

ابن
سعد

كتاب
طبقات
الكبراء

محقق
الدكتور علي محمد دغير

كتاب الطبقات
الكبراء

كتاب الطبقات
الكبراء

محمد بن سعد بن منيع الهيرقي
ت ٢٢٠ هـ

محقق
الدكتور علي محمد دغير

الناشر مكتبة الخانجي بالناصرة

كتاب الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهندي

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الأول
في السيرة النبوية

تحقيق
الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد قدوة المسلمين وإمام المرسلين .

غنى العرب بتدوين تاريخهم عناية قل أن تساويهم فيها أمة من الأمم أوتدانيها ، وافتنوا فى ذلك افتنانا يدعو إلى العجب والإعجاب .

وكان صحابة الرسول وكبار التابعين ومن تبعهم من هؤلاء الذين عنى بهم فريق من المصنفين كالواقدي وابن سعد فى العهود الإسلامية المبكرة .

ولما كان كتاب الطبقات للواقدي فى عداد المفقود ، فإن كتاب الطبقات الكبير الذى نقدم له اليوم يعدّ أول كتاب فى الطبقات وصل إلينا . كما يعدّ كذلك من أوسع الكتب فى هذا المجال وأحفلها وأدقها . فقد أتيح لابن سعد فرصة الاطلاع على ماسبقه من كتب الأنساب والرجال والتاريخ والتراجم ونحوها . فاستطاع أن يعصرها جميعا ليستخلص منها هذه الصورة المتكاملة المترابطة .

وقد ظل ابن سعد من ألمع الوجوه الفكرية فى عصره والعصور التى تلتها حيث اعتمد عليه المؤرخون اللاحقون فى كتاباتهم كالنزى والذهبي وابن كثير وابن حجر والسيوطى وغيرهم .

وابن سعد يخصص جزءين من طبقاته لسيرة الرسول ﷺ وباقى أجزاء الكتاب ترجمة للصحابة والتابعين ، والجزء الأخير من كتابه خصصه للنساء .

وقد كلفنى السيد / محمد نجيب الخانجي - رحمه الله - بتحقيق هذا الكتاب سنة ١٩٧٦ م فجمعنا جمهرة أجزاء الكتاب الخطية ، ثم ظهر لنا أن ثمة بعض الأجزاء ينقصها عدة أوراق ، فبذلت مكتبة الخانجي جهداً شاقاً حتى استحضرت الأوراق من مواطنها بتركيا على يد المرحوم الدكتور محمود الطناحى .

ثم توقفنا بعض الوقت ظنا منا أن هذا الكتاب سوف يظهر قريبا بصورة مكتملة ومحققا .

فظهر وقتئذ القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم بتحقيق الأستاذ زياد منصور سنة ١٩٨٣ م . ثم ظهرت طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٩٠ م . ثم ظهرت الطبقة الخامسة من الصحابة بتحقيق د. محمد السلمي سنة ١٩٩٣ م . ثم ظهرت الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك بتحقيق د. عبد العزيز السلمي سنة ١٩٩٥ م .

ومن الأمور الجديرة بالذكر أن هاتين الطبقتين مع غيرهما كانت المكتبة قد أعدتهما للطبع منذ سنة ١٩٨٠ م ، أى قبل ظهور جميع هذه الطبقات بفترة طويلة .

أما طبعة القسم المتمم لتابعي أهل المدينة فقد ظهر وبه ورقة ناقصة تحتوى على عدد من التراجم يضاف إلى ذلك كثرة مابه من التصحيف والتحريف وقد أشرنا إلى بعض ذلك عند موضعه فى هذا الكتاب .

وأما طبعة دار الكتب العلمية فتعدّ من أسوأ الطبقات التى ظهرت من هذا الكتاب نظرا لما يشيع فيها من التصحيف والتحريف الفاحش ، يضاف إلى ذلك أنها خلت من مئات التراجم التى تضمنتها هذه الطبعة التى نقدم لها اليوم . كذلك شاع التصحيف والتحريف بصورة واسعة فى تحقيق الطبقتين الرابعة والخامسة التى أشرت إليهما .

وفوق ذلك فثمة مئات التراجم لم تتناولها أى من الطبقات المشار إليها ، والتى ظلت مخطوطة حتى أضافتها الطبعة التى نقدم لها اليوم . لهذا كله بدأ عملنا مرة أخرى فكانت هذه الطبعة المكتملة التى تُقدّم للقراء والباحثين لأول مرة .

وبعد : فثمة اعتقاد سائد لدى بعض الباحثين أن كتابات ابن سعد فى السيرة والمغازى وما بعدها من طبقات الصحابة والتابعين ، تكاد تكون صورة مماثلة لكتابات أستاذه الواقدي فى هذا الشأن .

ولا ريب أن هذا الاعتقاد يخالف الحقيقة ، لأن ابن سعد استقى مادته من مصادر أخرى كثيرة ، ولم يقتصر على مادة الواقدي ، بل قدم مادة واسعة عن رواة آخرين ، حتى أنه يمكن القول بأن كتابات ابن سعد المأخوذة عن الواقدي تمثل أقل من نصف كتاب الطبقات الكبير .

وكانت المادة الواسعة في كتابات ابن سعد عن رواة من أمثال أبي نعيم الفضل ابن دكين ، وعفان بن مسلم ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، ومعن بن عيسى الأشجعي وغيرهم .

كذلك رجع إلى كتب ابن إسحاق وأبي معشر وموسى بن عقبة جاعلا إياها مصدراً أساسيا لرواياته .

وطبقات ابن سعد لم تسبق إلا بطبقات أستاذه الواقدي - وقد فقدت كتاباته في هذا المجال - ومن ثم يمكن القول بأن أقدم ما وصلنا من كتب الطبقات كتاب « الطبقات الكبير » لابن سعد .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الواقدي كان قليل الاهتمام بأمر التاريخ الجاهلي ، ولذلك نجد أن رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، قد غلبت على الفصول المتصلة بتاريخ الأنبياء وبالأنسب القديمة التي صدر بها ابن سعد كتابه « الطبقات الكبير » .

ومما تجدر الإشارة إليه كذلك أن رسم الأسماء والأعلام الواردة بالعهد القديم أكثر دقة لدى ابن سعد منها في كتاب آخر .

ونجد ذلك على سبيل المثال في الفصل الذي عقده بعنوان « ذكر من ولد رسول الله ﷺ من الأنبياء » حيث ورد في ثناياه : وولد شيث بن آدم أنوش ونفرا كثيرا ، وإليه أوصى شيث . فولد أنوش قينان ونفرا كثيرا ، وإليه الوصية .

وابن سعد في كتاباته يأتي بتفاصيل لم يذكرها الواقدي ، وتمثل هذه التفاصيل في وصفه وتحديدده للأماكن جغرافيا بدقة تجعلنا نعتقد أنه استقى معلوماته عن شهود عيان .

وهو يعقد أحيانا مقارنة بين ما كانت عليه بعض هذه الأماكن وقتذاك ، وما كانت عليه وقت أن كان يقيم بالمدينة طلبا للعلم .
كما أنه يذكر اسم من خلف النبي بالمدينة في أثناء غزواته مع محافظته على ذلك دائما .

وثمة سريتان لم يذكرهما الواقدي إطلاقا يفرد لهما ابن سعد جزءا من كتابه : سرية عمرو بن أمية الضمري ، فهذه السرية ليست مذكورة لدى الواقدي . وابن سعد لا يذكر أى رواية هنا ، وفيما يرجح أن ابن سعد أخذ الرواية عن كتب موسى بن عقبة أو أبى معشر .
ويبدو أن ابن سعد أقدم مؤلف نقل هذه الرواية ولم يسبقه أحد إلى روايتها ، وهو لم يعتن بضبط تاريخها خلافا لما اتبعه .

وسرية عُكاشة بن محصن الأسدي إلى الجنياب ، لم يذكر هذه السرية أى مصدر قديم آخر حتى الواقدي نفسه الذى يتتبع ابن سعد عادة تأريخه .

وبجانب حرص ابن سعد على ذكر التفاصيل الجغرافية عن موقع الغزوة فإنه يذكر المغازى التى غزاها الرسول بنفسه ، وأسماء الذين استخلفهم على المدينة أثناء غزواته ، وأخيرا يذكر شعار المسلمين فى القتال ، كل ذلك بالإضافة إلى وصفه لكل غزوة بأسلوب موحد .

وإيراده للتفاصيل الجغرافية المشار إلى بعضها فيما سبق ، يوحى بجهده ومعرفته للدقائق فى الأخبار التى جمعها .

وإذا كان الواقدي فعل شيئا من ذلك فإن ابن سعد يزيد على تلك التفاصيل التى عند أستاذه الواقدي .

وفى كتابات ابن سعد فى السيرة نجد فيها فصولا استجدها ابن سعد فلم يرد فيها ذكر للواقدي إطلاقا مثل : ذكر كنية رسول الله ﷺ . ومثل : ذكر ما كان رسول الله : يعوذ به ويعوده به جبريل .

ويُعد ابن سعد أول مؤلف بعد ابن إسحاق ، وصلت إلينا منه ترجمة كاملة للنبي ، مادمنّا لا نملك غير مغازى الواقدي كتابا مستقلا كاملا . ويعطينا ابن سعد

فى بعض المواضيع تفاصيل أوفى من ابن إسحاق ، كما فى الفصول الخاصة برسائله وسفاراته ، والخاصة بمرضه ووفاته .

إن مجموعة قصائد رثاء الرسول ﷺ التى ورد ذكرها فى نهاية كتابات ابن سعد عن السيرة والمغازى ويبلغ عددها ٢٥ قصيدة مختلفة ، لهى أكبر مجموعة وردت فى الكتب المعروفة لدينا .

فأحيانا نجد الأبيات بأكملها فى كتاب من هذه الكتب أو فى غيره ، وأحيانا لانجد إلا بعضا منها .

وتنتهى سيرة النبى بوضوح بعد نهاية هذه المراثى ، ثم يشار إلى ذلك بعبارة أخرى « آخر أخبار النبى » .

هذا ومما هو جدير بالانتباه أنه قد وردت إشارة لابن النديم فى الفهرست ص ١١١ بأن ابن سعد كتب كتابا فى أخبار النبى ﷺ ، وقد انفرد ابن النديم وحده بهذا القول .

وعندما يتحدث صاحب الفهرست عن كتاب « أخبار النبى » لابن سعد يجب أن نفهم أن هذا الكتاب ليس إلا الجزء الأول من كتاب « الطبقات الكبير » وهو الجزء الذى يتحدث فيه عن سيرة النبى ﷺ .

ولم يقل بهذا الذى ذهب إليه ابن النديم أحد من العلماء بهذا الفن . فالنويرى المتوفى سنة ٧٣٣ هـ ، أكثر من النقول عن ابن سعد فى الأقسام التى خصصها لسيرة النبى ومغازيه فى كتابه نهاية الأرب ، ويعزوها صراحة لابن سعد فى طبقاته .

وابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٤ هـ ، يقول فى كتابه « عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير » ج ٢ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ : وما كان فيه عن محمد بن سعد فمن « كتاب الطبقات الكبير » له .

أما الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، فيقول فى الجزء الخاص بالسيرة من تاريخه ص ٢ : « وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مصنفات كثيرة ، ومادته من ... والطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدى » .

ويكثر ابن حُدَيْدَةَ المتوفى سنة ٧٨٣ هـ من النقول عن ابن سعد فى كتابه «المصباح المضى فى كُتَابِ النبى الأُمى ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وعجمى» ونقول ابن حديدَة فى كتابه عن ابن سعد جزء من سيرة الرسول ، وقد عزاها صراحة لابن سعد فى كتابه « الطبقات الكبير » .

يضاف إلى ذلك أن الذين ترجموا لابن سعد وهم من العلماء الأعلام لم يذكر أى منهم كتابا لابن سعد بعنوان « أخبار النبى » .

حتى ترجمة ابن سعد التى أوردها أحد تلاميذه فى كتابه « الطبقات الكبير » خلّت من الإشارة إلى شئ من ذلك ، ونصّت صراحة على « كتاب الطبقات » . وما نظن ابن النديم أراد بهذا غير « الطبقات الكبير » ويبدو أنه كان يشك فى نسبة هذا الكتاب - كتاب الطبقات الكبير - لابن سعد ويراه للواقدى ، فقد ذكر بين مؤلفات الواقدى كتابا باسم الطبقات ، ولم يذكر مثله لابن سعد ، وهذا وهَل منه .

هذا وبعد أن أنهى ابن سعد كتاباته فى السيرة والمغازى بعبارة « آخر أخبار النبى » أعقبها بقوله : « ذكر من كان يفتى بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله وبعد ذلك وإلى من انتهى علمهم » . وهذا الفصل يعتبر تكملة للسيرة من ناحية محتواه ، وبداية لطبقات الصحابة من جهة أشخاصه .

ومن نظر إلى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة . ومن نظر إليهم باعتبار قدر زائد مثل السبق إلى الإسلام وشهود المشاهد جعلهم طبقات ، وهذا ما أخذ به ابن سعد فى كتابه « الطبقات الكبير » .

منهج ابن سعد فى ترتيب كتاب الطبقات :

جعل ابن سعد كتابه قسمين : قسم للرجال ، وقسم للنساء . ثم جعل الصحابة الذين يمثلون الجيل الأول من الرجال فى خمس طبقات ، وبنى تقسيمه هذا على السابقة فى الإسلام والفضل وفى داخل كل طبقة راعى عنصر النسب والشرف .

فبدأ الطبقة الأولى - وهم أهل بدر - برسول الله ﷺ ثم الأقرب فالأقرب إلى رسول الله ﷺ فى النسب .

وسار على هذا المنهج فى الطبقة الثانية من الصحابة ، وهم الذين لم يشهدوا بدرًا ولهم إسلام قديم وقد هاجر عامتهم إلى أرض الحبشة وشهدوا أحدًا وما بعدها .

واتبع نفس المنهج فى الطبقة الثالثة . وهم الذين شهدوا الخندق وما بعدها . وجعل الطبقة الرابعة فيمن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك .

أما الطبقة الخامسة فهى فيمن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ، ولم يغز منهم أحد مع رسول الله ﷺ ، وقد حفظ عامتهم ، ماحدثوا به عنه ، ومنهم من أدركه ورآه ولم يحدث عنه شيئاً .

وبعد أن أنهى حديثه عن الصحابة وطبقاتهم تناول طبقات التابعين ومن بعدهم ، ولكنه راعى فى هذا التقسيم عاملاً جغرافياً وهو ترتيبهم حسب المدن التى استقروا فيها .

فبدأ بالمدينة المنورة ، ثم مكة ، فالطائف ، فاليمن ، فاليمامة ، فالبحرين . ثم الكوفة ، والبصرة ، وواسط ، والمدائن ، وبغداد ، وخراسان ، والرى ، وهمذان ، وقم والأنبار . ثم الشام والجزيرة ، والعواصم والثغور . ثم مصر ، وأيلة ، وإفريقية ، والأندلس .

وفى كل هذه الأمصار - باستثناء المدينة المنورة - يستهل حديثه بمن نزل من الصحابة ، ثم يتبعه بذكر أهل العلم الذين أخذوا عن الصحابة ، ثم الطبقة التى تلى هؤلاء ويستمر ابن سعد على نفس هذا المنهج فى كل بلد حتى عصره .

وكان آخر المراكز التى تناولها فى هذا التقسيم الأندلس ، ثم تلاها بذكر طبقات النساء وهى تمثل الجزء الأخير من الكتاب ، وقد بدأ تراجم النساء ببيت الرسول ، فقدّم خديجة ، فبنات الرسول ، فعماته ، فبنات عمومته ، فأزواج الرسول ، فمن تزوج ولم يجمع بهن ، فمن فارق وطلق ومن خطب ولم ينكح ، فمارية ، فالمسلمات المبايعات من قريش وحلفائهم ومواليهم ، فغرائب نساء

العرب ، فالمهاجرات المبيعات ، ففساء الأنصار ، وختم هذه التراجم بأسماء النساء اللواتى لم يروين عن رسول الله ﷺ وروين عن أزواجه وغيرهن .

على أن الأمر الذى يسترعى النظر أن بعض المترجم لهم قد يهاجر إلى مصر من الأمصار وفى هذه الحالة تتكرر ترجمته تبعا لكل مصر هاجر إليه أو حل به . وقد راعى ابن سعد فى هذا الجانب عدم تكرار المادة إلا فى حالات نادرة ، ولذا نجد يترجم ترجمة مطولة فى موضع ويختصرها فى المواطن الأخرى .

وقد أشرت إلى نماذج متعددة من هذا المنهج عند موضعه فى هذا الكتاب .

منهجه فى عرض المادة العلمية :

تبدو وملامح ابن سعد المنهجية فى إيرادهِ للأخبار التى تتسق وصفات المترجم له وما اشتهر به .

فمثلا عرف عن سلمة بن الأكوع أنه بطل المشاة والرماة المبرزين ، وعرف عمر ابن الخطاب بالصرامة التى لا تعرف الوهن ، كما عرف حسان بن ثابت بدفاعه عن الرسول والإسلام . ومن ثم كانت مكونات تراجمهم تتسق وهذه الصفات . يضاف إلى ذلك أن ابن سعد راعى أن يبدأ كل ترجمة بتحقيق نسب المحارب ، متحدثا عن نسب أبيه ونسب أمه متتبعا سلسلة هذه الأنساب إلى أجيال عديدة ، ثم ينتقل إلى الحديث عن أولاده وأمهاتهم ، متحدثا عن نسب هؤلاء الأمهات أيضا .

ويسود فى منهجه بالنسبة لتراجم الصحابة الاستطراد فى الحديث عن سلسلة الصحابى المحارب وعن تاريخها ، وعما إذا كانت ذريته بقيت بالمدينة أو رحلت عنها متخذة لها من أى مكان آخر بالدولة الإسلامية موطنا .

كما يبين ابن سعد الوقت الذى اعتنق فيه الصحابى المحارب الإسلام وأسلم على يدى رسول الله ﷺ وترتيبه فى الدخول فى الإسلام وهل كان الخامس أو السادس مثلا .

كذلك لا ينسى ابن سعد أن يذكر ما إذا كان الصحابى الذى يترجم له قد اشترك فى الهجرة الأولى إلى الحبشة أم الثانية .

وفى النهاية يصف ابن سعد نهاية الصحابي ، متحدثا عن كيفية الوفاة وسببها وزمانها ، وغالبا ما يتردد ذكر وقعة اليمامة سنة ١٢ هـ ، والتي استشهد فيها كثيرون من قدامى الصحابة . وحيث نجد اهتماما خاصا بتفاصيل ما كان يصنع بالجثة ودفنها ، ومن الذى غسلها وبم كفنها . وهل حملت الجثة إلى المسجد حيث يصلى عليها ، أم هرول بها الجمع سراعا إلى المقابر حيث تدفن . ولا يفوته أن يذكر من الذى خطب أمام القبر ، وكم عدد التكبيرات التى كبر بها . ومن الذى نزل القبر مع الجثة ليودع الميت الوداع الأخير .

وغالبا ما كان ابن سعد يحرص على أن يصف المظهر الخارجى للصحابي ليتمكن القراء من تصويره ، وكان يهتم اهتماما خاصا بتبيان ما إذا كان الرجل يخضب شعره ولحيته أم يتركهما بلا خضاب ، وإذا كان يخضبهما فبم . كذلك يتحدث عن الثياب والعمائم ، وعن المادة التى تصنعان منها وعن اللون .

ثم يتحدث عن الخاتم وعن معدنه وعن النقش الموجود عليه إن وجد ، وفى أى إصبع كان يلبس .

وأخيرا فإنه بالنسبة لبعض الصحابة يتحدث عن وصاياهم صيغة وفحوى ، وهل كانوا يشهدون عليها الشهود بالتوقيع أم لا ، مبينا الثروة التى خلفوها وراءهم .

هذا ولا يقل الجزء الأخير الخاص بالنساء شأنًا عن الأجزاء السابقة من حيث الإسهامات التى قامت بها المرأة آنئذ ، وكذلك ماقامت به من إثراء للحياة الثقافية والفكرية للإسلام كذلك يعتبر هذا الجزء مصدرا خصبًا لمعرفة الحياة المنزلية آنذاك كما أنه لا يختلف عن غيره من الأجزاء فى أنه وسيلة لنقد الإسناد ، والمؤلف إنما يهتم بالنساء فى المقام الأول باعتبار أنهم شاهداً على الحديث ، ويلزم لصحة الحكم على الرواة وتعديلهم أو تجريحهم ضرورة معرفة أحوالهم المعيشية . لذلك جمع كل مايمكن من الأخبار التاريخية القيمة . وقد اهتم بصفة خاصة بالأخبار الثقافية التاريخية طبقا لما يمليه عليه وضع المرأة المفروض فى الإسلام .

فإلى ابن سعد يرجع الفضل الذى لا ينسى فى جمع أخبار وروايات تحوى من
التفاصيل المسهبة ما بدا له ولرفقاء عصره على غاية من الأهمية باذلا فى جمعها
جهدا مضنيا .

* * *

إضافات الطبعة التى نقدم لها اليوم :

وقد أضافت هذه الطبعة التى نقدم لها اليوم ١٣٥٨ ترجمة منها ٢٥٢ ترجمة وهم فى الطبقة الثانية من الأنصار ممن لم يشهد بدرًا وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد وتشمل أرقام التراجم من ٤٦٦ - ٧١٧ من الجزء الرابع من هذا الكتاب . وقد اشترك رجال هذه الطبقة فى الملامح المنهجية العامة فى كتابات ابن سعد فبدأت كل ترجمة فى الغالب بتحقيق نسب الصحابى . ثم تناول ابن سعد نسب أبيه ونسب أمه متتبعًا لسلسلة هذه الأنساب إلى أجيال عديدة . ثم ينتقل إلى الحديث عن أولاده وأمهاتهم ، متحدثًا عن نسب هؤلاء الأمهات أيضا .

كذلك يتحدث عما إذا كان قد انقرض عقبه أم لا ، ثم يذكر ما إذا كان قد مات شهيدًا وفى أى الغزوات كان ذلك ، وأحيانًا يشير إلى بعض ما يحدث لبعض المترجمين فى الغزوات فيذكر أنه شهد غزوة كذا وقطعت رجله يومئذ ، وفى بعض الأحيان يصرح باسم من قتل الصحابى فى المعركة .

وإن كان الصحابى شهد أحدًا ولم يمت فيها شهيدًا فإنه يضيف إلى ذلك أنه قتل بعد ذلك شهيدًا يوم الخندق ، أو يشير إلى أنه شهد أحدًا والخندق وما بعدهما من المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدًا . وأحيانًا يذكر مكان الدفن .

بل فى بعض الأحيان كان يتناول تفاصيل دقيقة عن حياة الصحابى ذكره لخاتم حذيفة بن اليمان من حيث معدنه ونقشه ، وما كفن به الصحابى ونوع الكفن وثمانه .

ويخضع طول الترجمة أو قصرها فى هذا القسم للمعلومات المتوفرة لدى المؤلف عن صاحب الترجمة ، فإن كان المترجم له من الأشخاص الذين لهم دور هام فى الحياة العامة وما يصحب ذلك من الحوادث التى تظهر وقتئذ فإن ترجمته تطول تبعًا لذلك .

أما الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها فقد بلغ عدد تراجمهم ٣٠٩ وتشمل أرقام التراجم من ٧١٨ - ١٠٢٦ من الجزء الخامس من هذا الكتاب .

وقد اتبع ابن سعد نفس المنهج الذى اتبعه فى الطبقات السابقة من ذكر نسب الصحابى ونسب آبيه ونسب أمه متتبعا سلسلة هذه الأنساب إلى أجيال عديدة . ثم ينتقل كذلك إلى الحديث عن أولاده وأمهاتهم ، متحدثا عن نسب هؤلاء الأمهات أيضا .

وفى الطبقة الثالثة من الأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها من المشاهد خضع طول الترجمة أو قصرها كذلك للمعلومات المتوفرة لدى المؤلف عن صاحب الترجمة .

ولا ينسى ابن سعد أن يتحدث كذلك عن مكانة زيد فى الجوانب الأخرى ، حيث أشار فى نماذجه أن ابن عباس أخذ لزيد بن ثابت بالركاب ، فقال له زيد : تنح يا بن عم رسول الله . فقال ابن عباس : هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا . ويضيف ابن سعد إلى نماذجه أن زيد بن ثابت لما مات قال أبو هريرة ! مات خير هذه الأمة ، ولعل الله أن يجعل فى ابن عباس خلفا منه .

وفى الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك وقد بلغ عدد التراجم منها ٣٤٤ ترجمة . تبدأ بالترجمة رقم ١٠٢٧ وتنتهى بالترجمة رقم ١٣٦٦ من الجزء الخامس من هذا الكتاب .

وقد سار ابن سعد فيها كذلك على الملامح المنهجية العامة التى أشرنا إليها عند الحديث عن بعض المترجم لهم فى المنهج العام وهو هنا كذلك .

إن الإسهامات المختلفة التى تبدو للمترجم له على مسرح الحوادث تلعب دورا هاما فى حجم الترجمة ، ويبدو هذا جليا فى بعض تراجم هذه الطبقة ، حيث تجمع عن أصحابها لدى المؤلف معلومات متعددة كترجمة أبى سفيان بن حرب ، ويزيد بن أبى سفيان بن حرب ، ومعاوية بن أبى سفيان وأمثالهم ، وقد أدى ذلك إلى التوسع فى تراجمهم .

وتم تراجم مختصرة فى هذه الطبقة ، وقد يُكتفى فى بعضها فى بعض الأحيان بكتابة اسم المترجم دون أدنى معلومات عنه . وذلك ككتابات المؤلف عن جليحة بن عبد الله حيث اكتفى بذكر المشاهد التى شهدها . وكذلك الحارث بن قيس الأسدى ، ورباح الأسدى .

أما بشر بن الفجيع البكائي ، والفلتان بن عاصم الجرمي فلم يذكر المؤلف سوى اسم كل منهما فقط ، وهذا يعنى أن أصحابها مجهولون لدى المؤلف ولم تتوفر لديه أية معلومات عنهم .

أما الطبقة الخامسة من الصحابة وهى الطبقة الخاصة بمن قبض رسول الله وهم أحداث الأسنان ولم يغز منهم أحد مع رسول الله وقد حفظ عامتهم ماحدثوا به عنه ، ومنهم من أدركه ورآه ولم يحدث عنه شيئا ، فقد بلغ عدد التراجم فيها ٤٦ ترجمة وتبدأ بالترجمة رقم ١٣٦٧ وتنتهى بالترجمة ١٤١٢ من الجزء الخامس من هذا الكتاب ، وكثير منها من التراجم المطولة ، وهى تتفق مع سابقتها فى الملامح المنهجية العامة من ذكر نسب المترجم له ونسب أمه وذكر أولاده وأمهاتهم ، ويوضح المؤلف كذلك ما إذا كان المترجم له عقب أم أن عقبه قد انقرض .

كذلك كان مما قدمته هذه الطبعة قسما كبيرا من تابعى أهل المدينة ومن بعدهم وهم يشملون من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة ، وقد بلغ عدد تراجم هذا القسم ٤٠٧ تبدأ بالترجمة رقم ١٨٢١ وتنتهى بالترجمة رقم ٢٢٢٨ من الجزء السابع من هذا الكتاب وتبدو أهمية هذا القسم فى أن جمهرة المصادر التى ترجمت لعلماء المدينة فى القرنين الأول والثانى من الهجرة قد فقدت . وهكذا تكتمل الصورة لكتابات ابن سعد فى الطبقات الكبير بعد أن ظلت محجوبة عن الباحثين ردحا من الزمن .

ومن ذلك يتبين لنا أن طبعة ليدن يعثرها الكثير من النقص ، يضاف إلى ذلك كثرة ما بها من تصحيف وتحريف .

ويشاركها فى كل ذلك طبعة دار التحرير بالقاهرة عام ١٣٨٨ هـ ، وكذا طبعة بيروت وكتاهما نقل طبعة ليدن بالحرف .

* * *

المؤلف ونسبة كتاب الطبقات إليه

هو محمد بن سعد بن مَنيع الكاتب الزهرى ، اشتهر بابن سعد ، ولقب بكاتب الواقدى .

ولد بالبصرة سنة ١٦٨ هـ ، ثم قدم بغداد ولازم شيخه الواقدى ، وكتب له مدة طويلة فعرف به ، كما رحل إلى الكوفة ومكة والمدينة .

وكانت هذه المدن تشهد آنذ حركة علمية واسعة ، فكانت ملتقى العلماء ، وإليها يفد الطلاب لتلقى العلم ، كما كثر الوافدون إليها بغية الرواية عن علمائها .

ولا ريب أن ابن سعد أفاد من علماء عصره فى المدن التى تنقل بينها ، ولا أدل على ذلك مما ذكره تلميذه الحسين بن فهم من أنه « كان كثير العلم كثير الحديث والرواية كثير الكتب ... » .

ومما ذكره ابن النديم من أنه « كان عالما بأخبار الصحابة والتابعين » . أما الخطيب البغدادي فذكره فى تاريخه مثنيا عليه بقوله : « كان من أهل العلم والفضل » .

ولدى الذهبى : « كان من أوعية العلم ، ومن نظر فى الطبقات خضع لعلمه » . على أن الأمر الجدير بالملاحظة أن النقاد الذين تناولوا ابن سعد أجمعوا على أنه عدل وصدوق .

قال أبو حاتم : « يصدق » . وقال ابن النديم فى الفهرست : « كان ثقة مستورا » . ولدى ابن خلكان : « وكان صدوقا ثقة » . وقال عنه الذهبى : « صدوق » . وقال ابن حجر : « أحد الحفاظ الكبار والثقات المتحررين » .

شيوخه :

ليس من اليسير حصر جميع شيوخه لكثرتهم حيث بلغوا المئات . وليس من اليسير كذلك أن أترجم لهم فى هذا الموطن ولكن أقتصر على ذكر بعض من نقل عنهم أو روى :

١ - موسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ) :

هو موسى بن عقبة بن أبي عياش أبو محمد الأسدي ، لا يعرف عام ميلاده ، ولكننا نعرف أنه التقى وهو غلام سنة ٦٨ هـ . بعد الله بن عمر في طريقه حاجا إلى مكة ، ومن ثم فإنه يمكن القول بأنه ولد سنة ٥٥ هـ .

وكانت له في مسجد الرسول حلقة علم يمنح فيها كذلك أجازاته العلمية . ويعدّ موسى من المتبحرين في المغازي ، ولذلك قال بعض العلماء عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة .

وتوجد عدة مقتبسات من كتاباته لدى ابن سعد يستنتج منها أن كتاب موسى كان يحتوى على قائمة المهاجرين إلى الحبشة والمشاركين في بيعتي العقبة وكذا المحاربين في بدر .

وكان يعرض مادته التاريخية وفق السنين .

٢ - محمد بن إسحاق مؤلف كتاب المغازي (ت ١٥٠ هـ) :

ولد محمد بن إسحاق حوالي عام ٨٥ هـ ، وشغف منذ صغره برواية الحديث ، واتسعت مداركه فيما بعد بزيارة العلماء البارزين من أمثال عاصم بن عمر ، وعبد الله بن أبي بكر ، والزهرى . وقد جمع إلى الثلاثة جميعهم في كتابه ، كما حصل على الأخبار من أماكن أخرى حتى بلغ عدد رواته في المدينة قرابة مائة .

وكتابه المغازي ينقسم إلى ثلاثة أقسام : المبتدأ ، والمبعث ، والمغازي . ولدى ابن سعد نقول من كتابات ابن إسحاق أورد بعضها في أثناء تناوله لمهاجرة بدر ، كما أورد بعضها منها في أنصار بدر ، وكذلك مسلمة قبل الفتح .

٣ - معمر بن راشد (ت ١٥٤ هـ) :

ولد معمر بن راشد في البصرة حوالي عام ٩٦ هـ ، ولمعمر شهرة طيبة في مجال الحديث ، ولذا قيل عنه : عليكم بهذا الرجل فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه .

وقد صنف معمر كتابا فى المغازى كان أحد المصادر الرئيسية لدى ابن سعد فى كتاباته .

ويستنتج من كتابات معمر الموجودة لدى بعض المؤرخين أنه لم يلتزم بالمغازى فقط ، بل وجه عنايته كذلك إلى تاريخ أهل الكتاب عن الرسل السابقين ، وكذلك تاريخ النبى قبل الهجرة .

وقد تلقى ابن سعد أخبار معمر عن طريق عبد الرزاق بن همام .

٤ - أبو معشر السندى (ت ١٧٠ هـ) .

حفظت لنا من مغازية قطع عند ابن سعد الذى وصفه بأنه كان كثير الحديث ، وقد وصف العلماء أبا معشر بأنه بصير بالمغازى ، وله مكان فى العلم والتاريخ ، وتاريخه احتج به الأئمة .

ونلاحظ من المقتطفات فى كتاب ابن سعد عن الرسول ، أن أبا معشر تناول قصة حياة النبى جميعها . ويذكره ابن سعد فى قائمة من روى له المغازى . وكذلك يظهر اسمه لدى ابن سعد فى الفصول الخاصة بأعوام النبى الأولى ، كما يظهر اسمه كذلك لدى ابن سعد فى كتاباته عن مهاجرة بدر وأنصار بدر ونقباء الأنصار .

٥ - معن بن عيسى (ت ١٩٨ هـ) .

ويظهر اسمه لدى ابن سعد فى الأخبار الخاصة بمهاجرة بدر وأنصار بدر ومسلمة قبل الفتح . كما يظهر اسمه كذلك بخصوص ماكتبه ابن سعد عن تابعى المدينة وكذلك فى الأخبار التى وردت عن بيت النبى فى الجزء الخاص بالنساء .

٦ - عمارة بن القداح (ت ٢٠٤ هـ) .

هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمارة بن القداح الأنصارى النشابة ، يعتبر من كبار علماء النسب فى عصره ، وكتابه « نسب الأنصار » أحد المصادر الأساسية لابن سعد فى تأريخه للأنصار .

٧ - هشام الكلبي (ت ٢٠٤ هـ) .

هو أبو منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، ورث الاهتمام بتاريخ العرب القديم عن والده الذي يرجع إليه الفضل في جزء من معارفه في هذا الميدان .
ويظهر اسمه في كتابات ابن سعد عن أخبار النبي ، كما يظهر اسمه كذلك في كتابات ابن سعد عن مهاجرة بدر وأنصار بدر ومسلمة قبل الفتح ، وكذا في الكتابات الخاصة ببيت النبي في الجزء الخاص بالنساء .

٨ - أبو نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٩ هـ)

وقد صنف أبو نعيم كتابين أحدهما : كتاب المناسك ، والآخر كتاب المسائل الفقهية .

ومما تجدر الإشارة إليه أن ابن سعد اعتمد اعتمادا أساسيا في كتاباته في الطبقة الخامسة من الصحابة والتي ضمت إلى طبعتنا التي نقدم لها اليوم ، وهي الطبقة التي خلت منها الطبعة الأوربية - لكتاب الطبقات الكبير - وكذلك الطبقات اللاحقة .

وقد ظهر اسمه لدى ابن سعد في الطبقة الخامسة من الصحابة في كتاباته عن مناسك الحج وبعض الأخبار الأخرى التي تناولت خضاب شعر الرأس واللحية والملابس وغطاء الرأس .

كذلك يظهر اسمه في كتابات ابن سعد عن مهاجرة بدر وأنصار بدر ومسلمة قبل الفتح .

كما يظهر اسمه كذلك في الأخبار ذات الصلة بتابعي المدينة ، وكذا القسم الخاص بتسمية من نزل البصرة .

٩ - المدائني (ت ٢٤٤ هـ) .

هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله ، أخباري صاحب مؤلفات ، وكان عالما بالفتوح والمغازي وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب ، مُصَدِّقاً فيما ينقله .

وتظهر رواياته لدى ابن سعد فى كتبه عن الحسن والحسين فى الطبقة الخامسة من الصحابة وهى الطبقة التى خلت منها الطبعة الأوربية والطبعات اللاحقة ، وأضافها الطبعة التى تقدم لها اليوم .

كذلك تظهر رواياته لدى ابن سعد فى كتاباته عن تابعى المدينة .

تلاميذه :

على الرغم من كثرة شيوخ ابن سعد إلا أن المصادر لم تذكر من تلاميذه إلا عددا قليلا من أبرزهم :

أحمد بن يحيى بن خالد البلاذرى (ت ٢٧٩ هـ) ، أبو بكر بن أبى الدنيا (ت ٢٨١ هـ) ، الحارث بن محمد بن أبى أسامة (ت ٢٨٢ هـ) . الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم البغدادى (ت ٢٨٩ هـ) ، أبو القاسم البغوى (ت ٣١٧ هـ) .

هذا وما تجدر الإشارة إليه أن رواية ابن سعد فى كتاب الطبقات عن الضعفاء من أمثال الواقدى وهشام الكلبي ومحمد بن مصعب القرقساني لا يَضِيره ولا يكون سببا فى الطعن عليه ، فقد شاركه فى هذا المنهج كثير من الحفاظ الكبار ، ولهذا قالوا : من أسند فقد بَرَّئ من العهدة .

وما هو جدير بالذكر كذلك الإشارة إلى أستاذه الواقدى حيث اعتمد ابن سعد فى كتاباته على الواقدى . قال الذهبى عنه : أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه . وقال أيضا : جمع فأوعى ، وخلط الغث بالسمين ، ومع هذا فلا يستغنى عنه فى المغازى وأيام الصحابة . وقال : وقد تقرر أن الواقدى ضعيف ، يحتاج إليه فى الغزوات والتاريخ ، ونورد آثاره من غير احتجاج ، أما فى الفرائض ، فلا ينبغي أن يذكر (١) .

وقال الحفاظ ابن كثير : الواقدى عنده زيادات حسنة ، وتاريخه محرر غالبا ، فإنه من أئمة هذا الشأن الكبار ، وهو صدوق فى نفسه مكثار (٢) .

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٤٥٤ - ٤٦٩

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٣٤

مؤلفاته :

الطبقات الكبير^(١) ، الطبقات الصغير^(٢) ، كتاب التاريخ^(٣) ، كتاب الحيل^(٤) .

وفاته :

أجمع جمهور العلماء الذين ترجموا له أن وفاته كانت سنة ٢٣٠ هـ .
هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن ثمة بعض تراجم لدى ابن سعد تواريخ وفياتها بعد وفاته .

وليس من اليسير أن أترجمهم كلهم في هذا الموطن لكثرتهم ولكن سأقتصر على تناول بعضهم بالدراسة كنموذج يحتذى ويهتدى به .

- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام (ت ٢٣٦ هـ) .

وردت ترجمته في الطبقات الكبير على النحو التالي :

إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني ، ويكنى أبا إبراهيم ، من أبناء أهل خراسان ، ومنزله نحو صحراء أبي السرى . روى عن هشيم وعن العطف بن خالد وعبد العزيز الماجشون وخلف بن خليفة وصالح المروى وغيرهم .
وقد روى عن شريك أيضا .

وتوفى ببغداد لخمس ليال خلون من المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين ، وشهده ناس كثير ، وكان صاحب سنة وفضل وخير .

ولدى المزي ج ٣ ص ١٥ « وقال الحسين بن الفهم : توفى لخمس ليال خلون من سنة ست وثلاثين ، وشهده ناس كثير ، وكان صاحب سنة وفضل وخير كثير » .

- الحكم بن موسى البزاز البغدادي (ت ٢٣٢ هـ) .

وردت ترجمته في الطبقات الكبير على النحو التالي :

الحكم بن موسى البزاز ، ويكنى أبا صالح ، ثقة كثير الحديث ، وكان من أهل خراسان من أهل نسا ، وروى عن الشاميين ، عن يحيى بن حمزة ، والهيكل بن زياد

(٢) ابن النديم : الفهرست ص ١١٢

(١) النووى : تهذيب الأسماء ج ١ ص ٦

(٤) ابن النديم : الفهرست ص ١١٢

(٣) الذهبي : العبر ج ١ ص ٤٠٧

وغيرهما من أهل الشام ، وكان رجلا صالحا ثبتا في الحديث ، وتوفي ببغداد في شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

ولدى المزى ج ٧ ص ١٤٠ : « وقال محمد بن سعد في تسمية أهل بغداد الحكم بن موسى البزاز ، ويكنى أبا صالح ، ثقة كثير الحديث ، وكان من أهل خراسان من أهل نسا ، وروى عن الشاميين ، عن يحيى بن حمزة ، والهقل بن زياد وغيرهما ، وكان رجلا صالحا ثبتا في الحديث » .

وقد خلا النقل هكذا من عبارة : « وتوفي ببغداد في شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائتين » .

وهذا يعنى أن ابن سعد دوّن كتاباته هنا في حياة المترجم له ثم ألحق تلميذه الحسين فهم هذه الإضافة في نهاية الترجمة فيما بعد .

- شجاع بن مخلد أبو الفضل (ت ٢٣٥ هـ) وردت ترجمته في الطبقات الكبير على النحو التالى : شجاع بن مخلد ويكنى أبا الفضل ، من أبناء أهل خراسان من البغيين ، روى عن هشيم عامة كتبه وعن إسماعيل بن غلّة وغيرهما ، وهو ثقة ثبت ، وتوفي ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره بشر كثير ، ودفن في مقبرة باب التبن .

ولدى المزى ج ١٢ ص ٣٨٠ بعد ذكر اسمه ، وقال الحسين بن فهم : شجاع بن مخلد من أبناء أهل خراسان من البغيين ، وهو ثقة ثبت ، توفي ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره بشر كثير ، ودفن في مقبرة باب التبن .

فالعبرة هنا وتاريخ الوفاة مما يؤكد نسبتها للحسين بن فهم تلميذ المؤلف .

- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى (ت ٢٣٥ هـ) .

ووردت ترجمته في الطبقات الكبير على النحو التالى : « عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى ، يكنى أبا سعيد ، وهو من أهل البصرة ، وقدم بغداد فنزلها . وقد روى عن حماد بن زيد ، ويزيد بن زريع ، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم . وكان كثير الحديث ثقة .

وتوفى ببغداد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجة فى أيام التشريق سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثير ، ودفن بعسكر المهدي خارج الثلاثة الأبواب ، وهو يوم توفى ابن أربع وثمانين سنة .

ولدى المزى ج ١٩ ص ١٣٣ : « وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث » .

ولديه كذلك فى ترجمة القواريرى هذا ج ١٩ ص ١٣٥ : « وقال الحسين بن فهم صاحب محمد بن سعد توفى ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثير ودفن بعسكر المهدي خارج الثلاثة الأبواب ، وهو يوم توفى ابن أربع وثمانين سنة .

ومن المرجح هنا أن ابن سعد دوّن صدر الترجمة ثم أكملها تلميذه الحسين بن فهم كما هو واضح هنا .

— محمد بن حاتم بن ميمون البغدادى المروزى (ت ٢٣٥ هـ) .

وردت ترجمته فى الطبقات الكبير على النحو التالى : محمد بن حاتم بن ميمون الرازى ، استخرج كتابا فى تفسير القرآن كتبه الناس ببغداد ، وكان ينزل قطعة الربيع بالكرخ .

وتوفى ببغداد يوم الخميس لأربع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين .
ولدى المزى ج ٢٥ ص ٢٢ : « وقال محمد بن سعد استخرج كتابا فى تفسير القرآن كتبه الناس ببغداد ، وكان ينزل قطعة الربيع .

فصدر الترجمة بلاشك لابن سعد ، أما الإضافة فى الخاتمة فهى من كتابات تلميذه الحسين بن فهم .

— محمد بن سعد صاحب الواقدي مؤلف الطبقات الكبير الذى تقدم له اليوم .

وردت ترجمته فى الطبقات الكبير على النحو التالى : محمد بن سعد صاحب الواقدي ، وهو مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، وتوفى ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين

ومائتين ، ودفن فى مقبرة باب الشام وهو ابن اثنتين وستين سنة . وهو الذى أُلّف هذا الكتاب كتاب الطبقات ، واستخرجه وصنّفه ورؤى عنه ، وكان كثير العلم كثير الحديث والرواية كثير الكتب . كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه .

ولدى المزى ج ٢٥ ص ٢٥٨ : « وقال الحسين بن فهم : محمد بن سعد صاحب الواقدي وهو مولى الحسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن العباس بن عبد المطلب توفى ببغداد يوم الأحد لأربع خَلَوْن من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين ، ودفن فى مقبرة باب الشام وهو ابن اثنتين وستين سنة وكان كثير العلم ، كثير الحديث والرواية ، كثير الكتب ، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه .

وهذه الترجمة هى الوحيدة التى تنسب لتلميذه الحسين بن فهم كاملة . أما قول محقق تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٨ حاشية (١) « الحسين بن فهم هو راوية كتابه « الطبقات » وله فى المطبوع زيادات على الكتاب لم يتنبه إليها الناشرون فجعلوها من الكتاب ، ومنها تراجم لأناس ماتوا بعده ، بل ترجمته هو » . فهذا القول على إطلاقه هكذا لا يستقيم ، لأنه سيجرب عليه حذف كثير من التراجم هى لابن سعد ومن كتاباته ولكن إضافاتها كانت من عمل تلميذه الحسين ابن فهم بعد وفاة ابن سعد .

ومهما يكن من أمر فينبغى أن نفهم أن السبب فى ذلك أن ابن سعد كان يفعل ذلك عن عمد حتى يمكنه أثناء دراساته وعند تخطيطه لعمله الضخم أن يضيف ما يجده مناسباً تحت اسم كل ، ولكن الموت لم يمهله للقيام بذلك فقد مات سنة ٢٣٠ هـ .

وبعد موته قام مؤلف وهو على الأرجح ابن فهم - كما أفادته التراجم الماضية - المتوفى سنة ٢٨٩ هـ ، بكتابة ملحوظة عنه هو نفسه ، كما أضاف بعض الملحوظات عن رجال آخرين فى السنوات الثمانية التالية لموته .

* * *

وكتاب الطبقات الكبير الذى نقدم له اليوم ، عنوانه كما جاء فى طرة النسخ التى وصلت إلينا « كتاب الطبقات الكبير » وهذه التسمية أثبتت هكذا على أجزاء

مخطوطة أحمد الثالث التسعة ، وكذا على مخطوطة الطبقة الخامسة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، وأيضاً على مخطوطة شسترتى .

كما جاءت هذه التسمية لدى النووى (ت ٦٧٦ هـ) فى كتابه تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٦ .

كما جاء كذلك لدى ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ) فى عيون الأثر ج ٢ ص ٣٣٣ .

ولدى المزى (ت ٧٤٢ هـ) فى تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٨٦ .
ومثلها لدى الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) فى تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٢٥ .
وكذلك لدى الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) فى كتابه الوافى بالوفيات ج ٣ ص ٨٨

* * *

مكانة ابن سعد بين المؤرخين

يعتبر ابن سعد من المؤرخين المرموقين فى بداية القرن الثالث الهجرى بماله من مشاركة ملموسة فى الحياة الثقافية والفكرية للإسلام ، والتي تجلت فيما قدمه لمدرسة التاريخ الإسلامى آنئذ من مؤلفاته وخاصة كتاب الطبقات الكبير .

وقد ظل ابن سعد لفترت طويلة تجاوزت عصره من أبرز وجوه الإسلام الفكرية لدى المؤرخين ، وقد تجلّى ذلك حين اعتمدت المؤلفات المتأخرة على كتاباته إلى حد بعيد .

فاستعان الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) فى كتابه تاريخ بغداد بكتاب الطبقات الكبير فى أكثر من مائتين وخمسين موضعاً ، وكان الخطيب يمتلك نسخة من كتاب الطبقات قدم بها دمشق ^(١) .

كما استعان النووى (ت ٦٧٦ هـ) فى كتابه تهذيب الأسماء واللغات بكتاب الطبقات الكبير ، وقد صرح بذلك فى مقدمة كتابه الأسماء واللغات ج ١

(١) أكرم ضياء العمر : موارد الخطيب البغدادي ص ٣٨٨

ص ٦ بقوله : « ... وما كان من الأسماء وبيان أحوال أصحابها نقلته من كتب الأئمة الحفاظ الأعلام المشهورين بالأمانة في ذلك والمعتمدين عند جميع العلماء كتاريخ البخارى ... والطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وهو ثقة ... » .

كذلك نقل عنه النويرى (ت ٧٣٢ هـ) في كتابه نهاية الأرب نقلا حرفيا في المواضع التى تناول فيها سيرة الرسول ومغازيه ووفوده .

كما نقل عنه ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ) كثيرا من مادته في الشمائل والمغازى والسير ، وأودعها كتابه عيون الأثر في فنون المغازى والشمائل والسير . أما المزى (ت ٧٤٢ هـ) فقد أفاد من كتابى ابن سعد الطبقات الكبير والطبقات الصغير فى طائفة كبيرة من تراجمه .

كذلك أفاد منه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) حيث جعل كتابه الطبقات الكبير من مصادره الأساسية فى وضع مؤلفه عن تاريخ الإسلام ، وقد أشار إلى ذلك فى مقدمة كتابه .

أما ابن حديدة (ت ٧٨٣ هـ) فقد نقل عن كتاب الطبقات الكبير كثيرا من مادته وأودعها كتابه : المصباح المضى فى كتاب النبى الأُمى ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وعجمى .

كما أفاد منه ابن حجر (ت ٨٥٠ هـ) فى كتابه الإصابة فى تمييز الصحابة فى جمهرة من التراجم التى تناولها ، وهو فى كثير من الأحوال ينقل بالحرف عن ابن سعد .

كما استعان السيوطى (ت ٩١١ هـ) فى كتابه حسن المحاضرة حين أزمع الحديث عن ذكر من دخل مصر من الصحابة .

وهكذا ظلت مدرسة التاريخ الإسلامى تعتمد على كتابات ابن سعد فى كل مراحلها حين يزعم مؤرخوها الحديث عن الصحابة أو التابعين ومن بعدهم إلى عصر ابن سعد .

النسخ الخطية للكتاب

هذا وقد استندت فى تحقيق كتاب الطبقات الكبير إلى المخطوطات الآتية مع مقارنتها بأهم المصادر المتعلقة بموضوع النص :

أولاً : نسخه مكتبة أحمد الثالث برقم ٢٨٣٥ ، كتبت فى القرن السابع بخط نسخ مشكول وقرئت أو عورضت على شرف الدين الدمياطى وقد رمزت إليها بالأصل وأحياناً بالحرف (ث) ، وتشتمل هذه النسخة على الأجزاء الآتية :

الأول : ويتبدى بذكر من انتمى إليه رسول الله ﷺ وينتهى بفصل فى ذكر ما كان يعاف رسول الله ﷺ ويقع فى ٢٦٠ ورقة .

والجزء الثالث : من ذكر سد الأبواب غير باب أبى بكر إلى آخر صفة أبى بكر رضى الله عنه ، ويقع فى ٢٤٧ ورقة .

والجزء الرابع : أوله ذكر وصية أبى بكر رضى الله عنه ، وآخره ترجمة حبيب ابن سعد ، ويقع فى ٢٦٦ ورقة .

والجزء الخامس : أوله بشر بن البراء ، وآخره طلحة بن عتبة ، ويقع فى ٢٦٧ ورقة .

والجزء السادس : يتبدى بأثناء الطبقة الثانية وأول مافيه ترجمة حارثة بن سهل ، وينتهى أثناء ترجمة زيد بن ثابت ، ويقع فى ٢٧٣ ورقة .

والجزء السابع : وأوله ترجمى قيس بن قهد ، وآخره ترجمة تمام بن العباس بن عبد المطلب ، ويقع فى ٣٦٧ ورقة .

والجزء الثامن : أوله ترجمة الحسن بن على بن أبى طالب ، وآخره ترجمة الوليد بن الوليد ، ويقع فى ٢٦٦ ورقة .

والجزء التاسع : أوله الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين ، وأولها عروة ابن الزبير ، وآخره عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وهو آخر الطبقة السادسة ، ويقع فى ٢٦٦ ورقة .

الجزء الحادى عشر : يتبدى بترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى من

الطبقة الخامسة ، وينتهى بترجمة عبد الرحمن بن شماس من الطبقة الأول من أهل مصر بعد أصحاب رسول الله ﷺ ، ويقع فى ٢٩٧ ورقة .
ثم جزء فى طبقات النساء أوله تسمية النساء المسلمات والمهاجرات إلخ ،
وآخره ترجمة رقيقة بنت عبد الرحمن ، وفى آخر الجزء مايلى : آخر طبقات النساء
وبتمامه تم جميع الكتاب والحمد لله وحده ، ويقع فى ١٩٦ ورقة .

* * *

ثانيا : أربعة أجزاء مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة عن النسخة الخطية
المحفوظة بكتبخانه ملى بطهران برقم ٤٢٤ ، وقد كتبت بخط نسخى جيد
مشكول ، سنة ٦٧٩ هـ ، وعلى هوامشها تقييدات ، وكتبها محمد بن حسن
الهرقل ، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (م) .
وهذه النسخة تشتمل على الأجزاء الآتية :

الأول : أوله فى ذكر من انتمى إليه رسول الله ﷺ ، وآخره فى ذكر العقبة
الآخرة ، ويقع فى ١٠٣ ورقة .

والجزء الثانى : أوله فى ذكر مقام رسول الله ﷺ بمكة ، وآخره فى ذكر
ماكان يعاف رسول الله ﷺ من الطعام ، ويقع فى ٨٨ ورقة .

والجزء الثالث : أوله فى ذكر ماحبب إلى رسول الله من النساء والطيب ،
وآخره فى غزوة الأبواء ، ويقع فى ٥٦ ورقة .

والجزء الرابع : أوله غزوة بواط ، وآخره فى غزوة الحديبية . ويقع فى ٥٠ ورقة .

* * *

ثالثا : المجلد الثانى من نسخة تشسرتبى برقم ٣٧٩٤ أوله غزوة رسول الله
ﷺ بنى لحيان ، وآخره ترجمة معتب بن عوف ويقع فى ٢٨١ ورقة وهذا المجلد
نسخ ، فى القرن السادس الهجرى ، وقد رمزت له بالحرف (ت) .

* * *

رابعاً : مجلدان من نسخة المحمودية بالمدينة النبوية :

أحدهما أوله فى الطبقة الخامسة من الصحابة ، عبد الله بن العباس وآخره آخر الطبقة الخامسة ، وهى آخر طبقات أصحاب رسول الله ﷺ ، ورقمه ٣٣ تاريخ ، ويقع فى ١٢٥ ورقة ، كتب بخط نسخى نفيس من خطوط القرن السادس الهجرى .

والمجلد الآخر ويتضمن تراجم النساء ، أوله مبتور ، يبدأ الموجود منه أثناء ترجمة أم سلمة واسمها هند بنت أبى أمية وآخر مافيه : حدثتني رقيقة بنت عبد الرحمن عن أمها حجة بنت قرط قالت : ألقى المقام من السماء ، آخر طبقات النساء وهو آخر الكتاب .

وعدد أوراقه ٢٠٧ ، وكتب بقلم نسخى جيد سنة ٥٩١ هـ .

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ح) .

* * *

خامساً : الجزء الخاص بالنساء ، مكتبة جامعة الرياض ، قسم المخطوطات

٢٩٥ تراجم النساء . ويقع فى ٢١٥ ورقة ، وهو بقلم نفيس من القرن السادس الهجرى تقديراً .

أوله مبتور ، يبدأ الموجود أثناء ترجمة عائشة رضى الله عنها بقوله : عن عروة

عن عائشة قالت تزوجنى رسول الله وإنى لألعب مع الجوارى .

وآخره مبتور أيضاً ، وينتهى الموجود منه أثناء ترجمة عديسة بنت أهبان بقوله :

إن خليلي وابن عمك أمرنى .

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ر) .

* * *

أسانيد نسخ أحمد الثالث وتراجم رواتها :

أولا : أسانيد هذه النسخة :

١ - صورة طبقة سماع على المصنف رحمه الله على الجزء الأول من الطبقات الكبير من نسخة أحمد الثالث :
الجزء الأول من الطبقات الكبير تأليف أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الكاتب .

رواية أبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي عنه .
رواية أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب عنه .
رواية أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا ، ابن حيوية الخزاز عنه .
رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهري عنه .

رواية القاضي أبي بكر محمد بن أبي طاهر عبد الباقي بن محمد الأنصاري عنه .

رواية أبي محمد عبد الله بن دهيل بن علي بن كاره البغدادى عنه .
رواية شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنه .

ثانيا تراجم ورواة نسخة أحمد الثالث :

١ - الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢ هـ) .
هو أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة واسمه داهر التميمي .
وهو راوية كتاب الطبقات الكبير عن محمد بن سعد . وقد وصل إلينا كتاب الطبقات من رواية الحسين بن فهم ومن رواية الحارث بن أبي أسامة أيضا .

٢ - الحسين بن فهم (ت ٢٨٩ هـ) .
هو أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم .
روى الطبقات الكبير عن ابن سعد .

٣ - أحمد بن معروف الخشاب (ت ٣٢١ هـ) .

هو أحمد بن معروف بن بشر بن موسى أبو الحسن الخشاب . ذكر الخطيب البغدادي ج ٥ ص ١٦٠ ، أنه روى المصنفات الكبار مثل طبقات ابن سعد .

٤ - أبو عمر بن حيويه (ت ٣٨٢ هـ) .

هو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه .

قال الخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٢١ : روى المصنفات الكبار مثل طبقات ابن سعد ومغازي الواقدي وتاريخ ابن أبي خيثمة .

٥ - أبو محمد الجوهري (ت ٤٥٤ هـ) .

هو الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهري البغدادي . وهو أحد الرواة الذي روى عن طريقهم الخطيب البغدادي كتاب الطبقات الكبير .

٦ - أبو بكر الأنصاري (ت ٥٣٥ هـ) .

هو محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع . قال السمعاني في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢١ : سمعت منه الطبقات لابن سعد والمغازي للواقدي .

٧ - ابن دَهَبِل (ت ٥٩ هـ) .

هو أبو محمد عبد الله بن دهبِل بن علي بن منصور بن كاره . روى عنه يوسف بن خليل الدمشقي .

٨ - يوسف بن خليل الدمشقي (ت ٦٤٨ هـ) .

ولدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢٣ ص ١٥١ : أنه روى كتباً كباراً من بينها الطبقات لابن سعد .

٩ - ابن الحُرَيْف (ت ٦٠٢ هـ) .

سمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى .

كما أنى تخيرت مما طبع من الكتاب نسختين :

(١) النسخة المطبوعة فى ليدن سنة ١٣٢٢ هـ ، والتى عمل على نشرها جماعة من الألمان بإشراف المستشرق ساخاو ، وأعانه بروكلمان ، وشواللى ، وليبرت ، ومايسنر ، وميتوفخ ، وسترستين ، وهو روفتس . ورغم ما بذلوه من جهد فقد فاتهم الكثير ، وقد رمزت إليها بالحرف (ل) .

(٢) طبعة التحرير بالقاهرة سنة ١٩٦٨ م ، وهى نسخة عن الطبعة الأوربية بكامل حواشيها وقد أهدت من هذه الحواشى والتى قام بترجمتها الدكتور عونى عبد الرؤوف .

وهاتان الطبعتان بهما نقص - كما أشرت - فى عدة مواطن منها : الطبقة الثانية من الأنصار ممن لم يشهد بدراً وشهد أحداً وما بعدها . والطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها . والطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك . والطبقة الخامسة فيمن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ولم يغز منهم أحد مع رسول الله ﷺ . وبعض طبقات المدنيين .

كما أن بهما تحريفاً وتصحيحاً فى كثير من المواضع ، أشرت إلى بعضه عند موضعه فى هذا الكتاب .

(٣) الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك ، بتحقيق الدكتور عبد العزيز السلومى ، وقد طبعت بالطائف سنة ١٩٩٥ م ، وقد رمزت إليها بالحروف (ط) وأحياناً بالمطبوعة .

(٤) الطبقة الخامسة فيمن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان والتى طبعت بالطائف سنة ١٩٩٣ م بتحقيق الدكتور محمد صامل السلمى ، ورمزت إليها بالحرف (ط) وأحياناً بالمطبوعة .

(٥) القسم المتمم لتابعى أهل المدينة ومن بعدهم ، وهو من مطبوعات المدينة

المنورة سنة ١٩٨٣ م بتحقيق زياد منصور ، وقد رمزت إليه بالحرف (د) وأحيانا باسم محققها الأستاذ زياد .

أما طبعة صادر سنة ١٩٥٧ م والتي كانت بإشراف الدكتور إحسان عباس ، فهي نسخة عن الطبعة الأوربية حذفت منها الحواشي وفروق النسخ ، ويبدو أن الدكتور إحسان كتب مقدمة هذه الطبعة مجاملاً عجباً ، وليس مشاركا مسئولاً .

فلا أكاد أتصور أن الرجل الذى عاش حياته مؤلفا وباحثا ومحققا يمكن أن يخطئ فى قصة الغرائق ويمزّ بها مروّراً عابراً دون أن يتدارك ما فى النص من تحريف لمجرد أنها وردت فى الطبعة الأوربية كذلك .

ومن له أدنى معرفة بالدراسات الإسلامية يمكنه أن يدرك أبعاد هذه القصة . كما أن هذه الطبعة لم تخل من التصحيف والتحريف مما أشرت إلى بعض منه فى هوامش صدر الكتاب كنماذج .

وأما طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٩٠ والتي قام بتحقيقها الأستاذ محمد عبد القادر عطا ، فهي مَسْخُوط طبعة دار صادر وقد أشرت إليها فى بعض تعليقاتى بكلمة « عطاء » .

وكنا نحسب فى بداية الأمر أن هذه الطبعة قد استدركت النقص وسدّت الفراغ الكبير الذى ظهر فى الطبعات السابقة - عندما قرأنا فى صدر صفحاتها الأولى عبارة « الطبعة الأولى الكاملة » .

ولكن ما فعلته هذه النشرة هى أنها اختلست قسما من بعض الأقسام الساقطة من الطبعة الأوربية ، ونقلته عن رسالة قام بها الأستاذ زياد منصور وطبعت بالمدينة النبوية سنة ١٩٨٣ م بعنوان « القسم المتمم لتابعى أهل المدينة ومن بعدهم » . وقد توقفت النشرة عند الأمور التى توقف فيها الأستاذ زياد ، لأنها كانت تنقل ماكتبه الأستاذ زياد بالحرف ، بل وصل الأمر فى المسائل التى اجتهد فيها الأستاذ زياد أو توصل فيها إلى عبارة يكمل بها النص ، أن نُقِلَتْ نشرة دار الكتب العلمية بنصه كما هو .

يضاف إلى ذلك ما ورد بالمقدمة من أخبار تتسم بالتدليس منها :

قول المصحح : « فمن الجدير بالذكر أن كتاب الطبقات قد سبق إلى نشره جماعة من المستشرقين ، وعلى الرغم مما بذلوه من جهد فقد جاءت هذه الطبعة ناقصة في العديد من المواضع نبهوا عليها في مكانها . ثم نشرته دار صادر ببيروت مجردًا من التحقيقات والشروح . ثم بمصر في دار التحرير عن الطبعة الأوربية أيضا .

فكل هذه الطبعات ناقصة عددًا من التراجم كبير يبلغ ٤٠٧ تراجم ، تقع خلال ترجمة عمر بن عبد العزيز ، وتنتهى بترجمة محمد بن الفضل بن عبيد الله ابن رافع ، فقد وفقنى الله تعالى إلى الحصول على نسخة مصورة لهذا الجزء أثناء دراستى للكتاب ، فلم أتردد لحظة فى إضافتها إلى الكتاب لتمهيد الطريق نحو استكمال هذا العمل القيم » (١) .

وهذا هو التدليس بعينه . لأن الطبعات التى أشار إليها الأستاذ عطا لا تنقص ٤٠٧ من التراجم فقط ، وإنما تنقص مايقرب من ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف ترجمة .

وقول المصحح : فقد وفقنى الله تعالى إلى الحصول ... هذا تدليس أيضا أشد شناعة من سابقه ، لأن الذى حدث هو أن المصحح نقل رسالة الأستاذ زياد التى أشرت إليها ، ومن ثم توقف عمله بانتهائها .

ومن التدليس كذلك أن المصحح لم ير المخطوطات التى أشار إليها فى المقدمة ، ولم يقابل على أى منها ، ولو قد فعل لأتى لنا بالتراجم الألف المتبقية . على أن الأمر الذى لا يغتفر فى هذه الطبعة هو ما ذكره الأستاذ عطا فى المقدمة ص ١٥ تحت عنوان منهج التحقيق من أنه قام بمقارنة النص بالكتاب وصحح الأخطاء الموجودة .

والحق أننى لم أعثر فى كل صفحات طبعته على تعليق واحد ينبئ عن أنه رجع إلى أى من المخطوطات التى أشار إليها ، ولو أنه استعان بها حقيقة لكان لطبعته شأن آخر .

وأشهد أن الأستاذ عطا لم ير المخطوطات التى أوردتها فى المقدمة بل ولا يعلم عنها شيئاً ، وكل ما فعله أنه قام بنقلها من قوائم المخطوطات دون أن يراها ، وقد افترض عمله بأن قوائم المخطوطات التى اعتمد عليها بها تصحيف وأخطاء فى عدد الأوراق فنقله كما هو .

ولا أدل على ذلك مما يأتى :

١ - أنه نقل عن فهرس معهد المخطوطات بالقاهرة أن الجزء الرابع يتبدئ بذكر ميتة أبى بكر ، وصواب القراءة من المخطوط « بذكر وَصِيَّةٍ » .

٢ - فى الجزء السابع من نسخة أحمد الثالث ذكر أنه يتبدئ بترجمة قيس بن قهد وهو تحريف فى فهرس المعهد الذى ينقل منه الأستاذ عطا ، وصواب القراءة كما فى المخطوط « بترجمة قيس بن قهد » بالقاف .

٣ - فى الجزء الحادى عشر من فهرس معهد المخطوطات أغفل الفهرس عدد أوراق هذا الجزء فأغفلها بالتالى الأستاذ عطا فلم يشر إليها ، وكيف يشير إليها وهو لم يرها !

٤ - فى الجزء الأخير الخاص بالنساء وقع خطأ فى فهرس المعهد فى تحديد نهاية هذا الجزء فورد فيه عبارة « وينتهى بترجمة حجة بنت قرط واسمها رقية بنت عبد الرحمن » فنقله محرفاً كما هو الأستاذ عطا ، وصواب القراءة من المخطوط « وينتهى بترجمة رقيقة بنت عبد الرحمن » .

وفى مخطوطة طهران أخطأ فهرس معهد المخطوطات فى عدد أوراق الأجزاء الأربعة لهذه المخطوطة فذكرها على التوالى :

٢٠٣ ورقة ، ٧١ ورقة ، ٢٠٠ ورقة ، ١١٠ ورقة . وقد نقلها الأستاذ عطا كما هى ، ولو كان قد رأى المخطوطة لما ذهب إلى ذلك ، وصواب القراءة على التوالى : ١٠٣ ورقة ، ٨٨ ورقة ، ٥٦ ورقة ، ٥٠ ورقة .

وإذا كانت طبعة صادرة مجردة من التحقيقات والشروح كما أشار المصحح ،

فطبعة العلمية مجردة كذلك بالإضافة إلى ما بها من تصحيف وتحريف فاحش ، وما اتسمت به من تدليس .

ومن ثم ارتأيت بعد أن مضيت شوطا في العمل ألا أشير إلى ما جاء في هذه الطبعة من تصحيف وتحريف وتدليس وغير ذلك . لأنها والحالة هذه لا تستحق أن يلتفت إليها أو يتناولها الباحث بالنقد أو التعليق .

ولعل من الأنسب هنا أن أستعير تعبيرًا كتبه زملاء الأفاضل الذين قاموا بتحقيق كتاب : معرفة القراء الكبار للذهبي حين تعرضوا لمثل هذا الموقف من امتهان التراث العربى وأنه قد صار « يتولى نشره من ليس له حظ فى التحقيق العلمى » وأن هذا العمل من جانب دار الكتب العلمية فيه « إساءة بالغة إلى الكتاب ومؤلفه ، كما أنه يتسم بفقدان الأمانة العلمية وتوسيد الأمر إلى غير أهله ، وكأن الديار الإسلامية قد خلت من مراجع حصيف أو متابع خريت يقف على كل هذه المهانة التى يمتهن فيها التراث الأصيل على رأى ومسمع من أهله الغير على سلامته من عبث الجاهلين ، وتعالم المتطفلين » ثم استطردوا قائلين : « فليتنق الله الناشرون ، فلا يُمكِّنُوا من تحقيق الكتب إلا من كان أهلاً لذلك ممن جمع بين التقوى والمعرفة » .

هذا وقد ارتأيت ألا تخرّج أحاديث هذا الكتاب ، مع أنى كنت قد أوشكت على الانتهاء من ذلك . وذلك تبعاً لرأى أستاذنا الكبير محمود شاكر - رحمه الله - ، الذى ارتأى ألا تخرّج أحاديث مثل هذا النوع من الكتب لأنه أمر لا طائل فيه .

ولى فى ذلك رأى يقوم على أساس أن مثل هذا الكتاب هو الذى يحدد لنا مثل هذه الأمور ، من حيث إن الموسوعات التى فهرست للأحاديث استعانت به فى التخريج ، فضلاً عن أن كثيراً من أحاديثه لا يوقف على من خرّجها غير المصنف .

ومما ذكره الدكتور بشار عواد فى مقدمة ذيل تاريخ بغداد لابن الديبى بخصوص هذا الشأن قوله : « ولم أخرج الأحاديث النبوية لاعتقادي بعدم جدوى ذلك لأمر عدة منها :

أن هذه الأحاديث تروى بإسناد مذكور في الكتاب له صفاته الحديثية وهو ذو شخصية قائمة بذاتها .

وثانياً : أن الأحاديث كثيراً ما تروى بصيغ مختلفة ، وقد جوز البعض رواية الحديث بالمعنى ، وهذا أمر معروف لمن يقارن الأحاديث ، وأمر آخر : هو أن كتاباً للأستاذ « فنسك » وهو « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى » يمكن للقارئ الباحث المستزيد أن يرجع إليه متى شاء ، فلا ضرورة بعد ذلك فى إئثار هوامش الكتاب بتخريجات لا مبرر لها ^(١) .

هذا وما تجدر الإشارة إليه أن الأستاذ محمود شاكر قام ببعض حواشى للجزء الأول ، وقد أثبتتها عند موضعها فى هذا الكتاب .

كما قام الشيخ محمد عبده بوضع حواشى للجزء الثالث فى طبعة ليدن وهو يقابل الجزء الثالث من طبعتنا كذلك ، وقد أثبت كثيراً منها وعزوتها إليه عند موضعها فى هذا الكتاب .

وقد كان حرصى على سلامة النص وضبط الغريب أكثر من حرصى على التعريف بالأعلام والبلاد والإسراف فى الشرح والتعليق ؛ إذ كان ذلك أهم ما يحتاج إليه العلماء والباحثون عند الرجوع إلى الكتب المحققة .

وأذكر بالفضل والشكر الأستاذ محمد أمين الخانجى والدكتور محمود الطناحى (رحمه الله) لما لقيت منهما من عون فى إحضار الأوراق الناقصة من نسخة أحمد الثالث ، ولولا ما قاما به من جهد مشكور لما تيسر إخراج الكتاب ، والله سبحانه الموفق والمعين ، ومنه الرضا والتوفيق .

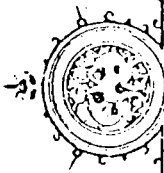
كما أوجه الشكر إلى الأستاذ محمد حسين معوض لما بذله من جهد فى تصحيح تجارب الطبع .

القاهرة شوال ١٤٢١ هـ

يناير ٢٠٠١ م

د. على عمر

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن الدينى ص ٦٠



المجلد الأول

الْكَبِير ٥

نألف أي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الكا
 رواه أبو محمد الجازي بن محمد بن أبي أسامة بن شيبه
 رواية أي الحسن أحمد بن معروف بن شريك
 رواية أي محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن جويهر الرازي
 رواية أي محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن
 رواية الفاضل أي بكر محمد بن طاهر عبد الباقي بن محمد بن
 رواه أي محمد بن عبد الله بن زهير بن علي بن كزيب البغدادي
 رواية شيخنا الجايط أي الحاج يوسف بن خليل بن عبد الله
 الذي شفي عنه ٥



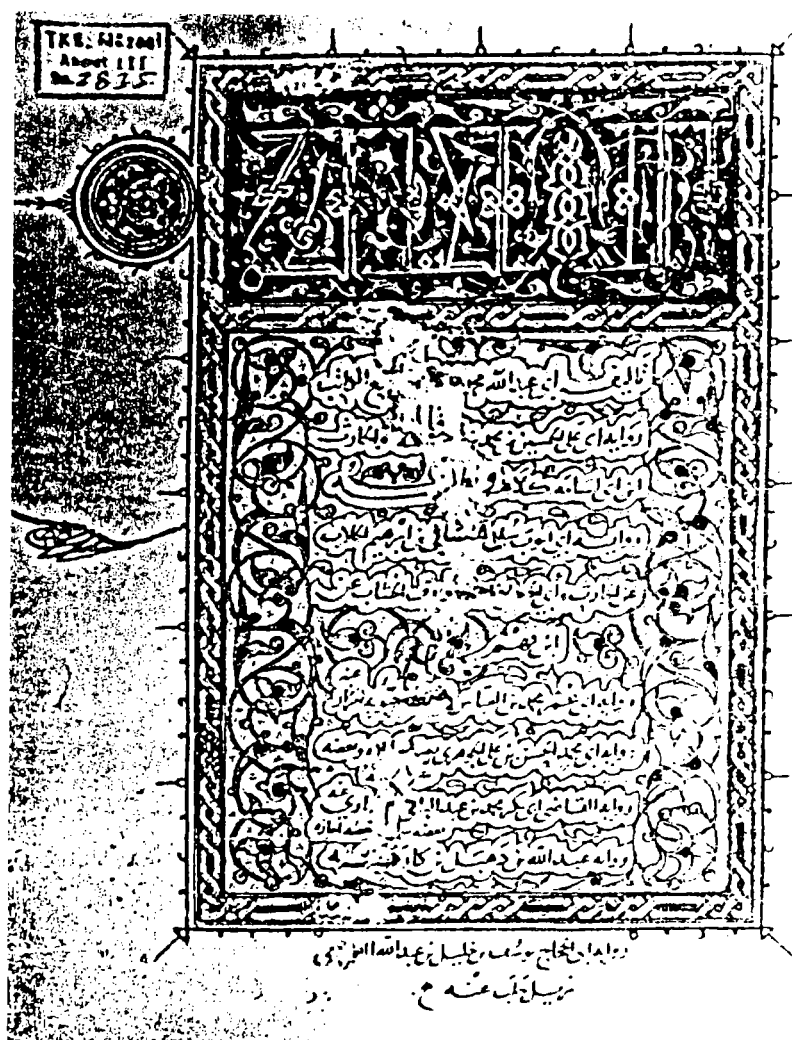
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
ذَكَرْنَا مِنْ أَتَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

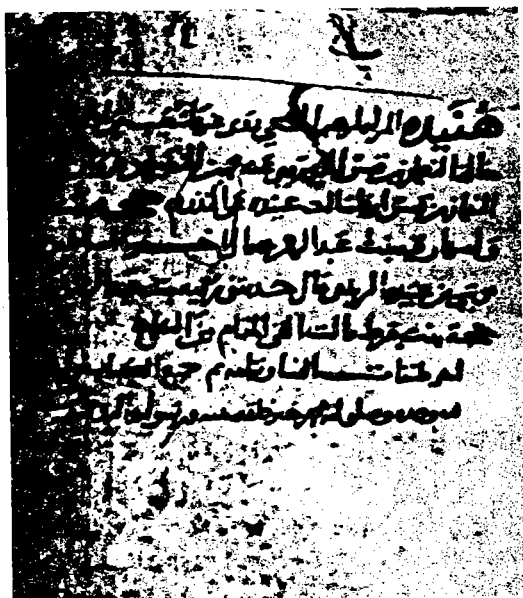
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَدْلُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْباقِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ تَرَاةً عَمَّا مِنْ ضَلِيلِهِ فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ
أَبْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَبَاةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ رَاجِعِ
بَابُهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَابِسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ جَسْوِيهِ
الْحَزَارِيُّ قَبَاةً عَلَيْهِ قَالَ قَبَّرْتُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ أَحَدَيْنِ مَعْرُوفِ بْنِ
يُسْتَحِينَ مُوسَى نَخْشَابِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَذَلِكَ فِي سَجَّانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَنَةِ
ثَمَانٍ عَشَرَ وَلَمَّا بَابُهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَرْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرْقَسَانِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
لَا هُتْرَةَ قَالَ وَأَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هُفَّالُ بْنُ زُبَايْرٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَمْرٍَا عَنْ أَنَسِ بْنِ
أَبْنِ الْأَسَدِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَكُنْ

الصفحة الأولى من المجلد الأول من نسخة أحمد الثالث



غلاف المجلد الثامن من نسخة أحمد الثالث





الصفحة الأخيرة من نسخة أحمد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم
 ثم عزوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنى الجبلان

بالحكمة غشقال فاستمر ربيع الأول مستند سنة من مؤخره والواحد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على عام من أيامه وكرامته وأظهر
 أنه لهذا العام وعسكر لغتهم كالأول ما بين رجل ومعه
 غشون فريداً في كل المدة عند الله ما في كل سنة من أسرار السيرة
 حتى انتهى إلى رطل غشال في سنة واحدة من غشقال حتى أنه استأجر كتاب
 معاً إلى أحبابه وخرج عليهم ودعاهم معهم بنوا كيان هو نواحي
 لأن الجبلان لم يبق فيهم على الجبل وأقامهم أودقوا من وقت السرا
 في كل ناحية ولم يقدروا على الجبل فخرج حتى أنه غشقال في كل
 في غشون فريداً من أسرارهم به قدر فيهم فأنقوا الغشيم ثم جشوق
 ولم يلقوا الحكام أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدة وبعده
 أسون بابون عبادون لربنا كما أودعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على المدة أن تقع عشرة ليلة ثم خسرنا جوال العبد الله
 أن أكره من كل الحجة والحد في عامهم غشون وعند الله إلى بكر
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جشوق وعزوه بنى الجبلان وأظهر أنه
 لهذا العام لم يبق فيهم عشرة فخرج من المدة في كل سنة على
 ثم أكره على جشوق على البكر مرضق كتاب البكر فخرج على
 في كل من جشوق البكر فخرج من المدة في كل سنة على

١٢٣
 ١٧
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

غلاف نسخة المكتبة الحمودية بالمدينة المنورة

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

[illegible]

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الهجري

ت ٢٣٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
محمد النبي العربي الكريم ، وعلى آله وصحبه ، وسلّم

أخبرنا ^(١) الشيخ الإمام العالم الحافظ العلامة النسابة شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي ، رحمه الله ، قراءة عليه و أنا أسمع قال : أخبرنا الشيخ الإمام محدث الشام ومُسنّده شمس الدين أبو الحجاج يوسف ابن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن دَهْبل بن علي ابن كَارَة قال : أخبرنا القاضي أبو بكر ^(٢) محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهريّ ، عن أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن يحيى بن معاذ بن حيّويه الخزّاز ، عن أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب ، عن أبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ، عن أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع ، رحمه الله ، قال :

(١) كذا استهلت طبعة ليدن واستهلت المخطوطة م بما يأتي : بسم الله الرحمن الرحيم ، توكلت على الله . أخبرنا الشيخ أبو محمد بن دَهْبل بن علي بن منصور بن كَارَة قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وتسعين وخمسائة ، قيل له : أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي ابن محمد بن عبد الله الأنصاري قراءة عليه وأنت تسمع في شعبان سنة تسع وعشرين وخمسائة فأقرّ به ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهريّ قراءة عليه وأنا أسمع في صفر من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه قراءة عليه ، قال : قرئ على أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب وأنا أسمع في شعبان يوم الخميس سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، قال : أخبرنا أبو محمد الحارث بن أبي أسامة ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعد ، قال ...

(٢) تحرفت « أبو بكر محمد » في طبعتي إحسان وعطا إلى « أبو بكر بن محمد » .

ذكر من انتمى إليه رسول الله ﷺ ،

أخبرنا محمد بن مصعب القُرْقَسَانِي^(١) ، أخبرنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال وأخبرنا الحكم بن موسى ، أخبرنا هِشَل بن زياد عن الأوزاعي ، حدثني أبو عمار ، حدثني عبد الله بن فروخ قال : حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ، أنا سيّد وَلَدِ آدَمَ . وأخبرنا محمد بن مصعب ، أخبرنا الأوزاعي عن شدّاد أبي عمار ، عن واثلة ابن الأسقع ، قال : قال رسول الله ﷺ ، : إنّ الله اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنَى كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنَى كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنَى هَاشِمَ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنَى هَاشِمَ .

قال : وأخبرنا أبو ضَمْرَةَ المَدَنِي أنس بن عياض الليثي ، أخبرنا جعفر بن محمد ابن عليّ ، عن أبيه محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، أنّ النبي ﷺ ، قال : قَسَمَ اللَّهُ الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا ، ثُمَّ قَسَمَ النِّصْفَ عَلَى ثَلَاثَةٍ فَكُنْتُ فِي خَيْرِ ثُلُثٍ مِنْهَا ، ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبَ مِنَ النَّاسِ . ثُمَّ اخْتَارَ قُرَيْشًا مِنَ الْعَرَبِ . ثُمَّ اخْتَارَ بَنَى هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ بَنَى هَاشِمٍ ، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٢) .

أخبرنا عَارِم بن الفضل السَّدُوسِي ويونس بن محمد المؤدّب قالأ : أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو ، يعني ابن دينار ، عن محمد بن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ كِنَانَةَ أَوِ التَّضَرَّ بَنَى كِنَانَةَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ قُرَيْشًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ بَنَى هَاشِمٍ ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنَى هَاشِمٍ .

(١) القُرْقَسَانِي : ضبطت في ل ضبط قلم بكسر القافين بينهما راء ساكنة . وضبطها السمعاني في الأنساب بفتح القافين بينهما راء ساكنة ، نسبة إلى قُرَيْشِيَا وعدّ محمد بن مصعب ضمن المشهورين من علمائها . وفي تهذيب المزي ج ٢٦ الترجمة ٥٦١٢ القُرْقَسَانِي بضم القافين بينهما راء ساكنة . وفي التقريب لابن حجر : القُرْقَسَانِي بضم القافين بينهما راء ساكنة وفي آخره همزة .

والثبوت من أنساب السمعاني (القُرْقَسَانِي) .

(٢) أورده الذهبي في السيرة النبوية ص ٤٣ من هذا الطريق هذا وما تجدر الإشارة إليه هنا أن كثيرا من الأحاديث الواردة في هذا الباب لا يوجد من خرجها سوى ابن سعد ، وانظر على سبيل المثال الأرقام ٣٢١٢٢ ، ٣٢١١٩ ، ٣٢٠١٢ ، ٣٢٠١٣ ، ٣٢٢٢٩ ، من كنز العمال .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، أخبرنا العلاء بن خالد ، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال : قال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ كِنَانَةَ مِنَ الْعَرَبِ وَاخْتَارَ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَاخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : أَنَا سَائِقُ الْعَرَبِ .

أخبرنا هشام بن محمد بن الشائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ رَسُوْلٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [سورة التوبة : ١٢٨] قال : قد ولدتموه يا معشر العرب .

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد قال : كان النبي ، ﷺ ، في سفر ، فبينما هو يسير بالليل ومعه رجل يسايره إذ سمع حاديًا يحدو وقوم أمامه فقال لصاحبه : لَوْ أَتَيْنَا حَادِيَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ ! فقربنا حتى غشنا القوم ، فقال رسول الله ، ﷺ : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قالوا : مِنْ مُضَرٍ ، فقال : وَأَنَا مِنْ مُضَرٍ ، وَنِي ^(١) حَادِيْنَا فَسَمِعْنَا حَادِيَكُمْ فَأَتَيْنَاكُمْ ^(٢) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال : أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال : لقي رسول الله ، ﷺ ، ركبًا فقال : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ فقالوا : مِنْ مُضَرٍ ، فقال وَأَنَا مِنْ مُضَرٍ ، قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا رِدَافٌ وَلَيْسَ مَعَنَا زَادٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن طاوس قال : بينما رسول الله ، ﷺ ، في سفر إذ سمع صوت حاد فسار حتى أتاهم ، فلما أتاهم قال : وَنِي حَادِيْنَا فَسَمِعْنَا صَوْتَ حَادِيكُمْ فَجِئْنَا نَسْمَعُ حُدَاؤَهُ . فقال : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قالوا : مُضَرِيَّونَ ، فقال ، ﷺ : وَأَنَا مُضَرِيٌّ ،

(١) وَنِي : فتر وقصر .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٤١٩ (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية)
نقلا عن ابن سعد ، وتحرف فيه « وَنِي حَادِيْنَا » إلى « ومعى حادينا » فليحذر .

فقالوا : يا رسول الله ، أَمَا أَنَّ ^(١) أول من حدا ، بينما رجل فى سفر فضرب غلامًا له على يده بعضًا فانكسرت يده ، فجعل الغلام يقول وهو يسير الإبل ^(٢) : وايداه ! وايداه ! وقال : هيبا هيبا ، فسارت الإبل .

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعى القزاز ، أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر ، وكان أدرك بعض أصحاب النبى ، ﷺ ، قال : جاءت بنو فهيرة إلى رسول الله ، ﷺ ، قال : فقالوا إنك متا ، فقال : إِنَّ جَبْرِيلَ لَيُخْبِرُنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُضَرَ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب قال : حدثنى منصور بن المعتمر عن ربيعى بن جِراش عن حذيفة : أَنَّهُ ذَكَرَ مُضَرَ فِي كَلَامٍ لَهُ فَقَالَ : إِنْ مِنْكُمْ سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، ﷺ .

أخبرنا عَفَّانُ بن مسلم ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا معمر عن الزهرى قال : جاء وفد كندة إلى رسول الله ، ﷺ ، عليهم جِبابُ الحِيزَةِ وقد كَفُّوا ^(٣) جيوبها وَأَكْمَتَها بالدياج ، فقال : أَلَيْسَ قَدْ أَسْلَمْتُمْ ؟ قالوا : بلى ، قال : فَأَلْقُوا هَذَا عَنْكُمْ . قال : فخلعوا الجباب . قال : فقالوا للنبي ، عليه السلام : أنتم بنو عبد مناف بنو أكل المرار . قال : فقال لهم النبى ، ﷺ : نَاسِبُوا الْعَبَّاسَ وَأَبَا سُفْيَانَ . قال : فقالوا لا نناسب غيرك ، قال : فَلَا ! نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نَنْقُؤُ أَمَّنَا وَلَا نُدَّعِي لِعَغِيرِ أَيْبِنَا ^(٤) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : بلغنا أن رسول الله ، ﷺ ، قال لوفد كندة حين قدموا عليه

(١) كذا فى ث ، م ، ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٤١٩ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « يارسول الله إن أول من حدا » .

(٢) وهو يسير الإبل : كذا فى ل ، ومثله لدى الصالحى ج ١٢ ص ٤١٩ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ث ، م « وهو يسير والإبل » .

(٣) ل « لفوا » والمثبت رواية ث ، م ، ومثله لدى النورى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد وفسر الصالحى ج ٦ ص ٦٢٠ « كففوها بالحرير » بقوله : جعلوا لكل جُبَّةٍ كُفَّةٍ من حرير وهى السجاف .

ولدى ابن الأثير فى النهاية (كفف) وفيه « لا ألبس القميص المكفف بالحرير » أى الذى غُمِلَ على ذيله وأكمامه وخِيَمِه كُفَّاف من حرير . وكُفَّةٌ كل شئ بالضم : طُرْتُهُ وحاشيته .

(٤) أورده النورى ج ١٨ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

المدينة ، فزعموا أن بنى هاشم منهم ، فقال رسول الله ﷺ : بَلْ نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَنْ نَقْفُو أُمَّنَا وَلَنْ نُدْعَى لِعَیْرِ أَيْبِنَا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا ابن أبي ذئب عن أبيه أنه قيل لرسول الله ، ﷺ : إِنَّ ههنا ناسًا من كندة يزعمون أنك منهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ كَانَ يَقُولُهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ لِيَأْمَنَّا بِالْيَمَنِ ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نُزَيَّيَ أُمَّنًا أَوْ نَقْفُو أَبَانَا ، نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ كَذَبَ .

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عقيل بن أبي طلحة ، عن مسلم بن الهيثم ، عن الأشعث بن قيس ، قال : قدمت على رسول الله ، ﷺ ، في وفد من كندة لا يروني أفضلهم ، قال عقان : فقلت يا رسول الله إِنَّا نَزَعَمُ أَنَّكُمْ مِنَّا ، قال فقال : نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نَقْفُو أُمَّنًا وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَيْبِنَا . قال فقال الأشعث بن قيس : لا أسمع أحدًا ينفي قريشًا من النضر بن كنانة إلا جلدته الحد .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا ابن أبي ذئب عن عمن لا يهتم ، عن عمرو ابن العاص ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ فانتسب حتى بلغ النضر بن كنانة ، فمن قال غير ذلك فقد كذب .

أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير ، قالا : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن رجلاً أتى رسول الله ، ﷺ ، فقام بين يديه فأخذه من الرعدة أَفْكَلَ ^(١) فقال رسول الله ، ﷺ : هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ .

قال : أخبرنا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ قال : أخبرنا حصين عن أبي مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أَوْسَطَ النَّسَبِ فِي قُرَيْشٍ ، لَيْسَ مِنْ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ إِلَّا وَقَدْ وَلَدُوهُ . قال فقال الله له : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا أَنْ تَوَدُونِي فِي قَرَابَتِي مِنْكُمْ وَتَحْفَظُونِي .

(١) الأفكل - بالفتح - الرعدة من برد أو خوف (النهاية) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا هشيم قال : أخبرنا داود عن الشعبي قال : أكثروا علينا في هذه الآية : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [سورة الشورى : ٢٣] . فكتب ^(١) إلى ابن عباس ، فكتب ابن عباس أن رسول الله ، ﷺ كان أوسط النسب في قريش ، لم يكن حي من أحياء قريش إلا وقد ولدوه ، فقال الله ، تبارك وتعالى : قل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ ، تودوني لقرايتي ^(٢) وتحفظوني في ذلك .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، أخبرنا عمرو بن أبي زائدة قال : سمعت عكرمة يقول في قول الله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [سورة الشورى : ٢٣] ، قال : قل بطن من قريش إلا وقد كانت لرسول الله ، ﷺ ، فيهم ولادة ، فقال : إن لم تحفظوني فيما جئت به فاحفظوني لقرايتي .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [سورة الشورى : ٢٣] ؛ قال : أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبيه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : وأخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي ، وقبيصة بن عقبة الشوائبي ، والضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل ، قالوا : أخبرنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب . وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعفان بن مسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قالوا : أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أنه سمع النبي ، ﷺ ، يوم حُتَيْن يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ^(٣)

قال : وأخبرنا الضحاك بن مخلد الشيباني عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : تعالى : ﴿ وَتَقَبَّلْكَ فِي السَّجِدِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢١٩] . قال : من نبي إلى نبي ، ومن نبي إلى نبي حتى أخرجك نبيا .

(١) فكتب : ث ، م « فكتب » . (٢) لقرايتي : ث ، م « لقرايتي منكم » .

(٣) أورده الذهبي في السيرة النبوية ص ٤٦٢

قال : وأخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن الصباح البرّاز عن إسماعيل بن جعفر ، أخبرنا عمرو ، يعنى ابن أبى عمرو مولى المطلب ، عن سعيد ، يعنى المقبرى ، عن أبى هريرة أن رسول الله ، ﷺ ، قال : يُعْثُثُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنَى آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتَّى يُعْثُثَ مِنَ الْقُرُونِ الَّذِى كُنْتُ فِيهِ .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلى عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، قال : دُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ، ﷺ ، قال : إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ نَبِيًّا نَظَرَ إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ قَبِيلَةً فَيَبْعَثُ خَيْرَهَا رَجُلًا .

* * *

ذَكَرَ مَنْ وَلَدَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنَ الْأَنْبِيَاءِ

قال : أخبرنا محمد بن حميد أبو سفيان العبدى عن سفيان بن سعيد الثورى عن هشام بن سعد عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : النَّاسُ وَلَدٌ ^(١) آدَمُ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال : خلق آدم من أرض يقال لها دَحْنَاءُ ^(٢) . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وخلاد بن يحيى قالا : أخبرنا مشعر عن أبى حصين قال : قال لى سعيد بن جبير أتدرى لِمَ سُمِّيَ آدَمُ ؟ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ .

قال : أخبرنا هُوَذة بن خليفة ، أخبرنا عوف عن قَسَامَةَ بن زهير قال : سمعت أبا موسى الأشعرى يقول : قال رسول الله ، ﷺ : إِنْ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ

(١) الناس ولد : م « الناس من ولد » وتتفق رواية ل هنا مع السيوطى فى الجامع الصغير ج ٢ ص ١٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) قال ياقوت : دَحْنَاءُ : بفتح أوله وسكون ثانيه ونون . وألفه يروى فيها القصر والمدة . وهى أرض خلق الله تعالى منها آدم .

قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ فَجَاءَ بَثْوِ آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ ، جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَيَتَنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَالْخَيْثُ وَالطَّيِّبُ ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا المعتمر بن سليمان عن عاصم الأحول عن أبي قلابة قال : خُلِقَ آدَمُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا مِنْ أَسْوَدِهَا وَأَحْمَرِهَا وَأَبْيَضِهَا وَحَزْنِهَا وَسَهْلِهَا . قال : وقال الحسن مثله : وَخُلِقَ جُجُؤُهُ مِنْ ضَرِيَّةٍ . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنَ ، أخبرنا شعبة عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة قال : إِنَّمَا سُمِيَ آدَمُ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا سُمِيَ إِنْسَانًا لِأَنَّهُ نَسَى .

قال : أخبرنا حسين بن حسن الأشقر ^(٢) . أخبرنا يعقوب بن عبد الله القمّي عن جعفر ، يعني ابن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن مسعود قال : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِبْلِيسَ فَأَخَذَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ مِنْ عَذْبِهَا وَمِلْحِهَا ، فَخَلَقَ مِنْهَا آدَمَ ، فَكُلَّ شَيْءَ خَلَقَهُ مِنْ عَذْبِهَا فَهُوَ صَائِرٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ ابْنُ كَافِرٍ ، وَكُلَّ شَيْءَ خَلَقَهُ مِنْ مِلْحِهَا فَهُوَ صَائِرٌ إِلَى النَّارِ وَإِنْ كَانَ ابْنُ تَقِيٍّ ، قَالَ فَمِنْ تَمَّ قَالَ إِبْلِيسَ : ﴿ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [سورة الإسراء : ٦١] لِأَنَّهُ جَاءَ بِالطِّينَةِ ، قَالَ فَسُمِيَ آدَمَ ، لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ويونس بن محمد المؤدب قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَمَّا صَوَّرَ آدَمَ تَرَكَهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَجَعَلَ إِبْلِيسَ يُطِيفُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ لَا يَتِمَّالِكُ ^(٣) .

قال : أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري ، أخبرنا سليمان التيمي ، أخبرنا أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي أن ابن مسعود قال : خَمَّرَ اللَّهُ طِينَةَ آدَمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ،

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير ج ١ ص ٧٠ ورمز له بالصحة .

(٢) ل : الأشقرى : وهو خطأ صوابه من : م والخلاصة والتقريب واللباب وتحرف الأشقر فى طبعى إحسان وعطا إلى « الأشقرى » .

(٣) أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب البر والصلة ، باب خلق الإنسان خلقا لا يتمالك ج ٢ ص ٤٤٠ - وعن أنس .

أَوْ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ فِيهِ فَخَرَجَ كُلُّ طَيِّبٍ فِي يَمِينِهِ ، وَخَرَجَ كُلُّ خَبِيثٍ فِي يَدِهِ الْأُخْرَى ، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : فَمَنْ تَمَّ يَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَالْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ : خَلَقَ اللَّهُ ابْنَ آدَمَ كَمَا شَاءَ وَمَمَا شَاءَ فَكَانَ كَذَلِكَ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَالْمَاءِ ، فَمِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ وَشَعْرُهُ وَعِظَامُهُ وَجَسَدُهُ كُلُّهُ ، فَهَذَا بَدَأَ الْخَلْقَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ ابْنَ آدَمَ ، ثُمَّ جَعَلَتْ فِيهِ النَّفْسَ ، فَبِهَا يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَسْمَعُ وَيُبْصِرُ ، وَيَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ الدُّوَابُ ، وَيَتَّقَى مَا تَتَّقَى ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ الرُّوحَ ، فِيهِ عَرَفَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ ، وَبِهِ حَذَرٌ وَتَقَدُّمٌ ، وَاسْتِرٌّ وَتَعَلُّمٌ ، وَدَبْرٌ الْأُمُورِ كُلِّهَا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا خِلَادُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيِّضًا مِنْ نُورٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ . فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ نُورُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فِي آخِرِ الْأُمَمِ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ . قَالَ : أَيُّ رَبِّ كَمْ عُمرُهُ ؟ قَالَ : سِتُّونَ سَنَةً . قَالَ : فَرَدُّهُ مِنْ عُمرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ : إِذَا تُكْتُبَ وَتُخْتَمَ وَلَا تُبَدَّلُ ^(١) . قَالَ : فَلَمَّا انْقَضَى عُمرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ . قَالَ : أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَوْ لَمْ تُعْطِهَا ابْنُكَ دَاوُدَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،

(١) وردت الأفعال تكتب وتختتم ولا تبدل منصوبة في « ل » وقد علق عليها الأستاذ محمود

شاكر بقوله : « الرفع هو الصحيح عندى هنا . لأن ما بعد إذن ليس جوابًا وجزاءً أو لا يشبه ما بعد إذن ما قبلها وليس مخاطبًا به آدم ، بل خوطبت به الكتبة الذين يكتبون آجال بنى آدم » .

ﷺ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَ آدَمَ فَتَسَيَّتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَخَطِيءٌ (١) آدَمَ
فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ (٢) .

أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : لما نزلت آية الدين قال رسول الله ، ﷺ :
إِنَّ أَوَّلَ مَنْ جَحَدَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَرَّرَهَا ثَلَاثًا ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ
عَلَى ظَهْرِهِ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ ، فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلًا يُزْهِرُ (٣) فَقَالَ : أَيْ رَبِّ
أَيُّ بَنِي هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ . قَالَ : فَكَمْ عُمرُهُ ؟ قَالَ : سِتُونَ سَنَةً . قَالَ :
أَيُّ رَبِّ زِدُهُ فِي عُمرِهِ . قَالَ : لَا إِلَّا أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمرِكَ ، قَالَ وَكَانَ عُمرُ آدَمَ
أَلْفَ سَنَةٍ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ زِدُهُ مِنْ عُمرِي . قَالَ : فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَكَتَبَ عَلَيْهِ
كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فَلَمَّا اخْتَضِرَ آدَمُ أَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِيَتَقَبَضَ رُوحَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ
بَقِيَ مِنْ عُمرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً ، فَقَالُوا : إِنَّكَ جَعَلْتَهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ . فَقَالَ : أَيْ رَبِّ
مَا فَعَلْتُ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ ، ثُمَّ أَكْمَلَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ لآدَمَ
أَلْفَ سَنَةٍ ، وَأَكْمَلَ لِدَاوُدَ مِائَةَ سَنَةٍ (٤) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، وهو ابن عُليَّة ، عن كلثوم بن جبر
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ﴾ (٥) [سورة
الأعراف : ١٧٢] . فمسح ربك ظهر آدم ، فخرجت كل نسمة هو خالقها إلى يوم

(١) خطيء - بكسر الطاء - أى أذنب وعصى .

(٢) أخرجه الترمذى كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة الأعراف رقم ٣٠٧٦ وقال : حسن
صحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب التفسير ، تفسير سورة الأعراف ج ٢ ص ٣٥٥

(٣) يزهر : رجل أزهر ، أى أبيض مشرق الوجه .

(٤) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٨ ص ٢٠٦ ، وقال : رواه أحمد والطبرانى . وفيه :
على بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٥) بمن ل « ذرياتهم » وبهامشها « وفى طبعة فليجل « ذُرِّيَّتُهُمْ » وبالمثل صيغة الجمع « ذُرِّيَّاتِهِمْ »
والرواية التى وصلتنا تتفق مع ماورد بجميع مخطوطات ابن سعد التى لدينا . انظر البيضاوى فى هذا
الصدد (تحقيق فليشر Fleischer ج ١ ص ٣٥١) . حيث ورد (وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر
ويعقوب « ذُرِّيَّاتِهِمْ » . وقد علق الأستاذ محمود شاكر على ذلك بقوله « قرأ ابن كثير والكوفيون بغير
ألف على التوحيد فى المواضع الثلاثة (هنا وفى الطور ويس) ووافقهم أبو عمرو على حرف يس - وقرأ
الباقون بالألف على الجمع مع كسر التاء فى المواضع الثلاثة (فرس الحروف فى كتاب النشر ج ٢
ص ٢٦٣) .

القيامة بنعمان هذا الذي وراء عرفة ، فأخذ ميثاقهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا ۖ ﴾ .

قال إسماعيل : فحدثنا ربيعة بن كلثوم عن أبيه في هذا الحديث : ﴿ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : مسح ربك ظهر آدم بنعمان هذه ، فأخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ، ثم أخذ عليهم الميثاق قال : ثم تلا : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۖ ﴾ (١٧٧) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ ۖ ﴾ (١) .

أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي ، أخبرنا منصور ، يعني ابن أبي الأسود ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس قال : خلق الله آدم بدخلاء فمسح ظهره ، فأخرج كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ، قال : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ . قال : يقول الله : ﴿ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ قال سعيد : فيرون أنَّ الميثاق أُخِذَ يومئذ .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي ، أخبرنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي لبابة ابن عبد المنذر أن رسول الله ، ﷺ ، قال : يَوْمُ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ، خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو (٢) عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فِي آخِرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . أخبرنا عمرو بن الهيثم ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم قال : قال سلمان إِنَّ أَوَّلَ مَا خُلِقَ مِنْ آدَمَ رَأْسُهُ فَجُعِلَ يُخْلَقُ جَسَدُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ ، قال : فبقيت رجلاه

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ، ج ٢ ص ٥٩٣ ، كتاب تواریخ المتقدمین من الأنبياء والمرسلین - ذکر آدم علیه السلام .

(٢) عمرو ، تحرفت فی ل وطبعتی إحسان وعطا إلى « عمر » والتصوب من م والعبير والميزان وتهذيب التهذيب والخلاصة .

عند العصر ، قال : يَارَبَّ اللَّيْلِ أَعْجَلَ قَدْ جَاءَ اللَّيْلُ ، قال الله : وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ عَجُولًا ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن حُمَيْد العبدى عن مَعْمَر عن قتادة فى قوله : مِنْ طِينٍ ، قال : اسْتَلَّ آدَمُ مِنَ الطِّينِ .

قال : أخبرنا محمد بن حُمَيْد العبدى عن معمر عن قتادة فى قوله : ﴿ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾ [سورة المؤمنون : ١٤] ؛ قال : يقول بعضهم هو نبات الشعر ، وقال بعضهم نفخ الروح .

أخبرنا حمّاد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد قال : حدّثنى عبد الرحمن بن قَتَادَةَ السَّمْعَى ، وكان من أصحاب النّبىِّ ، ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، وهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي . فقال قائل : يا رسول الله على ماذا نعمل ؟ قال : على مواقعِ الْقَدَرِ .

أخبرنا محمد بن مقاتل الحراساني قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن رافع أنّه سمع سعيدًا المَقْبُرِيّ يقول : قال أبو هُرَيْرَةَ : كان أول ما جرى فيه الروح من آدم ، بصره وخياشيمه ، فلَمَّا جرى الرُّوحُ منه فى جسده كلّهُ عطس ، فلَقَاهُ الله حمدَهُ فحمد ربّه ، فقال الله له : رحمك ربّك ، ثم قال الله له : اذهب يا آدم الى أولئك الملائكة فقلّ لهم : سلام عليكم ، فانظر ماذا يردون عليك ، ففعل ثمّ رجع إلى الجبّار ، فقال الله له ، وهو أعلم : ماذا قالوا لك ؟ فقال : قالوا وعليك السلام ورحمة الله ، فقال له : هذا يا آدم تحيتك وتحيّة ذرّيتك . قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس قال : لما نُفِخَ فى آدم الروح عطس فقال : الحمد لله رب العالمين ، فقال الله له : يرحمك ربّك . قال ابن عباس : سبقت رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا : أخبرنا حماد ابن سلمة عن عليّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : لما خلق الله

(١) كذا بجميع مخطوطات ابن سعد التى لدينا وهو من معنى الآية وليس بنصها وقد علق الأستاذ محمود شاكر على ذلك بقوله : « ما فى الأصل دال على أنه من قول الله تعالى عنه ، قال آدم ما قال ، ولم يُرْده انتزاعًا من آية سورة الإسراء وهذا مستساغ وموجود مثله » .

آدم كان يَمَسُّ رأسه السماء ، قال : فوطّده الله إلى الأرض حتى صار ستين ذراعاً في سبع أذرع عرضاً .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلّى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عُثْمَى عن أُتَيْبِ بْنِ كَعْبٍ عن النّبِيِّ ، عليه السّلام ، أنّه قال : إنّ آدم كان رجلاً طَوَّالاً^(١) كأنّه نخلة سَحُوقُ^(٢) كَثِيرِ شَعْرِ الرَّأْسِ . فَلَمَّا رَكِبَ الْخَطِيئَةَ بَدَتْ لَهُ عَوْرَتُهُ وَكَانَ لَا يَرَاهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَنْطَلَقَ هَارِبًا فِي الْأَرْضِ ، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ شَجَرَةٌ ، فَقَالَ لَهَا : أَوْسِلِينِي . فَقَالَتْ : لَسْتُ بِمُوسِلَتِكَ قَالَ : وَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا آدَمُ أَمْنَى تَفِرُ ؟ قَالَ : رَبِّ إِنِّي اسْتَحْيَيْتُكَ^(٣) .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبيد بن العوّام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عُثْمَى عن أُتَيْبِ بْنِ كَعْبٍ بمثل هذا الحديث ولم يرفعه . أخبرنا حفص بن عمر الحوضي ، أخبرنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار عن الحسن عن عُثْمَى عن أُتَيْبِ بْنِ كَعْبٍ قال : كان آدم طَوَّالاً آدَمَ جَعْدًا كأنّه نخلة سحوق .

قال : أخبرنا يحيى بن السكن قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ ابن زيد بن جُدْعَانَ عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ، ﷺ : يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُودًا مُرَدًّا جَعَادًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ عَلَى خَلْقِ آدَمَ سَتِينَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِ أَذْرُعٍ^(٤) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال : بكى آدم على الجنة ثلاثمائة سنة .

أخبرنا عمرو بن الهيثم وهاشم بن القاسم الكنانى قالا : أخبرنا المسعودى عن

(١) الطوال بالضم : الطويل .

(٢) نخلة سحوق : أى الطويلة التى بعد ثمرها على المحتنى (النهاية) .

(٣) شبيه به ما أورده صاحب الكنز برقم ١٥١٤٠ عن أبى الشيخ فى العظمة . وكذا ما أخرجه الحاكم فى المستدرک ج ٢ ص ٥٩٣ ، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين - ذكر آدم عليه السلام .

(٤) أخرجه الترمذى كتاب الجنة باب ماجاء فى سن أهل الجنة ، رقم ٢٥٤٥

أبى عمر الشامي عن عبيد بن الحشخاش عن أبى ذر قال: قلت للنبي ، عليه السلام : أئى الأنبياء أول ؟ قال : آدم . قلت : أونيئاً كان ؟ قال : نعم نبيّ مُكَلَّم . قال : قلت فكم المرسلون ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمًا غفيرًا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي ، أخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان لآدم أربعة أولاد ثؤام ، ذكّر وأنثى من بطن ، وذكّر وأنثى من بطن ، فكانت أخت صاحب الحرث وضيعة ، وكانت أخت صاحب الغنم قبيحة ، فقال صاحب الحرث : أنا أحقّ بها ، وقال صاحب الغنم : أنا أحقّ بها . فقال صاحب الغنم : ويحك ! أتريد أن تستأثر بوضاءتها عليّ ؟ تعال حتى نقرب قربانًا ، فإن تُقبِلَ قربانك كنتَ أحقّ بها ، وإن تُقبِلَ قرباني كنتَ أحقّ ، بها ، قال : فقربا قربانهما ، فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أقرن أبيض وجاء صاحب الحرث بضيرة من طعامه ، فقبِلَ الكبش ، فخرنه الله في الجنة أربعين خريفًا ، وهو الكبش الذى ذبحه إبراهيم ، ﷺ ، فقال صاحب الحرث : لأقتلنك . فقال صاحب الغنم : ﴿ لَيْنُ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ ﴾ ؛ إلى قوله : ﴿ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٢٨ ، ٢٩] . فقتله فولد آدم كلهم من ذلك الكافر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : كان آدم يزوّج ذكر هذا البطن بأنثى هذا البطن ، وأنثى هذا البطن بذكر هذا البطن .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحوضي ، أخبرنا إسحاق بن الربيع عن الحسن عن عُتَيِّ بن أُتَيِّ بن كعب أنّ آدم لما حضره الموت قال لبنيه : يا بنيّ اطلبوا لي من ثمرة الجنة فإنني قد اشتيتها ، فذهب بنوه ، وذاك في مرضه ، يطلبون له من ثمرة الجنة ، فإذا هم بملائكة الله ، قالوا لهم : يا بني آدم ما تطلبون ؟ قالوا : إنّ أبانا اشتاق إلى ثمرة الجنة فنحن نطلبها . قالوا : ارجعوا ، فقد قضى الأمر ؛ فإذا أبوهما قد قبض . فأخذت الملائكة آدم فغسلوه وحطّوه وكفّوه وحفروا له قبرًا وجعلوا له لحداً ، ثم إنّ ملكًا من الملائكة تقدّم فصلى عليه وخلفه الملائكة وبنو آدم خلفهم ، ثم وضعوه في حفرته وسوّوا عليه ، فقالوا : يا بني آدم هذا سبيلكم وهذه سنتكم .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا هُشَيْم قال : أخبرنا يونس بن عبيد عن حسن قال : أخبرنا عَتَّى السَّعْدِيُّ عن أُتَيْ بن كعب قال : لما احتضر آدم قال لبيه : انطلقوا فاجتئوا لى من ثمار الجنة . فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة فقالوا : أين تريدون ؟ قالوا : بعثنا أبونا لنجتنى له من ثمار الجنة . قالوا : ارجعوا فقد كُفِيتُمْ ، فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم ، فلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَاءٌ دُعِرَتْ ، فجعلت تدنو إلى آدم فتَلَزَّقَ به ، فقال لها آدم : إِلَيْكَ عَنَّى فَمِنْ قَبْلِكَ أُتِيتُ ، خَلَّى بَيْنِي وَبَيْنَ مَلَائِكَةِ رَبِّى . فقبضوا روحه ، ثُمَّ غَسَّلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَحَنَطُوهُ ، ثُمَّ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَحَفَرُوا لَهُ ، ثُمَّ دَفَنُوهُ ، فقالوا : يا بنى آدم ، هذه سُنَّتُكُمْ فى موتاكم .

قال : أخبرنا خالد بن خِدَاش بن عجلان ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو ابن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عَمَّن حَدَّثَهُ عن أبى ذرٍّ قال : سمعتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يقول : إِنْ أَدَمَ خُلِقَ مِنْ ثَلَاثِ تُرَابَاتٍ سَوْدَاءَ وَيَضَاءَ وَخَضْرَاءَ ^(١) . قال : أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا حَمَّاد بن زيد عن خالد الحذاء قال : خَرَجْتُ خَرُوجَةً لى فَجِئْتُ وَهُمْ يَقُولُونَ : قال الحسن : فلقيته فقلت يا أبا سعيد ! آدم للسماء خُلِقَ أم للأرض ؟ فقال : ما هذا يا أبا مُنازل ؟ للأرض خُلِقَ ! قلت : أَرَأَيْتَ لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة ؟ قال : للأرض خلق ، فلم يكن بدَّ من أن يأكل منها .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ قال : الشجرة التى افْتَتَنَ بها آدم الكَرَمَ ، وجُعِلَتْ فِتْنَةً لولده . قال : أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبى أيوب عن جعفر بن ربيعة وزيد مولى مُضْعَب قالَا ^(٢) : سئل رسول الله ، ﷺ ، عن آدم : أَنَبِيًّا كَانَ أَوْ مَلَكًا ؟ قال : بَلْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ .

قال : أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن ابن لَهِيْعَةَ عن الحارث بن يزيد عن عُكَيْم بن رَبَاح عن عَقْبَةَ بن عامر عن رسول الله ، ﷺ ، أَنَّهُ

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٥١٣٠ عن ابن سعد . (٢) ل « قال » والمثبت من م .

قال : النَّاسُ لَأَدَمَ وَحَوَاءَ كَطَفِّ الصَّاعِ لَنْ يَمْلُؤُوهُ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَلُكُمْ عَنْ أَحْسَابِكُمْ وَلَا أَنْسَابِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَثْقَاكُمْ ^(١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد ^(٢) ، أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : خرج آدم من الجنة بين الصَّلَاتَيْنِ ، صلاة الظهر وصلاة العصر ، فَأُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ مَكْنُتُهُ فِي الْجَنَّةِ نَصْفَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ ، وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ مِنْ يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَالْيَوْمُ أَلْفُ سَنَةٍ مِمَّا يَعُدُّ أَهْلُ الدُّنْيَا ، فَأُهْبِطَ آدَمُ عَلَى جَبَلٍ بِالْهِنْدِ يُقَالُ لَهُ نُوْذُ ، وَأُهْبِطَ حَوَاءُ بِجَدَّةٍ ، فَنَزَلَ آدَمُ مَعَهُ رِيحُ الْجَنَّةِ ، فَعَلَقَ بِشَجَرِهَا وَأَوْدِيَّتِهَا ، فَامْتَلَأَ مَا هُنَاكَ طَيْبًا ، فَمِنْ ثَمٍّ يُوْتَى بِالطَّيِّبِ مِنْ رِيحِ آدَمَ ، ﷺ ، وَقَالُوا : أُنْزِلَ مَعَهُ مِنْ آسِ الْجَنَّةِ أَيْضًا ، وَأُنْزِلَ مَعَهُ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ ، وَعَصَا مُوسَى ، وَكَانَتْ مِنْ طَيْبِ الْجَنَّةِ ، طَوْلُهَا عَشْرَةُ أَذْرَعٍ عَلَى طَوْلِ مُوسَى ، ﷺ ، وَمُرٌّ وَلُبَانٌ ثَمٌّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ بَقْعُ الْعَلَاءِ وَالْمِطْرَقَةِ وَالْكَلْبَتَانِ ، فَنَظَرَ آدَمُ حِينَ أُهْبِطَ عَلَى الْجَبَلِ إِلَى قَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ نَابِتٍ عَلَى الْجَبَلِ ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ هَذَا ، فَجَعَلَ يَكْسِرُ أَشْجَارًا عَتَقَتْ وَيَسْتُ بِالْمِطْرَقَةِ ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَى ذَلِكَ الْغَضَنِ حَتَّى ذَابَ ، فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ ضَرَبَ مِنْهُ مُدْيَةً ، فَكَانَ يَعْمَلُ بِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَ التَّنُّورَ وَهُوَ الَّذِي وَرَثَهُ نُوحٌ ، وَهُوَ الَّذِي فَارَ بِالْهِنْدِ بِالْعَذَابِ ، فَلَمَّا حَجَّ آدَمَ ، وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ عَلَى أَبِي قَبَيْسٍ فَكَانَ يَضِيءُ لِأَهْلِ مَكَّةَ فِي لَيْالِي الظُّلَمِ كَمَا يَضِيءُ الْقَمَرُ ، فَلَمَّا كَانَ قَبِيلُ الْإِسْلَامِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ، وَقَدْ كَانَ الْحَيَاضُ وَالْجُنُبُ يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ يَمْسَحُونَهُ فَاسُودَ فَأَنْزَلَتْهُ قَرِيشٌ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ ^(٣) .

وحجَّ آدم من الهند إلى مكة أربعين حجة على رجليه ، وكان آدم حين أُهْبِطَ يمسح رأسه السماء ، فمن ثَمَّ صُلِعَ وَأُورِثَ وَلَدَهُ الصَّلَعُ وَنَفَرَتْ مِنْ طَوْلِهِ دَوَابُّ الْبَرِّ فَصَارَتْ وَحْشًا مِنْ يَوْمئِذٍ ، فَكَانَ آدَمُ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ قَائِمًا يَسْمَعُ أَصْوَاتَ

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٥٦٥١ عن ابن سعد .

(٢) هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر الأخباري النسابي . روى عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس . قال أحمد بن حنبل : إنما كان صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحدًا يحدث عنه . وقال الدارقطني وغيره : متروك . وقال ابن عساكر : رافضى ليس بثقة (ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣٠٤) .

(٣) أبو قبيس : جبل مشرف على مكة .

الملائكة ويجد ريح الجنة ، فحُطَّ من طوله ذلك إلى ستين ذراعًا ، فكان ذلك طوله حتى مات .

ولم يُجمع حسن آدم لأحد من ولده إلا ليوسف ، وأنشأ آدم يقول : رب كنت جارك في دارك ليس لى رب غيرك ، ولا رقيب دونك ، آكل فيها رغداً ، وأسكن حيث أحببت ، فأهبطتنى إلى هذا الجبل المقدس ، فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرشك وأجد ريح الجنة وطيبها ، ثم أهبطتنى إلى الأرض وحططتنى إلى ستين ذراعًا ، فقد انقطع عنى الصوت والتظر ، وذهب عنى ريح الجنة .

فأجابه الله ، تبارك وتعالى : لمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك ، فلمّا رأى الله عصى آدم وحواء أمره أن يذبح كبشاً من الضأن من الثمانية الأزواج التى أنزل الله من الجنة ، فأخذ آدم كبشاً فذبحه ، ثم أخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه هو وحواء ، فنسج آدم جبة لنفسه وجعل لحواء درعاً وخماراً فلبساه ، وقد كانا اجتماعاً بجمع فسميت جمعاً ، وتعارفا بعرفة فسميت عرفة ، وبكيا على ما فاتهما مائتى سنة ، ولم يأكلا ولم يشربا أربعين يوماً ، ثم أكلا وشربا وهما يومئذ على نؤذ ، الجبل الذى أهبط عليه آدم .

ولم يقرب حواء مائة سنة ، ثم قربها فتلقّت فحملت ، فولدت أول بطن قابيل وأخته لبود توأمته ، ثم حملت فولدت هابيل وأخته إقليما توأمته ، فلما بلغوا أمر الله آدم أن يزوج البطن الأول البطن الثانى ، والبطن الثانى البطن الأول ، يخالف بين البطنين فى التكاثر .

وكانت أخت قابيل حسنة وأخت هابيل قبيحة ، فقال آدم لحواء الذى أمر به ، فذكرته لابنيتها ، فرضى هابيل وسخط قابيل وقال : لا والله ما أمر الله بهذا قط ، ولكن هذا عن أمرك يا آدم ، فقال آدم : فقرباً قرباناً فأيكما كان أحقّ بها أنزل الله ناراً من السماء فأكلت قربانه ، فرضيا بذلك .

فَعَدَا ^(١) هابيل ، وكان صاحب ماشية ، بخير غذاء غنمه وزبّد ولبن ، وكان

(١) فَعَدَا : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « فعدا » .

قاييل زراعًا فأخذ طُناً من شرّ زرعه ، ثمّ صعدا الجبل ، يعنى نُوذ ، وآدم معهما ، فوضعا القربان ودعا آدم ربّه ، وقال قاييل فى نفسه : ما أبالى أَتَقْبَلُ (١) منى أم لا ، لا ينكح هايل أختى أبداً ، فنزلت النار فأكلت قربان هايل وتجنّبت قربان قاييل لأنّه لم يكن زاكى القلب ، فانطلق هايل فأتاه قاييل وهو فى غنمه فقال : لأقتلّك ! قال : لِمَ تقتلنى ؟ قال : لأنّ الله تقبل منك ولم يتقبّل منى وردّ على قربانى ونكحت أختى الحسنة ونكحت أختك القبيحة ، ويتحدّث الناس بعد اليوم أنّك كنت خيراً منى ، فقال له هايل : ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلْنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢٨) إِنَّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَ يَأْتِي وَإِثْمَكَ فَتَكُونَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿ [سورة المائدة : ٢٩] .

أما قوله يَأْتِي يقول: تأثم بقتلى إذا قتلتنى إلى إثمك الذى كان عليك قبل أن تقتلنى ، فقتله فأصبح من التّاديين فتركه لم يُوارِ جسده ، ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَى سَوْءَ أَخِيهِ ﴾ [سورة المائدة : ٣١] .

وكان قتله عشية ، وغدا إليه غُدوة لينظر ما فعل فإذا هو بغراب حتى يبحث على غراب ميت ، فقال : ﴿ يَتَوَلَّى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورَى سَوْءَ أَخِي ﴾ [سورة المائدة : ٣١] ، كما يُورى هذا سَوْءَ أَخِيهِ ؟ فدعا بالويل ، ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٣١] .

ثمّ أخذ قاييل بيد أخته (٢) ثمّ هبط من الجبل ، يعنى نُوذ ، إلى الحضيض ، فقال آدم لقاييل : اذهب فلا تزال مرعوباً أبداً لا تأمن من تراه ! فكان لا يمزّ به أحد من ولده إلاّ رماه .

فأقبل ابن لقاييل أعمى ومعه ابن له ، فقال للأعمى ابنه : هذا أبوك قاييل ،

(١) ل « أَتَقْبَلُ » والمثبت من م .

(٢) ل « أَخِي » والمثبت من م والطبرى . وعلق عليه الأستاذ شاكر بقوله : « الصواب ما فى المخطوطة « أَخِي » فهو بلاشك أخذ الجميلة توأمته (لبود) ، لأنه كان سخط القسمة ، حين زوجه آدم إقليما (القبيحة) أخت أخيه هايل » .

فرمى الأعمى أباه قاييل فقتله ، فقال ابن الأعمى : يا أبتاه قتلْتَ أباك ، فرفع الأعمى يده فلطم ابنه فمات ابنه ؛ فقال الأعمى : ويل لى قتلْتَ أبى برميتى ، وقتلت ابنى بلطمتى !

ثم حملت حواء فولدت شيثاً وأخته عزورا ، فسمى هبة الله ، اشتق له من اسم هابيل ، فقال لها جبريل حين ولدته : هذا هبة الله لك بدل هابيل ، وهو بالعربية شث ، وبالسريانية شاث ، وبالعبرانية شيث ، وإليه أوصى آدم ، صلوات الله عليه . وكان آدم يوم ولد شيث ابن ثلاثين ومائة سنة ، ثم تَغَشَّاهَا آدم فَحَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ؛ يقول : قامت وقعدت ، ثم أتاها الشيطان فى غير صورته فقال لها : يا حواء ما هذا فى بطنك ؟ قالت : لا أدرى ! قال : فلعلّه يكون بهيمة من هذه البهائم ؟ ثم قالت : ما أدرى ! ثم أعرض عنها حتى إذا هى أثقلت أتاها فقال : كيف تجدينك يا حواء ؟ قالت : إنى لأخاف أن يكون كالذى خوفنى ما أستطيع القيام إذا قمْتُ ، قال : أفرأيت إن دعوتُ الله فجعله إنسانًا مثلك ومثل آدم تسميه بى ؟ قالت : نعم ، فانصرف عنها ؛ وقالت لآدم : لقد أتانى آت فأخبرنى أن الذى فى بطنى بهيمة من هذه البهائم ، وإنى لأجد له ثقلًا وأخشى أن يكون كما قال ؛ فلم يكن لآدم ولا لحواء همّ غيره حتى وضعته فذلك قول الله تبارك وتعالى : ﴿ دَعُوا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْنَاهُمَا صَاحِبًا وَكُنَّا مِنْ الشَّكِرِينَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٨٩] فكان هذا دعاءهما قبل أن تلد .

فلما ولدت غلامًا سويًا أتاها فقال لها : ألا سميتِه كما وعدتِنى ؟ قالت : وما اسمك ؟ وكان اسمه عزازيل ، ولو تسمّى به لعرفته ، فقال : اسمى الحارث ، فسمّته عبد الحارث فمات ، يقول الله : ﴿ فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَاحِبًا وَجَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٩٠] .

وأوحى الله إلى آدم : إن لى حَرَمًا بحيال عرشى ، فانطلق فابن لى بيتًا فيه ، ثم حفّ به كما رأيت ملائكتى يحقّون بعرشى ، فهناك أستجيب لك ولولدك من كان منهم فى طاعتى ، فقال آدم : أى ربّ وكيف لى بذلك ؟ لست أقوى عليه ولا أتهدى له ، فقيض الله له مَلَكًا فانطلق به نحو مكّة فكان آدم إذا مرّ بروضة ومكان يعجبه قال للملّك : انزل بنا ههنا ، فيقول له الملّك : مكانك ، حتى قدم

مكة فكان كل مكان نزل به عمرائنا ، وكل ^(١) مكان تعداه مفاوز وقفاراً .
فبنى البيت من خمسة أجبل : من طور سينا ، وطور زيتون ، ولبنان ،
والجودي ، وبنى قواعده من حراء ، فلما فرغ من بنائه خرج به الملك إلى عرفات
فأراه المناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم ثم قدم به مكة فطاف بالبيت أسبوعاً ثم
رجع إلى أرض الهند فمات على نود ، فقال شيث لجبريل : صلّ على آدم ، فقال :
تقدّم أنت فصلّ على أليك وكبّر عليه ثلاثين تكبيرة ، فأما خمس فهي الصلاة ،
[وأما] ^(٢) خمس وعشرون فتفضيلاً لآدم .

ولم يمّت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفاً بنوذ ورأى آدم فيهم الزنا
وشرب الخمر والفساد ، فأوصى أن لا يناكح بنو شيث بنى قاييل ، فجعل بنو شيث
آدم في مغارة وجعلوا عليه حافظاً لا يقربه أحد من بنى قاييل .
وكان الذين يأتونه ويستغفرون له بنو شيث ، فكان عمر آدم تسعمائة سنة
وستاً وثلاثين سنة ، فقال مائة من بنى شيث صباح : لو نظرنا ما فعل بنو عمّنا ،
يعنون بنى قاييل ، فهبطت المائة إلى نساء قباح من بنى قاييل .
فاحتبس ^(٣) النساء الرجال ثم مكثوا ما شاء الله ، ثم قال مائة آخرون : لو
نظرنا ما فعل إخواننا ، فهبطوا من الجبل إليهم فاحتبسهم النساء ، ثم هبط بنو شيث
كلهم ، فجاءت المعصية وتناكحوا واختلطوا وكثر بنو قاييل حتى ملأوا الأرض ،
وهم الذين غرقوا أيام نوح .

وولد شيث بن آدم أنوش ونفراً كثيراً وإليه أوصى شيث ، فولد أنوش قينان
ونفراً كثيراً وإليه الوصية ، فولد قينان مهلايل ونفراً معه وإليه الوصية ، فولد
مهلايل يرذ ، وهو اليارذ ، ونفراً معه وإليه الوصية ، وفي زمانه عملت الأصنام
ورجع من رجع عن الإسلام ، فولد يرذ خنوخ وهو إدريس النبي ، عليه السلام ،
ونفراً معه ^(٤) .

* * *

(١) ل « وكان كل » والمثبت من م والطبرى ج ١ ص ١٢٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) تكملة من تاريخ الطبرى ج ١ ص ١٦١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) فاحتبس تحرفت فى طبعنى إحسان وعطا إلى « فأحبس » .

(٤) الخير لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ١٦٤

ذكر حواء

قال : أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد في قوله : ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [سورة النساء : آية ١] ؛ قال : خلق حواء من قُصِيرَى آدَم ، ﷺ ؛ والقصيرى : الضلع الأقصر ؛ وهو نائم ، فاستيقظ فقال : أئنّا ! امرأة بالنبطية . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن أبيه عن مولى لابن عباس عن ابن عباس قال : إِنَّمَا سُمِّيتِ حَوَّاءَ لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أهبط آدم بالهند وحواء ببجدة ، فجاء في طلبها حتى أتى جمعا فازدلفت إليه حواء فلذلك سُمِّيت المزدلفة ، واجتمعا بجمع فلذلك سُمِّيت جمعا .

* * *

ذكر إدريس النبي ، ﷺ

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أول نبي بُعث في الأرض بعد آدم إدريس ، وهو خنوخ بن يرد ، وهو اليارذ ، وكان يصعد له في اليوم من العمل ما لا يصعد لبني آدم في الشهر ، فحسده إبليس وعصاه قومه ، فرفعه الله إليه مكانا عليا ، كما قال ، وأدخله الجنة وقال : لست بمخرجه منها ، وهذا في حديث لإدريس طويل ، فولد خنوخ متوشلخ ونفرا معه وإليه الوصية ، فولد متوشلخ ملك ونفرا معه وإليه الوصية ، فولد نوحا ، ﷺ .

* * *

ذكر نوح النبي ، ﷺ

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان لِلْمَلِكِ يوم ولد نوحا اثنتان وثمانون سنة ، ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينهى عن منكر ، فبعث الله نوحا إليهم وهو ابن أربعمئة وثمانين سنة ، ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ، ثم أمره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو

ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ، ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة ^(١) ، فولد نوح سام ، وفي ولده بياض وأدمة ، وحام ، وفي ولده سواد وبياض قليل ، ويافث ، وفيهم الشقرة والحمرة ، وكنعان ، وهو الذى غرق ، والعرب تسميه يام ، وذلك قول العرب : إتما هام عمتنا يام ؛ فأم هؤلاء واحدة ^(٢) .

وبجبل نؤذ نجر نوح السفينة ، ومن ثم تبدأ الطوفان ، فركب نوح السفينة ومعه بنوه هؤلاء ، وكنائنه نساء بنيه هؤلاء ، وثلاثة وسبعون من بنى شيث ممن آمن به ، فكانوا ثمانين فى السفينة ، وحمل معه من كل زوجين اثنين ، وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جدّ أبى نوح ، وعرضها خمسين ذراعًا ، وطولها فى السماء ثلاثين ذراعًا ، وخرج منها من الماء ستة أذرع ، وكانت مُطْبَقَةً ، وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض ، فأرسل الله المطر أربعين ليلة وأربعين يومًا ، فأقبلت الوحش حين أصابها المطر والدواب والطير كلها إلى نوح وسُخِرَتْ له .

فَحَمَلَ فِيهَا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ، وحمل معه جسد آدم فجعله حاجزًا بين النساء والرجال ، فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب ، وخرجوا منها يوم عاشوراء من الحرم ، فلذلك صام من صام يوم عاشوراء ، وخرج الماء مثل ذلك نصفين ، فذلك قول الله : ﴿ فَفَنَحَّنا أَبْوابَ السَّماِ بِمَاءٍ مُّثَمَرٍ ﴾ [سورة القمر : ١١] ؛ يقول : مُنْصَبٌ ؛ ﴿ وَفَجَرَّنا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [سورة القمر : ١٢] ؛ يقول : شَقَقْنَا الْأَرْضَ ؛ ﴿ فَأَلْنَقَى الْماءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِ فُئِدَر ﴾ [سورة القمر : ١٢] ؛ فصار الماء نصفين : نصف من السماء ، ونصف من الأرض .

وارتفع الماء على أطول جبل فى الأرض خمسة عشر ذراعًا ، فسارت بهم السفينة فطاقت بهم الأرض كلها فى ستة أشهر لا تستقرّ على شىء حتى أتت الحرم فلم تدخله ، ودارت بالحرم أسبوعًا .

ورُفِعَ الْبَيْتَ الَّذى بَناهُ آدَمُ ، رُفِعَ مِنَ الْغَرَقِ ، وهو البيت المعمور ، والحجر

(١) أورده الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ١٧٤ عن ابن سعد .

(٢) أورده الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ١٩١

الأسود على أبى قُبَيْس ، فلما دارت بالحرم ذهبت فى الأرض تسير بهم حتى انتهت إلى الجودى ، وهو جبل بالحِصْنَيْنِ من أرض الموصل ، فاستقرت على الجودى بعد ستة أشهر لتمام السنة ، فقبل بعد الستة الأشهر : ﴿ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة هود : ٤٤] فلما استوت على الجودى قيل : ﴿ وَقِيلَ يَكَارِضُ أَبْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأُ أَفْلَحِي ﴾ [سورة هود : ٤٤] يقول : احبسى ماءك ؛ ﴿ وَغِيصَ أَلْمَاءُ ﴾ [سورة هود : ٤٤] نشفته الأرض ، فصار ما نزل من السماء هذه البحور التى تزور فى الأرض .

قال : فأخر ما بقى فى الأرض من الطوفان ماء بِحَسْمَى ^(١) ، بقى فى الأرض أربعين سنة بعد الطوفان ، ثم ذهب ، فهبط نوح إلى قرية فبنى كل رجل منهم بيتًا ، فسُمِّيت سوق الثمانين ، ففرق بنو قاييل كلهم ، وما بين نوح إلى آدم من الآباء كانوا على الإسلام ، قال : ودعا نوح على الأسد أن تُلقى عليه الحُمَّى ، وللحمامة بالأنس ، وللغراب بشقاء المعيشة .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عقبة السَّوَّائِي ، أخبرنا سُفْيَان بن سعيد الثَّوْرِي عن أبيه عن عكرمة قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام .

قال : ثم رجع الحديث إلى حديث هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس قال : وتزوج نوح امرأة من بنى قاييل ، فولدت له غلامًا فسَمَّاه يوناظن ، فولد بمدينة بالمشرق يقال لها معلنور شمسًا ، فلما ضاقت بهم سوق الثمانين تحوّلوا إلى بابل فبنوها ، وهى بين الفرات والصَّراة ، وكانت اثنتى عشر فرسخًا فى اثنتى عشر فرسخًا ، وكان بابها موضع دُوران اليوم فوق جسر الكوفة يَسْرَةُ إذا عبرت ، فكثروا بها حتى بلغوا مائة ألف ، وهم على الإسلام ، ولما خرج نوح من السفينة دفن آدم ببيت المقدس ، ومات نوح ، ﷺ ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العِجْلِي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن

(١) لدى البكرى : موضع من أرض جذام . ويقال إن الماء بقى بحسمى بعد نضوب الماء فى الطوفان ثمانين سنة ، وبقيت منه بقية إلى اليوم .

(٢) أورد الطبرى بعضه ج ١ ص ٢٠٨ عن ابن سعد .

سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال : سَامُ أَبُو الْعَرَبِ ، وَحَامُ أَبُو الْحَبَشِ ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ ^(١) .

قال : أخبرنا خالد بن خِدَاش بن عجلان ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قال : وَلَدَ نوح ثلاثة : سام ، وحام ، ويافث ، فولد سام العرب وفارس والروم ، وفي كلِّ هؤلاء خير ، وولد حام السودان والبربر والقبط ، وولد يافث الترك والصقالبة وأجوج ومأجوج ^(٢) .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أوحى الله إلى موسى : إِنَّكَ يا موسى وقومك وأهل الجزيرة وأهل العالِ من ولد سام بن نوح . قال ابن عباس : والعرب والفارس والنبط والهند والسند والبند من ولد سام بن نوح ^(٣) .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : الهند والسند والبند بنو يوفير بن يقطن بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، قال : ومكران ابن البند وجرحهم اسمه هُذْرُم بن عامر بن سبأ بن يقطن بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح وحضر موت بن يقطن بن عابر بن شالغ ، ويقطن هو قحطان بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح في قول مَنْ نَسَبَهُ إلى غير إسماعيل ، والفارس بنو فارس بن بَيْرَس ^(٤) بن ياسور بن سام بن نوح ، والنبط بنو نُبَيْط بن ماش بن إرم بن سام بن نوح ، وأهل الجزيرة والعال من ولد ماش بن إرم ابن سام بن نوح ، وعمليق ، وهو غريب وطسم وأميم ، بنو لُؤذ بن سام بن نوح ، وعمليق هو أبو العمالقة ومنهم البربر ، وهم : بنو ثَمِيلَا ^(٥) بن مازرب بن فاران بن عمرو بن عمليق بن لؤذ بن سام بن نوح ، ما خلا صنهاجة وكتامة ، فإنهما بنو فريقيس بن قيس بن صيفي بن سبأ ^(٦) .

(١) أخرجه الترمذی ، كتاب التفسير من سورة الصافات برقم ٣٢٣١ . وقال : حسن غريب .

(٢) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٣٩٧ عن ابن عساكر .

(٣) أورده الطبري في تاريخه ج ١ ص ٢٠٦ .

(٤) كذا ضبطت في م ضبط قلم وكتب فوقها (صح) .

(٥) كذا في م ، وهو يوافق ما في تاريخ الطبري ج ١ ص ٢٠٧ وفي ل « تمیلا » .

(٦) تاريخ الطبري ج ١ ص ٢٠٧ .

ويقال إنَّ عمليق أول من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل ، وكان يقال لهم ولجرهم العرب العاربة ، وثمرود وجديس ابنا جاثر بن إرم بن سام بن نوح ، وعاد وعَبِيل ابنا عَوْص بن إرم بن سام بن نوح ، والرَّوم بنو لَنْطَى ^(١) بن لونان ^(٢) بن يافث بن نوح ، ونمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح ، وهو صاحب بابل ، وهو صاحب إبراهيم خليل الرحمن ^(٣) ، عليه السلام .

قال : وكان يُقال لإعاد في دهرهم عادُ إرم ، فلَمَّا هلكت عاد قيل لثمرود ثمود ، فلَمَّا هلكت ثمود قيل لسائر بنى إرم إرمان ، فهم النبط ، فكلَّ هؤلاء كان على الإسلام ، وُهم بيبابل حتى ملكهم نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح فدعاهم إلى عبادة الأوثان ففعلوا ، فأمسوا وكلامهم السريانية ، ثم أصبحوا وقد بلبل الله ألسنتهم ، فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض ، فصار لبنى سام ثمانية عشر لسانًا ، ولبنى حام ثمانية عشر لسانًا . ولبنى يافث ستة وثلاثون لسانًا ، ففهم الله العربية عادًا وعَبِيل وثمرود وجديس وعمليق وطشم وأميم ، وبنى يقطن بن عابر ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ^(٤) .

وكان الذى عقد لهم الألوية بيبابل يوناطن بن نوح ، فنزل بنو سام المجدل ^(٥) سرّة الأرض ، وهو فيما بين سَاتِيدَمَا ^(٦) إلى البحر ، وما بين اليمن إلى الشام ، وجعل الله النبوة والكتاب والجمال والأدمة والبياض فيهم ، ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدّبور ، ويقال لتلك الناحية الداروم ، وجعل الله فيهم أدمة وبياضًا قليلًا ، وأعمر بلادهم وسماءهم ، ورفع عنهم الطّاعون ، وجعل فى أرضهم الأثل والأراك والعُشَرَ والغاف ^(٧) والنخل ^(٨) .

(١) كذا ضبطت فى م ضبط قلم . ومثله لدى الطبرى ج ١ ص ٢٠٧ وهو ينقل عن ابن سعد ، وياقوت ج ٣ ص ٤١٦ وفى ل « بنو لَنْطَى » .

(٢) كذا فى م ، وكتب فوقها (صح) وفى ل « يونان » .

(٣) أورده الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٢٠٧ كما هنا .

(٤) الخبر لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٢٠٧ نقلًا عن ابن سعد .

(٥) ضبطها ياقوت بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال .

(٦) سَاتِيدَمَا ، ضبطها ياقوت : بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة وياء مثناة من تحت ، ودال مهملة مفتوحة ثم ميم وألف مقصورة .

(٧) م بالهامش « العُشَر : شجر له صمغ . والغاف : ضرب من الشجر » .

(٨) الخبر لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٢٠٨ نقلًا عن ابن سعد .

وجرت الشمس والقمر فى سمائهم ، ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشمال والصبا ، وفيهم الحمرة والشقرة ، وأخلى الله أرضهم فاشتدّ بردها ، وأخلى سماءها فليس يجرى فوقهم شئ من النجوم السبعة الجارية لأنهم صاروا تحت بنات نعش والجذى والفرقدين ، وابتلوا بالطاعون ^(١) .

ثم لحقت عاد بالشحر فعليه هلكوا بواد يقال له مغيث ، فخلقت بعدهم مهرة بالشحر ، ولحقت عييل بموضع يثرب ، ولحقت العمالق بصنعاء قبل أن تُسمّى صنعاء ، ثم انحدر بعضهم إلى يثرب فأخرجوا منها عيلاً ، فنزلوا موضع الجحفة فأقبل سيل فاجتحمهم فذهب بهم فسميت الجحفة ^(٢) .

ولحقت ثمود بالحجر وما يليه فهلكوا ثم ، ولحقت طسم وجديس باليمامة ، وإثما سميت اليمامة ^(٣) بامرأة منهم ، فهلكوا ، ولحقت أميم بأرض أبار فهلكوا بها ، وهي بين اليمامة والشحر ، ولا يصل إليها اليوم أحد غلبت عليها الجن ، وإثما سميت أبار بأبار بن أميم ^(٤) .

ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسميت اليمن حيث تيامنوا إليها ، ولحق قوم من بنى كنعان بن حام بالشأم فسميت الشأم حيث تشاءموا إليها ، وكانت الشأم يقال لها أرض بنى كنعان ، ثم جاءت بنو إسرائيل فقتلوهم بها ونفّوهم عنها ، فكانت الشأم لبنى إسرائيل ^(٥) .

ووثبت الروم على بنى إسرائيل فقتلوهم وأجلوهم إلى العراق إلا قليلاً منهم ، ثم جاءت العرب فغلبوا على الشأم فكان فالغ وهو فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، وهو الذى قسم الأرض بين بنى نوح ، كما سمينا فى الكتاب ^(٦) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، أخبرنا الحسن بن الحكم النخعى ،

(١) الطبرى : نفس المصدر والجزء والصفحة . (٢) الطبرى : نفس المصدر .

(٣) م « اليمامة » وكتب فوقها صح ، والمثبت رواية « ل » وقد أثرتها اعتماداً على ماورد لدى الطبرى ج ١ ص ٢٠٨ فى الموضع المماثل ، وابن الأثير فى الكامل ج ١ ص ٧٨

(٤) الطبرى : نفس المصدر . (٥) الطبرى : نفس المصدر .

(٦) الطبرى ج ١ ص ٢٠٩

أخبرنا أبو سبرة النخعي عن فروة بن مُسيك العُطيفي ثم المرادي قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم ؟ فقال : بلى ، ثم بدا لي ، فقلت : يا رسول الله ، لا بل أهل سبأ هم أعزّ وأشدّ قوة ، فأمرني رسول الله وأذن لي في قتال سبأ ، فلما خرجت من عنده أنزل الله في سبأ ما أنزل ، فقال رسول الله ، ﷺ ، مَا فَعَلَ الْعُطَيْفِيُّ ؟ فَأرسل إلى منزلي فوجدني قد سرت فردّني ، فلما أتيت رسول الله ، ﷺ ، وجدته قاعدًا وحوله أصحابه ، فقال : ادْعُ الْقَوْمَ فَمَنْ أَجَابَكَ مِنْهُمْ فَأَقْبِلْ وَمَنْ أَبَى فَلَا تَعَجَلْ عَلَيْهِ حَتَّى تُحَدِّثَ إِلَيَّ ؛ فقال رجل من القوم : يا رسول الله وما سبأ ؟ أرض هي أو امرأة ؟ قال : لَيْسَتْ بِأَرْضٍ وَلَا بامْرَأَةٍ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا سِتَّةٌ فَتَيَّامَتُوا وَأَمَّا أَرْبَعَةٌ فَتَشَاءُوا ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءُوا فَلَحِمٌ وَجَذَاءٌ وَعَسَانٌ وَعَامِلَةٌ ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَّامَتُوا فَلَا زُدْ وَكِنْدَةٌ وَحِمِيرٌ وَالْأَشْعَرُونَ وَأَمَّا زُجْجٌ ، فقال رجل : يا رسول الله وما أمار ؟ قال : هُمُ الَّذِينَ مِنْهُمْ خَنَعُمْ وَبَجِيلَةٌ .

* * *

ذكر إبراهيم خليل الرحمن ، ﷺ

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : كان أبو إبراهيم من أهل حرّان فأصابته سنة ^(١) فأتى هرمزجرد ومعه امرأته أم إبراهيم واسمها نونا بنت كرنبا بن كوئي من بني أرفخشذ بن سام بن نوح ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم قال : اسمها أيونا ، من ولد أفرام بن أرغوا بن فالغ بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ^(٣) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : نهر كُوثي كَرَاهَ كَرْنِبَا جَدَّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ عَلَى أَصْنَامِ الْمَلِكِ نَمْرُودَ ، فَوُلِدَ إِبْرَاهِيمَ بِهَرْمَزْجَرْدَ ، وَكَانَ

(١) لدى الطبري ج ١ ص ٣١٠ من رواية ابن سعد « فأصابته سنة من السنين » .

(٢) الخبر لدى الطبري ج ١ ص ٣١٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الطبري ج ١ ص ٣١٠ نقلا عن ابن سعد .

اسمه إبراهيم ، ثم انتقل إلى كوثي من أرض بابل ، فلما بلغ إبراهيم وخالف قومه ودعاهم إلى عبادة الله ، بلغ ذلك الملك نمرود ، فحبسه في السجن سبع سنين ، ثم بنى له الحَيْرَ ^(١) بجصّ وأوقده بالحطب الجزل وألقى إبراهيم فيه ، فقال : حسبي الله ونعم الوكيل ! فخرج منها سليماً لم يُكَلِّمْ ^(٢) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما هرب إبراهيم من كوثي ^(٣) ، وخرج من التَّار ، ولسانه يومئذ سرياني ، فلما عبر الفرات من حَرَّان غيّر الله لسانه فقبل عبراني حيث عبر الفرات ، وبعث نمرود في أثره وقال : لا تدعوا أحداً يتكلّم بالسريانية إلّا جئتموني به ، فلقوا إبراهيم فتكلّم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته ^(٤) .

قال هشام بن محمد عن أبيه : فهاجر إبراهيم من بابل إلى الشام ، فجاءته سارة فوهبت له نفسها ، فتزوّجها وخرجت معه وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة ، فأتى حَرَّان فأقام بها زمناً ، ثم أتى الأَزْدَ فأقام بها زمناً ، ثم خرج إلى مصر فأقام بها زمناً ، ثم رجع إلى الشام فنزل السبع ، أرضاً بين إيلياء ^(٥) وفلسطين ، فاحتفر بئراً وبنى مسجداً ، ثم إنّ بعض أهل البلد آذوه فتحول من عندهم فنزل منزلاً بين الرملة وإيليا فاحتفر به بئراً وأقام به ، وكان قد وُسّع عليه في المال والخدم . وهو أول من أضاف الضيف ، وأول من تَرَدَّ الثريد ، وأول من رأى الشيب ^(٦) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ ، أخبرنا سفيان الثوريّ عن عاصم عن أبي عثمان ، قال عاصم : أراه عن سلمان ، قال : سألت إبراهيم ربّه خيراً فأصبح ثلثاً رأسه أبيض ، فقال : ما هذا ؟ فقبل له : عبرة في الدنيا ، ونور في الآخرة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ ، أخبرنا سفيان بن سعيد عن أبيه عن عكرمة قال : كان إبراهيم خليل الرحمن ، ﷺ ، يكتي أبا الأضياف .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن

(١) بهامش م « الحير بالفتح شبه الحظيرة أو الحمى » .

(٢) الخبر لدى الطبري ج ١ ص ٣١٠ من رواية ابن سعد .

(٣) لدى البكري : هي المدينة التي ولد فيها إبراهيم عليه السلام ، وهي بالعراق .

(٤) أورده الطبري في تاريخه ج ١ ص ٣١٠ نقلاً عن ابن سعد .

(٥) إيلياء : اسم مدينة بيت المقدس .

(٦) الخبر لدى الطبري ج ١ ص ٣١٠ - ٣١١ نقلاً عن ابن سعد .

سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة قال : اختتن إبراهيم بالقدِّوم ^(١) وهو ابن عشرين ومائة سنة ، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبَّاس قال : لما اتخذ الله إبراهيم خليلًا وتبَّاه وله يومئذ ثلاثمائة عبد أعتقهم وأسلموا ، فكانوا يقاتلون معه بالعصيّ ، قال : فهم أوَّل مَوَالٍ قاتلوا مع مولا هم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : وُلِدَ لإبراهيم ، ﷺ ، إسماعيل ، وهو أكبر ولده ، وأمّه هاجر ، وهى قبطيّة ، وإسحاق وكان ضريحَ البصر ، وأمّه سارة بنت بثويل بن ناحور بن ساروغ بن أرغوا بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، ومَدَن ومَدِين ويقشان وزمران وأشبِق وشوخ ، وأمهم قنطورا بنت مقطور من العرب العاربة ، فأما يقشان فلحق بنوه بمكة ، وأقام مدين بأرض مدين فسمّيت به ، ومضى سائرهم فى البلاد ، وقالوا لإبراهيم : يا أبانا أنزلت إسماعيل وإسحاق معك وأمرتنا أن ننزل أرض الغربى والوحشة ، قال : بذلك أمرت ، قال : فعلمهم اسمًا من أسماء الله فكانوا يشتسقون به ويستنصرون ، فمنهم من نزل خراسان فجاءهم الخزر فقالوا : ينبغى للذى علّمكم هذا أن يكون خير أهل الأرض أو ملك الأرض ، قال : فسَمُّوا ملوكهم خاقان ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : وُلِدَ لإبراهيم إسماعيل وهو ابن تسعين سنة ، فكان بكر أبيه ، ووُلِدَ إسحاق بعده بثلاثين سنة ، وإبراهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة ، وماتت سارة فتزوَّج إبراهيم امرأة من الكنعانيّين يُقال لها قنطورا ، فولدت له أربعة نفر : ماذى وزمران وسرج وسبق ، قال : وتزوَّج امرأة أخرى يُقال لها حجوني ، فولدت له سبعة نفر : نافس ومدين وكيشان وشروخ وأمّيم ولوط ويقشان ، فجميع ولد إبراهيم ثلاثة عشر رجلًا ^(٣) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : خرج إبراهيم ، ﷺ ، إلى مكة ثلاث مرّات دعا النَّاس إلى الحَيِّج فى آخرهنّ ، فأجابه كلّ شيء سمعه ، فأوّل مَنْ أجابه جرهم قبل العماليق ، ثمّ أسلموا ورجع إبراهيم إلى بلد الشام ، فمات به وهو ابن مائتى سنة .

* * *

(١) لدى ياقوت : « القدِّوم ، بتشديد الدال اسم قرية بالشام ختن بها إبراهيم نفسه » .

(٢) الخبر لدى الطبرى ج ١ ص ٣١١

(٣) انظره لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٣٠٩

ذكر إسماعيل ، عليه السلام

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : وأخبرنا محمد ابن عمر الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم قالوا : كانت هاجر من القبط من قرية أمام القَرَمَا^(١) قريب من فسطاط مصر ، وكانت لفرعون من الفراعنة جَبَّارٍ عاتٍ من القبط ، وهو الذى عرض لسارة امرأة إبراهيم فصرع ، ويقال : بل ذهب يتناول يدها فيست يده إلى صدره ، فقال : ادعى الله أن يُذهب عني ما أصابني ولا أهيجك ، فدعت الله له فأطلق يده وسرى عنه وأفاق ، ودعا بهاجر ، وكانت أَمْرَ خَدَمَةٍ عنده ، فوهبها لسارة وكساها كساءً ، فوهبت سارة هاجر لإبراهيم ، ﷺ ، فوطئها فولدت له إسماعيل ، وهو أكبر ولده ، كان اسمه أشمويل فأعرب^(٢) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا سليم بن أخضر ، أخبرنا ابن عون قال : كان محمد يقول : آجر ، بغير هاء ، أم إسماعيل .

قال : أخبرنا محمد بن حميد أبو سفيان العبدى عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : مر إبراهيم وسارة بجبار من الجبابرة ، فأخبر الجبار بهما ، فأرسل إلى إبراهيم فقال : من هذه معك ؟ قال أختى ، قال أبو هريرة : ولم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث مرّات ، اثنتين فى الله وواحدة فى امرأته ، قوله : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ [سورة الصافات : ٨٩] وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [سورة الأنبياء : ٦٣] وقوله للجبار فى امرأته : هى أختى ؛ قال : فلما خرج من عند الجبار دخل على سارة فقال لها : إنّ هذا الجبار سألتنى عنك فأخبرته أنّك أختى ، وأنت أختى فى الله فإن سألك فأخبريه أنّك أختى ، فأرسل إليها الجبار ، فلما أدخلت عليه دعت الله أن يكفّه عنها ، قال أيوب : فضيّب يده وأخذ أخذة شديدة ، فعاهدها لئن خلّى عنه لا يقربها ، فدعت الله فخلّى عنه ، ثم همّ بها الثانية ، فأخذ أخذة هى أشدّ من

(١) الفرما : مدينة بمصر من شرق ، تبعد عن ساحل بحر الروم بقدر ميلين ، كان لها ميناء عامر ، وكانت فى زمن الفراعنة حصن مصر من جهة الشرق . ويقال : إن فيها قبر أم إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

(٢) راجع الطبرى ج ١ ص ٢٤٤ - ٢٤٥

الأولى ، فعاهدها أيضًا لئن خُلِّي عنه لا يقربها ، فدعت الله فخلَّى عنه ، ثم همَّ بها الثالثة ، فأخذ أخذة هي أشدَّ من الأوليين ، فعاهدها لئن خُلِّي عنه لا يقربها ، فدعت الله فخلَّى عنه ، فقال للذي أدخلها : أخرجها عني فإنك أدخلت عليَّ شيطانًا ولم تدخل عليَّ إنسانًا ، وأخدمها هاجر ، فرجعت إلى إبراهيم ، ﷺ ، وهو يصلى ويدعو الله ، فقالت : أبشر فقد كفَّ الله يد الكافر الفاجر وأخدمني هاجر ، ثم صارت هاجر لإبراهيم ، ﷺ ، بعد فولدت إسماعيل ، قال أبو هريرة : فتلك أمكم يا بني ماء السماء ، كانت أمة لأمِّ إسحاق ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن الزُّهري قال : قال رسول الله ، ﷺ ، إذا ملككم القبط فأخسئوا إليهم فإنَّ لهم ذمَّةً وإنَّ لهم رَحِمًا ؛ يعنى أمَّ إسماعيل أنها كانت منهم ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن أيوب قال : قال سعيد بن جبير قال ابن عباس : أول ما اتخذت النساء الثُّطُق من قِبَل أن أمَّ إسماعيل ، ﷺ ، اتخذت مِنطَقًا لتعقِّي أثرها على سارة يعنى حين خرج بها إبراهيم وبابنها إلى مكة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْمِي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جَهم العَدَوِي عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثمَة العَدَوِي عن أبي جَهم بن حُذَيْفَة بن غانم قال : أوحى الله إلى إبراهيم يأمره بالمسير إلى بلده الحرام ، فركب إبراهيم البُرَّاق وحملَ إسماعيل أُمَامَه ، وهو ابن سنتين ، وهاجرَ خلفه ومعه جبريل يدله على موضع البيت حتى قدم به مكَّة ، فأنزل إسماعيل وأُمَه إلى جانب البيت ، ثم انصرف إبراهيم إلى الشام .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس المدني قال : حدثني أبي عن أبي الجارود الزَّبيعي بن قزيع عن عقبة بن بشير أنَّه سأل محمد بن عليٍّ : مَنْ أول مَنْ تكلم بالعربية ؟ قال : إسماعيل بن إبراهيم ، صلى الله عليهما ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، قال قلت : فما كان كلام الناس قبل ذلك يا أبا جعفر ؟ قال :

(١) الخبر لدى الطبري في تاريخه ج ١ ص ٢٤٥ - ٢٤٦

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٤٠٢١ عن ابن سعد .

العبرانية ، قال قلت : فما كان كلام الله الذى أنزل على رسله وعباده فى ذلك الزمان ؟ قال : العبرانية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى عن غير واحد من أهل العلم أنّ إسماعيل ألهم من يوم ولد لسان العرب ، وولّد إبراهيم أجمعون على لسان أبيهم . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : لم يتكلّم إسماعيل بالعربية ولم يستحلّ خلاف أبيه ، وأوّل من تكلم بالعربية من ولده بنو رِعلة بنت يشجب بن يعرب بن لوذان بن جُزْهم بن عامر بن سبأ بن يقطن بن عابر بن شالخ ابن أرفخشذ بن سام بن نوح .

قال : أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن حُجَيِّ بن عبد الله قال : بلغنى أنّ إسماعيل النّبى ، ﷺ ، اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة . قال : أخبرنا يحيى بن إسحاق أبو زكرياء البجلي السيلحيني ومحمد بن معاوية النيسابورى قالا : أخبرنا ابن لهيعة عن ابن أنعم ، أخبرني بكر بن سويد أنّه سمع عُلى بن رباح اللّخمى يقول : قال رسول الله ، ﷺ : كُلّ العَرَبِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) .

قال : أخبرنا رُوَيْم بن يزيد المقرئ ، أخبرنا هارون بن أبى عيسى الشّامى عن محمد بن إسحاق بن يَسَار قال : وأخبرنا هشام بن محمد الكلبيّ عن أبيه قالا : ولد لإسماعيل بن إبراهيم ، صلى الله عليهما ، اثنا عشر رجلاً ، وهم : يناوذ ، وهو نَبْتُ وهو نابُث ، وهو كُبر ولده ، وقيدر وأذبل ومنسى ، وهو منشى ، ومسمع ، وهو مشماعة ، ودما ، وهو دوما ، وبه سُميت دومة الجندل ، وماشى وأذُر ، وهو أذور ، وطيماء ويطور وينش وقيدما (٢) .

وأثمهم فى رواية محمد بن إسحاق : رِعلة بنت مُضاض بن عمرو الجُهمى ، وفى رواية الكلبيّ : رِعلة بنت يشجب بن يعرب على ما نسبها فى حديثه الأوّل ؛ قال الكلبيّ : وكانت لإسماعيل امرأة من العماليق ابنة صبدى قبل الجرهميّة ، وهى التى كان جاءها إبراهيم فجفتّه فى القول ففارقها إسماعيل ولم تلد له شيئاً .

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٢٣١٠ عن ابن سعد .

(٢) الخبر لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٣١٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدّثني أسامة بن زيد بن أشلم عن أبيه قال : لما بلغ إسماعيل عشرين سنة توفيت أمّه هاجر وهي ابنة تسعين سنة فدفنها إسماعيل في الحِجْر .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهّم عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي جهّم بن حذيفة بن غانم قال : أوحى الله إلى إبراهيم ، ﷺ ، أن يبني البيت ، وهو يومئذ ابن مائة سنة ، وإسماعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة ، فبناه معه ، وتوفى إسماعيل بعد أبيه فدفن داخل الحِجْر ممّا يلي الكعبة مع أمّه هاجر ، وولى نابت بن إسماعيل البيت بعد أبيه مع أخواله جُزْهُم .

قال : أخبرنا خالد بن خِدَاش بن عجلان ، أخبرنا عبد الله بن وهب المصري ، أخبرنا خرملة بن عمران عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قُرّة أنه قال : ما يُعْلَم موضع قبر نبيّ من الأنبياء إلّا ثلاثة : قبر إسماعيل ، فإنّه تحت الميزاب بين الركن والبيت ، وقبر هود ، فإنّه في حَقْفٍ من الرمل تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة تَنَدَّى ، وموضعه أشدّ الأرض حرّاً ، وقبر رسول الله ، ﷺ ، فإن هذه قبورهم بحقّ .

* * *

ذكر القرون والسنين التي بين آدم ومحمد ، عليهما الصلاة والسلام

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان بن سعيد عن أبيه عن عكرمة قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلّهم على الإسلام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم قالوا : كان بين آدم ونوح عشرة قرون ، والقرن مائة سنة ، وبين نوح وإبراهيم عشرة قرون ، والقرن مائة سنة ، وبين إبراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون ، والقرن مائة سنة .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم ألف سنة وتسعمائة سنة

ولم تكن بينهما فترة ، وإنه أرسل بينهما ألف نبي من بنى إسرائيل سوى من أرسل من غيرهم ، وكان بين ميلاد عيسى والنبي ، عليه الصلاة والسلام ، خمسمائة سنة وتسع وستون سنة ، بعث في أولها ثلاثة أنبياء ، وهو قوله : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [سورة يس : ١٤] ؛ والذي عُزِّزَ به شمعون ، وكان من الحواريين ، وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولا أربعمائة سنة وأربعاً وثلاثين سنة ، وإنَّ حواري عيسى بن مريم كانوا اثني عشر رجلاً ، وكان قد تبعه بشر كثير ولكنه لم يكن فيهم حوارى إلا اثنا عشر رجلاً ، وكان من الحواريين القصار والصياد ، وكانوا غملاً يعملون بأيديهم ، وإنَّ الحواريين هم الأصفياء ، وإن عيسى ، ﷺ ، حين رُفِعَ كان ابن اثنتين وثلاثين سنة وستة أشهر ، وكانت نبوته ثلاثين شهراً ، وإن الله رفعه بجسده ، وإنه حيّ الآن ، وسيرجع إلى الدنيا فيكون فيها ملكاً ، ثم يموت كما يموت الناس ، وكانت قرية عيسى تسمى ناصرة ، وكان أصحابه يُسمّون الناصريين ، وكان يُقال لعيسى الناصريّ فلذلك سُميت النصارى .

* * *

ذكر تسمية الأنبياء وأنسابهم ، صلى الله عليهم وسلم

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم وهاشم بن القاسم الكنانى أبو النضر قالا : أخبرنا المسعودى عن أبى عمر الشامى عن عبيد بن الحشاخ عن أبى ذرّ قال : قلت للنبيّ ، ﷺ : أىّ الأنبياء أول ؟ قال : آدم ، قال قلت : أو نبيّاً كان ؟ قال : نعم نبيّ مُكَلَّمٌ ؛ قال فقلت : فكم المرسلون ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً . قال : أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبى أيوب عن جعفر بن ربيعة وزياد مولى مصعب قال : سئل رسول الله ، ﷺ ، عن آدم : أنبيّاً . كان ؟ قال : بلى نبيّ مُكَلَّمٌ .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ عن أبيه قال : أول نبيّ بُعث إدريس ، وهو خنوخ ^(١) بن يارذ بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ،

(١) وردت الأسماء التالية في بعض المصادر بصور أخرى ، وقد أثرت رواية الأصول هنا . حيث

لم تتفق المصادر على صورة موحدة للكثير منها .

ثم نوح بن ملك بن متوشلخ بن خنوخ وهو إدريس ، ثم إبراهيم بن تارح بن ناحور
ابن ساروغ بن أرغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، ثم
إسماعيل وإسحاق ابنا إبراهيم ، ﷺ ، ثم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ثم
يوسف بن يعقوب بن إسحاق ، ثم لوط بن هاران بن تارح بن ناحور بن ساروغ
وهو ابن أخى إبراهيم خليل الرحمن ، ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن
عُوص بن إرم بن سام بن نوح ، ثم صالح بن آسف بن كماشج بن أروم بن ثمود
ابن جاثر بن إرم بن سام بن نوح ، ثم شعيب بن يوب بن عيفا بن مدين بن إبراهيم
خليل الرحمن ، ثم موسى وهارون ابنا عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن
إسحاق بن إبراهيم ، ثم إلياس بن تشبين بن العازر بن هارون بن عمران بن قاهث
ابن لاوى بن يعقوب ، ثم اليسع بن عزي بن نشوتلخ بن أفرام بن يوسف بن
يعقوب بن إسحاق ، ثم يونس بن متى من بنى يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ثم
أَيُّوب بن زارح بن أموص بن ليفزن بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم ، ثم داود بن
إيشا بن عُويْذ بن باعر بن سلمون بن نحشون بن عميناذب بن إرم بن حصرون بن
فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ثم سليمان بن داود ، ثم
زكرياء بن بشوى من بنى يهوذا بن يعقوب ، ثم يحيى بن زكرياء ، ثم عيسى بن
مريم بنت عمران بن ماثان من بنى يهوذا بن يعقوب ، ثم النبی ، عليه السلام ،
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم .

* * *

ذكر نسب رسول الله ، ﷺ ، وتسمية مَنْ وَلَدَهُ إِلَى آدَم ، ﷺ

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب بن يَشْر الكلبى قال : علّمنى أبى
وأنا غلام نسب النبی ، ﷺ : محمد الطيّب المبارك ابن عبد الله بن عبد المطلب ،
واسمه شَيْبَةُ الحمد بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف ، واسمه الْمُغِيرَةُ بن
قُصَيٍّ ، واسمه زيد بن كلاب بن مُرّة بن كَعْب بن لُؤى بن غالب بن فهر ، وإلى
فهر جماع قریش وما كان فوق فهر فليس يقال له قرشى يقال له كنانى ، وهو فهر
ابن مالك بن النَّضْر ، واسمه قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، واسمه عمرو بن
إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد قال : وحدّثنى محمد بن عبد الرحمن

العجلاني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد بن الأسود البهراني قالت : قال رسول الله ، ﷺ : مَعَدَّ بنُ عَدْنَانَ بنُ أَدَدَ بنِ يَزَى بنِ أَغْرَاقِ الثَّرَى .

قالت : وأخبرنا هشام قال : أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن النبي ، ﷺ ، كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه مَعَدَّ بنَ عدنان بن أَدَدَ ثم يمسك ويقول : كذب النسابون ، قال الله ، عز وجل : ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الفرقان : ٣٨] .

قال ابن عباس : لو شاء رسول الله ، ﷺ ، أن يعلمه لعلمه (١) .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أنه كان يقرأ : وعادًا وثمودًا والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله ، كذب النسابون .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : بين مَعَدَّ وإسماعيل ، ﷺ ، نيف وثلاثون أبا ، وكان لا يُسمِّيهم ولا يُنفذهم ، ولعلّه ترك ذلك حيث سمع حديث أبي صالح عن ابن عباس عن النبي ، ﷺ ، أنه كان إذا بلغ مَعَدَّ بنَ عدنان أمسك .

قال هشام : وأخبرني مُخْبِر عن أبي ولم أسمع منه أنه كان ينسب مَعَدَّ بنَ عدنان (٢) بن أَدَدَ بنَ الهَمَيْسَعِ بنَ سلامان بن عوص بن يوز بن قموال بن أُتَيْيَ بن العوَّام بن ناشد بن حزا بن بلداس بن تدلاف (٣) بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخى بن عَبْقَى بن عبقر بن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثري بن نحزن

(١) قارن بالبلاذري أنساب الأشراف ج ١ ص ١٢ .

(٢) اضطربت كلمة النسابين فيما بعد عدنان ، حتى نراهم لا يكادون يجمعون على جدّ حتى يختلفوا فيما فوقه ، وقد حكى عن النبي ﷺ أنه كان إذا انتسب لم يتجاوز في نسبه عدنان بن أَدَدَ ، ثم يمسك ويقول : كذب النسابون . وقال عمر بن الخطاب : إني لأنتسب إلى مَعَدَّ بنَ عدنان ولا أدري ما هو . وعن سليمان بن أبي خيثمة قال : ما وجدنا في علم عالم ، ولا شعر شاعر أحدًا يعرف ما وراء مَعَدَّ بنَ عدنان ، ويعرب بن قحطان . والاختلاف في هذه الأسماء على كل حال مما لا طائل تحته ، ولا يصح فيه شيء .

(٣) في الطبري ج ٢ ص ٢٧٢ وهو ينقل عن ابن سعد « يدلاف » .

ابن يلحن بن أرعوى بن عيفى بن ديشان بن عيصر بن أقناد بن أبهام بن مُقَصِّى بن ناحث بن زارح بن شَمَى بن مَزَى بن عوص بن عَرَام بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم ، صلى الله عليهما وسلم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : وكان رجل من أهل تَذْمُر يُكْنَى أبا يعقوب من مُسْلِمَةِ بنى إسرائيل قد قرأ من كتبهم ، وعلم علمهم ، فذكر أن بورخ^(١) بن ناريا - كاتب أرميا - أثبت نسب معد بن عدنان عنده ، ووضعه فى كتبه وأنه معروف عند أحبار أهل الكتاب وعلمائهم ، مُثَبِّتٌ فى أسفارهم ، وهو مقارب لهذه الأسماء ، ولعلّ خلاف ما بينهم من قِبَلِ اللّغة ، لأنّ هذه الأسماء تُرْجِمَت من العبرانية^(٢) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : سمعتُ مَنْ يقول كان معدّ على عهد عيسى بن مريم ، وهو معدّ بن عدنان بن أد بن زيد بن يقدر بن يقدم بن أمين بن منحر بن صابوح بن الهَمَيْسَع بن يشجب بن يعرب بن العوّام بن نبت بن سلمان ابن حمل بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم^(٣) .

قال : وقد قدّم بعضهم العوّام فى بعض النّسب على الهَمَيْسَع فصيّره من ولده .

قال : أخبرنا زُوَيْم بن يزيد المقرئ عن هارون بن أبى عيسى الشّامى عن محمد ابن إسحاق أنّه كان ينسب معدّ بن عدنان على غير هذا النّسب فى بعض روايته يقول : معدّ بن عدنان بن مُقَوِّم بن ناحور بن تيرح بن يَعْرُب بن يَشْجَب بن نابت ابن إسماعيل^(٤) .

قال : ويقول أيضًا فى رواية أخرى له : معدّ بن عدنان بن أد بن أيتحب بن أيوب بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم^(٥) .

(١) فى الطبرى ج ٢ ص ٢٧٣ وهو ينقل عن ابن سعد « بورخ » .

(٢) قارن بالطبرى ج ٢ ص ٢٧٣ .

(٣) قارن بالطبرى ج ٢ ص ٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٤) الخبر لدى الطبرى ج ٢ ص ٢٧٢ .

(٥) الطبرى ج ٢ ص ٢٧٢ .

قال محمد بن إسحاق : وقد انتمى قُصَيٌّ بن كلاب إلى قيذر في بعض شعره ، قال محمد بن سعد : فأنشدني هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه شعر قصي :

فَلَسْتُ لِحَاضِينَ إِنْ لَمْ تَأْتِلْ بِهَا أَوْلَادُ قَيْذَرَ وَالتَّيِّتِ (١)

قال أبو عبد الله محمد بن سعد : ولم أر بينهم اختلافاً أن معداً من ولد قيذر ابن إسماعيل ، وهذا الاختلاف في نسبته يدل على أنه لم يُحفظ ، وإنما أُخذ ذلك من أهل الكتاب وترجموه لهم فاختلفوا فيه ، ولو صح ذلك لكان رسول الله ﷺ ، أعلم الناس به ، فالأمر عندنا على الانتهاء إلى معد بن عدنان ، ثم الإمساك عمّا وراء ذلك إلى إسماعيل بن إبراهيم .

قال : أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال : ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان .

قال : أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود قال : سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة يقول : ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان ثبت . قال : أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني سعيد ابن أبي أيوب عن عبد الله بن خالد قال : قال رسول الله ﷺ : لا تَسْبُوا مُضَرَ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : كان معد مع بخت نصر حين غزا حصون اليمن .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : وَلَدَ معد بن عدنان نزاراً ، وفي ولده النبوة والثروة والخلافة ، وَقْتَصاً وَقُنَاصَةً وَسَنَاماً وَالْعُرْفَ وَعَوْفَاً وَشَكَّا وَحَيْدَانَ وَحَيْدَةَ وَعُبَيْدَ الرَّمَاحِ وَجُنَيْدًا وَجُنَادَةَ وَالْقَحْمَ وَإِيَادًا ، وَأُمَّهُمْ مُعَانَةُ بِنْتُ جَوْشَمِ بْنِ جُلْهُمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ دَوْءَةَ مِنْ (٢) جُرْهُمِ (٣) ، وَأَخْوَهُمْ لِأُمَّهُمْ

(١) انظر الطبرى ج ٢ ص ٢٧٣ .

(٢) ل « بن » والمثبت من م والكلبي والطبرى وأنساب الأشراف .

(٣) الكلبي : جمهرة النسب ج ١ ص ١٩

قضاة وبعض القضاة، وبعض النساب يقول : قضاة بن معد ، وبه كان يُكنى معد ، والله أعلم ، واسم قضاة عمرو ، وإنما قيل قضاة لأنه انقضى عن قومه وانتسب في غيرهم ، وهذه لغتهم .

قال : وقد تفرّق ولد معد بن عدنان سوى نزار في غير بني معد ، وبعضهم انتسب إلى معد ، فولد نزار بن معد مضر وإياداً ، وبه كان يُكنى نزار ، وأمهما سودة بنت عكّ ، وربيعة ، وهو الفرس وهو القشعم ، وأنماراً ، وأمهما الحذالة ^(١) بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن عمرو ، من جرهم ، وكان يقال لمضر : الحمراء . ولإياد : الشمطاء والبلقاء ، ولربيعة : الفرس ، ولأنمار : الحمار ، قال : ويُقال إنّ أنماراً هو أبو بجيلة وخثعم ، والله أعلم ^(٢) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه وغيره قال : هو إبراهيم بن آزر ، وكذلك هو في القرآن ، وفي التوراة إبراهيم بن تارح ، وبعضهم يقول آزر بن تارح بن ناحور بن ساروغ ، ويقال شروغ بن أرغوا ، ويقال أرغوا بن فالغ ، ويقال فالغ بن عابر بن شالغ ، ويقال سالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح النبي ، عليه السلام ، ابن ملك بن متوشلخ ، ويقال متوسلخ بن خنوخ ، وهو إدريس النبي ، عليه السلام ، بن يرد ، وهو اليارد ، ويقال الياذر بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث ، ويقال شث وهو هبة الله بن آدم ، ﷺ كثيراً .

* * *

ذكر أمهات رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : أم رسول الله ، ﷺ ، آمنة بنت وهب ، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وأمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب ، وأمها أم حبيب بنت أسد

(١) كذا في ل ، م وتحت حاء الكلمة في م علامة الإهمال للتأكيد . ولدى الكلبي في جمهرة النسب « الجدالة » بالجيم المعجمة .

(٢) الكلبي : نفس المصدر ، ص ١٩ - ٢٠ ، والبلادري : أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥

ابن عبد العزى بن قُصَيِّ بن كلاب ، وأمها برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى ، وأمها قلابة بنت الحارث بن مالك بن حُباشة ابن غنم بن لحيان بن عادية بن صَعَصَعَة بن كعب بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ، وأمها أميمة بنت مالك بن غنم بن لحيان بن عادية بن صَعَصَعَة ، وأمها دُب بنت ثعلبة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بنت غاضرة بن حُطَيْط بن جُشَم بن ثَقِيف ، وهو قَيْس بن مُنبّه بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان ، واسمه إلياس بن مضر ، وأمها ليلي بنت عوف بن قسي وهو ثَقِيف ، وأم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله ، ﷺ ، قَيْلَة ، ويقال : هند بنت أبي قيلة ، وهو وجز بن غالب بن الحارث بن عمرو بن مُلُكان بن أفصى بن حارثة من خزاعة ، وأمها سلمى بنت لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وأمها ماوية بنت كعب بن القين من قُضاعة وأم وجز بن غالب السّلافة بنت واهب بن البكير بن مَجْدَعَة بن عمرو من بنى عمرو بن عوف من الأوس ، وأمها ابنة قيس بن ربيعة من بنى مازن ابن بُؤى بن ملكان بن أفصى أخى أسلم بن أفصى ، وأمها التّجعة بنت عبيد بن الحارث من بنى الحارث بن الخزرج ، وأم عبد مناف بن زهرة جُمل بنت مالك بن فُصَيْيَة بن سعد بن مُليح بن عمرو من خزاعة ، وأم زهرة بن كلاب أم قصي وهي فاطمة بنت سعد بن سَيْل ، وهو خير بن حمالة بن عوف بن غامر الجادر من الأزد (١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : كتبت للنبي ، ﷺ ، خمسمائة أم فما وجدت فيهنّ سفاحًا ولا شيئًا ممّا كان من أمر الجاهلية (٢) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن حسين أنّ النبي ، ﷺ ، قال : إِنَّمَا خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ

(١) الكلبي : جمهرة النسب ج ١ ص ٢٩ . والبلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٩١ وأورده النويري في نهاية الأرب ج ١٦ ص ٥ عن ابن سعد .

(٢) الخبر لدى النويري في نهاية الأرب ج ١٦ ص ٥ من طريق ابن الكلبي .

مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ لَمْ يُصِيبْنِي مِنْ سِفَاحِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ لَمْ أَخْرُجْ إِلَّا مِنْ طُهُرَةٍ (١).

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ، ﷺ : خَرَجْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ .

* * *

ذكر الفواطم (٢) والعواتك اللاتي ولدن

رسول الله ، ﷺ

والعاتكة في كلام العرب الطاهرة ، قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : أم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي - وقد وَلَدَ رسول الله ، ﷺ - هُضَيْيَةَ بنت عمرو بن عُتْوَارَةَ بن عائش بن ظَرِبَ بن الحارث ابن فهر ، وأمها ليلى بنت هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وأمها سَلْمَى بنت مُحَارِبَ بن فهر ، وأمها عاتكة بنت يَحْلُدَ بن النَّضَرِ بن كنانة ، وأم عمرو بن عُتْوَارَةَ بن عائش بن ظَرِبَ بن الحارث بن فهر عاتكة بنت عمرو بن سعد ابن عوف بن قسي ، وأمها فاطمة بنت بلال بن عمرو بن ثُمَالَةَ من الأزد ، وأم أسد ابن عبد العزى بن قصي - وقد وَلَدَ النَّبِيُّ عليه السلام - الحُطَيَّا ، وهي رَيْطَةُ بنت

(١) هذه الرواية انفردت عن رواية المصادر التالية بزيادة « إنما » في أول الحديث ، وزيادة « لم أخرج إلا من طهرة » في آخره . وقد رواه الطبراني في معجمه الأوسط ، وابن عساكر ، وابن عدى في الكامل ، وابن كثير في البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٥٦ باختلاف في الرواية ، وقال عقبه : « هذا غريب من هذا الوجه ولا يكاد يصح » .

(٢) لدى الصالحى في سبل الهدى ج ١ ص ٣٨٥ « وذكر ابن سعد أن الفواطم من الجدات عشر وسرورهن ولكثرة الخلاف في أسماء آباء العواتك والفواطم أضربت عن ذكرهن » . وهذا وقد ذكرهن البلاذرى في أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٣٢

كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّ كعب بن سعد بن تيم نُعْم بنت ثعلبة بن وائلة
ابن عمرو بن شيّان بن محارب بن فهر ، وأمّها ناهية بنت الحارث بن منقذ بن
عَمْرُو بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيّ ، وأمّها سلمى بنت ربيعة بن وَهَيْب بن ضُبَاب
ابن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيّ ، وأمّها خديجة بنت سعد بن
سهم ، وأمّها عاتكة بنت عَبْدَة بن ذكوان بن غَاضِرَة بن صعصعة ، وأمّ ضُبَاب بن
حُجَيْر بن عَبْد بن مَعِيص فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وأمّ
عَبْد بن عَوِيح بن عدى بن كعب .

وقد وَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ ، مَخْشِيَّة بنت عمرو بن سلول بن كعب بن عمرو من
خزاعة ، وأمّها الرُّبْعَة بنت حُجْبِشِيَّة بن كعب بن عمرو ، وأمّها عاتكة بنت مُذْلِج بن
مُرّة بن عبد مناة بن كنانة ، فهؤلاء من قِتل أمّه ، ﷺ .

وأمّ عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران
ابن مخزوم ، وهى أقرب الفواطم إلى رسول الله ، ﷺ ، وأمّها صخرة بنت عبد
ابن عمران بن مخزوم ، وأمّها تَحْمُر بنت عبد بن قُصَيّ ، وأمّها سلمى بنت عامرة
ابن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر ، وأمّها عاتكة بنت عبد الله بن وائلة بن
ظَرِب بن عياذ ^(١) بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن
قيس ، ويقال : عبد الله بن حرب بن وائلة ، وأمّ عبد الله بن وائلة بن ظَرِب فاطمة
بنت عامر بن ظرب بن عياذ وأمّ عمران بن مخزوم سُعدى بنت وهب بن تيم بن
غالب ، وأمّها عاتكة بنت هلال بن وَهَيْب بن ضَبّة ، وأمّ هاشم بن عبد مناف بن
قُصَيّ عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُليم بن
منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان ، وهى أقرب العواتك إلى النَّبِيِّ ﷺ ،
وأمّ هلال بن فالج بن ذكوان فاطمة بنت بُجَيد بن رُوَاس بن كلاب بن
ربيعة ، وأمّ كلاب بن ربيعة مَجْدُ بنت تيم الأدرم بن غالب ، وأمّها فاطمة بنت
معاوية بن بكر بن هوازن ، وأمّ مُرّة بن هلال بن فالج عاتكة بنت عدى بن سَهْم

(١) فى ل « عياذة » والمثبت من م ، ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٣٤ ،

من أسلمَ وهم إخوة خُزاعة ، وأمُّ وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر عاتكة بنت غالب بن فهر ، وأمُّ عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فاطمة بنت ربيعة بن عبد العزى بن رزام بن جَحْوَش بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن هذيل بن مدركة ، وأم قُصَيِّ بن كلاب فاطمة بنت سعد بن سَيْل من الجَدْرَة من الأزد ، وأمُّ عبد مَنَاف بن قُصَيِّ حُبَيِّ بنت حُلَيْل بن حُبَيْشِيَّة الخزاعى ، وأمُّها فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن لحي من خزاعة ، وأم كعب بن لؤى ماوية بنت كعب بن القين ، وهو النعمان بن جَسْر بن شيع الله ابن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وأمُّها عاتكة بنت كاهل بن عُذرة ، وأمُّ لؤى بن غالب عاتكة بنت يَحْلُد بن النضر بن كنانة ، وأمُّ غالب بن فهر بن مالك ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر ، وأمُّها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر ، وأمُّها عاتكة بنت الأسد ابن الغوث .

قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن غير أبيه أنَّ عاتكة بنت عامر بن الظَّرب من أمَّهات النَّبِيِّ ﷺ ، قال : أم برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب أميمة بنت مالك بن غَنَم بن سويد بن حُبَشَى بن عادية ابن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان ، وأمُّها قِلَابَة بنت الحارث بن صعصعة ابن كعب بن طابخة بن لحيان ، وأمُّها دَبْ بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، وأمُّها بُنَي بنت الحارث بن تُمَيْر بن أُسَيْد بن عمرو بن تميم ، وأمُّها فاطمة بنت عبد الله بن حرب بن وائلة ، وأمُّها زينب بنت مالك بن ناضرة بن غاضرة بن حُطَيْط بن جُشَم بن ثَقِيف ، وأمُّها عاتكة بنت عامر بن ظرب ، وأمُّها شقيقة بنت مَعْن بن مالك من باهلة ، وأمُّها سَوْدَة بنت أُسَيْد بن عمرو بن تميم ، فهؤلاء العواتك وهن ثلاث عشرة والفواطم وهن عشر .

ذكر أمهات آباء رسول الله ﷺ ،

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : أم عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأمها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم ، وأمها تخمّر بنت عبد بن قصي^(١) .
 وأم عبد المطلب بن هاشم سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليث بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، واسم النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، وأمها عميرة بنت صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار ، وأمها سلمى بنت عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار ، وأمها أثيلة بنت زغورا بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

وأم هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة ابن بُهثة بن سليم بن منصور ، وأمها ماوية ، ويقال صفية بنت حوزة بن عمرو بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأمها رقاش بنت الأسحم بن مئنه بن أسد ابن عبد مائة بن عائذ الله بن سعد العشيرة من مذحج ، وأمها كبشة بنت الرافقي ابن مالك بن الحِماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب .

وأم عبد مناف بن قصي حبي بنت لحليل بن حُبَيْشَة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة ، وأمها هند بنت عامر بن التّمّر بن عمرو بن عامر من خزاعة ، وأمها ليلى بنت مازن بن كعب بن عمرو بن عامر من خزاعة .

وأم قصي بن كلاب فاطمة بنت سعد بن سيل ، وهو خير بن حمالة بن عوف ابن عامر الجادر من الأزد ، وكان أول من بنى جدار الكعبة فقبل له الجادر ، وأمها طريفة^(٢) بنت قيس بن ذى الرّأسين ، واسمه أمية بن جشم بن كنانة بن عمرو بن القين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان ، وأمها صخرة بنت عامر بن كعب بن أفرّك بن بُدَيْل بن قيس بن عبقر بن أُمّار .

وأمّ كلاب بن مرة هند بنت شُرَيْر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمية ، وأمها أمامة بنت عبد مائة بن كنانة ، وأمها هند بنت ذودان بن أسد بن خزيمية .

(١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ج ١ ص ٢٩

(٢) تحرفت في طبعتي إحسان وعطا إلى « طريفة » .

وَأُمُّ مَرْةَ بْنِ كَعْبٍ مَحْشِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبٍ بْنِ فَهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ
ابْنِ كِنَانَةَ ، وَأُمُّهَا وَحْشِيَّةُ بِنْتُ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هِثْبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ
جَدِيلَةَ ، وَأُمُّهَا مَآوِيَةُ بِنْتُ ضَبِيعَةَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ ، وَأُمُّ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ مَآوِيَةُ بِنْتُ
كَعْبٍ بْنِ الْقَيْنِ ، وَهُوَ النُّعْمَانُ بْنُ جَشْرٍ بْنِ شَيْعٍ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ
حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَأُمُّهَا نَكَّةُ بِنْتُ كَاهِلٍ بْنِ عُذْرَةَ .

وَأُمُّ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَخْلُدَ بْنِ التَّضْمَرِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَهُوَ الْقَوْلُ الْمُجْتَمِعُ
عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ بَلْ أَنَّهُ سَلْمَى بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَامِرٍ مِنْ خُزَاعَةَ ، وَأُمُّهَا أُنَيْسَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ ، وَأُمُّهَا ثُمَامُضَرُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،
وَأُمُّهَا زُهْمُ بِنْتُ كَاهِلٍ بْنِ أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ .

وَأُمُّ غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ لَيْلَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ بْنِ مَدْرَكَةَ ،
وَيُقَالُ بَلْ هِيَ لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ مُضَرَ ، وَأُمُّهَا
سَلْمَى بِنْتُ طَابَخَةَ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ مُضَرَ ، وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوَثِ ، وَأُمُّهَا
زَيْنَبُ بِنْتُ رِبِيعَةَ بْنِ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هِثْبِ .

وَأُمُّ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ جُنْدَلَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ
مِنْ جُرْهُمٍ ، وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ جُنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جُنْدَلَةَ بْنِ مُضَاضِ بْنِ
الْحَارِثِ ، وَلَيْسَ بِالْأَكْبَرِ ، ابْنُ عَوَانَةَ بْنِ عَامُوقٍ بْنِ يَقْطَنَ مِنْ جَرْهُمٍ ، وَأُمُّهَا هِنْدُ
بِنْتُ الظَّلِيمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ جَرْهُمٍ .

وَأُمُّ مَالِكِ بْنِ التَّضْمَرِ عَكْرِشَةُ بِنْتُ عَدُونٍ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ
عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ .

وَأُمُّ التَّضْمَرِ بْنِ كِنَانَةَ بَرَّةُ بِنْتُ مُرٍّ بْنِ أَدَ بْنِ طَابَخَةَ أُخْتُ تَمِيمٍ بْنِ مُرٍّ .
وَأُمُّ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ عَوَانَةُ وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ، وَأُمُّهَا دَعْدُ
بِنْتُ إِيَّاسٍ بْنِ مُضَرَ .

وَأُمُّ خُزَيْمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ سَلْمَى بِنْتُ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَأُمُّ مَدْرَكَةَ بْنِ
إِيَّاسٍ لَيْلَى وَهِيَ خِنْدِفُ بِنْتُ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . وَأُمُّهَا ضَرِيَّةُ
بِنْتُ رِبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ ، وَبِهَا سُمِّيَ مَاءُ ضَرِيَّةِ الَّذِي فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالنَّبَاجِ .

وَأُمُّ إِيَّاسٍ بْنِ مُضَرَ الرِّبَابُ بِنْتُ حَيْدَةَ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ .

وَأُمُّ مَضَرَ بْنِ نِزَارٍ سَوْدَةُ بِنْتُ عَلَكٍ بْنِ الرَّيْثِ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ ، وَمَنْ يَنْتَسِبُ مِنْهُمْ إِلَى الْيَمَنِ يَقُولُ عَلَكٌ بْنُ عُذْثَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ مِنَ الْأَسَدِ .
وَأُمُّ نِزَارٍ بِنْتُ مَعَدٍّ مُعَانَةُ بِنْتُ جَوْشَمِ بْنِ جُلْهُمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَرَّةَ بْنِ جُرْهَمَ ،
وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمٍ مِنَ الْحِمِ .
وَأُمُّ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ مَهْدَدُ بِنْتُ اللَّهْمِ بْنِ جَلْحَبِ بْنِ جَدِيسِ بْنِ جَاثِرِ بْنِ إِزْمَ .

ذِكْرُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من علماء أهل المدينة قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قالوا : تزوج كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك فاطمة بنت سعد بن سيل واسم سيل خَيْرُ بْنُ حَمَالَةَ - بن عوف ^(١) بن عامر - وهو الجادر ، وكان أول مَنْ بَنَى جِدَارَ الْكَعْبَةِ - ابن عمرو بن جُعْثَمَةَ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ صَعْبِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ .
وكان جعثمة خرج أيام خرجت الأزْد من مأرب ، فنزل في بني الدَّيْلِ بْنِ بَكْرِ ابن عبد مناة بن كنانة فحالفهم وزوجهم وزوجوه فولدت فاطمة بنت سعد لِكِلَابِ ابن مرة زهرة بن كلاب ، ثم مكثت دهرًا ، ثم ولدت قصيًا فسمي زيدًا ، وتوفي كلاب بن مرة وقدم ربيعة بن حرام بن ضينة بن عبد بن كبير بن عُذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ أَحَدِ قَضَاعَةَ فَاحْتَمَلَهَا إِلَى بِلَادِهِ مِنْ أَرْضِ عُذْرَةَ مِنْ أَشْرَافِ الشَّامِ إِلَى سُرُغَ وَمَا دُونَهَا ، فَتَخَلَّفَ زَهْرَةُ بْنُ كِلَابٍ فِي قَوْمِهِ لِكِبَرِهِ وَحَمَلَتْ قَصِيًّا مَعَهَا لِصَغَرِهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فَطِيمٌ ، فَسَمِي قُصِيًّا لِتَقْصِيئِهَا بِهِ إِلَى الشَّامِ ، فولدت لربيعة رزأخا ، وكان قصي ينسب إلى ربيعة بن حرام ففاضل رجلاً من قضاعة يدعى رُقَيْعًا ، قال هشام ابن الكلبي : وهو من عذرة ، فنضله قصي فغضب المنضول فوقع بينهما شرٌّ حتى تقاولا وتنازعا ، فقال رُقَيْعُ : أَلَا تَلْحَقُ بِيَلَدِكَ وَقَوْمِكَ ؟ فَإِنَّكَ لَسْتَ مَتًّا ^(٢) .

(١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ج ١ ص ٢٥

(٢) راجع الطبري ج ٢ ص ٢٥٥

فرجع قصي إلى أمه فقال : مَنْ أبى ؟ فقالت : أبوك ربيعة ، قال : لو كنت ابنه ما نُفيت ! قالت : أَوَقَد قال هذا ؟ فوالله ما أَحَسَّن الجوار ، ولا حفظ الحق ، أَنت والله يا بُنَيَّ أَكْرَم منه نفسًا ووالدًا ونسبًا وأشرف منزلاً ! أبوك كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي ، وقومك بمكة عند البيت الحرام فما حوله ، قال : فوالله لأُقيم ههنا أبدًا ! قالت : فَأُقيم حتى يجيء إِبْنُ الْحَيِّ فتخرج في حاجِّ العرب فإنني أخشى عليك أن يصيبك بعض الناس ^(١) ، فَأُقام ، فلَمَّا حضر ذلك بعثته مع قوم من قضاة فقدم مكة ، وزهرة يومئذ حي ، وكان أشعر وقصي أشعر ، فَأَتَاه فقال له قصي : أنا أخوك ، فقال : ادنْ مِنِّي ، وكان قد ذهب بصره وكَبِر ، فلمسه فقال : اعرف والله الصَّوت والشَّبه !

فلَمَّا فرغ من الحجَّ عالجهُ القُضَاعِيُونَ على الخروج معهم والرجوع إلى بلادهم فَأَبَى وأقام بمكة ، وكان رجلًا نَهْدًا نسيبًا فلم ينشب أن خطب إلى حُليل بن حُبَشِيَّة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو الحَيُّ الخَزَاعِي ابنته حُبَي ، فعرف حُليل النسب ورغب فيه فزَوَّجه ، وحُليل يومئذ يلى أمر مكة والحكم فيها وحجابه البيت ، ثم هلك حُليل فحجب البيت ابنه المحترش ، وهو أبو عُبْشَان ، وكانت العرب تجعل له جُعْلًا في كلِّ موسم ، فقَصَّروا به في بعض المواسم منعه بعض ما كانوا يعطونه ، فغضب فدعاه قصي فسقاه ، ثم اشترى منه البيت بأذوادٍ ، ويقال بِزِقِّ خمر ، فرضى ومضى إلى ظهر مكة ^(٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدَّثني عبد الله بن عمرو بن زهير عن عبد الله بن خِدَاش بن أُمَيَّة الكعبي عن أبيه قال : وحدَّثني فاطمة بنت مسلم الأسلمية عن فاطمة الخزاعية - وكانت قد أدركت أصحاب رسول الله ، ﷺ - قالوا : لَمَّا تزَوَّج قصي إلى حُليل بن حُبَشِيَّة ابنته حُبَي وولدت له أولاده ، قال حُليل : إِنَّمَا وَلَدْتُ قصي وَلَدِي ، هُم بنو ابنتي ، فَأوصى بولاية البيت والقيام بأمر مكة إلى قصي ، وقال : أَنتَ أَحَقُّ به .

(١) كذا م ، ل ، أما الطبري ج ٢ ص ٢٥٥ « البأس » .

(٢) الطبري ج ٢ ص ٢٥٥ - ٢٥٦

ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، وهشام بن محمد الكلبي الأول ، قالوا : ويقال إنه لما هلك خليل بن حُشَيْبَة ، وانتشر ولد قصي ، وكثر ماله ، وعظم شرفه ، رأى أنه أولى بالبيت وأمر مكة من خزاعة وبنى بكر ، وأن قريشاً فرقة^(١) إسماعيل بن إبراهيم ، وصريح ولده ، فكلّم رجلاً من قريش وبنى كنانة ودعاهم إلى إخراج خزاعة وبنى بكر من مكة ، وقال : نحن أولى بهذا منهم ، فأجابوه إلى ذلك وتابعوه ، وكتب قصي إلى أخيه ابن أمه رزاح^(٢) بن ربيعة بن حرام العُدري يدعوه إلى نصرته ، فخرج رزاح وخرج معه إخوته لأبيه حنّ ومحمود وجلهمة فيمن تبعه من قُضاعة حتى قدموا مكة ، وكانت صوفة ، وهم العَوثُ بن مرّ ، يدفعون بالناس من عرفة ولا يرمون الجمار حتى يرمى رجل من صوفة ، فلما كان بعد ذلك العام فعلت ذلك صوفة كما كانت تفعل ، فأتاها قصي بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقُضاعة عند العقبة فقالوا : نحن أولى بهذا منكم ، فناكروهم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى انهزمت صوفة ، وقال رزاح : أجز قصي ، فأجاز الناس وغلبهم على ما كان في أيديهم من ذلك ، فلم تزل الإفاضة في ولد قصي إلى اليوم^(٣) .

وندمت خزاعة وبنو بكر فانحازوا عنه ، فأجمع قصي لحربهم فاقتتلوا قتالاً شديداً بالأبطح حتى كثرت القتلى في الفريقين ، ثم تداعوا إلى الصلح وحكموا بينهم يغمّر بن عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، فقضى بينهم بأن قصي بن كلاب أولى بالبيت وأمر مكة من خزاعة ، وأن كل دم أصابه قصي من خزاعة وبنى بكر موضوع يشدّخه تحت قدميه ، وأن ما أصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وبنى كنانة ففيه الدية ، وأن يُخلّى بين قصي وبين البيت وأمر مكة ، فسمّى يومئذ يعمر الشدّاخ لما شدخ من الدماء^(٤) .

(١) فرقة الجبل : أعلاه ؛ يريد أن قريشاً في الذروة من ولد إسماعيل . ولدى ابن هشام : « فرقة » والفرقة : نخبة الشيء وخياره .

(٢) رزاح : بكسر الراء « قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٤ ص ٩١ .

(٣) الخير لدى الطبري ج ٢ ص ٢٥٧ - ٢٥٨ مع اختلاف في الرواية .

(٤) الطبري ج ٢ ص ٢٥٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن يعقوب الرَّمَعِيُّ عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ
أُمِّهَا كَرِيمَةَ بِنْتِ الْمُقَدَّادِ عَنْ أَبِيهَا قَالَ : لما فرغ قصي ونفي خُزَاعَةَ وَبَنِي بَكْرٍ عَنْ
مَكَّةَ تَجَمَّعَتْ إِلَيْهِ قَرِيشٌ فَسَمَّيتْ يَوْمَئِذٍ قَرِيشًا لِحالِ تَجَمُّعِهَا ، وَالتَّقَرُّشِ : التَّجَمُّعُ ،
فَلَمَّا اسْتَقَرَّ أَمْرُ قَصِيِّ انصَرَفَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعُذْرِيُّ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ إِخْوَتِهِ
وَقَوْمِهِ ، وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ ، إِلَى بِلَادِهِمْ ، فَكَانَ رِزَاحُ وَحُنَّ يُوَاصِلَانِ قَصِيًّا
وَيُوَافِيَانِ الْمَوْسِمَ فَيَنْزِلَانِ مَعَهُ فِي دَارِهِ وَبِرْيَانِ تَعْظِيمِ قَرِيشٍ وَالْعَرَبِ لَهُ ، وَكَانَ
يَكْرَهُمَا وَيُصَلِّهُمَا وَتَكْرَهُمَا قَرِيشٌ لِمَا أَثْلِيَاهُمْ وَأَوْلِيَاهُمْ مِنَ الْقِيَامِ مَعَ قَصِيِّ فِي
حَرْبِ خُزَاعَةَ وَبَكْرٍ .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : إِنَّمَا سُمِّوا قَرِيشًا لِأَنَّ بَنِي فَهْرٍ
الْثَلَاثَةَ كَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ لِأُمِّ وَالْآخَرُ لِأُمِّ أُخْرَى ، فَافْتَرَقُوا فَتَزَلُّوا مَكَانًا مِنْ تَهْمَةِ مَكَّةَ ،
ثُمَّ اجْتَمَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ بَنُو بَكْرٍ : لَقَدْ تَقَرَّشَ بَنُو جَنْدَلَةَ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ نَزَلَ
مِنْ مَضَرَ مَكَّةَ خَزِيمَةُ بْنُ مَدْرَكَةَ ، وَهُوَ الَّذِي وَضَعَ لِهُبَلِ الصَّنَمِ مَوْضِعَهُ فَكَانَ يُقَالُ
لَهُ صَنْمُ خَزِيمَةَ ، فَلَمْ يَزَلْ بَنُوهُ بِمَكَّةَ حَتَّى وَرَثَ ذَلِكَ فَهْرُ بْنُ مَالِكٍ ، فَخَرَجَتْ بَنُو
أَسَدٍ وَمَنْ كَانَ مِنْ كِنَانَةَ بِهَا فَتَزَلُّوا مَنَازِلَهُمْ الْيَوْمَ .

قال : أخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال : وُلِدَ لِقَصِيِّ بْنِ كِلَابٍ
وَلَدُهُ كُلُّهُمْ مِنْ حُبَيِّ بِنْتِ حُلَيْلٍ : عَبْدُ الدَّارِ بْنُ قُصَيٍّ ، وَكَانَ بَكْرُهُ ، وَعَبْدُ مَنَافٍ
ابْنُ قَصِيٍّ . وَاسْمُهُ الْمَغِيرَةُ ، وَعَبْدُ الْعَزَّى بْنُ قَصِيٍّ ، وَعَبْدُ بْنُ قَصِيٍّ ، وَتَحْمُرُ بِنْتُ
قُصَيٍّ ، وَبَرَّةُ بِنْتُ قَصِيٍّ ^(١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كَانَ
قَصِيٌّ يَقُولُ : وُلِدَ لِي أَرْبَعَةُ رِجَالٍ ، فَسَمَّيتُ اثْنَيْنِ يَالَهِي ، وَوَاحِدًا بَدَارِي ، وَوَاحِدًا
بِنَفْسِي ، فَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ بْنِ قَصِيٍّ عَبْدُ قَصِيٍّ ، وَالَّذِينَ سَمَّاهُمَا يَالَهُ عَبْدُ مَنَافٍ
وَعَبْدُ الْعَزَّى ، وَبَدَارُهُ عَبْدُ الدَّارِ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّهْرِيُّ

(١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ج ١ ص ٢٦

(٢) الخبر لدى النويري في نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٢

قال : وجدتُ فى كتاب أبى بكر بن عبد الرحمن بن المشور بن مخزومة ، أخبرنا محمد بن جبير بن مطعم قال : وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي قال : أخبرني أبى عن أبى صالح عن ابن عباس قالا : كان قصي بن كلاب أول ولد كعب بن لؤى ، أصاب مُلكًا أطاع له به قومه ، فكان شريف أهل مَكَّة لا يُنَارُغُ فيها ، فابتنى دار التَّدْوَة وجعل بابها إلى البيت ، ففيها كان يكون أمر قريش كلّه وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم ، حتى إن كانت الجارية تبلغ أن تُدَرِّع ^(١) فما يُشَقِّ دِرْعُهَا إِلَّا فِيهَا ، ثم يُنْطَلَقُ بها إلى أهلها ، ولا يعقدون لواء حرب لهم ولا من قوم غيرهم إِلَّا فى دار التَّدْوَة ، يعقده لهم قصي ، ولا يُعَدِّرُ لهم غلام إِلَّا فى دار التَّدْوَة ، ولا تخرج عِيْرٌ من قُرَيْشٍ فيرحلون إِلَّا منها ، ولا يقدمون إِلَّا نزلوا فيها تشريفًا له وتيمنًا برأيه ومعرفةً بفضله ، ويتبعون أمره كالذين المتبع لا يعمل بغيره فى حياته وبغد موته ، وكانت إليه الحجابة والسقاية والزفافة واللواء والتدوة وحكم مَكَّة كلّه ، وكان يَعْتَشِرُ من دخل مَكَّة سِوَى أهلها ^(٢) .

قال : وإِنَّمَا سُمِّيَتْ دار التَّدْوَة لِأَنَّ قريشًا كانوا يُنْتَدُونَ فيها ، أى يجتمعون للخير والشر ، والتَّدْي : مَجْمَعُ القوم إذا اجتمعوا ، وقطع قصي مَكَّة رباعًا بين قومه ، فأنزل كلّ قوم من قريش منازلهم التى أصبحوا فيها اليوم ، وضاق البلد وكان كثير الشجر العِضاه والسلم ، فهابت قريش قطع ذلك فى الحرم ، فأمرهم قصي بقطعه ، وقال : إِنَّمَا تَقْطَعُونَهُ لِمَنَازِلِكُمْ وَلِحَطَطِكُمْ ، بَهْلَةٌ ^(٣) الله على من أراد فسادًا ! وقطع هو بيده وأعوانه فقطعت حينئذ قريش وسمته مُجَمِّعًا لِمَا جَمَعَ من أمرها ، وتيمنت به وبأمره ، وشرفته قريش وملكته ، وأدخل قصي بطون قريش كلّها الأبطح ، فَسَمُوا قريش البطاح .

وأقام بنو معيص بن عامر بن لؤى ، وبنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر ، وبنو

(١) ادرعت الجارية : ليست الدرع

(٢) الخبر لدى ابن هشام : السيرة النبوية ج ١ ص ١٢٥ وانظره لدى النويرى فى نهاية الأرب ج

١٦ ص ٢٩

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (بهل) فى حديث أبى بكر « من ولى أمر الناس ... فعليه بهلة الله » أى لعنة الله .

محارب بن فهر، وبنو الحارث بن فهر، بظهر مكة، فهؤلاء الظواهر لأنهم لم يهبطوا مع قصي إلى الأبطح، إلا أن رَهْطَ أبي عُبَيْدة بن الجراح، وهم من بني الحارث بن فهر، نزلوا الأبطح فهم مع المُطَيِّين أهل البطاح؛ وقد قال الشاعر في ذلك وهو ذكوان مولى عمر بن الخطاب للضحك بن قيس الفهري حين ضربه :-

فلو شَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةً قُرَيْشُ الْبَطَاحِ لَا قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ

وقال حذافة بن غانم العدوي لأبي لهب بن عبد المطلب :

أبوكم قُصِيَّ كَانَ يُدْعَى مُجَمَّعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فَهْرٍ

فدعى قصي مجمعا بجمعه قريشا، وبقصي سميت قريش قريشا، وكان يُقال لهم قبل ذلك بنو التضر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم أنّ عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير : متى سُمِّيت قريش قريشا ؟ قال : حين اجتمعت إلى الحرم من تفرّقها ، فذلك التجمّع التقرّش ، فقال عبد الملك : ما سمعتُ هذا ، ولكن سمعتُ أنّ قصيّا كان يُقال له القرشيّ ، ولم تسم قريش قبله ^(١) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال : لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل أفعالا جميلة ف قيل له القرشيّ ، فهو أوّل مَنْ سُمِّيَ به ^(٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال : التضر بن كنانة كان يسمى القرشيّ ^(٣) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة

(١) أورده الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٢٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٢٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر ، وعن ابن سعد .

الأخنسي قال : كانت الحمّس قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش من سائر العرب . وقال محمد بن عمر بغير هذا الإسناد ، أو حليف لقريش .

قال محمد بن عمر : والتحمّس أشياء أحدثوها في دينهم تحمّسوا فيها ، أي شدّدوا على أنفسهم فيها ، فكانوا لا يخرجون من الحرم إذا حجّوا ، فقصروا عن بلوغ الحقّ ، والذي شرع الله ، تبارك وتعالى ، لإبراهيم وهو موقف عرفة ، وهو من الحِلّ ، وكانوا لا يشلّثون ^(١) السمن ولا ينسجون مظالّ الشعر ، وكانوا أهل القباب الحمر من الأدم ، وشرعوا لمن قدم من الحاجّ أن يطوف بالبيت وعليه ثيابه ما لم يذهبوا إلى عرفة ، فإذا رجعوا من عرفة لم يطوفوا طواف الإفاضة بالبيت إلاّ غرة أو في ثوبَي أخمسي ، وإن طاف في ثوبيه لم يحلّ له أن يلبسهما .

قال محمد بن عمر : وقصبيّ أحدث وقود التّار بالمزدلفة حين وقف بها حتى يراها من دَفَع من عرفة ، فلم تزل توقد تلك التّار تلك الليلة ، يعنى ليلة جُمع في الجاهليّة ^(٢) .

قال محمّد بن عمر : فأخبرني كثير بن عبد الله المزني عن نافع عن ابن عمر قال : كانت تلك التّار توقد على عهد رسول الله ، ﷺ ، وأبي بكر وعمر وعثمان . قال محمّد بن عمر : وهي توقد إلى اليوم ^(٣) .

وفرض قصبيّ على قريش السقاية والرفادة ، فقال : يا معشر قريش إنكم جيران الله ، وأهل بيته ، وأهل الحرم ، وإن الحاجّ ضيفان الله ، وزوّار بيته ، وهم أحقّ الضيف بالكرامة ، فاجعلوا لهم طعامًا وشرابًا أيام الحجّ ، حتى يصدروا عنكم ، ففعلوا فكانوا يُخرجون ذلك كلّ عام من أموالهم خرجًا يترافدون ذلك فيدفعونه إليه فيصنع الطّعام للناس أيام منى وبمكة ، ويصنع حياضًا للماء من آدم فيسقى فيها بمكة ومنى وعرفة ، فجرى ذلك من أمره في الجاهليّة على قومه حتى قام الإسلام ، ثمّ جزوا في الإسلام على ذلك إلى اليوم ^(٤) .

(١) سَلَأَ السَّمْنَ : طَبَخَهُ وعالجه .

(٢) أورده الطبري ج ٢ ص ٢٦٥ عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر ، وعن ابن سعد .

(٤) الخبر لدى ابن هشام في السيرة ج ١ ص ١٣٠

فلما كبر قصي ورق ، وكان عبد الدار بكره وأكبر ولده ، وكان ضعيفاً وكان إخوته قد شرفوا عليه ، فقال له قصي : أما والله يابني لأحقنك بالقوم وإن كانوا قد شرفوا عليك ، لا يدخل أحد منهم الكعبة حتى تكون أنت الذي تفتحها له ، ولا تعقد قريش لواء الحربهم إلا كنت أنت الذي تعقده بيدك ، ولا يشرب رجل بمكة إلا من سقايتك ، ولا يأكل أحد من أهل الموسم طعاماً بمكة إلا من طعامك ، ولا تقطع قريش أمراً من أمورها إلا في دارك ، فأعطاه دار التدوة وحجابه البيت واللواء والسقاية والرفادة وخصه بذلك ليلحقه بسائر إخوته ، وتوفى قصي فدفن بالحجون ، فقالت تخمُر بنت قصي ترثي أباه :

طَرَقَ النَّعْيُ بُعِيدَ نَوْمِ الْهُجْدِ فَنَعَى قَصِيًّا ذَا النَّدى وَالسُّودِ
فَنَعَى الْمُهَذَّبَ مِنْ لُؤْيٍ كُلِّهَا فَاَنْهَلَ دَمْعِي كَالْجُمَانِ الْمَفْرِدِ
فَأَرَقْتُ مِنْ حُزْنٍ وَهَمٍّ دَاخِلٍ أَرْقَ السَّلِيمِ لِيُوجِدِهِ الْمُتَفَقِّدِ

* * *

ذكر عبد مناف بن قصي

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : لما هلك قصي ابن كلاب ، قام عبد مناف بن قصي على أمر قصي بعده ، وأمر قريش إليه ، واختط بمكة رباعاً بعد الذي كان قصي قطع لقومه ، وعلى عبد مناف اقتصر رسول الله ، ﷺ ، حين أنزل الله تبارك وتعالى ، عليه : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(١) [سورة الشعراء : ٢١٤] .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : فحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما أنزل الله تعالى على النبي ، ﷺ ، ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢١٤] خرج حتى علا المروة ثم قال : يَا لَ فِهْرٍ ! فجاءته قريش فقال أبو لهب بن عبد المطلب : هذه فهر عندك فقل ، فقال : يَا لَ غَالِبٍ ! فرجع بنو محارب وبنو الحارث ابنا فهر ، فقال : يَا لَ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ ! فرجع بنو تميم الأدرم

(١) أورده النويري في نهاية الأربع ج ١٦ ص ٣٢ عن ابن سعد .

ابن غالب ، فقال : يَالَ كَعْبِ بْنِ لُؤَى ! فرجع بنو عامر بن لُؤَى ، فقال : يَالَ مُرَّةَ ابنِ كَعْبِ ! فرجع بنو عَدَى بنِ كعب وبنو سهم وبنو جُمَح ابنا عمرو بن هُصَيِّص ابن كعب بن لُؤَى ، فقال : يَالَ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ ! فرجع بنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو تيم بن مُرَّة ، فقال : يَالَ قُصَى ! فرجع بنو زهرة بن كلاب ، فقال : يَالَ عَجْدِ مَنَافٍ ! فرجع بنو عبد الدار بن قصى وبنو أسد بن عبد العزى بن قصى ، وبنو عبد ابن قصى فقال أبو لهب : هذه بنو عبد مناف عندك فقل ، فقال رسول الله ، ﷺ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ وَأَنْتُمْ الْأَقْرَبُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ حَظًّا وَلَا مِنَ الْآخِرَةِ نَصِيبًا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَشْهَدَ بِهَا لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ وَتَدِينَ لَكُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتَذِلَّ لَكُمْ بِهَا الْعَجَمُ ، فقال أبو لهب : تَبًّا لَكَ ! فلهذا دعوتنا ! فأنزل الله : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [سورة المسد : ١] يقول : خسرت يدا أبي لهب .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : ولدَ عبد مناف ابن قصى سِتَّةَ نفر ، وست نسوة : المطلب بن عبد مناف ، وكان أكبرهم وهو الذى عقد الحلف لقريش من النجاشى فى مَثَجَرها إلى أرضه ، وهاشم بن عبد مناف واسمه عمرو ، وهو الذى عقد الحلف لقريش من هِرَقْل لأن تَحْتَلِفَ إلى الشَّامِ أَمَنَةً ، وعبد شمس بن عبد مناف ، وَتُمَاضِرُ بِنْتُ عَبْدِ مَنْفٍ ، وَحِجَّةٌ ^(١) ، وَقِلَابَةٌ ، وَبَرَّةٌ ، وهالة بنات عبد مناف ، وَأُمَّهُم عاتكة الكبرى بنت مُرَّةَ بن هلال ابن فالج بن ثعلبة بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس بن عيلان بن مُضَر ، وَتَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ ، وهو الذى عقد الحلف لقريش من كسرى إلى العراق ، وأبا عمرو بن عبد مناف ، وأبا عبيد دَرَج ، وأُمَّهُم واقدة بنت أبى عُذَى ، وهو عامر بن عبد نُهم بن زيد بن مازن بن صعصعة ، وَرَيْطَةَ بنت عبد مناف ولدت بنى هلال بن مُعَيْط من بنى كنانة بن خُزَيْمَة وَأُمُّهَا التَّقْفِيَّةُ ^(٢) .

* * *

(١) كذا فى م . وهو يوافق ما فى نسب قريش ص ١٤ ، وسيرة ابن هشام ج ١ ص ١٠٧ . وفى

ل « حنة » .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٢ عن ابن سعد .

ذكر هاشم بن عبد مناف

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان اسم هاشم عمراً ؛ وكان صاحب إيلاف قريش ، وإيلاف قريش دأب قريش ، وكان أول من سنّ الرحلتين لقريش ، ترحل إحداهما في الشتاء إلى اليمن وإلى الحيشة إلى النجاشي فيكرمه ويحبوه ، ورحلة في الصيف إلى الشام إلى غزة وربما بلغ أنقرة فيدخل على قيصر فيكرمه ويحبوه ، فأصاب قريشاً سنوات ذهبن بالأموال ، فخرج هاشم إلى الشام فأمر بخبز كثير فخبز له ، فحملة في الغرائر على الإبل حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز ، يعني كسره وثرده ، ونحر تلك الإبل ، ثم أمر الطهارة فطبخوا ، ثم كفأ القدور على الجفان ، فأشبع أهل مكة ، فكان ذلك أول الحيا بعد السنة التي أصابتهم فسمى بذلك هاشماً ؛ وقال عبد الله ابن الزبغري في ذلك :

عَمَرُوا الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَبْتُونَ عِجَافُ (١)
قال : وأخبرنا هشام بن محمد قال : فحدثني معروف بن الحَرْبُودِ المَكِّي قال :
حدثني رجل من آل عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف عن أبيه قال :
وقال وهب بن عبد قُصَيٍّ في ذلك :

تَحَمَّلَ هَاشِمٌ مَا ضَاقَ عَنْهُ	وَأَغْيَا أَنْ يَقُومَ بِهِ ابْنُ بَيْضِ
أَتَاهُمُ بِالْعَرَائِرِ مُتَأَقَاتٍ	مِنْ أَرْضِ الشَّامِ بِالْبُرِّ التَّفِيضِ
فَأَوْسَعَ أَهْلَ مَكَّةَ مِنْ هَشِيمٍ	وَشَابَ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ الْغَرِيضِ
فَظَلَّ الْقَوْمُ بَيْنَ مُكَلَّلَاتٍ	مِنَ الشَّيْزَاءِ حَائِرَهَا يَفِيضُ

قال : فحسده أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وكان ذا مال ، فتكلف أن يصنع صنيع هاشم فعجز عنه ، فشمت به ناس من قريش ، فغضب ونال من هاشم ، ودعاه إلى المنافرة ، فكره هاشم ذلك لسته وقدره ، فلم تدعه

(١) قارن بالبلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٨ والطبري ج ٢ ص ٢٥٢ وفيه « عمرو

الذي هشم ... » . والخبر لدى النويري ج ١٦ ص ٣٣ عن ابن سعد .

قريش وأحفظوه ، قال : فإننى أنا فرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها بيطن مكة والجلاء عن مكة عشر سنين ، فرضى أمية بذلك ، وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي ، فنقر هاشمًا عليه ، فأخذ هاشم الإبل فنحرها . وأطعمها من حضره ، وخرج أمية إلى الشام فأقام بها عشر سنين ، فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشم وأمية (١) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني علي بن يزيد بن عبد الله ابن وهب بن زمة عن أبيه : أن هاشمًا وعبد شمس والمطلب ونوفل بنى عبد مناف أجمعوا أن يأخذوا ما بأيدي بنى عبد الدار بن قصي مما كان قصي جعل إلى عبد الدار من الحجابة واللواء والرفادة والسقاية والدودة ، ورأوا أنهم أحق به منهم لشرفهم عليهم وفضلهم فى قومهم ، وكان الذى قام بأمرهم هاشم بن عبد مناف ، فأبى بنو عبد الدار أن تسلّم ذلك إليهم ، وقام بأمرهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، فصار مع بنى عبد مناف بن قصي بنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة وبنو الحارث بن فهر ، وصار مع بنى عبد الدار بنو مخزوم وسهم وجمح وبنو عدى بن كعب ، وخرجت من ذلك بنو عامر بن لؤى ومحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الفريقين ، فعقد كل قوم على أمرهم حلفًا مؤكّدًا إلا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضًا مابّل بحر صوفة (٢) .

فأخرجت بنو عبد مناف ومن صار معهم جفنة مملوءة طيبًا فوضعوها حول الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتحالفوا ومسحوا الكعبة بأيديهم توكيدًا على أنفسهم ، فسموا المطيبين (٣) .

وأخرجت بنو عبد الدار ومن كان معهم جفنة من دم فغمسوا أيديهم فيها وتعاقدوا وتحالفوا إلا يتخاذلوا ما بّل بحر صوفة ، فسموا الأحلاف ولعقة الدم ، وتهيئوا للقتال وغبثت كل قبيلة لقبيلة ، فبينما الناس على ذلك إذ تداعوا إلى

(١) أورده الطبرى ج ٢ ص ٢٥٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٦ ص ٣٤ - ٣٥ نقلا عن ابن سعد . ومايل بحرصوفة : أى مادام فى البحر ما يبل الصوفة (الصالحى ج ٤ ص ٢٦) .

(٣) أورده النويرى : المصدر السابق . وعن ابن سعد .

الصلح عَلَى أَنْ ^(١) يعطوا بنى عبد مناف بن قصي السقاية والرفادة . وتكون الحجابة واللواء ودار الندوة إلى بنى عبد الدار كما كانت ، ففعلوا وتحاجز الناس ، فلم تزل دار الندوة فى يدى بنى عبد الدار حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي من معاوية بن أبى سفيان ، فجعلها معاوية دار الإمارة ، فهى فى أيدى الخلفاء إلى اليوم ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : فحدثنى يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلى عن أبيه قال : فاصطلحوا يومئذ أن ولى هاشم بن عبد مناف بن قصي السقاية والرفادة ، وكان رجلاً مؤسراً ، وكان إذا حضر الحج قام فى قريش فقال : يامعشر قريش إنكم جيران الله ، وأهل بيته ، وإنه يأتىكم فى هذا الموسم زوار الله يعظّمون حرمة بيته فهم ضيف الله وأحق الضيف بالكرامة ضيفه ، وقد خصكم الله بذلك وأكرمكم به ، وحفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره ، فأكرموا ضيفه وزوّره ، يأتون شعثاً غبراً من كل بلد على ضواير كأنهن القداح ، قد أرّخفوا ^(٣) وتفلوا وقملوا وأزملوا فافقروهم واسقوهم ، فكانت قريش تترافد على ذلك ، حتى أن كان أهل البيت ليرسلون بالشىء اليسير على قدرهم ، وكان هاشم ابن عبد مناف بن قصي يُخرج فى كلّ عام مالاً كثيراً ^(٤) .

وكان قوم من قريش أهل يسارة يترافدون ، وكان كلّ إنسان يرسل بمائة مثقال هرقليّة ، وكان هاشم يأمر بحياض من آدم فتجعل فى موضع زمزم ، ثم يستقى فيها الماء من البئار التى بمكة فيشربه الحاج ، وكان يطعمهم أوّل ما يطعم قبل التروية بيوم بمكة وبمئى وجمع وعرفة ، وكان يرشد لهم الخبز واللحم ، والخبز والسمن ، والسويق والتمر ، ويجعل لهم الماء فيسقون بمئى ، والماء يومئذ قليل فى حياض

(١) ل ، م « إلى أن » والمثبت لدى ابن هشام ج ١ ص ١٣٢ ، والنويرى ج ١٦ ص ٣٥ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٦ ص ٣٥ نقلاً عن ابن سعد ،

(٣) أرّخف الرجل : إذا أعيت دابته (النهاية) والخبر لدى الصالحى فى السيرة ج ١ ص ٣١٨ وفيه « أرّخضوا » بمعنى « عرقوا »

(٤) الصالحى : سبل الهدى ج ١ ص ٣١٨

الأدم ، إلى أن يَصْدُرُوا من منى (ثم) ^(١) تنقطع الضيافة ويتفرق الناس لبلادهم ^(٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدّثنى القاسم بن العباس اللّهي عن أبيه عن عبد الله بن نوفل بن الحارث قال : كان هاشم رجلاً شريفاً ، وهو الذى أخذ الحلف لقريش من قيصر لأن تختلف أمانة ، وأما من على الطريق فألفهم على أن تحمل قريش بضائعهم ولا كراء على أهل الطريق ، فكتب له قيصر كتاباً ، وكتب إلى النجاشي أن يدخل قريشاً أرضه ، وكانوا تجاراً ، فخرج هاشم في غير لقريش فيها تجارات ، وكان طريقهم على المدينة فنزلوا بسوق النبط فصادفوا سوقاً تقوم بها في السنة يَحْشِدُونَ لها ، فباعوا واشتروا ونظروا إلى امرأة على موضع مشرف من السوق فرأى امرأة تأمر بما يُشترى ويُبَاع لها ، فرأى امرأة حازمة جلدة مع جمال ، فسأل هاشم عنها : أأُمّ هي أم ذات زوج ؟ فقيل له : أُمّ كانت تحت أحيحة بن الجلاح فولدت له عَمراً ومعبداً ثم فارقها ، وكانت لا تنكح الرجال لشرفها في قومها حتى يشرطوا لها أن أمرها بيدها فإذا كرهت رجلاً فارقته ، وهي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، فخطبها هاشم فعرفت شرفه ونسبه فزوّجته نفسها ودخل بها ، وصنع طعاماً ودعا من هناك من أصحاب العير الذين كانوا معه ، وكانوا أربعين رجلاً من قريش فيهم رجال من بنى عبد مناف ومخزوم وسهم ، ودعا من الخزرج رجالاً ، وأقام بأصحابه أياماً ، وعلقت سلمى بعبد المطلب فولدته وفي رأسه شيبة فسُمّي شيبه ، وخرج هاشم في أصحابه إلى الشام حتى بلغ غزّة فاشتكى ، فأقاموا عليه حتى مات فدفنوه بغزّة ورجعوا بتركته إلى ولده ، ويُقال إنّ الذى رجع بتركته إلى ولده أبوهم بن عبد العزى العامري ، عامر بن لؤي ، وهو يومئذ غلام ابن عشرين سنة ^(٣) .

(١) من م والنويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٦ ص ٣٥ - ٣٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويرى ج ١٦ ص ٣٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه قال : أوصى هاشم ابن عبد مناف إلى أخيه المطلب بن عبد مناف ، فبنو هاشم وبنو المطلب يد واحدة إلى اليوم ، وبنو عبد شمس وبنو نوفل ابنا عبد مناف يد إلى اليوم .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : وولد هاشم بن عبد مناف أربعة نفر وخمس نسوة : شَيْبَةُ الحَمْدِ وهو عبد المطلب ، وكان سيد قريش حتى هلك ، ورُقَيْة بنت هاشم ، ماتت وهى جارية لم تَبْرُزْ ، وأمها سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خديش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وأخواهما لأُمها عمرو ومعبد ابنا أُحَيَّة بن الجُلاح بن الحريش بن جَحَجَبَا بن كُلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس ، وأبا صيفى بن هاشم ، واسمه عمرو وهو أكبرهم ، وصيفيًا ، وأُمهما هند بنت عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف ابن الخزرج ، وأخواهما لأُمهما مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأسد ابن هاشم ، وأمه قَيْلة وكانت تلقب الجزور بنت عامر بن مالك بن جذيمة ، وهو المصطلق من خزاعة ، ونضلة بن هاشم ، والشفاء ، ورُقَيْة ، وأُمهم أُميمة بنت عدى ابن عبد الله بن دينار بن مالك بن سلامان بن سعد من قضاة ، وأخواهما لأُمها نُفيل بن عبد العزى العدوى ، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب بن جذيمة بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى ، والصَّعِيفَةُ بنت هاشم ، وخالدة بنت هاشم ، وأُمها أم عبد الله وهى واقدة بنت أبى عدى ، ويُقال عُدى ، وهو عامر بن عبد نُهم ابن زيد بن مازن بن صعصعة ، وَحَيَّة بنت هاشم ، وأُمها عُدى بنت حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشم بن قَسى وهو ثقيف (١) .

قال : وكان هاشم يكتى أبا يزيد ، وقال بعضهم : بل كان يكتى بابنه أسد بن هاشم ، ولما تُوفى هاشم رثاه ولده بأشعار كثيرة ، فكان مما قيل فيما أخبرنا محمد ابن عمر عن رجاله ، قالت خالدة بنت هاشم ترثى أباه ، وهو شعر فيه ضعف :

بَكَرَ التَّعِيَّ بِخَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الحَصَى ذى المَكْرَمَاتِ وَذى الفَعَالِ الفاضِلِ
بالسَّيِّدِ العَمْرِ السَّمِيدِ ذى النِّهَى ماضى العزيمَةِ غَيْرِ نِكْسٍ واغِلِ

زَيْنِ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا وَرَبِيعِهَا فِي الْمَطْبِقَاتِ وَفِي الزَّمَانِ الْمَاجِلِ
بَأَخَى الْمَكَارِمِ وَالْفَوَاضِلِ وَالْعُلَى عَمَرُو بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِ الْبَاطِلِ
إِنَّ الْمُهَذَّبَ مِنْ لُؤَى كُلَّهَا بِالشَّامِ بَيْنَ صَفَائِحِ وَجَنَادِلِ
فَابْكِي عَلَيْهِ مَا بَقِيَتْ بِعَوْلَةٍ فَلَقَدْ رُزِّتِ أَخَا نَدَى وَفَوَاضِلِ
وَلَقَدْ رُزِّتِ قَرِيعَ فَهْرٍ كُلَّهَا وَرئيسَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ شَامِلِ
وَقَالَتِ الشِّفَاءُ بِنْتُ هَاشِمٍ تَرثِي أَبَاهَا :

عَيْنِ جُودَى بِعَبْرَةٍ وَسُجُومِ وَاسْفَحِي الدَّمَغَ لِلْجَوَادِ الْكَرِيمِ
عَيْنِ وَاسْتَعْبِرِي وَسَحَى وَجُمَى لِأَبِيكَ الْمَسُودِ الْمَغْلُومِ
هَاشِمِ الْخَيْرِ ذِي الْجَلَالَةِ وَالْمَجْدِ وَذِي الْبَاعِ وَالنَدَى وَالضَّمِيمِ
وَرَبِيعِ لِلْمُجْتَدِينَ وَحِرْزِ وَلِزَّازِ لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمِ
شِمْرِي نَمَاهُ لِلْعَزِّ صَفْرُ شَامُخِ الْبَيْتِ مِنْ سَرَاةِ الْأَدِيمِ
شَيْطَمِي مُهَذَّبِ ذِي فُضُولِ أُرِيحِي مِثْلَ الْقَنَافَةِ وَسِيمِ
غَالِبِي سَمِيدَعِ أَحْوَذِي بَاسِقِ الْمَجْدِ مَضْرَجِي حَلِيمِ
صَادِقِ الْبَاسِ^(١) فِي الْمَوَاطِنِ شَهْمِ مَاجِدِ الْجَدِّ غَيْرِ نِكْسِ ذَمِيمِ

* * *

ذَكَرَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : كان المطلب بن عبد مناف بن قصي أكبر من هاشم ومن عبد شمس ، وهو الذي عقد الحلف لقريش من النجاشي في متجرها ، وكان شريفاً في قومه مطاعاً سيّداً ، وكانت قريش تسميه الفَيْضَ لسماحته ، فولى بعد هاشم السقاية والزفادة ؛ وقال في ذلك :

أُبْلِغْ لَدَيْكَ بَنَى هَاشِمِ بِمَا قَدْ فَعَلْنَا وَلَمْ نُؤْمَرْ
أَقْمُنَا لِنَسْقَى حَجِيجَ الْحَرَا مَ إِذْ تُرِكَ الْمَجْدُ لَمْ يُؤْتَرْ
نَسُوقُ الْحَجِيجِ لِأَبْيَاتِنَا كَأَنَّهُمْ بَقَرٌ تُحْشَرُ

(١) ل « صادق الناس » . والمثبت رواية م .

قال : وقدم ثابت بن المنذر بن حرام ، وهو أبو حسان بن ثابت الشاعر ، مكة معتمراً فلقى المطلب وكان له خليلاً ، فقال له : لو رأيت ابن أخيك شبيهة فينا لرأيت جمالاً وهيبة وشرفاً ، لقد نظرت إليه وهو يناضل ^(١) فتيناً من أخواله فيدخل يومئذيه ^(٢) جميعاً في مثل راحتي هذه ويقول كلما خَسَقَ ^(٣) : أنا ابن عمرو الغلي ! فقال المطلب : لا أمسى حتى أخرج إليه فأقدم به ، فقال ثابت : ما أرى سلمى تدفعه إليك ولا أخواله ، هم أضنّ به من ذلك وما عليك أن تدّعه فيكون في أخواله حتى يكون هو الذي يقدم عليك إلى ما ههنا راغباً فيك ، فقال المطلب : يا أبا أوس ما كنت لأدعه هناك ويترك مآثر قومه وسبطه ونسبه وشرفه في قومه ما قد علمت ، فخرج المطلب فورد المدينة فنزل في ناحية وجعل يسأل عنه حتى وجده يرمى في فتية من أخواله ، فلما رآه عرف شبه أبيه فيه ففاضت عيناه وضمه إليه وكساه حلة يمانية وأنشأ يقول :

عَرَفْتُ شَيْبَةَ وَالتَّجَارُ قَدْ حَفَلَتْ أَبْنَاؤُهَا حَوْلَهُ بِالْبَيْتِ تَنْتَضِلُ
عَرَفْتُ أَجْلَادَهُ مَنَا وَشَيْمَتُهُ فَفَاضَ مِنِّي عَلَيْهِ وَابِلُ سَبَلُ

فأرسلت سلمى إلى المطلب فدعته إلى التزول عليها ، فقال : شأنى أخفّ من ذلك ، ما أريد أن أحلّ عقدة حتى أقبض ابن أخى وألحقه ببلده وقومه ، فقالت : لست بمُزِيلَةٍ معك ، وغلظت عليه ، فقال المطلب : لا تفعلين فإنى غير منصرف حتى أخرج به معى ، ابن أخى قد بلغ وهو غريب فى غير قومه ونحن أهل بيت شرف قومنا ، والمقام ببلده خير له من المقام ههنا وهو ابنك حيث كان ، فلما رأت أنه غير مُقَصِّر حتى يخرج به استنظرته ثلاثة أيام ، وتحول إليهم فنزل عندهم فأقام ثلاثاً ثم احتمله وانطلقا جميعاً ^(٤) ، فأنشأ المطلب يقول كما أنشدنى هشام بن محمد عن أبيه :

(١) يناضل فتينا : يباريهما فى الرمي .

(٢) المرماتان : سهمان يرمى بهما الرامى فيحرز سبقه .

(٣) خَسَقَ السهم : أصاب الغرض .

(٤) الخير بطوله لدى النويرى ج ١٦ ص ٤١ - ٤٢ نقلا عن ابن سعد .

أُتِلِّغُ بَنِي التَّجَارِ إِنْ جِئْتُهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ وَابْنُهُمْ وَالْحَمِيسُ
رَأَيْتُهُمْ قَوْمًا إِذَا جِئْتُهُمْ هَوُوا لِقَائِي وَأَحْبَتُوا حَسِيسَ (١)

ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر ، قال : ودخل به المطلب مكة
ظُهْرًا ، فقالت قریش : هذا عبد المطلب ، فقال : ويحكم ! إنما هو ابن أخي شيبه
ابن عمرو ، فلما رأوه قالوا : ابنه لعمرى ! فلم يزل عبد المطلب مقيمًا بمكة حتى
أدرك ، وخرج المطلب بن عبد مناف تاجرًا إلى أرض اليمن فهلك برَدَمَانَ من أرض
اليمن ، فولى عبد المطلب بن هاشم بعده الرقادة والسقاية ، فلم يزل ذلك بيده
يطعم الحاج ويسقيهم فى حياض من آدم بمكة ، فلما سُقى زمزم ترك السقى فى
الحياض بمكة وسقاهم من زمزم حين حفرها ، وكان يحمل الماء من زمزم إلى عرفة
فيسقيهم (٢) .

وكانت زمزم سُقىا من الله ، أتى فى المنام مَرَات فأمر بحفرها ووُصف له
موضعها فقيل له : احفر طيبة ، قال : وما طيبة ؟ فلما كان الغد أتاه فقال : احفر
بِرة (٣) ، قال : وما بِرة ؟ فلما كان الغد أتاه وهو نائم فى مَضْجَعِهِ ذلك فقال :
احفر المَضْنُونَةَ ، قال : وما المَضْنُونَةُ ؟ أين لى ما تقول ، قال : فلما كان الغد أتاه
فقال : احفر زمزم ، قال : وما زمزم ؟ قال : لَا تُنَزِّف (٤) وَلَا تُدَمِّمْ ، تَسْقَى الْحَجِيجَ
الْأَعْظَمَ ، وهى بين الفَرث والدم عند نُقْرة الغراب الأعصم ؛ قال : وكان غراب
أعصم لا يبرح عند الذبائح مكان الفرث والدم ؛ وهى شرب لك ولولدك من
بعدك (٥) .

(١) رواية ل ، م « حسيسى » وقافية الأبيات فى الطبرى هى « يس » دون مجرى للسین والقافية
مقيدة ، ولكننا نجد البيت فى جميع النسخ فيه لحرف الروى مجرى وهو الباء ، أى « حسيسى » مع
وضوح الباء فى النهاية ، فالقافية مطلقة ، وبهذا نجد ضربا شاذا للبحر السريع . وهذا والمثبت هنا رواية
الطبرى ج ٢ ص ٢٤٩

(٢) الخبر لدى النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٤٢ - ٤٣

(٣) لدى ياقوت : برة : اسم الموضع الذى قتل فيه قاييل أخاه هابيل ، وهو من أسماء بئر زمزم .

(٤) كذا لدى ابن هشام فى السيرة ج ١ ص ١٤٣ ومثله لدى النويرى ج ١٦ ص ٤٣ ، وابن

الأثير فى النهاية (نزف) ، وفسره بقوله : « أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء » . ورواية ، م ، ل .
« لَا تُنَزِّح » .

(٥) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ١٤٣

قال : فغدا عبد المطلب بمِغُولِهِ وَمِسْحَاتِهِ معه ابنه الحارث بن عبد المطلب ، وليس له يومئذ ولد غيره ، فجعل عبد المطلب يحفر بالمِغُولِ ويغرف بالمسحاة في المِكْتَلِ فيحمله الحارث فيلقيه خارجًا ، فحفر ثلاثة أَيَّامٍ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ الطَّوِيُّ ^(١) فَكَبَّرَ وقال : هذا طوئى إسماعيل ، فعرفت قريش أَنَّهُ قد أدرك الماء فَأَتَوْهُ فَقَالُوا : أَشْرِكُنَا فِيهِ ، فقال ما أنا بفاعل ، هذا أُمْتُ خُصِصْتُ بِهِ دُونَكُمْ فَاجْعَلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَن شِئْتُمْ أَحَاكُمُكُمْ إِلَيْهِ ، قالوا : كاهنة بنى سعد هُذَيْمٍ ، وكانت بُعْثَانُ مِنْ أَشْرَافِ الشَّامِ ، فخرجوا إِلَيْهَا وخرج مع عبد المطلب عشرون رجلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وخرجت قريش بعشرين رجلًا مِنْ قِبَائِلِهَا ، فَلَمَّا كَانُوا بِالْفَقِيرِ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ أَوْحَدُوهُ فَنَبَى مَاءَ الْقَوْمِ جَمِيعًا فَعَطَشُوا فَقَالُوا لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ : مَا تَرَى ؟ فقال : هو الموت ، فليحفر كل رجل منكم حُفْرَةً لِنَفْسِهِ فَكُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ دَفَنَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا وَاحِدًا فَيَمُوتَ ضَيْعَةً أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَمُوتُوا جَمِيعًا ، فحفروا ثُمَّ قَعَدُوا يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ ، فقال عبد المطلب : وَاللَّهِ إِنَّ الْإِقَاءَنَا بِأَيْدِينَا هَكَذَا لَعَجْزٌ ، أَلَا نَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَنَا مَاءَ بَعْضِ هَذِهِ الْبِلَادِ ! فَارْتَحَلُوا ، وَقَامَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَرَكَبَهَا ، فَلَمَّا انْبَعَثَ بِهِ انْفَجَرَ تَحْتَ خُفِّهَا عَيْنٌ مَاءٍ عَذْبٍ ، فَكَبَّرَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَكَبَّرَ أَصْحَابُهُ وَشَرَبُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ دَعَا الْقِبَائِلَ مِنْ قَرِيشٍ فَقَالَ : هَلُمُّوا إِلَى الْمَاءِ الزَّوَاءِ فَقَدْ سَقَانَا اللَّهُ ، فَشَرَبُوا وَاسْتَقَوْا وَقَالُوا : قَدْ قُضِيَ لَكَ عَلَيْنَا ، الَّذِي سَقَاكَ هَذَا الْمَاءُ بِهِذِهِ الْفَلَاةِ هُوَ الَّذِي سَقَاكَ زَمْزَمَ ، فَوَاللَّهِ لَا نَخَاصِمُكَ فِيهَا أَبَدًا ! فَارْجِعْ وَارْجِعُوا مَعَهُ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْكَاهِنَةِ وَخَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَمْزَمَ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدِثُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ : أَنَّ عَبْدَ الْمَطْلَبِ أَتَى فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ : احْتَفِزْ ، فَقَالَ : أَيْنَ ؟ فَقِيلَ لَهُ : مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ يَحْتَفِزْ ، فَأَتَى فَقِيلَ لَهُ : احْتَفِزْ عِنْدَ الْفَرثِ عِنْدَ النَّمْلِ عِنْدَ مَجْلَسِ خِزَاعَةِ وَنَحْوِهِ ، فَاحْتَفِزْ ، فَوَجَدَ غُرَالًا وَسَلَاحًا وَأَظْفَارًا ، فَقَالَ قَوْمُهُ لَمَّا رَأَوْا الْغَنِيمَةَ : كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَغَازَوْهُ ^(٣) ، قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ نَذَرْتُ لَنَظِيرِ

(١) الطوى : البئر المطوية بالحجارة . (٢) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ١٤٣ - ١٤٥ .

(٣) كذا في ل بالعين المعجمة . ورواية م « يعازوه » وتحت العين علامة الإهمال للتأكيد . وغازؤه : أسرع إليه ونافسه . وعازؤه : غاليه .

وُلد له عشرة لينحرن أحدهم ، فلمّا ولد له عشرة وأراد ذبح عبد الله منعته بنو زهرة وقالوا : أقرع بينه وبين كذا وكذا من الإبل ، وإنّه أقرع فوقعت عليه سبع مرات وعلى الإبل مرة ، قال : لا أدري السبع عن أبى مجلز أم لا ؟ ثم صار من أمره أن ترك ابنه ونحر الإبل .

ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر ، قال : وكانت جُزُهُم حين أحسّوا بالخروج من مكة دفنوا غزالين وسبعة أسياف قلعية وخمسة أذراع سوابغ فاستخرجها عبد المطلب ، وكان يتأله ويعظم الظلم والفجور ، فضرب الغزالين صفائح في وجه الكعبة ، وكانا من ذهب ، وعلّق الأسياف على البابين يُريد أن يُحرّز به خزانة الكعبة ، وجعل المفتاح والقفل من ذهب (١) .

وأخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان الغزال لجُزُهُم ، فلمّا حفر عبد المطلب زمزم استخرج الغزال وسيوفاً قلعية فضرب عليها بالقداح فخرجت للكعبة فجعل صفائح الذهب على باب الكعبة ، فغدا عليه ثلاثة نفر من قريش فسرقوه .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن عبد المجيد بن أبي عبس وأبي المقوم وغيرهم قالوا : وكان عبد المطلب أحسن قريش وجهاً وأمدّه جسمًا وأحلمه حلمًا وأجوده كفًا وأبعد الناس من كلّ مُوبقة تُفسد الرجال ، ولم يره ملك قطّ إلّا أكرمه وشقّعه ، وكان سيّد قريش حتى هلك ، فأتاه نفرٌ من خزاعة فقالوا : نحن قوم متجاوزون في الدار ، هلّمّ فلنحالفك ، فأجابهم إلى ذلك وأقبل عبد المطلب في سبعة نفر من بنى عبد المطلب والأرقم بن نضلة بن هاشم والضحّاك وعمرو ابن أبي صَيْفَى بن هاشم ، ولم يحضره أحد من بنى عبد شمس ولا نوفل ، فدخلوا دار التدوّة فتحالفوا فيها على التناصر والمواساة وكتبوا بينهم كتابًا وعلّقوه في الكعبة ؛ وقال عبد المطلب في ذلك :

سَأَوْصَى زُبَيْرًا إِنْ تَوَافَقَ مَنِيَّتِي يَأْمَسَاكِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي عَمْرِو
وَأَنْ يَحْفَظَ الْحَلْفَ الَّذِي سَنَ شَيْخُهُ وَلَا يُلْحَدَنَّ فِيهِ بِظُلْمٍ وَلَا غَدَرٍ

(١) ابن هشام ج ١ ص ١٤٦ ، وانظر النويري : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٤٧ - ٤٨

هَمْ حَفِظُوا الْإِلَّ الْقَدِيمَ وَحَالَفُوا أَبَاكَ فَكَانُوا دُونَ قَوْمِكَ مِنْ فِهْرِ
 قَالَ : فَأَوْصَى عَبْدَ الْمُطَّلَبِ إِلَى ابْنِهِ الزَّيْبِرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ، وَأَوْصَى الزَّيْبِرَ إِلَى
 أَبِي طَالِبٍ ، وَأَوْصَى أَبُو طَالِبٍ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِشْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ إِذَا وَرَدَ الْيَمَنَ نَزَلَ عَلَى عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ حِمْيَرَ ،
 فَتَزَلَّ عَلَيْهِ مَرَّةً مِنَ الْمَرِّ فَوَجَدَ عِنْدَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدْ أَمْهَلَ لَهُ فِي الْعَمْرِ ، وَقَدْ
 قَرَأَ الْكُتُبَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ الْمُطَّلَبِ ! تَأْذَنُ لِي أَنْ أَفْتَشَ مَكَانًا مِنْكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ
 كُلُّ مَكَانٍ مَنَى آذَنَ لَكَ فِي تَفْتِيشِهِ ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ مَنُخِرَاكُ ، قَالَ : فَدُونِكَ ، قَالَ :
 فَنَظَرَ إِلَى يَارٍ ، وَهُوَ الشَّعْرُ فِي مَنْخَرِهِ ، فَقَالَ : أَرَى ثُبُوءَ وَأَرَى مُلُكًا ، وَأَرَى
 أَحَدَهُمَا فِي بَنَى زُهْرَةَ ، فَرَجَعَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ فَتَزَوَّجَ هَالَةَ بِنْتَ وَهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 ابْنَ زُهْرَةَ وَزَوَّجَ ابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ أَمَنَةَ بِنْتَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنَ زُهْرَةَ فَوَلَدَتْ
 مُحَمَّدًا ، ﷺ ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِي بَنَى عَبْدِ الْمُطَّلَبِ النُّبُوَّةَ وَالْخَلَافَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ
 وَضَعَ ذَلِكَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ هِشَامُ : وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ
 مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِشْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَا : كَانَ
 أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالْوَسِيمَةِ مِنْ قَرِيشٍ بِمَكَّةَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ ^(١) بْنُ هَاشِمٍ ، فَكَانَ إِذَا وَرَدَ
 الْيَمَنَ نَزَلَ عَلَى عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ حِمْيَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ الْمُطَّلَبِ ! هَلْ لَكَ أَنْ تَغَيِّرَ
 هَذَا الْبَيَاضَ فَتَعُودَ شَاثًا ؟ قَالَ : ذَاكَ إِلَيْكَ ، قَالَ : فَأَمْرٌ بِهِ فَخَضَبَ بِحَنَاءٍ ، ثُمَّ
 عَلَّى ^(٢) بِالْوَسِيمَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ : زَوَّدْنَا مِنْ هَذَا ، فَزَوَّدَهُ فَأَكْثَرَ ، فَدَخَلَ
 مَكَّةَ لَيْلًا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ بِالْغَدَاةِ كَأَنَّ شَعْرَهُ حَلَكَ الْغَرَابَ ، فَقَالَتْ لَهُ تُثَيْلَةُ بِنْتُ
 جَنَابِ بْنِ كُليبٍ أُمُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ : يَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ ! لَوْ دَامَ هَذَا لَكَ كَانَ
 حَسَنًا ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ :

(١) تحرفت في طبعة إحسان إلى « عبد الملك » .

(٢) في أنساب الأشراف « ثم علاه » .

لَوْ دَامَ لِي هَذَا السَّوَادُ حَمْدُهُ
فَكَانَ بَدِيلًا مِنْ شَبَابٍ قَدْ انصَرَمَ
تَمَتَّعْتُ مِنْهُ وَالْحَيَاةُ قَصِيرَةٌ
وَلَا بَدَّ مِنْ مَوْتٍ ، تُثْقِلُهُ ، أَوْ هَرَمَ
وَمَاذَا الَّذِي يُجْدِي عَلَى الْمَرْءِ خَفْضُهُ
وَنَعْمَتُهُ ، يَوْمًا إِذَا عَرَّضَهُ انْهَدَمَ
فَمَوْتُ جَهِيْزٌ عَاجِلٌ لَا شَوَى لَهُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَقَالِهِمْ حَكْمُ

قال : فَخَضَبَ أَهْلُ مَكَّةَ بِالسَّوَادِ (١) .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : أخبرني رجل من بني كنانة يقال له ابن أبي صالح ورجل من أهل الرقة مولى لبني أسد وكان عالماً قال : تنافر عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية إلى النجاشي الحبشي فأبى أن ينفر بينهما ، فجعل بينهما نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُـرْط بن زُرَّاح (٢) بن عدي بن كعب ، فقال لحرب : يا أبا عمرو أتنافر رجلاً هو أطول منك قامته ، وأعظم منك هامة ، وأوسم منك وسامة ، وأقل منك لامة ، وأكثر منك ولداً ، وأجزل منك صفداً ، وأطول منك مذوداً ؟ فنفره عليه ، فقال حرب : إن من انتهاك الزمان أن جعلناك حكماً (٣) .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : كان عبد المطلب نديماً لحرب بن أمية حتى تنافرا إلى نُفَيْل بن عبد العزى جدَّ عمر بن الخطاب ، فلما نفر نُفَيْل عبد المطلب تفرقا ، فصار حرب نديماً لعبد الله بن جُـدَّعان .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبي مسكين قال : كان لعبد المطلب بن هشام ماء بالطائف يقال له ذو الهرم وكان في يدي ثقيف دهرًا ثم طلبه عبد المطلب منهم ، فأبوا عليه ، وكان صاحب أمر ثقيف جندب بن الحارث بن حبيب ابن الحارث بن مالك بن حطييط بن جُشَم بن ثقيف ، فأبى عليه وخاصمه فيه ، فدعاهما ذلك إلى المنافرة إلى الكاهن العذري ، وكان يقال له عُزَّى سَلَمَة ، وكان بالشَّام ، فتنافرا على إبل سمّوها ، فخرج عبد المطلب في نفر من قريش ومعه ابنه

(١) قارن بالبلاذري ج ١ ص ٦٦

(٢) بفتح الراء عن ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٤ ص ٩١

(٣) قارن بالطبري ج ٢ ص ٢٥٣ - ٢٥٤

الحارث ، ولا ولد له يومئذ غيره ، وخرج جُنْدُب فى نفر من ثقيف ، فَتَقَدَّ ماء عبد المطلب وأصحابه ، فطلبوا إلى الثقيفيين أن يسقوهم ، فأبوا ، ففَجَّر الله لهم عينا من تحت جِران بغير عبد المطلب ، فحمد الله ، عزَّ وجلَّ ، وعلم أنَّ ذلك منَّة ، فشربوا ريَّهم وحملوا حاجتهم ، ونفد ماء الثقيفيين فبعثوا إلى عبد المطلب يستسقونه فسقاهم ، وأتوا الكاهن فنقَّر عبد المطلب عليهم ، فأخذ عبد المطلب الإبل فنحرها ، وأخذ ذا الهرم ورجع وقد فَضَّلَه عليه وَفَضَّلَ قومه على قومه ^(١) .

* * *

ذكر نذر عبد المطلب أن ينحر ابنه

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب عن ابن عباس ؛ قال الواقدي : وحدتنا أبو بكر بن أبى سبرة عن شيبه بن نِصاح عن الأعرج عن محمد بن ربيعة بن الحارث وغيرهم ، قالوا : لما رأى عبد المطلب قلة أعوانه فى حَفَرٍ زَمَزَمَ ، وإِنَّمَا كان يحفر وحده وابنه الحارث هو بِكْرُهُ ، نَذَرَ لئن أكمل الله له عشرة ذكور حتى يراهم أن يذبح أحدهم ، فلمَّا تكاملوا عشرة ، فهم : الحارث والزبير وأبو طالب وعبد الله وحَمزة وأبو لهب والغيداق والمقوم وضِرَار والعبَّاس ، جمعهم ثم أخبرهم بِنَذْرِهِ ودَعَاهُمْ إلى الوفاء لله به ، فما اختلف عليه منهم أحد وقالوا : أوفِ بِنَذْرِكَ وافعل ما شِئْتَ ، فقال : ليكتُبْ كل رجل منكم اسمَه فى قِدَحِهِ ، ففعلوا ، فدخل عبد المطلب فى جوف الكعبة وقال للسادن ^(٢) : اضرب بقداحهم ، فضرب ، فخرج قِدَح عبد الله أولها ، وكان عبد المطلب يحبّه ، فأخذ بيده يقوده إلى المذبح ومعه المِذْيَةِ ، فبكى بناتُ عبد المطلب ، وكنَّ قِيَامًا ، وقالت إحداهُنَّ لأبيها : أغْذِرْ فيه بأن تضرب فى إبلِك السوائم التى فى الحرم ، فقال للسادن : اضرب عليه بالقداح وعلى عشرٍ من الإبل ، وكانت الدية يومئذ عشراً من الإبل ، فضرب ، فخرج القِدَح . على عبد

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٧٤

(٢) السادن : خادم بيت الأصنام

الله ، فجعل يزيد عشراً عشراً ، كل ذلك يخرج القدح على عبد الله حتى كملت المائة ، فضرب بالقدح فخرج على الإبل ، فكبر عبد المطلب والناس معه ، واحتمل بنات عبد المطلب أخاهن عبد الله ، وقدم عبد المطلب الإبل فنحراها بين الصفا والمروة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن مسلم عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نحرها عبد المطلب خلى بينها وبين كل من وردها من إنسي أو سبيع أو طائر لا يذُب عنها أحداً ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئاً (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانت الدية يومئذ عشراً من الإبل ، وعبد المطلب أول من سَنَ دية النفس مائة من الإبل ، فجرت في قريش والعرب مائة من الإبل ، وأقرها رسول الله ، ﷺ ، على ما كانت عليه (٣) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال : حدثني الوليد بن عبد الله بن جُميع الزهرى عن ابن لعبد الرحمن بن مؤهب بن رباح الأشعري حليف بنى زهرة عن أبيه قال : حدثني مخزومة بن نوفل الزهرى قال : سمعت أمي رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف تحدث ، وكانت لدة عبد المطلب ، قالت : تَتَأَيَعْتُ (٤) على قريش سنون ذهبن بالأموال وأشفين على الأنفس ، قالت : فسمعت قائلاً يقول في المنام : يامعشر قريش ! إن هذا النبي المبعوث منكم ، وهذا إبان خروجه ، وبه يأتيكم الحيا والخضب ، فانظروا رجلاً من أوسطكم نسباً طوالاً عظماً أبيض مقرون الحاجبين أهدب الأشفار جعداً سهلاً الحدتين رقيق العززين ،

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٥١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٥٢ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويرى ج ١٦ ص ٥٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) م « تابعت » ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٨٢ . والمثبت رواية « ل » وقد أثرها اعتماداً على ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (تبع) التتابع : الوقوع فى الشر من غير فكر ولا روية ، ولا يكون فى الخير .

فليخرج هو وجميع ولده ، وليخرج منكم من كل بطن رجل ، فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ، ثم ازقوا رأس أبي قُبَيْس ، ثم يتقدم هذا الرجل فيستقي وتؤمّنون فإنكم ستشققون ، فأصبحت فقصّت رؤياها عليهم ، فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب ، فاجتمعوا إليه ، وخرج من كل بطن منهم رجل ، ففعلوا ما أمرتهم به ، ثم علّوا على أبي قُبَيْس ومعهم النبي ، ﷺ ، وهو غلام ، فتقدم عبد المطلب وقال : لاهم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك ، وإماؤك وبنات إماءك ، وقد نزل بنا ما ترى ، وتنايعت علينا هذه السنون فذهبت بالظلف والحفّ وأشفّت على الأنفُس ، فأذهبت عتّا الجذب واثتنا بالحيا والخضب ! فما برحوا حتى سالت الأودية ، وبرسول الله ، ﷺ ، سُقوا ؛ فقالت رقيقة بنت أبي صيفي بن هشام بن عبد مناف :

بَشِيَّةَ الْحَمْدِ أَشَقَى اللَّهَ بَلَدَتَنَا وَقَدْ فَقَدْنَا الْحَيَا وَاجْلَوَدَ الْمَطَرُ
فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِي لَهُ سَبَلٌ دَانٍ فَعَاشَتْ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ
مَتًّا مِنْ اللَّهَ بِالْمِيَمُونِ طَائِرُهُ وَخَيْرٍ مَنْ بُشِّرَتْ يَوْمًا بِهِ مُضَرُ
مُبَارِكِ الْأَمْرِ يُشْتَشَقَى الْعَمَامُ بِهِ مَا فِي الْأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ وَلَا خَطَرُ (١)

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان عن أبيه قال : وحدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي عن أبيه قال : وحدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن أبي مالك الحِميري عن عطاء ابن يسار قال : وحدّثنا محمد بن سعيد الثقفي عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمّه أبي رَزِين العَقِيلِيّ قال : وحدّثنا سعيد بن مسلم عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا : كان النجاشي قد وجه أرباط أبا أصحم في أربعة آلاف إلى اليمن فأداخها (٢) وغلب عليها فأعطى الملوك واستدلّ الفقراء ، فقام رجل من الحبشة يقال له أبرهة الأشرم أبو يكشوم فدعا إلى طاعته فأجابوه ، فقتل أرباط وغلب على اليمن ، فرأى الناس يتجهّزون أيام الموسم للحجّ إلى بيت الله الحرام ، فسأل : أين يذهب الناس ؟

(١) الخبر مع الأبيات لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٨٢ - ٨٣

(٢) أداخها : أذلها .

فقال : يحجّون إلى بيت الله بمكة ، قال : ممّ هو ؟ قالوا : من حجارة ، قال : وما كِسْبُوتُه ؟ قالوا : ما يأتي من ههنا ، الوصائل ، قال : والمسيح لأبيّن لكم خيرًا منه ! فبنى لهم بيتًا عمله بالرخام الأبيض والأحمر والأصفر والأسود وحلّاه بالذهب والفضّة ، وحفّه بالجواهر ، وجعل له أبوابًا عليها صفائح الذهب ، ومسامير الذهب ، وفصل بينها بالجواهر ، وجعل فيها ياقوتة حمراء عظيمة وجعل له حجابًا ، وكان يوقد فيه بالندلج^(١) ، ويلطّخ جذرهُ بالمشك فيسودّ حتى يغيب الجواهر ، وأمر النّاس فحجّوه ، فحجّجه كثير من قبائل العرب سنين ، ومكث فيه رجال يتعبّدون ويتألّهون ونسكوا له ، وكان نُفَيْل الحثعميّ يُورّض^(٢) له ما يكره ، فأمله ، فلمّا كان ليلة من الليالي لم يرَ أحدًا يتحرك فقام فجاء بِعَذْرَةٍ فلطّخ بها قبلته وجمع جِيفًا فألقاها فيه ، فأخبر أبرهة بذلك فغضب غضبًا شديدًا وقال : إنّما فعلت هذا العرب غضبًا لبيّتهم ، لأنقضّته حجرًا حجرًا ! وكتب إلى التّجاشيّ يخبره بذلك ويسأله أن يبعث إليه بقبيله محمود ، وكان فيلاً لم يُر مثله في الأرض عظيمًا وجسمًا وقوّة ، فبعث به إليه ، فلمّا قدم عليه الفيل سار أبرهة بالنّاس ومعه ملكٌ حِمَيْرٌ ونُفَيْل بن حبيب الحثعميّ ، فلمّا دنا من الحرم أمر أصحابه بالغارة على نَعَم النّاس ، فأصابوا إبلاً لعبد المطلب ، وكان نُفَيْل صديقًا لعبد المطلب فكلّمه في إبله فكلّم نفيل أبرهة فقال : أيّها الملكُ قد أتاك سيّد العرب وأفضلهم وأعظمهم شرفًا يحمل على الجياد ويُعطى الأموال ويُطعم ما هبّت الرّيح ، فأدخله على أبرهة ، فقال له : حاجتك ؟ قال : تردّ عليّ إبلى ، قال : ما أرى ما بلغني عنك إلّا الغرور وقد ظننتُ أنّك تُكلّمني في بيتكم هذا الذي هو شرفكم ! قال عبد المطلب : اردّد عليّ إبلى ودونك والبيت فإنّ له ربًّا سيمنعه ! فأمر بردّ إبله عليه ، فلمّا قبضها قلّدها التّعال وأشعرها وجعلها هدّيًا وبثّها في الحرم لكي يُصاب منها شيء فيغضب ربّ الحرم ، وأوفى عبد المطلب على جرّاء ومعه عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ومُطْعِم بن عَدَى وأبو مسعود الثقفيّ فقال عبد المطلب :

(١) في الطبري ج ٢ ص ١٣٧ وهو ينقل عن ابن سعد « بالندل » .

(٢) أرض الشئ : سواه وزينه .

لَا هُمْ إِنَّ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَأَمْنَعُ جِلَالِكَ
لَا يَغْلِبَنَّ صُلَيْبُهُمْ وَمَحَالُّهُمْ غَدَاؤًا مِحَالِكَ
إِنْ كُنْتَ تَارِكَهُمْ وَقَبِ لَمَتْنَا فَأَمْرٌ مَا بَدَا لَكَ

قال : فَأَقْبَلْتُ الطَّيْرُ مِنَ الْبَحْرِ أَبَايِلَ مَعَ كُلِّ طَائِرٍ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ ، حَجْرَانِ فِي رَجْلَيْهِ ، وَحَجَرٍ فِي مَنْقَارِهِ ، فَقَذَفْتُ الْحِجَارَةَ عَلَيْهِمْ لَا تَصِيبُ شَيْئًا إِلَّا هَشْمَتُهُ وَإِلَّا نَفِطَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا كَانَ الْجُدْرِيُّ وَالْحَصْبَةُ وَالْأَشْجَارُ الْمَرْءَ فَأَهْمَدْتَهُمُ الْحِجَارَةَ وَبَعَثَ اللَّهُ سَيْلًا آتِيًّا فَذَهَبَ بِهِمْ فَأَلْقَاهُمْ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَوَلَّى أَبْرَهَةَ وَمَنْ بَقِيَ مَعَهُ هُرَّابًا ، فَجَعَلَ أَبْرَهَةَ يَسْقُطُ عَضْوًا عَضْوًا ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ الْفِيلِ - فِيلُ النَّجَاشِيِّ - فَزَبَضَ وَلَمْ يَشْجَعْ عَلَى الْحَرَمِ فَجَا ، وَأَمَّا الْفِيلُ الْآخَرُ فَشَجَعَ فَخُصِبَ ، وَيُقَالُ : كَانَتْ ثَلَاثَةُ عَشَرَ فَيْلًا ، وَنَزَلَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ مِنْ حِرَاءٍ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْحَبْشَةِ فَقَبِلَا رَأْسَهُ وَقَالَا لَهُ : أَنْتَ كُنْتَ أَعْلَمُ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَلَدَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا وَسِتُّ نِسَاءً : الْحَارِثُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ وَبِهِ كَانَ يَكْتُمِي وَمَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ جُنَيْدِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ زَيْتَابٍ ^(٢) بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ سُوءَاءَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَعَبَدَ اللَّهُ أَبَا رَسُولِ اللَّهِ ، وَكَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا ، وَإِلَيْهِ أَوْصَى عَبْدُ الْمُطَّلَبِ ، وَأَبَا طَالِبَ وَاسْمُهُ عَبْدُ مَنَافٍ ، وَعَبَدَ الْكَعْبَةَ ، مَاتَ وَلَمْ يُعَقِّبْ ، وَأُمُّ حَكِيمٍ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ ، وَغَاتِكَةُ ، وَبَرَّةٌ ، وَأُمَيْمَةُ ، وَأَزْوَى ، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لَوْيَ ، وَحَمْزَةُ ، وَهُوَ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ شَهِدَ بَدْرًا وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَالْمَقُومُ ، وَحَجَلَاءُ وَاسْمُهُ الْمَغِيرَةُ ، وَصَفِيَّةُ ، وَأُمُّهُمْ هَالَةُ بِنْتُ وَهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ ، وَأُمُّهَا الْعَيْلَةُ بِنْتُ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَكَانَ شَرِيفًا عَاقِلًا مَهِيئًا ، وَضَرَارًا ، وَكَانَ مِنْ فَتْيَانَ قَرِيشَ جَمَالًا وَسَخَاءً ، وَمَاتَ أَيَّامَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا عَقَبَ لَهُ ، وَقُتِمَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ لَا عَقَبَ لَهُ ، وَأُمُّهُمْ نَتَيْلَةُ بِنْتُ جَنَابِ بْنِ كُليبِ بْنِ مَالِكِ

(١) الخبر بطوله لدى الطبري ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٩ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) كذا في ل ، ومثله لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشبهة ج ٤ ص ١١٠ وقيده « بفتح

الزاي وموحدة ثقيلة » وفي م . ونسب قريش ص ١٨ « رثاب » .

ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضَّخَّيَّان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن التَّمِيم بن قاسط بن هِنَب بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وأبَا لَهَب بن عبد المَطَّلِب واسمه عبد العَزَى ويكنى أبا عُتْبَةَ ، كَنَاءة عبد المَطَّلِب أبا لَهَب لحسنه وجماله ، وكان جَوَادًا ، وأُمُّهُ لُبْنَى بنت هاجر بن عبد مَنَاف بن ضاطر بن حُبَشِيَّة بن سلول بن كَعْب بن عمرو من خُزَاعَةَ ، وأُمُّهَا هِنْد بنت عمرو بن كَعْب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وأُمُّهَا الشَّوَدَاء بنت زهرة ابن كِلَاب ، والغَيْدَاق بن عبد المَطَّلِب ، واسمه مُصْعَب ، وأُمُّهُ مُمْتَعَة بنت عمرو بن مالك بن مؤمِّل بن سُوَيْد بن أسعد بن مشنوء بن عبد بن حَبْتَر بن عَدَى بن سلول ابن كَعْب بن عمرو من خُزَاعَةَ ، وأخوه لَأُمُّهُ عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ابن زُهرَة أبو عبد الرحمن بن عوف ^(١) .

قال الكلبي : فلم يكن في العرب بنو أب مثل بنى عبد المَطَّلِب أشرف منهم ولا أجسم ، شَمَّ العرَّانين ، تشرب أنوفهم قبل شفاههم ، وقال فيهم قُرَّة بن حَجَل ابن عبد المَطَّلِب :

اعْدُدْ ضِرَارًا إِنْ عَدَدْتَ فَنِي نَدَى	وَاللَيْثَ حَفْزَةً وَاعْدُدْ الْعَبَّاسَا
وَاعْدُدْ زُبَيْرًا وَالْمَقُومَ بَعْدَهُ	وَالصَّنَمَ حَجَلًا وَالْفَتَى الرَّئِيسَا
وَأَبَا عُتَيْبَةَ فَاغْدُدْهُ ثَامِنًا	وَالْقُرْمَ عَبْد مَنَاف وَالْجَسَّاسَا
وَالْقُرْمَ غَيْدَاقًا تَعُدُّ بِحَاجِحَا	سَادَاوَا عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ النَّاسَا
وَالْحَارِثَ الْفَيَاضَ وَلِيَّ مَا جَدَا	أَيَّامَ نَازَعِهِ الْهُمَامُ الْكَاسَا
مَا فِي الْأَنَامِ غُمُومَةٌ كَعُمُومَتِي	خَيْرًا وَلَا كَأُنَاسِنَا أُتَّاسَا ^(٢)

قال : فَالْعَقَب من بنى عبد المَطَّلِب للعبَّاس ، وأبَى طَالِب ، والحارث ، وأبَى لَهَب ، وقد كان لحمزة ، والمَقُوم ، والزَّيْبِر ، وَحَجَل بنى عبد المَطَّلِب أولاد لأَصْلَابِهِمْ فَهَلَكُوا وَالباقون لم يُعْقِبُوا ، وكان العدد من بنى هاشم في بنى الحارث ثم تحوَّل إلى بنى أبى طَالِب ثم صار في بنى العبَّاس .

(١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ج ١ ص ٢٨ - ٢٩ ، وانظر البلاذري : أنساب الأشراف ج ١

ذكر تزوّج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أم رسول الله ، ﷺ

قال : حدّثنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدّثني عبد الله بن جعفر الزهرري عن عمّته أم بكر بنت الميسور بن مخزّمة عن أبيها قال : وحدّثني عمر بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن يحيى بن شبيل عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قالا : كانت آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب في حجر عمّها وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، فمضى إليه عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بابه عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله ، ﷺ ، فخطب عليه آمنة بنت وهب فزوّجها عبد الله بن عبد المطلب ، وخطب إليه عبد المطلب ابن هاشم في مجلسه ذلك ابنته هالة بنت وهيب على نفسه فزوّجه إيّاها ، فكان تزوّج عبد المطلب بن هاشم وتزوّج عبد الله بن عبد المطلب في مجلس واحد ، فولدت هالة بنت وهيب لعبد المطلب حمزة بن عبد المطلب ، فكان حمزة عم رسول الله ، ﷺ ، في النسب وأخاه من الرضاعة ^(١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن أبي الفياض الحنّعمي قالا : لما تزوّج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أقام عندها ثلاثاً ، وكانت تلك السنة عندهم إذا دخل الرجل على امرأته في أهلها ^(٢) .

* * *

ذكر المرأة التي عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب

وقد اختلف علينا فيها ، فمنهم من يقول : كانت قُتَيْلَة بنت نَوْفَل بن أسد بن عبد العزّي بن قصيّ أخت وَرَقَة بن نَوْفَل ، ومنهم من يقول : كانت فاطمة بنت مُرّ الحنّعميّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدّثني محمد بن عبد

(١) التويري : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٥٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده التويري ج ١٦ ص ٥٧

الله ابن أخى الزهرى عن الزهرى عن عروة قال : وحدثنا عبيد الله بن محمد بن صفوان عن أبيه ، وحدثنا إسحاق بن عبيد الله عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، قالوا جميعاً : هى قتيلة بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل ، وكانت تنظر وتعتاف ، فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فدعته يستبضع منها ولزمت طرف ثوبه . فأبى وقال : حتى آتيك . وخرج سريعاً حتى دخل على أمنة بنت وهب فوقع عليها . فحملت برسول الله ﷺ ، ثم رجع عبد الله بن عبد المطلب إلى المرأة فوجدتها تنظره ، فقال : هل لك فى الذى عرضت علىّ ؟ فقالت : لا . مررت وفى وجهك نور ساطع ثم رجعت وليس فيه ذلك النور . وقال بعضهم : قالت مررت وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس ورجعت وليس هى فى وجهك ^(١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس أنّ المرأة التى عرضت على عبد الله بن عبد المطلب ما عرضت امرأة من بنى أسد بن عبد العزى وهى أخت ورقة بن نوفل .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبى الفياض الخثعمي قال : مرّ عبد الله بن عبد المطلب بامرأة من خثعم يقال لها فاطمة بنت مّر ، وكانت من أجمل الناس وأشبه وأعف . وكانت قد قرأت الكتب ، وكان شباب قريش يتحدثون إليها ، فرأت نور النبوة فى وجه عبد الله ، فقالت : يا فتى من أنت ؟ فأخبرها . قالت : هل لك أن تقع علىّ وأعطيك مائة من الإبل ؟ فنظر إليها وقال :

أما الحرام فالمات دونه والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالأمر الذى تنوينه ^(٢) ؟

ثم مضى إلى امرأته أمنة بنت وهب ، فكان معها ، ثم ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه . فأقبل إليها فلم ير منها من الإقبال عليه آخر كما رآه منها أولاً ،

(١) نقله النويرى ج ١٦ ص ٥٩

(٢) أورده النويرى بسنده ونصه ج ١٦ ص ٥٩ . والرجز هنا ورد لدى الطبرى ج ٢ ص ٢٤٤ ، وابن الأثير : الكامل ج ٢ ص ٨ ، ولديهما « فكيف بالأمر الذى تبغينه » ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٢

فقال : هل لك فيما قلت لى ؟ فقالت : قد كان ذاك مرة فاليوم لا ، فذهبت مثلاً :
وقالت : أى شىء صنعت بعدى ؟ قال : وقعت على زوجتى آمنة بنت وهب ،
قالت : إبنى والله لستُ بصاحبة ربية ، ولكنى رأيت نور النبوة فى وجهك فأردتُ
أن يكون ذلك فى وأبى الله إلا أن يجعله حيث جعله ، وبلغ شباب قريش
ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب وتأتيه عليها ، فذكروا ذلك لها ، فأنشأت
تقول (١) :

إبنى رأيتُ مخيلةً عرضتُ فتلاأتُ بحنائم القطرِ
فلَمَأَتْهَا نُورًا (٢) يضىءُ لَهُ ما حَوْلَهُ كإضاءةِ الفجرِ
ورَأَيْتُهُ شَرَفًا أبوءُ بِهِ ما كلُّ قاذحِ زنديهِ يُورى
للهِ ما زُهرِيَّةٌ سَلَبْتُ ثَوْبِيكَ ما استَلَبْتُ وما تَدْرِ
وقالت أيضًا (٣) :

بنى هاشم قد غادرت من أحيكُم أُمَيْتُهُ إِذَ لِلْبَإِهِ يَغْتَلِجَانِ (٤)
كما غادَرَ المصباحَ بَعْدَ حُبُوهِ فَتَائِلُ قَدْ مِثَّتْ لَهُ بِدِهَانِ
وما كلُّ ما يحوى الفتى من تلادِهِ بحزم (٥) ولا ما فاته لَتَوَانِ
فأَجْمِلْ إِذَا طَالَبْتَ أَمْرًا فَإِنَّهُ سَيَكْفِيكَهُ جَدَانِ يَضْطَرِعَانِ
سَيَكْفِيكَهُ إِمَّا يَدٌ مُقْفَعِلَةٌ (٦) وَإِمَّا يَدٌ مَبْسُوطَةٌ بِبَنَانِ
وَلَمَّا قَضَتْ مِنْهُ أُمَيْتُهُ مَا قَضَتْ نَبَا بَصْرِى عَنْهُ وَكُلُّ لِسَانِي

(١) الأبيات لدى الطبرى ج ٢ ص ٢٤٥ ، وابن الأثير ج ٢ ص ٩ ، والنويرى ج ١٦ ص ٦١ ،
والصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٣

(٢) فى جميع النسخ « فَلَمَأَتْهَا نُورٌ » والمثبت من الطبرى ج ٢ ص ٢٤٥ ، وابن الأثير فى الكامل
ج ٢ ص ٩ ، والنويرى ج ١٦ ص ٦١ واللسان « لَمَأَ » ومعنى لَمَأَتْهَا : أى أبصرتها ولحنتها .

(٣) الأبيات لدى الطبرى ج ٢ ص ٢٤٥ ، وابن الأثير ج ٢ ص ٩ ، والنويرى ج ١٦ ص ٦١
والصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٣

(٤) رواية الطبرى وابن الأثير « تعتركان » .

(٥) رواية الطبرى وابن الأثير « لعزم » .

(٦) مقفلة : منقبضة .

قال : وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، أخبرنا أبي قال : سمعتُ أبا يزيد المدني قال : بُعثَ أن عبد الله أبا رسول الله ، ﷺ ، أتى على امرأة من خثعم فرأت بين عينيه نوراً ساطعاً إلى السماء فقالت : هل لك فيّ ؟ قال : نعم حتى أرمى الجمرة ، فانطلق فرمى الجمرة ، ثم أتى امرأته أمنة بنت وهب ، ثم ذكر ، يعني الخثعمية ، فأتاها ، فقالت : هل أتيت امرأة بعدى ؟ قال : نعم ، امرأتى أمنة بنت وهب ، قالت : فلا حاجة لى فيك ، إنك مررت وبين عينيك نور ساطع إلى السماء فلماً وقعت عليها ذهب ، فأخبرها أنها قد حملت خير أهل الأرض ^(١) .

* * *

ذكر حمل أمنة برسول الله ، ﷺ كثيراً

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زُمعة عن أبيه عن عمته قالت : كنا نسمع أن رسول الله ، ﷺ ، لما حملت به أمنة بنت وهب كانت تقول : ما شعرتُ أنى حملت به ، ولا وجدت له ثَقَلَةً ^(٢) كما تجد النساء ، إلا أنى قد أنكرت رفع حيضتى وربما كانت ترفعنى وتعود ، وأتاني آت وأنا بين النائم واليقظان فقال : هل شعرت أنك حملت ؟ فكأننى أقول ما أدرى ، فقال : إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبئها ، وذلك يوم الاثنين ، قالت : فكان ذلك مما يَقَرُّ عندى الحمل ، ثم أمهلنى حتى إذا دَنَتْ ^(٣) ولادتى أتاني ذلك الآتى فقال : قولى أعينه بالواحد الصمد من شر كل حاسد ، قالت : فكنتُ أقول ذلك ، فذكرت ذلك لنسائى ، فقلن لى : تعلقى حديداً فى عضدَيْك وفى عنقك ، قالت : ففعلت ، قالت : فلم يكن تُركَ على إلا أَيْاماً فأجده قد قُطِع ، فكنت لا أتعلقه .

(١) الخبر لدى النويرى ج ١٦ ص ٦٢

(٢) الثَقَلَة : الثقل .

(٣) فى الأصول وطبعتى إحسان وعطا « دنا » والمثبت من سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، والزرقاتى ج ١ ص ١٠٦ ، وعيون الأثر ج ١ ص ٢٤ ، والنويرى ج ١٦ ص ٦٤

قال : وأخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى قال : قالت آمنة : لقد علقتُ به فما وجدتُ له مشقةً حتى وضعته (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله قال : قالت أمّ النّبى ، ﷺ : قد حملتُ الأولادَ فما حمَلْتُ سَخلةً أثقلَ منه ، قال : قال محمد بن عمر الأسلمى : وهذا لا يعرف عندنا ولا عند أهل العلم ، لم تلد آمنة بنت وهب ولا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن أبى جعفر محمد بن على قال : أمرتُ آمنةً وهى حامل برسول الله ، ﷺ ، أن تسميه أحمد .

* * *

ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا موسى بن عُبيدة الرّبذى عن محمد بن كعب قال : وحدّثنا سعيد بن أبى زيد عن أيّوب بن عبد الرحمن بن أبى صعبعة قال : خرج عبد الله بن عبد المطلب إلى الشام إلى غزّة فى عير من عيرات قريش يحملون تجارات ، ففرغوا من تجارتهم ثم انصرفوا ، فمروا بالمدينة وعبدُ الله بن عبد المطلب يومئذ مريض ، فقال : أنا أتخلف عند أحوالى بنى عدى بن النجار ، فأقام عندهم مريضاً شهراً ، ومضى أصحابه فقدموا مكة ، فسألهم عبد المطلب عن عبد الله ، فقالوا : خلفناه عند أحواله بنى عدى بن النجار وهو مريض ، فبعث إليه عبد المطلب أكبر ولده الحارث فوجده قد توفى ودفن فى دار النابغة ، وهو رجل من بنى عدى بن النجار ، فى الدار التى إذا دخلتها فالدّويرة عن يسارك ، وأخبره أحواله بمرضه ، وبقيامهم عليه ، وما ولوا من أمره ،

وأنهم قبروه ، فرجع إلى أبيه فأخبره ، فوجد عليه عبد المطلب وإخوته وأخواته
وجداً شديداً : ورسول الله ، ﷺ ، يومئذ حَمَلٌ ، ولعبد الله يوم تُوفى خمس
وعشرون سنة (١) .

قال محمد بن عمر الواقدي : هذا هو أثبت الأقاويل والرواية في وفاة عبد الله
ابن عبد المطلب وسنّه عندنا .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معمر عن الزهري قال : بعث عبد المطلب
عبد الله إلى المدينة يمتار له تمرأ فمات ، قال محمد بن عمر : والأول أثبت .

قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وقد روى لنا في وفاته وجه آخر ، قال :
أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن عوانة بن الحكم قالا :
تُوفى عبد الله بن عبد المطلب بعدما أتى على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ثمانية وعشرون شهراً . ويقال سبعة أشهر .

قال محمد بن سعد : والأول أثبت أنه تُوفى ورسول الله ، ﷺ ، حَمَلٌ (٢) .
قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : ترك عبد الله بن عبد
المطلب أم أيمن وخمسة أجمال أوارك ، يعنى تأكل الأراك ، وقطعة غنم ، فورث
ذلك رسول الله (٣) ، ﷺ ، فكانت أم أيمن تحضنه واسمها بركة : وقالت آمنة
بنت وهب ترثي زوجها عبد الله بن عبد المطلب (٤) :

عفاً جانب البطحاء من ابن هاشم	وجاور لحداً خارجاً في الغمام
دَعَتْهُ المنايا دعوةً فأجابها	وما تركت في الناس مثل ابن هاشم
عشيّة راحوا يحملون سريره	تعاوَرَه أصحابه في التراحم
فإن يكْ غالتُه المنايا ورَيْبُها	فقد كانَ معطاءً كثيرَ التراحم

* * *

(١) الخبر لدى النويري ج ١٦ ص ٦٦ نقلا عن ابن سعد ، وكذا أورده الصالحى فى سبل الهدى
ج ١ ص ٣٩٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) انظره لدى النويري ج ١٦ ص ٦٦

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى النويري ج ١٦ ص ٦٧

(٤) الأبيات لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

ذكر مولد رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبي جعفر محمد بن علي قال : وُلد رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول ، وكان قدوم أصحاب الفيل قبل ذلك للنصف من المحرم ، فبين الفيل وبين مولد رسول الله ، ﷺ ، خمس وخمسون ليلة ^(١) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : كان أبو معشر نجيح المدني يقول : وُلد رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : وُلد نبيكم يوم الاثنين . قال : أخبرنا محمد بن عمر عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الله ابن علقمة بن القَعْوَاء قال : وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة عن ابن عباس قال : وحدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب ، وحدثنا محمد بن صالح عن عمران بن مَنَاح قال : وحدثنا قيس بن الربيع عن ابن إسحاق عن سعيد بن جبير قال : وحدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابنة أبي تَجْرَةَ قال : وحدثني حُكَيْم بن محمد عن أبيه عن قيس بن مَخْرَمَةَ ، قالوا جميعاً : وُلد رسول الله ، ﷺ ، عام الفيل .

قال : أخبرنا يحيى بن معين ، أخبرنا حجاج بن محمد ، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : وُلد رسول الله ، ﷺ ، يوم الفيل ، يعني عام الفيل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن الزهري قال : وحدثنا موسى بن عبيدة عن أخيه ومحمد بن كعب القرظي قال : وحدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عمته أم بكر بنت المِسْوَر عن أبيها قال : وحدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم المدني وزياد بن حَشْرَج عن أبي وجْزَةَ قال : وحدثنا مَعْمَر عن

(١) الخبر لدى النويري ج ١٦ ص ٦٧

ابن أبى نجیح عن مجاهد قال : وحدَّثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، أنَّ أمنة بنت وهب قالت : لقد عَلِقْتُ به ، تعنى رسول الله ، ﷺ ، فما وجدت له مَشَقَّةً حتى وضعته ، فلَمَّا فَصَلَ منى خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق إلى المغرب ، ثم وقع على الأرض معتمداً على يديه ثم أخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع رأسه إلى السماء ، وقال بعضهم : وقع جاثيا على رُكْبَتَيْهِ رافعاً رأسه إلى السماء وخرج معه نورٌ أضاءت له قصور الشام وأسواقها ، حتى رأيت أعناق الإبل بيضرى (١) .

قال : وأخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله أنَّ أمَّ النبىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : لما ولدته خرج منى نورٌ أضاء له قصور الشام ، فولدته نظيفاً ، ولدته كما يُولد السَّخْلُ (٢) ما به قَدَرٌ ، ووقع إلى الأرض وهو جالس على الأرض بيده (٣) .

قال : أخبرنا مُعَاذُ بن مُعَاذِ العنبرى قال : حدَّثنا ابن عون عن ابن القبطية فى مولد النبىِّ ، ﷺ ، قال : قالت أمُّه رأيتُ كأنَّ شهاباً خرج منى أضاءت له الأرض .

قال : وأخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة : أن رسول الله ، ﷺ ، لما ولدته أمُّه وضعته تحت بُرْمَةٍ فانفلقت (٤) عنه ، قالت : فنظرت إليه فإذا هو قد شَقَّ بَصَرُهُ ينظر إلى السماء .

(١) أورده التويرى بنصه ج ١٦ ص ٦٨

(٢) السَّخْلُ : المولود المحبَّب إلى أبويه ، وهو فى الأصل وَلَدُ الغنم (النهاية) .

(٣) الخبر لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٤٢١

(٤) ل « فانفلقت » .

وقراءة م « فانفلقت » وإن كان النقط قد أهمل فوق النون والتاء . وما يؤكد صحة ما ورد فى (م) ، رواية ابن عباس التى أوردها صاحب سبل الهدى ج ١ ص ٤١٨ تحت عنوان الباب السابع فى انفلاق البرمة حين وضع ﷺ تحتها ، قال « روى أبو نعيم عن ابن عباس قال : كان فى عهد الجاهلية إذا ولد لهم مولود من تحت الليل وضعوه تحت الإناء لا ينظرون إليه حتى يصبحوا ، فلما ولد رسول الله ﷺ طرحوه تحت برمة ، فلما أصبحوا أتوا البرمة فإذا هى قد انفلقت اثنتين وعيناه ﷺ إلى السماء فعجبوا من ذلك » .

هذا وقد تحرفت « انفلقت » فى طبعتى إحسان وعطا إلى « انفلقت » .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلّى عن ثور بن يزيد عن أبى العجفاء عن النّبىِّ ﷺ ، قال : رأْتُ أُمّى حينَ وَضَعْتَنى سَطَعَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى .

قال : أخبرنا سعد بن منصور ، أخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى أمانة الباهلى قال : قال رسول الله ، ﷺ : رأْتُ أُمّى كأنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ (١) .

قال : أخبرنا الهيثم بن خارجة ، أخبرنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعى عن حسان بن عطية : أنّ النّبىِّ ﷺ ، لما وُلِدَ وقع على كَفّيه وَرُكْبَتَيْهِ شاخصاً بصره إلى السماء .

قال : أخبرنا يونس بن عطاء المكى ، أخبرنا الحكم بن أبان العدنى ، أخبرنا عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : ولد النّبىِّ ﷺ ، مختوناً مسروراً ، قال : وأعجب ذلك عبد المطلب وحظى عنده ، وقال : ليكوننّ لابنى هذا شأن ، فكان له شأن (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى علىّ بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زَمْعَةَ عن أبيه عن عمّته قالت : ولما ولدت آمنه بنت وهب رسول الله ، ﷺ ، أرسلت إلى عبد المطلب ، فجاءه البشير وهو جالس فى الحِجْر معه ولده ورجال من قومه ، فأخبره أنّ آمنه وَلَدَتْ غلاماً ، فسر ذلك عبد المطلب وقام هو ومن كان معه فدخل عليها ، فأخبرته بكلّ ما رأَتْ وما قيل لها وما أُمِرَتْ به ، قال : فأخذ عبد المطلب فأدخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكر ما أعطاه (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : وأخبرْتُ أنّ عبد المطلب قال يومئذ :

الحمدُ لله الذى أعطانى هذا الغلامَ الطيّبَ الأردانى

(١) الخبر لدى الصالحى ج ١ ص ٤١١

(٢) الخبر لدى التويرى ج ١٦ ص ٧١

(٣) الخبر لدى التويرى ج ١٦ ص ٧١

قد سادَ في المهْدِ على الغلمانِ أعيذُهُ بالبيتِ (١) ذى الأركانِ
حتى أراه بالغِ البُنيانِ أعيذُهُ مِنْ شرِّ ذى شَنانِ
مِنْ حاسِدٍ مضطربِ العنانِ (٢)

* * *

ذكر أسماء الرسول ، ﷺ ، وكنيته

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدنى عن موسى بن يعقوب الرَّمعى عن سهل مولى غُثيمة أنه كان نصرانياً من أهل مَريس ، وكان يقرأ الإنجيل ، فذكر أنَّ صفة النبي ، ﷺ ، في الإنجيل ، وهو من ذرية إسماعيل اسمه أحمد .
قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدَّثني قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال : أُمِرْتُ أمانة وهي حامل برسول الله ، ﷺ ، أن تسميه أحمد .

قال : أخبرنا أبو عامر العقدي ، واسمه عبد الملك بن عمرو ، أخبرنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عُقيل عن محمد بن عليّ ، يعنى ابن الحنفية : أنه سمع عليّ بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، : سُمِّيتُ أَحْمَدَ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن جعفر بن أبي وَحْشِيَّة عن نافع بن جُبَيْر بن مُطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْحَاشِرُ وَالْمَاحِي وَالْحَاتِمُ وَالْعَاقِبُ .

قال : وأخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زُرَّين حُبَيْش عن حذيفة قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول في سَكَّة من سكك المدينة : أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْحَاشِرُ وَالْمُقَفَّى وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسيّ ، والفضل بن دُكَيْنِ أبو نُعَيْم ، وكثير ابن هشام ، وهاشم بن القاسم الكنانى ، قالوا : حدَّثنا المسعودى عن عمرو بن مُرَّة

(١) ل ، م « أعيذه بالله » ، والمثبت رواية ابن هشام والنويرى والصالحى .

(٢) راجع البلاذرى ج ١ ، ص ٨١ ، والنويرى ج ١٦ ص ٧١

عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري قال : سَمِيَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، نَفْسَهُ
أَسْمَاءً ، مِنْهَا مَا حَفَظْنَا ، فَقَالَ : أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفَّى وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ
وَالْتَّوْبَةِ وَالْمَلْحَمَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مَالِكٍ يَعْنِي ابْنَ مِعْوَلٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ : أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ أَنَا رَسُولُ الرَّحْمَةِ أَنَا رَسُولُ
الْمَلْحَمَةِ أَنَا الْمُقَفَّى وَالْحَاشِرُ يُعْثُ بِالْجِهَادِ وَلَمْ أُعْثُ بِالزَّرَاعِ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْأَشْجَعِيُّ . أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : لِي خَمْسَةٌ
أَسْمَاءُ : أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ
النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ
ابْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ . بِمِثْلِهِ وَزَادَ : وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ .
قال : أَخْبَرَنَا حُجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عَمْرِو صَاحِبُ اللَّوْلُو أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ
عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي هَلَالٍ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ نَافِعٍ
ابْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ : أَتَحْصِي أَسْمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، الَّتِي كَانَ جُبَيْرٌ - يَعْنِي ابْنَ مُطْعِمٍ - يُعَدُّهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ سِتَّةٌ : مُحَمَّدٌ
وَأَحْمَدُ وَخَاتَمُ وَحَاشِرُ وَعَاقِبُ وَمَاحٍ ، فَأَمَّا حَاشِرُ فَبَعَثَ مَعَ السَّاعَةِ نَذِيرًا لَكُمْ بَيْنَ
يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، وَأَمَّا الْعَاقِبُ فَإِنَّهُ عَقِبَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَمَّا الْمَاحِي فَإِنَّ اللَّهَ مَحَا بِهِ
سَيِّئَاتٍ مِنْ أَتْبَعِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ : يَا عِبَادَ اللَّهِ انظُرُوا كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي سَتْمَهُمْ وَلَعْنَهُمْ : يَعْنِي قَرِيشًا ،
قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَسْتِمُونَ مُذْمَمًا وَيَلْعَنُونَ مُذْمَمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ .

ذكر كنية رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا داود بن قيس قال : سمعتُ موسى بن يسار ، سمعتُ أبا هريرة يقول : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : تَسَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ .

قال : أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : لَا تَجْمَعُوا اسْمِي وَكُنْيَتِي ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ اللَّهُ يُعْطِي وَأَنَا أَقْسِمُ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي ، ﷺ ، في حديث ذكره قال : وَمَخْلُوفِ أَبِي الْقَاسِمِ : يعني نفسه .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلي ، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أنّ النبي ، ﷺ ، كان بالبقيع فنأدى رجل : يا أبا القاسم ، فالتفت إليه النبي ، فقال : لم أغنيك ، فقال : ﷺ : سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا ، فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ وَقَالُوا حَتَّى نَسْتَأْمَرَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : قَدْ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ ، ثُمَّ قَالَ : تَسَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : سئل سعيد بن أبي عروبة عن الرجل يكتني بأبي القاسم ، فأخذنا عن قتادة عن سليمان اليشكري عن جابر بن عبد الله أنّ رجلاً من الأنصار حتنى بأبي القاسم ، فقالت الأنصار : مَا كُنَّا لَنَكْتِيكَ بِهَا حَتَّى نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : تَسَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي . قال سعيد : وكان قتادة يكره أن يكتني الرجل بأبي القاسم وإن لم يكن اسمه محمّداً .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال : قال النبي ، ﷺ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي .

قال : أخبرنا موسى بن داود الضَّبِّي ، أخبرنا ابن لهيعة عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ ، قال : لا تَسْمَوْا باسمي وَتَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي نهى أن يُجْمَعَ بين الاسم والكنية .

قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي ، أخبرنا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ، صَلَّى الله عليه وسلم ، قال : لا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي .

قال : أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال : أخبرنا إسرائيل عن ثوير عن مجاهد قال : قال رسول الله ، ﷺ : تَسْمَوْا باسمي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي .

* * *

ذكر من أَرْضَعَ رسول الله ، ﷺ ، وتسمية إخوته وأخواته من الرضاعة

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حَدَّثَنِي موسى بن شيبة عن عُمَيْرَةَ بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن بَرَّة بنت أبي جَرَّاءَ قالت : أوَّل من أَرْضَعَ رسول الله ، ﷺ ، ثُوَيَّة بِلَبن ابن لها ، يقال له مشرُوح ، أَيَّاماً قبل أن تقدم حليلة ، وكانت قد أَرْضَعَتْ قبله حمزة بن عبد المطلب ، وأَرْضَعَتْ بعده أبا سلمة ابن عبد الأسد المخزومي (١) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمَر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور عن ابن عباس قال : كانت ثُوَيَّة مولاة أبي لهب قد أَرْضَعَتْ رسول الله ، ﷺ ، أَيَّاماً قبل أن تقدم حليلة ، وأَرْضَعَتْ أبا سلمة بن عبد الأسد معه ، فكان أخاه من الرضاعة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمَر عن الزهري عن عروة بن الزبير أن ثُوَيَّة كان أبو لهب أعتقها فأَرْضَعَتْ رسول الله ، ﷺ ، فَلَمَّا مات أبو لهب رآه بعض

(١) أورده النويري ج ١٦ ص ٨٠ من طريق الواقدي .

(٢) أورده النويري ج ١٦ ص ٨٠ ، والصالحي ج ١ ص ٤٥٧

أهله فى النوم بِشَرِّ حَبِيبَةٍ ^(١) ، فقال : ماذا لَقِيتَ ؟ قال أبو لهب : لم نَذُقْ بعدكم رخاء ، غير أنى سُقِيتُ فى هذه بعتاقتى ثُوْبِيَّة ، وأشار إلى النَّفْثَةِ التى بين الإبهام والتى تليها من الأصابع ^(٢) .

قال : وأخبرنا مُحَمَّد بن عمر عن غير واحد من أهل العلم قالوا : وكان رسول الله ، ﷺ ، يَصِلُهَا وهو بِمَكَّة ، وكانت خديجة تُكْرِمُهَا ، وهى يومئذ مملوكة ، وطلبت إلى أبى لهب أن يتباعها منه لتعتقها ، فأبى أبو لهب ، فلما هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة أعتقها أبو لهب ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يبعث إليها بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ ، حتى جاءه خبرها أنها قد توفيت سنة سبع ، مَرَّجَعَهُ من خير ، فقال : مَا فَعَلَ ابْنُهَا مَسْرُوح ؟ فقيل : مات قبلها ولم يَبْقَ من قَرَابَتِهَا أحد ^(٣) .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر عن إبراهيم بن عباس عن القاسم بن عباس اللَّهْبِيِّ قال : كان رسول الله ، ﷺ ، بعد أن هاجر يسأل عن ثُوْبِيَّة فكان يبعث إليها بالصلة والكِسوة حتى جاءه خبرها أنها قد ماتت ، فسأل : من بقى من قَرَابَتِهَا ؟ قالوا : لا أحد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر عن يحيى بن أبى كثير عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ، ﷺ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، حَدَّثَنِى عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مُلَيْكَةَ قال : كان حمزة بن عبد المطلب رضيع رسول الله ، ﷺ ، أرضعتها امرأة من العرب ، كان حمزة مسترضعاً له عند قوم من بنى سعد بن بكر ، وكانت أم حمزة قد أرضعت رسول الله ، ﷺ ، يوماً وهو عند أمه حليلة ^(٤) .

قال : أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب المصرى عن مَحْمُودِة

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حبيب) فى حديثه عروة « لما مات أبو لهب أُرِيَهُ بعض أهله بِشَرِّ حَبِيبَةٍ » أى بِشَرِّ حَالٍ . والحبيبة والحَوْبَةُ : الهم والحزن .

(٢) انظره لدى الصالحى ج ١ ص ٤٥٧

(٣) نقله التويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٨٠ - ٨١

(٤) الصالحى ج ١ ص ٤٦٠

ابن بكير عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن مسلم يقول : سمعت محمد بن مسلم ، يعنى أخاه الزهرى ، يقول : سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف يقول : سمعت أم سلمة زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : قيل له : أين أنت يا سول الله من ابنة حمزة ؟ أو قيل له : ألا تخطب ابنة حمزة ؟ قال : إن حمزة أخى من الرضاعة ^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا همام بن يحيى ، أخبرنا قتادة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس أن رسول الله ، ﷺ ، أريد على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخى من الرضاعة وإنها لا تحل لى وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن علي بن زيد بن جعدان عن سعيد بن المسيب أن علي بن أبى طالب ، عليه السلام ، قال : قلت لرسول الله ، ﷺ ، فى ابنة حمزة وذكرت له من جمالها ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنها ابنة أخى من الرضاعة ، أما علمت أن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب ؟ حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، أخبرنا شعبة عن محمد بن عبيد الله قال : سمعت أبا صالح عن علي قال : ذكرت ابنة حمزة لرسول الله ، ﷺ ، فقال : هى ابنة أخى من الرضاعة .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطى ، أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبى سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله ، ﷺ : إنا قد حدثنا أنك ناكح درة بنت أبى سلمة ، فقال رسول الله ، ﷺ : أعلى أم سلمة ؟ وقال : لو أتى لم أنكح أم سلمة ما حلث لى ، إن أباه أخى من الرضاعة ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا زكرياء بن يحيى بن يزيد السعدى عن أبيه قال : قدم مكة عشر نسوة من بنى سعد بن بكر يطلبن

(١) الصالحى ج ١ ص ٤٦٢

(٢) انظره لدى الصالحى ج ١ ص ٤٦٢

الرضاع ، فأصبحت الرضاع كلهن إلا حليلة بنت عبد الله بن الحارث بن سِجْنَةَ (١)
ابن جابر بن رزام بن ناصرة بن فُصَيْيَةَ بن نصر بن سعد بن بكر بن هُوَازن بن
منصور بن عِكرمة بن خَصَفَةَ بن قَيْس بن عيلان بن مُضَر ، وكان معها زوجها
الحارث بن عبد العُزَّى بن رفاعة بن مِلَّان بن ناصرة بن فُصَيْيَةَ بن نصر بن سعد بن
بكر بن هُوَازن ويكنى أبا ذُؤَيْب ولِئَها منه عبد الله بن الحارث ، وكانت تُرضعه ،
وأنيسة بنت الحارث ومُجدامة بنت الحارث وهى الشَّيماء ، وكانت هى التى تحضن
رسول الله ، ﷺ ، مع أمها وتَوَرَّكُهُ ، فَعَرَضَ عليها رسول الله ، ﷺ ، فجعلت
تقول : يتيم ولا مال له ، وما عست أمه أن تفعل ؟ فخرج النَّسوة وخلفنها ، فقالت
حليلة لزوجها : ما ترى ؟ قد خرج صواحبى وليس بمكة غلام يُسْتَرَضَع إلا هذا
الغلام اليتيم ، فلو أنا أخذناه ، فَإِنِّى أكره أن نرجع إلى بلادنا ولم نأخذ شيئاً ، فقال
لها زوجها : خُذْيه عَسَى اللهُ أن يجعل لنا فيه خيراً ، فجاءت إلى أمه فأخذته منها
فوضعتة فى حجرها ، فأقبل عليه ثدياها حتى يقطراً لبناً ، فشرب رسول الله ،
ﷺ ، حتى روى ، وشرب أخوه .

ولقد كان أخوه لا ينام من العَرَث (٢) ، وقالت أمه : يا ظُئْرُ (٣) سلى عن
ابنك فَإِنَّهُ سيكون له شأنٌ ، وأخبرتها ما رأت وما قيل لها فيه حين ولدته ، وقالت :
قيل لى ثلاث ليال : استرضعى ابنك فى بنى سعد بن بكر ، ثم فى آل أبى ذُؤَيْب ،
قالت حليلة : فَإِنَّ أبا هذا الغلام الذى فى جِجْرِى أبو ذُؤَيْب ، وهو زوجى ،
فطابَتْ نَفْسُ حليلة وسرَّت بكل ما سمعت ، ثم خرجت به إلى منزلها ، فحدجوا
أتانهم ، فركبتها حليلة وحملت رسول الله ، ﷺ ، بين يديها وركب الحارث
شَارَفَهُم فطلعا على صواحبها به بوادى السَّرَر ، وهن مُرتعات وهما يتواهقان ،
فَقُلْنَ : يا حليلة ما صنعتِ ؟ فقالت : أخذتُ والله خير مولود رأيته قط وأعظمهم
بَرَكة ، قال النسوة : أهو ابن عبد المطلب ؟ قالت : نعم ! قالت : فما رحلنا من
منزلنا ذلك حتى رأيت الحسد من بعض نساتنا .

(١) قيده الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٤٦١ بسين مهملة مكسورة فجيم ساكنة فنون

مفتوحة وفى ل ، م « شجنة » .

(٣) الظُّئْر : المُرْضِعة غَيْر ولدها (النهاية) .

(٢) العَرَث : الجوع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : وذكر بعض الناس أنَّ حليلة لما خرجت برسول الله ، ﷺ ، إلى بلادها قالت أمنة بنت وهب :

أَعْيَذُهُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مِنْ شَرِّ مَا مَرَّ عَلَى الْجِبَالِ
حَتَّى أَرَاهُ حَامِلَ الْكِلَالِ ^(١) وَيَفْعَلُ الْعُزْفَ إِلَى الْمَوَالِ
وغيرهم من حشوة الرجال

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن أصحابه قال : مكث عندهم ستين حتى فُطِمَ ، وكأنه ابن أربع سنين ، فَقَدِمُوا به على أمه زائرين لها ، وأخبرتها حليلة خبره وما رأوا من بركته ، فقالت أمنة : ارجعي بابني فإنني أخاف عليه وباء مكة ، فوالله ليكون له شأن ! فرجعت به ، ولما بلغ أربع سنين كان يغدو مع أخيه وأخته في البهم قريتا من الحى ، فأتاه الملكان هناك فَشَقَّا بطنه واستخرجا عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا وَغَسَلَا بطنه بماء الثلج فى طَشْت من ذهب ، ثم وُزِنَ بِأَلْفٍ من أمته فوزنهم ، فقال أحدهما للآخر : دَعْهُ ، فلو وُزِنَ بِأَمْتِهِ كُلُّهَا لوزنهم ! وجاء أخوه يصيح بأمه : أدركى أخى القرشى ! فخرجت أمه تعدو ومعها أبوه فيجدان رسول الله ، ﷺ ، مُنْتَقِعَ اللون ، فنزلت به إلى أمنة بنت وهب وأخبرتها خبره وقالت : إِنَّا لَا نَرُدُّهُ إِلَّا عَلَى جَذْعِ آتِفْنَا ، ثم رَجَعَتْ به أيضًا فكان عندها سنة أو نحوها لا تدعه يذهب مكانًا بعيدًا ، ثم رأت غَمَامَةً تُظِلُّهُ إِذَا وَقَفَ وَقَفْتُ ، وَإِذَا سَارَ سَارَتْ ، فَأَفْرَعَهَا ذَلِكَ أَيْضًا مِنْ أَمْرِهِ ، فَقَدِمَتْ به إلى أمه لترده وهو ابن خمس سنين فأضلها فى الناس فالتمسته فلم تجده ، فأتت عبد المطلب فأخبرته ، فالتمسه عبد المطلب فلم يجده : فقام عند الكعبة فقال :

لَاهُمْ أَذْ رَاكِبِي مُحَمَّدًا أَذْهُ إِلَى وَ ^(٢) اضْطَنَعُ عِنْدِي يَدَا

(١) كذا فى م وبهذا الضبط . وفى ل « الحلال » وقد علق الأستاذ محمود شاكر على ذلك بقوله : « كلال - بالكسر - جمع كَلٍّ ، وما كان على (فَعَلَ) فى المضاعف فالأغلب فى جمعه « فَعُولٌ وَفَعَالٌ » نحو صك وصكوك وصكاك . و (كَلَّالٌ) بالفتح كأنه جمع كَلَالَةٍ ، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام (وفى الحديث تحمل الكَلَّل) و (الحلال) صواب أيضا .

(٢) لدى النويرى ج ١٦ ص ٨٥ « اردده ربي » ولدى الصالحى ج ١ ص ٤٧٦ « اردده لى » وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

أنت الذى جعلته لى عَضُدًا لا يُبْعِدُ الدهرُ به فَيَبْعَدَا
أنت الذى سَمَّيْتَهُ مُحَمَّدًا (١)

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن داود ابن أبي هند عن العباس بن عبد الرحمن عن كِنْدِيرِ بن سعيد عن أبيه قال : كنت أطوف بالبيت فإذا رجلٌ يقول :

رَبِّ (٢) رُدِّ إِلَيَّ رَاكِبِي مُحَمَّدًا رُدَّةً إِلَيَّ وَاضْطَنِعْ عِنْدِي يَدًا

قال قلت : مَنْ هذا ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم بعث بابن ابن له فى طلب إبلٍ له ولم يبعث به فى حاجة إلا نَجَحَ ، فما لبثنا أن جاء فضمه إليه وقال : لا أبعث بك فى حاجة .

قال : أخبرنا مُعَاذُ بن مُعَاذِ العنبري ، أخبرنا ابن عَوْن عن ابن القبطية قال : كان النبي ، ﷺ ، مسترضعًا فى بنى سعد بن بكر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا هَمَّام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله أَنَّ أُمَّ النبي ، ﷺ ، لما دفعته إلى السعدية التى أرضعته قالت لها : احفظي ابني ، وأخبرتها بما رأت ، فمرَّ بها اليهود ، فقالت : ألا تحدَّثونني عن ابني هذا فإنني حملته كذا ووضعته كذا ورأيْتُ كذا كما وَصَفْتَ أُمَّه ، قال : فقال بعضهم لبعض : اقتلوه ، فقالوا : أيتيم هو ؟ فقالت : لا ، هذا أبوه وأنا أُمُّه ، فقالوا : لو كان يتيماً لَقَتَلْنَاهُ (٣) ! قال : فذهبت به حليلة وقالت : كدْتُ أخزبُ أمانتي ، قال إسحاق : وكان له أَخٌ رضيع ، قال : فجعل يقول له : أترى أَنَّهُ يكون بَعْتُ ؟ فقال النبي ، ﷺ : أما والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُخَذَنَّ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَأُغْرِفَنَّكَ : فقال : فلمَّا آمَنَ بعد موت النبي ، ﷺ ، جعل يجلس فيبكي ويقول : إِنَّمَا أَرْجُو أَنْ يَأْخُذَ النبي ، ﷺ ، بيدي يوم القيامة فَأُنْجُو .

(١) انظره لدى النويري ج ١٦ ص ٨٥ ، والصالحى ج ١ ص ٤٧٦

(٢) رَبِّ : الكلمة زائدة على الوزن ، فالبيت به خزم . والخزم فى الشعر : زيادة تكون فى أول البيت لا يعتد بها فى التقطيع . هذا وقد وردت الرواية لدى البلاذري ج ١ ص ٨٢ بنفس الإسناد لدى ابن سعد دون تصديرها بكلمة « رب » هكذا « رُدِّ عَلَيَّ رَاكِبِي مُحَمَّدًا » .

(٣) أورده النويري ج ١٦ ص ٨٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا زكرياء بن يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : أَنَا أَعْرَبُكُمْ أَنَا مِنْ قَرِيشٍ وَلِسَانِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أسامة بن زيد الليثي عن شيخ من بني سعد قال : قَدِمَت حليمة بنت عبد الله على رسول الله ، ﷺ ، مكة ، وقد تزوج خديجة ، فَتَشَكَّتْ جَذَبَ البلاد وهلاك الماشية ، فكلم رسول الله ، ﷺ ، خديجة فيها فأعطتها أربعين شاة وبعيراً مَوْقَعًا للظعينة وانصرفت إلى أهلها .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير الهمداني ، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن المنكدر قال : استأذنت امرأة على النبي ، ﷺ ، قد كانت أرضعته ، فلما دخلت عليه قال : أُمِّي أُمِّي ! وَعَمَدَ إِلَى رِدَائِهِ فَبَسَطَ لَهَا فَقَعَدَتْ عَلَيْهِ .

قال : أخبرنا إبراهيم بن شماس السمرقندي قال : أخبرنا الفضل بن موسى السَّيْنَانِي عن عيسى بن فَرْقَد عن عمر بن سعد قال : جاءت ظُفْرُ النَّبِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثِيَابِهَا وَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهَا ، قال : وقضى حاجتها ، قال : فجاءت إلى أبي بكر فبسط لها رداءه وقال لها : دعيني أضع يدي خارجاً من الثياب ، قال : ففعل وقضى لها حاجتها ، ثم جاءت إلى عمر ففعل مثل ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمَرٍ عن الزهري وعن عبد الله بن جعفر وابن أبي سَبْرَةَ وغيرهم قالوا : قَدِيمٌ وَفْدٌ هَوَازَنٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ : ﷺ ، بِالْجِعْرَانَةِ ^(١) بعدما قسم الغنائم وفي الوفد عم النبي ، ﷺ ، من الرضاة أبو ثَرْوَانَ ، فقال يومئذ : يا رسول الله ، إِنَّمَا فِي هَذِهِ الْحِطَّائِرِ مَنْ كَانَ يَكْفُلُكَ مِنْ عَمَّاتِكَ وَخَالَاتِكَ وَحَوَاضِنِكَ ، وَقَدْ حَضَنَّاكَ فِي حَجُورِنَا وَأَرْضَعْنَاكَ بُثْدُنَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ مُرْضَعًا فَمَا رَأَيْتُ مُرْضَعًا خَيْرًا مِنْكَ ، وَرَأَيْتُكَ قَطِيمًا فَمَا رَأَيْتُ قَطِيمًا خَيْرًا مِنْكَ ، ثُمَّ رَأَيْتُكَ شَابًّا فَمَا رَأَيْتُ شَابًّا خَيْرًا مِنْكَ ، وَقَدْ تَكَامَلْتُ فِيكَ خِلَالَ الْحَيْرِ ،

(١) الجِعْرَانَةُ : بكسر أوله إجماعاً ، وأصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه ، وأهل الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء - والجعرانة بين مكة والطائف .

ونحن مع ذلك أصلك وعشيرتك ، فامنن علينا من الله عليك ! فقال رسول الله ، ﷺ : قَدْ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْكُمْ لَا تَقْدُمُونَ ، وقد قسم النبي ، ﷺ ، السبى وجزت فيه الشَّهْمَانِ ، وقدم عليه أربعة عشر رجلاً من هَوَازِنِ مُسْلِمِينَ وجاءوا بِإِسْلَامٍ مَنْ وِراءَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وكان رأسُ القومِ والمتكلمُ أبو ضَرْدَ زُهَيْرِ بْنِ ضَرْدٍ فقال : يا رسول الله إِنَّا أَصْلُ وَعَشِيرَةٌ ، قد أَصابنا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا فِي هَذِهِ الْحِظَائِرِ عَمَاتُكَ وَخَالَاتُكَ وَحَوَاضِنُكَ اللَّاتِي هُنَّ يَكْفُلُنَّكَ ، ولو أَنَا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ أَوْ لِلثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ثُمَّ نَزَلَا مِنَّا بِمِثْلِ الَّذِي نَزَلْتَ بِهِ رَجَوْنَا عَظْفَهُمَا وَعَائِدَتَهُمَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، ويقال إِنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ أَبُو ضَرْدَ : إِنَّمَا فِي هَذِهِ الْحِظَائِرِ أَخَوَاتُكَ وَعَمَّاتُكَ وَخَالَاتُكَ وَبَنَاتُ عَمِّكَ وَبَنَاتُ خَالَاتِكَ وَأَبْعَدَهُنَّ قَرِيبَ مِنْكَ ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي ! إِنَّهِنَّ حَضَنَّتْ فِي حُجُورِهِنَّ وَأَرْضَعْنَكَ بُدْيَهُنَّ وَتَوَرَّكْنَ عَلَى أَوْرَاكِهِنَّ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ أَصْدَقُهُ وَعِنْدِي مَنْ تَرَوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَفْأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ ؟ فقالوا : يا رسول الله خَيْرَتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا ، وما كُنَّا لَنَعْدَلَ بِالْأَحْسَابِ شَيْئًا ، فَوَدَّ عَلَيْنَا أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا ، فقال النبي ، ﷺ : أَمَا مَا لِي وَلِيتَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ وَأَسْأَلُ لَكُمْ النَّاسَ فَإِذَا صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ فَقُولُوا نَشْتَفِيعُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَإِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ مَا كَانَ لِي وَلِيتَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ ، وَسَأَطْلُبُ لَكُمْ إِلَى النَّاسِ : فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الظُّهْرَ ، قاموا فَتَكَلَّمُوا بِالَّذِي قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَا كَانَ لَهُ وَلِيتَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَرَدَّ الْمُهَاجِرُونَ وَرَدَّ الْأَنْصَارُ ، وسأل لهم قبائل العرب فاتفقوا على قول واحد بتسليمهم ورضاهم ودفع ما كان في أيديهم من السبى إِلَّا قَوْمًا تَمَسَّكُوا بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ فَأَعْطَاهُمْ إِبْلًا عَوْضًا مِنْ ذَلِكَ .

* * *

ذكر وفاة آمنة أم رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال : وحدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : وحدثنا

عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : وحدَّثنا هاشم بن عاصم الأسلمى عن أبيه عن ابن عباس ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، مع أمِّه أمنة بنت وهب ، فلمَّا بلغ ست سنين خرجت به إلى أخواله بنى عدى بن النجار بالمدينة تزورهم به ، ومعه أمِّ أيمن تحضنه وهم على بعيرين ، فنزلت به فى دار النابتة ^(١) ؟ فأقامت به عندهم شهرًا ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يذكر أمورًا كانت فى مقامه ذلك ، لما نظر إلى أطم بنى عدى بن النجار عرفه وقال : كُنْتُ أَلَايِبُ أُنَيْسَةَ جَارِيَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى هَذَا الْأُطْمِ وَكُنْتُ مَعَ غُلَمَانٍ مِنْ أَخْوَالِي نُطَيْرُ طَائِرًا كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِ ، ونظر إلى الدار فقال : هَهُنَا نَزَلْتُ بِي أُمِّي وَفِي هَذِهِ الدَّارِ قُبِرَ أَبِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَحْسَنْتُ الْعَوْمَ فى بَيْتِ بَنِي عَبْدِ النَّجَارِ، وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يَخْتَلِفُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَسَمِعْتُ أَحَدَهُمْ يَقُولُ : هُوَ نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهَذِهِ دَارُ هِجْرَتِهِ ، فَوَعَيْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ كَلَامِهِ : ثُمَّ رَجَعَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانُوا بِالْأَبْوَاءِ ^(٢) تُوفِّيت أمنة بنت وهب ، فقبرها هناك ، فرجعت به أمِّ أيمن على البعيرين اللذين قدموا عليهما مكة ، وكانت تحضنه مع أمِّه ثم بعد أن ماتت ، فلمَّا مرَّ رسول الله ، ﷺ ، فى عمرة الحديبية بالأبواء قال : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِحُمَيْدٍ فى زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ ، فَأَتَاهُ رسول الله ، ﷺ ، فأصلحه وبكى عنده ، وبكى المسلمون لبكاء رسول الله ، ﷺ ، فقليل له فقال : أَدْرَكْتَنِي رَحْمَتُهَا فَبَكَيْتُ ^(٣) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل النَّهْدِيُّ أَبُو غَسَّان ، أخبرنا شريك بن عبد الله عن سِمَاك بن حرب عن القاسم قال : استأذن النبى ، ﷺ ، فى زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ فَأُذِنَ لَهُ فَسَأَلَ الْمَغْفِرَةَ لَهَا فَأَبَى عَلَيْهِ ^(٤) .

(١) النابتة : كذا فى ل ، م . وفى شرح المواهب للزرقانى ج ١ ص ١٦٣ « النابتة بفوقية فموحدة فمهملة : رجل من بنى عدى بن النجار » ولدى السهمودى « النابتة » بنون . وكذلك لدى الصالحى وابن هشام ج ١ ص ١٥٨

(٢) الأبواء : قرية من أعمال الفُزَع بالمدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا .

(٣) نقله النويزى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٨٧ ، وأورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص

١٦٣ نقلًا عن ابن سعد .

(٤) أخرجه مسلم : كتاب الجنائز : باب استئذان النبى ﷺ ربه عز وجل فى زيارة قبر أمه . ج ١

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُنْبَةَ أبو عامر السَّوَّائِي ، أخبرنا سُفْيَان بن سعيد الثَّوْرِي عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال : لما فَتَحَ رسول الله ، ﷺ ، مَكَّة أتى جِذْمَ قَبْرِ فِجْلَسَ إليه وجَلَسَ الناس حوله ، فجعل كَهَيْئَةَ المَخَاطَبِ ، ثم قام وهو يَبْكِي ، فاستقبله عمر . وكان من أَجْرٍ الناس عليه ، فقال : بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله ! ما الذي أَبْكَاك ؟ فقال : هَذَا قَبْرُ أُمِّي سَأَلْتُ رَبِّي الزِّيَارَةَ فَأَذِنَ لِي وَسَأَلْتُهُ الاسْتِغْفَارَ فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فَذَكَرْتُهَا فَرَقَقْتُ فَبَكَيْتُ : فلم يُرْ يومًا كان أكثر باكِيًا من يومئذ . قال ابن سعد : وهذا غلط وليس قبرها بمَكَّة وقبرها بالأَبْوَاءِ .

* * *

ذكر ضمَّ عبد المطلب رسول الله ، ﷺ ، إليه بعد وفاة أمه وذكر وفاة عبد المطلب ووصية أبي طالب برسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدَّثني مُحَمَّد بن عبد الله عن الزهري قال : وحدَّثنا عبد الله بن جَعْفَر عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله قال : وحدَّثنا هاشم بن عاصم الأسلمي عن المنذر بن جَهْم قال : وحدَّثنا معمر عن ابن أبي نَجِيح عن مجاهد قال : وحدَّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي الحُوَيْرِث قال : وحدَّثنا ابن أبي سَبْرَةَ عن سليمان بن سُحَيْم عن نافع بن جُبَيْر ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، يكون مع أمِّه أَمَنَةُ بنت وهب ، فلمَّا توفيت قبضه إليه جده عبد المطلب وضَمَّهُ وَرَقَّ عليه رِقَّة لم يَرَقَّها على وَلَدِهِ ، وكان يَقْرُبُهُ منه ويُدْنِيهِ ، ويدخل عليه إذا خلا وإذا نَامَ ، وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك : دعوا ابني إِنَّهُ لِيُؤْنِسَ مُلْكًا ^(١) .

وقال قوم من بنى مُدَلِّج ^(٢) لعبد المطلب : احتفظ به فإنَّا لم نَرِ قَدَمًا أشبه

(١) نقله النويري في نهاية الأرب ج ١٦ ص ٨٨

(٢) بنو مدليج : قبيلة من كنانة ، وهم القافة العارفون بالآثار والعلامات ، وانظر السيرة الحلبية ج

بالقدم التى فى المقام منه ، فقال عبد المطلب لأبى طالب : اسمع ما يقول هو .
فكان أبو طالب يحتفظ به ، وقال عبد المطلب لأم أيمن ، وكانت تحضن راس
الله ، ﷺ : يا بركة لا تغفلى عن ابنى فإنى وجدته مع غلمان قريباً من السدرة ،
وإن أهل الكتاب يزعمون أن ابنى هذا نبي هذه الأمة ^(١) .
وكان عبد المطلب لا يأكل طعاماً إلا قال : على بابنى ، فيؤتى به إليه ، فلما
حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله ، ﷺ ،
وحياطته ^(٢) ، ولما نزل بعبد المطلب الوفاة قال لبناته : ابكيننى وأنا أسمع ، فبكته
كل واحدة منهنّ بشعر ، فلما سمع قول أميمة ، وقد أمسك لسانه ، جعل يحرك
رأسه أى قد صدقت وقد كنت كذلك ، وهو قولها ^(٣) :

أَعْيَنِي جُوداً بِدَمْعٍ دَرَزَ	على طَيِّبِ الحَيِّمِ وَالْمُعْتَصِرِ
على ماجِدِ الجَدِّ وارى الزَّنادِ	جَمِيلِ الحَيَّا عَظِيمِ الخَطَرِ
على شَيْبَةِ الحَمْدِ ذى المَكْرَمَاتِ	وذى المَجْدِ والعِزِّ والمُقْتَحَرِ
وذى الحِلْمِ والفضْلِ فى النَّائِبَاتِ	كثيرِ المَكَارِمِ جَمِّ الفَخْرِ
له فَضْلٌ مَجْدٍ على قَوْمِهِ	مُبِينِ يُلُوحِ كَضُوءِ القَمَرِ
أَتَتْهُ المَنَائِيَا فَلَمْ تُشَوِّهِ	بَصُوفِ اللَّيَالِي وَرَيْبِ القَدَرِ

قال : ومات عبد المطلب فدفن بالحجون ، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ،
ويقال : ابن مائة وعشر سنين ^(٤) . وسئل رسول الله ، ﷺ : أتذكر موت عبد
المطلب ؟ قال : نعم أنا يومئذ ابنُ ثمانى سنين ، قالت أم أيمن : رأيت رسول الله ،
ﷺ ، يومئذ يبكى خلف سرير عبد المطلب .
قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : مات عبد المطلب بن
هاشم قبل الفجار وهو ابن عشرين ومائة سنة .

* * *

(١) أورده الصالحى ج ٢ ص ١٧٥
(٢) النويرى ج ١٦ ص ٨٨
(٣) ابن هشام ج ١ ص ١٧١ ، وعزاه إلى برة ، وانظره كذلك لدى البلاذرى فى أنساب
الأشراف ج ١ ص ٨٦ وعزاه إلى أميمة .
(٤) نقله النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٨٨

ذكر أبي طالب وضمه رسول الله ، ﷺ ، إليه وخروجه معه إلى الشام في المرة الأولى

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : وحدّثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن عطاء عن ابن عباس قال : وحدّثنا محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا : لما تُوفّي عبد المطلب قبض أبو طالب رسول الله ، ﷺ ، إليه فكان يكون معه ، وكان أبو طالب لا مال له ، وكان يحبه حباً شديداً لا يحبه ولده ، وكان لا ينام إلا إلى جنبه ، ويخرج فيخرج معه ، وصّب به أبو طالب صباية لم يصب مثلها بشيء قط ، وكان يخصّه بالطعام ، وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعاً أو فرادى لم يشبعوا ، وإذا أكل معهم رسول الله ، ﷺ ، شبعوا ، فكان إذا أراد أن يُغذّيهم قال : كما أنتم حتى يحضر ابني ، فيأتي رسول الله ، ﷺ . فيأكل معهم فكانوا يُفضلون من طعامهم . وإن لم يكن معهم لم يشبعوا ، فيقول أبو طالب : إنك لمبارك ! وكان الصبيان يصبحون رُمَصاً شعثاً ويصبح رسول الله ، ﷺ ، ذهبتاً كحيلاً ^(١) .

قال : أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري ، أخبرنا ابن عون عن ابن القبطية قال : كان أبو طالب توضع له وسادة بالبطحاء مثنية يتكىء عليها ، فجاء النبي ، ﷺ ، فبسطها ثم استلقى عليها ، قال : فجاء أبو طالب فأراد أن يتكىء عليها فسأل عنها فقالوا : أخذها ابن أخيك ، فقال : وحلّ البطحاء إن ابن أخي هذا ليحسبن بنعيم .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر بن فارس البصري ، أخبرنا ابن عون عن عمرو بن سعيد قال : كان أبو طالب تلقى له وسادة يقعدُ عليها ، فجاء النبي ، ﷺ ، وهو غلام ، فقعد عليها ، فقال أبو طالب : وإله ربيعة إن ابن أخي ليحسبن بنعيم .

(١) النويري ج ١٦ ص ٨٩ - ٩٠ . ولدى ابن الأثير في النهاية (رمص) في حديث ابن عباس « كان الصبيان يُصْبِحُونَ غُمَصًا رُمَصًا ، ويصبح رسول الله ﷺ صَقِيلًا ذَهَبًا » أي في صغره . يقال غَمِصَت العين وَرَمِصَتْ ، من الغَمَصِ والرَّمَصِ ، وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان ، والرمص : الرطب منه ، والغمص : اليابس .

قال : أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا مُعتمر بن سليمان قال : سمعتُ أباي يحدث عن أبي مِجَلَزَ : أن عبد المطلب أو أبا طالب ، شكّ خالد ، قال : لما مات عبد الله عَطَفَ على مُحَمَّد ﷺ ، قال : فكان لا يسافر سَفَرًا إلّا كان معه فيه ، وإنّه توجه نحو الشام فنزل منزله فأثاه فيه راهب فقال : إنّ فيكم رجلًا صالحًا ، فقال : إنّ فينا من يَتَرَى الضَّيْفَ ويفكّ الأسير ويفعل المعروف ، أُوْنَحُوا من هذا ، ثم قال : إنّ فيكم رجلًا صالحًا ، ثم قال : أين أبو هذا الغلام ؟ قال : فقال هَآنُذَا وليه ، أو قيل هذا وليه ، قال : احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به إلى الشام ، إنّ اليهود حُسِدُوا . وإنّي أخشاهم عليه . قال : ما أنت تقول ذاك ولكنّ الله يقوله ، فردّه . قال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتودِعُكَ مُحَمَّدًا ثمّ إنّه مات .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر . حدّثنى محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قالوا : لما بَلَغَ رسول الله ، ﷺ ، اثنتى عشرة سنة . خرّج به أبو طالب إلى الشام فى العير التى خرّج فيها للتجارة ونزلوا بالراهب بَحِيرًا . فقال لأبى طالب فى النَّبِىِّ ، ﷺ ، ما قال ، وأمره أن يحتفظ به ، فردّه أبو طالب معه إلى مكّة ، وسَبَّ رسول الله ، ﷺ . مع أبى طالب يكلّؤه الله ويحفظه ويحوطه من أمور الجاهلية ومعايبها . لما يريد به من كرامته ، وهو على دين قومه ، حتى بَلَغَ أن كان رجلاً أفضل قومه مروءة ، وأحسنهم خُلُقًا . وأكرمهم مخالطة . وأحسنهم جِوارًا . وأعظمهم جِلْمًا وأمانة . وأصدقهم حديثًا وأبعدهم من الفحش والأذى^(١) . وما رُئى مُلاحيًا ولا مُماريًا أحدًا . حتى سمّاه قومه الأمين . لما جمع الله له من الأمور الصالحة فيه . فلقد كان الغالب عليه بمكّة الأمين ، وكان أبو طالب يحفظه ويحوطه ويعضده وينصره إلى أن مات .

قال : أخبرنا هشام بن مُحَمَّد بن السائب عن أبيه قال : كان اسم أبى طالب عبد مناف . وكان له من الوَلَد طالب بن أبى طالب ، وكان أكبر وَلَدِه . وكان المشركون أخرجه وسائر بنى هاشم إلى بدر كرّها . فخرّج طالب وهو يقول :

لَا هُمْ ^(١) إِمَّا يَعْزُونَ طَالِبَ
فليكن المغلوب غير الغالب
فِي مَقَاتِبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَاتِبِ
ولیکن المسلوب غير السالِب

قال : فلَمَّا انهزموا لم يوجد في الأُسرَى ولا في القَتَلَى ولا رَجَعَ إلى مَكَّة ولا يدرى ما حاله وليس له عَقَب . وعَقِيل بن أَبِي طالب ويكنى أبا يزيد . وكان بينه وبين طالب في السَّنِ عشر سنين . وكان عالماً بنسب قُرَيْش . وجعفر بن أبي طالب . وكان بينه وبين عَقِيل في السَّنِ عشر سنين . وهو قديم في الإسلام من مُهاجرة الحبشة . وقُتِلَ يوم مُؤَتَّة شهيداً . وهو ذو الجَنَاحين يطير بهما في الجنة حيث شاء . وعَلِيّ بن أبي طالب ، وكان بينه وبين جعفر في السَّنِ عشر سنين وأمّ هانئ بنت أبي طالب واسمها هند ، وجمانة بنت أبي طالب ، ورَيطَةُ بنت أبي طالب ، قال : وقال بعضهم : وأسماء بنت أبي طالب ، وأُمّهم جميعاً فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وطَلِيق بن أبي طالب ، وأمه عَلة ، وأخوه لأمه الحُوَيْرِث بن أبي ذُباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مُرّة .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر بن واقد قال : حَدَّثَنِي مَعْمَر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ، ﷺ ، فوجد عنده عبد الله بن أبي أُمَيَّة وأبا جَهِل بن هِشام ، فقال رسول الله ، ﷺ : يَاعَمَّ قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ : فقال له أبو جَهِل وعبد الله بن أبي أُمَيَّة : يا أبا طالب أترغب عن مِلَّة عبد المِطَّلَب ؟ قال : ولم يَزَل رسول الله ، ﷺ ، يعرضها عليه ويقول : يَاعَمَّ قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ : ويقولان : يا أبا طالب أترغب عن مِلَّة عبد المِطَّلَب ؟ حتى قال آخر كلمة تكَلَّم بها : أنا على مِلَّة عبد المِطَّلَب ، ثم مات ، فقال رسول الله ، ﷺ : لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَتُكِّرْهُ : فاستغفر له رسول الله ، ﷺ ، بعد موته حتى نَزَلَتْ هذه الآية : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى

(١) في ل ، م « اللهم » . فيما أن تقدر (أل) على أنها « خزم » أو أن تكون القراءة « لَاهُم »

قُرْبَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١﴾ [سورة التوبة : ١١٣] .
 قال : أخبرنا محمد بن عمر ، وحديثي محمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهري
 عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صُغَيْرِ العُذْرِيِّ قال : قال أبو طالب : يابن أخي
 والله لولا رَهْبَةٌ أَنْ تقول قريش دَهَرَنِي الجَزَعُ ^(٢) فيكون سُبَّةً عليك وعلى بَنِي أَيْكَ
 لَفَعَلْتُ الذي تقول ، وأقررتُ عينك بها ، لما أرى من شُكرك وَوَجَدَكَ بِي
 ونصيحتك لى .

ثم إن أبا طالب دعا بَنِي عبد المطلب فقال : لن تزالوا بخيرٍ ما سمعتم من
 محمد وما اتبعتم أمره فاتبعوه وأعينوه تَزْشُدُوا ، فقال رسول الله ، ﷺ : أَتَأْمُرُهُمْ
 بِهَا وَتَدْعُهَا لِنَفْسِكَ ؟ فقال أبو طالب : أما أنك لو سألتني الكلمة وأنا صحيح
 لَتَابَعْتُكَ على الذي تقول ، ولكنني أكره أن أُجَرَّعَ عند الموت فترى قريش أنني
 أخذتها جَزَعًا ورددتها في صَحْتِي ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن جُرَيْجٍ وسفيان بن عُيينة عن
 عمرو بن دينار عن أبي سعيد أو عن ابن عمر قال : نزلت : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ
 أَحْبَبْتَ ﴾ [سورة القصص : ٥٦] : في أبي طالب ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن
 عباس في قوله : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ [سورة الأنعام : ٢٦] : قال :
 نزلت في أبي طالب ينهى عن أذى رسول الله ، ﷺ ، أن يؤذى وينأى أن يدخل
 في الإسلام .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معاوية بن عبد الله بن عُبيد الله بن
 أبي رافع عن أبيه عن جده عن عليّ قال : أخبرت رسول الله ، ﷺ ، بموت أبي
 طالب فَبَكَى ثم قال : اذْهَبْ فَأَغْسِلْهُ وَكَفِّنْهُ وَوَارِهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ ! قال :

(١) انظر عيون الأثر ج ١ ص ١٣١ ، والسيرة النبوية للذهبي ص ٢٣٠

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (خرع) ومنه حديث أبي طالب « لولا أن قريشا تقول أدركه
 الخَرْعُ لقلتها » ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخوف . قال ثعلب : إنما هو بالخاء والراء .

(٣) أورده ابن سيد الناس في عيون الأثر ج ١ ص ١٣٢ ، والذهبي في السيرة ص ٢٣٢

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي : السيرة النبوية ص ٢٣٣

ف فعلت ما قال ، وجعل رسول الله ﷺ ، يستغفر له أيا ما ، ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل ، عليه السلام ، بهذه الآية : ﴿ مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ ﴾ [سورة التوبة : ١١٣] : قال عليّ : وأمرني رسول الله ﷺ ، فاغتسلت^(١) .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عمرو قال : لما مات أبو طالب قال له رسول الله ﷺ : رَحِمَكَ اللَّهُ وَغَفَرَ لَكَ لَا أَرَأَلُ اسْتَغْفِرُ لَكَ حَتَّى يَنْهَانِي اللَّهُ ، قال : فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون ، فأنزل الله تعالى : ﴿ مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ ﴾ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم ، أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن عليّ قال : أتيت النبي ﷺ ، فقلت : إِنَّ عَمَكَ الشَّيْخ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، يَعْنِي أَبَاهُ ، قال : اذْهَبْ فَوَارِهِ وَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي ، فَأَتَيْتُهُ فقلت له ، فأمرني فاغتسلت ، ثُمَّ دَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسْرَنِي مَا عَرَّضَ بِهِنَّ مِنْ شَيْءٍ^(٢) .

أخبرنا عَفَّانُ بن مُسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قالا : أخبرنا أبو عوانة ، أخبرنا عبد الملك بن عُمر عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس ابن عبد المطلب قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بَشْيٌ ؟ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يَحْوَطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ ، قال : نَعَمْ وَهُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ^(٣) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أَنَّ عَلِيَّ بن الحسين أخبره أَنَّ أَبَا طَالِبٍ تَوَفَّى فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ وَوَرِثَهُ طَالِبٌ وَعَقِيلٌ ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ .

(١) ابن سيد الناس : عيون الأثر ج ١ ص ١٣٢

(٢) الذهبي : السيرة النبوية ص ٢٣٤

(٣) الذهبي : نفس المصدر ص ٢٣٣

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِي قال : حَدَّثَنِي سليمان بن بلال قال : حَدَّثَنِي هشام بن عُروَةَ عن أبيه قال : ما زالوا كَافِينَ عنه حتى مات أبو طالب ، يعنى قريشًا ، عن النبي ﷺ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن ثابت عن إِسْحاق بن عبد الله بن الحارث قال : قال العباس : يا رسول الله أترجو لأبي طالب ؟ قال : كُلُّ الْخَيْرِ أَرْجُو مِنْ رَبِّي .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر الأَسْلَمِي قال : توفي أبو طالب للنصف من شَوَّال في السنة العاشرة من حين نُبِّئ رسول الله ، ﷺ ، وهو يومئذ ابن بضع وثمانين سنة ، وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة أَيَّام ، وهى يومئذ بنت خمس وستين سنة ، فاجتمعت على رسول الله ، ﷺ ، مُصِيبَتَان : موت خديجة بنت خُوَيْلِد ، وموت أبى طالب عمه .

* * *

ذكر رَغِيَةِ رسول الله ، ﷺ ، الغنم بِمَكَّة

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر الهَمْدَانِي عن هشام بن عُروَةَ عن وهب بن كَيْسَانَ عن عبيد بن عُمَيْر قال : قال رسول الله ، ﷺ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَغَى الْغَنَمَ : قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : وَأَنَا .

قال : أخبرنا سُويد بن سعيد وأحمد بن مُحَمَّد الأزرقِي المَكِّي قالَا : حَدَّثَنَا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصِ الْقُرَشِي عن جدّه سعيد عن أبى هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله ، ﷺ : مَا بَعَثَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، نَبِيًّا إِلَّا رَاعَى غَنَمٌ ^(١) : قال له أصحابه : وأنت يا رسول الله ؟ قال : نَعَمْ ، وَأَنَا رَاعِيهَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْقَرَارِيطِ ^(٢) .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عبيد الطنَافِسي ومُحَمَّد بن عبد الله الأَسَدِي قالَا :

(١) ل ، « الغنم » والمثبت من م والنويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ٩٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

أخبرنا مشعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : مَرَّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بِثَمَرِ الْأَرَاكِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَيْكُمْ بِمَا اسْوَدَّ مِنْهُ فَإِنِّي كُنْتُ أُجَنِّبُهُ إِذْ أَنَا رَاعِي الْغَنَمِ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَعَيْتَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا ^(١) .

قال : أخبرنا عمر بن عمر بن فارس قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن جابر بن عبد الله قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، لِنَجْنِيَ الْكَبَاثَ ^(٢) فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ فَإِنِّي كُنْتُ أُجَنِّبُهُ إِذْ كُنْتُ أُرْعَى الْغَنَمَ : قُلْنَا : وَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق قال : كَانَ بَيْنَ أَصْحَابِ الْغَنَمِ وَبَيْنَ أَصْحَابِ الْإِبِلِ تَنَازُعٌ ، فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِمُ أَصْحَابُ الْإِبِلِ ، قَالَ : فَبَلَّغْنَا ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : بُعِثَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ وَبُعِثَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ وَبُعِثْتُ وَأَنَا أُرْعَى غَنَمَ أَهْلِى بِأَجْيَادٍ ^(٣) .

* * *

ذكر حضور رسول الله ﷺ ، حرب الفجار

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، حدثني الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة قال : وأخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : وحدثنا عبد الله بن يزيد الهذلي عن يعقوب بن عُتْبَةَ الْأَخْنَسِيِّ قَالَ : وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ قَالُوا : كَانَ سَبَبُ حَرْبِ الْفَجَارِ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ بَعَثَ بِلَطِيمَةٍ لَهُ إِلَى سَوْقِ

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٩٣

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (كبث) فى حديث جابر « كُنَّا نَجْنِي الْكَبَاثَ » هو التَّضْيِيقُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

(٣) أورده ابن سيد الناس فى عيون الأثر ج ١ ص ٤٥ من طريق ابن سعد .

عكاظ للتجارة وأجارها له الرِّحال عُروة بن عُتبة بن جابر بن كلاب ، فنزلوا على ماء يقال له أَوَارَة ^(١) ، فوثب البرّاض بن قيس أحد بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان خليعا ، على عروة فقتله وهرب إلى خيبر فاستخفى بها ، ولقى بِشْر بن أبي خازم الأسدّي الشاعر فأخبره الخبر وأمره أن يُعلم ذلك عبد الله بن جُدعان ، وهشام بن المغيرة ، وحرب بن أميّة ، ونوفل بن معاوية الدّيلي ، وبلعاء بن قيس ، فوافى عكاظا فأخبرهم فخرجوا موائلين منكشفين إلى الحرم ، وبلغ قيسا الخبر آخر ذلك اليوم ، فقال أبو براء : ما كنا من قريش إلّا في خدعة ، فخرجوا في آثارهم فأدركوهم وقد دخلوا الحرم ، فناداهم رجل من بنى عامر يقال له الأدرم بن شعيب بأعلى صوته : إن ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالي من قابل ، وإنا لا نأتلى في جمع ، وقال :

لَقَدْ وَعَدْنَا قُرَيْشًا وَهِيَ كَارِهَةٌ بَأْنُ تَجَىءٍ إِلَى ضَرْبِ رَعَابِلِ

قال : ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ ، قال : فمكثت قريش وغيرها من كنانة وأسد بن خزيمة ومن لحق بهم من الأحابيش ، وهم : الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وعَصَل والقارة وديش والمصطلق من خزاعة لحلفهم بالحارث بن عبد مناة ، سنةً يتأهبون لهذه الحرب ، وتأهبت قيس عيلان ، ثم حضروا من قابل ورؤساء قريش عبد الله بن جُدعان ، وهشام بن المغيرة ، وحرب بن أميّة ، وأبو أحيحة سعيد بن العاص ، وعتبة بن ربيعة ، والعاص بن وائل ، ومعمر بن حبيب الجمحي ، وعكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وخرجوا متساندين ، ويقال : بل أمرهم إلى عبد الله بن جدعان ، وكان في قيس أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ، وشُبيح بن ربيعة بن معاوية النصرى ، ودريد بن الصّمة ، ومسعود بن معتب الثقفي ، وأبو عروة بن مسعود ، وعوف بن أبي حارثة المري ، وعَبّاس بن رِغَل السّلمى ، فهؤلاء الرؤساء والقادة .

ويقال : بل كان أمرهم جميعا إلى أبي براء ، وكانت الراية بيده وهو سوّى

(١) لدى ياقوت : أَوَارَة : اسم ماء أو جبل لبنى تميم ، قيل بناحية البحرين ، وهو الموضع الذى حرق فيه عمرو بن هند بنى تميم .

صفوفهم ، فالتقوا فكانت الدبرة أول النهار لقيس على قريش وكنانة ومن ضوى إليهم ، ثم صارت الدبرة آخر النهار لقريش وكنانة على قيس فقتلوهم قتلاً ذريعاً ، حتى نادى عتبة بن ربيعة يومئذ ، وإنه لشاب ما كملت له ثلاثون سنة ، إلى الصلح ، فاصطلحوا على أن غدّوا القتلى وودّث قريش لقيس ما قتلت فضلاً عن قتلهم ، ووضعت الحرب أوزارها ، فانصرف قريش وقيس .

قال رسول الله ، ﷺ ، وذكر الفجار فقال : قَدْ حَضَرْتُهُ مَعَ عُمُومَتِي وَرَمَيْتُ فِيهِ بِأَسْهُمٍ وَمَا أَحِبُّ أَنْيَ لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ : فكان يوم حضر ابن عشرين سنة ، وكان الفجار بعد الفيل بعشرين سنة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى الضّحّاك بن عثمان عن عبد الله ابن عُروة عن حكيم بن حزام قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، بالفجار وقد حضره ، قال محمد بن عمر : وقالت العرب في الفجار أشعاراً كثيرة .

* * *

ذكر حضور رسول الله ، ﷺ ، حلف الفضول

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، أخبرنا الضّحّاك بن عثمان عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه قال : سمعتُ حكيم بن حزام يقول : كان حلف الفضول مُنْصَرَفَ قريش من الفجار ، ورسولُ الله ، ﷺ ، يومئذ ابن عشرين سنة (٢) .

قال : قال محمد بن عمر : وأخبرني غير الضّحّاك قال : كان الفجار في شَوّال وهذا الحلف في ذى القعدة ، وكان أشرف حلف كان قطّ ، وأوّل من دعا إليه الزّبير بن عبد المطلب ، فاجتمعت بنو هاشم وزهرة وتيم في دار عبد الله بن جُعدان ، فصنّع لهم طعاماً فتعاهدوا وتعاهدوا بالله ، القاتل لئلا يكون مع المظلوم حتى

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٢٠٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن سيد الناس : عيون الأثر ج ١ ص ٤٦

يُؤَدَّى إِلَيْهِ حَقُّهُ مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، وَفِي التَّاسَى فِي الْمَعَاشِ ، فَسَمَّتَ قَرِيشَ ذَلِكَ الْحَلْفِ حِلْفَ الْفُضُولِ ^(١) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن أزهر عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِحِلْفِ حَضْرَتِهِ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ حُمَرُ النَّعْمِ وَأَنْتِي أَغْدِرُ بِهِ ، هَاشِمٌ وَزُهْرَةُ وَتَيْمٌ تَخَالَفُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَ الْمَظْلُومِ مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً وَلَوْ دُعِيتُ بِهِ لِأَجِبْتُ وَهُوَ حِلْفُ الْفُضُولِ . قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحداً سبق بَنَى هَاشِمٌ بهذا الحلف ^(٢) .

* * *

ذكر خروج رسول الله ﷺ ، إلى الشام في المرة الثانية

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن شَيْبَةَ عن عميرة بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن أمِّ سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت مُمَيَّة أخت يعلى بن مُمَيَّة قالت : لما بلغ رسول الله ﷺ ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : أَنَا رَجُلٌ لَا مَالَ لِي وَقَدْ اشْتَدَّ الزَّمَانُ عَلَيْنَا ، وَهَذِهِ عِيرُ قَوْمِكَ وَقَدْ حَضَرَ خُرُوجُهَا إِلَى الشَّامِ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ تَبْعَتْ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ فِي عِيرَاتِهَا ، فَلَوْ جِئْتُهَا فَعَرَضْتُ نَفْسَكَ عَلَيْهَا لِأَسْرَعَتْ إِلَيْكَ ، وَبَلَغَ خَدِيجَةُ مَا كَانَ مِنْ مَحَاوِرَةِ عَمِّهِ لَهُ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَقَالَتْ لَهُ أَنَا أُعْطِيكَ ضِعْفَ مَا أُعْطِيَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ ^(٣) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثني أبو المليلح عن عبد الله بن

(١) نقله النويري في نهاية الأربع ج ١٦ ص ٩٤ من رواية الواقدي ، وعبارته هناك « وتعاهدوا بالله ليكون مع المظلوم » بدون كلمة « القتال » ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٢٠٨ بدون كلمة « القتال » أيضا . وانظره كذلك لدى الديار بكرى فى تاريخ الخميس ج ١ ص ٢٦١

(٢) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ١٣٤ ، والصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٢٠٩

(٣) نقله النويري فى نهاية الأربع ج ١٦ ص ٩٥ ، وانظر لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٢

محمد بن عقيل قال : قال أبو طالب : يابن أخى قد بلغنى أن خديجة استأجرت فلاناً يَبْكُرِينَ ولسنا نرضى لك بمثل ما أعطته ، فهل لك أن تُكلمها ؟ قال : ما أَحْبَبْتُ ! فخرج إليها فقال : هل لك يا خديجة أن تستأجرى محمداً ؟ فقد بلغنا أنك استأجرت فلاناً يَبْكُرِينَ ، ولسنا نرضى لمحمد دون أربع بكار ، قال : فقالت خديجة : لو سألت ذاك لبعيد بغيض فعلنا ، فكيف وقد سألت لحبيب قريب ؟ قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن شيبه عن عميرة بنت عُبيد الله ابن كعب بن مالك عن أمّ سعد بنت سعد بن الزبيع عن نفيصة بنت مُنيّة قالت : قال أبو طالب : هذا رزق قد ساقه الله إليك ، فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عُمُومَتُهُ يُوْضُونَ به أهل العير حتى قَدِمَا بُضْرَى من الشام ، فنزلا فى ظِلِّ شجرة ، فقال نسطور ^(١) الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة قطّ إلا نَبِيٌّ ، ثم قال لميسرة : أفى عينيه حمرة ؟ قال : نعم لا تُفارقة ، قال : هو نبيّ وهو آخر الأنبياء ، ثم باع سِلْعَتَهُ فَوَقَعَ بينه وبين رجل تلاح . فقال له : احلف باللات والعزى ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَا خَلَفْتُ بِهِمَا قَطُّ وَإِنِّى لَأُمُرٌّ فَأُعْرِضْ عَنْهُمَا ، فقال الرجل : القول قولك ، ثم قال لميسرة : هذا والله نبيّ تجده أحبارنا منعوته فى كُتُبِهِمْ ، وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة واشتدّ الحرّ يرى ملكين يَظِلَّانِ رسولَ الله ، ﷺ ، من الشمس ، فَوَعَى ذلك كلّهُ ميسرة ، وكان الله قد ألقى عليه المحبة من ميسرة ، فكان كأنه عَبْدٌ له ، وباعوا تجارتهم وَرَبِحُوا ضِعْفَ ما كانوا يَرِبِحُونَ ، فلما رجعوا فكانوا بمِرّ الظَّهْرَانِ قال ميسرة : يا محمد انطلق إلى خديجة فأخبرها بما صَنَعَ الله لها على وجهك ، فإنها تعرف لك ذلك ، فتقدّم رسول الله ، ﷺ ، حتى دخل مكة فى ساعة الظَّهيرة وخديجة فى عُلىّ لها فرأت رسول الله ، ﷺ ، وهو على بغيره ومَلَكَانِ يَظِلَّانِ عليه ، فأرته نساءها فعجبن لذلك ، ودخل عليها رسول الله ، ﷺ ، فخبّرها بما ربّحوا فى وجههم ، فسرت بذلك ، فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت ، فقال ميسرة : قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام ، وأخبرها بما قال الراهب نسطور وبما قال الآخر الذى خالفه فى البيع : وقدم رسول الله ،

(١) كذا فى ل ، م ، وضبطه الزرقانى ج ١ ص ١٩٨ بفتح النون وسكون السين وضم الطاء وألف مقصورة .

ﷺ ، بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تبيع ، وأضعفت له ضعف ما سَمَّت له (١) .

* * *

ذكر تزويج رسول الله ، ﷺ ، خديجة بنت خويلد

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، أخبرنا موسى بن شيبة عن عُميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت مَنية قالت : كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي امرأة حازمة ، جَلْدَة ، شريفة ، مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير ، وهى يومئذ أوسط قريش نسباً ، وأعظمهم شرفاً ، وأكثرهم مالاً ، وكل قومها كان حريصاً على نكاحها لو قدر على ذلك ، قد طلبوها وبذلوا لها الأموال ، فَأَرْسَلْتَنِي دَسِيساً إِلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ أَنْ رَجَعَ فِي عِيرِهَا مِنَ الشَّامِ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزَوِّجَ ؟ فَقَالَ : مَا يَبِيدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ ، قُلْتُ : فَإِنْ كُفَيْتَ ذَلِكَ وَدُعِيتَ إِلَى الْجَمَالِ وَالْمَالِ وَالشَّرَفِ وَالْكَفَاءَةِ أَلَا تَجِيبُ ؟ قَالَ : فَمَنْ هِيَ ؟ قُلْتُ : خديجة ، قال : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ قالت قلت : علي ، قال : فَأَنَا أَفْعَلُ : فَذَهَبْتُ فَأَخْبَرْتُهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ آتِ لِسَاعَةٍ كَذَا وَكَذَا ، وَأَرْسَلْتُ إِلَى عَمَّتِهَا عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ لِيَزَوِّجَهَا . فحضر ودخل رسول الله ، ﷺ ، فى عمومته ، فزوجه أحدهم . فقال عمرو بن أسد : هذا الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ ، وتزوجها رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ، ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعَم . وعن ابن أبي الزناد عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة وعن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قالوا : إِنْ عَمَّتِهَا عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ زَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَإِنْ أَبَاها مات قبل الْفَجَارِ (٣) .

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٩٦

(٢) راجع النويرى ج ١٦ ص ٩٧ - ٩٨ ، وأورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٢٢٣ عن

ابن سعد .

(٣) الخبر لدى الطبرى فى تاريخه ج ٢ ص ٢٨٢ عن الواقدى كما هنا .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال : أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : زوج عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي خديجة بنت خويلد النبي ﷺ ، وهو يومئذ شيخ كبير لم يبق لأسد لصلبه يومئذ غيره ، ولم يلد عمرو بن أسد شيئاً ^(١) .

قال : أخبرنا خالد بن خديش بن عجلان ، أخبرنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يذكر أن أبا مجلز حدث أن خديجة قالت لأختها : انطلقى إلى محمد فاذكريني له ، أو كما قالت ، وأن أختها جاءت فأجابها بما شاء الله ، وأنهم تواطؤوا على أن يتزوجها رسول الله ﷺ ، وأن أبا خديجة سقى من الخمر حتى أخذت فيه ، ثم دعا محمداً فزوجه ، قال : وسنت على الشيخ حلة ، فلما صبحا قال : ما هذه الحلة ؟ قالوا : كساكها ختنك محمد ، فغضب وأخذ السلاح وأخذ بنو هاشم السلاح وقالوا : ما كانت لنا فيكم رغبة ، ثم إنهم اصطلحوا بعد ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الإسناد أن خديجة سقت أباهما الخمر حتى ثمل ، ونحرت بقرة . وخلقته بخلوق ، وألبسته حلة جيرة ، فلما صبحا قال : ما هذا العقير ؟ وما هذا العبير ؟ وما هذا الحبير ؟ قالت : زوجتني محمداً ، قال : ما فعلت ! أنا أفعل هذا ^(٢) وقد خطبك أكابر قريش فلم أفعل ؟

قال : وقال محمد بن عمر : فهذا كله عندنا غلط ووهل ، والثبت عندنا المحفوظ عن أهل العلم أن أباهما خويلد بن أسد مات قبل الفجار ، وأن عمها عمرو ابن أسد زوجها رسول الله ﷺ ، ^(٣) .

* * *

ذكر أولاد رسول الله ﷺ ، وتسميتهم

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان أول من وُلد لرسول الله ﷺ ، بمكة قبل النبوة القاسم .

(١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ج ١ ص ٧٤

(٢) أنا أفعل هذا : كذا : م ، ل . أما الطبري ج ٢ ص ٢٨٢ « أتى أفعل هذا » .

(٣) انظره لدى الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٢٨٢

وبه كان يكنى . ثم وُلِدَ له زينب ، ثم رُقِيَّة ، ثم فاطمة ، ثم أم كلثوم ، ثم وُلِدَ له في الإسلام عبد الله فسمي الطيب ، والطاهر ، وأمهم جميعاً خديجة بنت خويلد ابن أسد بن عبد الغزى بن قُصَيٍّ ، وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هَرم بن رَواحة بن حُجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي . فكان أول من مات من ولده القاسم ، ثم مات عبد الله بمكة ، فقال العاص بن زُرَّار السهمي : قد انقطع ولده فهو أبتَر ، فأنزل الله ، تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّكَ شَانِئٌ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ^(١) [سورة الكوثر : ٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمرو بن سلمة الهذلي عن ^(٢) سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : مات القاسم وهو ابن سنتين . قال : وقال محمد بن عمر : وكانت سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب تقبل خديجة في ولادها وكانت تعق عن كل غلام بشاتين ، وعن الجارية بشاة ، وكان بين كل ولدَين لها سنة ، وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادتها .

* * *

ذكر إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ تسليماً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من الحُدَيْبِيَّةِ في ذى القعدة سنة ست من الهجرة بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس القبطي صاحب الإسكندرية وكتب معه إليه كتاباً يدعوه فيه إلى الإسلام ، فلما قرأ الكتاب قال خيراً ، وأخذ الكتاب ، فكان مختوماً ، فجعله في حَقٍّ من عاج ، وختم عليه ، ودفعه إلى جارية له ، وكتب إلى النبي ، ﷺ ، جواب كتابه ، ولم يُسلم ، وأهدى إلى النبي ، ﷺ ، مارية القبطية وأختها سيرين وحمارة يعفور وبغلتة ذُلُل وكانت بيضاء ، ولم يك في العرب يومئذ غيرها ^(٣) .

(١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ج ١ ص ٣٠ ، وأورده ابن سيد الناس ج ٢ ص ٢٨٨ عن ابن سعد .

(٢) عن سعيد بن محمد : تحرفت في ل والطبعات اللاحقة إلى « بن سعيد بن محمد » وصوابه من م ، والتقريب .

(٣) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٨ - ٤٤٩

قال محمد بن عمر : وأخبرني أبو سعيد رجل من أهل العلم قال : كانت مارية من حُفْن من كُورة أَنْصَنَا ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُعَجِبُ بمارية القبطية ، وكانت بيضاء جعدة جميلة ، فأنزلها رسول الله ، ﷺ ، وأختها على أم سليم بنت ملحان ، فدخل عليهما رسول الله ، ﷺ ، فعرض عليهما الإسلام فأسلمتا ، فوطيء مارية بالملك ، وحولها إلى مال له بالعالية ، كان من أموال بني النضير ، فكانت فيه في الصيف وفي خُرَافة النخل ، فكان يأتيها هناك ، وكانت حسنة الدين ، ووهب أختها سيرين لحِشَّان بن ثابت الشاعر ، فولدت له عبد الرحمن .

وولدت مارية لرسول الله ، ﷺ ، غلاماً فسماه إبراهيم ، وعق عنه رسول الله ، ﷺ ، بشاة يوم سابعه ، وحلق رأسه فتصدق بزينة شعره فضة على المساكين ، وأمر بشعره فدفن في الأرض ، وسماه إبراهيم ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي ، ﷺ ، فخرجت إلى زوجها أبي رافع فأخبرته بأنها قد ولدت غلاماً ، فجاء أبو رافع إلى رسول الله ، ﷺ ، فبشّره ، فوهب له عبداً ، وغارَ نساء رسول الله ، ﷺ ، واشتدَّ عليهنَّ حين رزق منها الولد ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنِي ابن أبي سَيرة عن إسحاق بن عبد الله عن أبي جعفر أن رسول الله ، ﷺ ، حجب مارية وكانت قد ثقلت على نساء النبي ، ﷺ ، وغَزَنَ عليها ولا مثل عائشة .

قال محمد بن عمر : وولدت في ذي الحِجَّة سنة ثمان من الهجرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنِي محمد بن عبد الله عن الزهري عن أنس بن مالك قال : لما وُلِدَ إبراهيم جاء جبريل إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم ^(٣) !

(١) أَنْصَنَا : مدينة من نواحي الصعيد على شرقي النيل .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١١ ص ٤٤٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٤٩ نقلا عن ابن سعد .

قال : وأخبرنا محمد بن حازم أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن مسلم عن يونس بن عبيد عن أنس بن مالك قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، حين أصبح فقال : إِنَّهُ وَلَدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ وَإِنِّي سَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ .

قال : أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : إِنَّهُ وَلَدَ لِي الْبَارِحَةَ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي سَبْرَةَ عن حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ، ﷺ : لما ولدت أُمُّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ : أَعْتَقَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَلَدَهَا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر . أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال : لما وُلِدَ إِبْرَاهِيمَ تنافست فيه نساء الأنصار أَتَيْتُهُنَّ تُرْضِعُهُ . فدفعه رسول الله ، ﷺ . إلى أُمِّ بُرْدَةَ بنت المنذر بن زيد ابن لبید بن خِدَاش بن عامر بن غُثَم بن عَدِي بن النَجَّار ، وزوجها البراء بن أوس ابن خالد بن الجعد بن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غُثَم بن عَدِي بن النَجَّار ، فكانت تُرْضِعُهُ وكان يكون عند أبيه في بني النَجَّار ويأتي رسولُ الله ، ﷺ ، أُمُّ بُرْدَةَ فَيَقِيلُ عندها وَيُؤْتِي إِبْرَاهِيمَ (١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنِي سُلَيْمَان بن المغيرة عن ثابت البناني ، أخبرنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ : وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ : قال : ثُمَّ دفعه إلى أُمِّ سَيْفٍ أَمْرَأَةٍ قَيْنٍ بِالْمَدِينَةِ يقال له أَبُو سَيْفٍ ، فانطلق رسول الله ، ﷺ ، وتبعته حتى انتهينا إلى أَبِي سَيْفٍ وهو ينفخ بِكَبِيرِهِ ، وقد امتلأ البيت دخاناً ، فأسرعت في المشي بين يدي رسول الله ، ﷺ ، حتى انتهيت إلى أَبِي سَيْفٍ ، فقلت : يا أبا سَيْفٍ أَمْسِكْ ، جاء رسول الله ، ﷺ ، فأمسك ، ودعا رسولُ الله ، ﷺ ، بالصَّبِيِّ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وقال ما شاء الله أن يقول (٢) .

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٠

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن عُلَيْة عن أيُّوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال : ما رأيتُ أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ، ﷺ . كان إبراهيم مسترضعاً له في عوالي المدينة ، فكان يأتيه ونجىء معه ، فيدخل البيت وإنه ليُدَخَّن قال : وكان ظِئْرُهُ قَيْناً فيأخذه فيقبله (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : لما وُلِدَ إبراهيم جاء به رسول الله ، ﷺ ، إلَيَّ فقال : انظُرِي إلَيَّ شَبَّهِهُ بِي فقلت : ما أرى شَبَّهاً ! فقال رسول الله ، ﷺ : أَلَا تَرَيْنِ إلَيَّ بَيَاضِهِ وَلَحْمِهِ ؟ فقلتُ : إِنَّهُ مَنْ قُضِرَ عَلَيْهِ اللِّقَاحُ ابْيَضَّ وَسِمِنَ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة عن النبي ، عليه الصلاة والسلام ، مثله إلا أنه قال : قالت مَنْ سُقِيَ أَلْبَانَ الضَّأْنِ سَمِنَ وَابْيَضَّ .

قال : قال محمد بن عمر : وكانت لرسول الله ، ﷺ : قطعة غنم تروح عليه ولبن لقاح له فكان جسمه وجسم أمه مارية حسناً

قال : أخبرنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عن ابن أبي حُسَيْن عن مكحول قال ، دخل رسول الله ، ﷺ ، وهو معتمد على عبد الرحمن بن عوف وإبراهيم يجود بنفسه ، فلما مات دمعت عينا رسول الله ، ﷺ ، فقال له عبد الرحمن : أَى رسول الله هذا الذى تنهى الناس عنه ! متى يَرُكُ المسلمون تبكى يبكوا ، قال : فلَمَّا شَرِيتَ عنه عَبْرَتُهُ قال : إِنَّمَا هَذَا رُحْمٌ (٣) وَإِنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ، إِنَّمَا نَنْهَى النَّاسَ عَنِ النَّيَاحَةِ وَأَنْ يُنْدَبَ الرَّجُلُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، ثم قال : لَوْلَا أَنَّهُ وَعَدَ جَامِعٌ وَسَبِيلٌ مِثْنَاءً وَأَنْ آخِرَنَا لِأَحَقُّ بِأَوْلَانَا لَوْجَدْنَا عَلَيْهِ وَجْداً غَيْرَ هَذَا وَإِنَّا عَلَيْهِ لَحَزُونُونَ تَذْمَعُ الْعَيْشُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ مَا يَشْخَطُ الرَّبَّ وَقَفْضُلُ رِضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ (٤) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر الهَمْدَانِي والنضر بن إسماعيل أبو المغيرة قالا : حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن عبد الرحمن بن عوف قال : أخذ رسول الله ، ﷺ ، بيدي فأنطلق

(١) المصدر السابق ج ١١ ص ٤٥٠ (٢) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٠

(٣) الرُّحْمُ بالضم : الرَّحْمَةُ (النهاية) (٤) أورده صاحب الكنز برقم ٤٢٤٩٢ عن ابن سعد

بى إلى النخل الذى فيه إبراهيم ، فوضعه فى حجره وهو وجود بنفسه ، فذرفت عيناه ، فقلت له : أتبكي يا رسول الله ! أولم تنه عن البكاء ؟ قال : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ التَّوْح عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ ، صَوْتُ عِنْدَ نِعْمَةٍ لَهُوٌ وَلَعِبٌ وَمَزَامِيرُ شَيْطَانٍ ، وَصَوْتُ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْسُ وُجُوهِ وَشَقُّ جُيُوبٍ وَرَنَةُ شَيْطَانٍ ^(١) .

قال : قال عبد الله بن ثُمير فى حديثه ^(٢) : إِنَّمَا هَذَا رَحْمَةٌ وَمَنْ لَا يُرَحِّمُ لَا يُرَحِّمُ يَا إِبْرَاهِيمَ لَوْلَا أَنَّهُ أَمَرَ حَقٌّ وَوَعْدٌ صَادِقٌ وَأَنَّهَا سَبِيلُ مَأْتِيَةٍ وَأَنْ أُخْرَانَا سَتَلْحَقُ أُولَانَا لَحَزْنَا عَلَيْكَ حُزْنًا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا وَإِنَّا بِكَ لَحَزُونُونَ تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، أخبرنا محمد بن راشد عن مكحول أن رسول الله ، ﷺ ، دخل على ابنه إبراهيم وهو فى السَّوْق فدمعت عيناه ومعه عبد الرحمن بن عوف ، فقال : أتبكي وقد نهيت عن البكاء ؟ فقال : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ النَّيَاحَةِ وَأَنْ يُنْدَبَ الْمَيِّتُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَإِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةٌ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : لما توفى إبراهيم ابن النبى ، ﷺ ، قال : إِنَّ الْقَلْبَ سَيَحْزَنُ وَإِنَّ الْعَيْنَ سَتَدْمَعُ وَلَكِنْ نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ وَعَدَ صَادِقٌ وَيَوْمَ جَامِعٍ لَأَشْتَدَّ وَجْدُنَا عَلَيْكَ وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَحَزُونُونَ !

قال : أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بكى على إبراهيم ابنه ، فصرخ أسامة بن زيد فنهاه النبى ، ﷺ ، فقال : رأيتك تبكى ، فقال رسول الله ، ﷺ : الْبُكَاءُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالصَّرَاحُ مِنَ الشَّيْطَانِ .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسى ، أخبرنا الأجلح عن الحكم قال : لما مات إبراهيم قال رسول الله ، ﷺ : لَوْلَا أَنَّهُ أَجَلَ مَعْدُودٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ لَجَزَعْنَا عَلَيْكَ أَشَدَّ مِمَّا جَزَعْنَا ، الْعَيْنُ تَدْمَعُ وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ وَلَا نَقُولُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا مَا يُرْضَى الرَّبُّ وَإِنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَحَزُونُونَ !

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى حديثه : تحرفت فى ل والطبعات اللاحقة إلى « الحُدَيْبِيَّة » وصوابه من م .

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥١ - ٤٥٢

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا أبان ، أخبرنا قتادة أن إبراهيم ابن نبي الله ، ﷺ ، توفي فقال نبي الله : إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ وَلَا تَقُولُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا خَيْرًا ، وَإِنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَحَزُونُونَ ! وقال : تَمَامُ رِضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأُسْدِيُّ عن أيوب عن عمرو بن سعيد قال : لما توفي إبراهيم قال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الْقَدْيِ وَإِنَّ لَهُ لَطِفَرَيْنِ تُكْمِلَانِ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : قال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ تَسْتَكْمِلُ لَهُ بَقِيَّةَ رِضَاعِهِ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ويحيى ابن عباد عن شعبة قال : سمعتُ عدِيَّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال : لما مات إبراهيم ابن النبي ، ﷺ ، قال رسول الله ، ﷺ : أَمَّا إِنْ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا سليمان بن المغيرة ، أخبرنا ثابت ، أخبرنا أنس بن مالك قال : رأيتُ إبراهيم وهو يكيد بنفسه بين يَدَيِ رسول الله ، ﷺ ، فدمعت عينا رسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ : تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضَى رَبَّنَا ، وَاللَّهُ يَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّا بِكَ لَحَزُونُونَ !

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي البصري ، أخبرنا همام عن قتادة أن رسول الله ، ﷺ ، صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ : تَمَامُ رِضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسي عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن عامر عن البراء قال : صلى رسول الله ، ﷺ ، عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، ابْنِ الْقَبْطِيَّةِ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ ظِفْرًا تُتِمُّ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ صَدِيقٌ .

قال : أخبرنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عامر أن النبي ، ﷺ ، صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا .

قال : أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن البراء عن النبي ، ﷺ ، قال : إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ تَسْتَكْمِلُ بَقِيَّةَ رِضَاعِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ صَدِيقٌ شَهِيدٌ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ويحيى بن حماد وموسى بن إسماعيل التَّوْذَكِيُّ قالوا : أخبرنا أبو عَوَّانة ، أخبرنا إسماعيل السُّدِّي قال : سألت أنس بن مالك أَصْلَى رسول الله ، ﷺ ، على ابنه إبراهيم ؟ قال : لا أدري ، رحمة الله على إبراهيم ، لو عاش كان صديقاً نبياً ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير الهَمْدَانِي عن عطاء بن عجلان عن أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَبَّرَ على ابنه إبراهيم أربعاً ^(٢) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُويس المدني عن سليمان بن بلال عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، صَلَّى على ابنه إبراهيم حين مات . قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا مسعر عن عدي بن ثابت أَنَّهُ سَمِعَ البراء يقول : إِنَّ لابن رسول الله ، ﷺ ، المتوفى لمرُضعة في الجنة أو ظِئراً : شَكٌّ مِشْعَرٌ .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، أخبرنا أبو عَوَّانة عن سليمان - يعني الأعمش - عن مسلم عن البراء قال : تُوفِيَ إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، لِسِتَّةِ عشر شهراً ، فقال النَّبِيُّ ، ﷺ : ادْفِنُوهُ فِي البَقِيعِ فَإِنَّ لَهُ مَوْضِعاً فِي الجنة . قال : وكان مِنْ جارية له قبطية .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِي ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن موسى قال : أخبرني مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : أَوَّل من دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، ثُمَّ أَشَارَ بيده يخبرني أَنَّ قَبْرَ إبراهيم إذا انتهيت إلى البقيع فَجُزْتَ أَقْصَى دار عن يسارك تَحْتَ الكِبا الذي خلف الدار

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى الأشجعي ، أخبرنا إبراهيم بن نوفل بن المغيرة بن سعيد الهاشمي عن رجل من آل علي أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، حين دَفَنَ إبراهيم قال : هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَأْتِي بِقِرْبَةٍ ؟ فَأَتَى رجل من الأنصار بقربة ماء ، فقال : رُشَّهَا على قَبْرِ إبراهيم ^(٣) .

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٦١

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٤ نقلا عن ابن سعد .

قال : وقبر إبراهيم قريب من الطريق ، وأشار إلى قريب من دار عقيل .
 قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : لما
 سُئِلَ جَدُّهُ كَأَن رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، رأى كالحجر في جانب الجَدَثِ فجعل رسول
 الله ، ﷺ ، يُسَوِّي بِإصبعه ويقول : إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا فَلْيَتَّقِنْهُ فَإِنَّهُ مِمَّا يُسَلَّى
 بِنَفْسِ الْمُصَابِ (١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن بُرْدٍ عن مكحول أَنَّ النَّبِيَّ ،
 ﷺ ، كان على شفير قبر ابنه فرأى فرجة في اللَّحْدِ ، فناول الحَفَّارَ مَدْرَةَ وقال :
 إِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَكِنَّهَا تُقَرَّرُ عَيْنَ الْحَيِّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن السائب
 ابن مالك قال : انكسفت الشمس وتوفي ذلك اليوم إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ .
 قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن زياد بن عِلَاقَةَ عن المغيرة
 ابن شعبة قال : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ، فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ فَإِذَا
 رَأَيْتُمُوهُمَا فَعَلَيْكُمْ بِالدَّعَاءِ حَتَّى يَنْكَشِفَا (٢) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن
 رسول الله ، ﷺ ، فقال الناس : انكسفت الشمس لموت إبراهيم ، فخرج رسول
 الله ، ﷺ ، حين سمع ذلك ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِ أَحَدٍ فَإِذَا
 رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْرَعُوا إِلَى الْمَسَاجِدِ : وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبْكِي وَأَنْتَ
 رَسُولُ اللَّهِ ! قَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَخْشَعُ الْقَلْبُ وَلَا تَقُولُ مَا يُسْخِطُ
 الرَّبَّ ، وَاللَّهِ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ ! ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً ، وقال :
 إِنَّ لَهُ مَوْضِعاً فِي الْجَنَّةِ .

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٢ ، والصالحى ج ١١ ص ٤٥٥

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عمر الأسلمي عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال : توفي إبراهيم وهو ابن ثمانية عشر شهراً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : لما مات إبراهيم دمعت عينا رسول الله ، ﷺ ، قال المعزى : يا رسول الله أنتَ أحقُّ من عرف الله حقَّه ! فقال رسول الله ، ﷺ : تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ ، لَوْلَا أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ وَوَعْدُ جَامِعٌ وَأَنَّ الْآخِرَ لَاحِقٌ بِالْأَوَّلِ لَوَجَدْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ أَشَدَّ مِنْ وَجَدِنَا ، وَإِنَّا بِكَ لَحُزُونُونَ !

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسامة بن زيد الليثي عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أمه سيرين قالت : حضرت موت إبراهيم فرأيت رسول الله ، ﷺ ، كلما صحت أنا وأختي ما ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح ، وغسله الفضل بن عباس ، ورسول الله ، ﷺ ، والعباس جالسان ، ثم حمل فرأيت رسول الله ، ﷺ ، على شفير القبر والعباس جالس إلى جنبه ، ونزل في حفرة الفضل بن عباس وأسامه بن زيد ، وأنا أبكى عند قبره ما ينهاني أحد ، وتحسفت الشمس ذلك اليوم ، فقال الناس لموت إبراهيم ، فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّهَا لَا تَحْسِفُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . ورأى رسول الله ، ﷺ ، فرجة في اللبن فأمر بها أن تُسَدَّ ، فقبل لرسول الله ، ﷺ ، فقال : أما إنها لا تَصْرَّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَكِنْ تُقَرِّ عَيْنَ الْحَيِّ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُثَقِّنَهُ . ومات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر . أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال : توفي إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، في بنى مازن عند أم بردة ، فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ لَهُ مُرْضِعَةً تُتِمُّ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ ، وحُمِلَ من بيت أم بردة على سرير صغير ، وصلى عليه رسول الله ، ﷺ ، بالبقيع ، فقيل له : يا رسول الله ، أين ندفنه ؟ قال : عِنْدَ فَرْطِنَا عُثْمَانَ ابْنَ مَطْعُونٍ . وكان رسول الله ، ﷺ ، قد أعطى أم بردة قطعة نخل ناقلت بها بعد مال عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود الأسدي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن عاصم الحكمي عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، بحجر فوضع عند قبره ورش على قبره الماء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم قال : سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدث عمي ، يعني الزهرري ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ لَوَضَعْتُ الْجِزْيَةَ عَنْ كُلِّ قَبْطِي .

قال : أخبرنا الحكم بن موسى أبو صالح البزاز قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا ابن جابر أنه سمع مكحولاً يحدث أن رسول الله ، ﷺ ، قال في ابنه إبراهيم لما مات : لَوْ عَاشَ مَارِقٌ لَهُ خَالٌ ^(١) .

* * *

ذكر حضور رسول الله ، ﷺ ،

هدم قريش الكعبة وبناءها

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد بن عمرو الهذلي عن أبيه وعبد الله بن يزيد الهذلي عن أبي غطفان عن ابن عباس قال : وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهرري عن محمد بن جبير بن مطعم ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا : كانت الجُوفُ مُطْلَعةً على مكة ، وكان السَّيْلُ يدخل من أعلاها حتى يدخل البيت فانصدع فخافوا أن يَنهدم ، وشرِقَ منه جُلِيَّةٌ وغَزَالٌ من ذهب كان عليه درّ وجوهر ، وكان موضوعاً بالأرض ، فأقبلت سفينة في البحر فيها رُوم ، ورأسهم باقوم ، وكان بانيًا ، فَجَنَحَتْهَا الرِّيحُ إلى الشَّعْبِيَّةِ ، وكانت مَرَفَأً الشُّفْنِ قبل جُدَّة ، فتحطمت السفينة ، فخرج الوليد بن المغيرة في نَفَرٍ من قريش إلى السفينة فابتاعوا خَشَبَهَا وكَلَّمُوا الرومي باقومَ فَقَدِمَ معهم ، وقالوا : لو بَنَيْنَا بَيْتَ رَبِّنَا ، فَأَمَرُوا بالحجارة تُجْمَعُ وتُنْقَى الضواحي منها ، فبينا رسول الله ، ﷺ ، يتقل معهم ، وهو يومئذ ابن خمس

وثلاثين سنة ، وكانوا يَصْعُونَ أُرْزَهُمْ على عَوَاتِقِهِمْ ، وَيَحْمِلُونَ الحجارة ، ففعل ذلك رسول الله ، ﷺ ، فَلَبِطَ به ونُودِيَ : عَوَزْتُكَ ، فكان ذلك أول ما نُودِيَ ، فقال له أبو طالب : يابن أخى اجعل إزارك على رأسك ، فقال : ما أصابنى ما أصابنى إلا فى تعرّى ، ^(١) فما رُئيت لرسول الله ، ﷺ ، غورة بعد ذلك ^(٢) . فلما أجمعوا على هدمها قال بعضهم : لا تدخلوا فى بنائها من كَسْبِكُمْ إلا طيبًا ، ما لم تقطعوا فيه رَحِمًا ، ولم تَظْلَمُوا فيه أحدًا ، فبدأ الوليد بن المغيرة بهدمها ، وأخذ المِغُول ثم قامَ عليها يطرح الحجارة وهو يقول : اللهم لم تُرْعَ إنما نريد الخير ، فهدم وهدمت معه قريش ، ثم أخذوا فى بنائها ، وميّزوا البيت ، وأقرعوا عليه ، فوقع لعبد مناف وزهرة ما بين الركن الأسود إلى ركن الحجر وجه البيت ، ووقع لبنى أسد بن عبد العزى وبنى عبد الدار بن قصي ما بين ركن الحجر إلى ركن الحجر الآخر ، ووقع لتيمة ومخزوم ما بين ركن الحجر إلى الركن اليماني ، ووقع لسهيم وجُمَح وعدي وعامر بن لؤي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود ، فبنوا ، فلما انتهوا إلى حيث يُوضع الركن من البيت قالت كل قبيلة نحن أحق بوضعه ، واختلفوا حتى خافوا القتال ^(٣) .

ثم جعلوا بينهم أول من يدخل من باب بنى شَيْبَةَ فيكون هو الذى يضعه ، وقالوا : رضينا وسلمنا ، فكان رسول الله ، ﷺ ، أول من دَخَلَ من باب بنى شَيْبَةَ ، فلما رأوه قالوا : هذا الأمين قد رَضِينَا بما قَضَى بيننا ، ثم أخبروه الخبر ، فوضع رسول الله ، ﷺ ، رِدَاءَهُ وَبَسَطَهُ فى الأرض ، ثم وَضَعَ الرُّكْنَ فيه ، ثم قال : لِيَأْتِ مِنْ كُلِّ رُبعٍ من أرباع قريش رَجُلٌ ، فكان فى رُبع بنى عبد مناف عُتْبَةُ ابن ربيعة ، وكان فى الرُّبع الثانى أبو زمعة ، وكان فى الرُّبع الثالث أبو حَذِيفَةَ بن المغيرة ، وكان فى الرُّبع الرابع قَيْسُ بن عَدِي ^(٤) .

(١) فى ل وطبعنى إحسان وعطا « تعدى » تصحيف والتصويب من م ، والنويرى ج ١٦ ص

١٠١ وهو ينقل عن ابن سعد ولفظه « إلا من التعرى » والزرقاتى ج ١ ص ٢٠٦ والسيرة الحلبية ج ١

ص ١٤٣

(٢) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٩٩ - ١٠١

(٣) ابن هشام ج ١ ص ١٩٤ - ١٩٥

(٤) أورده النويرى ج ١٦ ص ١٠٣

ثم قال رسول الله ، ﷺ : لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِزَاوِيَةِ مِنْ زَوَايَا الثَّوْبِ ثُمَّ ارْفَعُوهُ جَمِيعًا ، فَرَفَعُوهُ ، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِيَدِهِ فِي مَوْضِعِهِ ذَلِكَ ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ لِيَنَاوِلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، حَجْرًا يَشُدُّ بِهِ الرُّكْنَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ : لَا ، وَنَحَاهُ ، وَنَاوَلَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، حَجْرًا فَشَدَّ بِهِ الرُّكْنَ ، فَغَضِبَ النَّجْدِيُّ حَيْثُ نُحِّيَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنَّهُ لَيْسَ يَتَنَبَّأُ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ إِلَّا مَنَا ، قَالَ : فَقَالَ النَّجْدِيُّ : يَا عَجَبًا لِقَوْمِ أَهْلِ شَرَفٍ وَغَقُولٍ وَسِنٍّ وَأَمْوَالٍ عَمَدُوا إِلَى أَصْغَرِهِمْ سِنًّا ، وَأَقْلَهُمْ مَالًا ، فَأَرَأَيْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي مَكْرَمَتِهِمْ وَحِرْزِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَدَمَ لَهُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَيُفَوِّتْنَهُمْ سَبَقًا وَلَيَقْسِمَنَّ بَيْنَهُمْ حِظُوظًا وَجُدُودًا ! وَيَقَالُ إِنَّهُ إِبْلِيسُ ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

إِنَّ لَنَا أَوْلَاهُ وَأَخْرَهُ فِي الْحُكْمِ وَالْعَدْلِ الَّذِي لَا تُنْكِرُهُ
وَقَدْ جَهَدْنَا جَهْدَهُ لِنَعْمُرَهُ وَقَدْ عَمَرْنَا خَيْرَهُ وَأَكْثَرَهُ
فَإِنْ يَكُنْ حَقًّا فَفِينَا أَوْفَرُهُ (١)

ثم بنوا حتى انتهوا إلى موضع الخشب ، فكان خمسة عشر جائرًا سَقَفُوا الْبَيْتَ عَلَيْهِ ، وَبَنَوْهُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمَدَةٍ ، وَأَخْرَجُوا الْحِجْرَ مِنَ الْبَيْتِ .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا مِنْ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ وَلَوْ لَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالْشُّرْكِ أَعَدْتُ فِيهِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ فَإِنْ بَدَأَ لِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَبْنُوهُ فَهَلُمَّيْ أُرِيكَ مَا تَرَكُوا مِنْهُ ، فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعِ أَذْرَعٍ فِي الْحِجْرِ ، قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي حَدِيثِهِ : وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا . أَتَذَرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بَابَهَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : تَعَزَّرَا أَلَّا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ لَزَادُوا : وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلَ يَدْعُوهُ حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَدْخُلَ دَفَعُوهُ حَتَّى يَسْقُطَ (٢) .

(١) قَارَنَ بِالنُّوَيْرِ ج ١٦ ص ١٠٤ وَانْظُرِ الصَّالِحِي ج ٢ ص ٢٣٢

(٢) النُّوَيْرِ ج ١٦ ص ١٠٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد ابن عمرو عن أبيه قال : رأيْتُ قريشًا يفتحون البيت في الجاهليّة يوم الاثنين ويوم الخميس ، فكان حُجّابه يجلسون على بابهِ ، فيرقى الرّجل فإذا كانوا لا يريدون دخوله دُفع فطرح ، فرُبّما عَطِبَ ، وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء يعظّمون ذلك ، يضعون نعالهم تحت الدرج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن خالد بن رباح عن المطّلب بن عبد الله بن حنظَلْب عن ابن مَرْسَا مولى لقريش قال : سمعتُ العباس بن عبد المطّلب يقول : كسا رسول الله ، ﷺ ، في حجته البيت الحيرَات .

* * *

ذكر نبوة رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن غلّية عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال : قال رجلٌ : يا رسول الله متى كنت نبيًا ؟ فقال النَّاس : مَهْ مَهْ ، فقال رسول الله ، ﷺ : دَعُوهُ ، كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ (١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالَا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن أبي الجعداء قال قلت : يا رَسولَ الله متى كنت نبيًا ؟ قال : إِذْ آدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا أبو هلال ، أخبرنا داود بن أبي هند عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشُّخَيْر أَنَّ رجلاً سأل رسول الله ، ﷺ : متى كنت نبيًا ؟ قال : بَيْنَ الرُّوحِ والطَّيْنِ مِنْ آدَمَ (٣) .

أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن ، أخبرنا إسرائيل بن يونس عن جابر عن عامر قال : قال رجلٌ للنبي ، ﷺ : متى استُنشِئْتُ ؟ فقال : وَأَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ حِينَ أُحْجَدَ مِنِّي الميثاقُ (٤) .

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٩١

(٢) الصالحى ج ٢ ص ٣٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٢ ص ٣٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ١٠١ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الحسن بن سوار أبو العلاء الخراساني ، أخبرنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن سعيد بن شويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن عزيابن ابن سارية صاحب رسول الله ، ﷺ ، قال : سمعتُ النبي ، ﷺ ، يقول : إني عبدُ الله وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ آدَمَ لَمْ تُجَدِلْ فِي طَيْبَتِهِ وَسَأَخْبِرُكُمْ مِنْ ذَلِكَ دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبَشَارَةُ عِيسَى بِي وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ ، وكذلك أمّهات النبيين يرين ، وإنَّ أم رسول الله ، ﷺ ، رأت حين وضعته نُورًا أضاءت لها منه قصور الشام ^(١) .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي ، أخبرنا جُوَيْر عن الضَّحَّاك أن النبي ، ﷺ ، قال : أنا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ وَهُوَ يَزْفَعُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ : ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ : [سورة البقرة : ١٢٩] حتى آتَمَ الْآيَةَ .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدَّثني ربيعة بن عثمان عن عمر بن أبي أنس قال : وحدَّثنا إسماعيل بن عبد الملك الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر قال : قال رسول الله ، ﷺ : أنا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبَشَّرَ بِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ^(٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي قال قيل : يا رسول الله ما كان بدءُ أمرِك ؟ قال : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبَشَّرَ بِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عَزُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ ^(٣) .

* * *

(١) الصالحى ج ١ ص ٩٦

(٢) لدى صاحب الكنز برقم ٣١٨٣٤ وهو ينقل عن ابن سعد « وبشّرَى عيسى بن مريم »

(٣) الصالحى ج ١ ص ٨٩

ذكر علامات النبوة في رسول الله ، ﷺ ، قبل أن يُوحى إليه

حدَّثنا عبد الوهَّاب بن عطاء عن ثور بن يزيد ، وأخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : قيل لرسول الله ، ﷺ : أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ ، قال : نَعَمْ أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَبَشَرُ بِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَرَأْتُ أُمِّي حِينَ وَضَعْتَنِي خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ وَاسْتَوْضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ، فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَخِي خَلْفَ بُيُوتِنَا نَرَعِي بِهِمَا أَتَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيَاضٌ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ ثَلَجًا فَأَخَذَانِي فَشَقَّا بَطْنِي فَاسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَاسْتَخْرَجَا مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا ثُمَّ غَسَلَا بَطْنِي وَقَلْبِي بِذَلِكَ الثَّلَجِ ثُمَّ قَالَ زَيْنَةُ بِمَاءَةٍ مِنْ أُمَّتِي ، فَوَزَّنُونِي بِهِمْ فَوَزَّنْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ زَيْنَةُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي ، فَوَزَّنُونِي بِهِمْ فَوَزَّنْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ دَعُهُ فَلَوْ وَزَّنْتُهُ بِأُمَّتِي لَوَزَّنَهَا (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني موسى بن عُبيدة عن أخيه قال : لما وُلِدَ رسول الله ، ﷺ ، فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعَ عَلَى يَدَيْهِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَبِضَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ بِيَدِهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ لَهَبٍ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ لَهُ : انْجِهْ لِنِ صَدَقَ الْفَالُ لِيُغْلِبَنَّ هَذَا الْمَوْلُودُ أَهْلَ الْأَرْضِ .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مُسلم قالا : أخبرنا حنَّاد بن سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ ابْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَأَتَاهُ آتٍ فَأَخَذَهُ فَشَقَّ بَطْنَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً فَرَمَى بِهَا وَقَالَ : هَذِهِ نَصِيبُ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ لَأَمَهُ ، فَأَقْبَلَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ظَهْرِهِ : قُتِلَ مُحَمَّدٌ ! قُتِلَ مُحَمَّدٌ ! فَاسْتَقْبَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَقَدْ انْتَفِعَ لَوْنُهُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَدْ كُنَّا نَرَى أَثَرَ الْحَيْطِ فِي صَدْرِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الله بن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَتْ حَلِيمَةُ قَدِيمَ مَعَهَا زَوْجُهَا وَابْنُ لَهَا صَغِيرٌ تُرْضِعُهُ يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَأَتَانَا قَمَرَاءُ وَشَارَفُوا لَهُمْ عَجَفَاءَ قَدْ مَاتَ سَقْبُهَا مِنَ الْعَجْفِ لَيْسَ فِي صَرْعِ أُمِّهِ قَطْرَةٌ لَبَنٍ ،

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣١٨٣٥ نقلًا عن ابن سعد .

فقالوا : نُصِيب وَلَدًا تُرْضِعُهُ ، وَمَعَهَا نِسْوَةٌ سَعْدِيَّاتٍ ، فَقَدِمْنَ أَيَّامًا ، فَأَخَذَن
وَلَمْ تَأْخُذْ حَلِيمَةً ، وَيُعْرَضُ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَتِيمٌ لَا أَبَ لَه ، حَتَّى إِذَا
كَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَخَذَتْهُ وَخَرَجَ صَوَاحِبُهَا قَبْلَهَا يَوْمَ ، فَقَالَتْ آمَنَةٌ : يَا حَلِيمَةُ اْعْلَمِي
أَنَّكَ قَدْ أَخَذْتَ مَوْلودًا لَهُ شَأْنٌ ، وَاللَّهِ لِحَمْلَتِهِ فَمَا كُنْتُ أَجِدُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ مِنَ
الْحَمْلِ ، وَلَقَدْ أَتَيْتُ فَقِيلَ لِي : إِنَّكَ سَتَلِدِينَ غُلَامًا فَسَمَّيْهِ أَحْمَدَ وَهُوَ سَيِّدُ الْعَالَمِينَ ،
وَلَوْ قَعَّ مَعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ حَلِيمَةً إِلَى زَوْجِهَا
فَأَخْبَرْتَهُ ، فَسَرَّ بِذَلِكَ ، وَخَرَجُوا عَلَى أَتَانِهِمْ مُنْطَلِقَةً ، وَعَلَى شَارِفِهِمْ قَدْ دَرَّتْ
بِالْبَلَنِ ، فَكَانُوا يَجْلِبُونَ مِنْهَا غَبُوقًا وَصَبُوحًا ، فَطَلَعَتْ عَلَى صَوَاحِبِهَا ، فَلَمَّا رَأَيْنَهَا
قُلْنَ : مَنْ أَخَذَتْ ؟ فَأَخْبَرْتَهُنَّ ، فَقُلْنَ : وَاللَّهِ إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ مُبَارَكًا ، قَالَتْ
حَلِيمَةُ : قَدْ رَأَيْنَا بَرَكَتَهُ ، كُنْتُ لَا أَرُوى ابْنِي عَبْدَ اللَّهِ وَلَا يَدْعُنَا نَنَامُ مِنَ الْعَرَثِ ،
فَهُوَ وَأَخُوهُ يَرَوِيَانِ مَا أَحَبَّا وَيَنَامَانِ وَلَوْ كَانَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ لَرَوَيْ ، وَلَقَدْ أَمَرْتَنِي أُمُّهُ أَنْ
أَسْأَلَ عَنْهُ : فَرَجَعَتْ بِهِ إِلَى بِلَادِهَا ، فَأَقَامَتْ بِهِ حَتَّى قَامَتْ سَوْقُ عَكَازٍ ،
فَانْطَلَقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ إِلَى عَرَافٍ مِنْ هُذَيْلٍ يُرِيهِ النَّاسُ
صِبْيَانَهُمْ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ صَاح : يَا مَعْشَرَ هُذَيْلٍ ! يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ! فَاجْتَمِعْ إِلَيْهِ
النَّاسُ مِنْ أَهْلِ الْمَوْسَمِ ، فَقَالَ : اقْتُلُوا هَذَا الصَّبِيَّ ! وَانْسَلَّتْ بِهِ حَلِيمَةُ ، فَجَعَلَ
النَّاسُ يَقُولُونَ : أَيُّ صَبِيٍّ ؟ فَيَقُولُ : هَذَا الصَّبِيُّ ! وَلَا يَزُودُ شَيْئًا قَدْ انْطَلَقَتْ بِهِ
أُمُّهُ ، فَيَقَالُ لَهُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ غُلَامًا ، وَالْهَيْتَةَ لَيَقْتُلَنَّ أَهْلَ دِينِكُمْ ، وَلِيَكْسِرَنَّ
الْهَيْتَكُمْ ، وَلِيُظْهِرَنَّ أَمْرَهُ عَلَيْكُمْ ، فَطُلِبَ بِعَكَازٍ فَلَمْ يَوْجَدْ ، وَرَجَعَتْ بِهِ حَلِيمَةُ إِلَى
مَنْزِلِهَا ، فَكَانَتْ بَعْدُ لَا تَعْرِضُهُ لِعَرَافٍ وَلَا لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ : جَعَلَ الشَّيْخُ الْهُذَلِيُّ يَصِيحُ : يَا لِهَذِيلٍ ! وَالْهَيْتَةُ إِنَّ هَذَا لَيَنْتَظِرُ أَمْرًا مِنَ
السَّمَاءِ ، قَالَ : وَجَعَلَ يُعْزَى بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ ذَلِيلَهُ فَذَهَبَ عَقْلُهُ حَتَّى
مَاتَ كَافِرًا .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَتْ حَلِيمَةُ تَطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ بَدَتْ بِالْبَهْمِ ثَقِيلٌ ،

فوجدته مع أخته ، فقالت : فى هذا الحر ! فقالت أخته : يا أُمّة ما وجد أخى حرّاً ، رأيت غمّامة تُظِلّ عليه إذا وقّف وقفت ، وإذا سار سارت معه حتى انتهى إلى هذا الموضع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى نجيج أبو معشر قال : كان يُفرّش لعبد المطّلب فى ظلّ الكعبة فِرَاش ويأتى بثّوه فيجلسون حوالى الفِراش ينتظرون عبد المطّلب ، ويأتى النّبى ، ﷺ ، وهو غُلام جفّر ، حتى يَزِفّى الفِراش فيجلس عليه ، فيقول أعمامه : مهلاً يا محمّد عن فِرَاش أبيك ، فيقول عبد المطّلب إذا رأى ذلك منه : إنّ ابنى ليؤنس مُلكاً ، أو إنّّه ليحدث نفسه بملك (١) .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد أنّ أبا طالب قال : كنتُ بذى المجاز ومعى ابن أخى ، يعنى النّبى ، ﷺ ، فأدرَكْنى العطش فشكوْتُ إليه فقلْتُ : يابن أخى قد عطشْتُ ، وما قلت له ذاك وأنا أرى أنّ عنده شيئاً إلّا الجزع ، قال : فتنّى وركّه ثم نَزَلَ فقال : يا عَمّ أعطِشْتُ ؟ قال قلْتُ : نعم ، قال : فأهوى بعقبه إلى الأرض فإذا بالماء ، فقال : اشْرَبْ يا عَمّ ، قال : فشربتُ (٢) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى ، أخبرنا أبو المليح عن عبد الله بن محمّد بن عقيل قال : أراد أبو طالب المسير إلى الشام ، فقال له النّبى ، ﷺ : أىّ عَمّ إلى مَنْ تُخَلِّفْنى ههنا فما لى أُمّ تُكَلِّفْنى ولا أحدٌ يُؤوِينى ، قال : فرّقْ له ، ثمّ أردّفه خَلْفه ، فخرّج به فنزلوا على صاحب دَير ، فقال صاحب الدَير : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابنى ، قال : ما هو بابنك ولا ينبغى أن يكون له أبٌ حتّى ، قال : ولم ؟ قال : لأنّ وجهه وجه نَبىّ وعينه عين نَبىّ ، قال : وما النّبىّ ؟ قال : الذى يُوحى إليه من السماء فَيُنَبِّئُهُ بِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ ، قال : الله أجلّ مما تقول ، قال : فاتّق عليه اليهود ، قال : ثمّ خرّج حتى نزل براهب أيضاً صاحب دَير ، فقال : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابنى . قال : ما هو بابنك وما ينبغى أن يكون له أبٌ حتّى ، قال : ولم ذلك ؟

(١) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ١٦٨

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ١٨٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : لأن وجهه وجه نبيّ وعينه عين نبيّ ، قال : سبحان الله ، الله أجلّ ممّا تقول ، وقال : يابن أخى ألا تسمع ما يقولون ؟ قال : أئى عمّ لا تُنكرُ لله قُدرةً (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن صالح بن دينار وعبد الله بن جعفر الزهرى قال : وحدّثنا ابن أبى حبيبة عن داود بن الحصين قالوا : لما خرّج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ، ﷺ ، فى المرة الأولى ، وهو ابن اثنتى عشرة سنة ، فلما نزل الرّكب بُصرى من الشام ، وبها راهب يُقال له بَحِيرَا فى صومعة له ، وكان علماء النَّصارى يكونون فى تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونهُ ، فلما نزلوا ببَحِيرَا وكان كثيرًا ما يمرّون به لا يكلمهم حتى إذا كان ذلك العام ، ونزلوا منزلاً قريبًا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلّما مرّوا ، فصنّع لهم طعامًا ثمّ دَعَاهُمْ (٢) .

ولمّا حمّله على دُعائهم أنّه رآهم حين طلعوا وعِمامة تظّل رسول الله ، ﷺ ، من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثمّ نظر إلى تلك العِمامة أظّلت تلك الشجرة واخضلت أغصان الشجرة على النّبيّ ، ﷺ ، حين استظلّ تحتها ، فلما رأى بَحِيرَا ذلك نزل من صومعته وأمر بذلك الطّعام فأتى به وأرسل إليهم ، فقال : إني قد صنعتُ لكم طعامًا يا معشر قريش ، وأنا أحبّ أن تحضروه كلّكم ، ولا تخلفوا منكم صغيرًا ولا كبيرًا ، حُرًّا ولا عَبْدًا ، فإنّ هذا شيء تكرموني به ، فقال رجل : إن لك لشأنا يا بَحِيرَا ، ما كنت تصنع بنا هذا ، فما شأنك اليوم ؟ قال : فإنّنى أحببتُ أن أكرمكم ولكم حقّ (٣) .

فاجتمعوا إليه وتخلّف رسول الله ، ﷺ ، من بين القوم لحداثة سنّه ، ليس فى القوم أصغر منه فى رحالهم ، تحت الشجرة ، فلما نظر بَحِيرَا إلى القوم فلم ير الصّفة التى يعرف ويجدها عنده ، وجعل ينظر ولا يرى الغمامة على أحدٍ من القوم ، ويراها متخلّفة على رأس رسول الله ، ﷺ ، قال بَحِيرَا : يا معشر قريش

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ١٨٨ - ١٨٩ عن ابن سعد .

(٢) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٩٠ .

(٣) المصدر السابق ج ١٦ ص ٩٠ - ٩١ .

لا يتخلفن منكم أحدٌ عن طعامي ، قالوا : ما تخلف أحدٌ إلا غلام هو أحدث القوم سِنًا في رجالهم ، فقال : ادعوه فليحضر طعامي فما أقبح أن تحضروا ويتخلف رجل واحدٌ مع أني أراه من أنفسكم ، فقال القوم : هو والله أوسطنا سِنًا وهو ابن أخي هذا الرجل ، يعنون أبا طالب ، وهو من ولد عبد المطلب ، فقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف : والله إن كان بنا للوؤم أن يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ، ثم قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتى أجلسه على الطعام ، والعمامة تسير على رأسه ، وجعل بحيرا يلحظه لحظًا شديدًا ، وينظر إلى أشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته (١) .

فلما تفرقوا عن طعامهم قام إليه الراهب فقال : يا غلام أسألك بحق اللات والعزى إلا أخبرتنى عما أسألك ، فقال رسول الله ، ﷺ : لا تسألني باللات والعزى فوالله ما أبغضت شيئًا أبغضُهُمَا ! قال : فبالله إلا أخبرتنى عما أسألك عنه ! قال : سلني عما بدا لك ، فجعل يسأله عن أشياء من حاله حتى نومه ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يخبره فيوافق ذلك ما عنده ، ثم جعل ينظر بين عينيه ، ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة التي عنده ، قال : فقبل موضع الخاتم ، وقالت قريش : إنَّ لمحمد عند هذا الراهب لَقَدْرًا ، وجعل أبو طالب ، لما يرى من الراهب ، يخاف على ابن أخيه ، فقال الراهب لأبي طالب : ما هذا الغلام منك ؟ قال أبو طالب : ابني ، قال : ما هو بابنك ، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيًا ، قال : فابن أخي : قال : فما فعل أبوه ؟ قال : هلك وأمه حُبلى به ، قال : فما فعلت أمه ؟ قال : توفيت قريبًا ، قال : صدقت ، ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود ، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف لَيَبْعُثَنَّه عَنَّا ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده في كُتُبنا وما رويانا عن آبائنا ، واعلم أني قد أديتُ إليك النصيحة . فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعًا ، وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله ، ﷺ ، وعرفوا صفته ، فأرادوا أن يغتالوه فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه أمره فنهاهم أشدَّ النهي وقال لهم :

(١) نفس المصدر والجزء والصفحة .

أَتَجِدُونَ صِفَتَهُ ؟ قالوا : نعم ، قال : فما لكم إليه سبيل ، فصَدَّقُوهُ وتركوه ، ورجع به أبو طالب فما خرج به سَفَرًا بعد ذلك خوفًا عليه ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني يعقوب بن عبد الله الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى ، قال الراهب لأبي طالب : لا تخرجنَّ بابين أخيك إلى ما ههنا فإنَّ اليهود أهل عداوة ، وهذا نبيُّ هذه الأمة ، وهو من العرب ، واليهود تحسده تريد أن يكون من بني إسرائيل ، فاحذر على ابن أخيك .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن شَيْبَةَ عن عُمَيْرَةَ بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن أُمِّ سَعْدِ بنت سعد عن نَفِيسَةَ بنت مُثَنِّة أخت يَغْلَى بن مُثَنِّة قالت : لما بَلَغَ رسول الله ، ﷺ ، خمسًا وعشرين سنة وليس له بِمَكَّةَ اسمٌ إِلَّا الأَمِينُ ، لِمَا تَكَامَلَ فيه من خِصَالِ الخَيْرِ ، فقال له أبو طالب : يا ابن أخى أنا رجلٌ لا مالَ لى وقد اشْتَدَّ الزَّمانُ علينا وألَحَّتْ علينا سنون مُتَكَرِّرَةٌ وليست لنا مادة ولا تجارة ، وهذه عِيرُ قومك قد حَضَرَ خروجها إلى الشام ، وخديجة ابنة خُوَيْلِدٍ تبعث رجالاً من قومك فى عِيرَاتِهَا ^(٢) ، فلو تعرَّضْتَ لها ، وبلغَ خديجة ذلك فأرسلت إليه وأضعفت له ما كانت تعطى غيره ، فخرج مع غلامها مَيْسِرَةَ حتى قَدِمَا بُصْرَى من الشام ، فنزلا فى سوق بُصْرَى فى ظلِّ شجرة قريئاً من صُومعة راهب من الرهبان يقال له نَسْطُور ، فاطلع الراهب إلى ميسرة ، وكان يعرفه قبل ذلك ، فقال : يا مَيْسِرَةَ مَنْ هذا الذى نزل تحت هذه الشجرة ؟ فقال مَيْسِرَةَ : رجلٌ من قريش من أهل الحِزْمِ ، فقال له الراهب : ما نزلَ تحت هذه الشجرة قطَّ إِلَّا نَبِيٌّ ، ثم قال : فى عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ ؟ قال ميسرة : نعم لا تُفَارِقُهُ ، قال الراهب : هو هو آخر الأنبياء ^(٣) ، يا ليت أنى أدركه حين يُؤَمَّرُ بالخروج ! ثم حضر رسول الله ، ﷺ ، سوق بُصْرَى فباعَ سلعته التى خرج بها واشترى غيرها ، فكان بينه وبين رجل اختلاف فى شىء ، فقال له الرجل : احلف باللَّاتِ والعُزَّى ، فقال رسول الله ،

(١) التويرى ج ١٦ ص ٩١ - ٩٢

(٢) جمع الجمع لعير .

(٣) كذا فى ل ، وفى م « هو هو آخر الأنبياء » . أما رواية الزرقانى ج ١ ص ١٩٩ والسيرة الحلبية ج ١ ص ١٣٣ « هو هو ، وهو آخر الأنبياء » وفى التويرى ج ١٦ ص ٩٦ « هو نبى ، وهو آخر الأنبياء » .

ﷺ : مَا خَلَفْتُ بِهِمَا قَطَّ وَإِنِّي لَأُمَرُّ فَأَعْرِضْ عَنْهُمَا، قَالَ الرَّجُلُ : الْقَوْلُ قَوْلُكَ ،
ثُمَّ قَالَ لِمَيْسِرَةَ ، وَخَلَا بِهِ : يَا مَيْسِرَةَ هَذَا وَاللَّهِ نَبِيٌّ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَهُو تَجْدَهُ
أَحْبَارُنَا فِي كُتُبِهِمْ مَنَعُونَا ، فَوَعَى ذَلِكَ مَيْسِرَةَ (١) .

ثُمَّ انصَرَفَ أَهْلُ الْعِيرِ جَمِيعًا ، وَكَانَ مَيْسِرَةَ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا
كَانَتِ الْهَاجِرَةُ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ ، يَرَى مَلَكَينَ يُظِلَّانِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ ،
قَالُوا : كَانَ اللَّهُ قَدْ أَلْقَى عَلَى رَسُولِهِ الْحَبَّةَ مِنْ مَيْسِرَةَ ، فَكَانَ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ (٢) .

فَلَمَّا رَجَعُوا فَكَانُوا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ انْطَلِقْ إِلَى خَدِيجَةَ فَاسْبِقْنِي
فَأَخْبِرْهَا بِمَا صَنَعَ اللَّهُ لَهَا عَلَى وَجْهِكَ ، فَإِنَّهَا تَعْرِفُ ذَلِكَ لَكَ ، فَتَقْدِّمَ رَسُولَ اللَّهِ ،
ﷺ ، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فِي سَاعَةِ الظُّهْرِ وَخَدِيجَةَ فِي عُلْيَةٍ (٣) لَهَا مَعَهَا نِسَاءٌ فِيهِنَّ
نَفِيسَةٌ بِنْتُ مُنِيَّةَ ، فَرَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، حِينَ دَخَلَ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى بَعِيرِهِ
وَمَلَكَانَ يُظِلَّانَ عَلَيْهِ ، فَأَرْتَهُ نِسَاءَهَا فَعَجِبْنَ لِذَلِكَ (٤) .

وَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَخَبَّرَهَا بِمَا رَبِحُوا فِي وَجْهِهِمْ ، فَسُرَّتْ
بِذَلِكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ مَيْسِرَةَ عَلَيْهَا أَخْبَرْتَهُ بِمَا رَأَتْ ، فَقَالَ مَيْسِرَةَ : قَدْ رَأَيْتَ هَذَا مِنْذُ
خَرَجْنَا مِنَ الشَّامِ ، وَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ الرَّاهِبِ نَسْطُورَ وَمَا قَالَ الْآخِرَ الَّذِي خَالَفَهُ فِي
الْبَيْعِ ، وَرَبِحَتْ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ ضِعْفَ مَا كَانَتْ تَرِيحُ ، وَأَضْعَفَتْ لَهُ ضِعْفَ مَا
سَمَّتْ لَهُ (٥) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ عَنِ النَّضْرِ أَبِي عُمرِ الْخَزَّازِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَوَّلُ شَيْءٍ رَأَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، مِنَ النَّبُوءَةِ أَنْ قِيلَ لَهُ اسْتَترْ وَهُوَ غَلَامٌ ،
فَمَا رُئِيتْ عَوْرَتَهُ مِنْ يَوْمِئِذٍ (٦) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ امْرَأَةٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ ذَاكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

(٢) الصالحى ج ٢ ص ٢١٦

(١) الصالحى ج ٢ ص ٢١٤

(٤) الصالحى ج ٢ ص ٢١٦

(٣) العُلْيَةُ : الْغُرْفَةُ .

(٥) الصالحى ج ٢ ص ٢١٦

(٦) الصالحى : سَبِيلُ الْهُدَى ج ٢ ص ٢٠٢

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عليّ بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر بن الخطّاب عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن برة ابنة أبي تجرّاة قالت : إنّ رسول الله ، ﷺ ، حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنبوة ، كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً ويُفضى إلى الشّعاب وبُطون الأودية ، فلا يمرّ بحجرٍ ولا شجرة إلّا قالت السلام عليك يا رسول الله ، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى أحداً ^(١) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر قال : قال الربيع - يعني ابن خُثيم : كان يُتّحاكم إلى رسول الله ، ﷺ ، في الجاهليّة قبل الإسلام ، ثم اختصّ في الإسلام ، قال ربيع حزوفاً وما حرفٌ من يُطع الرسول فقد أطاع الله آمنه ، أى أنّ الله آمنه على وحيه .

أخبرنا خالد بن خديش ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ليث عن مجاهد أنّ بنى غِفَار قَرَّبُوا عَجَلاً لهم ليزبحوه على بعض أصنامهم فَشَدَّوه ، فصاح : يال ذريح ، أمر نجيح ، صائح يصيح ، بلسان فصيح ، بمكة يشهد أن لا إله إلّا الله ، قال : فنظروا فإذا النّبى ، ﷺ ، قد بُعث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : حدّثني أمّ أيمن قالت : كان يَبْوانة ^(٢) صَنَمٌ تحضره قريش تعظّمه ، تنسك له التّسائلك ، ويحلّقون رءوسهم عنده ، ويعكفون عنده يوماً إلى الليل ، وذلك يوماً في السّنة ، وكان أبو طالب يحضره مع قومه ، وكان يكلم رسول الله ، ﷺ ، أن يحضر ذلك العيد مع قومه فيأتى رسول الله ، ﷺ ، ذلك ، حتى رأيت أبا طالب غَضِبَ عليه ، ورأيت عَمَاتِهِ غَضِبْنَ عليه يومئذ أشدّ الغضب ، وجعلن يَقُلْنَ : إِنَّا لَنَخَافُ عليك ممّا تصنع من اجتناب آلِهتنا ، وجعلن يَقُلْنَ : ما تريد يا محمد أن تحضر لقومك عيداً ولا تُكثّر لهم جمعاً ، قالت : فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٠٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) موضع بين الشام وبين ديار بنى عامر .

شاء الله ، ثم رجع إلينا مرعوبًا فرعًا ، فقالت له عمّاته : ما دهاك ؟ قال : إني أخشى أن يكون بي لكم ، فقلن : ما كان الله ليبتليكم بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك ، فما الذي رأيته ؟ قال : إني كلما دَنَوْتُ مِنْ صَنَمٍ مِنْهَا تَمَثَّلَ لِي رَجُلٌ أَيْضُ طَوِيلٌ يَصِيحُ بِي وَرَأَاكَ يَا مُحَمَّدُ لَا تَمَسُّهُ ! قالت : فما عاد إلى عيد لهم حتى تنبأ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدّثنى سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : لما قَدِمَ تُبَيْعُ المدينة ونزل بقناة فبعث إلى أحبار اليهود فقال : إني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهوديّة ويرجع الأمر إلى دين العرب ، قال : فقال له سامول اليهودي ، وهو يومئذ أعلمهم : أيها الملك إن هذا بلد يكون إليه مُهاجِرُ نَبِيٍّ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ مَوْلِدُهُ مَكَّةُ اسْمُهُ أَحْمَدُ ، وهذه دار هجرته ، إن منزلك هذا الذي أنت به يكون به من القَتلى والجراح أمرٌ كبير في أصحابه وفي عدوّهم ، قال تُبَيْعُ : ومن يقاتله يومئذ وهو نبيّ كما تزعمون ؟ قال : يسير إليه قومه فيقتلون ههنا ، قال : فأين قبره ؟ قال : بهذا البلد ، قال : فإذا قُوتِلَ لِمَنْ تَكُونُ الدَّيْرَةُ ؟ قال : تكون عليه مرّة وله مرّة ، وبهذا المكان الذي أنت به تكون عليه ، ويُقَتَّلُ به أصحابه مَقْتَلَةً لَمْ يُقَتَّلُوا فِي مَوْطِنٍ ، ثُمَّ تَكُونُ الْعَاقِبَةُ لَهُ ، ويظهر فلا ينازعه هذا الأمرُ أحدٌ ، قال : وما صفته ؟ قال : رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ، في عينيه حمرة ، يركب البعير ، ولبس الشُّمْلَةُ ، سيفه على عاتقه لا يبالى مَنْ لاقى أَخًا أو ابنَ عَمٍّ أو عَمًّا حتى يظهر أمره ، قال تُبَيْعُ : ما إلى هذا البلد من سبيل ، وما كان ليكون خرابها على يدي ، فخرج تُبَيْعُ منصرفًا إلى اليمن^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : كان الزبير بن باطًا ، وكان أعلم اليهود ، يقول : إني وجدتُ سيفًا كان أبي يختمه عليّ ، فيه ذكر أحمد نبيّ يخرج بأرض القَرْظِ صفته كذا وكذا ، فتحدّث به الزبير بعد أبيه والنبيّ ﷺ ، لم يُعِثْ ، فما هو إلّا أن سمع بالنبيّ ﷺ ، قد خرج بمكة حتى عمد إلى ذلك السفر فَمَحَاهُ وَكَتَمَ شَأْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وقال ليس به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الصَّحَّاحُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ يَهُودُ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ وَقَدْكَ وَخَيْرِ يَجِدُونَ صِفَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْدهُمْ قُبَيْلٌ أَنْ يُبْعَثَ ، وَأَنَّ دَارَ هِجْرَتِهِ بِالْمَدِينَةِ . فَلَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ أَجْبَارُ الْيَهُودِ : وُلِدَ أَحْمَدُ اللَّيْلَةِ ، هَذَا الْكُوكَبُ قَدْ طَلَعَ ، فَلَمَّا تَنَبَّأَ قَالُوا : قَدْ تَنَبَّأَ أَحْمَدُ ، قَدْ طَلَعَ الْكُوكَبُ الَّذِي يَطْلُعُ ، كَانُوا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ وَيَقْرَءُونَ ^(١) بِهِ وَيَصِفُونَهُ إِلَّا الْحَسَدَ وَالْبَغْيَ ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ نَمْلَةَ بْنِ أَبِي نَمْلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَتْ يَهُودُ بَنِي قُرَيْظَةَ يَذْرُسُونَ ذِكْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي كُتُبِهِمْ وَيُعَلِّمُونَهُ الْوِلْدَانَ بِصِفَتِهِ وَاسْمِهِ وَمُهَاجِرَةِ إِلَيْنَا ، فَلَمَّا ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَسَدُوا وَبَغَوْا وَقَالُوا لَيْسَ بِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ أَنَّ إِسْلَامَ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَأَسِيدَ بْنِ سَعْيَةَ وَأَسَدَ بْنَ عُيَيْدٍ ابْنِ عَمَّتِهِمْ إِنَّمَا كَانَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ الْهَيْثَانَ أَبِي عَمِيرٍ . قَدِمَ ابْنُ الْهَيْثَانَ ، يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ الشَّامِ ، قُبَيْلُ الْإِسْلَامِ بِسِنَوَاتٍ . قَالُوا : وَمَا رَأَيْنَا رَجُلًا لَا يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ خَيْرًا مِنْهُ ، وَكَانَ إِذَا حُجِسَ عَنَّا الْمَطَرُ احْتَجَجْنَا إِلَيْهِ ، نَقُولُ لَهُ : يَا ابْنَ الْهَيْثَانَ أَخْرِجْ فَاسْتَسْقِ لَنَا ، فَيَقُولُ : لَا حَتَّى تُقَدِّمُوا أَمَامَ مَخْرَجِكُمْ صَدَقَةً ، فَنَقُولُ : وَمَا نَقْدَمُ ؟ فَيَقُولُ : صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ نَفْسٍ ، فَنَفْعَلُ ذَلِكَ فَيُخْرِجُ بِنَا إِلَى ظَهَرِ وَادِينَا ، فَوَاللَّهِ لَنْ نُبْرَحَ حَتَّى تَمُرَّ السَّحَابُ فَنَمُطِرَ عَلَيْنَا ، فَفَعَلُ ذَلِكَ بِنَا مِرَارًا ، كُلَّ ذَلِكَ تُشَقِّى ، فَبَيْنَا هُوَ يَتَيْنُ أَظْهَرْنَا إِذْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ مَا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ أَخْرَجَنِي مِنْ أَرْضِ الْحَمَرِ ^(٣) وَالْخَمِيرِ إِلَى أَرْضِ الْبُؤْسِ وَالْجُوعِ ؟ قَالُوا : أَنْتَ أَعْلَمُ يَا أَبَا عَمِيرٍ ! قَالَ : إِنَّمَا قَدِمْتُهَا أَتَوَكَّفُ خُرُوجَ نَبِيِّ قَدْ أَظْلَمَكُمْ زَمَانُهُ ، وَهَذَا الْبَلَدُ مُهَاجِرُهُ ،

(١) كَذَا فِي م ، وَمِثْلُهُ لَدَى الصَّالِحِيِّ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . وَفِي ل « وَيَقْرَءُونَ » .

(٢) الصَّالِحِيُّ : سَبِيلُ الْهُدَى ج ١ ص ٤١٠ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(٣) فِي السِّيَرَةِ الْحَلِيبَةِ ج ١ ص ١٨٥ « مِنْ أَهْلِ الْحَمَرِ - بِالْتَحْرِيكِ وَيَأْسُكُنُ الْمِيمَ - وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ » .

وكنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَه فَاتَّبَعَهُ ، فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِهِ فَلَا تُسَبِّحُنَّ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَشْفِكُ الدَّمَاءَ وَيَسْبِي الذَّرَارَى وَالنِّسَاءَ ، فَلَا يَمْنَعُكُمْ هَذَا مِنْهُ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِي صَبِيحَتِهَا فُتِحَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ ، قَالَ لَهُمْ ثَعْلَبَةُ وَأَسِيدُ ابْنَا سَعْيَةَ وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ فَتَيَانُ شَبَابَ : يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي وَصَفَ لَنَا أَبُو عُمَيْرٍ بْنُ الْهَيْثَانَ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّبِعُوهُ ، قَالُوا : لَيْسَ بِهِ ، قَالُوا : بَلَى وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُوَ هُوَ ، فَتَزَلُّوا وَأَسْلَمُوا وَأَتَى قَوْمَهُمْ أَنْ يُسْلَمُوا (١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ صَنَمٍ بَيُّونَةٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِشَهْرٍ ، فَتَحَرْنَا جُزْرًا ، فَإِذَا صَائِخٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِ وَاحِدَةٍ : اسْمَعُوا إِلَى الْعَجَبِ ، ذَهَبَ اسْتِرَاقُ الْوَحْيِ وَتُرْمَى بِالشُّهُبِ ، لَنَبِيٍّ بِمَكَّةَ اسْمُهُ أَحْمَدُ ، مُهَاجِرُهُ إِلَى يَثْرِبَ ، قَالَ : فَأَمْسَكْنَا وَعَجَبْنَا ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ النَّضْرِ بْنِ سَفْيَانَ الْهَذَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا فِي عَمِيرٍ لَنَا إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا كُنَّا بَيْنَ الزَّرْقَاءِ وَمُعَانَ وَقَدْ عَرَّسْنَا مِنَ اللَّيْلِ إِذَا بِفَارَسٍ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّيَامُ هُبُوا فَلَيْسَ هَذَا بِحِينِ رُقَادٍ ، قَدْ خَرَجَ أَحْمَدُ ، وَطُرِدَتِ الْجَنُّ كُلُّ مُطَرَّدٍ ، فَفَرَعْنَا وَنَحْنُ رَفَقَةُ جَرَّارَةٍ كُلُّهُمْ قَدْ سَمِعَ هَذَا ، فَارْجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا ، فَإِذَا هُمْ يَذْكُرُونَ اخْتِلَافًا بِمَكَّةَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَنِي خَرْجٍ فِيهِمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ اسْمُهُ أَحْمَدُ (٣) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحَكَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ يَقُولُ : أَنَا أَنْتَظِرُ نَبِيًّا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ، وَلَا أَرَانِي أُدْرِكَه ، وَأَنَا أَوْمِنُ بِهِ وَأَصْدَقُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَإِنْ طَالَتْ بِكَ مَدَّةٌ فَرَأَيْتَهُ فَأَقْرَبْهُ مَتَى السَّلَامَ ، وَسَأَخْبِرُكَ مَا نَعْتُهُ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْكَ ، قُلْتُ : هَلَمْ ! قَالَ : هُوَ رَجُلٌ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِكَثِيرِ الشَّعْرِ وَلَا بِقَلِيلِهِ ، وَلَيْسَتْ تَفَارِقُ

(١) قَارَنَ النَّوِيرِيُّ ج ١٦ ص ١٤٥

(٢) الطَّبْرِيُّ : التَّارِيخُ ج ٢ ص ٢٩٧ ، وَالصَّالِحِيُّ : سَبِيلُ الْهُدَى ج ٢ ص ٢٨٩

(٣) الصَّالِحِيُّ : سَبِيلُ الْهُدَى ج ٢ ص ٢٩١

عينيه حمرة ، وخاتم النبوة بين كتفيه ، واسمه أحمد ، وهذا البلد مولده ومبعثه ، ثم يُخرجه قومه منه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره ، فإياك أن تُخدع عنه فإني طُفت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم ، فكل من أسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين ورائك ، وينعتونه مثل ما نعتك لك ، ويقولون لم يبق نبي غيره ، قال عامر بن ربيعة : فلمّا أسلمتُ أخبرتُ رسول الله ، ﷺ ، قول زيد بن عمرو وأقرأته منه السلام ، فردّ عليه السلام ورحم عليه وقال : قد رأيته في الجنة يسحب دُيولاً ^(١) .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي عن إسماعيل بن مجالد عن مجالد [عن] ^(٢) الشَّعْبِيِّ عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : قال زيد بن عمرو بن نفيل : شامت النصرانية واليهودية فكرهتهما ، فكنبت بالشأم وما والاها حتى أتيتُ راهباً في صومعة ، فوقفتُ عليه ، فذكرتُ له اغترابي عن قومي وكراحتي عبادة الأوثان واليهودية والنصرانية ، فقال لي : أراك تريد دين إبراهيم ! يا أخا أهل مكة إنك لتطلب ديناً ما يؤخذ اليوم به ، وهو دين أبيك إبراهيم ، كان حنيفاً لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ، كان يصلي ويسجد إلى هذا البيت الذي ببلادك ، فالحق ببلدك ، فإن نبياً يُبعث من قومك في بلدك يأتي بدين إبراهيم بالحنيفية ، وهو أكرم الخلق على الله ^(٣) .

أخبرنا علي بن محمد عن أبي عُبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وغيره عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت : سكن يهودى بمكة يبيع بها تجارات ، فلمّا كان ليلة وُلد رسول الله ، ﷺ ، قال في مجلس من مجالس قريش : هل كان فيكم من مولود هذه الليلة ؟ قالوا : لا نعلمه ، قال : أخطأتُ والله حيثُ كنتُ أكره ، انظروا يا معشر قريش وأخصّوا ما أقول لكم : وُلد الليلة نبي هذه الأمة أحمد الآخر ، فإن أخطأكم فيفلسطين ، به شامة بين

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ج ٢ ص ٢٩٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) : ل عن مجالد الشعبي وكذا في طبعتي إحسان وعطا وهما ينقلان عن ل والتكملة والتصويب من م ، و المزى ج ٢٧ ص ٢١٩

(٣) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ٢٣١

كتفيه سوداء صفراء فيها شعرات متواترات ، فتصدّع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه ، فلما صاروا فى منازلهم ذكروا لأهاليهم ، فقيل لبعضهم : وُلد لعبد الله بن عبد المطلب الليلة غلام فسماه محمّداً ، فالتقوا بعد من يومهم فأتوا اليهودى فى منزله فقالوا : أعلمت أنه وُلد فىنا مولود ؟ قال : أبعد خبرى أم قبله ؟ قالوا : قبله واسمه أحمد ، قال : فاذهبوا بنا إليه ، فخرجوا معه حتى دخلوا على أمه ، فأخرجته إليهم ، فرأى الشّامة فى ظهره ، فعُشى على اليهودى ثم أفاق ، فقالوا : ويّلك ! ما لك ؟ قال : ذهب النّبوة من بنى إسرائيل وخرج الكتاب من أيديهم ، وهذا مكتوب يقتلهم ويبيّر أخبارهم ^(١) ، فازت العرب بالنبوة ، أفرحتم . يا معشر قريش ؟ أما والله ليسطون بكم سَطوة يخرج نبؤها من المشرق إلى المغرب ^(٢) .

أخبرنا على بن محمّد عن يحيى بن مَعْن أبى زكرياء العجلانى عن يعقوب ابن عتبة بن المغيرة بن الأخنس قال : إنّ أوّل العرب فَرَعَ لرمى النّجوم ثَقِيف ، فأتوا عمرو بن أمية فقالوا : ألم تَرَ ما حدّث ؟ قال : بلى ، فانظروا فإن كانت مَعَالِمُ النجوم التى يُهْتَدَى بها ويُعرَف بها أنواء الصيف والشتاء انتشرت فهو طى الدنيا وذهاب هذا الخلق الذى فيها ، وإن كانت نجوماً غيرها فأمرّ أراد الله بهذا الخلق ونَبِى يُبعث فى العرب فقد تُحدّث بذلك .

أخبرنا على بن محمّد عن أبى زكرياء العجلانى عن محمّد بن كعب القرظى قال : أوحى الله إلى يعقوب أنى أبعث من دُرَيْتِكَ ملوكًا وأنبياء حتى أبعث النّبىّ الحرمىّ الذى تبنى أمّته هَيْكَل بيت المقدس ، وهو خاتم الأنبياء ، واسمه أحمد . أخبرنا على بن محمّد عن على بن مجاهد عن حميد بن أبى البَحْتَرى عن الشّعْبى قال فى مجلّة إبراهيم ، عليه السلام : إنّهُ كائن من ولدك شعوب وشعوب حتى يأتى النّبىّ الأمّىّ الذى يكون خاتم الأنبياء .

(١) كذا فى م وقد وضعت فيها علامة الإهمال تحت الراء فى (يبير) والحاء ، فى (أخبارهم) وفى ل « وبيّر أخبارهم » وفى تعليق الأستاذ محمود شاكر « نص المخطوطة هو الصواب » وقد تحرفت « يبير أخبارهم » إلى « بيّر أخبارهم » فى طبعتى إحسان وعطا وفى النهاية (بور) مُبِير : أى مُهْلِك

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١ ص ٤٠٩ عن ابن سعد .

أخبرنا علي بن محمد عن سليمان القافلاني عن عطاء عن ابن عباس قال : لما أمر إبراهيم بإخراج هاجر حُمِلَ على البراق ، فكان لا يمر بأرض عذبة سهلة إلا قال : انزل هاهنا يا جبريل . فيقول : لا ، حتى أتى مكة ، فقال جبريل : انزل يا إبراهيم ، قال : حيث لا ضرع ولا زرع ؟ قال : نعم هاهنا يخرج النبي الذي من ذرية ابنك الذي تُتَمُّ به الكلمة العليا .

أخبرنا علي بن محمد عن أبي عمرو الزهرري عن محمد بن كعب القرظي قال : لما خرجت هاجر بابنها إسماعيل تلقاها مُتَلَقِّ فقال : يا هاجر إن ابنك أبو شعوب كثيرة ، ومن شعبه النبي الأمي ساكن الحرم .

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمر وغيرهما أن كعب بن أسد قال لبني قُرَيْظَةَ حين نزل النبي ، ﷺ ، في حصنهم : يا معشر يهود تابعوا الرجل فوالله إنه النبي ، وقد تبين لكم أنه نبي مرسل وأنه الذي كنتم تجدونه في الكتب ، وأنه الذي بَشَّرَ به عيسى ، وإنكم لتعرفون صفته ، قالوا : هو به ولكن لا تُفارق حكم التوراة .

أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن سالم مولى عبد الله بن مطيع عن أبي هريرة قال : أتى رسول الله ، ﷺ ، بيت المدراس فقال : أَخْرِجُوا إِلَيَّ أَعْلَمُكُمْ ، فقالوا : عبد الله بن صوريا ، فخلا به رسول الله ، ﷺ ، فَنَاشَدَهُ بدينه وبما أَنْعَمَ الله به عليهم وأطعمهم من المنِّ والسَّلَوى وظلَّلهم به من الغمام : أَتَغْلُمُ أَتَى رَسُولُ الله ؟ قال : اللهم نعم وإنَّ القومَ ليعرفون ما أعرف . وإنَّ صفتك ونعتك لمبين في التوراة ، ولكنهم حسدوك ، قال : فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْتَ ؟ قال : أكره خلاف قومي ، وعسى أن يتبعوك ويُسَلِّمُوا فَأُسَلِّمُ (١) .

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عُمارة بن غَزِيَّة وغيرهما قالوا : قَدِمَ وفد نجران ، وفيهم أبو الحارث بن علقمة بن ربيعة ، له علم بدينهم ورئاسة ، وكان أسقفهم وإمامهم وصاحب مذرأسهم وله فيهم قَدْرٌ ، فَعَثَرَتْ به بَغْلَتُهُ ، فقال أخوه : تَعَسَّ الأبعد ، يريد رسول الله ، ﷺ ،

(١) انظر ابن هشام ج ٢ ص ٥٦٤ فما بعدها .

فقال أبو الحارث : بَلْ تَعَسَتْ أَنْتَ ، أَتَشْتَمُ رَجُلًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ ؟ إِنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى وَإِنَّهُ لَفِي التَّوْرَةِ ! قَالَ : فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ دِينِهِ ؟ قَالَ : شَرَفْنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَأَكْرَمُونَا وَمَوْلُونَا وَقَدْ أَبَوْنَا إِلَّا خِلَافَهُ ، فَحَلَفَ أَخُوهُ الْأَيْتَنِيُّ لَهُ صَعْرًا حَتَّى يَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَيُؤْمِنَ بِهِ ، قَالَ : مَهْلًا يَا أَخِي فَإِنَّمَا كُنْتُ مَارِجًا ، قَالَ : وَإِنْ ، فَمَضَى يَضْرِبُ رَاحِلَتَهُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

إِلَيْكَ تَغْدُو ^(١) قَلْبًا وَضِيئُهَا مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِيئُهَا

مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِيئُهَا

قال : فَقَدِمَ وَأَسْلَمَ .

أخبرنا علي بن محمد عن أبي علي العبدى عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بعثت قريش النضر بن الحارث بن علقمة وعقبة بن أبي معيط وغيرهما إلى يهود يثرب وقالوا لهم : سَلُّوهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا : أَتَيْنَاكُمْ لِأَمْرٍ حَدَثَ فِينَا ، مَتَا غَلَامٌ يَتِيمٌ حَقِيرٌ يَقُولُ قَوْلًا عَظِيمًا يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ الرَّحْمَنِ ، وَلَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ إِلَّا رَحْمَانُ الْيَمَامَةِ ، قَالُوا : صِفُوا لَنَا صِفَتَهُ ، فَوَصَفُوا لَهُمْ ، قَالُوا : فَمَنْ تَبِعَهُ مِنْكُمْ ؟ قَالُوا : سِيفَلْتَنَا ، فَضَحَكَ خَبَرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ : هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي نَجِدُ نَعْتَهُ وَنَجِدُ قَوْمَهُ أَشَدَّ النَّاسِ لَهُ عِدَاوَةً .

أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبَةَ عَنْ حَرَامِ بْنِ عَثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَدِمَ أَشْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنَ الشَّامِ تَاجِرًا فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ، فَرَأَى رُؤْيَا أَنَّ أَتِيَا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ نَبِيًّا يَخْرُجُ بِمَكَّةَ يَا أَبَا أُمَامَةَ فَاتَّبِعْهُ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّكُمْ تَنْزِلُونَ مَنْزَلًا فَيُصَابُ أَصْحَابُكَ فَتَنْجُو أَنْتَ وَفُلَانٌ يُطْعَمُ فِي عَيْنِيهِ ، فَزَلُّوا مَنْزَلًا فَبَيَّتَهُمُ الطَّاعُونَ فَأُصِيبُوا جَمِيعًا غَيْرَ أَبِي أُمَامَةَ وَصَاحِبٍ لَهُ طُعْنٌ فِي عَيْنِهِ .

أخبرنا علي بن محمد عن سعيد بن خالد وغيره عن صالح بن كيسان أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، ظُلْمَةٌ غَشِيَتْ مَكَّةَ حَتَّى مَا أَرَى جَبَلًا وَلَا سَهْلًا ، ثُمَّ رَأَيْتُ نَوْرًا يَخْرُجُ مِنْ زَمْرَمٍ مِثْلَ ضَوْءِ الْمَصْبَاحِ

(١) فِي الْمَطْبُوعِ « يَغْدُو » وَفِي الْمَخْطُوطِ « تَغْدُو » وَقَدْ اتَّبَعْتُ مَا وَرَدَ لَدَى ابْنِ هِشَامٍ ج ٢ ص ٥٧٤ ، وَالنُّوَيْرِيُّ ج ١٨ ص ١٢٢ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ ، وَالصَّالِحِيُّ ج ٢ ص ٦٢٢ وَج ٦ ص ٦٥٠ . وَلَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (وَضَنَ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « إِلَيْكَ تَغْدُو قَلْبًا وَضِيئُهَا » وَالْوَضِينُ : الْحَرَامُ .

كلما ارتفع عَظُم وسَطَعَ حتى ارتفع فأضاء لى أول ما أضاء البيت ، ثم عَظُم الضوء حتى ما بقى من سهل ولا جبل إلا وأنا أراه ، ثم سَطَعَ فى السماء ، ثم انحدَرَ حتى أضاء لى نخل يَثْرَب فيها البُشْر ، وسمعتُ قائلاً يقول فى الصَّوء : سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصى بين أدْرَج والأَكَمَة ، سَعِدَتْ هذه الأمة ، جاء نَبى الأُميين ، وبلغ الكتابُ أجله ، كذبتَه هذه القرية ، تُعَذِّبُ مَرَّتَيْنِ ، تنوبُ فى الثالثة ، ثلاثٌ بقيت ، ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب ، فقَصَّها خالد بن سعيد على أخيه عمرو بن سعيد ، فقال : لقد رأيتُ عجباً وإنى لأرى هذا أمراً يكون فى بَنى عبد المطلب إذ رأيت التورَ خَرَجَ من زَمزم .

أخبرنا عليّ بن محمد عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبى هند قال : قال ابن عباس : أوحى الله إلى بعض أنبياء بنى إسرائيل : اشتد غضبى عليكم من أجل ما ضَيَّعتم من أمرى ، فإنى حلفُ لا يأتىكم رُوح القدس حى أبعث النبى الأُمى من أرض العرب الذى يأتيه روح القدس .

أخبرنا عليّ بن محمد عن محمد بن الفضل عن أبى حازم قال : قَدِمَ كاهن مَكَّة ورسولُ الله ، ﷺ ، ابن خمس سنين وقد قدمْتُ بالنبى ، ﷺ ، ظُفِرَ إلى عبد المطلب وكانت تأتیه به فى كلِّ عام ، فنظر إليه الكاهن مع عبد المطلب فقال : يا معشر قريش اقتلوا هذا الصبى ، فإنه يقتلكم ويفرقكم ، فهِرَبَ به عبد المطلب ، فلم تَزَلْ قريش تخشى من أمره ما كان الكاهن حذرهم .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عليّ بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن عاصم ابن عُمر بن قتادة عن عليّ بن حسين قال : كانت امرأة فى بنى النَجَّار يُقالُ لها فاطمة بنت النعمان كان لها تابعٌ من الجنِّ ، فكان يأتِيها ، فَأَتَاهَا حين هاجر النبى ، ﷺ ، فانقَضَّ على الحائط ، فقالت : ما لك لم تأتِ كما كنتَ تأتى ؟ قال : قد جاء النبى الذى يحرمُ الزنا والخمر .

أخبرنا عليّ بن محمد عن وَرْقاء بن عمر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس قال : لما بُعثَ مُحَمَّد ، ﷺ ، دُحِرَ الجنُّ وَرُمُوا بالكواكب ، وكانوا قبل ذلك يَستمعون ، لكلِّ قَبِيلٍ من الجنِّ مقعدٌ يَستمعون فيه ، فأولُ مَنْ فرغ لذلك أهل الطائف فجعلوا يذبِّحون لآلهتهم من كان له إبل أو غنم كلَّ يوم حتى

كادت أموالهم تذهب ، ثم تنأهوا وقال بعضهم لبعض : ألا ترون معالم السماء كما هي لم يذهب منها شيء ! وقال إبليس : هذا أمرٌ حدث في الأرض ، اتتوني من كل أرض بثرية ، فكان يُوتى بالتربة فيشمها ويلقيها ، حتى أتى بثرية يهامة فشمها وقال : ها هنا الحدث ^(١) .

أخبرنا علي بن محمد عن عبد الله بن محمد القرشي من بنى أسد بن عبد العزى عن الزهري قال : كان الوحي يُستمع ، وكان لامرأة من بنى أسد تابع ، فأتاها يوماً وهو يصيح : جاء أمرٌ لا يُطاق ، أحمد حرّم الزنا ، فلما جاء الله بالإسلام مُنعوا الاستماع ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد بن عمرو الهذلي عن أبيه قال : حضرتُ مع رجالٍ من قومي صنمنا سِوَاع وقد سُقنا إليه الذبائح ، فكنْتُ أوّل مَنْ قَرَّبَ إليه بقرة سمينّة فذبحتها على الصنم ، فسمعنا صوتاً من جوفها : العجب العجب كلّ العجب ، خروج نبيّ بين الأخاشب يحرم الزنا ، ويحرّم الذبح للأصنام ، وخرست السماء ، ورُمينا بالشَّهب فَتَفَرَّقْنَا ، وقدمنا مكّة فسألنا فلم نجد أحداً يخبرنا بخروج محمد ، ﷺ ، حتى لقينا أبا بكر الصديق فقلنا : يا أبا بكر ، خرج أحدٌ بمكّة يدعو إلى الله يقال له أحمد ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : فأخبرته الخبر ، فقال : نعم هذا رسول الله . ثم دعانا إلى الإسلام ، فقلنا : حتى ننظر ما يصنع قومنا ، ويا ليت أننا أسلمنا يومئذ . فأسلمنا بعده .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهذلي عن عبد الله بن ساعدة الهذلي عن أبيه قال : كنّا عند صنمنا سِوَاع وقد جلبتُ إليه غنماً لى مائتي شاة قد كان أصابها جَرَب . فأدنيْتُها منه أطلبُ بركته ، فسمعتُ منادياً من جوف الصنم يُنادي : قد ذهب كَيْدُ الحنّ ورُمينا بالشَّهب لنبيّ اسمه أحمد ، قال : قلتُ غيَّبْتُ والله ، فأصرف وجه غنمي منحدرًا إلى أهلي ، قال : فلقيتُ رجلاً فخبرني بظهور رسول الله ، ﷺ .

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٢٦٧

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٢٦٨

أخبرنا علي بن محمد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن محمد بن عمر الشامي عن أشياخه قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، في حجر أبي طالب ، وكان أبو طالب قليل المال ، كانت له قطعة من إبل فكان يُؤْتَى بلبنها ، فإذا أكل عيال أبي طالب جميعًا أو فُرِادى لم يَشْبَعُوا . وإذا أكل معهم النبي ، ﷺ ، شَبِعُوا ، فكان إذا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَهُمْ قال : أربعوا حتى يحضر ابني ، فيحضر فيأكل معهم فيفضل من طعامهم ، وإن كان لَبَنٌ ^(١) شرب أولهم ثم يناولهم يشربون فَيَزَوُّونَ عن ^(٢) آخرهم ، فيقول أبو طالب : إِنَّكَ لِمُبَارَك ! وكان يصبح الصبيان شُعْثًا رُمُضًا ، ويصبح النبي ، ﷺ ، مَدْهُونًا مَكْحُولًا . قالت أمّ أيمن : ما رأيتُ النبي ، ﷺ ، شَكَا ، صغيرًا ولا كبيرًا ، جوعًا ولا عطشًا ، كان يغدو فيشرب من زَمَزَمَ فَأَعْرَضَ عليه الغداء فيقول : لا أريدُهُ ، أَنَا شَبَعَانُ ^(٣) .

* * *

ذكر من تسمى في الجاهلية بمحمد رجاء أن تدركه النبوة للذي كان من خبرها

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف عن سلمة بن عثمان عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب قال : كانت العرب تسمع من أهل الكتاب ومن الكُفَّان أن نبيًا يُبعث من العرب اسمه محمد ، فَسَمَّى مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ من العرب وَلَدَهُ مُحَمَّدًا طَمَعًا فِي النَّبَوَةِ .

أخبرنا علي بن محمد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : سُمِّيَ مُحَمَّدٌ بن خُزَاعِي بن خُزَابَةِ من بني ذَكْوَانَ من بني سُليْم طَمَعًا فِي النَّبَوَةِ ، فَأَتَى

(١) في ل « وإن كان لثن شرب » وصوابه من : م ، و الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) رواية ل ، م « فيروون من آخرهم » والمثبت لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤

أبرهة باليمن فكان معه على دينه حتى مات ، فلما وَجَّهَ قال أخوه قيس بن خزاعي :

فَذَلِكُمْ ذُو النَّجَّارِ مِنَّا مُحَمَّدٌ وَرَأَيْتُهُ فِي حَزْمَةِ الْمَوْتِ تَخْفِقُ

أخبرنا علي بن محمد عن مسلمة بن علقمة ، قتادة بن النخعي عن أبيه قال : كان في بني تميم محمد بن سفيان بن مجاشع ، كان أسقفاً ، قيل لأبيه : إنه يكون للعرب نبي اسمه محمد ، فسماه محمداً ، ومحمد الجشمي في بني سؤاعة ، ومحمد الأسدي ، ومحمد الفقيمي سموهم طمعا في النبوة (١) .

ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله ﷺ

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد عن أبي زيد أن رسول الله ﷺ ، كان بالحجون وهو مكثب حزين فقال : اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذبتني بعدها من قومي ، فإذا شجرة من قبل عقبة المدينة ، فنادها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ، ثم أمرها فرجعت ، فقال : ما أبالي من كذبتني بعدها من قومي (٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : بلغني أن النبي ﷺ ، كان مسافراً فذهب يريد أن يتبرز أو يقضي حاجته ، فلم يجد شيئاً يتواري به من الناس ، فرأى شجرتين بعيدتين ، فقال لابن مسعود : اذهب فقم بينهما فقل لهما إن رسول الله أرسلني إليكما أن تجتمعا حتى يقضي حاجته ورائكما ، فذهب ابن مسعود فقال لهما ، فأقبلت إحداهما إلى الأخرى فقضى حاجته ورائهما (٣) .

(١) قارن بالنويري ج ١٦ ص ٧٧

(٢) أورده الذهبي في تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٣٤٣ ، والصالحي في سبل الهدى ج

١٠ ص ١٢٦

(٣) الصالحي : سبل الهدى ج ١٠ ص ١١٨

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمِثْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَغْلَى بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَقَالَ لِي : أَتَيْتَ تَيْبَةَ الْأَشْيَاءِ تَيْبًا ^(١) فَقُلْتُ لَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا ، فَأَتَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ ، فَوُثِّبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَاجْتَمَعْنَا ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاسْتَرَفَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ وَثِّبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا ^(٢) .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْوَرَّاقِ ، أَخْبَرَنَا عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي الْخَلَاءَ فَلَا يُرَى مِنْكَ شَيْءٌ مِنَ الْأَذَى ! فَقَالَ : أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا عَائِشَةُ أَنَّ الْأَرْضَ تَبْتَغِي مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ ؟ .

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ جِبْرِيلُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَقُمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرَى الطَّيْرِ فَقَعَدْتُ فِي وَاحِدَةٍ وَقَعَدْتُ فِي أُخْرَى فَسَمِعْتُ فَارْتَفَعَتْ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافَقَيْنِ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمْسَ السَّمَاءَ لَمَسَسْتُ وَأَنَا أَقْلَبُ طَرْفِي فَالْتَفَتْتُ إِلَى جِبْرِيلَ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ جَلَسَ لَاطِيءٍ فَعَرَفْتُ فَضَلَ عَلَيْهِ بِاللَّهِ وَفُتِحَ لِي بَابُ السَّمَاءِ فَرَأَيْتُ التَّوْرَ الْأَعْظَمَ وَلَطَّ دُونِي الْحِجَابَ رَفَرَفُهُ الدَّرُّ وَالْيَأْفُوثُ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ ^(٣) .

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ الْإِيَادِيُّ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يُحَرِّسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [سورة المائدة : ٦٧] قَالَتْ : فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ لَهُمْ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أَنْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ مِنَ النَّاسِ .

(١) أى النخلتين الصغيرتين .

(٢) أورده الذهبي فى تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٣٤٧ ، والصالحي فى سبل الهدى ج

١٠ ص ١١٨

(٣) أورده صاحب الكنز برقم ٣٥٤٦٥ عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي ،
 ﷺ ، قال : إِنَّا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَنَامُ أَعْيُنُنَا وَلَا تَنَامُ قُلُوبُنَا
 أخبرنا هُوَذة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكرة ، أخبرنا عوف عن الحسن عن
 النبي ، ﷺ ، قال : تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي .

أخبرنا الحجاج بن محمد الأعور عن ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن
 سعيد بن أبي هلال عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ،
 فقال : رَأَيْتُمْ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي يَقُولُ أَحَدُهُمَا
 لِصَاحِبِهِ اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا ، فَقَالَ : اسْمَعْ سَمِعْتُ أَذُنَكَ وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ ، إِنَّمَا
 مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمِّكَ مَثَلُ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ
 رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ ، قَالَ اللَّهُ هُوَ
 الْمَلِكُ وَالِدَارُ هِيَ الْإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ الرَّسُولُ مِنْ أَجَابِكَ
 يَا مُحَمَّدُ دَخَلَ الْإِسْلَامَ وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ
 مَا فِيهَا (١) .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال : كان
 رسول الله ، ﷺ ، لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية ، فأهدت إليه يهودية شاة
 مصلية فأكل رسول الله ، ﷺ ، منها هو وأصحابه ، فقالت : إني مسمومة ، فقال
 لأصحابه : ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّهَا قَدْ أَخْبِرَتْ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ ، قال : فرفعوا أيديهم ،
 قال : فمات يشر بن البراء ، فأرسل إليها رسول الله ، ﷺ ، فقال : مَا حَمَلَكَ
 عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قالت : أردت أن أعلم إن كنت نبيًا لم يضررك ، وإن كنت ملكًا
 أرخصت الناس منك ، قال : فأمر بها فقتلت (٢) .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين عن سالم بن
 أبي الجعد قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، رجلين في بعض أمره فقالا : يا رسول
 الله ما معنا ما نتروده ، فقال : ابْتِغِيَا لِي سِقَاءً ، فَبَجَاءَاهُ بِسِقَاءٍ ، قال : فأمرنا فملأناه

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٧٤

(٢) النويرى : نهاية الأربع ج ١٦ ص ٣٩٥

ثم أوكأه وقال : اذهبا حتى تبُلغا مكانَ كذا وكذا فإن الله سَيَرْزُقُكُمَا ، قال : فأنطلقا حتى أتيا ذلك المكان الذى أمرهما به رسول الله ، ﷺ ، فأنحَلَّ سِقَاؤُهُمَا فإذا لَبَنٌ ورُبْدٌ غنم ، فأكلَا وشربَا حتى شَبِعا .

أخبرنا هاشم بن القاسم أبو التضر الكنانى ، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال : حدثنى شَهْرٌ ، يعنى ابن حَوْشَب ، قال : وَحَدَّثَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يَهْشُّ عَلَيْهَا فِي بَيْدَاءِ ذِي الْحَلِيفَةِ إِذْ عَدَا عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَانْتَرَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، فَجَهَّجَاهُ ^(١) الرَّجُلُ وَرَمَاهُ بِالْحَجَارَةِ حَتَّى اسْتَنْقَذَ مِنْهُ شَاتَهُ ، ثُمَّ إِنَّ الذَّنْبَ أَقْبَلَ حَتَّى أَقْفَى مُسْتَنْفَرًا ^(٢) بِذَنْبِهِ مُقَابِلَ الرَّجُلِ فَقَالَ : أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ أَنْ تَنْزِعَ مَتَى شَاةَ رِزْقِيهَا اللَّهُ ؟ قَالَ الرَّجُلُ : تَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ قَالَ الذَّنْبُ : مَنْ أَى شَيْءٍ تَعْجَبُ ؟ قَالَ : أَعْجَبُ مِنْ مَخَاطِبَةِ الذَّنْبِ إِيَّائِي ! قَالَ الذَّنْبُ : قَدْ تَرَكْتُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ، هَذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ الْحَرَتَيْنِ فِي النَّخْلَاتِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا خَلَا ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِمَا هُوَ آتٍ ، وَأَنْتَ ههنا تَتَّبِعُ غَنَمَكَ ! فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ الرَّجُلُ قَوْلَ الذَّنْبِ سَاقَ غَنَمَهُ يَحُوزُهَا حَتَّى أَدْخَلَهَا قَبَاءَ قَرِيَةِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَصَادَفَهُ فِي مَنْزِلِ أَبِي أَيُّوبَ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ الذَّنْبِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : صَدَقْتَ ، اخْضُرِ الْعَشِيَّةَ فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَأُخْبِرُهُمْ ذَلِكَ ، ففعل ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ واجتمع الناس أخبرهم الأسلمى خبر الذَّنْبِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : صَدَقَ صَدَقَ صَدَقَ ، تِلْكَ الْأَعَاجِيبُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، أَمَا وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَغِيبَ عَنْ أَهْلِهِ الرُّوحَةُ أَوْ الْعُدْوَةُ ثُمَّ يُخْبِرُهُ سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ أَوْ نَعْلُهُ بِمَا أَخَذَتْ أَهْلُهُ مِنْ بَغْيِهِ ^(٣) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال : حدثنى شَهْرٌ ، حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِنَاءَ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، فَكَشَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جهجه) فيه « إن رجلا من أسلم عدا عليه ذنب فانتزع شاة من غنمه فجهجها الرجل » أى زبره : أراد جهجه ، فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج .

(٢) مستنفرا : جاعلا ذنبه بين رجليه .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ١٦٩

ﷺ: أَلَا تَجْلِسُ؟ قال: بَلَى، فجلس رسول الله ﷺ، مُسْتَقْبِلَهُ، فبينما هو يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصْرَهُ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْأَرْضِ، فَتَحَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ جَلِيسِهِ عِثْمَانَ إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصْرَهُ، فَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْقَهُ مَا يُقَالُ لَهُ، وَابْنُ مَظْعُونٍ يَنْظُرُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَاسْتَفْقَهُ مَا يُقَالُ لَهُ، وَشَخَّصَ بَصَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَّصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَاتَّبَعَهُ بَصْرُهُ حَتَّى تَوَارَى فِي السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَ عَلَى عِثْمَانَ بِجُلُوسِهِ الْأَوَّلَى، فَقَالَ عِثْمَانُ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَا كُنْتُ أَجَالِسُكَ وَآتَيْكَ مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفَعْلِكَ الْغَدَاةَ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُنِي فَعَلْتُ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تُشَخَّصُ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعْتَهُ عَلَى يَمِينِكَ فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْنِي. فَأَخَذْتُ تُنْغِضُ رَأْسَكَ كَأَنَّهُ تَسْتَفْقَهُ شَيْئًا يُقَالُ لَكَ، قَالَ: أَوْ قَطِنْتُ لِذَلِكَ؟ قَالَ عِثْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَأْنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْفًا وَأَنْتَ جَالِسٌ، قُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [سورة النحل: ٩٠] : قَالَ عِثْمَانُ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا.

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، أَخْبَرَنَا شَهْرٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَضَرْتُ عَصَابَةَ مِنَ الْيَهُودِ، يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمًا فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدِّثْنَا عَنْ خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ وَلَكِنْ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ اللَّهِ وَمَا أَخَذَ يَعْقُوبُ عَلَى بَنِيهِ لَئِنْ أَنَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا فَعَرَفْتُمُوهُ لَتَتَابِعُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالُوا: فَذَلِكَ لَكَ: قَالَ: فَسَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ، قَالُوا: أَخْبَرْنَا عَنْ أَرْبَعٍ خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ، أَخْبَرْنَا أَنَّ الطَّعَامَ حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ، وَأَخْبَرْنَا كَيْفَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مِنْ مَاءِ الرَّجُلِ، وَكَيْفَ يَكُونُ الذَّكَرُ مِنْهُ وَكَيْفَ تَكُونُ الْأُنْثَى، وَأَخْبَرْنَا كَيْفَ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ فِي النَّوْمِ وَمَنْ وَلِيَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: فَعَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ لَئِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ لَتَتَابِعُنِي، فَأَعْطَوْهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِثَاقٍ، قَالَ: فَأَنْشَدُكُمْ بِالَّذِي أُنَزِّلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ مَرَضًا شَدِيدًا وَطَالَ سَقَمُهُ مِنْهُ فَتَنَذَّرَ لِلَّهِ نَذْرًا لَئِنْ

شَفَّاهُ اللَّهُ مِنْ سَقَمِهِ لِيَحْرَمَنَّ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ وَأَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ، فَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ لَحْمَانُ الْإِبِلِ وَأَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُهَا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ أَيْضُ غَلِيظٌ وَأَنَّ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَضْفَرُ رَقِيقٌ فَأَيُّهُمَا عَلَا كَانَ لَهُ الْوَلَدُ وَالشَّبَبُ يَأْذِنُ اللَّهُ، وَإِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ عَلَى مَاءِ الْمَرْأَةِ كَانَ ذَكَرًا يَأْذِنُ اللَّهُ، وَإِنْ عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ عَلَى مَاءِ الرَّجُلِ كَانَ أُنْثَى يَأْذِنُ اللَّهُ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: أَنْتَ الْآنَ فَحَدِّثْنَا مَنْ وَلَيْتَكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعِنْدَهَا نَجَامِعُكَ أَوْ نُفَارِقُكَ، قَالَ: فَإِنَّ وَلِيَّتِي جِبْرِيلُ وَلَمْ يُنْعَثْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا هُوَ وَلِيَّتِي، قَالُوا: فَعِنْدَهَا نُفَارِقُكَ، لَوْ كَانَ وَلَيْتِكَ سِوَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَتَابَعْنَاكَ وَصَدَقْنَاكَ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ تُصَدِّقُوهُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ عَدَوْنَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ، ﴿جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٩٧]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٠١] فَعِنْدَ ذَلِكَ بَاعُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ (١).

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ الْمَغِيرَةِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: زَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَعْدًا فَقَالَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَبْرَدُوا جَاءُوا بِحِمَارٍ لَهُمْ أَعْرَابِي قَطُوفٍ قَالَ: فَوَطَّئُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِقَطِيفَةٍ عَلَيْهِ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَادَ سَعْدٌ أَنْ يُرْدِفَ ابْنَهُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِيُرِدَّ الْحِمَارَ، فَقَالَ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كُنْتَ بَاعْتَهُ مَعِيَ فَأَحْمِلْهُ بَيْنَ يَدَيَّ، قَالَ: لَا بَلْ خَلَفَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَهْلُ الدَّائِيَةِ هُمْ أَوْلَى بِصَدْرِهَا، قَالَ سَعْدٌ: لَا أَبْعَثُهُ مَعَكَ وَلَكِنْ رُدَّ الْحِمَارَ، قَالَ: فَزِدْهُ وَهُوَ هِمْلَاجٌ (٢) فَرِيْعٌ (٣) مَا يُسَايِرُ.

(١) أوردته الذهبي في تاريخ الإسلام: السيرة النبوية ص ٣٦٩

(٢) الهملاج من البراذين: المهملج. والحسن الشير في سرعة وبخثرة.

(٣) فريغ - بالغين المعجمة - واسع المشى.

أخبرنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنى سليمان عن ثابت - يعنى البناني ، قال : اجتمع المنافقون فتكلّموا بينهم ، فقال رسول الله ﷺ : إنّ رجالاً منكم اجتمعوا فقالوا كذا وقالوا كذا فقوموا واستغفروا الله واستغفر لكم ، فلم يقوموا فقال : ما لكم ؟ قوموا فاستغفروا الله واستغفر لكم ، ثلاث مرّات فقال : لتقومن أو لأسميتكن بأسمائكن ! فقال : فم يا فلان ، قال : فقاموا خزايًا متقنعين .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال : إنني لقائم عند المنبر يوم الجمعة ورسول الله ﷺ ، يخطب ، إذ قال بعض أهل المسجد : يا رسول الله حبس المطر وهلك المواشى فادع الله أن يسقينا ، فرفع رسول الله ﷺ ، يديه ، وما نرى فى السماء من سحب ، فألف الله بين السحاب ، فوَلَّيْنَا حَتَّى رَأَيْتُ الرجل الشديد تُهَمِّه نفسه أن يأتى أهله ، قال : فمُطِرْنَا سَبْعاً لَا تُقْلَعُ حتى الجمعة الثانية ورسول الله ﷺ ، يخطب ، فقال بعض القوم : يا رسول الله ! تهدمت البيوت وحبس الشفّار فادع الله أن يرفعها عتّا ، فرفع رسول الله ﷺ ، يديه فقال : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ! قال : فتقوّر ما فوق رؤوسنا منها حتى كأنّا فى إكليل يُمَطَّر ما حولنا ولا يُمَطَّر (١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سليمان عن ثابت قال : جعلت امرأة من الأنصار طُعِيماً لها ثم قالت لزوجها : اذهب إلى رسول الله ﷺ . فادعُه وأسرّه إلى رسول الله ﷺ ، قال : فجاء فقال : يا رسول الله إنّ فلانة قد صنعت طُعِيماً وإنّى أُحِبُّ أن تأتينا ، فقال رسول الله ﷺ ، للنّاس : أجيئوا أباً فلان ، قال : فجئت وما تكاد تبغنى رجلاى لما تركت عند أهلى ، ورسول الله ﷺ ، قد جاء بالناس ، قال : فقلت لامرأتى قد افتضحنا ! هذا رسول الله ﷺ ، قد جاء بالناس معه ، قالت : أوّما أمرتك أن تُسير ذلك إليه ؟ قال : قد فعلت ، قالت : فرسولُ الله ﷺ ، أعلم ، فجاءوا حتى ملأوا البيت وملأوا الحُجرة وكانوا فى الدار ، وجيء بمثل الكفّ فوضعت ، فجعل رسول الله ﷺ ، يسطها فى الإناء ويقول ما شاء الله أن يقول ثم قال : اذنوا فكلوا فإذا شَبِعَ أخذكم فليُخَلِ لصاحبه ،

قال : فجعل الرجل يقوم والآخر يقعد حتى ما بقي من أهل البيت أحد إلا شيع ،
ثم قال : اذْغُ لى أهل الحُجْرة ، فجعل يقعد قاعدٌ ، ويقوم قائم حتى شبعوا ، ثم
قال : اذْغُ لى أهل الدَّار ، فصنعوا مثل ذلك ، قال : وبقي مثل ما كان فى الإناء ،
قال : فقال رسول الله ، ﷺ : كُلُوا وَأَطِيعُوا جِيرَانَكُمْ .

حدَّثنا هاشم بن القاسم ، أخبر سليمان عن ثابت قال : قلت لأنس :
يا أبا حمزة حدِّثنا من هذه الأعاجيب شيئاً شهدته ولا تُحدِّثه عن غيرك ، قال :
صلى رسول الله ، ﷺ ، صلاة الظهر يوماً ثم انطلق حتى قعد على المقاعد التى
كان يأتيه عليها جبريل فجاء بلال فنادى بالعصر ، فقام كل من كان له بالمدينة أهل
يقضى الحاجة ويصيب من الوضوء ، وبقي رجال من المهاجرين ليس لهم أهل
بالمدينة ، فأتى رسول الله ، ﷺ ، بقدرح أزوح فيه ماء فوضع رسول الله ، ﷺ ،
كفه فى الإناء ، فما وسع الإناء كف رسول الله ، ﷺ ، كلها ، فقال بهؤلاء
الأربع فى الإناء ثم قال : اذْثُوا فَتَوَضَّؤُوا ، ويده فى الإناء ، فتوضَّعوا حتى ما بقي
منهم أحد إلا توضَّأ ، قال فقلت : يا أبا حمزة كم تراهم ؟ قال : ما بين السبعين
والثمانين !

أخبرنا عقَّان بن مسلم وسليمان بن حرب وخالد بن خدَّاش قالوا : أخبرنا
حمَّاد بن زيد عن ثابت عن أنس أنَّ النَّبىَّ ، ﷺ ، دعا بماء فأتى به فى قدح
رُخْرَاح ، قال : فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من أصابعه كأنه العيون ، فشربنا ،
قال أنس : فحزرتُ القوم ما بين السبعين إلى الثمانين ، إلا أنَّ خالداً قال : فجعل
القوم يتوضَّئون .

أخبرنا عقَّان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك
قال : حضرت الصلاة فقام جيران المسجد يتوضَّئون . وبقي ما بين السبعين إلى
الثمانين ، فكانت منازلهم بعيدة ، فدعا رسول الله ، ﷺ ، بمِخْضَب فيه ماء ما هو
بمَلَّان فوضع أصابعه فيه وجعل يصب عليهم ويقول : تَوَضَّؤُوا ، حتى تَوَضَّعُوا
كلهم ، وبقي فى المِخْضَب نحو مما كان فيه .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، أخبرنا حزم بن أبى حزم قال :
سمعتُ الحسن يقول : أخبرنا أنس بن مالك أنَّ رسول الله ، ﷺ ، خرج ذات يوم

لبعض مخارجه ومعه ناش من أصحابه ، فانطلقوا يسرون ، فحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فلم يجد القوم ما يتوضئون به ، فقالوا : يا رسول الله ما نجد ما نتوضأ به ، وَرَأَى ^(١) فى وجوه القوم كراهية ذلك ، فانطلق رجل من القوم فجاء بقدر فيه شئ من ماء يسير ، فأخذه رسول الله ، ﷺ ، فتوضأ منه ثم مَدَّ أصابعه الأربع على القدر ثم قال : هَلُمُّوا ، فتوضأ القوم حتى بلغوا ما يريدون من الوضوء ، فشئل : كم بلغوا ؟ فقال : سبعين أو نحو ذلك ^(٢) .

أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة التَّهْدِي ، أخبرنا عِكْرَمَةُ بن عمار عن إياس ابن سلمة عن أبيه قال : قدمنا الحُدَيْبِيَّةَ مع رسول الله ، ﷺ ، ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة ما تُروِيها ، فقعَدَ رسول الله ، ﷺ ، على جَبَهاها ، فإِذَا بَرَقَ ، وَإِذَا دَعَا ، فَجَاشَتْ فَسَقَيْنَا واستقينا ^(٣) .

أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي ، أخبرنا خلف بن خليفة عن أبان بن بشر عن شيخ من أهل البصرة ، أخبرنا نافع أنه كان مع رسول الله ، ﷺ ، فى زُهَاء أربعمائة رجل فنزل بنا على غير ماء ، فكأنه اشتد على الناس ^(٤) ، ورأوا رسول الله ، ﷺ ، نزل فنزلوا ، إذ أقبلت عنز تمشى حتى أتت رسول الله ، ﷺ ، مُحَدَّدَةً القرنين ، قال : فحلَّ بها رسول الله ، ﷺ ، قال : فأروى الجند وروى ، قال ثم قال : يا نافع املِكُهَا وَمَا أَرَاكَ تَمْلِكُهَا ، قال : فلمَّا قال لى رسول الله ، ﷺ : وَمَا أَرَاكَ تَمْلِكُهَا ، قال : فأخذتُ عوداً فركرته فى الأرض ، قال : وأخذت رباطاً فربطت الشاة فاستوثقت منها ، قال : ونام رسول الله ، ﷺ ، ونام الناس ونمت ، قال : فاستيقظت فإذا الحبل محلول وإذا لا شاة ، قال : فأتيت رسول الله ، ﷺ ، فأخبرته ، قال قلت : الشاة ذهبت ، قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ : يا نافع أَوْمَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ لَا تَمْلِكُهَا ؟ إِنْ الَّذِي جَاءَ بِهَا هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بِهَا .

(١) فى ل « وَرَأَى » والمثبت رواية م . ومثلها لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١٠ ص ١٦

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ١٦

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٣٩

(٤) كذا فى ل ، ورواية م « فكأنه اشتد على رسول الله » .

أخبرنا عتاب بن زياد وأحمد بن الحجاج أبو العباس الخراسانيان قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَلٍ الْخَزُومِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَحْمَصَةٌ فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ وَقَالُوا : يُبَلِّغُنَا اللَّهَ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بَنَّا إِذَا نُحِرَ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا جِيعَاءَ رَجَالًا ، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو النَّاسَ بَقِيَا أَزْوَاجِهِمْ فَتَجْمَعُهَا ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ ، أَوْ سَيَبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَقِيَا أَزْوَاجِهِمْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِئُونَ بِالْحَثِيَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، وَكَانَ أَعْلَاهُمْ مِنْ جَاءِ بَصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْثُوا ، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلَأُوهُ وَبَقِيَ مِنْهُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِيذُهُ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ يُؤْمِنُ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سليمان ، يعني ابن المغيرة ، عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال : خطبنا رسول الله ، ﷺ ، عَشِيَّةً فَقَالَ : إِنْكُمْ تَشْرُونَ (٢) عَشِيَّتَكُمْ هَذِهِ وَلَيْلَتُكُمْ وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا ، فَأَنْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِنِّي لَأَسِيرُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ ابْهَارَ اللَّيْلِ ، إِذْ نَعَسَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَمَالَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَدَعَمْتُهُ ، يَعْنِي أَسْنَدَتُهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ ، فَاعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ سَرْنَا ، ثُمَّ تَهَوَّرَ اللَّيْلُ فَنَعَسَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَمَالَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مِثْلَةَ أُخْرَى فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ ، فَاعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ سَرْنَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ مَالٌ مِثْلَةُ هِيَ أَشَدَّ مِنَ الْمِثْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْجِفَلَ فَدَعَمْتُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ :

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٨٩

(٢) تَشْرُونَ : رواية (م) « تَسِيرُونَ » .

مَتَى كَانَ هَذَا مِنْ مَسِيرِكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مِنْكَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، قَالَ :
 حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ نَبِيَّهِ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَرَانَا نَخْفَى عَلَى النَّاسِ ؟ هَلْ تَرَى مِنْ
 أَحَدٍ ؟ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرَسَ ، قَالَ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ ، ثُمَّ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ ،
 فَاجْتَمَعْنَا وَكُنَّا سَبْعَةَ رَكَبَةٍ ، فَمَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ الطَّرِيقِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ :
 احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا اسْتَيْقِظَ هُوَ بِالشَّمْسِ فَقُمْنَا فَرَعَيْنِ ، قَالَ :
 ارْكَبُوا ، فَمَرْنَا حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ فِدْعَا بِمِضَاةٍ كَانَتْ مَعِيَ فِيهَا مَاءٌ
 فَتَوَضَّأْنَا وَضُوءاً دُونَ وَضُوءٍ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 يَا أَبَا قَتَادَةَ احْفَظْ عَلَيْنَا مِصْبَاتَكَ هَذِهِ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ ، ثُمَّ تُودِي بِالصَّلَاةِ فَصَلِّ
 النَّبِيُّ ﷺ ، رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ صَلِّ الْفَجْرَ كَمَا كَانَ يَصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ ، ثُمَّ
 قَالَ : ارْكَبُوا ، فَرَكِبْنَا ، فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا
 هَذَا الَّذِي تَهْمِسُونَ دُونِي ؟ قَالَ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَفْرِيطُنَا فِي صَلَاتِنَا ، قَالَ فَقَالَ :
 أَمَا لَكُمْ فِي أَمْثَلِ ؟ إِنَّهُ لَيْسَ فِي التَّوْمِ تَفْرِيطٌ وَلَكِنَّ التَّفْرِيطَ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ
 حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّ حِينَ يَنْتَبِهَ لَهَا ، فَإِذَا كَانَ
 الْعَدُوُّ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا ؟ ثُمَّ قَالَ : أَصْبَحَ النَّاسُ
 فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : رَسُولُ اللَّهِ يَعِدُكُمْ لَمْ يَكُنْ لِيُخْلِفَكُمْ ، فَقَالَ
 النَّاسُ : النَّبِيُّ ﷺ ، بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَإِنْ تُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَرْشُدُوا ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى
 النَّاسِ حِينَ حَمَى كُلُّ شَيْءٍ ، أَوْ قَالَ حِينَ تَعَالَى التَّهَارُ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : يَا رَسُولَ
 اللَّهِ هَلَكْنَا عَطْشَاءً ، قَالَ : لَا هُلُكَ عَلَيْكُمْ ، فَنَزَلَ فَقَالَ : أَطْلِقُوا لِي عُمرِي ، يَعْنِي
 بِالْعَمْرِ الْقَعْبَ الصَّغِيرَ ، وَدَعَا بِالْمِضَاةِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ ، فَلَمَّا
 رَأَى النَّاسُ مَا فِيهَا تَكَابَّوْا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلْكُمْ سَيُزَوَّى ،
 قَالَ : فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرِهِ ، قَالَ :
 فَضُبُّ ، وَقَالَ : اشْرَبْ ، قَالَ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ ، فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ ، قَالَ : فَشَرِبْتُ وَشَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ :
 فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَائِعِينَ رِوَاءً ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبَاحٍ : إِنِّي لَفِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا
 الْجَامِعَ أَحَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ ، إِذْ قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ مُحْصَيْنٍ : انْظُرْ أَيُّهَا الْفَتَى ، انْظُرْ
 كَيْفَ تَحَدَّثُ ، فَإِنِّي أَحَدُ الرُّكَبِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، قَالَ : قُلْتُ يَا أَبَا نُجَيْدٍ فَأَنْتَ أَعْلَمُ ،
 قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ ، حَدَّثَ

القوم ، قال : فحدثتُ القوم ، فقال عمران : وقد شهدتُ تلك الليلة وما شعرتُ أنَّ أحداً من الناس حفظه كما حفظته ^(١) .

حدثنا فضيل بن عبد الوهاب أبو محمد الغطفاني ، أخبرنا شريك عن سيماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : بِمَ كنتُ نبياً ؟ قال : أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ شَيْعاً مِنَ النَّخْلَةِ فَأُجَابَنِي أَتُؤْمِنُ بِي ؟ قال : نعم ، فدعاه فأجابه فأمن به وأسلم ^(٢) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن مُرّة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : أصابنا عطش بالحُدَيْيَةِ فَجَعَلْنَا ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَوْرٌ فِيهِ مَاءٌ فَقَالَ بِأَصَابِعِهِ هَكَذَا فِيهِ ، وَقَالَ : خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ الْمَاءُ يَتَخَلَّلُ مِنْ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهَا عُيُونٌ فَوَسِعْنَا وَكَفَّانَا ، وَقَالَ حُصَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ : فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا ^(٤) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد قال : أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ ، قَالَ : فَجَعَلْنَا نَعْرُضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ : فَإِذَا ثَلَاثَةٌ أَعَزَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اخْتَلَبُوا هَذَا اللَّيْلَ يَتَيْنَا ، قَالَ : فَكُنَّا نَحْتَلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيْبَهُ ، وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نَصِيْبَهُ ، قَالَ : فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْلِمُ تَسْلِيْمًا لَا يَوْقُظُ نَائِمًا وَيَسْمَعُ الْيَقْظَانَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيَصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرِبُهُ ، قَالَ : فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ : مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُتَحَفُونَهُ وَيَصِيبُ عَنْدهُمْ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ فَاشْرَبْهَا ،

(١) أورده الذهبي في تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٣٦٢ ، والصالحي : سبل الهدى ج ١٠

ص ٢٩

(٢) أورده الذهبي في تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٣٤٤ ، والصالحي في سبل الهدى ج

١٠ ص ١٢٣

(٣) أى فرغنا .

(٤) الذهبي : السيرة النبوية ص ٣٤٣

قال : ما زال يزّين لى حتّى شربتها ، فلمّا وُغِلت فى بطنى وعرف أنّه ليس إليها سبيل ندّمنى ^(١) قال : ويحك ما صنعت ! شربت شراب محمد فيجىء فلا يراه فيدعو عليك فتهلك ، فتذهب دُنياك وآخرتك ، قال : وعلى شملة من صُوف كلّما رُفعت على رأسى خرّجت قدّماى ، وإذا أرسلت على قدّماى خرّج رأسى ، قال : وجعل لا يجيئنى نوم ، قال : وأمّا صاحبائى فناما ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، فسلمّ كما كان يسلمّ ، ثمّ أتى المسجد فصلّى ، وأتى شرابه فكشّف عنه فلم يجد فيه شيئا ، قال : فرفع رأسه إلى السماء ، قلت الآن يدعو علىّ فأهلك ، فقال : اللهم أطعم من أطعمتى واسق من سقّانى ! قال فعمدت إلى الشملة فشددتها علىّ وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعتر أجسّهنّ أيّهنّ أسمن فأذبح لرسول الله ، ﷺ ، فإذا هنّ حُفْل كلّهنّ ، فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطمعون أن يحلبوا فيه ، فحلبت فيه حتى علته الرغوة ، ثمّ جئت به إلى رسول الله ، ﷺ . فقال : أمّا شربتُم شرابكم اللّيلة يا مقدّاد ؟ قال قلت : اشرب يا رسول الله قال : فشرب ثمّ ناولنى ، فقلت : يا رسول الله اشرب ، فشرب ثمّ ناولنى ، فأخذت ما بقى فشربت ، فلمّا عرف أنّ رسول الله ، ﷺ ، قد روى وأصابتنى دعوته ضحكك حتى ألقيت إلى الأرض ، قال رسول الله ، ﷺ : إحدى سوءاتك يا مقدّاد ، قال قلت : يا رسول الله كان من أمرى كذا وصنعت كذا ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما كانت هذه إلّا رحمة من الله ، أفلا كُنْتَ أذِنْتَنى فتوقّظ صاحبك هذّين فيصيان منها ؟ قال قلت : والذى بعثك بالحق ما أبالى إذ أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا زهير أبو خيثمة ، أخبرنا سليمان الأعمش عن القاسم قال : قال عبد الله بن مسعود : ما أعترف لأحد أسلم قبلى ، أتانى رسول الله ، ﷺ ، وأنا فى غنم أهلى فقال : أفنى غنمك لَبَنٌ ؟ قال قلت : لا ، قال : فأخذ شاة فلمّس ضرعها فأنزلت ، فما أعرف لأحد أسلم قبلى .

أخبرنا علىّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف القرشى عن أبى زكرياء

(١) ضبطت فى م ضبط قلم بتشديد الدال وفتحها . وندّمه عليه : أندمه ، أى جعله يندم .

العجلاني عن محمد بن كعب القرظي وعن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو في جنازة رجل من أصحابه ، فلما رأيته مُقبلاً قال لي : دُرْ خلفي ، وطرح رداءه فرأيت الخاتم وقبّلته . ثم دُرت إليه فجلست بين يديه ، فقال : كَاتِبٌ ، فكاتبت على ثلاثمائة ودية عالقة وأربعين أوقية من ذهب . فقال رسول الله ، ﷺ : أَعَيْنُوا أَخَاكُمْ ، فكان الرجل يأتي بالودية والثنتين والثلاث حتى جمعوا لي ثلاثمائة ، فقلت : كيف لي بملوقها ؟ فقال لي : انْطَلِقْ فَفَقِّرْ لَهَا بِبَيْدِكَ ، فَفَقَّرْتُ لَهَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَجَاءَ مَعِيَ فَوَضَعَهَا بِيَدِهِ ، فَمَا أَخْلَفَتْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَبَقِيَ الذَّهَبُ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ أَتَى بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ مِنْ ذَهَبٍ صَدَقَةٌ فَقَالَ : أَيْنَ الْعَبْدُ الْمَكَاتِبُ الْفَارِسِيُّ ؟ فَمَسَحْتُ فَقَالَ : خُذْ هَذِهِ فَأَدْ مِنْهَا ، فقلت : وكيف تكفيني هذه ! فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لسانه عليها ، فوزنت منها أربعين أوقية وبقي عندي مثل ما أعطاهم (١) .

أخبرنا علي بن محمد عن الصلت بن دينار عن عبد الله بن شقيق عن أبي صخر العُقَيْلِي قال : خرجتُ إلى المدينة فتلقاني رسول الله ، ﷺ ، بين أبي بكر وعمر يمشي ، فَمَرَّ يَهُودِيٌّ مَعَهُ سَيفَرٌ فِيهِ التَّوْرَةُ يَقْرَؤُهَا عَلَى ابْنِ أَخٍ لَهُ مَرِيضٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فقال النبي ، ﷺ : يَا يَهُودِيَّ نَشَدْتُكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَفَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَتَجِدُ فِي تَوْرَاتِكَ نَعْنِي وَصِفَتِي وَمَخْرَجِي ؟ فَأَوْماً بِرَأْسِهِ أَنْ لَا ، فقال ابن أخيه : لكنني أشهد بالذي أنزل التوراة على موسى ، وفلق البحر لبني إسرائيل ، أَنَّهُ لَيَجِدُ نَعْتَكَ وَزَمَانَكَ وَصِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ فِي كِتَابِهِ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فقال النبي ، ﷺ : أَقِيمُوا الْيَهُودِيَّ عَنْ صَاحِبِكُمْ ، وَفُيْضَ الْفَتَى ، فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَأَجَنَّهُ .

أخبرنا علي بن محمد عن يعقوب بن داود عن شيخ من بني جُمَح قال : لما أتى النبي ، ﷺ ، أُمُّ مَعْبَدٍ قَالَ : هَلْ مِنْ قِرَى ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَانْتَبَذَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَرَاحَ ابْنُهَا بِشُؤْيِهَاتٍ فَقَالَ لِأُمِّهِ : مَا هَذَا السَّوَادُ الَّذِي أَرَى مُتَبَذّاً ؟

قالت : قوم طلبوا القرى فقلتُ ما عندنا قرى ، فأتاهم ابنها فاعتذر وقال : إنها امرأة ضعيفة ، وعندنا ما تحتاجون إليه ، فقال رسول الله ، ﷺ : انطلق فأتني بشاةٍ من غنمك ، فجاء فأخذَ غناقاً ، فقالت أمه : أين تذهب ؟ قال : سألاني شاةً ، قالت : يصنعان بها ماذا ؟ قال : ما أحبنا ، فمسح النبي ، ﷺ . صرعها وضرتها فتحملت ، فحلب حتى ملأ قعباً وتركها أحفل ما كانت وقال : انطلق به إلى أمك وأتني بشاةٍ أخرى من غنمك ، فأتني أمه بالقعب فقالت : أني لك كذا ؟ قال : من لبن الفلانة ، قالت : وكيف ولم تفر سلاً قط ؟ أظن هذا واللأت الصابيء الذي بمكة ! وشرب منه ، ثم جاءه بعناق أخرى ، فحلبها حتى ملأ القعب ثم تركها أحفل ما كانت ثم قال : اشرب ، فشرب ، ثم قال : جئني بأخرى ، فأتاه بها ، فحلب وسقى أبا بكر ، ثم قال : جئني بأخرى ، فأتاه بها فحلب ثم شرب وتركهن أحفل ما كنَّ .

أخبرنا علي بن محمد عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : بينا رسول الله ، ﷺ ، في مسجده إذ أقبل جمل نادّ حتى وضع رأسه في حجر النبي ، ﷺ ، وجرجر ، فقال النبي ، ﷺ : إنّ هذا الجمل يزعم أنّه ليرجل وأنّه يريد أن ينحره في طعام عن أبيه الآن فجاء يستغيث ، فقال رجل : يا رسول الله هذا جمل فلان ، وقد أراد به ذلك ، فدعا النبي ، ﷺ ، الرجل فسأله عن ذلك . فأخبره أنه أراد ذلك به ، فطلب إليه النبي ، ﷺ ، أن لا ينحره ، ففعل ^(١) .

أخبرنا علي بن محمد عن حُباب بن موسى السعيدى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال علي ، رضي الله عنه : بتنا ليلة بغير عشاء ، فأصبحتُ فخرجتُ ثم رجعتُ إلى فاطمة ، عليها السلام ، وهى محزونة ، فقلت : ما لك ؟ فقالت : لم نتعش البارحة ولم نتغذ اليوم وليس عندنا عشاء ، فخرجتُ فالتمسْتُ فأصبحتُ ما اشتريتُ طعاماً ولحماً بدرهم ، ثم أتيتها به فخبزتُ وطبختُ ، فلما فرغت من إنضاج القدر قالت : لو أتيت أبا فدعوته ، فأتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو مضطجع فى المسجد وهو يقول : أعود بالله من الجوع ضجيعاً ! فقلت : بأبى أنت

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ١٦٠ نقلا عن ابن سعد .

وأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدَنَا طَعَامٌ فَهَلُمَّ ! فَتَوَكَّأَ عَلَيَّ حَتَّى دَخَلَ وَالْقِدْرُ تَقُورُ ، فَقَالَ : اِغْرِفِي لِغَائِشَةٍ ، فَغَرَفْتُ فِي صَحْفَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : اِغْرِفِي لِحَفْصَةَ ، فَغَرَفْتُ فِي صَحْفَةٍ حَتَّى غَرَفْتُ لْجَمِيعِ نِسَائِهِ التَّسْعَ ، ثُمَّ قَالَ : اِغْرِفِي لِأَيِّكَ وَزَوْجِكَ ، فَغَرَفْتُ ، فَقَالَ : اِغْرِفِي فَكُلِّي ، فَغَرَفْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ الْقِدْرَ وَإِنِهَا لَتَفِيضُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ^(١) .

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضَ بْنِ جُعْدُبَةَ اللَّيْثِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، خَدِيجَةً وَهُوَ بِمَكَّةَ فَاتَّخَذَتْ لَهُ طَعَاماً ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اذْغُ لِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَدَعَا أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ لِعَلِيِّ : هَلُمَّ طَعَامَكَ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَاتَيْتُهُمْ بِثَرِيدَةٍ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِيَأْكُلَ مِثْلَهَا ، فَأَكَلُوا مِنْهَا جَمِيعاً حَتَّى أَمْسَكُوا ، ثُمَّ قَالَ : اسْقِهِمْ ، فَسَقَيْتُهُمْ بِإِنَاءٍ هُوَ رِئٌّ أَحَدُهُمْ ، فَشَرَبُوا مِنْهُ جَمِيعاً حَتَّى صَدَرُوا ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَقَدْ سَحَرَكُمُ مُحَمَّدٌ ، فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَدْعُهُمْ ، فَلَبِثُوا أَيَّاماً ، ثُمَّ صَنَعَ لَهُمْ مِثْلَهُ . ثُمَّ أَمَرَنِي فَجَمَعْتُهُمْ فَطَعَمُوا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ، ﷺ : مَنْ يُؤَاوِزُنِي عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَيُجِيبُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنِّي لَأُحَدِّثُهُمْ سِتّاً وَأُحْمِشُهُمْ سَاقاً ، وَسَكَتَ الْقَوْمُ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا أَبَا طَالِبٍ أَلَا تَرَى ابْنَكَ ؟ قَالَ : دَعَوْهُ فَلَنْ يَأْلُوَ ابْنَ عَمِّهِ خَيْراً .

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَشْلَمَ وَغَيْرِهِ أَنَّ عَيْنَ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ أَصَابَتْ فَسَالَتْ عَلَى خَدِّهِ ، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِيَدِهِ ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنِهِ وَأَحْسَنَهُمَا ^(٢) .

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَشْلَمَ وَيَزِيدَ بْنِ رُومَانَ وَإِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ عُكَّاشَةَ بْنَ مِخْصَنٍ انْقَطَعَ سَيْفُهُ فِي يَوْمٍ بِدَرْ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَذْلاً مِنْ شَجَرَةٍ ، فَعَادَ فِي يَدِهِ سَيْفاً صَارِماً صَافِي الْحَدِيدَةِ شَدِيدَ الْمَتْنِ ^(٣) .

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٩٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٢٢٧

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٢٠٤ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن عبد الأعلى بن ميمون بن مهران عن أبيه قال : قال عبد الله بن عباس : كان رسول الله ، ﷺ ، يخطب إلى خشبة كانت في المسجد ، فلما صنع المنبر فصَّعده رسول الله ، ﷺ ، حنَّت الخشبة ، فنزل رسول الله ، ﷺ ، فاحتضنها فسكنت (١) .

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره أن شراقة بن مالك ركب في طلب النبي ، ﷺ ، بعدما استقسم بالأزلام أخرج أم لا يخرج ، فكان يخرج له أن لا يخرج ثلاث مرّات ، فركب فلحقهم ، فدعا النبي ، ﷺ ، أن ترسخ قوائم فرسه فرسخت ، فقال : يا محمد ، ادع الله أن يطلق فرسى فأرد عنك فقال النبي ، ﷺ ، : اللهم إن كان صادقاً فأطلق له فرسه ، فخرجت قوائم فرسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الحكم بن القاسم عن زكرياء بن عمرو عن شيخ من قريش أن قريشاً لما تكاثبت على بنى هاشم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رسول الله ، ﷺ ، وكانوا تكاثبوا ألا ينكحوهم ولا ينكحوا إليهم ، ولا يبيعوهم ولا يتاعوا منهم ، ولا يخالطوهم في شيء ولا يكلموهم ، فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم محصورين إلا ما كان من أبي لهب فإنه لم يدخل معهم ، ودخل معهم بنو المطلب بن عبد مناف ، فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه على أمر صحيفتهم ، وأن الأربعة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم ، وبقي ما كان فيها من ذكر الله ، فذكر ذلك رسول الله ، ﷺ ، لأبي طالب ، فقال أبو طالب : أحق ما تخبرني يابن أخى ؟ قال : نعم والله ! قال : فذكر ذلك أبو طالب لإخوته ، فقالوا له : ما ظنك به ؟ قال : فقال أبو طالب : والله ما كذبنى قط ، قال : فما ترى ؟ قال : أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب ثم تخرجون إلى قريش فذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر ، قال : فخرجوا حتى دخلوا المسجد ، فصمّدوا إلى الحجر - وكان لا يجلس فيه إلا مسنّ قريش وذوو نُهّاهم - فترفت إليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون ، فقال أبو طالب : إنا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالذي يُعرف

لكم ، قالوا : مَرْحَبًا بكم وأهلاً وعندنا ما يَسْرُكُ فما طلبتَ ؟ قال : إن ابن أخى قد أخبرنى ولم يكذبنى قَطُّ أَنَّ اللهَ سَلَّطَ على صحيفتكم التى كُتِبَتْ الأَرْضُ فَالْحَسَتْ ^(١) كُلُّ ما كان فيها من جَوْرٍ أو ظلمٍ أو قِطِيعَةٍ رحمٍ وبقى فيها كُلُّ ما ذُكِرَ به الله ، فإن كان ابن أخى صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم ، وإن كان كاذباً دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم ، قالوا: قد أنصفتنا ، فأرسلوا إلى الصحيفة ، فلما أتى بها قال أبو طالب : اقرءوها ، فلما فتحوها إذا هى كما قال رسول الله ، ﷺ ، قد أَكَلَتْ كُلَّهَا إِلَّا ما كان من ذِكرِ الله فيها ، قال : فَسُقِطَ فى أيدي القوم ثم نكسوا على رؤوسهم ، فقال أبو طالب : هل تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعه والإساءة ؟ فلم يراجعه أحدٌ من القوم ، وتلاؤم رجالٌ من قريش على ما صنعوا ببني هاشم ، فمكثوا غير كثير ، ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول : يا معشر قريش علامٌ نُحْصِرُ ونُحْبَسُ وقد بان الأمر ؟ ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال : اللهم انصرننا ممن ظلمنا ، وقطع أرحامنا ، واستحلّ منا ما يحرم عليه منا ! ثم انصرفوا ^(٢) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّى ، أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل عن جابر أو غيره قال : إن أول خبر جاء إلى المدينة عن رسول الله ، ﷺ ، أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع فجاء فى صورة طائر حتى وقَعَ على حائط دارهم ، فقالت المرأة : انزل حدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك ، قال : إنه قد بُعثَ بمكة نبيٍّ حَرَّمَ علينا الزنا ومنع منا القرار .

* * *

(١) كذا فى م . وتحت حاء الكلمة (ح) ومثله فى الخصائص الكبرى للسيوطى وهو ينقل عن ابن سعد وكذلك لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١٠ ص ٣١٦ نقلا عن ابن سعد ، ورواية (ل) : « فَلَمَّسَتْ » .

(٢) الذهبى : تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٢٢١ ، والصالحى : سبل الهدى ج ١٠

ذكر مبعث رسول الله ، ﷺ وما بُعث به

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سُفيان الثوري قال : سمعتُ الشَّدي يقول في قوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ [سورة الضحى : ٧] ، قال : كان على أمر قومه أربعين عاماً .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، أخبرنا سُليمان بن بلال قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن مالك بن أنس جميعاً عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمع أنس ابن مالك يقول : بُعث رسول الله ، ﷺ ، على رأس أربعين سنة ، يعني من مولده (١) .

أخبرنا رَوْح بن عُبادَة ، أخبرنا هِشام بن حَسَّان عن عِكْرمة عن ابن عباس قال : بُعث رسول الله ، ﷺ ، لأربعين سنة .

أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو مَعْمَر المِنْقَرِي ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا أبو غالب الباهلي أنه شهد العلاء بن زياد العدوي يسأل أنس بن مالك قال : يا أبا حمزة بسنّ أى الرجال كان رسول الله ، ﷺ ، إذ بُعث ؟ قال : كان ابن أربعين سنة ، قال : ثمّ كان ماذا ؟ قال : كان بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ، قال : هذا قول أنس إنّه كان بمكة عشر سنين ولم يكن يقوله غيره .

أخبرنا المعلّى بن أسد العَمِّي ، أخبرنا وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند عن عامر ، وأخبرنا خلف بن الوليد الأزدي ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عامر ، وأخبرنا نَصْر بن بَاب (٢) الخراساني عن داود بن أبي هند عن عامر أن رسول الله ، ﷺ ، أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة ، وكان معه إسرأفيل ثلاث سنين ، ثمّ عُزل عنه إسرأفيل وأُقرن به جبريل عشر سنين بمكة وعشر سنين مُهاجره بالمدينة ، فقبض رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن ثلاث وستين سنة : قال محمد بن سعد : فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : ليس يعرف أهل

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٠٤

(٢) باب : تحرف فى سائر الطبقات السابقة إلى « سائب » والتصويب من م ، والتاريخ الكبير

للبخارى ، والجرح والتعديل ، وميزان الاعتدال .

العلم ببلدنا أَنَّ إسرائيل قُرْن بالنبيِّ ، ﷺ ، وإن علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون لم يقرن به غير جبريل من حين أنزل عليه الوحي إلى أن قُبض (١) ، ﷺ .
أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَة عن أبي محمَّد قال : سمعتُ زُرَّارة بن أوفى يقول : القَرْن مائة وعشرون عاماً ، قال : فُبِعِثَ رسول الله ، ﷺ ، في قرن كان العام الذي مات فيه يزيد بن معاوية (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سالم بن العلاء الأنصاري عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي جعفر قال : قال رسول الله ، ﷺ ، : بُعِثْتُ إلى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ (٣) : قال عبد الملك : الْأَحْمَرُ النَّاسُ وَالْأَسْوَدُ الْجَنُّ .

أخبرنا إِسحاق بن يوسف الأزرق عن عَوْف عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : أَنَا رَسُولُ مَنْ أَدْرَكْتُ حَيًّا وَمَنْ يَوْلَدُ بَعْدِي (٤) .

أخبرنا محمَّد بن عمر الأسلمي ، حدَّثني أبو عُتْبَةَ إِسماعيل بن عِيَّاش (٥) عن بَجِير بن سَعْد عن خالد بن مَعْدَان قال : قال رسول الله ، ﷺ ، : بُعِثْتُ إلى النَّاسِ كَافَّةً فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِي فَإِلَى الْعَرَبِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِي فَإِلَى قُرَيْشٍ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِي فَإِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِي فَإِلَى وَحْدِي (٦) .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قال : أُرْسِلْتُ إلى النَّاسِ كَافَّةً وَبِي خُتَمُ النَّبِيِّينَ .
أخبرنا عبد الله بن مُثَمِّر الهَمْدَانِي عن مُجَالِد بن سَعِيد عن عامر عن جابر قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرُ (٧) .

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٠٩

(٢) كذا فى م ، ل . وبهامش ل : يبدو أن هناك كلمة بعد (كان) سقطت من النص ، ويبدو أن النص أصلاً كان هكذا « فبعث رسول الله فى قرن كان آخره (أوفى آخره) العام الذى مات فيه يزيد بن معاوية » .

(٣) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٠٩٤ نقلاً عن ابن سعد .

(٤) أورده صاحب الكنز برقم ٣١٨٨٥ نقلاً عن ابن سعد .

(٥) عياش : تحرف فى كل طبعات ابن سعد إلى « عباس » ، والتصويب من م والمشتبه والتقريب والتهذيب والمزنى .

(٦) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٠٠٤ نقلاً عن ابن سعد .

(٧) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٢٨١ نقلاً عن ابن سعد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد المكي ، أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي قال :
 حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : بُعِثْتُ عَلَى إِثْرِ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، مِنْهُمْ
 أَرْبَعَةُ آلَافٍ نَبِيِّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١) .

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ، أخبرنا بُرْدُ الْحَرِيرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ (٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان
 عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّمَا بُعِثْتُ
 لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ .

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا مِشْعَرٌ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ، ﷺ : تَعْلَمُونَ أَنِّي رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ بُعِثْتُ لِرَفْعِ قَوْمٍ وَوَضْعِ آخَرِينَ (٣) .

أخبرنا وكيع بن الجراح ، أخبرنا الأعمش عن أبي صالح قال : قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ، ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ (٤) .

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي ، أخبرنا مالك بن أنس أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى
 يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصِمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ
 عَلَى اللَّهِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَذَكَرَ قَوْمًا قَدْ اسْتَكْبَرُوا ، فَقَالَ : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا
 إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [سورة الصافات : ٣٥] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ أَبِيهِ

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٢٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٢٠٩٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٠٩٧ عن ابن سعد .

(٤) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٠٩٣ عن ابن سعد .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، قال : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ذكر اليوم الذي بُعث فيه رسول الله ﷺ ،

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي حنّس الصنعاني عن ابن عباس قال : بُتِيَ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، يوم الاثنين .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا علي بن عابس الكوفي عن مسلم عن أنس قال : اسْتُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، يوم الاثنين .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : نَزَلَ الْمَلَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِحِرَاءَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَجَبْرِيلُ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ (١) .

ذكر نزول الوحي على رسول الله ﷺ ،

أخبرنا محمد بن حميد أبو سفيان العبدي عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [سورة البقرة : ٨٧] قَالَ : هُوَ جَبْرِيلُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِيَءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ ، قَالَتْ : فَمَكَّتْ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَحُجِبَ إِلَيْهِ الْخَلْوَةُ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا ،

وكان يخلو بغار جِراء يتَحَثُّ فيه الليالى ذوات العَدَد قبل أن يرجع إلى أهله، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فَجَّهَ الحقَّ وهو فى غار جِراء (١).

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيب عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : فبينما رسول الله ، ﷺ ، على ذلك وهو بأجباد إذ رأى مَلَكًا واضعًا إحدى رجليه على الأخرى فى أفق السماء يصيح : يا محمد ، أنا جبريل ، يا محمد ، أنا جبريل ، فذعر رسول الله ، ﷺ ، من ذلك ، وجعل يراه كلما رفع رأسه إلى السماء ، فرجع سريعًا إلى خديجة فأخبرها خبره وقال : يَا خَدِيجَةُ وَاللَّهِ مَا أَنْغَضْتُ بُغْضَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ شَيْئًا قَطُّ وَلَا الْكُهَّانِ وَإِنِّى لَأُخَشِّى أَنْ أَكُونَ كَاهِنًا ، قالت : كَلَّا يَا بْنَ عَمٍّ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِكَ أَبَدًا ، إِنَّكَ لتصل الرَّحِمَ وتصدق الحديث وتؤدى الأمانة ، وإن خُلِقَكَ لكریم ، تم انطلقت إلى وَرَقَةَ بن نوفل ، وهى أوّل مرّة أتته ، فأخبرته ما أخبرها به رسول الله ، ﷺ ، فقال ورقة : والله إن ابن عمك لصادق ، وإن هذا لبدء نبوة ، وإنه لياتيه التاموس الأكبر، فمُريه أن لا يجعل فى نفسه إلا خيرًا (٢).

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن رسول الله ، ﷺ ، قال : يَا خَدِيجَةُ إِنِّى أَرَى ضَوْءًا وَأَسْمَعُ صَوْتًا ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ كَاهِنًا ، فقالت : إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ بِكَ ذَلِكَ يَا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّكَ تصدق الحديث وتؤدى الأمانة وتصل الرَّحِم (٣).

أخبرنا يحيى بن عبّاد وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عَمَّار بن أبى عَمَّار ، قال يحيى بن عبّاد ، قال حمّاد بن سلمة : أحسبه عن ابن عباس ، أن النبى ، ﷺ ، قال : يَا خَدِيجَةُ إِنِّى أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى ضَوْءًا وَإِنِّى أَخَشِّى أَنْ يَكُونَ فِىَّ جُنُنٌ ، فقالت : لم يكن الله ليفعل بك ذلك يا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، تم أتت وَرَقَةَ بن نوفل فذكرت له ذلك ، فقال : إِنَّ يَكُ صادقا فهذا تاموس مثل تاموس موسى ، فإن يُثَبِّتْ وأنا حَيٌّ فسأعزّره وأنصره وأومن به .

* * *

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣١٢ (٢) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣١٣

(٣) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٣٠٧ نقلا عن ابن سعد .

ذكر أول ما نزل عليه من القرآن وما قيل له ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي معمر بن راشد عن الزهري عن محمد بن عباد بن جعفر قال : سمعت بعض علمائنا يقول : كان أول ما أنزل على النبي ، ﷺ : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ ﴾ [سورة العلق : ١ : ٥] : فهذا صدرها الذي أنزل على النبي ، ﷺ ، يوم جراء ، ثم نزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال : أول سورة أنزلت على النبي ، ﷺ : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ۝ ﴾ .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود ابن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن ابن عباس أن رسول الله ، ﷺ ، لما نزل عليه الوحي بحراء مكث أيامًا لا يرى جبريل ، فحزن حزنًا شديدًا حتى كان يغدو إلى ثبير ^(١) مرة وإلى جراء مرة يريد أن يلقي نفسه منه ^(٢) .

فبينما رسول الله ، ﷺ ، كذلك عامدًا لبعض تلك الجبال إلى أن سمع صوتًا من السماء ، فوقف رسول الله ، ﷺ ، صَبعًا للصوت ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعا عليه يقول : يا محمد أنت رسول الله حقًا وأنا جبريل ، قال : فانصرف رسول الله ، ﷺ ، وقد أقر الله عينه وربط جأشه ، ثم تابع الوحي بعد وحي .

أخبرنا محمد بن مضعب القرقيساني ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم أن رسول الله ، ﷺ ، قال : قِيلَ لِي يَا مُحَمَّدُ لِيَتَنَّمِ عَيْنُكَ وَلِتَسْمَعَ أُذُنُكَ وَلِيُعِ قَلْبُكَ ، قال النبي ، ﷺ : فَتَأَمَّتْ عَيْنِي وَوَعَى قَلْبِي وَسَمِعَتْ أُذُنِي .

* * *

(١) ثبير : جبل بمكة .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٣٦١ نقلا عن ابن سعد .

ذكر شدة نزول الوحي على النبي ﷺ ،

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حَمَّاد بن سلمة ، أخبرنا قتادة وحميد عن الحسن عن حِطَّان بن عبد الله الرقاشي عن عُبادة بن الصَّامِت أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كان إذا نزل عليه الوحي كُرِبَ له وترَّيَّد وجهه ^(١) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عكرمة قال : كان إذا أوحى إلى رسول الله ﷺ . وقد لذلك ساعة كهيفة الشُّكران ^(٢) .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر الأسلمي ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن صالح بن مُحَمَّد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أَرْوَى الدَّؤُوسِي قال : رأيتُ الوحي ينزل على النبي ﷺ ، وإنَّه على راحلته ، فترغو وتقتل يديها حتى أظنَّ أن ذراعها تنقصم ، فربما بركت وربما قامت مُؤْتَدَّة يديها حتى يُسْرَى عنه من ثقل الوحي ، وإنَّه لَيَتَحَدَّر منه مثل الجُمَان ^(٣) .

أخبرنا حُجَّين بن المثنى ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمِّه أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان يقول : كان الوحي يَأْتِينِي على نَحْوَيْنِ : يَأْتِينِي بِهِ جَبْرِيْلُ فَيُلْقِيهِ عَلَيَّ كَمَا يُلْقَى الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فَذَلِكَ يَتَّقَلُّ مَتْنِي ، وَيَأْتِينِي فِي شَيْءٍ مِثْلِ صَوْتِ الْجَرَسِ حَتَّى يُحَالِطَ قَلْبِي فَذَاكَ الَّذِي لَا يَتَّقَلُّ مَتْنِي ^(٤) .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَصلَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ ، فَيُفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ ، وَأَحْيَانًا يَتِمَّتْ لِي الْمَلَكُ فَيُكَلِّمُنِي فَأَعْيَ مَا يَقُولُ ، قَالَتْ عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا ^(٥) .

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٣٤٤

(٢) الصالحى ج ٢ ص ٣٤٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٢ ص ٣٤٤ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى ج ٢ ص ٣٥٣ نقلا عن ابن سعد .

(٥) الصالحى ج ٢ ص ٣٥٣

أخبرنا عبدة بن حميد التيمي قال : حدثني موسى بن أبي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ ، إذا نزل عليه الوحي يعالج من ذلك شدة ، قال : كان يتلقاه ويحرك شفّتيه كي لا ينساه ، فأنزل الله عليه : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [سورة القيامة : ١٦] : لتعجل بأخذه ، ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ [سورة القيامة : ١٧] : إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمعه في صدرك ، قال : قرأه أن يقرأه ، قال : ﴿ فَالْبَاقِ قُرْآنَهُ ﴾ [سورة القيامة : ١٨] : أنصت : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ [سورة القيامة : ١٩] : أن نبينه بلسانك ، قال : فانشرح رسول الله ﷺ (١).

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا أبو عوانة ، أخبرنا موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ [سورة القيامة : ١٦ ، ١٧] : قال : كان رسول الله ﷺ (١) ، يعالج من التنزيل شدة يحرك به شفّتيه ، فأنزل الله ، تبارك وتعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ : علينا جمعه في صدرك ثم تقرأه ، قال : ﴿ فَإِذَا قَرَأَهُ فَالْبَاقِ قُرْآنَهُ ﴾ [سورة القيامة : ١٨] : قال : استمع له وأنصت ، قال : ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ . [سورة القيامة : ١٩]
قال : ثم علينا أن تقرأه ، قال : فكان رسول الله ﷺ ، بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع له فإذا انطلق جبريل قرأه كما أقرئه .

ذكر دعاء رسول الله ﷺ ، الناس إلى الإسلام

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا جارية بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : أمر رسول الله ﷺ ، أن يصدّع بما جاء من عند الله ، وأن يُبَادِيَ (٢) الناس بأمره ، وأن يدعوهم إلى الله ، فكان يدعو من أول ما نزلت عليه النبوة ثلاث سنين مستخفياً إلى أن أمر بظهور الدعاء .

(١) الصالحى ج ٢ ص ٣٤٧

(٢) رواية ل ، م « أن ينادى » ومثلها لدى النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ١٩٦ . والمثبت لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٤٣١ وهو ينقل عن ابن سعد . ومثلها لدى ابن هشام =

أَخْبَرَنَا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [سورة فصلت : ٣٣] : قال : هو رسول الله ، ﷺ . (١)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الْإِسْلَامِ سِرًّا وَجَهْرًا ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ مَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِ أَهْلِ الرِّجَالِ وَضُعَفَاءِ النَّاسِ حَتَّى كَثُرَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَكُفَّارُ قُرَيْشٍ غَيْرُ مُنْكَرِينَ لِمَا يَقُولُ ، فَكَانَ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمْ فِي مَجَالِسِهِمْ يَشِيرُونَ إِلَيْهِ أَنْ غُلَامُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِيُكَلِّمَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَكَانَ ذَلِكَ حَتَّى عَابَ اللَّهُ آلَهُتَهُمُ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا دُونَهُ ، وَذَكَرَ هَلَاكَ آبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا عَلَى الْكُفْرِ ، فَشَنَّفُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عِنْدَ ذَلِكَ وَعَادَوْهُ (٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتْ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢١٤] : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى الصُّفَا فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مُحَمَّدٌ عَلَى الصُّفَا يَهْتَفُ ، فَأَقْبَلُوا وَاجْتَمَعُوا فَقَالُوا : مَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ : أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بَسَفَحَ هَذَا الْجَبَلَ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي؟ قَالُوا : نَعَمْ أَنْتَ عِنْدَنَا غَيْرُ مَتَّهِمٍ وَمَا جَرَيْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا قَطُّ ، قَالَ : فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ يَنْ يَدِي عَذَابٍ شَدِيدٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ يَا بَنِي زُهْرَةَ ، حَتَّى عَدَدَ الْأَفْحَادِ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ وَإِنِّي لَا أُمَلِّكُ لَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَنَفْعَةً وَلَا مِنَ الْآخِرَةِ نَصِيبًا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو لَهَبٍ : تَبَّ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ ! أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا ۝ ﴾

= فى السيرة ج ١ ص ٢٦٢ ، والطبرى ج ٢ ص ٣١٨ ، ص ٣٢٢ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ابن الأثير فى النهاية (بدا) ومنه الحديث « أنه أمر أن يُنادى الناس بأمره » أى يُظْهَرُ لَهُمْ .

(١) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٩٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٩٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

كَسَبَ ② سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَمٍ ⑤ [سورة المسد : ١ : ٥] : السّورة كلها . (١)

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن مؤهّب عن يعقوب بن عُثْبَةَ قال : لما أظهر رسول الله ، ﷺ ، الإسلام ومن معه وفشا أمره بمكة ودعا بعضهم بعضاً ، فكان أبو بكر يدعو ناحية سرّاً ، وكان سعيد بن زيد مثل ذلك ، وكان عثمان مثل ذلك ، وكان عمر يدعو علانية ، وحمزة بن عبد المطلب ، وأبو عبيدة بن الجراح ، فغضبت قريش من ذلك ، وظهر منهم لرسول الله ، ﷺ ، الحسد والبغى ، وأشخص به منهم رجال فبادروه وتستر آخرون وهم على ذلك الرأى إلا أنهم ينزهون أنفسهم عن القيام والإشخاص برسول الله ، ﷺ . (٢)

وكان أهل العداوة والمباداة لرسول الله ، ﷺ ، وأصحابه الذين يطلبون الخصومة والجدل : أبو جهل بن هشام ، وأبو لهب بن عبد المطلب ، والأسود بن عبد يغوث ، والحارث بن قيس بن عدى وهو ابن العنيطلة والعنيطلة أمه ، والوليد بن المغيرة ، وأمّية وأبي ابنا خلف ، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والنضر بن الحارث ، ومنبه بن الحجاج ، وزهير بن أبى أمية ، والسائب بن صيفى ابن عابد (٣) ، والأسود بن عبد الأسد ، والعاص بن سعيد بن العاص ، والعاص بن هاشم ، وعقبة بن أبى معيط ، وابن الأصدى (٤) الهذلى ، وهو الذى نطّحته الأروى ، والحكم بن أبى العاص ، وعدى بن الحمراء ، وذلك أنهم كانوا جيرانه ، والذين كانت تنتهى عداوة رسول الله ، ﷺ ، إليهم : أبو جهل ، وأبو لهب ، وعقبة بن أبى معيط ، وكان عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو سفيان بن حرب أهل عداوة ولكنهم لم يُشخصوا بالنبي ، ﷺ ، كانوا كَنَحَوْ قريش ، قال ابن سعد : ولم يُسلم منهم أحد إلا أبو سفيان والحكم (٥) .

(١) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٩٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٩٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) عابد : م « عائذ » .

(٤) فى النويرى ج ١٦ ص ١٩٨ ، وهو ينقل عن ابن سعد « وأبو الأصدى » .

(٥) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٩٨

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : كُنْتُ يَبْنَ شَرَّ جَارَيْنِ ، يَبْنَ أَبِي لَهَبٍ وَغُفْبَةَ بِنِ أَبِي مُعَيْطٍ إِنْ كَانَا لَيَأْتِيَانِ بِالْفَرُوثِ فَيَطْرَحَانِهَا عَلَى بَابِي حَتَّى أَنْتَهُمَا لَيَأْتُونَ بِنِعْضٍ مَا يَطْرَحُونَ مِنَ الْأَذَى فَيَطْرَحُونَهُ عَلَى بَابِي ، فيخرج به رسول الله ، ﷺ ، فيقول : يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَيَّ جَوَارٍ هَذَا ! ثُمَّ يُلْقِيهِ بِالطَّرِيقِ (١) .

* * *

ذكر مُمَشَى قريش إلى أبي طالب في أمره ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ لُوطٍ التَّوْفَلِيُّ عَنْ عَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَائِذُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِي الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ صُعَيْرِ الْعُذْرِيِّ ، دَخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ ، قَالُوا : لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشُ ظَهْرَ الْإِسْلَامِ وَجُلُوسَ الْمُسْلِمِينَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَمَشُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا : أَنْتَ سَيِّدُنَا وَأَفْضَلُنَا فِي أَنْفُسِنَا ، وَقَدْ رَأَيْتَ هَذَا الَّذِي فَعَلَ هَؤُلَاءِ الشُّفَهَاءُ مَعَ ابْنِ أَخِيكَ مِنْ تَرْكِهِمْ آلِهَتِنَا وَطَعْنَهُمْ عَلَيْنَا وَتَسْفِيهِهِمْ أَحْلَامُنَا ، وَجَاءُوا بِعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ فَقَالُوا : قَدْ جِئْنَاكَ بِفَتَى قُرَيْشٍ جَمَالًا وَنَسَبًا وَنَهَادَةً وَشِعْرًا نَدْفَعُهُ إِلَيْكَ فَيَكُونُ لَكَ نَصْرُهُ وَمِيرَاثُهُ وَتَدْفَعُ إِلَيْنَا ابْنَ أَخِيكَ فَنَقْتُلُهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْمَعٌ لِلْعَشِيرَةِ وَأَفْضَلُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ مَعْبُتٌ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَاللَّهِ مَا أَنْصَفْتُمُونِي ، تُعْطُونَنِي ابْنَكُمْ أَغْذُوهُ لَكُمْ وَأَعْطِيَكُمْ ابْنَ أَخِي تَقْتُلُونَهُ ؟ مَا هَذَا بِالتَّصَفِّ ، تَسُومُونَنِي سُومَ الْعَرِيرِ الذَّلِيلِ ! قَالُوا : فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ فَلْنَعْطِهِ التَّصَفِّ ، فَأَرْسَلَ (٢) إِلَيْهِ أَبُو طَالِبٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : يَا بَنِي أَخِي هَؤُلَاءِ عَمُومَتُكَ وَأَشْرَافُ قَوْمِكَ وَقَدْ أَرَادُوا يَنْصِفُونَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : قُولُوا أَسْمَعُ ، قَالُوا : تَدْعُنَا وَآلِهَتِنَا ، وَنَدْعُكَ وَإِلَهَكَ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَدْ أَنْصَفَكَ

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٢٤٩٠٠ عن ابن سعد .

(٢) - * - قارن بالنویری ج ١٦ ص ٢٠١ - ٢٠٢

القوم فاقبل منهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَعْطَيْتُكُمْ هَذِهِ هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِي كَلِمَةً إِنْ أَنْتُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِهَا مَلَكُتُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَدَانَتْ لَكُمْ بِهَا الْعَجَمُ ؟ فقال أبو جهل : إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ مُزْبِجَةٌ ، نعم وأبيك لنقولنّها وعشر أمثالها ، قال : قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فاشمأزوا ونفروا منها وغضبوا وقاموا وهم يقولون : اصبروا على آلِهَتِكُمْ ، إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ، ويقال : المتكلم بهذا عقبة بن أبي مُعَيْط ، وقالوا : لَا نَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا ، وما خير من أَنْ يُغْتَالَ مُحَمَّدٌ ، فلَمَّا كَانَ مَسَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فُقِدَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وجاء أبو طالب وعمومته إلى منزله فلم يجدوه ، فجمع فتيانًا من بني هاشم وبني المطلب ثم قال : لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَدِيدَةً صَارِمَةً ثُمَّ لِيَتْبَعَنِي إِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فليَنظُرَ كُلُّ فِتْيٍ مِنْكُمْ فليَجْلِسَ إِلَى عَظِيمٍ مِنْ عَظَمَائِهِمْ فِيهِمْ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ ، يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنْ شَرِّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ قُتِلَ ، فقال الفتيان : نفعل ، فجاء زيد بن حارثة فوجدَ أَبَا طَالِبٍ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فقال : يَا زَيْدُ أَحْسَسْتَ ابْنَ أَخِي ؟ قال : نَعَمْ كُنْتُ مَعَهُ آنَفًا ، فقال أبو طالب : لَا أَدْخُلُ بَيْتِي أَبَدًا حَتَّى أَرَاهُ ، فخرجَ زَيْدٌ سَرِيعًا حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وهو فِي بَيْتٍ عِنْدَ الصُّفَا وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، إِلَى أَبِي طَالِبٍ ، فقال : يَا بَنَ أَخِي أَيْنَ كُنْتَ ؟ أَكُنْتُ فِي خَيْرٍ ؟ قال : نَعَمْ ، قال : ادْخُلْ بَيْتَكَ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَالِبٍ عَدَا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَخَذَ يَدَهُ فَوَقَفَ بِهِ عَلَى أُتْدِيَةِ قَرِيشَ ، وَمَعَهُ الْفَتَيَانِ الْهَاشِمِيُّونَ وَالْمُطَلِبِيُّونَ ، فقال : يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ هَلْ تَدْرُونَ مَا هَمَمْتُ بِهِ ؟ قالوا : لَا ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ ، وقال للفتيان : اكشفوا عَنَّا فِي أَيْدِيكُمْ ، فَكَشَفُوا ، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَهُ حَدِيدَةٌ صَارِمَةٌ ، فقال : وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتُمُوهُ مَا بَقِيَتْ مِنْكُمْ أَحَدًا حَتَّى نَتَفَانِي نَحْنُ وَأَنْتُمْ ، فَانكَسَرَ الْقَوْمُ وَكَانَ أَشَدَّهُمْ انْكَسَارًا أَبُو جَهْلٍ * .

* * *

ذَكَرَ هِجْرَةَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : لَمَّا كَثَرَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرَ الْإِيمَانُ وَتَحَدَّثَ بِهِ ثَارُ نَاسٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمَشْرِكِينَ مِنْ كُفَّارِ قَرِيشَ بَيْنَ

آمن من قبائلهم فعدّبوهم وسجّنوهم وأرادوا فتنّتهم عن دينهم ، فقال لهم رسول الله ، ﷺ : تَفَرَّقُوا فِي الْأَرْضِ ، فقالوا أين نذهب يا رسول الله ؟ قال : ههنا ، وأشار إلى الحبشة ، وكانت أحبّ الأرض إليه أن يهاجر قبَلَهَا ، فهاجر ناسٌ ذَوُّو عَدِيٍّ من المسلمين منهم مَنْ هاجر معه بأهله ، ومنهم مَنْ هاجر بنفسه ، حتى قَدِمُوا أرض الحبشة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا يونس بن محمّد الطُّفَرِيُّ عن أبيه عن رجل من قومه فيها قال : وأخبرنا عُبيد الله بن العباس الهذلي عن الحارث بن الفضيل قال : فخرجوا متسلّلين سِرّاً وكانوا أحدَ عشر رجلاً وأربع نسوة حتى انتهوا إلى الشَّعْبِيَّة ^(١) منهم الراكب والماشى ووفق الله تعالى للمسلمين ساعةً جاءوا سفينتين للتَّجَار حملوهم فيها إلى أرض الحبشة بنصف دينار ، وكان مخرجهم في رجب من السنة الخامسة من حين نُبِئ رسول الله ، ﷺ ، وخَرَجَتْ قريش في آثارهم حتى جاءوا البحرَ حيث رَكِبُوا فلم يُدْرِكُوا منهم أحدًا ، قالوا : وقَدِمْنَا أرض الحبشة فجاوَزْنَا بها خير جار ، أمّا على ديننا وعَبَدْنَا الله لا نُؤَدِّي ولا نسمع شيئاً نكرهه ^(٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يونس بن محمّد عن أبيه . قال : وحدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن محمّد بن يحيى بن حَبَّان قال : ^(٣) تسميّةُ القوم الرجال والنساء : عثمان بن عفّان معه امرأته رُقَيَّة بنت رسول الله ، ﷺ ، وأبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة معه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو ، والزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد ابن أسد ، ومُضْعَب بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وعبد الرحمن ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الأسد ابن هلال بن عبد الله بن مخزوم معه امرأته أم سَلَمَةَ بنت أبي أميّة بن المغيرة ،

(١) شُعْبِيَّة : تصغير شعبة ، مكان على ساحل البحر بطريق اليمن ، وكان مرفأ السفن لمكة قبل جُدَّة .

(٢) الطبري ج ٢ ص ٣٢٩ نقلا عن ابن سعد ، والصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٤٨٦

(٣) ل « قال » وصوابه من م ومثله لدى الطبري ج ٢ ص ٣٣٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

وعثمان بن مظعون الجُمحى ، وعامر بن ربيعة العُزَري حليف بنى عدى بن كعب معه امرأته ليلى بنت أئى حَثْمَة ، وأبو سَبْرَة بن أئى رُهم بن عبد العُزَري العامري ، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس ، وشهيل بن بيضاء من بنى الحارث بن فهر ، وعبد الله بن مسعود حليف بنى زُهرة ^(١) .

* * *

ذكر سبب رجوع أصحاب النبى ، ﷺ ، من أرض الحبشة

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يونس بن محمد بن فضالة الطّفري عن أبيه قال : وحدّثنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال : رأى رسول الله ، ﷺ ، من قومه كُفًّا عنه ، فجلس خاليًا فتمنّى فقال : لَيْتَهُ لَا يَنْزِلُ عَلَيَّ شَيْءٌ يُنْفِرُهُمْ عَنِّي ! وقارب رسولُ الله ، ﷺ ، قومه ودنا منهم ودنوا منه ، فجلس يومًا مجلسًا فى نادٍ من تلك الأنديّة حول الكعبة فقرأ عليهم : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [سورة النجم : ١] حتى إذا بَلَغَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُرَىٰ وَمَوَازِئَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَىٰ ﴾ [سورة النجم : ١٩ ، ٢٠] : ألقى الشَّيْطَانُ كلمتين على لسانه : تلك الغَرَائِيقُ الْعُلَا ، وإن شفاعتهن لَتُرْتَجَى ، فتكلّم رسول الله ، ﷺ ، بهما ^(٢) ، ثم مضى فقرأ السورة كلّها وسجّد وسجّد القوم جميعًا ورفع الوليد بن المغيرة ثرابًا إلى جبهته فسجّد عليه ، وكان شيخًا كبيرًا لا يقدر على السجود ، ويقال : إنّ أبا أُحِيحَةَ سعيد بن العاص أخذ ثرابًا فسجّد عليه رفعه إلى جبهته ، وكان شيخًا

(١) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ٣٢٢ ، والطبرى ج ٢ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ، والصالحى ج ٢

(٢) قال صاحب الجامع لأحكام القرآن ج ١٢ ص ٨١ : إن هذا الحديث الذى فيه الغرائيق العلاء وقع فى كتب التفسير ونحوها ولم يدخله البخارى ولا مسلم ولا ذكره فى علمه مصنف مشهور . إلخ . وذكر القاضى عياض أن رسول الله ﷺ معصوم من الإخبار عن شئ بخلاف ما هو عليه لا قصداً أو سهواً ولا غلطاً ... إلخ . ونحن نقطع أن هذا لا يجوز على رسول الله ﷺ ، وهو المعصوم الصادق فى التبليغ .

كبيراً ، فبعض الناس يقول إنما الذى رَفَعَ التراب الوليد ، وبعضهم يقول أبو أحيحة ، وبعضهم يقول كلاهما جميعاً فعل ذلك ، فرضوا بما تكلم به رسول الله ، ﷺ ، وقالوا : قد عرفنا أَنَّ الله يُحْيِي وَيُمِيت وَيَخْلُق وَيَرْزُق ، ولكنَّ آلهتنا هذه تشفع لنا عنده ، وأما إذ جعلتَ لها نصيباً فنحن معك ، فكبر ذلك على رسول الله ، ﷺ ، من قولهم حتَّى جلس فى البيت ، فلَمَّا أمسى أتاه جبريل ، عليه السلام ، فَعَرَضَ عليه السورة ، فقال جبريل : ما جئتكَ ^(١) بهاتين الكلمتين ، فقال رسول الله ، ﷺ : قُلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا لَمْ يَقُلْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرٌ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلاً ﴾ : إلى قوله : ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً ﴾ [سورة الإسراء : ٧٣ - ٧٥] ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : فَشِئْتُ يَلُوكَ السَّجْدَةَ فى النَّاسِ حتى بلغت أرض الحبشة ، فبلغ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ قد سجدوا وأسلموا حتى إِنَّ الوليد بن المغيرة وأبا أحيحة قد سجدوا خلف النبی ، ﷺ ، فقال القوم : فمن بقی بمكَّة إذا أسلم هؤلاء ؟ وقالوا: عشائرتنا أحب إلينا ، فخرجوا راجعين حتى إذا كانوا دون مكَّة بساعة من نهار لقوا ركباً من كنانة فسألوهم عن قریش وعن حالهم ، فقال الركب : ذكر محمد آلهتهم بخير فتابعه الملائكة ، ثم ارتدَّ عنها فعاد لشتهم وآلهتهم وعادوا له بالشر ، فتركناهم على ذلك ، فأتمر القوم فى الرجوع إلى أرض الحبشة ثم قالوا : قد بلغنا ندخل فننظر ما فيه قریش ويُخَدِّثُ عَهْدًا مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدَّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن

(١) فى سائر طبقات ابن سعد « جئتكَ » بهاتين الكلمتين . وهو خطأ فاحش ولعله متعمد من جانب المستشرقين رغم دقته فى تحرير النص وتصويبه . وكان ينبغي عدم مجازاة الطبعة الأوربية فى كل من طبعى إحسان وعطا نظراً لخطورة الأمر . هذا والتصويب من مخطوطة م ، والنويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٣٣ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) النويرى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٣٤

أبى بكر بن عبد الرحمن قال : دخلوا مكة ولم يدخل أحد منهم إلا بجوار ، إلا ابن مسعود فإنه مكث يسيراً ثم رجع إلى أرض الحبشة ^(١) .

قال محمد بن عمر : فكانوا خرجوا في رجب سنة خمس فأقاموا شعبان وشهر رمضان وكانت السجدة في شهر رمضان وقدموا في شوال سنة خمس ^(٢) .

ذكر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدثني سيف بن سليمان عن ابن أبي نجيح قال : وحدثني عتبة بن جبيرة الأشهلي عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال : سمعت شيخاً من بني مخزوم يحدث أنه سمع أم سلمة قال : وحدثنا عبد الله بن محمد الجُمَحِي عن أبيه عن عبد الرحمن بن سابط قالوا : لما قدم أصحاب النبي ، ﷺ ، مكة من الهجرة الأولى اشتد عليهم قومهم وسطت بهم عشائريهم ولقوا منهم أذى شديداً ، فأذن لهم رسول الله ، ﷺ ، في الخروج إلى أرض الحبشة مرة ثانية ، فكانت خرجتهم الآخرة أعظمهما مشقة ولقوا من قريش تعنيفاً شديداً ونالوهم بالأذى ، واشتد عليهم ما بلغهم عن النجاشي من تحسن جواره لهم ، فقال عثمان بن عفان : يا رسول الله فهجرتنا الأولى وهذه الآخرة إلى النجاشي ولست معنا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أنتم مهاجرون إلى الله وإلى ، لكم هاتان الهجرتان جميعاً ، قال عثمان : فحسبنا يا رسول الله ^(٣) .

وكان عدة من خرج في هذه الهجرة من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن النساء إحدى عشرة امرأة قرشية ، وسبع غرائب ^(٤) ، فأقام المهاجرون بأرض الحبشة عند النجاشي بأحسن جوار ، فلما سمعوا بمهاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى

(١) المصدر السابق ص ٢٣٥

(٢) نفس المصدر والصفحة .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٥١٧ نقلا عن ابن سعد .

(٤) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٤١ نقلا عن ابن سعد .

المدينة رَجَعَ منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً ، ومن النساء ثمانى نسوة ، فمات منهم رجلان بمكة ، وحُبِسَ بمكة سبعة نفر ، وشهد بدرًا منهم أربعة وعشرون رجلاً ، فلَمَّا كان شهر ربيع الأول سنة سبع من هجرة رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة كَتَبَ رسول الله ، ﷺ ، إلى النجاشي كتابًا يدعو فيه إلى الإسلام ، وبعث به مع عمرو ابن أمية الضمري ، فلَمَّا قُرِئَ عليه الكتاب أسلم وقال : لو قدرت أن آتيه لأتيته ، وكتب إليه رسول الله ، ﷺ ، أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، وكانت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجها عُبيد الله بن جحش فتنصّر هناك ومات ، فزوجه النجاشي إياها وأصدق عنه أربعمئة دينار . وكان الذي ولى تزويجها خالد ابن سعيد بن العاص ، وكتب إليه رسول الله ، ﷺ ، أن يبعث إليه مَنْ بَقِيَ عنده من أصحابه ويحملهم ، ففعل وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري ، فأرسلوا بهم إلى ساحل بؤلا وهو الجار ^(١) ، ثم تكاروا الظَّهر حتى قدموا المدينة فيجدون رسول الله ، ﷺ ، بخير ، فشخصوا إليه فوجدوه قد فتح خيبر ، فكلم رسول الله ، ﷺ ، المسلمين أن يُدْخِلُوهم في سُهْمَانِهِمْ ، ففعلوا .

* * *

ذكر حصر قریش رسول الله ، ﷺ ، وبنى هاشم فى الشَّعب

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال : حدَّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن إسحاق بن عبد الله عن أبى سلمة الحضرمي عن ابن عباس . وحدَّثنى مُعَاذ بن محمد الأنصاري عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وحدَّثنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : وحدَّثنا عبد الله ابن عثمان بن أبى سليمان بن جبير بن مُطعم عن أبيه ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا : لَمَّا بلغ قريشًا فعلُ النجاشي لجعفر وأصحابه وإكرامه إياهم كبر

(١) الجار : مدينة على ساحل بحر اليمن ، وهى فرضة المدينة .

ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله ﷺ ، وأصحابه ، وأجمعوا على قتل رسول الله ﷺ ، وكتبوا كتاباً على بنى هاشم ألا يناكحوهم ، ولا يبايعوهم ، ولا يخالطوهم ، وكان الذى كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدرى ، فشلت يده ، وعلّقوا الصحيفة فى جوف الكعبة ، وقال بعضهم : بل كانت عند أم الجلّاس بنت مُخَرَّبَةَ الحنظليّة خالة أبى جهل ، وحَصَرُوا بنى هاشم فى شُعب أبى طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تنبى رسول الله ﷺ ، وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف إلى أبى طالب فى شُعبه مع بنى هاشم ، وخرج أبو لهب إلى قريش فظأهرهم على بنى هاشم وبنى المطلب ، وقطعوا عنهم الميرة والمادة ، فكانوا لا يخرجون إلاّ من موسم إلى موسم حتى بلغهم الجهد وسمع أصوات صبيانهم من وراء الشُّعب ، فمن قريش من سرّه ذلك ومنهم من ساءه وقال : انظروا ما أصاب منصور بن عكرمة ، فأقاموا فى الشعب ثلاث سنين ، ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفةهم وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جُور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله عزّ وجلّ (١) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فياض عن عكرمة قال : كتبت قريش بينهم وبين رسول الله ﷺ ، كتاباً وختموا عليه ثلاثة خواتيم ، فأرسل الله ، عزّ وجلّ ، على الصحيفة دابة فأكلت كلّ شيء إلاّ اسم الله عزّ وجلّ .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن عليّ وعكرمة قالا : أكل كلّ شيء كان فى الصحيفة إلاّ باسمك اللهم .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : حدّثنى شيخ من قريش من أهل مكّة ، وكانت الصحيفة عند جدّه ، قال : أكل كلّ شيء كان فى الصحيفة من قطيعة غير باسمك اللهم .

رجع الحديث إلى حديث محمّد بن عمر الأوّل ، قال : فذكر ذلك رسول الله ﷺ ، لأبى طالب ، فذكر ذلك أبو طالب لإخوته وخرجوا إلى المسجد ،

فقال أبو طالب لكفار قريش : إن ابن أخى قد أخبرنى ولم يكذبنى قطّ أن الله قد سلّط على صحيفتكم الأرضة فلحست كلّ ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رجم وبقي فيها كلّ ما ذكر به الله ، فإن كان ابن أخى صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم ، وإن كان كاذباً دفعته إليكم فقتلتموه أو استحيتموه ، قالوا : قد أنصفتنا ، فأرسلوا إلى الصحيفة ففتحوها فإذا هى كما قال رسول الله ، ﷺ ، فسقط فى أيديهم ونكسوا على رءوسهم ، فقال أبو طالب : علام نُحيس ونُحصر وقد بان الأمر؟ ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال : اللهم انصرنا ممن ظلمنا وقطّع أرحامنا ، واستحلّ ما يحرم عليه ممّا ، ثم انصرفوا إلى الشعب ، وتلاّوهم رجالٌ من قريش على ما صنعوا بينى هاشم ، فيهم : مطعم بن عدى ، وعدى بن قيس ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البخترى بن هاشم ، وزهير بن أبى أميّة ، ولبسوا السلاح ثم خرجوا إلى بنى هاشم وبنى المطلب ، فأمرهم بالخروج إلى مساكنهم ففعلوا ، فلما رأت قريش ذلك سقط فى أيديهم وعرفوا أن لن يسلموهم ، وكان خروجهم من الشعب فى السنة العاشرة (١) .

أخبرنا عبّيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن على قال : مكث رسول الله ، ﷺ ، وأهله فى الشعب سنتين ، وقال الحكم : مكثوا سنين (٢) .

* * *

ذكر سبب خروج رسول الله ، ﷺ ، إلى الطائف

أخبرنا محمّد بن عمر عن محمّد بن صالح بن دينار وعبد الرحمن بن عبد العزيز والمندر بن عبد الله عن بعض أصحابه عن حكيم بن حزام قال : وحدثنا محمّد بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صُغير قالوا : لما توفى أبو طالب وخديجة بنت خويلد ، وكان بينهما شهر وخمسة أيّام ، اجتمعت على رسول الله ، ﷺ ، مُصبيتان فلزم بيته وأقلّ الخروج ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع به ، فبلغ ذلك أبا لهب فجاءه فقال : يا محمّد امض لما أردت وما كنت

(٢) نفس المصدر .

(١) التويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٥٩

صانعاً إذ كان أبو طالب حياً فاصنعه ، لا واللات لا يوصل إليك حتى أموت !
وسب ابن الغيطلة النبي ، ﷺ ، فأقبل عليه أبو لهب فنال منه ، فولّى وهو يصيح :
يا معشر قريش صبأ أبو عتبة ! فأقبلت قريش حتى وقفوا على أبي لهب ، فقال :
ما فارقنا دين عبد المطلب ولكنني أمتنع ابن أخى أن يضم حتى يمضى لما يريد ،
قالوا : قد أحسنت وأجملت ووصلت الرحم : فمكث رسول الله ، ﷺ ، كذلك
أياماً يذهب ويأتى لا يعترض له أحد من قريش ، وهابوا أبا لهب ، إلى أن جاء عتبة
ابن أبي معيط وأبو جهل بن هشام إلى أبي لهب فقالا له : أخبرك ابن أخيك أين
مدخل أبيك ؟ فقال له أبو لهب : يا محمد أين مدخل عبد المطلب ؟ قال : مع
قومه ، فخرج أبو لهب إليهما فقال : قد سألتهم فقال مع قومه ، فقالا : يزعم أنه في
التار ، فقال : يا محمد أيدخل عبد المطلب التار ؟ فقال رسول الله ، ﷺ ، نعم ،
ومن مات على مثل ما مات عليه عبْدُ المطلبِ دخل النار ، فقال أبو لهب : والله
لا برحْتُ لك عدواً أبداً ، وأنت تزعم أن عبد المطلب في التار ! فاشتد عليه هو
وسائر قريش (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي
الحوْيرث عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعَم قال : لما توفي أبو طالب تناولت قريش من
رسول الله ، ﷺ ، واجترعوا عليه فخرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة ، وذلك
في ليال بقين من شوال سنة عشر من حين نُبِئ رسول الله ، ﷺ ، قال محمد بن
عمر بغير هذا الإسناد ، فأقام بالطائف عشرة أيام لا يدع أحداً من أشرافهم إلا جاءه
وكلمه ، فلم يجيبوه وخافوا على أحداثهم فقالوا : يا محمد اخرج من بلدنا والحق
بمُجَابِك من الأرض ، وَأَغْرَوْا به شُفْهَاءَهُمْ ، فجعلوا يرمونه بالحجارة حتى إن رجلى
رسول الله ، ﷺ ، لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه ، حتى لقد شج في رأسه
شجاج ، فانصرف رسول الله ، ﷺ ، من الطائف راجعاً إلى مكة وهو محزون لم
يستجب له رجل واحد ولا امرأة (٢) .

فلما نزل نخلة قام يصلى من الليل فصرف إليه نفر من الجن ، سبعة من أهل

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٧٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٨٠ نقلا عن ابن سعد .

نصيبين ، فاستمعوا عليه وهو يقرأ سورة الجنّ ولم يشعر بهم رسول الله ، ﷺ ، حتى نزلت عليه : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٩] : فهم هؤلاء الذين كانوا صُرفوا إليه بنخلة ، وأقام بنخلة أياماً ، فقال له زيد بن حارثة : كيف تدخل عليهم ، يعنى قريشاً ، وهم أخرجوك؟ فقال : يا زَيْدُ إِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لِّمَا تَرَىٰ فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرٌ دِينِهِ وَمُظْهِرٌ نَّبِيِّهِ ، ثُمَّ انتهى إلى جِراء ، فأرسل رجلاً من خِزاعة إلى مُطعم بن عدى : أَدْخُلْ فِي جِوَارِكٍ ؟ فقال : نعم ، ودعا بَنِيهِ وقومه فقال : تَلَبَّسُوا السِّلَاحَ وَكُونُوا عِندَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ فَإِنِّي قَدْ أَجْرُتُ مُحَمَّدًا ، فدخل رسول الله ، ﷺ ، ومعه زيد بن حارثة حتى انتهى إلى المسجد الحرام ، فقام مُطعم بن عَدَى عَلَى رَاحِلَتِهِ فَنَادَى : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي قَدْ أَجْرُتُ مُحَمَّدًا فَلَا يَهْجُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ ، فأنتهى رسول الله ، ﷺ ، إلى الركن فاستلمه وصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وانصرف إلى بيته ، ومُطعم بن عدى وولده مُطِيفُونَ بِهِ (١) .

* * *

ذكر المعراج وفرض الصلوات

أخبرنا محمد بن عمر عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى سبرة وغيره من رجاله قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، ، يسأل رَبَّهُ أَنْ يَرِيَهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ السَّبْتِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا ، ورسول الله ، ﷺ ، ، نائم فى بيته ظهراً ، أتاه جبريل وميكائيل فقالا : انطلق إلى ما سألت الله ، فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم ، فأتى بالمعراج فإذا هو أحسن شئ منظرًا ، فخرجوا به إلى السَّمُواتِ سَمَاءَ سَمَاءَ ، فلقى فيها الأنبياء ، وانتهى إلى سدرة المنتهى ، وأرى الجنة والنار ، قال رسول الله ، ﷺ : وَلَمَّا أُنْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَمْ أَسْمَعْ إِلَّا صَرِيْفَ الْأَفْلاَمِ : وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، ونزل جبريل ، عليه السلام ، فصلى برسول الله ، ﷺ ، ، الصلوات فى مواقيتها .

* * *

ذكر ليلة أسرى برسول الله ﷺ ، إلى بيت المقدس

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدّثني أسامة بن زيد اللثبي عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال : وحدّثني موسى بن يعقوب الزمعي عن أبيه عن جده عن أم سلمة ، قال موسى : وحدّثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة ، قال محمد بن عمر : وحدّثني إسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ ابنة أبي طالب ، وحدّثني عبد الله بن جعفر عن زكرياء ابن عمرو عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ، وغيرهم أيضاً قد حدّثني ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا : أسرى برسول الله ﷺ ، ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة ، من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس ، قال رسول الله ﷺ : حُمِلْتُ عَلَى دَابَّةٍ يَنْضَاءُ بَيْنَ الْحِمَارِ وَبَيْنَ الْبَغْلَةِ فِي فَخْذَيْهَا جَنَاحَانِ تَحْفِزُ^(١) بِهِمَا رَجُلَيْهَا ، فَلَمَّا دَنَوْتُ لِأَرْكَبَهَا شَمَسَتْ فَوَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهَا ثُمَّ قَالَ : أَلَا تَسْتَحْيِينَ يَا بُرَاقُ إِمَّا تَضْعَيْنِ ؟ وَاللَّهِ مَا رَكِبَ عَلَيْكَ عَبْدٌ لِلَّهِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ ! فَاسْتَحْيَيْتِ حَتَّى ارْقَضَتْ عَرَقًا ثُمَّ قَرَّتْ حَتَّى رَكِبْتُهَا فَعَمِلْتُ بِأُذُنَيْهَا وَقَبِضْتُ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَ مُنْتَهَى وَقَعِ حَافِرِهَا طَرَفُهَا وَكَانَتْ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ طَوِيلَةَ الْأُذُنَيْنِ ، وَخَرَجَ مَعِيَ جِبْرِيلُ لَا يَفُوتُنِي وَلَا أَفُوتُهُ حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَنْتَهَى الْبُرَاقُ إِلَى مَوْقِفِهِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَرَبَطُهُ فِيهِ ، وَكَانَ مَرَبُطَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا لِي فَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ إِمَامٌ فَقَدَمَنِي جِبْرِيلُ حَتَّى صَالَيْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا : بُعِثْنَا بِالتَّوْحِيدِ^(٢) .

وقال بعضهم : فقد النبي ﷺ ، تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه ، وخرج العباس بن عبد المطلب حتى بلغ ذا طوى^(٣) فجعل يصرخ : يا محمد يا محمد! فأجابه رسول الله ﷺ : لَبَيْكَ ! قال : يابن أخي عَنَيْتُ

(١) تحفز : تدفع .

(٢) أوردته صاحب الكنز برقم ٣١٨٥٢ نقلاً عن ابن سعد ، وانظر ابن هشام : السيرة ج ١ ص ٣٩٧

(٣) واد بمكة .

قومك منذ الليلة فأين كنت ؟ قال : أَتَيْتُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قال : فى ليلتك !
قال : نَعَمْ ، قال : هل أصابك إلا خير ؟ قال : مَا أَصَابَنِي إِلَّا خَيْرٌ .

وقالت أم هانئ ابنة أبى طالب : ما أُسرى به إلا من بيتنا ، نام عندنا تلك
الليلة صلى العشاء ثم نام ، فلما كان قبل الفجر أُنهناهُ للصبح ، فقام فلما صلى
الصبح قال : يَا أُمَّ هَانِئٍ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَكُمْ الْعِشَاءَ كَمَا رَأَيْتِ بِهَذَا الْوَادِى ، ثُمَّ قَدْ
جِئْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ مَعَكُمْ ، ثُمَّ قَامَ لِيُخْرِجَ فَقُلْتُ :
لَا تَحْدِثْ هَذَا النَّاسَ فَيَكْذِبُوكَ وَيُؤْذُوكَ ، فقال : وَاللَّهِ لَا أَحْدَثْتُهُمْ ، فَأَخْبِرْهُمْ ،
فَتَعَجَّبُوا وَقَالُوا : لِمَ نَسْمَعُ بِمِثْلِ هَذَا قَطُّ ! وقال رسول الله ، ﷺ ، لجبريل :
يَا جِبْرِيلُ إِنَّ قَوْمِي لَا يُصَدِّقُونَنِي ، قَالَ : يُصَدِّقَكَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الصَّدِيقُ ، وَافْتَتَنَ
نَاسٌ كَثِيرٌ كَانُوا قَدْ صَلَّوْا وَأَسْلَمُوا وَقُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَخِيلَ إِلَيَّ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
فَطَفِئَتْ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَمْ لِلْمَسْجِدِ مِنْ بَابٍ ؟
وَلَمْ أَكُنْ عَدَدْتُ أَبْوَابَهُ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَعْدَهَا بَابًا بَابًا وَأَعْلَمُهُمْ وَأَخْبِرُهُمْ عَنْ
عِزَاتِ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَامَاتِ فِيهَا فَوَجَدُوا ذَلِكَ كَمَا أَخْبَرْتُهُمْ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، عَلَيْهِ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [سورة الإسراء :
٦٠] : قال : كانت رؤيا عين رآها بعينه ^(١) .

أخبرنا حُجَّين بن المثنى ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد
الله بن الفضيل عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : لَقَدْ
رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ
أُثْبِتْهَا فَكُرِبْتُ كَرْبًا مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فَرَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيَّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ
إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ ^(٢) بِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي فَإِذَا
رَجُلٌ ضَرْبُ ^(٣) جَعْدٍ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سُنُوءَةٍ ، وَإِذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَائِمٌ يُصَلِّي
أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرُوهُ بِنِ مَسْعُودِ التَّقْفَى ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمَ قَائِمٌ يُصَلِّي أَشْبَهُ النَّاسِ

(١) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ٤٠٢

(٢) م : « أَتَيْتُهُمْ » والمثبت رواية ل ، ومثلها لدى الذهبي فى السيرة النبوية .

(٣) أى خفيف اللحم ممشوق مستدق (النهاية) .

بِهِ صَاحِبُكُمْ ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، فَحَآنَتْ الصَّلَاةُ فَأَمْتَمْتُهُمْ ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِي قَائِلٌ : يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَالِكُ صَاحِبِ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ (١) .

ذكر دعاء رسول الله ﷺ ، قبائل العرب في المواسم

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أيوب بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : وحدّثنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال : وحدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن زومان ، وغير هؤلاء أيضاً قد حدّثنى ، قالوا : (* أقام رسول الله ﷺ ، بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ، ثم أعلن في الرابعة فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين ، يوفى المواسم كلّ عام يتّبع الحاجّ في منازلهم في المواسم بعكاظ ومجّة وذى المجاز يدعوهم إلى أن يمنعه حتى يُبلّغ رسالات ربّه ولهم الجنة ، فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه ، حتى إنّّه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ويقول : يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلَحُوا وَتَمْلِكُوا بِهَا الْعَرَبُ وَتَذِلَّ لَكُمْ الْعَجَمُ وَإِذَا آمَنْتُمْ كُنْتُمْ مُلُوكاً فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو لَهَبٍ وَرَاءَهُ يَقُولُ : لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ صَائِيءٌ كَاذِبٌ ، فِيرَدُّونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَقْبَحَ الرَّدِّ ، وَيُؤْذُونَهُ وَيَقُولُونَ : أَسْرَتَكَ وَعَشِيرَتَكَ أَعْلَمُ بِكَ حَيْثُ لَمْ يَتَّبِعُوا ، وَيَكْلَمُونَهُ وَيَجَادِلُونَهُ وَيَكْلَمُهُمْ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ويقول : اللَّهُمَّ لَوْ شِئْتَ لَمْ يَكُونُوا هَكَذَا ، فَكَانَ مِنْ سُمَى لَنَا مِنَ الْقَبَائِلِ الَّذِينَ أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَدَعَاهُمْ وَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ : بَنُو غَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَمُحَارِبِ بْنِ خَصَفَةَ ، وَفَزَّارَةَ ، وَعُثْمَانَ ، وَمُرَّةَ ، وَخَنيفَةَ ، وَشُلَيْمَ ، وَعَبْسَ ، وَبَنُو نَضَرَ ، وَبَنُو الْبَكَاءِ ، وَكِنْدَةَ ، وَكَلْبَ ، وَالْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ ، وَغُدْرَةَ ، وَالْحَضَارِمَةَ ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ *) .

(١) أورده الذهبي بنصه في السيرة النبوية ص ٢٤٦

(* - *) قارن بالنويري ج ١٦ ص ٣٠٢ - ٣٠٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

ذكر دعاء رسول الله ، ﷺ ، الأوس والخزرج

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني نافع بن كثير عن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد عن أبيه عن عائشة قال : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت عن أم سعد بنت سعد بن ربيع قال : وحدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال : وحدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : وحدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن نافع أبي محمد قال : سمعت أبا هريرة قال : وحدثني عبيد بن يحيى عن مُعَاذ بن رِفاعَة بن رافع عن أبيه عن جدّه قال : وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا : أقام رسول الله ﷺ ، بمكة ما أقام يدعو القبائل إلى الله ويعرض نفسه عليهم كلّ سنة بِمَجَنَّةٍ وَعُكَاظٍ وَمِئًى أَنْ يُؤْوَاهُ حَتَّى يَبْلُغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ ، فليست قبيلة من العرب تستجيب له وَيُؤَدِّي وَيُسْتَمَّ حَتَّى أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ وَنَصْرَ نَبِيِّهِ وَإِنْجَازَ مَا وَعَدَهُ ، فَسَاقَهُ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ . فَاَنْتَهَى إِلَى نَفَرٍ مِنْهُمْ وَهُمْ يَحْلِقُونَ رُءُوسَهُمْ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَاسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فَاسْرَعُوا وَآمَنُوا وَصَدَّقُوا وَأَوَّاءُوا وَنَصَرُوا وَوَأَسَّوْا ، وَكَانُوا وَاللَّهُ أَطْوَلُ النَّاسِ أَلْسِنَةً ، وَأَحَدَهُمْ ^(١) سَيُوفًا ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْنَا فِي أَوَّلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَجَابَ فَذَكَرُوا الرَّجُلَ بَعِينَهُ ، وَذَكَرُوا الرَّجُلَيْنِ ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ أَوَّلِ مِنَ السِّتَّةِ ، وَذَكَرُوا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ الْأَنْصَارِ أَشْعَدُ بِنِ زُرَّارَةَ وَذُكْوَانَ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ، خَرَجَا إِلَى مَكَّةَ يَتَنَافِرَانِ إِلَى عَتَبَةِ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَ لَهُمَا : قَدْ شَغَلْنَا هَذَا الْمُصَلَّى عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يَزْعَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : وَكَانَ أَشْعَدُ بِنِ زُرَّارَةَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ يَتَكَلَّمَانِ بِالتَّوْحِيدِ يَبْثِرُ ، فَقَالَ ذُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ لِأَشْعَدُ بِنِ زُرَّارَةَ حِينَ سَمِعَ كَلَامَ عَتَبَةَ : ذُونُكَ هَذَا دِينُكَ ، فَقَامَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَا ثُمَّ رَجَعَا إِلَى الْمَدِينَةِ ،

(١) وأحدهم : م « واحد » .

فلقى أسعد أبا الهيثم بن التيهان فأخبره بإسلامه وذكر له قول رسول الله ، ﷺ ، وما دعا إليه ، فقال أبو الهيثم : فأنا أشهد معك أنه رسول الله ، وأسلم .

ويقال : إن رافع بن مالك الزُرقي ومُعاذ بن عَفراء ^(١) خرجا إلى مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله ، ﷺ ، ، فأتياه ، فعرضَ عليهما الإسلام فأسلمَا ، فكانا أولَ مَنْ أسلم ، وقدا المدينة ، فأولَ مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بنى زُرَيْق .

ويقال : إن رسول الله ، ﷺ ، خرج من مكة فمرَّ على نفر من أهل يثرب نزول بمئى ثمانية نفر ، منهم : من بنى التجار مُعاذ بن عَفراء وأسعد بن زُرارة ، ومن بنى زُرَيْق رافع بن مالك وذُكوان بن عبد قيس ، ومن بنى سالم عبادة بن الصَّامت وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة ، ومن بنى عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان حليف لهم من بليّ ، ومن بنى عمرو بن عوف عويم بن ساعدة ، فعرضَ عليهم رسول الله ، ﷺ ، ، الإسلام فأسلموا ، وقال لهم رسول الله ، ﷺ ، : تَمْنَعُونَ لى ظَهْرى حَتَّى أُبْلَغَ رِسَالَةَ رَبِّى ؟ فقالوا : يا رسول الله نحن مجتهدون لله ولرسوله ، نحن ، فاعلم ، أعداء متباغضون ، وإنما كانت وقعة بُعث ، عام الأول ، يوم من أيامنا اقتتلنا فيه فإن تَقَدَّمَ ونحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع ، فدعنا حتى نرجع إلى عشائرنَا لعلَّ الله يُصلح ذات بيننا ، وموعذك الموسم العام المقبل .

ويقال : خرج رسول الله ، ﷺ ، فى الموسم الذى لقى فيه الستة النفر من الأنصار ، فوقف عليهم فقال : أَلْحَفَاءَ يَهُودٍ ؟ قالوا : نعم ، فدعاهم إلى الله وعرضَ عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فأسلموا ، وهم : من بنى التجار أسعد بن زُرارة وعوف بن الحارث ، ابن عَفراء ، ومن بنى زُرَيْق رافع بن مالك ، ومن بنى سلمة قُطبة بن عامر بن حديدة ، ومن بنى حرام بن كعب عُقبة بن عامر بن نابت ، ومن بنى عُبيد بن عدى بن سلمة جابر بن عبد الله بن رثاب ، لم يكن قبلهم أحد : قال محمّد بن عمر : هذا عندنا أثبت ما سمعنا فيهم وهو المجتمَع عليه .

(١) هو معاذ بن الحارث ، وعَفراء أمه ، وغُرف بها . انظر الإصابة ج ٦ ص ١٤٠

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى زكرياء بن زيد عن أبيه قال : هؤلاء الستّة فيهم أبو الهيثم بن التّيهان ، ثمّ رجع الحديث إلى الأوّل ، قالوا : ثمّ قدموا إلى المدينة فدعوا قومهم إلى الإسلام فأسلم من أسلم ، ولم يبق دار من دور الأنصار إلّا فيها ذكرٌ ، عن رسول الله ، ﷺ كثيراً .

ذكر العقبة الأولى الاثني عشر

ليس فيهم عندنا اختلاف ، أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : وحدّثنا يونس بن محمد الظّفريّ عن أبيه قال : وحدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه وعن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصُّنَابَحِيّ عن عبادة بن الصامت قالوا : لما كان العام المقبل من العام الذى لقي فيه رسول الله ، ﷺ ، نفر الستّة لقيه اثنا عشر رجلاً بعد ذلك بعام ، وهى العقبة الأولى ، من بنى التّجار أسعد ابن زُرارة ، وعَوْفٌ ومُعَاذٌ وهما ابنا الحارث ، وهما ابنا عَفْرَاء ، ومن بنى زُرَيْق ذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك ، ومن بنى عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ، ومن بنى عامر بن عوف عبّاس بن عبادة ابن نَضْلَةَ ، ومن بنى سلمة عُقْبَةُ بن عامر بن نايء ، ومن بنى سواد قُطْبَةُ بن عامر ابن حديدة ، فهؤلاء عشرة من الخزرج ، ومن الأوس رجلان أبو الهيثم بن التّيهان من بلّى حليف فى بنى عبد الأشهل ، ومن بنى عمرو بن عوف عُويم بن ساعدة ، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء ، على أن لا تُشْرَكَ بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنّى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى بيّهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف ، قال : فَإِنْ وَقِيْتُمْ فَلَكُمْ الْجَنَّةُ وَمَنْ غَشَى مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كَانَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَبُهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ ، ولم يُفرض يومئذ القتال ، ثمّ انصرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسلام ، وكان أسعد بن زُرارة يُجْمَعُ بالمدينة بمن أسلم ، وكتبت الأوس والخزرج إلى رسول الله ، ﷺ : ابعث إلينا مقرأً يُقرئنا القرآن ، فبعث إليهم مُصعب بن عُمَيْر العبَدْرِيّ فنزل على أسعد بن زُرارة فكان يقرئهم القرآن ، فروى

بعضهم أَنَّ مُصْعَباً كَانَ يُجَمِّعُ بِهِمْ ثُمَّ خَرَجَ مَعَ السَّبْعِينَ حَتَّى وَافَوْا الْمَوْسِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) .

* * *

ذِكْرُ الْعُقْبَةِ الْآخِرَةِ وَهُمْ السَّبْعُونَ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نَيْارٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّبِيثِيُّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُوَيْمٍ بْنِ سَاعِدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ وَيَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضِ قَالُوا ، لَمَّا حَضَرَ الْحَجَّ مَشَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّذِينَ أَسْلَمُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَتَوَاعَدُونَ الْمَسِيرَ إِلَى الْحَجِّ وَمُوَافَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْإِسْلَامَ يَوْمَئِذٍ فَاشِ بِالْمَدِينَةِ ، فَخَرَجُوا وَهُمْ سَبْعُونَ يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ فِي خَمَرٍ (٢) الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ وَهُمْ خَمْسُمِائَةٍ ، حَتَّى قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَكَّةَ ، فَسَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَعَدَهُمْ مِنْ بَيْنِ وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لَيْلَةَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجُلُ أَنْ يُوَافِقُوهُ فِي الشَّعْبِ الْأَيْمَنِ إِذَا انْحَدَرُوا مِنْ مِثْنَى بِأَسْفَلِ الْعُقْبَةِ حَيْثُ الْمَسْجِدُ الْيَوْمَ ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ لَا يَنْبَهُوا نَائِمًا وَلَا يَنْتَظِرُوا غَائِبًا ، قَالَ : فَخَرَجَ الْقَوْمُ بَعْدَ هَذِهِ يَتَسَلَّلُونَ الرِّجْلَ وَالرِّجْلَانِ وَقَدْ سَبَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ (٣) .

(١) النويري : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣١٢

(٢) الخمر : جماعة الناس وكثرتهم .

(٣) النويري : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣١٣ نقلا عن ابن سعد .

فكان أول من طلع على رسول الله ، ﷺ ، رافع بن مالك الزرقى ، ثم توافى السبعون ومعهم امرأتان ، قال أسعد بن زُرارة : فكان أول من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال : يا معشر الخزرج إنكم قد دعوتم محمداً إلى مادعوتموه إليه ، ومحمداً من أعز الناس في عشيرته ، يمنعه والله منا من كان على قوله ، ومن لم يكن منا على قوله يمنعه للحسب والشرف ، وقد أتى محمد الناس كلهم غيركم ، فإن كنتم أهل قوة وجلد وبصرٍ بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة ، ترميكم عن قوس واحدة ، فارتثوا رأيكم واثمروا بينكم ولا تفترقوا إلا عن ملائمتكم واجتماع ، فإن أحسن الحديث أصدقه (١) .

(*) فقال البراء بن معرور : قد سمعنا ما قلت وإنا والله لو كان في أنفسنا غير ما تنطق به لقلناه ولكنا نريدُ الوفاء والصدق وبذل مُهَج أنفسنا دون رسول الله ، ﷺ ، قال : وتلا رسول الله ، ﷺ ، عليهم القرآن ثم دعاهم إلى الله ورغبهم في الإسلام وذكر الذي اجتمعوا له ، فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق ثم قال : يا رسول الله بايعنا فنحن أهل الحلقة ورثناها كابراً عن كابر ، ويقال إن أبا الهيثم بن التيهان كان أول من تكلم وأجاب إلى ما دعا إليه رسول الله ، ﷺ ، وصدقه ، وقالوا : نقبله على مصيبة الأموال وقتل الأشراف ، ولغطوا ، فقال العباس ابن عبد المطلب وهو أخذ بيد رسول الله ، ﷺ : أخفوا جزوسكم فإن علينا عيونا ، وقدّموا ذوى أسنانكم ، فيكونون هم الذين يلون كلامنا منكم ، فإننا نخاف قومكم عليكم ، ثم إذا بايعتم فتفرقوا إلى محالكم . فتكلم البراء بن معرور فأجاب العباس ابن عبد المطلب ، ثم قال : ابسط يدك يا رسول الله ، فكان أول من ضرب على يد رسول الله ، ﷺ ، البراء بن معرور ، ويقال أول من ضرب على يده أبو الهيثم ابن التيهان ، ويقال أسعد بن زُرارة ، ثم ضرب السبعون كلهم على يده وبايعوه ، فقال رسول الله ، ﷺ : إن موسى أخذ من بنى إسرائيل اثنتي عشر نقيباً فلا يجدن منكم أحداً في نفسه أن يؤخذ غيره فإمّا يختار لي جبريل ، فلما تخيرهم قال للنقباء : أنتم كفلاء على غيركم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣١٤ نقلا عن ابن سعد .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٩٠ أورده النويرى ج ١٦ ص ٣١٥ - ٣١٧ نقلا عن

قَوْمِي ، قالوا : نعم ، فلَمَّا بايع القوم وكمَلوا صاح الشيطان على العَقبة بأبعد صوت سَمِعَ : يا أهل الأخاشب ، هل لكم في محمَّد والصُّبَاة معه قد أجمعوا على حربكم؟ فقال رسول الله ، ﷺ : انْفَضُّوا إلى رِجَالِكُمْ ، فقال العباس بن عُبادَة بن نَضْلَة : يا رسول الله والذي بعثك بالحقِّ لئن أُحْبِيتَ لنمِلنَّ على أهل مِنِّي بأسِافنا ، وما أَحَدٌ عليه سيف تلك اللَّيلة غِيره ، فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّا لَمْ نُؤَمِّرُ بِذَلِكَ فَأَنْفَضُّوا إلى رِجَالِكُمْ : فتفرَّقوا إلى رِجالهم ، فلَمَّا أصبح القوم غَدَّت عليهم جِلَّة قريش وأشرفهم حتى دخلوا شِعب الأنصار فقالوا : يا معشر الخزرج إنَّه بلغنا أنَّكم لَقيتم صاحبنا البارحة وَوَاغَدْتُمُوهُ أَنْ تبايعوه على حربنا ، وإيَّ الله ما حَيَّ من العرب أبغض إلينا أن تنشبَ بيننا وبينه الحرب منكم ، قال : فانبعثَ مَنْ كان هناك من الخزرج من المشركين يحلفون لهم بالله ما كان هذا وما علمنا ، وجعل ابن أُتَيَّ يقول : هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليفتاتوا عليَّ بمثل هذا ، لو كنت يثرب ما صنع هذا قومي حتى يؤامروني ، فلَمَّا رجعت قريش من عندهم رَحَلَ البراء بن معرور فتقدم إلى بطن يأجج وتلاحق أصحابه من المسلمين ، وجعلت قريش تطلبهم في كلِّ وجه ولا تعدُّوا طرق المدينة ، وحزَّبوا عليهم ، فأدركوا سعد ابن عُبادَة ، فجعلوا يده إلى عنقه ينشَعَة ^(١) وجعلوا يضربونه ويجزّون شَعْره ، وكان ذا جُحْمَة ، حتى أدخلوه مكَّة ، فجاءه مُطعم بن عدى والحارث بن أُمَيَّة بن عبد شمس فخلَّصاه من بين أيديهم ، وأثمرت الأنصار حين فقدوا سعد بن عُبادَة أن يَكُفُّوا إليه ، فإذا سعد قد طلع عليهم ، فرَحَلَ القوم جميعاً إلى المدينة ^(٢) .

* * *

ذكر مقام رسول الله ، ﷺ ، بمكَّة من حين تنبأ إلى الهجرة

أخبرنا أنس بن عِياض ويزيد بن هارون وعبد الله بن ثُمير قالوا : أخبرنا يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيَّب أن رسول الله ، ﷺ ، نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وأقام بمكَّة عشر سنين .

(١) التَّسْعَة بالكسر : سير مضافور يجعل زماما للبعير وغيره .

أخبرنا أنس بن عياض عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، أقام بمكة عشر سنين .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا : أخبرنا سفيان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : حدثني عائشة ، رضى الله عنها ، وابن عباس أن رسول الله ، ﷺ ، مكث بمكة عشر سنين يُنزلُ عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن النبي ، ﷺ ، أقام بمكة عشراً ، وخرج منها في صفر ، وقدم المدينة في شهر ربيع الأول .

أخبرنا يحيى بن عبّاد وعفّان بن مُسلم قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا عمار بن أبي عمار مولى بنى هاشم عن ابن عباس قال : أقام رسول الله ، ﷺ ، بمكة خمس عشرة سنة ، سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت ، وثمانى سنين يُوحى إليه . زاد عفّان فى حديثه : وأقام بالمدينة عشر سنين .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير ، أخبرنا العلاء بن صالح عن المِثَال بن عمرو عن سعيد ابن جبّير أن رجلاً أتى ابن عباس فقال : أنزل على رسول الله ، ﷺ ، عشراً بمكة وعشراً بالمدينة ، فقال : من يقول ذاك ؟ لقد أنزل عليه بمكة عشراً وخمساً ، يعنى سنين أو أكثر (١) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أبي رجاء قال : سمعت الحسن وقرأ : ﴿ وَفَرَأْنَا أَنَا وَفِرْقَتَهُ لَئِقَافًا عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكَّةٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَنْزِيلًا ﴾ [سورة الإسراء : ١٠٦] : قال : كان الله ينزل بها (٢) القرآن بعضه قبل بعض لما علم أنه سيكون فى الناس ويحدث ، لقد بلغنا أنه كان بين أوله وآخره ثمانى عشرة سنة ، أنزل عليه ثمانى سنين بمكة قبل أن يهاجر إلى المدينة وعشر سنين بالمدينة .

أخبرنا رُوح بن عباد ، أخبرنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال : أقام رسول الله ، ﷺ ، بمكة بعد أن بُعث ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه ثم أمر (٣) بالهجرة .

(١) م « وأكثر » .

(٢) كذا فى ل . وفى م « هذا » .

(٣) أمر : م « أمرنا » .

أخبرنا رَوْح بن عباد ، أخبرنا زكرياء بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : مكث رسول الله ، ﷺ ، بمكة ثلاث عشرة سنة .
 أخبرنا كثير بن هشام وموسى بن داود وموسى بن إسماعيل قالوا : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جَمْرَة ^(١) قال : سمعتُ ابن عباس يقول : أقام رسول الله ، ﷺ ، بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه .

* * *

ذكر إذن رسول الله ، ﷺ ، للمسلمين في الهجرة إلى المدينة

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وعن عروة عن عائشة قالا : لما صدر السبعون من عند رسول الله ، ﷺ ، طابت نفسه وقد جعل الله له منعة وقومًا أهل حرب وعدة ونجدة ، وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلمون من الخروج فضيقوا على أصحابه وتعبتوا بهم ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والأذى ، فشكا ذلك أصحاب رسول الله ، ﷺ ، واستأذنه في الهجرة ، فقال : قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، أُرِيتُ سَبِيحَةَ ذَاتِ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ ، وهما الحِزْتَانِ ، وَلَوْ كَانَتْ السَّرَاةُ أَرْضَ نَخْلٍ وَسَبَاخَ لَقُلْتُ هِيَ هِيَ ، ثُمَّ مَكَثَ أَيَّامًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ مَسْرُورًا فَقَالَ : قَدْ أُخْبِرْتُ بِدَارِ هِجْرَتِكُمْ وَهِيَ يَثْرِبُ ، فَمَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ فَلْيَخْرُجْ إِلَيْهَا : فجعل القوم يتجهزون ويتوافقون ويتواسون ويخرجون ويُخَفُونَ ذلك ، فكان أول من قَدِمَ المدينة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أبو سلمة بن عبد الأسد ^(٢) .

ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ مَعَهُ امْرَأَتُهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ ، فَهِيَ أَوَّلُ ظَعِينَةٍ

(١) أبي جمره : تصحف في ل وطبعني إحسان وعطا إلى « أبي حمزة » والتصويب من م وتهذيب التهذيب وانظر تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٨٤
 (٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٣ ص ٣١٣ نقلا عن ابن سعد .

قدمت المدينة ، ثم قدم أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أرسالاً فنزّلوا على الأنصار في دورهم ، فأووهم ونصروهم وآسوهم ، وكان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين بقاء قبل أن يقدم رسول الله ، ﷺ (١) .

فلما خرج المسلمون في هجرتهم إلى المدينة كلبت قريش عليهم وحربوا واغتازوا على من خرج من فتيانهم .

وكان نفر من الأنصار بايعوا رسول الله ، ﷺ ، في العقبة الآخرة ثم رجعوا إلى المدينة ، فلما قدم أول من هاجر إلى قباء خرجوا إلى رسول الله ، ﷺ ، بمكة حتى قدموا مع أصحابه في الهجرة ، فهم مهاجرون أنصاريون ، وهم : ذكوان بن عبد قيس ، وعقبة بن وهب بن كلدّة ، والعبّاس بن عبادة بن نضلة ، وزباد بن ليث ، وخرج المسلمون جميعاً إلى المدينة ، فلم يبق بمكة منهم إلا رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر ، وعليّ ، أو مفتونّ محبوس ، أو مريض ، أو ضعيف عن الخروج (٢) .

* * *

ذكر خروج رسول الله ، ﷺ ، وأبي بكر إلى المدينة للهجرة

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرى عن غروة عن عائشة قال : وحدّثنى ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين بن أبي غطفان عن ابن عباس قال : وحدّثنى قدامة بن موسى عن عائشة بنت قدامة قال : وحدّثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن عليّ قال : وحدّثنى معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن مالك بن جعضم عن سراقه بن جعثم ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا : لما رأى المشركون أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قد حملوا الدّراري والأطفال إلى الأوس والخزرج عرفوا أنّها دار منّة وقوم أهل حلقة وبأس ، فخافوا خروج رسول الله ، ﷺ ، فاجتمعوا في دار

(١) الصالحى ج ٣ ص ٣١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٣ ص ٣١٩

النَّدوة ، ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى منهم ليتشاوروا فى أمره ، وحضرهم إبليس فى صورة شيخ كبير من أهل نجد مشتمل الصَّماء فى بَتِّ (١) ، فتذاكروا أمر رسول الله ، ﷺ ، فأشار كل رجل منهم برأى ، كل ذلك يردّه إبليس عليهم ولا يَرْضاه لهم ، إلى أن قال أبو جهل : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلامًا نهذاً جليداً ، ثم نعطيه سيفاً صارماً فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه قى القبائل ، فلا يدرى بنو عبد مناف بعد ذلك ما تصنع ، قال : فقال النجدى : لله در الفتى ! هذا والله رأى وإلا فلا ، فتفرقوا على ذلك وأجمعوا عليه ، وأتى جبريل رسول الله ، ﷺ ، فأخبره الخبر وأمره أن لا ينام فى مضجعه تلك الليلة (٢) .

وجاء رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى بكر فقال : إِنَّ الله ، عز وجل ، قد أذن لى فى الخُرُوج ، فقال أبو بكر : الصَّحبة (٣) يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : نَعَمْ ، قال أبو بكر : فخذ بأبى أنت وأمى إحدى راجلتى هاتين ، فقال رسول الله ، ﷺ : بالثَمَنِ ، وكان أبو بكر اشتراهما بثمانمائة درهم من نَعَم بنى قُشير ، فأخذ إحدهما وهى القَصواء ، وأمر علياً أن يبيت فى مضجعه تلك الليلة ، فبات فيه على وتَعَشَّى بُزْداً أحمر حَضْرمياً كان رسول الله ، ﷺ ، ينام فيه (٤) .

واجتمع أولئك الثَّقَر من قريش يتطلعون من صَير (٥) الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ويأتمرون أيهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، عليهم وهم جلوس على الباب ، فأخذ حَفنة من البطحاء فجعل يذرّها على رءوسهم ويتلو : ﴿ يَس ۝ ١ ﴾ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ﴿ [سورة يس : ١ - ٢] : حتى بلغ : ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة يس : ١٠] : ومضى

(١) البت : الكساء الغليظ .

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ج ٢ ص ٤٨٠ فما بعدها .

(٣) ل ، م ، « الصحابة » على خلاف ماجاء فى الموضع المائل لدى ابن هشام ج ٢ ص ٤٨٥ حين ورد الصحبة ، ومثله لدى الصالحى ج ٣ ص ٣٣٧ وهو ما أثبتته هنا .

(٤) ابن هشام ج ٢ ص ٤٨٥ ، والصالحى ج ٣ ص ٣٣٧

(٥) الصير : شق الباب (النهاية) .

رسول الله ، ﷺ . فقال قائل لهم : ما تنتظرون ؟ قالوا : محمداً : قال : خبتم وخسرتم ، قد والله مرّ بكم وذرّ على رءوسكم التراب ، قالوا : والله ما أبصرناه ! وقاموا ينفضون التراب عن رءوسهم ، وهم : أبو جهل ، والحكم بن أبي العاص ، وعقبة بن أبي مُعَيْط ، والنضر بن الحارث ، وأمّية بن خلف ، وابن الغيطلة ، وزمعة ابن الأسود ، وطعيمة بن عدى ، وأبو لهب ، وأبيّ بن خلف ، ونُبَيْه ومنبه ابنا الحجاج ، فلما أصبحوا قام عليّ عن الفراش فسأله عن رسول الله ، ﷺ ، فقال : لا علم لى به ^(١) .

وصار رسول الله ، ﷺ ، إلى منزل أبي بكر ، فكان فيه إلى الليل ، ثم خرج هو وأبو بكر فمضيا إلى غار ثور فدخلاه ، وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض ، وطلبت قريش رسول الله ، ﷺ ، أشدّ الطلب حتى انتهوا إلى باب الغار ، فقال بعضهم : إن عليه العنكبوت قبل ميلاد محمد ، فانصرفوا ^(٢) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا عَوْن بن عمرو القيسى أخو رياح القيسى ، أخبرنا أبو مُصعب المكيّ قال : أدركتُ زيد بن أرقم ، وأنس بن مالك ، والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبی ، ﷺ ، ليلة الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه النبی ، ﷺ ، ففسرتّه ، وأمر الله العنكبوت ففسجت على وجهه ففسرتّه ، وأمر الله حمامتين وحشيتين فَوَقَعَتَا بفم الغار ، وأقبل فتیان قريش ، من كلّ بطن رجل ، بأسيا فهم وعصيتهم وهزأواتهم حتى إذا كانوا من النبی ، ﷺ ، قدر أربعين ذراعاً ، نظرَ أولهم فرأى الحمامتين فرجع فقال له أصحابه : مالك لم تنظر في الغار ؟ قال : رأيت حمامتين وحشيتين ^(٣) بفم الغار فَعَرَفْتُ أن ليس فيه أحد ، قال : فسمع النبی ، ﷺ ، قوله فَعَرَفَ أن الله قد درأ عنه بهما ، فَسَمِعَتِ النبی ، ﷺ ، عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في حرم الله ^(٤) .

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٣ ص ٣٢٧

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٤٨٧ ، والصالحى ج ٣ ص ٣٣٥

(٣) م « حمامين وحشيتين » والمثبت رواية « ل » ومثلها لدى التويرى ج ١٦ ص ٣٣٢ وهو ينقل

عن ابن سعد .

(٤) أورده التويرى ج ١٦ ص ٣٣٢ نقلا عن ابن سعد .

رجع الحديث إلى الأول ، قالوا : وكانت لأبى بكر منيحة غنم يرعاها عامر بن فهيرة ، وكان يأتيهم بها ليلاً فيحتلبون فإذا كان سَحَرٌ سرح مع الناس . قالت عائشة : وجهزناهما أحب الجهاز ، وصنعنا لهما سُفْرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبى بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب ، وقطعت أخرى فصيرته عصاً لمفم القِرْبة ، فبذلك سُمِّيَت ذات النطاقين . ومكث رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر في الغار ثلاث ليال ، يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر ، واستأجر أبو بكر رجلاً من بنى الدَّيْل هاديًا خَرِيْتًا ^(١) يقال له عبد الله بن أُرَيْقَط ، وهو على دين الكفر . ولكنهما أمناه ، فارتحلا ومعهما عامر بن فهيرة ، فأخذ بهم ابن أُرَيْقَط يَدَ بَحْرٍ ^(٢) ، فما شعرت قريش أين وَجَّه رسول الله ، ﷺ . حتى سمعوا صوتًا من جَنَى من أسفل مكة ، ولا يُرى شخصه :

جَزَى الله رب الناس خيرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيَّمَتْنِي أُمَّ مَعْبِدِ
هُمَا نَزَلَا بِالْبَيْرِ وَارْتَحَلَا بِهِ فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ

^(٣) أخبرنا الحارث قال : حدَّثنى غير واحد من أصحابنا ، منهم محمد بن المثنى البرَّاز وغيره قالوا : أخبرنا محمد بن بشر بن محمد الواسطى ، ويكنى أبا أحمد السكرى ، أخبرنا عبد الملك بن وهب المذحجى عن الحرَّ بن الصَّيَّاح عن أبى معبد الخزاعى أن رسول الله ، ﷺ ، لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبى بكر ، ودليلهم عبد الله بن أُرَيْقَط اللثى ، فمروا بخَيْمَتْنِي

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خرت) وفى حديث الهجرة « فاستأجرا رجلا من بنى الدَّيْل هاديًا خَرِيْتًا » الخريت : الماهر الذى يهتدى لأخوات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقتها .

(٢) فى ل « برحر » كذا دون وضع أى نقط . والمثبت من م ، ولفظ البخارى ج ٥ ص ٧٦ « وانطلق بهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق الساحل » وما يعضد رواية م كذلك ما ورد لدى البيهقى فى دلائل النبوة ج ٢ ص ٢٠٨ « فارتحلا وانطلق عامر بن فهيرة والدليل الدَّوْلَى فأخذ بهما يَدَ بَحْرٍ وهو طريق الساحل » وكذلك ما ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (يد) وفى حديث الهجرة « فأخذ بهم يَدَ البَحْرِ » أى طريق الساحل .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٩٨ أورده التويرى ج ١٦ ص ٣٣٦ - ٣٣٧ ، والصالحى ج ٣ ص ٣٤٦ فما بعدها .

أم معبد الخزاعية ، وكانت امرأة جلدة ، بَزْزَة ، تحبى وتقعد بفناء الخيمة ، ثم تسقى وتُطْعِم ، فسألوها تمرًا أو لحمًا يشترون ، فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك ، وإذا القوم مُزْمِلُونَ مُسْتَيْتُونَ ^(١) ، فقالت : والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القِرَى ، فنظر رسول الله ، ﷺ ، إلى شاةٍ فى كِسْرِ الخيمة فقال : مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبِدَ ؟ قالت : هذه شاة خَلَفَهَا الجَهْدُ عن الغنم ، فقال : هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ ؟ قالت : هى أجهَد من ذلك ، قال : أَتَأْذِينِ لِي أَنْ أَخْلُبُهَا؟ قالت : نعم ، بأبى أنت وأُمى ، إن رأيت بها حَلَبًا ! فدعا رسول الله ، ﷺ ، بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا فى شَاتِيهَا ! قال : فَتَفَاجَّتْ ^(٢) وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ ، فدعا بإناء لها يُرْبِضُ الرهط فحلب فيه ثَجًّا حتى غلبه الثَّمَالُ فسقاها فشربت حتى رَوِيت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب ، ﷺ ، أَخْرَجَهُمْ وقال : سَاقَى الْقَوْمِ أَخْرَجُهُمْ ، فشربوا جميعًا عِلَلًا بعد نَهْلٍ حتى أراضوا ، ثم حلب فيه ثانياً عَوْدًا على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها ، فقلَّ ما لبث أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أَعْنَزًا حَيْثَلًا عجافًا هَزَلَى ما تَسَاوَقُ ، مُخَّهْنٌ قَلِيلٌ لا نَقَى بِهِنَّ ، فلَمَّا رَأَى اللَّبَنَ عَجِبَ وقال : من أين لكم هذا والشاة عازبة ولا حلوبة فى البيت ؟ قالت : لا والله إلا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مَبَارَكٌ كان من حديثه كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، قال : والله إننى لأراه صاحب قریش الذى يُطَلِّبُ ، صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبِدَ ، قالت : رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوَضَاعَةِ ، متبلج الوجه ، حسن الخُلُقِ ، لم تعبهُ ثُجْلَةٌ ^(٣) ولم تُزَّرْ به صُعْلَةٌ ^(٤) ، وسيم قسيم ، فى عينيه دَعَجٌ ، وفى أشفاره وَطْفٌ ^(٥) ، وفى صوته صَحْلٌ ^(٦) ، أحور أكحل أَرْجَجٌ

(١) مرملون : نفدزادهم ، ومستنون : مجدون .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (فجع) التَّفَاجُّ : المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين ، ومنه حديث أم معبد « فتفاجت عليه وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (ثجل) فى حديث أم معبد « ولم ترر به ثجلة » أى ضَحْمَ بطن .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (صعل) فى حديث أم معبد « لم تُزَّرْ به صُعْلَةٌ » هى صِغَرُ الرَّأْسِ .

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (وطف) فى حديث أم معبد « وفى أشفاره وَطْفٌ » أى فى شعر

أجفانه طول .

(٦) فى النهاية (صحل) فى صفته ﷺ « وفى صوته صَحْلٌ » وهو بالتحريك كالْبَحَّةِ ، وألا

يكون حاد الصوت .

أَقْرَن ، شديد سواد الشعر ، فى عُنُقِهِ سَطَعَ ^(١) ، وفى لحيته كَنَافَةٌ ، إذا صَمَتَ فعليه الوقار ، وإذا تكلَّم سَمَا وعَلَاه البَهَاءُ وكانَ مَنْطِقُهُ خِرَزَاتٍ نَظْمٌ يَحْدَرُونَ ، حُلُو المنطق ، فَضْلٌ ، لا تَزُر ولا هَذِر ، أَجْهَرُ النَّاسِ وأَجْمَلُهُ من بعيد ، وأَحْلَاه وأَحْسَنَهُ من قريب ، رُبْعَةٌ لا تَشْنُوهُ من طول ولا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ من قِصَر ، غُصْنٌ بين غُصْنَيْنِ ، فهو أَنْظَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا ، وأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا ، له رُفَقَاءُ يَحْفَوْنَ بِهِ ، إذا قال استمعوا لقوله ، وإذا أَمَرَ تَبَادَرُوا إلى أمره ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ ، لا عَابِسٌ ولا مُقَنَّدٌ ^(٢) : قال : هذا والله صاحب قريش الذى ذُكِرَ لَنَا من أمره ما ذُكِرَ ، ولو كنت وافقته يا أُمَّ مَعْبِدٍ لَاتَمَسْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ ، ولَأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ، وأَصْبَحَ صَوْتُ بَمَكَّةَ عَالِيًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَسْمَعُونَهُ وَلَا يَرَوْنَ من يقول ، وهو يقول :

جزى الله ربُّ النَّاسِ خيرَ جزائه رفيقَيْنِ حَلًّا خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبِدٍ
هما نَزَلَا بِالْبَيْرِ وَارْتَحَلَا بِهِ فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ
فِيَالِ قُصَصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَازِي وَشُودِدٍ
سَلُوا أَخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاها بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّيْتُ لَهُ بِصَرِيحِ ضَرْةِ الشَّاةِ مُزْبِدٍ
فَعَادَرَهُ رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالِبٍ تَدْرُّ بِهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مُؤَرِدٍ ^(٣)

وأَصْبَحَ الْقَوْمُ قَدْ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ ، وَأَخَذُوا عَلَى خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبِدٍ حَتَّى لَحِقُوا النَّبِيَّ ، ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} ، قال : فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ :

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ غَابَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ وَقُدَّسَ مِنْ يَسْرَى إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فزالت عقولهم وحلَّ عَلَى قَوْمٍ بنور مجدِّ
وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْكَعُوا ^(٣) عَمِّي وَهَذَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدٍ ؟

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سطع) فى حديث أُم مَعْبِدٍ « فى عنقه سَطَعَ » أى ارتفاع وطول .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (فند) ومنه حديث أُم مَعْبِدٍ « لَاعَابِسَ وَلَا مُقَنَّدٌ » هو الذى لا فائدة فى كلامه لِكِبَرِ أَصَابِهِ .

(٣) كذا فى م . وفى ل « تَسْلَعُوا » وعلق عليه الأستاذ محمود شاكر بقوله « مافى المطبوعة محض خطأ ، والصواب مافى المخطوطة وهو فى كتب اللغة « سَكِعَ » شاهدًا قلت : ولدى ابن الأثير فى النهاية (سَكِعَ) فى حديث أُم مَعْبِدٍ « وهل يستوى ضلال قوم قد تسكعوا » . وعلى هذا فكلمة =

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ وَيُثْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
فَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةً غَائِبٍ فَتَضَدِّقُهَا فِي ضَخْوَةِ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
لِتَهْنَأَ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةً جَدِّهِ بِضَحْبَتِهِ ، مَنْ يُسْعِدِ اللَّهُ يَسْعِدِ
وَيُهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُسْلِمِينَ بِمَرْصِدٍ (١)

قال عبد الملك : فبلغنا أن أم معبد هاجرت إلى النبي ، ﷺ ، وأسلمت ،
وكان خروج رسول الله ، ﷺ ، من الغار ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر
ربيع الأول فقال يوم الثلاثاء بقديد (٢) ، فلما راحوا منها عرض لهم سُرَاقَةُ بن
مالك بن جُعْشَم وهو على فرس له ، فدعا عليه رسول الله ، ﷺ ، فرسخت قوائم
فرسه ، فقال : يا مُحَمَّد ادْعُ الله أن يطلق فرسي وأرجع عنك وأرد من ورائي ،
ففعل ، فأطلق ورجع فوجد الناس يلتمسون رسول الله ، ﷺ ، فقال : ارجعوا فقد
استبرأت لكم ما ههنا وقد عرفتم بصرى بالأثر ، فرجعوا عنه .

أخبرنا عثمان بن عمر عن ابن عون عن عُمَيْر بن إِسْحَاق قال : خرج رسول
الله ﷺ ، ومعه أبو بكر فعرض لهما سُرَاقَةُ بن جُعْشَم فساخت فرسه ، فقال :
يا هَذَانِ ادْعُوا لِيْ الله ولكما ألا أعود ، فدعوا الله فعاد فساخت فقال : ادْعُوا لِيْ
الله ولكما ألا أعود ، قال : وعرض عليهما الزاد والحُمْلَان فقالا : اكفينا نفسك ،
فقال : قد كفيتهماها .

ثم رجع الحديث إلى الأول ، قال : وسَلَّك رسول الله ، ﷺ ، في الْخُرَّارِ ثُمَّ
جَاز نَتِيةَ الْمَرَّةِ (٣) ثُمَّ سَلَّكَ لَقْفًا (٤) ثُمَّ أَجَازَ مَدْلَجَةَ لَقْفٍ ثُمَّ اسْتَطْبَنَ مَدْلَجَةَ
مِجَاجٍ ثُمَّ سَلَّكَ مَرْجَحَ مِجَاجٍ ثُمَّ بَطَّنَ مَرْجَحٍ ثُمَّ بَطَّنَ ذِي كَشْرٍ (٥) ثُمَّ عَلَى

= « تسلعوا » الواردة في سائر الطبقات ، تحريف .

(١) ديوان حسان ص ٣٧٦ والبيت الثالث هنا روايته هناك « وهل يستوى ضلال قوم تسفهاوا » .

(٢) قديد : قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه .

(٣) ثنية المرة : قرب ماء يدعى الأحياء من رابغ ، وهي من نواحي مكة .

(٤) لقف : هو الواقع بطريق الهجرة ولا يزال معروفًا ، والمواضع التي ورد ذكرها بقرية لاتزال
معروفة . وهو ماء آبار كثيرة . عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها ، لغلط موضعها وخشونته .

(٥) في الأصول « ذات كشد » وهو تحريف . راجع ياقوت وانظره على الصواب لدى ابن هشام

في السيرة ج ٢ ص ٤٩١

الجداجد^(١) ثم على الأذاخر ثم بطن ريغ فصلّى به المغرب ثم ذا سلم ثم أعدا مدلجة ثم العُثانية ثم جاز بطن القاحه^(٢) ثم هبط العرج ثم سلك فى الخدّوات^(٣) ثم فى الغابر^(٤) عن يمين رَكُوبَة ثم هبط بطن العقيق حتى انتهى إلى الجُنَّجَاءَة^(٥) فقال: مَنْ يَدُلُّنَا عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى بَنَى عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ فَلَا يَقْرَبُ الْمَدِينَةَ؟ فَسَلَكَ عَلَى طَرِيقِ الظُّبَى حَتَّى خَرَجَ عَلَى الْعُصْبَةِ .

وكان المهاجرون قد استبطأوا رسول الله ﷺ ، فى القدوم عليهم ، فكانوا يغدون مع الأنصار إلى ظهر حرّة العصبه فيتحتّتون قدومه فى أوّل النهار ، فإذا أحرقتهم الشمس رجعوا إلى منازلهم . فلَمَّا كان اليوم الذى قدم فيه رسول الله ﷺ ، وهو يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأوّل ويقال لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل ، جلسوا كما كانوا يجلسون ، فلَمَّا أحرقتهم الشمس رجعوا إلى بيوتهم ، فإذا رجل من اليهود يصيح على أطم بأعلى صوته : يا بنى قَيْلَةَ هذا صاحبكم قد جاء . فخرجوا ، فإذا رسول الله ﷺ ، وأصحابه الثلاثة ، فشمعت الرّجّة فى بنى عمرو بن عوف والتكبير ، وتلبّس المسلمون السلاح ، فلَمَّا انتهى رسول الله ﷺ ، إلى قُباء جلس رسول الله ﷺ ، وقام أبو بكر يُذَكِّرُ الناس ، وجاء المسلمون يسلمون على رسول الله ﷺ ، ونزل رسول الله ﷺ ، على كلثوم بن الهمد ، وهو الثبت عندنا ، ولكنه كان يتحدّث مع أصحابه فى منزل سعد بن خيثمة ، وكان يسمّى منزل العُزَاب ، فلذلك قيل نزل على سعد بن خيثمة^(٦) .

(١) فى جميع النسخ « الحدائد » والمثبت من ابن هشام ج ٢ ص ٤٩١ ، والنويرى ج ١٦ ص ٣٣٨ ، والجداجد: جمع جدجد بضم الجيمين - وهى البئر القديمة (ياقوت) .

(٢) القاحه : كذا فى ل ، م . أما لدى ابن هشام ج ٢ ص ٤٩١ فورد « الفاجه » وأتبعها بقوله « ويقال القاحه » وكذا النويرى ج ١٦ ص ٣٣٩ نقلا عن ابن إسحاق . ولدى الفيروزابادى فى المغام المطايع فى معالم طابة ص ٣٢٢ « القاحه : بفتح الحاء المهملة بعدها هاء بمعنى الباحة ، وهى اسم مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل . وروى بالفاء والجيم .

(٣) الخدّوات : ل « الجدوات » تحريف صوابه من م .

(٤) كذا فى ل ، م . ولدى ابن هشام ج ٢ ص ٤٩٢ « فسلك بهما ثنية العائر ، عن يمين رَكُوبَة - ويقال ثنية العائر . فيما قال ابن هشام . أما النويرى ج ١٦ ص ٣٣٩ نقلا عن ابن إسحاق « فسلك ثنية العائر عن يمين رَكُوبَة - ويقال الغابر » .

(٥) الجُنَّجَاءَة : قرية على ستة عشر ميلا من المدينة .

(٦) الصالحى : سبل الهدى ج ٣ ص ٣٧٧

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حَمَّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا بكر الصديق كان رديف النبي ، ﷺ ، بين مكة والمدينة ، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام فكان يُعْرِف ، وكان النبي ، ﷺ لا يُعْرِف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكر من هذا الغلام بين يديك ؟ فقال : هذا يهديني السبيل ، فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة ، وبعث إلى الأنصار فجاءوا فقالوا : قوماً آمنين مطمئنين ، قال : فشهدته يوم دخل المدينة علينا ، فما رأيت يوماً قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل المدينة علينا ، وشهدته يوم مات فما رأيت قط يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات . أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني ، أخبرنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة قال : ركب رسول الله ، ﷺ ، وراء أبي بكر ناقته ، قال : فكلما لقيه إنسان قال : من أنت ؟ قال : باغ أبغي ، فقال : من هذا وراءك ؟ قال : هايد ، يهديني .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، أخبرنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ، ﷺ ، المدينة أضواء منها كل شيء .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال : جاء النبي ، ﷺ ، يعني إلى المدينة ، في الهجرة فما رأيت أشد فرحاً منهم بشيء من النبي ، ﷺ ، حتى سمعت النساء والصبيان والإماء يقولون : هذا رسول الله قد جاء قد جاء !

أخبرنا يحيى بن عباد وعفان بن مسلم قالا : أخبرنا شعبة قال : أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعت البراء يقول : أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، مُضْعَب بن عُمَيْر وابن أم مكتوم فجعلوا يُقرئان الناس القرآن ، قال : ثم جاء عمار وبلال وسعد ، قال : ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ، قال : ثم جاء رسول الله ، ﷺ ، قال : فما رأيت الناس فرحوا بشيء قط فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون : هذا رسول الله قد جاء ! فما قدم حتى قرأت : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [سورة الأعلى : ١] : وسُورًا من المُفَصَّل .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا عوف عن ^(١) زُرارة بن

(١) عن : تحرفت في طبعتي إحسان وعطا إلى « بن » .

أوفى قال : قال عبد الله بن سلام : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة انجفل الناس إليه ، وقيل : قدم رسول الله ، ﷺ ، قال : فجئت في الناس لأنظر إليه ، قال : فلما رأيته وجه رسول الله ، ﷺ ، إذا وجهه ليس بوجه كذاب ، قال : فكان أول شيء سمعته يتكلم به أن قال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطِيعُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ وَادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا عبد الوارث ، أخبرنا أبو التَّيَّاح عن أنس بن مالك قال : قدم رسول الله ، ﷺ ، فنزل في غلوة المدينة في حثي يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام أربع عشرة ليلة ، ثم أرسل إلى ملا من بنى النجار فجاءوه متقلدين سيوفهم ، قال أنس : فكأنني أنظر إلى رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر ردفه ، وملا بنى النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب .

أخبرنا أبو معمر المِقْرِي ، أخبرنا عبد الوارث ، أخبرنا عبد العزيز بن ضُهِيب عن أنس بن مالك قال : أقبل نبي الله ، ﷺ ، إلى المدينة وهو مُرْدِفٌ أبا بكر ، قال : وأبو بكر شيخ يُعرف ونبي الله ، ﷺ ، شَابٌّ لَا يُعْرِفُ ، قال : فيلقى الرجل أبا بكر فقول : يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول : هذا الرجل يهديني السبيل ، قال : فيحسب الحاسب أنما يهديه الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير ، قال : والتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال : يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا ، قال : فالتفت نبي الله ، ﷺ ، فقال : اللَّهُمَّ اضْرَعْهُ ، قال : فصرعه فَرَسُهُ ثُمَّ قَامَتْ تُحْمِجُ ، قال فقال : يا نبي الله مُزْنِي بما شئت ، قال فقال : قِفْ مَكَانَكَ فَلَا تَتْرَكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا ، قال : فكان أول النهار جاهدًا على رسول الله ، ﷺ ، وكان آخر النهار مَسْلُحَةً لَهُ ، قال : فنزل نبي الله ، ﷺ ، جانب الحرة وبعث إلى الأنصار ، فجاءوا نبي الله ، ﷺ ، فسلموا عليهما وقالوا : اركبا آمين ! مُطَاعَيْنِ ، قال : فركب نبي الله ، ﷺ ، وأبو بكر وحققا حولهما بالسلاح ، قال : فقيل في المدينة جاء نبي الله ! جاء نبي الله ! فاستشرفوا نبي الله ينظرون ويقولون : جاء نبي الله ، ﷺ ! قال : فأقبل يسير حتى نزل إلى جنب دار أبي أيوب ، قال : فَإِنَّهُ لِيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ ، فَعَجَلَ أَنْ يَضَعَ الَّتِي يَخْتَرِفُ فِيهَا ، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ، ﷺ ، ثُمَّ

رجع إلى أهله ، فقال نبيّ الله ، ﷺ : أَيْ يُيُوتُ أَهْلُنَا أَقْرَبُ ؟ قال فقال أبو أيّوب : يا نبيّ الله هذه دارى وهذا بابى ، قال فقال : أَذْهَبَ فَهَيَّئْ لَنَا مَقِيلًا ، قال : فذهب فهياً لهما مَقِيلًا ثم جاء فقال : يا نبيّ الله قد هيأتُ لكما مَقِيلًا ، قوما على بركة الله فقيلا .

قال : ثم رجع الحديث إلى الأول ، قالوا : أقام رسول الله ، ﷺ ، بينى عمرو ابن عوف يوم الاثنين ، والثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس ، وخرج يوم الجمعة فجمع فى بنى سالم ، ويقال : أقام بينى عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة ، فلما كان يوم الجمعة ارتفاع النهار دعا راحلته وحشد المسلمون وتلبّسوا بالسلاح وركب رسول الله ، ﷺ ، ناقته القصواء والناس معه عن يمينه وشماله فاعترضته الأنصار لا يمرّ بدار من دورهم إلّا قالوا : هَلَمْ يا نبيّ الله إلى القوّة والمنّة والثروة ، فيقول لهم خيرا ويدعو لهم ويقول : إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَخَلُّوا سَبِيلَهَا ، فلما أتى مسجد بنى سالم جمّع بمن كان معه من المسلمين وهم مائة .

أخبرنا يحيى بن محمّد الجارى قال : حدّثنى مُجَمِّع بن يعقوب أنّه سمع شُرْحِبِيل بن سعد يقول : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، أن ينتقل من قُباء اعترضت له بنو سالم فقالوا : يا رسول الله ، وأخذوا بخطام راحلته ، هَلَمْ إلى العُدّة والعُدّة والسلاح والمنّة ، فقال : خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، ثم اعترضت له بنو الحارث ابن الخزرج فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ، ثم اعترضت له بنو عدى فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ، حتى بركت حيث أمرها الله .

قال : ثم رجع الحديث إلى الأول ، قال ، ثم ركب رسول الله ، ﷺ ، ناقته وأخذ عن يمين الطريق حتى جاء بَلْحَبْلَى ثم مضى حتى انتهى إلى المسجد فبركت عند مسجد رسول الله ، ﷺ ، فجعل الناس يكلمون رسول الله ، ﷺ ، فى النزول عليهم ، وجاء أبو أيّوب خالد بن زيد بن كليب فحطّ رحله فأدخله منزله ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : الْمَرْءُ مَعَ رَحْلِهِ ! وجاء أسعد بن زُرارة فأخذ بزمام راحلة رسول الله ، ﷺ ، فكانت عنده ، وهذا الثبت . قال زيد بن ثابت : فأول هديّة دخلت على رسول الله ، ﷺ ، فى منزل أبى أيّوب هدية دخلتُ بها إناء قصعة مشرودة فيها خبز وسمن ولبن فقلت : أرسلتُ بهذه القصعة أُمّى ، فقال :

بارك الله فيك ! ودعا أصحابه فأكلوا ، فلم أرم^(١) الباب حتى جاءت قصعة سعد ابن عبادة ثريد وعراق^(٢) ، وما كان من ليلة إلا وعلى باب رسول الله ، ﷺ ، الثلاثة والأربعة يحملون الطعام يتناوبون ذلك ، حتى تحوّل رسول الله ، ﷺ ، من منزل أبي أيوب وكان مقامه فيه سبعة أشهر^(٣) .

وبعث رسول الله ، ﷺ ، من منزل أبي أيوب زيد بن حارثة وأبا رافع وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم إلى مكة فقدموا عليه بفاطمة وأمّ كلثوم ابنتي رسول الله ، ﷺ ، وسودة بنت زمعة زوجته وأسامة بن زيد ، وكانت رقيقة بنت رسول الله ، ﷺ ، قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك ، وحبس أبو العاص بن الربيع امرأته زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وحمل زيد بن حارثة امرأته أمّ أيمن مع ابنتها أسامة بن زيد ، وخرج عبد الله بن أبي بكر معهم بعيال أبي بكر فيهم عائشة فقدموا المدينة فأنزلهم في بيت حارثة بن النعمان^(٤) .

* * *

ذكر مؤاخاة رسول الله ، ﷺ ،

بين المهاجرين والأنصار

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال : وحدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : وحدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال : وحدثنا موسى بن صمرة بن سعيد عن أبيه قالوا : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة آخى بين المهاجرين بعضهم لبعض ، وآخى بين المهاجرين والأنصار ، آخى بينهم على الحقّ والمؤاساة ويتوارثون بعد الممات دون ذوى الأرحام ، وكانوا تسعين رجلاً ، خمسة وأربعون من المهاجرين ، وخمسة وأربعون من الأنصار ، ويقال : كانوا مائة ، خمسون من

(١) فلم أرم : لم أبرح

(٢) عراق : جمع عرق - وهو جمع نادر - والعرق - بالسكون : العظم إذا أخذ عنه معظم

اللحم .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٤٢ نقلاً عن ابن سعد .

(٤) النويرى ج ١٦ ص ٣٤٣

المهاجرين ، وخمسون من الأنصار ، وكان ذلك قبل بدر ، فلَمَّا كانت وقعة بدر وأنزل الله تعالى : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٥] فَنَسَخَتْ هذه الآية ما كان قبلها ، وانقطعت المؤاخاة في الميراث ، ورجع كل إنسان إلى نَسَبِهِ وورثه ذُوو رَحِمِهِ (١) .

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أنس ابن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، حالف بين المهاجرين والأنصار في دار أنس .

* * *

ذكر بناء رسول الله ، ﷺ ، المسجد بالمدينة

« أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال : بَرَكَتْ ناقة رسول الله ، ﷺ ، عند موضع مسجد رسول الله ، ﷺ ، وهو يومئذ يُصَلِّي فيه رجال من المسلمين وكان مَرَبِّدًا لسهل وشهيل ، غلامين يتيمين من الأنصار ، وكانا في حجر أبي أمامة أسعد بن زُرارة ، فدعا رسول الله ، ﷺ ، بالغلامين فساومهما بالمَرَبِّد لِيَتَّخِذَهُمَا مَسْجِدًا ، فقالا : بَلْ نَهْبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَتَى رسول الله ، ﷺ ، حتى ابتاعه منهما ، قال محمد بن عمر وقال غير معمر عن الزهري : فابتاعه منهما بعشرة دنانير ، قال وقال معمر عن الزهري : وأمر أبا بكر أن يعطيتهما ذلك ، وكان جدارًا مجردًا ليس عليه سقف ، وقيلته إلى بيت المقدس ، وكان أسعد بن زُرارة بناه فكان يصلي بأصحابه فيه ويجتمع بهم فيه الجمعة قبل مَقْدَم رسول الله ، ﷺ ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، بالنخل الذي في الحديقة وبالغرق الذي فيه أن يقطع ، وأمر باللبن فطُرب ، وكان في المربد قبور جاهليّة فأمر بها رسول الله ، ﷺ ، فنبشت ، وأمر بالعظام أن تُغَيَّب ، وكان في المربد ماء مُسْتَنْجَل (٢) فسيروه حتى ذهب ، وأسسوا المسجد فجعلوا طوله مئالي

(١) أورده النويري في نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٤٧ نقلا عن ابن سعد .

(*) - (*) الخبر بسنده ونصه في النويري ج ١٦ ص ٣٤٤ ، وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) مستنجل : مستنقع ، والنجل الماء الذي يخرج من الأرض نزا .

القبلة إلى مؤخره مائة ذراع ، وفي هذين الجانبين مثل ذلك فهو مربع ، ويقال : كان أقل من المائة ، وجعلوا الأساس قريباً من ثلاثة أذرع على الأرض بالحجارة ثم بنوه باللّين ، وبنى رسول الله ، ﷺ وأصحابه ، وجعل ينقل معهم الحجارة بنفسه ويقول :

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ *

وجعل يقول :

هَذَا الْحِمَال لَا حِمَالَ خَيْرِ هَذَا أَبَرُّ ، رَبَّنَا ، وَأَطْهَرُ

وجعل قبلته إلى بيت المقدس ، وجعل له ثلاثة أبواب : باباً في مؤخره ، وباباً يقال له باب الرحمة ، وهو الباب الذى يدعى باب عاتكة ، والباب الثالث الذى يدخل فيه رسول الله ، ﷺ ، وهو الباب الذى يلى آل عثمان ، وجعل طول الجدار بِسْطَةً ، وعُمدته الجُدُوع ، وسقفه جريدًا ، فقليل له : أَلَا تُسْقِفُهُ ؟ فقال : عَرِيْشُ كَعْرِيشِ مُوسَى خُشْيِيَّاتٍ وَثَمَامٌ ، الشَّانُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ ، وبنى بيوتاً إلى جنبه باللّين وسقفها بجذوع النخل والجريد ، فلما فرغ من البناء بنى بعائشة فى البيت الذى بابه شارع إلى المسجد ^(١) ، وجعل سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ فى البيت الآخر الذى يليه إلى الباب الذى يلى آل عثمان .

(١) ل : « فلما فرغ من البناء بنى لعائشة فى البيت الذى يليه شارع إلى المسجد » والمثبت رواية م . أما النويرى فى نهاية الأرب المخطوط وهو ينقل عن ابن سعد « فلما فرغ من البناء بنى بعائشة على ما ذكره إن شاء الله تعالى » ثم جاء فى ج ١٨ ص ١٧٤ فى ترجمة عائشة فذكره فقال « تزوجها رسول الله بمكة فى شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وهى بنت ست أو سبع . وبنى بها بالمدينة على رأس سبعة أشهر من الهجرة وهى ابنة تسع سنين » وقد أورده ابن سعد بشيء من التفصيل - فى ترجمته لعائشة - عن الواقدى عن أبى الرجال عن أبيه عن أمه عمرة قالت : سمعت عائشة تقول : « تزوجنى رسول الله ﷺ فى شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة لثلاث سنين وأنا ابنة ست سنين ، وهاجر رسول الله فقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، وأعرس بى فى شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر ، وكنت يوم دخل بى ابنة تسع سنين » . وعن عائشة أيضاً أنها سئلت : « متى بنى بك رسول الله ؟ فقالت لما هاجر رسول الله إلى المدينة خلفنا وخلف بناته ، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة ... وكتب إلى عبد الله بن أبى بكر يأمره أن يحمل أهله أنا وأختى أسماء امرأة الزبير ... ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبى بكر ، ونزل آل رسول الله ورسول الله ﷺ يومئذ يبنى المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله . ومكثنا أياما فى منزل أبى بكر ، ثم قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما يمنعك من أن تبني بأهلك ؟ قال رسول الله ﷺ : =

أخبرنا عقّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا أبو التّياح عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصليّ حيث أدركته الصلاة ، ويصليّ في مرابض الغنم ، ثمّ إنّه أمر بالمسجد فأرسل إلى ملا من بنى النّجار فجاءوه ، فقال : ثامّوني بحائطكم هَذَا ، قالوا : لا والله لا نطلب ثمنه إلّا إلى الله ، قال أنس : فكانت فيه قبور المشركين ، وكان فيه نخل ، وكانت فيه خرب ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، بالنخل فقطع ، وبقيور المشركين فنبشت ، وبالحرب فشويت ، قال : فصقّوا النخل قبله وجعلوا عضادتيه حجارة ، وكانوا يرتجزون ورسول الله ، ﷺ ، معهم وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَأَنْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ (١)

قال أبو التّياح : فحدّثنى ابن أبي الهذيل أن عمّاراً كان رجلاً ضابطاً وكان يحمل حجرين حجرين فقال رسول الله ، ﷺ : وَبِهَا ابْنُ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنى معتمر بن سليمان التيمي قال : سمعت معمر بن راشد يحدث عن الزهريّ قال : قال نبيّ الله ، ﷺ ، وهم بينون المسجد :

هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالَ خَيْرٍ هَذَا أَبْرُ ، رَبَّنَا ، وَأَطْهَرُ

قال : فكان الزهريّ يقول إنّه لم يقل شيئاً من الشعر إلّا قد قيل قبله أو نوى (٢) ذاك إلّا هذا .

* * *

= الصداق . فأعطاه أبو بكر الصداق ... وبني بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه رسول الله ، ﷺ . وجعل رسول الله لنفسه باباً في المسجد وجاءه باب عائشة . قالت : وبني رسول الله بسودة في أحد تلك البيوت التي إلى جنبي فكان رسول الله يكون عندها .

وفي المواهب : بني بعائشة في البيت الذي يليه شارعاً إلى المسجد ، وجعل سودة بنت زمعة في البيت الآخر الذي يليه إلى الباب الذي يلي آل عثمان ...

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٣ ص ٤٨٦

(٢) م « يَرَى » .

ذكر صَرْفِ القِبلة عن بيت المقدس الى الكعبة

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن عثمان بن محمد الأحنسى وعن غيرهما أن رسول الله ، ﷺ ، لما هاجر إلى المدينة صَلَّى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً وكان يحب أن يُصرف إلى الكعبة فقال : يَا جِبْرِيلُ وَذِدْتُ أَنَّ اللَّهَ صَرَفَ وَجْهِي عَنْ قِبَلَةِ يَهُودَ ، فقال جبريل : إنما أنا عبدُ فادعُ ربَّكَ وسلِّه ، وجعل إذا صَلَّى إلى بيت المقدس يرفع رأسه إلى السماء ، فنزلت عليه : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [سورة البقرة : ١٤٤] فَوَجَّهَ إلى الكعبة إلى الميزاب ، ويقال : صَلَّى رسول الله ، ﷺ ، ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم أمر أن يوجَّه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه ودار معه المسلمون ، ويقال : بل زَارَ رسول الله ، ﷺ ، أمَّ بَشْرَ بن البراء بن معرور في بنى سلمة فصنعت له طعاماً ، وحانت الظهر فصَلَّى رسول الله ، ﷺ ، بأصحابه ركعتين ، ثم أمر أن يُوجَّه إلى الكعبة فاستدار إلى الكعبة واستقبل الميزاب ، فسمى المسجد مسجد القبلتين ، وذلك يوم الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهراً ، وفُرض صوم شهر رمضان في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً ، قال محمد بن عمر : وهذا الثبت عندنا (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ، ﷺ ، صَلَّى إلى بيت المقدس بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهراً ثم حول إلى الكعبة قبل بدر بشهرين .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء أن رسول الله ، ﷺ ، صَلَّى قِبَلَ بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَلَ البيت ، وأَنَّهُ صَلَّاهَا أو صَلَّى صلاة العصر وصَلَّى معه قوم ، فَخَرَجَ رجلٌ مِّنْ كان صَلَّى معه فمرَّ على أهل مسجد وهم راكعون فقال :

أشهد بالله لقد صليتُ مع رسول الله ، ﷺ ، قِبل مَكَّة ، فداروا كما هم قِبل البيت .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت : ﴿ قَدْ رَأَى ثَقَلُوبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٤] فمرَّ رجل من بنى سلمة بقوم وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة، فنادى : ألا إن القِبلة قد حُولت إلى الكعبة ، فمالوا إلى الكعبة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني ، أخبرنا كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أنه قال : كنّا مع رسول الله ، ﷺ ، حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، أخبرنا قيس بن الربيع ، أخبرنا زياد بن علاقة عن عُمارة بن أوس الأنصاري قال : صليّنا إحدى صلاتي العشيّ فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فننادى : إن الصلاة قد وجهت إلى الكعبة ^(١) ، تحوّل ^(٢) أو تحوّل إمامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان .

أخبرنا يحيى بن حمّاد ، أخبرنا أبو عَوانة عن سليمان الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، وهو بمَكَّة يصلي نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه ، وبعدما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً ، ثم وجه إلى الكعبة .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال : ما خالف نبيّ نبياً قطّ في قِبلة ولا في سنة إلا أنّ رسول الله ، ﷺ ، استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستة عشر شهراً ثم قرأ : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ [سورة الشورى : ١٣] .

(١) م « نحو » .

(٢) تحوّل : م « فحول » .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق عن البراء أن رسول الله ، ﷺ ، كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده ، أو قال على أخواله من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها العصر ، وصلاها معه قوم ، فخرج رجل ممن صلى معه فمرّ على أهل مسجد وهما راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ، ﷺ ، قبل مكة ، فداروا كما هم قبل البيت ، وكان يعجبه أن يحول قبل البيت ، وكانت اليهود قد أعجبهم ، إذ كان يصلى قبل بيت المقدس ، وأهل الكتاب ، فلما ولي وجهه قبل البيت أنكروا ذلك .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق عن البراء في حديثه هذا أنه مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما يقول فيهم فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ إِنَّا اللَّهُ الْكَاسِرُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٣] .

ذكر المسجد الذي أسس على التقوى

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد ، وحدثنا عبد العزيز بن محمد وسليمان بن بلال عن إسحاق ابن المشهور عن محمد بن عمر بن جارية عن أبي غزوة ، وحدثنا عبد الله بن محمد عن أبيه عن جدّه عن أبي سعيد الخدري قالوا : لما صُرفت القبلة إلى الكعبة أتى رسول الله ، ﷺ ، مسجد قباء فقدم جدار المسجد إلى موضعه اليوم وأسسّه وقال رسول الله ، ﷺ : جَبْرِيلُ يَوْمَ بَنَى الْبَيْتَ ، ونقل رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه الحجارة لبنائه ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يأتيه كل سبت ماشياً ، وقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ جَاءَ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ عُمْرَةٍ وكان عمر يأتيه يوم الاثنين ويوم الخميس ، وقال : لو كان بطرف من الأطراف لضربنا إليه أكباد الإبل ، وكان أبو أيوب الأنصاري يقول : هو المسجد

الذى أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، وكان أُتِيَ بن كعب وغيره من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يقولون : هو مسجد رسول الله ، ﷺ (١) .

أخبرنا محمد بن الصلت ، أخبرنا أبو كَذَيْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ﴾ [سورة التوبة : ١٠٨] قال : مسجد قُبَاء .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ ابْنُ عَمْرٍو : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَسْجِدَ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ رِجَالُ الْأَنْصَارِ يَسْلُمُونَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ عَمْرٍو : وَدَخَلَ مَعَهُ ضُهِيبٌ ، فَسَأَلْتُ صَهْبِيًّا : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَصْنَعُ إِذَا كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : كَانَ يَشِيرُ بِيَدِهِ . أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءَ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن سالم أو نافع عن ابن عمر قال : لقد رأيت رسول الله ، ﷺ ، يأتي مسجد قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا .

أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي ، أخبرنا عبيد الله ، يعني ابن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أنه كان يأتي مسجد قُبَاءَ فيصلي فيه ركعتين .

أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى قُبَاءَ فَقَامَ يَصَلِّيُ فَجَاءَتْهُ الْأَنْصَارُ تَسْلِمُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : فَقُلْتُ لِبَلَالٍ : كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَرِدُّ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : يَشِيرُ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ وَهُوَ يَصَلِّي .

أخبرنا خالد بن مَخْلَدٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِشْوَرِ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لَوْ كَانَ مَسْجِدُ قُبَاءَ فِي أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ لَضَرَبْنَا إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْإِبِلِ .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبه قال : أخبرنا أبو أسامة ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، أخبرنا أبو الأبرد مولى بنى خَطْمَة عن أسد بن ظهير ، وكان من أصحاب النبي ، عليه السلام ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : مَنْ أتى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّى فيه كان كَعُمْرَةِ .

* * *

ذكر الأذان

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، أخبرنا سليمان بن شليم القارى عن سليمان ابن شحيم عن نافع بن جبير قال : وحدَّثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : وحدَّثنا هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم قال : وحدَّثنا معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قالوا : كان الناس في عهد النبي ، ﷺ ، قبل أن يُؤمر بالأذان ينادى منادى النبي ، ﷺ ، الصلاة جامعة ، فيجتمع الناس ، فلما صُرفت القبلة إلى الكعبة أمر بالأذان ، وكان رسول الله ، ﷺ ، قد أهتم أمر الأذان وأنهم ذكروا أشياء يجمعون بها الناس للصلاة فقال بعضهم البوق وقال بعضهم الناقوس ، فبينما هم على ذلك إذ نام عبد الله بن زيد الخزرجي فأرى في النوم أن رجلاً مرّ عليه ثوبان أخضران وفي يده ناقوس ، قال فقلت : أتبيع الناقوس ؟ فقال : ماذا تريد به ؟ فقلت : أريد أن أتباعه لكي أضرب به للصلاة لجماعة الناس ، قال : فأنا أحدثك بخير لكم من ذلك ، تقول : الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، فأتى عبد الله بن زيد رسول الله ، ﷺ ، فأخبره ، فقال له : قُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَتِي عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ وَلْيُؤَذَّنْ بِذَلِكَ ، ففعل ، وجاء عمر فقال : لقد رأيت مثل الذي رأى ، فقال رسول الله ، ﷺ : فَلِلَّهِ الْحَمْدُ فَذَلِكَ أَتَّبْتُ ، قالوا : وأُذِّنْ بالأذان ، وبقي ينادى في الناس الصلاة جامعة للأمر يحدث فيحضرون له يخبرون به مثل فتح يُقرأ أو أمر يُؤمرون به ، فينادى الصلاة جامعة ، وإن كان في غير وقت صلاة ^(١) .

أخبرنا محمد بن كثير العبدى ، أخبرنا سليمان بن كثير ، أخبرنا حصين عن عبد الرحمن بن أبى لىلى عن عبد الله بن زيد الأنصارى ثم من بنى النجار قال : استشار رسول الله ، ﷺ ، الناس فى الأذان فقال : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُبْعَثَ رِجَالاً فَيَقُومُونَ عَلَى أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَيُؤَذِّنُونَ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَنْقُشُوا ، قال : فَأَتَى عبد الله بن زيد أهله فقالوا : أَلَا نُعَشِّيكَ ؟ قال : لا أذوق طعاماً فإني قد رأيت نبي الله ، ﷺ ، قد أهّمه أمره للصلاة ، فنام فرأى فى المنام كأن رجلاً عليه ثياب خضراء وهو قائم على سقف المسجد فأذن ثم قعد قعدةً ثم قام فأقام الصلاة ، قال : فقام إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره بالذى رأى ، فأمره أن يُعَلِّمَ بِلَا لَأَفْعَلُ ، قال : فأقبل الناس لما سمعوا ذلك ، وجاء عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله لقد رأيت الذى رأى ، فقال له نبي الله ، ﷺ : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي ؟ قال : استحييت لما رأيته قد سبقته يا رسول الله .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، أخبرنا مسلم بن خالد ، حدثنى عبد الرحيم بن عمر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ، ﷺ ، أراد أن يجعل شيئاً يجتمع به الناس للصلاة فذكر عنده البوق وأهله فكرهه ، وذكر الناقوس وأهله فكرهه ، حتى أرى رجلاً من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد الأذان ، وأراه عمر بن الخطاب تلك الليلة ، فأما عمر فقال : إذا أصبحت أخبرت رسول الله ، ﷺ ، وأما الأنصارى فطرق رسول الله ، ﷺ ، من الليل فأخبره ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، بِلَا لَأَفْأَذْنَ بِالصَّلَاةِ ، وذكر أذان الناس اليوم ، قال : فزاد بلال فى الصُّبْحِ : الصلاةُ خير من النوم ، فأقرّها رسول الله ، ﷺ ، ، وليست فيما أرى الأنصارى .

* * *

ذكر فرض شهر رمضان وزكاة الفطر وصلاة العيدين وسنة الأضحية

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي عن الزهري عن عروة عن عائشة قال : وأخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال :

وأخبرنا عبد العزيز بن محمد عن رُئَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قالوا : نزل فرض شهر رمضان بعدما صُرفت القبلة إلى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجر رسول الله ، ﷺ ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، في هذه السنة بركاة الفطر ، وذلك قبل أن تُفرض الزكاة في الأموال ، وأن تُخرج عن الصغير والكبير ، والحُر والعبد ، والذكر والأنثى ، صاع من تمر ، أو صاع من شعير ، أو صاع من زبيب ، أو مُدَّان من بُرٍّ ، وكان يخطب رسول الله ، ﷺ ، قبل الفطر بيومين فيأمر بإخراجها قبل أن يَغْدُو إلى المصلَّى وقال : أَعْنُوهُمْ ، يعنى المساكين ، عَنْ طَوَافِ هَذَا الْيَوْمِ ، وكان يقسمها إذا رجع ، وصلى رسول الله ، ﷺ ، صلاة العيد يومَ الفطر بالمصلَّى قبل الخطبة ، وصلى العيد يوم الأضحى ، وأمر بالأضحية ، وأقام بالمدينة عشر سنين يضخى في كلِّ عام (١) .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن حجاج عن نافع قال : سئل ابن عمر عن الأضحية فقال : أقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة عشر سنين لا يدع الأضحى ، ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر الأول ، قالوا : وكان يصلى العيدين قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ، وكانت تُحمل العنزة (٢) بين يديه ، وكانت العنزة للزبير ابن العوام قدم بها من أرض الحبشة فأخذها منه رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن العُمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي ، ﷺ ، أنه كانت تُحمل له عنزة يوم العيد يصلى إليها ، ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر ، قالوا : وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا ضحى اشترى كبشين سميين أقرنين أفلحين ، فإذا صلى وخطب أتى بأحدهما وهو قائم في مُصَلَاة فذبحه بيده بالمدينة ثم يقول : اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعاً مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَشَهِدَ لِي بِالبَلَاغِ ، ثم يُوْتَى بالآخر فيذبحه هو عن نفسه بيده ثم يقول : هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فيأكل هو وأهله منه ويطعم المساكين ، وكان يذبح

(١) أورده ابن سيد الناس في عيون الأثر ج ١ ص ٢٣٨ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً .

عند طرف الزقاق عند دار معاوية ، قال محمد بن عمر : وكذلك تصنع الأئمة عندنا بالمدينة (١) .

* * *

ذكر منبر رسول الله ، ﷺ

أخبرنا (٢) محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : وحدثنى غير محمد بن عبد الرحمن أيضاً ببعض ذلك قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، يوم الجمعة يخطب إلى جذع في المسجد قائماً فقال : إِنَّ الْقِيَامَ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ ، فقال له تميم الداري : ألا أعمل لك منبراً كما رأيتُ يُصنع بالشَّام ؟ فشاوَر رسول الله ، ﷺ ، المسلمين في ذلك فأروا أن يتخذه ، فقال العباس بن عبد المطلب : إن لي غلاماً يقال له كلابُ أَعْمَلُ النَّاسَ ، فقال رسول الله ، ﷺ : مُرُهُ أَنْ يَعْمَلَهُ ، فأرسله إلى أثلة بالغابة فقطعها ، ثم عمل منها درجتين ومقعداً ، ثم جاء به فوضعه في موضعه اليوم ، فجاءه رسول الله ، ﷺ ، فقام عليه وقال : مِنبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ وَقَوَائِمُ مِنبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ ، وقال : مِنبَرِي عَلَى حَوْضِي ، وقال : مَا يَتَنَ مِنبَرِي وَيَتَنِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَسَنَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْإِيمَانَ عَلَى الْحَقِّ عِنْدَ مَنْبَرِهِ وَقَالَ : مَنْ خَلَفَ عَلَى مِنبَرِي كَاذِباً وَلَوْ عَلَى سِوَاكَ أَرَاكَ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا صعد على المنبر سلَّم ، فإذا جلس أَدْنِ الْمُؤَدِّنِ ، وكان يخطب خطبتين ويجلس جلستين ، وكان يشير بإصبعه ويؤمُّنُ النَّاسَ ، وكان يتوكَّأ على عصا يخطب عليها يوم الجمعة وكانت من شَوْحَطِ (٣) ، وكان إذا خطب استقبله الناس بوجوههم وأصغوا بأسماعهم ورَمَقُوهُ أَبْصَارَهُمْ ، وكان يصلي الجمعة حين تميل الشمس ، وكان له بُزْدٌ مُيَنَّةٌ طوله ست أذرع في ثلاث أذرع وشبر ، وإزار من نسج عمان طوله أربع أذرع وشبر في ذراعين وشبر ، فكان يلبسهما في الجمعة ويوم العيد ثم يطويان .

(١) ابن سيد الناس ج ١ ص ٢٣٩

(٢) الخبر لدى السهوي ج ٢ ص ٣٩٣ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) الشوخط : ضرب من شجر جبال السراة تتخذ منه القسي .

أخبرنا ^(١) أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني ابن أخت مالك بن أنس قال : حدّثني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بن قيس عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه أنّ النبي ﷺ ، كان يقوم يوم الجمعة إذا خطب إلى خشبة ذات فُرُصَتَيْن ، قال : أراها من دَوْم ^(٢) ، وكانت في مصلاّه فكان يتكئء إليها ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ، إنّ الناس قد كثروا فلو اتخذت شيئاً تقوم عليه إذا خطبت يراك الناس ؟ فقال : ما شئْتُمْ ، قال سهل : ولم يكن بالمدينة إلّا نجّار واحد فذهبت أنا وذاك النجّار إلى الخافقين فقطعنا هذا المنبر من أثلة ، قال : فقام عليه النبي ﷺ ، فحجّت الخشبة ، فقال النبي ﷺ : أَلَا تَعْجَبُونَ لِحَيِّينَ هَذِهِ الخَشْبَةُ ؟ فأقبل التّاس وفرقوا من حنينها حتى كثر بكأؤهم ، فنزل النبي ﷺ ، حتى أتاها فوضع يده عليها فسكنت ، فأمر النبي ﷺ ، بها فدُفنت تحت منبره أو جُعِلت في السقف .

قال : أخبرنا يحيى بن محمّد الجارى عن عبد المهيم بن عبدّاس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جدّه قال : قُطِعَ للنبي ﷺ ، ثلاث درجات من طُرَفاء الغابة ، وإن سهلاً حمل خشبة منهم حتى وضعها في موضع المنبر .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : حدّثني مَن سَمِعَ جابر بن عبد الله يقول : إنّ رسول الله ﷺ ، كان يقوم إلى جذع نخلة منصوب في المسجد حتى إذا بدا له أن يتخذ المنبر شاوَر ذوى الرأى من المسلمين فأروا أن يتخذه ، فاتخذه رسول الله ﷺ ، فلمّا كان يوم الجمعة أقبل رسول الله ﷺ ، حتى جلس على المنبر ، فلمّا فَقَدَ الجذع حَنّ حنيناً أَفْرَعَ التّاس ، فقام رسول الله ﷺ ، من مجلسه حتى انتهى إليه فقام إليه ومَسَّهُ فهدأ ، ثم لم يُسمع له حنين بعد ذلك اليوم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : حدّثني عُبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل عن الطفيل بن أبيّ بن كعب عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ ، يصلى إلى

(١) الخبر لدى السهوى ج ٢ ص ٣٩٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الدوم : شجر عظام من الفصيلة النخيلية ، يكثر في صعيد مصر ، وفي بلاد العرب ، ويعرف بالْمُقْل .

جذع إذ كان المسجد عريشاً ، فكان يخطب إلى ذلك الجذع ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله هل لك أن تعمل لك منبراً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك ؟ قال : نَعَمْ ، فصنع له ثلاث درجات هُنَّ اللاتى على المنبر أعلى المنبر ، فلَمَّا صُنِعَ المنبر وُضِعَ فى موضعه وأراد رسول الله ، ﷺ ، أن يقوم على المنبر فمرَّ إليه ، فَخَارَ الجذع حتى تصدَّع وانشق ، فنزل رسول الله ، ﷺ ، فمسحَ بيده حتى سَكَنَ ثم رجع إلى المنبر ، وكان إذا صلَّى صلَّى إلى ذلك الجذع ، فلَمَّا هُدمَ المسجد وغيَّرَ أخذ ذلك الجذعُ أبى بن كعب فكان عنده فى داره حتى بلى وأكلته الأرضُ وعاد رُفَاتاً .

أخبرنا كثير بن هشام ، أخبرنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عمار بن أبى عمار عن ابن عباس أن النبى ، ﷺ ، كان يخطب إلى جذع ، فلَمَّا اتخذ المنبر فتحول إليه حتى الجذع حتى أتاه فاحتضنه ، فقال : لَوْ لَمْ أُحْتَضِئْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أخبرنا عبد الله بن مسleme بن قَعْنَب الحارثى ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه أنه سمع سهل بن سعد يُسأل عن المنبر من أىِّ عود هو ، فقال : أرسل رسول الله ، ﷺ ، إلى فلانة ، امرأة سمها ، فقال : مَرَى غُلامِكِ التَّجَارَ يَعْمَلُ لى أَعْوَاداً أَكَلُمُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، فعمل هذه الثلاث الدرجات من طرفاء الغابة ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، فوُضِعَ هذا الموضع ، قال سهل : فرأيتُ رسول الله ، ﷺ ، أوَّلَ يوم جلس عليه كَبُرَ فكَبُرَ النَّاسُ خلفه ، ثم ركَع وهو على المنبر ، ثم رفع فنزل القهقري فسجد فى أصل المنبر ، ثم عاد حتى فرغ من صلاته ، فصنع فيها كما صنع فى الركعة الأولى ، فلَمَّا فرغ أقبل على النَّاسِ فقال : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا بى وَلِتُعَلِّمُوا صَلَاتى .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدَّثنى سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : أخبرنى حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصارى أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كان المسجد فى زمان النبى ، ﷺ ، مسقوفاً على جذوع من نخل ، فكان النبى ، ﷺ ، إذا خطب يقوم إلى جذع منها ، فلَمَّا صُنِعَ له المنبر فكان عليه ، قال : فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العِشار حتى جاءه النبى ، ﷺ ، فوضع يده عليه فسكن

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ، قال : مِنْبَرِي هَذَا عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرْعِ الْجَنَّةِ ، قال : والترعة الباب .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : كُنَّا نَقُولُ إِنَّ الْمَنْبَرَ عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرْعِ الْجَنَّةِ ، قال سهل : أَتَدْرُونَ مَا التُّرْعَةُ ؟ قالوا : نعم ، الباب ، قال : نعم هو الباب .

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عُبيد الله بن عمر عن خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : مَا يَتَيْنِ يَتْنِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن عمّار الدّهني عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ .

أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، أخبرنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري عن عبد الله بن نسطاط قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ، ﷺ : لَا يَخْلِفُ رَجُلٌ عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ عَلَى سِوَاكَ أَخْضَرَ .

أخبرنا الضحاك بن مخلد عن الحسن بن يزيد أبي يونس الضمري قال : سمعتُ أبا سلمة قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ، ﷺ : لَا يَخْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ ، أَوْ عِنْدَ مِنْبَرِي ، عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ وَلَوْ عَلَى سِوَاكَ رَطَبٍ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني أن رسول الله ، ﷺ ، قال : مَا يَتَيْنِ يَتْنِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال : أخبرني ابن أبي ذئب عن حمزة بن أبي جعفر عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه نظر إلى ابن عمر وضع يده على مقعد النبي ، ﷺ ، من المنبر ثم وضعها على وجهه .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي وخالد بن مخلد البجلي قالا :

أخبرنا أبو مودود عبد العزيز ، مولى لهذيل ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط قال :
 رأيتُ ناساً من أصحاب النبي ﷺ ، إذا خلا المسجد أخذوا برُمانة المنبر الصلعاء
 التي تلى القبر بميامنهم ثم استقبلوا القبلة يدعون .
 قال أبو عبد الله محمد بن سعد : ذكر عبد الله بن مسلمة الصلعاء ولم
 يذكرها خالد بن مخلد .

* * *

ذكر الصُّفَّةِ وَمَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ،

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدّثنى واقد بن أبي ياسر التميمي
 عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط قال : كان أهل الصُّفَّةِ ناساً من أصحاب رسول
 الله ﷺ ، لا مَنَازِلَ لهم ، فكانوا ينامون على عهد رسول الله ﷺ ، في
 المسجد ويظّلون فيه ما لهم مأوى غيره ^(١) . فكان رسول الله ﷺ ، يدعوهم إليه
 بالليل إذا تعشّى فيفرقهم على أصحابه وتتعشّى طائفة منهم مع رسول الله ﷺ ،
 حتى جاء الله تعالى بالغنى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن مسلمة عن عمر بن عبد
 الله عن ابن كعب القرظي في قوله ، جلّ ثناؤه : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧٣] قال : هم أصحاب الصُّفَّةِ وكانوا
 لا مساكن لهم بالمدينة ولا عَشَائِرَ فَحَثَّ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّاسَ بِالْصَّدَقَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن نُعيم بن عبد الله المجرم
 عن أبيه قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : رأيتُ ثلاثين رجلاً من أهل الصُّفَّةِ يصلُّون
 خلف رسول الله ﷺ ، ليس عليهم أُرْدِيَةٌ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى زيد بن فراس عن محمد بن كعب قال :
 سمعتُ واثلة بن الأسقع قال : رأيتُ ثلاثين رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ،
 يصلُّون خلف رسول الله ﷺ ، في الأُزُر ، أنا منهم .

(١) أورده السهودي في وفاء الوفاء ج ٢ ص ٤٥٤ نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُوَاطٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَيْلَةً فَقَالَ : اذْغُوا لِي أَصْحَابِي ، يَعْنِي أَهْلَ الصَّفَةِ ، فَجَعَلْتُ أَتْبَعُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا فَأَوْقَظْتُهُمْ حَتَّى جَمَعْتَهُمْ فَجِئْنَا بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا فَوَضَعَ لَنَا صَحْفَةً فِيهَا صَنِيعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَهُ وَقَالَ : خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا مَا شِئْنَا ، قَالَ : ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِيَنَا ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حِينَ وَضَعَتِ الصَّحْفَةُ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ لَيْسَ شَيْئًا تَرَوْنَهُ ، فَقُلْنَا لِأَبِي هُرَيْرَةَ : قَدَرُكُمْ هِيَ حِينَ فَرَعْتُمْ ؟ قَالَ : مِثْلُهَا حِينَ وَضَعْتُ إِلَّا أَنَّ فِيهَا أَثَرَ الْأَصَابِعِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَإِنْ كَانَ لِيُغَشَى عَلَيَّ فِيمَا بَيْنَ بَيْتِ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ مِنَ الْجُوعِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُثَيْبَةَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَعْيشَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ طِهْفَةَ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصَّفَةِ .

ذكر الموضع الذي كان يصلي فيه رسول الله ، ﷺ ، على الجنائز

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَقْدَمَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، الْمَدِينَةَ إِذَا حُضِرَ مَتَا الْمَيِّتِ أَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ فَحَضَرَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ حَتَّى إِذَا قُبِضَ انْصَرَفَ وَمَنْ مَعَهُ وَرَبَّمَا قَعَدَ حَتَّى يُدْفَنَ وَرَبَّمَا طَالَ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ حَبْسِهِ ، فَلَمَّا خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ : وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا لَا نُؤْذِنُ النَّبِيَّ بِأَحَدٍ حَتَّى يُقْبِضَ فَإِذَا قُبِضَ أَذْنَاهُ فَلَمْ تَكُنْ لَذَلِكَ مَشَقَّةَ عَلَيْهِ وَلَا حَبْسَ ،

قال : ففعلنا ذلك ، قال : فكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلّي عليه ويستغفر له ، فرّجنا انصرف عند ذلك وربّما مكث حتى يدفن الميت ، فكنا على ذلك أيضًا حينًا ، ثم قالوا : والله لو أنّا لم نُشخص رسول الله ، ﷺ ، وحملنا الميت إلى منزله حتى نرسل إليه فيصلّي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به وأيسر عليه ، قال : ففعلنا ذلك .

قال محمّد بن عمر : فمن هناك سمّي ذلك الموضع موضع الجنائز لأن الجنائز حُمِلت إليه ، ثم جرى ذلك من فعل الناس في حمل جنائزهم والصلاة عليها في ذلك الموضع إلى اليوم .

* * *

ذكر بعثة رسول الله ، ﷺ ،
 الرُّسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام
 وما كتب به رسول الله ، ﷺ ، لناس من العرب وغيرهم

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدَّثني معمر بن راشد ومحمد ابن عبد الله عن الزهري عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن ابن عباس قال : وحدَّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عن المِسُورِ بن رفاعَةَ قال : وحدَّثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : وحدَّثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي حثمة عن جدِّته الشَّفاء قال : وحدَّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال : وحدَّثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا : إنّ رسول الله ، ﷺ ، لما رجع من الحديبية في ذى الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتباً ، فقبل : يا رسول الله إنّ الملوك لا يقرأون كتاباً إلا مختوماً ، فاتخذ رسول الله ، ﷺ ، يومئذ خاتماً من فضة ، فصّه منه ، نقشه ثلاثة أسطر : محمد رسول الله ، وختم به الكتب ، فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد ، وذلك في الحرم سنة سبع ، وأصبح كلّ رجل منهم يتكلّم بلسان القوم الذين بعثه إليهم ^(١) .

فكان ^(٢) أوّل رسول بعثه رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي وكتب إليه كتابين يدعوهم في أحدهما إلى الإسلام ويتلو عليه القرآن ، فأخذ كتاب رسول الله ، ﷺ ، فوضعه على عينيه ، ونزل من سريره فجلس على الأرض تواضعاً ، ثمّ أسلم وشهد شهادة الحقّ وقال : لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته ، وكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، بإجابته وتصديقه وإسلامه ، على يد جعفر بن أبي طالب ، لله ربّ العالمين : وفي الكتاب الآخر يأمره أن يزوجه أمّ حبيبة

(١) راجع النويري ج ١٨ ص ١٥٦ . ١٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) الخبر ينصه في النويري ج ١٨ ص ١٥٧ - ١٥٨

بنت أبي سفيان بن حرب ، وكانت قد هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها عُبيد الله بن جحش الأسدي فتنصّر هناك ومات ، وأمره رسول الله ، ﷺ ، في الكتاب أن يبعث إليه بمن قبّله من أصحابه ويحملهم ، ففعل ، فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وأصدق عنه أربعمئة دينار ، وأمر بجهاز المسلمين وما يصلحهم ، وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري ، ودعا بحق من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله ، ﷺ ، وقال : لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها .

قالوا ^(١) : وبعث رسول الله ، ﷺ ، دحية بن خليفة الكلبي ، وهو أحد الستة ، إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتاباً وأمره أن يدفعه إلى عظيم بُصرى ليدفعه إلى قيصر ، فدفعه عظيم بُصرى إليه وهو يومئذ بحمص ، وقيصر يومئذ ماش في نذر كان عليه : إن ظهرت الروم على فارس أن يمشي حافياً من قسطنطينية إلى إيلياء ، فقرأ الكتاب وأذن لعظماء الروم في دسكرة له بحمص فقال : يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد ، وأن يثبت لكم مُلككم وتتبعون ما قال عيسى بن مريم ؟ قالت الروم : وما ذاك أيّها الملك ؟ قال : تتبعون هذا النبيّ العربي ، قال : فحاصوا حيضة حُمُر الوحش وتناحزوا ورفعوا الصليب ، فلما رأى هزّقل ذلك منهم يئس من إسلامهم وخافهم على نفسه ومُلّكه فسكّنهم ثم قال : إنّما قلت لكم ما قلت أخبركم لأنظر كيف صلابتكم في دينكم ، فقد رأيت منكم الذي أحبّ ، فسجدوا له .

قالوا ^(٢) : وبعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن حذافة السهمي ، وهو أحد الستة ، إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتاباً ، قال عبد الله : فدفعت إليه كتاب رسول الله ، ﷺ ، فقرأ عليه ، ثم أخذه فمزّقه ، فلما بلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، قال : اللَّهُمَّ مَرِّقْ مُلْكَهُ ! وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن ابعث من عندك رجلين جَلْدَيْنِ إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتاني بخبره ،

(١) راجع النويري ج ١٨ ص ١٥٨

(٢) راجع النويري ج ١٨ ص ١٦٣

فبعث باذان قهرمانه ورجلاً آخر وكتب معهما كتاباً ، فقدمَا المدينة فدفعَا كتاب باذان إلى النبی ﷺ ، فتبسّم رسول الله ﷺ ، ودعاهما إلى الإسلام وفرائضهما ثرّعَد وقال : اَرْجِعَا عَنِي يَوْمَكُمَا هَذَا حَتَّى تَأْتِيَانِي الْعَدَّ فَأُخْبِرَكُمَا بِمَا أُرِيدُ ، فجاءاه من الغد ، فقال لهما : أئِلَعَا صَاحِبَكُمَا أَنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّهُ كِشْرَى فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِسَبْعِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنْهَا : وهى ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع : وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، سَلَطَ عَلَيْهِ ابْنَهُ شَيْرَوَيْهَ فَقَتَلَهُ : فرجعا إلى باذان بذلك فأسلم هو والأبناء الذين باليمن .

(*) قالوا : وبعث رسول الله ﷺ ، حاطب بن أبى بلتعة اللخمي ، وهو أحد الستة ، إلى المقوقس صاحب الإسكندرية عظيم القبط يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتاباً ، فأوصل إليه كتاب رسول الله ﷺ ، فقرأه وقال له خيراً ، وأخذ الكتاب فجعله فى حَقٍّ من عاج وختم عليه ودفعه إلى جاريته ، وكتب إلى النبی ﷺ : قد علمت أن نبيّاً قد بقى وكنت أظنّ أنّه يخرج بالشّام ، وقد أكرمتُ رسولك ، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان فى القبط عظيم ، وقد أهديت لك كسوة وبغلة تركبها .

ولم يزد على هذا ولم يُسلم ، فقبل رسول الله ﷺ ، هديته ، وأخذ الجاريتين مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وأختها شيرين ، وبغلة بيضاء لم يكن فى العرب يومئذ غيرها وهى دُلْدُل ، وقال رسول الله ﷺ : صَنِّ الْحَبِيثُ بِمُلْكِهِ وَلَا بَقَاءَ لِمُلْكِهِ : قال حاطب : كان لى مُكرماً فى الضيافة وقلة اللبث بيباه ، ما أقمتُ عنده إلا خمسة أيّام (*) .

(*) قالوا : وبعث رسول الله ﷺ ، شُجاع بن وهب الأسديّ ، وهو أحد الستة ، إلى الحارث بن أبى شَمِر الغساني يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتاباً ، قال شجاع : فاتتني إليه وهو بغوطة دمشق ، وهو مشغول بتهيئة الأنزال والألطاف لقيصر ، وهو جاء من حمص إلى إيلياء ، فأقمتُ على بابه يومين أو ثلاثة فقلتُ لحاجبه : إني رسولُ رسولِ الله ﷺ ، إليه ، فقال : لا تصل إليه حتى يخرج يوم

كذا وكذا ، وجعل حاجبه ، وكان روميًا اسمه مُرى ، يسألني عن رسول الله ، ﷺ ، فكنْتُ أحدثه عن صفة رسول الله ، ﷺ ، وما يدعو إليه ، فَيُرَقِّ حتى يغلبه البكاء ويقول : إني قد قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي ، ﷺ ، بعينه فأنا أومن به وأصدقُه وأخاف من الحارث أن يقتلني ، وكان يكرمني ويحسن ضيافتي ، وخرج الحارث يومًا فجلس ووضع التاج على رأسه ، فأذن لي عليه ، فدفعت إليه كتاب رسول الله ، ﷺ ، فقرأه ثم رمى به وقال : مَنْ ينتزع مني ملكي ؟ أنا سائرٌ إليه ولو كان باليمن جثته ، عليّ بالناس ! فلم يزل يفرض حتى قام ، وأمر بالخيول تُنْعَل ، ثم قال : أخبر صاحبك ما ترى ، وكتب إلى قيصر يخبره خبري وما عزم عليه ، فكتب إليه قيصر : ألا تَسِيرُ إليه وآله عنه ووافني بإيلياء ، فلَمَّا جاءه جواب كتابه دعاني فقال : متى تريد أن تخرج إلى صاحبك ؟ فقلت : غدًا ، فأمر لي بمائة مثقال ذهب ، ووَصَلَنِي مُرى ، وأمر لي بنفقة وكسوة وقال : أقرِء رسولَ الله ، ﷺ ، مني السلام ، فقدمتُ على النبي ، ﷺ ، فأخبرته ، فقال : بادْ مُلْكُكَ ! وأقرأته من مُرى السلام وأخبرته بما قال ، فقال رسول الله ، ﷺ : صَدَقَ : ومات الحارث بن أبي شير عام الفتح * .

قالوا : وكان فروة بن عمرو الجذامي عاملاً لقيصر على عثمان من أرض البلقاء ، فلم يكتب إليه رسول الله ، ﷺ ، ، فأسلم فروة وكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، ، بإسلامه وأهدى له ، وبعث من عنده رسولاً من قومه يقال له مسعود بن سعد ، فقرأ رسول الله ، ﷺ ، ، كتابه وقَبِلَ هديته ، وكتب إليه جواب كتابه ، وأجاز مسعودًا بائنتي عشرة أوقية ونَشْ ، وذلك خمسمائة درهم .

قالوا ^(١) : وبعث رسول الله ، ﷺ ، ، سليط بن عمرو العامري ، وهو أحد الستة ، إلى هُوَذَةَ بن عليّ الحَقَفِيِّ يدعوهُ إلى الإسلام وكتب معه كتابًا ، فقدم عليه وأنزله وَحَبَاه ، وقرأ كتاب النبي ، ﷺ ، ، وردَّ ردًّا دون ردِّ ، وكتب إلى النبي ، ﷺ ، : ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله ، وأنا شاعر قومي وَخَطِيبُهُمْ ، والعرب تهابُ

(*) - () الخبر بنصه في النويري ج ١٨ ص ١٦٥ - ١٦٦ نقلًا عن ابن سعد .

(١) الخبر في النويري ج ١٨ ص ١٦٦

مكاني ، فاجعل لي بعض الأمر أتبعك : وأجاز سليل بن عمرو بجائزة وكساه أثوابا من نسج هجر ، فقدم بذلك كله على النبي ، ﷺ ، وأخبره عنه بما قال ، وقرأ كتابه وقال : لَوْ سَأَلْتَنِي سَيَابَةَ ^(١) مِنَ الْأَرْضِ مَا فَعَلْتُ ، بَادَ وَبَادَ مَا فِي يَدَيْهِ ! فَلَمَّا انصرف من عام الفتح جاءه جبريل فأخبره أنه قد مات .

« قالوا : وبعث رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن العاص في ذى القعدة سنة ثمان إلى جَيْفَر وَعَبْدِ ابْنِي الْجُلَنْدِي ، وهما من الأزد ، والملك منهما جَيْفَر ، يدعوهما إلى الإسلام ، وكتب معه إليهما كتابا وختم الكتاب ، قال عمرو : فلما قدمت عمان عمدت إلى عبد ، وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقا ، فقلت : إني رسول رسول الله ، ﷺ ، إليك وإلى أخيك ، فقال : أخى المقدم عليّ بالسّر والمُلْك ، وأنا أوصلك إليه حتى يقرأ كتابك : فمكثت أياما بيا به ، ثم إنه دعاني فدخلت عليه فدفعت إليه الكتاب مختما ، ففضّ خاتمه وقرأه حتى انتهى إلى آخره ، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه مثل قراءته ، إلّا أني رأيت أخاه أرقّ منه ، فقال : دعني يومى هذا وارجع إلى غدا : فلما كان الغد رجعت إليه ، قال : إني فكرت فيما دعوتني إليه ، فإذا أنا أضعف العرب إذا ملكك رجلا ما في يديّ ، قلت : فإنني خارج غدا ، فلما أيقن بمخرجي أصبح فأرسل إليّ ، فدخلت عليه فأجاب إلى الإسلام هو وأخوه جميعا وصدقا بالنبيّ ، ﷺ ، وخليا بيني وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم ، وكانا لي عونًا على من خالفني ، فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها في فقرائهم ، فلم أزل مقيما فيهم حتى بلغنا وفاة رسول الله ، ﷺ . »

قالوا ^(٢) : وبعث رسول الله ، ﷺ ، مُنْصَرَفَهُ مِنَ الْجِعْرَانَةِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِي إلى المنذر بن ساوى العبدى وهو بالبَحْرَيْن يدعوهُ إلى الإسلام وكتب إليه كتابا ، فكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، بإسلامه وتصديقه ، وإنني قد قرأت كتابك على أهل

(١) السيابة : أى قطعة ، وفسره بعضهم بالبلح أو البسر ، على تقدير مضاف أى قدر بلحة أو بسرة من الأرض .

(*) - () الخبر بنصه في التويرى ج ١٨ ص ١٦٧ - ١٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الخبر بنصه في التويرى ج ١٨ ص ١٦٦ - ١٦٧ وانظره أيضا لدى الصالحى فى سبل

الهدى ج ١٢ ، ص ٣٦٥

هَجَرَ فَمِنْهُمْ مَنْ أَحَبَّ الْإِسْلَامَ وَأَعْجَبَهُ وَدَخَلَ فِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَهُ ، وَبَارِضِي
مَجُوسَ وَيَهُودَ فَأُخِذَتْ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ أَمْرُكَ : فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّكَ مَهُمَا
تُضْلِحُ فَلَنْ نَعْزِلَكَ عَنْ عَمَلِكَ ، وَمَنْ أَقَامَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ مَجُوسِيَّةٍ فَعَلَيْهِ الْحِزْبَةُ .

وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى مَجُوسِ هَجَرَ يَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ ، فَإِنْ أَبَوْا
أُخِذَتْ مِنْهُمْ الْجِزْيَةُ ، وَبِأَنْ لَا تَنْكَحَ نِسَاؤُهُمْ وَلَا تَوُكِّلَ ذُبَابُتْهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، بَعَثَ أَبَا هُرَيْرَةَ مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ وَأَوْصَاهُ بِهِ خَيْرًا .

وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِلْعَلَاءِ فَرَاثُضَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالثَّمَارِ
وَالْأَمْوَالِ ، فَقَرَأَ الْعَلَاءُ كِتَابَهُ عَلَى النَّاسِ وَأَخَذَ صَدَقَاتِهِمْ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى الطَّائِي ، قَالَ : أَنْبَأَنَا مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَزَكَرِيَاءُ بْنُ
أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَكْتُبُ كَمَا تَكْتُبُ قُرَيْشٌ
بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿ اَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ بِحَبْرٍ بَنِيٍّ وَمُرْسَاهَا ﴾
[سورة هود : ٤١] : فَكُتِبَ بِسْمِ اللَّهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا
الرَّحْمَنَ ﴾ [سورة الإسراء : ١١٠] : فَكُتِبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ، حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ :
﴿ إِنَّكُمْ مِنْ سُلَيْمَنَ وَإِنَّكُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [سورة النمل : ٣٠] : فَكُتِبَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى قَالَ : أَخْبَرَنَا ذَلْهَمُ بْنُ صَالِحٍ وَأَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ وَالزَّهْرِيِّ قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ فِرَاسَ عَنْ
الشَّعْبِيِّ ، دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ ، أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ
لَأَصْحَابِهِ : وَأَفُونِي بِأَجْمَعِكُمْ بِالْغَدَاةِ : وَكَانَ ، ﷺ ، إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ حُبِسَ فِي
مُصَلَّاهُ قَلِيلًا يَسْتَبِحُ وَيَدْعُو ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَبَعَثَ عِدَّةً إِلَى عِدَّةٍ وَقَالَ لَهُمْ :
انْصَحُوا لِلَّهِ فِي عِبَادِهِ فَإِنَّهُ مَنْ اسْتُرْعِيَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ ثُمَّ لَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ حَرَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، انْطَلِقُوا وَلَا تَصْنَعُوا كَمَا صَنَعَتْ رُسُلُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَإِنَّهُمْ أَتَوْا
الْقَرِيبَ وَتَرَكُوا الْبَعِيدَ فَأَصْبَحُوا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ، وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ
الْقَوْمِ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : هَذَا أَعْظَمُ مَا كَانَ مِنْ
حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي أَمْرِ عِبَادِهِ .

قال : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل اليمن كتابًا يخبرهم فيه بشرائع الإسلام وفرائض الصدقة فى المواشى والأموال ويوصيهم بأصحابه ورسله خيرًا ، وكان رسوله إليهم مُعَاذ بن جَبَل ومالك بن مُرارة ، ويخبرهم بوصول رسولهم إليه وما بُلِّغ عنهم .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى عدة من أهل اليمن سماهم ، منهم : الحارث بن عبد كُلال ، وشُريح بن عبد كُلال ، وُثَيم بن عبد كُلال ، وُثَمان قَيْل ذى يَزَن ، ومَعافِر ، وهَمْدان ، وزُرْعَة ذى رُغَيْن ، وكان قد أسلم من أوّل حَمِير ، وأمرهم أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوهما إلى مُعَاذ بن جَبَل ومالك بن مُرارة ، وأمرهم بهما خيرًا ، وكان مالك بن مُرارة رسول أهل اليمن إلى النبى ، ﷺ ، بإسلامهم وطاعتهم ، فكتب إليهم رسول الله ، ﷺ ، أن مالك بن مُرارة قد بُلِّغ الخبر وحفظ الغيب .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى معاوية من كندة بمثل ذلك .
قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى عَمْرُو ^(١) مِنْ حَمِير يدعوهم إلى الإسلام ، وفى الكتاب : وكتب خالد بن سَعِيد بن العاص .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى جَبَلَة بن الأَيَّهم ^(٢) ملك غَشَّان يدعوه إلى الإسلام ، فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله ، ﷺ ، وأهدى له هدية ولم يزل مسلمًا حتى كان فى زمان عمر بن الخطَّاب ، فبينما هو فى سوق دمشق إذ وطئ رجلًا من مُزينة ، فوثب المُزْنى فَلَطَمه ، فأخذ وانطلق به إلى أبى عُبيدة بن الجُرَّاح ، فقالوا : هذا لطم جبلة ، قال : فليلطمه ، قالوا : وما يُقتل ؟ قال : لا ، قالوا : فما تُقطع يده ؟ قال : لا ، إنما أمر الله ، تبارك وتعالى ، بالقَوْد ، قال جبلة : أَوْتَرُون أنى جاعل وجهى نَدًا لوجه جدِّي جاء من عَمَق ! بئس الدين هذا ! ثم ارتدَّ نصرانيًا وترحل بقومه حتى دخل أرض الروم ، فبلغ ذلك عمر فشقَّ عليه وقال لحَسَّان بن ثابت : أبا الوليد ، أما علمت أن صديقك جبلة بن الأَيَّهم ارتدَّ نصرانيًا ؟

(١) م « بنى عرير » ولدى ابن خديدة ج ١ ص ٩١ « إلى بنى عمرو ذى حمير » والمثبت رواية « ل » ومثلها لدى الصالحى ج ١٢ ص ٣٩٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) انظر : التويرى ج ١٨ ص ١٦٩

قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولم ؟ قال : لطمه رجل من مُزينة ، قال : وحُقَّ له ، فقام إليه عمر بالدرة فضربه بها .

قالوا (١) : وبعث رسول الله ، ﷺ ، جرير بن عبد الله البجلي إلى ذى الكُلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تُبّع وإلى ذى عمرو يدعوهم إلى الإسلام فأسلموا وأسلمت ضريبة بنت أبرهة بن الصباح امرأة ذى الكُلاع ، وتوفى رسول الله ، ﷺ ، وجرير عندهم ، فأخبره ذو عمرو بوفاته ، ﷺ ، فخرج جرير إلى المدينة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لمعديكرب بن أبرهة أن له ما أسلم عليه من أرض خَوْلان .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لأسقف بني الحارث بن كعب وأساقفة نجران وكهنتهم ومن تبعهم ورهبانهم أن لهم على ما تحت أيديهم من قليل وكثير من يبيعهم وصلواتهم ورهبانيتهم ، وجوار الله ورسوله لا يُغَيَّر أسقفٌ عن أسقفيته ، ولا راهب عن رهبانيته ، ولا كاهن عن كهانته ، ولا يغيّر حق من حقوقهم ، ولا سلطانهم ، ولا شيء مما كانوا عليه ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين ، وكتب المغيرة (٢) .

قالوا (٣) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لربيعة بن ذى مرحب الحضرمي وإخوته وأعمامه أن لهم أموالهم ونحلهم ورفيقهم وآبارهم وشجرهم ومياهم وسواقيهم ونبتهم وشرابهم (٤) بحضرموت ، وكلّ مال لآل ذى مرحب ، وأن كلّ رهن بأرضهم يُحسب ثمره وسدْرُه وقَضْبُه من رهنه الذى هو فيه ، وأن كلّ ما كان فى ثمارهم من خير فإنه لا يسأله أحدٌ عنه ، وأن الله ورسوله براء منه ، وأن نصر آل

(١) الخبر بنصه فى التويرى ج ١٨ ص ١٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الخبر لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٦٧ - ٢٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٤) كذا لدى ابن حديدة وهو ينقل عن ابن سعد ، وكذا فى مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٤٦ ، وفى ل ، م « شراجمهم » والشُّرُج : مَسِيلُ الماء من الهضاب ونحوها إلى السهل ، الجمع : شراج .

ذى مرحب على جماعة المسلمين ، وأن أرضهم بريئة من الجور ، وأن أموالهم وأنفسهم وزافر حائط الملك الذى كان يسيل إلى آل قيس وأن الله ورسوله جاز على ذلك ، وكتب معاوية .

قالوا (١) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لمن أسلم من حَدَسٍ مِنْ لَحْمٍ وَأَقَام الصلاة وآتى الزكاة ، وأعطى حظَّ الله وحظَّ رسوله ، وفارق المشركين ، فإنه آمن بدمَّة الله ودمَّة رسوله محمَّد ، ومن رجع عن دينه فإن دمة الله ودمَّة محمَّد رسوله منه بريئة ، ومن شهد له مسلم بإسلامه فإنه آمن بدمَّة محمَّد وإثمه من المسلمين ، وكتب عبد الله بن زيد .

قالوا (٢) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لخالد بن ضِمَاد الأزدي أن له ما أسلم عليه من أرضه على أن يؤمن بالله لا يشرك به شيئاً ، ويشهد أن محمَّدًا عبده ورسوله ، وعلى أن يقيم الصلاة ، ويؤتى الزكاة . ويصوم شهر رمضان ، ويحج البيت ، ولا يأوى مُحَدَّثًا ، ولا يرتاب ، وعلى أن ينصح لله ولرسوله ، وعلى أن يحبَّ أحبَّاء الله ، ويبغض أعداء الله ، وعلى محمَّد النبي أن يمنعه ممَّا يمنع منه نفسه وماله وأهله ، وأن لخالد الأزدي دمة الله ودمَّة محمَّد النبي إن وفى بهذا ، وكتب أُبَي .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعمر بن حَرْم حيث بعثه إلى اليمن عهدًا يعلمه فيه شرائع الإسلام وفرائضه وحدوده ، وكتب أُبَي .

قالوا (٣) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لثَعْمِ بْنِ أَوْسٍ أَخِي تَمِيم الدارى أن له جبرى وعَيْنُون بالشَّام قريتها سهلها وجبلها وماءها وحرثها وأنباطها وبقرها ، ولَعَقْبِهِ من بعده ، لا يحاقه فيها أحد ، ولا يلجئهم عليهم بظلم ، ومن ظلمهم وأخذ منهم شيئاً فإن عليه لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين ، وكتب علي .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، للحُصَيْنِ بْنِ أَوْسٍ الأَسْلَمِي أَنَّهُ أَعْطَاهُ الْفُرْعَيْنِ وذات أعشاش لا يحاقه فيها أحد ، وكتب علي .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى قُرَّة بن عبد الله بن أبي نُجَيْح النَّبْهَانِيِّينَ

(١) أورده الصالحى ج ١٢ ص ٤٠١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الخبر لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٦٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) راجع ابن حديدة ج ٢ ص ٢٩٤

أنّه أعطاهم المظلة كلّها أرضها وماءها وسهلها وجبلها حمى يرعون فيه مواشيهم ، وكتب معاوية ^(١) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى الضباب من بنى الحارث بن كعب أن لهم سارية ^(٢) ورافعها ، لا يحاقهم فيها أحد ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وفارقوا المشركين ، وكتب المغيرة ^(٣) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، ليزيد بن الطفيل الحارثي أن له المصّة كلّها ، لا يحاقه فيها أحد ما أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وحارب المشركين ، وكتب جهم بن الصلت ^(٤) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى قنّان بن ثعلبة من بنى الحارث أن لهم مجسّا ^(٥) وأنّهم آمنون على أموالهم وأنفسهم ، وكتب المغيرة .

قالوا ^(٦) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعبد يَغُوث بن وَغلة الحارثي أن له ما أسلم عليه من أرضها وأشياؤها ، يعنى نخلها ، ما أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأعطى خمس المغام في الغزو ، ولا عُشْر ولا حشر ، ومن تبعه من قومه ، وكتب الأرقم بن أبى الأرقم المخزومي .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى زياد بن الحارث الحارثيين أن لهم جَمَاء وأذنية ^(٧) ، وأنّهم آمنون ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وحاربوا المشركين ، وكتب عليّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، ليزيد بن المحجّل الحارثي أن لهم نمرة ومساقيةا ووادي الرحمن من بين غابتها ، وأنّه على قومه من بنى مالك وعقبة لا يُغزّون ولا يُحشرون ، وكتب المغيرة بن شعبة ^(٨) .

(١) الصالحى ج ١٢ ص ٤٠٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) م « سارية » . تحريف صوابه من ل ، والصالحى ج ١٢ ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى ج ١٢ ص ٣٨٨ نقلا عن ابن سعد .

(٥) م « محسا » بالخاء المهملة .

(٦) الخبر لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٧٦ ، ولدى الصالحى ج ١٢ ص ٣٨٦ نقلا عن ابن

سعد .

(٧) م « أذنية » . وأذنية : عين فى تبريز فى منطقة جبل جهينة .

(٨) الصالحى ج ١٢ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لقيس بن الحصين ذى الغصّة أمانة لبني أبيه بنى الحارث ولبنى نهد أن لهم ذمة الله وذمة رسوله ، لا يحشرون ولا يعشرون ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين ، وأشهدوا على إسلامهم وأن فى أموالهم حقًا للمسلمين ، قال : وكان بنو نهد حلفاء بنى الحارث .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبني قنّان بن يزيد الحارثيين أن لهم مِذْوَدًا وسواقيه ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين ، وأمنوا السبيل ، وأشهدوا على إسلامهم .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعاصم بن الحارث الحارثى أن له نجمة من رَاكِسٍ لا يُحَاقُّه فيها أحد ، وكتب الأرقم (١) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبني معاوية بن جَزُول الطائيين لمن أسلم منهم ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله وسهم النبى ، ﷺ ، وفارق المشركين ، وأشهد على إسلامه ، أنه آمنٌ بأمان الله ورسوله ، وأن لهم ما أسلموا عليه والغنم مبيتة ، وكتب الزبير بن العوام .

قالوا (٢) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعامر بن الأسود بن عامر بن جوين الطائى أن له ولقومه طَبِئٌ ما أسلموا عليه من بلادهم ومياهم ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين ، وكتب المغيرة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبني جُوين الطائيين لمن آمن منهم بالله ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وفارق المشركين ، وأطاع الله ورسوله ، وأعطى من المغنم خمس الله وسهم النبى ، وأشهد على إسلامه ، فإن له أمان الله ومحمّد بن عبد الله ، وأن لهم أرضهم ومياهم ، وما أسلموا عليه ، وغدوة الغنم من ورائها مبيتة ، وكتب المغيرة ، قال : يعنى بغدوة الغنم قال : تغدو الغنم بالغداة فتمشى إلى الليل ، فما خلفت من الأرض وراءها فهو لهم ، وقوله مبيتة يقول : حيث باتت (٣) .

(١) الصالحى ج ١٢ ص ٣٨٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الخبر لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٧٧ نقلا عن ابن سعد . ولدى الصالحى ج ١٢ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد كذلك .

(٣) الصالحى ج ١٢ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى معن الطائيين أن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياهم ، وغدوة الغنم من ورائها مبيتة ، ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وفارقوا المشركين ، وأشهدوا على إسلامهم ، وأمنوا السبيل ، وكتب العلاء وشهد (١) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى بَنِي أَسَدٍ . سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . أَمَّا بَعْدُ ، فَلَا تَقْرُبُوا مِيَاةَ طِيٍّ وَأَرْضَهُمْ فَإِنَّهُ لَا تَحِلَّ لَكُمْ مِيَاهُهُمْ وَلَا يَلْجَأَنَّ أَرْضَهُمْ إِلَّا مَنْ أُولِجُوا وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ بَرِيَّةٌ يَمْنُ عَصَاهُ وَلْيَقُمْ قُضَاعِي بْنُ عَمْرِو ، وكتب خالد بن سعيد . قال : وقضاعي بن عمرو من بنى عُذرة وكان عاملاً عليهم .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، كتابا لجنادة الأزدي وقومه ومن تبعه ، ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وأعطوا من المغنم خمس الله وسهم النبي ، ﷺ ، وفارقوا المشركين ، فإن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله ، وكتب أُبَيٌّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى سعد هُذَيم من قضاعة وإلى جذام كتابا واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة ، وأمرهم أن يدفعوا الصدقة والخمس إلى رسوليهِ أُبَيٍّ وعنيسة أو من أرسلاه ، قال : ولم ينسبا لنا .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى زُرعة وبنى الزُرعة من جُهينة أنهم آمنون على أنفسهم وأموالهم ، وأن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلا في الدين والأهل ، ولأهل باديتهم من برّ منهم واتقى ما لحاضرتهم والله المستعان .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى جُعيل من بليّ أنهم رهط من قريش ، ثم من بنى عبد مناف ، لهم مثل الذي لهم وعليهم مثل الذي عليهم ، وأنهم لا يُحشرون ولا يُعشرون ، وأن لهم ما أسلموا عليه من أموالهم ، وأن لهم سعاية نصر وسعد بن بكر وثمالة وهذيل ، وبائع رسول الله ، ﷺ ، على ذلك عاصم بن أبي صيفي ، وعمرو بن أبي صيفي ، والأعجم بن سفيان ، وعليّ بن سعد ، وشهد

(١) أوردته الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٤٠٤ نقلا عن ابن سعد .

على ذلك العباس بن عبد المطلب ، وعلى بن أبى طالب ، وعثمان بن عفان ، وأبوسفيان بن حرب ، قال : وإنما جعل الشهود من بنى عبد مناف لهذا الحديث لأنهم حلفاء بنى عبد مناف ، ويعنى لا يُحشرون من ماء إلى ماء فى الصدقة ، ولا يُعشرون يقول فى السنة إلا مرة ، وقوله إن لهم سعاية يعنى الصدقة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لأسلم من خزاعة لمن آمن منهم ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وناصح فى دين الله ، أن لهم النصر على من دهمهم بظلم ، وعليهم نصر النبى ، ﷺ ، إذا دعاهم ، ولأهل باديتهم ما لأهل حاضرتهم ، وأنهم مهاجرون حيث كانوا ، وكتب العلاء بن الحضرمى وشهد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعوسجة بن خزلة الجهنى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هذا ما أعطى الرسول عوسجة بن خزلة الجهنى من ذى المروة ، أعطاه ما بين بلكنة ^(١) إلى المصنعة إلى الجفلات إلى الجد جبل القبلة لا يحاقه أحد ، ومن حاقه فلا حق له وحقه حق . وكتب عقبه وشهد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى شئخ من جهينة : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هذا ما أعطى محمد النبى بنى شئخ من جهينة ، أعطاهم ما خطوا من صفينة وما حزثوا ، ومن حاقهم فلا حق له وحقهم حق . كتب العلاء بن عقبه وشهد ^(٢) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى الجرزم بن ربيعة وهم من جهينة أنهم آمنون ببلادهم ، ولهم ما أسلموا عليه ، وكتب المغيرة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعمر بن معبد الجهنى وبنى الحرقه من جهينة وبنى الجرزم من أسلم منهم ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأطاع الله ورسوله ، وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبى الصفى ، ومن أشهد على إسلامه ، وفارق المشركين ، فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد ، وما كان من الدين مدونة لأحد من المسلمين قضى عليه برأس المال وبطل الربا فى الرهن ، وأن الصدقة فى الثمار العشر ، ومن لحق بهم فإن له مثل ما لهم .

(١) بلكنة : أرض بالشام .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٤٠٤ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبلال بن الحارث المزني أن له النخل وجزعة شطره ذا المزارع والنحل ، وأن له ما أصلح به الزرع من قدس ، وأن له المصّة والجزع والغيلة إن كان صادقاً ، وكتب معاوية . فأما قوله جزعة فإنه يعنى قرية ، وأما شطره فإنه يعنى تجاهه ، وهو فى كتاب الله عز وجل : ﴿ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٤] : يعنى تجاه المسجد الحرام ، وأما قوله من قدس ، فالقدس الخرج وما أشبهه من آلة السفر ، وأما المصّة فاسم الأرض ^(١) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى بُدَيْلٍ وَبُسْرٍ وَسُرَوَاتِ بْنِ عَمْرٍو : أما بَعْدُ فَإِنِّي لَمْ أَتَمْ بِالْكُمْ ^(٢) وَلَمْ أَضْغْ فِي جَنْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ تِهَامَةٍ عَلَيَّ وَأَقْرَبُهُمْ رَحِمًا مِنِّي أَنْتُمْ وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَيِّينَ ، أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ إِلَّا سَاكِنَ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِرًا أَوْ حَاجًّا فَإِنِّي لَمْ أَضْغْ فِيكُمْ مُنْذُ سَأَلْتُ وَأَنْتُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنِّي وَلَا مُخْصَرِينَ ، أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عُلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ وَابْنَا هُوْذَةَ وَهَاجَرَا وَبَايَعَا عَلِيَّ مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِكْرَمَةَ وَأَنْ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَأَنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ وَلِيَجِبَتْكُمْ رَبُّكُمْ ^(٣) .

قال : ولم يكتب فيها السلام لأنه كتب بها إليهم قبل أن ينزل عليه السلام ، وأما علقمة بن علاثة فهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، وابنا هوزة العداء وعمرو ابنا خالد بن هوزة من بنى عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومن تبعهم من عكرمة فإنه عكرمة بن خصفه بن قيس بن عيلان ، ومن تبعكم من المطيين فهم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وبنو الحارث بن فهر ، وتيم بن مرة ، وأسد بن عبد العزى .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، للعداء بن خالد بن هوزة ومن تبعه من عامر

(١) الصالحى ج ١٢ ص ٤٠٩ نقلاً عن ابن سعد ، وانظر مجموعة الوثائق السياسية ص ١٦٤

(٢) ل « مالكم » م « يالكم » وفيها وزن « لالكم » وقد أثرت قراء فيلها وزن لاتفاقها مع رواية م ، ومثلها لدى الواقدي فى المغازى ج ٢ ص ٧٤٩ ، الذى ينقل عنه المصنف وقد تحرف فيه « بئر » إلى بشر ، فيحمر . والكتاب بنصه لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٤ وفيه « يالكم » والإل : العهد . والمعنى : لم أخن عهدكم فأتى .

(٣) الواقدي ج ٢ ص ٧٥٠

ابن عكرمة أنه أعطاهم ما بين المصبغة ^(١) إلى الرّجّ ولوابة ، يعنى لوابة الخرار ، وكتب خالد بن سعيد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى مُسَيْلَمَةَ الكَذَاب ، لعنه الله ، يدعوه إلى الإسلام ، وبعث به مع عمرو بن أمية الضميرى ، فكتب إليه مُسَيْلَمَةُ جواب كتابه ، ويذكر فيه أنه نبيّ مثله ، ويسأله أن يقاسمه الأرض ، ويذكر أن قريشاً قوم لا يَعدِلون ، فكتب إليه رسول الله ، ﷺ ، وقال : العنوه لَعَنَهُ اللهُ ! وكتب إليه : بَلَّغْنِي كِتَابَكَ الْكَذْبُ وَالْأَفْتِرَاءُ عَلَى اللَّهِ وَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى . قال : وبعث به مع السائب بن العوام أخى الزبير بن العوام ^(٢) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لسلمة بن مالك بن أبى عامر السلمى من بنى حارثة أنه أعطاه مَدْفُوءًا ^(٣) ، لا يحاقه فيه أحد ، ومن حاقه فلا حق له وحقه حق .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، للعبّاس بن مرداس السلمى أنه أعطاه مَدْفُوءًا ، فمن حاقه فلا حق له ، وكتب العلاء بن عتبة وشهد ^(٤) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لهوذة بن نُبَيْشَةَ السلمى ثم من بنى عُصَيَّة أنه أعطاه ما حوى الجفر كله .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، للأجَب ، رجل من بنى سليم ، أنه أعطاه فالسًا ، وكتب الأرقم .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لراشد بن عبد السلمى أنه أعطاه غُلُوتَيْنِ بسهم ، وغلوة يحجر برهاط ، لا يحاقه فيها أحد ، ومن حاقه فلا حق له وحقه حق ، وكتب خالد بن سعيد ^(٥) .

(١) م « المصبغة » .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٥٧ نقلا عن ابن سعد .

(٣) م « مَدْفُوءٌ » .

(٤) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٤٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(٥) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٩٣ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لحرام بن عوف من بنى سليم أنه أعطاه إذا ما كان له من شواق ، لا يحل لأحد أن يظلمهم ولا يظلمون أحداً ، وكتب خالد بن سعيد (١) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا مَا خَالَفَ عَلَيْهِ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ رُحَيْلَةَ الْأَشْجَعِي ، خَالَفَهُ عَلَى النَّصْرِ وَالنَّصِيحَةِ مَا كَانَ أُحَدِّثُ مَكَانَهُ مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً وَكَتَبَ عَلَيَّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِلزَّيْتَرِ بْنِ الْعَوَامِ أَتَى أُعْطِيَهُ شَوَاقَ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ لَا يَحَاقُّهُ فِيهِ أَحَدٌ وَكَتَبَ عَلَيَّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لجميل بن رزام (٢) العدوي أنه أعطاه الرمداء لا يحاقه فيها أحد ، وكتب عليّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لحصين بن نضلة الأسدي أن له أراماً وكتبة ، لا يحاقه فيها أحد ، وكتب المغيرة بن شعبة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى غفار أنهم من المسلمين لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، وأن النبي عَقَدَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَلَهُمُ النَّصْرُ عَلَى مَنْ بَدَّاهُمْ بِالظُّلْمِ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ إِذَا دَعَاهُمْ لِيَنْصُرُوهُ أَجَابُوهُ وَعَلَيْهِمْ نَصْرُهُ إِلَّا مَنْ حَارَبَ فِي الدِّينِ ، مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، وَأَنَّ هَذَا الْكِتَابُ لَا يَحُولُ دُونَ إِثْمٍ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم ، وأن لهم النصر على مَنْ دَهَمَهُمْ بِظُلْمٍ ، وَعَلَيْهِمْ نَصْرُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، إِلَّا أَنْ يَحَارِبُوا فِي دِينِ اللَّهِ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ إِذَا دَعَاهُمْ أَجَابُوهُ ، عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَهُمُ النَّصْرُ عَلَى مَنْ بَرَّ مِنْهُمْ وَاتَّقَى .

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٩٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة « ردام » وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى الهلال صاحب البحرين : سَلِّمْ أَنْتَ
فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ تُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَتُطِيعُ وَتَدْخُلُ فِي الْجَمَاعَةِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

قالوا (١) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أُسَيْفِخْت (٢) بن عبد الله صاحب
هَجَرَ : إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي الْأَقْرَعُ بِكِتَابِكَ وَشَفَاعَتِكَ لِقَوْمِكَ وَإِنِّي قَدْ شَفَعْتُكَ وَصَدَّقْتُ
رَسُولَكَ الْأَقْرَعُ فِي قَوْمِكَ فَأُبَشِّرُ فِيمَا سَأَلْتَنِي وَطَلَبْتَنِي بِالَّذِي تُحِبُّ وَلَكِنِّي نَظَرْتُ
أَنْ أَعْلَمَهُ وَتَلْقَانِي . فَإِنْ تَحِبُّنَا أَكْرِمَكَ وَإِنْ تَقْعُدُ أَكْرِمَكَ ، أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي لَا أَسْتَهْدِي
أَحَدًا وَإِنْ تُهْدِ إِلَيَّ أَقْبَلُ هَدِيَّتَكَ وَقَدْ حَمِدَ عُمَالِي مَكَانَكَ . وَأَوْصِيكَ بِأَحْسَنِ
الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَقِرَاةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ قَوْمَكَ بَنَى
عَبْدُ اللَّهِ فَمُرُّهُمْ بِالصَّلَاةِ وَبِأَحْسَنِ الْعَمَلِ وَأُبَشِّرُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ
الْمُؤْمِنِينَ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل هَجَرَ : أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِاللَّهِ
وَبِأَنْفُسِكُمْ أَلَّا تَضِلُّوا بَعْدَ أَنْ هُدِيتُمْ وَلَا تَعُودُوا بَعْدَ أَنْ رُشِدْتُمْ ، أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ
جَاءَنِي وَقَدْ كُفُّوا فَلَمْ آتِ إِلَيْهِمْ إِلَّا مَا سَرَّهُمْ وَلَوْ أَنِّي اجْتَهِدْتُ فِيكُمْ جُهْدِي كُلَّهُ
أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ هَجَرَ فَشَقَقْتُ غَائِبَتُكُمْ وَأَفْضَلْتُ عَلَى شَاهِدِكُمْ فَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانِي الَّذِي صَنَعْتُمْ وَإِنَّهُ مَنْ يُحْسِنُ مِنْكُمْ لَا أَحْمِلُ عَلَيْهِ
ذَنْبَ الْمَسِيءِ فَإِذَا جَاءَكُمْ أَمْرَانِ فَأُطِيعُوهُمَا وَأَنْصِرُوهُمَا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِهِ ،
وَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ مِنْكُمْ صَالِحَةً فَلَنْ تَضِلَّ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى المنذر بن ساوَى : أَمَا بَعْدُ فَإِنْ رُسِلِي قَدْ
حَمِدُوكَ وَإِنَّكَ مَهْمَا تُضْلِجْ أَضْلِجْ إِلَيْكَ وَأَتَيْكَ عَلَى عَمَلِكَ وَتَنْصَحْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ . وَبَعَثَ بِهَا مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ (٣) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى المنذر بن ساوَى كتابًا آخر : أَمَا بَعْدُ

(١) الخبر بنصه لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٢٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) كذا ضبطت في م ضبط قلم ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ١ ص ١٩٩ ورواية ل

«أسبيخت» ومثلها لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٢٣

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٦٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) كذا في ل ، م وضبطت فيها الياء بالتشديد ضبط قلم . ولدى ابن حديد ج ٢ ص ٣١٧ وهو ينقل عن ابن سعد « آيتكم » وفسرها برسلمه ، ومثله في مجموعة الوثائق السياسية ص ١٢٠ (٥) لدى ابن الأثير في النهاية (عرك) وفي كتابه لقوم من اليهود « إن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم ، وربع ما صارت عروككم » العروك : جمع عرك بالتحريك ، وهم الذين يصيدون السمك .

نِسَاؤُكُمْ وَإِنَّكُمْ بُرِئْتُمْ بَعْدُ مِنْ كُلِّ جَزِيَّةٍ أَوْ سُخْرَةٍ فَإِنْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ فَإِنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يُكْرِمْ كَرِيمَكُمْ وَيَغْفُو عَنْ مُسِيئَتِكُمْ . أَمَّا بَعْدُ فَإِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مَنْ أَطْلَعَ أَهْلَ مَقْنَا (١) بِخَيْرٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَمَنْ أَطْلَعَهُمْ بِشَرٍّ فَهُوَ شَرٌّ لَهُ وَأَنْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ إِلَّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مِنْ أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ . أَمَّا قَوْلُهُ أَيَّتَكُمْ يَعْنِي رُسُلَهُمْ ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ بَرَّكُمْ يَعْنِي بَرَّهِمُ الَّذِي يَصَالِحُونَ عَلَيْهِ فِي صَلَاحِهِمْ وَرَقِيقِهِمْ ، وَالْحَلَقَةُ مَا جُمِعَتِ الدَّارُ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ مَالٍ ، وَأَمَّا عُرُوكُمْ ، فَالْعُرُوكُ خَشَبٌ تَلْقَى فِي الْبَحْرِ يَرْكَبُونَ عَلَيْهَا فَيَلْقَوْنَ شِبَاكَهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ .

قالوا : وكتب رسول الله ﷺ ، إِلَى يُحَنَّةَ بْنِ زُؤَبَةَ وَسُرَوَاتِ أَهْلِ أُيْلَةَ (٢) :
 سَلَّمَ أَنْتُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَقَاتِلْكُمْ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فَأَسْلِمَ أَوْ أَعْطِ الْجَزِيَّةَ وَأَطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَرُسُلَ رَسُولِهِ وَأُكْرِمْهُمْ وَأَكْسُهُمْ كُسُوءَ حَسَنَةٍ غَيْرِ كُسُوءِ الْغَزَاءِ (٣) . وَأَكْسُ زَيْدًا كُسُوءَ حَسَنَةٍ فَفَهُمَا رَضِيْتُ رُسُلِي فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ وَقَدْ عَلِمَ الْجَزِيَّةَ ، فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَأْمَنَ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ فَأَطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُمْنَعُ عَنْكُمْ كُلَّ حَقٍّ كَانَ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ رَسُولِهِ وَإِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهُمْ وَلَمْ تُرَضِّهِمْ لَا آخِذٌ مِنْكُمْ شَيْئًا حَتَّى أَقَاتِلْكُمْ فَأَسْبَى الصَّغِيرَ وَأَقْتُلُ الْكَبِيرَ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ بِالْحَقِّ أَوْ مِنْ بَالِهِ وَكُتِبَ وَرُسُلُهُ وَبِالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ أَنَّهِ كَلِمَةُ اللَّهِ وَإِنِّي أَوْ مِنْ بِهِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبِ قَبْلَ أَنْ يَمْسُكُمْ الشَّرُّ فَإِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ رُسُلِي بِكُمْ وَأَعْطِ حَزْمَةَ ثَلَاثَةِ أَوْسُقٍ شَعِيرًا وَإِنْ حَزْمَةَ شَفَعَ لَكُمْ وَإِنِّي لَوْلَا اللَّهُ وَذَلِكَ لَمْ أُرَاسِلْكُمْ شَيْئًا حَتَّى تَرَى الْجَيْشَ وَإِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ رُسُلِي فَإِنَّ اللَّهَ لَكُمْ جَارٌ وَمُحَمَّدٌ وَمَنْ يَكُونُ مِنْهُ وَإِنْ رُسُلِي شَرَحْبِيلَ وَأَتَيْتِ وَحَزْمَةَ وَخُرَيْثَ بْنَ زَيْدِ الطَّائِي فَإِنَّهُمْ مَهْمَا قَاصُوكَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَضِيْتُهُ وَإِنْ لَكُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ ، وَجَهَّزُوا أَهْلَ مَقْنَا إِلَى أَرْضِهِمْ (٤) .

(١) مقنا : تقع قرب أيلة على البحر الأحمر ، آخر الحجاز وأول الشام .

(٢) أيلة : على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام .

(٣) م « الغزا » وتحت عين الكلمة (ع) والمثبت رواية ل ، ومثلها لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٣١٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن حديدة ج ٢ ص ٣١٦ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لَجُمَاع كانوا فى جبل تهامة قد غصبوا المارة من كِنانة ومُزينة والحكم والقارة وَمَنْ اتبعهم من العبيد ، فلَمَّا ظهر رسول الله ، ﷺ ، وفد منهم وفد على النبى ، ﷺ ، فكتب لهم رسول الله ، ﷺ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هذا كتاب من مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ رَسُولِ اللَّهِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْعِتَقَاءِ إِنَّهُمْ إِنْ آمَنُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَعَبْدُهُمْ حُرٌّ وَمَوْلَاهُمْ مُحَمَّدٌ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ لَمْ يُرَدَّ إِلَيْهَا وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ دَمٍ أَصَابُوهُ أَوْ مَالٍ أَخَذُوهُ فَهُوَ لَهُمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي النَّاسِ رُدَّ إِلَيْهِمْ وَلَا ظُلْمٌ عَلَيْهِمْ وَلَا عُذْوَانٌ وَإِنْ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ : وكتب أبى بن كعب .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هذا كتاب من مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِبْنِى غَادِيَا أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ وَلَا عَدَاءَ وَلَا جَلَاءَ ، اللَّيْلُ مَدٌّ وَالنَّهَارُ شَدٌّ . وكتب خالد بن سعيد ، قالوا : وهم قوم من يهود ، وقوله مد ، يقول : يمدّه الليل ويشدّه النهار لا ينقضه شيء .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِبْنِى عَرِيضِ طُعْمَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرَةُ أَوْسُقٍ قَمْحًا وَعَشْرَةُ أَوْسُقٍ شَعِيرًا فِي كُلِّ حَصَادٍ وَخَمْسِينَ وَسَقًا تَمْرًا يُوفُونَ فِي كُلِّ عَامٍ لِحَبْنِهِ لَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا . وكتب خالد بن سعيد ، قال : وبني عريض قوم من يهود .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن عُليّة عن الجريري عن أبى العلاء قال : كنت مع مُطَرَفٍ فى سوق الإبل فجاء أعرابى بقطعة أديم أو جراب فقال : مَنْ يقرأ؟ أو قال : أفیکم مَنْ يقرأ؟ فقلتُ : نعم أنا أقرأ ، فقال : دونك هذا فإن رسول الله ، ﷺ ، كتبه لى ، فإذا فيه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ لِبْنِى زُهَيْرِ بْنِ أَفَيْشٍ حَتَّى مِنْ عُكْلٍ أَنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ وَافْتَرَزُوا بِالْخُمْسِ قِي غَنَائِمِهِمْ وَسَهْمِ النَّبِىِّ وَصَفِيَّتِهِ فَإِنَّهُمْ آمَنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . فقال له القوم أو بعضهم : أسمعْتَ من رسولِ اللَّهِ شَيْئًا تُحَدِّثْنَاهُ؟ قال : نعم ، قالوا : فحدّثنا رحمك الله ، قال : سمعته يقول : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ الصَّدْرِ فَلْيُضْمِ شَهْرَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، فقال له القوم أو بعضهم : أسمعْتَ هذا من رسولِ اللَّهِ؟ قال : أراكم تخافون أن أكذب على رسولِ اللَّهِ ، ﷺ ، والله لا أحدثكم حديثًا اليوم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، أخبرنا لوط بن يحيى الأزدي قال : كتب النبي ﷺ ، إلى أبي ظبيان الأزدي من غامد يدعوه ويدعو قومه إلى الإسلام ، فأجابه في نفر من قومه بمكة ، منهم : مخنف ، وعبد الله ، وزهير بنو سليم ، وعبد شمس بن عفيف بن زهير ، هؤلاء بمكة ، وقدم عليه بالمدينة الجحْن بن المُرَقَّع ، وجندب بن زهير ، وجندب بن كعب ، ثم قدم بعد مع الأربعين الحكم من مُغَفَّل ، فأتاه بمكة أربعون رجلاً وكتب النبي ﷺ ، لأبي ظبيان كتاباً ، وكانت له ضُحبة ، وأدرك عمر بن الخطاب .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال : حدثني جميل بن مرثد قال : وفد رجل من الأَجَنِيِّين يُقال له حبيب بن عمرو على النبي ﷺ ، فكتب له كتاباً : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو أَخِي بَنِي أَجَاءٍ وَلَمْ يَأْسَلْ مِنْ قَوْمِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ أَنَّ لَهُ مَالَهُ وَمَاءَهُ ، مَا عَلَيْهِ حَاضِرُهُ وَبَادِيَهُ ، عَلَى ذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدثني رجل من بني بُحْتُرٍ من طيء قال : وفد على رسول الله ﷺ ، الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن عتاب بن أبي حارثة بن جُدَيِّ بن تَدُول بن بَحْتَر فَأَسْلَمَ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ بِالْجَبَالِين .

قال : أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن يزيد بن عياض بن جُعْدَبَةَ اللَّيْثِيِّ عَنِ الزَّهْرِيِّ وَعَنْ غَيْرِهِمْ قَالُوا : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى سَمْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُرَيْطٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَنِ كَلَابٍ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْعُزْنِيِّ فَرَقَعَ بِكِتَابِهِ دَلْوَهُ ، فَقِيلَ لَهُمْ بَنُو الرَّاقِعِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ سَمْعَانُ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ :

أَقْلَنِي كَمَا أَمَنْتَ وَزَدًا وَلَمْ أَكُنْ بِأَشْوَأَ ذَنْبًا إِذْ أَتَيْتُكَ مِنْ وَرْدٍ

قال : أخبرنا علي بن محمد عن حماد بن سلمة عن الحجاج بن أُرطاة عن أبي إسحاق الهَمْدَانِي أَنَّ الْعُزْنِيَّ أَتَاهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : مَا أَرَأَيْكَ إِلَّا سَتَصِيبُكَ قَارِعَةٌ ، أَتَاكَ كِتَابُ سَيِّدِ الْعَرَبِ فَرَقَعْتَ بِهِ دَلْوَكَ ! فَمَرَّ بِهِ جَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَبَاحُوا كُلُّ شَيْءٍ لَهُ ، فَأَسْلَمَ وَأَتَى النَّبِيَّ ،

ﷺ ، فأخبره ، فقال له رسول الله ، ﷺ : ما أَصَبَتْ مِنْ مَالٍ قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَهُ الْمُسْلِمُونَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ (١) .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن عمرو بن عبد الرحمن الزهرى عن زامل بن عمرو الجذامى قال : كان فروة بن عمرو الجذامى عاملاً للروم على عَمَّانَ من أرض البلقاء ، أو على مُعان ، فأُسْلِمَ وكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، بإسلامه وبعث به مع رجل من قومه يقال له مسعود بن سعد وبعث إليه ببيغلة بيضاء وفرس وحمار ، وأثواب لين ، وقباء سُندس مُخَوَّص بالذهب ، فكتب إليه رسول الله ، ﷺ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى فَرُوزَةَ بْنِ عَمْرِو . أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُكَ وَبَلَغَ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ وَخَبَّرَ عَمَّا قَبْلَكُمْ وَأَتَانَا بِإِسْلَامِكَ وَأَنَّ اللَّهَ هَذَاكَ بِهَذَا إِنْ أَضْلَحْتَ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ . وَأَمْرٌ بِلَا فَأَعْطَى رَسُولُهُ مَسْعُودَ ابْنِ سَعْدٍ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَوْقِيَةً وَنَشَأَ . قال : وبلغ ملك الروم إسلام فروة فدعاه فقال له : ارجع عن دينك تُملِكُكَ ، قال : لا أفارق دين محمد وإنك تعلم أن عيسى قد بشر به ولكنك تضرن بملكك ، فحبسه ثم أخرجته فقتله وصلبه (٢) .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن سعيد بن أبي غروبة عن قتادة عن رجل من بنى سدوس قال : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى بكر بن وائل : أَمَّا بَعْدُ فَأَسْلِمُوا تَسْلِمُوا . قال قتادة : فما وجدوا رجلاً يقرؤه حتى جاءهم رجل من بنى ضبيعة بن ربيعة فقراه ، فهم يسمون بنى الكاتب ، وكان الذى أتاهم بكتاب رسول الله ، ﷺ ، ظبيان بن مَرْثَدَ السدوسى (٣) .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن مُعْتَمِر عن رجل من أصحابه يقال له عطاء عن عبد الله بن يحيى بن سلمان قال : أرانى ابنُ لشعير بن عَدَاءَ كتاباً من رسول الله ، ﷺ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الشَّعِيرِ بْنِ عَدَاءَ : إِنِّى قَدْ أَخْفَرْتُكَ الرَّحِيحَ وَجَعَلْتُ لَكَ فَضْلَ بَنَى السَّبِيلِ .

(*) قال : أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض عن الزهرى قال : كتب

(١) أورده ابن حديدة ج ٢ ص ٢٧٥ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٢٢٠

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧٨

(*) - الخبر بسنده ونصه لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٦٣ - ٢٦٤

رسول الله ، ﷺ ، إلى الحارث ومسروح ونعيم بن عبد كلال من حمير : سلمت
أنتم ما آمنتم بالله ورسوله وأن الله وحده لا شريك له بعث موسى بآياته وخلق
عيسى بكلماته قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى الله ثالث ثلاثة عيسى
ابن الله .

قال : وبعث بالكتاب مع عياش بن أبي ربيعة المخزومي وقال : إذا جئت
أرضهم فلا تدخل ليلاً حتى تصبح ثم تطهرو فأحسن طهورك وصل ركعتين وسل
الله التَّجَاحَ والقَبُولَ واستعِذْ بالله وخُذْ كتابي يَمِينِكَ وَاذْفَعُهُ يَمِينِكَ فِي أَيْمَانِهِمْ
فَإِنَّهُمْ قَابِلُونَ وَأَقْرَأْ عَلَيْهِمْ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
مُنْفَكِينَ ﴾ [سورة البينة] : فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا فَقُلْ آمَنَ مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَنْ
تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحِصْتُ وَلَا كِتَابٌ زُخْرِفَ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ ، وَهُمْ قَارِئُونَ عَلَيْكَ
فَإِذَا رَطَبُوا فَقُلْ تَزَجَّمُوا وَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴿ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ
وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [سورة الشورى : ١٥] : فَإِذَا أَسْلَمُوا
فَسَلِّمْهُمْ فَضَبُّهُمْ الثَّلَاثَةُ الَّتِي إِذَا حَضَرُوا بِهَا سَجَدُوا ، وَهِيَ مِنَ الْأَثَلِ فَضِيبٌ مُلَمَّعٌ
بَبْيَاضٍ وَضَفْرَةٌ وَقَضِيبٌ ذُو عُجْرٍ كَأَنَّهُ خَيْرَزَانٌ وَالْأَسْوَدُ الْبَيْهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسِمٍ ، ثُمَّ
أَخْرِجْهَا فَحَرِّقْهَا بِسَوْقِهِمْ .

قال عياش : فخرجت أفعل ما أمرني رسول الله ، ﷺ ، حتى إذا دخلت إذا الناس
قد لبسوا زينتهم ، قال : فمررتُ لأنظر إليهم حتى انتهيت إلى شُورٍ عظام على أبواب
دور ثلاثة ، فكشفت السُّرَّ ودخلت الباب الأوسط ، فانتهيتُ إلى قوم في قاعة الدار
فقلت : أنا رسولُ رسولِ الله ، وفعلتُ ما أمرني ، فقبلوا ، وكان كما قال ، ﷺ .

قالوا بالإسناد الأول : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى عبد القيس : مِنْ مُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ إِلَى لُكَيْزٍ ^(١) بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ أَنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ عَلَى

(١) رواية ل « الأكبر بن عبد القيس » وفي م « الأكثر » والمثبت قراءة الأستاذ محمود شاكر ومثلها
لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٣٢٥ ، وابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٥ . وذكر صاحب
مجموعة الوثائق السياسية ص ١٦٠ في تعليقه على ذلك « في الأصل : الأكبر بن عبد القيس ، ولكن أهل
الأنساب لا يعرفونه . ولعل الصواب : الأكبر من عبد القيس ؟ أو : لكيز بن عبد القيس » .

مَا أَخَذْتُمْ قِيَ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْقَحْمِ وَعَلَيْهِمُ الْوَفَاءُ بَمَا عَاهَدُوا وَلَهُمْ أَنْ لَا يُحْبَسُوا عَنْ طَرِيقِ الْمِيرَةِ وَلَا يُمْنَعُوا صَوْبَ الْقَطْرِ وَلَا يُحْرَمُوا جَرِيمَ ^(١) التَّمَارِ عِنْدَ بُلُوغِهِ وَالْعَلَاءِ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ أَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَخَاضِرِهَا وَسَرَايَاهَا وَمَا خَرَجَ مِنْهَا وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ خُفَرَاؤُهُ مِنَ الضَّيْمِ وَأَعْوَانُهُ عَلَى الظَّالِمِ وَأَنْصَارُهُ فِي الْمَلَا حِمِّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَا يُبَدِّلُوا قَوْلًا وَلَا يُرِيدُوا فُرْقَةً وَلَهُمْ عَلَى جُنْدِ الْمُسْلِمِينَ الشَّرِكََةُ فِي الْفَيْءِ وَالْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ وَالْقَصْدُ فِي السَّيْرِ حُكْمٌ لَا تَبْدِيلَ لَهُ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ ^(٢) .

قالوا ^(٣) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أقيال حَضْرَمَوْتِ وعظمائهم ، كتب إلى زُرْعَةَ وقَهْدَ والبَسَى والبَحْرِيَّ وعبد كُلالَ وربيعة وحجر : وقد مدح الشاعر بعض أقيالهم فقال :

ألا إن خير الناس كلهم قَهْدُ وعبد كلال خير سائرهم بعدُ
وقال آخر يمدح زُرْعَةَ :

ألا إن خير الناس بعد محمد لَزُرْعَةُ إن كان البَحْرِيَّ أسلما
قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى نُفَاثَةَ بن فَرَوَةَ الدُّلِيِّ ملك السَّمَاوَةِ ، قالوا : وكتب إلى عُذْرَةَ في عَسِيبَ وبعث به مع رجل من بنى عذرة فعدا عليه ورد ابن مِرْدَاسَ أحد بنى سعد هذيم فكسر العَسِيبَ وأسلم واستشهد مع زَيْدِ بن حارثة في غزوة وادى القرى ^(٤) أو غزوة القَرَدَةِ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لمَطَرَفِ بن الكاهن الباهلي : هذا كتاب من محمدٍ رسول الله لمَطَرَفِ بن الكاهن وَلِمَنْ سَكَنَ بَيْشَةَ ^(٥) مِنْ بَاهِلَةَ : إِنَّ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا بَيْضَاءَ فِيهَا مُنَاخُ الْأَنْعَامِ وَمُرَاخٌ فَهِيَ لَهُ ، وَعَلَيْهِمْ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقْرِ

(١) رواية ل « حريم » ومثلها في م ، وتحت حاء الكلمة « ح » والمثبت رواية أبي حنيفة الدينوري . ولديه في كتاب النبات تحت كلمة (جرم) الجريم والصريم والجديد كله التمر إذا صرم . يريد أنهم ينتفعون بثمارهم حين الحد ، ولا ينتظرون مجئ المصدق إلى بلادهم ، ويؤدون الزكاة بالأمانة .

(٢) مجموعة الوثائق السياسية ص ١٥٩

(٣) الخبر لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) وادى القرى : وادٍ كبير من أعمال المدينة ، كثير القرى ، بين المدينة والشام .

(٥) بيشة : واد من أودية تهامة .

فَارِضٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْعَنَمِ عَتُودٌ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ ثَاغِيَةٌ مُسِنَّةٌ وَلَيْسَ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يُصَدِّقَهَا إِلَّا فِي مَرَاغِبِهَا وَهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ ^(١) .

قالوا ^(٢) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لتهشيل بن مالك الوائلي من باهلة :
بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِنَهْشَلِ بْنِ مَالِكٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي
وَائِلٍ لِمَنْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَأَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأُعْطِيَ مِنَ الْمَغْنَمِ
خُمْسَ اللَّهِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ
وَبَرِيءٌ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ مِنَ الظُّلْمِ كُلِّهِ وَأَنَّ لَهُمْ أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَعَامِلُهُمْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ وكتب عثمان بن عفان ^(٣) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لثقيف كتاباً أَنَّ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مَا كَتَبَ لَهُمْ ، وكتب خالد بن سعيد وشهد الحسن والحسين ، ودفع
النَّبِيُّ ، ﷺ ، الكتاب إلى ثُمير بن خرشة ، قالوا : وسأل وفد ثقيف رسول الله ، ﷺ ،
أَنْ يُحَرِّمَ لَهُمْ وَجًّا ، فكتب لهم : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ
عِصَاةٌ وَجَّ وَصَيْدَةٌ لَا يُعْضَدُ فَمَنْ وَجَدَ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ فَيُبَلِّغُ النَّبِيَّ وَهَذَا أَمْرُ النَّبِيِّ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ . وكتب خالد بن سعيد : بِأَمْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
فَلَا يَتَعَدَّيْتَهُ أَحَدٌ فَيُظْلَمَ نَفْسَهُ فِيمَا أَمَرَ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ^(٤) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لسعيد بن سفيان الرُّعْلِي : هَذَا مَا أُعْطِيَ
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَعِيدَ بْنَ سُفْيَانَ الرُّعْلِي ، أَعْطَاهُ نَخْلُ الشَّوَارِقِيَّةِ وَقَصَرُهَا
لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ وَمَنْ حَاقَّهُ فَلَا حَقَّ لَهُ وَحَقُّهُ حَقٌّ . وكتب خالد بن سعيد ^(٥) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعُتْبَةَ بْنِ فَرْدٍ : هَذَا مَا أُعْطِيَ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، عُتْبَةَ بْنَ فَرْدٍ ، أَعْطَاهُ مَوْضِعَ دَارٍ بِمَكَّةَ يَتَنَبَّهَ بِهَا يَلِي الْمَرْوَةَ فَلَا يُحَاقُّهُ فِيهَا
أَحَدٌ وَمَنْ حَاقَّهُ فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَهُ وَحَقُّهُ حَقٌّ ، وكتب معاوية ^(٦) .

(١) ابن حديد ج ٢ ص ٢٨٤ والفاراض : المسن من البقر . والثاغية : الشاة ، والثغاء صوتها إذا صاحت .

(٢) الخبر بنصه لدى ابن حديد ج ٢ ص ٢٩٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن حديد ج ٢ ص ٢٩٣ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٩٣ نقلا عن ابن سعد .

(٥) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٩٤ نقلا عن ابن سعد .

(٦) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٤٠٩ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لسلمة بن مالك السلمى : هذا ما أعطى رسول الله ، ﷺ ، سلمة بن مالك السلمى ، أعطاه ما بين ذات الحنظلي (١) إلى ذات الأسود لا يحاقه فيها أحد . شهد علي بن أبي طالب وحاطب بن أبي بلتعة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى جناب من كلب : هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لىبنى جناب وأخلافهم ومن ظاهرهم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والتمسك بالإيمان والوفاء بالعهد وعليهم فى الهاملة الرابعة فى كل خمس شاة غير ذات غوار والحمولة المائزة لهم لاغية والسقى الزواء والعذى من الأرض يقيمهم الأمين وظيفة لا يزداد عليهم . شهد سعد بن عبادة وعبد الله بن أنيس ودحية ابن خليفة الكلبى .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، هذا كتاب من محمد رسول الله لمهري بن الأبيض على من آمن من مهرة أنهم لا يؤكلون ولا يعار عليهم ولا يعزكون وعليهم إقامة شرائع الإسلام فمن بدل فقد حارب الله ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسوله ، اللقطة مؤداة والسارحة مندأة والتفت الشيئة والرفق الفسوق ، وكتب محمد بن مسلمة الأنصارى .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لحنعم : هذا كتاب من محمد رسول الله لحنعم من حاضر بيشة وباديها أن كل دم أصبثموه فى الجاهلية فهو عنكم مؤضوع ومن أسلم منكم طوعاً أو كرها فى يده حرث من خبار أو عزاز تشقيه السماء أو يزويه اللثى فزكا عمارة فى غير أزمة ولا حطمة فله نشره وأكله وعليهم فى كل سيح العشر وفى كل عزب نصف العشر . شهد جرير بن عبد الله ومن حضر .



(١) كذا فى ل ، م . ومثله فى مجموعة الوثائق السياسية ص ٣٠٦ . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة المطبوع ج ٢ ص ٤٣٣ ترجمة سلمة بن مالك ، وردت عبارة « أقطعه مابين الحباطى إلى ذات الأسود » وأكد السمهردى فى وفاء الوفاء ص ١١٩٦ أن الموضع هو « ذات الحباط » ثم ذكر له شاهداً فى ص ١٣٠٢ :

فذاث الحباط خرجها وطلوعها فبطن العقيق قاعه فمرابده
كذلك أورد ياقوت هذا الشاهد فى ج ٥ ص ٩١ عند ذكره للمرابد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لوفد ثُمالة والحُدان : هذا كتاب من محمد رسول الله لبادية الأسياف ونازلة الأجواف بما حازت صحار ليس عليهم في التخل خراص ولا مكيال مطبّق حتى يوضع في الفداء وعليهم في كل عشرة أوساق وشق . وكتاب الصحيفة ثابت بن قيس بن شماس ، شهد سعد بن عبادة ومحمد ابن مسلمة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبارق من الأزد : هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق أن لا تجدد ثمارهم وأن لا توعى بلادهم في مزع ولا مضيف إلا بمسألة من بارق ومن مر بهم من المسلمين في عرك أو جذب فله ضيافة ثلاثة أيام فإذا أئنت ثمارهم فلا بين السبيل اللقاط يوسع بطنه من غير أن يقتيم . شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان ، وكتب أبي بن كعب . قال : الجذب أن لا يكون مرعى ، والعرك أن تخلى إبلك في الحمض خاصة فتأكل منه حاجتها ، ويقتشم يحمل معه .

(*) قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لوائل بن حجر لما أراد الشخوص إلى بلاده ، قال : يا رسول الله اكتب لى إلى قومي كتابا ، فقال رسول الله ، ﷺ : اكتب له يا معاوية إلى الأقيال العباهلة ليقيموا الصلاة ويؤثوا الزكاة ، والصدقة على التبعة السائمة لصاحبها التيمة لا خلط ولا وراط ولا شغار ولا جلب ولا جنب ولا شناق وعليهم العون لسرايا المسلمين وعلى كل عشرة ما تحمل العراب من أجبا فقد أربى . وقال وائل : يا رسول الله اكتب لى بأرضى التى كانت فى الجاهلية ، وشهد له أقيال جُمير وأقيال حضرموت ، فكتب له : هذا كتاب من محمد النبى لوائل بن حجر قيل حضرموت وذلك : إنك أسلمت وجعلت لك ما فى يدك من الأرضين والحصون وأنه يؤخذ منك من كل عشرة واحد ينظر فى ذلك ذوا عدل وجعلت لك أن لا تظلم فيها ما قام الدين والنبي والمؤمنون عليه أنصار . قالوا : وكان الأشعث وغيره من كندة نازعوا وائل بن حجر فى واد بحضرموت فادعوه عند رسول الله ، ﷺ ، فكتب به رسول الله ، ﷺ ، لوائل بن حجر (*) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لأهل نجران : هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لأهل نجران أنه كان له عليهم حكمه في كل ثمرة صفراء أو بيضاء أو سوداء أو رقيق فأفضل عليهم وترك ذلك كله على ألفي حلة حليل الأواقي في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة كل حلة أوقية فما زادت لحل الخراج أو نقصت على الأواقي فبالحساب وما قضوا ^(١) من ذروع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ منهم فبالحساب وعلى نجران مئوأة رُسلَى عشرين يوماً فدُونَ ذلك ولا تحبس رُسلَى فوق شهرٍ وعليهم غاريئة ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً إذا كان باليمن كَيْدٌ وما هلك بما أعاروا رُسلَى من ذروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رُسلَى حتى يؤدوه إليهم ولتجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهديهم وبيعهم وصلواتهم لا يُعَيَّرُوا أسقفاً عن أسقفِيه ولا راهباً عن رهبانِيه ولا واقفاً عن وقفانِيه وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير وليس رباً ولا دم جاهليّة ومن سأل منهم حقاً فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين لتجران ومن أكل رباً من ذى قبل فدمتي منه بريئة ولا يؤاخذ أحدٌ منهم بظلم آخر وعلى ما في هذه الصّحيفة جوار الله وذمة النبي أبداً حتى يأتي الله بأمره إن نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مُثْقَلِينَ بظلم .

شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف النصرى والأقرع بن حابس والمستورد بن عمرو أخو بلّث والمغيرة بن شعبة وعامر مولى أبي بكر ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدّثنى شيخ من أهل دومة أن رسول الله ، ﷺ ، كتب لأكيدر هذا الكتاب ، وجاءني بالكتاب فقرأته وأخذت منه نسخته : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هذا كتاب من محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في

(١) رواية ل ، م « وما قبضوا » والمثبت لدى أبي يوسف في الخراج ص ٧٢ ، وأبي عبيد في الأموال ص ٢٠١ ، والبلاذرى في فتوح البلدان ص ٧٧ وابن القيم في زاد المعاد ج ٣ ص ٥٥٤ . والمعنى إذا قضوا ما عليهم من خراج من هذه الأشياء المذكورة تؤخذ منهم بحسابها .

(٢) أبو يوسف : الخراج ص ٧٢ ، وأبو عبيد : الأموال ص ٢٩١ ، والبلاذرى : فتوح البلدان ص ٧٧ ، وابن القيم : زاد المعاد ج ٣ ص ٥٥٤

دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَأَكْنَفِهَا أَنَّ لَهُ الصَّاحِبَةَ مِنَ الصَّخْلِ وَالْبُورِ وَالْمَعَامَى وَأَغْفَالَ الْأَرْضِ
وَالْحَلَقَةِ وَالسَّلَاحِ وَالْحَاظِرِ وَالْحِصْنِ وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَعِينُ مِنَ الْمَغْمُورِ وَبَعْدَ
الْخُمْسِ لَا تُغْدَلُ سَارِحَتُكُمْ وَلَا تُعَدَّ فَارِدَتُكُمْ وَلَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ وَلَا يُؤْخَذُ
مِنْكُمْ إِلَّا عُشْرُ النَّبَاتِ ^(١) ، تُقِيمُونَ الصَّلَاةَ لِيُوفِّيَهَا وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا ، عَلَيْكُمْ
بِذَاكَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ وَلَكُمْ بِذَلِكَ الصَّدَقُ وَالْوَفَاءُ ، شَهِدَ اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ .

قال محمد بن عمر : الضحل الماء القليل ، والمعامى الأعلام من الأرض
ما لا حد له ، والضامنة ما حمل من النخل ، وقوله لا تعدل سارحتكم ، يقول :
لا تُنَحِّي عن الرعى ، والفاردة ما لا تجب فيه الصدقة ، والأغفال ما لا يقال على
حدّه من الأرض ، والمعين الماء الجارى ، والثبات النخل القديم الذى قد ضرب
عروقه فى الأرض وثبت .

قال : وكانت دومة وأيلة وتيماء قد خافوا النّبى لما رأوا العرب قد أسلمت ،
قال : وقدم يحنّ بن رُوْبَة على النّبى ، ﷺ ، وكان ملك أيلة وأشفق أن يبعث إليه
رسول الله ، ﷺ ، كما بعث إلى أكيدر ، وأقبل ومعه أهل الشام وأهل اليمن
وأهل البحر ومن جربا وأذرح فأتوه فصالحهم وقطع عليهم جزية معلومة وكتب لهم
كتاباً : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا أَمْنَةٌ مِنَ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِيُحَنِّتَهُ
ابْنِ رُوْبَة وَأَهْلُ أَيْلَةَ لِيُسْفِنَهُمْ وَسَيَارَتِهِمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْيَمَنِ وَأَهْلِ الْبَحْرِ وَمَنْ أَخَذَتْ
حَدَثًا فَإِنَّهُ لَا يَحُولُ مَالُهُ دُونَ نَفْسِهِ وَأَنَّهُ طَيِّبَةٌ لِمَنْ أَخَذَهُ مِنَ النَّاسِ وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ

(١) كذا فى ل وهو يوافق مالى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٢٢ وهو ينقل عن ابن سعد . ومثله
لدى المقرئى فى إمتاع الأسماع ج ١ ص ٤٦٧ . وفى م « ولا يحظر عليكم النبات ، ولا يؤخذ منكم
إلا عشر النبات » أما الواقدى ص ١٠٣٠ « ولا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر النبات » ثم
فسره بقوله : « النبات من النخل التى قد نبتت عروقه فى الأرض . ولا يحظر عليكم النبات :
ولا تمنعوا أن تررعوه » ولم يتعرض لتفسير النبات . وفسره ابن الأثير فى النهاية بأنه « المتاع ليس عليه
زكاة مما لا يكون للتجارة » . وأما ابن حديدة الذى صرح فى كتابه بأنه نقل عن ابن سعد فقد أتبع نصه
بتفسيره له عن الواقدى ذكر فيه « الضحل : الماء القليل . والمعامى : الأعلام من الأرض ما لا حد له .
والضامنة : ما حمل من النخل . وقوله : لا تعدل سارحتكم - يقول : لا تُنَحِّي عن الرعى . =

يُمْنَعُوا مَاءَ يَرِدُونَهُ وَلَا طَرِيقًا يُرِيدُونَهُ مِنْ بَرٍّ وَبَحْرٍ، هَذَا كِتَابُ مُجَهِّمِ بْنِ الصَّلْتِ وَشُرَحِيلَ بْنِ حَسَنَةَ بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الظَّفَرِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى يُحْنَنَةَ بْنِ زُوَيْبَةَ يَوْمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، صَليُّبًا مِنْ ذَهَبٍ وَهُوَ مَعْقُودُ النَّاصِيَةِ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَفَّرَ وَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ أَرْفَعِ رَأْسَكَ ، وَصَاحِلَهُ يَوْمَئِذٍ وَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بُرْدَ يَمْنَةٍ وَأَمَرَ بِإِزَالِهِ عِنْدَ بِلَالٍ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ أَكِيدِرَ حِينَ قَدِمَ بِهِ خَالِدٌ وَعَلَيْهِ صَليُّبٌ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلَيْهِ الدِّيَاجُ ظَاهِرًا ^(٢) .

قال : ثم رجع الحديث إلى الأول ، قال محمد بن عمر : ونسخت كتاب أهل أذرح فإذا فيه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ لِأَهْلِ أَذْرَحَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِأَمَانِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ وَأَنَّ عَلَيْهِمْ مَائَةَ دِينَارٍ فِي كُلِّ رَجَبٍ وَافِيَةَ طَبِئَةٍ وَاللَّهُ كَفِيلٌ عَلَيْهِمْ بِالتَّصْحِاحِ وَالْإِحْسَانِ لِلْمُسْلِمِينَ وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْخَافَةِ وَالتَّغْزِيرِ إِذَا خَشَوْا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ آمَنُونَ حَتَّى يُحَدِّثَ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ قَبْلَ خُرُوجِهِ ، يَعْنِي إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ ، قَالَ : وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْجَزِيَةَ عَلَى أَهْلِ أَيْلَةٍ ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ كُلِّ سَنَةٍ ، وَكَانُوا ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ ^(٣) .

قال : وكتب رسول الله ﷺ ، لِأَهْلِ جَزْبَاءَ ^(٤) وَأَذْرَحَ : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ لِأَهْلِ جَزْبَاءَ وَأَذْرَحَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ وَأَنَّ عَلَيْهِمْ مَائَةَ دِينَارٍ فِي كُلِّ رَجَبٍ وَافِيَةَ طَبِئَةٍ وَاللَّهُ كَفِيلٌ عَلَيْهِمْ .

قال : وكتب رسول الله ﷺ ، لِأَهْلِ مَقْنَا أَنَّهُمْ آمَنُوا بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ وَأَنَّ عَلَيْهِمْ رُبْعَ غُزُولِهِمْ وَرُبْعَ ثِمَارِهِمْ ^(٥) .

= والفاردة : مالا تجب فيه الصدقة . والأغفال مالا يقام على حدّه من الأرض . والمعين : الماء الجارى . والنبات : النخل القديم الذى قد ضرب عروقه فى الأرض وثبت .

(١) ابن حديدة : المصباح المصنّى فى كتاب النبى ج ٢ ص ٢٢١ ، المقرئى : إمتاع الأسماع ج

١ ص ٤٦٦

(٢) ابن حديدة ج ٢ ص ٣١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) ابن حديدة ج ٢ ص ٣١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٥) ابن حديدة ج ٢ ص ٣٢٠

(٤) جرباء : قرية بالشام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي ذئب قال : أخبرنا صالح مولى التَّوَّامَةِ ^(١) أن رسول الله ، ﷺ ، صالح أهل مقنا على أخذ رُبْع ثمارهم وربْع عُزُولهم . قال محمد بن عمر : وأهل مقنا يهود على ساحل البحر وأهل جربا وأذرح يهود أيضًا وقوله طيبة ، يعنى من الخلاص أى ذهب خالص ، وقوله خروجه ، يعنى إذا أراد الخروج .

* * *

ذكر وفادات ^(٢) العرب على رسول الله ، ﷺ ، وفد مُزَيْنَةَ

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدَّثنى كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جدّه قال : كان أوّل من وفد على رسول الله ، ﷺ ، من مُضَر أربعمئة من مُزَيْنَةَ ، وذلك فى رجب سنة خمس ، فجعل لهم رسول الله ، ﷺ ، الهجرة فى دارهم وقال : أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ فَارْجِعُوا إِلَى أَمْوَالِكُمْ ، فَارْجِعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ .

^(٣) قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، أخبرنا أبو مسكين وأبو عبد الرحمن العجلانى قالا : قدم على رسول الله ، ﷺ ، نفر من مُزَيْنَةَ منهم خُزَاعِيّ بن عبد نُهْم فبايعه على قومه مزينة ، وقدم معه عشرة منهم فيهم بلال بن الحارث ، والنعمان بن مقرن ، وأبو أسماء ، وأسامة ، وعبيد الله بن بردة ، وعبد الله بن دُرّة ، وبشر بن المحتفر .

قال محمد بن سعد وقال غير هشام : وكان فيهم دكين بن سعيد ، وعمرو بن عوف ، قال وقال هشام فى حديثه : ثُمَّ إِنَّ خُزَاعِيًّا خَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ فَلَمْ يَجِدْهُمْ كَمَا ظَنَّنَا فَأَقَامَ ، فدعا رسول الله ، ﷺ ، حَسَّانَ بن ثابت فقال : اذْكُرْ خُزَاعِيًّا وَلَا تَهْجُهُ ، فقال حَسَّانُ بن ثابت :

(١) بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ، ضبطه صاحب التقريب .

(٢) لدى النويرى ج ١٨ ص ١ فى الموضع المماثل وبنفس العنوان « كانت أكثر وفادات العرب على رسول الله ﷺ فى السنة التاسعة من الهجرة ، ولذلك سميت سنة الوفود ... وقد رأينا إيراد ذلك على نحو ما أورده أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع فى طبقاته الكبرى » .

(٣) - *) النويرى ج ١٨ ص ١٩ - ٢٠ ، والصالحي ج ٦ ص ٦٣٣ نقلا عن ابن سعد .

أَلَا أُبْلِغُ خُزَاعِيًّا رَسُولًا بَأَنَّ الدِّمَّ يَغْسِلُهُ الْوَفَاءُ
وَأَنَّكَ خَيْرُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو وَأَسَنَاهَا إِذَا ذُكِرَ السَّنَاءُ
وَبَايَعْتَ الرَّسُولَ وَكَانَ خَيْرًا إِلَى خَيْرٍ وَأَدَاكَ الشِّرَاءُ
فَمَا يُعْجِزُكَ أَوْ مَا لَا تُطِيقُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا تَعْجِزُ عِدَاءُ

قال : وعِدَاء بَطْنُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُ . قال : فقام خُزَاعِيٌّ فَقَالَ : يَا قَوْمُ! قَدْ خَصَّكُمْ شَاعِرُ الرَّجُلِ ، فَأَنْشِدُكُمْ اللَّهَ ، قَالُوا : فَإِنَّا لَا نَتَّبِعُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَأَسْلَمُوا وَوَافَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فدفع رسول الله ، ﷺ ، لواء مُزِينَةً يَوْمَ الْفَتْحِ إِلَى خُزَاعِيٍّ ، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ أَلْفَ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَخُو الْمُعَقَّلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعَقَّلِ وَأَخُو عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبِجَادِينَ .

وفد أسد

« قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَا : قَدِمَ عَشْرَةُ رَهْطٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خُزَيْمَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ ، فِيهِمْ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ ، وَضَرَارُ بْنُ الْأَزْوَ ، وَوَابِصَةُ بْنُ مَعْبُدٍ ، وَقَتَادَةُ بْنُ الْقَافِي ، وَسَلْمَةُ بْنُ حَبِيشٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، وَنَقَادَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ ، فَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ : أَتَيْنَاكَ تَنْدَرِعَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ، فِي سَنَةِ شَهْبَاءٍ ^(١) ، وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْنَا بَعْثًا ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ [سورة الحجرات : ١٧] . وَكَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي الرُّثْيَةِ ، وَهُمْ بَنُو مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أَنْتُمْ بَنُو الرُّشْدَةِ ، فَقَالُوا : لَا نَكُونُ مِثْلَ بَنِي مُحَوَّلَةٍ ، يَعْنُونَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ » .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ النَّخْعِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِنَقَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ مُرَيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَسَدِيِّ : يَا نَقَادَةُ ابْعَثْ لِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً وَلَا تُؤْلِهَا عَلَى وَلَدٍ ، فَطَلَبَهَا فِي نَعْمَةٍ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا ، فَوَجَدَهَا

(*) - قَارَنَ بِالنُّوَيْرِ ج ١٨ ص ٣٠ - ٣١ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(١) سَنَةُ شَهْبَاءَ : ذَاتُ قَحْطٍ وَجَدِبَ .

عند ابن عمّ له يقال له سنان بن ظفیر فأُطْلِبَتْهُ إِيَّاهَا ، فساقتها نقادة إلى رسول الله ، ﷺ ، فمسح ضرعها ودعا نقادة ، فحلبها حتى إذا بقى فيها بقية من لبنها قال : أئى نَقَادَةُ اِتْرَكَ دَوَاعِي اللَّبَنِ ، فَشَرِبَ رسول الله ، ﷺ ، وسقى أصحابه من لبن تلك الناقة وسقى نقادة سوره وقال: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا مِنْ نَاقَةٍ وَفِيْمَنْ مَنَحَهَا ، قال نَقَادَةُ قلت : وفيمن جاء بها يا نبيّ الله؟ قال : وَفِيْمَنْ جاء بها .

وفد تميم

(*) قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ قال : وحدثنا عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، بِشَرِّ ابن سفيان ، ويقال النَّحَامُ الْعَدَوِيُّ ، على صَدَقَاتِ بنى كعب من خزاعة فجاء وقد حُلَّ بنواحيهم بنو عمرو بن جُنْدُب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، فجمعت خُزَاعَةُ مواشيها للصدقة ، فاستنكر ذلك بنو تميم وأبوا وابتدروا الْقَيْسِيَّ وشهروا السيوف ، فقدم المصدّق على النبيّ ، ﷺ ، فأخبره ، فقال: مَنْ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ؟ فانتدب لهم عُيَيْنَةُ بن بدر الفزاري ، فبعثه النبيّ ، ﷺ ، ، فى خَمْسِينَ فارسًا من العرب ليس فيهم مهاجرى ولا أنصارى . فأغار عليهم منهم فأخذَ أَحَدَ عَشَرَ رجلاً وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيًّا فَجَلَبَهُمْ إلى المدينة فقدم فيهم عدة من رؤساء بنى تميم ، عُطَارْدُ بن حاجب ، والزُّبَيْرُ قَانُ بن بَدْر ، وقَيْسُ بن عاصم ، وقَيْسُ بن الحارث ، ونُعَيْمُ بن سعد ، والأَقْرَعُ بن حابس ، ورياح بن الحارث ، وعمرو بن الأَهِم . ويقال : كانوا تسعين أو ثمانين رجلاً ، فدخلوا المسجد وقد أذن بلال بالظُّهر ، والتَّاسُ ينتظرون خروج رسول الله ، ﷺ ، ، فعجلوا واستبطئوه فنادوه : يا محمد اخرج إلينا ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، ، وأقام بلال ، فضلى رسول الله ، ﷺ ، ، الظُّهر ثم أتوه ، فقال الأَقْرَعُ : يا محمد ائذن لى فوالله إنَّ جهدى لَزَيْن وإنَّ دَمِي لَشَيْن ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، : كَذَبْتَ ذَلِكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (*) ، ثم خرج رسول الله ، ﷺ ، ، فجلس ، وخطب خطيبهم وهو عُطَارْدُ بن حاجب ، فقال رسول الله ، ﷺ ، ، لثابت بن قَيْسِ بن شَمَّاس : أَجِبْهُ ، فأجابه ، ثم قالوا :

يا محمد ائذن لشاعرنا ، فأذن له ، فقام الزُّبْرَقَان بن بدر فأنشد ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لحسان بن ثابت : أجبهُ ، فأجابه بمثل شعره ، فقالوا : والله لحطيطيه أبلغ من خططينا ، ولشاعره أشعر من شاعرنا ، ولهم أحلم مِنَّا ، ونزل فيهم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٤] وقال رسول الله ، ﷺ ، فى قيس بن عاصم : هذا سيِّدُ أهلِ الوَبَرِ ، وردَّ عليهم رسول الله ، ﷺ ، الأُسْرَى والسَّبْيَ ، وأمر لهم بالجوائز كما كان يُجيز الوفد . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى ربيعة بن عثمان عن شيخ أخبره أن امرأة من بنى النُّجَّار قالت : أنا أنظر إلى الوفد يومئذ يأخذون جوائزهم عند بلال اثنتى عشرة أوقية ونشأ ، قالت : وقد رأيتُ غلامًا أعطاه يومئذ وهو أصغرهم خمس أواق ، يعنى عمرو بن الأهتم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدَّثنى رجل من عبد القيس قال : حدَّثنى محمد بن جناح أخو بنى كعب بن عمرو بن تميم قال : وفد سفيان بن العذيل بن الحارث بن مصاد بن مازن بن ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم على النبى ، ﷺ ، فأسلم ، فقال له ابنه قيس : يا أبتِ دعنى آتى النبى ، ﷺ ، معك ، قال : سنعود .

قال : فحدَّثنى محمد بن جناح عن عاصم الأحول قال : قال غنيم بن قيس ابن سفيان : أشرف علينا راكم فَنَعَى لنا رسول الله ، ﷺ ، ورحمته وبركاته ، فنهضنا من الأخوية فقلنا : بأيينا وأمنا رسول الله ، ﷺ ، ! وقلت :

ألا لى الويل على محمدٍ قد كنت فى حياته بمَقْعِدِ
وفى أمانٍ من عدوٍّ معتدى

قال : ومات قيس بن سفيان بن العذيل زمن أبى بكر الصِّدِّيق مع العلاء بن الحضرمي بالبحرين ، فقال الشاعر :

فإن يك قيسٌ قد مضى لسبيله فقد طافَ قيسٌ بالرسول وسلما

وفد عبس

(*) قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال : حدّثني أبو الشغب عكرشة بن أريد العبسيّ وعدة من بني عبس قالوا : وفد على رسول الله ، ﷺ ، تسعة رهط من بني عبس ، فكانوا من المهاجرين الأولين ، منهم : ميسرة بن مسروق ، والحارث بن الربيع وهو الكامل ، وقنان بن دارم ، وبشر بن الحارث بن عباد ، وهذم بن مسعدة ، وسباع بن زيد ، وأبو الحصن بن لقمان ، وعبد الله بن مالك ، وفروة بن الحصين بن فضالة ، فأسلموا ، فدعا لهم رسول الله ، ﷺ ، بخير وقال : أبغوني رجلاً يعشركم أعقداً لكم لواء ، فدخل طلحة بن عبيد الله ، فعقد لهم لواء وجعل شعارهم : يا عشرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمار بن عبد الله بن عبس الدثلي عن غروة بن أذينة الليثي قال : بلغ رسول الله ، ﷺ ، أن عيرا لقريش أقبلت من الشام ، فبعث بنى عبس في سرية وعقد لهم لواء ، فقالوا : يا رسول الله كيف نقسم غنيمة إن أصبناها ونحن تسعة ؟ قال : أنا عاشركم ، وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة ، والإمام لبني عبس ليست لهم راية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني علي بن مسلم الليثي عن المقبري عن أبي هريرة قال : قدّم ثلاثة نفر من بني عبس على رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : إنه قدم علينا قراؤنا فأخبرونا أنه لا إسلام لمن لا هجرة له ، ولنا أموال ومواشي هي معاشنا ، فإن كان لا إسلام لمن لا هجرة له يعناها وهاجرنا ، فقال رسول الله ، ﷺ : اتقوا الله حيث كنتم فلن يلتكم من أعمالكم شيئا ولو كنتم بصمداً وجزاناً (*) . وسألهم عن خالد بن سنان ، فقالوا : لا عقب له ، فقال : نبي ضيعه قومُه . ثم أنشأ يحدث أصحابه حديث خالد بن سنان .

(*) - (*) قارن بالنويري ج ١٨ ص ١٧ وهو ينقل عن ابن سعد . والصمد ، بسكون الميم : اسم ماء للضباب ، وفي اللسان للرباب .

وجازان : موضع في طريق حاج صنعاء .

وفد فزارة

قال : أخبرنا ^(١) محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر الجمحي عن أبي وَجْزَةَ السعدي قال : لما رَجَعَ رسول الله ، ﷺ ، من تبوك ، وكانت سنة تسع ، قدم عليه وفدُ بني فزارة بضعة عشر رجلاً ، فيهم خَارِجَةُ بن حصن ، والحُرُّ ابن قيس بن حصن ، وهو أصغرهم ، على ركابٍ عجافٍ ، فجاءوا مُقَرَّين بالإسلام ، وسألهم رسول الله ، ﷺ ، عن بلادهم ، فقال أحدهم : يا رسول الله أَسْنَتُ ^(٢) بلادنا ، وهلك مواشينا ، وأجذب جنابنا ، وَغَرَّتْ ^(٣) عِيَالُنَا ، فادُعُ لنا ربَّك ، فصعد رسول الله ، ﷺ ، المنبر ودعا فقال : اللَّهُمَّ اسْقِ بِلَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَأَنْشُرْ رَحِمَتَكَ وَأَخِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيئًا مُطِيقًا وَاسِعًا عاجلاً غَيْرَ أَجَلٍ نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سُقْيَا رَحْمَةٍ لَا سُقْيَا عَذَابٍ وَلَا هَدَمَ وَلَا غَرَقَ وَلَا مَحَقَ ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْأَعْدَاءِ ! فمطرت فما رأوا السَّمَاءَ سَيْئًا ، فصعد رسول الله ، ﷺ ، المنبر فدعا فقال : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ، قال : فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب .

وفد مُرَّة

^(٤) قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم المزني عن أشياخهم قالوا : قَدِمَ وَفْدُ بني مرة على رسول الله ، ﷺ ، مرجعه من تبوك في سنة تسع ، وهم ثلاثة عشر رجلاً ، رأسهم الحارث بن عوف ، فقالوا : يا رسول الله ، إِنَّا قَوْمُكَ وَعَشِيرَتُكَ ، ونحن قوم من بني لُؤَيٍّ بن غالب ، فتبسم رسول الله ، ﷺ ، ، ثم قال : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ ؟ قال : بِسَلَاَحٍ ^(٤) وما والآها ، قال : وَكَيْفَ الْبِلَادُ ؟ قال : والله إِنَّا لَمُسْتَشُونَ ، فادُعُ الله لنا ، فقال رسول الله ، ﷺ ، :

(١) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٤١

(٢) أَسْنَتٌ : أجذبت لقلّة المطر .

(٣) غَرَّتْ : جاع

(*) - (*) قارن بالنويري ج ١٨ ص ٤٢ - ٤٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) سَلاَحٌ : موضع أسفل من خيبر (ياقوت) .

اللَّهُمَّ اسْقِهِمُ الْغَيْثَ ، وأمر بلالاً أن يُجيزهم ، فأجازهم بعشرة أواق ، عشرة أواق فضة ، وفضل الحارث بن عوف أعطاه اثنتي عشرة أوقية ، ورجعوا إلى بلادهم فوجدوها قد مُطِرت في اليوم الذي دعا لهم رسول الله ، ﷺ . *

وفد ثعلبة

*) أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن رجل من بني ثعلبة عن أبيه قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، من الجِعْرانة سنة ثمان قدمنا عليه أربعة نَقَر وقلنا : نحن رُسُل من خلفنا من قومنا ، ونحن وهم مُقَرَّون بالإسلام ، فأمر لنا بضيافة ، وأقمنا أياماً ثم جئناه لنودعه ، فقال لبلال : أجزهم كما تُجيزُ الوفدَ ، فجاء بِنَقَرٍ من فضة وأعطى كل رجلٍ مئة خمسة أواق ، قال ليس عندنا دراهم ، فانصرفنا إلى بلادنا . *

وفد مُحارب

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح عن أبي وجزة السَّعْدِي قال : قدم وفد مُحارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة نَقَر ، منهم : سواء بن الحارث ، وابنه خُزَيْمَة بن سواء ، فَأَنْزَلُوا دَارَ رَمْلَةَ بنت الحَدَث (١) ، وكان بلال يأتيهم بغداء وعشاء ، فَأَسْلَمُوا وَقَالُوا : نحن على من وراءنا ، ولم يكن أحد في تلك المواسم أَفْظَ وَلَا أَغْلَظَ على رسول الله ، ﷺ ، منهم ، وكان في الوفد رجل منهم فعرفه رسول الله ، ﷺ ، فقال : الحمد لله الذي أبقاني حتى صدَّقْتُ بك ! فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ يَبْدُ إِلَهُ ، ومسح وجه خُزَيْمَة بن سواء فصارت له غُرة بيضاء ، وَأَجَازَهُمْ كَمَا يَجِيزُ الْوَفْدَ ، وانصرفوا إلى أهلهم (٢) .

(*) - (**) الخبير بنصه في النويري ج ١٨ ص ٣٠ نقلا عن ابن سعد .

(١) ل « رملة بنت الحارث والمثبت من (م) ومثله لدى الصالحى فى سبيل الهدى قال شارح المواهب » رملة بنت الحدث بدال بعد الحاء المهملة لا براء قبلها ألف ، كما قال ابن سعد وغيره قال : « وكانت دارها دار الوفود » وهى أنصارية تجارية .

(٢) راجع النويري ج ١٨ ص ٤٣

وَفْدُ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ (١)

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثْتُ بَنُو سَعْدِ ابْنِ بَكْرٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ ضِمَامَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكَانَ جَلْدًا أَشْعَرَ ذَا عَدِيرَتَيْنِ ، وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَأَلَهُ فَأَغْلَظَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، سَأَلَهُ عَمَّنْ أَرْسَلَهُ وَبِمَا أَرْسَلَهُ ، وَسَأَلَهُ عَنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي ذَلِكَ كَلَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ مُسْلِمًا قَدْ خَلَعَ الْأَنْدَادَ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَنَهَاَهُمْ عَنْهُ ، فَمَا أَمْسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةً إِلَّا مُسْلِمًا ، وَبَنُوا الْمَسَاجِدَ وَأَذَنُوا بِالْصَّلَوَاتِ .

وَفْدُ كِلَابٍ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ شَيْبَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَدِمَ وَفْدٌ بَنَى كِلَابٍ فِي سَنَةِ تِسْعٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ لَيْبِدُ بْنُ رَيْبَعَةَ ، وَجَبَّارُ بْنُ سَلَمَى ، فَأَنْزَلَهُمْ دَارَ رَمْلَةَ بِنْتِ الْحَدَثِ ، وَكَانَ بَيْنَ جَبَّارٍ وَكَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ خُلَّةٌ ، فَبَلَغَ كَعْبًا قَدُومَهُمْ فَرَحَّبَ بِهِمْ وَأَهْدَى لَجَبَّارٍ وَأَكْرَمَهُ ، وَخَرَجُوا مَعَ كَعْبٍ فَدَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ بِسَلَامِ الْإِسْلَامِ وَقَالُوا : إِنْ الصُّحَّاحُ بْنُ سَفْيَانَ سَارَ فِينَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِشَيْئِكَ الَّتِي أَمَرْتَهُ ، وَإِنَّهُ دَعَانَا إِلَى اللَّهِ فَاسْتَجَبْنَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَإِنَّهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا فَرَدَّهَا عَلَى فَقَرَانَا (٢) .

وَفْدُ رُؤَاسِ بْنِ كِلَابٍ

(١) قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، أخبرنا وكيع الرؤاسي

(١) راجع النويري ج ١٨ ص ٢٠

(٢) راجع النويري ج ١٨ ص ٤٣ - ٤٤

(*) - «) قارن بالنويري ج ١٨ ص ٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

عن أبيه عن أبي نُفَيْع طَارِق بن عَلْقَمَةَ الرُّؤَاسِيّ قال : قدم رجل مِنّا يقال له عمرو ابن مالك بن قيس بن بُجَيد بن رُوَاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبي ﷺ ، فأسلم ثم أتى قومه فدعاهم إلى الإسلام ، فقالوا : حتى نُصِيبَ من بنى عُقَيْل بن كعب مثل ما أصابوا مِنّا ، فخرجوا يريدونهم ، وخرج معهم عمرو بن مالك فأصابوا فيهم ، ثم خرجوا يسوقون التَّعَمَ ، فأدركهم فارس من بنى عقيل يقال له ربيعة بن المُتَنَفِّق بن عامر بن عقيل وهو يقول :

أَقْسَمْتُ لَا أَطْعُمُ إِلَّا فَارِسًا إِذَا الْكِمَاءُ لَبَسُوا الْقَوَانِسَا

قال أبو نُفَيْع : فقلت نجوئكم يا معشر الرِّجَالَةِ سائر اليوم ، فأدرك العُقَيْلِيُّ رجلاً من بنى عُبيد بن رُوَاس ، يقال له المُحَرِّشُ ^(١) بن عبد الله بن عمرو بن عُبيد بن رُوَاس ، قطعنه في عضده فاختلها ، فاعتنق المُحَرِّشُ فرسه وقال : يا آل رُوَاس! فقال ربيعة : رُوَاسٌ خَيْلٌ أَوْ أَنَاسٌ ؟ فعطفَ على ربيعة عمرو بن مالك قطعنه فقتله ، قال : ثم خرجنا نسوق التَّعَمَ ، وأقبل بنو عقيل في طلبنا حتى انتهينا إلى تَرْبَةٍ ، فقطع ما بيننا وبينهم وادى تربة ، فجعلت بنو عقيل ينظرون إلينا ولا يصلون إلى شيء ، فمضينا ، قال عمرو بن مالك : فأسقط في يديّ وقلتُ قتلْتُ رجلاً وقد أسلمتُ وبايعتُ النبي ﷺ ، فَشَدَدَتْ يَدِي فِي غُلٍّ إِلَى عُنْقِي ثُمَّ خَرَجْتَ أُرِيدُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وقد بلغه ذلك ، فقال : لَئِنْ أَتَانِي لِأَضْرِبَنَّ مَا فَوْقَ الْغُلِّ مِنْ يَدِهِ ، قال : فأطلقت يديّ ثم أتيتُه فسَلَّمْتُ عليه فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَأَتَيْتُهُ عَنْ يَمِينِهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَأَتَيْتُهُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ الرَّبَّ لَيَرْضَى فَيَرْضَى فَارِضٌ عَنِّي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، قال : قَدْ رَضِيتُ عَنْكَ * .

وفد عُقَيْل بن كعب .

قال ^(٢) : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب ، أخبرنا رجل من بنى عُقَيْل عن أشياخ قومه قالوا : وَقَدْ مِئْنَا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ربيع بن معاوية

(١) كذا في ل وهو يوافق ما في سبل الهدى وهو ينقل عن ابن سعد . وفي م والنورى « المُحَرِّش » .

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى النورى ج ١٨ ص ٤٥ - ٤٦

ابن خفاجة بن عمرو بن عُقيل ، ومُطَرَف بن عبد الله بن الأعمل بن عمرو بن ربيعة ابن عقيل ، وأنس بن قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل ، فبايعوا وأسلموا وبايعوه على مَنْ وراءهم مِنْ قومهم فأعطاهم النَّبِيُّ ﷺ ، العقيق عقيق بنى عُقيل ، وهى أرض فيها عيون ونخل ، وكتب لهم بذلك كتابًا فى أديم أحمر : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا مَا أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، رَيْبَعًا وَمُطَرَفًا وَأَنْسًا ، أَعْطَاهُم الْعَقِيقُ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَسَمِعُوا وَأَطَاعُوا ، ولم يعطهم حقًا لمسلم ، فكان الكتاب فى يد مطرف ، قال : وَوَقَدْ عَلَيْهِ أَيْضًا لَقِيطُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ أَبُو رَزِينَ ، فَأَعْطَاهُ مَاءً يُقَالُ لَهُ التَّظْمِيزُ وَبَايَعَهُ عَلَى قَوْمِهِ ، قال : وقدم عليه أبو حرب بن خُوَيْلِدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عُقِيلٍ ، فقرأ عليه رسول الله ﷺ ، القرآن وعرض عليه الإسلام ، فقال : أَمَا وَائِمُ اللَّهِ لَقَدْ لَقِيتُ اللَّهَ أَوْ لَقِيتُ مَنْ لَقِيَهُ ، وَإِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا لَا نَحْسُنُ مِثْلَهُ ، ولكنى سوف أضرب بقداحى هذه على ما تدعونى إليه وعلى دينى الذى أنا عليه ، وضرب بالقداح فخرج عليه سهم الكفر ثم أعاده فخرج عليه ثلاث مرات ، فقال لرسول الله ﷺ : أَيْبَى هَذَا إِلَّا مَا تَرَى ، ثم رجع إلى أخيه عَقَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فَقَالَ لَهُ : قَلَّ خَيْشُكَ ! هَلْ لَكَ فِى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَدْعُو إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَقَدْ أَعْطَانِى الْعَقِيقُ إِنْ أَنَا أَسْلَمْتُ ؟ فقال له عقال : أَنَا وَاللَّهِ أَخْطُكَ أَكْثَرَ مِمَّا يَخْطُكَ مُحَمَّدٌ ! ثم ركب فرسه وجرَّ رُمَحَهُ عَلَى أَصْفَلِ الْعَقِيقِ فَأَخَذَ أَصْفَلَهُ وَمَا فِيهِ مِنْ عَيْنٍ ، ثُمَّ إِنْ عَقَالًا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ فيقول : أَشْهَدُ أَنَّ هَبِيرَةَ بْنَ الثُّفَاظَةِ نَعِمَ الْفَارِسُ يَوْمَ قَوْزَى لَبَانٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ الصَّرِيحَ تَحْتَ الرِّغْوَةِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الثَّلَاثَةُ : أَتَشْهَدُ ؟ قَالَ : فَشْهَدُ وَأَسْلَمَ : قَالَ : وَابْنُ الثُّفَاظَةِ هَبِيرَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، وَمَعَاوِيَةُ هُوَ فَارِسُ الْهَرَّارِ ، وَالْهَرَّارُ اسْمُ فَرَسِهِ ، وَلَبَانٌ هُوَ مَوْضِعٌ ، خَيْسُكَ خَيْرُكَ .

قالوا : وقدم على رسول الله ﷺ ، الحصين بن المعلّى بن ربيعة بن عقيل وذو الجوشن الضبابى فأسلما .

وفد جعدة (١)

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن رجل من بنى عُقيل قال : وفد إلى رسول الله ، ﷺ ، الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، بالفلج (٢) ضيعة وكتب له كتابًا ، وهو عندهم .

وفد قشير بن كعب (٣)

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن رجل من بنى عقيل ، وأخبرنا على بن محمد القرشي قالا : وفد على رسول الله ، ﷺ ، نفرٌ من قشير ، فيهم ثور بن عَزْرَة (٤) بن عبد الله بن سلمة بن قشير فأسلم ، فأقطعه رسول الله ، ﷺ ، قطيعة وكتب له بها كتابًا ، ومنهم خثيلة بن معاوية بن قشير ، وذلك قبل حجة الوداع وبعد حُتَيْن ، ومنهم قُرّة بن هبيرة بن سلمة الخير بن قشير فأسلم ، فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، وكساه بُردًا وأمره أن يتصدق على قومه ، أى يلى الصدقة : فقال قُرّة حين رجع :

حباها رسولُ الله إذ نزلت به وأمكنها من نائلٍ غر مُنفَدٍ
فأضحت بروض الخضر وهى حثيثة وقد أنجحت حاجاتها من محمدٍ
عليها فتى لا يُردفُ الدَّم رحله تَرُوكُ لأمر العاجز المترددٍ

وفد بنى البكاء (٥)

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدّثنى عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر البكائي من بنى عامر بن صَعْصعة قال : وحدّثنى محرز بن جعفر عن الجعد بن عبد الله بن عامر البكائي من بنى عامر بن صعصعة عن أبيه قالا : وفد من بنى البكاء على رسول الله ، ﷺ ، سنة تسع ثلاثة نفر : معاوية بن ثور بن عبادة

(٢) الفلج : مدينة بأرض اليمامة .

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ٤٧

(٣) راجع النويرى ج ١٨ ص ٤٧

(٤) عَزْرَة : تحرفت فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « عروة » والتصويب عن م والنويرى ، والصالحى وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٥) النويرى ج ١٨ ص ٤٨

ابن البكاء ، وهو يومئذ ابن مائة سنة ، ومعه ابن له يقال له بشر ، والفُجَّيع بن عبد الله بن جندح بن البكاء ، ومعهم عبد عمرو البكائي ، وهو الأصم ، فأمر لهم رسول الله ، ﷺ ، بمنزل وضيافة ، وأجازهم ورجعوا إلى قومهم ، وقال معاوية للنبي ، ﷺ : إني أتبرك بمسك ، وقد كبرت وابني هذا برّ بي فامسح وجهه ، فمسح رسول الله ، ﷺ ، وجه بشر بن معاوية وأعطاه أَعْنَزَا عُفْرًا وَبَرَكَ عليهن ، قال الجعد : فالسنة (١) ربّما أصابت بنى البكاء ولا تصيبهم : وقال محمد بن بشر ابن معاوية بن ثور بن عباد بن البكاء :

وَأَبَى الَّذِي مَسَحَ الرَّسُولُ بِرَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ
أَعْطَاهُ أَحْمَدُ إِذْ أَتَاهُ أَعْنَزَا عُفْرًا نَوَاجِلَ لَشَنٍ بِاللَّحِجَاتِ
يَمْلَأَنَّ رِفْدَ (٢) الْحَيِّ كُلِّ عَشِيَةِ وَيَعُودُ ذَاكَ الْمَلَأُ بِالْعَبْدَوَاتِ
بُورِكُنَ مِنْ مَنَحٍ وَبُورِكَ مَانِحًا وَعَلَيْهِ مِنِّي مَا حَيِّثُ صَلَاتِي

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال : كتب رسول الله ، ﷺ ، للفُجَّيع كتابًا : مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ لِلْفُجَّيعِ وَمَنْ تَبِعَهُ وَأَسْلَمَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَأَعْطَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ ، وَنَصَرَ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَهُ ، وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ . قال هشام : وسمى رسول الله ، ﷺ ، عبد عمرو الأصم عبد الرحمن وكتب له بمائه الذى أسلم عليه ذى القُصَّة (٣) ، وكان عبد الرحمن من أصحاب الظَّلَّة ، يعنى الصَّفَّة صفة المسجد .

وفد كنانة (٤)

قال : أخبرنا عليّ بن محمد القرشى عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن أبي بكر الهذلي عن الشعبي وعن عليّ بن مجاهد وعن

(١) السنة : الجذب والقحط .

(٢) الرِّفْد : القدر الضخم . وفي ل وطبعني إحسان وعطا « وفد » ولعله تصحيف . وما أثبتناه من م ، والإصابة فى اسم « معاوية » والصالحي وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) موضع على أربعة وعشرين ميلا من المدينة .

(٤) النويرى ج ١٨ ص ٤٨

محمّد بن إسحاق بن الزهري وعكرمة بن خالد بن عاصم بن عمرو بن قتادة وعن
يزيد بن عياض بن جعدبة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعن مسلمة بن علقمة
عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ، في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على
بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله ، ﷺ ، قالوا: وفد واثلة بن
الأسقع الليثي على رسول الله ، ﷺ ، فقدم المدينة ورسول الله ، ﷺ ، يتجهّز
إلى تبوك فصلّى معه الصبح ، فقال له : ما أنت وما جاء بك وما حاجتك ؟ فأخبره
عن نسبه وقال : أتيتك لأومن بالله ورسوله ، قال : فتابع على ما أحببت وكرهت ،
فبايعه ورجع إلى أهله فأخبرهم ، فقال له أبوه : والله لا أكلّمك كلمة أبداً ،
وسمعت أخته كلامه فأسلمت وجهته ، فخرج راجعاً إلى رسول الله ، ﷺ ،
فوجده قد صار إلى تبوك ، فقال : من يحملني عقبه وله سهمي ؟ فحمله كعب بن
عُجرة حتى لحق برسول الله ، ﷺ ، وشهد معه تبوك ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ،
مع خالد بن الوليد إلى أُكيدر ، فغنم فجاء بسهمه إلى كعب بن عُجرة ، فأبى أن
يقبله وسوّغه إياه وقال : إنما حملتك لله .

وفد بني عبد بن عدي

قالوا ^(١) : وقدم على رسول الله ، ﷺ ، وفد بني عبد بن عدي ، وفيهم
الحارث بن أهبان ، وثنوية بن الأخرم ، وحبيب وربيعة ابنا ثلثة ومعهم رهط من
قومهم ، فقالوا : يا محمد نحن أهل الحرم وساكنه وأعز من به ونحن لا نريد
قتالك ، ولو قاتلت غير قريش قاتلنا معك ولكنا لا نقاتل قريشاً ، وإنّا لنحبك ومن
أنت منه ، فإن أصبت منا أحداً خطأ فعليك ديتة ، وإن أصبنا أحداً من أصحابك
فعلينا ديتة ، فقال : نعم ، فأسلموا .

وفد أشجع

قالوا ^(٢) : وقدمت أشجع على رسول الله ، ﷺ ، عام الخندق ، وهم مائة

(١) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٤٩

(٢) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٢٢ نقلاً عن ابن سعد .

رأسهم مسعود بن رُحَيْلَةَ، فنزلوا شِعْبَ سَلَع^(١)، فخرج إليهم رسول الله ، ﷺ ، وأمر لهم بأحمال التمر ، فقالوا : يا محمد لا نعلم أحداً من قومنا أقرب داراً منك منا ، ولا أقل عدداً ، وقد ضقنا بحربك وبحرب قومك ، فجئنا نؤادعك ، فوادعهم ، ويقال بل قدمت أشجع بعدما فرغ رسول الله ، ﷺ ، من بنى قريظة ، وهم سبعمائة ، فوادعهم ثم أسلموا بعد ذلك .

وفد باهلة

قالوا^(٢) : وقدم على رسول الله ، ﷺ ، مُطَرَف بن الكاهن الباهلي بعد الفتح وافتدأ لقومه فأسلم وأخذ لقومه أماناً ، وكتب له رسول الله ، ﷺ ، كتاباً فيه فرائض الصدقات ، ثم قدم نَهْشَل بن مالك الوائلي من باهلة على رسول الله ، ﷺ ، وافتدأ لقومه فأسلم ، وكتب له رسول الله ، ﷺ ، ولمن أسلم من قومه كتاباً فيه شرائع الإسلام ، وكتبه عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

وفد سُليم

^(٣) قالوا : وقدم على رسول الله ، ﷺ ، رجل من بنى سُليم يقال له قيس بن نُسَيْبَةَ ، فسمع كلامه وسأله عن أشياء فأجابته ووعى ذلك كله ، ودعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام فأسلم ، ورجع إلى قومه بنى سُليم فقال : قد سمعتُ بَرَجَمَةَ^(٤) الروم ، وهينة فارس ، وأشعار العرب ، وكهانة الكاهن ، وكلام مقاول حمير ، فما يشبه كلامُ محمد شيئاً من كلامهم ، فأطيعوني وخذوا بنصبيكم منه . فلما كان عام الفتح خرجت بنو سُليم إلى رسول الله ، ﷺ ، فلقوه بقديد وهم تسعمائة ، ويقال كانوا ألفاً ، فيهم العباس بن مِرْداس وأنس بن عياض بن رعل

(١) سلع : جبل بضاحية المدينة قريب من أحد .

(٢) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٥٠ نقلاً عن ابن سعد .

(*) - (*) أخبار هذا الوفد بسندها ونصها فى النويرى ج ١٨ ص ٢٣ - ٢٥

(٣) تصحفت فى الأصلين (ل) ، (م) إلى « ترجمة » والتصويب من النهاية وقد جاء فيها « البرجمة بالفتح غلظ الكلام ، أى رطانتهم وكلامهم . ومثله لدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

وراشد بن عبد ربّه ، فأسلموا وقالوا : اجعلنا فى مقدمتك ، واجعل لواءنا أحمر ،
وشعارنا مقدم ، ففعل ذلك بهم ، فشهدوا معه الفتح والطائف وحنيناً .
وأعطى رسول الله ، ﷺ ، راشد بن عبد ربّه رهاطاً وفيها عين يقال لها عين
الرسول ، وكان راشد يَشْدُو صنماً لبني سليم ، فرأى يوماً ثعلبين ييولان عليه
فقال :

أَرَبْتُ يَبُولُ الثَّغْلَبَانِ برأسه ! لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ .

ثم شدّ عليه فكسره ، ثم أتى النّبىّ ، ﷺ ، فقال له : ما اسمك ؟ قال :
غاوى بن عبد العزّى ، قال : أنت راشد بن عبد ربّه ، فأسلم وحسن إسلامه وشهد
الفتح مع النّبىّ ، ﷺ ، وقال رسول الله ، ﷺ : خَيْرُ قَوْمِي عَرَبِيَّةُ خَيْرٍ ، وَخَيْرُ بَنِي
سُلَيْمٍ رَاشِدٌ ، وعقد له على قومه .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدّثنى رجل من بني سليم من بني
الشريد قال : وفد رجلٌ منّا يقال له قَدْر بن عَمَار على النّبىّ ، ﷺ ، بالمدينة فأسلم
وعاهده على أن يأتيه بألف من قومه على الخيل وأنشد يقول :

شَدَدْتُ يَمِينِي إِذْ أَتَيْتُ مُحَمَّدًا بخير يدٍ شَدَدْتُ بِحُجْرَةِ مِغْزَرٍ
وَذَاكَ امْرُؤٌ قَاسَمْتُهُ نِصْفَ دِينِهِ وأعطيته ألف امرئ غير أعسرٍ

ثم أتى إلى قومه فأخبرهم الخبر فخرج معه تسعمائة وخلف فى الحى
مائة ، فأقبل بهم يريد النّبىّ ، ﷺ ، فنزل به الموت ، فأوصى إلى ثلاثة رهط
من قومه إلى العباس بن مرداس وأمره على ثلاثمائة ، وإلى جُبَار بن الحكم ،
وهو الفرّار الشريدى ، وأمره على ثلاثمائة ، وإلى الأحنس بن يزيد وأمره على
ثلاثمائة ، وقال : ائتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذى فى عنقى ، ثم
مات ، فمضوا حتى قدموا على النّبىّ ، ﷺ ، فقال : أَيْنَ الرَّجُلُ الْحَسَنُ
الْوَجْهِ الطَّوِيلُ اللَّسَانِ الصَّادِقُ الْإِيمَانِ ؟ قالوا : يا رسول الله دعاه الله فأجابه ،
وأخبروه خبره ، فقال : أَيْنَ تَكْمِلَةُ الْأَلْفِ الَّذِينَ عَاهَدَنِي عَلَيْهِمْ ؟ قالوا : قد
خلف مائة بالحى مخافة حرب كان بيننا وبين بني كِنانة ، قال : ابْعَثُوا إِلَيْهَا
فَإِنَّهُ لَا يَأْتِيكُمْ فى عامِكُمْ هَذَا شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ ، فبعثوا إليها فأتته

بالهدة وهى مائة عليها المنقَع بن مالك بن أمية بن عبد العزى بن عمل بن كعب بن الحارث بن بُهثة بن سليم ، فلما سمعوا وئيد الخيل قالوا : يا رسول الله أتينا ، قال : لا بَلْ لَكُمْ لا عَلَيْكُمْ ، هَذِهِ سُلَيْمٌ بِنُ مَنْصُورٍ قَدْ جَاءَتْ ! فشهدوا مع النبى ﷺ ، الفتح وحنينا : وللمنقَع يقول العباس بن مرداس القائد :

القائد المائة التى وقى بها تَسْعَ المئين فتم ألف أقرع^٥

وفد هلال بن عامر

^٥ قال : رجع الحديث إلى حديث على بن محمد القرشى ، قالوا : وقدم على رسول الله ﷺ ، نَفَر من بنى هلال فيهم عبد عوف بن أصرم بن عمرو بن شُعَيْبَةَ^(١) بن الهُزَم من رُوَيْبَةَ فسأله عن اسمه فأخبره فقال : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ، وأسلم ، فقال رجل من ولده :

جدى الذى اختارت هوازن كلها إلى النبى عَبْدُ عَوْفٍ وافدا

ومنهم قبضة بن المخارق قال : يا رسول الله إني حملت عن قومي حمالة فأعنتي فيها ، قال : هِيَ لَكَ فى الصَّدَقَاتِ إِذَا جَاءَتْ .

قال : أخبرنا هشام بن مُحَمَّد ، أخبرنا جعفر بن كلاب الجعفرى عن أشياخ لبنى عامر قالوا : وفد زياد بن عبد الله بن مالك بن بُجير بن الهُزَم من رُوَيْبَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر على النبى ﷺ ، فلما دخل المدينة توجه إلى منزل ميمونة بنت الحارث زوج النبى ﷺ ، وكانت خالة زياد أمه غُرَّة بنت الحارث ، وهو يومئذ شاب ، فدخل النبى ﷺ ، وهو عندها ، فلما أتى رسول الله ﷺ ،

(٥ - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٥٠ - ٥١

(١) شُعَيْبَةُ : تحرف فى ل وطبعنى إحسان وعطا إلى « شعيبه » والصواب من م والإصابة والنويرى .

غَضِبَ فرجع ، فقالت : يا رسول الله هذا ابن أختي ! فدخل إليها ثم خرج حتى أتى المسجد ومعه زياد فضلّى الظهر ، ثم أدنى زياداً فدعا له ووضع يده على رأسه ثم حذرهما على طرف أنفه ، فكانت بنو هلال تقول : ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد : قال الشاعر لعلي بن زياد :

يا بن الذي مسح النبي برأسه ودعا له بالخير عند المسجد
أغنى زياداً لا أريد سيوآه من غائر أو مُثَمِّمٍ أو مُنْجِدٍ
ما زال ذاك النور في عرينه حتى تبوأ بيته في الملحد^(١)

وفد عامر بن صعصعة

قال : ثم رجع الحديث إلى علي بن محمد القرشي^(١) ، قالوا : وقدم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وأربد بن قيس بن جَزء بن خالد بن جعفر^(٢) على رسول الله ، ﷺ ، فقال عامر : يا محمد ما لي إن أسلمت ؟ فقال : لَكَ

(١) تحرف علي بن محمد القرشي في كل الطبقات إلى « محمد بن علي القرشي » .

(٢) وأربد بن قيس بن جَزء بن خالد بن جعفر . ذكر في جميع طبقات ابن سعد « أربد بن ربيعة ابن مالك بن جعفر » .

وقد نبه عليه محققو جوامع السيرة لابن حزم ص ١٢ بقولهم « وهذا خطأ لا ندري كيف وقع في كتاب ابن سعد ، ولو كان خطأ من ابن سعد لاستدركه عليه علماء الأمة الذين نقلوا عنه ، أولنقلوا خلافه لإجماع النسابين . ولعل ناسخ هذه النسخة من كتابه رأى ابن سعد يقول « وأربد أخو لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر » فسئها وخلط نسباً في نسب . وأربد بن قيس ، أخو لييد بن ربيعة لأمه بلا شك .

قلت : ويبدو أن الخطأ قديم حيث نقل النويري ج ١٨ ص ٥١ عن ابن سعد هذا النص بنفس الخطأ فقال « قال محمد بن سعد : قدم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وأربد بن ربيعة ابن مالك بن جعفر » ثم أتبع النويري كلام ابن سعد بقوله « قال ابن إسحاق : وأربد بن قيس بن جَزء ابن خالد بن جعفر . علي رسول الله ﷺ » فنقل ما يختص بأربد عن ابن إسحاق ثم أكمل الخبر بعد عن ابن سعد وكأنه لم يقتنع بما ورد لدى ابن سعد بخصوص أربد . وكيفما كان الأمر فقد اعتمد التصويب هنا على الجمهرة ص ٢٦٨ وابن هشام ج ٤ ص ٥٦٨ والطبري ج ٣ ص ١٦٥ وابن سيد الناس ج ٢ ص ٢٣٢ . وإمتاع الأسماع ج ١ ص ٥٠٨ والأغانى ج ١٥ ص ١٣٠

ما لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، قال : أَتَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِكَ ؟ قال : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ وَلَا لِقَوْمِكَ ، قال : أَتَجْعَلُ لِي الْوَيْرَ وَلَكَ الْمَدْرَ ؟ قال : لَا وَلَكِنِّي أَجْعَلُ لَكَ أَعِنَّةَ الْحَيْلِ فَإِنَّكَ أَمْرُؤُ فَارِسٌ ، قال : أَوَلَيْسَتْ لِي ؟ لِأَمْلَأْتُهَا عَلَيْكَ خَيْلًا وَرِجَالًا ! ثُمَّ وَلَّيْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمَا ، اللَّهُمَّ وَاهِدِ بَنِي عَامِرٍ وَأَعْنِ الْإِسْلَامَ عَنْ عَامِرٍ ، يَعْنِي ابْنَ الطَّفِيلِ ، فَسَلَطَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، عَلَى عَامِرٍ دَاءً فِي رَقَبَتِهِ فَاَنْدَلَعَ لِسَانُهُ فِي حَنْجَرَتِهِ كَضَرْعِ الشَّاةِ فَمَالَ إِلَى بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ وَقَالَ : غَدَةٌ كَغَدَّةِ الْبَكْرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلُولِيَّةٍ ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى أُرْبَدٍ صَاعِقَةً فَقَتَلَتْهُ ، فَبَكَاهُ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْوَفْدِ عَبْدُ اللَّهِ الشَّخِيرُ أَبُو مُطَرَفٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ سَيِّدُنَا وَذُو الطُّولِ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : السَّيِّدُ اللَّهُ لَا يَشْتَهَوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ .

قالوا : وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلْقَمَةُ بْنُ غُلَاثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ وَهُوذَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَابْنُهُ ، وَكَانَ عَمْرٌ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْسِعْ لِعَلْقَمَةَ ، فَأَوْسَعَ لَهُ ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ قُرْآنًا ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ لَكَرِيمٌ وَقَدْ آمَنْتَ بِكَ وَبَايَعْتَ عَلَى عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ أَخِي قَيْسٍ ، وَأَسْلَمَ هُوذَةُ وَابْنُهُ وَابْنُ أَخِيهِ وَبَايَعَ هُوذَةُ عَلَى عَكْرَمَةَ أَيْضًا .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ الشُّوَائِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِيمٌ وَفَدِ بَنِي عَامِرٍ وَكُنْتُ مَعَهُمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَجَدْنَاهُ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةِ حِمْرَاءَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا : بَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْكُمْ ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ وَجَعَلَ يَسْتَدِيرُ فِي أَذَانِهِ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَأْنَاءُ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ وَفَضَّلَتْ فَضْلَةً مِنْ وَضُوئِهِ فَجَعَلْنَا لَا نَأْلُو أَنْ نَتَوَضَّأَ مِمَّا بَقِيَ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ أَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ حَضَرَتِ الْعَصْرُ فَقَامَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ فَجَعَلَ يَسْتَدِيرُ فِي أَذَانِهِ ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، رَكَعَتَيْنِ .

وفد ثقيف

(*) قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي عن ابن أبي عمير قال : لم يحضر غزوة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف ، كانا بجُرَش (١) يتعلمان صنعة العزادات والمنجنيق والدبابات فقدموا وقد انصرف رسول الله ، ﷺ ، عن الطائف فنصبا المنجنيق والعزادات والدبابات وأعدا للقتال ، ثم ألقى الله في قلب غزوة الإسلام وغيره عما كان عليه فخرج إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلم ، ثم استأذن رسول الله ، ﷺ ، في الخروج إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال : إِنَّهُمْ إِذَا قَاتَلُوكَ ، قال : لَأَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْكَارِ أَوْلَادِهِمْ ، ثم استأذنه الثانية ثم الثالثة فقال : إِنْ شِئْتَ فَأَخْرُجْ ، فخرج فسار إلى الطائف خمسا فقدم عشاء فدخل منزله فجاء قومه فحيوه بتحية الشُّرك ، فقال : عليكم بتحية أهل الجنة السلام ، ودعاهم إلى الإسلام ، فخرجوا من عنده يأتمرون به ، فلما طلع الفجر أوفى على غُرْفَةٍ له فأذن بالصلاة فخرجت ثقيف من كل ناحية ، فرماه رجل من بني مالك يقال له أوس بن عوف فأصاب أَكْحَلَهُ فلم يرقأ دمه ، وقام غيلان بن سلمة ، وكنانة بن عبد ياليل والحكم بن عمرو بن وهب ووجوه الأحلاف فلبسوا السلاح وحشدوا ، فلما رأى عروة ذلك قال : قد تصدقتُ بدمي على صاحبه لأصلح بذلك بينكم ، وهي كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إليّ ، وقال : ادفنوني مع الشهداء الذين قُتلوا مع رسول الله ، ﷺ ، ومات فدفنوه معهم ، وبلغ رسول الله ، ﷺ ، خبره فقال : مَثَلُهُ كَمَثَلِ صَاحِبِ تَيْسٍ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ* .

ولحق أبو المُنَيِّح بن عروة وقارب بن الأسود بن مسعود بالنبي ، ﷺ ، فأسلما ، وسأل رسول الله ، ﷺ ، عن مالك بن عوف فقالا : تركناه بالطائف ، فقال : خَبَرُوه أَنَّهُ إِنْ أَتَانِي مُسْلِمًا رَدَدْتُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فأعطاه ذلك ، وقال : يا رسول الله أنا أكفيك ثقيفا

(*) - (*) قارن بالنويري ج ١٨ ص ٥٩ - ٦٠

(١) جُرَش : مخلاف باليمن .

أُغِيرَ عَلَى سَرَحِهِمْ حَتَّى يَأْتُوكَ مُسْلِمِينَ ، فَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَالْقَبَائِلِ ، فَكَانَ يُغِيرُ عَلَى سَرَحٍ ثَقِيفٍ وَيَقَاتِلُهُمْ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ ثَقِيفٌ مَشَوْا إِلَى عَبْدِ يَالِيلٍ وَأَتَمُّوْا بَيْنَهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، نَفَرًا مِنْهُمْ وَفَدًا ، فَخَرَجَ عَبْدُ يَالِيلٍ وَابْنَاهُ كَنْانَةُ وَرَبِيعَةُ وَشَرْحَبِيلُ بْنُ غِيلَانَ بْنِ سَلْمَةَ وَالْحَكَمُ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ وَهَبٍ بْنُ مَعْتَبٍ وَعَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَأَوْسُ بْنُ عَوْفٍ وَثُمَيْرُ بْنُ خَرْشَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَسَارُوا فِي سَبْعِينَ رَجُلًا وَهَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ رُؤَسَاؤُهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانُوا جَمِيعًا بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَهُوَ أَثْبَتُ ، قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : إِنِّي لَفِي رِكَابِ الْمُسْلِمِينَ بِذِي حُزُوضٍ ، فَإِذَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ تَلْقَانِي يَسْتَخْبِرْنِي ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ خَرَجْتُ أَشْتَدُّ أَبْشَرُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِقُدُومِهِمْ ، فَأَلْقَى أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتَهُ بِقُدُومِهِمْ ، فَقَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَا تَسْبِقْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِخَبْرِهِمْ ! فَدَخَلَ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَسُرَّ بِمَقْدَمِهِمْ ، وَنَزَلَ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَحْلَافِ عَلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَأَكْرَمَهُمْ ، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي مَالِكٍ قُبَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَأْتِيهِمْ كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيَقِفُ عَلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ حَتَّى يَرَاوِحَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، وَيَشْكُو قَرِيشًا وَيَذْكُرُ الْحَرْبَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، ثُمَّ قَاضَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، ثَقِيفًا عَلَى قَضِيَّةٍ ، وَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ، وَاسْتَعْفَتْ ثَقِيفٌ مِنْ هَدْمِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى فَأَعْفَاهُمْ ، قَالَ الْمَغِيرَةُ : فَكُنْتُ أَنَا هَدَمْتُهَا ، قَالَ الْمَغِيرَةُ : فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَلَا أَعْلَمُ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ بَنَى أَبٌ وَلَا قَبِيلَةٌ كَانُوا أَصْحَاحَ إِسْلَامًا وَلَا أَبْعَدَ أَنْ يَوْجَدَ فِيهِمْ غِشٌّ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ مِنْهُمْ .

وفود ربيعة : عبد القيس

(*) قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُثَمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَا : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ أَنْ يَقْدُمَ عَلَيْهِ عَشْرُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ عَشْرُونَ رَجُلًا رَأْسُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ الْأَشْجَحِيُّ ، وَفِيهِمُ الْجَارُودُ

وَمُنْقِذُ بَنِي حَيَّانَ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْأَشْجِ ، وَكَانَ قَدُومُهُمْ عَامَ الْفَتْحِ ، فَقِيلَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِمْ نِعَمَ الْقَوْمِ عَبْدُ الْقَيْسِ !
قَالَ : وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى الْأَفْقِ صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ قَدِمُوا وَقَالَ : لَيَأْتِيَنَّ رَكْبٌ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يُكْرَهُوا عَلَى الْإِسْلَامِ قَدْ أَنْضَوْا الرِّكَابَ وَأَفْنَوْا الزَّادَ ، بِصَاحِبِهِمْ
عَلَامَةً ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَتُونِي لَا يَسْأَلُونِي مَا لَمْ هُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ .

قَالَ : فَجَاءُوا فِي ثِيَابِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ،
وَسَأَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَانَ
رَجُلًا دَمِيمًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يُسْتَسْقَى فِي مَسُوكِ
الرِّجَالِ إِنَّمَا يُحْتَاجُ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى أَصْغَرِيهِ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
فِيكَ خَصْلَتَانِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَا هُمَا ؟ قَالَ : الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ ، قَالَ :
أَشَيْءٌ حَدَّثَ أَمْ مَجِبَلْتُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : بَلْ جُبِلْتُ عَلَيْهِ : وَكَانَ الْجَارُودُ نَصْرَانِيًّا فَدَعَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ ، فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ * .

وَأَنْزَلَ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ فِي دَارِ رَمْلَةَ بِنْتِ الْحَدَثِ ، وَأَجْرَى عَلَيْهِمْ ضِيَاةً ،
وَأَقَامُوا عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجِ يُسَائِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الْفَقْهِ
وَالْقُرْآنِ ، وَأَمْرَ لَهُمْ بِجَوَائِزَ ، وَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجِ فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً
وَنَشَأَ ، وَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجْهَ مَنْقِذِ بَنِي حَيَّانَ .

وفد بكر بن وائل

قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ ^(١) بِإِسْنَادِهِ
الْأَوَّلِ ، قَالُوا : وَقَدِمَ وَفَدَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ
مِنْهُمْ : هَلْ تَعْرِفُ قُسَ بْنَ سَاعِدَةَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ هُوَ مِنْكُمْ هَذَا
رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ تَحْتَفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَوَافِي عُمَاظٍ وَالتَّاسُ مُجْتَمِعُونَ فَيَكْلُمُهُمْ بِكَلَامِهِ
الَّذِي حُفِظَ عَنْهُ . وَكَانَ فِي الْوَفْدِ بَشِيرُ بْنُ الْخِصَاصِيَّةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَدٍ ،
وَحَسَنُ بْنُ خُوطٍ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ حَسَانَ :

أَنَا ابْنُ حَسَانَ بْنِ خُوطٍ وَأَبِي رَسُولُ بَكْرِ كُلُّهَا إِلَى النَّبِيِّ

(١) كَذَا فِي م وَفِي ل وَطَبَعَتِي إِحْسَانًا وَعَطَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ » تَحْرِيفٌ .

قالوا (١) : وقدم معهم عبد الله بن أسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس على رسول الله ﷺ ، وكان ينزل اليمامة ، فباع ما كان له من مال باليمامة وهاجر وقدم على رسول الله ﷺ ، بجراب من تمر فدعا له رسول الله ﷺ ، بالبركة .

وفد تغلب

(*) قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يعقوب بن زيد بن طلحة قال : قدم على رسول الله ﷺ ، وفد بني تغلب ستة عشر رجلاً مسلمين ونصارى عليهم ضُلب الذهب ، فنزلوا دار رَمْلَة بنت الحدث ، فصالح رسول الله ﷺ ، النصارى على أن يقرهم على دينهم (٢) على ألا يصبغوا أولادهم في النصرانية ، وأجاز المسلمين منهم بجوائزهم (*) .

وفد حنيفة

(*) قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني الضحّاك بن عثمان عن يزيد بن رومان ، قال محمد بن سعد : وأخبرنا علي بن محمد القرشي عن مَنْ سَمِيَ من رجاله قالوا : قدم وفد بني حنيفة على رسول الله ﷺ ، بضعة عشر رجلاً ، فيهم رجال (٣) بن عُثْقُوة ، وسلمى بن حَنْظَلَة الشَّحِيمِي ، وطلق بن علي ابن قيس ، وحرمان بن جابر من بني شمر ، وعلي بن سنان ، والأفقس بن مَسْلَمَة ، وزيد بن عبد عمرو ، ومُسَيْلَمَة بن حبيب ، وعلى الوفد سلمى بن حنظلة ، فأنزلوا دار رَمْلَة بنت الحدث ، وأجريت عليهم ضيافة ، فكانوا يُؤْتَوْنَ بغداء وعشاء مَرَّة خبزاً ولحماً ومَرَّة خبزاً ولبناً ومَرَّة خبزاً وسمناً ومَرَّة تمرأ نثر لهم ، فأتوا رسول

(١) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٦٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(*) - (*) الخبر بنصه في النويري ج ١٨ ص ٧٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) في النويري « على ذمتهم » .

(*) - (*) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٧٢ - ٧٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) رجال - بالجيم - كذا في النويري وهو ينقل عن ابن سعد . وفي ل ، م « رجال » بالحاء

المهملة تصحيف . وفي التاج « ووهم من ضبطه بالحاء المهمله » .

الله ﷺ ، فى المسجد فسلموا عليه وشهدوا شهادة الحق ، وخلفوا مُسيلمَةَ فى رحلهم ، وأقاموا أَيْاماً يَختلفون إلى رسول الله ﷺ ، وكان رَجَالُ بنِ عُثْفُوَةَ يتعلَّم القرآن من أَيْبَى بنِ كعب ، فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أمر لهم رسول الله ﷺ . بجوائزهم خمس أواق لكل رجل ، فقالوا : يا رسول الله إِنَّا خَلَفْنَا صاحباً لنا فى رحالنا يُبصرها لنا ، وفى ركابنا يحفظها علينا ، فأمر له رسول الله ﷺ . بمثل ما أمر به لأصحابه وقال : لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَاناً لِحِفْظِهِ رِكَابُكُمْ وَرِحَالُكُمْ ، فقبل ذلك لِمُسيلمَةَ ، فقال : عرف أن الأمر إلى من بعده .

ورجعوا إلى اليمامة وأعطاهم رسول الله ﷺ ، إداوة من ماء فيها فَضْل طهور ، فقال : إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم ^(١) وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوا مكانها مسجداً ، ففعلوا ، وصارت الإداوة عند الأَقْعَس بنِ مَسْلَمَةَ ، وصار المؤذن طَلْق بنِ عُلَيّ ، فأذّن فسمعه راهب البيعة فقال : كلمة حق ، ودعوة حق ! وهرب ، فكان آخر العهد به .

وادعى مُسيلمَةَ ، لعنه الله ، النبوة ، وشهد له الرِّجَالُ بنِ عُثْفُوَةَ أن رسول الله ﷺ ، أشركه فى الأمر فافتتن الناس به ^(٢) .

وفد شَيْبَان (٢)

قال : أخبرنا عَقَّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الله بن حَسَّان أخو بنى كعب من بَلْعَنْبَر أَنَّهُ حَدَّثَهُ جَدَّتَاهُ صفية بنت عُليبة ودُحْيية بنت عليبة حَدَّثَاهُ عن حديث قَيْلَةَ بنت مَخْرَمَةَ ، وكانت ربيبتها ، وقيلة جدة أبيهما أم أمه ، أنها كانت تحت حبيب ابن أزهر أخى بنى جناب ، وأنها ولدت له النساء ، ثم توفى فى أول الإسلام فانترع بناتها منها عمهن أثُوب بن أزهر ، فخرجت تبتغى الصحابة إلى رسول الله ﷺ ، فى أول الإسلام ، فبكت لجورية منهن حُدياء ، وكانت أخذتها الفرصة ، عليها شَيْبَج من صوف ، قال : فذهبت بها معها ، فبينا هما تُرتكان الجمل إذ انتفجت الأرنب ، فقالت الحدياء القَصِيَّة : والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثُوب فى

(١) البيعة متعبد النصارى .

(٢) انظر : التويرى ج ١٨ ص ٧٤ .

هذا الحديث أبداً ! ثم سنح الثعلب فسَمَّته باسم نَسِيه عبد الله بن حِثَّان ، ثم قالت فيه مثل ما قالت في الأرنب ، فبينما هما تُرْتِكَانِ الجمل إذ برك الجمل ، فأخذته رِعدة ، فقالت الحدياء : أدركتك والأمانةُ أخذَةُ أثُوبٍ ، فقلتُ واضطربتُ إليها : ويحكِ فما أصنع ؟ فقالت : اقلبي ثيابك ظهورها لبطنونها ، وادّخرجي ظهركِ لبطنكِ ، واقلبي أحلاس جملك ، ثم خلعت سبيجها فقلبتّه ، ثم ادّخرجت ظهرها لبطنها ، فلمّا فعلت ما أمرتني به انتفض الجمل ثم قام ففاجّ وبال ، فقالت : أعيدي عليك أداتك . ففعلتُ ، ثم خرجنا نرتك ، فإذا أثُوب يسعى وراءنا بالسيف صلناً ، فوألنا إلى حواء ضخم ، قد أراه حين ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جملاً ذلولاً ، واقتحمت داخله وأدركني بالسيف ، فأصابته ظُبتّه طائفة من قروني ، ثم قال : ألقى إلى بنت أخي يا دفار ! فرميْتُ بها إليه فجعلها على منكبه فذهب بها ، وكانت أعلم به من أهل البيت ، وخرجتُ إلى أخت لي ناكح في بنى شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله ، ﷺ ، فبينما أنا عندها ليلة من الليالي تحسبني نائمة إذ جاء زوجها من السامر فقال : وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحب صدق ، فقالت أختي : من هو ؟ قال : حريث بن حسان الشيباني غادياً ، وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ، ﷺ ، ذا صباح ، فغدوت إلى جملي وقد سمعتُ ما قالوا ، فشددتُ عليه ثم نشدتُ عنه فوجدته غير بعيد ، فسألته الصحبة فقال : نعم وكرامة ، وركابهم مناخة ، فخرجت معه صاحب صدق ، حتى قدمنا على رسول الله ، ﷺ ، وهو يصلي بالناس صلاة الغداة ، وقد أقيمت حين انشق الفجر والنجوم شابكة في السماء ، والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل ، فصففتُ مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بجاهلية ، فقال لي الرجل الذي يليني من الصف : امرأة أنتِ أم رجل ؟ فقلت : لا بل امرأة ، فقال : إنك قد كدتِ تفتنيني ، فصلّي مع النساء وراءك ، وإذا صفّ من نساء قد حدث عند الحُجرات لم أكن رأيته حين دخلت ، فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشمس دنوتُ فجعلتُ إذا رأيت رجلاً ذا رُوءاء وذا قشر طمح إليه بصرى لأرى رسول الله ، ﷺ ، فوق الناس ، حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . وعليه ، تعني النبي ، ﷺ ، أسمال

ملبّيتين كانتا بزعران فقد نفضتا ، ومعه عسيب نخلة مقشور غير خوصتين من أعلاه ، وهو قاعد القرفصاء ، فلما رأيت رسول الله ، ﷺ ، متخشعاً في الجلسة أُرعدت من الفرق ، فقال جليسه : يا رسول الله ، أُرعدت المسكينة ، فقال رسول الله ، ﷺ ، ولم ينظر إليّ وأنا عند ظهره : يا مِسْكِينَةُ عَلَيْكِ السَّكِينَةُ ^(١) ، فلما قالها رسول الله ، ﷺ ، أذهب الله ما كان أدخل قلبي من الرعب .

وتقدم صاحبي أول رجل ، فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه ، ثم قال : يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور ، فقال : يا غَلامُ اكْتُبْ لَهُ بِالْدهْناءِ ^(٢) .

فلما رأيته أمر له بأن يَكْتُبَ له بها شخص بي وهى وطنى ودارى ، فقلت : يا رسول الله إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك ، إنما هذه الدهناء عندك مُقَيَّدَ الجمل ومرعى الغنم ، ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك ! فقال : أَفْسَيْكَ يا غَلامُ ، صَدَقَتِ الْمِسْكِينَةُ ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَنِ .

فلما رأى حُرَيْثُ أن قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال : كنت أنا وأنت كما قيل : « حَتْفُهَا تَحْمِلُ ضَانَّ بِأُظْلَافِهَا ^(٣) » فقلت : أما والله إن كنت لدليلاً فى الظلماء ، جواداً بذى الرحل ، عفيفاً عن الرفيقة ، حتى قدمْتُ على رسول الله ، ﷺ ، ولكن لا تُلْمِنِ على حَطَى إذ سألتَ حَظَّكَ ، فقال : وما حظُّكَ فى الدهناء لا أبا لك ؟ فقلت : مَقَيَّدَ جملى تسأله لجمل امرأتك ! فقال : لا جرم إني أُشْهِدُ رسول الله أننى لك أخ ما حييت إذ أثَّنتِ هذا علىَّ عنده ، فقلت : إذ بدأتها فلن أضيّعها ، فقال رسول الله ، ﷺ : أَيْلَامُ ابْنِ ذِه

(١) الصالحى ج ٦ ص ٥٣٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٦ ص ٥٣٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) مثل يضرب لمن يوقع نفسه فى هلكة . جاء فى مجمع الأمثال للميدانى ج ١ ص ١٣٩ : إن هذا المثل لحريث بن حسان الشيبانى تمثّل به بين يدى النبی ﷺ لقيلة التميمية . وكان حريث حملها إلى النبی ﷺ فسأله إقطاع الدهناء ففعل ذلك رسول الله ، فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث : كنت أنا وأنت كما قيل حَتْفُهَا تَحْمِلُ ضَانَّ بِأُظْلَافِهَا .

أَنْ يُفْصَلَ الْخَطَّةَ وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ؟ فَبَكَيْتَ ثُمَّ قُلْتَ : قَدْ وَاللَّهِ كُنْتُ وَلَدْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَازِمًا ، فَقَاتَلَ مَعَكَ يَوْمَ الرِّبْدَةِ ^(١) ، ثُمَّ ذَهَبَ يَمِيرُنِي مِنْ خَيْبَرٍ ، فَأَصَابَتْهُ حَمَاهَا وَتَرَكَ عَلَيَّ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَكُونِي مِسْكِينَةً لَجَرَرْنَاكَ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِكَ ، أَوْ لَجَرَرْتِ عَلَى وَجْهِكَ ، شَكَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَيُّغْلَبُ أَحْيَدُكُمْ أَنْ يُصَاحِبَ صُويْحِبُهُ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ اسْتَرْجَعَ؟ ثُمَّ قَالَ : رَبِّ أَنْسِنِي مَا أَمْضَيْتَ وَأَعْنِي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ أَحْيَدُكُمْ لَيَبْكِي فَيَسْتَعِيرُ إِلَيْهِ صُويْحِبُهُ ، فَيَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تُعَذِّبُوا إِخْوَانَكُمْ . وَكُتِبَ لَهَا فِي قِطْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ أَحْمَرٍ لَقِيلَةٌ وَلِلنِّسَاءِ بَنَاتٌ قِيلَةٌ أَنْ لَا يُظْلَمَنَّ حَقًّا ، وَلَا يُكْرَهَنَّ عَلَى مَنْكَحٍ ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٍ لَهُنَّ نَصِيرٌ ، أَحْسَنُ وَلَا تُسْتَنَّ ^(٢) .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبَّانُ بْنُ عَامِرٍ ، وَكَانَ جَدِّي أَبَا أُمَيٍّ ، عَنْ حَدِيثِ حَرْمَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، جَدِّهِ أَبِي أُمَيٍّ ، أَنَّ الْكَعْبِيَّ مِنَ كَعْبِ بُلْعَبَرٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عُليِّةَ وَدُحْيَةُ بِنْتُ عُليِّةَ ، وَكَانَ جَدُّهُمَا حَرْمَلَةُ ، أَنَّ حَرْمَلَةَ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى عَرَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ ، قَالَ : فَلَمْتُ نَفْسِي فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ حَتَّى أَزْدَادَ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُمْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ؟ فَقَالَ : يَا حَرْمَلَةُ اثْبِتِ الْمَعْرُوفَ وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ وَانصرفت حتى أتيت راحلتى ثم رجعت حتى قمت مقامى أو قريئاً منه ، ثم قلت يا رسول الله ما تأمرنى أعمل فقال : يا حرملة اثبت المعروف واجتنب المنكر وانظر الذى تحب أذئك إذا قُمت من عند القوم أن يقولوه لك فأت به والذى تكره أن يقولوه لك إذا قُمت من عندهم فاجتنبه .

وفادات أهل اليمن : وفد طييء

^(*) قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) من قرى المدينة . (٢) أورده الصالحى ج ٦ ص ٥٣٠ - ٥٣١ نقلا عن ابن سعد .

(*) - قارن بالتيورى ج ١٨ ص ٧٦ والصالحى : سبل الهدى ج ٦ ص ٥٤٥ وهو ينقل عن

سيرة عن أبي عمير الطائي - وكان يتيم الزهرى - قال : وأخبرنا هشام بن محمد ابن السائب الكلبي ، أخبرنا عبادة الطائي عن أشياخهم ، قالوا : قَدِمَ وَفَدَ طَيْيءَ على رسول الله ، ﷺ ، خمسة عشر رجلاً ، رأسهم وسيدهم زيد الخير ، وهو زيد الخيل بن مُهلhel من بنى نَبهان ، وفيهم وَزَر بن جابر بن سَدُوس بن أصمع النبهاني ، وقبيصة بن الأسود بن عامر من جَزَم طَيْيء ، ومالك بن عبد الله بن خبيري من بنى معن ، وقُعين بن خُليف بن جَديلة ، ورجل من بنى بُولان ، فدخلوا المدينة ورسول الله ، ﷺ ، فى المسجد فعقدوا رِوَاحلهم بفناء المسجد ، ثم دخلوا فَدَنوا من رسول الله ، ﷺ ، فَعَرَض عليهم الإسلام فأسلموا ، وجازهم بخمس أواق فضة كل رجل منهم ، وأعطى زيد الخيل اثنتى عشرة أوقية ونَشًا ، وقال رسول الله ، ﷺ : ما ذِكْر لى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ ما ذِكْر لى إِلَّا ما كانَ من زَيْدٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتْلُغْ كُلَّ ما فِيهِ !^(١)

وسمّاه رسول الله ، ﷺ ، زيد الخيل وقطع له فَيْد^(١) وأرضين ، فكتب له بذلك كتابًا ، ورجع مع قومه ، فلمّا كان بموضع يقال له الْفَرْدَة^(٢) مات هناك ، فعمدت امرأته إلى كلّ ما كان للنبي ، ﷺ ، كتب له به فخرقته ، وكان رسول الله ، ﷺ ، قد بعث علىّ بن أبى طالب إلى الفُلس ، صنم طَيْيء ، يهدمه ويشن الغارات ، فخرج فى مائتى فرس فأغار على حاضر آل حاتم ، فأصابوا ابنة حاتم فقدم بها على رسول الله ، ﷺ ، فى سبايا من طَيْيء ، وفى حديث هشام بن محمد أن الذى أغار عليهم وسبى ابنة حاتم من خيل النبي ، ﷺ ، خالد بن الوليد .

ثم رجع الحديث إلى الأوّل ، قال : وهرب عدىّ بن حاتم من خيل النبي ، ﷺ ، حتى لحق بالشّام ، وكان على النصرانيّة ، وكان يسير فى قومه بالمرباع ، وجعلت ابنة حاتم فى حظيرة بيباب المسجد ، وكانت امرأة جميلة جزلة ، فمرّ رسول الله ، ﷺ ، فقامت إليه فقالت : هلك الوالد وغاب الوافد فامتنُ علىّ مَن الله عليك ! قال : مَن وَافِدُك ؟ قالت : عدىّ بن حاتم ، فقال : الْفَارّ مِنَ الله وَمِنْ رَسُولِهِ ! وقدم وفد من قُضاة من الشّام ، قالت : فكسانى النبي ، ﷺ ، وأعطاني

(١) فيد : منزل فى نجد بطريق مكة من العراق .

(٢) الْفَرْدَة : ماء لجرم فى ديار طيىء ، وهناك قبر زيد الخيل .

نفقة وحملنى ، وخرجتُ معهم حتى قدمت الشام على عدى فجعلتُ أقولُ له : القاطع الظالم ، احتملتُ بأهلك وولدك وتركتُ بقية والدك ، فأقامت عنده أيامًا وقالت له : أرى أن تلحق برسول الله ، ﷺ ، فخرج عدى حتى قدم على رسول الله ، ﷺ ، فسلم عليه وهو فى المسجد ، فقال : مَنِ الرَّجُلُ ؟ قال : عدى بن حاتم ، فانطلق به إلى بيته وألقى له وسادة محشوة بليف وقال : اجلس عَلَيْهَا ، فجلس رسول الله ، ﷺ ، على الأرض ، وعرض عليه الإسلام فأسلم عدى ، واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على صدقات قومه .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال : حدثنى جميل بن مرثد الطائى من بنى معن عن أشياخهم ، قالوا : قدم عمرو بن المسيح بن كعب بن عمرو بن عَصْر بن غَنَم بن حارثة بن ثوب بن معن الطائى على النبى ، ﷺ ، وهو يومئذ ابن مائة وخمسين سنة ، فسأله عن الصيد فقال : كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَغَ مَا أَمَيْتَ : وهو الذى يقول له امرؤ القيس بن حجر ، وكان أرمى العرب :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنَى ثَعْلٍ مُخْرِجٍ كَفَيْهِ مِنْ سُتْرَةٍ

وفد تجيب

(*) قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن أبى الحويرث قال : قدم وفد تُجِيب على رسول الله ، ﷺ ، سنة تسع ، وهم ثلاثة عشر رجلًا ، وساقوا معهم صدقات أموالهم التى فرض الله عليهم ، فشر رسول الله ، ﷺ ، بهم وقال : مَرْحَبًا بِكُمْ ! وأكرم منزلهم وحباهم ، وأمر بلالًا أن يحسن ضيافتهم وجوائزهم ، وأعطاهم أكثر مما كان يجيز به الوفد ، وقال : هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قالوا : غلامٌ خلفناه على رحالنا وهو أحدثنا سنًا ، قال : أَرْسِلُوهُ إِلَيْنَا ، فأقبل الغلام إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : إني امرؤ من بنى أبناء الرهط الذين أتوك أنفًا ففضيت حوائجهم فاقض حاجتى ، قال : وَمَا حَاجَتُكَ ؟ قال : تَسْأَلُ الله أَنْ يَغْفِرَ لِي وَيَرْحَمَنِي وَيَجْعَلَ غِنَايَ فِي قَلْبِي ، فقال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ

وَأَرْحَمُهُ وَاجْعَلْ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَمَرَ بِهِ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَانْطَلَقُوا رَاجِعِينَ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، ثُمَّ وَافُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْمَوْسَمِ بِمَنْىَ سَنَةِ عَشْرٍ ، فَسَأَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ الْغُلَامِ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ أَقْنَعَ مِنْهُ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ جَمِيعًا .

وفد خولان

قال : أخبرنا ^(١) محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني غير واحد من أهل العلم قال : قدم وفد خولان ، وهم عشرة نفر ، في شعبان سنة عشر فقالوا: يا رسول الله نحن مؤمنون بالله ومصدقون برسوله ، ونحن على من وراءنا من قومنا ، وقد ضربنا إليك آباط الإبل ، فقال رسول الله ﷺ : مَا فَعَلَ عَمَّ أَنْس ؟ صنم لهم ، قالوا : بَشَرٌ وَعَرٌّ ، أبدلنا الله به ما جئت به ، ولو قد رجعنا إليه هدمناه ، وسألوا رسول الله ﷺ ، عن أشياء من أمر دينهم ، فجعل يخبرهم بها وأمر من يعلمهم القرآن والسنن ، وأنزلوا دار رملة بنت الحدث ، وأمر بضيافة فأجريت عليهم ، ثم جاءوا بعد أيام يودّعون فأمر لهم بجوائز اثنتي عشرة أوقية ونش ، ورجعوا إلى قومهم فلم يحلّوا عُقْدَةً حَتَّى هَدَمُوا عَمَّ أَنْس ، وَحَرَّمُوا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَحَلَّوْا مَا أَحَلَّ لَهُمْ .

وفد جُعْفَى (٢)

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن أبي بكر بن قيس الجُعْفَى قالوا : كانت جُعْفَى يَحْرَمُونَ الْقَلْبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَوَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَجُلَانِ مِنْهُمْ ، قَيْسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ شَرَاهِيلَ مِنْ بَنِي مُزَانَ بْنِ جُعْفَى ، وَسَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ الْجَمْعِ ، وَهُمَا أَخَوَانِ لَأُمِّ ، وَأُمُهُمَا مُلَيْكَةُ بِنْتُ الْحُلُو

(١) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٨٢

(٢) أخبار هذا الوفد أوردتها الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

ابن مالك من بنى حريم بن جعفي ، فأسلما ، فقال لهما رسول الله ، ﷺ : بلغني أنكم لا تأكلون القلب ؟ قالوا : نعم ، قال : فإنه لا يكمل إسلامكم إلا بأكله ، ودعا لهما بقلب فشوى ، ثم ناوله سلمة بن يزيد ، فلما أخذه أرعدت يده ، فقال له رسول الله ، ﷺ : كُلْهُ ، فأكله و قال :

على أنى أكلت القلب كَرَهَا وَتُرِعْدُ حِينَ مَسْتَهُ بَنَانِي

قال : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لقيس بن سلمة كتاباً نسخته : كِتَابُ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لَقَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ أَنِّي اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى مُرَّانَ وَمَوَالِيهَا وَحَرِيمٍ وَمَوَالِيهَا وَالْكَلَابِ وَمَوَالِيهَا مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَصَدَّقَ مَالَهُ وَصَفَّاهُ قال : الكلاب أود ، وزُييد ، وجزء بن سعد العشيرة ، وزيد الله بن سعد ، وعائد الله بن مسعد ، وبنو صلاة من بنى الحارت بن كعب ، قال : ثم قالوا : يا رسول الله إن أمتنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس وترحم المسكين ، وإنها ماتت وقد وأدت بُنيَّة لها صغيرة فما حالها؟ قال : الوائدة والمؤودة في النار ، فقاما مغضبين ، فقال : إني فَارِجَعَا ! فقال : وأمي مع أمكما ، فأبيا ومضيا وهما يقولان : والله إن رجلاً أطعمنا القلب ، وزعم أن أمتنا في النار ، لأهل أن لا يُتَّبَعَ ! وذهبا ، فلما كانا ببعض الطريق لقياً رجلاً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، معه إبل من إبل الصدقة فأوثقاه وطردا الإبل ، فبلغ ذلك النبي ، ﷺ ، فلعنهما فيمن كان يلعن في قوله : لَعَنَ اللَّهُ رِغْلًا وَذَكَوَانًا وَغَصِيَّةً وَلَحِيانًا وَابْنِي مُلَيْكَةَ بْنَ حَرِيمٍ وَمُرَّانَ .

قال : أخبرنا ^(١) هشام بن محمد قال : حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن أبيه عن أشياخهم قالوا : وفد أبو سبرة وهو يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب ابن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مُرَّانَ بن جعفي على النبي ، ﷺ ، ومعه ابناه سبرة وعزيز ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لعزيز : ما اسمك ؟ قال : عزيز ، قال : لا عزيز إلا الله ، أنت عبْدُ الرَّحْمَنِ ، فأسلموا ، وقال له أبو سبرة : يا رسول الله إن بظهر كفى سلعة قد منعني من خطام راحلتي ، فدعا له رسول الله ، ﷺ ، بقدح فجعل

(١) الخبر بنصه لدى التويرى ج ١٨ ص ٨٤ نقلا عن ابن سعد .

يضرب به على السلعة ويمسحها ، فذهبت ، فدعا له رسول الله ، ﷺ ، ولابنيه ، وقال له : يا رسول الله أقطعني وادي قومي باليمن ، وكان يقال له حُردان ، ففعل ، وعبد الرحمن هو أبو خيثمة بن عبد الرحمن .

وفد ضدَاء

قال : أخبرنا ^(١) محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني شيخ من بَلْمُضَطَلَق عن أبيه أن رسول الله ، ﷺ ، لما انصرف من الجِعْرانة سنة ثمان بعث قيس بن سعد بن عبادة إلى ناحية اليمن وأمره أن يَطَأُ ضُدَاء ، فعسكر بناحية قنّاة في أربعمئة من المسلمين ، وقدم رجل من ضُدَاء فسأل عن ذلك البعث فأخبر بهم ، فخرج سريعا حتى ورد على رسول الله ، ﷺ ، فقال : جئتكَ وإفداً على من ورائي ، فاردد الجيش وأنا لك بقومي ، فردّهم رسول الله ، ﷺ ، فقدم منهم بعد ذلك على رسول الله ، ﷺ ، خمسة عشر رجلاً فأسلموا وبايعوا رسول الله ، ﷺ ، على من وراءهم من قومهم ورجعوا إلى بلادهم ، ففشا فيهم الإسلام ، فوافي النبي ، ﷺ ، مائة رجل منهم في حجة الوداع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم عن زياد بن الحارث الصدائقي قال : قدمت على رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله بلغني أنك تبعث إلى قومي جيشاً ، فاردد الجيش وأنا لك بقومي ، فردّهم رسول الله ، ﷺ ، قال : وقدم قومي عليه ، فقال : يا أخا ضُدَاء إِنَّكَ لِمَطَاغٌ فِي قَوْمِكَ ، قال قلت : بل من الله ومن رسوله ، قال : وهو الذي أمره رسول الله ، ﷺ ، في سفر أن يؤذَنَ فَأُذِنَ ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ لِيُقِيمَ فَقَالَ رسول الله ، ﷺ : إِنَّ أَخَا ضُدَاءِ قَدْ أَدَّنَ وَمَنْ أَدَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ .

وفد مراد

قال : أخبرنا ^(٢) محمد بن عمر الأسلمي ، أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير

(١) الخبر بنصه لدى الصالحى ج ٦ ص ٥٣٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) الخبر بنصه لدى التويرى ج ١٨ ص ٨٤ - ٨٥ نقلا عن ابن سعد .

عن محمد بن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت قال : قدم فَرَوَة بن مُسَيْك المُرَادِي وافداً على رسول الله ، ﷺ ، مفارقاً للملك كِنْدَة ومتابعاً للنبي ، ﷺ ، فنزل على سعد ابن عُبادة ، وكان يتعلم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه ، وأجازه رسول الله ، ﷺ ، باثنتي عشرة أوقية ، وحمله على بَعِير نَجِيب ، وأعطاه حُلَّة من نسج عُمان ، واستعمله على مُراد وزُبيد ومَذْحِج وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات ، وكتب له كتاباً فيه فرائض الصدقة ، ولم يزل على الصدقة حتى توفي رسول الله ، ﷺ .

وفد زُبيد

قال : أخبرنا ^(١) محمد بن عمر قال : حدّثنني عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عُمارة بن خُزيمة ثابت قال : قدم عمر بن مَعْدِيكَرِب الزُّبَيْدِي في عشرة نفر من زُبيد المدينة ، فقال : مَنْ سَيِّدُ أهل هذه البحرة من بنى عمرو بن عامر ؟ فقيل له : سعد بن عُبادة ، فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه ، فخرج إليه سعد فرحّب به وأمر برحله فحُطّ وأكرمه وحباه ، ثم راح به إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلم هو ومن معه ، وأقام أياماً ، ثم أجازه رسول الله ، ﷺ ، بجائزة وانصرف إلى بلاده وأقام مع قومه على الإسلام ، فلمّا توفي رسول الله ، ﷺ ، ارتدّ ، ثم رجع إلى الإسلام وأبلى يوم القادسيّة وغيرها .

وفد كِنْدَة

قال : أخبرنا ^(٢) محمد بن عمر قال : حدّثنني محمد بن عبد الله عن الزَّهْرِي قال : قدم الأشعث بن قيس على رسول الله ، ﷺ ، في بضعة عشر راكباً من كِنْدَة ، فدخلوا على النبي ، ﷺ ، مسجده قد رجّلوا جُمَمَهُم واكتحلوا ، وعليهم جباب الحبرة قد كفّوها بالحرير ، وعليهم الدِّياج ظاهر مخوّص بالذهب ، وقال لهم رسول الله ، ﷺ : أَلَمْ تُسْلِمُوا ؟ قالوا : بلى ، قال : فما بال هذا عَلَيْكُمْ !

(١) الخبر بتمامه لدى النويري ج ١٨ ص ٨٥ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) الخبر بتمامه لدى النويري ج ١٨ ص ٨٨ نقلاً عن ابن سعد .

فألقوه ، فلمّا أرادوا الرجوع إلى بلادهم أجازهم بعشر أواق عشر أواق ، وأعطى الأشعث اثنتى عشرة أوقية .

وفد الصّدْف

قال : أخبرنا ^(١) محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن يحيى بن سهل بن أبى حثمة عن شرحبيل بن عبد العزيز الصّدْفى عن آبائه قالوا : قدّم وفدنا على رسول الله ، ﷺ ، وهم بضعة عشر رجلاً على قلائص لهم فى أُرُر وأردية ، فصادفوا رسول الله ، ﷺ ، فيما بين بيته وبين المنبر ، فجلسوا ولم يُسلّموا ، فقال : مُسلمون أنتم ؟ قالوا : نعم ، قال : فهَلّا سلّمتم ؟ فقاموا قياماً فقالوا : السلام عليك أيها النّبىّ ورحمة الله ! قال : وعليكمُ السلام ! اجلسوا ، فجلسوا وسألوا رسول الله ، ﷺ ، عن أوقات الصلاة فأخبرهم بها .

وفد خُشَيْن

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن صالح عن مِخْجَن بن وهب قال : قدّم أبو ثعلبة الخُشْنى على رسول الله ، ﷺ ، وهو يتجهّز إلى خيبر فأسلم وخرج معه فشهد خيبر ، ثمّ قدم بعد ذلك سبعة نفر من خُشَيْن فنزلوا على أبى ثعلبة فأسلّموا وبايعوا ورجعوا إلى قومهم .

وفد سعد هُذَيْم

قال : أخبرنا محمّد ^(٢) بن سعد قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد ابن عبد الله ابن أخى الزهرى عن أبى عُمير الطائى عن أبى النعمان عن أبيه قال : قدمت على رسول الله ، ﷺ ، وافداً فى نفر من قومى فنزلنا ناحية من المدينة ثمّ خرجنا نؤمّ المسجد فنجد رسول الله ، ﷺ ، يصلى على جنازة فى المسجد ،

(١) الخير بنصه نقلا عن ابن سعد فى النويرى ج ١٨ ص ٨٩

(٢) الخير بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٨٩

فانصرف رسول الله ﷺ ، فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قلنا : من بنى سعد هذيم ، فأسلمنا وبايعنا ثم انصرفنا إلى رحالنا ، فأمر بنا فأنزلنا وضيّفنا ، فأقمنا ثلاثاً ، ثم جئناه نودعه فقال : أَمُرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ ، وَأَمَرَ بِلَالاً فَأَجَازَنَا بِأَوَاقٍ مِنْ فِضَّةٍ ، وَرَجَعْنَا إِلَى قَوْمِنَا فَرَزَقَهُمُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ .

وفد بلي

قال : أخبرنا ^(١) محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن سعد ، مولى لبنى مخزوم ، عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْبَلَوِيِّ قَالَ : قَدِمَ وَفْدٌ قَوْمِي فِي شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ فَأَنْزَلْتُهُمْ فِي مَنْزِلِي بِنِي جَدِيلَةَ ثُمَّ خَرَجْتُهُمْ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي بَيْتِهِ فِي الْعَدَاةِ ، فَقَدِمَ شَيْخُ الْوَفْدِ أَبُو الصُّبَابِ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَكَلَّمَ ، وَأَسْلَمَ الْقَوْمَ وَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الضِّيَافَةِ وَعَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ ، فَأَجَابَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعْتُ بِهِمْ إِلَى مَنْزِلِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَأْتِي بِحِمْلٍ تَمْرٍ يَقُولُ : اسْتَعْنِ بِهَذَا التَّمْرِ ، قَالَ : فَكَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ ، فَأَقَامُوا ثَلَاثًا ، ثُمَّ جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يودعونه ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِجَوَائِزٍ كَمَا كَانَ يُجِيزُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ .

وفد بهراء

قال : أخبرنا ^(٢) محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيُّ عَنْ عَمَتِهِ عَنْ أُمِّهَا كَرِيمَةَ بِنْتِ الْمُقَدَّادِ قَالَتْ : سَمِعْتُ أُمِّي ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزَّيْبِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَقُولُ : قَدِمَ وَفْدٌ بِهَرَاءَ مِنَ الْيَمَنِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا ، فَأَقْبَلُوا يَقْدُودُونَ رَوَاحِلَهُمْ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى بَابِ الْمُقَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَدِيلَةَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمُقَدَّادُ فَرَحَّبَ بِهِمْ وَأَنْزَلَهُمْ فِي مَنْزِلٍ مِنَ الدَّارِ ، وَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَسْلَمُوا وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَأَقَامُوا أَيَّامًا ، ثُمَّ جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يودعونه فَأَمَرَ بِجَوَائِزِهِمْ وَانْصَرَفُوا إِلَى أَهْلِهِمْ .

(١) الخبر بسنده ونصه نقلا عن ابن سعد في التويرى ج ١٨ ص ٩٠

(٢) الخبر بتمامه في التويرى ج ١٨ ص ٩٠ نقلا عن ابن سعد .

وفد عُذْرَة

قال : أخبرنا ^(١) محمد بن عمر قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن شطاس عن أبي عمرو بن حريث العذري قال : وجدت في كتاب آبائي ، قالوا : قدم على رسول الله ، ﷺ ، في صفر سنة تسع وفدنا اثنا عشر رجلاً ، فيهم جُمرة ^(٢) بن النعمان العذري ، وسليم وسعد ابنا مالك ، ومالك بن أبي رياح ، فنزلوا دارَ رملة بنت الحدث النجارية ، ثم جاءوا إلى النبي ، ﷺ ، فسلموا بسلام أهل الجاهلية وقالوا : نحن إخوة قصي لأمه ، ونحن الذين أزاحوا خُرَاعة وبنى بكر عن مكة ، ولنا قرابات وأرحام ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا ، ما أعرفني بِكُمْ ، ما مَنَعَكُمْ مِنْ تَحِيَّةِ الْإِسْلَام ؟ قالوا : قَدِمْنَا مَرْتَادِينَ لِقَوْمِنَا ، وسألوا النبي ، ﷺ ، عن أشياء من أمر دينهم فأجابهم فيها ، وأسلموا وأقاموا أياماً ثم انصرفوا إلى أهلهم ، فأمر لهم بجوائز كما كان يجيز الوفد ، وكسا أحدهم بُردًا .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال : حدثني شَرَقِي بن القطامي عن مُذَلِّج بن المقداد بن زَمَل العذري قال : وحدثني ببعضه أبو زُرْفر الكلبى قالوا : وَقَدْ زَمِلَ ابْنُ عَمْرٍو العذري على النبي ﷺ ، فأخبره بما سمع من صنمهم فقال : ذَلِكَ مُؤْمِنٌ مِنَ الْحَيِّ ، فَأَسْلَمَ وَعَقَدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَوَاءً عَلَى قَوْمِهِ ، فشهد بعد ذلك صَفِيْن مع معاوية ، ثم شهد به المرج فقتل : وأنشأ يقول حين وفد على النبي ، ﷺ :

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَعْمَلْتُ نَصَهَا أَكَلَفَهَا حَزَنًا وَقَوَّزًا مِنَ الرَّمْلِ
لَأَنْصَرَ خَيْرَ النَّاسِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا وَأَعْقَدَ حَبْلًا مِنْ حَبَالِكَ فِي حَبْلِى
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ أَدِينُ لَهُ مَا أَثْقَلْتُ قَدَمِي نَعْلِي ^(٣)

وفد سَلَامَان

قال : أخبرنا ^(٤) محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني محمد بن يحيى بن

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٩١

(٢) جمرة : تحرف فى المطبوع والمخطوط إلى « حمزة » وأورده ابن حجر فى الإصابة ت

١١٨٦ ، ٢١١٢ ونبه على أنه مصحف ، وأن صوابه جمرة بالجيم . كما قيده الصالحى ج ٦ ص ٥٧٨ : بفتح الجيم والراء وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الأبيات لدى النويرى ج ١٨ ص ٩١

(٤) الخبر لدى النويرى ج ١٨ ص ٩٢ نقلا عن ابن سعد .

سهل بن أبي حثمة قال : وجدتُ في كُتُب أبي أن حبيب بن عمرو السَّلاماني كان يحدث ، قال : قدمنا وفد سلامان على رسول الله ، ﷺ ، ونحن سبعة ، فصادفنا رسول الله ، ﷺ ، خارجاً من المسجد إلى جنازة دُعي إليها ، فقلنا : السلام عليك يا رسول الله ! فقال : وَعَلَيْكُمْ ، مَنْ أَنْتُمْ ؟ قلنا : نحن من سلامان قدمنا لنبايعك على الإسلام ، ونحن على مَنْ وراءنا من قومنا ، فالتفت إلى ثوبان غلامه فقال : أَنْزِلْ هَؤُلَاءِ الْوَفْدَ حَيْثُ يَنْزِلُ الْوَفْدُ ^(١) ، فَلَمَّا صَلَّى الظَّهْر جَلَسَ بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَبَيْتِهِ فَتَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ ، وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ، وَعَنِ الرُّقَى ، وَأَسْلَمْنَا ، وَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِثْلَ خَمْسِ أَوَاقٍ ، وَرَجَعْنَا إِلَى بِلَادِنَا ، وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ عَشَرَ .

وفد جُهَيْنَةَ

^(٢) قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، أخبرنا أبو عبد الرحمن المدني قال : لما قدم النبي ، ﷺ ، المدينة وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني من بني الرَبِعة بن رَشْدان بن قيس بن جُهينة ، ومعه أخوه لأُمِّه أبو رَوْعة ، وهو ابن عمِّ له ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لعبد العزى : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَلَأَبَى رَوْعَةَ : أَنْتَ رُغْتَ الْعَدُوَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قالوا : بنو غِيان ، قال : أَنْتُمْ بنو رَشْدان ، وكان اسم واديهم غَوَى فسماه رسول الله ، ﷺ ، رُشْدًا ، وقال لجَبَلِي جُهينة : الْأَشْعَرُ وَالْأَجْرَدُ ^(٣) : هُمَا مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ لَا تَطْوُهُمَا فِتْنَةٌ ، وَأَعْطَى اللَّوَاءَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، وَخَطَّ لَهُمْ مَسْجِدَهُمْ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَسْجِدٍ خُطَّ بِالْمَدِينَةِ .

قال : أخبرنا هشام بن محمد ، أخبرنا خالد بن سعيد عن رجل من جُهينة من بني دُهَمان عن أبيه ، وقد صحب النبي ، ﷺ ، قال : قال عمرو بن مَرَّة الجُهني :

(١) كانت الوفود تنزل دار رملة بنت الحدث .

(٢ - ٥) الأخبار بنصها لدى النويري ج ١٨ ص ١٨ - ١٩ ، وقد أوردها الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ياقوت : الأشعر والأجرد : جبلا جهينة بين المدينة والشَّام .

كان لنا صَنَمٌ وَكُنَّا نَعْظُمُهُ ، وَكُنْتُ سَادَنَهُ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، كَسَرْتَهُ
وَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ ،
وَأَمَنْتُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ ، فَذَلِكَ حِينَ أَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ ، وَإِنِّي لَأَلْهَةُ الْأَحْجَارِ أَوَّلُ تَارِكٍ
وَشَمَرْتُ عَنْ سَاقِي الْإِزَارِ مَهَاجِرًا إِلَيْكَ أَجُوبُ الْوَعْثَ بَعْدَ الدَّكَادِكِ
لَأُصْحَبَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ

قال : ثُمَّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَجَابُوهُ إِلَّا
رَجُلًا وَاحِدًا رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَرْةٍ ، فَسَقَطَ فُؤُهُ ، فَمَا كَانَ يَقْدِرُ
عَلَى الْكَلَامِ ، وَغَمِيَ وَاجْتَنَحَ * .

* * *

وفد كلب (١)

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ
عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ عَنْ عَمِّهِ عُمَارَةَ بْنِ جَزْءٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَأْوِيَةَ مِنْ كَلْبٍ قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي أَبُو لَيْلَى بْنُ عَطِيَّةِ الْكَلْبِيُّ عَنْ عَمِّهِ قَالَا : قَالَ عَبْدُ عَمْرٍو بْنُ جَبَلَةَ بْنِ وَاثِلِ
ابْنِ الْجُلَاحِ الْكَلْبِيُّ : شَخَّصْتُ أَنَا وَعَاصِمٌ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي رِقَاشٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ -
حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْنَا ، وَقَالَ : أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ
الصَّادِقُ الزَّكِيُّ وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ كَذَّبَنِي وَتَوَلَّى عَنِّي وَقَاتَلَنِي ، وَالْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ
لِمَنْ آوَانِي وَنَصَرَنِي وَأَمَنَ بِي وَصَدَّقَ قَوْلِي وَجَاهَدَ مَعِيَ قَالَا : فَحَنَّا نَوْمًا بِكَ
وَنَصَدَّقَ قَوْلَكَ ، فَأَسْلَمْنَا ، وَأَنْشَأَ عَبْدُ عَمْرٍو يَقُولُ :

أَجِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى وَأَصْبَحْتُ بَعْدَ الْجُحْدِ بِاللَّهِ أَوْجَرًا
وَوَدَّعْتُ لَذَاتِ الْقِدَاحِ وَقَدْ أَرَى بِهَا سِدْكَأَ عَمْرِي وَلِلَّهِ أَصُورًا
وَأَمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ مَكَائِهِ وَأَصْبَحْتُ لِلْأَوْثَانِ مَا عَشْتُ مُنْكَرًا

قال : أخبرنا ^(١) هشام بن محمد قال : حدثني ابن أبي صالح - رجل من بني كنانة - عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي قال : وفد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن ابن كعب بن عليم الكلبي وحمل بن سعدانة بن حارثة بن مغفل بن كعب بن عليم إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلما ، فعقد لحمل بن سعدانة لواء فشهد بذلك اللواء صفين مع معاوية ، وكتب لحارثة بن قطن كتابا فيه : هذا كتاب من محمد رسول الله لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب مع حارثة بن قطن ، لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من التحل ، على الجارية العشر وعلى الغائرة نصف العشر ، لا تجمع سارحتكم ولا تعدل فاردتكم ، تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها ، لا يحظر عليكم الثبات ولا يؤخذ منكم عشر الثبات ، لكم بذلك العهد والميثاق ولنا عليكم التصح والوفاء وذمة الله ورسوله ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .

وفد جزم

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب ، أخبرنا سعد بن مرة الجرمي عن أبيه قال : وفد على رسول الله ، ﷺ ، رجلان مّا يقال لأحدهما الأصقع ^(٢) بن شريح بن صريم عمرو بن رياح بن عوف بن عميرة بن الهون بن أعجب بن قدامة ابن جزم بن ربان ^(٣) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، والآخر هودة بن عمرو بن يزيد بن عمرو بن رياح فأسلما ، وكتب لهما رسول الله ، ﷺ ، كتابا ، قال : فأنشدني بعض الجرميين شعرا ، قاله عامر بن عَصَمَة بن شريح ، يعنى الأصقع :

وكان أبو شريح الخير عمي فتى الفتيان حمال الغرامه
عميد الحى من جزم إذا ما ذوو الآكال سامونا ظلّامه
وسابق قومه لما دعاهم إلى الإسلام أحمد من تهامه

(١) الخير بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٩٣ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) الأصقع : رواية الإصابة وأسد الغابة « الأسقع » .

(٣) ربان : تصحف فى ل وطبعنى إحسان وعطا إلى « ريان » والتصويب من م والاشتقاق

والقاموس وكذا النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

فلَبَّاهُ وَكَانَ لَهُ ظَهِيرًا فَرَّقَهُ عَلَى حَيِّى قَدَامَهُ

قال : أخبرنا ^(١) يزيد بن هارون ، أخبرنا مشعر بن حبيب ، أخبرنا عمرو بن سلمة بن قيس الجرهمي أن أباه وَفَرَّاهُ مِنْ قَوْمِهِ وَفَدَّاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، حين أسلم الناس ، وتعلَّموا القرآن وقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ ، فقالوا له : من يصلى بنا أو لنا ؟ فقال : لِيُصَلَّ بِكُمْ أَكْثَرُكُمْ جَمْعًا أَوْ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ ، قال : فجاءوا إلى قومهم فسألوا فيهم فلم يجدوا فيهم أحدًا أكثر أخذًا أو جَمَعَ من القرآن أكثر مما جمعتُ أو أخذتُ ، قال : وأنا يومئذ غلام على شملة ، فقدّموني فصليتُ بهم ، فما شهدت مجمعًا من جرم إلّا وأنا وإمامهم إلى يومى هذا ، قال يزيد قال مسعر : وكان يصلى على جنائزهم ويؤمهم فى مسجدهم حتى مضى لسبيله .

قال : أخبرنا ^(٢) عارف بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيوب قال : حدّثنى عمرو بن سلمة أبو زيد الجرهمي قال : كنا بحضرة ماءٍ تمرُّ النَّاسُ عليه ، وكنا نسألهم ما هذا الأمر ؟ فيقولون : رجل زعم أنّه نبيّ وأن الله أرسله ، وأن الله أوحى إليه كذا وكذا ، فجعلتُ لا أسمعُ شيئًا من ذلك إلّا حفظته كأنما يُعزى فى صدرى بغراء ، حتى جمعتُ فيه قرآنًا كثيرًا ، قال : وكانت العرب تلوّم ^(٣) بإسلامها الفتح ، يقولون : انظروا فإنّ ظهَر عليهم فهو صادق وهو نبيّ ، فلمّا جاءتنا وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم ، فانطلق أبى بإسلام حوائنا ذلك وأقام مع رسول الله ﷺ ، ما شاء الله أن يقيم ، قال : ثمّ أقبل فلمّا دنا منّا تلقّياه ، فلمّا رأيناه قال : جئتكم والله من عند رسول الله حقًا ، ثم قال : إنّه يأمركم بكذا وكذا ، ويَنْهاكم عن كذا وكذا ، وأن تصلّوا صلاة كذا فى حين كذا ، وصلاة كذا فى حين كذا ، وإذا حضرت الصلاة فليؤدّن أحدكم ، وليؤمّكم أكثركم قرآنًا ، قال : فنظر أهل حوائنا فما وجدوا أحدًا أكثر قرآنًا منى للذى كنتُ أحفظه من الرّكبان ، قال : فقدّموني بين أيديهم فكنتُ أصلى بهم وأنا بن ستّ سنين ، قال : وكان على بُردة كنتُ إذا سجدتُ تقلّصت عني ، فقالت امرأة من الحَيّ : ألا تُغطون عتّا است

(٢) راجع التويرى ج ١٨ ص ٩٥

(١) راجع التويرى ج ١٨ ص ٩٥

(٣) تلوّم : أى تنتظر .

قارئكم ؟ قال : فكسّوني قميصًا من معقد^(١) البحرين ، قال : فما فرحتُ بشيء أشدّ من فرحي بذلك القميص .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة الجرمي قال : كنت أتلقى الركبان فيقرئوني الآية فكنت أؤمّ على عهد رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ، أخبرنا شعبة عن أيوب قال : سمعتُ عمرو بن سلمة قال : ذهب أبي بإسلام قومه إلى رسول الله ، ﷺ ، فكان فيما قال لهم : يَوْمَكُم أَكْثَرُكُمْ قِرَآنًا : قال : فكنتُ أصغرهم فكنتُ أؤمهم ، فقالت امرأة : غطّوا عتّا است قارئكم ، فقطعوا لي قميصًا فما فرحتُ بشيء ما فرحتُ بذلك القميص .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن عاصم عن عمرو بن سلمة قال : لما رجع قومي من عند رسول الله ، ﷺ ، قالوا : إنّه قال : لِيَوْمَكُم أَكْثَرُكُمْ قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ : قال : فدعوني فعلموني الركوع والسجود ، قال : فكنتُ أصلي بهم وعلى بُردة مفتوحة ، فكانوا يقولون لأبي : ألا تغطّي عتّا است ابنك ؟

وفد الأزد

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن منير بن عبد الله الأزدي قال : قدّم صُرْد بن عبد الله الأزدي في بضعة عشر رجلًا من قومه وفدًا على رسول الله ، ﷺ ، فنزلوا على فروة بن عمرو فحيّاهم وأكرمهم ، وأقاموا عنده عشرة أيّام ، وكان صُرْد أفضلهم فأمره رسول الله ، ﷺ ، على مَنْ أسلم من قومه ، وأمره أن يجاهد بهم من يليه من أهل الشُّرك من قبائل اليمن ، فخرج حتى نزل جُرَش ، وهي مدينة حصينة مغلّقة ، وبها قبائل من اليمن قد تحصّنوا فيها ، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ، فحاصروهم شهرًا وكان يغير على

(١) المعقد : ضربٌ من بُرود هَجَر ، وهي من قرى البحرين معروفة بهذه البرود . كما عرفت

هَجَر المدينة بقلالها ، فيقال : قِلال هجري . النويري ج ١٨ ص ٩٦ هامش ٤

مواشيهم فيأخذها ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُمْ إِلَى جَبَل يُقَالُ لَهُ شَكْرٌ ، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ انْهَزَمَ ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ ، فَصَفَّ صَفُوفَهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ هُوَ وَالْمُسْلِمُونَ ، فَوَضَعُوا سِيوفَهُمْ فِيهِمْ حَيْثُ شَاءُوا ، وَأَخَذُوا مِنْ خَيْلِهِمْ عَشْرِينَ فَرَسًا ، فَقَاتَلُوهُمْ عَلَيْهَا نَهَارًا طَوِيلًا ، وَكَانَ أَهْلُ حُزْشَ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَجُلَيْنِ يَرْتَادَانِ وَيَنْظُرَانِ ، فَأَخْبِرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمُلْتَقَاهُمْ وَظَفَرِ صَرْدِ بِهِمْ ، فَقَدِمَ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمِهِمَا فَقَضَا عَلَيْهِمُ الْقَضَا ، فَخَرَجَ وَفَدَهُمْ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمُوا فَقَالَ : مَوْحِبًا بِكُمْ أَحْسَنَ النَّاسِ وُجُوهًا وَأَصْدَقَهُ لِقَاءً وَأَطْيَبُهُ كَلَامًا وَأَعْظَمُهُ أَمَانَةً ! أَنْتُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْكُمْ ، وَجَعَلَ شَعَارَهُمْ مَبْرُورًا وَحَمَى لَهُمْ حِمَى حَوْلَ قَرِيَّتِهِمْ عَلَى أَعْلَامٍ مَعْلُومَةٍ (١) .

وفد غسان

قال : أخبرنا (٢) محمد بن عمر ، أخبرنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن محمد بن بكير الغساني عن قومه غسان قالوا : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ عَشْرِ ، الْمَدِينَةِ ، وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ نَقَرٌ ، فَتَزَلْنَا دَارَ رَمْلَةَ بِنْتِ الْحَدَثِ ، فَإِذَا وَفُودُ الْعَرَبِ كُلُّهُمْ مُصَدِّقُونَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقُلْنَا فِيمَا بَيْنَنَا : أَرَأَيْتَا شَرَّ مَنْ يَرَى مِنَ الْعَرَبِ ! ثُمَّ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمْنَا وَصَدَّقْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ ، وَلَا نَدْرِي أَتَيْبَعُنَا قَوْمَنَا أَمْ لَا ، فَأَجَازَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِجَوَائِزٍ وَانصَرَفُوا رَاجِعِينَ ، فَقَدِمُوا عَلَى قَوْمِهِمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ، فَكَتَمُوا إِسْلَامَهُمْ حَتَّى مَاتَ مِنْهُمْ رَجُلَانِ مُسْلِمِينَ ، وَأَدْرَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَامَ الْيَرْمُوكِ فَلَقَى أَبَا عُبَيْدَةَ فَخَبَّرَهُ بِإِسْلَامِهِ فَكَانَ يُكْرِمُهُ .

وفد الحارث بن كعب

قال : أخبرنا (٣) محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْخَزْرُمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

(١) أورده الصالحى ج ٦ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٩٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٩٨ - ٩٩ نقلا عن ابن سعد .

ﷺ ، خالد بن الوليد في أربعمائة من المسلمين في شهر ربيع الأول سنة عشر إلى بنى الحارث بنجران وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثاً ، ففعل فاستجاب له من هناك من بلحارث بن كعب ودخلوا فيما دعاهم إليه ، ونزل بين أظهرهم يعلمهم الإسلام وشرائعه وكتاب الله وسنة نبيه ، ﷺ ، وكتب بذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، وبعث به مع بلال بن الحارث المزني يخبره عما وطئوا وإسراع بنى الحارث إلى الإسلام ، فكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى خالد أن : بَشِّرْهُمْ وَأَنْذِرْهُمْ وَأَقِيلْ وَمَعَكَ وَفْدُهُمْ. فقدم خالد ومعه وفدهم ، منهم قيس بن الحصين ذو الغصّة ، ويزيد بن عبد المدان ، وعبد الله بن عبد المدان ، ويزيد بن المحجل ، وعبد الله بن قُراد ، وشَدّاد بن عبد الله القناني ، وعمرو بن عبد الله ، وأنزلهم خالد عليه ، ثم تقدّم خالد وهم معه إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ رِجَالُ الْهِنْدِ ؟ فقيل : بنو الحارث بن كعب ، فسَلَّمُوا على رسول الله ، ﷺ ، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله ، فأجازهم بعشر أواق ، وأجاز قيس بن الحصين باثنتي عشرة أوقية ونَشَّ وأمره رسول الله ، ﷺ ، على بنى الحارث بن كعب ، ثم انصرفوا إلى قومهم في بقيّة شَوال ، فلم يمشوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلا أربعة أشهر حتى توفي رسول الله ، ﷺ ، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته كثيراً دائماً .

قال : أخبرنا عليّ بن محمّد القرشي عن أبي بكر الهذلي عن الشعبي قال : قدم عبدة بن مسهر الحارثي على النبي ، ﷺ ، فسأله عن أشياء مما خلف ورأى في سفره فجعل النبي ، ﷺ ، يخبره عنها ثم قال له رسول الله ، ﷺ : أسلم يابن مُسهر ، لا تبع دينك بدينك ، فأسلم .

وفد همدان

قال : أخبرنا ^(١) هشام بن محمّد قال : حدّثنا جِثان بن هانيء بن مسلم بن قيس بن عمرو بن مالك بن لَأى الهمداني ثم الأرحبي عن أشياخهم قالوا : قَدِمَ قيس بن مالك بن سعد بن لَأى الأرحبي على رسول الله ، ﷺ ، وهو بمكة فقال :

(١) الخبر بسنده ونصه لدى النويري ج ١٨ ص ٨ - ٩

يارسول الله أتيتك لأومن بك وأنصرك ، فقال له : مَرْحَبًا بِكَ ، أَتَأْخُذُونِي بِمَا فَعَيْتُ يَا مَعْشَرَ هَمْدَانَ ، قال : نعم بأبى أنت وأُمِّي ! قال : فَأَذْهَبْ إِلَى قَوْمِكَ فَإِنْ فَعَلُوا فَارْجِعْ أَذْهَبْ مَعَكَ ، فخرج قَيْسٌ إِلَى قَوْمِهِ فَأَسْلَمُوا وَاغْتَسَلُوا فِي جُوفِ الْحِوْرَةِ وَتَوَجَّهُوا إِلَى الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ بِإِسْلَامِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فقال : قد أسلم قومي وأمروني أَنْ آخُذَكَ ، فقال النَّبِيُّ ، ﷺ : نِعْمَ وَإِذْ الْقَوْمُ قَيْسٌ ! وقال : وَقَيْتُ وَقَى اللَّهُ بِكَ ! وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَكَتَبَ عَهْدَهُ عَلَى قَوْمِهِ هَمْدَانَ أَحْمُورَهَا وَغَرِبَهَا وَخِلَائِطَهَا وَمَوَالِيَهَا أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيَطِيعُوا وَأَنْ لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ مَا أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَأَطَعْتُمُ ثَلَاثِمِائَةَ فَرَقٍ ، مِنْ خَيْوَانَ مَائَتَانِ زَيْبٍ وَذُرَّةَ شَطْرَانَ وَمِنْ عَمْرَانَ الْجُوفِ مِائَةَ فَرَقٍ بُرٍّ ، جَارِيَةٌ أَبَدًا مِنْ مَالِ اللَّهِ . قال هشام : الفرق مكيال لأهل اليمن ، وأحمورها قُدَمٌ ، وآل ذِي مُرَّانٍ ، وآل ذِي لَعْوَةِ ، وأذواء همدان ، وغربها أَرْحَبُ ، ونهم ، وشاكر ، ووادعة ، ويام ، ومُرْهَبَةٌ ، ودالان ، وخارم ، وعُذْرٌ ، وحجور .

قال : أَخْبَرَنَا ^(١) هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَشْيَاحِ قَوْمِهِ قَالُوا : عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، نَفْسَهُ بِالْمَوْسِمِ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَرْحَبٍ يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنُ أُمِّ غَزَالٍ فَقَالَ : هَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ إِنَّهُ خَافَ أَنْ يُخْفِرَهُ قَوْمُهُ فَوَعَدَهُ الْحَجَّ مِنْ قَابِلٍ ثُمَّ وَجَّهَ الْهَمْدَانِيَّ يَرِيدُ قَوْمَهُ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زَيْبٍ يَقَالُ لَهُ ذَبَابٌ ، ثُمَّ إِنَّ فِتْيَةً مِنْ أَرْحَبٍ قَتَلُوا ذَبَابًا الزَّيْبِيَّ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَيْفٍ الْقُرَشِيُّ عَمَّنْ سَمَّى مِنْ رَجَالِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : قَدِمَ وَفَدَ هَمْدَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَيْهِمْ مُقَطَّعَاتُ الْحَبْرَةِ مَكْفُفَةٌ بِالْدِيبَاجِ ، وَفِيهِمْ حِمْزَةُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ ذِي مَشْعَارٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : نِعْمَ الْحَيَّ هَمْدَانُ مَا أَسْرَعَهَا إِلَى التَّصَرُّفِ وَأَصْبَرَهَا عَلَى الْجَهْدِ وَمِنْهُمْ أَبْدَالُ وَأَوْتَادُ الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا وَكَتَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، كِتَابًا بِمُخْلَافِ خَارِفٍ ، وَيَامٍ ، وَشَاكِرٍ ، وَأَهْلِ الْهَضْبِ ، وَحَقَافِ الرَّمْلِ مِنْ هَمْدَانَ لِمَنْ أَسْلَمَ .

وفد سعد العشيرة (١)

قال : أخبرنا هشام بن محمد ، أخبرنا أبو كبران المرادي عن يحيى بن هانيء ابن غروة عن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي قال : لما سمعوا بخروج النبي ﷺ ، وثب ذباب - رجل من بني أنس الله بن سعد العشيرة - إلى صنم كان لسعد العشيرة يقال له قَرَاص (٢) فحطمه ، ثم وفد إلى النبي ﷺ ، فأسلم وقال :

تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهَدْيِ وَخَلَفْتُ قَرَاصًا بَدَارِ هَوَانٍ
شَدَذْتُ عَلَيْهِ شِدَّةَ فَتْرِكَتِهِ كَأَنْ لَمْ يَكُنِ وَالْدَهْرُ ذُو حَدَثَانٍ
فَلَمَّا رَأَيْتُ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ أَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ دَعَانِي
فَأَصْبَحْتُ لِلْإِسْلَامِ مَا عِشْتُ نَاصِرًا وَأَلْقَيْتُ فِيهَا كَلْكَلِي وَجِرَانِي
فَمَنْ مُبْلَغُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ أَتْنِي شَرِيْتُ الَّذِي يَبْقَى بَاخِرَ فَانِي ؟
قال : أخبرنا هشام عن أبيه عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي عن أبيه
قال : كان عبد الله بن ذباب الأنسي مع علي بن أبي طالب بصقّين فكان له غناء .

وفد عَنَس

قال : أخبرنا (٣) هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، أخبرنا أبو زُفَر الكلبى عن رجل من عَنَس بن مالك من مذحج قال : كان منّا رجل وفد على النبي ﷺ ، فأتاه وهو يتعشى ، فدعاه إلى العشاء فجلس ، فلما تعشى أقبل عليه النبي ﷺ ، فقال : أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله ، فقال : أَرَاغِبًا جِئْتَ أَمْ رَاهِبًا ؟ فقال : أما الرغبة فوالله ما فى يديك مال ، وأما الرهبة فوالله إتنى لِيَبْلُدَ ما تبليغه جيوشك ، ولكنى خُوفْتُ فخفت ، وقيل لى آمن بالله فأمنت ، فأقبل رسول الله ﷺ ، على القوم فقال : رَبِّ خَطِيبٍ مِنْ عَنَسٍ ! فمكث يختلف إلى رسول الله ﷺ ، ثم جاءه يودّعه فقال له رسول الله ﷺ : اخرج ، وبنته وقال : إِنْ أَحْسَسْتَ شَيْئًا

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) قَرَاص : تحزف فى ل وطبعنى إحسان وعطا إلى « فراض » وصوابه من م وتحت صاد الكلمة (ص) . والنويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الخبير بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١٠٣ نقلا عن ابن سعد .

فَوَائِلُ إِلَى أَذْنَى قَوِيَّةٍ . فخرج فَوَعَكَ فِي بعض الطريق فَوَاعِلُ أَذْنَى قَرِيَةِ فَمَاتَ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، واسمه ربيعة .

وفد الدارين

(*) قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ، وَأَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يَزِيدَ بْنِ رُوْحَ بْنِ زَنْبَاعٍ الْجَذَامِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَا : قَدِمَ وَفْدُ الدَّارَيْنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
مَنْصُوفَهُ مِنْ تَبُوكَ ، وَهُمْ عَشْرَةُ نَفَرٍ ، فِيهِمْ تَيْمٌ وَنُعَيْمُ ابْنَا أَوْسَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَوَادَ بْنِ
جَذِيمَةَ بْنِ دِرَّاعٍ ^(١) بَنَ عَدِيَّ بْنِ الدَّارِ بْنِ هَانِيءَ بْنِ حَبِيبَ بْنِ ثُمَارَةَ بْنِ لَحْمٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ
قَيْسَ بْنِ خَارِجَةَ ، وَالْفَاكَةَ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ صَفَّارَةَ ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ صَفَّارَةَ ، وَقَالَ
هِشَامُ : صَفَّارُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ دِرَّاعٍ بْنِ عَدِيَّ بْنِ الدَّارِ ، وَجَبَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ صَفَّارَةَ ،
وَأَبُو هَنْدٍ وَالطَّيِّبُ ابْنَا ذَرٍّ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزِينَ بْنِ عَمِّيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ دِرَّاعٍ ، وَهَانِيءُ
ابْنِ حَبِيبٍ ، وَعَزِيزُ وَمُرَّةُ ابْنَا مَالِكِ بْنِ سَوَادَ بْنِ جَذِيمَةَ ، فَأَسْلَمُوا ، وَسَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
الطَّيِّبَ عَبْدَ اللَّهِ وَسَمَّى عَزِيزًا عَبْدَ الرَّحْمَنِ : وَأَهْدَى هَانِيءُ بْنُ حَبِيبٍ لِرَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ ، رَاوِيَةَ خَمْرٍ وَأَفْرَاسًا وَقَبَاءَ مَخْوَصًا بِالذَّهَبِ ، فَقَبِلَ الْأَفْرَاسَ وَالْقَبَاءَ وَأَعْطَاهُ
الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : انْتَرِعِ الذَّهَبَ فَتَحْلِيهِ نِسَاءُكَ
أَوْ تَسْتَنْفِقُهُ ثُمَّ تَبِيعِ الدِّيَارَ فَتَأْخُذَ ثَمَنَهُ . فَبَاعَهُ الْعَبَّاسُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودِ بَشْمَانِيَةِ آلَافٍ
دِرْهَمٍ : وَقَالَ تَيْمٌ : لَنَا جَبِيرَةٌ مِنَ الرُّومِ لَهُمَ قَرِيتَانِ يُقَالُ لِأَحَدَاهُمَا جَبْرِيٌّ ، وَالْأُخْرَى
بَيْتُ عَيْنُونٍ ، فَإِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الشَّامَ فَهَبْهُمَا لِي ، قَالَ : فَهَبْنَا لَكَ . فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ
أَعْطَاهُ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ لَهُ كِتَابًا : وَأَقَامَ وَفْدُ الدَّارَيْنِ حَتَّى تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
وَأَوْصَى لَهُمْ بِجَادٍ ^(٢) مِائَةَ وَسْقٍ * .

(*) - (*) الخبر بسنده ونصه عن ابن سعد في النويري ج ١٨ ص ١٠٤ - ١٠٥

(١) كذا في ل وهو يوافق ما في طبقات خليفة . وفي ضبط هذا الاسم خلاف كثير . فهو في م
وأسد الغابة والنويري والنووي والمزني وابن حجر (ذراع) وفي جمهرة ابن حزم (ذراع) بـ ذال مهملة
وفي سبل الهدى (ذارع) وضبطه بالعبارة فقال : بـ ذال مهملة فألف فراء فعين .

(٢) بجاد : تحوَّفت في سائر الطبقات السابقة إلى « بحاد » والتصويب من (م) والنويري وهو
ينقل عن ابن سعد . وجاء بهامشه « في التاج عن الأصمعي : يقال لفلان أرض جاد مائه وسق : أي
تخرج مائة وسق إذا زرعت . وهو كلام عربي »

وفد الرهاويين حيّ من مذحج

« قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد عن زيد بن طلحة التيمي قال : قدم خمسة عشر رجلاً من الرهاويين ، وهم حيّ من مذحج ، على رسول الله ، ﷺ ، سنة عشر ، فنزلوا دار رملة بنت الحدث ، فأثامهم رسول الله ، ﷺ ، فتحدّث عندهم طويلاً ، وأهدوا لرسول الله ، ﷺ ، هدايا ، منها فرس يقال له المرواح ، وأمر به فشوّر بين يديه فأعجبه ، فأسلموا وتعلّموا القرآن والفرائض ، وأجازهم كما يجيز الوفد ، أرفعهم اثنتي عشرة أوقية ونشاً ، وأخفضهم خمس أواق ، ثم رجعوا إلى بلادهم .

ثم قدم منهم نفر فحجّوا مع رسول الله ، ﷺ ، من المدينة ، وأقاموا حتى توفي رسول الله ، ﷺ ، فأوصى لهم بجاذّ مائة وسق بخبير في الكتيبة جارية عليهم وكتب لهم كتاباً ، فباعوا ذلك في زمان معاوية ^٥ .

قال : أخبرنا هشام بن محمد الكلبي قال : حدّثنى عمرو بن هزّان بن سعيد الرهاوي عن أبيه قال : وفد ممّا رجل يقال له عمرو بن سبيع إلى النبي ، ﷺ ، فأسلم فعقد له رسول الله ، ﷺ ، لواء ، فقاتل بذلك اللواء يوم صفين مع معاوية ، وقال في إتيانه النبي ، ﷺ :

إليك رسول الله أعلمت نصّها	تجوبّ الفيافي سملقاً بعد سملق
على ذات ألواح أكلفها السرى	تخبّ برحلى مرّة ثم تُغنق
فما لك عندي راحة أو تلجلجى	بباب النبي الهاشمي الموق
عقفت إذا من رحلة ثم رحلة	وقطع دياميم وهم مؤرّق

قال هشام : التلجلج أن تبرك فلا تنهض : وقال الشاعر :

فمن مبلغ الحسّناء أنّ خليلها مصاد بن مذعور تلجلج غادراً ؟

= ولدى ابن الأثير في النهاية (جدد) ومنه الحديث « أنه أوصى بجاذّ مائة وسق للأشعرين .. الجاد : بمعنى المجدود : أي نخل يُجد منه ما يبلغ مائة وسق » ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى .

وفد غامد

قال : أخبرنا ^(١) محمد بن عمر قال : حدثني غير واحد من أهل العلم قالوا : قدم وفد غامد على رسول الله ، ﷺ ، في شهر رمضان ، وهم عشرة ، فنزلوا ببيقع العزقة ^(٢) ، ثم لبسوا من صالح ثيابهم ، ثم انطلقوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فسلموا عليه وأقرؤوا بالإسلام ، وكتب لهم رسول الله ، ﷺ ، كتاباً فيه شرائع الإسلام ، وأتوا أبي بن كعب فعلمهم قرآنًا ، وأجازهم رسول الله ، ﷺ ، كما يجيز الوفد وانصرفوا .

وفد التخع

قال : أخبرنا ^(٣) هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أشياخ التخع قالوا : بعث النخع رجلين منهم إلى النبي ، ﷺ ، وأفدين بإسلامهم ، أرطاة بن شراحيل بن كعب من بني حارثة بن سعد بن مالك بن التخع ، والجهيش ، واسمه الأرقم ، من بني بكر بن عوف بن التخع ، فخرجا حتى قدما على رسول الله ، ﷺ ، فعرض عليهما الإسلام فقبلاه ، فبايعاه على قومهما ، فأعجب رسول الله ، ﷺ ، شأنهما وحسن هيئتهما ، فقال : هل وراءكما من قومكما مثلكما ؟ قالا : يا رسول الله قد خلفنا من قومنا سبعين رجلاً كلهم أفضل منا ، وكلهم يقطع الأمر وينفذ الأشياء ، ما يشاركونا في الأمر إذا كان ، فدعا لهما رسول الله ، ﷺ ، ولقومهما بخير ، وقال : اللهم بارك في التخع ! وعقد لأرطاة لواء على قومه ، فكان في يديه يوم الفتح وشهد به القادسية فقتل يومئذ فأخذه أخوه ذريد فقتل ، رحمهما الله ، فأخذه سيف بن الحارث من بني جذيمة فدخل به الكوفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : كان آخر من قدم من الوفد على رسول الله ، ﷺ ، وفد النخع ، وقدموا من اليمن للنصف من الحرم سنة إحدى عشرة ، وهم مائتا رجل ، فنزلوا دار رملة بنت الحدث ثم جاءوا رسول الله ، ﷺ ، مقرين بالإسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن فكان فيهم زُرارة بن

(٢) هو مقبرة أهل المدينة .

(١) الخبر بنصه لدى التويرى ج ١٨ ص ١٠٨

(٣) الخبر بنصه لدى التويرى ج ١٨ ص ١٠٨ - ١٠٩

عمرو ، قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : هو زُرارة بن قيس بن الحارث بن عَدَاء وكان نصرانيًا .

وفد بَجِيلَة

« قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلًا ، فقال رسول الله ، ﷺ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مَنْ خَيْرِ ذِي يَمِينٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مُلْكٍ . فطلع جرير على راحلته ومعه قومه فأسلموا وبايعوا ، قال جرير : فبسط رسول الله ، ﷺ ، فبايعني وقال : عَلَى أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَى رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَنْصَحَ الْمُسْلِمَ وَتُطِيعَ الْوَالِيَّ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فقال : نعم ، فبايعه .

وقدم قيس بن [أبي] ^(١) غَزْرَة ^(٢) الأحمسي في مائتين وخمسين رجلًا من أحمس فقال لهم رسول الله ، ﷺ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقالوا : نحنُ أحمس الله ، وكان يقال لهم ذاك في الجاهلية ، فقال لهم رسول الله ، ﷺ : وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ اللَّهُ ، وقال رسول الله ، ﷺ ، لبلال : أَعْطِ رَكْبَ بَجِيلَة وَابْدَأْ بِالْأَحْمَسِيِّينَ ، ففعل ، وكان نزول جرير بن عبد الله على قروة بن عمرو البياضي ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يسأله عمًا وراءه ، فقال : يا رسول الله قد أظهر الله الإسلام وأظهر الأذان في مساجدهم وساحاتهم ، وهدمت القبائل أصنامها التي كانت تُعبد ، قال : فَمَا فَعَلَ ذُو الْخَلْصَةِ ؟ قال : هو على حاله قد بقي ، والله مُرِيحٌ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء ، فقال : إني لا أثبت على الخيل ، فمسح رسول الله ، ﷺ ، بصدرة وقال : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا ! فخرج في قومه ، وهم زُهَاء مائتين ، فما أطال الغيبة حتى رجع ، فقال رسول الله ، ﷺ : هَدَمْتُهُ ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق ، وأخذت ما عليه وأحرقته بالنار ،

(*) - (**) قارن بالنويري ج ١٨ ص ١١٠ - ١١١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(١) الزيادة من الاستيعاب وغيره .

(٢) غزرة تصحف في ل وطبعني إحسان وعطا إلى « غزرة » وصوابه من م والمشتبه والنويري وهو ينقل عن ابن سعد .

فتركته كما يسوء من يَهْوَى هواه ، وما صَدَدْنَا عنه أَحَدٌ ، قال : فَبَرَكَ رسول الله ، ﷺ ، يومئذ على خيل أحمرس ورجالها ^{١٠} .

وفد خَثْعَم

قال : أخبرنا ^(١) علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب قال : وأخبرنا علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة قال : وأخبرنا يزيد بن عياض ابن جعدبة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعن غيرهم من أهل العلم ، يزيد بعضهم على بعض ، قالوا : وَقَدْ عَثَّثَ بن زَحْر وأنس بن مُدْرِك في رجال من خثعم إلى رسول الله ، ﷺ ، بعدما هدم جرير بن عبد الله ذا الخلصة ، وقتل من قتل من خثعم ، فقالوا : آمنا بالله ورسوله وما جاء من عند الله ، فكتب لنا كتاباً تتبع ما فيه ، فكتب لهم كتاباً شهد فيه جرير بن عبد الله ومن حضر .

وفد الأشعرين

قالوا : وقدم الأشعرين على رسول الله ، ﷺ ، وهم خمسون رجلاً ، فيهم أبو موسى الأشعري ، وإخوة لهم ومعهم رجلان من عك ، وقدموا في سفن في البحر وخرجوا بجدة ، فلما دنوا من المدينة جعلوا يقولون : غداً نلقى الأحبة ، محمداً وحزبه ، ثم قدموا فوجدوا رسول الله ، ﷺ ، في سفره بخيبر ، ثم لقوا رسول الله ، ﷺ ، فبايعوا وأسلموا ، فقال رسول الله ، ﷺ : الأشعرون في الناس كَصُرَّةٍ فيها مِسْكٌ .

وفد حضرموت

^(٢) قالوا : وقَدِم وفد حَضْرَمَوْت مع وفد كِنْدَةَ على رسول الله ، ﷺ ، وهم

(١) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ١١١

(٢) - (*) قارن بالنويري ج ١٨ ص ١١٢ - ١١٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

بنو وَلِيعة ملوك حضرموت : جَمَد (١) وَمِخْوَس وَمِشْرِح وَأَبْضَعَة (٢) فَأَسْلَمُوا ، وقال مخوس : يا رسول الله ادع الله أن يُذهب عني هذه الرُّثّة من لساني ، فدعا له وأطعمه طُعْمَةً من صَدَقَةِ حَضْرَمَوْت .

وقدم وائل بن حُجْر الحَضْرَمِيّ وافداً على النبي ﷺ ، وقال: جئت راغباً في الإسلام والهجرة ، فدعا له ومسح رأسه ، ونودي ليجمع الناس : الصلاة جامعة ، سروراً بقدوم وائل بن حُجْر ، وأمر رسول الله ﷺ ، معاوية بن أبي سفيان أن ينزله ، فمشى معه ، ووايل راكب ، فقال له معاوية: ألق إليّ نعلك [أتوقّي بهما الرَّمْضَاء] (٣) قال : لا ، إني لم أكن لألبسها وقد لبستها ، قال : فأردفني ، قال : لست من أرداف الملوك ، قال : إن الرّمضاء قد أحرقت قدمي ، قال : امش في ظلّ ناقتي كفاك به شرفاً ، ولما أراد الشخصوص إلى بلاده كتب له رسول الله ﷺ : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ لُوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَتِيلِ حَضْرَمَوْت : إِنَّكَ أَشْلَمْتَ وَجَعَلْتُ لَكَ مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ وَالْحُصُونِ وَأَنْ يُؤَخَذَ مِنْكَ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ وَاحِدٌ يُنْظَرُ فِي ذَلِكَ ذُو عَدْلٍ ، وَجَعَلْتُ لَكَ أَنْ لَا تُظْلَمَ فِيهَا مَا قَامَ الدِّينُ وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَيْهِ أَنْصَارٌ . ٩

قال : أخبرنا هشام بن محمد ، حدثنا مولى لبني هاشم (٤) ، عن أبي عبيدة

(١) جَمَد : تحرف في ل وطبعني إحسان وعطا إلى « حمدة » والتصويب من م والنويري ج ١٨ ص ١١٢ وبهامشه : قال في أسد الغابة : « جمد » بفتح الجيم وسكون الميم ولا أعرف جمدا من كندة إلا جمدا أحد الملوك الأربعة الذين دعا عليهم رسول الله ﷺ فقتلوا في الردة كفارا « ومثله بسكون الميم في جمهرة ابن حزم ونسب قريش لمصعب ولدى ابن دريد في الاشتقاق والصالحى فى سبل الهدى (جَمَد) بفتح الجيم .

(٢) ذكرهم ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣٦٧) وقال بأنهم الملوك الأربعة المقتولون في الردة .

(٣) التكملة عن النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) فى ل « أخبرنا هشام بن محمد ، مولى لبني هاشم » خطأ صوابه من م . وعلق عليه الأستاذ محمود شاكر بقوله « هشام بن محمد (الذى يروى عنه ابن سعد » هو ابن السائب الكلبي ، وهو يروى عنه فى مواضع كثيرة من كتابه ، وهو ليس من موالى بنى هاشم . فالأرجح جداً أن يكون مافى المخطوطة هو الصواب المحض « حدثنا مولى لبني هاشم » بل لاشك أن هذا هو الصواب ، لأننى وجدت بعد ذلك فى كتاب البرصان للجاحظ ص ٢٧٤ ما يأتى : « ابن الكلبي ، عن مولى لبني هاشم عن أبي عبيدة من ولد عمار بن ياسر ... وساق نص خبر ابن سعد ، ولكنه مُحَرَّفٌ تحريفاً قبيحاً جداً » .

من ولد عَمَّار بن ياسر قال : وَفَدَ مِخْوَسُ بن معديكرب بن وليعة فيمن معه على النبي ﷺ ، ثم خرجوا من عنده فأصاب مِخْوَسُ اللقوة ، فرجع منهم نفر فقالوا : يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة ، فادلُّنا على دوائه ، فقال رسول الله ﷺ : تَحْذُوا مِخْيَطًا فَاحْمُوهُ فِي النَّارِ ثُمَّ اقْبِلُوا شَفْرَ عَيْنِهِ ففِيهَا شِفَاؤُهُ وَإِلَيْهَا مَصِيرُهُ ، فَاللَّهُ أَغْلَمُ مَا قُلْتُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي ! فصنعوه به فبرأ (١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حَدَّثَنِي عمرو بن مهاجر الكندي قال : كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة (٢) يقال لها تهناة بنت كليب صنعت لرسول الله ﷺ ، كسوة ثم دعت ابنها كليب بن أسد بن كليب فقالت : انطلق بهذه الكسوة إلى النبي ﷺ ، فأتاه بها وأسلم ، فدعا له ، فقال رجل من ولده يعرض بناس من قومه :

لقد مسح الرسولُ أبا أيُّنا ولم يمسح وجوه بني بحيرِ
شبابهم وشيبتهم سواء فهم في اللؤم أسنانُ الحميرِ
وقال كليب حين أتى النبي ﷺ :

مَنْ وَشَرَ بَزْهَوْتَ تَهْوَى بِي غَدَاوَةً إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَخْفَى وَيَتَّعَلُ
تَجَوُّبُ بِي صَفْصَفًا غُبْرًا مَنَاهِلُهُ تَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا مَا كَلَّتِ الْإِبِلُ
شَهْرَيْنِ أَعْمَلُهَا نَصًّا عَلَى وَجَلٍ أَرْجُو بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَا رَجُلُ
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نُحِبُّهُ وَبَشَّرْتَنَا بِكَ التَّوْرَةَ وَالرَّسُولُ (٣)

قال : أخبرنا هشام بن محمد ، أخبرنا سعيد وحجر ابنا عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي عن علقمه بن وائل قال : وفد وائل بن حجر بن سعد الحضرمي على النبي ﷺ ، فمسح وجهه ودعا له ورقله على قومه ثم خطب الناس فقال : أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ أَتَاكُمْ مِنْ حَضْرَمَوْتَ ، وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ ، رَاغِبًا فِي الْإِسْلَامِ ! ثُمَّ قَالَ لِمَاعُوِيَةَ : انْطَلِقْ بِهِ فَأَنْزِلْهُ مَنْزِلًا بِالْحَرَّةِ . قال معاوية : فانطلقت به

(١) الصالحى ج ٦ ص ٤٨٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى البكرى : تنعة : قرية بحضرموت .

(٣) الخبر والأبيات لدى الصالحى ج ٦ ص ٤٨٨ نقلا عن ابن سعد .

وقد أحرقت رجلى الرمضاء فقلت : أردفنى ، قال : لست من أرداف الملوك ، قلت : فأعطينى نعليك أتوقى بهما من الحر ، قال : لا يبلغ أهل اليمن أن سوقة لبس نعل ملك ، ولكن إن شئت قصرت عليك ناقتى فسرت فى ظلها ، قال معاوية : فأتيت النبى ، ﷺ ، فأبأته بقوله فقال : إن فيه لعبيبة من عبيبة الجاهلية . فلما أراد الانصراف كتب له كتابا .

وفد أزد عُمان

ثم رجع الحديث إلى حديث على بن محمد ، قالوا ^(١) : أسلم أهل عُمان فبعث إليهم رسول الله ، ﷺ ، العلاء بن الحضرمي ليعلمهم شرائع الإسلام ويصدق أموالهم ، فخرج وفدُهم إلى رسول الله ، ﷺ ، فيهم أسد بن يَزْرَج الطاحي ، فلقوا رسول الله ، ﷺ ، فسألوه أن يبعث معهم رجلاً يقيم أمرهم ، فقال مخزبة العبدى ، واسمه مُدْرِك بن خُوط : ابعتنى إليهم ، فإن لهم على ميتة ، أسرونى يوم جنوب فمتوا على ، فوجهه معهم إلى عُمان : وقدم بعدهم سلمة بن عياذ الأزدى فى ناس من قومه فسأل رسول الله ، ﷺ ، عما يعبد وما يدعو إليه ، فأخبره رسول الله ، ﷺ ، فقال : ادع الله أن يجمع كلمتنا وألفتنا ، فدعا لهم ، وأسلم سلمة ومن معه .

وفد غافق

قالوا : وقدم جُليخة بن شَجَّار بن صُحار الغافقي على رسول الله ، ﷺ ، فى رجال من قومه فقالوا : يا رسول الله نحن الكواهل من قومنا ، وقد أسلمنا ، وصدقاتنا محبوسة بأفئتنا ، فقال : لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم ، فقال عوذ ^(٢) بن سرير الغافقي : آمنا بالله واتبعنا الرسول .

وفد بارق

قالوا : ^(٣) وقدم وفد بارق على رسول الله ، ﷺ ، فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وبايعوا ، وكتب لهم رسول الله ، ﷺ : هذا كتاب من محمد رسول الله

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١١٤ - ١١٥

(٢) عوذ : تحوف فى طبعنى إحسان وعطا إلى « عوز » .

(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١١٥ - ١١٦

لِبَارِقٍ : لَا تَجَزَّ ثِمَارُهُمْ وَلَا تُزْعَى بِلَادُهُمْ فِي مَرْعٍ وَلَا مِصْيَفٍ إِلَّا بِمَشَالَةٍ مِنْ بَارِقٍ ،
وَمَنْ مَرَّ بِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي عَزْوِكَ أَوْ جَذْبٍ فَلَهُ ضِيَاقَةٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَإِذَا أُتِنَتْ
ثِمَارُهُمْ فَلَا بَيْنَ السَّبِيلِ اللَّقَاطُ يُوسِعُ بَطْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْتَسِمَ . شهد أبو عبيدة بن
الجراح وحذيفة بن اليمان ، وكتب أنس بن كعب .

وفد دؤس

قالوا (١) : لما أسلم الطفيل بن عمرو الدؤسي دعا قومه فأسلموا ، وقدم معه
منهم المدينة سبعون أو ثمانون أهل بيت ، وفيهم أبو هريرة وعبد الله بن أزهر
الدؤسي ، ورسول الله ، ﷺ ، بخير ، فساروا إليه فلقوه هناك ، فذكر لنا أن
رسول الله ، ﷺ ، قسم لهم من غنيمة خير ، ثم قدموا معه المدينة فقال الطفيل بن
عمير : يا رسول الله لا تفرق بيني وبين قومي فأنزلهم حرّة الدجاج : وقال أبو هريرة
في هجرته حين خرج من دار قومه :

يا طولها من لئلة وعناءها على أنها من بلدة الكفر نجّت

وقال عبد الله بن أزهر : يا رسول الله إن لي في قومي سيطة ومكانًا فاجعلني
عليهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا أخا دؤس إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا
فَمَنْ صَدَّقَ اللَّهَ نَجَا وَمَنْ آلَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ هَلَكَ ، إِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ قَوْمِكَ ثَوَابًا أَكْثَرُهُمْ
صِدْقًا وَيُوشِكُ الْحَقُّ أَنْ يَغْلِبَ الْبَاطِلَ .

وفد ثمالة والحدان

قالوا (٢) : قدم عبد الله بن علس الثمالي ومثليته بن هُرَّانَ الحداني على رسول الله ،
ﷺ ، في رهط من قومه بعد فتح مكة فأسلموا وبايعوا رسول الله ، ﷺ ، على
قومهم وكتب لهم رسول الله ، ﷺ ، كتابًا بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم ،
كتبه ثابت بن قيس بن شماس ، وشهد فيه سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة .

(١) الخبر بنصه لدى التويري ج ١٨ ص ١١٦

(٢) الخبر بنصه لدى التويري ج ١٨ ص ٢٦ - ٢٧

وفد أسلم

قالوا : (١) قدم عُمَيْرُ (٢) بن أَفْصَى في عِصَابَةِ من أسلم فقالوا : قد آمنا بالله ورسوله واتبعنا منهاجك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتها ، فإننا إخوة الأنصار ولك علينا الوفاء والنصر في الشدة والرخاء ، فقال رسول الله ، ﷺ : أسلم سلمها الله ، وغفار غفر الله لها ، وكتب رسول الله ، ﷺ ، لأسلم ومن أسلم من قبائل العرب ممن يسكن السيف والسهل كتاباً فيه ذكر الصدقة والفرائض في المواشي ، وكتب الصحيفة ثابت بن قيس بن شماس ، وشهد أبو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب .

وفد جذام

قالوا : (٣) قدم رفاعه بن زيد بن عمير بن معبد الجذامي ثم أخذ بنى الضبيب على رسول الله ، ﷺ ، في الهدنة قبل خير وأهدى له عبداً وأسلم ، فكتب له رسول الله ، ﷺ ، كتاباً : هذا كتاب من محمد رسول الله ليرفاعه بن زيد إلى قومه ومن دخل معهم يدعوههم إلى الله فمن قبل ففى حزب الله ومن أبى فله أمان شهريين . فأجابهم قومه وأسلموا .

قال : أخبرنا هشام بن محمد ، أخبرنا عبد الله بن يزيد بن روح بن زُبَاع عن ابن قيس بن نائل الجذامي قال : كان رجل من جذام ثم أخذ بنى نفاثة يُقال له فُروة بن عمرو بن النافرة بعث إلى رسول الله ، ﷺ ، بإسلامه ، وأهدى له بغلة بيضاء ، وكان فُروة عاملاً للروم على ما يليهم من العرب ، وكان منزله مُعان وما حولها من أرض الشام ، فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ، ثم أخرجوه ليضربوا عنقه فقال :

أبلغ سراة المؤمنين بأتني سلّم لربي أعظمى ومقامي
فضربوا عنقه وصلبوه .

(١) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٢٧ - ٢٨

(٢) كذا لدى النويري والصالحى وكلاهما ينقل عن ابن سعد ، وهو كذلك لدى ابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة . وفي ل ، م « عميرة » .

(٣) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٢٨

وفد مَهْرَة

رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد ، قالوا ^(١) : قدم وفد مَهْرَة عليهم مَهْرَى بن الأَيْبُض ، فعرض عليهم رسول الله ، ﷺ ، الإسلام فأسلموا ، ووصلهم وكتب لهم : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِمَهْرَى بْنِ الْأَيْبُضِ عَلَى مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ مَهْرَةٍ أَلَّا يُؤْكَلُوا وَلَا يُغْرَكُوا وَعَلَيْهِمْ إِقَامَةُ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ فَمَنْ بَدَّلَ فَقَدْ حَارَبَ وَمَنْ آمَنَ بِهِ فَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، اللَّقْطَةُ مُؤَدَّاةٌ وَالسَّارِحَةُ مُنْدَاةٌ وَالتَّقْتُ السَّيِّئَةُ وَالرَّقْتُ الْفُسُوقُ . وكتب محمد بن مسلمة الأنصارى ، قال : يعنى بقوله لَا يُؤْكَلُونَ أَى لَا يُغَارَ عَلَيْهِمْ .

قال : أخبرنا هشام بن محمد ، أخبرنا معمر بن عمران المَهْرَى عن أبيه ، قالوا : وَفَدَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، رَجُلٌ مِنْ مَهْرَةٍ يُقَالُ لَهُ زُهَيْرٌ بْنُ فَوْضِمٍ بْنِ الْعُجَيْلِ بْنِ قَتَّاثِ بْنِ قُمُومَى بْنِ بَقْلٍ بْنِ الْعَيْدَى بْنِ الْأَمْرِى بْنِ مَهْرَى بْنِ حِيدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةَ مِنَ الشَّخْرِ ^(٢) ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يدينه ويكرمه لبعده مسافته ، فلما أراد الانصراف بَنَتْهُ ^(٣) وَحَمَلَهُ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا ، فكتباه عندهم إلى اليوم .

وفد حِمِير

قال : أخبرنا ^(٤) محمد بن عمر الأسلمى قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صُهْبَانَ عَنْ زَامِلِ بْنِ عَمْرِو عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ حِمِيرٍ أَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَوَفَدَ عَلَيْهِ قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ الزُّهَاوَى رَسُولَ مَلُوكِ حِمِيرٍ بِكُتَابِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُنْزِلَهُ وَيُكْرِمَهُ وَيُضَيِّفَهُ ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الْحَارِثِ

(١) راجع النویری ج ١٨ ص ١١٧ والصالحی ج ٦ ص ٦٣٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) اختلفت المصادر والأصول عند إيرادها لهذا النسب ، وقد اتبعت ماورد بتوضيح المشتبه ج ٦

ص ١١٥ و ج ٧ ص ١٦٤

(٣) بنته : تحرف في المطبوع إلى « بنته » وصوابه من ث ، والصالحی ج ٦ ص ٦٣٧ وهو ينقل

عن ابن سعد .

(٤) الخبر بنصه لدى النویری ج ١٨ ص ١١٨

ابن عبد كُلال وإلى نُعيم بن عبد كُلال وإلى التَّعمان قَبِلَ ذِي رُعيْنٍ ومعافر وهَمْدان : أَمَّا بَعْدُ ذَلِكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مَقْفَلَتَنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَبَلَغَ مَا أَرْسَلْتُمْ وَخَبَرَ عَمَّا قَبِلْتُمْ وَأَنْبَأَنَا بِإِسْلَامِكُمْ وَقَبْلِكُمْ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ هَدَاكُمْ بِهَذَا إِنْ أَصْلَحْتُمْ وَأَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَعْطَيْتُمُ مِنَ الْمَغْنَمِ خُمْسَ اللَّهِ وَخُمْسَ نَبِيِّهِ وَصَفِيَّتِهِ وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ .

وفد نجران (١)

رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد القرشي ، قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل نجران ، فخرج إليه وفدهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم نصارى ، فيهم العاقب ، وهو عبد المسيح ، رجل من كندة ، وأبو الحارث بن علقمة ، رجل من بنى ربيعة ، وأخوه كُرْز ، والسيد وأوس ابنا الحارث ، وزيد بن قيس ، وشيبة ، وخويلد ، وخالد ، وعمرو ، وعبيد الله ، وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم ، والعاقب ، وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه ، وأبو الحارث ، أسقفهم وخبرهم وإمامهم وصاحب مِدْرَاسِهِمْ ، والسيد ، وهو صاحب رحلتهم ، فتقدمهم كُرْز أخو أبي الحارث وهو يقول :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْبًا وَضِيئُهَا مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا
مُحَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

فقدم على النبي ، ﷺ ، ثم قدم الوفد بعده ، فدخلوا المسجد عليهم ثياب الخبرة ، وأردية مكفوفة بالحرير ، فقاموا يصلّون في المسجد نحو المشرق ، فقال رسول الله ، ﷺ : دَعَوْهُمْ ، ثم أتوا النبي ، ﷺ ، فأعرض عنهم ولم يكلمهم ، فقال لهم عثمان : ذلك من أجل زِيَكُمُ هَذَا ، فانصرفوا يومهم ذلك ، ثم غدوا عليه بزى الرهبان فسلموا عليه ، فردّ عليهم ودعاهم إلى الإسلام ، فَأَبَوْا وَكَثُرَ الْكَلَامُ وَالْحِجَاجُ بَيْنَهُمْ ، وتلا عليهم القرآن ، وقال رسول الله ، ﷺ : إِنْ أَنْكَرْتُمْ مَا أَقُولُ لَكُمْ فَهَلْ أَبَاهُكُمْ .

(١) راجع النویری ج ١٨ ص ١٢١ ، وابن حديدة ج ٢ ص ٢٠٠

فانصرفوا على ذلك ، فَعَدَا عبد المسيح ورجلان من دَوَى رأيهم على رسول الله ، ﷺ ، فقال : قد بَدَا لنا أن لا نُبَاهِلَكَ فاحْكُم علينا بما أَحْبَبْتَ نَعطُكَ ونُصالحُكَ ، فصالحهم على أَلْفَى حُلَّة ، أَلْفٌ في رجب ، وأَلْفٌ قى صفر ، أوقية كل حلة من الأواقي ، وعلى عارية ثلاثين درعًا ، وثلاثين رُمحًا ، وثلاثين بعيرًا ، وثلاثين فَرَسًا ، إن كان باليمن كيد ، ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم ومِلَّتْهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وبيعتهم ، لا يغير أسقف عن سقيفاه ، ولا راهب عن رهبانيته ، ولا واقف عن وقفانيته ، وأشهد على ذلك شهودًا ، منهم أبو سفيان بن حرب ، والأقرع بن حابس ، والمغيرة بن شعبة ، فرجعوا إلى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب إلا يسيرًا حتى رجعا إلى النبي ، ﷺ ، فأسلما وأنزلهما دار أبا أيوب الأنصاري .

وأقام أهل نجران على ما كتب لهم به النبي ، ﷺ ، حتى قَبَضَهُ الله ، صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه وسلامه ، ثم ولى أبو بكر الصديق فكتب بالوصاية بهم عند وفاته ، ثم أصابوا ربًا فأخرجهم عمر بن الخطاب من أرضهم وكتب لهم : هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لنجران من سارَ منهم إته آمنَ بأمان الله لا يضرهم أحدٌ من المسلمين ، وفاءً لهم بما كتب لهم رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر ، أما بعد فمن وقعوا به من أمراء الشام وأمراء العراق فليؤسّعهم من جريب الأرض ، فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة وعقبة لهم بمكان أرضهم لا سبيل عليهم فيه لأحد ولا مغرم ، أما بعد فمن حضرهم من رجل مُسلم فليُنصرهم على من ظلمهم ، فإتّهم أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرين شهرًا بعد أن تقدموا ولا يكلّفوا إلا من ضيعتهم التي اعتملوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم ، شهد عثمان بن عفّان ، ومُعَيْقِب بن أبي فاطمة ، فوقّع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التي بناحية الكوفة .

وفد جَيْشَان (١)

قال (٢) محمد بن عمر : بلغني عن عمرو بن شعيب قال : قَدِمَ أبو وهب

(١) جَيْشَان : يخلاف باليمن .

(٢) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ١٢٠

الجيشاني على رسول الله ﷺ ، فى نَفَرٍ من قومه فسألوه عن أَشْرَبَةِ تكون باليمن ، قال : فَسَمُّوا له البِثْعُ ^(١) من العسل والمُزَّر من الشَّعير ، فقال رسول الله ﷺ : هَلْ تَشْكُرُونَ مِنْهَا ؟ قالوا : إِنَّ أَكْثَرَنَا سَكِرْنَا ، قال : فَحَرَامٌ قَلِيلٌ ما أَسْكَرَ كَثِيرُهُ . وسألوه عن الرجل يَتَّخِذُ الشَّرَابَ فيسقيه عُمَّاله ، فقال رسول الله ﷺ : كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ .

وفد السَّبَاع

قال محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي شُعَيْب بن عُبادَةَ عن المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب ^(٢) قال : بينما رسول الله ﷺ ، جالسٌ بالمدينة فى أصحابه أقبل ذئبٌ فوقَفَ بين يَدَيِ رسول الله ﷺ ، فَعَوَى بين يديه ، فقال رسول الله ﷺ : هَذَا وَافِدُ السَّبَاعِ إِلَيْكُمْ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَقْرُضُوا لَهُ شَيْئًا لَا يَغْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرَكْتُمُوهُ وَتَحَرَّزْتُمْ مِنْهُ فَمَا أَخَذَ فَهُوَ رِزْقُهُ ، فقالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ما تَطْيِبُ أَنْفُسَنَا له بشيء ، فأومأَ إليه النَّبِيُّ ﷺ ، بأصابعه ، أَى خَالِسِهِمْ ، فَوَلَّى وله عَسَلَان ..

* * *

ذكر صفة رسول الله ﷺ ، فى التوراة والإنجيل

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا معاوية بن صالح عن أبى فروة عن ابن عباس أنه سأل كعب الأحمار : كيف تجد نَعْتَ رسول الله ﷺ ، فى التوراة ؟ فقال : نجده محمد بن عبد الله ، مولده بمَكَّة ، ومُهاجره إلى طَابَةِ ، ويكون مُلكه بالشَّام ، ليس بِفَحَّاشٍ ولا بِصَحَّابٍ فى الأسواق ، ولا يُكَافِئُ بالسَّيئة ، ولكن يَعْفُو وَيَغْفِر ^(٣) . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همام بن يحيى ، أخبرنا عاصم عن أبى صالح قال : قال كعب : إن نَعْتَ محمدٍ ﷺ ، فى التوراة محمد عبدى المختار ، لا قَطُّ ولا غَلِيظٌ ولا صَحَّابٍ فى الأسواق ، ولا يَجْزَى بالسَّيئة السيئة ، ولكن يَعْفُو وَيَغْفِر ، مولده بمَكَّة ، ومُهاجره بالمدينة ، ومُلكه بالشَّام .

(١) البِثْعُ : نبيذ التمر وهو خمر أهل اليمن .

(٢) الخبر بسنده ونصه فى سبل الهدى ٦٧٩/٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ١١٩ ، والذهبى فى السيرة النبوية ص ٩٤

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن عاصم عن أبي الضحى عن
أبي عبد الله الجدلي عن كعب قال : إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارَ لَا فَظَّ
وَلَا غَلِيظَ ، وَلَا صَخَّابَ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي السَّيِّئَةَ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَغْفِرُ
وَيَغْفِرُ ^(١) .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : بلغنا أن
عبد الله بن سلام كان يقول : إن صفة رسول الله ، ﷺ ، في التَّوْرَةِ : يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِزْرًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي
سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا صَخَبٍ بِالْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي السَّيِّئَةَ
بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَغْفِرُ وَيَصْفَحُ ، وَلَنْ أَقْبِضَهُ حَتَّى أَقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْمُتَعَوِّجَةَ ، بَأَن يَقُولُوا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَفْتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عُمْيًا وَأَذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا فَقَالَ :
صَدَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ إِلَّا أَنَّهَا بِلِسَانِهِمْ أَعْيُنًا عُمُومِيَّةً وَأَذَانًا صُمُومِيَّةً وَقُلُوبًا
غُلُوفِيَّةً ^(٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم ، حدثني من سمع الزهري
يحدث أن يهوديًا قال : مَا كَانَ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي التَّوْرَةِ
إِلَّا رَأَيْتُهُ إِلَّا الْحِلْمَ ، وَإِنِّي أَسْلَفْتُهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، فَتَرَكْتُهُ حَتَّى إِذَا بَقِيَ
مِنَ الْأَجَلِ يَوْمَ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ اقْضِ حَقِّي فَإِنَّكُمْ مَعَاشِرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ
مَطْلٌ ، فَقَالَ عَمْرٌ : يَا يَهُودِيَّ الْخَبِيثُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا مَكَانُهُ لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا حَفْصٍ ، نَحْنُ كُنَّا إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ
أَحْوَجَ إِلَى أَنْ تَكُونَ أَمْرَتَنِي بِقَضَاءِ مَا عَلَيَّ وَهُوَ إِلَى أَنْ تَكُونَ أَعْنَتُهُ فِي قَضَاءِ حَقِّهِ
أَحْوَجَ . قَالَ : فَلَمْ يَزِدْهُ جَهْلِي عَلَيْهِ إِلَّا جِلْمًا ، قَالَ : يَا يَهُودِيَّ إِنَّمَا يَجِلُّ حَقُّكَ
غَدًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا حَفْصٍ اذْهَبْ بِهِ إِلَى الْحَائِطِ الَّذِي كَانَ سَأَلَ أَوَّلَ يَوْمٍ فَإِنْ
رَضِيَهُ فَأَعْطِهِ كَذَا وَكَذَا صَاعًا وَزِدْهُ لِمَا قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا صَاعًا فَإِنْ لَمْ يَرْضَ فَأَعْطِهِ
ذَلِكَ مِنْ حَائِطٍ كَذَا وَكَذَا . فَأَتَى بِي الْحَائِطُ فَرَضِي تَمَرَهُ ، فَأَعْطَاهُ مَا قَالَ رَسُولُ

(١) نفس المصدرين .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤١

الله ، ﷺ ، وما أمره من الزيادة، قال : فلما قبضَ اليهودى تمره قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ، ما حَمَلَنِي عَلَى ما رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ يا عمر إلا أَنِي قد كُنْتُ رَأَيْتُ في رسول الله ، ﷺ ، صِفَتَهُ في التوراة كلها إلا الحلم ، فاختبرتُ حِلْمَهُ اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة ، وإنِّي أشهدك أن هذا التمر وشَطْرُ مَالِي في فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فقال عمر فقلتُ : أو بعضُهم ، فقال : أو بعضُهم ، قال : وأسلمَ أهلُ بيت اليهودى كلهم إلا شَيْخًا كان ابن مائة سنة فعسا على الكفر .

أخبرنا يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم قالا : أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، وأخبرنا موسى بن داود وشريح بن النعمان قالا : أخبرنا فُلَيْحُ بن سليمان قال عبد العزيز ومليح : أخبرنا هلال عن عطاء بن يَسَار ، أخبرنا عبد الله ابن عمرو بن العاص أَنَّهُ سُئِلَ عن صفة النبي ، ﷺ ، في التوراة فقال : أَجَلُ وَاللَّهِ إِنَّهُ مَوْصُوفٌ في التوراة بصفته في القرآن : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٥] ، وهى في التوراة : يا أيها النبي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِزْرًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ ، لَيْسَ بِقَطْ وَلَا غَلِيظَ وَلَا صَحَّابٍ بِالْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ ، وَلَنْ أَقْبِضَهُ حَتَّى أَقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ ، بَأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَفْتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عُمْيًا ، وَأَذَانًا صُمًّا ، وَقُلُوبًا غُلْفًا ، بَأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قال عطاء في حديث فُلَيْح : ثُمَّ لَقِيتُ كَعْبًا فَسَأَلْتُهُ فَمَا اخْتَلَفَ فِي حَرْفٍ إِلَّا أَنْ كَعْبًا يَقُولُ بِلُغَتِهِ أَعْيُنًا عُمُومِي ، وَأَذَانًا صُمُومِي ، وَقُلُوبًا غُلُوفِي .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا معاوية بن صالح عن بَحِيرٍ عن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عن كثير بن مُرَّة قال : إن الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بواهن ولا كَسِيلٍ يَفْتَحُ أَعْيُنًا كَانَتْ عُمِيًا ، وَيُسْمِعُ أَذَانًا كَانَتْ صُمًّا ، وَيُخَتِّنُ قُلُوبًا كَانَتْ غُلْفًا ، وَيُقِيمُ سُنَّةَ كَانَتْ عَوْجَاءَ ، حَتَّى يَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد عن قَنَادَةَ قال : بلغنا أن نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، لَيْسَ بِقَطْ وَلَا غَلِيظَ ، وَلَا صَخُوبَ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ ، أَمَّتُهُ الْحَمَادُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس : فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ : قال مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال ! أخبرنا سعيد عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَالْهُدَى ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] . قال : هم اليهود كتموا محمدًا ، ﷺ ، وهم يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل ، قال : وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ : قال : من ملائكة الله والمؤمنون .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال : قالت عائشة : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مكتوبٌ في الإنجيل لَا قَطُّ وَلَا غَلِيظٌ ، وَلَا صَخَابٌ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزَى بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا ، وَلَكِنْ يَعْفو وَيَصْفَحُ .

أخبرنا محمد بن اسماعيل بن أبي فُديك المدني عن موسى بن يعقوب الرَّمَعِي عن سهل مولى عُثَيْمَةَ ^(١) أَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًّا مِنْ أَهْلِ مَرْيسَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أُمِّهِ وَعَمِّهِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ مُصْحَفًا لَعَمَى فَقَرَأْتُهُ حَتَّى مَرَّتْ بِي وَرَقَةٌ ، فَأَنْكَرْتُ كِتَابَهَا حِينَ مَرَّتْ بِي وَمَسِسْتُهَا بِيَدِي ، قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا فَضُولُ الْوَرَقَةِ مَلْصَقٌ بَغْرَاءَ ، قَالَ : فَفَتَقْتُهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا نَعْتَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، أَنَّهُ لَا قَصِيرَ وَلَا طَوِيلَ ، أَيْبُضَ ، ذُو صَفِيرَيْنِ ، بَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمٌ ، يَكْثُرُ الْإِحْتِبَاءُ ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ وَالْبَعِيرَ ، وَيَحْتَلِبُ الشَّاةَ ، وَيَلْبِسُ قَمِيصًا مَرْقُوعًا ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ اسْمُهُ أَحْمَدُ ، قَالَ سَهْلٌ : فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، جَاءَ عَمِّي ، فَلَمَّا رَأَى الْوَرَقَةَ ضَرَبَنِي وَقَالَ : مَا لَكَ وَفَتَحَ هَذِهِ الْوَرَقَةَ وَقَرَأْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : فِيهَا نَعْتُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَحْمَدُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ ^(٢) .

* * *

(١) كذا في م ، ومثله في مختصر تاريخ دمشق . وفي المطبوع « عُثَيْمَةُ » .

(٢) أورده ابن عساكر : مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤١

ذكر صفة أخلاق رسول الله ، ﷺ

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس عن الحسن قال : سئلت عائشة عن خُلُقِ رسول الله ، ﷺ ، فقالت : كان خُلُقُهُ القرآن ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا قيس بن سليمان العنبري ، حدّثني رجل ، حدّثني مشروق بن الأجدع أنّه دَخَلَ على عائشة فقال لها : حدّثيني بأخلاق رسول الله ، ﷺ ، فقالت : ألسْتُ رجلاً عريباً تقرأ القرآن ؟ قال قلت : بلى ، قالت : فإنّ القرآن خُلُقُهُ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زُرارة ابن أوفى عن سعد بن هشام قال : قلت لعائشة أنبئيني عن خُلُقِ رسول الله ، ﷺ ، قالت : ألسْتُ تقرأ القرآن ؟ قال قلت : بلى ، قالت : فإن خُلُقَ رسول الله ، ﷺ ، القرآن ، قال قتادة : وإن القرآن جاء بأحسن أخلاق الناس .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا حمّاد بن زَيْد عن المُعلّى بن زياد عن الحسن أن رَهْطاً من أصحاب النّبي ، ﷺ ، اجتمعوا فقالوا : لو أرسلنا إلى أمهات المؤمنين فسألناهن عما نَحِلُّوا عليه ، يعنى النّبي ، ﷺ ، من العمل لعلنا أن نَقْتَدِي به ، فأرسلوا إلى هذه ثم هذه ، فجاء الرسول بأمر واحد : إنكم تسألون عن خُلُقِ نبيكم ، ﷺ ، وخُلُقِهِ القرآن ، ورسول الله ، ﷺ ، يبيت يصلي وينام ويصوم ويُفطر ويأتي أهله .

أخبرنا عَفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا أبو التّياح عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أحسن الناس خُلُقاً .

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأرق قالوا : أخبرنا زكرياء عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال : سألت عائشة كيف كان خُلُقُ النّبي ، ﷺ ، في بيته ؟ قالت : كان أحسن الناس خُلُقاً ، لم يكن فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً ولا صَخَاباً في الأسواق ، ولا يجزى بالسيئة مثلها ، ولكن يَغْفُو ويصفح .

أخبرنا عبد الله بن مُنِير ومحمّد بن عُبيد الطّنافسي قالوا : أخبرنا الأعمش عن

شقيق عن مسروق قال قال عبد الله بن عمر : ولم يكن رسول الله ، ﷺ ، فاحشًا ولا متفحشًا .

أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، أخبرنا الليث بن سعد ، حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد أن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت حدثه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : دخل نفرٌ على زيد بن ثابت فقالوا : حدثنا عن أخلاق رسول الله ، ﷺ ، فقال : ماذا أحدثكم ؟ كنتُ جاره ، فكان إذا نزل عليه الوحى أرسل إلى فكتبته له ، وكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ، أفكل هذا أحدثكم عنه (١) ؟

أخبرنا يعلی بن عبيد الطنافسى وعبد الله بن نعيم الهمداني قالا : أخبرنا حارثة ابن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة أنها سُئِلت : كيف كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خلأ في بيته ؟ قالت : كان أَلَيَنَ النَّاسِ وأَكْرَمَ النَّاسِ ، وكان رجلًا من رجالكم إلا أنه كان ضَحَّاكًا بشامًا (٢) .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعفان بن مسلم وعمرو بن الهيثم قالوا: أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال : قلت لعائشة ما كان رسول الله ، ﷺ ، يصنع في بيته ؟ قالت : كان في مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، قال وهب بن جرير في حديثه : وإذا حضرت الصلاة خرج فصلی ، وقال عفان في حديثه : وإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة ، قال شعبة : وفي الصحيفة خرج إلى الصلاة ، وحفظ شعبة قام إلى الصلاة .

أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قيل لعائشة ما كان النَّبِيُّ ، ﷺ ، يصنع في بيته ؟ قالت : ما يصنع أحدكم ، يَرَقَعُ ثَوْبَهُ وَيُخَصِّفُ نَعْلَهُ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا مهدي بن ميمون ، وأخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا همام بن يحيى كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه قال قلت لعائشة :

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨٢

ما كان رسول الله ، ﷺ ، يصنع فى بيته ؟ قالت : كان يخط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما تعمل الرجال فى بيوتهم (١) .

أخبرنا هشام بن القاسم الكلابى ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال : سألت عائشة ما كان النبى ، ﷺ ، يصنع فى أهله ؟ قالت : كان يكون فى مهنة أهله ، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة ، وربما قالت : قام ، تعنى بالمهنة ، فى خدمة أهله .

أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراسانى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الحجاج بن الفرافصة عن عقيل عن ابن شهاب أن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يعمل عمل البيت وأكثر ما يعمل الخياطة (٢) .

أخبرنا عبد الله بن نمير الهمدانى ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ما خيّر رسول الله ، ﷺ ، بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلا اختار الذى هو الأيسر (٣) .

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعى وموسى بن داود قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : ما خيّر رسول الله ، ﷺ ، فى أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله ، ﷺ ، لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم الله .

أخبرنا محمد بن مصعب القرفسانى ، أخبرنا الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما خيّر رسول الله ، ﷺ ، بين أمرين إلا اختار أيسرهما .

أخبرنا عفان بن مسلم وسعيد بن سليمان قالا : أخبرنا حماد بن زيد ، أخبرنا معمر بن راشد ونعمان ، قال عفان أو أحدهما ، عن الزهرى عن عروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما لعن رسول الله ، ﷺ ، مسلماً من لعنة تذكر ، ولا انتقم لنفسه شيئاً يؤتى إليه إلا أن تنتهك حرمت الله ، ولا ضرب بيده شيئاً قط

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٧ ص ٦٣

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٦٣ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨١

إلا أن يضرب بها فى سبيل الله ، ولا سُئل شيئًا قطّ فمِنعه إلا أن يُسأل مأثمًا ، فإنّه كان أبعد النَّاس منه ، ولا تُخَيَّر بين أمرين قطّ إلا اختارَ أيسرهما ، وقالت : كان إذا كان حديث عهد بجبريل يدارسه كان أجود بالخير من الريح المرسلة (١) .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما ضَرَب رسول الله ﷺ ، خَادِمًا له ولا امرأة ولا ضَرَب بيده شيئًا قطّ إلا أن يُجاهد فى سبيل الله .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر عن الزهرى عن عُروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما ضَرَب رسول الله ﷺ ، خَادِمًا قطّ ولا امرأة ولا ضَرَب بيده شيئًا قطّ إلا أن يُجاهد فى سبيل الله ، ولا تُخَيَّر بين أمرين إلا كان أحثهما إليه أيسرهما حتى يكون إثمًا ، فإذا كان إثمًا كان أبعد النَّاس من الإثم ، ولا انتقم لنفسه فى شيء يؤتى إليه حتى تُنتهك حُرُمات الله فيكون هو ينتقم له .
أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى عن سليمان بن بلال عن ابن أبى عتيق عن موسى بن عُقبة عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، عن النبتى ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، أخبرنى على بن الحسين أن رسول الله ﷺ ، لم يَضْرِب امرأة ولا خَادِمًا ولا ضَرَب بيده شيئًا قطّ إلا أن يُجاهد فى سبيل الله (٢) .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى وهاشم بن القاسم قالا : حدَّثنا شعبة عن قتادة قال : سمعتُ عبد الله بن أبى عُتبة يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال : كان رسول الله ﷺ ، أشدَّ حياءً من العذراء فى خِدرها ، وكان إذا كره الشئ عَرَفناه فى وجهه (٣) .

أخبرنا الفضل بن دكين وموسى بن داود وهشام بن سعيد البزاز قالوا : أخبرنا

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨١

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤١

محمّد بن محمّد بن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجیح قال موسى عن عبد الله بن عُبَيد بن عُمر وقال هشام عن عبيد بن عُمر قال : بلغني أنّ رسول الله ، ﷺ ، ما أتى في غير حدّ إلا عفا عنه .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة ، وأخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ ومحمّد بن كثير العبدى عن سفیان الثوريّ ، وأخبرنا خالد بن مَخْلَد البجليّ عن مُنْكَدِر بن محمّد ، وأخبرنا أحمد بن محمّد الأزرقى المكيّ ، أخبرنا مسلم بن خالد ، يعنى الزنجي ، حدّثني زياد بن سعد ، كلّهم عن محمّد بن المنكدر ، قال : شهدت جابر بن عبد الله قال : ما سُئِلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، شيئاً قطّ فقال لا .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا أبو العلاء الخفاف وخالد بن طهّمان عن الميّهال بن عمرو عن محمّد بن الحنفية قال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يكاد يقول لشيء لا ، فإذا هو سُئِلَ فأراد أن يفعل قال نعم ، وإذا لم يرد أن يفعل سكت ، فكان قد عُرف ذلك منه .

أخبرنا سليمان بن داود الهاشميّ وموسى بن داود الصّبّتيّ قالا : أخبرنا إبراهيم ابن سعد الزهرريّ عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنّه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أجود النَّاسِ بالخير ، وكان أجودها يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، فكان جبريل يلقاه كلّ ليلة في رمضان حتى يَنْسَلِخَ يعرض عليه رسول الله ، ﷺ ، القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ، ﷺ ، أجود بالخير من الريح المرسلة .

أخبرنا أبو عامر العقديّ عبد الملك بن عمرو البصريّ وموسى بن داود قالا : أخبرنا فُليح بن سليمان عن هلال ، وهو هلال بن أبي ميمونة وابن أبي هلال بن عليّ ، عن أنس بن مالك قال : لم يكن رسول الله ، ﷺ ، سبّاباً ولا فحاشاً ولا لعناً ، كان يقول لأحدنا عند المعاتبة : ماله رَبَّ جبينه ؟

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ ، أخبرنا كثير بن زيد عن زياد بن أبي زياد مولى عيّاش بن أبي ربيعة عن رسول الله ، ﷺ ، قال : كانت خَصْلَتَانِ لا يَكُلُهُمَا إلى أحد : الوضوء من الليل . حين يقوم ، والسائل يقوم حتى يعطيه .

أخبرنا عتّاب بن زياد الخراسانيّ قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الحسن بن

صالح عن منصور عن إبراهيم قال : حَدَّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمْ يُرْ خَارِجًا مِنْ الْغَائِطِ قَطَّ إِلَّا تَوَضَّأَ .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، أخبرنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن إبراهيم عن زينب بنت جحش ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يعجبه أن يتوضأ من مِخْضَبٍ لِي صُفْرِ .

أخبرنا الحسن بن سوار أبو العلاء الخراساني ، أخبرنا ليث بن سعد أن معاوية بن صالح حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا حَمْزَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ ، رضى الله عنها ، قالت : مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا ، وَمَا اتَّقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِنَفْسِهِ مِنْ أَحَدٍ قَطَّ إِلَّا أَنْ يُوْذَى فِي اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ ، وَلَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَكُلُّ صَدَقَتَهُ إِلَى غَيْرِ نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَضَعُهَا فِي يَدِ السَّائِلِ ، وَلَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَكُلَّ وَضُوءَهُ إِلَى غَيْرِ نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَهَيِّئُ وَضُوءَهُ لِنَفْسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنَ اللَّيْلِ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَيَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ .

*) أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَاضِي أَهْلِ الْكُوفَةِ ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُسْلِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ * .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ الْمُخْتَارِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُسْلِمِ ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَيُرْدِفُ بَعْدَهُ ، وَيَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ .

(*) - « تكرر هذا الخبر في متن (ل) بنفس الإسناد . وقد نبه عليه المستشرق ساخاو . ثم قال : وقد لاحظ هذا كاتب إحدى النسخ الخطية فكتب بالهامش « كذا في الأصل مكرر » .

هذا وقد وردت الرواية في (م) كما هو مثبت هنا دون تكرار .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال : كانت في التَّيِّ ، ﷺ ، خصال ليست في الجبارين ، كان لا يدعوه أحمر ولا أسود من الناس إلا أجابه ، وكان ربما وجد ثمرة ملقاة فيأخذها فيهبى بها إلى فيه وإنه ليخشى أن تكون من الصدقة ، وكان يركب الحمار غُرْيًا ليس عليه شيء (١) .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبي عن مسلم مولى الشعبي عن الشعبي أن رسول الله ، ﷺ ، ركب حمارًا غُرِيا .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، أخبرنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبعي ، أخبرنا الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد المقرئ أن رسول الله ، ﷺ ، أجاب دعوة عبد .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان عن الحسن بن صالح عن مسلم عن أنس ابن مالك عن التَّيِّ ، ﷺ ، أنه كان يجيب دعوة المملوك .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شعبة عن مسلم الأعور قال : سمعت أنس ابن مالك يحدث عن التَّيِّ ، ﷺ ، أنه كان يعود المريض ، ويشهد الجنائز ، ويركب الحمار ، ويأتي دعوة المملوك ، ولقد رأيته يوم خير على حمار خطامه ليف (٢) .

أخبرنا عمر بن حبيب العدوي ، أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يقعد على الأرض ، يأكل على الأرض ، ويجيب دعوة المملوك ويقول : لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ لَأَجِيتُ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ . وكان يَعْقِلُ شاته (٣) .

أخبرنا محمد بن مقاتل الحراساني قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ، ﷺ ، قال : أَكُلْ كَمَا يَأْكُلُ

(١) أورده الصالحى : سبل الهدى ج ٧ ص ٥٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٧٥ - ٥٨

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ٧ ص ٥٧

العَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ . وكان النَّبِيُّ ، ﷺ ، يجلس محتفِزًا .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن ثابت عن أنس بن مالك أن نَفَرًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، سألوا أزواج النَّبِيِّ ، ﷺ ، عن عمله في السر فأخبروهم ، فقال بعضهم :

لا أتزوج النساء ، وقال بعضهم : لا آكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، وقال بعضهم : أصوم ولا أفطر ، فَحَمِدَ الله النَّبِيُّ ، ﷺ ، وأثنى عليه ثم قال : ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ؟ لكنني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنتِي فَلَيْسَ مِنِّي .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا أبو عَوَّانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر قال : قال لي ابن عباس : إن خير هذه الأمة كان أكثرها نساء .

أخبرنا مُحَمَّد بن مُقاتل الخراساني ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان أن الحسن قال : لما بعث الله مُحَمَّدًا ، ﷺ ، قال : هذا نبيّ هذا خيارى اتنسوا به وخذوا في سنته وسبيله ، لم يكن تُغلقُ دونه الأبواب ، ولا تقوم دونه الحُجَّة ، ولا يُغذى عليه بالحِفَّان ، ولا يُزاح عليه بها ، يجلس بالأرض ، ويأكل طعامه بالأرض ، ويلبس الغليظ ، ويركب الحمار ، ويردف بعده ، وَيَلْعَقُ أصابعه ، وكان يقول : مَنْ يَرِغَبْ عَنْ سُنتِي فَلَيْسَ مِنِّي ^(١) .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا قيس بن الربيع ، أخبرنا سماك بن حَزْب قال قلت لجابر بن سَمُرَةَ : أَكُنْتُ تُجَالِسُ رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم ، فكان طويل الصمت وكان أصحابه يَتَنَاشِدُونَ الأشعار ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم رسول الله ، ﷺ ، إذا ضحكوا .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا شريك عن سماك عن جابر بن سَمُرَةَ قال : جالستُ رسول الله ، ﷺ ، أكثر من مائة مرة فكان أصحابه يَتَنَاشِدُونَ الأشعار في المسجد وأشياء من أمر الجاهلية فرَّبَمَا تَبَسَّم رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ، سمعتُ عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول : ما رأيتُ أحدًا أكثر تبسمًا من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا مشعر عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر قال : ما رأيتُ أحدًا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله ، ﷺ .
أخبرنا عقان بن مسلم وسعيد بن منصور قالا : أخبرنا حماد بن زيد قال : سمعتُ ثابتًا البناني يُحدثُ عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أشجع الناس وأحسن الناس وأجود الناس ، قال : فزِعَ أهل المدينة ليلة ، قال : فانطلق رسول الله ، ﷺ ، قَبْلَ الصوت فتلقاهم رسول الله ، ﷺ ، وقد سبقهم وهو يقول : لَنْ تُراعوا ! وهو على فَرَسٍ لأبي طلحة عُرِي في عُنقه السيف ، قال : فجعلَ يقول للناس : لَنْ تُراعوا ! وقال : وجدناه بَحْرًا أو إِنَّه لَبَحْر ، يعنى الفَرَس (١) .

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن بكر بن عبد الله أن رسول الله ، ﷺ ، ركبَ فرسًا فاستحضره ، فقال رسول الله ، ﷺ : وَجَدْنَاهُ بَحْرًا .

ذكر ما أُعطي رسول الله ، ﷺ ، من القوة على الجماع

أخبرنا غبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله ، ﷺ : أتاني جِبْرِيلُ بِقَدْرِ فَأَكَلْتُ مِنْهَا فَأُعْطِيتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ (٢) .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ، أخبرنا إسرائيل عن ليث عن مُجاهد

(١) الصالحى ج ٧ ص ٧٧

(٢) أورده صاحب الكتر برقم ٣١٨٩٦ نقلا عن ابن سعد .

قال: أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بُضْعُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَأُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بُضْعُ ثَمَانِينَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ وَقَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَا : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ (١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِبْعَةَ الْكَلَابِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ رُكَانَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَاسْمَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : فَوْقَ مَا يَتَيْنَانَا وَيَتَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَائِسِ .

* * *

ذِكْرُ إِعْطَائِهِ الْقَوْدَ مِنْ نَفْسِهِ ، ﷺ

أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ، يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَمْرُ الشَّامِ أَتَاهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِيهِ عَلَى أَمِيرِ ضَرْبِهِ ، فَأَرَادَ عَمْرُ أَنْ يُقَيِّدَهُ فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ : أَتُقَيِّدُهُ مِنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِذَا لَا نَعْمَلُ لَكَ عَلَى عَمَلٍ ، قَالَ : لَا أَبَالِي إِلَّا أُقَيِّدَ مِنْهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يُعْطَى الْقَوْدَ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : أَفَلَا تُرْضِيهِ ؟ قَالَ : أَرْضَاهُ إِنْ شِئْتَ (٢) .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ حُجَّاجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَقَادَ مِنْ خَدَشٍ مِنْ نَفْسِهِ .

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكِنَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : أَقَادَ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٌ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَقَادَ عَمْرٌ مِنْ نَفْسِهِ (٣) .

* * *

(١) أورده الصالحى ج ٩ ص ٧٣ نقلا عن ابن سعد (طبعة بيروت) .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ١١١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ١١١ نقلا عن ابن سعد .

باب صفة كلامه ، ﷺ

أخبرنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ ، أخبرنا أُسَامَةُ بن زَيْد عن الزُّهْرِيِّ عن عُروَةَ عن عائشة ، رضی الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يسرد سَرْدَكُمْ هذا ، يتكلم بكلام فَضْل ، يحفظه مَنْ سَمِعَهُ ^(١) .

أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأَسَدِيُّ ، أخبرنا مُشْعَر قال : سمعتُ شَيْخًا يقول سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : كان في كلام رسول الله ، ﷺ ، ترتيل وترسيل ^(٢) .

* * *

باب صفة قراءته ، ﷺ

في صلاته وغيرها وحسن صوته ، ﷺ

أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأَسَدِيُّ ، أخبرنا سُفْيَان عن منصور عن إبراهيم قال: كانت قراءة النَّبِيِّ ، ﷺ ، تُعرف بتحريك لحيته .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا هَمَّام قال : أخبرنا ابن جُرَيْج عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن أُمِّ سلمة قالت : كانت قراءة رسول الله ، ﷺ ، قال فوصفت : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . قال : فوصفت حرفًا حرفًا .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعتُ قَتَادَةَ قال : سألت أنس بن مالك قال قلت : كيف كانت قراءة رسول الله ، ﷺ ؟ قال : كان يُدَّ صوته مدًّا .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا هَمَّام بن يحيى وجرير بن حازم قالا : أخبرنا قَتَادَةَ قال سُئِلَ أنس : كيف كانت قراءة رسول الله ، ﷺ ؟ قال : كانت مدًّا ، ثم قال : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَدَّ بِسْمِ اللَّهِ ، ويمدُّ الرَّحْمَنِ ، ويمدُّ الرَّحِيمِ .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٢٠٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٢٠٣ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا الحُسام بن مِصْلَك عن قتادة قال : ما بعث الله نبياً قطَّ إلا بعثه حسن الوجه حسن الصوت ، حتى بعث نبيكم ، ﷺ ، فبعثه حسن الوجه ، حسن الصوت ، ولم يكن يرجع ولكن كان يمدّ بعض المدّ .
أخبرنا يوسف بن العِزْق ، أخبرنا الطيّب بن سلمان ، حدّثنا عَمْرُو قال : سمعتُ عائشة ، رضى الله عنها ، تقول : إن رسول الله ، ﷺ ، كان لا يقرأ القرآن فى أقلّ من ثلاث .

* * *

ذكر صفته ، ﷺ ، فى خطبته

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا خطب الناس احمرّت عيناه ، ورفّع صوته ، واشتدّ غضبه ، كأنه مُنذر جيش ، صَبَحْتكم أو مَسْتَكُم ، ثم يقول : يُعِثُّ أنا والسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ! وأشار بالسَّيَّابَةِ والوسطى ، ثم يقول : أَحْسَنُ الْهَدْيِ هَذَا مُحَمَّدٌ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلَأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضِيَاعًا فَلِىَّ وَعَلَى (١) .
أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى وقتيبة بن سعيد قالا : أخبرنا عبد الله ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن التَّبَّيَّ ، ﷺ ، كان يخطب بِمُخَصَّرَةٍ فى يده .

* * *

ذكر حُسن خُلُقِهِ وعشرته ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن الصَّبَّاح قال : أخبرنا إسماعيل بن زكرياء عن عاصم ، يعنى الأحول ، عن عَوْسَجَةَ بن الرِّمَّاح عن عبد الله بن أبى الهذيل عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ، ﷺ : اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خُلُقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي (٢) .

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٧ ص ٢٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٧ ص ١٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عبدة بن حميد التيمي عن الأعمش عن شقيق عن مسروق قال : دخلت على عبد الله بن عمرو وهو يقول : إِنَّ نَبِيَكُمْ ، ﷺ ، لم يكن فاحشًا ولا مُتَفَحِّشًا وإنه كان يقول : إِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا .

أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحيماني ^(١) عن أبي بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة قالا : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير ، وأعطى كل سائل .

أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أصبر الناس على أوزار ^(٢) الناس .

أخبرنا خالد بن خديش ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة قال : قالت عائشة ، رضى الله عنها : ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ، ﷺ ، من الكذب ، وما اطلع منه على شيء عند أحد من أصحابه فيبخل ^(٣) له من نفسه حتى يعلم أن أحدث توبة .

أخبرنا هاشم ^(٤) بن القاسم وسعيد بن محمد الثقفي قالا : أخبرنا عمران بن زيد الثعلبي ^(٥) عن زيد العمري عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا لقيه الرجل فصافحه لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرفه ، ولم يُر رسول الله ، ﷺ ، مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ ^(٦) .

أخبرنا خلف بن الوليد ، أخبرنا أبو جعفر الرازي عن أبي درهم عن يونس بن عبيد عن مولى أنس بن مالك قال : صحبت رسول الله ، ﷺ ، ، عشر سنين ،

(١) الحيماني : تحرف فى ل ، والطبعات اللاحقة إلى « الجماني » وصوابه من م ، والتقريب ، وقيد صاحبه : بكسر المهملة وتشديد الميم .

(٢) أوزار : م « أقدار » .

(٣) فيبخل : م « فينحل » وتحت حاء الكلمة (ح) .

(٤) هاشم : تحرفت فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « هشام » .

(٥) الثعلبي : تصحفت فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « الثعلبي » وصوابه من م والمزى ج ٢٢

وشممت العطر كله ، فلم أشم نكهة أطيب من نكهة رسول الله ، ﷺ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه ، فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذى ينصرف عنه ، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه ، فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده منه ، وإذا لقي أحدًا من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه ، ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها عنه .

أخبرنا محمد بن مقاتل الحراساني قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عكرمة أنّ النبي ، ﷺ ، كان إذا أتاه رجل فرأى فى وجهه بشرًا أخذ بيده .

أخبرنا هاشم بن القاسم عن أبي معشر عن سعيد المقبري قال : كان النبي ، ﷺ ، إذا عمل عملًا أثبتته ولم يُكَوَّنْه يَعْمَلُ به مرّةً ويدعُوه مرّةً .

* * *

ذِكْرُ صِفَتِهِ فِي مَشْيِهِ ، ﷺ

أخبرنا الحجاج بن محمد الأعور وموسى بن داود عن أبي إسرائيل عن سيار أبي الحكم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا مَشَى مَشَى السوقي ليس بالعاجز ولا الكسلان (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عَوْن ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ابن عُبيدة عن أبي هريرة قال : كنتُ مع رسول الله ، ﷺ ، فى جنازة ، فكنْتُ إذا مشيت سبقتنى ، فالتفتُ إلى رجل إلى جنبى فقلت : تُطوى له الأرض وخليل [الرحمن] إبراهيم (٢) .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، حدّثنى عبد الجبار بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يلتفت إذا مَشَى ، وكان ربّما تعلّق رداؤه بالشجرة أو بالشئ فلا يلتفت ، وكانوا يضحكون وكانوا قد آمنوا التفاته (٣) .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٢٤٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٨ ص ٤٨٢ وما بين حاصرتين منه .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٢٥٠ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز قال : أخبرنا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مئرد قال : كان النبي ﷺ ، إذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه ^(١) .

أخبرنا عتاب بن زياد الخراساني ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال : ما رأيت شيئاً أحسن من النبي ﷺ ، كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من النبي ﷺ ، كأن الأرض تطوى له ، إنا لنجهدُ وهو غير مكترث .

* * *

ذكر صفته في مأكله ، ﷺ

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو قال إسحاق بن عيسى في حديثه عن أبيه ، قال : ما رُئي رسول الله ﷺ ، يأكلُ متكئاً قط ، ولا يطأ عقبه رجلان . أخبرنا عبيدة بن حميد عن منصور ، يعني ابن المعتمر ، وأخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا مسعر ، كلاهما عن علي بن الأقرم ، قال : سمعتُ أبا جحيفة يقول : قال رسول الله ﷺ : لا آكلُ متكئاً ^(٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور وخالد بن خدّاش قالا : أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار أن جبريل أتى النبي ﷺ ، وهو بأعلى مكة يأكل متكئاً فقال له : يا محمد أكلَ الملوك ! فجلس رسول الله ﷺ ، ^(٣) . أخبرنا عتاب بن زياد قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : بلغنا أنه أتى النبي ﷺ ، ملكٌ لم يأتَه قبلها ومعه جبريل فقال الملك ،

(١) الصالحى ج ٧ ص ٢٤٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٢٦٠

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٢٦١ نقلا عن ابن سعد .

وجبريل صامت : إن ربك يخيرك بين أن تكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا ، فنظر النبي ، ﷺ ، إلى جبريل كالمستأمر له ، فأشار إليه أن تواضع ، فقال رسول الله ، ﷺ : بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا . قال الزهري : فرعموا أن النبي ، ﷺ ، لم يأكل منذ قالها متكئا حتى فارق الدنيا ^(١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن النبي ، ﷺ ، قال لها : يَا عَائِشَةُ لَوْ شِئْتُ لَسَارْتُ مَعِيَ جِبَالَ الذَّهَبِ . أَتَانِي مَلَكٌ ، وَإِنْ حُجِرْتُهُ لَتَسَاوَى الْكَعْبَةُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُ ^(٢) عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا ، فَأَشَارَ إِلَى جِبْرِيلَ ضَمَّ نَفْسَكَ فَقُلْتُ نَبِيًّا عَبْدًا . قالت : وكان النبي ، ﷺ . بعد ذلك لا يأكل متكئا ويقول : آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ .

أخبرنا محمد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال قراءة على ابن جريج ، قال : أخبرنا هشام بن غروة أن ابن كعب بن عُجرة أخبره عن كعب بن عُجرة قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يأكل بثلاث أصابع ، قال هشام : بالإبهام والى تليها والوسطى ، قال : ثم رأيت يَلْقَى أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَمْسَحَهَا ، قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا ، فَلَقِيَ قَبْلَ الْوَسْطَى ثُمَّ التَّى تَلِيهَا ثُمَّ الْإِبْهَامَ ^(٣) .

أخبرنا عتّاب بن زياد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب قال : أخبرنا عبيد الله بن زحير عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي ، ﷺ ، قال : عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ لَا يَارَبِّ وَلَكِنِّي أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا ، وقال ^(٤) ثلاثا أو نحو ذا ، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ وَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ .

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٧ ص ٢٦٠

(٢) يُقْرِئُ : م « يَقْرَأُ » .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ٧ ص ٢٦٩

(٤) وقال : م « أَوْ قَالَ » .

ذكر من محاسن أخلاقه ، ﷺ

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا الحارث بن عبيد ، أخبرنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك قال : بعثنى النبي ، ﷺ ، في حاجة ، فرأيتُ صبيانا فقعدتُ معهم ، فجاء النبي ، ﷺ ، فسلم على الصبيان .
أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، أخبرنا وكيع عن داود بن أبي عبد الله عن ابن جُدعان عن جدته عن أم سلمة أن النبي ، ﷺ ، أرسل وصيفة له فأبطأت ، فقال : لولا القصاص لأوجعتك بهذا السؤال .

أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال : أخبرنا مندل عن الحسن بن الحكم عن أنس قال : خدمتُ رسول الله ، ﷺ ، عشر سنين فما رأيته قط أدنى رُكبتين من رُكبة جليسه ، ولا صافحه إنسان فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي يفارقه ، ولا قاومه إنسان فانصرف عنه حتى يكون هو الذي ينصرف ، وما قال لشيء صنعته لم صنعته كذا وكذا ، ولا قال ألا صنعتُ كذا وكذا ، ولقد شمتُ العطر فما شمتُ ريح شيء أطيب ريحا من رسول الله ، ﷺ ، ولا أصغى إليه رجل فنتخى رأسه حتى يكون هو الذي يتنخى عنه .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن أن رسول الله ، ﷺ ، كان يتمثل بهذا البيت :

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر : يا رسول الله إنما قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

ورسول الله ، ﷺ ، يقول :

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر : أشهد أنك رسول الله ما علّمك الشعر ، وما يُنبغي لك (١) !

أخبرنا محمد بن الصباح ، أخبرنا الوليد بن أبي ثور عن سيماء عن عكرمة قال : سئلت عائشة ، رضی الله عنها : هل سمعت رسول الله يتمثل شعرا قط ؟

(١) أورده الصالحى فى سبيل الهدى ج ٩ ص ٤٧٦ نقلا عن ابن سعد .

قالت : كان أحياناً إذا دخل بيته يقول :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزُودْ (١)

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا سعيد بن زيد ، أخبرنا واصل عن يحيى بن عبيد الجهم عن أبيه أن النبي ﷺ ، كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله .
أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، وأخبرنا الفضل بن ذكين ، أخبرنا سفيان ، جميعاً عن المقداد بن شريح ، عن أبيه قال : سمعت عائشة ، رضي الله عنها ، تقسم بالله ما رأى رسول الله ﷺ ، أحد من الناس يول قائماً منذ نزل عليه القرآن .

أخبرنا هاشم بن القاسم وخلف بن الوليد قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن حبيب بن صالح قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا دخل المرفق ليس جذاءه وعطى رأسه .

أخبرنا عتاب بن زياد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ ، كان يخرج يهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول : يا رسول الله إن الماء منك قريب ! فيقول : وما أدرى لعلى لا أبلعه .

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذكين عن سفيان عن منصور عن موسى ابن عبد الله بن يزيد الخطمي عن مولى لعائشة قال قالت عائشة ، رضي الله عنها : ما نظرت إلى فرج النبي ﷺ ، قط . وقالت : ما رأيت فرج النبي ﷺ ، قط . قال محمد بن سعد : أخبرني عن عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا أتى الغائط لم يرفع ثيابه حتى يدنو من المكان الذي يريد .

ذكر صلاة رسول الله ﷺ ،

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا مسعر عن زياد بن علاقة أنه سمع

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٩ ص ٤٧٦ نقلا عن ابن سعد .

المغيرة بن شعبة يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، يقوم حتى تَرِمَ رِجْلَاهُ أو قدماه ، فيقال له فيقول : أفلا أكونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟

أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة قال : ما مات رسول الله ، ﷺ ، حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد ، وكان يقول : أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوُمُهَا وَإِنْ قَلَّ .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا عَزْرَةُ بن ثابت الأنصاري عن ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس قال : كان أنس يتنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا أبو عصام عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ : هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ . قَالَ أَنَسُ : فَأَنَا أَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا .

أخبرنا الفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس عن مَنْدَلٍ عن مُحَمَّدٍ بن عَجْلَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا غَطَسَ ^(١) غَضَّ صَوْتَهُ وَغَطَّى وَجْهَهُ .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي ، ﷺ ، قَالَ : إِنَّا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ أُمُومًا أَنْ نُؤَخَّرَ سُحُورُنَا وَنُعَجَّلَ إِفْطَارُنَا وَأَنْ تُمَسِكَ أَيْمَانُنَا عَلَى سَمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سفيان عن أبي فَرَاةَ عن يزيد بن الأصم قال : مَا رَأَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، مُتَنَاطِلًا فِي صَلَاةٍ قَطَّ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا ابن المبارك عن مَعْمَرٍ عن الزهري قال : مَا رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي جَنَازَةٍ قَطَّ .

أخبرنا عتَاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا شَهِدَ جَنَازَةَ أَكْثَرَ الصُّمَاتِ ، وَأَكْثَرَ حَدِيثِ

(١) عطس تحرفت في ل وطبعة إحسان إلى « عطش » والصواب من م وسنن أبي داود ج ٢

نفسه ، وكانوا يرون أنّما يحدث نفسه بأمر الميت وما يَرُدُّ عليه وما هو مسئول عنه (١) .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن الأحوص بن حكيم عن أبى عون وراشد ابن سعد وعن أبيه قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا صَلَّى وَضَعَ يمينه على شماله .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبان ، أخبرنا قتادة ، حدّثنى صفية بنت شيبة عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن النبى ، ﷺ ، كان يغتسل بالصّاع ويتوضّأ بالمدّ . أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودى ، سمعتُ الأعمش يذكر عن سالم بن أبى الجعد عن كُريب عن ابن عباس قال : بتّ عند ميمونة خالتي ، فقام رسول الله ، ﷺ ، فاغتسل ، فأتى بمندبل فلم يمسه وجعل يقول بيده هكذا ، قال : يعنى ينفضها .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا خلّاد الصّفّار عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، توضّأ فخلّل لحيته ، وقال : بهذا أمرنى ربى ، وأدخل عُبيد الله يده اليمنى تحت ذقنه كأنه يرفع لحيته إلى السماء .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلّابى عن أبى عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر الحنفى قال : أخبرتُ أن رسول الله ، ﷺ ، كانت له خرقة يتنّشف بها عند الوضوء .

أخبرنا يحيى بن السّكن قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنا الأشعث بن سليمان عن أبيه عن مسروق عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يُحبّ التيمّن فى كلّ شيء ، فى طهوره وفى ترجله وفى تنعله .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبان بن يزيد عن قتادة عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يذبح أضحيّته بيده ويسمى فيها .

حدّثنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبان بن يزيد العطار ، أخبرنا يحيى بن أبى كثير ، حدّثنى عمران بن حطّان أن عائشة ، رضى الله عنها ، حدّثته أنها قالت : كان نبى الله ، ﷺ ، لا يترك فى بيته شيئاً فيه تصليب إلا نقّضه .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي ، أخبرنا سالم أبو النضر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ ، كان إذا أشفق من الحاجة ، يعنى ينساها ، رَبطَ في خنصره أو في خاتمه الخيط .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حماد بن سلمة عن يونس بن خباب عن مجاهد أن النبي ﷺ ، كان يصوم الاثنين والخميس .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ ، كان يصوم حتى يقال قد صام وَيُفْطِرُ حتى يقال قد أفطر .

حدثنا شريح بن النعمان ، أخبرنا هشيم قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن حفص بن غبید الله بن أنس عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ ، يفطر يوم الفطر على تمرات ثم يغدو .

أخبرنا إبراهيم بن شماس قال : أخبرنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن جابر عن أبي محمد عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ ، لا يقعد فى بيت مظلم حتى يُضاء له بالسراج .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح أن رجلاً سمع عبادة بن الصّامت يقول : خرج علينا النبي ﷺ ، فقال أبو بكر : قوموا نستغيث برسول الله ﷺ ، من هذا المنافق ! فقال رسول الله ﷺ : لا يُقام لى إنما يُقام لله .

أخبرنا موسى بن داود وقتيبة بن سعيد قالا : أخبرنا ابن لهيعة عن عُقيل عن ابن شهاب أن النبي ﷺ ، كان يُؤتى له بالباكورة فيقبلها ويضعها على عينه ويقول : اللهم كما أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ !

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد أو أبي أسيد قال : قال رسول الله ﷺ : إذا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَلِيْنُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفُرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ .

ذكر قبول رسول الله ، ﷺ ، الهدية وتركه الصدقة

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم الشيباني عن محمد بن عبد الرحمن المَلِكِي عن ابن أبي مُليكة عن ابن عباس عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يَقْبَل الهدية ولا يَقْبَل الصدقة .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يَقْبَل الهدية ولا يأكل الصدقة . أخبرنا محمد بن مُصْعَب القرقساني ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن حبيب بن عُبيد الرّحبيّ قال : كان النبي ، ﷺ ، إذا أتى بالشئ قال : أَهْدِيَّةٌ أَوْ صَدَقَةٌ ؟ فإن قيل صدقة لم يأكل ، وإن قيل هدية أكل ، قال : فأنا ناس من اليهود بجفنة من ثريد ، فقال : هدية أم صدقة ؟ فقالوا : هدية ، فأكل ، فقال بعضهم : جلس محمد جلسة العبد ، ففهمها رسول الله ، ﷺ ، فقال : وأنا عبّد وأجلس جلسة العبد .

أخبرنا عمرو بن الهيثم ، أخبرنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أتى بشئ قال : أَصَدَقَةٌ أَوْ هَدِيَّةٌ ؟ فإن قالوا صدقة صرّفها إلى أهل الصّفة ، وإن قالوا هدية أمر بها فوضعت ثم دعا أهل الصّفة إليها .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فإن قيل هدية أكل ، وإن قيل صدقة قال : كُلُوا ، ولم يأكل .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا مُعَرِّف بن واصل السعدي ، حدّثنى حفصة بنت طلق ، امرأة من الحنّ ، سنة تسعين عن جدّي أبي عميرة رُشيد بن مالك ، قال : كنت عند رسول الله ، ﷺ ، ذات يوم فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال : ما هذا أَصَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ ؟ فقال الرجل : بل صدقة ، فقال : قدّمها إلى القوم . قال : والحسن يتعقّر بين يديه ، فأخذ تمرة فجعلها في فيه ، فنظر إليه رسول الله ، ﷺ ، فأدخل إصبعه في فيه فانتزع التمرة ثم قذفها ، ثم قال : إنّ آلَ مُحَمَّدٍ لا تأكل الصدقة .

أخبرنا هشام بن سعيد البزاز ، أخبرنا الحسن بن أيوب الحضرمي ، حدثني عبد الله بن بشر صاحب النبي ، عليه السلام ، قال : كانت أختي تبعثني إلى رسول الله ، عليه السلام ، بالهدية فيقبلها .

أخبرنا هشام بن سعيد ، أخبرنا الحسن بن أيوب عن عبد الله بن بشر قال : كان رسول الله ، عليه السلام ، يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة .

أخبرنا شبابة بن سوار ومالك بن اسماعيل وعبد الله بن صالح قالوا : أخبرنا إسرائيل عن ثوير عن أبيه ، قال مالك وعبد الله بن صالح عن علي ، قال : أهدى كسرى إلى رسول الله ، عليه السلام ، فقبل منه ، وأهدت له الملوك فقبل منهم .

أخبرنا روح بن عبادة ، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ، عليه السلام ، قال : لو أهدى إلى كراع لقبلت ولو دُعيت ، يعني إلى ذراع ، لأجبت .

أخبرنا الفضل بن ذكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : أخبرنا الفضل بن زهير عن داود بن عبد الله أن حميد بن عبد الرحمن الحميري حدثه أن رسول الله ، عليه السلام ، قال : لو دُعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلى لقبلت .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة أن النبي ، عليه السلام ، دخل على عائشة ، رضى الله عنها ، فأتى بطعام ليس فيه لحم ، فقال : ألم أرَ عندكم بُرمة ؟ قالوا : بلى ، تُصدق به على بريرة ، وأنت لا تأكل الصدقة ، فقال : إنه لم يُتصدق به علي ولو أطعمتموني لأكلت .

قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وفي غير هذا الحديث هو على بريرة صدقة ، وهو لنا هدية ، يعني منها .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا عوف عن الحسن أن رسول الله ، عليه السلام ، قال : إن الله حرم على الصدقة وعلى أهل بيتي .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا عوف عن الحسن أن رسول الله ، عليه السلام ، قال : إني لأرى التمرة ملقاة في بيتي أشتبهها فيمنعني من أكلها مخافة أن تكون من الصدقة .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مضرف عن أنس

ابن مالك قال : مرّ رسول الله ، ﷺ ، بتمرّة مطروحة فى الطريق فقال : لَوْلا أَنّى أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا . قال : ومرّ ابن عمر بتمرّة مطروحة فأكلها . أخبرنا مُطَرَف بن عبد الله ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أُسامَة بن زَيْد عن عمرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جدّه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، نائمًا فتنحَرَك من الليل فوجد تمرّة تحت جنبه ، فأخذها فأكلها ، ثم جعل يتصوّر من آخر الليل ولا يأتية النوم ، فذكر ذلك لبعض نسائه فقال : إِنّى وَجَدْتُ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِى فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ تَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ .

أخبرنا مُطَرَف بن عبد الله ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أُسامَة بن زَيْد عن عبد الملك بن المغيرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : يا بَنَى عَبْدِ الْمُطَلِّبِ إِنَّ الصَّدَقَةَ أَوْسَاخُ النَّاسِ فَلَا تَأْكُلُوهَا وَلَا تَعْمَلُوا عَلَيْهَا .

ذكر طعام رسول الله ، ﷺ ،

وما كان يعجبه منه

أخبرنا أبو أُسامَة حمّاد بن أُسامَة ، أخبرنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يعجبه الحلو والعسل (١) . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همام عن قتادة عن أنس قال : أتيتُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فإذا خياطٌ من أهل المدينة قد دَعاه فأتاه بخبزٍ شَعيْر وإِهالةٍ سَنِخَةٍ (٢) فإذا فيها قَرْعٌ فجعلتُ أراه يعجبه القَرْع ، فجعلت أقدمه قدام النَّبِىَّ ، ﷺ ، قال أنس : فلم أزل يعجبني القَرْع منذ رأيته يعجب النَّبِىَّ ، ﷺ . أخبرنا يحيى بن عباد قال : أخبرنا عُمارَة بن زاذان ، أخبرنا ثابت عن أنس ، أن النَّبِىَّ ، ﷺ ، كان يعجبه الدُّبَاء ، أو قال القَرْع . أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخى ، أخبرنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٤

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (سنخ) فيه « أن خياطاً دعاه فقدم إليه إهالة سنخة » السنخة : المتغيرة الريح .

أبى طالوت قال : دخلتُ على أنس بن مالك وهو يأكل القُرْع وهو يقول : يا لك شَجِيرَةً ما أَحَبُّكَ إِلَيَّ لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إياك ^(١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا أبو معشر عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أنه قال : إذا كان عندنا دُبَّاءُ آثرنا به رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا موسى بن داود وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال : رأيت النبى ، ﷺ ، يأكل قَتَاءَ بَرْطَب .

أخبرنا عُبيدة بن حُمَيد التيمي ، حدَّثنى عبد العزيز بن رُفيع عن عكرمة قال : قالت عائشة ، رضى الله عنها : كان رسول الله ، ﷺ ، يَأْتِى الْقِدْرَ فَيَأْخُذُ الذَّرَاعَ مِنْهَا فَيَأْكُلُهَا ، ثم يصلى ولا يتوضأ ولا يَمْضِضُ .

أخبرنا مَكِّي بن إبراهيم أبو السَّكَنِ البلخى ، أخبرنا الجُعَيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبد الله بن عُبيد الله أن عمرو بن عُبيد الله حدَّثه قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، أَكَلَ كَتِفًا ، ثم قام فتمضمض وصلى ولم يتوضأ .

أخبرنا عُبيدة بن حُميد ، حدَّثنى داود بن أبى هند عن إسحاق بن عبد الله قال : كانت أم حكيم بنت الزُّبَير مما تُهْدَى الشَّيْءُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، كَذَاكَ قال : فدخل عليها النبى ، ﷺ ، ذات يوم فقَدِمَتْ إِلَيْهِ كَتِفًا ، قال : فجعلت تسحاه ^(٢) والنَّبى يأكل ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو جعفر الرازى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن أم سلمة قالت : أكل رسول الله ، ﷺ ، لَحْمًا وصلى ولم يتوضأ .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمَّاد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبى رافع عن عمته سلمى عن أبى رافع قال : ذبَحْتُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، شاة ، فقال : يا أبا رَافِعِ نَاوِلْنِى الذَّرَاعَ ، فناولته ، ثم قال : نَاوِلْنِى الذَّرَاعَ ، فناولته ، ثم قال : نَاوِلْنِى الذَّرَاعَ ، قال فقلت : يا رسول الله وهل للشاة إلا ذراعان ؟ فقال : لَوْ سَكَّتْ لَنَاوَلْتَنى ما دَعَوْتُ بِهِ .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٤

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (سحا) فى حديث أم حكيم « أتنه بكنف تسحاه » أى تَقَشِّرُ وتكشط عنها اللحم .

أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جرير بن حازم ، أخبرنا حُميد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ ، كان يجمع بين الرطب والطيخ ^(١) .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا المبارك بن سعيد أخبرنا عمر بن سعيد أخوه عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ ، الثريد من الخبز والثريد من التمر يعنى الحَيْس .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، حَدَّثَنَا عُبَاد عن حُميد عن أنس أنَّ رسول الله ﷺ ، كان يعجبه الثفل ، يعنى الثريد .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا مسعر عن علي بن الأقرم قال : كان النبي ﷺ ، يأكل تمرًا فإذا مرَّ بحشفة أمسكها في يده ، فقال له قائل : أعطني هذه التي بقيت ، قال : إني لست أَرْضَى لَكُمْ ما أسخطه لِنَفْسِي .

أخبرنا يحيى بن محمد الجارى عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعيد عن أبيه عن جدّه أنه أهدى له صحفَةً نَقِي ، يعنى حُوَارَى ، فقال : ما هذا ؟ إن هذا الطعام ما رأيته ! قال : ما كان يأكله النبي ﷺ ؟ قال : لا ولا رآه بعينه ، قال : إنما كان يُطحن له الشعيرُ فيُنْفَخ نفختين ثم يُصنع له فيأكله .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال : قال عمر بن الخطاب : لا يُنْخَل لى الدقيق بعدما رأيْتُ رسول الله ﷺ ، يأكل .

أخبرنا الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا شريك عن عبد الله ابن محمد بن عَقِيل عن الرُّبَيْع بنت ^(٢) مُعَوِّذ بن عفراء قالت : أتيت النبي ﷺ ، ببقناع من رُطَبٍ وَأَجْرٍ زُعْبٍ ، قالت : فأكل منه وأعطاني مِلءَ كَفِّهِ حَلِيًا أَوْ ذَهَبًا وقال : تَحَلَّى بِهِ .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ ، يُسْتَعَذَّبُ له الماء من السَّقْيَا .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٥

(٢) بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان : قيدها ابن الأثير فى أسد الغابة . وقد تحرفت فى ل والطبعات اللاحقة إلى « الربيع وبنت معوذ » وصوابه من م ، وأسد الغابة .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا أبو معشر ، أخبرنا حفص بن عمر بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله ، ﷺ ، طَبَقٌ من رُطْب ، فَجَعَا على رُكْبَتَيْهِ فَأَخَذَ يَنَاولُنِي قُبْضَةً قُبْضَةً ، يرسل به إلى نسائه ، وأخذ قُبْضَةً منها فأكلها ويلقى الثوى بشماله ، فمرّت به داجنة فناولها فأكلت .

* * *

ذكر ما كان يعافُ رسول الله ، ﷺ ، من الطعام والشراب

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن أبى رُهم السّماعى أن أبا أيوب حدّثه قال قلت : يا رسول الله إنك كنت ترسل إلىّ بالطعام ، فإذا رأيْتُ أثر أصابعك وضعتُ يدي فيه ، حتى كان هذا الطعام الذى أرسلت به إلىّ فنظرتُ فلم أر فيه أثر أصابعك ، فقال رسول الله ، ﷺ : أَجَلٌ إِنَّ فِيهِ بَصَلًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَكُلَهُ مِنْ أَجْلِ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِينِي وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُوهُ (١) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سُويد قال : أتى رسول الله ، ﷺ ، بقَصْعَةٍ فِيهَا ثُومٌ ، فوجد ريح الثوم فكفّ يده فكفّ مُعَاذَ يده فكفّ القوم أيديهم فقال لهم : مَا لَكُمْ ؟ فقالوا : كففت يدك فكففنا أيدينا ، فقال رسول الله ، ﷺ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَإِنِّي أَنَا جِى مَنْ لَا تُتَاجُونَ (٢) .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال : سمعتُ أبا صخر قال : أتى النّبى ، ﷺ ، بسويقٍ لوز فقال لهم رسول الله ، ﷺ : أَخْرُوهُ هَذَا شَرَابُ الْمُتَرَفِينَ .

أخبرنا عَتَابُ بن زياد قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح عن عمرو بن مالك عن حميد بن زياد عن يزيد بن قُسيط أنّ النّبى ، ﷺ ، أتى بسويق من سويق اللوز ، فلمّا خِيضَ له قال : مَاذَا ؟ قالوا : سويق اللوز ، قال : أَخْرُوهُ عَنِّي هَذَا شَرَابُ الْمُتَرَفِينَ (٣) .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٧

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عبيدة بن الحميد عن واقد أبي عبد الله الحياط عن سعيد بن مجير عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله ، ﷺ ، سَمْنٌ وَأَقِطٌ وَضَبٌ ، قال : فأكل من السمن والأقط ، قال ثم قال للضب : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا أَكَلْتُهُ قَطَّ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلْيَأْكُلْهُ . فقال : فَأَكِلَ عَلَى خِوَانِهِ ^(١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء ابن عازب عن ثابت بن وديعة الأنصاري عن النبي ، ﷺ ، أَنَّهُ أَتَى بَضْبٌ فَقَالَ : أُمَّةٌ مُسِيخَتْ وَاللَّهِ أَغْلَمُ !

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين عن زيد بن وهب عن ثابت بن يزيد بن وديعة قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَصْبْنَا ضِبَابًا فَشَوَيْنَاهَا ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْهَا بَضْبٌ ، فَأَخَذَ عَوْدًا فَجَعَلَ يَغْدُّ أَصَابِعَهُ ، فَقَالَ : مُسِيخَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ دَوَابٌّ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدْرَى أَيُّ دَوَابٍّ هِيَ قَالَ : فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَلَمْ يَنْتَهُ عَنْهُ .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس أن رسول الله ، ﷺ ، بينما هو عند ميمونة إذ قَرَبَتْ إِلَيْهِ خِوَانًا عَلَيْهِ لَحْمٌ ضَبٌّ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ قَالَتْ مِيمُونَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَدْرِي مَا هَذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ : هَذَا لَحْمٌ ضَبٌّ ، قَالَ : هَذَا لَحْمٌ لَمْ أَكُلْهُ . وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ : لَا ، وَقَالَ : كُلُّوا ، فَأَكَلَ الْفَضْلُ وَخَالِدٌ وَالْمَرْأَةُ ، وَقَالَتْ مِيمُونَةُ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ^(٢) .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم قال : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِسَبْعَةِ أَضْبٍ فِي جَفْنَةٍ وَقَدْ ضُبَّ عَلَيْهَا سَمْنٌ فَقَالَ : كُلُّوا ، وَلَمْ يَأْكُلْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كُلُّ وَلَا تَأْكُلْ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَعَافُهَا ^(٣) .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٩

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٣٤٠ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ، ﷺ ، أتى بضَبَّ فقال : أَقْلِبُوهُ لِظَهْرِهِ ، فَقَلَّبُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَقْلِبُوهُ لِبَطْنِهِ ، فَقَلَّبُوهُ ، فقال : تَاة سَبِطٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمُنُّ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ يَكُ فَهُوَ هَذَا ! فَإِنْ يَكُ فَهُوَ هَذَا !

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن علي بن زيد ، حدثني عمران بن أبي حرملة عن ابن عباس قال : دخلتُ مع رسول الله ، ﷺ ، أنا وخالد بن الوليد على ميمونة بنت الحارث ، فقالت : أَلَا أُطْعِمُكُمْ مِنْ هَدِيَةِ أَهْدَتْهَا لَنَا أُمُّ عَتِيقٍ ؟ فقال : بَلَى ، فَجِئْتُ بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَيْنِ فَتَبَرَّقَ ^(١) رسول الله ، ﷺ ، فقال له خالد بن الوليد : كَأَنَّكَ تَقْدَرُهُ ؟ قال : أَجَلْ ، قالت : أَلَا أَسْقِيكُمْ مِنْ لَبَنٍ أَهْدَتْهُ لَنَا ؟ قال : بَلَى ^(٢) .

قال : فَجِئْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ رسول الله ، ﷺ ، وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَنْ شِمَالِهِ ، فقال لِي : اشْرَبْ هُوَ لَكَ وَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهِ خَالِدًا ، فَعَلِمْتُ مَا كُنْتُ لَأَوْثِرَ بِسُورِكَ عَلَيَّ أَحَدًا ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ .

أخبرنا هاشم بن القاسم قال : أخبرنا شُعْبَةُ قال : أخبرنا جعفر بن إياس ، سمعتُ سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أَهَدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالََةَ ابْنِ عَبَّاسٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، سَمْنًا وَأَقْطًا وَأَضْبًا ، فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالْأَقْطِ وَتَرَكَ الْأَضْبَ تَقْدَرًا ، قَالَ : وَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُؤْكَلْ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ وَوَرَقَاءُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : نَادَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُ فِي الضَّبِّ ؟ قَالَ : لَشْتُ بِأَكْلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ ^(٣) .

(١) فتبرق رسول الله « بالزى والقاف » أى كاد أن يصبق من تقذره منهما .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٣٤٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٣٤٠

أخبرنا عَقَّان بن مسلم ، أخبرنا حاتم بن وَزْدَان ، أخبرنا يونس عن مُحَمَّد بن سيرين قال : أُنِيَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، بَضِبَ فقال : إِنَّا قَوْمٌ قَرَوِيُونَ ^(١) وَإِنَّا نَعَافُهُ ^(٢) .

* * *

ذكر ما حُبِّبَ إلى الرسولِ اللَّهِ ﷺ ، من النساء والطيب

أخبرنا عَقَّان بن مسلم ، أخبرنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ ، قال : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ ^(٣) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا أبو بَشْرٍ صاحب البصري عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : مَا أُحِبِّتُ مِنْ عَيْشِ الدُّنْيَا إِلَّا الطَّيِّبَ وَالنِّسَاءَ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، أخبرنا أبو المليح عن ميمون قال : ما نال رسول الله ﷺ ، من عَيْشِ الدُّنْيَا إِلَّا الطَّيِّبَ وَالنِّسَاءَ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كَانَ يَعْجِبُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ وَالطَّعَامُ ، فَأَصَابَ اثْنَتَيْنِ وَلَمْ يَصِبْ وَاحِدَةً ، أَصَابَ النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ وَلَمْ يَصِبِ الطَّعَامَ ^(٤) .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، أخبرنا موسى بن قيس الحضرمي عن سَلَمَةَ بن كَهِيل قال : لَمْ يَصِبِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ .

(١) قرويون : أى حضريون لا بدو ، وكأن الضب كان من طعام البدو حيثئذ ، وهو لا يزال كذلك في صحراء العرب حتى اليوم . ويقول النجديون : إن من الضباب أنواعا جيدة تصلح للغذاء ، غير تلك الأنواع القذرة المعروفة لغيرهم (الصالحى ج ٧ ص ٣٤١ حاشية ٤) .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٤١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٤

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٥

أخبرنا عقّان بن مسلم ، أخبرنا أبو هلال عن قتادة عن مَعْقِل بن يَسَار قال : ما كان شيء أعجب إلى نبيّ الله ، ﷺ ، من الخيل ، ثم قال : اللهم غفرًا بل النساء .
 أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة ، أخبرنا أبو بشر صاحب البصرى ،
 أخبرنا يزيد الرقاشى أن أنس بن مالك حدّثهم قال : كنّا نعرف خروج النّبيّ ، ﷺ ، بريح الطّيب .

أخبرنا محمّد بن عُبَيْد الطّنافسى وعُبَيْد الله بن موسى العبّسى^(١) قالوا : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُعرف بريح الطيب إذا أقبل .
 أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عَزْرة بن ثابت ، حدّثنى ثُمّامة بن عبد الله بن أنس أن أنسًا كان لا يرّد الطّيب ، وزعم أن رسول الله ، ﷺ ، كان لا يرّد الطيب^(٢) .
 أخبرنا عقّان بن مسلم ، أخبرنا المبارك - يعنى ابن فضالة - أخبرنا إسماعيل ابن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : ما رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، عُرض عليه طيب قطّ فردّه^(٣) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا أبو بشر ، أخبرنا عبد الله بن عطاء المكيّ عن محمّد بن عليّ قال قلت لعائشة ، رضى الله عنها : يا أمّه أكان رسول الله ، ﷺ ، يتطّيب ؟ قالت : نعم بذكارة الطيب ، قلت : وما ذكارة الطيب ؟ قالت : المِسْك والعنبر .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كان له سُكّ^(٤) يتطيب منه^(٥) .
 أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شُعبة عن خُليد بن جعفر قال : سمعتُ أبا نَضْرَةَ عن أبى سعيد الخُدْرى قال : ذكروا المِسْك عند النّبيّ ، ﷺ ، فقال : أوَلَيْسَ مِنْ أَطْيَبِ الطّيبِ ؟

(١) العبّسىّ : تحرفت فى ل وطبعى إحسان وعطا إلى « العبّسىّ » وتصويبه من م واللباب وتهذيب الكمال للمزى .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٤

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٤

(٤) السك ضرب من الطيب يركب من مسك وغيره .

(٥) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٥

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عبيد ابن جريح قال قلت لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن إني رأيتك تستحب هذا الخلق ، فقال : كان أحب الطيب إلى رسول الله ، ﷺ (١) .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن بكير عن نافع عن ابن عمر : كان إذا استجمر يجعل الكافور على العود ثم يشتجمر به ويقول هكذا كان رسول الله ، ﷺ ، يشتجمر .

* * *

ذكر شدة العيش على رسول الله ، ﷺ

(*) أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا : أخبرنا ثابت بن يزيد ، أخبرنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ، ﷺ ، كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون عشاء ، قال : وكان عامة خبزهم الشعير .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ، أخبرنا أبو هاشم صاحب الزعفران ، أخبرنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثه أن فاطمة ، عليها السلام ، جاءت بكسرة خبز إلى النبي ، ﷺ ، فقال : ما هذه الكسرة يا فاطمة ؟ قالت : قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة ، فقال : أما إنه أول طعام دخل فم أيك منذ ثلاثة أيام !

أخبرنا الضحاک بن مخلد أبو عاصم الشيباني عن زينب بنت أبي طليق أم الحصين قالت : حدثني جبان بن جزء أبو بحر عن أبي هريرة أن رسول الله ، ﷺ ، كان يشد صلبه بالحجر من العز (٢) .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ، أخبرنا إسرائيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : بينما عائشة ، رضی الله عنها ، تحدثني ذات يوم إذ بكت فقلت : ما يبكيك يا أم المؤمنين ؟ قالت : ما ملأت بطني من طعام فشئت أن أبكي إلا بكيت ، أذكر رسول الله ، ﷺ ، وما كان فيه من الجهد .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٦ نقلا عن ابن سعد .

(*) - « الأخبار بسندھا ونصھا لدى النویری ج ١٨ ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٢) العز : الجوع .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا هشيم قال : أخبرنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : دخلت على عائشة أم المؤمنين ، رضى الله عنها ، وهى تبكى ، فقلت : يا أم المؤمنين ما يبكيك ؟ قالت : ما أشبع فأشاء أن أبكى إلا بكيت ، وذلك لأن رسول الله ، ﷺ ، كانت تأتى عليه أربعة أشهر ما يشبع من خبز بُرٍّ . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن ابن الأسود ^(١) عن الأسود عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمد غداء وعشاء من خبز الشعير ثلاثة أيام متتابعات حتى لحقَ بالله .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا محمد بن طلحة عن أبى حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمد ثلاثاً من خبز بُرٍّ حتى قبض ، وما رُفع عن مائدته كسرة فضلاً حتى قبض .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة قال : كان يمرّ بال رسول الله ، ﷺ ، هلال ثم هلال ثم هلال لا يؤقّد فى شيء من بيوته نار لا لخبز ولا لطبخ ، قالوا : بأى شيء كانوا يعيشون يا أبا هريرة ؟ قال : بالأسودّين التمر والماء ، قال : وكان له جيران من الأنصار - جزاهم الله خيراً - لهم منائح ^(٢) يرسلون إليه بشيء من لبن ^(٣) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا حريز ^(٣) بن عثمان عن سليمان بن عامر قال : سمعتُ أبا أمامة يقول : ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله ، ﷺ ، خبز الشعير .

أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، حدّثنى جرير بن حازم عن يونس عن الحسن قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، فقال : والله ما أمسى فى آلِ مُحمّدٍ صاعٌ من طعامٍ وإنها لتسعة أبيات ، والله ما قالها استقلالاً لرزق الله ولكن أراد أن تأسى به أمته .

(١) عبد الرحمن بن الأسود : تحرف فى ل وطبعة إحسان إلى « عبد الرحمن الأسود » وتصويبه من م والخلاصة .

(٢) المنائح (جمع منيحة) وهى المنحة : ناقة أو شاه يتنفع بلبنها زماناً ثم يردّها .

(٣) حريز : تحرفت فى ل وطبعنى إحسان وعطا إلى جرير والتصويب من م والمشتبه .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد عن هلال ، أخبرنا عكرمة عن ابن عباس قال : والله لقد كان يأتي على آل محمد ، ﷺ ، الليالي ما يجدون فيها عشاء .
أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، أخبرنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن بعض بنى الوليد مولى الأحنسيين قال : بينما نحن على طعام لنا في مخرج لنا طلع علينا أبو هريرة فرحبنا به وقلنا : هلم ، قال : لا والله لا أذوقه ، مات رسول الله ، ﷺ ، ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير .

أخبرنا روح بن عباد ، أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : ما شبع رسول الله ، ﷺ ، في يوم مرتين حتى لحق بالله ، ولا رفعنا له فضل طعام عن شبع حتى لحق بالله ، إلا أن نرفعه لغائب ، فقليل لها : ما كانت معيشتكم ؟ قالت : الأسودان الماء والتمر ، وقالت : وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب يسقوننا من لبنها ، جزاهم الله خيرا .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أخبرنا محمد بن طلحة بن مُصَرِّف عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمد ، ﷺ ، ثلاثاً من خبز بُزٍّ حتى قُبِض ، وما رفعت عن مائدته كسرة فضلاً حتى قُبِض .
أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أخبرنا زهير بن معاوية ، حدثني أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأسود عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمد يومين تباعاً فصاعداً إلا من خبز الشعير .

أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن ، أخبرنا مطيع ، حدثني كردوس التغلبي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت أن آل محمد لم يشبعوا ثلاثة أيام متوالية من طعام بُزٍّ حتى مضى النبي ، ﷺ ، لسبيله .

أخبرنا روح بن عباد ، أخبرنا حماد بن سلمة وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، رضي الله عنها ، وأخبرنا عارم بن الفضل عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : والله لقد كان يأتي على آل محمد ، ﷺ ، شهر لا نخبز فيه ، قال قلت : يا أم المؤمنين فما كان يأكل رسول الله ، ﷺ ، ؟ فقالت : كان لنا جيران من الأنصار - جزاهم الله خيراً - كان لهم شيء من لبن يهدون منه إلى رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي قُديك ومحمد بن عمر الأسلمي عن ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس الهذلي قال : كان عبد الرحمن ابن عوف لنا جليسا وكان نِعَمَ الجليس ، وإنه انقلب بنا ذات يوم حتى إذا دخلنا بيته ودخل فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ فجلس معنا وأتانا بجفنة فيها خبز ولحم فلما وُضعت بكى عبد الرحمن فقلت : يا أبا محمد ما يبكيك ؟ فقال : فارق رسول الله ، ﷺ ، الدنيا ولم يَشْبَعْ هو ولا أهل بيته من خبز الشعير ، ولا أَرانا أخرنا لهذا لما هو خير لنا .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد الحميد بن سليمان قال : سمعت أبا حازم يقول قال أبو هريرة : ما شبع رسول الله ، ﷺ ، من الكِسْرِ اليابسة حتى فارق الدنيا وأصبحتم تَهْذِرُونَ ^(١) بالدنيا ، ونقر بأصابعه .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا هريرة كان يُمِرُّ بالمغيرة بن الأَحْنَس وهو يطعم الطعام فقال : ما هذا الطعام ؟ قال : خبز النَّقِيِّ واللَّحْمِ السمين ، قال : وما النَّقِيُّ ؟ قال : الدقيق ، فتعجب أبو هريرة ثم قال : عجبا لك يا مغيرة رسول الله ، ﷺ ، قبضه الله ، عز وجل ، وما شبع من الخبز والزيت مرتين في يوم وأنت وأصحابك تَهْذِرُونَ ههنا الدنيا بينكم ونقر بإصبعه يقول كأنهم صبيان ^(٢) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا أبان بن يزيد ، أخبرنا قتادة ، أخبرنا أنس بن مالك أن النبي ، ﷺ ، لم يجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على صَفَف .
أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا سلام بن مسكين ، أخبرنا عمر بن معدان عن أنس بن مالك قال : شهدت للنبي ، ﷺ ، وليمة ما فيها خبز ولا لحم .
^(٣) أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا همام ، أخبرنا قتادة قال : كُتِّ

(١) ل ، م « تهذرون » والثبت لدى النويري . ويؤكد ما لدى ابن الأثير في النهاية (هذر) وفي حديث أبي هريرة « ما شبع رسول الله (ﷺ) من الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا ، وقد أصبحتم تهذرون الدنيا » أي تتوسعون فيها . قال الخطابي : يريد تبذير المال وتفريقه في كل وجه .

(١) النويري ج ١٨ ص ٢٨٠

(٣) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٢٨١

نأتى أنس بن مالك وخبّازه قائم ، فقال يوماً : كلوا فما أعلم رسول الله ، ﷺ ، رأى رغيفاً مُرقّقاً بعينه حتى لحق برّبه ، ولا شاة سميطاً ^(١) قط .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا عبد الله بن المؤمّل عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة ، رضی الله عنها ، قالت : ما اجتمع فى بطن النبى ، ﷺ ، طعامان فى يوم قط ، إن أكل لحمًا لم يزد عليه ، وإن أكل تمرًا لم يزد عليه ، وإن أكل خبزًا لم يزد عليه ^(٢) ؟ وكان رجلاً مشقّماً ، وكانت العرب تنعت له فيتداوى بما تنعت له العرب ، وكانت العجم تنعت له فيتداوى .

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهادي عن عروة عن عائشة ، رضی الله عنها ، قالت : مات رسول الله ، ﷺ ، ولم يشبع مرتين فى يوم من خبز الشعير ، قالت : وإن كان ليهدى لنا قناع فيه تمر فيه كعب من إهالة فنفرح به .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد ، يعنى ابن هلال ، قال قالت عائشة ، رضی الله عنها : أرسل أبو بكر قائمة شاة ليلاً فقطعت وأمسك على رسول الله ، ﷺ ، أو قطع رسول الله ، ﷺ ، وأمسك عليه ، قال فقيل لها : على غير مصباح ؟ قالت عائشة ، رضی الله عنها : لو كان عندنا مصباح لأتدّمنّا به ، كان يأتى على آل محمّد شهر ما يخبرون خبرًا ، ولا يطبخون قدرًا ^(٣) ؟ قال : فذكرت ذلك لصفوان ، فقال : كان يأتى عليهم الشهران .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نضر قال : سمعت عائشة ، رضی الله عنها ، تقول : إنى لجالسة مع رسول الله ، ﷺ ، فى البيت ، فأهدى لنا أبو بكر بكر رجل شاة ، فإنى لأقطعها مع رسول الله ، ﷺ ، فى ظلمة البيت ، فقال لها قائل : أما كان لكم سراج ؟ فقالت : لو كان لنا ما يسرج به أكلناه .

أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا أبو جميع عن حميد بن هلال ، رفع الحديث

(١) سميطا : مشوية .

(٢) النويرى ج ١٨ ص ٢٨١

(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٨١

إلى أم المؤمنين عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : أتتنا ليلة قائمة من عند أبى بكر ، تعنى مسلوخًا ، فأنا أمسك على النبىؐ ، وهو يقطع ، أو النبىؐ ، يمسك على وأنا أقطع ، فقال لها رجل من القوم : يا أم المؤمنين أما كان عندكم حينئذ مصباح ؟ قالت : لو أن عندنا مصباحًا أكلناه .

أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا أبو صخر حميد ابن زياد عن يزيد بن قُسيط عن عروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : لقد مات رسول الله ﷺ ، وما شبع من خبز وزيت فى يوم مَرتين .

أخبرنا روح بن عبادة وسليمان أبو داود الطيالسى قالا : أخبرنا شعبة عن سماك سمع النعمان بن بشير يقول : سمعت عمر بن الخطاب وهو يذكر ما فتح على الناس ، فقال عمر : لقد رأيت رسول الله ﷺ ، يلتوى يومه من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه .

أخبرنا عبید الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن سماك عن النعمان بن بشير قال : سمعته وهو يخطب يقول : احمداوا الله فرمّا أتى على رسول الله ﷺ ، اليوم يظلّ يلتوى ما يشبع من الدقل .

أخبرنا الفضل بن دُكين والحسن بن موسى قالا : أخبرنا زهير عن سماك قال : سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر : ما كان النبىؐ ، أو نبيكم يشبع من الدقل ، وما ترضون دون ألوان التمر والزبد ، قال الحسن بن موسى فى حديثه : وألوان الثياب .

أخبرنا ^(١) موسى بن إسماعيل ، أخبرنا سليمان بن عُبيد المازنى أبو داود ، أخبرنا عمران بن زيد المدنى ، حدّثنى والدى قال : دخلنا على عائشة ، رضى الله عنها ، فقلنا : سلامٌ عليك يا أمّه ! فقالت : وعليك السلام ! ثمّ بكت ، فقلنا : ما بكأوك يا أمّه ؟ قالت : بلغنى أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتى يلتمس لذلك دواء يمرّئه ، فذكرتُ نبيكم ﷺ ، فذاك الذى أبكاني ، خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه فى يوم من طعامين ، كان إذا شبع من التمر لم يشبع من الخبز ، وإذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر ، فذاك الذى أبكاني .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ومحمد بن عمر الأسلمي عن حمّاد ابن أبي حميد عن محمد بن المنكدر قال : أدركني عروة بن الزبير فأخذ بيدي فقال : يا أبا عبد الله ! فقلت : لبيك ! فقال : دخلت على أمي عائشة ، رضي الله عنها ، فقالت : يا بني ! فقلت : لبيك ! فقالت : والله إن كنا لنمكث أربعين ليلة ما نوقد في بيت رسول الله ، ﷺ ، بنار مصباحا ولا غيره ، فقلت : يا أمه فبم كنتم تعيشون ؟ فقالت : بالأسودين التمر والماء .

أخبرنا رَوْح بن عباد ، أخبرنا بسطام - يعني ابن مسلم - عن معاوية بن قُرة قال قال أبي : لقد غبرنا مع نبيّنا ، ﷺ ، وما لنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال لي : هل تدري ما الأسودان ؟ قلت : لا ، قال : التمر والماء .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مصعب بن سليمان الزهرري ، سمعتُ أنس ابن مالك وهو يقول : أهدي للنبيّ ، ﷺ ، تمر فأخذ يهديه ، قال : ثم رأيته يأكل منه مُقْعِيًا من الجوع .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا هُثام بن يحيى ، أخبرنا قتادة عن أنس أن أم سليم بعثت معه بقناع عليه رُطَب إلى النبيّ ، ﷺ ، قال : فجعل يقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض نسائه ، ثم أكل أكلَ رجل يُعَلِّمُ أنّه يشتهي .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا أبان عن قتادة عن أنس أن يهوديًا دعا النبيّ ، ﷺ ، إلى خُبز شعير وإهالة سِنَخَة فأجابه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ ، أخبرنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : توفي رسول الله ، ﷺ ، وما شعبنا من الأسودين .

أخبرنا سعيد بن منصور وخالد بن خِدَاش قالا : أخبرنا داود بن عبد الرحمن ، أخبرنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : توفي رسول الله ، ﷺ ، حين شبع النَّاس من الأسودين التمر والماء .

أخبرنا الوليد بن الأَعَزّ وسعيد بن منصور قالا : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد سمعه يقول : ما شبع رسول الله ، ﷺ ، شَبْعَتَيْنِ في يوم حتى فارق الدنيا .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق ، أخبرنا كثير بن سليم عن أنس قال : ما رُفِعَ من بين يدي رسول الله ، ﷺ ، شيء قط ، ولا حملت معه طُنْفَسَةٌ يجلس عليها .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا فَرْقَدُ السَّبَخِيُّ عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عمر قال : رأيت النبي ، ﷺ ، أذهن بزيت غير مُقَتَّتٍ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عبد الحميد بن بَهْرَام ، حَدَّثَنِي شُهَيْد ، حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، تَوَفَّى يَوْمَ تَوَفَّى وَدَرَعَهُ مَرَهُونَةَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ بَوَسَّقَ مِنْ شَعِيرٍ ^(١) .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبد الحميد بن سليمان ، أخبرنا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قُلْتُ لِسَهْلٍ : أَكَانَتِ الْمَنَاحِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ، ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مُنْخَلًّا فِي ذَاكَ الزَّمَانِ ، وَمَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الشَّعِيرَ مَنْخُولًا حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، قَالَ قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : كُنَّا نَطْحُنُهَا ثُمَّ نَنْفُخُ قَشَرَهَا فَيَطِيرُ مَا طَارَ ، وَنَسْتَمْسِكُ مَا اسْتَمْسَكَ ^(٢) .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَافِعٍ يَخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : لَقَدْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَمَا لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ مُنْخَلٍ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا فَائِدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى قَالَتْ : مَا كَانَ لَنَا مُنْخَلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِنَّمَا كُنَّا نَنْسِفُ الشَّعِيرَ إِذَا طَحِنَ نَشْفًا .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ دُؤْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَبَا بَكْرًا وَعُمَرَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَبْسُ الضَّجِيعُ !

(١) الخبر لدى النويري ج ١٨ ص ٢٨١

(٢) الخبر لدى النويري ج ١٨ ص ٢٨١ - ٢٨٢

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا شيبان عن جابر عن أبي جعفر قال : ما مات رسول الله ، ﷺ ، حتى كان أكثر طعامه خُبز الشعير والتَّمَر .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا منصور بن أبي الأسود عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال : رُئِيَ عند النَّبِيِّ ، ﷺ ، دُبَّاءٌ فقيل : ما تصنعون به ؟ قالوا : نُكْثِرُ به الطعام ، قال غير منصور : نستعين به على العيال .

أخبرنا ^(١) محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن مخرمة بن سليمان الوالبي ، أخبرني الأعرج عن أبي هريرة أن النَّبِيَّ ، ﷺ ، كان يَجُوع ، قلت لأبي هريرة : وكيف ذلك الجوع ! قال : لِكَثْرَةِ مَنْ يَعْشَاهُ وَأَضْيَافِهِ ، وقوم يلزمونه لذلك ، فلا يأكل طعاماً أبداً إلا ومعه أصحابه وأهل الحاجة يتتبعون من المسجد ، فلما فتح الله خيبر ، اتسع النَّاسُ بعض الاتساع ، وفي الأمر بَعْدُ ضيقٌ ، والمعاش شديد ، هي بلاد ظَلَفٌ لا زرع فيها ، إنما طعامُ أهلها التمر وعلى ذلك أقاموا ، قال مخرمة بن سليمان : وكانت جفنةٌ سعيدٌ تدور على رسول الله ، ﷺ ، منذ يوم نزل المدينة في الهجرة إلى يوم توفى ، وغير سعد بن عبادَةَ من الأنصار يفعلون ذلك ، فكان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، كثيرًا ، يَتَوَاسُونَ ^(٢) ، ولكنَّ الحَقُوقَ تَكْثُرُ ، والقُدَّام ^(٣) يكثرُونَ ، والبلاد ضيقةٌ ليس فيها معاش ، إنما تخرج ثمرتهم من ماءٍ ثَمَدٌ ^(٤) يحمله الرجال على أكتافهم أو على الإبل ، والإبل أقل ذلك ^(٥) ، وربما أصاب نخلهم القُشَام ، فيذهب ثمرتهم تلك السنة .

قال محمد بن عمر : سمعتُ عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول : كلُّ ما اشتدَّ من الأمر فهو ظَلَفٌ ، وقال محمد بن عمر : القُشَامُ شيءٌ يصيب البلح بمثل الجدرى فَيَنْتَشِرُ ^(٦) .

(١) الخبر لدى النويري ج ١٨ ص ٢٨٢

(٢) النويري : يواسون . (٣) النويري : والغدَّام .

(٤) ثمد : تحرفت في ل وطبعني إحسان وعطا إلى « ثمر » . وتصويبه من م والنويري . والتمد : الماء القليل الذي لا مادة له ، أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف .

(٥) يحمله الرجال على أكتافهم أو على الإبل ، والإبل أقل ذلك : تحرف في ل وطبعني إحسان وعطا إلى « يحمله الرجال على أكتافهم أم الإبل أكل ذلك » وتصويبه من م والنويري .

(٦) في ل وطبعني إحسان وعطا « فَيَنْتَشِرُ » والمثبت من م والنويري .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر عن المقدام ابن معديكرب عن النبي ﷺ ، قال : ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن ، حسب ابن آدم أكلاث يُقَمَّنْ ضَلْبُهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَتُلُثْ لِبَطْنِهِ وَتُلُثْ لِشِرَائِهِ وَتُلُثْ لِنَفْسِهِ .

* * *

ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ ،

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عُبيد الطنافسيان وعُبيد الله بن موسى العبسي ومحمد ابن عبد الله بن الزبير الأسدي عن مجمل بن يحيى الأنصاري عن عبد الله بن عمران عن رجل من الأنصار أنه سأل علياً وهو مُحْتَبٍ بحمائل سيفه في مسجد الكوفة عن نعت رسول الله ﷺ ، وصفته ، فقال : كان رسول الله ﷺ ، أبيض اللون ، مُشْرِباً حمرة ، أدعج العين ، سبط الشعر ، كث اللحية ، سهل الخد ، ذا وفرة ، دقيق المسرّة ، كأنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيْقُ فُضَّةٍ ، له شعر من لَبَتِهِ إلى سُرَّتِهِ يجري كالقضيب ، ليس في بطنه ولا صدره شعْرٌ غيره ، شَتْنُ الكف والقدم ، إذا مشى كأنما ينحدر من صَبَبٍ ^(١) ، وإذا قام كأنما يَنْقَلِعُ من صخر ، إذا التفت التفت جميعاً ، كأنَّ عَرَقَهُ في وجهه اللؤلؤ ، ولَرِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ من المسك الأذفر ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، ولا بالعاجز ولا اللقيم ، لم أر قبله ولا بعده مثله ^(٢) ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون ويحيى بن عباد والحسن بن موسى قالوا قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب ، كَرَّمَ الله وجهه ، قال : كان رسول الله ﷺ ، ضخم الهامة ، عظيم العينين ، أهدب الأشفار ، مُشْرِبُ العينين حمرة ، كث اللحية ، أزهر اللون ، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صُغْدٍ ، وإذا التفت التفت جميعاً ، شن الكفين والقدمين ^(٣) .

(١) من صيب : من موضع منحدر . (٢) أورده الذهبي بنصه في السيرة ص ٤٣٦

(٣) شن الكفين والقدمين : أى أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر .

أخبرنا الفضل بن دكين وهاشم بن القاسم قالا : أخبرنا المسعودي ، أخبرنا عثمان بن عبد الله بن هُرمز عن نافع بن جُبَيْر بن مُطعم عن عليّ بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، قال : لم يكن رسول الله ، ﷺ ، بالطويل ولا بالقصير ، ضَخَم الرأس واللحية ، شَنَّ الكفين والقدمين ، مشرب اللون حمرة ، ضَخَم الكراديس ، طويل المسربة ، إذا مشى تَكَفَّأ تَكَفَّأ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، ﷺ .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا نوح بن قيس الحداني ، حدَّثني خالد بن خالد التميمي عن يوسف بن مازن الراسبي أن رجلاً قال لعليّ بن أبي طالب : أَنْعَتْ لَنَا النَّبِيُّ ، ﷺ ، صفه لنا ، قال : كان ليس بالذاهب طولاً وفوق الرَبْعَةِ ، إذا جاء مع القوم غمرهم ، أبيض شديد الوضَح ، ضخم الهامة ، أغرّ ، أبلج ، أهدب الأشفار ، شَنَّ الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلّع كَأَنَّمَا يَنْحدر من صَبَبٍ ، كَأَنَّ العَرَق في وجهه اللؤلؤ ، لم أر قبله ولا بعده مثله .

أخبرنا سعيد بن منصور والحكم بن موسى قالا : أخبرنا عيسى بن يونس عن عمر مولى غُفَرَةَ قال : حدَّثني إبراهيم بن محمّد من ولد عليّ قال : كان عليّ إذا نَعَت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لم يكن بالطويل الممّط ، ولا بالقصير المتردّد ، كان رُبْعَةً من القوم ، ولم يكن بالجفد القَطَط ولا السَّبِط ، كان جَعْدًا رَجُلًا ، ولم يكن بالمطّهم ولا المكلّثم وكان في وجهه تدوير أبيض مُشْرَب أدْعَج العَيْنَيْن ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش والكتيد ، أجرد ، ذا مَسْرِيَةٍ ، شَنَّ الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلّع كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وإذا التفت التفت معا ، بين كَتِفَيْهِ خاتم النبوة ، وهو خاتم النَّبِيِّين ، أجود النَّاس كَفًّا ، وأجراً النَّاس صدراً ، وأصدق النَّاس لَهْجَةً ، وأوفى النَّاس بَذَمَةً ، وألّينهم عَرِيكَةً ، وأكرمهم عِشْرَةً ، من رآه بديهة هابته ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله ، ﷺ (١) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن عُبيد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه قال قيل لعليّ : يا أبا حسن أَنْعَتْ لَنَا

النبي ﷺ ، قال : كان أبيض مُشربً يياضُهُ حُمْرَةً ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارَ ، أَسْوَدَ الْحَدَقَةَ ، لَا قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا ، وَهُوَ إِلَى الطَّوْلِ أَقْرَبَ ، عَظِيمُ الْمَنَاقِبِ ، فِي صَدْرِهِ مَشْرُوبَةٌ ، لَا جَعْدٌ وَلَا سَبْطٌ ، شَنَّ الْكَفَّ وَالْقَدَمَ ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صُغْدٍ ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللَّوْلُو ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، ﷺ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى الْيَمَنِ ، فَإِنِّي لَأَخْطُبُ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ وَخَبِرَ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ وَاقِفٌ فِي يَدِهِ سِيفٌ يَنْظُرُ فِيهِ ، فَنَادَى إِلَيَّ فَقَالَ : صِفْ لَنَا أَبَا قَاسِمٍ ! فَقَالَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ الْبَاقِ ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ ، هُوَ رَجُلٌ الشَّعْرُ أَشْوَدُهُ ، ضَخْمُ الرَّأْسِ ، مُشْرَبٌ لَوْنُهُ حُمْرَةٌ ، عَظِيمُ الْكَرَادِيسِ ، شَنَّ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، طَوِيلُ الْمَشْرُوبَةِ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّحْرِ إِلَى الشُّرَّةِ ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارَ ، مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ ، صَلَّتِ الْحِجَّيْنِ ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَنْزِلُ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، قَالَ عَلِيٌّ ثُمَّ سَكَتَ ، فَقَالَ لِي الْحَبَرُ : وَمَاذَا ؟ قَالَ عَلِيٌّ : هَذَا مَا يَحْضُرُنِي ، قَالَ الْحَبَرُ : فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ ، حَسَنُ اللَّحْيَةِ ، حَسَنُ الْفَمِ ، تَامَ الْأُذُنَيْنِ ، يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُذْبَرُ جَمِيعًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هَذِهِ وَاللَّهِ صِفَتُهُ ! قَالَ الْحَبَرُ : وَشَيْءٌ آخَرَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ الْحَبَرُ : وَفِيهِ جَنَأٌ ، قَالَ عَلِيٌّ : هُوَ الَّذِي قُلْتَ لَكَ كَأَنَّمَا يَنْزِلُ مِنْ صَبَبٍ ، قَالَ الْحَبَرُ : فَإِنِّي أَجِدُ هَذِهِ الصِّفَةَ فِي سِيفِ آبَائِي وَنَجْدُهُ يُبْعَثُ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنُهُ وَمَوْضِعُ بَيْتِهِ ثُمَّ يَهَاجِرُ إِلَى حَرَمٍ يَحْرَمُهُ هُوَ وَيَكُونُ لَهُ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ الْحَرَمِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَنَجْدُ أَنْصَارِهِ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَيْهِمْ قَوْمًا مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ أَهْلُ نَخْلٍ وَأَهْلُ الْأَرْضِ قَبْلَهُمْ يَهُودٌ ، قَالَ قَالَ عَلِيٌّ : هُوَ هُوَ ! وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ الْحَبَرُ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، فَعَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمْوَاتٌ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : فَكَانَ يَأْتِي عَلِيًّا فَيَعْلَمُهُ الْقُرْآنُ وَيُخْبِرُهُ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلِيٌّ وَالْحَبَرُ هُنَالِكَ حَتَّى مَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَصَدِّقُ بِهِ .

أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْأَشْجَعِيُّ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مسلمة بن قعنب وخالد بن مخلد عن سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، رُبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبَطِ .

أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى قالا : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ إِذَا مَشَى تَكَفَّأً ، وَمَا مَسِسَتْ دِيَابِجُهُ وَلَا حَرِيرَةٌ وَلَا شَيْئًا قَطُّ أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَا شِمِيتٌ مِشْكَةٌ وَلَا غَنْبَرَةٌ مَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِهِ .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : أخبرنا حميد قال قال أنس : ما مسست قط حريرة ولا خزة أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَا شِمِيتٌ رَائِحَةٌ قَطُّ مِشْكَةٌ وَلَا غَنْبَرَةٌ أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

أخبرنا سعيد بن منصور وخلف بن الوليد قالا : أخبرنا خالد بن عبد الله عن حميد عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أَسْمَرَ وَمَا شِمِيتٌ مِشْكَةٌ وَلَا غَنْبَرَةٌ أَطْيَبَ رِيحًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، ضَخْمُ الْقَدَمَيْنِ كَثِيرُ الْعَرَقِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ .
أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا مندل عن حميد عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا همام ، أخبرنا قتادة عن أنس بن مالك أو عن رجل عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، ضَخْمُ الْكَفَّيْنِ ، ضَخْمُ الْقَدَمَيْنِ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

أخبرنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك وموسى بن داود عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي صالح مَوْلَى التَّوْأَمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَنْعَتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، شَبَحَ الذَّرَاعَيْنِ ، أَهْدَبَ أَشْفَارَ الْعَيْنَيْنِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُذَبَّرُ جَمِيعًا ، بَأَبَى وَأُمَى لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مَتَفَحِّشًا وَلَا صَحْبًا فِي الْأَسْوَاقِ .
أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن عبد

الملك بن قدامة بن إبراهيم الجُمَحِي عن قُدَامة بن موسى عن مُحَمَّد بن سعيد بن المسيَّب^(١) أن أبا هريرة كان إذا رأى أحدًا من الأعراب أو أحدًا لم يرَ النبي ﷺ ، قال : أَلَا أَصِفُ لكم النبي ﷺ ؟ كان شَتْنُ الْقَدَمَيْنِ ، هَدِيبُ الْعَيْنَيْنِ ، أَيْضُ الْكَشْحَيْنِ ، يُقْبَلُ مَعًا وَيُدْبِرُ مَعًا ، فِدَى لَهُ أُمَى وَأُمَى ! ما رأيت مثله قبله ولا بعده .
أخبرنا الحسن بن موسى وموسى بن داود عن ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة قال : ما رأيتُ شيئًا أحسن من رسول الله ﷺ ، كأن الشمس تجري في جبهته ، وما رأيتُ أحدًا أسرع في مِشْيَتِهِ من رسول الله ﷺ ، كأنما الأرض تُطَوَّى له ، إِنَّا نُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَثٍ .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، حَدَّثَنِي عبد الملك عن سعيد بن عبيد بن السَّبَّاق عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ ، شَتْنُ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ ، ضَخْمُ السَّاقَيْنِ ، عَظِيمُ الشَّاعِدَيْنِ ، ضَخْمُ الْمَنْكِبَيْنِ ، بعيد ما بين المنكبين ، رحب الصدر ، رَجَلُ الرَّأْسِ ، أَهْدَبُ الْعَيْنَيْنِ ، حَسَنُ الْفَمِ ، حَسَنُ اللَّحْيَةِ ، تَامَ الْأُذُنَيْنِ ، رُبْعَةُ مِنَ الْقَوْمِ ، لَا طَوِيلًا وَلَا قَصِيرًا ، أَحْسَنُ النَّاسِ لَوْنًا ، يُقْبَلُ مَعًا وَيُذْبِرُ مَعًا ، لَمْ أَرْ مِثْلَهُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهِ .

أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أُسامة بن زيد ، وأخبرني موسى بن مسلم مولى ابنة قارظ عن أبي هريرة أَنَّهُ ربما كان حَدَّثَ عن النبي ﷺ ، فيقول حَدَّثَنِي : أَهْدَبُ الشَّفَرَيْنِ ، أَيْضُ الْكَشْحَيْنِ ، إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ حَمِيْعًا ، وَإِذَا أَدْبَرَ أَدْبَرَ جَمِيْعًا ، لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ وَلَنْ تَرَاهُ .
أخبرنا أحمد بن الحجاج عن عبد الله بن المبارك عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة قال : ما رأيتُ شيئًا أحسن من رسول الله ﷺ ، كأنَّ الشمس تجري في جبهته ، وما رأيتُ أحدًا أسرع مِشْيًا من رسول الله ﷺ ، كأنَّ الأرض تُطَوَّى له ، وَإِنَّا لَتَجْهَدُ أَنْ نَدْرَكَهُ وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَثٍ .

أخبرنا قُدَامة بن مُحَمَّد المدني ، حَدَّثَنِي أُمَى فَاطِمَةُ بنت مضر عن جَدِّهَا خَشْرَم بن بَشَّار أن رجلاً من بني عامر أتى أبا أُمَامَةَ الْبَاهِلِي فقال : يَا أبا أُمَامَةَ إِنَّكَ رَجُلٌ عَرَبِي إِذَا وَصَفْتَ شَيْئًا شَفِيتَ مِنْهُ ، فَصِفْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى

(١) محمد بن سعيد بن المسيب : تحرف في ل والطبعات اللاحقة إلى « محمد بن سعيد

المسيب » وصوابه من م ، والتقريب .

كَأَنِّي أَرَاهُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، رَجُلًا أبيضُ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارَ ، ضَخَمَ الْمَنَاكِبَ ، أَشْعَرَ الذَّرَاعَيْنِ وَالصُّدْرَ ، شَتْنُ الْأَطْرَافِ ، ذَا مَسْرُوبَةٍ ، فِي الرِّجَالِ أَطْوَلُ مِنْهُ ، وَفِي الرِّجَالِ أَقْصَرُ مِنْهُ ، عَلَيْهِ سَحُولَتَانِ ، إِزَارُهُ تَحْتَ رُكْبَتَيْهِ بَثَلَاثَ أَصَابِعَ أَوْ أَرْبَعَ ، إِذَا تَعَطَّفَ بِرِدَائِهِ لَمْ يُحِطْ بِهِ ، فَهُوَ مُتَأَبِّطُهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ حَتَّى يَمْشِيَ فِي صُعُودٍ ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوءَةِ ، قَالَ الْعَامِرِيُّ : قَدْ وَصَفْتَ لِي صِفَةً لَوْ كَانَ فِي جَمِيعِ النَّاسِ لَعَرَفْتَهُ .

أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ضَلِيلَ الْفَمِ مَنُتْهُوسَ الْعَقَبِ .

أَخْبَرَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ وَوَصَفَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَوَجَّهُهُ مِثْلَ السَّيْفِ ، فَقَالَ جَابِرٌ : مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مُسْتَدِيرًا !

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : يَتَلَعُّ شَعْرُهُ شَحْمَةً أُذُنَيْهِ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ .

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَزَّاحِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا زَهِيرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْبَرَاءَ : أَلَيْسَ كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا ، مِثْلَ الْقَمَرِ !

أَخْبَرَنَا هُوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ يَزِيدَ الْفَارَسِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ ، قَالَ فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي فَمَنْ رَأَانِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَانِي ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعِثَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَنْتَعِثُ لَكَ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، حَسَنُ الْمُضْحَكِ ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ،

جَمِيل دوائر الوجه ، قد ملأت لحيته ما لَدُنْ هذه إلى هذه ، وأشار بيده إلى صُدْعَيْهِ حتى كادت تَمَلَأُ نَحْرَهُ . قال عوف : ولا أدري ما كان مع هذا من النعت ، قال فقال ابن عباس : لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ، ﷺ : إني رأيت عيسى وموسى وإبراهيم ، فأما عيسى فَجَعَدَ أَحْمَرَ عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وأما موسى فَأَدَمُ جَسِيمٌ سَبِطٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزَّطِّ . فقالوا له : إبراهيم ؟ فقال : انظروا إلى صَاحِبِكُمْ ، يعني رسول الله ، ﷺ ، نفسه .

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند ، حدثني رجل عن ابن عباس أن النبي ، ﷺ ، كان لا يلتفت إلا جميعاً وإذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الجريري قال : كنت أطوف مع أبي طفيل بالبيت فقال : ما بقي أحدٌ رأى رسول الله ، ﷺ ، غيري ، قال قلت : رأيته ؟ قال : نعم ، قلت : كيف كان صفته ؟ فقال : كان أبيض مليحاً مقصداً .

أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له : رأيته رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم ، كان أبيض مليح الوجه .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر قال : ما رأيت أحداً أجود ولا أجمد ولا أشجع ولا أَوْضأً من رسول الله ، ﷺ . أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني بكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال : سألت سعد بن أبي وقاص هل خضب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : لا ، ولا هم به ، قال : كان شبيهه في عَنَفَقَتِهِ وناصيته ، ولو أشاء أعدها لعددتها ، قلت : فَمَا صِفَتُهُ ؟ قال : كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالسبط ولا بالقطيظ ، وكانت لحيته حسنة ، وجبينه صلثاً مُشْرِباً بحمرة ، شثن الأصابع ، شديد سواد الرأس واللحية .

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، أخبرنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن

محمّد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُسَلِّمُ عن يمينه حتى يُرى بياض خَدّه ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عن يساره حتى يُرى بياض خَدّه . أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث - يعنى ابن سليم ، قال : سمعتُ شيخًا من بنى كِنانة يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، ووصفه فقال : أبيض مَرَبوعًا كأحسن الرجال وجْهًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى قُروة بن زُبَيد عن بَشِير مولى المأربيين عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أبيض مُشربًا بِحُمْرة ، شَنّ الأصابع ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، ولا بالسَّبط ولا بالجعد ، إذا مشى هَزُولَ النَّاسِ وراءه ، ولا ترى مثله أبدًا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى شَيْبان عن جابر عن أبي الطفيل قال : رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، فما أنسى شِدَّةَ بياض وجهه ، وشِدَّةَ سَواد شَعْره ، إن من الرجال لمن هو أطول منه ومنهم مَنْ هو أقصر منه ، يمشى ويمشون ، قلت لحولة أُمى : فمن هذا (١) ؟ قالت : هذا رسول الله ، ﷺ ، قلت : ما كانت ثيابه ؟ قالت : ما أحفظ ذلك الآن .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا شَيْبان عن جابر عن أبي صالح عن أم هلال قالت : ما رأيْتُ بطن رسول الله ، ﷺ ، قَطُّ إِلَّا ذَكَرْتُ القَرَّاطيسَ الْمُثَنِّيَّةَ بعضها على بعض .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة ، أخبرنى أيوب بن خالد عمّن أخبره أنّه ذَكَرَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فى حديثٍ رواه قال : فما رأيْتُ رجلاً مثله مُتَجَرِّدًا كأنه فَلَقَةُ قمر .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا يوسف بن ضُهَيب عن عبد الله بن بريدة أن رسول الله ، ﷺ ، كان أحسن البَشَرِ قَدَمًا .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان الثورى عن الزبير عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يَفْتَرش رِجله اليُسرى حتى يُرى ظاهرها أسود .

(١) يمشى ويمشون ، قلت لحولة أُمى : فمن هذا ؟ م « يمشى ويمشون حوله ، قلت لأُمى : من

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي قال :
كان رسول الله ، ﷺ ، شديد البطش .

أخبرنا وهب بن جرير - يعني ابن حازم ، أخبرنا أبي ، سمعتُ الحسن قال :
كان رسول الله ، ﷺ ، أجود الناس ، وأشجع الناس ، وأحسن الناس ، أبيض
أزهر .

حدثنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حسن بن صالح عن سيماك عن عكرمة
قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يقصّ من شاربته ، قال وقال عكرمة : وكان إبراهيم
خليل الرحمن من قبله يقصّ من شاربته .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن مشعر عن عوف قال : كان رسول الله ، ﷺ ،
لا يضحك إلاّ تبسّمًا ولا يلتفت إلاّ جميعًا .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، أخبرنا سعيد بن يزيد ، أخبرنا أبو سليمان عن رجل عن
عائشة ، رضی الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يلتفت إلاّ جميعًا .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا الحسام بن مصك عن قتادة قال : ما بعث الله
نبيًا قطّ إلاّ بعثه حسن الوجه ، حسن الصوت ، حتى بعث نبيكم ، فكان حسن
الوجه حسن الصوت ، ولم يكن يرجع ، وكان يمدّ بعض المدّ .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة عن سعد بن
إبراهيم عن نافع بن جبّير بن مطعم أن النبي ، ﷺ ، قال : إني قد بدّنتُ
فلا تُبادِرُونِي بِالْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ،
رضی الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يُصَلّي شيئًا من صلاته وهو
جالس ، فلمّا دَخَلَ فِي السَّنِّ جَعَلَ يَجْلِسُ حَتَّى إِذَا بَقِيَ مِنَ السُّورَةِ أَرْبَعُونَ آيَةً
أَوْ ثَلَاثُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ سَجَدَ .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا داود بن قيس الفراء ، أخبرنا عُبيد الله بن عبد
الله بن أقرم الخزاعي ، حدّثنِي أبي أنه كان مع أبيه بالقاع من عزّة فمرّ بنا ركبٌ
فأنابوا ناحية الطريق ، فقال لي أبي : وأقيمت الصلاة فإذا فيهم رسول الله ،
ﷺ ، فصلّيت معهم فكأنّي أنظر إلى عُفْرَتِي إِبْطِي رسول الله ، ﷺ ، إذا سجد .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم قال : سمعتُ ابن عباس يقول : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، ساجِدًا مُخَوَّيًا فرأيتُ بياضَ إبطيه .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا ابن أبي ذئب عن شُعْبَةَ عن ابن عباس أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا سَجَدَ يُرَى بياضُ إبطيه .

أخبرنا كثير بن هشام والفضل بن ذُكَيْن قالا : أخبرنا جعفر بن بُرقان ، أخبرنا يزيد بن الأصم عن مَيْمُونَةَ قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا سَجَدَ جافَى يديه حتى يَرَى مَنْ خَلْفَهُ بياضَ إبطيه .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا عبد الرزاق بن هَمَام بن نافع قال : أخبرنا مَعْمَر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله أن النبي ، ﷺ ، كان إذا سَجَدَ يُرَى بياضُ إبطيه .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال : كأني أنظر إلى بياض كَشْحِ النبي ، ﷺ ، وهو ساجد .
أخبرنا مُحَمَّد بن عُبيد الأسدي ، أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا سَجَدَ يُرَى بياضُ إبطيه .

أخبرنا يونس بن مُحَمَّد المؤدّب ، أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال : وَصَفَ لَنَا البَرَاءُ فاعتمد على كَفِّهِ ورفع لى عَجِيزَتَهُ وقال : هكذا كان رسول الله ، ﷺ ، يسجد .

أخبرنا الحكم بن موسى ، أخبرنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن أبي بكر الغساني عن أبي الأخوص حكيم بن عُمير عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يسجد في أعلى جبهته مع قُصَاص الشعر .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسَّان التَّهْدِي ، أخبرنا جُمَيْع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي ، حدَّثني رجلٌ بِمَكَّةَ عن ابن لَأْنَى هَالَةَ التَّمِيمِي عن الحسن بن علي قال : سألتُ خالي هِنْد بن أبي هَالَةَ التَّمِيمِي ، وكان وَصَّافًا ، عن جِلْيَةِ (١)

(١) الحلية : الزينة والصفة .

رسول الله ، ﷺ ، وأنا أشتهى أن يَصِفَ لى منها شيئاً أتعلّق به ، فقال : كان رسول الله ، ﷺ ، فَحَمًا مُفَحَّمًا ، يتلألأ وجهه تَلَأُو القمر ليلة البدر ، أطولُ من المربع ، وأقصرُ من المشدّب (١) ، عَظِيمُ الهامة ، رَجُلٌ (٢) الشَّعرُ إن انفردت عَقِيصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا فَلَ ، يجاوز شَعْرُهُ شَحْمَةُ أُذُنِيهِ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ ، أَزْهَرُ اللّون ، واسع الجبين ، أَزْجُ الحَوَاجِبِ سَوَابِغُ (٣) فى غير قُرُون ، بينهما عِرْقٌ يُدِرُّهُ الغضب ، أَقْنَى العُرْنَيْنِ ، له نور يعلوه يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمُّ ، كَثَّ اللَّحْيَةُ ، ضَلِيعُ الفم ، مُفْلَجُ الأُسنان ، دَقِيقُ المَشْرُوبَةِ (٤) ، كَأَنَّ عُثْقَهُ جِيدُ دُمِيَّةٍ فى صَفَاءِ الفضة ، معتدل الخلق ، بادِنٌ متماسك ، سَوَاءُ البطن والصدر ، غَرِيضُ الصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضَخْمُ الكَرَادِيسِ (٥) ، أنور المتجرد (٦) ، موصول ما بين اللَّبَةِ والشَّرة بشعر يجرى كالخَطِّ ، عارى الثَّدْيَيْنِ والبطن ما سوى ذلك ، أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ والمنكبين وأَعَالَى الصدر ، طويل الزندين ، رَحْبُ الرَّاحَةِ ، سَبِطُ الْقَصَبِ ، شُنُّ الكَفَّيْنِ والقَدَمَيْنِ ، سائل الأطراف ، خُمْصَانُ (٧) الأَحْمَصَيْنِ ، مَسِيحُ (٨) القَدَمَيْنِ يَنبُو عَنْهُمَا المَاءُ ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا ، يَخْطُو تَكْفُؤًا (٩) ، ويمشى هَوْنًا ، ذَرِيعُ (١٠) المِشْيَةِ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا ، خَافِضُ الطَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، يَعْنَى بِجَلِّ نَظَرِهِ المَلاحِظَةَ ، يَسْبِقُ أَصْحَابَهُ ، يَدْرُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ (١١) .

(١) المشدّب : الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه

(٢) رجل الشعر : بين الجعودة والسيوطة .

(٣) سوابغ : تامة طويلة .

(٤) المشرية : الشعر المستدق الذى يأخذ من الصدر إلى السرة .

(٥) الكراديس : رعوس العظام .

(٦) المتجرد : ما كان منكشفا من جسده ، أى مشرق الجسد .

(٧) خمصان الأحمصين : الأخمص من القدم الموضع الذى لا يلبص بالأرض منها عند الوطء ، والخمصان المبالغ منه ، أى إن ذلك الموضع منه شديد التجافى عن الأرض .

(٨) مسيح القدمين : أى ملساوان لئتان ليس فيهما تكسر ولا شقوق .

(٩) يخطو تكفؤا : أى تمايل إلى قدام .

(١٠) يريد أنه مع هذا الرقق سريع المشية .

(١١) الخبر بنصه أورده النويزى ج ١٨ ص ٢٧٣ - ٢٧٥

قال قلت : صِفْ لِي مَنْطِقَهُ ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، مُتَوَاصِلًا للأحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة ، لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السَّكْتِ ، يفتح الكلام ، ويختِمه بأشْدَاقه ، ويتكلم بجوامع الكلام ، فَضْلًا لا فُضُولَ ولا تَقْصِيرَ ، دَمِيثًا ليس بالجافى ولا المهين ، يعظم النعمة وإن دَقَّتْ لا يذم منها شيئًا ، لا يذم ذَوَاقًا ولا يمدحه ، لا تُغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها ، وإذا تحدّث اتصل بها ، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غَضَّ طرفه ، مجلّ ضحكته التيسم ، ويفتر عن مثل حبّ الغمام . قال : فكتمتها الحسين ابن عليّ زمانًا ، ثم حدّثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سأله عنه ووجدته قد سأل أباه عن مُدْخَلِهِ ومَجْلِسِهِ ومُخْرَجِهِ وشُكْلِهِ فلم يدع منه شيئًا ^(١) .

قال الحسين : سألت أباي عن دخول النبي ، ﷺ ، فقال : كان دخوله لنفسه مأذونًا له في ذلك ، فكان إذا أوى إلى منزله جزأً دخوله ثلاثة أجزاء ، جزءًا لله ، وجزءًا لأهله ، وجزءًا لنفسه ، ثم جزأً جزءه بينه وبين الناس ، فيسرد ذلك على العامة بالخاصة ، ولا يدخر عنهم شيئًا ، فكان من سيرته في جزء الأمة إثارة أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ، فيتشأغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول : لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ وَأُبْلِغُوْنِي حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إبْلَاغِي حَاجَتَهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ أُبْلِغَ سُلْطَانًا حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إبْلَاغَهَا إِيَّاهُ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . لا يُذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره ، يدخلون رَوَادًا ^(٢) ولا يفترقون إلاّ عن ذَوَاق ، ويخرجون أدلة ^(٣) .

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٥ - ٢٧٦

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (رود) في حديث على رضي الله عنه في صفة الصحابة رضي الله عنهم « يدخلون روادًا ويخرجون أدلة » أى يدخلون عليه طالبين العلم ولتمسسين الحكم من عنده ، ويخرجون أدلة هداة للناس .

(٣) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٦ ومثله لدى المزى ج ١ ص ٢١٦

قال : فسأله عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ، فقال : كان رسول الله ، ﷺ ، يخزن لسانه إلا مما يعينهم ويؤلفهم ولا يفرقهم ، أو قال ينفهم ، ويكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم ، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقة ، ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس ، ويحسن الحسن ويقويه ، ويُقبِّح القبيح ويوهنه ، معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا ، لكل حال عنده عتاد ، لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الدين ، يُلَوِّنه من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة^(١) .

قال : فسأله عن مجلسه ، فقال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ، لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها ، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك ، يعطى كل جلسائه بنصيبه ، لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه ، من جالسه أو قاومه فى حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ، ومن سألته حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه ، فصار لهم أباً وصاروا فى الحق عنده سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا تُرفع فيه الأصوات ولا تُؤنن^(٢) فيه الحرم ولا تُثنى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحفظون أو يحوطون الغريب^(٣) .

قال قلت : كيف كانت سيرته فى جلسائه ؟ قال : كان رسول الله ، ﷺ ، دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فتاح ولا عتاب ، يتغافل عما لا يشتهى ، ولا يؤنن منه [راجيه] ولا يخيّب فيه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإكثار ، ومما لا يعنيه ، وترك الناس من ثلاث ، كان لا يذم أحداً ولا يعيره ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم إلا فيما رجا

(١) أورده التويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٧ ومثله لدى المزي ج ١ ص ٢١٧

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (أبن) فى وصف مجلس رسول الله ﷺ « لا تؤنن فيه الحرم » أى لا يذكرن بقبيح ، كان يسان مجلسه عن رقب القول .

(٣) أورده التويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٧ ومثله لدى المزي ج ١ ص ٢١٧

ثوابه ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير ، فإذا سكّت تكلموا ولا يتنازعون عنده ، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده ، حديث أوليتهم يضحك مما يضحكون منه ، ويتعجب مما يتعجبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة فى منطقته ومسالته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ، ويقول : إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأردفوه ، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ، ولا يقطع عن أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهى أو قيام (١) .

قال : فسألته كيف كان شكوته ، قال : كان سكوت رسول الله ، ﷺ ، على أربع : على الحلم ، والحذر ، والتقدير ، والتفكير . فأما تقديره ففى تسوية النظر والاستماع من الناس ، وأما تذكره أو تفكره فقيما يبقى ويفنى ، وجمع الحلم والصبر وكان لا يغيضه شيء ولا يستغفره ، وجمع له الحذر فى أربع : أخذه بالحسنى ليقتدى به ، وتركه القبيح ليتناهى عنه ، واجتهاده الرأى فيما أصلح أمته ، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة (٢) .

* * *

ذكر خاتم النبوة الذى كان بين كفى رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى العيسى والفضل بن دكين قالا : أخبرنا إسرائيل عن سيماك أنه سمع جابر بن سمرّة وصف النبي ، ﷺ ، فقال : ورأيت خاتمه عند كتيفيه مثل بيضة الحمامة تشبه جسمه (٣) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حسن بن صالح عن سيماك ، حدّثنى جابر بن سمرّة قال : رأيت الخاتم الذى فى ظهر رسول الله ، ﷺ ، سلعة مثل بيضة الحمامة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شعبة عن سيماك بن حرب سمع جابر بن سمرّة يقول : نظرت إلى الخاتم على ظهر رسول الله ، ﷺ ، كأنه بيضة .

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٨ ، ومثله لدى المزى ج ١ ص ٢١٩ وماين حاصرتين منه .

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٨ ومثله لدى المزى ج ١ ص ٢١٩ .

(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٤٢ .

أخبرنا الصَّحَّاحُ بن مَخْلَدٍ ، أخبرنا عَزْرَةَ بن ثابت ، أخبرنا عِلْبَاءُ بن أحمر عن أبي رِثْمَةَ قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : يا أبا رِثْمَةَ اذْنُ مَتَى امْسَحْ ظَهْرِي ، فدنوتُ فمسحتُ ظهره ثم وضعتُ أصابعي على الخاتم فغمزتها (١) ، قلنا له : وما الخاتم ؟ قال : شعر مجتمع عند كَتِفَيْهِ (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، أخبرنا زُهَيْر عن عُرْوَةَ بن عبد الله بن قشير ، حدَّثني معاوية بن قُورَةَ عن أبيه قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فنى رَهْط من مُزِينَةِ فبايعته وإن قميصه لمطلَقٌ ثم أدخلتُ يدي في جيب قميصه فمست الخاتم .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وخالد بن خدّاش عن حمّاد بن زَيْد ، أخبرنا عاصِمُ الأَحْوَل بن عبد الله بن سرجس قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس في أصحابه ، فدرتُ من خلفه فَعَرَفَ الذى أُرِيده ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عن ظهره ، فنظرتُ إلى الخاتم على بعض الكَتِفِ مثل الجُمُع ، قال حمّاد : جُمُع الكَفِّ ، وَجَمَعَ حمّاد كَفَّهُ وَضَمَّ أصابعه ، حوله خِيْلَان كأنها الثَّالِيل ، ثم جثتُ فاستقبلته فقلتُ : غَفَرَ الله لك يا رسول الله ! قال : ولك ! فقال له بعض القوم : يستغفر لك رسول الله ؟ فقال : نعم ولكم ، وتلا الآية : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ [سورة محمد : ١٩] . هكذا قال أحمد ابن عبد الله بن يونس ، وأما خالد بن خدّاش فقال : ثم جثتُ حتى أستقبله ، فقلتُ : استغفر لى يا رسول الله ، فقال : غَفَرَ الله لك ، ثم أجمعا على آخر الحديث أيضًا .

أخبرنا عَفَّان بن مُسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى وسعد بن منصور قالوا : أخبرنا عُبيد الله بن إِيَاد بن لَقِيط ، حدَّثني إِيَاد بن لَقِيط عن أبي رِثْمَةَ قال : انطلقتُ مع أبي نحو رسول الله ، ﷺ ، قال : فنظرَ أبى إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال : يا رسول الله إننى كأطْبَ الرجال ألا أعالجها لك ؟ فقال : لا ، طَبِئُهَا الذى خَلَقَهَا . أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدَّثني حمّاد بن سَلَمَةَ عن عاصم عن أبي رِثْمَةَ قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فإذا فى كَتِفِهِ مثل بَعْرَةِ البَعِير أو يَبْضَةٍ

الحَمَامَة ، فقلت : يا رسول الله ألا أداويك منها ؟ فَإِنَّا أَهْل بَيْتٍ نَتَطَبَّبُ ، فقال : يُدَاوِيهَا الَّذِي وَضَعَهَا .

أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن إِيَاد بن لَقِيط عن أَبِي رِثْمَةَ قال : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَمَعِيَ ابْنِي فَقَالَ : أَتُحِبُّهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا يَخْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَخْنِي عَلَيْهِ ، فَالْتَفْتُ إِذَا خَلَفَ كَتِفِيهِ مِثْلَ التَّفَاحَةِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَدَاوِي فَدَعْنِي حَتَّى أُبْطِّئَهَا وَأُدَاوِيَهَا ، قَالَ : طَبِّئُهَا الَّذِي خَلَقَهَا .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي عن عُبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن إِيَاد بن لَقِيط عن أَبِي رِثْمَةَ قال : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَمَعِيَ ابْنٌ لِي فَقُلْتُ : يَا بَنِيَّ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أُرْعِدَ مِنْ هَيْبَتِهِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي طَبِيبٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَطْبَاءٍ وَكَانَ أَبِي طَبِيبًا فِي الْجَاهِلِيَةِ مَعْرُوفًا ذَلِكَ لَنَا ، فَأَذُنْ لِي فِي الَّتِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَإِن كَانَتْ سَلْعَةً ^(١) بَطَطْتُهَا فَشَفَى اللَّهُ نَبِيَّهَ ، فَقَالَ : لَا طَبِيبَ لَهَا إِلَّا اللَّهُ . وَهِيَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ ^(٢) .

* * *

ذَكَرَ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أَبِي إِسْحَاقَ عن البراء قال : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبِيهِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ وَهَشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ شَعْرُهُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ^(٣) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبِيهِ ^(٤) .

(١) السَّلْعَةُ : غَدَةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غَمَزَتْ بِالْيَدِ تَحْرُكَتْ .

(٢) الْخَبَرُ بِنَصِّهِ لَدَى النُّوَيْرِيِّ ج ١٨ ص ٢٤٢

(٣) النُّوَيْرِيُّ ج ١٨ ص ٢٤٢

(٤) النُّوَيْرِيُّ ج ١٨ ص ٢٤٢

أخبرنا الفضل بن دُكين، أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال :
ما رأيتُ أحدًا أجمل من رسول الله ، ﷺ ، مُتَرَجِّلًا في حُلَّة حمراء ، شعره قريبٌ
من عَاتِيقِهِ .

أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا جرير بن حازم ، أخبرنا
قَتَادَةُ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسَ بِنَ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ
شَعْرًا رَجُلًا لَيْسَ بِالسَّبْطِ وَلَا بِالْجَعْدِ ، زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ ^(١) .
أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا ثابت عن أنس بن
مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كان لا يُجَاوِزُ شَعْرَهُ أُذُنَيْهِ ^(٢) .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وعمرو بن عاصم الكلبي عن هَمَّامٍ عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، شَعْرٌ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : يَبْلُغُ
مَنْكَبَيْهِ ، وَقَالَ عَمْرُو : يَضْرِبُ مَنْكَبَيْهِ .

أخبرنا محمد بن مقاتل الحراساني قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال :
أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ شَعْرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كَانَ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ .
أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مُنْدَلٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا بِالسَّبْطِ ، شَعْرُهُ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ .
أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ لَا يُجَاوِزُ شَعْرَهُ أُذُنَيْهِ .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسي وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالُوا :
أخبرنا عُبيد الله بن إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ : كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
ﷺ ، شَيْءٌ لَا يَشْبَهُ النَّاسَ ، فَرَأَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَشَرٌ لَهُ وَفْرَةٌ .

أخبرنا يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنَا عُبيدِ الطَّنَافِسيَانِ عَنْ مَجْمَعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ عَلِيِّ أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ :
كَانَ ذَا وَفْرَةٍ .

(١) النويري ج ١٨ ص ٢٤٣ والصالحي ج ٢ ص ٢٣

(٢) النويري ج ١٨ ص ٢٤٣

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، أخبرنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائشة : رضى الله عنها : كان شعر رسول الله ، ﷺ ، فوق الوفرة ودون الجمّة .

أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى قال : أخبرنا أبو المتوكل الناجي أن رسول الله ، ﷺ ، كانت له لمة تُغطى شحمة أذنيه .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ، أخبرنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت : رأيت فى رأس رسول الله ، ﷺ ، ضفائر أربعاً .

أخبرنا الفضل بن ذكّين عن سُفيان بن عُيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم هانئ : رأيت النبي ، ﷺ ، قديم مكة وله أربع غدائر .

أخبرنا أحمد بن الوليد المكي ، أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، وله أربع غدائر ، تعنى شعره .

أخبرنا يحيى بن عباد البصري ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان أهل الكتاب يشدّون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يحبّ موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه ، فسَدَل رسول الله ، ﷺ ، ناصيته ثم فرّق بعد .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأخوص بن حكيم عن راشد بن سعد وعن أبيه حكيم بن عمير قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يفرّق ويأمر بالفرق وينهى عن الشكينة .

أخبرنا مَعْن بن عيسى الأشجعي وإسحاق بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زياد بن سعد أنّه سمع ابن شهاب يقول : سَدَل رسول الله ، ﷺ ، ناصيته ما شاء الله ثم فرّق بعد .

أخبرنا الفضل بن ذكّين وعبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن سِماك أنّه سمع جابر بن سمرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، كثير ، يعنى الشعر واللحية ، قال عبيد الله : كثير شعر اللحية .

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن ابن محمد الحنفية سأل جابر بن عبد الله عن غسل النبي ﷺ ، فقال : كان النبي ﷺ ، يُعْرِفُ على رأسه ثلاث غَرَقات ، فقال حسن : إن شِعْرِي كثير ، يعني حسن نفسه ، فقال جابر : يا ابن أخي شعر رسول الله ﷺ ، كان أَكْثَرَ من شَعْرِكَ وأَطْيَبَ .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عُبيد الله قال : رأيتُ وهب بن كيسان يسجد على قُصاص شعره ، فقلت : يا أبا نُعيم أَمَكِنَ جَبْهَتَكَ من الأرض ، قال : إني سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : ورأيت رسول الله ﷺ ، يسجد على قُصاص شعره .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حمَّاد بن سلمة عن حُميد عن أنس أَنَّهُ سُئِلَ عن شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فقال : ما رأيتُ شَعْرًا أَشْبَهَ بِشَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، من شَعْرِ قَتَادَةَ ، فَقَرَّحَ يومئذ قَتَادَةَ .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : رأيت النبي ﷺ ، والحلاق يحلقه وقد أَطَافَ به أصحابه ما يريدون أن يَقَعَ شعره إلا في يدي رجل .

ذكر شيب رسول الله ﷺ ،

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ ويزيد بن هارون وأنس بن عياض أبو حمزة الليثي ومُعَاذ بن مُعَاذ العنبري ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ قالوا : أخبرنا حُميد الطويل قال : سُئِلَ أنس بن مالك هل خَضِبَ رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما شَأْنَهُ الله بالشَّيْبِ وما كان فيه من الشَّيْبِ ما يُخَضَّبُ ، قال إسماعيل ويزيد في حديثهما : إنما كانت شَعْرَاتٌ في مقدّم لحيته ، وأشار حُميد بيده إلى مقدّم لحيته ، وفعل ذلك يزيد ، وقال مُعَاذ في حديثه : ولم يبلغ الشيب الذي كان به عشرين شعرة ^(١) .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا زهير عن حميد الطويل قال : قيل لأنس بن مالك : أكان رسول الله ، ﷺ ، يَخْضِبُ ؟ قال : كان شَمَطُهُ أَقْلَ من ذلك ، لم يبلغ ما فى لحيته من الشَّيبِ عشرين شعرة ، قال زهير : وأَصْغَى حميد إلى رجلٍ عن يمينه قال سبع عشرة ، ووضع يده على عَنَقَتِهِ .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حَمَّاد بن سلمة عن ثابت قال قيل لأنس : هل شَاب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : ما شَأَنَهُ الله بالشَّيب ، ما كان فى رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثمانى عشرة .

أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل عن حَمَّاد بن زيد عن ثابت البَنَانِي قال : سُئِل أنس عن خِضَاب النِّبْي ، ﷺ ، فقال : إِنْ النِّبْي ، ﷺ ، لم يَز من الشَّيب مَا يُخْضَب ، قال سليمان فى حديثه : إِنَّمَا كان شَمَطَات فى لحيته ولو شِئْتُ عددتَهن ، وقال عارم فى حديثه : لو شِئْتُ لَعَدَدْتُ شَيْه .

أخبرنا أنس بن عياض ، أخبرنا ربيعة بن أبى عبد الرحمن أَنَّهُ سَمِع أنس بن مالك يقول : توفى رسول الله ، ﷺ ، وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن وعَفَّان بن مُسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالوا : أخبرنا هَمَّام بن يحيى عن قَتَادَة قال : سألت أنس بن مالك أَخْضَب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : لم يبلغ ذلك إِنَّمَا كان شَيْء فى صُدْغِيه .

أخبرنا الحجاج بن نصير ، أخبرنا مُحَمَّد بن عمرو عن مُحَمَّد بن سيرين قال : سألت أنس بن مالك قلت : هل خَضَب رسول الله ، ﷺ ؟ قال : لم يبلغ ذلك ولكنَّ أبا بكر قد خَضَب ، قال : فجئتُ يومئذ فاختَضَبْتُ .

أخبرنا مُحَمَّد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا المثنى بن سعيد عن قَتَادَة عن أنس أن النِّبْي ، ﷺ ، لم يَخْضَب قط ، إِنَّمَا كان البياض فى مقدم لحيته فى العَنَقَةِ قَلِيلاً وفى الرأس نَبْدٌ يَسِيرٌ لا يكاد يُرى ، قال المثنى مرة : والصَّدْغِيْن .

أخبرنا مُحَمَّد بن الصباح ، أخبرنا إِسماعيل بن زَكَرِيَاء عن عاصم عن ابن سيرين قال : سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله ، ﷺ ، يَخْضَب ؟ قال : لم يبلغ الخَضَاب ، كانت فى لحيته شُعَيْرَات بيض .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حَمَّاد بن سلمة ، أخبرنا سِمَاك بن حرب قال :

سئل جابر بن سمرة : أَشَابَ رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : ما كان فى رأس رسول الله ، ﷺ ، ولحيته شَيْبٌ إِلَّا شَعْرَاتٌ فى مفرق رأسه إذا دهن واراَهُنَّ الدَّهْنُ ^(١) .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة أنه سئل عن شيب النبي ، ﷺ ، فقال : كان إذا دهن رأسه لم يتبين ، وإذا لم يَدْهُنْ تَبَيَّنْ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن ذكين قالا : أخبرنا إسرائيل عن سماك ابن حرب أنه سمع جابر بن سمرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد شَمَطَ مُقَدِّمَ رأسه ولحيته ، فكان إذا دهنه وَمَشَّطَهُ لم يتبين ، وإذا شَعِثَ رأسه تَبَيَّنْ .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أيوب السخثياني عن يوسف بن طلق ابن حبيب أن حجاجاً أخذ من شارب النبي ، ﷺ ، فرأى شَيْبَةً فى لحيته ، فأهْوَى إليها فأمسك النبي ، ﷺ ، بيده وقال : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فى الإسلامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أخبرنا عمرو بن الهيثم ويحيى بن حليف بن عقبة قالا : أخبرنا هشام الدستوائي عن قتادة قال : سألت سعيداً - يعنى سعيد بن المسيب ، هل خضب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : ما كان بلغ ذلك .

أخبرنا الفضل بن ذكين ، أخبرنا أبو الأخوص عن أشعث - يعنى ابن سليم ، قال : سمعتُ شيخاً من بنى كِنانة يقول : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يمشى فى سوق ذى المجاز جعداً أسود الرأس واللحية .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حدثنى بُكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال : سألتُ سعد بن أبي وقاص هل خَضَبَ رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : لا ، ولا هَمَّ به ، قال : كان شَبِيبَةً فى عَنَفَقَتِهِ وناصيته لو أشاء أَعَدَّهَا عددها .

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عقبة بن أبى عائشة الأسلمى عن المنذر بن جهم عن الهيثم بن دهر الأسلمى قال : رأيتُ شَيْبَ رسول الله ، ﷺ ، فى عَنَفَقَتِهِ وناصيته ، حزرتهُ يكون ثلاثين شَيْبَةً عددًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني فروة بن زبيد عن بشير مولى المازنيين قال : سألت جابر بن عبد الله : هل خَضَب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : لا ، ما كان شبيه يحتاج إلى الخِضَاب ، كان وَضَح في عَنَقَتِهِ وناصيته ولو أردنا أن نُحصِيها أَحصيناها .

أخبرنا يزيد بن هارون أن حريز بن عثمان قال : قلت لعبد الله بن بشر : أَسِيحًا كان النبي ، ﷺ . ؟ قال : كان في عَنَقَتِهِ شَعرات بيض .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا حريز بن عثمان الرحبي قال : سألت عبد الله بن بشر ، صاحب رسول الله ، ﷺ ، أكان النبي ، ﷺ ، سِيحًا ؟ قال : كان أَشَبَّ من ذلك ، ولكن كان في لحيته ، وربما قال في عَنَقَتِهِ ، شَعرات بيض . أخبرنا الفضل بن دُكَيْن والحسن بن موسى الأشيب وموسى بن داود قالوا : أخبرنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي جُحَيْفَةَ قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهذا منه أبيض ، وَوَضَعَ زُهير يده على عَنَقَتِهِ ، قيل لأبي جُحَيْفَةَ : مَنْ أَنْتَ يومئذ ؟ قال : أُنْزِلُ النَبْلَةَ وَأُريشها .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب الشوائى ، وهو أبو جُحَيْفَةَ ، قال : رأيتُ النبي ، ﷺ ، فرأيتُ بياضًا من تحت شَفَتِهِ السفلى مثل موضع إصبع العَنَقَةِ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي جُحَيْفَةَ قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، شَابَت عَنَقَتُهُ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا القاسم بن الفضل قال : شهدتُ محمد بن علي ، ونظرَ إلى الصَّلَت بن زبيد وشَمَط سائل على عَنَقَتِهِ ، فقال محمد : هكذا كان شَمَط النبي ، ﷺ ، سائلًا على عَنَقَتِهِ ، ففرح الصَّلَت بذلك فرحًا شديدًا .

أخبرنا يعلى بن عُبَيْد ، أخبرنا حجاج بن دينار بن محمد بن واسع قال قيل : يا رسول الله لقد أَسْرَعَ إليك الشيبُ ! قال : سَيِّئَتْنِي ﴿الرَّ كُنْتُ أَهْكَمْتُ﴾ [سورة هود : ١] ثُمَّ فُصِّلَتْ وَأَخَوَاتُهَا .

أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة قال : قيل يا رسول الله نرى في رأسك شيبًا قال : ما لى لا أشيب وأنا أَقْرَأُ هُوَذَا وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ؟

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن أبي علي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أنا أكبر منك مولداً ، وأنت خير مني وأفضل ، فقال رسول الله ، ﷺ : شَيْبَتْنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا وَمَا فَعَلَ بِالْأُمِّ قَبْلِي .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال قال أبو بكر : أراك قد شَبَّتَ يا رسول الله ! قال : شَيْبَتْنِي هُوْدٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ .

أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الوهاب بن عطاء قالا : أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : قال بعض أصحاب النبي ، ﷺ : يا رسول الله لقد أسرع إليك الشَّيْب ! فقال : أَجَلُ شَيْبَتِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا . قال عطاء : أخواتها اقتربت الساعة ، والمرسلات ، وإذا الشمس كورت .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا مسعود بن سعد عن أبي إسحاق عن عكرمة قال : قيل للنبي ، ﷺ : شَبَّتَ وَعَجَلَ عَلَيْكَ الشَّيْبُ ! فقال : شَيْبَتْنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا أَوْ ذَوَاتُهَا

أخبرنا عفان بن مسلم وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا أبو الأحوص ، أخبرنا أبو إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر : سألت رسول الله ، ﷺ ، قلت : يا رسول الله ما شَيْبِكَ ؟ قال : هُوْدٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد عن قتادة قال قالوا : لقد أسرع إليك الشَّيْب يا رسول الله ! قال : شَيْبَتْنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ أَنَّ يَزِيدَ الرَّقَاشِي حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ جَالِسَانِ فِي نَحْرِ الْمَنْبَرِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ بَعْضِ بَيُوتِ نِسَائِهِ يَمْسَحُ لِحْيَتَهُ وَيَرْفَعُهَا فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا ، قَالَ أَنَسُ : وَكَانَتْ لِحْيَتُهُ أَكْثَرَ شَيْبًا مِنْ رَأْسِهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِمَا سَلَّمَ ، قَالَ أَنَسُ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا رَقِيقًا ، وَكَانَ عُمَرُ رَجُلًا شَدِيدًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا أَبْنَى وَأَتَمِّي لَقَدْ أَسْرَعَ فِيكَ الشَّيْبُ ! فَرَفَعَ لِحْيَتَهُ بِيَدِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَتَرَقَّرَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أَجَلُ شَيْبَتِي هُوْدٌ . وَأَخَوَاتُهَا

قال أبو بكر : بأبي وأمي وما أخواتها قال : الواقعة والقارعة وسأل سائل وإذا الشمس كورت . قال أبو صخر : فأخبرت هذا الحديث ابن قُسيط ، فقال : يا أحمد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي ، فلم تركت الحاقة وما أدراك ما الحاقة !

* * *

ذكر من قال خضب رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عقان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم ويونس بن محمد المؤدب قالوا : أخبرنا سلام بن أبي مطيع ، أخبرنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال : دخلنا على أم سلمة فأخرجت إلينا صرة فيها شعر من شعر النبي ، ﷺ ، مخضوبًا بالحناء ، قال عقان ويونس في حديثهما والكتّم (١) .

أخبرنا الفضل بن ذكين ، أخبرنا نصير بن أبي الأشعث عن ابن موهب أن أم سلمة أرتته شعر رسول الله ، ﷺ ، أحمر (٢) .

أخبرنا الفضل بن ذكين ، أخبرنا معقل بن عبد الله عن عكرمة بن خالد قال : عندي من شعر رسول الله ، ﷺ ، مخضوب مصبوغ في شكة .

أخبرنا الفضل بن ذكين ويحيى بن عباد قالا : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، قال يحيى بن عباد عن أبيه ، قال : كان لنا جُلُجُلٌ من ذهب ، فكان الناس يَغْسِلُونَهُ وفيه شعر رسول الله ، ﷺ ، قال : فتخرج منه شعرات قد غيّرت بالحناء . والكتّم .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا عثمان بن حكيم قال : رأيتُ عند آل أبي عبيدة ابن عبد الله بن زمعة شعرات من شعر رسول الله ، ﷺ ، مصبوعة بالحناء .

أخبرنا حجين بن المثنى ، أخبرنا اللَّيْث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال : رأيتُ شعراً من شعره ، يعني النبي ، ﷺ ، فإذا هو أحمر ، فسألتُ عنه فقبل لي احمرّ من الطيب .

(١) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٢٤٤

(٢) النويري ج ١٨ ص ٢٤٤

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا كهمس عن عبد الله بن بريدة قال قيل له : هل خضب رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم .

أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن زياد عن أبي جعفر قال : شَمِطَ ^(١) عَارِضًا رسول الله ، ﷺ ، فخضبه بحناء وكنم ^(٢) .

أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور عن عبيد الله بن إيداد عن أبيه عن أبي رُمثة أنه وصف النبي ، ﷺ ، فقال : ذو وَفْرة وبها رَدْغٌ من حنّاء .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ابن جريج أنه قال لابن عمر : أراك تغيّر لحيتك ! قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يغيّر لحيته .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني ، أخبرنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج قال : سمعته وهو يحدث أبي قال : جئتُ إلى ابن عمر فقلتُ : رأيتك لا تغيّر لحيتك إلا بهذه الصفرة ، قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصنع ذاك .

أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصفّر لحيته بالخَلُوق ويحدّث أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصفّر .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن عبد الرحمن الثُمالي قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يغيّر لحيته بماء السدر ، ويأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعاجم .

* * *

(١) الشمط : الشيب .

(٢) الخبر بنصه لدى النويري ج ١٨ ص ٢٤٤

ذكر ما قال رسول الله ﷺ ، وأصحابه فى تَغْيِيرِ الشَّيْبِ وَكَرَاهَةِ الحِضَابِ بالسَّوَادِ

أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن ثُمير ومحمد بن عبد الله الأنصارى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ : غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ وَالتَّصَارَى .

أخبرنا محمد بن كُثَّاسَةَ الأَسَدَى ، أخبرنا هشام بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه عن الزبير قال قال رسول الله ﷺ : غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ . أخبر عبد الله بن ثُمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ ، قال : غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن الأجلح عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبى الأسود الدؤلى عن أبى ذرٍّ قال قال رسول الله ﷺ : إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِثَاءُ وَالكَتَمُ .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء قال : أخبرنا المسعودى عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبى ﷺ ، أنه قال : أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِثَاءُ وَالكَتَمُ . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدَّثنى كَهْمَسُ ، حدَّثنى عبد الله بن بُرَيْدَةَ أن رسول الله ﷺ ، قال : إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِثَاءُ وَالكَتَمُ . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : إن أبا هريرة قال إن رسول الله ﷺ ، قال : إِنَّ الْيَهُودَ وَالتَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنَ ، أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ عن الزهرى عن سليمان وأبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، قال : إِنَّ الْيَهُودَ وَالتَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنَ ، أخبرنا يونس بن أبى إسحاق ، حدَّثنى إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ : كَيْفَ تَصْنَعُ الْيَهُودُ بِشَبِّهَا قَالُوا : لَا يَغَيِّرُونَهُ شَيْئًا ، قال : فَخَالِفُوهُمْ فَإِنَّ أَمَثَلَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِثَاءُ وَالكَتَمُ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد عن حماد عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد أن الأنصار دخلوا على رسول الله ، ﷺ ، ورعوسهم ولحاهم بيض فأمروهم أن يغيروا ، قال : فراح الناس بين أحمر وأصفر .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : سأل سعيد - يعني ابن أبي عروبة ، عن الخضاب ، فأخبرنا عن قتادة أن رسول الله ، ﷺ ، قال : مَنْ كَانَ مُغَيَّرًا لَا بُدَّ فَاخْضَبُوا بِالْحِثَاءِ وَالْكَتَمِ .

أخبرنا مؤمل بن إسماعيل ، أخبرنا سفيان عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يكره تغيير الشَّيْبِ .

أخبرنا عقان بن مسلم وهاشم بن القاسم وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : أخبرنا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب القرشي عن بني طاوس عن أبيهم طاوس عن عبد الله بن عباس قال : مرَّ على النبي ، ﷺ ، رجلٌ قد خَضَبَ بِالْحِثَاءِ ، قال : مَا أَحْسَنَ هَذَا ! ثُمَّ مرَّ عليه رجلٌ بعده قد خَضَبَ بِالْحِثَاءِ وَالْكَتَمِ ، فقال : هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ! قال : مرَّ عليه رجلٌ قد خَضَبَ بِالصَّفْرَةِ ، فقال : هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلَّهُ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب قال قال النبي ، ﷺ : غَيِّرُوا بِالْأَصْبَاغِ . قال ابن شهاب : وَأَحْبَبُهَا إِلَيَّ أَحْلَكُهَا . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا همام ، أخبرنا المثني بن الصباح عن عمر بن شعيب أن عمرو بن العاص حدث أن رسول الله ، ﷺ ، نهى عن خضاب السواد .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ، ﷺ ، قال : قَوْمٌ يَخْضِبُونَ بِالسَّوَادِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن عامر رَفَعَهُ قال : قال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أخبرنا كثير بن هشام ، أخبرنا ناهض بن سالم عن موسى بن دينار ، مولى أبي

بكر ، عن مجاهد قال : رأى النبي ﷺ ، رجلاً أسود الشعر قد رآه بالأمس
أبيض الشعر قال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا فلان ، قال : بَلْ أَنْتَ شَيْطَانٌ .
أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا راشد أبو محمد الحِمَانِي عن رجل
عن الزهري قال : مكتوبٌ في التوراة ملعونٌ من غيرها بالسود ، يعنى اللحية .
أخبرنا أبو أسامة ومحمد بن عبيد وإسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك
ابن أبي سليمان قال : سُئل عطاء عن خضاب الوُشْمَةِ ، فقال : هو ممّا أحدث
الناسُ ، قد رأيتُ نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ ، فما رأيتُ أحدًا منهم
خَضَبَ بالوسمة ، وما كانوا يختضبون إلا بالحناء ، والكتم ، وهذه الصفرة .

* * *

ذكر مَنْ قال اطلّى رسول الله ﷺ بالنورة

أخبرنا الفضل بن دكين وموسى بن داود قالا : أخبرنا شريك عن ليث أبي
المُشَرَفِي (١) ، قال الفضل عن إبراهيم ، وقال موسى عن أبي معشر عن إبراهيم
قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا اطلّى بالنورة وَلِي عانته وَفَوَّجَهُ بيده (٢) .
أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سفيان ، أخبرنا منصور عن حبيب
أن النبي ﷺ ، كان إذا اطلّى وَلِي عانته بيده .
أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن صالح عن أبي معشر وسفيان عن
منصور عن حبيب بن أبي ثابت قالا : كان رسول الله ﷺ ، إذا اطلّى بالنورة
وَلِي عانته بيده .

أخبرنا عارم بن الفضل وموسى بن داود قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد ، أخبرنا
أبو هاشم عن حبيب بن أبي ثابت أنّ رسول الله ﷺ ، تَنَوَّرَ .
أخبرنا عمرو بن عاصم الكلّابي وحفص بن عمر الحوضي قالا : أخبرنا همام

(١) في ل وطبعتي إحسان وعطا « المسرفي » تحريف صوابه من م والأنساب واللباب وتوضيح
المشبه . لابن ناصر الدين .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٥٧

عن قتادة قال : ما تنور رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ، قال عمرو بن عاصم في حديثه : ولا الخلفاء ، وقال حفص بن عمر في حديثه : ولا الحسن .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة أن النبي ، ﷺ ، لم يتنور ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن حنظلة عن نافع عن ابن عمر أن النبي ، ﷺ ، قال : من الفِطْرَةِ قَصَّ الأظْفَارِ وَالشَّارِبِ وَحَلَقَ العانة .

* * *

ذكر حجامه ^(١) رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سفيان عن حميد عن أنس قال : احتجَمَ رسول الله ، ﷺ ، وحجَمه أبو طيبة ، وأمر له بصاعين ، وأمرهم أن يخففوا عنه من ضربته .

أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا علي بن ثابت عن الوازع عن أبي سلمة عن جابر قال : أخرج إلينا أبو طيبة المحاجم لثمانى عشرة رمضان نهارًا ، فقلت : أين كنت ؟ قال : كنت عند رسول الله ، ﷺ ، أحجُمُهُ .

أخبرنا مالك بن إسماعيل وسريج بن النعمان وخالد بن خدّاش عن أبي عوانة عن أبي بشر جعفر بن إياس عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ، ﷺ ، دعا أبا طيبة فحجَمه ثم سأله : كم خراجك ؟ قال : ثلاثة أيصع ، فوضع عنه صاعًا .

أخبرنا أبو الجواب بن الأحوص بن جواب الضبي ، أخبرنا عمار بن رزيق عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر قال : حجَم أبو طيبة رسول الله ، ﷺ ، فقال : كم خراجك ؟ قال : كذا وكذا ، فوضع عنه من خراجه ولم ينهه .

(١) أورد التويرى كثيرا من أخبار الحجامه بنصها كما هنا ج ١٨ ص ٢٩٤

أخبرنا حجين بن المثنى ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : احتَجَمَ رسول الله ، ﷺ ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ ، مَوْلَى كَانَ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ ، فَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ أَهْلَهُ أَنْ يَخْفُقُوا عَنْهُ مِنْ ضَرِيئَتِهِ ، قَالَ وَقَالَ : الْحِجَامَةُ مِنْ أَفْضَلِ دَوَائِكُمْ .

أخبرنا حُجَيْنِ بْنِ الْمَثْنَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ وَلَوْ كَانَ خَبِيثًا لَمْ يُعْطِهِ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، احْتَجَمَ بِالْقَاحَةِ وَهُوَ صَائِمٌ .

أخبرنا نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ فَغَشَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ ، فَلِذَلِكَ كُرِهَتْ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ . أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ بَابٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : حَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَبْدُ بَنِي بِيَاضَةَ ، قَالَ فَقَالَ : كَمْ خَرَجْتُكَ . قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَوَضَعَ عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ ، قَالَ : وَلَمْ يُعْطِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَجْرَهُ .

أخبرنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدِ التَّيْمِيِّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ عَنْ حَصِينِ بْنِ عَقِبَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَدَعَا حَجَّامًا فَحَجَمَهُ بِمَحَاجِمٍ مِنْ قُرُونٍ ، وَجَعَلَ يَشْرُطُهُ بِطَرَفِ شَفْرَةٍ ، قَالَ : فَدَخَلَ أَعْرَافِي فَرَأَاهُ وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا الْحِجَامَةُ ، قَالَ فَفَزِعَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَامَ تُعْطَى هَذَا يَقْطَعُ جِلْدَكَ ! قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، : هَذَا الْحِجْمُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحِجْمُ ؟ قَالَ : هُوَ خَيْرٌ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جَدِّهِ قَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَعْطَى الْحِجَامَ أَجْرَهُ .

أخبرنا يحيى بن إسحاق البجلي قال : أخبرنا وهب عن أبي طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ، ﷺ ، احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحِجَامَ أَجْرَهُ وَاشْتَطَّ .

(١) ابن : تحرف في المطبوع إلى « أي » وصوابه من م .

أخبرنا هاشم بن سعيد البراز قال : أخبرنا ابن لهيعة عن موسى بن عقبة ، أخبرنا بشر بن سعيد ، وأخبرني زيد بن ثابت أن النبي ﷺ ، احتَجَمَ في المسجد .
 أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، أخبرنا ابن لهيعة عن موسى بن عقبة عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ ، احتَجَمَ في المسجد .
 أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ ، احتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ . من أكلها أكلها ، من شاة سَمَّهَا امرأة من أهل خيبر ، فلم يزل شاكيًا .
 أخبرنا نصر بن باب عن الحجاج عن عطاء . قال : احتَجَمَ رسول الله ﷺ ، وهو مُحْرِمٌ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو جعفر الرازي ، وأخبرني أحمد بن عبد الله بن يونس عن مثدل كلاهما عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال : احتَجَمَ رسول الله ﷺ ، وهو صائم مُحْرِمٌ .
 أخبرنا يحيى بن إسحاق البجلي قال : أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ ، احتَجَمَ وهو صائم .
 أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد بن العوام عن أبي السَّوَّار السَّلمى ، أخبرنا أبو حاضر عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ ، احتَجَمَ بالقاحه وهو مُحْرِمٌ .
 أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ ، احتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ .

أخبرنا الحكم بن موسى والهيثم ^(١) بن خارجة ، أخبرنا يحيى بن حمزة عن النعمان بن المنذر عن عطاء ومجاهد وطلوس عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ ، احتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ من وَجَع ، وسئل : أتَسَوَّكَ النبي ﷺ ، وهو مُحْرِمٌ ؟ قال : نعم .
 أخبرنا الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ ، يحتَجِمُ ثلاثًا ، على الأُخْدَعَيْنِ ثِنْتَيْنِ وعلى الكاهل واحدة .

(١) الهيثم بن خارجة : تحرف في ل والطبعات اللاحقة إلى « القاسم » وصوابه من م ، والمزى في تهذيب الكمال .

أخبرنا ابن القاسم قال : أخبرنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص أنه وضع يده على المكان الناتئ من الرأس فوق اليافوخ فقال : هذا موضع محتجم رسول الله ، ﷺ ، الذي كان يحتجم . قال عقيل : وحدثني غير واحد أن رسول الله ، ﷺ ، كان يُسميها المغيبة .

أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، أخبرنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن أبي هريرة عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ، فقالوا : أيها الأمير ما هذه الحجامة ؟ فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، كان يحتجمها ، وقال : مَنْ أَهْرَاقَ مِنْهُ هَذِهِ الدَّمَاءَ فَلَا يَضُرَّهُ أَلَّا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لَشَىءٍ . أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن الحسن قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يحتجم اثنتين في الأخدعين وواحدة في الكاهل ، وكان يأمر بالوتر .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا همام ، أخبرنا قتادة أن النبي ، ﷺ ، كان يحتجم في الأخدعين وواحدة في الكاهل .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان ، ورشد بن سعد عن جبير بن نفير أن رسول الله ، ﷺ ، احتجم وسط رأسه . أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا المسعودي عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال : احتجم رسول الله ، ﷺ ، في وسط رأسه وكان يسميها مُنْقِذًا .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا ليث - يعني ابن سعد ، عن الحجاج بن عبد الله الحميري عن بكير بن الأشج قال : بلغني أن الأقرع بن حابس دخل على النبي ، ﷺ ، وهو يحتجم في القمحة^(١) فقال : يابن أبي كبشة لِمَ احتجمت وسط رأسك ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : يابن حابس إن فيها شفاءً من وجع الرأس والأضراس والتعاس والمرض وأشك في الجنون ، ليث يشك .

أخبرنا عمر بن حفص - يعني أبا حفص العبدى ، عن مالك بن دينار عن الحسن أن رسول الله ، ﷺ ، احتجم في رأسه ، وأمر أصحابه أن يحتجموا في رؤوسهم . أخبرنا عمر بن حفص عن أبان عن أنس قال قال رسول الله ، ﷺ : الحجامة

(١) القمحة : عظمة بارزة في مؤخر الرأس فوق القفا .

فى الرأس هى المغيثة ، أمرنى بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية .
 أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك
 عن النبى ، ﷺ ، أنه قال : خير ماتداويثم به الحجامه والقسط (١) البحرى .
 أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سلام بن سلم الطويل عن زيد العمى ، عن
 يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ، ﷺ : ليفة أسرى بى
 مامزوث بملا من الملائكة إلا قالوا يا محمد مؤمتك بالحجامه .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن الربيع بن صبيح عن عمرو بن سعيد بن أبى
 الحسن ، رفع الحديث إلى النبى ، ﷺ ، قال : ما مرزوث بملك ، أو قال بالملا
 الأعلى ، شك الربيع ، إلا أمرونى بالحجامه .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سلام بن سلم عن زيد العمى عن معاوية بن
 قرة عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ، ﷺ : الحجامه يوم الثلاثاء لسبع
 عشرة من الشهر دواء لداء السنة .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا هياج بن بسطام ، أخبرنا عنبسة بن عبد
 الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يأمر
 بدفن الدم إذا احتجم .

أخبرنا محمد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى
 عن هارون بن رثاب (٢) أن رسول الله ، ﷺ ، احتجم ثم قال لرجل: اذفنه
 لا يئح عنه كلب .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن أبى جعفر قال : إنما
 كرهت الحجامه للصائم لأن النبى ، ﷺ ، احتجم فعشى عليه .
 قال أبو عبد الله محمد بن سعد ، وفى حديث الليث بن سعد عن جعفر بن
 ربيعة عن عكرمة قال : فنافق عند ذلك رجل .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن أبى جعفر قال : كان
 رسول الله ، ﷺ ، يستعط بالسّمسم ويغسل رأسه بالسدر .

* * *

(١) القسط : غود يُجاء به من الهند يُجعل فى البخور والدواء .

(٢) بكسر الراء وتحتانية مهموزة ، قيده صاحب التقريب .

ذکر أَخْذِ رَسُولِ اللَّهِ ، من شاربه

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ عَمْرٍو : رَأَيْتَكَ تَحْفَى شَارِبَكَ ! قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَحْفَى شَارِبَهُ (١) .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا مَثَدَلٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَشْيَاحَ لَهُمْ قَالُوا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَأْخُذُ الشَّارِبَ مِنْ أَطْرَافِهِ (٢) .

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهِيلٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ مَجُوسِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَدْ أَعْفَى شَارِبَهُ وَأُخْفَى لَحِيَتَهُ فَقَالَ : مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : رَبِّي ، قَالَ : لَكِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُخْفِيَ شَارِبِي وَأُغْفِيَ لَحِيَتِي (٣) .

* * *

ذکر لِبَاسِ رَسُولِ اللَّهِ ، وما زُوِيَ فِي الْبَيَاضِ

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي السَّخْتِيَانِي عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ فَلْيَلْبَسُهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ . قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ : فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ (٤) .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ وَحْيِبٍ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، وَحَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ عَنْ سَمُرَةَ

(١) أوردته الصالحى ج ٧ ص ٥٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٢

ابن مجندب أن رسول الله ، ﷺ ، قال : البسوا الثياب البيضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ .

أخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن عباد قالا : أخبرنا المسعودي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ، ﷺ : البسوا الثياب البيضَ وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّ مِنْ أَحَبِّ ثِيَابِكُمْ إِلَى اللَّهِ الْبَيَاضَ فَصَلُّوا فِيهَا وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ .

الحمرة :

أخبرنا عبد الله بن ثُمير ويعلى بن عُبيد عن الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء قال : ما رأيتُ أحدًا كان أحسنَ في حُلَّةٍ حمراءَ من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعتُ البراء وَصَفَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فقال : لقد رأيتُ عليه حُلَّةَ حمراءَ ما رأيتُ شيئًا قطُّ أحسنَ منها .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سُفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال : ما رأيتُ من ذِي لَمَّةٍ أحسنَ في حُلَّةٍ حمراءَ من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا وكيع بن الجراح وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : أخبرنا سُفيان ، أخبرنا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِالْأَبْطَحِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ ، فَخَرَجَ وَعَلِيهِ حُجَّةٌ لَهُ حَمْرَاءَ ، وَحُلَّةٌ عَلَيْهِ حَمْرَاءَ ، قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقِيهِ (١) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا الصَّعِقُ بْنُ حَزْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمِنْهَالِ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ يُقَالُ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرُ .

أخبرنا موسى بن إسماعيل وسعيد بن سليمان قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ

عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ، ﷺ ،
يلبس بُرده الأحمر في العيدين والجمعة ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث بن سليم قال سمعتُ
شيخًا من كنانة يقول : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وعليه بُردان أحمران ^(٢) .

أخبرنا سُريج بن النعمان ، أخبرنا هُشيم ، أخبرنا حجاج عن أبي جعفر محمد
ابن عليّ أن رسول الله ، ﷺ ، كان يلبس يوم الجمعة بُرده الأحمر ويعتَم يوم
العيدين .

الصُّفْرة :

أخبرنا وكيع بن الجراح ، أخبرنا ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن
سعد بن زُرارة عن محمد بن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال :
أتانا النبي ، ﷺ ، فوضعا له غُسلًا فاغتسل ، ثم أتيناها بملْحفة ورُسيّة فاشتملَ بها ،
فكأنني أنظر إلى أثر الوُرس على عُكْنِه .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : أخبرنا هشام بن
حسن عن بكر بن عبد الله المزني قال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، ملْحفة
مورّسة ، فإذا دارَ على نسائه رشّها بالماء .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن أمية
قال : رأيتُ ملْحفةً لرسول الله ، ﷺ ، مصبوغةً بُوَرس .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن زكرياء بن إبراهيم بن عبد الله
ابن مُطيع عن زُكيح بن أبي عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة عن أبيه عن أمّه عن أمّ
سلمة قالت : ربّما صُبِغَ لرسول الله ، ﷺ ، قميصه ورداؤه وإزاره بزعفران أو وُرس
ثم يخرج فيها ^(٣) .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٤٩١

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٤٩١

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٤ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا هشام بن سعد عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصبغ ثيابه بالزعفران ، قميصه ورداءه وعمامته (١) .

أخبرنا مُصعب بن عبد الله بن مُصعب الزُّبيري قال : سمعتُ أبا يُخبر عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال : رأيتُ على رسول الله ، ﷺ ، رداء وعمامة مصبوغتين بالعبير ، قال مصعب : والعبير عندنا الزعفران (٢) .

أخبرنا خلاد بن يحيى ، أخبرنا عاصم بن محمد ، حدثني أبي عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة (٣) .
أخبرنا مؤمل بن إسماعيل ، أخبرنا عمر بن محمد عن أبيه ، لا أدري عن ابن عمر أم لا ، قال : كان النبي ، ﷺ ، يصفر ثيابه .

أخبرنا قاسم بن القاسم ، أخبرنا عاصم بن عمر عن عمر بن محمد عن زيد ابن أسلم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة (٤) .

الخضرة :

أخبرنا عقان بن مسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور قالوا : أخبرنا عُبيد الله بن إِياد ، حدثني إِياد بن لقيط عن أبي رُمثة قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وعليه بُردان أخضران (٥) .

أخبرنا مؤمل بن إسماعيل ، أخبرنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء أو غيره عن ابن يعلَى عن أبيه قال : رأيتُ النبي ، ﷺ ، يطوف بالبيت مُضْطَبِعًا بِزُيْدٍ أخضر (٦) .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٨٤

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٤

(٤) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٤

(٥) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٠

(٦) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٠

الصوف :

أخبرنا يزيد بن هارون ومسلم بن إبراهيم وسعيد بن سليمان قالوا : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي ثُرْدَة قال : دخلتُ على عائشة ، رضى الله عنها ، فأخرجت إلينا إزارًا غليظًا ممَّا يُصنعُ باليمن وكِسَاءٌ من هذه الملبَّدة ، فأقسمتُ أن رسول الله ، ﷺ ، قُبِضَ فيهما ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم والفضل بن دُكين قالوا : أخبرنا همام ابن يحيى عن قتادة عن مُطَرَفٍ عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : جُعِلَ للنبي ، ﷺ ، ثُرْدَةٌ سوداءُ من صوف فلبسها ، فَذَكَرْتُ بياض النبي ، ﷺ ، وسَوَادَها ، فلَمَّا عَرِقَ فيها وَجَدَ منها ريح الصوف تعنى فَقَدَفَها ، وكان تُعجبه الريح الطيبة ^(٢) .

أخبرنا محمد بن حرب المكي عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن فلان بن الصامت أن رسول الله ، ﷺ ، صَلَّى في مسجد بنى عبد الأشَّهَلِ في كِسَاءٍ يَلْتَفُّ به يَضَعُ يديه عليه يقيه بَرْدَ الحصى .
أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن مشيخة بنى عبد الأشَّهَلِ أن رسول الله ، ﷺ ، صَلَّى في مسجد بنى عبد الأشَّهَلِ مُلْتَحِفًا بكِسَاءٍ ، فكان يضع يديه على الكساء يقيه برد الحصى إذا سَجَدَ .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وسعيد بن منصور وخالد بن خِدَاش قالوا : أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ، ﷺ ، بثرْدَةٍ منسوجة فيها حاشيتها ، قال سهل : وتدرّون ما البُرْدَة ؟ قالوا : الشَّمْلَة ، قال : نعم هي الشَّمْلَة ، فقالت : يا رسول الله نسجتُ هذه البُرْدَة بيدى فجئتُ بها أَكْشُوكَهَا ، قال : فأخذها رسول الله ، ﷺ ، محتاجًا إليها ،

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٤٨٧ عن ابن سعد ، ولديه « وكِسَاءٌ من هذه الملبَّدة » وهو تحريف . ولدى ابن الأثير فى النهاية (لبد) فيه « أن عائشة أخرجت كِسَاءً للنبي عليه الصلاة والسلام مَلْبَدًا » أى مُرَقَّعًا ، ومثله لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٨٥

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٤٨٦

فخرج علينا وإنها لإزاره ، فجسها فلان بن فلان ، لرجل من القوم سمّاه ، فقال : يا رسول الله ما أحسن هذه البردة أكسنيها ! فقال : نَعَمْ ، فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع ، فلما دخل رسول الله ، ﷺ ، طَواها ثم أرسل بها إليه ، فقال له القوم : ما أحسنَتْ ، كُسيها رسول الله ، ﷺ ، محتاجاً إليها ثم سأله إياها وقد علمت أنه لا يَزِد سائلاً ! فقال الرجل : والله ما سأله إياها لألبسها ، ولكن سأله إياها لتكون كَفَنِي يوم أموتُ ، قال سهل : فكانت كَفَنه يوم مات (١) .

أخبرنا محمد بن غُبَيْد الطنافسى وغبيدة بن حميد وإسحاق بن يوسف الأزرق قالوا : أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء بن أبى رباح عن عبد الله مولى أسماء قال : أَخْرَجْتُ إلينا أسماءَ جُبَّةً من طيالسة لها لِبْنَةٌ شبرٍ من ديباج كِسروانى وفروجها مَكْفُوفَةٌ به ، فقالت : هذه جُبّة رسول الله ، ﷺ ، كان يلبسها ، فلما توفى رسول الله ، ﷺ ، كانت عند عائشة ، فلما توفيت عائشة ، رضى الله عنها ، قبضتها ، فنحن نغسلها للمريض ممّا إذا اشتكى .

أخبرنا عمر بن حبيب العدوى ، أخبرنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أنس ابن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كان يلبس الصوف .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا جرير بن حازم عن الحسن قال : قام رسول الله ، ﷺ ، فى ليلة باردة فصلّى فى مِرْطِ امرأة من نسائه ، مِرْطِ والله ، تعنى من صوف ، يعنى لا كثيف ولا لين .

السّواد والعمائم :

أخبرنا وكيع بن الجراح وعفان بن مسلم عن حمّاد بن سلمة عن أبى الزبير أنّ النّبى ، ﷺ ، دَخَلَ مَكَّةَ وعليه عمامة سوداء (٢) .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن مُساور الوَرّاق عن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث عن أبيه أنّ النّبى ، ﷺ ، خَطَبَ النَّاسَ وعليه عمامة سوداء (٣) .

(١) أورده التويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٥ - ٢٨٦

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٢

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٢

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان بن أبي الفضل عن الحسن قال : كانت
 عمامة رسول الله ، ﷺ ، سوداء (١) .

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا سفيان عمن سمع
 الحسن يقول : كانت راية رسول الله ، ﷺ ، سوداء تسمى العقاب ، وعمامته
 سوداء (٢) .

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن
 بكر بن سودة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب قال : كانت رايات رسول الله ،
 ﷺ ، سوداء .

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، أخبرنا ابن لهيعة عن بكر بن سودة عن
 صالح بن خيثوم أن النبي ، ﷺ ، كان إذا سجد رفع العمامة عن جبهته .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا منذل عن ابن جريج عن عطاء أن رسول الله ،
 ﷺ ، توضأ وعليه عمامة ، فرفع عمامته عن رأسه ومسح مقدم رأسه .

أخبرنا عتاب بن زياد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أبو شيبة
 الواسطي عن طريف بن شهاب عن الحسن قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يعتن
 ويؤخى عمامته بين كتفيه .

أخبرنا محمد بن سليم العبدى ، حدثني الدراؤزدي ، أخبرنا غبيد الله بن عمر
 عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا اعتن سدل عمامته بين
 كتفيه .

أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن أبي صخر عن ابن
 قسيط عن عروة بن الزبير قال : أهدى لرسول الله ، ﷺ ، عمامة مغلّمة ، ففقطّع
 علمها ثم لبسها .

الحيرة :

أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وعمرو بن عاصم قالوا :

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٤٩٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٢

أخبرنا هشام بن يحيى ، أخبرنا قتادة قال قلت لأنس بن مالك : أى اللباس كان أحب وأعجب إلى رسول الله ، ﷺ ؟ قال : الحيرة .
 أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا محمد بن هلال قال : رأيت على هشام ، يعنى ابن عبد الملك ، بُرد النبى ، ﷺ ، من حيرة له حاشيتان .

السُّنْدُسُ وَالْحَرِيرُ الَّذِي لَبِسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ثُمَّ تَرَكَهُ

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جعدان عن أنس بن مالك قال : أهدى ملك الروم إلى رسول الله ، ﷺ ، مُسْتَقَّةً ^(١) من سُنْدُسٍ فَلَبِسَهَا ، فكأنى أنظر إلى يديها تَذْبَدْبَانِ من طولهما ، فجعل القوم يقولون : يا رسول الله أَنْزَلْتَ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ ، فقال : وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْهَا؟ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مُنْذِيلاً مِنْ مَتَابِلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا ! ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَبِسَهَا ، فقال النبى ، ﷺ : إِنِّى لَمْ أُعْطِكْهَا لِتَلْبَسَهَا ، قال : فما أصنع بها ؟ قال : ابْعَثْ بِهَا إِلَى أَخِيكَ التَّجَاشِى ^(٢) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا الليث بن سعد ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ : أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، فَرْوُجٌ ، يعنى قباء حرير ، فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكَارِهِ له ثم قال : لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ ؟ ^(٣) .

أخبرنا سليمان بن داود الهاشمى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن رسول الله ، ﷺ ، صلى فى خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ . فَتَنَظَّرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَنَتْنِى آفَافاً عَنْ صَلَاتِى وَأَتُونِى بِأَنْبَجَانِيَّةٍ ^(٤) أبى جَهْمٍ ^(٥) .

(١) مستقة : فرو طويل الكمين . (٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٦

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤٧٤ (٤) كساء أنبجاني : نسبة إلى موضع يقال له أنبجان .

(٥) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٧

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن علقمة بن أبي علقمة عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : أهدى أبو الجهم بن حذيفة لرسول الله ، ﷺ ، خَمِيصَةَ شَامِيَةٍ لَهَا عِلْمٌ ، فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلَاةَ فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : رُدُّوْا هَذِهِ الْخَمِيصَةَ عَلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عِلْمِهَا فِي الصَّلَاةِ فَكَادَ يَفْتِنُنِي .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك عن هشام بن غريرة عن أبيه أن رسول الله ، ﷺ ، لبس خميصة لها عِلْمٌ ثُمَّ أعطاها أبا جهم وأخذ من أبي جهم أنبجائياً ، فقال : يا رسول الله وَلِمَ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عِلْمِهَا فِي الصَّلَاةِ .

* * *

ذكر أصناف لباسه ، ﷺ ، أيضاً وطولها وعرضها

أخبرنا معن بن عيسى وإسحاق بن سليمان الرازي قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : كنت يوماً أمشي مع رسول الله ، ﷺ ، وعليه بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً ، قَالَ أَنَسٌ : حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مُرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال : كَانَ قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قُطْنًا ، قَصِيرَ الطَّوْلِ قَصِيرَ الْكُمَيْنِ .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبي عن موسى المعلم عن بديل قال : كَانَ كُمُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الرُّسْغِ .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ طَوْلَ رِدَاءِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَرْبَعُ أَذْرُعَ ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ فِيهِ إِلَى الْوَفْدِ وَرِدَائِهِ حَضْرَمِيٌّ ، طَوْلُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعَ ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ ، فَهُوَ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ قَدْ خَلِقَ وَطَوَّاهُ بِثَوْبٍ يَلْبَسُونَهُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ .

أخبرنا عثمان بن سعيد بن مرة مولى سعيد بن العاص ، أخبرنا الحسن عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ ، يلبس قميصًا قصير اليدين والطول .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسرائيل بن يونس عن عبد الأعلى الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كنت مع عمر ، رضى الله عنه ، فى حديث رواه عنه قال فقال : رأيت أبا القاسم وعليه جبة شامية ضيقة الكُمَيْن .

صفة إزْرته ، ﷺ

حدثنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله ، ﷺ ، كان يرخى الإزار من بين يديه ويرفعه من ورائه . أخبرنا أنس بن عِيَّاض أبو ضَمْرَةَ الليثى عن محمد بن أبي يحيى مولى الأسلميين عن عكرمة مولى ابن عباس قال : رأيت ابن عباس إذا أتزر أرخى مقدّم إزاره حتى تقع حاشيته على ظهر قدميه ويرفع الإزار ممّا وراءه ، قال فقلت له : لِمَ تأتزر هكذا ؟ قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يأتزر هذه الإزرة ^(١) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، أخبرنا محمد بن أبي يحيى عن رجل عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يأتزر تحت شُرته وتبدو شُرته ، ورأيت عمر يأتزر فوق شُرته .

ذكر قناعته ، ﷺ ، بثوبه ولباسه القميص

وما كان يقول إذا لبس ثوبًا عليه

أخبرنا خلّاد بن يحيى المكي ، أخبرنا سفيان الثوري عن الربيع عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُكثّر القناع حتى تُرى حاشية ثوبه كأنه ثوب زَيَّات ^(٢) .

(١) أوردته النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٨

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٤٥٣

أخبرنا عمر بن حفص العبدى عن يزيد بن أبان الرقاشى أبى محمد عن أنس ابن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يكثر التقنع بثوبه حتى كأن ثوبه ثوب زيات أو دهان .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير ، حدثنى معاوية بن قرة عن أبيه قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، فى رهط من مؤمنة ، فبايعته وإن قميصه لمُطْلَقٌ ، ثم أدخلت يدى من جيب قميصه فَمَسِسْتُ الخاتم ، قال عروة : فما رأيت معاوية وابنه فى شتاء ولا حرٍّ إلّا مُطْلَقَيْنِ أزرارهما لا يَزُرَانِ أبداً ^(١) .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا سعيد بن إياس الجريرى عن أبى نصره عن أبى سعيد الخدرى قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا استجدَّ ثوباً سمّاه باسمه قميصاً أو إزاراً أو عمامة ، ويقول : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا سفيان عن ابن أبى ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا لبس ثوباً ، أو قال : إذا لبس أحدكم ثوباً فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَسَانِى مَا أُوَارِى بِهِ عَوْرَتِى وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِى حَيَاتِى ^(٣) .

أخبرنا محمد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا موسى ابن غبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : بعث النبى ، ﷺ ، عثمان بن عفان إلى مكة فأجازه أبان بن سعيد ، حمّله على سرجه وردفه حتى قدم به مكة ، فقال : يابن عمّ أراك مُتَخَشَعاً ! أسبِلْ إزارك كَمَا يُسْبِلُ قَوْمُكَ ، قال : هكذا يأتُر صاحبنا إلى أنصاف ساقيه ، قال : يابن عمّ طُف بالبيت ، قال : إنا لا نصنع شيئاً حتى يَصْنَعَ صاحبنا ونَتَّبِعَ أثره .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٤٦٤

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٨

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤٢٥

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا أبو عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر الحنفى قال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، خِرْقَةٌ إِذَا تَوَضَّأَ تَمَسَّحَ بِهَا .
أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همام بن يحيى ، أخبرنا قتادة عن محمد بن سيرين أن النبى ، ﷺ ، اشترى حُلَّةً ، وَإِنَّمَا قَالَ ثَوْبًا ، بتسع وعشرين أوقية .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا همام عن قتادة عن على بن زيد عن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبى ، ﷺ ، اشترى حُلَّةً بتسع وعشرين أوقية .

أخبرنا الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب ، حدثنى موسى الحارثى فى زمن بنى أمية قال : وصف لرسول الله ، ﷺ ، الطَّيْلَسَانِ فقال : هَذَا ثَوْبٌ لَا يُؤَدَّى شُكْرُهُ .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا حسن بن صالح عن إسماعيل قال : كان برد النبى ، ﷺ ، رداؤه ثَمَنُهُ دينار .

ذكر صلاة رسول الله ، ﷺ ، فى ثوب واحد ولبسه إياه

حدثنا وكيع بن الجراح وموسى بن داود عن شريك بن عبد الله النخعى عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس أنه رأى رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى ثوب واحد يتقى بفضوله حرّ الأرض ويؤدّها .

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرَةَ اللبثى ، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال : آخر صلاة صلّاها رسول الله ، ﷺ ، مع القوم صلّى فى ثوب واحد متوشحًا به خلف أبى بكر .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا مندل عن حميد عن أنس قال : صلّى النبى ، ﷺ ، فى مَرَضِهِ الذى قُبِضَ فيه فى ثوب واحد متوشحًا به قاعدًا .

أخبرنا مطرف بن عبد الله ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الموال عن موسى بن

إبراهيم بن أبي ربيعة عن أبيه أنه قال : دخلنا على أنس بن مالك فقام يصلي في ثوب واحد ، فقلنا : أتصلي في ثوب واحد ورداؤك موضوع ؟ فقال : نعم رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلي هكذا .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن حميد الطويل عن أنس عن أم الفضل قالت : صلى بنا رسول الله ، ﷺ ، في بيته في مرضه ، في ثوب واحد متوشحاً به ، المغرب ، فقرأ والمُرسَلات ، ما صلى بعدها صلاة حتى قبض .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أن النبي ، ﷺ ، صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلي في ثوب واحد في بيته ملتحقاً به .

أخبرنا أنس بن عياض عن عُبيد الله بن عمر عن ابن شهاب عن عمر بن أبي سلمة المخزومي أنه رأى رسول الله ، ﷺ ، يصلي في ثوب واحد ملتحقاً .
أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل قال قلنا لجابر بن عبد الله : صل بنا كما رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلي ، قال : فأخذ ملحقاً فشدها من تحت ثنؤتيه وقال : هكذا رأيت رسول الله ، ﷺ ، يفعل .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجّمع ، أخبرنا أبو الزبير أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد متوشحاً به ، وأن جابراً أخبره أنه دخل على نبي الله ، ﷺ ، وهو يصلي في ثوب واحد متوشحاً به .
أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سُفيان عن أبي الزبير عن جابر قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلي في ثوب واحد متوشحاً به .

أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو أن الزبير حدّثه أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب متوشحاً به وعنده ثيابه ، قال أبو الزبير : قال جابر إنه رأى رسول الله ، ﷺ ، يصنع ذلك .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يزيد بن عياض بن يزيد بن جُعْدَبَة ، أخبرنا زيد بن حسن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ، ﷺ ، صَلَّى فِي إِزَارٍ مُؤْتَرِّزًا بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غِيْرُهُ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا يَغْلَى بن الحارث المحاربي عن غيلان بن جامع عن إياس بن سلمة عن ابن لَعْمَار بن ياسر عن أبيه قال : أَمَّنَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مَتَوَشَّحًا بِهِ .

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الحسن بن يحيى الحُشْنَى ، أخبرنا زيد بن واقد عن بُشَيْر بن عُبيد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدَّرْدَاء قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَصَلَّى بِنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مَتَوَشَّحًا بِهِ وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عَمْرُ فِيهِ ، وَفِيهِ قَالَ : نَعَمْ يَعْنِي الْجَنَابَةَ وَالصَّلَاةَ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا مُحَمَّد بن طلحة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي بَيْتِهِ وَهُوَ يَصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مَتَوَشَّحًا .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا اللَّيْث ، حَدَّثَنِي يَزِيد بن أبي حبيب عن سُويد ابن قيس عن مُعَاوِيَة بن حُديج عن معاوية بن أبي سفيان أَنَّهُ سَأَلَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيْبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ إِذَا لَمْ يَزَلْ فِيهِ أَذَى .

ذِكْرُ ضِجْجَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَافْتِرَاشِهِ

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، رضي الله عنها ، قالت : كَانَ ضِجْجَاعُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مِنْ أَدَمٍ مُحَشَّوًا لَيْفًا^(١) .

(١) التويرى ج ١٨ ص ٢٨٩

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر ، أخبرنا حارثة بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجال قال : دخلت مع القاسم بن محمد على جدتي عمرة بنت عبد الرحمن فقالت : حدثني عائشة قالت : أذن رسول الله ، ﷺ ، لعمر بن الخطاب عليه ورسول الله ، ﷺ ، راقداً ليس بينه وبين الأرض إلا حصير ، وقد أثر بجنبه ، وتحت رأسه وسادة من آدم محشوة ليفاً وعلى رأسه أهبط معلقة فيها ريح .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد بن عباد المهلبى عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : دخلت امرأة من الأنصار على ، فرأت فراش رسول الله ، ﷺ ، عباءة مثنية ، فانطلقت فبعثت إليه بفراش حشوه صوف ، فدخل على رسول الله ، ﷺ ، فقال : ما هذا ؟ قلت : يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت على فرأت فراشك فذهبت فبعثت بهذا ، فقال : رُدِّيهِ ، فلم أرْده ، وأعجبني أن يكون فى بيتي ، حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فقال : والله يا عائشة لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة (١) .

أخبرنا عمر بن حفص عن أم شبيب عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنها كانت تفرش للنبي ، ﷺ ، عباءة مثنية ، فجاء ليلة وقد ربعتها فنام عليها فقال : يا عائشة ما لِفراشي اللَّيْلَةُ لَيْسَ كَمَا كَانَ ؟ قلت : يا رسول الله ربعتها لك ! قال : فأعيديه كَمَا كَانَ (٢) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا أبان بن يزيد العطار ، أخبرنا يحيى بن أبى كثير ، حدثني عمران بن حطان أن عائشة ، رضى الله عنها ، حدثته أنها قالت : كان نبي الله ، ﷺ ، لا يترك فى بيته شيئاً فيه تصليب إلا نقضه .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : دخلت على النبي ، ﷺ ، فى بيته فرأيتهُ مُتَكَبِّراً على وسادة .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي ، أخبرنا عمر بن زياد الهلالي عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال : أصابت النبي ، ﷺ ، أشاءة نخلة

(١) أورده النووي بنصه ج ١٨ ص ٢٨٩

(٢) أورده النووي بنصه ج ١٨ ص ٢٨٩

فَأَدَمْتُ إِصْبَعَهُ فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ ، قَالَ : فَحَمِلَ فَوَضَعَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ مَرْمُولٌ بِشَرْطٍ ، وَوَضَعَ تَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةً مِنْ أَدَمٍ مَحْشَوَّةً بَلِيفٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَقَدْ أَثَّرَ الشَّرِيطُ بِجَنْبِهِ فَبَكَى عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتُ كَسْرِي وَقِصْرَ يَجْلِسُونَ عَلَى سُورِ الذَّهَبِ وَيَلْبَسُونَ السُّنْدُسَ وَالْإِسْتَبْرَقَ ، أَوْ قَالَ الْحَرِيرَ وَالْإِسْتَبْرَقَ ، فَقَالَ : أَمَا تَرَوْنَ أَنَّ تَكُونُ لَكُمْ الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : وَفِي الْبَيْتِ أَهَبْتُ لَهَا رِيحَ ، فَقَالَ : لَوْ أَمَرْتُ بِهِذِهِ فَأَخْرَجْتُ ، فَقَالَ : لَا ، مَتَاعُ الْحَيِّ ، يَعْنِي الْأَهْلَ .

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَاهُ عَلَى حَصِيرٍ أَوْ سَرِيرٍ ، أَبُو الْأَشْهَبِ شَكَّ ، قَالَ : أَرَاهُ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ ، قَالَ : وَفِي الْبَيْتِ أَهَبْتُ عَطِنَةً ، قَالَ : فَبَكَى عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَكَسْرِي وَقِصْرَ يَجْلِسُونَ عَلَى أَسِرَّةِ الذَّهَبِ ، قَالَ : يَا عُمَرُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ ؟ (١) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى ضِجَاعٍ مِنْ أَدَمٍ ، قَالَ الْفَضْلُ فِي حَدِيثِهِ : مَحْشَوٌّ لَيْفًا ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا ، وَزَادَ عَبْدُ الْوَهَّابِ : وَفِي الْبَيْتِ أَهَبْتُ مَلَقَاةً ، فَبَكَى عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : أَبْكَى أَنْ كَسْرِي فِي الْخَزْ وَالْقَزِّ وَالْحَرِيرِ وَالْدِيْبَاجِ وَقِصْرَ يَجْلِسُونَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَأَنْتَ نَجِيبُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ كَمَا أَرَى ! قَالَ : لَا تَبْكُ يَا عُمَرُ فَلَوْ أَشَاءُ أَنْ تَسِيرَ الْجِبَالُ ذَهَبًا لَسَارَتْ ، وَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا تَغْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ ذُبَابٍ مَا أُعْطِيَ كَافِرًا مِنْهَا شَيْئًا .

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عِبَادٍ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْمُسْعُودِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى حَصِيرٍ فَأَثَّرَ الْحَصِيرَ بِجِلْدِهِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ جَعَلْتُ أَمْسُخُ عَنْهُ وَأَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَذِنْتُ نَبْطُ لَكَ عَلَى هَذَا الْحَصِيرِ شَيْئًا يَبْكِيكَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ

(١) أوردته النويرى ج ١٨ ص ٢٨٩ - ٢٩٠

الله ، ﷺ : مَالِي وَلِلدُّنْيَا وَمَا أَنَا وَالِدُنْيَا ، مَا أَنَا وَالِدُنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَنْظَلَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا (١) .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبید الله قال: دَخَلَ عمر بن الخطاب على النبي ، ﷺ ، وهو على خَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ قد أَثَرَتْ به .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك قال : رَأَيْتُ النبي ، ﷺ ، فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ يَصَلِّي عَلَى بَسَاطٍ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ عن إسحاق بن عبد ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ عَلَى حَصِيرٍ قد تَغَيَّرَ مِنَ الْقِدَمِ ، قال : وَنَضَحَهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ . أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن يونس بن الحارث الثقفي عن أبي عون عن أبيه عن المغيرة بن شُعْبَةَ قال : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَرُّوٌّ وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَهُ فَرُوءٌ مَدْبُوعَةٌ يَصَلِّي عَلَيْهَا (٢) .

أخبرنا محمد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عِثْمَانَ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ عَنْ رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ جُرَيْرٍ أَوْ أَبِي جُرَيْرٍ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ يَخْطُبُ بِنَا ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى مِثْرَتِهِ (٣) ، فَإِذَا مَسْكُ ضَائِنَةٍ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن سعيد - يَعْنِي الْمُقْبُرِي ، قال : كَانَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، حَصِيرٌ يَفْتَرِشُهُ بِالنَّهَارِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ احْتَجَرَ حَجَرَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ

(١) أورده النووي بنصه ج ١٨ ص ٢٩٠

(٢) أورده النووي ج ١٨ ص ٢٩٠

(٣) في ل « ميركة » وصوابه من م ، وسبل الهدى ج ٧ ص ٦٠٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

والمِثْرَةُ : وطاء مَحْشُوءٌ يترك على رَحْلِ البعير تحت الراكب (النهاية) .

أبا النضر يحدث عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ، اتخذ في المسجد حجرة من حصير فصلّى رسول الله ﷺ، فيها ليالى، فاجتمع إليه ناسٌ ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يَتَخَنُّحُ ليخرج إليهم فخرج إليهم فقال: ما زال بِكُمْ الَّذِي أرى مِنْ صَنِيعِكُمْ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، إِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ.

* * *

ذكر الحُمْرَةِ التي كان يصلى عليها رسول الله ﷺ،

أخبرنا عقّان بن مسلم، أخبرنا ثابت بن يزيد، أخبرنا عاصم الأحول عن أبي قلابة قال: دخلت بيت أم سلمة فسألت ابنة ابنها أم كلثوم عن مصلى النبي ﷺ، فأرنتى المسجد، فإذا فيه خمرة، فأردت أن أنحّيها فقالت: إنّ النبي ﷺ، كان يصلى على الحُمْرَةِ.

أخبرنا يحيى بن عبّاد، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن الأزرق^(١) بن قيس عن ذُكْوَان عن عائشة، رضى الله عنها، أنّ النبي ﷺ، كان يصلى على الحُمْرَةِ. أخبرنا عبدة بن حميد التيمي، حدّثنى سليمان الأعمش عن ثابت بن عُبيد عن القاسم بن محمّد بن أبي بكر قال قالت عائشة، رضى الله عنها، قال رسول الله ﷺ: ناولينى الحُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ، قالت قلت: إني حائض، فقال: إنّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ.

أخبرنا محمّد بن سابق، أخبرنا زائدة عن إسماعيل السّديّ عن عبد الله البهّي قال: حدّثنى عائشة، رضى الله عنها، أنّ رسول الله ﷺ، كان في المسجد فقال للجارية: ناولينى الحُمْرَةَ، فقالت: إنّها حائض، فقال: إنّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا. فقالت عائشة، رضى الله عنها: أراد أن نبسطها فَيُصَلِّيَ عليها.

(١) الأزرق بن قيس: تحرف في ل والطبعات اللاحقة إلى «الأندق بن قيس» وصوابه من م،

أخبرنا محمد بن الصباح ، أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ، ﷺ ، قال : يا عائشةُ ناوليني ، الخُمرةَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، قالت : يا رسول الله إني حائض ، قال : إنها لَيْسَتْ فِي يَدِكَ .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن البهي عن ابن عمر أن رسول الله ، ﷺ ، صَلَّى عَلَى الْخُمرة .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شعبة ، وأخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد بن العوام ، جميعًا عن الشَّيْبَانِي ، عن عبد الله بن شَداد عن مَيْمونة بنت الحارث أن رسول الله ، ﷺ ، كان يَصَلِّي عَلَى الْخُمرة .

* * *

ذكر خاتم رسول الله ، ﷺ ، الذهب

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال : سمعتُ ابن عمر وأخبرنا عَقَّان بن مسلم وعبد الله بن مسلمة بن قعنب قالا : أخبرنا عبد العزيز بن مُسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وأخبرنا خالد ابن مَخْلَد البَجَلِي ، أخبرنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جُوَيْرِيَّة بن أسماء عن نافع عن ابن عمر ، وأخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ، وأخبرنا عَقَّان بن مسلم وخالد بن خِدَاش قالا : أخبرنا أبو عوانة ، أخبرنا أبو يَشَرَ عن نافع عن ابن عمر ، وأخبرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَّيْبَانِي عن المغيرة عن ابن زياد الموصلي عن نافع عن ابن عمر ، وأخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِي ، أخبرنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا موسى بن عقبة ، أخبرني نافع أنَّه سمع ابن عمر ، وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العَجَلِي ، أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قال : اتَّخَذَ رسول الله ، ﷺ ، خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى ، فَصَنَعَ التَّاسِ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَلَسَ رسول الله ، ﷺ ، عَلَى الْمَنْبَرِ فَتَرَعَهُ وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ

وَأَجْعَلُ قَصَّهُ مِنْ بَاطِنِ كَفَى ، فرمى به وقال : والله لا أَلْبَسُهُ أَبَدًا . وَنَبَذَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، الخاتم ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مُحَمَّد بن شريك عن عمرو بن دينار عن طاوس ، وأخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حَمَّاد بن زَيْد عن أُتُوب قال : سمعتُ طاوُسًا يحدث أن النَّبِيَّ ، ﷺ ، اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمًا نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : لَهُ نَظَرَةٌ وَلَكُمْ أُخْرَى . ثُمَّ خَلَعَهُ فَرَمَى بِهِ وَقَالَ : لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا . أخبرنا أَبُو بَكْر بن عبد الله بن أَبِي أُوَيْسٍ وَخَالِد بن مَخْلَدٌ قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَان ابن بلال عن جعفر بن مُحَمَّد عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَخَرَجَ عَلَى النَّاسِ فَطَفَقُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى خَنْصَرِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَرَمَى بِهِ .

أخبرنا حُجَّاج بن مُحَمَّد ، أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بن أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ ابن نَهْيَك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ .

* * *

ذِكْرُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الْفِضَّةِ

أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الوهَّاب بن عطاء العجلي قالا : أخبرنا سعيد بن أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ ، وَأخبرنا يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم قالا : أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى قَبِيصِرَ ، أَوْ إِلَى الرُّومِ ، وَلَمْ يَخْتَمِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ كَتَبْتَ لَا يُقْرَأُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَنَقَشَهُ وَنَقَشَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ . قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ . ^(٢)

أخبرنا يزيد بن هارون ومُحَمَّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الوهَّاب بن عطاء العجلي قَالُوا : أَخْبَرَنَا حُمَيْد الطَّوِيلُ ، وَأَخْبَرَنَا عَفَّان بن مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّاد بن

(١) أورده التويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٩٠ - ٢٩١

(٢) أورده التويرى ج ١٨ ص ٢٩١

سَلَمَة ، أخبرنا ثابت ، زاد بعضهم على بعض ، قال : سئل أنس بن مالك : هل اتخذ رسول الله ، ﷺ ، خاتماً ؟ فقال : نعم ، أخر ليلة العشاء الآخرة إلى قريب من شطر الليل ، فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال : إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرُتُمُوهَا . قال أنس : فكأنني أنظر الآن إلى وميض خاتمه في يده ، ورفع أنس يده اليسرى .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا همام عن أبان بن أبي عياش عن أنس ابن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، اصطنع خاتماً كله من فضة وقال : لَا يَصْنَعُ أَحَدٌ عَلَى صِفَتِهِ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وموسى بن داود قالا : أخبرنا زهير ، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان خاتم رسول الله ، ﷺ ، من فضة كله ، فَضَّةٌ مِنْهُ . قال زهير : فسألت حميداً عن الفص كيف هو فأخبرني أنه لا يدرى كيف هو .

أخبرنا عبد الله بن وهب البصري وعثمان بن عمر قالا : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري ، حدثني أنس بن مالك قال : اتخذ رسول الله ، ﷺ ، خاتماً من ورق فضة حبشي ، قال عثمان بن عمر في حديثه : نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي وموسى بن داود الضبي قالا : أخبرنا إبراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن أنس أنه رأى في يد رسول الله ، ﷺ ، خاتماً من ورق يوماً واحداً ، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ فَلَبِسُوهَا ، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، خاتمه فطرح الناس خواتيمهم .

أخبرنا عبد الله بن ثمر عن غبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : اتخذ رسول الله ، ﷺ ، خاتماً من ورق ، فكان في يده ، ثم كان في يد أبي بكر بعده ، ثم كان في يد عمر بعده ، ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس ، نَقَشَهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (١) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ عن أيوب بن موسى عن نافع عن

ابن عمر قال : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، خَاتَمًا مِنْ فَضَّةٍ نَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَجَعَلَ فَضَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ .

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَطَاءٍ قَالَا : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ فَضَّةٍ ، وَكَانَ نَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَضَّةً وَفِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، طَرَحَ خَاتَمَهُ الذَّهَبَ ، ثُمَّ تَخَتَّمُ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ فَجَعَلَهُ فِي يَسَارِهِ .

أَخْبَرَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ فَضَّةٍ .

ذَكَرَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمَلُوءُ عَلَيْهِ فَضَّةٌ

أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّازِيُّ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ فَرْقَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَدِيدًا مَلُوءًا عَلَيْهِ فَضَّةٌ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَالَا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ مِنْ حَدِيدٍ مَلُوءٍ عَلَيْهِ فَضَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّ فَضَّهُ بَادٍ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ أُمِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا هَذَا الْخَاتَمُ ؟ فَقَالَ : خَاتَمٌ اتَّخَذْتُهُ ، فَقَالَ : اطْرَحْهُ إِلَيَّ ، فَطَرَحَهُ ، فَإِذَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مَلُوءٍ عَلَيْهِ فَضَّةً ، فَقَالَ : مَا نَقْشُهُ ؟ فَقَالَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَبَسَهُ ، فَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ الْمَكِّيُّ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : دَخَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ حِينَ قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ عَلَى

رسول الله ﷺ ، فقال : مَا هَذَا الْخَاتَمُ فِي يَدِكَ يَا عَمْرُو ؟ قال : هذه حَلَقَةٌ
 يارسول الله ، قال : فَمَا نَقَشُهَا ؟ قال : مُحَمَّد رسول الله ، قال : فأخذه رسول
 الله ﷺ ، فتختمه فكان في يده حتى قبض ، ثم في يد أبي بكر حتى قبض ، ثم
 في يد عمر حتى قبض ، ثم لِسَته عثمان ، فبينما هو يَحْفِرُ بئراً لأهل المدينة ، يقال
 لها بئر أريس ، فبينما هو جالس على شفتيها يأمر بحفرها سقط الخاتم في البئر ،
 وكان عثمان يُكثِرُ إخراج خاتمه من يده وإدخاله ، فالتمسوه فلم يقدروا عليه (١) .

* * *

ذكر نقش خاتم رسول الله ﷺ ،

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودى ، أخبرنا هشام عن ابن سيرين قال : كان
 في خاتم رسول الله ﷺ ، بسم الله محمد رسول الله (٢) .
 أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثني أبي حدثني ثُمَامَة ، أخبرنا أنس
 ابن مالك قال : كان خاتم النبي ﷺ ، نقشه ثلاثة أسطر : محمد رسول الله ،
 محمد في سطر ، ورسول في سطر ، والله في سطر (٣) .
 أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بن
 مالك قال : اصطنع رسول الله ﷺ ، خاتماً ، فقال : إِنَّا قَدِ اضْطَنَعْنَا خَاتِماً
 وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشاً فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٤) .
 أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الوهَّاب بن عطاء العجلي قالا :
 حَدَّثَنَا ابن جُرَيْج ، أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس قال قالت قريش للنبي ﷺ ،
 ﷺ : إن الناس هاهنا كأنهم يريدون العَجَمَ لا يجرون عندهم كتاباً إلا وعليه
 طابع ، فكان هو الذي هاجمه على أن اتَّخَذَ خاتمه ، ونقش فيه : محمد رسول الله ،
 وقال : لَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتِمِي .

(١) أورده النورى ج ١٨ ص ٢٩١

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٢٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٢٥

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٥٢٦ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم الشيباني عن سعيد بن أبي عَرُوبَة عن قَتَادَة عن أنس قال : كان نقشُ خاتم رسول الله ، ﷺ : مُحَمَّد رسول الله . أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار عن المبارك عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : إني قَدْ اتَّخَذْتُ خَاتَمًا فَلَا يَتَخَلَّفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . قال : وكان نقشه : مُحَمَّد رسول الله .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن الحجاج بن أبي عثمان قال : سئل الحسن عن الرجل يكون في خاتمه اسم من أسماء الله فيدخل به الخلاء ، فقال : أَوْلَمْ يكن في خاتم رسول الله ، ﷺ ، آية من كتاب الله ؟ يعني مُحَمَّد رسول الله .

أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازي عن منصور عن إبراهيم ، وأخبرنا الفضل ابن دُكين ، أخبرني شريك عن منصور عن إبراهيم وسالم بن أبي الجعد ، وأخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن سعيد عن منصور عن إبراهيم قالا : كان نقش خاتم رسول الله ، ﷺ ، مُحَمَّد رسول الله .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن مُحَمَّد قال : كان نقش خاتم النبي ، ﷺ : مُحَمَّد رسول الله .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو خُلدة قال قلت لأبي العالية : ما كان نقش خاتم نبي الله ، ﷺ ؟ قال : صدق الله ثم الحق الحق بعده ، مُحَمَّد رسول الله .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وَهْب عن أسامة بن زيد أن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان حدّثه أن معاذ بن جبل لما قدم من اليمن حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، إليها قدم وفي يده خاتم من ورق نقشه : مُحَمَّد رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما هذا الخاتم ؟ قال : يا رسول الله إني كنتُ أكتبُ إلى النَّاسِ فَأُفَرِّقُ أن يزداد فيها ويُنْقَصَ منها فَاتَّخَذْتُ خَاتَمًا أَخْتِمُ بِهِ ، قال : وَمَا نَقْشُهُ ؟ قال : مُحَمَّد رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : آمَنَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مُعَاذٍ حَتَّى خَاتَمُهُ ! ثم أخذَه رسول الله ، ﷺ ، فَتَخْتَمُهُ .

ذكر ما صار إليه أمر خاتمه ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا أبي ، حدثني ثُمَامَةُ بن عبد الله ، حدثنا أنس بن مالك قال : كان خاتم النبي ، ﷺ ، فى يده حتى مات ، وفى يد أبي بكر وعمر حتى ماتا ، ثم كان فى يد عثمان ست سنين ، فلما كان فى الست الباقية كُتِبَ معه على بئر أريس وهو يحرك خاتم رسول الله ، ﷺ ، فى يده فوقع فى البئر ، فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام فلم نقدر عليه .

أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عدى بن عدى عن عليّ ابن حسين قال : كان خاتم رسول الله ، ﷺ ، مع أبي بكر وعمر ، فلما أخذه عثمان سقط فهلك فنقش عليّ ، رضى الله عنه ، نقشه .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن سيرين أن خاتم رسول الله ، ﷺ ، سقط من يد عثمان فابْتُغِيَ فلم يوجد .
أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازى قالا : أخبرنا عبد العزيز بن أبي رَوَاد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ، ﷺ ، كان يجعل فصّ خاتمه ممّا يلى بطن كفه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : رأيت ابن أبي رافع يتختم فى يمينه ، فسألته عن ذلك ، فذكر أنّه رأى عبد الله بن جعفر يتختم فى يمينه ، وقال عبد الله بن جعفر : كان رسول الله ، ﷺ ، يتختم فى يمينه .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور عن رُبَيْع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جدّه ، وأخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عن عبد الملك بن مسلم عن يعلّى بن شدّاد أن النبي ، ﷺ ، كان يلبس خاتمه فى يساره .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، أخبرنا عطاء بن خالد عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن سعيد بن المسيّب قال : ما تختم رسول الله ، ﷺ ، حتى لقي الله ، ولا أبو بكر حتى لقي الله ، ولا عمر حتى لقي الله ، ولا عثمان حتى لقي الله ، ثم ذكر ثلاثة من أصحاب النبي ، ﷺ ، ^(١) .

ذكر نعل رسول الله ، ﷺ

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ، ﷺ ، كان لنعله قبالان ^(١) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر أن محمد بن علي أخرج لهم نعل رسول الله ، ﷺ ، فأراني مُعَقَّبَةً مثل الحَصْرَمِيَّة لها قبالان .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث قال : كانت نعل النبي ، ﷺ ، لها زمامان شراكهما مثنى في العقدة .

أخبرنا عقان بن مسلم وعمر بن عاصم قالا : أخبرنا همام عن قتادة عن أنس قال : كانت نعل النبي ، ﷺ ، لها قبالان ، قال عقان في حديثه : من سبَّ ، أى ليس عليها شعر .

أخبرنا يحيى بن عباد ، أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة قال : رأيت نعل رسول الله ، ﷺ ، مخضرة معقبة ملسنة لها قبالان ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا عيسى بن طهمان قال : أمر أنس وأنا عنده فأخرج نعلًا لها قبالان ، فسمعتُ ثابتًا البناني يقول : هذه نعل النبي ، ﷺ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث الأنصاري أنه رأى نعل النبي ، ﷺ ، كانتا مقابلتين .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا ابن عون قال : ذهب بن نعلَي أَشْرَكُهُمَا بِمَكَّةَ ، قال : أظنه سنة مائة أو عشر ومائة ، فأتيتُ حذاءً ليشركهما ،

قال : ولهما قبالان ، قال فقلتُ : شرَكهما ، قال فقال : ألا أشركهما كما رأيت نعلَي رسول الله ، ﷺ ، ؟ قال قلت : وأين رأيتهما ؟ قال : عند فاطمة بنت عبيد

الله بن عباس ، قال قلت : شرَكهما ، قال : فشركهما فجعل أذنيهما على اليمين .

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا سليم بن أخضر ، أخبرنا ابن عون قال : أتيت حذاءً بِمَكَّةَ فقلت له : شَرِكْ لِي نَعْلَيَّ ، فقال : إن شئتُ شَرَكْتُهما على اليمين كما

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٠٠ والقبال : زمام النعل .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٠٠

رأيت نعلی رسول الله ، ﷺ ، فقلت له : وأين رأيتهما ؟ قال : رأيتهما عند فاطمة بنت عُبَيد الله بن عباس ، قال قلت له : شرّكهما كما رأيت نعلی رسول الله ، ﷺ ، فشرّكهما كليتهما على اليمين ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين وقيصة بن عقبة عن سفيان ، وأخبرنا عُبَيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل جميعًا عن السدّي قال : أخبرنا من سمع عمرو بن حُرَيت ورأى ناسًا لا يصلّون في نعالهم فقال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلّي في نعلين مخصوفتين .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ ، أخبرنا مسعر عن زياد بن فياض عن رجل أن النبيّ ، ﷺ ، كان يصلّي في نعلين مخصوفتين .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ ، أخبرنا سفيان عن خالد الحذاء عن يزيد ابن الشّخير عن مطرّف بن الشّخير قال : أخبرني أعرابيّ لنا قال : رأيت نعل نبيّكم ، ﷺ ، مخصوفة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن سعيد بن يزيد ، وأخبرنا هشام بن عبد الملك الطيالسيّ عن أبي عوانة عن أبي مسلمة ، وهو سعيد بن يزيد ، قال : سألت أنس بن مالك أكان رسول الله ، ﷺ ، يصلّي في نعليه ؟ قال : نعم .

أخبرنا محمّد بن معاوية النيسابوريّ قال : أخبرنا مجّمع بن يعقوب بن مجّمع الأنصاريّ ، أخبرني محمّد بن إسماعيل بن مجّمع قال : قيل لعبد الله بن أبي حبيبة : ما أدركت من رسول الله ، ﷺ ، ؟ قال : رأيته يصلّي في نعليه في مسجد قُباء .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا حسين المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلّي حافيًا وناعلاً ، وينصرف عن يمينه وعن شماله ، ويصوم في السّفر ويفطر ، ويشرب قائماً وقاعداً .
أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفيّ عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان

قال : صَلَّى رسول الله ، ﷺ ، منتعلاً وحافياً وقائماً وقاعداً ، وكان ينصرف عن يمينه وعن شماله .

أخبرنا هشام بن الوليد الطيالسي ، أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي نعمة السعدى عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : بينما رسول الله ، ﷺ ، يصلى إذ وضع نعليه على يساره ، فألقى الناس نعالهم ، فلما قضى رسول الله ، ﷺ ، الصلاة قال : مَا حَمَلَكُم عَلَى إلقاءِ نَعَالِكُمْ ؟ قالوا : رأيناك ألقيت فألقينا ، فقال : إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا أَوْ أَذَى فَمَنْ رَأَى ، يعنى فى نعله، قدرًا أو أذى فَلْيَمْسَسْهُمَا ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا عبد الله بن المؤمل عن محمد بن عباد بن جعفر قال : كان أكثر صلوات النبى ، ﷺ ، فى نعليه ، قال : فجاءه جبريل فقال : إِنَّ فِيهِمَا شَيْئًا ، فخلع رسول الله ، ﷺ ، نعليه ، فخلعوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله ، ﷺ ، قال لهم : لِمَ خَلَعْتُمْ ؟ قالوا : رأيناك خلعت فخلعنا ، قال : إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا شَيْئًا .

أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي عن منصور عن إبراهيم قال : نَزَعَ النبى ، ﷺ ، نعليه فى الصلاة ، فلما رآه الناس قد طرح نعليه طرحوا نعالهم ، قال : فلما رآهم قد طرحوا نعالهم لبس نعليه ، فما رُئِيَ نازعًا نعليه بعدُ .

أخبرنا عتاب بن زياد عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن أبي النضر قال : انقطع شراك نعل رسول الله ، ﷺ ، فوصله بشيء من حرير فجعل ينظر إليه ، فلما قضى صلاته قال لهم : انزعوا هذا واجعلوا الأول مكانه ، قيل : كيف يا رسول الله ؟ قال : إني كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَنَا أَصَلَّى ^(١) .

أخبرنا سليمان بن حرب وعفان بن مسلم قالا : أخبرنا شعبة ، أخبرني الأشعث بن سليم قال : سمعتُ أباي يحدث عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يحب التيمن فى شأنه كله فى طهوره وترجله ونعله ، قال عفان فى حديثه قال : ثم سألته بعد بالكوفة ، فقال : التيمن ما استطاع .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسي قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن عيسى عن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عطاء عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ ، ينتعل قائمًا وقاعدًا ، ويشرب قائمًا وقاعدًا ، ويتقبل عن يمينه وعن شماله (١) .
 أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عُبيد بن جريج قال قلت لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن أراك تستحب هذه النعال السَّبْتِيَّة ، قال : إني رأيت رسول الله ﷺ ، يلبسها ويتوضأ فيها .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن سعيد المقبري عن عُبيد بن جريج قال : سمعته وهو يحدث أبي قال : جئت إلى ابن عمر فقلت له : رأيتك لا تلبس من النعال إلا السَّبْتِيَّة ، فقال : رأيت رسول الله ﷺ ، يفعل ذلك (٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق ، أخبرنا المنهال بن عمرو قال : كان أنس صاحب نعل رسول الله ﷺ ، وإداوته .

* * *

ذكر خُفِّ رسول الله ﷺ

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا دَلْهَم بن صالح ، حَدَّثَنِي رجل عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه أن صاحب الحبشة أهدى إلى رسول الله ﷺ ، خُفَيْن ساذجين ، فمسح عليهما (٣) .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن دَلْهَم بن صالح عن حُجير بن عبد الله عن ابن بريدة عن أبيه أن النجاشي أهدى إلى رسول الله ﷺ ، خُفَيْن أسودين ساذجين ، فلبسهما ومسح عليهما .

* * *

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٠٤

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٠٢

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٤٩٩ نقلا عن ابن سعد .

ذكر سواك رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عفان بن مسلم أو غيره عن همام بن يحيى عن علي بن زيد قال :
حدثنا أم محمد عن عائشة ، رضي الله عنها ، أن النبي ، ﷺ ، كان لا يَرُقُّدُ ليلاً
ولا نهاراً فيستيقظ إلاّ تَسَوَّكَ قبل أن يتوضأ (١) .

أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة التَّهْدِي البصري ، أخبرنا عكرمة بن
عمَّار عن شَدَّاد بن عبد الله قال : كان السواك قد أحْفَى لثة رسول الله ،
ﷺ (٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا هُشَيْمٌ قال : أخبرنا أبو حُرَّة ، عن الحسن عن
سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله ، ﷺ ، كان يوضع له السواك من الليل ،
وكان استأنف السواك فكان إذا قام من الليل استاك ، ثم توضأ ، ثم صَلَّى ركعتين
خفيفتين ، ثم صَلَّى ثمانى ركعات ، ثم أوتر (٣) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمَّاد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي
هريرة عن أبيه قال : رأيت النبي ، ﷺ ، وهو يَشْتَنِّ بمسواك بيده ، والمسواك فى
فيه ، وهو يقول : عَا عَا ، كأنه يَتَهَوَّع .

أخبرنا الحجاج بن نصير ، أخبرنا الحُسام بن مِصْكٍ عن قتادة عن عكرمة قال :
استاك رسول الله ، ﷺ ، بجريد رطب وهو صائم ، فقبل لقتادة : إن أناساً
يكرهونه ، قال : استاك والله رسول الله ، ﷺ ، بجريد رطب وهو صائم .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مَنْدَل عن ثور عن خالد بن مَعْدَان قال :
كان رسول الله ، ﷺ ، يسافر بالسواك (٤) .

* * *

(١) الصالحى ج ٨ ص ٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الصالحى ج ٨ ص ٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٨ ص ٣٨

(٤) أورده الصالحى ج ٨ ص ٤١ نقلا عن ابن سعد .

ذكر مشط رسول الله ، ومكحله ومراثة وقدحه

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا مَنْدَل عن ابن جريج قال : كان لرسول الله ، مشط عاج يتمشط به (١) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا مَنْدَل عن ثور عن خالد بن معدان قال : كان رسول الله ، يسافر بالمشط والمرأة والدهن والسواك والكحل (٢) .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن زبيد بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، يكثر دهن رأسه ويُسرح لحيته بالماء (٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانت لرسول الله ، مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عين (٤) .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن ربيعة الكلبي قالا : أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن عثمان بن أبي أنس قال : كان النبي ، يكتحل في عينه اليمنى ثلاث مرّات واليسرى مرّتين .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وموسى بن داود قالا : أخبرنا جبان عن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه أن رسول الله ، كان يكتحل بالإثمد وهو صائم (٥) .

أخبرنا يحيى بن عباد ، أخبرنا المسعودي ، وأخبرنا شريح بن النعمان ، أخبرنا أبو عوانة جميعاً عن عبد الله بن عمر بن نُخَيْم المكي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ، : عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ . قال شريح في حديثه : وإنّه من خير أنجالكم .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٤٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٤٥

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٤٥

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٥٤٨

(٥) الصالحى ج ٨ ص ٥٦٩

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا منذل عن محمد بن إسحاق عن الزهرري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : أهدى المقوقس إلى رسول الله ، ﷺ ، قَدَحَ زُجَاجٍ كان يشرب فيه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا منذل عن ابن جريج عن عطاء قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، قدح زجاج فكان يشرب فيه .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا شريك عن حميد قال : رأيْتُ قدح النبي ، ﷺ ، عند أنس فيه فضة ، أو قد شدَّ بفضة .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن أبي النضر قال : ذكر لي أنه كان لرسول الله ، ﷺ ، مُغْتَسَلٌ من صُفْرٍ .

ذكر سيوف رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد ابن سهيل قال : قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة في الهجرة بسيف كان لأبي [قثم] مأثور ، يعنى أباه ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله ، ﷺ ، غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرري عن ابن المسيب مثله فأقر رسول الله ، ﷺ ، اسمه .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : أخرج إلينا علي بن حسين سيف رسول الله ، ﷺ ، فإذا قبيعته ^(٣) من فضة ، وإذا خلقتة التي يكون فيها الحمائل

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٨١ نقلا عن ابن سعد ، وما بين حاصرتين منه . وانظره لدى الذهبي فى

السيرة ص ٥١١

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٨٢

(٣) قبيعته : هى التى تكون على رأس قائم السيف .

من فضة وسلسلته، فإذا هو سيف قد نحل، كان لبنته بن الحجاج السهمي أصابه يوم بدر (١).

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري، أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي ﷺ، تنفل سيفًا لنفسه يوم بدر يقال له ذو الفقار، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أُحد.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، أخبرنا سليمان بن بلال عن علقمة ابن أبي علقمة قال: بلغني، والله أعلم، أن اسم سيف رسول الله ﷺ، ذو الفقار واسم رايته العقاب.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى قال: أصاب رسول الله ﷺ، من سلاح بني قَيْنَقَاع ثلاثة أسيايف، سيف قلعي، وسيف يدعى بئارًا، وسيف يدعى الحثف، وكان عنده بعد ذلك المِحْدَمَ ورسوب أصابهما من الفُلَس (٢).

أخبرنا عقان بن مسلم، أخبرنا عبد الواحد بن زياد، أخبرنا حُصَيْف عن مجاهد وزياد بن أبي مریم قالا: كان سيف رسول الله ﷺ، خيفًا له قرن. أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال: قرأت في جفن سيف رسول الله ﷺ، ذي الفقار: العقل على المؤمنين، ولا يترك مُفْرَح في الإسلام، والمفرح يكون في القوم لا يعلم له مولى، ولا يقتل مسلم بكافر.

أخبرنا عمرو بن عاصم، أخبرنا همام وجريز بن حازم، وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ويونس بن محمد المؤدّب والأسود بن عامر قالوا: أخبرنا جريز بن حازم قالا: أخبرنا قتادة عن أنس بن مالك قال: كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ، فضة (٣).

قال عمرو بن عاصم في حديثه: وكانت نعل سيف رسول الله ﷺ، فضة، وقبيعته فضة، وما بين ذلك خلق فضة.

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٨٢

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٨٣ نقلًا عن ابن سعد. والفلس: قيده ابن الأثير فى النهاية: بضم الفاء وسكون اللام.

(٣) أورده الذهبى فى السيرة النبوية ص ٥١٣

أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبد الوهاب بن عطاء قالا : أخبرنا هشام الدستوائي ، أخبرنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال : كانت قَبِيعة سيف النبي ، ﷺ ، من فضة .

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، حدثني سليمان بن بلال ، أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : كانت نعل سيف رسول الله ، ﷺ ، وحلقه وقباعته من فضة .

ذكر درع رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى قال : أصاب رسول الله ، ﷺ ، من سلاح فَيْتَقَاعِ دِرْعَيْنِ ، دِرْعٌ يقال لها السُّغْدِيَّةُ (١) ، ودرع يقال لها فضة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن عمر عن جعفر بن محمود عن محمد بن مسلمة قال : رأيتُ على رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُدِ درعين ، درعه ذات الفضول ، ودرعه فضة ، ورأيت عليه يوم خيبر درعين ، ذات الفضول ، والسُّغْدِيَّةُ (٢) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : أخرج إلينا عليّ بن حسين درع رسول الله ، ﷺ ، فإذا هي يمانية رقيقة ذات زَرافين ، إذا غُلِّقت بزرافينها لم تَمَسَّ الأرض ، وإذا أُرسلت مَسَّتْ الأرض (٣) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : أخبرنا سليمان بن بلال ، وأخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه

(١) بضم السين المهملة ، وسكون الغين المعجمة قيده الصالحى فى سبل الهدى ج ٧ ص ٥٩٠ .
وفى ل ، م « السُّغْدِيَّة » ومثله لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٩٨ وجاء بحواشيه « السعدية : نسبة إلى جبال السعد ، ويروى بالغين المعجمة وضم السين : ناحية بسمرقند » .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٩١ نقلا عن ابن سعد .

قال : كان فى درع النبىؐ ، حلقتان من فضة عند موضع ، قال عبد الله : الثدى ، وقال خالد : الصدر ، وحلقتان خلف ظهره من فضة ، قال خالد فى حديثه عن جعفر ، قال أبى : فلبستها فخطت فى الأرض (١) .

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، حدثنى سليمان بن بلال ، حدثنى جعفر بن محمد عن أبيه قال : رهن رسول الله ، درعاً له عند أبى الشحم اليهودى ، رجل من بنى ظفر ، فى شعر (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : أخبرنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : قبض رسول الله ، وإن درعه مرهونة ، قال يزيد فى حديثه : ثلاثين صاعاً من شعر ، وقال محمد بن عبد الله الأسدي فى حديثه : بستين صاعاً (٣) .
أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس بمثله ، وزاد أحدهما رزقاً لعياله .

أخبرنا حجاج بن نصير ، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام ، أخبرنا شهر بن حوشب ، حدثنى أسماء بنت يزيد أن رسول الله ، توفى يوم توفى ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوشق شعر (٤) .

ذكر تروس رسول الله ،

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت مكحولاً يقول : كان لرسول الله ، تروس فيه تمثال رأس كبش فكره النبىؐ ، مكانه ، فأصبح وقد أذهب الله (٥) .

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٩٢ (٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٩٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٩٢ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٩٣ نقلا عن ابن سعد .

ذكر أرماح رسول الله ، وقسيته

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى قال : أصاب رسول الله ، من سلاح بنى قَيْنَقَاع ثلاثة أرماح ، وثلاث قسيّ ، قوس اسمها الرّوحاء ، وقوس شَوْحِط تدعى البيضاء ، وقوس صفراء تدعى الصفراء من نَبْع (١) .

* * *

ذكر خيل رسول الله ، ودوابه

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال : أوّل فرس ملكه رسول الله ، فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بنى فزارة بعشر أواق ، وكان اسمه عند الأعرابيّ الضّرس ، فسماه رسول الله ، السّكب ، فكان أوّل ما غزا عليه أحدًا ليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره ، وفرس لأبي بريدة بن نيار يقال له ملاح (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب قال : كان لرسول الله ، فرس يدعى السّكب (٣) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال : بلغني ، والله أعلم ، أن اسم فرس النبي ، السّكب وكان أغرّ مُحَجَّلًا طَلَقَ اليمين (٤) .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا سعيد بن زيد عن الزبير بن الحرّيت عن أبي لبيد عن أنس بن مالك قال : راهن رسول الله ، على فرس يقال لها سَبِيخة (٥) فجاءت سابقة ، فهشّ لذلك وأعجبه (٦) .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٨٥ (٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤١ نقلا عن ابن سعد .

(٥) بفتح السين المهملة ، وسكون الموحدة . وبالحاء . قيده الصالحى ج ٧ ص ٦٤٢ ومثلها فى

« م » ورواية ل : سَبِيخة ، ومثلها فى طبعنى إحسان وعطا .

(٦) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤٢ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا الحسن بن عُمارَةَ عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، فرس يدعى المُرْتَجَزُ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة عن المرتجز ، فقال : هو الفرس الذى اشتراه ، يعنى رسول الله ، ﷺ ، من الأعرابى الذى شهد له فيه حُزَيْمَةُ بن ثابت ، وكان الأعرابى من بنى مُرَّة (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جدّه قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، عندى ثلاثة أفراس : لِرَازٍ ، وَالظَّرْبُ ، وَاللَّحِيفُ ، فَأَمَّا لِرَازٍ فَأَهْدَاهُ لَهُ الْمُقَوْسُ ، وَأَمَّا اللَّحِيفُ فَأَهْدَاهُ لَهُ رِبِيعَةُ بن أبى البراء فَأَثَابَهُ عَلَيْهِ فَرَائِضٌ مِنْ نَعَمِ بَنِي كِلَابٍ ، وَأَمَّا الظَّرْبُ فَأَهْدَاهُ لَهُ فِرْوَةُ بن عَمْرٍو الْجَذَامِى ، وَأَهْدَى تَيْمِ الدَّارِى لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَرَسًا يُقَالُ لَهُ الْوَرْدُ ، فَأَعْطَاهُ عَمْرٌ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَدَهُ يُبَاعُ (٣) .

أخبرنا حُجَيْنُ بن المثنى ، أخبرنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ عن خَالِدِ بن يَزِيدٍ عن سَعِيدِ بن أبى هلال عن أبى عبد الله واقْدَأْتُهُ بَلَّغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَامَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ فَمَسَحَ وَجْهَهُ بِكُمِّ قَمِيصِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْقِمِيصُكَ ؟ قَالَ : إِنَّ جَبْرِيلَ عَاتَبَنِي فِى الْحَيْلِ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن يَزِيدٍ الصَّدَائِىُّ عَنْ عَبْدِ الْقُدُوسِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَغْلَةً شَهْبَاءُ ، فَهِيَ أَوَّلُ شَهْبَاءٍ كَانَتْ فِى الْإِسْلَامِ ، فَبَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى زَوْجَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَتَيْتُهُ بِصُوفٍ وَلَيْفٍ ، ثُمَّ قَتَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَهَا رَسَنًا وَعِذَارًا ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَأَخْرَجَ عَبَاءَةَ مُطْرَفَةَ فَشَاها ثُمَّ رَبَّعَهَا عَلَى ظَهْرِهَا ، ثُمَّ سَمَّى وَرَكَبَ ، ثُمَّ أَرْدَفَنِي خَلْفَهُ (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن إبراهيم عن أبيه قال : كانت ذُلْدُلٌ بَغْلَةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَوَّلُ بَغْلَةٍ رُئِيتُ فِى الْإِسْلَامِ ، أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوْسُ وَأَهْدَى مَعَهَا حِمَارًا يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ ، فَكَانَتِ الْبَغْلَةُ قَدْ بَقِيَتْ حَتَّى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ .

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤٢ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٦٤٤

(٤) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٥١ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا معمر عن الزهري قال : دُلِّلَ أهداها فروة بن عمرو الجذامي ^(١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال : بلغني ، والله أعلم ، أن اسم بغلة النبي ﷺ ، الدلدل ، وكانت شهباء ، وكانت يبيع حتى ماتت ثم ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن زامل بن عمرو قال : أهدى فروة بن عمرو إلى النبي ﷺ ، بغلة يقال لها فضة ، فوهبها لأبي بكر ^(٣) ، وحمارة يعفور فنفق منصرفه من حجة الوداع .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني ، أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن زُرير الغافقي عن علي بن أبي طالب أنه قال : أهديت لرسول الله ﷺ ، بغلة ، فقلنا : يا رسول الله لو أننا أنزينا الحُمُر على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه ، فقال رسول الله ﷺ : إِنَّمَا يَقْعُلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ^(٤) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال : بلغني ، والله أعلم ، أن اسم حمارة النبي ﷺ ، اليعفور .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثني يزيد بن عطاء البراز ، أخبرنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : كانت الأنبياء يلبسون الصوف ، ويحلبون الشاء ، ويركبون الحُمُر ، وكان لرسول الله ﷺ ، حمارة يقال له عُفَيْر .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان الثوري عن جعفر عن أبيه قال : كانت بغلة رسول الله ﷺ ، تسمى الشهباء وحمارة اليعفور .

* * *

(١) الصالحى ج ٧ ص ٦٥١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٦٥١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٦٥٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٦٥٣ نقلا عن ابن سعد .

ذكر إبل رسول الله ﷺ ،

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : كانت القصواء من نَعَم بنى الحريس ابتاعها أبو بكر وأخرى معها بثمانمائة درهم ، فأخذها رسول الله ﷺ ، منه بأربعمائة درهم ، فكانت عنده حتى نفقت ، وهى التى هاجر عليها : وكانت حين قدم رسول الله ﷺ ، المدينة رباعية ، وكان اسمها القصواء ، والجدعاء ، والعضباء ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي ذئب عن يحيى بن يعلى عن ابن المسيب قال : كان اسمها العضباء ، وكان فى طرف أذنها جذع ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان عن جعفر عن أبيه قال : كانت ناقة رسول الله ﷺ ، تسمى القصواء .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال : بلغنى ، والله أعلم ، أن اسم ناقة النبی ﷺ ، القصواء .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كانت لرسول الله ﷺ ، ناقة تسمى العضباء ، وكانت لا تُسبق ، قال : فقدم أعرابى على قعود له فسابقها فسبقته ، فشق ذلك على المسلمين ، قالوا سُبقت العضباء ، قال : فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : إِنَّهُ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ إِلَّا وَضَعَهُ ^(٣) .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب قال : كانت القصواء ناقة رسول الله ﷺ ، تَسْبِقُ كُلَّمَا دُفِعَتْ فِي سَبَاقٍ ، فَسُبِقَتْ فَكَانَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَأَبَةٍ أَنْ سُبِقَتْ ، فقال رسول الله ﷺ : إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَفَعُوا شَيْئًا أَوْ أَرَادُوا رَفْعَ شَيْءٍ وَضَعَهُ اللَّهُ .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٦٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٦٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٦٥٩

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال :
 رأيت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّته يرمى على ناقة صهباء ^(١) .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن سلمة بن بُيَيط عن أبيه قال :
 رأيت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّته بعرفة على جمل أحمر ^(٢) .

* * *

ذكر لقاح رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى معاوية بن عبد الله بن عُبيد الله بن أبى رافع
 قال: كانت لرسول الله ، ﷺ ، لقاح وهى التى أغار عليها القوم بالغابة ، وهى
 عشرون لِقْحَةً ، وكانت التى يعيش بها أهل رسول الله ، ﷺ ، يراح إليه كلّ ليلة
 يقربتين عظيمتين من لبن ، فكان فيها لقائح لها عُزْرُ : الحنّاء ، والسمراء ،
 والعريس ، والسعدية ، والبغوم ، واليسيرة ، والدّبّاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى هارون بن محمد عن أبيه عن نَبْهَان مولى أمّ
 سلمة قال : سمعتُ أمّ سلمة تقول : وكان عيشنا مع رسول الله ، ﷺ ، اللّبن ،
 أو قالت أكثر عيشنا ، كانت لرسول الله ، ﷺ ، لقائح بالغابة ، كان قد فرّقها
 على نسائه فكانت لى منها لِقْحَةٌ تدعى العريس ، وكنا منها فيما شئنا من اللّبن ،
 وكانت لعائشة ، رضى الله عنها ، لِقْحَةٌ تدعى السمراء عَزْيرة ، ولم تكن
 كِلِقْحَتِي ، فقَرَّب راعيها اللّقاح إلى مرعى بناحية الجَوَانِيَةِ ، فكانت تروح على
 أبياتنا فنؤتى بهما فتُحلبان ، فتوجد لِقْحَتُهُ ، تعنى النّبى ، ﷺ ، أغزر منها بمثل
 لبنها أو أكثر ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن عُبيدة عن ثابت مولى أمّ سلمة عن
 أمّ سلمة قالت : أهدى الضحّاك بن سفيان الكلّابى لرسول الله ، ﷺ ، لِقْحَةً
 تدعى بُردة ، لم أر من الإبل شيئاً قطّ أحسن منها ، وتحلب ما تحلب لقحتان

(١) الصالحى ج ٧ ص ٦٦٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٦٦١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٥٨ نقلا عن ابن سعد .

غزيرتان ، فكانت تروح على أبياتنا ، يرهاها هند وأسماء ، يعتقبانها بأحد مرة وبالجماء مرة ، ثم يأوى بها إلى منزلنا معه ملء ثوبه مما يسقط من الشجر وما يهش من الشجر ، فتبيت في علف حتى الصباح ، فرجما لحلبت على أضيافه ، فيشربون حتى ينهلوا غبوقاً ، ويفرق علينا بعد ما فضل ، وجلابها صبوخاً حسن^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد السلام بن جبير عن أبيه قال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، سبع لقائح ، تكون بذى الجدر ، وتكون بالجماء ، فكان لبنها يؤوب إلينا ، لقحة تدعى مهرة ، ولقحة تدعى الشقراء ، ولقحة تدعى الدباء ، فكانت مهرة أرسل بها سعد بن عباد من نعم بنى عقيل ، وكانت غزيرة ، وكانت الشقراء والدباء ابتاعهما بسوق الثبّط من بنى عامر ، وكانت بردة والسمراء والعريس واليسيرة والحناء يُحلبن ويراح إليه بلبنهن كلّ ليلة ، وكان فيها غلام النبى ، ﷺ ، يسار فقتلوه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثنى سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : لما أمسى رسول الله ، ﷺ ، ولم يأت له لبن لقاحه قال : عَطَشَ اللَّهُ مَنْ عَطَشَ آلَ مُحَمَّدٍ اللَّيْلَةَ .

ذكر منايح رسول الله ، ﷺ ، من الغنم

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى زكرياء بن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله من ولد عقبة بن غزوان قال : كانت منايح رسول الله ، ﷺ ، من الغنم سبعاً : عَجْوَة ، وزمزم ، وسُقيا ، وبركة ، وورسة ، وإطلال ، وإطراف .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى أبو إسحاق عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، سبع أعنز منايح ترعاهن أمّ أيمن^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثنى عبد الملك بن سليمان عن محمد بن عبد

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٦٦٦ نقلا عن ابن سعد .

الله بن الحُصَيْن قال : كانت منايح رسول الله ، ﷺ ، تُرعى بأُحد وتروح كل ليلة على البيت الذى يدور فيه رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مسلم بن يسار عن وجيهة مولاة أم سلمة قالت : سُئِلت أم سلمة هل كان رسول الله ، ﷺ ، يَبْدُو ؟ قالت : لا ، والله ما علمته ، كانت لنا أعتر سبع ، فكان الراعى يبلغ بهن مرة الجماء ، ومرة أُحْدًا ، ويروح بهن علينا ، فكانت لرسول الله ، ﷺ ، لقاح بذي الجَدَر ، فتتوب إلينا ألبانها بالليل ، وتكون بالغابة فتتوب إلينا ألبانها بالليل ، وهو كان أكثر عيشنا من الإبل والغنم .

أخبرنا الأسود بن عامر والهيثم بن خارجة قالا : أخبرنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد والنعمان عن مكحول أنه سئل عن جلد الميتة فقال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، شاة تسمى قَمَر ، فَقَدَها يوماً ، فقال : ما فَعَلْتُ قَمَرُ؟ فقالوا : ماتت يا رسول الله ، قال : فَمَا فَعَلْتُمْ يَا هَاهُهَا ؟ قالوا : مَيِّتة ، قال دَبَاغُهَا طَهَّوْهُهَا ^(١) : ولم يذكر الهيثم في حديثه النعمان ، وقال في حديثه عن زيد عن مكحول .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن نَبْهان عن أبيه عن أبي الهيثم بن التَّيهان عن النبي ، ﷺ ، قال : ما مِنْ أَهْلٍ يَبْتَ عِنْدَهُمْ شاةٌ إِلَّا وَفَى بِنَبْتِهِمْ بَرَكَةً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني خالد بن إلياس عن أبي ثفال عن خالد عن النبي ، ﷺ ، قال : ما مِنْ أَهْلٍ يَبْتَ تَرَوْحَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْغَنَمِ إِلَّا بَاتَتْ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِمْ حَتَّى تُصْبِحَ .

ذكر خدم رسول الله ، ﷺ ، ومواليه

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، أخبرنا محمد بن نعيم بن عبد الله المَجْمَر عن أبيه قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : ما كنت أظنُّ هندا وأسماء ابني حارثة الأسلميين

إلا مملوكين لرسول الله ، ﷺ ، قال محمد بن عمر كانا يخدمانه لا يريمان بابه هما وأنس بن مالك (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا فايد مولى عبد الله عن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى قالت : كان خدم رسول الله ، ﷺ ، أنا ، وخضرة ، ورضوى ، وميمونة بنت سعد ، أعتقهن رسول الله ، ﷺ ، كلهن .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كانت جارية النبي ، ﷺ ، تسمى خضرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عتبة بن جيرة الأشهلي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن خزم أن افحص لي عن أسماء خدم رسول الله ، ﷺ ، من الرجال والنساء ومواليه ، فكتب إليه يخبره أن أم أيمن واسمها بركة كانت لأبي رسول الله ، ﷺ ، فورثها رسول الله ، ﷺ ، فأعتقها . وكان غبيد الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت أيمن ، ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة ، اشتراه لها حكيم ابن حزام بن خويلد بسوق عكاظ بأربعمائة درهم ، فسأل رسول الله ، ﷺ ، خديجة أن تهب له زيد بن حارثة ، وذلك بعد أن تزوجها ، فوهبته له ، فأعتق رسول الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة ، وأعتق بركة امرأته ، وكان أبو كبشة من مؤلدي مكة فأعتقه ، وكان أنسة من مولدي السراة فأعتقه ، وكان صالح شقران غلاماً له فأعتقه ، وكان سفينة غلاماً له فأعتقه ، وكان ثوبان رجلاً من أهل اليمن ابتاعه رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة فأعتقه ، وله نسب في اليمن ، وكان رباح أسود فأعتقه ، وكان يسار عبداً نوبياً أصابه في غزوة بني عبد بن ثعلبة فأعتقه ، وكان أبو رافع للعباس فوهبه لرسول الله ، ﷺ ، فلما أسلم العباس بشر أبو رافع رسول الله ، ﷺ ، بإسلامه ، فسر به فأعتقه واسمه أسلم ، وكان فضالة مولى له يمانياً نزل الشام بعد ، وكان أبو مؤنجة مولداً من مولدي مزية فأعتقه ، وكان رافع غلاماً لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم نصيبه في الإسلام وتمسك بعض ، فجاء رافع إلى النبي ، ﷺ ، يستعينه فيمن لم يعتق حتى يعتقه فكلّمه فيه ، فوهبه

للنبي ﷺ ، فأعتقه رسول الله ﷺ ، فكان يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ ، وكان مدعم غلاماً للنبي ﷺ ، وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي وكان من مولدى جسمى .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مالك بن أنس عن ثور بن زيد الدبلى عن أبى الغيث عن أبى هريرة قال : وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي ، فلما شهد رسول الله ﷺ ، خبير ، انصرف إلى وادى القرى ، فلما نزل يحط رحله بوادى القرى جاءه سهم غرّب فقتله ، فقبل هنيئاً له الشهادة ، فقال النبي ﷺ : لا والذي نفسى بيده إن الشملة التى أخذها عنا يوم خيبر تحرق عليه فى النار . رجع الحديث إلى الأول ، قال : وكان كركرة غلاماً للنبي ﷺ .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا عكرمة بن عمار ، حدثنى إياس ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه فى حديث رواه أنه كان للنبي ﷺ ، غلام يقال له رياح : وكان فى ظهر النبي ﷺ ، الذى أغار عليه ابن عيينة بن حصن .

ذكر بيوت رسول الله ﷺ ، وحجر أزواجه

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن زيد الهذلى قال : رأيت بيوت أزواج النبي ﷺ ، حين هدمها عمر بن عبد العزيز ، كانت بيوتاً باللبن ، ولها حجر من جريد مطروقة بالطين ، عدت تسعة أبيات بحجرها وهى ما بين بيت عائشة ، رضى الله عنها ، إلى الباب الذى يلى باب النبي ﷺ ، إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، ورأيت بيت أم سلمة وحجرتها من لبن ، فسألت ابن ابنها ، فقال : لما غزا رسول الله ﷺ ، غزوة دومة بنت أم سلمة حجرتها بلبن ، فلما قدم رسول الله ﷺ ، نظر إلى اللبن فدخل عليها أول نسائه فقال : ما هذا البناء ؟ فقالت : أردت يا رسول الله أن أكف أبصار الناس ، فقال : يا أم سلمة إن شر ما ذهب فيه مال المسلمين البنيان .

قال محمد بن عمر : فحدثت هذا الحديث معاذ بن محمد الأنصارى فقال :

سمعتُ عطاء الخراساني في مجلس فيه عمران بن أبي أنس ^(١) يقول وهو فيما بين القبر والمنبر : أدركتُ حُجَرَ أزواج رسول الله ، ﷺ ، من جريد النخل على أبوابها المُسَوَّح من شَعَر أسود ، فحضرتُ كتاب الوليد بن عبد الملك يُقرأ يأمر بإدخال حُجَر أزواج النبي ، ﷺ ، في مسجد رسول الله ، ﷺ ، فما رأيتُ أكثر باكيًا من ذلك اليوم .

قال عطاء : فسمعتُ سعيد بن المسيَّب يقول يومئذ : والله لوددت أنهم تركوها على حالها ينشأ ناشئ من أهل المدينة ، ويُقدِّم القادم من الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله ، ﷺ ، في حياته ، فيكون ذلك ممَّا يزهد النَّاس في التكاثر والتفاخر ، قال معاذ : فلمَّا فرغ عطاء الخراساني من حديثه قال عمران بن أبي أنس : كان منها أربعة آيات بلِّغَ لها حُجَرَ من جريد ، وكانت خمسة آيات من جريد مُطَيَّئَةً لا حُجَر لها ، على أبوابها مسوح الشعر ، ذَرَعَتْ الستر فوجدته ثلاثة أذرع في ذراع والعظم أو أدنى من العظم ، فأَمَّا ما ذكرت من البكاء يومئذ فلقد رأيتني في مجلس فيه نفر من أبناء أصحاب رسول الله ، ﷺ ، منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وأبو أمانة بن سهل بن حنيف ، وخارجة بن زيد بن ثابت وإتَّهم لييكون حتى أخضَلَ لحاهم الدمعُ ، وقال يومئذ أبو أمانة : ليتها تُركت فلم تهدم حتى يَقْضِر النَّاس عن البناء ، ويروا ما رضى الله لنبيه ، ﷺ ، ومفاتيح خزائن الدنيا بيده ^(٢) .

أخبرنا محمَّد بن عمر عن عبد الله بن عامر الأسلمي قال : قال لي أبو بكر بن حزم وهو في مصلاه فيما بين الأسطوانة التي تلي حرف القبر التي تلي الأخرى إلى طريق باب رسول الله ، ﷺ : هذا بيت زينب بنت جحش ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يصلِّي فيه ، وهذا كله إلى باب أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عُبيد الله ابن العباس اليوم إلى رحبة المسجد ، فهذه بيوت النبي ، ﷺ ، التي رأيتها بالجريد ، قد طُرَّت بالطين ، عليها مسوح شعر .

(١) تحرف في ل إلى « عمر بن أبي أنس » وكذلك في طبعتي إحسان وعطا . وصوابه من م . والتقريب لابن حجر ، وتهذيب المزى . وانظره كذلك لدى الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من طريق الواقدي كذلك .

(٢) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من طريق الواقدي كما هنا .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عقبة ، أخبرنا نِجَاد بن فَرْوخ اليربوعي عن شيخ من أهل المدينة قال : رأيتُ حُجْرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قبل أن تهدم بجرائد النخل مُلبَّسَةً الْأَنْطَاعَ .
 أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حَدَّثَنِي داود بن شيبان قال : رأيتُ حُجْرَ أَزْوَاج النَّبِيِّ ، ﷺ ، وعليها المسوح ، يعنى متاع الأعراب .
 أخبرنا مُحَمَّد بن مقاتل المَرْوَزِي قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حُرَيْث بن السائب قال : سمعتُ الحسن يقول : كنت أدخل بيوت أزواج النَّبِيِّ ، ﷺ ، في خلافة عثمان بن عفان فأتناول سُقْفَهَا يَدِي ^(١) .

* * *

ذكر صدقات رسول الله ، ﷺ

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، أخبرنا صالح بن جعفر عن المِسْوَر بن رفاعة عن مُحَمَّد بن كعب قال : أول صدقة في الإسلام وقَّفَ رسول الله ، ﷺ ، أمواله لما قُتِلَ مُخَيَّرِيقُ بَأْحَد ، وأوصى إن أُصِيبَتْ فَأَمْوَالِي لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فقبضها رسول الله ، ﷺ ، وتصدَّقَ بها .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن جعفر عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث ، حَدَّثَنِي عبد الله بن كعب بن مالك قال قال مخيريق يوم أُحُد : إن أُصِيبَتْ فَأَمْوَالِي لِحَمْدِ ، ﷺ ، يضعها حيث أراه الله ، وهى عامة صدقات رسول الله ، ﷺ .
 أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن بشر بن حميد عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول فى خلافته بِخُنَاصِرَةٍ ^(٢) : سمعت بالمدينة ، والتاس يومئذ بها كثير ، من مَشْيِخَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَنَّ حَوَائِطَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يعنى السبعة التى وقف من أموال مُخَيَّرِيق ، وقال : إن أُصِيبَتْ فَأَمْوَالِي لِحَمْدِ يضعها حيث أراه الله ، وقُتِلَ يوم أُحُد ، فقال رسول الله ، ﷺ : مُخَيَّرِيقُ خَيْرٌ يَهُودَ . ثم دعا لنا عمر بتمر منها ، فأتى بتمر فى طبق فقال : كتب إلى أبو بكر بن حزم يخبرنى أن هذا التمر من العِدْقِ الذى

(١) الصالحى ج ٣ ص ٥٠٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) خناصرة : بليدة من أعمال حلب تحاذى قُتَيْرِينَ نحو البادية .

كان على عهد رسول الله ، ﷺ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يأكل منه ، قال قلت : يا أمير المؤمنين فاقسمه بيننا ، قال : فقسمه فأصاب كل رجل منا تسع تمرات ، قال عمر ابن عبد العزيز : قد دخلتها إذ كنت واليًا بالمدينة ، وأكلتُ من هذه النخلة ولم أرَ مثلها من التمر أطيب ولا أعذب .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وَجْزَةَ يزيد بن عُبيد السعدي قال : كان مخيريقُ أَيْمَرُ بنى فَيْئَقَاعَ ، وكان من أحبار يهود وعلمائها بالتوراة ، فخرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى أُحُدٍ ينصره وهو على دينه ، فقال محمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة : إِنْ أَصِيبَتْ فَأَمْوَالِي إِلَى مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، يضعها حيث أراه الله عزَّ وجلَّ ، فلَمَّا كان يوم السبت وانكسفت قریش ودُفِن القتلى ، وَجَدَ مخيريقُ مقتولًا به جراحُ فُدْفِنَ ناحية من مقابر المسلمين ولم يُصَلَّ عليه ، ولم يُسَمَّع رسول الله ، ﷺ ، يومئذ ولا بعده بترحم عليه ، ولم يزد على أن قال : مُخَيْرِيقُ خَيْرُ يَهُودَ . فهذا أمره .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بن أَبِي أَيُّوبَ عن عثمان بن وَثَّابٍ قال : ما هذه الحوائط إِلَّا من أموال بنى النَّضِيرِ ، لقد رجع رسول الله ، ﷺ ، من أُحُدٍ ففَرَّقَ أموال مخيريق .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بن عثمان عن الزهري قال : هذه الحوائط السبعة من أموال بنى النضير .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي موسى بن عمر الحارثي عن محمد بن سهل ابن أبي حَثْمَةَ قال : كانت صدقة رسول الله ، ﷺ ، من أموال بنى النضير وهي سبعة : الأعواف ، والصفاية ، والدلال ، والميثب ، وُزْرَقَةُ ، وَحُسْنَى ، ومشرية أم إبراهيم ، وإنما سُمِّيت مشرية أم إبراهيم لأن أم إبراهيم مارية كانت تنزلها ، وكان ذلك المال لسلام بن مِشْكَمِ النضيري .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ ، عن المشور ابن رفاعَةَ عن محمد بن كعب القرظي قال : كانت الحُبُسُ على عهد رسول الله ، ﷺ ، حُبُسٌ سبعة حوائط بالمدينة : الأعواف ، والصفاية ، والدلال ، والميثب ، وُزْرَقَةُ ، وَحُسْنَى ، ومشرية أم إبراهيم . قال ابن كعب : وقد حبس المسلمون بعده على أولادهم وأولاد أولادهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، ثلاث صفايا ، فكانت بنو النضير حُبُسًا لنوائبه ، وكانت فَدَك لابن السبيل ، وكانت خيبر ، فكان الخمس قد جرّاه ثلاثة أجزاء ، فجزءان للمسلمين وجزء كان ينفق منه على أهله ، فإن فضل منه فضل ردّه على فقراء المهاجرين .

* * *

ذكر البئار التي شرب منها رسول الله ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سعيد بن أبي زيد عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى قال : كنت قد طلبت البئار التي كان رسول الله ، ﷺ ، يَسْتَعْدِبُ منها والتي بَرَك فيها ، وَبَصَقَ فيها ، فكان يشرب من بئر بُضاعة ، وبصق فيها وبرك ، وكان يشرب من بئر مالك بن النضر بن ضَمَضَم وهي التي يقال لها بئر أبي أنس ، وكان يشرب من بئر جنب قصر بني حذيلة اليوم ، وكان يشرب من جاسم بئر أبي الهيثم بن التيهان براج ، وكان يشرب من بيوت السّقيّا ، وكان يشرب من بئر عَوس بقاء ، وبرك فيها وقال : هي عَيْنٌ من عُيُونِ الْجَنَّةِ ، وكان يشرب من العبيرة بئر بني أميّة بن زيد ، وقف على بئرها فبصق فيها وشرب منها ، ونزل وسأل عن اسمها فقيل العبير فسَمّاها اليسيرة ، وكان يشرب من بئر رُومَة بالعقيق .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني معاوية بن عبد الله بن عُبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّته سلمى قالت : لما نزل رسول الله ، ﷺ ، منزل أبي أيّوب كان أبو أيّوب يخدمه ويستعذب له من بئر أبي أنس ، مالك بن النضر ، فلمّا صار رسول الله ، ﷺ ، إلى منزله ، كان أنس بن مالك وهند وأسماء ابنا حارثة يحملون قدور الماء إلى بيوت نسائه من بئر السّقيّا ، ثمّ كان خادمه رباح ، عبدًا أسود ، يستقي مرّة من بئر عَوس ، ومرّة من بيوت السّقيّا بأمره ^(١) .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٤٥

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني سليمان بن عاصم عن سليمان بن عبد الله بن أبي غؤنم عن عبد الله بن نيار عن الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي قال : خدمت رسول الله ، ﷺ ، ولزمت بابه في قوم محاويج ، فكنت آتية بالماء من جاسم ، بئر أبي الهيثم بن التيهان ، وكان ماؤها طيباً ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني سعيد بن أبي زيد عن من سمع نافعا يخبر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس على شفير بئر غرس : رأيت الليلة آتى جالس على عَيْنٍ مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ : يعني هذه البئر ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ، ﷺ : يَبْرُؤُ غَرْسٍ مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عاصم بن عبد الله الحكمي عن عمر بن الحكم قال قال رسول الله ، ﷺ : نَعَمُ الْبَرْؤُ بِرُغْرَسٍ ، هِيَ مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ وَمَاوَاهَا أَطْيَبُ الْمِيَاهِ . وكان رسول الله ، ﷺ ، يُسْتَعَذَّبُ لَهَا مِنْهَا ، وَغُسِّلَ مِنْ بَرْ غَرْسٍ ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا سعيد بن محمد عن سعيد بن رقيش قال : سمعت أنس بن مالك يقول : جئنا مع رسول الله ، ﷺ ، قُبَاءً ، فانتهى إلى بئر غرس ، وإنه ليستقي منها على حمار ، ثم تقوم عامة النهار ما نجد فيها ماءً ، فمضمض رسول الله ، ﷺ ، فِي الدَّلْوِ وَرَدَّهُ فِيهَا ، فَجَاشَتْ بِالرَّوَاءِ ^(٥) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني الثوري عن ابن جريج عن أبي جعفر قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُسْتَعَذَّبُ لَهُ مِنْ بَرْ غَرْسٍ وَمِنْهَا غُسِّلَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن محمد عن أبيه عن سهل بن سعد قال : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِيَدِي مِنْ بَرْ بُضَاعَةٍ .

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٤٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٥٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٥٨ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٣٥٨ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٥٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال :
سمعتُ عدّة من أصحاب النبي ، ﷺ ، فيهم أبو أسيد وأبو حميد وأبي : سهل بنُ
سعد يقولون : أتى رسول الله ، ﷺ ، بئر بُضاعة ، فتوضّأ في الدلو وردّه في البئر ،
ومَجّ في الدلو مرّة أخرى ، وبَصَقَ فيها وشَرِبَ من مائها ، وكان إذا مرض المريض
في عهده يقول اغسلوه من ماء بُضاعة ، فيُغسل فكأنما حُلّ من عقال ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد المهيمن بن عباس عن يزيد بن المنذر بن
أبي أسيد الساعدي عن أبيه قال : سمعتُ أبا حميد الساعدي يقول : رأيتُ رسول
الله ، ﷺ ، واقفاً مراراً على بئر بُضاعة ، وخيله تُسقى منها ، وشرب منها وتوضّأ
ودعا فيها بالبركة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمد بن
عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : نظر رسول الله ، ﷺ ، إلى رومة وكانت لرجل
من مُزينة يسقى عليها بأجر ، فقال : نَعَمْ صَدَقَهُ الْمُسْلِمُ هَذِهِ مِنْ رَجُلٍ يَتَنَاعَهَا مِنَ
الْمُزْنِيِّ فَيَتَصَدَّقُ بِهَا . فاشتراها عثمان بن عفّان بأربعمائة دينار فتصدّق بها ، فلما
عُلّقَ عليها العَلَقَ مرّ بها رسول الله ، ﷺ ، فسأل عنها ، فأخبر أن عثمان اشتراها
وتصدّق بها ، فقال : اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَهُ الْجَنَّةَ ! ودعا بدلو من مائها فشرب منه ، وقال
رسول الله ، ﷺ : هَذَا التُّغَاخُ ، أَمَا إِنَّ هَذَا الْوَادِي سَسْتَكْثُرُ مِيَاهُهُ وَيُعَذِّبُونَ وَيَبْرُ
الْمُزْنِيُّ أَعَذَّبَهَا ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن خالد بن
رباح عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال : مرّ رسول الله ، ﷺ ، يوماً ببئر
الْمُزْنِيِّ ، وله خيمة إلى جنبها ، وجرة فيها ماء بارد ، فسقَى رسول الله ، ﷺ ، ماء
بارداً في الصيف ، فقال رسول الله ، ﷺ : هَذَا الْعَذْبُ الزَّلَالُ ^(٣) .

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٧ ص ٣٥١ (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية)
نقلا عن ابن سعد . وقد تحرف فيه « حدثني أبي بن عباس بن سهل بن سعد .. » إلى « حدثني أبي عن
عباس بن سهل » فليحذر .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٥٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٥٥ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا معمر ، يعني ابن راشد ، عن الزهري عن محمود بن الربيع أنه يَقُولُ (١) مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الدُّلُو فِي بَثْرِ أَنَسٍ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي طَوَالَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ بَثْرِنَا هَذِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن هشام عن عروة عن عائشة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُسْتَعَذَّبُ لَهُ مِنْ بَيُوتِ السَّقِيَا (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عاصم بن عبد الله الحكمي قال : شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ مِنْ بَثْرِ السَّقِيَا فَكَانَ يَشْرَبُ مِنْهَا بَعْدُ .

* * *

(١) كَذَا فِي م ، وَرَوَايَةُ ل « يَقُولُ » وَلَا أَرَاهُ صَوَابًا .

(٢) الصَّالِحِيُّ ج ٧ ص ٣٥٦

فهرست الجزء الأول

- ٤ ذكر من انتمى إليه رسول الله (ﷺ)
- ٩ ذكر من ولد رسول الله (ﷺ)
- ٢٣ ذكر حواء
- ٢٣ ذكر إدريس النبی (ﷺ)
- ٢٣ ذكر نوح النبی (ﷺ)
- ٢٩ ذكر إبراهيم خليل الرحمن (ﷺ)
- ٣٢ ذكر إسماعيل ، عليه السلام
- ٣٥ ذكر القرون والسنين التي بين آدم ومحمد عليهما الصلاة والسلام .
- ٣٦ ذكر تسمية الأنبياء وأنسابهم ، (صلى الله عليهم وسلم)
- ٣٧ ذكر نسب رسول الله (ﷺ) ، وتسمية من ولده إلى آدم (ﷺ)
- ٤١ ذكر أمهات رسول الله (ﷺ)
- ٤٣ ذكر الفواطم والعواتك اللاتي ولدن رسول الله (ﷺ)
- ٤٦ ذكر أمهات آباء رسول الله (ﷺ)
- ٤٨ ذكر قصي بن كلاب
- ٥٥ ذكر عبد مناف بن قصي
- ٥٧ ذكر هاشم بن عبد مناف
- ٦٢ ذكر عبد المطلب بن هاشم
- ٦٩ ذكر نذر عبد المطلب أن ينحر ابنه
- ذكر تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أم رسول الله
- ٧٥ (ﷺ)
- ٧٥ ذكر المرأة التي عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب
- ٧٨ ذكر حمل آمنة برسول الله (ﷺ) كثيرا
- ٧٩ ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب

- ٨١ ذكر مولد رسول الله (ﷺ)
- ٨٤ ذكر أسماء الرسول (ﷺ) وكنيته
- ٨٦ ذكر كنية رسول الله (ﷺ)
- ذكر من أرضع رسول الله (ﷺ) ، وتسمية إخوته وأخواته
- ٨٧ من الرضاعة
- ٩٤ ذكر وفاة أمينة أم رسول الله (ﷺ)
- ذكر ضم عبد المطلب رسول الله (ﷺ) إليه بعد وفاة أمه وذكر
- ٩٦ وفاة عبد المطلب ووصية أبي طالب برسول الله (ﷺ)
- ذكر أبي طالب وضمه رسول الله (ﷺ) إليه وخروجه معه إلى
- ٩٨ الشام فى المرة الأولى
- ١٠٣ ذكر رعية رسول الله (ﷺ) الغنم بمكة
- ١٠٤ ذكر حضور رسول الله (ﷺ) حرب الفجار
- ١٠٦ ذكر حضور رسول الله (ﷺ) حلف الفضول
- ١٠٧ ذكر خروج رسول الله (ﷺ) إلى الشام فى المرة الثانية
- ١٠٩ ذكر تزويج رسول الله (ﷺ) خديجة بنت خويلد
- ١١٠ ذكر أولاد رسول الله (ﷺ) وتسميتهم
- ١١١ ذكر إبراهيم بن رسول الله ، (ﷺ) تسليمًا
- ١٢٠ ذكر حضور رسول الله (ﷺ) هدم قريش الكعبة وبناءها
- ١٢٣ ذكر نبوة رسول الله (ﷺ)
- ١٢٥ ذكر علامات النبوة فى رسول الله (ﷺ) قبل أن يوحى إليه
- ذكر من تسمى فى الجاهلية بمحمد رجاء أن تدركه النبوة للذى
- ١٤٢ كان من خبرها
- ١٤٣ ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله (ﷺ)
- ١٦١ ذكر مبعث رسول الله (ﷺ) وما بعث به
- ١٦٤ ذكر اليوم الذى بعث فيه رسول الله (ﷺ)
- ١٦٤ ذكر نزول الوحي على رسول الله (ﷺ)

- ١٦٦ ذكر أول ما نزل عليه من القرآن وما قيل له (ﷺ)
- ١٦٧ ذكر شدة نزول الوحي على النبي (ﷺ)
- ١٦٨ ذكر دعاء رسول الله (ﷺ) الناس إلى الإسلام
- ١٧١ ذكر ممشى قريش إلى أبي طالب فى أمره (ﷺ)
- ذكر هجرة من هاجر من أصحاب رسول الله (ﷺ) إلى أرض
- ١٧٢ الحبشة فى المرة الأولى
- ١٧٤ ذكر سبب رجوع أصحاب النبي (ﷺ) من أرض الحبشة
- ١٧٦ ذكر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة
- ١٧٧ ذكر حصر قريش رسول الله (ﷺ) وبني هاشم فى الشعب
- ١٧٩ ذكر سبب خروج رسول الله (ﷺ) إلى الطائف
- ١٨١ ذكر المعراج وفرض الصلوات
- ١٨٢ ذكر ليلة أسرى برسول الله (ﷺ) إلى بيت المقدس
- ١٨٤ ذكر دعاء رسول الله (ﷺ) قبائل العرب فى المواسم
- ١٨٥ ذكر دعاء رسول الله (ﷺ) الأوس والخزرج
- ١٨٧ ذكر العقبة الأولى الاثنى عشر
- ١٨٨ ذكر العقبة الآخرة وهم السبعون الذين بايعوا رسول الله (ﷺ)
- ١٩٠ ذكر مقام رسول الله (ﷺ) بمكة من حين تنبأ إلى الهجرة
- ١٩٢ ذكر إذن رسول الله (ﷺ) للمسلمين فى الهجرة إلى المدينة
- ١٩٣ ذكر خروج رسول الله (ﷺ) وأبى بكر إلى المدينة للهجرة
- ٢٠٤ ذكر مؤاخاة رسول الله (ﷺ) بين المهاجرين والأنصار
- ٢٠٥ ذكر بناء رسول الله (ﷺ) المسجد بالمدينة
- ٢٠٨ ذكر صرف القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة
- ٢١٠ ذكر المسجد الذى أسس على التقوى
- ٢١٢ ذكر الأذان
- ٢١٣ ذكر فرض شهر رمضان وزكاة الفطر وصلاة العيدين وسنة الأضحية
- ٢١٥ ذكر منبر رسول الله (ﷺ)

- ٢١٩ ذكر الصفة ومن كان فيها من أصحاب النبي (ﷺ)
 ٢٢٠ ذكر الموضع الذي كان يصلى فيه رسول الله (ﷺ) على الجنائز
 ذكر بعثة رسول الله (ﷺ) الرسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى
 الإسلام وما كتب به رسول الله (ﷺ) لناس من العرب
 وغيرهم ٢٢٢
 ٢٥٢ ذكر وفادات العرب على رسول الله (ﷺ) : وفد مزينة
 ٢٥٣ وفد أسد
 ٢٥٤ وفد تميم
 ٢٥٦ وفد عبس
 ٢٥٧ وفد فزارة
 ٢٥٧ وفد مرة
 ٢٥٨ وفد ثعلبة
 ٢٥٨ وفد محارب
 ٢٥٩ وفد سعد بن بكر
 ٢٥٩ وفد كلاب
 ٢٥٩ وفد رؤاس بن كلاب
 ٢٦٠ وفد عقيل بن كعب
 ٢٦٢ وفد جعدة
 ٢٦٢ وفد قشير بن كعب
 ٢٦٢ وفد بنى البكاء
 ٢٦٣ وفد كنانة
 ٢٦٤ وفد بنى عبد بن عدى
 ٢٦٤ وفد أشجع
 ٢٦٥ وفد باهلة
 ٢٦٥ وفد سليم
 ٢٦٧ وفد هلال بن عامر

٢٦٨	وفد عامر بن صعصعة
٢٧٠	وفد ثقيف
٢٧١	وفود ربيعة : عبد القيس
٢٧٢	وفد بكر بن وائل
٢٧٣	وفد تغلب
٢٧٣	وفد حنيفة
٢٧٤	وفد شيان
٢٧٧	وفادات أهل اليمن : وفد طئ
٢٧٩	وفد تجيب
٢٨٠	وفد خولان
٢٨٠	وفد جعفي
٢٨٢	وفد صداء
٢٨٢	وفد مراد
٢٨٣	وفد زبيد
٢٨٣	وفد كندة
٢٨٤	وفد الصدف
٢٨٤	وفد خشين
٢٨٤	وفد سعد هذيم
٢٨٥	وفد بلي
٢٨٥	وفد بهراء
٢٨٦	وفد عذرة
٢٨٦	وفد سلامان
٢٨٧	وفد جهينة
٢٨٨	وفد كلب
٢٨٩	وفد جرم
٢٩١	وفد الأزد

٢٩٢	وفد غسان
٢٩٢	وفد الحارث بن كعب
٢٩٣	وفد همدان
٢٩٥	وفد سعد العشيرة
٢٩٥	وفد عنس
٢٩٦	وفد الدارين
٢٩٧	وفد الرهاويين حى من مذحج
٢٩٨	وفد غامد
٢٩٨	وفد النخع
٢٩٩	وفد بجيلة
٣٠٠	وفد خثعم
٣٠٠	وفد الأشعرين
٣٠٠	وفد حضر موت
٣٠٣	وفد أزد عمان
٣٠٣	وفد غافق
٣٠٣	وفد بارق
٣٠٤	وفد دوس
٣٠٤	وفد ثماله والحدان
٣٠٥	وفد أسلم
٣٠٥	وفد جذام
٣٠٦	وفد مهرة
٣٠٦	وفد حمير
٣٠٧	وفد نجران
٣٠٨	وفد جيشان
٣٠٩	وفد السباع
٣٠٩	ذكر صفة رسول الله (ﷺ) فى التوراة والإنجيل

- ٣١٣ ذكر صفة أخلاق رسول الله (ﷺ)
 ٣٢١ ذكر ما أعطى رسول الله (ﷺ) من القوة على الجماع
 ٣٢٢ ذكر إعطائه القود من نفسه (ﷺ)
 ٣٢٣ باب صفة كلامه (ﷺ)
 باب صفة قراءته (ﷺ) في صلاته وغيرها وحسن صوته ،
 ٣٢٣ (ﷺ)
 ٣٢٤ ذكر صفته (ﷺ) في خطبته
 ٣٢٤ ذكر حسن خلقه وعشرته (ﷺ)
 ٣٢٦ ذكر صفته في مشيه (ﷺ)
 ٣٢٧ ذكر صفته في مأكله
 ٣٢٩ ذكر من محاسن أخلاقه (ﷺ)
 ٣٣٠ ذكر صلاة رسول الله (ﷺ)
 ٣٣٤ ذكر قبول رسول الله (ﷺ) الهدية وتركه الصدقة
 ٣٣٦ ذكر طعام رسول الله (ﷺ) وما كان يعجبه منه
 ٣٣٩ ذكر ما كان يعاف رسول الله (ﷺ) من الطعام والشراب
 ٣٤٢ ذكر ما حبب إلى رسول الله (ﷺ) من النساء والطيب
 ٣٤٤ ذكر شدة العيش على رسول الله (ﷺ)
 ٣٥٣ ذكر صفة خلق رسول الله (ﷺ)
 ٣٦٦ ذكر خاتم النبوة الذي كان بين كتفي رسول الله (ﷺ)
 ٣٦٨ ذكر شعر رسول الله (ﷺ)
 ٣٧١ ذكر شيب رسول الله (ﷺ)
 ٣٧٦ ذكر من قال خضب رسول الله (ﷺ)
 ذكر ما قال رسول الله (ﷺ) وأصحابه في تغيير الشيب
 ٣٧٨ وكراهة الخضاب بالسواد
 ٣٨٠ ذكر من قال اطل رسول الله (ﷺ) بالنورة
 ٣٨١ ذكر حجامه رسول الله (ﷺ)

- ٣٨٦ ذكر أخذ رسول الله (ﷺ) من شاربته
 ٣٨٦ ذكر لباس رسول الله (ﷺ) وما روى فى البياض
 ٣٩٣ السندس والحير الذى لبسه رسول الله (ﷺ) ثم تركه
 ٣٩٤ ذكر أصناف لباسه (ﷺ) أيضًا وطولها وعرضها
 ٣٩٥ صفة إزرتة (ﷺ)
 ذكر قناعته (ﷺ) بثوبه ولباسه القميص وما كان يقول إذا لبس
 ٣٩٥ ثوبًا عليه
 ٣٩٧ ذكر صلاة رسول الله (ﷺ) فى ثوب واحد ولبسه إياه
 ٣٩٩ ذكر ضجاع رسول الله (ﷺ) وافتراشه
 ٤٠٣ ذكر الخمرة التى كان يصلى عليها رسول الله (ﷺ)
 ٤٠٤ ذكر خاتم رسول الله (ﷺ) الذهب
 ٤٠٥ ذكر خاتم رسول الله (ﷺ) الفضة
 ٤٠٧ ذكر خاتم رسول الله (ﷺ) المملوى عليه فضة
 ٤٠٨ ذكر نقش خاتم رسول الله (ﷺ)
 ٤١٠ ذكر ما صار إليه أمر خاتمه (ﷺ)
 ٤١١ ذكر نعل رسول الله (ﷺ)
 ٤١٤ ذكر خف رسول الله (ﷺ)
 ٤١٥ ذكر سواك رسول الله (ﷺ)
 ٤١٦ ذكر مشط رسول الله (ﷺ) ومكحلته ومراته وقدحه
 ٤١٧ ذكر سيوف رسول الله (ﷺ)
 ٤١٩ ذكر درع رسول الله (ﷺ)
 ٤٢٠ ذكر ترس رسول الله (ﷺ)
 ٤٢١ ذكر أرماع رسول الله (ﷺ) وقسيه
 ٤٢١ ذكر خيل رسول الله (ﷺ) ودوابه
 ٤٢٤ ذكر إبل رسول الله (ﷺ)
 ٤٢٥ ذكر لقاح رسول الله (ﷺ)

- ٤٢٦ ذكر منافع رسول الله (ﷺ) من الغنم
- ٤٢٧ ذكر خديم رسول الله (ﷺ) ومواليه
- ٤٢٩ ذكر بيوت رسول الله (ﷺ) وحجر أزواجه
- ٤٣١ ذكر صدقات رسول الله (ﷺ)
- ٤٣٣ ذكر البئار التي شرب منها رسول الله (ﷺ)

* * *

كتاب الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهيرى
ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثانى
فى مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرايه

تحقيق
الدكتور على محمد عمير

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الجزء الثانى

فى ذكر مغازى رسول الله ﷺ ، وسراياه ، وفى مرض النبى ووفاته ودفنه والمرائى ، وذكر من كان يفتى بالمدينة ، وجمع القرآن من أصحاب رسول الله على عهده وبعده ، وذكر من كان يفتى بالمدينة بعد أصحاب الرسول من المهاجرين والأنصار .

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ١٨٣١٨ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر عدد مغازى رسول الله ﷺ ، وسراياه
وأسمائها وتواريخها وجمل ما كان فى كل غزاة وسريّة منها .

أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلميّ ، أخبرنا عمر بن عثمان بن عبد
الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزوميّ ، وموسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث
التيّمى ، ومحمّد بن عبد الله بن مسلم ابن أخى الزُّهرىّ . وموسى بن يعقوب بن
عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الأسود ، وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن
المسور بن مخرمة الزهرىّ ، ويحيى بن عبد الله بن أبى قتادة الأنصارى . وربيعة بن
عثمان بن عبد الله بن الهدير التيمى ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة
الأشهلّى ، وعبد الحميد بن جعفر الحكمى ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد ، ومحمّد
ابن صالح التمار .

قال محمّد بن سعد : وأخبرنى رُويم بن يزيد المقرئ قال : أخبرنا هارون بن
أبى عيسى عن محمّد بن إسحاق ، وأخبرنى حسين بن محمّد عن أبى معشر ،
وأخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة
عن عمّه موسى بن عُقبة ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا : كان عدد
مغازى رسول الله ﷺ ، التى غزا بنفسه سبعا وعشرين غزوة ، وكانت سراياه
التي بعث بها سبعا وأربعين سريّة ، وكان ما قاتل فيه من المغازى تسع غزوات : بدر
القتال وأُحُد والمُرَيْسَع والخندق وقُريظة وخيبر وفتح مكّة وحنين والطائف ، فهذا
ما اجتمع لنا عليه .

وفى بعض روايتهم : أنه قاتل فى بنى النضير لكنّ الله جعلها له نفلا خاصّة ،
وقاتل فى غزوة وادى القرى مُنصرَفَه من خير وقُتل بعض أصحابه ، وقاتل فى
الغابة .

قالوا : وقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة ، حين هاجر من مكة ، يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول ، وهو المجتمع عليه ، وقد روى بعضهم : أنه قدم لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول ، فكان أول لواء عقده رسول الله ، ﷺ ، حمزة بن عبد المطلب بن هاشم في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من مهاجر رسول الله ، ﷺ ، لواء أبيض ، فكان الذي حملة أبو مرثد كنان بن الحُصَيْن الغنَوِي حليف حمزة ابن عبد المطلب ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، في ثلاثين رجلاً من المهاجرين .

قال بعضهم : كانوا شطرين من المهاجرين والأنصار ، والمجتمع عليه أنهم كانوا جميعاً من المهاجرين ، ولم يبعث رسول الله ، ﷺ ، أحداً من الأنصار مبعثاً حتى غزا بهم بدرًا ، وذلك أنهم شرطوا له أنهم يمنعونهم في دارهم ، وهذا ثبت عندنا . وخرج حمزة يعترض لغير قريش قد جاءت من الشام تريد مكة ، وفيها أبو جهل بن هشام ، في ثلاثمائة رجل ، فبلغوا سيف البحر ، يعنى ساحله ، من ناحية العيص ، فالتقوا حتى اصطَفَوْا للقتال فمشى مَجْدِي بن عمرو الجهني ، وكان حليفًا للفريقين جميعاً ، إلى هؤلاء مرة وإلى هؤلاء مرة حتى حَجَزَ بينهم ولم يقتلوا ، فتوجه أبو جهل في أصحابه وعيره إلى مكة وانصرف حمزة بن عبد المطلب في أصحابه إلى المدينة .

* * *

سَرِيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ (١)

ثم سَرِيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ إِلَى بَطْنِ رَابِعٍ فِي شَوَّالٍ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ مِنْ مُهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ، عقد له لواء أبيض كان الذي حملة مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، بعثه رسول الله ، ﷺ ، ، في ستين رجلاً من المهاجرين ليس فيهم أنصارى . فلقى أبا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وهو في مائتين من أصحابه ، وهو على ماء يقال له أحياء من بطن رابع على عشرة أميال من الجُحْفَةِ ، وأنت تريد قُديداً عن يسار الطريق . وإنما نكبوا عن الطريق ليرعوا

(١) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٠٤ ، ومغازي الواقدي ص ١٠ ، ونهاية الأرب ج ١٧ ص ٢

ركابهم . فكان بينهم الرمي ولم يسلّوا السيوف ولم يصطفّوا للقتال ، وإنما كانت بينهم المناوشة ، إلا أنّ سعد بن أبي وقاص قد رُمى يومئذ بسهم ، فكان أول سهم رُمى به في الإسلام ، ثم انصرف الفريقان على حاميتهم .
وفى رواية ابن إسحاق : أنّه كان على القوم عِكرمة بن أبي جهل .

* * *

سرية سعد بن أبي وقاص (١)

ثمّ سرية سعد بن أبي وقاص إلى الحِزَار في ذى القعدة على رأس تسعة أشهر من مُهاجر رسول الله ، ﷺ ، عقد له لواء أبيض حمله المقداد بن عمرو البهراني ، وبعثه في عشرين رجلاً من المهاجرين يعترض لعير قريش تمرّ به ، وعهد إليه أن لا يجاوز الحِزَار ، والحِزَار حين تروح من الجحفة إلى مكة أُنَّار (٢) عن يسار الحجة قريب من حُحْم ، قال سعد : فخرجنا على أقدامنا فكنا نكمن التّهار ونسير الليل حتى صبحناها صُبح خمس ، فتجد العير قد مرّت بالأمس فانصرفنا إلى المدينة .

* * *

غزوة الأبواء (٣)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، الأبواء في صفر على رأس اثني عشر شهراً من مُهاجره ، وحمل لواء حمزة بن عبد المطلب . وكان لواء أبيض ، واستخلف على المدينة سعد بن عُبادة ، وخرج في المهاجرين . ليس فيهم أنصارى ، حتى بلغ الأبواء يعترض لعير قريش فلم يلقَ كيلاً ، وهى غزوة ودّان ، وكلاهما قد ورد ، وبينهما ستّة أميال وهى أول غزوة غزاها بنفسه .

وفى هذه الغزوة وادع مَخْشِي بن عمرو الصُّمَيْرِي ، وكان سيدهم في زمانه ، على أن لا يغزو بنى ضمرة ولا يغزوه ، ولا يُكثِّروا عليه جمعاً ، ولا يعينوا عدوّاً ، وكتب بينه وبينهم كتاباً .

(١) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٠٣ ، ومغازي الواقدي ص ١١ ، ونهاية الأرب ج ١٧ ص ٣ ،

وسبل الهدى ج ٦ ص ٢٥ .
(٢) أُنَّار : جمع يئر .

(٣) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٠٧ ، ومغازي الواقدي ص ١١

وضمرة من بنى كنانة . ثم انصرف رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، وكانت غيبته خمس عشرة ليلة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، أخبرنا كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال : غزونا مع رسول الله ، ﷺ ، أول غزوة غزاها الأبناء .

* * *

غزوة بُواط^(١)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، بُواط في شهر ربيع الأول على رأس ثلاثة عشر شهراً من مهاجره ، وحمل لواءه سعد بن أبي وقاص . وكان لواء أبيض ، واستخلف على المدينة سعد بن مُعَاذ ، وخرج في مائتين من أصحابه يعترض لغير قريش فيها أُمَيَّة بن خلف الجُمَحِي ومائة رجل من قريش وألفان وخمسمائة بغير ، فبلغ بُواط ، وهى جبال من جبال الجُهينة من ناحية رَضَوَى ، وهى قريب من ذى حُشْب ممّا يلى طريق الشام ، وبين بُواط والمدينة نحو من أربعة بُرْد ، فلم يلقَ رسول الله ، ﷺ ، كيداً فرجع إلى المدينة .

* * *

غزوة طَلَبِ كُرْز بن جابر الفَهْرِي^(٢)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، لطلب كُرْز بن جابر الفَهْرِي في شهر ربيع الأول على رأس ثلاثة عشر شهراً من مهاجره ، وحمل لواءه عليّ بن أبي طالب ، وكان لواء أبيض ، واستخلف على المدينة زَيْد بن حارثة ، وكان كُرْز بن جابر قد أغار على سَرَح المدينة فاستاقه ، وكان يرعى بالجماء والسرح ما رعو من نَعَمِهِم ، والجماء جبل ناحية العقيق إلى الجُرُف ، بينه وبين المدينة ثلاثة أميال ، فطلبه رسول الله ، ﷺ ، حتى بلغ وادياً يقال له سَفَوَان من ناحية بدر ، وفاته كُرْز بن جابر فلم يلحقه ، فرجع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة .

(١) تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٠٧ ، ومغازى الواقدى ص ١٢

(٢) تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٠٧ ، ومغازى الواقدى ص ١٢

غزوة ذى العُشيرة (١)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، ذا العُشيرة فى جمادى الآخرة على رأس ستّة عشر شهرًا من مُهاجره ، وحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب ، وكان لواء أبيض ، واستخلف على المدينة أبا سلّمة بن عبد الأسد المخزومى .

وخرج فى خمسين ومائة ، ويقال فى مائتين من المهاجرين ممّن انتدب ، ولم يُكره أحدًا على الخروج ، وخرجوا على ثلاثين بَعِيرًا يعتقبونها ، خرج يعترض لغير قريش حين أبدأت إلى الشام ، وكان قد جاءه الخبر بفصولها من مكة فيها أموال قريش ، فبلغ ذا العُشيرة ، وهى لبنى مُدَلِج بناحية يَنْبُع ، وبين يَنْبُع والمدينة تسعة بُرود ، فوجد العير التى خرج لها قد مضت قبل ذلك بأيّام ، وهى العير التى خرج لها أيضًا يريدّها حين رجعت من الشام فساحت على البحر ، وبلغ قريشًا خبرها فخرجوا يمينونها ، فلقوا رسول الله ، ﷺ ، بيدر فَوَاقِعَهُمْ وَقَتْلَ مِنْهُمْ مِنْ قَتْل ، وبذى العُشيرة كَتَّى رسول الله ، ﷺ ، على بن أبى طالب أبا تراب . وذلك أنّه رآه نائمًا متمرّغًا فى البَوْغَاء فقال : اجلس ، أبا تراب ! فجلس . وفى هذه الغزوة وادع بنى مُدَلِج وحلفاءهم من بنى ضمرة ثم رجع إلى المدينة ولم يلقَ كيدًا .

* * *

سريّة عبد الله بن جَحْش الأسدى (٢)

ثم سريّة عبد الله بن جحش الأسدى إلى نخلة ، فى رجب على رأس سبعة عشر شهرًا من مُهاجر رسول الله ، ﷺ ، بعثه فى اثنى عشر رجلًا من المهاجرين ، كلّ اثنين يعتقبان بَعِيرًا إلى بطن نخلة ، وهو بستان ابن عامر الذى قُرب مكة ، وأمره أن يرصد بها عير قريش ، فوردت عليه ، فهاهم أهل العير وأنكروا أمرهم ، فَحَلَقَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحِصَّنِ الْأَسَدِيِّ رَأْسَهُ ، حلقه عامر بن ربيعة ليطمئن القوم ، فأمنوا وقالوا : هم عُمَّارُ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، فسرحوا ركايبهم وصنعوا طعامًا وشكّوا فى ذلك اليوم أهو من الشهر الحرام أم لا ؟ ثم تشجّعوا عليهم فقاتلوهم ،

(١) مغازى الواقدى ص ١٢ ، وتاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٠٨ ، والنويرى ج ١٧ ص ٥

(٢) مغازى الواقدى ص ١٣ ، وتاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤١٠ ، والنويرى ج ١٧ ص ٦

فخرج واقد بن عبد الله التميمي يقدّم المسلمين ، فرمى عمرو بن الحضرمي فقتله ،
 وشدّ المسلمون عليهم فاستأسر عثمان بن عبد الله بن المغيرة والحكم بن كيسان
 وأعجزهم نوفل بن عبد الله بن المغيرة ، واستاقوا العير ، وكان فيها خمر وأدم
 وزبيب جاءوا به من الطائف ، فقدموا بذلك كله على رسول الله ، ﷺ ، فوقفه
 وحبس الأسيرين ، وكان الذي أسّر الحكم بن كيسان المقداد بن عمرو ، فدعاه
 رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام فأسلم وقتل بيئر معونة شهيداً .

وكان سعد بن أبي وقاص زميل عتبة بن غزوان على بغير لعتبة في هذه السرية ،
 فضل البعير بحران ، وهي ناحية معدن بنى سليم ، فأقاما عليه يومين يغيانه ،
 ومضى أصحابهم إلى نخلة فلم يشهدا سعد وعتبة ، وقدا المدينة بعدهم بأيام ،
 ويقال : إنّ عبد الله بن جحش لما رجع من نخلة خمس ما غنم وقسم بين أصحابه
 سائر الغنائم ، فكان أول خمس خمس في الإسلام .

ويقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، وقف غنائم نخلة حتى رجع من بدر ،
 فقسمها مع غنائم بدر وأعطى كل قوم حقهم ، وفي هذه السرية سُمّي عبد الله بن
 جحش أمير المؤمنين .

* * *

غزوة بدر (١)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، بدر القتال ، ويقال : بدر الكبرى : قالوا : لما تحيّن
 رسول الله ، ﷺ ، انصراف العير من الشام التي كان خرج لها يريدّها حتى بلغ ذا
 العشيرة ، بعث طلحة بن عبيد الله التيمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يتحسّسان
 خبر العير ، فبلغا التّخّبار (٢) من أرض الحوزاء (٣) ، فنزلا على كشد الجهني ، فأجارهما

(١) مغازي الواقدي ص ١٩ ، وابن هشام ج ٢ ص ٦٠٦ ، وتاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٢١ ،
 والنويري ج ١٧ ص ١٠

(٢) التّخّبار : في ل « التّجبار » والمثبت من م والواقدي . وفسره بقوله « والتّخّبار بالنون والحاء
 من وراء ذى المروة على الساحل .

(٣) الحوزاء : وراء ذى المروة بينها وبينها ليلتان على الساحل ، وبين ذى المروة والمدينة ثمانية برد
 أو أكثر قليلا .

وأنزلهما وكنتم عليهما حتى مَرَّت العير ، ثم خرجا وخرج معهما كشد خفيراً حتى أوردتهما ذا المَرَّوة ، وساحت العير وأسرعت ، فساروا بالليل والنهار فَرَقاً من الطَّلَب ، فقدم طلحة وسعيد المدينة ليخبرا رسول الله ، ﷺ ، خبر العير ، فوجدها قد خرج ، وكان قد ندب المسلمين للخروج معه وقال : هذه عير قريش فيها أموالهم لعل الله أن يُغنمكموها : فأسرع من أسرع إلى ذلك وأبطأ عنه بَشَرٌ كثيرٌ .

وكان مَنْ تَخَلَّفَ لم يُلَمَّ لأنهم لم يخرجوا على قتال إنما خرجوا للعير ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، من المدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهراً من مهاجره ، وذلك بعدما وجه طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعشر ليال ، وخرج مَنْ خرج معه من المهاجرين ، وخرجت معه الأنصار في هذه الغزاة ، ولم يكن غزا بأحد منهم قبل ذلك ، وضرب رسول الله ، ﷺ ، عسكره ببئر أبي عنبَةَ ، وهى على ميل من المدينة ، فعرض أصحابه وَرَدَّ مَنْ استصغر ، وخرج في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر ، كان المهاجرون منهم أربعة وسبعين رجلاً ، وسائرهم من الأنصار ، وثمانية تخلّفوا لعلّة ، ضرب لهم رسول الله ، ﷺ ، بسهامهم وأجورهم ثلاثة من المهاجرين : عثمان بن عفّان خلفه رسول الله ، ﷺ ، على امرأته رُقَيَّة بنت رسول الله ، ﷺ ، وكانت مريضة فأقام عليها حتى ماتت ، وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما يتحسّسان خبر العير ، وخمسة من الأنصار : أبو لبابة بن عبد المنذر خلفه على المدينة ، وعاصم بن عدى العجلانى خلفه على أهل العالية ، والحارث بن حاطب العمرى رده من الرّوحاء إلى بنى عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم ، والحارث بن الصّمة كُسر بالروحاء ، وخوات بن جُبَيْر كُسر أيضاً ، فهؤلاء ثمانية لا اختلاف فيهم عندنا ، وكلهم مستوجب . وكانت الإبل سبعين بعيراً يتعاقب التّفَرُّ البعير ، وكانت الخيل فَرَسَيْن : فرس للمقداد بن عمرو ، وفرس لمؤثد بن أبى مَرْثَد الغنوى ^(١) .

وقدّم رسول الله ، ﷺ ، أَمَامَهُ عِثْنَيْنِ له إلى المشركين يأتيانه بخبر عدوّه وهما : بَشَبَس بن عمرو ، وعدى بن أبى الرّغباء ، وهما من جُهينة حليفان للأنصار ، فانتھيا إلى ماء بدر فعلما الخبر ورجعا إلى رسول الله ، ﷺ ، ^(٢) .

(١) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٥ - ١٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) النويرى ج ١٧ ص ١٧

وكان بلغ المشركين بالشأم أن رسول الله ، ﷺ ، يرصد انصرافهم فبعثوا ضَمُضَم بن عمرو حين فصلوا من الشأم إلى قريش بمكة يخبرونهم بما بلغهم عن رسول الله ، ﷺ ، ويأمرهم أن يخرجوا فيمنعوا غيرهم .

فخرج المشركون من أهل مكة سِرَاعًا ، ومعهم القيان والدَّفوف ، وأقبل أبو سفيان بن حرب بالغير ، وقد خافوا خوفًا شديدًا حين ذنوا من المدينة ، واستبطخوا ضَمُضَمًا والتقى حتى وَرَدَ بدرًا ، وهو خائف من الرصد ، فقال لمجدى بن عمرو : هل أحسست أحدًا من عيون محمّد ؟ فإنه ، والله ، ما بمكة من قرشي ولا قرشيّة له نش^(١) فصاعدًا إلاّ قد بعث به معنا . فقال مجدى : والله ما رأيتُ أحدًا أنكره إلاّ راكبين أتيا إلى هذا المكان ، وأشار له إلى مُناخ عدى وبشيس ، فجاء أبو سفيان فأخذ أبعارًا من بعيريهما ففَتَّه ، فإذا فيه نوى فقال : علائف يثرب هذه عيون محمّد ، فضرب وجوه العير فساحل بها^(٢) وترك بدرًا يسارًا وانطلق سريعًا .

وأقبلت قريش من مكة ، فأرسل إليهم أبو سفيان بن حرب قيس بن امرئ القيس يخبرهم أنّه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع ، فأبت قريش أن ترجع وردّوا القيان من الجحفة ، ولحق الرسول أبا سفيان بالهدة ، وهى على سبعة أميال من عُسفان إذا رُحِتْ من مكة عن يسار الطريق ، وسكّانها بنو ضمرة وناس من خزاعة ، فأخبره بمضى قريش فقال : واقوماه ! هذا عمَلُ عمرو بن هشام : يعنى أبا جهل بن هشام ، وقال : والله لا نبرح حتى نَرِدَ بدرًا .

وكانت بدر موسمًا من مواسم الجاهلية يجتمع بها العرب ، بها سوق ، وبين بدر والمدينة ثمانية بُرْد وميلان ، وكان الطريق الذى سلكه رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر على الرّوحاء وبين الرّوحاء والمدينة أربعة أيام ، ثمّ يريد بالمنصرف^(٣) ، ثمّ يريد بذات أجدال^(٤) ، ثمّ يريد بالمعلاة ، وهى خيف السلم ، ثمّ يريد بالأثيل ثمّ ميلان إلى بدر . وكانت قريش قد أرسلت فرات بن حَيّان العجلي ، وكان مقيمًا بمكة حين فصلت قريش من مكة ، إلى أبى سفيان يخبره بمسيرها وفصولها ، فخالف

(١) النش : عشرون درهما ، وهو نصف أوقية . (٢) ساحل بها : أخذ بها جهة الساحل .

(٣) المنصرف : موضع بين مكة والمدينة . (٤) ذات أجدال بالجيم - بمضيّق الصفراء .

أبا سفيان فى الطريق فوافى المشركين بالجحفة ، فمضى معهم ففُرح يوم بدر جراحات وهرب على قَدَميه ، ورجعت بنو زُهرة من الجحفة ، أشار عليهم بذلك الأحنَس بن شَرِيْق الثقفى ، وكان حليفاً لهم ، وكان فيهم مطاعاً ، وكان اسمه أُنْبى فلَمَّا رجع بنى زُهرة قيل : خَنَس بهم ، فسُمى الأحنَس .

وكان بنو زُهرة يومئذ مائة رجل ، وقال بعضهم : بل كانوا ثلاثمائة رجل .

وكانت بنو عدى بن كعب مع التَّفير ، فلَمَّا بلغوا ثنية لُفْت ^(١) عَدَلُوا فى السَّحَرِ ^(٢) إلى الساحل منصرفين إلى مكَّة ، فصادفهم أبو سفيان بن حرب فقال : يا بنى عدى ، كيف رَجَعْتُمْ لا فى العير ولا فى النفير ؟ فقالوا : أنت أرسلت إلى قريش أن ترجع . ويقال : بل لقيهم بمَرِّ الظُّهران ، فلم يشهد بدرًا من المشركين أحد من بنى زُهرة ولا من بنى عَدَى . ومضى رسول الله ، ﷺ ، حتى إذا كان دون بدر أتاه الخبر بمسير قريش ، فأخبر به رسول الله ، ﷺ ، أصحابه واستشارهم ، فقال المُقداد بن عمرو البَهرانى : والذى بعثك بالحق ، لو سِرت بنا إلى يَبُوك الغِمَادِ ^(٣) لَسَرْنَا مَعَكَ حتى ننتهى إليه . ثم قال رسول الله ، ﷺ : أشيروا علىّ ، وإنما يريد الأنصار . فقام سعد بن مُعَاذ فقال : أنا أجيب عن الأنصار ، كَأَنَّكَ يا رسول الله تريدنا ؟ قال : أجل . قال : فامض يا نَبِىَّ الله لما أردت ، فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت هذا البحر فحُضِضْتَهُ لَحُضِضْنَا مَعَكَ ما بقى مِنَّا رجل واحد . فقال رسول الله ، ﷺ : سيروا على بركة الله ، فإنَّ الله قد وَعَدَنى إحدى الطَّائفتين ، فوالله لكأننى أنظر إلى مَصَارِعِ القوم . وعَقَدَ رسول الله ، ﷺ ، يومئذ الأولوية ، وكان لواء رسول الله ، ﷺ ، يومئذ الأعظم لواء المهاجرين مع مُضْعَب بن عُمَيْر ، ولواء الخَزَرَج مع الحُبَاب بن المنذر ، ولواء الأوس مع سَعْد ابن مُعَاذ ، وجعل رسول الله ، ﷺ ، شعار المهاجرين : يا بنى عبد الرحمن ، وشعار الخَزَرَج : يا بنى عبد الله ، وشعار الأوس : يا بنى عُبيد الله ، ويقال : بل كان شعار المسلمين جميعًا يومئذ : يا منصور أُمْتُ . وكان مع المشركين ثلاثة

(١) لفت : موضع بين مكة والمدينة . (٢) السَّحَرُ : آخر الليل قبيل الفجر .

(٣) لدى ياقوت برك الغماد : بكسر الغين المعجمة ، وقال ابن دريد : بالضم ، وهو موضع وراء

مكة بخمس ليال مماليى البحر .

ألوية : لواء مع أبى عزيز بن عُمر ، ولواء مع النضر بن الحارث ، ولواء مع طلحة بن أبى طلحة ، وكلهم من بنى عبد الدار ، ونزل رسول الله ، ﷺ ، أدنى بدر عشاء ليلة جمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان ، فبعث عليًا والزبير وسعد بن أبى وقاص وبسب بن عمرو يتحسسون خبر المشركين على الماء ، فوجدوا زوايا قريش فيها سقائهم ، فأخذوهم . وبلغ قريشًا خبر رسول الله ، ﷺ ، وأنه قد أخذ سقائهم ، فماج العسكر وأتى بالسقاة إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : أين قريش ؟ فقالوا : خلف هذا الكتيب الذى ترى . قال : كم هم ؟ قالوا : كثير . قال : كم عددهم ؟ قالوا : لا ندرى . قال : كم ينحرون ؟ قالوا : يومًا عشرا ويومًا تسعًا . فقال ، ﷺ : القوم ما بين الألف والتسعمائة . فكانوا تسعمائة وخمسين إنسانًا ، وكانت خيلهم مائة فرس . وقال الحُباب بن المنذر : يا رسول الله ، إنّ هذا المكان الذى أنت به ليس بمنزل ، انطلق بنا إلى أدنى ماء إلى القوم فأئني عالم بها وبقلبها ، بها قلبك قد عرفت عُذوبة مائه لا ينزح ، ثم نبني عليه حوضًا فنشرب ونقاتل ونُعور^(١) ما سواه من القلب^(٢) . فنزل جبريل على رسول الله ، ﷺ ، فقال : الرأى ما أشار به الحُباب . فنهض رسول الله ، ﷺ ، ففعل ذلك ، فكان الوادى دَهْسًا^(٣) ، فبعث الله ، تبارك وتعالى ، السماء فلبدت الوادى ولم يمنع المسلمين من المسير ، وأصاب المشركين من المطر ما لم يقدرُوا أن يرتحلوا معه ، وإنما بينهم قَوْز من الرمل ، وأصاب المسلمين تلك الليلة الثُّعاس ، وبُني لرسول الله ، ﷺ ، عريش من جريد فدخله النبي وأبو بكر الصديق ، وقام سعد بن مُعاذ على باب العريش متوشحًا بالسيف ، فلما أصبح صفّ أصحابه قبل أن تنزل قريش ، وطلعت قريش ورسول الله ، ﷺ ، يصفّ أصحابه ويعذلهم كأنما يقوم بهم القدح ، ومعه يومئذ قدح يشير به إلى هذا : تقدّم ، وإلى هذا : تأخّر ، حتى استووا ، وجاءت ريح لم يروا مثلها شدّة ، ثم ذهبت فجاءت ريح أخرى ، ثم ذهبت فجاءت ريح أخرى ، فكانت الأولى جبريل ، عليه السلام ، فى ألف من الملائكة مع رسول

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عور) ومنه حديث على « أمره أن يُعورَ أبار بدر » أى يدفنها

ويطمئنها . (٢) القلب : جمع قلب ، وهو البئر .

(٣) الدهس : كل مكان لين لم يبلغ أن يكون رملا .

الله ، ﷺ ، والثانية ميكائيل ، عليه السلام ، فى ألف من الملائكة عن مِئْمَنَةِ رسول الله ، ﷺ ، والثالثة إسرافيل فى ألف من الملائكة عن مِيسِرَةِ رسول الله ، ﷺ ، وكان سيماء الملائكة عمائم قد أرخوها بين أكتافهم خضرٌ وصفَرٌ وحمرٌ من نور، والصوف فى نواصى خيلهم . فقال رسول الله ، ﷺ ، لأصحابه : إِنَّ الملائكة قد سَوِّمَتْ فسَوِّمُوا ، فأعلموا بالصوف فى مغافرهم وقلانسهم ، وكانت الملائكة يوم بدر على خيل بُلق .

قال : فلَمَّا اطمأنَّ القوم بعثَ المشركون عُمير بن وَهَبَ الجُمَحى ، وكان صاحب قَداح ، فقالوا اخْزُرْ لَنَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، فصَوَّبَ فى الوادى وصَعَّدَ ثم رَجَعَ فقال : لا مَدَدَ لَهُمْ ولا كَمِينَ ، القَوْمُ ثلاثمائة إن زَادُوا زَادُوا قَلِيلًا ، ومعهم سبعُونَ بَعِيرًا وفرسان ، يا معشر قريش ، البَلَايا تحملُ المَنَافَا ، نَوَاضِحٌ يثْرَبُ تحملُ الموتَ النَّاقِعَ ، قوم ليست لَهُمْ مَنَعَةٌ ولا مَلْجَأٌ إِلَّا سِيوفُهُمْ ، أما ترونَهُمْ خُزُسًا لا يتكلمون ، يتلَمَّظون تَلَمَّظَ الْأَفَاعَى ؟ والله ما أرى أن نقتل منهم رجلًا حتى يُقْتَلَ مَنَّا رجل ، فإذا أصابوا منكم عددهم فما خير فى العيش بعد ذلك ، فَرَوْا رأيكم . فتكلَّمَ حَكِيم بن حِزَام ومشى فى الناس ، وأتى شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وكانا ذَوَى تَقِيَّةٍ فى قومهما فأشاروا على النَّاسِ بالانصراف ، وقال عتبة : لا تَرُدُّوا نصيحتى ولا تُسَقِّهُوا رأيى ، فحَسَدَهُ أَبُو جَهْل حين سمع كلامه . فأفسدَ الرَّأْيَ وحَرَّشَ بين النَّاسِ ، وأمر عامر بن الحَضْرَمِى أن يُنْشِدَ أخاه عمرًا ، وكان قُتِلَ بنخلة ، فكشَفَ عامر وَحْثًا على اسْتِهِ الترابَ وصاح : وا عمراء ! يخزى بذلك عُتْبَةُ لَأَنَّهُ حليفه من بين قريش . وجاء عُمير بن وَهَبَ فَنَافَوشَ المسلمين فثبت المسلمون على صَفِّهِمْ ولم يزولوا ، وشَدَّ عليهم عامر بن الحَضْرَمِى ونَشِبَتِ الحرب ، فكان أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ من المسلمين مِهْجَعُ مَوْلَى عُمر بن الخطَّاب ، فَقَتَلَهُ عامر بن الحَضْرَمِى .

وكان أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ من الأنصار حارثَةُ بن سُرَاقَةَ ، ويقال : قتله حِجَابُ بن العَرِيقَةِ ، ويقال : عُمير بن الحُمَام . قَتَلَهُ خَالِدُ بن الأَعْلَمُ العُقَيْلى . ثم خرج شَيْبَةُ وَعُتْبَةُ ابنا ربيعة والوليد بن عُتْبَةَ ، فدعوا إلى البراز فخرج إليهم ثلاثة من الأنصار بنو عَفْرَاءٍ مُعَاذٌ وَمُعَوِّذٌ وَعُوفُ بنو الحارث . فَكَرِهَ رسول الله ، ﷺ ، أن يكون أَوَّلَ قتال لقي فيه المسلمون المشركين فى الأنصار ، وأَحَبَّ أن تكون الشُّوكَةُ بينى عمه

وقومه ، فأمرهم فرجعوا إلى مَصَافِهِمْ وقال لهم خيرًا ، ثم نادى المشركون : يا محمد أخرج إلينا الأكفَاء من قَوْمنا . فقال رسول الله ﷺ : يا بني هاشم ! قوموا قَاتِلُوا بِحَقِّكُمْ الذى بعث الله به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليُطْفِئُوا نور الله . فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فمشوا إليه ، فقال عتبة : تكلّموا نعرفكم ، وكان عليهم البيض ، فقال حمزة : أنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله . فقال عتبة : كُفْءٌ كريم ، وأنا أسد الحلفاء ، مَنْ هذان معك ؟ قال : علي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث ، قال : كُفَّان كريمان . ثم قال لابنه : قُمْ يا وليد ، فقام إليه علي بن أبي طالب ، فاختلفا ضربتين ، فقتله علي . ثم قام عتبة وقام إليه حمزة ، فاختلفا ضربتين ، فقتله حمزة ، ثم قام شيبة وقام إليه عبيدة بن الحارث ، وهو يومئذ أسن أصحاب رسول الله ﷺ ، فضرب شيبة رجل عبيدة بذياب السيف ، يعنى طرفه ، فأصاب عَصْلَةً ساقه فقطعها ، فَكَرَّ حمزة وعلي على شيبة فقتلاه وفيهم نزلت : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [سورة الحج : ١٩] . ونزلت فيهم سورة الأنفال أو عامتها ﴿ يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى ﴾ [سورة الدخان : ١٦] ، يعنى يوم بدر ، ﴿ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ [سورة الحج : ٥٥] ﴿ سَبِّهْرُمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] ، قال : فرأى رسول الله ﷺ ، فى أثرهم مصلىا للسيف يتلو هذه الآية وأجاز ^(١) على جريحهم وطلب مُدبرهم

واسْتُشهد يومئذ من المسلمين أربعة عشر رجلاً : ستة من المهاجرين ، وثمانية من الأنصار فيهم عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، وعُمير بن أبى وقاص وعافل ابن أبى البكير ، ومهجع مولى عمر بن الخطاب ، وصفوان بن بيضاء ، وسعد بن خيثمة ، ومبشر بن عبد المنذر ، وحارثة بن سراقة ، وعوف ومُعَوَّذ ابنا عَفراء ، وعُمير بن الحُمام ، ورافع بن مُعَلّى ، ويزيد بن الحارث بن فُسْحَم .

وقُتل من المشركين ، يومئذ ، سبعون رجلاً ، وأسر منهم سبعون رجلاً وكان فيمن قُتل منهم شيبة وعُتْبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ، والوليد بن عُتْبة ، والعاص ابن سعيد بن العاص ، وأبو جهل بن هشام ، وأبو البخترى ، وَخَنْظَلَةُ بن أبى سفيان

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جوز) ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه « قِيلَ أَنْ تُجِيرُوا عَلِيَّ »

أى تقتلونى وتُفَقِّدُونى فى أمركم . وفى القاموس (ج و ن) وَأَجَزْتُ عَلَى الْجَزِيحِ : أَجْهَزْتُ .

ابن حرب ، والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، وطُعَيْمَةُ بن عَدِيّ ، وزَمْعَةُ
الْأَسُود بن الْمَطْلَب ، ونوفل بن خُوَيْلِد ، وهو ابن الْعَدَوِيَّة . والنَّضْر بن الحارث قَتَلَهُ
صَبْرًا بِالْأَثِيل ، وَعُقْبَةُ بن أَبِي مُعَيْط قَتَلَهُ صَبْرًا بِالصَّفْرَاء ، والعاص بن هشام بن
المغيرة خال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وأمِيَّة بن خَلَف ، وعَلِيّ بن أُمِيَّة بن
خلف ، ومُنَبِّه بن الحجاج ، ومعبد بن وهب . وكان في الأسارى نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب ، وعَقِيل بن أَبِي طَالِب ، وأبو العاص بن الرِّبِيع ، وعَدِيّ بن
الخيار ، وأبو عزيز بن عُمَيْر ، والوليد بن الوليد بن المغيرة ، وعبد الله بن أُبَيّ بن
خلف ، وأبو عَزَّة عمرو بن عبد الله الْجُمَحِي الشاعر ، ووهب بن عُمَيْر بن وهب
الْجُمَحِي ، وأبو وداعة بن ضُبَيْرَة السهمي ، وسهيل بن عمرو العامري .

وكان فداء الأسارى كلّ رجل منهم أربعة آلاف إلى ثلاثة آلاف إلى ألفين إلى
ألف إلّا قَوْمًا لا مال لهم ، مَنْ عَلَيْهِمْ رسول الله ، ﷺ ، منهم أبو عَزَّة الْجُمَحِي ،
وغنم رسول الله ، ﷺ ، ما أصاب منهم ، واستعمل على الغنائم عبد الله بن
كعب المازني من الأنصار ، وقسمها رسول الله ﷺ بِسَيَرِ شَعْبِ الصَّفْرَاء ^(١) ، وهي
من المدينة على ثلاث ليال قواصد . وتنقّل رسول الله ، ﷺ ، سيفًا ذا الفقار ،
وكان لمنبّه بن الحجاج ، فكان صفّيّه يومئذ . وسلّم رسول الله ، ﷺ ، الغنمة
كلّها للمسلمين الذين حضروا بدرًا وللثمانية نفر الذين تخلّفوا بإذنه ، فضرب لهم
بسهامهم وأجورهم ، وأخذ رسول الله ، ﷺ ، سهمه مع المسلمين ، وفيه جمل
أبي جهل ، وكان مَهْرِيًّا ، فكان يغزو عليه ويضرب في لقاحه . وبعث رسول
الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة بشيرًا إلى المدينة يخبرهم بسلامة رسول الله ، ﷺ ،
والمسلمين وخبر بدر وما أظفر الله به رسوله وغنمه منهم ، وبعث إلى أهل العالية
عبد الله بن رَوَاحَة بمثل ذلك ، والعالية قُبَاءُ وَخَطْمَةٌ وَوَائِلٌ وَوَأَقِفٌ وَبَنُو أُمِيَّة بن زيد
وَقُرَيْظَةُ والنضير ، فقدم زيد بن حارثة المدينة حين سُوِّيَ على رُقَيْتَة بنت رسول الله ،
ﷺ ، التراب بالبقيع . وكان أوّل الناس إلى أهل مكة بمُصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ وبهزيمتهم
الْحَيْسُمَان بن حَابِسِ الْخَزَاعِي ، وكانت وقعة بدر صَبِيحَةً يوم الجمعة لسبع عشرة
مضت من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرًا من مُهَاجَرِ رسول الله ، ﷺ .

(١) ولدى ياقوت ، سَيَر : بفتح أوله وثانيه ، وراء : كَثِيب بين المدينة وبدر ، يقال : هناك قسم

رسول الله ، ﷺ ، غنائم بدر .

أخبرنا وكيع عن سفيان وإسرائيل وأبيه - يعني أيا وكيع - عن أبي إسحاق عن البراء ، وأخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : كانت عِدَّةُ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر ثلاثمائة وبضعة عشر ، وكانوا يرون أنهم على عِدَّةِ أصحاب طالوت يوم جالوت الذين جازوا النهر . قال : وما جاز معه النهر يومئذ إلا مؤمن .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن ثابت بن عُمارة عن غُنيْم بن قيس عن أبي موسى قال : كان عِدَّةُ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر على عِدَّةِ أصحاب طالوت يوم جالوت .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا مِشْعَر عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان عِدَّةُ أهل بدر عِدَّةُ أصحاب طالوت .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي ووهب بن جرير بن حازم قالوا : أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان المهاجرون يوم بدر نَيْفًا على ستين وكانت الأنصار نَيْفًا على أربعين ومائتين .

أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، أخبرنا زُهَيْر عن أبي إسحاق عن البراء قال : حَدَّثَنِي أصحاب محمد من شهد بدرًا أنهم كانوا عِدَّةُ أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة : قال البراء : ولا والله ما جاز معه النهر إلا مؤمن . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا هشام بن حسان حَدَّثَنِي محمد ابن سيرين ، حَدَّثَنِي عُبيدة قال : كان عِدَّةُ أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر أو أربعة عشر ، سبعون ومائتان من الأنصار ، وبقيتهم من سائر الناس .

أخبرنا نصر بن باب الخراساني عن الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس أنه قال : كان أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر ، كان المهاجرون منهم ستَّة وسبعين ، وكانت هزيمة أهل بدر يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان .

أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب حَدَّثَنِي حُيَيُّ عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة ، كما خرج طالوت ، فدعا لهم رسول الله ، ﷺ ، حين خرجوا فقال : اللهم إنهم خُفَاء فاحملهم ، اللهم إنهم غُرَاء فاكسُهم ، اللهم إنهم

جِياع فَأَشْبَعَهُمْ . ففتح الله يوم بدر ، فانقلبوا حين انقلبوا ، وما فيهم رجل إلا قد رجع بِحِمْلٍ أو حِمْلَيْنِ واكتسوا وشبعوا .

أخبرنا الحَكَم بن موسى ، أخبرنا ضَمْرَة عن ابن شَوْذَب عن مطر قال :
شهد بدرًا من الموالى بضعة عشر رجلًا . فقال مطر : لقد ضُربوا فيهم بضربة
صالحة .

أخبرنا عَفَّان بن مُسلم وسعيد بن سليمان قالا : أخبرنا خالد بن عبد الله ،
أخبرني عمرو بن يحيى عن عامر بن عبد الله بن الزَّبير عن أبيه عن عامر بن ربيعة ،
البدري قال : كان يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عُمر بن شَبَّة عن الزهرى قال : سألتُ أبا بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ليلة بدر فقال : ليلة الجمعة لسبع عشرة
مضت من رمضان .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن
أبيه قال : كانت بدر لسبع عشرة من رمضان يوم الجمعة .

قال محمد بن سعد : وهذا الثبت أنه يوم الجمعة ، وحديث يوم الاثنين شاذ .
أخبرنا قُتَيْبَة بن سعيد ، أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مَعْمَر بن
أبي حبيبة عن ابن المسيَّب أنه سألَه عن الصَّوم في السَّفر ، فحدَّثه أنَّ عمر بن
الخطَّاب قال : غزونا مع رسول الله ، ﷺ ، في رمضان غزوتين : يوم بدر ، ويوم
الفتح ، فأفطرنا فيهما .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا موسى بن عُبيدة عن عبد الله بن عُبيدة :
أنَّ رسول الله ، ﷺ ، غزا غزوة بدر في شهر رمضان فلم يَصُمْ يومًا حتى رجع
إلى أهله .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب :
سمعتُ موسى بن طلحة يقول : سئل أبو أيُّوب عن يوم بدر فقال : إمَّا لسبع عشرة
خَلَّتْ ، أو لثلاث عشرة بقيت ، أو لإحدى عشرة بقيت ، أو لتسع عشرة خلت .
أخبرنا يونس بن محمَّد المؤدَّب ، أخبرنا حمَّاد بن سَلَمَة عن عاصم عن زِرِّ عن
ابن مسعود قال : كنَّا يوم بدر كلَّ ثلاثة على بعير ، وكان أبو لُبابة وعليٌّ زميلي

رسول الله ، ﷺ ، فكان إذا كانت عُقبة النبيّ قالا : اركب حتى نمشي عنك : فيقول : ما أنتما بأقوى على المشى منى وما أنا أغنى عن الأجر منكما .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه قال : لما أسرنا القوم يوم بدر قلنا : كم كنتم ؟ قالوا : كنّا ألفاً .
أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال : أخذنا رجلاً منهم ، يعنى من المشركين ، يوم بدر فسألناه عن عدّتهم فقال : كنّا ألفاً .

أخبرنا هُشيم بن بشير ، أخبرنا مُجالد عن الشعبي قال : كان فداء أسارى بدر أربعة آلاف إلى ما دون ذلك ، فمن لم يكن عنده شيء أمر أن يُعلّم غلمان الأنصار الكتابة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : أسر رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر سبعين أسيراً ، وكان يفادى بهم على قدر أموالهم ، وكان أهل مكة يكتبون وأهل المدينة لا يكتبون ، فمن لم يكن له فداء دُفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة فعلمهم ، فإذا حذقوا فهو فداؤه .

أخبرنا محمد بن الصَّبَّاح ، أخبرنا شريك عن قريش عن عامر قال : كان فداء أهل بدر أربعين أوقية أربعين أوقية ، فمن لم يكن عنده علم عشرة من المسلمين الكتابة ، فكان زيد بن ثابت ممن علّم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا هشام بن حسان ، أخبرنا محمد ابن سيرين عن عبيدة : أنّ جبريل نزل على النبيّ ، ﷺ ، فى أسارى بدر فقال : إن شئتم قتلتموهم ، وإن شئتم أخذتم منهم الفداء واستشهد قابل منكم سبعون : قال : فنادى النبيّ ، ﷺ ، فى أصحابه فجاءوا أو من جاء منهم فقال : هذا جبريل يختيركم بين أن تقدّموهم فتقتلوهم وبين أن تُفادوهم واستشهد قابل منكم بعدّتهم فقالوا : بل نفاديهم فتتقوى به عليهم ويدخل قابل ممّا الجنة سبعون ، ففادوهم .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا سِمَاك بن حرب قال : سمعتُ عكرمة يقول : قيل لرسول الله ، ﷺ ، لما فرغ من أهل بدر : عليك بالغير ليس

دونها شيء : قال : فناداه العباس أنه لا يصلح ذلك لك : قال : لم ؟ قال : لأن الله تعالى وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ فَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، فنادى يوم بدر ألا إنه ليس لأحد من القوم عندي مِنَّةٌ إِلَّا لأبي الْبَخْتَرِيِّ ، فمن كان أخذه فليُخَلِّ سبيله : وكان رسول الله قد آمنه قال : فوجد قد قُتِلَ .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال : استقبل رسول الله ، ﷺ ، البيت فدعا على نَفَرٍ من قريش سبعة ، فيهم أبو جهل وأُمَيَّة بن خَلَف وعُتْبَة بن ربيعة وشَيْبَة بن ربيعة وعُقْبَة بن أبي مُعَيْط ، فأقسم بالله لقد رأيتهم صَرُوعَى على بدر قد غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ ، وكان يوماً حارًّا .

أخبرنا خَلَف بن الوليد الأزدي ، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن عليّ قال : لما كان يوم بدر وحضر البأس اتقينا برسول الله ، ﷺ ، وكان من أشدَّ الناس بأسًا يومئذٍ ، وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه .

أخبرنا خَلَف بن الوليد الأزدي ، أخبرنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيل بن أبي خالد عن البهيّ قال : لما كان يوم بدر برز عُتْبَة وشَيْبَة ابنا ربيعة ، والوليد بن عتبة ، فخرج إليهم حمزة بن عبد المطلب وعليّ بن أبي طالب وعُبيدة بن الحارث ، فَبَرَزَ شَيْبَة لحمزة فقال له شَيْبَة : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أنا أسد الله وأسد رسوله ! قال : كُفُّ كَرِيم ، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة ، ثم برز الوليد لعليّ فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أنا عبد الله وأخو رسوله : فقتله عليّ ، ثم برز عُتْبَة لعُبيدة بن الحارث فقال عُتْبَة : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا الذي في الحلف ، قال : كفء كَرِيم : فاختلفا ضربتين أو هنَّ كُلُّهُمَا صاحبه فأجاز ^(١) حمزة وعليّ على عُتْبَة . قال أبو عبد الله محمد بن سعد : والثبّيت على الحديث الأوّل أنّ حمزة قتل عُتْبَة ، وأنَّ عليًّا قَتَلَ الوليد ، وأنَّ عُبيدة بارَزَ شَيْبَة .

أخبرنا حُجَّيج بن المُنْثَنَّى وَثْبِيَّة بن سعيد قالا : أخبرنا الليث بن سعد عن خالد ابن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن رومان : أنّ رسول الله ، ﷺ ، لم

يكن معه يوم بدر إلا فرسان ، فرس عليه المقداد بن عمرو حليف الأسود خال رسول الله ، ﷺ ، وفرس لمزئذ بن أبي مزئذ الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب ، وكان مع المشركين يومئذ مائة فرس . قال قتبية في حديثه : كانت ثلاثة أفراس فرس عليه الزبير بن العوام .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة : أن النبي ، ﷺ . بعث عدي بن أبي الزغباء وبسبس بن عمرو طليعة ، يوم بدر ، فأتيا الماء فسألا عن أبي سفيان فأخيرا بمكانه . فرجعا إلى رسول الله ، ﷺ . فقالا : يا رسول الله نزل ماء كذا يوم كذا ، ونزل نحن ماء كذا يوم كذا . وينزل هو ماء كذا يوم كذا ، ونزل نحن ماء كذا يوم كذا حتى نلتقى نحن وهو على الماء ، قال : فجاء أبو سفيان حتى نزل ذلك الماء فسأل القوم : هل رأيتم من أحد ؟ قالوا : لا إلا رجلين ، قال : أروني مئناخ ركا بهما ، قال : فأرؤه ، قال : فأخذ البعير فإذا فيه النوى فقال : نواضح يثرب والله ! قال : فأخذ ساحل البحر وكتب إلى أهل مكة يُخبرهم بمسير النبي ، ﷺ .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال : استشار رسول الله ، ﷺ ، يومئذ الناس ، فقال سعد بن عبادة أو سعد بن معاذ : يا رسول الله سيرو إذا شئت وانزل حيث شئت وحارب من شئت وسالم من شئت ، فوالذي بعثك بالحق لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد من ذي يمن تبعناك ما تخلف عنك متا أحد ! قال : وقال لهم يومئذ عتبة بن ربيعة : ارجعوا بوجوهكم هذه التي كأنها المصاييح عن هؤلاء الذين كأن وجوههم الحيات ، فوالله لا تقتلونهم حتى يقتلوا منكم مثلهم فما خيركم بعد هذا ؟ قال : وكانوا يأكلون يومئذ تمرًا ، فقال رسول الله ، ﷺ : ابتدروا جنة عرضها السموات والأرض ، قال : وعُمير بن الحُمام في ناحية بيده تمر يأكله فقال : بَخْ بَخْ ! فقال له النبي ، ﷺ : مه ! قال : لن تعجز عني ، ثم قال : لا أزيد عليك حتى ألحق بالله ، فجعل يأكل ثم قال : هيه حبستني ! ثم قذف ما في يده وقام إلى سيفه وهو معلق ملفوف بخرق ، فأخذه ثم تقدم فقاتل حتى قُتل ، وكانوا يومئذ يميّدون من النعاس ونزلوا على كتيب أهيل ، قال : فمطرت السماء فصار مثل الصفا يشعون عليه سعيًا ،

وَأَنْزَلَ اللَّهُ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ إِذْ يُعْشِيكُمُ الْغَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ، وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ [سورة الأنفال : ١١] .

قال : وقال عمر لما نزلت ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] قال : قلت وأتى جمع يهزم ومن يغلب ؟ فلما كان يوم بدر نظرت إلى رسول الله ، ﷺ ، يثب في الدرع وثبا وهو يقول : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] ، فعلمت أن الله ، تبارك وتعالى ، سيهزمهم .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال : ونزلت هذه الآية : ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [سورة الأنفال : ٢٦] قال : نزلت في يوم بدر . قال : ونزلت هذه الآية : ﴿ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴾ [سورة الأنفال : ١٥] : قال : نزلت في يوم بدر . قال : ونزلت هذه الآية : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ [سورة الأنفال : ١] يوم بدر .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد ، أخبرنا أيوب ويزيد بن حازم : أنهما سمعا عكرمة يقرأ : ﴿ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [سورة الأنفال : ١٢] قال حماد : وزاد أيوب قال : قال عكرمة : ﴿ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ [سورة الأنفال : ١٢] قال : كان يومئذ يندّر رأس الرجل لا يُدري من ضربه وتندّر يد الرجل لا يُدري من ضربه .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يومئذ : اطلبوا أبا جهل ، فطلبوه فلم يوجد فقال : اطلبوه فإنّ عهدي به وركبته مخوذة ، فطلبوه فوجدوه وركبته مخوذة . قال : وبلغ فداء أهل بدر يومئذ أربعة آلاف فما دون ذلك ، حتى إن كان الرجل يُحسنُ الخطَّ فقودى على أن يُعلّم الخط .

أخبرنا عبيد الله بن عبد الحميد الحنفى قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب ، حدثني إسماعيل بن عوّن بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه محمد بن عمر عن عليّ بن أبي طالب قال : لما كان يوم بدر قاتلتُ شيئاً من قتال ثم جئتُ مُسرّعاً إلى النبي ،

ﷺ ، لأنظر ما فعل ، فإذا هو ساجد يقول : يا حَيَّ يا قَيُّوم ! يا حَيَّ يا قَيُّوم ! لا يزيد عليهما ، ثم رجعت إلى القتال ، ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ، ثم ذهبت إلى القتال ، ثم رجعت وهو ساجد يقول ذلك ، ففتح الله عليه .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن غبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : تنقل رسول الله ، ﷺ ، سيفه ذا الفقار يوم بدر .

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن الزبير قال : نزلت الملائكة يوم بدر عليهم عمائم صفراء وكان على الزبير يوم بدر ریطة ^(١) صفراء قد اعتجز بها .

أخبرنا عتاب بن زياد بن المبارك ، أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم العسائي عن عطية بن قيس قال : لما فرغ النبي ، ﷺ ، من قتال أهل بدر أتاه جبريل على فرس أنثى حمراء عاقداً ناصيته ، يعنى جبريل عليه درعه ومعه رُمحه قد عصم نتيته الغبار ، فقال : يا محمد إن الله ، تبارك وتعالى ، بعثنى إليك وأمرنى أن لا أفارقك حتى ترضى ، هل رضيت ؟ قال : نعم رضيت ، فانصرف .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن زيد قال : سمعت أئوب عن عكرمة : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدِّينِيَّاهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصَوِيِّ ﴾ [سورة الأنفال : ٤٢] قال : وكان هؤلاء على شفير الوادى وهؤلاء على الشفير الآخر ، قال : وهكذا قرأه عفان بالعدوة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا جابر عن عامر قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر فاستخلف على المدينة عمرو بن أم مكتوم . أخبرنا أبو المنذر البراز ، أخبرنا سفيان عن الزبير بن عدي عن عطاء بن أبي رباح : أن رسول الله ، ﷺ ، صلى على قتلى بدر .

أخبرنا الفضل بن ذكين ، أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال : سمعته يقول إن بدرًا إنما كانت لرجل يدعى بدرًا ، قال : يعنى ميرًا .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ريط) الریطة : كل ملاءة ليست بلفقين . وقيل كل ثوب رقيق

قال محمد بن سعد : قال محمد بن عمر : وأصحابنا من أهل المدينة ومن روى السيرة يقولون : اسم الموضع بدر .

* * *

(١) سرية عُمر بن عدى

ثم سرية عُمر بن عدى بن خرشة الخطمي إلى عصماء بنت مروان من بنى أمية بن زيد لخمس ليال بقين من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرًا من مهاجر رسول الله ، وكانت عصماء عند يزيد بن زيد بن حصن الخطمي ، وكانت تعيب الإسلام وتؤذي النبي وتعرض عليه وتقول الشعر ، فجاءها عمر بن عدى في جوف الليل حتى دخل عليها بيتها ، وحولها نفرٌ من ولدها نيام منهم من ثرضه في صدرها ، فجبسها بيده ، وكان ضريب البصر ، ونحى الصبي عنها ووضع سيفه على صدرها حتى أنفذه من ظهرها ، ثم صلى الصبح مع النبي ، بالمدينة فقال له رسول الله ، : أقتلت ابنة مروان ؟ قال : نعم ، فهل عليّ في ذلك من شيء ؟ فقال : لا ينتطح فيها عنزان^(٢) ! فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من رسول الله ، وسماه رسول الله ، عُمرًا البصير .

* * *

(٣) سرية سالم بن عُمر

ثم سرية سالم بن عُمر العمرى إلى أبي عَفك اليهودي في سؤال على رأس عشرين شهرًا من مهاجر رسول الله ، وكان أبو عَفك من بنى عمرو بن عوف شيخًا كبيرًا قد بلغ عشرين ومائة سنة ، وكان يهوديًا ، وكان يحرض على رسول الله ، ويقول الشعر ، فقال سالم بن عُمر ، وهو أحد البكّائين وقد

(١) مغازى الواقدي ص ١٧٢

(٢) لا ينتطح فيها عنزان : أى أن شأن قتلها هين ، لا يكون فيه طلب ثأر ولا اختلاف (شرح أبي ذر) .

(٣) مغازى الواقدي ص ١٧٤

شَهِدَ بَدْرًا : عَلَى نَذْرٍ أَنْ أَقْتَلَ أَبَا عَفْكَ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ : فَأَمْهَلَ يَطْلُبُ لَهُ غِرَّةً حَتَّى كَانَتْ لَيْلَةُ صَائِفَةٍ ، فَنَامَ أَبُو عَفْكَ بِالْفِئَاءِ وَعَلِمَ بِهِ سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ ، فَأَقْبَلَ فَوَضَعَ السِّيفَ عَلَى كَبِدِهِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ حَتَّى خَشَّ فِي الْفِرَاشِ ، وَصَاحَ عَدُوَّ اللَّهِ ، فَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِمَّنْ هُمْ عَلَى قَوْلِهِ فَأَدْخَلُوهُ مَنْزِلَهُ وَقَبْرَهُ .

* * *

غزوة بنى قَيْنَقَاع (١)

ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَنِي قَيْنَقَاعَ يَوْمَ السَّبْتِ لِلنِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ عَلَى رَأْسِ عَشْرِينَ شَهْرًا مِنْ مُهَاجَرِهِ ، وَكَانُوا قَوْمًا مِنْ يَهُودِ خُلَفَاءَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنْ سَلُولٍ ، وَكَانُوا أَشْجَعُ يَهُودَ ، وَكَانُوا صَاعَةً فَوَادَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ أَظْهَرُوا الْبَغْيَ وَالْحَسَدَ وَنَبَذُوا الْعَهْدَ وَالْمُدَّةَ (٢) ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، عَلَى نَبِيِّهِ : ﴿ وَإِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً قَانِئِدْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴾ . [سورة الأنفال : ٥٨] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا أَخَافُ بَنِي قَيْنَقَاعَ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الْآيَةِ . وَكَانَ الَّذِي حَمَلَ لَوَاءَهُ يَوْمَئِذٍ حِمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَكَانَ لَوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْبُضَ وَلَمْ تَكُنِ الرِّيَاضَاتُ يَوْمَئِذٍ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمَنْذَرِ الْعَمْرِيُّ ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِمْ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً إِلَى هَلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ ، فَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ مِنَ الْيَهُودِ وَحَارَبُوا وَتَحَصَّنُوا فِي حَصْنِهِمْ ، فَحَاصَرَهُمْ أَشَدَّ الْحِصَارِ حَتَّى قَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ، فَنَزَلُوا عَلَى حَكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَمْوَالُهُمْ وَأَنْ لَهُمُ النِّسَاءُ وَالذَّرِّيَّةُ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَكُتِفُوا ، وَاسْتَغْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى كِتَابَتِهِمُ الْمَنْذَرَ بْنَ قُدَامَةَ السَّلَمِيِّ (٣) مِنْ بَنِي السَّلَمِ ، رَهْطُ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، فَكَلَّمَ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَقَالَ : خَلَّوْهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَعَنَهُ مَعَهُمْ ! وَتَرَكْهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَأَمَرَ بِهِمْ أَنْ يُجْلَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَوَلَّى إِخْرَاجَهُمْ مِنْهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ

(١) مغازي الواقدي ص ١٧٦ ، والطبري ج ٢ ص ٤٧٩ ، والنويري ج ١٧ ص ٦٧

(٢) كذا في م ، وهو يوافق ما في عيون الأثر ج ١ ص ٢٩٥ وهو ينقل عن ابن سعد : والنويري ج ١٧ ص ٦٧ وهو ينقل كذلك عن ابن سعد . وفي ل « الميزة » وفسرها بالهامش بالإيزام .

(٣) بفتح السين المهملة واللام ، قيده الصالحى ج ٤ ص ٢٦٧

فلحقوا بأذرعات ^(١) فما كان أقلّ بقاءهم بها ، وأخذ رسول الله ، ﷺ ، من سلاحهم ثلاث قسيّ : قوسًا تُدعى الكتوم كُسرت بأحد ، وقوسًا تُدعى الرّوحاء ، وقوسًا تُدعى البيضاء ، وأخذ درعين من سلاحهم : درعًا يقال لها الصغدية وأخرى فضّة ، وثلاثة أسياف سيف قلعي ^(٢) وسيف يقال له بتار وسيف آخر ، وثلاثة أرماع ، ووجدوا فى حصنهم سلاحًا كثيرًا وآلة الصياغة فأخذ رسول الله ، ﷺ ، صفّيته ^(٣) والخمّس وقصّ أربعة أخماس على أصحابه ^(٤) ، فكان أوّل خمس خمس بعد بدر ، وكان الذى ولى قبض أموالهم محمّد بن مسلمة .

* * *

غزوة السّويق ^(٥)

ثمّ غزوة النّبى ، ﷺ ، التى تُدعى غزوة السويق . خرج رسول الله ، ﷺ ، يوم الأحد لخمس خلون من ذى الحجة على رأس اثنين وعشرين شهرًا من مهاجره ، واستخلف على المدينة أبا لُبابة بن عبد المنذر العمري ، وذلك أنّ أبا سفيان بن حرب لما رجع المشركون من بدر إلى مكة حرم الدّهن حتى يثتير ^(٦) من محمّد وأصحابه ، فخرج فى مائتى راكب ، فى حديث الزهرى ، وفى حديث ابن كعب فى أربعين راكبًا ، فسلخوا النجدية فجاءوا بنى النضير ليلاً فطرقوا حبيّ ابن أخطب ليستخبروه من أخبار رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ، فأبى أن يفتح لهم ، وطرقوا سلام بن مشكم ففتح لهم وقراهم وسقاهم خمرًا وأخبرهم من أخبار رسول الله ، ﷺ : فلما كان بالسحر خرج أبو سفيان بن حرب فمرّ بالغريض ^(٧) ، وبينه وبين المدينة نحو من ثلاثة أميال ، فقتل به رجلًا من الأنصار وأجيرًا له وحرّق ألباتا هناك وتبنا ، ورأى أن يمينه قد حلّت ثمّ ولى هاربا ، فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فندب أصحابه وخرج فى مائتى رجل من المهاجرين والأنصار فى أثرهم

(١) بلد فى أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان .

(٢) سيف قلعي : منسوب إلى القلعة ، وهى موضع بالبادية تنسب السيوف إليه .

(٣) الصفى من الغنيمة : ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة .

(٤) أى قسمها وفرقها بينهم .

(٥) مغازى الواقدي ص ١٨١ ، والنويرى ج ١٧ ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٦) أثَّار : أثَّار ، أى أدرك نأزه (٧) الغريض : واد بالمدينة (السمهوى) .

يطلبهم ، وجعل أبو سفيان وأصحابه يتخفّفون فيلقون جُزْبَ السوق (١) وهي عامّة أزوادهم ، فجعل المسلمون يأخذونها فَشَمِيتْ غزوة السوق ولم يلحقوهم ، وانصرف رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وكان غاب خمسة أيام .

* * *

غزوة قَرْقَرَةَ الْكُدُر (٢)

ويقال : قَرَارَةُ الْكُدُر .

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، قَرْقَرَةَ الْكُدُر ، ويُقال قَرَارَةُ الْكُدُر ، للنصف من المحَرَّم على رأس ثلاثة وعشرين شهرًا من مُهاجره ، وهي بناحية معدن بنى سليم قريب من الْأَرْحَضِيَّةِ وَرَاءَ سُدِّ مَعُونَةَ ، وبين المعدن وبين المدينة ثمانية بُزْد ، وكان الذى حمل لواءه ، ﷺ ، عليّ بن أبى طالب ، واستخلف على المدينة عبد الله بن أمّ مكتوم ، فكان بلغه أن بهذا الموضع جمعًا من سليم وِغْطَفَان ، فسار إليهم فلم يجد فى المجال أحدًا ، وأرسل نفرًا من أصحابه فى أعلى الوادى واستقبلهم رسول الله ، ﷺ ، فى بطن الوادى فوجد رُعاءَ فيهم غلام يقال له يَسَار ، فسأله عن النَّاس فقال : لا علم لى بهم إنما أُورِدُ لِحِمْسٍ وهذا يومٌ رُبْعِيّ والنَّاس قد ارتفعوا إلى المياه ونحن غُرَاب (٣) فى النعم . فانصرف رسول الله ، ﷺ ، وقد ظَفَرَ بِالنَّعْمِ فانحدر به إلى المدينة فاقْتَسَمُوا غَنَائِمَهُمْ بِصِرَار ، على ثلاثة أميال من المدينة ، وكانت النَّعْمُ خمسمائة بعير ، فأخرج خمسَه وقسم أربعة أحماس على المسلمين ، فأصاب كل رجل منهم بعيران ، وكانوا مائتى رجل ، وصار يَسَار فى سهم النبىِّ ، ﷺ ، فأعتقه : وذلك أَنَّهُ رآه يصَلَّى وغاب رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة ليلة .

* * *

سَرِيَّةُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَف (٤)

ثم سَرِيَّةُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيّ ، وذلك لأربع عشرة ليلة مضت من

(١) السوق : قمح أو شعير يقلبى ثم يطحن . (٢) مغازى الواقدي ص ١٨٢

(٣) عزب الرجل بإبله إذا رعاها بعيدا من الدار التى حل بها الحى .

(٤) مغازى الواقدي ص ١٨٤ ، وتاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٨٧

شهر ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرًا من مُهاجر رسول الله ، ﷺ ، وكان سبب قتله أنه كان رجلًا شاعرًا يهجو النبي ، ﷺ ، وأصحابه ويحرض عليهم ويؤذيهم ، فلما كانت وقعة بدر كُتِبَ وذُلَّ وقال : بطن الأرض خيرٌ من ظهرها اليوم ، فخرج حتى قدم مكة فبكى قتلى قريش وحرضهم بالشعر ، ثم قدم المدينة فقال رسول الله ، ﷺ : اللهم اكفني ابن الأشرف بما شئت في إعلانه الشر وقوله الأشعار ، وقال أيضًا : من لى باین الأشرف فقد آذاني ؟ فقال محمد بن مسلمة : أنا به يا رسول الله وأنا أقتله ، فقال : افعل وشاور سعد بن معاذ في أمره . واجتمع محمد بن مسلمة ونفر من الأوس منهم عباد بن بشر وأبو نائلة سيلكان بن سلامة والحارث بن أوس بن معاذ وأبو عيس بن جبر فقالوا : يا رسول الله نحن نقتله فأذن لنا فلنقتل : فقال : قولوا . وكان أبو نائلة أخا كعب بن الأشرف من الرضاعة فخرج إليه ، فأكرهه كعب وذعر منه فقال : أنا أبو نائلة إنما جئت أخبرك أنّ قدوم هذا الرجل كان علينا من البلاء ، حاربتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة ونحن نريد التنحي منه ، ومعى رجال من قومي على مثل رأيي وقد أردت أن آتيك بهم فنبتاع منك طعامًا وتمرًا ونرهنك ما يكون لك فيه ثقة ، فسكن إلى قوله وقال : جئى بهم متى شئت .

فخرج من عنده على ميعاد فأتى أصحابه فأخبرهم ، فأجمعوا أمرهم على أن يأتوه إذا أمسى ، ثم أتوا رسول الله ، ﷺ ، فأخبروه فمشى معهم حتى أتى البقيع ثم وجههم وقال : امضوا على بركة الله وعونه : قال : وفى ليلة مقمرة ، فمضوا حتى انتهوا إلى حصنه ، فهتف له أبو نائلة فوثب ، فأخذت امرأته بملحفته وقالت : أين تذهب ؟ إنك رجل محارب ! وكان حديث عهد بعُرس ، قال : ميعاد على وإنما هو أخى أبو نائلة ، وضرب بيده الملحفة وقال : لو دعى الفتى لطفة أجاب ، ثم نزل إليهم فحادثوه ساعة حتى انبسط إليهم وأنس بهم ، ثم أدخل أبو نائلة يده فى شعره وأخذ بقرون رأسه وقال لأصحابه : اقتلوا عدو الله ! فضربوه بأسيا فمهم فالتفت عليه فلم تُغن شيئًا ورد بعضها بعضًا ولصق بأبى نائلة .

قال محمد بن مسلمة : فذكرت مغولاً ^(١) كان فى سيفى فانتزعتة فوضعتة

(١) المغول : سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه .

فى سُرته ثم تحاملت عليه فقططته حتى انتهى إلى عانته ، فصاح عدو الله صيحة ما بقى أطم من آطام يهود إلا أوقدت عليه نار : ثم حزوا رأسه وحملوه معهم ، فلما بلغوا بقيع الغرقد كبروا وقد قام رسول الله ، ﷺ ، تلك الليلة يصلى ، فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف أن قد قتلوه ، ثم انتهوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : أفلحَت الوجوه ! فقالوا : ووجهك يا رسول الله ، ورموا برأسه بين يديه ، فحمد الله على قتله ، فلما أصبح قال : من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه ! فخافت اليهود فلم يطلع منهم أحد ولم ينطقوا وخافوا أن يُبَيِّتوا كما بُيِّت ابن الأشرف .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر بن راشد عن الزهرى ، فى قوله تعالى : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٦] قال : هو كعب بن الأشرف ، وكان يحرض المشركين على رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه يعنى فى شعره ، يهجو النبى ، ﷺ ، وأصحابه . فانطلق إليه خمسة نفر من الأنصار فيهم محمد بن مسلمة ورجل آخر يقال له أبو عيس ، فأتوه وهو فى مجلس قومه بالعوالى ، فلما رآهم ذعر منهم وأنكر شأنهم ، قالوا : جئناك فى حاجة ، قال : فليدُنْ إلى بعضكم فليخبرنى بحاجته ، فجاءه رجل منهم فقالوا : جئناك لنبيعك أدرأعا عندنا لنستنفق بها ، فقال : والله لئن فعلتم لقد جهدتُم مذ نزل بكم هذا الرجل . فواعدوه أن يأتوه عشاء حين تهدأ عنهم الناس ، فنادوه ، فقالت امرأته : ما طرقت هؤلاء ساعتهم هذه لشيء مما تحب ! قال : إنهم حدثنونى بحديثهم وشأنهم .

أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن أيوب عن عكرمة أنه أشرف عليهم فكلّموه وقال : ما ترهنون عندى ؟ أترهنونى أبناءكم ؟ وأراد أن يسلفهم تمرا ، قالوا : إنا نستحي أن يُعَيَّرَ أبناؤنا فيقال هذا رهينة وسقى وهذا رهينة وسقين ! قال : فترهنونى نساءكم ؟ قالوا : أنت أجمل الناس ولا نأمنك ، وأى امرأة تمتنع منك لجمالك ؟ ولكنا نرهنك سلاحنا وقد علمت حاجتنا إلى السلاح اليوم ! قال : نعم اثنوني بسلاحكم واحتملوا ما شئتم ، قالوا : فانزل إلينا نأخذ عليك وتأخذ علينا ، فذهب ينزل ، فتعلقت به امرأته وقالت : أرسل إلى أمثالهم من قومك يكونوا معك ، قال : لو وجدنى هؤلاء نائما ما أيقظونى ، قالت : فكلّمهم من فوق

البيت ، فأبى عليها فنزل إليهم تفوح ريحه فقالوا : ما هذه الريح يا فلان ؟ قال :
عطر أم فلان لامرأته ، فدنا بعضهم يشم رأسه ثم اعتنقه وقال : اقتلوا عدو الله !
فطعنه أبو عبس في خاصرته وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف فقتلوه . ثم رجعوا
فأصبحت اليهود مذعورين ، فجاءوا النبي ، ﷺ ، فقالوا : قُتِل سيدنا غيلة !
فذكّرهم النبي ، ﷺ ، صنيعة وما كان يحضّ عليهم ويحرّض في قتالهم
ويؤذيتهم ، ثم دعاهم إلى أن يكتبوا بينه وبينهم صلحاً أحسبه . قال : وكان ذلك
الكتاب مع عليّ ، رضى الله عنه ، بعد .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، غطفان (١)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، غطفان إلى نجد ، وهي ذو أمّ ، ناحية التّخيل ،
في شهر ربيع الأوّل على رأس خمسة وعشرين شهراً من مهاجره ، وذلك أنّه بلغ
رسول الله ، ﷺ ، أنّ جمعا من بني ثعلبة ومحارب بذى أمّّر قد تجمعوا يريدون
أن يصيبوا من أطراف رسول الله ، ﷺ . فجتمعهم رجل منهم يقال له دُعْثُور بن
الحارث من بني محارب . فندب رسول الله ، ﷺ ، المسلمين وخرج لاثنتي عشرة
ليلة مضت من شهر ربيع الأوّل في أربعمائة وخمسين رجلاً ، ومعهم أفراس .
واستخلف على المدينة عثمان بن عفّان ، فأصابوا رجلاً منهم بذى القصّة يقال له
جبّار من بني ثعلبة ، فأدخل على رسول الله ، ﷺ ، فأخبره من خبرهم وقال : لن
يلاقوك لو سمعوا بمسيرك هربوا في رعوس الجبال وأنا سائر معك . فدعاه رسول
الله ، ﷺ ، إلى الإسلام فأسلم . وضمّه رسول الله ، ﷺ ، إلى بلال ولم يلاق
رسول الله ، ﷺ ، أحداً إلا أنّه ينظر إليهم في رعوس الجبال . وأصاب رسول الله
وأصحابه مطرٌ ، فزع رسول الله ، ﷺ ، ، ثوبيه ونشرهما ليَجِفّا وألقاهما على
شجرة واضطجع ، فجاء رجلٌ من العدو يقال له دُعْثُور بن الحارث ومعه سيف
حتى قام على رأس رسول الله ، ﷺ ، ، ثم قال : مَنْ يَمْنَعُكَ مَتَى اليوم ؟ قال رسول
الله ، ﷺ ، : الله ! ودفع جبريل في صدره فوقَ السيف من يده ، فأخذه رسول

الله ، ﷺ ، وقال له : من يمنعك مني ؟ قال : لا أحد ! أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ! ثم أتى قومه فجعل يدعوهم إلى الإسلام ونزلت هذه الآية فيه : ﴿ يَكَايُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ﴾ (الآية) [سورة المائدة : ١١] ثم أقبل رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ولم يلق كيذاً وكانت غيبته إحدى عشرة ليلة .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى سليم (١)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى سليم ببحران لست خلون من جمادى الأولى على رأس سبعة وعشرين شهراً من مهاجره ، وبحران بناحية الفرع وبين الفرع والمدينة ثمانية بُرد ، وذلك أنه بلغه أن بها جمعاً من بنى سليم كثيراً ، فخرج في ثلاثمائة رجل من أصحابه واستخلف على المدينة ابن أم المكنوم ، وأعدَّ السَّيْرَ حتَّى ورد بُحْرانَ فوجدهم قد تفرَّقوا في مياهيهم ، فرجع ولم يلق كيذاً . وكانت غيبته عشر ليال .

* * *

سرية زيد بن حارثة (٢)

ثم سرية زيد بن حارثة إلى القردة (٣) ، وكانت لهلال جمادى الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهراً من مهاجر رسول الله ، ﷺ ، وهي أول سرية خرج

(٢) مغازى الواقدي ص ١٩٧

(١) مغازى الواقدي ١٩٦

(٣) كذا ضبطت في « م » ضبط قلم بفتح القاف والراء . ولدى ابن الأثير في النهاية (قرد) وفيه ذكر « ذى قرد » هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر . ومنه « غزوة ذى قرد » ويقال : ذو القرد .

وقيده ابن سيد الناس في عيون الأثر ج ١ ص ٣٠٥ - بالفاء المفتوحة وسكون الراء . ثم قال : وضبطه بعضهم بفتح القاف والراء ولديه أيضاً في ج ٢ ص ٨٨ : قرد : مفتوح القاف والراء . وحكى السهيلي عن أبي علي : الضم فيهما .

ولدى السهوي في وفاء الوفا ج ٤ ص ١٢٨٨ « قردة - كسجدة ، ويقال بالفاء : ماء من مياه نجد ، كان به سرية زيد بن حارثة ولدى ياقوت (فردة) الفردة : ماء من مياه نجد ، كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء . وقال موسى بن عقبة : وغزوة زيد بن حارثة بثنية القردة : كذا ضبطه أبو نعيم بالقاف . وختم ياقوت هذه الاختلافات في ضبط اسم مكان هذه السرية بقوله : وهذا الباب فيه نظر إلى الآن لم يتحقق فيه شيء .

فيها زيد أميرًا ، والقَرَدَة من أرض نجد بين الرَبَذَة والعَمرة ناحيَة ذات عِرْق ، بعثه رسول الله ، ﷺ ، يعترض لعير قريش ، فيها صَفْوان بن أمية وخويطب بن عبد العزى وعبد الله بن أبي ربيعة ، ومعه مالٌ كثيرٌ نُقِرَ وآنية فضّة وزن ثلاثين ألف درهم . وكان دليلهم فُرات بن حِثان العِجلى . فخرج بهم على ذات عِرْق طريق العراق ، فبلغ رسول الله ، ﷺ ، أمرهم فوجّه زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا لها ، فأصابوا العير وأفلت أعيانُ القوم ، وقَدِموا بالعير على رسول الله ، ﷺ ، فخمّسها فبلغ الخمس فيه عشرين ألف درهم ، وقسم ما بقى على أهل السريّة ، وأسير فُرات بن حِثان فأتى به النبی ، ﷺ ، فقيل له : إن تُسلم تُترك ! فأسلم فتركه رسول الله ، ﷺ ، من القتل .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، أُحُدًا (١)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، أُحُدًا يوم السبت لسبع ليالٍ خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من مهاجره . قالوا : لما رجع من حضر بدرًا من المشركين إلى مكة وجدوا العير التي قدم بها أبو سفيان بن حرب موقوفة في دار التّدوة ، فمشت أشراف قريش إلى أبي سفيان فقالوا : نحن طيبو أنفس إن تجهّزوا بريح هذه العير جيشًا إلى محمّد ، فقال أبو سفيان : وأنا أول من أجاب إلى ذلك وبنو عبد مناف معي : فباعوها فصارَتْ ذهبًا فكانت ألفَ بَعير والمال خمسين ألف دينار ، فسلم إلى أهل العير رءوس أموالهم وأخرجوا أرباحهم ، وكانوا يَزْبَحون في تجارتهم للدينار دينارًا ، وفيهم نزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [سورة الأنفال : ٣٦] وبعثوا رُسُلَهُمْ يسيرون في العرب يدعونهم إلى نصرهم ، فأوعبوا وتألب من كان معهم من العرب وحضروا ، فأجمعوا على إخراج الطُّغن ، يعنى النساء ، معهم ليدكرنهم قتلى بدر فيحفظنهم فيكون أحدٌ لهم في القتال . وكتب العباس بن عبد المطلب بخبرهم كله إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبر رسول الله ، ﷺ ، سعد بن الزبيع بكتاب العباس ، وأرجف (٢) المنافقون واليهود

(١) مغازى الواقدي ص ١٩٩ ، والنويرى ج ١٧ ص ٨١

(٢) أرجف القوم : اختلقوا أخبارًا كاذبة يكون معها اضطراب في الناس .

بالمدينة ، وخرجت قريش من مكة ومعهم أبو عامر الفاسق ، وكان يسمى قبل ذلك الزاهد ، فى خمسين رجلاً من قومه ، وكان عددهم ثلاثة آلاف رجل فيهم سبعمائة دارع ، ومعهم مائتا فرس وثلاثة آلاف بعير ، والظعن خمس عشرة امرأة ، وشاع خبرهم ومسيرهم فى الناس حتى نزلوا ذا الحليفة ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، عينين له أنسا ومؤنساً ابني فضالة الظفريين ، ليلة الخميس لخمس ليال مضين من شوال ، فأتيا رسول الله ، ﷺ ، بخبرهم وأنهم قد خلّوا إبلهم وخيلهم فى الزرع الذى بالعريض حتى تركوه ليس به خضرأ (١) .

ثم بعث الحباب بن المنذر بن الجموح إليهم أيضاً فدخل فيهم فحزّهم وجاءهم بعلمهم ، وبات سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عباد ، فى عِدّة ليلة الجمعة ، عليهم السّلاح فى المسجد بباب رسول الله ، ﷺ ، وحُرست المدينة حتى أصبحوا . ورأى رسول الله ، ﷺ ، تلك الليلة كأنه فى درع حصينة ، وكأنّ سيفه ذا الفقار قد انفصم من عند طَبته ، وكأنّ بقراً تُدَبّح ، وكأنه مُردفُ كبشاً ، فأخبر بها أصحابه وأولّها ، فقال : أما الدّرع الحصينة فالمدينة ، وأما انفصام سيفي فمُصيبةٌ فى نفسى ، وأما البقر المذبّح فقتلٌ فى أصحابي ، وأما مردفُ كبشاً فكبشُ الكتبية يقتله الله إن شاء الله (٢) .

فكان رأى رسول الله ، ﷺ ، أن لا يخرج من المدينة لهذه الرؤيا ، فأحبّ أن يوافق على مثل رأيه فاستشار أصحابه فى الخروج فأشار عليه عبد الله بن أبيّ بن سلول أن لا يخرج ، وكان ذلك رأى الأكابر من المهاجرين والأنصار ، فقال رسول الله ، ﷺ : امكثوا فى المدينة واجعلوا النساء والدّراري فى الآطام (٣) .

فقال فتیانُ أحداثٌ لم يشهدوا بدراً فطلبوا من رسول الله ، ﷺ ، الخروج إلى عدوّهم ورجعوا فى الشهادة : اخرج بنا إلى عدوّنا ! فعَلَبَ على الأمر الذين يريدون الخروج ، فصلى رسول الله ، ﷺ ، الجمعة بالناس ثم وعظهم وأمرهم

(١) أورده النويرى ج ١٧ ص ٨١ - ٨٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ٧ ص ٨٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الآطام : الحصون المبنية بالحجارة ، والبيوت المربعة المسطحة . والخبر لدى النويرى ج ١٧ ص

بالجِدِّ والجِهَادِ وأخبرهم أَنَّ لهم النصر ما صبروا ، وأمرهم بالتهيؤ لعدوهم ففرح النَّاسُ بالشَّخْصِ ثُمَّ صَلَّى بالنَّاسِ العصرَ وقد حشدوا وحضر أهل العوالي ^(١) ، ثُمَّ دخل رسول الله ﷺ ، بيته ومعه أبو بكر وعمر فعمَّماه وألبَّسَاهُ ^(٢) وصَفَّ ^(٣) النَّاسُ له ينتظرون خروجه ، فقال لهم سعد بن مُعَاذٍ وأسيَدُ بن حُضَيْرٍ استكْرهْتُم رسولَ الله ﷺ ، على الخروج والأمرُ ينزل عليه من السماء فزِدُوا الأمرَ إليه ^(٤) .

فخرج رسول الله ﷺ ، قد لبس لأُمته ^(٥) وأظهر الدرع وحزم وسطها بِمِنْطَقَةٍ من أَدَمٍ من حمائل السيف ، واعتَمَّ وتقلَّد السيف وألقى الترس في ظهره ، فندموا جميعًا على ما صنعوا وقالوا : ما كان لنا أن نخالفك فاصنع ما بدا لك ، فقال رسول الله ﷺ : لا ينبغي لنبى إذا لبس لأُمته أن يضعها حتَّى يحكم الله بينه وبين أعدائه ، فانظروا ما أمرتكم به فافعلوه وامضوا على اسم الله فلكم النصر ما صبرتم ^(٦) .

ثُمَّ دعا بثلاثة أرماح فعقد ثلاثة ألوية ، فدفع لواء الأوس إلى أسيَد بن حُضَيْرٍ ، ودفع لواء الخزرج إلى الحُبَاب بن المنذر ، ويُقال إلى سعد بن عُبَادَة ، ودفع لواءه لواء المهاجرين إلى عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، ويُقال إلى مُصْعَب بن عُمَيْرٍ ، واستخلف على المدينة عبد الله بن أمّ مكتوم ، ثُمَّ ركب رسول الله ﷺ ، فرسه وتنكَّب ^(٧) القوسَ وأخذ قنّاةً بيده والمسلمون عليهم السَّلاحُ قد أظهروا الدَّروعَ فيهم مائة دارع ، وخرج السَّعدانِ أَمَامَهُ يَعدُوَانِ : سعد بن مُعَاذٍ وسعد بن عُبَادَة ، وكلٌّ واحد منهما دارعٌ والنَّاسُ عن يمينه وشماله . فمضى حتَّى إذا كان

(١) العوالي : قرى بظاهر المدينة .

(٢) فى الأصلين « وألبَّسَاهُ » ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٢١٣ الذى ينقل عنه المصنف . وكلاهما تحريف ، وصوابه لدى النويرى ج ١٧ ص ٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) صف : اصطف

(٤) النويرى ج ١٧ ص ٨٤ نقلا عن ابن سعد .

(٥) اللأمة : الدرع أو السلاح كله .

(٦) الخبر لدى النويرى ج ١٧ ص ٨٤ نقلا عن ابن سعد .

(٧) تنكَّب القوس : ألقاه على منكبيه

بالشَّيْخِينَ ، وهما أَطْمان - كان يهودى ويهودية يقومان عليه يتحدثان ، فلذلك سميا بالشَّيْخِينَ ، وهما فى طرف المدينة - ^(١) التفت فنظر إلى كتيبة خشناء ^(٢) لها زَجَلٌ ^(٣) فقال : ما هذه ؟ قالوا : حلفاء ابن أُبَيٍّ من يهود : فقال رسول الله ، ﷺ : لا تستنصروا بأهل الشُّرك على أهل الشرك . وعَرَضَ من عرض بالشَّيْخِينَ فردَّ مَنْ رَدَّ وأجاز مَنْ أجاز ^(٤) .

وغابت الشمس وأذن بلال المغرب فصلَّى النَبِيُّ ، ﷺ ، بأصحابه وبات بالشَّيْخِينَ وكان نازلاً فى بنى النِّجَار ، واستعمل على الحَرَسِ تلك الليلة محمَّد بن مَسْلَمَة فى خمسين رجلاً يُطِيفُونَ بالعسكر . وكان المشركون قد رأوا رسول الله ، ﷺ ، حيث رَاحَ ونَزَلَ . فاجتمعوا واستعملوا على حَرَسِهِمْ عِكْرَمَة بن أبى جهل فى خيل من المشركين ، وأدلى رسول الله ، ﷺ ، فى السَّحَرِ ودليله أبو حَثْمَة ^(٥)

(١) العبارة « وهما أطمان ... فى طرف المدينة » تكملة عن النويرى ج ١٧ ص ٨٥ وهو ينقل عن ابن سعد وفى متن المطبوع « وهما أطمان التفت » وبهامشه : وهما أطمان : ترك أهم مافى العبارة فقد ورد لدى الواقدي ص ٢١٥ « وهما أطمان كانا فى الجاهلية فيهما شيخ أعمى وعجوز عمياء يتحدثان فسمى الأطمان الشَّيْخِينَ » .

(٢) كتيبة خشناء : كثيرة السلاح خشنته

(٣) الزجل : الجلبة والضوضاء .

(٤) أورده النويرى ج ١٧ ص ٨٥ نقلا عن ابن سعد .

(٥) كذا فى « ل » ومثله فى « م » ولكن مع وجود (ح) تحت حاء الكلمة . وقد أثرت ماورد فيهما اعتمادا على ماورد لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٤١ فى ترجمته لأبى خيثمة الأنصارى السلمى عبد الله بن خيثمة : من أنه لا يعلم فى الصحابة من يكنى أبا خيثمة غيره إلا عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى . وفى ترجمته لأبى حثمة الأنصارى الحارثى ج ٤ ص ١٦٢٩ - ذكر أنه كان دليل النبى ﷺ إلى أحد .

ولدى ابن إسحاق فى السيرة ص ٣٠٤ « أبو خيثمة أخو بنى حارثة بن الحارث » وكان دليل النبى ﷺ فى أحد ومثله لدى ابن هشام فى السيرة ج ٣ ص ٦٥

وفى الموضع المماثل لدى ابن سيد الناس ج ٢ ص ٨ « ودليله أبو خيثمة الحارثى » وكذلك ورد لدى الصالحى ج ٤ ص ٢٧٩ فى الموضع المماثل أيضا « فقام أبو خيثمة الحارثى - كذا عند ابن إسحاق : بخاء معجمة فتحتية فناء مثناة . وعند ابن سعد وغيره : حَثْمَة - بفتح الحاء المهملة والمثناة الفوقية بعدها ميم فناء تأنيث وصوبه أبو الفتح [ابن سيد الناس] قال الحافظ فى الإصابة : ولم يأت على ذلك بدليل إلا قول أبى عمر : ليس فى الصحابة أبى خيثمة سوى الجعفى والسالمى . وفى هذا الحصر نظر . =

الحارثي فانتهى إلى أخذ إلى موضع القنطرة اليوم فحات الصلاة ، وهو يرى المشركين ، فأمر بلالاً وأذن وأقام فصلّى بأصحابه الصبح صفوفاً ^(١) .

وانخزل ابن أبي من ذلك المكان فى كتيبة كأنه هَيِّقٌ ^(٢) يقدمهم وهو يقول : عسانى وأطاع الولدانَ ومن لا رأى له ، وانخزل معه ثلاثمائة ، فبقى رسول الله ، ﷺ ، فى سبعمائة ومعه فرسه وفرس لأبى بُرْدَةَ بن نيار ، وأقبل يصفّ أصحابه ويسوّى الصفوف على رجله ، وجعل ميمنةً وميسرةً وعليه درعان ومِعْفَرٌ وبَيْضَةٌ ، وجعل أخذًا خلف ظهره واستقبل المدينة ، وجعل غَيَّيْنِ ^(٣) جبلاً بقناة عن يساره وجعل عليه خمسين من الرماة ، واستعمل عليهم عبد الله بن جُبَيْرٍ وأوعز إليهم فقال : قوموا على مصافكم هذه فاحموا ظهورنا ، فإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا ، وإن رأيتمونا نُقَتِّلُ فلا تنصرونا ^(٤) .

وأقبل المشركون قد صفّوا صفوفهم واستعملوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن أبى جهل ، ولهم مُجَنَّبَتَانِ ^(٥) مائتا فرس ، وجعلوا على الخيل صفوان بن أمية ، ويقال عمرو بن العاص ، وعلى الرماة عبد الله بن أبى ربيعة ، وكانوا مائة رام ، ودفعوا اللّواء إلى طلحة بن أبى طلحة ، واسم أبى طلحة عبد الله بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ . وسأل رسول الله ، ﷺ ، من يحمل لواء المشركين ؟ قيل : عبد الدار ، قال : نحن أحقّ بالوفاء منهم ، أين مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ ؟ قال : هَآنَذَا ، قال : تُحْذِ اللّواء ، فأخذه مصعب بن عُمَيْرٍ فتقدّم به بين يدى رسول الله ، ﷺ ، ^(٦) .

= والذى لدى الواقدى ج ١ ص ٢١٨ ، الذى ينقل عنه ابن سعد « أبو حُثْمَةُ الحارثي » . وفى الموضع المماثل لدى النویری ج ١٧ ص ٨٦ نقلا عن ابن سعد « ودليله أبو خيثمة » . وبهامشه : كذا فى الأصول وهو يوافق ما فى المواهب . وفى ابن سعد « أبو حثمة » وخطأه صاحب المواهب .

(١) أورده النویری ج ١٧ ص ٨٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى (هيق) فى حديث أحد « انخزل عبد الله بن أبى فى كتيبة كأنه هَيِّقٌ يقدمهم » الهَيِّقُ : ذَكَرَ النعام : يريد سرعة ذهابه .

(٣) عينان : جبل بيطن السبخة من قناة على شفير الوادى مقابل المدينة .

(٤) أورده النویری ج ١٧ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

(٥) المجنبتان : الميمنة والميسرة

(٦) أورده النویری ج ١٧ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

فكان أول من أنشب الحرب بينهم أبو عامر الفاسق ، طلع في خمسين من قومه فنادى : أنا أبو عامر ، فقال المسلمون : لا مرحباً بك ولا أهلاً ، يا فاسق ! قال : لقد أصاب قومي بعدى شرّ ، ومعه عبيد قريش ، فتراموا بالحجارة هم والمسلمون حتى ولّى أبو عامر وأصحابه ، وجعل نساء المشركين يضربن بالأكبار والدّفوف والغرايل ^(١) ويحرّضن ويذكّرنهم قتلى بدر ويقلن :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى التَّمَارِقِ
إِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقُ أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقُ
فِرَاقٌ غَيْرِ وَاِمِقْ ^(٢)

قال : ودنا القوم بعضهم من بعض والزّماة يزْشُقون خيل المشركين بالنبل فتؤلّى هوارب ^(٣) ، فصاح طلحة بن أبي طلحة صاحب اللّواء : من يبارز ؟ فبرز له عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، فالتقيا بين الصّقيّين فبدره عليّ فضربه على رأسه حتّى فلق هامته فوقع ، وهو كبش الكتبية ، فشرّ رسول الله ، ﷺ ، بذلك وأظهر التكبير ، وكبّر المسلمون وشدّوا على كتائب المشركين يضربونهم حتّى نَعَضَتْ ^(٤) صفوفُهم ، ثم حمل لواءهم عثمان بن أبي طلحة أبو شيبة وهو أمّام النسوة يرتجز ويقول :

إِنَّ عَلَى أَهْلِ اللَّوَاءِ حَقًّا أَنْ تُخَضَّبَ الصَّعْدَةُ أَوْ تَنْدَقَّا ^(٥)

وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب ، فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده وكَتَفَهُ حتّى انتهى إلى مُؤْتَزِرِهِ وبدأ سَحْرَهُ ^(٦) ، ثم رجع وهو يقول : أنا ابن ساقى الحَجِيج ، ثم حمله أبو سعد بن أبي طلحة فرماه سعد بن أبي وقّاص فأصاب خَنْجَرَتَهُ فأدلع ^(٧) لسانه إذ لَاعَ الكلب فقتله ، ثم حمله مُسَافِعُ بن طلحة بن أبي

(١) الكَبَر : الطبل ذو الوجه الواحد . والغرايل : جمع غريال . وهو الدف (النهاية) .

(٢) الواقدى ج ١ ص ٢٢٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ٩٠ ، والصالحى ج ٤ ص ٢٨٤

(٣) ل « هوازن » والمثبت رواية م ، ومثلها لدى النويرى ج ١٧ ص ٩١

(٤) النغض : التحريك والاضطراب

(٥) أورده النويرى ج ١٧ ص ٩١ نقلاً عن ابن سعد .

(٦) أدلع : أخرج .

(٧) السحر : الرثة .

طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح فقتله، ثم حملة الحارث بن طلحة بن أبي طلحة فرماه عاصم بن ثابت فقتله، ثم حملة كلاب بن طلحة بن أبي طلحة فقتله الزبير بن العوام، ثم حملة الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة فقتله طلحة بن عبيد الله، ثم حملة أرتاة بن شرحبيل فقتله على بن أبي طالب، ثم حملة شريح ابن قارظ فلسنا ندري من قتله، ثم حملة صُواب غلامهم وقال قائل: قتله سعد ابن أبي وقاص، وقال قائل: قتله علي بن أبي طالب، وقال قائل: قتله قُزَمان، وهو أثبت القول (١).

فلما قُتل أصحاب اللواء انكشفَ المشركون منهزمين لا يلوون على شيء، ونسأوهم يدعون بالويل، وتبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاءوا حتى أجهضوهم عن العسكر، ووقعوا ينتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم، وتكلم الرماة الذين على عيّنٍ واختلفوا بينهم، وثبت أميرهم عبد الله بن جُبَيْر في نَفَر يسير دون العشرة مكانهم، وقال: لا أجاوز أمر رسول الله، ﷺ، ووعظ أصحابه وذكّرهم أمر رسول الله، ﷺ، فقالوا: لم يُرِدْ رسول الله، ﷺ، هذا، قد انهزم المشركون فما مقامنا هاهنا؟ فانطلقوا يتبعون العسكر ينتهبون معهم وخلّوا الجبل، ونظر خالد بن الوليد إلى خلاء الجبل وقلة أهله فكرّر بالخيّل وتبعه عكرمة بن أبي جهل فحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم، وقتل أميرهم عبد الله بن جُبَيْر، رحمه الله. وانتقضت صفوف المسلمين واستدارت رِحالهم وحالت الرّيح فصارت دُبُورًا، وكانت قبل ذلك صَبًا (٢).

ونادى إبليس لعنه الله: إِنَّ مُحَمَّدًا قد قُتِلَ. واختلط المسلمون فصاروا يقتتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضًا ما يشعرون به من العَجَلَة والدَّهَش، وقتل مُصْعَب بن عُمَيْر فأخذ اللواء مَلَكٌ في صورة مُصْعَب، وحضرت الملائكة يومئذ ولم تُقاتل، ونادى المشركون بِشعارهم: يا لِلْعَزَى! يا لَهُبَل! وأوجعوا في المسلمين قَتْلًا ذريعًا، ولّى من ولّى منهم يومئذ وثبت رسول الله، ﷺ، ما يزول

(١) أورده النويري ج ١٧ ص ٩١ نقلًا عن ابن سعد.

(٢) النويري ج ١٧ ص ٩٢

يرمى عن قوسه حتى صارت شظايا ويرمى بالحجر ، وثبت معه عصاية من أصحابه أربعة عشر رجلاً : سبعة من المهاجرين فيهم أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، وسبعة من الأنصار ، حتى تجاوزوا ونالوا من رسول الله ﷺ ، فى وجهه ما نالوا ، أصيبت رباعيته وكُلم فى وجنتيه وجبهته وعلاه ابن قميئة بالسيف فضربه على شقه الأيمن ، واتقاه طلحة بن عبيد الله بيده فشلت إصبه ، وادعى ابن قميئة أنه قد قتله ، وكان ذلك ممّا رغب المسلمين وكسرهم (١) .

* * *

مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ (٢)

وقُتِلَ يومئذ حمزة بن عبد المطلب ، رحمه الله ، قُتِلَ وحشى ، وعبد الله بن جحش ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ، ومُصْعَب بن عُمَيْر . قتله ابن قميئة ، وشُمَّاس بن عُثْمَان بن الشريد المخزومي ، قتله أُمَيّ بن خلف الجمحي ، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا الهيب بن سعد بن ليث ، ووهب بن قابوس المزني ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس .

وقُتِلَ من الأنصار سبعون رجلاً ، فيهم عمرو بن معاذ أخو سعد بن معاذ ، واليمان أبو حذيفة ، قتله المسلمون خطأً ، وحنظلة بن أبي عامر الراهب ، وخيثمة أبو سعد بن خيثمة ، وخارجة بن زيد بن أبي زهير صهر أبي بكر ، وسعد بن الربيع ، ومالك بن سنان أبو أبي سعيد الخدري ، والعباس بن عباد بن نضلة ، والمجدّر بن زياد ، وعبد الله بن عمرو بن حرام ، وعمرو بن الجموح فى ناس كثير من أشرافهم .

وقُتِلَ من المشركين ثلاثة وعشرون رجلاً ، فيهم حملة اللواء وعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، وأبو عزيز بن عُمَيْر ، وأبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي ، قتله عليّ بن أبي طالب ، وسباع بن عبد العزى الخزاعي ، وهو ابن أمّ أمار قتله حمزة بن عبد المطلب ، رضى الله عنه ،

(١) النويرى ج ١٧ ص ٩٣

(٢) مغازى الواقدي ص ٣٠٠

وهشام بن أبى أمية بن المغيرة ، والوليد بن العاص بن هشام ، وأمّية بن أبى حذيفة ابن المغيرة ، وخالد بن الأعلم العُقيلي ، وأبى بن خلف الجُمحى قتله رسول الله ، ﷺ ، بيده ، وأبو عزة الجُمحى واسمه عمرو بن عبد الله بن عُمَيْر بن وهب بن حُذافة بن جُمَح ، وقد كان أسير يوم بدر فَمَنَّ عليه رسول الله ، ﷺ . فقال لا أكثير عليك جمعًا ، ثم خرج مع المشركين يوم أُحُد فأخذه رسول الله ، ﷺ ، أسيرًا ولم يأخذ أسيرًا غيره فقال : مَنْ عَلَى يا مُحَمَّد ! فقال رسول الله ، ﷺ : إِنْ الْمُؤْمِنُ لَا يَلْدَغُ مِنْ جُحَرِ مَوْتَيْنِ ، لَا تَرْجِعْ إِلَى مَكَّةَ تَمْسَحُ عَارِضِيكَ تَقُولُ : سَخِرْتُ بِمُحَمَّدِ مَوْتَيْنِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبَى الْأَقْلَحِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ .

فلَمَّا انصرف المشركون عن أُحُد أَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِحِمْزَةٍ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَلَمْ يَغْسِلْهُ وَلَمْ يَغْسِلِ الشَّهْدَاءِ وَقَالَ : لُقُوهمْ بِدِمَائِهِمْ وَجِرَاحِهِمْ ، أَنَا الشَّهِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ ، ضَعُوهُمْ ، فَكَانَ حِمْزَةُ أَوَّلَ مَنْ كَبَّرَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَرْبَعًا ثُمَّ جُمِعَ إِلَيْهِ الشَّهْدَاءُ ، فَكَانَ كُلَّمَا أَتَى بِشَهِيدٍ وَضَعَ إِلَى جَنْبِ حِمْزَةٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى الشَّهِيدِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَقَدْ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ : لَمْ يَصَلِّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : احْفَرُوا وَأَعْمِقُوا وَأَوْسِعُوا وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا . فَكَانَ مِمَّنْ نَعَرَفُ أَنَّهُ دُفِنَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حِرَامٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ فِي قَبْرِ ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ فِي قَبْرِ ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدَةُ بْنُ الْحَسْحَاسِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، فَكَانَ النَّاسُ أَوْ عَامَّتُهُمْ قَدْ حَمَلُوا قَتْلَاهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَفَنُوهُمْ فِي نَوَاحِيهَا . فَنَادَى مُنَادٍ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهِمْ . فَأَدْرَكَ الْمُنَادَى رَجُلًا وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ دُفِنَ فَرَدًّا ، وَهُوَ شَمَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَزْرُمِيُّ .

ثُمَّ انصرف رسول الله ، ﷺ ، يَوْمَئِذٍ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ بِالْمَدِينَةِ وَشِمْتَ ابْنَ أَبِي وَالْمُنَافِقُونَ بِمَا نِيلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَنْ يَنَالُوا مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ حَتَّى نَسْتَلِمَ الرُّكْنَ ، وَبَكَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى قَتْلَاهُمْ فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : لَكِنَّ حِمْزَةَ لَا بَوَاقِي لَهُ . فَجَاءَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ إِلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَبَكَيْنَ عَلَى حِمْزَةٍ فَدَعَا لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَمَرَهُنَّ بِالْانْصِرَافِ : فَهُنَّ إِلَى الْيَوْمِ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنَ الْأَنْصَارِ بَدَأَ النِّسَاءُ فَبَكَيْنَ عَلَى حِمْزَةٍ ثُمَّ بَكَيْنَ عَلَى مَيْتِهِنَّ .

أخبرنا جريير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال : مكر رسول الله ، ﷺ ، يوم أُخذ بالمشركون ، وكان ذلك أوّل يوم مكر فيه .

أخبرنا هُشيم بن بشير قال : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أنّ النبيّ ، ﷺ ، كُسِرَتْ رِباعيته يوم أُخذ وشُجّ في جبهته حتى سال الدم على وجهه ، صلوات الله عليه ورضوانه ورحمته وبركاته . فقال :

كيف يُفْلَح قومٌ فعلوا هذا بِنبيّهم وهو يدعوهم إلى ربّهم ؟ فنزلت هذه الآية : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٢٨]

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما كان يوم أُخذ هُزم المشركون فصاح إبليس : أى عباد الله أخراكم . قال : فرجعت أولاهم فاجتلدت ، هى وأخراهم ، فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال : عباد الله ، أبى ! أبى ! قالت : والله ما احتجزوا حتى قتلوه ، فقال حذيفة : غَفَرَ الله لكم . قال عُروة : فوالله ما زال فى حُذيفة منه بقيّةٌ خيرٍ حتى لحق بالله .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة عن أبى الزّبير عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : رأيت كأنّى فى درع حصينة ورأيتُ بقراً منحرّة فأولتُ أنّ الدّرع المدينة والبقر نفّرٌ ، فإن شتّم أقمنا بالمدينة ، فإن دخلوا علينا قاتلناهم فيها . فقالوا : والله ما دخلت (١) علينا فى الجاهلية فتدخل علينا فى الإسلام . قال : فشأنكم إذاً ، فذهبوا فليس رسول الله ، ﷺ ، لأمته . فقالوا : ما صنعنا ؟ رددنا على رسول الله ، ﷺ ، رأيه . فجاءوا فقالوا : شأنك يا رسول الله . فقال : الآن ليس لنبىّ إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل .

حدّثنا محمّد بن حميد العبدى عن معمر عن قتادة : أنّ رِباعية النبيّ ، ﷺ ، أصيبت يوم أُخذ ، أصابها عُتْبة بن أبى وقاص وشجّه فى جبهته ، فكان سالم مولى أبى حذيفة يغسل عن النبيّ ، ﷺ ، الدم والنبيّ ، ﷺ ، يقول : كيف يُفْلَح قومٌ صنعوا هذا بِنبيّهم ؟ فأنزل الله ، تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٢٨]

(١) م « والله ما دُخِلَتْ علينا فى الجاهلية أَفْتَدْخُلُ علينا فى الإسلام » .

أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن الزهري أن الشيطان صاح يوم أحد : إنَّ محمداً قد قُتِلَ . قال كعب بن مالك : فكنْتُ أنا أوَّلَ من عرف النبي ، ﷺ ، عرفتُ عينيه تحت المغفر فناديت بصوتي الأعلى : هذا رسول الله ! فأشار إليَّ أن اسْكُتْ فأنزل الله ، تعالى جده : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] .

أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي ، أخبرنا ليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبي بن خلف الجمحي أُسِرَ يوم بدر ، فلما افتدى من رسول الله ، ﷺ ، قال لرسول الله ، ﷺ : إنَّ عندى فرساً أعلفها كلَّ يوم فَرَقَ ^(١) ذُرَّةً لعلِّي أقتلك عليها ، فقال رسول الله ، ﷺ : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله ، فلما كان يوم أحد أقبل أبي بن خلف يركض فرسه تلك حتى دنا من رسول الله ، ﷺ ، فاعترض رجال من المسلمين له ليقتلوه فقال لهم رسول الله ، ﷺ : استأخروا استأخروا ! فقام رسول الله ، ﷺ ، بحزبة في يده فرمى بها أبي بن خلف فكسرت الحربه ضلعاً من أضلاعه ، فرجع إلي أصحابه ثقيلاً فاحتملوه حتى ولّوا به وطفقوا يقولون له : لا بأس بك ! فقال لهم أبي : ألم يقل لى : بل أنا أقتلك إن شاء الله ؟ فانطلق به أصحابه فمات ببعض الطريق فدفنوه . قال سعيد بن المسيب : وفيه أنزل الله ، تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [سورة الأنفال : ١٧] .

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سفيان بن غصينة عن يزيد ابن خُصيفة عن السائب بن يزيد أو غيره قال : كانت على رسول الله ، ﷺ ، يوم أحد درعان .

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن غصينة قال : لقد أصيب مع رسول الله ، ﷺ ، يوم أحد نحو من ثلاثين كلهم يجيء حتى يجثو بين يديه ، أو قال : يتقدم بين يديه ، ثم يقول : وجهي لوجهك الوفاء ونفسي لنفسك الفداء وعليك سلام الله غير مودّع .

أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب وعمرو بن خالد المصري قالوا : أخبرنا زهير

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (فرق) في حديث عائشة « أنه كان يغتسل من إناء يقال له الفرق »

الفرق بالتحريك : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهي اثنا عشر مثلاً ، أو ثلاثة أضع .

ابن معاوية ، أخبرنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب قال : لما كان يوم أحد جعل رسول الله ، ﷺ ، على الرماة ، وكانوا خمسين رجلاً ، عبد الله بن جُبَيْر الأنصاري ووضعههم موضعاً وقال : إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى أرسل إليكم ، وإن رأيتمونا قد هزمنا القوم وظهروا عليهم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ، قال : فهزمهم رسول الله . ﷺ ، فأنا والله رأيْتُ النساء يشتددن على الجبل قد بدت أسوقهنَّ وخلاخلهنَّ رافعات ثيابهنَّ ، فقال أصحابُ عبد الله بن جُبَيْر : الغنيمة ! أى قوم الغنيمة ! قد ظهر أصحابكم فما تنتظرون ؟ ^(١) فقال عبد الله بن جُبَيْر أنسيتم ما قال لكم رسول الله ، ﷺ ؟ فقالوا : إنا والله لنأتين الناس فلنصيبنَّ من الغنيمة . قال : فلما أتوهم صُرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين ، فذلك إذ يدعوهم الرسول فى أخراهم فلم يبق مع رسول الله ، ﷺ ، غير اثنى عشر رجلاً فأصابوا مئتا سبعين رجلاً ، وكان رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ، أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة : سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً ، فأقبل أبو سفيان فقال : أفى القوم محمد ؟ ثلاث مرّات ، قال : فنهّاهم رسول الله ، ﷺ ، أن يجيبوه ، ثم قال : أفى القوم ابن أبى قُحافة ؟ أفى القوم ابن أبى قُحافة ؟ أفى القوم ابن الخطّاب ؟ أفى القوم ابن الخطّاب ؟ أفى القوم ابن الخطّاب ؟ قال أبو إسحاق : أيّهم ^(٢) ، قال الحسن بن موسى أى ليس فوقهم أحد . ثم أقبل أبو سفيان على أصحابه فقال : أمّا هؤلاء فقد قُتلوا وقد كفّتموهم ، فما ملك عمرُ نفسه أن قال : كذبت والله يا عدوّ الله ! إنّ الذين عددت لأحياء كلّهم وقد بقى لك ما يسوءك . قال : فقال يومَ بيوم بدر والحربُ سجالٌ ثمّ إنكم ستجدون فى القوم مثلاً لم أمّر بها ولم تشؤنى . ثم جعل يرتجز ويقول : أعلُ هُبَل ، أعلُ هُبَل ! فقال رسول الله ، ﷺ : ألا تجيّبونه ؟ قالوا : يا رسول الله بماذا نجيبه ؟ قال : قولوا الله أعلى وأجلّ . قال أبو سفيان : لنا الغزى ولا غزى لكم ! فقال رسول الله ، ﷺ : ألا تجيّبونه ؟ قالوا : وبماذا نجيبه يا رسول الله ؟ قال : قولوا الله مولانا ولا مولى لكم .

(١) كذا فى م . وفى ل « تنتظرون » وبالهامش « كان المتوقع أن يقال تبطفون وهى قراءة مسند

(٢) ل « أيّهم » ولاوجه له .

أحمد حقاً ج ٤ ص ٢٩٣ .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم ، حدَّثني أبي عن سهل بن سعد قال : كُسِرَت رِبَاعِيَّةُ رسول الله ، ﷺ ، يومَ أُحُدٍ وجُرح وجهه وكُسِرَت البِيضَةُ على رأسه ، فكانت فاطمة ، عليها السلام ، تغسل جُرحَه وعلى يسكب الماءَ عليها بالحنَّ يعنى الترس ، فلمَّا رأت فاطمة أنَّ الماء لا يزيد الدَمَ إلَّا كَثْرَةً أخذت فاطمة قطعةَ حَصِيرٍ فأحرقتَه فألصقتَه عليه فاستمسك الدَمُ .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو عن سعد بن المنذر عن أبي حميد الساعدي : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، خرج يوم أُحُدٍ حتَّى إذا جاوز ثَنِيَّةَ الْوُدَاعِ إذا هو بكَتِيبةٍ حَشَنَاءَ فقال : مَنْ هؤلاء ؟ قالوا : هذا عبد الله بن أبيِّ بن سَلُولٍ فى سِتْمَائَةٍ من مواليه من اليهود من أهل قَيْنَقَاعَ ، وهم رهط عبد الله بن سلام . قال : وقد أسلموا ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : قولوا لهم فليرجعوا فإنَّا لا نستعين بالمشركين على المشركين .

أخبرنا أبو المنذر البرزّاز ، أخبرنا سفيان الثوري عن حصين عن أبي مالك : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، صلَّى على قَتْلَى أُحُدٍ .

غزوة رسول الله ، ﷺ ، حَمْرَاءَ الْأَسَدِ (١)

ثمَّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، حمراء الأسد يوم الأحد لثمانى ليالٍ خلونَ من شَوَّالٍ على رأس اثنتين وثلاثين شهرًا من مُهاجره . قالوا : لما انصرف رسول الله ، ﷺ ، من أُحُدٍ مساء يوم السبت بات تلك الليلة على بابهِ ناسٌ من وجوه الأنصار وبات المسلمون يُداوون جراحاتهم ، فلمَّا صلَّى رسول الله ، ﷺ ، الصُّبْحَ يوم الأحد أمر بلالًا أن ينادى أنَّ رسول الله يأمركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا إلَّا مَنْ شَهِدَ الْقِتَالَ بِالْأَمْسِ ، فقال جابر بن عبد الله : إنَّ أبى خَلَفْنِي يومَ أُحُدٍ على أخواتٍ لى فلم أشْهَدَ الحرب فأذَّنْ لى أن أسير معك ، فأذن له رسول الله ، ﷺ ، فلم يخرج معه أحدٌ لم يشهد القتالَ غَيْرَه (٢) .

(١) مغازى الواقدي ص ٣٣٤ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٢٦

(٢) أوردته النويرى ج ١٧ ص ١٢٦ نقلًا عن ابن سعد .

ودعا رسول الله ، ﷺ ، بلوائه وهو معقودٌ لم يُحَلَّ فدفعه إلى عليّ بن أبي طالب ، ويقال إلى أبي بكر الصّدّيق ، رضى الله عنهما ، وخرج وهو مجروح فى وجهه ومَشْجُوج فى جبهته ورِباعِيته قد شَطِيتْ وشَفْتُهُ السُّفلى قد كُلمَت فى باطنها ، وهو متوهّنٌ منكبه الأيمن من ضربة ابن قَمِيئة ورُكبتاه مَجحُوشتان ، وحشد أهل العوالى ^(١) ونزلوا حيث أتاهم الصريخ وركب رسول الله ، ﷺ ، فرسه وخرَج النَّاس معه فبعث ثلاثة نفر من أسلم طليعة فى آثار القوم ، فلحق اثنان منهم القومَ بحمراء الأسد ، وهى من المدينة على عشرة أميال طريق العقيق متياسرةً عن ذى الحليفة إذا أخذتها فى الوادى ، وللقوم زَجَلٌ وهم يأتُمرون بالرجوع وصَفْوان بن أمية ينهاهم عن ذلك ، فبصروا بالرجلين فَعَطَفُوا عليهما فَعَلَوْهُما ومَضُوا ومضى رسول الله ، ﷺ ، بأصحابه حتى عسكروا بحمراء الأسد ، فدفن الرجلين فى قبر واحد ، وهما القرينان ، وكان المسلمون يوقدون ، تلك الليالى ، خمسمائة نار حتى تُرى من المكان البعيد ، وذهب صوتُ مُعسكرهم ونيرانهم فى كلِّ وجه ، فَكَبَتَ الله ، تبارك وتعالى ، بذلك عدوهم . فانصرف رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فدخلها يوم الجمعة وقد غابَ خمس ليال ، وكان استخلف على المدينة عبد الله بن أمّ مكتوم ^(٢) .

* * *

سرية أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى ^(٣)

ثمَّ سرية أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى إلى قَطَن - وهو جبل بناحية فَيْد به ماء لبنى أسد بن حُزَيْمة - فى هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا من مُهاجر رسول الله ، ﷺ . وذلك أنه بلغ رسول الله ، ﷺ ، أنّ طليحة وسلمة ابنى خُوَيْلِد قد سارا فى قومهما ومن أطاعهما يدعوانهم إلى حرب رسول الله ، ﷺ . فدعا رسول الله ، ﷺ ، أبَا سلمة وعَقَدَ له لواءً وبعث معه مائة وخمسين رجلاً من

(١) حشد أهل العوالى : أجابوا مسرعين .

(٢) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٢٦ نقلاً عن ابن سعد

(٣) مغازى الواقدى ص ٣٤٠ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٢٧

المهاجرين والأنصار وقال : سِرْ حتى تنزل أرض بنى أسد فَأَغْرُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ تَلَاقِي
عَلَيْكَ جَمْعَهُمْ ، فَخَرَجَ فَأَعَدَّ السَّيْرَ وَنَكَبَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسَبَقَ الْأَخْبَارَ وَانْتَهَى
إِلَى أَدْنَى قَطْنٍ ، فَأَغَارَ عَلَى سَرْحٍ لَهُمْ فَضَمَّوهُ وَأَخَذُوا رِعَاءَ لَهُمْ مَمَالِكِ ثَلَاثَةَ ،
وَأَفْلَتَ سَائِرُهُمْ فَجَاءُوا جَمْعَهُمْ فَحَذَرُوهُمْ فَتَفَرَّقُوا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ، فَفَرَّقَ أَبُو سَلَمَةَ
أَصْحَابَهُ ثَلَاثَ فِرْقٍ فِي طَلَبِ النِّعَمِ وَالشَّاءِ فَأَبَاوَ إِلَيْهِ سَالِمِينَ قَدْ أَصَابُوا إِبِلًا وَشَاءً وَلَمْ
يَلْقُوا أَحَدًا ، فَانْحَدَرَ أَبُو سَلَمَةَ بِذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

* * *

سِرِّيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ (١)

ثُمَّ سِرِّيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ نُبَيْحِ الْهُذَلِيِّ بِعُرْنَةَ (٢) .
خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِحَمْسِ خُلُونٍ مِنَ الْحَرَمِ عَلَى رَأْسِ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا
مِنْ مُهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ
خَالِدِ الْهُذَلِيِّ ثُمَّ اللَّحْيَانِيَّ وَكَانَ يَنْزِلُ عُرْنَةَ وَمَا وَالَاهَا فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ ،
قَدْ جَمَعَ الْجُمُوعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ
لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ : صِفُهُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُ هَبْتَهُ وَفَرَّقْتُمْ مِنْهُ وَذَكَرْتَ
الشَّيْطَانَ ، قَالَ : وَكَنْتُ لَا أَهَابُ الرِّجَالَ ، وَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ أَقُولَ
فَإِذْنٌ لِي فَأَخَذْتُ سَيْفِي وَخَرَجْتُ أَعْتَرَى إِلَى خُرَاعَةٍ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِيْطْنِ عُرْنَةَ لَقِيْتُهُ
يَمْشِي وَوَرَاءَهُ الْأَحَابِيْشُ وَمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ ، فَعَرَفْتُهُ بِتَغَبٍّ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهَبْتُهُ
فَرَأَيْتَنِي أَقْطُرُ فَقُلْتُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ : مَنْ الرِّجْلُ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ
خُرَاعَةٍ سَمِعْتُ بِجَمْعِكَ لِمُحَمَّدٍ فَجِئْتُكَ لِأَكُونَ مَعَكَ . قَالَ : أَجَلُ إِنِّي لِأَجْمَعُ لَهُ ،
فَمَشَيْتُ مَعَهُ وَحَدَّثْتُهُ وَاسْتَحْلَى حَدِيثِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَبَائِهِ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ
حَتَّى إِذَا هَدَا النَّاسُ وَنَامُوا اغْتَرِثَتْهُ فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ دَخَلْتُ غَارًا فِي الْجَبَلِ
وَضَرَبْتُ الْعَنْكَبُوتَ عَلَى ، وَجَاءَ الطَّلُبُ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا فَانْصَرَفُوا رَاجِعِينَ . ثُمَّ

(١) مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٣١ ، والنویری ج ١٧ ص ١٢٨

(٢) عرنة : موضع بقرب عرفة .

خرجت فكنت أسيّر الليل وأتوارى بالتّهارِ حتى قَدِمْتُ المدينة فوجدتُ رسول الله ، ﷺ ، فى المسجد فلَمَّا رَأَى قال : أَفْلَحَ الوجهُ ! قلت : أَفْلَحَ وجهُك يا رسول الله ! فوضعتُ رأسه بين يديه وأخبرته خبرى فدفعَ إليّ عصًا وقال : تخصّرْ بهذه فى الجَنَّةِ ! فكانت عنده ، فلَمَّا حضرته الوفاة أوصى أهله أن يُدرجوها فى كَفَنِهِ ففعلوا ، وكانت غَيَّبته ثمانى عشرة ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقين من المحرم .

* * *

سِرِّيَّةُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو (١)

ثم سِرِّيَّةُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو الساعدى إلى بئر مَعُونَةٍ فى صَفَرٍ على رأس سِتَّةِ وثلاثين شهرًا من مُهاجِرِ رسول الله ، ﷺ . قالوا : وَقَدِمَ عامر بن مالك بن جعفر أبو بَرَاءٍ مُلَاعِبُ الْأُسْنَةِ (٢) الْكِلَابِيِّ على رسول الله ، ﷺ فأهدى له فلم يقبل منه وعرض عليه الإسلام فلم يُسَلِّمْ ولم يُعَدِّ وقال : لو بعثت معى نفرًا من أصحابك إلى قومى لَرَجَوْتُ أن يجيبوا دعوتك ويتبعوا أمرى ، فقال : إِنِّى أَخَافُ عَلَيْهِمُ أَهْلَ نَجْدٍ . فقال : أنا لهم جَارٌ إِنْ يَعْزِضُ لَهُمُ أَحَدٌ . فبعثَ معه رسول الله ، ﷺ ، سبعين رجلًا من الْأَنْصَارِ شَبَبَةً (٣) يُسَمُّونَ الْقُرَاءَ (٤) ، وأمر عليهم الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو الساعدى ، فلَمَّا نزلوا ببئر مَعُونَةٍ ، وهو ماء من مياه بنى سُليمان وهو بين أرض بنى عامر وأرض بنى سُليمان ، كَلَا الْبَلَدَيْنِ يُعَدُّ مِنْهُ وهو بناحية المعدن ، نزلوا عليها

(١) مغازى الواقدي ص ٣٤٦ ، وتاريخ الطبرى ج ٢ ص ٥٤٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٣٠

(٢) الْأُسْنَةُ : جمع سنان وهو نصل الرمح . وسمى ملاعب الْأُسْنَةِ لأن أخاه طفيلًا الذى كان يقال له : فارس قرزل ، أسلمه وفر يوم سوبان ، وهو يوم كان بين قيس وتميم ، فقال الشاعر :

فررت وأسلمت ابن أملك عامرا يلاعب أطراف الوشيح المزعزع

فسمى ملاعب الرماح ، وملاعب الْأُسْنَةِ .

(٣) شَبَبَةٌ : شبان .

(٤) سمو القراء لأنهم كانوا أكثر قراءة من غيرهم ، وفى شرح المواهب : أنهم كانوا يصلون بعض الليل ، ويدرسون بعضه ، ويحتطبون ، ويبيعون بعضه يشترون به طعاما لأهل الصفة والقراء ، وبعضه يأتون به الحجر الشريفة .

وعسكروا بها وسرحوا ظهرهم وقدموا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ، ﷺ ، إلى عامر بن الطفيل فوثب على حرام فقتله واستصرخ عليهم بنى عامر فأبوا وقالوا : لا يُخَفِّر جوار أبى براء ، فاستصرخ عليهم قبائل من سليم غصية ورغلا وذكوان فنَفَرُوا معه ورأسوه .

واستبطأ المسلمون حرامًا فأقبلوا فى أثره فَالَقِيَهُمُ القوم فأحاطوا بهم فكاثروهم فقتلوا فقتل أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وفيهم سليم بن ملحان والحكم بن كيسان فى سبعين رجلًا ، فلما أُحيط بهم قالوا : اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَجِد مَنْ يُبْلِغُ رسولك مِنَّا السلامَ غيرَكَ فَأَقْرِئْهُ مِنَّا السلامَ . فأخبره جبرائيل ، ﷺ ، بذلك فقال : وعليهم السلام : وبقي المنذر بن عمرو فقالوا: إن شئت آمناك ، فأبى وأتى مَصْرَعَ حرام فقاتلهم حتى قُتِلَ فقال رسول الله ، ﷺ : أَعَنَّ ليموت ، يعنى أَنَّهُ تقدَّم على الموت وهو يعرفه ، وكان معهم عمرو بن أمية الضمري فقتلوا جميعًا غيره ، فقال عامر بن الطفيل: قد كان على أُمى نَسَمَةٌ فَأَنْتَ حَرٌّ عنها ، وَجَزُّ ناصيته . وَقَدَّ عمرو بن أمية عامر بن فُهَيْرَة من بين القتلى فسأل عنه عامر بن الطفيل فقال : قتله رجلٌ من بنى كلاب يُقال له جَبَّار بن سلمى ، لما طَعَنه قال : فَرْتُ وَالله ! وَرَفَعَ إلى السماء غُلًّا . فأسلم جَبَّار بن سلمى لما رأى من قتل عامر بن فُهَيْرَة وَرَفِعِهِ وقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ الملائكة وَارَثَتْ جُثَّتَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ .

وجاء رسول الله ، ﷺ ، خبر أهل بئر معونة ، وجاءه تلك الليلة أيضًا مُصاب خبيب بن عديٍّ ومَرْثَد بن أبى مَرْثَد وبعثَ مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ فقال رسول الله ، ﷺ : هذا عملُ أبى براء ، قد كنت لهذا كارها . ودعا رسول الله ، ﷺ ، على قَتَلَتِهِم بعد الركعة من الصبح فقال : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطأتَكَ على مُضَر ! اللَّهُمَّ سَيِّئِينَ كَسَنِي يُوسُف ! اللَّهُمَّ عليك بينى لحيان وعَضَلُ والقارة وَزَعْبُ ^(١) وَرِعْل وَذَكْوَانِ وَغُصَيَّة فَإِنَّهُمْ عصوا الله ورسوله ^(٢) .

ولم يجد رسول الله ، ﷺ ، على قَتَلَى ما وجد على قَتَلَى بئر معونة ، وَأَنْزَلَ الله فيهم قرآنًا حتى نُسِخَ بعدُ : بَلَّغُوا قَوْمَنَا عَنَّا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ . وقال

(١) زَعْبُ : تحرف فى ل والطبعات اللاحقة إلى « زغب » وصوابه من م ، والواقدي ، والنويرى .

(٢) أوردته النويرى ج ١٧ ص ١٣٢ نقلا عن ابن سعد .

رسول الله ، ﷺ : اللَّهُمَّ اهْدِ بَنِي عامر واطلبْ خُفرتي من عامر بن الطفيل . وأقبل عمرو بن أمية ساراً رباعاً على رجله ، فلما كان بصدور قناة ^(١) لقي رجلين من بني كلاب قد كان لهما من رسول الله ، ﷺ ، أمانٌ ، فقتلهما وهو لا يعلم ذلك ثم قَدِمَ على رسول الله ، ﷺ ، فأخبره بمقتل أصحاب بئر معونة ، فقال رسول الله ، ﷺ : أبت من بينهم . وأخبر النبي ، ﷺ ، بقتل العامريين فقال : بئس ما صنعت ! قد كان لهما مني أمانٌ وجوار ، لأديتهما ، فبعث بديتيهما إلى قومهما .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك : أَنَّ رِعْلاً وَذُكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَمَدَّهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانُوا يُدْعَوْنَ فِينَا الْقُرَاءَ ، كَانُوا يَحْطُبُونَ بِالنَّهَارِ وَيَصْلُونَ بِاللَّيْلِ ، فَلَمَّا بَلَّغُوا بَيْرَ مَعُونَةَ عَدَرُوا بِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَنَّتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذُكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ قَالَ : فَقَرَأْنَا بِهِمْ قِرَاءًا زَمَانًا ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ أَوْ نُسِيَ : بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضَى عَنَّا وَأَرْضَانَا .

أخبرنا يحيى بن عباد ، أخبرنا عُمارة بن زاذان ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : أَبَا حَمْزَةَ الْقُرَاءَ ، قَالَ : وَيَحْكُ قُتِلُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانُوا قَوْمًا يَسْتَعَذِبُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَيَحْطُبُونَ حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ قَامُوا إِلَى السَّوَارِي لِلصَّلَاةِ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورجال من أهل العلم : أَنَّ الْمُنْذَرَ بْنَ عَمْرِو السَّاعِدِيِّ قُتِلَ يَوْمَ بَيْرِ مَعُونَةَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : أَعْتَقَ لِيَمُوتَ ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ اسْتَنْصَرَ لَهُمْ بَنِي شُلَيْمٍ فَفَنَفَرُوا مَعَهُ فَقَتَلُوهُمْ غَيْرَ عَمْرِو بْنِ أُمِيَةِ الضَّمَرِيِّ ، أَخَذَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ فَأَرْسَلَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أبت من بينهم . وَكَانَ مِنْ أَوْلَئِكَ الرَّهْطِ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : فَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ فَلَمْ يَوْجَدْ جَسَدَهُ حِينَ دُفِنُوا . قَالَ عُرْوَةُ : كَانُوا يَرُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ هِيَ دَفَنَتْهُ .

(١) قناة : واد يأتى من الطائف ويصب فى الأرحضية وقرقرة الكدر .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : أنزل في الذين قُتلوا بئثر معونة قرآن حتى نُسخ بعد : بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ ^(١) . ودعا رسول الله ، ﷺ ، على الذين قتلوهم ثلاثين غداة ، يدعو على رعل وذكوان وعَصِيَّة عَصَت الله ورسوله .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سُفيان بن عُيينة عن عاصم قال : سمعت أنس بن مالك قال : ما رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، وجد ^(٢) على أحد ما وَجَد على أصحاب بئر معونة ^(٣) .

* * *

سَرِيَّة مَرْثَد بن أَبِي مَرْثَد ^(٤)

ثم سَرِيَّة مَرْثَد بن أَبِي مَرْثَد العَنَوِي إلى الرّجيع في صَفَر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من مُهاجِرِ رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودى ، أخبرنا مُحَمَّد بن إسحاق عن عاصم بن عُمر بن قَتَادَة بن النعمان الظَّفَرِي ، وأخبرنا مَعْن بن عيسى الأشْجَعِي ، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عُمر بن أسيد بن العلاء بن جارية ، وكان من جُلُساء أَبِي هريرة ، قال : قَدِم على رسول الله ، ﷺ ، رَهْط من عَضَل والقَارَة وهم إلى الهُون بن حُزَيْمَة فقالوا : يا رسول الله إِنَّ فِينَا إِسْلَامًا فَأَبْعَثْ مَعَنَا نَفَرًا من أَصْحَابِكَ يَفْقَهُونَا وَيُقرئُونَا الْقُرْآنَ وَيُعَلِّمُونَا شَرَائِعَ الْإِسْلَام . فَبَعَثَ رسول الله ، ﷺ ، معهم عشرة رَهْط : عاصم بن ثابت بن أَبِي الْأَفْلَح ومَرْثَد بن أَبِي مَرْثَد وعبد

(١) قال السهيلي : « ثبت هذا في الصحيح ، وليس عليه رونق الإعجاز ، فيقال : إنه لم ينزل بهذا النظم ، ولكن بنظم معجز كنظم القرآن » .

(٢) وجد : حزن .

(٣) أورده النويري ج ١٧ ص ١٣٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) مغازي الواقدي ص ٣٥٤ ، والنويري ج ١٧ ص ١٣٣

الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثينة^(١) وخالد بن البكير^(٢) ومعتب بن عبيد ، وهو أخو عبد الله بن طارق لأمته وهما من بلي حليفان في بني ظفر ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت ، وقال قائل : مرثد بن أبي مرثد ، فخرجوا حتى إذا كانوا على الرجيع ، وهو ماء لهذيل بصدور الهدة ، والهدة على سبعة أميال منها ، والهدة على سبعة أميال من عسفان ، فعَدروا بالقوم واستصرخوا عليهم هذيلًا ، فخرج إليهم بنو لحيان فلم يُوع القوم إلا الرجال بأيديهم السيوف قد غشوهم ، فأخذ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، سيوفهم فقالوا لهم : إنا والله ما نريد قتالكم إنما نريد أن نصيب بكم ثمنًا من أهل مكة ولكم العهد والميثاق ألا نقتلكم^(٣) .

فأما عاصم بن ثابت ومرثد بن أبي مرثد وخالد بن أبي البكير ومعتب بن عبيد فقالوا : والله لا نقبل من مشرك عهدًا ولا عقدًا أبدًا ، فقاتلوهم حتى قُتلوا . وأما زيد بن الدثينة وخبيب بن عدي وعبد الله بن طارق فاستأسروا وأعطوا بأيديهم ، وأرادوا رأس عاصم ليعيروه من سُلالة بنت سعد بن شهيد ، وكانت نذرت لتشربن في قحف عاصم الخمر ، وكان قتل بنيتها مُسافعةً وجلاسًا يوم أحد ، فحكمته الدبر فقالوا : أمهلوه حتى تُمسي ، فإنها لو قد أُمست ذهبت عنه . فبعث الله الوادي فاحتمله وخرجوا بالثغر الثلاثة حتى إذا كانوا بمَرَّ الظُهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القرآن^(٤) وأخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرمؤه بالحجارة حتى قتلوه ، فقبره بمَرَّ الظُهران ، وقدموا بخبيب وزيد مكة . فأما زيد فابتناعه صفوان بن أمية فقتله بأبيه ، وابتاع حجير بن أبي إهاب خبيب بن عدي لابن أخته عتبة بن الحارث بن عامر بن نوفل ليقبله بأبيه فحبسوهما حتى خرجت الأشهر الحرم ثم أخرجوهما إلى التنعيم^(٥) فقتلوهما ، وكانا صليًا ركعتين ركعتين قبل أن يُقتلا ، فخبيب أول من سَنَّ ركعتين عند القتل .

(١) ضبط في المواهب الدثنة : بفتح الدال وكسر التاء مع فتح النون المشددة . وزاد البرهان : وقد تسكن التاء . وضبطه صاحب القاموس ، بكسر التاء مع فتح النون الخفيفة .

(٢) كذا في الطبري ، والإصابة وأسد الغابة والاستيعاب . كما قيده الصالحى في سبل الهدى ج ٦ ص ٨٠ ، وفي ل ، م هنا « أبي البكير » ومثله لدى الواقدي ص ٣٥٥ - الذى ينقل عنه ابن سعد . ورجحت مادونته لأن المؤلف ذكره في موضع آخر من هذه الغزوة « في نسخة م » موافقا لما أثبتته .

(٣) النويرى ج ١٧ ص ١٣٣ (٤) القرآن : الحبل الذى يشد به الأسيران .

(٥) التنعيم : موضع بمكة فى الحل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، حدّثنى عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب مولى الحارث بن عامر قال : قال مَوْهَب قال لى حُبيب وكانوا جعلوه عندى : يا مَوْهَب أطلب إليك ثلاثاً : أن تسقيني العَذْب وأن تجبّنى ما ذُبِح على الثُّصَب وأن تُؤدّنى إذا أرادوا قتلى .

أخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمّد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة : أنّ نفرًا من قريش فيهم أبو سفيان حضروا قتل زيد فقال قائل منهم : يا زيد أنشدك الله ، أُحِبُّ أُنْكَ الآن فى أهلك وأنّ محمّدًا عندنا مكانك نضرب عنقه ؟ قال : لا والله ما أحبّ أنّ محمّدًا يُشاك فى مكانه بشوكة تؤذيه وأننى جالس فى أهلى : قال : يقول أبو سفيان والله ما رأيت من قوم قطّ أشدّ حُبًّا لصاحبهم من أصحاب محمّد له (١) .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى النضير (٢)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى النضير فى شهر ربيع الأوّل سنة أربع على رأس سبعة وثلاثين شهرًا من مهاجره ، وكانت منازل بنى النضير بناحية العُرس وما والآها مقبرة بنى خطمة اليوم فكانوا لحلفاء لبنى عامر .

قالوا : خرج رسول الله ، ﷺ ، يوم السبت فصلّى فى مسجد قُباء ومعه نفر من أصحابه من المهاجرين والأنصار ثمّ أتى بنى النضير فكلّمهم أن يُعينوه فى دية الكلابيين اللذين قتلها عمرو بن أميّة الضمري فقالوا : نفعل يا أبا القاسم ما أحببت . وخلا بعضهم ببعض وهُمّوا بالغدر به . وقال عمرو بن جحاش بن كعب بن بسيل النضري : أنا أظهر على البيت فأطرح عليه صخرة ، فقال سلام بن مشكم : لا تفعلوا والله ليُخبرن بما هممتن به وإنّه لنقض العهد الذى بيننا وبينه . وجاء رسول الله ، ﷺ ، الخبر بما همّوا فنهض سريعًا كأنه يريد حاجة ، فتوجّه إلى المدينة ولحقّه أصحابه فقالوا : أقمت ولم نشعر ؟ قال : همّت يهود بالغدر فأخبرنى الله بذلك فقمّت (٣) .

(١) النويرى ج ١٧ ص ١٣٤

(٢) مغازى الواقدى ص ٣٦٣ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٣٧

(٣) النويرى ج ١٧ ص ١٣٨

وبعث إليهم رسول الله ، ﷺ محمد بن مسلمة أن اخرجوا من بلدى فلا تُساكنونى بها وقد هممت بما هممت به من الغدر وقد أجلتكم عشرا ، فمن رُئى بعد ذلك ضربت عنقه ، فمكتوا على ذلك أيا ما يتجهزون وأرسلوا إلى ظهير لهم بذي الجدر وتكاثروا من ناس من أشجع إبلا ، فأرسل إليهم ابن أبي : لا تخرجوا من دياركم وأقيموا فى حصنكم فإنّ معى ألفين من قومي وغيرهم من العرب يدخلون معكم حصنكم فيموتون عن آخرهم وتمدكم قريظة وحلفاؤكم من غطفان (١) .

فطمع حبيي فيما قال ابن أبي فأرسل إلى رسول الله ، ﷺ : إنا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك . فأظهر رسول الله ، ﷺ ، التكبير وكبر المسلمون لتكبيره وقال : حاربت يهود ، فصار إليهم النبي ، ﷺ ، فى أصحابه فصلّى العصر بقضاء بنى النضير وعليّ ، رضى الله عنه ، يحمل رايته ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، فلما رأوا رسول الله ، ﷺ ، قاموا على حصونهم معهم النبل والحجارة واعتزلتهم قريظة فلم تُعنهم ، وخذلهم ابن أبي وحلفاؤهم من غطفان فأيسوا من نصرهم ، فحاصرهم رسول الله ، ﷺ ، وقطع نخلهم فقالوا : نحن نخرج عن بلادك ، فقال : لا أقبله اليوم ولكن اخرجوا منها ولكم دماؤكم وما حملت الإبل إلاّ الحلقة (٢) . فنزلوا يهود على ذلك (٣) .

وكان حاصرهم خمسة عشر يوما ، فكانوا يُخربون بيوتهم بأيديهم ، ثم أجلاهم عن المدينة وولّى إخراجهم محمد بن مسلمة ، وحملوا النساء والصبيان وتحملوا على ستمائة بعير ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : هؤلاء فى قومهم بمنزلة بنى المغيرة فى قريش ، فلحقوا بخيبر وحزن المنافقون عليهم حزنا شديدا ، وقبض رسول الله ، ﷺ ، الأموال والحلقة فوجد من الحلقة خمسين درعا وخمسين بيضة وثلاثمائة سيف وأربعين سيفًا . وكانت بنو النضير صفيا (٤) لرسول الله ، ﷺ ،

(١) الخبر لدى الواقدي فى المغازى ج ١ ص ٣٦٧

(٢) الحلقة - بالتسكين - الدروع . وقيل : السلاح كله ، وهو المراد هنا .

(٣) الخبر لدى التويرى ج ١٧ ص ١٣٩

(٤) صفيا : أى مختارة .

خالصة له حبسًا^(١) لنوابه ولم يخمسها ولم يُسهم منها لأحد ، وقد أعطى ناسًا من أصحابه ووسّع في الناس منها ، فكان ممّن أعطى ممّن سُمّي لنا من المهاجرين أبو بكر الصديق بئر حجر ، وعمر بن الخطاب بئر جرم ، وعبد الرحمن بن عوف سائلة ، وضبيب بن سنان الضّرّاطة ، والزبير بن العوّام وأبو سلّمة بن عبد الأسد البؤيلة^(٢) ، وسهل بن حنيف وأبو دُجّانة مالا يقال له مال ابن خرشة^(٣) .

أخبرنا محمّد بن حرب المكي وهاشم بن القاسم الكنانى قالا : أخبرنا الليث ابن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر : أنّ رسول الله ، ﷺ ، حرّق نخل النضير ، وهى البؤيرة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا ﴾ [سورة الحشر : ٥] .

أخبرنا هُوذة بن خليفة ، أخبرنا عوف عن الحسن : أنّ النّبى ، ﷺ ، لما أُجلى بنى النّضير قال : امضوا فإن هذا أوّل الحشر وأنا على الأثر^(٤) .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، بدر المؤعد^(٥)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، بدر المؤعد وهى غير بدر القتال وكانت لهلال ذى القعدة على رأس خمسة وأربعين شهرًا من مهاجره .

قالوا : لما أراد أبو سُفيان بن حرب أن ينصرف يوم أُحد نادى : المؤعد بيننا وبينكم بدر الصّفراء رأس الحول نلتقى بها فنقتل . فقال رسول الله ، ﷺ ، لعمر

(١) حبسًا : وقفا .

(٢) البؤيلة : مكان معروف بين المدينة وبين تيماء من جهة الغرب ويقال لها أيضا : « البؤيرة » (شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ٩٩) .

وقال ياقوت فى (النضير) : « لم أر أحدا من أهل السير ذكر أسماء بنى النضير فبحثت فوجدت منازلهم التى غزاهم النبى ﷺ تسمى وادى بطحان والبؤيرة .

(٣) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٤٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) مغازى الواقدى ص ٣٨٤ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٥٤

ابن الخطاب : قُلْ نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فافترق الناس على ذلك ثم رجعت قريش فخبّروا مَنْ قبلهم بالموعد وتَهَيَّئُوا للخروج .

فلَمَّا دَنَا الموعد كره أبو سفيان الخروج وقَدِمَ نعيم بن مسعود الأَشْجَعِي مَكَّةَ فقال له أبو سفيان : إِنِّي قَدْ وَاَعَدْتُ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ أَنْ نَلْتَقَى بِيَدْر ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَهَذَا عَامٌ جَذِبْتُ وَإِنَّمَا يُصْلِحُنَا عَامٌ خِصْبْتُ غِيْدَاقُ ^(١) وَأَكْرَهُ أَنْ يَخْرُجَ مُحَمَّدٌ وَلَا أَخْرَجَ فَيَجْتَرِيءَ عَلَيْنَا فَنَجْعَلَ لَكَ عَشْرِينَ فَرِيضَةً يَضْمَنُهَا لَكَ سُهِيلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى أَنْ تَقْدُمَ الْمَدِينَةَ فَتُخَذَّلَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : نَعَمْ . ففعلوا وحملوه على بعير فَأَسْرَعَ السَّيْرَ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَأَخْبَرَهُمْ بِجَمْعِ أَبِي سُفْيَانَ لَهُمْ وَمَا مَعَهُ مِنَ الْغَنَةِ وَالسَّلَاحِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أُخْرَجُ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعِيَ أَحَدٌ ! فَضَصَّرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرُّعْبَ . فَاسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُوَايَةَ وَحَمَلُ لُوَاةِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَسَارَ فِي الْمُسْلِمِينَ ، وَهُمْ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ ، وَكَانَتْ الْخَيْلُ عَشْرَةَ أَفْرَاسٍ ، وَخَرَجُوا بِيَضَائِعَ لَهُمْ وَتِجَارَاتٍ ، وَكَانَتْ بَدْرُ الصَّفْرَاءِ مَجْتَمَعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْعَرَبُ وَشَوْقًا تَقُومُ لَهْلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ إِلَى ثَمَانٍ تَخْلُو مِنْهُ ثُمَّ يَتَفَرَّقُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ ^(٢) .

فَانْتَهَوْا إِلَى بَدْرِ لَيْلَةَ هَلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ وَقَامَتِ السُّوقُ صَبِيحَةَ الْهَلَالِ فَأَقَامُوا بِهَا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَبَاعُوا مَا خَرَجُوا بِهِ مِنَ التِّجَارَاتِ فَرَبِحُوا لِلدَّرْهِمِ دَرَاهِمًا وَانصرفوا ، وَقَدْ سَمِعَ النَّاسُ بِسِيرِهِمْ ، وَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ مِنْ مَكَّةَ فِي قَرِيْشٍ وَهُمْ أَلْفَانٌ وَمَعَهُمْ خَمْسُونَ فَرَسًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَجَنَّةَ ، وَهِيَ مَرَّ الظُّهْرَانِ ، ثُمَّ قَالَ : ارْجِعُوا فَإِنَّهُ لَا يُصْلِحُنَا إِلَّا عَامٌ خِصْبْتُ غِيْدَاقُ نَرَعِي فِيهِ الشَّجَرَ وَنَشْرَبُ فِيهِ اللَّبْنَ ، وَإِنْ عَامَكُمْ هَذَا عَامٌ جَذِبْتُ فَإِنِّي رَاجِعٌ فَارْجِعُوا . فَسَمَّى أَهْلُ مَكَّةَ ذَلِكَ الْجَيْشَ جَيْشَ السُّوَيْقِ ، يَقُولُونَ : خَرَجُوا يَشْرِبُونَ السُّوَيْقَ . وَقَدِمَ مَعْبُدُ بْنُ أَبِي مَعْبُدٍ الْخَزَاعِيُّ مَكَّةَ بِخَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَمُوَافَاتِهِ بَدْرًا فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ لِأَبِي سُفْيَانَ : قَدْ نَهَيْتُكَ يَوْمَئِذٍ أَنْ تَعُدَّ الْقَوْمَ وَقَدْ اجْتَرَعُوا عَلَيْنَا وَرَأَوْا أَنْ قَدْ أَخْلَفْنَاهُمْ ثُمَّ أَخَذُوا فِي الْكَيْدِ وَالتَّفَقُّعِ وَالتَّهَيُّؤِ لَغَزْوَةِ الْخَنْدَقِ ^(٣) .

(١) غِيْدَاقُ : مَخْصَبُ .

(٢) أَوْرَدَهُ النُّوَيْرِيُّ ج ١٧ ص ١٥٤ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(٣) النُّوَيْرِيُّ ج ١٧ ص ١٥٥ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٧٣] ، قال هذا أبو سفيان ، قال يوم أحد : يا محمد موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا ! فقال محمد ، ﷺ : عسى ! فانطلق النبي ، ﷺ ، لموعده حتى نزلوا بدرًا فوافقوا السوق ، فذلك قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴾ [سورة آل عمران : ١٧٤] . والفضل ما أصابوا من التجارة ، وهى غزوة بدر الصغرى .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، ذات الرقاع ^(١)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، ذات الرقاع فى المحرم على رأس سبعة وأربعين شهرًا من مهاجره ، قالوا : قدم قادم المدينة بجلب ^(٢) له فأخبر أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أن أنمارًا وثعلبة قد جمعوا لهم الجموع : فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فاستخلف على المدينة عثمان بن عفان وخرج ليلة السبت لعشرٍ تخلون من المحرم فى أربعمئة من أصحابه ، ويقال سبعمائة . فمضى حتى أتى محالهم بذات الرقاع ، وهو جبل فيه بُقْعُ حُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَيَبَاضٍ قَرِيبٌ مِنَ النِّخِيلِ بَيْنَ السَّعْدِ وَالشَّقْرَةِ ، فلم يجد فى محالهم أحدًا إلا نسوة فأخذهنّ وفيهنّ جارية وَضِئَةٌ ، وهزبت الأعراب إلى رءوس الجبال ، وحضرت الصلاة فخاف المسلمون أن يُغيروا عليهم فصلّى رسول الله ، ﷺ ، صلاة الخوف فكان ذلك أول ما صلاها ^(٣) .

وانصرف رسول الله ، ﷺ ، راجعًا إلى المدينة فابتاع من جابر بن عبد الله فى

(١) مغازى الواقدي ص ٣٩٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٥٨ ، ولدى الواقدي : سميت ذات الرقاع لأنه جبل فيه بقع حمر وسواد وبياض . زاد السهيلي على ذلك فقال : سميت ذات الرقاع لأنهم رقعوا فيها راياتهم ، ويقال ذات الرقاع : شجرة بذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع .

(٢) الجلب : ماجلب من خيل وإبل ومتاع .

(٣) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٥٨ نقلا عن ابن سعد

سَفَرَهُ ذَلِكَ جَمَلَةً بأوقية وشرط له ظهوره إلى المدينة وسأله عن دَينِ أبيه وأخبره به ، فاستغفر له رسول الله ، ﷺ ، فى تلك اللَّيلة خمسًا وعشرين مرَّةً وبعث رسول الله ، ﷺ ، جُعَالَ بن سُرَاقَةَ بشيرًا إلى المدينة بسلامته وسلامة المسلمين ، وقدم صرارًا يوم الأحد لخمس ليالٍ بقين من المحرم ، وصرار على ثلاثة أميال من المدينة ، وهى بئر جاهليَّة على طريق العراق ، وغاب خمس عشرة ليلة .

أخبرنا عَفَّان بن مُسلم ، أخبرنا أبان بن يزيد وحدثنى يحيى بن أبى كثير عن أبى سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال : أقبلنا مع رسول الله ، ﷺ ، حتى إذا كُنَّا بذات الرِّقَاع كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تركناها لرسول الله ، ﷺ ، قال : فجاء رجلٌ من المشركين وسيف رسول الله ، ﷺ ، مُعَلَّقٌ بشجرة فأخذه فاختَرَطَهُ وقال لرسول الله ، ﷺ : أتخافنى ؟ قال : لا . قال : فمن يمنعك منى ؟ قال : الله يمنعنى منك ! قال : فتهدده أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فأغمد السيف وعلَّقه . قال : فتودى بالصَّلَاة . قال : فصلَّى بطائفة ركعتين ثم تأخروا . وصلَّى بالطائفة الأخرى ركعتين فكانت لرسول الله ، ﷺ ، أربع ركعات وللقوم ركعتان .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، دُومَةَ الْجَنْدَل (١)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، دُومَةَ الْجَنْدَل فى شهر ربيع الأول على رأس تسعة وأربعين شهرًا من مُهاجره . قالوا : بلغ رسول الله ، ﷺ ، أنَّ بدومة الجندل جمعًا كثيرًا وأنَّهم يظلمون من مرَّ بهم من الضَّافطة (٢) وأنَّهم يريدون أن يدنوا من المدينة ، وهى طَرَفٌ من أفواه الشَّام بينها وبين دمشق خمس ليالٍ ، وبينها وبين المدينة خمس عشرة أو ست عشرة ليلة ، فندب رسول الله ، ﷺ ، النَّاسَ

(١) مغازى الواقدي ص ٤٠٢

(٢) «سردھا» : ضافط ، وهو الذى يجلب الميرة والمتاع إلى المدن ، والمكاري الذى يُكرى الأحمال ، وكانوا يومئذ قوما من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما (النهاية) .

واستخلف على المدينة سباع بن عُزْفُطَةَ الْعِفْأَرَى وخرج لحمس ليالٍ بقين من شهر ربيع الأول في ألف من المسلمين فكان يَسِير اللَّيْلَ ويكمن النَّهَارَ ، ومعه دليلٌ له من بنى عُذْرَةَ يُقال له مذكور ، فلَمَّا دَنَا منهم إذا هم مُعَرَّبُونَ ، وإذا آثارُ النَّعَمِ (١) والشاء فهجم على ماشيتهم ورُعاتهم فأصاب من أصاب وهرب مَنْ هَرَبَ في كُلِّ وجه ، وجاء الخبرُ أَهْلَ دُومَةَ فتنفَرَقُوا ونزل رسول الله ، ﷺ ، بساحتهم فلم يجد بها أَحَدًا فأقام بها أَيَّامًا وبَثَّ السرايا وفرَّقها فرجعت ولم تُصِبْ منهم أَحَدًا ، وأخذَ منهم رجل فسأله رسول الله ، ﷺ ، عنهم فقال : هربوا حيث سمعوا أَنَّكَ أخذتَ نَعَمَهُمْ ، فعرض عليه الإسلام فأسلمَ ورجعَ رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ولم يلقَ كيدًا لعشرِ ليالٍ بقين من شهر ربيع الآخر . وفي هذه الغزاة وَاَدَعَ رسول الله ، ﷺ ، عُيَيْنَةَ بن حصن أن يرعى بَتَغْلَمِينَ وما والاه إلى المَرَاضِ ، وكان ما هناك قد أَخَصِبَ وبلاد عُيَيْنَةَ قد أَجْدَبَت ، وتغلمين من المَرَاضِ على ميلين ، والمراض على سِتَّةِ وثلاثين ميلاً من المدينة على طريق الرَبِذَةِ .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، المُرَيْسِيعِ (٢)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، المريسيع في شعبان سنة خمس من مُهاجره . قالوا : إِنَّ بَلْمُصْطَلِقَ من خُرَاعَةَ ، وهم من حلفاء بنى مُدَلْجَ وكانوا ينزلون على بئر لهم يُقال لها المُرَيْسِيعِ ، بينها وبين الفُرْعِ نحو من يوم ، وبين الفُرْعِ والمدينة ثمانية بُرْدَ ، وكان رأسهم وسيدهم الحارث بن أبى ضرار فسار في قومه ومَنْ قَدَّرَ عليه من العرب فدَعَاهُمْ إلى حرب رسول الله ، ﷺ ، فأجابوه وَتَهَيَّأُوا لِلْمَسِيرِ معه إليه ، فبلغَ ذلك رسولَ الله ، ﷺ ، فبعثَ بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الْأَسْلَمَى يعلم علم ذلك ، فَأَتَاهُمْ ولقى الحارث بن أبى ضرار وكَلَّمَهُ وَرَجَعَ إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره خبرهم فندب رسول الله ، ﷺ ، النَّاسَ إِلَيْهِمْ فَأَسْرَعُوا الْخُرُوجَ وقادوا

(١) المراد بالنعم هنا الإبل .

(٢) مغازى الواقدي ص ٤٠٤ ، والنويري ج ١٧ ص ١٦٤

الخيول وهى ثلاثون فرساً فى المهاجرين منها عشرة ، وفى الأنصار عشرون ، وخرج معه بَشَرٌ كثيرٌ من المنافقين لم يخرجوا فى غزاة قطّ مثلها ، واستخلف على المدينة زيد بن حارثة (١) .

وكان معه فرسان يُراز والظرب . وخرج يوم الاثنين لليتين خلّتا من شعبان . وبلغ الحارث بن أبى ضرار ومن معه مَسِيرَ رسول الله ، ﷺ ، وأتته قتل عينه الذى كان وجهه ليأتيه بخبر رسول الله ، ﷺ ، فسعى بذلك الحارث ومن معه وخافوا خوفاً شديداً وتفرّق عنهم مَنْ كان معهم من العرب ، وانتهى رسول الله ، ﷺ ، إلى المريسيع وهو الماء فنزل به وضرب قبته (٢) ، ومعه عائشة وأمّ سلمة ، فتهيّئوا للقتال وصفّ رسول الله ، ﷺ ، أصحابه ودفع راية المهاجرين إلى أبى بكر الصديق ، وراية الأنصار إلى سعد بن عباد ، فرموا بالنبل ساعة ثم أمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه فحملوا حَمْلَةً رجل واحد ، فما أفلت منهم إنسانٌ وقتل عشرة منهم وأسر سائرهم وسبى رسول الله ، ﷺ ، الرجال والنساء والذرّية والنعم والشاء ولم يُقتل من المسلمين إلا رجل واحد ، وكان ابن عمر يحدث أن النبى ، ﷺ ، أغار عليهم وهم غارون ونعمهم تُسقى على الماء فقتل مُقاتلتهم وسبى ذراريهم ، والأول أثبت ، وأمر بالأسارى فكتفوا واستعمل عليهم بُريدة بن الحصيب وأمر بالغنائم فجُمِعت واستعمل عليها شقران مولاه ، وجمع الذرّية ناحية واستعمل على مقسم الخمس وشهيمان المسلمين مَحْمِيَّة بن جزء ، واقتسم السبى وفترق وصار فى أيدي الرجال ، وقسم النعم والشاء فعدلت الجزور بعشر من النعم وبيعت الرّثة (٣) من يزيد (٤) ، وأسهم للقرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل سهم ، وكانت الإبل ألفى بغير والشاء خمسة آلاف شاة ، وكان السبى مائتى أهل بيت وصارت مجويرية بنت الحارث بن أبى ضرار فى سهم ثابت بن قيس بن

(١) النويرى ج ١٧ ص ١٦٤

(٢) فى الأصول « وهو الماء فاضطرب عليه قبته » وقد اتبعت ماورد لدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الرثة : ردئ المتاع وأسقاط البيت من الخلقان .

(٤) كذا فى ل ، م . ولدى الواقدى « يُريد » ومثله لدى النويرى وكذا الصالحى ج ٤ ص ٤٨٩

شَّاس وابن عمّ له فكاتبها على تسع أواقٍ ذهبٍ فسألت رسول الله ، ﷺ ، فى كتابتها وأدّاها عنها وتزوَّجها (١) .

وكانت جارية حلوة ، ويقال : جعل صدّاقتها عتقَ كلِّ أسير من بنى المصطلق ، ويقال : جعل صدّاقتها عتقَ أربعين من قومها ، وكان السبى منهم مَنْ مَنّ عليه رسول الله ، ﷺ ، بغير فداء ، ومنهم مَنْ افْتَدَى فافْتَدَيْتِ المرأةَ والدَّرِيَّةَ بَسَتْ فرائض ، وقدموا المدينة ببعض السبى فقدم عليهم أهلهم فافتدوهم فلم تبق امرأة من بنى المصطلق إلّا رجعت إلى قومها ، وهو الثبت عندنا . وتنازع سنان بن وبر الجُهْنى حليف بنى سالم من الأنصار وجهجاه بن سعيد الغفارى على الماء فضرب جهجاه سنّا بيده فنادى سنان : يا للأنصار ! ونادى جهجاه : يا لقريش يا لكنانة ! فأقبلت قريش سراعا وأقبلت الأوس والخزرج وشهروا السلاح ، فتكلّم فى ذلك ناسٌ من المهاجرين والأنصار حتى ترك سنان حقّه وعَقّا عنه واصطلحوا ، فقال عبد الله بن أبيّ : ﴿ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [سورة المنافقون : ٨] : ثمّ أقبل على مَنْ حضر من قومه فقال : هذا ما فعلتم بأنفسكم : وسمع ذلك زيد بن أرقم فأبلغ النبى ، ﷺ ، قوله فأمر بالرحيل وخرج من ساعته وتبعه الناس ، فقدم عبد الله بن عبد الله بن أبيّ الناس حتى وقف لأبيه على الطريق ، فلما رآه أناخ به وقال : لا أفارك حتى تزعم أنّك الدليل ومحمّد العزيز ، فمرّ به رسول الله ، ﷺ ، فقال : دعه فَلَعِمْرَى لِحُسْنِ صُحْبَتِهِ ما دام بين أظهرنا ! وفى هذه الغزاة سقط عِقْدُ عائشة فاحتبسوا على طلبه ، فنزلت آية التيمّم فقال أسيد بن الحضير : ما هى بأوّل بركتكم يا آل أبي بكر . وفى هذه الغزاة كان حديث عائشة وقول أهل الإفك فيها . قال : وأنزل الله ، تبارك وتعالى ، براءتها . وغاب رسول الله ، ﷺ ، فى غزاته هذه ثمانية وعشرين يومًا وقدم المدينة لاهلال شهر رمضان .

* * *

(١) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٦٤ نقلا عن ابن سعد .

غزوة رسول الله ، ﷺ ، الخندق وهي غزاة الأحزاب (١)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، الخندق ، وهي غزوة الأحزاب في ذى القعدة سنة خمس من مهاجره .

قالوا : لما أجلي رسول الله ، ﷺ ، بنى النصير ساروا إلى خيبر ، فخرج نفر من أشrafهم ووجوههم إلى مكة فألّبوا قريشاً ودعّوهم إلى الخروج إلى رسول الله ، ﷺ ، وعاهدوهم وجامعوهم على قتاله ووعدوهم لذلك موعداً ، ثم خرجوا من عندهم فأتوا غطفان وسليماً ففازقوهم على مثل ذلك ، وتجهّزت قريش وجمعوا أحابيشهم ومن تبعهم من العرب فكانوا أربعة آلاف ، وعقدوا اللّواء في دار الندوة وحمله عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، وقادوا معهم ثلاثمائة فارس ، وكان معهم ألف وخمسمائة بعير ، وخرجوا يقودهم أبو سفيان بن حرب بن أمية ووافتهم بنو سليم بمز الظهران ، وهم سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس حليف حرب بن أمية ، وهو أبو أبي الأعور السلمي الذي كان مع معاوية بصفيين ، وخرجت معهم بنو أسد يقودهم طلحة بن خويلد الأسدي ، وخرجت فزارة فأوعبت ، وهم ألف بعير يقودهم غيينة بن حصن ، وخرجت أشجع وهم أربعمائة يقودهم مسعود بن ربيعة ، وخرجت بنو مرة وهم أربعمائة يقودهم الحارث بن عوف ، وخرج معهم غيرهم (٢) .

وقد روى الزهري أن الحارث بن عوف رجّع بيني مرة فلم يشهد الخندق منهم أحد ، وكذلك روت بنو مرة ، والأول أثبت أنهم قد شهدوا الخندق مع الحارث بن عوف ، وهجّاه حسان بن ثابت فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق ممن ذكر من القبائل عشرة آلاف ، وهم الأحزاب ، وكانوا ثلاثة عساكر وعناج الأمر إلى أبي سفيان بن حرب : فلمّا بلغ رسول الله ، ﷺ ، فصولهم (٣) من مكة ندب الناس

(١) مغازي الواقدي ص ٤٤٠ ، والنويري ج ١٧ ص ١٦٦

(٢) أورده النويري ج ١٧ ص ١٦٦ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) فصولهم : خروجهم .

وأخبرهم خبر عدوهم وشاورهم فى أمرهم، فأشار عليه سلمان الفارسى بالخذق ، فأعجب ذلك المسلمين وعشكر بهم رسول الله ، ﷺ ، إلى سَفْح سَلْع^(١) وجعل سَلْعًا خلف ظهره ، وكان المسلمون يومئذ ثلاثة آلاف ، واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم ثم خَنَدَقَ على المدينة ، وجعل المسلمون يعملون مستعجلين يبادرون قدوم عدوهم عليهم وعمل رسول الله ، ﷺ ، معهم بيده لينشط المسلمين ، ووكل بكل جانب منه قومًا فكان المهاجرون يحفرون من ناحية راتج إلى ذُباب^(٢) ، وكانت الأنصار يحفرون من ذُباب إلى جبل بنى عُبيد ، وكان سائر المدينة مشبكًا بالبنيان فهي كالحصن ، وَخَنَدَقَت بنو عبد الأشهل عليها مما يلي راتج إلى خلفها حتى جاء الخندق من وراء المسجد ، وَخَنَدَقَت بنو دينار من عند جُزْبا إلى موضع دار ابن أبي الجنوب اليوم ، وَفَرَّغُوا من حفره فى ستة أيام ورفع المسلمون النساء والصبيان فى الآطام .

وخرج رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين لثمانى ليالٍ مضين من ذى القعدة ، وكان يحمل لواءه لواء المهاجرين زَيْدُ بن حارثة ، وكان يحمل لواء الأنصار سَعْدُ ابن عُبادَة ، ودس أبو سفيان بن حرب حُثَيِّ بن أخطب إلى بنى قريظة يسألهم أن ينقضوا العهد الذى بينهم وبين رسول الله ، ﷺ ، ويكونوا معهم عليه ، فامتنعوا من ذلك ثم أجابوا إليه ، وبلغ ذلك النبى ، ﷺ ، فقال : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ ! قال : وَنَجْمُ التَّفَاقُ وَفُشِلَ النَّاسُ وَعَظُمَ الْبَلَاءُ وَاشْتَدَّ الْخَوْفُ وَخِيفَ عَلَى الذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ ، وكانوا كما قال الله ، تبارك وتعالى : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ [سورة الأحزاب : ١٠] . ورسول الله ، ﷺ ، والمسلمون وجاه العدو لا يزولون غير أنهم يعتقبون خندقهم ويحرسونه .

وكان رسول الله ، ﷺ ، يبعث سلمة بن أسلم فى مائتى رجل وزيد بن حارثة فى ثلاثمائة رجل يحرسون المدينة ويظهرون التكبير ، وذلك أنه كان يخاف

(١) سلع : جبل بسوق المدينة .

(٢) ذباب : جبل بالمدينة .

على الذراري من بنى قُرَيْظَةَ ، وكان عِتَادُ بن بشر على حرس قُبَّةِ رسول الله ، مع غيره من الأنصار يحرسونه كلَّ ليلة : فكان المشركون يتناوبون بينهم فيغدو أبو سفيان بن حرب في أصحابه يوماً ويغدو خالد بن الوليد يوماً ويغدو عمرو بن العاص يوماً ويغدو هُبَيْرَةُ بن أبي وهب يوماً ويغدو ضرار بن الخطاب الفهري يوماً ، فلا يزالون يُجِيلُونَ خِيْلَهُمْ ويتفرقون مرَّةً ويجتمعون أخرى ويناوشون أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ويقدمون رُمَاتَهُمْ فيرمون : فرمى حِثَّانُ بن العَرِيقَةَ سعد ابن مُعَاذٍ بسهم فأصاب أَكْحَلَهُ فقال : خُذْهَا وأنا ابن العَرِيقَةَ ! فقال رسول الله ، ﷺ : عَرَقَ الله وجهك في النَّارِ ! ويقال : الذي رماه أبو أسامة الجُشْمِيُّ .

ثم أجمع رؤسائهم أن يغدوا يوماً فغدوا جميعاً ومعهم رؤساء سائر الأحزاب وطلبوا مضيقاً من الخندق يُقْحِمُونَ منه خِيْلَهُمْ إلى النبي ، ﷺ ، وأصحابه فلم يجدوا ذلك وقالوا : إنَّ هذه لمكيدة ما كانت العرب تصنعها : فقبل لهم : إنَّ معه رجلاً فارسياً أشار عليه بذلك . قالوا : فمنْ هناك إذا ! فصاروا إلى مكان ضيق أغفله المسلمون فَعَبَّرَ عِكْرِمَةُ بن أبي جهل وتَوَقَّلَ بن عبد الله وضرار بن الخطاب وهُبَيْرَةُ بن أبي وهب وعمرو بن عبد وُدٍّ ، فجعل عمرو بن عبد وُدٍّ يدعو إلى البراز ويقول :

وَلَقَدْ بَحِثْتُ مِنَ التَّدَا لجمعهم^(١) : هل من مُبَارِزٍ ؟

وهو ابن تسعين سنة ، فقال علي بن أبي طالب : أنا أبارزه يا رسول الله . فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، سيفه وعَمَمَهُ وقال : اللَّهُمَّ أعنه عليه : ثم بَرَزَ له ودنا أحدهما من صاحبه واثارت بينهما عُبْرَةٌ وضربه على فَقَتَلَهُ وكبَّرَ ، فعلمنا أنه قد قَتَلَهُ وولَّى أصحابه هارين وظفرت بهم خيولهم . وحمل الزبير بن العوام على نوفل بن عبد الله بالسيف فضربه فشقه باثنين ، ثم اتعدوا أن يغدوا من الغد فباتوا يعبثون أصحابهم وفرقوا كتابهم ونحو إلى رسول الله ، ﷺ ، كتيبة غليظة فيها خالد بن الوليد فقاتلوهم يومهم ذلك إلى هَوَيٍّْ من الليل ما يَقْدِرُونَ أن يزولوا من موضعهم

(١) م « لجمعهم » . والمثبت رواية ل ومثلها لدى النويري ج ١٧ ص ١٧٣ وهو ينقل عن ابن

ولا صَلَّى رسول الله ، ﷺ ، ولا أصحابه ظُهرًا ولا عَصْرًا ولا مَغْرِبًا ولا عِشاءً حتى كَشَفَهُم الله فرجعوا متفرقين إلى منازلهم وعسكرهم وانصرف المسلمون إلى قُبَّة رسول الله ، ﷺ .

وأقام أسيد بن الحُضَيْر على الخندق في مائتين من المسلمين وكرَّ خالد بن الوليد في خَيْل من المشركين يطلبون غزوةً من المسلمين ، فتناوشوهم ساعة ومع المشركين وَحْشِيٌّ ، فزَرَ قُطَيْبُ بن الثُّعْمَان من بَنَى سَلَمَةَ بِمَزْرَاقِهِ فَقَتَلَهُ وانكشفوا وصار رسول الله ، ﷺ ، إلى قُبَّتِهِ فأمر بلالًا فأَذَنَ وأقام الظَّهر فصلَّى ، ثم أقام بعد كلِّ صلاةٍ إقامةً وإقامةً وصلَّى هو وأصحابه ما فاتهم من الصلوات وقال : شَغَلُونَا عن الصَّلَاةِ الوُسْطَى ، يعنى العصر ، ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارًا ! ولم يكن لهم بعد ذلك قتال جميعًا حتى انصرفوا إلا أنهم لا يدعون يبعثون الطلائع بالليل يطعمون في الغارة . وحَصِرَ رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص إلى كلِّ امرئ منهم الكَرْبُ ، فأراد رسول الله ، ﷺ ، أن يصلح عَطْفَانٍ على أن يعطيهم ثُلثَ الثمرة ويخذلوا بين الناس وينصرفوا عنه ، فأبى ذلك الأنصار فترك ما كان أراد من ذلك .

وكان نُعَيْم بن مسعود الأشجعي قد أسلم فحُشِنَ إسلامه فمَشَى بين قُرَيْشٍ وقُرَيْظَةٍ وَعَطْفَانٍ وأبلغ هؤلاء عن هؤلاء كلامًا وهؤلاء عن هؤلاء كلامًا يرى كلَّ حزبٍ منهم أنه ينصح له ، فقبلوا قوله وخذله عن رسول الله ، ﷺ ، واستوحش كلَّ حزبٍ من صاحبه ، وطلبت قُرَيْظَةُ من قُرَيْشِ الرَهْنَ حتى يخرجوا فيقاتلوا معهم ، فأبى ذلك قُرَيْشٌ واتهموهم واعتلت قُرَيْظَةُ عليهم بالسبِّ وقالوا : لا نُقاتل فيه لأنَّ قومًا منا عدوا في السبِّ فمُسِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ . فقال أبو سفيان بن حرب : ألا أرانى أستعين بإخوة القِرْدَةِ والخنازير . وبعث الله الرِّيحَ ليلةَ السبِّ ففعلت بالمشركون وتركت لا تُقِرَّ لهم بناءً ولا قِدْرًا .

وبعث رسول الله ، ﷺ ، حذيفة بن اليمان إليهم ليأتيه بخبرهم ، وقام رسول الله ، ﷺ ، يصلَّى تلك الليلة ، فقال أبو سفيان بن حرب : يا معشر قُرَيْشِ إنكم لستم بدار مُقامٍ ، لقد هلك الخُفُّ والحافر وأجذب الجناوب وأخلفتنا بنو قُرَيْظَةٍ ولقد

لقينا من الريح ما ترون فارتحلوا فإني مرتحل : وقام فجلس على بعيره وهو معقول ، ثم ضربه فوثب على ثلاث قوائم فما أطلق عقاله إلا بعدما قام .

وجعل الناس يرحلون وأبو سفيان قائم حتى خفّ العسكر ، فأقام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد في مائتي فارس ساقّة للعسكر وردّءا لهم مخافة الطلب ، فرجع حذيفة إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره بذلك كله وأصبح رسول الله ، ﷺ ، وليس بحضرته أحد من العساكر قد انقشعوا إلى بلادهم فأذن النبي ، ﷺ ، للمسلمين في الانصراف إلى منازلهم فخرجوا مبادرين مسرورين بذلك ، وكان فيمن قُتل أيضًا في أيام الخندق أنس بن أوس بن عتيك من بني عبد الأشهل قتله خالد بن الوليد ، وعبد الله بن سهل الأشهلّي وثعلبة بن غنمة ^(١) بن عدى بن نايء قتله هبيرة بن أبي وهب ، وكعب بن زيد من بني دینار قتله ضرار بن الخطّاب ، وقُتل أيضًا من المشركين عثمان بن مُنَبّه بن عُبيد بن السباق من بني عبد الدار بن قصي ، وحاصرهم المشركون خمس عشرة ليلة وانصرف رسول الله ، ﷺ ، يوم الأربعاء لسبع ليالٍ بقين من ذى القعدة سنة خمس .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : خرج المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق في غداة باردة فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ فَأَجَابُوهُ :

نحن الذين بايعوا محمدًا على الجهاد ما بقينا أبدًا ^(٢)

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك : أنّ أصحاب النبي ، ﷺ ، كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق .

(١) ل ، م « غنمة » والصواب من المشتبه للذهبي والواقدي ص ٤٩٦ ، الذي ينقل عنه ابن

سعد .

(٢) أورده الواقدي في المغازي ج ٢ ص ٤٥٣

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً
والنبي ، ﷺ ، يقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِخُبْزِ شَعِيرٍ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ سِنَخَةٌ ^(١) فَأَكَلُوا مِنْهَا وَقَالَ
النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
عن سهل بن سعد قال : جاءنا رسول الله ، ﷺ ، ونحن نحفر الخندق وننقل
التراب على أكتافنا فقال رسول الله ، ﷺ : لا عيش إلا عيش الآخرة ، فاغفروا
للأنصار والمهاجرة .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني عن
البراء بن عازب قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يوم الأحزاب ينقل معنا التراب وقد
وارى التراب بياض بطنه ويقول :

لَا هُمْ ^(٢) لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا
فَأَنْزِلُنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ، وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ ، إِنَّ لَاقِيَنَا
إِنَّ الْأُولَى لَقَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ، إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا ^(٣)
أَتَيْنَا يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ ، ﷺ .

أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
قال : كان يوم الخندق بالمدينة ، قال : فجاء أبو سفيان بن حرب ومَنْ معه من
قريش ومَنْ تبعه من كنانة ، وعُيينة بن حصن ومَنْ تبعه من عطفان ، وطليحة ومَنْ

(١) لدى ابن الأثير (أهل) وفيه « أنه كان يُدعى إلى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السِّنَخَةِ فَيَجِيبُ »
كل شيء من الأدهان مما يؤتد به إهالة . وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم . والسِّنَخَةُ : المتغيرة
الريح .

(٢) م « اللهم » والمثبت من ل ، ومثله لدى النويري ج ١٧ ص ١٦٩ نقلا عن ابن سعد ،
وكذلك الديار بكري ج ١ ص ٥٤١

(٣) الخبر مع الأبيات لدى النويري ج ١٧ ص ١٦٩ نقلا عن ابن سعد .

تبعه من بنى أسد ، وأبو الأعور ومن تبعه من بنى سليم وفريضة كان بينهم وبين رسول الله ، ﷺ ، عهدٌ فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَاصِيهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٦] فأتى جبريل ، عليه السلام ، ومعه الريح فقال حين رأى جبريل : ألا أبشروا ، ثلاثاً ، فأرسل الله عليهم الريح فهتكت القباب وكفأت القُدُور ودفت الرحال وقطعت الأوتاد فانطلقوا لا يُلوي أحد على أحد ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ [سورة الأحزاب : ٩] . فرجع رسول الله ، ﷺ .

قال أبو بشر : وبلغني أن رسول الله ، ﷺ ، لما رجع إلى منزله غسل جانب رأسه الأيمن وبقي الأيسر ، قال : فقال له ، يعنى جبريل ، ﷺ : ألا أراك تغسل رأسك فوالله ما نزلنا بعد ، انهض : فأمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه أن ينهضوا إلى بنى قريظة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى حدثني هشام بن حسان ، أخبرنا محمد ابن سيرين ، أخبرنا غُبيدة ، أخبرنا علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، أنَّ النبي ، ﷺ ، قال يوم الخندق : ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما حبسونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا هَمَام بن يحيى عن قتادة عن أبي حسان عن غُبيدة عن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، أنَّهم لم يصلوا يوم الأحزاب العصر حتى غربت الشمس ، أو قال : آبت الشمس ، فقال النبي ، ﷺ : اللهم املأ بيوتهم ناراً كما حبسونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ، أو قال : آبت الشمس ، قال : فعرفنا أنَّ صلاة الوسطى هي العصر . أخبرنا غارم بن الفضل ، أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم عن زِرِّ بن حُبَيْش عن علي قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم الخندق : ما لهم ملأ الله قبورهم ناراً كما شغلونا عن صلاة الوسطى ، وهي العصر .

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى ، أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عبد الله بن عوف عن أبي جُمعة وقد أدرك النبي ، ﷺ ، أنَّ النبي ،

ﷺ ، عام الأحزاب صَلَّى المغرب فلَمَّا فرغ قال : هل عَلِمَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنِّي صَلَّيْتُ العصر ؟ قالوا : يا رسول الله ، صَلَّى الله عليك ، ما صَلَّيْنَاهَا ، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَام الصلاة فَصَلَّى العصر ثُمَّ أعَاد المغرب .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، حين حفر الخندق وخاف أن يُبَيِّتَهُ أبو سفيان فقال : إِنْ يُبَيِّتَ فَإِنَّ دَعْوَاكُمْ حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ .

حدَّثنا الفضل بن دكين ، أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال : حدَّثني رجلٌ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قال النبي ، ﷺ ، ليلة الخندق : وإِنِّي لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا مُبَيِّتِيكُم اللَّيْلَةَ . كان شعاركم حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : قال سعيد بن المسيب : حاضِر النبي ، ﷺ ، المشركون في الخندق أربَعًا وعشرين ليلة . أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر عن الزُّهري عن أبي المسيب قال : لما كان يوم الأحزاب حُصِرَ النبي ، ﷺ ، وأصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلاص إلى كل امرئ منهم الكَرْبُ وحتى قال النبي ، ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبِدُ : فبينما هم على ذلك أُرْسِلَ النبي ، ﷺ ، إلى عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ لَكُمْ ثُلُثَ ثَمَرِ الْأَنْصَارِ أَتَرْجِعُ بِنِ مَعَكَ مِنْ غَطَفَانَ وَتَخْذُلُ بَيْنَ الْأَحْزَابِ ؟ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ عُيَيْنَةُ : إِنْ جَعَلْتُ لِي الشَّطْرَ فَعَلْتُ . فَأُرْسِلَ النبي ، ﷺ ، إلى سعد بن عُبَادَةَ وسعد بن مُعَاذٍ فَأَخْبِرَهُمَا بِذَلِكَ فَقَالَا : إِنْ كُنْتُ أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاْمُضِ لِأَمْرِ اللَّهِ . قال : لو كُنْتُ أُمِرْتُ بِشَيْءٍ مَا أَسْتَأْذِرُ بِكُمْ وَلَكِنْ هَذَا رَأَى أَعْرِضُهُ عَلَيْكُمَا : قَالَا : فَإِنَّا نَرَى أَنْ لَا نَعْطِيَهُمْ إِلَّا السِّيفَ .

قال محمد بن حميد ، قال معمر عن ابن أبي نَجِيح : فبينما هم على ذلك إِذْ جَاءَ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيُّ ، وَكَانَ يَأْمَنُهُ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا ، فَخَذَلَ بَيْنَ النَّاسِ فَانْطَلَقَ الْأَحْزَابُ مِنْهَزِمِينَ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٥] .

أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد المجيد الحنفى البصرى ، أخبرنا كثير بن زيد قال : سمعت عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : سمعتُ جابر بن عبد الله قال : دَعَا رسول الله ، ﷺ ، فى مسجد الأحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستُجيب له يوم الأربعاء بين الصَّلَاتَيْنِ الظهر والعصر فعرفنا البِشْرَ فى وجهه ، قال جابر : فلم ينزل بى أمر مهمٍّ غائظ إلاَّ تَوَخَّيْتُ تلك الساعة من ذلك اليوم فدعوتُ الله فأعرفُ الإجابة .

أخبرنا عَتَّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد أنه سمع عبد الله بن أبى أوفى يقول : دعا رسول الله ، ﷺ ، يوم الأحزاب على المشركين فقال : اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ! اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلِّلْهُمْ !

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى قُريظة (١)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى قُريظة فى ذى القعدة سنة خمس من مُهاجره . قالوا : لما انصرفَ المشركون عن الخندق ورجع رسول الله ، ﷺ ، فدخل بيت عائشة أتاه جبريل فوقفَ عند موضع الجنائز فقال : عَذِيرُكَ مِنْ مُحَارِبٍ ! فخرج إليه رسول الله ، ﷺ ، فَرَعَا فقال : إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تَسِيرَ إِلَى بنى قُريظة فَإِنِّى عَامِدٌ إِلَيْهِمْ فَمَزَلْزَلُ بِهِمْ حُصُونَهُمْ . فدعا رسول الله ، ﷺ ، عَلِيًّا ، رضى الله عنه ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ لَوَاءَهُ وَبَعَثَ بِلَالًا فَنَادَى فى النَّاسِ : إِنَّ رسول الله ، ﷺ ، يَأْمُرُكُمْ أَلَّا تُصَلُّوا الْعَصْرَ إِلَّا فى بنى قُريظة (٢) .

واستخلف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة عبد الله بن أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِمْ فى المسلمين وهم ثلاثة آلاف والخيل ستّة وثلاثون فرسًا ، وذلك يومَ الأربعاء لسبع

(١) مغازى الواقدي ج ٢ ص ٤٩٦ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٨٦

(٢) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٨٦

بقين من ذى القعدة ، فحاصرهم خمسة عشر يوماً أشدَّ الحصار ورموا بالنبل فانجحروا فلم يطلع منهم أحد ، فلما اشتدَّ عليهم الحصار أرسلوا إلى رسول الله ، ﷺ : أَرْسِلْ إِلَيْنَا أبا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُثَنِّرِ . فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ فَشَاوَرُوهُ فِي أَمْرِهِمْ فَأُشَارَ إِلَيْهِمْ بِيدِهِ أَنَّهُ الذَّبْحُ ثُمَّ نَدِمَ فَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ : خُنْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ! فَاَنْصَرَفَ فَارْتَبَطَ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ .

ثُمَّ نَزَلُوا عَلَى حَكَمِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مُحَمَّدُ ابْنُ مُسْلِمَةَ فَكْتَفُوا وَنَحَّوْا نَاحِيَةً وَأَخْرَجَ النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ فَكَانُوا نَاحِيَةً ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَجَمَعَ أَمَتَتَهُمْ وَمَا وَجَدَ فِي حَصُونِهِمْ مِنَ الْحَلَقَةِ وَالْأَثَاثِ وَالثِّيَابِ فَوُجِدَ فِيهَا أَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةِ سَيْفٍ وَثَلَاثُمِائَةِ دِرْعٍ وَأَلْفَا رِمَحٍ وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةِ تَرَسٍ وَحَجَفَةٍ ^(١) وَخَمْرٌ وَجِرَارٌ سَكَّرَ فَأَهْرِيْقَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَمْ يُخَمَّسْ ، وَوَجِدُوا جَمَالًا نَوَاضِحَ وَمَاشِيَةً كَثِيرَةً ^(٢) .

وَكَلَّمْتُ الْأَوْسَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يَهْبِهِمْ لَهُمْ . وَكَانُوا حُلَفَاءَهُمْ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْحَكَمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ يُقْتَلَ كُلٌّ مِنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي وَتُسَبَّى النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ وَتُقَسَّمُ الْأَمْوَالُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَقَدْ حَكَمْتُ بِحَكَمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ . وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَأَدْخَلُوا الْمَدِينَةَ وَحَفَرَ لَهُمْ أَخْدُودًا فِي السُّوقِ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ رَسُولًا رَسُولًا ^(٣) فَضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ فَكَانُوا مَا بَيْنَ سِتِّمِائَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ . وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، رَيْحَانَةَ بِنْتَ عَمْرِو لِنَفْسِهِ وَأَمَرَ بِالْغَنَائِمِ فَجُمِعَتْ فَأَخْرَجَ الْخُمْسَ مِنَ الْمَتَاعِ وَالسَّبْيِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبَاقِيِ فَبِيعَ فِي مَنْ يَزِيدُ وَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَكَانَتِ السَّهْمَانِ عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ سَهْمًا ، لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمٌ ، وَصَارَ الْخُمْسُ إِلَى مَحْمِيَّةَ بْنِ جَزْءِ الرَّيْثِيِّ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يُعْتَقُ مِنْهُ وَيَهَبُ مِنْهُ وَيُخْدَمُ مِنْهُ مَنْ أَرَادَ ، وَكَذَلِكَ صَنَعَ بِمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنَ الرِّثَّةِ .

(١) الحجفة : الترس إذا كان من جلود ليس فيها خشب ولا عقب .

(٢) الخبر لدى الواقدي في المغازي ج ٢ ص ٥٠٩

(٣) رسلا رسلا : أى فرقا .

أخبرنا كثير بن هشام ، أخبرنا جعفر بن بُزْقَان ، أخبرنا يزيد ، يعنى ابن الأصم ، قال : لما كَشَفَ اللهُ الأحزاب ورجع النبي ، ﷺ ، إلى بيته فأخذ يغسل رأسه أتاه جبريل ، عليه السلام ، فقال : عَفَا اللهُ عَنْكَ ! وضعت السلاح ولم تَضَعه ملائكةُ الله ، اثنا عند حصن بنى قُريظة : فنادى رسول الله ، ﷺ ، فى الناس أن ائتوا حصن بنى قُريظة . ثم اغتسل رسول الله ، ﷺ . فأتاهم عند الحصن .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غشّان النهدى ، أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أن الأحزاب لما انصرفوا نادى فيهم ، يعنى النبي ، ﷺ : لا يصلين أحد الظُّهر إلّا فى بنى قُريظة : فتحوِّف ناس قُوَّة الصَّلَاة فصلُّوا وقال آخرون : لا نُصلّى إلّا حيث أمرنا رسول الله ، ﷺ ، وإن فاتَ الوقت ، قال : فما عَف رسول الله ، ﷺ ، واحدًا من الفريقين .

أخبرنا شهاب بن عباد العبدي ، أخبرنا إبراهيم بن حُميد الرُّؤاسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن البهي^(١) وغيره أن النبي ، ﷺ ، لما أتى قُريظة ركب على حمار عُزي والناس يمشون .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا جرير بن حازم عن حُميد عن أنس بن مالك قال : كَأَنِّي أنظر إلى العُبار ساطعًا فى رُقاق بنى غنم موكب جبريل ، عليه السلام ، حين سار رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى قُريظة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرني عمي الماجشون قال : جاء جبريل ، عليه السلام ، إلى رسول الله ، ﷺ ، يوم الأحزاب على فرس عليه عمامة سوداء قد أرخاها بين كتفيه ، على ثناياه العُبار وتحتة قطيفة حمراء ، فقال : أَوْضَعْتُ السِّلَاحَ قبل أن نَضَعه ؟ إنَّ الله يأمرُك أن تسير إلى بنى قُريظة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيّب قال : حاصر نبيّ الله ، ﷺ ، بنى قُريظة أربع عشرة ليلة .

(١) البهي : لقب عبد الله بن يسار لبهائه .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان وأخبرنا عمرو بن الهيثم عن شعبة جميعاً عن عبد الملك بن عُمر ، أخبرنا عطية القُرظي قال : كنتُ فيمن أخذ يوم قُريظة فكانوا يقتلون من أنبتَ ويتركون من لم يُنبتَ فكنتُ فيمن لم يُنبتَ .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كان بين النبي ﷺ ، وبين قُريظة ولث^(١) من عهد ، فلما جاءت الأحزاب بما جاءوا به من الجنود - نقضوا العهد وظاهرُوا المشركين على رسول الله ﷺ - بعثَ الله الجنود والريح فانطلقوا هارين وبقي الآخرون في حصنهم ، قال : فوضع رسول الله ﷺ ، وأصحابه السلاح فجاء جبريل ﷺ ، إلى النبي ﷺ ، فخرج إليه ، فنزل رسول الله ﷺ ، وهو مُتساند إلى لبان الفرس قال : يقول جبريل ما وضعنا السلاح بعدُ وإنَّ العُبارَ لَعاصِبٌ على حاجبه ، انهذُ إلى بني قُريظة : قال : فقال رسول الله ﷺ : إنَّ في أصحابي جهداً فلو أنظرتهم أياماً : قال : يقول جبريل ، عليه السلام ، انهذُ إليهم ، لأدخلنَّ فرسى هذا عليهم في حصونهم ثم لأضعضعنَّها : قال : فأدبر جبريل ، عليه السلام ، ومن معه من الملائكة حتى سَطَعَ العُبار في رُفاق بني غنم من الأنصار وخرج رسول الله ﷺ ، فاستقبله رجلٌ من أصحابه فقال : يا رسول الله اجلس فلنكفِكَ ! قال : وما ذاك ؟ قال : سمعتهم ينالون منك . قال : قد أُوذِيَ موسى بأكثر من هذا . قال : وانتهى إليهم فقال : يا إخوة القِرْدَة والخنازير ، إيتاي إيتاي ! قال : فقال بعضهم لبعض : هذا أبو القاسم ما عهدناه فحاشاً . قال : وقد كان رُمي أكحل سعد بن مُعاذ فرقاً الجرح وأجلب ودعا الله أن لا يميتَه حتى يشفى صدره من بني قُريظة . قال : فأخذهم من الغمِّ في حصنهم ما أخذهم فنزلوا على حُكم سعد بن مُعاذ من بين الخلق . قال : فحكم فيهم أن تُقتل مُقاتِلَتُهُم وتُسبى ذُراريُهُم . قال حميد : قال بعضهم وتكون الديار للمهاجرين دون الأنصار . قال : فقالت الأنصار إخواننا كُنا معهم : فقال : إني أحببتُ أن يستغنوا عنكم . قال : فلما فرغ منهم وحكم فيهم بما حكم مرّت عليه عَنزٌ وهو مُضطجع ، فأصابَت الجرح بظلفها ، فما رَقاً حتى

(١) الوَلْثُ : العهد بين القوم ، يقع من غير قصد ، ويكون غير مؤكّد .

مات . وبعث صاحب دُومة الجندل إلى رسول الله ، ﷺ ، ببغلة وجبّة من سُندس فجعل أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يعجبون من حُسن الجبّة ، فقال رسول الله ، ﷺ : لناديل سعد بن مُعاذ في الجنّة أحسن ، يعنى من هذا .

سريّة محمّد بن مسلمة إلى القرطاء (١)

ثمّ سريّة محمّد بن مسلمة إلى القرطاء ، خرج لعشر ليالٍ خلون من المحرم على رأس تسعة وخمسين شهرًا من مُهاجر رسول الله ، ﷺ ، بعثه في ثلاثين راكبًا إلى القرطاء ، وهم بطن من بنى بكر من كلاب وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضريّة ، وبين ضريّة والمدينة سبع ليالٍ ، وأمره أن يشنّ عليهم الغارة ، فسار الليل وكمّن النهار وأغارَ عليهم فقتل نَقَرًا منهم وهرب سائرهم واستاق نَعَمًا وشاء ولم يعرض للظُّغن (٢) ، وانحدر إلى المدينة ، فخمس رسول الله ﷺ ، ما جاء به وفَضَّ على أصحابه ما بَقِيَ فعدّلوا الجزور بعشر من الغنم ، وكانت النعم مائة وخمسين بعيرًا والغنم ثلاثة آلاف شاة ، وغاب تسع عشرة ليلة وقدم لليلة بقيت من المحرم .

غزوة (١) رسول الله ، ﷺ ، بنى لحيان (٢)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى لحيان ، وكانوا بناحية عُسفان (٣) ، في شهر ربيع الأوّل سنة ستٍّ من مُهاجره . قالوا : وجَدَ رسول الله ، ﷺ ، على عاصم بن ثابت وأصحابه وجَدًّا شديدًا ، فأظهر أنّه يريد الشام وعسكر لِعِزّة (٤) هلال شهر

(١) مغازى الواقدي ص ٥٣٤ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٠

(٢) الظُّغن : النساء .

(٣) من هنا تبدأ المخطوطة ت (شسترتى رقم ٣٧٩٤)

(٤) الواقدي ج ٢ ، ص ٥٣٥ ، وابن هشام ج ٣ ص ٢٧٢ ، والطبرى ج ٢ ص ٥٩٥ ،

والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٠

(٥) عسفان : على مرحلتين من مكة على طريق المدينة .

(٦) كذا في ل وابن هشام ، وفى م ، ت « لِعِزّة هلال » والغزوة : غفلة على يقظة . والغزوة من كل

شيء : أوله .

ربيع الأول فى مائتى رجل ومعهم عشرون فرساً ، واستخلف على المدينة عبد الله ابن أم مكتوم ثم أسرع السير حتى انتهى إلى بطن غران وبينها وبين عُسفان خمسة أميال حيث كان مُصاب أصحابه ، فترحم عليهم ودعا لهم فسمعت بهم بنو لحيان فهربوا فى رءوس الجبال فلم يقدر منهم على أحد ، فأقام يوماً أو يومين فبعث السرايا فى كل ناحية فلم يقدرُوا على أحد ، ثم خرج حتى أتى عُسفان ، فبعث أبا بكر فى عشرة فوارس لتسمع به قريش فيذعرهم ، فأتوا الغميم ^(١) ثم رجعوا ولم يلقوا أحداً ، ثم انصرف رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وهو يقول : آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون ! وغاب عن المدينة أربع عشرة ليلة .

أخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق ، حدثنى عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، خرج فى غزوة بنى لحيان وأظهر أنه يريد الشام ليصيب منهم غزوة ، فخرج من المدينة فسلك على غراب ^(٢) ثم على مخيض ^(٣) ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار ، فخرج على يمين ^(٤) ثم

(١) موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة . (٢) غراب : جبل بناحية المدينة .

(٣) لدى الفيروزابادى فى المغام المطابة ص ٣٧١ « مخيض موضع قرب المدينة له ذكر فى غزوة بنى لحيان » .

(٤) وردت بدون نقط وشكل فى نسخة « م » . وضبطت فى نسخة ت ، ل ، ضبط قلم بفتح الياء الأولى المثناة وسكون الثانية .

ولدى ياقوت ج ٥ ص ٤٥٤ (يمين) يباءين مفتوحة ثم ساكنة ثم نون . وليس فى كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره ، وجاء ذكر (يمين) فى السيرة لابن هشام فى موضعين : الأول فى غزوة بدر .. ثم ذكر فى غزاته ﷺ لبنى لحيان : أنه سلك على غراب - جبل ، ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار ، فخرج على (يمين) .

ولدى الفيروزابادى فى المغام المطابة فى معالم طابة ص ٤٤٨ : « بين : أيضا فى قول نصر : واد قرب المدينة فى حديث إسلام سلمة بن حبيش ، قال : وقيل فيه التاء . وأقول : كذا فى كتاب نصر ، وأرى بالتاء ، صوابها بالياء ، مع ورودها فى نسخة كتاب نصر الخطية كما فى المعجم ، وبين : بالياءين من أشهر المواضع القريبة من المدينة . والغريب أن البكرى صحف هذا الاسم فأورده بالياء - الموحدة - قائلا : بين قرية من قرى المدينة تقرب من السيالة ، وكان عبد الرحمن بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ينزلها ، وهو الذى يقال له غريز ، وأقول [القائل الفيروزابادى] البكرى استقى هذا الكلام من كتاب نسب قريش لمصعب ، ونصه هناك : وكان ينزل فرش ملل ، ويكون بينين ، ويلي صدقة غزيريين ، وكان مألفا يغشاه الناس فى باديته ، وهو يقصد يعقوب بن غريز » .

على صُخيرات الثَّمام^(١) ثم استقام به الطريق على السَّيالة فَأَغَدَّ السير سريعًا حتى نَزَلَ على غُرَان ، هكذا قال ابن إدريس ، وهى منازل بنى لحيان ، فوجدهم قد تَمَتَّعُوا فى رعوس الجبال، فلَمَّا أخطأه من عدوّه ما أراد قالوا : لو أَنَا هبَطْنَا عُسْفَانَ فَنَرَى أَهْلَ مَكَّةَ أَنَا قَدْ جِئْنَاها ، فخرَجَ فى مائتى راكب من أصحابه حتى نزل عُسْفَانَ ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كُرَاعَ الغَمِيمِ ثم كَرَا وراح قافلاً : فكان جابر بن عبد الله يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : تائبون آثبون ، إن شاء الله ، حامدون لربَّنَا عابدون ! أعوذ بالله من وَغْثَاءِ السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر فى الأهل والمال .

أخبرنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ ، أخبرنا حسين المعلم عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سعيد مولى المهدي عن أبى سعيد الخُدْرَى قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، بعثًا إلى بنى لحيان من هذيل وقال : لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما . أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى ، حدَّثنى إبراهيم بن عَقِيل بن مَعْقِل عن أبيه عن وهب قال : أخبرنى جابر بن عبد الله أَنَّهُ سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول أَوَّلَ ما غزا عُسْفَانَ ثم رجع : آثبون تائبون عابدون لربَّنَا حامدون !

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، الغابة (٢)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، الغابة وهى على بريد من المدينة طريق الشام فى شهر ربيع الأول سنة ست من مُهاجره .

= ولدى السهمودى فى وفاء الوفا ج ٤ ص ١٣٣٥ « يَنْ : يبايعن مفتوحة ثم ساكنة ثم نون . وليس فى كلامهم مافاؤه وعينه ياء غيره ، وضبطه الصغاني بفتح الياءين . قال نصر : يين : وإد به عين من أعراض المدينة على بريد منها .

أقول : وعلى ذلك فما ورد لدى البكرى (يين) بالباء الموحدة ومثله ماورد لدى الواقدى فى المغازى المطبوع ج ٢ ص ٥٣٦ يكون تحريفا ، فليحذر .

(١) لدى الفيروزابادى فى المغامم المطابة ص ٢١٦ « صُخيرات الثمام : اسم منزل من منازل الرسول ﷺ من المدينة إلى بدر ، وهو بين السَّيالة وفرش » .

(٢) مغازى الواقدى ص ٥٣٧ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠١ ، والصالحى ج ٥ ص ١٤٩

قالوا : كانت لِقاح رسول الله ، ﷺ ، وهى عشرون لَفْحَةً ^(١) ترعى بالغابة ، وكان أبو ذَرٍّ فيها ، فأغارَ عليهم عُيينة بن حصن ليلة الأربعاء فى أربعين فارسًا فاستاقوها وقتلوا ابن أبى ذَرٍّ، وجاء الصريخ فنادى : الفَزَعُ الفَزَعُ ! فتودى : يا خيل الله اركبى ، وكانَ أوَّلَ ما تُودى بها ، وَرَكِبَ رسول الله ، ﷺ ، فخرجَ غَدَاةَ الأربعاء فى الحديد مقننًا فوقف ، فكان أوَّلَ مَنْ أَقْبَلَ إليه المِقْدَاد بن عَمْرٍو وعليه الدرع والمِعْفَرُ شاهراً سيفه ، فَعَقَدَ له رسول الله ، ﷺ ، لواءً فى رُمحِه وقال : امضِ حتى تلحقك الخيول ، إنا على أَثَرِكَ . واستخلف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة عبد الله بن أُمِّ مكتوم وخلف سعد بن عُبادَةَ فى ثلاثمائة من قومه يحرسون المدينة . قال المِقْدَاد : فخرجتُ فأدركتُ أخريات العدو ، وقد قَتَلَ أبو قتادة مَسْعَدَةَ فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، فرسه وسلاحه ، وقتل عكاشة بن مِحْصَن أثار بن عمرو ابن أثار ، وقتل المِقْدَاد بن عمرو حبيب بن عُيينة بن حِصْن وقُرْظَةَ بن مالك بن حُذيفة بن بدر ، وقُتِلَ من المسلمين مُحَرِّز بن نَضْلَةَ قتله مَسْعَدَةُ ، وأدرك سَلَمَةُ بن الأَكْوَع القومَ وهو على رجليه فجعل يراميههم بالنبل ويقول :

خُذْهَا وَأَنَا ابن الأَكْوَعِ واليومُ يومُ الرُّضْعِ ! ^(٢)

حتى انتهى بهم إلى ذى قَرَد ، وهى ناحية خَير مما يلى المُسْتَنَاح . قال سَلَمَةُ : فلحقنا رسول الله ، ﷺ ، ، والتَّاسُ والخيولُ عِشَاءً فقلت : يا رسول الله إنَّ القومَ عِطَاشٌ فلو بعثتنى فى مائة رجل استنقذت ما بأيديهم من السَّرح ^(٣) وأخذت بأعناق القوم : فقال النبى ، ﷺ : مَلَكْتُ فَأُسَجِّجْ ^(٤) ، ثم قال : إنهم الآن لَيُفْرَوْنَ فى غَطَفَان . وذهب الصَّريخ إلى بنى عمرو بن عوف فجاءت الأمداد فلم تزل الخيل تأتى والرجال على أقدامهم وعلى الإبل حتى انتهوا إلى رسول الله ، ﷺ ، ، بذى قَرَد فاستنقذوا عَشْرَ لقائح وأفلت القوم بما بقى وهى عشرة ، وصلى

(١) اللقحة : الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة .

(٢) أورده الواقدي ص ٥٤١ ، والرضع : جمع راضع ، وهو اللثيم .

(٣) السرح : المال السائم المرسل فى المرعى .

(٤) ملكت فأسجج ، أى قدرت عليهم فافرق وأحسن العفو .

رسول الله ، ﷺ ، بذى قَرَد صلاة الخوف وأقام به يومًا وليلة يتحسّن الخبر ،
وقسم فى كلّ مائة من أصحابه جزورًا ينحرونها ، وكانوا خمسمائة ، ويقال
سبعمائة (١) .

وبعث إليه سعد بن عبادة بأحمال تمرٍ وبعشر جزائر فوافت رسول الله ، ﷺ ،
بذى قَرَد ، والثبت عندنا أن رسول الله ، ﷺ ، أمر على هذه السريّة سعد بن زيد
الأشهلّى ، ولكنّ الناس نسبوها إلى المقداد لقول حسان بن ثابت :

غداة فوارس المقداد

فعاتبه سعد بن زيد فقال : اضطرّنى الرّوى إلى المقداد (٢) . ورجع رسول
الله ، ﷺ ، إلى المدينة يوم الاثنين وقد غاب خمس ليال .

(٣) أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عكرمة بن عمار العجليّ ، أخبرنا إياس بن
سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : خرجت أنا وربّاح غلام النّبىّ ، ﷺ ، بظهر النّبىّ ،
ﷺ ، وخرجت بفرس لطلحة بن عبّيد الله كنت أريد أن أنذيه مع الإبل ، فلمّا أن
كان بغلس أغار عبد الرحمن بن غيّنة على إبل رسول الله ، ﷺ ، فقتل راعيها
وخرج يطردها هو وأناس معه فى خيل فقلت : يا ربّاح اقعّد على هذا الفرس فألحقه
بطلحة ، وأخبر رسول الله ، ﷺ ، أنّه قد أغير على سرّحه . قال : وقمتُ على تلّ
فجعلت وجهى من قبّل المدينة ثمّ ناديت ثلاث مرّات : يا صباحاه ! ثمّ اتبعْتُ القوم
ومعى سيفى ونبلى فجعلت أرميهم وأعقر بهم وذلك حين يكثرُ الشجرُ فإذا رجع
إلىّ جلست له فى أصل شجرة ثمّ رميت ، فلا يُقبِل علىّ فارس إلّا عقرتُ به ،
فجعلت أرميهم وأقول : أنا ابنُ الأكوع ، واليومُ يومُ الرّضّع !

فألحقُ برجلٍ فأرميه وهو على رحله فيقع سهمى فى الرجل حتى انتظمتُ

(١) أورده النويرى ج ١٧ ص ٢٠٣

(٢) وبیت حسان هو :

ولسّر أولاد اللقيطة أنا سلّم غداة فوارس المقداد

(٣) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٨١ أورده ابن عساكر بنصه كما فى المختصر ج ١٠

كَتَبَهُ ^(١) فقلت :

خذها ! وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرِّضْعِ !

فإذا كنت في الشجرة أهدقتهم بالنبل ، وإذا تضايقت الشنايا علوث الجبل فرميتهم بالحجارة ، فما زال ذلك شأني وشأنهم أتبعهم وأرتجز حتى ما خلق الله شيئاً من ظهر النبي ﷺ ، إلا خلفته وراء ظهري واستنقذته من أيديهم ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحاً وأكثر من ثلاثين بُرْدَةً يستخفون منها ولا يلقون من ذلك شيئاً إلا جعلت عليه حجارة وجمعت على طريق رسول الله ﷺ ، حتى إذا امتد الضحى أتاهم غُيَيْنَةُ بن بَدْر الْفَزَارِيُّ مَدَدًا لَهُمْ . وهم في ثِيَّة ضيقة . ثم علوث الجبل فأنا فوقهم . قال غُيَيْنَةُ : ما هذا الذي أرى ؟ قالوا : لقينا من هذا البرح ^(٢) ما فارقنا يسخر حتى الآن وأخذ كل شيء في أيدينا وجعله وراء ظهره ، فقال غُيَيْنَةُ : لولا أن هذا يرى أن وراءه طلباً لقد ترككم ، ثم قال : ليقيم إليه نَفَرٌ منكم ؛ فقام إلى نفر منهم أربعة فصعدوا في الجبل ، فلما أسمعتهم الصوت قلت لهم : أتعرفونني ؟ قالوا : ومن أنت ؟ قلت : أنا ابن الأكوع ، والذي كرم وجه محمد لا يطلبني رجل منكم فيؤذركني ولا أطلبه فيفوتني ! فقال رجلٌ منهم : إِنَّ ذَا ظَنٍّ .

قال : فما برحت مَقْعَدِي ذلك حتى نظرتُ إلى فَوَارِسِ رسول الله ﷺ ، يتخلَّلون الشجر ، وإذا أولهم الأخرم الأسدي وعلى أثره أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ ، وعلى أثر أبي قتادة المِقْدَاد ، فوَلَّى المشركون مُدْبِرِينَ وَأَنْزَلَ من الجبل فَأَعْرَضَ للأخرم فأخذ عنان فرسه قلت : يا أخرمُ أَنْذِرِ الْقَوْمَ ! يعني احذرهم ، فإني لا آمنُ أن يقتطعوك فَاتَّيَدَ حَتَّى يلحق رسول الله ﷺ ، وأصحابه . قال : يا سَلَمَةَ إِنْ كُنْتَ تَوَكَّنُ بالله واليوم الآخر وتعلم أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ ! فَخَلَيْتُ عَنْانَ فَرَسِهِ فِيلْحَقْ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُيَيْنَةَ وَيَعْطِفْ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ فَعَقَّرَ الْأَخْرَمُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ ،

(١) ل « كَبَدَه » والمثبت رواية م ، ت . ومثلها لدى الصالحى ج ٥ ص ١٥١ وهو ينقل عن

ابن سعد . وانظر لذلك أيضا الطبرى ج ٢ ص ٥٩٩ ، ومختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٨٦

(٢) البرح : الشدة والأذى .

فَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى فَرَسٍ الْأَخْرَمِ فَيَلْحَقُ أَبُو قَتَادَةَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ
فَعَقَرَ بِأَبَى قَتَادَةَ وَقَتْلَهُ أَبُو قَتَادَةَ ، وَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى فَرَسٍ الْأَخْرَمِ .
ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ أَعْدُو فِي أَثَرِ الْقَوْمِ حَتَّى مَا أَرَى مِنْ غُبَارِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، شَيْئًا وَيَعْرَضُونَ إِلَى شَيْعٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ ذُو قَرْدٍ ، فَأَرَدُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ
فَأَبْصَرُونِي أَعْدُو وَرَاءَهُمْ فَعَطَفُوا عَنْهُ وَأَسْنَدُوا فِي الثَّنِيَّةِ ثَنِيَّةَ ذِي دَبْرٍ وَغَرِبَتِ الشَّمْسُ
فَأَلْحَقُ رَجُلًا فَأَرْمِيهِ فَقُلْتُ :

خُذْهَا ! وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرِّضْعِ !

فَقَالَ : يَا ثَكَلُ أُمِّي ! أَأَكْوَعِي بُكْرَةَ ^(١) ؟ قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ ! فَكَانَ
الَّذِي رَمَيْتُهُ بُكْرَةً فَاتَّبَعْتَهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَعَلِقَ فِيهِ سَهْمَانِ وَيَخْلَفُونَ فَرَسَيْنِ فَجِئْتُ بِهِمَا
أُسُوقَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّاهُمُ عَنْهُ ذُو قَرْدٍ ، فَإِذَا
نَبِيُّ اللَّهِ فِي خَمْسِمَائَةٍ ، وَإِذَا بِلَالٌ قَدْ نَحَرَ جَزُورًا مِمَّا خَلَقْتُ فَهُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ كَبْدِهَا وَسَنَامِهَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
خَلَّنِي فَأَنْتَخِبَ مِنْ أَصْحَابِكَ مَائَةً فَأَخَذَ عَلَى الْكُفَّارِ بِالْعَشْوَةِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ
إِلَّا قَتَلْتَهُ : قَالَ : أَكُنْتُ فَاعِلًا ذَلِكَ يَا سَلَمَةُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ !
فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُمْ الْآنَ
يُقَرَّرُونَ بِأَرْضِ بَنِي عَطْفَانَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَطْفَانَ فَقَالَ : مَرَّوْا عَلَى فَلَانِ الْعَطْفَانِيِّ
فَتَنَحَّرْ لَهُمْ جَزُورًا ، فَلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جِلْدَهَا رَأَوْا غُبْرَةً فَتَرَكُوهَا وَخَرَجُوا هُرَّابًا .
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ وَخَيْرُ رَجَالِنَا
الْيَوْمَ سَلَمَةُ ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَهْمَ الرَّاجِلِ وَالْفَارِسِ ثُمَّ أَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ
عَلَى الْعُضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا قَرِيبًا مِنْ ضَحْوَةِ ، وَفِي
الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَا يُسَبِّقُ جَعَلَ يُنَادِي : هَلْ مِنْ مَسَابِقٍ ؟ أَلَا رَجُلٌ
يَسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ فَأَعَادَ ذَلِكَ مَرَارًا وَأَنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مُزْدَفِي فَقُلْتُ لَهُ :
مَا تُكْرِمُ كَرِيمًا وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي خَلَّنِي فَلَأَسَابِقَ الرَّجُلَ ! فَقَالَ : إِنْ شِئْتُ : فَقُلْتُ :
أَذْهَبُ إِلَيْكَ . فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَثَنِيْتُ رَجُلِي فَطَفَرْتُ عَنِ النَّاقَةِ ثُمَّ إِنِّي رَبَطْتُ عَلَيْهِ

(١) يعنى : أنت الأكوع الذى تبعنى بكرة اليوم .

شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ يعنى استبقيت نَفْسِي ثُمَّ إِنِّي عدوت حتى ألحقه فأضلك بين كتفيه ييدى . قلت : سبقتك والله إلى فوزه أو كلمة نَحَوَّهَا ، قال : فضحك وقال : أنا ^(١) أَظُنُّ حتى قدمنا المدينة ^(٢) .

سرية عُكَّاشَةَ بنِ مِحْصَنِ الأَسَدَى إلى الغَمَرِ ^(٣)

ثُمَّ سَرِيَّةُ عُكَّاشَةَ بنِ مِحْصَنِ الأَسَدَى إلى الغَمَرِ غمر مرزوق ، وهو ماء لبني أسد على ليلتين من فَيْدِ طريقِ الأَوَّلِ إلى المدينة ، وكانت فى شهر ربيع الأول سنة ستٍّ من مُهاجَرِ رسولِ الله ، ﷺ ، قالوا وبِجَهِّ رسولِ الله ، ﷺ ، عُكَّاشَةُ بنِ مِحْصَنِ إلى الغَمَرِ فى أربعين رجلاً فخرج سريعاً يُغَذِّ السَّيْرَ وَنَذِيرٌ ^(٤) به القوم فهربوا فنزلوا علىاء بلادهم ووجدوا دارهم خُلُوفًا ^(٥) ، فبعث شُجاع بن وَهَبٍ طليعةً فرأى أثر النِّعمِ فتحملوا فأصابوا رِيثَةً ^(٦) لهم ، فأمنوه فدلَّهم على نَعَمِ لبني عَمٍّ له ، فأغاروا عليها فاستاقوا مائتى بعير فأرسلوا الرجل وحدروا ^(٧) التَّعَمَّ إلى المدينة وقدموا على رسولِ الله ، ﷺ ، ولم يلقوا كيدًا ^(٨) .

سرية مُحَمَّد بنِ مَسْلَمَةَ إلى ذى القَصَّةِ ^(٩)

ثُمَّ سَرِيَّةُ مُحَمَّد بنِ مَسْلَمَةَ إلى ذى القَصَّةِ فى شهر ربيع الآخر سنة ستٍّ من مُهاجَرِ رسولِ الله ، ﷺ . قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، مُحَمَّد بنِ مَسْلَمَةَ إلى بنى ثعلبة وبنى عُوال من ثعلبة وهم بذي القَصَّةِ ، وبينها وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً طريقَ الرِّبْدَةِ فى عشرة نفر ، فوردوا عليهم ليلاً فأحرق به القوم ، وهم مائة

(١) اللفظة فى الأصل محرفة . وأثبتنا رواية مسلم برقم ١٨٠٧

(٢) مغازى الواقدى ص ٥٥٠ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٣

(٣) نذر : علم .

(٤) أى أصحاب ديارهم غائبين .

(٥) ريثة : طليعة .

(٦) حدروا : ساقوا .

(٧) أوردته النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٣

(٨) مغازى الواقدى ص ٥٥١ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٤

رجل ، فتراموا ساعةً من الليل ثم حملت الأعراب عليهم بالرماح فقتلوه ، ووقع
 بمحمد بن مسلمة جريحاً فضرب كعبه فلا يتحرك ، وجردوهم من الثياب ، ومرّ
 بمحمد بن مسلمة رجلاً من المسلمين فحمله حتى ورد به المدينة ، فبعث رسول
 الله ، ﷺ ، أبا عبيدة بن الجراح فى أربعين رجلاً إلى مصارع القوم فلم يجدوا
 أحداً ، ووجدوا نَعَمًا وشاءَ فسأقه ورجع (١) .

سرية أبى عبيدة بن الجراح إلى ذى القصة (٢)

ثم سرية أبى عبيدة بن الجراح إلى ذى القصة فى شهر ربيع الآخر سنة
 ستّ من مهاجر رسول الله ، ﷺ . قالوا : أجذبت بلاد بنى ثعلبة وأتمار ،
 ووقعت سحابة بالمراض إلى تعلّمين والمراض على ستّة وثلاثين ميلاً من المدينة ،
 فسارت بنو مُحارب وثعلبة وأتمار إلى تلك السحابة ، وأجمعوا أن يُغيروا على
 سرح المدينة ، وهو يرعى بهيفاً - موضع على سبعة أميال من المدينة - فبعث
 رسول الله ، ﷺ ، أبا عبيدة بن الجراح فى أربعين رجلاً من المسلمين حين
 صلّوا المغرب ، فمشوا إليهم حتى وافوا ذا القصة مع غماية (٣) الصبح ،
 فأغاروا عليهم فأعجزوهم هرباً فى الجبال ، وأصاب رجلاً واحداً فأسلم
 وتركه ، فأخذ نَعَمًا من نَعْمهم فاستأقه ورثته (٤) من متاعهم وقدم بذلك المدينة
 فخمسه رسول الله ، ﷺ ، وقسم ما بقى عليهم (٥) .

* * *

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٤

(٢) مغازى الواقدى ص ٥٥٢ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٤

(٣) يقال لقيته فى غماية الصبح ، أى فى ظلمته قبل أن أتبينه

(٤) الرثة : السقط من متاع البيت .

(٥) أورده النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٥

سرية زيد بن حارثة إلى بنى سليم بالجموم (١)

ثم سرية زيد بن حارثة إلى بنى سليم بالجموم فى شهر ربيع الآخر سنة ست من مهاجر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة إلى بنى سليم فسار حتى ورَدَ الجموم ناحية بطن نخل عن يسارها ، وبطن نخل من المدينة على أربعة بُرْد ، فأصابوا عليه امرأة من مُزينة يقال لها حليلة ، فدلّتهم عن محلّة من محالّ بنى سليم فأصابوا فى تلك المحلّة نَعْمًا وشاءً وأسرى ، فكان فيهم زوج حليلة المُزنية ، فلما قفل زيد بن حارثة بما أصاب وهب رسول الله ، ﷺ ، للمُزنية نفسها وزوجها فقال بلال بن الحارث فى ذلك شعرا :

لَعَمْرُكَ ! ما أخنى المَسْئول ولا وَنْتُ حليلةٌ حتى راحَ رَكبُهُما معا (٢)

سرية زيد بن حارثة إلى العيص (٣)

ثم سرية زيد بن حارثة إلى العيص ، وبينها وبين المدينة أربع ليال ، وبينها وبين ذى المروة ليلة ، فى جمادى الأولى سنة ست من مهاجر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بلغ رسول الله ، ﷺ ، أنّ عيرا لقريش قد أقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة فى سبعين ومائة راكب يتعرّض لها ، فأخذوها وما فيها وأخذوا يومئذ فضّة كثيرة لصفوان بن أمية وأسروا ناسا ممن كان فى العير ، منهم أبو العاص بن الربيع ، وقدم بهم المدينة فاستجار أبو العاص بزينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فأجارته ونادت فى الناس حين صلى رسول الله ، ﷺ ، ، الفجر: إني قد أجزتُ أبا العاص ! فقال رسول الله ، ﷺ ، : وما علمتُ بشيء من هذا وقد أجزنا من أجزت ، وردّ عليه ما أخذ منه (٤) .

(١) مغازى الواقدي ص ٥٥٣ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٥

(٢) أوردته النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٥

(٣) مغازى الواقدي ص ٥٥٣

(٤) أوردته النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٦

سرية زيد بن حارثة إلى الطّرف (١)

ثم سرية زيد بن حارثة إلى الطّرف في جمادى الآخرة سنة ست من مُهاجر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة إلى الطّرف ، وهو ماء قريب من المراضِ دون التُّخيل على سِتّة وثلاثين ميلاً من المدينة طريقَ البُقرة على المَحَجَّة ، فخرج إلى بنى ثعلبة في خمسة عشر رجلاً فأصاب نَعْمًا وشَاءً وهربت الأعراب وصَبَّح زيد بالتَّعَم المدينة ، وهى عشرون بَعِيرًا . ولم يلقَ كَيْدًا وغاب أربع ليال وكان شعارهم : أَمِثْ أَمِثْ ! (٢) .

سرية زيد بن حارثة إلى حِسمَى (٣)

ثم سرية زيد بن حارثة إلى حِسمَى وهى وراء وادى القُرى في جمادى الآخرة سنة ست من مُهاجر رسول الله ، ﷺ ، قالوا : أقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قَيْصر وقد أجاره وكساه ، فلقبه الهنيد بن عارض وابنه عارض بن الهنيد فى ناس من مجذام بحِسمَى ، فقطعوا عليه الطريق فلم يتركوا عليه إلا سَمَلٌ (٤) ثوب ، فسمع بذلك نفرٌ من بنى الضُّبيب فنفروا إليهم فاستنقذوا لدحية متاعه ، وقدم دحية على النّبى ، ﷺ ، فأخبره بذلك فبعث زيد بن حارثة فى خمسمائة رجل وردّ معه دحية ، فكان زيد يسير الليل ويكمن النهار ، ومعه دليل له من بنى عُذرة ، فأقبل بهم حتى هجمَ بهم مع الصُّبح على القوم ، فأغاروا عليهم فقتلوا فيهم فأوجعوا وقتلوا الهنيد وابنه وأغاروا على ماشيتهم ونعمهم ونسائهم ، فأخذوا من النِّعم ألف بَعير ، ومن الشاء خمسة آلاف شاة ، ومن السَّبى مائة من النساء والصبيان ، فَرَحَلَ زيد بن رِفاعة الجذامى فى نفر من قومه إلى رسول الله ، ﷺ ، فدفع إلى رسول الله ، ﷺ ، كتابه الذى كان كتب له ولقومه ليالى قدم عليه ، فأسلم وقال :

(١) مغازى الواقدى ص ٥٥٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٦ ، والصالحى ج ٦ ص ١٣٩ .
والطرف : قيده الصالحى بفتح الطاء وبالراء المكسورة وبالفاء ، ومثله لدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٦

(٣) مغازى الواقدى ص ٥٥٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٧

(٤) سمل ثوب : أى الخلق من الشيايب .

يا رسول الله لا تُحَرِّم علينا حلالاً ولا تُحِلَّ لنا حراماً : فقال : كيف أصنع بالقتلى ؟ قال أبو يزيد بن عمرو : أطلق لنا يا رسول الله من كان حيّاً ومن قُتِلَ فهو تحت قدميّ هاتين ، فقال رسول الله ، ﷺ : صدق أبو يزيد ! فبعث معهم عليّاً ، رضى الله عنه ، إلى زيد بن حارثة يأمره أن يخلّى بينهم وبين حرمهم وأموالهم ، فتوجّه عليّ فلقى رافع بن مكيث الجهني بشير زيد بن حارثة على ناقة من إبل القوم ، فردّها عليّ على القوم ، ولقى زيداً بالفحلّتين ، وهى بين المدينة وذى المروة ، فأبلغه أمر رسول الله ، ﷺ ، فردّ إلى الناس كلّ ما كان أخذ لهم .

سريّة زيد بن حارثة إلى وادى القرى (١)

ثم سريّة زيد بن حارثة إلى وادى القرى فى رجب سنة ستّ من مهاجر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، زيداً أميراً سنة ستّ .

سريّة عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل (٢)

ثم سريّة عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل فى شعبان سنة ستّ من مهاجر رسول الله ، ﷺ . قالوا : دعا رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن بن عوف فأقعده بين يديه وعمّمه بيده وقال : اغزُ بسم الله وفى سبيل الله فقاتل من كفر بالله ! لا تغلّ ولا تغدر ولا تقتل وليداً ! وبعثه إلى كلب بدومة الجندل وقال : إن استجابوا لك فتزوّج ابنة ملكهم ، فسار عبد الرحمن حتى قدم دومة الجندل فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام فأسلم الأصبغ بن عمرو الكلبي ، وكان نصرانيّاً وكان رأسهم ، وأسلم معه ناسٌ كثير من قومه وأقام من أقام على [دينه على] إعطاء الجزية (٣) وتزوّج عبد الرحمن ثماضر بنت الأصبغ وقدم بها إلى المدينة ، وهى أمّ أبى سلمة بن عبد الرحمن .

(١) النويرى ج ١٧ ص ٢٠٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) مغازى الواقدي ص ٥٦٠

(٣) فى الأصول « وأقام من أقام على إعطاء الجزية » وفى ل بالهامش ، ولعل المتن أصلاً « وأقام من أقام على دينه على إعطاء الجزية » وهذا ماورد لدى ديار بكرى ج ٢ ص ١١ س ٧ (من أسفل) بالرغم من أن النص لديه يوافق دائماً نص ابن سعد هنا . والظاهر أنه نقل عن القسطلاني فى كتابه « المواهب اللدنية » وقد حذفت من مخطوطاتنا لابن سعد عبارة « على دينه » خطأ ، والأصح إرجاعها ثانية « هذا وما بين الحاصرتين تكمله لازمة من الديار بكرى ج ٢ ص ١١

سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدك (١)

ثم سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدك في شعبان سنة ست من مهاجر رسول الله، ﷺ، قالوا: بلغ رسول الله، ﷺ، أن لهم جمعاً يريدون أن يُمدّوا يهودَ خيبر، فبعث إليهم علي بن أبي طالب في مائة رجل، فسار الليل وكمن النهار حتى انتهى إلى الهمج (٢) - وهو ماء بين خيبر وفدك، وبين فدك والمدينة ست ليال - فوجدوا به رجلاً فسأله عن القوم فقال: أخبركم على أنكم تؤمنوني، فآمنوه فدلّهم، فأغاروا عليهم فأخذوا خمسمائة بعير وألفي شاة وهربت بنو سعد بالظعن ورأسهم وبر بن غليم فعزل علي صفى النبي، ﷺ، لقوحاً تدعى الحفدة (٣) ثم عزل الخمس وقسم سائر الغنائم على أصحابه وقدم المدينة ولم يلق كيذاً (٤).

سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة بوادي القرى (٥)

ثم سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة بناحية بوادي القرى، على سبع ليال من المدينة، في شهر رمضان سنة ست من مهاجر رسول الله، ﷺ. قالوا: خرج

(١) مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٦٢

(٢) كذا في الأصول، ومثله لدى الواقدي ج ٢ ص ٥٦٢، الذي ينقل عنه ابن سعد. والنويري ج ١٧ ص ٢١٠ وهو ينقل عن ابن سعد. ولدى ياقوت (الهمج) بالتحريك والجيم: ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادي القرى. وعند الفيروزابادي في المغامم المطابة في معالم طابة ص ٤٣٦ (همج) بالتحريك ماء وعيون عليه نخل من عمل المدينة من ناحية وادي القرى. ولدى الصالحى ج ٦ ص ١٥٤ من طريق الواقدي (القيح) وقيدته بغين معجمة وميم مكسورة وبالجيم ومثله لدى النويري في الأصول الخطية لنهاية الأرب.

(٣) ل «الحفدة». وفي م، ت «الحقّة» بالقاف والذال المهملة، أما الواقدي ص ٥٦٣ «الحفدة» بجاء وذال مهملتين. وفي النويري ج ١٧ ص ٢١٠، وهو ينقل عن ابن سعد «الحفدة» وبالهامش «في هامش ج إحدى النسخ الخطية: الحفدة: السريعة» وقيدتها الصالحى ج ٦ ص ١٥٦ بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وفتح الذال المهملة وتاء التأنيث، وفسرها بقوله: وهى السريعة السير. والمثبت هنا ماورد في المصادر المذكورة.

(٤) أورده النويري بنصه ج ١٧ ص ٢٠٩

(٥) مغازي الواقدي ص ٥٦٤

زيد بن حارثة فى تجارة إلى الشام ومعه بضائع لأصحاب النبىؐ ، فلما كان دون وادى القرى لقيه ناس من فزارة من بنى بدر فضربوه وضربوا أصحابه وأخذوا ما كان معهم ، ثم استبَلَّ (١) زيد وقدم على رسول الله ، فأخبره فبعثه رسول الله ، إليهم

فكمنوا النهار وساروا الليل ، ونَذِرَتْ (٢) بهم بنو بدر ثم صَبَّحَهُم زيد وأصحابه فكَبَرُوا وأحاطوا بالحاضر (٣) وأخذوا أُمَّ قِرْفَةَ ، وهى فاطمة بنت ربيعة بن بدر ، وبنتها جارية بنت مالك بن خديفة بن بدر ، فكان الذى أخذ الجارية مَسْلَمَةَ ابن الأَكْوَع فوهبها لرسول الله ، فوهبها رسول الله بعد ذلك لَحْزَن بن أبى وهب ، وعمد قيس بن الحُسَّس إلى أُمَّ قِرْفَةَ ، وهى عجوز كبيرة ، فقتلها قتلاً عنيفاً : رَبط بين رجلَيْها حبلاً ثم ربطها بين بعيرين ثم زجرهما فذهبا فقتلها (٤) ، وقتل النعمان وعبيد الله ابني مَسْعُودَة بن حكمة بن مالك بن بدر . وقَدِمَ زيد بن حارثة من وجهه ذلك فقرع باب النبىؐ ، فقام إليه عُريَانَا يعجز ثوبه حتى اعتنقه وقبله وسأله (٥) فأخبره بما ظفَّره الله به .

سَرِيَّة عبد الله بن عَتِيك إلى أبى رافع (٦)

ثم سَرِيَّة عبد الله بن عَتِيك إلى أبى رافع سلام بن أبى الحقيق النَّصْرَى بخيبر فى شهر رمضان سنة ست من مُهاجِرِ رسول الله ، قالوا : كان أبو رافع بن أبى الحقيق قد أجلب فى غطفان ومن حوله من مشركى العرب ، وجعل لهم الجُعْلَ (٧) العظيم لحرب رسول الله ، فبعث رسول الله عبد الله بن عَتِيك

(١) استبَلَّ ، أى عوفى .

(٢) نذرت بهم : علموا بهم فحذروهم .

(٣) بالحاضر ، أى بمن حضر هناك من فزارة .

(٤) فى شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٩٧ « إنما قتلها زيد كذلك لسبها رسول الله ﷺ . قيل : ولأنها جهزت ثلاثين راكبا من ولدها ، وولد ولدها وقالت : اغزوا المدينة واقتلوا محمدا .

(٥) كذا فى كل النسخ . وفى الواقدي « وسأله » وكذا لدى التويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٦) التويرى ج ١٧ ص ١٩٧

(٧) ل « الحفل » والمثبت رواية م ، ت ، ومثله لدى التويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

وعبد الله بن أنيس وأبا قتادة والأسود بن حُزاعي ومسعود بن سنان وأمرهم بقتله ، فذهبوا إلى خيبر فكمّنوا ، فلَمّا هدأت الرّجل جاءوا إلى منزله فصعدوا درجةً له وقَدّموا عبد الله بن عتيك لأنّه كان يرطن باليهوديّة ، فاستفتح وقال : جئتُ أبا رافع بهديّة ، ففتحت له امرأته فلَمّا رأت السلاح أرادت أن تصيح فأشاروا إليها بالسيف فسكتت ، فدخلوا عليه فما عرفوه إلّا ببياضه كأنّه قبطيّة فعَلَوْهُ بأسياهم . قال ابن أنيس : وكنتُ رجلاً أعشى لا أبصر فاتّكئ بسيفي على بطنه حتى سمعت خَشّه في الفراش وعرفت أنّه قد قضى ، وجعل القوم يضربونه جميعاً ، ثمّ نزلوا وصاحت امرأته فتصايح أهل الدار واختبأ القوم في بعض مناهر خيبر ، وخرج الحارث أبو زَيْنَب في ثلاثة آلاف في آثارهم يطلبونهم بالنيران فلم يروهم ، فرجعوا ومكث القوم في مكانهم يومين حتى سكن الطلّب ثمّ خرجوا مُقبلين إلى المدينة كلّهم يدّعي قتله ، فقدموا على رسول الله ، ﷺ ، فقال : أفلحت الوجوه ! فقالوا : أفلح وجهك يا رسول الله ! وأخبروه خبرهم فأخذ أسياهم فنظر إليها فإذا أثر الطعام في ذباب سيف عبد الله بن أنيس ، فقال : هذا قتله !

سريّة عبد الله بن رَواحة إلى أسير بن زارم ^(١)

ثمّ سريّة عبد الله بن رَواحة إلى أسير بن زارم اليهوديّ بخيبر في شوال سنة ستّ من مُهاجر رسول الله ، ﷺ . قالوا : لما قُتل أبو رافع سلام بن أبي الحقيق أمّرت يهودُ عليهم أسير بن زارم فسار في غَطَفان وغيرهم يجمعهم لحرب رسول الله ، ﷺ ، وبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فوجّه عبد الله بن رَواحة في ثلاثة نفر في شهر رمضان سرّاً فسأل عن خبره وغيّره فأخبر بذلك ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فأخبره فندب رسول الله ، ﷺ ، النَّاسَ فانتدب له ثلاثون رجلاً ، فبعثَ عليهم عبد الله بن رَواحة فقدموا على أسير فقالوا : نحن آمنون حتى نعرض عليك

(١) مغازي الواقدي ص ٥٦٦ ، والنويري ج ١٧ ص ٢١١ . وزارم كذا في الأصول ومثله لدى

الواقدي الذي ينقل عنه ابن سعد . وكذا في الأصول الخطية من نهاية الأرب للنويري . ولدى الصالحی

ج ٦ ص ١٧٩ « رِزام » ، وقيد براء مكسورة فزاي مخففة وبعد الألف ميم .

ما جئنا له ؟ قال : نعم ، ولى منكم مثل ذلك ؟ وقالوا : نعم : فقلنا : إن رسول الله ، ﷺ ، بعثنا إليك لتخرج إليه فيستعملك على خير ويحسن إليك : فطمع في ذلك فخرج وخرج معه ثلاثون رجلاً من اليهود مع كل رجل رديف من المسلمين ، حتى إذا كنا بقرقرة ثبار ^(١) ندم أسير فقال عبد الله بن أنيس ، وكان في السرية : وأهوى بيده إلى سيفي ففطنت له ودفعت بعيري وقلت : غدراً أى عدو الله ! فعل ذلك مرتين ، فنزلت فسقت بالقوم حتى انفرد لى أسير فضربته بالسيف فأندرت ^(٢) عامّة فخذه وساقه وسقط عن بعيره ويده ومخرش من شوخط فضربنى فشجنى مأمومة ، وملنا على أصحابه فقتلناهم كلّهم غير رجل واحد أعجزنا شداً ، ولم يُصَب من المسلمين أحد ، ثم أقبلنا إلى رسول الله ، ﷺ ، فحدثناه الحديث فقال : قد نجّاكم الله من القوم الظالمين !

سرية كرز بن جابر الفهري إلى الغزتين ^(٣)

ثم سرية كرز بن جابر الفهري إلى الغزتين في شوال سنة ست من مهاجر رسول الله ، ﷺ . قالوا : قدّم نفر من غزينة ثمانية على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا واستوثقوا المدينة ، فأمر بهم رسول الله ، ﷺ ، إلى لقاحه وكانت ترعى بذي الجدر ناحية قباء قريباً من غير ، على ستة أميال من المدينة ، فكانوا فيها حتى صبحوا وسمنوا فغدوا على اللقاح فاستاقوها فيدرّكهم يسائر مولى رسول الله ، ﷺ ، ومعه نفر فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وعرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات . وبلغ رسول الله ، ﷺ ، الخبر فبعث في أثرهم عشرين فارساً واستعمل عليهم كرز بن جابر الفهري فأدركوهم فأحاطوا بهم وأسروهم وربطوهم وأردفهم على الخيل حتى قدّموا بهم المدينة . وكان رسول الله ، ﷺ ، بالغابة فخرجوا بهم نحوه فلقوه بالرغابة ^(٤) بمجتمع السيول ، وأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم

(١) قرقرة ثبار : موضع على ستة أميال من خيبر .

(٢) أندرت : قطعت .

(٣) مغازى الواصل ص ٥٦٨

(٤) الرغابة : موضع قريب من المدينة .

وَسَمَلْ أَعْيَنَهُمْ فَضَلُّوا هُنَاكَ وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ [سورة المائدة : ٣٣] الآية ، فلم يَسْمَلْ بعد ذلك عينا . وكانت اللقاح خمس عشرة لقحة غزارا فردوها إلى المدينة ففقد رسول الله ﷺ ، منها لقحة تُدعى الحناء ، فسأل عنها فقيل : نحروها .

سرية عمرو بن أمية الضمري (١)

ثم سرية عمرو بن أمية الضمري وسلمة بن أسلم بن خريس إلى أبي سفيان بن حرب بمكة ، وذلك أن أبا سفيان بن حرب قال لنفري من قريش : ألا أحدٌ يَغْتَرُّ (٢) محمداً فإنه يمشى في الأسواق ؟ فأتاه رجلٌ من الأعراب فقال : قد وجدتُ أجمع الرجال قلباً وأشدّه بطشاً وأسرعهُ شداً ، فإن أنت قويتني خرجتُ إليه حتى أغتاله ومعى خنجرٌ مثل خافية الترس فأشوره ثم آخذُ في غيرِ وأسبق القوم عدواً فإنني هادٍ بالطريق خريّت ! قال : أنت صاحبنا . فأعطاه بعيراً ونفقة وقال : اطوِ أمرك ، فخرج ليلاً فسار على راحلته خمسا وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم أقبل يسأل عن رسول الله ﷺ ، حتى دُلَّ عليه : فعقلَ راحلته ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ ، وهو في مسجد بنى عبد الأشهل ، فلما رآه رسول الله ﷺ ، قال : إن هذا ليريد عدواً ! فذهب ليجنى على رسول الله ﷺ ، فجذبه أسيد بن الحضير بداخلة إزاره فإذا الخنجر فسقط في يديه وقال : دمي ! دمي ! فأخذ أسيد بلبته فدعته (٣) ، فقال رسول الله ﷺ ، اصدقني ما أنت ؟ قال : وأنا آمن ؟ قال : نعم ! فأخبره بأمره وما جعل له أبو سفيان ، فخلّى عنه رسول الله ﷺ ، فأسلم . وبعث رسول الله ﷺ ، عمرو بن أمية وسلمة بن أسلم إلى أبي سفيان بن حرب وقال : إن أصبتما منه غيرة فاقطلاه ! فدخلا مكة ومضى عمرو بن أمية

(١) التويرى ج ١٧ ص ٢١٤

(٢) يَغْتَرُّ : فى ل « يَغْتَال » والمثبت من م ، ت مع ضبط الكلمة فيهما ضبط قلم هكذا . وكذا

المواهب وهو ينقل عن ابن سعد .

وكذلك قيده الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ١٩٨ ، فقال : بفتح التحتية وسكون الغين المعجمة وفتح الفوقية وتشديد الراء ثم فسره بقوله : يأخذه غفلة . وفى القاموس : اغتر فلانا : أتاه على غفلة .

(٣) دعته : أى خنقه أشد الخنق .

يطوف بالبيت ليلاً فرآه معاوية بن أبي سفيان فعرفه ، فأخبر قريشاً بمكانه فخافوه وطلبوه ، وكان فاتِكًا فى الجاهلية ، وقالوا : لم يأت عمرو لخير : فحشد له أهل مكة وتجمعوا وهرب عمرو وسلمة ، فلحق عمرو عبيد الله بن مالك بن عبيد الله التيمي فقتله ، وقتل آخر من بنى الدليل سمعه يتغنى ويقول :

وَلَسْتُ بِمُسْلِمٍ مَا دُمْتُ حَيًّا ! وَلَسْتُ أُدِينُ دِينَ الْمُسْلِمِينَ !

ولقى رسولُين لقريش بعثتهما يتحسبان ^(١) الخبر فقتل أحدهما وأسر الآخر فقدم به المدينة ، فجعل عمرو يخبر رسول الله ، ﷺ ، خبره ورسول الله ، ﷺ ، يضحك ^(٢) .

غزوة رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّة (٣)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّة . خرج للعمرة فى ذى القعدة سنة ست من مهاجره . قالوا : استنفر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه إلى العمرة فأسرعوا وتهيئوا ودخل رسول الله ، ﷺ ، بيته فاغتسل ولبس ثوبين وركب راحلته القصواء وخرج ، وذلك يوم الاثنين لَهلال ذى القعدة ، واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم ولم يُخرج معه بسلاح إلا السيوف فى القُرب وساق بُدْنًا وساق أصحابه أيضًا بُدْنًا ، فصلَّى الظهر بذي الحليفة ثم دعا بالبدن التى ساق فجَلَّتْ ثم أشعرها فى الشقِّ الأيمن وقلدها وأشعر أصحابه أيضًا وهنَّ موجَّهات إلى القبلة ، وهى سبعون بَدَنَةً فيها جمل أبى جهل الذى غنمه يوم بدر ، وأحرم ولبى وقدم عباد بن بشر أمامه طليعةً فى عشرين فرسًا من خيل المسلمين ، وفيهم رجال من المهاجرين والأنصار ، وخرج معه من المسلمين ألف وستمائة ، ويقال ألف وأربعمائة ، ويقال ألف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلًا ، وأخرج معه زوجته أم سلمة ، رضى الله عنها ^(٤) .

(١) كذا فى الأصول . وتحت حاء الكلمة فى كل من (ت) ، (م) علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الأثير فى النهاية (حسب) ومنه حديث بعض الغزوات « أنهم كانوا يَتَحَسَّبُونَ الأخبار » أى يطلبونها . ولدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد « يتحسسان الخبر » . أما الصالحى ج ٦ ص ٢٠١ فلديه « يتجسسان » .

(٢) أورده النويرى نقلا عن ابن سعد .

(٣) مغازى الواقدي ص ٥٧١ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢١٧

(٤) أورده النويرى ج ١٧ ص ٢١٨ نقلا عن ابن سعد .

وبلغ المشركين خروجه فأجمع رأيهم على صدّه عن المسجد الحرام وعسكروا بيلدح^(١) وقدموا مائتي فارس إلى كُراع الغميم^(٢) ، وعليهم خالد بن الوليد ، ويقال عكرمة بن أبي جهل ، ودخل بسر بن سفيان الخزاعي مكّة فسمع كلامهم وعرف رأيهم فرجع إلى رسول الله ، ﷺ ، فلقيه بغير الأشرطاء وراء عُسفان فأخبره بذلك .

ودنا خالد بن الوليد في خيله حتى نظر إلى أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، عباد بن بشر فتقدّم في خيله فأقام بإزائه وصف أصحابه وحانت صلاة الظهر وصلى رسول الله ، ﷺ ، بأصحابه صلاة الخوف : فلما أمسى رسول الله ، ﷺ ، قال لأصحابه : تيامنوا في هذا العَصَل^(٣) فإنّ عيون قريش بمصر الظهران وبضجنان^(٤) : فسار حتى دنا من الحُدَيْبِيَّة ، وهي طرف الحرم على تسعة أميال من مكّة ، فوقعت يدا راحلته على ثنية تهبط على غائط القوم فبركت : فقال المسلمون : حلّ حلّ ! يزجرونها ، فأبت أن تنبعث ، فقالوا : خلأت القصواء : فقال النبي ، ﷺ : إنّها ما خلأت ولكن حبسها حابس الفيل ، أما والله لا يسألوني اليوم خطّة فيها تعظيم حرمة الله إلا أعطيتهم إياها ، ثم زجرها فقامت فوالى راجعاً عوده على بدئه حتى نزل بالناس على ثمدٍ من أثماد الحُدَيْبِيَّة ظنّون قليل الماء ، فانترع سهماً من كنانته فأمر به فغرز فيها فجاشت لهم بالزّواء حتى اغترفوا بأنيتهم جلوساً على شفير البئر . ومطر رسول الله ، ﷺ ، بالحُدَيْبِيَّة مِراراً وكثرت المياه .

وجاء بُدَيْل بن ورقاء وركب من خُزاعة فسلموا عليه ، وقال بُدَيْل : جئناك من عند قومك كعب بن لؤيّ وعامر بن لؤيّ قد استنفروا لك الأحابيش ومن أطاعهم معهم العوذ والمطافيل والنساء والصّبيان يُقسِمون بالله لا يخلّون بينك وبين البيت حتى تبيد خضراؤهم : فقال رسول الله ، ﷺ : لم نأت لقتال أحد ، إنّما

(١) واد قبل مكّة من جهة الغرب .

(٢) كراع الغميم : موضع بين مكّة والمدينة .

(٣) العصل : الرمل المعوج الملتوى .

(٤) ضجنان : جبل بناحية مكّة على طريق المدينة .

جئنا لنطوف بهذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه ! فرجع بُدِيل فأخبر بذلك قريشاً فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي فكلّمه رسول الله ، ﷺ ، بنحو ممّا كلّم به بُدِيلاً فانصرف إلى قريش فأخبرهم ، فقالوا : نَزَدَهُ عن البيت في عامنا هذا ويرجع من قابل فيدخل مكة ويطوف بالبيت . ثم جاء مِكرز بن خفص بن الأخيف فكلّمه بنحو ممّا كلّم به صاحِبِيهِ فرجع إلى قريش فأخبرهم ، فبعثوا الحُليس بن علقمة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش وكان يتألّه ، فلمّا رأى الهَدْيَ عليه القلائد قد أكل أوباره من طول الحبس رجع ولم يَصِلْ إلى رسول الله ، ﷺ ، إعظاماً لما رأى ، فقال لقريش : والله لَتُخْلَنَ بينه وبين ما جاء له أو لأنْفِرَنَ بالأحابيش ! قالوا : فاكفُف عَنّا حتى نأخذ لأنفسنا ما نرضى به .

وكان أوّل من بعث رسول الله ، ﷺ ، إلى قريش خِراش بن أميّة الكعبي ليخبرهم ما جاء له ، فعقروا به وأرادوا قتله فمنعه مَنْ هناك من قومه ، فأرسل عثمان بن عفّان فقال : اذهب إلى قريش فأخبرهم أنّا لم نأتِ لِقِتال أحد وإنّا جئنا زُوراً لهذا البيت معظّمين لحرمة ، معنا الهَدْيُ ننحره وننصرف ، فأتاهم فأخبرهم فقالوا : لا كان هذا أبداً ولا يدخلها علينا العام !

وبلغ رسول الله ، ﷺ ، أن عثمان قد قُتل ، فذلك حيث دعا المسلمين إلى بيعة الرضوان فبايعهم تحت الشجرة وبايع لعثمان ، رضى الله عنه ، فضرب بشماله على يمينه لعثمان ، رضى الله عنه ، وقال : إنّه ذهب في حاجة الله وحاجة رسوله . وجعلت الرّسل تختلف بين رسول الله ، ﷺ ، وبين قريش فأجمعوا على الصّلاح والمُؤادعة فبعثوا شُهَيْل بن عمرو في عدّة من رجالهم فضالّحه على ذلك وكتبوا بينهم : هذا ما صالّح عليه محمّد بن عبد الله وشُهَيْل بن عمرو ، واصطلحا على وَضْع الحَرْبِ عشرَ سنين يأمن فيها النَّاسُ ويكفّ بعضهم عن بعض ، على أنّه لا إسلال ولا إغلال ، وأنّ بيننا عِيَّةٌ مكفوفةٌ ، وأنّه مَنْ أَحَبَّ أن يدخل في عهد محمّد وعقده فعل ، وأنّه مَنْ أَحَبَّ أن يدخل في عهد قريش وعقدها فعل ، وأنّه مَنْ أتى محمّداً منهم بغيرِ إِذْنٍ وَلِيّهِ رَدّه إليه ، وأنّه من أتى قريشاً من أصحاب محمّد لم يردّوه ، وأنّ محمّداً يرجع عَنّا عامه هذا بأصحابه ويدخل علينا قابلاً في أصحابه فيُقيم بها ثلاثاً ، لا يدخل علينا بسلاح إلّا سلاح المُسافر السيوف في

القُرْب . شهد أبو بكر بن أبي قُحافة وعمر بن الخطّاب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقّاص وعثمان بن عفّان وأبو عُبيدة بن الجراح ومحمّد بن مسلّمة وخويّطب بن عبد العزّى ومكرز بن حفص بن الأخيف .

وكتب عليّ صدر هذا الكتاب فكان هذا عند رسول الله ، ﷺ ، وكانت نسخته عند سهيل بن عمرو . وخرّج أبو جندل بن سهيل بن عمرو من مكّة إلى رسول الله ، ﷺ ، يزسّف في الحديد فقال سهيل : هذا أوّل من أقاضيك عليه ، فردّه إليه رسول الله ، ﷺ ، وقال : يا أبا جندل ، قد تمّ الصّلح بيننا وبين القوم . فاصبر حتى يجعل الله لك فرجاً ومخرجاً . ووثبت خزاعة فقالوا : نحن ندخل في عهد محمّد وعقده ، ووثبت بنو بكر فقالوا : نحن ندخل مع قريش في عهدها وعقدها : فلمّا فرغوا من الكتاب انطلق سهيل وأصحابه ونحّر رسول الله ، ﷺ ، هذّيه وحلّق ، حلّقهُ خِراش بن أميّة الكعبيّ ونحّر أصحابه وحلّق عامتهم وقصّر الآخرون . فقال رسول الله ، ﷺ : رَحِمَ الله المحلّقين ! قالها ثلاثاً ! قيل : يا رسول الله والمقصّرين ؟ قال : والمقصّرين . وأقام رسول الله ، ﷺ ، بالحدّية بضعة عشر يوماً ، ويقال عشرين يوماً ، ثمّ انصرف رسول الله ، ﷺ ، فلمّا كانوا بضجنان نزل عليه : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [سورة الفتح : ١] : فقال جبريل ، عليه السلام : يهنّئك يا رسول الله ، وهنّأه ^(١) المسلمون .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : كنّا يوم الحديّية ألفاً وأربعمائة .

أخبرنا سليمان بن داود أبو داود الطيالسي ، أخبرنا شعبة ، أخبرني عمرو ابن مِرّة سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله ، ﷺ ، وكان قد شهد بيعة الرضوان قال : كنّا يومئذ ألفاً وثلاثمائة وكانت أسلم يومئذ ثمن المهاجرين .

أخبرنا سليمان بن داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مِرّة سمعت سالم بن أبي الجعد قال : سألت جابر بن عبد الله : كم كنتم يوم الشجرة ؟ قال :

(١) نهاية الموجود من المخطوطة م .

كُنَّا أَلْفًا وخمسمائة ، وذكر عطشًا أصابهم قال : فأتى رسول الله ، ﷺ ، بماء في ثَوْر فوضع يَدَهُ فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنها العيون . قال : فشربنا ووسعنا وكفانا . قال : قلتُ كم كنتم ؟ قال : لو كنَّا مائة ألف لكَفَّنا ! كُنَّا أَلْفًا وخمسمائة !

وأخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة التَّهْدِي ، أخبرنا عكرمة بن عَمَّار عن إِيَّاس بن سَلَمَةَ عن أبيه قال : قدِمنا الحُدَيْبِيَّةَ مع رسول الله ، ﷺ ، ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاةً ما تُرْوِيها ، قال : فقعد رسول الله ، ﷺ ، على جَبَاحِها فإِذَا دعا وإِذَا بَرَّقَ ، قال : فجاشت ، قال : فسَقَيْنَا واستَقَيْنَا .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إِسْرَائِيلُ عن طَارِقٍ قال : انْطَلَقْتُ حَاجًّا فمررت بقوم يصلُّون فقلت : ما هذا المسجد ؟ قالوا : هذه الشجرة حيث بايع النَّبِيُّ ، ﷺ ، بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ : فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ فَأخبرته فقال : حدَّثني أبي أَنَّهُ كان فيمن بايعَ رسولَ الله ، ﷺ ، تحت الشجرة ، قال : فلَمَّا خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها . قال سعيد : إِنَّ كان أصحاب مُحَمَّدٍ لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم .

أخبرنا قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ ومُحَمَّدُ بن عبد الله الأَسَدِيُّ قالا : أخبرنا سفيان عن طَارِقِ بن عبد الرحمن قال : كنتُ عند سعيد بن المسيَّب فتذاكروا الشجرة فضحك ثم قال : حدَّثني أبي أَنَّهُ كان ذلك العام معهم وَأَنَّهُ قد شهدها فنسوها من العام المقبل .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء العجلِي عن زياد بن الجصاص عن الحسن عن عبد الله بن مَعْقِل قال عبد الوهَّاب : وأخبرني سعيد عن قتادة عن عبد الله بن مَعْقِل قال : كان رسول الله ، ﷺ ، تحت الشجرة يبايع النَّاسَ وأبي رافعُ أغصانها عن رأسه .

أخبرنا يونس بن مُحَمَّدٍ المؤدَّب وأحمد بن إِسْحاقَ الحَضْرَمِيُّ قالا : أخبرنا يزيد بن بزيْع عن خالد الحذاء عن الحَكَمِ بن عبد الله الأَعْرَجِ عن مَعْقِلِ بن يَسَارٍ قال : كنتُ مع رسول الله ، ﷺ ، عام الحُدَيْبِيَّةِ وكان يُبايع النَّاسَ وأنا أرفعُ يدي غُصْنًا من أغصان الشجرة عن رأس رسول الله ، ﷺ ، فبايعهم على أن لا يفزوا

ولم يبايعهم على الموت ، فقلنا لمَعل : كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألفاً وأربعمائة رجل .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، أخبرنا وهيب عن خالد الحذاء عن الحكم بن الأعرج عن مَعل بن يسار : أنّ النّبيّ ، ﷺ ، كان يبايع النّاس عامَ الحُدَيّية تحت الشجرة ومَعل بن يسار رافعٌ غُصْنًا من أغصان الشجرة بيده عن رأسه ، فبايعهم يومئذ على أن لا يفروا ، قال : قلنا كم كنتم ؟ قال : ألفاً وأربعمائة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا عبد الله بن عَون عن نافع قال : كان النّاس يأتون الشجرة التي يقال لها شجرة الرضوان فيصلّون عندها : قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب فأوعدهم فيها وأمر بها ففُطعت .

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن ثُمير عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال : إنّ أوّل من بايع النّبيّ ، ﷺ ، بيعة الرضوان أبو سنان الأسدي . قال محمّد بن سعد : فذكرتُ هذا الحديث لمحمّد بن عمر فقال : هذا وهَلْ ، أبو سنان الأسدي قُتل في حصار بني قُريظة قبل الحُدَيّية ، والذي بايعه يوم الحُدَيّية سنان بن سنان الأسدي .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، حدّثنى إبراهيم بن عَقيل بن مَعل عن أبيه عن وهب بن مُنبّه قال : سألتُ جابر بن عبد الله كم كانوا يوم الحُدَيّية ؟ قال : كُتّا أربع عشرة مائة فبايعناه تحت الشجرة ، وهي سُمرة ، وعمر آخذٌ بيده غير جدّ بن قيس اختبأ تحت إبط بعيه ، وسألته : كيف بايعوه ؟ قال بايعناه على أن لا نفرّ ولم نبايعه على الموت ، وسألته : هل بايع النّبيّ ، ﷺ ، بذى الحليفة ، فقال : لا ولكن صلّى بها ولم يبايع عند الشجرة إلا الشجرة التي بالحُدَيّية ، ودعا النّبيّ ، ﷺ ، على بئر الحُدَيّية وأنهم نَحروا سبعين بَدَنَةً ، بين كلّ سبعة منهم بَدَنَةً .

قال جابر : وأخبرتني أمّ مبشّر أنّها سمعت النّبيّ ، ﷺ ، يقول عند حفصة : لا يدخل النار ، إن شاء الله ، أصحابُ الشجرة الذين بايعوا تحتها . قالت حفصة : بلى يا رسول الله ، فانتهرها ، فقالت حفصة : ﴿ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَإِكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [سورة مريم : ٧١] : فقال النّبيّ ، ﷺ ، قال الله : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾ [سورة مريم : ٧٢] .

وأخبرنا موسى بن مسعود التَّهْدِي ، أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء ابن عازب قال : صالح النبي ، ﷺ ، المشركين يوم الحُدَيْبِيَّةِ على ثلاثة أشياء : على أن مَنْ أتاه من المشركين يُرَدَّ إليهم ، وَمَنْ أتاهم من المسلمين لم يُرَدَّوهُ إليهم ، وعلى أن يدخلَهَا من قَائِلٍ فَيَقِيمُ بها ثلاثة أَيَّامٍ ولا يدخلها إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ السِّيفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ ، فجاء أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قَيْدِهِ فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمَّاد بن زَيْد عن أَيُّوبَ عن عِكْرِمَةَ قال : لَمَّا كَتَبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، الْكِتَابَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قال : اكْتُبُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : قالوا : أَمَّا اللَّهُ فَتَعْرِفُهُ وَأَمَّا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَلَا نَعْرِفُهُ : قال : فَكْتُبُوا بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ : قال : وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي أَسْفَلِ الْكِتَابِ : وَلَنَا عَلَيْكُمْ مِثْلَ الَّذِي لَكُمْ عَلَيْنَا .

أخبرنا موسى بن مسعود التَّهْدِي ، أخبرنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار عن أَبِي زُمَيْلٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال : قال عُمَرُ بن الْخَطَّابِ : لَقَدْ صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَهْلَ مَكَّةَ عَلَى صُلْحٍ وَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لَوْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَمَرَ عَلَى أَمِيرًا فَصَنَعَ الَّذِي صَنَعَ نَبِيُّ اللَّهِ مَا سَمِعْتُ لَهُ وَلَا أَطَعْتُ ، وَكَانَ الَّذِي جَعَلَ لَهُمْ أَنْ مَنْ لَحِقَ مِنَ الْكُفَّارِ بِالْمُسْلِمِينَ يَرُدُّوهُ وَمَنْ لَحِقَ بِالْكُفَّارِ لَمْ يَرُدُّوهُ .

أخبرنا أَبُو سَهْلٍ نَصْرُ بن بَابٍ عن الْحَجَّاجِ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن البراء بن عازب أَنَّهُ قال : اشْتَرَطَ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلَّا يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَكَّةَ بِسِلَاحٍ إِلَّا سِلَاحًا فِي قِرَابٍ .

أخبرنا إِسْحَاقُ بن يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن البراء ابن عازب قال : اشْتَرَطَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلَّا يَدْخُلَهَا بِسِلَاحٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِلَّا لِمُجْلِبَانِ السِّلَاحِ : قال : وَهُوَ الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ السِّيفُ وَالْقَوْسُ .

وأخبرنا مُحَمَّدُ بن حَمِيدُ الْعَبْدِيُّ عن مَعْمَرٍ عن قَتَادَةَ قال : لَمَّا كَانَ سَفَرُ الْحُدَيْبِيَّةِ صَدَّ الْمُشْرِكُونَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَأَصْحَابَهُ عَنِ الْبَيْتِ فَقَاضُوا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ قَضِيَّةً أَنْ لَهُمْ أَنْ يَعْتَمِرُوا الْعَامَ الْمُقْبِلَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي صَدَّوْهُمْ فِيهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ شَهْرًا حَرَامًا يَعْتَمِرُونَ فِيهِ مَكَانَ شَهْرِهِمُ الَّذِي صَدَّوْا فِيهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :

﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ ﴾ [سورة البقرة : ١٩٤] .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، أخبرنا أبو عوانة عن حصين عن عُبيد الله ابن عبد الله بن عُتبة بن مسعود : أنَّ أبا سفيان بن حرب قال : حين قدم رسول الله ، ﷺ ، مكةَ عامَ الحُدَيْيَةِ كان بينهم وبين رسول الله ، ﷺ ، عهد أن لا يُلج علينا بسلاح ولا يقيم بمكةَ إلا ثلاثَ ليالٍ ، ومن خرج منا إليكم رددموه علينا ومن أتانا منكم ردناه إليكم .

أخبرنا أبو معاوية الضَّرير ومحمد بن عُبيد قالا : أخبرنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : نَحَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، سبعينَ بَدَنَةً عامَ الحُدَيْيَةِ ، البَدَنَةُ عن سبعة ، وزاد محمد بن عُبيد في حديثه : وكنا يومئذ ألفاً وأربعمائة ومن لم يُصَحَّ يومئذ أكثر ممن صَحَّى .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة عن إياس بن سلمة بن الأَكْوَع عن أبيه قال : خَرَجْنَا مع رسول الله ، ﷺ ، غزوةَ الحُدَيْيَةِ فَتَحَرْنَا مائةَ بَدَنَةٍ ونحن بضع عشرة مائة ومعهم عُدةُ السلاح والرجال والخيل ، وكان في بُذْنِهِ جَمَلٌ أبيضٌ جهل فَنَزَلَ بالحُدَيْيَةِ فصالحته قريش على أنَّ هذا الهَدْيَ مَحَلَّهُ حيثُ حَبَسْنَاهُ .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرني مالك بن أنس عن أبي الزَّيَّير عن جابر بن عبد الله قال : نَحَرْنَا مع رسول الله ، ﷺ ، عامَ الحُدَيْيَةِ ، البَدَنَةُ عن سبعةِ والبقرة عن سبعة .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن جابر ابن عبد الله قال : نَحَرَ أصحابُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يومَ الحُدَيْيَةِ سبعينَ بَدَنَةً عن سبعةِ سبعة . أخبرنا عَفَّان بن مُسلم . أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن أبي بشر بن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله قال : نَحَرْنَا مع رسول الله ، ﷺ ، يومَ الحُدَيْيَةِ سبعينَ بَدَنَةً ، البَدَنَةُ عن سبعة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سفيان الثَّورِيُّ عن أبي الزَّيَّير عن جابر قال : نَحَرْنَا يومَ الحُدَيْيَةِ سبعينَ بَدَنَةً ، البَدَنَةُ عن سبعة ، وقال لنا رسول الله ، ﷺ : ليشترك منكم النَّفَرُ الهَدْيَ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن أنس بن مالك : أنَّهم نَحَرُوا يومَ الحُدَيْيَةِ سبعينَ بَدَنَةً ، عن كُلِّ سبعةِ بَدَنَةً .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال :
 ذَكَرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ، ﷺ ، خَرَجَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ فَرَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ قَصَّرُوا
 فَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْمُحَلِّقِينَ : قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمَقْصَّرِينَ ؟ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا
 وَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَقَالَ عِنْدَ الرَّابِعَةِ : وَ لِلْمَقْصَّرِينَ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي
 كثير عن أبي إبراهيم عن أبي سعيد الخدري أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، رَأَى أَصْحَابَهُ
 حَلَقُوا رِعْوسَهُمْ عَامَ الْحُدَيْيَةِ غَيْرَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِي ، فَاسْتَغْفَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلِلْمَقْصَّرِينَ مَرَّةً .

أخبرنا يونس بن محمد المؤدّب ، أخبرنا أوس بن عبيد الله النصرى ، أخبرنا
 بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ : فَقَالَ رَجُلٌ : وَلِلْمَقْصَّرِينَ ؟ فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ :
 وَلِلْمَقْصَّرِينَ قَالَ : وَأَنَا مُحَلِّقٌ ، يَوْمَئِذٍ فَمَا سَرَنِي حُمْرُ النَّعَمِ أَوْ خَطَرُ عَظِيمٍ .
 أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
 قَالَ : لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَصْحَابُهُ وَحَلَقُوا بِالْحُدَيْيَةِ وَنَحَرُوا بَعَثَ اللَّهُ
 رِيحًا عَاصِفًا فَاحْتَمَلَتْ أَشْعَارَهُمْ فَأَلْقَتْهَا فِي الْحَرَمِ .

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ
 فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [سورة الفتح : ١] : قَالَ : نَزَلَتْ عَامَ الْحُدَيْيَةِ .

أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن مُجَاهِدٍ : ﴿ إِنَّا
 فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ : إِنَّا قَضَيْنَا لَكَ قِضَاءً مُبِينًا ، فَنَحَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِالْحُدَيْيَةِ
 وَحَلَقَ رَأْسَهُ .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت أنس بن مالك
 يقول : نزلت هذه الآية حين رجع النبي ، ﷺ ، مِنَ الْحُدَيْيَةِ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا
 مُبِينًا ﴾ لِيَغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴿ [سورة الفتح : ١ ، ٢] .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان الثوري عن داود الشعبي قال : الهجرة
 ما بين الحُدَيْيَةِ إِلَى الْفَتْحِ وَالْحُدَيْيَةِ هِيَ الْفَتْحُ .

أخبرنا يونس بن محمد المؤدّب ، أخبرنا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ

عمّه عبد الرحمن بن يزيد عن مُجمّع بن جارية قال : شهدتُ الحُدَيْبِيَّةَ مع رسول الله ، ﷺ ، فلَمَّا انصرفنا عنها إذا النَّاسُ يُوجِفُونَ الْأَبَاعَ ، قال : فقال النَّاسُ بعضهم لبعض ما لِلنَّاسِ ؟ قالوا : أوحى إلى رسول الله ، ﷺ ، قال : فخرجنا نُوجِفُ مع النَّاسِ حَتَّى وجدنا رسول الله ، ﷺ ، واقفاً عند كُرَاعِ الْعَمِيمِ ، فلَمَّا اجتمع إليه بعض ما يريد من النَّاسِ قرأ عليهم : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ : قال : قال رجلٌ من أصحابِ مُحَمَّدٍ يا رسول الله أَوْ فَتَحَ هو ؟ قال : إى والذى نفسى بيده إِنَّهُ لَفَتْحٌ ! قال قُسمت خَيْبَرُ على أهلِ الحُدَيْبِيَّةِ على ثمانية عشر سَهْمًا وكان الجيش أَلْفًا وخمسمائة ، فيهم ثلاثمائة فارس ، وكان للفارس سَهْمَان .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أخبرنا زُهَيْر ، أخبرنا أبو إسحاق قال : قال البراء : أَمَّا نحن فنسمّى الذى ^(١) يسمّون فتح مَكَّةَ يوم الحُدَيْبِيَّةِ بيعة الرِّضْوَان .

أخبرنا عليّ بن مُحَمَّدٍ عن جُويرية بن أسماء عن نافع قال : خرج قومٌ من أصحابِ رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك بأعوامٍ فما عرف أحد منهم الشجرة واختلفوا فيها : قال ابن عمر : كانت رحمة من الله .

أخبرنا عبد الله بن عبد الوهّاب بن عطاء العجليّ قال : أخبرنا خالد الحذاء ، أخبرنى أبو المَلِيح عن أبيه قال : أصبنا يوم الحُدَيْبِيَّةِ مَطَرٌ لم يَلْ أسافلَ نَعَالِنَا فنادى منادى رسول الله ، ﷺ ، أَنْ صَلُّوا فى رِحَالِكُمْ .

غزوة رسول الله ، ﷺ ، خَيْبَر ^(٢)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، خيبر فى جمادى الأولى سنة سبع من مُهاجره ، وهى على ثمانية بُرْدٍ من المدينة . قالوا : أمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه بالتهيؤ لغزوة خَيْبَرِ وَأَجْلَبَ ^(٣) من حوله يغزون معه فقال : لا يخرجنّ معنا إلّا راغبٌ فى

(١) ت « الذين » .

(٢) مغازى الواقدي ص ٦٣٣ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٤٨

(٣) كذا فى النويرى ج ١٧ ص ٢٤٨ وهو ينقل عن ابن سعد (وأجلب القوم إذا صاحوا واختلطت أصواتهم) وفى ت « تجلب » وفى متن ل « يُجْلَبُ » وبهامشها : كان المتوقع جَلْب . الحلبى ج ٣ ص ٣٥ « استنفر من حوله » .

الجهاد ، وشق ذلك على من بقى بالمدينة من اليهود فخرج ، واستخلف على المدينة سباع بن عُزْفُطَةَ الْغِفَارِي وأخرج معه أُمّ سَلَمَةَ زوجته ، فلما نزل بساحتهم لم يتحركوا تلك الليلة ، ولم يصيح لهم ديك حتى طلعت الشمس ، وأصبحوا وأفئدتهم تَحْفِقُ وفتحوا حصونهم وغدوا إلى أعمالهم معهم المساحي والكرازين والمكاتيل ^(١) ، فلما نظروا إلى رسول الله ، ﷺ ، قالوا : مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيس ! يعنون بالخميس الجيش ، فولّوا هارين إلى حصونهم وجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : الله أكبر خربت خيبر ! إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ! ووعظ رسول الله ، ﷺ ، الناس وفرق فيهم الرايات ولم يكن الرايات إلا يوم خيبر إنما كانت الألوية فكانت راية النبي ، ﷺ ، السوداء من بُرْدٍ لعائشة تُدْعَى الْعُقَابَ ولوائه أبيض ودفعه إلى عليّ بن أبي طالب ، وراية إلى الحُبَاب بن المنذر ، وراية إلى سعد ابن عُبَادَة ، وكان شعارهم : يَا مَنْصُورُ أَمِثْ ! فقاتل رسول الله ، ﷺ ، المشركين ، قاتلوه أشد القتال وقتلوا من أصحابه عدّة وقتل منهم جماعة كثيرة .

وفتحها حصناً حصناً ، وهى حصون ذوات عدد منها التّطاة ومنها حصن الصّعب بن مُعَاذٍ وحصن نَاعِمٍ وحصن قلعة الزبير والشقّ ، وبه حصون منها حصن أبيّ وحصن التّزار ، وحصون الكتبية منها القموص والوطيح وشلاليم ، وهو حصن بنى أبى الحقيق ، وأخذ كنز آل أبى الحقيق الذى كان فى مَسْك الجمل ، وكانوا قد غيّبوه فى خربة فدلّ الله رسوله عليه فاستخرجه وقتل منهم ثلاثة وتسعين رجلاً من يهود ، منهم الحارث أبو زينب ومَرْحَب وأُسَير وياسر وعامر وكنانة بن أبى الحقيق وأخوه ، وإنا ذكرنا هؤلاء وسَمِيناهم لشرفهم ، واستشهد من أصحاب النبي ، ﷺ ، بخيبر ربيعة بن أكثم وثقف بن عمرو بن شميظ ورفاعة بن مسروح ، وعبد الله بن أمية بن وهب حليف لبنى أسد ابن عبد العزى ، ومحمود بن مسلمة ، وأبوضيّا بن النعمان من أهل بدر ، والحارث بن حاطب من أهل بدر ، وعديّ ابن مُرّة بن سُرّاقة وأوس بن حبيب وأنيف بن وائل ومسعود بن سعد بن قيس ،

(١) المكاتل - جمع مكاتل : القفة الكبيرة التى يحمل فيها التراب وغيره ، سميت بذلك لتكثل

وبشر بن البراء بن معرور مات من الشاة المسمومة ، وفُضِّل بن النعمان ، وعامر بن الأَكُوْع أصاب نفسه فدفن هو ومحمود بن مسلمة في غار واحد بالرجيع بخيبر ، وعُمارة بن عُقبة بن عَبَاد بن مُلَيْل ، وَيَسَار العبد الأسود ورجلٌ من أَشْجَع ، فجميعهم خمسة عشر رجلاً .

وفي هذه الغزاة سَمَّت زينب بنت الحارث امرأة سَلَام بن مِشْكَم رسولَ الله ، ﷺ ، أَهَدَتْ له شاةً مسمومةً فأكلَ منها رسول الله ، ﷺ ، وناسٌ من أصحابه فيهم بشر بن البراء بن معرور فمات منها ، فيقال إن رسول الله ، ﷺ ، قَتَلَهَا وهو الثَّبت عندنا ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، بالغنائم فُجِّمَتْ واستعمل عليها فَرْوَةَ بن عمرو البياضى ثم أمر بذلك فَجَزِيَ خمسة أجزاءٍ وكُتِبَ في سهمٍ منها لِلَّهِ وسائر السهمان أغفال ، وكان أوَّل ما خرج سهم النَبِيِّ ، ﷺ ، لم يتخَيَّر في الأُخماس فأمر بِبَيْع الأربعة الأُخماس في من يزيد فباعها فَرْوَةَ وقسم ذلك بين أصحابه .

وكان الَّذِي وَلِيَ إحصاء الناسَ زَيْد بن ثابت فأحصاهم ألفًا وأربعمائة والخيـل مائتي فرس ، وكانت السهمان على ثمانية عشر سهمًا لكلِّ مائة رأس وللخيـل أربعمائة سهم ، وكان الخُمس الذي صار إلى رسول الله ، ﷺ ، يُعْطَى منه على ما أَرَاهُ الله من السلاح والكسوة ، وأعطى منه أهل بيته ورجالاً من بنى عبد المطلب ونساءً واليتيم والسائل ، وأطعم من الكتيبة نساءه وبنى عبد المطلب وغيرهم ، وقدم الدَّوْسِيُّونَ فيهم أَبُو هُرَيْرَةَ وقدم الطَّفِيل بن عَمْرٍو وقدم الأشْعَرِيُّونَ ورسول الله ، ﷺ ، بِخَيْرٍ فَلَحِقُوهُ بها فكلَّم رسول الله ، ﷺ ، أصحابه فيهم أن يُشْرِكُوهم في الغنيمة ففعلوا ، وقدم جعفر بن أبي طالب وأهل السفينتين من عند النَّجَاشِي بعد أن قُتِحَتْ خيبر فقال رسول الله ، ﷺ ، : ما أدري بأيِّهما أنا أُسَرُّ بِقُدُوم جعفر أو بفتح خيبر ؟ وكانت صَفِيَّة بنت حُجَيْجٍ مِمَّن سَبَى رسول الله ، ﷺ ، ، بِخَيْرٍ فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا .

وقدم الحِجَّاج بن عِلَاط السَّلَمِي على قريش بمكَّة فأخبرهم أن مُحَمَّدًا قد أَسْرَتْهُ يهود وتفرَّق أصحابه وقُتِلوا ، وهم قادمون بهم عليكم ، واقتضى الحِجَّاج دِيْنَهُ وخرج سريعًا فلقيه العَبَّاس بن عبد المطلب فأخبره خبر رسول الله ، ﷺ ، ، على حَقِّهِ وسأله أن يَكْتُم عليه حتى يخرج ، ففعل العَبَّاس ، فلمَّا خَرَج الحِجَّاج أعلن

بذلك العباس وأظهر السرور وأعتق غلامًا يُقال له أبو زبيبة ^(١) .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، إلى خيبر لثمانى عشرة مَضَتْ من شهر رمضان ، فصام طوائف من الناس وأفطر آخرون ، فلم يُعَبَّ على الصائم صومه ولا على المفطر فطره .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا حميد الطويل عن أنس قال : انتهينا إلى خيبر ليلاً ، فلما أصبحنا وصلى رسول الله ، ﷺ ، الغداة ركب وركب المسلمون معه فخرج وخرج أهل خيبر حين أصبحوا بمساحيهم ومكاتيلهم كما كانوا فى أرضيهم ، فلما رأوا رسول الله ، ﷺ ، قالوا : محمد والله ! محمد والجيش ! ثم رجعوا هرباً إلى مدينتهم ، فقال النبى ، ﷺ : الله أكبر خربت خيبر ! إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ! قال أنس : وأنا رديف أبى طلحة وإن قدمى لتمس قدم رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا روح بن عبادة ، أخبرنا سعيد بن أبى عروة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبى طلحة قال : لما صبح رسول الله ، ﷺ ، خيبر وقد أخذوا مساحيهم وغدوا إلى حروثهم وأرضيهم ، فلما رأوا نبى الله ، ﷺ ، ومعه الجيش نكصوا مُدْبِرِينَ فقال نبى الله ، ﷺ : الله أكبر الله أكبر ! إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين !

أخبرنا هُوْدَة بن خليفة ، أخبرنا عوف عن الحسن قال : لما نزل رسول الله ، ﷺ ، بحضرة خيبر فرع أهل خيبر وقالوا جاء محمد وأهل يثرب ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ ، حين رأى فرعهم : إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ! أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت عن أنس قال : كنت رديف أبى طلحة يوم خيبر وقدمى تمس قدم رسول الله ، ﷺ ، قال : فأتيناهم حين بزغت الشمس وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفتوسهم ومكاتيلهم

(١) كذا فى ل ، ت . ومثله لدى الصالحى ج ٥ ص ٢١٨ وقيدته بقوله : « وأبو زبيبة بلفظ

واحدة العنب ولم أجد له ذكراً فى الإصابة » . ولدى الواقدى ص ٧٠٤ « أبو زبيبة » .

ومرورهم وقالوا : محمد والخميس ^(١) ! قال : وقال رسول الله ، ﷺ : الله أكبر الله أكبر ! إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ! قال : فهزمهم الله . أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس أن النبي ، ﷺ ، صلى الصبح بغلَس وهو قريب من خيبر ثم أغار عليهم فقال : الله أكبر خربت خيبر ! إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ! فدخل عليهم فخرجوا يسعون في السكك ويقولون : محمد والخميس ! محمد والخميس ! قال : فقتل المقاتلة وسبى الذرية .

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر قال : وأظنه عن نافع عن ابن عمر ، قال : أتى رسول الله ، عليه السلام ، أهل خيبر عند الفجر فقاتلهم حتى ألجأهم إلى قصرهم وغلبهم على الأرض والنخل ، فصالحهم على أن يحقن دماءهم ولهم ما حملت ركابهم وللنبي ، ﷺ ، الصفراء والبيضاء والحلقة ، وهو السلاح ، ويخرجهم ، وشرطوا للنبي ، ﷺ ، أن لا يكتموه شيئاً ، فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد ، فلما وجد المال الذي غيَّوه في مشك الجمل سبى نساءهم وغلب على الأرض والنخل ودفعها إليهم على الشطر ، فكان ابن زواحة يخزئها عليهم ويضمنهم الشطر .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير ، أخبرنا يحيى بن سعيد عن صالح بن كيسان قال : كان مع النبي ، ﷺ ، يوم خيبر مائتا فرس .

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم خيبر : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح عليه ، قال : قال عمر فما أحببت الإمارة قبل يومئذ فتناولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إليّ : فلما كان الغد دعا عليّاً فدفعها إليه فقال : قاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار قريباً ثم نادى : يا رسول الله علام أقاتل ؟ قال : حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

(١) سمي الجيش خميساً لأنه خمسة أقسام : المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عكرمة بن عمار ، أخبرني إياس بن سلمة بن الأكوخ قال : أخبرني أبي قال : بارز عُمَيَّ يوم خيبر مَرَحَبًا يهوديًّا فقال مرحب : قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنَى مَرَحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ ^(١)

فقال عُمَيَّ عامر :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنَى عَامِرُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلٌ مُعَامِرُ
فاختلفا ضربتين فوق سيف مَرَحَبٍ في ثُرس عامر وذهب عامر يسفل له ،
فرجع السيف على ساقه فَقَطَعَ أَكْحُلَهُ فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ ، قال سلمة بن الأكوخ :
فَلَقِيتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالُوا : بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ قَتَلَ نَفْسَهُ !
قال سلمة : فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَبْكِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْطَلَ عَمَلُ
عامرٍ ؟ قال : وَمَنْ قَالَ ذَاكَ ؟ قلت : أَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ! قال رسول الله ، ﷺ :
كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَاكَ ^(٢) ! بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، إِنَّهُ حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرٍ جَعَلَ يَرْجُزُ
بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَفِيهِمُ النَّبِيُّ يَسُوقُ الرِّكَابَ وَهُوَ يَقُولُ :

تَاللَّهِ ، لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَمَا تَصَدَّقْنَا وَمَا صَلَّيْنَا
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَعْنَيْنَا فَثَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقَيْنَا
وَأَنْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا ^(٣)

فقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ هَذَا ؟ قالوا : عامر يا رسول الله ! قال : غَفَرَ لَكَ
رَبُّكَ ! قال : وما استغفر لإنسانٍ قَطُّ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ مَا مَتَّعْتَنَا بِعامر ، فَتَقَدَّمَ فَاسْتُشْهِدَ . قال سلمة : ثُمَّ إِنَّ

(١) ابن هشام ج ٣ ص ٣٣٣ ، والواقدي ج ٢ ص ٦٥٤ ، والنويري ج ١٧ ص ٢٥٣ ،
والصالحى ج ٥ ص ١٩٨ مع اختلاف فى اللفظ .

(٢) النويري ج ١٧ ص ٢٦٠

(٣) ابن هشام ج ٣ ص ٣٢٨ ، والواقدي ج ٢ ص ٦٣٨ ، ٦٣٩ مع اختلاف فى اللفظ .

نبي الله ، ﷺ ، أرسلني إلى علي فقال لأعطي الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله : قال : فجئت به أقوده أزمّد فبصق رسول الله ، ﷺ ، في عينيه ثم أعطاه الراية فخرج مروح يخطر بسيفه فقال :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَتَى مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فقال علي ، صلوات الله عليه وبركاته :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْتُ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمُنْظَرَةَ
أَكِيلُهُمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ! (١)

فَقَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ بِالسَّيْفِ ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة ، حدثني عيسى بن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى الأنصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن الحكم عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس قال : لَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ، عَلَى خَيْرِ صَالِحِهِمْ عَلَى أَنْ يَخْرُجُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ لَيْسَ لَهُمْ بَيْضَاءٌ وَلَا صَفْرَاءٌ ، فَأَتَى بِكَثَانَةِ الرَّيْعِ ، وَكَانَ كَثَانَةُ زَوْجَ صَفِيَّةَ وَالرَّيْعَ أَخُوهُ وَابْنُ عَمِّهِ ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أَيْنَ آيَتُكُمَا الَّتِي كُنْتُمَا تُعِيرَانِهَا أَهْلَ مَكَّةَ ؟ قَالَا : هَرَبْنَا فَلَمْ تَزَلْ تَضَعُنَا أَرْضَ وَتَرْفَعُنَا أُخْرَى فَذَهَبْنَا فَأَنْفَقْنَا كُلَّ شَيْءٍ : فَقَالَ لَهُمَا : إِنَّكُمَا إِنْ كُنْتُمَا شَيْئًا فَاطْلَعْتُ عَلَيْهِ اسْتَحْلَلْتُ بِهِ دِمَاءَكُمْ وَذَرَارِيَكُمْ : فَقَالَا : نَعَمْ ! فَدَعَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى قِرَاحٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ آتِ النَّخْلَ فَانْظُرْ نَخْلَةً عَنْ يَمِينِكَ أَوْ عَنْ يَسَارِكَ فَانْظُرْ نَخْلَةً مَرْفُوعَةً فَأَتْنِي بِمَا فِيهَا . قَالَ : فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُ بِالْأَنِيةِ وَالْأَمْوَالِ فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمَا وَسَبَى أَهْلِيَهُمَا ، وَأَرْسَلَ رَجُلًا فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ فَمَرَّ بِهَا عَلَى مَصْرَعِهِمَا فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ، ﷺ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ فَقَالَ : أَحْبَبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَغِيظَهَا . قَالَ : فَدَفَعَهَا إِلَى بِلَالٍ وَإِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ .

أخبرنا هاشم بن القاسم . أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن

أبى سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ عن جابر بن عبد الله قال : لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْرِ أَصَابِ النَّاسِ مَجَاعَةً ، فَأَخَذُوا الْحُمُرَ الْإِنْسِيَّةَ فَذَبَحُوهَا وَمَلَأُوا مِنْهَا الْقُدُورَ فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : قَالَ جَابِرٌ : فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَكَفَأْنَا الْقُدُورَ وَهِيَ تَعْلَى ، فَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْحُمُرَ الْإِنْسِيَّةَ وَلَحُومَ الْبِغَالِ وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَكُلَّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَحَرَّمَ الْمُجُثَّمَةَ وَالْخُلْسَةَ وَالنَّهْبَةَ .

أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بن مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بن دِينَارٍ عن مُحَمَّدٍ بن عَلِيٍّ عن جَابِرِ بن عبد الله : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، نَهَى يَوْمَ خَيْرٍ عَنْ لَحُومِ الْحُمُرِ وَأُذُنٍ فِي لَحُومِ الْخَيْلِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله الْأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بن حَسَّانٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بن مَالِكٍ قال : أَتَى آتٍ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ خَيْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ الْحُمُرَ ! فَأَمَرَ أَبَا طَلْحَةَ فَنَادَى : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لَحُومِ الْحُمُرِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ ، فَأُكْفِئْتُ الْقُدُورَ .

أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بن مُسْلِمٍ وَهَاشِمُ بن الْقَاسِمِ قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قال : أَصَبْنَا حُمُرًا يَوْمَ خَيْرٍ ، قَالَ : فَنَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ أَكْفِئُوا الْقُدُورَ (١) .

أَخْبَرَنَا عبد الله بن مُحَمَّدٍ بن أَبِي شَيْبَةَ ، أَخْبَرَنَا عبد الله بن ثُمَيْرٍ عن مُحَمَّدٍ بن إِسْحَاقَ عن عبد الله بن عَمْرٍو بن ضَمْرَةَ الْفَزَارِيِّ عن عبد الله بن أَبِي سَلِيطٍ عن أَبِيهِ أَبِي سَلِيطٍ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا ، قَالَ : أَتَانَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَنْ لَحُومِ الْحُمُرِ يَوْمَ خَيْرٍ وَإِنَّا جِيَاحُ فَكَفَأْنَاهَا .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن بُشَيْرِ بن يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْرَ قِسْمِهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا ، جَمَعَ كُلَّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ ، وَجَعَلَ نِصْفَهَا لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِ ، وَعَزَلَ النِّصْفَ الْآخَرَ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِيمَا قَسَمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الشَّقَّ وَنِطَاطَ (٢) وَمَا حِيزَ

(٢) الشَّقَّ وَنِطَاطَ من حصون خيبر .

معهما ، وكان فيما وَقَفَ الوطيحةُ والكتيبةُ وشلالم ^(١) وما حيز معهنّ ، فلمّا صارت الأموال فى يد النّبىِّ ﷺ ، وأصحابه لم يكن لهم من العُمال ما يَكْفُون عَمَلَ الأرض فَدَفَعَهَا النّبىِّ ﷺ ، إلى اليهود يعملونها على نصف ما يخرج منها ، فلم يزالوا على ذلك حتى كان عمر بن الخطّاب وكثر فى يَدَيِ المُسلمين العُمال وَقَوُوا على عمل الأرض ، فَأَجْلَى عمر اليهودَ إلى الشّام وقسم الأموال بين المسلمين إلى اليوم .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زَيْد عن يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار قال : لما افتتح النّبىِّ ﷺ ، خَيْرَ أَخْذَهَا غُنُوءَةً فَقَسَمَهَا على سِتَّةِ وثلاثين سَهْمًا ، فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ ثمانيةَ عشر سَهْمًا وقسم بين النَّاسِ ثمانية عشر سَهْمًا ، وشهداها مائة فَرَسٍ وجعل للفَرَسِ سَهْمين .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا محمّد بن راشد عن مكحول : أنّ رسول الله ، ﷺ ، أسَهَمَ يَوْمَ خَيْرِ الْفَارِسِ ثلاثةَ أسهم : سَهْمَانِ لِفَرَسِهِ وسَهْمٌ لَهُ .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن محمّد بن زيد أخبرنى عُمير مولى أبى اللّحم قال : غزوتُ مع سيّدَى يوم خيبر فشهدتُ فتحها مع رسول الله ، ﷺ ، فسألته أن يَقْسِمَ لى معهم فأعطانى من خُرُثَى ^(٢) المتاع ولم يَقْسِمْ لى .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة ، حدّثنى الحارث بن يزيد الحَضْرَمِى عن ثابت بن الحارث الأنصارى قال : قسم رسول الله ، ﷺ ، عامَ خَيْرٍ لِسَهْلَةَ بنت عاصم بن عدىّ ولابنة لها ولدت .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا محمّد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن فلان الجِشَانِى أو قال عن أبى مرزوق مولى نُجَيْب عن حَنَش قال : شهدتُ فتحَ جَرْبَةِ ^(٣) مع رُوَيْفِع بن ثابت الْبَلَوِى قال

(١) من حصون خيبر .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (خرث) فيه « جاء رسول الله ﷺ سَبَيْ وَخُرُثَى » الخُرثى : أثاث

البيت ومتاعه .

(٣) لدى ياقوت : جربة : قرية بالمغرب ولديه كذلك إشارة إلى خبر حنش مع رُوَيْفِع بن ثابت .

وفيه « لا يحل لامرئ .. أن يستقى مازرعه غيره : يعنى إتيان النساء الحبالى » .

فَخَطَبَنَا فَقَالَ : شَهِدْتُ فَتَحَ خَيْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَشْقِي مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقْضِي عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَشْتَرِيَهَا ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَبِيعُ مَعْنَمًا حَتَّى يُقَسِّمَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِي فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَلْبِسَ ثَوْبًا حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِي فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ .

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : قَالَ الْحَكَمُ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَأَتْبَعَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾ [سورة الفتح : ١٨] : قَالَ : خَيْرٌ . ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ [سورة الفتح : ٢١] : قَالَ : فَارِسُ وَالرُّومِ .

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَالَ : أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْرٌ أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، شَاةً فِيهَا سَمٌّ فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : اجْمَعُوا مِنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ ، فَجَمَعُوا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقَتِي عَنْهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ : فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَنْ أَبُوكُمْ ؟ قَالُوا : أَبُونَا فَلَانُ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : كَذَبْتُمْ ! أَبُوكُمْ فَلَانُ : قَالُوا : صَدَقْتَ وَبَرَزْتَ : فَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ صَادِقَتِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذَبْنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنَا : فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَنْ أَهْلُ النَّارِ ! فَقَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلَفُونَا فِيهَا : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : احْسَبُوا فِيهَا وَلَا تَخْلَفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا : ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : هَلْ أَنْتُمْ صَادِقَتِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ : قَالَ لَهُمْ : هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا ؟ قَالُوا : نَعَمْ : قَالَ : مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالُوا : أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا اسْتَرْحَنَّا مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرُّكَ .

أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَاضِي أَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ الْقَوْمُ : الْآنَ نَعْلَمُ أُسْرِيَّةً صَفِيَّةً أَمِ امْرَأَةً ، فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً فَإِنَّهُ سَيَحْجِبُهَا ، وَإِلَّا فَهِيَ سُرِّيَّةٌ : فَلَمَّا خَرَجَ أَمْرٌ بِسِتْرِ قُسْتَرٍ

دونها فعرف الناس أنها امرأة ، فلما أرادت أن تتركب أدنى فخذَه منها لتركب عليها فأبَت ووضعت ركبتهَا على فخذَه ثم حملها ، فلما كان الليل نزل فدخل القُسطاط ودخلت معه ، وجاء أبو أيوب فبات عند القُسطاط معه السيف واضع رأسَه على القُسطاط . فلما أصبح رسول الله ، ﷺ ، سَمِع الحركة فقال : مَنْ هذا ؟ فقال : أنا أبو أيوب ! فقال : ما شأنك ؟ قال : يا رسول الله جارية شابة حديثُهُ عهدٍ بِعُرسٍ ، وقد صنعتُ بزوجهَا ما صنعتُ ، فلم آمنها ، قلتُ إن تحرَّكتُ كنتُ قريبًا منك . فقال رسول الله ، ﷺ : رحمك الله يا أبا أيوب ! مرتين ^(١) .

أخبرنا عَقَان بن مسلم ، أخبرنا حَمَاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس قال : وقعت صفية في سهم دحية ، وكانت جارية جميلة ، فاشتراها رسول الله ، ﷺ ، بسبعة أرؤس ودفعها إلى أم سليم تصنعها وتُهيئها . وجعل رسول الله ، ﷺ ، وَليمتها التمر والأقط والسمن ، قال : ففحصت الأرض أفاحيصَ وحيء بالأنطاع فوضعت فيها ثم جيء بالأقط والسمن والتمر فشبع الناس : قال : وقال الناس ما ندرى أتزوجها أم اتخذها أم وَلَد ؟ قال فقالوا : إن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي أم ولد : قال : فلما أراد أن يركب حجبها حتى قعدت على عَجُز البعير ، قال : فعرفوا أنه قد تزوجها .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حَمَاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : كان في ذلك السبي صفية بنت حُجَي فصارَت إلى دحية الكلبي ثم صارت بعدُ إلى النبي ، ﷺ ، فأعتقها ثم تزوجها وجعل عتقها صدقها . قال حَمَاد : قال عبد العزيز لثابت يا أبا محمَّد أنت قلت لأنس ما أصدقها ؟ قال : أصدقها نفسها : قال : فحرك ثابت رأسه كأنه صدقه .

سرية عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، إلى ثُرَبة ^(٢)

ثم سرية عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، إلى ثُرَبة في شعبان سنة سبع من مُهاجر رسول الله ، ﷺ ، قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، عمر بن الخطاب في

ثلاثين رجلاً إلى عَجْز هَوَازن بِثَرَّةٍ ، وهى بناحية العباء على أربع ليالٍ من مكة طريقَ صنعاء ونَجْران ، فخرَجَ وخرج معه دليل من بنى هلال ، فكان يسير الليلَ ويكمن النهارَ ، فأتى الخبر هوازنَ فهربوا ، وجاء عمر بن الخطاب محالَّهم فلم يَلَقَ منهم أحداً فانصرفَ راجعاً إلى المدينة .

سرية أبى بكر الصديق ، رضى الله عنه ، إلى بنى كلاب بنجد (١)

ثم سرية أبى بكر الصديق إلى بنى كلاب بنجد ناحية ضريبة فى شعبان سنة سبع من مهاجر رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنانى ، أخبرنا عكرمة بن عمار ، أخبرنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : غزوْتُ مع أبى بكرٍ إذ بعثه النبىُّ ، ﷺ ، علينا فسبى ناساً من المشركين فقتلناهم ، فكان شعارنا : أَيْتُ أُمْتُ ! قال : فقتلتُ يدي سبعة أهل أبيات من المشركين .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عكرمة بن عمار ، أخبرنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : بعثَ رسول الله ﷺ ، أباً بكرٍ إلى فزارة وخرجتُ معه حتى إذا ما دَنَوْنَا من الماء عَزَسَ أبو بكر ، حتى إذا ما صَلَّينا الصُّبْحَ أَمَرْنَا فَنَشْنَأُ الغارة فَوَرَدْنَا الماءَ . فَقَتَلَ أبو بكرٌ مَنْ قَتَلَ وَنَحْنُ مَعَهُ ، قال سلمة : فرأيتُ عُثْقاً من النَّاسِ فِيهِم الدَّرَارَى فخشيتُ أن يسبقونى إلى الجبل فأدركتهم فرميتُ بسهم بينهم وبين الجبل ، فلما رأوا السهم قاموا فإذا امرأة من فزارة فيهم عليها قَشْعٌ من آدم ، معها ابنتها من أحسن العرب ، فجئتُ أسوقهم إلى أبى بكر فنقلنى أبو بكر ابنتها فلم أكشف لها ثوباً حتى قَدِمْتُ المدينة ، ثم باتت عندى فلم أكشف لها ثوباً حتى لَقِيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى السوق فقال : يا سلمة هَبْ لى المرأة ! فقلت : يا نَبِىَّ الله ! والله لقد أعجبتنى وما كشفْتُ لها ثوباً ! فسكتُ حتى إذا كان من الغد لَقِيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى السوق ولم أكشف لها ثوباً فقال : يا سلمة هَبْ لى المرأة لله أبوك ! قال : فقلتُ هى لك يا رسول الله ! قال : فبعثُ بها

رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل مكة ففدى بها أسرى من المسلمين كانوا فى أيدى المشركين .

سرية بشير بن سعد الأنصارى إلى فذك (١)

ثم سرية بشير بن سعد إلى فذك فى شعبان سنة سبع من مهاجر رسول الله ، ﷺ ، قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، بشير بن سعد فى ثلاثين رجلاً إلى بنى مرة بفذك ، فخرج يلقي رعاء الشاء ، فسأل عن الناس فقبل فى بواديهم ، فاستاق النعم والشاء وانحدر إلى المدينة ، فخرج الصريخ فأخبرهم فأدركه الدهم منهم عند الليل ، فأتوا يرامونهم بالنبل حتى فنيث نبل أصحاب بشير وأصبحوا ، فحمل المرتبون عليهم فأصابوا أصحاب بشير وقاتل بشير حتى ارتث وضرب كعبه فقبل قد مات ، ورجعوا بنعمهم وشائهم . وقدم غلبة بن زيد الحارثى بخبرهم على رسول الله ، ﷺ ، ثم قدم من بعده بشير بن سعد .

سرية غالب بن عبد الله الليثى إلى الميفعة (٢)

ثم سرية غالب بن عبد الله الليثى إلى الميفعة فى شهر رمضان سنة سبع من مهاجر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، غالب بن عبد الله إلى بنى غوال وبنى عبد بن ثعلبة ، وهم بالميفعة ، وهى وراء بطن نخل إلى النقرة قليلاً بناحية نجد ، وبينها وبين المدينة ثمانية بؤرد ، بعثه فى مائة وثلاثين رجلاً ودليلهم يسار مولى رسول الله ، ﷺ ، فهجموا عليهم جميعاً ووقعوا وسط محالهم ، فقتلوا من أشرف لهم واستاقوا نعاماً وشاءً فحذروه إلى المدينة ولم يأسروا أحداً ، وفى هذه السرية قتل أسامة بن زيد الرجل الذى قال لا إله إلا الله ، فقال النبى ، ﷺ : ألا شفت قلبه فتعلم صادق هو أم كاذب ؟ فقال أسامة : لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله .

(١) مغازى الواقدى ص ٧٢٣

(٢) مغازى الواقدى ص ٧٢٦

سرية بشير بن سعد الأنصارى إلى يَمَن وجبار (١)

ثم سرية بشير بن سعد الأنصارى إلى يَمَن وجبار فى شَوال سنة سبع من مُهاجر رسول الله ، ﷺ ، قالوا : بلغ رسول الله ، ﷺ ، أن جمعًا من عَطْفَان بالجناب قد واعدهم عُيينة بن حصن ليكون معهم ليزحفوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فدعا رسول الله ، ﷺ ، بشير بن سعد فعقد له لواءً وبعث معه ثلاثمائة رجل ، فساروا الليلَ وكنموا النهار حتى أتوا إلى يَمَن وجبار وهى نحو الجناب ، والجناب يُعارضُ سلاح وخيبر ووادى القرى ، فنزلوا بسلاح ثم دنوا من القوم فأصابوا لهم نعيمًا كثيرًا وتفرق الرعاء ، فحذروا الجمع فتفرقوا ولحقوا بعلياء بلادهم ، وخرج بشير بن سعد فى أصحابه حتى أتى محالهم فيجدها وليس فيها أحد ، ؟ فرجع بالنعيم وأصاب منهم رجلين فأسرهما وقدم بهما إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلما فأرسلهما .

عمرة رسول الله ، ﷺ ، القضيّة (٢)

ثم عمرة رسول الله ، ﷺ ، ، القضيّة فى ذى القعدة سنة سبع من مُهاجره . قالوا : لما دخل هلال ذى القعدة أمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه أن يعتمروا قضاءً لعمرتهم التى صدّهم المشركون عنها بالحديبية ، وأن لا يتخلف أحدٌ ممّن شهد الحديبية . فلم يتخلف منهم أحدٌ إلا رجالٌ استشهدوا منهم بخير ورجال ماتوا . وخرج مع رسول الله ، ﷺ ، قومٌ من المسلمين عُمارًا فكانوا فى عمرة القضيّة ألفين ، واستخلف على المدينة أبا رُهم الغفارى وساق رسول الله ، ﷺ ، ستين بدنةً وجعل على هديه ناجيةً بن جندب الأسلمى ، وحمل رسول الله ، ﷺ ، ، السلاح البيضَ والدروع والرماح وقاد مائةً فرس ، فلما انتهى إلى ذى الحليفة قدّم الخيل أمامه عليها محمد بن مسلمة ، وقدّم السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد ، وأحرم رسول الله ، ﷺ ، ، من باب المسجد ولبنى المسلمون معه يلبّون ، ومضى محمد بن مسلمة فى الخيل إلى مَرّ الظهران فوجد بها نفرًا من قريش فسألوه فقال : هذا رسول الله ، ﷺ ، ، يُصبح هذا المنزل غدًا إن شاء الله : فأتوا قريشًا فأخبروهم

فَفَزِعُوا وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمَرِّ الظُّهْرَانِ وَقَدَّمَ السَّلَاحَ إِلَى بَطْنِ يَأْجُجٍ حَيْثُ يُنْظَرُ إِلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ ، وَخَلَّفَ عَلَيْهِ أَوْسَ بْنَ خُوَلَيٍّ الْأَنْصَارِيَّ فِي مِائَةِ رَجُلٍ ، وَخَرَجَتْ قَرِيشٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى رَعُوسِ الْجِبَالِ وَخَلُّوا مَكَّةَ ، فَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْهَدْيَ أَمَامَهُ فَحُبِسَ بِذِي طُوًى ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءِ وَالْمُسْلِمُونَ مَتَوَشِّحُونَ السِّيَوفَ مُحْدِقُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَلْبَتُونَ فَدَخَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِي تُطْلَعُ عَلَى الْحِجُّونِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَخَذَ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُلْتَبَى حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمَحَجَّتِهِ مُضْطَبِعًا ^(١) بِثَوْبِهِ ، وَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَالْمُسْلِمُونَ يَطُوفُونَ مَعَهُ قَدْ اضْطَبَعُوا بِثِيَابِهِمْ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَقُولُ :

خَلُّوا بَنَى الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ خَلُّوا فِكْلَ الْخَيْرِ مَعَ رَسُولِهِ
نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ ^(٢)

فَقَالَ عُمَرُ : يَا بَنَ رَوَاحَةَ إِيَّهَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ إِنِّي أَسْمَعُ ! فَأَسْكَتَ عُمَرُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّهَا يَا بَنَ رَوَاحَةَ ! قَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ نَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ : قَالَ فَقَالَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ فَقَالَهَا النَّاسُ كَمَا قَالَ . ثُمَّ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا كَانَ الطَّوَافُ السَّابِعَ عِنْدَ فِرَاقِهِ وَقَدْ وَقَفَ الْهَدْيُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ قَالَ : هَذَا الْمَنْحَرُ وَكُلُّ فَجَاجٍ مَكَّةَ مَنْحَرٌ : فَنَحَرَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ وَحَلَقَ هُنَاكَ وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمُسْلِمُونَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، نَاسًا مِنْهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ بِيَطْنِ يَأْجُجٍ فَيَقِيمُوا عَلَى السَّلَاحِ وَيَأْتِيَ الْآخَرُونَ فَيَقْضُوا نُسُكَهُمْ فَفَعَلُوا ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْكَعْبَةَ فَلَمْ يَزَلْ فِيهَا إِلَى الظُّهْرِ ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمَكَّةَ ثَلَاثًا وَتَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ظَهْرِ يَوْمِ الرَّابِعِ أَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى فَقَالَا : قَدْ انْقَضَى أَجْلُكَ فَاخْرُجْ عَنَّا ! وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ يَنْزِلْ بَيْتًا بَلْ ضُرِبَتْ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ

(١) الاضطباع : هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقى طرفه على كتفه الأيسر (النهاية) .

(٢) الواقدي ص ٧٣٦ ، والصالح ج ٥ ص ٢٩١ ولديهما اختلاف عما هنا .

بالأبطح ، فكان هناك حتى خرج منها وأمر أبا رافع فنأدى بالرحيل وقال : لا يُمسِنَ بها أحدٌ من المسلمين . وأخرج عُمارة بنت حمزة بن عبد المطلب من مكّة وأمّ عُمارة سلَمى بنت عميس . وهى أمّ عبد الله بن شدّاد بن الهاد ، فاختصم فيها عليّ وجعفر وزيد بن حارثة أيّهم تكون عنده ففضى بها رسول الله ، ﷺ ، لجعفر من أجل أنّ خالتها عنده أسماء بنت عُميس ، وركب رسول الله ، ﷺ ، حتى نزل سِرف وتنامّ النَّاسُ إليه . وأقام أبو رافع بمكّة حتى أمسى فحمل إليه ميمونة بنت الحارث فبنّى عليها رسول الله ، ﷺ ، يسرف ثم أدلج فسار حتى قدم المدينة . أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زيد وأخبرنا يحيى بن عبّاد ، أخبرنا حمّاد بن سلّمة جميعاً عن أيّوب عن سعيد بن جبّير عن ابن عبّاس أن النّبى ، ﷺ ، وأصحابه قدّموا مكّة يعنى فى القضية ، فقال المشركون من قريش : إنّهُ يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب . قال : وقعدوا ممّا يلى الحجر فأمر النّبى ، ﷺ ، أصحابه أن يزملوا الأشواط الثلاثة ليرى المشركون قوّتهم ، وأن يمشوا ما بين الرّكنتين . قال ابن عبّاس : ولم يمنعه أن يأمرهم أن يزملوا الأشواط كلّها إلّا إبقاء عليهم ، فلمّا رملوا قالت قريش : ما وهنتهم .

سريّة ابن أبى العوّاء السّلمى إلى بنى سليم (١)

ثم سريّة ابن أبى العوّاء إلى بنى سليم فى ذى الحجة سنة سبع من مهاجر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، ابن أبى العوّاء السّلمى فى خمسين رجلاً إلى بنى سليم ، فخرج إليهم وتقدّمه عين لهم كان معه فحدّتهم فجمّعوا فأتاهم ابن أبى العوّاء ، وهم مُعدّون له ، فدعاهم إلى الإسلام فقالوا : لا حاجة لنا إلى ما دعوتنا ، فتراموا بالنبل ساعة وجعلت الأمداد تأتي حتى أحدقوا بهم من كلّ ناحية ، فقاتل القوم قتالاً شديداً حتى قُتل عامتهم وأصيب ابن أبى العوّاء جريحاً مع القتلى ثمّ تحامل حتى بلغ رسول الله ، ﷺ ، فقَدِموا المدينة فى أول يوم من صفر سنة ثمان .

سرّية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوّح بالكديد (١)

ثم سرّية غالب بن عبد الله الليثي ، إلى بني الملوّح بالكديد في صفر سنة ثمان من مهاجر رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبد الله الجهني عن مجند بن مكيث الجهني قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، غالب بن عبد الله الليثي ثم أحد بني كلب بن عوف في سرّية ، فكتب فيهم وأمرهم أن يشتروا الغارة على بني الملوّح بالكديد ، وهم من بني ليث ، قال : فخرجنا حتى إذا كنا بقديد لقينا الحارث بن البرصاء الليثي فأخذناه فقال : إنما جئت أريد الإسلام وإنما خرجت إلى رسول الله ، ﷺ ، قلنا : إن تكفّ مسلماً لم يضررك رباطنا يوماً وليلة ، وإن تكن على غير ذلك نستوثق منك . قال : فشددناه وثاقاً وخلفنا عليه رويجلاً متاً أسود فقلنا : إن نازعك فاحترز رأسه ! فسرنا حتى أتينا الكديد عند غروب الشمس فكمنا في ناحية الوادي وبعثنى أصحابي ربيعةً لهم فخرجت حتى أتيت تلاً مشرقاً على الحاضر يطلعتني عليهم حتى إذا أسندت عليهم فيه علوت على رأسه ثم اضطجعت عليه قال : فإني لأنظر إذ خرج رجل منهم من خباء له فقال لامرأته : إني أرى على هذا الجبل سواداً ما رأيته أول من يومى هذا فانظري إلى أوعيتك لا تكون الكلاب جرّت منها شيئاً . قال : فنظرت فقالت : والله ما أفقد من أوعيتي شيئاً . قال : فناوليني قوسى ونبلى ، فناولته قوسه وسهمين معها ، فأرسل سهما فوالله ما أخطأ بين عيني ، قال : فانترعته وثبت مكانى ثم أرسل آخر فوضعه في منكبي فانترعته فوضعته وثبت مكانى ، فقال لامرأته : والله لو كانت ربيعةً لقد تحرّكت بعد ! والله لقد خالطها سهمائى لا أبا لك ! فإذا أصبحت فانظريهما لا تمضغهم الكلاب ، قال : ثم دخل وراحت الماشية من إبلهم وأغنامهم ، فلما احتلبوا وعطنوا واطمأنوا فناموا شتاً عليهم الغارة واستقنّا النعم . قال : فخرج صريخ القوم في قومهم فجاء ما لا قيل لنا به ، فخرجنا بها نحدرها حتى مررنا بابن البرصاء فاحتملناه واحتملنا صاحبنا ، فأدرّكنا القوم حتى نظروا إلينا ما بيننا وبينهم إلا الوادي ونحن موجّهون

فى ناحية الوادى إذ جاء الله بالوادى من حيث شاء يملأ جنبتيه ماء ، والله ما رأينا يومئذ سحاباً ولا مطراً فجاء بما لا يستطيع أحد أن يحوزه فلقد رأيتهم وقوفاً ينظرون إلينا وقد أسندناها فى المسيل ، هكذا قال ، وأما فى رواية محمد بن عمر قال : أسندناها فى المشلل (١) نحدرها وفُتْناهم قوتاً لا يقدرّون فيه على طلبنا ، قال : فما أنسى قولَ راجزٍ من المسلمين وهو يقول :

أبى أبو القاسم أن تعزّى فى خضيل نَبأته مُغلُولِبِ
ضفير أعاليه كلون المذهب

وزاد محمد بن عمر فى روايته :

وذاك قول صادق لم يكذب

قال : فكانوا بضعة عشر رجلاً . قال عبد الوارث : وحدّثنى هذا الحرف رجلٌ عن محمد بن إسحاق أنه حدّثه رجلٌ من أسلم أنّه كان شعارهم يومئذ : أمّ أمّ (٢) .

* * *

سرّية غالب بن عبد الله الليثي أيضاً إلى مُصاب أصحاب بشير بن سعد بفدك (٣)

ثم سرّية غالب بن عبد الله الليثي إلى مُصاب بشير بن سعد بفدك فى صفر سنة ثمانٍ من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه قال : هياً رسول الله ، ﷺ ، الزبير بن العوّام وقال له : سِرْ حتى تنتهى إلى مُصاب أصحاب بشير بن سعد فإن أظفرك الله بهم فلا تُبقِ فيهم . وهياً معه (٤) مائتى

(١) المشلل : ثنية مشرفة على قديد . (٢) انظره لدى الواقدي ج ٢ ص ٧٥٢

(٣) النويرى ج ١٧ ص ٢٧٦

(٤) معه : تحرفت فى طبعة إحسان وعطا إلى « معهم » .

رجل وعَقَدَ له لواءً ، فقدم غالب بن عبد الله الليثي من الكديد من سرية قد ظفّره الله عليهم ، فقال رسول الله ، ﷺ ، للزبير : اجلس ! وبعث غالب بن عبد الله في مائتي رجل ، وخرج أسامة بن زيد فيها حتى انتهى إلى مُصاب أصحاب بشير وخرج معه غلبة بن زيد فيها فأصابوا منهم نَعَمًا وقتلوا منهم قَتْلَى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أفلح بن سعيد عن بشير بن محمد بن عبد الله ابن زيد قال : خرج مع غالب في هذه السرية عقبة بن عمرو أبو مسعود وكعب بن عُجرة وأسامة بن زيد الحارثي .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني شبيل بن العلاء بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن حوينة عن أبيه قال : بعثني رسول الله ، ﷺ ، في سرية مع غالب بن عبد الله إلى بني مُرة فأغرنا عليهم مع الصبح وقد أوعز إلينا ، أَمَرْنَا أَلَا نَفْتِرَقَ وواخى بيننا فقال : لا تعصوني فإنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : من أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني وإنكم متى ما تعصوني فإنكم تعصون نبيكم ، قال : فأخى بيني وبين أبي سعيد الخدري ، قال : فأصبنا القوم .

سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسيّ (١)

ثم سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسيّ في شهر ربيع الأول سنة ثمان من مهاجر رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قزوة عن عمر بن الحَكَم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، شجاع بن وهب في أربعة وعشرين رجلاً إلى جَمْع من هوازن بالسيّ ناحية رُكبة من وراء المعدن ، وهي من المدينة على خمس ليالٍ ، وأمره أن يُغيّر عليهم ، وكان يسير الليل ويكمن النهار حتّى صَبَحَهم وهم غارون ، فأصابوا نَعَمًا كثيرًا وشاء واستاقوا ذلك حتّى قدموا المدينة واقتسموا الغنيمة ، وكانت سهامهم خمسة عشر بعيرًا وعدلوا البعير بعشر من الغنم ، وغابت السرية خمس عشرة ليلة .

سريّة كعب بن عُمير الغفاريّ إلى ذات أطلاق (١)

ثمّ سريّة كعب بن عُمير الغفاريّ إلى ذات أطلاق ، وهى من وراء وادى القريّ ، فى شهر ربيع الأول سنة ثمان من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .
أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، كعب بن عُمير الغفاريّ فى خمسة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى ذات أطلاق من أرض الشام فوجدوا جمعاً من جمعهم كثيرًا ، فدعّوهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا لهم ورزقوهم بالنبل ، فلمّا رأى ذلك أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قاتلوهم أشدّ القتال حتّى قتلوا وأفلت منهم رجل جريح فى القتلى ، فلمّا برد عليه اللّيل تحامل حتّى أتى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره الخبر فشقّ ذلك عليه وهم بالبعث إليهم فبلغه أنّهم قد ساروا إلى موضع آخر فتركهم .

سريّة مؤتة (٢)

ثمّ سريّة مؤتة ، وهى بأدنى البلقاء ، والبلقاء دون دمشق ، فى جمادى الأولى سنة ثمان من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .
قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، الحارث بن عُمير الأزديّ أحد بنى لهب إلى ملك بُصرى بكتاب ، فلمّا نزل مؤتة عرض له شُرْحِيل بن عمرو الغسانيّ فقتله ولم يقتل لرسول الله ، ﷺ ، رسولٌ غيره ، فاشتدّ ذلك عليه وندب الناس فأسرعوا وعسكروا بالجُرف وهم ثلاثة آلاف ، فقال رسول الله ، ﷺ ، أميرُ الناس زيد بن حارثة ، فإن قُتل فجعفر بن أبى طالب ، فإن قُتل فعبد الله بن رّواحة ، فإن قُتل فليرتضّ المسلمون بينهم رجلاً فيجعلوه عليهم . وعقد لهم رسول الله ، ﷺ ، لواءً أبيض ودفعه إلى زيد بن حارثة وأوصاهم رسول الله ، ﷺ ، أن يأتوا مقتل الحارث ابن عُمير وأن يدعوا من هناك إلى الإسلام فإن أجابوا وإلاّ استعانوا عليهم بالله وقتلّوهم ، وخرج مشيّعاً لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف وودّعهم ، فلمّا ساروا من معسكرهم نادى المسلمون : دَفَعَ الله عنكم وردّكم صالحين غانمين ! فقال ابن رّواحة عند ذلك .

لَكُنْتِي أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً ، وَضَرْبَةً ذَاتَ فَرْغٍ تَقْدِفُ الزَّيْدَا (١)

قال : فلما فصلوا من المدينة سمع العدو بمسيرهم فجمعوا لهم وقام فيهم شَرْحِبِيل بن عمرو فجمع أكثر من مائة ألف وقدم الطلائع أمامه ، وقد نزل المسلمون مُعَانَ من أرض الشام وبلغ النَّاسُ أَنَّ هِرَقْلَ قد نَزَلَ مَابَ من أرض البلقاء في مائة ألف من يَهْرَاء ووَائِل وبكر ولَحْم وجُذَام . فأقاموا ليلتين لينظروا في أمرهم وقالوا : نكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، فنخبره الخبر ، فشجعهم عبد الله بن رَوَاحَةَ على المُضَيِّ ، فمضوا إلى مُؤَتَّة ووافاهم المشركون فجاء منهم ما لا يُقْبَل لأحد به من العدد والسلاح والكراع والدِّيَاج والحريِر والذهب ، فالتقى المسلمون والمشركون فقاتل الأمراء يومئذ على أَرْجُلِهِمْ فأخذ اللوَاءُ زَيْد بن حَارِثَةَ فقاتل ، وقاتل المسلمون معه على صفوفهم ، حتَّى قُتِلَ طَعْنًا بِالرَّمَاحِ رحمه الله ، ثُمَّ أَخَذَ اللُّوَاءُ جَعْفَرُ بن أَبِي طَالِبٍ فَتَزَلَّ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءُ فَعَرَقَهَا فَكَانَتْ أَوَّلَ فَرَسٍ غُرِقَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ فَقَطَعَهُ بِنِصْفَيْنِ ، فَوُجِدَ فِي أَحَدِ نِصْفَيْهِ بَضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ جُرْحًا وَوُجِدَ فِيهَا قَيْلٌ مِنْ بَدَنِ جَعْفَرَ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ ضَرْبَةً بِسَيْفٍ وَطَعْنَةً بِرِمَحٍ ، ثُمَّ أَخَذَ اللُّوَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ فقاتل حتَّى قُتِلَ رحمه الله ، فَاصْطَلَحَ النَّاسُ عَلَى خَالِدِ بن الْوَلِيدِ فَأَخَذَ اللُّوَاءُ وَانْكَشَفَ النَّاسُ فَكَانَتْ الْهَزِيمَةُ ، فَتَبِعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرُفِعَتِ الْأَرْضُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حتَّى نَظَرَ إِلَى مُعْتَرِكِ الْقَوْمِ . فَلَمَّا أَخَذَ خَالِدُ بن الْوَلِيدِ اللُّوَاءَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : الْآنَ حِمَى الْوَطِيسِ ! فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِجَيْشِ مُؤَتَّةَ قَادِمِينَ تَلَقَّوهُمْ بِالْجُرُفِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَحِثُّونَ فِي وُجُوهِهِمُ التَّرَابَ وَيَقُولُونَ : يَا فُرَّار ! أَفَرَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فيقول رسول الله ، ﷺ : لَيْسُوا بِفُرَّارٍ وَلَكِنَّهُمْ كُرَّارٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ !

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة ، أخبرنا عيسى بن المختار عن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سالم بن أبي الجعد عن أبي اليسر عن أبي عامر قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى الشام ، فلما رجعتُ مررت على أصحابي وهم يُقاتلون المشركين بمؤتة ، قلت والله لا أبرح اليوم حتى أنظر إلى ما يصير إليه

أمرهم ، فأخذ اللّواء جعفر بن أبي طالب ولبس السلاح ، وقال غيره : أخذ زيد اللّواء وكان رأس القوم ثم حمل جعفر حتى إذا هم أن يخالط العدو رجع فوحش بالسلاح ثم حمل على العدو وطاعن حتى قُتل ، ثم أخذ اللّواء زيد بن حارثة وطاعن حتى قُتل ، ثم أخذ اللّواء عبد الله بن رواحة وطاعن حتى قُتل ، ثم انهزم المسلمون أسوأ هزيمة رأيتها قط حتى لم أرى اثنين جميعاً ، ثم أخذ اللّواء رجلاً من الأنصار ثم سعى به حتى إذا كان أمام الناس ركّزه ثم قال : إلح أيها الناس ! فاجتمع إليه الناس حتى إذا كثروا مشى باللّواء إلى خالد بن الوليد فقال له خالد : لا آخذه منك أنت أحقّ به : فقال الأنصارى : والله ما أخذته إلا لك ! فأخذ خالد اللّواء ثم حمل على القوم فهزمهم الله أسوأ هزيمة رأيتها قط حتى وضع المسلمون أسيافهم حيث شاءوا وقال : فأتيت رسول الله ، ﷺ ، فأخبرته فشق ذلك عليه فصلى الظهر ثم دخل ، وكان إذا صلى الظهر قام فركع ركعتين ثم أقبل بوجهه على القوم فشق ذلك على الناس ، ثم صلى العصر ففعل مثل ذلك ، ثم صلى المغرب ففعل مثل ذلك ، ثم صلى العتمة ففعل مثل ذلك ، حتى إذا كان صلاة الصبح دخل المسجد ثم تبسم ، وكان تلك الساعة لا يقوم إليه إنسان من ناحية المسجد حتى يصلّي الغداة ، فقال له القوم حين تبسم : يا نبي الله بأنفسنا أنت ! ما يعلم إلا الله ما كان بنا من الوجد منذ رأينا منك الذى رأينا ! قال رسول الله ، ﷺ : كان الذى رأيتم متى أنه أحرزنى قتل أصحابي حتى رأيتمهم فى الجنة إخواناً على شُرر متقابلين ورأيت فى بعضهم إغراضاً كأنه كره السيف ورأيت جعفرًا ملكًا ذا جناحين مضرجًا بالدماء مصبوغ القوادم .

سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل (١)

ثم سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل وهى وراء وادى القرى وبينها وبين المدينة عشرة أيام ، وكانت فى جمادى الآخرة سنة ثمان من مهاجر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بلغ رسول الله ، ﷺ ، أنّ جمعًا من قُضاة قد تجمعوا يريدون أن يدنوا إلى أطراف (١) رسول الله ، ﷺ . فدعا رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن العاص ففقد له لواءً أبيض وجعل معه رايةً سوداء وبعثه في ثلاثمائة من سراة المهاجرين والأنصار ومعهم ثلاثون فرسًا ، وأمره أن يستعين بمن يُمَرُّ به من بلى وغُدرة وبَلَقَيْن ، فسارَ اللَّيْلَ وكمن النَّهَارَ فلَمَّا قَرَبَ من القوم بلغه أنّ لهم جمعًا كثيرًا فبعث رافع بن مَكِيث الجُهَنِي إلى رسول الله ، ﷺ ، يستمده فبعث إليه أبا عُبَيْدَةَ بن الجُرَّاح في مائتين وعقد له لواءً وبعث معه سراة المهاجرين والأنصار ، وفيهم أبو بكر وعمر ، وأمره أن يلحق بعمرو وأن يكونا جميعًا ولا يختلفا ، فلحق بعمرو فأراد أبو عُبَيْدَةَ أن يَوْمَ النَّاسَ فقال عمرو : إِنَّمَا قَدِمْتُ عَلَى مَدَدًا وأنا الأمير ، فأطاع له بذلك أبو عُبَيْدَةَ وكان عمرو يصلي بالناس وسار حتى وطىء بلاد بَلَى وَدَوَّخَهَا حَتَّى أَتَى إلى أَقْصَى بلادهم وبلاد غُدرة وبَلَقَيْن ، ولقى في آخر ذلك جمعًا فحمل عليهم المسلمون فهربوا في البلاد وتفرّقوا ، ثم قفلَ وبعثَ عوفَ بن مالك الأشجعيّ بريداً إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره بقُفُولِهِمْ وسلامتهم وما كان في غزاتهم .

سَرِيَّةُ الْخَبَطِ (٢)

أَمِيرُهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجُرَّاح (٣)

ثم سَرِيَّةُ الْخَبَطِ أَمِيرُهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجُرَّاح وكانت في رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانَ من مُهَاجِرِ رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عُبَيْدَةَ بن الجُرَّاح في ثلاثمائة رجلٍ من المهاجرين والأنصار ، وفيهم عمر بن الخطّاب ، إلى حَيٍّ من جُهَيْنَةَ بِالْقَبِيلَةِ ممَّا يَلِي

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَمِثْلُهُ لَدَى الْوَاقِدِيِّ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ ، وَالنُّوَيْرِيُّ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . وَلَدَى ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ فِي عَيُونِ الْأَثَرِ ج ٢ ص ١٥٧ « يريدون أن يدنوا إلى أطراف المدينة » .

(٢) الْخَبَطُ : وَرَقُ الْعِضَاءِ مِنَ الطَّلَحِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ، يَضْرِبُ بِالْعِصَا فَيَتَنَاثَرُ .

(٣) مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ ٧٧٤

ساحل البحر ، وبينها وبين المدينة خمس ليال ، فأصابهم فى الطريق جوعٌ شديدٌ فأكلوا الخَبَطَ وابتاع قيس بن سعد جُزْراً ونحرها لهم ، وألقى لهم البحر خوثاً عظيماً فأكلوا منه وانصرفوا ولم يلقوا كيذاً .

سرية أبى قتادة بن ربعى الأنصارى إلى خَضِرَة (١)

ثم سرية أبى قتادة بن ربعى الأنصارى إلى خَضِرَة ، وهى أرض مُحارب بنجد ، فى شعبان سنة ثمان من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، أباً قتادة ومعه خمسة عشر رجلاً إلى عَطَفَان وأمره أن يشنّ عليهم الغارة ، فسار الليل وكمن النهار فَهَجَم على حاضرٍ منهم عظيم فأحاط بهم فصرخ رجلٌ منهم : يا خَضِرَة ! وقاتل منهم رجال فقتلوا من أشرفَ لهم واستاقوا التَّعَم ، فكانت الإبل مائتتى بغير والغنم ألفى شاة وسبوا سبياً كثيراً ، وجمعوا الغنائم فأخرجوا الخمس فعزلوه وقسموا ما بقى على أهل السرية فأصاب كل رجلٍ منهم اثنا عشر بغيراً فعدل البعير بعشر من الغنم ، وصارت فى سَهْم أبى قتادة جاريةً وضيئةً . فاستوهبها منه رسول الله ، ﷺ ، فوهبها له ، فوهبها رسول الله ، ﷺ ، لَحْمِيَّة بن جزء ، وغابوا فى هذه السرية خمس عشرة ليلة .

سرية أبى قتادة بن ربعى الأنصارى إلى بطن إَضَم (٢)

ثم سرية أبى قتادة بن ربعى الأنصارى إلى بطن إَضَم فى أوّل شهر رمضان سنة ثمان من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : لما هم رسول الله ، ﷺ ، يَغْزُوا أهل مَكَّة بعث أباً قتادة بن ربعى فى ثمانية نفرٍ سريةً إلى بطن إَضَم ، وهى فيما بين ذى حُشْب وذى المَرْوَة ، وبينها وبين

(١) مغازى الواقدى ص ٧٧٧ ، وخَضِرَة : بفتح الحاء وكسر الضاد المعجمتين قيده الصالحى ج

المدينة ثلاثة بُرْد ، لِيُظَنَّ ظَانٌّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، توجّه إلى تلك الناحية ولأنّ تَذَهَبَ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ ، وَكَانَ فِي السَّرِيَّةِ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَامَةَ اللَّيْثِي ، فَمَرَّ عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِي فَسَلَّمَ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ فَأَمْسَكَ عَنْهُ الْقَوْمَ وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَامَةَ فَقَتَلَهُ وَسَلَبَهُ بَعِيرَهُ وَمَتَاعَهُ وَوَطَّبَ لَبَنٍ كَانَ مَعَهُ : فَلَمَّا لَحِقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرِئْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيِّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾ [سورة النساء : ٩٤] (إلى آخر الآية) فمضوا ولم يلحقوا ^(١) جمعًا فانصرفوا حتى انتهوا إلى ذِي حُثُوبٍ فبلغهم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قد توجّه إلى مَكَّةَ فَأَخَذُوا عَلَى يَمِينٍ ^(٢) حتى لقوا النَّبِيَّ ﷺ ، بِالسَّقِيَا .

* * *

غزوة رسول الله ﷺ ، عام الفتح ^(٣)

ثم غزوة رسول الله ﷺ ، عام الفتح في شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ .

قالوا : لما دخل شعبان على رأس اثنين وعشرين شهرًا من صلح الحديبية كَلَّمَتْ بَنُو نُفَاثَةَ ، وَهُمْ مِنْ بَنِي بَكْرِ ، أَشْرَافَ قُرَيْشٍ أَنْ يُعِينُوهُمْ عَلَى خُرَاعَةِ بِالرَّجَالِ وَالسَّلَاحِ ، فَوَعَدُوهُمْ وَوَاوَهُم بِالْوَتِيرِ مَتَنَكِّرِينَ مَتَتَقِبِينَ ، فِيهِمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَخُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَمِكْرَزُ بْنُ خَفْصِ بْنِ الْأَخِيْفِ ، فَبَيَّتُوا خُرَاعَةً لَيْلًا وَهُمْ غَارُونَ آمِنُونَ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ عَشْرِينَ رَجُلًا .

ثم ندمت قريش على ما صنعت وعلموا أَنَّ هَذَا نَقْضٌ لِلْمُدَّةِ وَالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَالِمِ الْخَزَاعِي فِي أَرْبَعِينَ رَاكِبًا مِنْ خُرَاعَةٍ فَقَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَخْبِرُونَهُ بِالَّذِي أَصَابَهُمْ وَيَسْتَنْصِرُونَهُ ، فَقَامَ

(١) النويري « يلقوا » .

(٢) يَمِينٌ : تحرفت في طبعتي إحسان وعطا إلى « يَمِينٍ » و « يَمِينٌ » يباعين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ناحية من أعراض المدينة (ياقوت) .

(٣) الواقدي ص ٧٨٠

وهو يجزّ رِداءه وهو يقول : لا نُصِرْتُ إن لم أنْصُرْ بنى كعب ممّا أنصر منه نفسى !
وقال : إنّ هذا السحاب ليستهلّ بنصر بنى كعب .

وقدم أبو سفيان بن حرب على رسول الله ، ﷺ ، المدينة يسأله أن يجدد العهد ويزيد فى المدّة ، فأبى عليه فقام أبو سفيان فقال : إنّى قد أجزّ بين الناس ، ^(١) [ولا أظن محمداً يخفرنّى ! ثم دخل على النّبي ﷺ فقال : يا محمد ، ما أظن أن تردّ جوارى !] فقال رسول الله ، ﷺ : أنت تقول ذلك يا أبا سفيان ! ثم انصرف إلى مكّة فتجهّز رسول الله ، ﷺ ، وأخفى أمره وأخذ بالأنقباب ^(٢) وقال : اللهم خذْ على أبصارهم فلا يرونى إلّا بَعَثَةً ! فلما أجمع المسير كتب حاطب بن أبى بلتعة إلى قريش يُخبرهم بذلك فبعث رسول الله ، ﷺ ، على بن أبى طالب والمقداد بن عمرو فأخذوا رسوله وكتابه فجاءا به إلى رسول الله ، ﷺ ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، إلى مَنْ حَوَّلَهُ من العرب فَجَلَّهْمُ أَسْلَمَ وَغِفَارٌ وَمُرَيْتَةٌ وَجُهَيْنَةٌ وَأَشْجَعٌ وَسُلَيْمٌ ، فمنهم من وافاه بالمدينة ومنهم مَنْ لحقه بالطريق فكان المسلمون فى غزوة الفتح عشرة آلاف .

واستخلف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة عبد الله بن أمّ مكتوم وخرج يوم الأربعاء لعشر ليال خلون من شهر رمضان بعد العصر ، فلما انتهى إلى الصُّلُصِلْ قَدِمَ أمامه الزُّبَيْرُ بن العَوَّام فى مائتين من المسلمين ونادى منادى رسول الله ، ﷺ : من أحبّ أن يُقْطِرَ فَلْيُقْطِرْ ومن أحبّ أن يصومَ فَلْيَصُمْ ! ثم سار ، فلما كان بقديد عقد الألوية والرايات ودفعها إلى القبائل ، ثم نزل مرّ الظَّهْرانِ عِشَاءً فأمر أصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نار ولم يبلغ قريشاً مَسِيرُهُ وهم مُعْتَمُونَ لما يخافون من غزوه إِيَّاهُمْ . فبعثوا أبا سفيان بن حرب يتحسّب الأخبار وقالوا : إنّ لقيت محمداً فخذْ لنا منه أماناً .

(١) فى ل ، ت « أجزت بين الناس فقال رسول الله ﷺ أنت تقول ذلك يا أبا سفيان ! » وقد احتل المتن فى ل لوجوده هكذا فى كل النسخ . وقد تنبه إليه المستشرق هوروفس محقق هذا القسم فيه عليه بقوله سقطت لدى ابن سعد كلمات أبى سفيان « ولا أظن محمداً ... » وهذا يوضحه قول محمد مجيبا عليه « أنت تقول ذلك يا أبا سفيان ! » وما بين الحاصرتين مكمل من الواقدي ص ٧٩٤ . وانظر سبل الهدى ج ٥ ص ٣١٥

(٢) وأخذ بالأنقباب : يوضحها الحلبي بقوله « وأخذ بالأنقباب أى الطرق » .

فخرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبُديل بن ورقاء ، فلما رأوا
العسكر أفرعهم ، وقد استعمل رسول الله ، ﷺ ، تلك الليلة على الحرس عمر بن
الخطّاب فسمع العباس بن عبد المطلب صوت أبي سفيان فقال : أبا حنظلة ؟
فقال : ليبيك فما وراءك ؟ فقال هذا رسول الله في عشرة آلاف . فأسلّم ثكلتك
أمك وعشيرتك ! فأجاره وخرج به وبصاحبيه حتى أدخلهم على رسول الله ﷺ .
فأسلموا وجعل لأبي سفيان أن من دخل داره فهو آمن ومن أغلق بابَه فهو آمن !
ثم دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة في كتيبتة الخضراء هو على ناقته القُصواء
بين أبي بكر وأسيد بن حضير وقد حُبس أبو سفيان فرأى ما لا قِبَل له به فقال :
يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً ! فقال العباس : ويحك ! إنّه ليس
بملك ولكنتها نبوة ! قال : فنعم .

وكانت راية رسول الله ، ﷺ ، يومئذ مع سعد بن عُبادة فبلغه عنه في قريش
كلامٌ وتَوَاعُذٌ لهم . فأخذها منه فدفعها إلى ابنه قيس بن سعد ، وأمر رسول الله ،
ﷺ ، سَعْدَ بن عُبادة أن يدخل من كَداء والزيبر من كُدَى ^(١) وخالد بن الوليد من
الليط ^(٢) ، ودخل رسول الله ، ﷺ ، من أذخر ونهى عن القتال وأمر بقتل ستة
نفر وأربع نسوة : عكرمة بن أبي جهل وهبّار بن الأسود وعبد الله بن سعد بن أبي
سَرَح ومِقْيَس بن صبابة الليثي والحُوَيْرث بن نُقيذ وعبد الله بن هلال بن خَطَل
الأدزمي وهند بنت عُثبة وسارة مولاة عمرو بن هاشم وفُزَنة وقُريية ، فقتل منهم ابن
خَطَل والحُوَيْرث بن نُقيذ ومِقْيَس بن صبابة ، وكلّ الجنود لم يلقوا جَمْعاً غير خالد
لقيه صَفْوَان بن أمّية وشُهَيْل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل في جمع من قريش
بالخندمة ^(٣) ، فمنعوه من الدّخول وشهروا السّلاح ورموا بالنّبل فصاح خالد في
أصحابه وقتلهم فقتل أربعة وعشرين رجلاً من قريش وأربعة نفر من هذيل وانهزموا
أقبح الانهزام . فلما ظهر رسول الله ، ﷺ ، على ثنية أذخر رأى البارقة فقال : ألَمْ
أنّه عن القتال ؟ فقليل : خالد قوتل فقاتل ، فقال : قضاء الله خير .

(١) عن « كداء » ، « كُدَى » راجع ياقوت ج ٤ ص ٢٤١

(٢) موضع في أسفل مكة . (٣) الخندمة : جبل بمكة .

وقُتِل من المسلمين رجلان أخطأ الطريق أحدهما كُزَز بن جابر الفهري
 و[الآخر] خالد الأشقر الخزاعي ، وضربت لرسول الله ، ﷺ ، قبة من آدم
 بالحجون فمضى الزبير بن العوام برايته حتى ركزها عندها، وجاء رسول الله ،
 ﷺ ، فدخلها فقبل له : ألا تنزل ^(١) منزلك ؟ فقال : وهل ترك عقيل لنا منزلاً ؟
 ودخل النبي ، ﷺ ، مكة غنوة فأسلم الناس طائعين وكارهين ، وطاف رسول
 الله ، ﷺ ، بالبيت على راحلته وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً ، فجعل كلما
 مرّ بصنم منها يُشير إليه بقضيب في يده ويقول : جاء الحقّ وزهق الباطل إن الباطل
 كان زهوقاً : فيقع الصنم لوجهه ، وكان أعظمها هُبَل ، وهو وجاه الكعبة ، ثم جاء
 إلى المقام وهو لاصق بالكعبة فصلى خلفه ركعتين ، ثم جلس ناحية من المسجد
 وأرسل بلالاً إلى عثمان بن طلحة أن يأتي بمفتاح الكعبة فجاء به عثمان فقبضه
 رسول الله ، ﷺ ، وفتح الباب ودخل الكعبة فصلى فيها ركعتين وخرج فأخذ
 بعضادتي الباب والمفتاح معه ، وقد لبط بالناس حول الكعبة ، فخطب الناس يومئذ
 ودعا عثمان بن طلحة فدفع إليه المفتاح وقال : خذوها يا بني أي طلحة تالدة
 خالدة لا ينزعها منكم أحد إلا ظالم ! ودفع السقاية إلى العباس بن عبد المطلب
 وقال : أعطيتكم ما تزرأكم ولا تزرعونها ! ^(٢) ثم بعث رسول الله ، ﷺ ، تميم بن
 أسد الخزاعي فجدد أنصاب الحرم .

وحانت الظهر فأذن بلال فوق ظهر الكعبة وقال رسول الله ، ﷺ : لا تغزى
 قريش بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة ! يعني على الكفر . ووقف رسول الله ، ﷺ ،
 بالحزورة وقال : إنك خير أرض الله وأحب أرض الله إلى ، يعني مكة ، ولولا أني

(١) ألا تنزل .. إلخ . الحلبي « قال : يارسول الله أين تنزل غدا ؟ أنتزل في دارك ؟ فقال : وهل
 ترك لنا عقيل من دار ! » .

(٢) في هامش ل « ابن هشام ص ٨٢١ س ٤ (أسفل) أعطيتكم ما تزرعون لاما تزرعون » .
 الأزرق ص ١٨٦ « أعطيتكم ما تزرعون فيها ولا أعطيتكم ما تزرعون منه » الحلبي مفسراً « إنما أعطيتكم
 ما تبذلون فيه أموالكم للناس أي وهو السقاية ، لا ماتأخذون فيه من الناس أموالهم وهي الحجابة »
 والديار بكرى ج ٢ ص ٩٤ س ٥ « أعطيتكم ماتزرعون فيه لا ماتزرعون منه » قال أبو علي : معناه أنا
 أعطيتكم ما تتمنون على السقاية التي تحتاج إلى مؤن . أي فأنتم تزرعون - بضم التاء وسكون الراء
 المهملة قبل الزاي المعجمة المفتوحة - من الزرع بالضم وهو النقص . أي يرزؤكم الناس أي ينقصونكم
 بالأخذ لتموينكم إياهم بتموين السقاية المعدة لهم ، وأما السدانة فيرزأ بها الناس بالبعث إليها ، أي =

أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ . وَبَثَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، السَّرايا إلى الأصنام التي حول الكعبة فكسرها ، منها : العُزَّى ومِثْلَةُ سُؤَاعٍ وَبُؤَانَةُ وَذُو الْكُفَيْنِ . فَنَادَى مُنَادِيهِ بِمَكَّةَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ فِي بَيْتِهِ صَنْمًا إِلَّا كَسَرَهُ .

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ الظَّهْرِ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَمْ تَحُلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ رَجَعْتُ كَحَرَمَتِهَا بِالْأَمْسِ فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، وَلَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ غَنَائِمِهَا شَيْءٌ . وَفَتَحَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَقَامَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُثَيْنَ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى مَكَّةَ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ يَصَلِّي بِهِمْ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَعْلَمُهُمْ السَّنَنَ وَالْفَقْهَ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي عَشْرِ مَضْيِينَ مِنْ رَمَضَانَ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَصَامَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ أَفْطَرَ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ الْآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ أَخَذَ قَفْأً فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ قَبَلَ الرَّخِصَةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ قَبِلَهَا ، وَمَنْ صَامَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ صَامَ : فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ الْأَحْدَثَ . فَالْأَحْدَثُ مِنْ أَمْرِهِ وَيَرَوْنَ الْمُحْكَمَ النَّاسِخَ .

= بَعَثَ كَسْرَةَ الْبَيْتِ . أَيْ لَا يَلِيقُ أَنْ تُزْعَمَ - بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ قَبْلَ الْمَعْجَمَةِ - أَيْ تَنْقُصُوا النَّاسَ بِأَخْذِ أَمْوَالِهِمْ وَالتَّعَرُّضِ لِلذِّلِّ لَشَرْفِكُمْ . وَقِيلَ مَعْنَى تُزْعَمُ فِيهِ - بَضْمُ الْمَثَنَةِ - أَيْ تَسْتَجْلِبُونَ بِهِ الْأَمْوَالَ أَيْ تَأْخُذُونَ مِنْهُ أَمْوَالَ النَّاسِ كَالْحِجَابَةِ .

لدى الصالحى ج ٥ ص ٣٦٨ « إِنَّمَا أُعْطِيْتُمْ مَا تُزْعَمُونَ وَلَمْ أُعْطِكُمْ مَا تُزْعَمُونَ » . يَقُولُ « أُعْطِيْتُمْ السَّقَايَةَ لِأَنَّكُمْ تَغْرَمُونَ فِيهَا وَلَمْ أُعْطِكُمُ الْبَيْتَ » أَيْ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْ هَدِيَّتِهِ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا ليث بن سعد ، حدّثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أنّه أخبره أنّ رسول الله ، ﷺ ، خرج عام الفتح في شهر رمضان فصام حتّى بلغ الكدّيد ثمّ أفطر ، وكان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يتبعون الأحداث فالأحدث من أمره .

أخبرنا الضّحّاك بن مَخلد أبو عاصم التّبيل عن سعيد بن عبد العزيز التّنوّخي ، أخبرنا عطية بن قيس عن قرعة عن أبي سعيد الخدري قال : أذنتنا رسول الله ، ﷺ ، لليتين خلنا من شهر رمضان فخرجنا ونَحْنُ صُومًا حتّى إذا بلغنا الكدّيد أمرنا رسول الله ، ﷺ ، بالفطر فأصبحنا شَرَجِينَ ^(١) متا الصائم ومتا المفطر حتّى إذا بلغنا مَرَّ الظّهْران أَعْلَمْنَا أَنَّا نَلْقَى العدوَّ وأمرنا بالفطر .

وأخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، أخبرنا شعبة وأخبرنا مسلم بن إبراهيم عن هشام الدّستوائيّ قالّا : أخبرنا قتادة عن أبي نَصْرَةَ عن أبي سعيد الخدري قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، حين فتحنا مَكَّةَ لثمانى عشرة أو سبع عشرة من رمضان فصام بعضنا وأفطر بعضنا فلم يعبّ المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر .

أخبرنا هاشم بن القاسم . قال : أخبرنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : صام رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مَكَّةَ حتّى أتى قُدَيْدًا فأتى بقدح من لبن فأفطر وأمر الناس أن يفطروا .

أخبرنا طلق بن غنّام التّحّمي ، أخبرنا عبد الرّحمن بن جريس الجعفرى . حدّثني حمّاد عن إبراهيم أنّ رسول الله ، ﷺ ، افتتح مَكَّةَ فى عشر من رمضان وهو صائم مسافرّ مجاهد .

أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب أنّ رسول الله ، ﷺ ، خرج عام الفتح إلى مَكَّةَ بثمانية آلاف أو عشرة آلاف وخرج من أهل مَكَّةَ بالّفين إلى حنين .

أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري عن يعقوب القمّي عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى قال : دخل النّبىّ ، ﷺ ، مَكَّةَ فى عشرة آلاف .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (شرح) وفى حديث الصوم « فأمرنا رسول الله ﷺ بالفطر

فأصبح الناس شرحين » يعنى نصفين : نصف صيام ونصف مقاطير .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أنّه قال : غزونا مع رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح ونحن ألف وثيف ، يعنى قومه مُزينة ، ففتح الله له مكة وحنيئا .

أخبرنا معن بن عيسى وشبابه بن سوار وموسى بن داود قالوا : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر ثم نزع ، قال معن وموسى بن داود فى حديثهما : فجاء رجل فقال : يا رسول الله ، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ! فقال رسول الله ، ﷺ ، اقلوه ! قال معن فى حديثه قال مالك : ولم يكن رسول الله ، ﷺ ، يومئذ مُحْرِمًا .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق ، أخبرنا أبو أويس ، حدثنى الزهرى أنّ أنس ابن مالك حدّثه أنّه رأى رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع عن رأسه أتاه رجل فقال : يا رسول الله ، هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ! فقال رسول الله ، ﷺ ، اقلوه حيث وجدتموه !

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سفيان ، يعنى الثورى ، عن ابن جريج عن رجل عن طاوس قال : لم يدخل رسول الله ، ﷺ ، مكة إلّا مُحْرِمًا إلّا يوم الفتح دخل بغير إحرام .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا شريك عن عمّار الدهنى عن أبى الزبير عن جابر قال : دخل النبى ، ﷺ ، عام الفتح وعليه عِمامة سوداء .

حدّثنا عفّان بن مسلم وكثير بن هشام قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل يوم فتح مكة وعليه عِمامة سوداء .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، أخبرنا سفيان بن عُيينة عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل يوم الفتح من أعلى مكة وخرج من أسفل مكة .

أخبرنا شويد بن سعيد قال : أخبرنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعانى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل عام الفتح من كداء من الثنية التى بأعلى مكة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكرى ، أخبرنا يحيى بن سليم

الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وشبابة بن سوار وهاشم بن القاسم ^(١) وعمر بن الهيثم أبو قطن ، قالوا : أخبرنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة لأصحابه : إنّ هذا يوم قتال فأفطروا . قال شبابة : قال شعبة لم يسمع عمرو بن دينار من عبيد بن عمير إلا ثلاثة أحاديث .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : لما كان يوم فتح رسول الله ، ﷺ ، مكة كان عبد الله بن أم مكتوم بين يديه وبين الصفا والمروة وهو يقول :

يَا حَبْدَا مَكَّةُ مِنْ وَادِي أَرْضٍ بِهَا أَهْلِي وَعُودِي
أَرْضٌ بِهَا أَمْشَى بِلَا هَادِي أَرْضٌ بِهَا تَرْسُخُ أَوْتَادِي

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب : أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح وفرتنا وابن الزبير وابن خطل ، فأتاه أبو برة وهو متعلق بأستار الكعبة فبقر بطنه ، وكان رجل من الأنصار قد نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله ، فجاء عثمان وكان أخاه من الرضاة فشفع له إلى النبي ، ﷺ ، وقد أخذ الأنصاري بقائم السيف ينتظر النبي متى يومىء إليه أن يقتله ، فشفع له عثمان حتى تركه : ثم قال رسول الله ، ﷺ ، للأنصاري : هلاّ وفيتّ بنذكرك ؟ فقال : يا رسول الله ، وضعت يدي على قائم السيف أنتظر متى تومىء فأقتله ! فقال النبي ، ﷺ ، : الإيماء خيانة ! ليس لنبي أن يومىء .

أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن بعض آل عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم الفتح ورسول الله ، ﷺ ، بمكة أرسل إلى صفوان بن أمية بن خلف وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام قال عمر : قلت قد أمكن الله منهم أعزفهم بما صنعوا حتى قال النبي ، ﷺ ، ، مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته ﴿ لَا تَزِرِ وَرَيْكَمُ

الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ [سورة يوسف : ٩٢] . قال عمر : فانفضحت حياة من رسول الله ، ﷺ ، كراهية لما كان مني ، وقد قال لهم رسول الله ، ﷺ ، ما قال .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، حدثني إبراهيم بن عقيل بن مغل عن أبيه عن وهب عن جابر : أنَّ النبي ، ﷺ ، أمر عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخلها النبي ، ﷺ ، حتى مُحيت كل صورة فيها .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل : أنَّ النبي ، ﷺ ، دخل البيت فكان يسبح ويكبر ويدعو ولا يركع .

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي : أخبرنا سليمان بن بلال ، حدثني عبد الرحمن ابن الحارث بن عيَّاش عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : جلس النبي ، ﷺ ، عام الفتح على درج الكعبة فحمد الله وأثنى عليه وقال فيما تكلم به : لا هجرة بعد الفتح .

أخبرنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة ^(١) عن الأعرج عن أبي هريرة قال : كان يوم الفتح بمكة دخانٌ ، وهو قول الله عز وجل ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ . [سورة الدخان : ١٠]

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، أخبرنا شعبة عن أبي إياس قال : سمعت عبد الله بن المغفل قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة على ناقته وهو يسير ويقرأ سورة الفتح ويرجع ويقول : لولا أن يجتمع الناس حولي لرَجعت كما رجعت .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن العباس بن عبد الله بن معبد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، ، الغد من يوم الفتح : أذهبوا عنكم غيبة الجاهلية وفخرها بآبائها ، الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب !

أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، أخبرنا إبراهيم بن عقيل بن مغل

(١) أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة : تحرف في الطبقات السابقة إلى « موسى بن داود

عن أبيه عن وهب بن مُنبّه ، قال : سألت جابر بن عبد الله هل غنموا يوم الفتح شيئاً ؟ قال : لا .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عليّ بن زيد بن جُدعان عن أبي نَضْرَةَ عن عمران بن حصّين قال : شهدت مع النبي ﷺ ، الفتح فأقام بمكة ثمانى عشرة ليلة لا يصلى إلاّ ركعتين .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سُفيان عن يحيى بن أبى إسحاق قال : سمعت أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، يَقْصُرُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ وَأَقَامَ بِهَا عَشْرًا يَقْصُرُ حَتَّى رَجَعَ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن الزهريّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : أقام رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح بمكة خمس عشرة ليلةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ حَتَّى سَارَ إِلَى حُنَيْنٍ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا المسعودى عن الحَكَم : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَسْتُ مَضِيْنًا فَسَارَ سَبْعًا يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا نِصْفَ شَهْرٍ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ خَرَجَ لِلْيَلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا شريك عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن عكرمة عن ابن عباس قال : أقام النبي ، ﷺ ، بمكة بعد الفتح سبعة عشر يومًا يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

أخبرنا محمد بن حرب المكي ، أخبرنا بكر بن مُضَر عن جعفر بن ربيعة عن عِراك بن مالك : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، صَلَّى بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أبي نَضْرَةَ عن عُمَرَان بن حصّين قال : أقام رسول الله ، ﷺ ، زمن الفتح بمكة ثمانى عشرة يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا وَهْب ، أخبرنا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ ، أخبرنا الرَّبِيعُ ابْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عَامَ الْفَتْحِ فَأَقَامَ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

أخبرنا كثير بن هشام ، أخبرنا الفُرات بن سليمان عن عبد الكريم بن مالك

الجزري عن مُجاهد عن مولاة لأم هانئ : أن رسول الله ، ﷺ ، حين فتح مكة دعا بإناءٍ فاغتسل ثم صلى أربع ركعات .

أخبرنا يحيى بن عباد ، أخبرنا فليح بن سليمان : سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : أخبرني أبو مرة مولى أم هانئ أن أم هانئ أخبرته أنها دخلت منزل رسول الله ، ﷺ ، يوم الفتح تُكلمه في رجل تستأمن له قالت : فدخل رسول الله ، ﷺ ، وقد وقع الغبار على رأسه ولحيته فستَر بثوب فاغتسل ، ثم خالف بين طرفي ثوبه فصلى الضحى ثمانى ركعات .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا ليث بن سعد ، حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره أن أم هانئ بنت أبي طالب حدثته أن رسول الله ، ﷺ ، لما ^(١) كان عام الفتح فر إليها رجلان من بنى مخزوم فأجارتهما ، فدخل عليهما فقال : لأقتلتهما ! قالت : فلما سمعته يقول ذلك أتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو بأعلى مكة ، فلما رآني رسول الله ، ﷺ ، رَحِب بي وقال : ما جاء بك يا أم هانئ ؟ قلت : يا نبي الله رجلين من أحمائي فأراد علي قتلهما ، فقال رسول الله ، ﷺ : قد أجرتنا من أجرت ! ثم قام رسول الله ، ﷺ ، إلى غسله فستَرته فاطمة بثوب ثم أخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمانى ركعات سُبْحَةَ الضحى .

أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة المكي ، حدثني سعيد بن سالم المكي عن رجل قد سمّاه قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، على سوق مكة حين افتتحها سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية ، فلما أراد النبي ، ﷺ ، أن يخرج إلى الطائف خرج معه سعيد بن سعيد فاستشهد بالطائف .

أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة ، حدثني مسلم بن خالد الزنجي عن ابن

(١) كذا في ل : وقد نبه عليه المستشرق هنا بقوله : الكلمات « أن رسول الله ﷺ » أهملت بعد ذلك ولم تكمل الجملة ، وقد وضعت ثلاث نقاط كي أدلل على ما سقط من الجملة . قلت : ومثله في مخطوطة تشترتي . وفي الموضوع المماثل ورد لدى الواقدي ج ٢ ص ٨٢٩ « وكانت أم هانئ بنت أبي طالب تحت هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، فلما كان يوم الفتح دخل عليها حموان لها - عبد الله ابن أبي ربيعة المخزومي ، والحارث بن هشام - فاستجارا بها وقالوا : نحن في جوارك ! فقالت : نعم ، وأنتما في جوارى . قالت أم هانئ ! فهما عندي إذ دخل عليّ فارساً مدججاً في الحديد ولا أعرفه ، فقلت له : أنا بنت عم رسول الله ﷺ ... » .

جريح قال : لما خرج النبي ﷺ ، إلى الطائف في عام الفتح استخلف على مكة هُبَيْرَةُ بن شُبُل بن العَجْلان الثَّقَفِي ، فلما رجع من الطائف وأراد الخروج إلى المدينة استعمل عَتَاب بن أُسَيْد على مكة وعلى الحج سنة ثمان .

أخبرنا مُحَمَّد بن عُبيد ، حَدَّثني زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال : قال الحارث بن مالك بن بَرْصاء: سمعتُ النبي ﷺ ، يوم الفتح يقول : لا تُغزَى بعدها إلى يوم القيامة .

* * *

سرية خالد بن الوليد إلى الغزى (١)

ثم سرية خالد بن الوليد إلى الغزى لخمس ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة ثمان من مُهاجر رسول الله ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ﷺ ، حين فتح مكة خالد بن الوليد إلى الغزى ليهدمها ، فخرج في ثلاثين فارسًا من أصحابه حتى انتهوا إليها فهدمها ثم رجع إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره فقال : هل رأيت شيئًا ؟ قال : لا ! قال : فإنك لم تهدمها فارجع إليها فاهدمها : فرجع خالد وهو متغيظ فجرد سيفه فخرجت إليه امرأة عريانة سوداء ثائرة الرأس ، فجعل السادن يصيح بها ، فضرَبها خالد فجزَلها باثنين ورجع إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره فقال : نعم تلك الغزى وقد يئست أن تُعبد ببلادكم أبدًا ! وكانت بنخلة وكانت لقريش وجميع بني كنانة وكانت أعظم أصنامهم وكان سدنتها بنو شيبان من بني سليم .

* * *

سرية عمرو بن العاص إلى سِوَاع (٢)

ثم سرية عمرو بن العاص إلى سِوَاع في شهر رمضان سنة ثمان من مُهاجر رسول الله ﷺ .

قالوا : بعث النبي ﷺ ، حين فتح مكة عمرو بن العاص إلى سِوَاع ، صنم

(١) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٦٥ ، والنويري ج ١٧ ص ٣١٤

(٢) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٦٦ ، والنويري ج ١٧ ص ٣١٥

هذيل ، ليهدمه . قال عمرو : فانتهيث إليه وعنده السادين فقال : ما تريد ؟ قلت : أمرني رسول الله ، ﷺ ، أن أهدمه . قال : لا تقدر على ذلك . قلت : لِمَ ؟ قال : تُمنع ! قلت : حتّى الآن أنت فى الباطل ! ويحك وهل يسمع أو يُبصر ! قال : فدنوت منه فكسرتة وأمرت أصحابي فهدموا بيت خزانته فلم يجدوا فيه شيئاً ، ثم قلت للسادن : كيف رأيت ؟ قال : أسلمتُ الله .

* * *

سريّة سعد بن زيد الأشهلّى إلى مناة (١)

ثم سريّة سعد بن زيد الأشهلّى إلى مناة فى شهر رمضان سنة ثمان من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، حين فتح مكّة سعد بن زيد الأشهلّى إلى مناة ، وكانت بالمُشَلَل للأوس والخزرج وغُصَّان . فلمّا كان يوم الفتح بعث رسول الله ، ﷺ ، سعد بن زيد الأشهلّى يهدمها فخرج فى عشرين فارساً حتّى انتهى إليها وعليها سادن . فقال السادن : ما تريد ؟ قال : هدم مناة ! قال : أنت وذاك ! فأقبل سعد يمشى إليها وتخرج إليه امرأة عُريانة سوداء ثائرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها ، فقال السادن : مناة دونك بَعْضُ غَضَبَاتِكَ ! ويضربها سعد بن زيد الأشهلّى وقتلها ويُقبل إلى الصنم معه أصحابه فهدموه ولم يجدوا فى خزانها شيئاً وانصرف راجعاً إلى رسول الله ، ﷺ ، وكان ذلك لستّ بقين من شهر رمضان .

* * *

سريّة خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة من كنانة (٢)

ثم سريّة خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة من كنانة ، وكانوا بأسفل مكّة على ليلة ناحية يَلَمَلَم فى شوال سنة ثمان من مُهاجر رسول الله ، ﷺ ، وهو يوم الغُمَيْصَاء .

قالوا : لما رجع خالد بن الوليد من هدم العُزَّى ورسول الله ، ﷺ ، مقيم بمكّة

(١) تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٦٦ ، والصالحى ج ٦ ص ٣٠٤

(٢) ابن هشام ج ٤ ص ٤٢٨ ، والصالحى ج ٦ ص ٣٠٥

بعثه إلى بنى جذيمة داعيًا إلى الإسلام ولم يبعثه مقاتلاً، فخرج في ثلاثمائة وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار وبنى سليم، فانتهى إليهم خالد فقال: ما أنتم؟ قالوا: مسلمون قد صلينا وصدقنا بمحمد وبنينا المساجد في ساحاتنا وأدنا فيها! قال: فما بال السلاح عليكم؟ فقالوا: إن بيننا وبين قوم من العرب عداوة فحفظنا أن تكونوا هم فأخذنا السلاح! قال: فضعوا السلاح! قال: فوضعوه، فقال لهم: استأسروا، فاستأسر القوم، فأمر بعضهم فكتف بعضهم وفزقهم في أصحابه، فلما كان في السحر نادى خالد: من كان معه أسير فليدقه! والمدافاة الإجهاز عليه بالسيف، فأما بنو سليم فقتلوا من كان في أيديهم، وأما المهاجرون والأنصار فأرسلوا أسرارهم، فبلغ النبي ﷺ، ما صنع خالد فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد! وبعث علي بن أبي طالب فودى لهم قتلهم وما ذهب منهم ثم انصرف إلى رسول الله فأخبره.

أخبرنا العباس بن الفضل الأزرق البصرى، أخبرنا خالد بن يزيد الجوفى، أخبرنا محمد بن إسحاق عن ابن أبي حذر عن أبيه قال: كنت في الخيل التي أغارت مع خالد بن الوليد على بنى جذيمة يوم الغميصاء، فلحقنا رجلاً منهم معه نسوة فجعل يقاتلنا عنهن ويقول (١):

رَحِيْنْ أَذْيَالِ الْحِقَاءِ وَأَرْبَعَنْ مَشَى حَيَّاتِ كَأَنَّ لَمْ تُفَزَعْنَ
إِنْ يَمْنَعِ الْقَوْمُ ثَلَاثَ ثُمْنَعْنَ

قال: فقاتل ثلاثاً عنهن حتى أصعدهن الجبل.

قال: إذ لحقنا آخر معه نسوة قال فجعل يقاتل عنهن ويقول (٢):

قَدْ عَلِمْتُ يَبِضَاءَ حُمْرَاءِ الْإِطْلِ يَحُوزُهَا ذُو ثَلَاثِ وَذُو إِبِلْ
لَأُعْنِيَنَّ الْيَوْمَ مَا أَعْنَى رَجُلْ

فقاتل عنهن حتى أصعدهن الجبل.

قال: إذ لحقنا آخر معه نسوة فجعل يقاتل عنهن ويقول:

(١) انظر ماورد من الآيات لدى ابن هشام ج ٤ ص ٤٣٥

(٢) انظر ابن هشام ج ٤ ص ٤٣٥

قَدْ عَلِمْتُ يَبِضَاءُ تُلْهَى الْعِرْسَا لَا تَمْلَأُ اللَّجِينَ مِنْهَا نَهْسَا
لَأُضْرِبَنَّ الْيَوْمَ ضَرْبًا وَعَسَا ضَرَبَ الْمَذِيدِينَ الْخَاصَّ الْقُعْسَا
فَقَاتِلْ عَنْهُمْ حَتَّى أَصْعَدَهُنَّ الْجَبَلَ فَقَالَ خَالِدٌ : لَا تَتَّبِعُوهُمْ .

أخبرنا العباس بن الفضل ، أخبرنا سفيان بن عُيينة ، حدثني عبد الملك بن نُوْفَلٍ بن مُسَاحِقٍ القرشي عن عبد الله بن عصام المزني عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ، ﷺ ، يوم بطن نخلة فقال : اقتلوا ما لم تسمعوا مؤذناً أو تروا مسجداً ، إذ لحقنا رجلاً فقلنا له : كافر أو مسلم ؟ فقال : إن كنت كافراً فمَهْ ! قلنا له : إن كنت كافراً قتلناك ! قال : دَعُونِي أَقْضِ إِلَى النِّسْوَانِ حَاجَةً ! قال : إذ دنا إلى امرأةٍ مِنْهُمْ فقال لها : اسْلَمِي حُبَيْشَ عَلَى نَفْدِ الْعِيشِ !

أَرَيْتَكَ ^(١) إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ بِحَلِيَّةٍ أَوْ أَذْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ
أَمَا كَانَ أَهْلًا أَنْ يُتَوَلَ عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِذْلَاجَ الشَّرَى وَالْوَدَائِقِ ؟
فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذْ نَحْنُ جَبَرَةٌ أَثِيْبِي بُؤْدَ قَبْلِ إِحْدَى الصَّفَائِقِ !
أَثِيْبِي بُؤْدَ قَبْلِ أَنْ تَشْحَطَ التَّوَى ، وَيَنَأَى أَمِيرِي بِالْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ

فَقَالَتْ : نَعَمْ حُبَيْتَ عَشْرًا وَسَبْعًا وَثَرَا وَثْمَانِيَا تَتَرَى ! قال : فقربناه فضربناه عنقه : قال : فجاءت فجعلت ترشفه حتى ماتت عليه ! وقال سفيان : وإذا امرأة كثيرة التَّحَضُّضِ ، يعنى اللحم .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، إلى حُنين ^(٢)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، إلى حُنين وهي غزوة هَوازَنَ في شَوَّالِ سنة ثمانٍ من مُهاجَرِ رسول الله ، ﷺ ، وحُنين وإِدِيبِنه وبين مَكَّةَ ثلاثَ لَيَالٍ .
قالوا : لما فَتَحَ رسول الله ، ﷺ ، مَكَّةَ مشَّتْ أَشْرَافُ هَوازَنَ وَثَقِيفَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَحَشَدُوا وَبَغَوْا ، وَجَمَعَ أَمْرُهُم مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ

(١) انظر : ماورد من الآيات لدى ابن هشام ج ٤ ص ٤٣٣

(٢) مغازى الواقدي ص ٨٨٥

ثلاثين سنة ، وأمرهم فجاءوا معهم بأموالهم ونسائهم وأبنائهم حتى نزلوا بأوطاس^(١) ، وجعلت الأمداد تأتيهم فأجمعوا المسير إلى رسول الله ، ﷺ ، فخرج إليهم رسول الله ، ﷺ ، من مكة يوم السبت لست ليال خلون من شوال في اثني عشر ألفاً من المسلمين : عشرة آلاف من أهل المدينة وألفان من أهل مكة . فقال أبو بكر : لا تُغْلَب اليوم من قلة ! وخرج مع رسول الله ، ﷺ ، ناس من المشركين كثير ، منهم صفوان بن أمية ، وكان رسول الله ، ﷺ ، استعار منه مائة درع بأداتها ، فانتهى إلى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال ، فبعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم من الزعب .

ووجه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي فدخل عسكرهم فطاف به وجاء بخبرهم ، فلما كان من الليل عمد مالك بن عوف إلى أصحابه فعبأهم في وادي حنين فأوعز إليهم أن يحملوا على محمد وأصحابه حملة واحدة ، وعبأ رسول الله ، ﷺ ، أصحابه في السحر وصفهم صفوفًا ووضع الألوية والرايات في أهلها ، مع المهاجرين لواء يحمله علي بن أبي طالب وراية يحملها سعد بن أبي وقاص وراية يحملها عمر بن الخطاب ، ولواء الخزرج يحمله حباب بن المنذر ، ويقال لواء الخزرج الآخر مع سعد بن عباد ولاء الأوس مع أسيد بن حضير ، وفي كل بطن من الأوس والخزرج لواء أو راية يحملها رجل منهم مُسمًى ، وقبائل العرب فيهم الألوية والرايات يحملها قومٌ منهم مسمون .

وكان رسول الله ، ﷺ ، قد قدّم سليماً من يوم خرج من مكة واستعمل عليهم خالد بن الوليد ، فلم يزل على مقدمته حتى ورد الجعرانة ، وانحدر رسول الله ، ﷺ ، في وادي الحنين على تعبئة وركب بغلته البيضاء دُلْدُل ولبس درعين والمغفر والبيضة ، فاستقبلهم من هوازن شيء لم يروا مثله قط من السواد والكثرة ، وذلك في غَبَش الصُّبح ، وخرجت الكتائب من مضيق الوادي وشعبه فحملوا حملة واحدة وانكشفت الخيل خيل بني سليم مؤيَّة وتبعهم أهل مكة وتبعهم الناس

(١) واد في ديارهوازن .

منهزمين ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : يا أنصار الله وأنصار رسوله أنا عبد الله ورسوله ! ورجع رسول الله ، ﷺ ، إلى العسكر وثأب إليه من انهزم وثبت معه يومئذ العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن عباس وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وأبو بكر وعمر وأسامة بن زيد في أناس من أهل بيته وأصحابه ، وجعل يقول للعباس : ناد يا معشر الأنصار يا أصحاب السُّمرة ^(١) يا أصحاب سُورَةِ الْبَقَرَةِ ! فنادى ، وكان صَيِّتًا ، فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنَّت على أولادها يقولون : يا لَبَيْك يا لَبَيْك ! فحملوا على المشركين فَأَشْرَفَ رسول الله ، ﷺ ، ، فنظر إلى قتالهم فقال : الآن حمى الوطيس !

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ^(٢)

ثم قال للعباس بن عبد المطلب : ناولنى حَصِيَّاتٍ ، فناولته حصيات من الأرض ثم قال : شاهت الوجوه ! ورمى بها وجوه المشركين وقال : انهزموا ورب الكعبة ! وقذف الله في قلوبهم الرعب ، وانهزموا لا يلوى أحد منهم على أحد ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، ، أن يُقْتَلَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ ، فحنق المسلمون عليهم يقتلونهم حتى قتلوا الذريرة ، فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، ، فنهى عن قتل الذريرة ، وكان سيماء الملائكة ، يوم حنين ، عمائم حمراء قد أرخواها بين أكتافهم . وقال رسول الله ، ﷺ ، : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ . وأمر رسول الله ، ﷺ ، ، بطلب العدو فانتهى بعضهم إلى الطائف وبعضهم نحو نخلة وتوجه قوم منهم إلى أوطاس ، فعقد رسول الله ، ﷺ ، ، لأبى عامر الأشعرى لواءً ووجهه فى طلبهم . وكان معه سلمة بن الأكوع ، فانتهى إلى عسكرهم فإذا هم ممتنعون فقتل منهم أبو عامر تسعة مبارزة ثم برز له العاشر مُعَلِّمًا بعمامة صفراء فضرب أبا عامر فقتله ، واستخلف أبو عامر أبا موسى الأشعرى فقاتلهم حتى فتح الله عليه وقتل قاتل أبى عامر ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : اللَّهُمَّ اغفر لأبى عامر واجعله من أغلى أمتى فى الجنة ! ودعا لأبى موسى أيضًا .

وقُتِلَ من المسلمين أيضًا أيمن بن عبيد بن زيد الخزرجى . وهو ابن أم أيمن أخو

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سمر) ومنه الحديث « يا أصحاب السُّمرة » هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية .

(٢) انظره لدى النويرى ج ١٧ ص ٣٢٨

أسامة بن زيد لأُمّه ، وشرافة بن الحارث وزُقيم بن ثعلبه بن زيد بن لؤذان ، واستحَرَّ القتال في بني نَضْر بن معاوية ثم في بني رِباب فقال عبد الله بن قيس وكان مسلماً : هلكت بنو رباب ! وقال رسول الله ، ﷺ : اللَّهُمَّ اجْزُ مصيبتهم ! ووقف مالك بن عوف على ثنية من الثنايا حتى مضى ضُعفاء أصحابه وتناّم آخرهم ثم هرب فتحصّن في قصر بليّة ، ويقال دخل حصن ثقيف ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، بالسبي والغنائم تُجمَع ، فُجمَع ذلك كلّ وحُدروه إلى الجعرانة فوقف بها إلى أن انصرف رسول الله ، ﷺ ، من الطائف وهم في حظائرهم يستظلّون بها من الشمس ، وكان السبي ستّة آلاف رأس ، والإبل أربعة وعشرين ألف بعير ، والغنم أكثر من أربعين ألف شاة ، وأربعة آلاف أوقية فضّة ، فاستأني رسول الله ، ﷺ ، بالسبي أن يقدم عليه وفُذهم وبدأ بالأموال فقسّمها وأعطى المؤلّفة قلوبهم أوّل النَّاس فأعطى أبا سفيان بن حرب أربعين أوقية ومائة من الإبل : قال : ابني يزيد : قال : أعطوه أربعين أوقية ومائة من الإبل : قال : ابني معاوية : قال : أعطوه أربعين أوقية ومائة من الإبل . وأعطى حكيم بن حزام مائة من الإبل ثم سألّه مائة أخرى فأعطاه إياها ، وأعطى النضر بن الحارث بن كَلْدَة مائة من الإبل ، وأعطى أسيد بن جارية الثّقفي مائة من الإبل ، وأعطى العلاء بن حارثة الثّقفي خمسين بعيراً ، وأعطى مَخْرَمَة بن نَوْفل خمسين بعيراً وأعطى الحارث بن هشام مائة من الإبل ، وأعطى سعيد بن يربوع خمسين من الإبل ، وأعطى صَفْوَان بن أميّة مائة من الإبل ، وأعطى قيس بن عدى مائة من الإبل ، وأعطى عثمان بن وَهَب خمسين من الإبل ، وأعطى سُهيل بن عمرو مائة من الإبل ، وأعطى حُوَيْطَب بن عبد الغزّى مائة من الإبل ، وأعطى هشام بن عمرو العامري خمسين من الإبل ، وأعطى الأقرع بن حابس التّميمي مائة من الإبل ، وأعطى عُيينة بن حصن مائة من الإبل ، وأعطى مالك بن عوف مائة من الإبل ، وأعطى العبّاس بن مَرْداس أربعين من الإبل ، فقال في ذلك شعراً فأعطاه مائة من الإبل ، ويقال خمسين ، وأعطى ذلك كله من الخُمس وهو أثبت الأقاويل عندنا ، ثم أمر زيد بن ثابت بإحصاء النَّاس والغنائم ثم فضّها على النَّاس فكانت سهامهم لكلّ رجل أربع من الإبل وأربعون شاة ، فإن كان فارساً أخذ اثني عشر من الإبل وعشرين ومائة شاة ، وإن كان معه أكثر من فرس لم يسهم له .

وقدم وفُذ هوازن على النَّبي ، ﷺ ، وهم أربعة عشر رجلاً ورأسهم زهير بن

صُرِدَ ، وفيهم أبو بَرْقَان عَمَّ رسول الله ، ﷺ ، من الرضاعة فسألوه أن يَمُنَّ عليهم بالسبى فقال : أبناؤكم ونسأؤكم أحب إليكم أم أموالكم ؟ قالوا : ما كنا نعدل بالأحساب شيئاً . فقال : أمّا ما لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم وسأسأل لكم الناس : فقال المهاجرون والأنصار : ما كان لنا فهو لرسول الله ، ﷺ : فقال الأقرع بن حابس : أمّا أنا وبنو تميم فلا ! وقال عُيَيْنَةُ بن حصن : أمّا أنا وبنو قُرَازة فلا ! وقال العباس بن مَرْدَاس : أمّا أنا وبنو سليم فلا ! وقالت بنو سليم : ما كان لنا فهو لرسول الله ، ﷺ ، فقال العباس بن مَرْدَاس : وهَنِّمُونى ! وقال رسول الله ، ﷺ ، إن هؤلاء القوم جاءوا مسلمين ، وقد كنت استأنيت بسبيهم وقد خيَرْتُهُم فلم يعدلوا بالأبناء والنساء شيئاً ، فمن كان عنده منهم شىء فطابت نفسه أن يرده فسيبيل ذلك ، ومن أتى فليردّ عليهم وليكن ذلك قَرَضاً علينا ستّ فرائض من أول ما يُفَىء الله علينا . قالوا : رضينا وسلّمنا ، فردّوا عليهم نساءهم وأبناءهم ولم يختلف منهم أحدٌ غير عُيَيْنَةَ بن حصن ، فإنّه أتى أن يرده عجزوا صارت فى يده منهم ثمّ ردّها بعد ذلك .

وكان رسول الله ، ﷺ ، قد كسا السبى قُبْطِيَّةً قَبْطِيَّةً (١) .

قالوا : فلَمّا رأت الأنصار ما أعطى رسول الله ، ﷺ ، فى قريش والعرب تكلّموا فى ذلك فقال رسول الله ، ﷺ : يا معشر الأنصار أما تَرْضَوْنَ أن يرجع الناس بالشاء والبعير وترجعوا برسول الله إلى رِحالكم ؟ قالوا : رضينا يا رسول الله بك حَظًّا وقِسْمًا ! فقال رسول الله ، ﷺ : اللَّهُمَّ ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار ! وانصرف رسول الله ، ﷺ ، وتفرّقوا . وكان رسول الله ، ﷺ ، انتهى إلى الجعرانة ليلة الخميس لحمس ليالٍ حَلَوْنَ من ذى القعدة فأقام بها ثلاث عشرة ليلة ، فلَمّا أراد الانصراف إلى المدينة خرج ليلة الأربعاء لاثنتى عشرة بقيت من ذى القعدة ليلاً ، فأحرم بعمره ودخل مكّة فطاف وسعى وحلق رأسه ورجع إلى الجعرانة من ليلته كبائت ، ثمّ غَدَا يوم الخميس فانصرف إلى المدينة

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قبط) فى حديث أسامة « كسانى رسول الله ﷺ قُبْطِيَّة » القُبْطِيَّة الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنّه منسوب إلى القبط ، وهم أهل مصر . وضم القاف من تغيير التَّسْب . وهذا فى الثياب ، فأما فى الناس فقبطى بالكسر .

فسلك في وادي الجعرانة حتى خرج على سرف ثم أخذ الطريق إلى مَرِّ الظُّهْران ثم إلى المدينة ، ﷺ .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد الشيباني أبو عاصم التَّيْلَق قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلَى بن كعب الثَّقَفِي وأخبرني عبد الله بن عَبَّاس عن أبيه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أتى هوازن في اثنا عشر ألفاً ، فقتل منهم مثل ما قتل من قريش يوم بدر وأخذ رسول الله ﷺ ، تراباً من البطحاء فرمى به وجوهنا فانهمزنا .

أخبرنا مُحَمَّد بن حميد العَبْدِي عن معمر عن الزهري عن كثير بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه قال : لما كان يوم حُنين التقى المسلمون والمشركون فولّى المسلمون يومئذ ، فلقد رأيتُ رسول الله وما معه أحدٌ إلاّ أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أخذ بعَزِزِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، والنبي ما يألو ما أسرع نحو المشركين ، قال : فأتيته حتى أخذت بلجامه وهو على بَغْلَةٍ له شَهْبَاء فقال : يا عباس نادِ يا أصحاب السَّمُرة ! قال : وكنت رجلاً صَيِّتاً فناديْتُ بصوتي الأعلى أين أصحاب السَّمُرة ؟ فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حَتَّتْ إلى أولادها : يا لبيك ، يا لبيك ، يا لبيك ! وأقبل المشركون فالتقوا هم والمسلمون . ونادت الأنصار : يا معشر الأنصار ! مَرَّتَيْن ، ثم قصرت الدعوى في بني الحارث بن الخزرج فنادوا : يا بني الحارث بن الخزرج ! فنظر النبي وهو على بغلته كالمتطاول إلى قتالهم فقال هذا حين حمى الوطيس ، ثم أخذ بيده من الحَصَى فرماهم بها ثم قال : انهزموا وربّ الكعبة ! قال : فوالله ما زال أمرهم مُدْبِراً وحَدّهم كَليلاً حتى هزمهم الله فكأنتي أنظر إلى النبي ، ﷺ ، يركض خلفهم على بغلة له .

قال الزهري : وأخبرني ابن المسيب أنّهم أصابوا يومئذ ستة آلاف من السَّيْب فجاءوا مسلمين بعد ذلك فقالوا : يا نبيّ الله أنت خير النَّاس وقد أخذت أبناءنا ونساءنا وأموالنا ! فقال : إنَّ عندي مَنْ تَرَوْنَ وإن خير القولِ أصدقه فاختراروا مني إمّا دَرَارِيَكُمْ ونساءكم وإمّا أموالكم : قالوا : ما كنّا لنعدل بالأحساب شيئاً . فقام النبي ، ﷺ ، ، خطيباً فقال : إنّ هؤلاء قد جاءوا مسلمين وإنّا قد خيّرناهم بين الدَّرَارِي والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئاً فمن كان عنده منهم شيء فطابت نفسه أن يرده فسيبيل ذلك ، ومن لا فليعطنا وليُكرمْ قَرَضاً علينا حتّى نُصيب شيئاً

فنعطيه مكانه : قالوا : يا نبيّ الله قد رضينا وسلّمنا : قال : إني لا أدري لعلّ فيكم من لا يرضى فمروا عُرفاءكم يرفعون ذلك إلينا : فرفعت إليه العُرفاء أن قد رضوا وسلّموا .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا يعلّى بن عطاء عن أبي همام عن أبي عبد الرحمن الفهرى قال : كنّا مع رسول الله ، ﷺ ، في غزوة حُنين فسرنا في يوم قاتظ شديد الحرّ فنزلنا تحت ظلال الشجر ، فلمّا زالت الشمس لبستُ لأمتي وركبتُ فرسى فانطلقتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو في فُسطاطه فقلت : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله ! حان الزّواح ؟ فقال : أجل ، ثمّ قال : يا بلال ! فثار من تحت سَمرة كأنّ ظلّه ظلّ طائر فقال : لبيك وسعديك وأنا فداؤك ! قال : أشرح لي فرسى ، فأخرج سرجًا دقّناه من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر . قال : فأسرج فركب وركبنا فصافقناهم عشيّتنا وليلتنا فتشامت الخيلان فولّى المسلمون مديريّن كما قال الله ، فقال رسول الله ، ﷺ ، يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ، ثمّ قال : يا معشر المهاجرين أنا عبد الله ورسوله ، قال : ثمّ اقتحم رسول الله ، ﷺ ، عن فرسه فأخذ كفًّا من تراب فأخبرني الذي كان أدنى إليه متى أنّه ضرب به وجوههم وقال : شامت الوجوه ! فهزمهم الله .

قال يعلّى بن عطاء : فحدّثني أبناؤهم عن آبائهم أنّهم قالوا : لم يبقَ منّا أحدٌ إلّا امتلأت عيناه وفوه ترابًا ، وسمعنا صلّصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطّست الجديد .

أخبرنا عقّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلّابي قال : أخبرنا همام ، أخبرنا قتادة عن الحسن عن سَمرة : أنّ يوم حُنين كان يومًا مطيّرًا ، قال : فأمر رسول الله ، ﷺ ، مناديًا فنادى : إنّ الصلاة في الرحال .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا همام ، أخبرنا قتادة وأخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شعبة قال قتادة أخبرني عن أبي المّليح عن أبيه قال : أصابنا مطرٌ بحُنين فأمر رسول الله ، ﷺ ، مناديه فنادى : إنّ الصلاة في الرحال .

وأخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرني عبد الرحمن المسعودي عن القاسم عن عبد الله بن مسعود قالوا : نودي في النّاس يوم حُنين يا أصحاب سورة البقرة ! فأقبلوا بسيوفهم كأنّها الشّهْب فهزم الله المشركين .

سرية الطفيل بن عمرو الدؤسى إلى ذى الكفّين (١)

ثم سرية الطفيل بن عمرو الدؤسى إلى ذى الكفّين : صنم عمرو بن حُمّة الدؤسى فى شوال سنة ثمان من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .
قالوا : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، السير إلى الطائف بعث الطفيل بن عمرو إلى ذى الكفّين ، صنم عمرو بن حُمّة الدؤسى ، يهدمه وأمره أن يستمدّ قومه ويوافيه بالطائف ، فخرج سريعًا إلى قومه فهدم ذا الكفّين وجعل يحشّ النار فى وجهه ويحرقه ويقول :

يَا ذَا الْكَفِّينِ لَسْتُ مِنْ عُبَادِكَ ميلادُنَا أَقْدَمُ مِنْ ميلادِكَ
إِنِّى حَشَشْتُ النَّارَ فى فُؤادِكَ

قال : وانحدر معه من قومه أربعمئة سراعًا فوافوا التّبيّ ، ﷺ ، بالطائف بعد مقدّمه بأربعة أيّام ، وقدم بدّابة ومنجنيق وقال : يا معشر الأزد من يحمل رايتكم ؟ فقال الطفيل : من كان يحملها فى الجاهليّة النعمان بن بازية اللّهمى : قال : أصبتم .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، الطائف (٢)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، الطائف فى شوال سنة ثمان من مُهاجره .
قالوا : خرج رسول الله ، ﷺ ، من حنين يريد الطائف وقدم خالد بن الوليد على مقدّمته ، وقد كانت ثقيف رمّوا حصنهم وأدخلوا فيه ما يصلحهم لسنة ، فلمّا انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم وتهيّئوا للقتال ، وسار رسول الله ، ﷺ ، فنزل قريبًا من حصن الطائف وعسكر هناك فرموا المسلمين بالنبل رميًا شديدًا كأنه رجل جراد حتى أصيب ناس من المسلمين بجراحة ، وقُتل منهم اثنا عشر رجلًا ، فيهم عبد الله بن أبى أميّة بن المغيرة وسعيد بن العاص ، ورُمى

(١) النويرى ج ١٧ ص ٣٣٥ . وقال السهيلي : قوله : « يا ذى الكفّين » أراد : الكفّين (بالتشديد) فخفف للضرورة

(٢) مغازى الواقدى ص ٩٢٢ ، والنويرى ج ١٧ ص ٣٣٥

عبد الله بن أبي بكر الصديق يومئذ فاندمل الجرح ثم انتقض به بعد ذلك فمات منه
فارتفع رسول الله ، ﷺ ، إلى موضع مسجد الطائف اليوم وكان معه من نسائه أم
سلمة وزينب ، فضرب لهما قبتين ، وكان يصلى بين القبتين حصار الطائف كله
فحاصروهم ثمانية عشر يوماً ، ونصب عليهم المنجنيق ونثر الحسك سقبتين من عيدان
حول الحصن ، فرمتهم ثقيف بالنبل فقتل منهم رجال ، فأمر رسول الله ، ﷺ ،
بقطع أعنابهم وتحريقها فقطع المسلمون قطعاً ذريعاً ثم سألوه أن يدعها لله وللرحم ،
فقال رسول الله ، ﷺ : فإنني أدعها لله وللرحم ! ونادى منادى رسول الله ،
ﷺ : أيما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حر ! فخرج منهم بضعة عشر رجلاً
منهم أبو بكر نزل في بكرة فليل أبو بكر ، فأعتقهم رسول الله ، ﷺ ، ودفع
كل رجل منهم إلى رجل من المسلمين يؤمنه ، فشق ذلك على أهل الطائف مشقة
شديدة ولم يؤذن لرسول الله ، ﷺ ، في فتح الطائف . واستشار رسول الله ،
ﷺ ، نوفل بن معاوية الديلي فقال : ما ترى ؟ فقال : ثعلب في جحر إن أقمت
عليه أخذته وإن تركته لم يضرك ! فأمر رسول الله ، ﷺ ، عمر بن الخطاب فأذن
في الناس بالرحيل فضج الناس من ذلك وقالوا : نرحل ولم يُفتح علينا الطائف ؟
فقال رسول الله ، ﷺ : فاغدوا على القتال : فغدوا فأصاب المسلمين جراحات
فقال رسول الله ، ﷺ : إنا قافلون إن شاء الله : فسيروا بذلك وأذعنوا وجعلوا
يرحلون ورسول الله ، ﷺ ، يضحك . وقال لهم رسول الله ، ﷺ : قولوا لا إله
إلا الله وخذته صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . فلما ارتحلوا
واستقلوا قال : قولوا آتون تائبون عابدون لربنا حامدون ! وقيل : يا رسول الله ادع
الله على ثقيف ، فقال : اللهم اهد ثقيفاً وأت بهم .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا أبو الأشهب ، أخبرنا الحسن قال :
حاصر رسول الله ، ﷺ ، أهل الطائف قال فرمى رجل من فوق سورها فقتل ،
فأتى عمر فقال : يا نبي الله ادع على ثقيف ! قال : إن الله لم يأذن في ثقيف ،
قال : فكيف نقتل في قوم لم يأذن الله فيهم ؟ قال : فارتحلوا ، فارتحلوا .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن مكحول :
أن النبي ، ﷺ ، نصب المنجنيق على أهل الطائف أربعين يوماً .

أخبرنا نَصْر بن باب عن الحجاج - يعنى ابن أَرْطاة - عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم الطائف : مَنْ خرج إلينا من العبيد فهو حرّ ! فخرج غَيْدٌ من عبيدهم فيهم أبو بكره فأعتقهم رسول الله ، ﷺ . ثم بعث رسول الله ، ﷺ ، المصدقين .

(١) قالوا : لما رأى رسول الله ، ﷺ ، هلال المحرم سنة تسع من مهاجره بعث المصدقين يصدّقون العرب فبعث غُيْنَةَ بن حِصْن إلى بنى تميم يصدّقهم وبعث بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب إلى أسلم وغفار يصدّقهم ، ويقال كعب بن مالك ، وبعث عباد ابن بشر الأشهل إلى سليم ومُزَيْنَةَ .

وبعث رافع بن مَكِيث إلى جُهَيْنَةَ . وبعث عمرو بن العاص إلى بنى فزارة ، وبعث الضحّاك بن سفيان الكلابي إلى بنى كلاب . وبعث بُسر بن سفيان الكعبي إلى بنى كعب . وبعث ابن اللَّبَيْتَةِ الأزدى إلى بنى دُيَّان . وبعث رجلاً من سعد هُذَيْم على صدقاتهم وأمر رسول الله ، ﷺ ، مصدّقيه أن يأخذوا العفو منهم ويتوقّوا كرائم أموالهم .

* * *

سريّة غُيْنَةَ بن حِصْن الفَزَارِي إلى بنى تميم (٢)

ثم سريّة غُيْنَةَ بن حِصْن الفَزَارِي إلى بنى تميم ، وكانوا فيما بين السّقياء وأرض بنى تميم ، وذلك فى المحرم سنة تسع من مهاجر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، غُيْنَةَ بن حِصْن الفَزَارِي إلى بنى تميم فى خمسين فارساً من العرب ليس فيهم مُهاجرى ولا أنصارى ، فكان يسير اللّيل ويكمن التّهار فهجم عليهم فى صحراء فدخلوا وسرحوا مواشيهم ، فلما رأوا الجمع ولّوا وأخذ منهم أحد عشر رجلاً ، ووجدوا فى الحلة إحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيّاً فجلبهم إلى المدينة فأمر بهم رسول الله ، ﷺ ، فحبسوا فى دار رَمْلَةَ بنت الحدث فقدم فيهم عدّة من رؤسائهم غُطارد بن حاجب والزّبرقان بن بدر وقيس ابن عاصم والأقرع بن حابس وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد وعمرو بن الأهتم ورباح بن الحارث بن مُجاشع ، فلما رأوهم بكى إليهم النساء والذراريّ فعجلوا

(١) ت « قال » .

(٢) النورى ج ١٧ ص ٣٤٨

فجاءوا إلى باب النبي ﷺ ، فنادوا : يا محمد ، اخرج إلينا ! فخرج رسول الله ، وأقام بلال الصلاة وتعلقوا برسول الله ، ﷺ ، يكلمونه فوقهم ثم مضى فصلى الظهر ثم جلس في صحن المسجد فقدموا عطاردا بن حاجب فتكلم وخطب : فأمر رسول الله ، ﷺ ، ثابت بن قيس بن شماس فأجابهم ، ونزل فيهم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٤] . فرد عليهم رسول الله الأسرى والسبي ثم بعث رسول الله ، ﷺ ، الوليد بن عتبة بن أبي مُعيط إلى بلْمُضْطَلِق من خُزاعة يُصَدِّقُهُمْ ، وكانوا قد أسلموا وبنوا المساجد ، فلما سمعوا بَدْثُ الوليد خرج منهم عشرون رجلاً يتلقونه بالجزور والغنم فَرَحًا به ، فلما رآهم ولَّى راجعًا إلى المدينة فأخبر النبي ، ﷺ ، أنهم لقوه بالسلاح يحولون بينه وبين الصدقة . فهم رسول الله ، ﷺ ، أن يعث إليهم من يغزوهم ، وبلغ ذلك القوم فقدم عليه الركب الذين لقوا الوليد فأخبروا النبي الخبر على وجهه ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ نَبْإٌ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ ﴾ [سورة الحجرات : ٦] (إلى آخر الآية) فقرأ عليهم رسول الله ، ﷺ ، القرآن وبعث معهم عباد بن بشر يأخذ صدقات أموالهم ويعلمهم شرائع الإسلام ويقرئهم القرآن ، فلم يَعدْ ما أمره رسول الله ، ﷺ ، ، ولم يضيّع حقًا ، وأقام عندهم عشرا ثم انصرف إلى رسول الله ، ﷺ ، راضيا .

سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم (١)

ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم بناحية بيشة قريبا من ثربة في صفر سنة تسع من مهاجر رسول الله ، ﷺ ، قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، قطبة ابن عامر بن حديدة في عشرين رجلاً إلى حثي من خثعم بناحية تبالة (٢) وأمره أن يشن الغارة عليهم ، فخرجوا على عشرة أبصرة يتعقبونها فأخذوا رجلاً فسألوه فاستعجم عليهم فجعل يصيح بالحاضر ويحذرهم فضربوا عنقه ثم أمهلوا حتى نام الحاضر فشتوا عليهم الغارة فاقتلوا قتلاً شديداً حتى كثر الجزحى في الفريقين جميعاً ، وقتل قطبة بن عامر من قتل وساقوا النعم والشاء والنساء إلى المدينة ، وجاء

(٢) موضع بقرب الطائف .

(١) مغازي الواقدي ص ٩٨١

سِيلَ أَتَى فَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَمَا يَجِدُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَكَانَتْ سَهْمَانَهُمْ أَرْبَعَةَ أَبْعَرَةَ أَرْبَعَةَ أَبْعَرَةَ ، وَالْبَعِيرُ يُعَدُّ بِعَشْرٍ مِنَ الْغَنَمِ ، بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ الْخُمْسَ .

سِرِّيَّةُ الضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ الْكِلَابِيِّ إِلَى بَنِي كِلَابٍ (١)

ثُمَّ سِرِّيَّةُ الضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ الْكِلَابِيِّ إِلَى بَنِي كِلَابٍ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ مِنْ مُهَاجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالُوا : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَيْشًا إِلَى الْقُرْطَاءِ عَلَيْهِمُ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْكِلَابِيُّ ، وَمَعَهُ الْأَصِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُرْطٍ ، فَلَقَوْهُمْ بِالزُّجْجِ زُجْجَ لَاوَةٍ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَوْا ، فَقَاتَلُوهُمْ فَهَزَمُوهُمْ فَلَحِقَ الْأَصِيدُ أَبَاهُ سَلَمَةَ ، وَسَلَمَةُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي غَدِيرِ الزُّجْجِ ، فَدَعَا أَبَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَعْطَاهُ الْأَمَانَ ، فَسَبَّهَ وَسَبَّ دِينَهُ ، فَضَرَبَ الْأَصِيدُ غُرْقُوبِي فَرَسَ أَبِيهِ ، فَلَمَّا وَقَعَ الْفَرَسُ عَلَى غُرْقُوبِيهِ ارْتَكَزَ سَلَمَةُ عَلَى رُمَحِهِ فِي الْمَاءِ ثُمَّ اسْتَمْسَكَ بِهِ حَتَّى جَاءَهُ أَحَدُهُمْ فَقَتَلَهُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ ابْنُهُ .

سِرِّيَّةُ عُلْقَمَةَ بْنِ مُجَرِّزٍ الْمَدْلُجِيِّ إِلَى الْحَبَشَةِ (٢)

ثُمَّ سِرِّيَّةُ عُلْقَمَةَ بْنِ مُجَرِّزٍ الْمَدْلُجِيِّ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ مِنْ مُهَاجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالُوا : بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْحَبَشَةِ تَرَاءَهُمْ أَهْلُ جُدَّةٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عُلْقَمَةَ بْنَ مُجَرِّزٍ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ ، فَاتَتْهُنَّ إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ خَاضَ إِلَيْهِمُ الْبَحْرُ فَهَرَبُوا مِنْهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ تَعَجَّلَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِلَى أَهْلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَتَعَجَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ فِيهِمْ فَأَمَرَهُ عَلَى مَنْ تَعَجَّلَ ، وَكَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ ، فَزَلُّوا بَعْضُ الطَّرِيقِ وَأَوْقَدُوا نَارًا يَصْطَلُونَ عَلَيْهَا وَيَصْطَنَعُونَ فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَوَاتَبْتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ ! فَقَامَ بَعْضُ الْقَوْمِ فَاحْتَجَزُوا حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُمْ وَاثِبُونَ فِيهَا فَقَالَ : اجْلِسُوا إِنَّمَا كُنْتُ أَضْحَكُ مَعَكُمْ ! فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ أَمْرَكُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَطِيعُوهُ .

سرية علي بن أبي طالب إلى الفُلس صَنِم طَيِّ ليهدمه (١)

ثم سرية علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، إلى الفُلس صَنِم طَيِّ ليهدمه فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .
قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، علي بن أبي طالب فى خمسين ومائة رجل من الأنصار على مائة بعير وخمسين فرسًا ، ومعه راية سوداء ولواء أبيض إلى الفُلس ليهدمه ، فشتوا الغارة على محلة آل حاتم مع الفجر فهدموا الفُلس وخربوه وملأوا أيديهم من السبى والنعم والشاء ، وفى السبى أخت عدى بن حاتم ، وهرب عدى إلى الشام ووجد فى خزانة الفُلس ثلاثة أسياف : رُسُوب والمُخْدَم وسيف يُقال له اليمانى ، وثلاثة أدرع . واستعمل رسول الله ، ﷺ ، على السبى أبا قتادة واستعمل على الماشية والرثة عبد الله بن عتيك ، فلما نزلوا ركك اقتسموا الغنائم وعزل للنبي ، ﷺ ، صَفِيًّا رسوبًا والمُخْدَم ثم صار له بعدُ السيف الآخر ، وعزل الخمس وعزل آل حاتم فلم يقسمهم حتى قدم بهم المدينة .

سرية عكاشة بن محصن الأسدى إلى الجَناب أرض عُذرة وبلَى (٢)

ثم سرية عكاشة بن محصن الأسدى إلى الجَناب ، أرض عُذرة وبلَى ، فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .

غزوة رسول الله ، ﷺ ، تبوك (٣)

ثم غزوة رسول الله ، ﷺ ، تبوك فى رجب سنة تسع من مُهاجره .
قالوا : بلغ رسول الله ، ﷺ ، أنَّ الزَّوم قد جمعت جموعًا كثيرة بالشَّام وأنَّ هِرْقُل قد رزق أصحابه لسنَّة ، وأجلبت معه لَحْمٌ ولُجْدَام وعاملة وغُصَّان وقَدَمُوا

(١) مغازى الواقدى ص ٩٨٤

(٢) التويرى ج ١٧ ص ٣٥٢

(٣) مغازى الواقدى ص ٩٨٩ ، والتويرى ج ١٧ ص ٣٥٢

مقدماتهم إلى البلقاء ، فندب رسول الله ، ﷺ ، الناس إلى الخروج وأعلمهم المكان الذي يريد ليتأهبوا لذلك . وبعث إلى مكة وإلى قبائل العرب يستنفرهم ، وذلك في حرٍّ شديد ، وأمرهم بالصدقة فحملوا صدقات كثيرة وقوا في سبيل الله ، وجاء البكؤون وهم سبعة يستحملونه فقال : ﴿ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] . وهم : سالم بن عُمير وهَرَمِي بن عمرو وعُلبه بن زيد وأبو ليلى المازني وعمرو بن عَنَمَة وسلمة بن صَخْر والعِزْباض بن سارية .

وفي بعض الروايات مَنْ يقول : إنّ فيهم عبد الله بن المغفل ومَعْقِل بن يسار . وبعضهم يقولون : البكؤون بنو مُقَرِّن السبعة ، وهم من مُزينة . وجاء ناس من المنافقين يستأذنون رسول الله ﷺ ، في التخلف من غير عِلَّة فأذن لهم وهم بضعة وثمانون رجلاً .

وجاء المعذّرون من الأعراب ليؤذّن لهم فاعتذروا إليه فلم يعذرهم وهم اثنان وثمانون رجلاً . وكان عبد الله بن أبيّ بن سلول قد عسكر على ثنية الوداع في حلفائه من اليهود والمنافقين فكان يقال ليس عسكره بأقلّ العسكرين . وكان رسول الله ، ﷺ ، استخلف على عسكره أبا بكر الصديق يصلّى بالناس ، واستخلف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة محمّد بن مسلمة ، وهو أثبت عندنا ممّن قال استخلف غيره . فلما سار رسول الله ، ﷺ ، تخلف عبد الله بن أبيّ ومن كان معه وتخلف نفرٌ من المسلمين من غير شك ولا ارتياب ، منهم : كعب بن مالك وهلال بن ربيع ومُرارة بن الربيع وأبو خَيْثَمَة السالمى وأبو ذَرّ الغفارى . وأمر رسول الله ، ﷺ ، ، كلّ بطن من الأنصار والقبائل من العرب أن يتخذوا لواءً أو رايةً ومضى لوجهه يسير بأصحابه حتى قدم تبوك في ثلاثين ألفاً من الناس ، والخيّل عشرة آلاف فرس ، فأقام بها عشرين ليلةً يصلّى بها ركعتين ولحقه بها أبو خَيْثَمَة السالمى وأبو ذَرّ الغفارى ، وهَرَقْل يومئذ بحمص ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، ، خالد ابن الوليد في أربعمئة وعشرين فارساً في رجب سنة تسع سريةً إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل ، وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلةً ، وكان أكيدر من كندة قد ملكهم ، وكان نصرانيّاً ، فانتهى إليه خالد وقد خرج من حصنه في ليلة مُقَمَّرَة

إلى بقر يُطاردها هو وأخوه حسان ، فشَدَّت عليه خيل خالد بن الوليد فاستأسر
أَكِيدِر وامتنع أخوه حسان وقاتل حتى قُتِلَ وهرب مَنْ كان معهما ، فدخل الحصن
وأجار خالد أَكِيدِرَ من القتل حتى يَأْتِي به رسول الله ، ﷺ ، على أَنْ يفتح له
دُومَةُ الجَنْدَل ، ففعل وصالحه على أَلْفَيْ بَعِيرٍ وثمانمائة رأس وأربعمائة درع وأربعمائة
رُوح .

ف عزل للنبي ، ﷺ ، صفيًا خالصًا ثم قسم الغنيمة فأخرج الخمس ، وكان
للنبي ، ﷺ ، ثم قسم ما بقي بين أصحابه فصار لكل رجل منهم خمس فرائض ،
ثم خرج خالد بن الوليد بأَكِيدِر وبأخيه مَصَاد وكان في الحصن وبما صالحه عليه
قافلًا إلى المدينة ، فقدم بأَكِيدِر على رسول الله ، ﷺ ، فأهدى له هديّة فصالحه
على الجزية وحقق دمه ودم أخيه وخلقى سبيهما . وكتب له رسول الله ، ﷺ ،
كتابًا فيه أمانهم وما صالحهم عليه وختمه يومئذ بظُفْرِهِ . وكان رسول الله ، ﷺ ،
استعمل على خرسه بنبوك عَبَاد بن بشر فكان يطوف في أصحابه على العسكر ثم
انصرف رسول الله ، ﷺ ، من تبوك ولم يَلْقَ كيدًا وقدم المدينة في شهر رمضان
سنة تسع فقال : الحمد لله على ما رَزَقَنَا في سفرنا هذا من أَجْرٍ وَحِشْبَةٍ ! وجاءه
مَنْ كان تخلف عنه فحلّفوا له فعذرهم واستغفر لهم وأَرْجَأَ أمر كَعْب بن مالك
وصاحبيه حتّى نزلت تَوْبَتُهُمْ بعدُ ، وجعل المسلمون يبيعون أَسْلِحَتَهُمْ ويقولون : قد
انقطع الجهاد ! فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فَنَهَاهُمْ وقال : لا تزال عصابة من
أُمَّتِي يجاهدون على الحق حتّى يخرج الدجال .

أخبرنا عتاب بن زياد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يونس عن
الزهري ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كَعْب بن مالك قال : سمعتُ كعب
ابن مالك يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، قلّ ما يريد غزوة يغزوها إلّا ورى بغيرها
حتى كانت غَزْوَةُ تبوك فغزاها رسول الله ، ﷺ ، في حرٍّ شديد واستقبل سَفَرًا
بعيدًا وغَزَوْا عدوّ كثير ، فجلّى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوّهم وأخبرهم
بوجهه الذي يريده .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن مَعْمَر عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن
أبى طالب فى قوله : ﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ [سورة التوبة : ١١٧] ،

قال : خرجوا فى غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بغير وخرجوا فى حرّ شديد فأصابهم يوماً عطشٌ شديد حتّى جعلوا يتحرون إبلهم فيعصرون أكراشها ويشربون ماءها ، فكان ذلك عُسرة من الماء وعُسرة من الظّهر وعُسرة من التّفقّة .

أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقّدى ، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن حنظلة الغسيل ، حدّثنى ابنُ لعبد الرحمن بن عبد الله أو ابنُ لعبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن جدّه أنّ النّبىّ ، ﷺ ، خرج إلى غزوة تبوك يوم الخميس وكانت آخر غزوة غزاها وكان يستحبّ أن يخرج يوم الخميس .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقى ، أخبرنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير قال : غزا رسول الله ، ﷺ ، تبوك فأقام بها عشرين ليلة يصلى بها صلاة المسافر .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : رجعنا من غزوة تبوك فلمّا دنونا من المدينة قال رسول الله ، ﷺ : إنّ بالمدينة أقواماً ما سرتهم مَسِيرًا ولا قَطَعْتُم وادياً إلّا كانوا معكم . قالوا : يا رسول الله وهم بالمدينة ؟ قال : نعم حبّسهم العُدُر !

أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصّنعانى ، حدّثنى إبراهيم بن عقيل بن مَعْقِل عن أبيه عن وهب عن جابر قال : سمعتُ النّبىّ ، ﷺ ، يقول فى غزوة تبوك بعد أن رجعنا إلى المدينة : إنّ بالمدينة أقواماً ما سرتهم من مسير ولا قطعتم وادياً إلّا كانوا معكم ، حبّسهم المرض .

حجّة أبى بكر الصّدّيق بالنّاس (١)

ثمّ حجّة أبى بكر الصّدّيق بالنّاس فى ذى الحجّة سنة تسع من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : استعمل رسول الله ، ﷺ ، أبابكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، على

الحجّ فخرج في ثلاثمائة رجل من المدينة وبعث معه رسول الله ، ﷺ ، بعشرين بدنةً قلّدها وأشعرها بيده عليها ناجية بن جندب الأسلمي ، وساق أبو بكر خمس بدّئات ، فلمّا كان بالعُرج لحقه عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، على ناقة رسول الله ، ﷺ ، القُصواء : فقال له أبو بكر : استعملك رسول الله على الحجّ ؟ قال : لا ولكن بعثني أقرأ براءةً على النَّاس وأنبذ إليّ كلّ ذى عهد عهده ، فمضى أبو بكر فحجّ بالنّاس ، وقرأ عليّ بن أبي طالب براءةً على النَّاس يوم النحر عند الجُمرة ونبذ إليّ كلّ ذى عهد عهده وقال : لا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عُريان ، ثمّ رجعا قافلين إلى المدينة .

أخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : بعثني أبو بكر الصديق في الحجّة التي أمّره عليها رسول الله ، ﷺ ، قبل حجّة الوداع في رهط يؤذنون النَّاس يوم النحر أن لا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عُريان ، فكان حميد يقول : يوم النحر يوم الحجّ الأكبر ، من أجل حديث أبي هريرة .

سريّة خالد بن الوليد إلى بنى عبد المَدان بنَجْران ^(١)

ثم سريّة خالد بن الوليد إلى بنى عبد المَدان بنَجْران في شهر ربيع الأوّل سنة عشر من مُهاجر النَّبيّ ، ﷺ .

سريّة عليّ بن أبي طالب ، رحمه الله ، إلى اليمن : يقال مرّتين ^(٢)

ثمّ سريّة عليّ بن أبي طالب إلى اليمن : يقال مرّتين ، إحداهما في شهر رمضان سنة عشر من مُهاجر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، عليّاً إلى اليمن وعقد له لواء وعَمّمه بيده وقال : امض ولا تلتفت ، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاثلهم حتّى يقاتلوك ! فخرج في ثلاثمائة فارس وكان أوّل خيل دخلت إلى تلك البلاد ، وهى بلاد مَذْحِج ،

(٢) مغازى الواقدي ص ١٠٧٩

(١) الصالحى ج ٦ ص ٣٥٤

ففرّق أصحابه فأتوا بنَهَب وغنائم ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك ، وجعل على الغنائم بُريدة بن الحُصيب الأُسَلَمِيّ ، فجمع إليه ما أصابوا ثم لقي جمعهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ورموا بالنبل والحجارة فصَفَّ أصحابه ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السُلَمِيّ ، ثم حمل عليهم على أصحابه فقتل منهم عشرين رجلاً فتفرّقوا وانهزموا ، فكفَّ عن طلبهم ثم دعاهم إلى الإسلام فأسرعوا وأجابوا وبايعه نفرٌ من رؤساءهم على الإسلام وقالوا : نحن على مَنْ وراءنا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذُ منها حقَّ الله . وجمع على الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء فكتب في سهم منها لله ، وأقرع عليها فخرج أوّل السهام سهم الخمس ، وقسم على على أصحابه ببقية المعنَم ثم قفل فوافى النَّبِيَّ ﷺ ، بمكة وقد قدمها للحجّ سنة عشر .

* * *

ذكر عُمرَة النَّبِيِّ ﷺ ،

أخبرنا هُوَذة بن خليفة وأحمد بن عبد الله بن يونس وشهاب بن عباد العبدى قالوا : أخبرنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : اعتمر رسول الله ، ﷺ ، أربع عُمر : عُمرَة الحُدَيْبِيَّة وهي عُمرَة الحَضَر ، وعمرَة القُضَاء من قابل ، وعمرَة الجِعْرَانَة ، والرابعة التي مع حجّته .

أخبرنا أحمد بن إسحق الحضرمي ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن خُثَيْم عن سعيد بن جُبَيْر : أنّ رسول الله ، ﷺ ، اعتمر عام الحُدَيْبِيَّة في ذى القعدة واعتمر عامَ صَالِح قريشاً في ذى القعدة واعتمرَ مرجعه من الطائف في ذى القعدة من الجِعْرَانَة .

أخبرنا حجاج بن نُصَيْر ، أخبرنا أبو بكر ، يعنى الهذلي ، عن عكرمة قال : اعتمر رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عُمر في ذى القعدة قبل أن يحجّ .

أخبرنا موسى بن داود الضبّي قال : أخبرنا عبد الله بن المؤمّل عن ابن أبي مليكة قال : اعتمر النَّبِيُّ ﷺ ، أربع عُمر كلّها في ذى القعدة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال : لم يعتمر رسول الله ، ﷺ ، عُمرَةً إلّا في ذى القعدة .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان ، يعنى الثورى ، عن ابن جريج عن عطاء قال : عُمِرُ النَّبِيِّ كُلُّهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

أخبرنا عَفَّانُ بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى وعَمرو بن عاصم الكلابى قالوا : أخبرنا هَمَّامُ عن قتادة قال قلت لأنس بن مالك : كم اعتمر رسول الله ، ﷺ ؟ قال : أربعا : عُمِرَتْهُ التَّى صَدَّه فِيهَا الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ مِنَ الْحُدَيْيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمِرَتْهُ أَيْضًا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حِينَ صَالَحُوهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمِرَتْهُ حِينَ قَسَمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ مِنَ الْجِعْرَانَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمِرَتْهُ مَعَ حَجَّتِهِ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بن سابق ، أخبرنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن عتبة مولى ابن عباس أنه قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها ، وذلك لليلتين بقيتا من شوال .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن مُزَاهِمٍ عن عبد العزيز بن عبد الله عن مُحَرَّشٍ ^(١) الكعبي هكذا قال : قال اعتمر رسول الله ، ﷺ ، ، ليلاً من الجعرانة ثم رجع كباث ، قال فلذلك خفيت عُمِرَتْهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، قال داود : عام الفتح .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن عياض بن عبد الرحمن عن محمد بن جعفر : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، اعتمر من الجعرانة وقال : اعتمر منها سبعون نبيًا .

أخبرنا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : اعتمر رسول الله ، ﷺ ، ، ثلاثًا : عُمِرَةً فِي شَوَّالٍ ، وَعُمِرَتَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سفيان ، يعنى الثورى ، عن منصور عن إبراهيم قال : ما اعتمر رسول الله ، ﷺ ، ، إِلَّا مَرَّةً .

أخبرنا هُشَيْمٌ ، أخبرنا المغيرة عن الشعبي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَقَامَ فِي عُمَرِهِ ثَلَاثًا .

أخبرنا هُشَيْمٌ عن إسماعيل بن أبي خالد قال : قلت لعبد الله بن أبي أوفى : أَدَخَلَ النَّبِيُّ الْبَيْتَ فِي عُمَرِهِ ؟ قال : لا .

(١) بضم أوله وفتح المهملة ، وكسر الراء بعدها معجمة ، قيده صاحب التقریب .

حجّة الوداع ^(١)

ثم حجّة رسول الله ، ﷺ ، بالنّاس سنة عشر من مُهاجره ، وهى التى يسمّى النّاس حجّة الوداع ، وكان المسلمون يسمّونها حجّة الإسلام .

قالوا : أقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة عشر سنين يضخّى كلّ عامٍ ولا يحلق ولا يقصّر ويغزو المغازى ولا يحجّ حتّى كان فى ذى القعدة سنة عشر من مُهاجر رسول الله ، ﷺ ، فأجمع الخروج إلى الحجّ وأذن النّاس بذلك ، فقدم المدينة بشر كثيرٍ يأتّمون ^(٢) برسول الله ، ﷺ ، فى حجّته ولم يحجّ غيرها منذ تُنْشئ إلى أن توفاه الله . وكان ابن عباس يكره أن يُقال حجّة الوداع ويقول حجّة الإسلام ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، من المدينة مغتسلًا مُتدهنًا مترجلًا متجرّدًا فى ثوبين صُحارَيْنِ إزارٍ ورداء ، وذلك يوم السبت لخمس ليالٍ بقَيْن من ذى القعدة ، فصلّى الظهر بذى الحليفة ركعتين وأخرج معه نساءه كلّهنّ فى الهِوَادَج . وأشعر هذيه وقلّده ثمّ ركب ناقته ، فلما استوى عليها بالبيداء أحرّم من يومه ذلك ، وكان على هذيه ناجية بن جندب الأسلمى واختلف علينا فيما أهلّ به : فأهل المدينة يقولون أهلّ بالحجّ مُفْرَدًا ، وفى رواية غيرهم أنّه قرّن مع حجّته عُمره ، وقال بعضهم دخل مكّة متمتعًا بعُمرة ثمّ أضاف إليها حجّة ، وفى كلّ رواية ، والله أعلم . ومضى يسير المنازل ويؤمّ أصحابه فى الصلوات فى مساجد له قد بناها النّاس وعرفوا مواضعها ، وكان يوم الاثنين بمزّ الظهران فغربت له الشمس بسُرِفٍ ثمّ أصبح فاغتسل ودخل مكّة نهارًا ، وهو على راحلته القُصُوء ، فدخل من أعلى مكّة من كداء حتى انتهى إلى باب بنى شَيْبة ، فلما رأى البيت رفع يديه فقال : اللهمّ زدّ هذا البيت تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابة ، وزدّ من عَظَمته ممّن حجّه واعتمره تشريفًا وتكريمًا ومهابة وتعظيمًا ويزّا !

ثمّ بدأ فطاف بالبيت ورَمَلَ ثلاثة أشواط من الحجر إلى الحجر ، وهو مُضطَبِعٌ

(١) الواقدى ص ١٠٨٨ ، والنويرى ج ١٧ ص ٣٧١

(٢) كذا فى متن ل وبهامشها : يأتّمون : اقْرَأُ « يأتّمون » وقد أثرت إبقاء ما فى المتن اعتمادا على رواية ت وقد ضبطت فيها الميم - ضبط قلم - بالتشديد والضم . النويرى مفسرا « فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتّم برسول الله ﷺ ويعمل مثل عمله » .

بردائه ، ثم صَلَّى خلف المقام ركعتين ، ثم سعى بين الصفا والمروة على راحلته من فوره ذلك .

وكان قد اضطرب بالأبطح فرجع إلى منزله . فلما كان قبل يوم التروية بيوم خطب بمكة بعد الظهر ، ثم خرج يوم التروية إلى منى فبات بها ، ثم غدا إلى عرفات فوقف بالهضاب من عرفات وقال : كلَّ عرفة موقفٌ إلا بطن عُرنة ^(١) : فوقف على راحلته يدعو ، فلما غربت الشمس دفع فجعل يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نصَّ حتى جاء المزدلفة ، فنزل قريبًا من التار فصلى المغرب والعشاء بأذان وإقامتين ثم بات بها ، فلما كان في السحر أذن لأهل الضعف من الذرية والنساء أن يأتوا منى قبل حطمة الناس . قال ابن عباس : وجعل يلطخ أفخاذنا ويقول أبتى لا ترموا حتى تطلع الشمس ، يعنى بجمرة العقبة ، فلما برق الفجر صلى نبي الله ، ﷺ ، الصبح ثم ركب راحلته فوقف على قُرح وقال : كلَّ المزدلفة موقفٌ إلا بطن محسّر ، ثم دفع قبل طلوع الشمس ، فلما بلغ إلى محسّر أوضع ولم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ، ثم نحر الهدي وحلق رأسه وأخذ من شاربهِ وعارضيه وقلم أظفاره وأمر بشعره وأظفاره أن تُدْفَن ، ثم أصاب الطيب ولبس القميص ونادى مناديه بمنى : إنها أيام أكل وشرب ، وفي بعض الروايات : وباءة ، وجعل يرمى الجمار فى كلَّ يوم عند زوال الشمس بمثل حصى الخذف ، ثم خطب الغد من يوم النحر بعد الظهر على ناقته القضاة ، ثم صدر يوم الصدر الآخر وقال : إنما هُنَّ ثلاثٌ يقيمهنَّ المهاجرُ بعد الصدر ، يعنى بمكة ، ثم ودع البيت وانصرف راجعًا إلى المدينة ، ﷺ .

أخبرنا هشيم بن بشير قال : أخبرنا حميد الطويل أخبرنى بكر بن عبد الله المزنى قال سمعتُ أنس بن مالك يحدث قال : سمعتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يلبي بالحج والعمرة جميعًا ، قال فحدثت بذلك ابن عمر ، قال فقال ابن عمر : لبي بالحج وحده ، قال فلقيتُ أنسًا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس : ما يعدوننا إلا كالصبيان ! سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لبيك عمرةً وحجًّا معاً .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عائشة أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ،

(١) موضع بقرى عرفة ، موضع الحجيج .

على ثلاثة أنواع : منّا من قرّن بين عُمرَةٍ وحجّ ، ومنّا من أهلّ بالحجّ ، ومنّا من أهلّ بعُمرَةٍ ، فأما من قرّن بين عُمرة وحجّ فإنّه لا يحلّ حتى يقضى المناسك كلّها ، وأما من أهلّ بحجّ فإنّه لا يحلّ ممّا حُرّم عليه حتى يقضى المناسك ، ومن أهلّ بعُمرَةٍ فإنّه إذا طاف وسعى حلّ من كلّ شيء حتى يستقبل الحجّ .

أخبرنا عبد الوّهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عُرُوبة عن قتادة عن أنس : أن النّبىّ ، ﷺ ، صرّح بهما جميعاً .

أخبرنا عبد الوّهّاب بن عطاء قال : أخبرنا حميد عن أنس قال : لى رسول الله ، ﷺ ، بعُمرة وحجّة .

أخبرنا عقّان بن مُسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس قال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، الظهر بالمدينة أربعاً ثمّ صلّى العصر بذي الحليفة ركعتين وبات بها حتى أصبح ، فلما انبعثت به راحلته سبّح وكبّر حتى استوت به على البئداء ، قال : فلما قدّمنا مكّة أمرهم رسول الله ، ﷺ ، أن يحلّوا ، فلما كان يوم التروية أهلّوا بالحجّ ونحر رسول الله ، ﷺ ، سبع بدّنات بيده قياماً ، وضخّى رسول الله ، ﷺ ، بكبشَيْن أفلحين قرنين .

أخبرنا عقّان ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا أيوب عن السّدُوسى قال سمعت ابن عبّاس يقول : قدم رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه لصبح رابعة مُهلّين بالحجّ فأمرهم رسول الله ، ﷺ ، أن يجعلوها عُمرَةً إلّا من كان معه الهدى ، قال : فلبّست القميص وسطعت الحجامر ونكحت النساء .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلّمة قال : أخبرنا قيس بن سعد عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : قدم رسول الله ، ﷺ ، لأربع خلون من ذى الحجة ، فلما طُفنا بالبيت وبين الصّفا والمزوة قال رسول الله ، ﷺ : اجعلوها عُمرَةً إلّا من كان معه الهدى ، فلما كان يوم التروية أهلّوا بالحجّ ، فلما كان يوم النحر طافوا ولم يطوفوا بين الصّفا والمزوة .

أخبرنا عمرو بن حَكّام بن أبى الوضّاح ، أخبرنا شُعبة عن أيوب عن أبى العالية البراء عن ابن عبّاس قال : أهلّ رسول الله ، ﷺ ، بالحجّ فقدم لأربع مَضّين من ذى الحجة فصلّى بنا الصّبح بالبَطْحَاء ثمّ قال : من شاء أن يجعلها عُمرَةً فليجعلها .

أخبرنا الهيثم بن خارجة ، أخبرنا يحيى بن حمزة عن أبي وهب عن مكحول أنه سئل : كيف حجَّ النبي ﷺ ، ومن حجَّ معه من أصحابه ؟ فقال : حجَّ رسول الله ﷺ ، ومن حجَّ معه من أصحابه معهم النساء والولدان . قال مكحول : تمتعوا بالعمرة إلى الحجِّ فحلُّوا فأحلَّ لهم ما يحلُّ للحلال من النساء والطيب . أخبرنا الهيثم بن خارجة ، أخبرنا يحيى بن حمزة عن النعمان أنَّ مكحولاً حدَّثه أن رسول الله ﷺ ، أهلَّ بالعمرة والحجَّ جميعاً .

أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي ، أخبرنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، أخبرنا حجاج عن الحسن بن سعد عن ابن عباس قال : أنبأني أبو طلحة أنَّ النبي ﷺ ، جَمَعَ بين حجة وعمرة .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أنَّ النبي ﷺ ، أفرد بالحجَّ .

أخبرنا معن بن عيسى ومطرف بن عبد الله عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة : أنَّ رسول الله ﷺ ، أفرد بالحجَّ . أخبرنا مطرف بن عبد الله ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله : أنَّ النبي ﷺ ، أفرد بالحجَّ .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن الضحَّاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، أنه قال : لبيك اللهم لبيك ! لبيك لا شريك لك ! لبيك إنَّ الحمد والتَّعَمُّد لك والمُلْك لا شريك لك !

أخبرنا وكيع بن الجراح وهاشم بن القاسم الكِنَانِي عن الزَّيْع بن ضُبَيْح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال : حجَّ رسول الله ﷺ ، على رَحْلٍ رَثٍّ وقطيفة . قال وكيع : يستوى أو لا يستوى أربعة دراهم . قال هاشم بن القاسم : أراها ثمن أربعة دراهم : فلمَّا توجَّه قال : اللهم حجة لا رِئَاءَ فيها ولا سُمعة ! أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي حسان عن ابن عباس : أنَّ النبي ﷺ ، أهلَّ بالحجَّ عند الظَّهر من ذى الحليفة .

أخبرنا محمد بن بكر البُرْسَانِي ^(١) ، أخبرني ابن جريج ، أخبرني جعفر بن محمد أنَّه سمع أباه محمد بن عليٍّ يحدِّث أنَّه سمع جابر بن عبد الله يحدِّث أنَّ النبي ﷺ ، أهدى في حجَّته مائة بدنة وأمر من كلِّ بدنة بمُضغَةٍ فجعلت في قدر

(١) بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة ، قيده صاحب التقريب .

فأكلا من لحمها وشربا من مَرَقها : قلت : مَنْ الذى أَكَلَ مع النَّبِيِّ ، ﷺ ، وشرب من المَرَق ؟ قال عليّ : جعفر يقوله لى ، يعنى عليّ بن أبى طالب أَكَلَ مع النَّبِيِّ وشرب من المرق ، قال : وجعفر يقوله لابن جُريج .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا الوليد بن مُسلم عن عثمان بن أبى العاتكة عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبى أمانة عَمَّن أبصر النَّبِيَّ ، ﷺ ، سائراً إلى منى وبلال إلى جانبه ، ويبد بلال عُودٌ عليه ثوباً وَشْيٌ يُظِلُّه من الشمس .

أخبرنا الهيثم بن خارجة ، أخبرنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبى كثير أنّ جبريل أتى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فقال : ارفع صوتك بالإلهال فإنه من شعار الحج .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان الثورى عن عبد الله بن أبى لبيد ، أخبرنى المطلب بن عبد الله بن حنطب عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهنى قال : قال رسول الله ، ﷺ : أتانى جبريل فقال لى : ارفع صوتك بالإلهال فإنه من شعار الحج .

أخبرنا الضحّاك بن مخلد الشيبانى ، أخبرنا ابن جريج عن يحيى بن عُبيد عن أبيه عن عبد الله بن السائب قال : رأيت النَّبِيَّ ، ﷺ ، يقول بين الركن اليمانى والحجر الأسود : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آتَيْنَاكَ الْفَاتِرَ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠١] .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا المسعودى ، حدّثنى محمد بن عليّ عن أسامة ابن زيد قال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، فى البيت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أسامة بن زيد وأخبرنى محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه : أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى الكعبة ركعتين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى قيس عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أمية قال : سألتُ عمر كيف صنع رسول الله ، ﷺ ، فى البيت ؟ قال : صلّى ركعتين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : دَخَلَ رسول الله ، ﷺ ، البيت هو وبلال . وقال ابن عمر : فسألت بلالاً صلّى رسول الله ، ﷺ ، فيه ؟ قال : نعم فى مقدّم البيت ، بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سيف بن سليمان عن مُجاهد عن ابن عمر قال : أتيتُ فقيلاً لى هذا رسول الله قد دخل البيت ، قال : فأقبلت فوجدته قد خرج ووجدتُ بلاً قائماً عند الباب فسألته فقال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، ركعتين .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عمر بن قيس عن الوليد بن عبد الله بن أبي مُغيث قال : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يدخل الكعبة خلَعَ نَعْلَيْهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا شيبان بن عبد الرحمن عن جابر عن أبي يحيى عن قَزعة عن عائشة قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول يوماً ودخل البيت وعليه كآبة فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ فقال : فعلتُ اليومَ أمراً ليتنى لم أكن فعلته ! دخلت البيت ولعلَّ الرجل من أمتي لا يقدر أن يدخله فينصرف وفي نفسه خزازة ، وإِنما أمرنا بالطواف به ولم نُؤمر بالدخول .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا نافع بن عمر عن ابن أبي مُليكة : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، طاف قبل عرفة .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا شُعبة عن بُكير بن عطاء اللّيثى قال سمعت عبد الرحمن بن يَعْمَر قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، بعَرَفات قال : الحجّ عرفات أو يوم عرفة ، مَنْ أدرك ليلة جَمْع قبل الصّبح فقد تمّ حجّه ، وقال : أَيّامِ منى ثلاثة فمن تعجّل فى يومين فلا إثمَ عليه ومن تأخّر فلا إثمَ عليه .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شُعبة ، أخبرنا عبد الله بن أبي السّفَر قال : سمعتُ الشعبيّ يحدث عن عروة بن مُضَرّس بن أوس بن حارثة بن لام قال : أتيتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وهو بالمزْدَلَّة فقلت يا رسول الله هل لى من حجّ ؟ فقال : مَنْ صلّى الصّلاة معنا هاهنا وقد شهد قبل ذلك عرفاتٍ ليلاً أو نهاراً فقد تمّ حجّه وقضى تَقَّه .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سُئل أسامة وأنا جالس : كيف كان رسول الله ، ﷺ ، يَسِير فى حَجّة الوداع حين دفع ؟ قال : كان يسير العنق ، فإذا وجد فَجْوَةً نَصَّ .

أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عبّاس : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَفَاضَ من عرفات وردفه أسامة وأفاض من جَمْع وردفه الفضل بن عبّاس ، قال : ولبّى حتى رمى جَمرة العَقبة .

أخبرنا محمد بن بكر البزساني قال : أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أخبرني ابن عباس : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَرَدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ . قَالَ عَطَاءٌ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي معبد مولى عبد الله بن عباس عن ابن عباس عن الفضل بن عباس : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَعَدَاةَ جُمُعٍ حِينَ دَفَعُوا قَالَ : عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ ، وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ حَتَّى دَخَلَ مِنِي حِينَ هَبَطَ مِنْ مُحَسَّرٍ فَقَالَ : عَلَيْكُمُ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي تَرْمُونَ بِهِ الْجِمْرَةَ ، وَأَشَارَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، كَمَا يَخْذِفُ الْإِنْسَانُ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَرْمِي بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا عوف عن زياد بن حصين عن أبي العالية الرياحي ، أخبرنا عبد الله بن عباس قال : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، غَدَاةَ الْعَقَبَةِ : الْقُطُّ لِي ، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَى الْخَذْفِ فَلَمَّا وَضَعْتَهُنَّ فِي يَدِهِ قَالَ : نَعَمْ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ !

وأخبرنا محمد بن بكر البزساني وعبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج قال : وأخبرني أبو الزبير أنَّه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى وَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنَّه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَقُولُ لَنَا خُذُوا مَنَاسِكُكُمْ ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحْتِجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ .

أخبرني مطرف بن عبد الله اليساري ، أخبرنا الزنجي بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ يَرْمِي الْجِمَارَ مَاشِيًا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا .

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا همام عن الحجاج عن الحكم عن مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَحَرَ ثُمَّ حَلَقَ .

أخبرنا محمد بن بكر البزساني ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أنَّ ابْنَ عَمْرِو أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، حلق رأسه في حجة الوداع .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : لقد رأيت رسول الله ، ﷺ ، والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه ما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أفاض يوم النحر فعدا عُذُوًّا قبل أن تزول الشمس ثم رجع فصلَّى الصلوات بمنى : قال ابن جريج وقال عطاء : ومن أفاض فليصل الظهر بمنى ، قال : وإني لأصلِّي الظُّهْرَ بمنى قبل أن أفيض والعصر بالطريق وكل ذلك أصنع .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج ، أخبرني هشام بن حجير وغيره عن طاوس قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه أن يفيضوا نهارًا وأفاض في نسائه ليلاً وطاف بالبيت على ناقته ثم جاء زمزم فقال ناولوني ، فتَوَلَّوْا فشرب منها ثم مَضْمَضَ فمَجَّ في الدلو ثم أمر به فأفرغ في البئر ، يعني زمزم .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج ، أخبرني عمرو بن مسلم أنَّ طاوسًا حدَّثهم : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، طاف على راحلته .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج ، أخبرني هشام بن حجير أنَّه سمع طاوسًا يزعم : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أتى زمزم فقال ناولوني ، فتَوَلَّوْا فشرب منها ثم مَضْمَضَ في الدلو ثم أمر بماء في الدلو فأفرغ في البئر ، ثم مشى إلى السقاية سقاية النبيذ ليشرب فقال ابن عباس للعباس : إنَّ هذا ساطئه الأيدي منذ اليوم وفي البيت شراب صافٍ ، فأبى النَّبِيُّ أن يشرب إلاَّ منه فشرب منه ، قال : وكان طاوس يقول الشَّرب من النبيذ من تمام الحج .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن جريج ، أخبرني ابن طاوس عن أبيه : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، شرب من النبيذ ومن زمزم وقال : لولا أن تكون سنةً لنزعت .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج قال : أخبرنا حسين بن عبد الله أنَّ رجلاً نادى ابن عباس والنَّاس حوله : أَسُنَّةٌ تبتغون بهذا النبيذ أم هو أهون عليكم من العسل واللبن ؟ فقال ابن عباس : أتى النَّبِيُّ ، ﷺ ، ومعه أصحابه من

المهاجرين والأنصار بعساس فيها النبيذ ، فلمّا شرب ، ﷺ ، عجل قبل أن يروى
 فرفع رأسه فقال : أحسنتم هكذا اصنعوا ! قال ابن عباس : فِرْضاء رسول الله ،
 ﷺ ، فى ذلك أحبّ إلّى من أن تَسِيل شعابها علينا عَسَلًا وَلَبَنًا .

أخبرنا عبد الوهّاب عن ابن جُريج عن عطاء : أنّ النَّبىَّ ، ﷺ ، لما أفاض نزع
 لنفسه بالدلو لم يَنَزِع معه أحدٌ فشرب ثمّ أفرغ ما بقى فى الدلو فى البئر وقال : لولا
 أن يغلبكم النَّاس على سقايتكم لم ينزع منها أحدٌ غيرى ، قال : فنزع هو نفسه
 الدلو التى شرب منها لم يُعْنه على نزعها أحدٌ .

أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدّثنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق ، حدّثنى
 حارثة بن وهب الخزاعى ، وكانت أمّه تحت عُمر ، قال : صلّيت خلف رسول
 الله ، ﷺ ، بمبنى والنّاس أكثر ما كانوا فصلّى بنا رسول الله ، ﷺ ، ركعتين فى
 حَجّة الوداع .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عُرْوبة عن قَتادة عن
 شَهْر بن حَوْشَب عن عبد الرحمن بن غَنَم عن عمرو بن خارِجة قال : خطّبنا
 رسول الله ، ﷺ ، بمبنى وإتّى لتحت جِران ناقته وهى تَقْصَعُ بجِرتها وإنّ لُعاَبها
 لَيَسِيل بين كَتَفَيَّ فقال : إنّ الله قسم لكلّ إنسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث
 وصيّة ، ألا وإنّ الوَلَدَ للفراش وللعاهر الحَجَر ! ألا ومن ادّعى إلى غير أبيه أو تولّى
 غير مَواليه رغبةً عنهم فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين !

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا
 هشام بن الغاز ، أخبرنى نافع عن ابن عمر : أنّ النَّبىَّ ، ﷺ ، وقف يوم النحر بين
 الجمرات فى الحَجّة التى حجّ فقال للنّاس : أىّ يوم هذا ؟ فقالوا : يوم النحر : قال :
 فأىّ بلد هذا ؟ قالوا : البلد الحرام : قال : فأىّ شهر هذا ؟ قالوا : الشهر الحرام :
 فقال : هذا يوم الحجّ الأكبر ! فدمائكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة
 هذا البلد فى هذا الشهر فى هذا اليوم ، ثمّ قال : هل بَلَّغْتُ ؟ قالوا : نعم ! فطفق
 رسول الله ، ﷺ ، يقول : اللهمّ اشهد ! ثمّ ودّع النَّاس فقالوا : هذه حَجّة
 الوداع .

أخبرنا خلف بن الوليد الأزدى ، أخبرنا يحيى بن زكريّاء بن أبى زائدة ،

حدّثني أبو مالك الأشجعي ، حدّثني نُبَيْط بن شَرِيط الأشجعي قال : إني لَرَدِيفُ أبي في حِجَّة الوداع إذ تكلم النبي ﷺ ، فقمْتُ على عُجْز الراحلة ووضعت رجلي على عاتقي أبي ، قال فسمعتة يقول : أيّ يوم أحْرَم ؟ قالوا : هذا اليوم ! قال : فأى شهر أحرم ؟ قالوا : هذا الشهر ! قال : فأى بلد أحرم ؟ قالوا : هذا البلد ! قال : فإنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، هل بلغْتُ ، ! قالوا : اللهم نعم ! قال : اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد !

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا ربيعة بن كلثوم بن جبر ، حدّثني أبي عن أبي غادية رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : خطبنا رسول الله ، ﷺ ، يوم العقبة قال : يا أيها الناس إنّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا هل بلغْتُ ؟ قال قلنا : نعم ! قال : اللهم اشهد ! ألا لا ترجعنّ بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش عن أبي إسحاق ، حدّثني يحيى بن أمّ الحصين والعيّزار بن الحرث عن أمّ الحصين قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، عشية عَرَفَة على بعير قائلاً بردائه هكذا ، وأشار أبو بكر ، ألّقاءه على عضده الأيسر من تحت عضده وأخرج عضده الأيمن ، قالت فسمعتة يقول : يا أيها الناس اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ أقام فيكم كتاب الله .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سلمة بن نُبَيْط عن أبيه قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يخطب يوم عرفة على جمل أحمر . أخبرنا عبد الله بن عمرو ، أبو معمر المتقري ، حدّثني عبد الوارث بن سعيد مولى بني العنبر ، أخبرنا حُمَيْد بن قيس المكي عن محمّد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال وكان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : خطبنا رسول الله ، ﷺ ، ونحن بمنى ، قال ففتحت أسماعنا حتى إن كُنّا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا ، قال فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فقال بخصي

الْخَذْفُ ، وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ السَّبَّابَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنْ يَنْزِلُوا فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ وَأَمَرَ الْأَنْصَارَ أَنْ يَنْزِلُوا مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ .
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي
حُجَّةِ الْوَدَاعِ : أَرِقَاءُكُمْ أَرِقَاءُكُمْ ! أَطْعُمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ! وَإِنْ
جَاءُوا بِذَنْبٍ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَغْفِرُوهُ فَبِيعُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلَا تَعَذِّبُوهُمْ .

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي الْهَرْمَاسُ بْنُ زِيَادٍ
الْبَاهِلِيُّ قَالَ : كُنْتُ رِذْفَ أَبِي يَوْمَ الْأَضْحَى وَنَبِيَّ اللَّهِ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ بِنِي .
أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، أَخْبَرَنَا الْهَرْمَاسُ بْنُ زِيَادٍ
قَالَ : انصرفت رسول الله ، ﷺ ، وَأَبَى مُزْدِفِي وَرَاءَهُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ ،
فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ يَوْمَ الْأَضْحَى بِنِي .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَطَبَ فِي حُجَّتِهِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ
اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ :
ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، ثُمَّ قَالَ :
أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بغير اسمه
فَقَالَ : أَلَيْسَ الْيَوْمُ التَّحَرُّ ؟ قُلْنَا : بَلَى ! قَالَ : أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ !
قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بغير اسمه قَالَ : أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ ؟ قُلْنَا : بَلَى !
قَالَ : أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بغير
اسمه قَالَ : أَلَيْسَتْ الْبَلَدَةُ الْحَرَامُ ؟ قُلْنَا : بَلَى ! قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، قَالَ
وَأَحْسِبْهُ قَالَ وَأَعْرَاضُكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي
بَلَدِكُمْ هَذَا ، وَتَسْتَلْقُونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ! أَلَا لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي ضَلَالًا
يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ! أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ أَلَا لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ فَلَعَلَّ
بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سَمِعَهُ ! أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟

قَالَ مُحَمَّدٌ : قَدْ كَانَ ذَاكَ ، قَدْ كَانَ بَعْضٌ مِنْ بَلْغِهِ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ .
أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ

قال: حجّ أبو بكر ونادى عليّ بالأذان في ذى القعدة قال فكانت الجاهليّة يحجّون في كلّ شهر من شهور السنة عامين فوافق حجّ نبيّ الله ﷺ ، في ذى الحجة فقال: هذا يومٌ استدار الزمان كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض .
قال أبو بشر: إنّ النّاس لما تركوا الحقّ نسئوا الشهور .

أخبرنا يزيد بن هارون ومعن بن عيسى قالا: أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزّهرى: أنّ رسول الله ﷺ ، بعث عبد الله بن خذافة على راحلته ينهى عن صيام أيام التشريق وقال: إنّهنّ أيّام أكل وشرب وذكر الله .
قال معن في حديثه: فأنتهى المسلمون عن صومهنّ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى العبّسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن عليّ عن بُديل بن ورقاء قال: أمرنى رسول الله ﷺ ، أيّام التشريق أن أنادى: هذه أيّام أكل وشرب فلا يصومهنّ أحد .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن محمّد بن إسحاق عن حكيم بن حكيم عن مسعود بن الحكم الرّزقى عن أمّه قالت: لكأنى أنظر إلى عليّ على بغلة رسول الله ﷺ ، البيضاء حين وقف على شعب الأنصار وهو يقول: يا أيّها النّاس إنّها ليست بأيّام صيام إنّما هي أيّام أكل وشرب وذكر .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن ابن جريج ، أخبرنى عطاء عن جابر ابن عبد الله قال: أهللنا أصحاب النّبيّ بالحجّ خالصا ليس معه غيره خالصا وحده ، فقدِمنا مكّة صُبح رابعة مضت من ذى الحجة فأمرنا النّبيّ ﷺ ، أن نُحلّ فقال: أحلّوا واجعلوها غمرة ، فبلغه أنّا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نُحلّ فنروح إلى منى ومذاكيرنا تقطُر من المنى: فقام النّبيّ ﷺ ، فخطبنا فقال: قد بلغنى الذى قُلتم ، وإنّى لأبركم وأثقاكم ، ولولا الهدى لأحللت ، ولو كنتم استقبلتم من أمرى ما استدبرتم ما أهديت . قال: وقدم عليّ من اليمن فقال له: بم أهللت؟ قال: بما أهلّ به النّبيّ: قال: فأهد وامكث حراما كما أنت: قال وقال له سراقه: يا رسول الله أرايت غمّرتنا هذه أمهى لعامنا هذا أولاً لأبد؟ قال: بل للأبد ، قال إسماعيل هذا أو نحوه .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يحيى بن أبى إسحاق عن أنس بن مالك قال: سمعت النّبيّ ﷺ ، يقول: لبيك عمرة وحجّا !

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن حميد عن أنس بن مالك قال : سمعت النَّبِيَّ ، ﷺ ، يقول : لبيك بعمره وحج !

وأخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند عن الشَّعْبِيِّ قال : نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [سورة المائدة : ٣] : قال : نزلت وهو واقف بعرفة حين وقف موقف إبراهيم واضمحَلَّ الشُّرُكُ وهدمت منار الجاهلية ولم يطف بالبيت غُريَّان .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا ليث - يعني ابن أبي سليم - عن طاوس عن ابن عباس أنَّ رسول الله ، ﷺ ، لَبَّى حَتَّى رَمَى الْجُمُرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه قال : صدرت مع ابن عمر يوم الصَّدر فَمَرَّتْ بِنَا رُقَّةً يَمَانِيَةً رَحَالُهُمُ الْأَدَمُ وَخُطْمُ إِبِلِهِمُ الْجُرُورُ ، فقال عبد الله : من أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَفَقَةٍ وَرَدَتْ الْحَجَّ الْعَامَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ إِذْ قَدَمُوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الرَّفَقَةِ .

أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأَسَدِي وَقَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قَالَا : أَخْبَرَنَا سَفْيَان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، قال : فَقُلْتُ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، قال : نَعَمْ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ .

أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن عن سَفْيَان بن عُيَيْنَةَ عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ قال : كَانَ طَاوُسُ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَيَقُولُ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ .

أخبرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَّيْبَانِي عن ابن جُرَيْج ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن سعد عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف عن السَّائِب بن يزيد بن أخت نمر عن الْعَلَاء بن الْحَضَرَمِيِّ قال : قال رسول الله ، ﷺ : يَمُكُثُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ وعمر بن عاصم الْكِلَابِيُّ قَالَا : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ قَالَ قُلْتُ لِأَنْسٍ : كَمْ حَجَّةَ حَجَّ النَّبِيُّ ، ﷺ ؟ قال : حَجَّةً وَاحِدَةً .

أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأَسَدِي ، أَخْبَرَنَا سَفْيَان عن ابن جُرَيْج عن مُجَاهِد قال : حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ وَبَعْدَمَا هَاجَرَ حَجَّةً .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي قال : أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن أم المؤمنين وعن القاسم عن أم المؤمنين قالا : قالت عائشة يا رسول الله يصدر الناس بشككين وأصدر بنسك واحد ! قال : انظري فإذا طَهَرْتَ فاخرجي إلى التَّعِيمِ فَأَهْلِي مِنْهُ ثُمَّ الْقَيْنَا بِجَبَلِ كَذَا وَكَذَا ، قال : أَظُنُّهُ قَالَ كَذَا وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدَرِ نَصَبِكَ أَوْ قَالَ قَدَرِ نَفَقَتِكَ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ .

* * *

سِرِّيَّةُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ (١)

ثُمَّ سِرِّيَّةُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ إِلَى أَهْلِ أُبْنَى ، وَهِيَ أَرْضُ السَّرَاةِ نَاحِيَةِ الْبَلْقَاءِ .

قالوا : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ مُهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، النَّاسَ بِالتَّهْيِئِ لَغَزْوِ الرُّومِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَعَا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ : سِرْ إِلَى مَوْضِعٍ مَقْتُلِ أُبَيْكَ فَأَوْطِئْهُمْ الْخَيْلَ فَقَدْ وَلَيْتُكَ هَذَا الْجَيْشَ فَأَغْزِ صَبَاحًا عَلَى أَهْلِ أُبْنَى (٢) وَحَرِّقْ عَلَيْهِمْ وَأَسْرِعِ السَّيْرَ تَسْبِيْقَ الْأَخْبَارِ ، فَإِنْ ظَفَرَكَ اللَّهُ فَأَقْلِلِ اللَّبْثَ فِيهِمْ وَخُذْ مَعَكَ الْأَدْلَاءَ وَقَدِّمِ الْعِيُونَ وَالطَّلَائِعَ أَمَامَكَ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ بُدِيَءَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَحُتِمَ وَصُدِّعَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ الْخَمِيسِ عَقِدَ لِأُسَامَةَ لَوَاءً يَبْدُو ثُمَّ قَالَ : اغْزُ بِسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَاتِلْ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ! فَخَرَجَ بِلَوَائِهِ مَعْقُودًا فَدَفَعَهُ إِلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ وَعَسَكَرَ بِالْجُزْفِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ وَجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَّا أَنْتَدَبَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ وَسَلْمَةُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ حَرِيْشٍ ، فَتَكَلَّمُ قَوْمٌ وَقَالُوا : يَسْتَعْمَلُ هَذَا الْغَلَامُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ! فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، غَضَبًا شَدِيدًا فَخَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ عَصَابَةً وَعَلَيْهِ قُطِيفَةٌ ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَمَا مَقَالَةٌ بَلَّغْتَنِي عَنْ

(١) مغازی الواقدي ص ١١١٧

(٢) أُبْنَى : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَلْقَاءِ مِنَ الشَّامِ .

بعضكم فى تأميرى أسامة ، ولئن طعنتم فى إمارتى أسامة لقد طعنتم فى إمارتى أباه من قبله ! وإيم الله إن كان للإمارة خَلِيقًا وإن ابنه من بعده لخليق للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلى ، وإنهما لمخيلان لكل خير ، واستوصوا به خيرًا فإنه من خياركم ! ثم نزل فدخل بيته ، وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول ، وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعون رسول الله ، ﷺ ، ويمضون إلى العسكر بالجوف ، وثقل رسول الله ، ﷺ ، فجعل يقول : أنفذوا بعث أسامة ! فلما كان يوم الأحد اشتد برسول الله ، ﷺ ، وجعه فدخل أسامة من معسكره والتبى مغمر ، وهو اليوم الذى لدوه ^(١) فيه ، فطأطأ أسامة فقتله ورسول الله ، ﷺ ، لا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يضعها على أسامة ، قال : فعرفت أنه يدعو لى .

ورجع أسامة إلى معسكره ثم دخل يوم الاثنين وأصبح رسول الله ، ﷺ ، مفيقًا ، صلوات الله عليه وبركاته ، فقال له : اغد على بركة الله ! فودعه أسامة وخرج إلى معسكره فأمر الناس بالرحيل : فبينما هو يريد الركوب إذا رسول أمه أم أيمن قد جاءه يقول : إن رسول الله يموت ! فأقبل وأقبل معه عمر وأبو عبيدة فانتهاوا إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يموت فتوفى ، صلى الله عليه صلاة يحبها ويرضاها ، حين زأغت الشمس يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول .

ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجوف إلى المدينة ودخل بريدة بن الحصيب بلواء أسامة معقودًا حتى أتى به باب رسول الله ، ﷺ ، فغرزَه عنده ، فلما بُويع لأبى بكر أمر بريدة بن الحصيب باللواء إلى بيت أسامة ليمضى لوجهه ، فمضى به بريدة إلى معسكرهم الأول ، فلما ارتدت العرب كُلم أبو بكر فى حبس أسامة فأبى ، وكلم أبو بكر أسامة فى عمر أن يأذن له فى التخلف ففعل . فلما كان هلال شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة خرج أسامة فسار إلى أهل أُنْبَى عشرين ليلة فشن عليهم الغارة ، وكان شعارهم : يا منصور أيمث ! فقتل من أشرف له وسبى من قَدَر عليه وحرّق فى طوائفها بالنار وحرّق منازلهم وحرّوْثهم ونخلهم فصارت أعاصير

(١) اللدود : ما يصب بالمسقط من الأدوية فى أحد شقى الفم .

من الدّخّاخين وأجال الخيلَ في عَرَصَاتِهِمْ وأقاموا يومهم ذلك في تعبئة ما أصابوا من الغنائم . وكان أسامة على فرس أبيه سَبَّحَة وقتل قاتِلَ أبيه في الغارة وأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهمًا وأخذ لنفسه مثل ذلك . فلمّا أمسى أمر النَّاسَ بالرحيلِ ثمّ أَعَدَّ السَّيْرَ فوردوا وادى القُرى في تسع ليالٍ ، ثمّ بعث بشيرًا إلى المدينة يخبر بسلامتهم ، ثمّ قصد بعدُ في السَّير فسار إلى المدينة ستًّا وما أصيب من المسلمين أحدٌ ، وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة يتلقَّونهم سرورًا بسلامتهم ودخل على فرس أبيه سَبَّحَة واللَّوَاءُ أمامه يحمله بُريدة بن الحُصيب حتى انتهى إلى المسجد فدخل فصلَّى ركعتين ثمّ انصرف إلى بيته . وبلغ هِرقل وهو بِحِمص ما صنع أسامة فبعث رابطةً يكونون باللقاء ، فلم تزل هناك حتى قدمت البعوث إلى الشَّام في خلافة أبي بكر وعمر .

* * *

ذكر ما قرب لرسول الله ، ﷺ ، من أجله

أخبرنا عَفَّان بن مسلم عن شُعبة وأخبرنا عُبيد الله بن موسى العباسي عن إسرائيل بن يونس جميعًا عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا عُبيدة بن عبد الله يخبر عن أبيه قال : كان النَّبِيُّ ، ﷺ ، يكثر أن يقول : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدك اللهم اغفر لي ! فلمّا نزلت : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ، قال : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدك اللهم اغفر لي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

أخبرنا هُوَذَة بن خليفة ، أخبرنا عَوْف عن الحسن قال : لما أُنْزِلَ على النَّبِيِّ ، ﷺ ، : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُمْ كَانَ تَوَّابًا ③ [سورة النصر : ١ - ٣] قال : قرب لرسول الله ، ﷺ ، ، أجله وأمر بكثرة التسبيح والاستغفار .

أخبرنا قَبِيصة بن عتبة ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عون عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [سورة النصر : ١] قال : داع من الله ووداع من الدُّنيا .

وأخبرنا نصر بن باب عن داود بن أبي هند عن عامر عن مسروق عن عائشة
أنها قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، في آخر عمره يكثر من قوله : سبحان الله
وبحمده استغفر الله وأتوب إليه ! قالت : فقلت يا رسول الله إنك تكثر من قول
سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ما لم تكن تفعله قبل اليوم ، قالت
فقال : إن ربي كان أخبرني بعلامة في أمتي فقال إذا رأيته فسبح بحمد ربك
واستغفره ، فقد رأيته ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿ ٢ ﴾ ، إلى آخر السورة .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد بن العوام عن هلال - يعنى ابن
خبيب - عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا
رسول الله ، ﷺ ، فاطمة فقال : إني نُعِيْتُ إِلَى نفسي ! قالت : فبكيت ، فقال :
لا تبكي فإنك أول أهلي بى لحوقًا ، فَضَحِكْتُ وقال رسول الله ، ﷺ : إذا جاء
نصر الله والفتح وجاء أهل اليمين هم أرق أفئدة والإيمان يمان والحكمة يمانية .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن
ابن شهاب ، أخبرني أنس بن مالك : أن الله ، تبارك وتعالى ، تابع الوحى على
رسول الله ، ﷺ ، قبل وفاته حتى توفى ، وأكثر ما كان الوحى فى يوم توفى
رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، أخبرنا وهيب عن أيوب عن عكرمة قال : قال العباس
لأعلمن ما بقاء رسول الله فينا ، فقال له : يا رسول الله لو اتخذت عرشًا فإن الناس
قد آخؤك ، قال : والله لا أزال بين ظهرائيهم ينازعونى ردائي ويصيبونى
غبارهم حتى يكون الله يُريحنى منهم ! قال العباس : فعرفنا أن بقاء رسول الله فينا
قليل .

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، أخبرنا شعيب بن إسحاق والوليد
ابن مسلم وأخبرنا خالد بن خدّاش ، أخبرنا بشر بن بكر قالوا : أخبرنا الأوزاعى
وحديثى ربيعة بن يزيد سمعت وائلة بن الأسقع قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ،
فقال : أنزعمون أنى من آخركم وفاة ؟ ألا وإنى من أولكم وفاة وتتبعونى
أفتادًا يهلك بعضكم بعضًا : قال خالد بن خدّاش فى حديثه : أفتادًا .

أخبرنا عَفَان بن مسلم ، أخبرنا حَمَاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سالم ابن أبى الجعد : أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال : أَتَيْتُ فيما يرى النائم بمفاتيح الدنيا ثم دُهِبَ بِنَبِيِّكُمْ إلى خير مذهبٍ وتُرَكِّتُمْ فى الدنيا تَأْكُلُونَ الخبيصَ أحمره وأصفره وأبيضه ، الأصل واحدُ العسل والسمن والدقيق ، ولكتكم اتبعتم الشهوات .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن غالب عن بكر بن عبد الله قال : قال رسول الله ، ﷺ : حياتى خيرٌ لكم ، تحدّثون ويحدث لكم ، فإذا أنا متّ كانت وفاتى خيرًا لكم ، تُعرض علىّ أعمالكم ، فإذا رأيْتُ خيرًا حمدتُ الله وإن رأيْتُ شرًّا استغفرتُ الله لكم .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا محمّد بن طلحة عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : إننى أوشكُ أن أُدعى فأُجيب وإننى تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ، كتابُ الله حبْلٌ ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ، وإنّ اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما .

* * *

ذكر عرض رسول الله ، ﷺ ، القرآن على جبريل واعتكافه فى السنة التى قبض فيها

أخبرنا غُبَيْد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح قال : كان جبريل يعرض القرآن كلّ سنةٍ مرّةً على رسول الله ، ﷺ ، فلمّا كان العام الذى قبض فيه عرضه عليه مرّتين ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يعتكف فى رمضان العشر الأواخر ، فلمّا كانت السنة التى قبض فيها اعتكف عشرين يومًا ^(١) .

أخبرنا يحيى بن خُليف بن عقبة البصرى وأخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد بن سيرين قال : كان جبريل يعرض القرآن على النّبىّ ، ﷺ ، كلّ عام مرّةً فى رمضان ، فلمّا كان العام الذى توفى فيه عرضه عليه مرّتين ، قال محمّد : فأنا أرجو أن تكون قراءتنا العرّضة الأخيرة .

أخبرنا يعلى بن عبيد ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يعرض الكتاب على جبريل في كل رمضان ، فإذا أصبح النبي ، ﷺ ، من ليلته التي يعرض فيها ما يعرض أصبح وهو أجود من الريح المرسلة لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه ، فلما كان الشهر الذي هلك بعده عرضه عليه عرضتين .

أخبرنا يحيى بن عباد عن إبراهيم بن سعد ، أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حتى ينسلخ إذا لقيه جبريل يعرض عليه رسول الله ، ﷺ ، القرآن فكان رسول الله ، ﷺ ، أجود بالخير من الريح المرسلة. أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن يزيد بن زياد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، في السنة التي قبض فيها لعائشة : إن جبريل كان يعرض عليّ القرآن في كل سنة مرة فقد عرض عليّ العام مرتين ، وإنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر أخيه الذي كان قبله ، عاش عيسى بن مريم مائة وخمسة وعشرين سنة ، وهذه اثنتان وستون سنة ، ومات في نصف السنة .

أخبرنا هاشم بن القاسم قال : أخبرنا المسعودي عن القاسم - يعني ابن عبد الرحمن - قال : كان جبريل ينزل على رسول الله ، ﷺ ، يقرئه القرآن كل عام في رمضان مرة حتى إذا كان العام الذي قبض فيه رسول الله ، ﷺ ، نزل جبريل فأقرأه القرآن مرتين : قال عبد الله : فقرأت القرآن من في رسول الله ، ﷺ ، ذلك العام . والله لو أتى أعلم أن أحدا أعلم بكتاب الله متى تُبلغنيه الإبل لركبته إليه ، والله ما أعلمه .

ذكر من قال : إن اليهود سحرت

رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عفان ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله ، ﷺ ، سحر له حتى كان يخيل إليه أنه يصنع الشيء ولم يصنعه ، حتى إذا كان ذات يوم رأيته يدعو فقال : أشعرت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته ؟

أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما : ما وجع الرجل ؟ فقال الآخر : مطبوث ! فقال : من طبه ؟ فقال : لبيد بن الأعصم ، قال : فيم ؟ قال : في مشطٍ ومشاطة وجب طلعة ذكر ! قال : فأين هو ؟ قال : في ذى ذرّوان : قال : فانطلق رسول الله ، ﷺ ، فلما رجع أخبر عائشة فقال : كأن نخلها رعوس الشياطين وكأن ماءها نُّقاعة الحِثَاء ، فقلت : يا رسول الله فأخرجها للناس ! قال : أمّا الله فقد شفاني وخشيتُ أن أتور على الناس منه شرًّا ^(١) .

أخبرنا موسى بن داود قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عمر مولى عُفْرة : أن لبيد بن الأعصم اليهودى سحر النبي ، ﷺ ، حتى التبس بصره وعادته أصحابه ، ثم إن جبريل ، عليه السلام ، وميكائيل أخبراه فأخذه النبي ، ﷺ ، فاعترف فاستخرج السحر من الجب من تحت البئر ثم نزع فحلّه فكشِفَ عن رسول الله ، ﷺ ، وعفا عنه ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو مروان عن إسحاق بن عبد الله عن عمر بن الحكم قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من الحُدَيْيَةِ في ذى الحِجَّةِ ودخل المحرم ، جاءت رؤساء يهود الذين بقوا بالمدينة ممن يُظهر الإسلام وهو منافق إلى لبيد بن الأعصم اليهودي ، وكان حليفًا في بني زريق ، وكان ساحرًا قد علمت ذلك يهود أنه أعلمهم بالسحر والسموم ، فقالوا له : يا أبا الأعصم أنت أسحرنا وقد سحرنا محمدًا فسحره من الرجال والنساء فلم نصنع شيئًا ، وأنت ترى أثره فينا وخلافه ديننا ومن قتل منّا وأجلى ، ونحن نجعل لك على ذلك جُعلًا على أن تسحره لنا سحرًا ينكّوه ، فجعلوا له ثلاثة دنائير على أن يسحر رسول الله ، ﷺ ، فعمد إلى مشط وما يمشط من الرأس من الشعر فعقد فيه عُقْدًا وتفل فيه تفلًا وجعله في جب طلعة ذكر ، ثم انتهى به حتّى جعله تحت أُرْعوفة البئر فوجد رسول الله ، ﷺ ، أمرًا أنكره حتّى يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله ، وأنكر بصره حتّى دلّه الله عليه فدعا جبير بن إياس الزُّرقى ، وقد شهد بدرًا ، فدله على موضع في بئر ذرّوان تحت أُرْعوفة البئر فخرج جبير حتّى استخرجه ثم أرسل إلى لبيد بن الأعصم فقال :

(١) أورده الذهبي في السيرة النبوية ص ٥٢٢

(٢) أورده الذهبي في السيرة النبوية ص ٥٢٢

ما حملك على ما صنعت فقد دلّني الله على سحرك وأخبرني ما صنعت ؟ قال : حبّ الدنانير يا أبا القاسم ! قال إسحاق بن عبد الله : فأخبرتُ عبدَ الرحمن بن كعب بن مالك بهذا الحديث فقال : إنما سحره بناتُ أعصم أخوات لبيد ، وكُنَّ أسحر من لبيد وأخبث ، وكان لبيد هو الذي ذهب به فأدخله تحت أروعفة البئر ، فلمّا عقدوا تلك العُقَد أنكر رسول الله ، ﷺ ، تلك الساعة بصره ودسّ بناتُ أعصم إحداهنّ فدخلت على عائشة فخبّرتها عائشة أو سمعت عائشة تذكر ما أنكر رسول الله ، ﷺ ، من بصره ثمّ خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتهنّ ، فقالت إحداهنّ : إن يكن نبياً فسيُخبر وإن يك غير ذلك فسوف يُدلّه هذا السحر حتى يذهب عقله فيكون بما نال من قومنا وأهل ديننا ، فدلّه الله عليه . قال الحارث بن قيس : يا رسول الله ألا تُهَوّر البئر ؟ فأعرض عنه رسول الله ، ﷺ ، فهوّرها الحارث بن قيس وأصحابه وكان يستعذب منها . قال : وحفروا بئراً أخرى فأعانهم رسول الله ، ﷺ ، على حفرها حين هوّروا الأخرى التي سحر فيها حتى أنبطوا ماءها ثمّ تهوّرت بعدُ . ويقال إنّ الذي استخرج السحر بأمر رسول الله ، ﷺ ، قيس بن محصن .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرى عن ابن المسيّب وعروة بن الزّبير قالوا : فكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : سحرثنى يهود بنى زُرّيق . أخبرنا عمر بن حفص عن جُوَيْر عن الضّحّاك عن ابن عباس قال : مرض رسول الله ، ﷺ ، وأخذ عن النساء وعن الطعام والشراب فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان ، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله ثمّ قال أحدهما لصاحبه : ما شكوك ؟ قال : طُبّ ! يعنى سحر . قال : ومن فعّله ؟ قال : لبيد بن أعصم اليهوديّ ! قال : ففى أىّ شيء جعله ؟ قال : فى طلعة : قال : فأين وضعها ؟ قال : فى بئر ذُرّوان تحت صخرة : قال : فما شفاؤه ؟ قال : تُنزع البئر وترفع الصّخرة وتستخرج الطلعة . وارتفع الملكان فبعث نبيّ الله ، ﷺ ، إلى عليّ ، رضى الله عنه ، وعمّار فأمرهما أن يأتيا الرّكبيّ فيفعلا الذى سمع ، فأتياها وماؤها كأثّة فد خُصِبَ بالحناء فنزحهاها ثمّ رفع الصّخرة فأخرجها طلعةً ، فإذا بها إحدى عشرة عُقْدة ، ونزلت هاتان السورتان : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ [سورة

الفلق : ١] ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [سورة الناس : ١] ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقدة وانتشر نبي الله ، ﷺ ، للنساء والطعام والشراب .

أخبرنا موسى بن مسعود ، أخبرنا سفيان الثوري عن الأعمش عن ثمامة المحملي عن زيد بن أرقم قال : عقد رجل من الأنصار ، يعني للنبي ، ﷺ ، عقداً وكان يأمنه ورمى به في بئر كذا وكذا ، فجاء الملكان يعودانه فقال أحدهما لصاحبه : تدري ما به ؟ عقد له فلان الأنصاري ورمى به في بئر كذا وكذا ولو أخرجه لغوفى ، فبعثوا إلى البئر فوجدوا الماء قد اخضر فأخرجوه فرموا به فغوفى رسول الله ، ﷺ ، ، فما حدث به ولا رئي في وجهه .

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري في ساحر أهل العهد قال : لا يقتل ، قد سحر رسول الله ، ﷺ ، ، رجل من أهل الكتاب فلم يقتله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن جريج عن عطاء قال : وحدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة : أن رسول الله ، ﷺ ، ، عفا عنه : قال عكرمة : ثم كان يراه بعد عفوهِ فيعرض عنه .

قال محمد بن عمر : هذا أثبت عندنا ممن روى أن رسول الله ، ﷺ ، ، قتله .

* * *

ذكر ما سم به رسول الله ، ﷺ ،

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال : كانوا يقولون إن اليهود سمّت رسول الله ، ﷺ ، ، وسمّت أبا بكر .

أخبرنا عمر بن حفص عن مالك بن دينار عن الحسن : أن امرأة يهودية أهدت إلى رسول الله ، ﷺ ، ، شاة مسمومة فأخذ منها بضعة فلاكها في فيه ثم طرحها فقال لأصحابه : أمسكوا فإن فخذها تعلمني أنها مسمومة ، ثم أرسل إلى اليهودية فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : أردت أن أعلم إن كنت صادقاً فإن الله سيطلعك على ذلك ، وإن كنت كاذباً أرحم الناس منك .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية ، فأهدت إليه يهودية شاة مقلية ، فأكل رسول الله ، ﷺ ، منها هو وأصحابه فقالت : إني مسمومة ! فقال لأصحابه : ارفعوا أيديكم فإنها قد أخبرتنني أنها مسمومة ، فرفعوا أيديهم فمات بشر بن البراء ، فأرسل إليها رسول الله ، ﷺ ، فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : أردت أن أعلم إن كنت نبيًا لم يضرك ، وإن كنت ملكًا أرحت الناس منك ! فأمر بها فقتلت .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس : أن امرأة من يهود خيبر أهدت لرسول الله ، ﷺ ، شاة مسمومة ثم علم بها أنها مسمومة فأرسل إليها فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : أردت أن أعلم إن كنت نبيًا فسيطالعك الله عليه ، وإن كنت كاذبًا تُريح الناس منك ! فكان رسول الله ، ﷺ ، إذا وجد شيئًا احتجم : قال : فخرج مرة إلى مكة ، فلما أحرم وجد شيئًا فاحتجم (١) .

أخبرنا سعيد بن سليمان قال : أخبرنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مثله أو نحوه ولم يعرض لها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، أخبرنا أبو عوانة عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : طُب رسول الله ، ﷺ ، فأتاه رجل فحجمه بقِرْنٍ على دُؤَابَتَيْهِ .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن عمر مولى غُفْرَةَ قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، بقتل المرأة التي سمّت الشاة .

أخبرنا أبو معاوية الضُّرير ، أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن مَرْة عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله : لأن أحلف تسعًا أن رسول الله ، ﷺ ، قُتل قتلاً أحب إلي من أن أحلف واحدة وذلك بأن الله اتَّخذه نبيًا وجعله شهيدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أبي هريرة ، وحدَّثني محمد بن عبد الله عن الزهري

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله ، وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يونس بن يوسف عن سعيد بن المسيب ، وحدثني عمر بن عتبة عن شعبة عن ابن عباس ، زاد بعضهم على بعض ، قالوا : لما فتح رسول الله ، ﷺ ، خيبر واطمأن جعلت زينب بنت الحارث أختي مَرْحَب ، وهى امرأة سَلَام بن مِشْكَم ، تسأل : أى الشاة أحب إلى محمّد ؟ فيقولون : الذراع ! فعمدت إلى عِزٍ لها فذبحتها وصلتها ثم عمدت إلى سم لا يُطْنى ، وقد شاورت يهودَ فى سموم ، فأجمعوا لها على هذا السم بعينه ، فسَمّت الشاة وأكثرت فى الذراعين والكتف ، فلما غابت الشمس وصلى رسول الله ، ﷺ ، المغرب بالناس انصرف وهى جالسة عند رجله ، فسأل عنها فقالت : يا أبا القاسم هديّة أهديتها لك ! فأمر بها النّبى ، ﷺ ، فأخذت منها فوضعت بين يديه وأصحابه حُضُور أو مَنْ حَضَرَ منهم ، وفيهم بشر بن البراء بن معرور ، فقال رسول الله ، ﷺ : ادنوا فتعشوا ! وتناول رسول الله ، ﷺ ، الذراع فانتهش منها وتناول بشر بن البراء عَظْماً آخر فانتهش منه ، فلما ازدرد رسول الله ، ﷺ ، لُقْمَتَه ازدرد بشر بن البراء ما فى فيه وأكل القومُ منها ، فقال رسول الله ، ﷺ : ارفعوا أيديكم فإنّ هذه الذراع ، وقال بعضهم فإنّ كُف الشاة ، تُخبرنى أنّها مسمومة ! فقال بشر : والذى أكرمك لقد وجدتُ ذلك من أكلتى التى أكلتُ حين التقمّتها فما منعنى أن ألفظها إلّا أنّى كرهت أن أُبْعِضَ إليك طعامك ، فلما أكلتُ ما فى فيك لم أرغب بنفسى عن نفسك ورجوتُ أن لا تكون ازدردتها وفيها بَغْي ! فلم يَقُمْ بشر من مكانه حتى عادَ لوته كالطيلسان وماطله وجعهُ سمنه لا يتحوّل إلّا ما حوّل ثم مات : وقال بعضهم : فلم يَرَمْ بشر من مكانه حتى توفّى : قال : وطُرح منها لكلبٍ فأكل فلم يَبْتِغِ يَدَه حتى مات : فدعا رسول الله زينب بنت الحارث فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقالت : نلت من قومى ما نلت ! قتلت أبى وعمى وزوجى فقلتُ إن كان نبياً فستُخبره الذراع ، وقال بعضهم وإن كان ملكاً استرحنا منه ورجعت اليهوديّة كما كانت : قال : فدفعها رسول الله ، ﷺ ، إلى ولاية بشر ابن البراء فقتلوها ، وهو الثبت ، واحتجم رسول الله ، ﷺ ، على كاهله من أجل الذى أكل ، حَجَمَه أبو هند بالقرن والشفرة ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه فاحتجموا أوْساط رُؤوسهم وعاش رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك ثلاث

سنين حتى كان وجعه الذى قُبِضَ فيه جعل يقول فى مرضه : ما زلت أُجِدُّ من الأكلة التى أكلتها يوم خيرٍ عددًا حتى كان هذا أوْآنَ انقطاع أبهرى ، وهو عِزْق فى الظُّهر ، وتوفى رسول الله ، ﷺ ، شهيدًا ، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته ورضوانه .

* * *

ذكر خروج رسول الله ، ﷺ ، إلى البقيع واستغفاره لأهله والشهداء

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن ابن أبي علقمة عن أمه أنها قالت : سمعت عائشة تقول : قام رسول الله ، ﷺ ، ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج ، فأمرتُ خادمتى بريرة فتبعته ، حتى إذا جاء البقيع وقف فى أدناه ما شاء الله أن يقف ، ثم انصرف فسبقته بريرة فأخبرتني فلم أذكر له شيئًا حتى أصبح ثم ذكرت ذلك له فقال : إني بُعِثْتُ إلى أهل البقيع لأُصلِّيَ عليهم ^(١) .

أخبرنا نوح بن يزيد المؤدب ومحمد بن الصباح قالا : أخبرنا شريك عن عاصم ابن عُبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عائشة قالت : فقدتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، من الليل فتبعته فإذا هو بالبقيع فقال : السَّلام عليكم دار قوم مؤمنين ! أنتم لنا قَرُطٌ وإنا بكم لاحقون ! اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنَّا بعدهم ! قالت : ثم التفتَ إلى فقال : ويحها لو تستطيع ما فعلت ! ^(٢) .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا إسماعيل بن جعفر المدني ، وأخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوُزى جميعًا عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، كلما كان ليلتها من رسول الله ، ﷺ ، يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول : السَّلام عليكم دار قوم مؤمنين ! إيانا وما توعدون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ! اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الرحمن الخزومي عن

أبيه عن عائشة قالت : وثب رسول الله ، ﷺ ، من مضجعه من جوف الليل فقلت : أين بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ قال : أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ . قالت : فخرج رسول الله ، ﷺ ، وخرج معه مولاه أبو رافع ، فكان أبو رافع يُحَدِّثُ قال : استغفر رسول الله ، ﷺ ، لهم طويلاً ثم انصرف وجعل يقول : يا أبا رافع إني قد خُيِّرْتُ بين خزان الدنيا والخلد ثم الجنة وبين لقاء ربِّي والجنة ، فاخترت لقاء ربِّي ! ^(١)

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، من جوف الليل : يا أبا مُوَيْهَبَةَ إني قد أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقُ مَعِيَ ! فخرج وخرجت معه حتى جاء الْبَقِيعَ فَاسْتَغْفَرَ لِأَهْلِهِ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ : لِيَهْنِئْكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ ! أَقْبَلْتُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَتَّبِعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، الْآخِرَةُ شَرُّ مِنَ الْأُولَى ! ثُمَّ قَالَ : يا أبا مُوَيْهَبَةَ إني قد أُعْطِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ ثُمَّ الْجَنَّةُ فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَخُذْ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ ثُمَّ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : يا أبا مُوَيْهَبَةَ قَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ ! فَلَمَّا انْصَرَفَ ابْتَدَأَهُ وَجَعُهُ فَقَبَضَهُ اللَّهُ ، ﷻ ^(٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ، وأخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أتى فقيلاً له اذهب فصلّ على أهل البقيع ! ففعل ذلك ثم رجع فرقد فقيلاً له : اذهب فصلّ على أهل البقيع ! فذهب فصلّى عليهم فقال : اللهم اغفر لأهل البقيع ! ثم رجع فرقد فأتى فقيلاً له : اذهب فصلّ على الشهداء ! فذهب إلى أحد فصلّى على قتلى أحد فرجع معصوب الرأس ، فكان بدء الوجع الذي مات فيه ^(٣) ، ﷻ .

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَقِبَةَ بْنَ عَامِرِ الْجُهَنِي حَدَّثَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ كَالْمَوْدَعِ لِلْأَحْيَاءِ

(١) النويري ج ١٨ ص ٣٦١

(٢) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٦٢

(٣) النويري ج ١٨ ص ٣٦٢

والأموات ثم أطلع المنبر فقال : إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد ! وإن موعدكم الحوض وإنني لأنظر إليه وأنا في مقامى هذا ، وإنني لست أخشى عليكم أن تشركوا ، ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها ^(١) .
قال عقبة : وكانت آخر نظرة نظرناها إلى رسول الله ، ﷺ .

* * *

ذكر أول ما بدأ برسول الله ، ﷺ ، وجعه الذى توفى فيه

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال قالت عائشة : بدأ برسول الله ، ﷺ ، شكوه الذى توفى فيه وهو فى بيت ميمونة ، فخرج فى يومه ذلك حتى دخل على ، قالت : فقلت وأرأساه ! فقال : وددت أن ذلك يكون وأنا حتى فأصلى عليك وأدفنك ! قالت فقلت غيرة : أو كائنك تحب ذلك ؟ لكأننى أراك فى ذلك اليوم مغمراً ببعض نساء ! قالت فقال رسول الله ، ﷺ : بل أنا وأرأساه ! ثم رجع رسول الله ، ﷺ ، إلى بيت ميمونة فاشتد وجعه .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، على عائشة فقالت : وأرأساه ! فقال النبى ، ﷺ : بل أنا وأرأساه ! فكان أول وجعه الذى مات فيه ، وكان لا يشكو وجعاً يتجعه .
أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال محمد بن عمر : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جدّه قال : أول ما بدأ برسول الله ، ﷺ ، شكوه يوم الأربعاء فكان شكوه إلى أن قبض ، ﷺ ، ثلاثة عشر يوماً .

* * *

ذكر شدة المرض على رسول الله ، ﷺ

أخبرنا الفضل بن دكين عن شيبان بن عبد الرحمن وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا أبان بن يزيد العطار جميعًا قالا : أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن شيبة عن عائشة أم المؤمنين : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، طَرَفَهُ وَجَعٌ فجعل يشتكى ويتقلب على فراشه ، فقالت له عائشة : يا رسول الله لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه ! فقال لها رسول الله ، ﷺ ، قال الفضل بن دكين : إنَّ الصالحين ، وقال مسلم بن إبراهيم إنَّ المؤمنين ، يشدد عليهم لأنَّه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوقها ، قال مسلم : ولا وجع ، إلا رفع الله له بها درجة وحطَّ لها عنه خطيئة ، وقال الفضل بن دكين : فما فوقها إلا حطَّ بها عنه خطيئة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا إسرائيل بن يونس عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بريدة عن بعض أزواج النبي ، ﷺ ، ويحسبها عائشة ، قالت : مرض رسول الله ، ﷺ ، مَرَضًا اشْتَدَّ مِنْهُ ضَجْرُهُ أَوْ وَجَعُهُ ، قالت : فقلتُ يا رسول الله إنَّك لتجزع أو تضجر ، لو فعلته امرأة متا عجبته منها ! قال : أوما علمت أنَّ المؤمن يُشَدَّدُ عليه ليكون كفارة لخطاياها ؟

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معاوية شيبان عن أشعث بن سليم عن أبي بردة قال : مرض رسول الله ، ﷺ ، فاشتدَّ وجعه حتَّى أَعْلَزَهُ ، فلمَّا أَفَاقَ قالت له إحدى نسائه : لقد اشتكيت في شكوك شكوى لو أنَّ إحدانا اشتكته لخافت أن تجد عليها ! قال : أولم تعلمي أنَّ المؤمن يشدد عليه في مرضه ليحطَّ به خطاياها ؟ أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت : ما رأيت أحدًا كان أشدَّ عليه الوجع من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا أبو معاوية الضَّرِيرَ ويعلى بن عُبيد قالا : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال : دخلتُ على النبي ، ﷺ ، وهو يوعك فمسيسته فقلت : يا رسول الله إنَّك لتوعك وعكًا شديدًا ! فقال : أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم ! قال : قلتُ إنَّ لك لأَجْرَيْنِ ! قال : نعم ! والذي نفسى بيده ما على الأرض مسلمٌ يصيبه أذى من مرضٍ فما سواه إلا حطَّ الله به عنه خطاياها كما تحطُّ الشجرة ورقها .

أخبرنا النَّضْرُ بن إسماعيل أبو المغيرة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : دخل عبد الله بن مسعود على النَّبِيِّ ﷺ ، فوضع يده عليه ثم قال : يا رسول الله ، إِنَّكَ لتوعك وعكًا شديدًا ! قال : أَجْلُ إِنِّي لأوعك كما يوعك رجلان منكم : قال : قلت يا رسول الله ذلك بأنَّ لك أجرَيْن ! قال : أَجْلُ أما إِنَّه ليس من عبدٍ مسلمٍ يصيبه أذى فما سواه إلاَّ حطَّ الله به عنه خطاياهُ كما تحطُّ هذه الشجرة ورقَّها .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسيّ عن موسى بن عُبيدة الرِّبَدي عن زيد بن أسلم عن أبي سعيد الخُدريّ قال : جئنا النَّبِيَّ ﷺ ، فإذا عليه صالِبٌ من الحمى ما تكاد تَقَرُّ يدُ أحدنا عليه من شِدَّةِ الحمى ، فجعلنا نَسْبَحُ فقال لنا رسول الله ، ﷺ : ليس أحدٌ أَشدَّ بلاءً من الأنبياء ، كما يشتدُّ علينا البلاء كذلك يضاعف لنا الأجرُ ، إن كان النَّبِيُّ من أنبياء الله لَيُسَلِّطَ عليه القملُ حتَّى يقتله ، وإن كان النَّبِيُّ من أنبياء الله لَيَعْرِى ما يجد شيئًا يوارى عَوْرَتَهُ إلاَّ العباءة يَدْرَعُهَا .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن يزيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار : أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله ، ﷺ ، وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده عليه فوجد حرَّارتها فوق القطيفة فقال : ما أَشدَّ حُمَاكَ ! فقال : إِنَّا كذلك يشدُّ علينا البلاءُ ويضاعف لنا الأجرُ ! قال : مَنْ أَشدَّ النَّاسُ بلاءً ؟ قال : الأنبياء ! قال : ثمَّ مَنْ ؟ قال : الصالحون ! لقد كان أحدهم يُبتلى بالفقر حتَّى ما يجد إلاَّ العباءة يحوُّبُها ويُبتلى بالقمل حتَّى يقتله ، ولأحدهم كان أَشدَّ فرحًا بالبلاء من أحدكم بالعطاء .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا أبو هلال ، أخبرنا بكر بن عبد الله : أنَّ عمر دخل على رسول الله ، ﷺ ، وهو محموم أو مورود ، قال : فوضَعَ يده عليه فقَبَضَها من شِدَّةِ حرِّه ، قال : فقال يانبيّ الله ما أَشدَّ وِرْدُكَ أو أَشدَّ حُمَاكَ ! قال : فإنِّي قد قرأتُ اللَّيْلَةَ أو البارحة بحمد الله سبعين سورة فيهنَّ السبع الطُّوْل ! قال : يا نبيّ الله قد غفرَ الله لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر فلو رَفَقْتَ بنفسك أو حَقَّقْتَ عن نفسك ! قال : أفلا أكون عبدًا شَكُورًا ؟

أخبرنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت - يعنى البنانى - قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، على أصحابه يُعرف فيه الوجعُ فقال : إئتى على ما تَرَوْنَ قد قرأتُ البارحة السبع الطُّول .

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا مِشْعَر عن زياد بن عِلَاقَة قال الفضل عن المغيرة بن شُعْبة ولم يذكره يزيد : إنّ النّبى ، ﷺ ، كان يقوم حتى تَرِمَ قَدَمَاهُ ، فقليل له : لِمَ تفعل هذا وقد غَفَرَ الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ؟ قال : أفلاً أَكون عَبْدًا شَكُورًا ؟

أخبرنا يزيد بن هارون وأبو أسامة عن هشام عن الحسن قال : إن كان رسول الله ، ﷺ ، ليجتهد فى الصَّلَاة وفى الصَّيَام فيُخرج إلى أصحابه فيشبهه بالشَّيْء البالى . قال يزيد فى حديثه : وكان أصحَّ النَّاسِ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شَيْتَان أبو معاوية عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : سألتُ رسول الله ، ﷺ : مَنْ أشدُّ النَّاسِ بلاءً ؟ قال : النّبِيُّونَ ثمّ الأُمَثَلُ فالأُمَثَلُ فيبتلى الرجل على حَسْبِ دينه ، فإن كان صُلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وإن كان فى دينه رِقَّةٌ ابْتُلِيَ على حَسْبِ دينه ، فما تَبْرَحُ البَلَايا على العبد حتى تَدَعِه يَمْشِى فى الأرض ليست عليه خطيئة !

أخبرنا عبد الوهَّاب قال : أخبرنا هشام الدَّسْتَوَائِي عن عاصم بن بَهْدَلَة عن مصعب بن سعد قال : قال سعد بن مالك : يا رسول الله مَنْ أشدُّ النَّاسِ بلاءً ؟ ذكر مثل الحديث الأوّل .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى ، أخبرنا أبو المتوكل : أنّ رسول الله ، ﷺ ، مرض حتّى اشْتَدَّ به ، فصاحت أُمُّ سَلَمَة فقال : مَهْ ! إِنَّه لا يصيح إلا كافر !

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن عِيَّاش عن إِسْحَاق بن عبد الله بن أبى فزوة عن رجل عن عائشة قالت : لا أزال أَعْطِ الْمُؤْمِنَ بِشِدَّةِ الموت بعد شدّته على رسول الله ، ﷺ .

ذكر ما كان رسول الله ، ﷺ ، يعوذ به ويعوذ به جبريل

أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير ، أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يعوذ بهذه الكلمات : أَذْهَبَ الْبَاسَ ، رَبِّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا ! قالت : فَلَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَخَذْتُ يَدَهُ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ بِهَا وَأَعُوذُ بِهَا ، قالت : فَتَزَعُ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَالْحَقْنِي بِالزَّفِيرِ ! قالت : وَكَانَ هَذَا آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا هشام الدَّسْتَوَائِي عن حمَّاد عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إِذَا عَادَ مَرِيضًا مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ وَقَالَ : أَذْهَبَ الْبَاسَ ، رَبِّ النَّاسِ ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا ! قال : فَلَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، تَسَانَدَ إِلَى عَائِشَةَ فَأَخَذَتْ يَدَهُ فَجَعَلَتْ تَمْسَحُهَا عَلَى وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ وَتَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَانْتَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدَهُ مِنْهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ !

أخبرنا معن بن عيسى القزاز ، أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن غُرَّة عن عائشة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُودَاتِ وَيَنْفُثُ . قالت : فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَنْهُ يَدَهُ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حمَّاد بن سلمة عن حمَّاد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَخَذْتُ يَدَهُ فَجَعَلْتُ أُمِرُّهَا عَلَى صَدْرِهِ وَدَعَوْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : أَذْهَبَ الْبَاسَ ، رَبِّ النَّاسِ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي وَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى الْأَسْعَدَ !

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا يزيد بن زُرَيْع ، أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ عن غُرَّة عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُودَاتِ ، فَلَمَّا ثَقُلَ عَنْ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ .

أخبرنا عارم بن الفضل وسليمان بن حرب وخالد بن خدّاش قالوا : أخبرنا حمّاد بن زيد عن عمرو بن مالك التّكرى عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت : كنت أعوذُ النبيّ ، ﷺ ، بدعاء إذا مرضَ : أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، بيدك الشفاء ، لا شافي إلاّ أنت ، اشفِ شفاء لا يغادر سقماً ، قالت : فلمّا كان مرضه الذي مات فيه ذهبُ أعوذُه به فقال : ارفعى عني فإنّها إنّما كانت تنفعني في المرّة .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي ، أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن الزهريّ عن عروة عن عائشة : أنّها كانت تعوذُ النبيّ بالمعوذتين في مرضه وتنثف وتمسح وجهه بيده .

أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مُرّة المكيّ ، حدّثني نافع بن عمر ، حدّثني ابن أبي مُليكة قال : كانت عائشة تمسح صدر رسول الله ، ﷺ ، وتقول : اكشف البّاس ، ربّ الناس ، أنت الطيب وأنت الشافي ! فيقول النبيّ ، ﷺ : ألحّفتي بالرفيق ، ألحّفتي بالرفيق !

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانيّ ، أخبرنا المسعوديّ عن القاسم قال : لُسع النبيّ ، ﷺ ، فدعا بماء وملح ثم أدخل يده فقراً : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وقُلْ أعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وقُلْ أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، حتى ختمها .

أخبرنا يحيى بن حمّاد ، أخبرنا أبو عوانة عن سليمان - يعني الأعمش - عن أبي الصّحّاح عن مسروق قال قالت عائشة : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا اشتكى الإنسان ممّا مسح يمينه وقال : أَذْهَبِ الْبَاسَ ، ربّ الناس ، اشفِ وأنت الشافي ، لا شفاء إلاّ شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً ! قالت : فلمّا ثقل أخذت يمينه فمسحته بها وقُلْتُ : أَذْهَبِ الْبَاسَ ، ربّ الناس ، اشفِ وأنت الشافي ! فانتزع يده من يدي وقال : اللهم اغفر لي واجعلني في الرفيق الأعلى ، مرّتين . قالت : فما علمت بموته حتى وجدت ثقّله .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن محمّد بن إبراهيم : أنّ أبا عبد الله أخبره أنّ ابن عائش الجهنّي أخبره : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يا ابن عائش ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون ؟ قال : قلت بلى ! قال رسول الله ، ﷺ : أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، وأعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، هاتين السورتين .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب الهلالى ، وكان ابنَ أخى ميمونة زوج النبىِّ ، ﷺ ، قال : قالت لى ميمونة يابن أخى تعالَ حتى أرقيك برؤية رسول الله ، ﷺ ، فقالت : باسم الله أرقيك ، والله يشفيك ، من كلِّ داء فيك ، أذهب الباس ، ربَّ الناس ، واشفِ لا شافى إلا أنت !

أخبرنا على بن عبد الله بن جعفر ، أخبرنا شفيان بن عُيينة . حدَّثنى عبد ربّه ابن سعيد عن عمّرة عن عائشة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال فى المرض : باسم الله تُرَبِّة أرضنا ، بريقة بَعْضنا ، ليُشْفى سقيمنا ، بإذن ربّنا .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن سليمان قالا : أخبرنا أبو شهاب عن داود عن أبى نصرّة عن أبى سعيد قال : اشتكى رسول الله ، ﷺ ، فرّقه ، يعنى جبريل عليه السلام ، فقال : بسم الله أرقيك ، من كلّ شيء يؤذيك ، من كلّ حاسدٍ وعينٍ والله يشفيك !

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، أخبرنا سليمان بن بلال وأخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، أخبرنا عبد العزيز بن محمّد الدّراوّرديّ جميعاً عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التّميميّ عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبىِّ ، ﷺ ، أنّها كانت تقول : إذا اشتكى رسول الله ، ﷺ ، رقه جبريلُ وقال : بسم الله يُبريك ، من كلّ داءٍ يشفيك ، من شرِّ كلّ حاسدٍ إذا حسد ، ومن شرِّ كلّ ذى عين .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا ابن جريح ، أخبرنى عطاء وعمرو بن شُعيب وجبير بن أبى سليمان : أنّ جبريل ، عليه السلام ، كان يعوذ محمّداً ، ﷺ ، يقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله أرقيك ، من كلّ شيء يؤذيك ، من شرِّ كلّ ذى عين ، ونفس حاسدٍ وباغٍ يبغيك ، بسم الله أرقيك ، والله يشفيك !

أخبرنا أبو عامر العقّدى عن زهير بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمّد بن إبراهيم عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا اشتكى رقه جبريل فقال : بسم الله يُبريك ، من كلّ داء يشفيك ، من شرِّ حاسدٍ إذا حسد ، ومن شرِّ كلّ ذى عين !

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : بلغني أن التعويد الذي عَوِّذَ به جبريلُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، حين سَحَرَتْهُ اليهودُ في طعامه : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، بِسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ ، من كلِّ داءٍ يَعْنِيكَ ، خُذْهَا فَلْتَهْنِئِكَ ، من شرِّ حاسِدٍ إِذَا حَسَدَ !

ذكر صلاة رسول الله ، ﷺ ، بأصحابه في مرضه

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة : أنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، كان وَجَعًا فدخلَ عليه أصحابه يعودونه فصلَّى بهم قاعدًا وهم قيام ، فأومأ إليهم أن اقعدوا ، فلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قال : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فإذا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وإذا رَكَعَ فاركعوا وإذا سَجَدَ فاسجدوا وإذا قَعَدَ فاقعدوا واصنعوا مثلَ ما يصنع الإمام .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهريَّ سمع أنس بن مالك يقول : سقط رسول الله ، ﷺ ، من فرسٍ فَجَحَشَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ فدخلنا عليه نعوذه فحضرت الصلاة فصلَّى بنا قاعدًا فَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ قَعُودًا ، فلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قال : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فإذا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وإذا رَكَعَ فاركعوا وإذا رَفَعَ فارفعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد ، وإذا صَلَّى قاعدًا فصلُّوا قَعُودًا أَجْمَعِينَ .

أخبرنا طلق بن غنم النَّخَعِيُّ ، أخبرنا عبد الرَّحْمَنِ بن جُرَيْسٍ ، حَدَّثَنِي حَمَادٌ عن إبراهيم قال : أَمَّ رسولُ الله ، ﷺ ، النَّاسَ وهو ثَقِيلٌ مُعْتَمِدًا فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فإذا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وإذا رَكَعَ فاركعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد ، وإذا صَلَّى جالسًا فصلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ .

ذكر أمر رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر يصلي بالناس في مرضه

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن أبي مليكة عن عبيد بن عمير الليثي : أن رسول الله ، ﷺ ، في مرضه الذي توفى فيه أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ، فلما افتتح أبو بكر الصلاة وجد رسول الله ، ﷺ ، خفة فخرج فجعل يفرج الصفوف ، فلما سمع أبو بكر الحس عليم أنه لا يتقدم ذلك التقدم إلا رسول الله ، ﷺ ، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فخنس إلى الصف وراءه ، فردّه رسول الله ، ﷺ ، إلى مكانه فجلس رسول الله ، ﷺ ، إلى جنب أبي بكر وأبو بكر قائم ، فلما فرغا من الصلاة قال أبو بكر : أي رسول الله أراك أصبحت بحمد الله صالحاً ، وهذا يوم ابنة خاتمة أمراء لأبي بكر من الأنصار في بلحارث ابن الخزرج ، فأذن له رسول الله ، ﷺ ، وجلس رسول الله ، ﷺ ، في مصلاه أو إلى جانب الحجر ، فحذر الناس الفتنة ثم نادى بأعلى صوته حتى أن صوته ليخرج من باب المسجد فقال : إني والله لا يمسك الناس عليّ بشيء لا أجل إلا ما أحل الله في كتابه ولا أحرم إلا ما حرم الله في كتابه ، ثم قال : يا فاطمة بنت محمد ويا صفية غمة رسول الله عملاً لما عند الله فإني لا أغني عنكما من الله شيئاً ! ثم قام من مجلسه ذلك فما انتصف النهار حتى قبضه الله ^(١) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، أخبرني أنس بن مالك : أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع رسول الله ، ﷺ ، الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين ، وهم صفوف في الصلاة ، كشف رسول الله ، ﷺ ، ستر الحجر ينظر إلينا وهو قائم كأَن وجهه ورقة بمصحف ، ثم تبسم رسول الله ضاحكاً فبهشنا ونحن في الصلاة من الفرح بخروج رسول الله ، ﷺ ، . قال : ونكص أبو بكر على عقبيه ليصلي الصف وظن أن رسول الله ، ﷺ ، خارج إلى الصلاة ، فأشار إليهم رسول الله ، ﷺ ، بيده أن أتموا صلاتكم ، قال : ثم دخل رسول الله ، ﷺ ، ، وأرخى الستر ، قال : فتوفى من يومه ، ﷺ .

(١) أورده التويري ج ١٨ ص ٣٦٨ نقلاً عن ابن سعد .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهريّ سمع أنس بن مالك يقول : أَخِرَ نَظْرَةُ نَظَرُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ كَشَفَ السَّتَارَةَ وَالتَّاسُ صَفُوفَ خَلْفِ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّاسُ تَخَشَّشُوا فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ أَنْ امْكُثُوا مَكَانَكُمْ ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مَصْحَفٌ ، ثُمَّ أَلْقَى السَّجْفَ وَتَوَفَّى مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا سفيان بن عُيينة ، أخبرنا سليمان بن سُحَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، السَّتَارَةَ وَالتَّاسُ صَفُوفَ خَلْفِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَتَّقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ إِلَّا أَتَى نُهَيْثُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا . فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا الرَّبَّ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدَّعَاءِ فَقَمِنَ ، أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ .

أخبرنا أحمد بن الحجاج قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنْ الزَّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ : لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَجَعُهُ قَالَ : لِيَصَلِّ بِالتَّاسِ أَبُو بَكْرٍ : فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ كَثِيرُ الْبُكَاءِ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَمُرْ عَمْرَ فليَصَلِّ بِالتَّاسِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لِيَصَلِّ بِالتَّاسِ أَبُو بَكْرٍ : فَرَاغَتْهُ عَائِشَةُ بِمَثَلِ مَقَالَتِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لِيَصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ صَوَّاحِبُ يُوسُفَ ! ^(١) .

قال الزهريّ : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله أنّ عائشة قالت : لقد راجعتُ رسولَ الله ، ﷺ ، في ذلك وما حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مَرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّهُ لَنْ يُحِبَّ النَّاسُ رَجُلًا بَعْدَهُ قَامَ مَقَامَهُ . وَكُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاعَمَ النَّاسُ بِهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

أخبرنا أحمد بن الحجاج قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك . أخبرني مَعْمَرٌ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَمَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يَصَلِّي بِهِمْ لَمْ يَفَاجِئْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ ، قد كشف ستر حجرة عائشة . فنظر إليهم وهم صفوف فى صلاتهم فتبسم
يضحك ، فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن رسول الله ، ﷺ ،
يريد أن يخرج إلى الصلاة : قال أنس : وهم المسلمون أن يفتنوا فى صلاتهم فرحا
برسول الله ، ﷺ ، حين رأوه فأشار إليهم رسول الله ، ﷺ ، بيده أن أتموا
صلاتكم ، ثم دخل الحجرة فأرخى الستر بينه وبينهم . قال أنس : وتوفى رسول
الله ، ﷺ ، ذلك اليوم .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ومعاوية بن عمرو الأزدي قالوا:
أخبرنا زائدة بن قدامة عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال :
دخلت على عائشة فقلت لها حدثيني عن مرض رسول الله ، ﷺ : قالت : لما
ثقل رسول الله ، ﷺ ، فقال : أصلى الناس ؟ فقلت : لا ، هم ينتظرونك يا رسول
الله ! قال : ضعوا لى ماء فى المخضب ، قالت : ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء
فأغمى عليه ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ فقلت : لا ، هم ينتظرونك ! فقال :
ضعوا لى ماء فى المخضب ، قالت : ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء ^(١) فأغمى عليه
ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ فقلت : لا ، هم ينتظرونك ! فقال : ضعوا لى ماء
فى المخضب ، قالت : ففعلنا فذهب فاغتسل فقال : أصلى الناس ؟ فقلنا : لا ، هم
ينتظرونك ! والناس عكوف فى المسجد ينتظرون رسول الله ، ﷺ ، لصلاة العشاء
الآخرة . قالت : فأرسل رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى بكر بأن يصلى بالناس فاتاه
الرسول فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، يأمر أن تصلى بالناس . فقال أبو بكر ،
وكان رجلاً رقيقاً : يا عمر صل بالناس ! فقال عمر : أنت أحق بذلك ! قالت :
فصلى أبو بكر تلك الأيام ، ثم إن النبى ، ﷺ ، وجد من نفسه خفة فخرج بين
رجلين أحدهما العباس فصلى الظهر وأبو بكر يصلى بالناس ، قالت : فلما رآه
أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبى ، ﷺ ، أن لا يتأخر وقال لهما : أجلساني إلى
جنبه ، فأجلساه إلى جنب أبى بكر . قال : فجعل أبو بكر يصلى وهو قائم بصلاة
النبى ، ﷺ ، والناس يصلون بصلاة أبى بكر والنبى ، ﷺ ، قاعداً ^(٢) .

(١) ينوء : ينهض .

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٨

قال عبيد الله : فدخلتُ على عبد الله بن عباس فقلت : ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ، ﷺ ؟ قال : هات ! فعرضتُ [حديثها] ^(١) عليه فما أنكر منه شيئاً غير أنه قال : سمَّيتُ لك الرجل الذي كان مع العباس ؟ قال : قلتُ لا ! قال : هو عليّ بن أبي طالب ^(٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا فليح بن سليمان عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : أوذن النبي ، ﷺ ، بالصلاة في مرضه فقال : مُروا أبا بكر فليصل بالناس ، ثم أغمى عليه ، فلما سُرّي عنه قال : هل أمرتُ أبا بكر يصلي بالناس ؟ فقلت : يا رسول الله إنّ أبا بكر رجل رقيق لا يُسمع الناس فلو أمرت عُمر ، قال : إنكرك صواحِبُ يوسف ! مُروا أبا بكر فليصل بالناس فوّت قاتل ومُتمنّ ويأبى الله والمؤمنون .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدّثني محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة قالت : لما استعزّ رسول الله ، ﷺ ، قال : مُروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقلت : يابى الله إنّ أبا بكر رجل رقيق ضعيف الصوت كثير البكاء إذا قرأ القرآن ! فقال : مُروه فليصل بالناس ! قالت : فعدتُ بمثل قولي ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنكرك صواحِبُ يوسف ! مُروه فليصل بالناس ! قالت عائشة : والله ما أقول ذلك إلّا أنّي كنت أحب أن يُصرف ذلك عن أبي وقلت إنّ الناس لن يُحبّوا رجلاً قام مقام رسول الله ، ﷺ ، أبداً وإنهم سيّئشأَمون به في كلّ حدّث كان ، فكنْتُ أحب أن يُصرف ذلك عن أبي .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمّرة عن عائشة قالت : لما كانت ليلة الاثنين بات رسول الله ، ﷺ ، دَنَفًا فلم يبقَ رجلٌ ولا امرأةٌ إلّا أصبح في المسجد لوجع رسول الله ، ﷺ ، فجاء المؤذن يؤذنه بالصبح فقال : قُلْ لأبي بكرٍ يصلي بالناس ، فكَبَّرَ أبو بكر

(١) الزيادة من صحيح مسلم .

(٢) أورده النووي بنصه ج ١٨ ص ٣٦٩

فى صلاته فكشف رسول الله ، ﷺ ، السَّترَ فرأى النَّاسَ يصلُّونَ فقال : إِنَّ اللهَ جعلَ قُرَّةَ عَينى فى الصَّلَاةِ . وأصبحَ يومَ الاثنينَ مُفِيقًا فخرجَ يتوكِّأُ على الفضلِ بنِ عبَّاسٍ وعلى ثُوبانَ غلامه حتى المسجدَ وقد سجدَ النَّاسُ مع أبى بكرٍ سجدَةً من الصَّبحِ وهم قيام فى الأخرى ، فلَمَّا رآه النَّاسُ فرحوا به فجاء حتَّى قامَ عند أبى بكرٍ فاستأخَرَ أبو بكرٍ فأخذَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، بيده فقدَّمه فى مصلَّاه ، فصَفَّا جميعًا رسولَ الله ، ﷺ ، جالسًا وأبو بكرٍ قائمًا على رُكنه الأيسرَ يقرأ القرآنَ ، فلَمَّا قضى أبو بكرٍ السُّورَةَ سجدَ سجدتين ثمَّ جلسَ يتشَهَّد ، فلَمَّا سلَّمَ صلَّى النَّبِىُّ ، ﷺ ، الرُّكْعَةَ الآخِرَةَ ثمَّ انصَرَفَ .

أخبرنا محمَّد بن عمر ، حدَّثنى محمَّد بن عبد الله عن الزهريِّ عن عبد الملك ابن أبى بكرٍ عن عبد الرَّحمن عن أبيه عن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود قال : عدتُ رسولَ الله ، ﷺ ، فى مرضه الَّذى توفَّى فيه فجاءه بلالٌ يُؤذِّنه بالصَّلَاةِ فقال لى رسولَ الله ، ﷺ : مُر النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا ! قال عبد الله : فخرجتُ فلقيتُ ناسًا لا أكلمهم ، فلَمَّا لقيتُ عمر بن الخطَّابَ لم أنبَغَ من وراءه ، وكان أبو بكرٍ غائبًا ، فقلتُ له : صلِّ بالنَّاسِ يا عُمر ! فقام عمر فى المقام ، وكان عمر رجلًا مُجَهَّرًا ، فلَمَّا كَبَّرَ سمعَ رسولَ الله ، ﷺ ، صوته فأخرجَ رأسه حتَّى أطلعه للنَّاسِ من حُجْرته فقال : لا ! لا ! لا ! لِيَصَلِّ بهم ابن أبى قُحافة ! قال : يقول ذلك رسولُ الله ، ﷺ ، مغضِبًا . قال : فانصرفَ عمرُ فقال لعبد الله بن زَمْعَةَ : يابن أخى أمركَ رسولُ الله ، ﷺ ، أن تأمرنى ؟ قال : فقلتُ لا ولكنى لما رأيْتُكَ لم أنبَغَ من وراءك ، فقال عمر : ما كنتُ أظنُّ حينَ أمرتْنى إلَّا أنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، أمركَ بذلك ولولا ذلك ماصليتُ بالنَّاسِ ! فقال عبد الله : لَمَّا لم أَرَأَ أبَا بكرٍ رأيْتُكَ أحقَّ من غيره بالصَّلَاةِ (١) .

حدَّثنا محمد بن عمر ، حدَّثنى عمر بن عُقبة الليثى عن شُعبة مولى ابنِ عبَّاسٍ عن ابنِ عباسٍ قال : حضَّرتُ الصَّلَاةَ فقال النَّبِىُّ ، ﷺ : مُرُوا أبَا بكرٍ يصلِّى بالنَّاسِ . فلَمَّا قامَ أبو بكرٍ مقامَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، اشتدَّ بكاءُه وافتتنَ واشتدَّ بكاءُ من خلفه لِفقدِ نبيِّهم ، ﷺ . فلَمَّا حضَّرتُ الصَّلَاةَ جاءَ المؤذِّنُ إلى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فقال : قولوا للنَّبِىِّ ، ﷺ ، يأمرُ رجلًا يصلِّى بالنَّاسِ فإنَّ أبَا بكرٍ قد افتتنَ من البكاءِ

والتاس خلفه : فقالت حفصة زوج النبي ﷺ : مُروا عمر يصلي بالناس حتى يرفع الله رسوله : قال : فذهب إلى عمر فصلى بالناس ، فلما سمع النبي ﷺ ، تكبيره قال : من هذا الذي أسمع تكبيره ؟ فقال له أزواجه : عمر بن الخطاب ! وذكروا له أنّ المؤذن جاء ، فقال : قولوا للنبي ﷺ ، يأمر رجلاً يصلي بالناس فإنّ أبا بكر قد افتتن من البكاء فقالت حفصة مُروا عمر يصلي بالناس ، فقال رسول الله ﷺ : إِنْ كُنْ لَصَوَاحِبِ يُوسُفَ ! قولوا لأبي بكر فليصل بالناس فلو لم يستخلفه ما أطاع الناس (١) .

أخبرنا خلف بن الوليد ، أخبرنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، حدثني أبي عن أبي إسحاق عن الأرقم بن سرحبيل عن ابن عباس قال : لما مرض النبي ﷺ ، مرضه الذي توفي فيه أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ثم وجد خفة فجاء ، فأراد أبو بكر أن ينكص فأومأ إليه فثبت مكانه وقعد النبي ﷺ ، عن يسار أبي بكر ثم استفتح من الآية التي انتهى إليها أبو بكر .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا جرير بن حازم عن الحسن قال : لما مرض رسول الله ﷺ ، مرضه الذي مات فيه أتاه المؤذن يؤذنه بالصلاة فقال لِنِسَائِهِ : مُرْنَ أبا بكر فليصل بالناس فَإِنْ كُنْ صَوَاحِبِ يُوسُفَ !

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد العزيز بن محمد عن عُمارة بن غَزِيَّة عن محمد بن إبراهيم قال : قال رسول الله ﷺ ، وهو مريض لأبي بكر : صَلِّ بالناس ، فوجد رسول الله ﷺ ، خفة فخرج وأبو بكر يصلي بالناس فلم يشعر حتى وضع رسول الله ﷺ ، يده بين كتفيه فنكص أبو بكر وجلس النبي ﷺ ، عن يمينه فصلى أبو بكر وصلى رسول الله ﷺ ، بصلاته : فلما انصرف قال : لم يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُؤْمَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ (٢) .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنَانِي ، أخبرنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ : لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُؤْمَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرَةَ عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر قال : كَبُرَ عَمْرُ فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ،

(١) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٧١

(٢) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

ﷺ ، تكبيره فأطلع رأسه مُعْضَبًا فقال : أين ابنُ أبي قُحافة ؟ أين ابنُ أبي قُحافة ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد ابن عبد الله بن أبي صَعْصَعَةَ عن أبيه عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : لم يزل رسول الله ، ﷺ ، فى وجعه إذا وجد خِفَّةً خرج وإذا ثَقُلَ وجاءه المؤذن قال : مُروا أبا بكر يصلى بالناس ، فخرج من عنده يومًا لأمرٍ يأمر الناس يصلّون وابنُ أبي قُحافة غائب ، فصلّى عمر بن الخطاب بالناس ، فلمّا كبر قال رسول الله ، ﷺ : لا لا ! أين ابنُ أبي قُحافة ؟ قال فانتقضت الصفوف وانصرف عمر ، قال : فما برحنا حتّى طلع ابنُ أبي قُحافة ، وكان بالسُّنْح (١) ، فتقدّم فصلّى بالناس (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر عن سعيد بن عبد الله بن أبي الأبيض عن المقبريّ عن عبد الله بن رافع عن أمّ سلمة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان فى وجعه إذا خَفَّ عنه ما يجد خرج فصلّى بالناس ، وإذا وجد ثَقْلَهُ قال : مُروا الناس فليصلّوا ! فصلّى بهم ابنُ أبي قُحافة يومًا الصّبح فصلّى ركعةً ثمّ خرج رسول الله ، ﷺ ، فجلس إلى جنبه فأمّ بأبى بكر ، فلمّا قضى أبو بكر الصّلاة أمّ رسول الله ، ﷺ ، ما فاته (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن يعقوب ، حدّثنى أبو الحويرث قال : سمعت سعيد بن يسار أبا الحُبَابِ قال محمد بن عمر وأخبرنا سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن عثمان بن وثاب عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن ابنِ أبي مُليكة عن عبيد بن عُمر وحَدَّثنا محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن ضَمْرَةَ بن سعيد عن أبيه عن الحجاج بن غَزِيَّة عن أبي سعيد الخُدْرِيّ : أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلى فى مرضه بصلاة أبى بكر ركعةً من الصّبح ثمّ قضى الركعة الباقية . قال محمد بن عمر : ورأيت هذا الثبت عند أصحابنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلى خَلْفَ أبى بكر (٤) .

(١) السنح : موضع قرب المدينة

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٧١

(٣) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٧٠

(٤) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٧٠

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة كم صلى أبو بكر بالناس ؟ قال : صلى بهم سبع عشرة صلاة . قلت : من حدثك ذلك ؟ قال : حدثني أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة عن عباد بن تميم عن رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال صلى بهم أبو بكر ذلك ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن شهيل عن عكرمة قال : صلى بهم أبو بكر ثلاثاً .

أخبرنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عُمير عن أبي بُردة عن أبي موسى قال : مرض رسول الله ، ﷺ ، فاشتد مرضه فقال : مُروا أبا بكر فليصل بالناس : فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق وإنه إذا قام مقامك لم يكذب يُسمع الناس : فقال : مُروا أبا بكر فليصل بالناس فإنك صواحب يوسف ! أخبرنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله ، ﷺ ، قالت الأنصارُ منّا أميرٌ ومنكم أمير ، قال : فأتاهم عمر فقال يا معشر الأنصار أستم تعلمون أن رسول الله ، ﷺ ، أمر أبا بكر يصلي بالناس ؟ قالوا : بلى ! قال : فأياكم تطيب أنفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر !

ذكر ما قال رسول الله ، ﷺ ، في مرضه لأبي بكر ، رضي الله عنه

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش عن أبي المهلب عن عبيد الله بن زحر ^(٢) عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن كعب بن مالك قال : إن أخذت عهدى بنبيكم ، ﷺ ، قبل وفاته بخمس فسمعه يقول ويحرك كفه : إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد كان له من أمته خليل ، ألا وإن خليلي أبو بكر ، إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ^(٣) .

(١) أورده النووي ج ١٨ ص ٣٧٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) بفتح الزاي وسكون المهملة ، فيه صاحب التقريب .

(٣) أورده النووي ج ١٨ ص ٣٦٦

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال : قال النبي ﷺ ، في مرضه الذي مات فيه : ادعوا لي أبا بكر ، فقالت عائشة : إن أبا بكر يغلبه البكاء ولكن إن شئت دعونا لك ابن الخطاب ، قال : ادعوا أبا بكر . قالت : إن أبا بكر رجل يرق ولكن إن شئت دعونا لك ابن الخطاب ، فقال : إنكن صواحب يوسف ! ادعوا لي أبا بكر وابنه فليكتب إن يطمع في أمر أبي بكر طامع أو يتمنّ متمنّ ، ثم قال : يأتى الله ذلك والمؤمنون ، يأتى الله ذلك والمؤمنون ! قالت عائشة : فأبى الله ذلك والمؤمنون ، فأبى الله ذلك والمؤمنون ^(١) .

أخبرنا موسى بن داود عن نافع بن عمر عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله ﷺ ، في مرضه الذي مات فيه : ادعوا لي أبا بكر ، فدعوه إلى ابن الخطاب فأغمي عليه ثم أفاق فقال : ادعوا لي أبا بكر ، فدعوه إلى ابن الخطاب فقال : إنكن صواحب يوسف ! فليل لعائشة بعد ذلك : ما لك لم تدعى أباك لرسول الله ﷺ ، كما أمركم ؟ قالت : علمت أنهم سيقولون إذا سمعوا صوت أبي يئس الخلف من رسول الله ﷺ ، فكانوا يقولونها لعمر أحب إلي من أن يقولوها لأبي .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم ابن محمد عن عائشة ، قال محمد بن عمر : وأخبرنا هشام بن عمار عن إسماعيل بن أبي حكيم عن القاسم بن محمد عن عائشة ، وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وأخبرنا الحكم بن القاسم عن عفيف بن عمرو عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالت : بُدئ برسول الله ﷺ ، في بيت ميمونة فدخل على رسول الله ﷺ ، وأنا أقول وأرأساه ! فقال : لو كان ذلك وأنا حيّ فاستغفر لك وأدعو لك وأكفّنك وأدفنك ! فقلت : واثكلاه ! والله إنك لتحبّ موتي ولو كان ذلك لظللت يومك مغرّسا ببعض أزواجك ! فقال النبي ﷺ : بل أنا وأرأساه ! لقد هممت أو أردت أن أرسِل إلى أبيك وإلى أخيك فأقضى أمري وأعهد عهدي فلا يطمع في الأمر طامع ولا يقول القائلون أو يتمنّي المتمنّون ، ثم قال : كلاً يأتى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأتى المؤمنون ، وقال بعضهم في حديثه : ويأتى الله إلا أبا بكر ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : قال أبو بكر يا رسول الله إنني رأيت في المنام كأن عليّ ثوبين جبرية وأنا أظأ في عذرات الناس وفي صدرى رَقْمَتَيْنِ ، فقال : أمّا الرَقْمَتَانِ فَكَلِي سَنَتَيْنِ ، وأمّا الثوب الحيرة فما تُحْبَرُ به من ولدك ، وأمّا العذرة فما ينالك من أذاهم .

أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، يذكره في الشيء فقال إن جئت فلم أجذك ؟ قال : فَأَتِ أَبَا بَكْرٍ : قال محمد بن عمر : يعني بَعْدَ الموت (١) .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عمرو الأنصاري سمعتُ عاصم بن عمر ابن قتادة قال : اتباع النبي ﷺ ، بعيداً من رجل إلى أجلٍ فقال يا رسول الله إن جئت فلم أجذك ؟ يعني بعد الموت ، قال : فَأَتِ أَبَا بَكْرٍ ، قال : فإن جئت فلم أجد أبا بكر ؟ يعني بعد الموت ، قال : فَأَتِ عُمرَ ، قال : فإن جئت فلم أجد عُمر ؟ قال : إن استطعت أن تموت إذا مات عُمرُ فَمُتْ (٢) .

* * *

ذكر سَدِّ (٣) الأبواب غير باب أبي بكر ، رضي الله عنه

أخبرنا يحيى بن عباد وسعيد بن منصور ويونس بن محمد المؤدب قالوا : أخبرنا فليح بن سليمان ، حدثني أبو التضر سالم عن عبيد بن حنين وبشر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال : خطب رسول الله ﷺ ، الناس فقال : إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله ، قال : فبكى أبو بكر ، قال : فقلتُ في نفسي ما يُبكي هذا الشيخ أن يكون رسول الله ﷺ ، يُخبرنا عن عبدٍ خيّر فاختار ؟ قال : وكان رسول الله ﷺ ، هو الخيّر وكان أبو بكر أعلمنا به ، قال فقال رسول الله ﷺ . يا أبا بكر لا تبك ! أيها الناس إن آمن الناس عليّ في صُحبته وماله أبو بكر ولو كنْتُ مُتَخِذاً من الناس خليلاً كان

(١) النويري ج ١٨ ص ٣٦٧

(٢) النويري ج ١٨ ص ٣٦٧

(٣) من هنا يبدأ الاعتماد على المخطوطة ث : أى مخطوطة مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٨٣٥

أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودّته لا يفتقن في المسجد باب إلا سدّ إلا باب أبي بكر (١) .

أخبرنا قُتيبة بن سعيد البلخي ، أخبرنا ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد : أنّ النبي ﷺ ، قال : إنّ أعظم الناس عليّ مئاً في صحبته وذات يده أبو بكر فأغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلّها في المسجد إلا باب أبي بكر (٢) .

قال قُتيبة بن سعيد قال الليث بن سعد قال معاوية بن صالح : فقال ناس أغلق أبوابنا وترك باب خليله ، فقال رسول الله ﷺ : قد بلغني الذي قُلتُم في باب أبي بكر وإني أرى على باب أبي بكر نوراً وأرى على أبوابكم ظلمة (٣) .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ . في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه في خِرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : إنّ ليس أحدٌ آمن عليّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنث متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن خُلة الإسلام أفضل ، سدّوا عن كلّ خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر (٤) .

أخبرنا أحمد بن الحجاج الحُرّاسانيّ قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس ومَعمر عن الزهريّ ، أخبرني أيوب بن بشير الأنصاري عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ : أنّ رسول الله ﷺ ، خرج فاستوى على المنبر فتشهد فلما مضى تشهده كان أوّل كلام تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قُتلوا يوم أُحُد ثم قال : إنّ عبداً من عباد الله خيّر بين الدنيا وبين ما عند ربّه فاختر ما عند ربّه ، ففطن لها أبو بكر الصديق أوّل الناس فعرف إنّما يريد رسول الله ﷺ ، نفسه ، فبكى أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ : على رسلِك يا أبا بكر ! سدّوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر فإنّي لا أعلم امرأ أفضل عندي يدّ في الصحابة من أبي بكر .

(١) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٦٤

(٢) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٦٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٦٤ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٦٥ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني الزبير بن موسى عن أبي الحوirth قال : لما أمر رسول الله ، ﷺ ، بالأبواب لتُسدَّ إلا باب أبي بكر قال عمر : يا رسول الله دَعْنِي أَفْتَحْ كُوَّةَ أَنْظِرْ إِلَيْكَ حِينَ تَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ! فقال رسول الله ، ﷺ : لا ! (١)

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن الحرّ الواقفي عن صالح بن أبي حسان عن أبي البَدّاح بن عاصم بن عدى قال : قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله مابالك فتحت أبواب رجال في المسجد وما بالك سدّدت أبواب رجال في المسجد ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : يا عباس ما فتحت عن أمرى ولا سدّدت عن أمرى (٢) .

* * *

ذكر تخيير رسول الله ، ﷺ

أخبرنا وكيع بن الجراح وروح بن عبادة عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن غروة عن عائشة قالت : كنتُ سمعتُ أنّه لا يموت نبيّ حتّى يخير بين الدنيا والآخرة ، قالت فأصاب رسول الله ، ﷺ ، بُحّة شديدة في مرضه فسمعتُه يقول : ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [سورة النساء : ٦٩] فظننتُ أنّه خيّر (٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قالت عائشة : كان رسول الله ، ﷺ ، يقول ما من نبيّ إلا تُقبَضُ نفسه ثم يَرى الثواب ثم تُردّ إليه فيخير بين أن تُردّ إليه إلى أن يُلحق ، قالت : فكنتُ قد حفظتُ ذلك منه فأتى مُسندته إلى صدرى فنظرتُ إليه حتّى مالتُ عُنقه فقلت قد قضى ! وعرفتُ الذي قال فنظرتُ إليه حتّى ارتفع ونظر ، قالت : قلت إذا والله لا يختارنا ! فقال : ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [سورة النساء : ٦٩] (٤)

(١) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٤) النويري ج ١٨ ص ٣٨٢

(٣) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٨٢

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد اللبني عن الزهري ، أخبرنا سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أنّ عائشة زوج النبي ، ﷺ ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يقول وهو صحيح : إنه لم يُقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يختير . قالت عائشة : فلما نزل برسول الله ، ﷺ ، ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف سقف البيت ثم قال : اللهم الرفيق الأعلى ! . قالت عائشة : فقلت الآن لا يختارنا ، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله ، ﷺ ، ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث عن أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، قالت : قلت رسول الله ، ﷺ ، الآن يختير إذا لا يختارنا .

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة وعبد الله بن ثمير عن هشام بن عروة عن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول قبل أن يتوفى وأنا مُسندته إلى صدرى : اللهم اغفر لى وارحمنى وألحِقْنى بالرفيق .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، وأخبرنا المعلى بن أسد ، أخبرنا عبد العزيز بن المختار جميعاً عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أنّ عائشة أخبرته أنها سمعت النبي ، ﷺ ، وأصغَتْ إليه قبل أن يموت وهى مُسندة إلى ظهره يقول : اللهم اغفر لى وارحمنى وألحِقْنى بالرفيق الأعلى .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس قال : بلغنى عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ ، ما من نبي يموت حتى يختير ، قالت : فسمعتُه وهو يقول اللهم الرفيق الأعلى ! فعرفت أنه ذاهب .

أخبرنا يعلی ومحمد ابنا غبيد قالا : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بُردة ابن أبي موسى قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد أسندته عائشة إلى صدرها فأفاق وهى تدعو له بالشفاء فقال : لا بل أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل .

أخبرنا أنس بن عياض الليثي وصفوان بن عيسى الزهرى ومحمد بن إسماعيل ابن أبي فديك المدنى عن أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى قال: بينما نحن جلوس في المسجد إذ خرج علينا رسول الله ، في المرض الذى توفى فيه عاصباً رأسه بخزقة فخرج يمشى حتى قام على المنبر ، فلما استوى عليه قال فى حديث أبى ضمرة أنس بن عياض وصفوان : والذى نفس رسول الله بيده ، وفى حديث محمد بن إسماعيل : والذى نفسى بيده إني لقائم على الحوض الساعة ! إن رجلاً عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة ، فلم يعقلها من القوم أحد إلا أبو بكر فبكى ثم قال : أئى رسول الله ! بأبى أنت وأمى بل نفديك بآبائنا وأبنائنا وأنفسنا وأموالنا ! قال : ثم نزل فما قام عليه حتى الساعة .

* * *

ذكر قسم رسول الله ، بين نسائه فى مرضه من نفسه

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن النبى ، كان يُحمَلُ فى ثوبٍ يطوف به على نسائه وهو مريض يقسم بينهن .
أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أيوب عن أبى قلابة أن النبى ، كان يقسم بين نسائه فيسوى بينهن ويقول : اللهم هذا ما أفيلك وأنت أولى بما لا أملك ، يعنى الحب فى القلب .

* * *

ذكر استئذان رسول الله ، نساءه أن يُمرض فى بيت عائشة

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : لما اشتد برسول الله ، وجعه استأذن نساءه أن يكون فى بيت عائشة ، ويقال إنما قالت ذلك لهن فاطمة ، فقالت : إنه يشق على رسول الله ، الاختلاف فأذن له فخرج من بيت ميمونة إلى بيت عائشة تحط رجلاه بين عباس ورجل آخر حتى دخل بيت عائشة ، فرعموا أن ابن عباس قال : من الرجل الآخر ؟ قالوا : لا ندرى ! قال : هو على بن أبى طالب .

أخبرنا أحمد بن الحجاج قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر ويونس عن الزهرى ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة زوج النبي ، عليها السلام ، قالت : لما ثقل رسول الله ، ﷺ ، واشتد به وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تحط رجلاه في الأرض بين ابن عباس ، تعني الفضل ، وبين رجل آخر : قال عبيد الله : فأخبرت ابن عباس بما قالت قال : فهل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة ؟ قال : قلت لا ! قال ابن عباس : هو علي ! إن عائشة لا تطيب له نفسا بخير : قالت عائشة : فقال رسول الله ، ﷺ ، بعدما دخل بيتي واشتد وجعه : أهريقوا علي من سبعة قرب لم تحلل أوكيتهن لعل أغهد إلى الناس ، قالت : فأجلساه في مخضب لحفصة زوج النبي ، ﷺ ، ثم طفقنا نضب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير إلينا بيده أن قد فعلتم ، ثم خرج إلى الناس فصلّى بهم ^(١) وخطبهم .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس قال : استأذنت أنا ورجل من أصحابي على عائشة فأذنت لنا ، فلما دخلنا جذبت الحجاب وألقت لنا وسادة فجلسنا عليها فقالت : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا مر بيابى يلقى إلى الكلمة ينفع الله بها ، فمر ذات يوم فلم يقل شيئا ثم مر ذات يوم فلم يقل شيئا فقلت : يا جارية ألقى لى وسادة على الباب ! فألقت لى وسادة فجلست عليها فى طريقه وعصب رأسى فمر بى رسول الله ، ﷺ ، فقال : ما شأنك ؟ فقلت : أشتكى رأسى ! فقال رسول الله ، ﷺ : أنا وارأساه ! ثم مضى فلم يلبث إلا يسيرا حتى جىء به محمولا فى كساء فأدخل بيتى فأرسل إلى نسائه فاجتمعن عنده فقال : إنى أشتكى ولا أستطيع أن أدور بيوتكن فإن شئتن أذنن لى فكنن فى بيت عائشة ، فأذن له ، فكنن وأنا أوصبه ^(٢) ولم أوصب مريضا قط قبله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن

(١) ث « لهم » .

(٢) فى هامش ل : أوصبه : كذا النص ، وكتب فوقها « أمرضه » وفى ث « أمرضه » وكتب أمامها « أوصبه مثل أمرضه » .

أبيه قال : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ ، قال : أين أنا غدًا ؟ قالوا : عند فلانة ، قال : فأين أنا بعد غدٍ ؟ قالوا : عند فلانة ، فعرف أزواجه أنه يريد عائشة فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أياَمانا لأختنا عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الحكم بن القاسم عن عفيف بن عمرو السهمي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ ، يدور على نسائه حتى استعزّ (١) به وهو في بيت ميثومة فعرف نساء رسول الله ﷺ ، أنه يحب أن يكون في بيتي فقلن : يا رسول الله يومنا الذي يُصيّبنا لأختنا ! يعنين عائشة .

* * *

ذكر السَّوَاك الذي استنّ به رسول الله ، في مرضه الذي مات فيه ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل عن الزهري عن غروة بن الزبير عن عائشة قالت : لَمَّا رَجَعَ رسول الله ﷺ ، في ذلك اليوم دخل حُجْرَتِي فاضطجع في حِجْرِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ فِي يَدِهِ سِوَاكٌ أَخْضَرُ ، فنظر رسول الله ﷺ ، إليه وهو في يده نظرًا عرفْتُ أنه يُريده فقلت : يا رسول الله تريد أن أعطيك هذا السَّوَاك ؟ فقال : نعم ! فأخذته فمضعته حتى لَبِثْتُهُ ثُمَّ أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ فَاسْتَنَّ بِهِ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهُ اسْتَنَّ بِسِوَاكٍ قَبْلَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن علقمة بن أبي علقمة عن أمّه عن عائشة قالت : دخل عبد الرحمن بن أبي بكر علي النبي ﷺ ، في شكوه وأنا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي وَفِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْضِمَهُ فَقَضَمَتْهُ ثُمَّ أَعْطَتْهُ رسول الله ﷺ ، (٣) .

(١) استعز به : اشتد به المرض وأشرف على الموت .

(٢) النويري ج ١٨ ص ٣٨١

(٣) النويري ج ١٨ ص ٣٨١

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد قال : سمعته يقول : سمعت عائشة تقول : كان من نعمة الله عليّ وحسن بلائه عندي أنّ رسول الله ، ﷺ ، مات في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجميع بين ريقى وريقه عند الموت ! قال القاسم : قد عرفنا كلّ الذي تقولين فكيف جميع بين ريقك وريقه ؟ قالت : دخل عبد الرحمن بن أمّ رومان أخى على النبيّ ، ﷺ ، يعودده وفي يده سيّوأك رطب وكان رسول الله ، ﷺ ، مولعاً بالسواك فرأيت رسول الله ، ﷺ ، يشخص بصره إليه ، فقلت : يا عبد الرحمن اقضم السواك ! فناولني فمضغته ثم أدخلته في رسول الله ، ﷺ ، فتسوّك به فجميع بين ريقى وريقه (١) .

* * *

ذكر اللدود الذي لدّ به رسول الله ، ﷺ ،

في مرضه

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ ، حدّثني أبو يونس القشيريّ ، يعني حاتم ابن أبي صغيرة ، حدّثني عمرو بن دينار : أنّ رسول الله ، ﷺ ، اشتكى فأغمي عليه فأفاق حين أفاق والنساء يلدّنه فقال : أما إنكم قد لدّتموني وأنا صائم ، لعلّ أسماء بنت عميس أمرتكم بهذا ، أكانت تخاف أن يكون في ذات الجنب ؟ ما كان الله ليسلّط على ذات الجنب ، لا يبقى في البيت أحدٌ إلّا لدّ كما لدّتني (٢) غير عمى العباس ! فوثب النساء يلدّ بعضهن بعضاً .

أخبرنا محمد بن الصباح ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام ، يعني ابن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : كانت تأخذ رسول الله ، ﷺ ، الخاصة فاشتدّت به جدّاً وأخذته يوماً فأغمي على رسول الله ، ﷺ ، حتى ظننّا أنّه قد هلك على الفراش فلدّدتناه ، فلما أفاق عرف أنّا قد لدّناه فقال : كنتم تزوّن أنّ الله

(١) أورده النويري بنصه ج ١٨ ص ٣٨١

(٢) ل « لدّتني » والمثبت من ث ولغله أولى . واللدود : هو بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم . ولديدا الفم : جانبه . النهاية (لد) .

كان يسلط على ذات الجنب ؟ ما كان الله ليجعل لها على سلطاناً ، والله لا يبقى في البيت أحدٌ إلا لدَدموه إلا عمى العباس : قالت : فما بقي في البيت أحدٌ إلا لُدَّ ، فإذا امرأة من بعض نسائه تقول : أنا صائمة ! قالوا : تَرَيْنَ أَنَا نَدْعُكِ وقد قال رسول الله ، ﷺ ، لا يبقى أحدٌ في البيت إلا لُدَّ ؟ فلددناها وهي صائمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني سعيد بن عبد الله بن أبي الأبيض عن المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : بُدئ برسول الله ، ﷺ ، في وجعه في بيت ميمونة ، فكان إذا خَفَّ عنه ما يجد خرج فصلّى بالنّاس ، فإذا وجد ثقله قال : مُروا النَّاسَ فليصلوا ! فَتَخَوَّفْنَا عليه ذات الجنب وثقل فلددناه فوجد النَّبِيَّ ، ﷺ ، خشونة اللدِّ فأفاق فقال : ما صنعتُم بي ؟ قالوا : لددناكِ ! قال : بماذا ؟ قلنا : بالعود الهنديّ وشيء من وُزْءٍ وقطرات زيت ، فقال : مَنْ أمركم بهذا ؟ قالوا أسماء بنت عُميس ، قال : هذا طِبُّ أصابته بأرض الحبشة ، لا يبقى أحدٌ في البيت إلا التَّدَّ إلا ما كان من عمّ رسول الله ، يعني العباس ، ثم قال : ما الذي كنتم تخافون على ؟ قالوا : ذات الجنب ، قال : ما كان الله ليسلطها على (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأحنسي قال : دخلتُ أمّ بَشْر بن البراء على النَّبِيِّ ، ﷺ ، في مرضه فقالت : يا رسول الله ما وجدتُ مثل هذه الحمى التي عليك على أحدٍ ! فقال النَّبِيُّ ، ﷺ ، لها : يُضَاعَفُ لنا البلاء كما يُضَاعَفُ لنا الأجر ! ما يقول النَّاسُ ؟ قالت : قلْتُ يقولون به ذات الجنب ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما كان الله ليسلطها على رسوله ، إنّها همزة من الشيطان ولكنها من الأكلة التي أكلتها أنا وابْنُكِ ، هَذَا أَوَّانَ قَطَعْتَ أَبْهَرِي (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الحميد بن عِمْران بن أبي أنس عن أبيه عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عباس قال : لما كان وجع رسول الله ، ﷺ ، لدَّوه فقال : مَنْ أمركم بهذا ؟ أَخِفْتُمْ أَنْ تكون بي ذات الجنب ؟ ما كان الله ليسلطها على ، أمرتكم بهذا أسماء بنت عُميس جاءت به من أرض الحبشة ، لا يبقى في البيت أحدٌ إلا التَّدَّ إلا عمى العباس ، قال : فجعل بعضهم يلدّ بعضاً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهرى عن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : كانت أم سلمة وأسماء بنت عميس هما لدثاه ، قال : فالتدت يومئذ ميمونة وهى صائمة لقسم النبى ، ﷺ ، قال : وكأنه منه عقوبة لهم (١) .

* * *

ذكر الدنانير التى قسمها رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الملك ، أخبرنا ابن أبى مليكة ، حدثني عائشة قالت : أصاب رسول الله ، ﷺ ، دنانير فقسمها إلا ستة فدفعت الستة إلى بعض نسائه فلم يأخذها التوم حتى قال : ما فعلت الستة ؟ قالوا : دفعناها إلى فلانة ! قال : اتنوني بها ، فقسم منها خمسة فى خمسة آيات من الأنصار ثم قال : استنفقوا هذا الباقي ، وقال : الآن استرحت ! فرقد (٢) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبى عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب : أن رسول الله ، ﷺ ، قال لعائشة وهى مُسِنِدَتُهُ إلى صدرها : يا عائشة ما فعلت تلك الذهب ؟ قالت : هى عندى ، قال : فَأَنْفِقِيهَا ! ثم غشى على رسول الله ، ﷺ ، وهو على صدرها ، فلما أفاق قال : أَنْفَقْتِ تِلْكَ الذَّهَبَ يا عائشة ؟ قالت : لا والله يا رسول الله ! قالت : فدعا بها فوضعها فى كفه فَعَدَّهَا فإذا هى ستة دنانير ، فقال : ما ظن محمد بربه أن لو لقي الله وهذه عنده ! فَأَنْفَقَهَا كُلَّهَا ومات من ذلك اليوم (٣) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن أبى بكر بن يحيى ، قال عبد الله أحسبه الزبيرى ، عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : والذى نفس محمد بيده لو أن أحدا ذاكُم عندي ذهبًا لأحببت أن لا تأتى عليه ثلاثة أيام وعندي منه دينارٌ وأجد من يقبله مني صدقةً إلا شيء أَرُضُهُ فى دين على .

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٨٠

(١) النويرى ج ١٨ ص ٣٧٣

(٣) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٨٠

أخبرنا الصَّحَّاحُ بن مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ التَّبِيلِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ،
أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : انصرفت رسول الله ، ﷺ ، من
صلاة العَصْرِ فَأَسْرَعَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِمْ
عَرَفَ مَا فِي وَجْهِهِمْ فَقَالَ : كَانَ عِنْدِي تَبَرُّ فِي الْبَيْتِ فَكِرِهْتُ أَنْ أَيْسَهُ عِنْدِي
فَأَمَرْتُ بِقِسْمِهِ .

أخبرنا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، يَوْمًا فَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ أَنَّهُ بَاتَ قَدْ أَهَمَّهُ أَمْرٌ ، قَالَ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا
لَنَسْتَنْكَرُ وَجْهَكَ فَإِنَّكَ قَدْ أَهَمَّكَ اللَّيْلَةُ أَمْرٌ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : ذَاكَ مِنْ
أَوْقِيَّتَيْنِ مِنْ ذَهَبِ الصَّدَقَةِ بَاتَتَا عِنْدِي لَمْ أَكُنْ وَجْهَتْهُمَا .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء العجلِّي ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ فِي وَجْعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ : مَا فَعَلْتُ الْأَذْهَبُ ؟
فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : اثْنَيْنِ بِهَا ، وَهِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعَةِ وَالْخَمْسَةِ ،
فَجَعَلَهَا فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ : مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ؟ أَنْفَقِيهَا .
أخبرنا يحيى بن إسحاق البجلي قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ لَهَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ :
يَا عَائِشَةُ هَلُمِّي تِلْكَ الذَّهَبَ ! قَالَتْ : فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، وَهِيَ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ تِسْعَةً
أَوْ سَبْعَةً ، فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ فَقَالَ : مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ؟

أخبرنا سعيد بن منصور ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
أَبِيهِ ، أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَكَّ يَعْقُوبُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ،
ﷺ ، ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمٍ بَعْدَ أَنْ أُمْسَيْنَا فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا وَقَاعِدًا لَا يَأْتِيهِ النَّوْمُ حَتَّى سَمِعَ
سَائِلًا يَسْأَلُ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِي فَمَا عَدَا أَنْ دَخَلَ فَسَمِعْتُ غَطِيظَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُكَ أَوَّلَ اللَّيْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا لَا يَأْتِيكَ النَّوْمُ حَتَّى خَرَجْتَ مِنْ
عِنْدِي فَمَا عَدَا أَنْ دَخَلْتَ فَسَمِعْتُ غَطِيظَكَ ! قَالَ : أَجَلُ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ
دَرَاهِمٍ بَعْدَ أَنْ أُمْسَى فَمَا ظَنُّ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهِيَ عِنْدَهُ ؟

أخبرنا سعيد بن منصور ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ وَضَعَهَا عِنْدَ
عَائِشَةَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ابْعَثِي بِالذَّهَبِ إِلَى عَلِيٍّ ، ثُمَّ أَغْمِي

على رسول الله ، ﷺ ، وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك ثلاث مرات ، كل ذلك يُعْمَى على رسول الله ، ﷺ ، ويشغل عائشة ما به فبعثت ، يعنى به ، إلى على فتصدّق به ، ثم أمسى رسول الله ، ﷺ ، ليلة الاثنين فى جديد الموت فأرسلت عائشة إلى امرأة من النساء بمصباحها فقالت : اقطرى لنا فى مصباحنا من عُكَيْكِ التَّمَن ، فإن رسول الله أمسى فى جديد الموت .

* * *

ذكر الكنيسة التى ذكرها أزواج رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه وما قال فى ذلك رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن نساء رسول الله ، ﷺ ، تَذَكَّرْنَ عنده فى مرضه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها مارية ، فَذَكَّرْنَ من حُشْنِهَا وَتَصَاوِيرِهَا ، وكانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة ، فقال رسول الله ، ﷺ : أولئك قوم إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ثم صَوَّروا فيه تلك الصُّور ، أولئك شِرَارُ الخلق عند الله ! (١) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزَّهْرِيّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، حَدَّثَنِي عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا : لما نَزَلَ برسول الله ، ﷺ ، طَفِقَ يُلقَى خَمِيصَةً على وجهه ، فإذا اغْتَم كَشَفَهَا عن وجهه فقال وهو كذلك : لعنة الله على اليهود والنصارى ! اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، يُحَدِّثُهُمْ مثل ما صَنَعُوا . (٢)

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقْي عن عُبيد الله بن عمرو عن زَيْد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مَرْة عن عبد الله بن الحارث ، أخبرنا جُنْدُب : أنه سمع رسول الله ، ﷺ ، قبل أن يُتَوَفَّى بخمس يقول : أَلَا إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كانوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ ، فلا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ فَإِنِّي أَنُهَاكُم عَنْ ذَلِكَ .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير ، أخبرنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق عن صالح بن كيسان عن الزَّهْرِيّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أنه كان فى آخر ما عهد من رسول الله ، ﷺ ، أن قال : قَاتَلَ الله اليهود ! اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عُمر بن عبد العزيز وأخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه سَمِعَ عُمر بن عبد العزيز يقول : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قال في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ! اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، لَا يَبْقِيَنَّ دِينَارٍ بِأَرْضِ الْعَرَبِ .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن زَيْد بن أسلم عن عطاء بن يَسَار : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قال : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ ! اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ !

أخبرنا مسلم بن إبراهيم وأبو هشام المخزومي قالا : أخبرنا أبو عوانة عن هلال ابن أبي حُمَيْد الْوَزَّان عن عُروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ ، في مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ! فَإِنَّهُمْ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، فَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَزُورُوا قَبْرَهُ ، وَلَكِنَّهُ خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء قال : أخبرنا عوف عن الحسن قال : ائْتَمَرُوا أَنْ يَدْفَنُوهُ ، ﷺ ، فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ وَاضِعًا رَأْسَهُ فِي حِجْرِي إِذْ قَالَ قَاتِلَ اللَّهِ أَقْوَامًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، وَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ أَنْ يَدْفَنُوهُ حَيْثُ قُبِضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر بن عِيَّاش عن أبي المهلب عن عُبيد الله بن زَرْحَر ^(١) عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أُمَامَةَ عن كعب بن مالك قال : إِنَّ أَحَدَ عَهْدِي بَنِيكُمْ ، ﷺ ، قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اتَّخَذُوا بَيْوتَهُمْ قُبُورًا ، أَلَا وَإِنِّي أَنَهَاكُمُ عَنْ ذَلِكَ ! أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ !

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن شَيْبَانَ عن الْأَعْمَش عن جَامِع بن سَدَّاد عن كُلْثُوم عن أُسَامَةَ بن زَيْد قال : دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، نَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا قَدْ عَطَى وَجْهَهُ يَبُودُ عَدَنِي فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ! يَحْرَمُونَ الشَّحُومَ وَيَأْكُلُونَ أَثْمَانَهَا .

(١) بفتح الزاى وسكون المهملة قيده صاحب التقريب .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، أخبرنا سفيان ، يعني ابن عُيينة ، أخبرنا حمزة بن المغيرة عن سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله ، ﷺ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا ! لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ

* * *

ذكر الكتاب الذي أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يكتبه لأُمِّته في مرضه الذي مات فيه

(*) أخبرنا يحيى بن حمّاد ، أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن سليمان ، يعني الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس قال : اشتكى النَّبِيُّ ، ﷺ ، يومَ الخميس فجعل ، يعني ابن عباس ، يبكي ويقول يومَ الخميس وما يومَ الخميس ! اشتدَّ بالنَّبِيِّ ، ﷺ ، وجعه فقال ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَصَحِيفَةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضَلُّوْا بعده أبدًا ، قال : فقال بعض مَنْ كَانَ عنده إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَيَهْجُر ! قال فقليل له : ألا نَأْتِيكَ بِمَا طَلَبْتَ ؟ قال : أَوْ بَعْدَ (١) ماذا ؟ قال : فلم يدعْ به (*) .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن سليمان بن أبي مسلم خالِ ابن أبي نَجِيح سمع سعيدَ ابن جُبَيْر قال : قال ابن عباس : يومَ الخميس وما يومَ الخميس ! قال : اشتدَّ برسول الله ، ﷺ ، وجعه في ذلك اليوم فقال ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَصَحِيفَةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضَلُّوْا بعده أبدًا ، فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ ، فقالوا : ما شأنه ، أَهْجَرَ ؟ اسْتَفْهَمُوْهُ ! فَذَهَبُوا يُعِيدُونَ عَلَيْهِ فقال : دَعُونِي فَإِلَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَأَوْصِي بَثَلَاثٍ ، قال : أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بَنَحْوِ مِمَّا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ ، وسكت عن الثالثة فلا أدري قالها فنسيئُها أو سكت عنها عمدًا .
أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بن خالد ، أخبرنا أبو الزَّيْبِر ، أخبرنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ دَعَا بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا لِأُمِّتِهِ كِتَابًا لَا يَضِلُّوْنَ وَلَا يُضَلُّوْنَ ، قال : فَكَانَ فِي الْبَيْتِ لَغَطٌ وَكَلَامٌ وَتَكَلَّمَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ قَالَ فَرَفَضَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ .

(*) - (*) قارن بالنویری ج ١٨ ص ٣٧٣ ، وهو ينقل عن ابن سعد .

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم .

أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِيُّ ، أخبرنا عمر بن الفضل العبدِيُّ عن نُعيم بن يزيد ، أخبرنا علي بن أبي طالب : أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، لَمَّا ثَقُلَ قَالَ : يَا عَلِيُّ ائْتِنِي بِطَبِّقٍ أَكْتُبُ فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتِي بَعْدِي ، قَالَ : فَخَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنِي نَفْسُهُ فَقُلْتُ إِنِّي أَحْفَظُ ذِرَاعًا مِنَ الصَّحِيفَةِ ، قَالَ : فَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَعَضُدِي فَجَعَلَ يُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، قَالَ : كَذَلِكَ حَتَّى فَاطَتْ (١) نَفْسُهُ وَأَمَرَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ حَتَّى فَاطَتْ نَفْسُهُ ، مَنْ شَهِدَ بِهِمَا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ .

أخبرنا حجاج بن نُصير ، أخبرنا مالك بن مِغْوَل قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ مَصْرُوفٍ يَحْدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ يَقُولُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ! قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى خَدِّهِ كَأَنَّهَا نِظَامُ اللَّوْلُؤِ ! قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : ائْتُونِي بِالْكِتِفِ وَالِدَوَاةِ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوهُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، قَالَ فَقَالُوا : إِنَّمَا يَهْجُرُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ .

(*) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ التَّسَاءِ حِجَابٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : اغْسِلُونِي بِسَبْعِ قِرْبٍ وَأَتُونِي بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوهُ بَعْدَهُ أَبَدًا ! فَقَالَ النِّسْوَةُ : ائْتُوا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِحَاجَتِهِ . قَالَ عَمْرِو : فَقُلْتُ اسْكُنْ فَإِنَّكَ صَوَاحِبُهُ إِذَا مَرَضَ عَصْرُتُنْ أَعْيُنُكُمْ وَإِذَا صَحَّ أَخَذَتْكُمْ بَعْغَتُهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : هُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ (*) !

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ، ﷺ ، عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَابًا لِأُمَّتِهِ لَا يَضِلُّوهُ وَلَا يُضَلُّوهُ فَلَعَطُوا عَنْده حَتَّى رَفَضَهَا النَّبِيُّ ، ﷺ .

(*) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ

(١) كَنْزُ الْعَمَالِ ج ٤ رَقْم ١١١٣ ، « فَاظَتْ » .

(*) - (*) قَارَنَ بِالنُّوَيْرِ ج ١٨ ص ٣٧٥ ، وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ

(*) - (*) قَارَنَ بِالنُّوَيْرِ ج ١٨ ص ٣٧٤ - ٣٧٥ ، وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ

الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : لما حضرت رسول الله ، ﷺ ، الوفاة وفى البيت رجالٌ فيهم عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله ، ﷺ : هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده ! فقال عمر : إن رسول الله قد غلبه الوجع وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا ، فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله ، ﷺ ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما كثر اللغط والاختلاف وغموا رسول الله ، ﷺ ، فقال : قوموا عني ! فقال عبيد الله بن عبد الله فكان ابن عباس يقول : الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ، ﷺ ، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي ، ﷺ ، قال فى مرضه الذى مات فيه : ائتنى بدواة وصحيفة أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً ! فقال عمر ابن الخطاب : من لفلانة وفلانة مدائن الروم ؟ إن رسول الله ، ﷺ ، ليس بميت حتى نفتحها ولو مات لانتظرناه كما انتظرت بنو إسرائيل موسى ! فقالت زينب زوج النبي ، ﷺ : ألا تسمعون النبي ، ﷺ ، يعهد إليكم ؟ فلغظوا فقال : قوموا ! فلما قاموا قبض النبي ، ﷺ ، مكانه (١) . *

ذكر ما قال العباس بن عبد المطلب لعلي بن أبى طالب فى

مرض رسول الله ، ﷺ ،

[الذى مات فيه] (٢)

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، أخبرنا عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن عباس أخبره : أن علي بن أبى طالب خرج من عند رسول الله ، ﷺ ، فى وجعه الذى توفى فيه فقال الناس : يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ، ﷺ ؟ قال : أصبح بحمد الله

(١) بعدها فى ث « صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه » ولم ترد هذه العبارة فى « ت » .

(٢) مابين حاصرتين من ت ، ث .

بارئاً ! قال ابن عباس : فأخذ بيده العباس بن عبد المطلب فقال : ألا ترى ؟ أنت والله بعد ثلاثٍ عبْدُ العَصَا ! إني والله لأرى أنّ رسول الله ، ﷺ ، سيتوفى في وجعه هذا ، إني أعرفُ وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا إلى رسول الله ، ﷺ ، فلنسأله فيمن هذا الأمر من بعده ، فإن كانَ فينا عَلِمْنَا ذلك وإن كان في غيرنا كَلَّمْنَاهُ فأوصى بنا ! فقال عليّ : والله لئن سألتها رسول الله فَمَنَعْنَاهَا لا يُعطيناها النَّاسُ أبداً فوالله لا نسأله أبداً !

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي قال : قال رجلٌ لعليّ في المرض الذي قبض فيه ، يعني النَّبِيَّ ، ﷺ : إني أكاد أعرف فيه الموت . فانطلق بنا إليه فنسأله مَنْ يَسْتَخْلَفُ ، فإن استخلفَ مِنَّا فذاك ، وإلاّ أوصى بنا فَحَفِظْنَا مَنْ بَعْدَهُ ! فقال له عليّ عند ذلك ما قال ، فلمّا قبض النَّبِيُّ ، ﷺ ، قال لعليّ : ابسط يدك أبايك ثبايعك النَّاسُ ! فَقبَضَ الآخرُ يده .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عقبة الليثي عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : أرسل العباس بن عبد المطلب إلى بني عبد المطلب فَجَمَعَهُمْ عنده ، قال وكان عليّ عنده بمنزلة لم يكن أحدٌ بها ، فقال العباس : يا ابن أخي إني قد رأيتُ رأياً لم أحبّ أن أقطع فيه شيئاً حتى أستشيرك ، فقال عليّ : وما هو ؟ قال : ندخلُ على النَّبِيِّ ، ﷺ ، فنسأله إلى مَنْ هذا الأمر من بعده ، فإن كان فينا لم نُسَلِّمْهُ والله ما بقي مِنَّا في الأرض طارفٌ ، وإن كان في غيرنا لم نطلبها بعده أبداً ! فقال عليّ : يا عمّ وهل هذا الأمر إلاّ إليك ؟ وهل من أحدٍ ينازعكم في هذا الأمر ؟ قال فَتَفَرَّقُوا ولم يدخلوا على النَّبِيِّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : جاء العباس على النَّبِيِّ ، ﷺ ، في وجعه الذي توفى فيه فقال عليّ بن أبي طالب : ما تريد ؟ فقال العباس : أريد أن أسأل رسول الله ، ﷺ ، أن يستخلفَ مِنَّا خليفةً : فقال عليّ : لا تفعل ! قال : ولم ؟ قال : أخشى أن يقول لا ، فإذا ابتغيها ذلك من النَّاسِ قالوا أليس قد أوى رسول الله ، ﷺ ، ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله ابن أخى الزهرى سمعتُ عبد الله بن حسن يحدث عمى الزهرى يقول حدّثنى فاطمة بنت حسين قالت : لما تُوفى رسول الله ، ﷺ ، قال العباس : يا على قُمْ حَتَّى أَبَايَعَكَ وَمَنْ حَضَرَ فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِذَا كَانَ لَمْ يُرَدِّ مِثْلُهُ وَالْأَمْرُ فِي أَيْدِينَا : فَقَالَ عَلَى : وَأَحَدٌ ؟ يَعْنِي يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُنَا : فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَظَنَّ وَاللَّهِ سَيَكُونُ ! فَلَمَّا بَوَّعَ لِأَبِي بَكْرٍ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَسْجِدِ فَسَمِعَ عَلَى التَّكْبِيرَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ الْعَبَّاسُ : هَذَا مَا دَعَوْتُكَ إِلَيْهِ فَأَيَّتَ عَلَى ! فَقَالَ عَلَى : أَيْكُونُ هَذَا ؟ فَقَالَ الْعَبَّاسُ : مَا رُدَّ مِثْلُ هَذَا قَطُّ ! فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ تُوفَّى وَتَخَلَّفَ عِنْدَهُ عَلَى وَعَبَّاسُ وَالزَّيْبَرُ ، فَذَلِكَ حِينَ قَالَ عَبَّاسُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ .

* * *

ذَكَرَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،

لِفَاطِمَةَ ابْنَتِهِ فِي مَرَضِهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَسَلَامُهُ

أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفَّى فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاها فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحَاقًا بِهِ فَضَحِكْتُ ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة عن فراس بن يحيى عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : كُنْتُ جَالِسَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِابْنَتِي ! فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسْرَّ إِلَيْهَا شَيْئًا فَبَكَتْ ثُمَّ أَسْرَّ إِلَيْهَا فَضَحِكَتْ . قَالَتْ قُلْتُ : مَا رَأَيْتُ ضَحْكًا أَقْرَبَ مِنْ بَكَاءٍ ، أَسْتَخْصِلُكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ ؟ قُلْتُ : أَى شَيْءٍ أَسْرَّ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ؟ قَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأَفْشَى سِرِّهِ ! فَلَمَّا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ : قَالَ إِنَّ جِبْرَائِيلَ كَانَ

يأتيني كل عام فيعارضني بالقرآن مرةً وإنه أتاني العامَ فعارضني مرتين ، ولا أظنّ إلاّ أجلي قد حضر ونعم السلفُ أنا لك ! قالت وقال : أنتِ أوّل أهل بيتي لحاقاً بي ، قالت : فبكيتُ لذلك ، ثم قال : أما تَرْضَيْنَ أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ؟ قالت : فضحكُ (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني موسى بن يعقوب عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أمّ سلمة زوج النّبي ، ﷺ ، قالت : لما حَضِرَ رسول الله ، ﷺ ، دعا فاطمة فتأجّاجها فبكّت ، ثم ناجّاهَا فضَحِكّت ، فلم أسألها حتّى تُوفّي رسول الله ، ﷺ ، فسألتُ فاطمة عن بكائها وضَحِكها فقالت : أخبرني ، ﷺ ، أنّه يموت ، ثم أخبرني أنّي سيّدة نساء أهل الجنّة بعد مريم بنت عمران فلذلك ضَحِكْتُ .

أخبرنا محمّد بن عمر عن سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : ما رأيْتُ فاطمة ، عليها السّلام ، ضاحكةً بعد رسول الله ، ﷺ ، إلاّ أنّه قد مُودِيَ بطرفٍ فيها .

ذكر ما قال رسول الله ، ﷺ ، في مرضه لأسامة بن زيد ، رحمه الله

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني محمّد بن عبد الله عن الزّهرى عن عُروة بن الزّبير قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد بعث أسامة وأمره أن يوطىء الخيل نحو البلقاء حيث قُتل أبوه وجعفر ، فجعل أسامة وأصحابه يتجهّزون وقد عَشَكَرَ بالجرُف ، فاشتكى رسولُ الله ، ﷺ ، وهو على ذلك ثم وجد من نفسه راحةً فخرج عاصباً رأسه فقال : أيّها النّاسُ ! أنفِذُوا بَعَثْ أسامة ! ثلاث مرّات ثم دخل النّبي ، ﷺ ، فاستعزّ به فتوفّي رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن يزيد بن قُسيط عن أبيه عن محمّد ابن أسامة بن زيد عن أبيه قال : بلغ النّبي ، ﷺ ، قولُ النّاس استعمل أسامة بن

زيد على المهاجرين والأنصار فخرج رسول الله ، ﷺ ، حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ ! فَلَعَمْرِي لَئِنْ قُلْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ قُلْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلإِمَارَةِ ^(١) وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا بِهَا ! قال : فخرج جيش أسامة حتى عسكروا بالجُرُفِ وَتَنَاقَشَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَخَرَجُوا وَثَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَقَامَ أُسَامَةُ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مَا اللَّهُ قَاضٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ : قال أسامة : فَلَمَّا ثَقُلَ هَبَطْتُ مِنْ مُعَسَّكَرِي وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ وَقَدْ أَعْمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلَا يَتَكَلَّمُ فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَضْبِطُهَا عَلَى فَأَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ غَطَاءٍ الْعِجْلِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَكَانَ النَّاسُ طَعَنُوا فِيهِ أَى فِي صِغَرِهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَصَعِدَ الْمُنْبَرُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ طَعَنُوا فِي إِمَارَةِ أُسَامَةَ وَقَدْ كَانُوا طَعَنُوا فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنَّهُمَا لَخَلِيقَانِ لَهَا وَإِنَّهُ لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ إِلَّا ! فَأَوْصِيكُمْ بِأُسَامَةَ خَيْرًا .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ الْحَارِثِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بَعثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ! وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ بَعْدَهُ !

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا وَهَيْبٌ وَأَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ جَمِيعًا عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُهُ يَحْدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حِينَ أَمَرَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَلَبِغَهُ أَنَّ

(١) ل « بالإمارة » والمثبت من ت ، ث . وقد ناقش محقق ل هذه المسألة ثم أتبع مناقشته بأنه

النَّاسَ عَابُوا أُسَامَةَ وَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي النَّاسِ فَقَالَ كَمَا حَدَّثَنِي سَالِمٌ : أَلَا إِنَّكُمْ تَعْيَبُونَ أُسَامَةَ وَتَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ وَقَدْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ! وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لِأَحَبِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ وَإِنَّ ابْنَهُ هَذَا مِنْ بَعْدِهِ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ ! قَالَ سَالِمٌ : مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَحْدُثُ هَذَا الْحَدِيثَ قَطُّ إِلَّا قَالَ : مَا حَاشَا فَاطِمَةَ .

* * *

ذَكَرَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ لِلْأَنْصَارِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ نَضُبَّ عَلَيْهِ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ مِنْ سَبْعِ آبَارٍ فَفَعَلْنَا ، فَلَمَّا اغْتَسَلَ وَجَدَ الرَّاحَةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ خَطَبَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لِلشَّهْدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أُحُدٍ وَدَعَا لَهُمْ ، ثُمَّ أَوْصَى بِالْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ وَأَصْبَحَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا ! الْيَوْمَ هُمْ غَيْبَتِي الَّتِي أُوَيْتُ إِلَيْهَا ، أَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ !

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، خَرَجَ عَاصِبًا رَأْسَهُ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ وَأَصْبَحَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ غَيْبَتِي الَّتِي أُوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ وَأَحْسِنُوا إِلَيَّ مُحْسِنَهُمْ !

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ مُسْتَكْفُونَ يَتَخَبَّرُونَ عَنْهُ ، فَخَرَجَ مُشْتَمِلًا قَدْ طَرَحَ طَرَفِي ثَوْبَهُ عَلَى عَاتِقَيْهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ بِعَصَابَةِ بَيْضَاءَ ، فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَثَابَتِ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ ، قَالَ فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ

الأنصارَ عَيْتِي وَغَلَى وَكَرَشَى التَّى آكَلُ فِيهَا فاحفظونى فيهم ! اقبلوا من مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ !

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد أَنَّ النعمان بن مُرَّة أخبره أَنَّهُ بلغه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قال فى مرضه الَّذِى تُوفِّى فيه : إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ تَرِكَهٖ أَوْ ضَيَّعَهٗ ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ تَرَكْتِى أَوْ ضَيَّعْتِى ، وَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقْلُونَ فاقبلوا من مُحْسِنِهِمْ واعفوا عن مُسِيئِهِمْ !

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا زكرياء بن أبى زائدة عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ عَيْتِى التَّى آوَى إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِى ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ كَرَشَى فاعفوا عن مُسِيئِهِمْ واقبلوا من مُحْسِنِهِمْ ! أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسى قال : أخبرنا ابن أبى لئلى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ عَيْتِى التَّى آوَى إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِى ، وَإِنَّ كَرَشَى الْأَنْصَارِ فاقبلوا من مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ !

أخبرنا عُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين وهشام أبو الوليد الطيالسى قالوا: أخبرنا عبد الرَّحْمَنِ بن سليمان بن الغسيل عن عِكْرَمَةَ عن ابن عبَّاسٍ وقال عُبيد الله فى حديثه : أُنْتِى النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَقِيلَ لَهُ هَذِهِ الْأَنْصَارُ فى الْمَسْجِدِ نِسَاؤُهَا وَرِجَالُهَا يَكُونُ عَلَيْكَ ! قَالَ : وَمَا يُكَيِّهِمْ ؟ قَالُوا: يَخَافُونَ أَنْ تَمُوتَ ! ثُمَّ اجْتَمَعُوا فى الْحَدِيثِ فَقَالُوا جَمِيعًا فى حَدِيثِهِمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ مُشْتَمِلًا مُتَعَطِّفًا عَلَيْهِ مِلْحَفَةً طَارِحًا طَرَفَهَا عَلَى مَنْكَبَيْهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ ، قَالَ عُبيد الله وَبِسَخَةٍ ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ دَسَمَاءُ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ! إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقَلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فى الطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِىَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ ! قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فى حَدِيثِهِ : خَرَجَ فى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ حَتَّى قُبِضَ ، ﷺ .

أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا حُميد عن أنس قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، وهو عاصب رأسه فَتَلَقَّتهُ الْأَنْصَارُ بِأَوْلَادِهِمْ وَخَدَمِهِمْ فَقَالَ : وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنِّى لِأَحِبَّكُمْ ! إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا مَا عَلَيْهِمْ وَبَقِىَ مَا عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا أبو الأشهب ، أخبرنا الحسن : أن نبي الله ، ﷺ ، قال : يا معشر الأنصار إنكم تَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ! قالوا : يا نبي الله فما تأمرنا ؟ قال : آمركم أن تصبروا حتى تَلْقُوا الله ورسوله .

أخبرنا عبيد الله بن محمد التيمي ، أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس : أن مُصْعَب بن الزُّبَيْر أخذ عَرِيفَ الأنصار فهم به ، قال أنس : فقلت أنشدك الله ووصية رسول الله ، ﷺ ، في الأنصار ! قال : وما أوصى به فيهم ؟ قال : قلت أوصى أن يُقبل من مُحْسِنِهِمْ وأن يُتجاوز عن مُسيئِهِمْ ، قال فَتَمَعَّكَ على فراشه حتى سَقَطَ على بساطه وتمَعَّكَ عليه وألصَقَ خَدَّه على البساط وقال : أمُرُ رسول الله ، ﷺ ، ، على الرأس والعين ، أرسلاه ، أو قال دَعَاهُ !

ذكر ما أوصى به رسول الله ، ﷺ ،

في مرضه الذي مات فيه

أخبرنا أسباط بن محمد القرشي عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كانت عامة وصية رسول الله ، ﷺ ، ، حين حضره الموت الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل رسول الله ، ﷺ ، ، يغرغر بها في صدره وما كاد يفيضُ بها لسانه .
(*) أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن عَمْرِو سمع أنس بن مالك يقول : كانت عامة وصية رسول الله ، ﷺ ، ، وهو يغرغر بنفسه الصلاة وما ملكت أيمانكم .

أخبرنا يزيد بن هارون وعقّان بن مسلم قالوا : أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الخليل عن سفيانة عن أم سلمة أنّ النبي ، ﷺ ، ، وهو في الموت جعل يقول : الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم ! قال يزيد : فجعل يقولها وما يفيضُ بها لسانه ، وقال عقّان : فجعل يتكلم بها وما يفيضُ لسانه .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش عن أبي المهلب

عن عُبيد الله بن زَحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أُمّامة عن كعب بن مالك قال : أغمي على رسول الله ، ﷺ ، ساعةً ثم أفاق فقال : الله الله فيما ملّكت أيمانكم ! ألبسوا ظهورهم وأشبعوا بطونهم وألينوا لهم القول .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا معمر عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، آخِرَ عَهْدِهِ أَوْصَى أَنْ لَا يُشْرَكَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ دِينَارٌ . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز قال : آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ! اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، لَا يَتَّقِينَ دِينَارٍ بِأَرْضِ الْعَرَبِ * .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة : أنّه كَانَ فِي آخِرِ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَوْصَى بِالرُّهَاقِيِّينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ الرُّهَاءِ ، قَالَ وَأَعْطَاهُمْ مِنْ خَيْرٍ ، قَالَ وَجَعَلَ يَقُولُ : لَنْ بَقِيَتْ لَا أَدْعُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَارٍ .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنَانِي ، أخبرنا المسعودي عن هِزَّانَ بن سعيد عن عليّ بن عبد الله بن عباس قال : أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالذَّارِيِّينَ وَالرُّهَاقِيِّينَ وَبِالدَّوْسِيِّينَ خَيْرًا .

أخبرنا محمد بن حازم أبو معاوية الضَّرِير ، أخبرنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ قَبْلَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ وَهُوَ يَقُولُ : أَلَا لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُزْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ : دَخَلَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي مَرَضِهِ فَقَالَ يَا فَضْلُ شَدَّ هَذِهِ الْعِصَابَةَ عَلَى رَأْسِي ، فَشَدَّهَا ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَرَأَيْتَ يَدُكَ ! قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَانْتَهَضَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي حَقُّوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّمَا رَجُلٍ كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ عِرْضِهِ شَيْئًا فَهَذَا عِرْضِي فَلْيَقْتَصِرْ ! وَإِنَّمَا رَجُلٍ كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ بَشَرِهِ شَيْئًا فَهَذَا بَشَرِي فَلْيَقْتَصِرْ ! وَإِنَّمَا رَجُلٍ كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا فَهَذَا مَالِي فَلْيَأْخُذْ ! وَاعْلَمُوا أَنَّ أَوْلَاكُمْ بِي رَجُلٌ كَانَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَأَخْذَهُ أَوْ حَلَّلَنِي فَلَقِيتُ رَبِّي وَأَنَا مُحَلَّلٌ

لى ، ولا يقولنَّ رجلٌ إنَّى أخاف العداوةَ والشَّحناءَ من رسول الله فإنَّهما ليستا من طبيعتى ولا من خُلُقى ! ومن غلبته نفسه على شىء فليستعنَّ بى حتَّى أدعوه له : فقام رجلٌ فقال : أذاك سائلٌ فأمرتنى فأعطيته ثلاثة دراهم . قال : صدق ، أعطها إياه يا فضِّل ! قال : ثم قام رجلٌ فقال : يا رسول الله إنَّى لَبَخِيلٌ وإنَّى لَجَبَانٌ وإنَّى لَنُثُومٌ فادعُ الله أن يُذهب عَنى البخلَ والجبنَ والنُّومَ ! فدعا له ، ثم قامت امرأةٌ فقالت : إنَّى لكذا وإنَّى لكذا فادعُ الله أن يُذهب عَنى ذلك ! قال : اذهبي إلى منزل عائشة . فلمَّا رجع رسول الله ، ﷺ ، إلى منزل عائشة وضع عصاه على رأسها ثم دعا لها ، قالت عائشة : فمكثت تُكثر السَّجود فقال : أطيلي السَّجود فإنَّ أقرب ما يكون العبدُ من الله إذا كان ساجدًا ! فقالت عائشة : فوالله ما فارقتنى حتَّى عرفتُ دعوةَ رسول الله ، ﷺ ، فيها .

أخبرنا محمَّد بن عمر ، حدَّثنى سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمَّد عن عائشة : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال فى مرضه الذى تُوفى فيه : أيها النَّاس ! لا تَلْعَقُوا عَلَيَّ بِوَاحِدَةٍ ، ما أحللتُ إلَّا ما أحلَّ الله وما حرَّمتُ إلَّا ما حرَّم الله .

أخبرنا محمَّد بن عمر ، حدَّثنى سليمان بن بلال وعاصم بن عمر عن يحيى ابن سعيد عن ابن أبى مُليكة عن عُبيد بن عُمر قال : قال رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى تُوفى فيه : أيها النَّاس ! والله لا تُمسكون علىَّ بشىء ، إنَّى لا أَجِلُّ إلَّا ما أحلَّ الله ولا أحرِّمُ إلَّا ما حرَّم الله ! يا فاطمة بنت رسول الله ، يا صَفِيَّةَ عَمَّة رسول الله ، اعملا لما عند الله ، إنَّى لا أغنى عنكما من الله شيئًا .

أخبرنا محمَّد بن عمر ، حدَّثنى محمَّد بن عبد الله عن الزَّهرى عن سعيد بن المسيَّب قال : قال رسول الله ، ﷺ ، : يا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئًا ! يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئًا ! يا فاطمة بنت محمَّد لا أغنى عنك من الله شيئًا ! سلُونى ما شئتم .

أخبرنى محمَّد بن عمر ، حدَّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون عن ابن مسعود أنَّه قال : نعى لنا نبيِّنا وحبيبنا نفسه قبل موته بشهر ، بأبى هو وأُمى ونفسى له الفداء ! فلمَّا دنا الفراق جَمَعَنَا فى بيت أمتنا عائشة وتشدَّد لنا فقال : مَرَحِبًا بكم حيَّاكم الله بالسَّلام رحمكم الله حَفِظَكم الله جبركم الله رزقكم الله رفعكم الله نَفَعَكُم الله أداكم الله وقاكم الله ! أوصيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم أستخلفه

عليكم وأحذركم الله إني لكم منه نذيرٌ مبينٌ ألاَّ تعملوا على الله في عباده وبلايه فإنه قال لى ولكم : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] . وقال : ﴿ مُسَوِّدَةٌ أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [سورة الزمر : ٦٠] قلنا : يا رسول الله متى أجلك؟ قال : دنا الفراق والمنقلب إلى الله وإلى جنة المأوى وإلى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى وإلى الرفيق الأعلى والكأس الأوفى والحظ والعيش المهني ! قلنا : يا رسول الله مَنْ يَغْسِلُكَ ، ! فقال : رجالٌ من أهلى الأدنى فالأدنى . قلنا : يا رسول الله ففيم نكفّنك ؟ فقال : فى ثيابى هذه إن شئتم أو ثياب مِصْرَ أو فى حُلَّةٍ يمانية . قال : قلنا يا رسول الله مَنْ يَصَلِّى عليك ؟ وبكىنا وبكى فقال : مهلاً رحمكم الله وجزاًكم عن نبيكم خيراً ! إذا أنتم غَسَلْتُمُونِى وَكَفَنْتُمُونِى فَضَعُونِى عَلَى سِرِيرِى هَذَا عَلَى شَفَةِ قَبْرِى فِى بَيْتِى هَذَا ، ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّى سَاعَةً فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَصَلِّى عَلَى حَبِيبِى وَخَلِيلِى جَبْرِيلُ ثُمَّ مِيكَائِيلُ ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَهُ جُنُودُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِأَجْمَعِهِمْ ، ثُمَّ ادْخُلُوا فَوْجًا فَوْجًا فَصَلُّوا عَلَى وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَلَا تُؤْذُونِى بِتَرْكِى وَلَا بَرَّةً ، وَلِيَتَدَيَّءَ بِالصَّلَاةِ عَلَى رِجَالِ أَهْلِى ثُمَّ نَسَآؤُهُمْ ثُمَّ أَنْتُمْ بَعْدُ وَاقْرَءُوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِى وَاقْرَءُوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ تَبَعْنِى عَلَى دِينِى مِنْ قَوْمِى هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ! قلنا : يا رسول الله فَمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرِكَ ؟ قال : أهلى مع ملائكةٍ كثيرين يَرُونَكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرُونَهُمْ .

* * *

ذكر نزول الموت برسول الله ﷺ ،

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الحكم بن القاسم عن أبى الحُوَيْرِث : أنّ رسول الله ، ﷺ ، لم يَشْتَكِ شَكْوًى إِلَّا سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ حَتَّى كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِى تَوَفَّى فِيهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْعُو بِالشِّفَاءِ وَطَفِيقٌ يَقُولُ : يَا نَفْسُ مَا لِكَ تُلَوِّذِينَ كُلَّ مَلَاحٍ ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أيوب بن سيار عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : (* لما نزل بالنبى ، ﷺ ، الموتُ دعا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ

ويقول : اللهم أعنّي على كَرْبِ الموت ! قال : وجعل يقول اذُنْ متى يا جبريل ، اذُنْ متى يا جبريل ، ثلاثاً * .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا ليث بن سعد عن ابن الهادي عن موسى ابن سرجس عن القاسم بن محمّد عن عائشة أنّها قالت : رأيْتُ رسولَ الله ، ﷺ ، وهو يموت وعنده قدح فيه ماء وهو يُدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول : اللهم أعنّي على سَكَراتِ الموت !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني عمر بن محمّد بن عمر عن أبيه قال : لما نزل بالنبيّ ، ﷺ ، الموتُ كان عنده قدح فيه ماء يمسح يده من ذلك الماء ثم يمسح بها وجهه ويقول : اللهم أعنّي على سكرات الموت .

(١) أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني معمر عن الزهرري عن عُبيد الله بن عبد الله ابن عُتبة عن ابن عباس وعائشة قالا : لما نزل بالنبيّ ، ﷺ ، الموتُ طفق يُلقى خميصَةً على وجهه فإذا اغتمّ بها ألقاها عن وجهه ويقول : لعنة الله على اليهود والنصارى ! اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد (٢) .

ذكر وفاة رسول الله ، ﷺ

(*) أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيّ قال : حدّثونا عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : لما بقي من أجل رسول الله ، ﷺ ، ثلاثٌ نزل عليه جبريل فقال : يا أحمد ! إنّ الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصّةً لك يسألك عمّا هو أعلم به منك ، يقول لك : كيف تجدك ؟ قال : أجدني يا جبريل مغموماً وأجدني يا جبريل مكروباً ! فلمّا كان اليوم الثاني هبط إليه جبريل فقال : يا أحمد ! إنّ الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصّةً لك يسألك عمّا هو أعلم به منك ، يقول لك : كيف تجدك ؟ فقال : أجدني يا جبريل مغموماً وأجدني يا جبريل مكروباً ! فلمّا كان اليوم الثالث نزل إليه (٢) جبريل وهبط معه ملك الموت

(١ - ١) قارن بالنويري ج ١٨ ص ٣٨٣

(*) - (*) الخبر التالي نقله النويري تحت هذا العنوان وينفس الإسناد ج ١٨ ص ٣٨٣ - ٣٨٤

(٢) كذا في ت ، ث ، ومثله لدى النويري وهو ينقل عن ابن سعد . وفي ل « عليه » .

ونزل معه مَلَكٌ يقال له إسماعيل يسكن الهواء ، لم يصعد إلى السماء قط ولم يهبط إلى الأرض منذ يوم كانت الأرض على سبعين ألف ملك ليس منهم مَلَكٌ إلا على سبعين ألف ملك فسبقهم جبريلُ فقال : يا أحمد ! إنّ الله أرسلني إليك إكرامًا لك وتفضيلًا لك وخاصةً لك يسألك عما هو أعلم به منك ويقول لك : كيف تجدك ؟ قال : أجدني يا جبريل مغمومًا وأجدني يا جبريل مكروبًا ! ثم استأذن مَلَكُ الموت فقال جبريل : يا أحمد ! هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمي كان قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك ، قال : ائذنْ له ، فدخل مَلَكُ الموت فوقف بين يَدَي رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله يا أحمد ! إنّ الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك في كلّ ما تأمرني ، إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها ، وإن أمرتني أن أتركها تركتها ! قال : وتُفعلُ يا مَلَكُ الموت ؟ قال : بذلك أمرتُ أن أطيعك في كلّ ما أمرتني ! فقال جبريل : يا أحمد ! إنّ الله قد اشتاق إليك ! قال : فامض يا مَلَكُ الموت لما أمرت به ! قال جبريل : السلام عليك يا رسول الله ! هذا آخرُ مواطني الأرض إنّما كنت حاجتي من الدنيا ! فتوفّي رسولُ الله ، ﷺ ، وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته ! ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٥] . إنّ في الله عزاءً عن كلّ مُصيبة وخلفًا من كلّ هالكٍ ودركًا من كلّ ما فات ، فبالله فَنَقُوا ، وإياه فارجوا ، إنّما المصابُ من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته * .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا رجل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ ودخل عليه رجلان من قریش فقال : ألا أخبركما عن رسول الله ، ﷺ ؟ قالا : بلى حدّثنا عن أبي القاسم ! قال : لما كان قبل وفاة رسول الله ، ﷺ ، بثلاثة أيّام هبط إليه جبريل ، ثم ذكر مثل الحديث الأوّل وقال في آخره فقال عليّ : أتدرون من هذا ؟ قالوا : لا ! قال : هذا الخضر .

ذكر من قال إن رسول الله ، ﷺ ، لم يُوصَ وإنه توفى ورأسه في حجر عائشة

أخبرنا وكيع بن الجراح وشُعيب بن حرب عن مالك بن مَعْوَل عن طلحة بن مُصَرِّف قال : قلت لعبد الله بن أبي أوفى أوصى النَّبِيُّ ، ﷺ ، المسلمين بالوصية ؟ قال : أوصى بكتاب الله . قال مالك وقال طلحة قال هُزَيْل بن شُرْبِيل : أبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله ، ﷺ ، ؟ ودَّ أبو بكر أنه وجد من رسول الله ، ﷺ ، عهدًا فحُزِمَ أنفه بخزامة .

أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن ثُمير قالوا : أخبرنا الأعمش عن شَقِيق عن مشروق عن عائشة قالت : ما ترك رسول الله ، ﷺ ، دينارًا ولا درهمًا ولا شاة ولا بغيرًا ولا أوصى بشيء .

أخبرنا مُعَاذ بن معاذ العنبري ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالوا أخبرنا ابن عَوْن عن إبراهيم عن الأسود قال : قيل لعائشة أوصى رسول الله ، ﷺ ، ؟ قالت : كيف أوصى ولقد دعا بالطَّشْت لِيَبُولَ فيها فأنْحَثَتْ في حِجْرِي وما شعرتُ أنه مات ، وما مات إلا بين سَحْرِي ونَحْرِي .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا وَهَّيب ، أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال : قيل لأم المؤمنين عائشة أكان رسول الله ، ﷺ ، أوصى إلى علي ؟ قالت : لقد كان رأسه في حِجْرِي فدعا بالطَّشْت فَبَالَ فيها فلقد انْحَثَتْ في حِجْرِي وما شعرتُ به ، فمتى أوصى إلى علي ؟

أخبرنا طَلْق بن عَنَام النَّخَعِي ، أخبرنا عبد الرحمن بن جُرَيْس ، حَدَّثَنِي حَمَّاد عن إبراهيم قال : قُبِض رسول الله ، ﷺ ، ، ولم يُوصَ ، وقُبِض وهو مُسْتَد إلى صدر عائشة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَة عن أبي عمران الجَوْنِي عن يزيد ابن بَابُوس عن عائشة قالت : بَيَّنَّا رسول الله ، ﷺ ، ، ذات يوم على صدرى وقد وضع رأسه على عاتقي إذ مال رأسه فظننتُ أنه يريد شيئًا من رأسي وخرجتُ من فيه نطفة باردة فوقعت على ثُغرة نَحْرِي فاقشعرتُ لها جِلْدِي ، فظننتُ أنه قد عُشِيَ عليه فسجَّيته بثوب .

(١) أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مُليكة قال : قالت عائشة تُوفّي رسول الله ، ﷺ ، في بيتي وبين سَخْرَى وَنَخْرَى ، وكان جبريل يدعو له بدعاءٍ إذا مرض فذهبتُ أدعو له ، فرفع بصره إلى السماء وقال : في الرفيق الأعلى ! قالت : فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ويده جريدة رطبة فنظر إليها فظلمتُ أنّ له بها حاجة ، قالت فمضغتُ رأسها ونفضتها وطيبتها فدفعتها إليه فاستنّ بها كأحسن ما رأيته مستنّاً ، ثم ذهب يتناولها فسقطتُ من يده أو سقطت يده ، فجمع الله ريقه وريقه في آخر ساعةٍ من الدنيا وأوّل يومٍ من الآخرة (١).

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن عيسى بن معمر عن عبّاد بن عبد الله عن عائشة قالت : إنّ من نعمة الله عليّ أنّ نبيّ الله مات بين سَخْرَى وَنَخْرَى وفي بيتي وفي دولّتي لم أظلم فيه أحدًا (٢) . أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني عمر بن أبي عاتكة عن أبي الأسود عن عبّاد ابن عبد الله عن عائشة قالت : تُوفّي رسولُ الله ، ﷺ ، بين سَخْرَى وَنَخْرَى وفي دولّتي لم أظلم فيه أحدًا (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنَس عن زيد ابن أبي عَتّاب عن عُزوة عن عائشة قالت : تُوفّي رسولُ الله ، ﷺ ، بين سَخْرَى وَنَخْرَى وفي دولّتي لم أظلم فيه أحدًا ، فعجبتُ من حدّثه سنّي أنّ رسول الله ، ﷺ ، قبض في حجري فلم أتركه على حاله حتى يُغسل ، ولكن تناولتُ وسادةً فوضعتها تحت رأسه ثم قُمتُ مع النساءُ أصيحُ وألتم ، وقد وضعتُ رأسه على الوسادة وأخبرته عن ججري .

* * *

(١ - ١) الرواية عن السواك ليس مكانها هنا أصلاً ، وإنما مكانها الحقيقي هو ما ذكرت فيه

ص ٢٠٧ س ٥

(٣) نفس المصدر .

(٢) راجع ابن هشام ج ٤ ص ٦٥٥

ذَكَرَ مَنْ قَالَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي حَجَرِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرَامِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَامَ زَمَنَ عُمَرَ فَقَالَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عَمْرِو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : مَا كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَمْرٌ : سَلْ عَلِيًّا : قَالَ : أَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : هُوَ هُنَا : فَسَأَلَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : أَسَنَدْتُهُ إِلَى صَدْرِي فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَقَالَ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ! فَقَالَ كَعْبٌ : كَذَلِكَ آخِرُ عَهْدِ الْأَنْبِيَاءِ وَبِهِ أُمِرُوا وَعَلَيْهِ يُنْعَثُونَ : قَالَ : فَمَنْ غَسَّلَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : سَلْ عَلِيًّا : قَالَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كُنْتُ أَنَا أَغْسَلُهُ وَكَانَ عَبَّاسُ جَالِسًا وَكَانَ أَسَامَةُ وَشُقْرَانُ يَخْتَلِفَانِ إِلَيَّ بِالْمَاءِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَرَضِهِ ادْعُوا لِي أَخِي : قَالَ : فَدَعَى لَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : اذْنُ مِنِّي ، فَذَنُوتُ مِنْهُ فَاسْتَنْدَ إِلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَنْدًا إِلَيَّ وَإِنَّهُ لَيَكَلِّمُنِي حَتَّى إِنَّ بَعْضَ رِيقِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَيُصَيِّنُنِي ثُمَّ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَثَقِيلَ فِي حَجَرِي فَصَحْتُ يَا عَبَّاسُ أَذْرِكُنِي فَإِنِّي هَالِكٌ ! فَجَاءَ الْعَبَّاسُ فَكَانَ جَهْدُهُمَا جَمِيعًا أَنْ أَضْجَعَاهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَأْسُهُ فِي حَجَرِ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْجَوَيْرِيَّةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَأْسُهُ فِي حَجَرِ عَلِيٍّ وَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنُهُ وَأَسَامَةُ يَنَاولُ الْفَضْلَ الْمَاءَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي غَطَفَانَ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، تَوَفَّى وَرَأْسُهُ فِي حَجَرِ أَحَدٍ ؟ قَالَ : تَوَفَّى وَهُوَ مُسْتَنْدٌ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ : قُلْتُ : فَإِنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَتْنِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ سَحْرَى وَنَحْرَى ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتَغْفِلُ ؟ وَاللَّهِ لَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّهُ لَمُسْتَنْدٌ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ الَّذِي

غسله وأخى الفضل بن عباس وأبى أن يحضر وقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يأمرنا أن نستتر فكان عند الستّر .

* * *

ذكر تسجية رسول الله ، ﷺ ، حين توفى بثوب حبرة

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أنّ أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أنّ عائشة أم المؤمنين قالت : سُجّى رسول الله ، ﷺ ، حين مات بثوب حبرة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس . حدّثنى سليمان بن بلال عن محمد ابن عبد الله بن أبى عتيق التميمى عن ابن شهاب الزهرى ، حدّثنى سعيد بن المسيّب أنّه سمع أبا هريرة يقول : لما توفى رسول الله ، ﷺ ، سُجّى بيّرد حبرة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مغمّر بن راشد عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : إنّ رسول الله ، ﷺ ، حين توفى سُجّى بيّرد حبرة .

* * *

ذكر تقبيل أبى بكر الصديق رسول الله ، ﷺ ، بعد وفاته

أخبرنا وكيع بن الجراح ويعلّى ومحمد ابنا عبيد الطّنافسيّان قالوا . أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن البهيّ : أنّ النّبى ، ﷺ ، لما قبض أتاه أبو بكر فقبّله وقال : بأبى أنت وأُمّى ! ما أطيب حياتك وأطيب ميتك !

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا شريك عن ابن أبى خالد عن البهيّ : أنّ أبا بكر لم يشهد موت النّبى ، ﷺ ، فجاء بعد موته فكشف الثّوب عن وجهه ثمّ قبّل جبهته ثمّ قال : ما أطيب مخياك ومماتك ! لأنّك أكرم على الله من أن يسقيك مرتين !

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن أبى سلمة عن أبى عمران الجونى عن

يزيد بن بابئوس عن عائشة قالت : لما تُوفّي رسول الله ، ﷺ ، جاء أبو بكر فدخَلَ عليه ، فرفعتُ الحجابَ فكشَفَ الثوبَ عن وجهه فاسترجع فقال : مات والله رسولُ الله ! ثم تحوّل من قِبَل رأسه فقال : وا نبيّاه ! ثم حَذَرَ فَمَهُ فَقَبِلَ وجهه ثم رفع رأسه فقال : وا خليلاه ! ثم حَذَرَ فَمَهُ فَقَبِلَ جبهته ثم رفع رأسه فقال : واصفيّاه ! ثم حَذَرَ فَمَهُ فَقَبِلَ جبهته ثم سَجَّاه بالثوبِ ثم خرج ^(١) .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا نافع بن عمر الجمُحَيّ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ : أنَّ أبا بكر استأذَنَ على النَّبِيِّ ، ﷺ ، بعدما هَلَكَ فقالوا : لا إِذْنَ عليه اليوم ! فقال : صدقتم ! فدخَلَ فكشَفَ الثوبَ عن وجهه وقَبَلَه .

أخبرنا أحمد بن الحَجَّاج قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرني مَعْمَر ويونس عن الزَّهْرِيِّ ، أخبرني أبو سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ بن عوف أنَّ عائشة زوج النَّبِيِّ ، ﷺ ، أخبرته : أنَّ أبا بكر أَقْبَلَ على فَرَسٍ من مَسْكَنِهِ بالسُّنْحِ حتى نَزَلَ ، فدخلَ المسجدَ فلم يكَلِّم النَّاسَ حتى دَخَلَ على عائشة فتيَمَّم رسولَ الله ، ﷺ ، وهو مُسَجَّى بِبُرْدِ حَبْرَةٍ ، فكشَفَ عن وجهه ثم أَكَبَّ عليه فَقَبَلَهُ وبَكَى ثم قال : بأبي أنت ! والله لا يجمع الله عليك مَوْتَيْنِ أبداً ، أمّا الموتة الأولى التي كُتِبَتْ عليك فَقَدْ مِتَّهَا .

أخبرنا محمَّد بن عمر ، حدَّثني محمَّد بن عبد الله عن الزَّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيَّب قال : لما انتهى أبو بكر إلى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وهو مُسَجَّى قال : تُوفّي رسول الله ، ﷺ ، والذي نفسى بيده ، صلوات الله عليك ! ثم أَكَبَّ عليه فَقَبَلَهُ وقال : طِبَّتْ حَيًّا وَمَيِّتًا .

أخبرنا محمَّد بن عمر ، حدَّثني محمَّد بن عبد الله عن الزَّهْرِيِّ عن أبي سلمة عن ابن عباس وعائشة قالا : قَبِلَ أبو بكر بين عينيه ، يَغْنِيَانِ رسولَ الله ، ﷺ .

ذكر كلام الناس حين شكوا في وفاة

رسول الله ، ﷺ

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، أخبرني أنس بن مالك قال : لما توفي رسول الله ، ﷺ ، بكى الناس فقام عمر بن الخطاب في المسجد خطيباً فقال : لا أسمعن أحداً يقول : إن محمداً قد مات ، ولكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى بن عمران فلبث عن قومه أربعين ليلة ، والله إنني لأرجو أن يقطع أيدي رجالٍ وأزجلهم يزعمون أنه مات .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حماد بن زيد ، أخبرنا أيوب عن عكرمة قال : توفي رسول الله ، ﷺ ، فقالوا إنما عُرج بروحه كما عُرج بروح موسى ! قال : وقام عمر خطيباً يُوعِدُ المنافقين ، قال وقال : إن رسول الله ، ﷺ ، لم يمت ولكن إنما عُرج بروحه كما عُرج بروح موسى ، لا يموت رسول الله ، ﷺ ، حتى يقطع أيدي أقوام وألستهم ! قال : فما زال عمر يتكلم حتى أزيد شدقه ، قال فقال العباس : إن رسول الله ، ﷺ ، يأسن كما يأسن البشر ، وإن رسول الله ، ﷺ ، قد مات فادفنوا صاحبكم ، أحييت أحدكم إماتة ويميته إماتتين ؟ هو أكرم على الله من ذلك ، فإن كان كما تقولون فليس على الله بعزيز أن يبحث عنه التراب فيخرجه إن شاء الله ، ما مات حتى ترك السبيل نهجاً واضحاً ، أخل الحلال وحرم الحرام ونكح وطلق وحارب وسالم ، وما كان راعي غنم يتبع بها صاحبها رعوس الجبال يخط عليها العضة يخطه ويمدر حوضها بيده بأنصب ولا أدب من رسول الله ، ﷺ ، كان فيكم .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن يزيد ابن بابنوس ^(١) عن عائشة قالت : لما توفي رسول الله ، ﷺ ، استأذن عمر والمغيرة ابن شعبة فدخلوا عليه فكشفا الثوب عن وجهه فقال عمر : وا عشتيا ! ما أشد عشتي رسول الله ، ﷺ ! ثم قاما فلما انتهيا إلى الباب قال المغيرة : يا عمر مات والله رسول الله ، ﷺ ! فقال عمر : كذبت ! ما مات رسول الله ، ﷺ ، ولكنك

(١) بابنوس : بموحدين بينهما ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة ومهملة ، قيده صاحب

رجلٌ تَحُوشُكَ فِتْنَةٌ وَلَنْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حتى يُفْنِيَ المنافقين . ثم جاء أبو بكر وعمرُ يخطب الناس فقال له أبو بكر : اسكت ! فسكت فصعد [المنبر] أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ، ثم قرأ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] ، حتى فرغ من الآية ثم قال : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ! قال فقال عمر : هذا في كتاب الله ؟ قال : نعم ! فقال : أيها الناس هذا أبو بكر وذو شَيْبَةَ المسلمين فَبَايعُوهُ ! فَبَايعَهُ النَّاسُ .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُويس ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ التَّيْمِيِّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزَّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَكْلِمُ النَّاسَ ، فَمَضَى حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ ، الَّذِي تُوفِّي فِيهِ وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ ، بُرْذَ حَبْرَةٍ كَانَ مُسَجًى بِهِ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ : يَا أَبَى أَنْتَ ! وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ الْمَوْتَيْنِ ، لَقَدْ مِتَّ الْمَوْتَةَ الَّتِي لَا تَمُوتُ بَعْدَهَا ! ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ وَعُمَرُ يَكْلِمُهُمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : اجْلِسْ يَا عُمَرُ ! فَأَنَّى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ ، فَكَلَّمَهُ أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا أَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ ، فَلَمَّا قَضَى أَبُو بَكْرٍ تَشَهُدَهُ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ! قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] . فَلَمَّا تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ أَيْقَنَ النَّاسُ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَلَقَّاهَا النَّاسُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حِينَ تَلَاهَا أَوْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ : وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أُنْزِلَتْ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَرَعَمَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَتْلُوهَا فَفَعَزْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَأَيَقَنْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَدْ مَاتَ .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، حدّثنى سليمان بن بلال عن هشام ابن عُروة عن أبيه عن عائشة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، مات وأبو بكر بالشُّنْح فقام عمر فجعل يقول : والله ما مات رسولُ الله ، ﷺ ! قالت : قال عمر والله ما كان يقع في نفسى إلّا ذاك وليبعثته الله فليَقْطَعَنَّ أَيْدَى رجالٍ وأرجلهم ، فجاء أبو بكر فكشف عن وجه النَّبِيِّ ، ﷺ ، فقبله وقال : بأبى أنت وأُمّى ! طِبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا ، والذي نفسى بيده لا يُذيقك الله الموتين أبدًا ! ثم خرج فقال : أيّها الخالف على رِسْلك ! فلم يكلم أبا بكر وجلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال : أَلَا مَنْ كَانَ يُعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوت . وقال : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ . وقال : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْفَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنُيَصِّرَنَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] . فَتَشَجَّ النَّاسُ يَكُونُ واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادَة فى سَقِيفَة بنى ساعدة فقالوا : مِتَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ . فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عُبيدة بن الجراح ، فذهب عمر يتكلّم فأسكنه أبو بكر فكان عمر يقول : والله ما أردتُ بذلك إلّا أتى قد هَيَأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ أَنْ لَا يُبْلِغَهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ فقال فى كلامه : نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ ! فقال الحُبَاب بن المنذر السَّلَمِيّ : لا والله لا نفعل أبدًا ، مِتَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ! قال : فقال أبو بكر : لا وَلَكِنَّا الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَأَكْرَمُهُمْ أَحْسَابًا ، يَعْنِي قُرَيْشًا ، فَبَايَعُوا عَمْرَ وَأَبَا عُبَيْدَة ، فقال عمر : بَلْ تُبَايِعُكَ أَنْتَ ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَأَنْتَ خَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى نَبِيِّنَا ، ﷺ ، فَأَخَذَ عَمْرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ ، فقال قائل : قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَة ! فقال عمر : قَتَلَهُ اللَّهُ !

أخبرنا أحمد بن الحجاج ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنى مَعْمَرُ وَيُونُسُ عن الزَّهْرِيِّ ، أخبرنى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قام عمر فى النَّاسِ خَطِيبًا فقال : أَلَا لَا أَسْمَعَنَّ أَحَدًا يَقُولُ إِنَّ مُحَمَّدًا مَاتَ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا أَرْسَلَ إِلَى مُوسَى فَلَبِثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . قال الزَّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ فى خُطْبَتِهِ تِلْكَ : إِنِّى لَأَرْجُو أَنْ يَقْطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَيْدَى رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ !

قال الزَّهْرِيُّ : وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنَّ عائشة زوج النَّبِيِّ ﷺ ، أخبرته أنَّ أبا بكر أقبل على فَرَسٍ من مسكنه بالسَّحْجِ حتى نزل فدخل المسجد ، فلم يكلم النَّاسَ حتى دخلَ على عائشة فتمَّ رسولُ الله ، ﷺ ، وهو مسجى فكشف عن وجهه ثمَّ أَكَبَّ عليه فقبله وبكى ثمَّ قال : بأبي أنت ! والله لا يجمع الله عليك موتتين أبداً ، أمَّا الموتة التي كُتِبَ عليك فقد مِتَّها . قال أبو سلمة : أخبرني ابن عباس أنَّ أبا بكر خرج وعمر يكلم النَّاسَ فقال اجلس ، فأبى عمر أن يجلس ، فقال اجلس ، فأبى أن يجلس ، فتشهد أبو بكر فمال النَّاسُ إليه وتركوا عمر فقال : أمَّا بعد فمَنْ كان منكم يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قد مات ، وَمَنْ كان منكم يعبد الله فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لا يموت ، قال الله : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] . قال : والله لكان النَّاسُ لم يكونوا يعلمون أنَّ الله أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر ، قال : فتلقاها منه النَّاسُ كلُّهم فما تَسْمَعُ بشراً إلا يتلوها . قال الزَّهْرِيُّ : وأخبرني سعيد بن المسيَّب : أنَّ عمر بن الخطَّاب قال : والله ما هو إلا أن سمعتُ أبا بكر تلاها ففقرتُ حتى والله ما تُقَلِّني رجلاي وحتَّى هويتُ إلى الأرض وعرفتُ حين سمعته تلاها أنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، قد مات . قال الزَّهْرِيُّ : أخبرني أنس بن مالك : أنَّه سمع عمر بن الخطَّاب الغدَّ حين بويع أبو بكر في مسجد رسول الله ، ﷺ ، واستوى أبو بكر على منبر رسول الله ، ﷺ ، تشهد قبل أبي بكر ثمَّ قال : أمَّا بعد فإنِّي قلت لكم أمْسِ مقالة لم تكن كما قلت ، وإنِّي والله ما وجدتُها في كتاب أنزله الله ولا في عهدٍ عهدَه إلى رسول الله ، ﷺ ، ولكني كنتُ أرجو أن يعيش رسول الله ، ﷺ ، فقال كلمة يريد حتى يكون آخرنا ، فاختارَ الله لرسوله الَّذي عنده على الَّذي عندهم ، وهذا الكتاب الَّذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تَهْتَدُوا لِمَا هُديَ له رسولُ الله .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرني عَوفُ عن الحسن قال : لما قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، ائتمر أصحابه فقالوا : تَرَبَّصُوا بِنَبِيِّكُمْ ، ﷺ ، لعلَّ عُرجَ به . قال : فترَبَّصُوا به حتَّى ربا بطنه فقال أبو بكر : مَنْ كان يعبد مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قد مات ، وَمَنْ كان يعبد الله فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لا يموت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مسلمة بن عبد الله بن عروة عن زيد بن أبي عتّاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : اقتحم الناس على النبي ، ﷺ ، في بيت عائشة ينظرون إليه فقالوا : كيف يموت وهو شهيد علينا ونحن شهداء على الناس فيموت ولم يظهر على الناس ؟ لا والله ما مات ولكنّه رُفع كما رُفع عيسى ابن مريم ، ﷺ ، وَلَيَرْجِعَنَّ ! وَتَوَعَّدُوا مَنْ قَالَ إِنَّهُ مَاتَ وَنَادَوْا فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَعَلَى الْبَابِ : لَا تَدْفِنُوهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لَمْ يَمُتْ !

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : لما قبض رسول الله ، ﷺ ، خَرَجَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ : هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي وَفَاتِهِ فَيَحْدِّثُنَاهُ ؟ فَقَالُوا : لَا ! قَالَ : هَلْ عِنْدَكَ يَا عَمْرُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا ! قَالَ الْعَبَّاسُ : اشْهَدُوا أَنَّ أَحَدًا لَا يَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ، ﷺ ، بِعَهْدٍ عَهْدَهُ إِلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَّا كَذَابٌ ! وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ ذَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْمَوْتَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى القاسم بن إسحاق عن أمّه عن أبيها القاسم بن محمد بن أبي بكر أو عن أمّ معاوية أنّه لما سُكِّفَ فِي مَوْتِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : قَدَمَات ! وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْ يَمُتْ ! وَضَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ يَدَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَقَالَتْ : قَدْ تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَدْ رُفِعَ الْحَاثِمُ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ .

ذَكَرَ كَمْ مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَالْيَوْمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو معشر عن محمد بن قيس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، اشْتَكَى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَحَدِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةِ فَاشْتَكَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَتُوُفِّيَ ، ﷺ ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلَّيْلَتَيْنِ مَضَتَا مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه قال : اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِلَّيْلَةِ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

أخبرنا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن يزيد عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : توفي رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت من ربيع الأول .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن يزيد عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : توفي رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت من ربيع الأول .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وسعيد بن منصور قالوا : أخبرنا عبد العزيز ابن محمد عن شريك بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس وخالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حزملة أنه سمع سعيد بن المسيب ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن لبيبة عن جده ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي قالوا : توفي رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال : توفي رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين فجلس بقيّة يومه وليلته ومن الغد حتى دُفن من الليل . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأحنسي قال : توفي رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين حين زاغت الشمس ودُفن يوم الأربعاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أيوب بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال : توفي رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين فمكث يوم الاثنين والثلاثاء حتى دُفن يوم الأربعاء .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك ، بلغه : أنّ رسول الله ، ﷺ ، توفي يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب : أنّ رسول الله ، ﷺ ، توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس .

أخبرنا موسى بن داود الضبي ، أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنّس الصنعاني عن ابن عباس قال : توفي نبيكم ، ﷺ ، يوم الاثنين .

أخبرنا وكيع بن الجراح قال : أخبرنا ابن أبي خالد عن البهي قال : ترك رسول الله ﷺ ، بعد وفاته يوماً وليلةً حتى ربا قميصه ورثى في خنصره انثناءً .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني قيس - يعني ابن الربيع - عن جابر عن القاسم بن محمد قال : لم يُدفن رسول الله ﷺ ، حتى عُرف الموت فيه في أظفاره اخضرَّت .
 أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، أخبرنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما كان اليوم الذي قبض فيه النبي ﷺ ، أظلم منها ، يعني المدينة ، كل شيء وما نَقَضْنَا عنه الأيدي من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا .

* * *

ذكر التعزية برسول الله ﷺ ،

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، أخبرنا موسى بن يعقوب الرَّمَعِي قال : أخبرنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ ، سِعْرَى النَّاسُ بعضهم بعضاً من بعدى التعزية بي ، فكان الناس يقولون ما هذا ؟ فلما قبض رسول الله ﷺ ، لقي الناس بعضهم بعضاً يعزّي بعضهم بعضاً برسول الله ﷺ .
 أخبرنا محمد بن عُبَيْد الطنافسي قال : أخبرنا فطر بن خليفة عن عطاء بن أبي رباح قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبتَه بي فإنها أعظم المصائب !

أخبرنا إسحاق بن عيسى قال : أخبرنا مالك - يعني ابن أنس - عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أن رسول الله ﷺ ، قال : ليعزّي المسلمون في مصائبهم المصيبة بي .

أخبرنا أنس بن عِيَاض اللَّيْثِي قال : حدّثونا عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لما توفّي رسول الله ﷺ ، جاءت التعزية يسمعون حسّه ولا يرون شخصه قال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته . ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٥] . إنّ في الله عزاءً من كلّ مُصِيبَةٍ وخلفاً من كلّ هالكٍ ودَرْكاً من كلّ ما فات ، فبالله فتقوا ، وإياه فارجوا ، إنّما المصاب من حُرْمِ الثَّوَابِ ، والسلام عليكم ورحمة الله .

* * *

ذكر القميص الذى غسل فيه رسول الله ﷺ ،

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، أخبرنا عبد الله بن مسleme بن قَعْنَب وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قالوا : أخبرنا سليمان بن بلال جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه : أنَّ رسول الله ﷺ ، غُسل فى قميص ، قال سليمان ابن بلال فى حديثه ، حين قُبِض .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس بلغه قال : لما كان عند غسل رسول الله ﷺ ، أرادوا نزع قميصه فسمعوا صوتاً يقول : لا تنزعوا القميص ! فلم يُنزع قميصه وغُسل وهو عليه .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا حفص بن غياث عن أشعث عن الشعبي قال : نُودُوا من جانب البيت : لا تخلعوا القميص ! فغُسل وعليه القميص .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال : بينما هم يغسلون النبى ﷺ ، إذ نُودوا : لا تُجردوا رسول الله ﷺ .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همام بن يحيى عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم بن عُتَيْبَةَ أنَّ النبى ﷺ ، حيث أرادوا أن يغسلوه أرادوا أن يخلعوا قميصه فسمعوا صوتاً : لا تُعزّوا نبيكم ! قال : فغسلوه وعليه قميصه .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة ، أخبرنا سفيان الثورى عن منصور قال : نُودوا من جانب البيت ألا تنزعوا القميص .

أخبرنا سريج بن النعمان ، أخبرنا هُشَيْم قال : أخبرنا مُغْيِرَة . أخبرنا مولى لبنى هاشم قال : لما أرادوا غسل النبى ﷺ ، ذهبوا أن ينزعوا عنه قميصه فنادى منادٍ من ناحية البيت ألا تخلعوا قميصه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن عيسى ابن معمر عن عباد بن عبد الله عن عائشة قالت : لو استقبلتُ من أمرى ما استدبرتُ ما غسل رسول الله ﷺ ، إلا نساؤه . إنَّ رسول الله ﷺ ، لما قُبِض اختلف أصحابه فى غسله فقال بعضهم : اغسلوه وعليه ثيابه ، فبينما هم كذلك أخذتهم نعسة فوقع لحي كل إنسان منهم على صدره ، قال فقال قائل لا يُدرى من هو : اغسلوه وعليه ثيابه^(١) .

(١) أوردته النويرة ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي غطفان عن ابن عباس قال : لما توفي رسول الله ، ﷺ ، اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قائلاً لا يدرون من هو يقول : اغسلوا نبيكم وعليه قميصه ! فغسل رسول الله ، ﷺ ، في قميصه (١).

* * *

ذكر غسل رسول الله ، ﷺ ، وتسمية من غسله

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن ثمر قالوا : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال : غسل رسول الله ، ﷺ ، علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وأسماء بن زيد وكان علي يغسله ويقول : بأبي أنت وأمي ! طِبْتَ مَيْتًا وَحْيًا (٢) .

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن ثمر والفضل بن ذكين عن زكرياء عن عامر قال : كان علي يغسل النبي ، ﷺ ، والفضل وأسماء يحجبانه (٣).

أخبرنا الفضل بن ذكين ، أخبرنا حفص بن غياث عن أشعث عن الشعبي قال : غسل رسول الله ، ﷺ ، والعباس قاعدًا والفضل مُحْتَضِنُهُ وعلي يغسله وعليه قميص وأسماء يختلف (٤).

أخبرنا الفضل بن ذكين وعبيد الله بن موسى قالوا : أخبرنا إسرائيل عن مغيرة عن إبراهيم قال : غسل رسول الله ، ﷺ ، العباس وعلي والفضل ، قال الفضل ابن ذكين في حديثه : والعباس يسترهم .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، وَلِيَ غَسْلَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَعَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَصَالِحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ (٥) .

(١) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن مُعمر عن الزّهرى قال : ولىّ غسل النّبيّ ﷺ ، وجنّهُ العبّاسُ وعليّ بن أبى طالب والفضل وصالح مولى رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبد الصّمد بن النعمان البرّاز قال : أخبرنا كيّسان أبو عمر القصار عن مولاہ يزيد بن بلال قال قال عليّ : أوصى النّبيّ ، ﷺ ، ألا يغسله أحدٌ غيرى فإنّه لا يرى أحدٌ غورتى إلّا طُمِسَتْ عيناه ، قال عليّ : فكان الفضل وأسامة يناولانى الماء من وراء السّتر وهما مَعْصُوبَا العين ، قال عليّ : فما تناولتُ عضواً إلّا كأنّما يُقْلِبُهُ معى ثلاثون رجلاً حتى فرغتُ من غسله (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبى طالب عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبى طالب قال : لما أخذنا فى جهاز رسول الله ، ﷺ ، أغلقنا الباب دون التّاس جميعاً فنادت الأنصار : نحن أخواله ومكاننا من الإسلام مكاننا ! ونادت فُرَيْش : نحن عُصْبَتُهُ ! فصاح أبو بكر : يا معشر المسلمين كلّ قوم أحقّ بجنازتهم من غيرهم ، فتشّدّكم الله فإنّكم إن دخلتم أخرتموهم عنه ، والله لا يدخل عليه أحدٌ إلّا من دُعِيَ (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : فحدّثنى عمر بن محمّد بن عمر عن أبيه عن عليّ ابن حسين قال : نادت الأنصار إنّ لنا حقّاً فإنّما هو ابن أختنا ومكاننا من الإسلام مكاننا ، وطلبوا إلى أبى بكر فقال : القوم أولى به فاطلبوا إلى عليّ وعبّاس فإنّه لا يدخل عليهم إلّا من أرادوا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرى عن عبد الله ابن ثعلبة بن ضّعير قال : غسل النّبيّ ، ﷺ ، عليّ والفضل وأسامة بن زيد وشقران وولىّ غسل سَفَلَيْتِهِ عليّ والفضل محتضنه وكان العبّاس وأسامة بن زيد وشقران يصبّون الماء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرى عن سعيد بن المسيّب قال : غسل النّبيّ ، ﷺ ، عليّ وكفّنه أربعة : عليّ والعبّاس والفضل وشقران .

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٩٠ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني هشام بن عمارة عن أبي الحويرث عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : غسل النَّبِيُّ ﷺ ، عليّ والفضل وأمروا العباس أن يحضر عند غسله فأبى فقال : أمرنا النَّبِيُّ ﷺ ، أن نستتر . أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : غسل رسول الله ﷺ ، عليّ والفضل بن عباس ، وكان [عليّ] يُقَلِّبُهُ وكان رجلاً أَيْدًا ، وكان العباس بالباب فقال : لم يمنعني أن أحضر غَسْلَهُ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَاهُ يَسْتَحْيِي أَنْ أَرَاهُ حَاسِرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أبيه قال : غسل النَّبِيُّ ﷺ ، عليّ والفضل والعباس وأسامة بن زيد وأوس بن خولّج ونزلوا في حُفْرَتِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ : أَنَّهُ غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، وعباس وعقيل بن أبي طالب وأوس بن خولّج وأسامة بن زيد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الزبير بن موسى قال : سمعتُ أبا بكر بن أبي جهم يقول : غسل النَّبِيُّ ﷺ . عليّ والفضل وأسامة بن زيد وشقران وأسندهُ عليّ إلى صدره [والعباس] والفضل [وقثم] معه يقلّبونه ^(١) . وكان أسامة وشقران يُصَبِّانِ الماءَ عليه وعليه قميصُهُ ، وكان أوس بن خولّج قال : يا عليّ أنشدك الله وحَظَّنَا من رسول الله ﷺ ، فقال له عليّ : ادخل ! فدخل فجلس .

(١) ل ، ت ، ث « .. وأسنده على إلى صدره والفضل معه يقلّبونه .. »

وبهامش ل : « سقط قبل وكذلك بعد اسم « الفضل » فيما يبدو اسم واحد على الأقل . راجع أيضا ابن هشام ج ٤ ص ٦٦٢ »

والنص المماثل لدى ابن هشام « ... فأسنده على بن أبي طالب إلى صدره ، وكان العباس والفضل وقثم يقلّبونه معه ، وكان أسامة بن زيد وشقران مولاه هما اللذان يصبان الماء عليه ... » . ولدى ابن سيد الناس في الموضع المماثل ج ٢ ص ٣٣٩ « فأسنده على إلى صدره والعباس والفضل وقثم يقلّبونه .. » كما ورد كذلك لدى الديار بكرى في الموضع المماثل ج ٢ ص ١٧٠ « .. فأسنده على إلى صدره .. وكان العباس والفضل وقثم يقلّبونه مع علي » وماين الحاصرتين مما ذكر .

(*) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي قال : أخبرنا ابن جريج عن أبي جعفر محمد بن علي قال : غُسل النَّبي ﷺ ثلاثَ غَسَلات بماءٍ وسِدْرٍ وَغُسل في قميص ، وغسل من بئرٍ يقال لها الغَرْس لِسَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ بَقْبَاءَ ، وكان يشرب منها ، وولَّى علي سَفِلَتَهُ والعبَّاسُ يصبُّ الماءَ والفضل محتضنه يقول : أرخني أرخني قَطَعْتَ وَتَنِي ! إِنِّي أَجِدُ شَيْئًا يَنْتَزِلُ عَلَيَّ ، مَرَّتَيْنِ (*) .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسَّان التَّهْدِي عن مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث : أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، قام فَأَرْجَحَ البابَ ، قال : فجاء العبَّاسُ معه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب وجعل علي يقول بأبي أنت وأُمِّي طَبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا ! قال : وَسَطَعْتَ رِيحَ طَيِّبَةٍ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا قَطُّ ، قال فقال العبَّاسُ لعلِّي : دَعِ خَنِينًا كَخَنِينَ الْمَرْأَةِ وَأَقْبِلُوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ ! فقال علي : ادخلوا على الفضل . قال : وقالت الأنصارُ نُنَاشِدُكُمْ اللَّهَ فِي نَصِينَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَدْخِلُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ خَوْلٍ يَحْمِلُ جَرَّةً بِإِحْدَى يَدَيْهِ ، قال : فغسله علي يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتَ الْقَمِيصِ وَالْفَضْلُ يُمَسِّكُ الثَّوبَ عَلَيْهِ وَالْأَنْصَارُ يَنْقُلُ الْمَاءَ وَعَلَى يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ . تَدْخُلُ يَدُهُ وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزَّهْرِيُّ عن عبد الواحد ابن أبي عون قال : قال رسول الله ﷺ ، لعلِّي بن أبي طالب في مرضه الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ : اغسلني يا علي إذا مِتَّ ! فقال : يا رسول الله ما غسَلْتُ مَيِّتًا قَطُّ ! فقال رسول الله ﷺ : إِنَّكَ سَتَهَيِّأُ أَوْ تَسْتُرُ . قال علي : فغسلته فما أَخَذَ عَضْوًا إِلَّا تَبَعَنِي ، وَالْفَضْلُ أَخَذَ بِحَضْنِهِ يَقُولُ : اعجل يا علي انقطع ظهري .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ عن سفيان عن ابن جريج قال : سمعتُ أبا جعفر قال : وَلِيَ سَفِلَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، علي .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزَّهْرِيُّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْعَبْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ ، أَخْبَرَنَا

عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : التمس على من النبي ﷺ ، عند غسله ما يُلتمس من الميت فلم يجد شيئاً ، فقال : بأبي أنت وأُمي طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا !

* * *

ذكر من قال كفن رسول الله ﷺ ، في ثلاثة أثواب

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نُمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما قُبِضَ النبي ﷺ ، كُفِّنَ في ثلاثة أثواب يمانية بيض كُرْشَفٍ ليس في كَفَنِهِ قميصٌ ولا عِمَامَةٌ ، قال عروة في حديث عبد الله بن نُمير : فأما الحُلَّةُ فَإِنَّهَا شُبَّهَ على النَّاسِ فيها أَنَّهَا اشْتُرِيَتْ للنَّبِيِّ ﷺ ، لِيُكْفَنَ فيها فَتُرِكَتْ وَكُفِّنَ في ثلاثة أثواب بيض سَحُولِيَّةٍ ^(١) ، قالت عائشة : فأخذها عبدُ الله بن أبي بكر فقال أَحْبَسُهَا حَتَّى أَكْفَنَ فيها ، قال ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَضِيَهَا اللهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ ، لَكَفَنَهُ فيها ، فباعها وتصدَّقَ بِثَمَنِهَا ^(٢) .

أخبرنا أنس بن عِيَاضُ أَبُو صُفْرَةَ اللَّيْثِيُّ عَنْ عُثَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، كُفِّنَ في ثلاثة أثواب بيض يمانية .

أخبرنا عبد الله بن مسleme بن قَعْنَبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّةٍ ليس فيها قميصٌ ولا عِمَامَةٌ .

أخبرنا معن بن عيسى ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كُفِّنَ في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّةٍ ليس فيها قميصٌ ولا عِمَامَةٌ ^(٣) .

(١) سحول : قبيلة ومكان باليمن يصدر القطن الأبيض .

(٢) النويري ج ١٨ ص ٣٩١

(٣) النويري ج ١٨ ص ٣٩١

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سفيان الثوري وأخبرنا هاشم بن القاسم الكِنَاني ، أخبرنا أبو جعفر الرازي جميعاً عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، في ثلاثة أثواب سَحولِيَّة كُرُشَف ليس فيها قميصٌ ولا عمامة .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال : بلغني أن أبا بكر الصديق قال لعائشة وهو مريضٌ : في كم كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ؟ قالت : كُفِّنَ في ثلاثة أثواب بيض سَحولِيَّة .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى بن عُبيدة عن يعقوب بن زيد : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كُفِّنَ في ثلاثة أثواب سَحولِيَّة وليس فيها قمص ولا عمامة .

أخبرنا شريح بن النعمان قال : أخبرنا هُشيم ، أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قِلابة : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كُفِّنَ في ثلاثة أثواب يمانية سَحولِيَّة .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأُسدي عن خالد الحذاء عن أبي قِلابة : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، كُفِّنَ في ثلاثة أثواب رباط ^(١) يمانية بيض .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، في ثلاثة أثواب من كُرُشَف سَحولِيَّة ليس فيها قميص ولا عمامة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني الثوري وعبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، قال محمد بن عمر : وحدَّثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، في ثلاثة أثواب سَحولِيَّة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأُسدي عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قِلابة ، أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كُفِّنَ في ثلاث رِباطٍ بيض .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا سلام بن مسكين ، أخبرنا قتادة : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كُفِّنَ في ثلاثة أثواب .

أخبرنا أبو الوليد الطَّيَالِسِيّ ، أخبرنا شُعْبَة عن عبد الرحمن بن القاسم قال :

(١) الرِبطَة : كل ملاءة ليست بفلقتين ، وقيل : كل ثوب رقيق لين .

كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب . قلت : مَنْ حَدَّثَكُمْ ؟ قال : سمعته من محمد بن علي ، قال شعبة يقول .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال : دُفِعَتْ إلى مجلسِ بنى عبد المطلب وهم متوافرون فقلت : فى أى شىء كُفِّنَ النَّبِيُّ ، ﷺ ؟ قالوا : فى ثلاثة أثواب ليس فيها قباء ولا قميص ولا عمامة .

أخبرنا محمد بن عمر عن هشام بن الغاز عن مكحول قال : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب بيض .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا منصور عن زكرياء عن الشَّعْبِيِّ قال : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب غلاظ .

* * *

ذكر من قال كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب أحدها حَبْرَة

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا سعيد بن أبى عروب ، أخبرنا قتادة عن سعيد بن المسيب وأخبرنا عَفَّان بن مسلم عن هَمَّام عن قتادة عن ابن المسيب وأخبرنا وكيع بن الجراح ومسلم بن إبراهيم عن شُعْبَة عن قتادة عن سعيد بن المسيب وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم ومسلم بن إبراهيم قالوا : أخبرنا هشام الدَّسْتَوَائِي عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، فى رِيْطَتَيْنِ وَبُرْدٍ نَجْرَانِي ^(١) .

أخبرنا محمد بن يزيد الواسطى ، أخبرنا سفيان بن حسين عن الزَّهْرِي عن سعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وأبى سلمة بن عبد الرحمن : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، كُفِّنَ فى ثلاثة أثواب ، ثَوْبَيْنِ أَيْبُضَيْنِ وَبُرْدَة حَبْرَة .

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان الثَّوْرِي عن

عبد الله بن عيسى عن الزهرى عن علي بن حسين وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن علي بن حسين أخبره قال : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب أحدها بُرْدٌ حَبْرَةٌ .

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن النَّبِيَّ ، ﷺ ، كُفِّنَ فى ثلاثة أثواب ، ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّتَيْنِ وَثَوْبَ حَبْرَةٍ ، وأوصانى والذى بذلك وقال : لا تزيدَنَّ على ذلك شيئاً ، جعفر يقول ذلك ، محمد بن سعد يقول أحسب .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا جابر عن محمد بن علي أبي جعفر وأخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي قال : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب أحدها حَبْرَةٌ .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضى أهل الكوفة ، أخبرنا عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس وأخبرنا الأحوص بن جَوَابِ الضَّبَّيِّ ، أخبرنا عمار بن رُزَيْقٍ عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن زهير عن الحكم عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس قال : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، فى ثوبين أبيضين وِبُرْدٍ أَحْمَرٍ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِى مَخْرَمَةُ بن بُكَيْرٍ عن أبيه عن بُشَيْرِ بن سَعِيدٍ عن الطَّفِيلِ بن أَتَيٍّْ عن أبيه وأخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِى سَعِيدُ بن عبد العزيز عن الزهرى قال : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب منها بُرْدٌ حَبْرَةٌ .

* * *

ذكر من قال كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ،

فى ثلاثة أثواب برود ، ومن قال كُفِّنَ فى قميص وخلة

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْرٍ والفضل بن دُكَيْنٍ عن زكرياء عن عامر قال : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب برود يمانية غلاظ إزار ورداء ولفافة .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة ، أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق قال : أتيتُ أشياخاً لبنى عبد المطلب فسألتهم فى أى شىء كُفّن رسول الله ، ﷺ ؟ فقالوا : فى حُلّة حمراء وقُبْطية ^(١) .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا همام بن يحيى ، أخبرنا قتادة عن الحسن : أنّ النَّبىَّ ، ﷺ ، كُفّن فى قُبْطِيَّة ^(٢) وحُلّة حَبْرَة .

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذُكين قالا : أخبرنا سفيان عن حمّاد عن إبراهيم وأخبرنا طلق بن غثام التَّخَعَمى ، أخبرنا عبد الرحمن بن جُرَيْس ^(٣) الجعفرى وحدثنى حمّاد عن إبراهيم وأخبرنا سُريج بن النعمان ، أخبرنا هُشيم وأبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم قال : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى حُلّة وقميص ، قال الفضل وطلّق فى حديثهما : حُلّة يمانية .

(١) ل « قطيفة » ومثله فى ت ، ث فى هذا الموضع . وفى حواشى ل « قطيفة » غطاء ذو ذوائب يستعمل عند النوم .. كما يستعمل كئوب للكفن مثل ماورد لدى ابن سعد ج ٨ ص ٥١ س ٧ وج ٥ ص ١١٠ س ١٠ » وعلى الرغم من كل ذلك فقد أثرت إثبات كلمة « قُبْطية » . فى هذا الموضع ، وذلك لما ورد لدى النويرى ج ١٨ ص ٣٩١ وهو ينقل عن ابن سعد « كُفّن .. فى حلة حمراء وقبضية » . يضاف إلى ذلك أن كلمة « قطيفة » لم ترد فى المواضع المماثلة لدى كل من البلاذرى وابن سيد الناس والنويرى والذهبى والديار بكرى .

فإن كان ثمة إشارة إلى كلمة « قطيفة » لدى كل من ابن هشام والطبرى والمقريزى فى الموضع المماثل ولكنها لا تعنى أنها استعملت كئوب للكفن . فقد ورد لدى ابن هشام ج ٤ ص ٦٦٤ « وقد كان شقران مولى رسول الله حين وضع رسول الله فى حفرة وبنى عليه قد أخذ قطيفة . وقد كان رسول الله يلبسها ويفترشها ، فدفنها فى القبر وقال : والله لا يلبسها أحد بعدك أبداً » .

وورد لدى الطبرى ج ٣ ص ٢١٤ « وقد كان شقران مولى رسول الله حين وضع رسول الله فى حفرة وبنى عليه ، قد أخذ قطيفة كان رسول الله يلبسها ويفترشها ، فدفنها فى القبر وقال : والله لا يلبسها أحد بعدك أبداً . فدفنّت مع رسول الله ﷺ » .

ولدى المقريزى « .. وطُرح فى لحده سَمَلٌ قطيفة نجرانية كان يلبسها » السمل : الخلق البالى . لهذا كله أثرت - كما قلت - كلمة « قبطية » بدلا من « قطيفة » عند ورودها بالنص فى المرة الأولى .

(٢) فى متن ل « قطيفة » وبهامشها : قطيفة كتبت فى المخطوطة ، وفوقها كلمة « قبطية » . والمثبت هنا رواية ت ، ث وهى توافق ما فى النويرى ج ١٨ ص ٣٩١ وهو ينقل عن ابن سعد . والقُبْطِيَّة : ثياب من كتان بيض رقاق ، كانت تنسج بمصر ، وهى منسوبة إلى القبط .

(٣) وكما قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ٢١٣

أخبرنا سُريج بن النعمان ، أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا يونس عن الحسن : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، كُفِّنَ في حُلَّةٍ حَبْرَةٍ وقميص .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبي زياد عن مِقْسَم عن ابن عباس : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، كُفِّنَ في حُلَّةٍ حمراءَ حُجْرَانِيَّةٍ كان يلبسها وقميص .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن شَيْيَان عن أبي إسحاق عن الزَّيْبِر بن عدَّى عن الضَّحَّاك ، يعنى ابن مزاحم ، قال : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، في بُرْدَيْنِ أحمرين .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق أنَّه أتى صُفَّةَ بنى عبد المطلب بالمدينة فسأل أشياخَهُم : فيم كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ؟ قالوا : في ثوبين أحمرين ليس معهما قميص .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن عبد الله بن محمَّد بن عَقِيل عن محمَّد بن علي بن الحنفية عن أبيه : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كُفِّنَ في سبعة أثواب .

أخبرنا محمَّد بن كثير العبدى قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع ، أخبرنى ابن أبى نجيح عن مجاهد : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كُفِّنَ في ثوبين من السَّحُولِ قَدِمَ بهما مُعَاذُ من اليمن . قال أبو عبد الله محمَّد بن سعد : وهذا عندنا وهل ! قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، ومعاذ باليمن .

أخبرنا سليمان بن حرب وإسحاق بن عيسى الطَّبَّاعَ قالا : أخبرنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كُفِّنَ في حُلَّةٍ حَبْرَةٍ ثَمَّ نُزِعَتْ وَكُفِّنَ في بَيَاضٍ ، فقال عبد الله بن أبى بكر : هذه مَسَّتْ جِلْدَ رسول الله ، ﷺ ، لا تُفَارِقُنِي حتى أَكُفَّنَ فيها ، فحبسها ما حبسها ثَمَّ قال : لو كان فيها خيرٌ لَأَثَرُ الله بها نَبِيَّه ، لا حاجة لى فيها ، قال : فعجب النَّاسُ من رأيه الأوَّل ومن رأيه الآخر .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لم يكن في كفن رسول الله ، ﷺ ، عمامة .
 أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب قال أبو قلابة : ألا تعجب من اختلافهم علينا في كفن رسول الله ، ﷺ ؟

* * *

ذكر خنوط النبي ، ﷺ

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلّي قال : أخبرنا عوف عن الحسن : أنّ رسول الله ، ﷺ ، حُطَّ (١) .
 أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن هارون بن سعد قال : كان عند عليّ مشك فأوصى أن يحطّ به ، قال وقال عليّ : هو فضل خنوط رسول الله ، ﷺ .
 أخبرنا غبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : سألت محمد ابن عليّ ، يعني أبا جعفر ، قلت : أحطّ رسول الله ، ﷺ ؟ قال : لا أدري .

* * *

ذكر الصلاة على رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلّي قال : أخبرنا عوف عن الحسن قال : غسلوه وكفنوه وحطّوه ، ﷺ ، ثم وُضع على سرير فأدخل عليه المسلمون أفواجا يقومون يصلّون عليه ثم يُخرجون ويدخل آخرون حتى صلّوا عليه كلّهم .
 أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس وخالد بن مخلد البجلي عن سليمان ابن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة أنّه سمع سعيد بن المسيّب يقول : لما تُوفّي رسول الله ، ﷺ ، وُضع على سريره فكان الناس يدخلون عليه زمرا زمرا يصلّون عليه ويخرجون ولم يؤمهم أحد .

أخبرنا معن بن عيسى . أخبرنا مالك بن أنس أنه بلغه : أن رسول الله ، ﷺ ،
لما توفي صلى عليه الناس أفذاذا لا يؤمهم أحد .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن
ابن شهاب قال : وضع رسول الله ، ﷺ ، على سرير فجعل المسلمون يدخلون
أفواجا فيصلون عليه ويسلمون لا يؤمهم أحد .

أخبرنا الحكم بن موسى ، أخبرنا عبد الرزاق بن عمر الثقفى عن الزهرى قال :
بلغنا أن الناس كانوا يدخلون أفواجا فيصلون على رسول الله ، ﷺ ، ولم يؤمهم
فى الصلاة عليه إمام .

أخبرنا عقان بن مسلم والأسود بن عامر قالوا : أخبرنا حماد بن سلمة قال :
أخبرنا أبو عمران الجونى ، أخبرنا أبو عسيم شهد ذلك قال : لما قبض رسول الله ،
ﷺ ، قالوا كيف نصلى عليه ؟ قالوا : ادخلوا من ذا الباب أرسالا أرسالا فصلوا
عليه واخرجوا من الباب الآخر .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا صالح المرمى ، أخبرنا أبو حازم المدنى قال :
إن النبى ، ﷺ ، حيث قبضه الله دخل المهاجرون فوجا فوجا يصلون عليه
ويخرجون ثم دخلت الأنصار على مثل ذلك ثم دخل أهل المدينة ، حتى إذا فرغت
الرجال دخلت النساء فكان منهن صوت وجزع لبعض ما يكون منهن ، فسمعن
هذه فى البيت ففرقن فسكنن ، فإذا قائل يقول : فى الله عزاء عن كل هالك
وعوض من كل مضيبة وخلف من كل ما فات ، والمجبور من جبره الثواب
والمصاب من لم يجبره الثواب !

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى أبى بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى عن
أبيه عن جدّه قال : لما توفي رسول الله ، ﷺ ، وضع فى أكفانه ثم وضع على
سريره فكان الناس يصلون عليه رُفقا رُفقا ولا يؤمهم عليه أحد ، دخل الرجال
فصلوا عليه ثم النساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى عبد الحميد بن عمران بن أبى أنس عن أبيه
عن أمه قالت : كنت قيمن دخل على النبى ، ﷺ ، وهو على سريره فكنا صفوفا
نساء نقوم فندعو ونصلى عليه ، ودفن ليلة الأربعاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال : وجدتُ هذا في صحيفة بخط أبي فيها : لما كُفّن رسول الله ، ﷺ ، وُضع على سريره دخل أبو بكر وعمر فقالا : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ! ومعهما نفرت من المهاجرين والأنصار قَدَر ما يَسْعُ البَيْتُ ، فسَلَمُوا كما سَلَّمَ أبو بكر وعمر وصَفُوا صُفُوفًا لا يُؤْمَهُم عليه أحدٌ ، فقال أبو بكر وعمر ، وهما في الصفِّ الأوَّل حيَّالَ رسول الله ، ﷺ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنَّ قَدْ بَلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَنَصَحَ لَأَمَّتِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُهُ فَأَمِنَ بِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَاجْعَلْنَا يَا إِلَهَنَا مِنْ يَتْبَعُ الْقَوْلَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى يَعْرِفْنَا وَنَعْرِفَهُ فَإِنَّهُ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رِعْوًا رَحِيمًا ، لَا نَبْتَغِي بِالْإِيمَانِ بَدَلًا وَلَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا أَبَدًا ، فيقول النَّاسُ : آمِينَ آمِينَ ! ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَيَدْخُلُ آخَرُونَ حَتَّى صَلُّوا عَلَيْهِ ، الرِّجَالُ ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ الصِّبْيَانِ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ تَكَلَّمُوا فِي مَوْضِعِ قَبْرِهِ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة عن عباس بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال : أوَّل مَنْ صَلَّى عليه ، يعنى النَّبِيُّ ، ﷺ ، العباس بن عبد المطلب وبنو هاشم ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ دَخَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ثُمَّ النَّاسُ رُفْقًا رُفْقًا ، فَلَمَّا انْقَضَى النَّاسُ دَخَلَ عَلَيْهِ الصِّبْيَانُ صُفُوفًا ثُمَّ النِّسَاءُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزَّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة مثل حديث ابن أبي سبرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة عن عباس بن عبد الله بن معبد عن عكرمة عن ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى سَرِيرِهِ مِنْ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى أَنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ ، فَصَلَّى النَّاسُ عَلَى سَرِيرِهِ يَلِي شَفِيرَ قَبْرِهِ ، فَلَمَّا أَرَادُوا يَقْبِرُونَهُ نَحَّوْا السَّرِيرَ قَبْلَ رِجْلَيْهِ وَأَدْخَلَ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ فِي حُفْرَتِهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَفُتُّمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَشُقْرَانُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي

طالب عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال : لما وُضع رسولُ الله ، ﷺ ، على السرير قال عليّ : لَا يُؤْم أَحَدٌ ^(١) ، هو إمامكم حيّاً وميتاً ! فكان يدخلُ النَّاسُ رَسَلاً رَسَلاً ^(٢) فيصلون عليه صَفّاً صَفّاً ليس لهم إمام ويكبرون وعليّ قائم بحيال رسول الله ، ﷺ ، يقول : سلامٌ عليك أَيُّهَا النَّبِيُّ ورحمة الله وبركاته ! اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنَّ قَدْ بَلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَنُصَحَ لِأُمَّتِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ ! اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَتَثْبِتْنَا بَعْدَهُ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ! فيقول النَّاسُ : آمين آمين ! حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ الرِّجَالُ ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ الصِّبْيَانِ ^(٣) .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَنُو هَاشِمٍ ثُمَّ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ الْأَنْصَارُ ثُمَّ النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ الصِّبْيَانِ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَفِيَّانَ بْنِ عُثَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِغَيْرِ إِمَامٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ زُمَرًا زُمَرًا يَصْلَوْنَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا نَادَى عُمَرُ : خَلُّوا الْجَنَازَةَ وَأَهْلَهَا .

* * *

ذِكْرُ مَوْضِعِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُزُوزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، جَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَشَاوَرُونَ أَيْنَ يَدْفَنُونَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : ادْفِنُوهُ حَيْثُ قَبِضَهُ اللَّهُ : فَرُفِعَ الْفِرَاشُ وَدُفِنَ تَحْتَهُ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَيْنَ يُدْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ؟ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : عِنْدَ الْمُنْبَرِ ، وَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : حَيْثُ كَانَ

(١) ل « لَا يَقُومُ عَلَيْهِ أَحَدٌ لَعَلَّهُ يَوْمٌ ، هُوَ إِمَامُكُمْ ... » ورواية ت ، ث « لَا يَقُومُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، هُوَ إِمَامُكُمْ ... » وقد اتبعت ماورد لدى النويري ج ١٨ ص ٣٩٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) رسلا رسلا : أى فرقا .

(٣) أورده النويري بسنده ونصه ج ١٨ ص ٣٩٢

يُصَلِّي يَوْمَ النَّاسِ : فقال أبو بكر : بَلْ يُدْفَن حَيْثُ تَوَفَّى اللَّهُ نَفْسَهُ ، فَأُخِّرَ الْفِرَاشَ ثُمَّ حَفَرَ لَهُ تَحْتَهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالُوا أَيْنَ يُدْفَن ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا فُرِغَ مِنْ جِهَازِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَضَعَ عَلَى سَرِيرٍ فِي بَيْتِهِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ فَقَالَ قَائِلٌ : ادْفِنُوهُ فِي مَسْجِدِهِ ، وَقَالَ قَائِلٌ : ادْفِنُوهُ مَعَ أَصْحَابِهِ بِالْبَقِيعِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : مَا مَاتَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ : فَرَفَعَ فِرَاشَ النَّبِيِّ ﷺ ، الَّذِي تَوَفَّى عَلَيْهِ ثُمَّ حَفَرَ لَهُ تَحْتَهُ (١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيعَةَ الْكِلَابِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَهْمَاهُ مَوْلَى عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ إِنَّمَا تُدْفَنُ الْأَجْسَادُ حَيْثُ تُقْبَضُ الْأَرْوَاحُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ تُقْبَضُ رُوحُهُ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ خَلِيلِي يَقُولُ : مَا مَاتَ نَبِيٌّ قَطُّ فِي مَكَانٍ إِلَّا دُفِنَ فِيهِ . قُلْتُ لَا بَنَ ذَرٍّ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍ بْنُ حَفْصٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا تَوَفَّى قَالَ نَاسٌ : يُدْفَنُ عِنْدَ الْمَنِيرِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : يُدْفَنُ بِالْبَقِيعِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : مَا دُفِنَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي مَكَانِهِ الَّذِي قَبِضَ اللَّهُ فِيهِ نَفْسَهُ ، قَالَ : فَأُخِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ فَحُفِرَ لَهُ فِيهِ .

أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : قالت عائشة لأبي بكر : إني رأيت فى المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن فى حُجرتى ! فقال أبو بكر : خير ! قال يحيى : فسمعتُ الناس يتحدثون أنَّ رسول الله ، ﷺ ، لما قُبض فُدفن فى بيتها قال لها أبو بكر : هذا أحد أقمارك وهو خيرُها ^(١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قالت عائشة رأيت فى حُجرتى ثلاثة أقمار فأتيتُ أبا بكر فقال : ما أوليتها ؟ قلت : أولتها ولدًا من رسول الله ، ﷺ . فسكت أبو بكر حتى قُبض رسول الله ، ﷺ . فأتاها فقال لها : خيرُ أقمارك ذهب به ! ثم كان أبو بكر وعمر دُفِنوا جميعًا فى بيتها .

أخبرنا موسى بن داود : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قُسم بيت عائشة باثنتين : قُسم كان فيه القبرُ ، وقسم كان تكون فيه عائشة ، وبينهما حائطٌ ، فكانت عائشة رُبما دخلت حيثُ القبر فُضلاً ^(٢) ، فلمَّا دفن عمر لم تدخله إلاَّ وهى جامعة عليها ثيابها .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم قال : سمعتُ أبي يذكر قال : كانت عائشة تكشف قناعها حيث دُفن أبوها مع رسول الله ، ﷺ ، فلمَّا دُفن عمر تقنعت فلم تطرح القناع .

أخبرنا يحيى بن عباد ، أخبرنا حماد بن زيد سمعت عمرو بن دينار وعُبَيد الله ابن أبي يزيد قالا : لم يكن على عهد رسول الله ، ﷺ ، على بيت النبى حائطٌ فكان أول من بنى عليه جدارًا عمر بن الخطَّاب : قال عُبيد الله بن أبي يزيد : كان جداره قصيرًا ثم بناه عبد الله بن الزبير بعدُ وزاد فيه .

* * *

(١) أورده البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٧٢ ، والذهبي : السيرة النبوية ص ٥٨٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (فضل) تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضِّل .

ذكر حفر قبر رسول الله ، ﷺ ، واللحد له

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن عثمان ابن عُمير البجلي أبي اليَقْظان عن زاذان عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ، ﷺ ، اللحدُ لنا والشقُّ لغيرنا : قال وكيع في حديثه : والشقُّ لأهل الكتاب . وقال الفضل بن دكين في حديثه والشقُّ لغيرنا ^(١) .

أخبرنا أنس بن عياض اللبني ، حدثني هشام بن عروة عن أبيه أنه كان بالمدينة رجلان يحفران القبور يلحد أحدهما ويشق الآخر ، قال فقالوا : كيف نصنع برسول الله ، ﷺ ؟ فقال بعضهم : انظروا أولهما يَجِيءُ فليعمل عمله ، فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون وهشام أبو الوليد الطيالسي قال يزيد : قال أخبرنا ، وقال هشام أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان بالمدينة ، قال يزيد حفاران ، وقال هشام قباران ، أحدهما يلحد والآخر يشق ، فانتظروا أن يجيء أحدهما فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله ، ﷺ ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : أرسل إلى أبي طلحة وإلى رجل من أهل مكة ، وأهل مكة يشقون وأهل المدينة يلحدون ، فجاء أبو طلحة فحفر له وألحد ^(٣) .

أخبرنا وكيع بن الجراح وحجين بن المثنى قالا : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر قال : لما قبض النبي ، ﷺ ، بعثوا إلى حافزين إلى الذي يشق وإلى الذي يلحد ، فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله ، ﷺ . أخبرنا وكيع بن الجراح عن العُمري عن نافع عن ابن عمر ، وعن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة : أن النبي ، ﷺ ، ألحد له لحد .

(١) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٩٤

(٢) أورده النويري ج ١٨ ص ٣٩٣

(٣) النويري ج ١٨ ص ٣٩٤

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، أخبرنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عن عبد الرحمن ابن القاسم عن القاسم قال : كان بالمدينة رجل يَشْقُوقُ وآخر يلحد ، فلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، اجتمع أصحاب رسول الله ، ﷺ . فأرسلوا إليهما وقالوا : اللَّهُمَّ خِرْ لَهُ ، فطلع الذي يلحد .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّهُ قَالَ : كان بالمدينة حَقَّارَانِ أَحَدُهُمَا يَحْفَرُ الضَّرِيحَ وَالْآخَرُ يَحْفَرُ اللَّحْدَ ، وَأَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قالوا : أَيُّهُمَا يَسْبِقُ أَمْرُنَاهُ فَيَحْفَرُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، قال فسبق الذي يحفر اللحد : قال هشام : فكان أبي يعجب مِمَّنْ يُدْفَنُ فِي الضَّرِيحِ وَقَدْ دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي اللَّحْدِ .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّهُ قَالَ : كان بالمدينة رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ وَالْآخَرُ لَا يَلْحَدُ ، فَقَالُوا : أَيُّهُمَا جَاءَ أَوَّلًا عَمَلَ عَمَلِهِ ، فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا الأشعث بن عبد الملك عن الحسن أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أُلْحِدَ لَهُ .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا إبراهيم بن المهاجر بن مِسْمَارٍ عن صالح بن كيسان عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال : قيل لسعدٍ نَجْعَلْ لَكَ خَشَبًا نَدْفِنُكَ فِيهِ ؟ فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ الْخُدَا لِي كَمَا لَحِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَجَّاجٌ عَنْ نَافِعٍ وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرُو بْنُ عُفْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لُحِدَ لَهُ .

أخبرنا أنس بن عِيَاضُ اللَّيْثِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ الَّذِي أُلْحِدَ قَبْرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَبُو طَلْحَةَ .

أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العَقْدِيُّ وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِشْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ سَعْدًا حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ الْخُدَا لِي لَحْدًا وَانصَبُوا عَلَيَّ نَصَبًا كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَعْنِي اللَّيْنُ .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : ذكر ابن جُريج عن ابن شهاب عن عليّ بن حسين أخبره : أنّه ألحدَ للنبّيِّ ، ﷺ ، ونُصب على لحده لَينٌ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهريّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عليّ بن حسين أخبره : أنّه ألحدَ لرسول الله ، ﷺ ، ثمّ نُصب على لحده اللَّينُ .

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمّد بن عبد الله الأسديّ عن سفيان الثوريّ عن عبد الله بن عيسى عن الزّهريّ عن عليّ بن حسين قال : لُحِدَ للنبّيِّ ، ﷺ ، لُحْدٌ ونُصب على لحده اللَّينُ نصيبًا .

أخبرنا قُتيبة بن سعيد البلخيّ ، أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الأسود أنّه سمع القاسم بن محمّد يقول : لُحِدَ لرسول الله ، ﷺ ، ونصب على لحده اللَّينُ .
أخبرنا شريح بن النعمان ، أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن الشّعبيّ قال : لُحِدَ للنبّيِّ ، ﷺ ، وجُعِلَ على لحده اللَّينُ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا عاصم الأحول قال : سألت عامرًا عن قبر النبّيِّ ، ﷺ ، فقال : هو بلحدٍ .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سفيان عن عاصم قال : قلتُ للشعبيّ أضح للنبّيِّ ، ﷺ ، صَريحٌ أو ألحد له لُحْدٌ ؟ قال : ألحد له لُحْدٌ وجُعِلَ في قبره اللَّينُ .

أخبرنا طلق بن عَنّام النَّخعيّ ، أخبرنا عبد الرحمن بن جريس الجعفريّ ، حدّثنى حمّاد عن إبراهيم : أنّ رسول الله ، ﷺ ، ألحد له قبره وأدخل من قبِل القبلة وهو ^(١) يُسَلِّ سَلًا .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا جابر عن محمّد بن عليّ بن حسين والقاسم بن محمّد بن أبي بكر وسالم بن عبد الله بن عُمر : أنّ هذه الأقبُر الثلاثة قبر رسول الله ، ﷺ ، وقبر أبي بكر وقبر عمر كلّها بلينٍ وبلُحْدٍ وقبلةٌ وجُثّا ، قال جابر : وكلّهم جدّه فيه .

(١) ل « ولم » .

(*) أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله ، ﷺ ، كان بالمدينة رجلا أبو عُبَيْدَةَ بن الجراح يَضْرَحُ حَفْرَ أهل مكة وكان أبو طلحة الأنصاري هو الذي يحفر لأهل المدينة ، وكان يلحد ، فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما : اذهب إلى أبي عُبَيْدَةَ ، وقال للآخر : اذهب إلى أبي طلحة ، اللهم خِرْ لرسولك ، فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فألحد له .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي طلحة قال : اختلفوا في الشَّقِّ واللحد للنبي ، ﷺ ، فقال المهاجرون : شَقُّوا كما يحفر أهل مكة ، وقالت الأنصار : الحدوا كما نحفر بأرضنا ، فلما اختلفوا في ذلك قالوا : اللهم خِرْ لنبيك ، ابعثوا إلى أبي عُبَيْدَةَ وإلى أبي طلحة فأَيُّهُمَا جاء قَبْلَ الآخر فليعمل عمله . قال : فجاء أبو طلحة فقال والله إني لأرجو أن يكون الله قد خَارَ لنبيه ، ﷺ ، إنه كان يرى اللحد فيعجبه .

ذكر ما أُلْقِيَ في قبر النبي ، ﷺ

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذُكَيْنٍ وهاشم بن القاسم الكِنَانِيُّ قالوا : أخبرنا شُعْبَةُ بن الحجاج عن أبي جَمْرَةَ قال سمعتُ ابن عَبَّاسٍ يقول : لجعل في قبر النبي ، ﷺ ، قطيفة حمراء : قال وكيع : هذا للنبي ، ﷺ ، خاصة (١) .
أخبرنا أنس بن عِيَّاض اللَّيْثِيُّ عن جعفر بن محمد عن أبيه : أنَّ الَّذِي أُلْقِيَ الْقَطِيفَةُ شَقْرَانِ مَوْلَى النَّبِيِّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا الأشعث بن عبد الملك الحُمُرَانِيُّ عن الحسن : أنَّ رسول الله ، ﷺ ، بُسِطَ تَحْتَهُ سَمَلٌ قَطِيفَةٌ حمراء كان يلبسها ، قال : وكانت أرضًا نَدِيَّةً (٢) .

(*) - (*) الخبر بسنده ونصه لدى التويرى ج ١٨ ص ٣٩٤

(٢) المقرئى : إمتاع الأسماع ص ٥٥١

(١) الذهبي : السيرة ص ٥٨١

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عدی بن الفضل عن يونس عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال : فُرش في قبر النَّبِيِّ ﷺ ، سَمَلُ قَطِيفَةٍ حمراء كان يلبسها .

أخبرنا حمّاد بن خالد الخياط عن عُقْبَةَ بن أبي الصَّهْبَاءِ قال سمعتُ الحسن يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، افرشوا لى قَطِيفَتِي فى لَحْدِي فَإِنَّ الأرضَ لم تُسلَّطْ على أجساد الأنبياء .

أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، أخبرنا سَلَامُ بن مسكين ، أخبرنا قتادة : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فُرشَ تحته قَطِيفَةٌ .

أخبرنا عارم بن الفضل وخالد بن خدّاش قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد عن يزيد ابن حازم عن سليمان بن يسار : أَنَّ غُلَامًا كان يخدم النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَلَمَّا دُفِنَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، رأى قَطِيفَةً كان يلبسها النَّبِيُّ ، ﷺ ، على ناحية القبر فألقاها فى القبر وقال : لا يلبسها أحدٌ بعدك أبدًا ! فتركت (١) .

* * *

ذكر مَنْ نزل فى قبر النَّبِيِّ ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا الأشعث بن عبد الملك الحمزانى عن الحسن : أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، أَدْخَلَهُ القبرَ بنو عبد المطلب .

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن ثُمير عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال : دخل قبر النَّبِيِّ ، ﷺ ، على والفضل وأسامة . قال عامر : وأخبرنى مرحب أو ابن أبي مَرْحَبٍ أنهم أدخلوا معهم فى القبر عبدَ الرَّحْمَنِ بن عوف ، قال وكيع فى حديثه قال الشعبى : وإنما يلى الميِّتَ أهله (٢) .

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذُكَيْن عن شريك عن جابر عن عامر قال : دخل قبر النَّبِيِّ ، ﷺ ، أربعة ، قال الفضل فى حديثه : أخبرنى مَنْ رآهم .

(١) راجع ابن هشام ج ٢ ص ٦٦٤

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٧٦

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان الثوري عن إسماعيل عن عامر قال :
حدّثني مَرْحَبُ أو ابن أبي مَرْحَب قال : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ،
أربعة أحدهم عبد الرحمن بن عوف .

أخبرنا سُريج بن النعمان ، أخبرنا هُشَيْم قال : أخبرنا يونس بن عُبيد عن
عكرمة قال : دخل قَبْرُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عليّ والفضل وأسامة بن زيد فقال لهم رجل
من الأنصار يقال له خَوْلِيّ أو ابن خَوْلِيّ : قد علمتم أنّي كنتُ أشهد قبورَ
الشهداء ، فالتبّي ، ﷺ ، أفضلُ الشهداء ، فأدخلوه معهم ^(١) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرّي عن أبيه عن صالح بن كيسان عن
ابن شهاب قال : وَلِيَ وَضَعَ رسول الله ، ﷺ ، في قبره هؤلاء الرّهط الذين
غسلوه : العباس وعليّ والفضل وصالح مؤلاه ، وخَلَى أصحابُ رسول الله بين
رسول الله ، ﷺ ، وأهله فَوَلُوا إجنائهُ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث
التيمي عن أبيه قال : نزل في حفرة رسول الله ، ﷺ ، ، عليّ والفضل بن العباس
والعباس وأسامة بن زيد وأوس بن خَوْلِيّ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي
طالب عن أبيه عن جدّه عن عليّ أنّه نزل في حُفْرَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، هو وعبّاس
وعَقِيل بن أبي طالب وأسامة بن زيد وأوس بن خَوْلِيّ ، وهم الذين ولوا كفنهُ .
أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني عليّ بن عمر عن جعفر بن محمّد عن أبيه
قال : نزل في حفرة رسول الله ، ﷺ ، ، عليّ والفضل وأسامة ، ويقولون صالح
وشُقْران وأوس بن خَوْلِيّ .

أخبرنا محمّد بن عمر ثم حدّثني عمر بن صالح عن صالح مؤلى التّوأمة عن
ابن عبّاس قال : نزل في حفرة رسول الله ، ﷺ ، ، عليّ والفضل وشقران .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن
أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم قال : سألتُهُ مَنْ نَزَلَ فِي حُفْرَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ؟
قال : أَهْلُهُ وَنَزَلَ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَلْحُبْلَى أَوْسُ بْنُ خَوْلِيّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عمر بن محمد عن أبيه عن عليّ بن حسين قال : قال أوس بن خولّج يا أبا حسن نَشُدُّكَ الله ومكاننا من الإسلام ألا أُذِنْتَ لي أنزل في قبر نبيّنا ، ﷺ ! فقال : انزل : فقلتُ لعليّ بن حسين : وكم كانوا ؟ قال : عليّ بن أبي طالب والفضل بن عباس وأوس بن خولّج .

* * *

ذكر قول المغيرة بن شُعْبَة إنه آخر الناس عهدًا

برسول الله ، ﷺ

أخبرنا ^(١) سُريج بن التّعمان ، أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا مُجالِد عن الشّعبي عن المغيرة بن شُعْبَة قال كان يحدّثنا هاهنا ، يعنى بالكوفة ، قال : أنا آخر الناس عهدًا بالنّبيّ ، ﷺ ، لما دُفِن النّبيّ ، ﷺ ، وخرج عليّ من القبر ألقى خاتمي فقلتُ : يا أبا حسن خاتمي ! قال : انزل فخذُ خاتمك ! فنزلتُ فأخذتُ خاتمي ووضعت خاتمي على اللّبن ثم خرجتُ .

أخبرنا سُريج بن التّعمان ، أخبرنا هُشيم عن أبي مَعَشَر قال : حدّثني بعضُ مشيختنا قال : لما خرج عليّ من القبر ألقى المغيرة خاتمه في القبر وقال لعليّ : خاتمي ! فقال عليّ للحسن بن عليّ : ادخل فناولهُ خاتمه ، ففعل .

أخبرنا عَقّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلّمة عن أبي عمران الجونيّ ، أخبرنا أبو عَسيْم شَهِدَ ذاك قال : لما وُضع رسول الله ، ﷺ ، في لحده قال المغيرة بن شُعْبَة : إنّه قد بقي من قبَلِ رِجْلَيْهِ شَيْءٌ لو تُصلِحُونه ! قالوا : فادخل فأصلِحه ، فدخل فمَسَحَ قَدَمَيْهِ ، ﷺ . ثم قال : أهيلوا عليّ التراب ! فأهالوا عليه التراب حتّى بلغ أنصافَ ساقَيْهِ فخرج فجعل يقول : أنا أحدُثُكُمْ عهدًا برسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عُبيد الله بن محمد بن حَفْص التّيميّ قال : أخبرنا حمّاد بن سلّمة عن هشام بن عروة عن عروة أنّه قال : لما وُضع رسول الله ، ﷺ ، في لحده ألقى المغيرة بن شُعْبَة خاتمه في القبر ثم قال : خاتمي خاتمي ! فقالوا : ادخل فخذهُ !

فدخل ثم قال : أهيلوا على التراب ، فأهالوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه فخرج ، فلما سَوَى على رسول الله ، ﷺ ، قال : اخرجوا حتى أغلق الباب فإني أحدثُكم عهدًا برسول الله ، ﷺ . فقالوا : لَعْمَرى ! لئن كنت أردتها لقد أصبتها (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد ، حدّثنى أبى عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود قال : آخرُ الناس عهدًا بالنبي ، ﷺ ، فى قبره المغيرة بن شعبة ألقى فى قبره خاتمته ثم قال : خاتمى ! فنزل فأخذه وقال : ما ألقىته إلا لذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أنّ المغيرة بن شعبة ألقى فى قبر النبي ، ﷺ ، بعد أن خرجوا خاتمته لينزل فيه فقال على بن أبى طالب : إنما ألقىت خاتمك لكي تنزل فيه فيقال نزل فى قبر النبي ، ﷺ ، والذي نفسى بيده لا تنزل فيه أبدًا ! ومنعه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن على عن أبيه قال : قال على بن أبى طالب لا يتحدثُ الناس أنك نزلت فيه ولا يتحدثُ الناس أنّ خاتمك فى قبر النبي ، ﷺ ، ونزل على وقد رأى موقعه فتناولهُ فدفعه إليه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى حفص بن عمر عن على بن عبد الله بن عباس قال : قلتُ زعم المغيرة بن شعبة أنّه آخرُ الناس عهدًا برسول الله ، ﷺ ، قال : كذب والله أحدثُ الناس عهدًا برسول الله ، ﷺ ، فثمّ بن العباس كان أصغر من كان فى القبر وكان آخر من صعد (٢) .

* * *

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٤

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٩٥

ذكر دفن رسول الله ، ﷺ

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : توفى رسول الله ، ﷺ ، حين زاعت الشمس يوم الاثنين فثُغِّلَ الناس عن دفنه بشُبَّانِ الأنصار فلم يُدْفَنَ حتى كانت العتمة ولم يَلِهْ إِلَّا أَقَارِبُهُ ، ولقد سمعتُ بنو غنم صريفَ المساحى حين حُفِرَ لرسول الله ، ﷺ ، وإِنَّهُمْ لَفَى يُتَوْتِهِمْ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا صالح بن أبى الأخضر ، أخبرنا الزهرى ، حدَّثنى رجلٌ من بنى غنم : أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَرِيفَ الْمَسَاحَى وَرَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يُدْفَنُ لَيْلًا .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى قال : دُفِنَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَيْلًا فَقَالَتْ بَنُو لَيْث : كُنَّا نَسْمَعُ صَرِيفَ الْمَسَاحَى وَرَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يُدْفَنُ بِاللَّيْلِ .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كَانَتْ تَقُولُ : مَا صَدَّقْتُ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حَتَّى سَمِعْتُ بَوَقْعَ الْكَرَازِينِ .

أخبرنا محمد بن عمرو حدَّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر عن أبيه عن عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا عَلِمْنَا بِدَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتَ الْمَسَاحَى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ فِي السَّحَرِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنى معمر عن الزهرى قال : دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَيْلًا . قَالَ شَيْوَخُ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي غَنَمٍ : سَمِعْنَا صَوْتَ الْمَسَاحَى آخِرَ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنى يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن لُبَيْبَةَ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنى عبد الله بن محمد بن عمر عن أبيه عن جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن حزملة عن سعيد بن المسيّب وأخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن قال : ثوَّقَى رسولُ الله ﷺ ، يومَ الاثنين ودُفن يومَ الثلاثاء . أخبرنا قبيصة بن عُقبة ، أخبرنا سفيان الثوري عن الحجاج بن أرطاة عن رجل عن إبراهيم قال : أخذ (١) النَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ قِبَلِ الْقَبْلَةِ . أخبرنا نوح بن يزيد المؤدب قال : سئل إبراهيم بن سعد كم نزل النَّبِيُّ ﷺ ، فِي الْأَرْضِ ؟ قال : ثلاثًا .

* * *

ذَكَرَ رُشَّ الْمَاءِ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي ، أخبرنا إسحاق بن أبي حزملة عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رُشَّ عَلَى قَبْرِهِ الْمَاءُ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عَوْن عن أبي عَتِيق عن جابر بن عبد الله قال : رُشَّ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، الْمَاءُ .

* * *

ذَكَرَ تَسْنِيمَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أخبرنا الفضل بن دكين ومالك بن إسماعيل قالا : أخبرنا الحسن بن صالح عن أبي البراء ، قال مالك بن إسماعيل أَظَنَّهُ مَوْلَى لَالِ الزَّيْبِرِ ، قال : دخلتُ مع مُضَمَّبَ بن الزَّيْبِرِ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ ، يَعْنِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَى بَكْرَ وَعُمَرَ فَرَأَيْتُ قُبُورَهُمْ مُسْتَطِيلَةً .

(١) كَذَا فِي ت ، ث ، وَفِي ل « أُدْخِلَ » .

(٢) أَوْرَدَهُ التَّوَيْرِيُّ ج ١٨ ص ٣٩٥

أخبرنا سعيد بن محمد الوراق الثَّقَفِيُّ عن سفيان بن دينار قال : رأيتُ قبر النبي ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر مسْتَمَةً .

أخبرنا طَلْقُ بن غَنَامِ النَّحَّعِيُّ ، أخبرنا عبد الرحمن بن جُريس ، أخبرنا حَمَادُ عن إبراهيم : أنَّ النبي ، ﷺ ، جُعل على قبره شيءٌ مرتفعٌ من الأرض حتى يُعرف أنه قبره . أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان نَبْتُ قبر النبي ، ﷺ ، شِبْرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي الحسن بن عُمارة عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد قال : كان قبر النبي ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر مسْتَمَةً عليها نُقِلَ . أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي هشام بن سعد بن عمرو بن عثمان قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول اطلعتُ وأنا صغيرٌ على القبور فرأيتُ عليها خَصَبَاءَ حمراء . أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقِيّ المَكِّيّ ، أخبرنا مسلم بن خالد ، حَدَّثَنِي إبراهيم بن نوفل بن سعيد بن المغيرة الهاشمي عن أبيه ، قال : انهدم الجدار الذى على قبر النبي ، ﷺ ، فى زمان عمر بن عبد العزيز فأمر عمرُ بعمارته ، قال : فإنه لجالس وهو يُتَنَّى إذ قال لعلّى بن حسين : قُمْ يا علىّ فقمّ البيت ، يعنى بيتَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فقام إليه القاسم بن محمّد فقال : وأنا أصلحك الله ! قال : نعم وأنت فقمّ ، ثم قال له سالم بن عبد الله : وأنا أصلحك الله ! قال : اجلسوا جميعًا وقُمّ يا مُزاحم فقمّهُ ، فقام مزاحم فقمّهُ ، قال مسلم : وقد أُثْبِتَ لى بالمدينة أنّ البيت الذى فيه قبر النَّبِيِّ ، ﷺ ، بيت عائشة وأنّ بابهُ وباب حُجْرَتِهِ تَجَاهُ الشَّامِ وأنّ البيت كما هو سقْفُهُ على حاله وأنّ فى البيت جِزَّةً وَخَلَقَ رِحالَهُ .

أخبرنا سُريج بن النعمان عن هُشيم ، أخبرنى رجل من قُرَيش من أهل المدينة يقال له محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سقط حائط قبر رسول الله ، ﷺ ، فى زمن عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ على المدينة فى ولاية الوليد ، وكنتُ فى أوّل من نهضَ فظُطِرْتُ إلى قبر رسول الله ، ﷺ ، فإذا ليس بينه وبين حائط عائشة إلاّ نحو من شبر ، فعرفتُ أنّهم لم يدخلوه من قِبَلِ القِبلة (١) .

ذكر سنّ رسول الله ، يوم قبض

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي ، حدّثنى ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنّه سمع أنس بن مالك وهو يقول : توفّي رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن ستين سنة . أخبرنا عبد الله بن عمرو ، أبو معمر المتقري ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا أبو غالب الباهلي أنّه شهد العلاء بن زياد العدويّ يسأل أنس بن مالك قال : يا أبا حمزة سنّ أيّ الرجال كان رسول الله ، ﷺ ، يوم توفّي ؟ قال : تمّت له ستون سنة يوم قبضه الله كأشبّ الرجال وأحسنه وأجمله وأحلمه .

أخبرنا الأسود بن عامر والحجاج بن المنيّال قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عروة قال : بُعث النّبيّ ، ﷺ ، وهو ابن أربعين سنة ومات وهو ابن ستين سنة .

أخبرنا خالد بن خديش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، حدّثنى قُرة بن عبد الرحمن أنّ ابن شهاب حدّثه عن أنس بن مالك عن النّبيّ ، ﷺ : أنّه تُنبئ وهو ابن أربعين سنة فمكث بمكة عشراً وبالمدينة عشراً وتوفّي وهو ابن ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

أخبرنا الأسود بن عامر ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن يحيى ابن جعدة : أنّ النّبيّ ، ﷺ ، قال يا فاطمة إنّّه لم يُبعث نبيّ إلّا عُمر الذي بعده نصف عمره ، وإنّ عيسى بن مريم بُعث لأربعين وإنيّ بُعثت لعشرين .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ ، أخبرنا سفيان الثوريّ عن الأعمش عن إبراهيم قال قال رسول الله ، ﷺ : يعيش كلّ نبيّ نصف عُمر الذي قبله ، وإنّ عيسى بن مريم مكث في قومه أربعين عاماً .

أخبرنا رُوح بن عبادة ، أخبرنا زكرياء بن إسحاق ، أخبرنا عمرو بن دينار عن ابن عباس وأخبرنا رُوح بن عبادة ، أخبرنا هشام بن حسان ، أخبرنا عكرمة عن ابن عباس وأخبرنا كثير بن هشام وموسى بن إسماعيل وإسحاق بن عيسى والحجاج بن المنيّال قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبي حمزة الصّبيعيّ عن ابن عباس وأخبرنا يزيد بن هارون وأنس بن عياض وعبد الله بن ثُمير قالوا : أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، حدّثنى سليمان بن

بلال عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عُرْوَةَ عن عائشة وأخبرنا الفضل ابن دُكين أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السَّفَر عن عامر عن جرير عن معاوية وأخبرنا وَهْب بن جرير قال : أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن جرير أنه سمع معاوية - يعنى ابن أبي سفيان ، وأخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر وأخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن مُسْلِم بن صُبَيْح عن رجل من أسلم وأخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليسارى ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن مُحَمَّد ابن عبد الله عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قال الزَّهْرِيُّ وقال : أخبرنا سعيد بن المسيَّب وأخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا زُهَيْر عن أبي إسحاق عن عُبيد الله بن عُتْبَةَ وأخبرنا الفضل بن دُكين عن شَرِيك عن أبي إسحاق وأخبرنا الْمُعَلَّى بن أَسَد ، أخبرنا وَهْب عن داود عن عامر وأخبرنا نَصْر بن باب عن داود عن عامر وأخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، حَدَّثَنِي عبد الله بن عمر العُمَرِيُّ عن عبد الرَّحْمَنِ بن القاسم عن أبيه وأخبرنا مُحَمَّد بن عمر وَحَدَّثَنِي سليمان بن بلال عن عُتْبَةَ بن مسلم عن عَلِيِّ بن حسين قالوا جميعًا : توفي رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ^(١) . قال أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعد : وهو الثَّبت إن شاء الله . أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا هُشَيْم قال : أخبرنا عَلِيُّ بن زيد عن يوسف بن مِهْرَان عن ابن عباس قال : توفي رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن خمس وستين سنة . أخبرنا الْمُعَلَّى بن أَسَد ، أخبرنا وَهْب عن يونس عن عَمَّار مولى بنى هاشم قال : سمعتُ ابن عباس يقول : توفي رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن خمس وستين سنة . أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا يزيد بن زُرَيْع عن يونس بن عُبيد عن عَمَّار مولى بنى هاشم قال : سألتُ ابن عباس كم أتى لرسول الله ، ﷺ ، يوم مات ؟ قال : ما كنتُ أرى مثلك من قومه يَخْفَى عليه ذلك ! قلتُ : إني سألتُ عن ذلك فاختلَف عليّ : قالى : أَتَحْسُبُ ؟ قلتُ : نعم : قال : أمسك ، أربعين بُعْثَ لها ، وخمس عشرة سنة بِمَكَّة يُكَامِن وَيَخَاف ، وعشر مُهَاجِرَه بالمدينة .

* * *

ذكر مقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة بعد الهجرة إلى أن قبض

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس ابن مالك وأخبرنا عبد الله بن ثُمير عن حجاج عن نافع عن ابن عمر وأخبرنا رُوح ابن عُبادة قال : أخبرنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس وأخبرنا أنس بن عياض ويزيد بن هارون وعبد الله بن ثُمير قالوا : أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيّب وأخبرنا الحجاج بن المنهال وكثير بن هشام وموسى بن إسماعيل وإسحاق بن عيسى قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبي جمرة قال : سمعت ابن عباس وأخبرنا يحيى بن عبّاد ، أخبرنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا عمّار بن أبي عمّار مولى بنى هاشم عن ابن عباس وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب ، أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمع أنس بن مالك قالوا جميعًا : أقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة عشر سنين ^(١) : قال ابن عباس في حديث أبي جمرة : وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه .

* * *

ذكر الحزن على رسول الله ، ﷺ ، ومن نديه وبكى عليه

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : لما ثقل النَّبِيُّ ، ﷺ ، جعل يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ فقالت فاطمة : وا كَرَبْ أبتاه ! فقال لها النَّبِيُّ ، ﷺ : ليس على أهلك كَرَبٌ بعد اليوم ! فلما مات رسول الله ، ﷺ ، قالت فاطمة : يا أبتاه ! أجاَّبَ رَبًّا دَعَاه ، يا أبتاه ! جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مأواه ، يا أبتاه ! إلى جبريل نَعَاه ، يا أبتاه ! مِنْ رَبِّهِ ما أَدْنَاهُ ! قال : فلما دُفِنَ قالت فاطمة : يا أنس أطابت أنفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا على رسول الله ، ﷺ ، ، التراب ^(٢) ؟
أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال : لما

(١) أورد التويرى هذا الخبر بدون إسناد ج ١٨ ص ٣٩٦

(٢) أوردته التويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٨

توفى رسول الله ، ﷺ ، بكت أم أيمن فقبل لها : يا أم أيمن أتبكين على رسول الله ، ﷺ ؟ فقالت : أما والله ما أبكى عليه ألا أكون أعلم أنه ذهب إلى ما هو خير له من الدنيا ، ولكن أبكى على خبر السماء انقطع ! (١) .

أخبرنا سعيد بن منصور عن سفيان بن عُيينة عن عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال : ما سمع ابن عمر يذكر النبي ، ﷺ ، إلا أبكى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني شبث بن العلاء عن أبيه : أن النبي ، ﷺ ، لما حضرته الوفاة بكت فاطمة ، عليها السلام ، فقال لها النبي : لا تبكى يا بُنَيَّة ! فُولِي إذا ما مِتَّ : إنا لله وإنا إليه راجعون ! فَإِنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ بِهَا مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ مَعْوِضَةٌ : قالت : ومِنكَ يا رسول الله ؟ قال : ومتى .

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : ما رأيتُ فاطمة ضاحكةً بعد رسول الله ، ﷺ ، إلا أنها قد تُمُودِي في طرفِ فيها .

أخبرنا (٢) محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثني بعض آل يربوع عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال : جاء علي بن أبي طالب يوماً متقنّعاً متحازناً ، فقال أبو بكر : أراك متحازناً ! فقال علي : إنّه عَنَانِي ما لم يَغْنِك ! قال أبو بكر : اسمعوا ما يقول ! أنشدكم الله أترون أحداً كان أحزن على رسول الله ، ﷺ ، متى ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله عن الزّهرى عن سعيد بن المسيّب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت عثمان بن عفّان يقول : توفى رسول الله ، ﷺ ، فحزن عليه رجال من أصحابه حتّى كاد بعضهم يُوشوس ، فكنت ممّن حزن عليه ، فبينما أنا جالس في أطم من أطام المدينة وقد بويع أبو بكر إذ مرّ بي عمر فلم أشعر به لما بي من الحزن ، فانطلق عمر حتّى دخل على أبي بكر فقال : يا خليفة رسول الله ألا أعجبك ؟ مررتُ على عثمان فسلمتُ عليه فلم يردّ عليّ السلام ! فقام أبو بكر فأخذ بيد عمر فأقبلا جميعاً حتّى أتيا نى فقال لى

(١) أورده التويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٩

(٢) الخبر لدى التويرى ج ١٨ ص ٣٩٩

أبو بكر : يا عثمان جاءني أخوك فزعم أنه مرّ بك فسلم عليك فلم تردّ عليه ، فما الذي حملك على ذلك ؟ فقلتُ يا خليفة رسول الله ما فعلتُ ! فقال عمر : بلى والله ولكنّها عُبيّتكم ^(١) يا بني أميّة ! فقلت : والله ما شعرتُ أنّك مررتَ بي ولا سلّمتَ عليّ ! فقال أبو بكر : صدقتُ ، أراك والله شغلتَ عن ذلك بأمرٍ حدّثتَ به نفسك ! قال : فقلتُ أجل ! قال : فما هو ؟ فقلتُ : تُوفّي رسولُ الله ، ولم أسأله عن نَجاة هذه الأُمّة ما هو ، وكنتُ أحدثُ بذلك نفسي وأعجبُ تفريطي في ذلك : فقال أبو بكر : قد سألتُه عن ذلك فأخبرني به ، فقال عثمان : ما هو ؟ قال أبو بكر : سألتُه فقلتُ يا رسول الله ما نَجاة هذه الأُمّة ؟ قال : مَنْ قَبِلَ مِنِّي الكلمة التي عرضتها على عمّي فرَدّها عليّ فهي له نَجاة ، والكلمة التي عرضها على عمّه : شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً أرسله الله .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أسامة بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار قال : اجتمع إلى رسول الله ، ﷺ ، نساؤه في مرضه الذي مات فيه فقالت صفية زوجته : أما والله يا نبيّ الله لو ددْتُ أنّ الذي بك بي ! فغمزتها أزواج النّبى ، ﷺ ، وأبصرهنّ النّبى فقال : مَضْمِضْن ! فقلُن : من أيّ شيء يا رسول الله ؟ قال : من تَغَامُزَكُنْ بصاحبتكُن ! والله إنّها لصادقة !

أخبرنا عبيد الله بن محمّد بن حفص التيميّ قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن يزيد عن القاسم بن محمّد : أنّ رجلاً من أصحاب النّبى ذهبَ بَصْرُهُ فدخل عليه أصحابه يعودونه فقال : إنّما كنتُ أريدُهما لأنظرَ بهما إلى رسول الله ، ﷺ ، فأما إذ قَبَضَ اللهُ نبيّه فما يسرّني أنّ ما بهما بَطَلِي من ظَبَاءٍ تَبَالَةٍ .

أخبرنا أبو بكر بن محمّد بن أبي مُرّة المكيّ ، أخبرنا نافع بن عمر ، حدّثنى ابن أبي مُليكة قال : كانت عائشة تضطجع على قبر النّبى ، ﷺ ، قال : فرأته خرج عليها في النوم فقالت : والله ما هذا إلّا لشيءٍ فُتِنْتُ به ولا يخرج عليّ أبداً ! فتركت ذلك .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (عب) وفيه « إن الله وضع عنكم عُبيّة الجاهلية » يعنى الكبير .

ذكر ميراث رسول الله ، ﷺ ، وما ترك

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن أبي بكر قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إِنَّا لَا نُورِثُ ، مَا تَرَكْنَا صدقةً .
أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا معمر ومالك وأسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة . وحدثني معمر وأسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحداث عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعباس بن عبد المطلب قالوا : قال رسول الله ، ﷺ : لَا نُورِثُ ، ما تركناه فهو صدقةً ، يريد بذلك رسول الله نفسه (١) .

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ، ﷺ ، قال : لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، ما تركتُ بعد نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَإِنَّهُ صدقةٌ .
أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة ، حدثني الكلبي عن أبي صالح عن أم هانئ : أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مَنْ يَرِثُكَ إِذَا مِتُّ ؟ قَالَ : وَلَدِي وَأَهْلِي ! قَالَتْ : فَمَا لَكَ وَرِثْتَ النَّبِيَّ دُونَنَا ؟ فَقَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ مَا وَرِثْتُ أَبَاكَ أَرْضًا وَلَا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا غَلَامًا وَلَا مَالًا ! قَالَتْ : فَسَهْمُ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ لَنَا وَصَافِيَتُنَا الَّتِي بِيَدِكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يقول : إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَنِهَا اللَّهُ إِذَا مِتَّ كَانَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا نُورِثُ ، مَا تَرَكْنَا صدقةً ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،

(١) أوردته النويري من طريق ابن سعد ج ١٨ ص ٣٩٦

ولأعملنَّ فيها بما عَمِلَ فيها رسول الله ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً ، فوجدت فاطمة ، عليها السلام ، على أبي بكر فهجرته فلم تكلمه حتَّى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله ستّة أشهر (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني هشام بن سعد عن عبّاس بن عبد الله بن معبد عن أبي جعفر (٢) قال : جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها ، وجاء العباس ابن عبد المطلب يطلب ميراثه ، وجاء معهما عليّ ، فقال أبو بكر : قال رسول الله لا نورث ، ما تركنا صدقةً ، وما كان النّبيّ يقولُ فعليّ ، فقال عليّ : ورثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وقال زكريّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ : قال أبو بكر : هو هكذا وأنت والله تعلم مثلاً أعلم ، فقال عليّ : هذا كتاب الله ينطق ! فسكتوا وانصرفوا (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعتُ عمر يقول : لما كان اليوم الذي توفّي فيه رسول الله ، ﷺ ، بويع لأبي بكر في ذلك اليوم ، فلمّا كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبي بكر معها عليّ فقالت : ميراثي من رسول الله أبي ، ﷺ ! فقال أبو بكر : أَمِنَ الرِّثَّةُ (٤) أو من العَقْد (٥) ؟ قالت : فذك وخيّر وصدقاته بالمدينة أرثها كما يرثك بنائك إذا مت ! فقال أبو بكر : أبوك والله خيرٌ مِنّي وأنت والله خيرٌ من بناتي ، وقد قال رسول الله : لا نورث ، ما تركنا صدقةً ، يعني هذه الأموال القائمة ، فتعلمين أنّ أباك أعطاكها ؟ فوالله لئن قلتِ نعم لأقبلنّ قولك ولأصدّقك ! قالت : جاءتنى أمّ أيمن فأخبرتني أنّه أعطاني فذك ، قال : فسمعته يقول هي لك ؟ فإذا قلتِ قد سمعته فهي لك فأنا أصدّقك وأقبلُ قولك ! قالت : قد أخبرتك ما عندي (٦) .

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٦

(٢) كذا في ت ، ث ، ومثله لدى النويرى ج ١٨ ص ٣٩٧ وهو ينقل عن ابن سعد . وفي متن ل « جعفر » وبحواشيها « جعفر » : لم أستطع الاهتداء إليه بالمظان التي رجعت إليها .

(٣) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٧

(٤) الرّثة : الردى من متاع البيت .

(٥) العقد - جمع عقدة - الأرض الكثيرة النخل .

(٦) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٧ نقلاً عن ابن سعد .

أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : مات رسولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ولم يوصِ إلَّا بِمَسْكَنِ أَزْوَاجِهِ وَأَرْضٍ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ والحسن بن موسى قالا : أخبرنا زُهَيْرٌ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن عمرو بن الحارثِ حَتَّى رَسولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَخَى أَمْرَاتِهِ جُويرية قال : وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً .

أخبرنا إِسْحَاقُ بن يوسف الأزرق ، أخبرنا سفيان ، يعنى الثَّوْرِيُّ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ عن عمرو بن الحارثِ بن المصطلق أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى عن إسرائيل عن أَبِي إِسْحَاقَ عن عمرو قال : لَمْ يَتَرَكَ رَسولُ اللَّهِ إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحًا وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً .

أخبرنا إِسْحَاقُ بن يوسف الأزرق ، أخبرنا سفيان وأخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شَيْبَانُ أَبُو معاوية وأخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ومُحَمَّدُ بن عبد اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قالا : أَخْبَرَنَا مِشْعَرُ كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ بنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ إِنْسَانًا سَأَلَهَا عَنْ مِيرَاثِ رَسولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَتْ : عَنْ مِيرَاثِ رَسولِ اللَّهِ تَسْأَلُنِي لَا أَبَا لَكَ ! تُوَفِّي رَسولُ اللَّهِ وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا ^(١) . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بن دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بن عبد اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قالا : أَخْبَرَنَا مِشْعَرٌ عَنْ عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : تُوَفِّي رَسولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً ^(٢) .

أخبرنا عَفَّانُ بن مسلم قال : أخبرنا ثابت أبو زيد قال : أخبرنا هلال بن خَبَّابٍ عن عكرمة عن ابن عَبَّاسٍ قال : مات رسول الله وما ترك دينارًا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا وليدة ، وترك دِرْعَهُ رَهْنًا عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ^(٣) .

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٨

(٢) أورده الذهبى فى السيرة النبوية ص ٥٨٩

(٣) أورده الذهبى فى السيرة النبوية ص ٥٨٩ - ٥٩٠

ذكر من قضى دين رسول الله ، ﷺ ، وعداته

أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنَانِي ، أخبرنا أبو معشر المديني عن زيد بن أسلم وعمر بن عبد الله مولى عُقْرَةَ قالا : لَمَّا قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، قال أبو بكر لَمَّا جاءه مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي : قال : فجاءه جابر ابن عبد الله الأنصاري فقال : إِنَّ النَّبِيَّ وَعَدَنِي إِذَا أَتَاهُ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَنْ يُعْطِينِي هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَأَشَارَ بِكَفَّيْهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : خُذْ ! فَأَخَذَ بِكَفَّيْهِ فَعَدَّهُ خَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ فَأَعْطَاهُ إِتَاهَا وَأَلْفًا ، ثُمَّ جَاءَهُ نَاسٌ كَانُوا وَعَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخَذَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانَ وَعَدَهُ ثُمَّ قَسَمَ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ فَأَصَابَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ دِرْهَمٍ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا بَرْدَانُ بْنُ أَبِي التَّضَرُّعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَوْ قَدِمَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَلَمْ يُقَدِّمْ بِهِ حَتَّى مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلَمَّا قُدِّمَ بِهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَلْيَأْتِ ! قَالَ جَابِرُ : قُلْتُ قَدْ كَانَ وَعَدَنِي إِذَا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَنْ يُعْطِينِي هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَقَالَ : خُذْ ! فَأَخَذْتُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَكَانَتْ خَمْسَمِائَةَ ثُمَّ أَخَذْتُ الثَّانِيَةَ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ - يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : إِذَا جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطَيْتُكَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا ، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثًا ، فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا ! قَالَ جَابِرُ : فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي : خُذْ ! فَأَخَذْتُ غَرْفَةً فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةَ وَأَخَذْتُ أَخَذْتَيْنِ مِثْلَهَا .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ ابْنِ عَبَّادٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خُطِبَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلْيَقُمْ ! فَقَامَ جَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : وَعَدَنِي إِذَا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ يُحْتَمَى لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ فَحَثَا لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سفيان - يعني ابن عُيينة ، عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن جابر قال : قال لي أبو بكر اغرف ، فغرفت أوّل غرفة فوجدتها خمسمائة ، قال : فقال عُذ اغرف مثلها ، ففعلت .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا الضّحّاك بن عثمان عن ضمرة بن سعيد عن أبي سعيد الخدريّ قال : سمعتُ مُناديَ أبي بكر ينادي بالمدينة حين قدم عليه مالّ البحرين : من كانت له عِدّة عند رسول الله ، ﷺ ، فليأت فيأتيه رجال فيعطيههم ، فجاء أبو بشير المازنيّ فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يا أبا بشير إذا جاءنا شيء فأتنا : فأعطاه أبو بكر حَفَنَتَيْنِ أو ثلاثًا فوجدها ألفًا وأربعمائة درهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن محمد بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : قضى عليّ بن أبي طالب دين رسول الله ، ﷺ ، وقضى أبو بكر عِدّاته .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عَوْن : أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما توفّي أمر عليّ صائحًا يصيح : مَنْ كان له عند رسول الله عِدّة أو دين فليأتني ! فكان يبعث كلّ عام عند العقبة يوم النحر مَنْ يصيح بذلك حتّى توفّي عليّ ، ثمّ كان الحسن بن عليّ يفعل ذلك حتّى توفّي ، ثمّ كان الحسين يفعل ذلك ، وانقطع ذلك بعده ، رضوان الله عليهم وسلامه . قال ابن أبي عون : فلا يأتي أحدٌ من خَلْق الله إلى عليّ بحق ولا باطلٍ إلّا أعطاه .

* * *

ذكر من رآه النبي ، ﷺ

قال محمد بن عمر الواقديّ عن رجاله : قال أبو بكر الصّدّيق يرثي رسول الله ، ﷺ (١) :

يَا عَيْنِ قَابَكِي وَلَا تَشَامِي ، وَحَقَّ الْبُكَاءُ عَلَى السَّيِّدِ !
عَلَى خَيْرِ خِنْدِفٍ عِنْدَ الْبَلَا ءِ أَمْسَى يُعَيَّبُ فِي الْمُلْحِدِ
فَصَلَّى الْمَلِيكَ وَلِيُّ الْعِبَادِ وَرَبَّ الْبِلَادِ عَلَى أَحْمَدِ

فَكَيْفَ الْحَيَاةُ لِفَقْدِ الْحَبِيبِ وَزَيْنِ الْمَعَاشِرِ فِي الْمَشْهَدِ ؟
فَلَيْتَ الْمَمَاتَ لَنَا كُلَّنَا وَكُنَّا جَمِيعًا مَعَ الْمُهْتَدَى !

قال الواقدي : وقال أبو بكر الصديق أيضًا ^(١) :

لَمَّا رَأَيْتُ نَبِيَّنَا مُتَجَدِّلاً وَازْتَعْتُ رَوْعَةً مُسْتَهَامٍ وَإِلَيْهِ
أَعْتَيْتُ وَيَحْكُ ! إِنَّ حُبَّكَ قَدْ ثَوَى
يَا لَيْتَنِي مِنْ قَبْلِ مَهْلِكِ صَاحِبِي
فَلَتَحْدُثَنَّ بَدَائِعُ مِنْ بَعْدِهِ ،

قال الواقدي : وقال أبو بكر أيضًا :

بَاثْتُ تَأْوُبُنِي هُمُومٌ حَشْدُ
يَا لَيْتَنِي حَيْثُ بُنِيتُ الْغَدَاةَ بِهِ
لَيْتَ الْقِيَامَةَ قَامَتْ بَعْدَ مَهْلِكِهِ ،
وَاللَّهِ أَتُنَى ^(٢) عَلَى شَيْءٍ فُجِعْتُ بِهِ
كَمْ لِي بِغَدَاةٍ مِنْ هَمٍّ يُتَصَبَّنِي
كَانَ الْمَصْفَاءُ فِي الْأَخْلَاقِ قَدْ عِلِمُوا ،
نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ مَيِّتٍ وَمِنْ بَدَنِ !

وَأَنْشَدَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ بِلَالٍ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُهَا مِنْ مَشِيخَتِنَا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ يَرِثِي
النَّبِيَّ ، ﷺ ^(٣) :

تَطَاوَلَ لَيْلِي وَاعْتَرَتْنِي الْقَوَارِعُ
غَدَاةُ نَعْيِ النَّاعِي إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ،
فَلَوْ رَدَّ مَيِّتًا قَتَلْتُ نَفْسِي فَتَلَّتْهَا !

(١) راجع النويري ج ١٨ ص ٤٠٠

(٢) ت ، ث « والله آسى » .

(٣) راجع النويري ج ١٨ ص ٤٠١

فَالَيْتُ لَا أَتْنَى عَلَى هُلْكِ هَالِكٍ
وَلَكِنِّي بَاكِ عَلَيْهِ وَمُتَّبِعٌ
وقد قبض الله النبيين قبله
فَيَالَيْتُ شِعْرِي ! مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِنَا ؟
ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ هُمْ
عَلَيَّ أَوْ الصَّدِيقُ أَوْ عُمَرُ لَهَا ،
فَإِنْ قَالَ مَنَا قَائِلٌ غَيْرَ هَذِهِ
فِيَا لِقُرَيْشٍ ! قَلَدُوا الْأَمْرَ بَعْضَهُمْ ،
وَلَا تُبْطِئُوا عَنْهَا فُوقًا فَإِنَّهَا

من النَّاسِ ، مَا أَوْفَى تَبِيرٌ وَفَارُعٌ
مُصِيبَتُهُ . إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ !
وعَاذُ أُصِيبَ بِالرَّزَى وَالتَّبَاغِ (١)
وَهَلْ فِي قُرَيْشٍ مِنْ إِمَامٍ يُنَازِعُ ؟
أَزِمَّةٌ هَذَا الْأَمْرِ ، وَاللَّهُ صَانِعٌ
وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ رَابِعٌ !
أَيُّنَا ، وَقُلْنَا : اللَّهُ رَاءٍ وَسَامِعٌ
فَإِنَّ صَحِيحَ الْقَوْلِ لِلنَّاسِ نَافِعٌ
إِذَا قُطِعَتْ لَمْ يُؤْمِنْ فِيهَا الْمَطَامِعُ

أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو رَجَاءِ الْبَلْخَيِّ ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ
يَزِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِلَالٍ : أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ وَهُوَ يَرْتُلِي رَسُولَ
اللَّهِ ، ﷺ (٢) :

وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُ أَنْتَى وَلَا وَضَعْتُ
أَمْسَى نِسَاؤُكَ عَطَلَنَ الْبُيُوتَ ، فَمَا
مِثْلَ الزَّوَاهِبِ يَلْبَسُنَ الْمَسُوحَ ، وَقَدْ
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (٣) أَيْضًا يَرْتُلِي رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِيمَا أَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِي :

أَلَيْتُ حِلْفَةً بَرٍّ غَيْرَ ذِي دَخَلٍ
بِاللَّهِ مَا حَمَلْتُ أَنْتَى وَلَا وَضَعْتُ
وَلَا مَشَى فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَحَدٍ
مَنْ الَّذِي كَانَ نُورًا يُشْتَضَاءُ بِهِ
مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّينَ الْأَلَى سَلَفُوا ،
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهْرٍ

مَتَى ، أَلَيْتَ حَقٌّ غَيْرَ إِفْتَادٍ !
مِثْلَ النَّبِيِّ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْهَادِي
أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادٍ
مُبَارَكِ الْأَمْرِ ذَا حَزْمٍ وَإِزْشَادٍ ،
وَأَبْدَلَ النَّاسِ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِي
جَارٍ ، فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْمَفْرِدِ الصَّادِي !

(١) التَّبَاغِ : ملوك اليمن جمع تبع .

(٢) ديوانه ص ٢٠٧ وراجع النويري ج ١٨ ص ٤٠٢

(٣) ديوانه ص ٢٠٧ - ٢٠٨ وانظر ابن هشام ج ٤ ص ٦٧١

أَمْسَى نَسَاؤُكَ عَطَّلَنَ الْبُيُوتَ فَمَا
مِثْلَ الرِّوَاهِبِ يَلْبَسَنَّ الْمَسُوحَ ، وَقَدْ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ حَسَّانُ يَرِثِيهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) :

مَا بِالْغَيْنِكَ لَا تَنَامُ ! كَأَنَّمَا
جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ أَصْبَحَ ثَاوِيًا ،
يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ !
جَنَّبِي يَقِيكَ التَّرْبَ لَهْفِي لَيْتَنِي
يَا بِكَرِّ أَمِنَةِ الْمُبَارَكِ ذِكْرُهُ ،
ثُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ،
أَقِيمْ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ ؟
بَأَبِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ
فَظَلِلْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَلَدِّدًا ،
أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا
فَتَقُومُ سَاعَتُنَا فَتَلْقَى سَيِّدًا
يَا رَبِّ ! فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَبِيَّنَا
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ ، وَاكْتُبْهَا لَنَا
وَاللَّهِ اسْمَعْ مَا حَيْثُ بِهِالِكِ
ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ ، فَأَصْبَحُوا
وَلَقَدْ وَلَدْنَاهُ فِينَا قَبْرُهُ ،
وَاللَّهِ أَهْدَاهُ لَنَا وَهَدَى بِهِ

كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْأَرْمَدِ ؟
يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لَا تَبْعِدْ
بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحَدِ
غُيِّتُ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الْعَرْقَدِ (٢) !
وَلَدْنَاهُ مُحْصَنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ
مَنْ يُهْدَى لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِ !
يَا لَهْفَ نَفْسِي لَيْتَنِي لَمْ أُوَلَدْ !
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمُهْتَدَى !
يَا لَيْتَنِي صُبِحْتُ سَمَّ الْأَسْوَدِ !
فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ مِنْ غَدِ !
مَحْضًا مَضَارِبُهُ كَرِيمَ الْمُحْتَدِ
فِي جَنَّةِ تَفْقَى (٣) عُيُونِ الْحُسَيْدِ
يَا إِذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعَلَا وَالسُّودِ !
إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
سُودًا وَجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الْإِثْمِدِ
وَفُضُولِ نِعَمَتِهِ بَنَّا لَا تُجْحَدِ
أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدِ (٤)

(١) انظر : ابن هشام ج ٤ ص ٦٦٩

(٢) في الأصول : كُنْتُ الْمَغِيبِ فِي الضَّرِيحِ الْمُلْحَدِ . وَقَدْ اتَّبَعْتُ مَا وَرَدَ بِسِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ج ٤ ص ٦٦٩ وَالْديوان ص ٢٠٨ وَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ رِوَايَةِ الْكِتَابِ .

(٣) ت ، ث « تَنَبَّى » وَكَذَا الْديوان ص ٢٠٩ . وَلَدَى ابْنِ هِشَامٍ ج ٤ ص ٦٧٠ « تَنَبَّى » وَالْمُثَبَّتِ رِوَايَةُ « ل » وَمِثْلُهَا لَدَى الْتَوْرِيِّ ج ١٨ ص ٤٠٣ . وَتَفْقَى : تَقْلَعُ . وَتَنَبَّى : تَصْرِفُ .

(٤) كَذَا فِي ت ، ث ، وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ هِشَامٍ ج ٤ ص ٦٧٠ . وَفِي ل « مَسْهَد » .

صَلَّى الْإِلَٰهَ وَمَنْ يَحْفَ بِعَرْشِهِ وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدُ !
قال : قال أبو عمرو الشَّيبَانِي : وقال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرِثِي النَّبِيَّ ﷺ :

يَا عَيْنَ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ إِسْبَالُ ! وَلَا تَمَلَّنْ مِنْ سَخِّ وَإِعْوَالِ !
لَا يَنْفَدَنَّ لِي بَعْدَ الْيَوْمِ ^(١) دَمْعُكُمْ ، إِنِّي مُصَابٌ وَإِنِّي لَسْتُ بِالسَّالِي
فَإِنَّ مَنَعَكُمْ مِنْ بَعْدِ بَذْلِكُمْ إِيَّايَ مِثْلُ الَّذِي قَدْ غَرَّ بِالْآلِ !
لَكِنْ أَفِضْ عَلَى صَدْرِي بِأَرْبَعَةٍ ، إِنَّ الْجَوَانِحَ فِيهَا هَاجِسٌ صَالِي
سَخِّ الشَّعِيبِ وَمَاءِ الْغُرْبِ يَمْنَحُهُ سَاقٍ يُحْمَلُهُ سَاقٍ بِإِزْلالِ
حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسْأَلُ الْوَدِيقَةَ فَكَأَكُ الْعُنَاةِ ، كَرِيمٌ مَا جَدَّ عَالٍ !
عَلَى رَسُولٍ لَنَا مَحْضُ ضَرِيئَتِهِ ، سَمَحَ الْخَلِيقَةَ ، عَفٌّ غَيْرُ مِجْهَالٍ !
كَشَافٍ مَكْرَمَةٍ ، مِطْعَامٍ مَسْعَبَةٍ ، وَهَابٍ عَائِنَةٍ وَجَنَاءَ شِمْلَالٍ !
عَفٌّ مَكَاسِبِهِ ، جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ ، خَيْرِ الْبَرِيَّةِ سَمَحٍ غَيْرِ نَكَالٍ !
وَارِى الرِّزَادِ وَقَوَادِ الْجِنَادِ إِلَى يَوْمِ الطَّرَادِ ، إِذَا شَبَّتْ بِأَجْذَالِ
وَلَا أَزْكَى عَلَى الرَّحْمَنِ ذَا بَشِيرٍ لَكِنْ عِلْمَكَ عِنْدَ الْوَاحِدِ الْعَالِي !
إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ وَالْأَيَّامَ يَفْجَعُنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَأَبْقَى نَاعِمَ الْبَالِ !
يَا عَيْنَ فَبِكِي رَسُولَ اللَّهِ إِذْ ذُكِرْتُ ذَاتُ الْإِلَٰهَ ، فَيَعْمَ الْقَائِدُ ^(٢) الْوَالِي !

قال أبو عمرو : وقال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ^(٣) يَرِثِي النَّبِيَّ ﷺ :

نَبِّ الْمَسَاكِينَ أَنَّ الْخَيْرَ فَارَقَهُمْ مَعَ الرَّسُولِ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحْرًا
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي وَرَزَقُ أَهْلِي ، إِذَا لَمْ تُؤْنَسِ الْمَطَرَا
ذَاكَ الَّذِي لَيْسَ يَخْشَاهُ مُجَالِسُهُ إِذَا الْجَلِيسُ سَطَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثَرَا
كَانَ الضِّيَاءُ ، وَكَانَ التَّوَرُّ نَتَبَعُهُ وَكَانَ بَعْدَ الْإِلَٰهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرَا
فَلَيْتَنَّا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَحْبَبَتِهِ ، وَعَغِيْبُوهُ وَأَلْقُوا فَوْقَهُ الْمَدْرَا

(١) ت ، ث « لاتعداني بعد اليوم » أما رواية الديوان « لا تُقِدِّمَانِي بَعْدَ الْيَوْمِ » والمثبت من ل .

(٢) ث « القائل » وفي ت « القائم » وكذا ديوانه والمثبت رواية ل .

(٣) ديوانه ص ٢١٠ وراجع ابن هشام ج ٤ ص ٦٧٠ - ٦٧١

لَمْ يَتْرُكِ اللَّهُ خَلْقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ ، وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أَثْنَى وَلَا ذَكَرًا
ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَّارِ كُلِّهِمْ ! وَكَانَ أَمْرًا مِنَ الرَّحْمَنِ قَدِيرًا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يَرِثِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

يَا عَيْنَ فَاكِى بَدَمْعِ ذَرَى لِحَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَالْمُصْطَفَى !
وَبَكَّى الرَّسُولَ ! وَحُقَّ الْبُكَاءُ عَلَيْهِ ، لَدَى الْحَرْبِ عِنْدَ اللَّقَا !
عَلَى خَيْرٍ مَنْ حَمَلَتْ نَاقَةٌ ، وَأَتَقَى الْبَرِيَّةَ عِنْدَ التَّقَى
عَلَى سَيِّدٍ مَاجِدٍ جَحْفَلٍ ، وَخَيْرِ الْأَنَامِ وَخَيْرِ اللَّهَا !
لَهُ حَسَبٌ فَوْقَ كُلِّ الْأَنَا مِ مَنْ هَاشِمٍ ذَلِكَ الْمَوْجَى
نُحْصَ بِمَا كَانَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَكَانَ سَرَاجًا لَنَا فِي الدَّجَى !
وَكَانَ بَشِيرًا لَنَا مُنْذِرًا ، وَنُورًا لَنَا ضَوْؤُهُ قَدْ أَضَا
فَأَنْقَذَنَا اللَّهُ فِي نُورِهِ ، وَنَجَّى بِرَحْمَتِهِ مَنْ لَطَى !

قال : وفيها أنشدنا الواقدي . قالت أزوى بنت عبد المطلب ترثي رسول
الله ، ﷺ (١) :

أَلَا يَا عَيْنَ ! وَيَحِكْ أَسْعِدْنِي بَدَمْعِكَ ، مَا بَقِيَتْ ، وَطَاوِعِنِي
أَلَا يَا عَيْنَ وَيَحِكْ ! وَاسْتَهْلِي عَلَى نُورِ الْبِلَادِ وَأَسْعِدْنِي !
فَإِنْ عَذَلْتُكَ عَاذِلَةٌ فَقُولِي : غَلَامَ وَفِيمَ ، وَيَحِكْ ! تَعَذِّلْنِي ؟
عَلَى نُورِ الْبِلَادِ مَعًا جَمِيعًا رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدَ فَاتْرُكِينِي
فَإِلَّا تُقْصِرِي بِالْعَذْلِ عَنِّي ، فَلُومِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ دَعِينِي !
لَأْمُرٍ هَدَنِي وَأَذَلَّ رُكْنِي ، وَشَيْبَ بَعْدَ جِدَّتِهَا قُرُونِي !
وَقَالَتْ أَزْوَى بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَيْضًا :

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ رَجَاءَنَا ، وَكُنْتُ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِنَا !
وَكَُنْتُ بِنَا رَوْفًا رَحِيمًا نَبِيَّنَا ، لَيْلِكَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا !

(١) راجع الأبيات لدى النويري ج ١٨ ص ٤٠٥

(٢) نسبت هذه الأبيات في الاستيعاب ج ١ ص ٤٩ إلى صفية .

لَعَمْرُكَ مَا أَبْكِي النَّبِيَّ لِمَوْتِهِ !
 كَانَ عَلَى قَلْبِي لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ ،
 أَفَاطِمَ صَلَّى اللَّهُ ، رَبِّ مُحَمَّدٍ ،
 أَبَا حَسَنِ فَارَقْتُهُ وَتَرَكْتُهُ ،
 فِدَا لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَاتِي
 صَبْرَتِ وَبَلَّغَتِ الرِّسَالَةَ صَادِقًا ،
 فَلَوْ أَنَّ رَبَّ النَّاسِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا
 عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ السَّلَامُ تَحِيَّةً ،
 وَلَكِنْ لِهَرْجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِيَا
 وَمَا خِفْتُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ الْمَكَاوِيَا
 عَلَى جَدَّتِ أُمْسَى بِيْتَرِبَ ثَاوِيَا !
 فَبَكَ بِحُزْنٍ آخَرَ الدَّهْرَ شَاجِيَا !
 وَعَمِي وَنَفْسِي قُصْرَةٌ ثُمَّ خَالِيَا
 وَقُمْتَ صَلِيبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيَا !
 سَعِدْنَا ، وَلَكِنْ أَمْرُنَا كَانَ مَاضِيَا !
 وَأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ الْعَدَنِ رَاضِيَا !

قال : وقالت عاتكة بنت عبد المطلب ترثي رسول الله ، ﷺ :

عَيْنِي جُودَا طَوَالَ الدَّهْرِ وَأَنْهَمِرَا
 يَا عَيْنٍ فَاسْخَنْفِرِي بِالذَّمِّ وَاحْتَفَلِي
 يَا عَيْنٍ فَانْهَمِلِي بِالذَّمِّ وَاجْتَهِدِي
 بُسْتَهْلُ مِنَ الشُّؤْبِ ذِي سَيْلٍ ،
 وَكُنْتُ مِنْ حَذَرٍ لِلْمَوْتِ مُشْفَقَةً ،
 مِنْ فَقْدِ أَزْهَرِ صَافِيِ الْخَلْقِ ذِي فَخْرٍ
 فَاذْهَبْ حَمِيدًا ! جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً ،
 سَكَبَا وَسَحَا بِذَمِّ غَيْرِ تَعْذِيرٍ !
 حَتَّى الْمَمَاتِ بِسَجَلٍ غَيْرِ مَنُورٍ
 لِلْمُصْطَفَى ، دُونَ خَلْقِ اللَّهِ ، بِالنُّورِ
 فَقَدْ رُزِئْتُ نَبِيَّ الْعَدْلِ وَالْخَيْرِ !
 وَلِلَّذِي خُطَّ مِنْ تِلْكَ الْمَقَادِيرِ !
 صَافٍ مِنَ الْعَيْبِ وَالْعَاهَاتِ وَالزُّورِ !
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عِنْدَ النَّفْخِ فِي الصُّورِ

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب (١) :

يَا عَيْنٍ جُودِي ، مَا بَقِيَتْ ، بِعَبْرَةٍ
 يَا عَيْنٍ فَاحْتَفَلِي وَسُخِّي وَأَسْجُمِي
 آتَى ، لَكَ الْوَيْلَاتُ ! مِثْلُ مُحَمَّدٍ
 فَابْكِي الْمُبَارَكَ وَالْمَوْفَّقَ ذَا التَّقَى ،
 مَنْ ذَا يَفُكُّ عَنِ الْمَغْلَلِ غُلَّهُ
 أَمْ مَنْ لِكُلِّ مُدْفَعٍ ذِي حَاجَةٍ ،
 سَحَا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدٍ
 وَأَبْكِي عَلَى نُورِ الْبِلَادِ مُحَمَّدٍ !
 فِي كُلِّ نَائِيَةٍ تَثُوبُ وَمَشْهَدٍ ؟
 حَامِي الْحَقِيقَةِ ذَا الرِّشَادِ الْمُرْشِدِ
 بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي الضَّرِيحِ الْمَلْحَدِ ؟
 وَمُسْلَسَلٍ يَشْكُو الْحَدِيدَ مُقَيَّدِ ؟

أَمْ مَنْ لَوْحِي اللَّهُ يُتْرَكُ بَيْنَنَا فِي كُلِّ ثَمْسَى لَيْلَةٍ أَوْ فِي غَدٍ ؟
 فَعَلَيْكَ رَحْمَةُ رَبَّنَا وَسَلَامُهُ ، يَا ذَا الْفَوَاضِلِ وَالنَّدَى وَالسُّودِدِ !
 هَلَا فَذَاكَ الْمَوْتُ كُلُّ مُلْعَنٍ شَكْسٍ خَلَاتِقُهُ لَيْثِمِ الْمُحْتَدِ ؟
 وقالت عاتكة بنت عبد المطلب أيضًا :

أَعْيَيْتِ جُودَا بِالذَّمُوعِ السَّوَاجِمِ عَلَى الْمُصْطَفَى بِالتَّوَرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 عَلَى الْمُصْطَفَى بِالْحَقِّ وَالتَّوَرِّ وَالْهُدَى وَبِالرَّشْدِ بَعْدَ الْمُنْدَبَاتِ الْعِظَامِ
 وَسُخَا عَلَيْهِ وَابِكِيَا ، مَا بَكَيْتُمَا ، عَلَى الْمُرْتَضَى لِلْمُحْكَمَاتِ الْعِزَامِ
 عَلَى الْمُرْتَضَى لِلْبَرِّ وَالْعَدْلِ وَالتَّقَى ، وَلِلدِّينِ وَالْإِسْلَامِ بَعْدَ الْمَظَالِمِ
 عَلَى الطَّاهِرِ الْمَيْمُونِ ذِي الْحِلْمِ وَالتَّوَدَى وَذِي الْفَضْلِ وَالِدَاعَى لِخَيْرِ التَّرَاحِمِ
 أَعْيَيْتِ مَاذَا ، بَعْدَمَا قَدْ فُجِعْتُمَا بِهِ ، تَبْكِيَانِ الدَّهْرَ مِنْ وَلَدِ آدَمِ ؟
 فَجُودَا بِسَجَلٍ وَانْدُبَا كُلَّ شَارِقٍ رَبِيعَ الْيَتَامَى فِي السَّنِينَ الْبَوَازِمِ !

قال : وقالت صَفِيَّة بنت عبد المطلب ترثي رسول الله ، ﷺ :

لَهْفَ نَفْسِي ! وَبِثْ كَالْمَشْلُوبِ أَرْقُ اللَّيْلَ فِعْلَةً الْمُحْزُوبِ !
 مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ رَدَقْتَنِي ، لَيْتَ أَنِّي سُقَيْتُهَا بِشُعُوبِ !
 حِينَ قَالُوا : إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَمْسَى وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ الْمَكْثُوبِ !
 إِذْ رَأَيْنَا أَنَّ التَّبَى صَرِيعٌ ، فَأَشَابَ الْقَدَالَ أَيْ مَشِيبِ
 إِذْ رَأَيْنَا بَيُوتَهُ مُوَجِّشَاتٍ ، لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدَ عَيْشٍ حَبِيبِ
 أَوْرَثَ الْقَلْبَ ذَاكَ حُزْنًا طَوِيلًا ، خَالَطَ الْقَلْبَ ، فَهُوَ كَالْمَرْعُوبِ
 لَيْتَ شِعْرِي ! وَكَيْفَ أَمْسَى صَحِيحًا بَعْدَ أَنْ بَيَّنَّ بِالرَّسُولِ الْقَرِيبِ ؟
 أَعْظَمَ النَّاسِ فِي الْبَرِيَّةِ حَقًّا ، سَيِّدَ النَّاسِ حُبُّهُ فِي الْقُلُوبِ
 فَإِلَى اللَّهِ ذَاكَ أَشْكُو ! وَحَسْبِي ، يَعْلَمُ اللَّهُ حَوْبَتِي وَنَجِيبِي !
 وقالت صَفِيَّة بنت عبد المطلب ^(١) :

أَفَاطِمَ بَكَّى وَلَا تَسْأَمِي بَضْبِحِكِ ، مَا طَلَعَ الْكَوْكَبُ !

(١) راجع الأبيات لدى النويري ج ١٨ ص ٤٠٤

هُوَ الْمَرْءُ يُنْكِي ، وَحَقَّ الْبُكَاءُ !
 فَأَوْحَشَتِ الْأَرْضُ مِنْ فَقْدِهِ ،
 فَمَالَى بَعْدَكَ حَتَّى الْمَا
 فَبَكَى الرَّسُولُ ! وَحَقَّتْ لَهُ
 لَتَبِكِكَ شَمَطَاءُ مَضْرُورَةٌ ،
 لَيَبِكِكَ شَيْخُ أَبُو وَلَدَةٍ
 وَيَبِكِكَ رَكْبٌ إِذَا أَرْمَلُوا ،
 وَتَبَكَى الْأَبَاطُحُ مِنْ فَقْدِهِ ،
 وَتَبَكَى وَعِيرَةٌ مِنْ فَقْدِهِ
 فَعَيْنِي مَا لَكَ لَا تَدْمَعِينَ ؟

هُوَ الْمَاجِدُ السَّيِّدُ الطَّيِّبُ !
 وَأَيُّ الْبَرِيَّةِ لَا يُنْكَبُ ؟
 تِ إِلَّا الْحَوَى الدَّاحِلُ الْمُتَّصِبُ
 شُهُودُ الْمَدِينَةِ وَالْغُيْبُ !
 إِذَا حُجِبَ النَّاسُ لَا تُحْجَبُ
 يَطُوفُ بِعَقَوْتِهِ أَشْهَبُ
 فَلَمْ يُلَفَ مَا طَلَبَ الطُّلُبُ
 وَتَبِكِيهِ مَكَّةُ وَالْأَخْشَبُ
 بِحُزْنٍ وَيُسْعِدُهَا الْمِيثَبُ !
 وَحَقٌّ لِدَمْعِكَ يُسْتَشْكَبُ !

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضًا :

أَعْيَنِي جُودًا بَدَمْعٍ سَجَمَ
 أَعْيَنِي فَاسْحَنَفِرًا وَاسْكُبَا
 عَلَى صَفْوَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ ،
 عَلَى الْمُزْتَضَى لِلْهُدَى وَالْتَقَى ،
 عَلَى الطَّاهِرِ الْمُرْسَلِ الْمُجْتَبَى ،

يُبَادِرُ غَرْبًا بِمَا مُنْهَدِمَ
 يَوْجِدُ وَحُزْنٍ شَدِيدِ الْأَلَمِ
 وَرَبَّ السَّمَاءِ وَبَارِي النَّسَمِ
 وَلِلرَّشِدِ وَالنُّورِ بَعْدَ الظُّلَمِ
 رَسُولٍ تَخَيَّرَهُ الْكَرَمِ

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضًا :

أَرِقْتُ فَبِتْ لَيْلِي كَالسَّلِيلِ
 فَشِينِي ، وَمَا شَابَتْ لِدَاتِي ،
 لِفَقْدِ الْمُصْطَفَى بِالنُّورِ حَقًا ،
 كَرِيمِ الْخِيمِ أَرْوَعَ مَضْرَجِي ،
 ثَمَالِ الْمَعْدَمِينَ وَكُلِّ جَارٍ ،
 فإِذَا تُنْمَسُ فِي جَدَثٍ مُقِيمَا ،
 وَكُنْتُ مُوَفَّقًا فِي كُلِّ أَمْرٍ

لَوْجِدِ فِي الْجَوَانِحِ ذِي دَيْبٍ !
 فَأَمْسَى الرَّأْسُ مِنِّي كَالْعَسِيبِ
 رَسُولِ اللَّهِ ، مَا لَكَ مِنْ ضَرِيبٍ
 طَوِيلِ الْبَاعِ مُتَّجِبٍ نَدِيبٍ !
 وَمَأْوَى كُلِّ مُضْطَهَدٍ غَرِيبٍ
 فَقَدِمَا عِشْتَ ذَا كَرَمٍ وَطِيبٍ !
 وَفِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثِ الْخُطُوبِ

وقالت صفية بنت عبد المطلب (١) :

عَيْنِ جُودِيْ بِدَمْعَةٍ تَشْكَاكِ لِلنَّبِيِّ الْمَطَهَّرِ الْأَوَابِ ؟
وَأَنْدَبِي الْمِصْطَفَى فَعُمِّي وَخُصِّي بِذُمُوعِ غَزِيرَةِ الْأَسْرَابِ
عَيْنِ مَنْ تَنْدُبِينَ بَعْدَ نَبِيِّ خَصَّه اللهُ رَبَّنَا بِالْكِتَابِ
فَاتِحِ خَاتَمِ رَجِيمِ رَعُوفٍ . صَادِقِ الْقِيلِ طَيِّبِ الْأَثْوَابِ
مُشْفِقِ نَاصِحِ شَفِيقِ عَلَيْنَا . رَحْمَةٍ مِنْ إِلَهِنَا الْوَهَّابِ
رَحْمَةِ اللهِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ . وَجَزَاهُ الْمَلِكُ حُسْنِ الثَّوَابِ !

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضًا :

عَيْنِ جُودِيْ بِدَمْعَةٍ وَسُهُودٍ ، وَأَنْدَبِي خَيْرَ هَالِكٍ مَفْقُودٍ !
وَأَنْدَبِي الْمُصْطَفَى بِحُزْنٍ شَدِيدٍ خَالَطَ الْقَلْبَ ، فَهُوَ كَالْمَعْمُودِ
كَدْتُ أَقْضَى الْحَيَاةَ لَمَّا أَتَاهُ قَدَرٌ خُطَّ فِي كِتَابِ مَجِيدٍ !
فَلَقَدْ كَانَ بِالْعِبَادِ رَعُوفًا ، وَلَهُمْ رَحْمَةٌ وَخَيْرٌ رَشِيدٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَجَزَاهُ الْجَنَانُ يَوْمَ الْخُلُودِ !

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضًا :

أَبَ لَيْلَى عَلَيَّ بِالتَّشْهَادِ ، وَجَفَا الْجَنَبِ غَيْرِ وَطْءِ الْوَسَادِ
وَاعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ جِدًّا بَوْهِنٍ لِأُمُورٍ ، نَزَلْنَ حَقًّا ، شِدَادِ
رَحْمَةً كَانَ لِلْبَرِيَّةِ طَرًّا ، فَهَدَى مَنْ أَطَاعَهُ لِلْسِدَادِ
طَيِّبُ الْعُودِ وَالضَّرِيبَةِ وَالشِّدِّ يَمِمْ مَحْضُ الْأَنْسَابِ وَارِي الزَّنَادِ
أَبْلَجُ صَادِقِ السَّجِيَّةِ عَفٌّ ، صَادِقُ الْوَعْدِ مُنْتَهَى الرُّوَادِ !
عَاشَ مَا عَاشَ فِي الْبَرِيَّةِ بَرًّا ، وَلَقَدْ كَانَ نُهْبَةً الْمُزْنَادِ
ثُمَّ وَلَّى عَنَّا فَقِيدًا حَمِيدًا ، فَجَزَاهُ الْجِنَانُ رَبُّ ، الْعِبَادِ !
وقالت هند بنت الحارث بن عبد المطلب ترثي رسول الله ، ﷺ :

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعِ مِنْكِ وَابْتَدِرِي !
 أَوْ فِيضُ غَرْبٍ عَلَى عَادِيَةِ طُوبَى
 لَقَدْ أَتَتْنِي مِنَ الْأَنْبَاءِ مُعْضِلَةٌ
 أَنَّ الْمُبَارَكَ وَالْمُيَمُونَ فِي جَدِّ
 أَلَيْسَ أَوْسَطَكُمْ بَيْنًا وَأَكْرَمَكُمْ
 كَمَا تَنْزِلُ مَاءُ الْغَيْثِ فَانْتَعِبَا
 فِي جَدُولٍ خَرِقٍ بِالْمَاءِ قَدْ سَرَبَا
 أَنَّ ابْنَ أَمِنَةَ الْمَأْمُونِ قَدْ ذَهَبَا
 قَدْ أَلْحَقُوهُ تُرَابَ الْأَرْضِ وَالْحَدَبَا
 خَالًا وَعَمَّا كَرِيمًا لَيْسَ مُؤْتَشَبَا

قال : وقالت هند بنت أوثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف أخت مسطح
 ابن أوثانة تزوت النبی ، ﷺ (١) :

أَشَابَ ذُوَابَتِي وَأَذَلَّ رُكْنِي
 فَأَعْطَيْتِ الْعَطَاءَ فَلَمْ تُكْذُرْ ،
 وَكُنْتُ مَلَاذَنَا فِي كُلِّ لِرْبٍ ،
 وَإِنَّكَ خَيْرٌ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ،
 رَسُولُ اللَّهِ فَارَقَنَا ، وَكُنَّا
 أَفَاطِمَ ! فَاصْبِرِي فَلَقَدْ أَصَابَتْ
 وَأَهْلَ الْبَرِّ وَالْأَبْحَارِ طُرَا ،
 وَكَانَ الْخَيْرُ يُصْبِحُ فِي دُرَاهُ ،
 وقالت هند بنت أوثانة أيضًا :

أَلَا يَا عَيْنِ بَكِّي ! لَا تَمَلِّي ،
 وَقَدْ بَكَرَ النَّعْيُ بِخَيْرِ شَخْصٍ ،
 وَلَوْ عِشْنَا ، وَنَحْنُ نَرَاكَ فِينَا
 فَقَدْ بَكَرَ النَّعْيُ بِذَاكَ عَمْدًا ،
 وَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ وَجَلَّتْ ،
 إِلَى رَبِّ الْبَرِّيَّةِ ذَاكَ نَشْكُو ،
 أَفَاطِمَ ! إِنَّهُ قَدْ هَدَّ رُكْنِي ،
 فَقَدْ بَكَرَ النَّعْيُ بِمَنْ هَوِيْتُ
 رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا مَا حَيِّثُ
 وَأَمْرُ اللَّهِ يَتْرُكُ ، مَا بَكَيتُ
 فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ مَنْ نُعِيتُ
 وَكُلَّ الْجَهْدِ بَعْدَكَ قَدْ لَقِيتُ
 فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا أُتِيتُ
 وَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ مِنْ رُزِيْتُ

وقالت هند بنت أُمّانة أيضًا :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَبَيْتُهُ ،
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضُ وَابِلَهَا !
قَدْ كُنْتُ بَدْرًا وَنُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ ،
وَكَانَ جَبْرِيلُ بِالْآيَاتِ يَحْضُرُنَا ،
فَقَدْ زُرْتُ أَبَا سَهْلًا خَلِيقَتُهُ ،
وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي رسول الله ، ﷺ :

أُمِسْتُ مَرَاجِبُهُ أَوْحَشْتُ ،
وَأُمِسْتُ تُبْكِي عَلَى سَيِّدِ
وَأُمِسْتُ نِسَاؤُكَ مَا تَسْتَفِيقُ
وَأُمِسْتُ شَوَاحِبَ مِثْلِ التَّصَا
يُعَالِجُنْ حُزْنًا بَعِيدَ الذَّهَابِ ،
يُضَرِّبُنْ بِالْكَفِّ حُرَّ الْوُجُوهِ
هُوَ الْفَاضِلُ السَّيِّدُ الْمُصْطَفَى
فَكَيْفَ حَيَاتِي بَعْدَ الرَّسُولِ ،
وقد كَانَ يَرْكُبُهَا زَيْنُهَا
ثَرَدْتُ عَبْرَتَهَا عَيْنُهَا
مِنَ الْحُزْنِ يَغْتَادُهَا دَيْنُهَا
لِ قَدْ غُطِلَتْ وَكَبَا لَوْنُهَا !
وفى الصَّدْرِ مُكْتَتِعٌ حَيْثُهَا
عَلَى مِثْلِهِ جَادَهَا شُونُهَا
عَلَى الْحَقِّ مُجْتَمِعٌ دَيْنُهَا
وقد حَانَ مِنْ مِيتَةٍ حَيْثُهَا ؟

وقالت أمّ أيمن ترثي النبي ، ﷺ :

عَيْنِ جُودِي ! فَإِنَّ بَذْلِكَ لِلدَّمِ
حِينَ قَالُوا : الرَّسُولُ أُمِسَ فَقِيدًا
وَأَيْكِيَا خَيْرَ مَنْ زُرْنَاهُ فِي الدُّبِ
بِدُمُوعِ غَزِيرَةٍ مِنْكَ حَتَّى
فَلَقَدْ كَانَ مَا عَلِمْتُ وَضُورًا ،
وَلَقَدْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ نُورًا
طَيِّبَ الْعُودِ وَالضَّرْبِيَّةِ وَالْمَغْدِ
عِشَاءً ، فَأَكْثَرِي مِ الْبُكَاءِ
مَيِّتًا ، كَانَ ذَاكَ كُلُّ الْبَلَاءِ !
يَا وَمَنْ خَصَّهُ بِوَحْيِ السَّمَاءِ
يَقْضِي اللَّهُ فِيكَ خَيْرَ الْقَضَاءِ
وَلَقَدْ جَاءَ رَحْمَةً بِالضِّيَاءِ !
وَسِرَاجًا يُضِيءُ فِي الظُّلُمَاءِ
مِنْ دِينِ وَالْخَيْمِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ

آخر خبر النبي ، ﷺ

ذكر من كان يُفتى بالمدينة ويُقتدى به من أصحاب
 رسول الله ، ﷺ ، على عهد رسول
 الله ، ﷺ ، وبعد ذلك
 وإلى من انتهى علمهم

أخبرنا سفيان بن عُثينة عن عبد الملك بن عُمر عن رُبَيْع بن جِرَاش عن حُذيفة
 ابن اليمان : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال اقتدوا باللَّذِينَ من بعدى أبى بكر وعمر .
 أخبرنا وكيع بن الجراح والضَّحَّاك بن مَخْلَد أبو عاصم الشَّيْبَانِي وقَبِيصة بن
 عُقبة قالوا : قال : أخبرنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عُمر عن مولى لِرُبَيْع بن
 جِرَاش عن حُذيفة قال : كُنَّا جُلُوسًا عند النَّبِيِّ ، ﷺ ، فقال : إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي
 ما قَدَرُ بَقَائِي فيكم فاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ من بعدى ، وأشار إلى أبى بكر وعمر .

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عُبيد عن سالم أبى العلاء المُرَادِي عن عمرو
 ابن هَرَم الأَزْدِي عن رُبَيْع بن جِرَاش وأبى عبد الله رجل من أصحاب رسول الله ،
 ﷺ ، عن حُذيفة قال : كُنَّا جُلُوسًا عند النَّبِيِّ ، ﷺ ، فقال : إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي
 ما بَقَائِي فيكم فاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ من بعدى ، وأشار إلى أبى بكر وعمر ، واهْتَدُوا
 بهذَى عَمَّارٍ وتمسكوا بعهد ابن أُمِّ عَدِي .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن
 ابن الحارث بن هشام عن عكرمة بن خالد الخزومي عن ابن عمر : أَنَّهُ سَأَلَ مَنْ
 كَانَ يُفْتَى النَّاسَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَا أَعْلَمُ
 غَيْرَهُمَا .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم عن مسلم بن سميعة
 عن القاسم بن محمد قال : كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ يُفْتُونَ عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن
 الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ :
 بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي ،
 أَوْ قَالَ أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَّلَهُ عُمَرُ ! قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن الضَّحَّاك بن عثمان عن خَتَنِ خُفَّاف بن إِيْمَاء عن خُفَّاف بن إِيْمَاء : أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي الْجُمُعَةَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَإِذَا خُطِبَ عُمَرُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ ! فَتَعْجَبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ مِنْهُ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لِمَ تَعْجَبُ مِنْهُ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي أُمَّتِهِ مُعَلِّمٌ أَوْ مُعَلِّمَانِ وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَايْنِ الْخُطَّابُ ! إِنَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، ابن عُليَّة الأَسَدِيِّ ، ويزيد بن هارون ، وَيَعْلَى بن عُبيد ، قالوا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو وأبو عامر العقدي ، أخبرنا نافع بن أبي نُعيم عن نافع ابن عمر : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيد الطَّنَافِسِيِّ . حَدَّثَنِي هَارُونُ الْبَرْبَرِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ : دُفِعْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخُطَّابِ إِذَا الْفُقَهَاءُ عِنْدَهُ مِثْلَ الصَّبِيَّانِ قَدْ اسْتَعْلَى عَلَيْهِمْ فِي فَقْهِهِ وَعِلْمِهِ .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، أخبرنا الأعمش عن شقيق قال : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لَوْ وَضَعَ عِلْمُ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي كِفَّةٍ وَعِلْمُ عُمَرَ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ بِهِمْ عِلْمُ عُمَرَ ! قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : فَقَالَ الْأَعْمَشُ فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ إِبرَاهِيمَ ، فَقَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ كُنَّا لَنَحْسِبُ عُمَرَ قَدْ ذَهَبَ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن شمر قال : قَالَ حَذِيفَةُ لَكَأَنَّ عِلْمَ النَّاسِ كَانَ مَدْسُوسًا فِي جُحْرٍ مَعَ عُمَرَ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ الصَّبِيِّ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ عَامِرٍ : قَالَ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَمْرٍ فَانْظُرْ كَيْفَ قَضَى فِيهِ عُمَرُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقْضِي فِي أَمْرٍ لَمْ يُقْضَ فِيهِ قَبْلَهُ حَتَّى يَشَاوِرَ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأَسَدِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَأَلْتُ عُبيدة

عن شيء من الجد فقال : ما تريد إليه ؟ لقد حفظت فيه مائة قضية عن عمر ! قلت : كلها عن عمر ؟ قال : كلها عن عمر .

أخبرنا حجاج بن محمد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : قال عمر ابن الخطاب لعبد الله بن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي ذر : ما هذا الحديث عن رسول الله ؟ قال : أحسبه ! قال : ولم يدعهم يخرجون من المدينة حتى مات . أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد قال : سمعت عثمان بن عفان على منبر يقول : لا يحل لأحد يزوي حديثاً لم يُسمع به في عهد أبي بكر ولا عهد عمر ، فإنه لم يمنعني أن أحدث عن رسول الله ، ﷺ ، ألا أكون من أوعى أصحابه عنه ، ألا إني سمعته ، ﷺ ، يقول : من قال علي ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار .

١ - علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه

أخبرنا يعلى بن عبيد ، أخبرنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي قال : بعثني رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثني وأنا شاب أفضى بينهم ولا أدري ما القضاء ! فضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ! فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين .

أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطي قال : أخبرنا شريك عن سمالك عن حنش بن المعتمر عن علي قال : بعثني رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله إنك ترسلني إلى قوم يسألونني ولا أعلم لي بالقضاء ! فوضع يده على صدري وقال : إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فإذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء : فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد .

١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ / الترجمة ٤٠٨٩ ، ومختصر تاريخ دمشق

لابن منظور ج ١٧ ص ٢٩٧ - ٣٨٩ وج ١٨ ص ٥ - ٩٩

كما ترجم له ابن سعد ضمن أصحاب رسول الله من المهاجرين ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ مُوسَى العَبْسِيُّ ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ حُجَيْشٍ عَنْ حَارِثَةَ عَنْ عَلِيٍّ وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ مُوسَى وَحَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعُنِي إِلَى قَوْمِ شُيُوخَ ذَوِي أَسْنَانٍ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَصِيبَ ! فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَيُثَبِّتَ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش عن نُصَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيهَا نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ وَعَلَى مِنْ نَزَلَتْ ! إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا وَلِسَانًا طَلَقًا . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنَ جَعْفَرِ الرَّقَّاقِيِّ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو عَنْ مَعْمَرِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي دُؤَيْبٍ عَنْ أَبِي الطَّفَّيْلِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ بَلِيلَ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ ، فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيُّوبَ وابنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : نَبِئْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَبْطَأَ عَنْ يَتِيعَةِ أَبِي بَكْرٍ فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَكْرَهْتَ إِمَارَتِي ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي آلَيْتُ يَمِينِي أَنْ لَا أُرْتَدِيَ بَرْدَائِي إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ ! قَالَ : فَرَعَمُوا أَنَّهُ كَتَبَهُ عَلَى تَنْزِيلِهِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : فَلَوْ أَصِيبَ ذَلِكَ الْكِتَابُ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ : قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَسَأَلْتُ عَكْرَمَةَ عَنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي فُذَيْكٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيِّ : مَا لَكَ أَكْثَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَدِيثًا ؟ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِي وَإِذَا سَكَتَ ابْتَدَأَنِي . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكَ بنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَكْرَمَةَ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا حَدَّثْنَا ثِقَةً عَنْ عَلِيٍّ بِقُنْيَا لَا نَعْدُوهَا . أَخْبَرَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ بنِ حَازِمٍ وَعَمْرٍو بنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ مِنْ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ .

أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْرِ الهمداني ، أخبرنا إسماعيل بن أبي إسحاق أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ : أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ .

أخبرنا خالد بن مَحَلَّد البَجَلِيّ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَغِيرَةِ التَّوْفَلِيّ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رِبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : عَلِيٌّ أَقْضَا نَأَا .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ قَيْسِ مَوْلَى ابْنِ
عَلْقَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : خَرَجَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْمًا فَقَالَ : أَفْتُونِي فِي شَيْءٍ صَنَعْتُهُ الْيَوْمَ ! فَقَالُوا : مَا هُوَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ لِي فَأَعْجَبْتَنِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ !
قَالَ : فَعُظِّمَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَعَلِيٌّ سَاكِتٌ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ :
جِئْتُ حَلَالًا وَيَوْمًا مَكَانَ يَوْمٍ ! فَقَالَ : أَنْتَ خَيْرُهُمْ فَتَوَى .

أخبرنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ
مِنْ مُعْضِلَةٍ ^(١) لَيْسَ فِيهَا أَبُو حَسَنٍ !

أخبرنا يَغْلَى بْنُ عُبيد وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ
أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ فَقَالَ : عَلِيٌّ أَقْضَا نَأَا
وَأَنْتِي أَقْرُونَا وَإِنَّا لَنَتَّوَكَّلُ أَشْيَاءَ مِمَّا يَقُولُ أَبِي ، إِنْ أُتِيَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ،
ﷺ ، وَلَا أَدْعُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَقَدْ نَزَلَ بَعْدَ أَبِي كِتَابٌ .

أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : أَقْضَا نَأَا عَلِيٌّ وَأَقْرُونَا أَبِي .

أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ أَبُو نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ عَلِيٌّ أَقْضَا نَأَا وَأَنْتِي أَقْرُونَا وَإِنَّا لَنَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِ أَبِي .
أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ
عَلِيٌّ أَقْضَا نَأَا وَأَنْتِي أَقْرُونَا .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ الطَّنَافِسِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ
يَقُولُ عَلِيٌّ أَقْضَا نَأَا لِلْقَضَاءِ وَأَنْتِي أَقْرُونَا لِلْقُرْآنِ .

(١) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (عُضْل) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا

أَبُو حَسَنٍ » أَرَادَ الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ ، أَوْ الْخَطَّةَ الضَّيْقَةَ الْخَارِجَ .

٢ - عبد الرحمن بن عوف ، رضى الله عنه

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن الفضيل ابن أبي عبد الله عن عبد الله بن دينار الأسلمي عن أبيه قال : كان عبد الرحمن بن عوف ممن يُفتى في عهد رسول الله ، ﷺ ، وأبي بكر وعمر وعثمان بما سمع من النبي ، ﷺ .

٣ - أبي بن كعب ، رحمه الله

أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن الأجلح عن ابن أبيزى عن أبيه عن أبي بن كعب وأخبرنا مؤمل بن إسماعيل وقبيصة بن عُقبة قالا : أخبرنا سفيان الثوري ، أخبرنا أسلم المنقري قال مؤمل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى وقال قبيصة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى قالا جميعاً عن أبيه عن أبي بن كعب وأخبرنا رُوح ابن عُبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس وأخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حمَّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن عَمَّار بن أبي عَمَّار قال : سمعتُ أبا حَبَّة البَدْرِي وأخبرنا عَفَّان ، أخبرنا هَمَّام بن يحيى عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لأبي بن كعب : أُمِرْتُ أَنْ أُعْرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ ، وقال بعضهم سورة كذا وكذا ، قال : قلت وقد ذُكِرْتُ هُنَاكَ ، وقال بعضهم : سَمَانِي اللَّهُ لَكَ ؟ فقال : نعم ! فَذَرَفْتُ عَيْنَاهُ ! وقال رسول الله ، ﷺ : فبفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون . قال عَفَّان في حديثه عن هَمَّام عن قتادة عن أنس : وَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ : لَمْ يَكُن .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البجلي ، حدَّثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة التَّوْفَلِي ، سمعتُ يزيد بن خُصيفة ، أخبرني أبي عن السائب بن يزيد قال : لما أنزل الله على رسوله : ﴿ اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [سورة العلق : ١] ، جاء النَّبِيُّ ، ﷺ ، إلى

٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٦٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٣٤٦

٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٨٩ ، ومعرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٨ ، والإصابة ج ١ ص ٢٧ كما ترجم له ابن سعد في البديرين من الأنصار .

أُتِيَ بن كعب فقال : إِنَّ جبريل أمرني أن آتيك حتّى تأخذها وتستظهرها ! فقال
 أُتِيَ بن كعب : يا رسول الله سمّاني الله ؟ قال : نعم !
 أخبرنا عقّان بن مسلم ، أخبرنا وهيب بن خالد ، أخبرنا خالد الحذاء عن أبي
 قلابة عن أنس بن مالك عن النّبىِّ ، ﷺ ، قال : أقرأ أمتي أُتِيَ بن كعب .
 أخبرنا المعلّى بن أسد ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا أبو فروة سمعتُ
 عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : قال عمر بن الخطّاب : أُتِيَ أقرؤنا .

٤ - عبد الله بن مسعود

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ، أخبرنا الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عبّاس قال :
 أتى القراءتين تعدّون أولى ؟ قال : قلنا قراءة عبد الله ! فقال : إنّ رسول الله ،
 ﷺ ، كان يُعَرِّضُ عليه القرآن في كلّ رمضان مرّةً إلّا العام الذي قبض فيه فإنّه
 غرض عليه مرتين ، فحضره عبدُ الله بن مسعود فشهد ما نسخ منه وما بُدِّل .
 أخبرنا يحيى بن عيسى الرّملى عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضّحى عن
 مسروق قال : قال عبد الله ما أنزلت سورةً إلّا وأنا أعلمُ فيما نزلت ، ولو أعلم أنّ
 أحداً أعلم منى بكتاب الله تَبْلُغه الإبل أو المطايا لأُتِيته .
 أخبرنا أبو معاوية الضّرير ، أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال : قال عبدُ الله :
 أخذتُ من في رسول الله ، ﷺ ، بضْعاً وسبعين سورة .
 أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن
 إبراهيم عن عبد الله وأخبرنا الفضل بن دكين أبو نُعيم ، أخبرنا أبو الأحوص عن
 سعيد بن مسروق عن أبي الضّحى عن عبد الله قال : قال لى رسول الله ، ﷺ :
 اقرأ علىّ : فقلت : كيف أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : إني أحبّ أوقال وهب
 فى حديثه : إني أشتهى أن أسمع من غيرى ! قال : فقرأتُ عليه سورة النساء حتى
 إذا بلغتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ
 شَهِيدًا ﴾ [سورة النساء : ٤١] : قال أبو نُعيم فى حديثه : فقال لى حسبك ! وقالوا

٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦١ .

كما ترجم له ابن سعد فى الطبقة الأولى من المهاجرين ، وكذلك فىمن نزل الكوفة من الصحابة .

جميعاً : فنظرتُ إليه وقد اغرورقتُ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ ، وقال : مَنْ سره أن يقرأ القرآن غَضًّا كما ^(١) نزل فَلْيَقْرَأْهُ قِرَاءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْدِ .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير ، أخبرنا الأعمش عن مسلم بن ضُبَيْح عن مسروق قال : لقد جالستُ أصحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فوجدتهم كالإِخَاذِ ^(٢) ، فالِإِخَاذُ يُزَوِي الرجلَ وَالِإِخَاذُ يُزَوِي الرَّجُلَيْنِ وَالِإِخَاذُ يُزَوِي العشرةَ وَالِإِخَاذُ يُزَوِي المائَةَ وَالِإِخَاذُ لو نَزَلَ به أهلُ الأرضِ لَأُصْدِرَهُمْ ، فوجدتُ عبد الله بن مسعود من ذلك الإِخَاذِ .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا سليمان الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي الأحوص قال : كان نَفَرٌ من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أو قال عِدَّةٌ من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ ، في دار أبي موسى يعرضون مصحفًا قال : فقام عبد الله فخرج فقال أبو مسعود هذا أعلمُ مَنْ بَقِيَ بما أنزل الله على مُحَمَّدٍ ﷺ ، وفي مَوْضِعٍ آخَرَ قال : فقال أبو موسى : إِنَّ يَكُنْ كذلك فقد كان يُؤَذِّن له إذا حُجِبْنَا ويشهد إذا غَبْنَا .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال : قال أبو موسى الأشعري لا تسألوني ما دام هذا الحبُّ فيكم ، يعنى ابن مسعود . أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، أخبرنا شريك عن أبي حصين عن أبي عطية الهمداني قال : كنتُ جالسًا عند عبد الله بن مسعود فأتاه رجلٌ فسأل عن مسألة فقال : هل سألتَ عنها أحدًا غيري ؟ قال : نعم سألتُ أبا موسى ، وأخبره بقوله ، فخالفه عبدُ الله ثم قام فقال : لا تسألوني عن شيءٍ وهذا الحبُّ بين أظهركم . أخبرنا يحيى بن عباد ، أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زُرِّ بن حبيش عن ابن مسعود قال : أخذتُ من في رسول الله ﷺ ، سبعين سورة لا ينازعني فيها أحدٌ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (غَضُّ) وفيه « من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد » الغض : الطرى الذى لم يتغير ، أراد طريقته فى القراءة وهيأته فيها .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (أخذ) ومنه حديث مسروق « جالست أصحاب رسول الله فوجدتهم كالإخاذه » هو مجتمع الماء .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمه قال : خطبنا عبد الله بن مسعود حين أُمِر في المصاحف بما أُمِر ، قال فذكر الغلول فقال : إِنَّهُ مَنْ يَغُلُّ ^(١) يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَعَلُّوا المصاحف ، فَلَأَنْ أَقْرَأَ عَلَى قِرَاءَةٍ مَنْ أَحَبَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَضْعًا وَسَعِينَ سُورَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ غَلَامٌ لَهُ ذَوَابِتَانِ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ . ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا أَعْلَمَ بَكِتَابِ اللَّهِ مَتَى تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ لِأَتَيْتِهِ . قَالَ : ثُمَّ ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ شَقِيقٌ : فَقَعَدْتُ فِي الْحَلِيقِ وَفِيهِمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَغَيْرُهُمْ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا رَدَّ عَلَيْهِ مَا قَالَ .

أخبرنا أبو معاوية الضريير وعبد الله بن نُمَيْرٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَمْرٌ جَالِسٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ مَقْبَلًا قَالَ : كُنَيْفٌ ^(٢) مُلِيٌّ فَقَهَّهَا ! وَرَبَّمَا قَالَ الْأَعْمَشُ عِلْمًا .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا معاوية بن صالح عن أسد بن وداعة : أَنَّ عَمْرَ بْنَ ذَكْرَانَ مَسْعُودٌ فَقَالَ : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا آثَرْتُ بِهِ أَهْلَ الْقَادِسِيَّةِ .

* * *

٥ - أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ

أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة أو عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ وَأَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ .

(١) هذا الضبط من ت ، ث ضبط قلم ومثله في ل . وبحواشي ل « يغل » وفي سورة آل عمران آية ١٦١ « يَغْلُلُ » ولم أعر على قراءة أخرى في هذا الصدد .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (كنف) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كيف ملني علما » هو تصغير تعظيم للكِنْف ، وهو الوعاء .

٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٦ كما ترجم له ابن سعد في المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرا ولهم إسلام قديم ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا حَمَّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أنَّ أبا موسى الأشعريَّ قام ليلةً يصليّ فسمع أزواج النَّبِيِّ ﷺ ، صوته وكان حُلُوَّ الصوت فَقُمْنِ يسمعن ، فلمَّا أصبح قيل له : إِنَّ النساءَ كُنَّ يستمعن ! فقال : لو علمتُ لَحَبَّرْتُكُمْ ^(١) تحبيرًا وَلَشَوَّقْتُكُمْ تشويقًا ، وقد قال حَمَّاد : لَحَبَّرْتُكُمْ وشَوَّقْتُكُمْ .

أخبرنا أبو أسامة حَمَّاد بن أسامة ووهب بن جرير بن حازم ومسلم بن إبراهيم قالوا : أخبرنا هشام الدَّسْتَوَائِي عن قتادة عن أنس قال : بعثنى الأشعريُّ إلى عمر فقال لي عمر : كيف تركت الأشعريَّ ؟ فقلتُ له : تركته يُعَلِّم النَّاسَ القرآن ، فقال : أما إِنَّه كَيْسٌ ^(٢) ولا تُسمِعْها إيَّاه ، ثم قال لي كيف تركت الأعراب ؟ قلت : الأشعرين ؟ قال : لا بل أهل البصرة ، قلتُ : أما إِنَّهم لو سمعوا هذا لَشَقَّ عليهم ، قال : ولا تُبَلِّغْهم فَإِنَّهم أعراب ، إلَّا أن يرزق الله رجلاً جهادًا ، قال وهب ابن جرير في حديثه : في سبيل الله .

أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا حَمَّاد بن زيد عن الزَّيْبر بن الحَرِيت عن أبي ليلى لِمَا زارَ بن زُبَّار قال سليمان أو غيره قال : ما كان يشبه كلام أبي موسى إلَّا بالجزَّار الَّذي لا يُحْطِىء المَقْصِل .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَمَّاد بن سلمة عن قتادة : أن أبا موسى قال : لا ينبغي للقاضي أن يقضى حتَّى يتبيَّن له الحقُّ كما يتبيَّن الليل من النهار ، فبلغ ذلك عمرَ فقال : صدق أبو موسى .

مشايخ شتَّى

أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمَّد بن عُبيد عن الأعمش عن عمرو بن مَرْة عن أبي البَحْثَرِيِّ قال : أَتَيْنَا عَلِيًّا فسألناه عن أصحاب محمَّد ﷺ ، فقال : عن

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (حبر) وفي حديث أبي موسى « لو علمتُ أنك تسمع لقراعتي لحبرتُها لك تحبيرًا » يريد تحسين الصوت وتحزينه .
(٢) الكيس : العاقل .

أَيُّهُمْ ؟ قال : قلنا حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قال : عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ثُمَّ انْتَهَى وَكَفَى بِذَلِكَ عِلْمًا ! قال : قلنا حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي مُوسَى ، قال : صُبِغَ فِي الْعِلْمِ صَبْغَةٌ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ ! قال : قلنا حَدَّثَنَا عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فقال : مُؤْمِنٌ نَسَى وَإِذَا ذُكِرَ ذَكَرَ ! قال : قلنا حَدَّثَنَا عَنْ حُذَيْفَةَ ، فقال : أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْمُنَافِقِينَ ! قال : قلنا حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قال : وَعَى عِلْمًا ثُمَّ عَجَزَ فِيهِ ، قال : قلنا أَخْبَرَنَا عَنْ سَلْمَانَ ، قال : أَدْرِكُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ بَحْرٌ لَا يُنْزَخُ قَعْرُهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ! قال : قلنا فَأَخْبَرَنَا عَنْ نَفْسِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قال : إِنِّي آهَا أَرَدْتُمْ ! كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ وَإِذَا سَكْتُ ابْتُدِئْتُ !

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْعِجْلِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزْرَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ الْوَاسِطِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال لأَبِي الدَّرْدَاءِ عُوَيْرٍ : سَلْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ .

أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قال : تَكَلَّمْتُ سَلْمَانَ أُمَّهُ لَقَدْ أُشْبِعَ مِنَ الْعِلْمِ !

٦ - معاذ بن جبل ، رحمه الله

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَالنَّعْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ : قال رسول الله ، ﷺ : يَأْتِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرْتُوةٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية الضَّرِيرُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، يَعْنِي الشَّيْبَانِيَّ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : قال رسول الله ، ﷺ : مُعَاذُ بْنُ يَدَى الْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرْتُوةٍ .

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ هِشَامٍ ، يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ ، عَنْ الْحَسَنِ وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قال رسول الله ، ﷺ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لَهُ نَبَذَةٌ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ

عمرو بن أبى عمرو عن محمد بن كعب القرظى قال : قال رسول الله ، ﷺ : إن معاذ بن جبل أمام العلماء رتوة .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا خالد عن أبى قلابة عن أنس ابن مالك عن النبى ، ﷺ ، قال : أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل .
أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبى عون محمد بن عبيد الله عن الحارث بن عمرو الثقفى ابن أختى المغيرة ، أخبرنا أصحابنا عن معاذ ابن جبل قال : لما بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن قال لى : بم تقضى إن عرض قضاء ؟ قال : قلت أقضى بما فى كتاب الله : قال : فإن لم يكن فى كتاب الله ؟ قال : قلت أقضى بما قضى به الرسول : قال : فإن لم يكن فيما قضى به الرسول ؟ قال : قلت أجتهد رأيى ولا آلو ! قال : فضرب صدرى وقال : الحمد لله الذى وفق رسول الله لما يرضى رسول الله !

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد : أن رسول الله ، ﷺ ، خلف معاذ بن جبل بمكة حين وجه إلى حنين يفقه أهل مكة ويقرئهم القرآن .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن علقم بن رباح عن أبيه قال : خطب عمر بن الخطاب بالجابية (١) فقال : من كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ ابن جبل .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جدّه قال : كان عمر بن الخطاب يقول حين خرج معاذ بن جبل إلى الشام : لقد أخلّ خروجه بالمدينة وأهلها فى الفقه وما كان يفتيهم به ، ولقد كنت كلمت أبا بكر ، رحمه الله ، أن يحبسّه لحاجة الناس إليه فأثنى علقم وقال : رجل أراد وجهًا يريد الشهادة فلا أحبسّه ! فقلت : والله إن الرجل ليؤزق الشهادة وهو على فراشه وفى بيته عظيم الغنى عن مضره ! قال كعب بن مالك : وكان معاذ بن جبل يفتى بالمدينة فى حياة رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر .

(١) الجابية : قرية من أعمال دمشق .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبة عن شهر بن حَوْشب قال : قال عمر إنَّ العلماء إذا حضروا يوم القيامة كان مُعاذ بن جبل بين أيديهم قذفةً بحجر .

أخبرنا مُحَمَّد بن فَضَيْل بن غَزْوَان الصَّبِي عن بيان عن عامر قال : قال ابن مسعود إنَّ مُعَاذًا كان أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . قال : فقال له رجل يا أبا عبد الرَّحْمَنِ نَسِيتُهَا ؟ قال : لا وَلَكِنَّا كُنَّا نُشَبِّههُ بِإِبْرَاهِيمَ ، وَالْأُمَّةُ الَّتِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَالْقَانِتُ الْمَطِيعُ .

أخبرنا إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الأَسَدِي عن منصور بن عبد الرَّحْمَنِ عن الشَّعْبِيِّ ، حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بن نوفل الأَشْجَعِيُّ قال : قال ابن مسعود إنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ! فَقُلْتُ : غَلَطَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [سورة النحل : ١٢٠] ، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ فَقَالَ : إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ تَعَمَّدَ الْأَمْرَ تَعَمُّدًا فَسَكَتَ فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا الْأُمَّةُ وَمَا الْقَانِتُ ؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ! فَقَالَ : الْأُمَّةُ الَّتِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَالْقَانِتُ الْمَطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَكَذَلِكَ كَانَ مُعَاذٌ ، كَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَكَانَ مَطِيعًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

أخبرنا إِسْحَاق بن يَوْسُف الأزرق والفضل بن دُكَيْن قالا : أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة عن فِرَاس ومجالد وأخبرنا الفضل بن دُكَيْن وقبيصة بن عُقبة قالا : أخبرنا سفيان عن فِرَاس كلهم عن الشَّعْبِيِّ عن مسروق قالا : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ! قَالَ لَهُ فَرْوَةُ بن نوفل : نَسِيَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِبْرَاهِيمَ تَعْنِي ؟ قَالَ : وَهَلْ سَمِعْتَنِي ذَكَرْتُ إِبْرَاهِيمَ ؟ إِنَّا كُنَّا نُشَبِّهُهُ مُعَاذًا بِإِبْرَاهِيمَ أَوْ كَانَ يَشَبِّهُهُ بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا الْأُمَّةُ ؟ فَقَالَ : الَّتِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَالْقَانِتُ الَّتِي يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقِّي ، أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عُُمَيْر عن أبي الأَحْوَص قال : بينما ابن مسعود يحدث أصحابه ذات يوم إذ قال إنَّ

معاذًا كان أُمَّةً قَانَتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ! قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانَتًا ، وَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَوْهُمْ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : هَلْ تَدْرُونَ مَا الْأُمَّةُ ؟ قَالُوا : مَا الْأُمَّةُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا الْقَانِتُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : الْقَانِتُ الْمَطِيعُ لِلَّهِ .

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُ حَدَّثُونَا عَنْ الْعَاقِلِينَ ، فَيُقَالُ : مِنَ الْعَاقِلَانِ ؟ فَيَقُولُ : مَعَاذُ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : قَالَ مَعَاذُ خُذِ الْعِلْمَ أُنْتَى أَتَاكَ .

باب أهل العلم والفتوى من أصحاب

رسول الله ﷺ ،

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيُّ ، أَخْبَرَنَا جَارِيَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ يَرِيدُ فِيهِ مَشَاوِرَةَ أَهْلِ الرَّأْيِ وَأَهْلِ الْفَقْهِ وَدَعَا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ دَعَا عُمَرَ وَعِثْمَانَ وَعَلِيًّا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَكُلَّ هَؤُلَاءِ كَانَ يُفْتَى فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّمَا تَصِيرُ فَتَوَى النَّاسِ إِلَى هَؤُلَاءِ ، فَمَضَى أَبُو بَكْرٍ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ وَلِيَ عُمَرَ فَكَانَ يَدْعُو هَؤُلَاءِ النَّفَرِ ، وَكَانَتْ الْفَتَوَى تَصِيرُ وَهُوَ خَلِيفَةٌ إِلَى عِثْمَانَ وَأُبَيَّ وَزَيْدٍ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ ^(١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الَّذِينَ يُفْتَوْنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : عُمَرُ وَعِثْمَانُ وَعَلِيٌّ ، وَأُبَيَّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ .

(١) فِي ل وَطَبَعَتِي إِحْسَانًا وَعَطَا « حَيْثُمَةُ » تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنْ ت ، ث وَتَحْتَ حَاءِ الْكَلِمَةِ فِيهِمَا

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن الفضيل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن دينار الأسلمي عن أبيه قال : كان عمر يستشير في خلافته إذا حَزَبُ الأُمُرِ أَهْلَ الشُّوَرِ ومن الأنصار معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت .
أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن سليمان بن يسار عن المشور بن مخزومة قال : كان علم أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ينتهي إلى ستة : إلى عمر وعثمان وعلي ، ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا القاسم بن معن عن منصور عن مسلم عن مسروق قال : شامت أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فوجدت علمهم انتهى إلى ستة : إلى عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وأبي الدرداء وزيد بن ثابت ، فشامت هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى إلى علي وعبد الله .

أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، أخبرنا زهير بن معاوية ، أخبرنا جابر عن عامر قال : كان علماء هذه الأمة بعد نبينا ، ﷺ ، ستة : عمر وعبد الله وزيد بن ثابت ، فإذا قال عمر قولاً وقال هذان قولاً كان قولهما لقوله تبعاً ، وعلي وأبي بن كعب وأبو موسى الأشعري ، فإذا قال علي قولاً وقال هذان قولاً كان قولهما لقوله تبعاً .

أخبرنا غيبه الله بن موسى قال : أخبرنا حسن بن صالح عن مطرف ، حدثني عامر عن مسروق قال : كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عمر وعلي وابن مسعود وزيد وأبي بن كعب وأبو موسى الأشعري .

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا داود عن عامر قال : فضاء هذه الأمة أربعة : عمر وعلي وزيد وأبو موسى الأشعري ، وذهاة هذه الأمة أربعة : عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة وزيد .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، أخبرنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ، ﷺ : خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة .

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي وعبد الله بن ثمر الهمداني عن غيبه الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لما قدم المهاجرون الأولون من مكة إلى

المدينة نزلوا العُصْبَةَ ، والعُصْبَةُ قُرَيْبٌ من قُبَاء ، قبل مقدم رسول الله ، ﷺ ، فكان سالم مولى أبي حذيفة يؤمهم لأنه كان أكثرهم قرآنًا ، قال عبد الله بن نمير في حديثه : فيهم عمر بن الخطاب وأبو سلمة بن عبد الأسد .

٧ - عبد الله بن سلام

أخبرنا حمّاد بن عمرو التّصيّبي ، أخبرنا زيد بن رفيع عن معبد الجهني عن يزيد بن عَميرة السّكسكي ، وكان تلميذًا لمُعَاذ : أَنَّ مُعَاذًا أَمَرَهُ أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وعويمر أبي الدرداء .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا أيوب عن أبي قلابة عن يزيد بن عَميرة عن مُعَاذ مثله .

أخبرنا حمّاد بن عمرو التّصيّبي ، أخبرنا زيد بن رفيع عن معبد الجهني قال : كان رجل يقال له يزيد بن عَميرة السّكسكي ، وكان تلميذًا لمُعَاذ بن جبل ، فحدث أَنَّ مُعَاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قَعَدَ يزيدُ عند رأسه يبكي ، فنظر إليه مُعَاذ فقال : ما يُبْكِيكَ ؟ فقال له يزيد : أما والله ما أبكي دُنْيَا كُنْتُ أَصِيْبُهَا مِنْكَ وَلَكِنِّي أَبْكِي لِمَا فَاتَنِي مِنَ الْعِلْمِ ! فقال له مُعَاذ : إِنَّ الْعِلْمَ كَمَا هُوَ لَمْ يَذْهَبْ ، فَاطْلُبِ الْعِلْمَ بَعْدِي عِنْدَ أَرْبَعَةٍ : عند عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، هُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، وعند عمر ولكنَّ عُمَرَ يُشْغَلُ عَنْكَ ، وعند سلمان الفارسي : قال : وَقُبُضَ مُعَاذٌ وَلَحِقَ يزيدُ بِالْكُوفَةِ فَأَتَى مَجْلِسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَلَقِيهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [سورة النحل : ١٢٠]

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نُعَيْم ، أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ : اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى القنات عن مجاهد قال : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] قال : اسمه عبد الله بن سلام .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية في قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَتُونَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ [سورة الشعراء : ١٩٧] قال : كانوا خمسة منهم عبد الله بن سلام وابن يامين وثعلبة بن قيس وأسد وأسيد .

٨ - أبو ذر

أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج ، أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود قال : قال ابن جريج ورجل عن زاذان قالا : سُئِلَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ : وَعَىٰ عَلِمًا عَجَزَ فِيهِ وَكَانَ شَحِيحًا حَرِيصًا ، شَحِيحًا عَلَىٰ دِينِهِ حَرِيصًا عَلَىٰ الْعِلْمِ ، وَكَانَ يُكْثِرُ السُّؤَالَ فَيُعْطَىٰ وَيُمْنَعُ ، أَمَّا ^(١) إِنْ ^(٢) قَدْ مَلَىٰ لَهُ فِي وَعَائِهِ حَتَّىٰ امْتَلَأَ ! فَلَمْ يَدْرُوا مَا يَرِيدُ بِقَوْلِهِ وَعَىٰ عَلِمًا عَجَزَ فِيهِ ، أَعَجَزَ عَنْ كَشْفِهِ أَمْ عَنْ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ عَنْ طَلَبِ مَا طُلِبَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ، ﷺ .

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا أبو عمرو ، يعنى الأوزاعي ، حدثني مَرْزَدُ أَوْ ابْنُ مَرْثَدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أَلَمْ يَنْهَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْفُتْيَا ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَاللَّهِ لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَامَةَ ^(٣) عَلَىٰ هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَىٰ حَلْقِهِ ، عَلَىٰ أَنْ أَتَرَكَ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، لَأَنْقَذْتُهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ .

٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٢٩٤ ، والإصابة ج ٧ ص ١٢٥ ، كما ترجم له ابن سعد فيمن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

(١) ث « أَمَا » .

(٢) إِنْ : كَذَا فِي ت ، ث ، ل . وبحواشي ل : « إِنْ : يَصْعَبُ فَهَمُ النَّصِّ بِوُجُودِهَا سَوَاءٌ أَكَانَتْ « أَنْ » أَوْ « إِنْ » . وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا فَلَمْ أُجَرِّ عَلَىٰ تَعْدِيلِهَا إِلَىٰ « إِنَّهُ » وَإِنْ كَانَ النَّصُّ يَصْبَحُ بِهَا مَفْهُومًا » .

(٣) لَدَىٰ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ (صَمَصَم) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَامَةَ عَلَىٰ رِقَبَتِي » الصَّمَامَةُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن فطر بن خليفة عن مُنذر الثَّورِيّ عن أبي ذرّ قال : لقد تركنا رسول الله ، ﷺ ، وما يَقلب طائر جناحيه في السّماء إلا ذكرنا منه علماً .

ذكر من جمع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن يزيد الواسطيّ عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشَّعْبِيّ قال : جَمَعَ القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ، ستّة نفر : أبيّ بن كعب ومُعَاذ بن جبل وأبو الدرداء وزيد بن ثابت وسعدٌ وأبو زيد : قال : وكان مجمّع بن جارية قد جمع القرآن إلا سورتيّن أو ثلاثاً ، وكان ابن مسعود قد أخذ بضْعاً وتسعين سورة وتعلّم بقية القرآن من مجمّع .

أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمّد بن عُبيد الطنافسيّ والفضل بن دُكين وإسحاق ابن يوسف الأزرق عن زكريّا بن أبي زائدة وأخبرنا محمّد بن عُبيد عن إسماعيل ابن أبي خالد جميعاً عن عامر الشعبيّ قال : جَمَعَ القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ، ستّة رهطٍ من الأنصار : مُعَاذ بن جبل وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وأبو الدرداء وأبو زيد وسعد بن عُبيد ، قال : قد كان بقي على المجمّع بن جارية سورةٌ أو سورتان حين قُبض النَّبِيُّ ، ﷺ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا قُرّة بن خالد ، أخبرنا محمّد بن سيرين قال : جمع القرآن على عهد النَّبِيِّ ، ﷺ ، أُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفّان وتميم الداريّ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا قُرّة بن خالد قال : سمعتُ قتادة يقول قرأ القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ، أُبيّ بن كعب ومُعَاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد ، قال : قلتُ مَنْ أبو زيد ؟ قال : من غُمومة أنس .

أخبرنا هُوَذة بن خليفة ، أخبرنا عوف عن محمّد قال : قُبض رسول الله ، ﷺ ، ولم يَجمع القرآن من أصحابه غير أربعة نفرٍ كلّهم من الأنصار والخامس يُختلّف فيه ، والنفر الّذين جمعه من الأنصار زيد بن ثابت وأبو زيد ومُعَاذ بن جبل وأبيّ بن كعب ، والّذي يُختلّف فيه تميم الداريّ .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا هَمَّام عن قتادة قال : قلتُ لأنس من جمع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : أربعة كلَّهم من الأنصار : أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ، ورجل من الأنصار يقال له أبو زيد .

أخبرنا محمَّد بن عمر ، أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال : أخذ القرآن أربعة على عهد رسول الله ، ﷺ : أبي بن كعب ومُعَاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد .

أخبرنا أحمد بن محمَّد الأزرقى ، أخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحيم بن عمر عن محمَّد بن كعب القرظى قال : جمع القرآن فى زمان رسول الله ، ﷺ ، خمسة من الأنصار : معاذ بن جبل وعُبادَة بن الصامت وأبى بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمَّاد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمَّد قال : جمع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ، أربعة : أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . قال : واختلفوا فى رجلين ، فقال بعضهم : عثمان وتميم الدارى ، وقال بعضهم : عثمان وأبو الدرداء .

أخبرنا محمَّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن مسلم بن يسار عن ابن مَرْسَا مولى لقريش قال : عثمان بن عفَّان جمع القرآن فى خلافة عمر .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، حدَّثنى سليمان بن بلال عن سعد ابن إسحاق بن كعب بن عُجْرة عن محمَّد بن كعب القرظى قال : جمع القرآن فى زمان النَّبِىِّ ، ﷺ خمسة من الأنصار : معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبى ابن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء ، فلَمَّا كان زمن عمر بن الخطَّاب كتب إليه يزيد ابن أبى سفيان : إنَّ أهل الشام قد كثروا وربلوا ومَلَكُوا المداينَ واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم فأعِنى يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم ، فدعا عمر أولئك الخمسة فقال لهم : إنَّ إخوانكم من أهل الشام قد استعانونى بمن يعلمهم القرآن ويفقههم فى الدين ، فأعينونى رَحِمَكُمُ اللهُ بثلاثة منكم ، إن أجبتهم فاستهيموا وإن انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا ، فقالوا : ما كنَّا لتَسَاهم ، هذا شيخ كبير لأبى أيوب وأما هذا فسقيم لأبى بن كعب ، فخرج معاذ وعبادة وأبو الدرداء ، فقال عمر :

ابْدُؤُوا بِحِمَصَ فَإِنَّكُمْ ستجدون النَّاسَ على وجوهٍ مختلفة ، منهم من يَلْقَنَ فإذا رأيْتُم ذلك فوجهوا إليه طائفةً من النَّاسِ ، فإذا رضيتم منهم فليقم بها واحدٌ وليخرج واحدٌ إلى دمشق والآخر إلى فلسطين . وقدموا حِمَصَ فكانوا بها حتى إذا رَضُوا من النَّاسِ أقام بها عبادة وخرج أبو الدرداء إلى دمشق ومعاذ إلى فلسطين . وأما معاذ فمات عامَ طاعُونِ عَمَّوَسَ (١) ، وأما عبادة فصار بعدُ إلى فلسطين فمات بها ، وأما أبو الدرداء فلم يزل بدمشق حتى مات .

أخبرني رُوح بن عُبادَة وعبد الوهَّاب بن عطاء قالا : أخبرنا هشام بن أبي عبد الله عن بُزْد أبي العلاء عن سليمان بن موسى وأخبرنا كثير بن هشام عن جعفر بن بُزْغان : أنَّ أبا الدرداء قال لا يكون عالماً حتى يكون متعلِّماً ولا يكون عالماً حتى يكون بالعلم عاملاً .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمَّاد بن زيد وأخبرنا المُعلَّى بن أسد عن وهيب كلاهما عن أيُّوب عن أبي قِلابة : أنَّ أبا الدرداء كان يقول : إِنَّكَ لَنْ تَفْقَهَ كُلَّ الْفِقْهِ حتى ترى للقرآن وجوهاً .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيُّ ، أخبرنا شُجاع بن أبي شُجاع ، أخبرنا معاوية بن قُرة قال : قال أبو الدرداء : اطلبوا العلم ، فَإِنْ عجزتم فأحبوا أهله ، فَإِنْ لم تحبُّوهم فلا تُبغضوهم .

أخبرنا يحيى بن عباد ومسلم بن إبراهيم قالا : أخبرنا الحارث بن عُبيد عن مالك بن دينار قال : قال أبو الدرداء من يَزِدُّدُ عِلْماً يَزِدُّدُ وَجَعًا ! قال يحيى بن عباد في حديثه ، قال : وقال إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ أَنْ يَقَالَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِمْتُ ؟ فأقول : نعم ، فيقال : فما عَمِلْتَ فيما (٢) عَمِلْتَ ؟

أُخْبِرْتُ عن مِشْعَرِ بْنِ كِدَّامٍ عن القاسم بن عبد الرَّحْمَنِ قال : كان أبو الدرداء من الَّذِينَ أوتوا الْعِلْمَ . وأُخْبِرْتُ عن معاوية بن صالح الحَضْرَمِيِّ عن عبد الرَّحْمَنِ ابنِ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ قال : قال معاوية أَلَا إِنَّ أبا الدرداء أحد الحكماء ، أَلَا إِنَّ عَمْرُو بن

(١) كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

(٢) كذا في ت ، ث ، ل . ومثله لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٧ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٠ ص ٢٢ . وبحواشي ل « فيما : المتوقع » بما « إذ أن السياق يقتضيها .

العاص أحد الحكماء ، ألا إنَّ كعب الأخبارِ أحدُ العلماءِ ، إن كان عنده لعلمُ كالتمار وإن كُنَّا فيه لمفرطين .

٩ - زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ

أخبرنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِيُّ ، أخبرنا الأعمش عن ثابت بن عُبَيْد ^(١) عن زيد بن ثابت قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : إِنَّهُ يَأْتِنِي كُتُبٌ مِنْ أَنَاسٍ لَا أَحِبُّ أَنْ يقرأها أَحَدٌ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلَمَ كِتَابَ الْعِبْرَانِيَّةِ أَوْ قَالَ السَّرْيَانِيَّةِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ! قَالَ : فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ ، أخبرنا عبد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْمَدِينَةَ قَالَ لِي : تَعْلَمُ كِتَابَ الْيَهُودِ فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ الْيَهُودَ عَلَى كِتَابِي ، قَالَ : فَتَعَلَّمْتُهُ فِي أَقَلِّ مِنْ نِصْفِ شَهْرٍ .

أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ ، أخبرنا عُثْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ يُمِلُّ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَقَالَ : ضَعْ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ ^(٢) فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُمِلِّ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، أخبرنا سَفْيَانُ بْنُ خَالِدٍ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أَعْلَمُهُمُ بِالْفَرَائِضِ زَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا وَهَيْبٌ ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ : أَفْرَضُ أُمَّتِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَمْرَانَ عَنْ أَبِي أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٦ ، ومعرفة القراء ج ١ ص ٣٦ . كما ترجم له ابن سعد ضمن الصحابة الذي شهدوا الخندق وما بعدها .

(١) ثابت بن عبيد : تحرف في « ل » إلى « ث » ثابت بن عبد الله . وصوابه من بقية الأصول وتهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٥

(٢) في حواشي ل « وضع القلم على الأذن عادة قديمة »

سليمان بن يسار قال : ما كان عُمر ولا عثمان يقدّمان على زيد بن ثابت أحدًا في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة .

أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن عُلقم بن رباح عن أبيه قال : خطب عمر ابن الخطاب بالجالية فقال : مَنْ كان يريد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا الحجاج بن أَرْطاة عن نافع قال : استعمل عمر بن الخطاب زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رِزْقًا . أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا جارية بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : كان عمر يستخلف زيد بن ثابت في كل سفر ، أو قال سَفَر يسافره ، وكان يُفَرِّقُ النَّاسَ في البلدان ويوجهه في الأمور المهمة ويُطَلِّبُ إليه الرجال المسمّون فيقال له زيد بن ثابت ^(١) فيقول : لم يسقط عليّ مكان زيد ، ولكن أهل البلد يحتاجون إلى زيد فيما يجدون عنده فيما يحدث لهم ما لا يجدون عند غيره .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن مسلم بن جَمَّاز عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة الزرقني عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة قال : كان زيد بن ثابت مُتْرُسًا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في عهد عمر وعثمان وعليّ في مقامه بالمدينة ، وبعد ذلك خمس سنين حتى ولى معاوية سنة أربعين فكان كذلك أيضًا حتى توفّي زيد سنة خمس وأربعين .

أخبرنا الفضل بن ذُكين ، أخبرنا رزين يّاع الرّمان عن الشعبي قال : أخذ ابن عباس لزيد بن ثابت بالركاب وقال : هكذا يفعل بالعلماء والكبراء .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخبرنا محمد بن عمر عن أبي سلمة عن ابن عباس : أنه أخذ لزيد بن ثابت بالركاب فقال : تَنَحَّ يابن عمّ رسول الله ، ﷺ فقال : هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا .

(١) كذا في الأصول ، ومثله لدى ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١١٩ . وفي حواشي ل « زيد بن ثابت : يجب أن تكون في صيغة استفهام ، ولعل أداة الاستفهام « أين » سقطت من النص ، وإن كانت غير موجودة أيضا بالنص المأخوذ عن هذا الموضع بكنز العمال » .

أخبرنا عفان بن مسلم ووهب بن جرير بن حازم وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قالوا : أخبرنا شعبة وأخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى قالوا : أخبرنا زهير بن معاوية جميعاً عن أبي إسحاق عن مسروق قال : قدمت المدينة فسألت عن أصحاب النبي ﷺ ، فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني الضحّاك بن عثمان عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ قال : جُلّ ما أخذ به سعيد بن المسيّب من القضاء وما كان يُفتى به عن زيد ابن ثابت ، وكان قلّ قَضَاءٌ أو فتوى جليّة تردّ على ابن المسيّب تُحكى له عن بعض من هو غائب عن المدينة من أصحاب النبي ﷺ ، وغيرهم إلا قال : فأين زيد بن ثابت عن هذا ؟ إنّ زيد بن ثابت أعلم النَّاسِ بما تقدّمه من قضاء وأبصرهم بما يردّ عليه ممّا لم يُسمّع فيه شيء ، ثم يقول ابن المسيّب : لا أعلم لزيد بن ثابت قولاً لا يُعْمَلُ به مُجمّع عليه في الشرق والغرب أو يَعْمَلُ به أهل مصر ، وإنّه ليأتينا عن غيره أحاديث وعلم ما رأيت أحداً من النَّاسِ يَعْمَلُ بها ولا من هو بين ظَهْرَانِيهِمْ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن سالم بن عبد الله قال : كنّا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت فقلت : مات عالم النَّاسِ اليوم ! فقال ابن عمر يرحمه الله : اليوم فقد كان عالم النَّاسِ في خلافة عمر وحبرها فزعمهم عمر في البلدان ونهاهم أن يفتوا برأيهم وجلس زيد بن ثابت بالمدينة يُفتى أهل المدينة وغيرهم من الطّوّاء ، يعني القُدّام .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ وخلاد بن يحيى قالوا : أخبرنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي : أنّ مروان أجلس لزيد بن ثابت رجلاً وراء الستّر ثم دعاه فجلس يسأله ويكتبون ، فنظر إليهم زيد فقال : يا مَرْوَانُ اأَعْذِرَا ^(١) ! إنّما أقول برأى .

(١) اأَعْذِرَا : تحرف في ل إلى « عذرا » ووردت في المائل في ت ، ث « غدرا » بدون همزة الاستفهام . ثم أوردها ابن سعد بهمزة الاستفهام - كما هو مثبت هنا - ضمن الترجمة المطولة لزيد بن ثابت في الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار من شهد الخندق وما بعدها ، وكذلك وردت الكلمة « اأَعْذِرَا » لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

أخبرنا هُوَذة بن خليفة ، أخبرنا عوف قال : بلغني أنّ ابن عباس قال لما دُفِن زيد بن ثابت : هكذا يذهب العلم ! وأشار بيده إلى قبره . يموت الرجل الذي يعلم الشيء لا يعلمه غيره فيذهب ما كان معه .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، أخبرنا أبو عوانة عن قتادة قال : لما مات زيد ابن ثابت ودُفِن قال ابن عباس : هكذا يذهب العلم .

أخبرنا كثير بن هشام وعفّان بن مسلم ويحيى بن عباد وموسى بن إسماعيل قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار قال : لما مات زيد بن ثابت قعدنا إلى ابن عباس في ظلّ القصر فقال : هكذا ذهابُ العلم ، لقد دُفِن اليومَ علمٌ كثير ! أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت : اليومَ ماتَ خبر هذه الأمة ! ولعلّ الله أن يجعل في ابن عباس منه خَلْفًا .

١٠ - أبو هريرة

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرَةَ اللَّيْثِي ، حدّثنى عبد الله بن عبد العزيز اللَّيْثِي عن عمرو بن مَرْدَاس بن عبد الرَّحْمَنِ الْجُنْدَعِيّ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لى : ابسطْ ثوبَكَ ، فبسطته ثم حدّثنى رسول الله ، ﷺ ، النهارَ ثم ضَمَمْتُ ثوبى إلى بطنى فما نسيْتُ شيئًا ممّا حدّثنى .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال : قلت لرسول الله ، ﷺ : إني سمعتُ منك حديثًا كثيرًا فأنسأه ! فقال : ابسط رداءك ، فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال : ضُمَّهُ ، فضممته فما نسيْتُ حديثًا بعده .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنّه قال : حفظتُ من رسول الله ، ﷺ ، وعاءين فأما أحدهما فبشّته وأما الآخر فلو بشّته لَقُطِعَ هذا البلعوم .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنَ الْحَدِيثِ . وَوَاللَّهِ لَوْلَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا ، ثُمَّ يَقْرَأُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ﴾ ، حَتَّى يَبْلُغَ ﴿ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [سورة البقرة ١٥٩ ، ١٦٠] . ثُمَّ يَقُولُ عَلَىٰ أَثَرِهِمَا : إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ ^(١) بِالْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى شَبَعِ بَطْنِهِ فَيَسْمَعُ مَا لَا يَسْمَعُونَ وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ .

أخبرنا يحيى بن عباد ، أخبرنا هُشَيْمٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، بِالْحَدِيثِ مِنْ شَهَدَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ : فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : انْظُرْ مَا تَحَدَّثُ بِهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَإِنَّكَ تُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ : أَخْبِرِيهِ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ ، فَصَدَّقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاللَّهِ مَا كَانَ يَشْغَلُنِي عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، غَرْسُ الْوَدَى ^(٢) وَلَا الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ! فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَنْتَ أَعْلَمُنَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَحْفَظُنَا لِحَدِيثِهِ .

أخبرنا مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي قُدَيْكٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ قَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ قَالُوا : قَدْ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ . قَالَ : فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ آيَةَ سُورَةٍ قَرَأَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرَى ! فَقُلْتُ : أَلَمْ تَشْهَدْهَا ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : قُلْتُ وَلَكِنِّي أَدْرَى ، قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ الْحَارِثِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (صفق) وفي حديث أبي هريرة « ألهاهم الصفق بالأسواق » أي

التبايع .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (ودا) ومنه حديث أبي هريرة « لم يشغلني عن النبي ﷺ غرس

الودى » الودى : صغار النخل .

مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشِفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَوَّلُ مَنْكَ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ جِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِشِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ .

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ الْأَغَرِّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ الْمَكِّيَّانِ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّكَ لَتُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثًا مَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا أُمَّهُ ! طَلَبْتُهَا وَشَغَلَكِ عَنْهَا الْمَوَاطِئُ وَالْمُكْحَلَةُ وَمَا كَانَ يَشْغَلُنِي عَنْهَا شَيْءٌ !

أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ يَقُولُ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُونَ أَكْثَرْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ ، يَعْنِي الْمَزَابِلَ ، ثُمَّ مَا نَظَرْتُمُونِي .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُذَيْكٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيَّانِ وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَوْ أَنبَأْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَانِي النَّاسُ بِالْخَرِقِ وَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ مَجْنُونٌ ! أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَلَالٍ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا فِي جَوْفِي لَرَمَيْتُمُونِي بِالْبَغَرِ : قَالَ الْحَسَنُ : صَدَقَ ! وَاللَّهِ لَوْ أَخْبَرْنَا أَنَّ بَيْتَ اللَّهِ يُهْذَمُ وَيُحْرَقُ مَا صَدَّقَهُ النَّاسُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْفَرَقَسَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي كَثِيرِ الْعُبَيْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَكْتُمُ وَلَا يَكْتَبُ .

١١ - ابن عباس

أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يُؤْتِنِي اللَّهُ الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا إسماعيل بن مسلم ، حدّثنى عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال : دعانى رسول الله ، ﷺ ، فمسح على ناصيتى وقال : اللهم علّمهُ الحكمة وتأويلَ الكتاب !

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، حدّثنى سليمان بن بلال عن عمرو ابن أبى عمرو عن حسين بن عبد الله بن عُبيد الله عن عكرمة وأخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلَى ، حدّثنى سليمان بن بلال ، حدّثنى حسين بن عبد الله بن عُبيد الله عن عكرمة أنّ النبى ، ﷺ ، قال : اللهم أعط ابنَ عباسِ الحكمة وعلّمهُ التأويلَ !

أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان فى بيت مَيْمُونَةَ فوضعت له وضوءًا من الليل ، فقالت ميمونة : يا رسول الله وَضَعَ لَكَ هذا عبدُ الله بن عباس ، فقال : اللهم فقهه فى الدين وعلّمهُ التأويل .

أخبرنا هُشَيْم بن بشر قال : أخبرنا أبو بَشْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطّاب يأذن لأهل بَدْرٍ ويأذن لى معهم ، قال : فذكر أنّه سألهم وسأله فأجابه فقال لهم : كيف تلوموننى عليه بعد ما تَرَوْنَ ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن الفضيل بن أبى عبد الله عن أبيه عن عطاء بن يَسَار : أنّ عُمر وعثمان كانا يدعَوَانِ ابنَ عباسٍ فيشير مع أهل بَدْرٍ ، وكان يُفتى فى عَهْدِ عمر وعثمان إلى يوم مات .

أخبرنا أبو معاوية الضرير والنضر بن إسماعيل قالا : أخبرنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال : قال عبد الله لو أنّ ابنَ عباسٍ أدرك أسناننا ما عَشَرَهُ مِثْلَ رجلٍ ، وزاد النضر فى هذا الحديث : نِعَمَ ترجمانُ القرآنِ ابنَ عباس !

أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر عن مالك بن مِعْوَل عن سلمة بن كُهَيْل قال : قال عبدُ الله : نِعَمَ ترجمانِ القرآنِ ابنَ عباس !

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جُوَيْر عن الضَّحَّاك عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [سورة الكهف : ٢٢] : قال : أنا من أولئك القليل وهم سبعة .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عُبيد الله بن أبي يزيد قال : كان ابن عباس إذا سُئِلَ عن الأمر فإن كان في القرآن أخبر به وإن لم يكن في القرآن وكان عن رسول الله ، ﷺ ، أخبر به ، فإن لم يكن في القرآن ولا عن رسول الله وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به ، فإن لم يكن في شيء من ذلك اجتهد رأيّه .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال الأعمش حَدَّثَنَا عن مجاهد قال : كان ابن عباس يسمّى البحر من كثرة عِلْمِهِ .

وأُخْبِرْتُ عن ابن جُريج عن عطاء قال : كان ابن عباس يقال له البحر : قال : وكان عطاء يقول قال البحرُ وفعل البحرُ !

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ ، أخبرنا سفيان عن ليث عن طاوس وأخبرنا قبيصة بن عُقبة عن سفيان عن ابن جُريج عن طاوس قال : ما رأيتُ رجلاً أعلم من ابن عباس .

أخبرنا إسماعيل بن أبي مسعود عن عبد الله بن إدريس عن ليث بن أبي سليم قال : قلت لطاوس لزمّت هذا الغلام ، يعني ابن عباس ، وتركّت الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنّي رأيتُ سبعين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إذا تدارعوا في شيء صاروا إلى قول ابن عباس .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، أخبرنا عليّ بن زيد ، حَدَّثَنِي سعيد بن جُبَيْر ويوسف بن مِهْران : أنّ ابن عباس كان يُسأل عن القرآن كثيراً فيقول هو كذا وكذا ، أمّا سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا ؟

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن الزبير عن عكرمة قال : كان ابن عباس أعلمهما بالقرآن وكان عليّ أعلمهما بالمُهمّات .

أخبرنا رُوْح بن عبادَة أو ثَبَّت عنه عن ابن جُريج قال : قال عطاء كان ناسٌ يأتون ابنَ عباسٍ للشعر وناسٌ للأنساب وناسٌ لأَيام العرب ووقائعها ، فما منهم من صَنَفٍ إِلَّا يُقْبَلُ عليه بما شاء .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن قال : أوّل من عزّف بالبصرة عبدُ الله بن عبّاس ، قال وكان مِثْجَةً ^(١) كثير العلم ، قال فقرأ سورة البقرة ففسّرها آية آية .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : لما قبض رسول الله ، ﷺ ، قلت لرجل من الأنصار هلّم فلنُشأل أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فإنّهم اليوم كثير ، قال فقال : واعجبا لك يا بن عبّاس ! أتري الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من فيهم ؟ قال : فترك ذلك وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عن الحديث فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فاتى بابّه وهو قائل فأتوسّد رداي على بابّه تَسْفِي الرِيحَ على التراب فيخرج فيراني فيقول لي : يابن عمّ رسول الله ما جاء بك ؟ ألا أرسلت إليّ فأتيك ؟ فأقول : لا ، أنا أحقّ أن أتيك ! فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الرجل الأنصاريّ حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي ليسألوني فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني !

أخبرني عن محمّد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عبّاس قال : وجدت عامّة حديث رسول الله ، ﷺ ، عند الأنصار فإن كنت لآتي الرجل فأجده نائماً لو شئت أن يوقظ لي لأوقظ فأجلس على بابّه تشفى على وجهي الرّيح حتى يستيقظ متى ما استيقظ وأسأله عمّا أريد ثم أنصرف .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ عن سفيان الثوريّ عن سالم بن أبي حفصة عن أبي كلثوم قال : لما دفن ابن عبّاس قال ابن الحنفية : اليوم مات ربّائي هذه الأمة ! أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن غبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : كان ابن عبّاس قد فات الناس بخصال : بعلم ما سبقه وفقه فيما احتيج إليه من رأيه ، وحلم ونسب ، ^(٢) ونائل ، وما رأيته أحدًا

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (ثج) وقول الحسن في ابن عباس « إنه كان مِثْجاً » أى كان يصب الكلام صبا .

(٢) ونسب تحرف في الأصول إلى « وسبب » وصوابه لدى الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٨ هـ ، وهو ينقل عن ابن سعد . وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠ ، وابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٣٠٨

كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ، ﷺ ، منه ولا أعلم بقضاء أبى بكر وعمر وعثمان منه ، ولا أفقه فى رأي منه ، ولا أعلم بشعر ولا عريّة ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه ، ولا أعلم بما مضى ولا أثقّب (١) رأيًا فيما احتيج إليه منه ، ولقد كان يجلس يومًا ما يذكر فيه إلا الفقه ويومًا التأويل ويومًا المغازى ويومًا الشعر ويومًا أيام العرب ، وما رأيته عالمًا قطّ جلس إليه إلا خضع له وما رأيته سائلًا قطّ سألته إلا وجد عنده علمًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى داود بن جبيرة قال : سمعت ابن المسيّب يقول : ابن عباس أعلم الناس !

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن موسى بن سعد عن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال : سمعت أبى يقول ما رأيته أحدًا أحضرَ فهمًا ولا ألَبَ لبًا ولا أكثرَ علمًا ولا أوسعَ حلمًا من ابن عباس ! ولقد رأيته عمر بن الخطاب يدعوهُ للمُعْضَلات ثم يقول عندك قد جاءتكَ معضلة ، ثم لا يجاوز قوله وإنّ حوله لأهل بدر من المهاجرين والأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن نُبَهان قال : قلت لأم سلمة زوج النّبى ، ﷺ : أرى الناس على ابن عباس منقصين : فقالت أم سلمة : هو أعلم من بَقى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى واقد بن أبى ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أبيه عن عائشة : أنّها نظرت إلى ابن عباس ومعه الخلق ليالى الحج وهو يسأل عن المناسك فقالت : هو أعلم من بَقى بالمناسك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن مروان ابن أبى سعيد عن ابن عباس قال : دخلت على عمر بن الخطاب يومًا فسألنى عن مسألة كتب إليه بها يعلى بن أمية من اليمَن وأجبتُه فيها ، فقال عمر : أشهد أنّك تنطق عن بيت بُنُوّة !

(١) فى الأصول « ولا أثقّف » والمثبت لدى الذهبي وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن عساكر فى

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عمرو ابن أبي عمرو عن أبي معبد قال : سمعتُ ابن عمر يقول أعلّمنا ابنُ عباس .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عمرو ابن أبي عمرو عن عكرمة قال : سمعتُ معاوية بن أبي سفيان يقول : مَوْلَاكَ وَاللَّهِ أَفْقَهُ مَنْ مَاتَ وَعَاشَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبي وَغْلَةَ عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال : قال كعب الأحبار مَوْلَاكَ رَبَّانِي هَذِهِ الْأُمَّةُ ، هُوَ أَعْلَمُ مَنْ مَاتَ وَمَنْ عَاشَ .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى معمر بن راشد عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان ابن عباس من الراسخين في العلم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى بِشْرُ بن أبي مسلم عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان ابن عباس قد بَسَقَ عَلَى النَّاسِ فِي الْعِلْمِ كَمَا تَبَسَّقَ النَّخْلُ السَّحُوقُ عَلَى الْوَدِيِّ الصَّغَارِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا معمر بن راشد عن عبد الكريم بن مالك عن سعيد بن جبيرة قال : إِنْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِيُحَدِّثَنِي الْحَدِيثَ فَلَوْ يَأْذَنُ لِي أَنْ أُقْبَلَ رَأْسُهُ لَفَعَلْتُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم التِّيمِّيَّ عن أبيه عن مالك بن أبي عامر قال : سمعتُ طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ يقول لقد أُعْطِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَهْمًا وَلَقْنًا وَعِلْمًا ، مَا كُنْتُ أَرَى عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَحْرَمَةُ بن بُكَيْرٍ عن أبيه عن بِشْرٍ بن سعيد عن محمد بن أبي أُبَيٍّ بن كعب قال : سمعتُ أَبِي أُتِيَ بِنِ كَعْبٍ يَقُولُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَامَ فَقَالَ : هَذَا يَكُونُ حَبْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُوتِيَ عَقْلًا وَفَهْمًا وَقَدْ دَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثَّوْرِيُّ عن ليث بن أبي سليم عن أبي جَهْضَمٍ عن ابن عباس قال : رَأَيْتُ جَبْرِيلَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، مَرَّتَيْنِ ، وَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَرَّتَيْنِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرَّحْمَنِ بن أبي الزَّنَادِ عن أبيه : أَنَّ عَمَرَ

ابن الخطاب دخل على ابن عباس يعودده وهو يُحَمِّم فقال عمر . أخلّ بنا مرضك
فالله المستعان .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن عُبيدة عن أبي معبد قال : سمعتُ
ابن عباس يقول : ما حدّثنى أحدٌ قطّ حديثًا فاستفهمته ، فلقد كنتُ أتى بابَ أبي
ابن كعب وهو نائم فأقيلُ على بابه ، ولو علم بمكاني لأحبّ أن يوقظ لي ليكاني
من رسول الله ، ﷺ ، ولكنني أكره أن أمله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى فائِد مولى عُبيد الله بن عليّ عن عُبيد الله بن
عليّ عن جدّته سلمى قالت : رأيتُ عبد الله بن عباس معه ألواحٌ يكتب عليها عن
أبي رافع شيئًا من فِعْلِ رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى قدامة بن موسى عن أبي سلمة الحضرميّ
قال : سمعتُ ابن عباس يقول كنتُ ألزِمُ الأكابرَ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
من المهاجرين والأنصار فأسألهم عن مغازي رسول الله ، ﷺ ، وما نزل من القرآن
في ذلك ، وكنتُ لا أتى أحدًا منهم إلّا شَرَّ يأتيناني لقُزْبى من رسول الله ، ﷺ ،
فجعلتُ أسألُ أبيّ بن كعب يومًا ، وكان من الراسخين في العلم ، عمّا نزل من
القرآن بالمدينة فقال : نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرُها بمكة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يحيى بن العلاء عن عبد المجيد بن سُهيل عن
عِكْرمة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : ابن عباس أعلمنا بما مضى
وأفقهنا فيما نزل ممّا لم يأت فيه شيء . قال عِكْرمة : فأخبرتُ ابنَ عباس بقوله فقال : إنَّ
عنده لِعِلْمًا ولقد كان يسألُ رسولَ الله ، ﷺ ، عن الحلال والحرام .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا سفيان عن أبي سلمة عن حبيب بن أبي ثابت
عن طاوس قال : ما رأيتُ أحدًا قطّ خالف ابنَ عباس ففارقه حتى يقرّره .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يحيى بن العلاء عن يعقوب بن زيد عن أبيه
قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول حين بلغه موثُ ابن عباس وصَفَقَ بإحدى
يديه على الأخرى : مات أعلم النَّاس وأحلُّم النَّاس ولقد أصيبتُ به هذه الأمة
مصيبةً لا تُرتَقُ !

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يحيى بن العلاء عن عمر بن عبد الله عن أبي

بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : لما مات ابن عباس قال رافع بن خديج : مات اليوم من كان يحتاج إليه من بين المشرق والمغرب في العلم .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن ميناء قال : كان ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وعبد الله بن عمرو ابن العاص وجابر بن عبد الله وزافع بن خديج وسلمة بن الأكوع وأبو واقد الليثي وعبد الله بن بحنة مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يفتنون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله ، ﷺ ، من لذن توفيت عثمان إلى أن توفوا ، والذين صارت إليهم الفتوى منهم ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وجابر بن عبد الله .

١٢ - عبد الله بن عمر

أخبرنا الفضل بن ذكين أبو نعيم ، أخبرنا زهير بن معاوية عن محمد بن شوقة عن أبي جعفر قال : لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إذا سمع من رسول الله ، ﷺ ، حديثاً أخذ أن لا يزيد فيه ولا ينقص منه ، ولا ولا ، من عبد الله بن عمر بن الخطاب (١) .

أخبرنا أبو غبيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عمر يُعَدُّ من فقهاء الأحداث .

وأُخْبِرْتُ عن مُجَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ قال : كان ابن عمر جيّد الحديث ولم يكن جيّد الفقه .

١٣ - عبد الله بن عمرو

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن عمرو قال : استأذنت النبي ، ﷺ ، في كتاب

١٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣٧ ص ٦ ، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٣ وقد ترجم له ابن سعد فيمن لم يشهد بدرًا . (١) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٤٠

١٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٩ . كما ترجم له ابن سعد في الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة . وكذلك فيمن سكن مصر من الصحابة .

ما سمعْتُ منه ، قال فأذن لي فكتبتَه ، فكان عبد الله يسمّى صحيفته تلك الصادقة .
أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد قال :
رأيتُ عند عبد الله بن عمرو بن العاص صحيفَةً فسألتُ عنها فقال : هذه الصادقة !
فيها ما سمعْتُ من رسول الله ، ﷺ ، ليس بيني وبينه فيها أحدٌ .

باب

أُخبرت عن أبي الجراح الهمداني عن محمد بن سيرين قال : كان عمران بن
الحصين يُعَدُّ من ثقات أصحاب رسول الله ، ﷺ ، في الحديث .
وأخبرني من سمع ثور بن يزيد يخبر عن خالد بن معدان قال : لم يبق من
أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بالشأم أحدٌ كان أوثق ولا أفقه ولا أَرْضَى من عبادة
ابن الصامت وشَدَّاد بن أوس .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة قال ابتداءً : سمعْتُ عليّ
ابن الحكم يحدث عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : كان أصحاب رسول
الله ، ﷺ ، إذا قعدوا يتحدثون كان حديثهم الفقه إلا أن يأمرُوا رجلاً فيقرأ عليهم
سورةً أو يقرأ رجل سورةً من القرآن .

أخبرنا أبو عبيد عن حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه قالوا : لم يكن أحدٌ من
أحداث أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أفقه من أبي سعيد الخدري .

١٤ - عائشة زوج النبي ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن مسلم بن جَمَّاز عن عثمان بن
حفص بن عمر بن خلدة عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب بن حُلحلة قال : كانت
عائشة أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبيد الله بن عمر ، أخبرنا زياد بن الربيع ، أخبرنا خالد بن سلمة
حدثني أبو بُردة بن أبي موسى عن أبيه قال : ما كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
يشكّون في شيءٍ إلا سألوا عنه عائشة فيجدون عندها من ذلك علماً .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق أنّه قيل له : هل كانت عائشة تُحسن الفرائض ؟ قال : إى والذي نفسى بيده ! لقد رأيتُ مَشِيخة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، الأكابر يسألونها عن الفرائض .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، أخبرني أبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بِشَرِّ رسول الله ، ﷺ ، ولا أفقه في رأيٍ إن احتيجَ إلى رأيه ولا أعلمَ بآية فيما نزلت ولا فريضة من عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عبد الله بن كعب مولى آل عثمان عن محمود بن لبيد قال كان أزواج النبي ، ﷺ ، يحفظن من حديث النبي ، ﷺ ، كثيرًا ولا مثلاً لعائشة وأم سلمة ، وكانت عائشة تُفتي في عهد عمر وعثمان ، إلى أن ماتت يرحمها الله . وكان الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عمر وعثمان بعده يرسلان إليها فيسألانها عن الشئ . أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن حفص العمرى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : كانت عائشة قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وهلمَّ جَرًّا إلى أن ماتت يرحمها الله . وكنتُ ملازمًا لها مع يَربُّها بى ، وكنتُ أجالس البحر ابن عباس ، وقد جلستُ مع أبي هريرة وابن عمر فأكثرُ ، فكان هناك ، يعنى ابن عمر ، ورَّع وعلم جَمَّ ووُفُو عَمَّا لا عِلْمَ له به .

باب

قال : قال محمد بن عمر الأسلمى : إمَّا قَلَّت الروايةُ عن الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، لأنهم هلكوا قبل أن يُحتاج إليهم ، وإمَّا كَثُرَتْ عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب لأنهما ولَّيا فُسِّلا وقَضَيَا بين الناس ، وكلُّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، كانوا أئمةً يُقْتَدَى بهم ويُحفظ عليهم ما كانوا يفعلون ويُستَفْتَوْنَ فيُفتَوْنَ ، وسمعوا أحاديث فأدَّوها فكان الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أقلَّ حديثًا عنه من غيرهم مثل أبي بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبي عُبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد بن

عمرو بن نُفيل وأبى بن كعب وسعد بن عُبادَة وعُبادَة بن الصّامت وأسيد بن الحُضير ومُعاذ بن جَبَل ونُظْرَائِهِمْ . فلم يأتِ عَنْهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الْحَدِيثِ مِثْلُ مَا جَاءَ عَنِ الْأَحْدَاثِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مثل جابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدريّ وأبى هُرَيْرَةَ وعبد الله بن عمر بن الخطّاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن العباس ورافع بن خديج وأنس بن مالك والبراء بن عازب ونُظْرَائِهِمْ ، وكلّ هؤلاء كان يُعَدُّ مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وكانوا يُلْزَمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مع غيرهم مِنْ نُظْرَائِهِمْ ، وأُخِذَتْ مِنْهُمْ مِثْلَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ وَعِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ وَالتَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَمَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَسَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ وَمَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ الزُّرْقِيَّ وَرَبِيعَةَ بْنَ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ وَهِنْدَ وَأَسْمَاءَ ابْنَتِي حَارِثَةَ الْأَسْلَمِيِّينَ ، وكانا يَخْدُمَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ويلزمانه فكان أكثر الرواية والعلم في هؤلاء ونُظْرَائِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لأنهم بقوا وطالت أعمارهم واحتاج النَّاسُ إِلَيْهِمْ . ومضى كثيرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ بَعْلَمَهُ لَمْ يُؤْثَرْ عَنْهُ بِشَيْءٍ وَلَمْ يُحْتَجْ إِلَيْهِ لِكَثْرَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَبَوُّكًا وَهِيَ آخِرُ غَزَاةٍ غَزَاهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ ، وَذَلِكَ سِوَى مَنْ قَدْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ فِي بِلَادِهِ وَمَوْضِعِهِ لَمْ يَغْرُ ، فَكَانُوا عِنْدَنَا أَكْثَرَ مَنْ غَزَا مَعَهُ تَبَوُّكًا فَأَحْصَيْنَا مِنْهُمْ مَنْ أَمَكَّنَّا اسْمَهُ وَنَسَبَهُ وَغَلِمَ أَمْرُهُ فِي الْمَغَازِي وَالسَّرَايَا وَمَا ذَكَرَ مِنْ مَوْقِفٍ وَقَفَهُ ، وَمَنْ اسْتَشْهَدَ مِنْهُمْ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبَعْدَهُ وَمَنْ وَقَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ ثُمَّ قَدْ غُرِفَ نَسَبُهُ وَإِسْلَامُهُ وَمَنْ لَمْ يُعْرِفْ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ تَقَدَّمَ مَوْتُهُ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَهُ نَسَبٌ وَذِكْرٌ وَمَشْهَدٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّرَ مَوْتُهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُمْ أَكْثَرُ فَمِنْهُمْ مَنْ حُفِظَ عَنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَفْتَى بِرَأْيِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَحْدَثْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَيْئًا وَلَعَلَّهُ أَكْثَرُ لَهُ صَحْبَةً وَمُجَالَسَةً وَسَمَاعًا مِنَ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ ، وَلَكِنَّا حَمَلْنَا الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ مِنْهُمْ عَلَى التَّوَقُّيِ فِي الْحَدِيثِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَيْهِ لِكَثْرَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

ﷺ ، وعلى الاشتغال بالعبادة والأسفار فى الجهاد فى سبيل الله حتى مضوا ولم يُحفظ عنهم عن النبى ، ﷺ ، شىء . وقد أحاطت المعرفة بصحبته رسول الله ، ﷺ ، ولقيهم إياه ، وليس كلهم كان يلزم النبى ، ﷺ ، منهم من أقام معه ولزمه وشهد معه المشاهد كلها ، ومنهم من قدم عليه فرآه ثم انصرف إلى بلاد قومه ، ومنهم من كان يقدم عليه الفئنة بعد الفئنة من منزله بالحجاز وغيره . وقد كتبنا من أصحاب رسول الله ، ﷺ . كل من انتهى إلينا اسمه فى المغازى من قدم على رسول الله ، ﷺ ، من العرب ومن روى عنه منهم الحديث ، وبيننا من ذلك ما أمكن على ما بلغنا وروينا وليس كل العلم وعيننا . ثم كان التابعون بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أبناء المهاجرين والأنصار وغيرهم فيهم فقهاء وعلماء وعندهم رواية الحديث والآثار والفقه والفتوى ، ثم مضوا وخلف بعدهم طبقة أخرى ثم طبقات بعد إلى زماننا هذا ، وقد فصلنا ذلك وبينناه .

* * *

ذكر من كان يفتى بالمدينة بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أبناء المهاجرين وأبناء الأنصار وغيرهم

١٥ - سعيد بن المسيب

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا قدامة بن موسى الجمحى قال : كان سعيد بن المسيب يفتى وأصحاب رسول الله ، ﷺ ، أحياء .
أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دكين قالوا : أخبرنا مسعر بن كدام عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب قال : ما بقى أحد أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وعمر منى : قال يزيد بن هارون قال مسعر : وأحسب قد قال وعثمان ومعاوية .
أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا جارية بن أبى عمران أنه سمع محمد بن

يحتى بن حبان يقول : كان رأس من بالمدينة فى دهره والمقدم عليهم فى الفتوى سعيد بن المسيب ، ويقال فقيه الفقهاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ثور بن يزيد عن مكحول قال : سعيد بن المسيب عالم العلماء .

أخبرنا سفيان بن غيينة عن إسماعيل بن أمية قال : قال مكحول ما حدثكم به فهو عن المسيب والشعبي .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، أخبرنا أبو الميخ عن ميمون بن مهران قال : قدمت المدينة فسألت عن أفعه أهلها فذفعت إلى سعيد بن المسيب فقلت له : إني مقتبس ولست بمتمعت ! فجعلت أسأله وجعل يجيبني رجل عنده ، فقلت له : كف عني فإني أريد أن أحفظ عن هذا الشيخ ، فقال : انظروا إلى هذا الذى يريد أن لا يحفظ عني ^(١) . وقد جالس أبا هريرة ، فلما قمنا إلى الصلاة قمنا بينه وبين سعيد ، فكان من الإمام شيء ، فلما انصرفنا قلت له : هل أنكرت من صلاة الإمام شيئاً ؟ قال : لا ! قلت : كم من إنسان جالس أبا هريرة وقلبه فى مكان آخر ! قال : أرايتك ما أجبتك فيه هل خالفني سعيد بن المسيب ؟ قلت : لا إلا فى فاطمة بنت قيس : قال سعيد : تلك امرأة فتن الناس ، أو قال فتن النساء . أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن عمر قالا : أخبرنا مالك بن أنس قال : سئل القاسم بن محمد عن مسألة فليل له إن سعيد بن المسيب قال فيها كذا وكذا ، قال معن فى حديثه فقال القاسم : ذلك خيرنا وسيدنا ! وقال محمد بن عمر فى حديثه : ذلك سيدنا وعالمنا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي ذئب عن أبي الحويرث : أنه شهد محمد بن جبير بن مطعم يستفتي سعيد بن المسيب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني هشام بن سعد قال : سمعت الزهري يقول وسأله سائل عن أخذ سعيد بن المسيب علمه فقال : عن زيد بن ثابت ، وجالس سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن عمر ودخل على أزواج النبي ، ﷺ ، عائشة وأم سلمة ، وكان قد سمع من عثمان بن عفان وعليه وضهيب ومحمد بن

(١) ت « أن لا يحفظ وقد » ومثله فى ل وورد فى حواشيها « لا أدري هل المراد « يحفظ » فقط ،

أم يجب إضافة « عني » بعدها ، أى يحفظ عني » وما أثبتته رواية « ت » .

مَسْلَمَة ، وُجِّلَ رِوَايَتُهُ الْمُسْنَدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَانَ زَوْجَ ابْنَتِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِكُلِّ مَا قَضَى بِهِ عُمَرُ وَعُثْمَانُ مِنْهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ وَسَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : كُنَّا نَجَالِسُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَنَا وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَقُبَيْصَةُ ابْنُ ذُوَيْبٍ وَنَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَأَمَّا أَبُو هُرَيْرَةَ فَكَانَ سَعِيدٌ أَعْلَمَنَا بِمُسْنَدَاتِهِ لِصِبْهَرِهِ مِنْهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ يَقُولُ : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا تَقَدَّمَهُ مِنَ الْأَثَارِ وَأَفْقَهُهُمْ فِي رَأْيِهِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ مَكْحُولًا مَنْ أَعْلَمُ مَنْ لَقِيتُ ؟ قَالَ : ابْنُ الْمُسَيَّبِ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، أَخْبَرَنِي مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَفْقِهِ أَهْلَهَا فَدَفَعْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَسَأَلْتُهُ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ الشَّنَنِيُّ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبَّادٍ الْعَصْرِيِّ قَالَ : حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْنَا عَنْ أَهْلِهَا فَقَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ الشَّنَنِيُّ ، حَدَّثَنِي شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَسَأَلْنَا عَنْ أَفْضَلِ أَهْلِهَا فَقَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ! فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا : إِنَّا سَأَلْنَا عَنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقِيلَ لَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : فَقَالَ : أَنَا أَخْبَرَكُمْ عَمَّنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي مِائَةَ ضِعْفٍ ، عُمر ، وابن عمر ^(١) .

(١) كَذَا فِي ت ، ث وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي مِثْل « عُمَرُ بْنُ عُمَرَ » وَبِهَامِشِهَا : الْأَصْلُ « عُمَرُ ، وَابْنُ عُمَرَ » وَمِنْ الْمَرَادِ بِهَذَا الْأَسْمِ ؟ إِنْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَدْ رَوَى عَنْ فُتَيْانِ الصَّحَابَةِ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَمِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (رَاجِعْ ابْنَ سَعْدٍ ج ٥ ص ٨٩ س ١٩) وَقَدْ ذَكَرَ فِي س ٢١ أَنَّهُ « رَاوِي عُمَرَ » ، أَيْضًا ، وَلِذَلِكَ قَدْ يَكُونُ الْمَرَادُ بِالنَّصِّ « عُمرُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ » وَمِنْ ثَمَّ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ الْأَصْلِ الْخَطُوطِ « ابْنِ » هِيَ الصَّحِيحَةُ .

هَذَا وَقَدْ كَتَبَهَا الْأَسَازُ عَطَا « عُمَرُ بْنُ عُمَرَ » دُونَ تَثْبِثٍ وَهَذَا مِنْ أَقْوَى الْأَدْلَةِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِ نَسْخَةُ أَحْمَدَ الثَّالِثَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا فِي الْمَقْدَمَةِ وَلَمْ يُقَابَلْ عَلَيْهَا .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس أنه بلغه أنّ سعيد بن المسيّب قال : إن كنت لأسيرو الليلي والأيتام في طلب الحديث الواحد .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله ، أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال : سئل سعيد بن المسيّب عن آية من كتاب الله فقال سعيد لا أقول في القرآن شيئاً : قال مالك : وبلغني عن القاسم بن محمّد مثل ذلك . قال محمّد بن سعيد : وأخبرث عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال : كان يقال إنّ ابن المسيّب راويةٌ عمر .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو مروان عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن مكحول قال : لما مات سعيد بن المسيّب استوى الناس ، ما كان أحدٌ يأنف أن يأتي إلى حلقة سعيد بن المسيّب ، ولقد رأيتُ فيها مجاهدًا وهو يقول : لا يزال الناس بخير ما بقى بين أظهرهم .

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما كان بالمدينة عالم إلا يأتييني بعلمه وأوتى بما عند سعيد بن المسيّب .

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يقضى بقضاء حتى يسأل سعيد بن المسيّب ، فأرسل إليه إنسانًا يسأله فدعاه فجاء حتى دخل فقال عمر : أخطأ الرسول ! إنما أرسلناه يسألك في مجلسك .

وأخبرث عن عبد الرزّاق بن همام عن معمر قال : سمعتُ الزّهرى يقول : أدركتُ من قريش أربعة بُحور : سعيد بن المسيّب وعروة بن الزّبير وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا هشام بن سعد عن الزّهرى قال : كنتُ أجالس عبد الله بن ثعلبة بن ضعير العُذرى أتعلّم منه نسب قومي ، فأتاه رجلٌ جاهلٌ يسأله عن المطلقة واحدةً ثنتين ثم تزوّجها رجلٌ ودخل بها ثم طلقها على كم ترجع إلى زوجها الأول ؟ قال : لا أدرى ، اذهب إلى ذلك الرجل ، وأشار له إلى سعيد بن المسيّب ، قال فقلتُ في نفسي : هذا أقدم من سعيد بدهرٍ أخبرني أنّه عقّل رسول

الله ، ﷺ ، مُنَّجَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَمْتُ فَاتَبَعْتُ السَّائِلَ حَتَّى سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
 فَلَزِمْتُ سَعِيدًا ، فَكَانَ هُوَ الْغَالِبَ عَلَى عِلْمِ الْمَدِينَةِ وَالْمُسْتَفْتَى هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَشُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَغُرُورَةُ بْنُ
 الزَّيْبِرِ بَحْرُومٍ مِنَ الْبَحُورِ وَغُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فَمَثَلَ ذَلِكَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ثَابِتٍ وَالْقَاسِمُ وَسَالِمٌ ، فَصَارَتِ الْفَتَاوَى إِلَى هَؤُلَاءِ
 وَصَارَتِ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبَى بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ
 يَسَارٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى كَفِّ مِنَ الْقَاسِمِ عَنِ الْفَتَاوَى إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ بُدًّا ،
 وَكَانَ رِجَالٌ مِنْ أَشْبَاهِهِمْ وَأَسَرَّ مِنْهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ أَدْرَكْتُ وَمِنْ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَثِيرٌ بِالْمَدِينَةِ يُسْأَلُونَ وَلَا يَنْصِبُونَ أَنْفُسَهُمْ هَيْئَةً مَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ،
 وَكَانَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عِنْدَ النَّاسِ قَدْرٌ كَبِيرٌ عَظِيمٌ لِحِصَالِ : وَرَعَ يَأْبِسُ وَتَرَاهُ
 وَكَلَامٌ بِحَقٍّ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِمْ وَمِجَانِيَةِ السُّلْطَانِ وَعِلْمٌ لَا يَشَاكِلُهُ عِلْمٌ أَحَدٍ
 وَرَأْيٌ بَعْدَ صُلَيْبٍ وَنَعَمُ الْعَوْنُ الرَّأْيُ الْجَيِّدُ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ فِيهِ عِزَّةٌ لَا تَكَادُ تَرَاوِجُ إِلَّا إِلَى مَحَكِّ ، مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُوَاجِهُهُ
 بِمَسْأَلَةٍ حَتَّى أَقُولَ : قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا ، فَيَجِيبُ حَيْثُذِ .
 أَخْبَرْتُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ أَجَالِسُ ثَعْلَبَةَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ
 قَالَ : فَقَالَ لِي يَوْمًا تَرِيدُ هَذَا ؟ قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ : قَالَ : عَلَيْكَ بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ :
 قَالَ : فَجَالَسْتُهُ عَشَرَ سِنِينَ كَيُومٍ وَاحِدٍ .

بَاب

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَّابٍ قَالَ : أَدْرَكْتُ رِجَالًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ
 التَّابِعِينَ يُفْتَوْنَ بِالْبَلَدِ ، فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ فَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ وَأَبُو بَكْرٍ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَأَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
 ابْنُ رِبْعَةَ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَعُرْوَةُ بْنُ
 الزَّيْبِرِ وَالْقَاسِمُ وَسَالِمٌ ، وَمِنْ الْأَنْصَارِ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ثَابِتٍ وَمَحْمُودُ بْنُ لُبَيْدٍ
 وَعَمْرُ بْنُ خَلْدَةَ الزُّرْقِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَأَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ
 ابْنُ حُنَيْفٍ .

أخبرنا أبو عُبيد عن ابن جريج قال : كان الذين يُفتون بالمدينة بعد الصحابة السائب بن يزيد والمِسْوَر بن مَخْرَمَة ، وعبد الرَّحْمَن بن حاطب وعبد الله بن عامر ابن ربيعة وكانا جميعًا في حَجْر^(١) عمر بن الخطَّاب وأبَوَاهُما بَدْرِيَّان وعبد الرَّحْمَن بن كعب بن مالك .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرَّحْمَن بن أبي الزناد عن أبيه قال : كان السبعة الذين يُسألون بالمدينة وَيُنْتَهَى إلى قولهم : سعيد بن المسيَّب وأبو بكر بن عبد الرَّحْمَن بن الحارث بن هشام وعُروَة بن الزَّيْر وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة والقاسم بن مُحَمَّد وخارجة بن زَيْد وسليمان بن يَسَار .

١٦ - سُليمان بن يَسَار

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي : سمعتُ سليمان بن يسار يقول : سعيد بن المسيَّب بقيَّة النَّاس ، وسمعتُ السائل يأتي سعيد بن المسيَّب فيقول : اذهب إلى سليمان بن يسار ، فإنه أعلم من بقي اليوم .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، حدَّثني سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار : سمعتُ الحسن بن مُحَمَّد بن علي بن أبي طالب يقول : سليمان بن يَسَار أفهم عندنا من ابن المسيَّب .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، أخبرنا سعيد بن بشير وثُخَيْد بن دَعْلَج عن قتادة قال : قدمتُ المدينة فسألتُ مَنْ أعلم أهلها بالطلاق ؟ فقالوا : سليمان بن يَسَار .

١٧ - أبو بكر بن عبد الرَّحْمَن

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا المسعودي عن جامع بن شَدَّاد قال : خرجنا

(١) الحَجْر من الإنسان جِصُّهُ ، ويقال : هو في حَجْرِهِ : في كَتْفِهِ ورعايته .

١٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ٢١٣١ ، وتاريخ البخاري ج ٤ ص ٤١ ، والمعرفة والتاريخ ج ١ ص ٥٤٩ ، والحلية ج ٢ ص ١٩٠ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٠ كما ترجم له ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين .

١٧ - من مصادر ترجمته : نسب قريش لمصعب ص ٣٠٣ ، وطبقات خليفة ت ٢٠٩٧ ، وتاريخ البخاري ج ٩ ص ٩ ، والمعارف ص ٢٨٢ كما ترجم له ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين .

حُجَّاجًا فَقَدَمْنَا مَكَّةَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ مَكَّةَ فَقِيلَ : عَلَيْكَ بِأَبَى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ .

١٨ - عِكْرَمَة

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأُسْدِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : دَفَعَ إِلَيَّ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ مَسَائِلَ أَسْأَلُ عَنْهَا عِكْرَمَةَ وَجَعَلَ يَقُولُ : هَذَا عِكْرَمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، هَذَا الْبَحْرُ فَسَلُّوهُ !

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأُسْدِيُّ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : نُثِثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : لَوْ كَفَّ عَنْهُمْ عِكْرَمَةُ مِنْ حَدِيثِهِ لَشُدَّتْ إِلَيْهِ الْمَطَايَا .

أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : لَوْ أَنَّ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا اتَّقَى اللَّهَ وَكَفَّ مِنْ حَدِيثِهِ لَشُدَّتْ إِلَيْهِ الْمَطَايَا .

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : كَانَ عِكْرَمَةُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْتَفْسِيرِ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ عِكْرَمَةُ إِنِّي لِأُخْرَجَ إِلَى السُّوقِ فَأَسْمَعَ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَنْفَتِحُ لِي خَمْسُونَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ .

أَخْبَرَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : جَاءَ عِكْرَمَةُ فَحَدَّثَ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حَاضِرٌ فَعَقَدَ ثَلَاثِينَ وَقَالَ أَصَابَ الْحَدِيثُ .

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَا : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الزَّيْبِيِّ بْنِ الْحَزْرِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَضَعُ فِي رِجْلِي الْكِتَابَ وَيَعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ .

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَّ أَبُو مُضَرَّ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَزِيدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عِكْرَمَةَ فَقَالَ مَا لَكُمْ أَفَلَسْتُمْ ، يَعْنِي لَا أَرَاكُمْ ، تَسْأَلُونَنِي ؟

١٩ - عطاء بن أبي رباح

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي ، أخبرنا أسلم الميقرى وأخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا بسام الصيرفي جميعاً عن أبي جعفر محمد ابن علي بن حسين قال : ما بقي أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء بن أبي رباح .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال : كان عطاء يتكلم فإذا سُئل عن المسألة فكأنما يؤيد .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن ابن جريج قال : كان عطاء إذا حَدَّث بشيء قلت علم أو رأي ، فإن كان أثراً قال علم ، وإن كان رأياً قال رأي .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن أسلم الميقرى قال : جاء أعرابي فجعل يقول أين أبو محمد ؟ يريد عطاء ، فأشاروا إلى سعيد فقال : أين أبو محمد ؟ فقال سعيد : ما لنا هاهنا مع عطاء شيء .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سفيان عن سلمة قال : ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة : عطاء وطاوس ومجاهد .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال : قال لي طاوس إذا حَدَّثْتُكَ حديثاً قد أثبته ^(١) لك فلا تسأل عنه أحداً .

٢٠ - عمرة بنت عبد الرحمن

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال :

١٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٠ ، وتاريخ البخاري ج ٦ ص ٤٦٣ ، ووفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٦١ كما ترجم له ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة .

(١) كذا في ت ، ث بهذا الضبط . وفي متن ل « آتته » وبالهامش : الأصل المخطوط دون نقط أو شكل ويمكن أن يكون الحرف الثالث بالأصل أيضاً لاما .

٢٠ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٤١ والعبر ج ١ ص ١١٧ ، وتهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٣٨ . كما ترجم لها ابن سعد في القسم الخاص بطبقات النساء .

كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ، ﷺ ، أو سنة ماضية أو حديث عمرة بنت عبد الرحمن فاكتبه فإنني قد خفت دروس العلم وذهاب أهله .

أخبرت عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال : قال لي عمر بن عبد العزيز ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة منها : يعني عمرة ، قال : وكان عمر يسألها .

وأخبرت عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال : سمعت القاسم يسأل عمرة .

٢١ - عروة بن الزبير

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى من بنى عامر بن لؤى ، حدثني يوسف ابن الماجشون : أنه سمع ابن شهاب يقول : كنت إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة يصدق عندي حديث عروة ، فلما تبخروتهما إذا عروة بخر لا يُنْزَف .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن زيد سمعت هشام بن عروة قال : كان أبي يقول أى شيء تعلموا فإنكم اليوم صغار وتوشكون أن تكونوا كباراً ، وإنما تعلمنا صغاراً وأصبحنا كباراً وصيرنا اليوم نساء .

٢٢ - ابن شهاب الزهري

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : ما أرى أحداً جمع بعد رسول الله ، ﷺ ، ما جمع ابن شهاب .

أخبرنا سفيان بن عيينة قال : قال لي أبو بكر الهذلي ، وكان قد جالس الحسن وابن سيرين : احفظ لي هذا الحديث لحديث حدث به الزهري : قال أبو بكر : لم أر مثلاً هذا قط ، يعني الزهري .

٢١ - من مصادر ترجمته : جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ص ٢٦٢ ، ٢٨٣ ، كما ترجم له ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين .

٢٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦١ ، والتاريخ الكبير ج ١ ص ٢٢٠ ، والجرح والتعديل ج ٨ ص ٧١ . كما ترجم له ابن سعد في الطبقة الرابعة من التابعين من أهل المدينة .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله : سمعتُ مالك بن أنس يقول : ما أدركتُ بالمدينة فقيهاً مُحَدَّثاً غير واحدٍ ، فقلتُ له : مَنْ هو ؟ فقال : ابن شهاب الزُّهريّ .
أخبرت عن عبد الرزّاق بن همام ، أخبرنا مَعْمَرُ قال : قيل للزُّهريّ زعموا أنّك لا تتحدّث عن الموالى ؟ فقال : إنّى لأحدّث عنهم ، ولكن إذا وجدتُ أبناء المهاجرين والأنصار أتكى عليهم فما أصنع بغيرهم ؟

أخبرت عن عبد الرزّاق سمعتُ عُبيد الله بن عُمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب قال : لما نشأتُ فأردتُ أن أطلب العلمَ فجعلتُ آتى أشياخَ آلِ عمر رجلاً رجلاً فأقول : ما سمعتَ من سالمٍ ؟ فكلّما أتيتُ رجلاً منهم قال : عليك بابن شهابٍ فإنّ ابن شهاب كان يلزمه ! قال : وابن شهاب بالشام حينئذٍ ، قال : فلزمتُ نافعاً ، فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً .

وأخبرت عن عبد الرزّاق قال : قال أخبرنا معمر ، أخبرني صالح بن كيسان قال : اجتمعنا أنا والزُّهريّ ونحن نطلب العلمَ فقلنا نكتبُ السننَ ، قال : وكتبنا ما جاء عن النبيّ ، ﷺ ، قال : ثمّ قال نكتب ما جاء عن الصحابةِ فإنه سنّة ، قال : قلتُ إنّهُ ليس بسنّة فلا نكتبهُ ، قال : فكتب ولم أكتبُ فأُنجَحَ وَضِيعَتُ ، قال : قال يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال إنّنا ما سبقنا ابنُ شهاب بشيءٍ من العلمِ إلّا أنا كُنا نأتى المجلسَ فيستثقلُ ويشدُّ ثوبه عند صدره ويسألُ عمّا يريد وكنا تمنعنا الحديثُ .

وأخبرت عن عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَرُ عن الزُّهريّ قال : كُنا نكره كتاب العلمِ حتّى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراءُ فرأينا أن لا يمنعه أحدٌ من المسلمين .
وأخبرت عن وهيب عن أيوب قال : ما رأيْتُ أحداً أعلم من الزُّهريّ .
وأخبرت عن حمّاد بن زيد عن بُرود عن مكحول قال : ما أعلم أحداً أعلم بسنّة ماضية من الزُّهريّ .

وأخبرت عن عبد الرزّاق قال : سمعتُ مَعْمَرًا قال : كُنا نرى أنّا قد أكثرنا عن الزُّهريّ حتّى قُتِل الوليدُ فإذا الدفّاقُ قد حُمِلت على الدواب من خزائنه ، يقول : من عِلِم الزُّهريّ (١) .

(١) يتلوه الطبقة الأولى من البدرين من المهاجرين والأنصار .

فهرست الجزء الثانى

- ذكر عدد مغازى رسول الله ، ﷺ ، وسراياه وأسمائها وتواريخها ...
- ٥ وجمل ما كان فى كل غزاة وسريّة منها
- ٦ سريّة عُبيدة بن الحارث
- ٧ سريّة سعد بن أبى وقاص
- ٧ غزوة الأثواء
- ٨ غزوة بُواط
- ٨ غزوة طَلَبِ كُرْز بن جابر الفِهْرِى
- ٩ غزوة ذى العُشيرة
- ٩ سريّة عبد الله بن جَحْش الأَسدى
- ١٠ غزوة بدر
- ٢٥ سريّة عُمير بن عدّى
- ٢٥ سريّة سالم بن عُمير
- ٢٦ غزوة بنى قينقاع
- ٢٧ غزوة السّويق
- ٢٨ غزوة قَرْقَرَة الكُدْر
- ٢٨ سريّة قتل كعب بن الأشرف
- ٣١ غزوة رسول الله ، ﷺ ، غَطَفان
- ٣٢ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى شليم
- ٣٢ سريّة زيد بن حارثة
- ٣٣ غزوة رسول الله ، ﷺ ، أُحداً
- ٤٠ من قُتل من المسلمين يوم أُحد
- ٤٥ غزوة رسول الله ، ﷺ ، حَمراء الأسد
- ٤٦ سريّة أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى

- ٤٧ سرية عبد الله بن أنيس
- ٤٨ سرية المنذر بن عمرو
- ٥١ سرية مَرثَد بن أبي مرثد
- ٥٣ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى النضير
- ٥٥ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بدر الموعِد
- ٥٧ غزوة رسول الله ، ﷺ ، ذات الرقاع
- ٥٨ غزوة رسول الله ، ﷺ ، دومة الجندل
- ٥٩ غزوة رسول الله ، ﷺ ، المريسيع
- غزوة رسول الله ، ﷺ ، الخندق وهي
- ٦١ غزاة الأحزاب
- ٧٠ غزوة رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى قريظة
- ٧٤ سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء
- ٧٤ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى لحيان
- ٧٦ غزوة رسول الله ، ﷺ ، الغابة
- ٨١ سرية عُكاشة بن مِخْصَن الأسدي إلى العُمر
- ٨١ سرية محمد بن مِشْلَمَة إلى ذى القِصَّة
- ٨٢ سرية أبى عُبيدة بن الجراح إلى ذى القِصَّة
- ٨٣ سرية زيد بن حارثة إلى بنى شليم بالجموم
- ٨٣ سرية زيد بن حارثة إلى العيص
- ٨٤ سرية زيد بن حارثة إلى الطَّرف
- ٨٤ سرية زيد بن حارثة إلى حِشْمَى
- ٨٥ سرية زيد بن حارثة إلى وادى القُرى
- ٨٥ سرية عبد الرَّحْمَن بن عوف إلى دومة الجندل
- ٨٦ سرية علي بن أبى طالب إلى بنى سعد بن بكر بِفَدَك
- ٨٦ سرية زيد ابن حارثة إلى أم قِزفة بوادى القُرى
- ٨٧ سرية عبد الله بن عَتِيك إلى أبى رافع

- ٨٨ سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن زارم
- ٨٩ سرية كُوز بن جابر الفهري إلى العُزَينين
- ٩٠ سرية عمرو بن أمية الضمري
- ٩١ غزوة رسول الله ، ﷺ ، الحديبية
- ١٠٠ غزوة رسول الله ، ﷺ ، خيبر
- ١١٠ سرية عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، إلى ثربة
- ١١١ سرية أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه ، إلى بنى كلاب بنجد
- ١١٢ سرية بشير بن سعد الأنصارى إلى فدك
- ١١٢ سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميافة
- ١١٣ سرية بشير بن سعد الأنصارى إلى يمن وجبار
- ١١٣ عمرة رسول الله ، ﷺ ، القضية
- ١١٥ سرية ابن أبي العوجاء السلمى إلى بنى سليم
- ١١٦ سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بنى الملوح بالكديد
- سرية غالب بن عبد الله الليثي أيضًا إلى مصاب أصحاب
- ١١٧ بشير بن سعد بفدك
- ١١٨ سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بنى عامر بالسبي
- ١١٩ سرية كعب بن عمير الغفارى إلى ذات أطلاق
- ١١٩ سرية مؤتة
- ١٢١ سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل
- ١٢٢ سرية الحبط أميرها أبو غبيدة بن الجراح
- ١٢٣ سرية أبى قتادة بن ربعى الأنصارى إلى خضرة
- ١٢٣ سرية أبى قتادة بن ربعى الأنصارى إلى بطن إضم
- ١٢٤ غزوة رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح
- ١٣٥ سرية خالد بن الوليد إلى العُرى
- ١٣٥ سرية عمرو بن العاص إلى شِواع
- ١٣٦ سرية سعد بن زيد الأشهلى إلى مَناة

- ١٣٦ سرية خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة من كنانة
- ١٣٨ غزوة رسول الله ، ﷺ ، إلى حنين
- ١٤٥ سرية الطفيل بن عمرو الدوسي إلى ذى الكفارين
- ١٤٥ غزوة رسول الله ، ﷺ ، الطائف
- ١٤٧ سرية عيينة بن حصن الفزاري إلى بنى تميم
- ١٤٨ سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم
- ١٤٩ سرية الضحّاك بن سفيان الكلابي إلى بنى كلاب
- ١٤٩ سرية علقمة بن مجرز المدلحي إلى الحبشة
- ١٥٠ سرية عليّ بن أبي طالب إلى الفلّس صنم طيء ليهدمه
- ١٥٠ سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الجناح أرض عذرة وبلى
- ١٥٠ غزوة رسول الله ، ﷺ ، تبوك
- ١٥٣ حجة أبي بكر الصديق بالتّاس
- ١٥٤ سرية خالد بن الوليد إلى بنى عبد المدان بنجران
- ١٥٤ سرية عليّ بن أبي طالب ، رحمه الله ، إلى اليمن : يقال مرتين
- ١٥٥ ذكر عمرة النّبيّ ، ﷺ
- ١٥٧ حجة الوداع
- ١٧٠ سرية أسامة بن زيد بن حارثة
- ١٧٢ ذكر ما قرب لرسول الله ، ﷺ ، من أجله
- ذكر عرض رسول الله ، ﷺ ، القرآن على جبريل
- ١٧٤ واعتكافه في السنة التي قبض فيها
- ١٧٥ ذكر من قال : إن اليهود سحرت رسول الله ، ﷺ
- ١٧٨ ذكر ما سُمّ به رسول الله ، ﷺ
- ١٨١ ذكر خروج رسول الله ، ﷺ ، إلى البقيع واستغفاره لأهله والشهداء
- ١٨٣ ذكر أول ما بدأ برسول الله ، ﷺ ، وجعه الذي توفى فيه
- ١٨٤ ذكر شدة المرض على رسول الله ، ﷺ
- ١٨٧ ذكر ما كان رسول الله ، ﷺ ، يعوّذ به ويعوّذه جبريلُ

- ١٩٠ ذكر صلاة رسول الله ، ﷺ ، بأصحابه في مرضه
- ١٩١ ذكر أمر رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه ...
- ١٩٨ ذكر ما قال رسول الله ، ﷺ ، في مرضه لأبي بكر ، رضى الله عنه
- ٢٠٠ ذكر سد الأبواب غير باب أبي بكر ، رضى الله عنه
- ٢٠٢ ذكر تخيير رسول الله ، ﷺ
- ٢٠٤ ذكر قسم رسول الله ، ﷺ ، بين نسائه في مرضه من نفسه
- ٢٠٤ ذكر استئذان رسول الله ، ﷺ ، نساءه أن يمرّض في بيت عائشة
- ذكر السواك الذى استن به رسول الله ، ﷺ ، في مرضه الذى
- ٢٠٦ مات فيه
- ٢٠٧ ذكر اللدود الذى لد به رسول الله ، ﷺ ، في مرضه
- ذكر الدنانير التى قسمها رسول الله ، ﷺ ، في مرضه الذى
- ٢٠٩ مات فيه
- ذكر الكنيسة التى ذكرها أزواج رسول الله ، ﷺ ، فى
- ٢١١ مرضه وما قال فى ذلك رسول الله ، ﷺ
- ذكر الكتاب الذى أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يكتبه لأمتة فى
- ٢١٣ مرضه الذى مات فيه
- ذكر ما قال العباس بن عبد المطلب لعلى بن أبى طالب فى
- ٢١٥ مرض رسول الله ، ﷺ ، الذى مات فيه
- ذكر ما قال رسول الله ، ﷺ ، لفاطمة ابنته فى
- ٢١٧ مرضه ، صلوات الله عليهما وسلامه
- ذكر ما قال رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه لأسامة بن زيد ،
- ٢١٨ رحمه الله
- ذكر ما قال رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه
- ٢٢٠ للأنصار ، رحمهم الله
- ٢٢٢ ذكر ما أوصى به رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه
- ٢٢٥ ذكر نزول الموت برسول الله ، ﷺ

- ٢٢٦ ذكر وفاة رسول الله ، ﷺ
- ذكر من قال إن رسول الله ، ﷺ ، لم يوص وإنه
- ٢٢٨ توفي ورأسه في حجر عائشة
- ٢٣٠ ذكر من قال توفي رسول الله ، ﷺ ، في حجر علي بن أبي طالب
- ٢٣١ ذكر تسجية رسول الله ، ﷺ ، حين توفي بثوب حبرة
- ٢٣١ ذكر تقبيل أبي بكر الصديق رسول الله ، ﷺ ، بعد وفاته
- ٢٣٣ ذكر كلام الناس حين شكوا في وفاة رسول الله ، ﷺ
- ٢٣٧ ذكر كم مرض رسول الله ، ﷺ ، واليوم الذي تُوفى فيه
- ٢٣٩ ذكر التعزية برسول الله ، ﷺ
- ٢٤٠ ذكر القميص الذي غسل فيه رسول الله ، ﷺ
- ٢٤١ ذكر غسل رسول الله ، ﷺ ، وتسمية من غسله
- ٢٤٥ ذكر من قال كفن رسول الله ، ﷺ ، في ثلاثة أثواب
- ٢٤٧ ذكر من قال كفن رسول الله ، ﷺ ، في ثلاثة أثواب أحدها حبرة
- ذكر من قال كفن رسول الله ، ﷺ ، في ثلاثة أثواب برود :
- ٢٤٨ ومن قال كفن في قميص وحلة
- ٢٥١ ذكر حنوط النبي ، ﷺ
- ٢٥١ ذكر الصلاة على رسول الله ، ﷺ
- ٢٥٤ ذكر موضع قبر رسول الله ، ﷺ
- ٢٥٧ ذكر حفر قبر رسول الله ، ﷺ ، واللحد له
- ٢٦٠ ذكر ما أُلقي في قبر النبي ، ﷺ
- ٢٦١ ذكر من نزل في قبر النبي ، ﷺ
- ٢٦٣ ذكر قول المغيرة بن شعبه إنه آخر الناس عهدًا برسول الله ، ﷺ ..
- ٢٦٥ ذكر دفن رسول الله ، ﷺ
- ٢٦٦ ذكر رش الماء على قبر رسول الله ، ﷺ
- ٢٦٦ ذكر تسنيم قبر رسول الله ، ﷺ
- ٢٦٨ ذكر سن رسول الله ، ﷺ ، يوم قبض

- ٢٧٠ ذكر مقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة بعد الهجرة إلى أن قبض
- ٢٧٠ ذكر الحزن على رسول الله ، ﷺ ، ومن نذبه وبكى عليه
- ٢٧٣ ذكر ميراث رسول الله ، ﷺ ، وما ترك
- ٢٧٦ ذكر من قضى دين رسول الله ، ﷺ ، وعداته
- ٢٧٧ ذكر من رثى النبي ، ﷺ
- ذكر من كان يفتى بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
على عهد رسول الله ، ﷺ ، وبعد ذلك وإلى من
- ٢٨٩ انتهى علمهم
- ٢٩١ على بن أبي طالب ، رضى الله عنه
- ٢٩٤ عبد الرحمن بن عوف ، رضى الله عنه
- ٢٩٤ أبي بن كعب ، رحمه الله
- ٢٩٥ عبد الله بن مسعود
- ٢٩٧ أبو موسى الأشعري
- ٢٩٨ مشايخ شتى
- ٢٩٩ معاذ بن جبل ، رحمه الله
- ٣٠١ باب أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله ، ﷺ
- ٣٠٤ عبد الله بن سلام
- ٣٠٥ أبو ذر
- ٣٠٦ ذكر من جمع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ
- ٣٠٩ زيد بن ثابت
- ٣١٢ أبو هريرة
- ٣١٤ ابن عباس
- ٣٢١ عبد الله بن عمر
- ٣٢١ عبد الله بن عمرو
- ٣٢٢ باب
- ٣٢٢ عائشة زوج النبي ، ﷺ

ذكر من كان يفتى بالمدينة بعد أصحاب رسول الله ﷺ ،

- ٣٢٥ من أبناء المهاجرين وأبناء الأنصار وغيرهم
- ٣٢٥ سعيد بن المسيّب
- ٣٣٠ سليمان بن يسار
- ٣٣٠ أبو بكر بن عبد الرحمن
- ٣٣١ عكرمة
- ٣٣٢ عطاء بن أبي رباح
- ٣٣٢ عمرة بنت عبد الرحمن
- ٣٣٣ عروة بن الزبير
- ٣٣٣ ابن شهاب الزهريّ

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الهشري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثالث

الطبقة الأولى

في البدرين من المهاجرين الأنصار

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى


١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طبقات البدرين من المهاجرين ذكر الطبقة الأولى

تسمية من أحصينا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
من المهاجرين والأنصار وغيرهم ومن كان بعدهم من
أبنائهم وأتباعهم من أهل الفقه والعلم والرواية
للحديث وما انتهى إلينا من أسمائهم وأنسابهم
وكناهم وصفاتهم طبقة طبقة

أخبرنا محمد بن سعد قال : وفيما أخبرنا به محمد بن عمر بن واقد الأسلمي
عن محمد بن عبد الله عن عمه الزهرى عن غزوة وعن ابن أبي حبيبة عن داود بن
الحصين عن عكرمة وعن محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة
وزيد بن رومان وعن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه وعن
عبد المجيد بن أبي عابس عن أبيه وعن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي الحويرث
عن محمد بن جبير بن مطعم وعن أفلح بن سعيد القرظي عن سعيد بن عبد
الرحمن بن رقيش وعن غير هؤلاء أيضا ممن لقي من رجال أهل المدينة وغيرهم من
أهل العلم ، وفيما أخبرنا به الحسين بن بهرام عن أبي معشر نجيح المدني ، وفيما
أخبرنا به رويم بن يزيد المقرئ عن هارون بن أبي عيسى عن محمد بن إسحاق ،
وفيما أخبرنا به أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن
إسحاق ، وفيما أخبرنا به إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس عن إسماعيل بن
إبراهيم بن عتبة عن عمه موسى بن عتبة ، وفيما أخبرنا به عبد الله بن محمد بن
عمارة الأنصاري عن زكرياء بن زيد بن سعد الأشهلي وزكرياء بن يحيى بن أبي
الزوائد السعدي وأبي غبيدة بن عبد الله بن محمد بن عمار بن ياسر وإبراهيم بن
نوح بن محمد الظفري وعن غيرهم ممن لقي من أهل العلم والنسب بتسمية من
شهد مع رسول الله ، ﷺ ، بدرًا ، والنقباء ، وعددهم ، وتسميتهم ، وغيرهم ممن

صَحِبَ رسول الله ﷺ ، وفيما أخبرنا به الفضلُ بن دُكين أبو نُعيم ومعن بن عيسى الأشجعي القزّاز وهشام بن محمّد بن السائب بن بشير الكلبي عن أبيه ، وغيرهم من أهل العلم والنسب ، فكلّ هؤلاء قد أخبرني في تسمية أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن كان بعدهم من التابعين من أهل الفقه والرواية للحديث بشيء ، فجمعت ذلك كلّه وبيّنت من أمكنني تسميته منهم في موضعه .

الطبقة الأولى على السابقة في الإسلام مَنْ شهد بدراً

من المهاجرين الأولين الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، ومن الأنصار الذين تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، ومن حُلَفَائِهِمْ جَمِيعًا ومواليهم ، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رسولُ الله ﷺ ، بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ . شَهِدَهَا من المهاجرين من بنى هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فهر ، وإلى فهر اجتماعُ قريشٍ ، ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيْمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان من بنى إسماعيل بن إبراهيم ، ﷺ .

٢٣ - محمّد رسول الله ﷺ ،

الطيب المبارك سيّد المسلمين وإمام المتّقين رسول ربّ العالمين ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأُمّه آمنه بنت وَهَب بن عبد مناف ابن زُهره بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فهر . وكان لرسول الله ﷺ ، من الولد القاسم ، وبه كان يكنى ، وُلِدَ له قبل أن يُبْعَثَ ، ﷺ ، وعبدُ الله وهو الطيّب وهو الطاهر ، سُمِّيَ بذلك لأنّه ولد في الإسلام ، وَزَيْنَبُ وَأُمّ كلثوم وَرُقِيَّةُ وفاطمةُ ، وأُمّهم كلهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَيٍّ ، وهى أوّل امرأة تزوّجها رسولُ الله ﷺ ، وإبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وأُمّه ماريّة القبطيّة ، بَعَثَ بها إلى رسول الله ﷺ ، ﷺ ، المقوقس صاحب الإسكندريّة .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب ، قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن

ابن عباس قال : كان أكبر ولد رسول الله ، ﷺ ، القاسم ، ثم زينب ، ثم عبد الله ، ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، ثم رُقَيْة ، فمات القاسم ، وهو أول ميت من ولده ، ﷺ ، بمكة ، ثم مات عبد الله فقال العاص بن وائل : لقد انقطع نسله فهو أَيْبَرُ ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّكَ شَأْنُكَ هُوَ الْأَيْبَرُ﴾ [سورة الكوثر : ٣] ، ثم ولدت له مارية بالمدينة إبراهيم في ذى الحجة سنة ثمانٍ من الهجرة فمات وهو ابن ثمانية عشر شهراً .

قالوا : وبدأ وَجُع رسول الله ، ﷺ ، في بيت ميمونة زوج رسول الله ، ﷺ ، يوم الأربعاء لليتين بقيتا من صفر ، وتوفى ، صلوات الله عليه ، يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ودُفِنَ يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس ، وكان مقامه بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين ، وكان مقامه ، ﷺ ، بمكة من قبل ذلك ، من حين تنبأ إلى أن هاجر ، ثلاث عشرة سنة ، وبُعث وهو ابن أربعين سنة ، وولِدَ عام الفيل ، وتوفى ، صلوات الله عليه ، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة .

* * *

٢٤- حمزة بن عبد المطلب

أسد الله وأسد رسوله وعمّه ، رضى الله عنه ، ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، وكان يُكنى أبا عُمارة . وكان له من الولد يعلَى وكان يكنى به حمزة أبا يعلَى ، وعامر دَرَج ، وأمه بنت الملة بن مالك بن عُبادة بن حِجر بن فائد بن الحارث بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار ، من الأوس ، وعُمارة بن حمزة ، وقد كان يكنى به أيضاً ، وأمه خولة بنت قيس بن قَهْد الأنصارية من بنى ثعلبة ^(١) بن مالك بن النجار ، وأمامة بنت

(١) ل « بنى ثعلبة بن غنم بن مالك » وفي ت ، ث « بنى ثعلبة بن مالك » وهي الرواية المثبتة هنا . وفي هامش ل « بن غنم : قد كتبه هنا نقلاً عن جداول الأنساب لفريستنفلد والأصح أن يحكى » .

حمزة وأُمُّها سلمى بنت عُميس أخت أسماء بنت عُميس الحثعمية ، وأُمامة التي اختصم فيها عليّ وجعفر وزيد بن حارثة ، وأراد كل واحد منهم أن تكون عنده فقتضى بها رسول الله ، ﷺ ، لجعفر من أجل أنّ خالتها أسماء بنت عُميس كانت عنده ، وزوّجها رسول الله ، ﷺ ، سَلَمَةَ بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، وقال : هل جُزيتَ سَلَمَةُ فهلك قبل أن يجمعها إليه . وقد كان ليعلى بن حمزة أولاد ، غُمارة والفضل والزبير وعقيل ومحمد ، درجوا فلم يبق لحمزة بن عبد المطلب ولد ولا عقب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال أخبرنا عُبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب ، قال سمعت محمد بن كعب القرظي ، قال : نال أبو جهل وعدى بن الحمراء وابن الأصداء من النَّبِيِّ ، ﷺ ، يوماً وشتموه وآذوه ، فبلغ ذلك حمزة بن عبد المطلب ، فدخل المسجد مُغَضَّباً فضرب رأس أبي جهل بالقوس ضربةً أوضحت في رأسه ، وأسلم حمزة فعزّ به رسول الله ، ﷺ ، والمسلمون وذلك بعد دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم ^(١) في السنة السادسة من النبوة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال أخبرنا محمد بن صالح عن عمران بن مَتَّاح ، قال : لما هاجر حمزة بن عبد المطلب إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهذم ، قال محمد بن صالح ، وقال عاصم بن عمر بن قتادة : نزل على سَعْد بن خَيْثَمَةَ . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ، وإليه أوصى حمزة بن عبد المطلب يوم أُحُد حين حضر القتال .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدّثنى شُعَيْب بن عُباد عن يزيد بن رومان قال : أول لواءٍ عقده رسول الله ، ﷺ ، حين قدم المدينة لحمزة بن عبد المطلب ، بعثه سريةً في ثلاثين راكباً حتى بلغوا قريباً من سيف البحر ، يعترضُ لعبير قريش وهي متجددة إلى مكة قد جاءت من الشام وفيها أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة راكب ، فانصرف ولم يكن بينهم قتال .

(١) في متن ل « أرقم » وبهامشها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « الأرقم » وقد آثرت قراءة

الشيخ اعتماداً على رواية ت ، ث .

قال محمد بن عمر ، وهو الخبر المجمع ^(١) عليه عندنا ، إنّ أول لواء عقده رسول الله ، ﷺ ، حمزة بن عبد المطلب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه ، قال : كان حمزة مُعَلِّمًا ^(٢) يوم بدر بريشة نعامه . قال محمد بن عمر : وحمل حمزة لواء رسول الله ، ﷺ ، في غزوة بنى قينقاع ولم يكن الرايات يومئذ ^(٣) .

وَقُتِلَ ، رحمه الله ، يوم أُحُدٍ على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وهو يومئذ ابن تسع وخمسين سنة ، كان أَسَنَ من رسول الله ، ﷺ ، بأربع سنين ، وكان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير ، قَتَلَهُ وحشي بن حرب وشقّ بطنه ، وأخذ كبده فجاء بها إلى هند بنت عُتْبَةَ بن ربيعة ، فمَضَعَتْهَا ، ثم لفظتها ، ثم جاءت فَمَثَلَتْ بحمزة ، وجعلت من ذلك مَسَكَّتَيْنِ ومِعْضَدَيْنِ وخَدَمَتَيْنِ حتى قدمت بذلك وبكبده مكة .

وَكُنَّ حمزة في بُرْدَةٍ ، فجعلوا إذا خَمَرُوا بها رأسه بَدَتْ قَدَمَاهُ ، وإذا خَمَرُوا بها رجليه تنكشف عن وجهه ، فقال رسول الله ، ﷺ : غَطُّوا وجهه ! وجعل على رجليه الحَزْمَل ^(٤) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ حمزة ابن عبد المطلب كُنَّ في ثوب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عثمان الجَحْشِيُّ عن آبائه ، قالوا : دُفِنَ حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش في قبر واحد ، وحمزة خال عبد الله بن جحش .

قال : قال محمد بن عمر : ونزل في قبر حمزة أبو بكر وعمر وعليّ والزبير ، ورسول الله ، ﷺ ، جالس على حُفْرَتِهِ : وقال رسول الله ، ﷺ : رأيت الملائكة تغسل حمزة لأنّه كان مُجَنَّبًا ذلك اليوم ، وكان حمزة أول من صَلَّى رسول الله عليه

(١) ث « وهو الأمر المجمع عليه عندنا » .

(٢) في متن ل « مُعَلِّمًا » وبالهامش : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « مُعَلِّمًا » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادًا على رواية ت ، وقد ضبطت فيها ضبط قلم هكذا . وكذلك ماورد لدى الحشني « معلما - بكسر اللام - يعنى مُشْهَرًا نفسه بعلامة يعرف بها في الحرب .

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢

(٤) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٣١١ . وانظره أيضا لدى الذهبي في المغازي ص ١٨٧

ذلك اليوم من الشهداء ، وكبر عليه أربعاً ، ثم جُمع إليه الشهداء فكلَّمَا أُتِيَ بشَهِيد وُضع إلى جنب حمزة فصلَّى عليه وعلى الشَهِيد ، حتى صلَّى عليه سبعين مرّة . وسمع رسول الله ، ﷺ ، البكاء في بني عبد الأشهل على قَتْلِهِمْ ، فقال رسول الله ، ﷺ : لكنَّ حمزة لا يواكِي له فسمع ذلك سعد بن معاذ فرجع إلى نساء بني عبد الأشهل فساقهنَّ إلى باب رسول الله ، ﷺ ، فبكين على حمزة ، فسمع ذلك رسول الله ، ﷺ ، فدعا لهنَّ وردَّهنَّ ، فلم تبك امرأةٌ من الأنصار بعد ذلك إلى اليوم على ميت إلا بدَّأت بالبكاء على حمزة ثمَّ بكت على ميِّتها .

قال : أخبرنا شهاب بن عبَّاد العبديّ ، قال أخبرنا عبد الجبار بن الوُرد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : لما أراد معاوية أن يُجرى عيَّته التي بأُحد كتبوا إليه : إنا لا نستطيع أن نُجرِّها إلا على قبور الشهداء ، قال فكتب : انبشوهم . قال فرأيتُهم يُحمَلون على أعناق الرِّجال كأنَّهم قوم نيام ، وأصابَت المسحاة طرف رجل حمزة بن عبد المطلب فانبعثت دماً .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة وإسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن عليّ بن زيد ابن جُعدان ، عن سعيد بن المسيَّب قال : قال عليّ لرسول الله ، ﷺ : ألا تتزوَّج ابنة عمِّك ابنة حمزة فإنَّها ، قال سفيان ، أجمل ، وقال إسماعيل أحسن فتاة في قريش ، فقال : يا عليّ أما علمت أنَّ حمزة أخى من الرضاعة وأنَّ الله حرَّم من الرضاع ما حرَّم من النَّسب ؟ قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمَّد بن عُبيد ، قالَا أخبرنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَميِّ عن عليّ قال : قلت يا رسول الله ما لى أراك تتوق في نساء قريش وتَدْعُنَا ؟ قال : عندك شيء ؟ قال قلت : نعم ابنة حمزة ، قال : تلك ابنة أخى من الرضاعة .

قال : أخبرنا محمَّد بن عبد الله الأنصاريّ ، قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن جابر بن زيد ^(١) ، عن ابن عباس قال : أريد رسولُ الله ، ﷺ ، على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخى من الرضاعة وإنَّه يحُرَّم من الرضاع ما يحرم من النَّسب .

(١) زيد : تحرفت في طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « يزيد » .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال أخبرنا حمّاد بن سلّمة عن عمّار بن أبي عمّار أنّ حمزة بن عبد المطلب سأل النَّبِيَّ ﷺ ، أن يُريَه جبريل في صورته ، قال : إنَّكَ لا تستطيع أن تراه ، قال : بلى ، قال : فاقعد مكانك ، قال فنزل جبريل على خشبة في الكعبة كان المشركون يضعون ثيابهم عليها إذا طافوا بالبيت فقال : ارفع طَوْفَكَ فانظُرْ ، فنظر فإذا قدماه مثل الزبرجد الأخضر فخرّ مغشيًا عليه .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن عليّ قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر : يا عليّ نادِ لى حمزة ، وكان أقربهم إلى المشركين .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة وإسحاق بن يوسف الأزرق عن ابن عون ، عن عُمر بن إسحاق ، قال : كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد بسيفين ، ويقول : أنا أسد الله ، وجعل يُقبل ويُدير ، قال فبينما ^(١) هو كذلك إذ عشر عشرة فوقع على ظهره ، وبصر به الأسود ، قال أبو أسامة : فزرقه بحربة فقتله ، وقال إسحاق بن يوسف : قطعنه الحبشي بحربة أو رُمح فبقره .

قال : أخبرنا هُوَذة بن خليفة ، قال أخبرنا عوف عن محمّد ، قال : بلغني أن هند بنت عتبة بن ربيعة جاءت في الأحزاب يوم أُحُد وكانت قد نذرت لئن قدرت على حمزة بن عبد المطلب لتأكلن من كبده : قال فلما كان حيث أصيب حمزة ، ومثلوا بالقتلى وجاءوا بحُرّة من كبد حمزة فأخذتها تمضغها لتأكلها فلم تستطع أن تبتلعها ، فلفظتها ، فبلغ ذلك رسولَ الله ، ﷺ ، قال : إنّ الله قد حرّم على النار أن تذوق من لحم حمزة شيئًا أبدًا . ثم قال محمّد : وهذه شديدة ^(٢) على هند المسكينة .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم ، قال أخبرنا حمّاد بن سلمة ، قال : أخبرنا عطاء ابن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود قال قال أبو سفيان يوم أُحُد : قد كانت

(١) ل « فبينما » وبهامشها الأصح « فبينما » . وهو الموافق لرواية ت ، ث أيضًا .

(٢) في متن ل « شدائد » وبالهامش : الصحيح « شديدة » وهو الموافق لرواية ت ، ث أيضًا .

فى القوم مثله وإن كَانَتْ لَعْنٌ غَيْرِ مَلَا مِنى ، ما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت ، ساءنى ولا سرّنى ، قال ونظروا فإذا حمزة قد بُقِرَ بطنه وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع هند أن تأكلها ، فقال رسول الله ، ﷺ : أكلت منها شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : ما كان الله ليُدْخِلَ شيئاً من حمزة النار .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال حدّثنى الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله ، ﷺ ، قال يوم أُحُد . مَنْ رأى مقتلَ حمزة ؟ فقال رجل : أعزّك الله ، أنا رأيت مقتله . قال : فانطلق فأرنا . فخرج حتّى وقف على حمزة ، فراه قد شقّ بطنه ، وقد مثل به ، فقال : يا رسول الله مثل به والله ، فكره رسول الله ، ﷺ ، أن ينظر إليه ، ووقف بين ظَهْرَانِي الْقَتْلَى فقال : أنا شهيد على هؤلاء ، لُفّوهم فى دمائهم فإنّه ليس من جريح يُجْرَح فى الله إلّا جاء جرحه يوم القيامة يذمى ، لونه لون الدّم ، وريحه ريح المسك ، قدّموا أكثرهم قُرْآنًا فاجعلوه فى اللحد .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، قال أخبرنا صالح المرمى ، قال أخبرنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله ، ﷺ ، وقف على حمزة بن عبد المطلب حيث استشهد ، فنظر إلى منظر لم ينظر إلى شىء قطّ كان أوجع لقلبه منه ، ونظر إليه قد مُثِّلَ به فقال : رحمة الله عليك ، فإنك كنت ، ما علمت ، ووصولاً للرحم فعولاً للخيرات ، ولولا حزن من بعدك عليك لسرّنى أن أتركك حتّى يحشرك الله من أرواح شتى ، أما والله علىّ ذلك لأمثلنّ بسبعين منهم مكانك ! فنزل جبريل ، عليه السلام ، والتبّى ، ﷺ ، واقف بخواتيم النحل : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ [سورة النحل : ١٢٦] ، إلى آخر الآية ، فكفّر التّبّى ، ﷺ ، عن يمينه وأمسك عن الذى أراد ، وصبر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش عن يزيد ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس ، قال : لما قُتِلَ حمزة يوم أُحُد أُقبلت صفيّة تطلبه لا تدري ما صنع ، قال فَلَقِيَتْ عَلِيًّا وَالزَّيْبِر ، فقال علىّ للزّبير : اذكر لأملك ، قال الزّبير : لا بل اذكر أنت لعمتك ، قالت : ما فعل حمزة ؟ قال فأريها أنّهما لا يدریان ، قال فجاء التّبّى ، ﷺ ، فقال : إني أخاف على عقلها ، قال فوضع

يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت ، ثم جاء فقام عليه وقد مثل به ، فقال : لولا جزع النساء لتركته حتى يُحشَرَ من حواصل الطير وبطن السباع ، قال ثم أمر بالقتلى فجعل يصلّي عليهم ، قال فيصنع تسعة وحمزة فيكبر عليهم سبعا ثم يُرفعون ويُترك حمزة ، ثم يُجاء بتسعة فيكبر عليهم حتى فرغ منهم .

قال : أخبرنا رُوح بن عباد وعثمان بن عمر وزيد بن الحُبَاب عن أُسامة بن زيد ، عن الزَّهْرِيِّ ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ، ﷺ ، مرَّ بعمه حمزة يوم أُحُد وقد جُدَّع ومثل به ، فقال : لولا أن تجدَ صَفِيَّةُ في نفسها لتركته حتى تأكله العافية ، حتى يُحشَرَ من بطون الطير والسباع ، قال فكفّن في نَمْرَةٍ إذا خُمِرَ برأسه بدت رجلاه ، وإذا مدّت على رجليه بدا رأسه ، قال وقلت الثياب وكثرت القتلى ، فكفّن الرجل والرجلان والثلاثة في ثوب واحد ، وكان يجمع الثلاثة والاثنين في قبر ثم يسأل أيهم أكثر قُرْآنًا فيقدّمه في اللحد .

قال : أخبرنا وكيع وعبد الله بن ثُمَيْر عن هاشم بن عروة عن أبيه : أن حمزة ابن عبد المطلب كفّن في ثوب واحد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال أخبرنا شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم ، قال : قال خُبَاب : كفّن حمزة في بردة ، إذا عُطِيَ رأسه خرجت رجلاه وإذا عُطِيَتْ رجلاه خرج رأسه ، فُعْطِيَ رأسه وجُعِلَ على رجليه إِذْخِرَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، قال أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن زيد ، عن أبي أسيد الساعدي ، قال : أنا مع رسول الله ، ﷺ ، على قبر حمزة ، فجعلوا يجزون التمرة فتكشف قدماه ويجزونها على قدميه فينكشف وجهه ، فقال رسول الله ، ﷺ ، اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر ، قال فرفع رسول الله ، ﷺ ، رأسه فإذا أصحابه ييكون ، فقال : ما يُكيكم ؟ قيل : يا رسول الله لا نجد لعمك اليوم ثوبا واحدا يسعه ، فقال : إنّه يأتي على الناس زمانٌ يخرجون إلى الأرياف فيصيبون فيها مطعما وملبسا ومركبا ، أو قال : مراكب ، فيكتبون إلى أهلهم : هلموا إلينا فإنكم بأرضٍ جردية ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، لا يصبرُ على لأوائها وشِدَّتِها أحدٌ إلّا كُنْتُ له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال أخبرنا سليمان بن المغيرة ، قال أخبرنا هشام بن عروة ، قال : أقبلت صفيّة بنت عبد المطلب ومعها ثوبان تريد أن تكفن أخاها حمزة بن عبد المطلب فيهما ، قال فقال رسول الله ، ﷺ ، للزبير بن العوّام وهي أمّه وهو ابنها : عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ ، قال فاستقبلها ليردّها ، قالت : هكذا لا أرض لك ولا أم لك ، فانتهدت إليه فإذا إلى جنبه رجلٌ من الأنصار صريعٌ فكفن حمزة في أوسع الثوبين وكفن الأنصارى في الآخر .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، قال حدّثني أشعث قال : سئل الحسن أَيْغَسَلُ الشَّهْدَاءُ ؟ قال : نعم ، قال وقال رسول الله ، ﷺ : لقد رأيتُ الملائكة تغسل حمزة .

قال : أخبرنا وكيع والفضل بن دكين عن شريك عن حصين عن أبي مالك : أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، صَلَّى على قتلى أحد عشرة عشرة ، يصلي على حمزة مع كلِّ عشرة .

قال : أخبرنا محمّد بن الفضيل بن غزوان عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله ابن الحارث ، قال : صَلَّى رسول الله ، ﷺ ، على حمزة فكبر عليه تسعًا ، ثمَّ جِيءَ بِأُخْرَى فَكَبَّرَ عَلَيْهَا سَبْعًا ، ثُمَّ جِيءَ بِأُخْرَى فَكَبَّرَ عَلَيْهَا خَمْسًا ، حَتَّى فَرَّغَ مِنْ جَمِيعِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ وَتَرَ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، قال أخبرنا حمّاد بن سَلَمَةَ ، قال أخبرنا عطاء ابن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود قال : وضع رسول الله ، ﷺ ، حمزة فصلّى عليه وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلّى عليه ، فرفع الأنصارى وترك حمزة ، ثمَّ جِيءَ بِأُخْرَى فَوُضِعَ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَوُضِعَ الْأَنْصَارِيُّ وَتُرِكَ حَمْزَةُ ، حَتَّى صَلَّيَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ صَلَاةً .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال أخبرنا هَمَّام عن عطاء بن السائب عن الشعبي : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، صَلَّى على حمزة بن عبد المطلب ثمَّ جِيءَ بِرَجُلٍ فَوُضِعَ فَصَلَّى عَلَيْهِمَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رُفِعَ الرَّجُلُ وَجِيءَ بِأُخْرَى ، فَمَا زَالَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى صَلَّيَ يَوْمَئِذٍ عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ صَلَاةً .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال أخبرنا أبو الأحوص ، قال

أخبرنا سعيد بن مسروق عن أبي الصّحى ، قال فى قول الله جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٦٩] ، قال : نزلت فى قتلى أحد ، ونزل فيهم : ﴿ وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءً ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٠] . قال : قُتِلَ يومئذ سبعون من المسلمين أربعة من المهاجرين : حمزة بن عبد المطلب ، ومُضْعَب بن عُمَيْر أخو بنى عبد الدار ، والشَّمَّاس بن عثمان المخزومى ، وعبد الله بن جحش الأسدى ، وسائرهم من الأنصار .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عُباد ^(١) ، قال : سمعت أبا ذرٍّ يقسم [قسما] ﴿ هَذَا خِصْمَانِ أَخْضَمُوا فِي رَيْبِهِمْ ﴾ [سورة الحج : ١٩] إنها نزلت ^(٢) [فى هؤلاء الرهط الستة يوم بدر : حمزة بن عبد المطلب ، وعلى بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى وروّح بن عباد قالوا : أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من أحد سمع نساء بنى عبد الأشهل يكيّن على هلكائهم ، فقال : لكنّ حمزة لا بواكى له ، قال فاجتمع نساء الأنصار عنده فكيّن على حمزة وردد رسول الله ، ﷺ ، فاستيقظ وهنّ يكيّن فقال : يا ويحهنّ إنهن هاهنا حتى الآن ، مروهنّ فليرجعن ولا يكيّن على هالك بعد اليوم .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ قال : أخبرنا زهير بن

(١) بضم المهملة وتخفيف الموحدة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) هذا سياق الخبر كما أورده البخارى فى صحيحه كتاب التفسير سورة الحج ج ٦ ص ١٢٣ . والذهبي فى السيرة النبوية ص ٩١ . وفى الأصل مكان ماين الحاصرتين .. سمعت أبا ذر يقسم [أنزلت هذه الآيات] ﴿ هذا خصمان .. ﴾ سورة الحج : ١٩ إلى قوله : ﴿ إن الله يفعل ما يريد ﴾ [سورة الحج : ١٤] فى هؤلاء الرهط .. ولم نجد أحدا أورده كذلك ، فمن أجل هذا لم نثبت فى المتن . هذا وقد تنبه إلى ذلك محقق طبعة ليدن فنه عليه فى الحواشى بقوله : « ويلاحظ أنه فى ترتيب سورة الحج تأتى ﴿ إن الله يفعل ما يريد ﴾ آية ١٤ قبل ﴿ هذان خصمان ﴾ آية ١٩ وليس بعدها » .

محمّد، وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد الدّراوَزدي جميعًا عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار : أنّ رسول الله ، ﷺ ، مرّ عليّ نساء بنى عبد الأشهل لما فرغ من أخذ فسمعهم يبكين عليّ من استشهد منهم بأحد ، فقال رسول الله ، ﷺ : لكنّ حمزة لا بواكي له . فسمعها سعد بن معاذ ، فذهب إلى نساء بنى عبد الأشهل فأمرهنّ أن يذهبن إلى باب رسول الله ، ﷺ ، فيبكين على حمزة ، فذهبن فبكين فسمع رسول الله ، ﷺ ، بكاءهنّ ، فقال : من هؤلاء ؟ فقيل : نساء الأنصار ، فخرج إليهنّ فقال : ارجعن ، لا بكاء بعد اليوم .

وقال عبد الملك بن عمرو في حديثه عن زهير بن محمّد : وقال بارك الله عليك وعلى أولادك وعلى أولادك ، وقال عبد الله بن مسلمة في حديثه عن عبد العزيز بن محمّد : رحمك الله ورحم أولادك وأولاد أولادك . قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : أخبرنا محمّد بن عمرو قال : أخبرنا محمّد بن إبراهيم قال : مرّ رسول الله ، ﷺ ، حين انصرف من أحد ، وبنو عبد الأشهل نساؤهم يبكين على قتلاهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : لكنّ حمزة لا بواكي له . فبلغ ذلك سعد بن معاذ ، فساق نساءه حتى جاء بهنّ إلى باب المسجد يبكين على حمزة . قالت عائشة : فخرجنا إليهنّ نبكي معهنّ ، فنام رسول الله ، ﷺ ، ونحن نبكي ثم استيقظ فصلّى صلاة العشاء الآخرة ، ثم نام ونحن نبكي ، ثم استيقظ فسمع الصوت فقال : ألا أراهنّ هاهنا إلى الآن ؟ قولوا لهنّ فليزجفنّ ، ثم دعا لهنّ ولأزواجهنّ ولأولادهنّ ، ثم أصبح فنهى عن البكاء كأشدّ ما نهى عن شيء .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك قال : قال أخبرنا محمّد بن أبي حميد عن ابن المنكدر قال : أقبل رسول الله ، ﷺ ، من أحد ، فمرّ على بنى عبد الأشهل ، ونساء الأنصار يبكين على هلكاهنّ يئذّبونهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : لكنّ حمزة لا بواكي له ، قال فدخل رجال من الأنصار على نساءهم فقالوا : حولوا بكاءكنّ ونذبكنّ على حمزة ، فقام رسول الله ، ﷺ ، فطال قيامه يستمع ، ثم انصرف فقام على المنبر من الغد فنّهى عن النياحة كأشدّ ما نهى عن شيء قطّ ، وقال : كلّ نادية كاذبة إلا نادبة حمزة .

قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا حكيم بن سلمان قال : سمعتُ محارب بن دثار يذكر ، قال : لما قُتل حمزة بن عبد المطلب جعل النَّاسُ يكون على قتلاهم ، فقال النَّبِيُّ ، ﷺ : لكنَّ حمزة لا بواكى له ، قال فسمعتُ ذلك الأنصار فأمرُوا نساءهم فبكوا عليه ، فجاءت امرأةً واضعة يدها على رأسها تَرِنُ ، فقال رسول الله ، ﷺ : فعلتِ فعلَ الشيطان حين أُهبط إلى الأرض وضع يده على رأسه يَرِنُ ، وإنَّه ليس مِنَّا من حلقَ ولا من خرَّقَ ولا من سلَّقَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : أخبرنا زياد بن المنذر عن أبي جعفر قال : كانت فاطمة تأتي قبر حمزة فترمّه وتصلّحُ .

* * *

٢٥ - علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه

واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ، واسمه شَيْبَةُ بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف ، واسمه المغيرة بن قُصَيٍّ ، واسمه زيد ويكنى عليّ أبا الحسن ، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . وكان له من الولد الحسن والحسين وزينب الكبرى وأمّ كلثوم الكبرى ، وأمّهم فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، ومحمّد بن عليّ الأكبر وهو ابن الحنفية وأمّه خَوْلَة بنت جعفر بن قيس بن مَسْلَمَة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدّول بن خنيفة بن الحُجيم بن صُعب بن عليّ ابن بكر بن وائل ^(١) .

وعُبَيْد الله بن عليّ قتله المختار بن أبي عُبَيْد بالمدّار ^(٢) ، وأبو بكر بن عليّ قُتل

٢٥ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ٢٩٧ - ٣٨٩ وج ١٨ ص ٥ - ٩٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٦٤ كما ترجم له ابن سعد فيمن كان يفتى بالمدينة من الصحابة على عهد رسول الله ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٧

(٢) في هامش ث « المذار أرض بقرب الكوفة . قاله البكرى » وأضاف ياقوت « بها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق على عمارته الأموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق إليه التدور ، وهو قبر عبيد الله بن علي بن أبي طالب .

مع الحسين ولا عقب لهما ، وأمهما ليلي بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربيع
ابن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مئة
ابن تميم ^(١) .

والعباس الأكبر بن عليّ وعثمان وجعفر الأكبر وعبد الله قُتلوا مع الحسين بن
عليّ ولا بقيّة لهم ، وأمّهم أمّ البنين بنت جزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن
الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب ^(٢) .

ومحمّد الأصغر بن عليّ قُتل مع الحسين ، وأمّه أم ولد ، ويحيى وعون ابنا
عليّ وأمّهما أسماء بنت عُميس الخثعميّة ^(٣) .

وعمر الأكبر بن عليّ ورقية بنت عليّ وأمهما الصّهباء ، وهى أم حبيب بنت
ربيعة بن بُجير ^(٤) بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عُتبة بن سعد بن زهير بن
جُشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، وكانت سبيّة أصابها
خالد بن الوليد ^(٥) حين أغار على بنى تغلب بناحية عين التمر ^(٦) ، ومحمّد
الأوسط بن عليّ وأمّه أُمّامة ^(٧) بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزّى بن عبد
شمس بن عبد مناف ، وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ ، وأمّها خديجة بنت
خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ .

(١) ابن حزم ص ٣٨

(٢) ابن حزم ص ٣٧

(٣) ابن حزم ص ٣٨

(٤) كذا فى الأصول . وكتب فوقها فى ث « صح » ولدى ابن حزم فى الموضع المائل ص ٣٩
« بحير » وبالهامش فى اثنتين من الأصول « بن بجير » .

(٥) طبقات خليفة ص ٢٣٠

(٦) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة بقربها .

(٧) لم يذكر هذا ابن حزم فى الموضع المائل ولديه ص ١٦ « وتزوج أُمّامة عليّ بن أبى طالب
بعد موت فاطمة خالتها فمات عنها ولم تلد له » ولديه فى ص ٧٠ « تزوج المغيرة بن نوفل بن الحارث
أُمّامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ لم تلد له شيئا . خلف
عليها بعد عليّ بن أبى طالب ولم تلد أيضا لعلى شيئا وكذلك لم يذكره خليفة بن خياط فى الموضع
المائل من طبقاته .

وَأُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ عَلِيٍّ وَرَمْلَةُ الْكَبِيرَى ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ
ابْنِ مُعْتَبٍ بْنِ مَالِكِ الثَّقَفِيِّ ، وَأُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ عَلِيٍّ ، وَمِيمُونَةُ ، وَزَيْنَبُ الصَّغْرَى ،
وَرَمْلَةُ الصَّغْرَى ، وَأُمُّ كَلْثُومِ الصَّغْرَى ، وَفَاطِمَةُ ، وَأُمَامَةُ ، وَخَدِيدَةُ ، وَأُمُّ الْكَرَامِ ،
وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ ، وَجُمَانَةُ ، وَنَفِيسَةُ ، بَنَاتُ عَلِيٍّ وَهُنَّ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ،
وَابْنَةُ لِعَلِيِّ لَمْ تُسَمَّ لَنَا ، هَلَكَتْ وَهِيَ جَارِيَةٌ لَمْ تَبْرُزْ ، وَأُمُّهَا مُخَيَّاتَةُ بِنْتُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ مِنْ كَلْبٍ ، وَكَانَتْ تَخْرُجُ
إِلَى الْمَسْجِدِ وَهِيَ جَارِيَةٌ فَيَقَالُ لَهَا : مَنْ أَخْوَالُكَ ؟ فَتَقُولُ وَهْ وَهْ تَعْنِي كَلْبًا .
فَجَمِيعُ وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَصْلِبِهِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ ذَكَرًا وَتِسْعُ عَشْرَةَ أَمْرًا ،
وَكَانَ النَّسْلُ مِنْ وَلَدِهِ لِحُمْسَةِ : الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ وَالْعَبَّاسَ بْنَ
الْكَلايَةِ وَعُمَرَ بْنَ التَّغْلَبِيَّةِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : لَمْ يَصْحَحْ لَنَا مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، غَيْرُ هَؤُلَاءِ .

* * *

ذِكْرُ إِسْلَامِ عَلِيٍّ وَصَلَاتِهِ

قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعُقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ أَبِي حُمْزَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلِيٌّ . قَالَ عُقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى .
قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ
عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ^(١) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَسَةَ ^(٢) عَنْ
عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ
سِنِينَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي ^(٣) أَبِي عَنْ الْحَسَنِ

(١) ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ : تَحْرُفُ فِي طَبْعَةِ إِحْسَانٍ وَعَطَا وَالتَّحْرِيرُ إِلَى « أَبِي نَجِيحٍ » .

(٢) عَنَسَةُ : تَحْرُفُ فِي طَبْعَةِ إِحْسَانٍ وَعَطَا وَالتَّحْرِيرُ إِلَى « عَتَبَةَ » .

(٣) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْحَسَنِ : تَحْرُفُ فِي طَبْعَةِ إِحْسَانٍ وَعَطَا وَالتَّحْرِيرُ إِلَى « حَدَّثَنِي عَنْ الْحَسَنِ » .

ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب حين دعاه النبي ، ﷺ ، إلى الإسلام كان ابن تسع سنين ، قال الحسن بن زيد : ويقال دون التسع سنين ، ولم يعبد الأوثان قط لصِغَرِهِ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان أبو داود الطيالسي قالا : قال أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة الغزني قال : سمعتُ عليًا يقول : أنا أول من صلى ، قال يزيد : أو أسلم .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد البصري قال : قال أخبرنا أبو غوالة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي . قال محمد بن عمر : وأصحابنا مجمعون أنَّ أول أهل القبلة الذي استجاب لرسول الله ، ﷺ ، خديجة بنت خويلد ثم اختلف عندنا في ثلاثة نفر أتهم أسلم أولًا ، في أبي بكر وعلي بن حارثة ، وما نجد إسلام علي صحيحًا إلا وهو ابن إحدى عشرة سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر^(١) ، حدثني عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال : لما خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أودى ودائع كانت عنده للناس ، ولذا كان يسمى الأمين ، فأقمْتُ ثلاثًا فكنتُ أظهُرُ ، ما تغييْتُ يومًا واحدًا ، ثم خرجتُ فجعلتُ أتبع طريق رسول الله ، ﷺ ، حتى قدمت بنى عمرو بن عوف ورسول الله ، ﷺ ، مقيم فنزلت على كلثوم بن الهذم وهنالك منزل رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عاصم بن شويد عن بنى عمرو بن عوف عن محمد بن عمار بن حزيمة بن ثابت قال : قدم علي للنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله ، ﷺ ، بقباء لم يرم بعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، أخى بين المهاجرين بعضهم لبعض^(٢) ، وأخى

(١) أخبرنا محمد بن عمر : تحرف في طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « أخبرنا ابن عمر » .

(٢) بعضهم لبعض : تحرفت في طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « بعضهم فبعض » .

بين المهاجرين والأنصار ، فلم تكن مؤاخاة إلا قبل بدر ، آخى بينهم على الحق والمؤاسة ، فأخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين علي بن أبي طالب .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه أن النبي ، ﷺ ، حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال : أنت أخي تَرثُنِي وأرثُكَ : فلما نزلت آية الميراث قُطعت ذاك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه ، قال محمد بن عمر : وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون (١) وسعد ابن إبراهيم ، قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان علي بن أبي طالب يوم بدر مُعْلِمًا بصوفة بيضاء .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر وفي كلِّ مَشْهَد .

* * *

ذكر قول رسول الله ، ﷺ ، لعلي بن أبي طالب :

أما تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَتَى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ

من موسى إلا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ؟

قال قال محمد بن عمر : وكان علي مَنَّ ثَبَّتَ مع رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُدٍ حين انهزم النَّاسُ ، وبايعه على الموت ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، سرية إلى بني سعد بِفَدَكٍ في مائة رجل ، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يومَ فَتَحِ مَكَّةَ ، وبعثه سرية إلى الْفُلُسِ (٢) إلى طَيْءٍ ، وبعثه إلى اليمن ولم يتخلف عن رسول الله ، ﷺ ، في غزوة غزاها إلا غزوة تبوك خَلَفَهُ في أهله .

(١) ابن أبي عون : تحرف في طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « ابن عون » .

(٢) كذا في (ل) وبهامشها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « الْفُلُس » . وورد لدى ياقوت « الْفُلُس » بضم أوله ، ويجوز أن يكون جمع « فُلْس » فهو علم مرتجل لاسم صنم ، هكذا =

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا فضيل^(١) بن مرزوق عن عطية ، حدّثنى أبو سعيد قال : غزا رسول الله ، ﷺ ، غزوة تبوك وخلف عليًا في أهله ، فقال بعض الناس : ما منعه أن يخرج به إلا أنه كره صُحبته ، فبلغ ذلك عليًا فذكره للنبي ، ﷺ ، فقال : أيا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل منى بمنزلة هارون من موسى ؟

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك قال : سمعتُ عبد الله بن رقيم الكناني قال : قدمنا المدينة فلقينا سعد بن مالك فقال : خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى تبوك وخلف عليًا ، فقال له : يا رسول الله خرجت وخلفتني ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

قال : أخبرنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قلت لسعد بن مالك إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهأبك أن أسألك عنه ، قال : لا تفعل يابن أخي ، إذا علمت أنّ عندي علمًا فسألني عنه ولا تهبني ، فقلت قول رسول الله ، ﷺ ، لعلي حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك ، قال قال : أتخلفني في الخالفة في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ فأذبر عليّ مسرعًا كأنني أنظر إلى غبار قدميه يشطّط ، وقد قال حماد : فرجع عليّ مسرعًا .

قال : وأخبرنا روح بن عبادة قال : أخبرنا عون عن ميمون عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا : لما كان عند غزوة جيش العُسرة وهى تبوك قال رسول الله ،

= وجدناه مضبوطا في الجمهرة عن ابن الكلبي . ووجدنا في كتاب الأصنام « فُلَس » بفتح الفاء وسكون اللام .

هذا وقد ضبط في ت ، ث ضبط قلم بضم أوله .

وقيد صاحب المراسد بضم أوله وثانيه ، ثم قال : وضبطه بعضهم بالفتح وسكون اللام . وفي

القاموس : الفلّس : بكسر الفاء صنم لطفي .

وقال الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٣٣٥ : وضبطه بعضهم بضم أوله وسكون ثانيه . وجزم

به ابن سيد الناس فى عيون الأثر .

(١) فضيل : تحرف فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « فضل » .

ﷺ ، لعلي بن أبي طالب إنه لابد من أن أقيم أو تقيم ، فخلّفه ، فلمّا فصل رسول الله ، ﷺ ، غازیًا قال ناس : ما خلّف عليًا إلا لشيءٍ كرهه منه . فبلغ ذلك عليًا فاتّبع رسول الله ، ﷺ ، حتى انتهى إليه ، فقال له : ما جاء بك يا علي ؟ قال : لا يا رسول الله إلا أني سمعتُ ناسًا يزعمون أنّك إنّما خلّفتني لشيءٍ كرهته مني ، فتضاحك رسول الله ، ﷺ ، وقال : يا علي أما ترضى أن تكون مني كهارون من موسى غير أنّك لست بنبي ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : فإنّه كذلك .

أخبرنا روح بن عبادة قال : أخبرنا بسطام بن مسلم عن مالك بن دينار قال : قلت لسعيد بن جبیر : من كان صاحب راية رسول الله ، ﷺ ؟ قال : إنّك لرخو اللّب . فقال لي معبد الجهني : أنا أخبرك ، كان يحملها في المسير ابن ميسرة العبسي فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه .

* * *

ذكر صفة علي بن أبي طالب ، عليه السلام

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : رأيتُ عليًا وكان عريض اللحية وقد أخذت ما بين منكبيه ، أصلع على رأسه رُعَيَات .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه أبي إسحاق قال : رأيت عليًا فقال لي أبي قم يا عمرو فانظروا إلى أمير المؤمنين ، فقمّت إليه فلم أره يَحْضِبُ لحيته ، ضَخَمَ اللّحية .

قال : أخبرنا مؤمل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق قال : رأيت عليًا أبيض الرأس واللّحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال : رأيت عليًا أصلع أبيض اللّحية ، رَفَعَنِي أبي .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا شريك عن جابر عن عامر قال : كان علي يَطْرُدُنَا من الرّحبة ونحن صبيان ، أبيض الرأس واللّحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا زهير عن أبي إسحاق أنه صلى مع عليّ الجمعة حين مالت الشمس ، قال فرأيته أبيض اللحية أجْلَحَ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري وإسرائيل وشيبان وقيس عن أبي إسحاق قال : رأيت عليّاً أبيض الرأس واللحية .

أخبرنا شهاب بن عباد العبديّ قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن عامر قال : ما رأيْتُ رجلاً قطّ أعرَضَ لحيةً من عليّ ، قد ملأت ما بين منكبيه ، بيضاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا أبو هلال قال : حدّثني سودة بن حنظلة القشيريّ قال : رأيت عليّاً أصفر اللحية .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير وأسباط بن محمد عن إسماعيل بن سلمان الأزرق عن أبي عمر البرّاز عن محمد بن الحنفية قال : خضب عليّ بالحناء مرّة ثم تركه .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا أبي قال : سمعت أبا رجاء قال : رأيت عليّاً أصلع ، كثير الشعر ، كأنما اجتاب إهاب شاة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال : كان عليّ ضخم البطن ، ضخم مُشاشة المنكب ، ضخم عضلة

الذراع ، دقيق مُشتدّقها ، ضخم عضلة الساق ، دقيق مُستدّقها ، قال رأيته يخطب في يوم من أيّام الشتاء ، عليه قميص قَهْز ^(٢) وإزاران قَطْرِيّان ^(٣) ، معتمّاً بَسَب ^(٤)

كُتّان ممّا يُنْسَجُ في سوادكم .

(١) الأجلح : الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه .

(٢) بهامش ث : القهز - بالكسر - ثياب مرعزي يخالطها القز .

(٣) هكذا قرأها سخاو - بكسر القاف وسكون الطاء - وبهامش ل : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « قَطْرِيّان » ثم ذكر سخاو أن قراءته إنما هي بالاعتماد على ماورد في تاج العروس . هذا وتتفق قراءة سخاو مع رواية ت ، ث ، وقد ضبطت الكلمة ضبط قلم في ث - بكسر القاف وسكون الطاء - ووفقها كلمه (صح) .

وجاء بهامش ث « صوابه - والله أعلم - قَطْرِيّان - بفتح القاف والطاء - تشنية قَطْرِيّ ، نسبة إلى قَطَر .

قال البكري : قَطَر - بفتح أوله وثانيه بعده راء مهملة - موضع بين البحرين وعمان .

وأما القَطْرِيّة فقال الجوهري : القَطَر : ضرب من البرود يقال لها القَطْرِيّة » .

ولدى ابن الأثير في النهاية (قطر) فيه « أنه عليه السلام كان متوشحاً بثوب قَطْرِيّ » هو ضرب من البرود فيه حمرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة . وقال الأزهرى : في أعراض البحرين قرية يقال لها قَطَر ، وأحسب الثياب القَطْرِيّة نسبت إليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا .

(٤) في هامش ث : السَّب : العمامة وكذا الخمار أيضاً . قاله الجوهري .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا رِزام بن سعد الضبِّي قال : سمعتُ أباي يَتَعَثُّ عَلَيَّا قال كان رجلاً فوق الرُبْعَةِ ، ضَخْمُ المنكبين ، طويل اللِّحية ، وإن شئت قلت إذا نظرت إليه هو آدمُ ، وإن تبيّنته من قريب قلت أن يكونَ أشَمَرَ أَذْنَى من أن يكون آدم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال : سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ قلت : ما كانت صفة عليّ ؟ قال : رجل آدمٌ شديد الأدمة ، ثَقِيلُ العينين ، عَظِيمُهُما ، ذَوِ بطن ، أصلع ، إلى القِصَر أقرب .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همام بن يحيى عن محمّد بن جُحادة قال : حدّثنى أبو سعيد بَيَّاع الكرايس : أنَّ عَلِيًّا كان يَأْتِي السوق في الأَيَّام فيسَلِّم عليهم ، فإذا رأوه قالوا بوذا شكّنب أمد ، قيل له إنَّهم يقولون إنَّك ضخم البطن ، فقال : إنَّ أعلاه عِلْمٌ وأسفله طعامٌ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : رأيت عليًّا ورأسه ولحيته بيضاء ^(١) كأنَّهما قطن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سلمة بن رجاء التَّميمي عن مُدْرِك أبي الحُجاج قال : رأيت في عيني عليّ أثر الكحل .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان قال : أخبرنا أبو الوضئ ^(٢) القيسيّ قال : ربّما رأيت عليًّا يخطبنا وعليه إزارٌ ورداءٌ مرتدياً به ، غير ملتحف ، وعمامة ، فينظر إلى شَعر صدره وبطنه .

* * *

ذكر لباس عليّ ، عليه السلام

قال : أخبرنا وكيع عن أبي مكيّن عن خالد أبي أميّة قال : رأيت عليًّا وقد لحق إزاره بركبتيه .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد وعبد الله بن ثُمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي

(١) بيضاء : تحرفت في طبعه إحسان وعطا والتحرير إلى « بيضاوان » .

(٢) أبو الوضئ : تحرف في الطبقات السابقة إلى « أبو الرضى » .

الهديل قال : رأيت عليًا عليه قميص رازي إذا مدَّ كُمه بلغ الظُّفر فإذا أرحاه ، قال
يعلى ، بلغ نصف ساعده ، وقال عبد الله بن مُنير : بلغ نصف الذراع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن علي بن صالح عن عطاء أبي محمد قال :
رأيت على علي قميصًا من هذه الكرايس غير غسيل .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي قال : حدثني محمد بن أبي
يحيى عن أبي العلاء مولى الأسلميين قال : رأيت عليًا يأتزر فوق الشُرّة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن عمرو بن قيس أنّ عليًا رُئي عليه
إزارًا مرقوعًا ف قيل له فقال يُخَشِّعُ القلب ويَقْتَدِي به المؤمن .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا الحرّ بن جرموز عن أبيه قال : رأيتُ
عليًا وهو يخرج من القصر وعليه قَطْرِيَّتَانِ إزارٌ إلى نصف الساق ورداءٌ مُشَمَّرٌ قريب
منه ومعه دِرَّةٌ له يمشي بها في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول
أَوْفُوا الْكَيْلَ والميزان ، ويقول لا تَنْفُخُوا اللَّحْمَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا سعيد بن عُبيد عن علي بن ربيعة
أنّه رأى على علي بُرْدَيْنِ قَطْرِيَّيْنِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا حميد بن عبد الله الأصم قال :
سمعتُ فَرْوَجَ مولى لبنى الأشتر قال رأيت عليًا في بنى ديوار وأنا غلام فقال :
أتعرفنى ؟ فقلت : نعم أنت أمير المؤمنين ، ثم أتى آخر فقال : أتعرفنى ؟ فقال : لا ،
فاشترى منه قميصًا زايًا فلبسه فمدَّ كُمَ القميص فإذا هو مع أصابعه فقال له :
كُفّه ، فلمّا كفّه قال : الحمد لله الذى كسا علي بن أبي طالب .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا أيوب بن دينار أبو سليمان المَكْتَبِ
قال : حدثني والدى أنّه رأى عليًا يمشي في السوق وعليه إزارٌ إلى نصف ساقيه
وبردة على ظهره ، قال : ورأيت عليه بردين نجرانيّين ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا عبد الجبار بن المغيرة الأزديّ

(١) الثياب النجرانية : هى منسوبة إلى نجران ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام

حدَّثتني أم كثيرة : أنها رأَتْ عليًا ومعه مِخْفَقَةٌ وعليه رداءٌ سُنبُلاني (١) وقميصٌ كرايسٌ وإزار كرايس إلى نصف ساقيه الإزار والقميص .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : أخبرنا سليمان بن بلال قال : حدَّثني جعفر ابن محمَّد عن أبيه قال : كان عليٌّ بن أبي طالب يطوف في الشوق بيده درَّة فأتى بقميص له سُنبُلاني فلبسه فخرج كمّاه على يديه فأمر بهما ففُطعا حتّى استويا بيديه ثم أخذ درّته فذهب يطوف .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن جعفر ابن محمَّد عن أبيه قال : ابتاع عليٌّ قميصًا سنبُلانيًّا بأربعة دراهم فجاء الخياط فمَدَّ كُمَّ القميص فأمره أن يقطعه ممّا خلف أصابعه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زهير بن معاوية عن جابر عن هرمز قال : رأيت عليًّا متعصّبًا بعصابة سوداء ما أدرى أيّ طَرَفِئِها أطول الذي قدّامه أو الذي خلفه ، يعني عِمامة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن جابر عن مولى لجُغَفَيٍّ (٢) يقال له هرمز قال : رأيت عليًّا عليه عِمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي العنيس عمرو بن مروان عن أبيه قال : رأيتُ عليَّ عليَّ عِمامة سوداء قد أرخاها من خلفه .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن ثابت بن عُبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال : رأيت عليَّ عليَّ عِمامة سوداء يوم قتل عثمان ، قال ورأيتُه جالسًا في ظِلَّة النساء وسمعتُه يومئذ يقول : (٣) بَئَا لَكُمْ سائر الدَّهر !

(١) لدى صاحب القاموس (س ن ب ل) قميص سنبُلاني - بالضم - سايف الطول ، أو منسوب إلى بلد بالروم .

(٢) جُغَفَيٍّ : تحرف في ل ، والطبعات التي تلتها إلى « جعفر » وصوابه من : ت ، ث وانظر لذلك أيضا : أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٤

(٣) في الأصول « وسمعتُه يومئذ يقول يوم قتل عثمان » .

قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى قال : أخبرنا عَلِيُّ بن صالح عن عطاء أبي محمد قال : رأيت عَلِيًّا خرج من الباب الصغير فصلِّي ركعتين حين ارتفعت الشمس وعليه قميصٌ كرايس كسكريّ فوق الكعبين وكُمّاه إلى الأصابع وأصل الأصابع غير مغسول .

* * *

ذكر قلنسوة عليّ بن أبي طالب ، عليه السلام ، وخاتمه وتختّمه له وما كان نقشه

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدّثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابن عباس عن عليّ قال : قال لي رسول الله ، ﷺ ، إذا كان إزارك واسعاً فتوشّح به ، وإذا كان ضيقاً فأتزر به .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا حسن بن صالح عن أبي حيان قال : كانت قلنسوة عليّ لطيفة .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن كيسان بن أبي عمر عن يزيد بن الحارث بن بلال الفزاريّ قال : رأيت عليّ بن أبي قلنسوة بيضاء مُضَرَّبَةً (١) .
قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبان بن قطن عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلي : أنّ عليّ بن أبي طالب تختّم في يساره .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن جعفر ابن محمد بن عليّ عن أبيه : أنّ عليًّا تختّم في اليسار .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا معتمر عن أبيه عن أبي إسحاق الشيباني قال : قرأتُ نقش خاتم عليّ بن أبي طالب في صلح أهل الشام : محمد رسول الله .

(١) المَضْرَبَةُ : كل ما أكثر تضريبه بالخياطة . وقد تحرفت « المضربة » في ل والطبعات التي تلتها إلى « مصرّبة » والتصويب من ت ، ث .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب وعمرو بن خالد المصري قالوا : أخبرنا زهير عن جابر الجعفي عن محمد بن علي قال : كان نقش خاتم علي : الله الملك . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي قال : كان نقش خاتم علي : الله الملك . أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي قال : أخبرنا جعفر بن زياد عن الأعمش عن أبي ظبيان قال : خرج علينا علي في إزارٍ أصفر وخميصٍ سوداء . الخميصه شبه البرنكان (١) .

* * *

ذكر قتل عثمان بن عفان وبيعة علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهما

قال : قالوا لما قُتل عثمان ، رحمه الله ، يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وبويع لعلي بن أبي طالب ، رحمه الله ، بالمدينة ، الغد من يوم قتل عثمان ، بالخلافة بايعه طلحة ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وعمار بن ياسر ، وأسامة بن زيد ، وسهل بن حنيف ، وأبو أيوب الأنصاري ، ومحمد بن مسلمة ، وزيد بن ثابت ، وخزيمة بن ثابت ، وجميع من كان بالمدينة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وغيرهم ، ثم ذكر طلحة والزبير أنهما بايعا كارهين غير طائعين وخرجا إلى مكة وبها عائشة ، ثم خرجا من مكة ومعهما عائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان ، وبلغ عليا ، عليه السلام ، ذلك فخرج من المدينة إلى العراق ، وخلف على المدينة سهل بن حنيف ، ثم كتب إليه أن يقدم عليه ، وولى المدينة أبا حسن المازني ، فنزل ذا قار وبعث عمار بن ياسر والحسن بن علي إلى أهل الكوفة يستنفرهم للمسير

(١) فى حواشى ث « قال الجوهري : البرنكان على وزن الزعفران ضرب من الأكسية . وقال الفراء : البرنكان : كساء من صوف له غلمان . ويقال برنكان أيضا . ابن دريد : البرنكان بالفارسية وهو الكساء » . ولدى صاحب القاموس (ب ر ك) ويقال للكساء الأسود البرنكان والبرنكاني مشددتين ، والبرنكان كزعفران والبرنكاني والجمع برانك .

معه ، فَقَدِمُوا عليه فسار بهم إلى البصرة ، فَلَقِيَ طلحةَ والزَّبير وعائشة ومن كان معهم من أهل البصرة وغيرهم يوم الجَمَل فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وظَفَرَ بهم وقُتل يومئذ طلحة والزَّبير وغيرهما ، وبلغت القتلى ثلاثة عشر ألف قتيل ، وأقام على بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف إلى الكوفة ^(١) .

* * *

ذكر على ومعاوية وقتالهما وتحكيم الحكَّمين

ثم خرج يريد معاوية بن أبى سفيان ومن معه بالشَّام ، فبلغ ذلك معاوية فخرج فيمن معه من أهل الشَّام والتقوا بصقَّين فى صفر سنة سبع وثلاثين ، فلم يزالوا يقتتلون بها أيَّامًا ، وقُتل بصقَّين عتار بن ياسر ، وخزيمة بن ثابت ، وأبو عمرة المازنى ، وكانوا مع على ، ورفع أهل الشَّام المصاحف يدعون إلى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص أشار بذلك على معاوية وهو معه ، فكره النَّاس الحرب وتداعوا إلى الصِّلح ، وحكَّموا الحكَّمين فحكَّم على أبا موسى الأشعرى ، وحكَّم معاوية عمرو ابن العاص ، وكتبوا بينهم كتابًا أن يوافوا رأسَ الحَوْل بأذْخَ فينظروا فى أمر هذه الأُمَّة ، فافترق النَّاس فرجع معاوية بالألُفة من أهل الشَّام وانصرف على إلى الكوفة بالاختلاف والدَّغَل ، فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه وقالوا : لا حَكَمَ إلَّا الله ، وعسكروا بحَزْوَراء ^(٢) ، فبذلك سَمَّوا الحَزْوَريَّة ، فبعث إليهم على عبد الله بن عباس وغيره فخاصمهم وحاجَّهم فرجع منهم قومٌ كثير وثبَّت قومٌ على رأيهم وساروا إلى التَّهْروان فعَرَضُوا للسَّبيل وقَتَلُوا عبدَ الله بن حَبَّاب بن الأَرْت ، فسار إليهم على فقتلهم بالتَّهْروان ^(٣) وقتل منهم ذا الثَّدْيَة ، وذلك سنة ثمانٍ وثلاثين ، ثم انصرف على إلى الكوفة فلم يزل بها يخافون عليه الخوارج من

(١) أورده السيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ١٧٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) حروراء : قرية بظاهر الكوفة ، وقيل : موضع على ميلين منها ، نزل به الخوارج الذين خالفوا على بن أبى طالب فنسبوا إليها .

(٣) لدى ياقوت : كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى حدها الأعلى متصل ببغداد . وكان بها وقعة لأُمير المؤمنين على بن أبى طالب .

إلى أن قُتل رحمه الله . واجتمع الناس بأذرح في شعبان سنة ثمان وثلاثين ، وحضرها سعد بن أبي وقاص وابن عمر وغيرهما من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقدم عمرو أبا موسى فتكلم فخلع عليًا ، وتكلم عمرو فأقر معاوية وبايع له ، ففترق الناس على هذا .

ذكر عبد الرحمن بن ملجم الماردى وبيعة علي ورده إياه
وقوله : لثُخِصَبْنِ هذه من هذه ، وتمثله بالشعر وقتله
عليًا ، عليه السلام ، وكيف قتله عبد الله بن جعفر
والحسين بن علي ومحمد بن الحنفية

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا فطر بن خليفة قال : حدثني أبو الطفيل قال : دعا عليّ النَّاسَ إلى البيعة ، فجاء عبد الرحمن بن ملجم الماردى فردّه مرتين ، ثم أتاه فقال : ما يَحْبِسُ أشقاها ، لثُخِصَبْنِ أو لثُصَبَغْنِ هذه من هذا ، يعنى لحيته من رأسه ، ثم تمثّل بهذين البيتين :

أَشْدُّ (١) حَيَازِمَكَ (٢) لَلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَا
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْقَتْلِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ (٣)

(١) فى هامش ل « اشدّد » إلخ . الوزن مكسور فى هذه الآيات التى رويت مرارًا . ويرى المبرد فى الكامل ج ١ ص ٥٥٢ ، أن تحذف « اشدّد » راجع الأغاني ج ١٤ ص ٣٤ س ٢٧ - ٢٨ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٣٥ س ١٠ .
قلت : والذى أورده المبرد فى الكامل عقب إirاده لهذين البيتين : والشعر إنما يصح بأن تحذف (اشدّد) فتقول :

حَيَازِمَكَ لَلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَا

ولكن الفصحاء من العرب يزيّدون ماعليه المعنى ، ولا يعتدون به فى الوزن . ويحذفون من الوزن ، علما بأن المخاطب يعلم مايريدونه ، فهو إذا قال : حَيَازِمَكَ لَلْمَوْتِ ، فقد أضمر « اشدّد » فأظهره ، ولم يَغْتَدَّ به . وهذه الزيادة تسمى فى علم العروض « الحزْم » وهو زيادة تكون فى أول البيت لا يعتد بها فى التقطيع ، وتكون بحرف إلى أربعة أحرف .

(٢) الحيازيم : مفردا حيزوم وهو ما اشتمل عليه الصدر . والمعنى . وطن نفسك على الموت .
(٣) البيتان فى الكامل للمبرد ج ٣ ص ١١٢١ طبع مؤسسة الرسالة بيروت ، وصفة الصفوة ج ١ ص ٣٣٣ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ١١٨ ، والخلفاء الراشدون للذهبي ص ٦٤٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٨ ص ٨٩ . وفى الأصول « لاقيك » وقد اتبعت ماورد بالمصادر السابقة .

قال محمد بن سعد : وزادني غير أبي نعيم في هذا الحديث بهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب والله إنه لعهد النبي الأمي ، ﷺ ، إلي .
أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن يزيد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين ، قال علي بن أبي طالب للمرادي :

أريدُ حباءهُ ويُريدُ قَتْلِي عذيرُكَ من خليلِكَ من مُرادٍ

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن غلية عن عُمارة بن أبي حفصة عن أبي مجلز قال : جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلي في المسجد فقال : اختَرَسُ فَإِنَّ نَاسًا من مراد يريدون قتلَكَ ، فقال : إنَّ مع كلِّ رجلٍ مَلَكَيْنِ يحفظانه ممَّا لم يُقدَّرْ فإذا جاء القَدَرُ خَلِيَا بيْنَهُ وَبيْنَهُ ، وإنَّ الأجلَ لِحُتَّةٍ حَصِينَةٍ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن غُبيدة قال : قال علي : ما يَحْبِسُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي ؟ اللَّهُمَّ قَدْ سَعَيْتُهُمْ وَسَعَيْتُونِي فَأَرْحُهُمْ مِنِّي وَأَرْحِنِي مِنْهُمْ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، قال أخبرنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبيع قال : سمعت عليًا يقول : لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه فما يُنتَظَرُ بالأسقى ، قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نُبِيرُ عِثْرَتِهِ ، فقال : إذا والله تَقْتُلُونَ بِي غيرَ قاتلي ، قالوا : فاستَحْلِفْ علينا ، فقال : لا ولكنْ أَتْرُكُكُمْ إلى ما تركَكم إليه رسول الله ، ﷺ ، قالوا : فما تقول لربك إذا أَتَيْتُهُ ؟ قال : أقول اللهم تَرَكْتُكَ فِيهِمْ فَإِنْ شِئْتَ أَضَلَّحْتَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ .

قال : أخبرنا غُبيدة الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن سنان بن حبيب عن بُنَل بنت بدر عن زوجها قال : سمعتُ عليًا يقول لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا ، يعني لحيته من رأسه .

قال : أخبرنا غُبيدة الله بن موسى ، قال أخبرنا موسى بن غُبيدة عن أبي بكر بن غُبيدة الله بن أنس أو أيوب بن خالد أو كليهما ، أخبرنا غُبيدة الله أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال لعلي : يا علي من أَشَقَى الأولين والآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : أَشَقَى الأولين عاقر الناقة ، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي ، وأشار إلى حيث يُطْعَنُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفي قال : حدّثني أمي عن أمّ جعفر سُرّيّة عليّ قالت : إني لأصّب على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه فقال : واهّا لك لثُخْصَبٍ بدم ! قالت فأصيب يوم الجمعة .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ومحمّد بن الصلت قالوا : أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن ابن الحنفية قال : دَخَلَ علينا ابنُ مُلْجَم الحَمَامَ وأنا وحسن وحسين جلوس في الحَمَام ، فلمّا دخل كأنهما اشمأزّا منه وقالوا : ما أَجْرَأُكَ تدخل علينا ! فقلت لهما : دَعَاه عنكما فَلَعَمْرِي ما يريد بكما أَحْشَمُ من هذا . فلمّا كان يوم أُتِيَ به أسيرًا قال ابن الحنفية : ما أنا اليوم بأَعْرِفَ به مَتَى يومَ دَخَلَ علينا الحَمَام ، فقال عليّ : إنه أسير فأحْسِنُوا نُزْلَهُ وأكْرِمُوا مَثْوَاهُ فَإِنْ بَقِيَ قَتَلْتُ أو عفوتُ وإن مِتَّ فَأَقْتُلُوهُ قَتَلْتِي ولا تَعْتَدُوا إن الله لا يُحِبُّ المعتدين .

قال : أخبرنا جرير عن مغيرة عن قُتَم مولى لابن عباس قال : كَتَبَ عليّ في وصيته إلى أكبر ولدي غير طاعن عليه في بطن ولا فرج .

قالوا : (*) انتدب ثلاثة نفر من الخوارج : عبد الرحمن بن مُلْجَم المرادي ، وهو من جَمِير ، وعداده في مُرَادٍ ، وهو خليفُ بنى جبلة من كِنْدَة ، والبرك بن عبد الله التميمي ، وعمرو بن بُكير التميمي ، فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا لِيَقْتُلُنَ هؤلاء الثلاثة : عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم ، فقال عبد الرحمن بن مُلْجَم : أنا لكم بعليّ بن أبي طالب ، وقال البرك : وأنا لكم بمعاوية ، وقال عمرو بن بُكير : أنا أكفيكم عمرو ابن العاص . فتعاهدوا على ذلك وتعاقدوا وتَوَاتَقُوا لا يَنْكُصُ رجلٌ منهم عن صاحبه الذي سَمَّى^(١) ويتوجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه ، فاتعدوا بينهم ليلة سبع

(*) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٣٦ أورده ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور

ج ١٨ ص ٩١ نقلا عن ابن سعد .

(١) سَمَّى : في متن ل « سَمَّى » وبهامشها الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « سَمَّى » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ت ، ث ، وقد ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بفتح السين وتشديد الميم المفتوحة وعلى ماورد لدى ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ج ١٨ ص ٩١ وهو ينقل عن ابن سعد .

عشرة من شهر رمضان ، ثم توجه كل رجل منهم إلى المصر الذى فيه صاحبه ،
فقدّم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة فلقى أصحابه من الخوارج فكأتمهم ما يريد ،
وكان يزورهم ويزورونه ، فزارَ يوماً نفرًا من تيم الرباب فرأى امرأة منهم يقال لها
قطام بنت شحنة بن عدى بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم
الرباب - وكان على قتل أبائها وأخاها يوم نهروان فأعجبته فخطبها ، فقالت :
لا أتزوجك حتى تُسنى لى المهر ^(١) ، فقال : لا تسألينى شيئاً إلا أعطيتك ،

(١) صيغت هذه العبارة فى المصادر الأخرى بصيغ مختلفة ، فوردت لدى الطبرى ج ٥
ص ١٤٤ .. ثم خطبها فقالت : لا أتزوجك حتى تشفى لى . قال : وما يشفيك ؟ قالت : ثلاثة
آلاف وعبد وقينة وقتل على بن أبى طالب .

ووردت لدى الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ١٥٤ « كان عبد الرحمن بن ملجم المرادى عشق
امرأة من الخوارج من تيم الرباب ، يقال لها قطام ، فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم ، وقتل على » .
وفى الاستيعاب لابن عبد البر ج ٣ ص ١١٢٤ « أن ابن ملجم وقعت عينه على قطام وكانت
امرأة رائعة جميلة ، فأعجبته ووقع بنفسه فخطبها . فقالت آليت ألا أتزوج إلا على مهر لا أريد سواه .
فقال : وما هو ؟ فقالت : ثلاثة آلاف ، وقتل على بن أبى طالب » .

ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ١١٩ « أن قطام قالت لابن ملجم حين خطبها :
لا أتزوجك حتى تشفى لى : فقال : لا تسألينى شيئاً إلا أعطيتك . فقالت : ثلاثة آلاف ، وقتل على بن
أبى طالب » .

وفى تاريخ دمشق لابن عساكر مختصر ابن منظور ج ١٨ ص ٩١ وهو ينقل عن ابن سعد
« .. فقالت لا أتزوجك حتى تشفى لى . فقال : لا تسألينى شيئاً إلا أعطيتك . فقالت : ثلاثة آلاف
وقتل على بن أبى طالب » .

وورد فى متن ل « حتى تُسنى لى . فقال .. » وبالحواشى : « فى الأصول الخطية : تسنى . وأسند
الغابة ج ٤ ص ٣٦ س ٢٦ « تسنى » . ويؤكد التصحيح الذى جئت به الكامل ص ٥٤٩ س ١٠ .
وتسمية المهر أو الصداق من مصطلحات كتاب الأزواج بالشريعة الإسلامية - راجع فى ذلك مثلاً :
فتح القريب تحقيق فان دن برج Van den Berg ليدن ١٨٩٤ ، ص ٤٦٦ - ٤٦٨ » .

قلت : والذى لدى المبرد فى الكامل (طبعة مؤسسة الرسالة) ج ٣ ص ١١١٦ « فأتى ابن ملجم
الكوفة .. وتزوج امرأة يقال لها قطام .. ويروى أنها قالت : لا أقنع منك إلا بصداق أسميه لك ، وهو
ثلاثة آلاف درهم ، وعبد وأمة ، وأن تقتل عليّ ! » .

هذا والمثبت هنا رواية ث . وفى ت « حتى تسنى لى ، فقال ... » وقد ضبطت « تسنى » فى
المخطوطتين - ضبط قلم - بضم التاء وسكون السين المهملة وكسر النون .

وورد لدى صاحب القاموس (س ن ي) أسناه : رفعه . وكذلك ورد فى معاجم اللغة : أشنى له
ال جائزة رفعها ، وجوازَه أحسنه ؟

فقالت : ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي طالب ، فقال : والله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي بن أبي طالب وقد آتيتك ما سألت .

ولقى عبد الرحمن بن ملجم شبيب بن بَجْرَةَ الأشجعي فأعلمه ما يريد ودعاه إلى أن يكون معه فأجابه إلى ذلك ، وبات عبد الرحمن بن ملجم تلك الليلة التي عزم فيها أن يقتل عليًا في صبيحتها يناجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتى كاد أن يطلع الفجر ، فقال له الأشعث : فضحك الصبح فقم ، فقام عبد الرحمن بن ملجم وشبيب بن بجرة فأخذا أسياهما ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي .

قال الحسن بن علي : وأتيته سحرًا فجلست إليه فقال : إني بت الليلة أوقظ أهلي فمَلَكْتَنِي عيناى وأنا جالس فسَنَحَ لى رسول الله فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أَمَتِكَ من الأود واللدد ^(١) ، فقال لى : اذُع الله عليهم ، فقلت اللهم أبدلنى بهم خيرًا لى منهم وأبدلهم شرًا لهم منى . ودخل ابن التَّباح المؤذن على ذلك فقال : الصلّاة ، فأخذت يده فقام يمشى وابن التَّباح بين يديه وأنا خلفه ، فلما خرج من الباب نادى : أيها النَّاسُ الصلّاة الصلّاة ، كذلك كان يفعل فى كلّ يوم يخرج ومعه درّته يوقظ النَّاسَ ، فاعترضه الرّجلان ، فقال بعض من حضر ذلك : فرأيت بريق السيف وسمعتُ قائلاً يقول : لله الحُكْمُ يا علي لا لك ! ثم رأيتُ سيفًا ثانياً فضربا جميعاً فأما سيف عبد الرحمن بن ملجم فأصاب جبهته إلى قَرْنِه ووصل إلى دماغه ، وأما سيف شبيب فوقع فى الطّاق ، وسمعتُ عليًا يقول : لا يفوتنكم الرّجلُ ، وشدّ النَّاسُ عليهما من كلّ جانب .

فأما شبيب فأقلت ، وأُخِذَ عبدُ الرّحمن بن ملجم فأدخل على علي ، فقال : أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فإن أعش فأنا ولئى دَمى ، عفوّ أو قصاص ^(٢) وإن أُمْتُ فألحقوه بى أخاصمه عند ربّ العالمين . فقالت أمّ كلثوم بنت علي : يا عدوّ الله

(١) الأود : العوج . واللدد : الخصومة الشديدة (النهاية) .

(٢) كذا فى ت ، ث . ومثله لدى ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٨ ص ٩٢ وهو ينقل عن ابن سعد . وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ١٢٠ . وفى ل « فأنا أولى بدمى عفوّا وقصاصا » وقد تحرفت « بدمى » إلى « بدمه » فى طبعة التحرير وإحسان وعطا .

قتلت أمير المؤمنين ! قال : ما قتلْتُ إلاَّ أباك ، قالت : فوالله إنِّي لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأسٌ ، قال : فلمَ تبكين إذا ؟ ثم قال : والله لقد سمعته شهراً ، يعنى سيفه ، فإنَّ أخلفني فأبعده الله وأسحقه .

وبعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضُربَ عليّ ، عليه السلام ، فقال : أئى بُنئى انظر كيف أصبح أمير المؤمنين . فذهب فنظر إليه ثم رجع فقال : رأيت عينيه داخلتين فى رأسه ، فقال الأشعث : عَيْنِي دَمِغٌ ^(١) وربَّ الكعبة ، قال ومكث عليّ يومَ الجمعة وليلة السبت وتوفى ، رحمة الله عليه وبركاته ، ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين ، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ، وكفن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ^(٥) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن يحيى بن مسلم أبى الضحّاك عن عاصم ابن كليب عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الله بن نمير عن عبد السلام رجل من بنى مُسلمة عن بيان عن عامر الشعبي قال : وأخبرنا عبد الله بن نمير عن سفيان عن أبى زُوق عن رجلٍ قال : وأخبرنا الفضل بن دُكين قال أخبرنا خالد بن إلياس عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال وأخبرنا شُبابة بن سَوار الفزارى قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن بيان عن الشعبي أنَّ الحسن بن عليّ صلّى على عليّ بن أبى طالب فكبر عليه أربع تكبيرات ، ودُفن عليّ بالكوفة عند مسجد الجماعة فى الرحبة ممّا يلى أبواب كِنْدَةَ قبل أن ينصرف النَّاسُ من صلاة الفجر ، ثم انصرف الحسن بن عليّ من دفنه فدعا النَّاس إلى بيعته فبايعوه . وكانت خلافة عليّ أربع سنين وتسعة أشهر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن شريك عن أبى إسحاق قال : توفّى عليّ وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال أخبرنا عليّ بن عمر وأبو بكر بن أبى سبرة

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (دمغ) ومنه حديث على « رأيت عينيه عيني دميغ » يقال : رجل

دَمِغٌ ومدموغ إذا خرج دماغه .

عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعت محمد بن الحنفية يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون : هذه لى خمس وستون سنة وقد جاوزت سن أبى ، قلت : وكم كانت سنة يوم قُتِلَ ، يرحمه الله ؟ قال : ثلاثاً وستين سنة ، قال محمد بن عمر : وهو الثبُتُ عندنا .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن طلق الأعمى عن جدته قالت : كنت أنوح أنا وأُمّ كلثوم بنت على على على ، عليه السلام .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير وعبيد الله بن موسى قالاً أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن أبى إسحاق عن هُبيرة بن يريم قال : سمعت الحسن بن على قام يخطُبُ الناس فقال : يا أيّها الناس لقد فارَقَكُم أمس رجلٌ ما سبقه الأولون ولا يُدرّكه الآخرون ، لقد كان رسول الله ، ﷺ ، يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يُردّ حتى يفتَحَ الله عليه ، إنّ جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء ، إلّا سبعمائة درهم فضَلَتْ من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن أبى إسحاق عن هُبيرة بن يريم قال : لما توفّى على بن أبى طالب قام الحسن بن على فصعد المنبر فقال : أيّها الناس ، قد قبُضَ الليلة رجلٌ لم يسبقه الأولون ولا يدرّكه الآخرون ، قد كان رسول الله ، ﷺ ، يبعثه المبعث فيكتنّفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يشنى حتى يفتح الله له ، وما ترك إلّا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادماً ، ولقد قبُضَ فى الليلة التى عُرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير عن حجاج عن أبى إسحاق عن عمرو بن الأصم قال : قيل للحسن بن على إنّ ناساً من شيعة أبى الحسن على ، عليه السلام ، يزعمون أنّه دأب الأرض وأنّه سيُبعثُ قبل يوم القيامة ، فقال : كذبوا ليس أولئك شيعة ، أولئك أعداؤه ، لو علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه ولا أنكحنا نساءه . قال ابن سعد : هكذا قال عن عمرو بن الأصم .

قال : أخبرنا أشباط بن محمد عن مُطَرّف عن أبى إسحاق عن عمرو بن الأصم قال : دخلت على الحسن بن على وهو فى دار عمرو بن حُرَيْث فقلت له : إنّ ناساً يزعمون أنّ عليّاً يرجع قبل يوم القيامة ، فضحك وقال : سبحان الله ! لو علمنا ذلك ما

زَوْجَنَا نِسَاءَهُ وَلَا سَاهَمْنَا مِيرَاثَهُ . قَالُوا وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ فِي السِّجْنِ ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحِمَتْهُ وَبَرَكَاتُهُ ، وَدُفِنَ بَعَثَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ فَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ لِيَقْتُلَهُ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَجَاءُوهُ بِالنَّفْطِ وَالْبُورَارِيِّ وَالتَّارِ فَقَالُوا نَحْرِقْهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ : دَعُونَا حَتَّى نَشْفِي أَنْفُسًا مِنْهُ ، فَقَطَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَلَمْ يَجْزَعْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَكَحَلَ عَيْنَيْهِ بِمِسْمَارٍ مُخَمِّيٍّ فَلَمْ يَجْزَعْ وَجَعَلَ يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَكْحُلُ عَيْنَيَّ عَمَّا كَمْ بَلُمُولٍ مَضٍّ ، وَجَعَلَ يَقُولُ : ﴿ أَقْرَأُ بِأَسِيرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ [سورة العلق ١] ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ السُّورَةِ كُلِّهَا وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَسِيلَانِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَعُولَجَ عَنْ لِسَانِهِ لِيَقْطَعَهُ فَجَزَعَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَطَعْنَا يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ وَسَمَلْنَا عَيْنَيْكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَلَمْ تَجْزَعْ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى لِسَانِكَ جَزَعْتَ ؟ فَقَالَ : مَا ذَاكَ مِنِّي مِنْ جَزَعٍ إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ فِي الدُّنْيَا قُورَاقًا لَا أَذْكَرُ اللَّهَ ، فَقَطَعُوا لِسَانَهُ ثُمَّ جَعَلُوهُ فِي قَوْصِرَةٍ وَأَحْرَقُوهُ بِالتَّارِ ، وَالْعَبَّاسُ ابْنُ عَلِيٍّ يَوْمَئِذٍ صَغِيرٌ فَلَمْ يُشْتَأَنَّ بِهِ بَلُوغُهُ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ رَجُلًا أَسْمَرَ حَسَنَ الْوَجْهِ أَفْلَحَ شَعْرُهُ مَعَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، فِي جَبْهَتِهِ أَثَرُ السَّجُودِ . قَالُوا وَذَهَبَ بِقَتْلِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى الْحِجَازِ سَفِيَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةُ فَقَالَتْ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّرَ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

٢٦ - ذِكْرُ زَيْدِ الْحَبِّ

زَيْدُ الْحَبِّ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ - وَسَمَاءُ أَبُوهُ بُضْمَةُ : بَنُ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ^(١) ، وَاسْمُهُ عَمْرُو وَإِنَّمَا سُمِّيَ قِضَاعَةً لِأَنَّهُ انْقَضَعَ عَنْ

٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٢٠ ، والإصابة ج ٢ ص ٥٩٨ .

(١) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨١ نقلا عن ابن الكلبي .

قومه ، ابن مالك بن عمرو بن مروة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، وإلى قحطان جماع اليمن .

وَأُمُّ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ سُعْدِي بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ عَامِرِ بْنِ أَفْلَتَ بْنِ سَيْلَسَلَةَ مِنْ بَنِي مَعْنٍ مِنْ طَيْئٍ ^(١) ، فزارت سُعدى أُمَّ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَوْمَهَا وَزَيْدَ مَعَهَا ، فَأُغَارَتْ خَيْلُ لِبْنَى الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَمَرَّوْا عَلَى آيَاتِ بَنِي مَعْنٍ رَهْطَ أُمِّ زَيْدٍ ، فَاحْتَمَلُوا زَيْدًا إِذْ هُوَ يَوْمُئِذٍ غَلَامٌ يَفْعَةُ قَدْ أَوْصَفَ ، فَوَافُوا بِهِ سَوْقَ عُكَازٍ فَعَرَضُوهُ لِلْبَيْعِ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بْنُ حُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ لَعَمْتَهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهَبَتْ لَهُ فَقَبَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ حَارِثَةُ بْنُ شَرَاهِيلَ حِينَ فَقَدَهُ قَالَ :

بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذْرِ مَا فَعَلَ	أَحْيَ فَيُزْجِي أَمْ أَتَى دُونَهُ الْأَجَلَ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَإِنْ كُنْتُ سَائِلًا	أَغَالِكَ سَهْلَ الْأَرْضِ أَمْ غَالِكَ الْجِبَلَ
فِيَالَيْتَ شَعَرَى هَلْ لَكَ الدَّهْرُ رَجْعَةً	فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا رُجُوعُكَ لِي بِجَلٍّ
تَذْكُرْنِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا	وَتَعْرِضُ ذِكْرَهُ إِذَا قَارَبَ الطُّفْلُ
وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ هَيَجَنَ ذِكْرِهِ	فِيَا طَوْلَ مَا حَزَنِي عَلَيْهِ وَيَا وَجَلَ !
سَأَعْمَلُ ^(٢) نَصَّ الْعَيْسِ فِي الْأَرْضِ جَاهِدًا	وَلَا أَسْأَمُ التَّطَوَّافَ أَوْ تَسْأَمُ الْإِبِلَ
حَيَاتِي أَوْ تَأْتِي عَلَيَّ مَنِيَّتِي	وَكُلَّ أَمْرٍ فَإِنْ وَإِنْ غَرَّه الْأُمْلُ
وَأُوصِي بِهِ قَيْسًا وَعَمْرًا كِلَيْهِمَا	وَأُوصِي يَزِيدًا ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمَا جِبِلَّ

يعنى جبلة بن حارثة أخا زيد وكان أكبر من زيد ، ويعنى يزيد أخا زيد لأُمِّه ، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل ، قال فَحَجَّ نَاسٌ مِنْ كَلْبٍ فَرَأَوْا زَيْدًا فَعَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ فَقَالَ : بَلَّغُوا أَهْلِي هَذِهِ الْآيَاتِ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ جَزَعُوا عَلَيَّ ، وَقَالَ :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا بَأَنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ

(١) أورد نسب أمه ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٥٩٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى متن ل : سَأَعْمَلُ . وفى حواشيه : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « سَأَعْمَلُ » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ت ، ث حيث ضبطت الكلمة فيهما ضبط قلم بضم الهمزة وكسر الميم .

فَكُفُّوا مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي قَدْ شَجَاكُمْ

وَلَا تُعْمِلُوا ^(١) فِي الْأَرْضِ نَصَّ الْأَبَاعِرِ

فِيَّائِي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ أَسْرَةٍ

كَرَامٍ مَعَدَّ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ ^(٢)

قال فانطلق الكليّون وأعلموا أباه فقال : ابني وربّ الكعبة ! ووصفوا له موضعه وعند من هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه ، وقَدِما مَكَّةَ فسألَا عن النَّبِيِّ ﷺ ، فقيل هو في المسجد ، فدخلَا عليه فقالا : يا بن عبد الله ، يابن عبد المطلب ، يابن هاشم ، يابن سيّد قومه ، أنتم أهلُ الحَرَمِ وجيرائهُ وعند بيتهِ تَفُكُّونَ العاني وتُطعمون الأسير ، جئنَاك في ابنا عندك ، فامننْ علينا وأحسنْ إلينا في فدائه فإنَّا سنرفع لك في الفداء . قال : من هو ؟ قالوا : زيد بن حارثة ، فقال رسول الله ، ﷺ : فهلَا غير ذلك ؟ قالوا : ما هو ؟ قال : دَعُوهُ فخيروه فإن اختاركم فهو لكما بغير فداء ، وإن اختارني فوالله ما أنا بالَّذي أختار على من اختارني أحدًا ، قالا : قد زدتنا على النَّصْفِ ^(٣) وأحسنْتَ ، قال فدعاه فقال : هل تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : من هما ؟ قال : هذا أبي وهذا عمّي ، قال : فأنا من قد علمت ورأيت صُحْبَتِي لك فاخترني أو اخترهما ، فقال زيد : ما أنا بالَّذي أختار عليك أحدًا ، أنت منّي بمكان الأب والأم ، فقالا : ويحك يا زيد أَتُخْتَارُ العبوديّة على الحرّيّة وعلى أبيك وعمّك وأهل بيتك ؟ قال : نعم ، إنني قد رأيتُ من هذا الرجل شيئًا ما أنا بالَّذي أختار عليه أحدًا أبدًا . فلمَّا رأى رسول الله ، ﷺ ، ذلك أخرجه إلى الحجر فقال : يا من حَضَرَ ، اشهدوا أنّ زَيْدًا ابني أَرْتُهُ ويرثني ، فلمَّا رأى ذلك أبوه وعمّه طابت أنفسهما وانصرفا .

(١) في متن ل « وَلَا تُعْمَلُوا » وبالهامش الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « وَلَا تُعْمِلُوا » وآثرت قراءته اعتمادا على هذا الضبط في كل من ت ، ث .

(٢) الخبر والأبيات لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨١ ، وابن حجر في الإصابة ج ٢

ص ٥٩٨

(٣) ل « النَّصْف » والمثبت رواية ث وقد ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بفتح التون والصاد : والنَّصْف : العَدْل .

فَدَعَى زَيْدٌ : ابْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ^(١) .

هَذَا كُلُّهُ حَدَّثَنَا بِهِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ جَمِيلِ بْنِ مَرْثَدٍ الطَّائِي وَغَيْرِهِمَا ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَزَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ بْنِ رِيَابٍ ^(٢) الْأَسَدِيَّةَ ، وَأُمُّهَا أَمِيمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، فَطَلَّقَهَا زَيْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَتَكَلَّمُ الْمُنَافِقُونَ فِي ذَلِكَ وَطَعَنُوا فِيهِ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ يُحَرِّمُ نِسَاءَ الْوَلَدِ وَقَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ ابْنِهِ زَيْدٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٠] ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، وَقَالَ : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥] فَدَعَى يَوْمَئِذٍ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَدَعَى الْأَدْعِيَاءَ إِلَى آبَائِهِمْ ، فَدَعَى الْمُقَدَّادَ إِلَى عَمْرُو وَكَانَ يُقَالُ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ الزَّهْرِيُّ قَدْ تَبَنَّاهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥] .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَا جَمِيعًا : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْكَلْبِيِّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ نُسَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٠] ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي زَيْدٍ .

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٢ ، وابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٥٩٩

(٢) ريباب : بياء مشاة من تحت قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٤ ص ١١٠

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت قال : كان يقال زيد بن محمّد .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هُبَيْرَة وهانئ بن هانئ عن عليّ وعن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن رسول الله ، ﷺ ، قال لزيد بن حارثة في حديث ابنة حمزة : أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السَّكَّرِيُّ الرَّقِيقِيُّ قال : أخبرنا محمّد بن سلَمَة عن محمّد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط عن محمّد ابن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لزيد بن حارثة : يا زيد أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَنِي وَإِلَيَّ وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن الحسن بن أسامة بن زيد عن أبيه قال : كان بين رسول الله ، ﷺ ، وبين زيد بن حارثة عشر سنين ، رسول الله ، ﷺ ، أكبر منه ، وكان زيد رجلاً قصيراً آدمَ شديد الأدمة ، في أنفه فَطْسٌ ، وكان يكنى أبا أسامة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن مَوْهَب عن نافع بن جُبَيْر قال : وحدّثنى محمّد بن الحسن بن أسامة عن حسن المازني عن يزيد عن عبد الله بن قُسيط عن محمّد بن أسامة بن زيد قال : وحدّثنى ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس قال : وحدّثنا مصعب بن ثابت عن أبي الأسود عن سليمان بن يسار قال : وحدّثنا ابن أبي ذئب عن الزَّهْرِيِّ قالوا : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زيد بن حارثة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عمران بن مَتَّاح قال : لما هاجر زيد بن حارثة إلى المدينة نزل على كُثُوم بن الهذم ، قال محمّد بن صالح ، وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال نزل على سعد بن خَيْثَمَة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون وسعد بن إبراهيم ، قال : وحدّثنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر قالوا : أَخَى رسول الله ، ﷺ ، بين زيد بن حارثة وحمزة بن عبد المطلب ، وَأَخَى رسول الله ، ﷺ ، بين زيد بن حارثة وأُسَيْد بن حُضَيْر .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن شَرْقِي بن قِطامي وغيرهما قالوا : أقبلت أم كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيْط ، وأمها أَرْوَى بنت كُزَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وأمها أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم ، مهاجرة إلى النَّبِيِّ ﷺ ، بالمدينة فخطبها الزبير بن العوام وزيد ابن حارثة وعبدُ الرَّحمن بن عوف وعمرو بن العاص ، فاستشارت أخاها لأمها عثمان بن عفان فأشار عليها أن تأتي النَّبِيَّ ﷺ ، فأتته فأشار عليها يزيد بن حارثة فتزوجته فولدت له زيد بن زيد ورُقَيْة ، فهلك زيد وهو صغير ، وماتت رُقَيْة في حجر عثمان ، وطلق زيدُ بن حارثة أم كلثوم وتزوج دُرَّة بنت أبي لهب ثم طلقها وتزوج هند بنت العوام أخت الزبير بن العوام، ثم زوجه رسول الله ﷺ ، أم أَيْمَنَ حاضنة رسول الله ﷺ ، ومولاته وجعل له الحِجَّة ، فولدت له أسامة فكان يُكنى به . وشهد زيد بدرًا وأُحُدًا واستخلفه رسول الله ﷺ ، على المدينة حين خرج النَّبِيُّ ﷺ ، إلى المريسيع ، وشهد الحَنْدَقَ والحُدَيْيَةَ وخيبر ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن الحسن بن أسامة عن أبي الحُوَيْرث قال : خرج زيد بن حارثة أمير سبع سرايا أولها القَرَدَةُ ، فاعترض للغير فأصابوها وأفلت أبو سفيان بن حرب وأعيان القوم ، وأسرفُرات بن حَيَّان العجلي يومئذ ، وقدم بالغير على النَّبِيِّ ﷺ ، فَحَمَّسَهَا .

قال : أخبرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد أبو عاصم قال : أخبرنا يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة بن الأكوع قال : غَزَوْتُ مع رسول الله ﷺ ، سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع ^(١) غزوات يُؤَمِّرُهُ رسولُ الله ﷺ ، علينا .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدثني وائل بن داود قال : سَمِعْتُ البَهِئِيَّ يحدث أن عائشة قالت : ما بعث رسول الله ﷺ ، زيد بن حارثة في جيش قطَّ إلا أَمَرَهُ عليهم ولو بقي بعده استخلفه .

(١) كذا في ل ، ت ، ث . وفي هامش ل : « الصحيح لدى الشيخ محمد عبده سبع » . وقد أثرت ماجاء بالأصول اعتمادا على ما أورده الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ٢٤١ « .. حدثنا أبو عاصم ، حدثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع قال : غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ومع زيد ابن حارثة تسع غزوات ، كان يؤمره رسول الله ﷺ علينا » .

قال ، قال محمد بن عمر : أول سرية خرج فيها زيد سرية إلى القردة ، ثم سرية إلى الجموم ، ثم سرية إلى العيص ، ثم سرية إلى الطرف ، ثم سرية إلى جسمي ، ثم سرية إلى أم قزفة ، ثم عقد له رسول الله ، ﷺ ، على الناس في غزوة مؤتة وقدمه على الأمراء ، فلما التقى المسلمون والمشركون كان الأمراء يقاتلون على أرجلهم فأخذ زيد بن حارثة اللواء فقاتل وقاتل الناس معه ، والمسلمون على صفوفهم ، فقتل زيد طعنا بالرمح شهيدا فصلّى عليه رسول الله ، ﷺ ، وقال : استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسعى . وكانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ، وقتل زيد يومئذ وهو ابن خمس وخمسين سنة .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضبري ويزيد بن هارون ومحمد بن غبيد الطنافسي قالوا : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال : لما بلغ رسول الله ، ﷺ ، قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة قام نبي الله ، ﷺ ، فذكر شأنهم فبدأ بزيد فقال : اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لجعفر ولعبد الله بن رواحة .

أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الملك بن عمرو وأبو أسامة وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير ^(١) عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، سمعه يقول أخبرنا أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله ، ﷺ ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، جيش الأمراء فقال : عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب ، فإن أصيب جعفر فبعد الله بن رواحة ، قال فوثب جعفر فقال : يا رسول الله ما كنتُ أرهبُ أن تستعمل عليّ زيدا ، فقال : أمضه فإنك لا تدري أي ذلك خير .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حماد بن زيد عن خالد بن سمير قال : لما أصيب زيد بن حارثة أتاهم النبي ، ﷺ ، قال فجهرت بنت زيد في وجه رسول الله ، ﷺ ، فبكى رسول الله ، ﷺ ، حتى انتحب فقال له سعد بن عباد : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبه .

(١) خالد بن سمير : تحرف في الطبقات السابقة إلى « خالد بن شمير » وكذلك وقع ضبطه في خلاصة الخزرجي - بالشين المعجمة - وهو وهم ، فقد قيده ابن ماكولا وابن ناصر الدين وغيرهما بالسين المهملة .

٢٧ - ذكر أبي مرثد الغنوي

أبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب ، واسم أبي مرثد : كَنَاز بن الحُصَيْن ابن يَزْبُوع بن طَرِيف بن خَرْشَةَ بن عُبيد بن سعد بن عوف بن كَعْب بن جِلَّان بن عَنَم ابن يحيى بن يَعْصَر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر^(١) : وكان يَزْبُوعاً لحمزة بن عبد المطلب ، وكان رجلاً طَوَّالاً كثير شعر الرأس ، وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبي مرثد وعُبادَةَ بن الصامت في رواية مُحَمَّد بن إِسحاق ومُحَمَّد بن عمر .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح عن عمران بن مَتَّاح قال : لما هاجر أبو مرثد الغنوي وابنه مرثد بن أبي مرثد إلى المدينة نزلا على كلثوم ابن الهمد ، قال مُحَمَّد بن صالح ، وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال : نزلا على سعد بن خَيْثَمَةَ . قال مُحَمَّد بن عمر : شهد أبو مرثد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات بالمدينة قديمًا في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة وهو يومئذ ابن ستٍّ وستين سنة .

* * *

٢٨ - ذكر مرثد بن أبي مرثد الغنوي

حليف حمزة بن عبد المطلب ، أخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين أوس بن الصامت أخى عُبادَةَ بن الصامت .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا سعد بن مالك الغنوي عن آبائه قال : شهد مرثد بن أبي مرثد الغنوي يوم بدر على فرس يُقال له السَّيْلُ . قال مُحَمَّد بن عمر : وشهد أُحُدًا وقُتِل يوم الرَّجِيع شهيدًا ، وكان أميرًا في هذه السرية وذلك في صفر ، على رأس ستَّة وثلاثين شهرًا من مهاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة .

* * *

٢٧ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٤٧ ، وأسد الغابة ج ٦ ص ٢٨٢

(١) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٤٧

٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٧٠

٢٩ - ذكر أنسة مولى رسول الله ﷺ ،

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن صالح بن دينار التمار عن عمران بن مئاح مولى بنى عامر بن لؤي قال : لما هاجر أنسة مولى رسول الله ﷺ ، نزل على كلثوم بن الهذم ، قال محمد بن صالح . وأما عاصم بن عمر فقال نزل على سعد بن خيثمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : قُتل أنسة مولى رسول الله ﷺ ، يوم بدر .

قال محمد بن عمر : وليس ذلك عندنا ثبت ، ورأيت أهل العلم يثبتون أنه لم يُقتل بيدر وقد شهد أخذًا وبقي بعد ذلك زمانًا ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد ابن يوسف قال : مات أنسة بعد النبي ﷺ ، فى ولاية أبى بكر الصديق وكان من مؤلدى السراة ، وكان يكنى أبا مُسَرَّح ، قال فحدثني مَنْ سمع يونس بن يزيد الأيلي يخبر عن الزهري أنّ رسول الله ﷺ ، كان يأذن بعد الظهر وهى السنة ويأذن عليه أنسة مولاة ^(٢) .

* * *

٣٠ - أبو كبشة

مولى رسول الله ﷺ ، واسمه سليم من مؤلدى أرض دؤس .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن عمران بن مئاح قال : لما هاجر أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ ، إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهذم ، قال محمد بن صالح ، وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال : نزل على سعد

٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٣٥

(١) نقله ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ١٣٥

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ١٣٥ ، وانظر الصالحى ج ١٢ ص ٤٣٧

٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٤٢

ابن خيثمة . قال محمد بن عمر : شهد أبو كبشة مع رسول الله ، ﷺ ، بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها ، وتوفي أول يوم استُخلفَ عمر بن الخطاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة .

* * *

٣١ - ذكر صالح شقران

غلام رسول الله ، ﷺ ، وكان لعبد الرحمن بن عوف فأعجب رسول الله ، ﷺ ، فأخذه منه بالثمن ، وكان عبدًا حبشيًا وهو صالح بن عدى ، شهد بدرًا وهو مملوك فاستعمله رسول الله ، ﷺ ، على الأسرى ولم يُسهِم له ، فجزاه كل رجل له أسيرٌ فأصاب أكثر مما أصاب رجلٌ من القوم من المُقسَّم . وحضر بدرًا أيضًا ثلاثة أعبد ممالك : غلامٌ لعبد الرحمن بن عوف ، وغلام لحاطب بن أبي بلتعة ، وغلام لسعد بن معاذ ، فجزاهم رسول الله ، ﷺ ، ولم يُسهِم لهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، شقران مولاه على جميع ما وُجدَ في رِحال^(١) أهل المريسيع من رثة المتاع والسلاح والتَّعَم والشاء وَجَمْع^(٢) الذَّرِيَّة ناحيةً ، وأوصى له رسول الله ، ﷺ ، عند وفاته ، وكان فيمن حضر غُسلَ رسول الله ، ﷺ ، مع أهل بيته ، وكانوا ثمانية سوى شقران .

* * *

٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥ ، وتهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٤٤ .

(١) في متن ل « على جمع ما وُجدَ في رجال أهل المريسيع » وبالهامش « الصحيح لدى الشيخ محمد عبده : على جميع ما وُجدَ في رِحال .. » وأثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية (ث) وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد وكذلك ماورد لدى الواقدي ج ١ ص ٤١٠ ، الذى ينقل عنه ابن سعد .

أما رواية (ت) فهي « على جمع ما وُجدَ في رجال » وتحت حاء الكلمة أيضا (ح) .

(٢) كذا فى : ت ، ث ومغازى الواقدي ج ١ ص ٤١٠ الذى ينقل عنه ابن سعد . وفى متن ل « وجميع الذرية ناحية » .

ومن بنى المطلب بن عبد مناف بن قصي

٣٢ - عُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمه سُخَيْلَةُ بنت خُزَاعِي بن الحُوَيْرِث ابن حُبَيْب بن الحارث بن مالك^(١) بن حُطَيْط بن جُشَم بن قَسِي ، وهو ثَقِيف^(٢) ، وكان عُيَيْدَةُ من الولد معاوية وعون ومُنْقِذ والحارث ومحمد وإبراهيم ورَيْطَةَ وخديجة وسُخَيْلَةَ وَصَفِيَّةَ لأمتهات أولاد شتي ، وكان عُيَيْدَةُ أَسْرَ من رسول الله ، بعشر سنين ، وكان يكنى أبا الحارث أيضًا ، وكان مربوعًا أسمر حسن الوجه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عُيَيْدَةُ بن الحارث قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا حكيم بن محمد عن أبيه قال : خرج عُيَيْدَةُ والطفيل والحُصَيْن بنو الحارث بن المطلب ومِسْطَحُ بن أثاثة بن المطلب من مكة للهجرة فاتعدوا بطن يَأْجِج^(٣) ، فتخلف مسطح لأنه لُدَغَ ، فلمَّا أصبحوا جاءهم الخبر فانطلقوا إليه فوجدوه بالحصاحص^(٤) فحملوه فقدموا المدينة فترلوا على عبد الرحمن بن سلمة العجلاني .

٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٣

(١) في الأصول « حبيب بن مالك بن الحارث » وقد اتبعت ماورد بتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ، وجاء بهامش ث « ابن الكلبي ومحمد ابن حبيب وابن ماكولا : الحارث بن حُبَيْب بن الحارث ابن مالك بن حطيط .. قال ابن الكلبي وابن حبيب : ليس في العرب حُبَيْب - بالضم والتشديد غير هذا ، والذي في بني يشكر » .

(٢) نسب قريش ص ٩٤

(٣) يَأْجِج . تحرفت في ل والطبعات اللاحقة إلى « ناجح » وصوابه من ت ، ث ، وفي ث بالهامش « يَأْجِج - بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيمان الأولى مفتوحة وقد تكسر . قال أبو عبيد . واد ينصب من مطلع الشمس إلى مكة قريب منها . قاله البكري » .

(٤) كذا في ل ، ت . وفي ث « الحصاحص » ويتحدث ياقوت ج ٢ ص ٢٦٣ عن موضع اسمه « الحصاحص » بالحجاز ، ويضيف قائلا : وذو الحصاحص : جبل مشرف على ذى طوى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن
عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ قال : أقطع رسول الله ، ﷺ ، لعُبَيْدَةَ بن الحارث
والطَّفِيلِ وأخُوَيْهِ موضعَ خِطِّهِمْ ^(١) اليوم بالمدينة فيما بين بقيع الزبير وبنى مازن .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن
الحارث التيمي عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُبَيْدَةَ بن الحارث وبلال ،
وأخى بين عُبَيْدَةَ بن الحارث وعُمير بن الحُمَامِ الأنصاري ، وقتلا جميعاً يوم بدر .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معاذ بن محمد الأنصاري عن عبد
الله بن عبد الله بن أبي صعصعة قال : كان أول لواء عقده رسول الله ، ﷺ ، بعد
أن قدم المدينة لحمة بن عبد المطلب ، ثم عقد بعده لواء لعُبَيْدَةَ ^(٢) بن الحارث بن
المطلب وبعثه في ستين راكباً فلقوا أبا سفيان بن حرب بن أمية وهو في مائتين على
ماء يُقال له أحياء من بطن رابع ، فلم يكن بينهم يومئذ إلا الرمي لم يَشْلَوْا سيفاً ولم
يَذُنْ بعضهم من بعض ، وكان أول من رمى يومئذ سعد بن أبي وقاص .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني يونس بن محمد الطَّفَرِي عن أبيه
قال : قَتَلَ عُبَيْدَةَ بن الحارث شَيْبَةُ بن ربيعة يوم بدر فدفنه رسول الله ، ﷺ ،
بالصفراء ، قال يونس : أراني أبي قَبِرَ عُبَيْدَةَ بن الحارث بذات أجدال بالمضيق أسفل
من عين الجدول وذلك من الصفراء ، وكان عُبَيْدَةَ يوم قُتِلَ ابن ثلاث وستين سنة .

* * *

٣٣ - ذكر الطَّفِيلِ بن الحارث

الطَّفِيلُ بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمه سُخَيْلَةُ بنت
خُزَاعِي الثَّقَفِيَّةِ وهي أُمُّ عُبَيْدَةَ بن الحارث ، وكان للطَّفِيلِ من الولد عامر بن

(١) خطتهم : تحرفت في طبعتي إحسان وعطا والتحرير إلى « خُطْبَتِهِمْ » .

(٢) في متن ل « عبدة » وكذا رواية (ث) وبهامش (ل) الشيخ محمد عبده « لعبيدة » وأثرت
قراءة الشيخ اعتماداً على رواية (ت) .

الطفيل . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين الطفيل بن الحارث والمنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح ، هذا فى رواية محمد بن عمر ، وأما فى رواية محمد بن إسحاق فإنه أخى بين الطفيل بن الحارث وسفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث ابن كعب بن زيد بن الحارث الأنصارى . قال محمد بن عمر : وشهد الطفيل بدرًا وأخذًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفى فى سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن سبعين سنة .

* * *

٣٤ - ذكر الحصين بن الحارث

الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمه سُخَيْلَةُ بنت خُزَاعِي التَّمِيمِيَّة ، وهى أُمُّ عُبَيْدَةَ والطفيل ابني الحارث ، وكان للحصين من الولد عبد الله الشاعر وأمه أُمُّ عبد الله بنت عدى بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين الحصين بن الحارث ورافع بن عَنَجَدَةَ ، هذا فى رواية محمد بن عمر ، وأما فى رواية محمد بن إسحاق فإنه أخى بين الحصين وعبد الله بن جُبَيْر أخى خَوَات بن جبير . قال محمد بن عمر : وشهد الحصين بدرًا وأخذًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفى بعد الطفيل بن الحارث بأشهر فى سنة اثنتين وثلاثين .

٣٥ - ذكر مسطح بن أثاثه

مسطح بن أثاثه بن عباس بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا عَبَّاد ، وأمه أُمُّ مسطح بنت أبى رُهم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وكانت من المبايعات ، وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين مسطح بن أثاثه وزيد بن المُرَيْن (١) ، هذا فى رواية محمد بن إسحاق . قال محمد بن عمر : وشهد مسطح

٣٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٨٤

٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٦

(١) كذا ضبطت فى ت ، ل - ضبط قلم - بضم الميم وتشديد الياء ، وبدون ضبط فى ث . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٠ « ورأيت بخط الأشيرى المغربى على حاشية =

بدرًا وأُحْدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، وابن إلياس بخير خمسين وسقًا ، وتوفى سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ ابن ست وخمسين سنة .

* * *

ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

٣٦ - عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رحمه الله

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأُمُّهَا أُمُّ حَكِيم^(١) ، وهى البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وكان عثمان فى الجاهلية يكنى أبا عمرو ، فلما كان الإسلام وُلِدَ له من رُقيّة بنت رسول الله ، ﷺ ، غلام سَمَاهُ عبد الله واكتنى به فكتاه المسلمون أبا عبد الله ، فبلغ عبد الله ست سنين فنقره ديكٌ على عينه^(٢) فمرض فمات فى جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة ، فصلّى عليه رسول الله ، ﷺ ، ونزل فى حُفْرَتِهِ عثمان بن عفّان .

وكان لعثمان ، رضى الله عنه ، من الولد ، سِوى عبد الله بن رُقيّة ، عبدُ الله الأصغرُ دَرَجَ ، وأُمُّهُ فاختة بنت غَزْوَان بن جابر بن نُسَيْب بن وهيب بن زيد بن مالك بن عبد بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس بن عيلان ، وعمّو ، وخالد ، وأبان ، وعمر ، ومريم ، وأُمُّهُم أُمُّ عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَةَ بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤي بن عامر ابن عَنَم بن دُهْمَان بن مُنْهَب بن دَوْس من الأزد ، والوليد بن عثمان ، وسعيد ،

= الاستيعاب ماهذه صورته بخط أبى عمر : الْمُزَيْنُ بضم الميم وتشديد الياء ، وفى أصل ظاهر من السيرة : مَزَيْن بكسر الميم وتخفيف الياء ، وقد ضبطه الدارقطني : مُزَيْن : يعنى بضم الميم وفتح الزاى وتسكين الياء ، ومثله قال ابن ماكولا .

٣٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٤٥

(١) حكيم : تحرفت فى طبعه إحسان وعطا والتحرير إلى « حكم » .

(٢) عينه : تحرفت فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « عينيه » .

وَأُمُّ سَعِيدٍ ، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَثْمَانَ دَرَجٌ ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَثْمَانَ ، وَأُمُّ أَبَانَ ، وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّهُمْ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بِنْتُ رَيْبَعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عَثْمَانَ ، وَأُمُّهَا نَائِلَةُ بِنْتُ الْفُرَافِصَةِ بِنْتُ الْأَخْوَصِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْصَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ ، وَأُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ عَثْمَانَ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ وَهَى الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ (١) .

* * *

ذَكَرَ إِسْلَامَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ قَالَ : خَرَجَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَطَلْحَةُ بْنُ عُثْبَةَ اللَّهُ عَلَى أَثَرِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَدَخَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَّضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ وَقَرَأَ عَلَيْهِمَا الْقُرْآنَ وَأَنْبَأَهُمَا بِحَقِّهِمْ الْإِسْلَامَ وَوَعَدَهُمَا الْكَرَامَةَ مِنَ اللَّهِ ، فَأَمَّا وَصَدَقَا فَقَالَ عَثْمَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِمْتُ حَدِيثًا مِنَ الشَّامِ فَلَمَّا كُنَّا بَيْنَ مُعَانَ وَالزَّرْقَاءِ فَنَحْنُ كَالنِّيَامِ إِذَا مَنَادٍ يَنَادِينَا أَيُّهَا النَّيَامُ هَبُوا فَإِنَّ أَحْمَدَ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ ، فَقَدِمْنَا فَسَمِعْنَا بِكَ . وَكَانَ إِسْلَامَ عَثْمَانَ قَدِيمًا قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، دَارِ الْأَرْقَمِ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَارِثِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَخَذَهُ عَمَّتُهُ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ فَأَوْثَقَهُ رِبَاطًا وَقَالَ : أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ آبَائِكَ إِلَى دِينٍ مُخَدَّثٍ ؟ وَاللَّهِ لَا أُلْحَلِّكَ أَبَدًا حَتَّى تَدْعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الدِّينِ . فَقَالَ عَثْمَانُ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُهُ أَبَدًا وَلَا أَفَارِقُهُ . فَلَمَّا رَأَى الْحَكَمُ صَلَابَتَهُ فِي دِينِهِ تَرَكَهُ (٣) .

قالوا : فَكَانَ عَثْمَانُ مِمَّنْ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الْأُولَى وَالْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ ، وَمَعَهُ فِيهِمَا جَمِيعًا امْرَأَتُهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُمَا لِأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ لُوطٍ .

(١) عَنْ وَلَدِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَاجِعِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلزَّبِيرِيِّ ص ١٠٤

(٢) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ (تَرْجُمَةُ عَثْمَانَ) ص ١٩ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ ص ٢٢ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة قال : سمعتُ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن محمد بن جعفر بن الزبير قال : لما هاجر عثمان من مكة إلى المدينة نزل على أوس بن ثابت أخى حسان بن ثابت فى بنى النجار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : لما أقطع رسول الله ، ﷺ ، الدور بالمدينة خط لعثمان بن عفان داره اليوم ، ويقال إن الخوخة التى فى دار عثمان اليوم وبجاء باب التبي الذى كان رسول الله ، ﷺ ، يخرج منه إذا دخل بيت عثمان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ، وأخى بين عثمان وأوس بن ثابت أبى شداد بن أوس ، ويقال أبى عبادة سعد بن عثمان الزرقى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاع عن عبد الله بن مكنف بن حارثة الأنصارى قال : لما خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر خلف عثمان على ابنته رقية ، وكانت مريضة فماتت ، رضى الله عنها ، يوم قديم زيد بن حارثة المدينة بشيرًا بما فتح الله على رسول الله ، ﷺ ، ، بدر . وضرب رسول الله ، ﷺ ، لعثمان بسهمه وأجره فى بدر فكان كمن شهدها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : وقال غير ابن أبي سبرة : وزوج رسول الله ، ﷺ ، عثمان بن عفان بعد رقية أم كلثوم بنت رسول الله ، ﷺ ، ، فماتت عنده ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : لو كان عندى ثلثة زوجتها عثمان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عائذ بن يحيى عن أبى الحويرث قال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، ، على المدينة فى غزوته إلى ذات الرقاع عثمان بن عفان ، واستخلفه رسول الله ، ﷺ ، ، أيضًا على المدينة فى غزوته إلى غطفان بذى أمر بنجد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن سعد مولى أسد بن عبد العزى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال سمعته يقول : ما رأيت أحدًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ، كان إذا

حَدَّثَ أَمَّ حَدِيثًا وَلَا أَحْسَنَ مِنْ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا يَهَابُ الْحَدِيثَ .

ذكر لباس عثمان

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ جَبْرِ عَنْ الْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّهُ رَأَى عَثْمَانَ بْنَ عَقَّانَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ ، لَهُ غَدِيرَتَانِ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك قالَا : أخبرنا ابن أبي ذئب^(١) عن عبد الرحمن بن سعد مولى الأسود بن سفيان قال : رَأَيْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَقَّانَ وَهُوَ بَيْنَى الزَّوْرَاءِ ، عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُصَفَّرًا^(٢) لَحِيَتَهُ . لَمْ يَقُلْ ابْنُ أَبِي فُديك عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ وَقَالَ يَزِيدُ .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : رَأَيْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَقَّانَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ وَهُوَ مَخْضُوبٌ بِحَتَاءٍ . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شريك بن عبد الله قال : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الْحَاطِئِينَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَثْمَانَ قَمِيصًا قَوْهِيًّا عَلَى الْمَنْبَرِ .

قال : أخبرنا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ حَصِينٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَاوَانَ عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَثْمَانَ بْنَ عَقَّانَ مَلَأَةً صَفْرَاءَ .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة قال : رَأَيْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَقَّانَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن محمد عن ثابت بن عجلان عن سليم أبي عامر قال : رَأَيْتُ عَلَى عَثْمَانَ بْنَ عَقَّانَ بَرْدًا يَمَانِيًّا ثَمَرَ مِائَةِ دِرْهَمٍ .

(١) تحرفت في طبعة إحسان والتحرير وعطا إلى « ابن ذئب » .

(٢) في متن ل « مُصَفَّرًا » وفي حواشيها الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « مُصَفَّرًا » أى مُصَفَّرًا لَحِيَتَهُ . والمثبت هنا رواية (ت) ، (ث) وقد وردت الكلمة محرفة في طبعتي إحسان وعطا .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (مصر) المُمَصَّرَةُ من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة . ومنه الحديث « أتى على طلحة وعليه ثوبان ممصران » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى قال : حدّثنى الأعرج عن محمد بن ربيعة بن الحارث قال : كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يُوسعون على نسائهم فى اللباس الذى يُصانُ ويُجَمَلُ به ، ثم يقول : رأيتُ على عثمان مطرفَ خَزْ ثَمَنٍ مائتى درهم ، فقال هذا لنائلة كَسَوْتُهَا إِيَّاهُ فَأَنَا أَلْبِسُهُ أَشْرُهَا به .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت عمرو بن عبد الله بن عنبسة ، وعروة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد عن صفة عثمان فلم أرَ بينهم اختلافًا قالوا : كان رجلًا ليس بالقصير ولا بالطويل ، حسنَ الوجه ، رقيقَ البشرة ، كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون ، عظيم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس ، يُصَفِّرُ ^(١) لحيته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا واقد بن أبي ياسر أنّ عثمان كان يَشُدُّ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا واقد بن أبي ياسر عن عُبيد الله بن دارة : أن عثمان كان قد سَلِسَ بَوْلُهُ عليه فداواه ثم أرسله ، فكان يتوضأ لكل صلاة .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عثمان تَخَتَّمَ فى اليسار .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن عمر بن سعيد قال : كان عثمان بن عفان إذا وُلِدَ له وَلَدٌ دعا به وهو فى خِرْقَةٍ فَيَشْمُهُ ^(٢) ، فقليل له : لِمَ تَفْعَلُ هذا ؟ فقال : إِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ أَنْ يَكُونَ قد وقع له فى قلبى شَيْءٌ ، يعنى الحُبُّ .

(١) فى متن ل « يُصَفِّرُ » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « يُصَفِّرُ » وقد أثرت القراءة الأخيرة لأنها رواية ت أيضًا .

وقد أكدها رواية ث حيث ضبطت الكلمة فيها - ضبط قلم - بضم الحرف الأول وبعده صاد مهملة هذا وقد تصحفت الكلمة فى طبعتى إحسان وعطا إلى « يضر » .

(٢) فى متن ل « فَيَشْمُهُ » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « فَيَشْمُهُ » وقد أثرت قراءة الشيخ محمد عبده اعتمادا على رواية ت ، وكذا ماجاء فى القاموس (ش م م) « أَشْمُهُ إِيَّاهُ جعله يَشْمُهُ » . وقد تصحفت الكلمة فى طبعتى إحسان وعطا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى عن عمه موسى بن طلحة قال : رأيت عثمان يخرج يوم الجمعة عليه ثوبان أصفران فيجلس على المنبر فيؤذّن المؤذّن وهو يتحدث يسأل الناس عن أسعارهم وعن قدامهم وعن مراضاهم ، ثم إذا سكت المؤذّن قام يتوكأ على عصا عَقْفَاء ^(١) فيخطب وهي في يده ، ثم يجلس جلسة فيبتدىء كلام الناس فيسألهم كمسألته الأولى ، ثم يقوم فيخطب ، ثم ينزل ويقيم المؤذّن .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : أخبرنا هُشيم قال : أخبرني محمد بن قيس عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال : رأيت عثمان بن عفان والمؤذّن يؤذّن وهو يُحدّث النَّاسَ ، يسألهم ويستخبرهم عن الأسعار والأخبار .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة عن أمّ غراب عن بُنانة قالت : كان عثمان يَتَنَشَّفُ بعد الوضوء .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة عن أمّ غراب عن بُنانة أنّ عثمان كان يَتَمَطَّرُ .
قال : أخبرنا محمد بن ربيعة عن أمّ غراب عن بُنانة قالت : كان عثمان إذا اغتسل جثته بشيابه فيقول لى : لا تنظري إلى فإنه لا يحلّ لك ، قالت وكنْتُ امرأته .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة عن أمّ غراب عن بُنانة أنّ عثمان كان أبيض اللّحية .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن عليّ بن مسعدة عن عبد الله الرومى قال : كان عثمان يلى وضوء الليل بنفسه ، قال فقيل له : لو أمرت بعض الخدم فكفوك ، فقال : لا ، الليل لهم يستريحون فيه .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب بن خالد قال : أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : أَصْدَقُ أُمَّتِي حَيَاءُ عثمان .

(١) أى مَلَوِيَّة كَالصَّبَّارَةِ (النهاية) .

قال : أخبرنا عَقَّان بن مسلم قال : أخبرنا سُليم بن أخضر قال : حدَّثني ابن عون عن محمد قال : كان أعلمهم بالمناسك ابن عَقَّان ، وبعده ابن عمر .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادَة وعَقَّان بن مسلم قالَا : أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن إبراهيم عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة النحل : ٧٦] ، قال : عثمان بن عَقَّان .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا وهيب بن خالد عن يونس بن عُبيد عن الحسن قال : رأيت عثمان ينام في المسجد متوسِّداً رداءه .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقِي قال : أخبرنا مسلم بن خالد الرِّجَحي قال : حدَّثني عبد الرَّحيم عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عثمان بن عَقَّان لم يَنْشَهِد في وصيته .

*) قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان بن هانئ عن عُبيد الله بن دارة قال : كان عثمان رجلاً تاجراً في الجاهليَّة والإسلام وكان يدفع ماله قراضاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر وشبَّيل بن العلاء عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه أن عثمان دفع إليه مالاً مضاربةً على النصف * .

* * *

ذكر الشورى وما كان من أمرهم

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني شُرَحْبِيل بن أبي عون عن أبيه عن المشوَّر بن مَخْرَمَة قال : كان عمر بن الخطَّاب وهو صحيح يُسأل أن يَسْتَخْلَفَ فَيَأْتِي ، فصعدَ يومًا المنبر فتكلَّم بكلماتٍ وقال : إِنْ مِتَّ فَأَمْرُكُمْ إِلَى هَؤُلاءِ السِّتَةِ الَّذِينَ فارقوا رسول الله ﷺ ، وهو عنهم راضٍ : عليّ بن أبي طالب ، ونظيره الزبير بن العوّام ، وعبد الرَّحمن بن عوف ، ونظيره عثمان بن عَقَّان ، وطلحة بن

(*) ما بين العلامتين ورد في ل فقط ، ولم يرد في مخطوطات ، وانتهى النص بها إلى كلمة

« وصيته » ومثله في مخطوط أحمد الثالث .

عُبَيْدُ اللَّهِ ، ونظيره سعد بن مالك . أَلَا وَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي الْحُكْمِ وَالْعَدْلِ فِي الْقَسَمِ ^(١) .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الأزهرى عن أبى جعفر قال : قال عمر بن الخطاب لأصحاب الشورى : تشاوروا فى أمركم فإن كان اثنان واثنان فارجعوا فى الشورى ، وإن كان أربعة واثنان فخذوا صنف الأكثر .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن سعد وعبد الله بن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال : وإن اجتمع رأى ثلاثة وثلاثة فاتبعوا صنف عبد الرحمن بن عوف واسمعوا وأطيعوا .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ عَنْ ^(٢) عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ يَرْبُوعٍ أَنَّ عُمَرَ حِينَ طُعِنَ قَالَ : لِيُصَلَّ لَكُمْ صُهَيْبٌ ثَلَاثًا وَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِكُمْ وَالْأَمْرُ إِلَى هَؤُلَاءِ السَّتَّةِ ، فَمَنْ بَعَلَ أَمْرَكُمْ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ ، يَعْنِي مَنْ خَالَفَكُمْ .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن موسى عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أُرْسِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَاعَةٍ فَقَالَ : يَا أَبَا طَلْحَةَ كُنْ فِي خَمْسِينَ مِنْ قَوْمِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ أَصْحَابِ الشُّورَى [فَإِنَّهُمْ فِيمَا أَحْسَبُ سَيَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ أَحَدِهِمْ ، فَقُمْ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ بِأَصْحَابِكَ فَلَا تَتْرُكْ أَحَدًا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ] وَلَا ^(٣) تَتْرُكُهُمْ يَخْضِي الْيَوْمَ الثَّالِثَ حَتَّى يُؤْمَرُوا أَحَدَهُمْ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ ^(٤) .

* * *

ذِكْرُ بَيْعَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : وَافَى أَبُو طَلْحَةَ فِي أَصْحَابِهِ سَاعَةَ قَبْرِ عُمَرَ

(١) أوردته ابن عساكر فى تاريخه ص ١٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « بن » وكذا طبعة التحرير .

(٣) فى الأصول « فلا » والمثبت لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) أوردته ابن عساكر (ترجمة عثمان) ص ١٨٧ وما بين حاضرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

فَلَزِمَ أَصْحَابَ الشُّوْرَى ، فَلَمَّا جَعَلُوا أَمْرَهُمْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَخْتَارُ لَهُمْ مِنْهُمْ لَزِمَ أَبُو طَلْحَةَ بَابَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى بَايَعَ عَثْمَانَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَكْتِيبِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ لِعَثْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَمِيرَةَ بْنِ هُنَيْئٍ مَوْلَى عَمْرِو ابْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَنَا رَأَيْتُ عَلِيًّا بَايَعَ عَثْمَانَ أَوَّلَ النَّاسِ ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ فَبَايَعُوا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزْرُمِيَّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَثْمَانَ لَمَّا بَوِيَخَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَخَطَبَهُمْ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَوَّلَ مَرْكَبٍ صَعَبَ ، وَإِنَّ بَعْدَ الْيَوْمِ أَيَّامًا ، وَإِنْ أَعِشْ تَأْتِكُمُ الْخُطْبَةُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَمَا كُنَّا خُطْبَاءَ وَسَيَعْلَمُنَا اللَّهُ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ اسْتُخْلِفَ عَثْمَانُ : مَا أَلَوْنَا عَنْ أَعْلَى ذِي فُوقٍ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية الضَّرِيرُ وَغُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَأَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا مِسْعَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْمَرَةَ عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ اسْتُخْلِفَ عَثْمَانُ : اسْتَخْلَفْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأْلِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْمَرَةَ عَنْ النَّزَّالِ ابْنِ سَبْرَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَا خَطَبَ خُطْبَةً إِلَّا قَالَ أَمْرُنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأْلُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ ابْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَارَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ثَمَانِيًا حِينَ اسْتُخْلِفَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَاتَ فَلَمْ نَرِ يَوْمًا أَكْثَرَ نَشِيْجًا مِنْ يَوْمِئِذٍ ، وَإِنَّا اجْتَمَعْنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ فَلَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنَا ذِي فُوقٍ ، فَبَايَعْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ فَبَايَعُوهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عثمان بن محمد الأحنسي قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يعقوب بن زيد عن أبيه قالا : بُوع عثمان بن عفّان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذى الحِجّة سنة ثلاث وعشرين ، فاستقبل بخلافته المحرّم سنة أربع وعشرين ^(١) .

قال محمد بن عمر : قال أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة في حديثه : فَوَجّه عثمانُ على الحجّ تلك السنة عبد الرحمن بن عوف فحجّ بالتّاس سنة أربع وعشرين ، ثمّ حجّ عثمان في خلافته كلّها بالتّاس عشر سنين ولأء إلاّ السنة التي حوَصِرَ فيها فوجّه عبد الله بن عباس على الحجّ بالتّاس ، وهي سنة خمس وثلاثين ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد اللّيثي عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنّ عثمان بن عفّان استعمله على الحجّ في السنة التي قُتل فيها سنة خمس وثلاثين ، فخرج فحجّ بالتّاس بأمر عثمان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزّهرى قال : لما ولى عثمان عاش اثنى عشرة سنة أميرًا يَعمَلُ ستّ سنين لا يَنقُمُ التّاس عليه شيئًا ، وإنّه لأحبّ إلى قريش من عمر بن الخطّاب لأنّ عمر كان شديدًا عليهم ، فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم ، ثمّ توانى في أمرهم واستعمل أقرباءه وأهل بيته فى الستّ الأواخر ، وكتب لمزوّان بخمّس مصر ، وأعطى أقرباءه المال ، وتأوّل فى ذلك الصّلة التي أمر الله بها ، واتخذ الأموال ، واستسلف من بيت المال وقال : إنّ أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما وإنّى أخذته فقسّمته فى أقربائى ، فأنكر التّاس عليه ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المشوّر عن أبيها قال : سمعتُ عثمان يقول : أيّها التّاس إنّ أبا بكر وعمر كانا يتأوّلان فى هذا المال ظلّف أنفسهما وذوى أرحامهما وأنّى تأوّلْتُ فيه صلة رَحِمى .

* * *

(١) أورده ابن عسّاكر : ترجمة عثمان ص ٢٠٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

ذكر المِصْرِيِّينَ وحَضَرَ عثمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن جعفر عن أُم الربيع بنت عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ عن أبيها قال : وأخبرنا مُحَمَّد بن عُمر قال : حَدَّثَنِي يحيى بن عبد العزيز عن جعفر بن محمود ، عن مُحَمَّد بن مسلمة قال : وأخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابن جُزَيْج ودَاوُد بن عبد الرَّحْمَنِ العَطَّار عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أَنَّ المِصْرِيِّينَ لما أَقْبَلُوا من مصر يريدون عثمان ونزلوا بذي خُثْبٍ دعا عثمان مُحَمَّد بن مسلمة فقال : اذْهَبْ إِلَيْهِمْ فَارْزُدْهُمْ عَنِي وَأَعْطِهِم الرَضَى وأخبرهم أَنِي فاعِلٌ بالأُمُور التي طلبوا ونازَعٌ عن كذا بالأُمُور التي تكلَّمُوا فيها . فركب مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ إِلَيْهِمْ إلى ذِي خُثْبٍ ، قال جابر وأرسل معه عثمان خمسين راكِبًا من الأنصار أَنَا فِيهِمْ ، وكان رؤُساؤُهُم أربعة : عبد الرَّحْمَنِ بن عُذَيْسِ البَلَوَى ، وسودان بن حُمُرَانَ المِردَى ، وابن البَيْتَاعِ ، وعمرو بن الحَمِيقِ الخُزَاعِي ، لقد كان الاسمُ غلب حتى يقال : جيش عمرو بن الحمق . فَأَتَاهُم مُحَمَّد بن مسلمة فقال : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يقول كذا ويقول كذا ، وأخبرهم بقوله فلم يزل بهم حتَّى رجعوا ، فلمَّا كانوا بالبُيُوبِ ^(١) رَأَوْا جَمَلًا عليه مِيسَمُ الصَّدَقَةِ فَأَخَذُوهُ فَإِذَا غَلاَمٌ لِعُثْمَانَ فَأَخَذُوا مَتَاعَهُ ففَتَشَوْهُ فوجدوا فيه قَصَبَةً من رَصَاصٍ ^(٢) فيها كتاب في جوف الإِذَاوَةِ ^(٣) في الماء : إلى عبد الله بن سعد أَن افْعَلْ بِقُفْلَانٍ كَذَا وبِقُفْلَانٍ كَذَا من القوم الذين شرعوا في عثمان ^(٤) ، فَرَجَعَ القَوْمُ ثَانِيَةً حتَّى نزلوا بذي خُثْبٍ فَأرسل عثمان إلى مُحَمَّد بن مسلمة فقال : اخرجْ فارْزُدْهُمْ عَنِي ، فقال : لا أَفْعَلُ ، قال فقدموا فحَصَرُوا عثمان ^(٥) .

(١) البُيُوب : نقب بين جبلين ، وقيل مدخل أهل الحجاز إلى مصر (مراد الصلح) .
 (٢) في متن ل رصاص وفي حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « رصاص » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ما جاء بالقاموس (رص ص) .
 (٣) تصحفت في طبعتي إحسان وعطا إلى « الإدارة » . والإِذَاوَةُ : إناء صغير من جلد يتخذ للماء .
 (٤) كذا في متن ل وهي رواية ت ، ث أيضا ومثل ذلك لدى ابن عساكر في تاريخه ص ٣٢٢ وهو ينقل عن ابن سعد . وفي هامش ل : التعبير « شرعوا في عثمان » غير معروف . والمفروض أَن يقال « شرعوا في معاصاة عثمان » .
 (٥) أورده ابن عساكر في تاريخه : ترجمه عثمان ص ٣٢٢ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه عن سفيان بن أبي العوجاء قال : أنكر عثمان أن يكون كتّاب الكتاب أو أرسل ذلك الرسول ، وقال : فُعلَ ذلك دونى ^(١) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم قال : كنت فيمن أرسلوا من جيش ذى حُشب ، قال فقالوا لنا سلوا أصحاب رسول الله ، ﷺ ، واجعلوا آخر من تسألون عليًا ، أنقذم ؟ قال فسألناهم فقالوا : أقدموا ، إلّا عليًا قال : لا أمركم فإن أبيئتم فبيئض فليفرح .

* * *

ذكر ما قيل لعثمان فى الخلع وما قال لهم

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرنى يعلّى ابن حكيم عن نافع قال : حدّثنى عبد الله بن عمر قال : قال لى عثمان وهو محصور فى الدار : ما ترى فيما أشار به على المغيرة بن الأحنس ؟ قال قلت : ما أشار به عليك ؟ قال : إنّ هؤلاء القوم يريدون خلعى فإن خلعتُ تَركونى وإن لم أخلَع قتلونى ، قال قلت : أرايت إن خلعت تُترك مُخلدًا فى الدنيا ؟ قال : لا ، قال : فهل يَمْلِكُون الجنة والنار ؟ قال : لا ، قال فقلت : أرايت إن لم تخلع هل يزيدون على قتلك ؟ قال : لا ، قلت : فلا أرى أن تُسَنَّ ^(٢) هذه السنة فى الإسلام كُلّما سَخَطَ قومٌ على أميرهم خلعوه ، لا تخلع قميصًا قمصكه الله ^(٣) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا عمر بن أبى خليفة قال : حدّثنى أم يوسف بن مالهك عن أمّها قالت : كانوا يدخلون على عثمان وهو

(١) ابن عساكر : نفس المصدر والصفحة .

(٢) فى متن ل « تُسَنَّ » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « تُسَنَّ » وقد أثبت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد فى مخطوط (ت) حيث ضبطت الكلمة هكذا ضبط قلم . هذا وقد ظلت الكلمة هكذا دون تعديل فى طبعتى إحسان وعطا . وكما وردت فى متن ل .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٣٥٩

محصور فيقولون : اغتزلنا ^(١) ، فيقول : لا أنزع ^(٢) سربالاً ^(٣) سربلنيه الله ولكن أنزع عما تكرهون .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا طلحة بن زيد الجزري أو الشامى عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جبير قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لعثمان : إن الله كساك يوماً سربالاً فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه لظالم .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : أخبرنا قيس قال : أخبرني أبو سهلة مولى عثمان قال : قال رسول الله ، ﷺ ، في مرضه : وددت أن عندى بعض أصحابي ، فقالت عائشة : فقلت يا رسول الله أذعو لك أبا بكر ، فأسكت فعرفت أنه لا يريد ، قلت : أذعو لك عُمَرَ ، فأسكت فعرفت أنه لا يريد ، قلت : أذعو لك علياً ، فأسكت فعرفت أنه لا يريد ، قلت : فأذعو لك ابن عفان ، قال : نعم ، فلما جاء أشار إلى رسول الله ، ﷺ ، أن تباعدى ، فجاء عثمان فجلس إلى النبي ، ﷺ ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول له ، ولون عثمان يتغير ، قال قيس فأخبرني أبو سهلة قال : لما كان يوم الدار قيل لعثمان ألا تقاتل ؟ فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، عهد إلى عهداً وإنى صابر عليه ، قال أبو سهلة فيروون أنه ذلك اليوم .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا حماد بن زيد ، أخبرنا يحيى بن سعيد عن أبي أمية بن سهل قال : كنت مع عثمان في الدار وهو محصور ، قال وكنا ندخل مدخلاً إذا دخلناه سمعنا كلاماً من على البلاط ، قال فدخل عثمان يوماً لحاجة فخرج منتفحاً لوته فقال : إنهم ليتوعدوني بالقتل آنفاً ، قال قلنا : يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين ، قال : ولم يقتلوننى وقد سمعت رسول

(١) فى متن ل « انزع لنا » والمثبت رواية ث ، ت وضبط هكذا ضبط قلم فيها .

(٢) ت ، ث « لا أنزع » .

(٣) لدى ابن الأثير (سربل) فى حديث عثمان « لا أخلع سربالاً سربلنيه الله » السربال : القميص ، وكنتى به عن الخلافة .

الله، ﷺ ، يقول لا يَجِلُّ دَمُ امرئٍ مُسلمٍ إلَّا في إحدى ثلاث : رجلٍ كَفَرَ بعد إيمانه أو زَنَى بعد إحصانه أو قتل نفسًا بغير نفس ، فوالله ما زنت في جاهليَّة ولا في إسلام قط ، ولا تَمَنَّيْتُ أَنْ لِي بديني بَدَلًا منذ هداني الله ، ولا قتلْتُ نفسي ، ففيم يقتلونني ؟ (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا حفص بن أبي بكر قال : أخبرنا هياج بن سريع عن مجاهد قال : أَشْرَفَ عثمانُ على الذين حاصروه فقال : يا قوم لا تقتلوني فإني وإل وأخ مسلم ، فوالله إن أردتُ إلَّا الإصلاح ما استطعتُ أَصَبْتُ أو أخطأتُ ، وإنكم إن تقتلوني لا تصلُّون جميعًا أبدًا ولا تغزون جميعًا أبدًا ولا يُقسَمُ فيؤكَّم بينكم ، قال فلما أبوا قال : أَنشِدْكم الله هل دَعَوْتُمْ عند وفاة أمير المؤمنين بما دَعَوْتُمْ به ، وأمرُكم جميعًا لم يَتَفَرَّقْ وأنتم أهل دينه وحقه فتقولون إنَّ الله لم يُجب دَعْوَتَكُمْ أم تقولون هان الدين على الله ، أم تقولون إنِّي أخذتُ هذا الأمرَ بالسيف والغلبة ولم آخُذْهُ عن مَشُورَةٍ (٢) من المسلمين ، أم تقولون إنَّ الله لم يَعْلَمْ من أول أمرى شيئًا لم يعلم من آخره ؟ فلما أبوا قال : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلِهِمْ بَدَدًا ولا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا . قال مجاهد فقتل الله منهم من قَتَلَ في الفتنة ، وبعث يزيد إلى أهل المدينة عشرين ألفًا فأباحوا المدينة ثلاثًا يصنعون ما شاءوا لمداهنتهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عمرو بن عبد الله بن عُبَيْسَةَ بن عمرو بن عثمان قال : حَدَّثَنِي محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن لبيبة أَنَّ عثمان بن عفان لما حُصِرَ أَشْرَفَ عليهم من كُورَةِ فِي الطَّمَارِ (٣) فقال : أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ قالوا : نعم ، قال : أَنشُدْكَ الله هل تعلم أَنَّهُ لَمَّا أَخَى رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَخَى بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهِ ؟ فقال طلحة : اللَّهُمَّ نعم ، فقل لطلحة في ذلك فقال : نَشَدْنِي ، وَأَمُرُّ رَأْيُهُ أَلَا أَشْهَدُ بِهِ ؟ (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون قالا : أخبرنا العَوَّام بن حَوْشَب عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي جعفر محمد بن علي قال : بعث عثمان

(١) ابن عساكر : ترجمة عثمان ص ٣٤٩ (٢) المَشُورَةُ : أى المَشُورَةُ .

(٣) اسم للمكان المرتفع . (٤) أورده ابن عساكر في تاريخه : ترجمة عثمان ص ٣٤٧

إلى عليّ يدعوه وهو محصور في الدار فأراد أن يأتيه ، فتعلّقوا به ومنعوه ، قال فحلّ
 عمامة سوداء على رأسه وقال هذا أو قال : اللهم لا أرضى قتله ولا أمر به ، والله
 لا أرضى قتله ولا أمر به .

قال : أخبرنا كثير بن هشام عن جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنى راشد بن كيسان
 أبو فزارة العبسيّ أنّ عثمان بعث إلى عليّ وهو محصور في الدار أن اثنتي ، فقام
 عليّ ليأتيه ، فقام بعض أهل عليّ حتّى حبسه وقال : ألا ترى إلى ما بين يديك من
 الكتاب ؟ لا تخلّص إليه ، وعلى عليّ عمامة سوداء فنقّضها على رأسه ثم رمى بها
 إلى رسول عثمان وقال : أخيرة بالذي قد رأيت . ثم خرج عليّ من المسجد حتّى
 انتهى إلى أحجار الزيت ^(١) في سوق المدينة فأتاه قتله فقال : اللهم إني أبرأ إليك
 من دمه أن أكون قتلث أو مالاث على قتله .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُزْقان قال : أخبرنا ميمون
 ابن مهران قال : لما حوَصر عثمان بن عفّان في الدار بعث رجلاً فقال : سلّ وانظر
 ما يقول الناس ، قال : سمعتُ بعضهم يقول قد حلّ دمه ، فقال عثمان : ما يحلّ
 دُم امرئ مسلم إلا رجل كفر بعد إيمانه أو زنى بعد إحصانه أو قتل رجلاً فقتل به ،
 قال وأحسبه قال هو أو غيره : أو سعى في الأرض فساداً .

قال : أخبرنا روح بن عبادة قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن يعلّى بن
 حكيم عن نافع عن ابن عمر قال : لما أرادوا أن يقتلوا عثمان أشرف عليهم فقال :
 علام تقتلونني ؟ فإني سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول لا يحلّ قتل رجلٍ إلا
 بإحدى ثلاث : رجل كفر بعد إسلامه فإنه يُقتل ، ورجل زنى بعد إحصانه فإنه
 يُرجم ، ورجل قتل رجلاً متعمداً فإنه يُقتل .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن علقمة
 ابن وقاص قال : قال عمرو بن العاص لعثمان وهو على المنبر : يا عثمان إنك قد
 ركبت بهذه الأمة نهائير ^(٢) من الأمر فثبّ وليثوبوا معك ، قال فحوّل وجهه

(١) أحجار الزيت بالمدينة ، موضع كان فيه أحجار علت عليها الطريق فاندفت .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (نهر) ومنه حديث عمرو بن العاص « أنه قال لعثمان : ركبت بهذه
 الأمة نهائير من الأمور فركبها منك ، وملت بهم .. » النهائير : الرمال ويعنى بها أموراً شديداً صعبة .

إلى القبلة فرفع يديه فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ : ورفع النَّاسُ أيديهم .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى من بنى عامر بن لؤي قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان : إِنَّكَ رَكِبْتَ بنا نَهايِرَ وركبناها معك ، فثَبَّ يَثْبُ النَّاسُ معك ، فرفع عثمان يديه فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ ^(١) .

قال : أخبرنا شُبابَة بن سَوَّار الفزاري قال : وَحَدَّثَنِي إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ عثمان بن عفّان يقول : إِنَّ وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ تَضَعُوا رِجْلَيْ فِي قِيُودٍ فَضَعُوهُمَا .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : جاء زيد بن ثابت إلى عثمان فقال : هذه الأنصار بالباب يقولون إِنَّ شِئْتُمْ كُنَّا أَنْصَارًا لِلَّهِ مَرَّتَيْنِ ، قال فقال عثمان : أَمَا الْقِتَالُ فَلَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : قال عثمان يوم الدار : إِنَّ أَعْظَمَكُمْ عَنِّي عَنَاءً رَجُلٌ كَفَّ يَدَهُ وَسَلَّاحَهُ ^(٢) .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : دخلتُ على عثمان يوم الدار فقلتُ يا أمير المؤمنين طَابَ الصَّرْبُ ! ^(٣) فقال : يا أبا هريرة أَيْشَرُكَ أَنْ تَقْتُلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَإِيَّايَ ؟ قال : قلت لا ، قال : فَإِنَّكَ وَاللَّهِ إِنْ قَتَلْتَ رَجُلًا وَاحِدًا فَكَأَنَّمَا قَتَلْتَ ^(٤) النَّاسَ جَمِيعًا ، قال : فرجعتُ ولم أقاتل .

(١) ابن عساكر : ترجمة عثمان ص ٣٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٠٢ نقلا عن ابن سعد .

(٣) رُسمت هذه العبارة في طبعة ليدن والأصول الخطية على النحو التالي « ... يا أمير المؤمنين ، طَابَ أَمْ صَرَّبَ ؟ » وهي بهذه الصورة توحى بأن أَمْ حرف عطف ، وليس كذلك . ولدى ابن الأثير في النهاية (طيب) موضحا ، وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عثمان وهو محصور . فقال : الآن طاب المَصْرُوبُ » أى حل القتال . أراد ، طاب الضرب ، فأبدل لام التعريف ميما ، وهي لغة معروفة .

ولدى ابن عساكر في تاريخه ترجمة عثمان ص ٤٠١ « ... يا أمير المؤمنين ، طاب الضرب ! » ومثله لدى الذهبي في تاريخه : عهد الخلفاء الراشدين ص ٤٥٣ . وقد اتبعت ماورد بهذه المصادر .

(٤) في متن ل « قُتِلَ النَّاسُ » والمثبت رواية ت ، ث مع الضبط فيهما ضُبِطَ قَلَمُ هَكَذَا . وفي طبعتي إحسان وعطا « قُتِلَ النَّاسُ » .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : قلت لعثمان يوم الدار : قاتلهم فوالله لقد أحلّ الله لك قتالهم . فقال : لا والله لا أقاتلهم أبداً . قال فدخلوا عليه وهو صائم ، قال وقد كان عثمان أمرّ عبد الله بن الزبير على الدار ، وقال عثمان : مَنْ كانت لى عليه طاعةً فَلْيُطِيعْ عبد الله بن الزبير ^(١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، ابن غليّة عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير قال : قلت لعثمان يا أمير المؤمنين إنّ معك فى الدار عصابة مستنصرة بنصر الله بأقلّ منهم لعثمان فأذن لى فلاقاتل ، فقال : أنشد ^(٢) الله رجلاً ، أو قال : أذكر بالله رجلاً أهرق فى دمه ، أو قال : أهرق فى دما ^(٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن ابن سيرين قال : كان مع عثمان يومئذ فى الدار سبعمائة ، لو يدعهم لضربوهم إن شاء الله حتى يُخرجوهم من أقطارها ، منهم ابن عمر والحسن بن عليّ وعبد الله بن الزبير .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : حدّثنى أبو ليلى الكندى قال : شهدت عثمان وهو محصور فاطلع من كُوّ وهو يقول : يا أيّها الناس لا تقتلوني واسْتَيْبُونى ، فوالله لئن قتلتمونى لا تصلّون جميعاً أبداً ولا تجاهدون عدوّاً جميعاً أبداً ولتَحْتَلِفَنَّ حتى تصيروا هكذا ، وشبك بين أصابعه ، ثم قال : ﴿ وَيَقْوِرُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾ [سورة هود : ٨٩] . وأرسل إلى عبد الله بن سلام فقال : ما ترى ؟ فقال : الكفّ الكفّ فإنّه أبلغ لك فى الحجّة ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبى جعفر القارىء مولى ابن عبّاس المخزومى قال : كان المصريّون الذين حصروا عثمان ستمائة ، رأسهم عبد الرحمن بن عديس البلوى وكنانة بن بشر بن عتّاب الكندى

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٠٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أنشد : تحرفت فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « أنشدك » .

(٣) أورده ابن عساكر : ترجمة عثمان ص ٤٠٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر : ترجمة عثمان ص ٣٥٢

وعمر بن الحَمِق الخَزاعِيّ ، والَّذِينَ قَدَمُوا مِنَ الْكُوفَةِ مائَتَيْنِ رَأْسَهُمْ مَالِكُ الْأَشْثَرِ التَّحَعِيّ ، وَالَّذِينَ قَدَمُوا مِنَ الْبَصْرَةِ مائة رجل رَأْسَهُمْ حُكَيْمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ ، وَكَانُوا يَدًا وَاحِدَةً فِي الشَّرِّ ، وَكَانَ خُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ ضَوَّوْا إِلَيْهِمْ قَدْ مَرَّجَتْ^(١) عَهودَهُمْ وَأَمَانَاتِهِمْ ، مَفْتُونُونَ ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، الَّذِينَ خَذَلُوهُ كَرِهُوا الْفِتْنَةَ وَظَنُّوا أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَبْلُغُ قَتْلَهُ ، فَتَدَمَّوْا عَلَى مَا صَنَعُوا فِي أَمْرِهِ ، وَلَعَمْرَى لَوْ قَامُوا أَوْ قَامَ بَعْضُهُمْ فَحَثَا فِي وَجْهِهِمُ التُّرَابَ لَانْصَرَفُوا خَاسِرِينَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَوْنٍ مَوْلَى الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : مَا زَالَ الْمَصْرِيُّونَ كَافِّينَ عَنْ دَمِهِ وَعَنِ الْقِتَالِ حَتَّى قَدِمَتْ أُمْدَادُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ وَمِنَ الْبَصْرَةِ وَمِنَ الشَّأَمِ ، فَلَمَّا جَاءُوا وَشَجَّعَ الْقَوْمُ حِينَ بَلَغَهُمْ أَنَّ الْبَعُوثَ قَدْ فَصَلَتْ مِنَ الْعِرَاقِ مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَامِرٍ ، وَمِنْ مِصْرٍ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، فَقَالُوا نُعَاجِلُهُ قَبْلَ أَنْ تَقْدَمَ الْأُمْدَادُ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ شَهِيلٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ قَالَ : خَرَجَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُحْصُورٌ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَرَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُذَيْسٍ وَمَالِكًا الْأَشْثَرِ وَحُكَيْمَ بْنَ جَبَلَةَ ، فَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، ثُمَّ اسْتَرَجَعَ ، ثُمَّ أَظْهَرَ الْكَلَامَ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ أَمْرًا هَؤُلَاءِ رُؤُوسًا لَأَمْرٌ سَوِيٌّ .

* * *

ذِكْرُ قَتْلِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَنْبَأَنِي وَثَّابٌ ، وَكَانَ فِيمَنْ^(٣) أَدْرَكَهُ عِثْقُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرِو ، وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْ عَثْمَانَ وَرَأَيْتُ

(١) فِي مَتْنِ « مُرْجَتْ » وَفِي حَوَاشِيهَا : الصَّحِيحُ لَدَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ عَبْدَهُ « مُرْجَتْ » وَقَدْ آثَرْتُ اخْتِيَارَ الشَّيْخِ اعْتِمَادًا عَلَى رِوَايَتِي ، ث ، حَيْثُ ضَبَطْتُ الْكَلِمَةَ فِي ث ضَبَطَ قَلَمُ يَاهِمَالِ الرَّاءِ هَكَذَا « مُرْجَتْ » . وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (مَرَج) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو « قَدْ مَرَّجَتْ عَهْدَهُمْ » أَيْ اخْتَلَطَتْ وَفِي طَبْعَتِي إِحْسَانًا وَعَطَا « مُرْجَتْ » .

(٢) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ : تَرْجَمَةَ عَثْمَانَ ص ٤٠٤ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(٣) لَدَى ابْنِ عَسَاكِرَ ص ٤٠٩ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ « مَنَّ »

بحلقه أثر طعنتين كأنهما كَيَّان^(١) ، طُعِنَها يومئذ يوم الدار دار عثمان ، قال : بعثنى عثمان فدعوت له الأشر فجاء ، قال ابن عون أظنه قال فطرحْتُ لأمير المؤمنين وسادةً وله وسادة فقال : يا أشر ما يريد الناس مني ؟ قال : ثلاثٌ ليس لك من إحداهنَّ بَدْ ، قال : ما هنَّ ؟ قال : يُخَيِّرُونَكَ بين أن تَخْلَعَ لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاختاروا له مَنْ شِئْتُمْ ، وبين أن تُقَصَّ من نفسك ، فإن أبيت هاتين فإنَّ القوم قاتِلوك ، قال : أما^(٢) من إحداهنَّ بَدْ ؟ قال : لا ما من إحداهنَّ بَدْ ، قال : أما أن أَخْلَعَ لهم أمرهم فما كنتُ لأَخْلَعَ سَرْبَالاً سَرْبَلِيهِ الله ، قال وقال غيره : والله لأنَّ أَقْدَمَ فَتَضَرَّبَ عُثْقِي أَحَبَّ إِلَيَّ من أن أَخْلَعَ أُمَّةً مُحَمَّدٍ بَعْضُهَا على بعض ، قالوا هذا أشبه بكلام عثمان ، وأما أن أَقَصَّ من نفسي فوالله لقد علمتُ أن صاحبي بين يديَّ قد كانا يعاقبان وما يقومُ بَدَنِي للقصاص^(٣) ، وأما أن يقتلوني فوالله لئن قتلوني لا يتحابون بعدي أبداً ولا يصلُّون بعدي جميعاً أبداً ولا يقاتلون بعدي عدواً جميعاً أبداً ، ثم قام فانطلق ، فمكثنا فقلنا لعلَّ النَّاسَ ، فجاء رُوَيْجُلٌ كأنه ذئب فاطَّلَعَ من باب ثم رجع ، فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً حتَّى انتهى إلى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها حتَّى سُمِعَ وَقَعَ أَضْرَاسِهِ فقال : ما أغنى عنك معاوية ، ما أغنى عنك ابن عامر ، ما أغنت عنك كُتَيْبُكَ ، فقال : أُرْسِلْ لِي لِحْيَتِي يابن أخى ، أرسل لِي لِحْيَتِي يابن أخى ، قال : فأنا رأيت استعدادَ رجل من القوم يُعِينُهُ فقام إليه بِمَشْقَصٍ^(٤) حتَّى وَجَّأ به في رأسه ، قال ثم قلت : ثُمَّ مَهْ^(٥) ؟ قال : ثُمَّ تَغَاوُوا^(٦) والله عليه حتَّى قتلوه ، رحمه الله^(٧) .

(١) مثني كَيْتَة وهو موضع الكي .

(٢) لدى ابن عساكر ص ٤٠٩ وهو ينقل عن ابن سعد « ما » .

(٣) وما يقوم بَدَنِي للقصاص : تحرف في طبعة ليدن والطبعات التي تلتها إلى « وما يقوم بَدَنِي للقصاص » وصوابه من ت ، ث ، وابن عساكر ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) المشقص : فصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض .

(٥) في متن ل « ثُمَّ مَهْ » وفي حواشيها الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « ثُمَّ مَهْ » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتماداً على روايتي ت ، ث حيث ضبطت الكلمة في ث ضبط قلم بضم الناء .

(٦) في حاشية ث « التغاوى : التجمع والتعاون على الشر ، من الغواية أو الغي . قاله الجوهري » ولدى ابن الأثير في النهاية (غوا) وفي حديث مقتل عثمان « فتغاوا والله عليه حتى قتلوه » أى تجمعوا وتعاونوا .

(٧) أورده ابن عساكر في تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٠٩ نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد أن محمد بن أبي بكر تَسَوَّرَ على عثمان من دار عمرو ابن حزم ومعه كنانة بن بشر بن عتاب وسودان بن حُمران وعمرو بن الحِمِق فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة وهو يقرأ في المصحف سورة البقرة ، فتقدّمهم محمد بن أبي بكر فأخذ بلحية عثمان فقال : قد أخزأك الله يا نَعْتَلُ ، فقال عثمان : لستُ بنعتل ولكن عبدُ الله وأمير المؤمنين ، فقال محمد : ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان ، فقال عثمان : يابن أخى دع عنك لحيتى فما كان أبوك لِيَقْبِضَ على ما قبضت عليه . فقال محمد : ما أريد بك أشدّ من قبضى على لحيتك ، فقال عثمان : أَسْتَنْصِرُ اللهَ عليك وأستعين به . ثم طعن جبينه بِمِشْقَصٍ فى يده ، ورفع كنانة بن بشر بن عتاب مَشَاقِصَ كانت فى يده فوجأ بها فى أصل أذن عثمان فمضت حتّى دخلت فى حلقه ، ثم علاه بالسيف حتى قتله (١) .

قال عبد الرحمن بن عبد العزيز : فسمعتُ ابن أبي عون يقول ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدّم رأسه بعمود حديد فخرّ لجنبه ، وضربه سودان بن حُمران المرادى بعدما خرّ لجنبه فقتله ، وأما عمرو بن الحِمِق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رَمَقٌ فطعنه تسع طعنات ، وقال أما ثلاث منهنّ فإنى طعنتهنّ لله ، وأما ست فإنى طعنته إِيَّاهُنَّ لما كان فى صدرى عليه (٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني الزبير بن عبد الله عن جدّته قالت : لما ضربه بالمشاقص قال عثمان : بسم الله توكلتُ على الله ، وإذا الدّم يسيلُ على اللحية يَقْطُرُ والمُصْحَفُ بين يديه فاتكأ على شقّه الأيسر وهو يقول : سبحانَ الله العظيم ، وهو فى ذلك يقرأ المصحف والدّم يسيل على المصحف حتّى وقف الدّم عند قوله تعالى : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [سورة البقرة : ١٣٧] ، وأطبق المصحف ، وضربوه جميعاً ضَرْبَةً واحدة ، فضربوه والله ، بأبى هو يحيى الليل فى ركعة ويصل الرّجَمَ ويُطْعِمُ الملهوف ويَحْمِلُ الكَلَّ ، فرحمه الله (٣) .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤١٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤١٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤١٩ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن الزّهرى قال : قُتل عثمان عند صلاة العصر ، وشدّ عبد لعثمان أسود على كنانة ابن بشر فقتله ، وشدّ سودان على العبد فقتله ، ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم : أَيْجَلْ دُمُ عثمان ولا يحلّ ماله ؟ فانتهبوا متاعه ، فقامت نائلة فقالت : لُصُوصٌ وَرَبّ الكعبة ! يا أعداء الله ما ركبْتُم من دم عثمان أعظم ، أما والله لقد قتلتموه صَوَامًا قَوَامًا يقرأ القرآن فى ركعة ! ثم خرج الناس من دار عثمان فأغلق بابّه على ثلاثة قتلوا : عثمان وعبد عثمان الأسود وكنانة بن بشر (١) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ويزيد بن هارون قالا : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن يعلى بن حكيم عن نافع قال : أصبح عثمان بن عفّان يومَ قُتِلَ يَقْصُ رُؤْيَا على أصحابه رآها فقال : رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، البارحة فقال لى يا عثمان أَفْطِرُ عندنا ، قال فأصبح صائماً وقُتل فى ذلك اليوم ، رحمه الله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب بن خالد قال : أخبرنا موسى ابن عقبة عن أبى علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف عن كثير بن الصلت الكندى قال : نام عثمان فى اليوم الذى قُتل فيه ، وذلك يوم الجمعة ، فلمّا استيقظ قال : لولا أن يقول النَّاسُ تَمَّتْ عثمانُ أُمِّيَّةٌ لَحَدَّثُكُمْ حَدِيثًا ، قال قلنا حدّثنا أَصْلَحَكَ الله فلَسنا على ما يقول النَّاسُ ، قال إني رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، فى منامى هذا فقال إِنَّكَ شَاهِدٌ فِينَا الجمعة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا داود عن زياد ابن عبد الله عن أمّ هلال بنت وكيع عن امرأة عثمان ، قال وأحسبها بنت الفرافصة ، قالت : أغفى عثمان فلمّا استيقظ قال : إِنَّ القوم يقتلوننى ، فقلت : كلاً يا أمير المؤمنين ، قال : إني رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، وأبا بكر وعمر فقالوا أَفْطِرُ عندنا الليلة ، أو قالوا : إِنَّكَ تُفْطِرُ عندنا الليلة (٢) .

* * *

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٣٩٢ نقلا عن ابن سعد .

ذكر أنه ^(١) كان يقرأ القرآن في ركعة

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام عن محمد بن سيرين أن عثمان كان يُحْيِي الليل فيُخْتِمُ القرآن في ركعة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال : قُمْتُ خَلْفَ المقام وأنا أريد أن لا يَغْلِبَنِي عليه أحدُ تلك الليلة ، فإذا رجلٌ يَغْمِزُنِي فلم ألتفت ، ثم غَمَزَنِي فنظرت فإذا عثمان ابن عفان فتتحيث فتقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضير عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال : قالت امرأة عثمان حين قُتِل عثمان : لقد قتلتُموه وإنه ليُحْيِي الليل كله بالقرآن في ركعة .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن قيس عن أبي إسحاق عن رجل قد سمّاه قال : رأيْتُ رجلاً طيّبَ الريح نظيف الثوب قائماً إلى دُبُرِ الكعبة يصليّ وغلّام خلفه ، كلّمَا تَعَايَا فَتَخَّ عليه ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : عثمان .

قال : أخبرنا يوسف بن العرق قال : أخبرنا خالد بن بُكير عن عطاء بن أبي رباح أن عثمان بن عفان صلى بالناس ثم قام خلف المقام فجمع كتاب الله في ركعة كانت وِثْرَةً فُسِّمَتِ البُتَيْرَاء .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا قُزّة بن خالد وسلام بن مسكين قالا : أخبرنا محمد بن سيرين قال : لما أحاطوا بعثمان ودخلوا عليه ليقْتُلوه قالت امرأته : إن تَقْتُلوه أو تَدْعُوهُ فقد كان يُحْيِي الليل بركعة يجمع فيها القرآن .

ذكر ما خَلَفَ عثمانُ وكم عاش وأَيْنَ دُفِنَ ، رحمه الله تعالى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي سبرة عن سعيد بن أبي زيد عن الزّهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : كان لعثمان بن عفان عند خازنه يوم قُتِلَ ثلاثون ألفَ ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وخمسون ومائة ألف

(١) في كل النسخ الخطية « ما » .

دينار فأنتهبت وذهبت ، وترك ألف بعير بالريذة ، وترك صدقاتٍ كان تصدق بها بيشر أريس^(١) وخير ووادى القرى قيمة مائتى ألف دينار^(٢) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثنى عمّ جدتى الزبيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه قال : كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم فى حُش^(٣) كوكب فكان عثمان بن عفان يقول : يوشك أن يهلك رجلٌ صالح فيُدْفَن هناك فيأتسى الناس به ، قال مالك بن أبي عامر : فكان عثمان بن عفان أول من دُفِن هناك^(٤) .

قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فعرفه .

وقال : حدثنى عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن ابن لبيبة عن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : بُويع عثمان بن عفان بالخلافة أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين وقُتل ، يرحمه الله ، يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر ، وكان يومئذ صائماً ، ودُفِن ليلة السبت بين المغرب والعشاء فى حُش كوكب بالبقيع ، فهى مقبرة بنى أمية اليوم ، وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة غير اثنى عشر يوماً ، وقُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وكان أبو معشر يقول : قُتل وهو ابن خمس وسبعين سنة^(٥) .

* * *

(١) بيشر أريس : تحرفت فى ل والطبعات التى تلتها إلى « بيراديس » وصوابه من ت ، ث وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى الفيروزابادى فى المعالم المطابة ص ٢٥ « بثر أريس : بثر أمام مسجد قباء على غريبه فى حديقة الأشراف الكبراء من بنى الحسين بن على بن أبى طالب . نسبت إلى رجل من اليهود كان يقال له أريس . وعليها كان مال لعثمان بن عفان » .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٥٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) فى متن ل « حُش كوكب » وفى حواشيتها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « حُش » ثم ذكر ساخاوا أنه اعتمد فى قراءته على ماجاء لدى ياقوت ج ٢ ص ٢٧٣ س ٤ وقد أثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد فى القاموس (ح ش ش) : « وحُش كوكب : موضع بالمدينة »

وورد لدى البكرى : « حُش كوكب : بضم الحاء وتشديد النون : موضع بالمدينة ، وهو الذى دُفِن فيه عثمان . والحُش : البستان ، وكوكب الذى أضيف إليه : رجل من الأنصار ولما ظهر معاوية هدم حائطه ، وأفضى به إلى البقيع ، وكان عثمان يَمُرُّ بحش كوكب ويقول : يُدْفَن هنا رجل صالح . وقال ابن أبى خيثمة : كان عثمان قد اشترى حُش كوكب ، ووسّع به البقيع ، فكان أول من دُفِن فيه ، وغُيِّب قَبْرُهُ » .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٢٨ نقلا عن ابن سعد .

ذَكَرُ مَنْ دَفَنَ عَثْمَانَ ، وَمتى دُفِنَ ، وَمِنْ حَمَلِهِ ،
وَمِنْ صَلَّى عَلَيْهِ ، وَعَلَى أَى شَىءٍ حُمِلَ ، وَمِنْ نَزَلَ فِي قَبْرِهِ ،
وَمِنْ تَبِعَهُ ، وَأَيْنَ دُفِنَ ، رَضَى اللَّهُ عَنْهُ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبيه عن عبد الله بن نيار الأسلمى عن أبيه قال : لما حجّ معاوية نظر إلى بيوت أسلم شوارع فى السوق فقال : أظلموا عليهم بيوتهم أظلم الله عليهم قبورهم قتلة عثمان ، قال نيار بن مكرم : فخرجت إليه فقلت له إنّ بيتي يُظلم^(١) علىّ وأنا رابع أربعة حمّلنا أمير المؤمنين وقبرناه وصلينا عليه ، فعرفه معاوية فقال : أقطعوا البناء لا تبنوا على وجه داره ، قال ثمّ دعاني خاليًا فقال : متى حملتموه ومتى قبرتموه ومنّ صلى عليه ؟ فقلت : حملناه ، رحمه الله ، ليلة السبت بين المغرب والعشاء ، فكنت أنا وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة العدوى ، وتقدّم جبير بن مطعم فصلّى عليه ، فصدّقه معاوية ، وكانوا هم الذين نزلوا فى حفرة^(٢).

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد عن محمد بن يوسف قال : خرجت نائلة بنت الفرافصة تلك الليلة وقد شقّت جيّبتها قُبلاً ودُبُرًا ومعها سراج وهى تصيح : وا أمير المؤمنين ! قال فقال لها جبير بن مطعم : أطفئى السراج لا يُفطن بنا فقد رأيت^(٣) الثّوّاة الذين على الباب ، قال فأطفأت السراج وانتھوا إلى البقيع فصلّى عليه جبير بن مطعم وخلفه حكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكرم الأسلمى ونائلة بنت الفرافصة وأمّ البنين بنت عُيينة امرأتاه ، ونزل فى حفرة نيار بن مكرم وأبو جهم بن حذيفة وجبير بن

(١) فى متن ل « إنّ بيتي يُظلم » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « يُظلم » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث وقد ضبطت « يظلم » فى ث بفتح اللام ضبط قلم . والرواية فيهما « فقلت » آ الله إنّ بيتي يظلم » وفى طبعتى إحسان وعطا « يُظلم » .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٤٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) فى متن ل « رأيت » وفى حواشيها : « الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « رأيت » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت رأيت هكذا بكسر التاء ضبط قلم . كما ضبطت فى ت بوضع علامة الكسرة تحت التاء والكلمة فى طبعتى إحسان وعطا « رأيت » .

مطعم، وكان حكيم بن حزام وأُمّ البنين ونائلة يُدَلّونه على الرجال حتّى لحدوا له وُبِنِي عليه وَغَبُوا قبره وتفرّقوا (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو مالك عبد الملك بن حسين النخعي عن عمران بن مسلم بن رياح عن عبد الله البهيّ أنّ جُبَيْر بن مُطْعَم صَلَّى على عثمان في ستّة عشر رجلاً بِجُبَيْر سبعة عشر (٢) .

قال ابن سعد : الحديث الأوّل ، صَلَّى عليه أربعة ، أثبت .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُويس المدني قال : حدّثني عمّ جدّتي الربيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه قال : كنتُ أحدَ حَمَلَة عثمان بن عفّان حين توفّي ، حملناه على باب ، وإنّ رأسه ليَقْرَعُ البابَ لِإِسْرَاعِنَا به ، وإنّ بنا من الخوف لأمرًا عظيمًا ، حتى واريناه في قبره في حُشٍّ كوكب .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُويس عن عبد الرّحمن بن أبي الزناد قال : حمّل عثمان بن عفّان أربعة : جُبَيْر بن مطعم وحكيم بن حزام ونيار بن مُكْرَم الأسلميّ وفَتَى من العرب ، فقلت له : الفتى جدّ مالك بن أبي عامر ، فقال لم يُسم لي ، قال والعثمانيون أعرف مِنِّي (٣) بتلك الحرمة وأراعهم لها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا معتمر بن سليمان سمعتُ أبي يقول أخبرنا أبو عثمان أنّ عثمان قُتل في أوْسط أَيّام التشريق .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قال : لقد رأيتني وإنّ عُمرَ موثقي وأخته على الإسلام ، ولو اِزْفَضَ أُحَدُّ فيما صنعتم بآبن عفّان كان حقيقًا .

* * *

ذكر ما قال أصحاب رسول الله ﷺ ،

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا محمّد بن أبي أيّوب عن هلال

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٤١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) ت ، ث « شيء » .

ابن أبي حميد ^(١) عن عبد الله بن عُكَيْم قال : لا أعين على دم خليفة أبداً بعد عثمان ، قال فيقال له : يا أبا معبد أوأعنت على دمه ؟ فقال : إني لأعُدّ ذكر مساويه عوناً على دمه .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا ليث عن زياد بن أبي مليح عن أبيه عن ابن عباس قال : لو أجمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمى قوم لوط ^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا الصّيق بن حزن قال : أخبرنا قتادة عن زهّد الجرمي قال : خطب ابن عباس فقال لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء ^(٣) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنى العلاء ابن عبد الله بن رافع عن ميمون بن مهران قال : لما قُتل عثمان ، قال حذيفة هكذا وحلّق بيده يعنى عقْدَ عَشْرَةٍ ^(٤) ، فُتِقَ في الإسلام فتق لا يرثقه جبَلٌ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبي قلابة قال : لما بلغ ثُمَامَةُ بن عدّي قتل عثمان ، وكان أميراً على صنعاء ، وكانت له صحبة ، بكى فطال بكاءه ثم قال هذا حين أنزعّت خلافة النبوة من أمة محمّد وصار ملُكاً وجبّريّة ، مَنْ غَلَبَ على شيء أكَله ^(٥) .

قال : وأخبرنا أحمد بن إسحاق الحَضْرَميّ قال : أخبرنا وهيب بن خالد عن أيّوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن ثُمَامَةَ بن عدّي بمثله سواء قال : وكان من قريش .

(١) حدث هنا خطأ في اسم الراوى عن عبد الله بن عُكَيْم وهو في جميع الأصول « حميد بن أبي هلال » ولكن المستشرق ساخاو تنبه إليه فنبه عليه بهامش ل بقوله : حميد بن أبي هلال ، لا أعرف رجلاً بهذا الاسم ، ولعل المقصود « هلال بن أبي حميد » الذى روى عن عبد الله بن عُكَيْم » ولكن ساخاو ترك الخطأ دون تعديل واكتفى بالإشارة فى تعليقاته وما ذكر على الصواب هنا كان بالاعتماد على ما أشار إليه ساخاو ، وكذا ماجاء بهامش (ت) حيث كتب أمام حميد بن أبي هلال « قال ابن فهم ، هذا خطأ إنما هو هلال بن أبي حميد ، ولكن ابن سعد أخطأ » . وانظر ترجمة « هلال بن أبي حميد » . فى تهذيب الكمال للمزى .. هذا وقد تحرف الاسم فى طبعة إحسان وعطا والتحرير

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٤) فى هامش ل الصحيح لدى الشيخ محمد عبد « عقْدَ عَشْرَةٍ » .

(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٩١ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حماد بن زيد قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : قال أبو حميد الساعدي لما قُتل عثمان ، وكان ممن شهد بدرًا : اللهم إنَّ لك عليّ ألاّ أفعل كذا ولا أفعل كذا ولا أضحك حتى ألقاك .

قال : أخبرنا أبو معاوية قال : أخبرنا الأعمش عن أبي صالح قال : كان أبو هريرة إذا ذكر ما صنَّع بعثمان بكى ، قال فكأنى أسمعه يقول هاه هاه ينتحب .

قال : أخبرنا محمد بن غبيد الطنافسي قال : أخبرنا فطر بن خليفة عن زيد بن عليّ أنّ زيد بن ثابت كان يكي على عثمان يوم الدار ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا اليمان بن المغيرة قال : أخبرنا إسحاق بن سويد ، حدَّثني من سمع حسان بن ثابت يقول :

وَكَاَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَشِيَّةً بُدُنْ ^(٢) تُنَحَّرُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ
أُبْكِي أبا عَمْرٍو لِحُسْنِ بِلَائِهِ أَمْسَى زَهِيئًا فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ^(٣)

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا مالك بن دينار : أخبرني من سمع عبد الله بن سلام يقول يوم قُتل عثمان اليوم هَلَكَتِ الْعَرَبُ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش عن أبي صالح قال : سمعت عبد الله بن سلام يوم قُتل عثمان يقول : والله لا تُهْرَقُونَ مُحْجَمًا مِنْ دَمٍ إِلَّا أَرَدَدْتُمْ بِهِ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن طاوس قال : سئل عبد الله بن سلام حين قُتل عثمان : كيف يجدون صفة عثمان في كتبهم ؟ قال : نجده أميرًا يوم القيامة على القاتل والخاذل .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن ليث عن طاوس قال : قال عبد الله بن سلام يُحَكِّمُ عثمانُ يوم القيامة في القاتل والخاذل ^(٤) .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٩٠ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) بُدُنْ : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « بُدُنْ » .

(٣) ابن عساكر ص ٥٤٤ نقلًا عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٤٩١ نقلًا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة قال : بلغني أنّ عثمان بن عفان يُحَكَّمُ في قَتْلِهِ يوم القيامة .
أخبرنا أبو معاوية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعتُ عليًا يقول حين قُتِلَ عثمان : والله ما قتلْتُ ولا أَمَرْتُ ، ولكن غُلِبْتُ . يقول ذلك ثلاث مرّات ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأيت عليًا عند أحجار الزيت رافعًا ضَبْعَيْهِ يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ من أمر عثمان .

قال : أخبرنا رُوح بن عُبادة قال : أخبرنا عثمان بن عتاب عن خالد الزبعي قال : إنّ في كتاب الله المنزل ^(٢) أنّ عثمان بن عفان رافعٌ يديه إلى الله يقول : ياربِّ قتلني عبادك المؤمنون .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضير قال : أخبرنا الأعمش عن خَيْثَمَةَ عن مسروق عن عائشة قالت حين قُتِلَ عثمان : تركتموه كالثوب النقيّ من الدَّنَسِ ثم قَرَّبْتُمُوهُ تذبّحونه كما يُذْبَحُ الكبشُ ، هَلَا كان هذا قَبْلَ هذا ؟ فقال لها مسروق : هذا عَمَلُكَ ، أَنْتِ كَتَبْتِ إِلَى النَّاسِ تَأْمُرِينَهم بالخروج إليه ، قال فقالت عائشة : لا وَالَّذِي آمَنَ به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كَتَبْتُ إِلَيْهم بسوداءٍ في بيضاء حتّى جَلَسْتُ مجلسي هذا . قال الأعمش : فكانوا يرون أنّه كُتِبَ على لسانها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن الزبير عن عبد الله ابن شقيق عن عائشة قالت : مُضْتَمُوهُ مَوْصِلَ الْإِنَاءِ ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ . تعنى عثمان .
قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعتُ محمّد ابن سيرين يقول ، قالت عائشة حين قُتِلَ عثمان : مُضْتَمُّ الرجل مَوْصِلَ الْإِنَاءِ ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا أبو الأشهب قال : أخبرنا

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٦٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) في ل « المبارك » والمثبت ، من ت ، ث .

الحسن قال : لما أدرکوا بالعقوبة ، یعنی قتلة عثمان بن عفّان ، قال أخذ الفاسق ابن أبی بکر ، قال أبو الأشهب ، وكان الحسن لا یسمّیه باسمه إنّما كان یسمّیه الفاسق ، قال فأخذ فجعل فی جوف حمار ثمّ أحرق علیه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الکلابی قال : أخبرنا أبو الأشهب قال : حدّثنی عوف عن محمّد بن سيرین أنّ حذيفة بن الیمان قال : اللهمّ إنّ كان قتل عثمان خیرًا فلیس لی منه نصیب ، وإن كان قتله شرًّا فإنّی منه بریء ، والله لیئنّ كان قتله خیرًا لیحلّیئُها لَبَنًا ، ولئنّ كان قتله شرًّا لیمتصّص بها دمًا (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همام قال : حدّثنی قتادة عن أبی الملیح عن عبد الله بن سلام قال : ما قُتل نبی قطّ إلّا قُتل به سبعون ألفًا من أمته ، ولا قُتل خليفة قطّ إلّا قُتل به خمسة وثلاثون ألفًا .

قال : أخبرنا سلیمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زید عن أيّوب عن قُنافة العقیلی عن مُطَرَف أنّه دخل علی عَمّار بن یاسر فقال له : إنّنا کُنّا ضلّالًا فهدانا الله ، وکنا أعرابًا فهاجرنا یقیمُ مُقیمُنّا یتعلّم القرآن ویغزو الغازی ، فإذا قدم الغازی أقام یتعلّم القرآن وغزا المقیم ، ننظرُ ما تأمروننا به فإذا أمرتمونا بأمرٍ اتبعنا وإذا نهیتمونا عن شیءٍ انتهینا عنه ، جاءنا کتابُکم بقتل أمير المؤمنين عُمَرُ وأنا بايعنا ابن عفّان ورضینا لأنفسنا وأنفسکم فبايعنا لبیعتکم ، فیم قتلتموه ؟ قال أيّوب : فلم نجد عند ذلك جوابًا (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن یونس قال : أخبرنا زهير بن معاوية ، قال : أخبرنا کنانة مولى صفیة قال : رأیت قاتل عثمان فی الدّار رجلاً أسود من أهل مصر یقال له جَبَلَةٌ ، باسِطٌ یدیه ، أو قال رافع یدیه ، یقول : أنا قاتِلُ نَعْتَلٍ . قال : أخبرنا حجاج بن نُصَیر قال : أخبرنا أبو خُلَدة (٣) عن المسیب بن دارم قال : إنّ الذی قتل عثمان قام فی قتال العدوّ سبع عشرة کَرّة یُقْتلُ من حوله لا یُصِیبه شیءٌ حتّی مات علی فراشه .

(١) أورده ابن عساکر فی تاریخه : ترجمة عثمان ص ٤٨٧

(٢) أورده ابن عساکر فی تاریخه : ترجمة عثمان ص ٥٠٢ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) أبو خُلَدة : تحرف فی طبعة إحسان وعطا والتحریر إلى « أبو خُلَدة » .

٣٧ - أبو حذيفة

ابن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، واسمه هشيم^(١) ، وأمه أم صفوان ، واسمها فاطمة بنت صفوان بن أمية بن مخزوم الكنانى ، وكان لأبى حذيفة من الولد محمد وأمه سهلة بنت سهيل بن عمرو من بنى عامر بن لؤي ، وهو الذي وثب بعثمان بن عفان وأعان عليه وحرّض أهل مصر حتى ساروا إليه ، وعاصم بن أبى حذيفة وأمه آمنة بنت عمرو بن حزم بن أمية ، وقد انقرض ولد أبى حذيفة فلم يبقَ منهم أحد ، وانقرض ولد أبيه عُتبة بن ربيعة جميعاً إلا ولد المغيرة بن عمران بن عاصم بن الوليد بن عُتبة بن ربيعة فإنهم بالشام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم أبو حذيفة قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم يدعو فيها . قالوا وكان أبو حذيفة من مهاجرة الحبشة فى الهجرتين جميعاً ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو ، وولدت له هناك بأرض الحبشة محمد بن أبى حذيفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبار بن عمار قال : سمعتُ عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال وأخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن يعقوب عن محمد بن جعفر بن الزبير قال : لما هاجر أبو حذيفة بن عُتبة وسالم مولى أبى حذيفة من مكة إلى المدينة نزلا على عتاد بن بشر وقتلا جميعاً باليمامة .

قالوا : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى حذيفة وعتاد بن بشر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال : شهد أبو حذيفة بدرًا ودعا أباه عُتبة بن ربيعة إلى البراز فقالت أخته هند بنت عُتبة لما دعا أباه إلى البراز :

٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٨٧

(١) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٧١ « يقال : اسمه مهشم . وقيل : هشيم . وقيل هاشم . ولدى ابن حجر ج ٧ ص ٨٧ « اسمه مهشم ، وقيل هشيم ، وقيل هاشم ، وقيل قيس » . ولدى السهيلي فى « الروض الأنف » فى رده على ابن هشام فى تسميته أبا حذيفة مهشما : وهو وهم عند أهل النسب ، فإن مهشمًا إما هو أبو حذيفة ، ابن أخى هاشم وهشام ابنى المغيرة بن عبد الله بن مخزوم وأما أبو حذيفة بن عتبة فاسمه قيس فيما ذكروا .

الأحول الأثعل المشعوم طائره أبو حذيفة شر الناس في الدين
أما شكرت أبا ربك من صغير حتى شبت شابا غير محجون^(١)

قال : وكان أبو حذيفة رجلاً طويلاً حسن الوجه مرادف الأسنان وهو الأثعل ،
وكان أحول ، وشهد أيضاً أحدًا والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ،
وقُتل يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة وهو ابن ثلاثٍ أو أربع وخمسين سنة ، وذلك في
خلافة أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه .

* * *

٣٨ - سالم مولى أبي حذيفة

ابن عُتبة بن ربيعة ، في رواية موسى بن عُقبة سالم بن مَعْقِل ، من أهل
إصطخر ، وهو مولى ثُبَيْتَةَ بنت يعار الأنصارية^(٢) ثم أخذ بنى عُبيد بن زيد بن
مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، رهط أنيس بن قتادة ، فسالم يُدكر
في الأنصار في بنى عُبيد لعنق ثُبَيْتَةَ بنت يعار إياه ، ويُذكر في المهاجرين لمولاته
لأبي حذيفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة
عن داود بن الحصين عن أبي سفيان قال : كان سالم لثُبَيْتَةَ بنت يعار الأنصارية ،
وكانت تحت أبي حذيفة فأعتقته سائبة فتولّى أبا حذيفة ، وتبّاه أبو حذيفة ، فكان
يقال سالم بن أبي حذيفة . قالت امرأة أبي حذيفة سهلة بنت سهيل بن عمرو :
جئت رسول الله ، ﷺ ، بعد أن نزلت هذه الآية : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ ﴾ [سورة
الأحزاب : ٥] ، فقلت : يا رسول الله إنما كان سالم عندنا ولدًا ، قال : فأرضعيه
خمسة رَضعاتٍ يَدْخُلُ عليك ، قالت : فأرضعته وهو كبير . وزوجه أبو حذيفة
بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة ، فلما قُتل يوم اليمامة أرسل أبو بكر
بميراثه إلى مولاته فأبّت أن تقبله ، ثم إنَّ عمر أرسل به فأبّت وقالت : سَيِّئُهُ لَهِ ،
فجعل عمر في بيت المال .

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ٧١

٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٧

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٧

قال محمد بن عمر : فحدثني ابن أبي ذئب بهذا الحديث فقال أخبرني يزيد ابن أبي حبيب عن سعيد بن المسيب قال : كان سالم سائبة فأوصى بثلاث ماله في سبيل الله ، وثلثه في الرقاب ، وثلثه لمواليه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن سالمًا مولى أبي حذيفة أعتقه امرأة من الأنصار سائبة وقالت : وال من شئت ، فوالى أبا حذيفة بن عتبة ، فكان يدخل على امرأته فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، وقالت : إني أرى ذاك في وجه أبي حذيفة ، فقال : أرضعيه ، فقالت : إنه ذو لحية ، قال : قد علمت أنه ذو لحية . قال فقتل يوم اليمامة فدفع ميراثه إلى المرأة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا مفضل بن عبيد الله عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد أن سهلة بنت سهيل بن عمرو أتت رسول الله ، وهي امرأة أبي حذيفة فقالت : يا رسول الله سالم مولى أبي حذيفة معي وقد أدرك ما يدرك الرجال ، فقال : أرضعيه فإذا أرضعته فقد حرّم عليك ما يحرم من ذى المحرم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الأسود قال : أخبرتنى أمي عن أم سلمة أنها قالت : أتي سائر أزواج رسول الله ، ﷺ ، أن يدخل عليهن أحد بهذا الرضاع وقلن إنما هذا رخصة من رسول الله ، ﷺ ، لسالم خاصة ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة إنما أخذت بذلك من بين أزواج النبي ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيخان عن منصور عن مالك بن الحارث قال : كان زيد بن حارثة معروفًا بنسبه ، وكان سالم مولى أبي حذيفة لا يُعرف نسبه ، فكان يقال سالم من الصالحين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يقول : أقبل سالم مولى أبي حذيفة يوم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة لأنه كان أقرأهم ^(٢) .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٧

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أفلح بن سعيد عن أبي كعب القرظي قال : كان سالم مولى أبي حذيفة يؤمّ المهاجرين بقاء فيهم عمر بن الخطاب قبل أن يقدّم رسول الله ، ﷺ (١) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن ثُمير عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ المهاجرين الأولين لما قدموا من مكّة إلى المدينة نزلوا بالعُصبة (٢) إلى جنب بقاء فأثمّهم سالم مولى أبي حذيفة لأنّه كان أكثرهم قُرآنًا ، قال عبد الله بن ثُمير في حديثه : فيهم عمر بن الخطاب وأبو سلّمة بن عبد الأسد (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين سالم مولى أبي حذيفة وأبي عُبيدة بن الجراح ، وأخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين مُعاذ بن ماعِص الأنصاري .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يونس بن محمد الظفرى عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال : أخبرنى محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال : لما انكشف المسلمون يوم اليمامة قال سالم مولى أبي حذيفة : ما هكذا (٤) كُنا نفعل مع رسول الله ، ﷺ ، فحفر لنفسه حفرة وقام فيها ومعه راية المهاجرين يومئذٍ فقاتل حتّى قُتل ، رحمه الله ، يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة ، وذلك فى خلافة أبى بكر الصّدّيق (٥) .

قال محمد بن عمر : وغير يونس بن محمد الظفرى يقول فى هذا الحديث فوجد رأس سالم عند رجلئى أبى حذيفة أو رأس أبى حذيفة عند رجلئى سالم . قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : أخبرنا أبو إسحاق ، يعنى الشيبانى ، عن عُبيد بن أبى الجعد عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد أنّ سالمًا مولى أبى حذيفة قُتل يوم اليمامة فباع عمر ميراثه فبلغ مائتى درهم فأعطاه أمّه فقال : كُلّوها .

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٨

(٢) المصدر السابق .

(٤) ل « ما كهذا » .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٩

(٣) المصدر السابق .

ومن حلفاء بني عبد شمس من بني غنم بن دودان
ابن أسد بن خزيمه بن مدركة

وهم حلفاء حرب بن أمية وأبى سفيان بن حرب

٣٩ - عبد الله بن جحش

ابن رباب ^(١) بن يعمر ^(٢) بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد
ابن خزيمه ، ويكنى أبا محمد ، وأمه أيممة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان
قال : أسلم عبد الله وعبيد الله وأبو أحمد بنو جحش قبل دخول رسول الله ،
ﷺ ، دار الأرقم .

قالوا : وهاجر عبد الله وعبيد الله ابنا جحش إلى أرض الحبشة في المرة الثانية ،
وكانت مع عبيد الله زوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فتنصر عبيد الله بأرض
الحبشة ومات بها ، ورجع عبد الله إلى مكة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه
قال : كان بنو غنم بن دودان أهل إسلام قد أوعبوا في الهجرة إلى المدينة رجالهم
ونسأؤهم فخرجوا جميعاً وتركوا دورهم معلقةً ، فخرج عبد الله بن جحش وأخوه
أبو أحمد بن جحش ، واسمه عبد ، وعكاشة بن محصن وأبو سنان بن محصن
وسنان بن أبي سنان وشجاع بن وهب وأخوه عتبة بن وهب وأربد بن حميرة
ومعبد بن ثبالة وسعيد بن رقيش ويزيد بن رقيش ومحرز بن نضلة وقيس بن جابر
وعمر بن محصن بن مالك ومالك بن عمرو وصفوان بن عمرو وثقاف بن عمرو
وربيعة بن أكثم وزبير بن عبيد ، فنزلوا جميعاً على مبشر بن عبد المنذر .

٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٤ ، والإصابة ج ٤ ص ٣٥

(١) قيده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٣٥ « براء وثخانية وآخره موحدة » .

(٢) يعمر : في متن ل - بضم الميم وفتحها . وفي حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده

« يعمر » بالفتح فقط . هذا وقد ضبطت يعمر في كل من ت ، ث - بضم الميم ضبط قلم .

ولدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٩ ص ٢٤٠ « يعمر : بفتح أوله ، وسكون العين

المهملة ، وفتح الميم وتضم أيضا . وبالوجهين قيده المصنف فيما وجدته بخطه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عثمان بن أبى سليمان ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان ممن خرج فى الهجرة إلى المدينة فأوعبوا ، رجالهم ونساؤهم ، وغلقوا دورهم فلم يبقَ منهم أحدٌ إلاّ خرج مهاجرًا ، دار بنى غنم بن دودان ودار بنى أبى البكير ودار بنى مظعون .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين عبد الله بن جحش وعاصم بن ثابت بن أبى الأفلح . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خارجة بن عبد الله عن داود بن الحصين عن نافع بن جبير قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن جحش فى رجب على رأس سبعة عشر شهرًا سريةً إلى نخلة وخرج معه نفر من المهاجرين ليس فيهم أنصارى ، وأمره عليهم وكتب له كتابًا وقال : إذا سرتَ يومين فأنشره فانظر فيه ثم امض لأمرى الذى أمرتك به .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا نجيح أبو معشر المدنى قال : فى هذه السرية تسمّى عبد الله بن جحش أمير المؤمنين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنّ رجلاً سمع عبد الله بن جحش يقول قبل يوم أحد بيوم : اللهم إذا لاقوا هؤلاء غدًا فإننى أقسم عليك لما يقتلونى ويقتلوا بطنى ويجدعونى ، فإذا قلت لى لم فعل بك هذا ؟ فأقول اللهم فيك ، فلما التقوا فعلوا ذلك به ، وقال الرجل الذى سمعه : أمّا هذا فقد استحيب له وأعطاه الله ما سأل فى جسده فى الدنيا ، وأنا أرجو أن يُعطى ما سأل فى الآخرة .

قال : أخبرنا غيبه الله بن عبد الحميد الحنفى البصرى قال : حدّثنى كثير بن زيد حدّثنى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنّ رسول الله ، ﷺ ، يوم خرج إلى أحد نزل عند الشيخين فأصبح هناك فجاءته أم سلمة بكتف مشوية فأكلها ، ثم جاءته بنبيذ فشرب ، ثم أخذه رجلٌ من القوم فشرب منه ، ثم أخذه عبد الله بن جحش فعبّ فيه ، فقال له رجل : بعض شراك ، أتدرى أين تغدو ؟ قال : نعم ، ألقى الله وأنا ريان أحبّ إلىّ من أن ألقاه وأنا ظمان ، اللهم إنى أسألك أن أشتشهد وأن يُمثّل بى فتقول فيم صنّع بك هذا ؟ فأقول : فيك وفى رسولك .

قال محمد بن عمر : فقتل عبد الله بن جحش يوم أحد شهيدًا ، قتله

أبو الحكم بن الأخنس بن شريف الثقفي ، ودُفن عبد الله بن جحش وحمزة بن عبد المطلب ، وهو خاله ، في قبر واحد ، وكان عبد الله يوم قُتل ابن بضع وأربعين سنة ، وكان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير ، كثير الشعر ، وولّى تركته رسول الله ، ﷺ ، فاشترى لابنه مالاً بخير .

* * *

٤٠ - يزيد بن زُقَيْش

ابن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبْرَة بن مُرّة بن كَبِير بن عَثم بن دُودان بن أسد بن حُزَيْمَة ، ويكنى أبا خالد . شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة .

* * *

٤١ - عُكَّاشَة بن مِخْصَن

ابن حُزْثَان بن قيس بن مُرّة بن كَبِير بن عَثم بن دُودان بن أسد بن حُزَيْمَة ، ويكنى أبا مِخْصَن . شهد بدرًا وأُحُدًا والحندي والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى العَمُر سرية في أربعين رجلًا ، فانصرفوا ولم يلقوا كيدًا . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن عثمان الجحشي عن آبائه ، عن أمّ قيس بنت مِخْصَن قالت : توفي رسول الله ، ﷺ ، وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة ، وقُتل بعد ذلك بسنة بيزاخة ^(١) في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة ، وكان عُكَّاشَة من أجمل الرجال .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن محمد بن أبي زيد عن عيسى بن عُمَيْلَة الفزاري عن أبيه قال : خرج خالد بن الوليد على الناس يعترضهم في الرّدة ، فكلّمنا سمع أذانًا للوقت كفّ وإذا لم يسمع أذانًا أغار . فلما دنا خالد من طليحة وأصحابه بعث عُكَّاشَة بن مِخْصَن وثابت بن أقرم طليعة أمامه يأتياه بالخبر ، وكانا فارسين ، عكاشة على فرس له يقال له الرّزام وثابت على فرس له يقال له المحبر ، فلقيا طليحة وأخاه سَلَمَة بن خويلد طليعة لمن وراءهما من الناس ،

٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٧

٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٧

(١) ماء لطيف بأرض نجد ، وقيل لبني أسد . فيه كانت وقعة المسلمين مع طليحة في الرّدة .

فانفرد طليحةً بعكاشة وسلمة بثابت ، فلم يَلْبِثْ سلمة أن قَتَلَ ثابت بن أقرم فصرخ طليحة لسلمة أعنّى على الرجل فإنه قاتلى ، فكَّرَ سلمة على عكاشة فقتلاه جميعاً ، ثم كَرَّ راجعين إلى من وراءهما من النَّاس فأخبراهم ، فسُرَّ عُيَيْنَةُ بن حِصْن ، وكان مع طليحة ، وكان قد خلفه على عسكره ، وقال : هذا الظَّفَرُ . وأقبل خالد بن الوليد ومعه المسلمون فلم يَزِعْهُمْ إلا ثابت بن أقرم قتيلاً تَطَوُّهُ المَطْي ، فعظُم ذلك على المسلمين ، ثم لم يسيروا إلا يسيروا حتّى وطئوا عكاشة قتيلاً ، فثقل القوم على المَطْي كما وصف واصفهم حتّى ما تكاد المَطْي ترفع أخفافها

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الملك بن سليمان عن ضَمْرَةَ ابن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمَنِ عن أبي واقد اللَّيْثيّ قال : كُنَّا نحن المقدّمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطّاب ، وكان ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن أماننا ، فلمّا مرّنا بهما سيّء بنا ، وخالد والمسلمون وراءنا بعد ، فوقفنا عليهما حتّى طلع خالد يسيروا فأمرنا فحفّرنّا لهما ودفّناهما بدمائهما وثيابهما ، ولقد وجدنا بعكاشة جراحات مُنْكَرَة .

قال محمّد بن عمر : وهذا أثبت ما روى فى قتل عكاشة بن محصن وثابت ابن أقرم عندنا ، والله أعلم .

٤٢ - أبو سنان بن مِخْصَن

ابن حُرْثَان بن قيس بن مَرّة بن كبير بن غَنَم بن دُودَان بن أسد بن خزيمه ، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق ، وتوفى والنّبىّ ، ﷺ ، محاصر بنى قُريظة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجُراح قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال : أوّل من بايع النّبىّ ، ﷺ ، بيعة الرضوان أبو سنان الأسدى ، قال محمّد بن عمر : هذا الحديث وَهْلٌ ، أبو سنان توفى والنّبىّ ، ﷺ ، محاصر بنى قُريظة سنة خمس من الهجرة ، ودفن فى مقبرة بنى قريظة اليوم ، وتوفى وهو ابن أربعين سنة ، وكان أسنّ من عكاشة بستين ، ولكنّ الذى بايع رسول الله ، ﷺ ، فى بيعة الرضوان يوم الحُدَيْيَةِ سنة ست ، سنان بن أبي سنان بن محصن ، وكان قد شهد بدرًا مع أبيه ، وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد .

٤٣ - سنان بن أبي سنان

ابن مَحْصَن بن حَرِثَان بن قَيْس بن مُرَّة ، كان بينه وبين أبيه في السنّ عشرون سنة ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحديبية ، وهو أوّل من بايع النّبى ، ﷺ ، بيعة الرضوان ، وتوفى سنة اثنتين وثلاثين .

* * *

٤٤ - شُجاع بن وهب

ابن ربيعة بن أسد بن ضُهَيْب بن مالك بن كبير بن غَنَم بن دُودان بن أسد بن خزيمية .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن عثمان الجَحْشِيُّ قال : كان شُجاع بن وهب يكنى أبا وهب ، وكان رجلًا نحيفًا طَوَالًا أَجْنَأًا ^(١) ، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية ، وأخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين أوس بن حُولى . قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عن إِسْحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَةَ عن عمر بن الحَكَم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، شُجاع بن وهب سرّيّة في أربعة وعشرين رجلًا إلى جمع هَوَازَنَ بالسَّيِّ من أرض بنى عامر ناحية رُكْبَةَ ، وأمره أن يُغيّر عليهم ، فصَبَحَهم وهم غارَون فأصابوا نَعْمًا وشاء كثيرًا .

قال مُحَمَّد بن عمر : وكان شُجاع بن وهب رسولَ رسول الله ، ﷺ ، بكتابه إلى الحارث بن أبي شَمْر العَسَنَانِي ، وكانوا بغوطة دمشق ، فلم يُسلم وأسلم حاجبه مُرَيّ ، وبعث إلى رسول الله ، ﷺ ، بكتابٍ مع شُجاع يُقرّئه به السلام ويخبره أنّه على دينه ، فقال رسول الله ، ﷺ : صدق . وشهد شُجاع بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة ، وهو ابن بضع وأربعين سنة .

* * *

٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٠

٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠٥

(١) الجنأ : ميل في الظهر . وقيل في العنق (النهاية) .

٤٥ - وأخوه : عُقْبَةُ

ابن وَهْب بن ربيعة بن أسد بن ضُهِيب ، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد مع رسول الله ﷺ .

* * *

٤٦ - ربيعة بن أَكْثَم

ابن سَخْبَرَة بن عمرو بن لُكَيْز بن عامر بن غَنَم بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة ، هكذا نسبه مُحَمَّد بن إِسْحاق ^(١) .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، أخبرنا عمر بن عثمان الجَحْشِيُّ عن آبائه أَنَّ ربيعة بن أَكْثَم كان يكنى أبا يزيد ، وكان قصيرًا دحْداحًا ^(٢) ، شهد بدرًا وهو ابن ثلاثين سنة ، وشهد أُحُدًا والخندق والحُدَيْبية ، وقُتِلَ بخيبر شهيدًا سنة سبع وهو ابن سبع وثلاثين سنة . قتله الحارث اليهودي بالنطاة .

* * *

٤٧ - مُحَرَّرُ بن نَضْلَة

ابن عبد الله بن مَرَّة بن كبير بن غَنَم بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة ، ويُكنى أبا نَضْلَة ^(٣) ، وكان أبيض حسن الوجه ، وكان يُلقَّب فُهَيْرَة ، وكانت بنو عبد الأشَّهَل يدَّعون أَنَّهُ حليفهم . قال مُحَمَّد بن عمر : سمعت إبراهيم بن إِسْمَاعِيل بن أبى حبيبة يقول ذلك ويقول : ما خرج يوم السَّرْح إلا من دار ^(٤) بنى عبد الأشَّهَل على فرس مُحَمَّد بن مَسْلَمَة يقال له ذو اللَّمَّة .

٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٨٢

٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٨

(١) وكذلك نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٨

(٢) تصحفت في طبعتي إحسان وعطا إلى « رحرأا » وفي طبعة التحرير إلى « دحأا » . والدحأا : القصير السمين (النهاية) .

٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٧٣

(٣) وكذلك نسبه ابن الأثير أيضًا ج ٥ ص ٧٣

(٤) في متن ل « ما خرج يوم السرح إلا محرز بن نضلة من دار... » وفي حواشيها : « محرز بن نضلة : رأيت أن أضيفها بالرغم من عدم وجودها بالنص ، والصحيح حذفها » . وهي كذلك غير موجودة بمخطوطتي ت ، ث . وقد أضيفت في طبعتي إحسان وعطا دون حاجة إليها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه
قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين محرز بن نضلة وعمار بن حزم .
قال محمد بن عمر : وشهد بدرًا وأحدًا والخذق .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة
عن صالح بن كيسان قال : قال محرز بن نضلة : رأيت سماء الدنيا أفرجت لى
حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة . ثم انتهيت إلى سيدة المنتهى فقيل
لى : هذا منزلك ، فعرضتها على أبي بكر الصديق ، وكان أعبر الناس ، فقال :
أُبَشِّرُ بالشَّهادة ! فقتل بعد ذلك يوم . خرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى غزوة الغابة
يوم الشَّرح ، وهى غزوة ذى قرد سنة ست ، فقتله مسعدة بن حكمة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عثمان الجَحَشِيُّ عن آبائه أنَّ
محرز بن نضلة شهد بدرًا وهو ابن إحدى أو اثنتين وثلاثين سنة . وكان يوم قُتل
ابن سبع وثلاثين سنة ، أو ثمان وثلاثين سنة ، أو نحو ذلك قليلًا .

* * *

٤٨ - أُرَيْدُ بْنُ حُمَيْرٍ (١)

ويكنى أبا مَخْشِيٍّ ، وهو من بنى أسد بن خزيمة من أنفسهم ، وكذلك قال محمد
ابن إسحاق ولم يشك فيه ، قاله محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر الزهرى .
قال : وأخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قال : هو
سويد بن مَخْشِيٍّ ، وهو من طَيِّئٍ حليف لبنى عبد شمس .
قال : وأخبرنا الحسين بن محمد عن أبي معشر قال : هو أبو مخشي واسمه
سويد بن عدى .

(١) فى ت ، ث « حَمَيْزَة » وكذا فى متن (ل) وبهامشها « صوابه حُمَيْرَة » وقد أثرت ما ورد
لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ، « أُرَيْدُ بْنُ حُمَيْرٍ » ورواه ابن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض
الحبيشة فيمن شهد بدرًا : أُرَيْدُ بْنُ حُمَيْرٍ ، بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتشديد الياء وآخره راء . قاله
الأمير . أبو نصر بن مأكولا . ولدى ابن حجر فى التبصير « أُرَيْدُ بْنُ حُمَيْرٍ بَدْرِيٌّ » .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عُمارة الأنصاري قال : هما اثنان : أُرْبَد
ابن حَمَيْرٍ شهد بدرًا لا شك فيه ، وشُوَيْد بن مَخْشَى شهد أُحُدًا ولم يشهد
بدرًا .

ومن حلفاء بنى عبد شمس من بنى سليم بن منصور

وقال محمد بن إسحاق : هم حلفاء بنى كبير بن عَنَم بن دُودان ، وهم من
بنى حَجَر آل بنى سُليم^(١) ، وهم إخوة :

٤٩ - مالك بن عمرو

شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وقُتِلَ باليمامة شهيدًا
سنة اثنتي عشرة ، ذكروه جميعًا وأجمعوا عليه .

٥٠ - مدلاج بن عمرو

شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها ، ذكره محمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد
ابن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة ، ومات سنة خمسين وذلك فى خلافة
معاوية بن أبى سفيان .

٥١ - ثَقَفُ بن عمرو

ابن سَمِيط ، وهو أخو مالك ومدلاج . قال محمد بن إسحاق ومحمد بن
عمر : هو ثقف بن عمرو ، وقال أبو معشر : ثَقَاف بن عمرو ، ولم يذكره موسى

(١) كذا فى ل ، وهو يوافق قول ابن إسحاق فيما ذكره ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٦٨٠ .
وفى ت ، ث « وهم من بنى حجر إلى بنى سليم » .

٤٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٣٦

٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦١

٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٣

ابن عُقبة ، وذلك وَهُمْ منه أَوْ مَن رَوَى عنه ، وشهد ثقف بدرًا وأُحُدًا والخندق والحديبية وخيبر ، وقُتل بخيبر شهيدًا سنة سبع من الهجرة ، قتله أسير اليهودي .
سنة عشر رجلاً .

* * *

ومن حلفاء بنى نوفل بن عبد مناف بن قصي

٥٢ - عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ

ابن جابر بن وهب بن نُسَيْب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن
ابن منصور بن عكرمة بن خَصْفَةَ بن قيس بن عيلان بن مضر ، ويكنى أبا عبد
الله .

قال ابن سعد : وسمعت بعضهم يكتبه أبا غزوان ، وكان رجلاً طوالاً جميلاً
وهو قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، وكان من الرماة
المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني جبير بن عبد الله وإبراهيم بن عبد
الله وهما من ولد عُتْبَةَ بن غزوان قالا : قدم عُتْبَةُ بن غزوان المدينة في الهجرة وهو
ابن أربعين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا حُكَيْم بن محمد عن أبيه قال : نزل
عُتْبَةُ بن غزوان وخبّاب مولى عُتْبَةَ ، حين هاجر إلى المدينة ، على عبد الله بن سلمة
العجلاني .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال :
أخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُتْبَةَ بن غزوان وأبي دُجَانَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني جبير بن عبد الله وإبراهيم بن عبد
الله قالا : استعمل عمر بن الخطاب عُتْبَةَ بن غزوان على البصرة ، فهو الذي مضى
البصرة واختطّها ، وكانت قبل ذلك الأئمة ، وبنى المسجد بقَصَب (١) .

٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٤

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٥ نقلاً عن ابن سعد .

قال محمد بن عمر : ويقال كان عُتْبَةُ مع سعد بن أبي وقاص فوجهه إلى البصرة بكتاب عمر إليه يأمره بذلك ، وكانت ولايته على البصرة ستّة أشهر ، ثمّ قدم على عمر المدينة فرّده عمر على البصرة واليًا فمات في البصرة سنة سبع عشرة ، وهو ابن سبع وخمسين سنة ، وذلك في خلافة عمر بن الخطّاب ، أصابه بَطْنُ فمات بِمَعْدِنِ بنى سُليم ، فقدم سُويّدُ غلامه بمِتاَعه وتَرَكْتِه إلى عمر بن الخطّاب .

* * *

٥٣ - خِتاب مولى عُتْبَةَ

ابن غزوان ، ويكنى أبا يحيى . أخى رسول الله ﷺ ، بينه وبين تميم مولى خراش بن الصّمة ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفى سنة تسع عشرة ، وهو يومئذ ابن خمسين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطّاب بالمدينة .

* * *

ومن بنى أسد بن عبد العزّى بن قصيّ

٥٤ - الزُّبَيْرُ بن العوّام

ابن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ ، وأُمُّهُ صَفِيَّةُ بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أخيه عبد الله ابن عروة عن القُرَافِصَةِ الحَنَفِيِّ فى حديث رواه أَنَّ الزُّبَيْرَ بن العوّام كان يكنى أبا عبد الله .

قالوا : وكان للزبير من الولد أحد عشر ذكرًا وتسع نسوة : عبدُ الله وعُروة والمنذر وعاصمٌ والمهاجر دَرَجَا ، وخديجة الكبرى وأمّ الحسن وعائشة ، وأمّهم أسماء بنت أبى بكر الصّدِّيق ، وخالد وعمرو وحبّيبة وسُودَةُ وهند ، وأمّهم أمّ

٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١١٧

٥٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١

خالد ، وهى أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمّية ، ومُضْعَب وَحْمَزَة وَرَمْلَة ، وأُمّهم الرّباب بنت أنثف بن عُبيد بن مصاد بن كعب بن عُليم بن جناب من كلب ، وعُبيدة وجعفر ، وأُمّهما زينب ، وهى أم جعفر بنت مرثد بن عمرو بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وزينب وأُمّها أم كلثوم بنت عُقبة بن أبى مُعيط ، وخديجة الصّغرى وأُمّها الحلال بنت قيس بن نوفل بن جابر بن شجّنة بن أسامة بن مالك بن نصر بن قُعين من بنى أسد .

قال : وأُخبرْتُ عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال الزّبير بن العوّام إنّ طلحة ابن عُبيد الله التيميّ يسمّى بنيه بأسماء الأنبياء ، وقد علّم أنّ لا نبيّ بعد محمّد ، وإنّى أسمى بَنِيّ بأسماء الشهداء لعلّهم أن يُستشهدوا ، فسَمّى عبد الله بعبد الله بن جحش ، والمنذر بالمنذر بن عمرو ، وعروة بعروة بن مسعود ، وحمزة بحمزة بن عبد المطلب ، وجعفرًا بجعفر بن أبى طالب ، ومصعبًا بمصعب بن عُمير ، وعُبيدة بعبيدة بن الحارث ، وخالدًا بخالد بن سعيد ، وعمرًا بعمر بن سعيد بن العاص ، قُتل يوم اليرموك .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال : حدّثنى هشام بن عروة عن أبيه قال : قاتل الزّبيرُ بمكّه ، وهو غلام ، رجلًا فكسّر يده وضربه ضربًا شديدًا ، فمُرّ بالرجل على صفيّة وهو يُحمَلُ فقالت : ما شأنه ؟ قالوا : قاتل الزّبير ، فقالت : كيف رأيت زَبرًا أَقْطًا أو تمرا أم مُشمِعِلًا صَقْرًا ؟ ^(١)

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن صفيّة كانت تضرب الزّبير ضربًا شديدًا وهو يتيّم ، فقيل لها : قتلته ، خلعت فؤاده ، أهلك هذا الغلام ، قالت :

وإنّما أضربُهُ لِكَيْ يَلْبَ ويهزم الجيش ويأتى بالسِّلَب ^(٢)

(١) فى الأصول : « أَقْطًا حسبته أم تمرا » ولا يستقيم الوزن بلفظة « حسبته » وقد اتبعت ماورد بالكامل للمبرد ص ١٠٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥ . ولدى المبرد : « لم تشكك بين الأقط والتمر فتقول أيهما هو ؟ ولكنها أرادت : رأيته طعاما أم قرشيا صَقْرًا ؟ ولو قالت : أَقْطًا أم تمرا لكان محالا ، على هذا الوجه » .

(٢) اضطرب فى الأصول ، وقد اتبعت ماورد فى نسب قریش ص ٢٣٠ ، والإصابة ج ٢ ص ٥٥٤

قال وكسر يد غلام ذات يوم فجاء الغلام إلى صفية ، وقيل لها ذلك ، فقالت صفية :

كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرًا أَأَقِطًا أَوْ تَمْرًا أَمْ مُشْمَعِلًا صَقْرًا ؟

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني مصعب بن ثابت قال : حدثني أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال : وكان إسلام الزبير بعد أبي بكر ، كان رابعًا أو خامسًا .

قال : وأخبرني عن حماد بن أسامة عن هشام بن عروة أن الزبير أسلم وهو ابن ست عشرة سنة ، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ، ﷺ .

قالوا : وهاجر الزبير إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال : لما هاجر الزبير بن العوام من مكة إلى المدينة نزل على المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين الزبير وبين ابن مسعود .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه أن النبي ، ﷺ ، حين آخى بين أصحابه آخى بين الزبير وطلحة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : وأخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين الزبير بن العوام وكعب بن مالك .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن هشام بن عروة عن بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كان النبي ، ﷺ ، آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه

قال : كان الزبير بن العوّام يُعْلَمُ ^(١) بعصاة صفراء ، وكان يحدث أنّ الملائكة نزلت يوم بدر على خيل بُلِقَ عليها عمائم صُفْرٌ ، فكان على الزبير يومئذ عصابة صفراء ^(٢) .

قال : أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن رجل من ولد الزبير ، قال مرّة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير وقال مرّة عن حمزة بن عبد الله ، قال : كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجراً بها ، وكانت على الملائكة يومئذ عمائم صُفْرٌ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا هشام عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كانت على الزبير رِيْطَةٌ صفراء مُعْتَجِرًا بها يوم بدر ، فقال النّبىّ ﷺ : إنّ الملائكة نزلت على سيماء الزبير .

قال : أخبرنا أبو أسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة قال : لم يكن مع النّبىّ ﷺ ، يوم بدر غيرَ فرسَين أحدهما عليه الزبير .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا سعيد بن زيد قال : أخبرنا عليّ بن زيد قال : أخبرنا سعيد بن المسيّب قال : رُخِصَ للزبير بن العوّام فى لبس الحرير . قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : سئل سعيد بن أبي عروبة عن لبس الحرير فأخبرنا عن قتادة عن أنس بن مالك أن النّبىّ ﷺ ، رَخِصَ للزبير فى قميص حرير .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهريّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما خَطَّ الدّورَ بالمدينة جعل للزبير بقيعاً واسعاً .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر المدنيّ قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر أنّ النّبىّ ﷺ ، أَقْطَعَ الزبير نخلاً .

(١) فى متن ل « يُعْلَم » وفى حاشيتها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « يُعْلَم » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية ث ، حيث ضبطت الكلمة فيها - ضبط قلم - بكسر اللام .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦

قال : أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن ثُمير الهمداني قالا : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ ، أقطع الزبير أرضًا فيها نخْلٌ كانت من أموال بني النضير ، وأن أبا بكر أقطع الزبير الجُوف ، قال أنس بن عياض في حديثه : أرضًا مَوَاتًا . وقال عبد الله بن ثُمير في حديثه : وأن عمر أقطع الزبير العقيقَ أجمع . قالوا : وشهد الزبير بن العوّام بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ ، وثَبَّتَ معه يوم أُحُد ، وبايعه على الموت ، وكانت مع الزبير إحدى رايات المهاجرين الثلاث في غزوة الفتح .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت لى عائشة : أبواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح . قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : أخبرنا محمد بن حُمران ، حدّثنى أبو سعيد عبد الله بن بُشر عن أبي كبشة الأماري قال : لما فتح رسول الله ﷺ ، مكة كان الزبير بن العوّام على المحبّة اليسرى ، وكان المقداد بن الأسود على المحبّة اليمنى ، فلمّا دخل رسول الله ﷺ ، مكة وهذا الناس جاءا بفريسيهما فقام رسول الله ﷺ ، يمسح الغبار عن وجوههما بثوبه وقال : إني قد جعلت للفرس سهمين وللفراس سهمًا فَمَنْ نَقَصَهُمَا نَقَصَهُ الله .

* * *

ذكر قول النبي ﷺ ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزَّيْرِ بن العَوَام

قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قال : لِكُلِّ أُمَّةٍ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيَّ الزَّيْرِ ابن عَمَّتِي ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن الحسن أَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال : لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزَّيْرِ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : وأخبرنا
الفضل بن دُكَيْن أبو نُعَيْم وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا : أخبرنا أبو الأحوص
قال : وأخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا سلام بن أبي مطيع قال : وأخبرنا
أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زائدة بن قدامة كلهم عن عاصم بن
بَهْدَلَةَ عن زَرِّ بن حبّيش قال : جاء ابن جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَقَالَ لَهُ الْآذِنُ : هَذَا ابْنُ جَرْمُوزٍ قَاتِلُ الزَّيْرِ عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : لِيَدْخُلَ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ
نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزَّيْرِ ، قَالَ سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيْعٍ مِنْ يَتْنِهِمْ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زَرِّ
قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِهِ لِيَدْخُلَ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارِ ، وَقَالُوا
جَمِيعًا فِي إِسْنَادِهِمْ ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن
جابر قال : قال رسول الله ، ﷺ ، مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ؟ فَقَالَ
الزَّيْرِ : أَنَا ، فَقَالَ : مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ الزَّيْرِ : أَنَا ، فَقَالَ : مَنْ يَأْتِينِي
بَخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ الزَّيْرِ : أَنَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ
حَوَارِيَّ الزَّيْرِ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : أخبرنا فُليح بن سليمان أبو يحيى قال :
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٩

التاس يوم الخندق يأتيه بخبر بنى قريظة ، فانتدب الزبير ، ثم ندبهم فانتدب الزبير ، ثم ندبهم الثالثة فانتدب الزبير ، فأخذ بيده وقال : إِنَّ لكل نبي حواريًا وحواريي الزبير .

قال : أخبرنا عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثنى المنكر ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إِنَّ لكل نبي حواريًا وحواريي الزبير .

قال : وأخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة [عن أيوب] عن نافع قال : سمع ابن عمر رجلاً يقول أنا ابن حواري رسول الله ، ﷺ ، فقال ابن عمر : إِنَّ كُنْتُ من آل الزبير وإلا فلا ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همام بن يحيى عن هشام بن عروة أَنَّ غلامًا مرّ بابن عمر فُسِّلَ من هو فقال : ابن حواري رسول الله ، ﷺ ، قال فقال ابن عمر : إِنَّ كُنْتُ من ولد الزبير وإلا فلا ، قال فُسِّلَ : هل كان أحدًا يقال له حواري رسول الله ، ﷺ ، غير الزبير ؟ قال : لا أعلمه .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : قلت لأبي يوم الأحزاب : قد رأيتك يَأْبَهُ ، تُحْمَلُ على فرس لك أشقر ، قال : قد رأيته أَيْ بُنَى ؟ قلت : نعم ، قال : فَإِنَّ رسول الله حينئذ جمع لى أَبَوَيْهِ يقول فِدَاكَ أَيْ وأُمِّي ^(٢) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم ووهب بن جرير بن حازم وهشام أبو الوليد الطيالسي قالوا : أخبرنا شعبة عن جامع بن شدّاد قال : سمعتُ عامر بن عبد الله ابن الزبير يحدث عن أبيه قال : قلت للزبير : ما لى لا أسمعك تُحدّث عن رسول الله ، ﷺ ، كما يحدث فلان وفلان ؟ قال : أما إني لم أفارقه منذُ أسلمتُ ولكني سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَبْغُوا مَقْعَدًا من النار . قال وهب بن جرير فى حديثه عن الزبير : والله ما قال مُتَعَمِّدًا وأنتم تقولون متعمدًا .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٩ وما بين حاصرتين منه .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَة عن هشام بن عروة أنَّ الزَّيَّير بُعث إلى مصر فقيِل له : إِنَّ بها الطاعون ، فقال : إِنَّمَا جِئْنَا للطعن والطاعون ، قال فوضعوا السَّلايِمَ فَصَعِدُوا عليها .

قال : أخبرنا أنس بن عِياض أبو صَمْرَةَ اللَّيْثِي عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزَّيَّير بن العَوَّام لما قُتِلَ عُمِرُ مَحَا نفسه من الديوان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن أبي حُصَيْن أنَّ عثمان بن عَفَّان أجاز الزَّيَّير بن العَوَّام بِسِتْمِائَةِ أَلْف فنزل على أحواله بنى كاهل فقال : أَيُّ المَال أجود ؟ قالوا : مال أصبهان ، قال : أعطوني من مال أصبهان .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا أفلح بن سعيد المدني قال : أخبرنا مُحَمَّد بن كعب القُرَظِيُّ أنَّ الزَّيَّير كان لَا يُعَيَّرُ ، يعني الشيب .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرَّحْمَنِ بن أبي الزناد عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : ربما أخذت بالشعر على مُنْكَبِي الزَّيَّير وأنا غلام فَأَتَعَلَّقُ به على ظهره .

قال مُحَمَّد بن عمر : وكان الزَّيَّير بن العَوَّام رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير ، إلى الخَفَّة ما هو في اللحم ، ولحيته خفيفة ، أَسْمَرَ اللَّون أشعر ، رحمه الله .

ذكر وصية الزَّيَّير وقضاء دينه وجميع تركته

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ الزَّيَّير بن العَوَّام جعل داراً له حبيساً على كلِّ مردودة من بناته . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ الزَّيَّير بن العَوَّام أوصى بثلثه .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حَمَّاد بن أُسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزَّيَّير قال : لما وقف الزَّيَّير يومَ الجمل دعاني فقمْتُ إلى جنبه فقال : يا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ اليَوْمَ إِلَّا ظالِمٌ أو مظلومٌ وإنِّي لا أراَنِي إِلَّا ساقِطُ اليَوْمَ

مظلوماً وإن من أكبر همى لدنئى ^(١) ، أفترى دَيننا يُبقى من مالنا شيئاً ؟ ثم قال : يا بُنى بَغ مالنا وأقض دينى وأوص بالثلث فإن فضل من مالنا من بعد قضاء الدين شىء فثُلثه لولدك . قال هشام : وكان بعض ولد عبد الله بن الزبير قد وازى بعض بنى الزبير خُبَيْبٌ وَعَبَّادٌ ، قال وله يومئذ تسع بنات . قال عبد الله بن الزبير : فجعل يوصينى بدينه ويقول يا بُنى إن عَجِزْتَ عن شىءٍ منه فاستعِنْ عليه مولاى ، قال فوالله ما دَرَيْتُ ما أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ يا أَبَتِ من مولاك ؟ قال : الله ، قال : فوالله ما وَقَعْتُ فى كُوبَةٍ من دَينِه إلّا قُلْتُ يا مولى الزبير أقض عنه دينه ، فيَقْضِيهِ . قال وَقُتِلَ الزَّيْبِرُ ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلّا أَرْضِيَنَ فيها الغابة ، وإحدى عشرة داراً بالمدينة ، ودارين بالبصرة ، وداراً بالكوفة ، وداراً بمصر . قال ولَمَّا كان دَينُه الذى كان عليه أَنَّ الرجل كان يَأْتِيهِ بالمال ليستودعه إِيَّاه فيقول الزَّيْبِرُ : لا ولكن هو سَلَفٌ ، إِنى أَخْشَى عليه الضَّيْعَةَ . وما وَلِىَ إمارةً قط ولا جبايةً ولا خراجاً ولا شيئاً إلّا أن يكون فى غزوٍ مع رسول الله ، ﷺ ، ومع أبى بكر وعمر وعثمان .

قال عبد الله بن الزبير : فَحَسِبْتُ ما عليه من الدَّين فوجدته أَلْفى ألف ومائتى ألف : فلقى حَكِيمُ بن حزام عبدَ الله بن الزَّيْبِرِ فقال : يابن أخى كم على أخى من الدَّين ؟ قال فكتمه وقال : مائة ألف ، فقال حَكِيمُ : والله ما أرى أموالكم تتسع لهذه ، فقال له عبد الله : أفرأيتك إن كانت أَلْفى ألف ومائتى ألف ؟ قال : ما أراكم تُطيقون هذا فإن عَجِزْتُمْ عن شىءٍ منه فاستعينوا بى .

وكان الزَّيْبِرُ اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بن الزَّيْبِرُ بألف ألف وستمائة ألف ، ثم قام فقال : مَنْ كان له على الزَّيْبِرِ شىءٌ فَلْيُؤَاظِمْنَا بالغابة ، قال فَأَتَاهُ عبدُ الله بن جعفر وكان له على الزَّيْبِرِ أربعمائة ألف ، فقال لعبد الله بن الزَّيْبِرِ : إن شِئْتُمْ تركبُها لكم وإن شِئْتُمْ فأخروها فيما تُؤَخَّرُونَ ، إن أَخَرْتُمْ شيئاً ، فقال عبد الله بن الزَّيْبِرِ : لا ، قال : فاقطعوا لى قطعة ، فقال له عبد الله : لك من هاهنا إلى هاهنا ، قال فباعه منها بقضاء دَينِه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهُم ونصف .

(١) فى متن ل « لَدُنِّى » وبها مشها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « لَدُنِّى » وقد أثير

قال فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمندر بن الزبير وابن زَمْعَة ، قال فقال له معاوية : كم قُومَت الغابَةُ ؟ قال : كلَّ سهم مائة ألف ، قال : كم بقى ؟ قال : أربعة أسهم ونصف ، قال فقال المندر بن الزبير : قد أخذت سهماً بمائة ألف ، وقال عمرو بن عثمان : قد أخذت سهماً بمائة ألف ، وقال ابن زَمْعَة : قد أخذت سهماً بمائة ألف ، فقال معاوية : فكم بقى ؟ قال : سهم ونصف ، قال : أخذته بخمسين ومائة ألف .

قال وباع عبدُ الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف ، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير : أقسّم بيننا ميراثنا ، قال : لا والله لا أقسّم بينكم حتّى أنادى فى الموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه . قال فجعل كل سنة ينادى بالموسم ، فلما مضت أربع سنين قسم بينهم . قال وكان للزبير أربع نسوة ، قال وَرَبَعَ الثَّمَن فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف . قال فجميع ماله خمسة وثلاثون ألف ألف ومائتا ألف .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : وحدّثنا سفيان بن عُيينة قال : أقسّم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كانت قيمة ما ترك الزبير أحداً وخمسين أو اثنين وخمسين ألف ألف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو حمزة عبد الواحد بن ميمون عن عروة قال : كان للزبير بمصرَ خططٌ وبالإسكندرية خطط وبالكوفة خطط وبالبصرة دور ، وكانت له غلّات تقدّم عليه من أعراض المدينة .

* * *

ذكر قتل الزبير ومن قتله وأين قَبْرُه ، وكم عاش ، رحمه الله تعالى

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشعْب قال : أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال ابن خَبَاب عن عكرمة عن ابن عباس أنّه أتى الزبير فقال : أين صَفِيَّة بنت عبد

المطلب حيث تقاتل بسيفك على بن أبي أطلب بن عبد المطلب ؟ قال فرجع الزبير
فلقيه ابن جرموز فقتله ، فأتى ابن عباس عليًا فقال : إلى أين قاتل ابن صفية ؟ قال
علي : إلى النار .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه
عن أبي خالد ، يعنى الوالبي ، قال : دعا الأحنف بنى تميم فلم يجيبوه ، ثم دعا
بنى سعد فلم يجيبوه ، فاعتزل فى رهط فمرّ الزبير على فرس له يقال له ذو النعال ،
فقال الأحنف : هذا الذى كان يُفسد بين الناس ، قال فاتبعته رجلان ممن كان معه
فحمل عليه أحدهما فطعنه ، وحمل عليه الآخر فقتله ، وجاء برأسه إلى الباب
فقال : ائذنوا لقاتل الزبير ، فسمعه علي فقال : بشّر قاتل ابن صفية بالنار ، فألقاه
وذهب .

قال : أخبرنا غبيد الله بن موسى قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق قال : حدثنى
سفيان بن عتبة عن قرة بن الحارث عن جؤن بن قتادة قال : كنت مع الزبير بن
العوّام يوم الجمل وكانوا يسلمون عليه بالإمرة ، فجاء فارس يسير فقال : السلام
عليك أيها الأمير ، ثم أخبره بشيء ، ثم جاء آخر ففعل مثل ذلك ، ثم جاء آخر
ففعل مثل ذلك ، فلما التقى القوم ورأى الزبير ما رأى قال : واجدع أنفياه ،
أو يا قطع ظهرياه ، قال فضيل لا أدرى أيهما قال . ثم أخذه أفكّل ، قال فجعل
السلاح ينتقض ، قال جؤن فقلت : ثكلتني أمي ، أهذا الذى كنت أريد أن أموت
معه ؟ والذى نفسى بيده ما أرى هذا إلا من شيء قد سمعه أو رآه وهو فارس
رسول الله ، ﷺ ، فلما تشاعل الناس انصرف فقعد على دابته ثم ذهب وانصرف
جؤن فجلس على دابته فلحق بالأحنف ، قال فأتى الأحنف فارسا فزلا وأكبا
عليه يناجيه ، فرفع الأحنف رأسه فقال : يا عمرو ، يعنى ابن جرموز ، يا فلان ،
فأتياه فأكبا عليه فناجاهما ساعة ثم انصرف ، ثم جاء عمرو بن جرموز بعد ذلك
إلى الأحنف فقال : أدركته فى وادى السباع فقتلته ، فكان قرة بن الحارث بن
الجون يقول : والذى نفسى بيده إن كان صاحب الزبير إلا الأحنف .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : أخبرنا الأسود بن
شيبان عن خالد بن سمير أنه ذكر الزبير فى حديث رواه قال : فركب الزبير فأصابه

أخو بني تميم بوادي السباع ، قالوا خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر ليالٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فرس له يُقال له ذو الحمار منطلقاً يريد الرجوع إلى المدينة ، فلقيه رجل من بني تميم يقال له النضر بن زمام المجاشعي بسفوان فقال له : يا حواري رسول الله إلىّ إلىّ فأنت في ذمتي لا يصل إليك أحد من الناس ، فأقبل معه وأقبل رجل من بني تميم آخر إلى الأحنف بن قيس فقال له فيما بينه وبينه : هذا الزبير في وادي السباع ، فرفع الأحنف صوته وقال : ما أصنع وما تأمروني إن كان الزبير لف بين غارين^(١) من المسلمين قتل أحدهما الآخر ثم هو يريد اللحاق بأهله ، فسمعه عُمير بن جرموز التميمي وفضالة بن حابس التميمي ونُفيع أو نُفيل بن حابس التميمي فركبوا أفراسهم في طلبه فلاحقوه فحمل عليه عُمير بن جرموز فطعنه طعنة خفيفة ، فحمل عليه الزبير فلما ظن أن الزبير قاتله دعا : يا فضالة، يا نُفيع ، ثم قال : الله الله يا زبير! فكف عنه ثم سار فحمل عليه القوم جميعاً فقتلوه ، رحمه الله ، فطعنه عُمير بن جرموز طعنة أثبتته فوق ، فاعتزروه وأخذوا سيفه وأخذ ابن جرموز رأسه فحمله حتى أتى به وبسيفه عليّاً فأخذه عليّ وقال : سيفٌ والله طال ما جلا به عن وجه رسول الله ، ﷺ ، الكرب ولكن الحين ومصارع السوء . ودفن الزبير ، رحمه الله ، بوادي السباع ، وجلس عليّ يبكي عليه هو وأصحابه .

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، وكانت تحت الزبير بن العوام ، وكان أهل المدينة يقولون : مَنْ أَرَادَ الشَّهَادَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ عاتكة بنت زيد ، كانت عند عبد الله بن أبي بكر فقتل عنها ، ثم كانت عند عمر بن الخطاب فقتل عنها ، ثم كانت عند الزبير فقتل عنها ، فقالت^(٢) :

غَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بُهْمَةٍ يَوْمَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ
يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِثًا رَعِشَ الْجَنَانُ وَلَا الْيَدِ

(١) في متن ل « غارين » وفي حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « غارين » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتماداً على ضبط الكلمة هكذا ضبط قلم في ث . وجاء بهامش ث « الغار : الجيش يقال التقى الغاران أى الجيشان . قاله الجوهري .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٦ ، وتهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٢٧

سَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
 ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ هَلْ ظَفِرَتْ بِمِثْلِهِ فِيمَنْ مَضَى فِيمَا تَرُوحُ وَتَعْتَدِي ؟
 كَمْ غَمْرَةً قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتِهِ عَنْهَا طَرَادُكَ يَا بَنَ فَقَعَ الْفَرْدُودِ
 وقال جرير بن الخطّفى (١) :

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ وَادَى السَّبَاعَ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُغُ
 لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ
 وَبَكَى الزَّبِيرُ بَنَاتُهُ فِي مَآتَمٍ مَاذَا يُرِدُّ بِكَاءَ مَنْ لَا يَسْمَعُ !

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبيد الله بن عروة بن الزبير عن أخيه عبد الله بن عروة عن عروة قال : قُتِلَ أَبِي يَوْمَ الْجَمَلِ وَقَدْ زَادَ عَلَى السَّتِينَ أَرْبَعَ سِنِينَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقول : شهد الزبير بن العوام بدرًا وهو ابن تسع وعشرين سنة ، وقتل وهو ابن أربع وستين سنة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنى جرير بن حازم قال : سمعتُ الحسن ذكر الزبير فقال : يَا عَجَبًا لِلزَّبِيرِ ، أَخَذَ بِحَقْوَى أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي مَجَاشِعَ ، أَجْرَنِي أَجْرَنِي ، حَتَّى قُتِلَ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ لَهُ بِقَرْزٍ ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ فِي ذِمَّةٍ مَنِيعَةٍ !

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : جاء ابنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَلِيٍّ فَاسْتَجَفَاهُ فَقَالَ : أَمَا أَصْحَابُ الْبَلَاءِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : بَفِيكَ التَّرَابُ ، إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَطَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي حَقِّهِمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَلِّبِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٤٧] .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه

(١) الأبيات في ديوان جرير من قصيدة طويلة يهجو فيها الفرزدق ، ومطلعها :

بان الخليط برامتين فودعوا أوكلما رفعوا لبين تجزع

قال : قال عليّ إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير من الذين قال الله في حقهم ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [سورة الحجر : ٤٧] .

ومن حلفاء بني أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهم حلفاء
الزبير بن العوام

٥٥ - حاطب بن أبي بلتعة

ويكنى أبا محمد وهو من لحم ثم أخذ بنى راشدة بن أذب ^(١) بن جزيمة بن لحم ، وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وإلى قحطان جماع اليمن ، وكان اسم راشدة خالفة ، فوفدوا على النبي ﷺ ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : بنو خالفة ، فقال : أنتم بنو راشدة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر حاطب بن أبي بلتعة وسعد مولى حاطب من مكة إلى المدينة نزلا على المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح .

قالوا : آخى رسول الله ﷺ ، بين حاطب بن أبي بلتعة ورؤيلة بن خالد ، وشهد حاطب بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وبعثه رسول الله ﷺ ، بكتاب إلى المقوقس صاحب الإسكندرية ، وكان حاطب من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمس وستين ، وصلى عليه عثمان بن عفان .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني شيخ من ولد حاطب عن آبائه قالوا : وكان حاطب رجلاً حسن الجسم خفيف اللحية أجنباً ، وكان إلى القصر ما هو ، شثن الأصابع .

٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٣١

(١) كذا في ت ، ث ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٢٣ ، وياقوت في المقتضب ورقة ٨١ وفي « ل » والطبعات اللاحقة « أذب » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن عبد الله بن أبي فروة عن يعقوب بن عُتبة قال : ترك حاطب بن أبي بلتعة يوم مات أربعة آلاف دينار ودرهم ودارًا وغير ذلك ، وكان تاجرًا يبيع الطّعام وغيره ، ولحاطب بقية بالمدينة .

* * *

٥٦ - سعد مولى حاطب

ابن أبي بلتعة ، وهو سعد بن خولي بن سبرة بن دُرَيْم بن قيس بن مالك بن عميرة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن غُدرة بن رُفيدة بن ثور بن كلب من قُضاعة ، ويقال سعد بن خولي بن القوسار بن الحارث ابن مالك بن عميرة ، ويقال هو سعد بن خولي بن فزوة بن القوسار ، ولخولي يقول رجل من بني أسد ، ودّله على امرأته من بني القوسار :

إِنَّ ابْنَةَ الْقَوْسَارِ يَا صَاحِ دَلَّنِي عَلَيْهَا قُضَاعِي يُحِبُّ جَمَالِيَا
فَاعْطَيْتُ خَوْلِي بَنَ فَزَوَةَ مَا اشْتَهَى مِنْ الْمُشْمَخِرَاتِ الذَّرَى وَالزَّوَايَا

وأجمعوا على أنه سعد بن خولي من كلب ، إلا أن أبا معشر وحده كان يقول هو من مذحج ، ولعله لم يحفظ نسبه كما حفظه غيره ، وأجمعوا جميعًا على أنه أصابه سبى فصار إلى حاطب بن أبي بلتعة اللّخمى حليف بني أسد بن عبد العزى ابن قصي ، فأنتم عليه وشهد معه بدرًا وأُحُدًا ، وقُتل يوم أُحُد شهيدًا على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من مهاجر رسول الله ، ﷺ ، وفرض عمر بن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد في الأنصار . ثلاثة نفرٍ وليس لسعد مولى حاطب عقب .

* * *

ومن بني عبد الدار بن قصي ٥٧ - مُضْعَبُ الْخَيْرِ

ابن عُمر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، ويكنى أبا محمد

٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٥

٥٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٥

وأُمّه خُنَاس بنت مالك بن المُضَرَّب بن وَهَب بن عمرو بن حُجَير بن عبد بن معيص ابن عامر بن لُؤى . وكان مُصْعَب من الولد ابنة يقال لها زَيْنَب ، وأُمّها حَمْنَة بنت جحش بن رِيَاب ^(١) بن يعمر بن صَبْرَة بن مَرّة بن كثير بن عَنَم بن دودان بن أَسَد ابن حَزِيمَة ، فَزَوَّجها عبدُ الله بن عبد الله بن أبى أُمَيّة بن المغيرة . فولدت له ابنة يُقال لها قَرِيْة .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن مُحَمَّد العَبْدَرى عن أبيه قال : كان مُصْعَب بن عُمير قَتى مَكّة شابًا وجمالًا وسَبِيًّا ، وكان أبواه يَحَبَّانه ، وكانت أُمّه مَلِيئة كثيرة المال تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقّه ، وكان أعْظَر أهل مَكّة ، يلبس الحضرميّ من الثَّعال ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يذكره ويقول : ما رأيتُ بمَكّة أحدًا أحسنَ لَمّة ولا أرقَّ حُلّة ولا أنعمَ نِعْمَةً من مصعب بن عمير ، فبلغه أنّ رسول الله ، ﷺ ، يدعو إلى الإسلام فى دار الأرقم ^(٢) بن أبى الأرقم فدخل عليه فأسلم وصَدّق به وخرج فكنتم إسلامه خوفًا من أُمّه وقومه ، فكان يختلف إلى رسول الله ، ﷺ ، سرًّا فَبَصُرَ به عثمان بن طلحة يصلّى فأخْبَرَ أُمّه وقومه فأخذوه فحبسوه فلم يزل محبوبًا حتى خرج إلى أرض الحبشة فى الهجرة الأولى ثم رجع مع المسلمين حين رجعوا ، فرجع متغيّر الحال قد حَرَجَ ، يعنى غَلَطَ ، فَكَفَّتْ أُمّه عنه من العدل .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أُويس قال : حدّثنى سليمان بن بلال عن أبى عبد العزيز الرَبَذى عن أخيه عبد الله بن عُبيدة عن عروة بن الزبير قال : بينا أنا جالس يومًا مع عمر بن عبد العزيز وهو يبنى المسجد فقال : أَقْبَلَ مصعب بن عُمَيْر ذات يوم والتبّى ، ﷺ ، جالس فى أصحابه عليه قطعة نَمِرَة قد وَصَلَهَا يَاهَابُ قد

(١) ل « رباب » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « رثاب » والمثبت لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٣٤ وقيد : براء وتحتانية وآخره موحدة . وانظره كذلك لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ١٩١ ورياب ، كذلك : رواية ت ، ث ، أيضا .

(٢) فى متن ل « أرقم » الشيخ محمد عبده « الأرقم » وأثرت قراءة الشيخ لورودها فى ث . وفى طبعى إحسان وعطا « أرقم » .

رَدَّهٖ ثُمَّ وَصَلَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ رَحْمَةً لَهُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَغْتَرُونَ عَنْهُ ، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَحْسَنَ عَلَيْهِ الشَّاءَ وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ لِيَقْلِبَ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا ، لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا ، يَعْنِي مُصْعَبًا ، وَمَا بِمَكَّةَ فَتَى مِنْ قَرِيشٍ أَنْعَمَ عِنْدَ أَبِيهِ نَعِيمًا مِنْهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ ذَلِكَ الرِّغْبَةِ فِي الْخَيْرِ فِي حُبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُيَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مُصْعَبُ ابْنِ عُمَيْرٍ لِي خِدْنًا وَصَاحِبًا مِنْذُ يَوْمٍ أَسْلَمَ إِلَى أَنْ قُتِلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِأُخْذٍ ، خَرَجَ مَعَنَا إِلَى الْهَجْرَتَيْنِ جَمِيعًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَكَانَ رَفِيقِي مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَلَمْ أَرِ رَجُلًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا وَلَا أَقْلَ خِلَافًا مِنْهُ .

ذِكْرُ بَعْثَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِيَّاهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُفَقِّهَ الْأَنْصَارَ

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، يَعْنِي فِي الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَمَارَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ يَقُولُ : لَمَّا هَاجَرَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَوَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ ابْنِ مَعَاذٍ قَالَا : وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَعْمَرُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ :

وأخبرنا إسحاق بن حازم عن يزيد بن رومان قال : وأخبرنا إسماعيل بن عتيّاش عن يافع بن عامر عن سليمان بن موسى قال : وأخبرنا إبراهيم بن محمد العبدي عن أبيه ، دَخَلَ حديثُ بعضهم في حديث بعض ، قالوا : لما انصرف أهل العقبة الأولى الاثنا عشر وفشا الإسلام في دور الأنصار أرسلت الأنصار رجلاً إلى رسول الله ، ﷺ ، وكتبت إليه كتاباً : ابْعَثْ إلينا رجلاً يُفَقِّهُنا في الدين ويُقَرِّئنا القرآن ، فبعث إليهم رسول الله ، ﷺ ، مصعب بن عمير فقدم فنزل على أسعد ^(١) بن زُرارة ، وكان يأتي الأنصار في دورهم وقبائلهم فيدعوهم إلى الإسلام ويقرأ عليهم القرآن فيُسلِّم الرجل والرجلان حتى ظهر الإسلام وفشا في دور الأنصار كلّها والعوالم إلا دوراً من أوس الله ، وهي خَطَمَةُ وائل وواقف ، وكان مصعب يُقرئهم القرآن ويعلمهم ، فكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، يستأذنه أن يُجَمِّع ، فأذن له وكتب إليه : انظُرْ من اليوم الذي يَجْهَرُ فيه اليهودُ لِسَبِّهم فإذا زالت الشمس فازْدَلِفْ إلى الله فيه بركتين واخْطُبْ فيهما ^(٢) . فجمّع بهم مصعب بن عمير في دار سعد بن خَيْثَمَةَ وهم اثنا عشر رجلاً ، وما ذبح لهم يومئذ إلا شاة ، فهو أول من جمّع في الإسلام جُمُوعَةً .

وقد روى قومٌ من الأنصار أن أول من جمّع بهم أبو أمامة أسعد بن زُرارة ، ثم خرج مصعب بن عمير من المدينة مع السبعين الذين وافوا رسول الله ، ﷺ ، في العقبة الثانية من حاج الأوس والخزرج ، ورافق أسعد بن زُرارة في سفره ذلك ، فقدم مكة فجاء منزل رسول الله ، ﷺ ، أولاً ولم يَقْرُبْ منزله ، فجعل يُخْبِرُ رسول الله ، ﷺ ، عن الأنصار وسُرْعَتهم إلى الإسلام واشتِطّاهم رسول الله ، ﷺ ، ، فسرّ رسول الله ، ﷺ ، بكلّ ما أخبره وبلغ أمّه أنّه قد قدم فأرسلت إليه : يا عاقٍ أَتَقْدِمُ بَلَدًا أنا فيه لا تبدأ بي ؟ فقال : ما كنتُ لأبداً بأحدٍ قبل رسول الله ، ﷺ ، ، فلما سلّم على رسول الله ، ﷺ ، ، وأخبره بما أخبره ذهب إلى أمّه فقالت :

(١) في متن ل « سعد » وفي هامشها : الشيخ محمد عبده « أسعد » وقد آثرت قراءة الشيخ لورودها في ت ، ث مضبوطة هكذا ضبط قلم .

(٢) في طبعة إحسان وعطا والتحرير . « فيهم » .

إِنَّكَ لَعَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّبَاةِ بَعْدُ ! قَالَ : أَنَا عَلَى دِينِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
وهو الإسلام الذي رضى الله لنفسه ولرسوله ، قالت : مَا شَكَرْتَ مَا رَزَيْتُكَ مَرَّةً
بَأَرْضِ الْحَبْشَةِ وَمَرَّةً يَثْرِبَ ، فَقَالَ : أَفَرُّ^(١) بِدِينِي إِنْ تَقْتُنُونِي ، فَأَرَادَتْ حَبْسَهُ
فَقَالَ : لِمَنْ أَنْتِ حَبَسْتِنِي لِأَحْرَصَنَّ عَلَى قَتْلِ مَنْ يَتَعَرَّضُ لِي ، قالت : فَادْهَبْ
لِشَأْنِكَ . وَجَعَلَتْ تَبْكِي ، فَقَالَ مُصْعَبُ : يَا أُمَّهُ ، إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ عَلَيْكَ شَفِيقٌ
فَاشْهَدِي أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قالت : وَالثَّوَابُ لَا أَدْخُلُ
فِي دِينِكَ فَيُزْرَى بِرَأْيِي وَيُضْعَفُ عَقْلِي وَلَكِنِّي أَدْعُكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَأَقِيمْ عَلَى
دِينِي . قَالَ وَأَقَامَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، بِمَكَّةَ بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ وَالْحَرَمِ
وَصَفَرَ وَقَدَّمَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا لَهْلَالِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ قَبْلَ
مُقَدَّمِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِانْتَتَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا زَوْجُ بْنُ عِبَادَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَا : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ
عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، قَالَ قُلْتُ بِأَمْرِ
النَّبِيِّ ، ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَمَنْ ؟ قَالَ سَفْيَانُ يَقُولُ هُوَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : أَخَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَخَى
بَيْنَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَيُقَالُ ذِكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ .

* * *

ذِكْرُ حَمَلِ مُصْعَبِ لَوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ
قَالَ : كَانَ لَوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الْأَعْظَمُ لَوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ
عُمَيْرٍ .

(١) فِي مِثْلِ « أَفَرُّ » وَفِي هَامِشِهَا : الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ « أَفَرُّ » وَقَدْ آثَرَتْ قِرَاءَةُ الشَّيْخِ اعْتِمَادًا
عَلَى رَوَايَةِ ت ، ث مِنْ ضَبْطِ الْكَلِمَةِ فِيهِمَا ضَبْطُ قَلَمٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْفَاءِ وَفِي طَبْعَتِي إِحْسَانًا
وَعَطَا « أَفَرُّ » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن شُرْحَيْيل العَبْدَرِيُّ عن أبيه قال : حَمَلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ اللِّوَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمَّا جَالَ الْمُسْلِمُونَ ثَبَّتَ بِهِ مُصْعَبٌ فَأَقْبَلَ ابْنَ قَمَيْثَةَ ، وَهُوَ فَارِسٌ ، فَضَرَبَ يَدَهُ الْيَمْنَى فَقَطَعَهَا وَمُصْعَبُ يَقُولُ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] ، الْآيَةُ ، وَأَخَذَ اللَّوَاءَ بِيَدِهِ الْيَسْرَى ، وَحَنَّا ^(١) عَلَيْهِ ، فَضَرَبَ يَدَهُ الْيَسْرَى فَقَطَعَهَا ، فَحَنَّا عَلَى اللَّوَاءِ وَضَمَّهُ بَعْضُ دَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] ، الْآيَةُ . ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ بِالرَّمْحِ فَأَنْفَذَهُ وَأَنْدَقَ الرَّمْحَ وَوَقَعَ مُصْعَبُ وَسَقَطَ اللَّوَاءُ ، وَابْتَدَرَهُ رَجُلَانِ مِنَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ : سُويَيطُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَزْمَلَةَ وَأَبُو الرُّومِ بْنُ عُمَيْرٍ ، فَأَخَذَهُ أَبُو الرُّومِ بْنُ عُمَيْرٍ فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ حَتَّى دَخَلَ بِهِ الْمَدِينَةَ حِينَ انْصَرَفَ الْمُسْلِمُونَ .

قال محمد بن عمر : قال إبراهيم بن محمد عن أبيه قال : ما نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] ، يَوْمَئِذٍ حَتَّى نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الزَّيْبِيُّ بْنُ سَعْدِ التَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّوَاءَ فَقَتَلَ مُصْعَبُ فَأَخَذَهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ مُصْعَبٍ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ لَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ : تَقَدَّمَ يَا مُصْعَبُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَقَالَ : لَسْتُ بِمُصْعَبٍ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ مَلَكٌ أُتِيَ بِهِ .

قال : أخبرنا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ ضُهَبَانَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ قَطَنٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَفَ عَلَى

(١) كَذَا فِي (ل) وَفِي هَامِشِهَا : قِرَاءَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ عَبْدَهُ « وَحَنَّا » ، « فَجَنَّا » وَقَدْ أَثَرَتْ قِرَاءَةُ الْمُسْتَشْرِقِ سَاخَاوُ لُورُودَهَا فِي ت ، ث مَضْبُوطَةٌ هَكَذَا ضَبِطَ قَلَمٌ وَتَحْتَ حَاءِ الْكَلِمَةِ عَلَامَةُ الْإِهْمَالِ لِلتَّأَكِيدِ .

وَلَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (حَنَّا) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ « وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْرِشْ ذِرَاعِيهِ عَلَى فَخْذِهِ وَلْيَجَنَّا » هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ فَهِيَ مِنْ حَتَّى ظَهَرَ إِذَا عَطَفَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ ، فَهِيَ مِنْ جَنَّا الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ . وَالَّذِي قَرَأَنَاهُ فِي كِتَابِ مُشْلَمٍ بِالْجِيمِ . وَفِي كِتَابِ الْحَمَيْدِيِّ بِالْحَاءِ .

مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعَفٌ عَلَى وَجْهِهِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿مَنْ الْآمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٣] ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشَّهَدَاءُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ زُورُوهُمْ وَأَتُوهُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ مُسَلِّمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا رَدَّوْا عَلَيْهِ السَّلَامَ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمَتَّا مِنْ مَضَى وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً ، قَالَ فَكُنَّا إِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، اجْعَلُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ واجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ ، وَمِمَّا مِنْ أَيْتَمَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا .

قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُرْحَبِيلٍ الْعَبْدَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَقِيقَ الْبَشَرَةِ حَسَنَ اللَّحْمَةِ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ يَزِيدُ شَيْئًا ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ مَقْتُولٍ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِمَكَهٍ وَمَا بِهَا أَحَدٌ أَرْقَ حُلَّةً وَلَا أَحْسَنُ لِمَةً مِنْكَ ، ثُمَّ أَنْتَ شَعْتُ الرُّأْسَ فِي بُرْدَةٍ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ يُقْبَرُ فَتَزَلَ فِي قَبْرِهِ أَخُوهُ أَبُو الرُّومِ بْنُ عُمَيْرٍ وَعَامِرُ بْنُ رِبِيعَةَ وَسُوَيْبُطُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَزْمَلَةَ .

٥٨ - سُوَيْبُ بْنُ سَعْدٍ

ابن حَزْمَلَةَ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ مَالِكٌ شَاعِرًا ، ابْنُ عُمَيْلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ابْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ هُنَيْدَةُ بِنْتُ خُبَّابِ أَبِي سِرْحَانَ بْنِ مُنْقَذِ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ جُعْثَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَلِيحٍ مِنْ خُرَاعَةَ ، وَكَانَ سُوَيْبُ مِنْ مَهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ .

٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٧ . والإصابة ج ٣ ص ٢٢٢

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا حُكَيْم بن مُحَمَّد عن أبيه قال : لما هاجر سُويط بن سعد من مكة إلى المدينة نزل على عبد الله بن سَلَمَةَ الْعَجَلَانِي . قالوا : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين سُويط بن سعد وعائذ بن ماعص الزُّرْقَى ، شهد سُويط بدرًا وأُحُدًا .

* * *

ومن بنى عبد بن قُصَيِّ بن كِلَاب

٥٩ - طُلَيْبُ بن عُمَيْر

ابن وهب بن كثير بن عبد بن قُصَيِّ ، ويكنى أبا عدَيٍّ ، وأمه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال : أسلم طُليّب بن عُمَيْر في دار الأرقم ثم خرج فدخل على أمّه ، وهى أروى بنت عبد المطلب ، فقال : تبعثُ محمدًا وأسلمتُ لله ، فقالت أمّه : إنّ أحقَّ مَنْ وازَرَّتْ وَعَضَّدَتْ ابن خالك ، والله لو كُنَّا نَقْدِرُ على ما يقدر عليه الرجال لمنعناه وذبيّنا عنه ، فقلت : يا أمّه ، فما يمنعك أن تُسلمي وتُتبعيه ؟ فقد أسلم أخوك حمزة ، فقالت : أَنْظُرْما ^(١) يصنع أخواتي ثم أكون إحداهنّ ، قال فقلت : فإنّي أسألك بالله إلا أتيتّه فَسَلَمْتِ عليه وَصَدَّقْتِه وشهدتِ أن لا إله إلا الله ، فقالت : فإنّي أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنّ محمدًا رسولُ الله ، ثم كانت بعدُ تَعَضُّدُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، بلسانها وتَحَضُّصُ ابْنِهَا على نُصْرته والقيام بأمره .

قالوا وكان طُليّب بن عُمَيْر من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية ، ذكره

٥٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٩٤

(١) فى متن ل « أَنْظُرْ » بهززة الوصل . وفى هامشها « الشيخ محمد عبده » « أَنْظُرْ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتي ت ، ث حيث وردت الكلمة مضبوطة ضبط قلم بهززة قطع مفتوحة وراء مضمومة . وفى طبعة التحرير وإحسان وعطا « أَنْظُر » بهززة وصل .

جميعاً موسى بن عُقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر وأجمعوا على ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا حُكَيْم بن محمد عن أبيه قال : لما هاجر طُليب بن عُمير من مكة إلى المدينة نزل على عبد الله بن سَلَمَةَ الْعَجْلَانِي . قالوا آخى رسول الله ، ﷺ ، بين طُليب بن عُمير والمُنْذِر بن عمرو الساعدي ، وشهد طُليب بدرًا في رواية محمد بن عمر وثبت ذلك ولم يذكره موسى بن عُقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ممن شهد بدرًا

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سَعْد ومحمد بن عبد الله بن عمرو قالوا : وأخبرنا قُدَامة بن موسى عن عائشة بنت قُدَامة قالوا : قُتل طُليب بن عُمير يوم أجنادين ^(١) شهيدًا في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن خمس وثلاثين سنة وليس له عقب .

* * *

ومن بنى زُهرة بن كلاب بن مُرة

٦٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه رسول الله ، ﷺ ، حين أسلم عبد الرحمن ، ويكنى أبا محمد ، وأمه الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهرّي عن يعقوب بن عُتْبَةَ الْأَخْنَسِي قال : وُلد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان

قال : أسلم عبد الرحمن بن عوف قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعوا فيها .

(١) أجنادين : موضع معروف بالشام بين الرملة وبيت جبرين .

قال أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عمرو بن دينار قال : كان اسم عبد الرحمن بن عوف عبد الكعبة فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد عن هشام بن غروة عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لعبد الرحمن بن عوف : كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الحجر ؟ فقال : كل ذلك فعلت ، استلمت وتركت ، فقال : أصبت . قالوا وهاجر عبد الرحمن بن عوف إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه قال : قال المشور بن مخزومة : بينما أنا أسير في ركب بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن قدامي عليه خميصية سوداء ، فقال عثمان : من صاحب الخميصة السوداء ؟ قالوا : عبد الرحمن بن عوف ، فناداني عثمان : يا مشور ، فقلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، فقال : من زعم أنه خير من خالك في الهجرة الأولى وفي الهجرة الآخرة فقد كذب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر بن راشد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لما هاجر عبد الرحمن بن عوف من مكة إلى المدينة نزل على سعد بن الربيع في بلحارث بن الخزرج فقال له سعد بن الربيع : هذا مالي فأنا أقاسمك ، ولي زوجتان فأنا أنزل لك عن إحداهما ، فقال : بارك الله لك ، ولكن إذا أصبحت فذكوني على سوقكم ، فدلوه فخرج فرجع معه بخميت ^(١) من سمن وأقبط قد ربحه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومعاذ بن معاذ قالا : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى النبي ، ﷺ ، فأخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين سعد بن الربيع .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه أن رسول الله ، ﷺ ، لما أخى بين أصحابه أخى بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (حمت) في حديث أبي بكر « فإذا خميت من سمن » وهو التخي

وحُميد عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف قدم المدينة فآخى رسول الله ،
 ﷺ ، بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فقال له سعد : أخى أنا أكثر أهل المدينة
 مالاً فانظروا شطراً مالى فخذوه . وتحتى امرأتان فانظر أيتهما أعجب إليك حتى أطلقها
 لك ، فقال عبد الرحمن بن عوف : بارك الله لك فى أهلك ومالك ، دُلُونى على
 السُّوق ، فدلّوه على السُّوق فاشتري وباع فربح فجاء بشيء من أَقِيطٍ وسمين ، ثم
 لَبِثَ ماشاء الله أن يلبث فجاء وعليه رَدْعٌ من زعفران ، فقال رسول الله ، ﷺ :
 مَهْمُومٌ ؟ فقال : يا رسول الله تزوّجْتُ امرأة ، قال : فما أَصْدَقْتُهَا؟ قال : وَزَنَ نِوَاةَ
 من ذهب ، قال : أَوْلَمْ ولو بِشَاةٍ ، قال عبد الرحمن : فلقد رأيتُنّى ولو رفعت حَجْرًا
 رجوتُ أن أصيبَ تحته ذَهَبًا أو فضّةً ^(١) .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن
 أبى ليلى أن عبد الرحمن بن عوف تزوّج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن
 عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، حَطَّ الدَّورَ بالمدينة
 فحَطَ لبنى زُهْرَةَ فى ناحية من مؤخَّرِ المسجد ، فكان لعبد الرحمن بن عوف
 الحُشُّ ، والحُشُّ : ^(١) نَحْلٌ صغار لا يُسْقَى .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ويحيى بن عباد قالوا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَةَ قال :
 أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ عبد الرحمن بن عوف قال : أشْهَدُ أنّ رسول الله
 أَقْطَعَنى وَعُمَرَ بن الخطّاب أرضَ كذا وكذا ، فذهب الزبير إلى آل عُمَرَ فاشتري
 منهم نصيبَهُم ، وقال الزبير لعثمان : إنّ ابن عوف قال كذا وكذا ، فقال : هو
 جائز الشهادة له وعليه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى عن سعد
 ابن إبراهيم وغيره من ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالوا : قال

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٢

(٢) فى متن ل « الحشّ ، والحشّ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « الحشّ » وكلا القراءتين
 صحيح حيث وردت بهما معا رواية ث وضبطت الكلمة فيها ضبط قلم هكذا « الحشّ » وانظر النهاية
 (حشش) .

عبد الرحمن بن عوف قطع لى رسول الله ، ﷺ ، أرضًا بالشَّام يقال لها السِّلِيل فتوقى النَّبى ، ﷺ ، ولم يكتب لى بها كتابًا وإنما قال لى إذا فَتَحَ اللهُ علينا الشَّام فهى لك .

* * *

ذكر أزواج عبد الرحمن بن عوف وولده

قالوا : وكان لعبد الرحمن بن عوف من الولد سالم الأكبر مات قبل الإسلام ، وأمه أم كلثوم بنت عُتبة بن ربيعة ، وأم القاسم وُلدت أيضًا فى الجاهليَّة ، وأُمها بنت شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس ، ومحمد وبه كان يكنى ، وإبراهيم وحُميد وإسماعيل وحَميدة وأُمَةُ الرَّحْمَنِ ، وأُمهم أم كلثوم بنت عُتبة بن أبى مُعيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس ، ومَعْنُ وَعُمَرُ وزيد وأُمَةُ الرَّحْمَنِ الصغرى ، وأُمهم سَهْلَةُ بنت عاصم بن عدى بن الجَدِّ بن العَجْلان من بَلَى من قُضاعة وهم من الأنصار ، وعروة الأكبر قُتل يوم إفريقية ، وأُمهُ بَحْرِيَّةُ بنت هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود بن أبى ربيعة من بنى شيان ، وسالم الأصغر قُتل يوم فتح إفريقية ، وأُمهُ سَهْلَةُ بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى ، وأبو بكر وأُمهُ أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عُبيد بن شويد حليفهم ، وعبد الله بن عبد الرحمن قُتل بإفريقية يوم فُتحت ، وأُمهُ ابنة أبى الحَيْسَر (١) بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل من الأوس من الأنصار ، وأبو سَلَمَةَ وهو عبد الله الأصغر ، وأُمهُ ثُمَامُزُ بنت الأصبع بن عمرو بن ثعلبة بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدى بن جَنَابٍ من كلب ، وهى أوَّلُ كَلْبِيَّة نكحها قُرَشِيٌّ ، وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ، وأُمهُ أَسْمَاءُ بنت سلامة بن مُخَرَّبَةَ

(١) فى متن ل « أبى الحيس » وفى متن ت ، ث « أبى الحشخاش » وجميع ذلك تحريف وصواب الكلمة « الحيسر » كما أثبتتها هنا اعتمادا على ماورد فى حواشى ث ، ففيها « صوابه أبى الحيسر واسمه أنس » واعتمادا أيضا على ورود أبى الحيسر عندما ترجم ابن سعد لابنه فقال : « الحارث بن أنس وهو أبو الحيسر بن رافع بن امرئ القيس » وكذلك ما أورده ابن حزم فى الجمهرة ص ١٣١ « وولده عبد الرحمن بن عوف .. عبد الله ، أمه بنت أبى الحيسر بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل .. » .

ابن جندل بن نهشل بن دارم ، ومُضْعَب وآمنة ومريم ، وأُمُّهم أُمُّ حُرَيْث من سبي
بَهْرَاءَ ، وسَهْل وهو أبو الأبيض ، وأُمُّه مَجْدُ بنت يزيد بن سلامة ذى فائش
الحميريَّة ، وعثمان وأُمُّه غزال بنت كسرى أُمُّ وَلَدٍ من سبي سعد بن أبي وقاص يوم
المدائن ، وغزوَّة دَرَج ، ويحيى وبلال لأُمِّهاتِ أولاد درجوا ، وأُمُّ يحيى بنت عبد
الرَّحْمَنِ ، وأُمُّها زينب بنت الصَّبَّاح بن ثعلبة بن عوف بن شبيب بن مازن من سبي
بَهْرَاءَ أيضًا ، وجويرية بنت عبد الرَّحْمَنِ وأُمُّها بادية بنت غيلان بن سَلَمَةَ بن مُعْتَبِر
الثَّقَفِي .

قالوا : وشهد عبد الرَّحْمَنِ بن عوف بدرًا وأُحُدًا والمشاهد^(١) كلَّها مع رسول
الله ، ﷺ ، وثَبَّتَ يوم أُحُدٍ ، حين وَلَّى النَّاسُ ، مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن عُليَّة عن أيوب عن محمد بن
سيرين عن عمرو بن وهب قال : كنَّا عند المغيرة بن شُعْبَةَ فُسِّلَ : هل أُمُّ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أحدٌ من هذه الأُمَّه غيرُ أبي بكر ؟ قال : نعم ، قال فزاده عندي تصديقًا
الذي قَرَّبَ به الحديث ، قال كنَّا مع رسول الله ، ﷺ ، في سَفَرٍ ، فلمَّا كان من
السَّحَرِ ضَرَبَ عُثْقُ راحلتى فظننْتُ أنَّ له حاجة ، فعدلتُ معه فانطلقنا حتَّى تبرَّزنا
عن النَّاس فنزل عن راحلته ثمَّ انطلق فتغيَّب عني حتَّى ما أراه فمكث طويلاً ثمَّ جاء
فقال : حاجتك يا مغيرة ؟ قلتُ : ما لى حاجةً ، قال : فهل معك ماء ؟ قلت :
نعم ، فقمْتُ إلى قربة أو قال سَطِيحَةٍ مَعْلَقَةٍ في آخرِ الرَّحْلِ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ
فغَسَلَ يديه فأحسن غسلهما ، قال وأَشْكُ ذَلِكَهُمَا بِثَرَابٍ أَمْ لَا ، ثمَّ غسل وجهه ثمَّ
ذهب يحسُرُ عن يديه وعليه جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمِّ فضاقَتْ فأخرج يديه من تحتها
إخراجًا فغسل وجهه ويديه ، قال فتجىء في الحديث غسل الوجه مرَّتين فلا
أدرى أهكذا كان ، ثمَّ مسح بनावيته ومسح على العمامة ومسح على الحُفَيْنِ ، ثمَّ
ركبنا فأدركنا النَّاس وقد أقيمت الصلاة ، فَتَقَدَّمَهُم عبد الرَّحْمَنِ بن عوف وقد

(١) في ل « بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها » .

وقد آثرت روايتي ت ، ث حيث ورد النص فيهما بدون كلمة « والخندق » وانظر لذلك أيضًا :

صَلَّى رَكْعَةً وَهُمْ فِي الثَّانِيَةِ، فَذَهَبْتُ أُوذُنُهُ فَنَهَانِي ، فَصَلَّيْنَا الرُّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا وَقَضَيْنَا الَّتِي سَبَقَتْنَا .

قال ابن سعد : فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر قال : كان هذا في غزوة تبوك ، وكان المغيرة يحمل وضوء رسول الله ، ﷺ ، وقال النبي ، ﷺ ، حين صَلَّى خَلْفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : مَا قُبِضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَصَلِّيَ خَلْفَ رَجُلٍ صَالِحٍ مِنْ أُمَّتِهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن مسلم بن قماذين ^(١) عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن بن عوف في سبعمائة إلى دومة الجندل وذلك في شعبان سنة ست من الهجرة ، فنقض عمامته بيده ثم عظمه بعمامة سوداء فأرخصي بين كتفيه منها ، فقدم دومة فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ثلاثاً ثم أسلم الأصبع بن عمرو الكلبي ، وكان نصرانياً ، وكان رأسهم ، فبعث عبد الرحمن فأخبر النبي ، ﷺ ، بذلك فكتب إليه أَنْ تَزَوِّجَ ثَمَاضِرَ بِنْتَ الْأَصْبَغِ ، فتزوجها عبد الرحمن وبني بها وأقبل بها وهي أم أبي سلمة ابن عبد الرحمن ^(٢) .

* * *

(١) كذا في ل ، ت و ث . وقد ضبط في ت ، ث ضبط قلم بفتح القاف وكسر الدال وذكر سخاو في هامش ل أن الكلمة بهذا النطق غير معروفة لديه . ثم قال : وربما كان سعيد هذا هو سعيد بن بانك أبو مصعب المدني .

قلت : وقد ترجم ابن سعد لاثنتين باسم سعيد بن مسلم : أحدهما سعيد بن مسلم بن بانك من الطبقة السادسة من التابعين من أهل المدينة . والآخر سعيد بن مسلم بن قماذين من الطبقة الرابعة من أهل مكة . ولم يذكر في ترجمته سوى عبارة « قليل الحديث » . وهذا وقد ذكرت كتب الرجال والتراجم التي رجعت إليها سعيد بن مسلم بن بانك وذكرت الواقدي في سلسلة الرواة عنه . أما سعيد ابن مسلم بن قماذين فقد ذكر في المغازي ص ٥٦٠ ، ٥٨١ ، ٧٣٥ ، ٨٠٦ ضمن من روى عنهم الواقدي .

(٢) الخبر لدى الواقدي في المغازي ج ٢ ص ٥٦٠ الذي ينقل عنه ابن سعد .

ذكر رُخْصَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، لعبد الرّحمن بن عوف في لبس الحرير

قال : أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ عبد الرّحمن بن عوف كان يلبس الحرير من شَرَى ^(١) كان به .

قال : أخبرنا القاسم بن مالك المُرَنْزَقِيّ عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : كان عبد الرّحمن بن عوف رجلاً شَرِيًّا فاستأذن رسولَ الله ﷺ ، في قميص حرير فأذن له ، قال الحسن : وكان المسلمون يلبسون الحرير في الحرب .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : سئل سعيد بن أبي عروبة عن الحرير فأخبرنا عن قتادة عن أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَخَّصَ لعبد الرّحمن بن عوف في قميص من حرير في سفرٍ من حِجَّةٍ كان يجدها بجلده .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا أبو جناب الكلبي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : شكّا عبد الرحمن بن عوف إلى رسول الله ﷺ ، كثرة القُمَلِ وقال : يارسول الله تأذن لي أن ألبس قميصًا من حرير ؟ قال فأذن له ، فلمّا توفّى رسول الله ﷺ ، وأبو بكر وقام عمر أقبل بابنه أبي سلمة وعليه قميص من حرير فقال عمر : ماهذا ؟ ثم أدخل يده في جيب القميص فشقه إلى سُفْلِهِ ، فقال له عبد الرحمن : ما علمت أَنَّ رسول الله ﷺ ، أحله لي ؟ فقال : إنّما أحله لك لأنك شكوت إليه القُمَلِ فأما لغيرك فلا .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا : حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : شكّا عبد الرحمن بن عوف والزّبير بن العوّام إلى رسول الله ﷺ ، القُمَلِ فَرَخَّصَ لهما في قميص الحرير في غزاة لهما . قال عمرو بن عاصم في حديثه قال : فرأيتُ على كلّ واحدٍ منهما قميصًا من حرير .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا سعيد بن زيد قال : حدثنا عليّ بن زيد قال : حدثنا سعيد بن المسيّب قال : رُخَّصَ لعبد الرّحمن بن عوف في لبس الحرير . قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْنَ أبو نُعَيْم ، قال : حدثنا مِشْعَرٌ عن سعد بن

(١) أمامها في حاشية ث « قال الجوهري : شرى جلده من الشرى ، وهو خراج صغار لها لدّع

إبراهيم قال : كان عبد الرحمن بن عوف يلبس البرود أو الحلة تساوي خمسمائة أو أربعمائة .

قال : أخبرنا يحيى بن يعلى بن الحارث ، حدثني مئذل بن علي العنزي عن أبي فروة عن قيس بن أبي مرثد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال : رأيته رسول الله ، ﷺ ، عمم عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء وقال : هكذا تعمم .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان ويزيد بن هارون عن زكرياء بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : كان عبد الرحمن بن عوف إذا أتى مكة كره أن ينزل منزله الذي هاجر منه ، قال يزيد في حديثه : منزله الذي كان ينزل في الجاهلية ، حتى يخرج منها ^(١) .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : أخبرنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن رسول الله ، ﷺ ، أنه قال : يا بن عوف ، إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً ، فأقرض الله يُطْلَقْ لك قَدَمَيْكَ ، قال ابن عوف : وما الذي أقرض الله يا رسول الله ؟ قال : تبدأ بما أمسيت فيه ، قال أمين كُله أجمع يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال فخرج ابن عوف وهو يهيم بذلك فأرسل إليه رسول الله ، ﷺ ، فقال إن جبريل قال : مُر ابن عوف فليُضِفِ الضَّيْفَ وَلِيُطْعِمِ الْمِسْكِينَ وَلِيُغِطِ السَّائِلَ وَيَتَبَدَّأَ بِمَنْ يَعُولُ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ تَرْكِيَةً مَا هُوَ فِيهِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : قال حدثنا أبو المليلح عن حبيب بن أبي مرزوق قال : قَدِمْتُ عِيرَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قال فكان لأهل المدينة يومئذ رَجَّةً ^(٢) فقالت عائشة : ما هذا ؟ قيل لها : هذه عير عبد الرحمن بن عوف قدمت ، فقالت عائشة : أما إنني سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : كَأَنِّي بَعْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى الصَّرَاطِ يَمِيلُ بِهِ مَرَّةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى حَتَّى يُفْلِتَ وَلَمْ يَكُذْ ،

(١) ل : منه . والمثبت من : ت ، ث .

(٢) في متن ل « رَجَّة » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « رَجَّة » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية ث حيث ضبطت فيها الكلمة - ضبط قلم - بفتح الراء ، وانظر النهاية : رجع .

قال فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال : هى وما عليها صدقة ، قال وما كان عليها أفضل منها ، قال وهى يومئذ خمسمائة راحلة .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى المدنى وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكى قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين عن عوف بن الحارث عن أم سلمة زوج النبى ، ﷺ ، قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول لأزواجه إن الذى يحافظ عليكن بَعْدَى لهو الصادق البار ، اللهم اشق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة .

قال أحمد بن محمد الأزرقى فى حديثه : وقال إبراهيم بن سعد فحدثنى بعض أهلى من ولد عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف باع أمواله من كَيْدَمَةَ ^(١) ، وهو سهمه من بنى النضير ، بأربعين ألف دينار فقَسَمَهَا على أزواج النبى ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو العَقْدَى قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المِسْوَر أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار فقسم ذلك فى فقراء بنى زُهْرَةَ وفى ذى الحاجة من الناس وفى أُمّهات المؤمنين ، قال المِسْوَر : فَأَتَيْتُ عائشة بنصيبها من ذلك فقالت : مَنْ أَرْسَلَ بهذا ؟ قلتُ : عبد الرحمن بن عوف ، فقالت : إن رسول الله ، ﷺ ، قال : لا يحنو عَلَيْكُنَّ بَعْدَى إِلَّا الصابرون ، سَقَى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة .

ذكر صفة عبد الرحمن بن عوف

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يعقوب بن محمد الغُدْرِى قال : أخبرنا عبد الواحد بن أبى عون عن عمران بن مَتَّاح أن عبد الرحمن بن عوف كان لا يُعَيَّر ، يعنى الشيب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن يعقوب بن عتبة قال : كان عبد الرحمن بن عوف رجلاً طويلاً حسن الوجه رقيق

(١) فى حواشى ث قال البكرى : كيدمة - بفتح أوله وبالذال المهملة - على وزن فَيْعَلَة : مال بالمدينة معروف ، فيه حوائط نخل ، وهو الذى أوصى به عبد الرحمن بن عوف لأزواج النبى ﷺ ، فَبِيعَ من عبد الله بن سعد بن أبى شَرَح بأربعين ألفاً ، فُقْسِمَتْ بينهن .

البشرة، فيه جَنَأٌ ، أبيضٌ مُشْرِبًا حُمْرَةً ، لا يُعَيِّرُ لِحْيَتَهُ ولا رأسَهُ ، قال مُحَمَّد بن عمر : وقد روى عن أبى بكر الصديق .

* * *

ذكر تَوَلِيَّةِ عبد الرَّحْمَنِ الشُّورى والحجَّ

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن أمِّ بكر بنت المِسْوَر عن أبيها قال : لما وَلَّى عبد الرَّحْمَنِ بن عوف الشُّورى كان أَحَبَّ النَّاسِ إلَيَّ أن يَلِيَهُ ، فإن تركه فسَعِدُ بن أبى وقَّاص ، فلحقننى عمرو بن العاص فقال : ما ظَنُّ خالك بالله أن وَلَّى هذا الأمرَ أَحَدًا وهو يعلم أنَّه خَيْرٌ منه ، قال فقال لى ما أُحِبُّ ، فَأَتَيْتُ عبد الرَّحْمَنِ فذكرْتُ ذلك له ، فقال : من قال ذلك لك ؟ فقلتُ : لا أُخْبِرُكَ ، فقال : لكن لم تخبرنى لا أَكَلَمُكَ أَبَدًا ، فقلتُ : عمرو بن العاص ، فقال عبد الرَّحْمَنِ : فوالله لأنْ تُؤَخِّدَ مُدِيَّةً فتَوَضَّعَ فى حَلْقَى ثم يُنْقَذَ بها إلى الجانب الآخر أَحَبُّ إلَيَّ من ذلك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو المُعَلَّى الجَزَرى عن ميمون بن مِهْران عن ابن عمر أنَّ عبد الرَّحْمَنِ بن عوف قال لأصحاب الشُّورى : هَلْ لَكُمْ إلى أنْ أُخْتَارَ لَكُمْ وَأَتَفَصَّى ^(١) منها ؟ فقال على : نعم ، أنا أوَّلُ من رضى فَإِنِّى سمعتُ رسول الله ﷺ ، يقول أنت أمين فى أهل السماء وأمين فى أهل الأرض .

قالوا لما اسْتُخْلِفَ عمرُ بن الخطَّاب سنة ثلاث عشرة بعث تلك السنة على الحجَّ عبد الرَّحْمَنِ بن عوف فحجَّ بالناس وحجَّ مع عمر أيضًا آخرَ حِجَّةٍ حجَّها عمرُ سنة ثلاث وعشرين ، وأذنَ عمر تلك السنة لأزواج النِّبِيِّ ، ﷺ ، فى الحجَّ فَحَمِلْنَ فى الهوداج وَبَعَثَ معهنَّ عثمان بن عفَّان وعبد الرَّحْمَنِ بن عوف ، فكان عثمان يسير على راحلته أمامهنَّ فلا يَدْعُ أَحَدًا يَدْنُو منهنَّ ، وكان عبد الرَّحْمَنِ بن

(١) كذا فى ل ، ت ، ث . وأمامها فى حاشية ث : أى أخرج منها . ولدى ابن الأثير فى النهاية (فصا) فى صفة القرآن « لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصُّيًا من قلوب الرجال من النَّعَم من غُلْها » أى أَشَدُّ خُرُوجًا . يقال : تَفَصَّيت من الأمر تَفَصُّيًا : إذا خَرِجْتَ منه وتخلصت .
والخبر بنفس الإسناد لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء وفيه « وأنفصل منها » مكان « وأتفصَّى منها » .

عوف يسير من ورائهنّ على راحلته فلا يدع أحداً يدنو منهنّ ، وينزلن مع عمر كلّ منزل فكان عثمان وعبد الرحمن ينزلان بهنّ فى الشعاب فيقبّلونهنّ^(١) الشعاب^(٢) وينزلان هما فى أوّل الشعب فلا يتركان أحداً يمرّ عليهنّ، فلمّا استخلف عثمان بن عفّان سنة أربع وعشرين بعث تلك السنة على الحجّ عبد الرحمن بن عوف فحجّ بالنّاس .

قال : أخبرنا محمّد بن كثير العبدى قال : أخبرنا سليمان بن كثير عن الزّهرى عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : أغمى على عبد الرحمن بن عوف ثمّ أفاق فقال : أغشى علىّ ؟ قالوا : نعم ، قال : فإنّه أتانى ملكان أو رجلان فيهما فظاظة وغلظة فانطلقا بى ثمّ أتانى رجلان أو ملكان هما أرقّ منهما وأرحم فقالا : أين تُريدان به ؟ قال : نريد به العزيز الأمين ، قال : خلّيا عنه فإنّه ممّن كُتبت له السّعادة وهو فى بطن أمّه .

قال : أخبرنا محمّد بن حميد العبديّ عن معمر عن الزّهرى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمّه أمّ كلثوم ، وكانت من المهاجرات الأوّل ، فى قوله ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ [سورة البقرة : ٤٥] ، قالت : غشى على عبد الرحمن ابن عوف غشيّة^(٣) ظنّوا أنّ نفسه فيها ، فخرجت امرأته أمّ كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمّرت أن تستعين به من الصبر والصلاة .

* * *

ذكر وفاة عبد الرحمن وحمل سريره وما قيل بعد وفاته

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الزّهرى عن

(١) كذا فى ل بهذا الضبط ، وفى ث « فيقبّلونهنّ » بهذا الضبط ، وفى ت « فيقبّلونهنّ » بضبط الحرفين الأخيرين فقط . وبهامش ل قراءة الشيخ محمد عبده « فيقبّلونهنّ » .

(٢) الشعاب : ت ، ث « الشعب » .

(٣) فى متن ل « غشيّة » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « غشيّة » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتي ت ، ث وقد ضبطت الكلمة فيهما بفتح الغين المعجمة ضبط قلم . وفى طبعي إحسان وعطا « غشيّة » .

يعقوب بن عُتبة قال : مات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وحجاج بن محمد ويحيى بن حماد قالوا : حدثنا شُعْبَةُ عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : رأيت سعد بن مالك عند قائمَتَي سرير عبد الرحمن بن عوف وهو يقول : واجبلاه ، قال يحيى بن حماد فى حديثه : وَوَضَعَ السريرَ ^(١) على كاهله .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مِشمار عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : رأيت سعد بن أبي وقاص بين عمودَي سرير عبد الرحمن بن عوف .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه أنه سمع عليّ بن أبي طالب يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف : اذْهَبَ ابْنُ عَوْفٍ فَقَدْ أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا وَسَبَقْتَ رَنْقَهَا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه أنه سمع عمرو بن العاص يوم مات عبد الرحمن بن عوف يقول : اذْهَبَ ^(٢) عَنْكَ ابْنُ عَوْفٍ فَقَدْ ذَهَبَتْ بِيْطْنَتُكَ مَا تَغْضُضُ ^(٣) منها من شيء ^(٤) .

* * *

(١) فى متن ل « وُضِعَ السرير » وبالهامش الشيخ محمد عبده « وُضِعَ » وقد أثبت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتي ت ، ث حيث وردت الكلمة فيهما مضبوطة كالمثبت هنا ضبط قلم . وفى طبعتي إحسان وعطا « وُضِعَ » .

(٢) فى ل « اذْهَبَ » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « اذْهَبَ » والكلمة غير مشكولة فى ت ، ث . وقد أثرت قراءة الشيخ ، وانظر لذلك : مختصر تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٣٦١

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (غَضُضَ) فيه « لما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص : هنيئا لك خرجت من الدنيا بِيْطْنَتِكَ لَمْ تَغْضُضْ منها بشئ » يقال : غَضَّضْتُه فَتَغَضَّضَ : أى نقصته فنقص ، يريد أنه لم يَتَلَبَّسْ بولاية وعمل يَنْقُصُ أجره الذى وجب له .

(٤) أورده ابن عساكر : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٤ ص ٣٦١

ذكر وصية عبد الرحمن بن عوف وتركته

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مَحْرَمَةُ بن بُكير أنه سمع أبا الأسود يقول : أوصى عبد الرحمن بن عوف في السبيل بخمسين ألف دينار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن أبي حَزْمَلَة عن عثمان بن الشريد قال : تَرَكَ عبد الرحمن بن عوف ألف بعير وثلاثة آلاف شاةً بالنَّقِيع ^(١) ومائة فرس تَرْعى بالنَّقِيع ، وكان يزرع بالجُرُف على عشرين ناضحاً ، وكان يُدْخِلُ قوتَ أهله من ذلك سنة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن عبد الرحمن بن عوف تُوفى وكان فيما ترك ذَهَبٌ قُطِعَ بالفُئوس حتى مَجَلَّتْ أيدي الرجال منه وترك أربع نسوة فأخرجت امرأة من ثمنها بثمانين ألفاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد الليثي عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : أصاب ثُمَاضِرَ بنت الأصبع رُبْعُ الثَمَنِ فأخرجت بمائة ألف وهي إحدى الأربع .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم قال : أخبرنا كامل أبو العلاء قال : سمعتُ أبا صالح قال : مات عبد الرحمن بن عوف وترك ثلاث نسوة فأصاب كل واحدة مما ترك ثمانون ألفاً ، ثمانون ألفاً .

* * *

٦١ - سَعْدُ بن أَبِي وقاص

واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا إسحاق . وأمه حَمْنَةُ بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيٍّ ^(٢) .

(١) في متن ل « بالبقيع » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « بالبقيع » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتماداً على روايتي ت ، ث حيث وردت الكلمة فيهما مضبوطة ضبط قلم كما هو مثبت هنا . وفي المغامم المطبوعة في معالم طابة « النقيع : موضع قرب المدينة حماء عمر بن الخطاب لخليل المسلمين وهو من أودية الحجاز يدفع سيله إلى المدينة . وقد تصحفت النقيع في الطبقات السابقة إلى « البقيع » .

٦١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٢ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٦ نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن سليم العبدى قال : أخبرنا سُفيان بن عُيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن سعد قال : قلت يا رسول الله من أنا ؟ قال : أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، مَنْ قال غير ذلك فعليه لعنة الله (١) .

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا يحيى بن سعيد القطان عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : أقبل سعد ورسول الله ، ﷺ ، جالس فقال : هذا خالى فليرنى امرؤ خاله (٢) .

قالوا : وكان لسعد بن أبي وقاص من الولد إسحاق الأكبر وبه كان يكنى ، دَرَج ، وأمّ الحكم الكبرى وأمّهما ابنة شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ، وعُمَرُ قَتْلَهُ الْمُخْتَارُ ، ومحمد بن سعد قُتِلَ يَوْمَ دِيرِ الْجَمَاجِمِ قَتْلَهُ الْحَجَّاجُ ، وَحَفْصَةُ وَأُمُّ الْقَاسِمِ وَأُمُّ كَثُومٍ وَأُمُّهُمْ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ بْنِ أَبِي الْكَيْثَمِ بْنِ السُّنْطِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ معاوية من كِنْدَةَ وعامر وإسحاق الأصغر وإسماعيل وأمّ عمران وأمّهم أمّ عامر بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جُشَمَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَهْرَاءَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَأُمُّ الْحَكَمِ الصَّغْرَى وَأُمُّ عَمْرِو وَهْنَدَ وَأُمُّ الزَّيْبِرِ وَأُمُّ مُوسَى وَأُمُّهُمْ زَبْدٌ وَيَزْعَمُ بَنُوها أَنَّها ابنة الحارث بن يَعْمُرَ بْنِ شَرَاخِيلَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَنَابِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلَ ، أَصِيبَتْ سَبَاءً .

وعبد الله بن سعد وأمه سلمى من بنى تغلب بن وائل ، ومُضْعَبُ بْنُ سَعْدِ

(١) أورده الذهبي ج ١ ص ٩٦

(٢) فى متن ل « فَلْيُرْنِيْ امْرؤُ خَالِهِ » وبالهامش : راجع ابن الأثير بالنهاية تحت « رَأَى » حيث ورد « مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَرَجَلٍ ذَهَبَ يَرَوْنَ أَهْلَهُ أَى يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ » وقرأها الشيخ محمد عبده « فَلْيُرْنِيْ امْرؤُ خَالِهِ » هذا والمثبت هنا رواية ث ، ت وقد ضبطت فيهما الكلمات ضبط قلم كما أثبتت هنا وهى رواية الترمذى أيضا فى باب مناقب سعد وفيه « أَقْبَلَ سَعْدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا خَالِي فَلْيُرْنِيْ امْرؤُ خَالِهِ » ولدى الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ٤٩٨ « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا خَالِي فَلْيُرْنِيْ امْرؤُ خَالِهِ » . وكذلك أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٠ .

(٣) دیر الجماجم : على سبعة فراسخ من الكوفة . على طرف البر للسالک إلى البصرة .

وَأُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ تَيْمِ
 اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
 الْأَصْغَرُ وَبُجَيْرٌ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَحَمِيدَةٌ وَأُمُّهُمُ أُمُّ هَلَالِ بِنْتُ رَيْعِ بْنِ مُرَيِّ بْنِ
 أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ زُومَانَ
 ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَذْحِجٍ وَعُغَيْرِ بْنِ سَعْدِ الْأَكْبَرِ ، هَلَكَ قَبْلَ أَبِيهِ ،
 وَحَمْنَةُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ قَارِظٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ حُلَفَاءِ بَنِي زُهْرَةَ ، وَعُغَيْرِ الْأَصْغَرِ
 وَعَمْرِو وَعِمْرَانُ وَأُمُّ عَمْرِو وَأُمُّ أَيُّوبَ وَأُمُّ إِسْحَاقَ وَأُمُّهُمْ سَلْمَى بِنْتُ خَصْفَةَ بْنِ
 ثَقَفٍ بِنْتُ رَيْعَةَ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ وَصَالِحِ بْنِ سَعْدِ كَانَ نَزَلَ الْحَيْرَةَ
 لَشَرٍّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ وَنَزَلَهَا وَلَدُهُ ثُمَّ نَزَلُوا رَأْسَ الْعَيْنِ ، وَأُمُّهُ طَيِّبَةُ
 بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ
 اللَّهِ مِنَ التَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَعُثْمَانُ وَرَمْلَةٌ وَأُمُّهُمَا أُمُّ حُجَيْرٍ ، وَعَمْرَةُ وَهِيَ الْعِمَاءُ
 تَزَوَّجَهَا سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأُمُّهَا امْرَأَةٌ مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ ، عَائِشَةُ بِنْتُ
 سَعْدٍ .

* * *

ذِكْرُ إِسْلَامِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
 مُحَمَّدٍ بِنِ سَعْدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا أَسْلَمَ رَجُلٌ قَبْلِي إِلَّا رَجُلٌ أَسْلَمَ
 فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ وَإِنِّي لَكُلْتُ الْإِسْلَامَ .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ
 سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ ثَالِثًا فِي الْإِسْلَامِ .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ
 الْمُهَاجِرِ بْنِ مِشْمَارٍ عَنْ سَعْدِ قَالَ : لَقَدْ أَسْلَمْتُ يَوْمَ أَسْلَمْتُ وَمَا فَرَضَ اللَّهُ
 الصَّلَوَاتِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ بُخْتٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتُ
 سَعْدٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ وَأَسْلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد عن أبيه قال : لما هاجر سعد وغمير ابنا أبي وقاص من مكة إلى المدينة نزلا في منزل لأخيهما عتبة بن أبي وقاص كان بناه في بني عمرو بن عوف وحائط له ، وكان عتبة أصاب دما بمكة فهرب فنزل في بني عمرو بن عوف وذلك قبل بُعث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : منزل سعد بن أبي وقاص بالمدينة خِطَّة من رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن أبي وقاص ومُضْعَب بن غمير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وعبد الواحد بن أبي عون قالا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن أبي وقاص وسعد بن مُعَاذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن إسماعيل بن محمد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه أنه كان مع حمزة بن عبد المطلب في سريره التي بعثه رسول الله ، ﷺ ، عليها .

* * *

ذكر أول من رمى بسهم في سبيل الله

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن سلمة بن أبي بُريد عن عمه عن سعد بن أبي وقاص قال : أنا أول من رمى في الإسلام بسهم ، خرجنا مع عبيدة بن الحارث ستمين راكبنا سرية .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعتُ سعدًا يقول إنني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير ويَعْلَى ومحمد ابنا عبيد قالوا : أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعتُ سعد بن أبي وقاص يقول والله إنني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد كنا نغزو مع رسول

الله ، ﷺ ، وما لنا طعامٌ نأكله إلاَّ وَرَقَ الحُبْلَةِ وهذا السَّمُرُ ^(١) ، حتَّى إِنَّ أحدنا لَيَضَعُ كما تضع الشاة ما له خِلْطٌ ، ثُمَّ أصبحت بنو أسد يَغْزِرُونَنِي عن الدين لقد خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِيَّةٌ ، قال ابن ثُمير : وَضَلَّ عَمَلِي .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عُبَيْد والفضل بن دُكين عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرَّحمن قال : أَوَّل من رمى بسهمٍ في سبيل الله سعد ابن مالك .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شُعْبَةُ عن عاصم عن أبي عثمان عن سعد بن مالك قال : وهو أَوَّل من رمى بسهمٍ في سبيل الله .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال قال عبد الله : لقد رأيتُ سعدًا يقاتل يوم بدرٍ قتال الفارس في الرجال .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحُصَيْن قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، سعد بن أبي وقاص في سريةٍ إلى الخزار فخرج في عشرين راكبًا يعترض لغير قريش فلم يلق أحدًا .

* * *

ذكر جمع النَّبِيِّ ، ﷺ ، لسعد أبويه بالفداء

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شَدَّاد عن عليّ بن أبي طالب قال : ما سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يَقْدِي أحدًا بأبويه إلاَّ سعدًا فَإِنِّي سمعته يقول يوم أُحُدٍ : ازِمِ سَعْدُ فِدَاكَ أبى وأُمى .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قال : سمعتُ سعد بن أبي وقاص يذكر أنَّ رسول الله ، ﷺ ، جمع له أبويه يوم أُحُدٍ . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأُسدي عن أَيْوَب سمعتُ عائشة بنت سعد تقول : أبى والله الَّذي جمع له النَّبِيُّ ، ﷺ ، الأبوَيْن يوم أُحُدٍ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (حبل) وفيه « لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ومالنا طعام إلا الحُبْلَة وورق السَّمُر » الحبلَة بالضم وسكون الباء : ثمر السَّمُر يشبه اللوبيا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن بجاد من ولد سعد بن أبي وقاص أنه سمع عائشة بنت سعد تذكر عن أبيها سعد أن النبي ﷺ ، قال له يوم أحد : فدى لك أبى وأُمى .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن بجاد عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص أنه قال :

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَتَى حَمِيْتُ صِحابَتِي بِضُورٍ نَبَلَى
أَذُوذُ بِهَا عَدُوَّهُمْ ذِيادًا بِكُلِّ حُزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلٍ
فَمَا يَغْتَدُّ ^(١) رَامٍ مِنْ مَعَدٍّ بِسَهْمٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَى ^(٢)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : بُيِّتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال لسعد بن مالك : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن سعد قال : لقد شهدت بدرًا وما فى وجهى غير شعرة واحدة أَمَسَّهَا ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لى بَعْدُ مِنَ اللَّحَى ، يعنى أولادًا كثيرًا . قالوا : وشهد سعد بدرًا وأُحُدًا وثبت يومَ أُحُدٍ مع رسول الله ﷺ ، حين ولَّى النَّاسَ ، وشهد الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة ، وكانت معه يومئذٍ إحدى رايات المهاجرين الثلاث ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا ليث بن سعد عن محمد ابن عجلان عن نَفَرٍ قد سَمَّاهُمْ أَنَّ سَعْدًا كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا عبد العزيز بن المطَّلِب عن يونس بن يزيد الأئلى عن ابن شهاب عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يَصْبُغُ بِالسَّوَادِ .

(١) فى متن ل « يُغْتَدُّ » والمثبت : قراءة الشيخ محمد عبده ، والكلمة غير مشكولة فى ت ، ث .

(٢) الأبيات لدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٥٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠١ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني بكير بن مسمار عن عائشة بنت سعد قالت : كان أبي رجلاً قصيراً ، دحداً ، غليظاً ، ذا هامة ، شَثْنُ الأصابع ، أشعر ، وكان يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال : رأيْتُ سعد بن أبي وقاص يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي سعد سعيد بن المرزبان عن عمرو بن ميمون قال : أَمِنَّا سعدٌ في مُسْتَقَّةٍ ^(١) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن حكيم بن الديلمى أن سعداً كان يُسَبِّحُ بِالْحُصِيِّ .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن مُضْعَبِ بن سعد عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يلبس خاتماً من ذهب .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة قال : أخبرني محمد بن إبراهيم بن سعد عن أبيه أن سعداً كان في يده خاتمٌ من ذهب .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن مُضْعَبِ بن سعد عن سعد أنه كان إذا أراد أن يأكل الثوم بدا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن محمد قال : بُعِثَ أن سعداً كان يقول : ما أَرْغُمُ أنى بقميصي هذا أَحَقُّ مِنِّي بِالْخِلاَفَةِ ، قد جاهدتُ إذ أنا أعرفُ الجهاد ولا أَبْخَعُ نفسي إن كان رجلٌ خيراً مِنِّي ، لا أَقَاتِلُ ^(٢) حتى تأتونني بسيفٍ له عِنانٌ ولسانٌ وشفتان فيقول هذا مؤمنٌ وهذا كافرٌ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبَةُ عن يحيى بن الحُصَيْنِ قال : سمعتُ الحَيَّ يتحدثون أن أبا قال لسعد : ما يَمْنَعُكَ مِنَ الْقِتَالِ ؟ قال : حتَّى تجيئوني بسيفٍ يَعرِفُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (مستق) فيه « أنه أُهْدِيَ لَهُ مُسْتَقَّةٌ مِنْ سَدَسٍ » هي بضم التاء وفتحها : فَرْوٌ طويل الكُمَيْنِ .

(٢) في متن ل « أَقَاتِلُ » وبالهامش الشيخ محمد عبده « أَقَاتِلُ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتماداً على ورودها مضبوطة ضبط قلم في ث كقراءته .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حَمَّاد بن زيد قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد أنه صَحِبَ سعد بن أبي وقاص من المدينة إلى مكة قال : فما سمعته يحدث عن النَّبِيِّ ﷺ ، حديثًا حتى رجع . أخبرنا يحيى بن عباد قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنا سعد عن خالته أنهم دخلوا على سعد بن أبي وقاص فسُئِلَ عن شيء فاستعجم فقال : إني أخاف أن أحدثكم واحدًا فتزيدوا عليه المائة .

* * *

ذكر وصية سعد ، رحمه الله

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزَّهْرِيِّ عن عامر بن سعد عن سعد قال : مرضتُ مرضًا أَشْفَيْتُ ^(١) منه على الموت فأتاني رسولُ الله ﷺ ، يعودني فقلت : يا رسول الله لى مال كثير وليس يرثنى إلا ابنتى أفأوصى بثُلثى مالى ؟ قال : لا ، قلت : فالشَّطْرُ ؟ قال : لا ، قلت : فالثُلُثُ ؟ قال : الثلثُ والثُلُثُ كثير ، إِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، إِنَّكَ لَنْ تَنْفَقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى اللَّفْمَةُ تَجْعَلُهَا فِي فِى امْرَأَتِكَ ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفَعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَفْضِلْ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ وَلَا تَزِدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ مَاتَ بِمَكَّةَ . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : أخبرنا سفيان عن سعد عن عامر بن سعد عن سعد قال : جاءني النَّبِيُّ ﷺ ، يعودني وأنا بِمَكَّةَ وهو يكره أن أموت بالأرض التى هاجرتُ منها ، فقال : يرحمُ الله ابنَ عَفْرَاءَ ! فقلت : يا رسول الله أوصى بمالى كله ؟ قال : لا ، قلت : فالشَّطْرُ ؟ قال : لا ، قلت : الثلثُ ، قال : الثلثُ والثُلُثُ كثير ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ نَفَقَةٍ

(١) فى متن ل « أسقيت » وبها مشها : « أسقيت » : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٤ س ٨ « أَشْفَيْتُ » ، الشيخ محمد عبده « أَشْفَيْتُ » . وقد آثرت رواية ابن الأثير وقراءة الشيخ اعتمادا على روايتى كل من ت ، ث حيث وردت الكلمة فيهما كما هو مثبت هنا مضبوطة هكذا ضبط قلم وأخرجه ابن ماجه : (٢٧٠٨) فى الوصايا : باب الوصية بالثلث وفيه « أَشْفَيْتُ » .

والخبر بنفس الإسناد لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء وفيه كذلك « أشفيت » .

فإنها صدقة حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك ، وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك قوم ويضرب بك آخرون ، قال ولم يكن له يومئذ إلا ابنة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا أيوب عن عمرو ابن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن ثلاثة من ولد سعد عن سعد أن رسول الله ، ﷺ ، دخل عليه يعودوه وهو مريض وهو بمكة فقال : يا رسول الله لقد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة فاذع الله أن يشفيني ، فقال : اللهم اشفي سعدا ، اللهم اشفي سعدا ! فقال : يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس لي وارث إلا ابنة أفأوصي بمالي كله ؟ قال : لا ، قال : أفأوصي بثلثه ؟ قال : لا ، قال : أفأوصي بنصفه ؟ قال : لا ، قال : أفأوصي بثلثه ؟ قال : الثلث والثلث كثير ، إن نفقتك من مالك لك صدقة ، وإن نفقتك على عيالك لك صدقة ، وإن نفقتك على أهللك لك صدقة ، وإنك أن تدع أهللك بعيش ، أو قال بخير ، خير من أن تدعهم يتكففون الناس .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا همام بن يحيى قال : أخبرنا قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه أن النبي ، ﷺ ، دخل عليه وهو بمكة وهو يريد أن يوصي ، قال فقلت : إنه ليس لي إلا ابنة واحدة أفأوصي بمالي كله ؟ قال : لا ، قال : أفأوصي بالنصف ؟ قال : لا ، قال : أفأوصي بالثلث ؟ قال : الثلث والثلث كثير .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عمرو بن القارئ عن أبيه عن جده عمرو بن القارئ أن رسول الله ، ﷺ ، قدم فخلف سعدا مريضا حيث خرج إلى حنين ، فلما قدم من الجعرانة معتمرا دخل عليه وهو وجع مغلوب ، فقال : يا رسول الله إن لي مالا وإني أورت كلاله أفأوصي بمالي أو أتصدق به ؟ قال : لا ، قال : أفأوصي بثلثه ؟ قال : لا ، قال : أفأوصي بشطره ؟ قال : لا ، قال : أفأوصي بثلثه ؟ قال : نعم وذلك كثير أو كبير ، قال : أي رسول الله ، أميت أنا بالدار التي خرجت منها مهاجرا ؟ قال : إني لأرجو أن يرفعك الله فينكأ^(١) بك أقواما وينتفع بك آخرون ،

(١) كذا في متن ل ، وهي قراءة سخاو ، وبالهامش : قراءة الشيخ محمد عبده « فينكأ » وأثرت قراءة سخاو ، اعتمادا على رواية ت ، ث وقد ضبطت الكلمة في ث ضبط قلم كقراءته .

ياعمرو بن القارِىَّ إِنَّ مات سعدٌ بعدى فهأنا اذْفَنهُ نحو طريق المدينة ، وأشار بيده هكذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن محمد عن عبد الرحمن الأعرج قال : خلف رسول الله ، ﷺ ، على سعد بن أبى وقاص رجلاً فقال : إِنَّ مات سعد بمكة فلا تدْفِنهُ بها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى سفيان بن عُيينة عن محمد بن قيس عن أبى بردة بن أبى موسى قال : قال سعد بن أبى وقاص للتبى ، ﷺ : أَتُكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ فى الأرض التى هاجر منها ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن سعد بن أبى وقاص قال : مرضتُ فأتانى رسول الله ، ﷺ ، يعودنى فوضع يده بين ثديي فوجدتُ برودها على فؤادى ثم قال : إِنَّكَ رجل مَفْقُود فَأَتِ الحارث بن كَلْدَةَ أَخا ثقيف فَإِنَّه رجل يتطبَّب ، فمُرّه فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ المدينة فَلْيَجْأَهُنَّ بنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَلِدْكَ بِهِنَّ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا : أخبرنا حماد بن سلمة عن سيماك بن حرب عن مُضْعَب بن سعد قال : كان رأس أبى فى حُجْرَى وهو يَقْضَى ، قال فَذَمَعَتْ عيناى فنظَرْتُ إِلَى فقال : ما ييكيك أئى بُئى ؟ فقلت : لمكانك وما أرى بك ، قال : فلا تَبْكِ على فَإِنَّ الله لا يعدِّبُنى أبداً وإئى من أهل الجنة ، إِنَّ الله يَدِينُ الْمُؤْمِنِينَ بِحَسَنَاتِهِمْ ما عملوا لله ، قال : وأما الكُفَّارُ فَيُخَفَّفُ عَنْهُمْ بِحَسَنَاتِهِمْ فَإِذَا نَفَدَتْ قال لِيَطْلُبْ كُلُّ عامل ثواب عَمَلِهِ مِمَّنْ عَمِلَ لَهُ .

ذكر موت سعد ودفنه

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس أَنَّهُ سَمِعَ غير واحد يقول : إِنَّ سعد بن أبى وقاص مات بالعقيق فحُمِلَ إلى المدينة ودُفِنَ بها .

قال : أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن محمد بن عبد الله بن أخى ابن شهاب أَنَّهُ سَأَلَ ابن شهاب هل يُكْرَهُ أَنْ يُحْمَلَ المَيِّتُ من أرض إلى أرض ؟ قال : فقد حُمِلَ سعد بن أبى وقاص من العقيق إلى المدينة .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرَةَ الليثي عن يونس بن يزيد قال : سئل ابن شهاب هل يُكْرَهُ أن يحمل الميت من قرية إلى قرية ؟ فقال : قد حُمِلَ سعد بن أبي وقاص من العقيق إلى المدينة .

* * *

ذكر الصلاة على سعد ، وكيف حُمِلت جنازته

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا موسى بن عُقبة عن عبد الواحد عن عباد بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عائشة أنه لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي ، ﷺ ، أن يَمُرُوا بجنازته في المسجد ، ففعلوا فوقف به على حَجَرِهِنَّ فَصَلَّيْنِ عليه وخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد ، فبلغهن أن الناس عابوا ذلك وقالوا : ما كانت الجنائز يُدْخَلُ بها المسجد ، فبلغ ذلك عائشة فقالت : ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به ، عابوا علينا أن يَمُرَ بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله ، ﷺ ، على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا فليح بن سليمان عن صالح بن عجلان ومحمد بن عباد بن عبد الله عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أمرت بجنازة سعد أن يَمُرَ بها عليها في المسجد فبلغها أن قد قيل في ذلك ، فقالت : ما أسرع الناس إلى القول ، والله ما صلى رسول الله ، ﷺ ، على سهيل ابن بيضاء إلا في المسجد .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد مولى الأسود قال : كنت عند سعيد بن المسيب فمر عليه علي بن الحسين فقال : أين صلى على سعد بن أبي وقاص ؟ قال : شقَّ به المسجد إلى أزواج النبي ، ﷺ ، أرسلن إليهم إنا لا نستطيع أن نخرُجَ إليه نُصَلِّيَ عليه ، فدخلوا به فقاموا به على رؤوسهنَّ فصلَّينَ عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا بكير بن مِسْمار وعُبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد قالت : مات أبي ، رحمه الله ، في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحُمِلَ إلى المدينة على رقاب الرجال وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة ، وذلك في سنة خمس وخمسين ، وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة .

قال محمد بن عمر : وهذا أثبت ما رَوينا ^(١) في وقت وفاته ، وقد روى سعد عن أبي بكر وعمر .

قال محمد بن سعد : وقد سمعتُ غير محمد بن عمر مَن قد حمل العلم ورواه يقول مات سعد سنة خمسين فאלله أعلم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا قُزُوء بن زُبَيْر عن عائشة بنت سعد قالت : أرسل سعد بن أبي وقاص إلى مروان بن الحكم بركة عَيْن ماله خمسة آلاف درهم ، وترك سعد يوم مات مائتي ألف وخمسين ألف درهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن عُقْبَةَ عن أبيه وعمّه عن سالم بن عبد الله عن أبيه أَنَّ عمر قاسم سعد بن أبي وقاص ماله حين عزله عن العراق .

* * *

٦٢ - عُمَيْرُ بن أَبِي وقاص

ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وأمه حَمْنَةُ بنت سفيان ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي .

قالوا : أَخَى رسول الله ، ﷺ ، بين عُمَيْر بن أبي وقاص وعمر بن مُعَاذ أَخَى سعد بن معاذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو بكر بن إِسْمَاعِيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه قال : رأيت أَخَى عُمَيْر بن أبي وقاص قبل أن يَغْرِضَنَا رسول الله ، ﷺ ، للخروج إلى بدر يَتَوَارَى فقلت : ما لك يا أَخَى ؟ فقال : إِنِّي أَخَافُ أَن يراني رسول الله ، ﷺ ، ، فيشتَصْرِغَنِي فيُرْذَنِي وأنا أَحِبُّ الخروج لعلَّ الله يَرْزُقَنِي الشهادة . قال فغرض على رسول الله ، ﷺ ، ،

(١) كذا في ل وهي قراءة سخاو ، وقد آثرتها هنا .

وقراءة الشيخ محمد عبده « رَوِينَا » وهي تتفق مع قراءة (ث) حيث ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بفتح الراء .

فاستصغره فقال : ارجع ، فبكى عُمر فأجازه رسول الله ﷺ ، قال سعد :
فكنتُ أعقِدُ له حمائل سيفه من صِغَرِهِ فَقُتِلَ بيدر وهو ابن ست عشرة سنة ، قتله
عمرو بن عبد ود^(١) .

ومن حلفاء بنى زُهرة بن كلاب من قبائل العرب

٦٣ - عبد الله بن مسعود

ابن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن
الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مُدركة ، واسم مدركة عمرو بن إلياس بن
مُضَر ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

حالف مسعودُ بن غافل عبدَ بن الحارث بن زُهرة في الجاهلية ، وأمَّ عبد الله
ابن مسعود أمَّ عَبد بنت عبدود بن سواء بن قُريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث
ابن تميم بن سعد بن هذيل ، وأمها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب .
قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب وحدثنا
الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنَّ عبد الله بن مسعود كان يكنى أبا عبد الرحمن .
قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي
النَّجود عن زرِّ بن حُبَيْش عن عبد الله بن مسعود قال : كنت غلامًا يافعًا أرعى
غنمًا للعقبه بن أبي مُعيط فجاء النَّبِيُّ ﷺ ، وأبو بكر وقد قرأ من المشركين فقالا :
يا غلام هل عندك من لبنٍ تَشْقِينا ؟ فقلت : إني مؤتمنٌ ولستُ ساقيكما ، فقال
النَّبِيُّ ﷺ : هل عندك من جذعةٍ لم يَنْزُ عليها الفحل ؟ قلت : نعم ، فَأَتَيْتُهُمَا بِهَا
فاعتقلها النَّبِيُّ ﷺ ، ومسح الصُّرْع ودعا فَحَقَّلَ^(٢) الصُّرْعُ ثُمَّ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٩ - ٣٠٠

٦٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦١ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل
الكوفة من الصحابة .

(٢) في متن ل « فَحَقَّلَ » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « فَحَقَّلَ » وقد أثرت قراءة الشيخ
اعتمادا على رواية ث حيث وردت الكلمة فيها مضبوطة بالشكل كما هو مثبت هنا وكتب فوقها
« صح » . وفي طبعتي إحسان وعطا « فَحَقَّلَ » .

بصخرة مُتَقَرَّرة فاحتلب فيها فشرب أبو بكر ، ثم شربْتُ ثم قال للصَّوْرُ أَقْلُصُ
فقلص ، قال : فأتيته بعد ذلك فقلت : عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، قال : إِنَّكَ غَلَامٌ
مَعْلَمٌ ، فَأَحْذَثُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً لَا يَنَازَعُنِي فِيهَا أَحَدٌ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ
قَالَ : أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، دَارَ الْأَرْقَمِ .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَا : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَفْشَى الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ .

قالوا : هَاجَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَتَيْنِ جَمِيعًا فِي رِوَايَةِ
أَبِي مَعْشَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي الْهَجْرَةِ الْأُولَى
وَذَكَرَهُ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِبِيعَةَ الْكَلَابِيِّ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ فَرَشَا دِينَارَيْنِ .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ : سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَمْرِو بْنَ حَزْمٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ
مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبِرِ قَالَا : لَمَّا هَاجَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : نَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حِينَ هَاجَرَ عَلَى سَعْدِ بْنِ
خَيْثَمَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
وَالزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

قالوا : وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَا : لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ

الثَّاسِ الدَّوْرَ فَقَالَ حَتَّى مِنْ بَنِي زُهْرَةَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ : نَكَبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عُبَيْدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : قَلَمَ ؟ ابْتَعَثَنِي ^(١) اللَّهُ إِذَا ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْدَسُ قَوْمًا لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ مِنْهُمْ حَقَّهُ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ مِثْلَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، خَطَّ الدَّوْرَ فَخَطَّ لِبْنِي زُهْرَةَ فِي نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَجَعَلَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَعُتْبَةَ ابْنِي مَسْعُودٍ هَذِهِ الْخَطَّةَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ .

قالوا : وَشَهِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بَدْرًا وَضَرَبَ عُنُقَ أَبِي جَهْلٍ بَعْدَ أَنْ أَثْبَتَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ ، وَشَهِدَ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

قال : أَخْبَرَنَا عَمْرِو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٧٢] ، قَالَ : كُنَّا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْقَارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبَ سِوَادٍ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَعْنِي سِرَّهُ ، وَوِسَادِهِ ، يَعْنِي فَرَاشَهُ ، وَسِوَاكَهُ وَتَغْلِيهِ وَطَهْوَرَهُ ، وَهَذَا يَكُونُ فِي السَّفَرِ .

(١) ل « فلم ؟ ابْتَعَثَنِي اللَّهُ إِذَا ؟ » تحريف ، صوابه من ت ، ث وقد ضبطت الكلمة فيهما ضبط قلم كما هو مثبت هنا . وانظر لذلك أيضا ما أورده صاحب الكنز برقم ٥٥٨٧ عن البخاري ومسلم .

(٢) في متن ل « سِوَاد » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « سِوَاد » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث ضبطت الكلمة فيها بكسر السين ضبط قلم وفوقها كلمة (صح) . ولدى ابن الأثير في النهاية (سود) وفي حديث ابن مسعود « قال له : إِذْ ذُكِّعَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ وَتَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ » السِّوَاد - بالكسر - السَّرَار . يقال سَاوَدْتَ الرَّجُلَ مُسَاوَدَةً : إِذَا سَارَوْتَهُ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وعُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى عن المسعودي عن عبد الملك بن عُمر عن أبي المليح قال : كان عبد الله يستر رسول الله ، ﷺ ، إذا اغتسل ويوقظه إذا نام ويمشي معه في الأرض وحشًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن أبي الدرداء سمعه يقول : ألم يكن فيكم صاحب السواد ؟ وصاحب السواد ابن مسعود .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين وعمرو بن الهيثم أبو قطنٍ قالا : أخبرنا المسعودي عن ابن عباس العامري عن عبد الله بن شداد أن عبد الله بن مسعود كان صاحب السواد والوساد والتغلين .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان عبد الله يلبس رسول الله ، ﷺ ، نعلَيْهِ ثم يمشي أمامه بالعصا حتى إذا أتى مَجْلِسَهُ نَزَعَ نعليه فأدخلهما في ذراعيه وأعطاه العصا ، فإذا أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يقوم ألبسه نعليه ثم مشى بالعصا أمامه حتى يدخل الحُجْرَةَ قبل رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس سمعتُ الحسن بن عُبيد الله التَّخَعِيّ يذكر عن إبراهيم بن سويد عن إبراهيم بن يزيد عن عبد الله قال : قال لي رسول الله ، ﷺ : إِذْ نَظَرْتُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَنْهَكَ .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال : قال أبو موسى الأشعري : لقد رأيتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وما أرى إلا ابن مسعود من أهله . قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ قال : قال رسول الله ، ﷺ : لو كنتُ مؤمراً أحداً دون شوري المسلمين لأمرتُ ابن أُمّ عبد .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : كان عبد الله يشبهه بالنبي ، ﷺ ، في هَذْيِهِ وَدَلَّهِ وَسَمْتِهِ ، وكان علقمة يُشَبِّهه بعبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : أخبرنا الأعمش عن شقيق : سمعتُ

حذيفة يقول إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ هَذِيًّا وَدَلًّا وَسَمَنًا بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ،
من حين يخرج إلى أَنْ يَرُوجَعَ لَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ :
سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ قُلْنَا لِحَذِيْفَةَ أَخْبَرْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، نَأْخُذُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمَنًا وَهَدِيًّا وَدَلًّا
بِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ حَتَّى يُوَارِيهِ جِدَارِ بَيْتٍ ، قَالَ : وَلَقَدْ عَلِمَ
الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ الدَّارَ اسْتَأْنَسَ وَرَفَعَ
كَلَامَهُ كَيْ يَسْتَأْنَسُوا .

قال : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو غَسَّانٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَا نِمْتُ الصَّحَى مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّيِّعِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا أَقَلَّ صَوْمًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَا
تَصُومُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَنِ الصَّوْمِ فَإِذَا صُمِمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ بْنُ غَزْوَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَغِيرَةُ عَنْ أُمِّ مُوسَى
قَالَتْ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ أَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ابْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِيَهُ
بَشْيٌ مِنْهَا فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى حُمُوشَةٍ سَاقِيَةٍ فَضَحِكُوا مِنْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ :
مَا تَضْحَكُونَ ! لَرَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمَمِيِّ
أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ صَعِدَ شَجَرَةً فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ مِنْ دِقَّةِ سَاقِيَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ : أَتَضْحَكُونَ مِنْهُمَا ؟ لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ بَهْدَلَةَ
عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَجْتَنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ الْأَرَاكِ ،

قال : فضحك القوم من دقة ساقى فقال النبي ﷺ : مِمَّ تَضْحَكُونَ ؟ قالوا : من دقة ساقه ، فقال : هي أثقل في الميزان من أحد .

قال : أخبرنا عبد الله بن عُمر عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : كنت جالساً في القوم عند عُمر إذ جاء رجل نحيف قليل ، فجعل عمر ينظر إليه ويتهلل وجهه ثم قال : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً ، كنيف مُلِئَ عِلْماً ، كنيف مُلِئَ عِلْماً ، فإذا هو ابن مسعود .

قال : أخبرنا عبد الله بن عُمر قال : أخبرنا الأعمش عن حبة بن جوين قال : كتنا عند عليّ فذكرنا بعض قول عبد الله وأثنى القوم عليه فقالوا : يا أمير المؤمنين ما رأينا رجلاً كان أحسن خُلُقاً ولا أرفق تعليمًا ولا أحسن مجالسةً ولا أشدَّ ورعاً من عبد الله بن مسعود ، فقال عليّ : نَشَدْتُكُمْ اللَّهَ ، إِنَّهُ لَصِدْقٌ مِنْ قُلُوبِكُمْ ؟ قالوا : نعم ، فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ فِيهِ مِثْلَ مَا قَالُوا أَوْ أَفْضَلَ .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن حبة قال : لما قَدِمَ عليّ الكوفة أتاه نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ حَتَّى رَأَوْا أَنَّهُ يَمْتَحِنُهُمْ ، قَالَ : وَأَنَا أَقُولُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي قَالُوا أَوْ أَفْضَلَ ، قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَحْلَلَ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، فَقِيَّةٌ فِي الدِّينِ ، عَالِمٌ بِالسَّنَةِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ وَيَحْيَى بن عُبَادَ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْمُسَعَوْدِيُّ حَدَّثَنِي مُسْلِمُ الْبَطْنِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : اخْتَلَفْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ سَنَةً مَا سَمِعْتُهُ يَحْدُثُ فِيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا يَقُولُ فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا أَنَّهُ حَدَّثَ ذَاتَ يَوْمٍ بِحَدِيثٍ فَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَعَلَاهُ الْكَوْثُ حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَقَ يَتَحَدَّرُ عَنْ جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِمَّا فَوْقَ ذَاكَ وَإِمَّا قَرِيبَ مِنْ ذَاكَ وَإِمَّا دُونَ ذَاكَ .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : أخبرنا عبد العزيز بن المختار عن منصور الغداني عن الشعبي عن علقمة بن قيس أنّ عبد الله بن مسعود كان يقوم قائماً كلّ عشية خميس فما سمعته في عشية منها يقول قال رسول الله غير مرة واحدة ، قال : فنظرت إليه وهو معتمد على عصا فنظرت إلى العصا ترزّعُ .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن عامر

عن مسروق عن عبد الله قال : حَدَّثَ يَوْمًا حَدِيثًا فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
ثُمَّ أُرْعِدَ وَأَرْعَدَتْ ثِيَابَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْ نَحْوُ ذَا أَوْ شِبْهِهَذَا .

قال : أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَيَحْيَى بْنُ عُبَادٍ قَالُوا :
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِرْدَاسٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يَخْطُبُنَا كُلَّ خَمِيسٍ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ فَيَسْكُتُ حِينَ يَسْكُتُ وَنَحْنُ نَسْتَهْيِ أَنْ يَزِيدَنَا .
قال : أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : أَخْبَرَنَا وَهَيْبُ عَنْ
دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ أَنَّ مُهَاجِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَانَ بِحِمَصٍ فَحَدَرَهُ عَمْرٌ إِلَى الْكُوفَةِ
وَكُتِبَ إِلَيْهِمْ إِنِّي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ آتَرْتُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي فَخُذُوا مِنْهُ .
قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ قَالَ : كَانَ عَطَاءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ سِتَّةَ آلَافٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلًا
خَفِيفَ اللَّحْمِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِينَاءَ عَنْ
نُفَيْعِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ ثَوْبًا أَبْيَضَ ، مِنْ
أَطْيَبِ النَّاسِ رِيحًا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
جُحَادَةَ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُعْرِفُ بِاللَّيْلِ بِرِيحِ الطَّيِّبِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
رَجُلًا نَحِيفًا قَصِيرًا أَشَدَّ الْأَدْمَةِ ، وَكَانَ لَا يُغَيِّرُ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ
يَرِيمَ : كَانَ لَعَبْدِ اللَّهِ شَعْرٌ يَرَفَعُهُ عَلَى أُذُنِهِ كَأَنَّمَا جُعِلَ بَعْسَلٌ ، قَالَ وَكَيْعٌ : يَعْنِي
لَا يُغَادِرُ شَعْرَةً شَعْرَةً .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ
قَالَ : كَانَ شَعْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَبْلُغُ تَرَفُّوتَهُ فَرَأَيْتُهُ إِذَا صَلَّى يَجْعَلُهُ وَرَاءَ أُذُنِهِ .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلّی قال : أخبرنا سعيد بن أبی عروبة عن أبی معشر عن إبراهيم أنّ ابن مسعود كان خاتمه من حديد .
قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير وعبد الله بن ثُمير قالوا : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : مَرَضَ مَرَضًا فَجَزَعَ فِيهِ ، قال : فقلنا له ما رأيُناكَ جَزَعْتَ في مَرَضٍ ما جَزَعْتَ في مَرَضِكَ هذا ، فقال : إِنَّهُ أَخَذَنِي وَأَقْرَبَ بِي مِنَ الْغَفْلَةِ .
قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سفيان الثوريّ قال : ذكر الموت عبدُ الله بن مسعود فقال : ما أنا له اليوم بِمُتَيَسِّرٍ .
قال : أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد قال : أخبرنا إسماعيل عن جرير رجل من بجيلَة قال : قال عبد الله وَدِدْتُ أَنِّي إِذَا مَا مِتُّ لَمْ أُبْعَثْ .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبی العُميس عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن ابن مسعود أنّه أوصى فكتب في وصيّته بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

* * *

ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود

إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ فِي مَرَضِهِ هَذَا إِنَّ مَرْجِعَ وَصِيَّتِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الزّبير بن العوّام وابنه عبد الله بن الزّبير أنّهما في حِلٍّ وَبِلٍّ مَّا وَلِيَا وَقَضِيَا ، وَأنّه لَا تُزَوَّجُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا لَا تُحْظَرُ عَنْ ذَلِكَ زَيْنَبُ .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنِي أبو عُميس عُتْبَةُ بن عبد الله قال : حدّثنِي عامر بن عبد الله بن الزّبير قال : أوصى عبد الله بن مسعود إلى الزّبير وكان رسول الله ﷺ ، أَخِي بَيْنَهُمَا فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَإِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بن الزّبير : هَذَا مَا أَوْصَى عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود ، إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ فِي مَرَضِهِ إِنْ مَرَجَعَ وَصِيَّتِهِ إِلَى الزّبير بن العوّام وإلى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بن الزّبير وَانّهما في حِلٍّ وَبِلٍّ فِيمَا وَلِيَا مِنْ ذَلِكَ وَقَضِيَا مِنْ ذَلِكَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِمَا فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَأنّه لَا تُزَوَّجُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ إِلَّا بِعِلْمِهِمَا وَلَا يُخْجَرُ ذَلِكَ عَنْ امْرَأَتِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّةِ . وَكَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ فِي رَقِيقِهِ : إِذَا أَدَّى فَلَانُ خَمْسَمِائَةَ فَهُوَ حُرٌّ .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبی العُميس عن حبيب بن أبی ثابت عن خيثم بن عمرو أنّ ابن مسعود أوصى أَنْ يُكْفَنَ فِي حُلَّةٍ بِمِائَتِي دِرْهَمٍ .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان قال : أخبرنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مروة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال : ادفنوني عند قبر عثمان بن مظعون .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهرري عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : مات عبد الله بن مسعود بالمدينة ودُفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحميد بن عمران العجلي عن عون ابن عبد الله بن عتبة قال : توفي عبد الله بن مسعود وهو ابن بضع وستين سنة .

قال محمد بن عمر : وقد روى لنا أنه صلى على عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر ، وقال قائل صلى عليه عثمان بن عفان ، واستغفر كل واحد منهما لصاحبه قبل موت عبد الله قال ، وهو أثبت عندنا : إن عثمان بن عفان صلى عليه قال : وقد روى عبد الله عن أبي بكر وعمر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا همام عن قتادة أن ابن مسعود دُفن ليلاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن ثعلبة ابن أبي مالك قال : مررتُ على قبر ابن مسعود الغد من يوم دُفن فرأيتُه مرشوشاً . قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال : شهدتُ أبا موسى وأبا مسعود حين مات عبد الله بن مسعود فقال أحدهما لصاحبه : أترأه ترك بعده مثله فقال : إن قلتَ ذاك إن كان ليُدْخَلَ إذا حُجِّجْنَا وَيَشْهَدَ إِذَا غَبِئْنَا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا منصور بن أبي الأسود عن إدريس بن يزيد عن عاصم بن بهدلة عن زب بن حبيش قال : ترك ابن مسعود تسعين ألف درهم . قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخل الزبير بن العوام على عثمان بعد وفاة عبد الله بن مسعود فقال : أعطني عطاء عبد الله فأهل عبد الله أحقَّ به من بيت المال ، فأعطاه خمسة عشر ألف درهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا حَفْص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن مسعود أوصى إلى الزبير وقد كان عثمان حرّمه عطاءه سنتين فأتاه الزبير فقال : إِنَّ عِيَالَهُ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَأَعْطَاهُ عَطَاءَهُ عَشْرِينَ أَلْفًا أَوْ خَمْسَةَ عَشْرِينَ أَلْفًا .

٦٤ - المقداد بن عمرو

ابن ثَعْلَبَةَ بن مالك بن ربيعة بن ثُمَامَةَ بن مَطْرُود بن عمرو بن سَعْدِ بن دُهَيْر^(١) بن لُؤَيٍّ بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهَوَلٍ بن قاس^(٢) بن دُرَيْمِ ابن القَيْن بن أهَوَدَ بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ ويكنى أبا معبد^(٣) ، وكان حَالَفَ الْأَسْوَدِ بن عبد يَغُوثَ الزُّهْرِيَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنَبَّأَهُ ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَقْدَادُ بن الْأَسْوَدِ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥] ، قِيلَ الْمَقْدَادُ بن عمرو .

وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية مُحَمَّد بن إِسْحَاق ومُحَمَّد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عُقْبَةَ وَلَا أَبُو مَعْشَر^(٤) .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لَمَّا هَاجَرَ الْمَقْدَادُ بن عمرو مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى كَلْثُومِ بن الْهَيْثَمِ . قال : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ الْمَقْدَادِ وَجَبَّارِ بن صَخْر . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله عن الزُّهْرِيَّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ قال : قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِلْمَقْدَادِ فِي بَنِي حُدَيْلَةَ دَعَاهُ إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ أُتِيَ بِنِ كَعْب .

٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص

٣٨٥

(١) هذا الضبط من ت ضبط قلم ومثله في تهذيب الكمال والتاج . وفي ث ، ل « دُهَيْر » ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة .

(٢) ل « فائش » ومثله لدى المزى في تهذيب الكمال والمثبت رواية ت ، ث ومثلها لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٤١

(٣) وكذا أورد نسبة ابن حزم ص ٤٤١ ، والمزى في تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٥٢

(٤) أورد المزى في تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٥٤ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن أمها ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب عن المقداد ابن عمرو قال : كان معي فرس يوم بدر يقال له سَبْحَة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن رجل قد سمّاه أراه حارثة بن مضرب عن عليّ قال : ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن عمرو .

قال : أخبرنا محمد بن غبيد والفضل بن ذكين قالوا : أخبرنا المسعودي عن القاسم ابن عبد الرحمن قال : أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود .
قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن أبيه قال : أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود .

قال : أخبرنا غبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال : شهدت من المقداد مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ أَنَا صاحبه أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا غَدِلَ بِهِ ، إِنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ [سورة المائدة : ٢٤] ، وَلَكِنَّا نَقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ يَسَارِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَمَنْ خَلَفَكَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يُشْرِقُ لَذَلِكَ وَيُسْرَهُ ذَلِكَ ^(١) .

قالوا : وشهد المقداد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان من الزّمة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت أن المقداد بن عمرو خطب إلى رجل من قريش فأبى أن يُزَوِّجَه فقال له النَّبِيُّ ﷺ : لكنني أزوِّجك ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها قالت : بَغْنَا طُعْمَةَ الْمُقَدَّادِ الَّتِي أَطْعَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِخَيْرِ خَمْسَةِ عَشْرَ وَسَقًا شَعِيرًا مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز بن عثمان قال : أخبرنا عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي راشد الخبراني قال : خرجت من المسجد فإذا أنا بالمقداد ابن الأسود على تابوت من توايت الصيارفة قد فضل عنها عِظْماً ، فقلت له : قد أغدَرَ الله إليك ، فقال : أبث علينا سورة البُحُوث ^(١) ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [سورة التوبة : ٤١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد أنها وصفت أباهما لهم فقالت : كان رجلاً طويلاً آدم ، ذا بطنٍ ، كثير شعر الرأس ، يُصَفِّرُ لحيته وهي حسنة وليست بالعظيمة ولا بالخفيفة ، أعْيَنَ مقرون الحاجبين ، أفنّى ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا عمرو بن ثابت أبي المقدم عن أبيه عن أبي فائد أنّ المقداد بن الأسود شرب دُهن الخِرْوَع فمات .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد قالت : مات المقداد بالجُرُف على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال حتى دُفن بالمدينة بالبقيع وصلى عليه عثمان بن عفّان ، وذلك سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وكان يومَ مات ابن سبعين سنة أو نحوها .
قال : أخبرنا رُوَح بن عُبادَة أو تُبَيْثُ عنه عن شُعبة عن الحَكَم أنّ عثمان بن عفّان جعل يُنثَى على المقداد بعدما مات ، فقال الزبير :

لا أَلْفَيْكَ بَعْدَ المَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي ^(٣)

* * *

(١) في متن ل « البحوث » وبهامشها الشيخ محمد عبده « البحوث » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية ت حيث ضبطت الكلمة فيها - ضبط قلم - بضم الباء وكذا لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء . وسورة البحوث هي التوبة ، سميت بذلك لما فيها من البحث عن المنافقين وكشف أسرارهم .
(٢) في متن ل « أفنّأ » وقراءة الشيخ محمد عبده « أفنّى » وأثرت قراءته لموافقتها رواية ت ، ث ، وكذلك ماورد لدى المزي في تهذيب الكمال . ج ٢٨ ص ٤٥٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) البيت لعبيد بن الأبرص من قصيدة له ، وهو في ديوانه ص ٤٨ وروايته : « لا أعرفك » وهو من الأمثال يضرب فيمن يضيّع حق أخيه في حياته ، ثم يبكيه بعد موته . انظر كتاب الأمثال للقاسم بن سلام ص ١٨١ ، ١٨٢

٦٥ - خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ

ابن جَنْدَلَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ كَعْبٍ ، مِنْ بَنِي سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَيْمٍ .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنِي بِنَسَبِ خَبَابِ هَذَا مُوسَى بْنُ
 يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ بْنِ زَمْعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَيْمٍ
 عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : كَذَلِكَ يَقُولُ وَلَدُ خَبَابٍ أَيْضًا .
 وَقَالُوا : كَانَ أَصَابَهُ سَبًّا فَبِيعَ بِمَكَّةَ فَأَشْتَرَتْهُ أُمُّ أَمَّارٍ وَهِيَ أُمُّ سَبَاعِ الْخَزَاعِيَةِ حَلْفُ

عُوفِ بْنِ عَبْدِ عُوفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَهْرَةَ .
 وَيُقَالُ بَلِ أُمِّ خَبَابٍ وَأُمِّ سَبَاعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ الْخَزَاعِيِّ وَاحِدَةً ، وَكَانَتْ خَتَّانَةً
 بِمَكَّةَ وَهِيَ الَّتِي عَنْى حِمَزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ لِسَبَاعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَأُمُّهُ
 أُمُّ أَمَّارٍ : هَلُمَّ إِلَى يَابَنِ مَقْطَعَةِ الْبُظُورِ ، فَأَنْصَمَّ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ إِلَى آلِ سَبَاعِ
 وَادَّعى حَلْفَ بَنِي زَهْرَةَ بِهَذَا السَّبَبِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ الْأَعْمَشِ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلُقَمَةَ أَنَّ خَبَابًا يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي
 الصَّحْحِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَابٍ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا قَيْتًا وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ
 وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لِي : لَنْ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ :
 لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُتَبَّعَ ، قَالَ : إِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ
 إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ ، قَالَ : فَنَزَلَ فِيهِ : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ
 لَأُوتِيَنِيكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ فَرَدًّا ﴾ [سُورَةُ مَرْيَمَ : ٧٧ - ٨٠] .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ
 قَالَ : أَسْلَمَ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، دَارَ الْأَرْقَمِ وَقَبْلَ أَنْ
 يَدْعَوْ فِيهَا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي مُزَرَّدٍ عَنْ
 يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ قَالَ : كَانَ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ
 الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ بِمَكَّةَ لِيَرْجِعَ عَنْ دِينِهِ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي قال : جاء خُتّاب بن الأرت إلى عمر فقال اذنه فما أحدٌ أحقّ بهذا المجلس منك إلاّ عَمَّارُ بن ياسر ، فجعل خُتّاب يُريّه آثارًا في ظهره ممّا عذّبه المشركون .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا جِثان بن عليّ عن مجالد عن الشعبيّ قال : دخل خُتّاب بن الأرت على عمر بن الخطّاب فأجلسه على مُتّكئته وقال : ما على الأرض أحدٌ أحقّ بهذا المجلس من هذا إلا رجل واحد ، قال له خُتّاب : من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلالٌ ، قال فقال له خُتّاب : يا أمير المؤمنين ما هو بأحقّ مني ، إنّ بلالًا كان له في المشركين من يمنعه الله به ولم يكن لي أحدٌ يمنعي ، فلقد رأيته يومًا أخذوني وأوقدوا لي نارًا ثمّ سلقوني فيها ثمّ وضع رجلٌ رجله على صدرى فما اتَّقَيْتُ الأرض ، أو قال بَرَدَ الأرض ، إلا بظهرى ، قال ثمّ كَشَفَ عن ظهره فإذا هو قد بَرَصَ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر خُتّاب بن الأرت من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم ابن الهمد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمته أنّ المقداد بن عمرو وخُتّاب بن الأرت لما هاجرا إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهمد فلم يَبْرَحَا منزله حتى توفى قبل أن يخرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر بيسير ، فتحوّلَا فنزلا على سعد بن عبادة فلم يَزَالَا عنده حتى فُتحت بنو قريظة .

قالوا : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين خُتّاب بن الأرت وجبر بن عتيك ، وشهد خُتّاب بدرًا وأُحُدًا والخنندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا حجاج بن محمّد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن حارثة ابن مُضَرَّب قال : دخلت على خُتّاب بن الأرت أعوده وقد اكتوى سبع كِيات ، قال : فسمعتة يقول : لولا أنّي سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول لا ينبغي لأحدٍ أن يتمتى الموت لألفاني قد تَمَتَّتْهُ . وقد أتى بكفنه قَبَاطِيّ فبكى ثمّ قال : لكنّ حمزة عمّ النّبيّ ، ﷺ ، كُفّن في بُرْدَةٍ فإذا مُدَّتْ على قدميه قَلَصَتْ عن رأسه وإذا مُدَّتْ

على رأسه فقصت عن قدميه حتى يجعل عليه إِدْخِرْ ، ولقد رأيتني مع رسول الله ، ﷺ ، ما أملك دينارًا ولا درهما وإن في ناحية بيتي في تابوتي لأربعين ألف وافي ، ولقد خشيت أن تكون قد عَجَلَتْ لنا طيِّبَاتنا في حياتنا الدنيا .

قال : أخبرنا يَغْلَى بن عُبيدة قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلنا على خُتَّاب بن الأُرْتِ نعوذه وقد اكتوى في بطنه سبعة فقال : لولا أنَّ رسول الله نهانا أن ندعو بالموت لدَعَوْتُ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا مشعر بن كدام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : عاد خُتَّابًا نفرًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقالوا أُبَشِّرْ يا أبا عبد الله ، إخوانك تَقْدَمُ عليهم غداً ، فبكى وقال : عليها من حالي ^(١) أما إنه ليس بي جَزَعٌ ولكن ذكرتوني أقوامًا وسَمَّيتهم لى إخوانًا وإن أولئك مضوا بأجورهم كما هي ، وإنى أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال مأوتينا بعدهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزَّهْرِيِّ عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سألتُ عبد الله بن خُتَّاب : متى مات أبوك ؟ قال : سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ ابن ثلاثٍ وسبعين سنة . قال محمد بن عمر : وسمعتُ من يقول هو أوَّل من قبره عليَّ بالكوفة وصلى عليه مُنْصَرَفَهُ من صِفِّين .

قال : أخبرنا طَلْق بن عَتَّام التَّحَمِّي قال : أخبرنا محمد بن عكرمة بن قيس بن الأحنف النخعي عن أبيه قال : حدَّثني ابن الحُبَّاب قال : كان النَّاس يدفنون موتاهم بالكوفة في جباينهم ، فلَمَّا ثَقُلَ خُتَّاب قال لى : أى بُنَى إذا أنا مِتَّ فاذننِي بهذا الظَّهر فإنَّكَ لو قد دفنتني بالظهر قِيلَ دُفِنَ بالظهر رجلٌ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فدَفَنَ النَّاس موتاهم . فلَمَّا مات خُتَّاب ، رحمه الله ، دُفِنَ بالظهر فكان أوَّل مدفون بظهر الكوفة خُتَّابٌ .

(١) فى حواشى ل « أظن المعنى : ما أعظم الخلاف بين حالى وحال الرجال الذين يذكروهم رفاقى ، وما أصعب أن أشبه نفسى بهم ! » .

٦٦ - ذُو الْيَدَيْنِ وَيُقَالُ ذُو الشُّمَالَيْنِ

واسمه عُمَيْر بن عبد عمرو بن نَضْلَةَ بن عمرو بن عُثْشَان بن سُلَيْم بن مالك ابن أَقْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خُزَاعَةَ ، ويكنى أبا مُحَمَّد ، وكان يعمل بيديه جميعًا فُقِيل ذُو الْيَدَيْنِ . وَقَدِمَ عَبْدُ عَمْرُو بن نَضْلَةَ إِلَى مَكَّةَ فَعَقِدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَهْرَةَ حِلْفًا فزَوَّجَهُ عَبْدُ ابْنَتِهِ نَعْمَ بنت عبد بن الحارث فولدت له عُمَيْرًا ذَا الشُّمَالَيْنِ وَرِيطَةَ ابْنَتِي عَبْدِ عَمْرُو ، وكانت رِيْطَةُ تُلَقَّبُ مِسْحَنَةَ .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر ذُو الشُّمَالَيْنِ عُمَيْر بن عبد عمرو من مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْد بن خَيْثَمَةَ .

قالوا : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُمَيْر بن عبد عمرو الخُزَاعِيَّ وَبَيْنَ يَزِيدِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُشْحَمٍ وَقَتْلًا جَمِيعًا بِيَدِ ، قَتَلَ ذَا الشُّمَالَيْنِ أَبُو أُسَامَةَ الْجُسُمِيَّ وَكَانَ عُمَيْر ذُو الشُّمَالَيْنِ يَوْمَ قُتِلَ بِيَدِ ابْنِ بَضْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً .
قال مُحَمَّد بن عمر : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مَشِيخَةٌ مِنْ خُزَاعَةَ .

٦٧ - مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ

ابن عمرو بن سعد بن عبد العُزَّى من القارة ، حليف بنى عبد مناف بن زهرة ابن كلاب ، ويكنى أبا عُمَيْر ، هكذا قال أبو معشر ومُحَمَّد بن عمر مسعود بن ربيع ، وقال موسى بن عقبة ومُحَمَّد بن إِسْحَاق مسعود بن ربيعة .
قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا مُحَمَّد بن صالح عن يَزِيدِ بْنِ رُومَانَ قال : أَسْلَمَ مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْقَارِيَّ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، دَارَ الْأَرْقَمِ .
قال : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين مَسْعُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْقَارِيَّ وَبَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ التَّيْهَانِ .

٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٧٩

٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٩٧

قال : وذكر بعض من يروى العلم أنه كان لمسعود بن الزبيع أخ يقال له عمرو ابن الزبيع صَحِبَ النَّبِيُّ وشهد بدرًا .

قال محمد بن سعد : ولم أر شهوده بدرًا يثبت ولم يذكره أهل العلم بالسيرة . وشهد مسعود بن الزبيع بدرًا وأُحْدَا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات سنة ثلاثين وقد زاد في سنّه على الستين وليس له عقب . ثمانية نفر .

* * *

ومن بنى تيم بن مرة بن كعب ٦٨ - أبو بكر الصديق ، عليه السلام

واسمه عبد الله بن أبي قُحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وأمه أم الخير واسمها سَلْمَى بنت صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وكان لأبي بكر من الولد عبدُ الله وأسماء ذات النطاقين وأُمُّهُمَا قُتَيْلَةُ بنت عبد العزَّى بن عبد أسعد بن نضر بن مالك بن حِشَل بن عامر ابن لُؤَيٍّ ، وعبد الرحمن وعائشة وأُمُّهُمَا أم رومان بنت عامر بن عُويم بن عبد شمس بن عَتَّاب بن أذينة بن شُبَيْع بن دُهمان بن الحارث بن عَنَم بن مالك بن كنانة ، ويقال بل هي أم رومان بنت عامر بن عُمَيْرَة بن دُهل بن دُهمان بن الحارث ابن عَنَم بن مالك بن كنانة ، ومحمد بن أبي بكر وأمه أسماء بنت عُمَيْس بن مَعَد (١) بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قُحافة بن عامر بن مالك بن نَسْر ابن وَهْب الله بن شُهْران بن عِفْرِيس بن حَلِيف (٢) بن أَقْتَل ، وهو خَتَم ، وأم كلثوم بنت أبي بكر وأُمُّهَا حَبِيبَةُ بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بنى الحارث بن الخزرج وكانت بها نَشَأُ فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو بكر وَلَدَتْ بعده .

٦٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٨٢

(١) بوزن سَعْد قِيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٩ . ت ، ث بدون شكل . وضبطت في (ل) ضبط قلم : بفتح الميم والعين وتشديد الدال .

(٢) بالخاء مفتوحة غير منقوطة ولام مكسورة . قيده ابن حزم في الجمهرة ص ٣٩٠ . ت ، ث « خلف » وضبطت في (ل) ضبط قلم : بفتح الحاء ولام ساكنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن أبيه عن عائشة أنها سُئِلَتْ : لِمَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقًا ؟ فقالت : نَظَرُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فقال : هذا عتيق الله من النار . قال : وأما محمد بن إسحاق فقال : أبو قُحافة كان اسمه عتيقًا ، ولم يذكر ذلك غيره .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا المعافى بن عمران قال : أخبرنا مغيرة بن زياد قال : أرسلتُ إلى ابن أبي مُليكة أسأله عن أبي بكر الصديق ما كان اسمه قال : فأتيته فسألته فقال : كان اسمه عبد الله بن عثمان وإنما كان عتيق كذا وكذا يعنى لقبًا (١) .

قال : أخبرتُ عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن سيرين قال : اسم أبي بكر عتيق بن عثمان .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا صالح بن موسى الطلحي قال : حدثني معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت : إنني لفي بيت رسول الله وأصحابه في الفناء وبينى وبينهم الشترُ إذ أقبل أبو بكر فقال رسول الله : مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ، قالت : وإن اسمه الذي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُلَبٍ عَلَيْهِ عَتِيقٌ . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو معشر قال : أخبرنا أبو وهب مولى أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قال ليلة أُسْرِىَ بِهِ : قُلْتُ لَجَبْرِيلَ إِنَّ قَوْمِي لَا يُصَدِّقُونَنِي ، فقال له جبريل : يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الصِّدِّيقُ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ سَمَّيْتُمُوهُ الصِّدِّيقَ وَأَصْبَحْتُمْ اسْمَهُ .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الْجَّحَافِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ قَالَ :

(١) الذهبي : تاريخ الإسلام : عهد الخلفاء الراشدين ص ١٠٥

أَنْتَى (١) نُعَاتِبُ لَا أَبَا لَكَ غُضْبَةً عَلَقُوا الْفِرَى وَبَرَّوْا مِنَ الصَّدِيقِ
وَبَرَّوْا سَفَاهًا مِنْ وَزِيرِ نَبِيِّهِمْ تَبًّا لِمَنْ يَجْهَرُ مِنَ الْفَارُوقِ
إِنِّي عَلَى رَغْمِ الْعُدَاةِ لَقَائِلٌ دَانَا بِدَيْنِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال : أخبرنا الحسن بن
عُبَيْد الله قال : أخبرنا إبراهيم النخعي قال : كان أبو بكر يسمّى الأَوَاهِ لرافته ورحمته .
قال : أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفي عن كثير التّوّاء عن أبي سَريحة : سمعتُ
عليّاً ، عليه السلام ، يقول على المنبر ألا إنّ أبا بكر أَوَاهٌ مُنِيب القلب ، ألا إنّ عُمَرَ
ناصر الله فَتَصَحَّحه .

* * *

ذكر إسلام أبي بكر ، رحمه الله

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد عن إبراهيم بن
محمّد بن طلحة قال : وحدّثنى منصور بن سلمة بن دينار عن محمّد بن طلحة بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : وحدّثنى عبد الملك بن سليمان
عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : وحدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن
أبي سَبْرَةَ عن صالح بن محمّد عن زائدة عن أبي عبد الله الدّوسيّ عن أبي أزوى
الدّوسيّ قالوا : أوّل من أسلم أبو بكر الصّدّيق .
قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن إبراهيم
قال : أوّل من صلّى أبو بكر الصّدّيق .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت :
أسلم أبي أوّل المسلمين ولا والله ما عقلتُ أبى إلا وهو يديّ الدّين .
أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر ومحمّد بن عبد الله عن الزّهرى عن
عروة عن عائشة قالت : ما عقلتُ أبوى إلا وهما يدينان الدين وما مرّ علينا يوم قطّ
إلا ورسول الله يأتينا فيه بُكرة وعشيّة .

(١) طبعة ليدن « إِنَّا » والمثبت من ث ، ومثله لدى ابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ١٣ ص ١١٨

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا أَبُو عَوَّانَةَ ^(١) عن مغيرة عن عامر قال : قال رجل لبلال : من سَبَقَ ؟ قال : مُحَمَّد ، قال : من صَلَّى ؟ قال : أبو بكر ، قال : قال الرجل إِنَّمَا أعْنَى في الخيل ، قال بلال : وأنا إِنَّمَا أعْنَى في الخير . قال : أخبرنا أَبُو أسامة حمَّاد بن سلمة عن هشام بن عروة قال : أخبرني أَبِي قال : أسلم أَبُو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف درهم .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : كان أَبُو بكر معروفًا بالتجارة ، لقد بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وعنده أربعون ألف درهم فكان يُعْتَق منها وَيُتَوَّى المسلمون حَتَّى قَدِمَ المدينة بخمسة آلاف درهم ثم كان يفعل فيها ما كان يفعل بِمَكَّة .

* * *

ذكر الغار والهجرة إلى المدينة

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمَّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال لأبي بكر الصَّدِّيق : قد أُمِرْتُ بالخروج ، يعني الهجرة ، فقال أبو بكر : الصَّحْبَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : لك الصحبة . قال : فخرجا حَتَّى أَتَيَا ثَوْرًا فاخْتَبِيا فيه فكان عبد الله بن أبي بكر يأتيهما بخبر أهل مَكَّة بالليل ثم يصبح بين أظهرهم كأنَّه بات بها ، وكان عامر بن فُهيرة يَرعى غنمًا لأبي بكر فكان يريحها عليهما فيشربان من اللبن ، وكانت أسماء تجعل لهما طعامًا فتبعث به إليهما فجعلت طعامًا في سُفْرَةٍ فلم تجد شيئًا تربطها به فقطعت نطاقها فربطتها به فُسِّمَت ذات النِّطَاقَيْنِ . قال ثُمَّ قال رسول الله ﷺ : إِنِّي قد أُمِرْتُ بالهجرة ^(٢) . وكان لأبي بكر بعير ، واشترى رسول الله ﷺ ، بعيرًا آخر فركب رسول الله ﷺ ، بعيرًا وركب أَبُو بكر بعيرًا وركب آخر فيما يعلم حمَّادُ عامرُ ابن فُهيرة بعيرًا ، فكان رسول الله ﷺ ، يَتَّقِلُ على البعير فيتحوّل رسول الله على بعير أبي بكر ، ويتحوّل أَبُو بكر إلى بعير عامر بن فُهيرة ، ويتحوّل عامر بن فُهيرة

(١) أَبُو عَوَّانَةَ : تحرفت في طبعتي إحسان وعطا إلى « أَبُو عَوَّانَةَ » .

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٤٨٥

إلى بعير رسول الله ، ﷺ ، فَيُثْقَلُ بعير أبي بكر حين يَزْكَبُهُ رسول الله ، ﷺ ، قال : فاستقبلتهما هَدِيَّةٌ من الشَّامِ من طلحة بن عبيد الله إلى أبي بكر فيها ثياب بياض من ثياب الشَّامِ فلبساها فدخلوا المدينة في ثياب بياض (١) .

قال : أخبرنا أبو أسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عبد الله بن أبي بكر كان الذي يختلف بالطعام إلى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وأبي بكر وهما في الغار . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني معمر عن الزَّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة قالت : كان خروج أبي بكر للهجرة إلى المدينة مع رسول الله ، ﷺ ، ومعهما عامر بن فهيرة ومعهما دليل يُقال له عبد الله بن أريقط الدَّيْلِيُّ وهو يومئذ على الكفر ولكنهما أماناه .

قال : أخبرنا عقَّان بن مسلم قال : أخبرنا همام بن يحيى قال : أخبرنا ثابت عن أنس أنَّ أبا بكر حدَّثه قال : قلتُ للنَّبِيِّ ، ﷺ ، ونحن في الغار لو أنَّ أحدهم ينظر إلى قدميه لأَبْصَرْنَا تحت قدميه ، قال فقال : يا أبا بكر ما ظَنُّكَ باثْنَيْنِ الله ثالثهما ؟

قال : أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار قال : أخبرنا أبو العطف الجَزَرِيُّ عن الزَّهْرِيِّ قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لحسان بن ثابت : هل قلتُ في أبي بكر شيئاً ؟ فقال : نعم ، فقال : قل وأنا أسمع ، فقال :

وثنائي اثْنَيْنِ في الغارِ المُنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعِدَ الْجَبَلَا
وكان حِجْبٌ (٢) رسول الله قد علموا من البرِّيَّةِ لم يَغْدِلْ بِهِ رَجُلَا
قال : فضحك رسول الله ، ﷺ ، حتى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قال : صدقت يا حسان هو كما قلت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال : لما هاجر أبو بكر من مكة إلى المدينة نزل على حبيب بن يساف .

(١) ابن هشام ج ٢ ص ٤٨٦

(٢) في متن ل « حُبِّ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « حِبْ » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتي ت ، ث حيث ضبطت الكلمة فيهما بكسر الحاء ضبط قلم . وعلى ماورد في ديوان حسان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عُبيدة عن أيّوب بن خالد قال : نزل أبو بكر على خارجة بن زيد بن أبي زهير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن يعقوب قال : حدّثنى محمد بن جعفر بن الزبير قال : نزل أبو بكر على خارجة بن زيد بن أبي زهير وتزوّج ابنته ولم يزل فى بنى الحارث بن الخزرج بالسّنح حتى توفى رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبي بكر وعمر .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما آخى بين أصحابه آخى بين أبي بكر وعمر .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنى وائل بن داود عن رجل من أهل البصرة قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبي بكر وعمر فرأهما يوماً مُقبِلَيْن فقال : إنّ هذين لَسَيِّدَا كُھول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين كُھولهم وشبابهم إلاّ النّبيّين والمرسلين .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا مالك بن مِغُول عن الشعبي قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبي بكر وعمر فأقبلا، أحدهما آخذ بيد صاحبه ، فقال : مَنْ سَرّه أن ينظر إلى سَيِّدَي كُھول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين إلاّ النّبيّين والمرسلين فليُنظر إلى هذين المُقبِلين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزّهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : لما أقطع رسول الله ، ﷺ ، الدّور بالمدينة جعل لأبى بكر موضع داره عند المسجد وهى الدّار التى صارت لآل مَعْمَر .

قالوا : وشهد أبو بكر بدرًا وأُحُدًا والخنندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ودفع رسول الله ، ﷺ ، رايته العظمى يوم تبوك إلى أبى بكر وكانت سوداء وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، بخير مائة وَسَق ، وكان فيمن ثَبَّتَ مع رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُدٍ حين ولّى النّاس .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حمزة بن عبد الواحد عن عكرمة

ابن عَمَّار عن إِيَّاس بن سلمة عن أبيه قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر إلى نَجْدٍ وأمره علينا فبيتنا ناسًا من هوازن فقتلتُ يدي سبعة أهل أبيات ، وكان شعارنا أُمْتُ أُمْتُ .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن قال : حدَّثني مِشْعَر عن أبي عون عن أبي صالح عن عليٍّ قال : قيل لعليٍّ ولأبي بكر يوم بدر : مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل ، وإسرافيل ملكٌ عظيمٌ يشهدُ القتال ، أو قال يشهدُ الصِّفِّ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير عن الأعمش عن عمرو بن مَرَّة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال النَّبِيُّ إني أُبرأ إلى كلِّ خليلٍ من خلته غير أنَّ الله قد اتَّخذ صاحبكم خليلًا ، يعني نفسه ، ولو كنتُ متَّخذًا خليلًا لاتَّخذتُ أبا بكر خليلًا .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا شُعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النَّبِيِّ ، ﷺ ، قال : لو كنتُ متَّخذًا خليلًا من أمتي لاتَّخذتُ أبا بكر .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدَّثنا عُبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة عن عمرو بن مَرَّة عن عبد الله بن الحارث قال : حدَّثنا جندب أنَّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : لو كنتُ متَّخذًا خليلًا من أمتي لاتَّخذتُ أبا بكر خليلًا .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا وَهيب قال : أخبرنا خالد عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النَّبِيِّ ، ﷺ ، قال : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن سلمة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عمرو بن العاص قال : قلتُ يا رسول الله أَى النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال : عائشة ، قلت : إِمَّا أَعْنَى مِنَ الرِّجَالِ ، قال : أبوها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حَمَّاد بن زيد عن هشام عن مُحَمَّد قال : كان أَعْيَزَ هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أَبُو بَكْرٍ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا السَّرِي بن يحيى عن

الحسن قال : قال أبو بكر يا رسول الله ما أزال أرانى أطأ فى عَذِرَاتِ النَّاسِ ، قال : لتكوننَّ من النَّاسِ بسبيل ، قال : ورأيتُ فى صدرى كالرَّقْمَتَيْنِ ، قال : سَتَتَيْنِ ، قال : ورأيتُ عَلَى حُلَّةٍ حَبْرَةً ، قال : وَلَدٌ تُحْبِرُ بِهِ .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرنا عطاءُ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لم يحجَّ عام الفتح وأنه أمر أبا بكر الصديق على الحج .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : استعمل النَّبِيُّ ، ﷺ ، أبا بكر على الحجِّ فى أوَّل حَجَّةٍ كانت فى الإسلام ، ثم حجَّ رسول الله فى السنة المُقبِلة ، فلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، واستُخلف أبو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحجِّ ثم حجَّ أبو بكر من قابل ، فلَمَّا قُبِضَ أبو بكر واستُخلف عمر استعمل عبد الرَّحْمَنِ بن عوف على الحجِّ ، ثم لم يزل عمر يحجَّ سنه كلَّها حتى قُبِضَ فاستُخلف عثمان فاستعمل عبد الرَّحْمَنِ ابن عوف على الحجِّ .

قال : حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش عن مُبَشَّر السَّعْدِيِّ عن ابن شهاب قال : رأى النَّبِيُّ ، ﷺ ، رؤيا فقَصَّها على أبى بكر فقال : يا أبا بكر رأيتُ كَأَنِّى اسْتَبَقْتُ أَنَا وَأَنْتَ دَرَجَةً فَسَبَقْتُكَ بِمِرْقَاتَيْنِ وَنِصْفٍ ، قال : خيرٌ يا رسول الله ، يُتَّقِيكَ اللهُ حتى ترى ما يَسُرُّكَ وَيُقَرَّرُ عَيْنُكَ ، قال : فأعاد عليه مثل ذلك ثلاث مرَّات وأعاد عليه مثل ذلك ، قال : فقال له فى الثالثة : يا أبا بكر رأيتُ كَأَنِّى اسْتَبَقْتُ أَنَا وَأَنْتَ دَرَجَةً فَسَبَقْتُكَ بِمِرْقَاتَيْنِ وَنِصْفٍ ، قال : يا رسول الله يَقْبِضُكَ اللهُ إلى رحمته ومغفرته وأعيش بعدك سنتين ونصفًا .

قال : أخبرنا الفضل بن عُبَيْسَةَ الْخَزَّازِ الْوَاسِطِيُّ وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حَمَّاد بن زيد قال : أخبرنا سعيد بن أبى صدقة عن محمد بن سيرين قال : لم يكن أحدٌ بعد النَّبِيِّ أَهْيَبَ لِمَا لَا يُعْلَمُ ^(١) من أبى بكر ، ولم يكن أحدٌ بعد أبى بكر أَهْيَبَ لِمَا لَا يُعْلَمُ من عَمَرٍ ، وإنَّ أبا بكر نزلت به قَضِيَّةٌ لم نجد لها فى كتاب الله

(١) فى متن ل « يُعْلَمُ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « يُعْلَمُ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على

رواية ث حيث وردت الكلمة فيها مضبوطة هكذا ضبط قلم وفى طبعتى إحسان وعطا « يُعْلَمُ » .

أضلاً ولا فى السنة أثراً فقال أجتهد رأيى فإن يكن صواباً فمن الله وإن يكن خطأً فمئى وأستغفر الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه أن امرأة أتت النبي ﷺ ، تسأله شيئاً فقال لها : ارجعى إالى ، فقالت : فإن رجعت فلم أجذك يا رسول الله ؟ تعرض بالموت ، فقال لها رسول الله ، ﷺ : فإن رجعت ولم تجدينى فالتقى أبا بكر (١) .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى وعبد العزيز بن عبد الله قالا : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن امرأة أتت النبي ﷺ ، فى شىء فقال لها رسول الله ، ﷺ : ارجعى إالى ، قالت : يا رسول الله فإن لم أرك ، وتعنى الموت ، فإلى من ؟ قال : إالى أبى بكر .

* * *

ذكر الصلاة التى أمر بها رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر عند وفاته

قال : أخبرنا حسين بن على الجعفى عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبى بريدة عن أبى موسى قال : مرض رسول الله ، ﷺ ، فاشتد وجعه فقال : مؤروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق وإنه إذا قام مقامك لم يكذب يسمع الناس ، قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف .

قال : أخبرنا حسين بن على الجعفى عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله ، ﷺ ، قالت الأنصار : ميتا أمير ومنكم أمير ، قال فأتاهم عمر فقال : يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله أمر أبا بكر أن يصلى بالناس ؟ قالوا : بلى ، قال : فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : لما تَقَلَّ رسول الله ، ﷺ ، جاء بلال يُؤذنه بالصلاة فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، قالت : فقلت يا رسول الله إنَّ أبا بكر رجل أَسِيفٌ وإنَّه متى يقيم مقامك لا يُسمع النَّاس فلو أَمَرْتُ عُمرَ ، قال : مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فقلت لحَفْصَة : قولي له إنَّ أبا بكر رجل أَسِيفٌ وإنَّه متى ما يقيم مقامك لا يُسمع النَّاس فلو أَمَرْتُ عمر ، قال فقالت له حفصة ، فقال : إِنْ كُنَّ لَأَنْتُنَّ صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت حفصة لعائشة : ما كنتُ لأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا ، قالت فأَمَرُوا أبا بكر يصلي بالناس ، فلَمَّا دخل أبو بكر في الصَّلَاة وَجَدَ رسولُ الله ، ﷺ ، من نفسه خِيفَةً فقام يُهَادِي ^(١) بين رَجُلَيْنِ وَرِجْلَاهِ تَحُطَّانِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حَسَّهُ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ فَأَوْفَا إِلَى رسول الله ، ﷺ ، ثُمَّ كَمَا أَنْتَ ، قالت فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان رسول الله ، ﷺ ، يصلي بالناس جالسًا وأبو بكر قائمًا يقتدى أبو بكر بصلاة رسول الله والناس يقتدون بصلاة أبي بكر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال : مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة : يا رسول الله إنَّ أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع النَّاس من البكاء فَأَمُرُ عمر فليصل بالناس ، قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة : فقلت لحَفْصَة قولي له إنَّ أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع النَّاس من البكاء فَأَمُرُ عمر فليصل بالناس ، ففعلت حفصة ، فقال رسول الله ، ﷺ : إِنْ كُنَّ لَأَنْتُنَّ صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت حفصة لعائشة : ما كنت لأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو إسرائيل عن الفضيل ابن عمرو الفَقِيمِي قال : صَلَّى أَبُو بَكْرٍ بالناس ثلاثًا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزَّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ادْعِي لِي

(١) فِي مِثْلِ « يُهَادِي » وَبِهَامِشِهَا : الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ « يُهَادِي » وَقَدْ آثَرَتْ قِرَاءَةُ الشَّيْخِ

اعتمادًا عَلَى رَوَايَةِ تَحِيثِ ضَبْطِ الْكَلِمَةِ فِيهَا هَكَذَا بَفَتْحِ الدَّالِ ضَبْطِ قَلَمٍ .

أَبَاكَ وَأَخَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ لِأَبِي بَكَرَ كِتَابًا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَيَتَمَتَّى وَيَأْتِي اللَّهَ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكَرَ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن ابن أبي مُليكة عن عائشة قالت : لما ثَقُلَ رسول الله ، ﷺ ، دعا عبد الرحمن ابن أبي بكر فقال : ائْتِنِي بِكَتِفٍ حَتَّى أَكْتُبَ لِأَبِي بَكَرَ كِتَابًا لَا يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَقُومَ فَقَالَ : اجْلِسْ ، أَيُّ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَى أَبِي بَكَرَ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسليمان أبو داود الطيالسي قالا : أخبرنا محمد ابن أبان الجُعْفَى عن عبد العزيز بن رُفيع عن عبد الله بن أبي مُليكة قال أبو داود عن عائشة ، وقال عَفَّان عن عبد الله بن أبي مُليكة ، قال : قال النَّبِيُّ ، ﷺ ، لعائشة لما مرض اذْعُوا لِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكَرٍ أَكْتُبُ لِأَبِي بَكَرَ كِتَابًا لَا يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي ، وقال عَفَّان لَا يَخْتَلَفُ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ ، ثُمَّ قَالَ : دَعِيهِ ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَخْتَلَفَ الْمُؤْمِنُونَ فِي أَبِي بَكَرٍ ^(١) .

قال : أخبرنا جعفر بن عون قال : أخبرنا أبو عُميس عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَسُئِلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مُسْتَخْلَفًا لَوْ اسْتَخْلَفَ ؟ قَالَتْ : أَبَا بَكَرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكَرٍ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مَنْ بَعْدَ عُمَرَ ؟ قَالَتْ : أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، قَالَ ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى ذَا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو معشر عن محمد ابن قيس قال : اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَكَانَ إِذَا وَجَدَ خِيفَةً صَلَّى وَإِذَا ثَقُلَ صَلَّى أَبُو بَكَرَ .

* * *

ذكر بيعة أبي بكر (١)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام عن إبراهيم التيمي قال : لما قبض رسول الله ، ﷺ ، أتى عمرُ أبا عبيدة بن الجراح فقال : ابسط يدك فلأبايعك فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله ، فقال أبو عبيدة لعمر : ما رأيت لك فِهَةً (٢) قَبْلَهَا منذ أسلمت ، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟ (٣) .

قال : أخبرنا معاذ بن معاذ ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : حدثنا أبو عون عن محمد قال : لما توفي النبي ، ﷺ ، أتوا أبا عبيدة فقال : أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة ؟ قال أبو عون : قلتُ لمحمد ما ثالث ثلاثة ؟ قال : ألم تر إلى تلك الآية ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [سورة التوبة : ٤٠] .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس : سمعتُ عمر بن الخطاب ، وذكر بيعة أبي بكر فقال : وليس فيكم مَنْ تُقَطَّعُ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مثلُ أبي بكر . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا شعبة عن الجريري [عن أبي نضرة] (٤) قال : لما أبطأ الناس عن أبي بكر قال : من أحقُّ بهذا الأمر مني ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى ؟ أَلَسْتُ أَلَسْتُ ؟ قال فذكر خصالاً فعلها مع النبي ، ﷺ .

قال : حدثنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنَّ النبي ، ﷺ ، لما توفي اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادَةَ فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح ، قال : فقام حُباب بن المُنْذِر

(١) كذا في طبعة ليدن ونسخة ث . وفي ت « ذكر بيعة أبي بكر وما قيل له فيها وما فرض له حين استُخلف » .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (فهو) في حديث عمر « أنه قال لأبي عبيدة يوم السقيفة : ابسط يدك لأبايعك ، فقال : ماسمعت منك أو مارأيت منك فِهَةً في الإسلام قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق ؟ » أراد بالفِهَة السقطة والجهلة .

(٣) تاريخ الإسلام : عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٢

(٤) عن أبي نضرة : مستدرک في هامش ث . وانظر لذلك أيضا المزى في تهذيبه ج ٢٨

وكان بدريًا فقال : مِنَّا أميرٌ ومنكم أميرٌ فَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَنْفَسُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرُّهْطُ وَلَكِنَّا نَخَافُ أَنْ يَلِيَهَا ، أَوْ قَالَ يَلِيَهُ ، أَقْوَامٌ قَتَلْنَا آبَاءَهُمْ وَإِخْوَتَهُمْ ، قَالَ : فقال له عمر : إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمُتْ إِنْ اسْتَطَعْتَ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : نحن الأمراء وأنتم الوزراء وهذا الأمرُ بيننا وبينكم نصفين كَقَدِّ الْأَبْلَمَةِ ، يَعْنِي الْخَوْصَةَ ، فَبَايَعَ أَوَّلَ النَّاسِ بِشِيرٍ بْنِ سَعْدٍ أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ قَسَمًا فَبَعَثَ إِلَى عَجُوزٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَيْنَ التَّجَارِ يَقْسِمُهَا مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَقَالَتْ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : قَسَمْتُ قَسَمَهُ أَبُو بَكْرٍ لِلنِّسَاءِ ، فَقَالَتْ : أَتُرَاشُونِي عَنْ دِينِي ؟ فَقَالُوا : لَا ، فَقَالَتْ : أَتَخَافُونَ أَنْ أَدْعَ مَا أَنَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالُوا : لَا ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أَخُذُ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا . فَرَجَعَ زَيْدٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَنَحْنُ لَا نَأْخُذُ مِمَّا أَعْطَيْنَاهَا شَيْئًا أَبَدًا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ غُبَيْدُ اللَّهِ أَظُنُّهُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ وَلَيْتُ أَمْرَكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَلَكِنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَسَنَّ النَّبِيُّ ﷺ ، السَّنَنَ فَعَلِمْنَا فَعَلِمْنَا ، اْعَلِمُوا أَنَّ أَكْبَسَ الْكَيْسِ التَّقْوَى وَأَنَّ أَحَقَّ الْحَقِّ الْفُجُورَ ، وَأَنَّ أَقْوَامَكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَأَنْ أَضْعَفَكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّى آخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُتَّبِعٍ ، فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ فَأَعِينُونِي وَإِنْ رُعْتُ فَقَوِّمُونِي .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَشُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْمُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى أَوْصَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَكَيْفَ كَتَبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةَ وَأَمَرُوا بِهَا ؟ قَالَ : أَوْصَى بَكْتَابَ اللَّهِ ، قَالَ : وَقَالَ هُرَيْرٌ ^(١) : أَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ؟ لَوْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عَقْدًا فَخَرَمَ أَنْفَهُ بِخِرَازِمَةٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، نَظَرْنَا فِي أَمْرِنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، قَدْ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ فَرَضِينَا لَدُنْيَانَا مِنْ رَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَدِينَا فَقَدَّمْنَا أَبَا بَكْرٍ .

(١) فِي مِثْلِ « هَذَلٍ » وَبِالْهَامِش : « هَذَلٌ : أَظُنُّ فِي الرَّوَايَةِ خَطَأً وَأَنْ : الْمَرَادُ « هَزِيلٌ » أَيْ هَزِيلُ بْنُ شَرَحْبِيلٍ الْأَوْدِيُّ الْأَعْمَى الْكُوفِيُّ ، رَوَى عَنْهُ طَلْحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ » وَصَوَابُهُ مِنْ : ت ، ث .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأرقم ابن شريحيل عن ابن عباس أن النبي ﷺ ، لما جاء إلى أبي بكر وهو يصلي بالناس في مرضه أخذ من حيث كان بلغ أبو بكر من القراءة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال : قال رجل لأبي بكر : يا خليفة الله ، فقال : لست بخليفة الله ولكني خليفة رسول الله ، أنا راض بذلك .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى المكي قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة قال : أخبرنا الوليد بن كثير عن ابن صبياد عن سعيد بن المسيب قال : لما قبض رسول الله ﷺ ، اُتِجَتْ مَكَّةُ فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله ، قال : فمن ولي الناس بعده ؟ قالوا : ابنك ، قال : أَرْضَيْتَ بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة ؟ قالوا : نعم ، قال : فإنه لا مانع لما أعطى الله ولا مُعْطَى لما مَنَعَ الله ، قال : ثم اُتِجَتْ مَكَّةُ بِرَجْةٍ هِيَ دُونَ الْأُولَى فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : ابنك مات ، فقال أبو قحافة : هذا خيرٌ جليلٌ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا هشام الدستوائي قال : أخبرنا عطاء بن السائب قال : لما اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ أَصْبَحَ غَادِيًا إِلَى السُّوقِ وَعَلَى رَقَبَتِهِ أَثَوَابٌ يَتَجَرُّ بِهَا فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقَالَا لَهُ : أَيْنَ تَرِيدُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قال : السُّوقُ ، قَالَا : تَصْنَعُ مَاذَا وَقَدْ وَلِيْتَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ؟ قال : فَمِنْ أَيْنَ أُطْعِمُ عِيَالِي ؟ قَالَا لَهُ : انْطَلِقْ حَتَّى تَفْرُضَ لَكَ شَيْئًا ، فَاَنْطَلِقْ مَعَهُمَا ففرضوا له كلَّ يَوْمٍ شَطْرَ شَاةٍ وَمَا كَسُوهُ فِي الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِلَيَّ الْقَضَاءُ ، وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : وَإِلَيَّ الْفَنَاءُ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى الشَّهْرِ مَا يَخْتَصِمُ إِلَيَّ فِيهِ اثْنَانِ (١) .

قال : أخبرنا روح بن عبادة ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : أخبرنا ابن عون عن عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ رَجُلًا رَأَى عَلَى عُثْقِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عِبَاءَةً فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ هَاتِهَا أَكْفِيكِهَا ، فَقَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي لَا تُغَرِّزْنِي أَنْتَ وَابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِيَالِي .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : لما وليّ أبو بكر قال أصحاب رسول الله : أفرضوا لخليفة رسول الله ما يُغنيه ، قالوا : نعم ، يُزده إذا أخلَقَهُمَا وَصَعَهُمَا وأخذ مثلَهُما وظهره إذا سافر وَنَفَقَتُهُ على أهله كما كان يُنفِقُ قبل أن يُستخلف ، قال أبو بكر : رَضِيت .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حميد ابن هلال أنّ أبا بكر لما استُخلف راح إلى السوق يَحْمِلُ أبرادًا له وقال : لا تَغُرُونِي من عيالي .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقيّ قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن معمر عن الزّهرى عن عروة عن عائشة قالت : لما وليّ أبو بكر قال : قد عَلِمَ قَوْمِي أنّ حِرْزَتِي لم تكن لتعِجَزَ عن مَثُونَةِ أَهْلِي وقد شَغِلْتُ بأمرِ المُسلمين وسأخْتَرِفُ للمُسلمين في مالهم وسيَأْكُلُ آلُ أَبِي بكر من هذا المال .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : لما استُخلف أبو بكر جعلوا له ألفين فقال : زيدوني فإنّ لِي عيالًا وقد شَغَلْتُموُنِي عن التجارة ، قال فزادوه خمسمائة ، قال : إمّا أن تكون ألفين فزادوه خمسمائة أو كانت ألفين وخمسمائة فزادوه خمسمائة .

ذِكْرُ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَؤْدَةَ عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب قال : وأخبرنا موسى ابن محمّد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرّحمن بن صبيحة التيمي عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : وأخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرى عن عروة عن عائشة قال : وأخبرنا أبو قدامة عثمان بن محمّد عن أبي وَجْزَةَ عن أبيه قال : وغير هؤلاء أيضًا قد حَدَّثَنِي ببعضه فدخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا : بويع أبو بكر الصّدّيق يومَ قُبُضَ رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من مُهاجِرِ

رسول الله ﷺ ، وكان منزله بالسُّنْح عند زوجته حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بنى الحارث بن الخزرج ، وكان قد حَجَّرَ عليه حُجْرَةٌ من شَعْرٍ فما زاد على ذلك حتَّى تحوَّل إلى منزله بالمدينة فأقام هناك بالسُّنْح بعدما بُويع له ستَّة أشهر يغدو على رجليه إلى المدينة وربَّما ركب على فرس له وعليه إزارٌ ورداءٌ مُمَشَّقٌ فيوافي المدينة فيصلِّي الصلوات بالتَّاس فإذا صلَّى العشاء رجع إلى أهله بالسُّنْح ، فكان إذا حَضَرَ صلَّى بالتَّاس وإذا لم يَحْضُرْ صلَّى عمر بن الخطَّاب .

وكان يقيم يوم الجمعة في صدر التَّهَار بالسُّنْح يَضْبُغُ رأسه ولحيته ثم يروح لَقَدَرِ الجمعة فيُجَمِّعُ بالتَّاس ، وكان رجلًا تاجرًا فكان يغدو كلَّ يوم السوق فيبيع ويتاع ، وكانت له قطعة غنم تروح عليه وربما خرج هو نفسه فيها وربَّما كُفِّيَهَا فَرَعِيَتْ له .

وكان يَحْلُبُ للحَيِّ أغنامهم ، فلَمَّا بُويع له بالخلافة قالت جارية من الحَيِّ : الآن لا تُحْلُبُ لنا منائِحُ ^(١) دارنا ، فسمِعَهَا أبو بكر فقال : بلى لعمرى لأحْلُبَنَّها لكم وإِنِّي لأرجو أن لا يَغَيِّرَنِي ما دخلتُ فيه عن تحْلُقي كُنْتُ عليه ^(٢) ، فكان يَحْلُبُ لهم فربَّما قال للجارية من الحَيِّ : يا جارية أَتُجَبِّين أن أُرْغِي لَكَ أو أَصْرَحَ ؟ فربَّما قالت : أُرْغِ ، وربَّما قالت : صرَّحْ ، فأَيُّ ذلك قالت فَعَلَّ ، فمكث كذلك بالسُّنْح ستَّة أشهر ثم نزل إلى المدينة فأقام بها ونظر في أمره فقال : لا والله ما يُصْلِحُ أمر التَّاس التجارة وما يُصْلِحُ لهم إلَّا التَّفَرُّغُ والنظر في شأنهم وما بدُّ لعيالي ممَّا يُصْلِحُهم ، فترك التجارة واستنفق من مال المسلمين ما يُصْلِحُهُ وَيُصْلِحُ عياله يومًا بيومٍ وَيُحْجِّجُ ويعتمر .

وكان الذي فرضوا له كلَّ سنة ستَّة آلاف درهم ، فلَمَّا حضرته الوفاة قال : رُدُّوا ما عندنا من مال المسلمين فَإِنِّي لا أَصِيب من هذا المال شيئًا ، وإن أَرْضَى التي بمكان كذا وكذا للمسلمين بما أَصِيبُ من أموالهم . فدفع ذلك إلى عمر ولَقَوُحْ وَعَبْدُ صَيْقَلٍ وقטיפئة ما يساوى خمسة دراهم فقال عمر : لقد أَتَعَبَ مَنْ بعده .

(١) الغنم ذوات اللبن .

(٢) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ج ١ ص ٢٥٨

قالوا : واستعمل أبو بكر على الحج سنة إحدى عشرة عمر بن الخطاب ، ثم اعتمر أبو بكر في رجب سنة اثنتى عشرة فدخل مكة ضحوة فأتى منزله وأبو قحافة جالس على باب داره معه فتيان أحداث يحدثهم إلى أن قيل له هذا ابنك ، فنهض قائما وعجل أبو بكر أن يُنِخ راحلته فنزل عنها وهى قائمة فجعل يقول : يا أبت لا تقم ، ثم لاقاه فالتزمه وقبل بين عيني أبى قحافة وجعل الشيخ يكي فرحا بقدومه ، وجاء إلى مكة عتاب بن أسيد^(١) وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبى جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه : سلام عليك يا خليفة رسول الله ، وصافحوه جميعا فجعل أبو بكر يكي حين يذكرون رسول الله ، ﷺ ، ثم سلموا على أبى قحافة فقال أبو قحافة : يا عتيق هؤلاء الملاء فأحسن صحتهم ، فقال أبو بكر : يا أبت لا حول ولا قوة إلا بالله ! طوقت عظيما من الأمر لا قوة لى به ولا يدان^(٢) إلا بالله . ثم دخل فاغتسل وخرج وتبعه أصحابه فنحاهم ثم قال : امشوا على رسلكم . ولقيه الناس يتمشون فى وجهه ويعزونه بنبى الله ، ﷺ ، وهو يكي حتى انتهى إلى البيت فاضطجع بردائه ثم استلم الركن ثم طاف سبعا وركع ركعتين ، ثم انصرف إلى منزله ، فلما كان الظهر خرج فطاف أيضا بالبيت ، ثم جلس قريبا من دار الندوة فقال : هل من أحد يتشكى من ظلامة أو يطلب حقا ؟ فما أتاه أحد وأثنى الناس على واليهم خيرا ، ثم صلى العصر وجلس فودعه الناس ، ثم خرج راجعا إلى المدينة ، فلما كان وقت الحج سنة اثنتى عشرة حج أبو بكر بالناس تلك السنة وأفرد الحج واستخلف على المدينة عثمان بن عفان .

* * *

(١) فى متن ل « أسيد » وبالهامش : قراءة الشيخ محمد عبده « أسيد » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الكلمة فيها كما هو مثبت هنا ضبط قلم ، واعتمادا على ماقيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه : بفتح أوله وكسر السين المهملة .

(٢) فى متن ل « يدان » وفى الهامش : الشيخ محمد عبده « يدان » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الكلمة فيها كما هو مثبت هنا ضبط قلم .

ذكر صفة أبي بكر

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلت مع أبي علي أبي بكر وكان رجلاً نحيفاً خفيف اللحم أبيض .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عائشة أنها نظرت إلى رجل من العرب ماراً وهي في هودجها فقالت : ما رأيْتُ رجلاً أشبه بأبي بكر من هذا ، فقلنا : صفى لنا أبا بكر ، فقالت : رجلاً أبيض ، نحيف ، خفيف العارضين ، أجنأً^(١) لا يَشْتَمِسُكَ إِزَارُهُ^(٢) يَشْتَرُخِي عَنْ حَقْوَيْهِ ، معروق الوجه ، غائر العينين ، ناتيء الجبهة ، عارى الأشجاع ، هذه صفته^(٣) .

قال محمد بن عمر : فذكرت ذلك لموسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر فقال : سمعت عاصم بن عبيد الله بن عاصم يذكر هذه الصفة بعينها .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة أنّ أبا بكر كان يخضب بالحناء والكنم .

قال : أخبرنا جعفر بن عون قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زياد عن عمارة عن عمّه قال : مررت بأبي بكر وهو خليفة يومئذ ولحيته حمراء قانية .

قال : أخبرنا جعفر بن عون ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : أخبرنا مسعر عن أبي عون عن شيخ من بني أسد قال : رأيْتُ أبا بكر في غزوة ذات السلاسل كأنّ لحيته لُهاب العُرفَج ، شيخاً خفيفاً أبيض ، على ناقة له أدماء .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّير عن الأعمش عن ثابت عن أبي جعفر الأنصاريّ قال : رأيْتُ أبا بكر الصديق ورأسه ولحيته كأنّهما جَمْرُ العَصَا . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي

(١) ت ، ث « أجنأ » .

(٢) في متن ل « إِزَارُهُ » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « إِزَارُهُ » وقد آثرت قراءة الشيخ لورودها هكذا في ث مضبوطة ضبط قلم وفي طبعتي إحسان وعطا « إِزَارُهُ » .

(٣) الخبر في الطبري ج ٣ ص ٤٢٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، وفيه « أجنأ » .

سلمة بن عبد الرحمن أنَّ عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، وكان جليسا لهم . كان أبيض الرأس واللحية فغدا عليهم ذات يوم وقد حمّرها فقال له القوم : هذا أحسن ، فقال : إنَّ أمي عائشة أرسلت إليّ البارحة جارياتها نُخيلة فأقسمت عليّ لأصْبِغَنَّ وأخْبِرْتَنِي أنَّ أبا بكر كان يَصْبِغُ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنى سليمان بن بلال عن محمّد بن أبي عتيق وموسى بن عُقبة عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير أنَّ عائشة قالت صَبَغَ أبو بكر بالحناء والكتم .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثي قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن عمرو بن أبي عمرو عن القاسم بن محمّد قال : سمعتُ عائشة ودُكر عندها رجلٌ يخضب بالحناء فقالت إنَّ يَخْضِبُ فقد خَضَبَ أبو بكر قبله بالحناء . قال القاسم : لو علمتُ أنَّ رسول الله خَضَبَ لَبَدَأْتُ برسول الله فذكرته .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاري قال : أخبرنا حميد قال : سئل أنس بن مالك أخضب رسول الله ؟ فقال : لم يَشْنِهْ ^(١) الشَّيْبُ ولكن خضب أبو بكر بالحناء وخضب عمر بالحناء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : خضب أبو بكر بالحناء والكتم .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : أخبرنا عاصم الأحول عن ابن سيرين قال : سألت أنس بن مالك بأيّ شيء كان يختضب أبو بكر ؟ قال : بالحناء والكتم ، قال : قبلتُ فعمّر ؟ قال : بالحناء ، قال : قلت فالتبيّ ، ﷺ ؟ قال : لم يُدْرِكْ ذاك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس ابن مالك قال : وأخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمر عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : خضب أبو بكر بالحناء والكتم .

(١) ت ، ث : « يَشْنِهْ » .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنّ أبا بكر كان يَضْبُغُ بالحناء والكتم .

قال : أخبرنا غُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن سيماك عن رجلٍ من بني خَيْثَمٍ قال : رأيْتُ أبا بكرٍ قد خَضَبَ رأسه ولحيته بالحناء .

قال : أخبرنا غُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى والفضل بن دُكَيْنٍ قالا : أخبرنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق قال : سألتُ القاسم بن محمّد أكان أبو بكر يخبض ؟ قال : نعم قد كان يُعَيِّرُ .

قال : أخبرنا غُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ قال : جلستُ إلى أشياخ من الأنصار بمكة فسألهم غُبَيْدُ بن أبي الجَعْدِ أكان عمر يخبض بالحناء والكتم ؟ فقالوا : أخبرنا فلان أنّ أبا بكر كان يخبض بالحناء والكتم . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ عن الزَّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة أنّ أبا بكر كان يخبض بالحناء والكتم .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن حصين عن المغيرة بن شُبَيْلِ البجلي عن قيس بن أبي حازم أنّ أبا بكر كان يخرج إليهم وكأَنَّ لحيته ضرامٌ عَرَفَجَ من شدّة الحمرة من الحناء والكتم .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : وأخبرنا سعيد بن منصور عن حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس أنّ أبا بكر كان يخبض بالحناء والكتم .

قال : وأخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ قال : أخبرنا شعبة عن زياد بن علاقة عن رجل أظنّه قال من قومه أنّ أبا بكر خَضَبَ بالحناء والكتم .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : أخبرنا محمّد بن حَمِيرٍ قال : أخبرنا إبراهيم بن أبي عُبَلَةَ أنّ عقبه بن وَسَّاجٍ حدّثه عن أنس خادم النَّبِيِّ ، ﷺ ، قال : قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وليس في أصحابه أَشْمَطُ غير أبي بكر فعَلَفَهَا بالحناء والكتم .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن جُرَيْجٍ عن عثمان بن أبي سليمان عن نافع بن مجبير بن مُطْعَمٍ قال : قال رسول الله ، ﷺ ، ، غيروا

ولا تشبهوا باليهود ، قال : فصَبَغَ أبو بكر بالحناء والكتم ، وصَبَغَ عمر فاشتدَّ صبْغُهُ ، وصَفَّرَ عثمان بن عفَّان ، قال : فقيِلَ لنافع بن جُبَيْر : فالتَّبَيَّ ، ﷺ ؟ قال : كان يَمَسُّ السِّدْرَ ، قال ابن جُرَيْج وقال عطاء الخراسانيّ إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال : مَنْ أَجْمَلَ مَا تَجَمَّلُونَ ^(١) به الحناء والكتم .

قال : أَخْبَرَنَا مالك بن إِسْمَاعِيلَ أَبُو غَسَّانَ النهدي قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَأَلَ ابْنَ سِيرِينَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ هَلْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَخْضِبُ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قال : حَسْبِي ^(٢) .

* * *

ذَكَرَ وَصِيَّةَ أَبِي بَكْرٍ

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَزَّاحِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ أَبُو بَكْرٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ : انْظُرُوا مَا زَادَ فِي مَالِي مِنْذُ دَخَلْتُ الْإِمَارَةَ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِي فَأَتَنِي قَدْ كُنْتُ أَسْتَحِلُّهُ ، قال : وقال عبد الله بن ثُمَيْرٍ أَسْتَصِلِحُهُ جَهْدِي ، وَكُنْتُ أَصِيبُ مِنَ الْوَدَكِ نَحْوًا مِمَّا كُنْتُ أَصِيبُ فِي التَّجَارَةِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا مَاتَ نَظَرْنَا فَإِذَا عَبْدُ نَوْبِي كَانَ يَحْمِلُ صَبِيَّانَهُ وَإِذَا نَاضِحٌ كَانَ يَسْنِي عَلَيْهِ ، قال عبد الله بن ثُمَيْرٍ : نَاضِحٌ كَانَ يَسْقَى بُسْتَانًا لَهُ ، قَالَتْ فَبَعَثْنَا بِهِمَا إِلَى عُمَرَ ، قَالَتْ فَأَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ عُمَرَ بَكَى وَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ تَعَبًا شَدِيدًا .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ اللَّقْحَةِ وَغَيْرِ هَذَا الْغُلَامِ الصَّيْقِلِ

(١) فِي مِثْنٍ ل : « يُجَمَّلُونَ وَفِي الْهَامِش : الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ « تَجَمَّلُونَ » وَقَدْ أَثَرَتْ قِرَاءَةُ الشَّيْخِ اعْتِمَادًا عَلَى رَوَايَتِي ت ، ث .

(٢) فِي ث : « آخِرُ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ كِتَابِ الطَّبِيقَاتِ الْكَبِيرِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبِ الْوَأَقْدِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ : ذَكَرَ وَصِيَّةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ » .

كان يعمل سيوف المسلمين ويخُذُنا فإذا مِتُّ فاذْفَعِيهِ إِلَى عَمْرٍ ، فَلَمَّا دَفَعْتَهُ إِلَى عَمْرٍ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : أَطَقْنَا بِغُرْفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي مَوْصِئَتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، قَالَ : فَقُلْنَا كَيْفَ أَصْبَحَ أَوْ كَيْفَ أَمْسَى خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا أَطْلَاعَةً ^(٢) فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَرَوْصُونَ بِمَا أَصْنَعُ ! قُلْنَا : بَلَى قَدْ رَضِينَا ، قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ هِيَ تُمَرِّضُهُ ، قَالَ فَقَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أُؤَفَّرَ لِلْمُسْلِمِينَ فَيَتَّهِمُوا مَعِ أَنِّي قَدْ أَصَبْتُ مِنَ اللَّحْمِ وَاللَّبَنِ فَانْظُرُوا إِذَا رَجَعْتُمْ مَتَى فَانْظُرُوا مَا كَانَ عِنْدَنَا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، مَا كَانَ إِلَّا خَادِمٌ وَلِقْحَةٌ وَمُخْلَبٌ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرٍ يُحْمَلُ إِلَيْهِ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عون عن محمد قال : تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعَلَيْهِ سِتَّةُ آلَافٍ كَانَ أَخْذُهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : إِنَّ عَمْرٍ لَمْ يَدْعُنِي حَتَّى أَصْبْتُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَإِنْ حَاطَتْنِي الذِّى بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فِيهَا ، فَلَمَّا تَوَفَّى ذُكِرَ ذَلِكَ لِعَمْرٍ فَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَحَبَّ أَنْ لَا يَدْعَ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ مَقَالًا وَأَنَا وَالْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ وَقَدْ رَدَدْتُهَا عَلَيْكُمْ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن شَمَيْتَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهَا : يَا عَائِشَةُ مَا عِنْدِي مِنْ مَالٍ إِلَّا لِقْحَةٌ وَقَدْ خُذْتُهَا إِذَا أَنَا مِتُّ فَاهْبُوا بِهِمَا إِلَى عَمْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ ذَهَبُوا بِهِمَا إِلَى عَمْرٍ فَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة عن سفيان عن الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ اللُّؤْحَيْنِ ^(٣) .

(١) عهد الخلفاء الراشدين للذهبي ص ١١٩

(٢) في متن ل « اطلّاعه » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « اطلّاعه » والصحيح عندى - أى عند ساخاو - « اطلّاعه » وقد أثبت قراءة ساخاو بالهامش اعتماداً على رواية ث حيث ضبطت فيها الكلمة ضبط قلم هكذا .

(٣) عهد الخلفاء الراشدين للذهبي ص ١١٥

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أُسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نِيَارِ
الْأَسْلَمِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَسَمَ أَبِي أَوَّلَ عَامِ الْفَيْءِ فَأَعْطَى الْحُرَّ عَشْرَةَ وَأَعْطَى الْمَمْلُوكَ
عَشْرَةَ وَالْمَرْأَةَ عَشْرَةَ وَأَمَتَهَا عَشْرَةَ ، ثُمَّ قَسَمَ فِي الْعَامِ الثَّانِي فَأَعْطَاهُمْ عَشْرِينَ عَشْرِينَ .
قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ صَالِحُ
ابْنِ رُشْتَمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أُسَيْرٍ قَالَ : قَالَ سَلْمَانَ دَخَلْتُ عَلَى
أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ فِي مَرَضِهِ فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ اغْهَدْ إِلَيَّ عَهْدًا فَإِنِّي
لَأُرَاكَ تَغْهَدُ إِلَيَّ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا ، قَالَ : أَجَلُ يَاسْلَمَانِ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَلَا أُغْرِقَنَّ
مَا كَانَ مِنْ حِظِّكَ مِنْهَا مَا جَعَلْتَ فِي بَطْنِكَ أَوْ أَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ
صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فَإِنَّهُ يُصْبِحُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَيُمِيسُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا تَقْتُلَنَّ
أَحَدًا مِنْ أَهْلِ ذِمَّةِ اللَّهِ فَيَطْلُبُكَ اللَّهُ بِذِمَّتِهِ فَيَكْبِتَكَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِكَ فِي النَّارِ .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَكَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي
عَزَّةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَى بِخُمْسِ مَالِهِ ، أَوْ قَالَ أَخَذَ مِنْ مَالِي مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ .
قال : أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ
أَبُو بَكْرٍ لِي مِنْ مَالِي مَا رَضِيَ رَبِّي مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَأَوْصَى بِالْخُمْسِ .

قال : أخبرنا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَى بِالْخُمْسِ .

قال : أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ^(١) عَنْ الزَّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةَ جَلَسَ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ
يَا بَنِيَّةُ فَإِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ غِنًى إِلَيَّ بَعْدِي أَنْتِ وَإِنَّ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيَّ فَقَرًا بَعْدِي أَنْتِ
وَإِنِّي كُنْتُ نَحْلُوكُ جَدَادَ عَشْرِينَ وَسَقًا مِنْ مَالِي فَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّكَ حُرَّتُهُ وَأَخَذْتَهُ
فَإِنَّمَا هُوَ مَالُ الْوَارِثِ وَهُمَا أَخَوَاكِ وَأَخْتَاكِ ، قَالَتْ : قُلْتُ هَذَا أَخَوَايَ فَمَنْ أُخْتَايَ ؟
قَالَ : ذَاتُ بَطْنٍ إِثْنَةَ خَارِجَةٍ فَإِنِّي أَطْلُتُهَا جَارِيَةً .

قال : أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا
أَبُو الْكِبَّاشِ الْكَنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ لَمَّا أَنْ ثَقُلَ قَالَ

(١) سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : تحرف في ل ، والطبعات اللاحقة إلى « سَفْيَانُ عَنْ عُيَيْنَةَ » وصوابه من

لعائشة : إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِى أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ وَقَدْ كُنْتُ أَقْطَعُكَ أَرْضًا بِالْبَحْرَيْنِ وَلَا أَرَاكَ رَزَأْتِ مِنْهَا شَيْئًا ، قَالَتْ لَهُ : أَجَلٌ ، قَالَ : فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَبْعَثْنِي بِهِذِهِ الْجَارِيَةِ ، وَكَانَتْ تُرَضِّعُ ابْنَهُ ، وَهَاتَيْنِ اللَّقْحَتَيْنِ وَحَالِبَهُمَا إِلَى عُمَرُ ، وَكَانَ يَسْقَى لَبَنَهُمَا مُجْلَسَاءَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدِهِ مِنَ الْمَالِ شَيْءٌ . فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ بَعَثَتْ عَائِشَةُ بِالْغَلَامِ وَاللَّقْحَتَيْنِ وَالْجَارِيَةِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مِنْ بَعْدِهِ . فَقَبِلَ اللَّقْحَتَيْنِ وَالْغَلَامَ وَرَدَّ الْجَارِيَةَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا هَتَّامٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَاَهَا فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِى بَعْدِي أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ غَنَى مِنْكَ وَلَا أَعَزَّ عَلَيَّ فَقْرًا مِنْكَ وَإِنِّي كُنْتُ نَحْلُتُكَ مِنْ أَرْضٍ بِالْعَالِيَةِ جَدَادَ ، يَعْنِي صِرَامَ ^(١) ، عَشْرِينَ وَسَقًا فَلَوْ كُنْتُ جَدَدْتُهُ تَمَرًا عَامًا وَاحِدًا انْحَاَزَ لَكَ وَإِنَّمَا هُوَ مَالُ الْوَارِثِ وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكَ وَأُخْتَاكَ ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ ، فَقَالَ : وَذَاتَ بَطْنٍ ابْنَةُ خَارِجَةَ قَدْ أُلْقِيَ فِي رُوعِي أَنَّهَا جَارِيَةٌ فَاسْتَوْصَى بِهَا خَيْرًا . فَوَلَدَتْ أُمَّ كَلْثُومٍ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الْمَالُ الَّذِي نَحَلَ عَائِشَةُ بِالْعَالِيَةِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ بِثَمَنِ حَجَرٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَعْطَاهُ ذَلِكَ الْمَالُ فَأَصْلَحَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَغَرَسَ فِيهِ وَدِيًّا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ نَصْرُ بْنُ بَابٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لِعَائِشَةَ : أَيُّ بَنِيَّةٍ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ كُنْتَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَعَزَّهُ ^(٢) وَأَنِّي كُنْتُ نَحْلُتُكَ أَرْضِي الَّتِي تَعْلَمِينَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَرُدِّيَهَا عَلَيَّ فَيَكُونَ ذَلِكَ قِسْمَةً بَيْنَ وَلَدِي عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَأَلْقَى رَبِّي حِينَ أَلْقَاهُ وَلَمْ أَفْضَلْ بَعْضَ وَلَدِي عَلَى بَعْضٍ .

(١) فِي مِثْلِ « صِرَامٍ » وَبِالْهَامِش : الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ « صِرَامٍ » وَقَدْ أَثَرَتْ قِرَاءَةُ الشَّيْخِ اعْتِمَادًا عَلَى رَوَايَتِي ت ، ث حَيْثُ ضَبَطْتُ الصَّادَ فِيهِمَا بِالْكَسْرِ ضَبَطَ قَلَمٌ .

(٢) فِي طَبْعَةِ إِحْسَانٍ وَعَطَا وَالتَّحْرِيرِ (وَأَعَزَّهُمْ) وَالْمِثْبُتُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ الْخَطِيَّةِ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وأبو أسامة قالا : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ما ترك أبو بكر دينارًا ولا درهماً ضَرَبَ الله سيكته .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن ثُمير ويَعْلَى بن عُبيد عن إسماعيل ابن أبي خالد عن عبد الله التَّيْهِي مولى الزُّبَيْر عن عائشة قالت : لما حُضِرَ أبو بكر قلتُ كلمةً من قول حاتم :

لَعَمْرُكَ ما يُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى

إذا حَشَرَجْتُ يَوْمًا وضاقَ بها الصَّدْرُ

فقال : لا تقولِي هكذا يا بُنَيَّةَ ولكن قولِي : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [سورة ق : ١٩] ، انْظُرُوا مُلَاءَتَيَّ هَاتَيْنِ إِذَا مِتَّ فَاغْسِلُوهُمَا وَكفَّنُونِي فِيهِمَا فَإِنَّ الْحَيَّ أَخْجَجَ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ .

قال : أخبرنا يَعْلَى ومُحَمَّد ابنا عُبيد قالا : أخبرنا موسى الجُهَنِي عن أبي بكر ابن حفص بن عمر قال : جاءت عائشة إلى أبي بكر وهو يعالج ما يُعالِج المَيْتَ ونَفْسُهُ فِي صدره فتمَثَّلَتْ هذا البيت :

لَعَمْرُكَ ما يُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى إذا حَشَرَجْتُ يَوْمًا وضاقَ بها الصَّدْرُ

فنظر إليها كالغضبان ثم قال : ليس كذلك يا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ ولكن ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [سورة ق : ١٩] ، إني قد كُنْتُ تَحَلُّتُكَ حَائِطًا وَإِنِّي فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا فَرُدِّيهِ إِلَى الْمِيرَاثِ ، قالت : نعم فرددته ، فقال : أما إِنَّا منذ وَلَّينا أمرَ المسلمين لم نَأْكُلْ لَهُم دِينَارًا ولا درهماً وَلَكِنَّا قَدْ أَكَلْنَا مِنْ جَرِيشِ طَعَامِهِمْ فِي بَطُونِنَا وَلِبْسِنَا مِنْ خَشَنِ ثِيَابِهِمْ عَلَى ظَهْرِنَا وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ إِلَّا هَذَا الْعَبْدُ الْحَبَشِيُّ وَهَذَا الْبَعِيرُ النَّاضِحُ وَجُودُ هَذِهِ الْقَطِيفَةِ إِذَا مِتَّ فَابْعَثِي بِهِنَّ إِلَى عَمْرِ وَابْرَأِي مِنْهُنَّ . ففعلتُ ^(١) .

فلَمَّا جاءَ الرُّسُولُ عَمَرَ بِكِي حَتَّى جَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ فِي الْأَرْضِ وَيَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مِنْ بَعْدِهِ ، رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مِنْ بَعْدِهِ ، يَا غِلَامَ ارْفَعِيهِنَّ . فقال عبد الرَّحْمَنِ بن عوف : سَبَّحَانَ اللَّهِ تَسْلُبُ عِيَالُ أَبِي بَكْرٍ

عبدًا حبشيًا وبعيرًا ناضحًا^(١) وجرّد قطيفة^(٢) ثَمَنَ خمسة الدراهم ؟ قال : فما تأمُرُ ؟ قال : تَرُدَّهُنَّ على عياله ، فقال : لا والذي بعث محمدًا بالحقّ ، أو كما حلف ، لا يكون هذا فى ولايتي أبدًا ولا خرج أبو بكرٍ منهم عند الموت وأرُدَّهُنَّ أنا على عياله ، الموت أقرب من ذلك .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما مرض أبو بكر :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقْنَعًا^(٣) فَإِنَّهُ فِى مَرَّةٍ مَدْفُوقٌ^(٤)

فقال أبو بكر : ليس كذلك أى بُنيته ولكن ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾^(٥) [سورة ق : ١٩] .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكّين قال : أخبرنا هارون بن أبى إبراهيم قال : أخبرنا عبد الله بن عُبيد أنّ أبا بكرٍ أُنْتَه عائشة وهو يوجد بنفسه فقالت : يا أبتاه هذا كما قال حاتم :

إِذَا حَشَرَ جَحْتُ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ^(٥)

فقال : يا بُنيّة قول الله أصدّق ، ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ ، إذا أنا مِتُّ فَاغْسِلْى أَخْلَاقِى^(٦) فاجعليلها أكفانى ، فقالت : يا أبتاه قد رزق الله وأحسن ، نُكَفِّتُكَ فى جديد ، قال : إِنَّ الْحَيَّ هُوَ أَخْوَجُ يَصُونُ نَفْسَهُ

(١) النواضح : الإبل التى يستقى عليها ، واحدها : ناضح .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (جرد) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « ليس عندنا من مال المسلمين إلّا جرد هذه القطيفة » أى التى انجرد خفّلها وخَلَقَتْ .

(٣) المقنّع : الحبوس فى جوفه .

(٤) فى الأصول : « من لا يزال دمعُه مقنعا فإنه لابد مرة مدفوق » ومثله فى تاريخ الإسلام للذهبى ، وهو غير صحيح عروضيا . والتصحيح مما ورد لدى الصالحى ج ١٢ ص ٢٠٥

(٥) الذهبى : تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٩

(٦) أخلق الثوب : بلى . وأخلق فلان : صارت ملابسه أخلاقا .

وَيَضَعُهَا ^(١) من الميت ، إنما يصير إلى الصديد وإلى البلى .

قال : وأخبرنا روح بن عبادة قال : أخبرنا هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله المزني قال : بلغني أن أبا بكر الصديق لما مرض فتقل قعدت عائشة عند رأسه فقالت :

وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوْثُهَا وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوْبٌ ^(٢)

فقال : ليس كما قلت يا بنتاه ولكن كما قال الله ، ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [سورة ق : ١٩] .

قال : أخبرنا عقان قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم ابن محمد عن عائشة أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضى :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعُ الْيَتَامَى عَصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ
فقال أبو بكر : ذاك رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن سُمَيَّةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لَا بَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يُهْرَاقُ

فقال أبو بكر : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ .
قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت قال : كان أبو بكر يتمثل بهذا البيت :

لَا تَزَالُ تَنْعَى حَبِيبًا حَتَّى تَكُوْنَهُ وَقَدْ يُوْجُو الْفَتَى الرَّجَا يَمُوتُ دُونَهُ ^(٣)
قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : أخبرنا مالك بن مغول عن أبي الشَّفَرِ ^(٤)

(١) فى متن ل « وَيَقْنَعُهَا » وفى الهامش تعددت صور هذه الكلمة واختار منها محقق ل هذه دون ورودها فى أى من المصادر الخطية . ومأثبه هنا اعتمادا على روايتى ت ، ث وقد ضبطت الكلمة فيهما كما هو مثبت وفى طبعتى إحسان وعطا « وَيَقْنَعُهَا » .

(٢) لعبيد بن الأبرص ، ديوانه ص ١٣

(٣) كذا فى ت ، ث ومتن ل وجاء بهامش ل : البيت مكسور .

(٤) فى متن ل « الشَّفَر » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « الشَّفَر » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الفاء - ضبط قلم - بالفتح . ولدى الذهبى فى المشتبه ج ١ ص ٣٦١ « الأسماء بالسكون ، والكنى بالحركة » وانظر أيضا المزى فى تهذيب الكمال ج ١١ ص ١٠١

قال : مرض أبو بكر فقالوا ألا ندعو الطبيب ؟ فقال : قد رأيته فقال إني فعّال لما أريد .

قال : أخبرنا رُوح بن عبادة قال : أخبرنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة قال : بلغني أنّ أبا بكر قال : وَدِدْتُ أَنِّي خَضِرَةٌ تَأْكُلُنِي الدَّوَابُ .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ كَانَا يَأْكُلَانِ خَزِيرَةً أُهْدِيَتْ لِأَبِي بَكْرٍ فَقَالَ الْحَارِثُ لِأَبِي بَكْرٍ : ازْفَعْ يَدَكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَاللَّهِ إِنَّ فِيهَا لَسَمَّ سَنَةٍ وَأَنَا وَأَنْتَ نَمُوتُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَمْ يَزَلَا غَلِيلَيْنِ حَتَّى مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عِنْدَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال أبو بكر : لَأَنْ أَوْصِيَ بِالْخُمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَوْصِيَ بِالرَّبْعِ ، وَلَأَنْ أَوْصِيَ بِالرَّبْعِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَوْصِيَ بِالثَّلْثِ ، وَمَنْ أَوْصِيَ بِالثَّلْثِ فَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا بَرْدَانُ بْنُ أَبِي النُّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيِّ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي النُّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْهِيِّ ، دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ لَمَّا اسْتَعِزَّ (٢) بِهِ دَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مَا تَسْأَلُنِي عَنْ أَمْرٍ إِلَّا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَإِنْ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : هُوَ وَاللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ رَأْيِكَ فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عَمْرِ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَخْبَرْنَا بِهِ ، فَقَالَ : عَلَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ عَثْمَانُ : اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي بِهِ أَنَّ سِرِّرَتَهُ خَيْرٌ مِنْ عِلَانِيَتِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا مِثْلُهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَوْ تَرَكْتُهُ (٣) مَا عَدَوْتُكَ .

(١) الذهبي : عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٥

(٢) أى اشتد به المرض وأشرف على الموت (النهاية) .

(٣) فى متن ل « تركته » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « تركته » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية ث وقد ضبطت فيها التاء بالضم ضبط قلم وفى طبعى إحسان وعطا « تركته » .

وشاورَ معهما سعيد بن زيد أبا الأعور وأسيدَ بن الحُصَير وغيرهما من المهاجرين والأنصار فقال أسيدُ : اللَّهُمَّ أَعْلِمْهُ الْخَيْرَةَ ^(١) بعدك يَوْضَى لِلرَّضَى وَيَسْخَطُ لِلْسَخَطِ ، الذى يُسِرَّ خَيْرٌ من الذى يُعْلَنُ ، ولم يَلِ هذا الأمرَ أحدٌ أقوى عليه منه . وسمِعَ بعضُ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ ، بدخول عبد الرَّحْمَنِ وعثمان على أبى بكرٍ وخَلَوَتِهما به فدخلوا على أبى بكرٍ فقال له قائلٌ منهم : ما أنت قائلٌ لربِّك إذا سألك عن استخلافك عُمَرَ علينا ^(٢) وقد ترى غِلْظَتَهُ ؟ فقال أبو بكرٍ : أَجْلِسُونِى ، أبا لله تُخَوِّفُونِى ؟ خَابَ مَنْ تَزَوَّدَ من أمركم بظلم ، أقولُ اللَّهُمَّ استخلفْتُ عليهم خيرَ أهلِكَ ، أتبلغ ما قلت لك مَنْ وَرَاءَكَ ^(٣) .

ثم اضطجع ودعا عثمان بن عفَّان فقال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما عَهِدَ أبو بكر بن أبى قُحافة فى آخر عهده بالدنيا خارجاً منها وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدقُّ الكاذب ، إني استخلفْتُ عليكم بعدى عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا ، وإني لم آل الله ورسولَه ودينَه ونفسى وإياكم إلا خيراً ^(٤) ، فَإِنْ عَدَلْ فذلك ظَنِّى به وعلمى فيه ، وَإِنْ بَدَلْ فلكلِّ امرئٍ ما اكتسَبَ من الإثم ، والخير أردتُ ولا أعلم الغيب ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢٢٧] ، والسلامُ عليكم ورحمةُ الله . ثم أمر بالكتاب فختمه ^(٥) .

ثم قال بعضهم لما أملى أبو بكر صدرَ هذا الكتاب : بَقِيَ ذِكْرُ عُمَرَ

(١) فى متن ل « الخَيْرَةُ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « الخَيْرَةُ » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتماداً على روايتى ت ، ث حيث ضبطت الخاء فيهما بالكسر ضبط قلم . وفى طبعتى إحسان وعطا « الخَيْرَةُ » .

(٢) فى متن ل « عن استخلافك عمر لعمر علينا » وبهامشها : ربما كانت (لعمر) هنا خطأ . والمثبت هنا رواية ت ، ث . ومثله لدى ابن شبة وابن الجوزى وهما ينقلان عن ابن سعد وكذلك أورده الذهبى فى عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٦ .

(٣) الذهبى ص ١١٦

(٤) ل ، ت ، ث « وإياكم خيراً » والمثبت من مناقب عمر لابن الجوزى وتاريخ المدينة لابن شبة . وهما ينقلان عن ابن سعد .

(٥) الذهبى ص ١١٦

فَذَهَبَ ^(١) به قبل أَنْ يُسَمَّى أَحَدًا . فكتب عثمان : إني قد استخلفتُ عليكم عمر ابن الخطاب ، ثم أفاق أبو بكر فقال : اقرأ عَلَيَّ ما كَتَبْتَ ، فقرأ عليه ذِكْرَ عُمَرَ فَكَبَّرَ أبو بكر وقال : أراك خِفْتَ إِنْ أَقْبَلْتَ نَفْسِي فِي عَشِيَّتِي تِلْكَ يَخْتَلِفُ النَّاسُ فَجَزَاكَ اللهُ عن الإسلام وأهله خيرًا ، والله إِنْ كُنْتَ لَهَا لِأَهْلًا ^(٢) .

ثُمَّ أمره فخرج بالكتاب مختومًا ومعه عمر بن الخطاب وأُسَيْدُ بن سعيد القُرَظِيُّ فقال عثمان للناس : أتبايعون لمن في هذا الكتاب ؟ فقالوا : نعم ، وقال بعضهم : قد عَلِمْنَا به ، قال ابن سعد : على القائل وهو عمر ، فَأَقْرَأُوا بذلك جميعًا وَرْضُوا به وبايعوا ثُمَّ دعا أبو بكر عمر خَالِيًا فَأَوْصَاهُ بما أَوْصَاهُ به ، ثُمَّ خرج من عنده ورفع أبو بكر يديه مَدًّا فقال : اللهم إني لم أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا صَلَاحَهُمْ وَخِفْتُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةَ فَعَمِلْتُ فِيهِمْ بما أَنْتَ أَعْلَمُ به واجتهدتُ لهم رَأْيِي فَوَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَهُمْ وَأَقْوَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَحْرَصَهُمْ على ما أُرشدهم وقد حَضَرَنِي من أَمْرِكَ ما حَضَرَ فَأَخْلَفَنِي فِيهِمْ فَهُمْ عِبَادُكَ وَتَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ أَصْلِحْ لَهُمْ وإِلَيْهِمْ واجْعَلْهُ من خُلَفَائِكَ الراشدين يَتَّبِعْهُدى نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَهُدًى الصَّالِحِينَ بعده وَأَصْلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّرِيرُ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما ثَقُلَ أبو بكر قال : أَيْ يَوْمَ هَذَا ؟ قالت : قلنا يوم الاثنين ، قال : فَأَيَّ يَوْمٍ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ؟ قالت : قلنا قُبِضَ يَوْمَ الاثنين ، قال : فَإِنِّي أَرْجُو ما بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ . قالت وكان عليه ثوب فيه رِذْءٌ من مِشْقٍ فقال : إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَضَمُّوا إِلَيْهِ ثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَكَفَّنُونِي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، فَقُلْنَا : أَلَا نَجْعَلُهَا جُدْدًا كُلَّهَا ؟ قال فقال : لا ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهَلَّةِ ، الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . قالت فمات ليلة الثلاثاء ، رحمه الله .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن سلمة عن هشام بن عروة

(١) كذا في متن ل . وبهامشها : الشيخ محمد عبده « فَذَهَبَ » وقد آثرت قراءة سخاو ، اعتمادا على روايتي ت ، ث حيث ضبطت فيهما الذال بالضم ضبط قلم .

عن عروة عن عائشة أنَّ أبا بكر قال لها : فى أى يوم مات رسول الله ، ﷺ ؟ قالت : فى يوم الاثنين ، قال : ما شاء الله ، إني لأرجو فيما بيني وبين الليل ، قال : ففيم كَفَنْتُمُوهُ ؟ قالت : فى ثلاثة أثواب بيض سَحُولِيَّةٍ يَمَانِيَّةٍ ليس فيها قميص ولا عِمَامَةٌ ، فقال أبو بكر : انْظُرِي تَوْبِي هذا فيه رِذْءُ زَعْفَرَانٍ أو مِشْقٍ فاغسليه واجعلي معه ثوبين آخرين ، فقالت عائشة : يا أبتِ هو خَلَقَ ، فقال : إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ وَأَمَّا هو لِلْمُهَلَّةِ . وكان عبد الله بن أبى بكر أعطاهم حُلَّةً حَبْرَةً فَأَذْرَجَ رسول الله ، ﷺ ، فيها ثم استخرجوه منها فَكَفَّنَ فى ثلاثة أثواب بيض ، فأخذ عبد الله الحُلَّةَ فقال : لَأَكْفَنَنَّ نَفْسِي فى شَيْءٍ مِّنَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ثم قال بعد ذلك : والله لا أَكْفَنُ فى شَيْءٍ مِّنَعَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يُكْفَنَ فيه ، ومات أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلاً ، وماتت عائشة ليلاً فدفنها عبد الله بن الزُّبَيْرِ ليلاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى أسامة بن زيد الليثى عن محمد بن حمزة بن عمرو عن أبيه قال : وأخبرنا عمر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى بكر الصِّدِّيق عن عمر بن حسين مولى آل مظعون عن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبى بكر قال : وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزَّهْرَى عن عروة عن عائشة قالوا : كان أوَّلُ بَدْءِ مرض أبى بكر أَنَّهُ اغْتَسَلَ يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة ، وكان يوماً بارداً ، فَحُمَّ خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى صلاة ، وكان يأمر عمر بن الخطَّاب يصَلِّى بالنَّاسِ ، وَيَدْخُلُ النَّاسُ عليه يَعودونه وهو يثقل كل يوم وهو نازل يومئذ فى داره التى قطع له النَّبِيُّ ، ﷺ ، وجاء دار عثمان بن عفَّان اليوم ، وكان عثمان الزَّمَهُم له فى مرضه ، وتوفى أبو بكر ، رحمه الله ، مساء ليلة الثلاثاء لثمانى ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من مُهاجر النَّبِيِّ ، ﷺ ، فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ ، وكان أبو معشر يقول سنتين وأربعة أشهر إلا أربع ليالٍ ، وتوفى ، رحمه الله ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، مُجْمَعٌ على ذلك فى الروايات كُلِّها ، استوفى سِنَ رسول الله ، ﷺ . وكان أبو بكر وُلد بعد الفيل بثلاث سنين (١) .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن جرير أنّه سمع معاوية يقول : توفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال : مات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : استكمل أبو بكر في خلافته سنّ رسول الله ، ﷺ ، فتوفى هو ابن ثلاث وستين سنة .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا سُفيان بن عُيينة قال : سمعتُ عليّ بن زيد بن جُذعان يحدث عن أنس قال : كان أسنّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أبو بكر وشهيل بن بيضاء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن سعد بن إبراهيم أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا همّام عن قتادة أنّ أبا بكر غسلته امرأته أسماء بنتُ عُميس .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن محمّد بن شريك عن ابن أبي مُليكة أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن سعيد عن قتادة عن الحسن أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن سُفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أنّ أبا بكر غسلته امرأته أسماء .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بُردة عن أبي بكر بن حفص أنّ أبا بكر أوصى أسماء بنتُ عُميس أن تغسله إذا مات وعزّم عليها : لما أفطرتِ لأنّه أقوى لك ، فذَكَرَتْ يمينه من آخر التّهار فدعت بماء فشربت وقالت : والله لا أتبعه اليوم حتّى .

قال : أخبرنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَا : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِّيقَ أَوْصَى أَنْ تَغْسِلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ فَإِنْ عَجَزَتْ أَعَانَهَا ابْنَتُهَا مِنْهُ ، مُحَمَّدٌ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَهَذَا وَهَلْ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : هَذَا خَطَأٌ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ تَغْسِلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ اسْتَعَانَتْ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَهَذَا الثَّبِتُ ، وَكَيْفَ يُعِينُهَا مُحَمَّدٌ ابْنَتُهَا وَإِنَّمَا وَلَدَتْهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ سَنَةَ عَشْرِ وَكَانَ لَهُ يَوْمَ تَوَفَى أَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ نَحْوَهَا ؟ قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ غَسَلَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ امْرَأَةَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ غَسَلَتْ أَبَا بَكْرٍ حِينَ تَوَفَّى ثُمَّ خَرَجَتْ فَسَأَلْتُ مَنْ حَضَرَهَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ وَهَذَا يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ فَهَلْ عَلَيَّ غُسْلٌ ؟ قَالُوا : لَا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَاجِبِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : غَسَلَتْهُ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ هَلْ عَلَيْهَا غُسْلٌ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَعَمْرٍو يَسْمَعُ ذَلِكَ وَلَا يُنْكِرُهُ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : كُفِّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِيْطَتَيْنِ ، رِيْطَةٌ بِيضَاءُ وَرِيْطَةٌ مَمْصُورَةٌ ، وَقَالَ : الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْكِسْوَةِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنَّمَا هُوَ [الْكَفْنُ] ^(١) لِمَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ وَفِيهِ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيِّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُفِّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا ثَوْبٌ مَمْصُورٌ .

(١) من هامش ل .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد قال : بلغني أنّ أبا بكر الصديق قال لعائشة وهو مريض : في كم كُفّن رسول الله ، ﷺ ؟ قالت : في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّة ، فقال أبو بكر : خذوا هذا الثوب ، لِثَوْبٍ عليه قد أصابه مَشَقٌّ أو زعفران ، فاغسلوه ثم كَفّنوني فيه مع ثوبين آخرين ، فقالت عائشة : وما هذا ؟ قال أبو بكر : الحَيَّ أَحوج إلى الجديد من الميت ، وإنّما هو للمُهَلَّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا مِثْدَلٌ عن لَيْث عن عَطَاءٍ قال : كُفّن أبو بكر في ثوبين غسيلين .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : أخبرنا سُفيان عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه أنّ أبا بكر كُفّن في ثلاثة أثواب .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : أخبرنا شُعبة قال : سألتُ عبد الرحمن بن القاسم عن أبي بكر في كم كُفّن ، قال : في ثلاثة أثواب ، قلت : مَنْ حَدَّثَكُمْ ؟ قال : سمعته من محمد بن عليّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا زهير عن أبي إسحاق قال : كُفّن أبو بكر في ثوبين .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا سُفيان وشريك عن عمران بن مسلم عن سُويد بن غَفَلَةَ قال : كُفّن أبو بكر في ثوبين ، قال شريك معقدين .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا زهير عن عمران بن مسلم عن سُويد بن غَفَلَةَ أنّ أبا بكر كُفّن في ثوبين من هذه الثياب الموصولة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : أخبرنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله أنّ أبا بكر أمرهم أن يَرْحَضُوا أخلاقه فيدفنوه فيها . قال : ودُفن ليلاً .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا سيف بن أبي سليمان قال : سمعتُ القاسم بن محمد قال : قال أبو بكر حين حَضَرَهُ الموت : كَفّنوني في ثوبي هذين اللذين كنتُ أصَلّي فيهما واغسلوهما فإنّهما للمُهَلَّة والتراب .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالوا : أخبرنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت : قال أبو بكر : اغسلوا ثوبي هذا وكفّنوني فيه فإنّ الحى أفقر إلى الجديد من الميت .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا القاسم بن الفضل قال : أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم أنّ أبا بكر الصديق كفّن فى ثوبين غسيلين سحوليين من ثياب اليمن ، وقال أبو بكر : الحى أولى بالجديد ، إنّما الكفن للمهلة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا سعيد بن أبى عروة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ أبا بكر كفّن فى ثوبين أحدهما غسيل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر ومحمد عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : أوصى أبو بكر أن يُكفّن بثوبين عليه كان يلبسهما ، قال : كفّنوني فيهما فإنّ الحى هو أفقر إلى الجديد من الميت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن جريج عن عطاء عن غبيد بن غمير قال : كفّن أبو بكر فى ثوبين أحدهما غسيل .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن أبى حسان أنّ على بن الحسين سأل سعيد بن المسيّب : أين صُلّي على أبى بكر ؟ فقال : بين القبر والمنبر ، قال : من صُلّي عليه ؟ قال : عمر ، قال : كم كَبّر عليه . قال : أربعاً .

قال : أخبرنا شُبابة بن سوار الفزارى قال : أخبرنا عبد الأعلى بن أبى المساور عن حماد عن إبراهيم قال : صُلّي عمر على أبى بكر فكَبّر عليه أربعاً .

قال : أخبرنا وكيع عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أنّ أبا بكر وعمر صُلّي عليهما فى المسجد تُجاه المنبر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن ثُمير عن هشام بن غروة عن أبيه ، قال وكيع أو غيره شكّ هشام ، وقال ابن ثُمير عن أبيه ولم يشكّ ، أنّ أبا بكر صُلّي عليه فى المسجد .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد

مولى الأسود قال : كنتُ عند سعيد بن المسيّب فمرّ عليه عليّ بن حسين فقال : أين صلّي على أبي بكر ؟ فقال : بين القبر والمنبر .

قال : حدّثنا الفضل بن ذكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي عُبَيْدة بن محمّد بن عمار عن أبيه أنّ عمر كَبَّرَ على أبي بكر أربعًا .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ أبا بكر صلّي عليه في المسجد .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : أخبرنا حفص بن غياث عن ابن جُريج عن محمّد بن فلان بن سعد أنّ عمر حين صلّي على أبي بكر في المسجد رَجَعَ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا معمر عن الزّهرى قال : وحدّثنا كثير ابن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال : الذى صلّي على أبي بكر عمرُ ابن الخطّاب وصلّي صُهِيبٌ على عمر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال : صلّي عمر على أبي بكر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه أو غيره ، شكّ هشام ، أنّ أبا بكر دُفِنَ ليلاً .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : أخبرنا همام عن هشام بن عروة قال : حدّثني أبي أنّ عائشة حدّثته قالت : توفى أبو بكر ليلاً فدُفِنَ قبل أن نصبح ^(١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن موسى بن عليّ عن أبيه عن عُقبة بن عامر قال : سُئِلَ أَيْقَبُ المَيْثُ ليلاً ؟ فقال : قد قُبِرَ أبو بكر بالليل .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : أخبرنا ابن جُريج عن إسماعيل بن محمّد ابن سعد عن ابن السباق أنّ عمر دَفَنَ أبا بكر ليلاً ثمّ دخل المسجد فأوتر بثلاث .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا عبد الله بن المؤمّل عن ابن أبي مُليكة أنّ أبا بكر دُفِنَ ليلاً .

قال : أخبرنا محمّد بن مُضْعَب القرقسانيّ عن الأوزاعيّ عن يحيى بن سعيد أنّ أبا بكر دُفِنَ ليلاً .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرنا الوليد بن أبي هشام عن القاسم ابن محمد قال : دفن أبو بكر ليلاً .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن أبا بكر الصديق دفن ليلاً .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن محمد بن عبد الله عن ابن شهاب ، بلغه أن أبا بكر دفن ليلاً ، دفنه عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا أنس بن عياض عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب أن عمر دفن أبا بكر ليلاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابن عمر قال : حضرْتُ دفن أبي بكر فنزل في حُفْرته عمرُ بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن أبي بكر ، قال ابن عمر فأردتُ أن أنزل فقال عمرُ كُفَيْتُ . قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قال : لما توفى أبو بكر أقامت عليه عائشة التَّوْح فبلغ عُمرَ فجاءَ فنهاه عن النوح على أبي بكر ، فَأَيَّ أَنْ يَنْتَهِيَنَّ ، فقال لهشام بن الوليد : أخرج إلى ابنة أبي قحافة ، فعلاها بالدَّزَّةِ ضَرْبَاتٍ فَتَفَرَّقَ النَّوَاحِ حِينَ سَمِعَنَّ ذَلِكَ ، وقال : تُرِدْنَ أَنْ يَعَذَّبَ أَبُو بَكْرٍ بِكَائِكَ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قال إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِكَيْكَا أَهْلِهِ عَلَيْهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أبي الرجال عن أبيه عن عائشة قالت : توفى أبو بكر بين المغرب والعشاء فأصبحنا فاجتمع نساء المهاجرين والأنصار وأقاموا التَّوْح وأبو بكر يُغْسَلُ وَيُكْفَنُ ، فأمر عمر بن الخطاب بالتَّوْح ^(١) فَفَرَّقَنَّ فَوَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ إِنْ كُنَّ لَيُفَرَّقَنَّ وَيَجْتَمِعَنَّ .

(١) كذا في متن ل ، وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « بالتَّوْح » وقراءة المستشرق ساخار ، والشيخ محمد عبده كلتاها صحيحتان . ففي معجم اللغة « نساء تَوَح : بوزن لَوَح . وَأَتَوَّاح ، بوزن أَلَوَّاح ، وَتَوَّح : بوزن سُكَّر . ونواحي ونائحات كله بمعنى واحد » . هذا وقد خلت الكلمة من الشكل في كل من ت ، ث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عمر ابن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم بن محمد يقولان : أوصى أبو بكر عائشة أن يدفن إلى جنب رسول الله ، ﷺ ، فلما توفي حفر له وجعل رأسه عند كتفي رسول الله ، ﷺ ، وألصق اللحد بقبر رسول الله ، ﷺ ، فقبر هناك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ربيعة بن عثمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : رأس أبي بكر عند كتفي رسول الله ، ﷺ ، ورأس عمر عند حقوي أبي بكر (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : جعل قبر أبي بكر مثل قبر النبي ، ﷺ ، مسطحاً ورش عليه الماء .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمرو بن عثمان بن هانئ عن القاسم بن محمد قال : دخلت على عائشة فقلت : يَا أُمِّتِ اكشفي لي عن قبر النبي ، ﷺ ، وصاحبه ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرقية ولا لاطئة مبطوحة بيطحاء العرصة الحمراء ، قال : فرأيت قبر النبي ، ﷺ ، مقدماً وقبر أبي بكر عند رأسه ، ورأس عمر عند رجل النبي ، ﷺ ، قال عمرو بن عثمان فوصف القاسم قبورهم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار أنه قال : رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي ، ﷺ ، فيصلّي على النبي ، ﷺ ، ويدعو لأبي بكر وعمر .

قال : أخبرنا غبيد الله بن موسى قال : أخبرنا أبو عقيل عن رجل قال : سئل عليّ عن أبي بكر وعمر فقال : كانا إمامي هدى راشدين مؤشدين مضليحين منجحين خرجا من الدنيا خميصين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الضحّاك بن عثمان عن عمارة بن عبد الله بن صياد عن ابن المسيّب قال : سمع أبو قحافة الهائعة بمكة فقال :

(١) عهد الخلفاء الراشدين للذهبي ص ١٢٠

(٢) الذهبي : عهد الخلفاء الراشدين ص ١٢٠

ما هذا؟ قال : توفي ابنك ، قال : رُزءٌ ^(١) جليل ، مَنْ قام بالأمر بعده ؟ قالوا : عمر ، قال : صاحبه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا شُعَيْب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : وَرِثَ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقُ أَبُوهُ أَبُو قُحَافَةَ السَّدَسَ وَوَرِثَهُ مَعَهُ وَلَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدٌ وَعَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ وَأُمُّ كَلْثُومَ بَنُو أَبِي بَكْرٍ وَأَمْرَأَتَاهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسَ وَحَبِيبَةُ ابْنَةُ خَارِجَةَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زَهْرَمَنْ بِلِحَارِثِ ابْنِ الْحَزْرَجِ ، وَهِيَ أُمُّ أُمِّ كَلْثُومَ وَكَانَتْ بِهَا نَسْأُ حِينَ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : كُلَّمْ أَبُو قُحَافَةَ فِي مِيرَاثِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : قَدْ رَدَدْتُ ذَلِكَ عَلَى وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ .

قالوا : ثُمَّ لَمْ يَعْشَ أَبُو قُحَافَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا ، وَتَوَفَّى فِي الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا الرَّيِّعُ عَنْ حِثَّانِ الصَّائِغِ قَالَ : كَانَ نَقَشَ خَاتَمِ أَبِي بَكْرٍ نَعَمَ الْقَادِرُ اللَّهُ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ تَخَتَّمَ فِي الْيَسَارِ . قال : أخبرنا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهْشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ السَّرِيِّ ابْنِ يَحْيَى عَنْ بَسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَا بَيِّنَاتٌ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي .

قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ : ابْسُطْ يَدَكَ نَبَايِعْ لَكَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَإِنَّ قُوَّتِي لَكَ مَعَ فَضْلِكَ ، قَالَ فَبَايَعَهُ .

(١) في متن ل « رُزءٌ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « رُزءٌ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ضبط الرء بالضممة في ث ضبط قلم وكما وردت في معاجم اللغة .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال : أخبرنا زهير قال : أخبرنا عروة ابن عبد الله بن قشير قال : لقيتُ أبا جعفر وقد قصَّعتُ لحيتي فقال : مالك عن الخضاب ؟ قال : قلتُ أكرهه في هذا البلد ، قال : فاصْبِغْ بِالْوَسْمَةِ فَإِنِّي كُنْتُ أَخْضِبُ بِهَا حَتَّى تَحَوَّكَ فَمَي ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَنَا مِنْ حَقْمَى قُرَائِكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ خِضَابَ اللَّحَى حَرَامٌ وَأَنَّهُمْ سَأَلُوا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَوِ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ زُهَيْرُ الشَّكِّ مِنْ غَيْرِي ، عَنْ خِضَابِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ وَالْكَتَمِ فَهَذَا الصَّدِيقُ قَدْ خَضَّبَ ، قَالَ : قلتُ الصَّدِيقُ ؟ قَالَ : نعم وربَّ هذه القبلة أو الكعبة إِنَّهُ الصَّدِيقُ .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا أبي سمعت الحسن قال : لما بُويعَ أبو بكر قام خطيباً فلا والله ما خَطَبَ خَطِيبَةً أَحَدٌ بَعْدُ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ (١) : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي وَلِيْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَأَنَا لَهُ كَارَةٌ وَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ كَفَانِيهِ ، أَلَا وَإِنِّكُمْ إِن كَلَّفْتُمُونِي أَنْ أَعْمَلَ فِيكُمْ بِمَثَلِ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، لَمْ أَقُمْ بِهِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَبْدًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْوَحْيِ وَعَصَمَهُ بِهِ ، أَلَا وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ فِرَاعُونِي ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَقِمْتُ فَاتَّبِعُونِي وَإِنْ رَأَيْتُمُونِي زُغْتُ فَقَوِّمُونِي ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِي شَيْطَانًا يَعْتَرِينِي فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِي لَا أَوْثُرُ فِي أَشْعَارِكُمْ وَأُبْشَارِكُمْ .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب بن خالد قال : أخبرنا داود ابن أبي هند عن أبي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَامَتْ خُطَبَاءُ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلًا مِمَّا فَتَرَى أَنْ يَلِيَّ هَذَا الْأَمْرَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا مِنْكُمْ وَالْآخَرُ مِمَّا . قَالَ فَتَتَابَعَتْ خُطَبَاءُ الْأَنْصَارِ عَلَى ذَلِكَ فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَإِنَّ الْإِمَامَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ . فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ

(١) فِي مِثْلِ « قَامَ » وَبِالْهَامِشِ قَامَ بِالْأَصْلِ . وَقَرَأَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ « قَالَ » . وَقَرَأَ الشَّيْخُ

فقال : جزاكم الله من حَيٍّ خَيْرًا يا معشر الأنصار وثبت قائلكم . ثم قال : أما والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه عن جده قال : أخبرنا عبد الملك بن وهب عن ابن صبيحة التيمي عن آبائه عن جده صبيحة قال : وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن حنظلة بن قيس الزرقعي عن جبير بن الحويرث قال : وأخبرنا محمد بن هلال عن أبيه ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، أن أبا بكر الصديق كان له بيت مال بالشنع معروف ليس يخرسه أحد ، ف قيل له : يا خليفة رسول الله ، ﷺ ، ألا تجعل على بيت المال من يحرسه ؟ فقال : لا يخاف عليه ، قلت : لِمَ ؟ قال : عَلَيْهِ قُفْلٌ . قال : وكان يُعطى ما فيه حتى لا يبقى فيه شيء ، فلما تحول أبو بكر إلى المدينة حوله فجعل بيت ماله في الدار التي كان فيها ، وكان قديم عليه مال من معدن القبليّة ومن معادن جُهينة كثير وانفتح معدن بنى سليم في خلافة أبي بكر فقدم^(١) عليه منه بصدقته فكان يوضع ذلك في بيت المال فكان أبو بكر يقيسه على الناس نُقْرًا نُقْرًا فيصيب كل مائة إنسان كذا وكذا ، وكان يسوي بين الناس في القسم الحرّ والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير فيه سواء ، وكان يشتري الإبل والخيل والسلاح فيحمل في سبيل الله ، واشترى عامًا قطائف أتى بها من البادية ففرقها في أرامل أهل المدينة في الشتاء ، فلما توفي أبو بكر ودفن دعا عمر بن الخطاب الأمراء ودخل بهم بيت مال أبي بكر ومعه عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهما ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه دينارًا ولا درهمًا ووجدوا خيشة للمال فنقضت^(٢) فوجدوا فيها درهمًا فرحموا على أبي بكر . وكان بالمدينة وزان على عهد رسول الله ، ﷺ ، وكان يزن ما كان عند أبي بكر من مال ، فشئل الوزان كم بلغ ذلك المال الذي ورّد على أبي بكر ؟ قال : مائتي ألف .

(١) في متن ل « فقديم » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « فقديم » وقد آثرت قراءة الشيخ حيث ضبطت الكلمة في ت ، ث - ضبط قلم - بضم القاف وكسر الدال . وفي طبعتي إحسان وعطا « فقديم » .

(٢) في متن ل « فنقضت » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « فنقضت » ، وقد آثرت قراءة الشيخ حيث وردت الكلمة في ت ، ث مضبوطة - ضبط قلم - بكسر الفاء ثالث الحروف . وفي طبعتي إحسان وعطا « فنقضت » .

٦٩ - طَلْحَة بن عُبيد الله

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، ويكنى أبا محمّد ، وأمه الصّعبة بنتُ عبد الله بن عماد الحضرميّ وأُمّها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قُصيّ بن كلاب ، وكان وهب بن عبد صاحب الرّفاة دون قريش كلّها .

وكان لطلحة من الولد محمّد وهو السّجّاد وبه كان يكنى ، قُتل يوم الجمل مع أبيه ، وعمران بن طلحة وأُمّها حُمّة بنت جَحش بن رثاب بن يَعْمُر بن صَبِرة ابن مُرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خُزَيْمة وأُمّها أميمة بنت عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ ، وموسى بن طلحة وأُمّه خولة بنت القَعْقَاع بن مَعْبِد بن زُرارة بن عُدُس^(١) بن زيد من بنى تميم ، وكان يقال للقَعْقَاع تيّار الفرات من سخائه ، ويعقوب بن طلحة وكان جَوَادًا قُتل يوم الحَرّة ، وإسماعيل وإسحاق وأُمّه أُمّ أبان بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وزكريّا ويوسف وعائشة وأُمّه أُمّ كلثوم بنت أبي بكر الصّدّيق ، وعيسى ويحيى وأُمّها سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرّي ، وأُمّ إسحاق بنت طلحة تزوّجها الحسن بن عليّ بن أبي طالب فولدت له طلحة ثمّ توفى عنها فخلف عليها الحسين بن عليّ فولدت له فاطمة وأُمّها الجُزْءاء وهى أُمّ الحارث بنت قسامة بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جَدْعَاء من طيّ ، والصّعبة بنت طلحة وأُمّها أُمّ ولد ، ومريم ابنة طلحة وأُمّها أُمّ ولد ، وصالح بن طلحة دَرَج ، وأُمّه الفُرعة بنت عليّ سَبِيّة من بنى تغلب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى الصّحّاح بن عثمان عن مخرمة بن سليمان الوالبيّ عن إبراهيم بن محمّد بن طلحة قال : قال طلحة بن عُبيد الله حضرتُ سوق بُصْرَى فإذا راهبٌ فى صومعته يقول : سلّوا أهل هذا الموسم أفيهم أحدٌ من أهل الحَرَم ؟ قال طلحة : قللْتُ نعم أنا ، فقال : هل ظهَرَ أَحْمَدُ بعدُ ؟ قال

(١) كذا فى متن ل ، وبالهامش « الشيخ محمد عبده » « عُدُس » وقراءتى نص عليها ابن دريد فى كتاب الاشتقاق ص ١٤٣ - س ٢١ « وقد أثرت قراءة سخاو ، اعتمادا على ما ورد فى ت ، ث ، حيث ضبطت الكلمة فيهما - ضبط قلم - بفتح الدال .

قلتُ : وَمَنْ أَحْمَدُ ؟ قال : ابن عبد الله بن عبد المطلب ، هذا شهره الذى يخرج فيه وهو آخر الأنبياء ومخرجه من الحرم ومهاجره إلى نَحْلٍ وَحَرَّةٍ وَسِيَاخٍ ، فَإِنَّكَ أَنْ تُشَبِّقَ ^(١) إِلَيْهِ ، قال طلحة : فوقع فى قلبى ما قال فخرجتُ سريعاً حتّى قدمتُ مَكَّةَ فقلتُ : هل كان مِنْ حَدِيثٍ ؟ قالوا : نعم مُحَمَّدُ بن عبد الله الأمين تَبَأَ وقد تبعه ابن أبى قُحافة ، قال فخرجتُ حتّى دخلتُ على أبى بكر فقلت : أَتَيْتُ هذا الرَّجُلَ ؟ قال : نعم فانطلقْ إِلَيْهِ فادخل عليه فائتبعه فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ . فَأَخْبَرَهُ طلحة بما قال الرَّاهِبُ فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله ، ﷺ ، فَأَسْلَمَ طلحة وأخبر رسول الله بما قال الرَّاهِبُ فُسِّرَ رسول الله ، ﷺ ، بذلك . فلَمَّا أَسْلَمَ أبو بكر وطلحة بن عُبيد الله أَخَذَهُمَا نَوْفَلُ بن خُوَيْلِدِ بن الْعَدَوِيَّةِ فَشَدَّهُمَا فِي حَبْلِ وَاحِدٍ وَلَمْ يَمْنَعْهُمَا بَنُو تَيْمٍ ، وَكَانَ نَوْفَلُ بن خُوَيْلِدِ يُدْعَى أَسَدَ قَرِيشٍ فَلِذَلِكَ سَمَّى أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ الْقَرَيْنَيْنِ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر قال : أَخْبَرَنَا فَائِدُ مَوْلَى عبد الله بن عليّ بن أبى رافع عن عبد الله بن سعد عن أبيه قال : لَمَّا ارْتَحَلَ رسول الله ، ﷺ ، مِنَ الْحَرَارِ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَانَ الْغَدَ لَقِيَهُ طَلْحَةُ بن عُبيد الله جَائِئًا مِنَ الشَّامِ فِي عَيْرٍ ، فَكَسَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ مِنْ ثِيَابِ الشَّامِ وَخَبَّرَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَّ مَنْ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ اسْتَبْطَئُوا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَعَجَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، السَّيْرَ وَمَضَى طَلْحَةُ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ آلِ أَبِي بَكْرٍ فَهُوَ الَّذِي قَدِمَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بن عُمارَةَ قال : سَمِعْتُ عبد الله بن أبى بكر بن مُحَمَّدَ بن عمرو بن حَزْمٍ قال : لَمَّا هَاجَرَ طَلْحَةُ بن عُبيد الله إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى أَسْعَدَ بن زُرَّارَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بن مُحَمَّدَ بن إِبْرَاهِيمَ بن

(١) فى متن ل « تَشْبِيقٌ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « تَشْبِيقٌ » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتماداً على ماورد بنسختى ت ، ث حيث ضبطت الكلمة - ضبط قلم - بضم التاء وفتح الباء . وفى طبعتى إحسان وعطا « تَشْبِيقٌ » .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ١٩٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٩٣

الحارث التيمي عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه عيسى بن طلحة قال : وأخبرنا مخزومة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين طلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : جعل رسول الله ، ﷺ ، لطلحة موضع داره .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المشور بن رفاعه عن عبد الله بن مكنف من حارثة الأنصار ^(١) قال محمد بن عمر وسمعت بعض هذا الحديث من غير ابن أبي سبرة قالوا : لما تحين رسول الله ، ﷺ ، فصول غير قريش من الشام بعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قبل خروجه من المدينة بعشر ليال يتحسبان خبر العير فخرجوا حتى بلغوا الحوراء فلم يزلوا مقيمين هناك حتى مَرَّتَ بهما العير ، وبلغ رسول الله ، ﷺ ، الخبر قبل رجوع طلحة وسعيد إليه فندب أصحابه وخرج يريد العير ، فساحت العير وأسرعت وساروا الليل والنهار فرقا من الطلب ، وخرج طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يريدان المدينة ليخبرا رسول الله ، ﷺ ، خبر العير ولم يعلما بخروجه فقدمتا المدينة في اليوم الذي لاقى فيه رسول الله ، ﷺ ، التفير من قريش بيدر ، فخرجوا من المدينة يعترضان رسول الله ، ﷺ ، فلقياه بثربان ^(٢) فيما بين مليل والسيالة على الحجة منصرفا من بدر ، فلم يشهد طلحة وسعيد الواقعة ، فضرب لهما رسول الله ، ﷺ ، بسهامهما وأجورهما في بدر فكانا كمن شهدها . وشهد طلحة أحدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وكان فيمن ثبت معه يومئذ حين ولَّى الناس ، وباعه على الموت ، ورَمَى مالك بن زهير يوم أُحُد رسول الله ، ﷺ ، فاتقى طلحة بيده عن وجه رسول الله ، ﷺ ، فأصاب خنصره فشلت ، فقال حين أصابته الرمية : حس ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : لو قال بسم الله لدخل

(١) من حارثة الأنصار : تحرف في ل ، والطبعات اللاحقة إلى « عن حارثة الأنصار » وصوابه من

ت ، ث ، وانظر لذلك تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٧٦

(٢) قرية من مليل ، على ليلة من المدينة .

الْجَنَّةَ : وَالتَّاسَ يَنْظُرُونَ ، وَكَانَ طَلْحَةُ قَدْ أَصَابَتْهُ يَوْمَئِذٍ فِي رَأْسِهِ الْمِصْلَبَةُ ، ضَرْبُهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ضَرْبَتَيْنِ ، ضَرْبَةً وَهُوَ مُقْبِلٌ وَضَرْبَةً وَهُوَ مُعْرِضٌ عَنْهُ ، فَكَانَ قَدْ نُزِفَ مِنْهَا الدَّمُ ، وَكَانَ ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ يَقُولُ : أَنَا وَاللَّهِ ضَرْبَتْهُ يَوْمَئِذٍ . وَشَهِدَ طَلْحَةُ الْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَيَعْلَى وَمُحَمَّدُ ابْنَا عُبَيْدٍ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : أُصِيبَ أَنْفُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ وَاللَّهِ وَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِيَدِهِ فَضْرِبَتْ فَسَلَّتْ إِيضْبَعَهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا قَيْسٌ قَالَ : رَأَيْتُ إِيضْبَعِي طَلْحَةَ قَدْ سَلَّتَا ، اللَّتَيْنِ وَقَى بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ إِسْحَاقَ ابْنَتِي طَلْحَةَ قَالَتَا : جُرِحَ أَبُوْنَا يَوْمَ أُحُدٍ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ جِرَاحَةً ، وَقَعَ مِنْهَا فِي رَأْسِهِ شَجَّةٌ مَرْبُوعَةٌ وَقُطِعَ نَسَاهُ ، يَعْنِي عِزْقُ النِّسَاءِ ، وَسَلَّتْ إِيضْبَعَهُ ، وَسَائِرُ الْجِرَاحِ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَقَدْ غَلَبَهُ الْعَشِيُّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَكْسُورَةٌ رِبَاعِيَّتَاهُ مَشْجُوجٌ فِي وَجْهِهِ ، قَدْ غَلَا الْغَشْيُ وَطَلْحَةُ مُحْتَمَلَةٌ يَرْجِعُ بِهِ الْقَهْقَرَى ، كُلَّمَا أَدْرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَاتَلَ دُونَهُ حَتَّى أَسْنَدَهُ إِلَى الشَّعْبِ (١) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ : كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ فَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَيْكُمْ صَاحِبُكُمْ ، يَرِيدُ طَلْحَةَ ، وَقَدْ نُزِفَ فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى وَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ قَالَ : رَجَعَ طَلْحَةُ يَوْمَئِذٍ بِخَمْسٍ وَسَبْعِينَ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ضَرْبَةً رُبْعَ فِيهَا جَبِينُهُ وَقُطِعَ نَسَاهُ وَسَلَّتْ إِيضْبَعَهُ الَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ .

قال عبد الله بن المبارك : وأخبرني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن جدّه عن الزبير قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : أَوْجَبَ طَلْحَةُ . قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : إني لفي بيتي ورسول الله ، ﷺ ، وأصحابه بالفناء وبينى وبينهم السّترُ إذ أقبل طلحة بن عُبيد الله فقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال : حدّثنى موسى بن طلحة قال : دخلتُ على معاوية فقال : أَلَا أَبَشْرُكَ ؟ قال قلت : بَلَى ، قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : طَلْحَةُ مَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : أخبرنا أبو عوانة ^(١) عن حُصَيْن عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ قال : قال رسول الله ، ﷺ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبيد الله .

قال حُصَيْن : قَاتَلَ طَلْحَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى جُرِحَ يَوْمئِذٍ . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن شريك عن أبي إسحاق أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ طَلْحَةَ سَرِيَّةً فِي عَشْرَةِ وَقَالَ : شِعَارُكُمْ يَا عَشْرَةُ .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن قال : أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَرِيَّةً تِسْعَةَ وَأَتَمَّهُمْ عَشْرَةَ بِطَلْحَةَ بْنِ عُبيد الله وقال : شِعَارُكُمْ عَشْرَةُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ من يصف طَلْحَةَ قال : كَانَ رَجُلًا أَدَمَ كَثِيرَ الشَّعْرِ ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطُ وَلَا بِالسَّبْطُ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، دَقِيقَ الْعُرْنَيْنِ . إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وَكَانَ لَا يُغَيِّرُ شَعْرَهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عمرو بن عثمان مولى آل طَلْحَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبيد الله يَلْبَسُ الْمَعْصِفَاتِ .

(١) تحرفت في طبعتي إحسان وعطا إلى « عوانة » .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : أخبرنا فليح بن سليمان عن نافع عن أسلم مولى عمر أن عمر رأى على طلحة بن عبيد الله ثوبين مصبوغين بمشق وهو مُحْرِم فقال : ما بال هذين الثوبين يا طلح ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنما صبغناه بمَدْرٍ ، فقال عمر : إنكم أيها الرّهط أئمة يقتدى بكم الناس ولو أنّ جاهلاً رأى عليك ثوبيك هذين لقال قد كان طلحة يلبس الثياب المصبغة وهو مُحْرِم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد أو أسلم أنّ عمر أبصر طلحة بن عبيد الله وعليه ثوبان ممشقان فقال : ما هذا يا طلحة ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنما هو مَدْرٌ ، فقال : إنكم أيها الرّهط أئمة يُقْتَدَى بكم ولو رآك أحدٌ جاهل قال طلحة يلبس الثياب المصبغة وهو مُحْرِم ، وإنّ أحسن ما يلبس المحرّم البياض ، فلا تلبسوا على الناس .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عمر قالا : أخبرنا إسرائيل قال : سمعتُ عمران بن موسى بن طلحة يذكر عن أبيه أنّ طلحة بن عبيد الله قُتل يوم الجمل وعليه خاتم من ذهب .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه قال : كان في يد طلحة خاتم من ذهب فيه يا قوته حمراء فنزعها وجعل مكانها جزعة ، فأصيب ، رحمه الله ، يوم الجمل وهى عليه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال : أخبرنا سفيان بن غيينة قال : كانت غلّة طلحة بن عبيد الله ألفاً وافيّاً .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن غيينة عن طلحة بن يحيى قال : حدّثتني جدّتي سعدى بنت عوف المُرِّيّة قالت : دخلتُ على طلحة ذات يوم فقلت : ما لى أراك أراك شيئاً من أهلك فتُعْتَب ؟ قال : نعم ، حليّة المرء أنت ولكن عندي مال قد أهْمَنِي أو غَمَنِي ، قالت : أقْسِمُهُ . فدعا جاريته فقال : ادخلي على قومي . فأخذَ يَقْسِمُهُ فسألته : كم كان المال ؟ فقالت : أربعمائة ألف .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا هشام عن الحسن أنّ طلحة بن عبيد الله باع أرضاً له من عثمان بن عفّان بسبعمائة ألف فحملها إليه فلمّا جاء بها قال :

إِنَّ رجلاً تَبَيَّنَتْ هذه عنده فى بيته لا يدرى ما يَطْرُقُه من أمر الله لَغَرِير ^(١) بالله ، فبات ورُشْلُهُ مختلف بها فى سِكَكِ المدينة حَتَّى أَشَحَرَ وما عنده منها درهم . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن مجالد عن عامر عن قَبِيصة بن جابر قال : ما رأيت أحداً أعطى لجزيل مالٍ من غير مسألة من طلحة بن عُبيد الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن ابن أبى خالد عن ابن أبى حازم قال : سمعتُ طلحة بن عُبيد الله يقول ، وكان يُعَدُّ من حُلَماء قريش : إِنَّ أَقْلَ العيب على الرجل جلوسه فى داره .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل عن قيس قال : قال طلحة ابن عُبيد الله : إِنَّ أَقْلَ العيب على المرء أَنْ يَجْلِسَ فى داره .

قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ عن مخرمة بن سليمان الوالى عن عيسى بن طلحة قال : كان أبو مُحَمَّد طلحة يُغَلِّ كلَّ يومٍ من العراق ألفَ وافي درهم ودانقين .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان طلحة بن عُبيد الله يُغَلِّ بالعراق ما بين أربعمئة ألفٍ إلى خمسمئة ألف ، ويُغَلِّ بالسراة عشرة آلاف دينار أو أَقْل أو أكثر ، وبالأعراض له غلاّت ، وكان لا يدْعُ أحداً من بنى تَيْمٍ عائلاً إلاَّ كفاه مئوته ومئونة عياله وزوَّج أيا ما هم وأخذَمَ عائِلهم وقضى دين غارمهم ، ولقد كان يُرسل إلى عائشة إذا جاءت غلته كلَّ سنة بعشرة آلاف ، ولقد قضى عن ضُبَيْحة التيمى ثلاثين ألف درهم ^(٢) .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حدَّثنى إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة أَنَّ معاوية سأله : كم ترك أبو مُحَمَّد ، يرحمه الله ، من العين ؟ قال : ترك ألفى ألف درهم ومائتى ألف درهم ومائتى ألف دينار ، وكان ماله قد اغتيل ، كان

(١) فى متن ل « العزيز » وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « العزيز » ويجوز أن تكون « لغير » والمثبت رواية ت ، ث وقد ضبطت الكلمة فيهما ضبط قلم وفوق الرء علامة الإهمال للتأكيد . وفى سائر الطبعات « العزيز » .

يُغَلَّ كُلُّ سَنَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ مِائَةُ أَلْفِ سَوِي غَلَّاتِهِ مِنَ السَّرَاةِ وَغَيْرِهَا ، وَلَقَدْ كَانَ يُدْخِلُ قُوتَ أَهْلِهِ بِالْمَدِينَةِ سَنَتَهُمْ مِنْ مَزْرَعَةِ بَقْنَاةٍ كَانَ يَزْرَعُ عَلَى عِشْرِينَ نَاضِجًا ، وَأَوَّلُ مِنْ زَرَعَ الْقَمْحَ بِقْنَاةٍ هُوَ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : عَاشَ حَمِيدًا سَخِيًّا شَرِيفًا وَقُتِلَ فَقِيرًا ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : كَانَتْ قِيَمَةُ مَا تَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنَ الْعَقَارِ وَالْأَمْوَالِ وَمَا تَرَكَ مِنَ النَّاصِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، تَرَكَ مِنَ الْعَيْنِ أَلْفَ مِائَتَيْنِ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَمِائَتَيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَالْبَاقِي غُرُوضٌ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ سُعْدَى بِنْتِ عَوْفِ الْمُزَيَّةِ أُمِّ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَتْ : قُتِلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، يَرْحِمُهُ اللَّهُ ، وَفِي يَدِ خَازِنِهِ أَلْفَا أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَتَا أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَقُومَتْ أَصُولُهُ وَعَقَارُهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءِ الْأَيْلِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حَدَّثْتُ أَنَّ طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ فِي كُلِّ بُهَارٍ ثَلَاثَ قَنَاطِرٍ ذَهَبٍ ، وَسَمِعْتُ أَنَّ الْبُهَارَ جِلْدُ ثَوْرٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَالِبِيِّ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرَ فَلَمْ أَخْبِرْ ^(٢) أَحَدًا أَعَمَّ سَخَاءً عَلَى الدَّرْهَمِ وَالثَّوْبِ وَالطَّعَامِ مِنْ طَلْحَةَ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ يَخْبِرُ عَنْ

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) في متن ل « أَخْبَرْتُ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « أَخْبَرْتُ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الكلمة فيها - ضبط قلم - بفتح الهمزة وضم الباء وفي معاجم اللغة : خَبَرٌ بِالْأَمْرِ عَلِمَهُ . وَبَابُهُ نَصَرَ .

حكيم بن جابر الأحمسي قال : قال طلحة بن عبيد الله يوم الجمل : إِنَّا دَاهَتْنا منى أمر عثمان فلا نَجِدُ اليومَ شيئًا أمثلَ منْ أَنْ نَبْذُلَ دماءنا فيه ، اللهم خُذْ لعثمان منى اليومَ حتَّى ترضى .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا عوف قال : بلغنى أَنَّ مروان بن الحكم رمى طلحة يوم الجمل وهو واقف إلى جنب عائشة بسهم فأصاب ساقه ثم قال : والله لا أطلبُ قاتِلَ عثمان بعدك أبدًا . فقال طلحة لمؤكلى له : اغنى مكانًا ، قال : لا أَقْدِرُ عليه ، قال : هذا والله سهم أرسله الله ، اللهم خُذْ لعثمان منى حتَّى ترضى . ثمَّ وَسَدَ حجرًا فمات .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا ابن عون عن نافع قال : كان مروان مع طلحة فى الخيل فرأى فُرْجة فى درع طلحة فرماه بسهم فقتله . قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قَتادة قال : رُمى طلحة فَأَعْتَقَ فَرَسُهُ فَرَكُضَ فمات فى بنى تميم فقال : بالله مَضْرُوعُ شَيْخٍ أَضْيَعُ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حماد بن زيد عن قُرة بن خالد عن محمد بن سيرين أَنَّ مروان اعترضَ طلحةَ لما جالَ الناسُ بسهم فأصابه فقتله . قال محمد بن سعد : أخبرنى من سمع أبا حُباب الكلبي يقول حدثنى شيخ من كلب قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لولا أَنَّ أمير المؤمنين مروان أخبرنى أَنَّهُ هو الذى قتل طلحة ما تركتُ من ولد طلحة أحدًا إِلَّا قتلته بعثمان بن عفان .

قال : أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبى خالد قال : أخبرنى قيس بن أبى حازم قال : رمى مروان بن الحكم طلحة يوم الجمل فى رُكبته فجعل الدَّم يغدو يسيل فإذا أمسكوه اسْتَمْسَكَ وإذا تركوه سال ، قال : والله ما بَلَغَتْ إلينا سهاؤهم بَعْدُ ، ثم قال : دَعَوْه فإِذَا هو سهم أرسله الله . فمات فدفنوه على شَطِّ الْكَلَاءِ ، فرأى بعضُ أهله أَنَّهُ قال : ألا تُريحوننى من هذا الماءِ فَإِنى قد غَرِقْتُ ، ثلاثَ مَرَّاتٍ يقولها ، فنبشوه من قبره أَخْضَرَ كَأَنَّهُ السَّلَقُ فَنزَفُوا عنه الماءَ ثم استخرجوه فإذا ما يلى الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشترؤا دارًا من دور أبى بكره فدفنوه فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن محمد بن زيد بن المهاجر قال : قُتل طلحة بن عبيد الله ، يرحمه الله ، يوم الجمل ، وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وكان يوم قُتل ابن أربع وستين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : قال لى إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال : قُتل وهو ابن اثنتين وستين سنة .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّير قال : أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حبيبة مؤلى لطلحة قال : دخل عمران بن طلحة على عليّ بعدما فرغ من أصحاب الجمل فرحَّب به وقال : إني لأرجو أن يجعلني الله وإياك من الذين قال الله : ﴿ إخوانًا على سُرُرٍ مُنْقَلِبِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٤٧] . قال ورجلان جالسان على ناحية البساط فقالا : الله أعدل من ذلك ، تَقْتُلُهُم بالأمس وتكونون إخوانًا على سُرُرٍ متقابلين فى الجنة ؟ فقال عليّ : فوما أبعد لأرضٍ وأشقَّها ، فمن هو إذا إن لم أكن أنا وطلحة ؟ قال ثم قال لعمران : كيف أهلك من بقى من أمهات أولاد أليك ؟ أما إنا لم نَقْبِضْ أرضكم هذه السنين ونحن نريد أن نأخذها ، إنما أخذناها مخافة أن ينتهبها الناس . يا فلان اذهب معه إلى ابن قَرْظَةَ فمُرْهُ فَلْيَدْفَعْ إليه أرضه وعلَّة هذه السنين ، يابن أخى وأُتينا فى الحاجة إذا كانت لك (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن طلحة بن يحيى قال : أخبرنى أبو حبيبة قال : جاء عمران بن طلحة إلى عليّ فقال : تعال هاهنا يابن أخى . فأجلسه على طُنْقَسْتِه فقال : والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبو هذا ممن قال الله : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُنْقَلِبِينَ ﴾ .

فقال له ابن الكواء : الله أعدل من ذلك . فقام إليه بديرته فضربه وقال : أنت ، لا أم لك ، وأصحابك تنكرون هذا ؟

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبان بن عبد الله البجليّ قال : حدَّثنى نعيم بن أبى هند قال : حدَّثنى رُبَيع بن جِراش قال : إني لعند عليّ جالس إذ جاء ابن طلحة فسلم على عليّ ، فرحَّب به عليّ ، فقال : تُرَحِّبْ بى يا أمير

المؤمنين وقد قَتَلْتِ والذى وأخذتِ مالى ؟ قال : أمّا مالك فهو معزول فى بيت المال ، فأغْدُ إلى مالك فخذهُ ، وأمّا قولك قتلْتِ أبى فإنى أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٤٧] . فقال رجل من همدان أغور : الله أغْدُلُ من ذلك . فصاح علىٰ صيحة تداعى لها القصر ، قال : فَمَنْ ذاك إذا لم نكن نحن أولئك (١) ؟

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِيُّ قال : أخبرنا عُبيدة بن أبى رَيْطَةَ قال : أخبرنى أبو حميدة علىٰ بن عبد الله الطَّاعِنِي قال : لما قدم علىٰ الكوفة أرسل إلى ابْنِي طلحة بن عُبيد الله فقال لهما : يا ابْنى أخى انطلقا إلى أرضكما فاقبضاها فإنى إمّا قبضتها لثلاثا يَتَخَطَّفُهَا النَّاسُ ، إنى لأرجو أن أكون أنا وأبوكما مِمَّن ذكر الله فى كتابه : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٤٧] . قال الحارث الأعور الهمداني : الله أغْدُلُ من ذلك ، فأخذ علىٰ بمجامع ثيابه وقال : فَمَنْ ، لا أم لك . مَرَّتَيْنِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقِّي قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبى أنيسة عن محمّد الأنصارى عن أبيه قال : جاء رجل يومَ الجمل فقال : ائْذَنُوا لِقَاتِلِ طلحة . قال فسمعتُ عليًا يقول : بَشِّرْهُ بالنَّارِ .

٧٠ - ضُهَيْبُ بن سِنَان

ابن مالك بن عبد عمرو بن عُقيل بن عامر بن جندلة بن جذيمة (٢) بن كعب

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٠٨ .

٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٣٧ .

(٢) ث ، ل « خزيمه » وكلاهما تحريف ، صوابه من ت ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٠ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٠٠ ، والمزى فى تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

ابن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن التمر بن قاسط بن هُنب بن أفضى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وأمه سلمى بنت قعيد بن مهيض بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم (١) .

وكان أبوه سنان بن مالك ، أو عمّه ، عاملاً لكسرى على الأبلّة ، وكانت منازلهم بأرض الموصل ، ويقال كانوا في قرية على شطّ الفرات ممّا يلي الجزيرة والموصل فأغارَت الروم على تلك الناحية فسبّتْ ضُهيبتا وهو غلام صغير ، فقال عمّه :

أنشد بالله الغلام النمرى دج به الروم وأهلى بالنبي (٢)
قال : والنبي اسم القرية التي كان أهلها بها ، فنشأ ضُهيّب بالروم فصار أَلَكَنَ فابتاعته كلب منهم ثم قدمت به مكّة فاشتراه عبد الله بن جُدعان التيميّ منهم فأعتقه فأقام معه بمكّة إلى أن هلك عبد الله بن جُدعان وبُعثَ النبيّ ﷺ ، لما أراد الله به من الكرامة ومَنّ به عليه من الإسلام . وأما أهل ضُهيّب وولده فيقولون بل هَرَبَ من الرّوم حين بلغ وعَقَلَ فقدم مكّة فحالف عبد الله بن جُدعان وأقام معه إلى أن هلك (٣) .

وكان ضُهيّب رجلاً أحمر شديد الحمرة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وهو إلى القصر أقرب ، وكان كثير شعر الرأس ، وكان يخضب بالحناء (٤) .
قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد عن معروف بن أبي معروف الجزريّ قال : سمعتُ محمّد بن سيرين يقول : ضُهيّب من العرب من التمر بن قاسط .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : ضُهيّب سابق الروم .

(١) وكذا ورد نسبه ونسب أمه في جمهرة النسب للكلبي ج ١ ص ٥٧٧ ، وتهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٣٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٠

(٢) « أنشد الله الغلام النمرى ، دج وأهلى بالنبي » كذا ورد منشوراً في (ل) . وورد شعراً في ت ، ث . وهو غير صحيح عروضياً . والتصحيح مما ورد لدى الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ٤٤٩

(٣) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٣٨ نقلاً عن ابن سعد .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٢

قال : أخبرنا عبد الملك أبو عامر العقدي وأبو حذيفة موسى بن مسعود قالا : أخبرنا زهير بن محمد قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا عبيد الله ابن عمرو جميعاً عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ضهيب عن أبيه أنه كان يُكنى أبا يحيى ويقول إنه من العرب ويُطعم الطعام الكثير، فقال له عمر بن الخطاب : يا ضهيب مالك تُكنى أبا يحيى وليس لك ولدٌ وتقول إنك من العرب وأنت رجل من الروم وتطعم الطعام الكثير وذلك سرفٌ في المال ؟ فقال ضهيب : إن رسول الله ، ﷺ ، كنانى أبا يحيى ، وأما قولك في النسب وادعائى إلى العرب فإنى رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكن سبيته ، سببته الروم غلاماً صغيراً بعد أن عقلتُ أهلى وقومى وعرفتُ نسبى ، وأما قولك في الطعام وإسرافى فيه فإن رسول الله ، ﷺ ، كان يقول إن خياركم من أطعم الطعام ورد السلام ، فذلك الذى يحملنى على أن أطعم الطعام (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الله بن أبى غبيدة عن أبيه قال عمار بن ياسر : لقيتُ ضهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله ، ﷺ ، فيها فقلت : ما تريد ؟ فقال لى : ما تريد أنت ؟ فقلت : أردتُ أن أدخل على محمد فأسمع كلامه ، قال : وأنا أريد ذلك . قال فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يوماً على ذلك حتى أمسينا ، ثم خرجنا ونحن مُستخفون ، فكان إسلام عمار وضمه بعد بضعة وثلاثين رجلاً (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن عبد الرحمن بن أبى مُزَرَّد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : كان ضهيب بن سنان من المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يعذبون فى الله بمكة (٣) .

قال : أخبرنا هُوَذة بن خليفة قال : أخبرنا عوف عن أبى عثمان التَّهْدِي قال : بلغنى أنَّ ضهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له أهل مكة : أتيتمنا هاهنا ضُغْلوكاً

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥٨ نقلاً عن ابن سعد ، وانظر مختصر

تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٣

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٣٨١ نقلاً عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١

حقيراً فكثُر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تنطلق بنفسك ومالك ؟ والله لا يكون ذلك . فقال : أرأيتم إن تركت مالي تُخلون أُنثم سبيلي ؟ قالوا : نعم . فجعل لهم ماله أجمع ، فبلغ النبي ، ﷺ ، فقال ربيع ضهيب ، ربيع ضهيب (١) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم وسليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالوا : أخبرنا حماد بن زيد قال : أخبرني علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : أقبل ضهيب مهاجراً نحو المدينة واتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانثكل ما في كنانته ثم قال : يا معشر قريش لقد علمتُم أني من أزماكم رجلاً ، وإني والله لا تصلون إليّ حتى أزمي بكل سهم معي في كنانتي ثم أضربكم بسيفي ما بقى في يدي منه شيء ، فافعلوا ما شئتم ، فإن شئتم ذلكم على مالي وخليتُم سبيلي ، قالوا : نعم ، ففعل . فلما قدم على النبي ، ﷺ ، قال : ربيع البيع (٢) أبا يحيى ، ربيع البيع ، قال ونزلت : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعَاصِينَ ﴾ (٣) [سورة البقرة : ٢٠٧] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عاصم بن شويد من بني عمرو بن عوف عن محمد بن عُمارة بن خزيمة بن ثابت قال : قديم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة عليّ وضحيب بن سنان ، وذلك للنصف من شهر ربيع الأول ، ورسول الله ، ﷺ ، بقاء لم يرم بعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الحكيم ابن ضهيب عن عمر بن الحكم قال : قدم ضهيب على رسول الله ، ﷺ ، وهو بقاء ومعه أبو بكر وعمر وبين أيديهم رطب قد جاءهم به كلثوم بن الهدم أمهات جراذين (٤) ، وضحيب قد رمد بالطريق وأصابته مجاعة شديدة ، فوقع في الرطب

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٦

(٢) في متن ل « ربيع البيع » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « ربيع البيع » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية ث حيث ضبطت فيها العبارة ضبط قلم كالمثبت هنا . وفي طبعتي إحسان وعطا « ربيع البيع » .

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٢

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (جرد) في الحديث ذكر « أم جردان » وهو نوع من التمر كبار . وفي القاموس (ج ر ذ) والجراذين - والواحدة جردانة - ضربان من التمر .

فقال عمر : يا رسول الله ألا ترى إلى ضُهيب يأكل الرطب وهو رَمَدٌ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : تَأْكُلُ الرُّطَبَ وَأَنْتَ رَمَدٌ ؟ فقال ضُهيب : وَإِنَّمَا أَكَلُهُ بِشِقِّ عَيْنِي الصَّحِيحَةِ ، فَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وجعل ضُهيب يقول لأبي بكر : وَعَدْتَنِي أَنْ نَصْطَحِبَ ^(١) فَخَرَجْتَ وَتَرَكْتَنِي ، ويقول : وَعَدْتَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَصَاحِبَنِي فَاَنْطَلَقْتَ وَتَرَكْتَنِي فَأَخَذْتَنِي قَرِيشٌ فَحَبَسُونِي فَاشْتَرَيْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي بِمَالِي . فقال رسول الله ، ﷺ : رِبْعَ الْبَيْعِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ أُتْبِكَاءَ مَرَضَاتٍ اللَّهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠٧] . وقال ضُهيب : يا رسول الله ما تَزَوَّدْتُ إِلَّا مُدًّا مِنْ دَقِيقٍ عَجَّئْتُهُ بِالْأَبْوَاءِ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : لَمَّا هَاجَرَ ضُهيبُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، وَنَزَلَ الْعُزَابُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ ضُهيبِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ .

قال : وَشَهِدَ ضُهيبُ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ يَغْلَى بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ ضُهيبُ يَقُولُ : هَلُمُّوا نُحَدِّثْكُمْ عَنْ مَغَازِينَا فَأَمَّا أَنْ أَقُولَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا ^(٤) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَمْرٌو لِأَهْلِ الشُّوْرِى فِيمَا يُوَصِّيهُمْ بِهِ : وَلْيُصَلِّ لَكُمْ ضُهَيْبٌ ^(٥) .

(١) فى متن ل « تصطحب » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « نَصْطَحِبَ » وآثرت قراءة الشيخ اعتماداً على ورود الكلمة فى ث مضبوطة بالشكل هكذا وفى طبعتى إحسان وعطا « تصطحب » .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٧

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٣

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر المصدر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني طلحة بن محمد بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : لما تُوفّي عمر نظر المسلمون فإذا ضُهب يُصلّي بهم المكتوبات بأمرٍ عُمرَ فقدّموا ضُهباً فصلّى على عُمر^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو حذيفة رجل من ولد ضُهب عن أبيه عن جدّه قال : توفي ضُهب في شوال سنة ثمانٍ وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالمدينة ، ودفن بالبقيع . قال محمد بن عمر : وقد روى ضُهب عن عمر رضى الله عنهما .

* * *

٧١ - عامر بن فُهَيْرَة

مولى أبى بكر الصّدّيق ويُكنى أبا عمرو .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني معمر عن الزّهرى عن عروة عن عائشة في حديث لها طويل قالت : وكان عامر بن فُهَيْرَة للطّفل بن الحارث أخى عائشة لأُمّها أمّ رومان ، فأسلم عامر فاشتراه أبو بكر فأعتقه ، وكان يرعى عليه مَنِيحة من غنم له .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عامر بن فُهَيْرَة قبل أن يدخُل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن عبد الرّحمن بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزّبير قال : كان عامر بن فُهَيْرَة من المستضعفين من المؤمنين ، فكان ممّن يعذّب بمكّة ليرجع عن دينه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال : لما هاجر عامر بن فُهَيْرَة إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة . قالوا : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين عامر بن فُهَيْرَة والحارث بن أوس بن

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٣

معاذ، وشهد عامر بن فهيرة بدرًا وأُخذًا ، وقُتل يومَ بئرِ معونة سنة أربع من الهجرة، وكان يومَ قُتل ابن أربعين سنة .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورجالٌ من أهل العلم أنَّ عامر بن فهيرة كان من أولئك الرهط الذين قُتلوا يومَ بئرِ معونة . قال ابن شهاب فرغم عروة بن الزبير أنه قُتل يومئذٍ فلم يوجد جسده حين دُفِنَ ، قال عروة : وكانوا يرون أنَّ الملائكة هي دَفَنَتْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن سُمَيٍّ من رجاله في صدر هذا الكتاب أنَّ جَبَّارَ بن سُلَمَى ^(١) الكلابي ^(٢) طعن عامر بن فهيرة يومئذٍ فأنفذه ، فقال عامر: قُزْتُ والله ! قال : وذُهِبَ بعامر غُلُوبًا في السماء حتى ما أراه . فقال رسول الله ، ﷺ : فإنَّ الملائكة وارت جُثَّتُهُ وأنزَلَ عَلَيَّيْنِ ، وسألَ جَبَّارُ بن سُلَمَى ما قوله قُزْتُ والله ، قالوا : الحِجَّة . قال فأسلم جَبَّارُ لما رأى من أمر عامر بن فهيرة فحَسَنَ إسلامه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني محمد بن عبد الله عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت : رُفِعَ عامر بن فهيرة إلى السماء فلم توجد جُثَّتُهُ ، يرون أنَّ الملائكة وارتته .

* * *

(١) في متن ل سُلَمَى وبالهامش ، ووردت أيضًا بأسد الغابة « سُلَمَى بضم السين والإمالة » وقراءة الشيخ محمد عبده « سُلَمَى » وقد أثرت قراءة سَاخَاو والتي يؤكدها ماقيده ابن الأثير .

(٢) ت ، ث « الكلابي » ومثله في متن ل ، وبهامشها كذا في جميع النسخ وكان المفروض طبقًا لما ورد في مغازي الواقدي ص ٣٤٩ أن يكون « الكلابي » وقد أثرت رواية الواقدي اعتمادًا على ما أورده ابن سعد عند حديثه عن وفد كلاب في القسم الخاص بالسيرة حيث قال « قدم وفد كلاب في سنة تسع على رسول الله ﷺ وهم ثلاثة عشر رجلًا فيهم ... وجبار بن سُلَمَى » وعلى ما أورده ابن الأثير « جبار بن سُلَمَى .. ابن كِلَاب » وما أورده ابن حبيب في الخبر « جبار بن سُلَمَى ... بن كلاب » .

٧٢ - بلال بن رباح

مولى أبى بكر ويكنى أبا عبد الله ، وكان من مؤلدى السراة واسم أمه حمامة ، وكانت لبعض بنى جُمَح .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : بلال سابق الحبشة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن عبد الرحمن بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : كان بلال بن رباح من المستضعفين من المؤمنين ، وكان يعذب حين أسلم ليرجع عن دينه ، فما أعطاهم قط كلمة مما يريدون ، وكان الذى يُعذبه أمية بن خلف ^(١) .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر ومحمد بن عبد الله الأنصارى قالا : أخبرنا ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : كان بلال إذا اشتدوا عليه فى العذاب قال : أخذ أخذ ، فيقولون له : قل كما نقول ، فيقول : إن لسانى لا يُحسِنه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن بلالاً أخذه أهله فمطوه وألقوا عليه من البطحاء وجلد بقره فجعلوا يقولون : ربك اللات والعزى ، ويقول : أخذ أخذ . قال فأتى عليه أبو بكر قال : غلام تُعذَّبون هذا الإنسان ؟ قال : فاشتره بسبع أواق فاعتقه ، فذكر ذلك للنبي ، ﷺ ، فقال : الشريعة يا أبا بكر ، فقال : قد أعتقته يا رسول الله .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس قال : اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواق ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الملك بن عمرو العَقْدَى وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن محمد بن المنكير عن جابر بن عبد الله أن عمر كان يقول : أبو بكر سيِّدُنَا وأَعْتَقَ سيِّدُنَا ، يعنى بلالاً .

٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٤٧

كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴾ (٦٢) أَخَذَنَّهُمْ سَخِرًا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿ (١) [سورة ص : ٦٢ ، ٦٣] . قال : يقول أبو جهل أين بلال أين فلان أين فلان كُنَّا نَعُدُّهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَشْرَارِ فَلَا نَرَاهُمْ فِي النَّارِ أَمْ هُمْ فِي مَكَانٍ لَا نَرَاهُمْ فِيهِ أَمْ هُمْ فِي النَّارِ لَا نَرَى مَكَانَهُمْ ؟

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال : أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ سَبْعَةٌ : رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَبِلَالٌ ، وَخَبَابٌ ، وَضُهَيْبٌ ، وَعَمَّارٌ ، وَسُمَيَّةُ أُمُّ عَمَّارٍ . قال : فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ، فَمنعه عنه ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمنعه قومه ، وَأَخَذَ الْآخَرُونَ فَأَلْبَسُوهُمْ أَذْرَاعَ الْحَدِيدِ ثُمَّ صَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى بَلَغَ الْجُهْدُ مِنْهُمْ كُلِّ مَبْلَغٍ فَأَعْطَوْهُمْ مَا سَأَلُوا فَجَاءَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَوْمَهُ بِأَنْطَاعِ الْأَذَمِ فِيهَا الْمَاءُ فَأَلْفَوْهُمْ فِيهِ وَحَمَلُوا بِجَوَانِبِهِ إِلَّا بِلَالًا . فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ جَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَجَعَلَ يَشْتُمُ سُمَيَّةَ وَيَزُفُّ ، ثُمَّ طَعَنَهَا فَقَتَلَهَا فَهِيَ أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتَشْهَدَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا بِلَالًا فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ حَتَّى مَلَّوهُ ، فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ حَبْلًا ثُمَّ أَمَرُوا صَبْيَانَهُمْ أَنْ يَشْتَدُّوا بِهِ بَيْنَ أُخْشَبَيْنِ مَكَّةَ ، فَجَعَلَ بِلَالٌ يَقُولُ : أَخَذْتُ أَخَذْتُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ لَمَّا هَاجَرَ بِلَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، بَيْنَ بِلَالٍ وَبَيْنَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَيُقَالُ إِنَّهُ أَخَى بَيْنَ بِلَالٍ وَبَيْنَ أَبِي رُوَيْحَةَ الْخَثْعَمِيِّ .

قال محمد بن عمر : وَلَيْسَ ذَلِكَ بَثْبِتٍ وَلَمْ يَشْهَدْ أَبُو رُوَيْحَةَ بَدْرًا .

وكان محمد بن إسحاق يُثْبِتُ مَوَاحِدَةَ بِلَالٍ وَأَبِي رُوَيْحَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ ثُمَّ أَحَدِ الْفُرْعِ وَيَقُولُ : لَمَّا دَوَّنَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الدَّوَاوِينَ بِالشَّامِ

(١) سَخِرًا : تحرفت في سائر الطبقات السابقة إلى « سَخِرًا » .

خرج بلال إلى الشام فأقام بها مجاهدًا ، فقال له عمر : إلى مَنْ تجعل ^(١) ديوانك يا بلال ؟ قال : مع أبي زويحة لا أفرقه أبدًا للأخوة التي كان رسول الله ، ﷺ ، عقد بيني وبينه . فضمّه إليه وضمّ ديوان الحبشة إلى خثعم لمكان بلال منهم ، فهو في خثعم إلى هذا اليوم بالشام .

قال : أخبرنا محمد بن غبيد الطنافسي والفضل بن ذكين قالا : أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : أول من أذن بلال .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال : كان بلال إذا فرغ من الأذان فأراد أن يغتم التبي ، ﷺ ، أنه قد أذن وقف على الباب وقال : حيّ على ^(٢) الصلاة ، حيّ على الفلاح ، الصلاة يا رسول الله .

قال محمد بن عمر : فإذا خرج رسول الله ، ﷺ ، فراه بلال ابتداء في الإقامة ^(٣) .

قال : أخبرنا غبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، ثلاثة مؤذنين : بلال وأبو محذورة وعمرو بن أم مكتوم ، فإذا غاب بلال أذن أبو محذورة ، وإذا غاب أبو محذورة أذن عمرو بن أم مكتوم . أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أو غيره أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمر بلالاً أن يؤذن يوم الفتح على ظهر الكعبة فأذن على ظهرها والحارث بن هشام وصقوان بن أمية قاعدان ، فقال أحدهما للآخر : انظروا إلى هذا الحبشي ، فقال الآخر : إن يكرهه الله يُغيّره .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التهدي قال : أخبرنا شريك عن

(١) كذا في ل . وبهامشها : الشيخ محمد عبده « نجعل » وقد أثرت قراءة ساخاو ، اعتمادا على رواية ث .

(٢) كذا في ل . وبهامشها : الشيخ محمد عبده « حيّ » بكسر الياء . وقد أثرت قراءة ساخاو . اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الياء بالفتح ضبط قلم . وفي القاموس (ح ي ي) حيّ على الصلاة - بفتح الياء - أي هلّم وأقبل .

(٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٧ نقلا عن ابن سعد .

سماك بن حرب عن جابر بن سُمرة أَنَّ بِلَالاً كَانَ يُؤذِّن حِينَ تَذَحُضُ ^(١) الشَّمْسُ وَيُؤَخِّرُ الْإِقَامَةَ قَلِيلًا ، أَوْ قَالَ : وَرَبَّمَا أَخَّرَ الْإِقَامَةَ قَلِيلًا وَلَكِنْ لَا يَخْرُجُ فِي الْأَذَانِ عَنِ الْوَقْتِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمٌ قَالَا : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ بِلَالاً صَعِدَ لِيُؤذِّنَ وَهُوَ يَقُولُ :

مَالِيبَالٍ ^(٢) ثَكَلَتْهُ ^(٣) أُمُّهُ وَابْتَلَّ مِنْ نَضْحِ دَمٍ جَبِينُهُ ^(٤)

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : كَانَتِ الْعَنْزَةُ تُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْعِيدِ يَحْمِلُهَا بِلَالُ الْمُؤَذِّنِ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : فَكَانَ يَرْكُزُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْمُصَلِّيَ يَوْمَئِذٍ فَضَاءً .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ الْقَرِظِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ بِلَالٌ يَحْمِلُ الْعَنْزَةَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْعِيدِ وَالِاسْتِسْقَاءِ ^(٥) .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ

(١) فِي مِثْلِ « تَذَحُضُ » وَبِهَامِشِهَا قِرَاءَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ عَبْدُهُ « نَدَحَضُ » وَالثَّبُوتُ هُنَا رَوَايَةُ ث - بِنَاءُ أَوَّلِ الْفِعْلِ - وَتَوْكُدهَا رَوَايَةُ النِّهَايَةِ : دَحَضُ : فِي حَدِيثِ مُوَاقِيتِ الصَّلَاةِ (حِينَ تَذَحُضُ الشَّمْسُ) أَيْ تَزُولُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ .

(٢) فِي مِثْلِ « مَالِيبَالٍ » وَبِالْهَامِشِ كَذَا بِالنَّسْخِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَتْنُ قَدْ رَوَى صَحِيحًا (وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْلُ مَالِيبَالٍ) وَجِبَ أَنْ تَكُونَ « مَالٍ » بِمَعْنَى « مَالِيَّةٌ » . وَقِرَاءَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ عَبْدُهُ « مَا لِيلَالٍ » . وَقَدْ أَثَرَتْ قِرَاءَتُهُ لِمُوَافَقَتِهَا لِرَوَايَةِ تَحِيثِ رَسْمِ الْكَلِمَةِ فِيهَا « مَا لِيلَالٍ » بِوَضْعِ عَلَامَةٍ تَحْتَ اللَّامِ تَدُلُّ عَلَى الْكِسْرِ وَمِثْلُهَا لَدَى الْبَلَاذُرِيِّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ج ١ ص ١٨٧ وَهُوَ يُنْقَلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . وَفِي ث « مَا لِيلَالٍ » بِفَتْحِ اللَّامِ ضَبَطَ قَلَمٌ .

(٣) ل « ثَكَلَتْهُ » بِفَتْحِ الْكَافِ . وَالشَّكْلُ هُنَا عَنْ ت ، ث بِكَسْرِ الْكَافِ . وَيُؤَكِّدُهُ رَوَايَةُ الْقَامُوسِ « ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ - بِكَسْرِ الْكَافِ - فَقَدَتْهُ » .

(٤) أَوْرَدَهُ الْبَلَاذُرِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ج ١ ص ١٨٧ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(٥) أَوْرَدَهُ الْبَلَاذُرِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ج ١ ص ١٨٨ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . وَالْعَنْزَةُ : مِثْلُ نَصْفِ الرَّمْحِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا ، وَفِيهَا سَنَانٌ مِثْلُ سَنَانِ الرَّمْحِ (النِّهَايَةِ) .

الرَّحْمَنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ سَعْدِ الْمُؤَذِّنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، وَعَمْرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنْ آبَائِهِمْ عَنْ أَجْدَادِهِمْ أَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّجَاشِيَّ الْحَبَشِيَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثَلَاثَ عَنَزَاتٍ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَاحِدَةً لِنَفْسِهِ وَأَعْطَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَاحِدَةً وَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَاحِدَةً ، فَكَانَ بِلَالٌ يَمْشِي بِتِلْكَ الْعَنَزَةِ الَّتِي أَمْسَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْعِيدَيْنِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلِّيَ فَيَرْكُزُهَا ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَصَلِّيَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ كَانَ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ سَعْدُ الْقَرْظُ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْعِيدَيْنِ فَيَرْكُزُهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَيَصَلِّيَانِ إِلَيْهَا ^(٢) .

قال عبد الرحمن بن سعد : وهي هذه العنزة التي يُمَشَّى بها اليوم بين يدي الولاية . قالوا : ولما توفي رسول الله ﷺ ، جاء بلال إلى أبي بكر الصديق فقال له : يا خليفة رسول الله إني سمعتُ رسول الله ﷺ ، وهو يقول أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله ، فقال أبو بكر : فما تشاء يا بلال ؟ قال : أردتُ أن أربط في سبيل الله حتى أموت . فقال أبو بكر : أنشدك الله يا بلال وحزمتي وحقّي فقد كبرتُ وضعفتُ واقترب أجلى . فأقام بلال مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر ، فلما توفي أبو بكر جاء بلال إلى عمر بن الخطاب فقال له كما قال لأبي بكر ، فردّ عليه عمر كما ردّ عليه أبو بكر ، فأبى بلال عليه فقال عمر : فإلى من ترى أن أجعل النداء ؟ فقال : إلى سعد ، فإنه قد أذن لرسول الله ﷺ ، فدعا عمر سعدًا فجعل الأذان إليه وإلى عقيبه من بعده .

قال ابن سعد : هذا كله في الحديث بإسناد إسماعيل بن أبي أويس ^(٣) .

(١) في متن ل « فَيَرْكُزُهَا » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « فَيَرْكُزُهَا » وقد آثرت قراءة الشيخ لاتفاقها مع رواية ت حيث ضبطت فيها الزاى - ضبط قلم - بالفتحة .

(٢) أورده البلاذرى في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٨ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) العبارة « قال ابن سعد : هذا كله في الحديث بإسناد إسماعيل بن أبي أويس » لم ترد في (ل) ووردت في ت ، ث . وكذلك وردت في النسخة الخطية التي اعتمد عليها سخاو ، ولكن سخاو =

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال : لما توفي رسول الله ، ﷺ ، أذن بلال ورسول الله ، ﷺ ، لم يُقْبَر ، فكان إذا قال أشهد أنّ محمداً رسول الله انتحب الناس في المسجد . قال فلما دُفِن رسول الله ، ﷺ ، قال له أبو بكر : أذن ، فقال : إن كنت إنما أعتقتني لأن أكون معك فسييل ذلك ، وإن كنت أعتقتني لله فخلني ومن أعتقتني له . فقال : ما أعتقتك إلا لله . قال : فإنني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ، ﷺ ، قال : فذاك إليك . قال فأقام حتى خرجت بُعوثُ الشام فسار معهم حتى انتهى إليها ^(١) .

قال : أخبرنا رَوْح بن عباد وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنّ أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال : يا أبا بكر ، قال : ليتك ، قال : أعتقتني لله أو لنفسك ؟ قال : لله ، قال : فأذن لي حتى أغزو في سبيل الله . فأذن له فذهب إلى الشام فمات ثم ^(٢) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن مغيرة وأبي سلمة عن الشعبي قال : خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت من اليمن فقال : أنا بلال وهذا أخي ، عبدان من الحبشة كتنا ضالين فهدانا الله وكتنا عبدين فأعتقنا الله ، إن تُكبحونا فالحمد لله وإن تمنعونا فالله أكبر ^(٣) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال : أخبرنا عمرو بن ميمون قال : حدثني أبي أنّ أختا بلال كان ينتمى إلى العرب ويزعم أنّه منهم فخطب امرأة من العرب فقالوا : إن حضّر بلال زوّجناك . قال : فحضر بلال فتشّهّد وقال : أنا بلال بن رباح وهذا أخي وهو امرؤ سوء في الخلق والدين ، فإن

= لم يثبتها في متن (ل) وعلق على ذلك بقوله : « ولكني أظنها قد شطبت » . هذا وقد آثرت إثبات رواية ت ، ث ، اعتماداً على ما أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢٤٤ « ... أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ... لما توفي رسول الله ﷺ جاء بلال إلى أبي بكر ، فقال : يا خليفة رسول الله ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أفضل أعمال المؤمن الجهاد في سبيل الله ... »

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٢ من رواية الواقدي .

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٢

(٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٩

شئتم أن تزوجه وإن شئتم أن تدعوا فدعوا ، فقالوا : من تكون أخاه تزوجه ، فزوجه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن بنى أبي البكير جاءوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : زوج أختنا فلاناً ، فقال لهم : أين أنتم عن بلال ؟ ثم جاءوا مرة أخرى فقالوا : يا رسول الله أنكح أختنا فلاناً ، فقال : أين أنتم عن بلال ؟ ثم جاءوا الثالثة فقالوا : أنكح أختنا فلاناً ، فقال : أين أنتم عن بلال ؟ أين أنتم عن رجل من أهل الجنة ؟ قال فأنكحوه (٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن النبي ، ﷺ ، زوج ابنة أبي البكير بلالاً .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد عن أبي معشر عن المقبري أن رسول الله ، ﷺ ، زوج ابنة البكير بلالاً .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا أبو هلال قال : أخبرنا قتادة أن بلالاً تزوج امرأة عربية من بنى زهرة .

قال : أخبرنا عن أبي اليمان الحمصي عن جرير بن عثمان عن عبد الرحمن ابن ميسرة عن ابن مراهن قال : كان أناس يأتون بلالاً فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير فكان يقول : إنما أنا حبشي كنت بالأمس عبداً (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال : قال بلال لأبي بكر حين توفي رسول الله ، ﷺ : إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأفسيكني ، وإن كنت إنما اشتريتني لله فذرني وعملي لله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال : توفي بلال بدمشق سنة عشرين ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة (٤) .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٣ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر سمعتُ شعيب بن طلحة من ولد أبي بكر الصديق يقول : كان بلالٌ تزوبُ أبي بكر . قال محمد بن عمر : فإن كان هذا هكذا وقد توفي أبو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة فبين هذا وبين ما روى لنا في بلال سبع سنين ، وشعيب بن طلحة أعلم بميلاد بلال حين يقول هو تزوبُ أبي بكر ، فالله أعلم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : حدثني من رأى بلالاً رجلاً آدمَ شديد الأدمة ، نحيفاً ، طوالاً ، أجنأً ، له شعرٌ كثيرٌ ، خفيف العارضين ، به شَمَطٌ ^(١) كثيرٌ ، لا يُغيّرُ . قال محمد بن عمر : قد شهد بلالٌ بدرًا وأخذًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ^(٢) . خمسة نفر .

* * *

ومن بنى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب

٧٣ - أبو سلمة بن عبد الأسد

ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، واسم أبي سلمة عبد الله وأمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم ^(٣) بن عبد مناف بن قصي ، وكان لأبي سلمة من الولد سلمة وعمرٌ وزينب وذرّة وأمهم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وولدت زينب بأرض الحبشة في الهجرة إليها . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلمَ أبو سلمة بن عبد الأسد قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم ابن أبي الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

(١) أى شعرات بيض . (٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٣

٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ١

(٣) فى متن ل « هشام » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « هاشم » وآثرت قراءة الشيخ اعتماداً على روايتي ت ، ث . وعلى ماأورده ابن سعد حين ترجم لها فى القسم الخاص بالنساء فقال « برة بنت عبد المطلب بن هاشم » وفى طبعتي إحسان وعطا « هشام » .

قالوا : وكان أبو سلمة من مهاجرة الحبشة فى الهجرتين جميعاً ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية فهما جميعاً مُجَمَّعٌ على ذلك فى الروايات .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، المدينة للهجرة أبو سلمة بن عبد الأسد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عاصم بن شويد بن عمرو بن عوف عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال : أول من قدم علينا فى الهجرة من مكة إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد ، قدم لعشر خلون من المحرم وقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، فكان بين أول من قدم من المهاجرين ، فنزلوا فى بنى عمرو بن عوف ، وبين آخرهم شهران . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن أبي ميمونة قال : سمعتُ أم سلمة تقول ونزل أبو سلمة حين هاجر إلى المدينة بقاء على مبشر بن عبد المنذر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبي سلمة بن عبد الأسد وسعد بن خيثمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : لما أقطع رسول الله ، ﷺ ، الدور بالمدينة جعل لأبي سلمة موضع داره عند دار بنى عبد العزيز الزهرىين اليوم ، كانت معه أم سلمة ، فباعوه بعد وتحوّلوا إلى بنى كعب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عثمان قال : حدثنى عبد الملك بن عبيد عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عمر بن أبي سلمة أنّ أباً سلمة شهد بدرًا وأُحُدًا وكان الذى جرحه بأحد أبو أسامة الجشمي رماه بِمِغْبَلَةٍ^(١) فى عَصْده فمكث شهراً يداويه فبرأ فيما يُرى ، وقد اندمل الجرح على

(١) فى متن ل « مِغْبَلَةٍ » وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « مِغْبَلَةٌ » وآثرت قراءة الشيخ اعتماداً على ضبط الميم بالكسر فى (ث) ضبط قلم . وعلى مجاء بالنهاية (عبل) وفى حديث على : تَكَفَّفَكُمْ غَوَائِلُهُ وَأَقْصَدْتُمْ مَعَابِلَهُ . المعابل : نِصال عراض طوال . الواحدة : مِغْبَلَةٌ . =

بَعِي لا يعرفه، فبعثه رسول الله ، ﷺ ، في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً من الهجرة سريةً إلى بنى أسد بَقَطْن ، فغاب بضع عشرة ليلة ثم قدم المدينة فانتقض به الجرح فاشتكى ، ثم مات لثلاث ليالٍ مضيّ من جمادى الآخرة، فغُسِّلَ من اليُسَيْرَةِ (١) بئر بنى أمية بن زيد بالعالية وكان ينزل هناك حين تحوّل من قباء ، غُسِّلَ بين قرنى البئر وكان اسمها في الجاهلية العُسَيْرَةُ (٢) فسماها رسول الله ، ﷺ . اليُسَيْرَةُ ، ثم حُمِلَ من بنى أمية بن زيد فدفن بالمدينة .

قال عمر بن أبى سلمة : فاعْتَدْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ حَتَّى حَلَّتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب قال : وأخبرنا عثمان ابن عمر عن يونس بن يزيد جميعاً عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب قال : لما حَضَرَتْ أبا سلمة بن عبد الأسد الوفاة حضره النبى ، ﷺ ، وبينه وبين النساء سترٌ مستور فبكين ، فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ الْمَيِّتَ يُحْضَرُ (٣) وَيُؤْمَنُ عَلَى مَا يَقُولُ أَهْلُهُ ، وَإِنَّ الْبَصَرَ لَيَشْخَصُ لِلرَّوْحِ حِينَ يُعْرَجُ بِهَا . فَلَمَّا فَاضَتْ (٤) نَفْسُهُ بَسَطَ النَّبِى ، ﷺ ، كَفِّهِ عَلَى عَيْنِهِ فَأَغْمَضَهُمَا .

= راجع الرواية لدى الواقدى فى المغازى ص ٣٤٣ . والكلمة غير مشکولة فى ت وقد تحرفت الكلمة فى الطبقات السابقة .

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى الواقدى ص ٣٤٣ - الذى ينقل عنه ابن سعد . وانظر السهمودى ج ٤ ص ١٣٣٣

وضبطت فى ت ، ث - ضبط قلم - بفتح الياء وكسر السين .

(٢) العسرة : تحرفت فى الطبقات السابقة ، ت ، ث ، ومغازى الواقدى إلى « العبير » والتصويب عن السهمودى . ولديه ص ٣٨٢ « بئر اليُسْرِى - من اليُسْرِى ضد العسر ... وكان اسمها فى الجاهلية العسرة . ولدى ياقوت « العُسَيْر : بلفظ ضد اليسير : بئر بالمدينة كانت لأبى أمية المخزومى ، سماها رسول الله . اليسيرة .

(٣) فى متن ل « يَحْضَرُ » وبالهامش قراءة الشيخ محمد عبده (يَحْضَرُهُ الْمَلَكُ) . والمثبت رواية ت ، ث ، وقد ضبطت الياء فيهما ضبط قلم بالضم ، والضاد بالفتح . وثمة قراءة أخرى لدى أحمد فى مسنده ولدى صاحب الكنز « إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضَرُهُ الْمَلَائِكَةُ .. » . وفى الطبقات السابقة « يَحْضَرُ » .

(٤) فاضت : فى متن ل « فاظت » وبالهامش قراءة الشيخ محمد عبده « فاضت » .

ورواية ت ، ث « فاظت » وآثرت قراءة الشيخ اعتماداً على ماورد فى معاجم اللغة . وإن كان ثمة روايات وردت بها كلمة (فاظ) ففى النهاية (فيظ) فيه أنه أقطع الزبير حَضَرَ فرسه فأجرى الفرس حتى فاظ . فاظ : بمعنى مات . وفى النهاية (فيض) أيضاً - وفيه فاضت نفسه ، ويقال فاض الميت - بالضاد والطاء ، ولا يقال فاظت نفسه بالطاء . وقال الفراء : قيس تقول بالضاد ، وطئىء تقول بالطاء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله ، ﷺ ، أغمض أبا سلمة حين مات .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري قال : أخبرنا ابن شهاب أن قبيصة بن ذؤيب حدثه أن رسول الله ، ﷺ ، أغمض أبا سلمة حين مات .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك قالا : أخبرنا ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عمن سمع قبيصة بن ذؤيب يحدث أن النبي ، ﷺ ، أغمض أبا سلمة حين مات .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : أتى النبي ، ﷺ ، أبا سلمة بن عبد الأسد يعودوه فوافق دخوله عليه خروج نفسه ، قال فقلن النساء عند ذلك فقال : مَهْ لَا تَدْعُون عَلَى أَنْفُسِكُنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَحْضُرُ الْمَيِّتَ ، أَوْ قَالَ أَهْلَ الْمَيِّتِ ، فَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ ، فَلَا تَدْعُونَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَأُضِئْ لَهُ فِيهِ ، وَعَظِّمْ نَوْرَهُ وَاعْفِرْ ذَنْبَهُ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي تَرْكِتِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ إِذَا خَرَجَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى شُخُوصِ عَيْنَيْهِ ؟

* * *

٧٤ - أرقم بن أبي الأرقم

ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أميمة بنت الحارث بن جباله ابن غمير بن غبشان من خزاعة ، وخاله نافع بن عبد الحارث الخزاعي عامل عمر بن الخطاب على مكة ويكنى الأرقم أبا عبد الله ، واسم أبي الأرقم عبد مناف ، ويكنى أسد بن عبد الله أبا جندب ، وكان للأرقم من الولد غبيد الله لأم ولد ،

وعثمان لأُمّ ولد ، وأمّية ومريم وأمّهما هند بنت عبد الله بن الحارث من بنى أسد ابن خزيمة ، وصفيّة لأُمّ ولد ، ويتعادّ ولد الأرقم إلى بضعة وعشرين إنساناً وكلّهم ولد عثمان بن الأرقم وبعضهم بالشّام وقعوا إليها منذ سنين .
وأما ولد عُبيد الله بن الأرقم فانقضوا فلم يبقَ منهم أحد .

قال : أخبرنا محمّد بن عُمَران بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزوميّ قال : أخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال : سمعتُ جدّي عثمان بن الأرقم يقول : أنا ابن سبعة في الإسلام أسلمَ أبي سابع سبعة وكانت داره بمكة على الصفا وهي الدار التي كان النّبيّ ، ﷺ ، يكون فيها في أوّل الإسلام ، وفيها دَعَا النَّاسَ إلى الإسلام ، وأسلم فيها قوم كثير ، وقال ليلة الاثنين فيها : اللَّهُمَّ أعِزِّ الإسلام بأحبِّ الرّجلين إليك عمر بن الخطّاب أو عمرو ابن هشام . فجاء عمر بن الخطّاب من الغد بُكْرَةً فأسلم في دار الأرقم ، وخرجوا منها فكبروا وطافوا البيت ظاهرين ، ودُعيت دار الأرقم دار الإسلام ، وتصدّق بها الأرقم على ولده فَقَرَأَتْ نسخة صدقة الأرقم بداره : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، هذا ما قضى الأرقم في ربه ما حاز الصّفا إنّها مُحَرَّمَةٌ بمكانها من الحرم لا تُباع ولا تورث ، شهّد هشام بن العاص وفلان مولى هشام بن العاص .

قال : فلم تزل هذه الدار صدقة قائمة فيها ولّدَه يسكنون ويؤاجرون ويأخذون عليها حتّى كان زمن أبي جعفر .

قال محمّد بن عمران : فأخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال : إني لأعلم اليوم الذي وقعت في نفس أبي جعفر ، إنّهُ لَيَشْعَى بين الصّفا والمروة في حجة حجّها ونحن على ظهر الدار في قُشَطَاطٍ فَيَمُرُّ تحتنا لو أشاء أن أخذَ قلنسوةً عليه لأخذتها وإنّه لَيَنْظُرُ إلينا من حين يهبط بطن الوادي حتّى يصعد إلى الصّفا ، فلمّا خرج محمّد بن عبد الله بن حسن بالمدينة كان عبد الله بن عثمان ابن الأرقم ممّن تابّعه ولم يخرج معه ، فتعلّق عليه أبو جعفر بذلك فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحبسه ويطرّحه في حديد ، ثمّ بعث رجلاً من أهل الكوفة يقال له شهاب بن عبد ربّ وكتب معه إلى عامل المدينة أن يفعل ما يأمره به ، فدخل شهاب على عبد الله بن عثمان الحبّس وهو شيخ كبير ابن بضع وثمانين سنة وقد

صَجِرَ بالحديد والحبس فقال له : هل لك أن أخلّصك ممّا أنت فيه وتبيّعنى دار الأرقم ؟ فإنّ أمير المؤمنين يريدّها وعسى إن يَغْتَهُ إِيّاها أن أكلّمه فيك فيعفو عنك . قال : إنّها صدقة ولكن حقى منها له ومعى فيها شركاء إخوتى وغيرهم ، فقال : إنّما عليك نفسك ، أعطينا حقك وبرئت . فأشهد له بحقه وكتب عليه كتاب يشرى على حساب سبعة عشر ألف دينار ثمّ تتبّع إخوته ففتنتهم كثرة المال فباعوه فصارَت لأبى جعفر ولبن أقطعها ، ثمّ صيّرّها المهديّ للخيزران أمّ موسى وهارون فبنتها وعُرفت بها ، ثمّ صارت لجعفر بن موسى أمير المؤمنين ، ثمّ سكنها أصحاب الشطوى والعدنى ، ثمّ اشترى عامتها أو أكثرها غسان بن عباد من ولد موسى بن جعفر .

قال : وأمّا دار الأرقم بالمدينة فى بنى زريق فقطيعة من التبيّ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قال : وحدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : أخى رسول الله ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بين الأرقم بن أبى الأرقم وبين أبى طلحة زيد بن سهل قالوا : وشهد الأرقم بن أبى الأرقم بدرًا وأحدًا والخذق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن عمران بن هند عن أبيه قال : حضّرت الأرقم ابن أبى الأرقم الوفاء فأوصى أن يصلى عليه سعد بن أبى وقاص ، وكان مروان بن الحكم واليًا لمعاوية على المدينة ، وكان سعد فى قصره بالعقيق ، ومات الأرقم . فاحتبس عليهم سعد فقال مروان : أئحس صاحب رسول الله ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لرجل غائب ؟ وأراد الصلاة عليه فأئى عبّيد الله بن الأرقم ذلك على مروان وقامت معه بنو مخزوم ، ووقع بينهم كلامٌ ، ثمّ جاء سعد فصلى عليه وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة ، وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة .

٧٥ - شَمَّاسُ بْنُ عَثْمَانَ

ابن الشريد بن هَرَمِيٍّ بن عامر بن مخزوم ، وكان اسم شَمَّاسِ عَثْمَانَ وإِثْمَانَ سُمِّيَ شَمَّاسًا لَوَضَاعَتِهِ فغلب على اسمه ، وأُمُّهُ صَفِيَّةُ بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأُمُّهُ الصُّبَيْرِيَّةُ بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كلاب ، والصُّبَيْرِيَّةُ هِيَ أُمُّ أَبِي مُلَيْكَةَ . وكان مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ يَزِيدُ فِي نَسَبِ شَمَّاسِ سُويْدِ بن هَرَمِيٍّ ، وَأُمُّهُ هِشَامُ بن الكلبيِّ ومُحَمَّدُ بن عمر فكانا يَقُولَانِ الشريد بن هَرَمِيٍّ وَلَا يَذْكُرَانِ سُويْدًا .

وكان لَشَمَّاسِ مِنَ الْوَلَدِ عَبْدُ اللَّهِ وَأُمُّهُ أُمُّ حَبِيبِ بنت سعيد بن يربوع بن عَنَكَّةَ ^(١) بن عامر بن مخزوم ، وكانت أُمُّ حَبِيبِ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ ، وكان شَمَّاسُ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بن عمر وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى بن عُقْبَةَ وَأَبُو مُعَشَّرٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر قال : أَخْبَرَنَا عمر بن عثمان عن أبيه قال : لَمَّا هَاجَرَ شَمَّاسُ بن عثمان إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى مَبَشَّرِ بن عبد المنذر .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر قال : أَخْبَرَنَا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عُبيد عن سعيد بن المسيَّب قال : لَمْ يَزَلْ شَمَّاسُ بن عثمان بن الشَّريدِ نَازِلًا بَيْنِي وَعَمْرُو بن عوفَ عِنْدَ مَبَشَّرِ بن عبد المنذر حَتَّى قُتِلَ بِأُحُدٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر عن موسى بن مُحَمَّدِ بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ شَمَّاسِ بن عثمان وَحَنْظَلَةَ بن أَبِي عامر . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر عن عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عُبيد عن سعيد بن المسيَّب وعبد الرَّحْمَنِ بن سعيد بن يربوع قالَا : شَهِدَ شَمَّاسُ بن عثمان

٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢٨

(١) فِي مِثْلِ « عَنَكَّةَ » وَبِالْهَامِشِ عُلِقَ عَلَيْهَا سَاحَاوُ بِقَوْلِهِ : الْاسْمُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ لَدُنِّي فِي مَصَادِرٍ أُخْرَى ، وَلَكِنْ وَرَدَ لَدُنِي ابْنُ دَرِيدٍ بِالِاسْتِثْقَاقِ ص ٣٢٧ س ١٣ اسْمُ « عَنَكَش » وَمَعْنَى « عَنَكَشَةٍ » بِاللَّسَانِ ج ٨ ص ٢١١ « تَجَمُّعٌ » . قِرَاءَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِ « عَنَكَشٍ » . وَالمُثَبَّتُ هُنَا رِوَايَةُ ت ، وَتَوَكَّدَهَا رِوَايَةُ ابْنِ حَزْمٍ فِي الْجُمُحَرَةِ وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي « أَسَدِ الْغَابَةِ » سَعِيدُ بن يَرْبُوعَ بن عَنَكَّةَ .

بدرًا وأُخذًا وكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما وجدتُ لشَّمَّاس بن عثمان شبيهًا إلاَّ الجَنَّةَ يعني ممَّا يقاتل عن رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ ، يعني يوم أُخذ . وكان رسول الله ، ﷺ ، لا يرمى ببصره يمينًا ولا شمالًا إلاَّ رأى شَمَّاسًا في ذلك الوجه يَذُبُّ بسيفه حتَّى غُشي رسول الله ، ﷺ ، فترس بنفسه دونه حتَّى قُتل ، فحُمِلَ إلى المدينة وبه رَمَقٌ فأدخل على عائشة ، فقالت أُمِّ سَلَمَةَ : ابنُ عَمَى يُدْخَلُ على غيري ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : احملوه إلى أُمِّ سَلَمَةَ ، فحُمِلَ إليها فمات عندها ، رحمه الله ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، أن يُرَدَّ إلى أُحُدٍ فيُدفن هناك كما هو في ثيابه التي مات فيها وقد مكث يومًا وليلةً ولكنه لم يذق شيئًا ولم يصلَّ عليه رسول الله ، ﷺ ، ولم يغسله . كان يومَ قُتل ، رحمه الله ، ابن أربع وثلاثين سنة ، وليس له عقب .

* * *

ومن حلفاء بنى مخزوم

٧٦ - عمَّار بن ياسر

ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصَيْن بن الوَظِيم ^(١) بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنَس ، وهو زَيْد بن مالك بن أَدَد بن زَيْد بن يَشْجَب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلان بن سَيْب بن يَشْجَب بن يعرب بن قَحْطان . وبنو مالك بن أَدَد من مَذْجَج . كان قدم ياسرُ بن عامر وأخواه الحارث ومالك من اليمن إلى مَكَّة يطلبون أُنْحًا لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمَكَّة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وزَوَّجَه

٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢١٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٠٦ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) الوَظِيم : فى ت « الوَظِيم » بضبط الحرف الأول فقط بالفتح ضبط قلم . ووردت « الوَظِيم » غير مشكولة فى (ث) والشكل هنا عن (ل) وجمهرة ابن حزم ، والاشتقاق لابن دريد ، وأسد الغابة ، وسير أعلام النبلاء ، وقد تحرف « الوَظِيم » لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد إلى « الورد » .

أبو حذيفة أمة له يقال لها سُمَيَّة بنت حُبَّاط ^(١) ، فولدت له عمَّارًا فأعتقه أبو حذيفة. ولم يزل ياسر وعمَّار مع أبي حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسُمَيَّة وعمَّار وأخوه عبد الله بن ياسر ، وكان لياسر ابن آخر أكبر من عمَّار وعبد الله يقال له حُرَيْث ، قتلته بنو الدَّيْل في الجاهليَّة ^(٢) .

وخلَّف على سُمَيَّة بعد ياسر الأزرق ، وكان روميًّا غلامًا للحارث بن كَلْدَةَ الثقفي، وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النَّبِيِّ ﷺ ، مع عُبيد أهل الطائف وفيهم أبو بكرَّة فأعتقهم رسول الله ، ﷺ ، فولدت سُمَيَّة للأزرق سَلَمَةَ بن الأزرق فهو أخو عمَّار لأُمِّه ، ثم ادَّعى ولدُ سلمة وعمر وعقبة بنى الأزرق أنَّ الأزرق بن عمرو ابن الحارث بن أبي شَمِر من غُصَّان ، وأَنَّ حليف لبنى أُمَيَّة ، وشَرُفُوا بِمَكَّة ، وتزوَّج الأزرق وولده في بنى أُمَيَّة ، وكان لهم منهم أولاد ، وكان عمَّار يكنى أبا اليقظان . وكان بنو الأزرق في أوَّل أمرهم يدَّعون أنَّهم من بنى تغلب ، ثم من بنى عِكَبْ ، وتصحيح هذا أنَّ جُبَيْر بن مُطْعَم تزوَّج إليهم امرأةً وهى بنت الأزرق فولدت له بُنَيَّة تزوَّجها سعيد بن العاص فولدت له عبد الله بن سعيد ، فمدح الأخطل عبد الله بن سعيد بكلمة له طويلة فقال فيها :

وَيَجْمَعُ نَوْفَلًا وَبَنَى عِكَبْ كلا الحَيَيْنِ أَفْلَحَ مَنْ أَصَابَا

(١) فى ل ، ت ، ث « حُبَّاط » بمثناة تحت بعد الحاء المعجمة - ولدى المصنف فى ترجمتها بالجزء الخاص بالنساء « سُمَيَّة بنت حُبَّاط : بموحدة بعد الحاء المعجمة المضمومة » .
وقد اختلفت المصادر بخصوص هذا الاسم . فقيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٥٣ « بالحاء المعجمة وبالباء الموحدة - وأضاف - قاله ابن ماكولا . وقيل : بالياء تحتها نقطتان ، وكذا ضبطه أبو نعيم » .
ولدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢١٨ « حُبَّاط » .
ولدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٠٧ « حُبَّاط » .
وقيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ٣٤٨ : بموحدة بعد الحاء المعجمة - وأضاف -
- وقيل بمثناة تحت بدل الموحدة .

وكذلك قيده ابن حجر فى تبصير المنتبه ج ٢ ص ٥١٧ « بالحاء المعجمة والباء الموحدة » .
وقيده فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٢ « بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة - وأضاف - ويقال بمثناة تحتانية ، وعند الفاكهى سُمَيَّة بنت حَبَط ، بفتح أوله بغير ألف » وقد اتبعت ماورد بالمصادر المذكورة وما أورده المصنف فى ترجمتها بالجزء الخاص بالنساء .

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢١٧ - ٢١٨ نقلا عن ابن سعد .

ثُمَّ أَفْسَدَتْهُمْ خِرَاعُهُ وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْيَمَنِ وَزَيَّنُوا لَهُمْ ذَلِكَ وَقَالُوا : أَنْتُمْ لَا يُغْسَلُ عَنْكُمْ ذِكْرُ الرُّومِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا أَنْتُمْ مِنْ غَسَّانَ . فَاثْنَمُوا إِلَى غَسَّانَ بَعْدَ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن أبي غُبَيْدَةَ بن محمد بن عَمَّار بن ياسر عن أبيه قال : قال عَمَّار بن ياسر : لَقِيتُ ضُهِيبَ بن سِنَانَ على باب دار الأرقم ورسول الله فيها ، فقلتُ له : ما تريد ؟ قال لى : ما تريد أنت ؟ فقلت : أردتُ أن أدخل على محمد فأسمع كلامه ، قال : وأنا أريد ذلك . فدخلنا عليه فعرَّضَ علينا الإسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا ، ثم خرجنا ونحن مستخفون . فكان إسلام عَمَّار وضُهير بعد بضعة وثلاثين رجلاً (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن عبد الرحمن بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : كان عَمَّار بن ياسر من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجع عن دينه . قال محمد بن عمر : والمستضعفون قوم لا عشائر لهم بمكة وليست لهم منعة ولا قوة ، فكانت قريش تعذبهم في الرَّمْضَاءِ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ ليرجعوا عن دينهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عثمان بن محمد عن عبد الحكيم ابن ضُهير عن عمر بن الحكم قال : كان عَمَّار بن ياسر يعذب حتى لا يدرى ما يقول ، وكان ضُهير يعذب حتى لا يدرى ما يقول ، وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدرى ما يقول ، وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين ، وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴾ (٣) [سورة النحل : ٤١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عثمان بن محمد عن الحارث بن الفضل عن محمد بن كعب القرظي قال : أخبرني من رأى عَمَّار بن ياسر متجوزاً

(١) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢١٨ نقلاً عن ابن سعد . وقد تحرف فيه « عَكَبَ » في بيت الشعر المذكور إلى « عَكَبَ » وهو غير صحيح عروضياً - والبيت من الوافر . ولدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٣٣٧ « ... ومنهم بنو عَكَبَ » وعَكَبَ : فَعَلَّ .

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥٨ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) الخبر أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٠٩

فى سراويل قال : فنظرتُ إلى ظهره فيه حَبِطٌ كثير ، فقلت : ما هذا ؟ قال : هذا مما كانت تعذبنى به قريش فى رمضاء مكة ^(١) .

قال : أخبرنا يحيى بن حمّاد قال : أخبرنا أبو عَوَانَةَ عن أبى بَلَج عن عمرو بن ميمون قال : أحرق المشركون عَمَّار بن ياسر بالنّار قال : فكان رسول الله ، ﷺ ، يُخَرِّ به ويُخَرِّ يده على رأسه فيقول : ﴿ يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا ﴾ [سورة الأنبياء : ٦٩] على عَمَّار كما كنت على إبراهيم ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ^(٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالا : أخبرنا القاسم ابن الفضل قال : أخبرنا عمرو بن مَرَّة الجَمَلِي عن سالم بن أبى الجعد عن عثمان ابن عفّان قال : أقبلتُ أنا ورسول الله ، ﷺ ، آخذُ بيدي نتماشى فى البطحاء حتى أتينا على أبى عَمَّار وعَمَّار وأمه وهم يُعَذَّبُونَ ، فقال ياسر : الدَّهْرُ هَكَذَا ، فقال له النَّبِيُّ ، ﷺ : اصْبِرْ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ ياسر وقد فَعَلْتَ ^(٣) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا هشام الدّسْتَوَائِي قال : أخبرنا أبو الزّبير أنّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، مَرَّ بِآلِ عَمَّار وهم يُعَذَّبُونَ فقال لهم : أبشروا آلَ عَمَّار فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ .

قال : أخبرنا الفضل بن عُبَيْسَةَ قال : أخبرنا شعبة عن أبى بشر عن يوسف المكِّي أنّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، مَرَّ بِعَمَّار وأبى عَمَّار وأمه وهم يُعَذَّبُونَ فى البطحاء فقال : أبشروا يا آلَ عَمَّار فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن محمّد أنّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَقِيَ عَمَّارًا وهو يبكى فجعل يمسح عن عينيه وهو يقول : أَخَذَكَ الْكُفَّارُ فَعَطَّوكَ ^(٤) فى الماء فقلت كذا وكذا ، فإن عادوا فقل ذاك لهم .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقِّي قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١٠

(٣) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١٠

(٤) فى متن ل « فَعَطَّوكَ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « فَعَطَّوكَ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا

على ضبط الكلمة فى ث - ضبط قلم - بضم الطاء المشددة . والخبر لدى الذهبي فى تاريخه بنفس الإسناد .

الكريم عن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى نال من رسول الله ، ﷺ ، وذكر آلهم بخير ، فلما أتى النبي ، ﷺ ، قال : ما وراءك ؟ قال : شر يا رسول الله ، والله ما تركت حتى نلت منك وذكر آلهم بخير ، قال : فكيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئن بالإيمان ، قال : فإن عادوا فعد ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر في قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ [سورة النحل : ١٠٦] ، قال : ذلك عمار بن ياسر . وفي قوله : ﴿ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا ﴾ [سورة النحل : ١٠٦] ، قال : ذلك عبد الله بن أبي سرح .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن جابر عن الحكم ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ [سورة النحل : ١٠٦] ، نزلت في عمار بن ياسر .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج سمعت عبد الله بن عبيد ابن عمير يقول : نزل في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في الله قوله : ﴿ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ [سورة العنكبوت : ٢] .

قال : أخبرنا محمد بن كُناسة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : ﴿ أَمَنْ هُوَ قَتِيلٌ أَمَّا أَلِيلٌ ﴾ [سورة الزمر : ٩] ، قال : نزلت في عمار بن ياسر .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي والفضل بن دكين قالا : أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : أول من بنى مسجداً يُصَلِّي فيه عمار بن ياسر . قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن أبيه قال : أول من اتخذ في بيته مسجداً يُصَلِّي فيه عمار .

قالوا : هاجر عمار بن ياسر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عثمان عن أبيه قال : لما هاجر عمار بن ياسر من مكة إلى المدينة نزل على مُبَشَّر بن عبد المنذر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر قال : أخى رسول الله ، ﷺ بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان . قال عبد الله بن جعفر : إن لم يكن حذيفة شهيدًا بدرًا فإن إسلامه كان قديمًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : أقطع رسول الله ، ﷺ ، عمار بن ياسر موضع داره .

قالوا : وشهد عمار بن ياسر بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا جرير ابن حازم قال : سمعتُ الحسن قال : قال عمار بن ياسر : قد قاتلتُ مع رسول الله ، ﷺ ، الإنسَ والجنَّ ، فقليل له : هذا قاتلتُ الإنسَ فكيف قاتلتُ الجنَّ ؟ قال : نزلنا مع رسول الله ، ﷺ ، منزلاً فأخذتُ قزبتي ودلوى لأستقي فقال لي رسول الله ، ﷺ : أما إنه سيأتيك آتٍ يمتنعُ من الماء . فلما كنتُ على رأس البئر إذا رجلٌ أسود كأنه مرسٌ ^(١) فقال : لا والله لا تستقي اليومَ منها ذنوبًا واحدًا . فأخذته وأخذني فصرعته ، ثم أخذتُ حجرًا فكسرتُ به أنفه ووجهه ، ثم ملأتُ قزبتي فأتيتُ بها رسول الله ، ﷺ ، فقال : هل أتاك على الماء من أحد ؟ فقلت : عبدٌ أسود ، فقال : ما صنعتُ به ؟ فأخبرته ، قال : أتدرى من هو ؟ قلتُ : لا ، قال : ذاك الشيطان ، جاء يمتنعُ من الماء ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : لما بنى رسول الله ، ﷺ ، مسجده جعلَ القومَ يحملون وجعلَ النبي ، ﷺ ، يحمل هو وعمار ، فجعلَ عمار يرتجز ويقول :

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (مرس) ومنه حديث وحشى في مقتل حمزة « فطلع على رجل خذِر مرس : أى شديد مجرب للحروب . والمُرس فى غير هذا : الدُّك .

ومنه حديث عائشة « كنت أفرشه بالماء » أى أدلكه .

(٢) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١٢ .

نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ نَبَتْنِي الْمَسَاجِدَا

وجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : المساجدا . وقد كان عمّار اشتكى قبل ذلك فقال بعضُ القوم : لَيَمُوتَنَّ عَمَّارُ الْيَوْمَ ، فسمعهم رسول الله ، ﷺ ، فنفضَ لَبَنَتَهُ وقال : وَيَحْكُ ، ولم يَقُلْ وَلَيْكَ ، يابنَ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ .

قال : أخبرنا إسحاق بن الأزرق قال : أخبرنا عوف الأعرابي عن الحسن عن أمّه عن أمّ سلمى قالت : سمعتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يقول : تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ . قال عوف : ولا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَالَ : وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : أخبرنا ابن عون عن الحسن عن أمّه عن أمّ سلمة قالت : إنّ رسول الله ، ﷺ ، لَيُعَاطِيهِمْ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى اغْبَرَّ صَدْرُهُ وَهُوَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفُوْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

وجاء عمّار ، فقال : ويحك يابن سُمَيَّةَ تقتلك الفئة الباغية . قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني أيوب وخالد الحذاء عن الحسن عن أمّه عن أمّ سلمة أنّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال لعَمَّار : تقتلك الفئة الباغية .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني عمرو ابن دينار قال : سمعتُ أبا هشامٍ يحدث عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال في عَمَّار : تقتلك الفئة الباغية .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا داود عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيد الخدري قال : لما أَخَذَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ جَعَلْنَا نَحْمِلُ لَبَنَةً لَبْنَةً وَجَعَلَ عَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبْنَتَيْنِ لَبْنَتَيْنِ ، فَجِئْتُ فَحَدَّثَنِي أَصْحَابِي أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، جَعَلَ يَنْفُضُ التَّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَيَقُولُ : ويحك ابن سُمَيَّةَ تقتلك الفئة الباغية .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ قال :

أخبرنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : حَدَّثَنِي مَنْ
هو خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لَعَمْرَاؤُا وَهُوَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ :
يُؤَسِّسُ لَكَ ابْنُ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّرِيرُ عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد
الله بن الحارث قال : إِنَّنِي لَأَسِيرُ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي مُنْصَرَفِهِ عَنْ صِفِّينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرٍو
ابن العاص قال : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : يَا أَبْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
يَقُولُ لَعَمْرَاؤُا وَيَحْكُ يَا بَنَ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ؟ قَالَ : فَقَالَ عَمْرٍو لِمُعَاوِيَةَ : أَلَا
تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا تَرَالُ تَأْتِينَا بِهِنَّ تَدْخُضُ بِهَا فِي بَوْلِكَ ،
أَنْحُرُ قَتْلَنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب قال : حَدَّثَنِي أَسُودُ بْنُ
مَسْعُودٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنَزِيِّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ
يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو : لِيَطْبُ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِمُصَاحِبِهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ :
تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ . قَالَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَلَا تُغْنِي عَنَّا مَجْنُونُكَ يَا عَمْرٍو فَمَا بِالْكَ
مَعَنَا ؟ قَالَ : إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَطِيعْ أَبَاكَ حَيًّا
وَلَا تَعْصِهِ ، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَحْدُثُ أَبِي عَنْ هُنَيْ مَوْلَى عَمْرِ
ابن الخطاب ، قَالَ : كُنْتُ أَوَّلَ شَيْءٍ مَعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى عَلِيٍّ فَكَانَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ
يَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُ عَمَّارًا أَبَدًا ، إِنَّ قَتْلَنَاهُ فَنَحْنُ كَمَا يَقُولُونَ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ
صِفِّينَ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ فِي الْقَتْلَى فَإِذَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مَقْتُولٌ فَقَالَ هُنَيْ فَجِئْتُ إِلَى عَمْرٍو
ابن العاص وهو على سريره فقلت : أبا عبد الله ، قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قُلْتُ : أَنْظُرُ
اِكْلَمَكَ ، فَقَامَ إِلَيَّ فَقُلْتُ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مَا سَمِعْتَ فِيهِ ؟ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فَقُلْتُ : هُوَ ذَا وَاللَّهِ مَقْتُولٌ ، فَقَالَ : هَذَا بَاطِلٌ ، فَقُلْتُ :
بَصُرْتُ بِهِ عَيْنِي مَقْتُولٌ ، قَالَ : فَانْطَلِقْ فَأَرِنِيهِ . فَذَهَبْتُ بِهِ فَأَوْقَفْتُهُ عَلَيْهِ فَسَاعَةً رَأَى
اِنْتَفَعُ لَوْنُهُ ، ثُمَّ أَعْرَضَ فِي شَقٍّ وَقَالَ : إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِي خَرَجَ بِهِ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن أبي قيس الأودي عن هُزَيْل ^(١) قال : أتى النَّبِيُّ ﷺ ، فقيل له إِنَّ عَمَّارًا وقع عليه حائطٌ فمات ، قال : ما مات عَمَّارٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : رأيتُ عَمَّارَ بنَ ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح : يا معشرَ المسلمين ، أَمِنَ الْجَنَّةَ تَفَرَّوْنَ ؟ أنا عَمَّار بن ياسر ، هَلُمُّوا إِلَيَّ ! وأنا أنظرُ إلى أذنيه قد قُطِعَتْ ، فهي تَذْبَذْبُ ^(٢) وهو يقاتل أشدَّ القتال .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب قال : قال رجل من بني تميم لعَمَّار : أيها الأجدع . فقال عَمَّار : خيرَ أذنِي سببٌ . قال شعبة : إنها أصيبت مع رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ويحيى بن عباد قالا : أخبرنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : غزا أهل البصرة ماه ، وعليهم رجل من غطارد التميمي فأمدّه أهل الكوفة وعليهم عَمَّار بن ياسر فقال الذي من آل غطارد لعَمَّار بن ياسر : يا أجدعُ أتريد أن تشاركنا في غنائمنا ؟ فقال عَمَّار : خيرَ أذنِي سببٌ . قال شعبة : يعني أنها أصيبت مع النَّبِيِّ ﷺ : قال فكتب في ذلك إلى عمر فكتب عمر : إنما الغنيمة لمن شهد الواقعة ^(٣) .

قال ابن سعد : قال شعبة : لم ندر أنها أصيبت باليمامة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال : قرئ علينا كتاب عمر بن الخطاب : أمّا بعد فإنني بعثت إليكم عَمَّار ابن ياسر أميرًا وابن مسعود معلّمًا ووزيرًا ، وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم ، وإنهما لمن التّجباء من أصحاب محمد من أهل بَدْرٍ ، فاسمعوا لهما وأطيعوا واقتدوا بهما ، وقد أثرتكم بآبِ أمِّ عبدٍ على نفسي وبعثت عُثْمان بن

(١) هُزَيْل : تحرف في ل ، والطبعات اللاحقة إلى « هُذَيْل » وصوابه من ت ، ث ، وأسد الغابة ،

وتهذيب الكمال .

(٢) في متن ل « تَذْبَذْبُ » وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « تَذْبَذْبُ » وأثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد في النهاية « ذبذب » والكلمة غير مشكولة في ت ، ث . وانظر الخبر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء . ج ١ ص ٤٢٢

(٣) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٢

حَنِيفَ عَلَى السَّوَادِ وَرَزَقْتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً فَأَجْعَلَ شَطْرَهَا وَبَطْنَهَا لَعْمَارَ وَالشَّطْرَ الْبَاقَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي سَنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ أَنَّ عُمَرَ رَزَقَ عَمَّارًا وَابْنَ مَسْعُودَ وَعِثْمَانَ بْنِ حَنِيفَ شَاةً ، لَعْمَارَ شَطْرَهَا وَبَطْنَهَا وَلِعَبْدَ اللَّهِ رِبْعَهَا وَلِعِثْمَانَ رِبْعَهَا كُلَّ يَوْمٍ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَمَّارًا كَانَ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةَ عَلَى الْمَنِيرِ بِيَّاسِينَ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي سَنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَجْلَحِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسَرَ اشْتَرَى قَتًّا بِدِرْهَمٍ فَاشْتَرَا حَبَلًا فَأَتَى فَجَابَذَهُ حَتَّى قَاسَمَهُ نَصْفَيْنِ وَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ بِالْكُوفَةِ وَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ إِلَى جَنْبِهِ وَخِيَاطٌ يَخِيطُ إِمَّا قَطِيفَةً سَمُورًا أَوْ ثَعَالِبًا ، قَالَ قُلْتُ : أَلَمْ تَرَمْ مَا صَنَعَ عَلَيَّ ؟ صَنَعَ كَذَا وَصَنَعَ كَذَا ، قَالَ فَقَالَ : يَا فَاسِقُ ، أَلَا أُرَاكَ تَذْكُرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ فَقَالَ صَاحِبِي : مَهْلًا يَا أَبَا الْيَقْظَانِ فَإِنَّهُ ضَيْفِي . قَالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُ عَمَّارٌ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مُسْلَمَةَ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسَرَ يَقْطَعُ عَلَى لَحَافٍ ثَعَالِبًا ثَوْبًا .

قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهَيْبُ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَفَلَ عَمَّارُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : هَلْ كَانَ هَذَا بَعْدُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَدَعَوْنَا حَتَّى يَكُونَ فَإِذَا كَانَ تَجَشَّمْنَاهَا لَكُمْ (٤) .

(١) أوردته الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢١ - ٤٢٢

(٢) أوردته الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٢

(٣) أوردته الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٣

(٤) أوردته الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٣

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : وشى رجلٌ بعمّار إلى عمر فبلغ ذلك عمّاراً فرفع يديه فقال : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبَ عَلَى فَابْسُطْ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَاجْعَلْهُ مُوْطَأَ الْعَقَبِ ^(١) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا خالد بن عبد الله قال : أخبرنا داود عن عامر قال : قال عمر لعمّار : أساءك عَزْلُنَا إِيَّاكَ ؟ قال : لَيْسَ قُلْتُ ذَاكَ لَقَدْ سَاءَنِي حِينَ اسْتَعْمَلْتَنِي وَسَاءَنِي حِينَ عَزَلْتَنِي .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا : أخبرنا الأسود بن شيبان قال : أخبرنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال : كان عمّار بن ياسر من أطول النَّاسِ سَكُوتًا وَأَقْلَهُ كَلَامًا ، وَكَانَ يَقُولُ : عَائِذٌ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةٍ ، عَائِذٌ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةٍ ، قَالَ : ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ بَعْدُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ ^(٢) .

قال : أخبرنا أبو داود الطيالسيّ قال : أخبرنا شعبة قال : أنبأنا عمرو بن مُرَّة قال : سمعتُ عبد الله بن سلمة يقول : رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صَفِّينَ شَيْخًا أَدَمَ فِي يَدِهِ الْحَرْبَةَ ، وَإِنَّهَا لَتَرَعَدُ ، فَنَظَرَ إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَمَعَهُ الرَّايَةُ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ رَايَةَ قَدْ قَاتَلْتُ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ ، وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يُبَلِّغُونَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَرَفْتُ أَنَّ مَصْلَحَتَنَا عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : أخبرنا شعبة قال : حدّثنِي عمرو بن مُرَّة قال : سمعتُ عبد الله بن سلمة قال : رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صَفِّينَ شَيْخًا أَدَمَ طَوَالًا وَالْحَرْبَةُ بِيَدِهِ ، وَإِنَّ يَدَهُ لَتَرَعَشُ وَهُوَ يَقُولُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يُبَلِّغُونَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَرَفْتُ أَنَّ مَصْلَحَتَنَا عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ . قَالَ ، وَبِيَدِهِ الرَّايَةُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ قَدْ قَاتَلْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَرَّتَيْنِ وَإِنَّ هَذِهِ لِلثَّالِثَةِ .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٣

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٤

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال : قال عمار بن ياسر يوم صفين : الجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ ، الظُّلْمَانُ قَدْ يَرِدُ الْمَاءَ الْمَاءَ مَوْزُودٌ ، الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَحِبَّةَ ^(١) مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ ، وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يُبَلِّغُونَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلِمْتُ أَنَا عَلَى حَقٍّ وَأَنْتُمْ عَلَى بَاطِلٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَمَا هَذِهِ الْمَرَّةُ بِأَبْرَهَنَ وَلَا أَتْقَاهُنَّ ^(٢)

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال : قال عمار يوم صفين : اثْنُونِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ لِي إِنَّ آخِرَ شَرْبَةٍ تَشْرِبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ . فَأَتَيْتُ بِلَبَنٍ فَشَرِبْتُهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال : أتى عمار يومئذ بلبن فضحك وقال : قال لي رسول الله ، إِنَّ آخِرَ شَرَابٍ تَشْرِبُهُ لَبَنٌ حَتَّى تَمُوتَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَهْزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى صَفِّينَ عَلَى شَطِّ الْفَرَاتِ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضِي لَكَ عَنِّي أَنْ أَرْمِيَ بِنَفْسِي مِنْ هَذَا الْجَبَلِ فَاتَرَدَّى فَأَشَقُّطُ فَعَلْتُ ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضِي لَكَ عَنِّي أَنْ أَوْقِدَ نَارًا عَظِيمَةً فَأَقْعَ فِيهَا فَعَلْتُ ، اللَّهُمَّ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضِي لَكَ عَنِّي أَنْ أَلْقِيَ نَفْسِي فِي الْمَاءِ فَأُغْرَقَ نَفْسِي فَعَلْتُ ، فَإِنِّي لَا أَقَاتِلُ إِلَّا أَرِيدُ وَجْهَكَ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي ، وَأَنَا أَرِيدُ وَجْهَكَ .

(١) فِي مِثْلِ « الظُّلْمَانُ قَدْ يَرِدُ الْمَاءَ الْمَاءَ مَوْزُودٌ وَذَا الْيَوْمِ أَلْقَى الْأَحِبَّةَ ... » وَبَعْدَ أَنْ ذَكَرَ سَاخَاوُ بِالْهَامِشِ فُرُوقَ النِّسْخِ - وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَنِ الْمُرَادِ - قَالَ : وَالْأَوْضَحُ « يَرِدُ الْمَاءَ مَوْزُودٌ الْيَوْمَ » . وَالثَّبَتُ هُنَا رَوَايَتَا : ت ، ث .

(٢) فِي مِثْلِ « وَلَا أَتْقَاهُنَّ » وَبِالْهَامِشِ : الرِّوَايَةُ أَصْلًا « انْقَلَبْنَ » دُونَ نَقْطِ مَاقِبِلِ الْقَافِ فَمِنْ الْمُمْكِنِ إِذْنُ قِرَاءَةِ أَنْقَاهُنَّ . وَالثَّبَتُ هُنَا رَوَايَةُ ث وَوَرَدَ فِي ت « بِأَبْرَهُمْ وَلَا أَتْقَاهُمْ » .

(٣) أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ج ١ ص ٤٢٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى من سمع سلمة بن كهيل يُخبرُ عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد قال : سمعتُ عَمَّارَ بن ياسر وهو بصقّين يقول : الجنةُ تحت البارقة ، والظَّمآنُ يَرِدُ الماءَ ، والماءُ مورود ، اليوم ألقى الأَجَبَةَ محمّداً وحزبه ، لقد قاتلتُ صاحبَ هذه الراية ثلاثاً مع رسول الله وهذه الرابعة كإحداهنّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى هاشم بن عاصم عن المنذر بن جهم قال : حدّثنى أبو مروان الأسلميّ قال : شهدتُ صقّين مع التّاس ، فبينما نحن وقوف إذ خرج عَمَّار بن ياسر وقد كادت الشمس أن تغرب وهو يقول : من رائخ إلى الله ، الظَّمآنُ يَرِدُ الماءَ ، الجنةُ تحت أطراف العوالى ، اليوم ألقى الأَجَبَةَ : اليوم ألقى محمّداً وحزبه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن أبي عُبيدة عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أمّ الحكم بنت عَمَّار بن ياسر قالت : لما كان اليوم الذى قُتل فيه عَمَّار ، والرّاية يَحْمِلُها هاشم بن عُتبة ، وقد قُتل ^(١) أصحابُ على ذلك اليوم حتّى كانت العصر ، ثم تَقَرَّبَ عَمَّارٌ من وراء هاشم يُقدِّمه وقد جَنَحَتِ الشمس للغروب ، ومع عَمَّار ضَيْحٌ ^(٢) من لَبَنِ ، فكان وجوبُ الشمس أن يُفَطِّرَ ، فقال حين وَجَبَتِ الشمس وشرب الضّيح : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : آخر زادك من الدّنيا ضَيْحٌ من لَبَنِ ، قال : ثم اقترب فقاتل حتّى قُتل ، وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن ^(٤) الحارث بن الفضيل عن أبيه عن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت قال : شهد خُزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يشلّ

(١) كذا فى متن ل وبالهامش : كذا جميع النسخ ، ثم ذكر ساخاو أنه يفضل أن يقرأ هنا . « وقد قاتل » . هذا وقد ضبطت الكلمة فى (ت) ضبط قلم بضم القاف وتحت التاء علامة الكسرة كقراءة (ل) . ومثله لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٢٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (ضيح) وفى حديث عمار « إن آخر شربة تشربها ضياح » الضياح والضّيح بالفتح : اللبن الحارث يصب فيه الماء ثم يخلط . رواه يوم قُتل بصقّين وقد جرى بلبن ليشربه

(٣) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٢٥ نقلا عن ابن سعد .

(٤) عبد الله بن الحارث : تحرف فى (ل) والطبعات التى تلتها إلى « عبد الحارث بن الفضيل » وصوابه من ترجمة المؤلف له ضمن الطبقة السادسة من أهل المدينة ، ومما أورده المزى ج ٢١ ص ٢٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد .

سيفًا ، وشَهِدَ صَفَيْنَ وقال : أنا لا أَصِلُ أَبَدًا حَتَّى يُقْتَلَ عَمَّارٌ فَأَنْظُرَ مَنْ يَقْتُلُهُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يقولُ يَقْتُلُهُ الْفَتَّةُ الْبَاغِيَةُ . قالَ فَلَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ قالَ حُزْمِيَّةُ : قد بَانتَ لِي الضَّلَالَةُ . واقترب فقاتل حَتَّى قُتِلَ . وكان الَّذِي قَتَلَ عَمَّارَ ابنُ يَاسِرٍ أَبُو غَادِيَةِ الْمُزْنِيِّ ، طَعَنَهُ بِرِمَحٍ فَسَقَطَ وكان يَوْمَئِذٍ يُقاتِلُ فِي مُحَفَّةٍ ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ وهو ابنُ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً ^(١) .

فَلَمَّا وَقَعَ أَكْبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرٌ فَاحْتَرَّ رَأْسُهُ ، فَأَقْبَلَا يَخْتَصِمَانِ فِيهِ ، كِلَاهُمَا يقولُ أَنَا قَتَلْتُهُ . فقالَ عمرو بنُ العاصِ : وَاللَّهِ إِنِّي يَخْتَصِمَانِ إِلَّا فِي النَّارِ . فسمِعَها مِنْهُ مَعَاوِيَةُ ، فَلَمَّا انصَرَفَ الرَّجُلَانِ قالَ مَعَاوِيَةُ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : ما رَأَيْتُ مِثْلَ ما صَنَعْتَ ، قَوْمٌ بَدَّلُوا أَنْفُسَهُمْ دُونَنَا يَقُولُ لِهَما إِنَّكُما تَخْتَصِمَانِ فِي النَّارِ ، فقالَ عمرو : هو وَاللَّهِ ذاكَ ، وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُهُ وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذِهِ بَعشرينَ سَنَةً .

قالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ ^(٢) قالَ : قُتِلَ عَمَّارٌ ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتَسْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ أَقْدَمَ فِي الْمِيلَادِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ : عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ وَعَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَوْلَانِيُّ وَشَرِيكُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَرَادِيُّ ، فَأَنْتَهَوْا إِلَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ يقولُ : وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبْتُمُونَا حَتَّى تَبْلُغُوا بَنِي سَعَفَاتٍ هَجَرَ لَعَلِمْتُ أَنَّا عَلَى حَقٍّ وَأَنْتُمْ عَلَى باطلٍ . فَحَمَلُوا عَلَيْهِ جَمِيعًا فَقَتَلُوهُ ^(٣) .

وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ هُوَ الَّذِي قَتَلَ عَمَّارًا ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ ضَرَبَهُ حِينَ أَمَرَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ . وَيُقَالُ بَلِ الَّذِي قَتَلَهُ عَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَوْلَانِيُّ .

قالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قالُوا : أَخْبَرَنَا رِبِيعَةُ بْنُ كَلْثُومٍ بْنُ جَبْرِ قالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قالَ : كُنْتُ بِوِاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ

(١) أورده المزى ج ٢١ ص ٢٢٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) تحرف في (ل) والطبعات التي تلتها إلى « ابن عون » وصوابه من ت ، ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أورده المزى في تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٢٤ نقلا عن ابن سعد .

عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر فقلتُ : الإِذْنَ ، هذا أبو غادية الجُهَنِي . فقال عبد الأعلى : أَدْخِلُوهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ إِذَا رَجُلٌ طَوَالَ صَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَلَمَّا أَنْ قَعَدَ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : يَمِينُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ الْعَقَبَةِ فَقَالَ . يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، قَالَ ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نَعُدُّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فِينَا حَنَانًا ، فِينَا أَنَا فِي مَسْجِدٍ قُبَاءٍ إِذْ هُوَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ نَعْتَلًا هَذَا لِعَثْمَانَ ، فَأَلْتَقَيْتُ فَلَوْ أَجِدُ عَلَيْهِ أَعْوَانًا لَوَطَّيْتُهُ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ تُمَكِّنِي مِنْ عَمَّارٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صَفِّينَ أَقْبَلَ يَسْتَنُّ أَوَّلَ الْكُتَيْبَةِ رَجُلًا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الصَّفِّينَ فَأُبْصَرَ رَجُلًا عَوْرَةً فَطَعَنَهُ فِي رِكْبَتِهِ بِالرَّمْحِ فَعَثَرَ فَاِنْكَشَفَ الْمُغْفِرُ عَنْهُ ، فَضْرِبَتْهُ إِذَا رَأْسَ عَمَّارٍ . قَالَ : فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَبْيَنَ ضَلَالَةً عِنْدِي مِنْهُ ، إِنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَا سَمِعْتُ ثُمَّ قَتَلَ عَمَّارًا ^(١) .

قَالَ وَاسْتَسْقَى أَبُو غَادِيَةَ فَأَتَى بِمَاءٍ فِي زُجَاجٍ فَأَتَى أَنْ يَشْرَبَ فِيهَا ، فَأَتَى بِمَاءٍ فِي قَدَحٍ فَشَرِبَ ، فَقَالَ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ الْأَمِيرِ قَائِمٌ بِالنَّبْطِيَّةِ : أَوْى يَدَ كَفْتَا يَتَوَرَّعُ عَنِ الشَّرَابِ فِي زُجَاجٍ وَلَمْ يَتَوَرَّعْ عَنِ قَتْلِ عَمَّارٍ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرِ عَنْ أَبِي غَادِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقَعُ فِي عَثْمَانَ يَشْتِمُهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ : فَتَوَعَّدْتُهُ بِالْقَتْلِ قُلْتُ : لَنْ أُمَكِّنِيَ اللَّهُ مِنْكَ لِأَفْعَلَنَّ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صَفِّينَ جَعَلَ عَمَّارٌ يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ ، فَقِيلَ هَذَا عَمَّارٌ ، فَرَأَيْتُ فُرُوجَةَ بَيْنَ الرَّيْثَيْنِ وَبَيْنَ السَّاقَيْنِ ، قَالَ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فِي رِكْبَتِهِ ، قَالَ : فَوْقَ فَعَلْتُهُ . فَقِيلَ قَتَلْتَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ . وَأَخْبَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ ، فَقِيلَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : هُوَ ذَا أَنْتَ تُقَاتِلُهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ ^(٢) .

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٥

(٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا : لما استلحم القتال بصفين وكادوا يتفانون قال معاوية : هذا يوم تفانى فيه العرب إلا أن تُدرّكهم فيه خفة العبد ، يعنى عمار بن ياسر ، قال وكان القتال الشديد ثلاثة أيام ولياليهن ، آخرهن ليلة الهريز ، فلما كان اليوم الثالث قال عمار لهاشم بن عتبة بن أبى وقاص ومعه اللواء يومئذ : احمل فذاك أبى وأمى ! فقال هاشم : يا عمار رحمك الله إنك رجل تستخفك الحرب وإنى إنما أزحف باللواء زحفا رجاء أن أبلغ بذلك ما أريد ، وإنى إن خففت لم آمن الهلكة . فلم يزل به حتى حمل فنهض عمار فى كتيبه فنهض إليه ذو الكلاع فى كتيبه فاقتلوا فقتلا جميعا واستوصلت الكتيبتان ، وحمل على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المزنى وقتلاه ، فقيل لأبى الغادية : كيف قتلته ؟ قال : لما دلف إلينا فى كتيبه ودلفنا إليه ، نادى هل من مبارز ، فبرز إليه رجل من السكاسك فاضطربا بسيفيهما فقتل عمار السكسكى ، ثم نادى من يبارز ، فبرز إليه رجل من حمير فاضطربا بسيفيهما فقتل عمار الحميرى وأثخنه الحميرى ، ونادى من يبارز ، فبرزت إليه فاختلفنا ضربتين ، وقد كانت يده ضعفت فانتحى عليه بضربة أخرى فسقط فضربه بسيفى حتى برز . قال ونادى الناس : قتل أبا اليقظان قتلك الله ! فقلت اذهب إليك فوالله ما أبالى من كنت ، وبالله ما أعرفه يومئذ . فقال له محمد بن المنتشر : يا أبا الغادية خصمك يوم القيامة ما زلت ، يعنى ضخما ، قال فضحك ، وكان أبو الغادية شيخا كبيرا جسيما أذلّم ، قال : وقال على حين قتل عمار : إن امرأ من المسلمين لم يعظم عليه قتل ابن ياسر وتدخل به عليه المصيبة الموجهة لغير رشيد ، رجم الله عمارة يوم أسلم ، ورحم الله عمارة يوم قتل ، ورحم الله عمارة يوم يُبعث حيّا ، لقد رأيت عمارة وما يُذكر من أصحاب رسول الله ﷺ ، أربعة إلا كان رابعا ولا خمسة إلا كان خامسا ، وما كان أحد من قدماء أصحاب رسول الله يشك أن عمارة قد وجبت له الجنة فى غير موطن ولا اثنين ، فهنيئا لعمار بالجنة ، ولقد قيل إن عمارة مع الحق والحق معه ، يدور عمار مع الحق أينما دار ، وقاتل عمار فى النار .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبى خالد عن يحيى بن عابس قال : قال عمار ادفنوني فى ثيابى فإنى مخاصم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن أبي إسحاق الشيباني عن مُثنى العبدى عن أشياخ لهم شهدوا عمّارًا قال : لا تَغْسِلُوا عَنِي دَمًا وَلَا تَحْنُوا عَلَى ثَرَابًا فَإِنِّي مَخَاصِم .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن أشعث بن سَوّار عن أبي إسحاق أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَهَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَجَعَلَ عَمَّارٌ مِمَّا يَلِيهِ وَهَاشِمًا أَمَامَ ذَلِكَ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا تَكْبِيرًا وَاحِدًا خَمْسًا أَوْ سِتًّا أَوْ سَبْعًا ، وَالشَّكُّ فِي ذَلِكَ مِنْ أَشْعَثَ .

قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمارَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَى عَمَّارٍ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن أبي ثابت قال : قُتِلَ عَمَّارٌ يَوْمَ قِتْلِ وَهُوَ مُجْتَمِعُ الْعَقْلِ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا سعيد بن أوس العبسى عن بلال بن يحيى العبسى قال : لَمَّا حَضَرَ حُذَيْفَةُ الْمَوْتَ ، وَإِنَّمَا عَاشَ بَعْدَ قِتْلِ عُثْمَانَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ قُتِلَ ، يَعْنِي عُثْمَانَ ، فَمَا تَرَى ؟ قَالَ : أَمَّا إِذْ أُبَيِّسْتُمْ فَأَجْلَسُونِي ، فَأَسْتَنْدُوهُ إِلَى صَدْرِ رَجُلٍ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ ، أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ لَنْ يَدْعَهَا حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُنْسِيَهُ الْهَرَمُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عبد الجبار بن عباس عن أبي إسحاق قال : لَمَّا قُتِلَ عَمَّارٌ دَخَلَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ فُسْطَاطَهُ وَطَرَحَ عَلَيْهِ سِلَاحَهُ وَشَرَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

قال : أخبرنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنِّي لِأَرْجُو أَلَّا يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّ رَجُلًا فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ ، قَالَ : فَقَالُوا قَدْ كُنَّا نَرَاهُ يُحِبُّكَ وَكَانَ يَسْتَعْمَلُكَ ، قَالَ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَحَبَّتَنِي أَمْ تَأَلَّفَنِي ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَاهُ يُحِبُّ رَجُلًا ، قَالُوا : فَمَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، قَالُوا : فَذَلِكَ قَتِيلُكُمْ يَوْمَ صَفِّينَ ، قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْنَاهُ ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرنا الحسن قال : قيل لعمر بن العاص قد كان رسول الله يُحبُّك ويستعملك ، قال : قد كان والله يفعل فلا أدري أحبُّ أم تألَّفُ يتألَّفني ولكنتي أشهدُ على رجلين توفي رسول الله ﷺ ، وهو يُحبُّهما : عبد الله بن مسعود وعمر بن ياسر . قالوا : فذاك والله قتلُكم يومَ صفين ، قال : صدَّقْتُمُ والله لقد قتلناه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن أبي وائل قال : رأى عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة ، وكان من أفاضل أصحاب عبد الله ، في المنام قال : رأيتُ كأنِّي أَدْخِلْتُ الجنةَ فإذا قِبابٌ مضروبة ، فقلت : لمن هذه ؟ قالوا : لذى الكلاع وحوشب ، وكانا ممن قُتل مع معاوية ، قال قلت : فأين عمار وأصحابه ؟ قالوا : أمامك ، قال قلت : وقد قُتل بعضهم بعضاً ، قيل إنَّهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة ، قلت : فما فعل أهلُ النَّهر ؟ قيل : لقوا برحاً .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الصَّحِي قال : رأى أبو ميسرة في المنام روضة خضراء فيها قِبابٌ مضروبة فيها عمار وقباب مضروبة فيها ذو الكلاع ، قال قلت : كيف هذا وقد اقتتلوا ؟ قال : فليل لى وجدوا ربًّا واسع المغفرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن أبي عُبَيْدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار أنَّها وصفت لهم عمارًا فقالت : كان رجلًا آدم طَوَّالًا ، مضطربًا ، أشْهَلَ العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، وكان لا يُعَيِّرُ شبيهه ^(١) .

قال محمد بن عمر : والذي أُجْمِعُ عليه في قتل عمار أنَّه قُتل ، رحمه الله ، مع علي بن أبي طالب بصفيين في صفر سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، ودُفن هناك بصفيين ، رحمه الله ورضي عنه ^(٢) .

* * *

(١) الخبر بسنده ونصه لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٠٨

(٢) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٢٦ نقلًا عن ابن سعد .

٧٧ - مُعْتَب بن عَوْف

ابن عامر بن الفضل بن عفيف ، وهو الذى يُدعى عَيْهامة بن كُليب بن حُبْشِيَّة ابن سَلُول بن كَعْب بن عمرو بن عامر من خُزاعة ، هكذا نسبته مُحَمَّد بن إِسحاق فى كتابه ^(١) ، وهو الذى يُقال له مُعْتَب بن الحمراء ويكنى أبا عوف حليف لبني مخزوم ، وكان من مُهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية مُحَمَّد بن إِسحاق ومُحَمَّد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيَمَن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا عُمر بن عثمان عن أبيه قال : لما هاجر مُعْتَب بن عوف من مكّة إلى المدينة نَزَلَ على مُبَشَّر بن عبد المنذر . قالوا : آخَى رسول الله ، ﷺ بين مُعْتَب بن الحمراء وثعلبة بن حاطب ، وشهد مُعْتَب بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات سنة سبع وخمسين وهو يومئذ ابن ثمانٍ وسبعين سنة . خمسة نفر ^(٢) .

* * *

ومن بنى عدى بن كعب بن لُؤى

٧٨ - عمر بن الخطّاب

رضى الله عنه وأرضاه ، ابن نُفَيْل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْظ ابن رَزّاح ^(٣) بن عدى بن كعب ، ويكنى أبا حفص . وأُمّه حَنْتَمَة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ^(٤) .

٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٤

(١) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ٣٢٧

(٢) هنا ينتهى الموجود من المخطوطة ت « تشستربى » بالكلمات الآتية « آخر الجزء الثانى . يتلوه إن شاء الله » ومن بنى عدى بن كعب بن لُؤى .

٧٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق لابن عساكر : ترجمة عمر ، ومناقب عمر لابن

الجوزى ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣١٦

(٣) فى متن ل « رزاح » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « رزاح » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد بالقاموس (رزح) وجمهرة ابن حزم ص ١٥٠ ولدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه : « رزّاح بالفتح - قرط بن رزّاح فى نسب عمر » .

(٤) وكذا أورد نسبه ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٥ نقلا عن ابن سعد .

وكان لعمر من الولد عبد الله وعبد الرحمن وحفصة وأُمهم زينب بنت مظهر بن حبيب بن وهب بن خُذافة بن جُمَح ، وزيد الأكبر لا بَقِيَّةَ له ، ورُقِيَّةُ وأُمهما أُم كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وأُمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وزيد الأصغر وعُبَيْدُ الله قُتِلَ يوم صفين مع معاوية وأُمهما أُم كلثوم بنت جَزُول بن مالك بن المسيّب بن ربيعة بن أضرَم بن ضُبَيْس بن حَرَام ابن حُبَشِيَّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو من خزاعة ، وكان الإسلام فرق بين عمر وبين أُم كلثوم بنت جَرُول . وعاصم وأُمّه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح واسمه قيس بن عِصْمَة بن مالك بن أُمّة بن ضُبَيْعَة بن زيد من الأوس من الأنصار ، وعبد الرحمن الأوسط وهو أبو المجبّر وأُمّه لَهْيَة أُم ولد ، وعبد الرحمن الأصغر وأُمّه أُم ولد ، وفاطمة وأُمّها أُم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم ، وزينب وهى أصغر ولد عمر وأُمّها فُكَيْهَة أُم ولد ، وعياض بن عمر وأُمّه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن عُبَيْدِ الله بن عمر عن نافع قال : غَيَّرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، اسم أُمّ عاصم بن عمر وكان اسمها عاصية ، قال : لا بل أَنْتِ جميلة (١) .

قال محمّد بن سعد : سألتُ أبا بكر بن محمّد بن أبي مُرّة المَكِّيَّ ، وكان عالماً بأمور مَكّة ، عن منزل عمر بن الخطّاب الذى كان فى الجاهليّة بمَكّة فقال : كان ينزل فى أصل الجبل الذى يقال له اليوم جبل عمر ، وكان اسم الجبل فى الجاهليّة العاقر فنُسِبَ إلى عمر بعد ذلك ، وبه كانت منازل بنى عدى بن كعب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعَفَّان بن مُسلم وعارِم بن الفضل قالوا : أخبرنا حَمَّاد بن زيد قال : أخبرنا يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال : مرَّ عمر بن الخطّاب بضَجْنان فقال : لقد رأيتُنِي وإني لأرعى على الخطّاب فى هذا المكان وكان والله ما علمتُ فظّاً غليظاً ، ثم أصبحتُ إلى أُمّ أُمّة محمّد ، ﷺ ، ثم قال متمثلاً :

لَا شَيْءَ فِيمَا تَرَى إِلَّا بَشَاشَتُهُ يَتَقَى إِلَهُ وَيُودَى الْمَالُ وَالْوَلَدُ (٢)

(١) ابن عساكر ص ٩٣

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عمر ص ٢٦٨

ثم قال لبعيره : حَوْب .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : أخبرنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : أقبلنا مع عمر بن الخطّاب قافلين من مكّة حتّى إذا كنّا بشعاب ضُجْنان وقف النَّاس فكان محمد يقول : مكانًا كثير الشجر والأشْب ، قال فقال : لقد رأيتني في هذا المكان وأنا في إبلٍ للخطّاب ، وكان فظًا غليظًا ، أختطّب عليها مرّة وأختبط عليها أخرى ، ثم أصبحت اليوم يَضْرِبُ النَّاسُ بِجَنَبَاتِي ليس فوقى أحدٌ . قال ثم تَمَثَّلَ ^(١) بهذا البيت :

لا شَيْءَ فيما تَرَى إِلَّا بَشَاشَتُهُ يَبْقَى الإلهُ ويودى المَالُ والوَلَدُ

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ قال : أخبرنا خارجة بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أنّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال : اللَّهُمَّ أعِزَّ الإسلامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ ، بعمر بن الخطّاب أو بأبي جَهْل بن هشام . قال فكان أحبهما إليه عمر بن الخطّاب ^(٢) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا خالد بن الحارث قال : أخبرنا عبد الرحمن بن حَزْمَلَة عن سعيد بن المسيّب قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا رأى عمر بن الخطّاب أو أبا جهل بن هشام قال : اللَّهُمَّ اشْدُدْ دينك بِأَحَبِّهِمَا إِلَيْكَ . فَشَدَّدَ دينه بعمر بن الخطّاب ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ قال : أخبرنا أشعث بن سوار عن الحسن عن النَّبِيِّ ، ﷺ ، قال : اللَّهُمَّ أعِزَّ الدِّينَ بعمر بن الخطّاب ^(٤) .

* * *

(١) في متن ل « مَثَل » وبالهامش الشيخ محمد عبده « تَمَثَّل » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتماد على

رواية ث . وفي طبعتي إحسان وعطا « مَثَل » .

(٢) أخرجه ابن عساكر ص ٢١

(٣) أخرجه ابن عساكر ص ٢٢

(٤) ابن عساكر ص ٢٢

إسلام عمر ، رحمه الله

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا القاسم بن عثمان البصري عن أنس بن مالك قال : خرج عمر مُتَقَلِّدًا السيف فلقبه رجلٌ من بني زُهرة قال : أين تَعْمِدُ يا عمر ؟ فقال : أريد أن أقتل محمَّدًا ، قال : وكيف تأمنُ في بني هاشم وبني زُهرة وقد قتلتَ محمَّدًا ؟ قال فقال عمر : ما أراك إلا قد صَبَوْتَ وتركْتَ دينك الذي أنت عليه ، قال : أفلا أدلكَ على العجب يا عمر ؟ إنَّ خَتَنَكَ وأختَكَ قد صَبَوَا وتركَا دينك الذي أنت عليه . قال فمشى عُمر ذامرًا ^(١) حتَّى أتاهما وعندهما رجلٌ من المهاجرين يقال له خُتَاب . قال فلَمَّا سمع خُتَابَ جِسَّ عمر توارى في البيت ، فدخل عليهما فقال : ما هذه الهَيْئَةُ ^(٢) التي سمعتها عنكم ؟ قال وكانوا يقرءون ﴿طه﴾ فقالا : ما عدا حديثًا تحدَّثناه بيننا ، قال : فلعلكما قد صَبَوْتُمَا ؟ قال فقال له خَتَنُهُ : أَرَأَيْتَ يا عمر إن كان الحقُّ في غير دينك ؟ قال فوثَّبَ عمر على خَتَنِهِ فَوَطَّعَهُ وَطَأً شَدِيدًا فجاءت أختُهُ فدفعته عن زوجها فنفحها بيده نَفْحَةً ^(٣) فَدَمَّتْ وجهها فقالت وهي غَضْبَى : يا عمر إن كان الحقُّ في غير دينك ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ ^(٤) أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فلَمَّا يئس عمر قال : أعطوني هذا الكتاب الذي عندهم فأقرأه . قال : وكان عمر يقرأ الكتاب ، فقالت أخته : إِنَّكَ رَجِسٌ وَلَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ فَقُمْ فاغتسل أو تَوَضَّأْ ^(٥) . قال فقام عمر فتوضَّأَ ثُمَّ أخذ الكتاب فقرأ ﴿طه﴾ حتَّى انتهى إلى قوله : ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [سورة طه : ١ - ١٤] .

قال فقال عمر : دُلُونِي على محمَّد . فلَمَّا سمع خُتَابَ قولَ عمر خرج من البيت فقال : أَبْشِرْ يا عمر فإنِّي أرجو أن تكون دعوةُ رسولِ الله ، ﷺ ، لك ليلة

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (ذمر) ومنه الحديث « فجاء عمر ذامرًا » أى متهددا .

(٢) الهينة : الصوت الحقيقى .

(٣) فنفحها : أى دفعها وضربها .

(٤) فى متن ل « أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ » وبهامشها الشيخ محمد عبده « أَشْهَدُ » « وَأَشْهَدُ » وقد أثرت

قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث ، وابن الجوزى فى المناقب ص ١٣

(٥) لدى ابن عساكر « فقم ، فاغتسل وتوضَّأ » .

الخميس : اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطّاب أو بعمر بن هشام ، قال ورسول الله ، ﷺ ، فى الدار التى فى أصل الصفا . فانطلق عمر حتّى أتى الدار ، قال وعلى باب الدار حمزة وطلحة وأناس من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فلمّا رأى حمزة وجلّ القوم من عمر قال حمزة : نعم فهذا عمر ، فإن يُرد الله بعمر خيراً يُسلم ويتبع النّبى ، ﷺ ، وإن يُرد غير ذلك يكن قتله علينا هيّتا . قال والنّبى ، عليه السلام ، داخلٌ يُوحى إليه ، قال فخرج رسول الله ، ﷺ ، حتّى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمايل السيف فقال : أما أنت منتهياً يا عمر حتّى يُنزل الله بك من الخزى والتّكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة ؟ اللهم هذا عمر بن الخطّاب ، اللهم أعزّ الدين بعمر بن الخطّاب ، قال فقال عمر : أشهد أنّك رسول الله . فأسلم وقال : اخرج يا رسول الله (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين قال : وحدّثنى معمر عن الزّهرىّ قالوا : أسلم عمر بن الخطّاب بعد أن دخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، قال بالأمس اللهم أيّد الإسلام بأحبّ الرّجلين إليك : عمر بن الخطّاب أو عمرو هشام . فلمّا أسلم عمر نزل جبريل فقال : يا محمّد لقد استبشر أهل السّماء بإسلام عمر (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن سعيد بن المسيب قال : أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة ، فما هو إلّا أن أسلم عمر فظهر الإسلام بمكّة (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى علىّ بن محمّد عن عبيد الله بن سلمان الأغزّ عن أبيه عن ضُبيب بن سنان قال : لما أسلم عُمر ظهر الإسلام ودُعى إليه علانية ، وجلسنا حول البيت جُلُفاً وطُفنا بالبيت وانتصفنا ممّن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما يأتى به (٤) .

(١) أورده ابن عساكر بسنده ونصه ص ٣٠

(٣) ابن عساكر ص ٣٧

(٢) ابن عساكر ص ٤٣

(٤) أورده ابن عساكر نقلاً عن ابن سعد ص ٤٠

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن أبيه قال : ذكرت له حديث عمر فقال : أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر قال : أسلم عمر بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : وُلِدْتُ قبل الفجار الأعظم الآخر بأربع سنين . وأسلم في ذى الحجة السنة السادسة من النبوة وهو ابن ستّ وعشرين سنة . قال : وكان عبد الله بن عمر يقول : أسلم عمر وأنا ابن ستّ سنين .

قال : أخبرنا عبد الله بن مُنِير وَيَعْلَى ومحمد ابنا عُبيد قالوا : أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قَيْس بن أَبِي حازم قال : سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول : مارِلْنَا أَعِزَّةً منذ أسلم عُمر (٢) .

قال محمد بن عُبيد في حديثه : لقد رأيتُنا وما نستطيع أن نُصَلِّيَ بالبيت حتّى أسلم عمر ، فلمّا أسلم عمر قَاتَلَهُمْ حتّى تركونا نصلى .

قال : أخبرنا يَعْلَى ومحمد ابنا عُبيد وعُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالوا : أخبرنا مِسْعَرُ عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عبد الله بن مسعود : كان إسلامُ عمر فتحًا وكانت هجرته نصرًا وكانت إمارته رَحمةً ، لقد رأيتُنا وما نستطيع أن نُصَلِّيَ بالبيت حتّى أسلم عمر ، فلمّا أسلم عمر قَاتَلَهُمْ حتّى تركونا فصلينا (٣) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : بلغنا أنّ أهل الكتاب كانوا أوّل مَنْ قال لعمر الفاروق ، وكان المسلمون يأترون ذلك من قولهم ولم يبلغنا أنّ رسول الله ﷺ ، ذكر من ذلك شيئًا ، ولم يبلغنا أنّ ابن عمر قال ذلك إلا لعمر ، كان فيما يَدُكُرُ من مناقب عمر الصالحة ويثنى عليه ، قال : وقد بلغنا أنّ عبد الله بن عمر كان يقول : قال رسول الله ﷺ ، اللَّهُمَّ أَيِّدْ دِينَكَ بعمر بن الخطّاب (٤) .

(١) أورده ابن عساكر نقلا عن ابن سعد ص ٣٦

(٣) ابن عساكر ص ٤٢

(٢) ابن عساكر ص ٢٤١

(٤) أورده ابن عساكر ص ٤٥ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى المكى قال : أخبرنا عبد الرحمن بن حسن عن أيوب بن موسى قال : قال رسول الله ، ﷺ . إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِو وَقَلْبِهِ وَهُوَ الْفَارُوقُ فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو حَزْرَةَ يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ذَكَوَانُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ مَنْ سَمَّى عَمْرَ الْفَارُوقَ ؟ قَالَتْ : النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) .

* * *

ذِكْرُ هِجْرَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَإِخَائِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي عَاتِكَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : لَمَّا أُذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِلنَّاسِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ جَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَخْرُجُونَ أَرْسَالًا ، يَصْطَحِبُ الرِّجَالُ فَيَخْرُجُونَ ، قَالَ عَمْرُ وَعَبْدُ اللَّهِ قُلْنَا لَنَافِعٍ : مُشَاةٌ أَوْ رُكْبَانًا ؟ قَالَ : كُلُّ ذَاكَ ، أَمَّا أَهْلُ الْقُوَّةِ فَرُكْبَانٌ وَيَعْتَقِبُونَ وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَجِدْ ظَهْرًا فَيَمْشُونَ (٣) .

قال عمر بن الخطاب : فكنت قد اتعدتُ أنا وعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ وَهْشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ التَّنَاضُبِ (٤) مِنْ أَضَاةٍ (٥) بَنَى غِفَارٌ وَكُنَّا إِنَّمَا نَخْرُجُ سِرًّا ، فَقُلْنَا :

(١) أورده ابن عساکر ص ٤٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساکر ص ٤٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن شبة في تاريخ المدينة ص ٦٦٣ بسنده ونصه نقلا عن ابن سعد .

(٤) التَّنَاضُبُ بفتح أوله وضم الضاد ، ورد لدى السهمودي في حديث عمر ، قال : لما أردت الهجرة إلى المدينة أنا وعيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ وَهْشَامُ بْنُ الْعَاصِ أبعدت أنا وهما ، التناضب من أضاة بنى غفار فوق سرف .

(٥) فى متن ل « أضاة » . « الأضاة » وكذا قيدها ياقوت بهزمة مفتوحة بعد الألف . وفى هامش ل : قراءة الشيخ محمد عبده « أضاة » و « الأضاة » وهى تتفق مع رواية (ث) .

وقد أثرت قراءة الشيخ ورواية (ث) اعتمادا على ماورد لدى البكرى « أضاة بنى غفار - بفتح أوله - واحدة الإضاء موضع بالمدينة » .

ولدى السهمودي « أضاة بنى غفار - بالضاد المعجمة والقصر كحصاة - مستنقع الماء . قال فى المشارق : هو موضع بالمدينة ، وفيه حديث أن جبريل عليه السلام لقي النبى (ﷺ) عند أضاة بنى غفار » .

أَيْكُمْ مَا تَخْلَفُ عَنِ الْمَوْعِدِ فَلْيَنْطَلِقْ مِنْ أَصْبَحٍ عِنْدَ الْأَضَاةِ . قَالَ عُمَرُ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِييعةَ ، وَاحْتَبَسَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ فُتْنًا فِيمَنْ فَتَنَ ، وَقَدِمْتُ أَنَا وَعِيَّاشُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَقِيقِ عَدَلْنَا إِلَى الْعُصْبَةِ حَتَّى أَتَيْنَا قُبَاءَ فَتَزَلْنَا عَلَى رُفَاعَةِ بْنِ عَبْدِ الْمَنْدَرِ فَقَدِمَ عَلَى عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِييعةَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ : أَبُو جَهْلٍ وَالْحَارِثُ ابْنَا هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَأَمْتُهُمْ أَسْمَاءُ ابْنَةُ مُخَرَّبَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَالتَّبَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بَعْدَ بَمَكَّةَ لَمْ يَخْرُجْ ، فَأَسْرَعَا السَّيْرَ فَتَزَلَا مَعَنَا بِقُبَاءَ ، فَقَالَا لِعِيَّاشِ : إِنَّ أَمَّاكَ قَدْ نَذَرْتَ أَلَّا يَظْلِلَهَا ظِلٌّ وَلَا يَمَسَّ رَأْسُهَا دُهْنٌ حَتَّى تَرَكَ . قَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ لِعِيَّاشِ : وَاللَّهِ إِنْ يَزِدُّكَ إِلَّا عَنْ دِينِكَ فَاحْذَرْ عَلَى دِينِكَ ، قَالَ عِيَّاشُ : فَإِنْ لِي بِمَكَّةَ مَا لَا لَعَلِّي أَخْذُهُ فَيَكُونُ لَنَا قُوَّةٌ وَأَبْرٌ^(١) قَسَمَ أُمِّي . فَخَرَجَ مَعَهُمَا فَلَمَّا كَانُوا بِضُجْنَانَ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَتَزَلَا مَعَهُ فَأَوْثَقَاهُ رِبَاطًا حَتَّى دَخَلَا بِهِ مَكَّةَ فَقَالَا : كَذَا يَا أَهْلَ مَكَّةَ فَافْعَلُوا بِسَفْهَائِكُمْ . ثُمَّ حَبَسُوهُ^(٢) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ قَتَادَةَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : وَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعُغَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ^(٣) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : وَيُقَالُ بَيْنَ عُمَرَ وَمُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ^(٤) .

= وَسَيَأْتِي فِي تَنَاضُبٍ مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ بِقَرَبِ مَكَّةَ :

وَلَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (أَضَا) فِيهِ « أَنَّ جَبْرِيلَ لَقِيَ النَّبِيَّ (ﷺ) عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَّارٍ الْأَضَاةُ بَوَازِنُ الْحَصَاةِ : الْقَدِيرُ .

(١) فِي مِثْلِ « وَأَبْرٌ » وَبِهَامِشِهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ « وَأَبْرٌ » وَأَثَرَتْ قِرَاءَةُ الشَّيْخِ اعْتِمَادًا عَلَى رَوَايَةِ ث . وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ شَيْبَةَ ص ٦٦٣ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ : وَفِي طَبْعَتِي إِحْسَانًا وَعَطَا « وَأَبْر » .

(٢) أَوْرَدَهُ ابْنُ شَيْبَةَ ص ٦٦٣ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(٣) الْخَبَرُ بِسَنَدِهِ وَنَصَهُ لَدَى ابْنِ شَيْبَةَ ص ٦٦٤ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(٤) الْخَبَرُ بِسَنَدِهِ وَنَصَهُ لَدَى ابْنِ شَيْبَةَ ص ٦٦٤ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : منزل عمر بن الخطاب بالمدينة خطبة من رسول الله ، ﷺ (١) .

قالوا : شهد عمر بن الخطاب بدرًا وأخذًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وخرج في عدة سرايا وكان أمير بعضها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبي بكر ابن عبد الرحمن قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عمر بن الخطاب سرية في ثلاثين رجلًا إلى عُجْزِ هوازن بِثَرَبَةٍ في شعبان سنة سبع من الهجرة (٢) .

قال : أخبرنا رُوح بن عباد قال : أخبرنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي قال : لما كان حيث نزل رسول الله ، ﷺ ، بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله ، ﷺ ، اللواء عمر بن الخطاب (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر قال : استأذن عمر النبي ، ﷺ ، في العمرة فقال : يا أخى أشركنا في صالح دعائك ولا تَنَسَّنَا (٤) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال : سمعتُ سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر أنه استأذن النبي ، ﷺ ، في العمرة فأذن له فقال له النبي : لا تَنَسَّنَا يا أخى من دعائك . قال سليمان في حديثه قال فقال لى كلمة ما يَشْرِنى أَنَّ لى بها الدنيا ، قال سليمان قال شعبة : ثم لقيت عاصمًا بعد بالمدينة فحدثته فقال : قال أشركنا يا أخى في دعائك . قال أبو الوليد : هكذا فى كتابى عن ابن عمر .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن المغيرة بن زياد الموصلي عن الوليد بن أبي هشام قال : استأذن عمر بن الخطاب النبي ، ﷺ ، في العمرة وقال إنى أريد

(١) الخبر بسنده ونصه لدى ابن شبة ص ٦٦٤ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى ابن شبة ص ٦٦٤ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن شبة بسنده ونصه ص ٦٦٥ نقلًا عن ابن سعد .

(٤) ابن الجوزى : مناقب عمر ص ٢٥

المشي . فأذِنَ له ، قال فلمَّا وُلِّيَ دعاه فقال : يا أخى شُبْنَا بشيءٍ من دعائك ولا تَنَسَّنَا (١) .

قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن ثُمير عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عُبَيْدة قال : قال عبد الله : أفرسُ النَّاسِ ثلاثة ، أبو بكر في عمر ، وصاحبة موسى حين قالت استأجره ، وصاحب (٢) يوسف .

* * *

ذكر استخلاف عمر ، رحمه الله

قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : أخبرنا صالح بن رستم عن ابن أبي مُليكة عن عائشة قالت : لَمَّا ثَقُلَ أبى دخل عليه فلان وفلان فقالوا : يا خليفة رسول الله ماذا تقول لرَبِّكَ إذا قدمت عليه غدًا وقد استخلفت علينا ابن الخطاب ؟ فقال : أجلسوني ، أبا لله تُزهِبونى ؟ أقولُ استخلفْتُ عليهم خيرهم .

قال : أخبرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَدَ أبو عاصم النبيل قال : أخبرنا عُبيد الله بن أبي زياد عن يوسف بن ماهك عن عائشة قالت : لَمَّا حضرت أبا بكر الوفاة استخلف عمر فدخل عليه عليٌّ وطلحة فقالا : مَنْ استخلفْتَ ؟ قال : عمر ، قالا : فماذا أنت قائلٌ لرَبِّكَ ؟ قال : أبا لله تُفَرِّقَانى ؟ لأننا أعلم بالله وبعمر منكما ، أقول استخلفْتُ عليهم خيرَ أهلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنى أسامة بن زيد اللَّيْثى عن محمد بن حمزة بن عمرو عن أبيه قال : توفى أبو بكر الصَّدِيق مساء ليلة الثلاثاء لثمانٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فاستقبل عمر بخلافته يوم الثلاثاء صبيحة موت أبى بكر ، رحمه الله (٣) .

(١) ابن الجوزى : مناقب عمر ص ٢٦

(٢) ل ، ث « وصاحبة يوسف » وبهامش ل « الشيخ محمد عبده : وصاحب » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادًا على ما أورده ابن عساكر في تاريخه : ترجمة عمر ص ٢١٨ « أفرس الناس ثلاثة : العزيز حين تفرس في يوسف ، فقال لامرأته : أكرمى مثواه ، والمرأة التى أتت موسى فقالت لأبيها : يا أبت استأجره ، وأبو بكر الصديق حين استخلف عمر » .

(٣) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٦٥ نقلًا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا أسباط بن محمد عن أشعث عن الحسن قال فيما نظرتُ أن أول خطبة خطبها عمر حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فقد ابثليث بكم واثليثم بى وخلفث فيكم بعد صاحبي ، فمن كان بحضرتنا باشرناه بأنفسنا ومهما غاب عنا ولينا أهل القوة والأمانة ، فمن يُحسِن نَزْدُهُ حُسْنًا ومن يُسِيء نُعَاقِبُهُ ويغفر الله لنا ولكم .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير عن الأعمش عن جامع بن شَدَاد عن أبيه قال : كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر أن قال : اللهم إني شديد فليتي وإني ضعيف فقوتي وإني بخيل فسحني ^(١) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن جامع بن شَدَاد عن ذى قرابة له قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : ثلاث كلمات إذا قلتها فهيمنوا عليها : اللهم إني ضعيف فقوتي ، اللهم إني غليظ فليتي ، اللهم إني بخيل فسحني .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ووهب بن جرير قالا : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعتُ حميد بن هلال قال : أخبرنا مَنْ شَهِدَ وفاةَ أبي بكر الصَّدِّيق فلما فرغ عمر من دفنه نفث يده عن تراب قبره ثم قام خطيبًا مكانه فقال : إن الله ابتلاكم بى وابتلانى بكم وأبقانى فيكم بعد صاحبي ، فوالله لا يَخْضِرُنِي شَيْءٌ من أمركم فيلتيه أحدٌ دوني ولا يتغيَّب عني فالو فيه عن الجزء والأمانة ، ولئن أحسنوا لأحسنت إليهم ولئن أساءوا لأنككن بهم . قال الرجل : فوالله ما زاد على ذلك حتى فارق الدنيا .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا يحيى ابن سعيد عن القاسم بن محمد قال : قال عمر بن الخطاب : ليُعَلِّم من ولي هذا الأمر من بعدى أن سِيرِيْده عنه القريبُ والبعيدُ ، إني لأقاتلُ النَّاسَ عن نفسي قتالًا ولو علمتُ [إن علمت] أن أحدًا من النَّاسِ أقوى عليه مني لكنْتُ [أن] أقْدَمَ فَتَضَرَّبَ ^(٢) عَنْقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلِيَهُ ^(٣) .

(١) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ٦٥ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) فى متن ل « لکنْتُ أَقْدَمُ فَتَضَرَّبَ عَنْقِي » وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « لکنْتُ أَنْ أَقْدَمُ فَتَضَرَّبَ عَنْقِي » وقراءة ساخاو تتفق ورواية (ث) وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ابن عساكر فى تاريخ دمشق وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق ص ٢٢٧ ، وما بين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب وابن عون وهشام ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، عن محمد بن سيرين عن الأحنف قال : كنا جلوساً بباب عمر فمرّت جارية فقالوا سرّية أمير المؤمنين ، فقالت : ما هي لأمر المؤمنين بسرية وما تحلّ له ، إنّها من مال الله ، فقلنا : فماذا يحلّ له من مال الله؟ فما هو إلا قدّر أن بلغت وجاء الرسول فدعانا فأتيناه فقال : ماذا قلتم ؟ قلنا : لم نقل بأشأ ، مرّت جارية فقلنا هذه سرّية ^(١) أمير المؤمنين ، فقالت : ما هي لأمر المؤمنين بسريته وما تحلّ له ، إنّها من مال الله ، فقلنا : فماذا يحلّ له من مال الله؟ فقال : أنا أخبركم بما استحلّ منه ، يحلّ لي حلتان ، حلّة في الشتاء وحلّة في القيظ ، وما ألحجّ عليه وأغتمّر من الظّهر ، وفوتى وفوت أهلى كقوت رجل من قريش ليس بأغناهم ولا بأفقرهم ، ثمّ أنا بعد رجل من المسلمين يُصيّني ما أصابهم ^(٢) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال : قال عمر بن الخطّاب : إني أنزلت نفسي من مال الله منزلة مال اليتيم ، إن استغنيت استعفت وإن افتقرت أكلت بالمعروف . قال وكيع في حديثه : فإن أيسرّت قضيت .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه قال : إني أنزلت مال الله منى بمنزلة مال اليتيم ، فإن استغنيت عفت عنه وإن افتقرت أكلت بالمعروف ^(٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زائدة بن قدامة عن الأعمش عن أبي وائل قال : قال عمر : إني أنزلت مال الله منى بمنزلة مال اليتيم ، من كان غنياً فلْيَسْتَعِفْ ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أنّ عمر بن الخطّاب قال : لا يحلّ لي من هذا المال إلا ما كنت آكلًا من صُلب مالي ^(٤) .

(١) السرية : الأمة التي بوأها بيتك .

(٢) ابن عساكر ص ٢٣٥ وابن الجوزي في مناقب عمر ص ١١٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن الجوزي ص ١١٦ نقلاً عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١١٦ نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران أنّ عمر بن الخطّاب كان إذا احتاج أتى صاحب بيت المال فاستقرضه ، وربّما عَسِرَ فيأتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيحتال له عمر ، وربّما خرج عطاؤه فقضاه (١) .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال : أخبرنا عيسى بن حفص قال : حدّثنى رجل من بنى سلمة عن ابن للبراء بن معزور أنّ عمر خرج يوماً حتّى أتى المنبر ، وقد كان اشتكى شكوى له فتعت له العسلُ وفي بيت المال عُكّة فقال : إنّ أذنتم لى فيها أخذتها وإلاّ فإنّها علىّ حرام ، فأذنوا له فيها (٢) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثيّ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر قال : أرسل إلىّ عمر يَزِفَا (٣) فأتيته وهو فى مُصَلّاة عند الفجر أو عند الظهر ، قال فقال : والله ما كنت أرى هذا المال يَجَلُّ لى من قبل أن أليّه إلا بحقه ، وما كان قطّ أحرم علىّ منه إذ وليته فعاد أمانتى وقد أنفقتُ عليك شهراً من مال الله ، ولستُ بزائدك ولكنى مُعينك بثمر مالى بالغابة فاجدده فيّعه ثمّ أتت رجلاً من قومك من تجّارهم فقم إلى جنبه ، فإذا اشترى شيئاً فاستشركه فاستنفق وأنفق علىّ أهلك (٤) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن حميد عن الحسن أنّ عمر بن الخطّاب رأى جارية تطيش هُزْلاً فقال عمر : من هذه الجارية ؟ فقال عبد الله : هذه إحدى بناتك ، قال : وأيّ بناتى هذه ؟ قال : ابنتى ، قال : ما بلغَ بها ما أرى ؟ قال : عملك ، لا تُنْفِقُ عليها ، فقال : إني والله ما أغرك من ولدك فأوسع علىّ ولدك أيّها الرجل (٥) .

(١) ابن الجوزى ص ١١٦

(٢) ابن الجوزى ص ١١٧

(٣) كذا فى ل . وبهامشها : الشيخ محمد عبده « يرفأ » كذا حيثما وردت وقد جاءت اللغتان بالمعجمات . وتتفق رواية ث مع ل .

(٤) أورده ابن عساكر بسنده ونصه فى تاريخ دمشق ص ٢٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده ابن عساكر ص ٢٨٠ نقلا عن ابن سعد . وانظره لدى ابن الجوزى فى المناقب

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وأبو أسامة حمّاد بن أسامة قالا : أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال : قالت حفصة بنت عمر لأبيها ، قال يزيد يا أمير المؤمنين ، وقال أبو أسامة يا أبت ، إنّه قد أوسع الله الرزق وفتح عليك الأرض وأكثر من الخير فلو طعمت طعاما ألين من طعامك وليست لباسا ألين من لباسك ، فقال : سأخاصمك إلى نفسك ، أما تذكرين ما كان رسول الله ، ﷺ ، يلقى من شدة العيش ؟ قال فما زال يذكرها حتى أبكاها ، ثم قال : إني قد قلت لك إني والله لئن استطعت لأشاركتهما في عيشهما الشديد لعلّي ألقى معهما عيشهما الرخي . قال يزيد بن هارون : يعني رسول الله وأبا بكر (١) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو عقيل قال الحسن : إن عمر بن الخطاب أتى إلا شدة وحضرًا على نفسه فجاء الله بالسعة فجاء المسلمون فدخلوا على حفصة فقالوا : أئى عمر إلا شدة على نفسه وحضرًا وقد بسط الله فى الرزق ، فأبيسط فى هذا القىء فيما شاء منه وهو فى حلّ من جماعة المسلمين . فكانتأها قاربتهم فى هواهم ، فلما انصرفوا من عندها دخل عليها عمر فأخبرته بالذى قال القوم فقال لها عمر : يا حفصة بنت عمر نصحت قومك وعشيت أباك ، إنما حق أهل فى نفسى ومالى فأما فى دينى وأمانتى فلا .

قال : أخبرنا عازم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن غالب ، يعنى القطان ، عن الحسن قال : كلّموا حفصة أن تكلّم أباهما أن يلين من عيشه شيئًا فقالت : يا أبتاه ، أو يا أمير المؤمنين ، إن قومك كلّمونى أن تلين من عيشك ، فقال : غشيت أباك ونصحت لقومك (٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن حمّاد والفضل بن عنبسة قالا : أخبرنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم أنّ عمر بن الخطاب كان يتجر وهو خليفة . قال يحيى فى حديثه : وجهز عيرا إلى الشام فبعث إلى عبد الرحمن بن عوف ، وقال الفضل : فبعث إلى رجل من أصحاب التّبي ، عليه السلام ، قالا جميعًا يستقرضه أربعة

(١) ابن الجوزى : مناقب عمر ص ١٦١

(٢) ابن الجوزى ص ١٦١

آلاف درهم ، فقال للرسول : قل له يأخذها من بيت المال ثم ليُردها . فلَمَّا جاءه الرسول فأخبره بما قال شَقَّ ذلك عليه فلقبه عمر فقال : أنت القائل ليأخذها من بيت المال ؟ فإن مِتَّ قبل أن تَجِيءَ قَلْتُمُ أَخَذَهَا أمير المؤمنين دَعَوْهَا له وَأَوْخَذَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لا ولكن أردتُ أن آخذها من رجلٍ حريصٍ شحيحٍ مثلك فإن مِتَّ أَخَذَهَا ، قال يحيى من ميراثي ، وقال الفضل من مالي .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير ، قال إسماعيل بن أبي خالد قال : أخبرني سعيد بن أبي بُزْدَةَ عن يسار بن ثُمير قال : سألتُ عمرُ : كم أنفقنا في حَجَّتِنَا هذه ؟ قلت : خمسة عشر دينارًا .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن شيخ لهم قال : خرج عمر بن الخطاب إلى مكَّةَ فما ضرب فُسطاطًا حتَّى رجع ، كان يستظلُّ بالتَّطْع .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال حمَّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال : وأخبرنا الفضل بن دُكين وعبد الوهَّاب بن عطاء قالا : أخبرنا عبد الله العُمري عن عبد الرَّحمن بن القاسم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : صَحِبْتُ عمر بن الخطاب من المدينة إلى مكَّةَ في الحجِّ ثم رجعنا فما ضرب فسطاطًا ولا كان له بناءٌ يستظلُّ به إلَّما كان يُلقى نطعًا أو كساءً على شجرة فيستظلُّ تحته .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمَّاد بن أسامة قال : حدَّثني جرير بن حازم قال : سمعتُ الحسن يحدث قال : قَدِمَ أبو موسى في وفد أهل البصرة على عمر ، قال : فقالوا كُنَّا ندخل كلَّ يوم وله خُبْز ثلاث فرِّمًا وافقناها مأدومةً بزيت ، وربَّما وافقناها بسمن ، وربَّما وافقناها باللَّبَن ، وربَّما وافقناها بالقدائد اليابسة قد دُقَّت ثم أُغلى بها ، وربَّما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل . فقال لنا يومًا : أَيُّهَا الْقَوْمُ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ أَرَى تَعْذِيرَكُمْ وَكَرَاهِيَتَكُمْ لَطْعَامِي ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَكُنْتُ أَطْيَبَكُمْ طَعَامًا وَأَرْفَعُكُمْ ^(١) عِيشًا ، أما والله ما أَجْهَلُ عن كِرَاكِرِ وَأَسْنَمَةِ ^(٢) وعن

(١) في متن ل « وأرفعكم » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « وأرفعكم » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادًا على رواية ث ورفغ العيش : اتسع وأخصب ورغد وفي الطبقات السابقة « أرفعكم » .

(٢) في النهاية (كركر) ومنه حديث عمر « ما أَجْهَلُ عن كِرَاكِرِ وَأَسْنَمَةِ » يريد إحصارها للأكل ، فإنها من أطايب ما يؤكل من الإبل .

صَلَاةٍ^(١) وَصَنَابٍ^(٢) وَصَلَاتٍ^(٣) ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ ، جَلَّ ثَنَاهُ ، عَيَّرَ قَوْمًا بِأَمْرِ فَعَلُوهُ فَقَالَ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٠] ، وَإِنَّ أَبَا مُوسَى كَلَّمَنَا فَقَالَ : لَوْ كَلَّمْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَفْرَضُ لَنَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ أَرْزَاقَنَا ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ حَتَّى كَلَّمْنَاهُ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَمْرَاءِ أَمَّا تَرَوْضُونَ أَنْفُسَكُمْ مَا أَرْضَاهُ لِنَفْسِي ؟ قَالَ قُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمَدِينَةَ أَرْضُ الْعَيْشِ بِهَا شَدِيدٌ وَلَا نَرَى طَعَامَكَ يُعْشَى وَلَا يُؤْكَلُ ، وَإِنَّا بِأَرْضِ ذَاتِ رَيْفٍ ، وَإِنَّ أَمِيرَنَا يُعْشَى وَإِنَّ طَعَامَهُ يُؤْكَلُ . فَكَتَبْتُ فِي الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسَهُ فَقَالَ : فَتَعَمُّ فَإِنِّي قَدْ فَرَضْتُ لَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ شَاتَيْنِ وَجَرِيَيْنِ فَإِذَا كَانَ بِالْغَدَاةِ فُضِعَ إِحْدَى الشَّاتَيْنِ عَلَى أَحَدِ الْجَرِيَيْنِ فَكُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ثُمَّ ادْعُ بِشْرَابِكَ فَاشْرَبْ ، ثُمَّ اسْقِ الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، ثُمَّ قُمْ لِحَاجَتِكَ ، فَإِذَا كَانَ بِالْعِشِيِّ فُضِعَ الشَّاةُ الْغَائِرَةُ عَلَى الْجَرِيْبِ الْغَائِرِ فَكُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ، ثُمَّ ادْعُ بِشْرَابِكَ فَاشْرَبْ ، أَلَا وَأَشْبِعُوا النَّاسَ ! فَيُيَوِّتُهُمْ وَأُطْعَمُوا عِيَالَهُمْ فَإِنَّ تَجْفِينَكُمْ^(٤) لِلنَّاسِ لَا يُحَسِّنُ أَخْلَاقَهُمْ وَلَا يُشْبِعُ جَائِعَهُمْ ، وَاللَّهِ مَعَ ذَاكَ مَا أَظُنُّ رُسْتَاقًا يُؤْخَذُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ شَاتَانِ وَجَرِيَانِ إِلَّا يُشْرِعَانِ فِي خِرَابِهِ^(٥) .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ عَنْ يُونُسَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ أَنَّ حَفْصَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ يَخْضُرُ طَعَامَ عُمَرَ فَكَانَ لَا يَأْكُلُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ طَعَامِنَا ؟ قَالَ : إِنَّ طَعَامَكَ جَشِيبٌ غَلِيظٌ وَإِنِّي رَاجِعٌ إِلَى طَعَامِ لَيْلٍ قَدْ صُنِعَ لِي فَأَصِيبُ مِنْهُ ، قَالَ : أَتَرَانِي أَعْمِجُ أَنْ أَمُرَ بِشَاةٍ فَيُلْقَى عَنْهَا شَعْرُهَا وَأَمُرَ

(١) فِي النِّهَايَةِ (صَلَاةٌ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاءٍ . الصَّلَاءُ : بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : الشَّوَاءُ .

(٢) الصَّنَابُ : الْخُرْدَلُ الْمَعْمُولُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ صِبَاغٌ يُؤْتَدِمُ بِهِ (النِّهَايَةُ) .

(٣) وَصَلَاتٌ : الصَّلَاتُ : الرُّوْقَاقُ وَقِيلَ هِيَ الْحُمْلَانُ الْمَشْوِيَّةُ (النِّهَايَةُ) .

(٤) فِي ل « تَجْفِينُكُمْ » وَبِهَامِشُهَا : « كَذَا جَمِيعُ النِّسْخِ . وَيَبْدُو أَنَّ الْفِعْلَ مَأْخُوذٌ مِنْ حَفْنِهِ كَصِغَةِ مِبَالَعَةٍ مِنْ « حَفَنَ » وَهَذَا بِمَعْنَى إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ » .

وَالْمَثْبُوتُ رَوَايَةٌ ثَوِيلَةٌ لَدَى ابْنِ عَسَاكِرٍ ص ٢٥٥ مِنْ تَرْجُمَةِ عُمَرَ . وَفِي الْقَامُوسِ : جَفَّنَ فَلَانًا : قَدَّمَ لَهُ جَفْنَةً فِيهَا طَعَامٌ .

(٥) أَوْرَدَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الزَّهْدِ ص ٢٠٤ ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ ص ٢٥٤ مِنْ تَرْجُمَةِ عُمَرَ .

بَدَقِيْقِي فَيُنْخَلْ فِي خَرَقَةٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَيُخَبَّرَ خَبْرًا رَقَاقًا وَأَمَرَ بِصَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ فَيُقْفَذَ فِي شُعْنٍ ^(١) ثُمَّ يُصَبَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَيُصْبِحُ كَأَنَّهُ دَمٌ غَزَالٌ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَأُرَاكَ عَالِمًا بِطَبِيبِ الْعَيْشِ ، فَقَالَ : أَجَلُ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ تَنْتَقِصَ ^(٢) حَسَنَاتِي لَشَارَكْتُكُمْ فِي لَيْنِ عَيْشِكُمْ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نَضْرَةَ عن الربيع بن زياد الحارثي أنّه وفد إلى عمر بن الخطاب فأعجبه هيئته ونحوه فشكا عمر طعامًا غليظًا أكله ، فقال الربيع : يا أمير المؤمنين إنّ أَحَقَّ النَّاسِ بِطَعَامٍ لَيِّنٍ وَمَرْكَبٍ لَيِّنٍ وَمَلِيسٍ لَيِّنٍ لَأَنْتَ . فرفع عمر جريدة معه فضرب بها رأسه وقال : أما والله ما أراك أردت بها الله وما أردت بها إلاّ مقاربتى إن كنت لأحسب أنّ فيك [خيرًا] ويحك ! هل تدرى ما مثلى ومثل هؤلاء ؟ قال : وما مثلك ومثلهم ؟ قال : مثل قوم سافروا فدفَعُوا نَفَقَاتِهِمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَقَالُوا لَهُ : أَنْفِقْ عَلَيْنَا : فَهَلْ يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَسْتَأْثِرَ مِنْهَا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : فَكَذَلِكَ مَثَلِي وَمِثْلُهُمْ ^(٣) .

ثم قال عمر : إني لم أستمعل عليكم غمّالي ليضربوا أبشاركم وليشتمو أعضائكم ويأخذوا أموالكم ولكنى استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنّه نبيكم ، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذن له علىّ ليرفعها إليّ حتّى أُقْضَ مِنْهُ . فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين أرايت إنّ أدب أمير رجلًا من رعيته أتقّصه منه ؟ فقال عمر : وما لى لا أُقْضَ مِنْهُ وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يُقْصَ مِنْ نَفْسِهِ ؟ وَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ : لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَيَذْلُوهُمْ وَلَا تَحْرِمُوهُمْ فَتُكْفَرُوهُمْ وَلَا تُجْمَرُوهُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَلَا تُنْزِلُوهُمْ الْغِيَاضَ فَتَضْيَعُوهُمْ ^(٤) .

(١) فى النهاية (سعن) فى حديث عمر « وأمرت بصاع من زبيب فجعل فى شعن » الشعن : قربة أو إداوة يُنْبَذُ فيها وتعلق بويد أو جذع نخلة .

(٢) فى ل « تنتقص » وبالهامش : الشيخ محمد عبده (تنتقص) وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث . وفى طبعى إحسان وعطا « تنتقص » .

(٣) أورده ابن شبة فى تاريخ المدينة ج ٢ ص ٦٩٧ ، وابن عساكر فى تاريخه ص ٢٥٥ من ترجمة عمر ، وابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٨ ، وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٨ ص ٣٢٩ وماين حاصرتين مما ذكر .

(٤) تاريخ ابن عساكر ص ٢٣٦ من ترجمة عمر .

قالوا : إِنَّ رسول الله ، ﷺ ، لما تُوْفِيَ واشْتُخِلَ أبو بكر الصِّدِّيق كان يقال له خليفة رسول الله ، ﷺ ، فلما توفى أبو بكر ، رحمه الله ، واشْتُخِلَ عمر بن الخطاب قيل لعمر خليفة خليفة رسول الله ، ﷺ ، فقال المسلمون : فمن جاء بعد عمر قيل له خليفة خليفة خليفة رسول الله ، عليه السلام ، فيطول هذا ، ولكن أَجْمِعُوا على اسم تدعون به الخليفة يُدْعَ به مَنْ بعده من الخلفاء ، فقال بعض أصحاب رسول الله ، ﷺ : نحن المؤمنون وعمر أميرنا ، فدعى عمر أمير المؤمنين فهو أول من سُمِّيَ بذلك ^(١) ، ^(*) وهو أول من كتب التاريخ في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة فكتبه من هجرة النَّبِيِّ ، ﷺ ، من مكة إلى المدينة ، وهو أول من جمع القرآن في الصَّخْف ، وهو أول من سنَّ قيام شهر رمضان وجمَعَ النَّاس على ذلك وكتب به إلى البلدان ، وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة ، وجعل للنَّاس بالمدينة قارئَيْن ، قارئًا يُصَلِّي بالرجال وقارئًا يصلي بالنساء .

وهو أول من ضرب في الحمر ثمانين واشتدَّ على أهل الرِّيب والتَّهَم وأحرق بيت رُوَيْشَد الثقفي وكان حانوتًا وعَرَبَ ربيعة بن أمية بن خلف إلى خيبر وكان صاحب شراب ، فدخل أرض الرُّوم فارتدَّ ، وهو أول من عَسَّ في عمله بالمدينة وحمل الدِّرة وأدب بها ، ولقد قيل بعده لِدِرةُ عمر أهْيَبُ من سيفكم .

وهو أول من فتح الفتوح وهى الأرضون والكُور التى فيها الخراج والْفَيْءُ ، فتح العراق كلَّه ، السواد والجبال ، وأذربيجان وكور البصرة وأرضها وكور الأهواز وفارس وكور الشَّام ما خلا أجنادين فإنَّها فتحت فى خلافة أبى بكر الصِّدِّيق ، رحمه الله .

وفتح عمر كور الجزيرة والموصل ومصر والإسكندرية ، وقُتِل ، رحمه الله ، وخيَّلُه على الرِّى وقد فتحوا عاقمتها ، وهو أول من مسح السواد وأرض الجبل ووضع الخراج على الأرضين والجزية على جماجم أهل الدِّمة فيما فتح من البلدان ، فوضع على الغنى ثمانية وأربعين درهماً وعلى الوسط أربعة وعشرين درهماً وعلى

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٦٦ نقلا عن ابن سعد .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى الصفحة التالية أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٦٨ -

٧٠ نقلا عن ابن سعد .

الفقير اثني عشر درهماً ، وقال : لا يُعَوِّزُ رجلاً منهم درهمٌ في شهر ، فبلغ خراج السواد والجبيل على عهد عمر ، رحمه الله ، مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف وافٍ ، والواف درهم ودانقان ونصف ، وهو أوّل من مضّر الأمصار : الكوفة والبصرة والجزيرة والشأم ومصر والموصل ، وأنزلها العرب ، وخطّ الكوفة والبصرة خطّاً للقبائل ، وهو أوّل من استقضى القضاة في الأمصار ، وهو أوّل من دوّن الديوان وكتب الناس على قبائلهم وفرض لهم الأعطية من الفء وقسّم القسوم في الناس ، وفرض لأهل بدر وقصّلهم على غيرهم ، وفرض للمسلمين على أقدارهم وتقّدّمهم في الإسلام ، وهو أوّل من حمل الطعام في السفن من مصر في البحر حتّى ورد البحر ثم حمل من الجار إلى المدينة .

وكان عمر ، رضی الله عنه ، إذا بعث عاملاً له على مدينة كتب ماله ، وقد قاسم غير واحد منهم ماله إذا عزله ، منهم سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة ، وكان يستعمل رجلاً من أصحاب رسول الله ، عليه السلام ، مثل عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة ، ويدع من هو أفضل منهم مثل عثمان وعليّ وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ونظرائهم لقوة أولئك على العمل والبصر به ، ولإشراف عمر عليهم وهيئتهم له ، وقيل له : مالك لا تؤلّي الأكابر من أصحاب رسول الله ، عليه السلام ؟ فقال : أكره أن أدنّسهم بالعمل^(١) .

واتخذ عمر دار الرقيق ، وقال بعضهم الدقيق ، فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر^(٢) والزبيب وما يحتاج إليه يُعين به المنقطع به والضيّف ينزل بعمر ، ووضع عمر في طريق السبيل ما بين مكة والمدينة ما يصلح من ينقطع به ويحمل من ماء إلى ماء ، وهَدَمَ عمرُ مسجد رسول الله ، ﷺ ، وزاد فيه وأدخل دار العباس بن عبد المطلب فيما زاد ، ووسّعه وبناه لما كثّر الناس بالمدينة ، وهو أخرج اليهود من الحجاز وأجلاهم من جزيرة العرب إلى الشأم ، وأخرج أهل نجران وأنزلهم ناحية الكوفة ، وكان عمر خرج إلى الجابية في صفر سنة ست عشرة فأقام بها عشرين ليلة يقصّر

(١) في ل « والتمر » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « التمر » وآثرت قراءة الشيخ اعتماداً على

الصلاة ، وحضر فتح بيت المقدس ، وقسم الغنائم بالجابة ، وخرج بعد ذلك فى جمادى الأولى سنة سبع عشرة يريد الشام فبلغ سرغ فبلغه أنّ الطّاعون قد اشتعل بالشّام فرجع من سرغ ، فكلمه أبو عُبَيْدة بن الجراح وقال : أتفِرّ من قدر الله ؟ قال : نعم إلى قدر الله (١) .

وفى خلافته كان طاعون عَمَواس فى سنه ثمانى عشرة . وفى هذه السنة كان أوّل عام الرّمادة أصاب النَّاس محلّ وجذب ومجاعة تسعة أشهر ، واستعمل عمر على الحجّ بالنّاس أوّل سنة اشْتُخِلَف ، وهى سنة ثلاث عشرة ، عبد الرحمن بن عوف فحجّ بالنّاس تلك السنة ثمّ لم يزل عمر بن الخطّاب يحجّ بالنّاس فى كلّ سنة خلافته كلّها فحجّ بهم عشر سنين ولأى : وحجّ بأزواج النّبيّ ، عليه السلام ، فى آخر حجة حجّها بالنّاس سنة ثلاث وعشرين ، واغتمر عمر فى خلافته ثلاث مرّات ، عمرة فى رجب سنة سبع عشرة ، وعمرة فى رجب سنة إحدى وعشرين ، وعمرة فى رجب سنة اثنتين وعشرين ، وهو آخر المقام إلى موضعه اليوم ، كان ملصقًا بالبيت .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنى الأشعث عن الحسن أنّ عمر بن الخطّاب مضى الأمصار : المدينة والبصرة والكوفة والبحرين ومصر والشّام والجزيرة (٢) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن يونس عن الحسن أنّ عمر بن الخطّاب قال : هان شىء أصليح به قومًا أنّ أبذلهم أميرًا مكان أمير .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن عبد الله بن إبراهيم قال : أوّل من ألقى الحصى فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، عمر ابن الخطّاب ، وكان النَّاس إذا رفعوا رءوسهم من السجود نفضوا أيديهم فأمر عمر بالحصى فجاء به من العقيق فبسط فى مسجد النّبيّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا أيوب عن

(١) ابن الجوزى : مناقب عمر ص ١٠٥

(٢) ابن الجوزى : مناقب عمر ص ١٠٥

محمّد بن سيرين قال : قال عمر بن الخطّاب : لأعزّلَكَ خالد بن الوليد والمثنى مثنى بنى شيان حتّى يعلمّا أنّ الله إنّما كان ينصر عباده وليس إياهما كان ينصر .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا كثير أبو محمّد عن عبد الرحمن بن عجلان أنّ عمر بن الخطّاب مرّ بقوم يرتمون فقال أحدهم : أسَيْتَ . فقال عمر : سُوءُ اللَّحْنِ أَشْوَأُ مِنْ سُوءِ الرَّفْيِ .

قال : وأخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا جرير بن حازم عن يعلّى بن حكيم عن نافع قال : قال عمر : لا يسألني الله عن ركوب المسلمين البحر أبدًا . قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : كتب عمر بن الخطّاب إلى عمرو بن العاص يسأله عن ركوب البحر ، قال فكتب عمرو إليه يقول : دُودٌ على عود فإن انكسر العود هلك الدود . قال فكره عمر أن يحملهم في البحر ، قال هشام وقال سعيد بن أبي هلال : فأمسك عمر عن ركوب البحر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا داود بن أبي الفرات قال : أخبرنا عبد الله بن بُرَيْدة الأسلمي قال : بينا عمر بن الخطّاب يُعَسِّ ذات ليلة إذا امرأة تقول :

هل من سبيل إلى خمير فأشربها أم هل سبيل إلى نصرٍ بن حجاج ؟

فلما أصبح سأل عنه ، فإذا هو من بنى سُليّم فأرسل إليه فاتاه فإذا هو من أحسن النّاس شعراً وأصبحهم وجهًا ، فأمره عمر أن يَطْلَمَ شعره ففعل ، فخرجت جبهته فازداد حسنًا ، فأمره عمر أن يَغْتَمَ ففعل ، فازداد حسنًا ، فقال عمر : لا والذي نفسي بيده لا تُجامعُنِي بأرض أنا بها ! فأمر له بما يُصلحه وسيّره إلى البصرة (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا داود بن أبي الفرات قال : أخبرنا عبد الله بن بُرَيْدة الأسلمي قال : خرج عمر بن الخطّاب يُعَسِّ ذات ليلة فإذا هو بنسوة يتحدّثن ، فإذا هنّ يقلن : أيّ أهل المدينة أصْبَحُ ؟ فقالت امرأة منهنّ :

(١) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ٩٦ .

أبو ذئب . فلمّا أصبح سأل عنه فإذا هو من بنى سليم ، فلمّا نظر إليه عمر إذا هو من أجمل الناس ، فقال له عمر : أنت والله ذئبُهُنَّ ، مرّتين أو ثلاثاً ، والذي نفسى بيده لا تجامعنى بأرض أنا بها ! قال : فإن كنت لا بُدّ مُسَيِّرِنى فَمُسَيِّرِنى حيث سَيَّرَ ابن عمّى ، يعنى نصر بن حجاج السلمى ، فأمر له بما يُصلحه وسَيِّره إلى البصرة (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن ابن عون عن محمد أنّ بُرَيْدًا قَدِمَ على عُمر فنثر كنانته فبدرت صحيفة فأخذها فقرأها فإذا فيها :

ألا أبلغ أبا حفص رَسُولاً فدى لك من أخى ثقة إزارى
فَلَا تَصْنَا ، هداك الله ، إِنَّا شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
فَمَا قُلُوصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعَ بِمُخْتَلِفِ التِّجَارِ (٢)
فَلَا تُصْ مِنْ بَنى سعد بن بكرٍ وَأَسْلَمَ أَوْ جُهَيْنَةَ أَوْ غِفَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةً مِنْ سُلَيْمٍ مُعِيدًا يَبْتَغَى سَقَطَ الْعَذَارِ

فقال : ادعوا لى جَعْدَةَ من سُلَيْم . قال فدعوا به فُجِلِدَ مائةً معقولاً ونهاه أن يدخل على امرأة مُغَيبة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العباس الأسدى قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : كان عمر بن الخطّاب يُحِبُّ الصلاة فى كَيْدِ اللَّيْلِ ، يعنى وسط اللَّيْلِ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا أبو هلال عن محمد بن سيرين قال : كان عمر بن الخطّاب قد اعتراه نسيانٌ فى الصلاة فجعل رجلٌ خلفه يُلقِّنه ، فإذا أوماً إليه أن يسجد أو يقوم فعل .

قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد قال : أخبرنا وهيب بن خالد عن يحيى بن سعيد

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٠١

(٢) ل : البحار ، ومثله لدى ابن شبة ج ٢ ص ٧٦١ . وفى هامش ل « البحار : الشيخ محمد عبده : التِّجَار ، وهى قراءة المخطوطات أيضاً . والبحار : قراءة اللسان » ولدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١١٣ « النجار » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية (ث) والتجار بالكسر والتخفيف جمع تاجر .

عن سالم بن عبد الله أنَّ عمر بن الخطَّاب كان يُدْخِلُ يده في دَبْرَةِ (١) البعير ويقول : إني لخائفٌ أن أُسألَ عَمَّا بك (٢) .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَدَ البَجَلِي قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن الزَّهْرِيِّ قال : قال عمر بن الخطَّاب في العام الذي طُعِنَ فيه : أيُّها النَّاسُ إني أَكَلَمُكم بالكلام فمن حفظه فليحدِّث به حيث انتهت به راحلته ، ومن لم يحفظه فأخرِّج بالله على امرئٍ أن يقولَ عليَّ ما لم أقل .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن مَعْمَر عن الزَّهْرِيِّ قال : أراد عمر بن الخطَّاب أن يكتب السننَ فاستَحَارَ الله شهراً ثم أصبح وقد عَزِمَ له فقال : ذكرتُ قومًا كتبوا كتابًا فأقبلوا عليه وتركوا كتابَ الله (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن مصعب القرقيساني قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم عن راشد بن سعد أن عمر بن الخطَّاب أتى بجالٍ فجعل يقيسُه بين النَّاسِ فازدحموا عليه . فأقبل سعد بن أبي وقاص يُزاحمُ النَّاسَ حتَّى خلص إليه فعلاه عمر بالدَّرة وقال : إنك أقبلتَ لا تهابُ سلطان الله في الأرض فأجيبْتُ أن أعلَمَكَ أنَّ سلطان الله لن يهابك .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة أنَّ حَجَّامًا كان يقصُّ عمر بن الخطَّاب وكان رجلاً مهيبًا ، فتَنَحَّضَ عمر فأحدث الحَجَّام ، فأمر له عمر بأربعين درهمًا ، والحجَّام هو سعيد بن الهَيْلَم (٤) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدَّثنا أبي عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيَّب عن عمر بن الخطَّاب أنَّه قال في ولايته : من وَلِيَ هذا الأمرَ بعدى فليعلم أن سيرِيده عنه القريبُ والبعيد ، وإيَّ الله ما كنتُ إلا أقاتل النَّاسَ عن نفسي قتالًا .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (دبر) في حديث ابن عباس « كانوا يقولون في الجاهلية : إذا برأ الدَّبْرُ وغفا الأثر » الدَّبْرُ : الجُرح الذي يكون في ظهر البعير .

(٢) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١١٠

(٣) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٤٤

(٤) هذا الضبط من ث ضبط قلم . والخبر لدى ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٥٢

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن معمر بن محمد عن أبيه محمد بن زيد قال : اجتمع عليّ وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ، وكان أجزأهم على عمر عبد الرحمن بن عوف ، فقالوا: يا عبد الرحمن لو كلمت أمير المؤمنين للناس فإنه يأتي الرجل طالب الحاجة فتمنعه هيبك أن يكلمك في حاجة حتى يرجع ولم يقض حاجته . فدخل عليه فكلّمه فقال : يا أمير المؤمنين لن للناس فإنه يقدم القادم فتمنعه هيبك أن يكلمك في حاجته حتى يرجع ولم يكلمك . قال : يا عبد الرحمن أنشدك الله أعلّيّ وعثمان وطلحة والزبير وسعد أمرك بهذا ؟ قال : اللهم نعم ، قال : يا عبد الرحمن والله لقد لئث للناس حتى خشيت الله في اللين ثم اشتدّت عليهم حتى خشيت الله في الشدة ، فأين المخرج ؟ فقام عبد الرحمن يكيّ يجزّ رداءه يقول بيده : أف لهم بعدك ، أف لهم بعدك (١) !

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب كلما صلى صلاة جلس للناس ، فمن كانت له حاجة نظر فيها . فصلّى صلوات لا يجلس فيها فأتيث الباب فقلت : يا يزفا ، فخرج علينا يزفا ، فقلت : بأمر المؤمنين شكوى ؟ قال : لا ، فينا أنا كذلك إذ جاء عثمان فدخل يرفا ثم خرج علينا فقال : قم يا بن عفان ، قم يا ابن عباس ، فدخلنا على عمر وبين يديه صبر من مال ، على كل صبرة منها كتف ، فقال : إني نظرت فلم أجد بالمدينة أكثر عشيرة منكما ، تحذا هذا المال فاقسماه بين الناس ، فإن فضل فضل فودّا . فأما عثمان فحنا وأما أنا فجيث لركبتي فقلت : وإن كان نقصاناً رددت علينا ؟ فقال : شيشنة من أخشن ، قال سفيان : يعني حجراً من جبل ، أما كان هذا عند الله إذ محمد ﷺ ، وأصحابه يأكلون القد ؟ قلت : بلى ولو فتح عليه لصنع غير الذي تصنع ، قال : وما كان يصنع ؟ قلت : إذا لأكل وأطعمنا . قال : فرأيت نشج حتى اختلفت أضلاعه وقال : لوددت أني خرجت منه كفافاً لا علي ولا لي .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٢٢٩ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : أصيب بعيّز من المال زعم يحيى من الفيء فنحره عمر وأرسل إلى أزواج النّبىّ منه وصنع ما بقى فدعا عليه من المسلمين وفيهم يومئذ العباس بن عبد المطلب ، فقال العباس : يا أمير المؤمنين لو صنعت لنا كلّ يوم مثل هذا فأكلنا عندك وتحادثنا ، فقال عمر : لا أعود لمثلها ، إنّه مضى صاحبان لى ، يعنى النّبىّ ، ﷺ ، وأبا بكر عملاً عملاً وسلوكاً طريقاً وإنّى إنّ عمِلْتُ بغير عملهما سلك بى طريق غير طريقهما .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلم بن قعنب الخارثى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب خرج فقعده على المنبر فتاب الناس إليه حتّى سمع به أهل العالية فنزلوا فعلمهم حتّى ما بقى وجهه إلّا علّمهم ، ثم أتى أهله وقال : قد سمعتم ما نهيت عنه وإنّى لا أعرف أنّ أحداً منكم يأتى شيئاً ممّا نهيت عنه إلّا ضاعفت له العذاب ضعفين ، أو كما قال (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزّهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : كان عمر إذا أراد أن ينهى الناس عن شيء تقدّم إلى أهله فقال : لا أعلمنّ أحداً وقّع فى شيء ممّا نهيت عنه إلّا أضعفت له العقوبة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن إسماعيل بن أبى حكيم عن عروة قال : كان عمر إذا أتاه الخصمان برك على ركبتيه وقال : اللهم أعنّى عليهما فإنّ كلّ واحدٍ منهما يريدنى عن دينى (٢) .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ومحمّد بن عبد الله الأنصارى وهوذة ابن خليفة قالوا : أخبرنا ابن عون عن محمّد بن سيرين قال : قال عمر بن الخطّاب : ما بقى فىّ شيء من أمر الجاهليّة إلّا أنى لست أبالى إلى أىّ الناس نكحت وأيّهم أنكحت .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا القاسم بن الفضل قال : حدّثنى

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٢٨ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٠٧

معاوية بن قُرّة عن الحكم بن أبي العاص الثقفي قال : كنت قاعدًا مع عمر بن الخطاب فأتاه رجلٌ فسَلَّم عليه فقال له عمر : بينك وبين أهل نجران قرابةٌ ؟ قال الرجل : لا ، قال عمر : بلى ، قال الرجل : لا ، قال عمر : بلى والله ، أنشدُ الله كلَّ رجلٍ من المسلمين يعلم أنَّ بين هذا وبين أهل نجران قرابةً لما تكلَّم ، فقال رجل من القوم : يا أمير المؤمنين بلى بينه وبين أهل نجران قرابة من قِبَل كذا وكذا ، فقال له عمر : مَهْ فَإِنَّا نَقْفُو الْآثَارَ .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : أخبرنا سفيان عن أبي تَهِيك عن زياد بن حُدَيْر قال : رأيتُ عمر أكثر الناس صيامًا وأكثرهم سواكًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير بن معاوية قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قال عمر بن الخطاب : لو كنتُ أَطِيقُ مع الخَلِيفِ (١) لَأَذْنْتُ .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : أخبرنا مِشْعَر بن كِدَام عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن أبي جَعْدَةَ قال : قال عمر بن الخطاب : لولا أنَّ أَسِيرَ في سَبِيلِ الله أو أَضْعُ جَبِينِي لله في التراب أو أَجَالِسُ قومًا يَلْتَقِطُونَ طَيْبَ القول كما يَلْتَقِطُ طَيْبَ الثمر لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ قد لَحَقْتُ بالله (٢) .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر الأسلمي قال : أخبرنا عمر بن سليمان بن أبي حُثْمَةَ عن أبيه قال : قالت الشفاء ابنة عبد الله ، ورأتُ فِثْيَانًا يَقْصِدُونَ في المَشْيِ وَيَتَكَلَّمُونَ رَوِيْدًا فَقَالَتْ : ما هذا ؟ فَقَالُوا : نُسَاكُ ، فَقَالَتْ : كان والله عمر إذا تكلَّم أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضَرَبَ أَوْجَعَ ، وهو النَّاسِكُ حَقًّا .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن أُمِّ بَكْر بنت المِسْوَر عن أبيها المِسْوَر بن مخزومة قال : كنَّا نلزم عمر بن الخطاب نَتَعَلَّمُ منه الْوَرَعَ . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى ، يعني ابن

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (خلف) وفي حديث عمر « لو أَطَقْتُ الأَذَانَ مع الخَلِيفِ لَأَذْنْتُ » الخليفة بالكسر والتشديد والقصر : الخِلافة ، وهو وأمثاله من الأبنية ، كَالرَّؤْيَا والدُّلِيلَا ، مصدر يدل على معنى الكثرة . يريد به كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة وتصريف أَعْيُنِهَا .

(٢) أورده ابن عساكر ص ٢٦٧ من ترجمة عمر .

سعيد، قال : قال عمر بن الخطاب ما أبالي إذا اختصم إليّ رجلان لأيهما كان الحق .

قال : أخبرنا عَقَّان بن مسلم قال : أخبرنا وَهيب بن خالد قال : أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : أشدُّ أُمْتِي في أمر الله عمر .

قال : أخبرنا إِسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا مُحَمَّد بن قيس الأسدي عن العلاء بن أبي عائشة أنَّ عمر بن الخطاب دعا بِخَلَّاق فحلَّقه بِموسى ، يعنى جسده ، فاستشرف له النَّاسُ فقال : أيُّها النَّاسُ ، إنَّ هذا ليس من السَّنة ولكن النورة من النعيم فكَّرَهُنَّهَا .

قال : أخبرنا حَجَّاج بن مُحَمَّد قال : أخبرنا أَبُو هلال الراسبي عن قتادة قال : كان الخلفاء لا يتنَّورون ، أبو بكر وعمر وعثمان .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة بلغه عن عمر بن عبد العزيز أنَّه قال : رأيت النَّبِيَّ ﷺ ، فى المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فقال لى : يا عمر إنَّ وَلِيَّتْ من أمر النَّاسِ شيئاً فخذُ بِسيرة هَذَيْنِ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس المديني عن الزَّهْرِي عن سالم قال : كان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر لا يُعْرِفُ فيهما البرَّ حتَّى يقولوا أو يفعلا ^(١) ، قال : قلتُ يا أبا بكر ما تعنى بذلك ؟ قال : لم يكونا مُؤَثِّثَيْن ولا مُتَمَاوِثَيْن .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى وعبد الله بن مسلمة بن قعنب قالا : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُثْبَةَ بن مسعود قال : كان البرُّ لا يُعْرِفُ فى عمر ولا فى ابنه حتَّى يقولوا أو يفعلا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى وعبد الله بن مسلمة بن قعنب قالا : أخبرنا مالك ابن أنس عن قُطْن بن وهب بن عُويم بن الأجدع قال مَعْن : إنَّ عمر بن الخطاب

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٨٩

كان يسير ببعض طريق مكة ، وقال عبد الله بن مسلمة عن قطن بن وهب عن عمه إنه كان مع عمر بن الخطاب في سفر فلما كان قريبا من الروحاء ، قال معن وعبد الله بن مسلمة في حديثهما ، فسمع صوت راع في جبل فعدل إليه فلما دنا منه صاح : يا راعي الغنم ، فأجابه الراعي فقال : يا راعيها ، فقال عمر : إني قد مررت بمكان هو أخصب من مكانك وإن كل راع مسئول عن رعيته ، ثم عدل صدور الركاب .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحيماني عن النعمان بن ثابت عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية قال : سُئِلَ عمر عن شيء فقال : لولا أني أكره أن أزيد في الحديث أو أنتقص منه لحديثكم به .

قال : أخبرنا معن بن عيسى وروح بن عبادة قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يوما وخرجتُ معه حتى دخل حائطًا فسمعتُهُ يقول ، وبينى وبينه جدارٌ وهو في جوف الحائط : عمر بن الخطاب أمير المؤمنين بَخَ والله بُنِيَ الخطاب لَتَتَّقِيَنَّ اللهَ أو لَيُعَذِّبَنَّك (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنِي أَبِي عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب أَنَّهُ كان يقول : إِنَّ النَّاسَ لم يَزَالُوا مُسْتَقِيمِينَ ما اسْتَقَامَت لَهُم أُمُومَتُهُمْ وَهُدَايَتُهُمْ (٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن هشام بن حسان عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : الرعية مُؤَدِّيَةٌ إِلَى الإمام ما أَدَّى الإمام إِلَى الله ، فإذا رَتَعَ الإمام رَتَعُوا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنِي أَبِي عن عاصم بن محمّد عن زيد بن أسلم قال : أخبرني أسلم أَبِي أَنَّ عبد الله بن عمر قال : يا أسلم أخبرني عن عمر ، قال : فَأَخْبَرْتُهُ عن بعض شأنه فقال عبد الله : ما رَأَيْتُ أَحَدًا قطّ بعد رسول الله ، ﷺ ، من حين قُبُضَ كان أَجَدَّ ولا أَجودَ حَتَّى انتهى من عمر (٣) .

(١) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٧١

(٢) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ٢٢٣

(٣) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٢٣٢ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مُندَل بن عليّ عن عاصم قال : سمعتُ أبا عثمان التَّهْدِي يقول : وَالَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ تَنْطِقَ قَنَاتِي نَطَقَتْ لَوْ كَانَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِئْطُ شَعْرَةٍ ^(١) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقِي المَكِّي قال : أخبرنا أبو عُمَيْر الْحَارِث بن عمير عن رجل أنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَقِيَ الْمَنْبَرِ وَجَمَعَ النَّاسَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا لِي مِنْ أَكَالٍ ^(٢) يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، إِلَّا أَنَّ لِي خَالَاتٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَكُنْتُ أَسْتَعِذُّ لَهُنَّ الْمَاءَ فَيَقْبِضُنَّ ^(٣) لِي الْقَبْضَاتِ مِنَ الزَّبِيبِ . قَالَ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمَنْبَرِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْأَطِيَءَ مِنْهَا .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان ، يعني ابن عُيَيْنَةَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ رَفَعَ إِلَيَّ عِيُوبِي .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أنَّ الْهُزْمُزَانَ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مُضْطَجِعًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ الْمَلِكُ ^(٤) الْهَنِيُّ .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجليّ قال : أخبرنا عبد الله بن عمر قال : أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه قال : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَأْخُذُ بِأُذُنِ الْفَرَسِ وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ الْآخَرَى أَذْنَهُ ثُمَّ يَنْزُو عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٢٧٢ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد ، والمئط : الميل .

(٢) الأكال : ما يؤكل

(٣) كذا في ل ، وبهامشها « قراءة الشيخ محمد عبده : فَيَقْبِضُنَّ » وفي ث : فَيَقْبِضُنَّ - بفتح الضاد - ضبط قلم . وقَبِضَ الشَّيْءُ - بتشديد الباء - جعله في قبضته . والخبر لدى ابن عساكر في تاريخه ص ٢٦٨ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد . وأورده كذلك ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٧١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) كذا في متن (ل) وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « الْمَلِكُ » ولم يضبط منها في (ث) سوى الكاف بالضم ضبط قلم . ولدى ابن الأثير في النهاية (ملك) وفي حديث أبي سفيان « هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ » يروى بضم الميم وسكون اللام ، ويفتحها وكسر اللام . وانظر الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه ص ٣٦٠ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء قال : كان عمر بن الخطاب يأمر عمّاله أن يوافوه بالموسم فإذا اجتمعوا قال : أيّها الناس ، إنى لم أبعث غمّالى عليكم ليصيبوا من أبشاركم ولا من أموالكم ، إنّما بعثتهم ليحجزوا بينكم وليقسموا فيّكم بينكم ، فمن فُعل به غير ذلك فليُقم . فما قام أحد إلا رجل واحد قام فقال : يا أمير المؤمنين إنّ عاملك فلاناً ضربنى مائة سوط . قال : فيم ضربته ؟

قم فاقصص منه ، فقام عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين إنّك إنّ فعلت هذا يكثر عليك ويكون سنّة يأخذ بها من بعدك ، فقال : أنا لا أقيّد وقد رأيت رسول الله يُقيد من نفسه ، قال : فدعنا فلنرضه ، قال : دُونكم فأرضوه . فافتدى منه بمائتى دينار ، كلّ سوط بدينارين .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الجريري عن أبى نَصْرَةَ عن أبى سعيد مولى أبى أسيد قال : كان عمر بن الخطاب يُعَسّ المسجد بعد العشاء فلا يرى فيه أحداً إلا أخرجه إلّا رجلاً قائماً يصلى ، فمرّ بنفر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فيهم أتى بن كعب فقال : من هؤلاء ؟ قال أتى : نفر من أهلك يا أمير المؤمنين ، قال : ما خلّفكم بعد الصلوة ؟ قال : جلسنا نذكر الله ، قال فجلس معهم ثم قال لأذناهم إليه : خذ ، قال فدعا فاستقرّاهم رجلاً رجلاً يدعون حتى انتهى إلى وأنا إلى جنبه فقال : هات ، فمُصرتُ وأخذنى من الرعدة أفكّل حتى جعل يجد مسّ ذلك منى ، فقال : ولو أن تقول اللهم اغفر لنا ، اللهم ارحمنا ، قال ثم أخذ عمر [يدعو] فما كان فى القوم أكثر دمعاً ولا أشدّ بكاءً منه ، ثم قال : إيّها ، الآن فتفرّقوا ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري قال : كان عمر بن الخطاب يجلس مترّبّاً ويستلقى على ظهره ويرفع إحدى رجليه على الأخرى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٠١ وما بين حاصرتين منه .

عن الزهري قال : قال عمر بن الخطاب إذا أطال أحدكم الجلوس في المسجد فلا عليه أن يضع جنبه فإنه أجدر أن لا يَمَلَّ جلوسه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد بن سيرين قال : قُتِلَ عمر ولم يجمع القرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال . حدثني عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث عن مجير بن الحويرث بن نُفَيْدٍ أَنَّ عمر بن الخطاب استشار المسلمين في تدوين الديوان فقال له علي بن أبي طالب : تَقْسِمُ كُلَّ سَنَةٍ ما اجتمع إليك من مال ولا تُمَسِّكُ منه شيئاً ، وقال عثمان بن عفان : أرى مَالاً كثيراً يَسْعُ النَّاسَ وإن لم يُحْصَوْا حتَّى تَعْرِفَ من أَخَذَ مَنْ لم يأخذ ، خشيتُ أن يَنْتَشِرَ الْأَمْرُ . فقال له الوليد ابن هشام بن المغيرة : يا أمير المؤمنين قد جئتُ الشام فرأيتُ ملوكها قد دُونُوا ديواناً وَجَدُوا جنوداً فدَوَّنُوا ديواناً وَجَدُوا جنوداً ، فأخذ بقوله فدعا عَقِيلَ بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل ومجبر بن مطعم وكانوا من نُسَابِ قريش فقال : اكتبوا الناس على منازلهم ، فكتبوا فَبَدَّوْا بِنِي هاشم ثُمَّ أَتَبَعُوهُمْ أَبَا بكر وقومه ، ثُمَّ عمر وقومه على الخلافة ، فلَمَّا نظر إليه عمر قال : وددتُ والله أَنَّهُ هَكَذَا ولكن ائبدوا بقرابة النَّبِيِّ ، ﷺ ، الْأَقْرَبَ فالأقرب حتَّى تضعوا عمر حيث وضعه الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال : رأيْتُ عمر بن الخطاب حين غُرِضَ عليه الْكِتَابُ ، وبنو تيم على أثر بني هاشم ، وبنو عدى على أثر بني تيم ، فَأَسْمَعُهُ يقول : ضَعُوا عُمَرَ موضعه وابدؤوا بالأقرب فالأقرب من رسول الله ، ﷺ ، فجاءت بنو عدى إلى عمر فقالوا : أنت خليفة رسول الله ، ﷺ ، أو خليفة أبي بكر وأبو بكر خليفة رسول الله ، عليه السلام ، قالوا : وذاك فلو جعلتُ نفسك حيث جعلك هؤلاء القوم ، قال : بَخِ بَخِ بني عدى ، أردتم الأكل على ظهري لأنْ أَذْهَبَ حَسَنَاتِي لَكُمْ ، لا والله حتَّى تأتاكم الدَّعْوَةُ وإنْ أُطِيقَ عليكم الدَّفْتَرُ ، يعنى ولو أن تُكْتُبُوا آخِرَ النَّاسِ ، إنَّ لى صاحبين سلكا طريقاً فإن خالفتهما خولف بى ، والله ما أدركنا الفضل فى الدنيا ولا ما نرجو من الآخرة من ثواب الله على ما عَمِلْنَا إِلَّا بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فهو شرفنا وقومه أشرف العرب ثُمَّ الْأَقْرَبُ فالأقرب ، إنَّ العرب شَرُفَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ، ولو أن

بعضنا يلقيه إلى آباء كثيرة وما بيننا وبين أن نلقاه إلى نسبه ثم لا نفارقه إلى آدم إلا آباء يسرة مع ذلك ، والله لئن جاءت الأعاجم بالأعمال وجئنا بغير عمل فهم أولى بمحمد منا يوم القيامة ، فلا ينظر رجل إلى القرابة ويعمل لما عند الله ، فإن من قصر به عمله لا يُسرَّح به نسبه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن يحيى بن عبد الله بن مالك عن أبيه عن جده . قال محمد بن عمر وأخبرنا سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس . قال محمد بن عمر وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأحنسي . قال محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن محمد ابن إبراهيم عن أبيه قال : وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهرري عن سعيد بن المسيب ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قالوا : لما أجمع عمر بن الخطاب على تدوين الديوان وذلك في المحرم سنة عشرين بدأ بنى هاشم في الدعوة ، ثم الأقرب فالأقرب برسول الله ، ﷺ ، فكان القوم إذا استَوَوْا في القرابة برسول الله ، ﷺ ، قدّم أهل السابقة حتى انتهى إلى الأنصار فقالوا : بمن نبدأ ؟ فقال عمر : ابدؤوا برهط سعد ابن مُعَاذ الأشجلي ثم الأقرب فالأقرب بسعد بن مُعَاذ .

وفرض عمر لأهل الديوان ففَضَّلَ أهل السوابق والمشاهد في الفرائض ، وكان أبو بكر الصديق قد سَوَّى بين الناس في القَسَمِ فقبل لعمر في ذلك فقال : لا أجعل من قاتل رسول الله ، ﷺ ، كمن قاتل معه . فبدأ بمن شهد بدرًا من المهاجرين والأنصار ففرض لكل رجل منهم خمسة آلاف درهم في كل سنة ، حليفهم ومولاهم معهم بالسواء ، وفرض لمن كان له إسلام كإسلام أهل بدر من مهاجرة الحبشة ومن شهد أحدًا أربعة آلاف درهم لكل رجل منهم ، وفرض لأبناء البدرين ألفين ألفين إلا حسنًا وحسينًا فإنه ألحقهما بفريضة أبيهما لقرابتهما برسول الله ، ﷺ ، وفرض لكل واحد منهما خمسة آلاف درهم ، وفرض للعباس بن عبد المطلب خمسة آلاف درهم لقرابته برسول الله ، ﷺ .

قال : وقد روى بعضهم أنه فرض له سبعة آلاف درهم ، وقال سائرهم : لم يُفَضَّلَ أحدًا على أهل بدر إلا أزواج النبي ، ﷺ ، فإنه فرض لكل امرأةٍ منهم اثني عشر ألف درهم ، جويرية بنت الحارث وصفية بنت حيي فیهن ، هذا المجتمع عليه .

وفرض لمن هاجر قبل الفتح لكل رجل ثلاثة آلاف درهم ، وفرض لمسلمة الفتح لكل رجل منهم ألفين ، وفرض لغلمان أحداث من أبناء المهاجرين والأنصار كفرائض مسلمة الفتح ، وفرض لعمر بن أبي سلمة أربعة آلاف درهم ، فقال محمد بن عبد الله بن جحش : لِمَ تُفَضَّلُ عمرَ علينا فقد هاجر آبائنا وشهدوا ؟ فقال عمر : أَفْضَلُهُ لِمَكَانِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فليأتِ الَّذِي يَسْتَعْتِبُ بِأُمِّ مِثْلِ أُمِّ سَلْمَةَ أُعْتِبِهِ ، وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف درهم ، فقال عبد الله بن عمر : فَرَضْتَ لِي ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَفَرَضْتَ لِأَسَامَةَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَقَدْ شَهِدْتُ مَا لَمْ يَشْهَدْ أُسَامَةُ ، فقال عمر : زِدْنَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْكَ وَكَانَ أَبُوهُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ أَيْبِكَ .

ثم فرض للناس على منازلهم وقراءتهم للقرآن وجهادهم ، ثم جعل من بقى من الناس بَيِّنًا ^(١) واحدًا فأُلْحِقَ مَنْ جَاءَهُمْ ^(٢) من المسلمين بالمدينة في خمسة وعشرين دينارًا لكل رجل ، وفرض للمُحَرَّرِينَ معهم ، وفرض لأهل اليمن وقيس بالشَّام والعراق لكل رجل ألفين إلى ألف إلى تسعمائة إلى خمسمائة إلى ثلاثمائة لم يُنْقِصْ أَحَدًا من ثلاثمائة ، وقال : لَنُكْثِرَ الْمَالَ لِأَفْرِضَنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، أَلْفَ لِسْفَرِهِ وَأَلْفَ لِسِلَاحِهِ وَأَلْفَ يُخَلِّفُهَا لِأَهْلِهِ وَأَلْفَ لِفَرَسِهِ وَبَعْلِهِ .

وفرض لنساء مهاجرات ، فَرَضَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ سِتَّةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، ولأسماء ابنة عُمَيْسٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ولأُمِّ كَلْثُومَ بِنْتَ عَقْبَةَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ولأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ . وَقَدْ رُوي أَنَّهُ فَرَضَ لِلنِّسَاءِ الْمُهَاجِرَاتِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ ، وَأَمَرَ عُمَرَ فَكُتِبَ لَهُ عِيَالُ أَهْلِ الْعَوَالِي فَكَانَ يُجْرَى عَلَيْهِمُ الْقُوتُ ، ثُمَّ كَانَ عَثْمَانُ فَوَسَّعَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُوتِ وَالْكَسْوَةِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَفْرِضُ لِلْمَنْفُوسِ مِائَةَ دِرْهَمٍ فَإِذَا تَرَعَّرَ بَلَغَ بِهِ مِائَتِي دِرْهَمٍ فَإِذَا بَلَغَ زَادَهُ ، وَكَانَ إِذَا أُتِيَ بِاللَّقِيطِ فَرَضَ لَهُ

(١) ل ، ث « بابا » وبهامش ل : قراءة الشيخ محمد عبده « بَيِّنًا » وآثرت قراءته اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير (بَيِّنًا) في حديث عمر « لولا أن أترك آخر الناس بَيِّنًا واحدًا ما فُتِحَتْ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا » أَيْ أَتْرَكُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ عَلَى الْغَانِمِينَ بَقِيَ مِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيمَةَ وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَغِيرَ شَيْءٍ مِنْهَا فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعُهُمْ . وَالْمَعْنَى : لِأَشْيَئَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى غَيْرِهِ .

مائة درهم وفرض له رزقاً يأخذه وليه كل شهر ما يُصْلِحُه ، ثم ينقله من سنة إلى سنة ، وكان يوصى بهم خيراً ويجعل رضاعهم ونفقتهم من بيت المال .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حزام بن هشام الكعبي عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يَحْمِلُ ديوان خُزاعة حتّى ينزل قُديداً فتأتيه بقديد فلا يغيب عنه امرأة بكر ولا تَيْبُ فيُعْطِيهِنَّ في أيديهنّ ثم يروح فينزل عُشْفان فيفعل مثل ذلك أيضاً حتّى تُوفى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن زيد قال : كان ديوان حَمِيرٍ على عهد عُمر على حدّه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر العمرى عن جهم ابن أبي جهم قال : قدم خالد بن عُرْفُطَة الغدري على عمر فسأله عمّا وراءه فقال : يا أمير المؤمنين تركتُ مَنْ ورائي يسألون الله أن يزيد في عمرك من أعمارهم ، ما وطئ أحدُ القادسيّة إلا عطاؤه ألفان أو خمس عشرة مائة ، وما من مولود يولّد إلا ألحق على مائة وجريين ^(١) كل شهر ذكرًا كان أو أنثى ، وما يبلغ لنا ذَكَرٌ إلا ألحق على خمسمائة أو ستمائة ، فإذا خرج هذا لأهل بيت مِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ الطّعام ومنهم من لا يأكل الطّعام ، فما ظنّك به ؟ فإنّه لِيُنْفِقَهُ فيما ينبغى وفيما لا ينبغى ، قال عمر : فالله المستعان إنّما هو حقّهم أعطوه وأنا أشعّد بأدائه إليهم منهم بأخذه ، فلا تَحْمَدَنِي عليه فإنّه لو كان من مال الخطّاب ما أعطيتموه ولكنتى قد علمتُ أنّ فيه فضلاً ولا ينبغى أن أخبسه عنهم ، فلو أنّه إذا خرج عطاء أحد هؤلاء الغُريب ابتاع منه غَنَمًا فجعلها بسوادهم ثم إذا خرج العطاء الثانية ابتاع الرأس فجعله فيها فإنى ، ويحك يا خالد بن عُرْفُطَة ، أخاف عليكم أن يَلِيَكُم بعدى ولاة لا يُعَدُّ العطاء في زمانهم مالاً ، فإن بقى أحد منهم أو أحد من ولده كان لهم شيء قد اعتقدوه فينكثون عليه ، فإن نصيحتى لك وأنت عندى جالس كنصيحتى لمن هو بأقصى ثغر من ثغور المسلمين وذلك لما طَوَّقَنِي الله من أمرهم ، قال رسول الله ، ﷺ : مَنْ مَاتَ غَاشًّا لِرَعِيَّتِهِ لم يَرِخْ رائحةُ الجَنّةِ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عمرو السّميعيّ عن

(١) الجريب من الطعام والأرض : مقدار معلوم

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٠٢ - ٣٠٣ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

الحسن قال : كتب عمرُ إلى حُذيفة أن أعطِ النَّاسَ أَعْطَيْتَهُمْ وأرزاقهم . فكتب إليه :
إِنَّا قد فعلنا وبقي شيء كثير ، فكتب إليه عمر إِنَّهُ فيؤْهِمُ الذي أفاءَ اللهُ عليهم ،
ليس هو لعمر ولا لآلِ عمر ، أَقْسَمُهُ بينهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزَّهرِيُّ وعبد
الملك بن سليمان عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن السائب بن يزيد قال :
سمعتُ عمر بن الخطَّاب يقول : والذي لا إله إلا هو ، ثلاثاً ، ما من النَّاسِ أحدٌ إلاَّ
له في هذا المال حَقٌّ أُعْطِيَهُ أو مُنِعَهُ ، وما أحدٌ بأحقَّ به من أحدٍ إلا عبدٌ مملوك ،
وما أنا فيه إلاَّ كأحدِهِمْ ولكنَّا على منازلنا من كتابِ الله وقِسْمنا من رسول الله ،
ﷺ ، فالرجل وبلاؤه في الإسلام ، والرجل وقَدَمه في الإسلام ، والرجل وغناؤه
في الإسلام ، والرجل وحاجته ، والله لئن بقيتُ لَيَأْتِيَنَّ الراعي بجبل صنعاء حَطَّه
من هذا المال وهو مكانه . قال إسماعيل بن محمد : فذكرتُ ذلك لأبي فعرف
الحديث (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني أسامة بن زيد اللَّيْثِيُّ عن
محمد بن المنكدر عن مالك بن أوس بن الحَدَثَان قال : سمعتُ عمر بن
الخطَّاب يقول : ما على الأرض مسلمٌ لا يملكون رَقَبَتَهُ إلاَّ له في هذا الفِئءِ
حَقٌّ أُعْطِيَهُ أو مُنِعَهُ ، وَلَئِنْ عِشْتُ لَيَأْتِيَنَّ الراعي باليمن حَقَّهُ قبل أن يحْمَرَ
وَجْهُهُ ، يعني في طلبه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن
أبي هُريرة أَنَّهُ قدم على عمر من البحرين ، قال أبو هُريرة : فلقِيتهُ في صلاة العشاء
الآخرة فسَلَّمْتُ عليه فسألني عن النَّاسِ ، ثم قال لي : ماذا جئتُ به ؟ قلتُ : جئتُ
بخمسمائة ألف درهم ، قال : هل تدري ما تقول ؟ قلتُ : جئتُ بخمسمائة ألف
درهم ، قال : ماذا تقول ؟ قال قلتُ : مائة ألف ، مائة ألف ، مائة ألف ، مائة
ألف ، مائة ألف ، حتَّى عددت خمسمائة . قال : إِنَّكَ ناعس فارجع إلى أهلِكَ فَنَمْ
فإذا أصبحتُ فأَتني ، فقال أبو هُريرة : فغدوتُ إليه ، فقال : ماذا جئتُ به ؟ قلتُ :
جئتُ بخمسمائة ألف درهم ، قال عمر : أَطَيِّبٌ ؟ قلتُ : نعم لا أعلم إلا ذلك

فقال للناس : إِنَّهُ قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا مَالٌ كَثِيرٌ فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعِدَّ لَكُمْ عَدَدًا وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَكِيلَهُ لَكُمْ كَيْلًا ، فقال له رجل : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمَ يَدُونُونَ دِيوَانًا يُعْطَوْنَ النَّاسَ عَلَيْهِ ، قال : فَدَوِّنِ الدِّيوانَ وفرض للمهاجرين الأولين في خمسة آلاف خمسة آلاف ، وللأنصار في أربعة آلاف أربعة آلاف ، ولأزواج النبیؐ ، عليه السلام ، في اثني عشر ألفاً ^(١) .

قال يزيد : قال محمد بن عمرو وحدثني يزيد بن خُصيفة عن عبد الله بن رافع عن بَرْزَةَ بنت رافع قالت : لما خَرَجَ العطاء أَرْسَلَ عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما دخل عليها قالت : غفر الله لعمر ! غيرى من أخواتي كان أقوى على قَسَمِ هذا مني ، فقالوا : هذا كله لك ، قالت : سبحان الله ! واستترت منه بثوب ، قالت : صُبُّوه واطْرَحُوا عليه ثوبًا ، ثم قالت لى : أَدْخِلِي يَدَكَ فاقْبِضِي منه قَبْضَةً فاذْهَبِي بها إلى بنى فلان وبنى فلان ، من أهل رحمها وأيتامها ، فَقَسَمْتُهُ حَتَّى بَقِيت بَقِيَّةٌ تَحْتَ الثَّوبِ فقالت لها برزة بنت رافع : غفر الله لك يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ! والله لقد كان لنا في هذا حقٌّ ، فقالت : فلكم ما تحت الثوب . قالت : فكشفنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهماً ، ثم رفعت يديها إلى السماء فقالت : اللَّهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي عَطَاءٌ لِعَمْرٍ بَعْدَ عَامِي هَذَا . فماتت .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو عَقِيلٍ يَحْيَى بن المتوكل قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : قَدِمْتُ رُقُفَّةً مِنَ التَّجَارِ ، فَنَزَلُوا الْمُصَلَّى ، فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف : هل لك أن نَخْرُسَهُمَ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّرَقِ ؟ فباتا يحرسانهما ويصليان ما كتب الله لهما ، فسمع عمر بكاءً صبيّ فتوجه نحوه فقال لأُمِّه : اتَّقِي اللَّهَ وَأَحْسِنِي إِلَى صَبِيِّكَ ، ثم عاد إلى مكانه ، فسمع بكاءه فعاد إلى أُمِّه فقال لها مثل ذلك ثم عاد إلى مكانه ، فلما كان في آخر اللَّيْلِ سمع بكاءه فأتى أُمُّه فقال : وَيْحَكَ ، إِنِّي لَأُرَاكِ أُمًّا سَوِيًّا ، مَا لِي أَرَى ابْنَكَ لَا يَقَرُّ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ؟ قالت : يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ أُبْرِمْتَنِي مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، إِنِّي أَرِغُهُ عَنِ الْفِطَامِ فَيَأْتِي ، قال : وَلِمَ ؟ قالت : لِأَنَّ عَمْرًا لَا يَقْرُضُ إِلَّا لِلْفِطْمِ ، قال : وَكَمْ لَهُ ؟ قالت : كَذَا وَكَذَا شَهْرًا ، قال : وَيْحَكَ لَا تُعْجِلِيهِ ! فَصَلَّى الْفَجْرَ وَمَا يَسْتَبِيْنُ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ

(١) ابن عساکر ص ٢٩١ من ترجمة عمر .

من غلبة البكاء ، فلَمَّا سَلَّمَ قال : يا بؤسًا لعمر كم قتل من أولاد المسلمين ! ثم أَمَرَ منادياً فنادى : ألا لا تُعْجِلُوا صِيبِيَانَكُمْ عَنْ (١) الفطام فإننا نفرض لكل مولود في الإسلام وكتب بذلك إلى الآفاق : إننا نفرض لكل مولود في الإسلام (٢) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : استشارهم عمر في العطاء بمن يبدأ فقالوا : ابدأ بنفسك ، قال فبدأ بالأقارب من رسول الله ، ﷺ ، قبل قومه .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : والله لئن بقيتُ إلى هذا العام المقبل لأُحِقِّقَ آخر النَّاسِ بأولهم ولأُجَعِّلَنَّهُمْ رجلاً واحداً .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب قال : لئن بقيتُ إلى الحول لأُحِقِّقَ أسفل النَّاسِ بأعلامهم .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمر قال : لئن عشتُ حتَّى يكثر المال لأُجَعِّلَنَّ عطاء الرجل المسلم ثلاثة آلاف ، ألفٌ لكراعه وسلاحه ، وألف نفقة له ، وألف نفقة لأهله .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا أبو الأشهب قال : أخبرنا الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : لو قد علمتُ نصيبى من هذا الأمر لأتَى الراعى بسروات جَمِيرٍ نصيبه وهو لا يعرفُ جبينه فيه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو قال : قَسَمَ عمر بن الخطاب بين أهل مكة مئة عشرة عشرة فأعطى رجلاً ، فقليل : يا أمير المؤمنين إنّه مملوك ، قال : ردّوه ردّوه ، ثم قال : دعوه .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : أخبرنا هارون البربري عن عبد الله بن عُبيد ابن عُمير قال : قال عمر : إني لأرجو أن أكيّلَ لهم المال بالصاع .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أنّ عمر

(١) كذا في ل . وبالهامش : الشيخ محمد عبده « على » وآثرت قراءة ساخوا ، اعتماداً على رواية ث ، ورواية ابن عساكر في تاريخ دمشق ص ٣٠٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق ص ٣٠٣ من ترجمة عمر نقلاً عن ابن سعد .

ابن الخطّاب كان يحمل فى العام الواحد على أربعين ألف بعير ، يحمل الرجل إلى الشام على بعير ويحمل الرجلين إلى العراق على بعير ، فجاءه رجل من أهل العراق قال : احملنى وسُخَيْمًا ، فقال عمر : أنشدك بالله أسحيم زق ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا عبد الله بن عُمر قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان عمر بن الخطّاب يرسل إلينا بأخطائنا حتّى من الرءوس والأكارع . قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : أخبرنا هارون البربرى عن عبد الله بن عُبيد ابن عُمر قال : قال عمر بن الخطّاب : لأريدنهم ما زاد المال ، لأعدنّ لهم عدّا ، فإن أعيانى لأكيلنّهم لهم كيلا ، فإن أعيانى حثوثه بغير حساب .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا أبو هلال قال : أخبرنا الحسن قال : كتب عمر بن الخطّاب إلى أبى موسى : أمّا بعد فأعلمُ يومًا من السنة لا يبقى فى بيت المال درهم حتّى يُكْتَسَحَ اكتساحًا حتّى يعلم الله أنى قد أدّيتُ إلى كلّ ذى حقّ حقه . قال الحسن : فأخذ صفّوها وترك كديرها حتّى ألحقه الله بصاحبه (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : أخبرنا حميد بن هلال قال : أخبرنا زهير بن حَيّان قال : وكان زهير يلقى ابن عباس ويسمع منه ، قال : قال ابن عباس : دعانى عمر بن الخطّاب فأتيتُهُ فإذا بين يديه نِطْعٌ (٢) عليه الذهب منشور حثّا (٣) ، قال : يقول ابن عباس ، أخبرنا زهير ، هل تدرى ما حثّا ؟ قال قلت : لا ، قال : التّبر ، قال : هلّم فأقسم هذا بين قومك ، فالله أعلم حيث روى هذا عن نبيّه ، عليه السلام ، وعن أبى بكر فأعطيتُهُ لخير أعطيته أو لشرّ ، قال فأكبيت عليه أقسم وأزّيل ، قال فسمعتُ البكاء ، قال فإذا صوت عمر ييكى ويقول فى بكائه : كلا والذى نفسى بيده ما حبسه عن نبيّه ، عليه السلام ، وعن أبى بكر إرادة الشرّ لهما ، وأعطاه عمر إرادة الخير له (٤) !

(١) وأورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٩٢ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى متن ل « نطع » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « نطع » وآثرت قراءة ث وهى المثبتة هنا والنّطع والنّطع : بساط من الجلد .

(٣) لدى ابن الأثير (حثّا) وفى حديث عمر « فإذا حصير بين يديه عليه الذهب منشورًا نثر الحثّا » هو بالفتح والقصر : دُقاق التبن .

(٤) الخبر ينصه وإسناده لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٢٩٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمّد بن سيرين أنّ صهراً لعمر بن الخطّاب قدم على عمر فعرض له أن يُعطيه من بيت المال فانتهره عمر وقال : أردت أن ألقى الله ملكاً خائئاً . فلما كان بعد ذلك أعطاه من ضُلب ماله عشرة آلاف درهم ^(١) .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن زيد عن سالم أبي عبد الله قال : فرض عمر بن الخطّاب للناس حتّى لم يدع أحداً من التّاس إلا فرض له حتّى بقيت بقيّة لا عشائر لهم ولا موالى ففرض لهم ما بين المائتين وخمسين إلى ثلاثمائة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزّهرى عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر بن الخطّاب فرض لأهل بدرٍ من المهاجرين من قريش والعرب والموالى خمسة آلاف خمسة آلاف ، وللأنصار ومواليهم أربعة آلاف أربعة آلاف .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : أخبرنا زهير قال : أخبرنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد أنّ عمر أوّل من فرض الأ عطية ، فرض لأهل بدرٍ والمهاجرين والأنصار ستّة آلاف ستّة آلاف ، وفرض لأزواج النّبى ، عليه السلام ، ففضّل عليهنّ عائشة ، فرض لها فى اثنى عشر ألفاً ولسائرهنّ عشرة آلاف عشرة آلاف غير جويرية وصفيّة فرض لهما فى ستّة آلاف ستّة آلاف ، وفرض للمهاجرات الأوّل : أسماء بنت عُميس وأسماء بنت أبى بكر وأمّ عبد ، أمّ عبد الله بن مسعود ، ألفاً ألفاً ^(٢) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : أخبرنا زهير قال : أخبرنا أبو إسحاق قال : روى عن حارثة بن مضرب قال : قال عمر : لئن عشتُ لأجعلنّ عطاء المسلمين ثلاثة آلاف .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس عن شيخ لهم قال : قال عمر بن الخطّاب : لئن عشتُ لأجعلنّ عطاء سَفلة التّاس ألفين .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٨٢ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٢) مناقب عمر ص ١٢٣

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال : قال عمر بن الخطاب : والله لأزیدن الناس ما زاد المال ، لأعْدَنْ لهم عدداً فإن أغنياني كثرته لأحْتُونَّ لهم حثوا بغير حساب ، هو مالهم يأخذونه .
قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن حارثة ابن مُضَرَّب أنَّ عمر أمر بجريب من طعام ففَجِنَ ثم خُبِرَ ثم تُرد ، ثم دعا عليه ثلاثين رجلاً فأكلوا منه ، ثم فعل في العشاء مثل ذلك ، ثم قال : يكفي الرجل جريبان كل شهر ، فَرَزَقَ الناس جريبين كل شهر ، المرأة والرجل والمملوك جريبين كل شهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عاصم بن عبد الله بن أسعد الجُهني عن عمران بن شويد عن ابن المسيب عن عمر قال : أيما عاملٍ لى ظَلَمَ أحداً فبلغتني مَظْلَمَتُهُ فلم أَغَيِّرْهَا فأنا ظَلَمْتُهُ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني معمر عن الزهري عن عمر بن الخطاب قال : إني لأَتَخَرَّجُ أَنْ أَسْتَعْمَلَ الرجل وأنا أَجِدُ أقوى منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عاصم بن عمر عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر قال : لو مات جَمَلٌ ضَيَاعاً على شَطِّ الفرات لَحَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي ^(٢) الله عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عكرمة بن عبد الله بن قُروخ عن أبي وَجْزَةَ عن أبيه قال : كان عمر بن الخطاب يحمي النقيع لخیل المسلمين ويحمي الرَبْدَةَ والشرف لإبل الصدقة ، يَحْمِلُ على ثلاثين ألف بعير في سبيل الله كل سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يزيد بن فراس عن يزيد بن شريك الفزارى قال : عقلتُ عمر بن الخطاب يحمل على ثلاثين ألف بعير كل حول في سبيل الله ، وعلى ثلاثمائة فرس ، وكانت الخيل ترعى في النقيع .

(١) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٣٢

(٢) في متن ل « ليسألني » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « يسألني » وآثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية ث وابن عساكر في تاريخه ص ٣٠٤ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله الزهرى عن الزهرى عن السائب بن يزيد قال : رأيتُ خيلاً عند عمر بن الخطّاب ، رحمه الله ، موسومة فى أفضالها : حبس فى سبيل الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عكرمة بن عبد الله بن فزوخ عن السائب بن يزيد قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب السّنة يُصليح أداة الإبل التى يحمل عليها فى سبيل الله بِرِادِعِهَا وَأَقْتَابِهَا ، فإذا حَمَلَ الرَّجُلَ عَلَى البعير جَعَلَ معه أدواته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جدّه أنّ عمر بن الخطّاب استأذنه أهل الطريق بينون ما بين مكّة والمدينة فأذِنَ لهم وقال : ابن السبيل أحقّ بالماء والظلّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى قيس بن الربيع عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهديّ عن عمر بن الخطّاب أنّه كان يُغزى الأعزب عن ذى الحليّة ، ويُغزى الفارس عن القاعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبّرة عن خارجة بن عبد الله بن كعب عن أبيه عن عمر بن الخطّاب أنّه كان يُعقب بين الغزاة وينهى أن تُحْمَلَ الذرّية إلى الثغور .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى قيس بن الربيع عن عطاء بن السائب عن زاذان ^(١) عن سلمان أنّ عمر قال له : أَمَلِكُ أنا أم خَلِيفَةُ ؟ فقال له سلمان : إنّ أنتَ جَبِيتَ من أرض المسلمين درهماً أو أقلّ أو أكثر ثمّ وضعته فى غير حقّه فأنتَ مَلِكٌ غير خَلِيفَةٍ . فاستعبر عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث عن أبيه عن سفيان بن أبى العوجاء قال : قال عمر بن الخطّاب : والله ما أدرى أخليفة أنا أم مَلِكٌ ، فإن كنتَ مَلِكاً فهذا أمرٌ عظيم . قال قائل : يأمر المؤمنين إنّ بينهما قرّفاً ، قال : ما هو ؟ الخليفة لا يأخذُ إلّا حقّاً ولا يضعه إلّا فى حقّ ، فأنتَ بحمد الله كذلك ، والمَلِكُ يَغْسِفُ الناسَ فيأخذ من هذا ويُعطى هذا . فسكت عمر .

(١) فى متن ل « زاذان » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « زاذان » وآثرت قراءة الشيخ اعتماد

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن محمد بن عقبة بن سالم عن ابن عمر أنّ عمر أمر عُمَّالَهُ فكتبوا أموالهم ، منهم سعد أبي وقاص ، فشاطرهم عمرُ أموالهم فأخذ نصفًا وأعطاهم نصفًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سفيان بن عُيينة عن مُطَرِّف عن الشعبي أنّ عمر كان إذا استعمل عاملاً كتب ماله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عثمان بن عبد الله بن زياد مولى مصعب بن الزبير عن أيوب بن أبي أُمّامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : مكثَ عمرُ زمانًا لا يأكل من المال شيئًا حتى دَخَلَتْ عليه في ذلك خصاصةٌ ، وأرسل إلى أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فاستشارهم فقال : قد شغلْتُ نفسي في هذا الأمر ، فما يصلح لى منه ؟ فقال عثمان بن عفّان : كُلْ وَأَطْعِمْ ، قال وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، وقال لعلّى : ما تقول أنت في ذلك ؟ قال : غَدَاءٌ وَعَشَاءٌ ، قال فأخذ عمر بذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن أبي عون عن محمّد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر استشار أصحاب النبي ، ﷺ ، فقال : والله لأطوّقنكم من ذلك طَوَّقَ الحمامة ، ما يصلح لى من هذا المال ؟ فقال عليّ : غَدَاءٌ وَعَشَاءٌ . قال : صدقت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : كان عمر يقوت نفسه وأهله ، ويكتسى الحُلَّةَ في الصيف ، ولزبما خُرِقَ الإزار حتى يرقعه ، فما يبدّل مكانه حتى يأتى الإبتان ، وما من عام يكثرُ فيه المالُ إلا كُشِوْته - فيما أرى - أذنى من العام الماضى . فكلمته في ذلك حفصة فقال : إنّما أكتسى من مال المسلمين وهذا يُبَلِّغنى ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان عمر بن الخطّاب يستنفق كلّ يوم درهمين له ولعِياله ، وإنّه أنفق في حجّته ثمانين ومائة درهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن صالح عن صالح مولى

(١) أوردته ابن عساكر في تاريخه ص ٢٦٠ من ترجمة عمر ، نقلًا عن ابن سعد .

التَّوَمَةُ^(١) عن ابن الزبير قال : أنفق عمر ثمانين ومائة درهم فقال : قد أسرفنا في هذا المال .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عليّ بن محمد عن أبيه عن ابن عمر أنّ عمر أنفق في حجّته ستّة عشر دينارًا فقال : يا عبد الله بن عمر أسرفنا في هذا المال . قال وهذا مثلُ الأوّل على صرف اثني عشر درهمًا بدينار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : لما وليّ عمر أكل هو وأهله من المال واخترف في مال نفسه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن سليمان عن عبد الله بن واقد عن ابن عمر قال : أهدى أبو موسى الأشعرى لامرأة عمر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل طُنْقُسَةً أراها تكون ذراعًا وشبرًا فدخّل عليها عمرُ فرأها فقال : أتى لك هذه ؟ فقالت : أهداها لى أبو موسى الأشعرى ، فأخذها عمر فضرب بها رأسها حتى نغض رأسها ثم قال : عليّ بأبى موسى الأشعرى وأثبوه . قال فاتى به قد أتعب وهو يقول : لا تعجلْ عليّ يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : ما يحملك على أن تهدى لنسائي ؟ ثم أخذها عمر فضرب بها فوق رأسه وقال : خُذْها فلا حاجة لنا فيها^(٢) !.

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر وعبد الله بن زيد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال لى عمر : يا أسلم أمْسِكْ على الباب ولا تأخذنّ من أحدٍ شيئًا . قال فرأى عليّ يومًا ثوبًا جديدًا فقال : مِنْ أَيْنَ لك هذا ؟ قلت : كَسَانِيهِ عبيدُ الله بن عمر ، فقال : أمّا عبيد الله . فحُذِّهِ منه وأمّا غيره فلا تأخذنّ منه شيئًا . قال أسلم : فجاء الزبير وأنا على الباب فسألنى أن يدخل فقلت : أمير المؤمنين مشغول ساعة . فرفع يده فَضْرَبَ خَلْفَ أُذُنِي ضَرْبَةً صِيحْتَنِي ، قال فدخَلْتُ على عمر فقال : مالك ؟ فقلت : ضربنى الزبير ، وأخبرته خبره ، قال فجعل عمر يقول : الزبيرُ والله أرى ، ثم قال : أدخِله . فأدخَلْتُهُ على عمر فقال

(١) فى متن ل « التَّوَمَةُ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « التَّوَمَةُ » وآثرت قراءة الشيخ اعتماد

على رواية ث ، وعلى ماورد بالمرى ج ١٣ ص ٩٩

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٢٨ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

عمر : لم ضربت هذا العُلام ؟ فقال الزبير : زعم أنه سيمنعنا من الدّخول عليك ؟ فقال عمر : هل ردّكَ عن بابي قطّ ؟ قال : لا ، قال عمر : فإن قال لك اصبر ساعة فإن أمير المؤمنين مشغول لم تغدِرنى ، إنه والله إنما يذمى الشّيع للّسباع فتأكّله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : جاء بلال يريد أن يستأذن على عمر فقلت : إنه نائم ، فقال : يا أسلم كيف تجدون عمر ؟ فقلت : خير النّاس إلّا أنّه إذا غَضِبَ فهو أمر عظيم . فقال بلال : لو كنتُ عنده إذا غَضِبَ قرأتُ عليه القرآن حتى يذهب غَضَبُهُ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عون بن مالك الدار عن أبيه عن جدّه قال : صاح عليّ عمرُ يومًا وعلاني بالذّرة ، فقلت أذكركُ بالله ، قال فطرحها وقال : لقد ذكّرتنى عظيمًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : ما رأيتُ عمر غَضِبَ قطّ ، فذكر الله عنده ، أو خوَفَ ، أو قرأ عنده إنسان آية من القرآن إلّا وقف عمّا كان يريد (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى حزام بن هشام عن أبيه قال : لما صدر النّاس عن الحجّ سنة ثمانى عشرة أصاب النّاس جَهْدٌ شديد وأجدبت البلاد وهلكت الماشية وجاع النّاس وهلكوا حتى كان النّاس يُرَوْن يَسْتَقِفُونَ الرّمة وَيَحْفِرُونَ نَفَقَ البراييع والجُرُذان يُخْرِجون ما فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن عبد المجيد بن شهيل عن عوف بن الحارث عن أبيه قال : سُمّي ذلك العام عام الرّمادة لأنّ الأرض كلّها صارت سوداء فشُبّهت بالرماد وكانت تسعة أشهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر بن الخطّاب كتب إلى عمرو بن العاص عام الرّمادة : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاصى بن العاصى ، سلام عليك ، أمّا بعد أفترّانى هالكًا ومن قبلى وتعيشُ أنت ومن قبلك ؟ فياغوثاه ، ثلاثًا ، قال فكتب

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٢٦ من ترجمة عمر ، نقلًا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٦٤ من ترجمة عمر ، نقلًا عن ابن سعد .

إليه عمرو بن العاص : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص ، سلامٌ عليك ، فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد أتاك العوثُ فلبث لبث ، لأبعثنَّ إليك بعيرٍ أولها عندك وآخرها عندي ، قال فلما قدم أول الطعام كَلَّم عمر بن الخطاب الزبير بن العوام فقال له : تعترض للعير فتميلها إلى أهل البادية فتقسمُها بينهم ، فوالله لعلك ألا تكونَ أصبَتْ بعدَ ضُحبتِكَ رسول الله ، ﷺ ، شيئاً أفضلَ منه . قال فأبى الزبير واعتلّ ، قال وأقبل رجلٌ من أصحاب النبي ، ﷺ ، فقال عمر : لكنّ هذا لا يأتي . فكَلَّمه عمر ففعل وخرج فقال له عمر : أما ما لقيتَ من الطعام فمِلْ به إلى أهل البادية ، فأما الظروف فاجعلها لحفاً يلبسونها وأما الإبل فانحرّها لهم يأكلون من لحومها ويحملون من ودكها ولا تنتظر أن يقولوا ننتظر بها الحيا ، وأما الدقيق فيصطنعون ويحززون حتى يأتي أمرُ الله لهم بالفرج . وكان عمر يصنع الطعام وينادي مناديه : مَنْ أَحَبَّ أن يحضر طعاماً فيأكلَ فَلْيَفْعَلْ ، ومن أَحَبَّ أن يأخذ ما يكفيه وأهله فليأت ليأخذه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيى قال : حدّثنى موسى ابن طلحة قال : كَتَبَ عمرو إلى عمرو بن العاص أن ابْعَثْ إلينا بالطعام على الإبل وابعث في البحر ، فبعث عمرو على الإبل فَلَقِيَتْ الإبلُ ^(١) بأفواه الشام فعَدَلْ بها رُسُلُهُ يميناً وشمالاً ينحرون الجزر ويُطعمون الدقيق ويكسون العباء . وَبَعَثَ رجلاً إلى الجار إلى الطعام الذي بعث به عمرو من مصر في البحر فحمل إلى أهل تهامة يُطعمونه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حزام بن هشام عن أبيه قال : رأيتُ رُسُلَ عمر ما بين مكة والمدينة يُطعمون الطعام من الجار ، وبعث إليه يزيد بن أبي سفيان من الشام بطعام ، [قال ابن سعد : هذا غلط ، يزيد بن أبي سفيان كان قد مات يومئذ وإِنَّمَا كتب إلى معاوية] ^(٢) ، فبعث إليه من يتلقاه بأفواه الشام يصنع به

(١) في متن ل « فلقيتُ الإبل » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « فَلَقِيَتْ الإبل » وآثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية ث حيث ضبطت العبارة فيها هكذا ضبط قلم . وفي طبعتي إحسان وعطا « فلقيتُ الإبل » .

(٢) ما بين حاصرتين موجود بالنسخ بالهامش عند ساخو ، وكذلك في ث بالهامش .

كالذى يصنعُ رُسُلُ عمر ويُطعمون الناسَ الدقيقَ وينحرون لهم الجزر ويكسونهم العباءَ . وبعث إليه سعد بن أبى وقاص من العراق بمثل ذلك ، فأرسل إليه من لقيه بأفواه العراق فجعلوا ينحرون الجزر ويُطعمون ويكسونهم العباء حتى رفع الله ذلك عن المسلمين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عون المالكى عن أبيه عن جدّه قال : كتب عمر إلى عمرو بن العاص يأمره أن يبعث إليه من الطعام ، فبعث عمرو فى البرّ والبحر وكتب إلى معاوية : إذا جاءك كتابى هذا فابعث إلينا من الطعام بما يُصلِحُ مَنْ قَبَلْنَا فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا إِلَّا أَنْ يَرْحَمَهُمُ اللَّهُ ، قال ثمّ بعث إلى سعد يبعث إليه فبعث إليه ، قال فكان عمر يُطعم الناس الثريد ، الخبز يأذمه بالزيت قد أُفِيرَ فى القدور ^(١) وينحر بين الأيام الجزور فيجعلها على الثريد ، وكان عمر يأكل مع القوم كما يأكلون .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال : كان عمر يصوم الدهر . قال فكان زمان الرمادة إذا أمسى أتى بخبز قد تُرد بالزيت إلى أن نحروا يوماً من الأيام جزوراً فأطعمها الناس ، وغرفوا له طيها فأتى به فإذا فِدَرٌ من سَنَامٍ ومن كَبِيدٍ ، فقال : أتى هذا ؟ قال : يأمر المؤمنين من الجزور التى نحرنها اليوم ، قال : بَخْ بَخْ بئس الوالى أنا إن أكلتُ طيها وأطعمتُ الناس كراديسها ، ازفَعْ هذه الجفنة ، هات لنا غير هذا الطعام . قال فأتى بخبز وزيت ، قال فجعل يكسر بيده ويتردُّ ذلك الخبز ثمّ قال : ويحك يا زَوْفَا ! احمِلْ هذه الجفنة حتى تأتى بها أهل بيت بَشَغٍ فَإِنى لم آتهم منذ ثلاثة أيّام ، وأحسبهم مُقْفِرِينَ ، فضَعُها بين أيديهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : كان عمر بن الخطاب أخذت فى زمان الرمادة أمراً ما كان يفعله ، لقد كان يصلّى بالناس العشاء ثمّ يخرج حتى يدخل بيته فلا يزال يصلّى حتى يكون

(١) فى متن ل « قد أُفِير من الفور فى القدور » وبهامشها : « من الفور » لا أدري إن كانت بالمتن أصلاً أم بالهامش . هذا وقد كتبت « من الفور » فى ث بالhashية على أنها تفسير لكلمة « أُفِير » وليست مكملة للنص .

آخر الليل ، ثم يخرج فيأتى الأنقاب فيطوف عليها وإنى لأسمعه ليلة فى السحر وهو يقول : اللَّهُمَّ لا تجعل هلاك أمة محمد على يدى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الله بن يزيد الهذلى قال : سمعت السائب بن يزيد يقول : ركب عمر بن الخطاب عام الرمادة دابة فرائت شعيراً ، فرأها عمر ، فقال : المسلمون يموتون هزلاً ، وهذه الدابة تأكل الشعير ؟ لا والله لا أركبها حتى يحيا الناس (١) ! .

قال : أخبرنا محمد بن عمر وإسماعيل بن أبى أويس قالوا : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان قال : وأخبرنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد بن محمد بن يحيى بن حبان قال : أتى عمر بن الخطاب بخبز مقتوت (٢) بسمن عام الرمادة فدعا رجلاً بدويًا فجعل يأكل معه ، فجعل البدوى يتبع باللقمة الودك فى جانب الصخرة ، فقال له عمر : كأنك مُقْفِر من الودك ، فقال : أجل ما أكلت سمنًا ولا زيتًا ولا رأيت أكلًا له منذ كذا وكذا إلى اليوم ، فحلف عمر لا يذوق لحمًا ولا سمنًا حتى يحيا الناس أول ما أحيوا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى معمر بن ابن طاوس عن أبيه قال : لم يأكل عمر بن الخطاب سمنًا ولا سمينًا حتى أحيوا الناس .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثمر عن عبيد الله عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : تَقَرَّرَ بَطْنُ عمر بن الخطاب وكان يأكل الزيت عام الرمادة ، وكان حرم عليه السمن ، فَتَقَرَّرَ بَطْنُهُ بإصابه ، قال : تَقَرَّرَ تَقَرَّرَكَ إِنَّه ليس لك عندنا غيره حتى يحيا الناس (٣) .

قال : أخبرنا سعد بن منصور قال : أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٩٥ من ترجمة عمر ، نقلنا عن ابن سعد .

(٢) ل « مقتوت » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « مفتوت » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث ، وفى طبعتى إحسان وعطا « مقتوت » .

(٣) ابن عساكر ص ٢٩٥ من ترجمة عمر .

عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ ^(١) عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول :
لَتَمُرَّنَّ أيُّها البطن على الزيت مادام السمن يُباع بالأوقى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن مُطَرِّف عن زيد بن أسلم عن أبيه
قال : أصابَ الناسَ عامُ سنةٍ فعلا السمن وكان عمر يأكله ، فلَمَّا قُلَّ قال : لا آكله
حتى يأكله الناس . فكان يأكل الزيت ، فقال : يا أسلم اكسر عني حرّه بالنار ،
فكنت أطبخه له فيأكله فيتقرقر بطنه عنه فيقول : تقرقر لا والله لا تأكله حتى يأكله
الناس .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن
عبد الرحمن بن زيد بن عمر بن الخطاب عن زيد بن أسلم عن أبيه أنَّ عمر بن
الخطاب حرَّم على نفسه اللحم عامَ الرمادة حتى يأكله الناس ، فكان لعبيد الله بن
عمر بهمة فجعلت في التَّور فخرج على عمر ربحها فقال : ما أظنَّ أحدًا من أهلي
اجترأ عليّ ، وهو في نفر من أصحابه ، فقال : اذهب فانظُرْ ، فوجدتها في التَّور
فقال عبيدُ الله : اشتَرْنِي سَتَرَكَ اللهُ ! فقال : قد عرف حين أرسلني أن لن أكذبه ؛
فاستخرجها ثم جاء بها فوضعها بين يديه واعتذر إليه أن تكون كانت بعلمه ، وقال
عبيد الله : إنَّما كانت لابني اشتريتها فقَرَّمْتُ إلى اللحم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني أسامة بن زيد قال : حدَّثني نافع
مولي الزبير قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : يرحم الله ابن حنتمة ، لقد رأيته عام
الرمادة وإنَّه ليحمل على ظهره جرائين وعكة زيت في يده ، وإنَّه ليعتقب هو
وأسلم ، فلَمَّا رآني قال : من أين يا أبا هريرة ؟ قلت : قريئًا ، قال فأخذتُ أُعْقبه
فحملناه حتى انتهينا إلى صرار فإذا صِرْمٌ نحو من عشرين بيتًا من مُحارب فقال
عمر : ما أقْدَمُكُمْ ؟ قالوا : الجُهْدُ ، قال : فأخرجوا لنا جلد الميتة مشويًا كانوا
يأكلونه ورمة العظام مسحوقة كانوا يَشَوْنَهَا فرأيتُ عمر طرح رداءه ثم اتَّزَرَ فما زال
يطبخ لهم حتى شبعوا ، وأرسل أسلم إلى المدينة فجاء بأبيرة فحملهم عليها حتى
أنزلهم الجبَّانة ، ثم كساهم . وكان يختلف إليهم وإلى غيرهم حتى رفع الله ذلك .

(١) عبد الرحمن بن أبي بكرة : تحرف في ل وطبعة إحسان إلى « عبد الرحمن بن أبي بكر »

وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال للمزي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حزام بن هشام عن أبيه قال : رأيْتُ عمر بن الخطّاب عام الرمادة مرَّ على امرأة وهي تَعَصِدُ عَصِيدَةً لها فقال : ليس هكذا تعصدين . ثم أخذ المِسْوَطَ فقال : هكذا ، فأراها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب عن عمّته عن هشام ابن خالد قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : لا تَذُرَنَّ إحداكِنَّ الدقيقَ حتى يَسْخُنَ الماءُ ثم تَذَرُهُ قليلاً قليلاً وتسوطه بِمِسْوَطِها فإنّه أَرِيغُ له وأحرى أن لا يتقرّد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد عن عياض بن خليفة قال : رأيْتُ عمر عام الرمادة وهو أسود اللون ، ولقد كان أبيض ، فنقول : ممّ ذا ؟ فيقول : كان رجلاً عربيّاً وكان يأكل السمن واللبن فلما أمحل الناس حرّمها حتى يحيوا فأكل بالزيت فغيّر لونه وجاع فأكثر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال : كنّا نقول : لو لم يَرْفَعِ الله المحلَّ عام الرمادة لظننّا أنّ عمر يموت ههنا بأمر المسلمين ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن صفية بنت أبي عبيد قالت : حدّثنى بعض نساء عمر قالت : ما قَرِبَ عمر امرأةً زمن الرمادة حتى أحيّا الناس ههنا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يزيد بن فراس الديلي عن أبيه قال : كان عمر بن الخطّاب ينحر كلّ يوم على مائدته عشرين جزوراً من جزر بعث بها عمرو بن العاص من مصر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الجحّاف بن عبد الرحمن عن عيسى بن عبد الله بن مالك الدار عن أبيه عن جدّه قال : لما كتب عمر إلى عمرو ابن العاص يبعث بالطعام في البرّ والبحر بعث إليه في البحر بعشرين سفينة تحمل الدقيقَ والودّك ، وبعث إليه في البرّ بألف بعيرٍ تحمل الدقيقَ ، وبعث إليه معاوية بثلاثة آلاف بعيرٍ تحمل الدقيقَ ، وبعث إليه بثلاثة آلاف عباءة ، وبعث إليه عمرو بن العاص بخمسة آلاف كساءٍ ، وبعث إليه والى الكوفة بألفى بعيرٍ تحمل الدقيقَ .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٢٩٧ من ترجمة عمر ، نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني الجحّاف بن عبد الرحمن عن عيسى بن مَعمر قال : نظر عمر بن الخطّاب عام الرمادة إلى بطيخة في يد بعض ولده فقال : بَخْ بَخْ يابن أمير المؤمنين ، تأكلُ الفاكهة وأمة محمد هَزْلَى ؟ فخرج الصبيّ هارِبًا وبكى فأسكت عمر بعدما سأل عن ذلك فقالوا اشتراها بكفٍّ من نَوَى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن الحجازي عن عَجوز من جُهيّنة أدركت عمر بن الخطّاب وهي جارية ، قالت : سمعتُ أبي وهو يقول : سمعتُ عمر بن الخطّاب وهو يُطعم الناس زمن الرمادة يقول : نُطْعِمُ ما وَجَدْنَا أن نُطعم فإن أَعْوَزْنَا جعلنا مع أهل كلّ بيت مَن يجد عدّتهم مَن لا يجد إلى أن يأتي الله بالحيّا .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر قال : لو لم أجد للناس من المال ما يسعّهم إلّا أن أذِجَلَ على كلّ أهل بيت عدّتهم فيقاسمونهم أنصاف بطونهم حتى يأتي الله بحيا فعلتُ ، فإنّهم لن يَهْلِكوا عن أنصاف بطونهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المشور بن مخرمة عن أبيها قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول بعدما رفع الله المحلّ في الرمادة : لو لم يرفعه الله لجعلتُ مع كلّ أهل بيت مثلهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : لما كان عام الرمادة تَجَلَبَّت العرب من كلّ ناحية فقدموا المدينة فكان عمر بن الخطّاب قد أمر رجالاً يقومون عليهم ويقسمون عليهم أطعمتهم وإدامهم فكان يزيد ابن أخت النمر ، وكان المشور بن مخرمة ، وكان عبد الرحمن بن عبد القاريّ ، وكان عبد الله بن عتبة بن مسعود ، فكانوا إذا أمسوا اجتمعوا عند عمر فيخبرونه بكلّ ما كانوا فيه ، وكان كلّ رجل منهم على ناحية من المدينة ، وكان الأعراب حلولاً فيما بين رأس الثنية إلى راتج إلى بني حارثة إلى بني عبد الأشهل إلى البقيع إلى بني قريظة ، ومنهم طائفة بناحية بني سلمة هم مُحْدَقون بالمدينة ، فسمعتُ عمر يقول ليلةً وقد تعشّى الناس عنده : أخصّوا من تعشّى عندنا ،

فأَحْصَوْهُمْ مِنَ الْقَابِلَةِ فوجدوهم سبعة آلاف رجل ، وقال : أخصوا العيالات الذين لا يأتون والمرضى والصبيان ، فأحصوا فوجدوهم أربعين ألفاً . ثم مكثنا ليالى فزاد الناس فأمر بهم فأحصوا فوجدوا من تعشى عنده عشرة آلاف والآخرين خمسين ألفاً ، فما برحوا حتى أرسل الله السماء ، فلما مَطَرَتْ رأيتُ عمر قد وكل كل قوم من هؤلاء النفر بناحياتهم يُخرجونهم إلى البادية ويعطونهم قوتاً وحُملاً إلى باديتهم ، ولقد رأيتُ عمر يُخرجهم هو بنفسه . قال أسلم : وقد كان وقع فيهم الموتُ فَأَرَاهُ مات ثلثاهم وبقي ثلثٌ ، وكانت قُدُورُ عمر يقوم إليها العَمَّالُ فى السحر يعملون الكركور حتى يُضْبِحُوا ثم يطعمون المرضى منهم ويعملون العصائد ^(١) ، وكان عمر يأمر بالزيت فيفَارُ فى القُدُور الكبار على النار حتى يذهب حُمَّتُهُ ^(٢) وحرّه ثم يُثَرَّدُ الخبز ثم يؤدم بذلك الزيت ، فكانت العرب يُحَمِّمُونَ من الزيت ، وما أكل عمر فى بيت أحد من ولده ولا بيت أحد من نسائه ذواقاً زمان الرمادة إلا ما يتعشى مع الناس حتى أحيأ الله الناس أول ما أحيُوا ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عثمان بن عبد الله بن زياد عن عمران بن بشير عن مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ من بنى نَصْر قال : لما كان عام الرمادة قدم على عمر قومی مائة بيت فنزلوا بالجبانة ^(٤) ، فكان عمر يُطعم الناس من جاءه ، ومن لم يأت أرسل إليه بالدقيق والتمر والأدم إلى منزله ، فكان يرسل إلى قومی بما يُصلحهم شهراً بشهر ، وكان يتعاهد مَرْضَاهُمْ وأَكْفَان مَنْ مات منهم . لقد رأيتُ الموت وقع فيهم حين أكلوا الثَّقْل ، وكان عمر يأتى بنفسه فيصلّى عليهم ، لقد رأيته صلّى على عشرة جميعاً ، فلما أحيُوا قال : اخرجوا من القرية إلى ما كنتم اعتدتم من البرية . فجعل عمر يحمل الضعيف منهم حتى لحقوا ببلادهم . قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا زكرياء ابن أبى زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن عمر قال : رأيتُ عمر بن الخطاب يَتَخَلَّبُ فَوْهُ فَقُلْتُ لَهُ : ما شأنك ؟ فقال : أَشْتَهَى جَرَادًا مَقْلًا .

(١) دقيق يلت بالسمن ويطبخ . (٢) حمته : ضره وسمه .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٩٧ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٤) لدى السهمودى ج ٤ ص ١١٧٣ : الجبانة - كندمانه ، أصله المقبرة ، وهو موضع شمالي

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : ذُكر لعمر جراد بالزبد فقال : لَوَدِدْتُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ ^(١) أَوْ قَفْعَتَيْنِ فَنَأْكُل مِنْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي الشعثاء عن ابن عمر قال : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ : وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدَنَا خَصْفَةً أَوْ خَصْفَتَيْنِ مِنْ جَرَادٍ فَأَصْبَتْنَا مِنْهُ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُطْرَحُ لَهُ صَاعٌ ^(٢) مِنْ تَمْرٍ فَيَأْكُلُهَا حَتَّى يَأْكُلَ حَشْفَهَا .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا : أخبرنا همام قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ أَكَلَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ بِحَشْفِهِ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مثل ذلك .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْنَ ، أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَاصِمٍ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَمْسَحُ بِنَعْلَيْهِ وَيَقُولُ : إِنَّ مَنَادِيلَ آلِ عُمَرَ نَعَالَهُمْ .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن محمد ابن يوسف عن السائب بن يزيد قال : رُبَّمَا تَعَشَّيْتُ عِنْدَ عُمَرَ الْخَطَّابِ فَيَأْكُلُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ ثُمَّ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى قَدَمِهِ ثُمَّ يَقُولُ : هَذَا مَنَدِيلُ عُمَرَ وَآلِ عُمَرَ .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة ووهيب بن خالد قالا : أخبرنا حميد عن أنس قال : كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى عُمَرَ الثَّقَلُ وَأَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ التَّبِيدُ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (قفع) في حديث عمر « ذُكر عنده الجراد فقال : وددت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين » هو شبيه بالزبد من الخوص . وقيل : هو شيء كالقفعة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى .

(٢) ل « يطرح له من صاع » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « يطرح له صاع » وأثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث . وفي طبعتي إحسان وعطا « يطرح من صاع » .

قال : أخبرنا عَقَّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالوا : أخبرنا جعفر بن سليمان قال : أخبرنا مالك بن دينار عن الحسن قال : ما أَذْهَنَ عمر بن الخطَّاب حتى قُتِلَ إلا بسمينٍ أو إهالةٍ أو زيت مُقَتَّت .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن أبيه قال : أتى عمر بلحم فيه سمن فأبى أن يأكلهما وقال : كلَّ واحد منهما أذَم .

قال : أخبرنا الوليد بن الأَعْرَج المَكِّي قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم قال : دخل عمر بن الخطَّاب على حفصة ابنته فَقَدِمَتْ إليه مَرَقًا باردًا وَخُبْزًا وَصَبَّتْ في المرق زيتًا فقال : أَدْمَانِ في إناءٍ واحدٍ ؟! لا أذوقه حتى ألقى الله !^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام عن الحسن أنَّ عمر دخل على رجل فاستسقاها وهو عطشان فأثاءه بَعَسَلٍ فقال : ما هذا ؟ قال : غسل ، قال : والله لا يكون فيما أحاسب به يوم القيامة .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن نُمير قالوا : أخبرنا الأعمش عن شقيق عن يسار بن نُمير قال : والله ما نخلتُ لعمر الدقيق قطَّ إلا وأنا له عاصٍ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي معمر بن راشد عن الزهري عن السائب بن يزيد عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن الخطَّاب يصلِّي في جوف الليل في مسجد رسول الله ، ﷺ ، زمانَ الرمادة وهو يقول : اللَّهُمَّ لا تُهْلِكْنَا بالسَّنينِ وارْفَعْ عَنَّا البلاءَ ، يردّد هذه الكلمة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زُهَيْر عن أبي عاصم الغطفاني عن يسار بن نُمير قال : ما نخلتُ لعمر الدقيق قطَّ إلا وأنا له عاصٍ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي يزيد بن فراس الديلي عن السائب ابن يزيد قال : رأيتُ على عمر بن الخطَّاب إزارًا في زمن الرمادة فيه ستَّ عشرة رُقْعَةً ، ورداؤه خمس وشبر ، وهو يقول : اللَّهُمَّ لا تجعلْ هَلَكَةَ أُمَّة محمد على رِجْلَيْ .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق ص ٢٥٧ من ترجمة عمر ، نقلًا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٢٥٨ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن ساعدة قال : رأيتُ عمر إذا صَلَّى المغرب نادى : أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَسَلُّوهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاسْتَسْقُوا سُقْيَا رَحْمَةٍ لَا سُقْيَا عَذَابٍ . فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى فَرَّجَ اللَّهُ ذَلِكَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد قال : حَدَّثَنِي مِنْ حَضَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَامَ الرَّمَادَةِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ عَنْكُمْ الْحُلَّ ، وَهُوَ يَطُوفُ عَلَى رَقَبَتِهِ ذِرَّةً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَاتِ : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [سورة نوح : الآية ١٠] ويقول : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ ﴾ [سورة هود : ٣] ، ثُمَّ نَزَلَ قَقِيلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْتَسْقِيَ ؟ قَالَ : قُلْتُ طَلَبْتُ الْمَطَرَ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْقَطَرُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ خَرَجَ بِنَا إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي فَكَانَ أَكْثَرُ دَعَائِهِ الْاسْتِغْفَارَ حَتَّى قُلْتُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى وَدَعَا اللَّهَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُوَيْمِرِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى أَنْ يَسْتَسْقِيَ وَيُخْرِجَ بِالنَّاسِ كَتَبَ إِلَى عَمَّالِهِ أَنْ يَخْرِجُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْ يَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّهِمْ وَيَطْلُبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرْفَعَ هَذَا الْحُلَّ عَنْهُمْ ، قَالَ وَخَرَجَ لَذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ بُرْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمُصَلَّى فَخَطَبَ النَّاسَ وَتَضَرَّعَ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يُلْحُونَ فَمَا كَانَ أَكْثَرَ دَعَائِهِ إِلَّا الْاسْتِغْفَارَ حَتَّى إِذَا قَرَّبَ أَنْ يَنْصَرِفَ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا وَحَوَّلَ رِءَاثَهُ وَجَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الْيَسَارِ ثُمَّ الْيَسَارَ عَلَى الْيَمِينَ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَلْخُ فِي الدَّعَاءِ ، وَبَكَى عُمَرُ بَكَاءً طَوِيلًا حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ صَلَّى بِالنَّاسِ عَامَ الرَّمَادَةِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَكَتَبَ فِيهَا خَمْسًا وَسَبْعًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال : قال عمر بن الخطّاب للعبّاس بن عبد المطلب : يا أبا الفضل كم بقى علينا من النجوم ؟ قال : العوّاء ؟ قال : كم بقى منها ؟ قال : ثمانية أيّام ، قال عمر : عسى الله أن يجعل فيها خيرًا . وقال عمر للعبّاس : اغدُ غدًا إن شاء الله . قال فلما ألح عمر بالدعاء أخذ بيد العبّاس ثم رفعها وقال : اللهم إنّنا نتشفع إليك بعَم نبيك أن تُذهب عتّا المحل وأن تَشَقِّقنا الغيث . فلم يبرحوا حتى شقُّوا وأطبقت السماء عليهم أيّامًا ، فلما مُطِرُوا وأحيُوا شيئًا أخرَج العرب من المدينة وقال : الحقّوا ببلادكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد عن ميمون بن ميسرة عن السائب بن يزيد قال : نظرتُ إلى عمر بن الخطّاب يومًا فى الرمادة غدا متبدّلًا متضرّعًا عليه بُرد لا يبلغ رُكْبَتَيْهِ ، يرفع صوته بالاستغفار وعيناه تهرقان على خدّيه ، وعن يمينه العبّاس بن عبد المطلب ، فدعا يومئذ وهو مستقبل القبلة رافعًا يديه إلى السماء وعَجَّ إلى ربّه ، فدعا ودعا الناس معه ، ثم أخذ بيد العبّاس فقال : اللهم إنّنا نستشفع بعَم رسولك إليك . فما زال العبّاس قائمًا إلى جنبه مليًا والعبّاس يدعو وعيناه تهملان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن حاطب عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : رأيْتُ عمر أخذ بيد العبّاس فقام به فقال : اللهم إنّنا نستشفع بعَم رسولك إليك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى نافع بن ثابت عن أبى الأسود عن سليمان بن يسار قال : خطب عمر بن الخطّاب الناس عام الرمادة فقال : أيّها النّاس اتّقوا الله فى أنفسكم وفيما غاب عن الناس من أمركم ، فقد اثبتت بكم واثبتتُم بى فما أدرى السُّخْطَةُ علّى دونكم أو عليكم دونى أو قد عمّتنى وعمّتكم ، فهلّموا فلندعُ الله يُصْلِح قلوبنا وأن يرحمنا وأن يرفع عتّا المحل . قال فرأى عمر يومئذ رافعًا يديه يدعو الله ، ودعا الناس وبكى وبكى الناس مليًا ، ثم نزل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعتُ عمر يقول : أيّها النّاس إنّى أخشى أن تكون سُخْطَةُ عمّتنا جميعًا فأعْتَبُوا ربّكم وانزِعُوا وتوبوا إليه وأحدثوا خيرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : كنّا في الرمادة لا نرى سحاباً ، فلمّا استسقى عمر بالنّاس مكثنا أيّاماً ثمّ جعلنا نرى قرع السحاب ، وجعل عمر يُظهر التّكبير كلّما دخل وخرج ويكبرُ الناس حتى نظرنا إلى سحابة سوداء طلعت من البحر ثمّ تشاء مت فكانت الحيا يأذن الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر عن أبي وجزة السعديّ عن أبيه قال : كانت العرب قد علمت اليوم الذي استقى فيه عمر وقد بقيت غُبراتٍ منهم فخرجوا يستسقون كأنّهم التّسور العجاف تخرج من وكورها يعبّون إلى الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جدّه قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب حين وقع المطر عام الرمادة يُخرج الأعراب يقول : اخرجوا اخرجوا ، الحقوا ببلادكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن إلياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أنّ عمر أخّر الصدقة عام الرمادة فلم يبعث السّعاة ، فلمّا كان قابل ، ورفع الله ذلك الجذب ، أمرهم أن يخرجوا فأخذوا عقالين فأمرهم أن يقسموا عقالاً ويقدموا عليه بعقال .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمّد عن خوْشب بن بشر الفزاري عن أبيه قال : رأيتنا عام الرمادة وحصّت السنة أموالنا فيبقى عنه العدد الكثير الشّيء الذي لا ذكر له ، فلم يبعث عمر تلك السّنة السّعاة ، فلمّا كان قابل بعثهم فأخذوا عقالين فقسموا عقالاً وقدموا عليه بعقال ، فما وجد في بني فزارة كلّها إلّا ستّين فريضة ، فقسّم ثلاثون وقُدّم عليه بثلاثين ، وكان عمر يبعث السّعاة فيأمرهم أن يأتوا الناس حيث كانوا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سُفيان بن عُيينة عن ابن أبي نجيح عن كَرْدَم أنّ عمر بعث مصدّقاً عام الرمادة فقال : أعط من أبقت له السنة غنماً وراعياً ولا تُعط من أبقت له السنة غنمين وراعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الحكم بن الصّلّ قال : سمعتُ يزيد بن شريك الفزاري يقول : أنا في زمن عمر بن الخطّاب أُرعى البهْم ، قلت :

من كان يُبْعَثُ عليكم ؟ قال : مسلمة بن مُخَلَّد ، وكان يأخذ الصدقة من أغنيائنا فيردّها على فقرائنا .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان قال : وأخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل قال : وأخبرنا يحيى بن عباد وعارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : وأخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : أخبرنا أبو عوانة ، قالوا جميعاً عن عاصم بن أبي التّجود عن زَرِّ بن حُبَيْش قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب خرج مَخْرُجاً لأهل المدينة رجلٌ آدمٌ ، طويلٌ ، أعسرٌ ، أيسرٌ ، أصلعٌ ، مُلَبَّبٌ بُزْدًا له قَطَرِيًّا ، يمشي حافياً مُشْرِفاً على النَّاسِ كأنّه راكب على دابةٍ ، وهو يقول : يا عبادَ الله ، هاجروا ولا تَهْجَرُوا واتَّقُوا الأرنب أن يَحْدِفَهَا أحدُكم بالعصا أو يُوسِلَهَا بالحجر ثم يقول بأكلها ولكن ليدك لكم الأسلُ الرماح والنُّبُلُ .

قال يحيى بن عباد : قال حمّاد بن زيد : فسئل عاصم عن قوله هاجروا ولا تَهْجَرُوا فقال : كونوا مهاجرين حقاً ولا تَشَبَّهُوا بالمهاجرين ولستم منهم .
قال محمد بن عمر ، هذا الحديث لا يُعرف عندنا ، إنّ عمر كان آدمٌ إلا أن يكون رآه عام الرمادة فإنّه كان تَغَيَّرَ لونه حين أكل الزيت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهذليّ عن عياض ابن خليفة قال : رأيتُ عمرَ عام الرمادة وهو أسود اللون ولقد كان أبيض فيقال ممّ ذا ؟ فيقول : كان رجلاً عريئاً وكان يأكل السمن واللبن فلمّا أمحل الناس حرّهما فأكل الزيت حتى غيّر لونه وجاع فأكثر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيتُ عمر رجلاً أبيض ، أمْهَقٌ . تعلوه حمرة ، طَوَالٌ ، أصلع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا شُعيب بن طلحة عن أبيه عن القاسم ابن محمّد قال : سمعتُ ابن عمر يصف عمر يقول رجل أبيض تغلّوه حُمْرَةٌ ، طُوَالٌ ، أصلع ، أشيب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله قال :

سمعتُ ابنَ عمر يقول : إنما جاءتنا الأُدْمَةُ من قبل أخوالى وأُمَ عبد الله بن عمر زينب بنت مِظْعُون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح قال : والخال أنزع شىء ، وجاءنى البُضْعُ من أخوالى ، فهاتان الخصلتان لم تكونا فى أبى ، رحمه الله ، كان أبى أبيض لا يتزوَّج النساء لشهوة إلا لطلب الولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا حزام بن هشام عن أبيه قال : ما رأيتُ عمر مع قوم قطَّ إلا رأيتُ أُمَّه فوقهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن جُرْج عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عُمر قال : كان عمر يفوق الناس طولاً .

قال : أخبرنا أبو حُذيفة موسى بن مسعود قال : أخبرنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : كان عمر رجلاً أيسر .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا أبو هلال قال : سمعتُ أبا التَّيَّاح يُحدِّث فى مجلس الحسن قال : لقي رجلاً راعياً فقال له أشعرْتَ أنَّ ذاك الأعسر الأيسر أسلم ؟ يعنى عمر ، فقال : الذى كان يُصارع فى سوق عكاظ ؟ قال : نعم ، قال : أما والله لَيُوسِعَنَّهم خيراً أو لَيُوسِعَنَّهم شراً .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى عن شعبة عن سِماك بن حرب عن بشر بن قُحيف قال محمد بن سعد ، وقال غيرُ أبى داود مسلمة بن قحيف ، قال : رأيتُ عمر رجلاً ضَخْماً .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى عن شعبة عن سِماك بن حرب قال : أخبرنى هلال قال : رأيتُ عمر رجلاً جسيماً كأنَّه من رجال بنى سَدُوس .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا شعبة عن سِماك أَخَسَبُ عن رجل من قومه يقال له هلال بن عبد الله قال : كان عمر يُشْرِعُ ، يعنى فى مشيَّته ، وكان رجلاً آدم كأنَّه من رجال بنى سَدُوس ، وكان فى رِجْلَيْهِ رَوْحٌ .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا ابن جُرْج عن عثمان ابن أبى سليمان عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم قال : صَلَّعَ عمر فاشتدَّ صَلَّعُهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أسلم قال : رأيتُ عمر إذا غَضِبَ أَخَذَ بهذا ، وأشار إلى سَبَلَتِهِ ، فقال بها إلى فمه ونفخ فيه .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن عمر بن الخطاب أتاه رجل من أهل البادية فقال : يا أمير المؤمنين بلادنا قاتلنا عليها في الجاهلية وأسلمنا عليها في الإسلام ثم تُحْمِي علينا ؟ فجعل عمر ينفخ ويَقْتِل شاربه .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد قال : أخبرنا سفیان قال : وأخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، قال جميعاً عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال عبيد الله في حديثه عن عبد الله قال : ركب عمر فرساً فانكشفت ثوبه عن فخذه فرأى أهل نجران بفخذه شامة سوداء فقالوا : هذا الذي نجد في كتابنا أنه يُخْرِجُنا من أرضنا .

قال : أخبرنا يحيى بن سعيد الأموي قال : أخبرنا الأعمش عن عدى بن ثابت الأنصاري عن أبي مسعود الأنصاري قال : كنا جلوساً في نادينا فأقبل رجل على فرس يؤكضه يجرى حتى كاد يُوطئنا ، قال : فازتغنا لذلك وقمنا ، قال : فإذا عمر ابن الخطاب ، قال فقلنا : فمن بعدك يا أمير المؤمنين ؟ قال : وما أنكرتم ؟ وجدت نشاطاً فأخذت فرساً فركضته .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قال : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : خضب عمر بالحناء .
قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن عبيد الله بن عمر قال : وأخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : أخبرنا عبد الله بن عمر جميعاً عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان عمر يُرَجِّلُ بالحناء .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : كان عمر يَخْضِبُ بالحناء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : كان عمر يصفّر لحيته ويرجّل رأسه بالحناء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : قال أنس بن مالك : رأيتُ عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رَفَعَ بين كتفَيْهِ برقاع ثلاثٍ لَبَدَ بعضها فوق بعض .
قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن إسحاق بن

عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يرمى جمرة العقبة وعليه إزارٌ مرقوعٌ بفَرْوٍ ، وهو يومئذٍ والٍ .

قال : أخبرنا شُبابَةُ بن سَوّار قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان بين كَتَفَيَّ عمر بن الخطّاب ثلاثُ رقاع .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس قال : لقد رأيتُ بين كَتَفَيَّ عمر أربعَ رقاعٍ في قميصٍ له .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كنّا عند عمر بن الخطّاب وعليه قميصٌ في ظهره أربعُ رقاعٍ فَقَرَأَ ﴿ وَفَكَهْمَةٌ وَأَبْأٌ ﴾ [سورة عبس : ٣١] فقال : ما الأبّ ؟ ثم قال : إنّ هذا لهُو التكلّف ، فما عليك أن لا تدري ما الأبّ ^(١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : أخبرنا سفيان الثوريّ عن سعيد الجريري عن أبي عثمان قال : أخبرني من رأى عمر يرمى الجمرة عليه إزارٌ قَطْرِيّ مرقوعٌ برقعة من آدم .

قال : أخبرنا أسباط بن محمّد عن خالد بن أبي كريمة عن أبي محصن الطائيّ قال : رُئي على عمر بن الخطّاب وهو يصلّي إزارٌ فيه رقاعٌ بعضها من آدم ، وهو أمير المؤمنين .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ بن زيد عن أبي عثمان النهديّ قال : رأيتُ إزار عمر بن الخطّاب قد رَقَعَهُ بقطعة آدم ^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ ابن زيد عن أنس بن مالك قال : رأيتُ قميص عمر بن الخطّاب ممّا يلي منكبيه مرقوعًا برُقَع .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : أخبرنا مهديّ بن ميمون قال : أخبرنا سعيد الجريريّ عن أبي عثمان النهديّ قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يطوف بالبيت عليه إزارٌ فيه اثنتا عشرة رقعة إحداهنّ بأديم أحمر .

(١) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٥٦

(٢) ابن الجوزي ص ١٥٦ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن عطاء عن عبيد بن عمير قال : رأيتُ عمر يرمى الجمار عليه إزارًا مرقّع على مَقْعَدَتِهِ .
قال : أخبرنا عمر بن حفص عن مالك بن دينار عن الحسن أنّ عمر بن الخطّاب كان في إزاره اثنتا عشرة رُقعة بعضها من آدم ، وهو أمير المؤمنين .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون قال : رأيتُ على عمر بن الخطّاب يومَ أصيب إزارًا أصفر .
قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب أنّ النبي ﷺ ، رأى على عمر قميصًا فقال : أجديد قميصك أم ليس ؟ فقال : لا بل ليس ، فقال : البس جديدًا وعش حميدًا وتوفّ شهيدًا ولْيُعْطِكَ الله قَرّة عين الدنيا والآخرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا أبو الأشهب عن رجل من مُزينة أنّ رسول الله ﷺ ، رأى على عمر ثوبًا فقال : أجديد ثوبك هذا أم غسيل ؟ قال فقال : يا رسول الله غسيل ، فقال : يا عمر البس جديدًا وعش حميدًا وتوفّ شهيدًا ويعطيك الله قَرّة عين في الدنيا والآخرة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي سعد البقّال سعيد بن المرزبان عن عمرو ابن ميمون قال : أمنا عمر بن الخطّاب في بَثّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون قال : رأيتُ عمر ، لما طعن ، عليه ملحفة صفراء قد وضعها على جرحه وهو يقول : كان أمر الله قَدَرًا مقدورًا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري قال : أبطأ عمر بن الخطّاب جُمُعَةً بالصَّلَاة فخرج ، فلمّا أن صعد المنبر اعتذر إلى الناس فقال : إنّما حبّسنى قميصى هذا لم يكن لى قميص غيره . كان يخاط له قميص سنبلانى ^(١) لا يجاوز كُمّه رُشَع كَفْيِهِ ^(٢) .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سنبل) سنبلانى : أى سابع الطول ، يقال ثوب سنبلانى ، وسُنْبِل ثوبه إذا أشبهه وجهه من خلفه أو أمامه . ثم استطرد قائلا : ومنه حديث سلمان « وعليه ثوب سنبلانى » قال الهروى : يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع .

(٢) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر . ص ١٥٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن بُديل بن مسيرة قال : خرج عمر بن الخطّاب يومًا إلى الجمعة وعليه قميصٌ سنبلائي فجعل يعتذر إلى الناس وهو يقول : حَبَسَنِي قميصي هذا . وجعل يَكْدُ يده ، يعني كُمَيْه ، فإذا تركه رجع إلى أطراف أصابعه .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النهديّ قال : أخبرنا عمر بن زياد الهلالي عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : حدّثني يثاق بن سلمان دُهقان من دهاقين قرية يقال لها كذا قال : مرّ بي عمر بن الخطّاب فألقني إلى قميصه فقال : اغسل هذا بالأشنان ، فَعَمَدْتُ إلى قَطْرَتَيْنِ فقطعتُ من كلّ واحدة منهما قميصًا ثمّ أتيتُه فقلت : البسْ هذا فإنّه أجمل وألين ، قال : أمِنَ مالك ؟ قال قلت : من مالي ، قال : هل خالطه شيءٌ من الدّمة ؟ قال قلت : لا إلا خياطه ، قال : اغزُبْ ، هلّم إلى قميصي ، قال فلبسه وإنّه لأخضر من الأشنان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أسامة بن زيد عن أبيه عن جدّه قال : رأيتُ على عمر وهو خليفة إزارًا مرقوعًا في أربعة مواضع بعضها فوق بعض ، وما علمتُ له إزارًا غيره .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو إسماعيل ، يعني حاتم بن إسماعيل ، عن عبيد الله بن الوليد عن العوّام بن جوييرة عن أنس بن مالك قال : رأيتُ على عمر إزارًا فيه أربع عشرة رقعة إنّ بعضُها لأدم ، وما عليه قميصٌ ولا رداء ، مُعْتَمَمٌ ، معه الدّرةُ ، يطوف في سوق المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا حزام بن هشام عن أبيه قال : رأيتُ عمر يتّزر فوق السّرة .

قال : أخبرنا سليمان بن داود أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني عامر بن عُبيدة الباهلي قال : سألتُ أنسًا عن الخُرِّ فقال : وددتُ أنّ الله لم يخلقه ، وما أحد من أصحاب النبي ، ﷺ ، إلّا وقد لبّسه ما خلا عمرَ وابنَ عمر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قالوا : أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب تختم في اليسار .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا عمرو بن عبد الله عن مهاجر أبي الحسن عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول في دعائه الذي يدعو به : اللهم توفني مع الأبرار ولا تخلفني في الأشرار وقني عذاب النار وألحقني بالأخيار .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة زوج النبي ﷺ ، أنها سمعت أباها يقول : اللهم أرزقني قتلاً في سبيلك ووفاة في بلد نبيك . قالت : قلت وأنتي ذلك ؟ قال : إن الله يأتي بأمره أنى شاء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب كان يقول في دعائه : اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك ووفاة ببلدة رسولك .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عُمير عن أبي بُردة عن أبيه قال : رأى عوف بن مالك أن الناس جُمِعوا في صعيد واحد فإذا رجلٌ قد علا الناس بثلاثة أذرع ، قلتُ من هذا ؟ قال : عمر ابن الخطاب ، قلت : بم يعلمهم ؟ قال : إن فيه ثلاث خصال ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وإنه شهيدٌ مستشهد ، وخليفةٌ مستخلف ، فأتى عوفٌ أبا بكر فحدثه فبعث إلى عمر فبشّره فقال أبو بكر : قُصّ رؤياك ، قال فلما قال خليفةٌ مستخلف انتهره عمر فأسكته ، فلما وليَ عمر انطلق إلى الشام فبينما هو يخطب إذ رأى عوف بن مالك ، فدعاه ، فصعد معه المنبر فقال : اقصص رؤياك ، فقَصَّها ، فقال : أما ألا أخاف في الله لومة لائم فأرجو أن يجعلني الله فيهم ، وأما خليفةٌ مستخلف فقد استخلفتُ فأسأل الله أن يعينني على ما ولّاني ، وأما شهيدٌ مستشهد فأنتي لى الشهادة وأنا بين ظَهْرانِي جزيرة العرب لستُ أغزو الناس حولي ؟ ثم قال : ويلي ويلي يأتي بها الله إن شاء الله .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن سعد الجارى مولى عمر بن الخطاب أن عمر بن الخطاب دعا أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، وكانت تحته ، فوجدها تبكي فقال : ما يبكيك ؟ فقالت :

يا أمير المؤمنين هذا اليهودي ، تعنى كعب الأحبار ، يقول إنك على باب من أبواب جهنم ، فقال عمر : ما شاء الله ، والله إنني لأرجو أن يكون ربي خلقتني سعيداً . ثم أرسل إلى كعب فدعاه ، فلما جاءه كعب قال : يا أمير المؤمنين لا تعجل علي ، والذي نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة . فقال عمر : أى شيء هذا ؟ مرة في الجنة ومرة في النار ، فقال : يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده إننا لنجدك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمتع الناس أن يقعوا فيها فإذا مت لم يزالوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري قال : رأيت كأنني أخذت جواد كثيرة فاضمحللت حتى بقيت جادة واحدة ، فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل فإذا رسول الله ، ﷺ ، فوفقه وإلى جنبه أبو بكر ، وإذا هو يومئذ إلى عمر أن تعال ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مات والله أمير المؤمنين . فقلت : ألا تكتب بهذا إلى عمر ؟ فقال : ما كنت لأنعي له نفسه .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : أخبرنا أبو عوانة قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو جميعاً عن عبد الملك بن غمير عن ربيعة بن جراح عن حذيفة قال : كنت واقفاً مع عمر بن الخطاب بعرفات وإن راحلتني ليجنب راحلته وإن ركبتي لتمس ركبتة ، ونحن نتظر أن تغرب الشمس فنفيض . فلما رأى تكبير الناس ودعاءهم وما يصنعون أعجبته ذلك فقال : يا حذيفة كم ترى هذا يبقى للناس ؟ فقلت : على الفتنه باب فإذا كُسر الباب أو فُتح خرجت ، ففرع فقال : وما ذلك الباب وما كسر باب أو فتحه ؟ قلت : رجل يموت أو يُقتل ، فقال : يا حذيفة من ترى قومك يؤمرون بغدي ؟ قال : قلت رأيت الناس قد أسندوا أمرهم إلى عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري قال : أخبرني ابن شهاب أن محمد بن جبير حدثه عن جبير بن مطعم قال : بينما عمر واقف على جبال عرفة سمع رجلاً يصرخ يقول : يا خليفة ، يا خليفة ، فسمعه رجل آخر وهم يعتافون فقال : مالك ؟ فك الله لهواتك ! فأقبلت

على الرجل فصَحِبْتُ عليه قلت : لا تَشَبَّ الرجل ، قال جُبَيْر بن مُطْعَم : فَإِنِّي الْغَدَ واقِفٌ مع عمر على الْعَقَبَةِ يرميها إذ جاءت حصاةٌ عائرة فتَقَفْتُ رأسَ عُمَرَ ففصدت ، فسمعتُ رجلاً من الجبل يقول : أُشْعِرْتُ ^(١) وربَّ الكعبة ، لا يقف عمر هذا الموقف بعد العام أبداً . قال جُبَيْر بن مطعم : فإذا هو الذى صرَّخ فينا بالأمس فاشتدَّ ذلك عَلَيَّ ^(٢) .

قال ابن شهاب : فأخبرنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبى ربيعة أنَّ أمَّه أُمّ كلثوم بنت أبى بكر حدَّثته عن عائشة قالت : لما كان آخر حِجَّة حَجَّها عمر بأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ قالت إذ صدرنا عن عرفة مررتُ بالمَحْصَبِ سمعتُ رجلاً على راحلته يقول : أين كان عمر أمير المؤمنين ؟ فسمعتُ رجلاً آخر يقول : هاهنا كان أمير المؤمنين . قال فأنَاخ راحلته ثم رفع عَقِيرَتَهُ فقال :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَرْقِي
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدِمْتَ بِالْأَمْسِ يُسَبِّحِي
قَضِيَّتَ أَمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا بَوَائِقَ فِي أَكْصَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ
فَلَمْ يَحْزُكْ ذَاكَ الرَّاكِبُ وَلَمْ يُدْرَ مِنْ هُوَ ، فَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ مِنَ الْحَجِّ ، قَالَ
فَقَدِمَ عُمَرُ مِنْ تِلْكَ الْحِجَّةِ فَطُعِنَ فَمَاتَ ^(٣) .

قال : حدَّثنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى معمر ومحمد بن عبيد الله عن الزهرى عن محمد بن جُبَيْر بن مطعم عن أبيه بنحو هذا الحديث وقال : الذى قال بعرفة يا خليفة قَاتَلَكَ اللَّهُ لَا يَقِفُ عُمَرُ هَذَا الْمَوْقِفَ بَعْدَ الْعَامِ أَبَدًا ، والذى قال على الجمرة أُشْعِرْتُ ^(٤) والله ما أرى أمير المؤمنين إِلَّا سَيُقْتَلُ ، رجلٌ من لَهَبٍ ، بطن من الأزد ، وكان عائفاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد عن موسى بن عقبة قال : قالت عائشة : من صاحب هذه الآيات :

(١) فى متن ل « أُشْعِرْتُ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « أُشْعِرْتُ » وقد أثرت رواية ث حيث ضبطت فيها الكلمة - ضبط قلم - كما هو مثبت هنا . وكذلك لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٣٩ وفى طبعتى إحسان وعطا « أُشْعِرْتُ » .

(٢) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٣٨ من ترجمة عمر .

(٤) انظر التعليق السابق .

(٣) ابن عساكر ص ٣٤٠ من ترجمة عمر .

جزى الله خيراً من إمامٍ وباركك

فقالوا : مزرد بن ضرار ، قالت فلقيت مُزَرَّدًا بعد ذلك فحلف بالله ما شهَدَ تلك السنة الموسم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد بن سعيد بن المسيَّب أنَّ عمر لما أفاض من مِنى أناخ بالأبطح فكَوَّمَ كَوْمَةً من بطحاء وطرح عليها طَرْفَ ثوبه ثم استلقَى عليها ورفع يديه إلى السماء وقال : اللَّهُمَّ كَبِّرْثُ ^(١) سِنِّي وَضَعُفْتُ قُوَّتِي وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مَفْرُطٍ ^(٢) .

فلَمَّا قدم المدينة خطب الناس فقال : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فُرِضَتْ لَكُمْ الْفَرَائِضُ وَسُنَّتْ لَكُمْ السُّنَنُ وَتُرِكَتُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ ، ثُمَّ صَفَّقَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ ، إِلَّا أَنْ تَضِلُّوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، ثُمَّ إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ وَأَنْ يَقُولَ قَائِلٌ لَا نُحَدِّثُ حَدِيثَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ أَحَدَتْ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكِتْبَتُهَا فِي الْمُصْحَفِ ، فَقَدْ قَرَأْنَاهَا ، وَالشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ . قَالَ سَعِيدٌ : فَمَا انْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى طُعِنَ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا أبو الأشهب قال : سمعتُ الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : اللَّهُمَّ كَبِّرْتَ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَخَشِيتُ الْإِنْتِشَارَ مِنْ رَعِيَّتِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلَا مَلُومٍ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّادُ بن سلمة قال : أخبرنا يوسف بن سعد بن عَفَّانَ عن عثمان بن أبي العاص عن عمر بن الخطاب قال : اللَّهُمَّ كَبِّرْتَ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَخَشِيتُ الْإِنْتِشَارَ مِنْ رَعِيَّتِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلَا مَلُومٍ .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ خطب الناس يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثُمَّ قال : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَرَيْتُ رُؤْيَا لَا أَرَاهَا إِلَّا

(١) في متن ل « كَبِّرْثُ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « كَبِّرْثُ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية ث ومادة « كبر » في القاموس . وفي طبعتي إحسان وعطا « كَبِّرْثُ » .

(٢) ابن عساكر ص ٣٣٨ من ترجمة عمر .

لحضور أجلى ، رأيتُ أنّ ديكًا أحمرَ نقرنى نَفَرَتَيْنِ ، فحدثتها أسماء بنتُ عُميس فحدثتني أنّه يقتلني رجل من الأعاجم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمد قال : قال عمر رأيتُ كأنّ ديكًا نقرنى نقرتين فقلت يسوقُ الله إليّ الشهادة ويقتلني أعجم أو عجميّ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلبي قال : أخبرنا همام بن يحيى قال : وأخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنِ قال : أخبرنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي قال : وأخبرنا شبابة بن سَوّار الفزاريّ قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج ، قالوا جميعًا عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى ^(١) أنّ عمر بن الخطاب خطب الناس في يوم الجمعة فذكر نبيّ الله وذكر أبا بكر فقال : إني رأيتُ أنّ ديكًا نقرنى ولا أراه إلا حضور أجلى فإنّ أقوامًا يأمرُونى استخلفَ وإنّ الله لم يكن ليُضَيِّع دينه ولا خلافته ، والذي بعث به نبيّه ، ﷺ ، فإن عَجَلَ بي أمرٌ فالخلافة سُورى بين هؤلاء الرهط الستة الذين تُوفّي رسول الله ، ﷺ ، وهو عنهم راضٍ ، وقد علمتُ أنّ أقوامًا سيَطْعُنُونَ في هذا الأمر بعدى أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام ، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكُفّار الضُّلّال ، ثمّ إني لم أدع شيئًا هو أهمُّ إليّ من الكَلالة ^(٢) وما راجعتُ رسول الله ، ﷺ ، في شيء ما راجعته في الكَلالة ، وما أغلَظَ لى في شيء منذُ صاحبتُهُ ما أغلَظَ لى في الكَلالة حتى طعن بإصبعه في بطني فقال : يا عمر تكفيك الآيةُ التي في آخر النساء وإن أعش أقض فيها بقَضِيَّة يَقْضَى بها مَنْ يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ، ثمّ قال : اللهمّ إني أشهدك على أمراء الأمصار فإنّي إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسُنّة نبيّهم ويعدلوا عليهم ويقسموا فيّهم بينهم ويرفعوا إليّ ما أشكل عليهم من أمرهم ، ثمّ إنّكم أيّها

(١) في متن ل « اليعمرى » وبهامشها « الشيخ محمد عبده » اليعمرى « وأثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الكلمة - ضبط قلم - بفتح الميم وكذا ماورد لدى ابن الأثير في اللباب ج ٣ ص ٣١١ « اليعمرى بفتح الميم نسبة إلى يعمر وهو بطن من كنانة ، وينسب إليه معدان بن أبي طلحة » وفي طبعتي إحسان وعطا « اليعمرى » .

(٢) الكَلالة : من لا ولد له ولا والد .

النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ ، الْبَصَلُ وَالثُّومُ ، وَقَدْ كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ أَمَرَ فَأُخِذَ بِيَدِهِ فَأُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَمِنْ أَكْلِهِمَا لَا بُدَّ فَلْيُمِثُّهُمَا طَبْعًا (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِيُّ وهشام أبو الوليد الطيالسي قالوا : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبي حمزة قال : سمعتُ رجلاً من بني تميم يُقال له جويرية بن قُدَّامة قال : حججتُ عامَ ثُوْفَى عمر فأتى المدينة فخطب فقال : رأيتُ كأنَّ ديكًا نقرني . فما عاش إلا تلك الجمعة حتى طعن ، قال : فدخل عليه أصحاب النبي ﷺ ، ثم أهل المدينة ، ثم أهل الشام ، ثم أهل العراق ، قال : فكنَّا آخِرَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ، قال فكلَّمَا دخل قومٌ بَكَوْا وأثنوا عليه ، قال فكنْتُ فيمن دخل فإذا هو قد عصب على جراحته .

قال : فسألناه الوصية ، قال : وما سأله الوصية أحدٌ غيرنا ، فقال : أوصيكم بكتاب الله فإنكم لن تَضَلُّوا ما اتَّبَعْتُمُوهُ ، وأوصيكم بالمهاجرين فإنَّ الناس يُكْثِرُونَ وَيُقْلُونَ ، وأوصيكم بالأنصار فإنَّهم شِعْبُ الإسلام الذي لجأ إليه ، وأوصيكم بالأعراب فإنَّهم أصلكم ومادَّتكم ، قال شعبة : ثم حدَّثني مرَّةً أخرى فزاد فيه فإنَّهم أصلكم ومادَّتكم وإخوانكم وعدوُّ عدوِّكم ، وأوصيكم بأهل الذمة فإنَّهم ذِمَّةُ نبيِّكم وأَرْزَاقُ عيالكم . قوموا عني .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غَزْوَانَ الضَّبِّي قال : أخبرنا حُصَيْن بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون قال : جئتُ فإذا عمرُ واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف وهو يقول : تَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ ، فقال عثمان : لو شئتُ لَأَضَعَفْتُ ، وقال حذيفة : لقد حَمَلْتُ الْأَرْضَ أَمْرًا هِيَ لَهُ مَطِيقَةٌ وَمَا فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ ، فجعل يقول : انظرا ما لَدَيْكُمَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ ، ثم قال : والله لئن سلَّمَنِي اللَّهُ لَأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجُّنَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي أَبَدًا . قال فما أتت عليه إلا رابعةٌ حتى أصيب (٢) .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٣٤٧ - ٣٤٨ من ترجمة عمر .

(٢) ابن عساكر في تاريخه ص ٣٥٥ من ترجمة عمر .

وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف ثم قال : اسْتَوُوا ، فإذا استووا تقدّم فكبّر ، فلما كبر طعن ، قال فسمعته يقول : قَتَلَنِي الْكَلْبُ ، أو أَكَلَنِي الْكَلْبُ ، ما أدرى أيّهما قال (١) .

وطار العُلاج في يده سكّين ذات طرفين ما يُميّز برجل يمينًا ولا شمالًا إلا طعنه ، فأصاب ثلاثة عشر رجلًا من المسلمين ، فمات منهم تسعة ، قال فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين طرح عليه بُرُئُسا له ليأخذه فلما ظنَّ أنّه مأخوذ نَحَرَ نفسه . قال وما كان بيني وبينه ، يعنى عمر ، حين طعن إلاّ ابن عبّاس ، فأخذ بيد عبد الرحمن ابن عوف فقلّده فصلّوا الفجر يومئذ صلاة خفيفة (٢) .

قال فأما نواحى المسجد فلا يَدْرُونَ ما الأمر إلاّ أنهم حين فقدوا صوت عمر جعلوا يقولون : سبحان الله سبحان الله ! قال فلما انصرفوا كان أوّل من دخل على عمر ابن عبّاس فقال : انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فخرج ابن عبّاس فجال ساعة ثم أتاه فقال : غلام المغيرة بن شعبة الصنّاع ، قال وكان نجارًا ، قال : ما له قاتله الله ؟ والله لقد كنتُ أمرتُ به معروفًا . ثم قال : الحمد لله الذى لم يجعل ميتى بيد رجل يدعى الإسلام ، ثم قال لابن عبّاس : لقد كنتُ أنتَ وأبوك تُحَيَّان أن تكثُر العلوج بالمدينة ، فقال ابن عبّاس : إن شئتُ فعَلْنَا ، فقال ، أبعدما تكلموا بكلامكم وصلّوا بصلّاتكم ونسكوا نسككم ؟ فقال له الناس : ليس عليك بأس ، فدعا بنيذ فشربه فخرج من جُرحه ، ثم دعا بلبن فشربه فخرج من جرحه ، فلما ظنَّ أنّه الموت قال : يا عبد الله بن عمر انظر كم علىّ من الدّين ، قال فَحَسَبَهُ فوجده ستّة وثمانين ألف درهم . قال : يا عبد الله إنّ وفّى لها مالُ آل عمر فأدّها عنى من أموالهم ، وإن لم تفّ أموالهم فاسأل فيها بنى عدّى بن كعب ، فإن لم تفّ من أموالهم فاسأل فيها قريشًا ولا تغدّهم إلى غيرهم (٣) .

ثم قال : يا عبد الله اذهب إلى عائشة أم المؤمنين فقلّ لها يقرأ عليك عمرُ السلام ، ولا تقلّ أمير المؤمنين ، فإنّى لستُ لهم اليوم بأمرير ، يقول تأذنين له أن

(١) ابن عساكر ص ٣٥٥ من ترجمة عمر .

(٢) ابن عساكر ص ٣٥٦ من ترجمة عمر .

(٣) ابن عساكر ص ٣٥٦ من ترجمة عمر .

يُذْفَن مع صاحبيه ؟ فأتاها ابن عمر فوجدها قاعدة تبكى فسلم عليها ثم قال : يستأذن عمر بن الخطاب أن يُذْفَن مع صاحبيه ، فقال : قد والله كنت أريده لنفسى ولأثرته به اليوم على نفسى . فلما جاء قيل هذا عبد الله بن عمر فقال عمر : ارفعانى ، فأسنده رجلٌ فقال : ما لديك ؟ فقال : أذنت لك . قال عمر : ما كان شىء أهم إلى من ذلك المصجع ، يا عبد الله بن عمر انظر إذا أنا ميتٌ فاحملنى على سريرى ثم قف بى على الباب فقل يستأذن عمر بن الخطاب ، فإن أذنت لى فأدخلنى ، وإن لم تأذن فأذفتى فى مقابر المسلمين . فلما حمل فكأن المسلمين لم تُصيهم مصيبةٌ إلا يومئذ قال فأذنت له فدفن ، رحمه الله ، حيث أكرمه الله مع النبى ، ﷺ ، وأبى بكر .

وقالوا له حين حَضَرَه الموت : استخلف ، فقال : لا أجدُ أحدًا أحقَّ بهذا الأمر من هؤلاء نفر الذين تُوفى رسول الله ، ﷺ ، وهو عنهم راضٍ فأيتهم استخلف فهو الخليفة من بعدى ، فسَمى عليًا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعدًا ، فإن أصابَتْ سعدًا فذاك وإلا فأيتهم استخلف فليستعن^(١) به ، فإنى لم أغزله عن عجز ولا خيانة^(٢) .

قال وجعلَ عبد الله معهم يشاورونه وليس له من الأمر شىء ، قال فلما اجتمعوا قال عبد الرحمن : اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر منكم ، فجعل الزبير أمره إلى على ، وجعل طلحة أمره إلى عثمان ، وجعل سعد أمره إلى عبد الرحمن ، فأتمَّ أولئك الثلاثة حين لجعل الأمر إليهم ، فقال عبد الرحمن : أيكم يترأ من الأمر ويجعل الأمر إلىى ولكم الله علىّ ألا ألوكم عن أفضلكم وخيركم للمسلمين ، فأشكت الشيخان على وعثمان ، فقال عبد الرحمن : تجعلاني إلىى وأنا أخرُج منها فوالله لا ألوكم عن أفضلكم وخيركم للمسلمين ، قالوا : نعم ، فخلا بعلى فقال : إن لك من القرابة من رسول الله ، ﷺ ، والقدم والله عليك لأن استخلفت لتعدلن ولئن استخلف عثمان لتسمعن وتطيعن ، فقال : نعم ، قال وخلا بعثمان فقال مثل

(١) فى متن ل « فليستعن » وبهامشها « الشيخ محمد عبده » فليستعن » وقد أثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث . وما ورد لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٧ من ترجمة عمر .

(٢) ابن عساكر ص ٣٥٧ من ترجمة عمر .

ذلك ، قال فقال عثمان فنعم ، قال فقال ابسط يدك يا عثمان ، فبسط يده فبايعه على الناس (١) .

ثم قال عمر : أوصى الخليفة من بعدى بتقوى الله والمهاجرين الأولين أن يحفظ لهم حقهم وأن يعرف لهم حرمتهم وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنهم رداء الإسلام وغبط العدو وجباة المال أن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم ، وأوصيه بالأنصار ﴿ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَنَ ﴾ [سورة الحشر : ٩] أن يقبل من محسنيهم ويتجاوز عن مسيئهم ، وأوصيه بالأعراب خيراً فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام وأن يؤخذ من حواشي أموالهم فيرد على فقرائهم ، وأوصيه بدمّة الله وذمة رسوله أن يؤفى (٢) لهم بعهدهم وأن لا يكلفوا إلا طاقتهم وأن يقاتل من وراءهم (٣) .

قال : أخبرنا معاوية بن عمرو الأزدي والحسن بن موسى الأشيب وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : أخبرنا زهير بن معاوية أبو خيثمة قال : أخبرنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : شهدت عمر حين طعن قال : أتاه أبو لؤلؤة وهو يسوى الصفوف فطعنه وطعن اثني عشر معه هو ثالث عشر ، قال : فأنا رأيت عمر باسطاً يده وهو يقول : أذركوا الكلب فقد قتلني ، قال فماج الناس وأتاه رجل من ورائه فأخذه ، قال فمات منهم سبعة أو ستة ، قال فحمل عمر إلى منزله ، قال فأتى الطبيب فقال : أي الشراب أحب إليك ؟ قال : النبيذ ، قال فدعى بنبيذ فشرب منه فخرج من إحدى طعناته ، فقالوا إنما هذا الصديد صديد الدم ، قال فدعى بلبن فشرب منه فخرج ، فقال : أوص بما كنت موصياً ، فوالله ما أراك تمشي ، قال فأتاه كعب فقال : ألم أقل لك إنك لا تموت إلا شهيداً وأنت تقول من أين وأنا في جزيرة العرب ؟ قال فقال رجل : الصلاة عباد الله قد كادت الشمس تطلع ، قال فتدافعوا حتى قدموا عبد الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين في القرآن : والعصر ﴿ إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَىكَ الْكَوْثَرَ ﴾ [سورة الكوثر : ١] ، قال فقال عمر : يا عبد الله اتنى بالكتف التي كتبت فيها شأن الجد بالأمس .

(١) ابن عساكر ص ٣٥٧ من ترجمة عمر .

(٢) في ل « يؤفى » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « يؤفى » وآثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية ث .

(٣) ابن عساكر ص ٣٥٧ من ترجمة عمر .

وقال : لو أراد الله أن يُنمّ هذا الأمر لأئمّه ، فقال عبد الله : نحن نكفيك هذا الأمر يا أمير المؤمنين ، قال : لا ، وأخذّه فمحاها بيده ، قال فدعا ستّة نفر : عثمان وعليّ وسعد بن أبي وقّاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوّام ، قال فدعا عثمان أوّلهم فقال : يا عثمان إنّ عَرَفَ لك أصحابك ستك فاتّق الله ولا تحمّل بنى أبي مُعيط على رقاب الناس ، ثمّ دعا عليّ فأوصاه ، ثمّ أمر صُهييّا أن يصلّي بالناس .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : شهدتُ عمر يوم طُعن فما منّعتني أن أكون في الصفّ المُقدّم إلّا هَيَّئْتُهُ ، وكان رجلاً مَهِيئًا فكنتُ في الصفّ الذي يليه ، وكان عمر لا يُكَبِّرُ حتى يَسْتَقْبِلَ الصفّ المُقدّم بوجهه فإن رأى رجلاً متقدّمًا من الصفّ أو متأخّرًا ضَرَبَهُ بالدرّة ، فذلك الذي منّعتني منه ، فأقبل عمر فعرّض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فناجى عمر غير بعيد ثمّ طَعَنَهُ ثلاث طعنات . قال فسمعتُ عمر وهو يقول هكذا بيده قد بسطها : دونكم الكلب قد قتلنى .

وما جِ النَّاسُ فَجَرَحَ ثلاثة عشر ، وشدّ عليه رجلٌ مِنْ خَلْفِهِ فاحتضنه ، واحتُمِلَ عمر وما جِ الناس بعضهم فى بعض حتى قال قائل : الصَّلَاةَ عبادَ الله قد طلعت الشمسُ ، فدفعوا عبد الرحمن بن عوف فصلّى بنا بأقصر سورتين فى القرآن : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [سورة النصر : ١] و ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ [سورة الكوثر : ١] ، واحتُمِلَ عمر فدخَلَ الناس عليه فقال : يا عبد الله ابن عباس اخرجْ فنادِ فى الناس أيّها النَّاسُ إنّ أمير المؤمنين يقول أعزّ مَلَأُ منكم هذا؟ فقالوا : معاذَ الله ما علمنا ولا اطلّغنا ، فقال : ادعوا لى طبييّا ، فدعى له الطبيب فقال : أىّ شرابٍ أحبّ إليك ؟ قال : نبيذ ، فسقى نبيذًا فخرج من بعض طعناته فقال الناس : هذا صديدٌ ، اسقوه لَبَنًا ، فسقى لَبَنًا فخرج فقال الطبيب : ما أرى أن تُمسى فما كنتُ فاعِلًا فافعلْ ، فقال : يا عبد الله بن عمر ناوِلْنى الكَتِفَ فلو أراد الله أن يُمضى ما فيها أمضاه ، فقال له ابن عمر : أنا أكفيك مَحْوَهَا ، فقال : لا والله لا يَمَحُوها أحدٌ غيرى ، فمحاها عمر بيده وكان فيها فريضة الجَدِّ .

ثمّ قال : ادعوا لى عليّ وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدًا ، فلم يُكَلِّم أحدًا منهم غيرَ عليّ وعثمان فقال : يا عليّ لعلّ هؤلاء القوم

يعرفون لك قَرَابَتِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَصِهْرِكَ وَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ فَإِنْ وَلِيْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَاتَّقِ اللَّهَ فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا عَثْمَانُ فَقَالَ : يَا عَثْمَانُ لَعَلَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَعْرِفُونَ لَكَ صِهْرَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسِتِّكَ وَشَرَفَكَ ، فَإِنْ وَلِيْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَحْمِلَنَّ بَنَى أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ .

ثُمَّ قَالَ : اذْعُوا لِي صُهْبِيًّا ، فِدْعَى فَقَالَ : صَلِّ بِالنَّاسِ ثَلَاثًا وَلِيُخْلُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فِي بَيْتٍ فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَمَنْ خَالَفَهُمْ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ عُمَرَ قَالَ عُمَرُ : لَوْ وَلَّوْهَا الْأَجْلَحَ سَلَكَ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : فَمَا يَمْنَعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَتَحْمَلَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا . ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ كَعْبٌ فَقَالَ : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٧] ، قَدْ أَنْبَأْتُكَ أَنَّكَ شَهِيدٌ فَقُلْتَ مِنْ أَيْنَ لِي بِالشَّهَادَةِ وَأَنَا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ؟

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ ^(١) عَنْ سِيَمَاكَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا حُضِرَ قَالَ إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فُسْتَنَّةً وَإِلَّا اسْتَخْلَفْتُ فُسْتَنَّةً ، تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَسْتَخْلَفْ ، وَتَوَقَّى أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَخْلَفَ . فَقَالَ عَلِيٌّ : فَعَرَفْتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَنْ يَغْدِلَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَاكَ حِينَ جَعَلَهَا عُمَرُ شُورَى بَيْنَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ وَطَلْحَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَقَالَ لِلْأَنْصَارِ ادْخُلُوهُمْ بَيْتًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ اسْتَقَامُوا وَإِلَّا فَادْخُلُوا عَلَيْهِمْ فَاضْرِبُوا أَغْنَاقَهُمْ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ شَيْخٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِرَى عَنْ عُمَرَ قَالَ : هَذَا الْأَمْرُ فِي أَهْلِ بَدْرٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ فِي أَهْلِ أُحُدٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَفِي كَذَا وَكَذَا ، وَلَيْسَ فِيهَا لَطِيقٌ وَلَا لَوْلِيٌ لَطِيقٌ وَلَا لِمُسْلِمِي الْفَتْحِ شَيْءٌ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جُدْعَانَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مُسْتَنْدًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ : اْعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِي الْكَلَالَةِ شَيْئًا وَلَمْ اسْتَخْلَفْ بَعْدِي أَحَدًا ، وَأَنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبْئِ الْعَرَبِ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ اللَّهِ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ

(١) بكسر الغين المعجمة قيده صاحب التقريب .

زيد بن عمرو : إِنَّكَ لَوْ أَشْرَوْتَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ اثْتَمَنَكَ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَصْحَابِي جِرْصًا سَيِّئًا وَإِنِّي جَاعِلٌ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى هَؤُلَاءِ النَّفَرِ السَّيِّئَةِ الَّذِينَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ . ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَذْرَكْنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ فَجَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْهِ لَوَثَّقْتُ بِهِ : سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَبَى عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : مَنْ اسْتَخْلَفَ لَوْ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؟ فَقَالَ : قَاتَلَكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ ^(٢) اللَّهُ بِهِذَا ، اسْتَخْلَفَ رَجُلًا لَيْسَ يُحْسِنُ يُطْلِقُ أَمْرَآتَهُ !

قال : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : لَوْ اسْتَخْلَفْتَ ، قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : تَجْتَهِدُ فَإِنَّكَ لَسْتَ لَهُمْ رَبًّا تَجْتَهِدُ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ بَعَثْتَ إِلَى قَيْمِ أَرْضِكَ أَلَمْ تَكُنْ تُحِبُّ أَنْ يَسْتَخْلِفَ مَكَانَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْأَرْضِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ بَعَثْتَ إِلَى رَاعِي غَنَمِكَ أَلَمْ تَكُنْ تُحِبُّ أَنْ يَسْتَخْلِفَ رَجُلًا حَتَّى يَرْجِعَ ؟ قَالَ حَمَّادُ : فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَحْدِثُ أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اسْتَخْلِفَ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي . فَلَمَّا عَرَّضَ بِهِذَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَخْلَفٍ .

قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا هَارُونُ الْبَرْبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ نَاسٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَلَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ أَلَا تُؤَمِّرُ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : بَأَيِّ ذَلِكَ أَخْذُ فَقَدْ تَبَيَّنَ لِي .

قال : أَخْبَرَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَادٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جُبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُطْعَمٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِعَلِيِّ : إِنْ وَلِيْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَلَا تَحْمِلَنَّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، وَقَالَ لِعُثْمَانَ : يَا عُثْمَانُ إِنْ وَلِيْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَلَا تَحْمِلَنَّ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ .

(١) أوردته ابن عساكر في تاريخه ص ٣٦٥ من ترجمة عمر .

(٢) في متن ل « أَرَدْتُ » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « أَرَدْتُ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : دخل الرهط على عمر فُبَيِّلَ أن ينزل به عبد الرحمن بن عوف وعثمان وعليّ والزبير وسعد فنظر إليهم فقال : إني قد نظرتُ لكم فى أمر الناس فلم أجد عند الناس شقاقاً إلا أن يكون فيكم ، فإن كان شقاقٌ فهو فيكم ، وإنما الأمر إلى ستّة : إلى عبد الرحمن وعثمان وعليّ والزبير وطلحة وسعد ، وكان طلحة غائباً فى أمواله بالسراة ، ثم إن قومكم إنما يؤمّرون أحدكم أيها الثلاثة ، لعبد الرحمن وعثمان وعليّ ، فإن كنت على شىء من أمر الناس يا عبد الرحمن فلا تحمِلْ ذوى قرابتك على رقاب الناس ، وإن كنت يا عثمان على شىء من أمر الناس فلا تحمِلنْ بنى أبى مُعيط على رقاب الناس ، وإن كنت على شىء من أمر الناس يا عليّ فلا تحمِلنْ بنى هاشم على رقاب الناس . ثم قال : قوموا فتشاوروا فأمرُوا أحدكم . قال عبد الله ابن عمر : فقاموا يتشاورون (١) .

فدعانى عثمان مرةً أو مرتين ليُدْخِلْنى فى الأمر ولا والله ما أحب أنى كنت فيه علماً أنه سيكون فى أمرهم ما قال أبى . والله لقلّما رأيته يُحرّكُ شَفَتَيْهِ بشىء قط إلا كان حقاً ، فلما أكثر عثمانُ عليّ قلتُ له : ألا تَعْقِلُونَ ؟ أَتؤمّرونَ وأُميرُ المؤمنين حَتَّى ؟ فوالله لكأنما أيقظتُ عمر من مَرَقَدٍ ، فقال عمر : أمهلوا فإن حَدَثَ بى حَدَثٌ فَلْيَصِلْ لَكُمْ صُهَيْبٌ ثلاثَ ليالٍ ثم أَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ، فمن تأمّرَ منكم على غير مشورةٍ من المسلمين فاضربوا عنقه (٢) .

قال ابن شهاب قال سالم : قلتُ لعبد الله أبداً بعبد الرحمن قبلَ عليّ ؟ قال : نعم والله .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبى معشر قال : حدّثنا أشياخنا ، قال : قال عمر : إن هذا لأمرٌ لا يَصْلُحُ إلا بالشدة التى لا جبريّة فيها وباللين الذى لا وهن فيه .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٧٥ من ترجمة عمر .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٧٦ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : كان عمر لا يَأْذَنُ لِسَبِيٍّ قد احتلم فى دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يَذْكُرُ له غُلَامًا عنده صَنَعًا ^(١) ويستأذنه أن يَدْخُلَهُ المدينة ويقول إنَّ عنده أعمالًا كثيرة فيها منافع للناس ، إنَّه حَدَاذٌ نَقَّاشٌ نَجَّارٌ ^(٢) . فكتب إليه عمر فأذِنَ له أن يُرْسِلَ به إلى المدينة ، وَضَرَبَ عليه المغيرة مائة درهم كل شهر ، فجاء إلى عمر يشتكى إليه شدة الخراج فقال له عمر : ماذا تُحْسِنُ من العمل ؟ فذكر له الأعمال التى يُحْسِنُ ، فقال له عمر : ما خراجك بكثير فى كُنْهٍ عَمَلِكَ ^(٣) . فانصرف ساخطًا يَتَذَمَّرُ فلبثَ عمر ليلًا ، ثم إنَّ العبد مرَّ به فدعاه فقال له : أَلَمْ أَحَدِّثْ أَنَّكَ تقول لو أَشَاءُ لصنعتُ رَحَى تَطْحَنُ بالريِّح ؟ فالتفت العبد ساخطًا عابسًا إلى عمر ، ومع عمر رهطٌ ، فقال : لأُصْنَعَنَّ لك رَحَى يتحدَّثُ بها النَّاسُ ! ^(٤) . فلَمَّا وَلَّى العبدُ أَقْبَلَ عمرٌ على الرهط الذين معه فقال لهم : أُوْعَدْنِي العبدُ أَنفًا ، فلبثَ ليلًا ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذى رأسين نصابه فى وَسْطِهِ فَكَمِنَ فى زاوية من زوايا المسجد فى غَلَسِ السَّحَرِ ، فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ النَّاسَ للصَّلَاةِ صلاةَ الفجر ، وكان عمر يفعل ذلك ، فلَمَّا دنا منه عمر وثَّبَ عليه فطَعَنَهُ ثلاثَ طعنات إحداهنَّ تحتَ السَّرةِ قد خرقت الصِّفاقَ ^(٥) ، وهى التى قَتَلَتْه ، ثم انحاز أيضًا على أهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن سوى عمر أحد عشر رجلًا ، ثم انتحر بخنجره ، فقال عمر حين أدركه النَّزْفُ وانْقَصَفَ النَّاسُ عليه : قولوا لعبد الرحمن بن عوف فَلْيُصَلِّ بالناس ، ثم غلب عمر النَّزْفُ حتى غَشَى عليه . ^(٦)

(١) رجل صَنَعَ : له صنعة يعملها بيديه وهو حاذق فيها .

(٢) أوردته ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٣ من ترجمة عمر ، وأخرجه بطوله صاحب الكنز برقم ٣٦٠٤٨ من طريق ابن سعد ، ويلاحظ أن جمهرة الأخبار الواردة فى الكنز فى هذا الموضع لم يخرجها سوى ابن سعد .

(٣) ابن عساكر ص ٣٥٣ من ترجمة عمر .

(٤) ابن عساكر ص ٣٥٣ من ترجمة عمر .

(٥) صفاق البطن : الجلدة الباطنة التى تلى السواد سواد البطن ، وهو ماحول السرة .

(٦) ابن عساكر ص ٣٥٤ من ترجمة عمر .

قال ابن عباس : فاحتملتُ عمرَ في رهط حتى أدخلته بيته ، ثم صلى بالناس عبد الرحمن فأنكر الناس صوت عبد الرحمن فقال ابن عباس : فلم أزل عند عمر ولم يزل في غَشِيَةٍ واحدة حتى أسفر الصبح ، فلما أسفر أفاق فنظر في وجوهنا فقال : أصلى الناس ؟ قال فقلتُ : نعم ، فقال : لا إسلام لمن ترك الصلاة . ثم دعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى ثم قال : اخرج يا عبد الله بن عباس فسل من قتلني ^(١) .

قال ابن عباس : فخرجتُ حتى فتحتُ باب الدار فإذا الناس مجتمعون جاهلون بخبرِ عمر ، قال فقلت : من طعن أمير المؤمنين ؟ فقالوا : طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة . قال فدخلتُ فإذا عمر يُدْنِي ^(٢) النظر يستأني خبير ما بعثني إليه فقلتُ أرسلني أمير المؤمنين لأشأل من قتله فكلمتُ الناس فرعموا أنه طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، ثم طعن معه رهطاً ، ثم قتل نفسه . فقال : الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يُحاجني عند الله بسجدة سجدها له قط ، ما كانت العرب لِتَقْتُلَنِي ^(٣) .

قال سالم فسمعتُ عبد الله بن عمر يقول : قال عمر أرسلوا إليّ طبيباً ينظر إلى جرحي هذا . قال فأرسلوا إلى طبيب من العرب فسقى عمر نبيذاً فشبه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة ، قال فدعوتُ طبيباً آخر من الأنصار ثم من بنى معاوية فسقاه لبناً فخرج اللبن من الطعنة يَصْلِدُ ^(٤) أبيض ، قال فقال له الطبيب : يا أمير المؤمنين أعْهَدْ ، فقال عمر : صدقني أخو بني معاوية ولو قلت غير ذلك لكذبتك . قال فبكى عليه القوم حين سمعوا فقال : لا تبكوا علينا ، من كان باكيًا فَلْيُخْرِجْ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا ما قال رسول الله ، ﷺ ، قال : يُعَذَّبُ الْمَيْتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كان عبد الله بن عمر لا يُقَرُّ أَنْ يُنْكِي عنده على هالك

(١) ابن عساكر ص ٣٥٤ من ترجمة عمر .

(٢) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه ص ٣٥٤ من ترجمة عمر ، ولدى ابن الأثير في النهاية (بد) ومنه حديث ابن عباس « دخلت على عمر وهو يُدْنِي النظر استعجالاً لخبير ما بعثني إليه » . يَدْنِي النظر : أى يصبو بصره نحوى يستأني خبر ... أى ينتظر خبر ما أرسلني فيه ويربص . ورواية ل « يُدْنِي » ومثله لدى صاحب الكنز برقم ٣٦٠٤٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر ص ٣٥٤

(٤) يصلد : أى يبرق ويبيض .

من ولده ولا غيرهم . وكانت عائشة زوج النبي ﷺ ، تُقيم التَّوْحَ على الهالك من أهلها فحدّثت بقول عمر عن رسول الله ﷺ ، فقالت : يرحم الله عمر وابن عمر فوالله ما كَذَبَا ولكنَّ عمر وهَلْ ، إنّما مرَّ رسول الله ﷺ ، على تَوْحٍ يكون على هالكٍ لهم فقال : إنّ هؤلاء يكون وإنَّ صاحبهم ليعذَّب ، وكان قد اجْتَرَمَ ذلك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن عُماره عن أبي الحويرث قال : لما قَدِمَ غُلامُ المغيرة بن شعبه ضرب عليه عشرين ومائة درهم كلّ شهر ، أربعة دراهم كلّ يوم . قال وكان خبيثًا إذا نظر إلى السَّبِي الصغار يأتي فيمَسُخُ رءوسهم ويَتَكَي ويَقول : إنّ العرب أكلت كِبْدِي . فلَمَّا قدم عمر من مَكَّة جاء أبو لؤلؤة إلى عمر يريدُه فوجده غاديًا إلى السوق وهو مَتَكِيٌّ على يد عبد الله بن الزبير فقال : يا أمير المؤمنين إنّ سيّدِي المغيرة يُكَلِّفُنِي مالا أطيق من الضريبة ، قال عمر : وكَم كَلَّفَكَ ؟ قال : أربعة دراهم كلّ يوم ، قال : وما تعملُ ؟ قال : الأزحاء ، وسكت عن سائر أعماله . فقال : في كم تعمل الرحي ؟ فأخبره ، قال : وبِكم تَبِيعُهَا ؟ فأخبره ، فقال : لقد كَلَّفَكَ يَسِيرًا ، انْطَلِقْ فَأَعْطِ مولاك ما سَأَلَكَ . فلَمَّا وَلَّى قال عمر : ألا تجعل لنا رَحَى ؟ قال : بلى أجعل لك رحي يتحدث بها أهل الأمصار . ففزعَ عمر من كلمته ، قال وعلَيَّ معه فقال : ما تراه أراد ؟ قال : أوعدك يا أمير المؤمنين ، قال عمر : يكفيناه الله ، قد ظننْتُ أنّه يريد بكلمته غَوْرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله ابن أبي بكر بن حَزْم قال : كان أبو لؤلؤة من سَبِي نهاوند .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه قال : لما طُعِنَ عمر هرب أبو لؤلؤة ، قال وجعل عمر ينادي : الكلب الكلب . قال فَطَعَنَ نفرًا فأخذ أبا لؤلؤة رهطًا من قريش عبدُ الله بن عوف الزهريّ وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ورجل من بني سَهْم فطرح عليه عبد الله بن عوف خميصَةً كانت عليه فانتحر بالخنجر حين أخذ .

(١) ابن عساكر في تاريخه ص ٣٥٤ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : إنّما طعن نفسه به حتى قتل نفسه ، واختزّ عبدُ الله بن عوف الزهرى رأسَ أبى لؤلؤة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن محمد بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : سمعتُ عمرَ يقول لقد طعننى أبو لؤلؤة وما أظنّه إلّا كلبًا حتى طعننى الثالثة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لما طعن عمر بن الخطّاب اجتمع الناس إليه ، البدريّون المهاجرون والأنصار ، فقال لابن عباس : اخرج إليهم فسألهم : عن ملأ منكم ومشورة كان هذا الذى أصابنى ؟ قال فخرج ابن عباس فسألهم فقال القوم : لا والله ولَوِذْنَا أنّ الله زاد فى عمرك من أعمارنا .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن عمرو بن ميمون قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يومَ أُصيب عليه إزارُ أصفر ، قال وكنْتُ أدعُ الصفّ الأوّل هبّةً له وكنْتُ فى الصفّ الثّانى يومئذٍ ، قال فجاء فقال : الصلاة عبادَ الله استَوُوا ، ثمّ كَبُرَ ، قال فطعنه طعنة أو طعنتين ، قال وعليه إزارُ أصفر قد رفعه على صدره فأهوى وهو يقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] . قال ومال على الناس فقتلَ وجرحَ بضعة عشر ، فمال الناس عليه فاتكأ على خنجره فقتلَ نفسه (١) .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن عمرو بن ميمون قال : لما طعن عمر تلك الطعنة أنصرف وهو يقول : وكان أمر الله قَدَرًا مَقْدُورًا ، قال فطلبوا القاتل وكان عبدًا للمغيرة بن شعبة ، وكان فى يده خنجر له طرفان ، قال فَجَعَلَ لا يدنو منه أحدٌ إلّا طعنه فجرحَ ثلاثة عشر رجلًا ، فأفلتَ أربعة ومات تسعة ، أو أفلت تسعة ومات أربعة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا مشعر عن مهاجر عن عمرو بن ميمون قال : صلى عمر الفجر فى العام الذى أصيب فيه فقرأ : ﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ [سورة البلد : ١] و﴿ وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ [سورة التين : ١] .

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٨ من ترجمة عمر ،

قال : أخبرنا يحيى بن حمّاد قال : أخبرنا أبو عوانة عن رَقَبَةَ بن مَضَقْلَةَ عن أبي صَخْرَةَ عن عمرو بن ميمون قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب حين طعن يقول : ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا العُمَرَى عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنّه كان يكتب إلى أمراء الجيوش : لا تجلبوا علينا من العلوج أحدًا جرت عليه المواسى . فلمّا طعنه أبو لؤلؤة قال : من هذا ؟ قالوا : غلام المغيرة بن شعبة ، قال : ألم أقل لكم لا تجلبوا علينا من العلوج أحدًا ؟ فغلبتموني .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا شعبة قال : أنبأنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : شهدتُ عمر من حين طعن وطعن الذى طعنه ثلاثة عشر أو تسعة عشر فأمنّا عبد الرحمن بن عوف فقراً بأقصر سورتين فى القرآن ، بالعَصْرِ وإذا جاء نَصْرُ الله ، فى الفجر .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : طعنَ الذى طعنَ عمرَ اثنى عشر رجلاً بعمر فمات منهم ستّة بعمر وأفرق ستّة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن عمر بن أبى عاتكة عن أبيه عن ابن عمر قال : لما طعن عمر حُمِلَ فُعْشَى عليه فأفاق فأخذنا بيده ، قال ثم أخذ عمر بيدي فأجلسنى خلفه وتساند إلى وجراحه تَتَعَبُ (٢) دَمَا إِنِّى لأَضْعُ إصْبَعِى هذه الوسطى فما تسدّ الرّق ، فتوضأ ثم صلى الصبح فقراً فى الأولى والعَصْرِ ، وفى الثانية ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة الكافرون] .

قال : أخبرنا وهب بن جرير وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعتُ يعلى بن حكيم يحدث عن نافع قال : رأى عبد الرحمن بن عوف السكّين التى قُتِلَ بها عمر فقال : رأيتُ هذه أمس مع الهرمزان وجُفِينَةَ فَقُلْتُ : ما تصنعان بهذه السكّين ؟ فقالا : نَقْطَعُ بها اللحم فإنّا لا نَمَسُ اللحم . فقال له عبيد الله بن عمر : أنت رأيتها معهما ؟ قال : نعم . فأخذ سيفه ثم أتاها فقتلها

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٨ من ترجمة عمر .

(٢) تنعب دما : أى تجرى .

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَثْمَانُ فَأَتَاهُ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَهَمَا فِي ذِمَّتِنَا ؟ فَأَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ عَثْمَانُ فَصَرَعَهُ حَتَّى قَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَحَجَزُوهُ عَنْهُ ، قَالَ وَقَدْ كَانَ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ عَثْمَانُ تَقَلَّدَ السِّيفَ فَعَزَمَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يَضَعَهُ فَوَضَعَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيِّ الْمَكِّيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ أَنََّّهُ لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ قَالَ : مَنْ أَصَابَنِي ؟ قَالُوا : أَبُو لَوْلُؤَةَ ، وَاسْمُهُ فَيَزُوزُ ، غُلَامٌ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَدْ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا مِنْ عُلُوجِهِمْ أَحَدًا فَعَصَيْتُمُونِي .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمِشْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بَعْدَمَا طُعِنَ فَقَالَ : الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : نَعَمْ لَاحِظْ لِمَرِيٍّ فِي الْإِسْلَامِ أَضَاعَ الصَّلَاةَ . فَصَلَّى وَالْجُرْحُ يَتَعَبُّ دَمًا .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِشْوَرِ ابْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا طُعِنَ جَعَلَ يُغْمَى عَلَيْهِ فَقِيلَ إِنَّكُمْ لَنْ تُفَرِّعُوهُ بِشَيْءٍ مِثْلَ الصَّلَاةِ إِنْ كَانَتْ بِهِ حَيَاةٌ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الصَّلَاةُ قَدْ ضَلَّيْتُ ، فَاثْبَتْهُ فَقَالَ : الصَّلَاةُ هَاءَ اللَّهُ إِذَا وَلَّاهُ لَاحِظْ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ، قَالَ فَصَلَّى وَإِنَّ جُرْحَهُ لَيَتَعَبُّ دَمًا .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو أَبِي عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِشْوَرِ عَنْ أَبِيهَا الْمِشْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حِينَ طُعِنَ أَنَا وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَوْذِنَ بِالصَّلَاةِ فَقِيلَ : الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : الصَّلَاةُ ، وَلَاحِظْ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ^(١) . قَالَ فَصَلَّى وَإِنَّ جُرْحَهُ لَيَتَعَبُّ دَمًا ، قَالَ وَدُعِيَ لَهُ طَبِيبٌ فَسَقَاهُ نَبِيذًا فَخَرَجَ مَشَاكِلًا لِلْدَّمِ ، فَسَقَاهُ لَبَنًا فَخَرَجَ أَيْضًا فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْهَدْ . فَذَلِكَ حِينَ دَعَا أَصْحَابَ الشُّوْرَى .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو أَبِي عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مِشْعَرُ بْنُ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ حِينَ طُعِنَ فَجَعَلْتُ أَتْنِي عَلَيْهِ فَقَالَ : بَأَى شَيْءٍ تُشْنِي عَلَيَّ ، بِالْإِمْرَةِ أَوْ بغيرِهَا ؟ قَالَ : قُلْتُ بِكُلِّ ، قَالَ : لَيَتَنَّى أَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا لَا أَجْزَ وَلَا وَزَرَ .

(١) ابن عساکر ص ٣٧٩ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسى وعبيد الله بن موسى عن مِشْعَرٍ عن سِمَاكِ الْحَنْفَى قال : سمعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يقول : قلتُ لعمرِ مَضَرَّ الله بك الأمصار وفتح بك الفتوح وفعل بك وفعل ، فقال : لوددت أنى أنجو منه لا أجز ولا وُزَرَ^(١) .
قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال : بالإمارة تَغْبِطُونَنِي ؟ فوالله لوددت أنى أنجو كفافاً لا على ولا لى . قال مالك : فقال سليمان بن يسار للوليد ابن عبد الملك ذلك . فقال : كذبت ، فقال سليمان أو كُذِبْتُ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبى عتيق وموسى بن عقبة قالا : قال ابن شهاب أخبرنا سليمان بن يسار عن حديث المِسُور بن مخزومة عن عمر ليلة طعن دخل هو وابن عباس فلما أصبح أَفْرَعُوهُ وقالوا : الصَّلَاةُ ، ففزع فقال : نعم ولا حظ فى الإسلام لمن ترك الصَّلَاةُ ، فصلّى والجُرْحُ يَتَغَبَّبُ دَمًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن كثير التَّوَّاءِ عن أبى عبيد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : كنتُ مع على فسمعنا الصبيحة على عمر ، قال فقام وقمتُ معه حتى دخلنا عليه البيت الذى هو فيه فقال : ما هذا الصوت ؟ فقالت له امرأة : سقاه الطبيب نبیذاً فخرج وسقاه لبناً فخرج ، فقال : لا أرى تُمَسَّى ، فما كنتُ فاعِلاً فافْعَلْ . فقالت أم كلثوم : واعمراه ! وكان معها نسوة فبكين معها وارتجَّ البيتُ بكاءً فقال عمر : والله لو أن لى ما على الأرض من شىء لافتديتُ به من هَوْلِ الْمُطَّلَعِ . فقال ابن عباس : والله إني لأرجو أن لا تراها إلا مقدار ما قال الله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [سورة مريم : ٧١] ، إن كنتُ ما علمنا لأمير المؤمنين وأمين المؤمنين وسيد المؤمنين تَقْضَى بكتاب الله وَتَقْسِمُ بالسوية ، فأعجبه قولى فاستوى جالساً فقال : أَتَشْهَدُ لى بهذا يابن عباس ؟ قال فكففتُ فضرب على كتفى فقال : اشهد لى بهذا يابن عباس ، قال قلت : نعم أنا أَشْهَدُ^(٢) .

قال : أخبرنا هُوْذَةُ بن خليفة قال : أخبرنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : لما طعن عمر جعل الناس يدخلون عليه فقال لرجل : انظر ، فأدخل يده فنظر ،

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٢ من ترجمة عمر .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٥ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

فقال : ما وجدت ؟ فقال : إني أجده قد بقى لك من وتينك ^(١) ما تقضى منه حاجتك ، قال : أنت أصدقهم وخيرهم . قال فقال رجل : والله إني لأرجو أن لا تمس النار جلدك أبداً . قال فنظر إليه حتى رثينا أو أويينا له ثم قال : إن علمك بذلك يافلان لقليل ، لو أن ما فى الأرض لى لافتديت به من هؤل المطّلع ^(٢) .

قال : أخبرنا هؤذة بن خليفة قال : أخبرنا عوف عن محمد قال : قال ابن عباس لما كان غداةً أصيب عمر كنتُ فيمن احتمله حتى أدخلناه الدار ، قال فأفاق إفاقة فقال : من أصابنى ؟ قلت : أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فقال عمر : هذا عمل أصحابك ، كنتُ أريد أن لا يَدْخُلها عِلْجٌ من السبى فغلبتمونى على أن عُليْتُ على عقلى ، فاحفظ منى اثنين : إنى لم أستخلف أحداً ولم أقض فى الكلالة شيئاً ، قال عوف وقال غير محمد إنه قال : لم أقض فى الجد والإخوة شيئاً .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه دخل على عمر لما أصيب فقال : يا أمير المؤمنين إنما أصابك رجلٌ يقال له أبو لؤلؤة ، فقال : إنى أشهدكم أنى لم أقض فى ثلاثة إلا بما أقول لكم ، جعلتُ فى العبد عبداً وفى ابن الأمة غيدين .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عوانة قال : أخبرنا داود بن عبد الرحمن الأودى عن حميد بن عبد الرحمن الحِمَيْرِى قال : أخبرنا ابن عباس بالبصرة قال : أنا أول من أتى عمر بن الخطاب حين طعن فقال : احفظ منى ثلاثاً ، فإنى أخاف أن لا يُدركنى الناس ، أما أنا فلم أقض فى الكلالة قضاءً ، ولم أستخلف على الناس خليفة ، وكلّ مملوك لى عتيق ، قال فقال له الناس : استخلف ، فقال : أى ذلك ما أفعل فقد فعّله من هو خير منى ، إن أثرك للناس أقرهم فقد تركه نبي الله ﷺ ، وإن استخلف فقد استخلف من هو خير منى أبو بكر ، فقلتُ : أبشروا بالجنة ، صاحبت رسول الله فأطلت صُحبته ، ووليت أمر المؤمنين فقويت وأديت الأمانة ، فقال : أما تبشريك إيتاى بالجنة فوالله الذى لا إله إلا هو لو أن لى الدنيا وما فيها لافتديت به من هؤل ما أمامى قبل أن أغلّم الخبر ، وأما

(١) الوتين : عرق يسقى العروق كلها الدم ، إذا انقطع مات صاحبه .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

قولك فى إمرة المؤمنين فوالله لوددت أن ذلك كفاف لا لى ولا على ، وأما ما ذكرت من ضجة رسول الله ، ﷺ ، فذاك ^(١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبى سعيد الخدرى قال : كنت تاسع تسعة عشر رجلاً حين طعن عمر فأدخلناه فشكا إلينا ألم الوجع .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا يوسف ابن سعد عن عبد الله بن جحين عن شداد بن أوس عن كعب قال : كان فى بنى إسرائيل ملك إذا ذكرناه ذكرنا عُمر وإذا ذكرنا عمر ذكرناه ، وكان إلى جنبه نبي يوحى إليه فأوحى الله إلى النبي ، ﷺ ، أن يقول له : اعهدْ عهدك واكتب إلى وصيِّك فإنك ميت إلى ثلاثة أيام ، فأخبره النبي بذلك ، فلما كان فى اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جأز إلى ربّه فقال : اللهم إن كنت تعلم إنى كنت أعجل فى الحكم ، وإذا اختلقت الأمور اتبعت هواك وكنت وكنت ، فزدنى فى عمري حتى يكبر طفلى وتزوى أمتى . فأوحى الله إلى النبي أنه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته فى عمره خمس عشرة سنة ، ففى ذلك ما يكبر طفله وتربو أمته . فلما طعن عمر قال كعب : لئن سأل عمر ربه ليبيته الله ، فأخبر بذلك عمر فقال عمر : اللهم اقْبِضْنى إليك غير عاجز ولا ملوم ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد والفضل بن دكين قالا : أخبرنا هارون بن أبى إبراهيم عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب لما طعن قال له الناس : يا أمير المؤمنين لو شربت شربة ، فقال : استقونى نبئداً ، وكان من أحبّ الشراب إليه ، قال فخرج النبيذ من جرحه مع صديد الدم فلم يَبَيِّنْ لَهُمْ ذلك أنه شرابه الذى شرب ، فقالوا : لو شربت لبنا ، فأتى به فلما شرب اللبن خرج من جرحه ، فلما رأى بياضه بكى وأبكى من حوله من أصحابه ، فقال : هذا حين ، لو أن لى ما طلعت عليه الشمس لاقتديت به من هؤل المطّلع ، قالوا : وما أبكاك إلا هذا ؟ قال : ما أبكاني غيره ، قال فقال له ابن عباس : يا أمير المؤمنين والله إن كان إسلامك لنصراً وإن كانت إمامتك لفتحاً ، والله لقد ملأت إمارتك الأرض عدلاً ،

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٣ من ترجمة عمر .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٠ من ترجمة عمر نقلاً عن ابن سعد .

ما من اثنين يختصمان إليك إلا انتهيا إلى قولك . قال فقال عمر : أجلسوني ، فلما جلس قال لابن عباس : أعد علي كلامك ، فلما أعاد عليه قال : أتشهد لى بذلك عند الله يوم تلقاه ؟ فقال ابن عباس : نعم ، قال ففرح عمر بذلك وأعجبه ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب حين طعن جاء الناس يُشْتَوْنَ عليه ويودّعونَه فقال عمر : أبا الإمارة تُرْكُونَنِي ؟ لقد صَحِبْتُ رسول الله ، ﷺ ، فقبض الله رسوله وهو عنى راضٍ ، ثم صَحِبْتُ أبا بكرٍ فسمعتُ وأطعتُ فتوفى أبو بكر وأنا سامع مطيع ، وما أصْبَحْتُ أخافُ على نفسى إلا إمارتكم هذه .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف بن عقبة قال : أخبرنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : لما طعن عمر جعل الناس يدخلون عليه فقال : لو أنّ لى ما فى الأرض من شىء لا فتديتُ به من هؤل المطَّلَع ^(٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي قال : دعا عمر بن الخطاب بلبن بعدما طعن فشرِب فخرج من جراحته فقال : الله أكبر ، فجعل جلساؤه يشنون عليه فقال : إنّ من غرّه عمره لمغروءٌ ، والله لوددتُ أنّى أخرج منها كما دخلتُ فيها ، والله لو كان لى ما طلعت عليه الشمس لا فتديتُ به من هول المطَّلَع .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : أخبرنى سعيد بن المسيّب أنّ عبد الرحمن بن أبى بكر الصّدّيق قال حين قُتل عمر : قد مررتُ على أبى لؤلؤة قاتل عمر ومعه جُفينة والهزمزان وهم نَجى فلما بَعَثْتُهُم ثاروا فسقط من بينهم خنجرٌ له رأسان ونصابه وسطه ، فانظروا ما الخنجر الذى قتل به عمر ، فوجدوه الخنجر الذى نَعَتَ عبد الرحمن بن أبى بكر ، فانطلق عبيدُ الله بن عمر حين سمع ذلك من عبد الرحمن ابن أبى بكر ومعه السيف حتّى دعا الهزمزان فلما خرج إليه قال : انطَلِقْ معى حتّى ننظر إلى فرس لى ، وتأخّر عنه حتّى إذا مضى بين يديه علاءٌ بالسيف ، قال عبيد الله : فلما وجد حرّ السيف قال : لا إله إلا الله ، قال عبيد الله : ودعوتُ جُفينة

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٨ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٣٦٧ من ترجمة عمر .

وكان نصرانياً من نصارى الحيرة ، وكان ظفراً لسعد بن أبي وقاص أقدمه المدينة للبلح الذى كان بينه وبينه ، وكان يعلم الكتاب بالمدينة ، قال عبيد الله : فلما علوته بالسيف صلب بين عينيه ، ثم انطلق عبيد الله فقتل ابنة لأبى لؤلؤة صغيرة تدعى الإسلام ، وأراد عبيد الله أن لا يترك سبياً بالمدينة إلا قتل ، فاجتمع المهاجرون الأولون عليه فنهوه وتوعده فقال : والله لأقتلنهم وغيرهم ، وعرض ببعض المهاجرين فلم يزل عمرو بن العاص به حتى دفع إليه السيف ، فلما دفع إليه السيف أناه سعد بن أبي وقاص فأخذ كل واحد منهما برأس صاحبه يتناصيان حتى حُجز بينهما ، ثم أقبل عثمان قبل أن يُبايع له فى تلك الليالى حتى واقع عبيد الله فتناصيا ، وأظلمت الأرض يوم قتل عبيد الله جُفينة والهزمزان وابنة أبى لؤلؤة على الناس ، ثم حُجز بينه وبين عثمان ، فلما استخلف عثمان دعا المهاجرين والأنصار فقال : أشيروا علىّ فى قتل هذا الرجل الذى فتق فى الدين ما فتق ، فاجتمع المهاجرون على كلمة واحدة يُشايعون عثمان على قتله وجُلّ الناس الأعظم مع عبيد الله يقولون لجُفينة والهزمزان أبعدهما الله : لعلكم تريدون أن تُتبعوا عمر ابنه ؟ فكثرت فى ذلك اللَّغَط والاختلاف ثم قال عمرو بن العاص لعثمان : ياأمير المؤمنين إنّ هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك على الناس سلطاناً فأعرض عنهم . وتفرّق الناس عن خطبة عمرو وانتهى إليه عثمان وودى الرجلان والجارية (١) .

قال محمد بن شهاب : قال حمزة بن عبد الله : قال عبد الله بن عمر : يَرْحَمُ الله حَفْصَةَ فَإِنَّهَا مَنَّ شَجَعَ عبيد الله على قتلهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب عن أبيه عن جدّه قال : جَعَلَ عثمان يومئذ يناصرى عبيد الله بن عمر حتى نظرتُ إلى شعر رأس عبيد الله فى يد عثمان ، قال ولقد أظلمت الأرض يومئذ على الناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب عن أبى وَجْزَةَ عن أبيه قال : رأيتُ عبيد الله يومئذ وإنّه ليناصى عثمان ، وإنّ عثمان ليقول : قَاتَلَكَ الله قَتَلْتَ رجلاً يصلى وصيّةً صغيرة وآخَرَ من ذِمّة رسول الله ، ﷺ ، ما فى الحق تَرْكُكَ ! قال فعجبتُ لعثمان حين وَلَّى كيف تَرَكَهُ ، ولكننى عرفتُ أنّ عمرو بن العاص كان دخل فى ذلك فَلَقْتَهُ عن رأيه .

(١) أوردته الذهبي فى تاريخ الإسلام ص ٢٩٦ من عهد الخلفاء الراشدين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عتبة بن جُبَيْرَة عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لَبِيد قال : ما كان عبيد الله يومئذٍ إلا كهَيْبَة السَّبْعِ الحَرْبِ ، وجعل يعترض العَجَمَ بالسيف حتى حُبِسَ يومئذٍ فى السجَن ، فكنْتُ أخصِبُ لو أنّ عثمان وَلَى سَيَقُتْلُهُ لِمَا كنْتُ أراه صَنَعَ به ، كان هو وسعدُ أشدَّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عليه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر أوصى إلى حفصة ، فإذا ماتت فإلى الأكابر من آل عمر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا هَمَّام بن يحيى عن قتادة قال : أوصى عمر بن الخطّاب بالرُّثِيع .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب لم يتشهد فى وصيّته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ومحمد بن عبد الله الأنصارى وإسحاق بن يوسف الأزرق وعبد الوهّاب بن عطاء العجلي عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال : أصابَ عمرُ أرضاً بخَيْرٍ فأَتى النَبِىَّ ، ﷺ ، فاستأمره فيها فقال : أصبْتُ أرضاً بخير لم أصبْ مالاً قطّ أنفَسَ عندى منه ، فما تأمر به ؟ قال : إن شئتَ حَبَسْتُ أصلها وتصدَّقْتُ بها ، قال فتصدَّقَ بها عمرُ ، قال لا يُباعُ أصلها ولا توهَّب ولا تورثُ ، وتصدَّقَ بها فى الفقراء والقُرْبَى وفى الرِّقاب وفى سبيل الله وابن السبيل والضيف ، لا جناحَ على مَنْ وَلِيَّها أَنْ يأْكُلَ منها بالمعروف ويُطْعِمَ صديقاً غيرَ مُتَمَوِّلٍ ^(١) فيها . قال ابن عون فحدّثْتُ به محمد بن سيرين فقال : غيرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً ، قال إسماعيل قال ابن عون وحدّثنى رجل أنّه قرأ فى قطعة آدم ، أورقة حمراء ، غير متأثِّل ^(٢) مالاً ^(٣) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن

(١) ث « فيه » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (أَثَّلَ) وفى حديث مال اليتيم « فليأكل منه غير متأثِّل مالا » أى غير جامع . يقال مال مُؤَثِّل ، أى مجموع ذو أصل .

(٣) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٢٣٠

نافع عن ابن عمر أن أوّل صدقة تُصدّق بها فى الإسلام ثَمْعٌ ^(١) صدقةُ عُمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الضحّاك بن عثمان عن عثمان بن عروة قال : كان عمر بن الخطاب قد استسلف من بيت المال ثمانين ألفاً فدعا عبد الله بن عمر فقال : بئ فيها أموال عمر فإن وفّت وإلاّ فسُلّ بنى عدىّ فإن وفّت وإلاّ فسُلّ قريشاً ولا تغدّهم ^(٢) .

قال عبد الرحمن بن عوف : ألا تستقرضها من بيت المال حتى تؤدّيها ؟ فقال عمر : معاذ الله أن تقول أنت وأصحابك بعدى أمّا نحن فقد تركنا نصيبنا لعمر فتعزّونى بذلك فتتبعنى تبعته وأقع فى أمر لا يُنجينى إلاّ المخرج منه . ثم قال لعبد الله بن عمر : أضمنها ، فضمنها ، قال فلم يُدفن عمر حتى أشهد بها ابن عمر على نفسه أهل الشورى وعدّة من الأنصار ، وما مضت جمعة بعد أن دُفن عمر حتى حمّل ابن عمر المال إلى عثمان بن عفان وأحضر الشهود على البراءة بدفع المال .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال : حدّثنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدّثنى يحيى بن أبى راشد النصرى أنّ عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة قال لابنه : يا بُنّى إذا حضرتنى الوفاة فاحرفنى واجعل رُكبتك فى صلبى وضع يدك اليمنى على جبينى ويدك اليسرى على دُفنى ، فإذا قُبِضْتُ فأغمضنى ، وأقصدوا فى كفنى فإنّه إن يكن لى عند الله خيرٌ أبذلّنى خيراً منه ، وإن كنت على غير ذلك سلبنى فأسرّع سلّى ، وأقصدوا فى حفرتنى فإنّه إن يكن لى عند الله خيرٌ وسّع لى فيها مدّ بصرى ، وإن كنت على غير ذلك ضيّقها علىّ حتى تتخلف

(١) لدى الفيروزابادى فى المغام المطابة فى معالم طابة ص ٨٠ « ثمع : موضع بخير ، وكان مالا لعمر بن الخطاب . وأضاف قائلا : وفى البخارى أن عمر بن الخطاب تصدق بمال يقال له ثمع وكان نخلا . فقال : يا رسول الله ، استفتد مالا وهو عندى نفيس فأردت أن أتصدق به ، فقال ﷺ تصدق بأصله ، ولا يباع ولا يُوهب ، ولا يورث ، ولكن ينفق ثمره . فتصدق به عمر رضى الله عنه - الحديث .

(٢) ابن عساكر ص ٣٥٦ من ترجمة عمر .

أضلاعى ، ولا تُخْرِجَنَّ معى امرأة ، ولا تُزَكُونى بما ليس فى ، فإن الله هو أعلم بى ، وإذا خرجتم بى فأسرعوا فى المشى فإنه إن يكن لى عند الله خيرٌ قَدَّمْتُمونى إلى ما هو خير لى ، وإن كنْتُ على غير ذلك كنتم قد أَلَقَيْتُمْ عن رقابكم شَرًّا تَحْمِلُونَهُ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو الأحوص عن ليث عن رجل من أهل المدينة قال : أوصى عمر بن الخطّاب عبد الله ابنه عند الموت فقال : يابئنى عليك بخصال الإيمان ، قال : وما هنّ يا أبا بٍ ؟ قال : الصوم فى شدة أيام الصيف ، وقتل الأعداء بالسيف ، والصبر على المصيبة ، وإسباغ الوضوء فى اليوم الشاتى ، وتعجيل الصلاة فى يوم الغيم ، وترك رَدْغَةِ الخبال . قال فقال : وما رَدْغَةُ الخبال ؟ قال : شُرب الخمر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة بن عليّ بن زيد عن أبى رافع أنّ عمر بن الخطّاب قال لسعيد بن زيد وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس : اعْلَمُوا أنى لم أَسْتَخْلِفْ وأَنَّهُ من أدرك وفاتى من سبى العرب من مال الله فهو حُرٌّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر عن حفص عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر أوصى عند الموت أن يُعْتَقَ من كان يُصَلِّى السجدين من رقيق الإمارة وإن أحبّ الوالى بعدى أن يَخْدُموه سنتين فذلك له .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ربيعة بن عثمان أنّ عمر بن الخطّاب أوصى أن تُقَرَّ عُمَالُهُ سنة ، فأقرّهم عثمان سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال : وحدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن عامر بن سعد قال : قال عمر بن الخطّاب إنّ وَلَيْتُمْ سَعْدًا فسيبُلُ ذاك وإلّا فَلَيْسَتْ شِرْهُ الوالى فإتّى لم أعزله عن سخطه .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٣ من ترجمة عمر .

عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر قال لعبد الله بن عمر ورأسه في حجره : ضَعْ خَدَيَّ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : وَمَا عَلَيْكَ فِي الْأَرْضِ كَانَ أَوْ فِي حَجْرِي ؟ قَالَ : ضَعُهُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : وَيْلٌ لِي وَلَأُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، ثَلَاثًا ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير وكثير بن هشام قال : أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيْتُ عمر بن الخطاب أخذَ تَيْفَةً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ : لَيْتَنِي كُنْتُ هَذِهِ التَّيْفَةَ ، لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ ، لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي ، لَيْتَنِي لَمْ أَكُ شَيْئًا ، لَيْتَنِي كُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال : أخبرنا مالك بن أنس قال : وأخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حماد بن زيد جميعًا عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان ابن عفان قال : أَنَا آخِرُكُمْ عَهْدًا بِعمر ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو فَقَالَ لَهُ : ضَعْ خَدَيَّ بِالْأَرْضِ ، قَالَ : فَهَلْ فَخِذِي وَالْأَرْضُ إِلَّا سَوَاءٌ ؟ قَالَ : ضَعْ خَدَيَّ بِالْأَرْضِ لَا أَمَّ لَكَ ، فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَيْلِي وَيْلٌ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، حَتَّى فَازَتْ نَفْسُهُ ^(٢) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله قال : حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ : آخِرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا عَمْرٌ حَتَّى قَضَى : وَيْلِي وَيْلٌ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، وَيْلِي وَيْلٌ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، وَيْلٌ وَيْلٌ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي !

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال : لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ شَيْئًا قَطُّ ، لَيْتَنِي كُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًا ، قَالَ ثُمَّ أَخَذَ كَالْتَّيْفَةِ أَوْ كَالْعُودِ عَنْ ثَوْبِهِ فَقَالَ : لَيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَ هَذَا .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مَرَّةٍ الْمَكِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَضَعَ رَأْسَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي حَجْرِهِ فَقَالَ : أَعِدْ رَأْسِي فِي التُّرَابِ ، وَيْلٌ لِي وَيْلٌ لَأُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي !

(١) ابن عساکر ص ٣٨٢

(٢) ابن عساکر فی تاریخه ص ٣٨١ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابن أبي مُليكة قال : لما طُعن عمر جاء كعب فجعل ييكى بالباب ويقول : والله لو أنّ أمير المؤمنين يُقسِمُ على الله أن يُؤخّره لأخّره ، فدخل ابن عبّاس عليه فقال : يا أمير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا ، قال : إذا والله لا أسأله . ثم قال : ويلّ لى ولأُمّى إنّ لم يغفر الله لى !

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز بن عثمان قال : أخبرنا حبيب ابن عبيد الرحبي عن المقدام بن معديكرب قال : لما أصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت : يا صاحب رسول الله ويا صهر رسول الله ويا أمير المؤمنين ، فقال عمر لابن عمر : يا عبد الله أجلسنى فلا صبر لى على ما أسمع ، فأسنده إلى صدره فقال لها : إني أُخرّج عليك بما لى عليك من الحق أن تتدبّينى بعد مجلسك هذا فأما عيّتك فلن أملكها ، إته ليس من ميت يُنذّب بما ليس فيه إلا الملائكة تمقّته ^(١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أنّ عمر بن الخطّاب لما طُعن عوّلت حفصة فقال : يا حفصة أما سمعت النبى ، ﷺ ، يقول إنّ المعوّل عليه يُعذّب ؟ قال وعوّل صهيبت فقال عمر : يا ضهيب أما علمت أنّ المعوّل عليه يُعذّب ؟

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمّد قال : وأخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد قال : لما أصيب عمر حمل فأدخل فقال ضهيب : وأخاه ! فقال عمر : ويحك يا ضهيب أما علمت أنّ المعوّل عليه يُعذّب ؟

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو عقيل قال : أخبرنا محمد بن سيرين قال : أتى عمر بن الخطّاب بشراب حين طُعن فخرج من جراحته ، فقال صهيب : وا عمراه وأخاه ، من لنا بعدك ؟ فقال له عمر : مه يا أخى أما شعرت أنّه من يعوّل عليه يعذّب ؟

(١) فى متن ل « تمقّته » والمثبت من ث مضبوطا ضبط قلم هكذا . ومثله لدى ابن عساكر فى

تاريخه ص ٣٨٥ من ترجمة عمر ، وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٢٥٣ وأخرجه صاحب الكنز برقم ٤٢٩٠٤ وروايته هناك « ... إلا الملائكة تلعه » والمعنى على رواية ل : أن الملائكة تكتب كل ذلك وتحصيه .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عُمر عن أبي بُردة عن أبيه قال : لما طُعن عمر أقبل ضُهب يكي رافعاً صوته ، فقال عمر : أعلني ؟ قال : نعم ، قال عمر : أما علمت أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال مَنْ يُنْكَ عليه يُعَذَّب ؟

قال عبد الملك : فحدثني موسى بن طلحة عن عائشة أنّها قالت : أولئك يُعَذَّب أمواتهم يبكاء أحيائهم ، تعني الكفار .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قالا : أخبرنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر نهى أهله أن ييكلوا عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أنّ عمر بن الخطاب صلى في ثيابه التي جرح فيها ثلاثاً .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ عمر بن الخطاب أرسل إلى عائشة : ائذني لي أن أدفن مع صاحبي . قالت : أي والله ، قال فكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت : لا والله لا أبرهم بأحد أبداً .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس أنّ عمر بن الخطاب استأذن عائشة في حياته فأذنت له أن يدفن في بيتها ، فلما حضرته الوفاة قال : إذا مت فاستأذنوها فإن أذنت وإلا فدعوها فإني أخشى أن تكون أذنت لي لسلطاني . فلما مات أذنت لهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر قال : وحدثني عبد الله بن عمر عن سالم أبي النضر عن سعيد بن مَرْجَانة عن ابن عمر أنّ عمر قال : اذهب يا غلام إلى أم المؤمنين فقل لها إنّ عمر يسألك أن تأذني لي أن أدفن مع أخوي ثم ارجع إلي فأخبرني . قال فأرسلت أن نعم قد أذنت لك ، قال فأرسل فحضر له في بيت النبي ، ﷺ ، ثم دعا ابن عمر فقال : يا بني إني قد أرسلت إلى عائشة أستأذنها أن أدفن مع أخوي فأذنت لي وأنا أخشى أن يكون

ذلك لمكان السلطان ، فإذا أنا ميت فاعْغسلْنِي وكَفَّنِي ثم احملْنِي حتى تقف بي على باب عائشة فتقول هذا عمر يستأذن ، تقول : أَلَيْحَ ؟ ^(١) فَإِنْ أَذْنْتُ لِي فَاذْفَنِي معهما وإلا فَاذْفَنِي بالبقيع . قال ابن عمر : فلَمَّا مات أبي حملناه حتى وقفنا به على باب عائشة فاستأذنها في الدَّخُول فقالت ادْخُلْ بِسَلام ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ : لَمَّا أُرْسِلَ عُمَرُ إِلَى عَائِشَةَ فَاسْتَأْذَنَهَا أَنْ يُدْفَنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبَى بَكْرٌ فَأَذْنَتْ قَالَ عُمَرُ : إِنَّ الْبَيْتَ صَيِّقٌ ، فِدَعَا بَعْضًا فَأَتَيْتُ بِهَا فَقَدَّرَ طَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ : اخْفِرُوا عَلَيَّ قَدْرَ هَذِهِ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَغَيْرِهِمَا عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا زِلْتُ أَضْعُ خِمَارِي وَأَتَفَضَّلُ ^(٣) فِي ثِيَابِي فِي بَيْتِي حَتَّى دُفِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ ، فَلَمْ أَزَلْ مُتَحَفِّظَةً فِي ثِيَابِي حَتَّى بَنَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقُبُورِ جِدَارًا فَتَفَضَّلْتُ بَعْدُ ^(٤) .

قالا : ووصفت لنا قبر النبي ﷺ ، وقبر أبي بكر وقبر عمر ، وهذه القبور في سَهْوَةٍ ^(٥) بيت عائشة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

(١) في متن ل « يقول آخ » وبالهامش : « جميع النسخ بها الخ (بوضع نقطة تحت كل من الحرفين الأخيرين) . أقول : « والنقطة التي أشار إليها ساخاو بأنها موضوعة تحت كل من الحرفين الأخيرين إنما هي الكسرة تحت اللام ونقطة الجيم التي وضحتهما رواية ث المثبتة هاهنا » . ومثلها لدى ابن عساکر في تاريخه ص ٣٨٣ من ترجمة عمر ، وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساکر في تاريخه ص ٣٨٣ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (فضل) وفي حديث امرأة أبي حذيفة « قالت : يا رسول الله إن سالماً مولى أبي حذيفة يراني فُضْلاً » أي متبذلة في ثياب مهنتي . يقال : تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب واحد .

(٤) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ٢٥٩

(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (سها) وفيه « أنه دخل على عائشة وفي البيت سَهْوَةٌ عليها سيئر » السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً ، شبيه بالخدَّع والخزانة . وقيل هو كالصَّفَّة تكون بين يدي البيت وقيل : شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء .

عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى أبي طلحة الأنصاري فُبِيلَ أن يموت بساعة فقال : يا أبا طلحة كُنْ في خمسين من قومك من الأنصار مع هؤلاء نفر أصحاب الشورى فإنهم فيما أحسب سيجمعون في بيت أحدهم ، فقم على ذلك الباب بأصحابك فلا تترك أحداً يدخل عليهم ولا تتركهم يمضى اليوم الثالث حتى يؤمروا أحدهم ، اللهم أنت خليفتي عليهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مالك بن أبي الرجال قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : وافى أبو طلحة في أصحابه ساعة فبر عمر فلزم أصحاب الشورى ، فلما جعلوا أمرهم إلى ابن عوف يختار لهم منهم لزم أبو طلحة باب ابن عوف في أصحابه حتى بايع عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا همام بن يحيى قال : أخبرنا قتادة أن عمر بن الخطاب طعن يوم الأربعاء ومات يوم الخميس ، رحمه الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه قال : طعن عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودُفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين ، فكانت ولايته عشر سنين وخمسة أشهر وإحدى وعشرين ليلة من متوفى أبي بكر الصديق على رأس اثنتين وعشرين سنة وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً من الهجرة ، وبويع لعثمان بن عفان يوم الاثنين ثلاث ليالٍ مضين من المحرم . قال فذكرت ذلك لعثمان بن محمد الأحنسي فقال : ما أراك إلا قد وهلت ، توفي عمر لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة وبويع لعثمان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة فاستقبل بخلافته المحرم سنة أربع وعشرين .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن جرير ^(١) أنه سمع معاوية يقول : توفي عمر وهو ابن ثلاث وستين .

(١) جرير : تحرفت في ل وطعني إحسان وعطا إلى « حرير » وصوابه من ث ، والمزى ج ١٤

ص ٢٣ والمراد به جرير بن عبد الله البجلي .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق قال : مات عمر وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة .

قال محمد بن عمر : ولا يُعرفُ هذا الحديث عندنا بالمدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : توفى عمر وهو ابن ستين سنة ، قال محمد بن عمر : وهذا أثبت الأقاليل عندنا وقد روى غير ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر أنّه توفى وهو ابن بضع وخمسين سنة .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرى قال : توفى عمر وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة .

قال محمد بن سعد : وأخبرْتُ عن هُشيم عن عليّ بن زيد عن سالم بن عبد الله مثله .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنّ عمر بن الخطّاب غُسلَ وكُفّنَ وصُلّيَ عليه وكان شهيدًا ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : غُسلَ عمر وكُفّنَ وحُتِطَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسleme بن قعنب الحارثى قال : أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر بن الخطّاب غُسلَ وكُفّنَ وصُلّيَ عليه وكان شهيدًا .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر أنّ عمر غُسلَ وكُفّنَ وحُتِطَ وصُلّيَ عليه وكان شهيدًا .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا شعبة ابن الحجاج قال : سمعتُ فضيلًا يحدث عن عبد الله بن معقل أنّ عمر بن الخطّاب أوصى أن لا يُغسلوه بمسكٍ أو لا يُقرّبوه مسكًا .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٥ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : غُسلَ عمر ثلاثًا بالماء والشّدْر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسديّ عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر أنّ عمر كُفّن في ثلاثة أثواب ، قال وكيع ثوبين سَحُولَيْن (١) ، وقال محمد بن عبد الله الأسديّ صُحَارَيْن (٢) ، وقميص كان يلبسه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عمر أنّه كُفّن في قميص وحلّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا حفص بن غياث عن الحجاج عن فضيل عن عبد الله بن مَعْقِل أنّ عمر قال : لا تجعلوا في حنوطي مسكًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى قيس بن الربيع عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الفضيل بن عمرو قال : أوصى عمر ألاّ يُتَّبَعَ بنارٍ ولا تُتَّبَعَهُ امرأة ولا يُحْتَضَّ بِمِسْكِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد قال : حدّثنى من سمع ابن عكرمة بن خالد يقول : لما وُضِعَ عمر ليُصَلَّى عليه أقبل عليّ وعثمان جميعًا واحدهما آخذٌ بيد الآخر فقال عبد الرحمن بن عوف - ولا يَظُنُّ أنّهما يسمعان ذلك - قد أوشكتما يابني عبد مناف ، فسمعاهما فقال كلّ واحد منهما : قم ياأبا يحيى فصلّ عليه ، فصلّى عليه صُهَيْبٌ (٣) .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (سحل) فيه « أنه كُفّن في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّة ليس فيها قميص ولا عمامة » يروى بفتح السين وضمها ، فالفتح منسوب إلى السَّحُول ، وهو القَصَار ؛ لأنه يشكّلها : أى يغسلها ، أو إلى سَحُول وهى قرية باليمن . وأما الضم فهو جمع سَحْل ، وهو الثوب الأبيض النقي ، ولا يكون إلّا من قُطن . وقيل إن اسم القرية بالضم أيضا .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (صحار) فيه « كُفّن رسول الله ﷺ في ثوبين صُحَارَيْن » صُحَار : قرية باليمن تُنسب الثوب إليها . وقيل هو من الصُّخْرَة ، وهى حُمْرة خفيفة كالغُبرة . يقال ثوب أضحَر وضحارَى .

(٣) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٣٨٦ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : لما توفي عمر نظر المسلمون فإذا صهيب يصلّي بهم المكتوبات بأمر عمر ، ففقدّموا صهيبيًا فصلّى على عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث قال : قال عمر فيما أوصى به : فَإِنْ قُبِضْتُ فليصلّ لكم صهيب ، ثلاثًا ، ثمّ اجمعوا أمركم فبايعوا أحدكم . فلمّا مات عمر ووضّع ليصلّي عليه أقبل عليّ وعثمان أيّهما يصلّي عليه ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إنّ هذا لهو الخرص على الإمارة ، لقد علمتما ما هذا إليكما ولقد أمر به غيركما ، تقدّم يا صهيب فصلّ عليه ، فتقدّم صهيب فصلّى عليه ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال : صلّى على عمر في مسجد رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر صلّى عليه في مسجد رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وسعيد بن منصور قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : صلّى على عمر في المسجد ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن أبي حنّان قال : سألت عليّ بن الحسين سعيد بن المسيّب : من صلّى على عمر ؟ قال : صهيب ، قال : كم كبر عليه ؟ قال : أربعًا ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار عن أبيه أنّ صهيبيًا كبر على عمر أربعًا ^(٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد مولى الأسود قال : كنت عند سعيد بن المسيّب فمرّ عليه عليّ بن حسين فقال : أين صلّى على عمر ؟ قال : بين القبر والمنبر .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٣٨٦ من ترجمة عمر ، نقلًا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٣٨٧ من ترجمة عمر .

(٣) أورده ابن الجوزي في مناقب عمر ص ٢٥٦ نقلًا عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٣٨٧ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر بن راشد عن الزهرى قال : وحدّثنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال : صلّى عمر على أبى بكر ، وصلّى ضُهيّب على عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث عن أبى الحُوَيْرث عن جابر قال : نَزَلَ فى قبر عمر عثمان بن عَقّان وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نُفيل وضُهيّب بن سنان وعبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : دُفِنَ عمر فى بيت النبىِّ ، ﷺ ، وجُعِلَ رأسُ أبى بكر عند كتفَى النبىِّ ، وجعل رأس عمر عند حقْوَى النبىِّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا سُويد بن سعيد قال : أخبرنا عليّ بن مُشْهِر عن هشام بن عروة قال : لما سقط الحائط عنهم فى زمن الوليد بن عبد الملك أُخِذَ فى بنائه فَبَدَتْ لهم قَدَمٌ ففزعوا وظنّوا أنّها قَدَمُ النبىِّ ، ﷺ ، فما وجدوا أحدًا يعلّم ذلك حتى قال لهم عروة : لا والله ما هى قدم النبىِّ ! ، ما هى إلّا قَدَمُ عمر (١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالوا : أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : قالت أمّ أيمن يومَ أُصِيبَ عمر : اليوم وهى الإسلامُ (٢) ، قال وقال طارق بن شهاب : كان رأى عمر كَيَقِين رجُل .

قال : أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازى قال : سمعتُ خلف بن خليفة يحدّثنا عن أبيه عن شهر بن حَوْشَب عن عبد الرحمن بن غَنَم قال : قال يومَ ماتَ عمر : اليومَ أَصْبَحَ الإسلامُ مُوَلِّيًا ، ما رجُلٌ بأَرْضٍ فَلَاةٍ يَطْلُبُهُ العدوُّ فَأَتَاهُ آتٍ فقال له خُذْ حَذَرَكَ بِأَشَدِّ فِرَارًا مِنَ الإسلامِ اليومَ (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبيد الطنافسى قال : أخبرنا سالم المُرَادى قال : أخبرنا بعض أصحابنا قال : جاء عبد الله بن سلام وقد ضلّى على عمر فقال : والله لَئِنْ

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٢٥٦

(٢) ابن عساكر ص ٣٩٦

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٥ من ترجمة عمر ، نقلًا عن ابن سعد .

كنتم سبقتُموني بالصلاة عليه لا تشبِقوني بالثناء عليه ، فقام عند سريره فقال : نِعَمْ
أخو الإسلام كنتَ يا عمر ، جَوَادًا بِالْحَقِّ بَخِيلًا بِالْبَاطِل ، تَرْضَى حين الرضى
وَتَغْضَبُ حين الغضب ، عَفِيفَ الظُّرْفِ طَيِّبَ الظُّرْفِ ، لم تكن مَدَاحًا وَلَا مُعْتَابًا .
ثُمَّ جَلَسَ ^(١) .

قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ لَعَلَّهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَى عَمْرِو وَهُوَ مُسَجًى فَقَالَ لَهُ كَلَامًا حَسَنًا ثُمَّ
قَالَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْمُسَجًى بَيْنَكُمْ ^(٢) .
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ سَفِيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ
أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَلَمْ
يَشْكُ - قَالَ وَقَالَ : لَمَّا أَنْتَهَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ قَالَ لَهُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، مَا أَحَدٌ أَلْقَى اللَّهَ
بِصَحِيفَتِهِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْمُسَجًى بَيْنَكُمْ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا
غُسِّلَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكُفِّنَ وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ وَقَفَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ فَأَتْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ :
وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجًى
بِالثوب .

قال : أَخْبَرَنَا يَغْلَى وَمُحَمَّدُ ابْنَا عُبَيْدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ
أَبِي جَعْفَرَ قَالَ : أَتَى عَلِيٌّ عَمْرَ وَهُوَ مُسَجًى فَقَالَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ
أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجًى .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ
مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَظَرَ عَلِيٌّ إِلَى عَمْرِو وَهُوَ مُسَجًى فَقَالَ : مَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ
أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ صَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجًى .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشَرٍ وَرَقَاءُ بْنُ عَمْرِو
عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرَ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ .

(١) أوردته ابن عساكر في تاريخه ص ٣٩٣ من ترجمة عمر ، نقلًا عن ابن سعد .

(٢) أوردته ابن عساكر في تاريخه ص ٣٨٨ من ترجمة عمر ، نقلًا عن ابن سعد .

(٣) أوردته ابن عساكر في تاريخه ص ٣٨٨ من ترجمة عمر ، نقلًا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا عبد الواحد بن أيمن قال : أخبرنا أبو جعفر أنّ عليّاً دخل على عمر وقد مات وسجّى بثوب فقال : يرحمك الله ، فوالله ما كان فى الأرض رجل أحبّ إلىّ أنّ ألقى الله بصحيفته من صحيفتك . قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدّثنى سليمان بن بلال قال : حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه قال : لما غُسلَ عمر وكُفّن وحُمِلَ على سريره وقف عليه عليّ فقال : والله ما على الأرض أحد أحبّ إلىّ أنّ ألقى الله بصحيفته من هذا المُسجّى بالثوب (١) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يونس بن أبي يعقوب العبدى قال : حدّثنى عون بن أبي حُجيفة عن أبيه قال : كنْتُ عند عمر وقد سجّى عليه فدخل عليّ فكشف الثوب عن وجهه وقال : رحمك الله أبا حفص ، ما أحد أحبّ إلىّ بعد النبيّ ، عليه السلام ، أنّ ألقى الله بصحيفته منك .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا بَشَّام الصيرفى قال : سمعتُ زيد ابن عليّ قال : قال عليّ : ما أحد أحبّ إلىّ أنّ ألقى الله بمثل صحيفته إلّا هذا المُسجّى ، يعنى عمر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيوب وعمرو بن دينار وأبى جَهْضَم قالوا : لما مات عمر دخل عليه عليّ فقال : رحمك الله ، ما على الأرض أحد أحبّ أنّ ألقى الله بما فى صحيفته من هذا المُسجّى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن ابن الحنفية قال : دخل أبى على عمر وهو مُسجّى بالثوب فقال : ما أحد من الناس أحبّ إلىّ أنّ ألقى الله بصحيفته من هذا المُسجّى .

قال : أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزّاز الواسطى قال : حدّثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب قال : أتينا ابنَ مسعود فذكر عمر فبكى حتى ابتلّ الحصى من دموعه وقال : إنّ عمر كان حصناً حصيناً للإسلام يدخلون فيه ولا يخرجون منه ، فلما مات عمر انثلم الحصن فالتاس يخرجون من الإسلام .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٩ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا عبد الملك ، يعنى ابن أبى سليمان ، عن واصل الأحدب عن زيد بن وهب قال : أتيت ابن مسعود أستقرئه آية من كتاب الله فَأَقْرَأَنِيهَا كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ : إِنَّ عمر أقرأنى كَذَا وَكَذَا ، خلافَ ما قرأها عبدُ الله ، قال فبكى حتى رأيتُ دموعه خِلالَ الحصى ثم قال : اقرأها كما أَقْرَأَكَ عمرُ فوالله لهنَّ أنبئُ من طريق السَّيْلَحِينَ ^(١) ، إِنَّ عمر كان للإسلام حصناً حصيناً يدخل الإسلام فيه ولا يخرج منه ، فلمَّا قُتِلَ عمر انتلم الحصن فالإسلام يَخْرُجُ منه ولا يدخل فيه .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل قال : قَدِمَ علينا عبدُ الله بن مسعود فعنى إلينا عمر فلم أرَ يوماً كان أكثرَ باكيةً ولا حزيناً منه ، ثم قال : والله لو أعلمُ عمرَ كان يُحِبُّ كلِّنا لأحِبَّبْتُهُ ، والله إننى لأُحْسِبُ العِصَاهُ قد وجدَ فَقَدَ عمر ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِى بَرْدَانُ بن أبى التَّضَرُّعِ عن سلمة بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما مات عمر بن الخطاب بكى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، فقيل : ما يُفْكِكُ ؟ فقال : لا يَبْعِدُ الْحَقُّ وأهله ، اليوم يَهَى أمرُ الإسلام ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِى عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد عن أبيه قال : بكى سعيد بن زيد فقال له قائل : يَا أَبَا الْأَعْمُورِ ما يُفْكِكُ ؟ فقال : على الإسلام أبكى ، إِنَّ موتَ عمر ثَلَمَ الإسلامَ ثَلَمَةً لا تُزْتَقُّ إلى يوم القيامة ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِى عبد الرحمن بن إبراهيم المُرِّى عن عيسى بن أبى عطاء عن أبيه قال : قال أبو عبيدة بن الجراح يوماً وهو يذكر عمر فقال : إِنَّ ماتَ عمر رَقَّ الإسلامُ ، ما أُحِبُّ أَنْ لى ما تطلع عليه الشمس أو تغرب

(١) موضع قرب بغداد ، وسميت بذلك لأنها كانت بها منسالح لكسرى .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٤ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٤ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٤ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

وَأَنى أَبْقَى بعد عمر . قال قائل : وَلِمَ ؟ قال : سَتَرُونَ ما أَقول إن بقيْتُمْ ، أَمَّا هو فإن وَلِىَ وال بعدَ عمر فأَخَذَهُم بما كان عَمَرُ يأخذهم به لم يُطِغْ له الناسُ بذلك ولم يَحْمِلُوهُ وإن ضَعُفَ عنهم قَتَلُوهُ .

قال : أَخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِى إِسماعيل بن إبراهيم بن عقبة بن زياد ابن أبى بشير عن الحسن قال : أَى أَهل بيت لم يجدوا فَقَدَ عمر فهم أَهل بيت سَوِءٌ . قال : أَخبرنا إِسحاق بن سليمان الرازى عن أبى سِنان عن عمرو بن مُرَّة قال : قال حذيفة : ما يجبسُ البلاءَ عنكم فراسخٌ إلا مَوْتُهُ ^(١) فى عنق رجل كتب الله عليه أن يموت ، يعنى عمر .

قال : أَخبرنا إِسحاق بن سليمان الرازى عن جعفر بن سليمان عن أبى التَّيَّاح عن زَهْدَم الجَرْمِى عن حذيفة أَنَّهُ قال يومَ مات عمر : اليومَ تَرَكَ المسلمون حَافَةَ الإسلام . قال قال زهدم : كم ظعنوا بعده من مَظْعَن ، ثم قال : إِنَّ هَؤُلاءِ القومَ قد تركوا الحقَّ حتى كَانُوا بينهم وبينه وَغُورَةً حتى لو أَرادوا أن يرجعوا دينهم ما استطاعوا .

قال : أَخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى قالَا : أَخبرنا سفيان عن منصور عن رُبْعَى بن جِراش عن حذيفة : كان الإسلام فى زمن عمر كالرجل المقبل لا يزداد إلا قُرْبًا ، فلَمَّا قُتِلَ عمر ، رحمه الله ، كان كالرجل المَذْبَر لا يزداد إلا بُعْدًا ^(٢) .

قال : أَخبرنا يحيى بن عباد قال : أَخبرنا مالك ، يعنى ابن مِعْوَل ، قال : سمعتُ منصور بن المعتمر يحدث عن رُبْعَى بن جِراش أو أبى وائل قال : قال حذيفة : إِنَّمَا كان مَثَلُ الإسلام أَيْامَ عمر مَثَلُ امرئٍ مُّقْبِلٍ لم يزل فى إقبال ، فلَمَّا قُتِلَ أَدْبَرَ فلم يزل فى إدبار .

قال : أَخبرنا عارم بن الفضل قال : أَخبرنا سعيد بن زيد عن أبى التَّيَّاح عن عبد الله بن أبى الهذيل قال : لَمَّا قُتِلَ عمر بن الخطَّاب قال حذيفة : اليومَ ترك الناس

(١) فى متن ل « موته » وبالهامش الشيخ محمد عبده « مَوْتُهُ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث . وفى طبعتى إحسان وعطا « موته » .

(٢) ابن عساكر ص ٣٩٤

حاقّة الإسلام ، وإيّم الله لقد جاز هؤلاء القوم عن القصد حتى لقد حال دونه وغورة ما يُصرون القصد ولا يهتدون له . قال فقال عبد الله بن أبي الهذيل : فكم ظعنوا بعد ذلك من مظعنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السهمى وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالوا : أخبرنا حميد الطويل قال : قال أنس بن مالك : لما أصيب عمر بن الخطّاب قال أبو طلحة : ما من أهل بيت من العرب حاضِر^(١) ولا بادٍ إلّا قد دخل عليهم بقتل عمر نَقَصٌ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنّ أصحاب الشورى اجتمعوا فلما رآهم أبو طلحة وما يصنعون قال : لأنا كنث لأنّ تدافعوها أخوف منى من أنّ تنافسوها ، فوالله ما من أهل بيت من المسلمين إلّا وقد دخل عليهم فى موت عمر نَقَصٌ فى دينهم وفى دنياهم ، قال يزيد فيما أعلم^(٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبيد الطنافسى وقبيصة بن عقبة قالوا : أخبرنا هارون البريرى عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : سمعتُ ليلاً ما أراه إنسيّاً نعى عمر وهو يقول :

جزى الله خيراً من أميرٍ وباركك يدُ الله فى ذاك الأديم الممزّق
فمن يمشٍ أو يركب جناحيّ نعامية ليُدرك ما قدّمت بالأمس يسبق
قضيتُ أموراً ثم غادرت بعدها بوائق فى أكمامها لم تُفتّق^(٣)

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : قال أيّوب بن عبد الله بن أيّوب بن مزيعة ويّزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أنّ الجحّ ناحت على عمر :

عَلَيْكَ سَلاَمٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ يدُ الله فى ذاك الأديم الممزّق

(١) فى متن ل « حاضِر » وبالهامش الشيخ محمد عبده « حاضِر » وآثرت قراءة الشيخ اعتماداً على رواية ث ومثلاً لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٥ من ترجمة عمر ، وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعتي إحسان وعطا « حاضِر » .

قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا بَوَائِقُ فِي أَكْمامِهَا لَمْ تُفْتَقِ
 قال أيُّوب : بَوَائِحُ ، وقال يزيد عن سليمان : بَوَائِقُ فِي أَكْمامِهَا لَمْ تَفْتَقِ .
 فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةً لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ
 أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاءُ بِأَسْوَاقِ ؟
 قال عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : وقال عاصم الأَسَدِيُّ :

فَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفِّي سَبْتِي ^(١) أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطَرِّقِ
 قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُدَّثَى سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ : بُكِّي عَلَى عَمْرِو بْنِ حِينَ مَاتَ .
 قال : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ
 قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْعَبَّاسُ خَلِيلًا لِعَمْرِ ، فَلَمَّا
 أَصِيبَ عَمْرٌو جَعَلَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُرِيَهُ عَمْرٌو فِي الْمَنَامِ ، قَالَ فَرَأَاهُ بَعْدَ حَوْلٍ وَهُوَ يَمْسُحُ
 الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ فَقَالَ : مَا فَعَلْتُ ؟ قَالَ : هَذَا أَوَانُ فَرَعْتُ وَإِنْ كَادَ عَرْشِي لِيَهْدَ
 لَوْلَا أَنِّي لَقِيْتُهُ رَعُوفًا رَحِيمًا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
 قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَهْضَمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْعَبَّاسَ
 قَالَ : كَانَ عَمْرٌو لِي خَلِيلًا وَإِنَّهُ لَمَّا تَوَفَّى لَبِثْتُ حَوْلًا أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرِيَنِي فِي الْمَنَامِ ،
 قَالَ فَرَأَيْتُهُ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبْهَتِهِ ، قَالَ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا فَعَلَ بِكَ رَبِّكَ ؟ قَالَ : هَذَا أَوَانُ فَرَعْتُ وَإِنْ كَادَ عَرْشِي لِيَهْدَ لَوْلَا أَنِّي لَقِيْتُهُ رَبِّي
 رَعُوفًا رَحِيمًا ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا
 يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَعَا اللَّهُ سَنَةً أَنْ يَرِيَنِي

(١) الخبر مع الأبيات لدى ابن عساكر في تاريخه ٣٤٠ من ترجمة عمر . والسبب : النمر .
 وقيل الأسد .

(٢) ابن عساكر ص ٤١٤

عمر ، قال فرأيتُه في المنام فقال : كَادَ عَزَشِي أَنْ يَهْوَى لَوْلَا أَنِي وَجَدْتُ رَبًّا رَحِيمًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي معمر عن قتادة عن ابن عباس قال : دعوتُ الله سنةً أن يُريني عمر بن الخطاب ، قال فرأيتُه في النوم فقلت : ما لقيت ؟ قال : لقيت رءوفًا رحيماً ولولا رحمته لَهْوَى عَزَشِي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي معمر عن الزهري عن ابن عباس قال : دعوتُ الله أن يُريني عمر في النوم فرأيتُه بعد سنة وهو يَشْلُتُ العَرَقَ عن وجهه وهو يقول : الآن خرجتُ من الحِناذ أو مثل الحِناذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن عمر بن حفص عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن قال : سمعتُ سالم بن عبد الله يقول : سمعتُ رجلاً من الأنصار يقول : دعوتُ الله أن يُريني عمر في النوم فرأيتُه بعد عشر سنين وهو يمسح العَرَقَ عن جبينه فقلت : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتَ ؟ فقال : الْآنَ فَرَعْتُ وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي لَهَلَكْتُ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : نِمْتُ بالسَّقْيَا وَأَنَا قَافِلٌ مِنَ الْحَجِّ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظ قال : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى عَمْرَ آفِئًا أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى رَكَضَ أَمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ عَقْبَةَ وَهِيَ نَائِمَةٌ إِلَى جَنْبِي فَأَيَّقَظَهَا ، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا فَاَنْطَلَقَ النَّاسُ فِي طَلْبِهِ ، وَدَعَوْتُ بِشَايِي فَلَبِسْتُهَا فَطَلَبْتُهُ مَعَ النَّاسِ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَدْرَكَهُ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرَكَتُهُ حَتَّى حَسِرْتُ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّقْتَ عَلَى النَّاسِ ، وَاللَّهِ لَا يُدْرِكُكَ أَحَدٌ حَتَّى يَحْسَرَ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرَكَتُكَ حَتَّى حَسِرْتُ ، فقال : مَا أَحْسَبُنِي أَسْرَعْتُ ، وَالَّذِي نَفْسُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَعَمَلُهُ .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٤١٤ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

٧٩ - زيد بن الخطاب

ابن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُزُط بن رَزَّاح^(١) بن عدى بن كعب بن لؤى ، ويكنى أبا عبد الرحمن . وأمه أسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عُبْس بن قُعَيْن من بنى أسد^(٢) . وكان زيد أَسَقَ من أخيه عمر بن الخطاب وأسلم قبله ، وكان لزيد من الولد عبدُ الرحمن وأمه لُبَابَة بنت أبي لُبَابَة بن عبد المنذر بن رِفَاعَة بن زُبَيْر بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأسماء بنت زيد وأُمُّها جميلة بنت أبي عامر بن صَيْفَى . وكان زيد رجلاً طويلاً بائن الطول أَسَمَر .

وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين زيد بن الخطاب ومعن بن عدى بن العَجْلان ، وقتلاً جميعاً باليمامة شهيدين ، وشَهِدَ زَيْدٌ بَدْرًا وَأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وَرَوَى عنه حديثاً .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، فى حِجَّة الوداع : أَرِقَاءُكُمْ أَرِقَاءُكُمْ أَطْعَمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَإِنْ جَاءُوا بِذَنْبٍ لَا تَرِيدُونَ أَنْ تُغْفِرُوهُ فَبِعِوَاذِ اللَّهِ وَلَا تُعَذِّبُوهُمْ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الْحَجَّافُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ وَلَدِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ يَحْمِلُ رَايَةَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَلَقَدْ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى غَلَبَتْ حَنِيفَةٌ عَلَى الرَّحَالِ ، فَجَعَلَ زَيْدٌ يَقُولُ : أَمَّا الرَّحَالُ فَلَا رِحَالَ وَأَمَّا الرَّجَالُ فَلَا رِجَالَ . ثُمَّ جَعَلَ يُصَيِّحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ فِرَارِ أَصْحَابِي وَأُبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ مَسِيلِمَةُ وَمُحَكَّمُ بْنُ الطَّفِيلِ . وَجَعَلَ يَشْتَدُّ بِالرَايَةِ يَتَقَدَّمُ بِهَا فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ ثُمَّ ضَارِبٌ بِسَيْفِهِ حَتَّى قُتِلَ وَوَقَعَتِ الرَايَةُ ، فَأَخَذَهَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : يَا سَالِمُ إِنَّا نَخَافُ أَنْ نُؤْتَى مِنْ قِبَلِكَ ، فَقَالَ : يَشَسَّ حَامِلُ الْقُرْآنِ أَنَا إِنْ أُتِيتُمْ مِنْ قِبَلِي .

٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١

(١) قيده ابن حزم فى الجمهرة ص ١٥٠ بفتح الراء والزى .

(٢) نسب قریش ص ٣٤٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول لأبي مریم الحنفى : أَقْتَلْتَ زَيْدَ بن الخطّاب ؟ فقال : أكرمه الله ييدى ولم يُهَيِّئْ ييده ، فقال عمر : كم ترى المسلمين قتلوا منكم يومئذ ؟ قال : ألفاً وأربعمائة يزيدون قليلاً ، فقال عمر : بِمَسِّ القَتْلِ ! قال أبو مریم : الحمد لله الذى أبقانى حتى رجعتُ إلى الدّين الذى رضى لنبيّه ، عليه السلام ، وللمسلمين . قال فُسِّرَ عمر بقوله ، وكان أبو مریم قد قُضِيَ بعد ذلك على البصرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : وحدّثنى عبد العزيز بن يعقوب الماجشون قالاً : قال عمر بن الخطّاب لمتمّم ابن نُويرة : ما أشدّ ما لَقِيتُ على أخيك من الحزن ! فقال : كانت عيني هذه قد ذهبت ، وأشار إليها ، فبكيتُ بالصّحيحة فأكثرُ البكاء حتى أسعدتها العينُ الذّاهية وجرت بالدمع ، فقال عمر : إنّ هذا الحُزْنَ شديدٌ ما يحزن هكذا أخذ على هالكه ، ثم قال عمر : يرحم الله زيد بن الخطّاب ! إني لأحسبُ أنى لو كنتُ أقدر على أن أقول الشعر لبكيتّه كما بكيتُ أخاك ، فقال متمّم : يا أمير المؤمنين لو قُتل أخى يومَ اليمامة كما قُتل أخوك ما بكيتّه أبداً ، فأبصرَ عُمر وتعرّى عن أخيه ، وكان قد حزنَ عليه حُزْناً شديداً ، وكان عمر يقول : إنّ الصّبا لَتَهَبُ فتأتينى بريح زيد بن الخطّاب . قال ابن جعفر فقلْتُ لابن أبى عون : أما كان عمر يقول الشعر ؟ فقال : لا ولا بيتاً واحداً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : وكان زيد بن الخطّاب قُتل يوم مسيلمة باليمامة سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّدّيق .

قال : أخبرنا خالد بن مخلّد البجلي قال : أخبرنا عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطّاب لأخيه زيد بن الخطّاب يوم أُحُد : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا لَيْسَتْ دِرْعِي . فلبسها ثم نزعها فقال له عمر : مالك ؟ قال : إني أريد بنفسى ما تريد بنفسك .

٨٠ - سعيد بن زيد

ابن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُزط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ، ويكنى أبا الأعور وأمه فاطمة بنت بَعَجَة بن أُمَيَّة بن خويلد بن خالد بن المعمر بن حَيَّان بن عَنَم بن مُليح من خزاعة ^(١) ، وكان أبوه زيد بن عمرو بن نُفيل يَطْلُبُ الدِّينَ وقدم الشام فسأل اليهود والنصارى عن العلم والدين فلم يُعْجِبْهُ دينهم ، فقال له رجل من النصارى : أنت تلتبس دين إبراهيم ، فقال زيد : وما دين إبراهيم ؟ قال : كان حنيفاً لا يُعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وحده لا شريك له ، وكان يُعَادِي مَنْ عَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شيئاً ، ولا يأكل ما ذُبِحَ على الأصنام ، فقال زيد بن عمرو : وهذا الذى أعرف وأنا على هذا الدين ، فأما عبادة حجر أو خشبة أُنْحِثْهَا بيدي فهذا ليس بشيء . فرجع زيد إلى مكة وهو على دين إبراهيم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحَكَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ يَطْلُبُ الدِّينَ وَكَرِهَ النَّصْرَانِيَّةَ وَالْيَهُودِيَّةَ وَعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَالْحَجَارَةِ ، وَأَظْهَرَ خِلَافَ قَوْمِهِ وَاعْتَرَالَ آلَهُتِهِمْ وَمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤَهُمْ وَلَا يَأْكُلُ ذَبَائِحَهُمْ ، فَقَالَ لِي : يَا عَامِرُ إِنِّي خَالَفْتُ قَوْمِي وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَمَا كَانَ يَعْْبُدُ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَكَانُوا يَصِلُونَ إِلَى هَذِهِ الْقِبْلَةِ ، فَأَنَا أَنْتَظِرُ نَبِيًّا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ يُبْعَثُ وَلَا أَرَانِي أَذْرَكَه ، وَأَنَا أُوْمِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَإِنْ طَالَتْ بِكَ مَدَّةٌ فَرَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ . قَالَ عَامِرُ : فَلَمَّا تَنَبَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَسْلَمْتُ وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَقْرَأْتُهُ مِنْهُ السَّلَامَ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : قَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْجَنَّةِ يَشْحَبُ دُبُولًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو وَأَنَا عِنْدَ صَنْمِ بُوَانَةَ بَعْدَمَا رَجَعَ مِنَ الشَّامِ وَهُوَ يَرِاقِبُ الشَّمْسَ فَإِذَا زَالَتْ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَصَلَّى رُكْعَةً وَسَجَدَ تَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ : هَذِهِ قِبْلَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ،

٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٤٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٢٤

كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) وكذا أورد نسبها المزى في تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٤٧ نقلا عن ابن سعد .

لا أعبد حجراً ولا أُصَلِّي له ولا أذْبَحُ له ولا آكل ما ذُبِحَ له ولا أَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلامِ ولا أُصَلِّي إلا إلى هذا البيت حتى أموت . وكان يحجّ فيقف بعرفة ، وكان يلبي يقول : لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ ولا نِدَّ لَكَ ، ثم يدفع من عرفة ماشياً وهو يقول : لَبَّيْكَ متعبداً لك مرقوقاً .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : وأخبرنا المُعلَى بن أسد عن عبد العزيز بن المختار قال : وأخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسَّان قال : أخبرنا زهير بن معاوية قالوا جميعاً أخبرنا موسى بن عقبة قال : أخبرني سالم بن عبد الله أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بن عمر يحدث عن رسول الله أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بن عمرو بن نُفَيْلٍ بِأَسْفَلَ بَلَدَحَ وذلك قبل أن ينزلَ على رسول الله الوحي ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رسول الله سُفْرَةَ فيها لحم فَأَتَى أن يأكل منها ثم قال : إني لا آكل ممَّا تَذْبَحُونَ على أنصابكم ولا آكل ممَّا لم يُذَكَّر اسم الله عليه .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا موسى بن عقبة قال : سمعتُ سالمًا أبا النضر يحدث ، ولا أعلمه إلا عن مُحَمَّد بن عبد الله بن جحش ، أَنَّ زَيْدَ بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ثم يقول : الشاةُ خَلَقَهَا الله وأنزلَ من السماء ماءً وَأَنْبَتَ لها الأرض ثم يذبحونها على غير اسم الله ، إنكاراً لذلك وإعظاماً له لا أَكُلُ ممَّا لم يُذَكَّر اسم الله عليه .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت : رأيْتُ زَيْدَ بن عمرو بن نُفَيْلٍ قائماً مُسْنِداً ظهره إلى الكعبة يقول : يامعشر قريش ، ما منكم اليوم أحدٌ على دين إبراهيم غيري . وكان يحيى المؤؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته : مَهْلًا لا تَقْتُلْهَا أنا أَكْفِيكَ مَثَوْنَتَهَا ، فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها : إن شئتَ دفعتها إليك وإن شئتَ كفيتك مؤؤنتها .

قال : أخبرنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر قال : سئل النبي عن زيد بن عمرو ابن نُفَيْلٍ فقال : يُنْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَخَدَهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي موسى بن شيبة عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك قال : سمعتُ سعيد بن المسيَّب يذكر زيد بن عمرو بن

نُقِيل فقال : توفّي وقریش تبني الكعبة قبل أن ينزل الوحي على رسول الله بخمس سنين ، ولقد نَزَلَ به وإنه ليقول أنا على دين إبراهيم . فأسلم ابنه سعيد بن زيد أبو الأعور وأتبع رسول الله ، وأتى عمرُ بن الخطاب وسعيد بن زيد رسول الله فسألاه عن زيد بن عمرو فقال رسول الله : غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه ، فإنه مات على دين إبراهيم . قال فكان المسلمون بعد ذلك اليوم لا يذكره ذاكر منهم إلا ترخَّم عليه واستغفر له . ثم يقول سعيد بن المسيَّب : رحمه الله وغفر له .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني زكرياء بن يحيى السعيدى عن أبيه قال : مات زيد بن عمرو فدفن بأصل جِراء .

قال : وكان لسعيد بن زيد من الولد عبد الرحمن الأكبر لا بقیة له وأمه زَمَلَة ، وهى أم جميل بنت الخطاب بن نُقِيل ، وزيد لا بقیة له ، وعبد الله الأكبر لا بقیة له ، وعاتكة ، وأمهم جليسة بنت شويد بن صامت ، وعبد الرحمن الأصغر لا بقیة له ، وعمر الأصغر لا بقیة له ، وأم موسى وأم الحسن ، وأمهم أمانة بنت الدُّجيج من غُثَّان ، ومحمد وإبراهيم الأصغر وعبد الله الأصغر وأم حبيب الكبرى وأم الحسن الصغرى وأم زيد الكبرى وأم سلمة وأم حبيب الصغرى وأم سعيد الكبرى توفيت قبل أبيها ، وأم زيد وأمهم خَزَمَة بنت قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر ، وعمرو الأصغر والأسود وأمهما أم الأسود امرأة من بنى ثعلب ، وعمرو الأكبر ، وطلحة هلك قبل أبيه لا بقیة له ، وزُجَلَة امرأة وأمهم ضُبَيْح بنت الأصبع بن شعيب بن ربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عُليم من كلب ، وإبراهيم الأكبر وحفصة وأمهما ابنة قرية من بنى تغلب ، وخالد وأم خالد توفيت قبل أبيها وأم النعمان وأمهم أم خالد أم ولد ، وأم زيد الصغرى وأمها أم بشير بنت أبى مسعود الأنصارى ، وأم زيد الصغرى كانت تحت المختار بن أبى عُبيد وأمها من طيء ، وعائشة وزينب وأم عبد الحولاء وأم صالح وأمهم أم ولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن زيد بن رومان

قال : أسلم سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قبل أن يدخل رسول الله دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : لما هاجر سعيد بن زيد إلى المدينة نزل على رِفاعَة بن عبد المنذر أخى أبي لُبَابَة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعيد بن زيد ورافع بن مالك الرزقي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة عن المِسْوَر بن رفاعَة عن عبد الله بن مِكَتَف من بنى حارثة من الأنصار ^(١) . قال محمد بن عُمر : وسمعتُ بعض هذا الحديث من غير ابن أبي سَبْرَة ، قالوا : لما تَخَيَّنَ رسولُ الله فصولَ عِير قريش من الشَّام بعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد ابن عمرو بن نُفيل ، قبل خروجه من المدينة بعشر ليالٍ يتحسبان ^(٢) خبر العير ، فخرجوا حتى بلغا الحوراء ^(٣) فلم يزلوا مقيمين ههناك حتى مرّت بهما العير ، وبلغ

(١) ل « ... بن مكنف عن حارثة الأنصاري » وهو تحريف . وفي ث « ... بن مكنف من حارثة الأنصار » والمثبت لدى المزى ج ١٠ ص ٤٨٨ وهو ينقل عن الواقدي .

(٢) يتحسبان خبر العير : ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (حسب) ومنه حديث بعض الغزوات « أنهم كانوا يَتَحَسَّبُونَ الأخبار » أى يطلبونها .

(٣) كذا فى سائر الأصول . ومثله لدى الواقدي ص ١٠١ الذى ينقل عنه ابن سعد . وأضاف : « والحَوْرَاء : وراء ذى المروة بينها وبينها ليلتان على الساحل ، وبين ذى المروة والمدينة ثمانية بُرْدٍ أو أكثر قليلا » وقد سبق ذكر « الحوراء » لدى ابن سعد فى موضعين : الأول فى غزوة بدر والثانى فى ترجمة طلحة بن عبيد الله . كما أشار الذهبى إلى هذا الخبر فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٣٦ بقوله : « وذكر ابن سعد فى طبقاته عن الواقدي عن رجاله قالوا : لما تحين ... قبلغا الحوراء ... » .

ولدى ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٩٩ « ولما تحين ... فخرجوا حتى بلغا الحوراء ... » كذلك ورد لدى المقرئى فى إمتاع الإسماع ج ١ ص ٦١ « ... بعث طلحة ... وسعيد ابن زيد ... قبلغا التجار من أرض الحوراء » .

ولدى المزى ج ١٠ ص ٤٤٨ وهو ينقل عن الواقدي « ... لما تحين ... حتى بلغا الرُّوحَاء ... » .

رسول الله ﷺ ، الخبر قبل رجوع طلحة وسعيد إليه فندب أصحابه وخرج يريد العير ، فتساحت (١) العير وأسرعت ، وساروا الليل والنهار فرقا من الطلبة ، وخرج طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يريدان المدينة ليخبرا رسول الله ﷺ ، خبر العير ولم يعلما بخروجه ، فقدمتا المدينة في اليوم الذي لاقى رسول الله ﷺ ، فيه التفير من قريش بدر ، فخرجا من المدينة يعترضان رسول الله ﷺ فلقياه بثربان فيما بين مَلَك والسيالة على المحجة منصرفا من بدر ، فلم يشهد طلحة وسعيد الواقعة ، وضرب لهما رسول الله ﷺ بشهماهما وأجورهما في بدر ، فكانا كمن شهدا . وشهد سعيد أخذًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، (٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن سعيد الأموي قال : أخبرنا غيبة بن مَعْتَب عن سالم ابن أبي الجعد عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : قال رسول الله ﷺ ، اثبت جِراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . قال فسمي تسعة : رسول الله وأبا بكر وعمر وعليًا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك ، وقال : لو شئت أن أسمى العاشر لفعلت ، يعني نفسه (٣) .

قال : أخبرنا الحجاج بن المنهال قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن الكلبي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : قال رسول الله ﷺ : عشرة من قريش في الجنة : أبو بكر وعمر وعثمان وعليٌ وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبو غيبة بن الجراح (٤) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر أنه استُصْرِخَ على سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يوم الجمعة بعدما ارتفع الضحى فاتاه ابن عمر بالعقيق وترك الجمعة (٥) .

(١) في الأصول « فساحت » والمثبت لدى الذهبي وهو ينقل عن ابن سعد . ومثله لدى ابن عساکر في المختصر ولدى ابن الأثير في النهاية (سحل) وفي حديث بدر « فساحل أبو سفيان بالعير » أي أتى بهم ساحل البحر .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٣٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٠ .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٠ .

(٥) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٣٩ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا عبيد الله ، يعنى ابن عمر ، عن أبى عبد الجبار قال : سمعتُ عائشة بنت سعد بن مالك تقول : غَسَلَ أبى سعدُ بن مالك سعيدَ بن زيد بن عمرو بن نفيل بالعقيق ثم احتملوه يمشون به حتى إذا حاذى سعد بداره دخل ومعه الناس ، فدخل البيت فاغتسل ثم خرج فقال لِمَنْ معه : إني لم أَغْتَسِلْ من غُسلِ سعيدٍ إنما اغتسلتُ من الحرِّ .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثى عن عبيد الله بن عمر عن نافع أنَّ ابن عمر حنَّط سعيد بن زيد وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن عبيد الله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر أنه حنَّط سعيد بن زيد بن نفيل فقيل له : تأتيك يمشك ؟ فقال : نعم ، وأتى طيب أطيب من المسك ؟

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ومعن بن عيسى قالا : أخبرنا عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر أنه استُضْرِخَ على سعيد بن زيد يوم الجمعة ، وابن عمر يتجهَّز للجمعة ، فأتاه وترك الجمعة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أنه استُضْرِخَ على سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يوم الجمعة بعدما ارتفع الضُّحى فأتاه ابن عمر بالعقيق وترك الجمعة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع أنَّ سعيد ابن زيد مات بالعقيق فحُمِل إلى المدينة ودُفِن بها .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك أنه سمع غير واحد يقول : إنَّ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مات بالعقيق فحُمِل إلى المدينة ودُفِن بها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة عن ابن أبى نجيح عن إسماعيل بن عبد الرحمن قال : دُعِيَ ابن عمر إلى سعيد بن زيد وهو يموت وابن عمر يَشْتَجِمُ للجمعة ، فأتاه وترك الجمعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد عن أبيه قال : توفّي سعيد بن زيد بالعقيق فحُمِلَ على رقاب الرجال فدفن بالمدينة ونزل في حفرته سعدٌ وابن عمر وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين ، وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة ، وكان رجلاً طوالاً آدم أشعر ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا حكيم بن محمد من ولد المطلب بن عبد مناف عن أبيه أنّه رأى في خاتم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل آية من كتاب الله ، قال محمد بن عمر : وهو الثبث عندنا لا اختلاف فيه بين أهل البلد وأهل العلم قَبَلْنَا أنّ سعيد بن زيد مات بالعقيق وحمل فدفن بالمدينة وشهده سعد بن أبي وقاص وابن عمر وأصحاب رسول الله وقومه وأهل بيته وولده على ذلك يعرفونه ويروونه . وروى أهل الكوفة أنّه مات عندهم بالكوفة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وصلى عليه المغيرة بن شعبة وهو يومئذٍ والى الكوفة لمعاوية ^(٢) .

* * *

٨١ - عمرو بن سُرَاقَة

ابن المُعْتَمِر بن أنس بن أَدَاة بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرُوط بن رَزَّاح بن عدّى بن كعب بن لُؤَيٍّ ^(٣) . وأمه آمنَة بنت عبد الله بن عُمَيْر بن أَهْيَب بن حُذَافَة بن جُمَح . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن حَزْم قال : لما هاجر عمرو وعبد الله ابنا سُرَاقَة بن المُعْتَمِر من مَكَّة إلى المدينة نزلا على رفاعَة بن عبد المنذر أخى أبي لبابة بن عبد المنذر .

قالوا : وشهد عمرو بن سُرَاقَة بدرًا في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر أجمعوا على ذلك . وذكر محمد بن إسحاق وحده من بينهم أنّ أخاه عبد الله بن سُرَاقَة شهد أيضًا بدرًا ^(٤) ، ولم يذكر ذلك

(١) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٥٣

(٢) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٥٣

٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٣٣

(٣) وكذا ورد نسبه لدى ابن هشام في السيرة ج ٢ ص ٦٨٤

(٤) ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٤

غيره وليس هو عندنا ثبت ، وشهد عمرو بن سراقه أخذًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفى في خلافة عثمان بن عفان . قال محمد بن إسحاق : وتوفى عبد الله بن سراقه وليس له عقب .

* * *

ومن حلفاء بني عدى بن كعب ومواليهم

٨٢ - عامر بن ربيعة بن مالك

ابن عامر بن ربيعة بن حُجَيْر^(١) بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن عُزْز بن وائل بن قاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان^(٢) ، وكان حليفًا للخطّاب بن نُفَيْل ، وكان الخطّاب لما حالفه عامر بن ربيعة تبتّاه وادّعاه إليه فكان يقال له عامر بن الخطّاب حتى نزل القرآن : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥] ، فرجع عامر إلى نسبه ، فقيل عامر بن ربيعة ، وهو صحيح النسب في وائل^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عامر بن ربيعة قديمًا قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم بن أبى الأرقم وقيل أن يدْعُوَ فيها^(٤) .

قالوا : وهاجر عامر بن ربيعة إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا ومعه امرأته ليلي بنت أبى حُثْمَة العَدَوِيَّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن عمر بن حفص عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : ما قَدِمَ أحدُ المدينة للهجرة قبلى إلا أبو سلمة بن عبد الأسد^(٥) .

٨٢ - من مصادر تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٧

(١) كذا في ل ، ث ، ولدى المزى في تهذيب الكمال ، وابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٤٦ « حُجَيْر » ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ١٢١ « وقيل : ربيعة ابن مالك بن عامر بن حجير » .

(٢) وكذا ورد نسبه في تهذيب الكمال ، ومختصر تاريخ دمشق .

(٣) أورده المزى ج ١٤ ص ١٨ نقلًا عن ابن سعد .

(٥) المزى ج ١٤ ص ١٩

(٤) أورده المزى ج ١٤ ص ١٩

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : ما قدمت طعينة المدينة أول من ليلى بنت أبي حثمة ، يعنى زوجته (١) .

قالوا : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين عامر بن ربيعة ويزيد بن المنذر بن سروح الأنصارى ، وكان عامر بن ربيعة يكنى أبا عبد الله ، وشهد بدرًا وأخذًا والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقد روى عن أبي بكر وعمر .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدنى وخالد بن مخلد البجلي قالوا : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : أخبرنى عبد الله بن عامر ابن ربيعة ، وكان عامر بدريًا ، قال : قام عامر بن ربيعة يصلى من الليل وذلك حين نَشِبَ الناسُ فى الطعن على عثمان ، فصلّى من الليل ثم نام فأتى فى المنام ف قيل له : قُمْ فاسأل الله أن يُعيدك من الفتنة التى أعاد منها صالح عباده ، فقام فصلّى ثم اشتكى فما أخرج به إلا جنازة (٢) .

قال محمد بن عمر : كان موثٌ عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بن عفان بأيام ، وكان قد لزم بيته فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت .

٨٣ - عاقل بن أبى البكير

ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان اسم عاقل غافلًا فلما أسلم سمّاه رسول الله ، ﷺ ، عاقلًا . وكان أبو البكير بن عبد ياليل ، حالف فى الجاهلية نفيلى بن عبد العزى جدّ عمر بن الخطاب فهو وولده حلفاء بنى نفيلى ، وكان أبو معشر ومحمد بن عمر يقولان : ابن أبى البكير . وكان موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وهشام بن محمد الكلبي يقولون : ابن البكير .

(١) المزى ج ١٤ ص ١٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٤٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عاقل وعامر وإياس وخالد بنو أبي البكير بن عبد ياليل جميعًا في دار الأرقم وهم أول من بايع رسول الله ، ﷺ ، فيها .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : خرج عاقل وخالد وعامر وإياس بنو أبي البكير من مكّة إلى المدينة للهجرة فأوعبوا رجالهم ونساؤهم فلم يبقَ في دورهم أحدٌ حتى غُلقت أبوابهم فنزلوا على رِفاعَة بن عبد المنذر .

قالوا : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين عاقل بن أبي البكير وبين مبشّر بن عبد المنذر وقُتلا جميعًا بيدر ، ويقال بل أخى رسول الله ، ﷺ ، بين عاقل بن أبي البكير ومُجذّر بن زياد ، وقُتل عاقل بن أبي البكير يوم بدر شهيدًا وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، قتله مالك بن زهير الجُشمي أخو أبي أسامة ^(١) .

* * *

٨٤ - خالد بن أبي البكير

ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

أخى رسول الله ، ﷺ ، بين خالد بن أبي البكير وبين زيد بن الدثينة . وشهد خالد بن أبي البكير بدرًا وأُخذًا وقتل يوم الرجيع شهيدًا في صفر سنة أربع من الهجرة . وكان يوم قُتل ابن أربع وثلاثين سنة ، وله يقول حسان بن ثابت :

ألا ليتني فيها شهدتُ ابنَ طارقٍ وزيدًا ، وما تُغني الأمانى ، ومَرثدًا
فدافعتُ عن حَبِيٍّ تُحِبُّ وعاصمٍ وكان شفَاءً لو تداركتُ خالدًا ^(٢)

* * *

(١) الواقدي ص ١٤٥

٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٩١

(٢) الخبر مع الشعر لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٩١

٨٥ - إياس بن أبي البكير

ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

أخى رسول الله ، ﷺ ، بين إياس بن أبي البكير والحارث بن خزيمة . وشهد إياس بن أبي البكير بدرًا وأخذًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ .

٨٦ - عامر بن أبي البكير

ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

أخى رسول الله ، ﷺ ، بين عامر بن أبي البكير وثابت بن قيس بن شماس . وشهد عامر بن أبي البكير بدرًا وأخذًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ .

٨٧ - واقد بن عبد الله

ابن عبد مناة بن عرين^(١) بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، وكان حليقًا للخطّاب بن نفيل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم واقد بن عبد الله التميمي قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله بن

٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٨١

٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٨

٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٣٤

(١) كذا لدى ابن هشام في السيرة ج ٢ ص ٦٨٤ ، ومثله لدى خليفة في الطبقات ص ٢٣ ، وابن دريد في الاشتقاق ص ٢٢١ ، ٢٢٦ . وفي ل ، ث « عزيز » .

أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : لما هاجر واقد بن عبد الله التميمي من مكة إلى المدينة نزل على رفاعة بن عبد المنذر .

قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين واقد بن عبد الله التميمي ويشر بن البراء ابن مَعْرُور .

وشهد واقد بن عبد الله مع عبد الله بن جحش سَرِيَّتَهُ إلى نَحْلَةٍ وقُتِلَ يومئذ عمرو بن الحضرمي ، فقالت يهود : عمرو بن الحضرمي قَتَلَهُ واقد بن عبد الله ، عمرو عَمَرَتِ الْحَرْبُ والحَضْرَمِيُّ حَضَرَتِ الْحَرْبُ وواقدٌ وقدت الحرب .

قال محمد بن عمر : وتفاءلوا بذلك فكان كل ذلك من الله على يهود ، وشهد واقدٌ بدرًا وأُحْدَا والخذق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوَفِّي في أول خلافة عمر بن الخطاب وليس له عقب .

٨٨ - خَوْلَى بن أَبِي خَوْلَى

واسم أبي خَوْلَى عمرو بن زهير بن خَيْثَمَةَ بن أبي حُمُرَانَ ، واسمه الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفَى بن سعد العشيرة بن مالك بن أَدَدٍ مِنْ ^(١) مَذْحِج . وكان حليفًا للخطّاب بن ثُفَيْل بن عبد العزّى أبي عمر بن الخطّاب من بني عدى بن كعب ، أجمعوا جميعًا لا اختلاف بينهم أنّ خولى بن أبي خولى شهد بدرًا ، وقال أبو معشر ومحمد بن عمر عن رجالهم من أهل المدينة وغيرهم ، وشهد بدرًا مع خولى ابنه ولم يسميّاها لنا ، وأمّا محمد بن إسحاق فقال : شهدها مع أخيه مالك بن أبي خولى وهما من جُعْفَى ، وأمّا موسى بن عقبة فقال : شهدها خولى بن أبي خولى وأخوه هلال بن أبي خولى حليفان لهم . وأمّا هشام بن محمد بن السائب الكلبي فذكر في كتابه ، كتاب النسب ، أنّه شهد بدرًا خولى بن أبي خولى ونَسَبَهُ هذا النَّسَبَ الذي

٨٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٥٠ ، والإصابة ج ٢ ص ٣٤٨

(١) كذا في ث ، وفي ل « بن مَذْحِج » ولدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٣٩٧ « ... مالك بن أَدَد ، وهو مَذْحِج . ومَذْحِج : أَكَمَّةٌ وُلِدَتْ عليها أمهم قَسَمُوا : مَذْحِجًا . وانظر الجمهرة لابن حزم ص ٤٧٦

نسبناه إليه . قال وشهدها معه أخواه هلالٌ وعبد الله ابنا أبي خولثي وشهد خولثي ابن أبي خولثي بدرًا وأخذًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب . وذكر محمد بن إسحاق أنَّ أخاه مالك بن أبي خولثي الذي شهد في روايته بدرًا مات في خلافة عثمان بن عفان .

٨٩ - مهجع بن صالح مولى عمر بن الخطاب

ويقال إنه من أهل اليمن أصابه سني فمَنّ عليه عمر بن الخطاب ، وكان من المهاجرين الأولين ، وقتل يوم بدر بين الصقيين ، لا عقب له .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذكين عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : أول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين ، قال محمد بن عمر وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قالوا : كان أول قتيل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب ، قتله عامر ابن الحضرمي^(١) .

ومن بنى سَهم بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لؤي .

٩٠ - خنيس بن حذافة

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سَهم وأمه ضعيفة بنت جذيم بن سعيد بن رثاب بن سهم ، ويكنى خنيس أبا حذافة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم خنيس بن حذافة قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم .
قالوا : وهاجر خنيس إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر الواقدي ، ولم يذكر ذلك موسى بن عقبة وأبو معشر .

٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٠

(١) مغازي الواقدي ص ٦٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧

٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٤٦

وكان خُنيس بن حذافة زَوْجَ حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله ، ﷺ .
أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله بن
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : لما هاجر خُنيس بن حذافة من مكة إلى
المدينة نزل على رفاعه بن عبد المنذر .

قالوا : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين خنيس بن حذافة وأبي عَبَس بن جَبْر ،
وشهد خُنيس بدرًا ومات على رأس خمسة وعشرين شهرًا من مُهاجر النبي ،
ﷺ ، إلى المدينة وصلى عليه رسول الله ودفنه بالبقيع إلى جانب قبر عثمان بن
مظعون ، وليس لخنيس عقب . رجل واحد .

ومن بنى جُمَح بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لؤى ٩١ - عثمان بن مظعون

ابن حبيب بن وَهَب بن حُذافة بن جُمَح ويكنى أبا السائب وأمه سُخَيْلَة بنت
العَبَس بن وَهْبَان بن حذافة بن جمح ، وكان لعثمان من الولد عبد الرحمن
والسائب وأُمُهُما خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السُلَمِيَّة .
قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن
رومان قال : انطلق عثمان بن مظعون وعبيدة بن الحارث بن المطلب وعبد الرحمن
ابن عوف وأبو سلمة بن عبد الأسد وأبو عبيدة بن الجراح حتى أتوا رسول الله ،
ﷺ ، فعرض عليهم الإسلام وأنبأهم بشرائعه فأسلموا جميعًا فى ساعة واحدة
وذلك قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم ، وقبل أن يدعو فيها .
قالوا : وهاجر عثمان بن مظعون إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا فى رواية
محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا عمر بن سعيد عن
عبد الرحمن بن سابط قال : زعموا أنَّ عثمان بن مظعون حرَّم الخمر فى الجاهلية
وقال فى الجاهلية : إني لا أشرب شيئًا يُذهِبُ عقلى ويُضحك بى من هو أدنى منى
ويَحْمِلُنِي على أن أُكَلِّحَ كريمتى من لا أريد . فنزلت هذه الآية فى سورة المائدة فى

الخمير ، فمرّ عليه رجل فقال : حُرِّمَتِ الخمر ، وتلا عليه الآية فقال : تَبَّأَ لها قد كان بصرى فيها ثابتاً (١) .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي وَيَعْلَى بن عبيد الطنافسى قالوا : أخبرنا الإفريقى عن سعد بن مسعود وعُمارة بن غُرَابِ اليَحْصَبِى أَنَّ عثمان بن مظعون أتى النبىَّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني لا أحبُّ أَنْ تَرى امرأتى ، قال محمد بن يزيد : غَوَّيْتى ، وقال يعلى بن عبيد : غَوَّيْتى ، قال رسول الله ، ﷺ ، وَلِمَ ؟ قال : أَسْتَحْيى من ذلك وأَكْرَهُهُ ، قال : إِنَّ الله جعلها لك لباساً وجعلك لها لباساً وأهلى يَرْوُونَ غَوَّيْتى ، فى حديث محمد بن يزيد ، وفى حديث يعلى غَوَّيْتى ، وأنا أرى ذلك منهم ، قال : أنت تفعل ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فَمِنْ بَعْدِكَ . فَلَمَّا أَدْبَرَ قال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ ابن مظعون لَحَيٌّ سَيِّئٌ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك عن ابن أبى ذئب عن ابن شهاب أَنَّ عثمان بن مظعون أراد أن يختصى ويسبح فى الأرض فقال له رسول الله ، ﷺ : أَلَيْسَ لَكَ فِى أَسْوَةِ حَسَنَةٍ ؟ فَأَنَا أَتَى النِّسَاءَ وَأَكُلُ اللَّحْمَ وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، إِنَّ خِصَاءَ أُمَّتِى الصِّيَامُ وَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِى مَنْ خَصَى أَوْ اخْتَصَى (٣) .

قال : أخبرنا سليمان بن داود الطيالسى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبى وقاص قال : لقد رَدَّ رسول الله ، ﷺ ، على عثمان بن مظعون التَّبْتُلَ ولو أَدِنَ له فى ذلك لاختصى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : أخبرنا إسرائيل قال : وأخبرنا الحسن بن موسى قال : أخبرنا زهير قال : أخبرنا أبو إسحاق عن أبى بُرْدَةَ : دَخَلَتْ امرأةُ عثمان بن مظعون على نساء النبىِّ ، ﷺ ، فَرَأَيْنَهَا سَيِّئَةَ الْهَيْئَةِ فَقُلْنَ لها : مالكِ ؟ فما فى قريش أغنى من بعلك ! قالت : مالنا منه شىءٌ ، أَمَّا لَيْلُهُ فَقَاتَمَ وَأَمَّا نَهَارُهُ فَصَائِمٌ . فدخل النبىُّ ، ﷺ ، فَذَكَرَ ذلك له ، فلقية فقال : يا عثمان بن مظعون أما لك بى أَسْوَةٌ ؟ فقال : يابأبى وأُمى ، وما ذاك ؟ قال : تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ، قال : إني لأفعل ، قال : لا تَفْعَلْ ، إِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لَجَسَدِكَ حَقًّا وَإِنَّ

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٥

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٧

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٧

لأهلك حقاً فصلّ ونمّ وضّم وأفطر . قال فأتتهنّ بعد ذلك عِطْرَةٌ كَانَتْهَا عُرُوسٌ فَقَلْنَ لها : مه ؟ قالت : أصابنا ما أصاب الناس (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا معاوية بن عيّاش الجرّمي عن أبي قلابة أنّ عثمان بن مظعون اتّخذ بيتاً فقعده يتعبّد فيه فبلغ ذلك النبيّ ، ﷺ ، فأثاه فأخذ يعضدني باب البيت الذي هو فيه فقال : يا عثمان إنّ الله لم يبعثني بالرهبانية ، مرّتين أو ثلاثاً ، وإنّ خير الدين عند الله الحنيفية السمحة (٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال : حدّثني عبد الملك بن قدامة عن أبيه وعن عمر بن حسين عن عائشة بنت قدامة بن مظعون عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون أنّه قال : يا رسول الله إنّني رجلٌ تشقّ عليّ هذه العزبة في المغازي فتأذّن لي يا رسول الله في الخصاء فأختصّي ؟ قال : لا ، ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فإنّه مجفّر . قال إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس : والمجفّر الذي إذا أتى النساء فإذا قام انقطع ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يونس بن محمد الظفري عن أبيه قال : وحدّثني محمد بن قدامة بن موسى عن أبيه عن عائشة بنت قدامة قالا : نزل عثمان وقدامة وعبد الله بنو مظعون والسائب بن عثمان بن مظعون ومعمّر بن الحارث حين هاجروا من مكة إلى المدينة على عبد الله بن سلمة العجلاني .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني مُجمّع بن يعقوب عن أبيه قال : نزلوا على حزام بن وداعة . قال محمد بن عمر : وآل مظعون ممّن أوْعِبَ في الخروج إلى الهجرة رجالهم ونساؤهم ولم يبقَ منهم بمكة أحد حتى غلقت دورهم (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر بن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أمّ العلاء قالت : نزل رسول الله ، ﷺ ، والمهاجرون معه المدينة في الهجرة فتشاحت الأنصار فيهم أنّ يُنزلوهم في منازلهم حتى اقتنعوا عليهم ، فطار لنا عثمان بن مظعون على القرعة ، تعنى وقع في سهمنا .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٨

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٧

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : خَطَّ رسول الله ، ﷺ ، لعثمان بن مظعون وإخوته موضع دارهم اليوم بالمدينة (١) .

قالوا : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين عثمان بن مظعون وأبي الهيثم بن التيهان . وشهد عثمان بن مظعون بدرًا ومات في شعبان على رأس ثلاثين شهرًا من الهجرة .

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري ووكيع بن الجراح وأبو نعيم ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان بن الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة أنَّ رسول الله ، ﷺ ، قبَّل عثمان بن مظعون وهو ميت ، قال فرأيتُ دموعَ النبي ، ﷺ ، تسيلُ على خَدِّ عثمان بن مظعون (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين عن خالد بن إلياس عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص عن عبد الله بن عثمان بن الحارث بن الحكم أنَّ عثمان بن مظعون مات فخرج رسول الله ، ﷺ ، فكبر عليه أربع تكبيرات .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عاصم بن عبيد الله بن أبي رافع قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يَرْتَاذُ لأصحابه مَقْبَرَةً يُدْفَنُونَ فِيهَا فَكَانَ قَدْ جَاءَ نَوَاحِيَ الْمَدِينَةِ وَأَطْرَافِهَا ، قَالَ ثُمَّ قَالَ : أُمِرْتُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ، يَعْنِي الْبَقِيعَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ بَقِيعُ الْحَبَجَةِ ، وَكَانَ أَكْثَرُ نَبَاتِهِ الْعَرَقَدَ وَبِهِ نِجَالٌ كَثِيرَةٌ ، وَالنَّجْلُ التَّرُّ ، وَأَثْلٌ وَطَرَفَاءٌ ، وَبِهِ بَعُوضٌ كَالدَّخَانِ إِذَا أَمْسَوْا ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قُبِرَ هُنَاكَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حَجَرًا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ : هَذَا قَرْنُنا . فَكَانَ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ بَعْدَهُ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ نَدْفِنُهُ ؟ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ : عِنْدَ قَرْنِنا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : رأيتُ قبر عثمان بن مظعون وعنده شيءٌ مرتفع ، يعنى كأنه عَلَمٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عُثْمَانُ بْنُ

مظعون فأمر به رسول الله ، ﷺ ، فدفن عند موضع الكِبا اليوم عند دار محمد بن الحنفية . قال محمد بن عمر : والكِبا الكناسة .

قال : أخبرنا محمد بن عُمر ومعن بن عيسى قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن أبي النضر قال : لما مُرَّ بجنازة عثمان بن مظعون قال رسول الله ، ﷺ : ذهبت ولم تلبس منها بشيء ، يعنى الدنيا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أمّ العلاء امرأة من نسائهم قال : وأخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان عن إبراهيم بن سعد قال : أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد عن أمّ العلاء امرأة من نسائهم قد كانت بايعت رسول الله ، ﷺ ، وذكرت أنّ عثمان بن مظعون اشتكى عندهم : فمَرَضَتْهُ حَتَّى إِذَا تَوَفَّى جَعَلْنَاهُ فِي أَثَوَابِهِ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقُلْتُ أَذْهَبُ ^(١) عَنْكَ أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله ، قالت : فقال رسول الله ، ﷺ : وما يُدريك أنّ الله أكرمه ؟ فقلت له : لا أدرى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فَمَنْ ؟ قال : أما هو فقد جاءه اليقين ، والله إنني لأرجو له الخير وإنني لرَسُولُ اللَّهِ وما أدرى ما يُفَعْلُ بِي . قالت : فَمَنْ بأبي وأمي ؟ فوالله لا أُرَكِّي بعده أحدا أبداً . قالت : فأخزَنَنِي ذَلِكَ فَنِمْتُ فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي ، قالت : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : ذَلِكَ عَمَلُهُ ^(٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته : هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ عثمان بن مظعون ! فنظر إليها رسول الله ، ﷺ ، نَظَرَ غَضْبَانَ فَقَالَ لَهَا : وما يُدريك ؟ فقالت : يا رسول الله فارسلك وصاحبك ، فقال : والله إنني لرَسُولُ اللَّهِ فما أدرى ما يُفَعْلُ بِي ولا به . فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أن يقول ذلك لثقل عثمان ابن مظعون وهو من أفضلهم . فلما مات ، قال يزيد : زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وقال عفان : رُقِيَّةُ بنت رسول الله ، ﷺ ، وقال سليمان بن حرب : ابنة

(١) في متن ل «أذهب» وبالهامش : الشيخ محمد عبده «أذهب» وأثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد في ث حيث ضبطت - ضبط قلم - بفتح الهاء وسكون الباء . وفي طبعتي احسان وعطا «أذهب» .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٩

لرسول الله ، ﷺ ، قال رسول الله : الحقى بسلفنا الخير عثمان بن مظعون . قال يزيد بن هارون فى حديثه : فبكت النساء فجعل عمر بن الخطاب يَضْرِبُهُنَّ بسوطه ، فأخذ رسول الله ، ﷺ ، بيده وقال : مهلاً يا عمر ، ثم قال : ابكين وإياكن ونعيق الشيطان . ثم قال : إنه مهما كان من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان (١) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : توفى عثمان بن مظعون فسمع رسول الله ، ﷺ ، عجزوا تقول وراء جنازته : هنيئاً لك أبا السائب الجنة ، فقال لها رسول الله ، ﷺ : وما يُدريك ؟ فقالت : يا رسول الله أبو السائب ، قال : والله ما نعلم إلاّ خيراً . ثم قال : يحسبك أن تقولى كان يُحب الله ورسوله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه بلغه أنّ عمر بن الخطاب قال لما توفى عثمان بن مظعون وفاة لم يُقتل : هبط من نفسى هبطة فقلت انظروا إلى هذا الذى كان أشدنا تحلياً من الدنيا ثم مات ولم يُقتل فلم يزل عثمان بتلك المنزلة من نفسى حتى توفى رسول الله ، ﷺ ، فقلت وئيك إن خيارنا يموتون ، ثم توفى أبو بكر فقلت ويك إن خيارنا يموتون ، فرجع عثمان فى نفسى إلى المنزلة التى كان بها قبل ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن قدامة بن موسى عن أبيه عن عائشة بنت سعد قالت : نزل فى قبر عثمان بن مظعون والنبي ، ﷺ ، قائم على شفيع القبر ، عبد الله بن مظعون وقدامة بن مظعون والسائب بن عثمان بن مظعون ومعمر بن الحارث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : لما مات عثمان بن مظعون دُفن بالبقيع فأمر رسول الله ، ﷺ ، بشىء فوضع عند رأسه وقال : هذا علامة قبره يُدفن إليه ، يعنى مَنْ مات من بعده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى محمد بن قدامة عن أبيه عن عائشة بنت قدامة قالت : كان عثمان بن مظعون وإخوته متقاربين فى الشبه ، كان عثمان

شديد الأدمة ليس بالقصير ولا بالطويل ، كبير اللحية عريضها ، وكذلك صفة قُدّامة بن مظعون إلا أنّ قُدّامة كان طويلاً ، وكانت كنية عثمان أبا السائب .

٩٢ - عبد الله بن مظعون

ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، وأمه سُخَيْلَة بنت العُنْبُس بن وهبان ابن وهب بن حذافة بن جمح ويكنى أبا محمد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عبد الله وقُدّامة ابنا مظعون قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

قالوا : وهاجر عبد الله بن مظعون إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في روايتهم جميعاً ، وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين عبد الله بن مظعون وسهل بن عبيد الله بن المعلّى الأنصارى ، وشهد عبد الله بن مظعون بدرًا وأحُدًا والخنندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات سنة ثلاثين في خلافة عثمان بن عفّان ، وهو ابن ستين سنة (١) .

* * *

٩٣ - قُدّامة بن مظعون

ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، ويكنى أبا عُمر (٢) وأمه عَزِيَة بنت الحويرث بن العُنْبُس بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جُمَح (٣) . وكان لقُدّامة من الولد عُمر ، وفاطمة وأمّهما هند بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وعائشة وأمّها فاطمة بنت أبي سفيان بن الحارث بن أميّة بن الفضل بن مُثَنِّد بن عفيف بن كُليب بن حُبَشِيَّة من خُرّاعة ، وحفصة وأمّها أمّ

٩٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٣٩

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٣

٩٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦١

(٢) في سير أعلام النبلاء « أبو عمرو » ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٤ « يكنى أبا عمرو ، وقيل : أبو عمر » .

(٣) وكذا ورد نسبها لدى المصعب في نسب قریش ص ٣٩٤

ولد ، ورَمَلَة وأُمُّها صَفِيَّة بنت الخطَّاب بن نُفيل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله ابن قُزط بن رزاح بن عدَّى بن كعب أختُ عمر بن الخطَّاب . وهاجر قدامة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمَّد بن إسحاق ومحمَّد بن عمر ، وشهد قدامة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلَّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمَّد بن عمر قال : حدَّثنى قدامة بن موسى عن أبيه عن عائشة بنت قدامة قالت : توفى قدامة بن مظعون سنة ستٍّ وثلاثين وهو ابن ثمانٍ وستين سنة ، وكان لا يَغَيِّرُ شَيْئَهُ .

* * *

٩٤ - السائب بن عثمان

ابن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح وأُمُّه خَوَلَة بنت حكيم بن أُمَيَّة بن حارثة بن الأوقص السُلَمِيَّة ، وأُمُّها ضعيفة بنت العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وهاجر السائب بن عثمان إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى روايتهم جميعًا (١) .

وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين السائب بن عثمان وبين حارثة بن سُراقَة الأنصارى ، وقُتل حارثة ببدر شهيدًا . وكان السائب بن عثمان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وشهد السائب بن عثمان بدرًا فى رواية محمَّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة فيمن شهد عنده بدرًا . وكان هشام بن محمَّد بن السائب الكلبي يقول : الذى شهد بدرًا هو السائب بن مظعون أخو عثمان بن مظعون لأبيه وأُمِّه (٢) .

قال محمَّد بن سعد : وذلك عندنا منه وَهْلٌ لَّأنَّ أصحاب السيرة ومن يعلم المغازى يُثَبِّتُون السائب بن عثمان بن مظعون فيمن شهد بدرًا وشهد أُحُدًا والخندق

٩٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٣

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٤

والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد يوم اليمامة ، وأصابه يومئذ سهم ، وكانت اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة ، فمات السائب بعد ذلك من ذلك السهم وهو ابن بضع وثلاثين سنة (١) .

* * *

٩٥ - مَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ

ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَحَ وأُمُّهُ قُتَيْلَةُ بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَحَ .

قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بن عمر قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم معمر بن الحارث قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم .

قال : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين معمر بن الحارث ومُعَاذِ بن عَفْرَاءَ ، وشهد معمر بدراً وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفى في خلافة عمر بن الخطَّاب . خمسة نفر .

* * *

ومن بنى عامر بن لُؤَيٍّ

٩٦ - أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُحْمٍ

ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِشَلٍ بن عامر ابن لُؤَيٍّ (٢) . وأُمُّهُ بَرَّةُ بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . وكان لأبى سَبْرَةَ من الولد مُحَمَّدٌ وعبد الله وسعد وأُمُّهُم أُمُّ كلثوم بنت سهيل بن عمرو ابن عبد شمس بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِشَلٍ بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وكان أبو سَبْرَةَ من مهاجرة الحبشة الهجرتين جميعًا ، وكانت معه في الهجرة الثانية امرأته أُمُّ كلثوم بنت سهيل بن عمرو . وذكر ذلك مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ ومُحَمَّدُ بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٤

٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٤

٩٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٤

(٢) وكذا أورد ابن الأثير نسبه في أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٤

وأخى رسول الله ﷺ ، بين أبي سبرة بن أبي رُهم وبين سلمة بن سلامة بن وقش .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر أبو سبرة بن أبي رهم من مكة إلى المدينة نزل على المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح .

قالوا : وشهد أبو سبرة بدرًا وأخذًا والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ، وكان قد رجع إلى مكة بعد وفاة رسول الله ﷺ ، فنزلها فكَرِهَ ذلك له المسلمون ، ولأنه يُنكرون ذلك ويدفعونه أن يكون رَجَعَ إلى مكة فنزلها بعد أن هاجر منها ، وتوفي أبو سبرة بن أبي رهم في خلافة عثمان بن عفان .

* * *

٩٧ - عبد الله بن مخرمة

ابن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر ابن لؤى ، يكنى أبا محمد وأمه بهنانة بنت صفوان بن أمية بن مُحَرَّث بن حُفَل ابن شَيْق بن رَقِبة بن مُخْدِج بن ثعلبة بن مالك بن كنانة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله بن أبى عُبَيْدة يَسْأَل رجلاً من ولد عبد الله بن مخرمة فقال : كان عبد الله يكنى أبا محمد وكان له من الولد مُسَاحِق وأمه زينب بنت شُرَاقَة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن قُرْط بن رَزَاح بن عدى بن كعب ، وهو أبو نوفل بن مُسَاحِق وله بقية وعقب بالمدينة .

قالوا : وهاجر عبد الله بن مخرمة إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً في رواية محمد بن عمر وأما في رواية محمد بن إسحاق فذكره في الهجرة الثانية ولم يذكره في الهجرة الأولى ، وأما موسى بن عقبة وأبو معشر فلم يذكرهما في الأولى ولا في الثانية .

٩٧ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٢٦ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٣٧٩ ، والإصابة ج

٤ ص ٢٢٦

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٦

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر عبد الله بن مخزّمة من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهمد . قالوا : وآخى رسول الله ﷺ ، بين عبد الله بن مخزّمة وفزّوة بن عمرو بن ودّقة من بني يياضة . وشهد عبد الله بن مخزّمة بدرًا وهو ابن ثلاثين سنة وشهد أُحدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ ، وشهد اليمامة وقُتل يومئذٍ شهيدًا في خلافة أبي بكر الصّدّيق سنة اثنتي عشرة وهو ابن إحدى وأربعين سنة .

* * *

٩٨ - حاطب بن عمرو

أخو سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِشَل ابن عامر بن لؤيّ وأُمّه أسماء بنت الحارث بن نوفل من أشجّع ، وكان لحاطب من الولد عمرو بن حاطب وأُمّه رَبيعة بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم حاطب بن عمرو قبل دخول رسول الله ﷺ ، دار الأرقم ^(١) . قالوا : وهاجر حاطب بن عمرو إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعًا في رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ولم يذكر ذلك موسى بن عقبة وأبو معشر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سَلِيط بن مسلم العامريّ عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه قال : أوّل من قدم أرض الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس في الهجرة الأولى . قال محمّد بن عمر : وهذا الثبوت عندنا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عُمارَة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : لما هاجر حاطب بن عمرو من مكّة إلى المدينة نزل على رِفاعَة بن عبد المنذر أخى أبي لُبابة بن عبد المنذر .

٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٣٤

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٤٣٤

قالوا : وشهد حاطب بن عمرو بدرًا في روايتهم جميعًا وذكر موسى بن عقبة في كتابه أنَّ أخاه سليط بن عمرو شهد معه بدرًا ، ولم يذكر ذلك غيره وليس بثبت ، وشهد حاطب أُحُدًا .

٩٩ - عبد الله بن سهيل بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَي ، ويكنى أبا سهيل وأمه فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ، وهاجر عبد الله بن سهيل إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر ، ثم رجع إلى مكة فأخذه أبوه فأوثقه عنده وقتله في دينه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عطاء بن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه قال : خرج عبد الله بن سهيل إلى نَفير بدر مع المشركين وهو مع أبيه سهيل بن عمرو في نفقته وحملانه ولا يَشْكُ أبوه أنه قد رجع إلى دينه ، فلما التقى المسلمون والمشركون بيدر وتراءى الجمعان انحاز عبد الله بن سهيل إلى المسلمين حتى جاء رسول الله ، ﷺ ، قبل القتال فشهد بدرًا مسلمًا وهو ابن سبع وعشرين سنة فغاض ذلك أباه سهيل بن عمرو غيظًا شديدًا . قال عبد الله : فجعل الله ، عز وجل ، لي وله في ذلك خيرًا كثيرًا . وشهد عبد الله بن سهيل أُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد اليمامة وقتل بها شهيدًا يوم جوثا في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنة وليس له عقب . فلما حجَّ أبو بكر الصديق في خلافته أتاه سهيل بن عمرو بمكة فعزَّاه أبو بكر بعبد الله فقال سهيل : لقد بلغني أن رسول الله ، ﷺ ، قال : يَشْفَعُ الشهيد لسبعين من أهله ، فأنا أرجو ألاَّ يَتَدَّ ابْنِي بأحد قبلي .

١٠٠ - عَمِيرُ بْنُ عَوْفٍ

مولى سهيل بن عمرو ويكنى أبا عمرو ، وكان من مُؤلّدى مكّة ، وكان موسى بن عقبة وأبو معشر ومحمّد بن عمر يقولون : عمير بن عوف . وكان محمّد بن إسحاق يقول : عمرو بن عوف .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر عمير بن عوف من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهذم .

قالوا : وشهد عمير بن عوف بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سَلِيطُ بن عمرو عن أهله قالوا : مات عمير بن عوف بالمدينة فى خلافة عمر بن الخطّاب وصلى عليه عمر .

* * *

١٠١ - وَهْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ

ابن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَيّ ، وهو أخو عبد الله بن سعد وأمّهما مُهَانَة بنت جابر من الأشعرين . قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر وهب بن سعد من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهذم .

قالوا : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين وهب بن سعد وشويد بن عمرو وقتل جميعًا يوم مُؤتة شهيدين ، وشهد وهب بن سعد بدرًا فى رواية موسى بن عقبة وأبى معشر ومحمّد بن عمر ولم يذكره محمّد بن إسحاق فى كتابه فيمن شهد بدرًا . وشهد وهب بن سعد أُحُدًا والخندق والحُدَيْبِيَّة وخيبر وقُتل يوم مُؤتة شهيدًا فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة ، وكان يوم قُتل ابن أربعين سنة .

* * *

ومن حلفاء بني عامر بن لؤي من أهل اليمن ١٠٢ - سعد بن خولة

حليف لهم من أهل اليمن ويكنى أبا سعيد ، هكذا قال موسى بن عقبة
ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، وقال أبو معشر سعد بن خولي حليف لهم
من أهل اليمن .

قال محمد بن سعد : وسمعت من يذكر أنه ليس بحليف وأنه مولى أبي رهم
ابن عبد العزى العامري وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد
ابن إسحاق ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن
قتادة قال : لما هاجر سعد بن خولة من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهمد .

قالوا : وشهد سعد بن خولة بدرا وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهد
أحدًا والخندي والحديية ، وهو زوج سبيعة بنت الحارث الأسلمية التي ولدت
بعد وفاته ييسير فقال لها رسول الله ، ﷺ : انكحي من شئت . وكان
سعد بن خولة قد خرج إلى مكة فمات بها ، فلما كان عام الفتح مرض سعد
ابن أبي وقاص ، فأتاه رسول الله ، ﷺ ، يعودده لما قدم من الجعرانة معتمرا
فقال رسول الله ، ﷺ : اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تؤذهم على
أعقابهم . لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ، ﷺ ، أن مات
بمكة وذلك أن رسول الله ، ﷺ ، كان يكره لمن هاجر من مكة أن يرجع
إليها أو يقيم بها أكثر من انقضاء نُسكِهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن
ابن حميد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال :
سمعت النبي ، ﷺ ، يقول : إنما هي ثلاث يُقيمها المهاجر بعد الصّدْر
بمكة .

ومن بنى فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة ،

وهم آخر بطون قريش

١٠٣ - أبو عبيدة بن الجراح

واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فِهر . وأمه أميمة بنت غنم بن جابر بن عبد الغزى بن عامرة بن عَميرة . وأُمها دَعْد بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فِهر ، وكان لأبى عبيدة من الولد : يزيد وعمير . وأُمهما هند بنت جابر بن وهب بن ضباب بن حُجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى . فدَرَج ^(١) ولد أبى عبيدة بن الجراح فليس له عقب ^(٢) . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم أبو عبيدة بن الجراح مع عثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وأصحابهم قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم .

قالوا : وهاجر أبو عبيدة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر أبو عبيدة بن الجراح من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهمد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبى حذيفة . قال محمد بن عمر : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة وشهد أبو عبيدة بدرًا وأُحُدًا وثبت يوم أُحُدٍ مع رسول الله ، ﷺ ، حين انهزم الناس وولّوا ^(٣) .

١٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) يعنى : توفوا .

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده المزى ج ١٤ ص ٥٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة عن عائشة قالت : سمعتُ أبا بكر يقول : لما كان يوم أُحد ورُمي رسول الله ، ﷺ ، في وجهه حتى دَخَلَتْ في أُجُنَّتَيْهِ خَلْقَتَانِ مِنَ الْمُغْفَرِ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَإِنْسَانٌ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَطِيرُ طَيْرَانًا ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ طَاعَةً ، حتى توافينا إلى رسول الله ، ﷺ ، فإذا أبو عبيدة بن الجراح ، قد بَدَرَنِي فقال : أَشَأْلُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا ^(١) تَرَكْتَنِي فَأَنْزِعَهُ مِنْ وَجَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قال أبو بكر : فَتَرَكْتُهُ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَشِيَّةً إِخْدَى خَلَقَتِي الْمُغْفَرِ فَتَزَعَهَا وَسَقَطَ عَلَى ظَهْرِهِ وَسَقَطَتْ ثَنِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ ثُمَّ أَخَذَ الْحَلْقَةَ الْأُخْرَى بِشِيَّتِهِ الْأُخْرَى فَسَقَطَتْ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي النَّاسِ أَتْرَمَ .

قالوا : وشهد أبو عبيدة الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان من عِلْيَةِ أصحابه وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى ذِي الْقُصَّةِ سَرِيَّةً فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا داود بن قيس ومالك بن أنس قالا : بعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عبيدة بن الجراح سَرِيَّةً فِي ثَلَاثِمِائَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَى حَيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ وَهِيَ غَزْوَةُ الْخَبِطِ .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر قال : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَنَحْنُ ثَلَاثِمِائَةٌ وَبِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَزَوَّدَنَا جَرَابًا مِنْ تَمَرٍ فَأَعْطَانَا مِنْهُ قُبْضَةً قُبْضَةً ، فَلَمَّا أَنْجَزْنَاهُ أَعْطَانَا تَمْرَةً تَمْرَةً ، فَلَمَّا فَقَدْنَاهَا وَجَدْنَا فَقْدَهَا ثُمَّ كُنَّا نَخْبِطُ الْخَبِطَ بِقِسِينَا وَنَسْفَهُ وَنَشْرِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سُمِّينَا جَيْشَ الْخَبِطِ ، ثُمَّ أَخَذْنَا عَلَى السَّاحِلِ إِذَا دَابَّةٌ مِثَّةٌ مِثْلَ الْكُثَيْبِ يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِثَّةٌ لَا تَأْكُلُوا ، ثُمَّ قَالَ : جَيْشُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَنَحْنُ مُضْطَرُونَ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَاصْطَنَعْنَا مِنْهُ وَشِيقَةً . قَالَ وَلَقَدْ جَلَسَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنَّا فِي مَوْضِعٍ عَيْنِهِ وَأَقَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَرَحَلَ أَجْسَمَ بَعِيرٍ مِنْ أَبَا عَرِ الْقَوْمِ

(١) فِي مِثْلِ « أَلَا » وَبِالْهَامِشِ : الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ « إِلَّا » وَآثَرَتْ قِرَاءَةُ الشَّيْخِ اعْتِمَادًا عَلَى

رَوَايَةِ ث . وَفِي طَبْعَتِي إِحْسَانٌ وَعَطَا « أَلَا » .

فأجازه تحته ؛ فلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ : مَا حَبَسَكُمْ ؟ قَالَ : كُنَّا نَبْتَغِي عِيرَاتِ قَرِيشَ ، فَذَكَرْنَا لَهُ شَأْنَ الدَّابَّةِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ رِزْقُ رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ ، أَمَعَكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَأَلُوهُ أَنْ يَبْعَثَ مَعَهُمْ رَجُلًا يُعَلِّمُهُمُ السُّنَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، قَالَ فَأَخَذَ يَدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَقَالَ : هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَوُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَلَا إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَيَحْيَى بْنُ عُبَادٍ وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ الْعَبْسِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالُوا : ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا ، قَالَ لَا بُعْثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا ، حَقٌّ أَمِينٍ حَقٌّ أَمِينٍ حَقٌّ أَمِينٍ ، قَالَهَا ثَلَاثًا . فَاسْتَشَرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَبَعَثْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : جَاءَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ مَعَنَا أَمِينًا ، فَقَالَ : سَأَبْعَثُ مَعَكُمْ أَمِينًا حَقٌّ أَمِينٍ ، قَالَ فَتَشَرَّفَ لَهَا النَّاسُ ، فَبَعَثْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ جَمِيعًا عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ .

قال : أَخْبَرَنَا زَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ نَقَشَ خَاتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ كَانَ : الْخُمْسُ لِلَّهِ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : أخبرنا ثابت قال : قال أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير على الشام : يا أيها الناس إني امرؤ من قريش وما منكم من أحد أحمر ولا أسود يَفْضُلُنِي بِتَقْوَى إِلَّا وَدِدْتُ أَنِي فِي مِثْلِهِ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن ابن أبي نَجِيح قال : قال عمر بن الخطاب لجلسائه : تَمَنُّوا ، فَتَمَنُّوا ، فقال عمر بن الخطاب : لَكِنِّي أَتَمَنَّى بَيْنًا مِمَّتَلَقًا رَجَالًا مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ . قال سفيان : فقال له رجلٌ : مَا أَلَوْتُ الْإِسْلَامَ ، فقال : ذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُ ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : أخبرنا سعيد ابن أبي عروبة قال : سمعتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَاسْتَخْلَفْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي لَقُلْتُ سَمِعْتُ نَبِيَّكَ يَقُولُ هُوَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُزْقَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ الْحِجَّاجِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ لَاسْتَخْلَفْتُهُ وَمَا شَاوَرْتُ فَإِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ قُلْتُ اسْتَخْلَفْتُ أَمِينَ اللَّهِ وَأَمِينَ رَسُولِهِ .

قال : أخبرنا رُوْحُ بْنُ عِبَادَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي كَبَشٌ قَدْ بَخِنِي أَهْلِي فَأَكُلُوا لَحْمِي وَحَسُوا مَرْقِي .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : عَرَضْنَا عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ : انْظُرْ مَا يَصْنَعُ ، قَالَ فَقَسَمَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مُعَاذٍ بِمِثْلِهَا وَقَالَ لِلرَّسُولِ مِثْلَ مَا قَالَ ، فَقَسَمَهَا مُعَاذٌ إِلَّا شَيْئًا قَالَتْ امْرَأَتُهُ نَحْتَاجُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا أَخْبَرَنَا الرَّسُولُ عُمَرُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ يَصْنَعُ هَذَا .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَوْ كَانَ

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٣ نقلا عن ابن سعد .

خالد بن الوليد ما كان بالناس ذوك^(١) ، وذلك فى حصر أبى عبيدة بن الجراح^(٢) ، قال وكنت أسمع بعض الناس يقول : فقال معاذ فإلى أبى عبيدة تضطر المعجزة لا أبا لك ، والله إنّه لمن خير من على الأرض^(٣) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدني قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن أبى عبد العزيز الرّبذى عن أيّوب بن خالد بن صفوان بن أوس الأنصارى من بنى غنم بن مالك بن النّجار عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة أنّ أبا عبيدة ابن الجراح لما أصيب استخلف معاذ بن جبل وذلك عام عمّواس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن أبى يحيى الأسلمى قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الحارث عن خالد بن معدان عن عزباض بن السارية قال : دخلت على أبى عبيدة بن الجراح فى مرضه الذى مات فيه وهو يموت فقال : غفر الله لعمر بن الخطّاب رجوعه من سوغ ، ثم قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : المطعون شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد والحرق شهيد والهدم شهيد والمرأة تموت بجميع شهيدة وذات الجنب شهيدة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر أنّه وصف أبا عبيدة بن الجراح فقال : كان رجلاً نحيفاً ، معروق الوجه ، خفيف اللحية ، طوالاً ، أجناً^(٤) ، أثّرم الثّيبين^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن رجال من قوم أبى عبيدة أنّ أبا عبيدة بن الجراح شهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة ومات فى طاعون عمّواس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب .

(١) ماكان بالناس ذوك : تحرفت فى الأصول إلى « ماكان بالناس ذوكون » وصوابه لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦ وهو ينقل عن ابن سعد . والدوك : الاختلاط . يقال : وقع الناس فى دوكة ، أى : وقعوا فى اختلاط من أمرهم وخصومة وشر .
(٢) وورد لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٩ « أن معاذ بن جبل ... استعجز أبا عبيدة أيام حصار دمشق ، ورجح خالد بن الوليد ... » . ظانا أن ذلك خاص بحصار دمشق ، وليس ذلك صحيحا ، فلم يكن خالد حاضراً حصار دمشق .

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الجنأ : ميل فى الظهر . وقيل فى العنق .

(٥) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٧ نقلا عن ابن سعد .

وأبو عبيدة يوم مات ابن ثمانٍ وخمسين سنة^(١) . وكان يصبغ رأسه ولحيته بالحناء والكتم ، قال محمد بن عمر : وقد روى أبو عبيدة عن عمر بن الخطاب .

١٠٤ - سهيل بن بيضاء

وهي أمه ، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا موسى وأمه البيضاء ، وهي دعد بنت جحدم بن عمرو بن عائش ابن ظرب بن الحارث بن فهر . وهاجر سهيل إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر سهيل وصفوان ابنا بيضاء من مكة إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهذم .

قالوا : وشهد سهيل بدرًا وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، وشهد أُحُدًا والخنندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وناداه رسول الله ، ﷺ ، في مسيره إلى تبوك فقال : يا سهيل ، فقال : لبيك ، فوقف الناس لما سمعوا كلام رسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ . ومات سهيل بعد رجوع رسول الله ، ﷺ ، من تبوك بالمدينة سنة تسع وليس له عقب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، صَلَّى عَلَى سَهِيلِ بْنِ بِيضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد وسعيد بن منصور قالوا : حدثنا فليح بن سليمان قال : أخبرنا صالح بن عجلان عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنها أمرت بجنائزة سعد بن أبي وقاص أن يُمَرَّ به عليها . قال فمَرَّ به في المسجد فبلغها أن الناس

(١) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٧ نقلا عن ابن سعد .

أَكثَرُوا فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ : مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى الْقَوْلِ ، وَاللَّهِ مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى سَهِيلِ بْنِ بِيضَاءَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ جُدْعَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَسَنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَبُو بَكْرٍ وَسَهِيلُ بْنُ بِيضَاءَ .

قال محمد بن عمر : وَتَوَفَّى سَهِيلٌ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

* * *

١٠٥ - صَفْوَانُ بْنُ بِيضَاءَ

وهي أمه ، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا عمرو وأمّه البيضاء ، وهي دَعْدُ بنت جَحْدَمَ بن عمرو بن عائش ابن ظَرِبَ بن الحارث بن فهر .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين صفوان بن بيضاء ورافع بن المُعَلَّى ، وَقُتِلَا يَوْمَ بَدْرٍ جَمِيعًا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُخْرِزُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو قَالَ : قُتِلَ صَفْوَانُ بْنُ بِيضَاءَ طُعِيمَةً بِنَ عَدِيٍّ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : هَذِهِ رَوَايَةٌ وَقَدْ رَوَى لَنَا أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ بِيضَاءَ لَمْ يُقْتَلْ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَّهُ قَدْ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ ^(١) .

* * *

١٠٦ - مَعْمَرُ بْنُ أَبِي سَرْحٍ

ابن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا سعد ، وأمّه زينب بنت ربيعة بن وهب بن ضباب بن حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ

١٠٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٨٤

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٨٤

١٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٥

لُؤَيٍّ . هكذا قال أبو معشر ومحمد بن عمر هو معمر بن أبي سَرح ، وقال موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحاق وهشام بن محمد بن السائب الكلبي هو عمرو بن أبي سَرح ^(١) . وكان له من الولد عبد الله وأمه أمانة بنت عامر بن ربيعة بن هلال ابن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وعمير وأمه ابنة عبد الله بن الجراح أخت أبي عبيدة بن الجراح . وهاجر معمر بن أبي سَرح إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن صالح بن عمر ابن قتادة قال : لما هاجر معمر بن أبي سَرح من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهذم .

قالوا : وشهد معمر بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان بن عفان .

* * *

١٠٧ - عِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ

ابن أبي شَدَّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا سعد ، وأمه سلمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر عِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهذم .

قالوا : وشهد عِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وليس له عقب .

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٦

١٠٨ - عمرو بن أبي عمرو

ابن ضبة بن فهر من بنى مُحارب بن فهر ، ويكنى أبا شَدَّاد ، ذكره أبو معشر
ومحمد بن عمر فيمن شهد عندهما بدرًا ، وقال موسى بن عقبة عمرو بن
الحارث ، فحملنا أنَّ أبا عمرو كان يسمّى الحارث فهو في رواية موسى بن عقبة
أيضًا ممن شهد بدرًا ولم يذكره محمد بن إسحاق في كتابه ، ولم نجد له ذكرًا فيما
كتبنا عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي من نسب بنى مُحارب بن فهر .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن
عمر بن قتادة قال : لما هاجر عمرو بن أبي عمرو من مكة إلى المدينة نزل على
كلثوم بن الهذم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : وشهد عمرو بن أبي عمرو بدرًا وهو ابن
اثنين وثلاثين سنة ومات سنة ست وثلاثين . ستة نفر .
فجميع من شهد بدرًا من المهاجرين الأولين من قريش وحلفائهم ومواليهم في
عدد محمد بن إسحاق ثلاثة وثمانون رجلًا وفي عدد محمد بن عمر خمسة
وثمانون رجلًا .

* * *

طبقات البدرين من الأنصار الطبقة الأولى من الأنصار

وشهد بدرًا من الأنصار ، وهم ولد الأوس والخزرج ، ابنا حارثة ، وهو العنقاء ، ابن عمرو مزيقياء بن عامر ، وهو ماء السماء ، ابن حارثة ، وهو الغطريف ، ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، واسمه ذرًا ^(١) ، بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، وسُمي سبأ لأنه أول من سبى السبي ، وكان يدعى عبد شمس من حسنه ، ابن يشجب بن يعرب ، وهو المزعف ، ابن يقطن ، وهو قحطان . وإلى قحطان جماع اليمن ، فمن نسبته إلى إسماعيل بن إبراهيم ، عليه السلام ، قال : قحطان بن الهميسع بن تيمن ابن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم ، هكذا كان ينسبه هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه ، ويذكر عن أبيه أنه أدرك أهل النسب والعلم ينسبون قحطان إلى إسماعيل بن إبراهيم . ومن نسبه إلى غير ذلك قال : قحطان بن فالغ بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وأم الأوس والخزرج قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن شؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة . وكان حضن سعدًا عبد حبشي يسمى هُذيمًا فغلب عليه فيقال سعد بن هُذيم ^(٢) .

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : هكذا كان أبي محمد بن السائب وغيره من النساب ينسبون قبيلة .

فشهد بدرًا من الأنصار ممن ضرب له رسول الله ، عليه السلام ، بسهمه وأجره من الأوس من بنى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت ، ابن مالك بن الأوس .

١٠٩ - سعد بن معاذ

ابن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا عمرو ، وأمه

(١) كذا في ل ، وفي ث « ذرا » ولدى ابن حزم ص ٣٣٠ « أدد » .

(٢) ابن الكلبي : نسب معدج ١ ص ٣٦٢ فما بعدها ، وابن حزم : الجمهرة ص ٣٢٩ - ٣٣٢

١٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧٩

كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبرج ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج وهى من المبايعات . وكان لسعد بن معاذ من الولد عمرو وعبد الله وأُمّهما هند بنت سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وهى من المبايعات خلف عليها سعد بعد أخيه أوس بن معاذ ، وهى عمّة أسيد بن حُضير ابن سماك . وكان لعمر بن سعد بن معاذ من الولد تسعة نفر وثلاث نسوة منهم عبد الله بن عمرو قُتل يوم الحرة . ولسعد بن معاذ اليوم عقب .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : كان إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن الحضير على يد مصعب بن عمير العبدري ، وكان مصعب قدم المدينة قبل السبعين أصحاب العقبة الآخرة يدعو الناس إلى الإسلام ويقرئهم القرآن بأمر رسول الله ، ﷺ ، فلما أسلم سعد بن معاذ لم يبق فى بنى عبد الأشهل أحد إلا أسلم يومئذ فكانت دار بنى عبد الأشهل أول دارٍ من الأنصار أسلموا جميعًا رجالهم ونسائهم ، وحول سعد ابن معاذ مصعب بن عمير وأبا أمامة أسعد بن زرارّة إلى داره فكانا يدعوان الناس إلى الإسلام فى دار سعد بن معاذ ، وكان سعد بن معاذ وأسعد بن زرارّة ابني خالة ، وكان سعد بن معاذ وأسيد بن الحضير يكسران أصنام بنى عبد الأشهل ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وعن ابن أبى عون قالوا : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن معاذ وسعد ابن أبى وقّاص . قال وأما محمّد بن إسحاق فقال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن معاذ وأبى عبيدة بن الجراح فالله أعلم أى ذلك كان .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن قدامة عن عمر بن الحصين قال : كان لواء الأوس يوم بدر مع سعد بن معاذ . وشهد سعد مع رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد وثبت معه حين ولّى الناس ، وشهد الخندق .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى قال : أخبرنا أبو المتوكّل أنّ نبيّ الله ، ﷺ ، ذكر الحمى فقال : مَنْ كانت به فهى حظّه من النار . فسألها سعد بن مُعاذ ربّه فلزمتّه فلم تفارقه حتى فارق الدنيا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جدّه عن عائشة قالت : خرجتُ يوم الخندق أفقو آثار الناس فسمعتُ وئيد الأرض ورائي ، تعني حسّ الأرض ، فالتفتُ فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنّه ، فجلستُ إلى الأرض ، قالت فمرّ سعد وهو يرتجز ويقول :

لَبْتُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ ^(١) مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ !

قالت وعليه درع قد خرجتُ منه أطرافه ، فأنا ألتخوّف على أطراف سعد . وكان سعد من أطول الناس وأعظمهم ، قالت فقمْتُ فاقتحمتُ حديقة فإذا فيها نَفَرٌ من المسلمين وفيهم عمر بن الخطّاب ، رحمه الله ، وفيهم رجل عليه تسبيغة له ، تعني المِغْفَر ، قالت فقال لي عمر : ما جاء بك ؟ والله إنك لجرئة ! وما يؤمنك أن يكون تحوُّزٌ أو بلاء ؟ قالت فما زال يلومني حتى تمثّيتُ أن الأرض انشقتُ ساعتئذٍ فدخلتُ فيها ، قالت فرفع الرجل التسبيغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله ، قالت فقال : ويحك يا عمر ! إنك قد أكثرت منذ اليوم ، وأين التحوُّز أو الفرار إلّا إلى الله ؟ قالت ويرمى سعدًا رجلٌ من المشركين من قريش يقال له ابن العرقة بسهم فقال : خذها وأنا ابن العرقة ! فأصاب أكحلّه فدعا الله سعدًا فقال : اللَّهُمَّ لَا تَمِثْنِي حتى تشفيني من قريظة ، وكانوا مَوَالِيه وحلفاء في الجاهليّة ، قالت فرقاً كلّهم ، تعني جرحه ، وبعث الله ، تبارك وتعالى ، الرّيح على المشركين ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴾ ^(٢) [سورة الأحزاب : ٢٥] .

فلحق أبو سفيان بَمَن معه بتهامة ، ولحق عُيينة بَمَن معه بنجد ، ورجعت بنو قُريظة فتحصّنوا في صياصيمهم ، ورجع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فأمر بقتية فضربت على سعد بن معاذ في المسجد ، قالت فجاءه جبريل ، ﷺ ، وعلى ثناياه النقع فقال : أقد وضعت السلاح ؟ فوالله ما وضعت الملائكة

(١) لدى ابن هشام في السيرة ج ٣ ص ٢٢٦ « جمل » قال أبو ذر : « جمل : اسم رجل . وهذا الرجز قديم تمثل به سعد » . وفي الروض : « حمل » بالحاء المهملة ، قال السهيلي : « هو بيت تمثل به ، يعني به حمل بن سعدانة بن الحارث بن معقل بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي » .

(٢) أورده الذهبي بسنده ونصه في تاريخ الإسلام ص ٣٢١ من المغازي .

السلاح بعدُ ، اخرج إلى بنى قريظة فقاتلهم . قالت فلبس رسول الله ، ﷺ ، لأُمته وأذن في الناس بالرحيل ، قالت فمرّ رسول الله ، ﷺ ، على بنى غنم وهم جيران المسجد فقال لهم : من مرّ بكم ؟ قالوا : مرّ بنا دحية الكلبي ، وكان دحية تُشبهه لحيته وسُنّة وجهه بجبريل ، عليه السلام ، قالت فأتاهم رسول الله ، ﷺ ، فحاصرهم خمسًا وعشرين ليلة ، فلما اشتدّ حصرهم واشتدّ البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله ، ﷺ . فاستشاروا أبا لُبابة بن عبد المنذر فأشار إليهم أنّه الذبح ، فقالوا : ننزل على حكم سعد بن معاذ ، فقال لهم رسول الله : انزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ فبعث رسول الله ، ﷺ ، إلى سعد فحمل على حمارٍ عليه إكاف من ليفٍ وحفّ به قومه فجعلوا يقولون : يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكايّة ومن قد علمت ، ولا يرجع إليهم شيئًا ، حتى إذا دنا من دورهم التفت إلى قومه فقال : قد أتى لى أن لا أبالي فى الله لؤمة لائم .

قال ابن سعد : فلما طلع على رسول الله ، ﷺ ، قال : قوموا إلى سيّدكم فأنزّلوه ، فقال عمر : سيّدنا الله ، فقال : أنزّلوه ، فأنزّلوه فقال له رسول الله ، ﷺ : احكم فيهم ، قال : فأتى أحكم فيهم أن تُقتل مقاتلتهم وتُسبى ذراريهم وتقسّم أموالهم . فقال رسول الله ، ﷺ : لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله . قالت ثمّ دعا الله سعد فقال : اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئًا فأبقني لها ، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك .

قالت فانفجر كلّهم وقد كان برأ حتى ما يرى منه شيء إلا مثل الخرص (١) ، ورجع إلى قبته التي ضرب عليه رسول الله ، ﷺ . قالت فحضره رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وعمر ، قالت فوالذى نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء أبى بكر من بكاء عمر وأنا فى حُجرتي ، وكانوا كما قال الله ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة الفتح : ٢٩] . قال فقلت : فكيف كان رسول الله يصنع ؟ قالت : كانت عينه لاتدمع على أحد ولكنته كان إذا وجدَ فإِثْمًا هو آخِذٌ بِلِحِيته (٢) .

(١) الخرص : الخاتم أو حلقة القِوْط .

(٢) أورده الذهبي فى المغازى ص ٣٢٢ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال : فنام رسول الله ، ﷺ ، فأتاه ملك ، أو قال جبريل ، حين استيقظ فقال : من رجل من أمتك مات الليلة استبشر بموته أهل السماء ؟ قال : لا أعلم إلا أنّ سعدًا أمسى دنيًا ، ما فعل سعد ؟ قالوا : يارسول الله قد قبض ، وجاءه قومه فاحتملوه إلى ديارهم ، قال فصلّى رسول الله ، ﷺ ، الصبح ثم خرج ومعه الناس فبت الناس مشيًا حتى إنّ شسوع نعالهم لتقطع من أرجلهم وإن أردتهم لتقع عن عواتقهم ، فقال له رجل : يارسول الله قد بتت الناس ، قال فقال : إني أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حظلة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زيد عن زيد بن أسلم عن عائشة قالت : رُئي سعد بن معاذ في بعض تلك المواطن وعلى عاتقه الدرع وهو يقول :

لا بأس بالموت إذا حان الأجل

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال : رُمي سعد بن معاذ في أكحله فلم يرق الدم حتى جاء النبي ، عليه السلام ، فأخذ بساعده فارتفع الدم إلى عضده . قال فكان سعد يقول : اللهم لا تُمَتني حتى تشفيني من بنى قريظة . قال فنزلوا على حكمه فقال النبي ، ﷺ : احكم فيهم ، فقال : إني أخشى يارسول الله أن لا أصيب فيهم حكم الله ، ثم قال : احكم فيهم ، قال فحكم أن تُقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : أصبت فيهم حكم الله . ثم عاد الدم فلم يرقأ حتى مات ، رضى الله عنه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال : لما كان يوم قريظة قال رسول الله ، ﷺ : ادعوا سيّدكم يحكم في عبيده ، يعني سعد بن معاذ ، فجاء فقال له : احكم ، فقال : أخشى ألا أصيب فيهم حكم الله ، قال : احكم ، فحكم فقال : أصبت حكم الله ورسوله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيى بن عباد وهشام أبو الوليد الطيالسي قالوا : أخبرنا شعبة قال : أنبأني سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن

حَنِيفٌ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَرِيطَةَ لَمَّا نَزَلُوا عَلَى حَكَمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ ، أَوْ إِلَى خَيْرِكُمْ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَى حَكْمِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَحْكَمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مَقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَّى ذُرَارِيُّهُمْ ، فَقَالَ : لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحَكْمِ الْمَلِكِ ، قَالَ عَقَّانُ : الْمَلِكُ ، وَقَالَ يَحْيَى وَأَبُو الْوَلِيدِ : الْمَلِكُ ، وَقَوْلُ عَقَّانِ أَصُوبٌ .

قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ وَاسْلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَنَّ بَنِي قَرِيطَةَ نَزَلُوا عَلَى حَكَمِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَتَاهُ بِهِ مَحْمُولًا عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُضْئِيٌّ مِنْ جَرَحِ أَصَابِهِ فِي الْأَكْحَلِ مِنْ يَدِهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، قَالَ فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : أَشِيرَ عَلَيَّ فِي هَؤُلَاءِ ، قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكَ فِيهِمْ بِأَمْرٍ أَنْتَ فَاعِلٌ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ . قَالَ : أَجَلٌ وَلَكِنْ أَشِيرَ عَلَيَّ فِيهِمْ ، فَقَالَ : لَوْ وَلِيْتُ أَمْرَهُمْ قَتَلْتُ مَقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَيْتُ ذُرَارِيَّهُمْ وَقَسَمْتُ أَمْوَالَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَشَرْتُ عَلَيَّ فِيهِمْ الَّذِي أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَصِيبَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقَالُ لَهُ جِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ ، رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ فَضْرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، خِيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ . وَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ ، وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ ، وَاللَّهُ مَا وَضَعْنَاهُ ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : فَأَيْنَ ؟ قَالَ : هَاهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قَرِيطَةَ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَيْهِمْ ^(٢) .

قال عبد الله بن نُمَيْرٍ فَأَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَى

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨١ - ٢٨٢

حكم رسول الله ، ﷺ ، فردّ الحكم فيهم إلى سعد بن معاذ ، قال : فَإِنِّي أَحْكَم فيهم أَن تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ وَتَسْبَى الذَّرِيَّةُ وَالتَّسَاءُ وَتُقَسَّمْ أَمْوَالُهُمْ .

قال عبد الله بن نُمَيْر فَأَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَ أَبِي فَأَخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ .

قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمَارِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : لَمَّا حَكَمَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي بَنِي قَرْيِظَةَ أَن تُقْتَلَ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي وَأَن تُقَسَّمْ أَمْوَالُهُمْ وَذَرَائِيُّهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَقَدْ حَكَمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا كَانَ قَدْ تَحَجَّرَ كُلُّهُمُ لِلْبُرءِ ، قَالَتْ فِدَعَا سَعْدٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ وَأَخْرَجُوهُ ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُمْ حَتَّى أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَافْجِرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا . قَالَ فَفُجِرَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، قَالَ فَلَمْ يُرْعَهُمْ ، وَمَعَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ أَهْلُ خِيْمَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا : يَا أَهْلَ الْخِيْمَةِ مَا هَذَا الدَّمُ الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قَيْلِكُمْ ؟ فَإِذَا سَعْدٌ جَرَحَهُ يَغْدُو ^(١) دَمًا فَمَاتَ مِنْهَا ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنِي مَعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا انْفَجَرَتْ يَدُ سَعْدٍ بِالدَّمِ قَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَاعْتَنَقَهُ وَالدَّمُ يَنْفَحُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلِحِيَّتِهِ لَا يَرِيدُ أَحَدٌ أَنْ يَقَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، الدَّمَ إِلَّا أَزْدَادَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ قَرَبًا حَتَّى قَضَى ^(٣) .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (غذا) في حديث سعد بن معاذ « فَإِذَا جُرِّحَهُ يَغْدُو دَمًا » أى يسيل . يقال : غَدَّ الْجَرْحُ يَغْدُو إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨٢

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨٦ - ٢٨٧

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن رجل من الأنصار قال : لما قضى سعد فى بنى قريظة ثم رجع انفجر جرحه ، فبلغ ذلك النبى ، ﷺ ، فأتاه فأخذ رأسه فوضعه فى حجره وشجى بثوب أبيض إذا مد على وجهه خرجت رجلاه ، وكان رجلاً أبيض جسيماً ، فقال رسول الله ، ﷺ : اللهم إن سعداً قد جاهد فى سبيلك وصدق رسولك وقضى الذى عليه فتقبل روحه بخير ما تقبلت به روحاً . فلما سمع سعد كلام رسول الله فتح عينيه ثم قال : السلام عليك يا رسول الله ، أما إنى أشهد أنك رسول الله . فلما رأى أهل سعد أن رسول الله ، ﷺ ، قد وضع رأسه فى حجره ذعروا من ذلك فذكر ذلك لرسول الله ، ﷺ : إن أهل سعد لما رأوك وضعت رأسه فى حجرك ذعروا من ذلك ، فقال : أستاذن الله من ملائكته عددكم فى البيت ليشهدوا وفاة سعد . قال وأمه تبكى وهى تقول :

وَيْلَ أُمِّكَ سَعْدًا حَزَامَةً وَجِدًا

ف قيل لها : أتقولين الشعر على سعد ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : دعوها فغيرها من الشعراء أكذب ^(١) .

أخبرنا الفضل بن ذكين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فقتل حولوه عند امرأة يقال لها زُفيدة ، وكانت تُداوى المجرى ، فكان النبى ، عليه السلام ، إذا مرّ به يقول : كيف أمسيّت ؟ وإذا أصبح قال : كيف أصبحت ؟ فيخبره ، حتى كانت الليلة التى نقله قومه فيها فثقل فاحتملوه إلى بنى عبد الأشهل إلى منازلهم ، وجاء رسول الله ، ﷺ ، كما كان يسأل عنه ، وقالوا قد انطلقوا به ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، وخرجنا معه فأسرع المشى حتى تقطعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا عن أعناقنا ، فشكا ذلك إليه أصحابه : يا رسول الله أتعبتنا فى المشى ، فقال : إنى أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة . فأنتهى رسول الله ، ﷺ ، إلى البيت وهو يُغسل وأمه تبكيه وهى تقول :

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا حَزَامَةً وَجِدًا

(١) أورده الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٣ من المغازى .

فقال رسول الله ، ﷺ : كل نائحة تكذب إلا أم سعد . ثم خرج به ، قال يقول له القوم أو من شاء الله منهم : يا رسول الله ما حملنا ميتاً أخف علينا من سعد . فقال : وما يمنعه ^(١) من أن يخف عليكم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا ، قد سمى عدة كثيرة لم أحفظها ، لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي سفيان عن سلمة بن أسلم بن حريش قال : رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، ونحن على الباب نريد أن ندخل على أثره فدخل رسول الله ، ﷺ ، وما في البيت أحد إلا سعد مسجى . قال فرأيتُه يتخطى فلما رأيته وقفْتُ ، وأوماً إليّ : قف ، فوقفتُ ورددتُ من ورائي ، وجلس ساعة ثم خرج فقلتُ : يا رسول الله ما رأيْتُ أحداً وقد رأيْتُك تتخطى ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما قدرتُ على مجلس حتى قبض لى ملك من الملائكة أحد جناحيه فجلستُ ، ورسول الله ، ﷺ ، يقول : هنيئاً لك أبا عمرو ، هنيئاً لك أبا عمرو .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن سعد بن إبراهيم عن عامر ابن سعد عن أبيه قال : فانتهى رسول الله ، ﷺ ، وأم سعد تبكى وهى تقول :
وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا جَلَادَةً وَجِدًا

فقال عمر بن الخطاب : مهلاً يا أم سعد لا تذكرى سعداً ، فقال النبي ، ﷺ : مهلاً يا عمر فكل باكية مكبذة إلا أم سعد ما قالت من خير فلم تكذب .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا ليث بن سعد قال : أخبرنا أبو الزبير عن جابر قال : رُمى سعد بن معاذ يوم الأحزاب فقطعوا أكحله فحسّمه رسول الله بالتار فانتفخت يده فترفه ، فحسّمه أخرى .

أخبرنا عقان بن مسلم وكثير بن هشام قالا : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر أنّ رسول الله ، ﷺ ، كوى سعد بن معاذ من رميته .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شعبة قال : حدثني سماك قال : سمعتُ عبد الله بن شداد يقول : دخل رسول الله ، ﷺ ، على سعد بن

(١) ث ، ل « ما يمنعمكم » وقد اتبعت ماورد بتاريخ الإسلام للذهبي ، وكذلك ماورد بسير أعلام

النبلاء ج ١ ص ٢٨٧

(٢) أورده الذهبي فى تاريخ الإسلام ص ٣٢٤ من المغازى .

معاذ وهو يكيد (١) بنفسه فقال : جزاك الله خيراً من سيّد قوم فقد أنجزت الله ما وعده ولْيُنْجِزَنَّكَ الله ما وعده (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن سعد بن إبراهيم قال : لما أُخْرِجَ سرير سعد قال ناس من المنافقين : ما أخف جنازة سعد ، أو سرير سعد ، فقال رسول الله : لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ، أو سرير سعد ، ما وطئوا الأرض قبل اليوم .

قال : وحضره رسول الله ، ﷺ ، وهو يُغسل فقبض ركبته فقال رسول الله ، ﷺ : دخل ملك فلم يكن له مكان فأوسعُ له ، قال وأمه تبكى وهى تقول :

ويل أم سعد سعدا براعة ونجدا

[وسوددا ومجدا وفارسا مُعَدَّداً

سُدَّ به مَسَدًا يَقْدُ هامًا قَدًا] (٣)

فقال رسول الله ، ﷺ : كلّ البواكى يكذبن إلا أم سعد .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا أبى قال : سمعتُ الحسن قال : لما مات سعد بن معاذ ، وكان رجلاً جسيماً جَزْلاً ، جعل المنافقون وهم يمشون خلف سريره يقولون : لم نَرْ كاليوم رجلاً أخف ، وقالوا : أتدرون لم ذاك ؟ ذاك لحكمه فى بنى قريظة . فذكر ذلك للنبي ، ﷺ ، فقال : والذى نفسى بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمر عن نافع قال : بلغنى أنّه شهد سعد بن معاذ سبعون ألف ملك لم ينزلوا إلى الأرض . وقال رسول الله ، ﷺ : لقد ضُمَّ صاحبكم ضَمّة ثم فُرج عنه .

(١) يكيد بنفسه : يجود بها

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ص ٣٢٤ من المغازى .

(٣) لم يرد لدى الواقدي وابن الأثير والذهبي وابن حجر فى الموضع المماثل سوى البيت الأول فقط . وفى الأصول مكان ما بين الحاصرتين ما يأتى :

[بعد أياد ياله ومجدا مقدما سد به مسدا]

ولم نجد أحدا أوردته كذلك ، فمن أجل هذا لم نشبهه فى المتن ، وآثرت رواية ابن هشام المثبتة هنا لقدمها وسلامتها عروضيا .

أخبرنا إسماعيل بن أبي مسعود قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ، ﷺ : لهذا العبد الصالح الذى تحرك له العرش وفُتحت له أبواب السموات وشهده سبعون ألفاً من الملائكة لم ينزلوا الأرض قبل ذلك ولقد ضُمَّ ضَمَّةٌ ثم أُفْرِج عنه ، يعنى سعد بن معاذ .
 أخبرنا شُبابة بن سَوَّار قال : أخبرنى أبو معشر عن سعيد المقبرى قال : لما دفن رسول الله ، ﷺ ، سَعْدًا قال : لو نجا أحدٌ من ضغطة القبر لنجا سعد ، ولقد ضُمَّ ضَمَّةٌ اختلفت منها أضلاعه من أثر البول ^(١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن برقان قال : بلغنى أنَّ النبى ، ﷺ ، قال وهو قائم عند قبر سعد : لقد ضُغِطَ ضغطة أو هُمَزَ همزة لو كان أحد ناجيًا منها بعمل لنجا منها سعد .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حمَّاد بن زيد قال : أخبرنا ميمون أبو حمزة عن إبراهيم التَّخَعى أنَّ النبى ، عليه السلام ، مدَّ على قبر سعد ثوبًا أو مُدَّ وهو شاهد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن عَمْرَةَ عن عائشة قالت : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يمشى أمام جنازة سعد بن معاذ .

أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن شيوخ من بنى عبد الأشهل أنَّ رسول الله ، ﷺ ، حمل جنازة سعد بن معاذ من بيته بين العمودين حتى خرج به من الدار . قال محمد بن عمر : والدار تكون ثلاثين ذراعًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى سعيد بن محمد بن أبى زيد عن رُيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدْرى عن أبيه عن جدِّه قال : كنتُ أنا ممَّن حفر لسعد قبره بالبقيع وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قَبْرَهُ من تراب حتى انتهينا إلى اللَّحْد .

(١) أورده الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٥ من المغازى .

قال رُبيح : ولقد أخبرني محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال : أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد فذهب بها ثم نظر إليها بعد ذلك فإذا هي مسك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بن حسنة أنّ رجلاً أخذ قبضةً من تراب قبر سعد يوم دفن ففتحها بعدُ فإذا هي مسك .

رجع الحديث إلى حديث أبي سعيد الخدريّ قال : فطلع علينا رسول الله ، ﷺ ، وقد فرغنا من حُفْرته ووضعنا اللبن والماء عند القبر وحفرنا له عند دار عقيل اليوم ، وطلع رسول الله علينا فوضعه عند قبره ثم صلى عليه ، فلقد رأيتُ من الناس ما ملأ البقيع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن الحصين بن عبد الرحمن عن داود ابن الحصين عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال : لما انتهوا إلى قبر سعد نزل فيه أربعة نفر : الحارث بن أوس بن معاذ وأسيد بن الحُضير وأبو نائلة سيلكان بن سلامة وسلمة بن سلامة بن وقش ، ورسول الله ، ﷺ ، واقف على قدميه ، فلما وُضع في قبره تغيّر وجه رسول الله ، ﷺ ، وسيح ثلاثاً فسيح المسلمون ثلاثاً حتى ارتجّ البقيع ، ثم كبر رسول الله ، ﷺ ، ثلاثاً وكبر أصحابه ثلاثاً حتى ارتجّ البقيع بتكبيره ، فسئل رسول الله ، ﷺ ، عن ذلك فقليل : يا رسول الله رأينا بوجهك تغيّراً وسيحت ثلاثاً ، قال : تضايق على صاحبكم قبره وضُمّ ضَمَّةٌ لو نَجَا منها أحدٌ لنجا سعد منها ثم فرج الله عنه . قال محمد بن عمر : فحدّثنى غير إبراهيم بن الحصين أنّ سعدًا غسله الحارث بن أوس بن معاذ وأسيد بن حُضير ، وسلمة بن سلامة بن وقش يضُرب الماء ، ورسول الله ، ﷺ ، حاضر ، فغسل بالماء الغسلة الأولى ، والثانية بالماء والسدر ، والثالثة بالماء والكافور ، ثم كفّن في ثلاثة أثواب صُحرارية أدرج فيها إدراجاً وأتى بسرير كان عند الثُبَيْط يُحمَل عليه الموتى فوضع على السرير فزُئى رسول الله يحمله بين عمودئى سريره حين رفع من داره إلى أن خرج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن الحصين وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة القرظي قال : جاءت أمّ سعد بن معاذ إلى سعد في اللحد فردّها الناس ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : دعوها ، فأقبلت حتى

نظرت إليه وهو في اللحد قبل أن يبنى عليه اللبن والتراب فقالت : احتسبتك عند الله . وعزّاها رسول الله ، ﷺ ، على قبره وجلس ناحية ، وجعل المسلمون يردّون تراب القبر ويُسَوّونه ، وتَنَحَّى رسول الله فجلس حتى سُوى على قبره ورش عليه الماء ، ثم أقبل فوقف عليه فدعا له ثم انصرف .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِي وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قالا : أخبرنا محمد بن موسى بن أبي عبيد الله مولى الفُطْرَيْيْن قال : أخبرنا معاذ بن رفاعَة بن رافع الزُّرَقِي قال : دُفن سعد بن معاذ إلى رأس دار عَقِيل بن أبي طالب ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جدّه عن عائشة قالت : ما كان أحد أشدَّ فقداً على المسلمين بعد رسول الله ، ﷺ ، وصاحبيه ، أو أحدهما ، من سعد بن معاذ ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عتبة بن جُبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : كان سعد بن معاذ رجلاً أبيض ، طوالاً ، جميلاً ، حسن الوجه ، أعين ، حسن اللحية ، فزُمى يوم الخندق سنة خمس من الهجرة فمات من رميته تلك وهو يومئذ ابن سبعٍ وثلاثين سنة ، فصلّى عليه رسول الله ، ﷺ ، ودُفن بالبقيع .

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال : اهتزّ العرش لحبّ لقاء الله سعداً . قال إنّما يعنى السرير ، قال إنّما تفسّخت أعوداه . قال ودخل رسول الله ، ﷺ ، قبره فاحتبس فلمّا خرج قيل له : يا رسول الله ما حبسك ؟ قال : ضَمَّ سعد في القبر ضُمَّةً فدعوتُ الله أن يكشف عنه .

أخبرنا أبو معاوية الضريّر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ، ﷺ : لقد اهتزّ عرش الله لموت سعد بن معاذ ^(٣) .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ومحمد بن عبد الله الأنصاري وروح بن عبادة وهوذة بن خليفة قالوا : أخبرنا عَوْف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ، ﷺ : لقد اهتزّ العرش لموت سعد .

(١) أورده الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٣٢٥ من المغازي .

(٢) أورده الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٣٢٧ من المغازي .

(٣) الذهبي في تاريخه ص ٣٢٧ من المغازي .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جدّه عن عائشة قالت : قدمنا من حجّ أو عُمرَة فتلقّينا بذي الحليفة ، وكان غلمان الأنصار يتلقّون أهلهم ، فلقوا أسيد بن الحضير فنعوا له امرأته فتقّعت وجعل يبكي ، فقلت : غفر الله لك أنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، ولك من السابقة والقدّم ما لك وأنت تبكي على امرأة ؟ قالت فكشف رأسه وقال : صدقت ، لعمرى ليحقّق أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله ، ﷺ ، ما قال ، قالت : قلت وما قال له رسول الله ، ﷺ ؟ قال : لقد اهتزّ العرش لوفاة سعد بن معاذ ، قالت : وهو يسير بيني وبين رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السّكن أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لأمّ سعد بن معاذ : ألا يرقأ دمّك ويذهب حزّنك بأنّ ابنك أوّل من ضحكك الله له واهتزّ له العرش (١) ؟

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سليمان التيمي عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : لقد اهتزّ عرش الرحمن لوفاة سعد بن معاذ فرحاً به قال : قوله فرحاً به تفسير من الحسن .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدّثه عن حذيفة قال : لما مات سعد بن معاذ قال رسول الله ، ﷺ : اهتزّ العرش لروح سعد بن معاذ .

أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِيّ وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى عن بنى عامر بن لؤي قالوا : أخبرنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدّته رُمَيْثَة أنّها قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلتُ وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات : اهتزّ له عرش الرحمن (٢) .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرقان قال : أخبرنا يزيد بن الأصمّ قال : لما توفّي سعد بن معاذ وحملت جنازته قال النبي ، ﷺ : لقد اهتزّ العرش لجنازة سعد بن معاذ .

(١) الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٧ من المغازى . (٢) الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٧ من المغازى .

أخبرنا وكيع بن الجراح قال : أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء أنَّ النبي ، عليه السلام ، أتى بثوب حرير فجعل أصحابه يتعجبون من لينة فقال رسول الله ، ﷺ : لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا (١) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن ذكين قالا : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : أهدى لرسول الله ، ﷺ ، ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه ، فقال رسول الله : أيعجبكم هذا ؟ قلنا : نعم ، قال : فمناديل سعد في الجنة أحسن من هذا . قال عبيد الله : وألين ، وقال الفضل : أو ألين .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : دخلت على أنس بن مالك ، وكان واقد من أعظم الناس وأطولهم ، فقال لي : من أنت ؟ قال قلت : أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال فقال : إنك بسعد لشبيه . ثم بكى وأكثر البكاء ، ثم قال : يرحم الله سعدًا ، كان سعد من أعظم الناس وأطولهم ، ثم قال : بعث رسول الله جيشًا إلى أكيدر دومة فبعث إلى رسول الله بجبة من ديباج منسوجة بالذهب فلبسها رسول الله ، فجعل الناس يمسحونها وينظرون إليها فقال رسول الله ، ﷺ : أتعجبون من هذه الجبة ؟ فقالوا : يارسول الله ما رأينا قط أحسن منها ، قال : فوالله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون (٢) .

* * *

١١٠ - وأخوه : عمرو بن معاذ

ابن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا عثمان وأمه كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبيجر ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج ، وهي أم سعد بن معاذ . وليس لعمرو بن معاذ عقب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وابن أبي عون قال : وأخبرنا محمد

(١) الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٨ من المغازى .

(٢) أورده الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٨ من المغازى .

ابن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عمرو ابن معاذ وبين عمير بن أبي وقاص أخى سعد بن أبي وقاص . وقالوا : شهد عمرو ابن معاذ بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، قتله ضرار بن الخطّاب الفهري . وكان لعمر بن معاذ يوم قتل اثنان وثلاثون سنة . وقتل عمير بن أبي وقاص قبله يوم بدر .

* * *

١١١ - وابن أخيهما : الحارث بن أوس

ابن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا أوس . وأمّه هند بنت سِمَاك بن عَتِيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل^(١) . وهى عمّة أسيد بن الحُضير بن سَمَاك ، وكانت من المبايعات ، وليس للحارث بن أوس عقب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدّثنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وابن أبي عون قال : وأخبرنا محمد ابن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين الحارث ابن أوس بن معاذ وعامر بن فهيرة .

قالوا : وشهد الحارث بن أوس بدرًا وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف وأصابه بعض أصحابه تلك الليلة بسيفه وهم يضربون كعبًا فكلّمه فى رجله فنزف الدم فاحتمله أصحابه حتى أتوا به إلى النّبى ، ﷺ ، وشهد بعد ذلك أُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا . وكان يوم قتل ابن ثمانٍ وعشرين سنة .

* * *

١١٢ - الحارث بن أنس

وأنس هو أبو الحَيَسر بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل وأمّه أمّ

١١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٩

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٣٩

١١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٨

شريك بنت خالد بن خنيس بن لؤذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة من الخزرج ، وليس للحارث بن أنس عقب . شهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

وكان أبو الحيسر قد قدم مكة ومعه فتية من بنى عبد الأشهل خمسة عشر رجلًا فيهم إياس بن معاذ وأظهروا أنهم يريدون العمرة فنزلوا على عتبة بن ربيعة فأكرمهم وطلبوا إليه وإلى قريش أن يحالفوهم على قتال الخزرج فقالت قريش : بعدت داركم ممّا ، متى يُجيب داعيتنا صريحُكم ومتى يجيب داعيكم صريحُنا ! وسمع بهم رسول الله ، ﷺ ، فأتاهم فجلس إليهم فقال : هل لكم إلى خير ممّا جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله بعثني الله إلى عباده أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يُشركوا به شيئًا وقد نزل على الكتاب . فقال إياس بن معاذ ، وكان غلامًا حدثًا : يا قوم هذا والله خير ممّا جئتم له . فأخذ أبو الحيسر كفًا من البطحاء فرمى بها وجهه ثم قال : ما أشغلنا عن هذا ، ما قدم وفدٌ إذاً على قوم بشرٍ ممّا قدمنا به على قومنا ، إنّا خرجنا نطلب حلف قريش على عدونا فنرجع بعداوة قريش مع عداوة الخزرج (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن الحصين عن عبد الله بن أبي سفیان عن أبيه قال : سمعتُ محمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش وأبا الهيثم بن التّيهان يقولون : لم ينشب إياس حين رجع أن مات ، فلقد سمعناه يُهلّل حتى مات ، فكانوا يتحدّثون أنّه مات مسلمًا لما سمع من رسول الله (٢) ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وكان أبو الحيسر وأصحابه أوّل من لقي رسول الله ، ﷺ ، من الأنصار ودعاهم إلى الإسلام . وكان لُقيته إياهم بذى المجاز .

* * *

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ١٨٦

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ١٨٦

١١٣ - سعد بن زيد

ابن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا عبد الله وأمه عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار من الخزرج ، وكانت من المبايعات . ولسعد بن زيد اليوم عقب ، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار في رواية محمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد ابن إسحاق وأبو معشر فيمن شهد العقبة ، وقد شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وبعثه رسول الله ، عليه السلام ، سريةً إلى مناة بالمشلل فهدمه ، وذلك في شهر رمضان سنة ثمانٍ من الهجرة .

* * *

١١٤ - سلمة بن سلامة

ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ^(١) ، ويكنى أبا عوف وأمه سلمى بنت سلمة بن سلامة بن خالد بن عدى بن مجذعة بن حارثة من الأوس ^(٢) . وهى عمّة محمد بن مسلمة . وكان لسلمة بن سلامة من الولد عوف وأمه أم ولد ، وميمونة وأُمّها أمّ عليّ بنت خالد بن زيد بن تيم بن أميّة بن بياضة من الجعادرة من ساكني راتج من الأوس حلفاء لبني زعوراء بن جشم . وشهد سلمة بن سلامة العقبة الأولى وشهد العقبة الآخرة مع السبعين ، أجمع على ذلك موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدّثنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وابن أبي عون قالوا : أخبرنا محمد ابن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين سلمة ابن سلامة وأبى سبرة بن أبى رهم بن عبد الغزى العامريّ عامر بن لؤي . وأما

١١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥١

(١) ابن حزم في الجمهرة ص ٣٣٨ - ٣٣٩ ، وابن دريد في الاشتقاق ص ٤٤٤

(٢) طبقات خليفة ص ٧٧

١١٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٧٧

محمد بن إسحاق فقال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين سلمة بن سلامة والزبير بن العوام ، والله أعلم أى ذلك كان .

قالوا : وشهد سلمة بن سلامة بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنة ، ودفن بالمدينة ، وقد انقرض عقبه فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١١٥ - عباد بن بشر

ابن وقش بن زُعبَة بن زُعُوراء بن عبد الأشهل . قال محمد بن عمر : كان يكنى أبا بشر ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : كان يكنى أبا الربيع ، وأمّه فاطمة بنت بشر بن عدى بن أبي بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج حلفاء بنى عبد الأشهل . وكان لعباد بن بشر من الولد ابنة لم يكن له ولد غيرها فانقرضت فلم يبقَ له عقب . وأسلم عباد بالمدينة على يد مصعب بن عمير وذلك قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين عباد بن بشر وبين أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة فى رواية محمد ابن إسحاق ومحمد بن عمر . وشهد عباد بن بشر بدرًا وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، وشهد أحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وبعثه رسول الله ، عليه السلام ، إلى بنى سليم ومُزينة يصدّقهم فأقام عندهم عشرا وانصرف إلى بنى المُصْطَلِق من خُزاعة بعد الوليد بن عقبة بن أبى مُعيط يصدّقهم ، فأقام عندهم عشرا وانصرف راضيا . وجعله رسول الله ، ﷺ ، على مقاسم حُنين واستعمله على حرسه بتبوك من يوم قدم إلى أن رحل ، وكان أقام بها عشرين يوما . وشهد يوم اليمامة وكان له يومئذ بلاء وغناء ومباشرة للقتال وطلّب للشهادة حتى قُتل يومئذ شهيدًا سنة اثنتى عشرة ، وهو يومئذ ابن خمس وأربعين سنة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن محمد بن أبى زيد عن ربيع بن

عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ عبّاد بن بشر يقول : ياأبا سعيد رأيت الليلة كأنّ السماء قد فرجت لى ثم أُطِقت علىّ فهي إن شاء الله الشهادة ، قال قلت : خيرًا والله رأيّت ، قال : فأنظر إليه يوم اليمامة وإنّه ليصبح بالأنصار : احطموا جفون السيوف وتميّزوا من التّاس . وجعل يقول : أخلصونا أخلصونا ، فأخلصوا أربعمئة رجل من الأنصار ما يخالطهم أحد يقدمهم عبّاد بن بشر وأبو دُجّانة والبراء بن مالك حتى انتهوا إلى باب الحديقة فقاتلوا أشدّ القتال ، وقُتل عباد بن بشر ، رحمه الله ، فرأيت بوجهه ضربًا كثيرًا ما عرفته إلاّ بعلامة كانت في جسده (١) .

* * *

١١٦ - سلمة بن ثابت

ابن وقش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأشْهَل وأمه ليلي بنت اليمان ، وهو حُسيل بن جابر ، وهي أخت حُذيفة بن اليمان حلفاء بنى عبد الأشهل . شهد سلمة بن ثابت بدرًا وشهد يوم أُحُدٍ فقتل يومئذٍ شهيدًا ، قتله أبو سفيان بن حرب ابن أُمّية وذلك في شَوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وقتل معه يوم أُحُدٍ أبوه ثابت بن وقش وعمّه رفاعة بن وقش شهيدين مع رسول الله ﷺ . وليس لسلمة بن ثابت عقب ، وقد انقرض ولد وقش بن زُغْبَة جميعًا فلم يبق منهم أحد .

* * *

١١٧ - رافع بن يزيد (٢)

ابن كُرْز بن سَكَن بن زَعُورَاء بن عَبْد الأشْهَل . وأمه عقرب بنت معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل أخت سعد بن معاذ . وكان لرافع

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣٨

١١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٢٨

١١٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٩١

(٢) لدى ابن الأثير « رافع بن زيد . وقيل : ابن يزيد » .

من الولد أسيد ، قتل يوم الحرة ، وعبد الرحمن ، وأمهما عقرب بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل أخت سلمة بن سلامة بن وقش . ولقد انقرض ولد رافع بن يزيد وانقرض ولد زعوراء بن عبد الأشهل جميعاً فلم يبق منهم أحد . وشهد رافع بن يزيد بدرًا وأُخذًا وقتل يوم أُخذ شهيدًا في سؤال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا . وكان محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو معشر ومحمد ابن عمر ينسبون رافعًا على هذا النسب الذي ذكرنا ، وكان أبو معشر ومحمد بن إسحاق يقولان : رافع بن زيد ، وخالفهم عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، وكان عالمًا بنسب الأنصار ، فقال : ليس فى بنى زعوراء سكن وإنما سكن فى بنى امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . وقال : هو رافع بن يزيد بن كرز بن زعوراء ابن عبد الأشهل .

* * *

ومن حلفاء بنى عبد الأشهل بن جُشم ١١٨ - محمد بن مسلمة بن سلمة

ابن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو التبت ، ابن مالك من الأوس وأمه أم سهم ، واسمها خُلَيْدَة بنت أبى عُبيد بن وهب بن لؤذان بن عبد وُد بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ^(١) . وكان لمحمد بن مسلمة من الولد عشرة نفر وست نسوة : عبد الرحمن وبه كان يكنى ، وأم عيسى ، وأم الحارث وأمههم أم عمرو بنت سلامة ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وهى أخت سلمة بن سلامة ، وعبد الله وأم أحمد وأمهما عمرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وهو كعب بن الخزرج من الأوس ، وسعد وجعفر وأم زيد وأمههم قُتَيْلَة بنت الحصين ابن ضمضم من بنى مرة بن عوف من قيس عيلان ، وعمر وأمه زهراء بنت عمار ابن معمر من بنى مرة ثم من بنى خصىلة من قيس عيلان ، وأنس وعمرة وأمهما

١١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٥٦

(١) وكذا نسبه ونسب أمه ، خليفة فى الطبقات ص ٨٠ ولديه « وأمه أم سهم » .

من الأطباء بطن من بطون كلب ، وقيس وزيد ومحمد وأمههم أم ولد ، ومحمود لا عقب له ، وحفصة ، وأمهها أم ولد .

وأسلم محمد بن مسلمة بالمدينة على يد مُضْعَب بن عُمَيْر وذلك قبل إسلام أُسَيْد بن الحَضِير وسعد بن معاذ ^(١) .

وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين محمد بن مسلمة وأبي عبيدة بن الجراح . وشهد محمد بدرًا وأحُدًا . وكان فيمن ثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يومئذ حين ولَّى الناس . وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ما خلا تبوك فإنَّ رسول الله استخلفه على المدينة حين خرج إلى تبوك ^(٢) . وكان محمد فيمن قتل كعب بن الأشرف . وبعثه رسول الله إلى القُرطاء ^(٣) ، وهم من بنى أبي بكر ابن كلاب ، سريةً في ثلاثين راكبًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فسلم وغنم ، وبعثه أيضًا إلى ذى القِصَّة سريةً في عشرة نفر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني معاذ بن محمد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى عمرة القضية فانتهى إلى ذى الحليفة قدم الخيل أمامه وهي مائة فرس واستعمل عليها محمد بن مسلمة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : كان محمد بن مسلمة يقول : يابنئ سلونى عن مشاهد النبى ، عليه السلام ، ومواطنه فإننى لم أتخلف عنه فى غزوة قطَّ إلا واحدة فى تبوك خلفنى على المدينة ، وسلونى عن سراياه ، ﷺ ، فإنه ليس منها سرية تخفى علىَّ إمَّا أن أكون فيها أو أن أعلمها حين خرجت .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أبى حيان التيمى عن عباية بن رفاع ابن رافع فى حديث رواه محمد بن مسلمة وكان رجلاً أسود طويلاً ، عظيمًا ، قال وزادنا محمد بن عمر فى صفته فقال : كان معتدلاً أصلع .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن الحسن أنَّ رسول

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ٤٥٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) قيدها الصالحى ج ٦ ص ١١٥ : بضم القاف وسكون الراء .

الله ، ﷺ ، أعطى محمد بن مسلمة سيفاً فقال : قَاتِلْ به المشركين ما قوتلوا فإذا رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض فَأَتِ به أُحُدًا فاضربه به حتى تقطعه ، ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ^(١) .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عوانة عن أشعث بن سليم عن أبي بردة عن ضبيعة بن حصين الثعلبي قال : كُتِّا جلوسًا مع حذيفة فقال : إني لأعلم رجلاً لا تنقصه الفتنة شيئاً ، فقلنا : من هو ؟ قال : محمد بن مسلمة الأنصاري ، فلما مات حذيفة وكانت الفتنة خرجت فيمن خرج من الناس فأتيت أهل ماء فإذا أنا بفسطاط مضروب مُتَنَحَّي تضر به الرياح فقلت : لمن هذا الفسطاط ؟ قالوا : لمحمد ابن مسلمة ، فأتيته فإذا هو شيخ فقلت له : يرحمك الله أراك رجلاً من خيار المسلمين تركت بلدك ودارك وأهلك وجيرتك ، قال : تركته كراهية الشر ، ما في نفسي أن تشتمل على مصر من أمصارهم حتى تنجلي عما أنجلت .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي قال : أخبرنا إسماعيل بن رافع قال : أخبرنا زيد ابن أسلم عن محمد بن مسلمة قال : أعطاني رسول الله ، ﷺ ، سيفاً فقال : يا محمد بن مسلمة جاهد بهذا السيف في سبيل الله حتى إذا رأيت من المسلمين فئتين تقتتلان فاضرب به الحجر حتى تكسره ثم كُفَّ لسانك ويدك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة . فلما قتل عثمان وكان من أمر الناس ما كان خرج إلى صخرة في فئائه فضرب الصخرة بسيفه حتى كسره .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرقان قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة بنحو هذا الحديث ، قال : وكان محمد بن مسلمة يقال له فارس نبي الله . قال فاتخذ سيفاً من عود قد نحته وصيَّره في الجفن معلقاً في البيت ، وقال : إِنَّمَا عَلَّقْتَهُ أَهْيَبَ به ذاعراً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : مات محمد بن مسلمة بالمدينة في صفر سنة ست وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة ، وصلى عليه مروان بن الحكم .

١١٩ - سلمة بن أسلم

ابن حريش بن عديّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، ويكنى أبا سعد وأمّه سُعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار من الخزرج . وبنو حريش بن عديّ دعوتهم ودارهم في بنى عبد الأشهل . وقد انقرضوا في أول الإسلام فلم يبق منهم أحد . وشهد سلمة بن أسلم بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، وقتل بالعراق يوم جسر أبي عُبيد الثقفي سنة أربع عشرة في أول خلافة عمر بن الخطّاب وهو ابن ثلاث وستين سنة .

* * *

١٢٠ - عبد الله بن سهل

ابن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس ^(١) وأمّه الصَّعْبَة بنت التَّيْهَان بن مالك أخت أبي الهيثم بن التَّيْهَان . قال محمد بن عمر : وهو أخو رافع بن سهل ، وهما اللذان خرجا إلى حمراء الأسد وهما جريحان يحمل أحدهما صاحبه ولم يكن لهما ظَهْر . وشهد عبد الله ابن سهل بدرًا وأُحُدًا وشهد معه أُحُدًا أخوه رافع بن سهل ، وشهدا الخندق . وقُتل عبد الله يوم الخندق شهيدًا . رماه رجل من بنى عُوف فقتله . وليس لعبد الله بن سهل عقب . وقد انقرض أيضًا ولد عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج منذ زمان طويل ، وهم أهل راتج ، إلا أنّ في أهل راتج قومًا من غُصَّان من ولد عُلبَة بن جَفْنَة خلفائهم ^(٢) آل أبي سعيد ، ولهم اليوم عقب يسكنون الصفراء بناحية المدينة ويدّعون أنّهم من ولد رافع بن سهل وأنّ عمّهم عبد الله بن سهل الذي شهد بدرًا .

* * *

١٢١ - الحارث بن خزيمة ^(٣)

ابن عديّ بن أُتَيّ بن غَنَم بن سالم بن عون بن عمرو بن عوف بن

١١٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٢٢

١٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٩

(١) وكذا ورد نسبته لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٩

(٢) تصحفت في طبعتي لإحسان وعطا إلى « خلفائهم » .

١٢١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٨٩ (٣) الشكل عن المشتبه .

الخزرج^(١). وهو من القواقلة حليف لبني عبد الأشهل ، وداره في بني عبد الأشهل ، ويكنى الحارث أبا بشير . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين الحارث بن خزيمة وإياس بن أبي البكير . وشهد الحارث بدرًا وأحُدًا والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات بالمدينة سنة أربعين وهو ابن سبع وستين سنة ، لا عقب له .

* * *

١٢٢ - أبو الهيثم بن التيهان

واسمه مالك من^(٢) بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة حليف لبني عبد الأشهل ، أجمع على ذلك موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد ابن عمر ، وخالفهم عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وذكر أن أبا الهيثم يعني من الأوس من أنفسهم ، وأنه أبو الهيثم بن التيهان بن مالك بن عمرو بن زيد ابن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو^(٣) ، وهو النبيت ، ابن مالك ابن الأوس ، وأمه ليلي بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زُغوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت ، ابن مالك بن الأوس . وكان أبو الهيثم يقول : لو انفلقت عني روثة لانتسبت إليها ، محياى ومماتى لبني عبد الأشهل ، وكان الذى ورثه وورث ابنته أميمة - ولم يكن له غيرها - الضحّاك ابن خليفة الأشهلى ، ورثهما بالقعدد على بني عبد الأشهل . وكان أبو الهيثم وأخوه آخر ولد عمرو بن جشم وقد انقرضوا فلم يبق منهم أحد .

قال محمد بن عمر : وكان أبو الهيثم يكره الأصنام فى الجاهلية ويؤفّف بها ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة ، وكانا من أوّل من أسلم من الأنصار بمكة

(١) وكذا نسبه ابن الأثير .

١٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٩ وتحرف فيه « من بلى » إلى « بن بلى » فليحذر .

(٢) من : تحرف فى ل والطبعات التى تلتها إلى « بن » وصوابه من ث ، وتحت الميم علامة الكسرة للتأكيد وانظر الواقدى ص ١٥٨ وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ١٤

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٠

ويجعل في الثمانية نفر الذين آمنوا برسول الله ، ﷺ ، بمكة من الأنصار ، فأسلموا قبل قومهم . ويجعل أبو الهيثم أيضًا في الستة نفر الذين يروى أنهم أول من لقي رسول الله ، ﷺ ، من الأنصار بمكة فأسلموا قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك وأفشوا بها الإسلام ^(١) .

قال محمد بن عمر : وأمر الستة أثبت الأقاويل عندنا إنهم أول من لقي رسول الله ، عليه السلام ، من الأنصار فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا . وقد شهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثني عشر ، أجمعوا على ذلك كلهم . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون . وشهد أبو الهيثم بدرًا وأخذًا والخذق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وبعثه رسول الله إلى خيبر خارصًا فخرص عليهم التمرة ، وذلك بعدما قُتل عبد الله بن رواحة بمؤتة ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن جريج عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن محمد بن يحيى بن حبان ^(٣) قال : كان أبو الهيثم بن التيهان يخرص على عهد رسول الله ، فلما توفى رسول الله ، عليه السلام ، بعثه أبو بكر ، رحمه الله ، فأبى فقال : قد خرصت لرسول الله ، فقال : إني كنت إذا خرصت لرسول الله فرجعت دعا الله لي ، قال فتركه ^(٤) .

حدثنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سعد بن راشد عن صالح بن كيسان قال : توفى أبو الهيثم بن التيهان في خلافة عمر بن الخطاب ^(٥) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال : سمعتُ شيوخ أهل الدار ، يعني بنى عبد الأشهل ، يقولون : مات أبو الهيثم سنة عشرين بالمدينة . قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عندنا ممن روى أن أبا الهيثم

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٠

(٢) الواقدي ص ٦٩١ وسير أعلام النبلاء . والخزوص : حَزْرَمَاعلى النخل من الرطب ثمرًا ، وهو تقديرٌ بظن لا إحاطة .

(٣) الشكّل عن ث ، والمشتبه ص ١٣١

(٤) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٠

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٠

شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب وقتل يومئذٍ ، ولم أرَ أحدًا من أهل العلم قبلنا يعرف ذلك ولا يشبهه ، والله أعلم ^(١) .

* * *

١٢٣ - وأخوه : عُبيد بن التّيهان

وقصّته في نسبه مثل ما حكينا في أمر أبي الهيثم ، وأمه في قول عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى وأمّ أبي الهيثم ليلي بنت عتيك بن عمرو . كذلك كان محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر يقولان : عُبيد بن التّيهان . وأمّا موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى فقالوا : هو عتيك بن التّيهان . قال عبد الله بن محمّد بن عمارة : رأيْتُ بخطّ داود بن الحُصين بيده : عتيك بن التّيهان .

قال محمّد بن عُمر وغيره : وقد شهد عبيد بن التّيهان العقبة مع السبعين من الأنصار . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين مسعود بن الربيع ^(٢) القارىّ من أهل بدر . وشهد عبيد بن التّيهان بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم أُحُد شهيدًا ، قتله عكرمة بن أبي جهل ^(٣) وذلك في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وكان لعبيد ابن التّيهان من الولد عبيد الله قتل يوم اليمامة شهيدًا ، وعبداد ، وأمهما الصّعبة بنت رافع بن عدّى بن زيد بن أميّة من ولد عُلبَة بن جَفَنَة الغسّاني ، وهم حلفاؤهم ، وقد انقضوا فلم يبق لعبيد بن التّيهان عقب .

خمسَة عشر .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩١

١٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢١

(٢) لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٠ « مسعود بن ربيعة ، وقيل : ابن الربيع » .

(٣) الواقدي ص ٣٠١

ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
وهو النبيت ، ابن مالك بن الأوس
١٢٤ - أبو عَبْس بن جَبْر

ابن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، واسمه عبد الرحمن وأمه ليلي بنت رافع بن عمرو بن عدى بن مجدعة بن حارثة . وكان لأبى عبس من الولد محمد ومحمود وأُمهما أم عيسى بنت مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وهى أخت محمد بن مسلمة وكانت من المبايعات ، وعبيد الله وأمه أم الحارث بنت محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وزيد وحُميدة ولم تُسَم لنا أُمهما ، ولأبى عبس بقية وعقب كثير بالمدينة وبغداد . وكان أبو عبس يكتب بالعربية قبل الإسلام ، وكانت الكتابة فى العرب قليلاً ، وكان أبو عبس وأبو بُردة بن نيار يكسران أصنام بنى حارثة حين أسلما .

وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى عبس بن جبر وبين خُنيس بن حذافة السهمى من أهل بدر ^(١) . وهو زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله ، ﷺ .

وشهد أبو عبس بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف . وكان عمر وعثمان يبعثانه يُصَدِّق ^(٢) الناس ^(٣) .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن ابن أبى ذئب عن صالح مولى التَّوْءمة عن أبى عبس الحارثى رجل من أهل بدر أنَّ عثمان بن عفَّان جاء يعوده وهو فى غَمِيهِ ، فلَمَّا أفاق قال عثمان : كيف تجدك ؟ قال : صالحاً ، وجدنا شأننا كلَّه صالحاً إلاَّ عقولاً هلكت بيننا وبين العمال لم نكد نتخلص منها .

١٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١

ص ١٨٨

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٩

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (صدق) المُصَدِّق : هو عامل الزكاة الذى يستوفىها من أربابها . يقال صدَّقهم يصدِّقهم فهو مُصَدِّق .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٩

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد المجيد بن أبي عيس من ولد أبي عيس ابن جبر قال : مات أبو عيس فى سنة أربع وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفّان وهو ابن سبعين سنة ، وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع ^(١) . ونزل فى قبره أبو بردة بن نيار وقتادة بن النعمان ومحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش ، وكلّهم قد شهد بدرًا . وكان أبو عيس يخضب بالحناء .

* * *

١٢٥ - مسعود بن عبد سعد

ابن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة ، هكذا قال موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، وقال محمد بن إسحاق : هو مسعود بن سعد ^(٢) ، وقال محمد بن عمر : هو مسعود بن عبد مسعود بن عامر ^(٣) . وليس له عقب وقد انقرضوا . وشهد مسعود بدرًا وأُخذًا .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٩

١٢٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ج ٣ ص ١٣٩٣ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ١٦١ ، ١٦٣ ، والإصابة ج ٦ ص ٣٥٧

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٧

(٣) كذا لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ، وابن الأثير فى أسد الغابة وهما ينقلان عن الواقدى . وفى الأصول « مسعود بن عبد بن مسعود » .

ومن حلفاء بنى حارثة ١٢٦ - أبو بُردة بن نيار

ابن عمرو بن عُبيد بن عمرو بن كلاب بن دُهمان بن غنم بن دُهل بن هَمِيم
ابن دُهل بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاة ^(١) ، واسم أبى بردة هانىء
وليس ^(٢) له عقب ، وهو خال البراء بن عازب صاحب رسول الله ، ﷺ ، وقد
شهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق
وأبى معشر ومحمد بن عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد المجيد بن أبى عبس عن أبيه قال :
وأخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أنّ
من سمينا ممن شهد بدرًا من بنى حارثة هؤلاء الثلاثة : أبو عبس ومسعود
وأبو بُردة ، ثبت على ما سمينا من أسمائهم وأنسابهم . قال محمد بن عمر :
وشهد أبو بُردة أيضًا أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ،
وكانت معه راية بنى حارثة فى غزوة الفتح . وروى عن رسول الله ، ﷺ ،
أحاديث حفظها عنه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة يقول :
مات أبو بردة بن نيار فى خلافة معاوية بن أبى سفيان . ثلاثة نفر .

* * *

١٢٦ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٤٥٥ ، وأسد الغابة ج ٦ ص ٣٠ ، والإصابة
ج ٧ ص ٣٦

(١) وكذا ورد نسبه لدى ابن هشام ج ٢ ص ٤٥٥

(٢) فى الأصول « وله عقب » والمثبت بعد مراجعة ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٢ ، وج

٦ ص ٣٠

ومن بنى ظَفَر واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو ،
وهو النَّبِيت ^(١) ، ابن مالك بن الأوس
١٢٧ - قَتَادَةَ بن الثَّعْمَان

ابن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمه أُتَيْسَة بنت قيس بن عَمْرُو بن عُبيد
ابن مالك بن عمرو بن عامر بن غَنَم بن عَدِيّ بن النَجَّار من الخزرج ^(٢) .
قال مُحَمَّد بن عمر : وكان قَتَادَة يكنى أبا عمر ، وقال عبد الله بن مُحَمَّد بن
عمارة الأنصاريّ : يكنى أبا عبد الله ، وكان لَقَتَادَة من الولد عبد الله وأمّ عمرو
وأُمّهما هند بنت أوس بن خَزَمَة ^(٣) بن عَدِيّ بن أُتَيّْ بن غَنَم بن عوف بن عمرو
ابن عوف من القَوَاقِل حلفاء في بني عبد الأشهل ، وعمرو وحفصة وأُمّهما الخنساء
بنت حُنَيْس الغُصَّانِي ، ويقال بل أمّهما عائشة بنت جُرَيّ بن عمرو بن عامر بن
عبد رزاح بن ظفر .

قال عبد الله بن محمد بن عمارة : وليس لَقَتَادَة اليوم عقب ، وكان آخر من
بقي من ولده عاصم ويعقوب ابنا عمر بن قَتَادَة ، وكان عاصم بن عمر من العلماء
بالسيرة وغيرها ، وقد انقرضوا فلم يبق منهم أحد .

قال مُحَمَّد بن عمر : وقد شهد قَتَادَة بن النعمان العَقَبَة مع السبعين من
الأنصار في روايته ورواية موسى بن عقبة وأبي معشر ، ولم يذكره مُحَمَّد بن

١٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢

ص ٣٣١

(١) النَّبِيت : بفتح النون مع كسر الموحدة ، قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٢
ص ٩١ . وكذا قيده ابن حجر في التبصير ج ١ ص ٢١٨ وذكر الحسين بن علي الوزير المغربي في
الإيناس في علم الأنساب ص ٢٥٧ :

في الأنصار : النَّبِيت - وهو عمرو - بن مالك بن الأوس بن حارثة . وكذا أورده ابن حبيب في
مختلف القبائل ص ٣٥٦ .

وقد تحرف « النَّبِيت » في تهذيب الكمال المطبوع ج ٢٣ ص ٥٢٢ إلى « النَّبِيت » بضم النون
فليحذر .

(٢) وكذا أورده المزي نسبة ونسب أمه .

(٣) الضبط من ث والمشتبه ص ٢٣٢

إسحاق فى كتابه فىمن شهد العقبة . وكان قتادة من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وشهد بدرًا وأُحُدًا ورُميت عينه يوم أُحُد فسالت حَدَّثَهُ عَلَى وَجْهَتِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : يارسول الله إِنَّ عِنْدِي امْرَأَةً أَحْبَبْتُهَا وَإِنْ هِيَ رَأَتْ عَيْنِي خَشِيتُ أَنْ تُقْدِرَنِي ، قَالَ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِيَدِهِ فَاسْتَوَتْ وَرَجَعَتْ وَكَانَتْ أَقْوَى عَيْنِيهِ وَأَصَحَّهْمَا بَعْدَ أَنْ كَبُرَ .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ قَتَادَةَ أَنَّ حَدَّثَهُ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ سَقَطَتْ ، أَوْ عَيْنُهُ ، عَلَى وَجْهَتِهِ يَوْمَ أُحُدٍ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِهِ ، فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَأَحَدَهُمَا . وَشَهِدَ أَيْضًا الْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةَ بَنِي ظَفَرٍ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَحَادِيثَ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : مَاتَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِالْمَدِينَةِ وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ أَخُوهُ لِأُمِّهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ خَزَمَةَ ^(١) .

* * *

١٢٨ - عُبيد بن أوس

ابن مالك بن سواد بن ظَفَرٍ ، وَيَكْنَى أَبَا النُّعْمَانِ وَأُمُّهُ لَمِيسَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ الْقُرَيْمِ ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ سَنَانِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَنَمٍ بْنِ سُلَيْمَةَ مِنَ الْخَزْرَجِ . وَكَانَ لَهُ عَقِبٌ فَانْقَرَضُوا وَذَهَبُوا ، وَشَهِدَ عُبَيْدٌ بَدْرًا وَيَقُولُونَ إِنَّهُ الَّذِي أَسْرَ الْعَبَّاسَ وَنُوفَلًا وَعَقِيلًا فَقَرَّنَهُمْ فِي حَبْلٍ وَأَتَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ كَرِيمٌ ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ مُقَرَّنًا . وَبَنُو سُلَيْمَةَ يَدْعُونَ أَنَّ أَبَا الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو أَسْرَ الْعَبَّاسَ ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَقُولُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . وَأَجْمَعَ عَلَى

(١) الشكل عن المشتبه ص ٢٣٢ والخبر لدى المزي فى تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٢٢

ذكر عُبيد في بدر موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره أبو معشر ، وهذا عندنا وهم أو ممن روى عنه لأن أمر عُبيد بن أوس كان أشهر في بدر من أن يخفى .

* * *

١٢٩- نصر بن الحارث

ابن عبد رزاح بن ظفر ، ويكنى أبا الحارث وأمه سودة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر ، وكانت لأبيه الحارث بن عبد رزاح أيضًا صحبة ، وقد انقرض عقبه وذهبوا . هكذا سمّاه أبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، لم يختلفوا في اسمه ونسبه أنه نصر بن الحارث .

وروى محمد بن إسحاق في كتابه أنه تُمير بن الحارث ، وهذا غلط ، ولا أظن ذلك إلا من قبل زوارة محمد بن إسحاق ^(١) .

* * *

ومن حلفاء بني ظفر ١٣٠- عبد الله بن طارق

ابن عمرو بن مالك بن تيم بن شعبة بن سعد الله بن قران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وليس له عقب ، هكذا نسبته محمد بن عمر ونسب أخاه لأمه مُعْتَب بن عُبيد وقد شهد معه بدرًا . وأمّا محمد بن إسحاق فسمّاهما فيمن شهد بدرًا ولم ينسبهما وقال : مُعْتَب بن عبدة ، وأمّا هشام بن محمد بن السائب الكلبي فلم يذكرهما في كتاب النسب بشيء . وشهد عبد الله بن طارق بدرًا

١٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٤

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٥ نقلاً عن ابن سعد .

١٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨٤

وأُخذًا وكان فيمن خرج في غزوة الرجيع فأخذه المشركون من بنى لحيان فَشَدُّوه رباطًا لِيُدْخِلُوهُ مَكَّةَ مع خُبيِّب بن عدِيّ ، فلَمَّا كان بمرّ الظَّهْران قال : والله لا أصحابكم ، إنَّ لى بهؤلاء أُسوة ، يعنى أصحابه الذين قتلوا يومئذٍ ، ونزع يده من رباطه ثم أخذ سيفه فانحازوا عنه ، فجعل يشدّ فيهم ويُفِرُّون عنه فرموه بالحجارة حتى قتلوه ، فقبَّره بمرّ الظَّهْران . وكان يوم الرجيع فى صفر على رأس ستَّة وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

١٣١- وأخوه لأمه : مُعْتَب بن عُبيد

ابن إياس بن تيم بن شعبة بن سعد الله بن فَرَّان بن بِلَلى بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة ، هكذا قال محمَّد بن عمر ، وقال محمَّد بن إسحاق : هو معتَّب بن عبدة ، وقال عبد الله بن محمَّد بن عمارة الأنصارى : هو معتَّب بن عبيد بن سواد ابن الهيثم بن ظَفَر ، وأمه من بنى عُذرة من بنى كاهل وأخوه لأمه عبد الله بن طارق بن عمرو البلوى حليف بنى ظفر ، فمن لم يعرف نسبه فى بنى ظفر من بلى لمكان أخيه عبد الله بن طارق . وليس لمعتَّب بن عبيد عقب ، وورثه ابن عمه أسير ابن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر . وشهد معتَّب بن عبيد بدرًا وأُخذًا وقتل يوم الرّجيع شهيدًا بمرّ الظَّهْران .
خمسة نفر .

* * *

ومن بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ثم من
بنى أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف
١٣٢ - مبشر بن عبد المنذر

ابن رفاعه بن زئير^(١) بن أمية بن زيد . وأمه نسييه بنت زيد بن ضبيعة بن زيد
ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وليس له عقب . وأخى رسول الله ،
بين مبشر بن عبد المنذر وعافل بن أبي البكير ، ويقال بل بين عافل بن أبي
البكير ومبشر بن زياد . وشهد مبشر بدرًا وقتل يومئذ شهيدًا ، قتله أبو ثور .
أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن
المسور بن رفاعه عن عبد الله بن مكنف عن السائب بن أبي لبابة أن رسول الله ،
أسهم لمبشر بن عبد المنذر وقدم بسهمه علينا معن بن عدى .

* * *

١٣٣ - وأخوه : رفاعه بن عبد المنذر

ابن رفاعه بن زئير بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .
وأمه نسييه بنت زيد بن ضبيعة بن زيد ، وكانت له ابنة تدعى مليكة تزوجها عمر
ابن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي وأمها ظبية بنت النعمان بن عامر بن مجع
ابن العطف بن ضبيعة بن زيد . وشهد رفاعه بن عبد المنذر العقبة مع السبعين من
الأنصار في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر ،
وشهد بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم أُحُدٍ شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من
الهجرة ، وليس له عقب .

* * *

١٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٨

(١) راجع المشتبه ص ٣٣٤ ، وتوضيح المشتبه ج ٤ ص ٢٧٦

١٣٣ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٤٥٦ ، ٤٧٧ ، والواقدي ج ١ ص ١٥٩

١٣٤ - وأخوهما : أبو لبابة بن عبد المنذر

ابن رفاعة بن زَنْبَر بن أُمَيَّة ، واسمه بشير . وأمه أيضًا نسيبة بنت زيد بن ضُبَيْعة . وكان لأبي لبابة من الولد السائب وأمه زينب بنت خِذَام بن خالد بن ثعلبة ابن زيد بن عبيد بن أُمَيَّة بن زيد ، وللبابة وبها كان يكنى ، تزوّجها زيد بن الخطّاب فولدت له ، وأُمّها نسيبة بنت فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أُمَيَّة بن زيد . وردّ رسول الله ، ﷺ ، أبا لبابة من الرّوّحاء حين خرج إلى بدر واستعمله على المدينة ، وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة الأنصاري عن عبد الله بن مِكنَف من حارثة الأنصار أنّ رسول الله ، ﷺ ، خلف أبا لبابة على المدينة وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدا وشهد أبو لبابة أحدًا ، واستخلفه رسول الله ، ﷺ ، أيضًا على المدينة حين خرج إلى غزوة السّويق ، وكانت معه راية بنى عمرو بن عوف في غزوة الفتح ، وشهد مع رسول الله عليه السلام ، سائر المشاهد ، وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث ، وثوَّقِي أبو لبابة بعد قتل عثمان بن عفّان وقبل قتل عليّ بن أبي طالب وله عقب اليوم . وارتبط أبو لبابة إلى موضع الأسطوانة المخلّقة في مسجد النّبي ، عليه السلام ، حين أصاب الذنب يوم بنى قُرَيْظَة حتّى تاب الله عليه .

* * *

١٣٥ - سَعْدُ بن عبيد

ابن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أُمَيَّة بن زيد ، وهو الذى يقال له سعد القَارِي^(١) ، ويكنى أبا زيد ، ويروى الكوفيّون أنّه فيمن جمع القرآن على

١٣٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٨٤ وقد تحرف لديه « زَنْبَر » إلى « زُبَيْر » ، وتهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٢٢٢

١٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٩ ، والإصابة ج ٣ ص ٦٨
(١) كذا فى متن ل ، وبهامشها « الصحيح : القارى ، لأنه ينتمى إلى بنى قارة . انظر أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٦ ، ولكن ابن سعد يريد أن يشق النسبة من قرأ » .

عهد رسول الله ، ﷺ ، وكذلك كان محمد بن إسحاق وأبو معشر ينسبانه : سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وابنه عُمر بن سعد وإلى عمر بن الخطاب على بعض الشام ، وقتل سعد بن عبيد شهيدًا يوم القادسية سنة ست عشرة وهو ابن أربع وستين سنة وليس له عقب .

أخبرنا حجاج بن محمد عن شعبة عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمر بن الخطاب لسعد بن عبيد ، قال كان رجلًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وكان انهزم يوم أُصيب أبو عُبيدة ، وكان يسمى القارئ ولم يكن أحد من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يسمى القارئ غيره ، قال : فقال له عمر بن الخطاب : هل لك في الشام ؟ فإن المسلمين قد نُزفوا به وإن العدو قد ذُتُّوا عليهم ولعلك تغسل عنك الهُنيهة ، قال : لا إلا الأرض التي فررت منها والعدو الذين صنعوا بي ما صنعوا . قال فجاء إلى القادسية فقتل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سعد بن عبيد أنه خطبهم فقال : إنا لاقو العدو وإنا مستشهدون غدًا فلا تغسلوا عتًا دمًا ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا .

* * *

١٣٦ - عُويم بن ساعدة

ابن عَائِش (١) بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

= قلت : ولدى ابن الأثير أيضا ج ٢ ص ٣٥٩ (طبعة دار الشعب) ويعرف بالقارئ . قال ابن منده : القارئ من بني قارة . ثم أضاف : وقول ابن منده : إنه من قارة أنصاري ، وهم منه ، كيف يكون من القارة وهم ولد الدِّيش بن مُحَلَّم بن غالب بن عائذة بن يثيع بن مُلج بن الهون بن خزيمه ، والهون أخو أسد بن خزيمه ، وهذا أنصاري ، فكيف يجتمعان ! وإنما هو القارئ ، مهموزا ، من القراءة . ولدى ابن حجر في الإصابة « وكان يسمى القارئ ، ولم يكن أحد يسمى القارئ غيره » .

١٣٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٣

(١) كذا في الأصول ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٣٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء

ج ١ ص ٥٠٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٥ . ولدى المزى في التهذيب « عابِس » =

وأُمّه عميرة بنت سالم بن سلمة بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . وكان لُغويم من الولد عتبة وسويد . قتل يوم الحَرّة ، وقَرظة وأُمّهم أُمّامة بنت بُكير بن ثعلبة بن حذبة بن عامر بن كعب بن مالك بن عَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وكان محمّد بن إسحاق وحده يقول : عُويم بن ساعدة بن صلعة ، ولم نجد صلعة في النسب ، وإنّه من بلى بن عمرو بن الحاف بن قُضاة حليف لبني أميّة بن زيد ، ولم يذكر ذلك غيره . ولُغويم عقب بالمدينة وبدرج الحدّث ، وعُويم في الثمانية نفر الذين يروى أنّهم أوّل من لقي رسول الله من الأنصار بمكة فأسلموا . وشهد عُويم العَقَبَتَيْن جميعًا في رواية محمّد بن عُمر ، وفي رواية موسى ابن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر أنّه شهد العَقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال محمّد بن عمر وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُويم بن ساعدة وبين عمر بن الخطّاب ، وفي رواية محمّد بن إسحاق أنّ رسول الله ، ﷺ ، أخى بين عُويم بن ساعدة وحاطب بن أبى بلّعة .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن موسى بن يعقوب عن السريّ بن عبد الرحمن عن عبّاد بن حمزة أنّه سمع جابر بن عبد الله يخبر أباه حمزة بن عبد الله بن الزبير أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : نِعَم العبدُ من عباد الله والرجل من أهل الجنة عُويم بن ساعدة . قال موسى : وبلغنى أنّه لما نزلت : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا لِلَّهِ يَحِبُّوا الْمَطْهَرِينَ ﴾ [سورة التوبة : ١٠٨] ، قال رسول الله ، ﷺ ، : منهم عُويم بن ساعدة . قال موسى : وكان عُويم أوّل من غسل مَقْعَدَتَه بالماء فيما بلغنا ، والله أعلم .

= ومثله في التقريب ، وقال : بموحدة ومهملتين . هذا ويؤكد ماورد في الأصول ما أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٦ : « قال ابن منده : عُويم بن ساعدة بن حابس - بالحاء ، وآخره سين مهملة ، وهو تصحيف وإنما هو عائش » .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنّ الرجلين الصالحين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة فذكرا ما تمالأ عليه القوم وقالوا : أين تريدان يا معشر المهاجرين ؟ فقالا : نريد إخواننا من الأنصار ، فقالا : لا عليكم أن لا تقرّبوهم ، افضوا أمركم ، قال ابن شهاب : فأخبرنى عروة بن الزبير أنّ الرجلين اللذين لقوهما عُويم بن ساعدة ومعن بن عدى ، فأما عُويم بن ساعدة فهو الذى بلغنا أنّه قيل لرسول الله : من الذين قال الله تبارك وتعالى لهم ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا لِلَّهِ سَبِيلًا ﴾ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : نعم المرء منهم عُويم بن ساعدة . قال ولم يبلغنا أنّه ذكر منهم رجلاً غير عُويم بن ساعدة . قال وتوفى عُويم بن ساعدة فى خلافة عمر بن الخطاب وهو ابن خمس أوسّ وستين سنة .

* * *

١٣٧ - ثعلبة بن حاطب

ابن عمرو بن عُبيد بن أمية بن زيد . وأمه أمانة بنت صامت بن خالد بن عطية ابن حَوط^(١) بن حبيب بن عمرو بن عوف . وكان لثعلبة من الولد عُبيد الله وعبد الله وعُمير وأمّهم من بنى واقف ، ورفاعة وعبد الرحمن وعياض وعميرة وأمّهم لبابة بنت عقبة بن بشير من غطفان . ولثعلبة بن حاطب اليوم عقب بالمدينة وبغداد ، وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين ثعلبة بن حاطب ومُعْتَب بن الحمراء من خُزاعة حليف بنى مخزوم . وشهد ثعلبة بن حاطب بدرًا وأُحُدًا .

* * *

١٣٨ - وأخوه : الحارث بن حاطب

ابن عمرو بن عُبيد بن أمية بن زيد . وأمّه أمانة بنت صامت بن خالد بن عطية ، وكان للحارث من الولد عبد الله وأمّه أم عبد الله بنت أوس بن حارثة من بنى جَحْجَجًا ، وله اليوم عقب ، ويكنى أبا عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المشور بن رفاع عن عبد الله بن مِكنَف قال : ردّ رسول الله الحارث بن حاطب من الزّوجاء حين توجه إلى بدر إلى بنى عمرو بن عوف فى شىء أمره به ، وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدا (١) . وكذلك قال محمد بن إسحاق (٢) ، قال محمد بن عمر : وشهد الحارث أحدًا والخندق والحديبية وخيبر وقُتل يوم خيبر شهيدًا ، رماه رجل من فوق الحصن فدمغه .

* * *

١٣٩ - رافع بن عَنجَدَة

وهى أمّه ، وأبوه عبد الحارث ، وهو حليف لهم من بليّ ، وبليّ من قُضاعة يدّعى أنّه منهم ، وكذلك كان محمد بن إسحاق يقول ، وكان أبو معشر وحده يقول : عامر بن عنجدة .

قالوا : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين رافع بن عنجدة والحسين بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصيّ ، وشهد رافع بدرًا وأحدًا والخندق ، ولا عقب له .

* * *

١٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٨

(١) الواقدي ج ١ ص ١٥٩

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٨

١٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٩٦ وفيه « رافع بن عنجرة - ويقال :

عنجدة » .

١٤٠ - عُبيد بن أبي عُبيد

قال محمد بن سعد : سمعتُ من يقول إنّ بليًا من قضاة يدعى أنّه منهم ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . ومن الناس من ينسبه وينسب رافع بن عَجْدَة إلى بنى عمرو بن عوف ، وقد طلبتُ ولادتهما ونسبهما في أنساب بنى عمرو بن عوف فلم أجده ، وليس لهما عقب . وشهد عبيد بدرًا وأُحُدًا والخنق . تسعة نفر .

* * *

ومن بنى ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف

١٤١ - عاصم بن ثابت

ابن قيس ، وقيس هو أبو الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة ، وأمه الشَّمُوس بنت أبي عامر بن صَيْفَى بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة . وكان لعاصم من الولد محمد وأمه هند بنت مالك بن عامر بن حذيفة من بنى جَحْجَبَا ابن كُلفة ، من ولده الأحوص الشاعر ، ابن عبد الله بن محمد بن عاصم ، ويكنى عاصم أبا سليمان . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين عاصم بن ثابت وعبد الله بن جحش . « وشهد عاصم بدرًا وأُحُدًا يوم أُحُد » ؟ مع رسول الله ، ﷺ ، حين ولّى الناس وبايعه على الموت ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وقتل يوم أُحُد من أصحاب اللواء من المشركين الحارث ومسافعًا ابني طلحة ابن أبي طلحة ، وأُمّهما سُلافة بنت سعد بن الشَّهِيد ^(١) من بنى عمرو بن عوف فنذرت أن تشرب في قِحف رأس عاصم الخمر ، وجعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة ، فقدم ناس من بنى لحيان من هذيل على رسول الله ، ﷺ ، فسألوه أن يوجّه معهم نفرًا يقرئونهم القرآن ويعلمونهم شرائع الإسلام ، فوجّه معهم عاصم بن ثابت في عدّة من أصحابه ، فلما قدموا بلادهم قال لهم المشركون : استأسروا فإنّا

١٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٤٤

١٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١١

(١) الشكل عن المشتهى ص ٤٠٢ تعليق ٢

لا نريد قتلکم وإِنما نريد أن نُدخلکم مَكَّةَ فنصيب بکم ثمناً ، فقال عاصم : إني نذرتُ أن لا أقبل جوار مشرك أبداً ، وجعل يقاتلهم ويرتجز ورمى حتى فَنِيَتْ نبلة ثم طاعَنهم حتى انكسر رُمحه وبقي السيف فقال : اللهم إني حميتُ دينك أوَّلَ النهار فاحم لي لحمي آخره . وكانوا يجردون كلَّ مَنْ قُتل من أصحابه ، ثم قاتل فجرح منهم رجلين وقتل واحداً وجعل يقول :

أنا أبو سليمان ومثلي راما ورثت مجدى معشرا كراما
أصيب مرثدٌ وخالدٌ قياما

ثم شرعوا فيه الأسيّة حتى قتلوه . فأرادوا أن يحتزّوا رأسه فبعث الله إليه الدَّبر^(١) فحمّته ، ثم بعث الله ، تبارك وتعالى ، فى الليل سيلاً أثيثاً فحمّله فذهب به فلم يصلوا إليه . وكان عاصم قد جعل على نفسه ألا يمسه مُشركاً ولا يمسه . وكان قتله وقتل أصحابه يوم الرجيع فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهراً من الهجرة .

* * *

١٤٢ - مُعْتَب بن قُشَيْر

ابن مُليل بن زيد بن العَطّاف بن ضُبَيْعة ، وليس له عقب ، وشهد بدرًا وأُحُدًا وكذلك قال محمد بن إسحاق .

* * *

١٤٣ - أبو مُلَيْل بن الأَزْعَر

ابن زيد بن العَطّاف بن ضُبَيْعة وأمه أم عمرو بنت الأشرف بن العَطّاف

(١) الدبر : النحل والزناير .

١٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٥

١٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٠١

ابن ضُبَيْعَة ، وليس له عقب . وشهد بدرًا وأُحُدًا ^(١) . وكذلك قال محمد بن إسحاق ^(٢) .

* * *

١٤٤ - عُمَيْرُ بْنُ مَعْبُدٍ

ابن الأَزْعَرِ بن زيد بن العَطَّافِ بن ضُبَيْعَة وليس له عقب . وكان محمد بن إسحاق وحده يقول : عمرو بن معبد ^(٣) . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وهو أحد المائة الصابرة يوم حنين الذين تكفل الله تعالى بأرزاقهم . أربعة نفر .

* * *

ومن بنى عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ١٤٥ - أُنَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ

ابن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عُبَيْد ، هكذا كان محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر يقولان : أنيس . وكان موسى بن عقبة يقول : إلياس . وكان أبو معشر يقول : أنس . وهو زوج خنساء بنت خِذَامِ الأَسَدِيَّة . شهد بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم أُحُدٍ شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، قتله أبو الحكم بن الأحنس بن شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ ، وليس لأنيس عقب . واحد .

* * *

(١) ابن هشام ج ٢ ص ٥٢٢

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٨

١٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٨

(٣) ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٨

١٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٣٧

ومن بنى العجلان بن حارثة من بلى قضاة وهم
حلفاء بنى زيد بن مالك بن عوف كلهم
١٤٦ - معن بن عدى بن الجد

ابن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حزام بن لجعل بن عمرو بن جشم بن وذم
ابن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنى بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة (١) .
شهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق
ومحمد بن عمر . وكان يكتب بالعربية قبل الإسلام وكانت الكتابة فى العرب
قليلة . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين معن بن عدى وزيد بن الخطّاب بن نفيل ،
وقُتِلَا جميعاً يوم اليمامة شهيدين فى خلافة أبى بكر سنة اثنتى عشرة . ولمعن عقب
اليوم ، وشهد معن بدرًا وأُحُدًا والخنْدَق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .
أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أنّ معن بن عدى أحد الرجلين
اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة فقالا : لا عليكم أن
لا تقرّبوهم واقضوا أمركم (٢) .

قال ابن شهاب : فأخبرنى عروة بن الزبير قال : بلغنا أنّ الناس بكوا على
رسول الله ، ﷺ ، حين توفاه الله وقالوا : والله لوددنا أنّا متنا قبله ، نخشى أن
نُفْتَنَ بعده . فقال معن : إني والله ما أحبّ أنى متّ قبله حتى أصدقه ميتًا كما
صدّقته حيًّا . وقُتِلَ معن باليمامة يومَ مُسَيْلَمَةَ الكَذَاب (٣) .

* * *

١٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٠

(١) وكذا أورد نسبه ابن الأثير .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢١

١٤٧ - وأخوه : عاصم بن عدى

ابن الجَدِّ بن العجلان ، قال محمَّد بن عمر : كان يكنى أبا بكر ، وقال عبد الله بن محمَّد بن عمارة الأنصارى : كان يكنى أبا عبد الله . وله عقب . أخبرنا محمَّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المِسُور بن رفاعة عن عبد الله بن مِكنَف قال : وأخبرنا أَفْلَح بن سعيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقَيْش ^(١) عن أبي البَدَّاح عن عاصم بن عدى أنَّ رسول الله ، ﷺ ، لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدى على قُباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها . وكذلك قال محمَّد بن إسحاق . وقال محمَّد بن عمر : وشهد عاصم بن عدى أُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، من تبوك ومعه مالك بن الدُخْشُم فأحرقا مسجد الضَّرار بنى عمرو بن عوف بقباء بالنار . وكان عاصم إلى القِصْرِ ماهو ، وكان يخضب بالحناء ، ومات سنة خمس وأربعين بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه ، وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة .

* * *

١٤٨ - ثابت بن أقرم

ابن ثعلبة بن عدى بن الجَدِّ بن العجلان ، ليس له عقب . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وخرج مع خالد بن الوليد إلى أهل الردة فى خلافة أبى بكر ، وكذلك قال محمَّد بن إسحاق . أخبرنا محمَّد بن عمر قال : حدَّثنى سعيد بن أبى زيد عن عيسى بن عُميْلة الفزارى عن أبيه قال : خرج خالد بن الوليد يستعرض الناس فكلما سمع أذانًا

١٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٤

(١) رُقَيْش : الضبط من ث . ومثله فى التقريب .

١٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٥ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٥

للوقت كفّ وإذا لم يسمع أذاناً أغار ، فلمّا دنا من القوم يَبْرَاحَةَ بعث عُكَّاشَةَ بن مِخْصَن وثابت بن أَقْرَم طليعةً أمامه يأتِيَانِه بالخبر ، وكانا فارسين ، عُكَّاشَةُ على فرسٍ له يقال الزَّام ^(١) وثابت على فرس يقال له الحُبَيْرُ ، فلحقيا طليحة وأخاه سلمة ابْنَي خُوَيْلِد طليعةً لمن وراءهما من الناس فانفرد طليحة بعُكَّاشَةَ وسلمة بثابت بن أَقْرَم فلم يلبث سلمة أن قُتِل ثابت بن أَقْرَم ، وصرخ طليحة بسلمة : أعنّى على الرجل فإنّه قاتلى . فكَّرَ سلمة على عُكَّاشَةَ فقتلاه جميعاً ، وأقبل خالد بن الوليد معه المسلمون فلم يَرِغُهُمْ إِلَّا ثابت بن أَقْرَم قتيلاً تَطَوَّه المطيّ فعظم ذلك على المسلمين ، ثمّ لم يسيروا إِلَّا يَسِيرًا حتى وطئوا عُكَّاشَةَ قتيلاً ^(٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الملك بن سليمان عن ضمرة بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي واقد الليثي قال : كنّا نحن المقدّمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطّاب ، وكان ثابت بن أَقْرَم وعُكَّاشَةُ بن مِخْصَن أمامنا ، فلمّا مررنا بهما سىء بنا ، وخالد والمسلمون وراءنا بعد ، فوقفنا عليهما حتى طلع خالد بن الوليد يسير فأمرنا فحفرنا لهما ودفناهما بدمائهما وثيابهما ولقد وجدنا بعُكَّاشَةَ جراحات منكّرة . قال محمّد بن عمر : هذا أثبت ما سمعنا في قتلها ، وكان قتلها طليحة الأسدّي يَبْرَاحَةَ سنة اثنتي عشرة .

* * *

١٤٩ - زَيْدُ بنِ أَسْلَمَ

ابن ثَعْلَبَةَ بن عَدِيّ بن الجَدِّ بن العَجْجَلان ، وليس له عقب . وشهد بدرًا وأُحُدًا . وكذلك قال محمّد بن إسحاق .

* * *

(١) كذا في : ث ، وفوق الرء علامة الإهمال للتأكيد . ومثله لدى ابن عساكر في مختصر

تاريخ دمشق ج ٥ ص ٢٣٢ . وفي ل « الزرام » .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ٢٣٢

١٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٧

١٥٠ - عبد الله بن سلمة

ابن مالك بن الحارث بن عدى بن الجد بن العجلان ويكنى أبا الحارث ، وله عقب ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . من ولده أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن العجلاني المدني ، وكانت عنده أحاديث يرويها من أمور الناس ، وقد لقيه هشام بن محمد بن السائب الكلبى وغيره وروى عنه . وشهد عبد الله بن سلمة بدرًا وأُحُدًا واستشهد يوم أُحُد في شَوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا ، وكان الذى قتله عبد الله بن الزُبَيْر .

* * *

١٥١ - ربيع بن رافع

ابن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد بن العجلان وليس له عقب . ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد بدرًا . وشهد ربيع أيضًا أُحُدًا . ستة نفر .

* * *

ومن بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف

١٥٢ - جبر بن عتيك

ابن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أمية بن معاوية ، وأمه جميلة بنت زيد بن صَيْفَى ابن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الأوس . وكان جبر يكنى أبا عبد الله ، وكان لجبر من الولد عتيك وعبد الله وأُمّ ثابت وأُمهم هُضْبَة بنت عمرو بن مالك

١٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٢٠ وسلمة : بكسر اللام قيده ابن حجر فى الإصابة .

١٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٤

١٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦

ابن سبيع من بنى ثعلبة من قيس عيلان . قال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى :
 وليس لبنى معاوية بن مالك اليوم بقية إلا ولد جبر بن عتيك .
 وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين جبر بن عتيك وخبّاب بن الأرت ، وشهد جبر
 ابن عتيك بدرًا وأُحُدًا والخنْدَق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وكانت معه
 راية بنى معاوية بن مالك فى غزوة الفتح .
 أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبى العُميس عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن
 عتيك عن أبيه عن جدّه أنّ النّبىّ ، عليه السلام ، أتاه يعودّه .
 قال محمد بن عمر : ومات جبر بن عتيك فى سنة إحدى وستين فى خلافة
 يزيد بن معاوية وهو ابن إحدى وسبعين سنة .

* * *

١٥٣ - وعمّه : الحارث بن قيس

ابن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية وأمه زينب بنت الصّيفيّ بن عمرو بن
 زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث من الأوس ، هكذا ذكره محمد بن عمر
 الواقدى وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى عن رجاله المسّمين فى أوّل
 الكتاب أنّ جبر بن عتيك وعمّه الحارث بن قيس شهدا بدرًا ، وأمّا موسى بن عقبة
 ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فلم يذكروا الحارث بن قيس فيمن شهد بدرًا .
 وقال محمد بن إسحاق وأبو معشر : هو جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن
 هَيْشَة ، وقال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : غلط
 محمد بن إسحاق وأبو معشر أو من روى عنهما فى نسب جبر بن عتيك فنسباه
 إلى عمّه الحارث . وقد شهد معه عمّه بدرًا ونسبه كما وصفنا .

* * *

ومن حلفاء بنى معاوية بن مالك ١٥٤ - مالك بن ثُمَيْلَة

وهى أمّه ، وهو مالك بن ثابت بن مُزينة . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم أُحُد شهيدًا فى شَوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

١٥٥ - نعمان بن عِصْر

ابن عبيد بن وائلة بن حارثة بن ضُبَيْعة بن حرام بن جُعَل بن عمرو بن جُشَم ابن وَدَم بن ذبيان بن هُمَيْم بن دُهَل بن هَنِي بن بَلِي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وليس له عقب . هكذا قال مُحَمَّد بن إِسحاق وأبو معشر وموسى بن عقبة ومُحَمَّد بن عمر : نعمان بن عِصْر بالكسر ، وقال هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي : هو نعمان بن عِصْر بالفتح ، وقال عبد الله بن مُحَمَّد بن عمارة الأنصاري : هو لقيط بن عِصْر بالكسر ^(١) . وشهد نعمان بدرًا وأُحُدًا والخنْدَق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ . وقُتل يوم اليمامة شهيدًا فى خلافة أبى بكر الصديق سنة اثنتى عشرة .

* * *

ومن بنى حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف وهم من أهل المسجد يعنى مسجد قُباء ١٥٦ - سَهْل بن حُنَيْف

ابن واهب بن العُكَيْم ^(٢) بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة بن عَمرو بن حَنَش

١٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢

١٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٧

(١) أورد هذه الأقوال ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٦ ولديه « وقال عبد الله بن محمد ابن عمارة : هو لقيط بن عِصْر - بفتح العين وسكون الصاد » .

١٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٠ ، والإصابة ج ٣ ص ١٩٨ كما ترجم

له ابن سعد فىمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) الشكل من ث والتاج ، وانظر ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٨

ابن عوف بن عمرو بن عوف ، ويكنى سهل أبا سعد ، ويقال أبو عبد الله ، وجدّه عمرو بن الحارث يقال له بَحْرَج . وأمّ سهل اسمها هند بنت رافع بن غُميس بن معاوية بن أميّة بن زيد بن قيس بن عامرة بن مُرّة بن مالك بن الأوس من الجعادر ، وأخواه لأمّه عبد الله والنعمان ابنا أبي حبيبة بن الأزعر بن زيد بن العطف بن ضبيعة . وكان لسهل بن حنيف من الولد أبو أمامة ، واسمه أسعد باسم جدّه أبي أمّه ، وعثمان وأمّهما حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدّس بن عبيد بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النّجار ، وسعد وأمّه أمّ كلثوم بنت عُتبة بن أبي وقاص ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، ولسهل بن حنيف اليوم عقب بالمدينة وبغداد .

قالوا : وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين سهل بن حنيف وعليّ بن أبي طالب . وشهد سهل بدرًا وأُحُدًا وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد حين انكشف الناس وبايعه على الموت وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ : تَبَلَّوْا سَهْلًا فَإِنَّهُ سَهْلٌ . وشهد سهل أيضًا الخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا ابن عُيينة قال : سمعتُ الزهريّ يقول : لم يُعطِ رسول الله من أموال بني النضير أحدًا من الأنصار إلا سهل بن حنيف وأبا دُجَانَةَ سِمْماك بن خَرْشَة وكانا فقيرين .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسديّ قالا : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال : كان عمر بن الخطّاب ، رضی الله عنه ، يقول : ادعوا لى سَهْلًا غَيْرَ حَزْنٍ ، يعنى سهل بن حنيف . وقد شهد سهل بن حنيف صِقَيْن مع عليّ بن أبي طالب ، رحمه الله (١) .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش قال : قال أبو وائل : قال سهل بن حنيف يوم صِقَيْن : أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ فَإِنَّا وَاللّهِ مَا وَضَعْنَا سِیُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ . ﷺ ، لِأَمْرٍ يَفْظَعُنَا إِلَّا أَسْهَلَ إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ إِلَّا أَمَرْنَا هَذَا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن محمّد بن

أبى أُمَامَةَ بن سَهْل عن أبيه قال : مات سهل بن حُنَيْف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصَلَّى عليه عَلِيٌّ بن أَبِي طالب ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١) .

أَخْبَرَنَا يَزِيد بن هَارُونَ وَيَعْلَى بن عُبَيْد قَالَا : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن مَعْقِل قال : صَلَّيْتُ مع عَلِيٍّ على سهل بن حُنَيْف فكَبَّرَ عليه سِتًّا (٢) .

أَخْبَرَنَا عبد الله بن نُمَيْر قال : أَخْبَرَنَا الْعَلَاء بن صالح عن الْحَكَم عن حَنْش بن المعتمر قال : لَمَّا تُوفِيَ سَهْل بن حُنَيْف أَتَى به عَلِيٌّ فِي الرَّحْبَةِ فكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتَّ تَكْبِيرَاتٍ فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ بَدْرِي ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْجَبَانَةِ لَحَقْنَا قَرِظَةَ بن كَعْب فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ نَشْهَدُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، صَلُّوا عَلَيْهِ ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ وَكَانَ إِمَامَهُمْ قَرِظَةَ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْل بن دُكَيْن قال : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ عن الْحَكَم عن حَنْش الْكِنَانِي أَنَّ عَلِيًّا كَبَّرَ عَلَى سَهْل بن حُنَيْف سِتًّا فِي الرَّحْبَةِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية الضَّرِير قال : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَش عن يَزِيد بن زِيَاد المدَنِي عن عبد الله بن مَعْقِل قال : كَبَّرَ عَلِيٌّ فِي سُلْطَانِهِ كُلَّهُ أَرْبَعًا أَرْبَعًا عَلَى الْجَنَازَةِ إِلَّا عَلَى سَهْل بن حُنَيْف فَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنَّهُ بَدْرِي .

أَخْبَرَنَا الْفَضْل بن دُكَيْن قال : أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَاب الْكَلْبِيُّ قال : سَمِعْتُ عَمِير بن سَعِيد يَقُول : صَلَّى عَلِيٌّ عَلَى سَهْل بن حُنَيْف فكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا فَقَالُوا : مَا هَذَا التَّكْبِيرُ ؟ فَقَالَ : هَذَا سَهْل بن حُنَيْف مِنْ أَهْلِ بَدْر ، وَأَهْلُ بَدْر فَضَّلَ عَلَى غَيْرِهِمْ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَكُمْ فَضْلَهُمْ . وَاحِد .

وَمِنْ بَنِي جَحْجَجَا بن كُفَّة بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف

١٥٧ - الْمُنْذَر بن مُحَمَّد

ابن عَقْبَةَ بن أَحْيَحَةَ بن الْجُلَاح بن حَرِيش (٣) بن جَحْجَجَا ، وَيَكْنَى أَبَا عُبَيْدَةَ

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٧

(١) الإصابة ج ٣ ص ١٩٨

١٥٧ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٠ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٢٧١

(٣) كذا في ل ، ومثله في سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٠ ثم أضاف « قال ابن هشام : ويقال =

وأُمّه من آل أبي قردة من هذيل . قال وأخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين الطفيل ابن الحارث بن المطلب . وقتل المنذر يوم بئر معونة شهيداً وليس له عقب ، ولأحيحة عقب من غيره . وقد كان المنذر شهد بدرًا وأُخذًا .

* * *

ومن بنى أنيف بن جُشَم بن عائذ الله من بلي حلفاء

بنى جَحْجَبَا بن كُلفة

١٥٨ - أبو عقيل

واسمه عبد الرحمن الإراشي الأنيفي بن عبد الله بن ثعلبة بن يَیحان بن عامر ابن الحارث بن مالك بن عامر بن أنيف بن جُشَم بن عائذ الله بن تميم بن عوذ مناة ابن ناج بن تميم بن يراش ، وهو إراشة بن عامر بن عبيلة بن قَسَمِيل بن فران بن بلي ابن عمرو بن الحاف بن قُضاعة . وكان اسم أبي عقيل عبد الغزى فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن عدو الأوثان ، هكذا نُسبه هشام بن محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن عمر ، وكان محمد بن إسحاق وأبو معشر ينسبانه إلى جُشَم مثل هذه النسبة ، ثم يختلفان في سائر آبائه إلى بلي . وشهد بدرًا وأُخذًا والخنذق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنى عشرة ، وله عقب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله بن أسلم الهمداني قال : لما كان يوم اليمامة واصطف الناس للقتال كان أول الناس جُرح أبو عقيل الأنيفي ، رُمى بسهم فوق بين منكبيه وفؤاده فشَطَب في غير مَقْتَل ، فأُخْرِجَ السهم ووهن له شَقُّهُ الأيسر لما كان فيه ، وهذا أول التَّهَار ، وجُرَّ إلى الرَّحْل ، فلَمَّا حَمِيَ القتال وانهزم المسلمون وجازوا رحالهم وأبو عقيل واهن من جُرحه سمع معن بن عدى يصيح بالأنصار : الله الله والكَرَّة على عدوكم ، وأعنع معن يقدم القوم وذلك حين صاححت الأنصار : أَخْلِصُونَا أَخْلِصُونَا ، فَأَخْلَصُوا رجلاً رجلاً يُمَيِّزُونَ .

= الحريس » والحريش أيضا لدى ابن الأثير ج ٥ ص ٢٧١ . وفي : ث « حريس » وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد .

قال عبد الله بن عمر : فنهض أبو عقيل يريد قومه فقلت : ما تريد يا أبا عقيل ؟
 مافيك قتال ، قال : قد نوه المنادى باسمي ، قال ابن عمر : فقلت إنما يقول
 بالأنصار لا يعنى الجرحى ، قال أبو عقيل : أنا رجل من الأنصار وأنا أجيئه
 ولو حَبَّوْا . قال ابن عمر : فتحزّم أبو عقيل وأخذ السيف بيده اليمنى مجردًا ثم
 جعل ينادى : يا للأنصار كَرَّةً كيوم حُنين . فاجتمعوا رحمهم الله جميعًا يقدمون
 المسلمين دُرْبَةً ^(١) دون عدوّهم حتى أقحموا عدوّهم الحديقة فاختلطوا واختلفت
 السيوف بيننا وبينهم . قال ابن عمر : فنظرْتُ إلى أبي عقيل وقد قُطعت يده
 المجروحة من المنكب فوقعت على الأرض وبه من الجراح أربعة عشر جرحًا كلّها قد
 خلصت إلى مقتل وقُتل عدوّ الله مُسيلمة . قال ابن عمر : فوقعتُ على أبي عقيل
 وهو صريع بآخر رمق فقلت : أبا عقيل ، فقال : ليّيك ، بلسان مُلثّات ، لمن
 الدُّبْرَةُ ؟ قال : قلْتُ أبشّر ، ورفعتُ صوتي ، قد قُتل عدوّ الله ، فرفع إصبعه إلى
 السماء يحمد الله ، ومات يرحمه الله . قال ابن عمر : فأخبرتُ عمر بعد أن
 قدمتُ خبره كلّهُ فقال : رحمه الله ما زال يسأل الشهادة ويطلبها وإن كان
 ما علمتُ من خيار أصحاب نبينا ، ﷺ ، وقديمِ إسلام . اثنان .

* * *

ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف

١٥٩ - عبد الله بن جُبَيْر

ابن النعمان بن أميّة بن البرك وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ^(٢) ،
 وأمه من بنى عبد الله غَطَفَان . وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية
 موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر . وشهد عبد الله
 بدرًا وأُحُدًا ، واستعمله رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُدٍ على الرماة وهم خمسون
 رجلًا وأمرهم فوقفوا على عَينَيْن ، وهو جبل بقناة ، وأوعز إليهم فقال : قوموا على

(١) ث : « دَرِبَةٌ » والدُّرْبَةُ : ما يعتاده المرء ويولع به . والدَّرِبَةُ : ما يُتَعَلَّمُ عليه الطعن .

١٥٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣١

(٢) انظر ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٦

مصافكم هذا فاحموا ظهورنا فإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تُشركونا وإن رأيتمونا نُقتل فلا تنصرونا ، فلما انهزم المشركون وتبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاءوا وينهبون عسكرهم ويأخذون الغنائم فقال بعض الرماة لبعض : ما تُقيمون هاهنا فى غير شىء فقد هزم الله العدو فاغنموا مع إخوانكم . وقال بعضهم : ألم تعلموا أن رسول الله ، ﷺ ، قال لكم احموا ظهورنا ؟ فلا تبرحوا مكانكم . فقال الآخرون : لم يُرِدْ رسول الله ، ﷺ ، هذا وقد أذلّ الله العدو وهزمهم . فخطبهم أميرهم عبد الله بن جبير ، وكان يومئذ مُعلّماً بثياب بيض ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم أمر بطاعة الله وطاعة رسوله وأن لا يخالف لرسول الله أمر^(١) ، فعصوا وانطلقوا فلم يبقَ من الرماة مع عبد الله بن جبير إلا نُفير ما يبلغون العشرة فيهم الحارث بن أنس بن رافع ، ونظر خالد بن الوليد إلى خلاء الجبل وقلة أهله فكّر بالخليل فنبعه عكرمة بن أبى جهل فانطلقا إلى موضع الرماة فحملوا على من بقى منهم فرماهم القوم حتى أصيبوا ، ورمى عبد الله بن جبير حتى فُتيت نَبْلُهُ ، ثم طاعن بالرمح حتى انكسر ، ثم كسر جفن سيفه فقاتلهم حتى قُتل . فلما وقع جرّده ومثلوا به أقبح المثل ، وكانت الرماح قد شرعت فى بطنه حتى خرقت ما بين سُرتِه إلى خاصرته إلى غائته^(٢) ، فكانت حشوته قد خرجت منها . قال خوّات بن جبير : فلما جال المسلمون تلك الجولة مررتُ به على تلك الحال فلقد ضحكْتُ فى موضع ما ضحك فيه أحد ونعستُ فى موضع ما نعس فيه أحد وبخلتُ فى موضع ما بخل فيه أحد ؛ ف قيل : ما هى ؟ فقال : حملته فأخذتُ بضبعيه وأخذ أبو حنّة برجليه وقد سدّدتُ جرحه بعمامتي ، فبينما نحن نحمله والمشركون ناحية إلى أن سقطت عمامتي من جرحه فخرجتُ حشوته ففرع صاحبي وجعل يتلقّت وراءه يظنّ أنّه العدو فضحكْتُ ، ولقد شرع لى رجل برمح يستقبل به ثغرة نحري فغلبنى النوم وزال الرمح ، ولقد رأيتنى حين انتهيتُ إلى الحفر له ومعى قوسى ،

(١) كذا فى ل . وبالهامش : الصحيح « أمر لرسول الله » وآثرت ما بمتن (ل) اعتمادا على رواية

ث ، والواقدي ص ٢٣٠

(٢) راجع الواقدي ص ٢٨٤

وغلظ علينا الجبل فهبطنا به إلى الوادى فحفرث له بسية القوس وفيها الوتر فقلت
لا أفسد الوتر ، فحللته ثم حفرث بسيةها حتى أنعمنا ، ثم غيبناه وانصرفنا ،
والمشركون بعد ناحية وقد تحاجزنا فلم ينشبوا أن ولّوا . وكان الذى قتل عبد الله
ابن جبير عكرمة بن أبى جهل ، وليس لعبد الله بن جبير عقب .

* * *

١٦٠ - وأخوه : خوات بن جبير

ابن النعمان بن أمية بن البرك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة ، وأمه من بنى عبد
الله بن غطفان . وكان لخوات من الولد صالح وحبیب قُتل يوم الحرة وأمهما من
بنى ثعلبة من بنى فقيم ، وسالم وأم سالم وأم القاسم وأمهم غميرة بنت حنظلة بن
حبیب بن أحمر بن أوس بن حارثة من بنى أنيف من بلي بن عمرو بن الحاف بن
قضاة . وكان حنظلة بن حبیب حليف بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف ، وداود
وعبد الله ، وبه كان يُكنى فى قول عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى وغيره
من أهل العلم . وكان محمد بن عمر يقول : كان خوات يكنى أبا صالح .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي^(١) قال : أخبرنا فليح بن سليمان
قال : أخبرنا ضمرة بن سعيد بن قيس بن أبى مخذيفة فى حديث رواه عن خوات
ابن جبير أنه كان يُكنى أبا عبد الله .

قالوا : وكان خوات بن جبير صاحب ذات التّحيين^(٢) فى الجاهلية ثم أسلم
فحسن إسلامه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الملك بن أبى سليمان عن

١٦٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٩

(١) الشكل عن الذهبى بالمشته ص ٤٦٦

(٢) النحى : الرق فيه السمن ، وذات النحين : امرأة من تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن
فى الجاهلية ، فأبى خوات بن جبير يتاع منها سمناً ، فساومها ، فجعلت نحياً مملوءاً ، فقال : أمسكه
حتى أنظر غيره ، ثم حل آخر ، وقال لها : أمسكه . فلما شغل يديها ، ساورها حتى قضى ما أراد
وهرب ، وقال فى ذلك شعراً .

خَوَاتِ بن صالح عن أبيه قال : وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عن المِسْوَور ابن رفاعَةَ عن عبد الله بن مِكنَف أن خَوَاتِ بن جُبَيْر خرج فيمن خرج مع رسول الله ﷺ ، إلى بدر ، فلمَّا كان بالزَّوْحَاء أَصابه نَصِيل حجر فكَسَّرَ فَرَدَّهُ رسول الله ﷺ ، إلى المدينة وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها ^(١) . قالوا : وشهد خَوَاتِ أُلْحَدًا والخنْدَق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حدَّثني صالح بن خَوَاتِ بن صالح بن خَوَاتِ بن جُبَيْر عن أهلِه قالوا : مات خَوَاتِ بن جُبَيْر بالمدينة في سنة أربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة وله عقب . وكان يخضب بالحناء والكتم ، وكان رُبْعَةً من الرجال ^(٢) .

* * *

١٦١ - الحارث بن النعمان

ابن أُمَيَّة بن البُرْكَ ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة ، وهو عمّ خَوَاتِ وعبد الله ابني جُبَيْر ، وهو عمّ أبي ضَيَّاح ^(٣) أيضًا . وأمّ الحارث هند بنت أوس بن عدِيّ بن أُمَيَّة ابن عامر بن خطمة من الأوس ، وليس له عقب ، أجمع موسى بن عقبة وأبو معشر ومُحَمَّد بن عمر وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارة الأنصاريّ على أن الحارث بن النعمان شهد بدرًا وشهد أُلْحَدًا .

* * *

١٦٢ - أبو ضَيَّاح

واسمه النعمان بن ثابت بن النعمان بن أُمَيَّة بن البُرْكَ ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة ، وأُمّه هند بنت أوس بن عدِيّ بن أُمَيَّة بن عدِيّ بن عامر بن خطمة من الأوس ، هكذا قال مُحَمَّد بن إِسْحاق ومُحَمَّد بن عمر وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارة الأنصاريّ :

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٠ . والرابعة : هو المربع الخلق ، لا بالطويل ولا بالقصير .

١٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤١٨

(٣) الشكل عن المشتبه ص ٤٠٧

١٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٨ . وفي حاشية ث « ضَيَّاح : بمشددة

قيده الأمير ابن مأكولا . وقال المستغفرى : ضَيَّاح - بتخفيف الياء »

أَبُو ضَيَّاح . وكان أَبُو معشر يقول فيما يُروى عنه : أَبُو الضَّيَّاح ، فكانوا يعجبون منه . قال مُحَمَّد بن عمر : وليس في أهل بدر أَبُو الضَّيَّاح ، وشهد أَبُو ضَيَّاح بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُدَيْيَّة وخيبر وقُتِل بخيبر شهيدًا ، ضربه رجل منهم بالسيف فَأُطِنَّ (١) قُحْف رأسه وذلك في سنة سبع من الهجرة . وليس لأَبِي ضَيَّاح عقب .

* * *

١٦٣- النعمان بن أَبِي خَدْمَة

ابن النعمان بن أَبِي خُدَيْفَة بن الْبُرْكَ ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة ، هكذا ذكره مُحَمَّد بن عمر وأَبُو معشر . وقال مُحَمَّد بن إِسْحاق : ابن أَبِي خَزْمَة ، وقال عبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَة الأنصاري : ابن أَبِي خَدْمَة (٢) . ونظرنا في كتاب نسب الأنصار فلم نجد للنعمان بن أُمَيَّة بن الْبُرْكَ ابنًا يكنى أبا حذمة ولا خذمة ولا خزيمة ولا ولادة .

وقد شهد النعمان بن أَبِي خَدْمَة بدرًا في رواية موسى بن عقبة ومُحَمَّد بن إِسْحاق وأَبِي معشر ومُحَمَّد بن عمر وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَة الأنصاري ، وشهد أيضًا أُحُدًا ، وليس له عقب .

* * *

١٦٤- أَبُو حَتَّة

واسمه مالك بن عمرو بن ثابت بن كُلفَة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، هكذا ذكره مُحَمَّد بن عمر في كتابه فيمن شهد بدرًا ، وذكره مُحَمَّد بن إِسْحاق وأَبُو معشر وقالوا : أَبُو حَتَّة ، ولم ينسبوا . قال مُحَمَّد بن عمر : وليس فيمن شهد بدرًا أحد يكنى أبا حَتَّة ، وإنما أَبُو حَتَّة (٣) بن عَزْزِيَّة بن عمرو بن بني مازن بن النجَّار وقُتِل

(١) أى جعله يطن من صوت القطع

١٦٣- من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤٣

(٢) كذا في ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، كما قيده ابن حجر في الإصابة ج ٦ ص ٤٤٣ بالحاء المهملة . وقد تحرف في « ل » والطبعات التي تلتها إلى « خذمة » بالحاء المعجمة .

١٦٤- من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٣٥

(٣) راجع المشتبه ص ٢١٢

باليمامة لم يشهد بدرًا ، وأبو حبة بن عبد عمرو المازني الذي كان مع عليّ بن أبي طالب بصقّين ولم يشهد بدرًا ، وأما عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ فقال : الذي شهد بدرًا هو أبو حبة بن ثابت بن النعمان بن أميّة من البرك ، وهو أخو أبي ضيّاح ، وأمه أمّ أبي ضيّاح . واستشهد يوم أُحُدٍ وليس له عقب ولم نجده في ولد عمرو بن ثابت بن كُلفة بن ثعلبة في كتاب نسب الأنصار .

* * *

١٦٥ - سالم بن عُمير

ابن ثابت بن كُلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، وكان له ابن يقال له سلمة ، وشهد سالم بن عُمير بدرًا في رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبي معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سعيد بن محمّد الزرقي عن عمارة بن غزّية قال : وحدّثنا أبو مصعب إسماعيل بن مصعب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت عن أشياخه أنّ أبا عَفك كان شيخًا كبيرًا من بني عمرو بن عوف وقد بلغ عشرين ومائة سنة حين قدم النبي ، ﷺ ، المدينة فكان يحرض على عداوة النبي ، عليه السلام ، في شعره ولم يدخل في الإسلام ، فنذر سالم بن عُمير قتله فطلب غِرته حتى قتله ، وذلك بأمر النبي ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : فأخبرني معن بن عمر قال : أخبرني ابن رُقيش من بني أسد بن خزيمة قال : قتل أبو عَفك في شِوَال على رأس عشرين شهرًا من الهجرة . قالوا : وشهد سالم بن عُمير أُحُدًا والخنْدَق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وهو أحد البكّائين الذين جاءوا إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد أن يخرج إلى تبوك فقالوا : احمِلنا ، وكانوا فقراء ، فقال : لا أجد ما أحملكم عليه ، فتولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما يُنفقون ^(١) . وكانوا سبعة نفر منهم

١٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١١

(١) لدى ابن الأثير .. عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] قال : منهم سالم بن عمير . والوارد بالأصول هو من معنى الآية وليس بنصها .

سالم بن عُمر ، وقد سَمَّينا سائرهم فى مواضعهم عند أسمائهم . وبقي سالم بن عُمر إلى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وله عقب .

* * *

١٦٦ - عاصم بن قيس

ابن ثابت بن كُلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، شهد بدرًا فى رواية موسى ابن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ، وشهد أيضًا أحدًا وليس له عقب . ثمانية نفر .

* * *

ومن بنى غُثم بن السّلم بن امرئ القيس ١٦٧ - سعد بن خَيْثَمَة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النّحّاط بن كعب بن حارثة بن غُثم بن السلم ، ويكنى أبا عبد الله وأمه هند بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خطمة بن جُشم بن مالك من الأوس ، وأخوه لأمّه أبو ضيّاح النعمان بن ثابت . وكان لسعد من الولد عبد الله ، وقد صحب النّبى ﷺ ، وشهد معه الحُدُبية وأمه جميلة بنت أبى عامر وهو عبد عمرو بن صيفى بن النعمان بن مالك بن أمّة ابن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وقد كان له بقيّة فانقرض آخرهم فى سنة مائتين فلم يبق له عقب . وكان محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ينسبان سعد بن خيثمة هذا النسب الذى ذكرنا ، وكان هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ ينسبه أيضًا هذا النسب إلاّ أنّه كان يخالفهما فى النّحّاط فيقول : هو النّحّاط بن كعب . وأمّا موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فلم يزيدوا فى تسمية من شهد بدرًا من بنى غُثم بن السّلم على أسمائهم وأسماء آبائهم ، ولم يرفعوا فى نسبهم . وقد شهد سعد بن خيثمة العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا .

١٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٦

١٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٦

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن خيثمة وأبي سلمة بن عبد الأسد . قالوا جميعاً : وكان سعد بن خيثمة أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، ولما ندب رسول الله ، ﷺ ، المسلمين إلى الخروج إلى غير قريش فأسرعوا قال خيثمة ابن الحارث لابنه سعد : إنّه لا بدّ لأحدنا من أن يقيم فأثرني بالخروج وأقيم مع نسائك ، فأبى سعد وقال : لو كان غير الجئة آثرْتُك به ، إنني أرجو الشهادة في وجهي هذا . فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر فقتل يومئذ ، قتله عمرو بن عبد ودّ ويقال طُعيمة بن عدى .

* * *

١٦٨ - المنذر بن قدامة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط . شهد بدرًا في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمار الأنصارى ، وشهد أيضًا أحدًا وليس له عقب .

* * *

١٦٩ - وأخوه : مالك بن قدامة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط . شهد بدرًا في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمار الأنصارى ، وشهد أيضًا أحدًا وليس له عقب .

* * *

١٧٠ - الحارث بن عرفة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط . شهد بدرًا في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمار الأنصارى ولم يذكره محمد

١٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢١٨

١٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٤٥

١٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٦

ابن إسحاق وأبو معشر فيمن شهد عندهما بدرًا . وشهد أيضًا الحارث أحدًا وليس له عقب .

* * *

١٧١ - تميم مولى بنى غنم بن السلم

شهد بدرًا في روايتهم جميعًا وشهد أيضًا أحدًا وليس له عقب . خمسة نفر . فجميع من شهد مع رسول الله ﷺ ، بدرًا من الأوس ومن ضرب له بسهمه وأجره في عدد موسى بن عقبة ومحمد بن عمر ثلاثة وستون رجلًا ، وفي عدد محمد بن إسحاق وأبي معشر واحد وستون رجلًا لأن محمد بن إسحاق وموسى ابن عقبة وأبا معشر لم يدخلوا الحارث بن قيس بن هيشة عم جبر بن عتيك فيمن شهد بدرًا من بنى معاوية بن مالك ، ولم يدخل محمد بن إسحاق وأبو معشر أيضًا الحارث بن عزة بن الحارث فيمن شهد بدرًا من بنى غنم بن السلم .

* * *

وشهد بدرًا من الخزرج ثم من بنى النجار . وهو تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرني أبي قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : إنما سُمي النجار لأنه اختتن بقُدوم وكان اسمه تميم الله بن ثعلبة . أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : لأنه نجر وَجَه رجل بقُدوم .

* * *

١٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٠ وقيد السلم : بكسر السين ثم قيده في ج ١ ص ٤٠٦ ، بفتح السين وتسكين اللام .

١٧٢ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٤٤٣ ، ٤٥٦ ، ٧٠١

فشهد بدرًا من بنى النجّار ثم من بنى مالك بن النجّار
ثم من بنى غنم بن مالك بن النجّار
١٧٢ - أبو أيّوب

واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم . وأمّه زهراء بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك من بلحارث بن الخزرج . وكان لأبي أيّوب من الولد عبد الرحمن . وأمّه أم حسن بنت زيد بن ثابت بن الضحّاك من بنى مالك بن النجّار ، وقد انقرض ولده فلا نعلم له عقبًا .

وشهد أبو أيّوب العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر . وأخى رسول الله ، عليه السلام ، بين أبى أيّوب ومصعب بن عمير فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر . ونزل رسول الله ، ﷺ ، على أبى أيّوب حين رحل من قُباء إلى المدينة ، وشهد أبو أيّوب بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال محمّد بن سعد أخبرت عن شعبة قال : قلت للحكم ما شهد أبو أيّوب من حرب علىّ ، رضى الله عنه ؟ قال : شهد معه حرزوراء .

أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن ثُمير قالوا : أخبرنا الأعمش عن أبى ظبيان عن أشياخه عن أبى أيّوب الأنصارى أنّه خرج غازيًا فى زمن معاوية ، رضى الله عنه ، وعن أبى أيّوب قال : فمرض فلمّا ثقل قال لأصحابه : إن أنا ميت فاحملونى فإذا صافقتم العدو فادفونى تحت أقدامكم ، وسأحدّثكم بحديث سمعته من رسول الله ، ﷺ ، لولا ما حضرنى لم أحدّثكم ، سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ مات لا يُشرك بالله شيئًا دخل الجنّة .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن أيّوب عن محمد قال : شهد أبو أيّوب بدرًا ثم لم يتخلّف عن غزاة للمسلمين إلا هو فى أُخرى إلا عامًا واحدًا فإنّه استعمل على الجيش رجلٌ شابّ فقعد ذلك العام ، فجعل بعد ذاك العام يتلّهف ويقول : ما علىّ من استعمل علىّ ، وما علىّ من استعمل علىّ ، وما علىّ من

استعمل عليّ ، قال فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فأثاه يعود فقل : حاجتك ، قال : نعم حاجتي إذا أنا ميت فاركب بي ثم سغ بي في أرض العدو ما وجدت مساعاً ، فإذا لم تجد مساعاً فادفني ثم ارجع . فلما مات ركب به ثم سار به في أرض العدو وما وجد مساعاً ثم دفنه ثم رجع . قال وكان أبو أيوب ، رحمة الله عليه يقول : قال الله تعالى : ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [سورة التوبة : ٤١] ، لا أجدني إلا خفيفاً وثقيلاً ^(١) .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همام عن عاصم بن بهدلة عن رجل من أهل مكة أنّ أبا أيوب قال ليزيد بن معاوية حين دخل عليه : أقرئ الناس مني السلام ولينطلقوا بي فليعدوا ما استطاعوا . قال فحدث يزيد الناس بما قال أبو أيوب فاستسلم الناس فانطلقوا بجنازته ما استطاعوا .

قال محمد بن عمر : وتوفي أبو أيوب عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وخمسين ، وصلى عليه يزيد بن معاوية وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم فلقد بلغني أنّ الروم يتعاهدون قبره ويؤمونه ويستسقون به إذا قحطوا ^(٢) .

١٧٣ - ثابت بن خالد

ابن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غنم وكانت له ابنة تدعى دُبَيَّةَ وأمها إِدَامُ ^(٣) بنت عُمر بن معاوية من بنى مرة ، تزوجها يزيد بن ثابت ابن الضحّاك أخو زيد بن ثابت ثم من بنى مالك بن النجار ، فولدت له عمارة ، وانقرض نسل ثابت بن خالد فليس له عقب . وشهد ثابت بدرًا وأُحُدًا .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٤

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٥

١٧٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٦

(٣) الضبط من ث .

١٧٤ - عمارة بن حزم

ابن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم ، هو أخو عمرو بن حزم ، وأُمُّهما خالدة بنت أبي أنس بن سنان بن وهب بن لؤذان من بنى ساعدة . وكان لعمارة من الولد مالك دَرَج ، وأُمُّه الثَّوار بنت مالك بن صِرمَة بن مالك بن عدى بن عامر من بنى عدى بن النجار ، وأخو مالك لأُمِّه يزيد وزيد ابنا ثابت بن الضَّحَّاك بن زيد من بنى مالك بن النجار .

وشهد عمارة العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمد ابن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر ، وكان عمارة بن حزم وأُسعد بن زُرارة وعوف بن عُفراء حين أسلموا يكسرون أصنام بنى مالك بن النجار . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين عمارة بن حزم ومُعَمر بن نُضلة . وشهد عمارة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وكانت معه راية بنى مالك بن النجار فى غزوة الفتح ، وخرج مع خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدة فقتل يوم اليمامة شهيدًا فى خلافة أبى بكر الصِّديق سنة اثنتى عشرة وليس له عقب .

١٧٥ - سُراقَة بن كَعْب

ابن عمرو بن عبد العزى بن عَزِيَّة بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم . وأُمُّه عميرة بنت النعمان بن زيد بن لبيد بن خِدَاش من بنى عدى بن النجار ، وكان لسراقَة من الولد زيد ، قُتل يوم جِسر أبى عُبيد بالقادسيّة ، وسُعدى وهى أمّ حكيم ، وأُمُّهما أم زيد بنت سَكَن بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشم ابن الحارث بن الخزرج ، ونائلة وأُمُّها أم ولد . وهكذا كان أبو معشر ومحمد بن

١٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٣٧

١٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٠

عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري يقولون في نسب شُرَاقَة عبد العُزَّى ابن غزِيَّة ، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق : عبد العُزَّى بن عروة ، وفي رواية هارون بن أبي عيسى عن محمد بن إسحاق : عبد العُزَّى بن غَزْرَة ، وكلاهما خطأ وإنما هو عبد العُزَّى بن غَزِيَّة . وشهد شُرَاقَة بن كعب بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب .

* * *

١٧٦ - حارثة بن النعمان

ابن نفع بن زيد بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم ، وأمه جَعْدَة بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم . وكان لحارثة من الولد عبد الله ، وعبد الرحمن ، وسُودَة ، وكانت من المبايعات ، وعمره ، وهي أيضًا من المبايعات ، وأمّ هشام ، وهي أيضًا من المبايعات ، وأمّهم أمّ خالد بنت خالد بن يعيـش بن قيس بن عمرو بن زيد مناة ابن عدى بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّ كلثوم وأمّها من بنى عبد الله بن عَطْفان ، وأمة الله وأمّها من بنى جُنْدُع ، ويكنى حارثة أبا عبد الله ، وشهد حارثة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، عليه السلام .

قال حارثة ورأيت جبريل ، ﷺ ، من الدهر مرتين : يوم الصّوّرين ^(١) حين خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى قُرَيْظَة حين مرّ بنا في صورة دحية بن خليفة الكلبي ، فأمرنا بلبس السلاح ، ويوم موضع الجنائر حين رجعنا من حنين ، مررت وهو يكلم النبي ، ﷺ ، فلم أسلّم فقال جبريل : من هذا يا محمد ؟ قال : حارثة ابن النعمان ، قال : أما إنّه من المائة الصابرة يوم حنين الذين تكفل الله بأرزاقهم في الجنة ولو سلّم لرددنا عليه ^(٢) .

١٧٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧٨

(١) لدى الفيروزابادي في المغامم المطابة ص ٢٢٤ « الصوران : موضع بالنقيع . قال ابن إسحاق : لما توجه النبي ﷺ إلى بنى قريظة ، قربنفر من أصحابه بالصوريين قبل أن يصل إلى بنى قريظة » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧٨

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك قال : حدَّثني محمد بن عثمان عن أبيه أنَّ حارثة بن النعمان كان قد كُفَّ بَصْرُهُ فجعل خَيْطًا من مُصَلَاةٍ إلى باب حجرته ووضع عنده مِكْتَلًا فيه تَمْرٌ وغير ذلك ، فكان إذا سلَّم المسكين أخذ من ذلك التمر ثم أخذ على الخيط حتى يأخذ إلى باب الحجرة فيناوله المسكين ، فكان أهله يقولون : نحن نكفيك ، فيقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إِنَّ مَنَاوِلَةَ الْمُسْكِينِ تَقِي مِيتَةَ السَّوْءِ ^(١).

قال محمد بن عمر : وكانت لحارثة بن النعمان منازل قُرْبَ منازل النبي ، عليه السلام ، بالمدينة ، فكان كلما أحدث رسول الله ، ﷺ ، أهلاً تحوّل له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل حتى قال النبي ، ﷺ ، لقد استحيتُ من حارثة بن النعمان ممّا يتحوّل لنا عن منازلهِ . ^(٢)

وبقى حارثة حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، رحمه الله ، وله عقب ، من ولده : أبو الرّجال ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان ، وأمّ أبي الرّجال عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة من بنى النّجار .

* * *

١٧٧ - سُليمان بن قيس

ابن قَهْد ، واسم قَهْد خالد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم ، وأمّه سُليمان بنت خالد بن طُعْمَة بن سُحيم بن الأسود من بنى مالك بن النّجار . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفّي في خلافة عثمان بن عفّان وليس له عقب والعقب لأخيه قيس بن قيس بن قَهْد . وبعضهم ينتسب إلى سُليمان لشهوده بدرًا ، وليس لسُليمان عقب .

* * *

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧٩

(٢) الذهبي : السير ج ٢ ص ٣٨٠

١٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٧

١٧٨ - سهيل بن رافع

ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم ، وهو أخو سهل بن رافع وهما صاحبا المِرْبَد الذى بُنى فيه مسجد رسول الله ، ﷺ ، وكانا يَتِيمَيْنِ ^(١) لأبى أُمّامة أسعد ابن زُرارة فقال عبد الله بن أبيّ بن سلُول : أخرجنى محمّد من مِرْبَد سهل وشهيل ، يعنى هذين . ولم يشهد سهل بدرًا . وأمّ سهل وشهيل زُغبية بنت سهل ابن ثعلبة بن الحارث من بنى مالك بن النّجار . وشهد سهيل بدرًا وأُحْدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وثُوْقَى فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وليس له عقب ، وانقرض أيضًا بنو عائذ بن ثعلبة بن غنم جميعًا فلم يبق منهم أحد .

* * *

١٧٩ - مسعود بن أوس

ابن زيد بن أَضْرَم بن زيد بن ثعلبة بن غنم . وأمّه عمرة بنت مسعود بن قيس ابن عمرو بن زيد مَنّاة من بنى مالك بن النّجار ، وكانت من المبايعات . وكان لمسعود بن أوس من الولد : سعد وأمّ عمرو ، وأمّهما حبيبة بنت أسلم بن خريس ابن عدّى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث من الأوس ، هكذا نسبّه محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى . وفى رواية محمد بن إسحاق وأبى معشر : مسعود بن أوس بن أَضْرَم بن زيد ، ولم يذكرا زيدًا أبا أوس كما ذكره

١٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٨ ، والإصابة ج ٣ ص ٢١١

(١) فى متن ل « يتيميان » وبهامشها : جميع المخطوطات « يَتِيمَيْنِ » والمثبت رواية ث وقد ضبطت الكلمة فيها - ضبط قلم - بفتح الياء وكسر التاء .. إلخ وعن سهل وشهيل : يقول موسى بن عقبة : كانا يَتِيمَيْنِ فى حجر أسعد بن زُرارة ، وهما ابنا رافع بن عمرو بن أبى عمرو بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النّجار . شهد شهيل منهما بدرًا والمشاهد كلّها ، ومات فى خلافة عمر . ولم يشهد سهل بدرًا وشهد غيرها ومات قبل أخيه شهيل (الروض الأنف ، ج ٢ ص ١٢ .. المطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٣٣٢ هـ) . وانظر لذلك أيضا : إمتاع الأسماع ج ١ ص ٤٧

١٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٧

محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة . وشهد مسعود بن أوس بدرًا وأُحُدًا والخنْدَق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وثُوْقَى في خلافة عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

١٨٠ - وأخوه : أبو خُزَيْمة بن أوس

ابن زيد بن أَصْرَم بن زيد بن ثعلبة بن غَنَم . وأمّه عمرة بنت مسعود بن قيس ابن عمرو بن زيد . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخنْدَق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وثُوْقَى في خلافة عثمان بن عفّان ، رضي الله عنه ، وليس له عقب . وانقرض أيضًا ولد أَصْرَم بن زيد بن ثعلبة بن غَنَم جميعًا فلم يبق منهم أحد .

* * *

١٨١ - رافع بن الحارث

ابن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غَنَم ، هكذا قال محمّد بن عمر ^(١) : سواد . وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ : هو الأسود بن زيد بن ثعلبة بن غَنَم . وكان لرافع ابنٌ يقال له الحارث . وشهد رافع بدرًا وأُحُدًا والخنْدَق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وثُوْقَى في خلافة عثمان بن عفّان ، رضي الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

١٨٢ - مُعَاذ بن الحارث

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنَم ، وأمّه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النّجّار ^(٢) ، وإليها يُنسب ، وكان لمُعَاذ

١٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٠٦

١٨١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٨٩

(١) المغازي للواقدي ص ١٦٢

١٨٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٨

(٢) وكذا ورد نسبه ونسب أمه لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٨ :

ابن الحارث من الولد عبيد الله وأمه حبيبة بنت قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر ، واسم ظَفَر كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو النَّبِيت ، ابن مالك بن الأوس ، والحارث وعوف وسلمى ، وهى أم عبد الله ، وَرَمْلَة وَأُمُّهُمَّ أُمُّ الحارث بنت سَبْرَة ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن عَنَم بن مالك بن النجَّار ، وإبراهيم وعائشة وأُمُّهُمَا أُمُّ عبد الله بنتُ ثُمير بن عمرو بن عليٍّ من جُهيْنة ، وسارة وأُمُّهَا أُمُّ ثابت ، وهى رملة بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النجَّار .

قال محمَّد بن عمر : ويُروى أن معاذ بن الحارث ورافع بن مالك الزَّرَقِيَّ أَوَّل من أسلم من الأنصار بِمَكَّةَ وَيُجْعَلُ فِي الثَّمَانِيَةِ النَّفَر الَّذِينَ أُسْلِمُوا أَوَّل من أسلم من الأنصار بِمَكَّةَ ، ويجعل في السَّتَّة النَّفَر الَّذِينَ يَرُوى أَنَّهُمْ أَوَّل من لقي رسول الله ، ﷺ ، من الأنصار بِمَكَّةَ فَأُسْلِمُوا لَمْ يَتَقَدَّمْهُمْ أَحَدٌ . قال محمَّد بن عمر : وأمر السَّتَّة أثبت الأقاويل عندنا ^(١) . وشهد معاذ بن الحارث العَمَبَتَيْنِ جَمِيعًا فِي رَوَايَتِهِمْ جَمِيعًا . وآخَى رسول الله ، ﷺ ، بين معاذ بن الحارث بن عفراء ومعمر بن الحارث . وَتَوَقَّى معاذ بن الحارث بعدما قُتِلَ عثمان بن عفَّان ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَيَّامَ عَلِيٍّ بن أَبِي طالب ومعاوية بن أَبِي سَفْيَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَلَهُ عَقَبٌ الْيَوْمَ .

١٨٣ - وَأَخُوهُ : مُعَوَّذُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن عَنَم وأمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة ابن عبيد بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النجَّار . وكان لمعوَّذ من الولد الرُّبِيع ^(٢) بنت مُعَوَّذ وعميرة بنت معوذ وأُمُّهُمَا أُمُّ يَزِيد بنت قيس بن زعوراء بن حرام بن

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٨

١٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٩

(٢) الضبط من ث . وراجع المشبه للذهبي ص ٣٠٧

جُنْدُب بن عامر بن غَنَم بن عدِيّ بن النَجَّار . شهد العقبة مع السبعين من الأنصار
 فى رواية محمد بن إسحاق وحده ، وشهد بدرًا ، وهو الذى ضرب أبا جهل هو
 وأخوه عوف بن الحارث حتى أثبتاه وعطف عليهما أبو جهل ، لعنه الله ، يومئذ
 فقتلها . ووقع أبو جهل صريعًا فَذَفَّفَ ^(١) عليه عبد الله بن مسعود ^(٢) ، رحمه
 الله ، وليس لمعوذ بن الحارث عقب .

* * *

١٨٤ - وأخوهما : عوف بن الحارث

ابن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنَم وأمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة
 ابن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم ، ويجعل فى الستة نفر الذين أسلموا أوّل من أسلم من
 الأنصار بمكة وشهد العقبتين فى رواية محمد بن عمر ، وفى رواية محمد بن
 إسحاق شهد العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدرًا هو وأخواه معاذ
 ومعوذ ثلاثة فى رواية أبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة
 الأنصارى ، وكان محمد بن إسحاق يزيد فيهم واحدًا فيجعلهم أربعة إخوة شهدوا
 بدرًا يَضُمُّ إليهم رفاعه بن الحارث بن رفاعه . قال محمد بن عمر : وليس ذلك
 عندنا بثبت . وقُتِل عوف بن الحارث يوم بدر شهيدًا ، قتله أبو جهل بن هشام بعد
 أن ضربه عوف وأخوه معوذ ابنا الحارث فأثبتاه . ولعوف عقب .
 أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنى جرير بن حازم قال : سمعتُ محمد بن
 سيرين يقول فى قتل أبى جهل : أَقْعَصُهُ ابنا عفراء وذَفَّفَ عليه ابن مسعود .

* * *

(١) ذفف عليه : أجهز عليه .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٩

١٨٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٩

١٨٥ - النعمان بن عمرو

ابن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم . وأمه فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مَبْدُول بن عمرو من بنى مازن بن النجَّار ، وهو نُعَيْمَانُ تصغير نعمان ، وكان لنعمان من الولد : محمَّد وعامر وسبرة ولُبَّابة وكَبْشَة ومريم وأم حبيب وأمة الله وهم لأُمَّهَات أولاد شَتَّى ، وحكيمة وأُمُّها من بنى سهم . وشهد نُعَيْمَانُ العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار فى رواية محمد بن إسحاق وحده وشهد بدرًا وأُحُدًا والخنْدَق والمشاهد كُلِّها مع رسول الله ﷺ .

أخبرنا محمَّد بن حميد العبدى عن معمر بن راشد عن زَيْد بن أَسْلَم قال : أتى بالنعيمان أو ابن النعيمان إلى النبیِّ ، عليه السلام ، فجَلَدَه ، ثم أتى به فجَلَدَه ، ثم أتى به فجَلَدَه ، قال مرارًا أربعًا أو خمسًا ، يعنى فى شرب النبيذ ، فقال رجل : اللهم العنه ، ما أكثر ما يشرب وأكثر ما يُجَلَد ! فقال النبي ﷺ : لا تلْعَنُه فَإِنَّه يُحِبُّ الله ورسوله .

أخبرنا الْمُعَلَّى بن أسد العَمَّى قال : أخبرنا وهيب بن خالد عن أَيُّوب بن محمَّد قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقولوا للنعيمان إلَّا خَيْرًا فَإِنَّه يُحِبُّ الله ورسوله . قال محمَّد بن عمر : وبقي النعيمان بن عمرو حتى تُوفِّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

١٨٦ - عامر بن مُخَلَّد

ابن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم وأمه عمارة بنت خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجَّار . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتِل يوم أُحُدٍ فى شَوَّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب .

١٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٧ وفيه « وهو الذى يقال له : نُعَيْمَان » .

١٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٢

١٨٧ - عبد الله بن قيس

ابن خَلْدَةَ بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن عَنَم ، وكان له من الولد عبد الرحمن وعُميرة وأمَّهُما سُعاد بنت قيس بن مُخَلَّد بن الحارث بن سواد بن مالك ابن عَنَم ، وأمّ عون بنت عبد الله ولا نعرف أمَّها . وشهد عبد الله بن قيس بدرًا وأُحُدًا . وذكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَة الأنصارى أَنَّهُ قُتِلَ يوم أُحُدٍ شهيدًا . وقال مُحَمَّد بن عمر : لم يُقتل يوم أُحُدٍ وقد بقى وشهد مع النبيّ المشاهد ، وتُوفّي في خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب ^(١) .

١٨٨ - عمرو بن قيس

ابن زيد بن سواد بن مالك بن عَنَم ، شهد بدرًا في رواية أبي معشر ومُحَمَّد ابن عمر وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَة الأنصارى ، ولم يذكره موسى بن عقبة ومُحَمَّد بن إِسحاق فيمن شهد عندهما بدرًا . وقالوا جميعًا : وشهد أُحُدًا وقُتِلَ يومئذٍ شهيدًا ، قتله نوفل بن معاوية الدّيلي وذلك في شَوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وله عقب .

١٨٩ - وابنه : قيس بن عمرو

ابن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن عَنَم ، وأمّه أمّ حرام بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدَب من بنى عدّى بن النّجار . شهد بدرًا في رواية أبي معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَة الأنصارى ، ولم يذكره موسى بن عقبة ومُحَمَّد بن إِسحاق فيمن شهد عندهما بدرًا . وقالوا جميعًا : وشهد أُحُدًا وقُتِلَ يومئذٍ شهيدًا وليس له عقب ، والعقب لأخيه عبد الله بن عمرو ابن قيس ، ويكنى عبد الله أبا أُتَيّ وبقية ولده بيت المقدس بالشّأم .

١٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٦

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٦

١٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٧١

١٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٧

١٩٠ - ثابت بن عمرو

ابن زيد بن عدى بن سواد بن مالك بن غنم . شهد بدرًا فى رواية موسى بن عقبة وأبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًا ، وقالوا جميعًا : وشهد أخذًا وقتل يومئذ شهيدًا وليس له عقب .

* * *

ومن حلفاء بنى غنم بن مالك بن النجار ١٩١ - عدى بن أبى الزغباء

واسم أبى الزغباء سينان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن زهرة بن بُدَيْل (١) بن سعد بن عدى بن نصر بن كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس من جُهينة .

بعثه رسول الله ، ﷺ ، مع بَشْبَس بن عمرو الجُهْنى طليعةً يَتَحَسَّبَان (٢) خبر العير فوردا بدرًا فوجدا العير قد مَرَّت وفاتتَهُما (٣) ، قال فرجعا فأخبرا النبى ، ﷺ ، وشهد عدى بدرًا وأخذًا والخنْدَق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفى فى خلافة عمر بن الخطَّاب ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

١٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ١ ص ٢٧٣

(١) بُدَيْل : الشكل عن ث .

١٩١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٧٤

(٢) ل « يتجسسان » ولدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٦١٤ فى الموضع المماثل « يتجسسان » ولدى ابن حجر فى الموضع المماثل كذلك ج ٤ ص ٤٧٤ « يتجسسان » والمثبت رواية ث ، وآثرتها اعتمادًا على ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (حسب) ومنه حديث بعض الغزوات « أنهم كانوا يتحسبون الأخبار » أى يطلبونها .

(٣) ابن هشام ج ٢ ص ٦١٤

١٩٢ - وَدِيعَةُ بْنُ عَمْرٍو

ابن جُرَاد بن يَزُوبَع بن طُحَيْل بن عَمْرٍو بن غَنَم بن الرَّبِيعَة بن رَشْدَان بن قَيْس ابن جُهَيْنَة ، هَكَذَا قَالَ مُحَمَّد بن إِسْحَاق وَمُحَمَّد بن عَمْرٍو ^(١) . وَقَالَ أَبُو مَعْشَر : هُوَ رِفَاعَة بن عَمْرٍو بن جَرَاد ، شَهِد بَدْرًا وَأُحُدًا .

* * *

١٩٣ - غُصَيْمَة

حَلِيف لَهُمْ مِنْ أَشْجَع ذَكَرَهُ مُحَمَّد بن إِسْحَاق ^(٢) وَأَبُو مَعْشَر وَمُحَمَّد بن عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عِمَارَة الْأَنْصَارِي فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى ابْنُ عَقْبَة . وَشَهِدَ أَيْضًا أُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَتَوَقَّى فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَة بن أَبِي سَفْيَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* * *

١٩٤ - أَبُو الْحَمْرَاء

مَوْلَى الْحَارِث بن رِفَاعَة بن الْحَارِث بن سَوَاد بن مَالِك بن غَنَم . أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي عُبَيْدَة عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ الزَّيْبِع بنت مُعَوِّذ بن عَفْرَاء تقول : أَبُو الْحَمْرَاء مَوْلَى الْحَارِث بن رِفَاعَة قد شَهِدَ بَدْرًا ^(٣) . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي حَبِيبَة عَنْ دَاوُد بن الْحَصِين مثله . قَالَ مُحَمَّد بن عَمْرٍو : وَشَهِدَ أَيْضًا أَبُو الْحَمْرَاء أُحُدًا . ثَلَاثَة وَعَشْرُونَ ^(٤) .

* * *

١٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤٣

(١) مغازي الواقدي ص ١٦٢ ، وكذا ورد نسبه لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤٣

١٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠ ، والإصابة ج ٤ ص ٢٧٤

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٣

١٩٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٩٤

(٤) الواقدي ص ١٦٣

(٣) مغازي الواقدي ص ١٦٢

ومن بنى عمرو بن مالك بن النجار ثم من بنى معاوية
ابن عمرو وهم بنو حُدَيْلَة وهى أم لهم
١٩٥ - أبى بن كعب

ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، ويكنى
أبا المنذر . وأمه صُهَيْلَة ^(١) بنت الأسود بن حرام بن عمرو من بنى مالك بن النجار .
وكان لأبى بن كعب من الولد الطفيل ومحمد ، وأمهما أم الطفيل بنت الطفيل بن
عمرو بن المنذر بن شبيب بن عبد نهم من دوس ، وأم عمرو بنت أبى ولا ندرى من
أمها . وقد شهد أبى بن كعب العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعا .
وكان أبى يكتب فى الجاهلية قبل الإسلام وكانت الكتابة فى العرب قليلة ، وكان
يكتب فى الإسلام الوحى لرسول الله ، ﷺ . وأمر الله ، تبارك وتعالى ، رسوله أن
يقرأ على أبى القرآن . وقال رسول الله ، ﷺ : اقرأ أمتى أبى ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه
عيسى بن طلحة قال : حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدثنى
مخزومة بن بكير عن أبيه عن بشر بن سعيد قال : وحدثنى عبد الله بن جعفر عن
سعد بن إبراهيم قالوا : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى بن كعب وطلحة بن عبيد
الله ، قال : وأما محمد بن إسحاق فيروى أن رسول الله ، ﷺ ، أخى بين أبى بن
كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وشهد أبى بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة
قال : كان أبى رجلاً دُخْدَخًا ليس بالقصير ولا بالطويل ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى أبى بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى
عن أبيه قال : كان أبى بن كعب أبيض الرأس واللحية لا يُغَيِّرُ شَيْئَهُ ^(٤) .

١٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ١
ص ٣٨٩ ، ومعرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٨ كما ترجم له ابن سعد فيمن كان يفتى بالمدينة على عهد
رسول الله ، ﷺ .

(١) صُهَيْلَة : الشكل عن ث . ومثله لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٦٢
(٢) الخبر بتمامه لدى ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٨ نقلا عن ابن سعد .
(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٠ . (٤) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٠

أخبرنا إسماعيل بن أبي إبراهيم الأسدي عن الجريري عن أبي نضرة قال : قال رجل منّا يقال له جابر أو جَوَيْر : طلبتُ حاجةً إلى عمر في خلافته ، وإلى جنبه رجل أبيض الشعر أبيض الثياب فقال : إنّ الدنيا فيها بلاغنا وزائدنا إلى الآخرة وفيها أعمالنا التي تُجازى بها في الآخرة ، قلتُ : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا سيد المسلمين أبيّ بن كعب ^(١) .

أخبرنا رُوّح بن عبادة قال : أخبرنا عوف عن الحسن عن عُتَيّ بن ضمرة قال : رأيتُ أبيّ بن كعب أبيض الرأس واللحية .

أخبرنا عَفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت البناني وحُميد عن الحسن عن عُتَيّ ^(٢) السَّعْدِي قال : قدمْتُ المدينة فجلستُ إلى رجل أبيض الرأس واللحية يحدثُ وإذا هو أبيّ بن كعب . قال مُحَمَّد بن سعد : ولم يذكر سليمان حُميدًا .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلّابي قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله قال : قال أبيّ بن كعب لعمر بن الخطّاب ، رضِيَ الله عنه ، مالك لا تستعملني ؟ قال : أكره أن يَدَنَسَ دينك .

أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : أخبرنا وَهيب بن خالد وأخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله ، قال : حدثنا سفيان ، قالا : حدثنا خالد الحذاء عن أبي قِلابة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ ، قال : أَقْرَأُ أُمَّتِي أبيّ بن كعب ^(٣) .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلّابي وعَفّان بن مسلم قالا : أخبرنا هَمّام بن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ ، دعا أبيّ بن كعب فقال : إنّ الله ، تبارك وتعالى ، أمرني أن أقرأ عليك ، قال : الله سمّاني لك ؟ قال : الله سمّاك لي . قال فجعل أبيّ يبكي . قال عَفّان ، قال هَمّام ، قال قتادة : بُشِّئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عليه ، ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ ^(٤) [سورة البينة : ١] .

(٢) عُتَيّ : بضم أوله مصغر .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٢

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٢

(٤) لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٦٢ » ... أن النبي قال لأبيّ بن كعب : إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا أيّوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي أيّوب بن كعب أنّه كان يختم القرآن في ثمانى ليالٍ وكان تميم الدارى يختمه فى سبع .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد بن أيّوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي أيّوب بن كعب قال : إنّنا لنقرؤه فى ثمانٍ ، يعنى القرآن (١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن أيّوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي أيّوب بن كعب قال : أمّا أنا فأقرأ القرآن فى ثمانى ليالٍ .

أخبرنا عارم بن الفضل وعقّان قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا عاصم ابن بهدلة عن زرّ بن حبيش قال : كانت فى أبيّ بن كعب شراسة فقلت له : أبا المنذر ، أليّن لى من جانبك فإنى إنّما أتمتع منك (٢) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : أخبرنا سفيان عن ابن أبيجر عن الشعبي عن مسروق قال : سألت أبيّ بن كعب عن مسألة فقال : يابن أخى أكان هذا ؟ قلت : لا ، قال : فأجئنا (٣) حتى يكون فإذا كان اجتهدنا لك رأيًا .

أخبرنا رّوح بن عباد وهوّذة بن خليفة قالا : أخبرنا عوف عن الحسن قال : أخبرنا عُتّى بن ضمرة قال : قلت لأبيّ بن كعب : ما لكم أصحاب رسول الله ، ﷺ ، نأتىكم من البعد نرجو عندكم الخير (٤) أن تعلمونا فإذا أتيناكم استخففتكم أمرنا كأننا نهون عليكم ؟ فقال : والله لئن عشت إلى هذه الجمعة لأقولنّ فيها قولاً لا أبالى استحييتمنى عليه أو قتلتمنى . فلما كان يوم الجمعة من بين الأيّام أتيت المدينة فإذا أهلها يموجون بعضهم فى بعض سيكّهم ، فقلت : ما شأن هؤلاء الناس ؟ قال بعضهم : أما أنت من أهل هذا البلد ؟ قلت : لا ، قال : فإنّه قد مات سيّد المسلمين اليوم أبيّ بن كعب ، قلت : والله إنّ رأيت كالיום فى السّتر أشدّ ممّا ستر هذا الرجل (٥) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٨ (٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٤

(٣) كذا فى ث . ولدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٤ ص ٢٠٣ « فأجئنا » أيضا بنفس السند هنا . وفى ل وطبعنى إحسان وعطا « فأجئنا » .

(٤) كذا فى ث وبهذا الضبط ومثله لدى المزى ج ٢ ص ٢٧٠ والذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٨ . وفى ل وطبعنى إحسان وعطا « الخير » .

(٥) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٧٠

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا عوف عن الحسن عن عُتَيِّ السعدى قال : قدمت المدينة فى يوم ريح وغبرة وإذا الناس يموج بعضهم فى بعض ، فقلت : ما لى أرى الناس يموج بعضهم فى بعض ؟ فقالوا : أما أنت من أهل هذا البلد ؟ قلت : لا ، قالوا : مات اليوم سيد المسلمين أئبى بن كعب .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا جعفر بن سليمان قال : أخبرنا أبو عمران الجونى عن جندب بن عبد الله البجلي قال : أتيت المدينة ابتغاء العلم فدخلت مسجد رسول الله ، ﷺ ، فإذا الناس فيه خلق يتحدثون ، فجعلت أمضى الحلق حتى أتيت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كأنما قدم من سفر ، قال فسمعتة يقول : هلك أصحاب العقدة ورب الكعبة ولا آسى عليهم ، أحسبه قال مراراً . قال فجلست إليه فتحدث بما قضى له ، ثم قام ، قال فسألت عنه بعدما قام ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا سيد المسلمين أئبى بن كعب . قال فتبعته حتى أتى منزله فإذا هو رث المنزل رث الهيئة ، فإذا رجل زاهد منقطع يشبه أمره بعضه بعضاً ، فسلمت عليه فردّ علىّ السلام ثم سألنى : ممن أنت ؟ قلت : من أهل العراق ، قال : أكثر شئ^(١) ، سؤالاً ، قال لما قال ذلك غضبت ، قال : فجنوت على ركبتي ورفعت يدي^(٢) ، هكذا وصف ، حيال وجهه فاستقبلت القبلة ، قال قلت : اللهم شكوهم إليك إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم تجهّموا لنا وقالوا لنا . قال فبكى أئبى وجعل يترضاني ويقول : ويحك لم أذهب هناك ، لم أذهب هناك . قال ثم قال : اللهم إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول الله لا أخاف فيه لومة لائم . قال لما قال ذلك انصرف عنه وجعلت أنتظر الجمعة ، فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتى فإذا السكك غاصة من الناس لا أجد سكة إلا يلقاني فيها الناس . قال قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : إنا نحسبك غريباً ، قال قلت : أجل ، قالوا : مات سيد المسلمين أئبى بن كعب . قال جندب : فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته حديث أئبى قال : والهفاه ! لو بقى^(٣) حتى تُبلغنا مقالته^(٤) .

(١) كذا فى ث وابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٤ ص ٢٠٢ . وفى ل وطبعنى إحسان

وعطا « مئى » .

(٢) يدي : ث « يدي » .

(٣) ث « ألا بقى » .

(٤) أورده ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٤ ص ٢٠٢ - ٢٠٣

قال محمد بن عمر : هذه الأحاديث في موت أُتِيَّ على أَنَّهُ مات في خلافة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، فيما رأيتُ أهله وغير واحد من أصحابنا يقولون سنة ثنتين وعشرين بالمدينة ، وقد سمعتُ مَنْ يقول مات في خلافة عثمان بن عفَّان ، رضى الله عنه ، سنة ثلاثين ، وهو أثبت هذه الأقاويل عندنا ، وذلك أَنَّ عثمان بن عفَّان أمره أن يجمع القرآن ^(١) .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمَّاد بن زيد ، عن أيُّوب ، وهشام عن محمد بن سيرين . أَنَّ عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار ، فيهم أُتِيَّ ابن كعب ، وزيد بن ثابت في جمع القرآن ^(٢) .

* * *

١٩٦ - أنس بن معاذ

ابن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، أمُّه أم أناس بنت خالد بن خنيس بن لؤذان بن عبد وُدٍّ من بنى ساعدة من الأنصار . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات في خلافة عثمان بن عفَّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب . هذا قول محمد بن عمر ، وأمَّا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى فقال : شهد أنس بن معاذ بدرًا وأُحُدًا ، وشهد معه أُحُدًا أخوه لأبيه وأمُّه أبو محمد واسمه أُتِيَّ بن معاذ ، وشهدا أيضًا جميعًا بئر معونة وقتلا يومئذٍ جميعًا شهيدين .

* * *

ومن بنى مَغَالَةَ ، وهم من بنى عمرو بن مالك بن النجار

١٩٧ - أوس بن ثابت

ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن

(١) أورده المزى ج ٢ ص ٢٧١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده المزى ج ٢ ص ٢٧٢ نقلا عن ابن سعد .

١٩٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٥٤

١٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٦٥

النَّجَّار ، وهو أخو حَسَّان بن ثابت الشاعر وأبو شَدَّاد بن أوس ، وأمُّ أوس بن ثابت سُخْطَى بنت حارثة بن لَوْذَان بن عبد وُدٍّ من بنى ساعدة . وكان ثابت بن المنذر خلف على سُخْطَى بعد أبيه ، وكانت العرب تفعل ذلك ولا ترى فيه شيئاً ، وشهد أوس العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعاً .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنى مُحَمَّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : وأخبرنا موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين أوس بن ثابت وعثمان بن عَفَّان ، قال وكذلك قال محمد بن إسحاق . قال محمد بن عمر : وشهد أوس بن ثابت بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوِّفَى فى خلافة عثمان بن عَفَّان بالمدينة وله عقب ببيت المقدس ، وقال عبد الله بن مُحَمَّد بن عمارة الأنصارى : وقتل أوس بن ثابت يوم أُحُدٍ شهيدًا ولم يعرف ذلك مُحَمَّد بن عمر .

١٩٨ - وأخوه : أبو شيخ

واسمه أُبَيُّ بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدَى بن عمرو بن مالك بن النَّجَّار ، وأمّه سُخْطَى بنت حارثة بن لَوْذَان بن عبد وُدٍّ من بنى ساعدة وهو وأوس ابنا خالة قيس بن عمرو النجَّارى وابنا خالة سيماك بن ثابت من بنى الحارث بن الخزرج . وشهد أبو شيخ بدرًا وأُحُدًا وقُتِل يوم بئر معونة شهيدًا فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

١٩٩ - أبو طلحة

واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدَى بن عمرو بن مالك بن النَّجَّار ، وأمّه عُبادَة بنت مالك بن عَدَى بن زيد مَنَاة بن عَدَى

١٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٩

١٩٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٧

ابن عمرو بن مالك بن النجار . وكان لأبي طلحة من الولد عبد الله وأبو عُمير وأُمهما أُم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم ابن عدى بن النجار .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو طلحة رجل من ولد أبي طلحة قال : كان اسم أبي طلحة زيدًا وهو الذى يقول :

أنا أبو طلحة واسمى زيد وكل يوم فى سلاحى صيد
قال محمد بن عمر : شهد أبو طلحة العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا والخنندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قال : وحدَّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى طلحة وأرقم بن الأرقم المخزومى .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حمَّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك عن أبى طلحة قال : رفعتُ رأسى يوم أُحُد فجعلتُ أنظر ، فما أرى أحدًا من القوم إلا يُميد تحت حَجَفَتِهِ مِنَ النَّعَاسِ (١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السَّهْمى قالَا : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال أبو طلحة : كُنْتُ مِمَّنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ النَّعَاسُ يوم أُحُد حتى سقط سيفى من يدي مرارًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وقبيصة بن عقبة قالَا : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أو عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ : لَصُوتُ أبى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان أبو طلحة ، رضى الله عنه ، صَيِّيًا ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمَّاد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ١٣٦

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢

أبى طلحة عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ ، قال يوم حنين : من قَتَلَ قَتِيلًا
فله سَلْبُهُ . فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً فأخذ أسلابهم (١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى عن هشام بن حسان عن محمد بن
سيرين عن أنس بن مالك أنّ النبي ﷺ ، في حجّته لما حلق بدأ بشقّه الأيمن ،
قال هكذا فوزّعه بين الناس فأصابهم الشعرة والشعرتان وأقلّ من ذلك وأكثر ، ثم
قال بشقّه الآخر هكذا فقال : أين أبو طلحة ؟ قال فدفعه إليه (٢) ، قال محمد
فحدّثت به عبدة قلت : إنّنا قد أصبنا عند آل أنس منه شيئاً ، قال فقال عبدة : لأنّ
يكون عندي منه شعرة أحبّ إليّ من كلّ صفراء ويضاء في الأرض .

أخبرنا رُوح بن عباد وعبد الوهّاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا ابن عون
عن محمد بن سيرين قال : لما حجّ النبي ﷺ ، تلك الحجّة حلق فكان أوّل من
قام فأخذ شعره أبو طلحة ، ثمّ قام الناس فأخذوا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن
مالك أنّ النبي ﷺ ، دخل على أبى طلحة فرأى ابنًا له يكنى أبا عمير حزينًا ،
قال وكان إذا رآه مازحه النبي ﷺ ، قال فقال : مالى أرى أبا عمير حزينًا ؟
قالوا : مات يارسول الله نَعْرُهُ الذى كان يلعب به ، قال فجعل النبي ﷺ ،
يقول : أبا عمير ما فعل النّعير ؟

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أنّ
أبا طلحة كان يُكثر الصوم على عهد رسول الله ﷺ ، فما أفطر بعده إلّا فى
مَرَضٍ أو فى سفر حتى لقي الله .

أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة بن ثابت عن أنس بن
مالك أنّ أبا طلحة سرّد الصوم بعد وفاة رسول الله ﷺ ، أربعين سنة لا يُفطر إلّا
يومَ فِطْرِ أو أضْحَى أو فى مَرَضٍ (٣) .

أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ١٤٠

أنس بن مالك أنَّ أبا طلحة كان يرمى بين يدي النبي ﷺ ، يوم أُحُدِ والنبي ﷺ ، خَلْفَهُ يَتَرَسُّ بِهِ . وكان رامياً ، فكان إذا ما رفع رأسه ينظر أين وقع سهمه ، فيرفع أبو طلحة رأسه ويقول : هكذا بأبي أنت وأُمِّي يارسول الله لا يصيبك سَهْمٌ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ ^(١) . وكان أبو طلحة يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ويقول : إِنِّي جَلَدْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ فَوَجَّهْنِي فِي حَوَائِجِكَ وَمُزْنِي بِمَا شِئْتَ .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ اكْتَوَى وَكُوى أَنَسًا مِنَ اللَّقْوَةِ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عون عن عمرو بن سعيد عن أبي طلحة قال : كُنْتُ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ خَيْبَرِ .

قال محمد بن عمر : وكان أبو طلحة رجلاً آدم مربوعاً لا يُغَيِّرُ شَيْئَهُ ^(٢) .

ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفَّان ، رضى الله عنه ، وهو يومئذ ابن سبعين سنة . وأهل البصرة يروون أنَّه ركب البحر فمات فيه فدفنوه في جزيرة .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [سورة التوبة : ٤١] ، فقال : أَرَى رَبِّي يَسْتَنْفِرُنَا شِوْخَنَا وَشَبَابَنَا ، جَهِّزُونِي أَى بَنَى جَهِّزُونِي ، فقال بنوه : قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ ، فقال : جَهِّزُونِي . فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة إلاَّ بعد سبعة أيَّام فدفنوه فيها ولم يتغيَّر ^(٣) .

قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : ولأبي طلحة عقب بالمدينة والبصرة . قال عبد الله بن محمد بن عمارة : وآل أبي طلحة وآل نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ وَآلِ عُقْبَةَ بْنِ كُذَيْمٍ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي مَعَالَةَ وَبَنِي حُدَيْلَةَ . ثلاثة نفر .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤

ومن بنى مبذول وهو عامر بن مالك بن النجار ٢٠٠ - ثعلبة بن عمرو

ابن مَحْصَن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النجار . وأُمّه كبشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدّي ابن عمرو بن مالك بن النجار ، وهى أخت حسان بن ثابت الشاعر . وكان لثعلبة من الولد أمّ ثابت وأُمّها كبشة بنت مالك بن قيس بن محرث بن الحارث بن ثعلبة ابن مازن بن النجار . وشهد ثعلبة بدرًا وأُحُدًا والخنديق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وقال محمد بن عمر : وتوفّي فى خلافة عثمان بن عفّان بالمدينة وليس له عقب . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : لم يُدرك ثعلبة عثمان وقتل يوم جسر أبى عُبيد شهيدًا فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه .

* * *

٢٠١ - الحارث بن الصّمة

ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، ويكنى أبا سعد . وأُمّه ثُمّاضر بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان . وكان للحارث بن الصّمة من الولد سعد قتل يوم صفّين مع عليّ بن أبى طالب ، رحمة الله عليه ، وأُمّه أمّ الحكم ، وهى خوّلة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم من الأوس ، وأبو الجُهم بن الحارث وقد صحب النّبى ، ﷺ ، وزوى عنه وأُمّه عُثَيْلَةُ^(١) بنت كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيممى عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين الحارث بن الصّمة وصُهب بن سنان .

٢٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩١

٢٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٩

(١) الضبط من ث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله بن مكنف قال : خرج الحارث بن الصّمة مع رسول الله ، ﷺ ، فلمّا كان بالزّوجاء كُسر فرده رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها . قال محمد بن عمر : وشهد الحارث أخذًا وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت . وقتل عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي وأخذ سلبه درعًا ومغفرًا وسيفًا جيّدًا ولم نسمع بأحد سلب يومئذ غيره ، فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : الحمد لله الذي أحانه (١) . وجعل رسول الله ، ﷺ ، يوم أخذ يقول : ما فعل عمتي ؟ ما فعل حمزة ؟ فخرج الحارث بن الصّمة في طلبه فأبطأ ، فخرج عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، وهو يرتجز ويقول :

يا ربّ إنّ الحارث بن الصّمة كان رفيقًا وبنا ذا ذمّة
قد ضلّ في مهامه (٢) ملتمس الجنة فيها ثمّة

حتى انتهى عليّ بن أبي طالب إلى الحارث فوجده ووجد حمزة مقتولًا فرجعا فأخبرا النّبي ، ﷺ . وشهد الحارث أيضًا يوم بئر معونة وقتل يومئذ شهيدًا في صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة . وللحارث بن الصّمة اليوم عقب بالمدينة وبغداد .

٢٠٢ - سهل بن عتيك

ابن الثّعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول وأمه جميلة بنت علقمة ابن عمرو بن ثقف بن مالك بن مبدول . وكان لسهل أخ يسمّى الحارث بن عتيك ويكنى أبا أخزم ولم يشهد بدرًا ، وأمه أيضًا جميلة بنت علقمة ، وهى أم سهل . وكان أبو معشر وحده يقول : سهل بن عبيد . وهو خطأ منه أو عنه . وشهد سهل

(١) أحانه : أهلكه . القاموس (ح ي ن) وانظر لذلك الواقدي في المغازي ص ٢٥٣

(٢) ل « مهامة » . والمثبت من ث ، ومثله في ابن هشام ج ٣ ص ١٦٦ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٣٩٩ . والمهامية : جمع مهمّة ، وهو القفر .

ابن عتيك العَقْبَة مع السبعين من الأنصار في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر . وشهد سهل بن عتيك بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب . وقتل أخوه أبو أحرزم يوم جِسر أبي عبيد شهيدًا ، وكان قد صحب النبي ﷺ ، ثلاثة نفر .

* * *

ومن بني عدى بن النجار ٢٠٣ - حارثة بن سُرَاقَة

ابن الحارث بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وأمه أم حارثة واسمها الرُّبَيْع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . وهى عمّة أنس بن مالك بن النضر خادم رسول الله ﷺ . وأخى رسول الله ﷺ ، بين حارثة بن سُرَاقَة والسائب بن عثمان ابن مظعون . وشهد حارثة بدرًا مع رسول الله ﷺ ، وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، رماه جَبَان بن العَرَفَة بسهم فأصاب خَنْجَرَتَه فقتله ، وليس لحارثة عقب .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة بن ثابت البُنَانِي عن أنس ابن مالك أنّ حارثة بن سُرَاقَة خرج نظرًا فأتاه سهم فقتله فقالت أمّه : يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة منى فإن كان فى الجَنَّة صبرْتُ وإلّا رأيت ما أصنع . قال : يا أمّ حارثة إنّها ليست بجَنَّة واحدة ولكنّها جنان كثيرة ، وإنّ حارثة لفى أفضلها ، أو قال : فى أعلى الفردوس . شكّ يزيد بن هارون .

* * *

٢٠٤ - عمرو بن ثعلبة

ابن وهب بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ويكنى أبا حكيم ، وأمه أم حكيم بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، عمّه أنس بن مالك . وعمرو بن

٢٠٣ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٦٢٧ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨

٢٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٤

ثعلبة هو ابن خالة حارثة بن سراقه . وكان لعمره من الولد حكيم ، وبه كان يكنى ، وعبد الرحمن دَرَجًا ، لا عقب لهما .

* * *

٢٠٥ - مُحَرِّز بن عامر

ابن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار^(١) . وأمه شغدى بنت خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط بن كعب بن مالك بن حارثة بن غنم بن السلم من الأوس ، وهى أخت سعد بن خيثمة . وكان مُحَرِّز من الولد أسماء وكلثم وأتهما أم سهل بنت أبى خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . وشهد مُحَرِّز بدرًا وتوفى صبيحة غدا رسول الله ، ﷺ ، إلى أخيه فهو يُصَيِّر فيمن شهد أحدًا ، وليس له عقب .

* * *

٢٠٦ - سَلِيط بن قيس

ابن عمرو بن عبيد^(٢) بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار^(٣) ، وأمه زُغَيْبة بنت زُرارة بن غَدَس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهى أخت أبى أُمَامَة أسعد بن زُرارة . وكان لسليط من الولد ثُبَيْتة وأُمُّها سُخَيْلة بنت الصَّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول ، وهى أخت الحارث ابن الصَّمَّة . وكان سليط بن قيس وأبو صِرْمَة لما أسلما يكسران أصنام بنى عدى ابن النجار . وشهد سليط بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقتل يوم جسر أبى عبيد شهيدًا سنة أربع عشرة ، وليس له عقب .

* * *

٢٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٧٢

(١) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٠

٢٠٦ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٤

(٢) لدى ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٤ « عتيك » ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٠

(٣) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٠

٢٠٧ - أبو سليط

واسمه أُسَيْرَة بن عَمْرُو ^(١) ، ويكنى عمرو أبا خارجة بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وأمه أمنة بنت أوس بن عُجْرَة من بليّ حليف بنى عوف بن الخزرج . وكان لأبى سليط من الولد عبد الله وفضالة وأُمهما عمرة بنت حَيّة بن ضَمرة بن الخيار بن عَمْرُو بن مَبْدُول . وشهد أبو سليط بدرًا وأُحُدًا ، وليس له عقب .

* * *

٢٠٨ - عامر بن أمية

ابن زيد بن الحِشْحاس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . وكان لعامر من الولد هشام بن عامر وقد صحب النبي ﷺ ، ونزل البصرة وأمه من بهراء . وشهد عامر بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم أُحُد شهيدًا وليس له عقب ^(٢) .

* * *

٢٠٩ - ثابت بن خنساء

ابن عمرو بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وليس له عقب . شهد بدرًا في رواية محمد بن عمر الأسلمي ، ولم نجد لعمرو بن مالك بن عدى توليدًا في كتاب نسب الأنصار الذى كتبناه عن عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى .

* * *

٢٠٧ من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٤٩٥ ، ٧٠٤

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٥٠

٢٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٧

(٢) بعدها في ث : « قال حدثنا محمد بن سعد ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا

حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال ، عن سعد بن هشام بن عامر ، عن أبيه قال : شُكِيَ إلى رسول الله الجراح يوم أُحُد فقال : أحفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا فى القبر الاثنين والثلاثة وقدموا أكثرهم قرأنا : فَقَدَمُوا أبى بين يَدَي رجلين » .

٢٠٩ - من مصادر ترجمته : الواقدي ص ١٦٤ ، وابن هشام ج ٢ ص ٧٠٤

٢١٠ - قيس بن السَّكَن

ابن قيس بن زَعُوراء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن عدِيّ بن النُّجَار ،
ويكنى أبا زيد . ويذكرون أَنَّهُ فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ (١) .
وكان لقيس بن السَّكَن من الولد زيد وإسحاق وخَوْلَة وأُمُّهم أُمّ خَوْلَة بنت سفيان
ابن قيس بن زَعُوراء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن عدِيّ بن النُّجَار .
وشهد قيس بن السَّكَن بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ،
وقتل يوم جِسر أبي عُبيد شهيدًا ، وليس له عقب .

* * *

٢١١ - أبو الأعور

واسمه كعب بن الحارث بن ظالم بن عيس بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن
غَنَم بن عدِيّ بن النُّجَار (٢) ، وأُمُّه أُمّ نيار بنت إياس بن عامر بن ثعلبة من بليّ
حلفاء بني حارثة بن الحارث من الأوس . وشهد أبو الأعور بدرًا وأُحُدًا وليس له
عقب . قال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاري : اسم أبي الأعور الحارث بن
ظالم بن عَبَس وإِماما كعب الذي وقع في الكُتُب عَمّ أبي الأعور فسَمَّاه به من
لا يعرف النسب وهو خطأ .

* * *

٢١٢ - حرام بن مِلْحان

واسم مِلْحان مالك بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن
عدِيّ بن النُّجَار (٣) . وأُمُّه مليكة بنت مالك بن عدِيّ بن زيد مناة بن عدِيّ بن
عمرو بن مالك بن النُّجَار . شهد بدرًا وأُحُدًا وبئر معونة وقتل يومئذ شهيدًا في
صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب .
أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن

٢١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٧ (١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥١

٢١١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٨ (٢) جمهرة ابن حزم ص ٣٥١

٢١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٣ (٣) جمهرة ابن حزم ص ٣٥١

أنس بن مالك قال : جاء ناس إلى النبي ﷺ ، فقالوا : ابعث معنا رجالاً يعلمونا القرآن والسنة ، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام ، كانوا يقرءون القرآن ويتدارسون بالليل ويتعلمون ، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه بالمسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشتررون به الطعام لأهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي ﷺ ، إليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان ، فقالوا : اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرْضِينَا عَنْكَ وَرَضِيَتْ عَنَّا ، قال وأتى رجل حراماً خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه فقال حرام : فُزْتُ وَرَبَّ الكعبة ، فقال رسول الله ﷺ ، لإخوانه : إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا وَإِنَّهُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرْضِينَا عَنْكَ وَرَضِيَتْ عَنَّا ^(١) .

حدثنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أَنَّ النبي ﷺ ، بعث حراماً أماً سليم في سبعين رجلاً إلى بني عامر ، فلما قدموا قال لهم خالي : اتقدمكم فإن آمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله ﷺ ، وإلا كنتم متي قريباً . قال فتقدم فآمنوه فبينما هو يحدثهم عن رسول الله ﷺ إذ أومئوا إلى رجل فطعنه فأنفذه فقال : الله أكبر ، فُزْتُ وَرَبَّ الكعبة ! قال ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم إلا رجلاً أعرج كان قد صعد على الجبل .

قال : وحدثنا أنس أن جبريل ، عليه السلام ، أتى النبي ﷺ ، فأخبره أنهم قد لقوا ربهم فرضى عنهم وأرضاهم . قال أنس : كنا نقرأ أن بلغوا قومنا أننا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا . قال ثم نسيخ ذلك بعد فدعا رسول الله ﷺ ثلاثين صباحاً على رغل وذكوان وبنى الحيان وعصية الذين عصوا الله وعصوا الرحمن . أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همام قال : أخبرنا عاصم بن بهدلة أن ابن مسعود قال : من سره أن يشهد على قوم أنهم شهدوا فليشهد على هؤلاء .

٢١٣ - وأخوه : سُليم بن ملحان

واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غُثْم بن عدِيّ بن النَجَّار . وأُمّه مليكة بنت مالك بن عدِيّ بن زيد مناة بن عدِيّ بن عمرو ابن مالك بن النَجَّار ، وهما أَخَوَا أُمّ سُليم بنت ملحان أُمّ أنس بن مالك امرأة أبي طلحة وَأَخَوَا أُمّ حرام امرأة عُبادة بن الصامت . وشهد سُليم بدرًا وأُحُدًا ويوم بئر معونة وقتل يومئذ شهيدًا مع من قُتل من الأنصار وذلك في صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب . وقد انقرض أيضًا ولد خالد بن زيد بن حرام فلم يبق منهم أحد .

* * *

ومن حلفاء بني عدِيّ بن النَجَّار

٢١٤ - سَواد بن غَزِيّة

ابن وهب بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة ، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وهو الذي طعنه النّبيّ ، ﷺ ، بِمُخَصَّرَةٍ (١) ثمّ أعطاه إِيّاها فقال : استَقِدْ . وله عقب بالشَّام بإيلياء .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أيّوب عن الحسن أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى سَوادَ بن عمرو - هكذا قال إسماعيل (٢) - مُلتحفًا فقال : خط خط ورس ورس . ثمّ طعن بعود أو سيّوك في بطنه فماد في بطنه فأثّر في بطنه فقال : القِصاص يارسول الله ، قال رسول الله : القِصاص . وكشف له عن بطنه ، فقالت الأنصار :

٢١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٦٩

٢١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٤ ، والإصابة ج ٣ ص ٢١٧

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (خصر) فيه « أنه خرج إلى البقيع ومعه مُخَصَّرَةٌ له » المُخَصَّرَةُ : ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا ، أو عُكَّازة ، أو مِرْقَعة ، أو قضيب ، وقد يَنْكِي عليه .

(٢) لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٤ في نهاية ترجمة سواد بن غزية « وقد رويت

هذه القصة لسواد بن عمرو ، لا لسواد بن غزية » .

ياسود ، رسول الله ، فقال : ما لِيَشْرَ أَحَدٍ عَلَى بَشَرِي مِنْ فَضْلٍ ، قال وكشف له عن بطنه فقَبَلَهُ وقال : أَتُرْكُهَا لِتَشْفَعَ لِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قال الحسن : فأدركه الإيمان عند ذلك . اثنا عشر رجلاً .

* * *

ومن بنى مازن بن النجار ٢١٥ - قيس بن أبي صَعَصعة

واسم أبي صَعَصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن عَنَم بن مازن . وأمه شَيْبَة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن عَنَم بن مازن بن النجار . وكان لقيس من الولد الفاكه وأم الحارث وأُمهما أُمّامة بنت معاذ ابن عمرو بن الجَمُوح بن زَيْد بن حرام بن عَنَم بن كعب بن سلمة بن الخزرج . وليس لقيس اليوم عقب . وكان لقيس ثلاثة إخوة صحبوا النبي ﷺ ، ولم يشهدوا بدرًا ، منهم : الحارث بن أبي صَعَصعة قُتِلَ يوم اليمامة شهيدًا ، وأبو كلاب وجابر ابنا أبي صَعَصعة قُتِلَا يوم مؤتة شهيدين وأُمهم جميعًا أم قيس ، وهي شَيْبَة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبدول . وشهد قيس بن أبي صَعَصعة العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر ، وشهد قيس أيضًا بدرًا وأُحُدًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي صَعَصعة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصعة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، اسْتَعْمَلَ قَيْسَ بْنَ أَبِي صَعَصعة يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى الْمَشَاةِ ، يَعْنِي عَلَى السَّاقَةِ .

* * *

٢١٦ - عبد الله بن كعب

ابن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عَمْرُو بن عَنَم بن مازن ويكنى أبا الحارث ،

٢١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٩

٢١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٧٢

وأُمّه الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وكان لعبد الله بن كعب من الولد الحارث وأُمّه زُغَيّة بنت أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول ، فولد الحارث بن عبد الله عبد الله قُتل يوم الحَرّة . وشهد عبد الله بن كعب بدرًا وكان عامل النبي ﷺ ، على المغام يوم بدر وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ . وتُوفّي في خلافة عثمان بن عفّان وله عقب بالمدينة وبغداد . قال محمّد بن سعد : وسمعتُ بعض الأنصار قال : كان عبد الله بن كعب يكنى أبا يحيى ، وهو أخو أبى ليلى المازنى .

* * *

٢١٧ - أبو داود

واسمه عُمر بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن عَنَم بن مازن ، وأُمّه نائلة بنت أبى عاصم بن غَزِيّة بن عَطِيّة بن خنساء بن مبدول بن عمرو . وكان لأبى داود من الولد داود وسعد وحزمة وأُمّهم نائلة بنت سُراقَة بن كعب بن عبد العزّى بن غَزِيّة بن عمرو بن عبد بن عوف بن عَنَم بن مالك بن النجّار ، وجعفر وأُمّه من كلب . وكان لأبى داود عقب فانقرضوا حديثًا من الزمان فلم يبقَ منهم أحدٌ . وشهد أبو داود بدرًا وأُحُدًا .

* * *

٢١٨ - سُراقَة بن عمرو

ابن عَطِيّة بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن عَنَم بن مازن . وأُمّه عَتِيلَة ^(١) بنت قيس بن زَعوراء بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن عَنَم بن عدّى بن النجّار . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُدَيْبية وخيبر وعمره القضيّة ويوم مُؤتة قُتل يومئذٍ

٢١٧ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٩٢

٢١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٠

(١) الضبط من ث .

شهيدًا فيمن قُتل من الأنصار ، وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وليس له عقب .

٢١٩ - قيس بن مُخلد

ابن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار^(١) . وأمه الغَيْطِلَّة بنت مالك بن صِرْمَة بن مالك بن عدى بن عامر بن غَنَم بن عدى بن النجار . وكان لقيس بن مُخلد من الولد ثعلبة وأمه زُغَيْبة بنت أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غَنَم بن مازن بن النجار . شهد قيس بن مُخلد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذ شهيدًا فى شِوَال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب . وقد انقرض أيضًا ولد حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن ولم يبق منهم أحد .

ومن حلفاء بنى مازن بن النجار ٢٢٠ - عُصَيْمَةُ^(٢)

حليف لهم من بنى أسد بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة ، شهد بدرًا وليس له عقب . ستة نفر .

ومن بنى دينار بن النجار ٢٢١ - النعمان بن عبد عمرو

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . وأمه السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . شهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذ شهيدًا وليس له عقب .

٢١٩ - من مصادر ترجمته : مغازى الواقدي ص ١٦٤ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٥

(١) ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٢

(٢) الضبط من ث . وكذا ضبطه ابن الأثير بقوله : « عُصَيْمَة - تصغير عصمة » .

٢٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩

٢٢١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٣

٢٢٢ - وأخوه : الضحّاك بن عبد عمرو

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . وأمه أيضًا السّميراء بنت قيس ابن مالك بن كعب بن عبد الأشهل . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب ، وكان للنعمان وللضحّاك أخ من أبيهما وأُمّهما يقال له قُطَيْبة بن عبد عمرو بن مسعود صحب النبي ﷺ ، وقُتل يوم بئر معونة شهيدًا .

* * *

٢٢٣ - جابر بن خالد

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار وكان له من الولد عبد الرحمن ابن جابر . وأمه عُمَيْرَةُ^(١) بنت سُليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار ، وشهد جابر بن خالد بدرًا وأُحُدًا وثُوَقِيّ وليس له عقب .

* * *

٢٢٤ - كعب بن زيد

ابن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . وأمه ليلى بنت عبد الله بن ثعلبة بن جُشَم بن مالك بن سالم من بَلْحَجَلَى ، وكان لكعب من الولد عبد الله وجميلة وأُمّهما أُمّ الريّاع بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار وهي أخت النعمان والضحّاك وقُطَيْبة بنى عبد عمرو . وشهد كعب بن زيد بدرًا وأُحُدًا وبئر معونة وارتث^(٢) يومئذ فشهد الخندق وقُتل يومئذ شهيدًا ، قتله ضرار بن الخطّاب الفهري وذلك في ذى القعدة سنة خمس من الهجرة ، وليس لكعب بن زيد عقب .

* * *

٢٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٧٨

٢٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٠٢

(١) الضبط من ث .

٢٢٤ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٥ ، ١٧٩ ، ١٩٧

(٢) ارتث : رفع وبه جراح .

٢٢٥ - سُليم بن الحارث

ابن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار وهو أخو النعمان والضحاك وقُطبة بنى عبد عمرو بن مسعود لأُمهم السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل ، وكان لسُليم بن الحارث من الولد الحكم وعميرة وأُمهما سُهيمة بنت هلال بن دارم من بنى سُليم بن منصور . وشهد سُليم بن الحارث بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى شَوَّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وله عقب .

* * *

٢٢٦ - سعيد بن سُهيل

ابن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، هكذا قال موسى بن عقبة ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ، وهكذا هو فى نسب الأنصار سعيد بن سُهيل . وأمّا محمّد بن إسحاق وأبو معشر فقالا : هو سعد بن سُهيل ^(١) . وشهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب . وكانت له ابنة يقال لها هُرَيْلة فهلكت .

* * *

ومن حلفاء بنى دينار بن النجّار

٢٢٧ - بُجَيْرُ ^(٢) بن أبى بُجَيْر

حليف لهم من بلّى ، ويُقال هو من جُهيّنة ، وبنو دينار بن النجّار يقولون هو مولى لنا . وشهد بُجير بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب وقد انقرض أعقابهم جميعًا إلّا بقيّة سُليم بن الحارث . سبعة نفر .

* * *

٢٢٥ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٥ ، وجوامع السيرة ص ١٤٥
 ٢٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٩١ وأورد ابن الأثير الأقوال فى تسميته كما هنا .

(١) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٥ ، وكذا سماه ابن حزم فى جوامع السيرة ص ١٤٥
 ٢٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٦
 (٢) الشكل من ث . وكذا قيده ابن الأثير « بضم الباء ، وفتح الجيم أيضا » .

ومن بنى الحارث بن الخزرج ثم من بنى كعب بن الحارث بن الخزرج ٢٢٨ - سعد بن الربيع

ابن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمه هزيمة بنت عتبة بن عمرو بن خديج ابن عامر بن مجشم بن الحارث بن الخزرج . وكان لسعد من الولد أم سعد واسمها جميلة وهي أم خارجة بن زيد بن ثابت بن الضحّاك ، وأُمّها عمرة ^(١) بنت حزم ابن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار وهي أخت عمارة وعمرو ابني حزم . وشهد سعد بن الربيع العقبة في روايتهم جميعاً وهو أحد النقباء الاثني عشر . وكان سعد يكتب في الجاهلية ، وكانت الكتابة في العرب قليلة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال : وأخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال حميد الطويل حدثني عن أنس بن مالك قال : لما قدم عبد الرحمن بن عوف على رسول الله ، ﷺ ، المدينة أخى بينه وبين سعد بن الربيع ، قال فانطلق به سعد إلى منزله فدعا بطعام فأكلا وقال له : لى امرأتان وأنت أخى فى الله لا امرأة لك فأنزل عن إحداهما فتزوجها ، قال : لا والله ، قال : هلّم إلى حديقتي أشاطركها ، قال فقال : لا ، بارك الله فى أهلك ومالك ، دُلّونى على السوق . قال فانطلق فاشترى سمّاً وأقطاً وباع ، قال فلقيه النبی ، ﷺ ، فى سكة من سكة المدينة وعليه وضّر من صفرة ، قال فقال له : مهيم ؟ قال : يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار على وزن نواة من ذهب ، أو قال : نواة من ذهب ، فقال : أولم ولو بشاة .

٢٢٨ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٦٣ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣١٨
(١) ث « وأمها عمرة بنت الأغر بن ثعلبة بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف ... » .

قال : قال محمد بن عمر : وشهد سعد بن الربيع بدرًا وأُحْدًا وقُتل يوم أُحْد شهيدًا وليس له عقب . وانقرض ولد عمرو بن أبي زهير بن مالك فلم يبق منهم أحد . قال رسول الله ، ﷺ : رأيتُ سعدًا يوم أُحْد وقد شرع فيه اثنا عشر سنًا . أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أنه قال : لما كان يوم أُحْد قال رسول الله ، ﷺ : مَنْ يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ فقال رجل : أنا يارسول الله . فذهب الرجل يُطَوِّف بين القتلى فقال له سعد بن الربيع : ما شأنك ؟ قال : بعثني رسول الله ، ﷺ ، لآتيه بخبرك ، قال : فاذهب إليه فأقرئه مني السلام وأخبره أني قد طُعنْتُ اثنتي عشرة طعنة وأن قد أُنفِذْتُ مَقَاتِلِي ، وأخبر قومك أنه لا عُذْرَ لهم عند الله إن قُتل رسول الله وأُحْد منهم حتى ^(١) .

قال محمد بن عمر : ومات سعد بن الربيع من جراحاته تلك ، وقُتل يومئذٍ خارجة بن زيد بن أبي زهير فدُفنا جميعًا في قبر واحد . فلما أجرى معاوية كظامه نادى مُناديه بالمدينة : من كان له قتيل بأُحْد فليشهد . فخرج الناس إلى قتلاهم فوجدوهم رطابًا يتشئون . وكان قبر سعد بن الربيع وخارجة بن زيد معترلاً فترك وسُوى عليه التراب .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله ابن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يارسول الله هاتان ابنتا سعد قُتل أبوهما يوم أُحْد شهيدًا وإنَّ عَمَّهُما أخذ مالهما فاستفاه فلم يَدَعْ لهما مالًا ، والله لا تُنْكحان إلَّا ولهما مال ، فقال رسول الله ، ﷺ : يقضى الله في ذلك . فأنزل الله عليه آية الميراث فدعا عَمَّهُما فقال : أعطِ ابنتي سعد التُّلْثَيْنِ وَأَعْطِ أُمَّهُما التُّمْنَ ولك ما بقي ^(٢) .

* * *

(١) الخبر عند ابن هشام ج ٣ ص ٩٤ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ ص ٥٩٠ وفي أسد

الغابة ج ٢ ص ٣٤٨

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣١٩

٢٢٩ - خارِجة بن زيد

ابن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا زيد وأمه السيِّدة بنت عامر بن عبيد بن غيثان بن عامر بن خَطْمة من الأوس . وكان لخارِجة من الولد زيد بن خارِجة وهو الذى سُمع منه الكلام بعد موته فى زمن عثمان بن عفَّان ، وحبيبة بنت خارِجة تزوّجها أبو بكر الصّديق فولدت له أمّ كلثوم وأمّهما هُزيلة بنت عِنْبَة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وهما أخوا سعد بن الرّبيع لأمه . وكان لخارِجة بن زيد عقب فانقرضوا وانقرض أيضًا ولد زهير بن أبى زهير بن مالك فلم يبق منهم أحد . وشهد خارِجة بن زيد بن أبى زهير العقبة فى روايتهم جميعًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن عروة قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالوا : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين خارِجة بن زيد بن أبى زهير وأبى بكر الصّديق ، رضى الله عنه ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . وشهد خارِجة بن زيد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا ، أخذته الرماح فُجرح بضعة عشر جرحًا فمَرَّ به صفوان بن أميّة فعرفه فأجهز عليه ومثّل به وقال : هذا ممّن أغرّى بأبى علىّ يوم بدرٍ ، يعنى أباه أميّة بن خلف ، الآن حيث شفيت نفسى حين قتلت الأمائل من أصحاب محمّد ، قتلت ابن قوُقل وقتلت ابن أبى زهير ، يعنى خارِجة بن زيد ، وقتلت أوس بن أرقم .

* * *

٢٣٠ - عبد الله بن رَوَاحَة

ابن ثَعْلَبَة بن امرئ القيس بن عمرو بن القيس بن مالك الأغَرّ بن ثعلبة

٢٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٨٥

٢٣٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٣٠٣ ، وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٣٠ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ١٤٧

ابن كَعْب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمه كَبْشَة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغَر^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن مُسلم الجُهَنِي عن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله في حديث زواه عن عبد الله بن رَوَاحَة أَنَّهُ كان يكنى أبا محمد . قال محمد بن عمر : وسمعتُ مَنْ يقول إِنَّه كان يكنى أبا رَوَاحَة ، ولعلَّه كان يكنى بهما جميعاً . وليس له عقب ، وهو خال النعمان بن بشير بن سعد . وكان عبد الله بن رَوَاحَة يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة . وشهد عبد الله العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً وهو أحد الثُّبَاء الاثنى عشر من الأنصار وشهد بدرًا وأُحُدًا والخنديق والحُدَيْيَة وخيبر وعُمرة القضيّة . وقَدَّمه رسول الله ، ﷺ ، من بدر يَشِيرُ أهل العالية بما فتح الله عليه . والعالية بنو عمرو بن عوف وَخَطْمَة ووائل .

واستخلفه رسول الله ، ﷺ ، على المدينة حين خرج إلى غزوة بدر الموعد . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، سرية في ثلاثين راكبًا إلى أسير بن رِزَام^(٢) اليهودي بخيبر فقتله . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى خيبر خارصًا فلم يزل يخرص عليهم إلى أن قُتِلَ بِمُؤْتَة^(٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا سفيان الثوري عن الشيباني عن الشعبي أَنَّ النبي ، ﷺ ، بعث عبد الله بن رَوَاحَة إلى أهل خيبر فخرص عليهم . أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن طارق عن سعيد بن جبير قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، المسجد على بغير يَسْتَلِم الحجر بِمِخْجَن^(٣) ، معه عبد الله بن رَوَاحَة أَخَذَ بزمام ناقته وهو يقول :

(١) أورده ابن عساكر ص ٣٠٣ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) ل : « زارم » ث « زارم » وقد اتبعت ماورد بالطبري ج ٣ ص ١٥٥ والصالحي في سبل الهدى ج ٦ ص ١٧٩ وقيده « براء مكسورة فزاي مخففة وبعد الألف ميم »

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه ص ٣٠٦ وتحرف فيه « رِزَام » إلى « زارم » كما تحرف كذلك في مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٤٨ في الموضع المماثل .

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (حجن) فيه « أَنه كان يَسْتَلِم الحجر بِمِخْجَنِهِ » المحجن عصًا مُعَقَّفَة الرأس كالصولجان .

خَلَّوْا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ نَحْنُ ضَرْبُنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء قال : أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي قال : أخبرنا أشياخنا أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، طاف على ناقته العُضْبَاءَ ومعه مُحَجَّنٌ يَسْتَلِمُ بِهِ الزَّكْنَ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَرْجُزُ وَهُوَ يَقُولُ :

خَلَّوْا ^(١) بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ خَلَّوْا فَإِنَّ الْخَيْرَ مَعَ رَسُولِهِ
قَدْ أُنْزِلَ الرَّحْمَنُ ، فِي تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن ثُمير ويَعْلَى ومحمد ابنا عبيد عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لعبد الله بن رَوَاحَةَ : أُنْزِلَ فَحَرَّكَ بَنَى الرِّكَابِ ، قال : يا رسول الله إني قد تركتُ قولِي ذلك ، قال فقال له عمر : اسْمَعْ وَأَطِعْ ، وقال فنزل وهو يقول :

يَا رَبِّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِيَنَا
إِنَّ الْكُفَّارَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

قال وكيع : وزاد فيه غيره :

وإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا ^(٢)

قال : فقال النَّبِيُّ ، ﷺ : اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ . فقال عمر : وجبت . قال عبد الله ابن ثُمير ومحمد بن عبيد في حديثهما : اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا . قال محمد بن

(١) وردت الآيات لدى الواقدي ص ٧٣٦ هكذا :

خَلَّوْا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ إني شهدت أنه رسوله
حقًا وكل الخير في سبيله نحن قتلناكم على تأويله
كما ضربناكم على تنزيله ضربًا يزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
ويذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٣٦ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٥٦

عمر : إنما طاف عبد الله بن رَوَاحَة بالبيت مع النبي ﷺ ، في عُمرَة القضية في ذى القعدة سنة سبع وكان عبد الله بن رَوَاحَة شاعرًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا مر بن أبي زائدة عن مُذْرِك بن عمارة قال : قال عبد الله بن رَوَاحَة : مررتُ في مسجد الرسول ورسول الله ﷺ ، جالس وعنده أناس من أصحابه في ناحية منه ، فلما رأوني أضربوا إليّ : يا عبد الله ابن رَوَاحَة ، يا عبد الله بن رَوَاحَة . فعلمتُ أنّ رسول الله دعاني فانطلقتُ نحوه فقال : اجلس هاهنا ، فجلستُ بين يديه فقال : كيف تقول الشعر إذا أردتُ أن تقول ! كأنه يتعجب لذلك ، قال : أنظر في ذاك ثم أقول ، قال : فعليك بالمشركين . ولم أكن هيأتُ شيئًا ، قال فنظرتُ في ذلك ثم أنشدته فيما أنشدته :
فخبروني أثمانَ العباءِ متى كنتم بطاريقَ أو دانتَ لكم مضرُ
قال : فرأيتُ رسولَ الله ﷺ ، كره بعض ما قلت ، أنى جعلتُ قومه أثمانَ العباءِ ، فقلتُ :

يا هاشم (١) الخير إنَّ اللهَ فضلكم على البريةَ فضلًا ما له غيرُ
إني تفرّشتُ فيكَ الخيرَ أعرفُهُ فِرَاسَةً خالفَتْهم في الذي نظروا
ولو سألتُ أو استنصرتُ بعضهم في جُلِّ أمرِكَ ما آووا ولا نصروا
فثبتَ اللهُ ما آتاك من حسنٍ تثبتَ موسى ونصروا كالذي نُصروا
قال : فأقبل بوجهه متبسّمًا وقال : وإياك فثبتَ اللهُ (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون ويحيى بن عباد قالا : أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : لما نزلتُ ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [سورة الشعراء : ٢٢٤] قال عبد الله بن رَوَاحَة : قد علم الله أنى منهم ، فأنزل الله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [سورة الشعراء : ٢٢٧] ، حتى ختم الآية (٣) .

(١) في هامش ل « الأبيات تخالف في لفظها وترتيبها ماورد بأسد الغاية ج ٣ ص ٥٧ والاستيعاب ص ٣٦٢ » ثم استطرد « هوروفس » قائلا : والبيت الثالث لا يتناسب هكذا مع النص . ولكن لما كان الهاشميون هم المدحون هنا . وجب قراءة « غيرهم » بدلا من « بعضهم » قلت : وقد وردت الأبيات بلفظها وترتيبها كما هنا لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص

٢٣٤ وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٥٣ (٢) الأبيات لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٣٤ ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٥٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٥٢

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدَى قال : أخبرنا شُعبة عن أبي بكر بن حفص قال : سمعتُ أبا مُصْبِح^(١) أو ابن مُصْبِح يحدث ابنَ السَّمُط عن عُبادة بن الصامت أنَّ رسول الله ، ﷺ ، عاد عبد الله بن رواحة ، قال فما تحوِّز له عن فراشه فقال : أتدرون من شهداء أمتي ؟ قالوا : قُتلُ المسلم شهادة ، قال : إنَّ شهداء أمتي إذاً لقليل ، قتلُ المسلم شهادة ، والبَطْنُ شهادة ، والغَرِقُ شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جُمُعًا^(٢) شهادة .

أخبرنا محمَّد بن الفُضَيْل بن غزوان الصَّبِّي عن حصين عن عامر عن النعمان ابن بشير قال : أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكي عليه وتقول : واجبلاه كذا وكذا ، تُعَدِّد عليه ، فقال ابن رواحة حين أفاق : ما قلت شيئًا إلا وقد قيل لى أنت كذاك .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : أخبرنا أبو حُرَّة عن الحسن قال : أغمى على ابن رواحة فقالت امرأة من نسائه : واجبلاه واعزَّاه ، فقيل له : أنت جبلها أنت عزَّها ؟ فلمَّا أفاق قال : ما شيء قلتموه إلا وقد سُئِلْتُ عنه .

أخبرنا عَقَّان بن مسلم قال : أخبرنا حمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا أبو عمران الجَوْنِي أنَّ عبد الله بن رَوَاحَة أغمى عليه فأتاه رسول الله ، ﷺ ، فقال : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ قَدْ حَضَرَ أَجَلُهُ فَيَسِّرْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَضَرَ أَجَلُهُ فَاشْفِهِ ، فوجد خِفَةً فقال : يا رسول الله أُمِّي تقول واجبلاه واظْهَرَاهُ وَمَلَّكَ قَدْ رَفَعَ مِرْزَبَةً مِنْ حَدِيدٍ يَقُولُ : أَنْتَ كَذَا ؟ فلو قلت نعم لَقَمَعْنِي بِهَا .

أخبرنا عَقَّان بن مسلم قال : أخبرنا دَايِلَم بن غزوان قال : أخبرنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : حضرتُ حربًا فقال عبد الله بن رَوَاحَة :

(١) كذا ضبطت في ث ضبطت قلم بفتح الصاد وتشديد الباء . وكذا لدى المزى ج ٣٤ ص ٢٩٤ وفي ل وطبعني إحسان وعطا « مُصْبِح » وهو تحريف .

(٢) كذا ضبطت الجيم - ضبطت قلم - بالضم في ث . ومثله لدى ابن الأثير في النهاية وكنز العمال وفي ل وطبعني إحسان وعطا « جُمُعًا » والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم ١١٢١٣ عن عبادة بن الصامت وفي النهاية (جمع) ومنه « المرأة تموت بجمع » أى تموت بمعنى المجموع - وكسر الكسائي الجيم - والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها ، من حمل أو بكاره . ومنه الحديث أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمئ دخلت الجنة . وهذا يريد به البكر . وفي ل وطبعة إحسان عطا (جُمُعًا) .

يَانْفُسِ ^(١) أَلَا أَرَاكِ تَكْرِهَيْنِ الْجَنَّةَ أَحْلِفُ بِاللَّهِ لَتَنْزِلَنَّ
طَائِعَةً أَوْ فَلَتُكْرِهَنَّ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن
عُمر بن قَتَادَةَ قال : وحدّثنى عبد الجُبَّار بن عمارَةَ عن عبد الله بن أبي بكر بن
محمد بن عمرو بن حَزْم ، زاد أحدهما على صاحبه ، أنّ جعفر بن أبي طالب لما
قُتِلَ بِمُؤْتَةِ أَخَذَ الرَايَةَ بعده عبد الله بن رَوَاحَةَ فاستشهد فدخل الجنّة معترضاً ، فشَقَّ
ذلك على الأنصار فقال رسول الله ، ﷺ : لما أصابته الجراح نكل فعاتب نفسه
فَشَجَّعَ فاستشهد يومئذٍ ، وكان أحد الأمراء بِمُؤْتَةِ فدخل الجنّة فَسُرِّيَ ^(٢) عن
قومه . وكانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة ^(٣) .

* * *

٢٣١ - خَلَادُ بْنُ سُؤَيْدٍ

ابن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغَرّ بن ثعلبة بن
كعب ، وأُمّه عمرة بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس من بنى الحارث
ابن الخزرج . شهد خَلَادُ العَقَبَةَ في روايتهم جميعاً وكان له من الولد السائب بن
خَلَادُ صحب النبي ، ﷺ ، واستعمله عمر بن الخطّاب على اليمن ، والحكم بن
خَلَادُ ، وأمّهما ليلى بنت عباد بن دُلَيْمٍ أخت سعد بن عباد . وقد انقرض عقبهما
وانقرض أيضاً ولد حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغَرّ فلم يبقَ منهم أحد .
وشهد خَلَادُ بدرًا وأُحُدًا والخندق ويوم بنى قُرَيْظَةَ وقُتِلَ يومئذٍ شهيدًا ، دلّت عليه
بنانة امرأة من بنى قُرَيْظَةَ رَحَى فَشَدَخَتْ رَأْسَهُ فقال النبي ، ﷺ : له أجر
شهيدين . وقتلها رسول الله ، ﷺ ، به . وكانت بنانة امرأة الحكم القرظي .

(١) راجع الطبري ج ٣ ص ٣٩ ، والمغازي للذهبي ص ٤٨٣ .

(٢) ل « فشرى » وكذا في الطبقات اللاحقة والمثبت من ث . ومثله لدى الواقدي في المغازي
وابن عساكر في تاريخه وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق .

(٣) أورده الواقدي في المغازي ص ٧٦٢ ، وابن عساكر في تاريخه ص ٣٥٨ ، وابن منظور في

مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٦٥

وحاصر رسول الله ﷺ ، بنى قريظة لليلتين من ذى القعدة وليالي مضيئين من ذى الحجة سنة خمس من الهجرة خمس عشرة ليلة حتى نزلوا على حكم رسول الله ﷺ .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو فضالة الفرج بن فضالة عن عبد الخير ابن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده قال : قُتل يوم قريظة رجل من الأنصار يُدعى خلادًا ، قال فأتيت أمه فقيل لها : يا أم خلاد قُتل خلاد . قالت فجاءت مُتنقبة فقيل لها : قُتل خلاد وأنت مُتنقبة ؟ قالت : إن كنتُ رزئتُ خلادًا فلا أرزأ حيائي . فأخبر النبي ﷺ ، بذلك فقال : أما إن له أجرَ شهيدين . قال قيل : ولم ذاك يا رسول الله ؟ فقال : لأنَّ أهل الكتاب قتلوه .

٢٣٢- بشير بن سعد

ابن ثعلبة بن خلّاس^(١) بن زيد بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب ، وأمه

٢٣٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٨ ، ٨٠ ، ١٣٠ وتهذيب الكمال ج ٤ ص

١٦٦

(١) اختلفت المصادر عند إيرادها لهذا الاسم ، حيث ورد لدى الواقدي ص ١٦٥ « جلاس » بضم الجيم ضبط قلم . ولدى ابن هشام في السيرة ج ٢ ص ٤٥٨ « خلّاس » بدون شكل . وفي الاشتقاق لابن دريد ص ٤٥٨ « جلاس » بضم الجيم ضبط قلم ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٦٤ ، والمزى في تهذيب الكمال ج ٤ ص ١٦٧ .

وقيده ابن حجر في الإصابة ج ١ ص ٣١١ : بضم الجيم مخففا ، كما ورد مقيدا كذلك في تقريب التهذيب وخلاصة تهذيب الكمال .

أما ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٢ ص ٥٦٢ فقيده : بفتح الخاء وتشديد اللام ومثله في القاموس (خ ل س) .

والمثبت رواية ل ، ث . وجاء بحواشي ل « خلّاس : التاج تحت (خلّس) : خلّاس : كشّداد » وقد أثرت رواية ل ، ث . اعتمادا على ماورد في التاج والقاموس وتوضيح المشتبه . وعلى ماورد كذلك لدى ابن حجر أثناء حديثه عن صاحب الترجمة من قوله « وضبطه الدارقطني بفتح الخاء المعجمة وتثقل اللام » . وكذلك ماورد في هامش الخلاصة من قوله : « قال في جامع الأصول : ثعلبة بن خلّاس - بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام والسين المهملة » .

أنيسة بنت خليفة بن عدى بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر . وكان لبشير من الولد النعمان ، وبه كان يكنى ، وأبيته وأُمُّهما عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة . ولبشير عقب . وكان بشير يكتب بالعربية فى الجاهلية وكانت الكتابة فى العرب قليلاً . وشهد بشير العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعاً ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، بشير بن سعد سرية فى ثلاثين رجلاً إلى بنى مُرة بفدك فى شعبان سنة سبع فلقبهم المزيون فقاتلوا قتالاً شديداً فأصابوا أصحاب بشير وولّى منهم من ولّى ، وقاتل بشير قتالاً شديداً حتى ضرب كعبه وقيل قد مات ، فلما أمسى تحامل إلى فدك فأقام عند يهودى بها أياماً ثم رجع إلى المدينة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يحيى بن عبد العزيز عن بشير بن محمد ابن عبد الله بن زيد قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، بشير بن سعد فى سرية فى ثلاثمائة إلى يَمَن وجبار بين فدك ووادى القرى وكان بها ناس من غطفان قد تجمعوا مع عُيينة بن حصن الفزارى ، فلقبهم بشير ففض جمعهم وظفر بهم وقتل وسبى وغنم ، وهرب عُيينة وأصحابه فى كل وجه . وكانت هذه السرية فى شوال سنة سبع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى معاذ بن محمد الأنصارى عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى غُمره القضية فى ذى القعدة سنة سبع من الهجرة قدّم السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد . وشهد بشير عَيْنَ التمر مع خالد بن الوليد وقتل يومئذ شهيداً وذلك فى خلافة أبى بكر الصديق ، رضى الله عنه .

* * *

٢٣٣ - وأخوه : سماك بن سعد

ابن ثعلبة بن خلّاس بن زيد بن مالك الأغَرّ ، وأُمّه أنيسة بنت خليفة بن عدّى ابن عمرو بن امرئ القيس . شهد بدرًا وأُحُدًا وتوفّى وليس له عقب .

٢٣٤ - سُبيّع بن قيس

ابن عَبَسَة ^(١) بن أميّة بن مالك بن عامرة بن عدّى بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج ، وأُمّه خديجة بنت عمرو بن زيد بن عبدة بن عبيد بن عامرة بن عدّى من بنى الحارث بن الخزرج . وكان لسُبيّع من الولد عبد الله وأُمّه من بنى جدارة ، مات وليس له عقب . وشهد سبيّع بدرًا وأُحُدًا . وكان عبد الله ابن محمّد بن عامرة الأنصارى يقول : هو سبيّع بن قيس بن عائشة بن أميّة .

٢٣٥ - وأخوه : عبادة بن قيس

ابن عَبَسَة بن أميّة بن مالك بن عامرة بن عدّى بن كعب ، وهما عمّا أبى الدرداء . وليس لعبادة عقب . وشهد عبادة بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُدَيْبية وخيبر ويوم مُؤتة وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة . وذكر عبد الله بن محمّد بن عامرة الأنصارى أنّه كان لسُبيّع بن قيس أخ لأبيه وأُمّه يقال له زيد بن قيس . ولم يشهد بدرًا وقد صحب النّبىّ ﷺ .

٢٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٢

٢٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٢٦

(١) كذا فى ل ، ث ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٦٢ ، ولدى الواقدى وابن هشام وابن الأثير فى أسد الغابة « عَيْشَة » وفى الإصابة « عائشة » .

٢٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٦٢

٢٣٦ - يزيد بن الحارث

ابن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمه فُسْحَم ^(١) ، وهى من بَلَقَيْن ^(٢) بن جسر من قضاة وإليها يُنسب ، يقال يزيد فُسْحَم ويزيد بن فُسْحَم . وكان ليزيد ولد انقرضوا فليس له اليوم عقب .

وانقرض أيضًا ولد حارثة بن ثعلبة بن كعب فلم يبقَ منهم أحد . وآخى رسول الله ﷺ ، بين يزيد بن الحارث وبين ذى اليَدين عُمير بن عبد عمرو الخزاعى وشهدا جميعًا بدرًا وقُتلا يومئذٍ شهيدين . وكان الذى قُتل يزيد بن الحارث نوفل ابن معاوية الدِّلى . وكانت بدر صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان على رأس ثمانية عشر شهرًا من الهجرة .

* * *

ومن بنى جُشَم وزيد ابنى الحارث بن الخزرج وكان يقال
لهما التوأمان ودغوتهما واحدة فى الديوان وهم أصحاب
المسجد الذى بالسُّنح وهم أصحاب السُّنح خاصة
٢٣٧ - خُبَيْبُ بن يَسَاف

ابن عَنَبَةَ ^(٣) بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمه سلمى بنت مسعود بن شيبان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة . وكان

٢٣٦ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٦٣ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٣

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٦٣

(٢) أى من بنى القين بن جسر . انظر سيرة ابن هشام ج ١ ص ٣٩٢

٢٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٢٢٧ كما ترجم له ابن سعد فى تابعى

أهل المدينة .

(٣) ث : غُثْبَة ومثله فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٠٣ . وقد اتبعت ماورد فى «ل» اعتمادًا على رواية ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤١٩ وقيده : بالنون والباء الموحدة ، وقيده كذلك بالنون والباء ، ابن حجر فى الإصابة والتبصير .

خُبَيْب من الولد أبو كثير واسمه عبد الله وأمه جميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ بن سلول من بَلْحُبْلَى من بنى عوف بن الخزرج ، وعبد الرحمن لأمّ ولد وأنيسة وأمّها زينب بنت قيس بن شَمَّاس بن مالك ، وكان لهم عقب فانقرضوا .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا مسلم بن سعيد الثقفي قال : أخبرنا خُبَيْب ابن عبد الرحمن بن خُبَيْب عن أبيه عن جدّه قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد غزوًا أنا ورجل من قومي ولم نُسلم فقلنا : إِنَّا نستحي أن يشهد قومنا مشهّدًا لا نشهده معهم ، قال : وأسلمتما ؟ قلنا : لا ، قال : فَإِنَّا لا نستعين بالمشرّكين على المشركين . قال فأسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلًا وضربني ضربةً فتزوّجت ابنته بعد ذلك فكانت تقول لى : لا عُدمتُ رجلًا وشحك هذا الوِشَاح ، فأقول لها : لا عُدمتُ رجلًا عجّل أباك إلى النار .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن الفضيل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة أنّها قالت : خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر فلمّا كان بحرّة الوبرة أدركه رجل كانت تُذكر منه جُزْءَةٌ ومُجْدَةٌ ففرح أصحاب النبي ، ﷺ ، حين رأوه ، فلمّا أدركه قال : جئتُ لأتبعك وأصيب معك ، فقال له النبي ، ﷺ : أتؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا ، قال : فارجع فلن نستعين بمشرك ، يعنى قالت عائشة ، ثم مضى رسول الله ، ﷺ ، حتى إذا كان بالشجرة أدركه الرجل فقال مثل مقالته الأولى فقال له النبي ، ﷺ ، كما قال أوّل مرّة فقال الرجل : لا ، فقال : ارجع فلن نستعين بمشرك ، قالت فرجع ثم أدركه بالبيداء فقال مثل ما قال أوّل مرّة فقال له النبي ، ﷺ ، مثل ما قال أوّل مرّة : أتؤمن بالله ورسوله ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال : انطلق .

قال محمد بن عمر : وهو خُبَيْب بن يساف ، وكان قد تأخّر إسلامه حتى خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر فلحقه فأسلم فى الطريق وشهد بدرًا وأُخذًا والخذق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان . وهو جدّ خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خُبَيْب بن يساف الذى روى عنه عبيد الله بن عمر وشعبة وغيرهما . وقد انقرض ولد خبيب جميعًا فلم يبقَ منهم أحد .

٢٣٨ - سُفْيَانُ بْنُ نَسْرِ (١)

ابن عمر بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، هكذا قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وفيما روى لنا عن موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر : سفیان بن بشر ، ولعلّ رؤايتهم لم يضبطوا عنهم هذا الاسم . وشهد سفیان بدرًا وأُحُدًا وكان له عقب فانقرضوا .

* * *

٢٣٩ - عبد الله بن زيد

ابن عبد ربّه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وقال عبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصاري : ليس في آبائه ثعلبة ، وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث ، وثعلبة بن عبد ربّه أخو زيد وعمّ عبد الله فأدخلوه في نسبه وهذا خطأ (٢) . وكان لعبد الله بن زيد من الولد محمد وأمه سَعْدَةُ بنت كُليب بن يساف بن عُتْبَةَ بن عمرو وهي ابنة أختي حُبيب بن يساف ، وأمّ حميد بنت عبد الله وأُمّها من أهل اليمن . ولعبد الله بن زيد عقب بالمدينة وهم قليل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَبٍ عن محمد بن عبد الله بن زيد أنّ أباه كان يكنى أبا محمد وكان رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل ، قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن زيد يكتب بالعربية قبل الإسلام وكانت الكتابة في العرب قليلاً . وشهد عبد الله العَقْبَةَ مع السبعين من الأنصار : روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ . وكانت معه راية بنى الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح ، وهو الذي أَرَى الأَذَانَ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال : رأى عبد الله بن زيد الأَذَانَ في المنام فأتى رسول الله ﷺ ، فأخبره .

٢٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٨

(١) بالنون والسين المهملة قيده ابن ماکولا .

٢٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٤٧

(٢) ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبان بن يزيد العطار قال : أخبرنا يحيى ابن أبي كثير أنّ أبا سلمة حدّثه أنّ محمّد بن عبد الله بن زيد حدّثه أنّ أباه شهد النّبى ، ﷺ ، عند المنّحر ومعه رجل من الأنصار وقسم رسول الله ضحايا فلم يصبه ولا صاحبه شيء فخلق رسول الله ، ﷺ ، رأسه فى ثوبه فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فأعطاه وصاحبه ، قال فإنّه عندنا مخضوب بالحناء والكتم . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطاب عن محمد بن عبد الله بن زيد قال : توفى أبى عبد الله بن زيد بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة ، صلّى عليه عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه .

* * *

٢٤٠ - وأخوه : حُرَيْثُ ^(١) بن زَيْدٍ

ابن عبد ربّه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى شُعيب بن عُباد عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه أنّ حُرَيْث بن زيد شهد بدرًا . قال محمّد بن عمر : وأصحابنا جميعًا على ذلك . وكذلك قال موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر لم يختلفوا فى حريث أنّه قد شهد بدرًا . وشهد أيضًا أُحُدًا وليس له عقب . أربعة نفر .

* * *

ومن بنى جِدَارَةَ ^(٢) بن عوف بن الحارث بن الخزرج

٢٤١ - تَيْم بن يعار

ابن قيس بن عدّى بن أميّة بن جِدَارَةَ بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمه

٢٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٦

(١) الضبط من ث ومثله لدى ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٢

(٢) كذا ضبط فى ث ضبط قلم ، وتحت الجيم علامة الكسرة للتأكيد . ومثله لدى ابن هشام ج

٢ ص ٦٩٢ . ولدى الواقدي فى المغازى ص ١٦٦ « جِدَارَةَ » بضم الجيم ضبط قلم . وفى الجيم وجهان : الضم والكسر ، وانظر جوامع السيرة ص ١٣١

٢٤١ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣١ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٦٢

وفيه « جِدَارَةَ » ، وأسد الغابة ج ١ ص ٢٦١

زُعَيْبَةُ بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبرج وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وهى خالة سعد بن معاذ وأسعد بن زُرارة . وكان لتميم من الولد رُبْعَى وجميلة وأُمهما من بنى عمرو بن وقش الشاعر . وشهد تميم بدرًا وأُحُدًا وتُوقَى وليس له عقب .

* * *

٢٤٢ - يزيد بن المَزِين

ابن قيس بن عدى بن أُمَيَّة بن جِدارة ، هكذا قال محمد بن عمر ، وقال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد بن عمار الأنصارى : هو زيد بن المزين ، ولم يذكره أبو معشر فى كتابه . وكان له من الولد عمرو ، ورَمْلَة درجا فلم يبق له عقب . وانقرض أيضًا ولد عدى بن أُمَيَّة بن جِدارة فلم يبق منهم أحد . وشهد يزيد بن المَزِين بدرًا وأُحُدًا .

* * *

٢٤٣ - عبد الله بن عُمير

ابن حارثة بن ثعلبة بن خَلَّاس بن أُمَيَّة بن جِدارة ، ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد بدرًا ، ولم يذكره عبد الله بن محمد بن عمار الأنصارى ولم يُعَرَف نسبه . ثلاثة نفر .

* * *

ومن بنى الأبرج وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج

٢٤٤ - عبد الله بن الرَّبِيع

ابن قيس بن عامر بن عباد بن الأبرج ، واسمه خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . وقال بعضهم : خُدرة ، وهى أُم الأبرج ، فالله أعلم . وأم عبد الله بن

٢٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠٨

٢٤٣ - من مصادر ترجمته : الواقدي ص ١٦٦

٢٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢٩

الربيع فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مذبول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجار . وكان لعبد الله من الولد عبد الرحمن وسعد وأمهما من طيء ، وقد انقرض عقبه فليس له بقية ، وانقرض أيضًا ولد عباد بن الأبرج فلم يبق منهم أحد . وشهد عبد الله بن الربيع العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا ، وشهد بدرًا وأُحُدًا .

* * *

ومن حلفاء بني الحارث بن الخزرج ٢٤٥ - عبد الله بن عباس

وليس له عقب ، ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد ابن عمر فيمن شهد بدرًا ، لم يُنسب لنا وقالوا هو حليف .

* * *

٢٤٦ - عبد الله بن عُرْفُطَة

حليف لهم ، ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد بدرًا وليس له عقب . وكان عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري يقول : هذان الخليفان إنما هما واحد ، واسمه عبد الله بن عمير حليف لهم . اثنان فجميع من شهد بدرًا من بني الحارث بن الخزرج تسعة نفر .

* * *

ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بلحُبلى وهو سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وإنما سُمي الحُبلى لعظم بطنه ٢٤٧ - عبد الله بن عبد الله

ابن أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم ، وهو الحُبلى ، وأمّه

٢٤٥ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٢ ، والإصابة ج ٤ ص ١٦٤

٢٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٣٧

٢٤٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢١

خَوْلَة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار من بنى مغالة . وكان عبد الله بن أبى سَيد الخزرج فى آخر جاهليتهم ، قَدِمَ النبىؐ ، ﷺ ، المدينة فى الهجرة وقد جمع قوم عبد الله بن أُبَيّ له خَزَرًا لِيَتَوَجَّوه ، فلَمَّا قَدِمَ رسول الله ، ﷺ ، وظهر الإسلام وسبق إليه أقوام فحسد عبد الله بن أُبَيّ وبغى وناق فأتضع شرفه ، وهو ابن سَلُول وسَلُول امرأة من خُزاعة وهى أُمُّ أُبَيّ بن مالك بن الحارث ، وعبد الله بن أُبَيّ هو ابن خالة أبى عامر الراهب ، وكان أبو عامر أيضًا مِّن يَذكر النبىؐ ، ﷺ ، ويؤمن به وَيَعُدُّ الناس بخروجه ، وكان قد تَأَلَّه فى الجاهلية ولبس المُسَوَّح وترَهَّب ، فلَمَّا بعث الله رسوله ، ﷺ ، حَسَدَ وَبَغَى وأقام على كفره وشهد مع المشركين قتال رسول الله ، ﷺ ، بيدرسَمَاه رسول الله ، ﷺ ، ، الفاسق .

أخبرنا سليمان بن عبيد الله الرِّقِّى قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن معمر بن راشد عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال لعبد الله بن عبد الله ابن أُبَيّ بن سَلُول ، وكان اسمه حُبَاب ، فقال : أنت عبد الله فَإِنَّ حُبَابًا اسم شيطان (١) .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ رجلاً كان يسمّى الحُبَاب فسَمَاه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ، وقال : إِنَّ الحُبَاب شيطان . أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا أُسامة بن زيد الليثى عن أبى بكر بن محمَّد بن عمرو بن حَزْم قال : قال رسول الله ، ﷺ ، : الحُبَاب شيطان . أخبرنا محمد بن عبد الله الأُسَدِى قال : أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال : قال رسول الله ، ﷺ ، ، الحُبَاب شيطان .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، كان إذا سمع بالاسم القبيح غيَّره .

قالوا : وكان لعبد الله بن عبد الله بن أُبَيّ من الولد عبادة وجُلَيْحة وخَيْثَمَة وخَوْلَى وأُمَامَة ولم تُسَم لنا أُمّهاتهم . وأسلم عبد الله فحسن إسلامه وشهد بدرًا

وأخذًا والخذق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وكان يُعْمَهُ أمر أبيه ويثقل عليه لزوم المنافقين إِيَّاه ، ومات أبوه مُنْصَرَفَ رسول الله ، ﷺ ، من تَبُوك فأتاه رسول الله ، ﷺ ، فشاهده وصلى عليه ووقف على قبره وعزى عبد الله بن عبد الله عن أبيه عند القبر . وشهد عبد الله بن عبد الله اليمامة وقُتِل يوم جُوثا شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّدِّيق ، رضى الله عنه ، وله عقب .

* * *

٢٤٨ - أوس بن خَوْلِي

ابن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبلى ، وأمّه جميلة بنت أُتَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبلى ، وهى أخت عبد الله ابن أُتَيّ بن سلول . وكان لأوس بن خَوْلِي من الولد ابنة يقال لها فُسْحُم فهلكت فليس لأوس عقب . وقد انقرض أيضًا ولد الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبلى فلم يبق منهم إلّا رجل أو رجلان من ولد عبد الله بن أُتَيّ بن سلول بالمدينة . وكان أوس بن خَوْلِي من الكَمَلَة ، وكان الكامل عندهم فى الجاهليّة وأوّل الإسلام الذى يكتب بالعربيّة ويحسن العومَ والرمى . وكان قد اجتمع ذلك فى أوس بن خَوْلِي . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين أوس بن خَوْلِي وشُجاع بن وهب الأسدى من أهل بدر . وشهد أوس بدرًا وأخذًا والخذق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عائذ بن يحيى عن أبى الحُوَيْرث قال : خلف رسول الله ، ﷺ ، على السلاح حين دخل مكّة لعمرة القضيّة مائتى رجل عليهم أوس بن خَوْلِي .

قالوا : ولما قُبِضَ النّبى ، ﷺ ، وأرادوا غَسَلَهُ جاءت الأنصار فنادت على الباب : الله الله فإنّا أخواله فَلْيَحْضُرْهُ بعضنا ، ف قيل لهم : أجمِعوا على رجل منكم ، فأجمِعوا على أوس بن خَوْلِي فدخل فحضر غسل رسول الله ، ﷺ ،

وَكَفَّنَهُ وَدَفَنَهُ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَتُوفِّيَ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَهْمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بْنُ عَوْنٍ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : ابْنُ أَخِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَتِ أَخْوَالَكَ مِنْ بَنِي النُّجَّارِ فَإِنَّهُمْ أَمْنَعُ النَّاسِ لَمَّا فِي بُيُوتِهِمْ .

* * *

٢٤٩ - زَيْدُ بْنُ وَدِيعَةَ

ابن عمرو بن قيس بن جُزَيٍّ بن عَدِيٍّ بن مالك بن سالم الحُبْلَى ، وأُمُّهُ أُمُّ زَيْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْجَزْبَاءِ بن قيس بن مالك بن سلام الحُبْلَى وكان لزيد بن وديعة من الولد : سعد وأمامة وأُمُّ كَلْثُومٍ وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ سَهْلٍ بن صَعْبٍ بن قيس بن مالك بن سالم الحُبْلَى . وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق في خلافة عمر ابن الخطَّاب فنزل بَعْقَرُ قُوفٍ ^(١) فصار ولده بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير ابن محمَّد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة ، وليس بالمدينة منهم أحد . وشهد زيد بن وديعة بدرًا وأُحُدًا .

* * *

٢٥٠ - رِفَاعَةُ بْنُ عَمْرِو

ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم الحُبْلَى ، هكذا هو في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن عمر . قال محمد بن إسحاق : وكان رفاعه يكنى

٢٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠١ ، والإصابة ج ٢ ص ٦٢٤

(١) بعدها في ث : « سمعت ابن أبي قطيفة يقول : ما أخذ ملك الروم أحدًا من أهل بغداد إلا سأله عن تل عقر قوف ، فإن قال له إنه بحاله قال : لا بد أن أظأه هذه » .

أبا الوليد ، وقال محمد بن عمر : كان زيد جدّ رفاعه يكنى أبا الوليد فيقال رفاعه ابن أبي الوليد يُنسب إلى جدّه ، وقال عبد الله بن محمد بن عماره الأنصارى : هو رفاعه بن أبي الوليد ، واسم أبي الوليد عمرو بن عبد الله بن مالك بن ثعلبة بن جُشَم بن مالك بن سالم الحُبلى وأمه أمّ رفاعه بنت قيس بن مالك بن ثعلبة بن جُشَم بن مالك بن سالم الحُبلى . وكان لرفاعة بن عمرو أولاد فانقرضوا . وفى رواية أبي معشر وبعض نسخ محمد بن عمر : رفاعه بن الهاف بن عمرو بن زيد ، فالله أعلم . وشهد رفاعه العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعا ، وشهد بدرّا وأُخذًا وقُتل يوم أُخذٍ شهيدًا فى شِوَال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

* * *

٢٥١ - مَعْبِد بن عَبَّاد

ابن قُشْعُر بن القَدَم بن سالم بن مالك بن سالم الحُبلى ، ويكنى أبا حَمِيصَة^(١) ، هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عماره الأنصارى ، وقال أبو معشر : يكنى أبا عصيمة . شهد معبد بدرّا وأُخذًا وتُوفى وليس له عقب .

* * *

٢٥١ - من مصادر ترجمته : الواقدي ص ١٦٧ ، وابن هشام ج ٢ ص ٦٩٣ ، وأسَد الغابة ج ٥ ص ٢٢٠
 (١) فى كنيته وضبط نسبه خلاف كثير . فهو : أبو حَمِيصَة ، أو أبو حَمِيصَة ، أو أبو عُصِيْمَة ، أو أبو مَعْبِد بن عَبَّاد أو ابن قيس أو ابن عُبَادَة - بن قشعر أو قشعر أو قشير - بن المقدم أو القدم أو القدم .

انظر الواقدي ص ١٦٧ ، وابن هشام ج ٢ ص ٦٩٣ ، وجوامع السيرة ص ٣٣ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٥٥ ، وأسَد الغابة ج ٥ ص ٢٢٠ ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ج ٣ ص ٣٤٢ ، والإصابة ج ٦ ص ١٦٦

ومن حلفاء بنى سالم الجُبلى بن غنم ٢٥٢ - عُقبة بن وهب

ابن كَلْدَةَ بن الجَعْد بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عدى بن جُشَم بن عوف بن بُهْثَة بن عبد الله بن غَطَفَان بن قيس عيلان بن مُضَر^(١) . أسلم عقبة في أول من أسلم من الأنصار وشهد العَقَبَتَيْن جميعًا في روايتهم جميعًا ولحق برسول الله ، ﷺ ، بمكة فلم يزل هناك معه حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، فهاجر معه إلى المدينة فيقال لعقبة أنصارى مُهاجرى . وله عقب وهم مع ولد سعد بن زيد بن وديعة بَعَقَرَقُوف . وشهد عقبة بدرًا وأُحُدًا ، ويقال إن عقبة بن وهب هو الذى نزع الحلقتين من إجتنتى رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد ، ويقال بل أبو عُبيدة بن الجراح نزعهما فسقطت ثنيته . قال محمد بن عمر : قال عبد الرحمن بن أبى الزناد نرى أنهما جميعًا عالجاها فأخرجاها .

٢٥٣ - عامر بن سلمة

ابن عامر بن عبد الله حليف لهم من أهل اليمن . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب .

٢٥٤ - عاصم بن العُكَيْر^(٢)

حليف لهم من مُزينة شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب . ثمانية نفر .

٢٥٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ٨٥ ، ٨٧ ، ١٣٢

(١) ل ، ث ... بن غطفان من قيس عيلان من مضر » وقد اتبعت ماورد بجمهرة ابن حزم ص ٢٤٨ وجوامع السيرة ص ٨٥ ، ويقال : قيس بن عيلان ، و« قيس عيلان » وقد ذكر الزيدى القولين فى تاج العروس ، مادة « عيل » .

٢٥٣ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٢

٢٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٥

(٢) بضم العين وفتح الكاف وتسكين الياء وتحتها نقطتان ثم راء ، قيده ابن الأثير .

ومن القَوَائِلِ وهم بنو عَنَمَ وبنو سالم ابني عوف بن
عمرو بن عوف بن الخزرج
٢٥٥ - عُبَادَةُ بن الصامت

ابن قيس بن أَصْرَمَ بن فِهْر بن ثعلبة بن عَنَمَ بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج ، ويكنى أبا الوليد وأمه قُرّة العين بنت عبادة بن نَضْلَةَ بن مالك بن العَجْلَانِ
ابن زيد بن عَنَمَ بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . وكان لعبادة بن
الصامت من الولد : الوليد وأمه جميلة بنت ألى صعصعة وهو عمرو بن زيد بن
عوف بن مبدول بن عمرو بن عَنَمَ بن مازن بن النَجَّار ، ومحمّد وأمه أمّ حرام بنت
مِلْحَانَ بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن عَنَمَ بن عدّى بن النَجَّار .
وشهد عُبَادَةُ العَقَبَةَ مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا وهو أحد النقباء
الاثنى عشر . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين عبادة بن الصامت وأبى مرثد الغنوى .
وشهد عبادة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان
عبادة عَقَبِيًّا نَقِيبًا بدريًا أنصاريًّا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو حَزْرَةَ يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن
الوليد بن عبادة عن أبيه قال : كان عُبَادَةُ بن الصامت رجلًا طَوَالًا جَسِيمًا جميلًا ،
ومات بالرَّمْلَةِ من أرض الشام سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وله
عقب (١) .

قال محمّد بن سعد : وسمعت من يقول إنّه بقى حتى تُوفّي في خلافة معاوية
ابن أبى سفيان بالشَّام (٢) .

* * *

٢٥٦ - وأخوه : أَوْسُ بن الصامت

ابن قيس بن أَصْرَمَ بن فِهْر بن ثعلبة بن عَنَمَ ، وأمه قُرّة العين بنت عبادة بن

٢٥٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥

(١) أورده الذهبي بسنده ونصه في سير أعلام النبلاء .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء نقلًا عن ابن سعد .

٢٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٧٢

نَضْلَةَ بن مالك بن العجلان . وكان لأوس من الولد الربيع وأمّه خَوْلَة بنت ثعلبة ابن أصرم بن فِهر بن ثعلبة بن غَنَم بن عوف وهى المجادلة التى أنزل الله ، عز وجل ، فيها القرآن : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين أوس بن الصامت ومرثد بن أبى مرثد العنوى . وشهد أوس بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وبقي بعد النبى ، ﷺ ، ، دهرًا . وذكر أنه أدرك عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحميد بن عِمران بن أبى أنس عن أبيه قال : كان أول من طَاهَرَ فى الإسلام أوس بن الصامت ، وكان به لَمَمٌ ، وكان يُفَيِّقُ أحيانًا ، فَلَاحَى امرأته خولة بنت ثعلبة فى بعض صَحَوَاتِهِ فقال : أنتِ على كظهر أُمِّى ، ثم ندم فقال : ما أراكِ إلا قد حُرِمْتِ عَلى ، قالت : ما ذكرتِ طلاقًا . فأتت رسول الله ، ﷺ ، فأخبرته بما قال وجادلت رسول الله ، ﷺ ، ، مرارًا ثم قالت : اللَّهُمَّ إِنِّى أَشْكُو إِلَيْكَ شِدَّةَ وَحْدَتِي وما يشقُّ عَلى من فراقه . قالت عائشة : فلقد بكيتُ وبكى من كان فى البيت رحمةً لها ورقَّةً عليها ، ونزل على رسول الله ، ﷺ ، ، الوحى فشرى عنه وهو يتبسّم فقال : يا خولة قد أنزل الله فىك وفيه ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] . ثم قال : مُرِيهِ أَنْ يُعْتَقَ رَقَبَةً ، قالت : لا يجد . قال : مُرِيهِ أَنْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ ، قالت : لا يطيق ذلك . قال : مُرِيهِ فَلْيُطْعَمْ سَتَيْنِ مُسْكِينًا . قالت : وَأَتَى لَه ؟ قال : مُرِيهِ فَلْيَأْتِ أُمَّ الْمَنْذَرِ بِنْتَ قَيْسٍ فليأخذ منها شَطْرَ وسقٍ تمر فليتصدق به على سَتَيْنِ مُسْكِينًا . فرجعت إلى أوس فقال : ما وراءك ؟ قالت : خَيْرٌ وَأَنْتَ ذَمِيمٌ . ثم أخبرته فأتى أُمَّ الْمَنْذَرِ فأخذ ذلك منها فجعل يُطْعِمُ مُدَيْنِ من تمر كلَّ مُسْكِينٍ .

* * *

٢٥٧ - النعمان بن مالك

ابن ثعلبة بن دَعْد بن فِهر بن ثعلبة بن غَنَم بن عوف بن عمرو بن عوف بن

الخزرج ، وثعلبة بن دَعْد هو الذى يسمّى قَوْقَل ^(١) ، وكان قَوْقَل له عَزْر ، وكان يقول للخائف إذا جاءه : قَوْقَل حيث شئت فإنك آمن ، فشَمَّى بنو عَنَم وبنو سالم كلهم بذلك قواقلة ، وكذلك هم فى الديوان يُدْعَوْنَ بنى قَوْقَل ^(٢) .

وشهد النعمان بدرًا وأُحَدًا وقُتِل يومئذٍ شهيدًا ، قتله صفوان بن أمية ، وليس للنعمان بن مالك عقب ، هذا قول محمد بن عمر وأما عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى فقال : الذى شهد بدرًا هو النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثعلبة بن عَنَم وقُتِل يوم أُحُدٍ شهيدًا . وأمه عَمْرَة بنت ذِياد بن عَمْرُو بن زَمْزَمَة بن عمرو بن عَمَّارة بن مالك من بنى عُصَيْنَة من بلى حليف لهم ، وهى أخت المجذّر بن ذِياد ، والذى يدعى قَوْقَل هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دَعْد بن فِهْر بن عَنَم الذى ذكره محمد بن عمر ولم يشهد ذاك بدرًا وليس له عقب . وقد ذكر عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى نسب النعمان بن مالك ابن ثعلبة بن دَعْد ونسب النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أَصْرَم فى كتاب نسب الأنصار وذكر أولادهما وما ولدوا .

* * *

٢٥٨ - مالك بن الدَّخْشَم

ابن مالك بن الدَّخْشَم بن مَرْضَخَة بن عَنَم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وأمه عُميرة بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وكان لمالك بن الدَّخْشَم من الولد الفريعة وأُمُّها جميلة بنت عبد الله بن أُتَيْب بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلى بن عَنَم وهو عبد الله بن أُتَيْب بن سَلُول . وشهد مالك بن الدَّخْشَم العَقَبَة فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، وقال أبو معشر : لم يشهد مالك العَقَبَة .

(١) فى القاموس والقوئل : اسم أبى بطن من الأنصار ، لأنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به قال له : قَوْقَل فى هذا الجبل وقد أُمِيت : أى اؤتق .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٤٠

أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قال : لم يشهد مالك بن الدُّخْشُم العَقَبَة . قالوا : وشهد مالك بدرًا وأُحُدًا والخنْدَق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، من تبوك مع عاصم بن عدى فأحرقا مسجد الضَّرار في بني عمرو بن عوف بالنار . وتوفى مالك وليس له عقب .

* * *

٢٥٩ - نَوْفَل بن عبد الله

ابن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج . وكان مالك بن العَجْلان سيّد الخزرج في زمانه هو ابن خالة أحيحة بن الجُلّاح . وشهد نوفل بن عبد الله بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا في شَوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا وليس له عقب .

* * *

٢٦٠ - عِثْبَان بن مالك

ابن عمرو بن العَجْلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن عوف وأمّه من مُزينة ، وكان لعِثْبَان من الولد عبد الرحمن وأمّه ليلى بنت رثاب بن حنيف بن رثاف بن أميّة بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين عِثْبَان بن مالك وعمر بن الخطّاب ، وكذلك قال محمّد بن إسحاق . وشهد عِثْبَان بن مالك بدرًا وأُحُدًا والخنْدَق وذهب بصره على عهد النّبى ، ﷺ ، فسأل النّبى ، ﷺ ، أن يأتيه فيصلى في مكانٍ من بيته فيتخذه مُصَلًّى ، ففعل ذلك رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهرى عن محمود إن شاء الله : أنَّ عتبان بن مالك الأنصارى كان محجوب البصر وأنه ذكر للنبي ﷺ ، التَّخَلَّفَ عن الصَّلَاة فقال : هل تسمع النداء ؟ فقال : نعم . فلم يُرَخَّص له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر ومالك عن الزهرى عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال : قلت يارسول الله إنها تكون الليلة الْمُظْلِمَةُ والمطر والريح ، فلو أتيت منزلى فصلَّيت فيه ، قال فجاءنى رسول الله ﷺ ، فقال : أين تُحِبُّ أن أُصَلِّيَ ؟ فأشرتُ له إلى ناحية من البيت فصلَّى وصلَّينا خلفه ركعتين . قال محمد بن عمر : فذلك البيت يصلَّى فيه الناس بالمدينة إلى اليوم (١) .

قال ومات عتبان بن مالك فى وسط من خلافة معاوية بن أبى سفيان وليس له عقب . وقد انقرض أيضًا ولد عمرو بن العجلان بن زيد ودرجوا فلم يبق منهم أحد .

٢٦١ - مُلِيل بن وَبَرَة

ابن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم . وكان لمُليل من الولد زيد وحببية وأُمهما أم زيد بنت نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم وهى عمّة العباس بن عبادة بن نضلة . وشهد مُليل بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب .

٢٦٢ - عِصْمَة بن الحُصَيْن

ابن وَبَرَة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم . وكان لعِصْمَة من الولد ابتتان يقال لهما عفراء وأسماء تزوّجتا فى الأنصار . وشهد عِصْمَة بدرًا فى رواية محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ولم يذكره محمد بن إسحاق وأبو معشر فيمن شهد عندهما بدرًا ، قالوا : وشهد أُحُدًا وثوقى وليس له عقب . وقد انقرض أيضًا ولد خالد بن العجلان بن زيد ودرجوا فلم يبق منهم أحد .

(١) أورده ابن الأثير فى المصدر السابق .

٢٦١ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٦ ، والواقدي ١٦٧

٢٦٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٦

٢٦٣ - ثابت بن هَزَال

ابن عمرو بن قربوس بن غَنَم بن أُمَيَّة بن لَوْذَان بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . شهد ثابت بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصِّدِّيق وكان له عقب فانقرضوا . وقد انقرض أيضًا ولد لَوْذَان بن سالم بن عوف ودرجوا فلم يبق منهم أحد .

* * *

٢٦٤ - الربيع بن إياس

ابن عمرو بن غَنَم بن أُمَيَّة بن لَوْذَان بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب .

* * *

٢٦٥ - وأخوه : وَذَفَّة بن إياس

ابن عمرو بن غَنَم بن أُمَيَّة بن لَوْذَان بن سالم . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصِّدِّيق ، رحمة الله عليه ، وليس له عقب . ولم يذكر عبد الله بن محمَّد بن عمارَةَ الأنصارى الربيع ووَذَفَّة ابنى إياس فى كتاب نسب الأنصار ولم يولد عمرو بن غَنَم بن أُمَيَّة .

* * *

٢٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٩

٢٦٤ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٤

٢٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤٢ وترجم له باسم « وَذَفَّة » ثم قال

« وقيل : وَذَفَّة » .

ومن حلفاء القواقلة من بنى غُضينة وهم بنو عمرو بن
عَمَّارة وغُضينة أُمّ لهم من بلى فَنُسبوا إليها
٢٦٦ - المجذّر بن زياد

ابن عمرو بن زَمْزَمَة ^(١) بن عمرو بن عَمَّارة بن مالك بن عمرو بن بَيْتِرة بن
مَشْنوء بن الْقَشْر بن تميم بن عَوْذ مَنَاة بن ناج بن تيم بن أَرَاثَة بن عامر بن غَيْبَة بن
قِشْمِيل بن فَرَّان بن بَلَى بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وكان اسم المجذّر عبد
الله ^(٢) وهو قتل سُويد بن الصّامت فى الجاهليّة فهَيَّج قتله وقعة بُعَاث ، ثمّ أسلم
المجذّر بن زياد والحارث بن سُويد بن الصّامت . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين
المجذّر بن زياد وبين عاقل بن أبى البكير . وكان الحارث بن سُويد يطلب غيرة المجذّر
ابن زياد ليقتله بأبيه . وشهدا جميعاً أُحُدًا فلَمَّا جال النَّاس تلك الجَوْلَة أتاه الحارث
ابن سُويد من خلفه فضرب عنقه وقتله غيلةً فَأَتَى جبريل رسول الله ، ﷺ ، فأخبره
أنّ الحارث بن سُويد قتل المجذّر بن زياد غيلةً وأمره أن يقتله به . فقتل رسول الله ،
ﷺ ، الحارث بن سُويد بالمجذّر بن زياد . وكان الذى ضرب عنقه بأمر رسول
الله ، ﷺ ، عُويم بن ساعدة على باب مسجد قباء . وللمجذّر بن زياد عقب
بالمدينة وبغداد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى اليمان بن معن عن أبى وجزة قال : دُفِن
ثلاثة نفر ممّن قُتِل يوم أُحُدٍ فى قبرٍ واحدٍ : المجذّر بن زياد والنعمان بن مالك وعَبْدَة
ابن الحُشْحاس .

* * *

٢٦٦ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٤ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، وأسد

الغابة ج ٥ ص ٦٤

(١) أمّامها فى حاشية ث « قال ابن ناصر الدين فى حاشية كتاب الأمير : المحفوظ (زَمْزَمَة)
بالكسر فى الزاى ، والأمير قد ضبطها بالفتح . قلت : وقد وجدتْها فى نسختي من الجمهرة مضبوطة
مقيدة بزاين معجمتين مفتوحتين كما ضبطها الأمير » .

هذا وقد ضبطت فى ث ضبط قلم بفتح الزاين وفوق كل من الزاين كتبت كلمة صح .

(٢) أورده ابن حزم فى جوامع السيرة وفيه اختلاف فى نسبه عما ذكرهنا ، وانظر جمهرة ابن

حزم ص ٤٤٢

٢٦٧ - عُبْدَةُ بْنُ الْحَسْحَاسِ

ابن عمرو بن زَمْزَمَةَ بن عمرو بن عَمَّارَةَ بن مالك ، وهو ابن عَمِّ المجذَر بن زياد وأخوه لأُمِّه ، هكذا قال مُحَمَّد بن عمر وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَةَ الأنصاري : عبدة بن الحسحاس ^(١) ، وأُمَّا مُحَمَّد بن إِسْحَاق وأبو معشر فقالا : عُبَادَةُ بن الحُشْحَاش ^(٢) . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتِل يوم أُحُدٍ شهيدًا في شَوَّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

٢٦٨ - بَحَّاثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

ابن خَزْمَةَ بن أَصْرَمَ بن عمرو بن عَمَّارَةَ بن مالك . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفِّي وليس له عقب .

٢٦٩ - وَأَخُوهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ

ابن خَزْمَةَ بن أَصْرَمَ بن عمرو بن عَمَّارَةَ بن مالك . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفِّي وليس له عقب .

٢٧٠ - عُتْبَةُ بْنُ رِبِيعَةَ

ابن خالد بن معاوية من بَهْرَاء حليف لبني غُضَيْنَةَ . أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي شُعَيْب بن عُبَادَةَ عن بشير بن مُحَمَّد بن عبد الله عن أبيه أَنَّ عُتْبَةَ بن رِبِيعَةَ شهد بدرًا . قال مُحَمَّد بن عمر وأصحابنا جميعًا على ذلك : إن أمر هذا الحليف ثبت .

٢٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥١٨

(١) المغازي ص ١٦٨

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٦٩٥

٢٦٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٨

٢٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٠

٢٧٠ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٤

قال محمد بن عمر : هو غبيدة بن ربيعة بن جبير بن بنى كعب بن عمرو بن
بحنون بن نام مناة بن شبيب بن ذريم بن القين بن أهود بن بهراء . وقال عبد الله بن
محمد بن عمارة الأنصارى : هو من بهز من بنى سليم بن منصور ، وشهد بدرًا وأُحُدًا .

٢٧١ - عمرو بن إياس

ابن زيد بن جشم حليف لهم من أهل اليمن من غسان . شهد بدرًا وأُحُدًا
وثوَّقى وليس له عقب . سبعة عشر رجلاً

ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج

٢٧٢ - المنذر بن عمرو

ابن حُنَيْس بن لَوْذَان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأُمّه
هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة .
وكان المنذر يكتب بالعريّة قبل الإسلام وكانت الكتابة فى العرب قليلًا ، ثمّ أسلم
فشهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وكان أحد النقباء الاثنى
عشر . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين المنذر بن عمرو وطليب بن عُمير فى رواية
محمد بن عمر ، وأما محمد بن إسحاق فقال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين المنذر
ابن عمرو وبين أبى ذرّ الغفارى . قال محمد بن عمر : كيف يكون هذا هكذا ؟
وإنما أخى رسول الله ، ﷺ ، بين أصحابه قبل بدر وأبو ذرّ يومئذ غائب عن
المدينة ، ولم يشهد بدرًا ولا أُحُدًا ولا الخندق وإنما قدم على رسول الله ، ﷺ ،
المدينة بعد ذلك . وقد قطعت بدرّ المؤاخاة حين نزلت آية الميراث ، فالله أعلم أى
ذلك كان . وشهد المنذر بن عمرو بدرًا وأُحُدًا وبعثه رسول الله ، ﷺ ، أميرًا على
أصحاب بئر معونة فقتل يومئذ شهيدًا فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من
الهجرة . وقال رسول الله ، ﷺ ، أغنق^(١) المنذر ليموت ، يقول مشى إلى الموت
وهو يعرفه ، وليس للمنذر عقب .

٢٧١ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٤

٢٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٩

(١) أغنق إلى كذا : أسرع إليه أى : إن المنية أسرعته به وساقته إلى مصرعه .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورجال من أهل العلم أنَّ المنذر بن عمرو الساعدی قُتل يوم بئر معونة وهو الذي يقال له أعنق ليموت . وكان عامر بن الطفيل استصرخ عليهم بنى سليم فنفروا معه فقتلهم غير عمرو بن أمية الضمري أخذته عامر بن الطفيل فأرسله ، فلمَّا قدم على النبي ، ﷺ ، قال له رسول الله ، ﷺ : أنت من بينهم .

* * *

٢٧٣ - أبو دُجانة

واسمه سماك بن خَرْشَة بن لَوْذَان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّه خزمة بنت خزْملة من بنى زَعْب من بنى سُليم بن منصور . وكان لأبي دُجانة من الولد خالد وأمّه آمنة بنت عمرو بن الأَجَش من بنى بَهْز من بنى سُليم بن منصور .

وآخى رسول الله بين أبي دُجانة وعتبة بن غَزْوَان . وشهد أبو دُجانة بدرًا وكانت عليه يوم بدر عصابة حمراء ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان أبو دُجانة يُعَلِّمُ في الزُّحُوف بعصابة حمراء وكانت عليه يوم بدر . قال محمد ابن عمر : وشهد أيضًا أبو دُجانة أُحُدًا وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، وباعه على الموت ^(٢) .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله ، ﷺ ، أخذ سيفًا يوم أُحُدٍ فقال : مَنْ يأخذ هذا السيف ؟ فبسطوا أيديهم كلُّ إنسان منهم يقول : أنا أنا ، فقال : من يأخذه بحقه ؟ فأحجم القوم فقال سماك بن خَرْشَة أبو دُجانة : أنا آخذه بحقه ، فأخذه ففلقَ به هامَ المشركين .

٢٧٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زيد عن زيد بن أسلم أن أبا دُجانة حين أعطاه النبي ﷺ ، سيفه يوم أُحُدٍ على أن يعطيه حقّه ارتجز يقول :

أنا الذى عاهدنى خليلي بالشعب ذى السفح لدى النخيل
ألا أكون آخر الأُفول أضرب بسيف الله والرسول^(١)

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا أبو المليلح عن ميمون بن مهران قال : لما انصرفوا يوم أُحُدٍ قال عليّ لفاطمة : تُحذى السيف غير ذميم ، فقال رسول الله ﷺ : إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه الحارث بن الصّمة وأبو دُجانة ، وذلك يوم أُحُدٍ .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا هشام بن سعد بن زيد بن أسلم قال : دخل على أبى دُجانة وهو مريض وكان وجهه يتهلّل فقبل له : ما لوجهك يتهلّل ؟ فقال : ما من عملى شيء أوثق عندي من اثنتين ، أمّا إحداهما فكنت لا أتكلّم فيما لا يعينى ، وأمّا الأخرى فكان قلبى للمسلمين سليماً^(٢) .

قال محمد بن عمر : وشهد أبو دُجانة اليمامة وهو فيمن شرك فى قتل مُسلمة الكذاب ، وقُتل أبو دُجانة يومئذٍ شهيداً^(٣) سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّديق . ولأبى دُجانة عقب اليوم بالمدينة وبغداد .

* * *

٢٧٤ - أبو أسيد السّاعديّ

واسمه مالك بن ربيعة بن اليتيّ^(٤) بن عامر بن عوف بن حارثة أبى عمرو بن

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٥ (٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣

٢٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ١٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢

ص ٥٣٨

(٤) كذا فى (ل) ومثله لدى ابن ماكولا ج ١ ص ٢١٧ . وفى ث « البدى » وفى حواشيها « المعروف بالبدن . ويقال البدن - بكسر الدال - واسم البدن مالك بن عوف من بنى ساعدة . هكذا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب . وضح أيضاً عن ابن إسحاق من رواية يونس بن بكير وإبراهيم بن سعد عنه . واختلف على موسى بن عقبة فرواه محمد بن فليح عنه عن الزهرى « البدن » بالباء والنون . ورواه ابن أخيه إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة عنه عن الزهرى « اليتيّ » بياء فى أول الكلمة وياء فى آخرها منقوطين باثنتين » . =

الخزرج بن ساعدة ، وأمه عمرة بنت الحارث بن حبل بن أمية بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة . وكان لأبي أسيد من الولد أسيد الأكبر والمنذر وأُمهما سلامة بنت وهب بن سلامة بن أمية بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وغليظ بن أبي أسيد وأمه سلامة بنت ضَمْضَم بن معاوية بن سَكَن من بنى فزارة من قيس ، وأسيد الأصغر وأمه أم ولد ، وميمونة وأُمها فاطمة بنت الحكم من بنى ساعدة ثم من بنى قِشْبَةَ ^(١) ، وحيانة وأُمها الزباب من بنى محارب بن خَصَفَةَ من قيس عيلان ، وحفصة وفاطمة وأُمهما أم ولد ، وحمزة وأمه سلامة بنت والان بن معاوية بن سكن بن خديج من بنى فزارة من قيس عيلان . وشهد أبو أسيد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكانت معه راية بنى ساعدة يوم الفتح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ بِصِرْهِ قَصِيرًا دَحْدَاخًا أَبْيَضَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ فَرَأَيْتُ رَأْسَهُ كَثِيرَ الشَّعْرِ .

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا أُسَيْدٍ يُخْفِي شَارِبَهُ كَأَخَى الْحَلْقِ ^(٢) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا أُسَيْدٍ يُصَفِّرُ لَحْيَتَهُ وَنَحْنُ فِي الْكُتَّابِ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا أُسَيْدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا قَتَادَةَ وَابْنَ عَمْرِو يَمْرُونَ بَنَّا وَنَحْنُ فِي الْكُتَّابِ فَنَجِدُ مِنْهُمْ رِيحَ الْعَبِيرِ وَهُوَ الْخُلُوقُ وَيَصَفِّرُونَ بِهِ لِحَاهِمَ ^(٤) .

= ولدى ابن حزم فى الجمهرة « البدئ » وفى جوامع السيرة « البدن » وفى الاستيعاب والإصابة « البدن » وذكر أبو عمر أنه الصواب . وكذا قيده ابن حجر فى التقریب « بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون » ولدى المزى فى التهذيب ج ٢٧ ص ١٣٨ « ... بن البدن ... » ويقال : البدئ ، ويقال : إن البدئ وهم ، والصواب البدن .

(١) الضبط من ث . (٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣٩

(٣) عثمان بن عبد الله : تحرف فى ث ، ل ، والطبعات اللاحقة إلى « عثمان بن عبيد الله » وصوابه من تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤١٤ ، و ٢٥٠ ص ٦٣١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣٩ .
(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣٩ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن العَسِيل عن حمزة بن أبي أسيد والزيير بن المنذر بن أبي أسيد أنَّهما نزعا من يد أبي أسيد خاتماً من ذهب ، وكان بدرئياً . قال محمّد بن عمر : ومات أبو أسيد الساعدي بالمدينة عام الجماعة سنة ستين وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة وله عقب بالمدينة وبغداد (١) .

* * *

٢٧٥ - مالك بن مسعود

ابن اليدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّي وليس له عقب .

* * *

٢٧٦ - عبد ربّ بن حقّ

ابن أوس بن وقّش (٢) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، هكذا اسمه ونسبه في رواية موسى بن عقبة وأبي معشر ومحمّد بن عمر (٣) . وقال محمد بن إسحاق وحده : عبد الله بن حقّ ، وأما عبد الله بن محمّد بن عمار الأنصاريّ فقال : هو عبد ربّ بن حقّ بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقّش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة (٤) . وشهد عبد ربّ بن حقّ بدرًا وأُحُدًا وتُوفّي وليس له عقب .

* * *

ومن حلفاء بني ساعدة بن كعب بن الخزرج

٢٧٧ - زياد بن كعب

ابن عمرو بن عدّي بن عامر بن رفاعة بن كُليب بن مودوعة (٥) بن عدّي بن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣٩ - ٢٧٥ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٥ .

(٢) من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٦ ، وجوامع السيرة ص ١٣٥ ، وأسد

الغابة ج ٣ ص ٤٢٢

(٣) في الأصول « قيس » وقد آثرت رواية ابن عمار الأنصاري اعتماداً على ماورد في ابن هشام وجوامع السيرة

(٤) المغازي ص ١٦٨ . (٥) أورد هذه الأقوال ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٤٢٢

٢٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٣ ، والإصابة ج ٢ ص ٥٨٦

(٥) ث : « مؤدّعة » ل « مؤدّعة » وبهامشها « جداول فستفلك » مودوعة » وقد آثرت ماورد =

عَنْم بن الرُّبْعَة بن رَشْدَان ^(١) بن قيس بن جُهينة . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفَّى وليس له عقب . وابن أخيه

٢٧٨ - صَمْرَة بن عمرو

ابن عمرو بن كعب بن عمرو بن عدى بن عامر بن رفاعه بن كُليب بن مودوعة . شهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى شِوَال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وذكرُوا أَنَّ له عقبًا انتسب بعضهم إلى بَسْبَس بن عمرو بن ثعلبة الجُهْنى .

٢٧٩ - بَسْبَس بن عمرو

ابن ثعلبة بن خَرْشَة بن زيد بن عمرو بن سعد بن دُبيان بن رَشْدَان ^(٢) بن قيس ابن جُهينة . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب .

٢٨٠ - كعب بن جَمَاز

ابن مالك بن ثعلبة حليف لهم من غُصَّان ، هكذا قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، وأمّا محمد بن إسحاق وأبو معشر فنسباه إلى جُهينة ، وأمّا موسى بن عقبة فذكره باسمه واسم أبيه ولم ينسبه إلى أحد من العرب . وشهد كعب بن جَمَاز بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب . تسعة نفر .

= بالهامش اعتمادًا على ماورد لدى ابن الأثير فى أسد الغابة وابن حجر فى الإصابة .
 (١) كذا ضبط ضبط قلم بفتح الراء فى ل . وفى ث بكسر الراء . وفى القاموس (رشد) « وبنو رَشْدَان - ويكسر ... » .

٢٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٦٠

٢٧٩ - من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٦٩

(٢) فى ث هنا بكسر الراء ضبط قلم .. ولدى الواقدى بضم الراء ضبط قلم .

٢٨٠ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ١٣٥

ومن بنى جُشَم بن الخزرج ثم من بنى سلمة بن سعد بن علي بن
أسد بن سارِدة بن تَزِيد بن جُشَم ثم من بنى حرام
ابن كعب بن غَنَم بن كعب بن سلمة
٢٨١ - عبد الله بن عمرو بن حرام

ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سلمة ، ويكنى أبا جابر وأمه
الرباب بنت قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سلمة
وأُمها هند بنت مالك بن عامر بن بياضة . وكان لعبد الله بن عمرو من الولد جابر
شهد العقبة وأمه أنيسة بنت عَنَمَة بن عدى بن سنان بن نابت بن عمرو بن سواد ،
وشهد عبد الله بن عمرو العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثنى
عشر ، وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين
شهرًا من الهجرة .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن إسماعيل بن مسلم عن أبي الزبير عن
جابر بن عبد الله قال : لما قُتل أبى يوم أُحُدِ أتيتُه وهو مُسَجى فجعلتُ أكشف عن
وجهه وأقبلته والنبيّ يرانى فلم يَنْهَنِ .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ووهب بن جرير وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي
وسليمان بن حَرْب قالوا : أخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال : لما قُتل أبى يوم أُحُدِ جعلتُ أكشف الثوب عن وجهه وأبكى وجعل أصحاب
رسول الله ، ﷺ ، ينهوننى والنبي ، ﷺ ، لا ينهانى . قال وجعلتُ عمتى فاطمة
بنت عمرو تبكى عليه فقال النبي ، ﷺ : تبكىه أو لا تبكىه ^(١) ، ما زالت الملائكة
تظله بأجنحتها حتى رفعتموه ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن الأسود بن قيس عن بُيحي

٢٨١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٤

(١) ل ، ث « بكيه أو لا تبكيه » وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة وسير أعلام النبلاء ، وهى رواية
مسلم أيضا . وللبخارى « تبكين أو لا تبكين » وله أيضا « تبكى أو لا تبكى » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٥ .

العَنْزَى عن جابر بن عبد الله قال : أصيب أبى وخالى يوم أُخِذَ فجاءت بهما أُمى قد عَرَضَتْهُمَا عَلَى نَاقَةٍ ، أَوْ قَالَ عَلَى جَمَلٍ ، فَأَقْبَلَتْ بِهِمَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَنَادَى مُنَادٍ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ : ادفنوا القتلى فى مصارعهم ، قال فَرَدًّا حَتَّى دُفِنَا فِي مِصَارِعِهِمَا (١) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : أخبرنا مالك بن أنس أَنَّ عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح كُفِّنَا فِي كَفْنٍ وَاحِدٍ وَقَبْرِ وَاحِدٍ (٢) .

أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لما خرج لدفن شهداء أُخِذَ قال : زَمَلُوهُمْ بِجِرَاحِهِمْ فَإِنِّى أَنَا الشَّهِيدُ عَلَيْهِمْ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُكَلِّمُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسِيلُ دَمًا لَوْنُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ . قال جابر : وَكُفِّنَ أَبِى فِي نَمِرَةٍ وَاحِدَةٍ (٣) وَكَانَ يَقُولُ ، ﷺ : أَيْ هَؤُلَاءِ كَانَ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى الرَّجُلِ قَالَ : قَدَّمُوهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ .

قالوا وكان عبد الله بن عمرو بن حرام أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُخِذَ ، قَتَلَهُ سَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ أَبُو أَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَمَى ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَبْلَ الْهَزِيمَةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : ادفنوا عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح فى قبر واحد لما كان بينهما من الصفاء ، وقال : ادفنوا هذين المتحاثين فى الدنيا فى قبرٍ واحد .

قال وكان عبد الله بن عمرو رجلاً أحمر أصلع ليس بالطويل ، وكان عمرو ابن الجموح رجلاً طويلاً فغرفا فدفنا فى قبر واحد ، وكان قبرهما ممّا يلى المسيل فدخله السيل فحفرَ عنهما وعليهما نمرتان وعبد الله قد أصابه جرح فى وجهه فيده على جرحه فأَمِيطَ يده عن جرحه فانبعث الدم فَرُدَّتْ يده إلى مكانها فسكن الدم . قال جابر : فرأيت أبى فى حفرته كأنه نائم وما تغيّر من حاله قليل ولا كثير ، فقليل له : فرأيت أكفانه ؟ قال : إِنَّمَا كُفِّنَ فِي نَمِرَةٍ تُحْمَرُ بِهَا وَجْهَهُ وَجُعِلَ عَلَى رِجْلَيْهِ

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٦

الْحَزْمَل فوجدنا التَّيْرَةَ كما هي والحرمل على رجله على هيئته وبين ذلك ست وأربعون سنة . فشاورهم جابر في أن يُطَيَّب بمسك فأبى ذلك أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وقالوا : لا تُحْدِثُوا فِيهِمْ شَيْئًا . وَحَوْلًا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانَ إِلَى آخِرِ ذَلِكَ أَنَّ الْقَنَاةَ كَانَتْ تَمُرُّ عَلَيْهِمَا ، وَأَخْرَجُوا رَطَابًا يَنْتَوْنُ (١) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : أخبرنا هشام الدَّسْتَوَائِي عن أبي الزبير عن جابر قال : صُرِّحَ بِنَا إِلَى قِتْلَانَا يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ أُجْرَى مُعَاوِيَةُ الْعَيْنَ فَأَخْرَجْنَاهُمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَيْتَهُ أَجْسَادُهُمْ تَشْنَى أَطْرَافَهُمْ .

أخبرنا سعيد بن عامر قال : أخبرنا شعبة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن جابر ابن عبد الله قال : دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٍ فِي الْقَبْرِ فَلَمْ تَطْبُثْ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتَهُ فَدَفَنْتَهُ وَحْدَهُ .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبو هلال قال : أخبرنا سعيد أبو مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ فِي أَوَّلِ مَنْ يَصَابُ غَدًا فَأَوْصِيكَ بِنِنَاتِ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرًا ، فَأُصِيبَ فَجَعَلْنَا الْاِثْنَيْنِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ فَدَفَنْتَهُ مَعَ آخِرٍ فِي قَبْرِ فَلَبِثْنَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ أَنَّ نَفْسِي لَمْ تَدْعُنِي حَتَّى أَدْفِنَهُ وَحْدَهُ فَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنَ الْقَبْرِ فَإِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَأْكُلْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ (٢) .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمَّاد بن زيد عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة عن أبي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دُفِنَ مَعَ أَبِي فِي قَبْرِهِ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ فَكَانَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ حَاجَةٌ فَأَخْرَجْتَهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَحَوَّلْتُهُ فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شَعْرَاتٍ كُنَّ فِي لَحْيَتِهِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ الشَّعْبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ تُوَفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، قَالَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا وَلَيْسَ عِنْدَنَا إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَحْلَهُ فَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ نَحْلَهُ سَنَتَيْنِ مَا عَلَيْهِ فَاَنْطَلَقْتُ مَعِيَ لِكَيْلَا يَفْحَشَ عَلَى الْغُرَمَاءِ . قَالَ فَمَشَى

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٦

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٧

حَوْلَ يَتَدَرٍ مِنْ يَبَادِرِ التَّمْرِ وَدَعَا ثَمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ وَقَالَ : أَيْنَ غَرْمَاؤُهُ ؟ فَأَوْفَاهُمْ الَّذِي لَهُمْ وَيَقَى مِثْلَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ ^(١)

٢٨٢ - خِرَاشُ بْنُ الصَّمَّةِ

ابن عمرو بن الجُمُوح بن زيد بن حرام بن كعب بن عَنَم بن كعب بن سَلِمة وأمه أُمّ حبيب بنت عبد الرحمن بن هلال بن عمير بن الأخطم من أهل الطائف ، ويقال لخراش قائد الفرسين . وكان لخراش من الولد سلمة ، وأمه فُكَيْهَة بنت يزيد ابن قَيْظَى بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة ، وعبد الرحمن وعائشة وأُمّهما أُمّ ولد ، وكان لخراش عقب فانقرضوا فلم يبق منهم أحد .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمّد عن يحيى بن أسامة عن أبي جابر عن أبيهما أنّ معاذ بن الصَّمّة بن عمرو بن الجموح أخا خراش شهد بدرًا ، قال محمّد بن عمر : وليس بثبت ولا مُجْمَع عليه . قال محمّد بن عمر : وكان خراش بن الصَّمّة من الرِّمّة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وشهد بدرًا وأُحُدًا وجُرح يوم أُحُدٍ عشر جراحات .

٢٨٣ - عُمَيْرُ بْنُ حَرَامٍ

ابن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب . شهد بدرًا في رواية محمّد ابن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارَة الأنصاريّ ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر فيمن شهد عندهم بدرًا ، وثوَّقَى وليس له عقب .

٢٨٤ - عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ

ابن الجُمُوح بن زيد بن حَرَام بن كعب ، وأمه التَّوَار بنت عامر بن نابي بن

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٧

٢٨٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

٢٨٣ - من مصادر ترجمته : الواقدي ص ١٦٩

٢٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٠

زيد بن حرام بن كعب . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُمير بن الحُمَام وعُبيدة بن الحارث وقتلا يوم بدر جميعًا .

أخبرنا عَقَان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَاد بن سُلَمة عن ثابت عن عِكرمة أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، كان في قَبَةِ يوم بدر فقال : قوموا إلى جَنَّةِ عَرَضِهَا السماوات والأرض أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ، فقال عُمير بن الحُمَام : بخ ، بخ ، فقال رسول الله ، ﷺ : لِمَ تبخِخ ؟ قال : أَرَجُو أَن أَكُونَ من أهلها ، قال : فَإِنَّكَ من أهلها . قال فانتثل تمرات من قَرْنِهِ فجعل يلوكهنَّ ثمَّ قال : والله لئن بقيتُ حتى أَلوكهنَّ إِنَّهَا حياةٌ طويلةٌ . فنَبْذهنَّ وَقَاتَل حتى قُتِل .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا مُحَمَّد بن صَالِح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : أَوَّل قتيل قتل من الأنصار في الإسلام عُمير بن الحُمَام ، قتله خالد بن الأَعْلَم . قال مُحَمَّد بن عمر وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَة الأنصارى : وليس لِعُمير بن الحُمَام عقب .

٢٨٥ - مُعَاذ بن عمرو

ابن الجُمُوح بن زيد بن حرام بن كعب ، وأُمُّهُ هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب . وكان لمُعَاذ من الولد عبد الله وأمامة وأُمُّهُمَا ثُبَيْتَةُ بنت عمرو بن سعد بن مالك بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج من بنى ساعدة . شهد مُعَاذ العَقَبَةَ في روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفَّى وليس له عقب .

٢٨٦ - وأخوه : مُعَوَّذ بن عمرو

ابن الجُمُوح بن زيد بن حرام ، وأُمُّهُ هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام . شهد بدرًا في رواية موسى بن عَقبة وأبى معشر ومحمد بن عمر ولم يذكره

محمّد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًا . وشهد أحدًا وليس له عقب .

٢٨٧ - وأخوهما : خلاد بن عمرو

ابن الجموح بن زيد بن حرام ، وأمّه هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ، شهد بدرًا في روايتهم جميعًا وشهد أحدًا وليس له عقب .

٢٨٨ - الحُباب بن المنذر

ابن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب ويكنى أبا عمرو ، وأمّه الشّمس بنت حقّ بن أمة بن حرام . وكان الحُباب من الولد خَشَرَمَ وأمّ جميل وأمّهما زينب بنت صيفي بن صخر بن خنساء من بنى عبيد بن سلمة ، والحُباب هو خال المنذر بن عمرو الساعديّ أحد النقباء وهو الذي قُتل يوم بئر معونة ، وقال له رسول الله ، ﷺ : أَعَنَّ لِيَمُوتَ . وشهد الحُباب بدرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، نزل منزلاً يوم بدر فقال الحُباب بن المنذر : ليس هذا بمنزل ، انطلق بنا إلى أذنى ماءٍ إلى القوم ثمّ بنى عليه حوضًا ونقذ فيه الآنية فنشرب ونقاتل ونعوّز ^(١) ما سواها من القُلب ، قال فنزل جبريل ، عليه السلام ، على رسول الله ، ﷺ ، فقال : الرأى ما أشار به الحُباب بن المنذر ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا حُباب أشرّت بالرأى ، فنهض رسول الله ، ﷺ : ففعل ذلك .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد أنّ

٢٨٧ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ١٠٤

٢٨٨ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عور) ومنه حديث على « أمره أن يُعوّز آبار بدر » أى يَدْفِئُهَا وَيَطْمِئُهَا .

النبي ﷺ ، استشار الناس يوم بدر فقام الحُبَاب بن المنذر فقال : نحن أهل الحرب أرى أن نعور المياه إلا ماء واحدًا نلقاهم عليه . قال واستشارهم يوم قُرَيْظَة والنضير ، قال فقام الحُبَاب بن المنذر فقال : أرى أن ننزل بين القصور فنقطع خبر هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء . فأخذ رسول الله ﷺ ، بقوله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن قدامة عن عمر بن الحسين قال : كان لواء الخرج يوم بدر مع الحُبَاب بن المنذر ، قال محمد بن عمر : شهد الحُبَاب بدرًا وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة ، وأجمعوا جميعًا على شهوده بدرًا ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًا ، وهذا عندنا منه وهَلْ لَأَنَّ أمر الحُبَاب بن المنذر في بدر مشهور . وشهد الحُبَاب أُحُدًا وثبت يومئذٍ مع رسول الله ﷺ ، وباعه على الموت وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وشهد سقيفة بنى ساعدة حين اجتمعت الأنصار لتبايع سعد بن عُبَادَة ، وحضر أبو بكر وعمر وأبو عُبَيْدَة بن الجراح وغيرهم من المهاجرين فتكلموا فقال الحُبَاب بن المنذر : أنا جُذَيْلُهَا ^(١) الْمُحَكَّكُ وَعَذِيقُهَا الْمُرَجَّبُ ، متا أمير ومنكم أمير . ثم يُوبِعُ أبو بكر وتفترقوا ، وتوفي الحُبَاب بن المنذر في خلافة عمر بن الخطاب وليس له عقب .

٢٨٩ - عُقْبَة بن عامر

ابن نابیء بن زيد بن حرام بن كعب ، وأمه فُكَيْهَة بنت سَكَن بن زيد بن أُمَيَّة ابن سنان بن كعب بن عدی بن كعب بن سلمة وليس له عقب . وشهد عُقْبَة الْعَقْبَة الأولى ويُجعل في السِّتَة نفر الذين أسلموا بمَكَّة أوّل الأنصار الذين لم يكن قبلهم أحد . قال محمد بن عمر : وهو الثبت عندنا . وشهد عُقْبَة بدرًا وأُحُدًا وأعلم يومئذٍ بعصابة خُضراء في مَغْفَرِهِ وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (جذل) وحديث السقيفة « أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ » هو تصغير جذل ، وهو العود الذي ينصب للإبل الجَوْنِي لتحتك به ، أى أنا ممن يستشفى برأيه كما تَشْفَى الإبل الجَوْنِي بالاحتكاك . ولديه في (عذق) وعذيقها : تصغير عَذَق ، وهو النخلة . وفي (رَجَب) الْمُرَجَّب : الرَّجْبَة : هو أن تُقَمَد النخلة الكريمة بيناء من حجارة أو خشب ، إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها .

الله ، ﷺ ، وشهد يوم اليمامة ، وقُتل يومئذٍ شهيدًا سنة اثنتى عشرة وذلك فى خلافة أبى بكر الصديق رحمة الله عليه .

٢٩٠ - ثابت بن ثعلبة

ابن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب ، وأمه أم أناس بنت سعد من بنى عُذرة ثم من بنى سعد هُذيم ثم من قُضاعة ، وهو الذى يُقال له ثابت بن الجُدع والجُدع ثعلبة بن زيد وسُمى بذلك لشِدَّة قلبه وصرامته . وكان لثابت من الولد : عبد الله والحارث وأم أناس وأمهم أمامة بنت عثمان بن خُلدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زريق من الخزرج وكانت لهم بقية فانقرضوا . قال محمد بن سعد : وذكر لى أن قومًا انتسبوا إليه حديثًا من الزمان ويقولون هو ثابت بن ثعلبة الجُدع ، وشهد ثابت العَقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد ثابت بدرًا وأُحُدًا والخنْدق والحُدبية وخيبر وفتح مكة ويوم الطائف ، وقُتل يومئذٍ شهيدًا .

٢٩١ - عُمير (١) بن الحارث

ابن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب وهو فى رواية موسى بن عقبة عمير بن الحارث بن لُبدة بن ثعلبة بن الحارث ، وأمه كبشة بنت نايء بن زيد بن حرام من بنى سلمة ، شهد العَقبة فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وتوفى وليس له عقب .

ومن موالى بنى حرام بن كعب

٢٩٢ - تميم مولى خِراش

ابن الصِّمَّة . أخى رسول الله ، ﷺ ، بين تميم مولى خِراش بن الصِّمَّة وبين خِتاب مولى عتبة بن غزوان . وشهد تميم بدرًا وأُحُدًا وتوفى وليس له عقب .

٢٩٠ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

٢٩١ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

(١) الضبط من ث ، وجوامع السيرة .

٢٩٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

٢٩٣ - حبيب بن الأسود

مولى لبنى حرام ، هكذا قال محمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر :
حبيب بن الأسود ، وقال موسى بن عقبة فى روايته : حبيب بن سعد مولى لهم .
شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفى وليس له عقب ^(١) .

* * *

ومن بنى عُبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة
وهم دَعْوَة على حِدَة

٢٩٤ - بشر بن البراء

ابن مَعْرُور بن صَخْر بن خنساء بن سنان بن عبيد ، وأمه خُلَيْدَة بنت قيس بن
ثابت بن خالد من أشجع ثم من بنى دُهمان . شهد العَقَبَة فى روايتهم جميعًا وكان
من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ . وأخى رسول الله ، ﷺ ،
بين بشر بن البراء بن معرور وبين واقد بن عبد الله التميمى حليف بنى عدى .
وشهد بشر بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُدَيْبِيَّة وخيبر مع رسول الله ، ﷺ ، وأكل مع
رسول الله ، ﷺ ، يوم خيبر من الشاة التى أهدتها له اليهودية وكانت مسمومة ،
فلما ازدرى بشر أكلته لم يَرَم مكانه حتى عاد لونه كالطَّيْلَسَان ومأطَلَه وَجَعَهُ سنة
لا يتحوّل إلا ما حوّل ثم مات منه ، ويقال لم يَرَم من مكانه حتى مات .
أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة بن

٢٩٣ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

(١) هنا فى ث : « آخر الجزء الرابع من كتاب الطبقات الكبير لأبى عبد الله محمد بن سعد ،
عفا الله عنه : يتلوه إن شاء الله فى الجزء الخامس : ومن بنى عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ،
وهم دَعْوَة على حِدَة . الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه
وسلم » .

٢٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢١٨

عبد الرحمن قال : وأخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حمَّاد بن سلمة عن أبي محمَّد بن معبد بن أبي قتادة عن الزبير بن المنذر قال : وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال : من سيِّدكم يا بني سلمة ؟ قالوا : الجَدُّ بن قيس على أنَّه رجل فيه بُخل . قال : وأى داءٍ أذوُّ من البخل ! بل سيِّدكم بشر بن البراء بن معرور (١) .

* * *

٢٩٥ - عبد الله بن الجدِّ

ابن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عُبيد ، وأمه هند بنت سهل من جُهميَّة ثم من بنى الرُّبِعة ، وأخوه لأمه معاذ بن جبل ، شهد عبد الله بدرًا وأُحُدًا وكان أبوه الجدُّ بن قيس يكنى أبا وهب ، وكان قد أظهر الإسلام وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، غزوات ، وكان منافقًا وفيه نزل حين غزا رسول الله ، ﷺ ، تبوك : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُوْلُ أَثَدْنَ لِي وَلَا نَفَتِيَّ إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ [سورة التوبة : ٤٩] . وليس لعبد الله بن الجدِّ عقب والعقب لأخيه محمَّد بن الجدِّ بن قيس .

* * *

٢٩٦ - سنان بن صَيْفِي

ابن صَخْر بن خنساء بن عبيد ، وأمه نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان من بنى سلمة . وكان لسنان بن صيفي من الولد مسعود وأمه أم ولد . وشهد سنان العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا . وشهد بدرًا وأُحُدًا وتوفى وليس له عقب .

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢١٨ ولديه « وأى داءٍ أذوى ... » وفي النهاية (دوا) ومنه الحديث « وأى داءٍ أذوى من البخل » أى أى عيب أقبح منه . والصواب : أذوُّ بالهمز ، ولكن هكذا يُروى .

٢٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٦

٢٩٦ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٢٩٧ - عتبة بن عبد الله

ابن صَخْر بن خنساء بن سنان بن عبيد ، وأُمّه بُشَيْرَة بنت زيد بن أُمَيَّة بن سنان
ابن كعب بن عَنَم بن كعب بن سلمة . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفِّيَ وليس له عقب .

٢٩٨ - الطُّفيل بن مالك

ابن خنساء بن سنان بن عبيد ، وأُمّه أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من
بنى سلمة . وكان للطُّفيل بن مالك من الولد عبد الله والربيع وأُمّهما إدام بنت قُوط
ابن خنساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة . وشهد الطُّفيل بن مالك العَقَبَة في
روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وكان له عقب فانقرضوا ودرجوا .

٢٩٩ - الطُّفيل بن النعمان

ابن خنساء بن سنان بن عبيد ، وأُمّه خنساء بنت رِثاب بن النعمان بن سنان
ابن عبيد وهى عَمَّة جابر بن عبد الله بن رِثاب . وشهد الطُّفيل العَقَبَة في روايتهم
جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وجُرحَ بأُحد ثلاثة عشر جُرحًا وشهد الخندق وقُتل يومئذٍ
شهيدًا ، قتله وَخَشَى فكان يقول : أكرم الله حمزة بن عبد المطلب والطُّفيل بن
النعمان بيديّ ولم يُهَيَّ بأيديهما ، يعنى أَقْتَلَ كافرًا . وكان للطُّفيل بن النعمان من
الولد بنت يقال لها الرُّبَيْع تزوّجها أبو يحيى عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن
سنان بن عبيد فولدت له ، وأُمّها أسماء بنت قُوط بن خنساء بن سنان بن عبيد ،
وليس للطُّفيل بن النعمان عقب .

٣٠٠ - عبد الله بن عبد مناف

ابن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن عَنَم بن كعب بن سلمة ، ويكنى

٢٩٧ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٢٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٨١

٢٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٨٢

٣٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠٢

أبا يحيى . وأُثمة حُميمة بنت عبيد بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . وكان لعبد الله بن عبد مناف بنت يقال لها أيضًا حُميمة وأُمها الرُبَيْع وهي الربيع بنت الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد . وشهد عبد الله ابن عبد مناف بدرًا وأُحُدًا وتُوفَّى وليس له عقب .

* * *

٣٠١ - جابر بن عبد الله

ابن رِثَاب بن النعمان بن سنان بن عبيد وأُمّه أُمّ جابر بنت زهير بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة ، ويُجعل جابر في السِّتّة نفر الذين أسلموا من الأنصار أول من أسلم منهم بمكة . وشهد جابر بدرًا وأُحُدًا والحنديق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث وتُوفَّى وليس له عقب .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا هَمّام بن يحيى عن الكلبيّ في قوله : ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِثُ﴾ [سورة الرعد : ٣٩] ، قال : يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الأجل ويزيد فيه ، فقلتُ له : من حدّثك ؟ قال : حدّثنى أبو صالح عن جابر بن عبد الله بن رِثَاب الأنصاريّ عن النبيّ ، ﷺ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن الكلبيّ عن ابن صالح عن جابر بن عبد الله بن رِثَاب الأنصاريّ أنّ النبيّ ، ﷺ ، قال في هذه الآية : ﴿لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [سورة يونس : ٦٤] ، قال هي الرّؤيا الصالحة يراها العبد أو تُرى له .

* * *

٣٠٢ - خُلَيْد (١) بن قيس

ابن النعمان بن سنان بن عبيد وأُمّه إدام بنت القين بن كعب بن سواد من بنى

٣٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٠٦

٣٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٤٥

(١) الضبط من ث .

سلمة ، هكذا قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : خُليد ^(١) ، وقال موسى ابن عقبة وأبو معشر : خُليدة بن قيس ، وقال غيرهما : هو خالدة بن قيس ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : هو خالد بن قيس .
وقد شهد معه أيضًا بدرًا أخ له من أبيه وأمه يقال له خلاد ولم يذكر موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر خلادًا فيمن شهد بدرًا ولا أظنه ثبت . وشهد خُليد بن قيس بدرًا وأُخذًا وتُوفّي وليس له عقب .

* * *

٣٠٣ - يزيد بن المنذر

ابن سَرْح بن خُنَاس بن سنان بن عبيد . شهد العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين يزيد بن المنذر وعامر بن ربيعة حليف بنى عدى بن كعب . وشهد يزيد بن المنذر بدرًا وأُخذًا وتُوفّي وليس له عقب . وذكر عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري أنّ قومًا انتسبوا إلى يزيد بن المنذر حديثًا من الزمان وذلك باطل .

* * *

٣٠٤ - وأخوه : مَعْقِل بن المنذر

ابن سَرْح بن خُنَاس بن سنان بن عبيد . شهد العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُخذًا وتُوفّي وليس له عقب .

* * *

٣٠٥ - عبد الله بن النعمان

ابن بَلْدَمَة بن خُنَاس بن سنان بن عبيد ، هكذا قال محمد بن عمر :

(١) الذي في المغازي للواقدي ص ١٧٠ « خُليدة » ومثله لدى ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٨

٣٠٣ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٣٠٤ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٣٠٥ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٤٠٥

بُلْدَمَةَ^(١) . وقال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر : بُلْدَمَةُ^(٢) . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : بُلْدَمَةُ^(٣) هو ابن عم أبي قتادة بن ربعي ابن بُلْدَمَةَ . وشهد عبد الله بن النعمان بدرًا وأُحُدًا وتُوفَّى وليس له عقب .

* * *

٣٠٦ - جَبَّار بن صَخْر

ابن أُمَيَّة بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عدِي بن غَنَم بن كعب بن سلمة وأُمّه عتيكة بنت خَرْشَة بن عمرو بن عبيد بن عامر بن بياضة ويكنى جَبَّار أبا عبد الله . وشهد العَقْبَة في روايتهم جميعًا مع السبعين من الأنصار . وأخى رسول الله ، ﷺ ، بين جَبَّار بن صَخْر والمقداد بن عمرو . وشهد جَبَّار بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يبعثه خارصًا إلى خيبر وغيرها ، وشهد جَبَّار بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة وتُوفَّى في خلافة عثمان بن عفَّان ، رضى الله عنه ، بالمدينة سنة ثلاثين وله عقب .

* * *

٣٠٧ - الضَّحَّاك بن حارثة

ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدِي بن غَنَم بن كعب بن سلمة ، وأُمّه هند بنت مالك بن عامر بن بياضة ، وكان للضَّحَّاك من الولد يزيد وأُمّه أُمّامة بنت محرَّث بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن بنى سلمة . وقد انقرض عقب الضَّحَّاك منذ زمان ، وشهد الضَّحَّاك العَقْبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا . وشهد بدرًا .

* * *

(١) بالذال المعجمة ثالث الحروف . وانظر مغازى الواقدي ص ١٧٠

(٢) بالذال المهملة ثالث الحروف - وفتح الباء والذال . وانظر ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٨

(٣) بضم الباء والذال . وهو لدى ابن هشام أيضا ج ٢ ص ٦٩٨

٣٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٦

٣٠٧ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٣٠٨ - سواد بن رزن

ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة وأمه أم قيس بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة ، هكذا سُمّاه ونسبه محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، وقال موسى بن عقبة : هو أسود بن رزن بن ثعلبة ، ولم يذكر زيّداً ، وقال محمد بن إسحاق وأبو معشر : سواد بن زريق بن ثعلبة ، وهذا عندنا تصحيف من روايتهم . وكان لسواد بن رزن من الولد أم عبد الله بنت سواد وكانت من المبيعات وأمّ رزن بنت سواد وهى أيضاً من المبيعات وأمّها خنساء بنت رثاب بن النعمان بن سنان بن عبيد . وشهد سواد بن رزن بدرًا وأُحُدًا وتوفّى وليس له عقب .

* * *

ومن حلفاء بنى عبيد بن عدى ومواليهم ٣٠٩ - حمزة بن الحمير

حليف لهم من أشجع ثمّ من بنى دُهمان ، هكذا قال محمد بن عمر ، وقال محمد بن عمر : وقد سمعتُ أنّه خارجة بن الحمير ، وقال محمد بن إسحاق : هو خارجة بن الحمير ، وقال موسى بن عقبة : حارثة بن الحمير ، واختلف عن أبى معشر فقال بعض من روى عنه : هو جُزَيْة^(١) بن الحمير [وقال بعضهم : جُزَيْة ابن الحمير]^(٢) . وأجمعوا جميعاً أنّه من أشجع ثمّ من بنى دُهمان حليف بنى عبيد بن عدى . وشهد بدرًا وأُحُدًا وتوفّى وليس له عقب .

* * *

٣٠٨ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٣٠٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١

(١) جُزَيْة : فى سائر طبقات ابن سعد « حربة » والمثبت من ث .

(٢) سقط من سائر الطبقات السابقة وهو من ث .

٣١٠ - وأخوه : عبد الله بن الحمير

من أشجع ثم من بنى دُهمان ، اجتمعوا ^(١) جميعًا على اسمه ولم يختلفوا في أمره . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفَّى وليس له عقب .

٣١١ - النعمان بن سنان

مولى بنى عُبيد بن عدى أجمعوا على ذلك جميعًا وأنه قد شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفَّى وليس له عقب .

ومن بنى سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ٣١٢ - قُطبة بن عامر

ابن حديدة ^(٢) بن عمرو بن سواد ، ويكنى أبا زيد وأمّه زينب بنت عمرو بن سنان بن عمرو بن مالك بن بُهثة بن قطبة بن عوف بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى بن عمرو بن أسلم . وكان لقطبة من الولد أمّ جميل ، وهى من المبايعات ، وأمّها أمّ عمرو بنت عمرو بن خليل بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . وشهد قطبة العقبين جميعًا فى روايتهم كلّهم ويُجعل فى الستة نفر الذين يروى أنّهم أول من أسلم من الأنصار بمكة ليس قبلهم أحد . قال محمّد بن عمر : وهو أثبت الأقاويل عندنا . وكان قطبة من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والهندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكانت معه راية بنى سلمة فى غزوة الفتح وجرّح يوم أُحُدٍ تسع جراحات . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن

٣١٠ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

(١) ث « أَجْمَعُوا » .

٣١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٣

٣١٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٦

(٢) الضبط من ث . وهو بحاء مهملة .

إسحاق بن عبد الله عن ابن كعب بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، بعث قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلاً إلى حَيٍّ من خَتَمَ بناحية تَبَالَة فأمره أن يَشُرَّ عليهم الغارة فانتهوا إلى الحاضر وقد ناموا وهدءوا فكَبَرُوا وشتوا الغارة فوثب القوم فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى كثر الجراح في الفريقين جميعاً ، وكثرهم أصحاب قطبة فقتلوا من قتلوا وساقوا النِّعَمَ والشاء إلى المدينة فأُخْرِجَ منهم الخُمُسُ ، ثم كانت سُهْمَانِهِم بعد ذلك أربعة أُبْعِرَ لكل رجلٍ والبعير يُعَدَّلُ بعشرة من الغنم . وكانت هذه السريّة في صفر سنة تسع ، وقال أبو معشر رمى قطبة بن عامر يوم بدر بحجر بين الصَّفَيْنِ ثم قال : لا أَفِرُّ حتى يَفِرَّ هذا الحجر ^(١) . وبقي قطبة حتّى تُوقِيَ في خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

٣١٣ - وأخوه : يزيد بن عامر

ابن حديدة بن عمرو بن سواد ، ويكنى أبا المنذر وأمه زينب بنت عمرو بن سنان وهى أم قطبة بن عامر . وكان ليزيد بن عامر من الولد : عبد الرحمن والمنذر وأُمُّهُمَا عائشة بنت جُزَيٍّ ^(٢) بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر من الأوس . وشهد يزيد بن عامر العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً وشهد بدرًا وأُحُدًا وله عقب بالمدينة وبغداد .

* * *

٣١٤ - سليم بن عمرو

ابن حديدة بن عمرو بن سواد ، أمّه أمّ سليم بنت عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد من بنى سلمة . شهد العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وقُتِلَ يوم أُحُدٍ شهيداً في شَوّال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة ، وليس له عقب .

* * *

(١) الواقدي ص ٧٥٥

٣١٣ - من مصادر ترجمته : الخبر ص ٤١٤

(٢) ل « جُزَيٍّ » والمثبت من ث ، ومثله لدى ابن حبيب في الخبر ص ٤١٤

٣١٤ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨

٣١٥ - ثعلبة بن عَنَمَة

ابن عدى بن سنان بن نايء بن عمرو بن سواد ، وأمه جهيرة بنت القين بن كعب من بنى سلمة . شهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وكان لما أسلم يكسر أصنام بنى سلمة هو ومعاذ بن جبل وعبد الله بن أنيس . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخنق وقُتل يومئذ شهيدًا ، قتله هُبيرة بن أبى وهب المخزومى .

* * *

٣١٦ - عيس بن عامر

ابن عدى بن سنان بن نايء بن عمرو بن سواد ، وأمه أم البنين بنت زهير بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . شهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وتوفى وليس له عقب .

* * *

٣١٧ - أبو اليسر واسمه كعب بن عمرو

ابن عباد بن عمرو بن سواد ، وأمه نُسبية بنت قيس بن الأسود بن مُرَي من بنى سلمة . وكان لأبى اليسر من الولد عُمير وأمه أم عمرو بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن عُثْم بن كعب بن سلمة ، وهى عمّة جابر بن عبد الله ، ويزيد بن أبى اليسر وأمه لبابة بنت الحارث بن سعيد من مُزينة ، وحبيب وأمه أم ولد ، وعائشة وأُمّها أم الزّياح بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل . وشهد أبو اليسر العقبة فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وهو ابن عشرين سنة وشهد أُحُدًا والخنق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وكان رجلًا قصيرًا دُخْدُخًا ذا بطن ، وتوفى بالمدينة سنة خمس وخمسين وذلك فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، رحمه الله ، وله عقب بالمدينة .

* * *

٣١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩١

٣١٦ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨

٣١٧ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨ ، وأسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٢

٣١٨ - سَهْلُ بْنُ قَيْسٍ

ابن أبي كعب بن القَيْن بن كعب بن سَوَاد ، وأُمّه نائلة بنت سلامة بن وقش
ابن زُعْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل من الأوس ، وهو ابن عَمِّ كعب بن مالك بن
أبي كعب بن القَيْن الشاعر . وشهد سهل بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا في
شَوَّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وهو صاحب القبر المعروف
بأُحُد ، وبقي من عَقْبِهِ رجل وامرأة .

ومن موالى بنى سواد بن غَنَم ٣١٩ - عنترة مولى سُليم

ابن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد . شهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ
شهيدًا ، قتله نوفل بن معاوية الدَّيْلِي .
قال موسى بن عقبة : وهو عنترة بن عمرو مولى سُليم بن عمرو .

ومن سائر بنى سلمة ٣٢٠ - معبد بن قيس

ابن صَيْفِيّ بن صَخْر بن حرام بن ربيعة بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سلمة
وأُمّه الزُّهْرَة بنت زهير بن حرام بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة ، هكذا سَمَّاه
ونسبه مُحَمَّد بن عُمر^(١) ، وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَة الأنصاريّ وكذلك هو
في كتاب نسب الأنصار . وكان موسى بن عقبة ومُحَمَّد بن إِسْحاق^(٢)
وأبو معشر يقولون : معبد بن قيس بن صَخْر ، ولا يذكرون صَيْفِيًّا . وشهد معبد
بدرًا وأُحُدًا وتُوفِّيَ وليس له عقب .

٣١٨ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨

٣١٩ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨

٣٢٠ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٨

(١) المغازي للواقدي ص ١٧٠

٣٢١ - وأخوه : عبد الله بن قيس

ابن صَيْفِيّ بن صَخْر بن حرام بن ربيعة بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سلمة ، ذكره مُحَمَّد بن إِسْحاق وأبو معشر ومُحَمَّد بن عمر وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَة الأنصاريّ فيمن شهد عندهم بدرًا ، ولم يذكره موسى بن عقبة في كتابه فيمن شهد بدرًا . وشهد أيضًا عبد الله أُحَدًا وتوفّي وليس له عقب .

* * *

٣٢٢ - عمرو بن طلق

ابن زيد بن أُمَيّة بن سنان بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سلمة ، ذكره مُحَمَّد بن إِسْحاق وأبو معشر ومُحَمَّد بن عمر وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَة الأنصاريّ فيمن شهد عندهم بدرًا ، ولم يذكره موسى بن عقبة في كتابه فيمن شهد بدرًا . وشهد أيضًا أُحَدًا وليس له عقب .

* * *

٣٢٣ - معاذ بن جبل

ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدِيّ بن كعب بن عمرو بن أدِيّ بن سعد أخي سلمة بن سعد ، وأُمّه هند بنت سهل من جُهيّنة ثمّ من بنى الرُّبْعَة ، وأخوه لأُمّه عبد الله بن الجَدّ بن قيس من أهل بدر . وكان لمعاذ من الولد أُمّ عبد الله وهي من المبايعات وأُمّها أم عمرو بنت خالد بن عمرو بن عدِيّ بن سنان بن نايء بن عمرو بن سواد من بنى سلمة .

وكان له ابنان أحدهما عبد الرحمن ولم يُسَمَّ لنا الآخر ، ولم تُسَمَّ لنا أُمّهما ، ويكنى معاذ أبا عبد الرحمن ، وشهد العَقَبَة في روايتهم جميعًا مع السبعين من

٣٢١ - من مصادر ترجمته : الواقدي ص ١٧٠

٣٢٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨

(١) ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٩

٣٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١

ص ٤٤٣ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

الأنصار ، وكان معاذ بن جبل لما أسلم يكسر أصنام بنى سلمة هو وثعلبة بن عَنَمَة وعبد الله بن أنيس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وابن أبي عون قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود لا اختلاف فيه عندنا . وأما فى رواية محمد بن إسحاق خاصّة ولم يذكره غيره ، قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين معاذ بن جبل وجعفر بن أبي طالب . قال محمد بن عمر : وكيف يكون هذا ؟ وإِنَّمَا كانت المؤاخاة بينهم بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وقبل يوم بدر ، فلمّا كان يوم بدر ونزلت آية الميراث انقطعت المؤاخاة ، وجعفر بن أبي طالب قد هاجر قبل ذلك من مكّة إلى الحبشة فهو حين آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أصحابه بأرض الحبشة وقدم بعد ذلك بسبع سنين ، هذا وهَلْ من محمد بن إسحاق . وشهد معاذ بدرًا وهو ابن عشرين أو إحدى وعشرين سنة فيما أخبرنا به محمد بن عمر عن أيّوب بن النعمان عن أبيه عن قومه ، وشهد أيضًا معاذ أحدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، خلع معاذ بن جبل من ماله لغُرمائه حين اشتدوا عليه وبعثه إلى اليمن ، وقال : لعلّ الله أن يجُبرك . قال محمد بن عمر : وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من الهجرة .

أخبرنا يزيد بن هارون وأبو الوليد الطيالسى قالا : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبي عون محمد بن عبيد الله عن الحارث بن عمرو الثقفى ابن أخى المغيرة قال : أخبرنا أصحابنا عن معاذ بن جبل قال : لما بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن قال لى : بِمَ تَقْضى إنْ غُرض لك قضاء ؟ قال قلت : أَقْضى بما فى كتاب الله ، قال : فإن لم يكن فى كتاب الله ؟ قلت : أَقْضى بما قضى به الرسول ، قال : فإن لم يكن فيما قضى به الرسول ؟ قال قلت : أَجْتَهْدُ رأيي ولا آلو . قال فضرب صدرى وقال : الحمد لله الذى وَفَّقَ رسولَ رسولِ الله ، ﷺ ، لما يُرضى رسول الله (١) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٨ ، وهذا وقد تحرفت « ... الذى وفق رسول رسول =

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا ابن عُيينة عن ابن أبي نَجِيح ^(١) قال : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل اليمن وبعث إليهم معاذًا : إني قد بعثت عليكم من خير أهلي وإلى علمهم وإلى دينهم .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال : أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن معاذ بن جبل قال : كان آخر ما أوصاني به رسول الله ، ﷺ ، حين جعلت رجلى فى العُزْز أن أحسن خُلُقك مع الناس .

أخبرنا وكيع بن الجراح أخبرنا الفضل بن دكين قالا : أخبرنا سعيد بن عُبيد الطائي عن بُشير ^(٢) بن يسار قال : لما بُعث معاذ بن جبل إلى اليمن مُعلِّمًا قال وكان رجلًا أعرج فصلّى بالناس فى اليمن فبسط رجله فبسط القوم أرجلهم ، فلمّا صلّى قال : قد أحسنتم ولكن لا تعودوا فإنى إنّما بسطت رجلى فى الصلاة لأنى اشتكىتها .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان عن الأعمش عن شقيق قال : استعمل النبى ، ﷺ ، معاذًا على اليمن فتوفى النبى ، ﷺ ، واستخلف أبو بكر وهو عليها ، وكان عمر عامنذ على الحجّ فجاء معاذ إلى مكة ومعه رقيق ^(٣) ووُصفاء على جدّة فقال له عمر : ياأبا عبد الرحمن لمن هؤلاء الوُصفاء ؟ قال : هم لى ، قال : من أين هم لك قال : أهدوا لى . قال : أطعنى وأرسل بهم إلى أبى بكر فإنّ طيِّبهم لك فهم لك ، قال : ما كنت لأطيعك فى هذا ، شىء أهدى لى أرسل بهم إلى أبى بكر ! قال فبات ليلته ثم أصبح فقال : يابن الخطاب ما أرانى إلّا مُطيعك ، إني رأيت الليلة فى المنام كأننى أجزّ أو أقاد أو كلمة تُشبهها إلى النار وأنت أخذ بحُجرتى ، فأنطلق بهم إلى أبى بكر ، فقال : أنت أحقّ بهم ، فقال

= الله .. « فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « .. الذى وفق رسول الله ... » وصوابه من ث ومصادر الترجمة .

(١) الضبط عن المشتبه ص ٥١

(٢) الضبط من ث ويؤكد المشتبه ص ٨١

(٣) رقيق : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « رقيق » وصوابه من ث وبعض مصادر الترجمة .

أبو بكر : هم لك . فانطلق بهم إلى أهله فصقّوا خلفه يصلّون ، فلمّا انصرف قال : لمن تصلّون ؟ قالوا : لله تبارك وتعالى ، قال : فانطلقوا فأنتم له ^(١) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن موسى بن عمران بن مَنّاح قال : توفّي رسول الله ، ﷺ ، وعامله على الجند معاذ بن جبل .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : أخبرنا شعبة عن حبيب قال : سمعتُ ذكوان يحدث أنّ معاذًا كان يصلّي مع النبي ، ﷺ ، ثمّ يجيء فيؤمّ قومه .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : أخبرنا سفيان الثوريّ قال : وأخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب بن خالد جميعًا عن خالد الحذاء عن أبي قلابة

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ ، أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل .

أخبرنا الفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي نصر حميد بن هلال العدويّ عن عبد الله بن الصامت قال : قال معاذ :

ما بزقْتُ عن يميني منذ أشكُفْتُ .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب عن أيّوب عن حميد بن هلال أنّ معاذ بن جبل بزق عن يمينه وهو في غير صلاة فقال : ما فعلتُ هذا منذ صحبتُ النبي ، ﷺ .

أخبرنا موسى بن داود قال : أخبرنا محمّد بن راشد عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن أبيه أنّ معاذ بن جبل دخل قُبّة فرأى امرأته تنظر من خرق

في القُبّة فضربها .

قال : وكان معاذ يأكل تُفّاحًا ومعه امرأته فمرّ غلام له فناولته امرأته تُفّاحةً قد

عضّتها فضربها معاذ .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولانيّ قال : دخلتُ مسجد دمشق فإذا فتى بَراق الثنايا وإذا ناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه ، فسألْتُ عنه فقالوا : هذا معاذ ابن جبل . فلمّا كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير فوجدته يصلّي ،

قال فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت له :
والله إنى لأحبك الله ، قال فقال : الله ، فقلت : الله ، فقال : الله ، فقلت الله .
قال فأخذ بحبوة ردائي فجبذنى إليه وقال : أبشروا فأتى سمعت رسول الله ، ﷺ ،
يقول : قال الله ، تبارك وتعالى : وجبت رحمتى للمتحيين فى والمتجالسين فى
والمبازلين فى والمتزاورين فى ^(١) .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن
أبى الزبير عن شهر بن حوشب قال : حدثنى رجل أنه دخل مسجد حمص فإذا
بحلقة فيهم رجل آدم جميل وضاح الثنايا وفى القوم من هو أسرى منه وهم مقبلون
عليه يستمعون حديثه ، قال فسألته : من أنت ؟ فقال : أنا معاذ بن جبل ^(٢) .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عيسى بن النعمان عن معاذ بن رفاعه عن
جابر بن عبد الله قال : كان معاذ بن جبل ، رحمه الله ، من أحسن الناس وجهًا
وأحسنه خلقًا وأسمجه كفاً فاذنًا كثيرًا فلزمه غрмаؤه حتى تغيب عنهم أيتامًا
فى بيته حتى استأدى غрмаؤه رسول الله ، ﷺ ، فأرسل رسول الله ، ﷺ ، إلى
معاذ يدعو فجاءه ومعه غрмаؤه فقالوا : يا رسول الله ، خذ لنا حقنا منه ، فقال
رسول الله ، ﷺ : رحم الله من تصدق عليه ، قال فتصدق عليه ناس وأبى
آخرون ، فقالوا يا رسول الله خذ لنا حقنا منه ، فقال رسول الله : اصبر لهم
يا معاذ ، قال فخلعه رسول الله ، ﷺ ، من ماله فدفعه إلى غرمائه فاققسموه بينهم
فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم ، قالوا : يا رسول الله يبعه لنا ، قال لهم رسول
الله ، ﷺ : خلوا عنه فليس لكم إليه سبيل . فانصرف معاذ إلى بنى سلمة فقال له
قائل : يا أبا عبد الرحمن لو سألت رسول الله ، ﷺ ، فقد أصبحت اليوم مُعَدِّمًا ،
قال : ما كنتُ لأسأله . قال فمكث يومًا ثم دعاه رسول الله ، ﷺ ، فبعثه إلى
اليمن وقال : لعل الله يجبرك ويؤدى عنك دينك . قال فخرج معاذ إلى اليمن فلم
يزل بها حتى توفى رسول الله ، ﷺ ، ووافى السنة التى حج فيها عمر بن
الخطّاب ، استعمله أبو بكر على الحج ، فالتقى يوم التّروية بمنى فاعتنقا وعزّى كل

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٣٧٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٣٧٥

واحد منهما صاحبه برسول الله ، ﷺ ، ثم أخلدا إلى الأرض يتحدثان ، فرأى عمر عند معاذ غلماناً فقال : ما هؤلاء يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : أصبتهم فى وجهى هذا ، قال عمر : من أى وجه ؟ قال : أهدوا إلى وأكرمْتُ بهم ، فقال عمر : اذكُرْهم لأبى بكر ، فقال معاذ : ما ذكرى هذا لأبى بكر . ونام معاذ فرأى فى النوم كأنه على شفير التار وعمر أخذ بحُجْرَتِهِ من ورائه يمنعه أن يقع فى النار ، ففزع معاذ فقال : هذا ما أمرنى به عمر . فقدم معاذ فذكرهم لأبى بكر فسوّغه أبو بكر ذلك وقضى بقية غرمائه وقال : إني سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : لعل الله يجبرك .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال : لما أصيب أبو عبيدة بن الجراح فى طاعون عَمَواس استخلف معاذ بن جبل واشتدَّ الوجع فقال الناس لمعاذ : ادْعُ الله يرفع عنا هذا الرجز ، قال : إنه ليس برجز ولكنه دعوة نبيكم ، ﷺ ، وموتُ الصالحين قبلكم وشهادةٌ يختصُّ بها الله من يشاء منكم . أيها الناس ، أربِعْ خلال من استطاع أن لا يُدرِكَه شيء منهنَّ فلا يدركه . قالوا : وما هى ؟ قال : يأتى زمان يظهر فيه الباطل ويصبح الرجل على دينٍ ويمسى على آخر ، ويقول الرجل والله ما أدرى على ما أنا ، لا يعيشُ على بصيرةٍ ولا يموتُ على بصيرةٍ ، ويُعطى الرجل المالَ من مال الله على أن يتكلّم بكلام الزور الذى يُشخِطُ الله ، اللَّهُمَّ آتِ آلَ معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة . فطعن ابنه فقال : كيف تجِدانكما ؟ قال : يا أبانا ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْذِبِينَ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٧] . قال : وأنا ستسجدانى إن شاء الله من الصابرين . ثم طُعِنَتْ امرأته فهلكتا وطُعِنَ هو فى إبهامه فجعل يمسّها بفيه يقول : اللَّهُمَّ إِنِّهَا صَغِيرَةٌ فَبَارِكْ فِيهَا فَإِنَّكَ تَبَارَكُ فى الصَّغِيرِ ، حتى هلك ^(١) .

حدَّثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن شهر بن حوشب عن الحارث بن عميرة الزبيدى قال : إني جالس عند معاذ بن جبل وهو يموت فهو

(١) أورده ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ٣٨٠

يُعْمَى عليه مَرَّةً وَيُفَيِّقُ مَرَّةً . فسمعتة يقول عند إفاقة : اخْتُقْ خَيْقَكَ . فَوَعَزَّتْكَ إِنِّي لِأَحْبَبِكَ ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال : أخذ معاذًا الطاعون في حلقه فقال : ياربِّ إِنَّكَ لَتَخْتُنُنِي وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبُكَ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين أنه بلغه أنه لما وقع الوجع عام عَمَوَاس قال أصحاب معاذ : هذا رجز قد وقع ، فقال معاذ : أتجعلون رحمةً رحم الله بها عبادة كعذاب عَذَبَ الله به قومًا سخطَ عليهم ؟ إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ خَصَّكُمْ الله بها وشهادةٌ خَصَّكُمْ الله بها ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى معاذ وأهل بيته من هذه الرحمة ، من استطاع منكم أن يموت فَلْيَمُتْ من قَبْلِ فِتْنٍ ستكون من قبل أن يكفر المرء بعد إسلامه أو يَقْتُلَ نفسًا بغير حِلِّهَا أو يظاهر أهلَ البغي أو يقول الرجل ما أدرى على ما أنا إن مِتُّ أو عشتُ أَعْلَى حَقٍّ أو على باطل .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جَعْفَرُ بن بُزْقَانَ قال : أخبرنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني قال : دخلتُ مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي ، عليه السلام ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين بَرَّاق الثنايا ، ساكت لا يتكلم ، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه . فقلتُ لجليس لي : من هذا ؟ قال : معاذ بن جبل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أَيُّوبُ بن النعمان عن أبيه عن قومه قال : وحدثنا إِسْحَاقُ بن خازجة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جدِّه قالوا : كان معاذ بن جبل رجلاً طَوَّالاً أبيض ، حَسَنَ الثَّغَرِ ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ ، مَجْمُوعَ الْحَاجِبِينَ ، جَعْدًا ، قَطَطًا ، شهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة ، وخرج إلى اليمن بعد أن غزا مع رسول الله ، ﷺ ، تبوكًا وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنة . وتوفي في طاعون عَمَوَاس بالشَّام بناحية الأَرْدَنِّ سنة ثمانى عشرة

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٠

فى خلافة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنة ، وليس له عقب .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عليّ ابن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : رُفِعَ عيسى ، عليه السلام ، وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة ومات معاذ ، رحمه الله ، وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة قال : سمعتُ شَهْرَ بن حَوْشَبٍ يقول : قال عمر بن الخطاب : لو أدركتُ معاذ بن جبل فاستخْلَفْتُهُ فسألنى ربه عنه لَقُلْتُ : يا ربه سمعتُ نبيك يقول : إنّ العلماء إذا اجتمعوا يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم قَدْفَةً حَجَرٍ (١) .

قال : وكان يقال سَلَمَةٌ بَدْرٍ لكثرة من شهدها منهم . ثلاثة وأربعون إنساناً .

ومن بنى زُرَيْق بن عامر بن زُرَيْق بن عبد بن حارثة ابن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الحُزْرج ٣٢٤ - قيس بن محصن

ابن خالد بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمه أنيسة بنت قيس بن زيد بن خَلْدَةَ ابن عامر بن زُرَيْق ، هكذا قال مُحَمَّد بن إِسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر : قيس بن محصن ، وقال عبد الله بن مُحَمَّد بن عمارَة الأنصارى : هو قيس بن جِصْن .

وكان لقيس من الولد أمّ سعد بنت قيس وأُمّها خولة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . وشهد قيس بدرًا وأُحُدًا وتوفى وله عقب بالمدينة .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٣٧٠

٣٢٥ - الحارث بن قيس

ابن خالد بن مخلد بن عامر بن زُرَيْق ، ويُكنى أبا خالد ، وأُمّه كبشة بنت الفاكه بن زيد بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق ، وكان للحارث بن قيس من الولد مخلد وخالد وخَلْدَةُ وأُمّهم أنيسة بنت نسر بن الفاكه بن زيد بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق . وقال الواقدي : نسر وَخَدَه . وشهد الحارث بن قيس العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كُلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فأصابه يومئذٍ جرح فاندمل الجرح ثم انتقض به في خلافة عمر بن الخطاب فمات ، فهو يُعَدُّ مَن شهد اليمامة ، وليس له عقب .

٣٢٦ - جُبَيْر بن إِيَّاس

ابن خالد بن مخلد بن عامر بن زُرَيْق ، هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر : جُبَيْر بن إِيَّاس . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : هو جُبَيْر بن إِيَّاس . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوِّفَى وليس له عقب .

٣٢٧ - أبو عُبَّادَة

واسمه سعد بن عثمان بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه هند بنت العَجْلان بن غَتَّام بن عامر بن بياضة بن عامر بن الخزرج . وكان لأبي عبادة من الولد عبادة وأُمّه سُنبلة بنت ماعص بن قيس بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق ، وفروة وأُمّه أم خالد بن عمرو بن وَذَقَة بن عبيد بن عامر بن بياضة بن عامر بن الخزرج ، وعبد الله وأُمّه أنيسة بنت بشر بن يزيد بن زيد بن النعمان بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق ، وعبد الله الأصغر وأُمّه أم ولد ، وعقبة وأُمّه أم ولد ، وميمونة وأُمّها جُنْدُبَة

٣٢٥ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩

٣٢٦ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩

٣٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٩٢ ، والإصابة ج ٣ ص ٦٩

بنت مُرَيِّ بن سَمَاك بن عَتِيكَ بن اَمْرِء القَيْس بن زَيْد بن عبد الأشهل بن جُشَم .
شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفَّى وله عقب بالمدينة .

٣٢٨ - وأخوه : عقبه بن عثمان

ابن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه أُمّ جميل بنت قُطَيْبَة بن عامر بن
خَدِيدَة بن عمرو بن سواد بن عَنَم بن كعب بن سلمة . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له
عقب .

٣٢٩ - ذُكْوَان بن عبد قيس

ابن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، ويكنى أبا سَبْع وأُمّه من أشجع . يقال
إنّه أوّل الأنصار ، أسلم هو وأُسعد بن زُرارة أبو أُمّامة وكانا خرجا إلى مَكّة يتنافران
فسمعا بالنبيّ ، ﷺ ، فأتياه فأسلما ورجعا إلى المدينة . وشهد ذُكْوَان العَقَبَتَيْنِ
جميعًا في روايتهم جميعًا ، وكان قد لحق برسول الله ، ﷺ ، بمَكّة فأقام معه حتى
هاجر معه إلى المدينة فكان مهاجرًا أنصاريًا . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُدٍ
شهيدًا ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق بن علاج بن عمرو بن وَهَب الثَّقَفِي
فشَدَّ علىّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، على أبي الحكم بن الأخنس وهو فارس
فضرب رجله بالسيف حتى قطعها من نصف الفخذ ثم طرّحه عن فرسه فذَقَف
عليه ، وذلك في شَوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس لَذُكْوَان
عقب .

٣٣٠ - مسعود بن خَلْدَة

ابن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه أُنَيْسَة بنت قيس بن ثعلبة بن عامر

٣٢٨ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩

٣٢٩ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩

٣٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٩

ابن فُهيرة بن بياضة بن الخزرج . وكان لمسعود من الولد يزيد وحبيبة وأمهما الفارعة بنت الحُباب بن الربيع بن رافع بن معاوية بن عبید بن الأُبَجر ، وهو خُدرة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج ، وعامر وأمّه قُبيسة ^(١) بنت عبید بن المعلی بن لؤذان بن حارثة بن عدی بن زيد من ولد غَضب بن جُشم بن الخزرج . شهد مسعود بدرًا وكان له ولد فانقرضوا فلم يبق منهم أحد .

* * *

٣٣١ - عَبَّاد بن قيس

ابن عامر بن خالد بن عامر بن زُرَيق ، وأمّه خَوْلَة بنت بشر بن ثعلبة بن عمرو ابن عامر بن زُرَيق . وكان لعباد من الولد عبد الرحمن وأمّه أمّ ثابت بنت عبید بن وَهَب من أشجع . شهد العَقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وتُوفّي وله عقب .

* * *

٣٣٢ - أسعد بن يزيد

ابن الفاكه بن زيد بن خَلدة بن عامر بن زُرَيق ، هكذا قال موسى بن عقبة وأبو معشر ومحمّد بن عمر ^(٢) وعبد الله بن محمّد بن عمارَة الأنصاريّ ، وقال محمّد بن إسحاق وحده : هو سعد بن يزيد بن الفاكه . وشهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّي وليس له عقب .

* * *

(١) كذا في ث . وفي ل : « قسيبة » ، وبهامشها « وقسيبة » معروف كاسم رجل . قلت : « وقبيسة » معروف كاسم امرأة . وانظر الخبر ص ٤٢٧ والإصابة ج ٨ ص ٧٨

٣٣١ - من مصادر ترجمته : الواقدي ص ١٧١

٣٣٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩

(٢) مغازي الواقدي ص ١٧١

٣٣٣ - الفاكه بن نسر

ابن الفاكه بن زيد بن خُلدة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّه أُمّامة بنت خالد بن مُخَلد بن عامر بن زُرَيْق ، هكذا قال مُحَمَّد بن عمر وحده : الفاكه بن نَسْر^(١) ، وقال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمارة الأنصاريّ : هو الفاكه بن بشر ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : ليس في الأنصار نسر إلا سفيان بن نسر في بني الحارث بن الخزرج . وكان للفاكه من الولد ابتان : أمّ عبد الله ورملة وأمّهما أمّ النعمان بنت النعمان بن خُلدة بن عمرو بن أميّة بن عامر بن يياضة . وشهد الفاكه بدرًا . وتُوفّي وليس له عقب .

* * *

٣٣٤ - معاذ بن ماعص

ابن قيس بن خُلدة بن عامر بن زُرَيْق وأمّه من أشجع . وآخى رسول الله ﷺ بين معاذ بن ماعص وسالم مولى أبي حذيفة . أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حدّثنا يونس بن مُحَمَّد الظفريّ عن معاذ بن رفاعه أنّ معاذ بن ماعص جُرِحَ بيدِ فمات من جرحه بالمدينة . قال مُحَمَّد بن عمر : وليس ذلك عندنا بثبت ، والثبت أنّه شهد بدرًا وأُحُدًا ويوم بئر معونة وقُتل يومئذٍ شهيدًا في صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب .

* * *

٣٣٥ - وأخوه : عائذ بن ماعص

ابن قيس بن خُلدة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّه من أشجع . وآخى رسول الله ﷺ بين عائذ بن ماعص وشويط بن عمرو العبديّ . وشهد عائذ بدرًا وأُحُدًا

٣٣٣ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩ ، والإصابة ج ٥ ص ٣٥١

(١) في مغازي الواقدي المطبوع ص ١٧١ « الفاكه بن نسر » .

٣٣٤ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٠

٣٣٥ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٠

ويوم بئر معونة وقُتل يومئذ شهيدًا . قال ابن سعد : قال محمد بن عمر وسمعتُ من يذكر أنه لم يُقتل يوم بئر معونة وإنما الذي قُتل يومئذ أخوه معاذ بن ماعص ، وأما عائذ بن ماعص فشهد يوم بئر معونة والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وشهد يوم اليمامة مع خالد بن الوليد ، وقُتل يومئذ شهيدًا سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

٣٣٦ - مسعود بن سعد

ابن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق . وكان له من الولد عامر وأمّ ثابت وأمّ سعد وأمّ سهل وأمّ كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مخلّد بن عامر بن زُرَيْق . وشهد مسعود بدرًا وأُخذًا ويوم بئر معونة ، وقُتل يومئذ شهيدًا في رواية محمد بن عمر ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : قُتل مسعود يوم خيبر شهيدًا ، وليس له عقب . وقد انقرض أيضًا ولد قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق فلم يبق منهم أحد .

* * *

٣٣٧ - رفاعه بن رافع

ابن مالك بن العَجَلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّه أمّ مالك بنت أبيّ بن مالك بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم الحُبْلِي . وكان لرفاعة من الولد عبد الرحمن وأمّه أمّ عبد الرحمن بنت النعمان بن عمرو بن مالك بن عامر بن العَجَلان ابن عمرو بن عامر بن زُرَيْق ، وعُبيد وأمّه أمّ ولد ، ومعاذ وأمّه أمّ عبد الله ، وهي سلمى بنت معاذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وعبيد الله والنعمان ورملة وثينة وأمّ سعد وأمّهم أمّ عبد الله بنت الفاكه بن نسر بن الفاكه بن زيد بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّ سعد الصَّغْرَى

٣٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٢

٣٣٧ - من مصادر ترجمته : نسب معد ج ١ ص ٤٢٤ والطبقات لخليفة ص ١٠٠

وأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَكُلُّهُمْ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانَ أَبُوهُ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ النُّقَبَاءِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ . شَهِدَ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا ، وَشَهِدَهَا ابْنَاهُ رِفَاعَةُ وَخِلَادُ ابْنِ رَافِعٍ . وَشَهِدَ رِفَاعَةُ أَيْضًا أُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتُوفِّيَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَلَهُ عَقَبٌ كَثِيرٌ بِالْمَدِينَةِ وَبَغْدَادَ .

* * *

٣٣٨ - خِلَادُ بْنُ رَافِعٍ

ابْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ مَالِكِ بِنْتُ أُتَيْيَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ الْحُبْلِيِّ . وَكَانَ خِلَادُ بْنُ رَافِعٍ مِنَ الْوَلَدِ يَحْتَسِبُ وَأُمُّهُ أُمُّ رَافِعِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ . وَشَهِدَ خِلَادُ بْنُ رَافِعٍ بَدْرًا وَأُحُدًا ، وَكَانَ لَهُ عَقَبٌ كَثِيرٌ فَانْقَرَضُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

* * *

٣٣٩ - عُبَيْدُ بْنُ زَيْدٍ

ابْنُ عَامِرِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَتُوفِّيَ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ . وَقَدْ انْقَرَضَ أَيْضًا وَلَدُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ إِلَّا وَلَدَ رَافِعِ بْنِ مَالِكٍ فَقَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ قَوْمٌ كَثِيرٌ . وَبَقِيَ مِنْ وَلَدِ النُّعْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَاحِدٌ أَوْ اثْنَانِ . سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا .

* * *

ومن بنى بياضة بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك
ابن غُضْب بن جُشْم بن الحُزْج
٣٤٠ - زياد بن ليبد

ابن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة ، ويكنى أبا عبد الله وأمه عمرة بنت عبيد بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد من بنى عمرو ابن عوف من الأوس . وكان لزياد بن ليبد من الولد عبد الله وله عقب بالمدينة وبغداد . وشهد زياد العَقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً . وكان زياد لما أسلم يكسر أصنام بنى بياضة هو وفزوة بن عمرو . وخرج زياد إلى رسول الله ، ﷺ ، بمكة فأقام معه حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فهاجر معه ، فكان يقال زياد مهاجرى أنصارى . وشهد زياد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح بن دينار عن موسى بن عمران بن مَنَاح قال : تُوِّفَى رسول الله ، ﷺ ، وعامله على حضرموت زياد بن ليبد ، وولى قتال أهل الردة باليمن حين ارتد أهل النَجِير ^(١) مع الأشعث بن قيس حتى ظفر بهم ، فقتل منهم من قتل وأسر من أسروبعث بالأشعث بن قيس إلى أبي بكر فى وثاق .

٣٤١ - خَلِيفَةُ بَنِ عَدَى

ابن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهيرة بن بياضة ، هكذا نسبه أبو معشر ومحمد ابن عمر وأما موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق فقالا : خليفة بن عدى ولم يرفعا فى نسبه ، فكان لخليفة من الولد بنت يقال لها أمنة تزوجها فروة بن عمرو بن ودفة بن عبيد بن عامر بن بياضة . وشهد خليفة بدرًا وأُحُدًا وتُوِّفَى وليس له عقب .

٣٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٣

(١) النجير : حصن باليمن قرب حضرموت .

٣٤١ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٠

٣٤٢ - فروة بن عمرو

ابن وَدْفَةَ^(١) بن عبيد بن عامر بن بياضة ، وأمه رحيمة بنت نايء بن زيد بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . وكان لفروة من الولد عبد الرحمن وأمه حبيبة بنت مُلَيْل بن وَبَرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف ، وعبيد وكبشة وأم شرحبيل وأُمهم أم ولد ، وأم سعد وأُمها آمنة بنت خليفة ابن عدى بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهيرة بن بياضة . وخالدة وأُمها أم ولد ، وآمنة وأُمها أم ولد . وشهد فروة بن عمرو العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا .

وأخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين عبد الله بن مَحْرَمَة بن عبد الغزى بن أبى قيس من بنى عامر بن لؤى^(٢) . وشهد فروة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على المغام يوم خيبر ، وكان يبعثه خارصًا بالمدينة . وكان لفروة عقب وأولاد وانقضوا فلم يبق منهم أحد .

* * *

٣٤٣ - خالد بن قيس

ابن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بياضة ، وأمه سَلْمَى بنت حارثة بن الحارث ابن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وكان لخالد بن قيس من الولد عبد الرحمن وأمه أم الربيع بنت عمرو بن وَدْفَةَ بن عبيد بن عامر بن بياضة . وشهد خالد بن قيس العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في

٣٤٢ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٠

(١) كذا في ث ، وطبعة ليدن ، ومثله لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٤٦١ . وفسرها بالروضة . وفي مغازى الواقدي المطبوع ص ١٧١ ، الشكل يسكون الدال المعجمة ومثله لدى ابن هشام في السيرة ج ٢ ص ٧٠٠

ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٥٧ « وَدْفَة » ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٣٦٤ ويضيف « وودقة » : ضبطه الداني في كتاب أطراف الموطأ له : بفتح وسكون الدال المهملة بعدها قاف ، قال : وهى الروضة .

(٢) المخبر ص ٧٤

٣٤٣ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٠

رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر
فيمين شهد عندهما العَقْبَة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن
داود بن الحصين أنّ خالد بن قيس لم يشهد العَقْبَة . وقالوا جميعاً : وشهد خالد بن
قيس بدرًا وأُحْدًا وكان له عقب وانقرضوا .

* * *

٣٤٤ - رُخَيْلَة ^(١) بن ثعلبة

ابن خالد بن ثعلبة بن عامر بن بياضة . شهد بدرًا وأُحْدًا وتُوَفِّي وليس له
عقب . خمسة نفر .

* * *

ومن بنى حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب ابن جُشَم بن الخزرج ٣٤٥ - رافع بن المعلّى

ابن لؤْذَان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدّى بن مالك بن زيد مناة بن حبيب
ابن عبد حارثة ، وأمه إدام بنت عوف بن مبدول بن عمرو بن غَنَم بن مازن بن
النَجَار .

وأخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين صَفْوَان بن بَيْضَاء ، وشهدا جميعًا بدرًا
وَقَتْلًا يومئذٍ في بعض الرواية . وقد رُوي أنّ صفوان لم يُقْتَل يومئذٍ وأنه بقي بعد
رسول الله ، ﷺ ^(٢) .

٣٤٤ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٧٠١ ، وجوامع السيرة ص ١٤٠

(١) لدى ابن هشام ج ٢ ص ٧٠١ « رجيلة » ويقال « رخیلة » بالخاء . وبها قيده الدارقطني من
قول ابن إسحاق نفسه ، وذكر السهيلي أنه رخیلة (بالخاء) في رواية موسى بن عقبة ، وقيده أبو عمر
بالحاء المهملة من رواية ابن هشام .

٣٤٥ - من مصادر ترجمته : المخبر ص ٧٥ ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٤٩٧

(٢) التبيين في أنساب القرشيين ص ٤٩٧

وكان الذى قتل رافع بن المعلّى عكرمة بن أبى جهل . أجمع موسى بن عقبة
ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة
الأنصارى على أنّ رافع بن المعلّى شهد بدرًا وقُتل يومئذ شهيدًا وليس له عقب .

* * *

٣٤٦ - وأخوه : هلال بن المعلّى

ابن لؤذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدى بن مالك بن زيد مناة بن حبيب
ابن عبد حارثة ، ويكنى أبا قيس وأمه إدام بنت عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم
ابن مازن بن النجار . أجمع موسى بن عقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله
ابن محمد بن عمارة الأنصارى على أنّ هلال بن المعلّى قد شهد بدرًا ولم يذكره
محمد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًا . قال محمد بن عمر : قُتل يوم بدر
شهيدًا وله عقب . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : المقتول بيد
رافع بن المعلّى لاشك فيه ولم يُقتل هلال يومئذ وقد شهد أحدًا مع أخيه غبيد بن
المعلّى ، ولم يشهد غبيد بدرًا . ولهلال عقب بالمدينة وبغداد ، وقد انقرض ولد
حبيب بن عبد حارثة كلّهم إلا ولد هلال بن المعلّى .

فجميع من شهد بدرًا مع رسول الله ، ﷺ ، من الخرج فى عدد محمد بن
عمر مائة وخمسة وسبعون إنسانًا ، وفى عدد محمد بن إسحاق مائة وسبعون
إنسانًا . وجميع من شهد بدرًا من المهاجرين والأنصار ومن ضرب له رسول الله ،
ﷺ ، بسهمه وأجره ، فى عدد محمد بن إسحاق ، ثلاثمائة وأربعة عشر رجلًا ،
من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلًا ومنهم من الأوس واحد وستون رجلًا ، ومن
الخرج مائة وسبعون رجلًا . وفى عدد أبى معشر ومحمد بن عمر من شهد بدرًا
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت من يروى أنهم ثلاثمائة وأربعة عشر رجلًا .
وفى عدد موسى بن عقبة ثلاثمائة وستة عشر رجلًا .

* * *

ذكر النقباء الاثنى عشر رجلاً الذين اختارهم رسول الله ، من الأنصار ليلة العقبة بمنى ﷺ

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودى قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : قال رسول الله ، ﷺ ، للنفر الذين لقوه بالعقبة : أخرجوا إلى اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما كفل الخواريون لعيسى بن مريم . فأخرجوا اثني عشر رجلاً . وقال غير عبد الله بن إدريس في غير هذا الحديث : ولا يجدن أحد منكم في نفسه أن يؤخذ غيره فإتما يختار لى جبريل .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : لقي النبىء العام المقبل سبعون رجلاً من الأنصار قد آمنوا به فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلاً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى خارجة بن عبد الله وإبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن محمود بن لبيد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، للنقباء : أتم كفلاء على قومكم ككفالة الخواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل قومي . قالوا : نعم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى معمر عن الزهرى عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف قال : هم اثنا عشر نقيباً رأسهم أسعد بن زُرارة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبي الرجال عن رَيْطَةَ عن عمرة عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، نقّب أسعد بن زُرارة على النقباء .

تسمية النقباء وأنسابهم وصفاتهم ووفاتهم

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودى قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى ، قال محمد بن عمر وأخبرنا محمد بن صالح عن عاصم ابن عمر بن قتادة قال : وأخبرنا محمد بن حميد العبدى قال : أخبرنا مَعْمَر بن راشد قال : سمّاهم لى رجل عالم بهم لا أبالى ألا أسأل عنهم أحدًا بعده ، وهو

حرام بن عثمان عن ابن جابر عن أبيه جابر ، وكلّهم قد حدّثني بتسميتهم وأسماء آبائهم وقبائلهم إلا أن رفع أنسابهم وأمهاتهم وأولادهم عن محمّد بن عمر الواقدي وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ ، قالوا جميعاً : كان النقباء من الأوس ثلاثة نفر ، منهم من بنى عبد الأشهل رجلاً وهما :

٣٤٧ - أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ

ابن سِمَاك بن عَتِيكَ بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا يحيى ، وكان يكنى أيضاً أبا الحضير .

وأُمّه في رواية محمّد بن عمر أمُّ أُسَيْدِ بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد ابن عبد الأشهل ، وفي رواية عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ أمُّ أُسَيْدِ بنت سَكَنَ^(١) بن كُرْز بن زَعُوراء بن عبد الأشهل . وكان لأُسَيْدِ من الولد : يحيى وأُمّه من كندة تُوفى وليس له عقب ، وكان أبوه حُضَيْرُ الكتائب شريعاً في الجاهلية ، وكان رئيس الأوس يوم بُعِثَ وهى آخر وقعة كانت بين الأوس والخزرج فى الحروب التى كانت بينهم ، وقُتِلَ يومئذِ حُضَيْرُ الكتائب ، وكانت هذه الوقعة ورسول الله ، ﷺ ، بمكة قد تَنَبَّأ ودعا إلى الإسلام ، ثم هاجر بعدها بست سنين إلى المدينة^(٢) .

ولحضير الكتائب يقول خُفَاف بن نُذْبَةَ السُّلَميّ :

لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا جِدْنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبْنَ حُضَيْرًا يَوْمَ غَلَقَ^(٣) وَاقِمًا
يَطُوفُ بِهِ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ جَنَتْهُ تَبَوَّأَ مِنْهُ مَقْعَدًا مُتَنَاعِمًا

٣٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١

(١) لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٤٧ وهو ينقل عن ابن سعد « سين » .

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٤٧ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) كذا فى ث ، ل بالعين المعجمة أول الحروف . وفى هامش ل : جميع النسخ « غلق »

الأغاني ج ١٥ ص ١٦٥ والبكرى ص ٢٠٦ وياقوت ج ٤ ص ٨٩٣ « غلق » وهو صواب .

قال : وواقم أطم حضير الكتائب ، وكان فى بنى عبد الأشهل ، وكان أسيد ابن الحضير بعد أبيه شريقاً فى قومه فى الجاهلية وفى الإسلام يُعَدُّ من عُقلائهم وذوى رأيهم ، وكان يكتب بالعربية فى الجاهلية وكانت الكتابة فى العرب قليلاً ، وكان يُحسن العوم والرمى ، وكان يُسَمَّى من كانت هذه الخصال فيه فى الجاهلية الكامل وكانت قد اجتمعت فى أسيد ، وكان أبوه حضير الكتائب يُعَرَفُ بذلك أيضاً ويُسَمَّى به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : كان إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدَى مُصعب بن عُمير العبَدَرى فى يوم واحد ، تَقَدَّمَ (١) أسيدٌ سعدًا فى الإسلام بساعة ، وكان مصعب بن عمير قد قدم المدينة قبل السبعين أصحاب العقبة الآخرة يدعو الناس إلى الإسلام ويعلمهم القرآن ويفقههم فى الدين بأمر رسول الله ، ﷺ . وشهد أسيد العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعاً ، وكان أحد النقباء الاثنى عشر ، فأخى رسول الله ، ﷺ ، بين أسيد بن الحضير وزيد بن حارثة . ولم يشهد أسيد بدرًا ، وتخلّف هو وغيره من أكابر أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من النقباء وغيرهم عن بدر ، ولم يظنّوا أنّ رسول الله ، ﷺ ، يلقى بها كيدًا ولا قتالًا وإنما خرج رسول الله ، ﷺ ، ومن معه يتعرّضون لغير قريش حين رجعت من الشام ، فبلغ أهل العير ذلك فبعثوا إلى مكة من يخبر قريشًا بخروج رسول الله ، ﷺ ، إليهم وساحلوا (٢) بالعير فأفلتت ، وخرج نفير قريش من مكة يمنعون غيرهم فالتقوا هم ورسول الله ، ﷺ ، ومن معه على غير مَوْعيد بيدر (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سيرة عن عبد الله بن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد قال : لقي أسيد بن الحضير رسول الله ،

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد ، وفى ل « فقدم » .

(٢) وساحلوا : أى قصدوا ساحل البحر وساروا معه .

(٣) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٤٨ نقلًا عن ابن سعد .

ﷺ ، حين أقبل من بدر فقال : الحمد لله الذى أظفرك وأقر عينك ، والله يارسول الله ما كان تخلفنى عن بدر وأنا أظن أنك تلقى عدوًّا ولكن ظننت أنها العير ، ولو ظننت أنه عدو ما تخلفت . فقال رسول الله ، ﷺ : صدقت .

قال محمد بن عمر : وشهد أسيد أحدًا وجرح يومئذ سبع جراحات ، وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، حين انكشف الناس ، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان من عليّة أصحابه .

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدثنى سليمان بن بلال قال : وأخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة المُنْقَرى قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزْدَى جميعًا عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ، ﷺ ، قال : نِعَم الرجل أسيد بن الحضير ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا حماد ابن سلمة عن ثابت البنانى عن ابن مالك قال : كان أسيد بن الحضير وعباد بن بشر عند رسول الله ، ﷺ ، فى ليلة ظلماء جندس فتحدثا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما فمشيا فى ضوئها ، فلما تفرق لهما الطريق أضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى فى ضوئها ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن غثينة عن هشام بن عروة عن أبيه ، وأخبرنى عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى وخالد بن مخلد قالوا : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار أنّ أسيد بن الحضير كان يؤمّ قومه فاشتكى فصلّى بهم قاعدًا ، قال سليمان بن بلال فى حديثه : فصلوا وراءه قعودًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن أصحابهم ، قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن صالح وزكرياء بن زيد عن عبد الله بن أبى سفيان عن محمود بن لبيد قال : توفى أسيد بن الحضير فى شعبان سنة عشرين فحملة عمر بن الخطاب بين العمودين من بنى عبد الأشهل حتى وضعه بالقيع وصلّى عليه بالقيع .

(١) المزى ج ٣ ص ٢٤٩

(٢) المزى ج ٣ ص ٢٥١

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِي قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : هلك أسيد بن الحضير وترك عليه أربعة آلاف درهم دَيْنًا ، وكان ماله يُعَلَّ كلَّ عام ألفاً فأرادوا يَبْعَهُ فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فبعث إلى غرمائه فقال : هل لكم أن تقبضوا كلَّ عام ألفاً فتستوفوه في أربع سنين ؟ قالوا : نعم يا أمير المؤمنين . فأخروا ذلك فكانوا يقبضون كلَّ عام ألفاً ^(١) .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن يزيد بن قُسيط عن محمود بن لبيد أن أسيد بن الحضير هلك وترك دَيْنًا فكلَّم عمرُ غرماءه أن يؤخروه .

* * *

٣٤٨ - أبو الهيثم بن التَّيْهَان

واسمه مالك وهو من بَلِيّ حليف لبنى عبد الأشهل ، وأمّه أم مالك بنت مالك من بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، وشهد العَقَبَتَيْنِ جميعًا وبدراً وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقد كتبنا جميع أمره فيمن شهد بدرًا من بنى عبد الأشهل .

* * *

ومن بنى غَنَم بن السَّلْم بن امرئ القيس بن مالك

ابن الأوس رجل وهو

٣٤٩ - سعد بن خَيْثَمَة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط بن كعب بن حارثة بن غَنَم بن السَّلْم ، ويكنى أبا عبد الله وأمّه هند بنت أوس بن عدِيّ بن أُمَيَّة بن عامر بن خَطْمَة بن لُحْثَم بن مالك بن الأوس ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، وشهد العَقَبَة الآخرة وبدراً ، وقُتِل يومئذٍ . وقد كتبنا جميع أمره فيمن شهد بدرًا من بنى غَنَم بن السَّلْم .

(١) المزى ج ٣ ص ٢٥٣

٣٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٣

٣٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٦

ومن الخزرج تسعة نفر منهم من بنى النجار رجل ٣٥٠ - أسعد بن زُرارة

ابن عُذُس^(١) بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار^(٢) ، يكنى أبا أُمَامَة وأُمّه سعاد ، ويقال الفُريعة ، بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبحر ، وهو خُذْرَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وهو ابن خالة سعد بن معاذ . وكان لأسعد بن زُرارة من الولد حبيبة مبياعة وكبشة مبياعة والفُريعة مبياعة وأُمّهنَّ عُميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار ، ولم يكن لأسعد بن زُرارة ذَكَر وليس له عقب إلا ولادات بناته هؤلاء ، والعقب لأخيه سعد بن زُرارة .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يساف قال : خرج أسعد بن زُرارة وذُكْوَان بن عبد قيس إلى مَكّة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله ، ﷺ ، فأتياه فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن فأسلما ، ولم يقربا عتبة بن ربيعة ورجعا إلى المدينة فكانا أول من قدم بالإسلام المدينة^(٣) .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن عن عُمارة بن غَزِيّة قال : أسعد بن زُرارة أول من أسلم ، ثم لقيه الستة نفر هو سادسهم ، وكانت^(٤) أول سنة ، والثانية لقيه بالعقبة الاثنا عشر رجلاً من الأنصار فبايعوه ، والسنة الثالثة لقيه السبعون من الأنصار فبايعوه ليلة العقبة وأخذ منهم النقباء الاثنى عشر فكان أسعد بن زُرارة أحد النقباء .

قال مُحَمَّد بن عمر : ويُجعل أيضًا أسعد بن زُرارة في الثمانية نفر . الذين يرون أنهم أول من لقي النبي ، ﷺ ، ، يعني من الأنصار ، وأسلموا ، وأمر الستة أثبت الأقاويل عندنا أنهم أول من لقي النبي ، ﷺ ، ، من الأنصار فأسلموا ولم يُسلم قبلهم أحد .

٣٥٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٩٩

(١) بضم العين والدال قيده الوزير المغربي في الإنباس ص ٢٠٨

(٢) وهكذا ورد نسبه لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٩٩

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٢

(٤) ل « فكانت » والمثبت من ث . وبهامش ل : تركيب الجملة كالتالي (السنة) أول سنة « أو تضاف إلى الجملة .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن عُبادة بن الوليد بن عباد بن الصامت أنَّ أسعد بن زُرارة ، رحمه الله ، أخذ بيد رسول الله ، ﷺ ، ، يعني ليلةَ العَقَبَةِ ، فقال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَدْرُونَ عَلَى مَا تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا ؟ إِنَّكُمْ تُبَايِعُونَهُ عَلَى أَنْ تَحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسَ مُجْلِبَةً . فقالوا : نَحْنُ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَ وَسَلَّمَ لِمَنْ سَالَمَ ، فقال أسعد بن زُرارة : يَارَسُولَ اللَّهِ اشْتَرَطَ عَلَيَّ ، فقال رسول الله ، ﷺ : تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ تَشْهَدُوا إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَلَا تَتَنَازَعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ . قالوا : نَعَمْ . قال قَاتِلُ الْأَنْصَارِ : نَعَمْ هَذَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا لَنَا ؟ قال : الْجَنَّةُ وَالنَّصْرُ .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنِي معاذ بن مُحَمَّد عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة قال : سَمِعْتُ أُمَّ سَعْدِ بِنْتَ سَعْدِ بْنِ الرَّيْعِ وَهِيَ أُمُّ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ تَقُولُ : أَخْبَرَنِي التَّوَارِثُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَى أَنَّهَا رَأَتْ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْمَدِينَةَ يَصَلِّيُ بِالنَّاسِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ وَيَجْمَعُ بِهِمْ فِي مَسْجِدٍ بَنَاهُ فِي مَرْبَدٍ سَهْلٍ وَشَهِيلِ ابْنِ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَائِدِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، قَالَتْ فَانْظُرْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ، لَمَّا قَدِمَ صَلَّى فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَبَنَاهُ فَهُوَ مَسْجِدُهُ الْيَوْمَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : إِنَّمَا كَانَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يَصَلِّيُ بِهِمْ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَيَجْمَعُ بِهِمْ الْجُمُعَاتِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، ، لِيَهَاجِرَ مَعَهُ صَلَّى بِهِمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ . وَكَانَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَعِمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ وَعُوفُ بْنُ عَفْرَاءَ لَمَّا أَسْلَمُوا يَكْسِرُونَ أَصْنَامَ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن منصور عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة قال : أَخَذْتُ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ الدُّبْحَةَ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ، فقال : اكْتُوْا فإني لا أَلُومُ نَفْسِي عَلَيْكَ (١) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا زهير عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن بعض أصحاب النبي ، ﷺ ، قال : كَوَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ، أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مَرَّتَيْنِ فِي حَلْقِهِ مِنَ الدُّبْحَةِ وَقَالَ : لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي مِنْهُ حَرْجًا (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر عن ربيعة بن عثمان عن أبي الزبير عن جابر قال : كانت بأسعد الذُبْحَة فكواه رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال : كواه رسول الله ، ﷺ ، مَرَّتَيْنِ فِي أَكْحَلِهِ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره أنّ رسول الله ، ﷺ ، عاد أسعد بن زُرارة وبه الشُّوكَة ، فلما دخل عليه قال : قاتل الله يهود يقولون لولا دَفَع عنه ولا أملك له ولا لنفسى شيئاً لا يلومونى فى أبى أمامة . ثم أمر به فكوى وحجّر به حلقه ، يعنى بالكى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ابن زُرارة عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة قال : أوصى أبو أمامة ، رضى الله عنه ، بيناته إلى رسول الله ، ﷺ ، وَكُنْ ثَلَاثًا ، فكنّ فى عيال رسول الله ، ﷺ ، يَدْرُونَ معه فى بيوت نسائه وهُنَّ كبشة وحببية والفارعة ، وهى القريرة ، بنات أسعد (١) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنى محمد بن عمار عن زينب بنت نُبَيْط ابن جابر امرأة أنس بن مالك قالت : أوصى أبو أمامة ، قال عبد الله بن إدريس وهو أسعد بن زُرارة ، بأُمّى وخالتي إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدم عليه حلّى فيه ذهب ولؤلؤ يقال له الرِّعَاث فحلاهنّ رسول الله ، ﷺ ، من تلك الرِّعَاث ، قالت فأدركت بعض ذلك الحلى عند أهلى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر بن راشد عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف وهو ابن بنت أسعد بن زُرارة قال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، عاد أباً أمامة أسعد بن زُرارة بن عُذْس ، وكان رأس النقباء ليلة العقبة فأخذته الشُّوكَة ، فجاءه رسول الله ، ﷺ ، يعوده فقال : بئس الميت هذا ! اليهود يقولون لولا دَفَع عنه ، لا أملك لك ولا لنفسى شيئاً ، لا يلومون فى أبى أمامة . وأمر به رسول الله ، ﷺ ، فكوى من الشُّوكَة ، طَوَّقَ عنقه بالكى طَرْقًا . قال فلم يلبث أبو أمامة إلاّ يسيراً حتى توفى (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال : مات أسعد بن زُرارة في شَوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله ، ﷺ ، يومئذ يُبنى ، وذلك قبل بدر ، فجاءت بنو النَجَّار إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : قد مات نقيبنا فنَقِّب علينا . فقال رسول الله ، ﷺ : أنا نقيبكم .

أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أهله قالوا : لما تُوفِّي أسعد بن زُرارة حضر رسول الله ، ﷺ ، غسله وكفَّنه في ثلاثة أثواب منها برد ، وصلى عليه ، ورُئِيَ رسول الله ، ﷺ ، يمشی أمام الجنازة ، ودفنه بالبقيع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : أوَّل من دُفن بالبقيع أسعد بن زُرارة . قال محمد بن عمر : هذا قول الأنصار ، والمهاجرون يقولون : أوَّل من دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون ^(١) .

* * *

ومن بلحارث بن الخزرج رجلا

٣٥١ - سعد بن الربيع

ابن عمرو بن أبي زُهَير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغَر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وأمه هزيمة بنت عُتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وهو أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذ شهيدًا ، وقد كتبنا أمره فيمن شهد بدرًا من بني الحارث بن الخزرج .

* * *

٣٥٢ - وعبد الله بن رواحة

ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغَر بن ثعلبة

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٣

٢٥١ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٠

٢٥٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٠

ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغَر ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُدَيْيَّة وخيبر وقُتل يوم مُؤتة شهيدًا وهو أحد الأمراء يومئذٍ . وقد كتبنا أمره فيمن شهد بدرًا من بنى الحارث بن الخزرج .

* * *

ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج رجالان ٣٥٣ - سعد بن عبادة

ابن دُلَيْم بن حارثة بن أبي حَزِيمَة ^(١) بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة ، ويكنى أبا ثابت وأمّه عمرة وهى الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجَّار بن الخزرج ، وهو ابن خالة سعد ابن زيد الأشْهَلَى من أهل بدر . وكان لسعد بن عبادة من الولد سعيد ومحمد وعبد الرحمن وأمّهم غَزِيَّة بنت سعد بن خليفة بن الأشرف بن أبي حَزِيمَة بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، وقيس وأمامة وسدوس وأمّهم فُكَيْهَة بنت عبيد ابن دُلَيْم بن حارثة بن أبي حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . وكان سعد فى الجاهليّة يكتب بالعربيّة ، وكانت الكتابة فى العرب قليلاً ، وكان يُحَسِّنُ العوم والرّمى وكان مَنْ أَحَسَّنَ ذَلِكَ سُمِّيَ الكامل . وكان سعد بن عبادة وعدّة آباء له قبله فى الجاهليّة يُنادى على أطمهم : من أحبّ الشَّحْمَ واللَّحْمَ فليأتِ أطمَ دُلَيْم ابن حارثة ^(٢) .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال : أدركت سعد بن عبادة وهو يُنادى على أطمه : من أحبّ شَحْمًا أو لَحْمًا فليأتِ

٣٥٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧٠ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد فى ث . وكذا قيده أبو ذر : بالخاء المهملة المفتوحة والزأى المكسورة .

(٢) أوردته المزى فى تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٧٨ نقلا عن ابن سعد .

سعد بن عباد . ثم أدركتُ ابنه مثل ذلك يدعو به ، ولقد كنتُ أمشي في طريق المدينة وأنا شابٌ فمرَّ عليّ عبد الله بن عمر منطلقاً إلى أرضه بالعالية فقال : يا فتى تعالْ انظر هل ترى على أطم سعد بن عباد أحدًا ينادى ؟ فنظرتُ فقلتُ : لا ، فقال : صدقت .

أخبرنا أبو أسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنَّ سعد بن عباد كان يدعو : اللهم هب لي حمداً وهب لي مجداً ، لا مجد إلا بفعال ولا فعال إلا بمال ، اللهم لا يضلحني القليل ولا أضلح عليه .

قال محمد بن عمر : وكان سعد بن عباد والمنذر بن عمرو وأبو دُجانة لما أسلموا يكسرون أصنام بني ساعدة . وشهد سعد العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً وكان أحد النقباء الاثنى عشر فكان سيِّداً جواداً ولم يشهد بدرًا ، كان ^(١) يتهيأ للخروج إلى بدر ويأتى دور الأنصار يحضهم على الخروج فتهش قبل أن يخرج فأقام ، فقال رسول الله ، ﷺ : لمن كان سعد لم يشهد لها لقد كان عليها حريضاً . وروى بعضهم أنَّ رسول الله ، ﷺ ، ضرب له بسهمه وأجره وليس ذلك بمُجمع عليه ولا ثبت ولم يذكره أحدٌ ممن يروى المغازى في تسمية من شهد بدرًا ، ولكنه قد شهد أحدًا والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وكان سعد لما قدم رسول الله ، ﷺ ، يبعث إليه في كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم أو ثريد بلبن أو ثريد بخلّ وزيت أو بسمن ، وأكثر ذلك اللحم ، فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله ، ﷺ ، في بيوت أزواجه ، وكانت أمه عمرة بنت مسعود من المبايعات فتوقفت بالمدينة ورسول الله ، ﷺ ، غائب في غزوة دومة الجندل ، وكانت في شهر ربيع الأول سنة خمس من الهجرة ، وكان سعد بن عباد معه في تلك الغزوة ، فلما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة أتى قبرها فصلّى عليها ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن

(١) كذا في ث ، ومثله لدى المزى ج ١٠ ص ٢٧٨ ومختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٣٦ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي « ل » والطبعات اللاحقة « وكان » .

(٢) أورده المزى بسنده ونصه ج ١٠ ص ٢٧٩

قتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ أمّ سعد بن عبادة ماتت والنبيّ ، عليه السلام ، غائب فقال له سعد : إنّ أمّ سعيد ماتت وإني أحبّ أن تُصَلِّيَ عليها . فصلّى عليها وقد أتى لها شهرٌ .

أخبرنا روح بن عبادة قال : أخبرنا محمّد بن أبي حفصة قال : أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : استفتى سعد بن عبادة رسول الله ، ﷺ ، في نذرٍ كان على أمّه فتوقّيت قبل أن تقضيه ، فقال رسول الله ، ﷺ : أقضه عنها .

أخبرنا روح بن عبادة ، أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني يعلّى أنّه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول : أنبأنا ابن عباس أنّ سعد بن عبادة ماتت أمّه وهو غائب عنها فأتى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّ أمّي تُوقّيت وأنا غائب أفيتنّفَعُها إن تصدّقْتُ عنها ؟ قال : نعم ، قال : فإني أُشهِدُك أنّ حائطي الخِرَاف صدقة عنها .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا هثام عن قتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ سعداً أتى النبيّ ، ﷺ ، فقال : إنّ أمّ سعيد ماتت ولم توصِ فهل ينفعها أن أصدّق عنها ؟ قال : نعم ، قال : فأتي الصدقة أحبّ إليك ، أو قال : أعجب إليك ؟ قال : اسقي الماء .

أخبرنا هشام أبو الوليد قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ أمّ سعد ماتت فسأل النبيّ ، عليه السلام ، أيّ الصدقة أفضل ؟ قال : اسقي الماء . أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سُويد أبو حاتم صاحب الطعام قال : سمعتُ الحسن ، وسأله رجل أشربُ من ماء هذه السقاية التي في المسجد فإنها صدقة ، فقال الحسن : قد شرب أبو بكر وعمر ، رضى الله عنهما ، من سقاية أمّ سعد فَمَهْ ؟

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مَعمر ومحمّد بن عبد الله عن الزهريّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر بن الخطّاب أنّ الأنصار حين تَوَفَّى الله نبيّه ، ﷺ ، اجتمعوا في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ومعهم سعد بن عبادة فتشاوروا في البيعة له ، وبلغ الخبر أبا بكر وعمر ، رضى الله عنهما ، فخرجا حتى

أتياهم ومعهما ناس من المهاجرين ، فجرى بينهم وبين الأنصار كلامٌ ومحاورة في بيعة سعد بن عباد ، فقام خطيب الأنصار فقال : أنا جُذَيْلُهَا المحكك وعُذِيْقُهَا المرَجَّب ، مَنَّا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش . فكثرت اللَّغَطُ وارتفعت الأصوات فقال عمر : فقلْتُ لأبي بكر ابْشُطْ يَدَكَ ، فبسطَ يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار ونزَّونا على سعد بن عباد وكان مُزْمَلًا بين ظَهْرَانِيهِمْ فقلت : ماله ؟ فقالوا : وَجِعٌ . قال قائل منهم : قتلتم سعدًا ، فقلت : قَتَلَ اللهُ سعدًا ، إِنَّا والله ما وجدنا فيما حَضَرْنَا من أمرنا أقوى من مبايعة أبي بكر ، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا بعدنا فإِذَا أن تُبايعهم على مالا نَرْضَى وإِذَا أن نُخالفهم فيكون فسادًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ أَنْ أَقْبِلْ فَبَايِعْ فَقَدْ بَايَعَ النَّاسَ وَبَايَعَ قَوْمَكَ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَبَايَعُ حَتَّى أَرَامِيَكُمْ بِمَا فِي كِنَانَتِي وَأَقَاتِلْكُمْ بِمَنْ تَبْعَنِي مِنْ قَوْمِي وَعَشِيرَتِي . فَلَمَّا جَاءَ الْخَبْرَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ بِشِيرِ بْنِ سَعْدٍ : يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ أَتَى وَلَيْسَ بِمَبَايَعِكُمْ أَوْ يُقْتَلَ وَلَنْ يُقْتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ مَعَهُ وَلَدُهُ وَعَشِيرَتُهُ وَلَنْ يُقْتَلُوا حَتَّى تُقْتَلَ الْخَزْرَجُ ، وَلَنْ تُقْتَلَ الْخَزْرَجُ حَتَّى تُقْتَلَ الْأَوْسُ ، فَلَا تُحَرِّكُوهُ فَقَدْ اسْتَقَامَ لَكُمْ الْأَمْرُ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِضَارِّكُمْ إِذَا هُوَ رَجُلٌ وَخَذَهُ مَا تُرِكَ . فَقَبِلَ أَبُو بَكْرٍ نَصِيحَةَ بِشِيرِ فَتَرَكَ سَعْدًا ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ لِقِيَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : إِيْهِ يَا سَعْدُ ! فَقَالَ سَعْدُ : إِيْهِ يَا عُمَرُ ! فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ صَاحِبُ مَا أَنْتَ صَاحِبُهُ ؟ فَقَالَ سَعْدُ : نَعَمْ أَنَا ذَاكَ وَقَدْ أَفْضَى إِلَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ ، كَانَ وَاللَّهِ صَاحِبُكَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْكَ وَقَدْ وَاللَّهِ أَصْبَحْتُ كَارِهًا لِحِوَارِكَ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ مِنْ كَرَةِ جَوَارِ جَارِهِ تَحَوَّلَ عَنْهُ ، فَقَالَ سَعْدُ : أَمَا إِنِّي غَيْرُ مُسْتَنْسِيٍّ ^(١) بِذَلِكَ وَأَنَا مُتَحَوِّلٌ إِلَى جَوَارٍ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ . قَالَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الشَّامِ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَمَاتَ بِحُورَانَ ^(٢) .

(١) كذا في ل ، وضبطت فيها - ضبط قلم - بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء .. إلخ . وبهامش ل « لوث loth » مستنسي « وقد قمت بتسجيلها ولو أنها مشكوك في صحتها ولعلها « مستشر » . ورواية ث « مُسْتَشِيرٌ » .

هذا والخبر في تاريخ ابن عساكر (مختصر ابن منظور) ج ٩ ص ٢٤٥ وفيه « مستنسي » .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٤٥

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه قال : ثوَّقَى سعد بن عبادة بِحَوْرانَ من أرض الشام لَسَنَتَيْنِ ونصف من خلافة عمر . قال محمد بن عمر : كأنه مات سنة خمس عشرة . قال عبد العزيز : فما عُلِمَ بموته بالمدينة حتى سمع غلمان في بئر منه أو بئر سكن وهم يقتحمون نصف النهار في حرٍّ شديد قائلاً يقول من البئر :

قد قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرجِ سعدَ بن عبادة
وَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْهِ نِ فلم نُخْطِ فُؤاده (١)
فدَعَرَ الغلمان فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذى مات فيه سعد فإِذَا جلس
يول في نَفَقٍ فاقتتل فمات من ساعته ، ووجدوه قد اخضرَّ جلده .
أخبرنا يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة قال : سمعتُ محمد بن سيرين
يحدث أن سعد بن عبادة بال قائماً فلما رجع قال لأصحابه : إني لأجد دُبِيَّنا .
فمات فسمعوا الجنَّ تقول :

قد قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرجِ سعدَ بن عبادة
وَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْهِ نِ فلم نُخْطِ فُؤاده

٣٥٤ - المنذر بن عمرو

ابن خُنَيْس بن لَوْذان بن عبد وَدَّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمه هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن عُثْم بن كعب بن سلمة .
شهد العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً وكان أحد النقباء الاثني عشر . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتِلَ يوم بئر معونة شهيدًا . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا من بنى ساعدة .

(١) تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧٧ ، ومختصر تاريخ

دمشق ج ٩ ص ٢٤٦

ومن بنى سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة
ابن تزويد بن جشم بن الخزرج رجلان
٣٥٥ - البراء بن معرور

ابن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة
وأُمّه الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن
الأوس . وكان للبراء من الولد بشر بن البراء شهد العقبة وبدراً وأُمّه ثعلبة بنت
قيس بن ثابت بن خالد من أشجع ثم من بنى دُهمان ومبشر ، وهند مبايعة ،
وسلافة مبايعة ، والرباب مبايعة ، وأُمهم حُميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء
ابن سنان بن عبيد بن بنى سلمة . وشهد البراء بن معرور العقبة في روايتهم جميعاً
وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار . وكان البراء أول من تكلم من النقباء ليلة
العقبة حين لقي رسول الله ﷺ ، السبعون من الأنصار فبايعوه وأخذ منهم
النقباء ، فقام البراء فحمد الله وأثنى عليه وقال : الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد
وحبانا به فكنا أول من أجاب وآخر من دعا فأجبنا الله ورسوله وسمعنا وأطعنا ،
يامعشر الأوس والخزرج قد أكرمكم الله بدينه فإن أخذتم السمع والطاعة والمواظرة
بالشكر فأطيعوا الله ورسوله . ثم جلس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن
كعب بن مالك قال : كان البراء بن معرور أول من استقبل القبلة حياً وميتاً قبل أن
يوجهها رسول الله ﷺ ، فأمره النبي ﷺ ، أن يستقبل بيت المقدس والنبي ،
عليه السلام ، يومئذ بمكة ، فأطاع البراء النبي ، عليه السلام ، حتى إذا حضرته
الوفاة أمر أهله أن يوجهوه إلى المسجد الحرام ، فلما قدم النبي ، عليه السلام ،
مهاجراً صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ثم صُرفت القبلة نحو الكعبة .
أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرني أبو محمد
ابن معبد بن أبي قتادة أنّ البراء بن معرور الأنصاري كان أول من استقبل القبلة ،
وكان أحد النقباء من السبعين فقدم المدينة قبل أن يهاجر النبي ﷺ ، فجعل

يصلّي نحو القبلة ، فلمّا حضرته الوفاة أوصى بثلث ماله لرسول الله ، ﷺ ، يضعه حيث شاء وقال : وَجَّهُونِي فِي قَبْرِیْ نَحْوَ الْقَبْلَةِ . فقدم النبي ، ﷺ ، بعدما مات فصلّي عليه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنی كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله قال : البراء أوّل من أوصى بثلث ماله فأجازہ رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنی معمر عن الزهريّ عن ابن كعب بن مالك قال : أوصى البراء بن معرور عند الموت أن يُوجَّهَ إذا وُضِعَ فِي قَبْرِه إِلَى الْكَعْبَةِ ، وقدم رسول الله ، ﷺ ، بعد موته يسيّر وصلّي عليه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنی يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أمّه عن أبيه قال : كان موت البراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبي ، ﷺ ، المدينة بشهر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنی إسحاق بن خارجة عن أبيه قال : لما صُرفت القبلة يومَ صُرفتْ قالت أمّ بشر : يارسول الله هذا قبر البراء . فكبر عليه رسول الله ، ﷺ ، في أصحابه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنی يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أمّه عن أبيه قال : أوّل من صلّي عليه النبي ، ﷺ ، حين قدم المدينة البراء بن معرور ، انطلق بأصحابه فصفّ عليه وقال : اللهم اغفرْ له وارحمه وارضْ عنه وقد فعلت . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن أيّوب عن محمد بن هلال أنّ البراء ابن معرور توفّي قبل قدوم النبي ، ﷺ ، المدينة فلمّا قدم صلّي عليه .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر قال : حدّثنی رجل من أهل المدينة أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّي على قبر رجل من النقباء . قال محمد بن عمر : وكان البراء بن معرور أوّل من مات من النقباء .

٣٥٦ - عبد الله بن عمرو

ابن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمّه

الزُّباب بنت قيس بن القُرَيم بن أُمَيَّة بن سِنان بن كعب بن عَنَم بن كعب بن سلمة ، وهو أبو جابر بن عبد الله . شهد العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر ، وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذ شهيدًا . وقد كتبنا أمره فيمن شهد بدرًا من بنى سلمة .

* * *

ومن القواقلة رجل ٣٥٧ - عُبادة بن الصامت

ابن قيس بن أصرم بن فِهر بن ثعلبة بن عَنَم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأُمّه قُرّة العين بنت عُبادة بن نَضْلَة بن مالك بن العَجَلان بن زيد بن عَنَم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، ويكنى أبا الوليد . شهد العَقَبَة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثنى عشر ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وقد كتبنا أمره فيمن شهد بدرًا من القواقلة .

* * *

ومن بنى زُرَيق بن عامر بن زُرَيق بن عبد حارثة ابن مالك بن غَضَب بن جُشَم بن الخزرج رجل ٣٥٨ - رافع بن مالك

ابن العَجَلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيق ، وأُمّه ماوِيَة بنت العَجَلان بن زيد ابن عَنَم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، ويكنى أبا مالك . وكان لرافع بن مالك من الولد رفاعه وخلّاد وقد شهد بدرًا ومالك وأُمّه أم مالك بنت أُتَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبلى . وكان رافع بن مالك من الكَمَلَة ، وكان الكامل في الجاهليّة الذي يكتب ويُحسن العومَ والرُمى ، وكان رافع كذلك ، وكانت الكتابة في القوم قليلًا . ويقال إنّ رافع بن مالك ومعاذ بن عَفراء أوّل من لَقِيَ رسولَ الله ، ﷺ ، بمَكّة

٣٥٧ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٣ ، والطبقات لخليفة ص ٩٩

٣٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٩٧

من الأنصار وأسلموا وقدموا بالإسلام المدينة ، وفي ذلك رواية لهما ، ويُجعل رافع في الثمانية نفر الذين يُروى أنهم أول من أسلم من الأنصار بمكة ويُجعل في الستة نفر الذين يُروى أنهم أول من أسلم من الأنصار وليس قبلهم أحد . قال محمد بن عمر : وأمر الستة نفر أثبت الأقاويل عندنا والله أعلم . وقد شهد رافع بن مالك العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر الذين من الأنصار . ولم يشهد رافع بن مالك بدرًا وشهدها ابنه رفاعه وخلاّد ولكنه قد شهد أحدًا وقُتل يومئذ شهيدًا في سؤال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل عن أبيه قال : أخى رسول الله ، ﷺ ، بين رافع بن مالك الزرقى وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . فهؤلاء النقباء من الأنصار الذين نقّبهم رسول الله ، ﷺ ، على قومهم ليلة العقبة وهم اثنا عشر رجلاً .

* * *

ذكر كلثوم بن هذم العُمري وعدّة ممن يروون أنهم شهدوا بدرًا وليس ذلك بثبت ٣٥٩ - كلثوم بن الهذم

ابن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مُجَمِّع بن يعقوب عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمّه مجمّع بن جارية وأخبرني محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عثمان بن وثّاب مولى بنى حمزة عن أبي غطفان عن ابن عباس قالا : كان كلثوم ابن الهذم رجلاً شريفاً وكان شيخاً كبيراً ، وأسلم قبل مقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة . فلمّا هاجر رسول الله ، ﷺ ، ونزل في بنى عمرو بن عوف نزل على

كلثوم بن الهدم ، وكان ، ﷺ ، يتحدث في منزل سعد بن خيثمة ، وكان يسمى منزل الغُرَاب ^(١) . قال محمد بن عمر : فلذلك قيل نزل على سعد بن خيثمة ، والثبت عندنا نزوله على كلثوم بن الهدم العُمري . ونزل على كلثوم أيضاً جماعة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، منهم أبو عُبيدة بن الجراح ، والمقداد بن عمرو ، وخبّاب بن الأَرْت ، وشهيل وصفوان ابنا بيضاء ، وعياض بن زهير ، وعبد الله بن مَخْرَمَة ، ووهب بن سعد بن أبي سَرْح ، ومعمّر بن أبي سرح ، وعمرو بن أبي عمرو من بني محارب بن فهر ، وعمير بن عوف مولى شهيل بن عمرو . وكل هؤلاء قد شهدوا بدرًا ، ثم لم يلبث كلثوم بن الهدم بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة إلّا يسيرًا حتى تُوفّي وذلك قبل أن يخرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر بيسير ، وكان غير مغموص عليه في إسلامه ، وكان رجلاً صالحاً .

* * *

٣٦٠ - الحارث بن قيس

ابن هَيْشَة بن الحارث بن أمّية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، وأُمّه زينب بنت صَيْفِيّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ابن الحارث بن الأوس . وكان أخوه حاطب بن قيس الذي كانت فيه الحرب بين الأوس والخزرج وتُسمّى حرب حاطب ، وأمّ حاطب أيضاً زينب بنت صَيْفِيّ بن عمرو وهي أمّ عتيك بن قيس أيضاً ، والحارث وحاطب وعتيك بنو قيس بن هيشة وهم عُمومة جبر بن عتيك بن قيس بن هيشة . ذكر عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاري أنّ الحارث بن قيس شهد بدرًا ، وقال محمّد بن عمر : سمعتُ من يذكر ذلك وليس بثبت ، وأمّا موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر فلم يذكروا الحارث بن قيس فيمن شهد عندهم بدرًا ولا يشكّون جميعًا في روايتهم أنّ

(١) الغُرَاب : جمع غارب وهم الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ، وهكذا جاءت في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٢ . وفي الاستيعاب ج ٣ ص ١٣٢٧ « منزل القرآن » وهو تحريف .

ابن أخيه جبر بن عتيك قد شهد بدرًا ، وغلطوا في نسبه فقالوا : جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة ، فنسبوه إلى عمّه وليس كذلك ، هو جبر بن عتيك بن قيس ابن أخى الحارث بن قيس .

٣٦١ - سعد بن مالك

ابن خالد بن ثعلبة بن خارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وأمه من بنى سليم ، ويقال بل هى من ولد الجموح بن زيد بن حرام من بنى سلمة . وكان لسعد بن مالك من الولد ثعلبة قُتل يوم أُحُد شهيدًا لاعتقب له ، وسعد بن سعد وعمرو وعمرة وأمّهم هند بنت عمرو من بنى عُذرة ، فولد سعد بن سعد سهل بن سعد صاحب النبى ، ﷺ ، وأمه أَيْتة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك بن خُثَعَم .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُبَيّ بن عبّاس بن سهل بن سعد الساعديّ عن أبيه عن جدّه قال : تجهّز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر فمرض فمات فموضع قبره عند دار بنى قارظ ، فضرِب له رسول الله ، ﷺ ، بسهمه وأجره .

أخبرنا محمّد بن عمر عن عبد المهيمن بن عبّاس عن أبيه عن جدّه قال : مات سعد بن مالك بالزّوجاء فأسهم له النبى . قال محمّد بن عمر : وسمعتُ من يذكر أنّ الذى شهد بدرًا هو سعد بن سعد بن مالك بن خالد وهو أبو سهل بن سعد الساعديّ ، وأمّا عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ فولّدهم فى كتاب نسب الأنصار كما ذكرنا فى كتابنا هذا ولم يذكر أنّ أحدًا منهما شهد بدرًا ، ولا أحسب تزك تسميته فى بدر إلا أنّه مرض فمات قبل أن يخرج إليها كما روى أُبَيّ وعبد المهيمن ابنا عبّاس عن أبيهما عن ^(١) جدّهما .

أخبرنا يحيى بن محمّد الجارى ^(٢) قال : حدّثنى عبد المهيمن بن عبّاس بن

٣٦١ - من مصادر ترجمته : الواقدي ص ١٠١ ، وأسد الغابة : ج ٢ ص ٣٦٥ ، والإصابة

ج ٣ ص ٧٧

(١) عن جدّهما : ث « وجدّهما » .

(٢) الجارى - بالجيم - نسبة إلى بلدة بالساحل بقرب مدينة رسول الله ﷺ انظر الباب ج ١

ص ٢٠٤ والمشتبه للذهبي ص ١٢٥

سهل بن سعد الساعدي عن أبيه أنه سمعه يحدث عن أبيه سهل بن سعد أن سعد ابن سعد بن مالك أباه أوصى للنبي ، عليه السلام ، فكتب وصيته في مؤخر (١) رخله ، فأوصى له برخله وراحلته وخمسة أوشق من شعر قبلها النبي ، ﷺ ، ثم ردها على ورثته .

قال محمد بن سعد : وهذا يدل على أن الذي ذكر في بدر هو سعد بن سعد بن مالك وأنه توفي وهو يتجهز إلى بدر ، وأوصى لرسول الله ، ﷺ ، بهذه الوصية . وأما ما روى أبي عبد المهيمن ابنا عباس عن أبيهما عن جدّهما أن رسول الله ، ﷺ ، أسهم له في بدر فليس ذلك بثبت ولم يروه أحد ممن روى المغازي ، وأما موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فلم يذكروا سعد بن مالك ولا ابنه سعد بن سعد فيمن شهد عندهم بدرًا ، وهو الثبت عندنا أنه لم يشهد أحد منهما بدرًا ، ولعله كان يتجهز للخروج فمات قبل ذلك كما روى أبي عبد المهيمن ابنا عباس في حديثهما ، ولسعد بن سعد بن مالك عقب .

* * *

٣٦٢ - مالك بن عمرو النجاري

نظرنا في كتاب نسب الأنصار فلم نجد نسبه فيه ووجدنا مالك بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، ومالك بن عمرو هو الذي وجدناه في نسب الأنصار فهو عم الحارث بن الصمة بن عمرو ولا أحسبه إياه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يعقوب بن محمد الظفري عن أبيه قال : كان مالك بن عمرو النجاري مات يوم الجمعة ، فلما دخل رسول الله ، ﷺ ، فليس لأمته ليخرج إلى أحد خرج وهو موضوع عند موضع الجنائر فصلّى عليه ثم دعا بدابته فركب إلى أحد .

* * *

(١) ث « مؤخرة » .

٣٦٣ - خلاد بن قيس

ابن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمه إدام بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . ذكر عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى أنه شهد بدرًا مع أخيه خالد بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد ، ولم يذكر ذلك محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد عندهم بدرًا ، قال : ولا أظن ذلك بثبت لأن هؤلاء أعلم بالسيرة والمغازي من غيرهم ، ولا أظن ما روى عبد الله بن محمد بن عمارة بثبت . واخلاد بن قيس إسلام قديم .

* * *

٣٦٤ - عبد الله بن خيثمة

ابن قيس بن صيفي بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمه عائشة بنت زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . ذكر عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى أنه قد شهد بدرًا مع عمته سعيد^(١) وعبد الله ابني قيس بن صيفي ، ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد عندهم بدرًا . قال وتوفي عبد الله بن خيثمة وليس له عقب^(٢) .

* * *

٣٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٤٥

٣٦٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٣

(١) كذا في ث . وانظر ترجمته لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٩٩ . وفي طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « معبد » .

(٢) آخر الطبقة الأولى في البدرين من المهاجرين والأنصار ، يتلوها الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ، ولهم إسلام قديم .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
طبقات البدرين من المهاجرين

الصفحة

٥ الطبقة الأولى
٦ محمد رسول الله ، ﷺ
٧ حمزة بن عبد المطلب
١٧ علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه
١٩ ذكر إسلام علي وصلاته
٢١ ذكر قول رسول الله . ﷺ ، لعلي بن أبي طالب : أما ترضى الخ
٢٣ ذكر صفة علي بن أبي طالب ، عليه السلام
٢٥ ذكر لباس علي ، عليه السلام
٢٨ ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وخاتمه الخ
٢٩ ذكر قتل عثمان بن عفان وبيعة علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهما
٣٠ ذكر علي ومعاوية وقتالهما وتحكيم الحكّمين
٣١ ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادى وبيعة علي وردّه إياه
٣٨ ذكر زيد الحبّ
٤٥ ذكر أبي مرثد الغنوى
٤٥ ذكر مرثد بن أبي مرثد الغنوى
٤٦ ذكر أنسة مولى رسول الله ، ﷺ
٤٦ أبو كبشة
٤٧ ذكر صالح شقران
٤٨ عبيدة بن الحارث
٤٩ ذكر الطفيل بن الحارث
٥٠ ذكر الحصين بن الحارث
٥٠ ذكر مسطح بن أثاثة
٥١ عثمان بن عفان ، رحمه الله
٥٢ ذكر إسلام عثمان بن عفان ، رضى الله عنه
٥٤ ذكر لباس عثمان
٥٧ ذكر الشنورى وما كان من أمرهم
٥٨ ذكر بيعة عثمان بن عفان ، رحمه الله
٦٠ ذكر المصريّين وحصر عثمان ، رضى الله عنه

الصفحة

٦٢ ذكر ما قبل لعثمان في الخلع وما قال لهم
٦٨ ذكر قتل عثمان بن عفان ، رحمه الله عليه
٧١ ذكر أنه كان يقرأ القرآن في ركعة
٧٢ ذكر ما خلف عثمان وكم عاش وأين دُفن ، رحمه الله تعالى
٧٤ ذكر مَنْ دُفن عثمان ، ومتى دُفن ، ومن حمله ، إلخ
٧٥ ذكر ما قال أصحاب رسول الله ، ﷺ
٨٠ أبو حذيفة
٨١ سالم مولى أبي حذيفة
٨٤ عبد الله بن جحش
٨٦ يزيد بن رقيش
٨٦ عكاشة بن محصن
٨٧ أبو سنان بن محصن
٨٨ سنان بن أبي سنان
٨٨ شجاع بن وهب
٨٩ وأخوه عتبة
٨٩ ربيعة بن أكثم
٨٩ محرز بن نضلة
٩٠ أربد بن حُمَيْر
٩١ مالك بن عمرو
٩١ مدلاج بن عمرو
٩١ ثقف بن عمرو
٩٢ عتبة بن غزوان
٩٣ خباب مولى عتبة
٩٣ الزبير بن العوام
٩٨ ذكر قول النبي ، ﷺ ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٠٠ ذكر وصية الزبير وقضاء دينه وجميع تركته
١٠٢ ذكر قتل الزبير ومن قتله وأين قبره ، وكم عاش ، رحمه الله تعالى
١٠٦ حاطب بن أبي بلتعة
١٠٧ سعد مولى حاطب
١٠٧ مصعب الخير

الصفحة

- ١٠٩ ذكر بعثة رسول الله ، ﷺ ، إياه إلى المدينة ليفقه الأنصار
- ١١١ ذكر حمل مصعب لواء رسول الله ، ﷺ
- ١١٣ شويط بن سعد
- ١١٤ طليب بن عمير
- ١١٥ عبد الرحمن بن عوف
- ١١٨ ذكر أزواج عبد الرحمن بن عوف وولده
- ١٢١ ذكر رخصة النبي ، ﷺ ، لعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير
- ١٢٣ ذكر صفة عبد الرحمن بن عوف
- ١٢٤ ذكر تولية عبد الرحمن الشورى والحج
- ١٢٥ ذكر وفاة عبد الرحمن وحمل سريره وما قيل بعد وفاته
- ١٢٧ ذكر وصية عبد الرحمن بن عوف وتركته
- ١٢٧ سعد بن أبي وقاص
- ١٢٩ ذكر إسلام سعد بن أبي وقاص
- ١٣٠ ذكر أول من رمى بسهم في سبيل الله
- ١٣١ ذكر جمع النبي ، ﷺ ، لسعد أبويه بالفداء
- ١٣٤ ذكر وصية سعد ، رحمه الله
- ١٣٦ ذكر موت سعد ودفنه
- ١٣٧ ذكر الصلاة على سعد ، وكيف حُملت جنازته
- ١٣٨ عمير بن أبي وقاص
- ١٣٩ عبد الله بن مسعود
- ١٤٦ ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود
- ١٤٨ المقداد بن عمرو
- ١٥١ خِتاب بن الأرت
- ١٥٤ ذو اليمين ويقال ذو الشمالين
- ١٥٤ مسعود بن الربيع
- ١٥٥ أبو بكر الصديق ، عليه السلام
- ١٥٧ ذكر إسلام أبي بكر ، رحمه الله
- ١٥٨ ذكر الغار والهجرة إلى المدينة
- ١٦٣ ذكر الصلاة التي أمر بها رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر عند وفاته
- ١٦٦ ذكر بيعة أبي بكر
- ١٦٩ ذكر بيعة أبي بكر ، رحمه الله

الصفحة

١٧٢ ذكر صفة أبي بكر
١٧٥ ذكر وصية أبي بكر
١٩٦ طلحة بن عبيد الله
٢٠٦ ضُهير بن سنان
٢١١ عامر بن فهيرة
٢١٣ بلال بن رباح
٢٢٠ أبو سلمة بن عبد الأسد
٢٢٣ أرقم بن أبي الأرقم
٢٢٦ شقاس بن عثمان
٢٢٧ عمار بن ياسر
٢٤٥ معتب بن عوف
٢٤٥ عمر بن الخطاب
٢٤٨ إسلام عمر ، رحمه الله
٢٥١ ذكر هجرة عمر بن الخطاب وإخائه ، رحمه الله
٢٥٤ ذكر استخلاف عمر ، رحمه الله
٣٥٠ زيد بن الخطاب
٣٥٢ سعيد بن زيد
٣٥٨ عمرو بن سراقه
٣٥٩ عامر بن ربيعة بن مالك
٣٦٠ عاقل بن أبي البكير
٣٦١ خالد بن أبي البكير
٣٦٢ إياس بن أبي البكير
٣٦٢ عامر بن أبي البكير
٣٦٢ واقد بن عبد الله
٣٦٣ خولى بن أبي خولى
٣٦٤ مهجع بن صالح مولى عمر بن الخطاب
٣٦٤ حُنيص بن حُذاقة
٣٦٥ عثمان بن مظعون
٣٧١ عبد الله بن مظعون
٣٧١ قدامة بن مظعون
٣٧٢ السائب بن عثمان

الصفحة

٣٧٣ معمر بن الحارث بن معمر
٣٧٣ أبو سبرة بن أبي رهم
٣٧٤ عبد الله بن مخزومة
٣٧٥ حاطب بن عمرو
٣٧٦ عبد الله بن سهيل بن عمرو
٣٧٧ عمير بن عوف
٣٧٧ وهب بن سعد بن أبي سرح
٣٧٨ سعد بن خولة
٣٧٩ أبو عبيدة بن الجراح
٣٨٤ سهيل بن بيضاء
٣٨٥ صفوان بن بيضاء
٣٨٥ معمر بن أبي سرح
٣٨٦ عياض بن زهير
٣٨٧ عمرو بن أبي عمرو

طبقات البدرين من الأنصار

الصفحة

٣٨٨ الطبقة الأولى من الأنصار
٣٨٨ سعد بن معاذ
٤٠٢ عمرو بن معاذ
٤٠٣ الحارث بن أوس
٤٠٣ الحارث بن أنس
٤٠٥ سعد بن زيد
٤٠٥ سلمة بن سلامة
٤٠٦ عباد بن بشر
٤٠٧ سلمة بن ثابت
٤٠٧ رافع بن يزيد
٤٠٨ محمد بن مسلمة بن سلمة
٤١١ سلمة بن أسلم
٤١١ عبد الله بن سهل
٤١١ الحارث بن خزيمة
٤١٢ أبو الهيثم بن التيهان
٤١٤ عبيد بن التيهان
٤١٥ أبو عبس بن جبر
٤١٦ مسعود بن عبد سعد
٤١٧ أبو بردة بن نيار
٤١٨ قتادة بن النعمان
٤١٩ عبيد بن أوس
٤٢٠ نصر بن الحارث
٤٢٠ عبد الله بن طارق
٤٢١ معتب بن عبيد
٤٢٢ مبشر بن عبد المنذر
٤٢٢ رفاعة بن عبد المنذر
٤٢٣ أبو لبابة بن عبد المنذر
٤٢٣ سعد بن عبيد
٤٢٤ عويم بن ساعدة
٤٢٦ ثعلبة بن حاطب

الصفحة

٤٢٧ الحارث بن حاطب
٤٢٧ رافع بن عنجدة
٤٢٨ عبيد بن أبي عبيد
٤٢٨ عاصم بن ثابت
٤٢٩ معتب بن قشير
٤٢٩ أبو مليل بن الأزعر
٤٣٠ عمير بن معبد
٤٣٠ أنيس بن قتادة
٤٣١ معن بن عدى بن الجد
٤٣٢ عاصم بن عدى
٤٣٢ ثابت بن أقرم
٤٣٣ زيد بن أسلم
٤٣٤ عبد الله بن سلمة
٤٣٤ ربيع بن رافع
٤٣٤ جبر بن عتيك
٤٣٥ الحارث بن قيس
٤٣٦ مالك بن نميلة
٤٣٦ نعمان بن عصر
٤٣٦ سهل بن حنيف
٤٣٨ المنذر بن محمد
٤٣٩ أبو عقيل
٤٤٠ عبد الله بن جبير
٤٤٢ خوات بن جبير
٤٤٣ الحارث بن النعمان
٤٤٣ أبو ضيأح
٤٤٤ النعمان بن أبي خزيمة
٤٤٤ أبو حنة
٤٤٥ سالم بن عمير
٤٤٦ عاصم بن قيس
٤٤٦ سعد بن خيثمة
٤٤٧ المنذر بن قدامة

الصفحة

٤٤٧ مالك بن قدامة
٤٤٧ الحارث بن عرفة
٤٤٨ تميم مولى بنى غنم بن السلم
٤٤٩ أبو أيوب
٤٥٠ ثابت بن خالد
٤٥١ عمارة بن حزم
٤٥١ سُراقَة بن كعب
٤٥٢ حارثة بن النعمان
٤٥٣ سليم بن قيس
٤٥٤ سهيل بن رافع
٤٥٤ مسعود بن أوس
٤٥٥ أبو خزيمَة بن أوس
٤٥٥ رافع بن الحارث
٤٥٥ معاذ بن الحارث
٤٥٦ معوذ بن الحارث
٤٥٧ عوف بن الحارث
٤٥٨ النعمان بن عمرو
٤٥٨ عامر بن مخلد
٤٥٩ عبد الله بن قيس
٤٥٩ عمرو بن قيس
٤٥٩ قيس بن عمرو
٤٦٠ ثابت بن عمرو
٤٦٠ عدى بن أبي الزغباء
٤٦١ وديعة بن عمرو
٤٦١ عصيمة
٤٦١ أبو الحمراء
٤٦٢ أنس بن كعب
٤٦٦ أنس بن معاذ
٤٦٦ أوس بن ثابت
٤٦٧ أبو شيخ
٤٦٧ أبو طلحة

الصفحة

٤٧١ ثعلبة بن عمرو
٤٧١ الحارث بن الصمة
٤٧٢ سهل بن عتيك
٤٧٣ حارثة بن سراقة
٤٧٣ عمرو بن ثعلبة
٤٧٤ محرز بن عامر
٤٧٤ سليط بن قيس
٤٧٥ أبو سليط
٤٧٥ عامر بن أمية
٤٧٥ ثابت بن خنساء
٤٧٦ قيس بن السكن
٤٧٦ أبو الأعور
٤٧٦ حرام بن ملحان
٤٧٨ سليم بن ملحان
٤٧٨ سواد بن غزيرة
٤٧٩ قيس بن أبي صعصعة
٤٧٩ عبد الله بن كعب
٤٨٠ أبو داود
٤٨ سراقة بن عمرو
٤٨١ قيس بن مخلد
٤٨١ عصيمة
٤٨١ النعمان بن عبد عمرو
٤٨٢ الضحّاك بن عبد عمرو
٤٨٢ جابر بن خالد
٤٨٢ كعب بن زيد
٤٨٣ سليم بن الحارث
٤٨٣ سعيد بن شهيل
٤٨٣ بجير بن أبي بجير
٤٨٤ سعد بن الربيع
٤٨٦ خارجة بن زيد
٤٨٦ عبد الله بن رواحة

الصفحة

٤٩١	خلاد بن سويد
٤٩٢	بشير بن سعد
٤٩٤	سماك بن سعد
٤٩٤	ثبيع بن قيس
٤٩٤	عبادة بن قيس
٤٩٥	يزيد بن الحارث
٤٩٥	خبيب بن يساف
٤٩٧	سفيان بن نصر
٤٩٧	عبد الله بن زيد
٤٩٨	حريث بن يعار
٤٩٩	يزيد بن المزين
٤٩٩	عبد الله بن عمير
٤٩٩	عبد الله بن الربيع
٥٠٠	عبد الله بن عبس
٥٠٠	عبد الله بن عرفطة
٥٠٠	عبد الله بن عبد الله
٥٠٢	أوس بن حوّل
٥٠٣	زيد بن وداعة
٥٠٣	رفاعة بن عمرو
٥٠٤	معبد بن عبّاد
٥٠٥	عقبة بن وهب
٥٠٥	عامر بن سلمة
٥٠٥	عاصم بن العكير
٥٠٦	عبادة بن الصامت
٥٠٦	أوس بن الصامت
٥٠٧	النعمان بن مالك
٥٠٨	مالك بن الدخشم
٥٠٩	نوفل بن عبد الله
٥٠٩	عتبان بن مالك
٥١٠	مليل بن وبرة
٥١٠	عصمة بن الحصين

الصفحة

٥١١ ثابت بن هزال
٥١١ الربيع بن إياس
٥١١ وذفة بن إياس
٥١٢ المجذّر بن زياد
٥١٣ عبدة بن الحسحاس
٥١٣ بَحَاث بن ثعلبة
٥١٣ عبد الله بن ثعلبة
٥١٣ عتبة بن ربيعة
٥١٤ عمرو بن إياس
٥١٤ المنذر بن عمرو
٥١٥ أبو دجاجة
٥١٦ أبو أسيد الساعدي
٥١٨ مالك بن مسعود
٥١٨ عبد ربّ بن حقّ
٥١٨ زياد بن كعب
٥١٩ ضمرة بن عمرو
٥١٩ بسيس بن عمرو
٥١٩ كعب بن حمّاز
٥٢٠ عبد الله بن عمرو بن حرام
٥٢٣ خراش بن الصّمّة
٥٢٣ عمير بن حرام
٥٢٣ عمير بن الحمام
٥٢٤ معاذ بن عمرو
٥٢٤ معوّذ بن عمرو
٥٢٥ خلّاد بن عمرو
٥٢٥ الحباب بن المنذر
٥٢٦ عقبة بن عامر
٥٢٧ ثابت بن ثعلبة
٥٢٧ عمير بن الحارث
٥٢٧ تميم مولى خراش
٥٢٨ حبيب بن الأسود

الصفحة

٥٢٨	بشر بن البراء
٥٢٩	عبد الله بن الجَدِّ
٥٢٩	سنان بن صيفي
٥٣٠	عتبة بن عبد الله
٥٣٠	الطفيل بن مالك
٥٣٠	الطفيل بن النعمان
٥٣٠	عبد الله بن عبد مناف
٥٣١	جابر بن عبد الله
٥٣١	خليد بن قيس
٥٣٢	يزيد بن المنذر
٥٣٢	معقل بن المنذر
٥٣٢	عبد الله بن النعمان
٥٣٣	جُبَار بن صخر
٥٣٣	الضحاك بن حارثة
٥٣٤	سواد بن رزن
٥٣٤	حمزة بن الحمير
٥٣٥	عبد الله بن الحمير
٥٣٥	النعمان بن سنان
٥٣٥	قطبة بن عامر
٥٣٦	يزيد بن عامر
٥٣٦	سليم بن عمرو
٥٣٧	ثعلبة بن عنمة
٥٣٧	عبس بن عامر
٥٣٧	أبو اليسر واسمه كعب بن عمرو
٥٣٨	سهل بن قيس
٥٣٨	عنتره مولى سليم
٥٣٨	معيد بن قيس
٥٣٩	عبد الله بن قيس
٥٣٩	عمرو بن طلق
٥٣٩	معاذ بن جبل
٥٤٦	قيس بن محصن

الصفحة

٥٤٧ الحارث بن قيس
٥٤٧ جبير بن إياس
٥٤٧ أبو عبادة
٥٤٨ عقبة بن عثمان
٥٤٨ ذكوان بن عبد قيس
٥٤٨ مسعود بن خلدة
٥٤٩ عباد بن قيس
٥٤٩ أسعد بن يزيد
٥٥٠ الفاكهة بن نسر
٥٥٠ معاذ بن ماعص
٥٥٠ عائذ بن ماعص
٥٥١ مسعود بن سعد
٥٥١ رفاعه بن رافع
٥٥٢ خلاد بن رافع
٥٥٢ عبيد بن زيد
٥٥٣ زياد بن ليبيد
٥٥٣ خليفة بن عدى
٥٥٤ فروة بن عمرو
٥٥٤ خالد بن قيس
٥٥٥ رخیلة بن ثعلبة
٥٥٥ رافع بن المعلی
٥٥٦ هلال بن المعلی
	ذكر النقباء الاثنى عشر رجلاً الذين اختارهم رسول الله ، ﷺ ، من الأنصار
٥٥٧ ليلة العقبة بمنى
٥٥٧ تسمية النقباء وأنسابهم وصفاتهم ووفاتهم
٥٥٨ أسيد بن الحضير
٥٦١ أبو الهيثم بن التيهان
٥٦١ سعد بن خيثمة
٥٦٢ أسعد بن زرارة
٥٦٥ سعد بن الربيع
٥٦٥ عبد الله بن رواحة

الصفحة

٥٦٦ سعد بن عبادة
٥٧٠ المنذر بن عمرو
٥٧١ البراء بن معرور
٥٧٢ عبد الله بن عمرو
٥٧٣ عبادة بن الصامت
٥٧٣ رافع بن مالك
٥٧٤ كلثوم بن الهدم
٥٧٥ الحارث بن قيس
٥٧٦ سعد بن مالك
٥٧٧ مالك بن عمرو النجاري
٥٧٨ خلاد بن قيس
٥٧٨ عبد الله بن خيثمة

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الهشبي
ت ٢٣٠ هـ

الجزء الرابع
في الطبقة الثانية
من المهاجرين والأنصار من لم يشهدوا بدرًا
ولهم إسلام قديم وشهدوا أحدًا وما بعدها من المشاهد

تحقيق
الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ١٨٣١٨/٢٠٠٠

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار

من لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم وقد هاجر عامتهم
إلى أرض الحبشة وشهدوا أحدًا وما بعدها من المشاهد
منهم من المهاجرين من بنى هاشم بن عبد مناف :

٣٦٥ - العباس بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان ، وأمّ العباس ثعلبة^(١) بنت جناب بن كليب بن مالك
ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضحّيان بن سعد بن الخزرج بن تميم
الله بن التمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة
ابن نزار بن معد بن عدنان . وكان العباس يُكنى أبا الفضل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن القاسم البياضي قال :
حدّثنى شُعْبَةُ مولى ابن عباس قال : سمعتُ عبد الله بن عباس يقول : وُلد أبي
العباس بن عبد المطلب قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث سنين ، وكان أسَرَّ من
رسول الله ﷺ ، بثلاث سنين . قالوا : وكان للعباس بن عبد المطلب من الولد
الفضل وكان أكبر ولده وبه كان يُكنى ، وكان جميلًا ، وأردفه رسولُ الله ﷺ ،
في حجّته ومات بالشّأم في طاعون عَمَوَاسَ وليس له عقب . وعبد الله وهو

٣٦٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ص ١٠٤ ،

وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٨ ، والإصابة ج ٣ ص ٦٣١

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٤ نقلا عن ابن سعد .

الحَبْرَ دَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَاتَ بِالطَّائِفِ وَلَهُ عَقَبٌ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ كَانَ جَوَادًا سَخِيًّا ذَا مَالٍ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَلَهُ عَقَبٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مَاتَ بِالشَّامِ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ ، وَقُتَيْمٌ وَكَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَى خِرَاسَانَ مُجَاهِدًا فَمَاتَ بِسَمَرْقَنْدَ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ ، وَمَعْبُدٌ قُتِلَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ شَهِيدًا وَلَهُ عَقَبٌ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعَبَّاسِ ، وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا أُمُّ الْفَضْلِ وَهِيَ لُبَابَةُ الْكُبْرَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بُحَيْرِ بْنِ الْهُزَمِ ابْنِ زُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ابْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ . وَفِي وَلَدِ أُمِّ الْفَضْلِ هَؤُلَاءُ مِنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْهَلَالِيُّ :

مَا وَلَدَتْ نَجِيَّةٌ مِنْ فَحْلٍ بِجَبَلٍ تَعْلَمُهُ أَوْ سَهْلٍ
كَسَيْتِهِ مِنْ بَطْنٍ أُمُّ الْفَضْلِ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ (١)

أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ يَقَالُ : مَا رَأَيْنَا بَنِي أَبِي وَأُمِّ قَطٍّ أَبْعَدَ قُبُورًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ أُمِّ الْفَضْلِ . وَكَانَ لِلْعَبَّاسِ أَيْضًا مِنَ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِ أُمِّ الْفَضْلِ : كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ فَقِيهًا مُحَدِّثًا ، وَتَمَّامُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، وَصَفِيَّةُ وَأُمَيْمَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأُمُّهُ حُجَيْلَةُ بِنْتُ جُنْدَبِ بْنِ الرَّيِّعِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارٍ . وَلِلْحَارِثِ عَقَبٌ مِنْهُمْ السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْيَمَامَةُ وَلَيْسَ لكَثِيرٍ وَتَمَّامٍ الْيَوْمَ عَقَبٌ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْهَذَلِيُّ عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثَيْمٍ عَنْ سَاعِدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا قَدَمْنَا مَكَّةَ قَالَ لِي سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ : يَا عُثَيْمُ انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَإِنَّا لَمْ نَرِهِ قَطٍّ وَقَدْ آمَنَّا بِهِ . فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ فَقِيلَ لِي هُوَ فِي مَنْزِلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَرَحَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا وَقَلْنَا لَهُ : مَتَى نَلْتَقِي ؟ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِنَّ مَعَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ مَنْ هُوَ

مخالف لكم فأخفوا أمركم حتى يَنْصَدِعَ هذا الحَاجُّ ونلتقى نحن وأنتم فنوضح لكم الأمر فتدخلون على أمر بين . فوعدهم رسول الله ، ﷺ ، الليلة التي في صُبحها نفر الآخر أن يوافيهم أسفل العقبة حيث المسجد اليوم وأمرهم أن لا ينتهبوا نائماً ولا ينتظروا غائباً ^(١) .

أخبرنا ^(٢) محمد بن عمر عن عُبيد بن يحيى عن مُعاذ بن رِفاعَة بن رافع قال : فخرج القوم تلك الليلة ليلة نفر الأول بعد هذأة ^(٣) يتسلّلون وقد سبقهم رسول الله ، ﷺ ، إلى ذلك الموضع ومعه العباس بن عبد المطلب ليس معه أحد من الناس غيره ، وكان يثق به في أمره كلّ ، فلمّا اجتمعوا كان أوّل من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال : يا معشر الخزرج ، وكانت الأوس والخزرج تُدعى الخزرج . إنكم قد دعوتم محمّداً إلى ما دعوتوه إليه ومحمّد من أعزّ الناس في عشيرته يمينه والله من كان منّا على قوله ومن لم يكن منّا على قوله منعةٌ للحسب والشرف ، وقد أبى محمّداً الناس كلّهم غيركم فإن كنتم أهل قوّة وجلد وبصّر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبةً فإنّها سترميكم عن قوس واحدة فارتتوا رأيكم وأتمروا أمركم ولا تفترقوا إلا عن ملأٍ منكم واجتماع فإنّ أحسن الحديث أصدقه ، وأخرى ، صِفوا لى الحرب كيف تقاتلون عدوكم . قال فأسكت القوم وتكلّم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال : نحن والله أهل الحرب غُذينا بها ومُرّنا عليها وورثناها عن آبائنا كابراً فكابراً ، نرُمى بالنبل حتى تَفْنَى ، ثمّ نُطاعن بالرماح حتى تُكسّر الرماح ، ثمّ نمشى بالسيوف فنضارب بها حتى يموت الأعجل منّا أو من عدونا . فقال العباس بن عبد المطلب : أنتم أصحاب حرب فهل فيكم دُرُوعٌ ؟ قالوا : نعم شاملة ، وقال البراء بن معرّور : قد سمعنا ما قلت ، إنّنا والله لو كان في أنفسنا غير ما ينطق به لقلنا له ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مُهج أنفسنا دون رسول الله ، ﷺ . قال وتلا رسول الله ، ﷺ ، القرآن ثمّ دعاهم إلى الله ورغبهم في الإسلام

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٥

(٢) الخبير لدى الذهبي في المصدر السابق من طريق الواقدي .

(٣) هذأة : تحرف في طبعه ليدن وما بعدها إلى « هذه » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٢

وذكر الذى اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق فبايعهم رسول الله ، ﷺ ، على ذلك ، والعبّاس بن عبد المطلب أخذ بيد رسول الله ، ﷺ ، يؤكّد البيعة تلك الليلة على الأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن الحارث ابن الفضل عن سفیان بن أبى العوجاء قال : حدّثنى من حضرهم تلك الليلة والعبّاس ابن عبد المطلب أخذ بيد رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول : يا معشر الأنصار أخفوا جرسكم فإنّ علينا عيوناً ، وقدموا ذوى أسنانكم فيكونون الذين يلون كلامنا منكم فإنّا نخاف قومكم عليكم ، ثمّ إذا بايعتم فتفرّقوا إلى مجالكم واكتموا أمركم فإن طويتم هذا الأمر حتى ينصدع هذا الموسم فأنتم الرجال وأنتم لما بعد اليوم . فقال البراء ابن معرور : يا أبا الفضل اسمع منّا . فسكت العبّاس فقال البراء : لك والله عندنا كتمان ما تحبّ أن نكتم وإظهار ما تحبّ أن نُظهر وبذل مُهَج أنفسنا ورضا ربّنا عنّا ، إنّنا أهل حلقة وافرة وأهل منعة وعزّ ، وقد كنّا على ما كنّا عليه من عبادة حجر ونحن كذا فكيف بنا اليوم حين بصّرنا الله ما عمى على غيرنا وأيدنا بمحمّد ، ﷺ ، ؟ ابسط يدك . فكان أوّل من ضرب على يد رسول الله ، ﷺ ، البراء بن معرور ، ويقال أبو الهيثم بن التّيهان ، ويقال أسعد بن زُرارة .

قال : حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن سليمان بن سُحيم قال : تفاخرت الأوس والخزرج فيمن ضرب على يد رسول الله ، ﷺ ، ليلة العقبة أوّل الناس فقالوا : لا أحد أعلم به من العبّاس بن عبد المطلب ، فسألوا العبّاس فقال : ما أحد أعلم بهذا منى ، أوّل من ضرب على يد النّبى ، ﷺ ، من تلك الليلة أسعد بن زُرارة ثمّ البراء بن معرور ثمّ أُسيّد بن الحضير .

وأخبرنا عبد الله بن ثُمير وأسباط بن محمد وإسحاق بن يوسف الأزرق عن زكريّا بن أبى زائدة عن عامر الشعبي قال : انطلق النّبى ، عليه السلام ، بالعبّاس ابن عبد المطلب ، وكان العبّاس ذا رأى ، إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة فقال العبّاس : ليتكلّم متكلّمكم ولا يطل الخطبة فإنّ عليكم من المشركين عيّن وإن يعلموا بكم يفضحوكم . فقال قائلهم وهو أبو أمّامة أسعد بن زُرارة : يا محمّد سلّ لربّك ما شئت ثمّ سلّ لنفسك ولأصحابك ما شئت ثمّ أخبرنا ما لنا

من الثَّوَابِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَسْأَلُكُمْ لِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُوا وَتَنْصُرُونَا وَتَمْنَعُونَا مِمَّا تَمْنَعُونَ أَنْفُسَكُمْ ، قَالَ : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ ، قَالَ : فَلَكَ ذَلِكَ . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ فِي حَدِيثِهِ : فَكَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ يَقُولُ مَا سَمِعَ الشَّيْبُ وَالشَّبَّانَ بِخُطْبَةِ أَقْصَرٍ وَلَا أَبْلَغَ مِنْهَا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عِيسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ نُوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ قَرِيشًا لَمَّا تَفَرَّقُوا إِلَى بَدْرٍ فَكَانُوا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ هَبَّ أَبُو جَهْلٍ مِنْ نَوْمِهِ فَصَاحَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ أَلَا تَبْجَأُ لِرَأْيِكُمْ مَاذَا صَنَعْتُمْ ، خَلَفْتُمْ بَنِي هَاشِمٍ وَرَاءَكُمْ فَإِنْ ظَفَرَ بِكُمْ مُحَمَّدٌ كَانُوا مِنْ ذَلِكَ بَنَحُوهُ ، وَإِنْ ظَفَرْتُمْ بِمُحَمَّدٍ أَخَذُوا أَثَارَكُمْ مِنْكُمْ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ أَوْلَادِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ، فَلَا تَذَرُوهُمْ فِي بَيْضَتِكُمْ وَفِئَاتِكُمْ وَلَكِنْ أَخْرِجُوهُمْ مَعَكُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ غَنَاءٌ ، فَارْجِعُوا إِلَيْهِمْ فَأَخْرِجُوا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَنُوْفَلًا وَطَالِبًا وَعَقِيلًا كُرْهًا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدْ كَانَ مِنْ كَانَ مِنَّْا بِمَكَّةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ أَسْلَمُوا فَكَانُوا يَكْتُمُونَ إِسْلَامَهُمْ وَيَخَافُونَ يُظْهِرُونَ ذَلِكَ فَزَقًا مِنْ أَنْ يَنْتَبِ عَلَيْهِمْ أَبُو لَهَبٍ وَقَرِيشٌ فَيُوثِقُوا كَمَا أُوثِقَتْ بَنُو مَخْزُومٍ سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ وَعَبَّاسُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ وَغَيْرُهُمَا فَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ الْعَبَّاسَ وَطَالِبًا وَعَقِيلًا وَنُوْفَلًا وَأَبَا سَفْيَانَ فَلَا تَقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أُخْرِجُوا مُكْرَهِينَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا رُوَيْمُ بْنُ يَزِيدٍ الْمَقْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي عِيسَى الشَّامِيُّ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كُنْتُ غُلَامًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ دَخَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ وَأَسْلَمَتِ أُمُّ الْفَضْلِ وَأَسْلَمْتُ ، فَكَانَ الْعَبَّاسُ يَهَابُ قَوْمَهُ وَيَكْرَهُ خِلَافَتَهُمْ فَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ ، وَكَانَ ذَا مَالٍ مُتَفَرِّقٍ فِي قَوْمِهِ فَخَرَجَ مَعَهُمْ إِلَى بَدْرٍ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ .

قال : أخبرنا زُؤيم بن يزيد المقرئ قال : حدّثنى هارون بن أبي عيسى قال :
وأخبرنا أحمد بن محمد قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال :
حدّثنى العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس أنّ النّبيّ ، ﷺ ،
قال لأصحابه يوم بدر : إني عرفت أنّ رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أُخرجوا
كُروها لا حاجة لهم بقتالنا ، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله ، من لقي
العبّاس بن عبد المطلب عمّ النّبيّ ، ﷺ ، فلا يقتله فإنّما أُخرج مستكرهاً . قال فقال
أبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة : نقتل آبائنا وأبناءنا وإخواننا وعشائنا ونترك العبّاس ؟
والله لئن لقيته لألحمته السيف . قال فبلغت مقالته رسول الله ، ﷺ ، فقال لعمر
ابن الخطّاب : يا أبا حفص ، قال عمر : والله إنّه لأوّل يوم كنانى فيه رسول الله ،
ﷺ ، بأبى حفص ، أيضرب وجهه عمّ رسول الله ، ﷺ ، بالسيف ؟ فقال عمر :
دعني ولأضرب عُقّ أبي حذيفة بالسيف ، فوالله لقد نافق . قال وندم أبو حذيفة
على مقالته فكان يقول : والله ما أنا بآمنٍ من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا أزال
منها خائفاً إلا أن يكفرها الله ، عزّ وجلّ ، عني بالشهادة . فقتل يوم اليمامة شهيداً .

أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان رسول
الله ، ﷺ ، حين لقي المشركين يوم بدر قال : من لقي أحداً من بني هاشم فلا يقتله
فإنّهم أُخرجوا كُروها . فقال أبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة : والله لا ألقى رجلاً منهم إلاّ
قتلته . فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : أنت القاتل كذا وكذا ؟ قال : نعم
يا رسول الله : شقّ عليّ إذا رأيته أبي وعمّي وأخي مُقتلين فقلت الذي قلت . فقال له
رسول الله ، ﷺ ، إن أباك وعمك وأخاك أُخرجوا جادّين في قتالنا طائعين غير
مُكرهين وإنّ هؤلاء أُخرجوا مُكرهين غير طائعين لقتالنا .

أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبد الله النوفليّ عن أبيه عن عمّه إسحاق بن عبد الله
عن أبيه عبد الله بن الحارث قال : لما كان يوم بدر جمعت قريش بني هاشم وحلفاءهم
في قبة وخافوهم فوكلوا بهم من يحفظهم ويشدّد عليهم ، منهم حكيم بن خزام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر
ابن قتادة عن محمود بن لبيد قال : حدّثنا عُبيد بن أوس : مُقرّن ، من بني ظَفَر
قال : لما كان يوم بدر أسرت العبّاس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وحليفاً

للعبّاس فهِرِيًّا فَقَرْنْتُ العبّاس وَعَقِيلًا ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَمَنِي مَقَرَّنًا وَقَالَ : أَعَانَكَ عَلَيْهِمَا مَلَكٌ كَرِيمٌ .

قال : أَخْبَرَنَا زُوَيْمٌ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي عَيْسَى الشَّامِيُّ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو بَنِي سُلَيْمَةَ ، وَكَانَ أَبُو الْيَسْرِ رَجُلًا مَجْمُوعًا وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيمًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِأَبِي الْيَسْرِ : كَيْفَ أَسَرْتَ الْعَبَّاسَ يَا أَبَا الْيَسْرِ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ ، هَيْئَتُهُ كَذَا وَهَيْئَتُهُ كَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ ^(١) .

قالوا : وَقَالَ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ : انْتَهَى أَبُو الْيَسْرِ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّهُ صَنَمٌ فَقَالَ لَهُ : جَزَتْكَ الْجَوَازِي ، أَتَقْتُلُ ابْنَ أَخِيكَ ؟ فَقَالَ الْعَبَّاسُ : مَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ أَصَابَهُ الْقَتْلُ ^(٢) ، قَالَ أَبُو الْيَسْرِ : اللَّهُ أَعَزَّ وَأَنْصَرُ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا مُحَمَّدًا خَلَلٌ فَمَا تَرِيدُ ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ قَتْلِكَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : لَيْسَ بِأَوَّلِ صَلَاتِهِ وَبِرَّهِ ^(٣) .

قال : وَأَخْبَرَنَا زُوَيْمٌ بْنُ يَزِيدٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي عَيْسَى قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أَمْسَى الْقَوْمُ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْأَسَارَى مَحْبُوسُونَ فِي الْوِثَاقِ فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَاهِرًا أَوَّلَ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ لَا تَنَامُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَنِّيْنَ الْعَبَّاسَ فِي وَثَاقِهِ . فَقَامُوا إِلَى الْعَبَّاسِ فَأَطْلَقُوهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ^(٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨١

(٢) في المطبوع « ما فعل محمد أمابه القتل » والمثبت رواية ث ومثلها لدى ابن عساكر في تاريخه

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق ص ٨٣

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقَان قال : حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : لما كانت أسارى بدرٍ كان فيهم العباس عمّ رسول الله ، ﷺ ، فسهر النبيّ ، ﷺ ، ليلته فقال له بعض أصحابه : ما أسهرك يا نبيّ الله ؟ فقال : أنيئ العباس . فقام رجل فأرخى من وثاقه فقال رسول الله ، ﷺ ، ما لي لا أسمع أنيئ العباس ؟ فقال رجل من القوم : إني أرخيئ من وثاقه شيئاً ، قال : فافعل ذلك بالأسارى كلهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لبيد قال : كان العباس بن عبد المطلب حين قُدم به في الأسارى طُلب له قميص فما وجدوا له قميصاً يثرب يُقدّر عليه إلا قميص عبد الله ابن أُتَيْت ألبسه إياه فكان عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : لما أُسر العباس لم يوجد له قميص يُقدر عليه إلا قميص ابن أُتَيْت .

قال : أخبرنا زُوَيْم بن يزيد المقرئ قال : أخبرنا هارون بن أبي عيسى ، وأخبرنا أحمد بن محمّد بن أيّوب قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد جميعاً عن محمّد بن إسحاق قال : قال رسول الله ، ﷺ ، للعباس بن عبد المطلب حين انتهى به إلى المدينة : يا عباس أفد نفسك وابن أخيك عَقِيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عُتْبَة بن عمرو بن جَحْدَم أَخا بني الحارث بن فهر فَإِنَّكَ ذُو مَال . قال : يارسول الله إني كنتُ مُسْلِمًا ولكن القوم استكروهوني . قال : الله أعلم بإسلامك ، إن يك ما تذكر حقًا فالله يَجْزِيكَ به ، فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا ، فأفد نفسك . وكان رسول الله ، ﷺ ، قد أخذ منه عشرين أوقيةً من ذهبٍ فقال العباس : يا رسول الله احسبها لي من فداي . قال : لا ، ذاك شيء أعطانا الله منك ، قال : فَإِنَّهُ لَيْسَ لي مال ، قال : فَأَيْنَ المَال الذي وَضَعْتَ بِمَكَّةَ حينَ خَرَجْتَ ، عند أُمّ الفضل بنت الحارث ليس معكما أحدٌ ^(١) ثُمَّ قُلْتَ لها إن أُصِيبْتُ في سفرى هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ؟ قال : والذي بعثك بالحق ما علم

(١) وكذا أورده ابن عساكر بنصبه نقلاً عن ابن سعد . وعبارة ابن منظور في المختصر « فَأَيْنَ المَال الذي دفنت أنت وأُمّ الفضل فقلت لها : إن أُصِيبَتْ ... » .

بهذا أحد غيرى وغيرها وإني لأعلم أنك رسول الله . ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة بن أخى موسى بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : قال رجل من الأنصار لرسول الله ، ﷺ : ائذن لنا فلنترك لابن أخينا العباس بن عبد المطلب فداءه ، فقال : لا ولا درهما .

قال : أخبرنا علي بن عيسى النوفلى عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال : فدى العباس نفسه وابن أخيه عقيلًا بثمانين أوقية ذهب ، ويقال ألف دينار . قالوا : وخرج العباس إلى مكة فبعث بفدائه وفداء ابن أخيه ولم يبعث بفداء حليفه فدعا رسول الله ، ﷺ ، حسان بن ثابت فأخبره ورجع أبو رافع فكان رسول العباس بفدائه فقال له العباس : ما قال لك ؟ فقص عليه الأمر فقال : وأنى قول أشد من هذا ؟ احمل الباقي قبل أن تحط رحلك ، فحملة ففداهم العباس .

قال : أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فى قول الله ، عز وجل : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٠] ، نزلت فى الأسرى يوم بدر ، منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب . وكان العباس [قد (٢) أسر يومئذ ومعه عشرون أوقية من ذهب . قال أبو صالح مولى أم هانئ : فسمعت العباس يقول فأخذت منى فكلمت رسول الله أن يجعلها من فداى فأبى على ، فأعقبني الله مكانها عشرين عبدًا كلهم يضرب بمال مكان عشرين أوقية ، وأعطاني زمزم وما أحب أن لى بها جميع أموال أهل مكة ، وأنا أرجو المغفرة من ربى ، وكلفنى رسول الله ، ﷺ ، فدى عقيل بن أبي طالب فقلت : يا رسول الله تركتني أسأل الناس ما بقيت ، فقال لى : فأين الذهب يا عباس ؟ فقلت : أى ذهب ؟ قال : الذى

(١) تاريخ ابن عساكر ص ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨١

(٢) من ابن عساكر ومكانها فى المطبوع « من » . وعبرة ث « وكان العباس أسر يومئذ » .

دفعته إلى أم الفضل يوم خرجت فقلت لها إني لا أدري ما يصيبني في وجهي هذا فهذا لك وللفضل ولعبد الله وعبيد الله وقُتْمَ فقلت له : مَنْ أخبرك بهذا ؟ فوالله ما اطّلع عليه أحد من الناس غيري وغيرها ، فقال رسول الله ، ﷺ : الله أخبرني بذلك ، فقلت له : فأنا أشهد أنك رسول الله حقًا وأنتك لصادق وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ، وذلك قول الله : ﴿ إِنْ يَسْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا (يقول صِدْقًا) يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٠] ، فأعطاني مكانَ عشرين أوقية عشرين عبدًا وأنا أنتظر المغفرة من ربّي (١) .

قال : أخبرنا (٢) هاشم بن القاسم أبو النَّضْرِ قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال الغدوّي أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ، ﷺ ، من البحرين بشمانين ألفًا فما أتى رسول الله ، ﷺ ، مال كان أكثر منه لا قبل ولا بعد ، فأمر بها فنُشرت (٣) على حصير ونودي بالصلاة ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، فمَثَلَ على المال قائمًا وجاء الناس حين رأوا وما كان يومئذ عدد ولا وزن ، ما كان إلا قبضًا . فجاء العباس فقال : يا رسول الله إني أعطيتُ فِدائِي وفدى عَقِيل بن أبي طالب يوم بدر ولم يكن لعقيل مال ، فأعطيني من هذا المال ، فقال : خُذْ ، قال فحثا العباس في خَمِيصَة كانت عليه ثم ذهب ينهض فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ارفع عليّ ، فقبس رسول الله ، ﷺ ، حتى خرج ضاحكه أو نائبه ، قال : ولكن أعد في المال طائفة وقم بما تُطبق ، ففعل فانطلق بذلك المال وهو يقول : أما إحدى اللتين وعدنا الله فقد أنجزها ولا أدري ما يصنع في الأخرى ، يعني قوله : ﴿ قُلْ لَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَسْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ فهذا خير مما أُخِذَ مِنِّي ولا أدري ما يصنع في المغفرة .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن

(١) ابن عساكر ص ١٢٢

(٢) ابن عساكر ص ١٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٩

(٣) في المطبوع « فنشرت » والمثبت من ث ، وابن عساكر والذهبي في سير أعلام النبلاء .

عبّاس قال : أسلم كلّ مَنْ شهد بدراً مع المشركين من بنى هاشم ، فادى العباس نفسه وابن أخيه عقيلاً ثم رجعوا جميعاً إلى مكة ثم أقبلوا إلى المدينة مهاجرين . قال : أخبرنا عليّ بن عيسى النوفليّ عن إسحاق بن الفضل عن أشياخه قال : قال عقيل بن أبي طالب للنبيّ ، عليه السلام ، من قَتَلْتُ (١) من أشrafهم ، أنحن فيهم ؟ قال فقال : قُتِلَ أبو جهل ، فقال الآن صُفِّي لك الوادى . قال وقال له عقيل : إنّه لم يبق من أهل بيتك أحدٌ إلّا وقد أسلم ، قال : فقتل لهم فليُحقّقوا بى . فلمّا أتاهم عقيل بهذه المقالة خرجوا وذكر أنّ العباس ونوفلاً وعقيلاً رجعوا إلى مكة ، أمروا بذلك ليقيموا ما كانوا يقيمون من أمر السقاية والرفادة والرئاسة ، وذلك بعد موت أبي لهب . وكانت السقاية والرفادة والرئاسة فى الجاهلية فى بنى هاشم ثم هاجروا بعدُ إلى المدينة فقدموها بأولادهم وأهاليهم .

قال : أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبد الله عن أخيه العباس بن عيسى بن عبد الله قال : حدّثنا القرشيّون المكيّون الشّيبّيون وغيرهم أنّ قدوم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب على رسول الله ، ﷺ ، من مكة كان أيام الخندق ، وشيئُهُما ربيعةُ بن الحارث بن عبد المطلب فى مخرجهما إلى الأبواء ثم أراد الرجوع إلى مكة فقال له عمّه العباس وأخوه نوفل بن الحارث : أين ترجع إلى دار الشّرك يقاتلون رسول الله ، ﷺ ، ويكذبونه وقد عزّ رسول الله ، ﷺ ، وكثف أصحابه ، امض معنا . فسار ربيعة معهما حتى قدموا إلى رسول الله ، ﷺ ، مسلمين مهاجرين .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدنى قال : حدّثنى أبى عن ابن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس أنّ جدّه عبّاساً قدم هو وأبو هريرة فى ركبٍ يُقال لهم ركب أبى شمر فنزلوا الجُحفة يوم فتح النبىّ ، ﷺ ، خيبر فأخبروه أنّهم نزلوا الجُحفة وهم عامدون النبىّ ، ﷺ ، وذلك يوم فتح خيبر ، قال فقسم النبىّ ، ﷺ ، للعبّاس وأبى هريرة فى خيبر .

(١) فى متن ل « قبلت » وبهامشها : يرى جولد تسيهر أن القراءة الصحيحة « قتل » وقد آثرت

قال محمد بن سعد ^(١) : فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : هذا عندنا وهل لا يشك فيه أهل العلم والرواية ، إنَّ العباس كان بمكة ورسول الله ، ﷺ ، بخير قد فتحها ، وقدم الحجاج بن عِلاط السلمي مكة فأخبر قريشاً عن رسول الله ، ﷺ ، بما أحبوا أنه قد ظفر به وقتل أصحابه فسرّوا بذلك ، وأقطع ^(٢) العباس خبره وساءه وفتح بابه وأخذ ابنه قُثم فجعله على صدره وهو يقول :

يا قُثم يا قُثم يا شِبه ذى الكرم

حتى أتاه الحجاج فأخبره بسلامة رسول الله ، ﷺ ، وأنه قد فتح خيبر وغنمه الله تعالى ما فيها ، فسّر بذلك العباس ولبس ثيابه وغدا إلى المسجد فدخله وطاف بالبيت وأخبر قريشاً بما أخبره به الحجاج من سلامة رسول الله ، ﷺ ، وأنه فتح خيبر وما غنمه الله من أموالهم . فكبت المشركون وساءهم ذلك وعلموا أنَّ الحجاج قد كذبهم ^(٣) في خبره الأول ، وسرّ ذلك المسلمين الذين بمكة وأتوا العباس فهنئوه بسلامة رسول الله ، ﷺ ، ثم خرج العباس بعد ذلك فلحق بالنبي ، ﷺ ، بالمدينة فأطعمه بخير مائتي وسق تمر في كل سنة ، ثم خرج معه إلى مكة فشهد فتح مكة وخنين والطائف وتبوك ، وثبت معه يوم حنين في أهل بيته حين انكشف الناس عنه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله عن عمّه ابن شهاب عن كثير بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه قال : شهدتُ مع رسول الله ، ﷺ ، يوم حنين فلزمته أنا وأبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلم نفارقه ، والنبي ، ﷺ ، على بغلة له بيضاء أهداها له فزوة بن ثفاعة الجذامي . فلما التقى المسلمون والكفار ولّى المسلمون مُذبرين وطفق رسول الله ، ﷺ ، يركض بغلته نحو الكفار ، قال عباس : وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله ، ﷺ ، أكفها إرادة أن لا تسرع ،

(١) أورده ابن عساكر ١٢٦ . والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) وأقطع تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وأقطع » وصوابه من ث ، وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) في المطبوع « قد كان كذبهم » .

وأبو سفيان آخِذْ بركاب رسول الله ، ﷺ . فقال رسول الله ، ﷺ : يا عباس نادِ يا أصحاب السَّمرة . قال عباس : وكنتُ رجلاً صَيِّئاً فقلتُ بأعلى صوتي أين أصحاب السَّمرة ^(١) ؟ قال فوالله لكأنَّ عَطَفْتَهُمْ ^(٢) حين سمعوا صوتي عَطَفَةَ البقر على أولادها فقالوا : يا لبيك يا لبيك . قال فافتتلوا هم والكُفَّار والدعوة في الأنصار يقولون : يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ، ثم قَصُرَت الدعوة على بنى الحارث بن الخزرج فقالوا : يا بنى الحارث بن الخزرج يا بنى الحارث . قال فنظر رسول الله ، ﷺ ، وهو على بغلته وهو كالمُتَطاول عليها إلى قتالهم ، قال فقال رسول الله ، ﷺ : هذا حين حمى الوطيس ، قال ثم أخذ حصياتٍ فرمى بهنَّ وجوة الكُفَّار ثم قال : انهزموا وربَّ محمد ! قال فذهبُ أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى ، قال فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ، ﷺ ، بحصياته ثم ركب فإذا حدَّهم كليلٌ وأمرهم مُدِير حتى هزمهم الله .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء قال : حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : كان العباس بن عبد المطلب يومَ حُنينٍ إذ ^(٣) انهزم الناس بين يدي رسول الله ، ﷺ ، فقال له النبي ، ﷺ : نادِ الناس ، قال وكان رجلاً صَيِّئاً ، نادِ يا مَعْشَرَ المهاجرين يا معشر الأنصار ، فجعل ينادي الأنصار فَيَحْذُو فَيَحْذُو فقال له النبي ، ﷺ : نادِ يا أصحاب السَّمرة يعني شجرة الرضوان التي بايعوا تحتها ، يا أصحاب سورة البقرة . فما زال يُنادي حتى أقبل الناس غُفّاً واحداً .

قال : أخبرنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي قال : حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله الأيلي قال : جاء أسقف غَزَّةَ إلى النبي ، ﷺ ، بنبوك فقال : يا رسول الله هلك عندى هاشم وعبد شمس وهما تاجران وهذه أموالهما . قال

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سمر) ومنه الحديث « يا أصحاب السَّمرة » هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية .

(٢) كذا فى متن ل وهو يوافق ما فى صحيح مسلم (باب فى غزوة حنين) وتاريخ الإسلام للذهبي . وبهامش ل « جميع النسخ (لكأنى) ومن ثم وجب قراءة (عَطَفْتَهُمْ) ورواية ث تتفق أيضا مع بقية النسخ الخطية فيها « لكأنى عَطَفْتَهُمْ » .

(٣) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « إذا » والمثبت رواية ث .

فدعا النبي ﷺ ، عبّاسًا فقال : اقسم مآل هاشم على كبراء بني هاشم ، ودعا أباسفيان بن حرب فقال : اقسم مال عبد شمس على كبراء ولد عبد شمس . قال : أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبد الله النوفليّ عن إسحاق بن الفضل عن سليمان بن عبد الله بن الحارث بن نوفل أنّ العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث لما قدما المدينة على رسول الله ﷺ ، مهاجرين آخى بينهما وأقطعهما جميعًا بالمدينة في موضع واحد وفرع بينهما بحائط فكانا متجاورين في موضع وكانا شريكين في الجاهليّة متفاوِضين في المال متحايّين متصافيين ، وكانت دار نوفل التي أقطعها إياها رسول الله ﷺ ، في موضع رَحْبَةِ القضاء وما يليها إلى المسجد مسجد رسول الله ﷺ ، وهي اليوم رَحْبَةُ القضاء وهي تقابل دار الإمارة التي يقال لها اليوم دار مروان ^(١) . وكانت دار العباس بن عبد المطلب التي أقطعها رسول الله ﷺ ، حديدّها وهي التي في دار مروان إلى المسجد مسجد رسول الله ﷺ ، وهي دار الإمارة التي يقال لها اليوم دار مروان . وأقطع العباس أيضًا داره الأخرى التي بالسوق في الموضع الذي يُسمّى مجزرة ^(٢) ابن عبّاس .

قال : أخبرنا أسباط بن محمد عن هشام بن سعد عن عبيد الله بن عبّاس قال : كان للعبّاس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وقد كان ذُبِخَ للعبّاس فَرَحَان ، فلمّا وافى الميزاب صُبَّ فيه ماءٌ فيه من دم الفرخين فأصاب عمر فأمرَ عمر بقلعه ، ثمّ رجع عمر فطرح ثيابه ولبس غيرها ثمّ جاء فصلّى بالناس ، فأتاه العبّاس فقال : والله إنّهُ للموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ ، فقال عمر للعبّاس : فأنا أعزم عليك لما أضعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ ، ففعل ذلك العبّاس ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبيّ وعبيد الله بن موسى العبسيّ قالا : حدّثنا موسى بن عُبيدة عن يعقوب بن زيد أنّ عمر بن الخطّاب خرج في يوم الجمعة وقطر عليه ميزابُ العبّاس ، وكان على طريق عمر إلى المسجد ، فقلعه عمر فقال له

(١) راجع المغامم المطابة في معالم طابة ص ١٣٨

(٢) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « مُخْرِزَة » والمثبت رواية ث ، ومختصر ابن منظور ج ١٥

ص ٣٢٣

(٣) ابن عساكر في تاريخه ص ١٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٩٦

العبّاس : قلعت ميزابى ، والله ما وضعه حيث كان إلا رسول الله ، ﷺ ، بيده ، قال عمر : لا جرم أن لا يكون لك سلم غيرى ولا يضعه إلا أنت بيدك . قال فحمل عمر العبّاس على عنقه فوضع رجله على منكبي عمر ثم أعاد الميزاب حيث كان فوضعه موضعه ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو أمية بن يعلى عن سالم أبي التّمّر قال : لما كثر المسلمون فى عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدّور إلا دار العبّاس بن عبد المطلب وحجّر أمّهات المؤمنين . فقال عمر للعبّاس : يا أبا الفضل إنّ مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد اتّعت ماحوله من المنازل تُوسّع به على المسلمين فى مسجدهم إلا دارك وحجّر أمّهات المؤمنين ، فأما حجّر أمّهات المؤمنين فلا سبيل إليها وأما دارك فيعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين أوسّع بها فى مسجدهم ، فقال العبّاس : ما كنت لأفعل ، قال فقال له عمر : اختّر منى إحدى ثلاث ، إمّا أن تبيعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين ، وإمّا أن أخطّطك حيث شئت من المدينة وأبنيها لك من بيت مال المسلمين ، وإمّا أن تصدّق بها على المسلمين فنوسّع بها فى مسجدهم ، فقال : لا ، ولا واحدة منها ، فقال عمر : اجعل بينى وبينك من شئت ، فقال : أتيت بن كعب . فانطلقا إلى أتيت فقصّا عليه القصّة فقال أتيت : إن شئتما حدّثكما بحديث سمعته من النّبى ، ﷺ ، فقالا : حدثنا ، فقال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول إنّ الله أوحى إلى داود أن ابن لى بيتاً أذكر فيه ، فخطّ له هذه الخطّة خطّة بيت المقدس فإذا تربيعها [يُزوّه] ^(٢) بيت رجل من بنى إسرائيل ، فسأله داود أن يبيعه إياه فأبى ، فحدّث داود نفسه أن يأخذ منه فأوحى الله إليه أن يا داود أمرتك أن تبني لى بيتاً أذكر فيه فأردت أن تُدخل فى بيتى العصب وليس من شأنى العصب ، وإنّ عقوبتك أن لا تبنيه ، قال : يا ربّ فى من ولدى ؟ قال : من ولدك . قال فأخذ عمر بمجامع ثياب أتيت بن كعب وقال : جئت بك بشيء فجئت بما هو أشدّ منه ، لتخرجن ممّا قلت . فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حلقة من أصحاب رسول

(١) ابن عساكر ص ١٩١

(٢) من ث ، وهو لدى ابن عساكر نقلا عن ابن سعد .

الله ، ﷺ ، فيهم أبو ذرّ فقال : إني نشدتُ الله رجلاً سمع رسولَ الله ، ﷺ ، يذكر حديث بيت المقدس حين أمر الله داود أن يَبْنِيَهُ إِلَّا ذَكَرَهُ . فقال أبو ذرّ : أنا سمعته من رسول الله ، ﷺ ، وقال آخر : أنا سمعته ، وقال آخر : أنا سمعته ، يعني من رسول الله ، ﷺ ، قال فأرسل عمر أَيْتاً ، قال وأقبل أَيْتٍ على عمر فقال : يا عمر أَتَتَّهَمُنِي على حديث رسول الله ، ﷺ ، ؟ فقال عمر : يا أبا المنذر لا والله ما أَتَّهَمْتُكَ عليه ولكني كرهتُ أن يكون الحديث عن رسول الله ، ﷺ ، ظاهراً . قال وقال عمر للعبّاس : اذهب فلا أَعْرِضْ لكَ في دارك . فقال العبّاس : أما إذ فعلتَ هذا فإنّي قد تصدّقتُ بها على المسلمين أوسّع بها عليهم في مسجدهم فأما وأنت تخاصمني فلا . قال فخطَّ عمر لهم دارهم التي هي لهم اليوم وبنّاها من بيت مال المسلمين ^(١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن عليّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس قال : كانت للعبّاس بن عبد المطلب دار إلى جنب المسجد بالمدينة فقال عمر : هَبْهَا لِي أَوْ بَغْنِيهَا حَتَّى أُدْخِلَهَا فِي المسجد . فَأَيْتِي ، قال : فاجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فجعل أَيْتِي بن كعب بينهما . قال فقضى أَيْتِي عليّ عمر ، قال فقال عمر : ما في أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ، أحد أَجْزَأَ عليّ من أَيْتِي ، قال : أَوْ أَنْصَحَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ أما علمتَ قِصَّةَ الْمَرْأَةِ أَنَّ دَاوُدَ لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيتَ امرأةٍ بغير إذنها ، فلمّا بلغ حُجْرَ الرِّجَالِ مُنِعَ بِنَاؤُهُ فقال : أَيُّ رَبِّ إِذْ مَنْعَتْنِي ففِي عَقْبِي مِنْ بَعْدِي . فلمّا كان بعدُ قال له العبّاس : أليس قد قُضِيَتْ لِي ؟ قال : بلى ، قال : فهي لك قد جعلتها لله .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكيّ قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو ابن دينار عن أبي جعفر محمّد بن عليّ أَنَّ العبّاس جاء إلى عمر فقال له : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَقْطَعَنِي الْبَحْرَيْنِ ، قال : من يعلم ذلك ؟ قال : المغيرة بن شعبة . فجاء به فشهد له ، قال فلم يُمِضْ له عمر ذلك كَأَنَّهُ لم يقبل شهادته ، فأغلظ العبّاس لعمر فقال عمر : يا عبد الله خُذْ بيد أَيْبِكَ . وقال سفيان عن غير عمرو

(١) الخبر بطوله لدى ابن عساكر ص ١٩٥ نقلا عن ابن سعد .

قال : قال عمر والله يا أبا الفضل لأنا بإسلامك كنتُ أسرّ منى بإسلام الخطّاب لو أسلم لمرضاة رسول الله ، ﷺ (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنى محمّد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله القرشيّ ثمّ التيميّ قال : حدّثنى إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن حارثة أنّه قال : لما قدم صفوان بن أمية بن خلف الجُمحىّ قال له رسول الله ، ﷺ : على من نزلت يا أبا وهب ؟ قال : نزلت على العباس بن عبد المطلب ، قال : نزلت على أشدّ قريشٍ لقريشٍ حُبًّا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمّد عن يزيد بن عبد الله عن هند بنت الحارث عن أمّ الفضل أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل عليهم وعبّاس عمّ رسول الله ، ﷺ ، يشتكى ، فتمنّى عبّاس الموت فقال له رسول الله ، ﷺ : يا عمّ رسول الله لا تتمنّ الموت فإن تكن مُحسِنًا فإنّ تُؤخّر تُزدَدَ إحسانًا إلى إحسانك خيرًا لك ، وإن تكن مُسيئًا فإنّ تُؤخّر فتستغيب من إساءتك فلا تتمنّ الموت .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل التّهديّ قال : حدّثنا كامل عن حبيب ، يعنى ابن أبي ثابت ، قال : كان العباس بن عبد المطلب أقرب الناس شَحْمَةً أذنٍ إلى السماء . قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبّير عن ابن عباس قال : كان بين العباس وبين ناسٍ شيءٌ فقال النبيّ ، ﷺ : إنّ العباس منى وأنا منه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى العبّسيّ ومحمّد بن كثير قالوا : حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنّه سمع سعيد بن جبّير يقول : أخبرني ابن عباس أنّ رجلاً وقع في أبٍ للعبّاس كان في الجاهليّة ، فلطمه العبّاس فاجتمع قومه فقالوا : والله لنلطمته كما لطمه . ولبسوا السّلاح ، فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فجاء فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيّها الناس أيّ الناس تعلمون أكرم على الله ؟ قالوا :

(١) ابن عساكر في تاريخه ص ١٩٦ نقلًا عن ابن سعد .

أنت ، قال : فإنّ العباس منى وأنا منه ، لا تسبّوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا . قال فجاء القوم فقالوا : يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك ، استغفر لنا يا رسول الله .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : صعد النبيّ ، ﷺ ، المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : يا أيّها النّاس أيّ أهل الأرض أكرم على الله ؟ قالوا : أنت ، قال : فإنّ العباس منى وأنا منه ، لا تؤذوا العباس فتؤذوني . وقال : من سبّ العباس فقد سبّني .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن العباس بن عبد الرحمن أنّ رجلاً من المهاجرين لقي العباس بن عبد المطلب فقال : يا أبا الفضل أرايت عبد المطلب بن هاشم والغيطلة كاهنة بنى سهم جمعهما الله جميعاً فى النار ؟ فصّح عنه ، ثمّ لقيه الثانية فقال له مثل ذلك فصّح عنه ، ثمّ لقيه الثالثة فقال له مثل ذلك فرفع العباس يده فوجأ أنفه فكسره ، فانطلق الرجل كما هو إلى النبيّ ، ﷺ ، فلما رآه قال : ما هذا ؟ قال : العباس . فأرسل إليه فجاءه فقال : ما أردت إلى رجل من المهاجرين ؟ فقال : يا رسول الله لقد علمت أنّ عبد المطلب فى التّار ولكته لقينى فقال : يا أبا الفضل أرايت عبد المطلب بن هاشم والغيطلة كاهنة بنى سهم جمعهما الله جميعاً فى التّار ؟ فصّحت عنه مراوّا ثمّ والله ما ملكت نفسى وما إياه أراد ولكته أرادنى . فقال رسول الله ، ﷺ : ما بال أحدكم يؤذى أخاه فى الأمر وإن كان حقّاً ؟

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزّين عن أبي رزّين عن عليّ قال : قلت للعباس سلّ لنا رسول الله ، ﷺ ، الحجابة . قال فسأله فقال ، ﷺ : أعطيك ما هو خير لكم منها ، السقاية تزروكم ولا تزرونها ^(١) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض اللّيثي وعبد الله بن ثُمير الهمداني عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : استأذن العباس بن عبد المطلب النبيّ ، ﷺ ، أن يبيت ليالى مئى بمكة من أجل سقايته فأذن له .

(١) فى متن ل « يزواكم ولا تزروا بها » وبهامشها : وقراءة دى خويه « تزروكم ولا تزرونها »

وقد أثرت قراءته اعتماداً على رواية ث .

قال : أخبرنا محمد بن فضَّيل بن غَزْوَان عن ليث عن مجاهد قال : طاف رسول الله ، ﷺ ، على ناقته بالبيت معه مِحْجَرٌ يستلم به الحجر كلما مرَّ عليه ، ثم أتى السَّقَايَةَ يستسقى ، قال فقال العباس : يا رسول الله ألا نأتيك بماءٍ لم تمسه الأيدي ؟ قال : بلى فاسقوني ، فسقوه ثم أتى زَمْزَمَ فقال : استقوا لى منها دَلْوًا . فأخرجوا منها دَلْوًا فمضمض منه ثم مَجَّه من فيه ثم قال : أعيده فيها ، ثم قال : إنكم لعلى عملٍ صالحٍ ، ثم قال : لولا أن تغلبوا عليه لَنَزَلْتُ فَنَزَعْتُ معكم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا مِنْدَل بن عليّ عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال : حَدَّثَنِي جَعْفَر بن تَمَام قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : أَرَأَيْتَ ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب ، أَسِنَّةٌ تتبعونها أم تجدون هذا أهون عليكم من اللبن والعسل ؟ فقال ابن عباس : إِنَّ رسول الله ، ﷺ ، أتى العباس وهو يسقى الناس فقال اسقِنِي ، فدعا العباسُ بِعِساسٍ من نبيذ فتناول رسول الله ، ﷺ ، غُصًّا منها فشرب ثم قال : أحسنتم ، هكذا اصنعوا ، قال ابن عباس : فما يسرنى أن سقايتها جَرَتْ على لبنًا وعسلًا مكانَ قول رسول الله ، ﷺ ، أحسنتم هكذا افعلوا .

قال : أخبرنا محمد بن فضَّيل بن غزوان عن الحجاج عن الحكم عن مجاهد قال : اشرب من سقاية آل العباس فإنها من السنة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن زكرياء الأَسَدِي عن الحجاج بن دينار عن الحكم عن حُجَّيَّة بن عدِيّ عن عليّ بن أبي طالب أن العباس ابن عبد المطلب سأل رسول الله ، ﷺ ، في تعجيل صدقته قبل أن تحلَّ فرخص له فى ذلك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الحجاج عن الحكم بن عتيبة أن رسول الله ، ﷺ ، بعث عمر بن الخطَّاب على الصدقة فأتى العباس يسأله صدقة ماله ، قال : قد عَجَّلْتُ لرسول الله ، ﷺ ، صدقة سنتين ، فرافعه إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : صدق عمى ، قد تعجلنا منه صدقة سنتين . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيل عن الحكم قال : بعث

النَّبِيِّ ﷺ ، عمرَ على السعاية فأتى العباسَ يطلب منه صدقة ماله فأغلظ له ، فأتى عليًا فاستعان به على النبى ، ﷺ ، فقال ، ﷺ : تَرَبَّتْ يداك ! أما علمتَ أنَّ عمَّ الرجلِ صِنُوْهُ أبيه ؟ إِنَّ العباسَ سَلَفُنَا زَكَاةَ العامِ عَامَ أَوَّلَ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ لِلْعَبَّاسِ : هَا هُنَا فَإِنَّكَ صِنُوْى .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ بَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ قَوْلٌ فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ ، فَجَاءَ عُمَرَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ عَبَّاسًا فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَفَعَلَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَجِيبَهُ فَذَكَرْتُ مَكَانَهُ مِنْكَ فَكَفَفْتُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوْهُ أَبِيهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِنَّمَا الْعَبَّاسُ صِنُوْهُ أَبِي فَمَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَا يَغْسِلُنِي الْعَبَّاسُ فَإِنَّهُ وَالِدِي وَالْوَالِدُ لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ وَلَدِهِ .

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَزِينَ عَنْ أَبِي رَزِينَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ سَلِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَسْتَعْمَلُكَ عَلَى الصَّدَقَةِ . فَسَأَلَهُ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمَلَكَ عَلَى غُسَالَةِ ذُنُوبِ النَّاسِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ وَقَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ قَالَ : قَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُؤَمِّرُنِي عَلَى إِمَارَةٍ ؟ فَقَالَ : نَفْسٌ تُنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تُحْصِيهَا .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو سَفِيَّانٍ الْحِمَيْرِيُّ الْحِذَّاءُ الْوَاسِطِيُّ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ (٢)

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ١٤٢

(٢) الضحَّاكُ بْنُ حُمْرَةَ : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الضحَّاكُ بْنُ حُمْرَةَ » وصوابه من ث ، والتقريب وضبطه صاحبه : بضم المهملة وباءه .

قال : قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله استعملنى ، فقال له رسول الله ، ﷺ : يا عباس ، يا عم النبى ، نفس تُنجيها خير من إمارة لا تُحصىها .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا شعيب ابن الحجاج عن أبى العالية أن العباس ابنتى غرة فقال له النبى ، ﷺ ، ألقها ، قال العباس : أو أنفق مثل ثمنها فى سبيل الله ؟ قال : ألقها .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السهمى قالا : حدثنا أبو يونس حاتم بن أبى صغيرة القشيرى قال : حدثنى رجل من بنى عبد المطلب قال : قدم علينا علي بن عبد الله بن عباس فأتيناه فأخبرنا أن عبد الله ابن عباس قال : أخبرنى أبى العباس أنه أتى رسول الله ، ﷺ ، فقال يا رسول الله أنا عمك ، كبرت سنى واقترت أجلي ، فعلمنى شيئاً ينفعنى الله به ، فقال : يا عباس أنت عمى وإنى لا أغنى عنك من الله شيئاً ^(١) ولكن سل ربك العفو والعافية .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : قال العباس يا رسول الله مُزنى بدعاء ، قال : سل الله العفو والعافية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن عثمان بن محمد الأحنسى وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص قالا : ما أدر كنا أحدًا من الناس إلا وهو يقدم العباس بن عبد المطلب فى العقل فى الجاهلية والإسلام .

أخبرنا عثمان بن اليمان بن هارون المكي عن أبى بكر بن أبى عون عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن جدّه قال : سمعتُ عليًا بالكوفة يقول يا ليتنى كنتُ أطعْتُ عباسًا ، يا ليتنى كنتُ أطعْتُ عباسًا ، قال قال العباس : اذهب بنا إلى رسول الله ، فإن كان هذا الأمر فينا وإلا أوصى بنا الناس . قال فأتوا النبى ، ﷺ ، فسمعوه يقول : لعن الله اليهود اتَّخذوا قبور أنبيائهم مساجد . قال فخرجوا من عنده ولم يقولوا له شيئاً .

(١) فى متن ل « أنت عمى ولا أغنى عنك من أمر الله شيئاً » وبالهامش فى إحدى النسخ الخطية

« من الله » دون أمر وهذا عندى أصح » والمثبت هنا رواية ث .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنى أبى عن ثُمّامة بن عبد الله عن أنس بن مالك أنّهم كانوا إذا قُحِطوا على عهد عمر خرج بالعبّاس فاستسقى به وقال : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ، عَلَيْهِ السَّلَام ، إِذَا قُحِطْنَا فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا ، عَلَيْهِ السَّلَام ، فَاسْقِنَا ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : حدّثنا عمرو بن أبى المقدام عن يحيى بن مسقلة عن أبيه عن موسى بن عمر قال : أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فَخَرَجَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَسْقِي فَأَخَذَ يَدَ الْعَبَّاسِ فَاسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ فَقَالَ : هَذَا عَمُّ نَبِيِّكَ ، ﷺ ، جِئْنَا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ فَاسْقِنَا . قال فما رجعوا حتى سُقُوا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : رَأَيْتُ عُمَرَ آخِذًا يَدَ الْعَبَّاسِ فَقَامَ بِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِعَمِّ رَسُولِكَ ، ﷺ ، إِلَيْكَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى داود بن عبد الرحمن عن محمد بن عثمان عن ابن أبى نجيح قال : فرض عمر بن الخطّاب للعبّاس بن عبد المطلب فى الديوان سبعة آلاف .

قال محمد بن عمر : وقد روى بعضهم أنّه فرض له خمسة آلاف كفرائض أهل بدر لقرابته برسول الله ، ﷺ ، فألحقه بفرائض أهل بدر ولم يُفَضَّلَ أَحَدًا عَلَى أَهْلِ بَدْرِ إِلَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول إنّ قريشًا رءوس الناس لا يدخل أحد منهم فى باب إلّا دخل معه فيه . قال يزيد بن هارون : ناس ، وقال عفّان وسليمان : طائفة من الناس ، فلم أدر ما تأويل قوله فى ذا حتى طُعِنَ فَلَمَّا احْتَضَرَ أَمَرَ صُحْبَتًا أَنْ يَصَلَّى بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَامًا فَلْيَطْعَمُوا ، وقال عفّان وسليمان : حتى يستخلفوا إنسانًا ، فلما رجعوا من الجنازة جئ بالطعام ووُضِعَتِ الموائد

فأمسك الناس عنها قال يزيد : للحرز الذي هم فيه ، فقال العباس بن عبد المطلب : أتيها الناس إن رسول الله ، ﷺ ، قد مات فأكلنا بعده وشربنا ، ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشربنا . قال عفان وسليمان : وإنه لا بد من الأجل فكلوا من هذا الطعام . ثم مد العباس يده فأكل ، ومد الناس أيديهم فأكلوا ، فعرفت قول عمر إنهم رعوس الناس ^(١) .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عامر أن العباس تحفى ^(٢) عمر في بعض الأمر فقال له : يا أمير المؤمنين ، أرايت أن لو جاءك عم موسى مسلماً ما كنت صانعاً به ؟ قال : كنت والله مُحسناً إليه ، قال : فأنا عم محمد النبي ، ﷺ ، قال : وما رَأَيْكَ ^(٣) يا أبا الفضل ؟ فوالله لأبوك أحب إلي من أبي ، قال : الله ؟ قال : الله ^(٤) ، لأنني كنت أعلم أنه أحب إلي رسول الله ، ﷺ ، من أبي فأنا أوثقُ حب رسول الله ، ﷺ ، على حبي ^(٥) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن قال : بقى في بيت مال عمر شيء بعدما قُسم بين الناس فقال العباس لعمر وللناس : أرايت لو كان فيكم عم موسى أكنتم تكرمونه ؟ قالوا : نعم ، قال : فأنا أحق به ، أنا عم نبيكم ، ﷺ . فكلّم عمرُ الناس فأعطوه تلك البقية التي بقيت ^(٦) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا زهير بن معاوية عن ليث قال : حدثني مجاهد عن علي بن عبد الله بن عباس قال : أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً ^(٧) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا خالد بن القاسم البياضي قال : أخبرني شعبة مولى ابن عباس قال : سمعتُ ابن عباس يقول : كان العباس معتدل القناة وكان يُخبرنا عن عبد المطلب أنه مات وهو أعدل قناة منه .

(١) تاريخ ابن عساكر ص ١٩٨ (٢) تحفى عمر : سأل عمر وهو يظهر المحبة والبر .

(٣) في متن ل « وما رأيك » وبهامشها : قراءة دى خويه « ما رَأَيْكَ » وقد آثرت قراءته اعتماداً

على رواية ث .

(٤) في طبعة ليدن « قال : الله الله لأنني ... » والمثبت رواية ث .

(٥) تاريخ ابن عساكر ص ١٩١

(٧) المصدر السابق .

(٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٩٥

وتوفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة ، ودُفن بالبقيع في مقبرة بنى هاشم .

قال خالد بن القاسم : ورأيتُ عليَّ بن عبد الله بن عباس معتدل القناة ، يعني طويلاً ، حسن الانتصاب على كِبَرٍ ليس فيه حناء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان العباس بن عبد المطلب قد أسلم قبل أن يهاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : أسلم العباس بمكة قبل بدر وأسلمت أم الفضل معه حينئذٍ ، وكان مقامه بمكة ، إنه كان لا يغتبي على رسول الله ، ﷺ ، بمكة خبيراً يكون إلا كتب به إليه ، وكان من هناك من المؤمنين يتقوون به ويصيرون ^(١) إليه ، وكان لهم عوناً على إسلامهم . ولقد كان يطلب أن يقدم على النبي ، ﷺ ، فكتب إليه رسول الله ، عليه السلام : إنَّ مقامك مُجاهداً حسن ، فأقام بأمر رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا علي بن علي عن سالم مولى أبي جعفر عن محمد بن علي قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوماً وهو في مجلس بالمدينة وهو يذكر ليلة العقبة فقال : أُبِدْتُ تلك الليلة بعمى العباس وكان يأخذ على القوم ويُعطيههم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد العزيز بن محمد عن العباس بن عبد الله بن معبد قال : لما دَوَّنَ عمر بن الخطاب الديوان كان أوَّلَ مَنْ بدأ به في المدعى بنى هاشم ، ثم كان أوَّلُ بنى هاشم يُدعى العباس بن عبد المطلب في ولاية عمر وعثمان .

(١) كذا في ل ، وبهامشها « قراءة دى خويه » يصبرون » وقد أثرت قراءة ليرت اعتماداً على

رواية ث وقد ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بكسر الصاد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن العباس بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس قال : كان العباس بن عبد المطلب فى الجاهليّة الذى يلى أمر بنى هاشم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن العلاء عن عبد المجيد بن شهيل عن نملة بن أبى نملة عن أبيه قال : لما مات العباس بن عبد المطلب بعثت بنو هاشم مؤذّنًا يؤذّن أهل العوالى : رحم الله من شهد العباس بن عبد المطلب ، قال فحشد الناس ونزلوا من العوالى (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش (٢) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية (٣) قال : جاءنا مؤذّن يؤذّنًا بموت العباس بن عبد المطلب بقباء على حمار ، ثم جاءنا آخر على حمار فقلت : من الأول ؟ فقال : مولى لبنى هاشم والثانى رسول عثمان ، فاستقبل قرى الأنصار قريةً قريةً حتى انتهى إلى السافلة فى بنى حارثة (٤) وما ولاها حشد الناس فما غادرنا النساء ، فلما أتى به إلى موضع الجنائز تضايق فتقدّموا به إلى البقيع ، ولقد رأيتنا يوم صلّينا عليه بالبقيع وما رأيت مثل ذلك الخروج على أحد من الناس قطّ وما يستطيع أحد من الناس أن يدنوا إلى سريره ، وغلب عليه بنو هاشم فلما انتهوا إلى اللحد ازدحموا عليه فأرى عثمان اعتزل وبعث الشرطة يضربون الناس عن بنى هاشم حتى خلص بنو هاشم ، فكانوا هم الذين نزلوا فى حفّرتة ودلّوه فى اللحد ، ولقد رأيت على سريره بُردَ جَبَرَةٍ قد تقطّع من زحامهم (٥) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى غبيدة بنت نابل عن عائشة بنت

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٠

(٢) بالقاف والشين المعجمة ، مصغر ، قيده صاحب التقريب .

(٣) جارية : تحرف فى طبعة ليدن وما بعدها من طبعات إلى « حارثة » وصوابه من ث ، وسير

أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٠ والتقريب وقيده : بالجيم والتحتانية .

(٤) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر ص ٢٠١ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « سافلة بنى

حارثة » .

(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ص ٢٠١ نقلا عن ابن

سعد قالت : جاءنا رسول عثمان ، رحمه الله ، ونحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة أنّ العباس قد توفى ، فنزل أبى ونزل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ونزل أبو هُريرة من السّمره ، قالت عائشة : فجاءنا أبى بعد ذلك بيوم فقال : ما قدرنا على أن نذئو من سريره من كثرة الناس ، غلبنا عليه ، ولقد كنث أحبّ حمّله ^(١) . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمّد عن محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صَعْصَعَة عن الحارث بن عبد الله بن كعب عن أمّ عُمارة قالت : حضرنا نساء الأنصار طُرّا جنازة العباس وكنا أولَ مَنْ بكى عليه ومعنا المهاجرات الأولُ المبايعات .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سبرة عن عباس بن عبد الله ابن سعيد قال : لما مات العباس أرسل إليهم عثمان إن رأيتم أن أحضر غسله فعلتم ، فأذنوا له ، فحضر فكان جالساً ناحية البيت ، وغسله على بن أبى طالب ، عليه السلام ، وعبد الله وعبيد الله وقُتُم بنو العباس ، وحدّث نساء بنى هاشم سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمّد عن عباس بن عبد الله بن معبد عن عكرمة عن ابن عباس قال : أوصى العباس أن يُكفّن في بُرْدِ حَبْرَةٍ وقال إنّ رسول الله ، ﷺ ، كُفِنَ فيه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سبرة عن عبد المجيد بن شُهيل عن عيسى بن طلحة قال : رأيتُ عثمان يكبّر على العباس بالقيع وما يقدر من لَعَطِ ^(٢) الناس ، ولقد بلغ الناسُ الحِشَان ^(٣) وما تخلفَ أحد من الرجال والنساء والصبيان .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠١ من طريق الواقدي .

(٢) لَعَطُ : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « لَفَط » وصوابه من ث ، وتاريخ ابن

عساكر ص ٢٠٢

(٣) حِشَان : أطم من أطام اليهود بالمدينة على يمين الطريق إلى قبور الشهداء شهداء أحد (المغام

المطابة) .

٣٦٦ - جعفر بن أبي طالب

واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وكان لجعفر من الولد عبد الله وبه كان يُكنى وله العقب من ولد جعفر ، ومحمد وعون لا عقب لهما ، ولدوا جميعاً لجعفر بأرض الحبشة في المهاجر إليها ، وأمهم أسماء بنت عميس بن معبد بن تميم بن مالك بن فحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أقتل ^(١) ، وهو جماع ^(٢) خثعم ، ابن أمار .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني أبي عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : ولد جعفر بن أبي طالب : عبد الله وعون ومحمد بنو جعفر وأخواهم لأُمهم يحيى بن علي بن أبي طالب ومحمد بن أبي بكر وأمهم الخثعمية أسماء بنت عميس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم جعفر بن أبي طالب قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم ويدعو فيها . وقال محمد بن عمر : وهاجر جعفر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عميس ، وولدت له هناك عبد الله وعوناً ومحمدًا ^(٣) ، فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، ثم قدم عليه جعفر من أرض الحبشة وهو بخير سنة سبع ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

قال محمد بن عمر : وقد روى لنا أنّ أميرهم في الهجرة إلى أرض الحبشة جعفر بن أبي طالب .

٣٦٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٠٦ ، والإصابة ج ١ ص ٤٨٥

ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٦ ص ٦٢

(١) وكذا ورد نسب قريش ص ٨١

(٢) في متن ل « جماع » وبالهامش قراءة دي خويه « جماع » وقد آثرت قراءته اعتماداً على

رواية ث وقد ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بجيم مكسورة وميم مفتوحة مخففة .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٦

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن الأجلح عن الشعبي قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من خيبر تلقاه جعفر بن أبي طالب فالتزمه رسول الله ، ﷺ ، وقبّل ما بين عينيه وقال : ما أدري بأيهما أنا أفرح ، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن ربيعة الكلبي قالوا : حدّثنا سفيان عن الأجلح عن الشعبي أنّ النبي ، ﷺ ، استقبل جعفر بن أبي طالب حين جاء من أرض الحبشة فقبّل ما بين عينيه ، وقال الفضل بن دكين : وضّمه إليه ، وقال محمد بن ربيعة : واعتنقه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دكين قالوا : حدّثنا المسعودي عن الحكم بن عتيبة أنّ جعفر وأصحابه قدموا من أرض الحبشة بعد فتح خيبر فقسم لهم رسول الله ، ﷺ ، في خيبر ، قال وقال محمد بن إسحاق : وأخى رسول الله ﷺ بين جعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل ، قال وقال محمد بن عمر : هذا وهل ^(٢) ، وكيف يكون هذا وإنما كانت المؤاخاة بعد قدوم رسول ، ﷺ ، المدينة وقبل بدر ؟ فلما كان يوم بدر نزلت آية الميراث وانقطعت المؤاخاة وجعفر غائب يومئذ بأرض الحبشة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : إنّ ابنة حمزة لتطوف بين الرجال إذ أخذ عليّ بيدها فألقاها إلى فاطمة في هودجها ، قال فاخصم فيها عليّ وجعفر وزيد بن حارثة حتى ارتفعت أصواتهم فأيقظوا النبي ، ﷺ ، من نومه ، قال : هلّموا أقض بينكم فيها وفي غيرها ، فقال عليّ : ابنة عمّي وأنا أخرجتها وأنا أحقّ بها ، وقال جعفر : ابنة عمّي وخالتها عندي ، وقال زيد : ابنة أخي ، فقال في كلّ واحد قولاً رضي به ، ففضى بها لجعفر وقال : الخالة والدة . فقال جعفر فحجل حول النبي ، ﷺ ، - دار عليه ^(٣) ، فقال النبي ، ﷺ ، : ما هذا ؟

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٣

(٢) كذا بمثل ل وبهامشها : قراءة دى خويه « وهل » وقد آثرت رواية (ل) اعتماداً على ماورد في ث . بالهاء المضبوطة بالفتحة ضبط قلم .

(٣) كذا بمثل ل ، ومثله في ث ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٣ . وبهامش ل « دار عليه : يرى دى خويه حذفها من المتن إذا أنها حاشية بالهامش » ولدى ابن عساكر كما في المختصر ج ٦ ص ٦٩ « فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ حجل - مشى على رجل واحدة - إعظاماً منه لرسول الله ﷺ ... » .

قال : شئ رأيتُ الحبشة يصنعونه بملوكهم . خالتها أسماء بنتُ عُميس وأُمها سلمى بنت عُميس (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السَّكَّرِيُّ الرَّقِّي قال : حدَّثنا محمَّد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط عن محمد ابن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة أنَّه سمع النبي ﷺ ، يقول لجعفر بن أبي طالب : أَشَبَّهَ خُلُقُكَ خُلُقِي وَأَشَبَّهَ خُلُقُكَ خُلُقِي فَأَنْتَ مِنِّي وَمِنْ شَجَرَتِي (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هُبيرة بن يَرِيم (٣) وهانئ بن هانئ عن عليٍّ أنَّ رسول الله ﷺ ، قال لجعفر بن أبي طالب في حديث بنت حَمْزَةَ : أَشَبَّهْتَ خُلُقِي وَخُلُقِي .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدَّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء عن النبي ﷺ ، مثل ذلك .

قال : أخبرنا هُوَذة بن خليفة قال : حدَّثنا عوف عن محمَّد بن سيرين أنَّ النبي ﷺ ، قال لجعفر حين تنازع هو وعليٌّ وزيد في ابنة حمزة : أَشَبَّهَ خُلُقُكَ خُلُقِي وَخُلُقُكَ خُلُقِي .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدَّثني حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن ثابت أنَّ النبي ﷺ ، قال لجعفر : إِنَّكَ شَبِيهُ خُلُقِي وَخُلُقِي .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا هشام بن سعد عن جعفر بن عبد الله ابن جعفر عن جعفر بن أبي طالب أنَّه تَخَتَّم في يمينه .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدَّثنا أبي قال : سمعتُ محمَّد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله ﷺ ، جيشًا واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال : إِنْ قُتِلَ زيد أو اسْتُشْهِدَ فأُميركم جعفر بن أبي طالب ، فَإِنْ قُتِلَ جعفر أو اسْتُشْهِدَ فأُميركم عبد الله بن رَوَاحَةَ . فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قُتِل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٤

(٣) بتحانية أوله ، وزن عظيم . قيده صاحب التقريب .

حتى قُتل ، ثم أخذ الراية عبد الله بن رَوَاحَة فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية بعدهم خالد بن الوليد ففتح الله عليه ، فأتى خبرهم النبي ﷺ ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقَوَا الْعَدُوَّ فَأَخَذُوا الرَايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فقاتل حتى قُتل أو اسْتُشْهِد ، ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قُتل أو اسْتُشْهِد ، ثم أخذها عبد الله بن رَوَاحَة ، وقاتل حتى قُتل أو اسْتُشْهِد ثم أخذها سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه . ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ثم قال : ائتوني ببني أخي ، فجاء بنا كائنات أفرأخ فقال : اذعوا إليّ الحلاق ، فدعى فحلق رؤوسنا فقال : أما محمد فشبيهه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله - في كتاب ابن معروف موضع عبد الله عون الله - فشبيهه خلقي وخلقي . قال ثم أخذ بيده فأشالها وقال : اللهم اخلف جعفرًا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ، ثلاث مرّات ، ثم جاءت أمنا فذكرت يُثْمَنَّا وجعلت تُفَرِّح ^(١) له فقال : أَلْعَيْلَةَ تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه قال : أخبرني أبي الذي أَرْضَعَنِي من بني مُرَّة ^(٢) قال : كأنني انظر إلى جعفر بن أبي طالب يومَ مُوْتَةٍ ، نزل عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل حتى قُتل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : وحدّثني عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، زاد أحدهما على صاحبه ، قال : لما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية جاءه الشيطان فمّتاها الحياة الدنيا وكَرَّهَ له الموت فقال : الآن حين اسْتُخْكِمَ الْإِيمَانُ في قلوب المؤمنين تُثْمِنِي الدنيا ؟ ثم مضى قُدُمًا حتى اسْتُشْهِدَ فصلى عليه رسول الله ﷺ ، ودعا له ثم قال رسول الله ﷺ ، استغفروا لأخيكم جعفر فإنه شهيد وقد دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء من الجنة .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (فرج) وفي حديث عبد الله بن جعفر « ذكرت أمنا يُثْمَنَّا وجعلت تُفَرِّح له » هو من أفرّحه إذا غمّه وأزال عنه الفرح .

(٢) مرة : تحرف في ل والطبعات التي تلتها إلى « قرة » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ١

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، رأيتُ جعفرًا ملكًا يطير في الجنة تَدْمِي قَادِمَتَاهُ ، ورأيتُ زيدًا دون ذلك فقلتُ ما كنتُ أَظُنُّ أَنَّ زيدًا دون جعفر ، فأتاه جبرائيل فقال : إِنَّ زيدًا ليس بدون جعفر ولكنَّا فضَّلنا جعفرًا لقربته منك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عمر قالا : حدثنا أبو جعفر عن نافع عن ابن عمر قال : وَجَدَ أَوْ وَجَدْنَا فيما أَقْبَلَ من بَدَن جعفر بن أبي طالب ما بين منكبَيْهِ ، قال الفضل بن دُكين : تسعين ضربةً بين طعنة برمَح وضربة بسيف ، وقال محمد بن عمر : اثنتين وسبعين ضربة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس قال : حَدَّثَنِي أَبِي عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال : كُنْتُ بِمُؤْتَةِ فَلَمَّا فَقَدْنَا جعفر بن أَبِي طالب طلبناه في القتلى فوجدناه وبه طَعْنَةٌ وَرُمِيَّةٌ بضع وتسعون فوجدنا ذلك فيما أَقْبَلَ من جسده (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ عن عبد الله بن أبي بكر قال : وَجَدَ في بدن جعفر أكثر من ستين جرحًا وَوُجِدَ به طعنة قد انْقَذَتْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : ضربه رجل من الروم فقطعه بنصفَيْنِ فوقَ أحدِ نصفَيْهِ في كَرَمٍ فُوجِدَ في نصفه ثلاثون أو بضعة وثلاثون جرحًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن رجل أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال : لَقَدْ رَأَيْتُهُ في الجنة ، يعني جعفرًا ، له جناحان مَضْرَجَانِ بالدماء مصبوغ القوادم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس قال : حَدَّثَنِي حُسَيْن عن عبد الله بن حمزة عن أبيه عن جدِّه عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قال : إِنَّ لْجَعْفَرِ بن أبي طالب جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرَّ بِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ اللَّيْلَةَ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، لَهُ جَنَاحَانِ مُضْرَبَانِ بِالْدماءِ ، أبيضُ القِوَادِمِ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ لَجَعْفَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ . قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ لَجَعْفَرَ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ .

قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا ، نَعَاهُمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمَا ، نَعَاهُمَا وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَالفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَا : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَلْقَاءِ يَوْمَ مَوْتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : بِخَيْرٍ مَا خَلَفْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : كَأَفْضَلٍ مَا خَلَفْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى امْرَأَتِهِ أَنْ ابْعَثِي إِلَيَّ بَنِي جَعْفَرٍ ، فَأَتَنِي بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفَرًا قَدْ قَدِمَ إِلَيْكَ إِلَى أَحْسَنِ الثَّوَابِ فَاخْلُفْهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ بِخَيْرٍ مَا خَلَفْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرَ وَزَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَأَنَا أَطَّلَعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرَ قَدْ لَزِمْنَ بُكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَنْهَاهُنَّ ، قَالَتْ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَأَنْهَيْتُهُنَّ لَمْ يُطِيعَنَّهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَنْهَاهُنَّ الثَّانِيَةَ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَتْنِي ، فَأَمَرَهُ

رسول الله ، ﷺ ، أن ينهائهم ، قالت عائشة : فذهب ثم أتاه فقال : والله يا رسول الله لقد غلبتني فَرَعَمْتُ^(١) أن رسول الله ، ﷺ ، قال اخْتُ في أفواههم التراب ، قالت : أرغم الله أنفك ما أنت بفاعل ولا تركت^(٢) رسول الله ، ﷺ . قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : لما أتت وفاة جعفر عرفنا في رسول الله ، ﷺ ، الحزن ، قالت فدخل عليه رجل فقال : يا رسول الله إن النساء ييكن . قال : فارجع إليهن فأسكينهن ، قالت^(٣) ثم جاء الثانية فقال مثل ذلك ، قال ارجع إليهن فأسكينهن ، ثم جاء الثالثة فقال مثل ذلك ، قال : فإن أئين فاخت في أفواههم التراب . قالت عائشة : قلت في نفسي والله ما تركت نفسك إلا وأنت مُطيع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدثنا محمد بن طلحة عن الحكم عن عبد الله بن شداد بن الهادي عن أسماء بنت عميس قالت : لما أصيب جعفر قال لي رسول ، ﷺ : تسلي ثلثاً ثم اصنعى ما شئت . قال محمد بن عمر : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، جعفر بن أبي طالب بخير خمسين وسقاً من تمر في كل سنة .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير ومحمد بن عبيد قالا : حدثنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال : تزوج عليّ أسماء بنت عميس فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر ، قال كل واحد منهما : أنا أكرم منك وأبي خير من أبيك ، فقال لها عليّ : اقضى بينهما ، فقالت : ما رأيت شأناً من العرب كان خيراً من جعفر ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر ، فقال عليّ : ما تركت لنا شيئاً ، فقالت : والله إن ثلاثة أنت أحسهم لحياً ، فقال لها : لو قلت غير هذا لمقتك .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا خالد

(١) فَرَعَمْتُ : تحرفت في طبعتي إحسان وعطا إلى « فرعمت » .

(٢) تحرفت في طبعه إحسان والتحرير إلى « ولا تركت » .

(٣) في متن ل « قال » وكذا (ث) وبالهامش : دى خويه : « قالت » لأن الفاعل عائشة . وقد

أثرت ما اختاره .

الحداء عن عكرمة عن أبي هريرة قال : ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا لبس الكور بعد رسول الله ، ﷺ أفضل من جعفر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : كان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، كان يتقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن ^(١) كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء فيشقه ^(٢) فنلق ما فيها .

* * *

٣٦٧ - عقيل بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وكان أسن بن أبي طالب بعد طالب ولا بقيّة له ، وأمه أيضًا فاطمة بنت أسد بن هاشم ، وكان أسن من عقيل بعشر سنين وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أسن من علي بعشر سنين . فعلى كان أصغرهم سنًا وأولهم إسلامًا ، وكان لعقيل بن أبي طالب من الولد : يزيد ، وبه كان يُكنى ، وسعيد وأمهما أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مذيح من بني عامر بن صعصعة ، وجعفر الأكبر وأبو سعيد الأحول وهو اسمه وأمهما أم البنين بنت الثغر ، وهو عمرو بن الهصار بن كعب بن عامر بن عبد بن أبي بكر ، وهو عبيد بن

(١) كذا في متن ل وبالهامش « الأفضل ترك : إن » وقد أثرت إثباتها اعتمادا على رواية ث . وماورد لدى البخارى فى الأطعمة باب الحلوى والعسل « حتى إن كان ليخرج إلينا العكة .. » .

(٢) فى متن ل « فييشقها » وبالهامش : كذا لدى فيستفدل . قراءة دى خويه « فيشقه » وأثرت قراءته اعتمادا على رواية ث والذهبي فى سير أعلام النبلاء . ولدى البخارى فى فضائل الصحابة : باب مناقب جعفر « فتشقه فنلق ما فيها » ولديه كذلك فى الأطعمة باب الحلوى والعسل « فتشقه فنلق ما فيها » وأمها فى الهامش « فتشقه » قال القسطلانى : وضبطه القاضى عياض « فتشقه » بالشين المعجمة والفاء .

٣٦٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٣١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١١٤ . وقيدته ابن حجر بفتح أوله .

كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأمّ الثغر أسماء بنت سفيان أخت الضحّاك ابن سفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب صاحب رسول الله ، ﷺ ، ومسلم بن عقيل ، وهو الذى بعثه الحسين بن على بن أبى طالب ، عليهما السلام ، من مكة يبايع له الناس فنزل بالكوفة على هانئ بن عروة المرادى فأخذ عبید الله بن زياد مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة فقتلهما جميعاً وصلبهما فلذلك قول الشاعر :

فإن كنت لا تدري ما الموت فانظري إلى هانئ فى السوق وابن عقيل
ترى جسداً قد غيّر الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل^(١)

وعبد الله بن عقيل وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وأتهم خلیلة^(٢) أم ولد ، وعلى لا بقيّة له وأمه أم ولد ، وجعفر الأصغر وحمة وعثمان لأمهات أولاد ، ومحمد ورملة وأمهما أم ولد ، وأم هانئ وأسماء وفاطمة وأم القاسم وزينب وأم النعمان لأمهات أولاد شتى .

قالوا : وكان عقيل بن أبى طالب فيمن أخرج من بنى هاشم كرهاً مع المشركين إلى بدر فشهداها وأسر يومئذ وكان لا مال له ففداه العباس بن عبد المطلب^(٣) .

قال : أخبرنا على بن عيسى النوفلى قال : حدّثنا أبان بن عثمان عن معاوية بن عمّار الذهني^(٤) قال : سمعتُ أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر : انظروا من ها هنا من أهل بيتى من بنى هاشم . قال فجاء على بن أبى طالب فنظر إلى العباس ونوفل وعقيل ثم رجع ، فناداه عقيل : يا بن أمّ على ، أما والله لقد رأيتنا . فجاء على إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله رأيت العباس ونوفلاً وعقيلاً ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، حتى قام على رأس عقيل

(١) البيتان لدى ابن عساكر كما فى المختصر ج ١٢ ص ٢١١

(٢) ث « حليّة » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٨

(٤) الذهني : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الذهبى » وصوابه من ث ، والتقريب ، وقيد صاحبه : بضم المهملة وسكون الهاء ثم نون .

فقال : أبا يزيد قُتل أبو جهل ، قال : إذا لا يُنازعوا في تهامة إن كنت أثخنَت القوم وإلا فاركب أكتافهم .

قال : أخبرنا علي بن عيسى عن إسحاق بن الفضل عن أشياخه قال : وقال عقيل بن أبي طالب للنبي ﷺ ، مَنْ قُتِلَ من أشrafهم ؟ قال : قُتل أبو جهل ، قال : الآن صفا لك الوادي . قالوا ورجع عقيل إلى مكة فلم يزل بها حتى خرج إلى رسول الله ﷺ ، مهاجراً في أول سنة ثمان ، فشهد غزوة مؤتة ثم رجع فعرض له مَرَضٌ فلم يُسَمِّعْ له بذكر في فتح مكة ولا الطائف ولا خير ولا في حنين ، وقد أطعمه رسول الله ﷺ ، بخير مائة وأربعين وسقاً كل سنة (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حَدَّثَنَا قيس بن الربيع عن جابر عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : أصاب عقيل بن أبي طالب خاتماً يوم مؤتة فيه تماثيل فأتى به رسول الله ﷺ ، فنقله إياه فكان في يده . قال قيس : فرأيتُه أنا بعد .

قال : أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن زيد بن أسلم قال : جاء عقيل بن أبي طالب بِمِخِيطٍ (٢) فقال لامرأته : خيطي بهذا ثيابك ، فبعث النبي ﷺ ، منادياً : ألا لا يَعْلَنَّ (٣) رجل إبرة فما فوقها ، فقال عقيل لامرأته : ما أرى إبرتك إلا وقد فاتتكَ (٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حَدَّثَنَا عيسى بن عبد الرحمن السلميّ عن أبي إسحاق أن رسول الله ﷺ ، قال لعقيل بن أبي طالب : يا أبا يزيد إني أحبتك حُبِّين ، حُبًّا لقربانتك وحُبًّا لما كنت أعلم من حب عمي إياك (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن بكر البرشاني قال : حَدَّثَنَا ابن جريج عن عطاء قال : رأيت عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً يُقِلُّ الْعَرَبَ (٦) ، قال وكان عليها غروب

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ل « بِمِخِيطٍ » وبالهامش : قراءة ذى خويه « بِمِخِيطٍ » وأثرت قراءته لموافقتها رواية ث .

(٣) هي من الغلول : وهو الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة (النهاية) .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٩ (٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٩

(٦) كذا لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء . وفي ث « يُقِيلُ » وفي متن ل « يُقِلُّ الْعَرَبَ »

وبهامشها قراءة ذى خويه « يعين العرب » وليس « بعل » .

ويُقِلُّ الْعَرَبَ : يحمل . والعَرَبُ : الدلو العظيم .

ودلاء ، قال ورأيت رجلاً منهم بعد ما معهم مولى فى الأرض يُلقون ^(١) أزديتهم
فينزعون فى القميص حتى إنّ أسافل قُصصهم لُبَّتْ بالماء فينزعون قبل الحج وأيام
منى بعده ^(٢) .

قالوا : ومات عقيل بن أبى طالب بعدما عمى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان
وله عقب اليوم وله دار بالبقيع ربة ، يعنى كثيرة الأهل والجماعة ، واسعة .

* * *

٣٦٨ - نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه عَزِيَّةُ بنت قيس بن
طريف بن عبد العزى بن عامرة بن عُميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر . وكان
لنوفل بن الحارث من الولد الحارث وبه كان يُكنى وكان رجلاً على عهد رسول
الله ، ﷺ ، وقد صحبه وروى عنه وولد له على عهد رسول الله ، ﷺ ، ابنه
عبد الله بن الحارث ، وعبد الله بن نوفل وكان يُشَبَّه بالنبي ، ﷺ ، وهو أول من
ولى قضاء المدينة ، فقال أبو هريرة : هذا أول قاض رأيته فى الإسلام ، وذلك فى
خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وعبد الرحمن بن نوفل لا بقية له ، وريعة لا بقية
له ، وسعيد وكان فقيهاً ، والمغيرة وأم سعيد وأم المغيرة وأم حكيم وأمهم ظريفة بنت
سعيد بن القشب واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مَحْضَب بن
صعب بن مُبَشَّر بن دُهْمَان بن نصر بن زُهْرَان بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، وأم ظريفة أم حكيم بنت سفيان بن أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وهى خالة سعد بن أبى وقاص ، ولنوفل بن
الحارث عَقِبٌ كثير بالمدينة والبصرة وبغداد .

(١) فى ل « يَلْقَوْنَ » وبهامشها دى خويه « يُلْقَوْنَ » وآثرت قراءته لموافقتها رواية ث .

(٢) فى متن ل « قبل الحج أيام منى وبه » وبهامشها قراءة فيستفدل مثل النص . وقراءة دى
خويه « قبل الحج وأيام منى بعده » ووافقت قراءته رواية ث فى كلمة « وأيام » أما كلمة بعده فى قراءة
دى خويه فهى فى ث « وبه » وقد آثرت قراءته .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : لما أخرج المشركون مَنْ كان بمكة من بنى هاشم إلى بدر كُرِّهًا كان فيهم نوفل بن الحارث فأنشأ يقول :

حَرَامٌ عَلَيَّ حَرْبُ أَحْمَدَ إِنَّنِي أَرَى أَحْمَدًا مِنِّي قَرِيبًا وَأَوَاصِرُهُ
وَإِنْ تَكُ فَهَرُّ الْبَثِّ ^(١) وَتَجَمَّعَتْ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ نَاصِرُهُ

قال هشام : وأما معروف بن الحَرْبُودُ فأنشد لنوفل بن الحارث :

فَقُلْ لِقُرَيْشٍ إِيْلَيْهِ وَتَحْزَبِي عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ نَاصِرُهُ
وَقَالَ أَيضًا نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ لَمَّا أَسْلَمَ :

إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ إِنَّنِي لَسْتُ مِنْكُمْ تَبَرَّأْتُ مِنْ دِينِ الشُّيُوخِ الْأَكَابِرِ
لَعَمْرُكَ مَا دِينِي بِشَيْءٍ أَبِيغُهُ وَمَا أَنَا إِذْ أَسْلَمْتُ يَوْمًا بِكَافِرٍ
شَهِدْتُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا أَتَى بِالْهُدَى مِنْ رَبِّهِ وَالْبَصَائِرِ
وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَدْعُو إِلَى التَّقَى وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ بِشَاعِرٍ
عَلَى ذَاكَ أَحْيَا ثُمَّ أُنْعَثُ مَوْقِنًا وَأُثْوَى عَلَيْهِ مَيِّتًا فِي الْمَقَابِرِ

قال : أخبرنا علي بن عيسى النوفلي عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : لما أُسِرَ نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ، ﷺ ، أَفَدِ نَفْسَكَ يَا نَوْفَلُ ، قال : مَا لِي شَيْءٌ أَفْدِي بِهِ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : أَفْدِ نَفْسَكَ بِرِمَاحِكَ الَّتِي بِجُدَّةٍ ، قال : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . ففدى نفسه بها وكانت ألف رُمْح . وأسلم نوفل بن الحارث ، وكان أَسَنَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، أَسَنَ مِنْ عَمَةِ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ ، وَأَسَنَ مِنْ إِخْوَتِهِ رَبِيعَةَ وَأَبِي سَفْيَانَ وَعَبْدَ شَمْسٍ بَنِي الْحَارِثِ . وَرَجَعَ نَوْفَلٌ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ هُوَ وَالْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَيَّامَ الْخَنْدَقِ .

وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ

(١) فِي مَثَلِ « أَلْبَثَّ » وَبِالْهَامِشِ قِرَاءَةُ دِي خَوِيهِ « أَلْبَثَّ » لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . وَقَدْ ضَبَطَتِ الْكَلِمَةُ

فِي ثَ ضَبَطَ قَلَمَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . وَالمَثْبُتِ قِرَاءَةُ دِي خَوِيهِ وَرَوَايَةُ ث .

شريكين فى الجاهلية متفاوضين فى المال متحايين متصافين . وأقطع رسول الله ، نوفل بن الحارث منزلاً عند المسجد بالمدينة ، أقطعه وأقطع رسول الله ، العباس فى موضع واحد وفرع بينهما بحائط ، فكانت دار نوفل بن الحارث فى موضع رحبة القضاء وما يليها إلى مسجد رسول الله ، ﷺ ، مُقابل دار الإمارة اليوم التى يقال لها دار مروان ، وأقطع رسول الله ، ﷺ ، نوفل بن الحارث أيضاً داره الأخرى التى بالمدينة على طريق الثنية عند السوق وكان مَرَبَدًا لإبله ، وقسمها نوفل بين بنيه فى حياته فبقيتهم فيها إلى اليوم .

وشهد نوفل مع رسول الله ، ﷺ ، فَتَحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنَ وَالطَّائِفَ ، وَثَبَّتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مع رسول الله ، ﷺ ، فكان عن يمينه يومئذٍ وأعان رسول الله ، ﷺ ، يوم حُنَيْنٍ بثلاثة آلاف رُمح فقال رسول الله ، ﷺ : كَأَنِّى أَنْظِرُ إِلَى رَمَاحِكَ يَا أَبَا الْحَارِثِ تُقْصِّفُ ^(١) فى أصلاب المشركين . وتوفى نوفل بن الحارث بعد أن استُخْلِفَ عمرُ بن الخطَّابِ بسنةٍ وثلاثة أشهر فصلى عليه عمر بن الخطَّابِ ثم تبعه إلى البقيع حتى دُفِنَ هناك .

* * *

٣٦٩ - ربيعة بن الحارث

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه غزيرة بنت قيس بن طريف بن عبد الغزى بن عامرة بن غميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا أروى .

وكان له من الولد : محمد وعبد الله والعباس والحارث ، لا بقيّة له ، وأمّية وعبد شمس وعبد المطلب وأروى الكبرى ، ويقال بل هند الكبرى ، وهند الصغرى ، وأُمُّهُمْ أُمُّ الْحَكَمِ بنت الزبير بن عبد المطلب ، وأروى الصغرى وأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ ، وآدم بن ربيعة وهو المُسْتَرْضَعُ له فى هُذَيْلٍ فقتله بنو ليث بن بكر فى حرب كانت بينهم ، وكان الصبيّ يحبو أُمّام البيوت فرموه بحجر فأصابه فريضه رأسه ،

(١) فى متن ل « تُقْصِّفُ » وبهامشها قراءة دى خويه « تُقْصِفُ » . وفى ث « تُقْصِّفُ » والمثبت قراءة دى خويه . وتقصف : تكسر .

وهو الذى يقول له رسول الله ، ﷺ ، يومَ الفَتْحِ : أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي ، وَأَوَّلَ دَمٍ أَضَعُهُ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (١) .
قال هشام بن محمد بن السائب : كان أبى والهاشميون لا يسمونه ويقولون (٢) كان غلامًا صغيرًا فلم يُعَقَّبْ ولم يُحَفَظْ اسمه ، ونرى أنَّ مَنْ قال آدم ابن ربِيعَةَ رأى فى الكتاب دم ابن ربِيعَةَ فزاد فيها ألفًا فقال آدم بن ربِيعَةَ . وقد قال بعض مَنْ يُروى عنه الحديث : كان اسمه تَمَّامُ بن ربِيعَةَ ، وقال آخر : إِيَّاسُ بن ربِيعَةَ ، والله أعلم .

قالوا : وكان ربِيعَةَ بن الحارث أَسْرَ من عمِّه العباس بن عبد المطلب بسنتين ، ولَمَّا خرج المشركون من مكَّة إلى بدر كان ربِيعَةَ بن الحارث غائبًا بالشَّام فلم يشهد بدرًا مع المشركين ثُمَّ قدم بعد ذلك ، فلَمَّا خرج العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث إلى رسول الله ، ﷺ ، مهاجرين (٣) أَيْامَ الخندق شَيَّعَهُمَا ربِيعَةَ بن الحارث فى مخرجهما إلى الأبواء ثُمَّ أراد الرجوع إلى مكَّة فقال له العباس ونوفل : أين ترجع ؟ إلى دار الشرك يقاتلون رسول الله ويكذبونه وقد عَزَّ رسولُ الله وَكَثُفَ أصحابُه ، ارجع ، فرجع ربِيعَةَ وسار معهما حتى قدما جميعًا على رسول الله ، ﷺ ، المدينة مسلمين مهاجرين . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، ربِيعَةَ بن الحارث بخير مائة وسقي كُلَّ سنة . وشهد ربِيعَةَ بن الحارث مع رسول الله ، ﷺ ، فَتَحَ مكَّةَ والطَّائِفَ وَحُنَيْنَ ، وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يومَ حُنَيْنٍ فَيَمَّنَ ثَبَتَ معه من أهل بيته وأصحابه ، وابتنى بالمدينة دارًا فى بنى مُخْدِلَةَ ، وقد روى عن النبىِّ ، ﷺ (٤) .

وتوفى ربِيعَةَ بن الحارث فى خلافة عمر بن الخطَّاب بالمدينة بعد أخوَيْهِ نوفل وأبى سفيان بن الحارث .

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٨ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) كذا فى ث . وفى متن ل « كان أبى والهاشميون لا يسمونه فى كتابه ينتسبون ويقولون » وبهامشها : « فى كتابه وينتسبون » لعلها حاشية وليست من النص وقراءة فيستفاد مثل النص ، أما قراءة دى خويه « قال أبى فى كتابه والهاشميون لا يسمونه وينتسبون » .

(٣) مهاجرين : ل « مهاجرة » والمثبت من ث . والذهبى فى سير أعلام النبلاء وهو ينقل عن ابن

سعد .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٨

٣٧٠ - عبد الله بن الحارث

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه غزية بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامرة بن غميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر . وكان اسم عبد الله عبد شمس .

قال : أخبرنا علي بن عيسى النوفلي عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله عن جدّه عبد الله بن الحارث بن نوفل وعن إسحاق بن الفضل عن أشياخه أنّ عبد شمس بن الحارث بن عبد المطلب خرج من مكة قبل الفتح مهاجرًا إلى رسول الله ، ﷺ ، مسلمًا فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فسماه عبد الله ، وخرج مع رسول الله في بعض مغازيه فمات بالصفراء فدفنه النبي ، ﷺ ، في قميصه ، يعني قميص النبي ، ﷺ ، وقد قال النبي ، ﷺ ، سعيد أدركته السعادة . وليس له عقب .

* * *

٣٧١ - أبو سفيان بن الحارث

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، واسمه المغيرة ، وأمه غزية بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامرة بن غميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر . وكان لأبي سفيان بن الحارث من الولد جعفر وأمه جمانة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأبو الهيثاج واسمه عبد الله ، وجمانة وحفصة ، ويقال حميدة ^(١) ، وأمه فغمة بنت همام بن الأفقم بن أبي عمرو بن ظؤيلم بن جُعيل بن دُهمان بن نصر بن معاوية ، ويقال إنّ أم حفصة جمانة بنت أبي طالب ، وعاتكة وأُمها أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمّية وأُمها أم ولد ، ويقال بل أمها أم أبي الهيثاج ، وأم كلثوم وهي لأم ولد . وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث فلم يبق منهم أحد .

٣٧٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٩

٣٧١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٠٢ ، والإصابة ٧ ص ١٧٩

(١) ث « حميدة » .

وكان أبو سفيان شاعرًا فكان يهجو أصحاب رسول الله ، وكان مباعداً للإسلام شديداً على من دخل فيه ، وكان أخا رسول الله ، من الرضاعة ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ أَيْمًا ، وكان يَأْلَفُ رسولَ الله ، وكان له تَزَوُّبًا ، فَلَمَّا بُعِثَ رسولُ الله ، عاداه وهجا أصحابه فمكث عشرين سنة عَدُوًّا لرسول الله ، ولا تخلف ^(١) عن مَوْضِعٍ تَسِيرُ فِيهِ قَرِيشٌ لِقِتَالِ رسولِ الله ، فَلَمَّا ضَرَبَ الإسلامُ بِجِرَانِهِ ^(٢) وَذُكِرَ تَحَوُّكُ رسولِ الله ، إلى مَكَّةَ عامَ الفَتْحِ أَتَى اللهُ فِي قَلْبِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْإِسْلَامَ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَجِئْتُ إِلَى زَوْجَتِي وَوَلَدِي فَقُلْتُ تَهَيَّئُوا لِلْخُرُوجِ فَقَدْ أَظَلَّ قَدُومُ مُحَمَّدٍ ، فَقَالُوا : قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تُبْصِرَ ^(٣) أَنَّ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ قَدْ تَبَعَتْ مُحَمَّدًا وَأَنْتَ مَوْضِعٌ فِي عِدَاوَتِهِ وَكُنْتَ أَوَّلَى النَّاسِ بُضْرَتِهِ . قَالَ فَقُلْتُ لِعَلَامِي مَذْكُورٌ : عَجَلٌ عَلَيَّ بِأَبْعَرَةٍ وَفَرَسِي ، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ نَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ، فَبِزْنَانَا حَتَّى نَزَلْنَا الْأَبْوَاءَ وَقَدْ نَزَلْتُ مُقَدِّمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، الْأَبْوَاءَ تَرِيدُ مَكَّةَ ، فَخِفْتُ أَنْ أُقْبَلَ ^(٤) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَدْ نَذَرَ دَمِي ، فَتَنَكَّرْتُ وَخَرَجْتُ وَأَخَذْتُ بِيَدِ ابْنِي جَعْفَرَ فَمَشِينَا عَلَى أَقْدَامِنَا نَحْوًا مِنْ مِيلٍ فِي الْغَدَاةِ الَّتِي صَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، فِيهَا الْأَبْوَاءُ فَتَصَدَّيْنَا لَهُ تَلَقَاءً وَجْهَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى فَتَحَوَّلْتُ إِلَى نَاحِيَةِ وَجْهِهِ الْأُخْرَى فَأَعْرَضَ عَنِّي مَرَارًا فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعْدَ وَقُلْتُ أَنَا مُقْتُولٌ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ وَأَتَذَكَّرَ بَرِّهِ وَرَحِمَهُ وَقَرَابَتِي بِهِ فَتَمَسَّكَ ^(٥) ذَلِكَ مِنِّي ، وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، يَفْرَحُ بِإِسْلَامِي فَأَسْلَمْتُ وَخَرَجْتُ مَعَهُ عَلَى هَذَا مِنَ الْحَالِ ^(٦) حَتَّى شَهِدْتُ فَتْحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنَ ، فَلَمَّا لَقِينَا الْعَدُوَّ بِحُنَيْنٍ اقْتَحَمْتُ عَنْ فَرَسِي وَبِيَدِي السِّيفَ صُلْتُ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنِّي أُرِيدُ الْمَوْتَ دُونَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فَقَالَ

(١) ث « يَتَخَلَّفُ » .

(٢) فِي مِثْلِ « بُخْرَانِهِ » وَبِالْهَامِشِ قِرَاءَةُ دِي خَوْبِهِ « بِجِرَانِهِ » وَقَدْ أَثَرَتْ قِرَاءَتُهُ اعْتِمَادًا عَلَى رِوَايَةِ ث ، وَعَلَى مَا وَرَدَ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (جِزْن) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرَانِهِ » أَيْ قَرَأَهُ وَاسْتَقَامَ .

(٣) فِي مِثْلِ « فَقَالُوا : فَدَانَا لَكَ أَنْ تَبْصُرَ » وَبِالْهَامِشِ قِرَاءَةُ دِي خَوْبِهِ « فَقَالُوا قَدْ أَتَى لَكَ » وَأَثَرَتْ قِرَاءَتُهُ اعْتِمَادًا عَلَى رِوَايَةِ ث .

(٤) ث « أُقْتَلُ » .

(٦) ث « عَلَى هَذَا الْحَالِ » .

(٥) ث « فَيَمْسِكُ » .

العبّاس : يا رسول الله هذا أخوك وابن عمّك أبو سفيان بن الحارث فارَضَ عنه ، قال : قد فعلتُ فغفر الله له كلّ عداوة عادانيها . ثمّ التفت إلى فقال : أخى ، لَعَمْرِي فَقَبِلْتُ (١) رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عمرو بن أبي زائدة عن أبي إسحاق قال : كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجو أصحاب رسول الله ﷺ ، فلما أسلم قال :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَايَةً لَتَغْلِبَ خَيْلَ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ
لَكَامُذْلِجِ الْحَيَرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ فَهَذَا أَوَانِي الْيَوْمَ أُهْدَى (٢) وَأُهْتَدَى
هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَذَلَّنِي عَلَى اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرِّدٍ (٣)
فقال رسول الله ﷺ ، بل نحن طردناكم .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء وسأله : يا أبا عُمارة أَوْلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فقال البراء وأنا أسمع : أشهد أنّ نبيّ الله ﷺ ، لم يُؤَلَّ يومئذٍ ، كان يقود أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بَغْلَتَهُ (٤) فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

قال فما رُئِيَ من الناس أحد يومئذٍ كان أشدّ منه .

قال : أخبرنا عليّ بن عيسى النوفليّ عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عبد الله بن الحارث بن نوفل أنّ أبا سفيان بن الحارث كان يشبّهه بالنبيّ ﷺ ، وأنّه كان أتى الشام فكان إذا رُئِيَ قيل هذا ابن عمّ ذاك الصّابي لِشَبْهِهِ بِهِ (٥) .

(١) في ل « قَبِلْتُ » والمثبت من ث .

(٢) ث « أُهْدَى » .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ١٧٩

(٤) في ل « بَغْلَةً » والمثبت من ث ، ومثله لدى الصّاحي في سبل الهدى ج ٥ ص ٤٨٠ . وهو

ينقل عن ابن سعد .

(٥) في متن ل « قيل هذا ابن عمر ذلك المأبى ، لشبّهه به » وبالهامش : قراءة دى خويه « هذا ابن

عمّ ذلك الصّابي » وقد أثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

وقال أبو سفيان بن الحارث في شعره :

هَدَانِي هَادٍ غَيْرَ نَفْسِي وَدَلَّنِي عَلَى اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مَطْرِدٍ
أَفِرَّ وَأُنْأَى جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُدْعَى وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ بِمُحَمَّدٍ

يعنى شبهه به .

وقال : وأتى أبو سفيان بن الحارث النبي ﷺ ، وابنه جعفر بن أبي سفيان مُعْتَمِنِينَ ، فلما انتهيا إليه قالَا : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ ، أَتَسْفِرُوا تُعْرِفُوا ^(١) قال فانتسبوا له وكشفوا عن وجوههم وقالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ، فقال رسول الله : أئى مطرد طردتنى يا أبا سفيان ، أو متى طردتنى يا أبا سفيان ^(٢) ؟ قال : لا تثريب يا رسول الله ، قال : لا تثريب يا أبا سفيان . وقال رسول الله ﷺ ، لعلي بن أبى طالب : بَصِّرْ ابْنَ عَمَّتِكَ الْوُضُوءَ وَالسَّتَةَ وَرُخْ بِهِ إِلَيَّ . قال فراح به إلى رسول الله فصلّى معه ^(٣) ، فأمر رسول الله ، عليه السلام ، علي بن أبى طالب فنادى فى الناس : أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ رَضِيا عَنْ أَبِي سَفِيانٍ فَارْضُوا عَنْهُ .

قال : وشهد مع رسول الله ﷺ ، فتح مكة ويوم حنين والطائف هو وابنه جعفر وثبتا معه حين انكشف الناس يوم حنين ، وعلى أبى سفيان يومئذٍ مُقَطَّعة برود وعمامة برود وقد شدَّ وَسَطُهُ بِبُرْدٍ وهو آخذ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا انْجَلَتْ الْغَبَرَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ هَذَا ؟ قال : أخوك أبو سفيان ، قال : أَخِي إِيَّهَا ^(٤) الله إِذَا . وكان رسول الله ﷺ ، يقول : أبو سفيان أخى وخير أهلى وقد أعقبني الله من حمزة أبا سفيان بن الحارث ، فكان يقال لأبى سفيان بعد ذلك أسد الله وأسد الرسول . وقال أبو سفيان بن الحارث فى يوم حنين أشعرا كثيرة تركناها لكثرتها ، وكان ممّا قال :

(١) فى متن ل « تُعْرِفُوا » وبالهامش قراءة دى خويه « تُعْرِفُوا » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية

ث .

(٢) ث « أومتى طردتنى كل مطرد ياأبا سفيان » .

(٣) ث « معهم » .

(٤) فى متن ل « أَيَّهَا » وبالهامش قراءة دى خويه « إِيَّهَا » وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

لقد عَلِمْتُ أَفْنَاءَ كَعْبٍ وَعَامِرٍ غَدَاةَ حُنَيْنٍ حِينَ عَمَّ التَّضَعُّعُ
بَأْتَى أَخُو الْهَيْجَاءِ أَرْكَبُ حَدَّهَا ^(١) أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَتَشَتَّعُ
رَجَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ إِلَيْهِ تَعَالَى كُلُّ أَمْرٍ سَيَرُجَعُ
قَالُوا : وَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ بِخَيْرِ مِائَةِ وَسْقٍ كُلِّ
سَنَةٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ كَانَ يَصَلِّي فِي
الصَّيْفِ بِنِصْفِ النَّهَارِ حَتَّى ^(٢) تُكْرَهُ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ يَصَلِّي مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ ،
فَلَقِيهِ عَلِيُّ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ انْصَرَفَ قَبْلَ حِينِهِ فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ انْصَرَفْتَ الْيَوْمَ قَبْلَ
حِينِكَ الَّذِي كُنْتَ تَنْصَرِفُ فِيهِ ؟ فَقَالَ : أَتَيْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ فَخَطَبْتُ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ
فَلَمْ يُجِرْ إِلَيَّ شَيْئًا فَقَعَدْتُ سَاعَةً فَلَمْ يُجِرْ إِلَيَّ شَيْئًا . فَقَالَ عَلِيُّ : أَنَا أَرْوَجُكَ أَقْرَبَ
مِنْهَا ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ
هَشَامِ بْنِ غَزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أَبُو سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ سَيِّدُ
فِتْيَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَحَجَّ عَامًا فَحَلَقَهُ الْحَلَّاقُ بِمَنَى وَفِي رَأْسِهِ ثُلُولٌ فَقَطَعَهُ الْحَلَّاقُ
فَمَاتَ . قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ فَيَزَوِّجُ أَنَّهُ شَهِيدٌ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ عَفَّانُ : فَمَاتَ
فَكَانُوا يَرْجُونَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ
أَبَا سَفْيَانَ الْوَفَاةَ قَالَ لِأَهْلِهِ : لَا تَبْكُوا عَلَيَّ فَإِنِّي لَمْ أَتَطَّفْ بِخَطِيئَةٍ مِنْذُ أَسَلَمْتُ .
قَالُوا : وَمَاتَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ أَخِيهِ نُوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ إِلَّا
ثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ . وَيُقَالُ بَلْ مَاتَ سَنَةً عَشْرِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَبِرَ
فِي رُكْنِ دَارِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَقِيعِ ، وَهُوَ الَّذِي وَلِيَ حَفَرَ قَبْرَ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ
يَمُوتَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ لَا أَبْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَا بَعْدَ

(١) ث « جدّها » .

(٢) ث « حين » .

أخى وأثبني إياهما . فلم تَغِبَ الشمس من يومه ذلك حتى توقى ، وكانت داره قريباً من دار عَقِيل بن أبي طالب وهي الدار التي تُدعى دار الكراخي ^(١) ، وهي حديدة دار علي بن أبي طالب ، عليه السلام .

* * *

٣٧٢ - الفضل بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا محمد وأمّه أم الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن زُوَيْبَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ ^(٢) بن قيس بن عَيْلان بن مُضَرَ ^(٣) .

فولد الفضل بن العباس أم كلثوم ولم يلد غيرها وأمها صفية بنت مَخْجَمَةَ بن جزء بن الحارث بن غريخ بن عمرو الزبيدي من سَعْدِ العشيرة من مَذْجَج .

وكان الفضل بن العباس أسرى ولد العباس بن عبد المطلب ، وغزا مع رسول الله ﷺ ، مكة وخيبر وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ ، حين وَلَّى الناس منهزمين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه ، وشهد معه حجة الوداع ، وأردفه رسول الله ﷺ ، وراءه فيقال رَدَف رسول الله .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سُكَيْن بن عبد العزيز قال : حَدَّثَنِي أَبِي قال : سمعتُ ابن عباس قال : كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ ، يوم عَرَفَةَ ، قال فجعل الفتى يَلْحَظُ النساء وينظر إليهن ، قال وجعل رسول الله ﷺ ، يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً . قال وجعل الفتى يلاحظ إليهن ، قال فقال رسول الله ﷺ : ابن أخي إِنَّ هذا يومٌ مِنْ مَلَكٍ فيه سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَلِسَانُهُ غُفِرَ له .

(١) في متن ل « الكراخي » وبهامشها : قراءة دى خويه « الكراخي » وهي أقرب للاحتمال وقد أثرت قراءته اعتماداً على رواية ث .

٣٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٦ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) كذا في ث ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٧٣ ، وفي المطبوع « حصفة » .

(٣) نسب قريش ص ٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٣

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الْجِسْمِ تُخَافُ فِتْنَتُهُ عَلَى النِّسَاءِ ، قَالَ فَحَدَّثَ الْفَضْلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ يَزَلْ يُلَيِّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .

قال : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلَيِّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُجْرِيحٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَرَدَفَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى .

قال : فَأَخْبَرَنِي الْفَضْلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ يَزَلْ يَلَيِّى حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ .

قالوا : وَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ فِيمَنْ غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَتَوَلَّى دَفْنَهُ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّأْمِ مُجَاهِدًا فَمَاتَ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِّ فِي طَاعُونِ عَمَّوَاسَ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

* * *

٣٧٣ - جعفر بن أبي سفيان

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . وَأُمُّهُ جُمَانَةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ . فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ أُمَّ كَلْثُومَ وَلَدَتْ لِسَعِيدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَلَيْسَ لْجَعْفَرِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَقَبٌ . وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ مَعَ أَبِيهِ حِينَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمَا جَمِيعًا . وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَكَّةَ وَحَنِينَاء وَثَبِتَ يَوْمَئِذٍ حِينَ وَلَّى النَّاسُ مِنْهُمْ فِيمَنْ ثَبِتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ

الله ، ﷺ ، وأصحابه . ولم يزل مع أبيه ملازمًا لرسول الله ، ﷺ ، حتى قبضه الله تعالى . وتوفي جعفر في وسط من خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٣٧٤ - الحارث بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه ظرية بنت سعيد بن القشيب ^(١) ، واسمه جندب بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مخصب بن صعب بن مبشر بن دهمان من الأزد . وكان للحارث بن نوفل من الولد عبد الله بن الحارث ولقبه أهل البصرة بـ « واصطالحوا عليه أيام ابن الزبير فوليه » ، ومحمد الأكبر ابن الحارث ، وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأم الزبير ، وهي أم المغيرة ، وظهرية ^(٢) وأُمهم هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، وعتبة ومحمد الأصغر والحارث بن الحارث وزينة وأم الحارث وأُمهم أم عمرو بنت المطلب بن أبي وداعة بن ضبييرة ^(٣) الشهمي ، وسعيد بن الحارث لأم ولد .

وكان الحارث بن نوفل رجلاً على عهد رسول الله ، ﷺ ، وصاحب رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه وأسلم عند إسلام أبيه ، وولد له ابنته عبد الله بن الحارث على عهد رسول الله ، ﷺ ، وأتى به رسول الله ، ﷺ ، فحسبه ودعا له . واستعمل رسول الله ، ﷺ ، الحارث بن نوفل على بعض أعمال مكة ثم ولّاه أبوبكر وعمر وعثمان مكة .

قال : أخبرنا حفص بن عمر البصري الحَوْضِي قال : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،

٣٧٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) كذا في ث ، وفي المطبوع « القشيب » وفي نسب قريش ص ٨٦ « القسب » .

(٢) في نسب قريش « ضرية » .

(٣) كذا في ث ، ومثله في نسب قريش ص ٤٠٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤ ، وفي المطبوع

« ضبييرة » .

عَلَّمَهُم الصَّلَاةَ عَلَى الْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَانِنَا وَلَأَمْوَاتِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، اللَّهُمَّ عَبْدُكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ، فَقُلْتُ وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ : فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْرًا ؟ فَقَالَ : لَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انْتَقَلَ الْحَارِثُ بْنُ نَوْفَلٍ إِلَى الْبَصْرَةِ وَاخْتَطَّ بِهَا دَارًا وَنَزَلَهَا فِي وَلايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ وَمَاتَ بِالْبَصْرَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

* * *

٣٧٥ - عبد المطلب بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمّه أمّ الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وكان لعبد المطلب بن ربيعة من الولد محمّد وأمّه أمّ البنين بنت حُمَرة ^(١) بن مالك بن سعد بن حُمَرة بن مالك ، وهو أبو شعيرة بن مُنَبِّه بن سلمة بن مالك بن عُذْر ^(٢) بن سعد بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن الحَيَّوان ^(٣) بن نَوْف بن هَمْدان ، وهى أخت قيس بن حُمَرة . وكان حُمَرة بن مالك هذا فى شهود الحكّمين مع معاوية بن أبى سفيان .

قال هشام بن محمّد بن السائب : فأخبرنى أبى أنّ حُمَرة بن مالك هاجر من اليمن إلى الشام فى أربعمئة عبدٍ فأعتقهم فانتسبوا جميعًا إلى هَمْدان بالشَّام فلذلك كره أهلُ العراق أن يزوّجوا أهل الشام لكثرة دَغَلِهِمْ وَمَنْ انتمى إليهم من غيرهم . وأروى بنت عبد المطلب بن ربيعة وأمّها بنت عُمير بن مازن .

٣٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٣٨٠

(١) كذا فى ث ، وتحت الحاء فى الموضعين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله فى مختلف القبائل لابن حبيب ص ٣٤٦ ، والإيناس للوزير المغربى ص ١٢٨ ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ٣١١ وقيده بمهملة مضمومة . وقد تحرف إلى « حمزة » فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة .

(٢) هذا الضبط ضبط قلم من ث ، ومثله فى الإيناس للوزير المغربى ص ٢٢٥ ، وفى المطبوع « عُذْر » .

(٣) كذا فى المطبوع ، وفى ث « الخيران » ولدى ابن ماكولا فى الإكمال ج ٣ ص ٢٠٩

« خيران بن نوف .. » قاله الدارقطنى بالراء ، والأكثر والأشهر أنه خيوان - بالواو .

قال هشام : وقد أدرك أبي محمد بن السائب محمد بن عبد المطلب وروى عنه ، وقد روى عبد المطلب بن ربيعة عن رسول الله ، ﷺ ، وكان رجلاً على عهده .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب فقالا : والله لو بعثنا هذين الثلامين ، قال لى وللفضل^(١) بن عباس إلى رسول الله ، ﷺ ، فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدى الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة . قال فيينا هما فى ذلك إذ جاء على بن أبى طالب ، عليه السلام ، فقال : ماذا تريدان ؟ فأخبراه بالذى أرادا ، فقال : لا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل . فقالا : لم تصنع هذا ! فما هذا منك إلا نفاسة علينا ، فوالله لقد صحت رسول الله ، ﷺ ، ونلت صهره فما نفشنا ذلك عليك . قال فقال : أنا أبو حسن أرسلوهما ، ثم اضطجع ، فلما صلى رسول الله ، ﷺ ، الظهر سبقتاه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى مر بنا فأخذ بأذاننا ثم قال : أخرجا ما تضرران^(٢) ، ودخل فدخلنا معه وهو حيثن في بيت زينب بنت جحش ، قال فكلفناه فقلنا : يا رسول الله جئناك لتؤمرا على هذه الصدقات فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدى (إليك)^(٣) ما يؤدى الناس .

قال فسكت رسول الله ، ﷺ ، ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه ، قال فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه ، وأقبل فقال : ألا إن الصدقة لا تنبغى لمحمد ولا لآل محمد فإتما هي من أوساخ الناس ، ادعوا إلى محمية بن جزء ، وكان على العشور ، وأبا سفيان بن الحارث . قال فأتياه

(١) فى متن ل « قال لى الفضل » وبالهامش : قراءة دى خويه « قال لى وللفضل » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٢) ل « تضرران » والمثبت من ث . ولدى ابن الأثير فى النهاية (صرر) ومنه حديث على « أخرجا ما تضرران » أى ما تجمعانه فى صدوركما .

(٣) من ث .

فقال لَحْمِيَّةَ : أَنْكِحْ هذا الغلامَ ابنتَكَ للفضل ، فَأَنْكِحْهُ ، وقال لأبي سفيان : أَنْكِحْ هذا الغلامَ ابنتَكَ ، فَأَنْكِحْنِي ، ثُمَّ قال لَحْمِيَّةَ : أَصْدِيقُ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمْسِ .
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو وَعَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيُّ : وَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى زَمَنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى دِمَشْقَ فَنَزَلَهَا وَأَبْتَنَى بِهَا دَارًا وَهَلَكَ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَأَوْصَى إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَقَبِلَ وَصِيَّتَهُ .

* * *

٣٧٦ - عُتْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ

واسم أبي لهب عبد العُزَّى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأُمُّهُ أُمُّ جَمِيلَ بِنْتُ حَرْبَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ . وَكَانَ لَعْتَبَةً مِنَ الْوَلَدِ : أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ وَأَبُو غَلِيظٍ وَأُمُّهُمْ عُتْبَةُ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَعِيصٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَعَمْرٍو وَيَزِيدُ وَأَبُو خِدَاشٍ وَعَبَّاسٌ وَمَيْمُونَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ الْعَبَّاسِ بِنْتُ شَرَّاحِيلَ بْنِ أَوْسَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الْوَجِيهِ مِنْ جَمَيْرٍ ، ثُمَّ مِنْ ذِي الْكَلَّاعِ ، سَبِيَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ وَشَيْبَةُ ، دَرَجُوا ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُمْ أُمُّ عِكْرِمَةَ بِنْتُ خَلِيفَةَ بْنِ قَيْسٍ مِنَ الْجَدْرَةِ مِنَ الْأَزْدِ وَهُمْ حُلَفَاءُ فِي بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ ، وَعَامِرُ بْنُ عَتْبَةَ وَأُمُّهُ هَالَةُ الْأَحْمَرِيَّةُ مِنْ بَنِي الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، وَأَبُو وَائِلَةَ بْنِ عَتْبَةَ وَأُمُّهُ مِنْ خَوْلَانَ ، وَعَبِيدُ بْنُ عَتْبَةَ لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَتْبَةَ لَأُمِّ وَلَدٍ سُودَاءَ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَتْبَةَ وَأُمُّهَا خَوْلَةُ أُمِّ وَلَدٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيُّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّهَبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ مَعْتَبٍ وَغَيْرُهُ مِنْ مَشِيخَتِنَا الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ ، مكة في الفتح قال لى : يا عباس أين ابنا أخيك عتبة ومعتب لا أراهما ؟ قال قلت : يا رسول الله تنحيا فيمن تنحى من مُشْرِكى قريش ، فقال لى : اذهب إليهما وأتني بهما . قال العباس : فركبتُ إليهما بعُرْنة فأتيتُهما فقلتُ إنّ رسول الله ، ﷺ ، يدعوكما . فركبا معي سريعين حتى قدما على رسول الله ، ﷺ ، فدعاهما إلى الإسلام فأسلما وبايعا ، ثم قام رسول ، ﷺ ، فأخذ بأيديهما وانطلق بهما يمشى بينهما حتى أتى بهما الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود فدعا ساعة ثم انصرف والسرور يُرى في وجهه . قال العباس فقلتُ له : سرّك الله يا رسول الله فأتى أرى في وجهك السرور ، فقال النبى ، ﷺ : نعم إني استوهبتُ ابنتي عمى هذين ربى فوهبهما لى .

قال حمزة بن عتبة : فخرجا معه فى قُورِه ذلك إلى حُنين فشهدا غزوة حُنين وثبتا مع رسول الله ، ﷺ ، يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه ، وأصيبت عين معتب يومئذ ، ولم يُقَم أحد من بنى هاشم من الرجال بمكة بعد أن فُتحت غير عتبة ومعتب ابني أبى لهب .

* * *

٣٧٧ - مُعْتَب بن أبى لَهَب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّه أم جميل بنت حرب ابن أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ . وكان لمعتب من الولد عبد الله ومحمد وأبو سفيان وموسى وعُبَيْد الله وسعيد وخالدة وأمّهم عاتكة بنت أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأمّها أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم ، وأبو مسلم ومسلم وعبّاس بنو معتب لأُمّهات أولاد شتى ، وعبدالرحمن ابن معتب وأمّه من حِمير . وقد كتبنا قصّة معتب بن أبى لهب فى إسلامه مع قصة أخيه عتبة بن أبى لهب .

* * *

٣٧٨ - أُسامَةُ الحُبِّ بن زيد

ابن حارثة بن شراحيل بن عبد الغزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُد بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب (١). وهو حَب رسول الله ، ﷺ ، ويكنى أبا محمد ، وأمه أم أيمن واسمها بَرَكة حاضنة رسول الله ، ﷺ ، ومولاته . وكان زيد بن حارثة فى رواية بعض أهل العلم أول الناس إسلامًا ولم يفارق رسول الله ، ﷺ ، ووُلد له أُسامَةُ بمكة ونشأ حتى أدرك ولم يعرف إلا الإسلام لله تعالى ولم يدن بغيره . وهاجر مع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، وكان رسول الله يُحبّه حبًّا شديدًا ، وكان عنده كععض أهله .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وهاشم بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ويحيى ابن عباد قالوا : أخبرنا شريك عن العباس بن ذريح ، يعنى عن البهي ، عن عائشة قالت : عثر أُسامَةُ على عَتَبَةِ الباب أو أَسْكُفَةِ الباب فشجَّ جَبْهَتُهُ فقال : يا عائشة أميطى عنه الدم ، فتقدَّرتُه ، قالت فجعل رسول الله ، ﷺ ، يَمِصُّ شَجَّتَهُ وَيُمِجُّهُ ويقول : لو كان أُسامَةُ جاريةً لكسوته وحلَّيته حتى أنْفَقَهُ (٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدَّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : حدَّثنا أبو السَّفَر قال : بينما رسول الله ، ﷺ ، جالس هو وعائشة وأُسامَةُ عندهم إذ نظر رسول الله ، ﷺ ، فى وجه أُسامَةَ فضحك ثم قال رسول الله ، ﷺ : لو أنَّ أُسامَةَ جارية لحلَّيتها وزَيَّتها حتى أنْفَقَهَا .

قال : أخبرنا هُوَذة بن خليفة قال : حدَّثنا سليمان التيمي عن أبى عثمان النهدي عن أُسامَةَ بن زيد قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يأخذنى والحسن يقول : اللهم إنى أحبُّهما فأحبَّهما (٣) .

٣٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤ ص ٢٤٨

(١) وكذا أورد نسبه ابن الأثير ، وابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور فى مختصره .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٣

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٧

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن أسامة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يأخذني والحسن بن عليّ ثم يقول : اللهم أحبهما فإني أحبهما .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثني معتمر بن سليمان عن أبيه قال : سمعتُ أبا تيممة يحدث عن أبي عثمان التّهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد قال : كان نبيّ الله ، ﷺ ، يأخذني فيقعدني على فخذه ويُقعدُ الحسن بن عليّ على فخذه الأخرى ثم يضمّنا ثم يقول : اللهم ارحمهما فإني أرحمهما .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميريّ قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أنّ النبيّ ، ﷺ ، حين بلغه أنّ الراية صارت إلى خالد بن الوليد قال النبيّ ، ﷺ ، فهلا إلى رجل قُتل أبوه ، يعني أسامة ابن زيد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قام أسامة بن زيد بعد قتل أبيه بين يدي رسول الله ، ﷺ ، فدمعت عيناه ثم جاء من الغد فقام مقامه بالأمس فقال له النبيّ ، ﷺ ، ألقى منك اليوم ما لاقيتُ منك أمس .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهريّ عن عروة عن عائشة قالت : دخل مُجَرَّز المذَلَّجِيّ على رسول الله ، ﷺ ، فرأى أسامة وزيدا عليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما فقال : إنّ هذه الأقدام بعضُها من بعض ، قالت فدخل عليّ رسول الله ، ﷺ ، مسرورا . قال سفيان : وحدّثونا عن الزهريّ أنّه قال : تَبَرَّقُ أساريّ وجهه .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله ، ﷺ ، مسرورا تبرق أساريّ وجهه فقال : أَلَمْ تَرَيْ أنّ مجرّزا أبصر أنفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال إنّ بعض هذه الأقدام لمن بعض ^(١) ؟ قال محمد بن سعد : قال غير هشام أبي الوليد : فسّر رسول الله ، ﷺ ، أنّ يُشْبِهَ أسامةُ زيدا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلّمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، أخرّ الإفاضة من عرفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره ، فجاء غلام أفطس أسود فقال أهل اليمن : إنّما حُيِّسنا من أجل هذا ، قال فلذلك كفر أهل اليمن من أجل ذا . قال محمد بن سعد : قلت ليزيد بن هارون ما يعنى بقوله كفر أهل اليمن من أجل هذا ؟ فقال : ردّتهم حين ارتدوا فى زمن أبى بكر إنّما كانت لاستخفافهم بأمر النبى ، ﷺ .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس عن أسامة بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، أفاض من عرفة وهو رديف النبى ، ﷺ ، وهو يَكْبُحُ راحلته حتى إنّ ذُفْراها ليكاد يُصِيبُ قادمة الرّحل ، وربّما قال حمّاد : ليمسّ قادمة الرّحل ، ويقول : يا أيّها الناس عليكم السكينة والوقار فإنّ البرّ ليس فى إيضاع الإبل .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : جاءنا رسول الله ، ﷺ ، ورديفه أسامة بن زيد فسقيناه من هذا النبيذ فشرب ثمّ قال : أحسّنتُم فهكذا فاصنعوا . قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا همام بن يحيى قال : حدّثنا قتادة قال : حدّثنى عُزْوَةُ أنّ عامراً الشعبي حدّثه أنّ أسامة قال : إنّهُ كان ردّف النبى ، ﷺ ، عشية عرفة فلمّا أفاض لم ترفع راحلته رجلها عاديةً حتى بلغ جمْعاً .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن نافع عن ابن عمر أنّ النبى ، ﷺ ، دخل مكّة يوم الفتح ورديفه أسامة بن زيد فأناخ فى ظلّ الكعبة ، قال ابن عمر : فسبقتُ الناس فدخل النبى ، ﷺ ، وبلال وأسامة الكعبة فقلتُ لبلال وهو وراء الباب : أين صلّى رسول الله ، ﷺ ، ؟ قال : بحيالِكَ بين الساريّتين .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ ^(١) وموسى بن مسعود

(١) عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عبد

وأبو حذيفة التَّهْدِي قالوا : حَدَّثَنَا زهير بن محمَّد عن عبد الله بن محمَّد بن عقيل عن ابن أسامة بن زيد عن أسامة بن زيد قال : كسانى رسول الله ، ﷺ ، قِطِيَّةً كَثِيفَةً كَانَتْ مِمَّا أَهْدَى دِخْيَةُ الْكَلْبِيِّ فَكَسَوْتُهَا امْرَأَتِي فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ الْقَبْطِيَّةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتُهَا امْرَأَتِي ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : مُرْهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا .

قال : أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر الرَّقَوِّي قال : حَدَّثَنَا عُبيد الله بن عمر عن ابن عقيل عن محمَّد بن أسامة بن زيد عن أبيه عن النبي ، ﷺ ، مثله .

قال : أَخْبَرَنَا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا ليث بن سعد قال : حَدَّثَنِي عبيد الله بن المغيرة أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حُلَّةً كَانَتْ لَدَى يَزْنَ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مُشْرِكٌ ، اشْتَرَاهَا بِخَمْسِينَ دِينَارًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّا لَا نَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَكِنْ إِذْ بَعَثْتُ بِهَا فَنَحْنُ نَأْخُذُهَا بِالثَّمَنِ ، بَكُمُ أَخَذْتُهَا ؟ قَالَ : بِخَمْسِينَ دِينَارًا ، قَالَ فَقَبِضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ثُمَّ لَبَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ لِلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَكَسَا الْحُلَّةَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ .

قال : أَخْبَرَنَا معن بن عيسى قال : أَخْبَرَنَا مالك بن أنس قال : وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قال : وَأَخْبَرَنَا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبٍ قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن مسلم جميعًا عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فِطْعَنَ بَعْضَ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعْنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِ وَأَيْمِ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمْ أَحِبَّ النَّاسَ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لَمْ أَحِبَّ النَّاسَ إِلَيَّ بَعْدَهُ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قال : وَأَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن المختار قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُهُ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حِينَ أَمَرَ

أسامة فبلغه أنّ الناس عابوا أسامة وطعنوا في إمارته ، فقام رسول الله ، ﷺ ، في الناس فقال كما حدّثني سالم : ألا إنكم تعيبون أسامة وتطعنون في إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل وإن كان خليقاً للإمارة وإن كان لأحب الناس كلّهم إليّ ، وإنّ ابنه هذا من بعده لأحب الناس إليّ فاستوصوا به خيراً فإنّه من خياركم . قال سالم : ما سمعتُ عبد الله يحدث هذا الحديث قطّ إلا قال : ما حاشا فاطمة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثني صالح بن أبي (١) الأخضر قال : حدّثنا الزهريّ عن عروة عن أسامة بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، وجهه وجّها فقبض رسول الله ، ﷺ ، قبل أن يتوجّه في ذلك الوجه واستخلف أبو بكر . قال فقال أبو بكر لأسامة : ما الذي عهد إليك رسول الله ؟ قال : عهد إليّ أن أغير على أبنى صباحاً ثم أخرج (٢) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا العُمريّ عن نافع عن ابن عمر أنّ النبيّ ، ﷺ ، بعث سريةً فيهم أبو بكر وعمر فاستعمل عليهم أسامه بن زيد ، وكان الناس طعنوا فيه ، أي في صغره ، فبلغ رسول الله ، ﷺ ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : إنّ الناس قد طعنوا في إمارة أسامة بن زيد وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله ، وإنّهما خليقان لها ، أو كانا خليقين لذلك ، فإنّه لمن أحب الناس إليّ وكان أبوه من أحب الناس إليّ إلا فاطمة ، فأوصيكم بأسامة خيراً .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا حنّس قال : سمعتُ أبي يقول : استعمل النبيّ ، ﷺ ، أسامة بن زيد وهو ابن ثمانى عشرة سنة .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال : حدّثنا هشام بن عروة قال : أخبرني أبي قال : أمّر رسول الله ، ﷺ ، أسامة بن زيد وأمره أن يُغير على أبنى من ساحل البحر .

(١) أبي الأخضر : تحرف في طبعة ليدن وما بعدها إلى « أئى الأخضر » وصوابه من ث والمزى والتقريب .

(٢) ث « ثم أخرج أبنى » .

قال هشام : وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا أمر الرجل أعلمه وندب الناس معه ، قال فخرج معه سَرَوَاتُ الناس وخيارهم ومعه عمر ، قال فظعن الناس في تأمير أُسامَةَ . قال فخطب رسول الله ، ﷺ ، فقال : وإن ناسًا طعنوا في تأميرى أُسامَةَ كما طعنوا في تأميرى أباه ، وإنه لخليق للإمارة وإن كان لأحب الناس إليّ من بعد أبيه ، وإنى لأرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرًا .

قال : ومرض رسول الله ، ﷺ ، فجعل يقول في مرضه : أنفذوا جيش أُسامَةَ . أنفذوا جيش أُسامَةَ . قال فسار حتى بلغ الجُوف فأرسلت إليه امرأته فاطمة بنت قيس فقالت : لا تعجل فإن رسول الله ، ﷺ ، ثَقِيل . فلم يبرح حتى قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، ، فلَمَّا قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، ، رجع إلى أبي بكر فقال : إن رسول الله بعثنى وأنا على غير حالكم هذه وأنا أتخوّف أن تكفر العرب فإن كفرت كانوا أوّل من يقاتل وإن لم تكفر مضيت فإن معى سروات الناس وخيارهم . قال فخطب أبو بكر الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله لأن تحطّفى الطير أحبّ إليّ من أن أبدأ بشيء قبّل أمر رسول الله ، ﷺ ، ، قال فبعثه أبو بكر إلى آبل واستأذن لعمر أن يتركه عنده ، قال فأذن أُسامَةَ لعمر : قال فأمره أبو بكر أن يَجْزِرَ في القوم ، قال هشام بقطع الأيدي والأرجل والأوساط في القتال حتى يُفْزَعَ القوم . قال فمضى حتى أغار عليهم ثم أمرهم أن يعظّموا الجراحة حتى يُزْهَبوهم . قال ثم رجعوا وقد سلّموا وقد غنموا . قال وكان عمر يقول : ما كنت لأجىء أحدًا بالإمارة غير أُسامَةَ لأن رسول الله ، ﷺ ، ، قُبِضَ وهو أمير . قال فساروا فلَمَّا دنوا من الشام أصابتهم ضبابة شديدة فسترهم الله بها حتى أغاروا وأصابوا حاجتهم . قال فَقَدِمَ بَعَى رسول الله ، ﷺ ، ، على هرقل وإغارة أُسامَةَ في ناحية أرضه خبرًا واحدًا فقالت الروم : مَا بَالِي هؤلاء بموت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا .

قال عروة : فما رُئِيَ جيش كان أسلم من ذلك الجيش .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَمَّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه بَنَحُو حديث أبي أُسامَةَ عن هشام وزاد في الجيش الذى استعمله عليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح .

قال : وَكَتَبَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَدْ ثَقُلَ وَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا يَحْدُثُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُقِيمَ فَأَقِمِ . فَدَوَّمَ أُسَامَةُ بِالْجُرْفِ حَتَّى مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ . قَالَ وَأَمْرٌ أَنْ يُعْظَمَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ يَجْزِلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ جَزَلًا فَكَفَرَتِ الْعَرَبُ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَلَغَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، قَوْلَ النَّاسِ اسْتَغْمِلْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ فَلَعَمْرِي إِنْ قُتِلْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ قُتِلْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا لَهَا . قَالَ فَخَرَجَ جَيْشُ أُسَامَةَ حَتَّى عَسَكَرُوا بِالْجُرْفِ وَتَنَاقَشَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَخَرَجُوا ، وَثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَقَامَ أُسَامَةُ وَالنَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَا اللَّهُ قَاضٍ فِي رَسُولِهِ . قَالَ أُسَامَةُ : فَلَمَّا ثَقُلَ هَبَطْتُ مِنْ عَسْكَرٍ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ وَغُمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلَا يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَصَبَهَا ^(١) إِلَى فَاَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .

قال : أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْإِمَامَةِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعَثَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَكَانَ يُحِبُّهُ وَيُحِبُّ أَبَاهُ قَبْلَهُ ، بَعَثَهُ عَلَى جَيْشٍ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ مَا جُرِّبَ أُسَامَةُ فِي قِتَالٍ فَلَقِيَ فُقَاتِلَ فُذَكْرٍ مِنْهُ بَأْسٌ . قَالَ أُسَامَةُ : فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَقَدْ أَتَاهُ الْبَشِيرُ بِالْفَتْحِ فَإِذَا هُوَ مَتَهَلْهَلٌ وَجْهَهُ فَأَدْنَانِي مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي . فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ فَقُلْتُ : فَلَمَّا انْهَزَمَ الْقَوْمُ أَدْرَكْتُ رَجُلًا وَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ بِالرَّمْحِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ . فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَقَالَ : وَيْحَكَ يَا أُسَامَةُ ، فَكَيْفَ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ وَيْحَكَ يَا أُسَامَةَ ، فَكَيْفَ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهَا عَلَيَّ حَتَّى لَوَدِدْتُ أَنِّي انْسَلَخْتُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ عَمَلْتُهُ وَاسْتَقْبَلْتُ الْإِسْلَامَ يَوْمَئِذٍ جَدِيدًا ، فَلَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ أَحَدًا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَش عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ ذُو الْبُطَيْنِ ^(١) أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : لَا أَقَاتِلُ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا ، فَقَالَ لِهَما رَجُلٌ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٩٣] ؟ فَقَالَا : قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ أَسَامَةُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ ، فِي الشَّيْءِ فَيَشْفَعُهُ فِيهِ فَأَتَاهُ مَرَّةً فِي حَدِّ فَقَالَ : يَا أَسَامَةُ لَا تَشْفَعْ فِي حَدِّ .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَرِيبًا أَهْمَهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا : مَنْ يَكَلِّمْ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِءُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاخْتَطَبَ فَقَالَ : إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَأَيُّمَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا !

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَضَّلَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَعْطَى أَبْنَاءَهُمْ دُونَ ذَلِكَ ، وَفَضَّلَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَقَالَ لِي رَجُلٌ فَضَّلَ عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَيْسَ بِأَقْدَمَ مِنْكَ سَنًا وَلَا أَفْضَلَ مِنْكَ هِجْرَةً وَلَا شَهِدَ مِنَ الْمَشَاهِدِ مَا لَمْ تَشْهَدْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَكَلَّمْتُهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَضَّلْتَ عَلَيَّ مَنْ لَيْسَ هُوَ بِأَقْدَمَ مِنِّي سَنًا وَلَا أَفْضَلَ مِنِّي هِجْرَةً وَلَا شَهِدَ مِنَ الْمَشَاهِدِ مَا لَمْ أَشْهَدْ . قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قُلْتُ : أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : صَدَقْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ! فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ

(١) راجع نزهة الأبواب في الألقاب لابن حجر . وقد ورد ذكر أسامة بهذا اللقب في صحيح

مسلم في كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله . هذا وقد تحرف « البُطَيْن » في طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « ذُو الْبُطْن » .

حارثة كان أحب إلى رسول الله ، ﷺ ، من عمر ، وأسامة بن زيد كان أحب إلى رسول الله ، ﷺ ، من عبد الله بن عمر فلذلك فعلت .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : فرض عمر بن الخطاب لأسامة بن زيد كما فرض للبدرين أربعة آلاف ، وفرض لى ثلاثة آلاف وخمسمائة فقلت : لِمَ فرضت لأسامة أكثر مما فرضت لى ولم يشهد مشهدًا إلا وقد شهدته ؟ فقال : إنه كان أحب إلى رسول الله ، ﷺ ، منك وكان أبوه أحب إلى رسول الله ، ﷺ ، من أيك ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا قرة بن خالد قال : حدثنا محمد ابن سيرين قال : بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان ألف درهم ، قال : فعمد أسامة إلى نخلة فنقرها وأخرج جُمارها فأطعمها أمته ، فقالوا له : ما يملكك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم ؟ قال : إن أمي سألتني ولا تسألني شيئًا أقدر عليه إلا أعطيتها .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُزقان قال : سمعت يزيد ابن الأصم يقول : كان لميمونة قريب فرائه وقد أرخى إزاره بطنه ^(٢) فلأتمته في ذلك ملامة شديدة فقال لها : إنى قد رأيت أسامة بن زيد يُرخى إزاره ، قالت : كذبت ولكن كان ذا بطن فلعل إزاره كان يسترخى إلى أسفل بطنه .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان أنّ مولى لقدامة بن مظعون حدثه أنّ مولى لأسامة بن زيد حدثه قال : كان أسامة يركب إلى مال له بوادى القرى فيصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقلت له : أتصوم فى السفر وقد كثرت ورقت ! قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وقال إنّ الأعمال تُعرض يوم الاثنين ويوم الخميس ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٩

(٢) كذا فى ل ، وفى ث : « إزاره » دون كلمة « بطنه » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٦

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عمر قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي قال : حدثني حَزْمَلَة مولى أُسامَة ، قال عمر وقد رأيتُ حرملة قال : أرسلني أُسامَة إلى علي فقال : اقرأهُ السَّلامَ وقُلْ له إِنَّكَ لو كُنْتَ في شِدْقِ الأسد لأحببتُ أن أَدْخُلَ معكَ فيه ولكن هذا أمر لم أَرَهُ . قال فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فلم يُعْطِنِي شيئًا ، فَأَتَيْتُ الحَسَنَ وابن جعفر فأوقرا لي راحلتي .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : تزوّج أُسامَة بن زيد هند بنت الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ودرّة بنت عدّي بن قيس بن خُذافة بن سعد بن سهم فولدت له محمدًا وهند ، وتزوّج أيضًا فاطمة بنت قيس أخت الصّحاك بن قيس الفهري فولدت له جُبَيْرًا وزيدًا وعائشة ، وتزوّج أم الحكم بنت عُتْبَة بن أبي وقاص وبنت أبي حُفَيدان السَّهْمِيّ ، وتزوّج بَرزَة بنت رَبِيعِيّ من بني عُذْرَة ثم من بني رِزاح فولدت له حسنا وحسينا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا يعقوب بن عمر عن نافع العَدَوِيّ عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهّم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُحِبُّ أُسامَة بن زيد فلمّا بلغ وهو ابن أربع عشرة سنة تزوّج امرأة يقال لها زينب بنت حنظلة بن قُسامَة فطلقها أُسامَة فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ أَدْله على الوضيئة القَتَيْنِ ^(١) وأنا صهره ؟ فجعل رسول الله ، ﷺ ، ينظر إلى نُعيم بن عبد الله النخام فقال نُعيم : كَأَنَّكَ تُريدني يا رسول الله ، قال : أَجَلٌ . فتزوّجها فولدت له إبراهيم ابن نُعيم فقتل إبراهيم يوم الحَرّة .

قال محمد : والقَتَيْنِ القليلة الأكل . قال محمد بن عمر : لم يبلغ أولاد أُسامَة من الرجال والنساء في كلِّ دهرٍ أكثر من عشرين إنسانًا ، قال محمد بن عمر : وقُبض النبي ، ﷺ ، وأسامَة ابن عشرين سنة . وكان قد سكن وادي القَرْي بعد النبي ، ﷺ ، ثم نزل إلى المدينة فمات بالجُرُف في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان .

(١) في متن ل « الغنين » وبهامشها : قراءة دي خويه « القَتَيْنِ » وقد أثرت قراءته اعتمادا على رواية ث . ولدى ابن الأثير في النهاية (قتن) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وَضيئة قَتَيْنِ » . هذا وقد تحرفت « القتين » في طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « الغنين » وهذا واحد من الأدلة التي سبق أن ذكرناها أن الأستاذ عطا ، لم يَر ولم يقابل على (ث) نسخة أحمد الثالث .

قال : أخبرنا أنس بن عِيَاض أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قال : حُمِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِينَ مَاتَ مِنَ الْجُرُوفِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

* * *

٣٧٩ - أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

واسمه أسلم ، وكان عبدًا للعبّاس بن عبد المطلب فوهبه للنبي ﷺ ، فلمّا
بُشِّرَ رسول الله ﷺ ، بإسلام العبّاس أعتقه رسول الله ﷺ .
قال : أخبرنا زُوَيْمُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ قال : حدّثنا هارون بن أبي عيسى وأخبرنا
أحمد بن محمد بن أيّوب قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق
قال : حدّثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس عن عكرمة مولى ابن عبّاس
قال : قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ : كنتُ غلامًا للعبّاس بن عبد المطلب
وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت فأسلم العبّاس وأسلمت أمّ الفضل وأسلمت ،
وكان العبّاس يهاب قومه ويكره خلافهم ، وكان يكتُم إسلامه ، وكان ذا مال كثير
متفرّق في قومه وكان أبو لهبٍ عدوًّا لله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص
ابن هشام بن المغيرة وكذلك كانوا صنعوا لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلًا .
فلمّا جاء الخبرُ عن مُصَابِ أَصْحَابِ بَدْرٍ مِنْ قَرِيشَ كَبَتْهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ وَوَجَدْنَا
فِي أَنْفُسِنَا قُوَّةً وَعِزًّا ، وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا ، وَكُنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ أَنْحَتُهَا فِي
حُجْرَةٍ زَمَزَمَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ فِيهَا أَنْحَتُ أَقْدَاحِي وَعِنْدِي أُمُّ الْفَضْلِ جَالِسَةٌ وَقَدْ
سَرَّنا مَا كَانَ مِنَ الْخَبَرِ إِذْ أَقْبَلَ الْفَاسِقُ أَبُو لَهَبٍ يَجْرُ رَجْلِيهِ بَشَرًا حَتَّى جَلَسَ عَلَى
طُئْبِ الْحِجْرَةِ وَكَانَ ظَهْرُهُ إِلَى ظَهْرِي ، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ قَالَ النَّاسُ : هَذَا
أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَدْ قَدِمَ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : هَلَمْ إِلَى
يَا بْنَ أَخِي فَعِنْدَكَ لِعَمْرَى الْخَبِيرُ .

قال فجلس إليه والناس قيام عليه فقال : يا بن أخي أخبِرْنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُ
النَّاسِ ؟ قَالَ : لَا شَيْءَ وَاللَّهِ إِنْ هُوَ إِلَّا أَنْ لَقِينَا الْقَوْمَ فَمَنْحَنَاهُمْ أَكْتَفَانَا يَقْتُلُونَا

كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا ، وأثم الله مع ذلك ما لُمْتُ الناس ، لقينا رجالاً ييضاً على خيل بلق بين السماء والأرض والله ما تليق شيئاً وما يقوم لها شيء . قال أبو رافع : فرفعت طنب الحجر بيدي ثم قلت : تلك والله الملائكة .

قال فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة فتاورته فاحتلمني فضرب بي الأرض ثم برك عليّ يضربني ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، فقامت أم الفضل إلى عمود من عمود الحجرة فأخذته فضربته به ضربة فلقت في رأسه شجةً منكزةً وقالت : تستضعفه إن غاب عنه سيده ؟ فقام موليا ذليلاً فوالله ما عاش إلا سبع ليالٍ حتى رماه الله بالعدسة فقتلته فلقد تركه ابنه ليلتين أو ثلاثاً ما يدفناه حتى أتنن في بيته .

وكانت قريش تتقى العدسة وعدواها كما يتقى الناس الطاعون ، حتى قال لهما رجل من قريش : ويحكمأ ألا تستحيان ؟ إن أباكما قد أتنن في بيته لا تغيبانه ، قالا : إنا نخشى هذه القرحة ، قال : انطلقا فانا معكما . فما غسلوه إلا قدفاً بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه .

قالوا فلما كان بعد بدر هاجر أبو رافع إلى المدينة وأقام مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد أحدًا والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وزوجه رسول الله ، ﷺ ، سلمى مولاته ، وشهدت معه خيبر وولدت لأبي رافع عبيد الله بن أبي رافع وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب ، عليه السلام .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا حمزة الزيات عن الحكم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، أرقم بن أبي الأرقم ساعياً على الصدقة فقال لأبي رافع : هل لك أن تعينني وأجعل لك سهم العاملين ؟ فقال : حتى أذكر ذلك للنبي ، ﷺ . فذكره للنبي ، ﷺ ، فقال : يا أبا رافع إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة وإن مولى القوم من أنفسهم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة الزرقعي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ، ﷺ : خليفنا ^(١) متاً ومولانا متاً وابن أختنا متاً .

(١) تحرفت في طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « خليفنا » .

قال محمد بن عمر : مات أبو رافع بالمدينة بعد قتل عثمان بن عفّان ، وله عقب .

* * *

٣٨٠ - سلمان الفارسيّ

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير ، يعني ابن عبد الله ، والأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه أنّ سلمان كان يُكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن عوف بن أبي عثمان التّهدّيّ قال : قال لي سلمان أتعلم مكان رامٍ هُزْمَزٌ ؟ قلتُ : نعم ، قال : فإنّي من أهلها . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان عن عبيد أبي العلاء عن عامر بن واثلة عن سلمان قال : أنا من أهل جيّ .

(*) قال : أخبرنا يوسف بن البُهلُول قال : حدّثنا عبد الله بن إدريس قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عبّاس قال : حدّثني سلمان الفارسيّ حديثه من فيه قال : كنتُ رجلاً من أهل أصبهان من قرية يقال لها جيّ^(١) ، وكان أبي دَهْقَانَ أرضه ، وكنتُ من أحبّ عباد الله إليه فما زال في حُبّه إيّائي حتى حبّسني في البيت كما تُحبس الجارية ، قال فاجتهدتُ في المجوسيّة حتى كنتُ قاطن النار التي نوقدُها لا نتركها تخبو . وكانت لأبي ضيعة في بعض عمله وكان يعالج بُنياناً له في داره فدعاني فقال : أي بُنيّ ! إنّه قد شغلني بُنياني كما ترى فأنطلقْ إلى ضيعتي فلا تحتبس عليّ ، فإنّك إن فعلتْ

٣٨٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٠ ص ٢٨ كما ترجم له المؤلّف فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وكذلك فيمن كان بالمدائن من الصحابة

(*) الأخبار من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٧٦ أوردها الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٦ - ٥١٤

(١) لدى ابن عبد الحق في مراصد الأطلاع ، جي : هي اسم مدينة أصبهان القديم ، وتسمى الآن عند العجم شهرستان ، وعند المحدثين المدينة . ومدينة أصبهان بعد ذلك تسمى اليهودية .

شَغَلْتَنِي عَنْ كُلِّ ضَيْعَةٍ وَكُنْتُ أَهَمَّ عِنْدِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَخَرَجْتُ فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةِ
لِلنَّصَارَى فَسَمِعْتُ صَلَاتَهُمْ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرَ مَا يَصْنَعُونَ فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَهُمْ ،
وَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَذَا خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا الَّذِي نَحْنُ
عَلَيْهِ . فَمَا بَرَّخْتُهُمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَمَا ذَهَبْتُ إِلَى ضَيْعَةِ أَبِي وَلَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ
حَتَّى بَعَثَ الطَّلَبُ فِي أَثَرِي ، وَقَدْ قُلْتُ لِلنَّصَارَى حِينَ أَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ
وَصَلَاتِهِمْ : أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ ؟ قَالُوا : بِالشَّامِ . قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي
فَقَالَ : أَيُّ بُنَى أَيْنَ كُنْتُ ؟ قَدْ كُنْتُ عَهْدْتُ إِلَيْكَ وَتَقَدَّمْتُ أَلَا تَحْتَبِسُ ، قَالَ
قُلْتُ : إِنِّي مَرَرْتُ عَلَى نَاسٍ يَصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ
وَصَلَاتِهِمْ وَرَأَيْتُ أَنَّ دِينَهُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا .

قَالَ فَقَالَ لِي : أَيُّ بُنَى ! دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِمْ . قَالَ قُلْتُ : كَلَّا
وَاللَّهِ ! قَالَ فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي حَدِيدًا وَحَبَسَنِي ، وَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّصَارَى
أَخْبِرْهُمْ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ أَمْرَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ : إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ
فَإَذْنُونِي . فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنْهُمْ مِنَ التَّجَارِ فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ : إِنْ
أَرَادُوا الرَّجُوعَ فَإَذْنُونِي . فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجُوعَ أَرْسَلُوا إِلَيَّ فَرَمِيتُ بِالْحَدِيدِ مِنْ رِجْلِي
ثُمَّ خَرَجْتُ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ .

فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلْتُ عَنْ عَالِمِهِمْ فَقِيلَ لِي صَاحِبُ الْكَنِيسَةِ أَشَقُّفُهُمْ ، قَالَ فَأَتَيْتُهُ
فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي وَقُلْتُ : إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدَمَكَ وَأَصَلِّيَ مَعَكَ وَأَتَعَلَّمَ
مِنْكَ فَإِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي دِينِكَ ، قَالَ : أَقِمْ . فَكُنْتُ مَعَهُ ، وَكَانَ رَجُلٌ سَوِيٌّ فِي
دِينِهِ ، وَكَانَ يَأْمُرُهُم بِالصَّدَقَةِ وَيَرْغَبُهُمْ فِيهَا فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ
حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ دَنَانِيرَ وَدِرَاهِمَ .

ثُمَّ مَاتَ فَاجْتَمَعُوا لِيَدْفِنُوهُ ، قَالَ قُلْتُ : تَعْلَمُونَ أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا كَانَ رَجُلًا
سَوِيًّا فَأَخْبِرْتَهُمْ مَا كَانَ يَصْنَعُ فِي صَدَقَتِهِمْ ، قَالَ فَقَالُوا : فَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ
قُلْتُ : أَنَا أَدْلُكُمْ عَلَى ذَلِكَ . فَأَخْرَجْتُهُ إِذَا سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا ، فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوا : وَاللَّهِ لَا تُغَيِّبُهُ أَبَدًا . ثُمَّ صَلَبُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَجَاءُوا
بِآخِرٍ فَجَعَلُوهُ مَكَانَهُ .

قال سلمان : فما رأيْتُ رجلاً لا يَصَلِّي الحَفَسَ كان خيراً منه أعظم ^(١) رغبةً في الآخرة ولا أزهد في الدنيا ولا أدأب ليلاً ولا نهاراً منه ، وأحببته حباً ما علمتُ أني أحببت شيئاً كان قبله . فلمّا حضره قَدْرُهُ قلتُ له : إنّه قد حضرك من أمر الله ما ترى فماذا تأمرني وإلى من توصي بي ؟

قال : أيُّ بُنْيَ ما أرى أحداً من الناس على مثل ما أنا عليه إلا رجلاً بالموصل ، فأما الناس فقد بدّلوا وهلكوا .

فلمّا توفّي صاحب الموصل فأخبرته بعهده إليّ أن الحقّ به وأكون معه ، قال : أقيم . فأقمْتُ معه ما شاء الله أن أقيم على مثل ما كان عليه صاحبه ، ثمّ حضّرته الوفاة فقلتُ : إنّه قد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى من توصي بي ؟ قال : أيُّ بُنْيَ والله ما أعلم أحداً على أمرنا إلا رجلاً بنصّيين وهو فلان فالحقّ به . قال فأتيتُ على رجل على مثل ما كان عليه صاحبه فأخبرته خبري فأقمْتُ معه ما شاء الله أن أقيم ، فلمّا حضرته الوفاة قلتُ له : إنّ فلاناً كان أوصى بي إلى فلان وفلان إلى فلان وفلان إليك ، فإلى من توصي بي ؟ قال : أيُّ بُنْيَ ، والله ما أعلم أحداً من الناس على ما نحن عليه إلا رجلاً بعمورية من أرض الروم فإن استطعت أن تلحق به فالحق .

فلمّا توفّي لحقْتُ بصاحب عمورية فأخبرته خبري وخبر من أوصى بي حتى انتهيتُ إليه فقال : أقيم ، فأقمْتُ عنده فوجدته على مثل ما كان عليه أصحابه ، فمكثتُ عنده ما شاء الله أن أمكث وثاب لي شيء حتى اتّخذت بقرات وغنيمةً ، ثمّ حضرته الوفاة فقلتُ له : إلى من توصي بي ؟ فقال لي : أيُّ بني ، والله ما أعلم أنه أصبح في الأرض أحدٌ على مثل ما كنّا عليه آمرك أن تأتيه ، ولكنّه قد أظلك زمانٌ نبيّ يُبعث بدين إبراهيم الحنيفيّة يخرج من أرض مهاجرة وقراره ذات نخل بين حرتين ، فإن استطعت أن تخلّص إليه فاخلص وإنّ به آيات لا تخفى ، إنّه لا يأكل الصدقة وهو يأكل الهدية وإنّ بين كتفيه خاتم النبوة إذا رأيته عرفته .

قال : ومات فمّر بي ركبٌ من كلب فسألنّهم عن بلادهم فأخبروني عنها

(١) في هامش ل : يرجح دى خويه ورود « لا » أو « ولا » قبل كلمة « أعظم » .

فقلت : أعطيكم بقراتي هذه وغنمى على أن تحملونى حتى تقدّموا بى أرضكم ، قالوا : نعم . فاحتملوني حتى قدموا بى وادى القرى فظلموني فباعوني عبداً من رجل من يهود فرأيتُ بها النخل ، وطمعتُ أن تكون البلدة التى وُصِفَتْ لى وما حَقَّتْ ^(١) لى ولكنى قد طمِعتُ حين رأيتُ النخل ، فأقمْتُ عنده حتى قدم رجل من يهود بنى قُرَيْظَةَ فابتاعنى منه ثم خرج بى حتى قدمتُ المدينة . فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبى وأيقنتُ أنها هى البلدة التى وُصِفَتْ لى . فأقمْتُ عنده أعمل له فى نخله فى بنى قريظة حتى بعث الله رسوله ، ﷺ ، وخَفَى على أمره حتى قدم المدينة ونزل بقاء فى بنى عمرو بن عوف ، فوالله إنى لفى رأس نخلة وصاحبى جالس تحتى إذ أقبل رجل من يهود من بنى عمّه حتى وقف عليه فقال : أى فلان ، قاتل الله بنى قَيْلَةَ إِنَّهُمْ أَنفًا لِيَتَقَاصِفُونَ ^(٢) على رجلٍ بقاء قدم من مكّة يزعمون أنّه نبيّ .

قال فوالله إنّ هو إلا أن قالها فأخذتُنى العُرَواء ^(٣) فرجفتِ النخلة حتى ظننتُ لأسقطنّ على صاحبى ، ثم نزلتُ سريعاً أقول : ماذا تقول ، ما هذا الخبر ؟ قال فرفع سيدي يده فلكنى لكمّة شديدة ثم قال : ما لك ولهذا ؟ أقبل على عملك . قلتُ : لا شيء إنّما أردتُ أن أَسْتَنْبِئَهُ هذا الخبر الذى سمعته يذكر ، قال : أقبل على شأنك . قال فأقبلتُ على عملى ولَهِيتُ منه ^(٤) .

فلما أمسيتُ جمعتُ ما كان عندى ثم خرجتُ حتى جئتُ إلى رسول الله ، وهو بقاء فدخلتُ عليه ومعه نفر من أصحابه فقلتُ : إنّهُ بلغنى أنّك ليس بيدك شيء وأنّ معك أصحاباً لك ، وأنّكم أهل حاجة وعُزْبَةٌ وقد كان عندى شيء وضعته للصدقة فلما ذكر لى مكائكم رأيتمكم أحقّ الناس به فجئتمكم به ، ثم وضعته

(١) بهامش ل : قراءة دى خويه « حَقَّتْ » وتتفق رواية (ث) مع ماورد بمثن (ل) هنا . ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٩

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قصص) ومنه حديث اليهودى « لما قدم النبى ﷺ المدينة قال : تركت أبناء قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنّه نبيّ » أى يزدحمون .

(٣) الذهبى مفسراً « فأخذتُنى العُرَواء - يقول الرُّعدة ... » .

(٤) بهامش ل : قراءة دى خويه « ولَهِيتُ عنه » وتتفق رواية (ث) مع ماورد بمثن (ل) هنا .

له فقال رسول الله ﷺ : كُلُوا ، وَأَمْسِكْ هُو . قال قلتُ في نفسي : هذه والله واحدة .

ثم رجعتُ وتحول رسول الله ﷺ ، إلى المدينة وجمعتُ شيئاً ثم جئتُهِ فسلمتُ عليه وقلتُ له : إني قد رأيتُك لا تأكل الصدقة وقد كان عندى شيء أحب أن أكرمك به من هدية أهديتها كرامة لك ليست بصدقة . فأكل وأكل أصحابه . قال قلتُ في نفسي : هذه أخرى .

قال ثم رجعتُ فمكثتُ ما شاء الله ثم أتيتُهُ فوجدتهُ في بَقِيع العَرَقَد قد تبع جنازةً وحوله أصحابه وعليه شَمَلَتَانِ مؤتَرزاً بواحدة مُرْتَدِئاً بالأخرى . قال فسلمتُ عليه ثم عدلتُ لأنظر في ظهره فعرف أني أريد ذلك وأَسْتَشِيئُهُ ، قال فقال بردائه فألقاه عن ظهره فنظرتُ إلى خاتم النبوة كما وصف لى صاحبي . قال فأكبتُ عليه أَقْبِلُ الخاتم من ظهره وأبكي . قال فقال : تحول عنك ، فتحولتُ فجلستُ بين يديه فحدّثته حديثي كما حدّثتك يا بن عباس فأعجبه ذلك ، وأحب أن يسمعه أصحابه .

ثم أسلمتُ وشغلني الرِّقّ وما كنتُ فيه حتى فاتني بدْرٌ وأُحَدِّد .

ثم قال لى رسول الله ﷺ : كاتب . فسألتُ صاحبي ذلك فلم أزل حتى كاتبني على أن أحيي له ثلاثمائة ^(١) نخلة وأربعين أوقية من ورق . ثم قال رسول الله ﷺ : أعينوا أحاكم بالنخل ، فأعاني كل رجل بقدره بالثلاثين والعشرين والخمس عشرة والعشر ، ثم قال : يا سلمان اذهب فققر ^(٢) لها فإذا أنت أردت أن تضعها فلا تضعها حتى تأتيني فتؤذنيني فأكون أنا الذى أضعها بيدي .

فقمْتُ في تفقيري فأعاني أصحابي حتى فقرنا شرباً ثلاثمائة شربة ^(٣) ، وجاء

(١) ل « ثلاثمائة » وبهامشها : قراءة دى خويه « ثلاثمائة » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث . ورواية ابن الأثير ، وفيها .. حتى كاتبته على أن أغرس له ثلاثمائة وديّة - نخلة صغيرة - وعلى أربعين أوقية من ذهب » أما رواية الذهبي في سير أعلام النبلاء « فكاتبني صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها له بالفقير ، وبأربعين أوقية » .

(٢) أى احفر لها موضعاً تغرس فيه .

(٣) الشربة : حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماءً لتشربه (النهاية) .

كلّ رجل بما أعانني به من النخل ، ثمّ جاء رسول الله فجعل يضعها بيده وجعل يسوّي عليها شربها ويبرك حتى فرغ منها رسول الله جميعاً ، فلا والذي نفس سلمان بيده ما ماتت منه وَدِيَّةٌ وَبَقِيَّتُ الدَراهم . فبينما رسول الله ، ﷺ ، ذات يوم في أصحابه إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابها من بعض المعادن فتصدّق بها إليه ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما فعل الفارسيّ المسكين المكاتب ؟ (١) ادعوه لى . فدُعِيَتْ له فجئْتُ فقال : اذهب بهذه فأدّها عنك ممّا عليك من المال . قال وقلت : وأين يقع هذا ممّا علىّ يا رسول الله ؟ قال : إنّ الله سيؤدّي عنك . قال ابن إسحاق : فأخبرني يزيد بن أبي حبيب أنّه كان في هذا الحديث أنّ رسول الله ، ﷺ ، وضعها يومئذ على لسانه ثم قلبها ثمّ قال لى : اذهب فأدّها عنك . ثمّ عاد حديث ابن عبّاس ويزيد أيضًا ، قال سلمان : فوالذى نفسى بيده لوزنتُ له منها أربعين أوقية حتى وقّيته الذى له . وعَتَقَ سلمان وشهد الخندق وبقيّة مشاهد رسول الله ، ﷺ ، حُرّاً مسلماً حتى قبضه الله .

قال : أخبرنا يوسف بن الجلول قال : حدّثنا عبد الله بن إدريس قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق قال : حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من عبد القيس أنّه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : حدّثني من حدّثه سلمان أنّه كان في حديثه حين ساقه لرسول الله ، ﷺ ، أنّ صاحب عمّورية قال له : رأيت رجلاً بكذا وكذا من أرض الشام بين غَيْضَتَيْنِ يخرج من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة في كلّ سنة ليلة ثمّ يخرج مثلها من العام القابل ليلة من السنة معلومة فيتعرّضه الناس يداوى الأسقام يدعوا لهم فيشْفَوْنَ ، فَأَتِ فَسَلَهُ عن هذا الذى تلتمس . قال فجئْتُ حتى أقمتُ مع الناس بين تلك الغيضتين .

فلما كان الليلة التى يخرج فيها من الغيضة إلى الغيضة التى يدخل ، خرج وغلبوني عليه حتى دخل الغيضة الأخرى ، وتوارى منى إلا منكبه ، فتناولته فأخذتُ بمنكبه فلم يلتفت إلّى وقال : ما لك ؟ قلتُ : أسألك عن دين إبراهيم

(١) فى متن ل « المكاتب » وبهامشها اقرأ مع جولد تسيهر « مكاتب » وقد وردت الكلمة فى ث

الحنيفية ، قال : إلك تسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم ، قد أظلك نبي يخرج من عند هذا البيت يأتي بهذا الدين الذي تسأل عنه فالحق به ، ثم انصرف . قال فقال رسول الله ، ﷺ ، حين حدثته بهذا الحديث : لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدثنا حمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن أبي عثمان التَّهْدِي عن سلمان قال : كاتبُ أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فَسِيلَةٍ فإذا عَلِقْتُ فأنا حُرٌّ ، فذكرت ذلك للنبي ، ﷺ ، فقال : إذا أردت أن تغرس فأذني . قال فأذنته فغرس رسول الله ، ﷺ ، بيده إلا واحدة غرسها يدي فعَلِقَنَ جُمُعَ إلا الواحدة التي غرسْتُ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قرة الكِنْدِيِّ عن سلمان الفارسي قال : كنتُ من أبناء أساورة فارس وكنتُ في كُتَّابٍ ، وكان معي غُلامان ، فكانا إذا رجعا من عند معلِّمهما أتيا قَسًا فدخلنا عليه فدخلتُ معهما فقال لهما : ألم أنْهَكُما أن تأتياني بأحد ؟ قال فجعلتُ أختلف إليه حتى كنتُ أحب إليه منهما فقال لي : إذا سألك أهلك ما حبسك ؟ فقل معلِّمي ، وإذا سألك معلِّمك ما حبسك ؟ فقل أهلي . ثم إنَّه أراد أن يتحوَّل فقلت : أنا أتحوَّل معك ، فتحوَّلتُ معه فنزل قريةً فكانت امرأةً تأتيه ، فلما حَضِرَ قال : يا سلمان احفر عند رأسي ، فحفرْتُ فاستخرجتُ جَرَّةً من دراهم فقال لي : ضِبِّها على صدري ، فصببْتُها على صدره ، ثم إنَّه مات فهممتُ بالدراهم أن أخويها أو أحولها شكَّ عبيد الله ، ثم إنني ذكرتُ فتركها ثم أذنتُ القسيسين والرهبان به فحضره فقلت : إنَّه قد ترك مالاً . فقام شبابٌ في القرية فقالوا : هذا مال أينا كانت سرَّيْته تأتيه .

فأخذوه فقلتُ للرهبان : أخبروني برجلٍ عالمٍ أتْبِعْهُ ، فقالوا : ما نعلم اليوم في الأرض رجلاً أعلم من رجلٍ بِحُمَصٍ . فانطلقتُ إليه فَلَقِيْتُهُ فقصصْتُ عليه القصة فقال : وما جاء بك إلا طلب العلم ، قال فإني لا أعلم اليوم في الأرض أحداً أعلم من رجلٍ يأتي بيتَ المقدس كلَّ سنة وإن انطلقتُ الآن وافقتُ حمازه .

قال فانطلقت فإذا بحماره على باب بيت المقدس فجلستُ عنده حتى خرج فقصصتُ عليه القصّة فقال : وما جاء بك إلا طلب العلم ؟ قلتُ : نعم ، قال : اجلس . فانطلق فلم أره حتى حال الحول فجاء فقلتُ : يا عبد الله ما صنعتَ بي ؟ قال : وإنك ها هنا ؟ قلتُ : نعم ، قال : فإنني والله ما أعلم اليوم في الأرض رجلاً أعلم من رجلٍ خرج بأرض تيماء ، وإن تنطلق الآن توافقه ، فيه ثلاث آيات : يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، وعند غُضُروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده .

قال فانطلقتُ ترفعني أرضٌ وتُخَفِّضُنِي أُخرى حتى مررتُ على قوم من الأعراب فاستبعدوني فباعوني فاشترتني امرأة بالمدينة . فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ ، وكان العيش عزيزاً فقلتُ لها : هبّي لى يوماً ، فقالت : نعم فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً فبعتهُ فأتيْتُ به النبي ﷺ ، وكان يسيراً ، فوضعه بين يديه فقال : ما هذا ؟ فقلتُ : صدقة ، فقال لأصحابه : كُلُوا ، ولم يأكل . قلتُ هذه من علامته . فمكثتُ ما شاء الله أن أمكث ثم قلتُ لمولاتي : هبّي لى يوماً : قالت : نعم . فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً فبعتهُ بأكثر من ذلك وصنعتُ طعاماً فأتيْتُ به النبي وهو جالس بين أصحابه فوضعه بين يديه فقال : ما هذا ؟ قلتُ : هدية . فوضع يده وقال لأصحابه : خذوا بسم الله . فقمْتُ خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة فقلتُ : أشهد أنك رسول الله ، قال : وما ذاك ؟ فحدّثته عن الرجل ثم قلتُ : أيدخل الجنة يا رسول الله ؟ فإنه حدّثني أنك نبي . قال : لن يدخل الجنة إلا نفس مُسلمة (*) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ ، سلمان سابقُ فارس .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك قال : حدّثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ ، خطّ الخندق من أجم الشّيعين طرف بنى حارثة عامَ ذُكُرتِ الأحزاب خطّةً من المذار فقطع لكلّ عشرة أربعين ذراعاً فاحتجّ المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي ، وكان رجلاً قويّاً ، فقال

المهاجرون : سلمان مَنّا ، وقالت الأنصار : لا بل مَنّا ، فقال رسول الله ، ﷺ :
سلمان مَنّا أهل البيت ^(١) .

قال عمرو بن عوف : فدخلتُ أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان ونعمان بن مُقَرِّن المَزْنِي وستّة من الأنصار تحت أصل دُباب فضربنا حتى بَلَّغْنَا التَّدَى ^(٢) فأخرج الله صخرةً بيضاء مَزَوَّةً من بطن الخندق فكسرتُ حديدنا وشقّت علينا فقلّت لسلمان : ازقْ إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو ضارب عليه قُبّة تُزَكِّيّه ، فرقى إليه سلمان فقال : يا رسول الله صخرة بيضاء خرجت من بطن الخندق فكسرتُ حديدنا وشقّت علينا فإمّا أن نَعْدِلَ عنها والمَعْدِلُ قريب أو تأمرنا فيها بأمرِك فإنّا لا نحبّ أن نجاوز خطّك ، فقال : أرني مِعْوَلَك يا سلمان . فقبض معوله ثم هبط علينا فكتّا على شقّة الخندق فنزل رسول الله ، ﷺ ، فَتَنَحَّى ^(٣) فضرب ضربة صدعها وبرق منها برقة أضاء ما بين لَابَتَيْهَا ، فكبّر رسول الله ، ﷺ ، تكبير فتح ، فكبّرنا . ثم ضرب الثانية فبرق منها برقة أضاء ما بين لَابَتَيْهَا حتى كأن مصباحاً في جوف بيتٍ مُظْلِمٍ ، فكبّر رسول الله ، ﷺ ، تكبير فتح فكبّرنا ، ثم ضرب الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاء ما بين لَابَتَيْهَا فكبّر تكبير فتح فكبّرنا .

ثم رقى حتى إذا كان في مَقْعَد سلمان قال سلمان : يا رسول الله لقد رأيتُ شيئاً ما رأيتُ مثله قطّ . فالتفت إلى القوم فقال : هل رأيتم ؟ قالوا : نعم ، بأينا أنت وأمتنا يا رسول الله ، رأيك تضرب فخرج برق كاللّوج فتكبر فتكبر لا نرى ضياءً غير ذلك . قال : صدقتم ، ضربتُ ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم فأضاء لى منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبرائيل أنّ أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربتُ ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاء لى معها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرني جبرائيل أنّ أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربتُ الثالثة فبرق الذي رأيتم أضاء لى معها قصور صُنْعَاء كأنها أنياب

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٣٩

(٢) ث « التَّدَى » .

(٣) في متن ل « فتحا » وبهامشها : لعلها حاشية ولا صلة لها بالمتن . والمثبت رواية ث .

الكلاب وأخبرني جبرائيل أنّ أمتي ظاهرة عليها يبلغهم النصر فأبشروا ، يُرَدِّدُهَا ثلاثًا فاستبشر المسلمون وقالوا : موعودٌ صادقٌ بارٌّ وعدنا ^(١) التَّضَرَّ بعد الحَضَرِ والفتوح ، فترأوا ^(٢) الأحزاب ، فقال الله : ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٢ ، ٢٣] إلى آخر الآية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني سفيان بن عُيينة عن أيوب عن ابن سيرين أنّ النبي ، ﷺ ، أخى بين سلمان الفارسيّ وأبي الدرداء ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

قال : أخبرنا أبو عامر العقديّ قال : أخبرنا شُعْبَةُ عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : أُوخِيَ بين سلمان وأبي الدرداء فسكن أبو الدرداء الشام وسكن سلمان الكوفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا سفيان بن عُيينة عن عاصم الأحول عن أنس قال : لما قَدِمَ رسول الله ، ﷺ ، المدينة آخى بين سلمان وحذيفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الزَّهْرِيُّ أَنَّهُمَا كَانَا يُنْكِرَانِ كُلَّ مُوَاخَاةٍ كَانَتْ بَعْدَ بَدْرٍ وَيَقُولَانِ : قَطَعَتْ بَدْرُ الْمَوَارِيثِ ، وسلمان يومئذٍ في رقٍّ ، وإنما عَتَقَ بعد ذلك . وأوَّلُ غزاة غزاها الخندق سنة خمسٍ من الهجرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : حدَّثنا الأعمش عن أبي صالح قال : نزل سلمان على أبي الدرداء ، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصليّ منعه سلمان وإذا أراد أن يصومَ منعه ، فقال : أتمنعني أن أصومَ لرَبِّي وأصليّ لرَبِّي ؟ قال : إنّ لعينك عليك حقًّا وإنّ لأهلك عليك حقًّا فضُمُّ وأفْطِرُ وَصَلَّ وَنَمَّ . فبلغ ذلك رسولَ الله ، ﷺ ، فقال : لقد أُشْبِعَ سلمانُ علمًا .

(١) ث « موعودٌ صادقٌ بأن وعدنا ... » .

(٢) بهامش ل : قراءة دى خويه « فترأوا » .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : دخل سلمان على أبي الدرداء فى يوم جمعة فقبل له هو نائم ، قال : فقال ما له ؟ قالوا : إنه إذا كان ليلة الجمعة أحيأها ويصوم يوم الجمعة ، قال : فأمرهم فصنعوا طعاماً فى يوم جمعة ثم أتاهم فقال : كُلْ ، قال : إني صائم . فلم يزل به حتى أكل ، ثم أتيا النبی ﷺ ، فذكرا له ذلك فقال النبی ﷺ : عُويمِرُ ! سلمان أعلم منك ، وهو يضرب على فخذ أبي الدرداء ، عويمر سلمان أعلم منك ، ثلاث مرّات ، لا تُخَصَّ ليلة الجمعة بقيام بين الليالى ولا تخصَّ يوم الجمعة بصيام بين الأيام ^(١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عوانة قال : حدّثنا قتادة أنّ سلمان أتى أبا الدرداء فشكّت إليه أمّ الدرداء أنّه يقوم الليل ويصوم النهار ، فبات عنده فلمّا أراد القيام حبسه حتى نام ، فلمّا أصبح صنع له طعاماً فلم يزل به حتى أفطر ، فأتى أبو الدرداء النبی ﷺ ، فقال النبی ﷺ : عُويمِرُ ! سلمان أعلم منك ، لا تُحَقِّقْ ^(٢) فتقطع ولا تحبس فتسبق ، أفصّد تبلى سائر الركابات تطأ فيها البرذنين والحفقتين من الليل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا مسعر عن عمرو بن مّرة عن أبي البختريّ قال : سئل عليّ عن سلمان فقال : أوتى العلم الأوّل والعلم الآخر ، لا يدرك ما عنده .

قال : أخبرنا حجاج بن محمّد عن ابن جريج عن زاذان قال : سئل عليّ عن سلمان الفارسيّ فقال : ذاك امرؤ متّ وإلينا أهل البيت ، منّ لكم بمثل لقمان الحكيم ، علّم العلم الأوّل والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأوّل وقرأ الكتاب الآخر وكان بحرّاً لا يُتْرَفُ .

قال : أخبرنا حمّاد بن عمرو النصيبى قال : حدّثنا زيد بن رُفيع عن معبد الجهنى عن يزيد بن عَميرة السكسكىّ وكان تلميذاً لمعاذٍ أنّ معاذاً أمره أن يطلب العلم من أربعة أحدهم سلمان الفارسيّ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٣

(٢) الحَقَقَة : إشارة إلى الرفق فى العبادة (النهاية) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن شمر^(١) بن عطية عن رجل من بنى عامر عن خال له أنّ سلمان لما قَدِمَ على عمر قال للناس : اخرجوا بنا نَلَقَّ سلمان . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن عَمَّار الدَّهْنِي عن سالم بن أبي الجعد أنّ عمر جعل عطاء سلمان ستّة آلاف . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن مالك بن عمير قال : كان عطاء سلمان الفارسيّ أربعة آلاف . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين قال : كان عطاء سلمان أربعة آلاف .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي عن مسلم البطين قال : كان عطاء سلمان أربعة آلاف .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال : كان عطاء سلمان الفارسيّ أربعة آلاف وعطاء عبد الله بن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة ، فقلت : ما شأن هذا الفارسيّ في أربعة آلاف وابن أمير المؤمنين في ثلاثة آلاف وخمسمائة ؟ قالوا : إنّ سلمان شهد مع رسول الله ، ﷺ ، مشهداً لم يشهده ابن عمر .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الجَزَميّ قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يخطب في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها ، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سَفِيف يديه^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا يزيد بن مَرْذَأْنَةَ عن خليفة بن سعيد المراديّ عن عمّه قال : رأيْتُ سلمان الفارسيّ بالمدائن في بعض طرقها يمشي فزحمته حِمْلَةٌ من قصب فأوجعته فتأخّر إلى صاحبها الذي يسوقها فأخذ بعضده فحرّكه ثم قال : لا مِتَّ حتى تُدْرِكَ إمارة الشباب^(٣) .

(١) بكسر أوله وسكون الميم ، قيده صاحب التقريب .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٠ ص ٤٩ والسفيف : من سف الخوص أى نسجه .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٤٨ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ عَنْ ثَابِتٍ أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْمَدَائِنِ وَكَانَ يُخْرِجُ إِلَى النَّاسِ فِي أَنْدَرُودَ^(١) وَعِبَاءَةَ فَإِذَا رَأَوْهُ قَالُوا : كُزْكُ أَمَدُ كُزْكُ أَمَدُ^(٢) ، فيقول سلمان : ما يقولون ؟ قالوا : يُسَبِّهُونَكَ بِلُغَةِ لَهُمْ ، فيقول سلمان : لا عليهم فَإِنَّمَا الْخَيْرُ فِيمَا بَعْدَ الْيَوْمِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ هُذَيْمٍ^(٣) قَالَ : رَأَيْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ عَلَى حِمَارٍ عُزِيٍّ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُتْبَلَاتِي^(٤) قَصِيرٌ ضَيِّقُ الْأَسْفَلِ ، وَكَانَ رَجُلًا طَوِيلَ السَّاقَيْنِ كَثِيرَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ ارْتَفَعَ الْقَمِيصُ حَتَّى بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ رُكْبَتَيْهِ . قَالَ وَرَأَيْتُ الصَّبِيَّانَ يَحْضُرُونَ خَلْفَهُ فَقُلْتُ : أَلَا تَنْتَحُونَ عَنِ الْأَمِيرِ ؟ فَقَالَ : دَعَهُمْ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِيمَا بَعْدَ الْيَوْمِ^(٥) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى سَرِيَّةٍ فَمَرَّ بَفَتْيَانٍ مِنْ فَتْيَانِ الْجَنْدِ فَضَحَكُوا وَقَالُوا : هَذَا أَمِيرُكُمْ ؟ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا تَرَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُونَ ؟ قَالَ : دَعَهُمْ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِيمَا بَعْدَ الْيَوْمِ ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التَّرَابِ فَكُلْ مِنْهُ وَلَا تَكُونَنَّ أَمِيرًا عَلَى اثْنَيْنِ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَالْمُضْطَرَّ فَإِنَّهَا لَا تُحْجَبُ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : كَانَ سَلْمَانُ أَمِيرًا عَلَى الْمَدَائِنِ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ مَعَهُ جِمْلَتَيْنِ ، وَعَلَى سَلْمَانَ أَنْدَرُودَ وَعِبَاءَةَ ، فَقَالَ لِسَلْمَانَ : تَعَالَ اخْمِلْ ،

(١) انظر النهاية في غريب الحديث ، وفيه أن اللفظ أعجمي ، يعنى نوعا من السراويل مشمرا فوق الثَّيَّانِ يُعْطَى الرِّكْبَةُ .

(٢) بهامش ل : كُزْكُ أَمَدُ - عبارة فارسية معناها « الذئب أتى » .

(٣) هُذَيْمٌ : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « هريم » وصوابه من ث وسير أعلام

النبلاء ج ١ ص ٥٤٦

(٤) يقال : ثوب سنبلاني وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه . ويحتمل أن يكون

منسوباً إلى موضع من المواضع .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٦

وهو لا يعرف سلمان ، فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا : هذا الأمير ، قال : لم أعرفك ، فقال له سلمان : لا حتى أبلغ منزلك .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبي قال : سمعت شيخاً من بنى عبس عن أبيه قال : أتيت السوق فاشتريت علفاً بدرهم فرأيت سلمان ولا أعرفه فسخرته فحملت عليه العلف ، فمرّ بقوم فقالوا : نحمل عنك يا أبا عبد الله ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا سلمان صاحب رسول الله ، ﷺ ، فقلت : لم أعرفك ، ضعه عافاك الله ، فأبى حتى أتى به منزلي فقال : قد نويت فيه نية فلا أضعه حتى أبلغ بيتك ^(١) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم ورؤح بن عبادة قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن خالد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ميسرة أنّ سلمان كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه وقال : خشعت الله ^(٢) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : بلغني أنّه قيل لسلمان الفارسي : ما يُكرهك الإمارة ؟ قال : حلاوة رضاعها ومرارة فطامها ^(٣) . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن الغاز ^(٤) عن عبادة بن نسي أنّ سلمان كان له حُبّي من عباءٍ وهو أمير الناس .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس أنّ سلمان الفارسي كان يستظلّ بالقيء حيث ما دار ولم يكن له بيت ، فقال له رجل : ألا نبني لك بيتاً تستظلّ به من الحرّ وتسكن فيه من البرد ؟ فقال له سلمان : نعم فلما أدبر صاح به فسأله سلمان : كيف تبنيه ؟ فقال : أبنيه إن قمت فيه أصاب رأسك وإن اضطجعت فيه أصاب رجلك ، فقال سلمان : نعم ^(٥) .

قال : أخبرنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ويحيى بن عبّاد قالا : أخبرنا

(١) نفس المصدر .

(٢) نفس المصدر .

(٣) مختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٤٩

(٤) تحرفت في طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « الغازي » .

(٥) في متن ل « ألا تبني » وبالهامش : قراءة دى خويه « ألا نبني » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث وكذلك ماورد لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء بنفس السند والنص .

(٦) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٧

شعبة عن سيماك قال : سمعتُ النعمان بن حميد يقول : دخلتُ مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص ، فسمعتُه يقول : أشتري خوصًا بدرهم فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم فأعيد درهمًا فيه وأنفقُ درهمًا على عيالي وأتصدق بدرهم ، ولو أن عمر بن الخطاب نهاني عنه ما انتهيتُ ^(١) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بُريدة قال : كان سلمان إذا أصاب الشيء اشتري به لحمًا ثم دعا المجذمين ^(٢) فأكلوه معه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا أبو الأحوص عن حصين عن إبراهيم التيمي قال : كان سلمان إذا وُضِعَ الطعام بين يديه قال : الحمد لله الذي كفانا المئونة وأحسن الرزق .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : كان سلمان إذا أكل قال : الحمد لله الذي كفانا المئونة وأوسع علينا في الرزق .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا شعبة ، قال أبو إسحاق أنبأني قال : سمعتُ حارثة بن مُضَرَّب قال : سمعتُ سلمان يقول إني لأَعُدُّ ^(٣) العُرَاقَةَ على الخادم خَشِيَّةَ الظَّنِّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن أبي جعفر الفراء عن أبي ليلى الكندي قال : قال غلام سلمان : كاتيتني ، قال : أَلَكْ شَيْءٌ ؟ قال : لا ، قال : فمن أين ؟ قال : أسأل الناس ، قال : تريد أن تُطْعِمَنِي غُسَالَةَ الناس .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا شعبة عن أبي جعفر قال :

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٤٩

(٢) كذا في ث ، وفي ل « المحدثين » ورواية (ث) لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء بنفس السند والنص ص ٥٤٨

(٣) في متن ل « لأَعِدُّ » وبهامشها : قراءة دي خويه « لأَعُدُّ » وآثرت قراءته اعتماد على رواية ث .

سمعتُ أبا ليلى قال : قال غلام لسلمان : كاتبتنى ، قال : ألك مال ؟ قال : لا ، قال : أتأمرنى أن أكلَ غُسلَ أيدى الناس ؟ قال وشِرْقَ عَلفٍ دابته فقال لجاريتته أولغلامه : ولولا أنى أخاف القصاص لضربتُك .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا وَهيب بن خالد قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب عن أبى قلابة أَنَّ رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن ، قال فقال : أين الخادم ؟ قال : بعثناها لحاجة فكرهنا أن نجتمع عليها عَمَلَيْن ، قال : إِنَّ فُلانًا يُفَرِّكُ السَّلام ، فقال له سلمان : منذ كم قدمت ؟ قال : منذ ثلاثة أيام ، قال : أما إِنَّك لو لم تُؤدّها لكانت أمانةً لم تُؤدّها .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن حجاج عن أبى إسحاق عن عمرو بن أبى قُرة قال : قال سلمان لا تُؤمِّكم فى مساجدكم ولا تَنكِحُ نساءكم ، يعنى العرب . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عن أبى إسحاق وغيره قالوا : كان سلمان يقول لنفسه : سلمان بجير ، يقول : مُت .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حَدَّثَنَا الأعمش عن أبى سفيان عن أشياخه قالوا : دخل سعد بن أبى وقاص على سلمان يعبده ، قال فبكى سلمان فقال له سعد : ما يُبْكِيك يا أبا عبد الله ؟ تُوفِّى رسول الله ، ﷺ ، وهو عنك راضٍ ، وتلقى أصحابك ، وَتَرُدُّ عليه الحَوْضَ . قال سلمان : والله ما أبكى جَزَعًا من الموت ولا حِرْصًا على الدنيا ولكن رسول الله ، ﷺ ، عهد إلينا عهدًا فقال لَتَكُنَّ بُلْعَةُ أَحَدِكُمْ من الدنيا مثل زاد الراكب وحولى هذه الأسود ، قال وإِنما حوله جَفْنَةٌ أو مَطْهَرَةٌ أو إِبْجَانَةٌ ، قال فقال له سعد : يا أبا عبد الله اعهد إلينا بعهد نأخذه بعدك ، فقال : يا سعد اذكر الله عند همِّك إذا هممت وعند حُكْمِك إذا حكمت وعند يدك إذا قسمت (١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا على بن زيد عن سعيد بن المسيَّب أَنَّ سعد بن مسعود وسعد بن مالك دخلا على سلمان يعودانه فبكى فقالا له : ما يُبْكِيك يا أبا عبد الله ؟ قال : عَهْدُ عهده إلينا رسول

الله ، ﷺ ، لم يحفظه منا أحد ، قال : لِيَكُنْ بِلَاغٌ أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّاكِبِ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَبَلَةُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ سُلَيْمَانَ لِسُلَيْمَانَ : أَوْصِنَا ، فَقَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ غَازِيًا أَوْ فِي ثَقَلِ (٢) الْعُرَاةِ فَلْيَمُتْ ، وَلَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ فَاجِرًا وَلَا خَائِتًا (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْضِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيُّ وَنَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ بَكَى فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا أَبْكَى جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا حَرَصًا عَلَى الرَّجْعَةِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَبْكَى لِأَمْرِ عَهْدِهِ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَخْشَى أَنْ لَا نَكُونَ حَافِظًا وَصِيَّةَ نَبِيِّنَا ، ﷺ ، إِنَّهُ قَالَ لَنَا : لِيَكُنْ بِلَاغٌ أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّاكِبِ .

قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : عَادَ الْأَمِيرُ سُلَيْمَانَ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَاذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ وَعِنْدَ لِسَانِكَ إِذَا حَكَمْتَ وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا قَسَمْتَ ، قُمْ عَنِّي ، وَالْأَمِيرُ يَوْمَئِذٍ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ سُلَيْمَانَ الْوَفَاةُ قَالَ لِمُصَاحِبِهِ مَنْزِلَهُ : هَلُمَّ خَبِيئَكَ الَّذِي اسْتَخْبَأْتُكَ ، قَالَتْ : فَجِئْتُهُ بِصُرَّةٍ مِثْلِكَ ، قَالَ فَقَالَ : ائْتِنِي بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَفَرَسَ الْمِسْكَ فِيهِ ثُمَّ مَاتَ (٤) بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : انْصَحِيهِ حَوْلِي فَإِنَّهُ يَحْضُرُنِي خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَجِدُونَ

(١) نفس المصدر .

(٢) فِي مِثْلِ « نَقْلُ الْقِرَاءَةِ » وَبِالْهَامِش : قِرَاءَةُ دِي خُوِيهِ « نَقْلُ الْقِرَاءَةِ » وَالمُتَبْتِ رِوَايَةُ ث .

(٣) ث « وَلَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ تَاجِرًا وَلَا جَائِيًا »

(٤) مِثْلُ الشَّيْءِ أَمِيئُهُ وَأَمُوئُهُ فَانْمَاثُ ، إِذَا دُفِنَ فِي الْمَاءِ (النِّهَايَةُ) .

الريح ولا يأكلون الطعام ثم اجفئى على الباب وانزلى ، قالت ففعلت وجلست هنيهة فسمعت هسهسة ، قالت ثم صعدت فإذا هو قد مات (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن الأجلح عن عامر الشَّعْبِيِّ قال : أصاب سلمان ضربة مسلِك يوم فُتِحَتْ جُلُولاء فاستودعها امرأته ، فلما حضرته الوفاة قال : هاتى هذه المسكة ، فمرسها فى ماء ثم قال : انضحها حولى فإنه يأتينى زوار الآن . قال ففعلت فلم يمكث بعد ذلك إلا قليلاً حتى قبض (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شَيْيان عن فِرَاس عن الشَّعْبِيِّ قال : حدثنى الجَزَل عن امرأة سلمان بُقيرة أنه لما حضرته الوفاة ، يعنى سلمان ، دعانى وهو فى غليّة له لها أربعة أبواب فقال : افتحى هذه الأبواب يا بُقيرة فإنّ لى اليوم زوّاراً لا أدرى من أىّ هذه الأبواب يدخلون علىّ . ثم دعا بمسك له فقال : أديفيه فى تَوْر ، ففعلت ثم قال : انضحيه حول فراشى ثم انزلى فامكثى فسوف تطلعين فتزنى على فراشى ، فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه فكأنما هو نائم على فراشه أونحوا (٣) من هذا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد قال : وأخبرنا المعلّى ابن أسد قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا عطاء بن السائب أنّ سلمان حين حضرته الوفاة دعا بضرة من مسك كان أصابها من بَلَنَجْر فأمر بها أن تُداف وتُجَعَلَ حول فراشه ، وقال : فإنه يحضرنى الليلة ملائكة يجدون الريح ولا يأكلون الطعام .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن عبد الله بن سلام أنّ سلمان قال له : أىّ أُخَيّ ، أيّنا مات قبل صاحبه فليترأّ له . قال عبد الله بن سلام : أو يكون ذلك ؟ قال : نعم إنّ

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٥٣

(٣) فى المطبوع ، ث « ونحو من هذا » وبهامش المطبوع « قراءة دى خويه : أو نحوا . وقد أثرتها اعتمادا على ماورد لدى ابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور فى مختصره ج ١٠

نَسَمَةَ الْمُؤْمِنِ مَخْلَاةٌ تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ شَاءَتْ وَنَسَمَةُ الْكَافِرِ فِي سَجْنٍ .
 فَمَاتَ سَلْمَانُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَائِلٌ بِنِصْفِ النَّهَارِ عَلَى سُرِيرِ لِي
 فَأُغْفِيتُ إِغْفَاءَةً إِذْ جَاءَ سَلْمَانُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ قَالَ : خَيْرًا وَعَلَيْكَ
 بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ ، وَعَلَيْكَ
 بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعَشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ :
 حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ سَلْمَانَ مَاتَ قَبْلَ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ سَلَامٍ فَرَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ :
 بِخَيْرٍ ، قَالَ : أَى الْأَعْمَالِ وَجَدْتَهَا أَفْضَلَ ؟ قَالَ : وَجَدْتُ التَّوَكُّلَ شَيْئًا عَجِيبًا .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : تُوفِّيَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ
 عَفَّانَ بِالْمَدَائِنِ .

ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف ٣٨١ - خالد بن سعيد بن العاص

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمّه أمّ خالد بنت خُباب بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (١) .
وكان لخالد بن سعيد من الولد سعيد ، وُلد بأرض الحبشة ، درج ، وأمّه بنت خالد وُلدت بأرض الحبشة تزوّجها الزبير بن العوّام فولدت له عمراً وخالدًا ثمّ خلف عليها سعيد بن العاص ، وأُمهما هُمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن نِياضة بن سُبَيْع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مُليح بن عمرو بن خُزاعة . وليس لخالد بن سعيد اليوم عقب .

قال محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمّد بن خالد بن الزبير عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديمًا وكان أوّل إخوته ، أسلم وكان بدء إسلامه أنّه رأى فى التّوم أنّه واقف على شفير النار فذكر من سَعَتها ما الله به أعلم ، ويرى فى النّوم كأنّ أباه يدفعه فيها ويرى رسولَ الله آخذًا بحَقْوِيّه لا يقع ففرع من نومه فقال : أحلف بالله إنّ هذه لرؤيا حقّ (٢) .

فلقى أبا بكر بن أبى قُحافة فذكر ذلك له فقال له أبو بكر : أريد بك خير ، هذا رسول الله ، ﷺ ، فاثْبَعْهُ فَإِنَّكَ سَتَتَّبِعُهُ وتدخل معه فى الإسلام الذى يحجزك من أن تقع فيها ، وأبوك واقع فيها (٣) .

فلقى رسولَ الله ، ﷺ ، وهو بأجناد فقال : يا محمد إلّام تدعو ؟ قال : أدعو إلى الله وحده لا شريك له وأنّ محمّدًا عبده ورسوله وخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يُبْصِرُ ولا يضُرُّ ولا ينفع ولا يدرى مَنْ عْبَدَهُ مَنْ لم يعبده (٤) .

٣٨١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٩ ، ومختصر ابن منظور من تاريخ

ابن عساكر ج ٧ ص ٣٤٤

(٢) ابن منظور ج ٧ ص ٣٤٥

(١) نسب قريش ص ١٧٤

(٤) نفس المصدر .

(٣) المصدر السابق ص ٣٤٦

قال خالد : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . فَسُرَّ رَسُولُ اللَّهِ بِإِسْلَامِهِ ، وَتَغَيَّبَ خَالِدٌ ، وَعَلِمَ أَبُوهُ بِإِسْلَامِهِ فَأَرْسَلَ فِي طَلْبِهِ مَنْ بَقِيَ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ وَرَافِعًا مَوْلَاهُ ، فَوَجَدُوهُ فَأَتَوْا بِهِ إِلَى أَبِيهِ أَبِي أُحِيحَةَ فَأَتَبَّهُ وَبَكَتْهُ وَضَرَبَهُ بِمِقْرَعَةٍ فِي يَدِهِ حَتَّى كَسَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : أَتَبِعْتُ مُحَمَّدًا وَأَنْتَ تَرَى خِلَافَهُ قَوْمَهُ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ غَيْبِ آلِهِتِهِمْ وَغَيْبِ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِمْ ؟ فَقَالَ خَالِدٌ : قَدْ صَدَّقَ وَاللَّهُ وَاتَّبَعْتُهُ . فَغَضِبَ أَبُو أُحِيحَةَ وَنَالَ مِنْ ابْنِهِ وَشْتَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ يَا لُكْعُ حَيْثُ شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَأَمْنَعَنَّكَ الْقَوْتَ ^(١) .

فَقَالَ خَالِدٌ : إِنْ مَنَعْتَنِي فَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي مَا أَعِيشُ بِهِ . فَأَخْرَجَهُ وَقَالَ لِبَنِيهِ : لَا يَكَلِّمُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا صَنَعْتُ بِهِ مَا صَنَعْتُ بِهِ . فَانْصَرَفَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَكَانَ يَلْزِمُهُ وَيَكُونُ مَعَهُ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ يَحْدُثُ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ : كَانَ إِسْلَامُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ثَالِثًا أَوْ رَابِعًا ، وَكَانَ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدْعُو سِرًّا ، وَكَانَ يَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَيَصَلِّي فِي نَوَاحِي مَكَّةَ خَالِيًا فَلَبِغَ ذَلِكَ أَبَا أُحِيحَةَ فَدَعَاهُ فَكَلَّمَهُ أَنْ يَدْعُ مَا هُوَ عَلَيْهِ فَقَالَ خَالِدٌ : لَا أَدْعُ دِينَ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَمُوتَ عَلَيْهِ . فَضَرَبَهُ أَبُو أُحِيحَةَ بِمِقْرَعَةٍ فِي يَدِهِ حَتَّى كَسَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَأَجَاعَهُ وَأَعْطَشَهُ حَتَّى لَقِدَ مَكَثَ فِي حَرِّ مَكَّةَ ثَلَاثًا مَا يَذُوقُ مَاءً ، فَرَأَى خَالِدٌ فُرْجَةً فَخَرَجَ فَتَغَيَّبَ عَنْ أَبِيهِ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ حَتَّى حَضَرَ خُرُوجَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ ، فَلَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهَا .

قال : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ الْأَغْر ^(٣) الْمَكِّيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَلِيدُ

(١) المصدر السابق .

(٢) ابن منظور ج ٧ ص ٣٤٦

(٣) الأغر : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الأعز » وصوابه من ث ، وميزان

الاعتدال ج ٤ ص ٣٤٢ ، والعقد الثمين ج ٧ ص ٣٩٨

الأزرقى قالاً : حَدَّثَنَا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جدّه عن عمّه خالد بن سعيد أنّ سعيد بن العاص بن أميّة مرض فقال : لئن رفعني الله من مَرَضِي هذا لَا يُعْبَدُ إِلَهَ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ بَيْطُنِ مَكَّةَ . فقال خالد بن سعيد عند ذلك : اللَّهُمَّ لَا تَرْفَعْهُ .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير ابن العوّام عن إبراهيم بن عقبة قال : سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول : كان أبي خامساً في الإسلام ، قلتُ : فمن تقدّمه ؟ قالت : ابن أبي طالب وابن أبي قُحافة وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقاص ، وأسلم أبي قبل الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة ، وهاجر في المرّة الثانية فأقام بها بضع عشرة سنة ، وولدتُ أنا بها ، وقدم على النَّبِيِّ ، ﷺ ، بِخَيْرِ سنة سبع فكلم رسولُ الله ﷺ ، المسلمين فأسهموا لنا ، ثم رجعنا مع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وأقمنا ، وخرج أبي مع رسول الله في عمرة القصيّة ، وغزا معه إلى الفتح هو وعمي ، تعني عمراً ، وخرجا معه إلى تبوك ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، أبي عاملاً على صدقات اليمن فتوفّي رسول الله ، ﷺ ، وأبي باليمن (١) .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي جعفر بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان قال : أقام خالد بعد أن قدم من أرض الحبشة مع رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة ، وكان يكتب له ، وهو الذي كتب كتاب أهل الطائف لوُفِدَ ثقيف ، وهو الذي مشى في الصّلح بينهم وبين رسول الله ، ﷺ .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز في خلافته يقول : تُوَفّي رسول الله ، ﷺ ، وخالد بن سعيد عامله على اليمن .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي محمد بن صالح قال : حَدَّثَنِي موسى بن عمران بن مَنَاح قال : تُوَفّي رسول الله ، ﷺ ، وخالد بن سعيد عامله على صدقات مَدْحِج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمد عن خالد بن الزبير ابن العوام عن إبراهيم بن عقبة عن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت : خرج خالد بن سعيد إلى أرض الحبشة ومعه امرأته هُمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعية فولدت له هناك سعيدًا وأمّ خالد وهي أُمّة امرأة الزبير بن العوام . وهكذا كان أبو معشر يقول : هُمينة بنت خلف ، وأما في رواية موسى بن عقبة ومحمد ابن إسحاق فقالا : أُمينة بنت خلف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير ابن العوام عن إبراهيم بن عقبة قال : سمعتُ أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول : قدم أبي من اليمن إلى المدينة بعد أن بويع لأبي بكر فقال لعليّ وعثمان : أرضيتم بنى عبد مناف أن يليّ هذا الأمر عليكم غيركم ؟ فنقلها عمر إلى أبي بكر فلم يحملها أبو بكر على خالد وحملها عمر عليه . وأقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع أبا بكر (١) .

ثم مرّ عليه أبو بكر بعد ذلك مُظهِرًا (٢) وهو في داره فسَلَّم فقال له خالد : أُتُحِبُّ أن أبَايَعَكَ ؟ فقال أبو بكر : أَحَبُّ أن تدخل في صالح ما دخل فيه المسلمون ، قال : مَوْعِدُكَ العَشِيَّةُ أبَايَعُكَ . فجاء وأبو بكر على المنبر فبايعه ، وكان رأى أبي بكر فيه حسنا ، وكان مُعْظَمًا له (٣) .

فلَمَّا بعث أبو بكر الجنودَ على الشام عقد له على المسلمين وجاء باللواء إلى بيته ، فكَلَّمَ عُمَرُ أبا بكر وقال : تَوَلَّى خَالِدًا وهو القائل ما قال ؟ فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدَّوْسِيّ فقال : إِنَّ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يقول لك اِرْجُؤْ إلينا لواءنا ، فأخرجته فدفعه إليه وقال : وَاللَّهِ مَا سَرَّتْنَا وَلَا يَتُكِّمُ وَلَا سَاءَنَا عَزْلُكُمْ وَإِنَّ الْمَلِيْمَ لَغَيْرُكَ . فما شعرتُ إِلَّا بأبي بكر داخل على أبي يعتذر إليه ويعزّم عليه ألا يذكر عمر بحرف ، فوالله ما زال أبي يترحم على عمر حتى مات (٤) .

(١) المصدر السابق ص ٣٤٨

(٢) مظهِرًا : في وقت الظهيرة .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما عزل أبو بكر خالدًا ولّى يزيد بن أبي سفيان جنده ودفع لواءه إلى يزيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : لما عزل أبو بكر خالد بن سعيد أوصى به شُرْحُبِيلُ بن حَسَنَة ، وكان أحد الأمراء ، فقال : انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحقّ عليك مثل ما كنت تُحِبُّ أن يعرفه لك من الحقّ عليه لو خرج واليًا عليك ، وقد عرفت مكانه من الإسلام ، وأنّ رسول الله ، ﷺ ، توفّى وهو له والٍ ، وقد كنت وليّته ثم رأيت عزله ، وعسى أن يكون ذلك خيرًا له في دينه ، ما أغبط أحدًا بالإمارة ، وقد خيّرته في أمراء الأجناد فاختارك على ذاك على ابن عمّه ، فإذا نزل بك أمر تحتاج فيه إلى رأى التقىّ الناصح فليكن أوّل من تبتدأ به أبو عُبيدة بن الجراح ومُعَاذ ابن جبيل ، وليك خالد بن سعيد ثالثًا ، فإنّك واجد عندهم نصحا وخيرًا ، وإياك واستبداد الرأى عنهم أو تطوى عنهم بعض الخير .

قال محمد بن عمر : فقلت لموسى بن محمّد أرايت قول أبي بكر قد اختارك على غيرك ؟ قال : أخبرني أبي أنّ خالد بن سعيد لما عزله أبو بكر كتب إليه : أيّ الأمراء أحبّ إليك ؟ فقال : ابن عمّى أحبّ إليّ في قرابته وهذا أحبّ إليّ في ديني فإنّ هذا أخى في ديني على عهد رسول الله ، ﷺ ، وناصرى على ابن عمّى . فاستحبّ أن يكون مع شُرْحُبِيل بن حَسَنَة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : شهد خالد بن سعيد فتحَ أجنادين وفحل (١) ومَرَج الصَّفَر (٢) ، وكانت أمّ الحكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها بأجنادين فأعدت أربعة أشهر وعشراً ، وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها ، وكان خالد بن سعيد يُرْسِلُ إليها في عدتها يتعرّض للخطبة ، فحطّت إلى خالد بن سعيد فتزوّجها على أربعمائة

(١) فحل : موضع بالشام ، كانت للمسلمين مع الروم به وقعة .

(٢) لدى ياقوت : مرج الصفر - بالضم وتشديد الفاء - بدمشق

دينار ، فلما نزل المسلمون مَرَجَ الصُّفَرُ أراد خالد أن يُعْرِسَ بأمِّ حكيم فجعلت تقول : لو أُخِّرَتِ الدخولُ حتى يَقُضَّ الله هذه الجموع . فقال خالد : إِنَّ نفسي تحدّثني أني أُصاب في جموعهم ، قالت : فدونك . فأعرس بها عند القنطرة التي بالصُّفَرِ فيها سُمِّيَتْ قنطرة أمِّ حكيم ، وأولَمَ عليها في صبح مدخله فدعا أصحابه على طعام فما فرغوا من الطعام حتى صَفَّت الرومُ صفوفها صفوفًا خلف صفوف وبرز رجلٌ منهم مُعَلِّمٌ يدعو إلى البراز فبرز إليه أبو جَنْدَل بن سُهَيْل بن عمرو العامري فنهاه أبو عُبَيْدة ، فبرز حبيب بن مَسْلَمَةَ فقتله حبيب ورجع إلى موضعه ، وبرز خالد بن سعيد فقاتل فُقَيْل ، وشَدَّتْ أمُّ حكيم بنت الحارث عليها ثيابها وَعَدَتْ وإِنَّ عليها لِدِرْعَ الحُلوق في وجهها ، فاقتتلوا أشدَّ القتال على النهر وصبر الفريقان جميعًا وأخذت السيوف بعضها بعضًا فلا يُزِمِي بسهم ولا يُطَعْنُ برمح ولا يُزِمِي بحجر ولا يُسْمَعُ إلا وقع السيوف على الحديد وهام الرجال وأبدانهم ، وَقَتَلَتْ أمُّ حكيم يومئذٍ سبعةً بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد بن سعيد مُعْرِسًا بها . وكانت وقعة مَرَجِ الصُّفَرِ في المحَرَّم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة قال : أخبرنا أشياخنا أَنَّ خالد بن سعيد بن العاص وهو من المهاجرين قتل رجلًا من المشركين ثم لبس سَلْبَةً ديباجًا أو حريرًا فنظر الناس إليه وهو مع عمر فقال عمر : ما تنظرون ؟ مَنْ شاء فَلْيَعْمَلْ مثل عمل خالد ثم يَلْبَسُ ^(١) لباسَ خالد .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقِي قال : حدّثنا عمرو بن يحيى عن جدّه عن عمّه عن خالد بن سعيد بن العاص أَنَّ رسول الله ﷺ ، بعثه في رهط من قريش إلى ملك الحبشة فقدموا عليه ، ومع خالد امرأة له ، قال فولدت له جارية ، وتحرّكت وتكلّمت هناك ، ثم إِنَّ خالدًا أقبل هو وأصحابه وقد فرغ رسول الله ﷺ ، من وقعة بدر ، فأقبل يمشى ومعه ابنته ، فقال : يا رسول الله لم نشهد

(١) في متن ل « تَلْبَسُ » وبالهامش قراءة دى خويه « يَلْبَسُ » وقد أثرت قراءته اعتمادًا على رواية

معك بدرًا ، فقال : أَوْ مَا تَرْضَى يَا خَالِدُ أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ هِجْرَةٌ وَلَكُمْ هِجْرَتَانِ
ثِنْتَانِ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فِذَاكَ لَكُمْ . ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَالَ لِابْنَتِهِ : اذْهَبِي
إِلَى عَمِّكَ ، اذْهَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَلِّمِي عَلَيْهِ . فَذَهَبَتِ الْجَوِيرِيَّةُ حَتَّى
أَتَتْهُ مِنْ خَلْفِهِ فَأَكْبَتْ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ أَصْفَرُ ، فَأَشَارَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، تُرِيهِ فَقَالَ : سَنَّةٌ سَنَةٌ ، يَعْنِي بِالْحَبَشِيَّةِ : أَيْلَى وَأَخْلَقِي ثُمَّ أَيْلَى وَأَخْلَقِي (١) .

* * *

٣٨٢ - عمرو بن سعيد

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه صفية بنت
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ولم يكن له عقب .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
فُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ : لما أَسْلَمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ
وَصَنَعَ بِهِ أَبُوهُ أُحِيحَةَ مَا صَنَعَ فَلَمْ يَرْجِعْ خَالِدٌ عَنْ دِينِهِ وَلَزِمَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
حَتَّى خَرَجَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ غَاظَ ذَلِكَ أَبَا أُحِيحَةَ وَغَمَّهُ وَقَالَ : لَأُعْتَرِلَنَّ
فِي مَالِي لَا أَسْمَعُ شَيْئًا أَبَائِي وَلَا عَيْبَ آلِهَتِي هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَقَامِ مَعَ هَؤُلَاءِ
الصُّبَّاءِ . فاعْتَرَلَ فِي مَالِهِ بِالطَّرِيقَةِ نَحْوَ الطَّائِفِ . وَكَانَ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَلَى
دِينِهِ ، وَكَانَ يَحِبُّهُ وَيَعْجَبُهُ ، فَقَالَ أَبُو أُحِيحَةَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو فِيمَا أَنشَدَنِي
المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا عَمْرُو سَائِلًا
إِذَا شَبَّ وَاشْتَدَّتْ يَدَاهُ وَسُلْحَا
أَتَشْرُكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِ بِلَايِلُ
وَتَكْشِفُ غِيظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْجِحَا؟

(١) اضطربت العبارات الأخيرة من الخبر في الأصل ، والمثبت لدى ابن عساكر في تاريخه كما
في المختصر ج ٧ ص ٣٤٧

٣٨٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن
منظور ج ١٩ ص ٢١٠ ، والعقد الثمين ج ٦ ص ٣٨٩

ثم رجع إلى حديث عبد الحكيم عن عبد الله بن عمرو بن سعيد قال : فلما خرج أبو أحيحة إلى ماله بالطَّرِيقَةِ أسلم عمرو بن سعيد ولحق بأخيه خالد بن سعيد بأرض الحبشة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن خالد عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : أسلم عمرو بن سعيد بعد خالد بن سعيد بيسير ، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية معه امرأته فاطمة بنت صفوان ابن أمية بن مُحَرِّث بن شِقِّ بن رُقَيْة بن مُخْدِج الكنانية . وكان محمد بن إسحاق أيضًا يسميها وينسبها هكذا (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني جعفر بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن عُقْبَةَ عن أمِّ خالد بنت خالد قالت : قدم علينا عمي عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي بستين فلم يزل هناك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقدموا على النبي ، ﷺ ، وهو بخير سنة سبع من الهجرة ، فشهد عمرو مع النبي ، ﷺ ، الفتح وحنين والطائف وتبوك ، فلما خرج المسلمون إلى الشام وكان فيمن خرج فقتل يوم أجنادين شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص (٣) .

* * *

(١) الخبر والبيتان لدى ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ج ١٩ ص ٢١١

(٢) أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٧

(٣) بعدها في ل : « آخر المجلد التاسع من الأصل وأول العاشر يتلوه ومن حلفاء بني عبد شمس ابن عبد مناف . والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي العربي المكي المدني الأبطحي الهاشمي وعلى آله وعلى جميع الأنبياء عليهم السلام أجمعين .

ومن حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف ٣٨٣ - أبو أحمد بن جحش

ابن رِيَاب ^(١) بن يَغْمَر بن صَبْرَة بن مُرّة بن كَبِير بن غَنَم بن دودان بن أسد بن حُزَيْمَة واسمه عبد الله ، وأمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم أبو أحمد بن جحش مع أخويه عبد الله وعبيد الله قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال : هاجر أبو أحمد بن جحش مع أخيه عبد الله وقومه إلى المدينة فنزلوا على مبشر بن عبد المثير ، فعمد أبو سفيان بن حرب إلى دار أبي أحمد فباعها من ابن علقمة العامري بأربعمائة دينار ، فلما قدم رسول الله ، ﷺ ، مكة عام الفتح وفرغ من خطبته قام أبو أحمد على باب المسجد على جمل له فجعل يصيح : أنشد بالله يا بنى عبد مناف حلّفى ، وأنشد بالله يا بنى عبد مناف دارى . فدعا رسول الله ، ﷺ ، عثمان بن عفان فسارّه بشيء فذهب عثمان إلى أبي أحمد فسارّه ، فنزل أبو أحمد عن بعيره وجلس مع القوم فما سُمِعَ ذكرها حتى لقي الله . وقال آل أبي أحمد إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال له : لك بها دار فى الجنة . قال أبو أحمد فى بيع داره لأبى سفيان :

أَقْطَعْتَ عَقْدَكَ بَيْنَنَا	وَالْجَارِيَاتِ إِلَى نَدَامَةِ
أَلَا ذَكَرْتَ لَيْالِي الـ	عَشْرِ الَّتِي فِيهَا الْقَسَامَةُ
عَقْدِي وَعَقْدُكَ قَائِمٌ	أَنْ لَا عُقُوقٌ وَلَا أَثَامَةُ
دَارِ ابْنِ عَمِّكَ بِعَتِّهَا	تَشْرَى بِهَا عَنْكَ الْعَرَامَةُ
إِذْ هَبَّ بِهَا إِذْ هَبَّ بِهَا	طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةُ
وَجَرَيْتَ فِيهِ إِلَى الْعُقُوقِ	قِ وَأَسْوَأُ الْخَلْقِ الزَّعَامَةُ
قَدْ كُنْتُ آوَى إِلَى دَرَى	فِيهِ الْمَقَامَةُ وَالسَّلَامَةُ
مَا كَانَ عَقْدُكَ مِثْلَ مَا	عَقَدَ ابْنُ عَمْرٍو لابْنِ مَامَةَ

وقال أيضًا أبو أحمد بن جحش في ذلك :

أَبْنَى أُمَامَةً كَيْفَ أُخْذَلُ فِيكُمْ وَأَنَا ابْنُكُمْ وَحَلِيفُكُمْ فِي الْعَشْرِ
وَلَقَدْ دَعَانِي غَيْرُكُمْ فَأَتَيْتُهُ وَخَبَأْتُكُمْ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ

قال : وكان الأسود بن المطلب قد دعا أبا أحمد إلى أن يحالفه وقال : دمي دون دمك ومالي دون مالك ، فأبى وحالف حرب بن أمية . وكانوا يتحالفون في العشر من ذى الحجة قيامًا يتماسحون كما يتماسح البيعان ، وكانوا يتواعدون لذلك قبل العشر .

* * *

٣٨٤ - عبد الرحمن بن رُقَيْش

ابن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبْرَة بن مُرّة بن كَبِير بن غَنَم بن دودان بن أسد بن خُزَيْمَة . شهد أُحُدًا ، وهو أخو يزيد بن رُقَيْش الذي شهد بدرًا .

* * *

٣٨٥ - عمرو بن مِخْصَن

ابن حُزْثَان بن قَيْس بن مُرّة بن كَبِير بن غَنَم بن دودان بن أسد بن خُزَيْمَة . شهد أُحُدًا ، وهو أخو عُكَّاشَة بن مِخْصَن الذي شهد بدرًا .

* * *

٣٨٦ - قيس بن عبد الله

من بني أسد بن خُزَيْمَة ، وهو قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته بركة بنت يسار الأزدي وهي أخت أبي تَجْرَاه . وكان قيس ابن عبد الله ظَهْرًا ^(١) لعبيد الله بن جحش فهاجر معه إلى أرض الحبشة ، فتنصّر عبید الله ابن جحش ومات هناك بأرض الحبشة ، وثبت قيس بن عبد الله على الإسلام .

٣٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤٦ .

٣٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨٦ .

٣٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٥ .

(١) الظفر : المرضعة غير ولدها ، ويقال لزوجه أيضًا : ظفر .

٣٨٧ - صَفْوَان بن عمرو

وهو من بنى سليم بن منصور من قيس عيلان حلفاء بنى كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حلفاء بنى عبد شمس . شهد أُحُدًا ، وهو أخو مالك ومذلاج وثقف بنى عمرو الذين شهدوا بدرًا .

* * *

٣٨٨ - أبو موسى الأشعري

واسمه عبد الله بن قيس بن سُليم بن خَضَار بن حَرْب بن عامر بن عَتَر^(١) بن بكر بن عامر بن عَذْر بن وائل بن ناجية بن الجُمَاهِر بن الأشعر ، وهو نبت بن أدد ابن زيد بن يَشْجُب بن غريب بن زيد بن كَهْلان بن سِيْل بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان . وأمّ أبى موسى ظَبْيَةُ بنت وهب من عَكْ وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر وغيره من أهل العلم أنّ أباً موسى الأشعريّ قدم مكّة فحالف سعيد بن العاص بن أمّية أباً أحيحة ، وأسلم بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثمّ قدم مع أهل السفينتين ورسول الله ، ﷺ ، بخير .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه قال : أمرنا رسول الله ، ﷺ ، أن ننطلق مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض التّجاشى فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد ، وجمعوا للتّجاشى هديّة ، فقدمنا وقدموا على التّجاشى^(٣) .

٢٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨

٣٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٠ وتاريخ ابن عساکر ج ٣٧ ص ٣٠٦ كما ترجم له ابن سعد فيمن كان يفتى بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة وقد التبس على محقق تهذيب الكمال « عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى » بعبد الله بن قيس بن خلدة فجعلهما واحداً فى حواشى المصادر ، والحقيقة أن هذا غير ذاك فليحرر .

(١) عَتَر بالتاء : تحرف فى المطبوع والخطوط إلى « عَتْر » بالنون ، وصوابه لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٧ ، وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ٣٧٦ وقيده بفتحيتين .

(٢) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد . وانظره لدى ابن دريد ص ٤١٧ ، وابن عساکر ج ٣٧ ص ٣٠٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٠

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم قال : ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة وليس له حِلْفٌ في قريش ، وقد كان أسلم بمكة قديمًا ثم رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعرين على رسول الله ^(١) ، ﷺ .

فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ، ووافقوا رسول الله ﷺ ، بخير فقالوا : قدم أبو موسى مع أهل السفينتين . وكان الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه قدومهم . ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر بن حبيب السهمي قالا : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ ، يقدم عليكم أقوام هم أرق منكم ، قال محمد بن عبد الله : قلوبًا ، وقال عبد الله بن بكر : أفئدةً ، فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى ، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون :

غَدًا نَلْقَى الْأَجِبَةَ مُحَمَّدًا وَجِزِيَةَ ^(٢)

قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عن أبي أسامة قال : حدثني يزيد بن عبد الله ابن أبي بُردة عن أبي موسى الأشعري قال : هاجرنا من اليمن في بضعة وخمسين رجلًا من قومي ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى وأبو رُهم وأبو بُردة ، فَأُخْرِجَتْهُمْ سفينتُهم إلى النَّجَاشِي وعنده جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، فأقبلوا جميعًا في سفينة إلى النبي ﷺ ، حين افتتح خيبر ، قال فما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئًا إلا لمن شهد معه ، إلا أصحاب السفينة جعفر وأصحابه قسم لهم معهم وقال : لكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النَّجَاشِي وهاجرتم إلي ^(٣) .

قال أبو موسى : كنْتُ وأصحابي من أهل السفينة إذ رسول الله ﷺ ،

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٣ من طريق الواقدي .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ص ٣٨٤

(٣) المصدر السابق ص ٣٨٣ .

بالمدينة وهم نازلون في بَقِيع بُطْحَانَ ، فكان يتناوب رسول الله ، ﷺ ، عند كل صلاة العشاء كل ليلة نفرٌ منهم . قال أبو موسى : فوافقنا رسول الله ، ﷺ ، أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره حتى أَعْتَمَ بالصلاة حتى ابهار الليل ، ثم خرج رسول الله ، ﷺ ، فصلّى بهم ، فلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قال لمن حضره : على رِسْلِكُمْ أَكْلُكُمْ وَأَبْشَرُوا أَنَّ من نعمة الله عليكم أَنَّهُ ليس من الناس أحد يصلى هذه الساعة غيركم ، أو قال : ما صلّى هذه الصلاة أحد غيركم ، فرجعنا فرحين بما سمعنا رسول الله ، ﷺ .

قال أبو موسى : ووُلِدَ لِي غُلام فَأَتَيْتُ به رسول الله ، ﷺ ، فسمّاه إبراهيم وحنّكه بتمرّة . قال : وكان أكبر ولد أبي موسى .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس وعفّان بن مسلم قالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِيَاضَ الْأَشْعَرِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوِيٍّ يُبْهِمُهُمْ وَيُخَيِّبُونَهُ ﴾ [سورة المائدة : ٥٤] : قال : قال النبي ، ﷺ : هُمْ قَوْمٌ هَذَا ، يَعْنِي أَبَا مُوسَى (١) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَيِّدُ الْفَوَارِسِ أَبُو مُوسَى .

قال : أخبرنا عبد الله بن مُنِيرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَوْ الْأَشْعَرِيَّ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْمَسْجِدَ فَسَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ .

قال : أخبرنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَوْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٤

(٢) تاريخ ابن عساکر ج ٣٧ ص ٣٣٩

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدَّثنا ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنَّ رسول الله ، ﷺ ، سمع أبا موسى يقرأ فقال : لقد أوتى أخوكم من مزامير آل داود .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن سليمان التيمي قال إسماعيل أو بُشْتُ عنه ، قال : حدَّثنا أبو عثمان قال : كان أبو موسى الأشعري يصلّي بنا فلو قلتُ إنّي لم أسمع صوتَ صَنْجٍ قطّ ولا بَرْبِطٍ ^(١) قطّ كان أحسن منه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : حدَّثنا حمّاد بن سلّمة عن ثابت عن أنس بن مالك أنَّ أبا موسى الأشعري قام ليلةً يصلّي فسمع أزواج النبي ، ﷺ ، صوته ، وكان حُلُوّ الصوت ، فَقَمَنَ يَسْتَمِعْنَ ، فلمّا أصبح قيل له إنّ النساء كنّ يستمعن ، فقال : لو علمتُ لحرّتُكنّ تحبيرًا ولشوقتُكنّ تشويقًا ^(٢) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جدّه أنَّ النبي ، ﷺ ، بعثه ومُعَاذًا إلى اليمن . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال : قال لي أبي ، يعني أبا موسى : يا بُنَيّ لورأيتنا ونحن مع نبيّنا ، ﷺ ، إذا أصابتنا السماء وجدت مئًا ريح الضّأن من لباسنا الصّوف ^(٣) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ووهب بن جرير بن حازم قالا : حدَّثنا هشام الدّستوائي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : بعثنى الأشعريّ إلى عمر فقال : كيف تركت الأشعريّ ؟ فقلتُ له : تركته يُعلِّمُ النَّاسَ القرآن ، فقال : أما إنّه كَيْسٌ ^(٤) ولا تُسمِعْهَا إِيَّاه ، ثم قال : كيف تركت الأعراب ؟ قلتُ : الأشعريّين ؟

(١) الصَّنْجُ : صفيحة مدوّرة من صُفْرٍ يضرب بها على أخرى . والبَرْبِطُ : ملهّاء تشبه العود (النهاية) .

(٢) المصدر السابق ص ٣٨٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٠

(٤) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « كبير » والمثبت من ث ، وابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٣٥٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : لا بل أهل البصرة ، قلت : أما إنهم لو سمعوا هذا لشقّ عليهم ، قال : فلا تُبلّغهم فإنهم أعراب إلا أن يزق الله رجلاً جهاداً ، قال وهب في حديثه : في سبيل الله .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة أنّ عمر كان إذا رأى أبا موسى قال : ذكّرنا يا أبا موسى ، فيقرأ عنده ^(١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال : قال عمر بن الخطّاب : بالشّام أربعون رجلاً ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزأه فأرسل إليهم فجاء رهط منهم فيهم أبو موسى الأشعريّ فقال : إني أرسلت إليكم لأرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم ، قال : فلا تُرسلني ؛ فقال : إنّ بها جهاداً أو إنّ بها رباطاً . قال فأرسله إلى البصرة ^(٢) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل التّهدّي قال : حدّثنا جثان عن مجالد عن الشّعبي أنّ عمر أوصى أن يُترك أبو موسى بعده سنة ، يعني على عمله . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدّثنا شعبة عن أبي مسلكة عن أبي نضرة قال : قال عمر لأبي موسى : شوّقنا إلى ربّنا ، فقرأ ، فقالوا : الصلاة ، فقال عمر : أوّكّشنا في صلاة ! ^(٣) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزقان قال : حدّثنا حبيب ابن أبي مرزوق قال : بلغنا أنّ عمر بن الخطّاب ربّما قال لأبي موسى الأشعريّ : ذكّرنا ربّنا ، فقرأ عليه أبو موسى وكان حسن الصوت بالقرآن ^(٤) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : حدّثنا حميد الطويل عن أبي رجاء عن أبي المهلب قال : سمعتُ أبا موسى على منبره وهو يقول من علّمه الله علماً فليعلّمه ولا يقولنّ ما ليس له به علم فيكون من المتكلّفين ويمزق من الدّين . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا محمد بن الزبير عن بلال بن

(١) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٣٩

(٢) المصدر السابق ص ٣٨٩

(٣) نفس المصدر ص ٣٩٨

(٤) نفس المصدر ص ٣٩١

أبى يُودة عن أبيه وعمّه عن سُريّة لأبى موسى قالت : قال أبو موسى : ما يَشْرِنى أنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ الجُرِّ ولى خراج السواد سنتين .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدّثنا عوف عن قَسامة بن زهير أنْ أبا موسى خطب الناس بالبصرة فقال : أيّها الناس ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَنَبَاكَوْا فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَكُونُ الدَّمْعُ حَتَّى تَنْقُطَ ثُمَّ يَكُونُ الدَّمَاءُ حَتَّى لَوْ أُجْرِىَ فِيهَا السَّفَرُ لَسَارَتْ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا حميد عن عبد الله بن عُبيد بن عُمر أنْ عمر بن الخطّاب كتب إلى أبى موسى الأشعرى : إِنَّ الْعَرَبَ هَلَكَتْ فابْعَثْ إِلَى بَطْعَام . فبعث إليه بطعام وكتب إليه : إِنِّى قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الطَّعَامِ فَإِنْ رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَيَجْتَمِعُونَ فِي يَوْمٍ فَيَخْرُجُونَ فِيهِ فَيَسْتَسْقُونَ . فكتب عمر إلى أهل الأمصار ، فخرج أبو موسى فاستسقى ولم يُصَلِّ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سليمان بن مسلم الشكرى قال : حدّثنى خالى بشير بن أبى أمية عن أبيه أنّ الأشعرى نزل بأصبهان فعرض عليهم الإسلام فأبوا ، فعرض عليهم الجزية فصالحوه على ذلك فباتوا على صلح حتى إذا أصبحوا أصبحوا على غدر ، فبارزهم القتال فلم يكن أسرع من أن أظهره الله عليهم .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سليمان بن مسلم الشكرى قال : حدّثنى والدتى أمّ عبد الرحمن بنت صالح عن جدّها وكان قد نازل أبا موسى الأشعرى بأصبهان وكان صديقاً له ، قال : كان أبو موسى إذا مطرت السماء قام فيها حتى تُصيّبه السماء ، قال كأنّه يعجبه ذلك .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ويزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث قالوا : حدّثنا أبو هلال عن حميد بن هلال عن أبى غلاب يونس بن جُبَيْر عن أنس بن مالك قال : قال الأشعرى وهو على البصرة : جَهَّزْنِى فَإِنِّى خَارِجٌ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَجَعَلْتُ أَجْهِّزُهُ فَجَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ جِهَازِهِ شَيْءٌ لَمْ أَفْرُغْ مِنْهُ فَقَالَ : يَا أَنَسُ إِنِّى خَارِجٌ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَقَمْتُ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ بَقِيَّةِ جِهَازِكَ ، فَقَالَ : إِنِّى قَدْ قُلْتُ لِأَهْلِى إِنِّى خَارِجٌ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَإِنِّى إِنْ كَذِبْتُ أَهْلِى كَذَبُونِ وَإِنْ

خُتُّهُمْ خانوني وإن أخلفتهم أخلفوني . فخرج وقد بقي من حوائجه بعد ^(١) شيء لم يُفْرَغ منه ^(٢) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بُردة قال : حدّثني أمّى قالت : خرج أبو موسى حين نُزِعَ عن البصرة وما معه إلاّ ستمائة درهم عطاء عياله ^(٣) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعقّان بن مسلم قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان أبو موسى الأشعريّ إذا نام لبس ثُبَّانًا ^(٤) عند النوم مخافة أن تنكشف عورته .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم وسليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالوا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن الزبير بن الحرّيت عن أبي لبيد قال : ما كنّا نُشَبِّهه كلام أبي موسى إلاّ بالجزّار الذي لا يُحْطِئُ المِفْصَل ^(٥) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم وأحمد بن إسحاق الحضرميّ قالوا : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عاصم الكلابيّ الأحول عن كُريب بن الحارث عن أبي بُردة بن قيس قال : قلْتُ لأبي موسى الأشعريّ في طاعونٍ وقع : اُخْرُجْ بنا إلى وابق نبدو بها ، فقال أبو موسى : إلى الله أبق لا إلى وابق .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابيّ ويعقوب بن إسحاق الحضرميّ قالوا : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بُردة قال : قال أبو موسى : كتب إليّ معاوية : سلام عليك ، أمّا بعد فإنّ عمرو بن العاص قد بايعني على الذي قد بايعني عليه وأُقْسِمُ بالله لئن بايعتني على ما بايعني عليه لأبعثنّ

(١) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « بعض » والمثبت من ث وابن عساكر وهو ينقل عن ابن

سعد .

(٢) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٨

(٤) ثُبَّانًا : تحرف في المطبوع إلى « ثيابا » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٩ .

ولدى ابن الأثير في النهاية (تب) وفي حديث عمر « صلى رجل في ثُبَّان وقميص » الثبان : سراويل صغير يستر العورة المُعْلَظَة فقط ، ويكثر لبسه الملاحون ، وأراد به هاهنا السراويل الغليظ .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٨

ابنك أحدهما على البصرة والآخر على الكوفة ، ولا يُغلقُ دونك باب ، ولا تُقضى دونك حاجة ، وإنى كتبتُ إليك بخطّ يدي فاكْتُبْ إلَيَّ بخطّ يدك . فقال : يا بُنَيَّ إِنَّمَا تَعَلَّمْتُ الْمُعْجَمَ بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، قال وكتب إليه مثل العقارب : أَمَا بعد فَإِنَّكَ كَتَبْتَ إلَيَّ فى جسيم أمرِ أمة محمد ، ﷺ ، لا حاجة لى فيما عرَضَتْ على . قال فَلَمَّا وَلِيَ أَمْرَهُ فَلَمْ يُغْلَقْ دُونِي باب ولم تكن لى حاجة إِلَّا قُضِيَتْ ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى وعقّان بن مسلم قالا : حدّثنا سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبى بُردة قال : دخلتُ على معاوية بن أبى سفيان حين أصابته قَرْحَتُهُ فقال : هَلُمَّ يابن أخى تحوّل فانظر ، قال : فتحولتُ فنظرتُ فإذا هى قد سُيرَتْ ^(٢) ، يعنى قرحته ، فقلتُ : ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين ، قال إذ دخل يزيد بن معاوية فقال له معاوية : إن وليت من أمر الناس شيئاً فاستَوْصِ بهذا فَإِنَّ أباه كان أحْأ لى ، أو خليلاً أو نحو هذا من القول ، غير أنى قد رأيتُ فى القتال ما لم يَرِ ^(٣) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حميد بن هلال عن أبى بُردة قال : كان لأبى موسى تابع فقذفه فى الإسلام فقال لى : يُوشك أبو موسى أن يذهب ولا يُحْفَظُ حديثُهُ ، فاكْتُبْ عنه . قال قلتُ : نَعَمْ ما رأيتُ ، قال فجعلتُ أكتب حديثَهُ ، قال فحدّث حديثاً فذهبتُ أكتبه كما كنتُ أكتب فارتاب بى وقال : لعلك تكتب حديثى ، قال قلت : نَعَمْ ، قال : فأتنى بكلّ شىء كتبته ، قال فَأَتَيْتُهُ به فمحاها ثُمَّ قال : احفظ كما حفظتُ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قتادة قال : بلغ أبا موسى أَنَّ قومًا يمنعهم من الجمعة أن ليس لهم ثياب ، قال فخرج على الناس فى عباءة ^(٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن يونس بن عبد

(١) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٦

(٢) سير الجرح : نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠١

(٤) المصدر السابق ص ٣٩٠

الله الجرمي عن أشياخ منهم قال : أتى أبو موسى معاوية وهو بالثخيلة وعليه عمامة سوداء وحجة سوداء ومعه عصا سوداء (١) .

قال : أخبرنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ الْحَكَمَانِ أَبُو مُوسَى وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَغَيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَ يَتَغَيَّ الْآخِرَةَ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى الْقَصِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى أَيَّامَ الْحَكَمَيْنِ وَفُشْطَاطِي إِلَى جَانِبِ فُشْطَاطِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ لَحَقُوا بِمَعَاوِيَةَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو مُوسَى رَفَعَ رُفْرَفَ فُشْطَاطِهِ فَقَالَ : يَا مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، قُلْتُ لَبَيْكَ أَبَا مُوسَى ، قَالَ : إِنَّ الْإِمْرَةَ مَا أُوتِرَ فِيهَا وَإِنَّ الْمَلِكَ مَا غُلِبَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يَقْضِيَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الْحَقُّ كَمَا يَتَبَيَّنُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : صَدَقَ أَبُو مُوسَى .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ عَنِ الشُّمَيْطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى وَهُوَ يَخْطُبُ : إِنَّ بَاهِلَةَ كَانَتْ كُرَاعًا فَجَعَلْنَاهَا ذِرَاعًا ، قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَلَا أُبَيِّئُكَ بِالْأَمِّ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : عَكَ وَالْأَشْعَرِيَّونَ ، قَالَ : أَوْلَيْكَ وَأَبْيُكَ أَبَائِي ، يَا سَابَّ أَمِيرِهِ تَعَالَ . قَالَ فَضْرَبَ عَلَيْهِ فُشْطَاطًا فَرَاخَتْ عَلَيْهِ قِصْعَةٌ وَعَدَّتْ أُخْرَى فَكَانَ ذَاكَ سِجْنَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ : إِنِّي لِأَغْتَسِلَ فِي الْبَيْتِ الْمَظْلَمِ فَأُحْنِي ظَهْرِي حَيَاءً مِنْ رَبِّي (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِطَاءٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ

(١) المصادر السابق ص ٣٩٩

(٢) نفس المصدر ص ٤٠١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠١

أبو موسى إذا اغتسل في بيتٍ مظلم تَحَادِبُ ^(١) وحنى ظَهْرُهُ حتى يأخذ ثوبه ، ولا ينتصب قائمًا .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن إسماعيل بن مسلم عن ابن سيرين قال : قال أبو موسى : إني لأغتسل في البيت الخالي فيمنعني الحياء من ربي أن أُقيم ضلبي .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن المغيرة بن زياد عن عُبَادَةَ ابن نُسَيْبٍ قال : رأى أبو موسى قَوْمًا يَقِفُونَ في الماء بغير أُرْزُقٍ فقال : لأن أموتَ ثم أنشَرُ ثم أموتَ ثم أنشَرُ ثم أموتَ ثم أنشَرُ أحبُّ إليَّ من أن أفعل مثل هذا . قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي عمرو الشيباني قال : قال أبو موسى : لأن يمتليءَ مِنَّتْخَرَى من رِيحٍ جيفةٍ أحبُّ إليَّ من أن يمتليءَ من رِيحِ امرأة .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا سعيد عن قَتَادَةَ عن قَرْعَةَ مولى زياد عن عبد الرحمن بن بُرْثَنٍ ^(٢) قال : قدم أبو موسى وزیاد على عمر ابن الخطاب فرأى في يد زياد خاتماً من ذهب فقال : اتَّخَذْتُمْ حُلُقَ الذهب ، فقال أبو موسى : أمّا أنا فخاتمي حديدٌ ، فقال عمر : ذاكَ أَنتَ أو أَخْبَث ، شكَّ سعيد ، من كان منكم متختمًا فَلْيَتَخَتَّمْ بخاتم من فضة ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابن معاوية عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ قال : رَأَيْتُ أَبَا موسى داخلاً من هذا الباب وعليه مُقَطَّعةٌ ومِطْرَفٌ جيري ^(٤) .

(١) في متن ل « تجاذب » وبالهامش : قراءة دي نحويه « تحادب » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث حيث وضع تحت ساء الكلمة (ج) . ورواية ابن جرير في تاريخه ج ٣٧ ص ٣٨٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) في طبعة ليدن « عبد الرحمن مولى ابن برثن » وفي ث « عبد الرحمن بن برثن » وقد آثرتها وهي إحدى روايات المزى في تهذيبه ج ١٦ ص ٥٠٥ حيث ورد لديه « عبد الرحمن مولى أم برثن » ويقال له : ابن أم برثن ، وربما قيل له : ابن برثن .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٩

(٤) المصدر السابق ص ٤٠١

قال أحمد بن يونس قال زهير وأشار عبد الملك إلى باب كِنْدَة ، قلت لزُهير أبو موسى الأشعري ، قال : فأيش .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حَدَّثَنَا حسين المعلم عن عبد الله بن بُرَيْدَة أَنَّهُ وصف الأشعري فقال : رجل خفيف الجسم قصير أظط .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا حمّاد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قال : اللَّهُمَّ اجْعَلْ عُبيدًا أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة ، فقتل يوم أوطاس ، فقتل أبو موسى قَاتِلَهُ . قال أبو وائل : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَجْتَمِعَ أَبُو موسى وَقَاتِلُ عُبيد فِي النَّارِ .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا غَسَّان بن بُزَين قال : حَدَّثَنَا سيار ابن سلامة قال : لما حضر أبا موسى الأشعري الموت دعا بنيه فقال : انظروا إذا أنا مِتَّ فلا تُؤْذِنُنَّ بِي أَحَدًا وَلَا يَتَّبِعَنِي صَوْتُ وَلَا نَار ، وَلِيَكُنْ مَمْشَى ^(١) أَحَدِكُمْ بحذاء رُكْبَتَيَّ مِنَ السَّرِيرِ .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شعبة قال : حَدَّثَنَا ابن عُمر قال : سَمِعْتُ رُبْعَى بن جِرَاش يقول : إِنَّ أبا موسى لما أُغْمِيَ عليه بكت عليه ابنة الدَّوْمِيِّ أُمُّ أَبِي بُزْدَةَ فقال : أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ مِمَّنْ حَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ .

حَدَّثَنَا عَفّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَة عن منصور عن إبراهيم عن يزيد بن أوس قال : أُغْمِيَ عَلَى أَبِي موسى فبكوا عليه فقال : أَمَا عَلِمْتُمْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَامْرَأَتِهِ فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ : مَنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَسَلَقَ .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شعبة عن عوف عن خالد الأحذب عن صفوان بن مُخَرِّز قال : أُغْمِيَ عَلَى أَبِي موسى فبكوا عليه فأفاق وقال : إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ مِمَّا بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَسَلَقَ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَة عن عبد الملك ابن عُمر عن رُبْعَى بن جِرَاش عن أَبِي موسى قال : أُغْمِيَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ فَصَاحَتْ

(١) فِي مِثْلِ « مَمْشَى » وَبِالْهَامِش : قِرَاءَةُ دِي خُوِيَه « مَمْشَى » وَآثَرَتْ قِرَاءَتُهُ اعْتِمَادًا عَلَى رِوَايَةِ

عليه أم أبي بُردة فأفاق فقال : إني برىء ممن حلق و سلق و شقّ ، يقول للخامشة وجهها .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا الجريري عن أبي العلاء ابن الشَّخِير ^(١) قال : حدّثني بعض حفرة الأشعرى أنّ الأشعرى قال : إذا حفرتم لى فأغمقوا لى قفره .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا سعيد الجريري عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعرى أنّه قال : أغمقوا لى قبرى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال : مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ بعض أهل العلم يقول : إنّهُ مات قبل هذا الوقت بعشر سنين سنة ثنتين وأربعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي بُردة بن عبد الله قال : مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين فى خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

٣٨٩ - مُعَيَّقِيب بن أبى فاطمة الدَّوْسِي

من الأزرد حليف فى بنى عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ حليف سعيد بن العاص أو عُتْبَة بن ربيعة . وأسلم بمكة قديماً وهو من مُهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية موسى بن عُقْبَة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن إلياس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم أنّه أنكر أن يكون لمعيقيب حِلْفٌ فى آل عُتْبَة بن ربيعة . قال محمد بن عمر : وخرج معيقيب من مكة بعد أن أسلم ، فبعضهم يقول هاجر إلى أرض الحبشة ، وبعضهم يقول رجع إلى بلاد قومه ، ثمّ قدم مع أبى

(١) أبى العلاء بن الشَّخِير : تحرف فى طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « أبى العلاء بن الشَّخِير » .

موسى الأشعرى حين قدم الأشعريون ورسول الله ، ﷺ ، بخير ، فشهد خير
وبقى إلى خلافة عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال :
حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : أئزنى يحيى بن الحكم
على جرش فقدّمثها فحدثونى أنّ عبد الله بن جعفر حدثهم أنّ رسول الله ، ﷺ ،
قال : لصاحب هذا الوجع الجذام اتقوه كما يتقى السبع ، إذا هبط وادياً فاهبطوا
غيره ، فقلت لهم : والله لئن كان ابن جعفر حدثكم هذا ما كذبكم ، فلما عزلنى
عن جرش قدّمث المدينة فلقيت عبد الله بن جعفر فقلت : يا أبا جعفر ما حديث
حدثنى به عنك أهل جرش ؟ قال فقال : كذبوا والله ما حدثهم هذا ولقد رأيت
عمر بن الخطاب يؤتى بالإناء فيه الماء فيعطيه مُعَقِّباً وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك
الوجع فيشرب منه ثم يناولهُ عمر من يده فيضع فمه موضع فمه حتى يشرب منه ،
فعرفت أنّما يصنع عمر ذلك فراراً من أن يدخله شيء من العدوى .

قال : وكان يطلب له الطب من كل من سمع له بطب حتى قدم عليه رجلان
من أهل اليمن فقال : هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح ؟ فإنّ هذا الوجع
قد أسرع فيه ، فقالا : أمّا شيء يذهبهُ فإنّا لا نقدر عليه ولكنّا سنداويه دواء يقفهُ فلا
يزيد . قال عمر : عافية^(١) عظيمة أن يقف فلا يزيد ، فقالا له : هل تُثبِت أَرْضُكَ
الحنظل ؟ قال : نعم ، قالا : فاجمع لنا منه ، فأمر من جمع لهما منه مِكتَلَيْنِ
عظيمين فعمدا إلى كلّ حنظلة فشقاها بشنّتين ثم أضجعا مُعَقِّباً ثم أخذ كلّ رجل
منهما بإحدى قدميه ثم جعلاً يذلّكان بطون قدميه بالحنظلة حتى إذا امّحقت أخذوا
أخرى حتى رأينا مُعَقِّباً يتنحّم أخضر مُراء ثم أرسلاه فقالا لعمر : لا يزيد وجعه
بعد هذا أبداً .

فقال فوالله ما زال مُعَقِّب متماسكاً لا يزيد وجعه حتى مات .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان
قال : قال أبو زياد حدثنى خارجة بن زيد أنّ عمر بن الخطاب دعاهم لعدائه فهابوا

(١) فى متن ل « عاقبة » وبالهامش قراءة دى خويه « عافية » وأثرت قراءته اعتماداً على رواية ث .

وكان فيهم معيقيب وكان به جذام ، فأكل معيقيب معهم فقال له عمر : خُذْ مِمَّا يَلِيكَ
ومن شَقَّكَ ^(١) فلو كان غيرك ما أَكَلَنِي فِي صَحْفَةٍ وَلَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَيْدٌ رُمِحَ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي زياد عن أبيه عن
خارجة بن زيد أنَّ عمر وُضِعَ لَهُ الْعِشَاءُ مع الناس يتعشَّونَ فخرج فقال لمعقيب بن
أبي فاطمة الدَّوسِّي ، وكان له صُحْبَةٌ وكان من مهاجرة الحبشة : اذْنُ فاجلس ،
وَأَيُّمُ اللَّهِ لو كان غَيْرُكَ به الذي بك لما اجلس مِنِّي أَذْنِي من قَيْدِ رُمِحَ .

* * *

٣٩٠ - صُبَيْحُ مَوْلَى أَبِي أُحْيَحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةِ ابن عبد شمس

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا بعض أصحابنا أنَّ صُبَيْحًا مَوْلَى
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ تَجَهَّزَ يَرِيدُ الْخُرُوجِ إِلَى بَدْرٍ فَاشْتَكَى فَتَخَلَّفَ وَحَمَلَ عَلَى بَعِيرِهِ
أَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزْزُومِيِّ ، ثُمَّ شَهِدَ صُبَيْحٌ بَعْدَ ذَلِكَ أُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا
مع رسول الله ﷺ ، وكذلك قال محمد بن إسحاق وأبو معشر وعبد الله بن
محمد بن عُمارة الأنصاري .

* * *

(١) في متن ل « شَقَّكَ » بفتح الشين : وبالهامش قراءة دي نخويه « شَقَّكَ » بكسر الشين .
وَأَثَرَتْ قِرَاءَتُهُ اعْتِمَادًا عَلَى رَوَايَةِ ث .

ومن بنى أسد بن عبد العزى بن قصى ٣٩١ - السائب بن العوام

ابن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وهو أخو الزبير بن العوام ، وشهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة ثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق ، وليس للسائب عقب .

* * *

٣٩٢ - خالد بن حزام

ابن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأمه أم حكيم واسمها فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى . كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي قال : أخبرني أبي قال : خرج خالد بن حزام مهاجرًا إلى أرض الحبشة في المرة الثانية فتهش بالطريق فمات قبل أن يدخل أرض الحبشة فنزلت فيه : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [سورة النساء : ١٠٠] .

قال محمد بن عمر : ولم أر أصحابنا يجمعون على أنَّ خالد بن حزام من مهاجرة الحبشة ، ولم يذكره أيضًا موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فأنه أعلم . ومن ولده الضحَّاك بن عثمان والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي وكلاهما قد حمل العلم ورواه .

* * *

٣٩٣ - الأسود بن نُوْفَل

ابن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأمّه أم ليث بنت أبي ليث وهو مُسافر بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس . كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية . ذكره موسى بن عُقبة ومحمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ولم يذكره أبو معشر ، إلا أنّ موسى بن عقبة أخطأ في اسمه جعله نوفل بن خويلد وإنّما هو الأسود بن نوفل بن خويلد الذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة . من ولده محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد ويكنى أبا الأسود ، وهو الذي يُقال له يَتِيمُ غُرُورَةَ بن الزَّيْر ، وكانت له رواية وعلم ، ولم يبق للأسود بن نوفل عقب .

* * *

٣٩٤ - عمرو بن أميّة

ابن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأمّه عاتكة بنت خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة . كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية فمات هناك في روايتهم جميعًا وليس له عقب .

* * *

٣٩٥ - يزيد بن زَمْعَة

ابن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأمّه قرية الكبرى بنت أبي أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية في روايتهم جميعًا ، وقُتل يوم الطائف شهيدًا ، ليس له عقب . جَمَعَ به فرسه يومئذٍ ، وكان يقال له الجناح ، إلى حصن الطائف فقتلوه ، ويقال بل قال لهم آمنوني حتى أَكَلَمَكُم ، فأمنوه ثم رموه بالنبل حتى قتلوه .

٣٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٠٦

٣٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٣

٣٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٨

ومن بنى عبد الدار بن قُصَيٍّ
٣٩٦ - أبو الرُّوم بن عُمَيْر بن هاشم

ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ، وأُمّه روميّة ، وهو أخو مُضْعَب بن عُمَيْر لأبيه .

قال محمّد بن عمر : وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، وقد ذكره أيضًا موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق في روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية ، وشهد أُحُدًا وتوفّى وليس له عقب . قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : ليس أبو الروم من مهاجرة الحبشة ولو كان منهم لشهد بدرًا مع من شهدها ممّن قدّم من أرض الحبشة قبل بدر ، ولكنّه قد شهد أُحُدًا .

٣٩٧ - فراس بن النّضر

ابن الحارث بن علقمة بن كَلْدَة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ، وأُمّه زينب بنت النّباش بن زُرارة من بنى أسد بن عمرو بن تميم . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية في روايتهما جميعًا . إلا أنّ موسى بن عقبة وأبا معشر كانا يغلطان في أمره فيقولان : النضر بن الحارث بن علقمة ، والنضر بن الحارث قُتِلَ كافرًا يومَ بدرٍ صبرًا ، والذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ابنه فراس بن النضر بن الحارث ، وقُتِلَ يوم اليرموك شهيدًا وليس له عقب .

٣٩٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٣

٣٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٤

٣٩٨ - جَهْم بن قيس

ابن عبد بن شُرْحَبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ، وأُمّه رُهيمة ، وأخوه لأُمّه جُهيم بن الصَّلْت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . وكان جهم بن قيس قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية في روايتهم جميعًا ومعه امرأته حُرَيْمِلَة بنت عبد الأسود بن خُزَيْمة بن قيس بن عمر بن بياضة الخزاعية ، ومعه ابناه منها عمر وخُزَيْمة ابنا جهم ، وتُوفِّيَت حُرَيْمِلَة بنت عبد الأسود بأرض الحبشة .

ومن حلفاء بنى عبد الدار ٣٩٩ - أبو فُكَيْهَة

يقال : إنّه من الأزْد ، وقال بعضهم كان مولى لبنى عبد الدار ، فأسلم بمكة فكان يُعَذَّب ليرجع عن دينه فيأتى ، وكان قوم من بنى عبد الدار يُخْرِجُونَهُ نصف النهار في حرٍّ شديدٍ في قيدٍ من حديد ويُلْبِسُ ثِيَابًا وَيُبْطِخُ فِي الرَّمْضَاءِ ثُمَّ يُؤْتَى بِالصَّخْرَةِ فتوضعُ على ظهره حتى لا يَعمَل ، فلم يزل كذلك حتى هاجر أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إلى أرض الحبشة فخرج معهم في الهجرة الثانية

ومن بنى زُهْرَة بن كِلاب ٤٠٠ - عامر بن أبى وقاص

ابن وهيب بن عبد مناف بن زُهْرَة بن كِلاب ، وأُمّه حَمْنَة بنت سُفْيَان بن أُمَيَّة ابن عبد شمس وهو أخو سعد لأبيه وأُمّه .

٣٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٨

٣٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٤٨

٤٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٦

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أسلم عامر بن أبي وقاص بعد عشرة فكان حادياً عشر ، فَلَقِيَّ من أمّه ما لم يَلَقَ أحد من قريش من الصياح به والأذى له حتى هاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال : جئت من الرّمي فإذا الناس مجتمعون على أُمّى حُمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وعلى أخى عامر حين أسلم فقلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : هذه أُمّك قد أخذت أخاك عامراً تُغطي الله عهداً ألا يُظللها ظل ولا تأكل طعاماً ولا تشرب شراباً حتى يدع الصباوة . فأقبل سعد حتى تخلص إليها فقال : عليّ يا أُمّة فاخلفي ، قالت : لِمَ ؟ قال : لأن لا تستظلي في ظل ولا تأكلي طعاماً ولا تشربي شراباً حتى تَرى مَقْعَدَكَ من النار . فقالت : إنّما أحلف على ابني البار ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [سورة لقمان : ١٥] ، إلى آخر الآية . وقد شهد عامر بن أبي وقاص أحدًا .

٤٠١ - المطلب بن أزر

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، وأمّه البكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي . أسلم بمكة قديماً وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية ومعه امرأته رَمْلَة بنت أبي عوف بن ضبيّة بن شعيب بن سعد بن سَهْم^(١) . وكان للمطلب من الولد عبد الله وأمّه رملة بنت أبي عوف ولَدَتْهُ بأرض الحبشة في الهجرة الثانية .

٤٠١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣١

(١) نسب قريش ص ٤٠٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤

٤٠٢ - وأخوه طُليب بن أَرْهَر

ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب . وأمه البكيرية بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَي . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وكان لطيّلب بن أَرْهَر من الولد محمد وأمه رملة بنت أبي عوف بن صُبَيْرَة بن سُعيد بن سعد بن سَهْم ، كان طُليب خلف على رملة بعد أخيه المطلب بن أَرْهَر .

* * *

٤٠٣ - عبد الله الأصغر

ابن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، وأمه بنت عُثبة بن مسعود بن رثاب بن عبد العُزَي بن سُبَيْع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مليح من خزاعة . وكان عبد الله يسمّى عبد الجانّ فلما أسلم سمّاه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ، وهو عبد الله الأصغر بن شهاب أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن عمر وهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، ثم قدم مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة ، وهو جدّ الزّهريّ من قِبل أمّه ، وأمّا جدّه من قبل أبيه فهو عبد الله الأكبر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، وأمه أيضاً بنت عتبة بن مسعود بن رثاب بن عبد العُزَي بن سُبَيْع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مليح بن خزاعة . وليست له هجرة ، وشهد بدرًا مع المشركين ، وكان أحد النفر الأربعة الذين تعاهدوا وتعاهدوا يوم أُحُدٍ لئن رأوا رسول الله ، ﷺ ، لَيَقْتُلُنَّهُ أو لَيَقْتُلُنَّ الذين تعاهدوا وتعاهدوا يوم أُحُدٍ لئن رأوا رسول الله ، ﷺ ، لَيَقْتُلُنَّهُ أو لَيَقْتُلُنَّ دونه : عبد الله بن شهاب ، وأُتِيَ بن خلف ، وابن قَمِيئة ، وعتبة بن أبي وقاص .

* * *

٤٠٤ - وأخوه : عبد الله بن شهاب

ابن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، وأمه بنت عُتبة بن مسعود بن رئاب بن عبد العزى بن شبيع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مليح من خُزاعة . أسلم بمكة ومات بها قديماً قبل الهجرتين إلى أرض الحبشة . من ولده الزهري الفقيه واسمه محمد بن مُسْلِم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

* * *

ومن حلفاء بني زهرة بن كلاب

٤٠٥ - عُتبة بن مسعود

ابن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مُدْرِكَة ، وأمه أمّ عبد بنت عبد وُدّ بن سوّى^(١) بن قُريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . وأُمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب . وهو أخو عبد الله بن مسعود لأبيه وأمه . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعاً ثم قدم المدينة فشهد أُحُدًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين أنَّ عُتبة بن مسعود شهد أُحُدًا .

قال محمد بن عمر : وشهد بعد ذلك المشاهد كلها ومات في خلافة عمر بن الخطّاب بالمدينة وصلى عليه عمر .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ويزيد بن هارون قالا : أخبرنا المسعودي بن عبد الرحمن بن عبد الله قال : سمعتُ القاسم بن عبد الرحمن يذكر أنَّ عمر بن الخطّاب انتظر أمّ عُبْدٍ بالصلاة على عتبة بن مسعود قال يزيد بن هارون في حديثه : وكانت خرجت عليه فسبقت بالجنّازة .

٤٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٧٧

٤٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٩

(١) هكذا في كل النسخ . ولدى النووى فى تهذيب الأسماء ج ١ ص ٢٨٨ « سواء » .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن خَيْثَمَةَ قال : لما جاءَ عبدُ الله نَعَى أخيه عتبة دمت عيناها فقال إِنَّ هذه رحمةٌ جعلها الله لا يملكها ابن آدم .

٤٠٦ - سُرخبيل بن حَسَنَة

وهي أمّه وهي عدويّة ، وهو ابن عبد الله بن المطاع بن عمرو بن كِنْدَة حليف لبني زهرة ويكنى أبا عبد الله ، وهو من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية . وكان محمد بن إسحاق يقول : كانت حَسَنَة أمّ سُرخبيل امرأة سُفيان بن مَعْمَر بن حبيب بن وَهَب بن حُذافة بن جُمَح ، وكان له منها من الولد خالد وجنادة ابنا سُفيان فهاجر سُفيان بن معمر إلى أرض الحبشة فخرج بامرأته حَسَنَة معه وخرج بولده خالد وجنادة معه ، وأخرج معهم أخاهم لأُمّهم سُرخبيل بن حَسَنَة في الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة . وكان محمد بن عمر يقول : بل كان سُفيان بن معمر بن حبيب الجُمَحى أخا سُرخبيل بن حَسَنَة لأُمّه ، وكانت أمّ سُفيان لم تكن امرأته ، وهاجر إلى أرض الحبشة ومعه أخوه سُرخبيل ومعه أمّه حَسَنَة ومعه ابنه جُنادة وخالد . وكان أبو معشر يذكر سُرخبيل بن حَسَنَة وأمّه فيمن هاجر من بني جُمَح إلى أرض الحبشة ، ولا يذكر سُفيان بن معمر ولا أحدًا من ولده . ولم يذكر موسى بن عقبة أحدًا منهم ولا ذكر سُرخبيل في روايته فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال محمد بن عمر : جِلَفُ سُرخبيل وأبيه لبني زهرة وإنما ذُكر في بني جُمَح لسبب سُفيان بن معمر الجُمَحى ، وكان سُرخبيل من عِلِيّة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وغزا معه غزوات ، وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصّدّيق إلى الشام . ومات سُرخبيل بن حَسَنَة في طاعون عَمَواس بالشّام سنة ثمانى عشرة في خلافة عمر بن الخطّاب وهو ابن سبع وستين سنة .

ومن بنى تيم بن مرة ٤٠٧ - الحارث بن خالد

ابن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمه من اليمن ، وكان الحارث قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته رَيْطَةَ بنت الحارث أخت ضُبَيْحَةَ بن الحارث بن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم ، وولدت له هناك بأرض الحبشة موسى وعائشة وزينب وفاطمة بنى الحارث . ومات موسى بن الحارث بأرض الحبشة فى روايتهم جميعًا . وقال موسى بن عقبة وأبو معشر : إنهم خرجوا من أرض الحبشة يريدون المدينة فوردوا على ماء من مياه الطريق فشربوا منه فلم يَئْرَحُوا حتى توفيت رَيْطَةَ وولدها غير فاطمة بنت الحارث .

* * *

٤٠٨ - عمرو بن عثمان

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية وقُتل بالقادسية شهيدًا .

* * *

ومن بنى مخزوم بن يَقْظَةَ بن مُرَّة ٤٠٩ - عِيَّاش^(١) بن أبى ربيعة

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأمه أسماء بنت مُخَرَّبَةَ بن جَنْدَل ابن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دارم من بنى تيم ، وهو أخو أبى جهل لأمه .

٤٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٧٠

٤٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٦٢

٤٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٥٠

(١) الضبط من ث وكذا لدى ابن الأثير فى أسد الغابة بفتح العين وتشديد الياء . ولدى النووى

« عِيَّاش » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عيَّاش بن أبي ربيعة قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وقبل أن يدْعُوَ فيها .

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : وهاجر عيَّاش بن أبي ربيعة إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت سلمة بن مُخَرَّبَة بن جُنْدَل ابن أبيير بن نَهْشَل بن دارم فولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن عيَّاش ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر في كتابيهما فيمن خرج إلى أرض الحبشة .

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : ثم قدم عيَّاش بن أبي ربيعة من أرض الحبشة إلى مكة فلم يزل بها حتى خرج أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إلى الهجرة إلى المدينة فخرج معهم وصاحب عمر بن الخطاب ، فلمَّا نزل قُباء قدم عليه أخواه لأُمَّه : أبو جَهْل والحارث ابنا هشام ، فلم يزالا به حتى ردَّاه إلى مكة فأوثقاه وحبساه ، ثم أفلت بعد ذلك فقدم المدينة فلم يزل بها إلى أن قُبِضَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فخرج إلى الشام فجاهد ثم رجع إلى مكة فأقام بها إلى أن مات ، ولم يبرح ابنه عبد الله من المدينة .

* * *

٤١٠ - سلمة بن هشام

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّه ضُبَاعَة بنت عامر بن قُرْط بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة . وهو قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : ثم رجع سلمة بن هشام من أرض الحبشة إلى مكة فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وأعطشه فدعا له رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن

زيد عن عبيد الله بن إبراهيم القرشي وإبراهيم بن عبيد الله القرشي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ، كان يدعو في دُبُرِ كُلِّ صلاة : اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بن هشام وعيَّاش ابن أبي ربيعة والوليد وَضَعْفَةَ المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا ابن عُيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : لما رفع النبي ﷺ ، رأسه من الركعة من صلاة الفجر قال : اللَّهُمَّ أَنْجِ الوليد بن الوليد وسَلَمَةَ بن هشام وعيَّاش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمَكَّة ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَر ، اللَّهُمَّ اجعلها سنين كسنى يوسف .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين أن رسول الله ﷺ ، دعا في الصُّبْح : اللَّهُمَّ أَنْجِ عيَّاش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وسَلَمَةَ بن هشام ، اللَّهُمَّ أَنْجِ المستضعفين من المؤمنين ، لعن الله عَضَلًا وَلِحْيَانًا وَرِغْلًا وَذُكُوانًا وَعُصَيَّةً عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

قال محمد بن عمر : كان رسول الله ﷺ ، يدعو لسلمة بن هشام وعيَّاش ابن أبي ربيعة ، وكانا محبوبين بمَكَّة ، وكانا من مهاجرة الحبشة ، وكان الوليد بن الوليد على دين قومه وشهد بدرًا مع المشركين فأُسرَ وافتدى ثم أسلم ورجع إلى مَكَّة ، فوثب عليه قومه فحبسوه مع عيَّاش بن أبي ربيعة وسَلَمَةَ بن هشام ، فألحقه رسول الله ﷺ ، بهما في الدِّعَاء . ثم أَفْلَتَ سَلَمَةَ بن هشام فلحق برسول الله ﷺ ، بالمدينة وذلك بعد الخندق ، فقالت أمه ضُباعة :

لَا هُمْ ^(١) رَبِّ الْكَعْبَةِ الْمُسَلَّمَةِ أَظْهَرُ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ سَلَمَةً
لَهُ يَدَايِ فِي الْأُمُورِ الْمُبْهَمَةِ كَفَّ بِهَا يُعْطَى وَكَفَّ مُنْعَمَةً

فلم يزل معه إلى أن قُبِضَ رسول الله ﷺ ، ، فخرج مع المسلمين إلى الشام

(١) في كل النسخ « اللهم » وقراءة دى خويه « لَاهُمْ » لإقامة الوزن ، ومثلها لدى ابن الأثير في

حين بعث أبو بكر الجيوش للجهاد ^(١) الروم ، فقتل سلمة بن هشام بمزج الصقر شهيداً في المحرم سنة أربع عشرة وذلك في أول خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

٤١١ - الوليد بن الوليد بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أميمة بنت الوليد بن غنشى بن أبي خزامة بن عريج بن جرير بن شق بن صعب من بجيلة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة على دين قومه وخرج معهم إلى بدر فأسر يومئذ ، أسره عبد الله بن جحش ، ويقال سليط بن قيس من الأنصار المازني ، فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام ابنا الوليد بن المغيرة فتمنع عبد الله بن جحش حتى افتكاه بأربعة آلاف ، فجعل خالد يريد ألا يبلغ ذلك فقال هشام لخالد : إنه ليس بابن أمك ، والله لو أتى فيه إلا كذا وكذا لفعلت . ويقال إن النبي ، ﷺ ، أتى أن يفديه إلا بشكة أبيه الوليد بن المغيرة ، فأتى ذلك خالد وطاع به هشام بن الوليد لأنه أخوه لأبيه وأمه . وكانت الشكة درعاً فضفاضةً وسيفاً وبَيْضَةً ^(٢) ، فأقيم ذلك مائة دينار وطاعا به وسلماه . فلما قبض ذلك خرجا بالوليد حتى بلغا به ذا الحليفة فأفلت منهما فأتى النبي ، ﷺ ، فأسلم فقال له خالد : هلاً كان هذا قبل أن تُفتدى وتُخرج مأثرةً أيينا من أيدينا فاتبعته مُحَمَّداً إذ كان هذا رأيك ؟ فقال : ما كنت لأسلم حتى أفتدى بمثل ما افتدى به قومي ولا تقول قريش إنما اتبع محمداً فراراً من الفدى . ثم خرجا به إلى مكة وهو آمن لهما فحبساه بمكة مع نفر من بني مخزوم كانوا أقدم إسلاماً منه : عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام ، وكانا من مهاجرة الحبشة ، فدعا لهما رسول الله ، ﷺ ، قبل بدر ودعا بعد بدر للوليد معهما ، فدعا ثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعاً .

(١) في متن ل « بجهاد » وبالهامش : دى خويه « لجهاد » (كما ورد لدى فيستفدل أيضاً) وقد

أثرت قراءتهما لموافقتها رواية ث .

قال : ثم أفلت الوليد بن الوليد من الوثاق فقدم المدينة فسأله رسول الله ، ﷺ ، عن عيَّاش بن أبي ربيعة وسَلَمَة بن هشام فقال : تركتهما في ضيقٍ وشِدَّةٍ وهما في وثاقٍ ، رجلٌ أحدهما مع رجلٍ صاحبه ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، انطلق حتى تنزل بمكة على القَيْن فإنه قد أسلم فتغيَّب عنده واطلب الوصول إلى عيَّاش وسَلَمَة فأخبرهما أنك رسول رسول بأن تأمرهما أن ينطلقا حتى يخرججا . قال الوليد : ففعلت ذلك فخرججا وخرجتُ معهما فكنتُ أسوق بهما مخافة من الطلب والفتنة حتى انتهينا إلى ظهر حَرَّة المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : لما خرج الوليد بن الوليد من المدينة إلى عيَّاش بن أبي ربيعة وسَلَمَة بن هشام خرجا جميعًا معه ، وجاء الخبر قريشًا فخرج خالد بن الوليد معه نفر من قومه حتى بلغوا عُشْقَان فلم يُصَيِّبوا أثرًا ولا خبرًا عنهم . وكان القوم قد أخذوا على يد بحر حتى خرجوا على أَمَج ^(١) ، طريق النبي ، ﷺ ، التي سلك حين هاجر إلى المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة ، قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر وأخبرنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قالا : خرج سلمة بن هشام وعيَّاش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد مهاجرين إلى رسول الله ، ﷺ ، وطلبهم ناسٌ من قريش ليردّوهم ، قال فلم يقدروا عليهم ، فلمّا كانوا بظهر الحَرَّة قُطِعَتْ إصْبَعُ الوليد بن الوليد فدَمِيَتْ فقال :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إصْبَعُ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ

قال وانقطع فؤاده فمات بالمدينة فبكته أم سَلَمَة بنت أبي أمية فقالت :

يا عينُ فابكي للوليد د بن الوليد بن المغيرة
كان الوليدُ بنُ الوليد د أبو الوليد فتى العشيرة ^(٢)

(١) أَمَج : بلد من أعراض المدينة .

(٢) انظر نسب قريش ص ٣٢٩ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٥

فقال رسول الله ، ﷺ ، لا تقولى هكذا يا أم سلمة ولكن قولى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [سورة ق : ١٩] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى يحيى بن المنذر من ولد أبى دُجَانَةَ قال : قالت أم سلمة بنت أبى أمية : جَزَعْتُ حين مات الوليد بن الوليد جزعاً لم أَجْزِعْهُ عَلَى مَيِّتٍ فَقُلْتُ لِأُبْكِيَنَّ عَلَيْهِ بَكَاءً تَحَدَّثَ بِهِ نِسَاءُ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ، وَقُلْتُ غَرِيبٌ تَوْفَى فِي بِلَادِ غُرَبَةٍ ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأُذِنَ لِي فِي الْبَكَاءِ ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا وَجَمَعْتُ النِّسَاءَ . فَكَانَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ بَكَائِهَا :

يَا عَيْنُ فَاْبِكِي لِلْوَلِيدِ د بِنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
مِثْلُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ د أَبِي الْوَلِيدِ كَفَى الْعَشِيرَةَ (١)
فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : مَا اتَّخَذُوا الْوَلِيدَ إِلَّا حَنَانًا .

قال محمد بن عمر : وَوَجَّهَ آخِرُ فِي أَمْرِ الْوَلِيدِ أَوْ مَنْ قَالَهُ مِنْهُمْ وَرَوَاهُ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا ، قَالُوا : إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَفْلَتَ هُوَ وَأَبُو جَنْدَلِ ابْنُ سَهْلٍ بِنَ عَمْرٍو مِنَ الْحَبْسِ بِمَكَّةَ فَخَرَجَا حَتَّى اتَّهَيَّا إِلَى أَبِي بَصِيرٍ ، وَهُوَ بِالسَّاحِلِ عَلَى طَرِيقِ عَيْرِ قَرِيشٍ ، فَأَقَامَا مَعَهُ ، وَسَأَلَتْ قَرِيشُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِأَرْحَامِهِمَا أَلَّا أَدْخِلْتَ أَبَا بَصِيرٍ وَأَصْحَابَهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهِمْ . فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى أَبِي بَصِيرٍ أَنْ يَقْدِمَ وَيَقْدِمَ أَصْحَابَهُ مَعَهُ ، فَجَاءَهُ الْكِتَابُ وَهُوَ يَمُوتُ فَجَعَلَ يَقْرَأُ فَمَاتَ وَهُوَ فِي يَدِهِ ، فَقَبَّرَهُ أَصْحَابُهُ هُنَاكَ وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَبَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَأَقْبَلَ أَصْحَابَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا فِيهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَلَمَّا كَانَ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ عَشْرَ فَاَنْقَطَعَتْ إِصْبَعُهُ فَرَبَطُهَا وَهُوَ يَقُولُ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ فَمَاتَ بِهَا ، وَلَهُ عَقِبٌ مِنْهُمْ أُتُوبُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ابْنِ الْوَلِيدِ . وَكَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَمَّى ابْنَهُ الْوَلِيدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَا اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ إِلَّا حَنَانًا ، فَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ .

قال محمد بن عمر : وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ الْوَلِيدَ كَانَ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ .

٤١٢ - هاشم بن أبي حذيفة

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أم حذيفة بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وليس له عقب ، وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، إلا أن محمد بن إسحاق كان يقول : هشام بن أبي حذيفة ، وهذا منه وهْل ، إنما هو هاشم بن أبي حذيفة في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن عمر وبني مخزوم . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن هاجر عندهما إلى أرض الحبشة . وتوفى وليس له عقب .

* * *

٤١٣ - هبار بن سفيان

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر^(١) بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤي ، وهي أخت عمرو بن عبد وُدّ الذي قتله عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، يوم الخندق . وكان هبار بن سفيان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعًا وقُتل يوم أجنادين بالشأم .

* * *

٤١٤ - وأخوه : عبد الله بن سفيان

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤي ، وليس له

٤١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥١٥

٤١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٥

(١) نصر - بالصاد المهملة : تحرف في المطبوع إلى « نصر » بالضاد المعجمة ، وصوابه من ث وجمهرة ابن حزم ص ١٦٦ - ١٦٨

٤١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١١٥

عقب . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى روايتهم جميعًا ، وقُتل يوم اليرموك شهيدًا فى خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

ومن حلفاء بنى مخزوم ومواليهم ٤١٥ - ياسر بن عامر بن مالك

ابن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عئس ، وهو زيد بن مالك بن أد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وإلى قحطان جماع^(١) أهل اليمن . وبنو مالك بن أد من مذحج . وكان ياسر بن عامر وأخوه الحارث ومالك قدموا من اليمن إلى مكة يطلبون أئحاً لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عمارة ، فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يزل ياسر وعمار مع أبى حذيفة إلى أن مات ، وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسمية وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر . وكان لياسر ابن آخر أكبر من عمار وعبد الله يقال له حريث فقتله بنو الدليل فى الجاهلية . وكان ياسر لما أسلم أخذته بنو مخزوم فجعلوا يُعذّبونه ليرجع عن دينه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالوا : حدّثنا القاسم ابن الفضل قال : حدّثنا عمرو بن مرة الجملى عن سالم بن أبى الجعد عن عثمان بن عفان قال : أقبلت أنا ورسول الله ، ﷺ ، أخذ ييدى تنماشى فى البطحاء حتى أتينا على أبى عمار وعمار وأمه وهم يُعذّبون ، فقال ياسر : الدّهر هكذا ، فقال له رسول الله ، ﷺ : اصبر ، اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت .

قال : أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطى قال : حدّثنا شعبة عن أبى بشر

٤١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٦٧

(١) فى متن ل « جماع » وبالهامش : قراءة دى خويه « جماع » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية

عن يوسف المكي أنّ النبي ﷺ ، مرّ بعمّار وأبى عمّار وأمّه وهم يُعَذِّبون بالبَطْحَاء فقال : اضربوا يا آل عمّار فإنّ مؤعِدكم الجَنَّة .

٤١٦ - الحكم بن كيّسان

مولى لبنى مخزوم ، وكان الحكم فى غير قریش التى أصابها عبد الله بن جَحْش بنْخَلَة فَأَسْرَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عليّ بن يزيد عن أبيه عن عمّته عن أمّها كريمة بنت المقداد عن أبيها المقداد بن عمرو قال : أنا أسرتُ الحكم بن كيّسان فأراد أميرنا ضَرْبَ عنقه فقلْتُ : دَعُهُ ! نَقْدِمُ به على رسول الله ﷺ . فقدمنا فجعل رسول الله ﷺ ، يدعوهُ إلى الإسلام فأطال : فقال عمر : علام تُكَلِّمُ هذا يا رسول الله ؟ والله لا يُسَلِّمُ هذا آخِرَ الأبد ، دَعْنِي أَضْرِبْ عنقه ويقدم إلى أمّه الهاوية . فجعل النبي ﷺ لا يُقْبِلُ على عمر حتى أسلم الحكم فقال عمر : فما هو إلّا أن رأيته قد أسلم حتى أخذني ما تقدّم وما تأخّر وقلت : كيف أردّ على النبي ﷺ ، أمراً هو أعلم به مني ثمّ أقول إنّما أردتُ بذلك النصيحةَ لله ولرسوله ؟ فقال عمر : فأسلم والله فحسن إسلامه وجاهد فى الله حتى قُتِلَ شهيداً بيئر معونة ، ورسول الله ﷺ ، راضٍ عنه ودخل الجنان .

قال محمد بن عمر : وحدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى قال : قال الحكم : وما الإسلام ؟ قال : تعبد الله وحده لا شريك له وتشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، فقال : قد أسلمتُ فالتفتَ النبي ﷺ ، إلى أصحابه فقال : لو أطيغُكم فيه أنمّا فقتلته دخل النار .

ومن بنى عدى بن كعب ٤١٧ - نُعيم النخام بن عبد الله بن أسيد

ابن عبد عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، وأمه بنت أبى حرب ابن خَلَف بن صَدَّاد بن عبد الله من بنى عدى بن كعب . وكان نُعيم من الولد إبراهيم وأمه زينب بنت حنظلة بن قسامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جُدعان بن ذُهل بن رومان من طيء ، وأمه بنت نُعيم ولدت للنعمان بن عدى بن نَضْلة من بنى عدى بن كعب وأُمُّها عاتكة بنت حُذيفة بن غانم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ الْعَدَوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ : أَسْلَمَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ عَشْرَةِ وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّخَامَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ ، فَسُمِّيَ النَّخَامَ ، وَلَمْ يَزَلْ بِمَكَّةَ يَحُوطُهُ قَوْمُهُ لَشَرَفِهِ فِيهِمْ . فَلَمَّا هَاجَرِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرَادَ الْهَجْرَةَ فَتَعَلَّقَ بِهِ قَوْمُهُ فَقَالُوا : دِنْ بِأَيِّ دِينٍ شِئْتَ وَأَقِمْ عِنْدَنَا . فَأَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى كَانَتْ سَنَةُ سِتِّ فَقَدِمَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ أَرْبَعُونَ مِنْ أَهْلِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، مُسْلِمًا فَاعْتَنَقَهُ وَقَتْلَهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان نُعيم بن عبد الله النخام يقوت بنى عدى بن كعب شهرًا شهرًا لفقرائهم .

قال محمد بن عمر : وكان نُعيم هاجر أيامَ الحُدُيَّةِ فشهد مع النَّبِيِّ ، ﷺ ، ما بعد ذلك من المشاهد وقُتِلَ يومَ اليرموك شهيدًا في رجب سنة خمس عشرة .

٤١٨ - مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن نَضْلة بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، وأمه الأشعرية . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في روايتهم جميعًا

٤١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٨

٤١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨٨

ثم قدم مكة فأقام بها ، وتأخرت هجرته إلى المدينة ثم هاجر بعد ذلك . ويقولون
إنه لحق النبي ﷺ ، بالحدبية ، يختلفون فيه وفي خراش بن أمية الكعبي ، وهو
الذي كان يربط للنبي ﷺ ، في حجة الوداع . وقد روى عن رسول الله ،
ﷺ ، حديثاً .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن
إبراهيم عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله بن نضلة قال : سمعت رسول
الله ، ﷺ ، يقول : لا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن
يحيى بن حبان أن الذي خلق رسول الله ، ﷺ ، في غمرة القضية معمر بن عبد
الله العدوي .

٤١٩ - عدي بن نضلة

ابن عبد الغزي بن حوثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ،
وأمه بنت مسعود بن خذافة بن سعد بن سهم . وكان لعدي بن نضلة من الولد
العمان وتعيم وأمنة وأتهم بنت نعة بن حويلد بن أمية بن المصور بن حيان بن
عثم بن مليح من خزاعة . وكان عدي بن نضلة قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى
أرض الحبشة في روايتهم جميعاً ومات هناك بأرض الحبشة وهو أول من مات ممن
هاجر وأول من وُثِرَتْ في الإسلام ، ورثه ابنه النعمان بن عدي .

وكان عمر بن الخطاب قد استعمل النعمان على ميسان ، وكان يقول الشعر

فقال :

ألا هل أتى الحسناء^(١) أن خليلها^(٢) بميسان يُسقى في زجاج وحتم

٤١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٧٨

(١) الحسناء : تحرفت في ل وطبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « الحسناء » والصواب من ث ،

وسيرة ابن هشام ج ٤ ص ٣٦٦ والمغرب للجوالقي ص ١٤٥

(٢) كذا في ل ، ومثله لدى الجوالقي في المغرب ص ١٤٥ ، وابن الجوزي في مناقب عمر

ص ١٣٠ . وبهامش ل « قراءة دي خويه » « خليلها » ومثلها في ث ، وابن هشام في السيرة ج ٤

ص ٣٦٦

إِذَا شَعْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِيُن قَرِيَّةٍ وَرَقَاصَةٌ تَجْذُو ^(١) عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ
 فَإِنْ كُنْتَ نِدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَشَلِّمِ
 لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْوؤه تَنَادُؤُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ
 قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ سالم بن عبد الله يُشَدُّ هذه الأبيات ،
 قال : فلمَّا بلغَ عمرَ بن الخطابَ قوله قال : نعم ! والله إنَّه ليسوعنِي ، مَنْ لقيه
 فَلْيُخَيِّرْهُ أَنِّي قد عزلته ، فقدم عليه رجل من قومه فأخبره بعزله ، فقدم على عمر
 فقال : والله ما صنعتُ شيئًا ممَّا قلتُ ولكن كنت امرأً شاعراً وجدتُ فضلاً من قولِ
 فقلتُ فيه الشعر . فقال عمر : أَيْمُ الله لَا تَعْمَلْ لِي على عَمَلٍ ما بقيتُ وقد قلتُ
 ما قلتُ .

* * *

٤٢٠ - عُزْرَةُ بن أَبِي أَثَاثَةَ

ابن عبد الغزى بن حُرْثَان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ،
 هكذا فى رواية محمد بن عمر : عُزْرَةُ بن أَبِي أَثَاثَةَ ، وأمه النابغة بنتُ خزيمة من
 عَنَزَةٍ وأخوه لأُمِّه عمرو بن العاص بن وائل السهْمِي . وكان عروة قديم الإسلام
 بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى رواية موسى بن عقبة وأبى معشر ومحمد بن
 عمر ، ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

* * *

٤٢١ - مسعود بن سُويد

ابن حارثة بن نَضْلَةَ بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ، وأمه

(١) ل ، ث « تجئو » وقراءة دى خويه « تجذو » وقد آثرت قراءته اعتماداً على رواية ابن هشام
 « تجذو » . وتجدو : تبرك على ركبتيها ، ويريد بالمنسم : طرف قدمها .

٤٢٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٦٤ وفيه « عروة بن أبي أثاثة ويروى ابن

أثاثة » وهو ما أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦

٤٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٠٠

عاتكة بنت عبد الله بن نُضلة بن عوف . وكان قديم الإسلام وقتل يوم مؤتة شهيداً
فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة .

* * *

٤٢٢ - عبد الله بن سُراقَة

ابن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رزّاح بن عدى بن
كعب بن لؤى ، وأُمّه [أُمّة] بنت عبد الله ^(١) بن عُمر بن أهيب بن خُذافة بن
جُمَح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله بن
أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حُزم قال : هاجر عبد الله بن سُراقَة مع أخيه عمرو
من مكّة إلى المدينة فنزلا على رِفاعَة بن عبد المنذر .

قال محمد بن إسحاق وحده : وشهد عبد الله بن سُراقَة بدرًا مع أخيه عمرو
ابن سُراقَة ، وقال موسى بن عُقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر ^(٢) : لم يشهد عبد
الله بن سُراقَة بدرًا ولكّنه قد شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ،
ﷺ .

قال محمد بن إسحاق : وتوفّى عبد الله بن سُراقَة وليس له عَقَبٌ .

* * *

٤٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ٤ ص ١٠٥

(١) فى الأصول « وأُمّه بنت عبد الله بن عُمر » وقد أضيف مابين حاصرتين اعتماداً على ماورد
لدى ابن الأثير وابن حجر فى ترجمة عبد الله بن سُراقَة « وهو أخو عمرو بن سُراقَة ، أُمهما أمة بنت
عبد الله .. » وعلى ماورد فى نسب قريش ص ٣٦٧

(٢) فى متن ل « ... ومحمد بن عمر ، وعبد الله بن عمر » وبالهامش « وعبد الله بن عمر ...
بالرغم من أنه لا يبدو متناسباً مع الرواة الآخرين . فقد أثرت كتابته بالنص ، إذ أن التحقق من اسمى
العمرين الأخيرين - فيما يبدو لى - إنما يرجع إلى سهو بالنسخة » . والمثبت هنا رواية (ث) وهى
أولى .

٤٢٣ - عبد الله بن عمر بن الخطاب

ابن نُفَيْل بن عبد الغَزَى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح بن عدَى بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْرٍ ، وأُمّه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن خُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص . وكان إسلامه بمكة مع إسلام أبيه عمر بن الخطاب ولم يكن بلغ يومئذٍ ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة ، وكان يُكنى أبا عبد الرحمن ^(١) . وكان لعبد الله بن عمر من الولد اثنا عشر وأربع بنات : أبو بكر وأبو عُبيدة وواقد وعبد الله وعمر وحَفْصَةُ وَسُودَة وأُمّه صفية بنت أبي عُبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمر بن عَوْف بن عُقْدَة بن غِيْرَة بن عوف بن كَسَى وهرثيف ، وعبد الرحمن وبه كان يُكنى وأُمّه أُمّ علقمة بنت علقمة بن ناقش بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبان بن مُحارِب بن فِهْر ، وسالم وعبيد الله وحزمة وأُمّه أُمّ ولد ، وزيد وعائشة وأُمّهما أُمّ ولد ، وبلال وأُمّه أُمّ ولد ، وأبو سلمة وقِلابة وأُمّهما أُمّ ولد . ويقال إنّ أُمّ زيد بن عبد الله سَهْلَة بنت مالك بن الشحاج من بنى زيد بن جُشَم بن حبيب بن عمرو بن عَنَم بن تغلب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال : عُرِضْتُ على رسول الله ، ﷺ ، يومَ بدر وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فردّني ، وعُرِضْتُ عليه يومَ أُحُدٍ وأنا ابن أربع عشرة فردّني ، وعُرِضْتُ عليه يومَ الخندق وأنا ابن خمس عشرة فقبِلَني . قال يزيد بن هارون : وهو في الخندق ينبغي أن يكون ابن ست عشرة سنة لأنّ بين أُحُدٍ والخندق بَدْرًا الصَّغْرَى ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مُنِير الهَمْدَانِي ومحمد بن عُبيد الطَّنَافَسِي قالا : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : عرضني رسول الله ، ﷺ ، في القتال يومَ أُحُدٍ وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يُجِزْني ، فلمّا كان يومَ الخندق عرضني وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني .

٤٢٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٣ ، وتاريخ ابن عساکر ج ٢٧ ص

٦ كما ترجم له المصنف فيمن كان يفتى بالمدينة من الصحابة .

(١) تاريخ ابن عساکر ج ٢٧ ص ١١

(٢) تاريخ ابن عساکر ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

قال نافع : فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةُ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَكُتِبَ إِلَيَّ عُمَالَهُ أَنْ يَفْرَضُوا لِابْنِ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَيُلْحَقُوا مَا دُونَ ذَلِكَ فِي الْعِيَالِ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنِ الْعُمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : عُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْنِي ، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ فَأُجِزَنِي .

قال : أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالَ : مَا تَقُولُونَ ؟ قَالَ : نَقُولُ إِنَّكُمْ سَبَطُ وَإِنَّكُمْ وَسَطُ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كَانَ السَّبَطُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْأُمَّةُ الْوَسَطُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا وَلَكِنَّا أَوْسَطُ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍّ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ كَذَبَ وَفَجَرَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَأَاهُ أَحَدٌ كَأَنَّ بِهِ شَيْءٌ مِنْ اتِّبَاعِهِ آثَارِ النَّبِيِّ ﷺ ^(١) ، ﷺ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّهْدِيُّ وَمُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَالُوا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُوْقَةَ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ : لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَحَدٌ أَخَذَرَ ^(٢) إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَيْئًا إِلَّا يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ ، وَلَا وَلَا ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهِ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ قَالَ لِنَفْسِهِ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَمَّا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي بِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ وَيَعْلَى وَمُحَمَّدُ ابْنَا عُبَيْدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَمْلَكَ شَبَابٍ قَرِيشٍ لِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا ابْنُ عُمَرَ .

(١) عبارة الذهبي في السير ج ٣ ص ٢٣٧ « .. إِذَا رَأَاهُ أَحَدٌ ظَنَّ بِهِ شَيْئًا مِمَّا يَتَّبِعُ آثَارَ النَّبِيِّ ﷺ »

(٢) ث « أجدر » والمثبت رواية ل ، ومثلها لدى ابن عساکر ج ٣٧ ص ٤٠ وهو ينقل عن ابن

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن محمد قال : نُبِيتُ أَنَّ ابن عمر كان يقول : إني لقيت أصحابي على أمرٍ وإنني أخاف إن خالفتهم خَشْيَةً إِلَّا الْحَقَّ بِهِمْ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن محمد قال : قال رجل : اللهم أبقي عبد الله بن عمر ما أبقيتني أفتدى ^(١) به فإنني لا أعلم أحدًا على الأمر الأول غيره .
قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن محمد قال : قال رجل : ما أحد منا أدركته الفتنة إلا لو شئت لقلْتُ فيه غير ابن عمر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة عن عبد الله بن أبي السَّفَر ^(٢) عن الشَّعْبِيِّ قال : جالستُ ابن عمر سنةً فما سمعته يحدث عن رسول الله ، ﷺ ، شيئًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وروَّح بن عبادة قالا : أخبرنا عمران بن حدير عن أبي مجلز عن ابن عمر قال : أيُّها الناس إليكم عنى فإنِّي قد كنتُ مع مَنْ هو أعلم مني ولو علمتُ أنِّي أبقي فيكم حتى تَفْتَقِرُوا ^(٣) إلَيَّ لتعلمتُ لكم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا عبد الله بن المؤمِّل عن عبد الله بن أبي مُليكة عن عائشة قالت : ما كان أحد يتبع آثارَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، في منازلهم كما كان يتبعه ابن عمر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قال : كان أشبهَ ولدٍ عمرَ بعمرَ عبدُ الله وأشبهَ ولد عبد الله بعبد الله سالم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدَّثنا زهير بن معاوية عن يزيد بن أبي زياد أنَّ عبد الرحمن بن أبي ليلى حدَّثه أنَّ ابن عمر حدَّثه أنَّه كان في سريةٍ من سرايا رسول الله ، ﷺ ، فحاص ، يعنى الناس ، حَيْصَةً فكنْتُ فيمن حاص ، فقلنا كيف

(١) أفتدى ، ل ، ث ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٨١ وهو ينقل عن ابن سعد ، وقراءة دى خويه « أفتد » .

(٢) السَّفَر : تحرف في طبعة إحسان وعطا إلى « السَّفَر » .

(٣) ل « تقتضوا » .

نصنع وقد فررنا من الرّحف وئؤنا بالغضب ؟ فقلنا ندخل المدينة فنبيث بها ثم نذهب فلا يرانا أحد . ثم دخلنا فقلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ، ﷺ ، فإن كانت لنا توبة أقمنا وإن كان غير ذلك ذهبنا . قال فجلسنا إلى رسول الله ، ﷺ ، قبل صلاة الفجر فلما خرج قُمنا إليه فقلنا يا رسول الله نحن الفرّارون ^(١) ، فقال : لا بل أنتم العكّارون ، قال فدنونا فقبّلنا يده فقال ، ﷺ ، إنّا فئة المسلمين .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر أنّ النبي ، ﷺ ، كساه حلّة سبّاء وكسا أسامة قُبْطِيَّيْنِ ثم قال : ما مسّ الأرض فهو في التّار .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث سرية قبل تجدي فيهم ابن عمر وأنّ سهامهم بلغت اثني عشر بعيراً اثني عشر بعيراً . ثم نُقلوا سوى ذلك بعيراً بعيراً فلم يغيّره رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا رُوح بن عبادة قال : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثنا خالد ابن سمير عن موسى بن طلحة قال : يرحمُ الله عبد الله بن عمر - إمّا سمّاه وإمّا كناه - والله إنني لأحسبه على عهد رسول الله ، ﷺ ، الذي عهده إليه لم يُفْتَن بعده ولم يتغيّر ، والله ما استغفّرتَه ^(٢) قريش في فتنها الأولى ، فقلْتُ في نفسي إنّ هذا ليُزرى على أبيه في مقتله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة قال : أخبرنا أبو سنان عن يزيد بن موهّب أنّ عثمان قال لعبد الله بن عمر : أقض بين الناس ، فقال : لا أقض بين اثنين ولا أوّم اثنين . قال فقال عثمان : أتعصيني ^(٣) ؟ قال : لا ولكنّه بلغني أن القضاة ثلاثة : رجل قضى بجهل فهو في التّار ، ورجل خاف

(١) في متن ل « الغارون » وبالهامش قراءة دى خويه « الفرّارون » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث وعلى ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (عكر) « أنتم العكّارون لا الفرّارون أى الكرارون إلى الحرب ... » .

(٢) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « استغفرتَه » والمثبت من ث وابن عساكر ص ٣٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) في متن ل « أتقضييني » وبالهامش قراءة دى خويه « أتقضييني » والمثبت رواية ث .

وَمَالَ بِهِ الْهَوَاءُ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ اجْتَهِدَ فَأَصَابَ فَهُوَ كِفَافٌ ^(١) لَا أَجْرَ لَهُ وَلَا وَزَرَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَقْضِي ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي كَانَ يَقْضِي فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَإِذَا أَشْكَلَ عَلَى النَّبِيِّ سَأَلَ جِبْرَائِيلَ ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ مَنْ أَسْأَلُ ، أَمَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذِ ؟ فَقَالَ عَثْمَانُ : بَلَى ، فَقَالَ : فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي . فَأَعْفَاهُ وَقَالَ : لَا تُخْبِرْ بِهِذَا أَحَدًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : رأيْتُ على عهد رسول الله ، ﷺ ، كأنَّ يدي قِطْعَةً إِسْتَبْرَقِ وَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ ، قَالَ وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَتَلَقَّاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لَا تُرْعَ ، فَحَلَايَا عَنِي ، قَالَ فَقَصَّصْتُ حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، زُوَيَايَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَيُكْثِرُ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أنَّه كَانَ يَجْلِسُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى يَرْتَفِعَ الضُّحَى وَلَا يُصَلِّي ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَى السُّوقِ فَيَقْضِي حَوَائِجَهُ ثُمَّ يَجِيءُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَبِ الْقَرْقَسَانِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : تَرَكَ النَّاسُ أَنْ يَقْتَدُوا بِابْنِ عُمَرَ وَهُوَ شَابٌ فَلَمَّا كَبُرَ اقْتَدَوْا بِهِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : كَيْفَ أَخَذْتُمْ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ بَيْنِ الْأَقَاوِيلِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : بَقِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ عِنْدَ النَّاسِ وَوَجَدْنَا مَنْ تَقَدَّمَنا أَخَذَ بِهِ فَأَخَذْنَا بِهِ ، قَالَ : فَخُذْ بِقَوْلِهِ وَإِنْ خَالَفَ عَلِيًّا وَابْنَ عَبَّاسٍ .

(١) قراءة دى خويه « كَنَاف » . والمثبت رواية الأصيل ، ومثلها لدى ابن عساكر في تاريخه ص

٩٣ . ولدى ابن الأثير في النهاية (كف) الكفاف : هو الذي لَا يُفْضَلُ عَنْ الشَّيْءِ ، ويكون بقدر

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنا الزَّهْرِيُّ عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : ما حقّ امرئٍ له ما يوصى فيه يبيتُ ثلاثاً إلاّ ووصيته عنده مكتوبةٌ . قال ابن عمر : فما بت ليلةً مُنْذُ سَمِعْتُهَا إلاّ ووصيتي عندي .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنا ميمون ابن مُهران عن نافع قال : أتى ابنُ عمر بيضعةً وعشرين ألفاً فما قام من مجلسه حتى أعطاهما وزاد عليها ، قال لم يزل يُعْطى حتى أنفد ما كان عنده فجاءه بعض من كان يُعْطيه فاستقرض من بعض مَنْ كان أعطاه فأعطاه . قال ميمون : وكان يقول له القائلُ بخيل ، وكذبوا والله ما كان يبخل فيما ينفعه ^(١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن حمّاد بن سَلَمَةَ عن أبي رِيحانة قال : كان ابن عمر يشترط على مَنْ صحبه في السفر الفِطْرَ والأَذَانَ والدَّيْحَةَ ، يعنى الجزرة يشترئها للقوم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن نافع قال : كان ابن عمر لا يصوم في السفر ، ولا يكاد يَفْطُرُ في الحَضَرِ إلاّ أن يمرض أو أيّامُ يَقْدَمُ فَإِنَّه كان رجلاً كريماً يحبّ أن يُؤْكَلَ عنده ^(٢) .

قال : وكان يقول : ولأن أفطر في السفر فأخذ برخصة الله أحبّ إليّ من أن أصوم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن خالد الحذاء قال : كان ابن عمر يشترط على مَنْ صَحَبَه أن لا تَصْحَبَنَا بغير جلال ^(٣) ولا تُنازعنا الأَذَانَ ولا تصوم إلاّ بإذنيننا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا مجويرية بن أسماء عن نافع أن عبد

(١) كذا في المخطوط والمطبوع ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٥٨ وهو ينقل عن ابن سعد . وبهامش ل « قراءة دى خويه : ينفعه - ربما كان ذلك أصح » .

(٢) ابن عساكر ص ٥٠ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (جلل) ومنه حديث ابن عمر « قال له رجل : إني أريد أن أصحبك قال : لا تصحبني على جلال » الجلالة من الحيوان : التي تأكل العذرة .

الله بن عمر لم يكن يصوم في السفر ، وكان معه صاحب له من بنى ليث يصوم فلم يكن عبد الله ينهائهم وكان يأمره أن يتعاهد سحوره .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا هشام بن سعد عن أبي جعفر القاري قال : خرجت مع ابن عمر من مكة إلى المدينة وكان له جفنة من ثريد يجتمع عليها بنوه وأصحابه وكل من جاء حتى يأكل بعضهم قائما ، ومعه بعير له عليه مزادتان فيهما نبيذ وماء مملوءتان ، فكان لكل رجلٍ قَدَح من سويق بذلك النبيذ حتى يتضلع منه شَبَعًا ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا مسعر عن مَعْن قال : كان ابن عمر إذا صنع طعامًا فمرّ به رجل له هيئة لم يدعُه ودعاه بنوه أو بنو أخيه ، وإذا مرّ إنسان مسكين دعاه ولم يدعوه وقال : يَدْعُونَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ وَيَدْعُونَ مَنْ يَشْتَهِيهِ ^(٢) . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن رجل عن مُجاهد أنّ ابن عمر كان يستحب أن يُطَيَّب زاده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يحيى بن عمر قال : قلتُ لنافع أكان ابن عمر يُصِيب دِقَّ هذا الطعام ؟ فقال : كان ابن عمر يأكل الدجاج والفراخ والخبيص في البريمة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن مطرّف عن زيد بن أسلم أنّ ابن عمر كان في زمان الفتنة لا يأتي أميرٌ إلّا صَلَّى خلفه وأدى إليه زكاة ماله . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حُميد بن مِهْران الكِنْدِيُّ قال : أخبرنا سيف المازني قال : كان ابن عمر يقول : لا أقاتل في الفتنة وأصلّي وراء من غلب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل وأخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا زهير بن معاوية جميعًا عن جابر عن نافع قال : كان ابن عمر يصلّي مع الحجّاج بمكة فلمّا أتمّ الصلاة ترك أن يشهدا معه وخرج منها . قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم

(١) ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٦٥ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر : نفس المصدر نقلًا عن ابن سعد .

قال : سمعتُ حفص بن عاصم يقول : ذكر ابن عمر مولاة لهم فقال : يرحمها الله إن كانت لتقوتنا من الطعام بكذا وكذا .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا محمد بن حُمران قال : حدّثنا أبو كعب عن أنس بن سيرين قال : أتى رجل ابن عمر بضرة فقال : ما هذه ؟ قال : هذا شيء إذا أكلت طعامك فكربك أكلت من هذا شيئاً فهضمه عنك ، قال فقال ابن عمر : ما ملأث بطني من طعام منذ أربعة أشهر .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، قال مالك بن مَعُول حدّثنا عن نافع قال : جاء رجل إلى ابن عمر بجوارش فقال : ما هذا ؟ قال : هذا يهضم الطعام ، قال : إنّه ليأتى على شهرٍ ما أشبع من الطعام فما أصنع بهذا ؟ (١)

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أويس المدنى عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن نافع قال : كان يُرسلُ إلى عبد الله بن عمر بالمال فيقبله ويقول : لا أسأل أحداً شيئاً ولا أُرَدّ ما رزقني الله (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن نافع قال : كان المختار يبعث بالمال إلى ابن عمر فيقبله ويقول : لا أسأل أحداً شيئاً ولا أُرَدّ ما رزقني الله .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن ابن عجلان عن الققعاع بن حكيم قال : كتب عبد العزيز بن مروان إلى ابن عمر أن ارفع إليّ حاجتك . قال فكتب إليه عبد الله : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وإني لا أحسب اليد العليا إلّا المعطية والسفلى إلّا السائلة ، وإني غير سائلك ولا رادّ رزقاً ساقه الله إليّ منك (٣) .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنّه قيل له : كيف ترى عبد الله بن عمر لو ولى من أمر الناس شيئاً ؟

(١) ابن عساكر ص ٦٨ والجوارش : نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ، ويهضم الطعام ، وليست عربية (النهاية) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٠

(٣) ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٧٠

فقال أسلم : ما رجل قاصد لباب المسجد داخل أو خارج بأقصد من عبد الله لعمل أبيه ^(١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن عبد الله بن عمر قال : لو اجتمعت على أمة محمد إلا رجلين ما قاتلتهما ^(٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس قال : بلغني أن عبد الله بن عمر قال لرجل : إنا قاتلنا حتى كان الدين لله ولم تكن فتنة ، وإنكم قاتلتم حتى كان الدين لغير الله وحتى كانت فتنة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا سلام بن مسكين قال : سمعت الحسن يحدث قال : لما قُتل عثمان بن عفان قالوا لعبد الله بن عمر : إنك سيد الناس وابن سيد ^(٣) فخرج نبايع لك الناس ، قال : إني والله لئن استطعت لا يهراق في سببي مِجْجَةٌ من دم ، فقالوا : لتخرجن أو لنقتلك على فراشك ، فقال لهم مثل قوله الأول . قال الحسن : فأطمعوه وخوفوه فما استقلوا ^(٤) منه شيئاً حتى لحق بالله .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الأسود بن شيبان قال : حدثنا خالد بن سمير قال : قيل لابن عمر : لو أقمتم للناس أمرهم فإن الناس قد رضوا بك كلهم ، فقال لهم : أرأيتم إن خالف رجل بالمشرك ؟ قالوا : إن خالف رجل قُتل ، وما قُتل رجل في صلاح الأمة ؟ فقال : والله ما أحب لو أن أمة محمد ، ﷺ ، أخذت بقائمة رمح وأخذت بزُجّه فقتل رجل من المسلمين ولى الدنيا وما فيها .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا أيوب عن أبي العالية البراء قال : كنت أمشي خلف ابن عمر وهو لا يشعر وهو يقول : واضعين

(١) ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق ص ٩٩

(٣) لدى ابن عساكر « وابن سيدهم » .

(٤) في متن ل « استقبلوا » وبالهامش : قراءة دى خويه « استقلوا » وآثرت قراءته اعتمادا على

رواية ث ، ورواية ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ١٠٠

سيوفهم على عواتقهم يَقْتُلُ^(١) بعضهم بعضًا يقولون يا عبد الله بن عمر أعط بيدك .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ قَطْنٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : مَا أَحَدٌ شَرٌّ لَأُمَّةٍ مُحَمَّدٌ مِنْكَ ، فَقَالَ : لِمَ ؟ فَوَاللَّهِ مَا سَفَكْتُ دِمَاءَهُمْ وَلَا فَرَقْتُ جَمَاعَتَهُمْ وَلَا شَقَقْتُ عَصَاهُمْ ، قَالَ : إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ مَا اخْتَلَفَ فِيكَ اثْنَانِ ، قَالَ : مَا أَحَبُّ أَنَّهَا أَتَنِي وَرَجُلٌ يَقُولُ لَا وَآخَرُ يَقُولُ بَلَى^(٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ إِلَّا أَذْهَنَ وَتَطَيَّبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرَامًا .
قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَطَيَّبُ لِلْعِيدِ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ ، يَعْنِي فِي الْعِطَاءِ .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ يَبْدَأُ أَوْ يَبْدُرُ ابْنَ عُمَرَ بِالسَّلَامِ .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِعُلمَانِهِ : إِذَا كَتَبْتُمْ إِلَيَّ فَابْدَأُوا بِأَنْفُسِكُمْ . وَكَانَ إِذَا كَتَبَ لَمْ يَبْدَأُ بِأَحَدٍ قَبْلَهُ .

قال : أخبرنا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْتُبُ إِلَى مَمْلُوكِيهِ بِخَيْرٍ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَبْدَعُوا بِأَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : كَتَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَبَدَأَ بِاسْمِهِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ : أَمَّا بَعْدُ ﴿ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ ﴾ [سورة

(١) في متن ل « يقتل » وبالهامش قراءة دى خويه « يَقْتُلُ » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٢) ابن عساكر في تاريخه ص ٩٩ نقلا عن ابن سعد .

النساء : ٨٧] ، إلى آخر الآية ، وقد بلغنى أنّ المسلمين اجتمعوا على البيعة لك وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون والسلام .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنا حبيب ابن أبي مرزوق قال : بلغنى أنّ عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان ، وهو يومئذ خليفة : من عبد الله بن عمر إلى عبد الملك بن مروان ، فقال مَنْ حَوْلَ عبد الملك : بدأ باسمه قبل اسمك ، فقال عبد الملك : إنّ هذا من أبي عبد الرحمن كثير .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنا ميمون ابن مهران قال : كان عبد الله بن عمر إذا كتب إلى أبيه كتب : من عبد الله بن عمر إلى عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حدّثنا العُمَرِيُّ عن نافع قال : كنتُ أطلّي ابنَ عمر في البيت وعليه إزاره فإذا فرغتُ خرجتُ وطلّي هو ما تحت الثوب . قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا أسامة بن زيد عن نافع قال : كنتُ أطلّي ابن عمر في البيت فإذا بلغ العَوْرَةَ وليها بنفسه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا هَمَّام بن يحيى قال : حدّثنا نافع أنّ ابن عمر لم يتنوّر قطّ إلاّ مرّة واحدة ، أمرنى ومولّى له فطلّيناه .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر لا يدخل الحَمَّامَ ولكن يتنوّر في بيته .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي قال : حدّثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع قال : كان ابن عمر يطليه صاحب الحَمَّام فإذا بلغ العانة وليها بيده .

قال : أخبرنا الحُجَّاج بن نُصير قال : حدّثنا سالم بن عبد الله العَتَكِيُّ عن بكر بن عبد الله قال : ذهبتُ مع ابن عمر إلى الحَمَّام فاتّزر بشئٍ واتزرتُ أنا بشئٍ ، قال فدخلتُ ودخل على أثرى ثمّ فتحتُ الباب الثاني فدخلتُ ودخل على أثرى ، فلمّا فتحتُ الباب الثالث رأى رجالاً عُراةً فوضع يده على عينيه

ثم قال : سُبْحَانَ اللَّهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي الْإِسْلَامِ ! فَخَرَجَ عَوْدًا عَلَى بَدْيِ فَلَيْسَ ثِيَابِهِ وَذَهَبَ . قَالَ فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَمَّامِ فَطَرَدَ النَّاسَ وَغَسَلَ الْحَمَّامَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ فِي الْحَمَّامِ أَحَدٌ . قَالَ فَجَاءَ وَجِئَتْ مَعَهُ فَدَخَلْتُ وَدَخَلَ عَلَى أَثَرِي فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ الثَّانِي فَدَخَلَ عَلَى أَثَرِي ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ فَدَخَلَ عَلَى أَثَرِي ، فَلَمَّا مَسَّ الْمَاءَ وَجَدَهُ حَارًّا جَدًّا فَقَالَ : بَشَسَ الْبَيْتَ نُزِعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ وَنِعَمَ الْبَيْتَ يَتَذَكَّرُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَذَكَّرَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ دِينَارِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرِوَ مَرَضَ فَتُعِتَ لَهُ الْحَمَّامُ فَدَخَلَهُ يَازَارُ فَإِذَا هُوَ بِغَرَامِيلِ الرِّجَالِ فَنَكَسَ وَقَالَ : أَخْرَجُونِي .

قال : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوَ إِذَا جَارِيَةٌ تَحْلُقُ عَنْهُ الشَّعْرَ فَقَالَ : إِنَّ التَّوْرَةَ تُرْقَى الْجِلْدَ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْدَلٌ عَنْ أَبِي سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِوَ إِذَا مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ دَبَّ دَبِيئًا لَوْ أَنَّ نَمْلَةً مَشَتْ مَعَهُ قَلْتُ لَا يَسْبِقُهَا .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ وَزُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمْرِوَ فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا مِنْ هَاهُنَا ، هَذَا فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ وَخَذَهُ ، قَالَ قُلْتُ : اذْغُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَبَسَطُهَا .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَعِيبٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِوَ يَمْنَى قَدْ حَلَقَ رَأْسَهُ وَالْحَلَّاقُ يَحْلُقُ ذِرَاعَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِشُنَّةٍ وَلَكِنِّي رَجُلٌ لَا أَدْخُلُ الْحَمَّامَ . فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْحَمَّامِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُرَى عَوْرَتِي ، قَالَ : فَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ إِزَارٌ ، قَالَ : فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى عَوْرَةَ غَيْرِي .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت قال : رأيْتُ ابنَ عمر حلق رأسه ثمَّ لَطَخَهُ بِخَلُوقٍ .
 قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا أبو عَوَانَةَ عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال : رأيْتُ ابنَ عمر حلق رأسه على المَرْوَةِ ثمَّ قال للحلّاق : إن شعري كثير وإنّه قد آذاني ولستُ أطلّي ، أفتحلّقه ؟ قال : نعم ، قال فقام فجعل يحلق صدره ، وشرأب الناس ينظرون إليه فقال : يا أيّها الناس إنّ هذا ليس بسُنّة ولكنّ شعري كان يؤذيني .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أنّ ابنَ عمر كان يسمع بعض ولده يلحن فيضربه .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابنِ عمر أنّه وجد مع بعض أهله الأربع عشرة فضرب بها رأسه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن فضيل أنّ أبا الحجاج أخبره أنّ ابنَ عمر حلق رأسه بمِئِيٍّ ثمَّ أمرَ الحَجَّامَ فحلق عنقه ، فاجتمع الناس ينظرون فقال : أيّها الناس إنّّه ليس بسُنّة ولكني تركتُ الحَمَامَ إنّّه ، أو فإنّه ، من رقيق العيش .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن عيسى بن أبي عيسى عن أمّه قالت : استسقاني ابنَ عمر فأتيته بقدح من قوارير فأبى أن يشرب ، فأتيته بقدح من عيدان فشرب ، وسأل طهوراً فأتيته بتَوَرٍ^(١) وطسّيتُ فأبى أن يتوضّأ ، وأتيته بركوة فتوضّأ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص بن غياث عن شيخ قال : أتى ابنَ عمر شاعر فأعطاه درهمين فقالوا له فقال : إنّما أفندي به عِزْضِي .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو معشر عن سعيد المقبري قال : قال ابنَ عمر : إنّني لأُخْرِجُ إلى السوق ما لي حاجة إلاّ أن أُسَلِّمَ ويُسَلِّمَ عليّ^(٢) .

(١) التور : الإناء (النهاية) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢١

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا شريك عن محمد بن قيس قال : رأيت ابن عمر واضعاً إحدى رجليه على الأخرى وهو جالس .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن نافع قال : لما غزا ابن عمر نهاوند أخذه رُبُو فجعل ينظم الثوم في الخيط ثم يجعله في حُشْوِهِ فيطبخُهُ فإذا أخذَ طعم الثوم طرحه ثم حساه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا بشر بن كثير الأسدي قال : حدّثنا نافع قال : كان عبد الله بن عمر إذا قدم من سفر بدأ بقبر النبي ﷺ ، وأبى بكر وعمر فيقول : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبتاه .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مقاتل القشيري قال : حدّثنا عبد الله بن عمر العُمري عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد ثم أتى القبر فسلم عليه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا هشام الدّستوائي قال : أخبرنا القاسم بن أبي بزة ^(١) عن عبد الله بن عطاء أنّ ابن عمر كان لا يمرّ على أحد إلاّ سلّم عليه ، فمرّ بزُجّجٍ فسلم عليه فلم يرّد عليه فقالوا : يا أبا عبد الرحمن إنّه زُجّجٍ طُمُطُماني ، قال : وما طُمُطُماني ؟ قالوا : أُخْرِج من السفن الآن ، قال : إني أُخرج من بيتي ما أُخرج إلاّ لأُسلّم أو ليُسلّم عليّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وروّج بن عبادة قالا : حدّثنا ابن عون عن نافع أنّ ابن عمر لبس الدرع يوم الدار مرتين .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن ابن عجلان عن أبي جعفر القاري أنّه كان يجلس مع ابن عمر فإذا سلّم عليه الرجل ردّ عليه ابن عمر : سلام عليكم .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمّه واسع بن حبان قال : كان ابن عمر يحبّ أن يستقبل كلّ شيء منه القبلة إذا صلّى حتى كان يستقبل بإبهامه القبلة .

(١) بفتح الموحدة وتشديد الزاي ، قيده صاحب التقریب .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن يحيى بن سعيد عن محمد بن مينا أن عبد العزيز بن مروان بعث إلى ابن عمر بمال في الفتنة فقبله .
 قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا جُويرية بن أسماء قال : حَدَّثَ عبد الرحمن السَّراج عند نافع قال : كان الحسن يكره التَّزَجُّلَ كُلَّ يوم ، قال فغضب نافع وقال : كان ابن عمر يَدَّهْن في اليوم مرَّتين .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أَيُّوب عن نافع قال : ما رَدَّ ابن عمر على أَحَدٍ وصِيَّةٌ وَلَا رَدٌّ على أَحَدٍ هَدِيَّةٌ إِلَّا على الْمُخْتَار .
 قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حَدَّثَنَا سلام بن مسكين قال : حَدَّثَنِي عِمْران بن عبد الله قال : أَرْسَلْتُ عَمَّتِي رَمْلَةَ إلى ابن عمر بمائتي دينار فقبلها ودعا لها بالخير .

قال : أخبرنا أَزهر بن سعد السَّمَّان عن ابن عون عن نافع أَنَّ ابن عمر سار من مَكَّة إلى المدينة ثلاثًا وذلك أَنَّهُ استصرخ على صفيَّة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أَخْبَرَنَا هَمَّام عن نافع أَنَّ ابن عمر رُفِيَ من العقرب ورُفِيَ ابن له واكتوى من اللَّقْوَةِ وكوى ابْنًا له من اللَّقْوَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن سلمة بن علقمة عن نافع قال : دَفَعْتُ صَفِيَّةَ لابن عمر ليلةَ عَرَافَتٍ رَغِيفَيْنِ حتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مضجعه جاءته به ليأكله ، قال فَأَرْسَلَ إِلَيَّ وَقَدْ نِمْتُ فَأَيْقَظَنِي فَقَالَ : اجْلِسْ فَكُلْ .

قال : أَخْبَرَنَا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد أَنَّ ابن عمر قال : أَفْطَرْتُ على ثلاثٍ ولو أَصَبْتُ طريقًا لَأَزْدَدْتُ .

قال : أَخْبَرَنَا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا صاحب لنا عن أَبِي غَالِب أَنَّ ابن عمر كان إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ نَزَلَ على آل عبد الله بن خالد بن أُسَيْدٍ ثلاثًا في قِراهم ثُمَّ يُرْسَلُ إلى السوق فَيُشْتَرَى له حوائجه .

قال : أَخْبَرَنَا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا الْحِجَّاج الصَّوَّاف عن أَيُّوب عن نافع قال : كانت عامَّةُ جِلْسَةِ ابن عمر هَكَذَا ، ووضع رِجْلَهُ اليمنى على اليسرى .

قال : أَخْبَرَنَا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن يحيى بن أبي

إسحاق قال : سألت سعيد بن المسيّب عن صَوْمِ يومِ عرفة فقال : كان ابن عمر لا يصومه ، قال قلت : هل غيره ؟ قال : حسبك به شيخًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر كان لا يكاد يتعشّى وحده .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر قال : إني أشتهى حوتًا ، قال فشوّوها ووضعوها بين يديه فجاء سائل ، قال فأمر بها فدفعَتْ إليه (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر اشتكى مرّة فاشترى له ستّ عِنَبَاتٍ أو خمس بدرهم فأَتى بهنّ ، قال وجاء سائل فأمر بهنّ له ، قال قالوا نحن نُعطيه ، قال فأبى ، قال فاشتريناهنّ منه بَعْدُ (٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن عبد الله بن مُسلم أخى الزّهرى قال : رأيتُ ابن عمر وجد تمرّة فى الطريق فأخذها فعضّ منها ثم رأى سائلًا فدفعها إليه .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا الفضل بن ميمون قال : أخبرنى معاوية ابن قُرة عن سالم بن عبد الله بن عمر أنّ أباه قال : ما كنتُ بشيء بعد الإسلام أشدّ فرحًا من أنّ قلبى لم يشربه شيء من هذه الأهواء المختلفة .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قال لى عبد الله بن عمر : هل تدرى لِمَ سَمِّيتُ ابنى سالمًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : باسم سالم مولى أبى حذيفة ، قال : فهل تدرى لِمَ سَمِّيتُ ابنى واقدًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : باسم واقد بن عبد الله اليزبوعى ، قال : هل تدرى لِمَ سَمِّيتُ ابنى عبد الله ؟ قال قلتُ : لا ، قال : باسم عبد الله بن رَواحة .

(١) أوردته ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٦٢

(٢) نفس المصدر .

قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد قال : حَدَّثَنَا وَهَيْب بن خالد عن موسى بن عُقْبَةَ عن سالم عن عبد الله أَنَّهُ قال : إِنَّهُ كان من شَأْن عبد الله بن عمر أَنَّهُ كان يأمر بثيابه فُجِمَرُ كُلِّ جُمُعَةٍ وإذا حضر منه خروج إلى مَكَّةَ حاجًّا أو معتمرًا تقدَّم إليهم أَلَّا يَجْمُرُوا ثيابه .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِيُّ قال : حَدَّثَنَا الحكم بن ذكوان عن شَهْر ابن حَوْشَب أَنَّ الحَجَّاج كان يخطب الناس وابن عمر في المسجد فخطب الناس حتى أمسى فناده ابن عمر : أَيُّها الرجل الصلاة فاقعد ، ثم ناداه الثانية فاقعد ، ثم ناداه الثالثة فاقعد ، فقال لهم في الرابعة : أَرَأَيْتُمْ إِنْ نهَضْتُ أُنْتَهَضُونَ ؟ قالوا : نعم ، فنهض فقال الصلاة فَإِنِّي لا أرى لك فيها حاجةً ، فنزل الحَجَّاج فصلَّى ثم دعا به فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : إِنَّمَا نَجِئُ للصلاة فإذا حضرت الصلاة فَصَلَّ بالصلاة لوقتها ثم بَقِيَ بعد ذلك ما شئت من بَقِيَّةٍ .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو ، أبو مَعْمَرٍ المِثْقَرِيُّ ^(١) قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن العلاء الخزاعِيُّ قال : حَدَّثَنَا أبو عبد الملك مولى أُمِّ مسكين بنت عاصم بن عمر قال : رأيتُ عبد الله بن عمر خرج فجعل يقول : السلام عليكم السلام عليكم . فمرَّ على زَنْجِيٍّ فقال : السلام عليك يا جُعْلُ . قال وأبصر جاريةً متزينةً فجعلت تنظر إليه ، قال فقال لها : ما تنظرين إلى شيخ كبير قد أخذته اللَّقْوَةُ وذهب منه الأَطْيَان ؟

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا يعقوب بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جُبَيْر عن عبد الله بن عمر قال : اشتهى عِنَبًا فقال لأهله : اشتروا لى عِنَبًا ، فاشتروا له عُنُقُودًا من عِنَبٍ فَأَتَى به عند فطرِهِ ، قال : ووافى سائلٌ بالباب فسأل ، فقال : يا جاريةُ ناولي هذا العنقودَ هذا السائل ، قال قالت المرأة : سبحان الله ، شيئًا اشتهيته . نحن نُعْطِي السائل ما هو أفضل من هذا ، قال : يا جارية أعطيه العنقود ، فَأَعْطَتْهُ العنقود ^(٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا يعقوب بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا

(١) الضبط من اللباب .

(٢) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٦٢

جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير أنَّ عمر تصدَّق على أمِّه بـغلامٍ فمَرَّ في السوق على شاةٍ حلوبٍ ثَباعٍ فقال للغلام : أَتَباعُ هذه الشاةُ من ضريبتك ، فابتاعها وكان يُعْجِبُه أن يفطر على اللبن فَأَتَى بلبن عند فطره من الشاة فَوَضَعَ بين يديه فقال : اللبن من الشاة والشاة من ضريبة الغلام والغلام صدقة على أُمِّي ، ارفعه لا حاجة لي فيه .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن سِمَاك بن حرب قال : أَتَى ابن عمر يَأْتِجَانَهُ من خَزَفٍ فتوضَّأَ منها ، قال وأَحْسِبُهُ كان يكره أن يُصَبَّ عليه .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فُلَيْح بن سليمان عن نافع قال : أَجْمَرْتُ لابن عمر ثَوْبَيْنِ يوم الجمعة بالمدينة فلبسهما يوم الجمعة ثُمَّ أمر بهما فَرُفِعَا فخرج من الغد إلى مَكَّة ، فَلَمَّا أراد أن يدخل مَكَّة دعا بهما فوجد منهما ريح الطيب فَأَتَى أن يلبسهما ، وهما حُلَّةٌ بُرود .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فُلَيْح عن نافع قال : كان ابن عمر يغتسل لإحرامه ولدخوله مَكَّة ولوقوفه بِعَرَفَةَ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر : خُذُوا بحظكم من العُرْلة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم عن المسعودي عن عبد الملك بن عُمير عن قُرَعة^(١) قال : أَهْدَيْتُ إلى ابن عمر أَثَوَابَ هَرَوِيَّةَ^(٢) فَرَدَّهَا وقال : إِنَّهُ لا يَمْنَعُنَا من لُبْسِهَا إِلَّا مَخَافَةُ الْكِبَرِ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عون عن نافع قال : قَبِلَ ابن عمر بُيُوتَةً لَهُ فمَضْمَضَ .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَان عن عبد الله بن جابر عن نافع قال : كان ابن عمر يَصَلِّي الصلوات بوضوء واحد ، قال وقال ابن عمر : وَرِثْتُ من أبي سَيْفًا شَهِدَ بِهِ بَدْرًا نَعْلُهُ كَثِيرَةُ الْفَضَّةِ .

(١) قرعة : بزاى وفتحات قيده صاحب التقريب .

(٢) في الأصول « هروى » .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عن أَبِي الْوَاظِعِ قال : قُلْتُ لابن عمر : لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم ، قال فغضب وقال : إني لأُحْسِبُكَ عِرَاقِيًّا ، وما يُدْرِيكَ ما يُغْلِقُ عليه ابن أُمِّكَ بَابَهُ ^(١) ؟

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عن زَيْدِ بن أَسْلَمٍ قال : أرسلني أَبِي إلى ابن عمر فرأيتُه يكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أمَّا بعدُ .

قال : أخبرنا يَحْيَى بن حُخَيْفٍ بن عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا ابنُ عَوْنٍ عن مُحَمَّدٍ قال : كتب إنسان عند ابن عمر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لُقْلُانٍ ، فقال : مَهْ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ هو له .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عن أَبِي بَشْرٍ عن يَوْسُفِ بن مَاهِكٍ قال : انطلقتُ مع ابن عمر إلى عُبيد بن عُمَيْرٍ وهو يقصُّ على أصحابه ، فنظرْتُ إلى ابن عمر فإذا عيناه تُهْرَاقَانِ .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذَيْفَةَ التَّهْدِيّ قال : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بن عَمَّارٍ عن عبد الله بن عبيد بن عُمَيْرٍ عن أبيه أَنَّهُ قرأ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ [سورة النساء : ٤١] ، حتى ختم الآية ، فجعل ابن عمر ييكى حتى لَثِقَتْ لَحِيَّتُهُ وجيبه من دموعه . قال عبد الله : فحدَّثني الذي كان إلى جنب ابن عمر قال : لقد أردتُ أن أقوم إلى عُبيد بن عُمَيْرٍ فأقول له أَقْصُرْ عليك فَإِنَّكَ قد آذَيْتَ هذا الشيخ ^(٢) .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَدٍ قال : حَدَّثَنَا سليمان بن بلال قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابن سعيد عن القاسم بن محمد قال : رأيْتُ ابن عمر عند القاصِّ ^(٣) رافعًا يَدَيْهِ يدعو حتى تُحَاذِبَا مِنْكَبَيْهِ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَدٍ قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أَنَّهُ أقام بأَذْرَيجَانَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حبسه بها الثلج فكان يُقْصِرُ الصَّلَاةَ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٤

(٣) في متن ل « العاص » وبالهامش : قراءة دى خويه « القاص » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن سالم أبي النَّصْرِ قال : سَلَّمَ رجل على ابن عمر فقال : مَنْ هذا ؟ قالوا : جليسك ، قال : ما هذا ؟ متى كان بين عينيك ؟ صحبتُ رسول الله ﷺ ، وأبا بكر من بعده وعمر وعثمان فهل ترى ها هنا من شيء ؟ يعنى بين عينيه .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر لا يدع عُمرَةَ رجب .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع قال : تصدَّق ابن عمر بداره محبوسَةً لا تباع ولا تُوهَبُ وَمَنْ سكنها من ولده لا يخرج منها ، ثم سكنها ابن عمر .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع قال : مرَّ ابن عمر على يهود فسَلَّمَ عليهم ، فقليل له : إنَّهم يهود ، فقال : رُدُّوا علىَّ سلامي .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يَقْذُرُ القِثَاءَ والبَطِيخَ فلم يكن يأكله للذى كان يُصْنَعُ فيه من العِدْرَةِ .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع مولى ابن عمر أنَّ عمر سمع صوتَ زَمَّارَةٍ راع فوضع إصْبَعَهُ فى أُذُنَيْهِ وعدل براحلته عن الطريق وهو يقول : يا نافع أسمع ؟ وأقول : نعم ، فيمضى حتى قلتُ : لا ، قال فوضع يديه عن أُذُنَيْهِ وعدل إلى الطريق وقال : رأيتُ رسول الله ﷺ ، وسمع صوتَ زَمَّارَةٍ راع فصنع مثل هذا .

قال : أخبرنا زيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقي قال : حَدَّثَنَا أبو مُعَيْد حفص بن غيلان قال : حَدَّثَنَا سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال : لما قُتِلَ زيد باليمامة دفع إليهم عمر بن الخطَّاب ماله ، قال نافع : فكان عبد الله بن عمر يُقْرِضُ منه ويستقرض لنفسه فيتجر لهم به فى غزوه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن أبي مُزَرَّد (١) قال : رأيتُ ابن عمر يَغْدُو كُلَّ سَبْتٍ ماشيًا إلى قُبَاءٍ وَتَغْلِيهِ فِي يَدَيْهِ فِيمَرٌ بِعَمْرٍو بن ثابت العُتَوَارِيُّ بَطْنٍ مِنْ كِنَانَةَ (٢) فيقول : يا عمرو اَعْدُ بنا . فَيَعْدُوَانِ جَمِيعًا يَمْشِيَانِ . قال : أخبرنا خَلْفُ بن تَمِيم قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعتُ أبا ذَكْرَةَ عن مجاهد قال : كُنْتُ أَصَافِرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بن عمر فلم يكن يطيق شيئًا من العمل إِلَّا عَمِلَهُ لَا يَكِلُهُ إِلَيْنَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَطَأُ عَلَى ذِرَاعٍ نَاقَتِي حَتَّى أَرْكَبَهَا . قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَبِ القَوْقَسَانِيُّ عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يكسر التَّوَدَ والأربعةَ عَشَرَ .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَبِ قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَنَّ ابن عمر قال : لقد بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، فَمَا نَكُثْتُ وَلَا بَدَلْتُ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَلَا بَايَعْتُ صَاحِبَ فِتْنَةٍ وَلَا أَتَقَطُّثُ مُؤْمِنًا مِنْ مَرْقَدِهِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّي قال : حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ عن ميمون قال : قال ابن عمر : كَفَفْتُ يَدِي فَلَمْ أُنْدِمِ وَالْمَقَاتِلُ عَلَى الْحَقِّ أَفْضَلُ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ عن ميمون أَنَّ ابن عمر تعلَّم سورة البقرة في أربع سنين .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ عن ميمون قال : دَسَّ معاوية عمرو بن العاص ، وهو يريد أن يعلم ما في نفس ابن عمر ، يريد القتال أم لا ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تخرج فنبايعك وأنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، وابن أمير المؤمنين وأنت أحقُّ الناس بهذا الأمر ؟ قال : وقد اجتمع الناس كلُّهم على ما تقول ؟ قال : نعم إِلَّا تَقَيَّرَ يَسِيرٌ ، قال : لو لم يبق إِلَّا ثلاثة أعلاج بهَجَرَ لم يكن لى فيها حاجة . قال فعلم أنه لا يريد القتال ، قال : هل لك أن تبايع لمن قد كاد الناس أن يجتمعوا عليه ويكتب لك من الأرضين ومن الأموال

(١) بضم الميم وفتح الزاى وتثقيب الراء المكسورة ، قيده صاحب التقریب .

(٢) كذا فى متن ل ، وبهامشها : أظنها شرحا وليست من النص » وقد أثرت كتابتها بنصها كما هو اعتمادا على ورودها فى نسخة (ث) .

ما لا تحتاج أنت ولا ولدك إلى ما بعده ؟ فقال : أف لك ، اخرج من عندي ، ثم لا تدخل عليّ . ويحك إنّ ديني ليس بديناركم ولا درهمكم وإنّي أرجو أن أخرج من الدنيا ويدي بيضاء نقيّة ^(١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا الثّقات بن سلّمان عن ميمون قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال : سألت نافعاً هل كان ابن عمر يجمع على المادّة ؟ قال : ما فعل ذلك إلاّ مرّة ، انكسرت ناقة له فحرقها ثمّ قال لى : أحشِرْ عليّ أهل المدينة ، فقلت : يا سبحان الله ! على أيّ شيء تحشرهم وليس عندك خبز ؟ فقال : اللهمّ غفّراً ، تقول هذا لحم وهذا مرق فمن شاء أكل ومن شاء ترك .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : دخلتُ على ابن عمر فقومتُ كلّ شيء في بيته من فراش أو لحاف أو بساط وكلّ شيء عليه فما وجدته يُساوى مائة درهم ، قال ودخلتُ إليه مرّة أخرى فما وجدته يسوى ثمن طيلسانى هذا . قال أبو المليح : فبيع طيلسان ميمون حين مات في ميراثه بمائة درهم . قال أبو المليح : كانت الطيلاسة كُرْدِيّةً يلبس الرجل الطيلسان ثلاثين سنةً ثمّ يُقلّبه أيضاً ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون عن نافع أنّ ابن عمر كان يجمع أهل بيته على جفنته كلّ ليلة ، قال فرّبما سمع بنداء مسكين فيقوم إليه بنصيبه من اللحم والخبز فيألى أن يدفعه إليه ويرجع قد فرغوا ممّا في الجفنة ، فإن كنت أدركت فيها شيئاً فقد أدرك فيها ، ثمّ يُصْبِح صائماً .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق أنّ ابن عمر انتهى سَمَكًا ، قال فطلبتُ له صفيّة امرأته فأصابته سمكة فصنّعتها فأطابت صنّعتها ثمّ قرّبتها إليه ، قال وسمع نداء مسكين على الباب فقال : ادفعوها إليه ، فقالت صفيّة : أنشدك الله لما ^(٣) رددت نفسك منها بشيء ،

(١) ابن عساکر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساکر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٦٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) لما بمعنى إلا .

فقال : ادفعوها إليه ، قالت : فنحن نُرضيه منها ، قال : أنتم أعلم ، فقالوا للسائل : إنه قد اشتهى هذه السمكة ، قال : وأنا والله اشتيتها ، قال فَمَا كَسَهُمْ حتى أعطوه دينارًا ، قالت : إنا قد أرضيناه ، قال : لذلك قد أَرْضَوْكَ وَرَضِيَتْ وَأَخَذْتَ الثمن ؟ قال : نعم ، قال : ادفعوها إليه ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِر بن سليمان عن قُزَّة بن خالد عن ابن سيرين أَنَّ ابن عمر كان يتمثل بهذا البيت :

يُحِبُّ الْحَمْرَ مِنْ مَالِ التَّدَامِي وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ الْفُلُوسُ

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا جعفر بن بُزْقَان قال : حَدَّثَنَا ميمون ابن مِهْرَان أَنَّ امرأة ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها : ما تَلْطُفِينَ بهذا الشيخ ؟ قالت : وما أصنع به ؟ لا يُصْنَعُ له طعام إِلَّا دعا عليه من يأكله . فأرسلت إلى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فأطعمتهم وقالت : لا تجلسوا بطريقه . ثم جاء إلى بيته فقال : أُرْسِلُوا إلى فلان وإلى فلان ، وكانت امرأته قد أرسلت إليهم بطعام وقالت : إن دعاكم فلا تأتوه ، فقال : أَرَدْتُمْ أَنْ لا أتعشى الليلة . فلم يَتَعَشَّ تلك الليلة ^(٢) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا حَمَاد بن سَلَمَةَ عن أبي الزبير عن عطاء مولى ابن سِباع قال : أقرضت ابن عمر ألفي درهم فبعث إليّ بألفي وافي فَوَزَّئْتُهَا فإذا هي تزيد مائتي درهم فقلْتُ ، ما أرى ابن عمر إِلَّا يَجْرِبُنِي ، فقلْتُ : يا أبا عبد الرحمن إنها تزيد مائتي درهم ، قال : هي لك .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس المكي قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبي رَوَاد قال : حَدَّثَنِي نافع أَنَّ عبد الله بن عمر كان إذا اشْتَدَّ عَجَبُهُ بشيء من ماله قَرَّبَهُ لِرَبِّهِ ، قال فلقد رأيتُ ذات عَشِيَّة وكُنَّا حُجَّاجًا وراح على نجيب له قد أخذه بمالٍ فلَمَّا أعجَبَتْهُ رَوْحَتُهُ وَسَرَّهُ أَنَّاهُ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ ^(٣) ثُمَّ قال : يا نافع ، انزِعُوا زِمَامَهُ وَرَحْلَهُ وَجَلِّلُوهُ وَأَشْعِرُوهُ وَأَدْخِلُوهُ فِي الْبُذْنِ ^(٤) .

(١) ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٦١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) في المطبوع « وسره إناخته ثم نزل عنه » والمثبت رواية ث ومثلها لدى ابن عساكر ج ٣٧ ص ٥٣

(٤) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٥٣

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيص قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبي رَوَاد قال : أخبرني نافع أنَّ عبد الله بن عمر كانت له جارية فلما اشتدَّ عَجْبُهُ بها أعتقها وزوّجها مولًى له .

قال محمد بن يزيد ، قال بعض الناس هو نافع ، فولدت غلامًا . قال نافع : فلقد رأيتُ عبد الله بن عمر يأخذ ذلك الصبي فيقبله ثم يقول : واهّا لريح فلانة ، يعنى الجارية التى أعتق .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيص عن عبد العزيز بن أبي رَوَاد قال : أخبرني نافع أنَّ عبد الله بن عمر كان إذا رأى من رقيقه امرأً ^(١) يُعجبُه أعتقه فكان رقيقُه قد عرفوا ذلك منه ، قال نافع : فلقد رأيتُ بعض غلمانه ربّما شمّر ولزم المسجد فإذا رآه على تلك الحال الحسنة أعتقه ، فيقول له أصحابه : والله يا أبا عبد الرحمن ما هم إلّا يخدعونك ، قال فيقول عبد الله : مَنْ خدعنا بالله انخدعنا له ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيص عن عبد العزيز بن أبي رَوَاد قال : حدّثنى نافع أنّه دخل الكعبة مع عبد الله بن عمر ، قال : فسجد فسمعته يقول فى سجوده : اللهمَّ إنَّك تعلم لولا مخافتك لراحنا قومنا قُرَيْشًا فى أمر هذه الدنيا .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيص قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبي رَوَاد قال : حدّثنى نافع أنَّ عبد الله بن عمر أدركه عُروة بن الزبير فى الطواف فخطب إليه ابنته فلم يردّ عليه ابن عمر شيئًا ، فقال عروة : لا أراه وافقه الذى طلبتُ منه ، لا جَرَمَ لأعاودته فيها . قال نافع : فقدمنا المدينة قبله وجاء بعدنا فدخل على ابن عمر فسلم عليه فقال له ابن عمر : إنَّك أدركتني فى الطواف فذكرت لى ابنتى ونحن نتراءى الله بين أعيننا فذلك الذى منعنى أن أجيبك فيها بشيء ، فما رأيك فيما طلبتَ أَلَّاك به حاجة ؟ قال فقال عروة : ما كنتُ قطّ أُحرّص على ذلك منى الساعة ، قال فقال له ابن عمر : يا نافع ادعُ لى أخوئها . قال فقال لى عروة : ومن وجدت من بنى الزبير فادعُ لنا . قال فقال ابن عمر : لا حاجة لنا بهم ، قال

(١) ث « أمرا » .

(٢) ابن عساكر ص ٥٣

عروة : فمولانا فلان ، فقال ابن عمر : فذلك أبعد . فلَمَّا جاء أخوها حَمِيدُ اللَّهِ ابْنُ عمر وأثنى عليه ثُمَّ قال : هذا عندكما ^(١) عروة وهو مَمْنٌ قد عرفتُما وقد ذكر أختكما سَوْدَةَ فَأَنَا أَرْوَجُهُ عَلَى مَا أَخَذَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الرِّجَالِ لِلنِّسَاءِ ، إِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ ، وَعَلَى مَا يَسْتَحِلُّ بِهِ الرِّجَالُ فُرُوجَ النِّسَاءِ ، أَكْذَلِكَ يَا عُرْوَةُ ؟ قال : نعم ، قال : فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ^(٢) .

قال : قال عبد العزيز قال لى نافع : فَلَمَّا أَوْلَمَ عُرْوَةُ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِوهِ ، قَالَ فَجَاءَ فَقَالَ لَهُ : لَوْ كُنْتَ تَقَدَّمْتَ إِلَيَّ أَمْسِ لَمْ أَصْبِحَ الْيَوْمَ فَمَا رَأَيْكَ ؟ أَقْعُدُ أَوْ أَنْصَرِفُ ؟ قال : بل انصرف راشداً . قال فانصرف .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيْس قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ قال : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَمْرٍو عَنْ مَسْأَلَةِ فِطْرٍ ابْنِ عَمْرِوهِ رَأْسَهُ وَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مَسْأَلَتَهُ ، قَالَ فَقَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَمَا سَمِعْتَ مَسْأَلَتِي ؟ قَالَ قَالَ : بَلَى وَلَكِنِّي كُنْتُ كَأَنَّكُمْ تَزُورُونَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِسَائِلِنَا عَمَّا تَسْأَلُونَا عَنْهُ ، أَتُرْكُنَا - يَرْحَمُكَ اللَّهُ - حَتَّى نَتَفَهَّمُ فِي مَسْأَلَتِكَ فَإِنْ كَانَ لَهَا جَوَابٌ عِنْدَنَا وَإِلَّا أَعْلَمْنَاكَ أَنَّهُ لَا عِلْمَ لَنَا بِهِ ^(٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس المدني قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو ذَاكَرًا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَّا ابْتَدَرَتْ عَيْنَاهُ تَبْكِيَانِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ الْحَارِثِيُّ قال : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَمْرِوهِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْلَمُونَ عَلَيْهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَابَّتِهِ فَقَالَ لِي ابْنُ عَمْرِوهِ : يَا مُجَاهِدُ إِنَّ النَّاسَ يَحِبُّونَنِي حُبًّا لَوْ كُنْتُ أُعْطِيهِمُ الذَّهَبَ وَالْوَرِقَ مَا زِدْتُ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرِوهِ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرَاهِمٌ فَقَضَى أَجُودَ مِنْهَا فَقَالَ الَّذِي

(١) فى ل ، ث « عندكم » والمثبت قراءة دى خويه .

(٢) ابن عساكر ص ٨٧

(٣) ابن عساكر ص ٨٣ نقلا عن ابن سعد .

قضاءه : هذه خير من دراهمي ، فقال : قد عرفت ولكن نفسي بذلك طيبة ^(١) .
 قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ
 شَيْخٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ ابْنِ الزُّبَيْرِ انْتَهَبَ ثَمْرٌ فَاشْتَرَيْنَا مِنْهُ فَجَعَلْنَاهُ خَلَاءً فَأَرْسَلْتُ أُمِّي
 إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَذَهَبْتُ مَعَ الرَّسُولِ فَسَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَهْرِيقُوهُ .
 قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ
 مَاهَكَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ عِنْدَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ يَقْصُ وَيَعْنَاهُ تَهْرَاقَانُ جَمِيعًا .
 قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ
 عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، قَالَ مِرْوَانَ لَابْنِ عُمَرَ : هَلَمْ يَدُوكَ تُبَاعِ لَكَ فَإِنَّكَ سَيِّدُ
 الْعَرَبِ وَابْنُ سَيِّدِهَا ، قَالَ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِأَهْلِ الْمَشْرِقِ ؟ قَالَ :
 نَضْرِبُهُمْ حَتَّى يَبَايَعُوا ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنَّهَا دَانَتْ لِي سَبْعِينَ سَنَةً وَأَنَّهُ قُتِلَ فِي
 سَبْيِي ^(٢) رَجُلًا وَاحِدًا . قَالَ يَقُولُ مِرْوَانُ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَعْلَى مَرَاجِلَهَا وَالْمُلُوكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لَمَنْ غَلَبَا

أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية وكان بعد يزيد أبيه أربعين ليلةً بايع له أبوه
 الناس ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ :
 قِيلَ لَابْنِ عُمَرَ زَمَنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَالْخَوَارِجُ وَالْحَشَبِيَّةُ ^(٤) : أَتَصَلِّيَ مَعَ هَؤُلَاءِ وَمَعَ هَؤُلَاءِ
 وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا ؟ قَالَ فَقَالَ : مَنْ قَالَ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ أَجَبْتُهُ ، وَمَنْ قَالَ حَتَّى
 عَلَى الْفَلَاحِ أَجَبْتُهُ ، وَمَنْ قَالَ حَتَّى عَلَى قَتْلِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ وَأَخَذِ مَالَهُ قُلْتُ لَا ^(٥) .
 قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ حَبَّاجٍ
 ابْنِ أَرْطَاةٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ غَزَا الْعِرَاقَ فَبَارَزَ دَهْقَانًا فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ سَلْبَهُ فَسَلَّمَ
 ذَلِكَ لَهُ ثُمَّ أَتَى أَبَاهُ فَسَلَّمَهُ لَهُ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥ وقد تحرف فيه « حميد بن قيس » إلى « حميد عن قيس » فليحذر .

(٢) في السير « سيفي » . ولدى ابن عساكر ج ٣٧ ص ٩٨ « وأنه قتل في سنتي » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٦

(٤) الحشبيّة - محرّكة - قوم من الجهمية . (٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٨

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب قال : أخبرني حبيب بن الشهيد قال : قيل لنافع : ما كان يصنع ابن عمر في منزله ؟ قال : لا تُطَيِّقُونَهُ ^(١) ، الوُضُوءُ لكلِّ صلاةٍ والمُصْحَفُ فيما بينهما ^(٢) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : ما وضعتُ لبنة على لبنة ولا غرستُ نَحْلَةً منذ توفّي رسول الله ، ﷺ ^(٣) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : أراد ابن عمر ألاّ يتزوَّج فقالت له حفصة : تزوّج فإن ماتوا أُجِزَتْ فيهم وإن بقُوا دَعَا الله لك .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرق قال : حدّثنا عمرو بن يحيى عن جدّه قال : سئِلَ ابن عمر عن شيء فقال : لا أدري . فلمّا ولى الرجلُ أفتى ^(٤) نفسه فقال : أحسن ابن عمر ، سئل عمّا لا يعلم فقال لا أعلم ^(٥) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون قال : كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية فأراد أن يكتب إليه فبدأ بنفسه . فلم يزلوا به حتى كتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى معاوية .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر أنّه قال : إني لأُخرج إلى السوق وما بي من حاجة إلّا لأسلّم أو يُسلّم عليّ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا كثير بن ثباتة الحدّانيّ قال : حدّثنا أبي أنّه أتى ابنَ عمر بهديّة من البصرة فقبلها فسألْتُ مولَى له : أيطلب

(١) في متن ل « لا يطيقونه » وبالهامش : قراءة دى خويه « لا تطيقونه » وقد أثرت قراءته اعتماداً على رواية ث ، ورواية الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥

(٢) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٢

(٤) أفتى : قراءة دى خويه « أفتى » .

(٥) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٨٤

الخلافة ؟ قال : لا هو أكرم على الله من ذاك ، قال : ورأيتُه صائماً في ثَوْبَيْنِ مَشَقَيْنِ يُصَبُّ (١) عليه الماء .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : اسْتَسْقَى ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا فَأَتَى بِمَاءٍ فِي قَدَحٍ مِنْ زُجَاجٍ فَلَمَّا رَأَاهُ لَمْ يَشْرَب .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : شَهِدْتُ سَالِمًا اسْتَسْقَى فَأَتَى بِمَاءٍ فِي قَدَحٍ مُفَضَّضٍ فَلَمَّا مَدَّ يَدَيْهِ إِلَيْهِ فَرَأَاهُ كَفَّ يَدَيْهِ وَلَمْ يَشْرَب فَقُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا يَمْنَعُ أَبَا عُمَرَ أَنْ يَشْرَب ؟ قَالَ : الَّذِي سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ فِي الْإِنَاءِ الْمَفْضُضِ ، قَالَ قُلْتُ : أَوْ مَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَشْرَبُ فِي الْإِنَاءِ الْمَفْضُضِ ؟ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ : ابْنُ عُمَرَ يَشْرَبُ فِي الْمَفْضُضِ ؟ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَوَضَّأُ فِي الصُّفْرِ ، قُلْتُ : فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ يَتَوَضَّأُ ؟ قَالَ : فِي الزَّكَاةِ وَأَقْدَاحِ الْخَشَبِ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَنَنْفِ بْنِ السَّجَفِ قَالَ : قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَبَاعِثَ هَذَا الرَّجُلَ ؟ أَعْنَى ابْنَ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ يَبْتَغِيهِمْ إِلَّا قِقَّةً ، أَتَدْرِي مَا قِقَّةٌ ؟ أَمَا رَأَيْتَ الصَّبِيَّ يَسْلُخُ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فِي سَلْحِهِ فَيَقُولُ لَهُ أُمُّهُ قِقَّةٌ ؟

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ عَنْ هَارُونَ الْبَرْبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّمَا كَانَ مَثَلُنَا فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا يَسِيرُونَ عَلَى جَادَةٍ يَعْرِفُونَهَا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ وَظُلُمَةٌ فَأَخَذَ بَعْضُنَا يَمِينًا وَبَعْضُنَا شِمَالًا ، فَأَخْطَأْنَا الطَّرِيقَ وَأَقْمْنَا حَيْثُ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ حَتَّى تَجَلَّى عَنَّا ذَلِكَ ، حَتَّى أَبْصَرْنَا الطَّرِيقَ الْأَوَّلَ فَعَرَفْنَاهُ فَأَخَذْنَا فِيهِ . إِنَّمَا هَؤُلَاءِ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ يَتَقَاتِلُونَ عَلَى هَذَا السُّلْطَانِ وَعَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَاللَّهِ مَا أَبَالِي إِلَّا بِكَوْنِ لِي مَا يَقْتُلُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بَتَغْلَى .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ فَتَحَ مَكَّةَ وَهُوَ ابْنُ

(١) ل ، ث « يُصَبُّ » والمثبت قراءة دى خويه .

عشرين سنة وهو على فرس جرور ومعه رمح ثقيل وعليه بُودَّةٌ فَلَوْتُ ، قال فأبصره النبي ﷺ ، وهو يختلي لفرسه فقال : إِنَّ عبد الله إِنَّ عبد الله ، يعنى أثنى عليه خيراً .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدَّثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : شهد ابن عمر فتح مكة وهو ابن عشرين سنة . قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلأبي عن موسى المعلم قال : رأيت ابن عمر دُعِيَ إلى دعوة فجلس على فراش عليه ثوب موزد ، قال فلَمَّا وُضِعَ الطعام قال : بسم الله ، ومدَّ يده ثم رفعها وقال إني صائم وللدعوة حق .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدَّثنا أبو جعفر الرازى عن يحيى البكاء قال : رأيت ابن عمر يصلى فى إزار ورداء وهو يقول بيديه هكذا ، ويُدْخِلُ أبو جعفر يده فى إبطه ، ويقول بإصبعه هكذا ، فأدْخَلَ أبو جعفر إصبعه فى أنفه . قال : أخبرنا عقان قال : حدَّثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن قَزعة العُقَيْلى أَنَّ ابن عمر وحد البرد وهو مُحْرِمٌ فقال : أَلْقِ عليّ ثوبًا ، فأَلْقَيْتُ عليه مِطْرَفًا فلَمَّا استيقظ جعل ينظر إلى طرائقه وعَلَمه ، وكان عَلَمه إِبْرِيَسَمًا ، فقال : لولا هذا لم يكن به بأس .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال : ربَّما رأيتُ علي ابن عمر المِطْرَفَ ثَمَنَ خَمْسَمِائَةٍ ^(١) .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله قال : حدَّثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان لا يلبس الخَزَّ وكان يراه على بعض ولده فلا يُنْكِرُهُ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : قرأتُ على مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يلبس المصبوغ بالمِشْق والمصبوغ بالزَّعْفَرَان .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدَّثنا أسامة بن زيد بن نافع قال : كان ابن عمر لا يدخل حَمَّامًا ولا ماءً إلَّا بإزار .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدَّثنا زهير عن أبي إسحاق أنّه رأى على

ابن عمر نَعْلَيْنِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ شِشْعَان ، قَالَ وَرَأَيْتُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَيْضَانِ فَرَأَيْتُهُ إِذَا أَتَى الْمَسِيلَ يَزُمُلُ رَمَلًا هَنِئًا فَوْقَ الْمَشْيِ وَإِذَا جَاوَزَهُ مَشَى وَكَلَّمَا أَتَى عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَامَ مُقَابِلَ الْبَيْتِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فَرَأَى لَهُ فُشْطَاطَيْنِ وَشِرَاقًا وَرَأَى عَلَيْهِ نَعْلَيْنِ بَقِيَالَيْنِ أَحَدَ الزَّمَامَيْنِ بَيْنَ الْأَرْبَعِ مِنْ نَعَالٍ لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ ، مَلْسَنَةً كَتَا نُسَمِّيَهَا الْحَمَصِيَّةَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ اشْتَرَى قَمِيصًا فَلَبِسَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَرِدَّهَ ، فَأَصَابَ الْقَمِيصَ صَفْرَةً مِنْ لَحِيَّتِهِ فَأَمْسَكَهُ مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الصَّفْرَةِ ، قَالَ عَفَّانُ وَلَمْ يَرِدَّهَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ أَوْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَرَزَّى فَوْقَ الْقَمِيصِ فِي السَّفَرِ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغُرَيَّانِ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَزْرَقَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ : قُلَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَّا وَهُوَ مُحْلُولُ الْإِزَارِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَرَزَّى قَمِيصَهُ قَطًّا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَزْنِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدِ الطَّائِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ إِزَارَ ابْنِ عُمَرَ فَوْقَ الْعُرْقُوبَيْنِ وَدُونَ الْعَصَلَةِ وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَصْفَرَيْنِ وَرَأَيْتُهُ يَصْفُرُ لَحِيَّتَهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ مُوسَى الْمُعَلَّمِ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ ثَوْبَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عِضْلَةٍ سَاقِهِ تَحْتَ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ فَوْقَ الْإِزَارِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَقَفَ عَلَى أَبِي وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَشْتَرٍ فَأَمْسَكَ أَبِي بِطَرَفِ قَمِيصِهِ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَكَأَنَّهُ قَمِيصُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعِجْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ نَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ جَهْرٍ يَخْضِبُ بِالْصَفْرَةِ عَلَيْهِ قَمِيصٌ دَسْتَوَانِي إِلَى نِصْفِ السَّاقِ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن موسى بن دِهْقَانَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَتَرٍ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ (١) .

قال : أخبرنا وكيع عن العُمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَنْتَمٍ وَأَرْخَاها بَيْنَ كَتْفَيْهِ (٢) .

قال : أخبرنا وكيع عن العُمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَنْتَمٍ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنَ الْبُرْنُسِ إِذَا سَجَدَ .

قال : أخبرنا وكيع عن النَّضْرِ أَبِي لُؤْلُؤَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ عَمْرِو بْنِ عِمَامَةَ سَوْدَاءَ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ حَيَّانِ الْبَارِقِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَصْلَى فِي إِزَارٍ مُؤْتَرِّزًا بِهِ ، وَاسْمُهُ يُقْتَى أَوْ يَصْلَى فِي إِزَارٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شَرِيكٌ عَنْ عِمْرَانَ النَّخْلِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَصْلَى فِي إِزَارٍ .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَاطِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَحْفَى شَارِبَهُ وَيَعْتَمُ وَيُؤَخِّيها مِنْ خَلْفِهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : سألتُ عبد الله بن أبي عثمان القُرَشِيَّ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَرْفَعٍ إِزَارَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي مَا نِصْفُ سَاقِهِ وَلَكِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يَشْتَرُ قَمِيصَهُ تَشْمِيرًا شَدِيدًا .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْشٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ عَمْرِو بْنِ بُرْدَيْنِ مَعَاوِرَيْنِ (٣) وَرَأَيْتُ إِزَارَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا حُمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَيْسِيُّ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٢

(٢) نفس المصدر .

(٣) ل ، ث « معاوِرَيْنِ » والمثبت قراءة دى خويه .

قال : حَدَّثَنَا أَبُو رَيْحَانَةَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ بِالْمَدِينَةِ مُطْلِقًا إِزَارَهُ يَأْتِي أَسْوَاقَهَا
فَيَقُولُ : كَيْفَ يُبَاعُ ذَا ، كَيْفَ يُبَاعُ ذَا (١) ؟

قال : أَخْبَرَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ كُليْبِ بْنِ وَائِلٍ
قال : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُزْخِي عِمَامَتَهُ خَلْفَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ
عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَصَلِّيَ مُحَلُولَ الْإِزَارِ ،
وَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، مُحَلُولَ الْإِزَارِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثَيْمُ بْنُ نِسْطَاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ
عُمَرَ لَا يُزَرِّ قَمِيصَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَاتَمٌ فَكَانَ يَجْعَلُهُ عِنْدَ ابْنَةِ (٢) أَبِي عُبَيْدٍ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ
يَخْتَمَ أَخَذَهُ فَخْتَمَ بِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ خُلَيْفٍ بْنِ عَقْبَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ :
ذَكَرُوا عِنْدَ نَافِعٍ خَاتَمَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَتَخْتَمُ إِثْمًا كَانَ خَاتَمُهُ يَكُونُ
عِنْدَ صَفِيَّةٍ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتَمَ أَرْسَلَنِي فَجِئْتُ بِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
قال : كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
أَنَّهُ كَانَ فِي خَاتَمِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ .

قال : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَثَّارِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ
سِيرِينَ أَنَّ نَقَشَ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانٌ عَنْ
أَنْسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَهَى أَنْ يُنْقَشَ فِي الْخَاتَمِ بِالْعَرَبِيَّةِ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢١

(٢) ل « ابنه » والمثبت قراءة دى خويه ومثلها فى ث .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٣

قال أبان : فأخبرتُ بذلك محمد بن سيرين فقال : كان نَقْشُ خاتم عبد الله ابن عمر : لله .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَاني قال : حدَّثنا جعفر بن بُزْقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أنَّه كان يُخْفَى شاربَه ، وإزارُه إلى أنصاف ساقيه .
قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَاني قال : حدَّثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال : رأيتُ ابن عمر إزاره إلى نصف ساقيه ورأيتُه يُخْفَى شاربَه .
قال : أخبرنا محمد بن كُناسة الأَسدي قال : حدَّثنا عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال : رأيتُ عبد الله بن عمر يُخْفَى شاربَه ، قال وأجلسني في حَجْرِهِ . قال محمد بن كُناسة : وأمَّ عثمان بن إبراهيم ابنة قُدَامة بن مَظْعون .
قال : أخبرنا يَغْلَى ومحمد ابنا عُبيد الطنافسيَّان قالا : حدَّثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال : رأيتُ ابن عمر يُخْفَى شاربَه حتى كنتُ أظنه يَنْتِفُهُ .
قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : حدَّثنا الحاطبي قال : ما رأيتُ ابن عمر إلَّا محلَّلَ الإزار .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال عاصم بن محمد أخبرنا عن أبيه قال : رأيتُ عمر يُخْفَى شاربَه ، قال يزيد : لا أعلمه إلَّا قال حتى أرى بياضَ بَشَرَتِهِ أَوْ يَشْتَبِينَ بياضُ بَشَرَتِهِ .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن الضحاك بن عثمان أنه سأل يحيى بن سعيد : أتَعلم أحدًا كان يُخْفَى شاربَه من أهل العلم ؟ فقال : لا إلَّا عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر بن ربيعة فإنهما كانا يفعلان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عاصم بن محمد بن زيد العمرى عن أبيه قال : كان ابن عمر يُخْفَى شاربَه حتى تنظُرَ إلى بياض الجِلْدَةِ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه أنَّ ابن عمر كان يَجَزُّ شاربَه حتى يُخْفِيهِ وَيَفْشُوْ ذَلك في وَجْهِهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : سألتُ عبد الله بن أبي عثمان القرشي : هل رأيتُ ابن عمر يخفي شاربَه ؟ قال : نعم ، قلتُ : أنت رأيتُه ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدثني سليمان بن بلال قال :
حدثني عبد الله بن دينار قال : رأيْتُ ابن عمر يحفَى شاريه .
قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو المليح قال : كان ميمون
يحفَى شاريه ويذكر أنّ ابن عمر كان يحفَى شاريه .
قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الجَزَمي الرقي قال : حدثنا خالد
ابن الحارث عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يأخذ هاتين السَّيْلَتَيْنِ ، يعني
ما طال من الشارب .
قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : حدثنا حبيب
ابن الريان قال : رأيْتُ ابن عمر قد جَزَّ شاريه حتى كأنما قد حلّقه ، ورفع إزاره إلى
أنصاف ساقَيْهِ ، قال فذكرْتُ ذلك لميمون بن مهران فقال : صدق حبيب ، كذلك
كان ابن عمر .
قال : أخبرنا أزهر بن سعد السَّمّان عن ابن عون عن نافع قال : كان ابن عمر
يأخذ من هذا ومن هذا ، وأشار أزهر إلى شاريَيْهِ .
قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن
عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : رأيْتُ ابن عمر يحفَى شاريه آخر الحلق .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عيسى بن جعفر وحفص عن نافع
قال : كان ابن عمر يُعْفَى لحيته إلّا في حجٍّ أو عُمرَةٍ .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا ابن أبي ليلى عن نافع قال : كان
ابن عمر يقبض على لحيته ثم يأخذ ما جاوز القَبْضَةَ (١) .
قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر
يقبض هكذا ، ويأخذ ما فضل عن القَبْضَةَ ويضع يده عند الذَّقْنِ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري عن عبد الكريم الجَزَرِي قال :
أخبرني الحجاجم الذي كان يأخذ من لحية ابن عمر ما فضل عن القَبْضَةَ .
قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثي قال : حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن
أبي ذباب الدَّوسِي أنّه رأى عبد الله بن عمر يصقّر لحيته .

قال : أخبرنا أنس بن عياض عن نوفل بن مسعود قال : رأيْتُ عبد الله بن عمر يصفّر لحيته بالخلوق ورأيْتُ في رجله نعلين فيهما قبالان .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : حدّثنا عبد الله العمرى عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يدهن بالخلوق يغيّر به شَيْبته .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم أنّ عبد الله بن عمر كان يصفّر لحيته بالصفرة حتى تُملأ ثيابه من الصفرة فقليل له : لِمَ تصبغ بالصفرة ؟ فقال : إني رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يصبغ بها .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم قال : رأيْتُ ابن عمر يخضب بالصفرة ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك عن محمد بن قيس قال : رأيْتُ ابن عمر أصفر اللحية ، ورأيته محللاً أزرار قميصه ، ورأيته واضعاً إحدى رجله على الأخرى ، ورأيته مُعْتَمّاً قد أرسلها من بين يديه ومن خلفه فما أدرى الذى بين يديه أطول أو الذى خلفه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة قال : سمعتُ سليمان الأحول قال : رأيْتُ ابن عمر يصفّر لحيته حتى قد ردع ^(٢) ذا منه ، وأشار إلى جَيْب قميصه .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى ^(٣) عن ابن جُريج ، يعنى عُبيد بن جُريج ، قلتُ لابن عمر : رأيْتُك تصفّر لحيتك ، قال : إني رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يصفّر لحيته . قلتُ : ورأيْتُك تلبس هذه النعال السَّبْتِيَّة ، قال : إني رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يلبسها ويستحبّها ويتوضأ فيها .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثى قال : حدّثنا عبد الله بن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٨

(٢) ردع : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « ردغ » .

(٣) المقبرى : تحرفت فى طبعة إحسان إلى « المقمرى » .

زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر أنه كان يصبغ بالزعفران ، فقيل له فقال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصبغ به ، أو قال : رأيته أحب الصبغ إليه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوذي عن زيد بن أسلم أن ابن عمر كان يصبغ لحيته بالصفرة حتى تمتلىء ثيابه من الصفرة ، فقيل له : لم تصبغ بالصفرة ؟ فقال : إني رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يصبغ بها ولم يكن شيء من الصبغ أحب إليه منها ، ولقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عثيم بن نسطاس قال : رأيْتُ ابن عمر يصفر لحيته ، ورأيته لا يزر قميصه ، ورأيته مرّ فسها أن يسلم فرجع فقال : إني سهوْتُ ، السلام عليكم .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه أن ابن عمر كان يصفر لحيته بخلوق الوزس حتى يُملأ منه ثيابه . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن زيد أنه رأى عبد الله بن عمر يصفر بالخلوق والزعفران لحيته ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الوهاب بن عطاء قالا : حدثنا ابن جريج قال : حدثني عطاء قال : رأيْتُ ابن عمر يصفر .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيْتُ ابن عمر يصفر لحيته ونحن في الكتاب .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يصفر لحيته بالزعفران والوزس فيه المسك .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُزقان قال : حدثنا موسى ابن أبي مريم قال : كان عبد الله بن عمر يخضب بالصفرة حتى تُرى الصفرة على قميصه من لحيته .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا عبد الله العمري عن سعيد بن

أبى سعيد عن عبيد ، يعنى ابن جُريج ، أنه قال لابن عمر : أراك تصفّر لحيتك وأرى الناس يصبغون ويلوّنون ، فقال : رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يصفّر لحيته . قال : أخبرنا القاسم بن مالك المَزْنِي عن جميل بن زيد الطائِي قال : رأيْتُ ابن عمر يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارِي قال : سألتُ عبد الله بن أبي عثمان القرشِي قلتُ : رأيْتُ ابن عمر يصفّر لحيته ؟ قال : لم أره يصفّرُها ولكنى قد رأيْتُ لحيته مصفّرة ليست بالشديدة وهى يسيرة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن عَجْلان عن نافع قال : كان ابن عمر يُغْفِي لحيته إلّا فى حجّ أو عُمرَةٍ ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلِي قال : حدّثنا ابن جُريج عن نافع قال : ترك ابن عمر الحلقَ مرّةً أو مرّتين فقصّر نواحى مؤخّر رأسه . قال وكان أصلع ، قال فقلتُ لنافع : أفمن اللّحية ؟ قال : كان يأخذ من أطرافها .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا العمرِي عن نافع أنّ ابن عمر لم يُحجّ سنةً فضّحى بالمدينة وحلق رأسه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مُنِير وأبو أسامة قالا : حدّثنا هشام بن عُروة قال : رأيْتُ ابن عمر له جُمّة ، قال ابن مُنِير فى حديثه : طويلة ، وقال أبو أسامة : جُمّة مفروقة تَصْرِبُ منكبيه . قال هشام : فأتى به إليه وهو على المزوة فدعانى فقبّلنى ، وأراه قصّر يومئذ ^(٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن عليّ بن عبد الله البارقي قال : رأيْتُ صَلَعَةَ ابن عمر وهو يطوف بالبيت .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشَب عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر قال : لما كان من مَوْعد عليّ ومعاوية بدومة الجندل ما كان أشفق معاوية أن يخرج هو وعليّ منها ، فجاء معاوية يومئذ على بُخْتَى عظيم طويل

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٨

(٢) نفس المصدر .

فقال : ومن هذا الذى يطمع فى هذا الأمر أو يمدّ إليه عنقه ؟ قال ابن عمر : فما حدثت نفسى بالدنيا إلا يومئذٍ فإنى هممتُ أن أقول : يَطْمَعُ فيه مَنْ ضربك وأباك عليه حتى أدخلكما فيه . ثم ذكرتُ الجنة ونعيمها وثمارها فأعرضتُ عنه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : أخبرنا مسعر بن كدام عن أبي حصين أنّ معاوية قال : ومن أحقّ بهذا الأمر منّا ؟ فقال عبد الله بن عمر : فأردتُ أن أقول أحق منك مَنْ ضربك وأباك عليه ، ثم ذكرتُ ما فى الجنان فخشيتُ أن يكون فى ذاك فسادٌ (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن معمر عن الزهرى قال : لما اجتمع على معاوية قام فقال : ومن كان أحقّ بهذا الأمر منى ؟ قال ابن عمر : فتهايتُ أن أقوم فأقول أحقّ به مَنْ ضربك وأباك على الكُفّر ، فخشيتُ أن يظنّ بى غير الذى بى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن نافع أنّ معاوية بعث إلى ابن عمر بمائة ألف ، فلمّا أراد أن يبايع ليزيد بن معاوية قال : أرى ذاك أراد ، إنّ دينى عندى إذا لرخيص .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدثنا سفیان عن محمد بن المنكدر قال : لما بويع يزيد بن معاوية فبلغ ذاك ابن عمر فقال : إن كان خيرًا رضينا وإن كان بلاء صبرنا .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا صخر بن جويرية قال : حدثنا نافع أنّ ابن عمر لما ابتزّ (٣) أهل المدينة بيزيد بن معاوية وخلعوه دعا عبد الله بن عمر بنيه وجمعهم فقال : إنّنا بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، وإنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ الغادر يُنصبُ له لواء يوم القيامة فيقول هذه غدرة فلان ، وإنّ من أعظم العذر - إلاّ أن يكون الشرك بالله - أن يبايع رجل

(١) المصدر السابق ص ٢٢٤

(٢) نفس المصدر ص ٢٢٥

(٣) كذا فى ث ، ل ، وهى قراءة فيستنفلد أيضا . وقراءة دى خويه « انتزى » ولدى ابن الأثير فى النهاية (بز) بزة ثيابه وابتزّه إذا سلبه إياها . ولديه (نزا) إن هذا انتزى على أرضى فأخذها ، الانتزاء والنتزى : تسرع الإنسان فى الشر .

رجلاً على بيع الله ورسوله ، ﷺ ، ثم يَنْكُثْ بَيْعَتَهُ ، فلا يخلعنَّ أحدُ منكم يزيد ولا يُسرِعَنَّ أحدُ منكم في هذا الأمر فتكون ^(١) الصَّيْلَمُ بيني وبينه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله ، ﷺ ، لِيَقْتُلَنَّ ابن عمر . فلَمَّا دنا من مكة تلقاه الناس وتلقاه عبد الله بن صفوان فيمن تلقاه فقال : إِيَّهَا مَا جِئْتَنَا بِهِ ، جِئْتَنَا لَتَقْتُلَ عبد الله بن عمر ! قال : وَمَنْ يَقُولُ هذا وَمَنْ يَقُولُ هذا وَمَنْ يَقُولُ هذا ؟ ثلاثاً .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله ، ﷺ ، لِيَقْتُلَنَّ ابن عمر . قال فجعل أهلنا يقدمون علينا ، وجاء عبد الله بن صفوان إلى ابن عمر فدخلنا بيتاً وكنتُ على باب البيت ، فجعل عبد الله بن صفوان يقول : أَفْتَرَكُهُ ^(٢) حتى يقتلك ؟ والله لو لم يكن إلا أنا وأهل بيتي لقاتلته دونك . قال فقال ابن عمر : أفلا أضربُ في حَرَمِ الله ؟ قال وسمعت نَحْيِهِ تلك الليلةَ مرَّتين فلَمَّا دنا معاوية تلقاه الناس وتلقاه عبد الله بن صفوان فقال : إِيَّهَا مَا جِئْتَنَا بِهِ ، جِئْتَ لَتَقْتُلَ عبد الله بن عمر ! قال : والله لا أَقْتُلُهُ ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا سفيان عن عبد الله بن دينار قال : لما أجمع على عبد الملك بن مروان كتب إليه ابن عمر : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ بَايَعْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَإِنِّي بَنَى قَدْ أَقْرَأُوا بِذَلِكَ ^(٤) .

قال : أخبرنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ الْعَبْرِيِّ قال : حَدَّثَنَا ابن عون قال : سمعتُ رجلاً يحدثُ محمداً قال : كانت وصية عمر عند أم المؤمنين ، يعني حفصة ، فلَمَّا

(١) قراءة دى تحويه « فيكون » وقد أثرت قراءة المطبوع والخطوط اعتماداً على ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (صَلَّمَ) وفي حديث ابن عمر « فتكون الصيْلَمُ بيني وبينه » أى القطيعة المنكورة .

(٢) كذا في ث ، ومثلها لدى الذهبي . وقراءة فيستفد « فتركه » وهى قراءة المطبوع .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٥

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٣١

تُوَفِّيت صارت إلى ابن عمر ، فلمّا حَضَرَ ابن عمر جعلها إلى ابنه عبد الله بن عبد الله وترك سالماً . وكان الناس عتقوه بذلك ، قال فدخل عبد الله بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن عثمان على الحجاج بن يوسف ، قال فقال الحجاج : لقد كنتُ هممتُ أن أضرب عنق ابن عمر .

قال : فقال له عبد الله بن عبد الله : أما والله إن لو فعلتُ لكوسك الله في نار جهنم ، رأسك أسفلك . قال فنكس الحجاج ، قال وقلتُ يأمر به الآن ، قال ثم رفع رأسه وقال : أيّ قریش أكرم بيتاً ؟ وأخذ في حديثٍ غيره .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثنا خالد بن سمير قال : خطب الحجاج الفاسق على المنبر فقال : إنّ ابن الزبير حرّف كتاب الله ، فقال له ابن عمر : كذبتُ كذبتُ كذبتُ ، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه . فقال له الحجاج : اسكت فإنك شيخ قد خَرِفَتْ وذهب عقلك ، يُوشكُ شيخ أن يُؤخَذَ فتضرب عنقه فيجَرَّ قد انتفخت خُصيتاه يطوف به صبيان أهل البقيع ^(١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن نافع أنّ ابن عمر لم يوص .

قال : أخبرنا أزهر بن سعد السّمّان عن ابن عون عن نافع قال : لما ثقل ابن عمر قالوا له : أوصى ، قال : وما أوصى ؟ قد كنتُ أفعل في الحياة ما الله أعلم به فأما الآن فإنّي لا أجد أحداً أحقّ به من هؤلاء ، لا أدخلُ عليهم في رباعهم أحداً . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن نافع أنّ ابن عمر اشتكى فذكروا له الوصيّة فقال : الله أعلم ما كنتُ أصنع في مالي ، وأما رباعي وأرضي فإنّي لا أحبّ أن أشركَ مع ولدي فيها أحداً .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق عن نافع أنّ ابن عمر كان يقول : اللهم لا تجعل منيتي بمكة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دكين قالا : أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال : سألت مولى لعبد الله بن عمر عن موت عبد الله بن عمر قال فقال : أصابه رجل من أهل الشام بزججه في رجله ، قال فأتاه الحجاج يعوده فقال : لو أعلم الذى أصابك لضربت عنقه ، فقال عبد الله : أنت الذى أصبتنى ، قال : كيف ؟ قال : يوم أدخلت حرم الله السلاح ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب قال : حدثني عتياش العامري عن سعيد بن جبير قال : لما أصاب ابن عمر الخبيل ^(٢) الذى أصابه بمكة فرمى ^(٣) حتى أصاب الأرض فخاف أن يمنعه الألم فقال : يا ابن أم الدهماء أقض بى المناسك . فلما اشتد وجعه بلغ الحجاج فأتاه يعوده فجعل يقول : لو أعلم من أصابك لفعلت وفعلت . فلما أكثر عليه قال : أنت أصبتنى ، حملت السلاح فى يوم لا يحمل فيه السلاح . فلما خرج الحجاج قال ابن عمر : ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث : ظمء الهواجر ومكابدة الليل وألا أكون قاتلت هذه الفئة الباغية التى حلت بنا ^(٤) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبى قال : سمعت أبا بكر ابن عبد الله بن عوذ الله شيخاً من بنى مخزوم يحدث قال : لما أصيبت رجل ابن عمر أتاه الحجاج يعوده فدخل فسلم عليه وهو على فراشه ، فردّ عليه السلام ، فقال الحجاج : يا أبا عبد الرحمن هل تدري من أصاب رجلك ؟ قال : لا ، قال : أما والله لو علمت من أصابك لقتلته . فأطرق ابن عمر فجعل لا يكلمه ولا يلتفت إليه ، فلما رأى ذلك الحجاج وثب كالمغضب فخرج يمشى مسرعاً حتى إذا كان فى صحن الدار التفت إلى من خلفه فقال : إن هذا يزعم أنه يريد أن نأخذ بالعهد الأول ^(٥) .

(١) ابن عساكر ج ٣٧ ص ١٠٧

(٢) الخبيل ، بسكون الباء : فساد الأعضاء (النهاية) .

(٣) ث « فدمى » .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٣٢

(٥) ابن عساكر ص ١٠٧

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ ، يَعْنِي أَبَاهُ ، قَالَ : دَخَلَ الْحِجَّاجُ يَعُودُ ابْنَ عُمَرَ وَعِنْدَهُ سَعِيدٌ ، يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَقَدْ أَصَابَ رِجْلَهُ ، قَالَ : كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ أَمَا إِنَّا لَوِ نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ عَاقِبَتَاهُ ، فَهَلْ تَدْرِي مَنْ أَصَابَكَ ؟ قَالَ : أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ فِي الْحَرَمِ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حَدَّثَنَا أَشْرَسُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَالِمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَمَّا أَصَابَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مِنْ جِرَاحَتِهِ فَقَالَ سَالِمٌ : قُلْتُ يَا أَبَتُ مَا هَذَا الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى كَتِفِ النَّجْبِيَّةِ ؟ فَقَالَ : مَا شَعَرْتُ بِهِ فَأَنْخُثُ ، فَأَنْخُثُ فَنَزَعَ رِجْلَهُ مِنَ الْعُزْرِ وَقَدْ لَزِقَتْ قَدَمُهُ بِالْغَرَزِ فَقَالَ : مَا شَعَرْتُ بِمَا أَصَابَنِي .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا كَانَ بَدْءُ مَوْتِ ابْنِ عُمَرَ ؟ قَالَ : أَصَابَتْهُ عَارِضَةٌ مَحْمَلٌ بَيْنَ إِبْصَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عِنْدَ الْجُمُرَةِ فِي الزَّحَامِ فَمَرَضَ . قَالَ فَأَتَاهُ الْحِجَّاجُ يَعُودُهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَّاهُ غَمَضَ ابْنَ عُمَرَ عَيْنَيْهِ ، قَالَ فَكَلَّمَهُ الْحِجَّاجُ ، فَلَمْ يَكَلِّمْهُ ، قَالَ فَقَالَ لَهُ : مَنْ ضَرَبَكَ ؟ مَنْ تَتَّهَمُ ؟ قَالَ فَلَمْ يَكَلِّمْهُ ابْنُ عُمَرَ . فَخَرَجَ الْحِجَّاجُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَقُولُ إِنِّي عَلَى الضَّرْبِ الْأَوَّلِ ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَّاهٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ : مَا أَجِدُنِي آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقَاتِلِ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ ^(٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَوْصَى رَجُلًا أَنْ يُعَسِّلَهُ فَيَجْعَلَ يَدْلُكُهُ بِالْمَسْكِ ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَاتَ ابْنُ عُمَرَ بِمَكَّةَ وَدُفِنَ بِفَخٍّ ^(٤) سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ، وَكَانَ يَوْمَ مَاتَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً ^(٥) .

(٢) المصدر السابق ص ٢٣١

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٩

(٣) نفس المصدر.

(٤) فخ : واد بمكة يسمى وادي الزهراء ، قتل به الحسين بن علي بن الحسن العلوي سنة ١٦٩هـ ، وقتل جماعة من أهل بيته ، وفيه دفن عبد الله بن عمر وجماعة من الصحابة .

(٥) نفس المصدر .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : تُوفِّي عبد الله بن عمر سنة ثلاث وسبعين .
 قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال : كان
 رُجٌّ رُمِحَ رجلٍ من أصحاب الحِجَّاجِ قد أصاب رجلَ ابنِ عمر فاندمل الجُرْحُ ، فلمَّا
 صدر الناس انتقض على ابنِ عمر جُرْحُه ، فلمَّا نُزِلَ به دخل الحِجَّاجُ عليه يعودُه
 فقال : يا أبا عبد الرحمن ، الذى أصابَكَ مَنْ هو ؟ قال : أنت قَتَلْتَنِي ، قال :
 وفيمَ ؟ قال : حملت السلاح فى حرم الله فأصابني بعض أصحابك . فلمَّا حضرت
 ابنَ عمر الوفاة أوصى أن لا يُدفَنَ فى الحَرَمِ وأن يدفن خارجًا من الحرم ، فغُلِبَ
 فدفنَ فى الحرم وصلَّى عليه الحِجَّاجُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني سُرخبيل بن أبى عون عن أبيه قال :
 قال ابنِ عمر عند الموت لسالم : يا بُنَيَّ إِنْ أَنَا مِتُّ فادفني خارجًا من الحرم فإنني
 أكره أن أُدفَنَ فيه بعد أن خرجتُ منه مهاجرًا ، فقال : يا أبة ، إِنْ قدرنا على ذلك ،
 فقال : تَسْمَعُنِي أقول لك وتقول إِنْ قدرنا على ذلك ؟ قال : أقول الحِجَّاجُ يغلبنا
 فيصلُّى عليك . فقال فسكت ابنِ عمر ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني مَعْمَرُ عن الزَّهْرِيِّ عن سالم قال :
 أوصاني أبي أن أدفنه خارجًا من الحَرَمِ فلم نقدر فدفنناه فى الحَرَمِ بَفَحٍّ فى مقبرة
 المهاجرين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الله بن عمر عن نافع قال : لما
 صدر الناس ونُزِلَ بابنِ عمر أوصى عند الموت أن لا يُدفَنَ فى الحرم ، فلم يُقدَرْ على
 ذلك من الحِجَّاجِ ، فدفنناه بَفَحٍّ فى مقبرة المهاجرين نحو ذى طُوًى ، ومات بمكة
 سنة أربع وسبعين ^(٢) .

(١) ابن عساكر ص ١٠٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ١٠٩

٤٢٤ - خارجةُ بن حذافة

ابن غانم بن عمر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ، وأمه فاطمة بنت عمرو بن بُجرة بن خَلَف بن صَدَّاد من بنى عدى بن كعب ، ويقال بل أمه فاطمة بنت علقمة بن عامر بن بجرة بن خلف بن صَدَّاد . وكان لخارجة من الولد : عبد الرحمن وأبان وأُمُّهُما امرأة من كندة ، وعبد الله وعون وأُمُّهُما أُم ولد . وكان خارجة بن حذافة قاضيًا بمصر لعمر بن العاص ، فلما كان صبيحة يوم وافى الخارجى ليضرب عمرو بن العاص فلم يخرج عمرو يومئذ للصلاة وأمر خارجة يصلى بالناس ، فتقدّم الخارجى فضرب خارجة وهو يظنّ أنّه عمرو بن العاص ، فأخذ فأدخل على عمرو وقالوا : والله ما ضربت عمرًا وإنما ضربت خارجة ، فقال : أردتُ عمرًا وأراد الله خارجةً ، فذهبتُ مثلاً .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الله بن راشد الزّوفى عن عبد الله بن مُرّة الزّوفى عن خارجة بن حذافة العدوى قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، لصلاة الغداة فقال : لقد أمّكم الله الليلة بصلاة لهى خير لكم من حُمُر النّعم ، قلنا وما هى يا رسول الله ؟ قال : الوترُ فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر .

* * *

ومن بنى سَهْم بن عمرو بن هُصيص بن كعب

٤٢٥ - عبد الله بن حذافة

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص ، وأمه ثَمِيمَة بنت حُوثان من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو أخو حُنيس بن حذافة زوج حفصة بنت عمر بن الخطّاب قبل رسول الله ، ﷺ . وشهد حُنيس بدرًا ولم

٤٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٢٢ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل مصر من الصحابة .

٤٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٧

يشهد عبد الله بدرًا ولكنه قديم الإسلام بمكة ، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عُقبة وأبو معشر . وهو رسولُ رسولِ الله ، ﷺ ، بكتابه إلى كسرى .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أخبره أَنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ، فلما قرأه خرَّقه . قال ابن شهاب : فحسبْتُ أَنَّ المَسيبَ قال : فدعا عليهم رسول الله ، ﷺ ، أن يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا أبو عَوَانَةَ عن مغيرة عن أبى وائل قال : قام عبد الله بن حُذَافَةَ فقال : يا رسول الله مَنْ أبى ؟ قال : أبوك حُذَافَةَ ، أُنْجِبْتَ أُمَّ حُذَافَةَ ، الولد للفراش . فقالت أمه : أى بُنى ، لقد قمتَ اليومَ بأَمِّك مقامًا عظيمًا ، فكيف لو قال الأخرى ؟ قال : أردتُ أن أُبدى ما فى نفسى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى قال : فبعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ ينادى فى الناس بِمَنَى : أيُّها الناس إنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، قال إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وذكر الله .

قال محمد بن عمر : وكانت الروم قد أسرت عبد الله بن حُذَافَةَ فكتب فيه عمر بن الخطَّاب إلى قسطنطين فخلَّى عنه . ومات عبد الله بن حُذَافَةَ فى خلافة عثمان بن عفَّان .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قام عبد الله بن حُذَافَةَ فقال : مَنْ أبى يا رسول الله ؟ قال : أبوك حُذَافَةَ بن قيس .

قال : أخبرنا عثمان بن عُمر البصرى قال : أخبرنا يونس عن الزهرى عن أبى سلمة أَنَّ عبدَ الله بن حُذَافَةَ قام يصلى فجهر بالقراءة فقال له النبى ، ﷺ : لا يا أبا حُذَافَةَ لا تُسمَعْنى وسمِّعِ الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم ابن ثوبان عن أبي سعيد الخدري أنّ عبد الله بن حذافة كان من أصحاب بدر وكانت فيه دُعاة .

قال محمد بن عمر : لم يشهد عبد الله بن حذافة بدرًا .

٤٢٦ - وأخوه : قيس بن حذافة

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه تميم بنت حوثان من بني الحارث ابن عبد مناة بن كنانة ، هكذا قال محمد بن عمر : قيس بن حذافة ، وأما هشام ابن محمد بن السائب الكلبي فقال : هو أبو قيس بن حذافة واسمه حسان . قال محمد بن عمر : وهو قديم الإسلام بمكة ، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

٤٢٧ - هشام بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، وأمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ثم قدم مكة حين ^(١) بلغه مهاجرُ النبي ، ﷺ ، إلى المدينة يُريد اللحاق به فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبي ، ﷺ ، المدينة فشهد ما بعد ذلك من المشاهد . وكان أصغر سنًا من أخيه عمرو بن العاص وليس له عقب ^(٢) .

٤٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٨

٤٢٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٧

(١) كذا في ل ، ث ، ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة . وبهامش ل : لعل الصحيح « وحين » ورواية الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٨ نقلًا عن ابن سعد « قال ابن سعد : كان هشام قديم الإسلام وهاجر إلى الحبشة ثم ردّ إلى مكة إذ بلغه أن النبي ﷺ قد هاجر ليلحق به » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٨

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا : حدّثنا حمّاد بن سلّمة قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلّمة عن أبي هريرة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ابنا العاص مؤمنان ، هشام وعمرو .

قال : أخبرنا عمرو بن حكام بن أبي الوضّاح قال : حدّثنا شُعْبة عن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمّه عن النبي ، ﷺ ، قال : ابنا العاص مؤمنان .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابني العاص أنّهما قالا : ما جلسنا مجلساً في عهد رسول الله ، ﷺ ، كُنّا به أشدّ اغتباطاً من مجلس جلسناه يوماً جئنا فإذا أناس عند حُجْر رسول الله ، ﷺ ، يتراجعون في القرآن ، فلما رأيناهم اعتزلناهم ورسول الله ، ﷺ ، خلف الحجر يسمع كلامهم ، فخرج علينا رسول الله ، ﷺ ، مُعْضَباً يُعْرِفُ الغَضَبُ في وجهه حتى وقف عليهم فقال : أئى قوم ! بهذا ضلّت الأئمّ قبلكم باختلافهم على أنبيائهم وضربهم الكتاب بعُضّه ببعْض ، إنّ القرآن لم يُنزل لتضربوا بعضه ببعض ولكن يُصدّق بعضه بعضاً فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فآمنوا به . ثم التفت إلى وإلى أخى فغبطنا أنفسنا أن لا يكونَ رأانا معهم (١) .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان بن عُيينة : قالوا لعمر بن العاص أنت خير أم أخوك هشام بن العاص ؟ قال : أخبركم عنى وعنه ، عرضنا أنفسنا على الله فقبله وتركنى . قال سفيان : وقتل في بعض تلك المشاهد ، اليرموك أو غيره .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم ووهّب بن جرير بن حازم وسليمان بن حرب قالوا : حدّثنا جرير بن حازم قال : سمعتُ عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال : بينما حلقة من قريش جُلُوس في هذا المكان من المسجد ، في دُبر الكعبة ، إذ مرّ عمرو بن العاص يطوف فقال القوم : هشام بن العاص أفضل في أنفسكم أم أخوه عمرو بن العاص ؟ فلما قضى عمرو طوافه جاء إلى الحلقة فقام عليهم فقال :

(١) المصدر السابق .

ما قلتم حين رأيتموني ؟ فقد علمتُ أنكم قلتم شيئاً ، فقال القوم : ذكرناك وأخاك هشاماً فقلنا هشام أفضل أو عمرو . فقال : على الخير سقطتم ، سأحدثُكم عن ذاك ، إنني شهدتُ أنا وهشام اليرموك فباتت وبت ندعو الله أن يرزقنا الشهادة فلما أصبحنا رُزِقها وحُرِمَها فهل في ذلك ما يبين لكم فضله عليّ ؟ ثم قال : ما لي أراكم قد نَحِيتُم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم ؟ لا تفعلوا ، أوسعوا لهم وأذنوهم وحدثوهم وأفهموهم الحديث فإنهم اليوم صغار قوم ويوشكون أن يكونوا كبار قوم ، وإنّا قد كنّا صغار قوم ثم أصبحنا اليوم كبار قوم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ثور بن يزيد عن زياد قال : قال هشام بن العاص يوم أجنادين : يا معشر المسلمين إنّ هؤلاء القُلُفان ^(١) لا صَبَرَ لهم على السيف فاصنعوا كما أصنع . قال فجعل يدخل وسَطَهم فيقتل التَّفَرَّ منهم حتى قُتِل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مَخْرَمَة بن بُكير عن أم بكر بنت الميسور بن مَخْرَمَة قالت : كان هشام بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً ، لما كان يوم أجنادين رأى من المسلمين بعض النكوص عن عدوهم فألقى المِغْفَر عن وجهه وجعل يتقدّم في نَحْرِ العدو وهو يصيح ، يا معشر المسلمين إلىّ إلىّ ، أنا هشام بن العاص ، أمن الجنة تفرون ؟ حتى قُتِل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الملك بن وهب عن جعفر بن يعيش عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عُثْبَة قال : حدثني من حضر هشام ابن العاص : ضرب رجلاً من غسان فأبدى سَحْرَه فكَرَّثَ غَسَّانُ على هشام فضربوه بأسيا فهم حتى قتلوه ، فلقد وَطِئَتْهُ الخيل حتى كَرَّ عليه عمرو فجمع لحمه فدفنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ثور بن يزيد عن خَلْف بن مَعْدَان قال : لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلاّ إنسان وجعلت الروم تقاتل عليه وقد تقدّموه وعبروه وتقدّم هشام بن العاص بن وائل فقاتل عليه حتى قُتِل ، ووقع على تلك الثَّلْمَة فسدّها ، فلما انتهى المسلمون إليها هابوا أن يوطئوه الخيل فقال عمرو بن العاص : أيّها الناس إنّ الله قد استشهده ورفع روحه

(١) الألف : هو الذي لم يختن .

وَأَمَّا هُوَ جُنَّةً فَأَوْطِئُوهُ الْخَيْلَ ، ثُمَّ أَوْطَاهُ هُوَ وَتَبِعَهُ النَّاسُ حَتَّى قَطَعُوهُ ، فَلَمَّا انْتَهتِ
الْهَزِيمَةُ وَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْعَسْكَرِ كَرَّ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَجَعَلَ يَجْمَعُ لَحْمَهُ
وَأَعْضَاءَهُ وَعِظَامَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ فِي نَظْعٍ فَوَارَاهُ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
قال : لَمَّا بَلَغَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَتْلُهُ قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ فَنِعْمَ الْعَوْنُ كَانَ لِلْإِسْلَامِ .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوهَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ
الْأَوْدِيِّ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو وَحَدَّثَنِي نُجَيْحُ أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو وَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالُوا : كَانَتْ أَوَّلُ وَقْعَةٍ
بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ أَجْنَادَيْنِ وَكَانَتْ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ فِي
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَكَانَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ .

* * *

٤٢٨ - أَبُو قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمّه أمّ ولد حضرميّة وهو قديم الإسلام
بمكةً وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ثم قدم فشهد أخذًا مع رسول الله ،
ﷺ ، وما بعد ذلك من المشاهد ، وقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ فِي
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

* * *

٤٢٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمّه أمّ الحجاج من بنى شَنُوقَ بْنِ مَرْثَةَ
ابن عبد مناة بن كنانة .
قال محمد بن إسحاق : وكان عبد الله بن الحارث شاعرًا وهو المُبَرِّقُ ، وسُمِّيَ
بذلك ببيت قاله :

٤٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٣٣

٤٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٠٦

إذا أنا لم أُبرِّقْ فَلَا يَسْعَتْنِي من الأرض بَرٌّ ذو فضاء وَلَا بَحْرٌ^(١)
وكان من مُهاجرة الحبشة وقُتل يومَ اليمامة شهيداً سنة اثنتى عشرة فى خلافة
أبى بكر الصديق .

* * *

٤٣٠ - السائب بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه أمّ الحجاج من بنى شَنُوق بن مُرّة
ابن عبد مناة بن كنانة . وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية ، وخرج يومَ
الطائف وقُتل بعد ذلك يومَ فِخْلٍ بسواد الأزد ولا عَقِبَ له ، وكانت فِخْل فى
ذى القعدة سنة ثلاث عشرة فى أول خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

٤٣١ - الحجاج بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه أمّ الحجاج من بنى شَنُوق بن مُرّة
ابن عبد مناة بن كنانة . وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية وقُتل باليرموك
شهيداً فى رجب سنة خمس عشرة ، ولا عَقِبَ له .

* * *

٤٣٢ - تميم ويقال تميم بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه ابنة حُرْثان بن حبيب بن سُواءة بن
عامر بن صَعَصعة .
وقال محمد بن إسحاق وحده : هو بِشْر بن الحارث بن قيس ، وكان من
مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية .

* * *

(١) ابن هشام ج ١ ص ٣٣١

٤٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨

٤٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٠

٤٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٧

٤٣٣ - سعيد بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه ابنة عُرْوَة بن سعد بن حذيم بن سلامان بن سعد بن جَمَح ، ويقال بل هى ابنة عبد عمرو بن عُرْوَة بن سعد . وكان سعيد من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية وقُتِلَ يومَ اليزموك شهيداً فى رجب سنة خمس عشرة .

* * *

٤٣٤ - مَعْبُدُ بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه ابنة عروة بن سعد بن حذيم بن سلامان بن سعد بن جَمَح ، ويقال بل هى ابنة عبد عمرو بن عُرْوَة بن سعد ، هكذا قال هشام بن محمد : معبد بن الحارث ، وقال محمد بن عمر : مَعْمَر بن الحارث .

* * *

٤٣٥ - سعيد بن عمرو التميمي

حليف لهم وأخوهم لأُمِّهم ، أمه ابنة حُرْثَان بن حبيب بن سُوءَة بن عامر بن صَعَصَعَة . هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق : سعيد بن عمرو ، وقال أبو مَعْشَر ومحمد بن عمر : مَعْبُد بن عمرو . وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية .

* * *

٤٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٠٠

٤٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٤ « ترجمة معمر بن الحارث » .

٤٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١١٤

٤٣٦ - عُمير بن رثاب

ابن حُذافة بن شُعَيْد بن سَهْم ، هكذا قال محمد بن عمر ، وقال هشام بن محمد بن السائب : هو عُمير بن رثاب بن حُذيفة بن مُهَشَّم بن شُعَيْد بن سَهْم ، وأمه أمّ وائل بنت مَعْمَر بن حَبِيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح .
قال محمد بن عمر : وكان عُمير بن رثاب من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية ذكروه جميعاً في روايتهم وقُتِلَ بَعَيْنِ التَّمْرِ شهيداً ولا عقب له .

* * *

ومن حلفاء بني سَهْم (١)

٤٣٧ - مَحْمِيَّة بن جَزْء

ابن عبد يغوث بن عَوِيج بن عمرو بن زُييد الأصغر ، واسمه منبّه ، وإنما سُمِّيَ زُييداً لأنه لما كثر عمومته وبنو عمّه قال : مَنْ يَزِيدُنِي نَصْرَهُ ، يعنى يُعْطِينِي نَصْرَهُ ، على بنى أود ؟ فأجابوه فُسِّمُوا كُلُّهُمْ زُييداً ما بين زُييد الأصغر إلى زُييد الأكبر ، وزُييد الأصغر بن ربيعة بن سلمى بن مازن بن ربيعة بن منبّه ، وهو زُييد الأكبر وإليه جماع زُييد بن صعب بن سعد العشيرة من مَذْحِج . وأمّ محمية بن جزء هند وهى خولة بنت عوف بن زُهَيْر بن الحارث بن حَمَاطة من ذى حُلَيْل من جُمَيْر . ومحمية بن جزء أخو أمّ الفضل لبابة بنت الحارث أمّ بنى العباس بن عبد المطلب لأمتها .

قال محمد بن عمر وعليّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف القرشي : كان محمية حليفاً لبني سَهْم ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : كان محمية حليفاً لبني جُمَح . وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب فولدت أمّ

٤٣٦ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ٦٢ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٩١ وفيه « شعيد

ابن سَهْم : بضم السين ، وقيل : بفتحها » .

(١) كذا في ث وفي متن ل « سَعْد » وبهامشها « بنى سَهْم هو الأصح فيما أرى » . راجع أيضاً

ابن هشام ج ٢ ص ٣٢٨ وقد تحرف « سَهْم » في طبعتي إحسان وعطا إلى « سعد » .

٤٣٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل مصر من

الصحابة .

كلثوم . وأسلم محمية بن جزء بمكة قديمًا وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعًا ، وأوّل مشاهده المُرْسِيع وهي غزوة بنى المُضَطَّلِق .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جَهْم قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، على مَقْسَم الخُمُس وسُهمان المسلمين يومَ المُرْسِيع محمية بن جزء الزَّيْدِي فَأُخْرِج رسول الله ، ﷺ ، الخمس من جميع المَعْنَم ، فكان يليه مجمية بن جزء .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزَّهْرِي عن عُزْوة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قالوا : جعل رسول الله ، ﷺ ، على خمس المسلمين محمية بن جزء الزَّيْدِي فكانت تُجمع إليه الأُخماس .

* * *

٤٣٨ - نافع بن بُدِيل بن وَزْءاء ^(١)

* * *

(١) نافع بن بُدِيل : كذا ورد في كل النسخ دون ترجمة . وقد ترجم له كل من : ابن الأثير في

ومن بنى جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب

٤٣٩ - عُمَيْر بن وَهَب بن خَلَف

ابن وهب بن خُذافة بن جُمَح ويُكنى أبا أمية ، وأمه أم سُخَيْلة بنت هشام بن سُعيد بن سهم . وكان لعُمَيْر من الولد وهب بن عمير وكان سيّد بنى جُمَح ، وأمّية وأُتَيْج وأُمْتهم رُقيّة ، ويقال خالدة ، بنت كَلْدَة بن خَلَف بن وهب بن خُذافة ابن جُمَح . وكان عمير بن وهب قد شهد بدرًا مع المشركين وبعثوه طليعةً لِيَحْزُرَ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ويأتيهم بعددهم ففعل ، وقد كان حريصًا على ردّ قريش عن لُقْي رسول الله ، ﷺ ، بدر . فلَمَّا التَقُوا كان ابنه وهب بن عمير فيمن أُسِرَ يوم بدر ، أسره رِفاعَة بن رافع بن مالك الزَّرَقِيّ ، فرجع عُمَيْر إلى مكّة فقال له صَفْوَان بن أمية وهو معه في الحِجْر : دَيْنُكَ عَلَيَّ وَعِيَالُكَ عَلَيَّ أُمُوتُهُمْ مَا عِشْتُ وَأَجْعَلُ لَكَ كَذَا وَكَذَا إِنْ أَنْتَ خَرَجْتَ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى تَقْتُلَهُ ، فوافقه على ذلك قال : إِنْ لِي عَنْده عَذْرَاءٌ فِي قَدُومِي عَلَيْهِ ، أَقُولُ جِئْتُ فِي فِدَى ابْنِي . فقدم المدينة ورسولُ الله ، ﷺ ، في المسجد فدخل وعليه السيف فقال رسول الله ، ﷺ ، لما رآه : إِنَّهُ لَيُرِيدُ عَذْرَاءً وَاللهُ حَائِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ . ثُمَّ ذَهَبَ لِيُخْنِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فقال له : مَا لَكَ وَالسَّلَاحَ ^(١) ؟ فقال : أُنْسِيْتُهُ عَلَيَّ لَمَّا دَخَلْتُ ، قال : وَلِمَ قَدِمْتَ ؟ قال : قَدِمْتُ فِي فِدَى ابْنِي ، قال : فَمَا جَعَلْتَ لَصَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ فِي الْحِجْرِ ؟ فقال : وَمَا جَعَلْتُ لَهُ ؟ قال : جَعَلْتُ لَهُ أَنْ تَقْتُلَنِي ^(٢) عَلَى أَنْ يُعْطِيَكَ كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَنْ يَقْضِيَ دَيْنُكَ وَيَكْفِيكَ مِئْتُونَ عِيَالِكَ . فقال عُمَيْر : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ، فوالله يا رسول الله ما اطلع على هذا أحد غيري وغير صَفْوَانَ وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ أَخْبَرَكَ بِهِ . فقال رسول الله ، ﷺ : يَسْرُوا أَحَاكِمَ

٤٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٢٦

(١) ث « مالك ولل سلاح » .

(٢) ث « تغتالني » .

وأطلقوا له أسيره . فَأُطْلِقَ له ابنه وهب بن عُمير بغير فِدَى ، فرجع عُمير إلى مكة ولم يَقْرَبْ صَفْوَانَ بن أُمَيَّة . فعلم صفوان أنه قد أسلم . وكان قد حسن إسلامه ثم هاجر إلى المدينة فشهد أُحُدًا مع النبي ﷺ ، وما بعد ذلك من المشاهد .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن عكرمة أَنَّ عمير بن وهب خرج يوم بدر فوقع في القَتْلَى فأخذ الذي جرحه السيف فوضعه في بطنه حتى سمع صرير السيف في الحَصَى حتى ظنَّ أَنَّهُ قد قتله . فلَمَّا وجد عُمير بَرَدَ الليل أفاق إفاقةً فجعل يَجْبو حتى خرج من بين القَتْلَى فرجع إلى مكة فبرأ منه .

قال : فبينما هو يومًا في الحجر هو وصفوان بن أُمَيَّة فقال : والله إنني لشديد الساعد جيد الحديد جواد السقي ولولا عيالي وَدَيِّنَ عليَّ لأتيتُ محمدًا حتى أَفْتُكَ به . فقال صفوان : فعليَّ عيالك وعليَّ دَيِّنُكَ . فذهب عمير فأخذ سيفه حتى إذا دخل رآه عمر بن الخطَّاب فقام إليه فأخذ بحمائل سيفه فجاء به إلى رسول الله ﷺ ، فنادى فقال : هكذا تصنعون بمن جاءكم يدخل في دينكم ؟ فقال رسول الله ﷺ : دَعُهُ يا عمر ، قال : انْعَم صبايحًا ، قال : إِنَّ الله قد أبدلنا بها ما هو خير منها ، السلام . فقال رسول الله ﷺ : شَأْنُكَ وشَأْنُ صفوان ما قَلْتما ، فأخبره بما قالَا : قُلْتَ لولا عيالي وَدَيِّنَ عليَّ لأتيتُ محمدًا حتى أَفْتُكَ به ، فقال صفوان : عليَّ عيالك وَدَيِّنُكَ . قال : مَنْ أخبرك هذا ؟ فوالله ما كان معنا ثالث . قال : أخبرني جبرائيل . قال : كُنْتَ تُخْبِرُنَا عن أهل السماء فلا تُصَدِّقُ وتخبرنا عن أهل الأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا عبده ورسوله . قال محمد بن عمر : وبقي عُمير بن وهب بعد عمر بن الخطَّاب .

٤٤٠ - حاطب بن الحارث

ابن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح ، وأُمُّهُ قُتَيْلَة بنت مظعون بن

حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ومعه امرأته فاطمة بنت المحلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُد بن نَضْر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى . وكان موسى بن عُقبة ومحمد ابن إسحاق وهشام بن محمد بن السائب يقولون : فاطمة بنت المحلل ، وكان هشام يقول : أمّ جميل . وكان مع حاطب في الهجرة إلى أرض الحبشة ابناه محمد والحارث ابنا حاطب بن الحارث . فمات حاطب بأرض الحبشة وقُدِمَ بامرأته وابنتيه في إحدى السفينتين سنة سبع من الهجرة . ذكر ذلك كله موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر في رواياتهم جميعًا . وكان لحاطب من الولد أيضًا عبد الله وأمه جَهِيرَةُ أمّ ولد .

* * *

٤٤١ - وأخوه : خطّاب بن الحارث

ابن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جَمَح . وأمه قُتَيْلَة بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . وكان قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته فُكَيْهَة بنت يسار الأزديّ وهي أخت أبي تَجْرَة (١) . ومات خطّاب بأرض الحبشة فقُدِمَ بامرأته في إحدى السفينتين . وكان لخطّاب من الولد محمد .

* * *

٤٤٢ - سُفْيَان بن مَعْمَر

ابن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . قال هشام بن محمد بن السائب : وأمّ سُفْيَان من أهل اليَمَن ، لم يزد على ذلك ولم ينسبها ، وقال محمد بن عمر : أمّ سُفْيَان بن معمر حَسَنَة أمّ شُرْحَبِيل بن

٤٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٨٠

(١) بكسر المثناة وسكون الجيم . كذا قيده ابن حجر في الإصابة .

٤٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٢٩

حَسَنَة ، وقال محمد بن إسحاق : بل كانت حَسَنَة أُمّ شرحبيل امرأة سفيان بن معمر وله منها من الولد خالد وجُنادة ابنا سفيان بن معمر . وكان سفيان قديم الإسلام بمَكَّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه ابناه خالد وجُنادة وشرحبيل بن حَسَنَة وأُمّه حَسَنَة هاجر بها أيضًا إلى أرض الحبشة . هذا في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر على ما ذكرنا من رواية كل واحد منهما ، ولم يذكر موسى بن عُقْبَة وأبو معشر سفيان بن معمر ولا أحدًا من ولده في الهجرة إلى أرض الحبشة .

* * *

٤٤٣ - نُبَيْه بن عثمان

ابن ربيعة بن وَهْبَان بن حُذافة بن جُمَح .
قال محمد بن عمر : وكان قديم الإسلام بمَكَّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية . وأُمّا في رواية محمد بن إسحاق فإنّ الذي هاجر إلى أرض الحبشة أبوه عثمان بن ربيعة ، قاله أعلم . ولم يذكر موسى بن عُقْبَة وأبو معشر واحدًا منهما في روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

* * *

ومن بني عامر بن لُؤَيّ ٤٤٤ - سَلِيْط بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَضْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَيّ ، وأُمّه خولة بنت عمرو بن الحارث بن عمرو بن عَبْس ^(١) من اليمن . وكان لسليط ابن عمرو من الولد سليط وأُمّه قَهْطَم بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نَضْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَيّ . وكان سليط من المهاجرين الأوّلين قديم الإسلام بمَكَّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته

٤٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢٢٤

٤٤٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٦٢

(١) ث « من عنس » .

فاطمة بنت علقمة فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عُقبة وأبو معشر فى الهجرة إلى أرض الحبشة . وشهد سَليط أحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وكان رسول الله ، ﷺ ، وجهه بكتابه إلى هُوذة بن عَليّ الحنفىّ وذلك فى المحرم سنة سبع من الهجرة . وقُتل سَليط بن عمرو يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق .

* * *

٤٤٥ - وأخوه : السَّكران بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن جِشل بن عامر بن لُؤى ، وأمه حُبَيّ بنت قيس بن ضُبَيْس بن ثعلبة بن جَبان بن غَنَم بن مُليح بن عمرو من خُزاعة . وكان للسَّكران بن عمرو من الولد عبد الله وأمه سَوْدَة بنت زَمْعَة بن قيس ابن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن جِشل بن عامر بن لُؤى . وكان السَّكران بن عمرو قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته سَوْدَة بنت زَمْعَة . وأجمعوا كلّهم فى روايتهم على ذلك أنّ السَّكران ابن عمرو فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته سَوْدَة بنت زَمْعَة .

قال موسى بن عُقبة وأبو معشر : ومات السَّكران بأرض الحبشة ، وقال محمد ابن إسحاق ومحمد بن عمر : رجع السَّكران إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة . وخلف رسولُ الله ، ﷺ ، على امرأته سَوْدَة بنت زَمْعَة فكانت أول امرأة تزوّجها بعد موت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيّ .

* * *

٤٤٦ - مالك بن زَمْعَة

ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن جِشل بن عامر بن لُؤى . وهو أخو سَوْدَة بنت زَمْعَة زوج النبىّ ، ﷺ ، وكان قديم الإسلام وهاجر

٤٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٣٤

٤٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦

إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته عُميرة بنت السَّعْدَى بن وقْدان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى . أجمعوا على ذلك كلّهم فى روايتهم جميعاً . وتوفّى مالك بن زمعة وليس له عَقِبٌ .

٤٤٧ - ابن أمّ مكتوم

أما أهل المدينة فيقولون : اسمه عبد الله ، وأما أهل العراق وهشام بن محمد ابن السائب فيقولون : اسمه عمرو ، ثمّ اجتمعوا على نَسَبه فقالوا : ابن قيس بن زائدة بن الأصمّ بن رواحة بن حَجَر بن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤى . وأمه عاتكة وهى أمّ مكتوم بنت عبد الله بن عَنكِثَةَ بن عامر بن مخزوم بن يقظة . أسلم ابن أمّ مكتوم بمكة قديماً وكان ضرير البصر وقدم المدينة مهاجراً بعد بدرٍ ييسير فنزل دار القراء وهى دار مَحْزُمة بن نوفل ، وكان يُؤدّن للنبيّ ، ﷺ ، بالمدينة مع بلال . وكان رسول الله ، ﷺ ، يستخلفه على المدينة يصلّى بالنّاس فى عامّة غزوات رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن سالم عن الشَّعْبِيّ قال : غزا رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عشرة غزوة ما منها غزوة إلاّ يستخلف ابن أمّ مكتوم على المدينة ، وكان يصلّى بهم وهو أعمى .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسديّ ويحيى بن عباد قالوا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن الشعبيّ قال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أمّ مكتوم يؤمّ النّاس ، وكان ضرير البصر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان عن إسماعيل وجابر عن الشعبيّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، استخلف ابن أمّ مكتوم فى غزوة تبوك يؤمّ النّاس .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همام عن قتادة قال : استخلف النبيّ ، ﷺ ، ابن أمّ مكتوم مرّتين على المدينة وهو أعمى ^(١) .

٤٤٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦١

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد قال : حَدَّثَنَا مجالد قال : حَدَّثَنَا الشعبي قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّي قال : حَدَّثَنَا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي قال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، ابن أُمِّ مكتوم حين خرج إلى بدر فكان يصلي بالناس وهو أعمى ^(١) .

قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وقد رَوَى لنا أَن ابن أُمِّ مكتوم هاجر إلى المدينة قبل أن يقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وقبل بدر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان أول من قدم علينا من المهاجرين مُضْعَب بن عُمير أخو بني عبد الدار بن قُصَيٍّ ، فقلنا له : ما فعل رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : هو مكانه وأصحابه على أَثَرِي . ثم أتانا بعده عمرو بن أُمِّ مكتوم الأعمى فقالوا له : ما فعل من وراءك رسول الله وأصحابه ؟ فقال : هم أولاء على أَثَرِي ^(٢) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَة قال : أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعتُ البراء يقول : أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، مُضْعَب ابن عُمير وابن أُمِّ مكتوم فجعلنا يُقَرِّئانِ النَّاسَ الْقُرْآنَ ^(٣) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَة قال : حَدَّثَنَا أبو ظلال قال : كنتُ عند أنس بن مالك فقال : متى ذهبَتْ عَيْنُكَ ؟ قال : ذهبَتْ وأنا صغير ، فقال أنس : إِنَّ جبريل أتى رسول الله ، ﷺ ، وعنده ابن أُمِّ مكتوم فقال : متى ذهب بَصْرُكَ ؟ قال : وأنا غلام ، فقال : قال الله تبارك وتعالى : إذا ما أخذتُ كريمةً عبدى لم أجِدْ له بها جزاءً إِلَّا الْجَنَّةَ ^(٤) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض اللَّيْث عن هشام بن عُروة عن أبيه عن ابن أُمِّ مكتوم أَنَّهُ كان مؤدِّناً لرسول الله ، ﷺ ، وهو أعمى .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة أَنَّ ابن أُمِّ مكتوم كان مؤدِّناً لرسول الله ، ﷺ ، وهو أعمى ^(٥) .

(٣) نفس المصدر .

(٢) المصدر السابق .

(١) نفس المصدر .

(٥) نفس المصدر .

(٤) المصدر السابق ص ٣٦٢ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن الحجاج قال : حدّثنى شيخ من أهل المدينة عن بعض مؤذنى^(١) رسول الله ، ﷺ ، قال : كان بلال يؤذّن ، ويُقيم ابن أمّ مكتوم ، وربّما أذن ابن أمّ مكتوم وأقام بلال^(٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ بلالاً ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يُنادى ابن أمّ مكتوم .

قال وكان ابن أمّ مكتوم رجلاً أعمى لا ينادى حتى يقال له أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا ابن عُيينة عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، : إنّ بلالاً يؤذّن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذّن ابن أمّ مكتوم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ بلالاً ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يُنادى ابن أمّ مكتوم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن موسى بن عُبيدة أبي عبد العزيز الرّبّذى عن نافع عن ابن عمر قال : كان يؤذّن لرسول الله ، ﷺ ، بلال بن رباح وابن أمّ مكتوم ، قال فكان بلال يؤذّن بليل ويوقظُ الناس ، وكان ابن أمّ مكتوم يتوخّى الفجر فلا يُخطئهُ ، فكان [بلال] يقول : كلوا^(٤) واشربوا حتى يؤذّن ابن أمّ مكتوم .

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٢ ، وفى طبعة ليدن « عن بعض بنى مؤذنى » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٢

(٣) فى متن ل « أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ » وبهامشها قراءة دى خويه « أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث ، ومثلها لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٢

(٤) وكان ابن أمّ مكتوم .. فكان يقول : كلوا .. « كذا فى كل النسخ ومثله لدى فيستنفلد أيضاً . والمثبت قراءة دى خويه ، وهو أولى .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدّثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : جاء ابن أمّ مكتوم إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال يا رسول الله إنّ منزلي شاسع ، وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان ، قال : فإن سمعت الأذان فأجب ولو رَحْفًا ، أو قال : ولو حَبْوًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فياض عن إبراهيم قال : أتى عمرو بن أمّ مكتوم رسول الله فشكا قائده وقال : إنّ بيني وبين المسجد شَجَرًا ، فقال له رسول الله ، ﷺ : تسمع الإقامة ؟ قال : نعم . فلم يُرَخِّصْ له .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدّثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، بقتل كلاب المدينة فأثاه ابن أمّ مكتوم فقال : يا رسول الله إنّ منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر ولي كلب . قال فرخّص له أيّامًا ثمّ أمره بِقَتْلِ كلبه .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا هشام بن عُروة عن أبيه قال : كان النبيّ ، ﷺ ، جالسًا مع رجال من قريش فيهم عُثْبَةُ بن ربيعة وناس من وجوه قريش وهو يقول لهم : أليس حسنًا أن جئْتُ بكذا وكذا ؟ قال فيقولون : بلى والدماء . قال فجاء ابن أمّ مكتوم وهو مشغل بهم فسأله عن شيء فأعرض عنه ، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ [سورة عبس : ١ و ٢] ، يعنى ابن أمّ مكتوم ، ﴿ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ﴾ [سورة عبس : ٥] ، يعنى عُثْبَةُ وأصحابه ، ﴿ فَانْتَ لَمْ تَصَدَّى ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكَبَ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنِ جَاءَكَ يُسَعِّى ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَى ﴿٩﴾ فَانْتَ عَنْهُ لِّلَّهِ ﴾ [سورة عبس ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠] ، يعنى ابن أمّ مكتوم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جُوَيْرِ عن الضحّاك فى قوله : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، تصدّى لرجل من قريش يدعوه إلى الإسلام فأقبل عبد الله بن أمّ مكتوم الأعمى فجعل يسأل رسول الله ، ﷺ ، ورسول الله ، ﷺ ، يُعْرِضُ عنه وَيُعْبِسُ فى وجهه وَيُقْبِلُ على الآخر ، وكلّما سأله عبس فى وجهه وأعرض عنه ، فعبّر الله رسوله فقال :

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّمْ يَتَذَكَّرْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ لِلَّهِ ﴾ . فلما نزلت هذه الآية دعاه رسول الله ، ﷺ ، فأكرمه واستخلفه على المدينة مرتين .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : سألت عامراً أيّوم الأعمى القوم ؟ فقال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أم مكتوم .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن نوح الحارثي عن أبي عفير ، يعني محمد بن سهل بن أبي حثمة ، قال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة ابن أم مكتوم حين خرج في غزوة قُرَظَةَ الكُدر إلى بني سليم وعُظْفَان . وكان يُجَمِّعُ بهم ويخطب إلى جنب المنبر ، يجعل المنبر عن يساره ، واستخلفه أيضاً حين خرج في غزوة بني سليم ببُخْران ناحية الفُرع (١) ، واستخلفه حين خرج إلى غزوة أُحُد ، وحين خرج إلى حَمْرَاء الأسد وإلى بني النضير وإلى الخندق وإلى بني قُرَيْظَةَ وفي غزوة بني لحيان وغزوة الغابة وفي غزوة ذى قَرْد وفي عُمرَة الحُدَيْيَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أسامة بن زيد الليثي عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ، ﷺ : إِنْ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَنَادِي بَلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ بِلَالٍ . قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مَعْقِل قال : نزل ابن أم مكتوم على يهودية بالمدينة عمّة رجل من الأنصار فكانت تُزَفِّقُهُ وتؤذيه في الله ورسوله فتناولها فضربها فقتلها فزفع إلى النبي ، ﷺ ، فقال : أما والله يا رسول الله إِنْ كَانَتْ لَتُرَفِّقُنِي وَلَكِنِّي آذَنُ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَضَرَبْتُهَا فَقَتَلْتُهَا . فقال رسول الله ، ﷺ : أْبَعْدَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ أَبْطَلْتُ (٢) دَمَهَا .

(١) في متن ل « الفُرع » وقراءة فيستفدل مثل المتن . أما قراءة دى خويه « الفُرع » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث . راجع أيضاً مغازي الواقدي ص ١٩٦ .
(٢) قراءة فيستفدل ودى خويه « أَبْطَلْتُ » والمثبت من ل ، ث .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فياض عن أبي عبد الرحمن قال : لما نزلت : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة النساء : ٩٥] ، فقال ابن أم مكتوم : يا رب اِبْتَلَيْتَنِي فكيف أصنع ؟ فنزلت : ﴿عَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نزلت : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، فقال عبد الله بن أم مكتوم : أَيْ رَبِّ أَنْزِلْ عُذْرِي أَنْزِلْ (٢) عُذْرِي . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿عَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ ، فَجُعِلَتْ بَيْنَهُمَا . وكان بعد ذلك يغزو فيقول : ادفعوا إلى اللواء فإنني أعمى لا أستطيع أن أفر وأقيموني بين الصّفين (٣) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ووهب بن جرير قالوا : حدثنا شعبة ، قال عفان قال شعبة أبو إسحاق أنبأني قال : سمعتُ البراء ، وقال وهب عن أبي إسحاق عن البراء قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، دعا رسول الله ، ﷺ ، زياداً وأمره فجاء بكثيف وكتبها ، فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته إلى رسول الله ، ﷺ ، فنزلت : ﴿عَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن رجل عن زيد بن ثابت قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، دعا رسول الله ، ﷺ ، بالكثيف ودعاني وقال : اكتب . وجاء ابن أم مكتوم فذكر ما به من الضّرر ، فنزلت : ﴿عَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : كنتُ إلى جنب رسول الله ، ﷺ ، فَعَشِيَّتَهُ

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٣

(٢) ث « أَيْن » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٤

السَّكِينَةُ فَوَقَعَتْ فِخْذَهُ عَلَى فِخْذِي فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَثْقَلَ مِنْ فِخْذِ رَسُولِ اللَّهِ ،
 ﷺ ، ثُمَّ سُرِّي^(١) عَنْهُ فَقَالَ لِي : اكْتُبْ يَا زَيْدُ فَكَتَبْتُ فِي كَتِيفٍ : ﴿لَا يَسْتَوِي
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ . فقام عمرو بن أم مكتوم ، وكان
 أعمى ، لما سمع فضيلة المجاهدين فقال : يا رسول الله ، فكيف بمن لا يستطيع
 الجهاد ؟ فما انقضى كلامه حتى غشيته رسول الله ، ﷺ ، السكينة فوقعَتْ
 فِخْذَهُ عَلَى فِخْذِي فوجدت من ثقلها ما وجدتُ المرَّة الأولى ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَقَالَ :
 اقْرَأْ يَا زَيْدُ : فَقَرَأْتُ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، فقال : اكْتُبْ ﴿غَيْرُ
 أَوَّلِي الضَّرَرِ﴾ قال زيد : أنزلها الله وخذها فكأنني أنظر إلى ملحقها عند صدع
 الكَتِيفِ^(٢) .

قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان
 قال : قال ابن شهاب : حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه قال : رأيْتُ مروان بن
 الحكم جالسًا في المسجد فأقبلتُ حتى جلستُ إلى جنبه فأخبرنا أنَّ زيد بن ثابت
 أخبره أنَّ رسول الله ، ﷺ ، أملى عليه : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [سورة النساء : ٩٥] قال فجاء ابن أم مكتوم وهو يُمليها
 فقال : يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدتُ ، وكان رجلاً أعمى ، قال فأنزل
 الله تعالى على رسوله ، ﷺ ، وفخذه على فِخْذِي فَثَقُلْتُ عَلَى حَتَّى هَمَمْتُ تُرَضُّ
 فِخْذِي^(٣) ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ : ﴿غَيْرُ أَوَّلِي الضَّرَرِ﴾ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا بِشْر بن المفضل قال : حَدَّثَنَا عبد
 الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد
 ابن ثابت عن النبي ، ﷺ ، مِثْلَهُ .

(١) في متن ل « سُري » براء مخففة في المواضع الثلاثة . وقراءة دي خويه « سُري » بالراء
 المشددة . وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث ، وما ورد لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٤

(٣) ث « حَتَّى هَمَمْتُ تُرَضُّ فِخْذِي » .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا يزيد بن زريع قال : حدّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ عبد الله بن أمّ مكتوم يوم القادسيّة كانت معه راية له سوداء وعليه درع له ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو هلال الراسبيّ عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ ابن أمّ مكتوم خرج يوم القادسيّة عليه درع سابغة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس أنّ عبد الله بن زائدة ، وهو ابن أمّ مكتوم ، كان يقاتل يوم القادسيّة وعليه درع له حصينة سابغة ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا معمر عن قتادة عن أنس أنّ ابن أمّ مكتوم شهد القادسيّة ومعه الراية .

قال محمد بن عمر : ثمّ رجع إلى المدينة فمات بها ولم يُشَمَّعْ له بذكر بعد عمر بن الخطّاب .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٤

(٢) المصدر السابق ص ٣٦٥

ومن بنى فِهر بن مالك ٤٤٨ - سَهْل بن بَيْضَاء

وهى أمّه ، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهر بن مالك . وأمّه البيضاء وهى دَعْدُ بنت جَحْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب ابن الحارث بن فِهر . أسلم بمكة وكنم إسلامه فأخرجته قريش معها فى نَفِير بدرٍ فشهد بدرًا مع المشركين فأَسَرَ يومئذٍ ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنّه رآه يصلّى بمكة فخلّى عنه . والذى روى هذه القصة فى سهيل بن بيضاء قد أخطأ . سهيل ابن بيضاء أسلم قبل عبد الله بن مسعود ولم يَسْتَحْفِ بِإِسْلَامِهِ ، وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا مع رسول الله ، ﷺ ، مسلمًا لا شك فيه ، فغلط من روى ذلك الحديث ما بينه وبين أخيه لأنّ سهيلًا أشهر من أخيه سَهْل . والقصة فى سهل . وأقام سهل بالمدينة بعد ذلك وشهد مع النبى ، ﷺ ، بعض المشاهد وبقي بعد النبى ، ﷺ .

* * *

٤٤٩ - عمرو بن الحارث بن زُهير

ابن أبى شَدَاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهر بن مالك . وأمّه هند بنت المضَرَّب بن عمرو بن وهب بن حُجَير بن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤى . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

* * *

٤٥٠ - عثمان بن عبد غَنَم بن زُهير

ابن أبى شَدَاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهر بن

٤٤٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٤

٤٤٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦١٨

٤٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٥٥

مالك . وكان هشام بن محمد يقول فى كتاب النسب : هو عامر بن عبد غنم ويكنى أبا نافع ، وأمه بنت عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة عمّة عبد الرحمن بن عوف . وكان له من الولد نافع وسعيد وأمهما بركة بنت مالك بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر ، ومات بعد ذلك ولا عقب له .

* * *

٤٥١ - سعيد بن عبد قيس

ابن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن فهر بن مالك . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر .

* * *

ومن سائر العرب

٤٥٢ - عمرو بن عبسة (١)

ابن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم بن منظور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر ، ويكنى أبا نجيح . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز (٢) بن عثمان قال : حدثنا سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة قال : أتيتُ رسول الله ﷺ ، وهو بعُكاظ فقلتُ : مَنْ تبعك فى هذا الأمر ؟ قال : حُرّ وعبدٌ . وليس معه إلا أبو بكر وبلال . فقال : انطلق حتى يُمكنَ الله لرسوله .

٤٥١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١١١

٤٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٥٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج

١٩ ص ٢٦٣ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الشام من الصحابة

(١) الضبط من ث وتهذيب الكمال للمزى .

(٢) حريز : بفتح الحاء المهملة وآخره زاي : تصحف فى (ل) والطبعات اللاحقة إلى « جرير بن

عثمان » وصوابه من ث وتهذيب الكمال والتقريب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا معاوية بن صالح عن أبي يحيى سليم ابن عامر وَضُمرة وأبى طلحة أَنَّهُمْ سَمِعُوا أبا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِمُكَافَا ، قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ مَعَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ : مَعِيَ رَجُلَانِ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ . قَالَ فَأَسْلَمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ ، قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي زُبُعَ الْإِسْلَامِ . قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْكُتُ مَعَكَ أَمْ أَلْحُقُ بِقَوْمِي ؟ قَالَ : الْحَقُّ بِقَوْمِكَ . قَالَ فَيُوشِكُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفِيَّ بَيْنَ تَرَى وَيُحْيِي الْإِسْلَامَ . قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُهُ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَمْرِو بْنُ عَبَّسَةَ السَّلَمِيُّ أَحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَجْهَلُ وَيَنْفَعُنِي وَلَا يَضُرُّكَ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْلَمَ ؟ قَالَ : حُرٌّ وَعَبْدٌ ، أَوْ قَالَ : عَبْدٌ وَحُرٌّ ، يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالًا . قَالَ : فَأَنَا رَابِعُ الْإِسْلَامِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ أَنَّهُ كَانَ ثَالِثًا أَوْ رَابِعًا فِي الْإِسْلَامِ .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَّارٍ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : قَالَ أَبُو أَمَامَةَ : يَا عَمْرِو بْنُ عَبَّسَةَ ، لَصَاحِبِ الْعَقْلِ ^(١) رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، بِأَيِّ شَيْءٍ تَدَّعَى أَنَّكَ زُبُعُ ^(٢) الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرَى النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَلَا أَرَى الْأَوْثَانَ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ سَمِعْتُ عَنْ رَجُلٍ يُخْبِرُ أَخْبَارًا بِمَكَّةَ وَيَحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى قَدَمْتُ مَكَّةَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ

(١) فِي مِثْلِ « الْعَقْل » وَبِالْهَامِشِ كَذَا الْمَخْطُوطَاتِ ، وَأَقْتَرَحُ « الْعَقْل » وَهَذَا هُوَ اقْتِرَاحُ دِي خُوِيه أَيْضًا . وَقَدْ أَثَرَتْ قِرَاءَةُ دِي خُوِيه اعْتِمَادًا عَلَى رَوَايَةِ ث ، حَيْثُ وَرَدَتْ الْكَلِمَةُ فِيهَا مُضْبُوطَةً بِفَتْحِ الْعَيْنِ ضَبْطُ قَلَمٍ .

وَرَوَايَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ « يَاعَمْرِو بْنُ عَبَّسَةَ صَاحِبِ الْعَقْلِ عَقْلُ الصَّدَقَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ... » .

(٢) أَيْ : رَابِعُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : تَقَدَّمَنِي ثَلَاثَةٌ وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ . وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ج ٤

الله ، ﷺ ، مستخفياً ، وإذا قومه عليه جزاء^(١) فتلطفت حتى دخلت عليه فقلت : ما أنت ؟ قال : أنا نبى ، فقلت : وما نبى ؟ قال : رسول الله ، قلت : الله أرسلك ؟ قال : نعم ، قلت فبأى شئ ؟ قال : بأن يوحد الله ولا يُشرك به شئ وكثير الأوثان وصلة الأرحام . فقلت له : من معك على هذا ؟ قال : حرّ وعبد . وإذا معه أبو بكر وبلال . فقلت له : إني متبعك ، قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع إلى أهلِكَ فإذا سمعت بى^(٢) قد ظهرت فالحق بى . قال فرجعت إلى أهلى وخرج النبى ، ﷺ ، مهاجراً إلى المدينة وقد أسلمت . قال فجعلت أتخبر الأخبار حتى جاء ركبهُ من يثرب فقلت : ما فعل هذا الرجل المكّي الذى أتاكم ؟ فقالوا : أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذاك وحيل بينهم وبينه ، وتركوا الناس إليه سراعاً فركبوا راحلتى حتى قدمت عليه المدينة فدخلت عليه فقلت : يا رسول الله تعرفنى ؟ قال : نعم ، ألسن الذى أتيتنى بمكة ؟ فقلت : بلى ، فقلت يا رسول الله علّمنى ممّا علّمك الله وأجهل ، فقال : إذا صليت الصبح فأقصر عن الصلاة حتى^(٣) تطلع الشمس فإذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فإنها تطلع بين قرزئى شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، فإذا ارتفعت قيد رُمح أو رُمحين فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقبل الرُمح بالظل^(٤) ، ثم أقصر عن الصلاة

(١) فى المخطوط والمطبوع « وإذا قومه عليه جزاء » ولدى ابن الأثير فى النهاية (جراً) ومنه الحديث « وقومه جزاء عليه » بوزن علماء ، جمع جرىء : أى مُتسلّطين عليه غير هائين له . ولديه أيضاً فى النهاية (جرى) ومنه حديث عمرو بن عبسة « فإذا رسول الله ﷺ مُستخفياً جزاءً عليه قومه » أى غضاب ذوو غمّ وهم ، قد انتقصهم أمره وعيل صبرهم به ، حتى أثر فى أجسامهم وانتقصهم . ولدى الإمام أحمد فى مسنده « وإذا قومه عليه جزاء » . كما أورده المزى فى تهذيب الكمال وعبارته هناك « وإذا قومه عليه جزاء » وكذلك أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء وعبارته « فإذا رسول الله ﷺ جزاء عليه قومه » . والمثبت رواية ابن الأثير والذهبى .

(٢) فى متن ل « لى » وبهامشها قراءة دى خويه « بى » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث . ورواية الذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٣) فى هامش ل قراءة دى خويه « حين » والمثبت من ل ، ث ، ولدى الإمام أحمد فى مسنده « وإذا صليت الصبح فأقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس » ولدى مسلم فى صحيحه « ... ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس » .

(٤) كذا فى المخطوط والمطبوع ولدى مسلم فى صحيحه « حتى يستقبل الظل بالرمح » ولدى أحمد فى مسنده « حتى يستقبل الرُمح بالظل » .

فَإِنَّهَا حِينْذُ تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ^(١) ، فإذا فاءَ الفَاءُ فَصَّلَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مشهودة محضورة حتى تُصَلَّى العصر ، ثم أَقْصِرَ عن الصَّلَاةِ حتى تغرب الشمسُ فَإِنَّهَا تغرب بين قَرْزَنِي شَيْطَانٍ ، وَحِينْذُ يسجد لها الْكُفَّارُ . قال قلتُ : يا رسول الله أَخْبِرْنِي عن الوضوء ، فقال : ما منكم من رجلٍ يَقْرَبُ وضوءه فيمضمض ويمسح ثم يستنشق وينثر إِلَّا جَرَتْ خطايا فيه وخياشيمه مع الماء ، ثم يغسل وجهه كما أمره الله إِلَّا جَرَتْ خطايا وَجْهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إِلَّا جَرَتْ خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه كما أمره الله إِلَّا جَرَتْ خطايا رأسه من أطراف شَعْره من الماء ، ثم يغسل قَدَمَيْهِ إلى الكعبين كما أمره الله إِلَّا جَرَتْ خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء ، ثم يقوم ويحمد الله ويثنى عليه الذي هو له أَهْلٌ ، ثم يركع رُكْعَتَيْنِ إِلَّا انصرف من ذنوبه كهيئته يومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . فقال أبو أمامة : يا عمرو بن عَبَسَةَ ماذا تقول ، أَنْتَ سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ ، وَيُعْطَى الرجلُ هذا كُلُّهُ في مقامه ؟ فقال عمرو بن عَبَسَةَ : يا أبا أمامة لقد كَبُرَتْ سُنَى وَرَقَّ عَظْمِي واقترَبَ أَجَلِي وما بِي من حاجة أَكْذِبُ على الله وعلى رسوله ، ﷺ ، لو لم أَسْمَعْهُ من رسول الله إِلَّا مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا ، لقد سمعته سَبْعًا أو ثَمَانِيًا أو أَكْثَرَ من ذلك^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بن صَفْوَانَ عن ابن أبي حُسَيْن عن شَهْر بن حَوْشَب عن عمرو بن عَبَسَةَ السَّلَمِيِّ قال : رَغِبْتُ عن آلِهَةِ

(١) في متن ل « تسجد جهنم » والمثبت من ث ومثله لدى الإمام أحمد في مسنده ، ومسلم في صحيحه ولدى ابن الأثير في النهاية (سجر) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ « فصل حتى يعدل الرمح ظله ، ثم أقصر فإن جهنم تُسَجَّرُ وتُفْتَحُ أبوابها » أى تُوَفَّدُ ، كأنه أراد الإبراز بالظهر لقوله « أُبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنْ شَدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

وقيل أراد به ماجاء في الحديث الآخر « إن الشمس إذا استوت قارنَهَا الشيطانُ ، فإذا زالت فارَقَهَا » ففعلُ سَجَّرَ جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس ، وتَهَيَّئَتْه لَأَنْ يسجد له عِبَادُ الشمس ، فلذلك نهى عن الصَّلَاةِ فى ذلك الوقت . قال الخطائى : قوله : « تُسَجَّرُ جهنم » و « بين قَرْزَنِي الشيطان وأمثالها » من الألفاظ الشرعية التى أكثرها ينفردُ الشارحُ بمعانيها ، ويجب علينا التصديقُ بها والوقوفُ عند الإقرار بصحتها والعمل بموجِبِها » .

(٢) الحديث بطوله أورده الإمام أحمد في مسنده ج ٤ ص ١١٢ .

قومى فى الجاهليّة وذلك أنّها باطل ، فلقيت رجلاً من أهل الكتاب من أهل تيماء^(١) فقلت : إني امرؤ ممن يعبد الحجارة فينزل الحىّ ليس معهم إله فخرج الرجل منهم فيأتى بأربعة أحجارٍ فينصب ثلاثة لِقَدْرِهِ ويجعل أحسنها إلّٰها يعبدّه ، ثمّ لعلّه يجد ما هو أحسن منه قبل أن يرتحل فيتركه ويأخذ غيره إذا نزل منزلاً سواه ، فرأيت أنّه إله باطل لا ينفع ولا يضرّ فدلّنى على خير من هذا ، فقال : يخرج من مكّة رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها ، فإذا رأيت ذلك فاتّبعه فإنّه يأتى بأفضل الدين . فلم تكن لى همّة منذ قال لى ذلك إلّا مكّة فاتى فأسأل : هل حدث فيها حدث ؟ فيقال : لا . ثمّ قدمت مرّة فسألت فقالوا حدث فيها رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها .

فرجعت إلى أهلى فشددت راحلتى برحليها ثمّ قدمت منزلى الذى كنت أنزل بمكّة ، فسألت عنه فوجدته مستخفياً ووجدت قريباً عليه أشداء ، فتلطّفت حتى دخلت عليه فسأله فقلت : أىّ شىء أنت ؟ قال : نبيّ ، قلت : ومن أرسلك ؟ قال : الله ، قلت : وبم أرسلك ؟ قال : بعبادة الله وحده لا شريك له وبحقن الدماء وبكسر الأوثان ، وصلة الرحم ، وأمان السبيل . فقلت : نغم ما أُرسلت به قد أمثت بك وصدّقك ، أتامنى أمكث معك أو انصرف ؟ فقال : ألا ترى كراهة الناس ما جئت به ؟ فلا تستطيع أن تمكث ، كُن^(٢) فى أهلك فإذا سمعت بى قد خرجت مخرّجاً فاتّبعنى .

فمكثت فى أهلى حتى إذا خرج إلى المدينة سرّ إليه فقدمت المدينة فقلت : يا نبيّ الله أتعرفنى ؟ قال : نعم ، أنت السّلمىّ الذى أتيتنى بمكّة فسألتنى عن كذا وكذا ، فقلت لك كذا وكذا ، فاغتنمت ذلك المجلس وعلمت أن لا يكون الدهر أفرغ قلباً لى منه فى ذلك المجلس ، فقلت : يا نبيّ الله أىّ الساعات أسمع ؟ قال : التّلت الآخر فإنّ الصلاة مشهودة مقبولة حتى تطلع الشمس ، فإذا رأيته طلعت حمراء كأنّها الحَجَفَة فأقصر عنها فإنّها تطلع بين قرنى شيطانٍ فيصلّى لها الكُفّار ،

(١) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « فلقيت رجلاً من الكتاب من أهل تيماء » ولدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٠ « فلقيت يهودياً من أهل تيماء » .
(٢) ث « فكن » .

فإذا ارتفعت قيد رُمح أَوْرُمَحِينَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مشهودة مقبولة حتى يساوى الرجل ظِلَّهُ ، فَأَقْصِرْ عنها فَإِنَّهَا حينئذٍ تُشَجَّرُ جَهَنَّمَ ، فإذا فاء الْقَيْءُ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مشهودة مقبولة حتى تغرب الشمس ، فإذا رَأَيْتَهَا غَرَبَتْ حمراء كأنَّهَا الْحَجَفَةُ فَأَقْصِرْ . ثم ذكر الوضوء فقال : إذا تَوَضَّأْتَ فغسلت يديكَ ووجهك ورجليك فإن جلستَ كان ذلك لك طَهُورًا وَإِنْ قُمْتَ فَصَلِّتَ وَذَكَرْتَ رَبَّكَ بما هو أهله انصرفت من صلاتك كهيئتكَ يومَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ من الخطايا .

قال محمد بن عمر : لما أسلم عمرو بن عَبَّسَةَ بِمَكَّةَ رجع إلى بلاد قومه بنى سُليمان ، وكان ينزل بِصَفْنَةِ وَحَادَةَ - وهى من أرض بنى سُليمان - ، فلم يزل مُقِيمًا هناك حتى مَضَتْ بدر وأُحُد والخندق والحُدَيْيَّة وخيبر ، ثم قدم على رسول الله ﷺ ، بعد ذلك المدينة .

٤٥٣ - أَبُو ذَرٍّ وَاسْمُهُ جُنْدُب

ابن جُنَادَةَ بن كَعْبٍ بن صُعَيْرٍ بن الْوَقْعَةِ (١) بن حَرَام بن سَفْيَان بن عُبَيْد بن حَرَام بن غَفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بَكْر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن إِبْرَاهِيمَ بن مُضَرَّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ موسى بن عُبَيْدَةَ يُخْبِرُ عَنْ نَعِيمٍ بن عبد الله الْجُمَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قال : اسم أبى ذَرٍّ جُنْدُب بن جُنَادَةَ . وكذلك قال محمد ابن عمر وهشام بن محمد بن السائب الكلبى وغيرهما من أهل العلم . قال محمد بن عمر : وسمعتُ أبا معشر نَجِيحًا يقول : واسم أبى ذَرٍّ بُرَيْر بن جُنَادَةَ .

قال (*) : أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنَانِىُّ أَبُو النَّضْرِ قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن

٤٥٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٢٩٤ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦ ، كما ترجم له المصنف فى الجزء الثانى من هذه الطبعة فى باب أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله ﷺ .

(١) فى طبقات خليفة ص ٣١ « الْوَقْعَةُ » .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٢٠٨ أورده الذهبى بسنده ونصه فى السير ج ٢ ص ٥٠ - ٥٣ .

المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت الغفاري عن أبي ذر قال :
خرجنا من قومنا غفار وكانوا يُجَلِّون الشهر الحرام ، فخرجت أنا وأخي أنيس وأُمنّا
فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا ، قال فحسدنا قومه
فقالوا له : إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس . قال فجاء خالنا فنشأ علينا
ما قيل له فقلت : أما ما مضى من معروف فقد كدّرت ولا جماع لك فيما بعد .
قال فقررنا صِرْمَتَنَا ^(١) فاحتملنا عليها وتغطّى خالنا بثوبه وجعل يبكي ، فانطلقنا
حتى نزلنا بحضرة مكّة ، فنافر أنيس عن صِرْمَتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخبّر أنيسا
بما هو عليه ، قال فأتانا بصرمتنا ومثلها معها وقد صليتُ يابن ^(٢) أخي قبل أن ألقى
رسول الله ، ﷺ ، ثلاث سنين ، فقلت : لمن ؟ قال : لله . فقلت : أين توجّه ؟
قال : أتوجّه حيث يوجّهني الله ، أصلى عشاء حتى إذا كان من آخر السحر ألقى
كأني خفاء ^(٣) حتى تلعوني الشمس .

فقال أنيس : إن لي حاجة بمكّة فأكفني حتى آتيك . فانطلق أنيس فراث ^(٤)
علّي ، يعني أبطأ ، ثم جاء فقلت : ما حبسك ؟ قال : لقيت رجلاً بمكّة على دينك
يزعم أنّ الله أرسله . قال : فما يقول الناس له ؟ قال : يقولون شاعر كاهن ساحر .
وكان أنيس أحد الشعراء ، فقال أنيس : والله لقد سمعت قول الكهنة فما هو
بقولهم ، ولقد وضعت قوله على أقرء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد بعيد أنّه
شعر ، والله إنّه لصادق وإنهم لكاذبون ! فقلت اكفني حتى أذهب فأنظر !

قال : نعم ، وكُنْ من أهل مكّة على حذر فإنهم قد شَفَوْا ^(٥) له وتجهّموا له .
فانطلقت فقدمت مكّة فاستضعفت رجلاً منهم فقلت : أين هذا الذي تدعون
الصابي ؟ قال فأشار إليّ فقال : هذا الصابي . فمال عليّ أهل الوادي بكلّ مدرة
وعظم فخررت مغشياً عليّ فارتفعت حين ارتفعت كأني نضب أحمر ، فأتيتُ

(١) الصرمة : القطعة من الإبل .

(٢) في متن ل « بابن » وبهامشها : أو لعل الأصح « يابن أخى » وهو كذلك وأثبتته اعتماداً على
رواية ث .

(٣) كساء يطرح على السقاء . (٤) يقال : راث فلان علينا إذا أبطأ .

(٥) في متن ل « شنوا » وبالهامش قراءة دى خويه « شنوا » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية
ث ، وما ورد لدى ابن الأثير في النهاية (شنف) في إسلام أبي ذر « فإنهم شَفَوْا له » أى أبغضوه .

زمزم فشربْتُ من مائها وغسلْتُ عنى الدِّماء فلبثْتُ بها يابن أخى ثلاثين من بين ليلةٍ ويومٍ ما لى طعام إلا ماء زمزم ، فسَمِنْتُ حتى تكسَّرت عُكُنُ بطنى وما وجدتُ على كبدى سَخْفَةً جوع .

قال فبينما أهل مكة فى ليلة قَمَرَاءٍ إَضْحِيَان ^(١) إذ ضرب الله على أَصْمَحَتِهِمْ ^(٢) فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين ، فَأَتَا عَلِيٌّ وهما تدعوان إِسَافًا ونائلةً . قال فقلتُ أَتَكِحَا أحدهما الآخر ، فما ثناهما ذاك عن قولهما . قال فَأَتَا عَلِيٌّ فقلتُ : هُنَا مِثْلُ الخَشْبَةِ غير أنى لم أَكُنِ ، فانطلقتا تُؤَلِّوَانِ وتقولان : لو كان ها هنا أحد من أنفارنا . قال فاستقبلهما رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وهما هابطان من الجبل فقال : ما لكما ؟ قالتا : الصابىء بين الكعبة وأستارها ، قال : فما قال لكما ؟ قالتا : قال لنا كلمة تَمْلَأُ القَمَ .

فجاء رسول الله ، ﷺ ، وصاحبه فاستلما الحَجَرَ وطافا بالبيت ثم صَلَّى فَأَتَيْتُهُ حين قضى صلاته فكنْتُ أَوَّلَ من حيَّاه بتحيَّة الإسلام ، فقال : وعليك رحمة الله ، مَنَ أنت ؟ قال قلتُ : من غِفَار ، فَأَهْوَى بيده إلى جَبْهَتِهِ هَكَذَا .

قال قلتُ فى نفسى : كَرِهَ أَنى انتميتُ إلى غِفَار . فذهبتُ آخذ بيده فَقَدَعَنِي ^(٣) صاحبه وكان أعلم به منى فقال : متى كنتُ ها هنا ؟ قلتُ : كنتُ ها هنا منذ ثلاثين من بين ليلةٍ ويوم ، قال : فَمَنْ كان يُطْعِمُكَ ؟ قال قلتُ : ما كان لى طعام إلا ماء زمزم فسَمِنْتُ حتى تكسَّرت عُكُنُ بطنى فما وجدتُ على كبدى سَخْفَةً جوع . فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّهَا مباركة ، إِنَّهَا طعام طُعْم ^(٤) .

قال أبو بكر : يا رسول الله أَتَدْنُ لى فى طعامه الليلة ، قال ففعلَ فانطلق النبى ، ﷺ ، وأبو بكر وانطلقْتُ معهما ، ففتح أبو بكر بابًا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف . فقال أبو ذَرٍّ : فذاك أَوَّلَ طعامٍ أَكَلْتُهُ بها .

(١) أى مضيفة لا غيم فيها .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (صمخ) ومنه حديث أبى ذر فضرَبَ الله على أَصْمَحَتِهِمْ « أى أن الله أَنَامَهُمْ .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (قدع) ومنه حديث أبى ذَرٍّ « فذهبتُ أُقْبِلُ بين عينيه ، فَقَدَعَنِي بعض أصحابه » أى كَفَّنِي .

(٤) أى : يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

قال فغيرت ما غيرت فلقى رسول الله ﷺ ، فقال : إنه قد وجهت إلى أرض ذات نخل ولا أحسبها إلا يثرب ، فهل أنت مبلّغ عني قومك ، عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم ؟ فانطلقت حتى لقيت أخي أنيسا فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعت أني قد أسلمت وصدقت . قال أنيس : ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت .

قال فأنيأنا فقلت : ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت ، قال فاحتملنا فأتينا قومنا فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ ، المدينة . وكان يؤمهم إيماء بن رخصة ، وكان سيدهم ، وقال بقيتهم : إذا قدم رسول الله ﷺ ، المدينة أسلمنا . فقدم رسول ﷺ ، فأسلم بقيتهم وجاءت أسلم فقالوا : يا رسول الله ، إخواننا ، نسلّم على الذي أسلم عليه إخواننا . فأسلموا فقال رسول الله ﷺ : غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يحيى بن شبيل عن خفاف بن إيماء بن رخصة قال : كان أبو ذر رجلاً يصيب الطريق وكان شجاعاً يتفرد وحده يقطع الطريق ويغير على الصّرم في عماية الصبح على ظهر فرسه أو قدميه كأنه السبع ، فيطرق الحى ويأخذ ما أخذ ، ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام وسمع بالنبى ﷺ ، وهو يومئذ بمكة يدعو مختلفاً ، فأقبل يسأل عنه حتى أتاه في منزله (١) ، وقبل ذلك ما قد طلب (٢) من يوصله إلى رسول الله ﷺ ، فلم يجد أحداً فانتبهى إلى الباب فاستأذن فدخل ، وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك يوم أو يومين ، وهو يقول : يا رسول الله والله لا نستسرّ بالإسلام ولنظهره . فلا يردّ عليه رسول الله ﷺ ، شيئاً . فقلت : يا محمد إلآم تدعو ؟ قال : إلى الله وحده لا شريك له وخلع الأوثان وتشهد أني رسول الله . فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله . ثم قال

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥

(٢) فى متن ل « وقبل ذلك قد طلب » وبالهامش : قراءة دى خويه وكذا فيستفدل « وقبل ذلك ماقد طلب » وقد أثرت قراءتهما اعتماداً على رواية ث .

أبو ذرّ: يا رسول الله إني منصرف إلى أهلي وناظرٌ متى يُؤمّرُ بالقتال فألحقُ بك فإنّي أرى قومك عليك جميعاً. فقال رسول الله ، ﷺ : أصبتَ فانصرف . فكان يكون بأسفل ثنية غزال فكان يعترض لِعِيزَات قريش فيقتطعها فيقول : لا أردّ إليكم منها شيئاً حتى تشهدوا ألاّ إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله ، فإن فعلوا ردّ عليهم ما أخذ منهم وإن أبوا لم يردّ عليهم شيئاً . فكان على ذلك حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، ومضى بدر وأُحد ، ثمّ قدم فأقام بالمدينة مع النبيّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى نجيح أبو معشر قال : كان أبو ذرّ يتألّه في الجاهليّة ويقول : لا إله إلاّ الله ، ولا يعبد الأصنام ^(١) .

فمرّ عليه رجل من أهل مكّة بعدما أوحى إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال : يا أبا ذرّ إنّ رجلاً بمكّة يقول مثل ما تقول لا إله إلاّ الله ، ويزعم أنّه نبيّ . قال : ممّن هو ؟ قال : من قريش ، قال فأخذ شيئاً من بهش وهو المقلّ فتزوّده حتى قدم مكّة فرأى أبا بكر يُضيف الناس ويُطعمهم الزبيب ، فجلس معهم فأكل ثمّ سأل من الغد : هل أنكرتم على أحدٍ من أهل مكّة شيئاً ؟ فقال رجل من بنى هاشم : نعم ، ابن عمّ لى يقول لا إله إلاّ الله ويزعم أنّه نبيّ . قال : فدُلّنى عليه ، قال فدله ، والنبيّ ، ﷺ ، راقد على دُكان قد سدل ثوبه على وجهه ، فنتبه أبو ذرّ فانتبه فقال : انعم صباحاً ، فقال له النبيّ : عليك السلام ، قال له أبو ذرّ : أنشدنى ما تقول ، فقال : ما أقول الشعر ولكنّه القرآن ، وما أنا قلته ولكنّ الله قاله ، قال : اقرأ علىّ . فقرأ عليه سورة من القرآن فقال أبو ذرّ : أشهد ألاّ إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً رسوله . فسأله النبيّ ، ﷺ : ممّن أنت ؟ فقال : من بنى غفار .

قال فعجب النبيّ ، ﷺ ، أنّهم يقطعون الطريق ، فجعل النبيّ ، ﷺ ، يرفع بصره فيه ويصوّبه تعجباً من ذلك لما كان يعلم منهم ثمّ قال : إنّ الله يَهْدِي مَنْ يَشَاء . فجاء أبو بكر وهو عند رسول الله ، ﷺ ، فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر : أليس ضيفى أمّس ؟ فقال : بلى ، قال : فانطلق معى . فذهب مع أبى بكر إلى بيته فكساه ثوبين ممّشقين فأقام أياماً ثمّ رأى امرأة تطوف بالبيت وتدعو

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥

بأحسن دُعاء في الأرض تقول : أَعْطِنِي كَذَا وَكَذَا وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِر ذَلِكَ : يَا إِسَافُ وَيَا نَائِلَةَ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَنْكِحِي أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ . فَنِعَلْتُ بِهِ وَقَالَتْ : أَنْتِ صَابِيَةٌ . فَجَاءَ فِتْنَةٌ مِنْ قَرِيشٍ فَضَرَبُوهُ ، وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ فَنَصَرُوهُ وَقَالُوا : مَا لَصَاحِبِنَا يُضْرَبُ وَتَتْرَكُونَ ضُبَاتِكُمْ ؟ فَتَحَاجَزُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا قَرِيشٌ فَلَا أَدْعُهُمْ حَتَّى أَثَارَ مِنْهُمْ ، ضَرَبُونِي .

فَخَرَجَ حَتَّى أَقَامَ بَعْشَفَانَ وَكَلَّمَا أَقْبَلْتَ عِيْرَ لَقْرِيشٍ يَحْمِلُونَ الطَّامَ يُتَفَرُّ (١) بِهِمْ عَلَى ثَنِيَّةٍ غَزَالٍ فَتَلْقَى أَحْمَالَهَا فَجَمَعُوا الْحِنَظَ ، قَالَ يَقُولُ أَبُو ذَرٍّ لِقَوْمِهِ : لَا يَمَسُّ أَحَدٌ حَبَّةَ حَتَّى تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَأْخُذُونَ الْغُرَائِرَ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ فِي الْإِسْلَامِ خَامِسًا .

(٢) قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي نَجِيحُ أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ حَكَّامِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : كَانَ إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ رَابِعًا أَوْ خَامِسًا .
قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ حَكَّامِ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْقَسَّامُ الْقَصِيرُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرَةَ الضُّبَعِيُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُمْ بَيْدَةَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، أَرْسَلَ أَخَاهُ فَقَالَ : اذْهَبْ فَأَتْنِي بِخَبَرِ هَذَا الرَّجُلِ وَبِمَا تَسْمَعُ مِنْهُ . فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَسَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَرَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : مَا شَفِيتَنِي . فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَمَعَهُ شَتَّةٌ فِيهَا مِائَةٌ وَزَادُهُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَفَرَّقَ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ وَلَمَّا يَلْقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فَبَاتَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ . فَلَمَّا أَغْتَمَّ مَرَّ بِهِ عَلَيَّ فَقَالَ : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي غَفَارٍ ، قَالَ : قُمْ إِلَى مَنْزِلِكَ .

قَالَ فَاَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ . وَغَدَا أَبُو

(١) قراءة دى خويه « يُتَفَرُّ » بالبناء للمجهول . والمثبت هنا رواية (ل) وهى قراءة (ث) أيضا .

ذَرَّ يَطْلُب فلم يَلْقَه ، وكره أن يسأل أحدا عنه ، فعاد فنام حتى أمسى فمر به عليّ فقال : أما آنَ للرجل أن يعرف منزله ؟ فانطلق به فبات حتى أصبح لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ، فأصبح اليوم الثالث فأخذ عليّ عليّ لَيْقَأْ إلى الذي يريد ليكتمنَ عليه وليستره ، ففعل فأخبره أنّه بلغه خروج هذا الرجل يزعم أنّه نبيّ ، فأرسلتُ أخى ليأتيني بخبره وبما سمع منه فلم يأتني بما يشفيني من حديثه ، فجئتُ بنفسى لألقاه . فقال له عليّ : إني غادٍ فأتبعُ أثرى فإنّي إن رأيتُ ما أخاف عليك اعتلكتُ بالقيام كأتى أهريق الماء فأتيك ، وإن لم أرَ أحدا فأتبعُ أثرى حتى تدخل حيثُ أدخل . ففعل حتى دخل على أثر عليّ على النبيّ ، ﷺ ، فأخبره الخبر ، وسمع قول رسول الله ، ﷺ ، فأسلم من ساعته ، ثم قال : يا نبيّ الله ما تأمرني ؟ قال : ترجع إلى قومك حتى يبلغك أمري ، قال فقال له : والذي نفسى بيده لا أراجع حتى أصرخَ بالإسلام في المسجد .

قال فدخل المسجد فنادى بأعلى صوته : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، ﷺ ، قال فقال المشركون : صبأ الرجل صبأ الرجل . فضربوه حتى صرّغ ، فأتاه العباس فأكبّ عليه وقال : قتلتم الرجل يا معشر قريش ، أنتم تجار وطريقكم على غفار ، فتريدون أن يُقَطَعَ الطريق ؟ فأمسكوا عنه ثم عادَ اليوم الثاني فصنع مثل ذلك ثم ضربوه حتى صرّغ ، فأكبّ عليه العباس وقال لهم مثل ما قال في أوّل مرّة ، فأمسكوا عنه وكان ذلك بدءَ إسلام أبي ذرٍّ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا من سمع إسماعيل بن أبي حكيم يُخبر عن سليمان بن يسار قال : قال أبو ذرٍّ حدثنا إسلامه لابن عمّه : يابن الأمة . فقال النبيّ ، ﷺ : ما ذهبْتُ عنك أعرايتُكَ بعدُ .

قال محمد بن إسحاق : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبي ذرٍّ الغفاريّ والمنذرِ ابن عمرو ، أحد بني ساعدة وهو المغنق ^(١) لِيُؤْمِتَ ، وأنكر محمد بن عمر هذه المؤاخاة بين أبي ذرٍّ والمنذر بن عمرو ، وقال : لم تكن المؤاخاة إلا قبل بدر فلمّا نزلت آية المواريث انقطعت المؤاخاة ، وأبو ذرٍّ حين أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام

(١) هذا الضبط من ل ، ث ضبط قلم وقيده ابن حجر في التبصير ج ٤ ص ١٢٩٨ بتشديد النون ، وسياق ما ذكره ابن الأثير في النهاية (عنق) يقتضى عدم التشديد . كما قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٨ ص ٢٠٥ بضم أوله وسكون العين المهملة وكسر النون المخففة .

بها حتى مضت بدر وأحد والخذق ثم قدم على رسول الله ، ﷺ ، المدينة بعد ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد بن وهبان وكان ابن خالة أبي ذر ، عن أبي ذر قال : قال النبي ، ﷺ : يا أبا ذر كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يستأثرون بالفى ؟ قال قلت : إذا والذي بعثك بالحق أضرب بسيفي حتى ألحق به . فقال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ اضرب حتى تلقاني .

قال : أخبرنا هشيم قال : أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال : مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر ، قال فقلت ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنت بالشأم فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [سورة التوبة : ٣٤] ، وقال معاوية : نزلت في أهل الكتاب ، قال فقلت : نزلت فينا وفيهم . قال فكان بيني وبينه في ذلك كلام فكتب يشكوني إلى عثمان ، قال فكتب إلى عثمان أن أقدم المدينة ، فقدمت المدينة وكثر الناس على كأنهم لم يزوني قبل ذلك . قال فذكر ذلك لعثمان فقال لي : إن شئت تنحيت فكنت قريباً . فذاك أنزلني هذا المنزل ولو أمرت على حبشي لسمعت وأطعت .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين أن رسول الله ، ﷺ ، قال لأبي ذر : إذا بلغ البئاء ^(١) سلعاً فاخرج منها ، ونحاً بيده نحو الشأم ، ولا أرى أمراءك يدعونك ! قال : يا رسول الله أفلا أقاتل من يحول بيني وبين أمرك ؟ قال : لا ، قال : فما تأمرني ؟ قال : اسمع وأطع ولو لعبيد حبشي ^(٢) .

قال : فلما كان ذلك خرج إلى الشأم فكتب معاوية إلى عثمان : إن أبا ذر قد أفسد الناس بالشأم ، فبعث إليه عثمان فقدم عليه ، ثم بعثوا أهله من بعده فوجدوا عندهم ^(٣) كيساً أو شيئاً فظنوا أنها دراهم ، فقالوا : ما شاء الله ! فإذا هي فلوس .

(١) في المطبوع « النبأ » والمثبت من ث وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٣ ومختصر تاريخ دمشق

لابن منظور ج ٢٨ ص ٣٠٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٣

(٣) في طبعة ليدن « عنده » والمثبت من ث ، ومثله لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص

فلما قدم المدينة قال له عثمان : كُنْ عندى تغدو عليك وتروح اللقاح ، قال : لا حاجة لى فى دنياكم ، ثم قال : ائذَنْ لى حتى أخرج إلى الرَبْدَةِ ، فأذن له فخرج إلى الرَبْدَةِ وقد أقيمت الصلاة وعليها عبدٌ لعثمان حبشى فتأخر ، فقال أبو ذر : تَقَدَّمْ فصل فقد أُمِرْتُ أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ ولو لعبيد حبشى فأنت عبد حبشى (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب قال : حدثنى رجل من أصحاب الأجر عن شيخين من بنى ثعلبة رجل وامرأته قالا : نزلنا الرَبْدَةَ فمر بنا شيخ أشعث أبيض الرأس واللحية فقالوا : هذا من أصحاب رسول الله ﷺ . فاستأذناه أن نغسل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا ، فبينما نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق ، حسبته قال من أهل الكوفة ، فقالوا : يا أبا ذر فعل بك هذا الرجل وفعل فهل أنت ناصب لنا راية ؟ فَنُكِّمْلُكَ (٢) برجال ما شئت ؟ فقال : يا أهل الإسلام لا تعرّضوا على ذاكم ولا تُدِلُّوا السلطان فإنه من أذل السلطان فلا توبة له ، والله لو أنّ عثمان صلبنى على أطول خشبة أو أطول جبل لسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورئيتُ أنّ ذاك خير لى ، ولو سيرنى ما بين الأفق إلى الأفق ، أو قال ما بين المشرق والمغرب ، لسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورئيتُ أنّ ذاك خير لى ، ولو ردّنى إلى منزلى لسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورئيتُ أنّ ذاك خير لى (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله بن سيدان السلمي قال : تناجى أبو ذر وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما ، ثم انصرف أبو ذر متبسّمًا فقال له الناس : ما لك ولأمر المؤمنين ؟ قال : سامعٌ مُطِيعٌ ولو أمرنى أن أتى صنّعاء أو غَدَنَ ثم استطعتُ أن أفعل لفعلتُ ، وأمره عثمان أن يخرج إلى الرَبْدَةِ (٤) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن حسين عن الحكم بن

(١) نفس المصدر .

(٢) فى المطبوع « فَنُكِّمْلُ » وفى المخطوط « فَنُكِّمْلُكَ » وكتب فوقها صح [واللکم : الدفع] وقد اتبعت ماورد بتاريخ ابن عساكر كما أورده ابن منظور فى المختصر ج ٢٨ ص ٣٠٢ ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧١

(٤) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧١

عُثَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وهو على حمار وعليه بَزْدَعَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر قال : أخبرنا الأعمش عن عثمان بن عُمَيْر عن أبي حَزْب بن أبي الأسود الدَّيْلِيِّ عن عبد الله بن عمرو قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول ما أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ [لهجة] من أبي ذَرٍّ (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو أُمَيَّة بن يعلى عن أبي الزَّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، : ما أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضِعِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ (٣) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال : أَيُّكُمْ يَلْقَانِي عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَفَارِقُهُ عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَنَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، : صَدَقْتَ . ثُمَّ قَالَ : مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى زُهْدِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ (٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب والحسن بن موسى قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، : مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الحميد الحَنْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ، ما أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : سمعتُ عِرَاقَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنِّي لِأَقْرَبُكُمْ مَجْلِسًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَذَلِكَ

(١) المصدر السابق ص ٦٣

(٢) المصدر السابق ص ٥٩ وما بين حاصرتين منه .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

أنى سمعته ، ﷺ ، يقول أقربكم منى مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيفة ما تركته فيها ، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشيء غيرى ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا أبو كعب صاحب الحرير قال : حدثنا أبو الأصفر عن الأحنف بن قيس قال : أتيت المدينة ثم أتيت الشام فجمعت فإذا أنا برجل لا ينتهى إلى سارية إلا قرّ ^(٢) أهلها ، يصلى ويخفّ صلاته ، قال فجلستُ إليه فقلتُ له : يا عبد الله من أنت ؟ قال : أنا أبو ذرّ ، فقال لى : فأنت من أنت ؟ قال قلتُ : أنا الأحنف بن قيس . قال : قم عنى لا أعرك ^(٣) ، فقلتُ له : كيف تعرّنى بشرّ ؟ قال : إنّ هذا ، يعنى معاوية ، نادى مناديه ألاّ يجالسنى أحد .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرّ قال : أوصانى خليلى بسبع : أمرنى بحبّ المساكين والدُّنُوّ منهم ، وأمرنى أن أنظر إلى من هو دونى ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأمرنى أن لا أسأل أحداً شيئاً ، وأمرنى أن أصِلَ الرّجِم وإن أُذيرت ^(٤) ، وأمرنى أن أقول الحقّ وإن كان مُراً ، وأمرنى أن لا أخاف فى الله لومة لائم ، وأمرنى أن أكثر من لا حول ولا قوّة إلاّ بالله فإنّه من كنز تحت العرش ^(٥) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدثنا همام قال : أخبرنا قتادة عن سعيد ابن أبى الحسن عن عبد الله بن الصامت أنّه كان مع أبى ذرّ فخرج عطاؤه ومعه جارية له ، قال فجعلت تقضى حوائجه ، قال ففضل معها سلّع ، قال فأمرها أن تشتري به فلوساً ، قال قلتُ : لو ادّخرته للحاجة تبوء بك أو للضيف ينزل بك ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٢

(٢) كذا فى ث . وفى ل وطبعنى إحسان وعطا « خرّ » .

(٣) كذا فى ث . وفى القاموس (ع ر ر) وعزه ساءه . وبشّر لطفه به .

وفى المعاجم كذلك : المعرة : المساءة والمكروه . وفى ل وطبعنى إحسان وعطا « لا أُعدك بشرّ ، فقلتُ له : كيف تُعدنى بشرّ » . وقراءة دى خويه « لا أُعديك بشرّ » .

(٤) كذا فى ث ومثله لدى الإمام أحمد فى مسنده ج ٥ ص ١٥٩ ولدى الذهبى فى سير أعلام

النبلاء ج ٢ ص ٦٤ ، وفى ل « أُذيرت » وقراءة دى خويه « أُذيرت » .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٤

قال : إِنَّ خَلِيلِي عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ أُتَى مَالٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ كَيْ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُقَرَّعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ عَطَاؤُهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فَكَانَ إِذَا أَخَذَ عَطَاءَهُ دَعَا خَادِمَهُ فَسَأَلَهُ عَمَّا يَكْفِيهِ لِسَنَةِ فَاشْتَرَاهُ لَهُ ، ثُمَّ اشْتَرَى فُلُوسًا بِمَا بَقِيَ وَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَعَى ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً يُوكَى عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يَتَلَطَّى عَلَى صَاحِبِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ خُذِ الْعَطَاءَ مَا كَانَ مُتَعَةً فَإِذَا كَانَ ذَيْنًا فَارْفُضْهُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ الْمُقَرَّرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْلَمِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ^(٢) قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ فَجَعَلَ أَبُو مُوسَى يُلْزِمُهُ ، وَكَانَ الْأَشْعَرِيُّ رَجُلًا خَفِيفَ اللَّحْمِ قَصِيرًا ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا أَسْوَدَ كَثَّ الشَّعْرِ . فَجَعَلَ الْأَشْعَرِيُّ يُلْزِمُهُ وَيَقُولُ أَبُو ذَرٍّ : إِلَيْكَ عَنِي ، وَيَقُولُ الْأَشْعَرِيُّ ، مَرْحَبًا بِأَخِي ، وَيُدْفَعُهُ أَبُو ذَرٍّ وَيَقُولُ : لَسْتُ بِأَخِيكَ إِنَّمَا كُنْتُ أَخَاكَ قَبْلَ أَنْ تُسْتَعْمَلَ ^(٣) .

قال ثُمَّ لَقِيَ أَبَا هَرِيرَةَ فَالْتَزَمَهُ وَقَالَ : مَرْحَبًا بِأَخِي ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِلَيْكَ عَنِي ، هَلْ كُنْتَ عَمِلْتَ لَهُؤُلَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ تَطَاوَلْتَ فِي الْبِنَاءِ أَوْ اتَّخَذْتَ زَرْعًا أَوْ مَاشِيَةً ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَنْتَ أَخِي أَنْتَ أَخِي .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمٍ أَبُو عَامِرٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَجُلًا طَوِيلًا أَدَمَ أَيْضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ

(١) المصدر السابق ص ٧٣

(٢) ابن بريدة : تحرف في المطبوع والمخطوط إلى « أبي بريدة » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٤

(٣) نفس المصدر ص ٧٤

كُليب بن شهاب الجُزمي قال : سمعتُ أبا ذرٍّ يقول : ما يُؤتسنى رِقَّة عَظْمى ولا بياض شَعْرى أن ألقى عيسى بن مريم ^(١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدَّثنا موسى بن عُبيدة عن عبد الله بن خراش قال : رأيتُ أبا ذرٍّ فى مظَلَّةٍ وتحتَه امرأة سَحَماء .

قال : محمد بن سعد : وقال غير عبيد الله فى هذا الحديث مظَلَّة شَعْرٍ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا محمد بن دينار قال : حدَّثنا يونس

عن محمد قال : سألتُ ابنَ أَخِي لأبى ذرٍّ : ما ترك أبو ذرٍّ ؟ فقال : ترك أَتَانَيْنِ وَعَفْوَاً وَأَعْمُرًا وَرَكَائِبَ . قال : الْعَفْوَ الحِمَار الذَّكَرُ ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ قال : حدَّثنا سعيد بن

أبى أيوب عن عبد الله بن أبى جعفر القرشي عن سالم بن أبى سالم الجيشاني عن أبيه عن أبى ذرٍّ أَنَّهُ قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا أبا ذرٍّ إني أراك ضعيفًا وإنى أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسى ، لا تأمُرَنَّ على اثنين ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتِيمٍ ^(٣) .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدَّثنى سليمان بن بلال قال :

حدَّثنى يحيى بن سعيد قال : أخبرنى الحارث بن يزيد الحضرمي أنَّ أبا ذرٍّ سأل رسول الله ، ﷺ ، الإمارة فقال : إنَّكَ ضعيف وإِنَّها أمانةٌ وإِنَّها يومُ القيامة خِزْيٌ وندامة إلاَّ مَنْ أخذها بحَقِّها وأدَّى الذى عليه فيها ^(٤) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدَّثنا جعفر بن بُزْغان قال : حدَّثنا غالب بن

عبد الرحمن قال : لقيتُ رجلاً قال : كنتُ أصلى مع أبى ذرٍّ فى بيت المقدس فكان إذا دخل خلع خُفَّيْهِ فإذا بزق أو تنخَّع تنخَّع عليهما ، قال ولو جُمِع ما فى بيته لكان رداء هذا الرجل أفضل من جميع ما فى بيته . قال جعفر : فذكرتُ هذا الحديث لميمون بن مهران ^(٥) فقال : ما أراه كان ما فى بيته يَسْوى درهمين .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٧

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) ميمون بن مهران : تحرف فى طبعته إحسان وعطا إلى « مهران بن ميمون » .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التَّهْدِيّ قال : حدَّثنا مسعود بن سعد الجُعْفِيُّ عن الحسن بن عبيد الله عن رياح بن الحارث عن ثعلبة بن الحكم عن عليّ أنّه قال : لم يبقَ اليومَ أحدٌ لا يبالى فى الله لومةَ لائمٍ غير أبى ذرٍّ ولا نفسى ، ثمَّ ضرب بيده إلى صدره (١) .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو حرب بن أبى الأسود عن أبى الأسود ، قال ابن جريج ورجل عن زاذان قال : سئل عليّ عن أبى ذرٍّ فقال : وعى علماً عجز فيه وكان شحيحاً حريضاً ، شحيحاً على دينه حريضاً على العلم ، وكان يُكثِّرُ السَّوَالَ فيُعْطَى ويُمنَّعُ ، أما أن قد مُلِئَ له فى وعائه حتى امتلأ . فلم يدروا ما يريد بقوله وعى علماً عجز فيه ، أعجز عن كَشْفِ ما عنده من العلم أم عن طَلَبِ ما طلب من العلم إلى النبىِّ ، ﷺ (٢) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعمر بن عاصم الكلابيّ قال : حدَّثنا سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال قال : حدَّثنا عبد الله بن الصامت قال : دخلتُ مع أبى ذرٍّ فى رَهْطٍ من غفار على عثمان بن عفَّان من الباب الذى لا يُدْخَلُ عليه منه ، قال : وَتَخَوَّفْنَا عثمانَ (٣) عليه ، قال : فانتهى إليه فسَلَّمَ عليه ، قال : ثمَّ ما بدأه بشيءٍ إلَّا أن قال : أَحْسِبْتَنِي منهم يا أمير المؤمنين ؟ والله ما أنا منهم ولا أدركهم ، لو أمرتني أن آخذ بِعَرَفُوتَيْ قَتَبٍ لَأَخَذْتُ بهما حتى أمرت . قال ثمَّ استأذنه إلى الرَّبْدَةِ ، قال فقال : نعم نأذن لك ونأمر لك بنَعَمٍ من نعم الصدقة فتُصِيبُ من رِشْلِها . فقال فنادى أبو ذرٍّ : دونكم معاشر قريش دنياكم فاغْذُمُوهَا (٤) لا حاجة لنا فيها . قال فما براه بشيء (٥) . قال فانطلق وانطلقتُ معه حتى قدمنا الرَّبْدَةَ ،

(٢) المصدر السابق ص ٦٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٤

(٣) ل « وَتَخَوَّفْنَا عثمانَ » وبالهامش : دى خويه وَتَخَوَّفْنَا عثمانَ « أى خفنا أن يسىء إليه عثمان - وقد أثرت قراءة دى خويه اعتماداً على رواية ث .

(٤) ل « فاغْذُمُوهَا » بعين مهملة . ورواية ث « فاغْذُمُوهَا » بغين معجمة . وأثبت رواية ث اعتماداً على ماورد فى النهاية (غذم) فى حديث أبى ذر « عليكم معاشر قريش بدنياكم فاغْذُمُوهَا » الغذم : الأكل بجفاء وشدة نهم .

(٥) ل « فما نراه بشيء » ، ث « فما نداه بشيء » وبهامش ل قراءة دى خويه « فما براه بشيء » أى فلم يسىء إليه وهى المثبتة هنا .

قال : فصادفنا مولى لعثمان غلاماً حبشياً يؤمهم فتودى بالصلاة فتقدم فلما رأى أبا ذرٍ نكص ، فأومأ إليه أبو ذرٍ : تَقَدَّمْ فصل . فصلى خلفه أبو ذرٍ .

(*) قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مُجاهد عن إبراهيم ، يعنى ابن الأستر ، أنَّ أبا ذرٍ حضره الموت وهو بالربذة فبَكَت امرأته فقال : وما يُكيك ؟ فقالت : أبكى أنَّه لا يد لي بتغييبك وليس عندى ثوبٌ يسعك كَفَنًا .

فقال : لا تبكى فإننى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، ذات يوم وأنا عنده فى نفرٍ يقول : لَيَمُوتَنَّ رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين ، قال : فكلٌّ من كان معى فى ذلك المجلس مات فى جماعة وقرية فلم يَبْقَ منهم غيرى وقد أصبحت بالفلاة أموت ، فراقبى الطريق فإنك سوف تَرَيْنِ ما أقول لك فإننى والله ما كذبت ولا كُذِّبْتُ . قالت : وأنى ذلك وقد انقطع الحاج ؟

قال : راقبى الطريق . فبينما هى كذلك إذا هى بالقوم تجدد بهم رواحلهم كأنهم الرَّحَم ، قال عفان : هكذا قال : تجدد بهم ، والصوابُ تَحَدُّ (١) بهم رواحلهم ، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها قالوا : ما لك ؟ قالت : امرؤ من المسلمين تُكَفِّنُونَهُ وتُؤَجِّرُونَهُ فيه ، قالوا : ومن هو ؟ قالت : أبو ذرٍ . ففدّوه بأبائهم وأمّهاتهم ووضعوا سيّاطهم فى نُحُورِها يبتدرونه .

فقال : أبشروا أُنتم النفر الذين قال فيكم رسول الله ، ﷺ ، ما قال ، أبشروا سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما من امرأتين من المسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسباه وصبرا فيريان النار أبداً .

ثم قال : قد أصبحت اليوم حيث ترون ولو أنّ ثوباً من ثيابى يسعنى لم أكفّن إلا فيه ، أنشدكم الله ألا يُكَفِّننى رجلٌ منكم كان أميراً أو عريقاً أو بريدًا .

فكلّ القوم كان نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار كان مع القوم قال : أنا

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبى فى سبيل أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٥ - ٧٧ نقلا عن

ابن سعد .

(١) فى ث « تُحَدُّ » .

صاحبك ، ثوبان فى عَيْتِي من غَزْل أُمِّي وأَحَدُ ثَوْبَيْ هَذَيْنِ اللّٰذَيْنِ عَلَيَّ ، قال : أنت صاحبي فكفّنى (٥) .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : حدّثنا يحيى بن سليم عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه أنّه لما حضر أبا ذرّ الموت بكّت امرأته فقال لها : ما يُعْطِيكَ ؟ قالت : أبكى لأنّه لا يدان لى بتغييبك وليس لى ثوب يسعك ، قال : فلا تبكى فأتى سمعتُ رسولَ الله ، ﷺ ، يقول لنفر أنا فيهم : ليموتنّ منكم رجل بفلاةٍ من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين ، وليس من أولئك النفر رجل إلّا قد مات فى قرية وجماعةٍ من المسلمين وأنا الذى أموت بفلاة والله ما كذبتُ ولا كُذِّبْتُ فأبصرى الطريق . فقالت : أتى وقد انقطع الحاجّ وتقطّعت الطُّرُق ؟ فكانت تشدّ إلى كَثِيبٍ تقوم عليه تنظر ثم ترجع إليه فتَمَرُّضُهُ ثم ترجع إلى الكَثِيب .

فبينا هى كذلك إذا هى بنفر تَخُذّ بهم رواحلهم كأنّهم الرّخَمُ على رحالهم ، فألاحت بثوبها فأقبلوا حتى وقفوا عليها قالوا : مالك ؟ قالت : امرؤ من المسلمين يموت تكفّنونه ، قالوا : ومن هو ؟ قالت : أبو ذرّ . فقَدُوهُ بآبائهم وأمّهاتهم ووضعوا السيّاط فى نحورها يستبقون إليه حتى جاءوه .

فقال : أبشروا . فحدّثهم الحديث الذى قال رسول الله ، ﷺ ، ثم قال : إني سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيحتسبان ويصبران فيريان النار ، أنتم تسمعون ، لو كان لى ثوب يسعنى كفّنا لم أَكْفَنْ إلّا فى ثوب هو لى ، أو لامرأتى ثوب يسعنى لم أَكْفَنْ إلّا فى ثوبها ، فأنشدكم الله والإسلام ألا يُكفّنى رجل منكم كان أميرًا أو عريقًا أو نقيبًا أو بريداً . فكلّ القوم قد كان قارف بعض ذلك إلّا فتى من الأنصار قال : أنا أَكْفَنْكَ ، فأتى لم أصب ممّا ذكرت شيئا ، أَكْفَنْكَ فى ردائى هذا الذى علىّ وفى ثوبيّ فى عَيْتِي من غَزْل أُمِّي حاكتهما لى . قال : أنت فكفّنى ، قال فكفّنه الأنصارى فى النفر الذين شهدوه ، منهم حُجْر بن الأدبر ومالك الأشتر فى نفر كلّهم يمان .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أيّوب قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنى بُريدة بن سفيان الأسلمى عن محمد بن كعب

الْقُرْطُبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا نَفَى عَثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ وَأَصَابَهُ بِهَا قَدْرُهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُهُ وَغُلَامُهُ فَأَوْصَاهُمَا أَنْ اغْسِلَانِي وَكَفَّنَانِي وَضَعَانِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَأَوَّلَ رَكْبٍ يَمُرُّ بِكُمْ فَقُولُوا هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَعِينُونَا عَلَى دَفْنِهِ . فَلَمَّا مَاتَ فَعَلَا ذَلِكَ ، ثُمَّ وَضَعَاهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ غُمَارًا فَلَمْ يَزْعُغْهُمْ إِلَّا بِالْجَنَازَةِ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ قَدْ كَادَتْ الْإِبِلُ أَنْ تَطَّأَهَا ، فَقَالَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ فَقَالَ : هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَعِينُونَا عَلَى دَفْنِهِ . فَاسْتَهْلَّ عَبْدُ اللَّهِ بِيَكِي وَيَقُولُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ، تَمْشِي وَحَدَّكَ وَتَمُوتُ وَحَدَّكَ وَتُبْعَثُ وَحَدَّكَ . ثُمَّ نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَوَارَوْهُ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَهُ وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي ذرٍّ أنه رآه في نَمْرَةٍ مُؤْتَرِّزًا بِهَا قَائِمًا يَصَلِّي فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَمَا لَكَ ثَوْبٌ غَيْرَ هَذِهِ النَمْرَةِ ؟ قال : لو كان لي لرأيتَه عليّ ، قلتُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْكَ مِنْذُ أَيَّامِ ثَوْبَيْنِ ، فقال : يَا بَنَ أَخِي أَعْطَيْتُهُمَا مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِمَا مِنِّي ، قلتُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لِحَاجٌّ إِلَيْهِمَا ، قال : اللَّهُمَّ غَفِرًا ، إِنَّكَ لِمُعْظَمُ الدُّنْيَا ، أَلَيْسَ تَرَى عَلَيَّ هَذِهِ الْبُرْدَةَ وَلِي أُخْرَى لِلْمَسْجِدِ وَلِي أُغْتَرَّ نَحْلِبُهَا وَلِي أُحْمِرَةٌ نَحْتَمِلُ عَلَيْهَا مِيرَتَنَا وَعِنْدَنَا مَنْ يَخْدُمُنَا وَيَكْفِينَا مَهْنَةً طَعَامِنَا فَأَيُّ نِعْمَةٍ أَفْضَلُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ ؟

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سفيان الثوري عن عمار الدّهني عن أبي شُعْبَةَ قال : جاء رجل من قومنا أبا ذرٍّ يعرض عليه فَأَتَى أَبُو ذَرٍّ أَنْ يَأْخُذَ وَقَالَ : لَنَا أَحْمَرَةٌ نَحْتَمِلُ عَلَيْهَا وَأُغْتَرَّ نَحْلِبُهَا وَمُحَرَّرَةٌ تَخْدُمُنَا وَفَضْلُ عِبَادَةٍ عَنْ كِسْوَتِنَا وَإِنِّي لِأَخَافُ أَنْ أَحَاسِبَ بِالْفَضْلِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا يزيد بن عليّ الأسلمي قال : حدثني عيسى بن عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيُّ قال : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى أَبَا ذَرٍّ يَحْلِبُ غُفِيمَةً لَهُ فَيَبْدَأُ بِجَيْرَانِهِ وَأُضْيَافِهِ قَبْلَ نَفْسِهِ ^(١) ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ لَيْلَةً حَلَبَ حَتَّى مَا بَقِيَ فِي ضُرُوعِ غَنَمِهِ

شئ إلا مَصْرَه^(١) ، وقرب إليهم تمرًا وهو يسير ، ثم تعذر إليهم وقال : لو كان عندنا ما هو أفضل من هذا لجئنا به . قال وما رأيته ذاق تلك الليلة شيئًا .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا خالد بن حيان قال : كان أبو ذرّ وأبو الدرداء في مِظْلَتَيْنِ من شَعَرٍ بدمشق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن عبيدة قال : حدثني عبد الله بن خراش الكعبي قال : وجدتُ أبا ذرّ في مِظْلَةٍ شَعَرٍ بِالرَبْذَةِ تحته امرأة سحماء فقلتُ : يا أبا ذرّ تَزَوِّجُ سحماء ! قال : أتزوج من تضعني أحبّ إليّ ممّن ترفعني ، ما زال بي^(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي الحقّ صديقًا^(٣) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدثنا همام بن يحيى قال : حدثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرّحبيّ أنّه دخل على أبي ذرّ وهو بالرّبْذَةِ وعنده امرأة له سوداء مشنّقة^(٤) ليس عليها أثر المجاميد^(٥) ولا الخلوّق ، قال فقال : ألا تنظرون ما تأمرني به هذه السّويداء ؟ تأمرني أن أتى العراق فإذا أتيتُ العراق مالوا عليّ بدنياهم ، ألا وإنّ خليلي عهد إليّ أنّ دون جسر جهنّم طريقًا ذا دَحْضٍ^(٦) ومَزَلَّةٍ ، وإنّا أن نأتى عليه وفي أحمالنا اقتدار أخرى أن ننجو من أن نأتى عليه ونحن موافقير .

(١) كذا قراءة دى خويه بالصاد المفتوحة المخففة ومثلها لدى ابن عساكر في تاريخه . وفي ل « مَصْرَه » بصاد مفتوحة مشددة . أما رواية ث « مَصْرَه » ولدى ابن الأثير في النهاية (مصر) وفي حديث على « ولا يُخْصِرُ لَبْنَهَا ، فَيُخْصِرُ ذَلِكَ بَوْلُهَا » المَصْرُ : الحلب بثلاث أصابع ، يريد لا يُكْثِرُ من أَخْذِ لَبْنِهَا .

(٢) في متن ل «لى» وبهامشها : قراءة دى خويه « بى » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٨ ص ٣٠٥

(٤) كذا في (ل) وفي ث « مُشْنَقَةٌ » وبهامش ل : قراءة دى خويه « مُشْنَقَةٌ » وفي القاموس (ش ن ف) الشَّنْفُ : القَوْطُ الأعلى . وأشرف الجارية وشَنَّفَهَا تشنيفًا : جعل لها شَنَفًا . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده وفيه « سوداء مُشْنَقَةٌ » وهو لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء وفيه « سوداء مشعنة » .
(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (جسد) في حديث أبي ذر « أن امرأته ليس عليها أثر المجاميد » هي جمع مُجَسَّد بضم الميم : وهو المصبوغ بالمشيع بالجسد ، وهو الزعفران أو العُصْفَر .

(٦) في متن ل « دَحْضٍ » وبهامشها قراءة دى خويه « دَحْضٍ » وفي ث « دَحْضٍ » وقد آثرت رواية ث اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (دحض) وفي حديث أبي ذر « إن النبي ﷺ قال : إن دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْضٍ » .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان التَّهْدِي قال : رَأَيْتُ أبا ذَرٍّ يَمِيدُ عَلَى راحلته وهو مستقبل مَطْلِعِ الشَّمْسِ فظننته نائمًا فدنوتُ منه فقلتُ : أنائم أنت يا أبا ذَرٍّ ؟ فقال : لا بل كنتُ أصلي .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيل قال : حَدَّثَنَا يَزِيد بن عبد الله أَنَّ أبا ذَرٍّ تَبِعْتَهُ جُوزِيَّةَ سُدَاءَ فَقِيلَ لَهُ : يا أبا ذَرٍّ هذه ابنتك ؟ قال : تزعم أمها ذاك . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا قُرَّة بن خالد قال : حَدَّثَنَا عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : كُتِبَ ^(١) أَبُو ذَرٍّ بُزْدَيْنِ فَأَتَزَرَّ بِأَحَدِهِمَا وَارْتَدَى بِشِمْلَةٍ وَكَسَا أَحَدَهُمَا غِلَامَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالُوا لَهُ : لو كنتَ لبستَهُما جميعًا كان أجمل ، قال : أجل ولكني سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَكْسُونَ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا قُرَّة بن خالد قال : حَدَّثَنَا بُدَيْل بن مَيْسَرَةَ عن مطرف عن رجل من أهل البادية قال : صحبتُ أبا ذَرٍّ فَأَعْجَبَنِي أَخْلَاقُهُ كُلُّهَا إِلَّا خُلُقًا وَاحِدًا . قلتُ : وما ذاك الخلق ؟ قال : كان رجلًا فَطِنًا فَكَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ انْتَضَحَ .

* * *

٤٥٤ - الطَّفِيلُ بن عَمْرٍو

ابن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دؤس بن عُذْثَانَ ابن عبد الله بن زَهْرَانَ بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصْر بن الْأَزْدِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن أبي عون الدَّوْسِيُّ وكان له حِلْفٌ فِي قَرِيشٍ قال : كان الطَّفِيلُ بن عمرو الدَّوْسِيُّ رجلًا شريفًا شاعرًا مَلِيًّا كثير الضيافة فقدم مكة ورسول الله ، ﷺ ، بها

(١) في متن ل « كُتِبَ » وقراءة دى خويه « كُتِبَ » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

فمشى إليه رجال من قريش فقالوا : يا طُفَيْلُ إِنَّكَ قَدِمْتَ بِلَادَنَا وهذا الرجل الذى بين أظهرنا قد أعْضَلَ بنا وفَرَّقَ جماعتنا وَشَتَّتْ أَمْرَنَا وَإِنَّمَا قَوْلُهُ كَالسَّحَرِ يَفْرُقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ ، إِنَّا نَخْشَى عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ مِثْلَ مَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْهُ فَلَا تَكَلِّمْهُ وَلَا تَسْمَعْ مِنْهُ ^(١) .

قال الطُّفَيْلُ : فوالله ما زالوا بى حتى أَجْمَعْتُ أَنْ لَا أَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا أَكَلِّمَهُ ، فغَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ حَشَوْتُ أُذُنَى كُرْشُفًا ، يَعْنَى قُطْطًا ، فَرَقًا مِنْ أَنْ يَبْلُغَنِى شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى كَانَ يُقَالُ لى ذُو الْقُطْطَيْنِ ^(٢) .

قال فغَدَوْتُ يَوْمًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قائمٌ يَصَلِّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَمْتُ قَرِيبًا مِنْهُ فَأَتَى اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُسْمِعَنِى بَعْضُ قَوْلِهِ فَسَمِعْتُ كَلَامًا حَسَنًا فَقُلْتُ فى نَفْسِي : وَائْكُلْ أُمِّى ، وَاللَّهِ إِنِّى لَرَجُلٌ لَبِيبٌ شَاعِرٌ مَا يَخْفَى عَلَى الْحَسَنِ مِنْ الْقَبِيحِ فَمَا يَمْنَعُنِى مِنْ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ ؟ فَإِنْ كَانَ الَّذِى يَأْتِى بِهِ حَسَنًا قَبْلَتُهُ وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا تَرَكْتُهُ ^(٣) .

فمَكَّنْتُ حَتَّى انصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ دَخَلْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ قَوْمَكَ قَالُوا لى كَذَا وَكَذَا لِلَّذِى قَالُوا لى ، فوالله ما تركونى يَخَوْفُونِى أَمْرَكَ حَتَّى سَدَدْتُ أُذُنَى بِكُرْشُفٍ لِقَلًّا أَسْمَعَ قَوْلِكَ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَتَى إِلَّا أَنْ يُسْمِعَنِى فَسَمِعْتُ قَوْلًا حَسَنًا فَأَعْرَضْتُ عَلَى أَمْرِكَ ^(٤) .

فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ قَوْلًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَلَا أَمْرًا أَعْدَلَ مِنْهُ . فَأَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ فَقُلْتُ : يَا نَبِىَّ اللَّهِ إِنِّى أَمْرُؤٌ مَطَاعٌ فى قَوْمِى وَأَنَا رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ فِدَاعِيهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ لى عَوْنًا عَلَيْهِمْ فِيمَا أَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً ^(٥) .

قال فَخَرَجْتُ إِلَى قَوْمِى حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِشَيْئَةٍ تُطْلَعُنِى عَلَى الْحَاضِرِ ^(٦) وَقَعَ نَوْرٌ بَيْنَ عَيْنَيْ مِثْلِ الْمَصْبَاحِ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ فى غَيْرِ وَجْهِى فَإِنِّى أَخْشَى أَنْ يَظُنُّوا أَنَّهَا مُثْلَةٌ وَفَعَتْ فى وَجْهِى لِفِرَاقِ دِينِهِمْ . فَتَحَوَّلَ النُّورُ فَوْقَ رَأْسِ سَوْطِى فَجَعَلَ الْحَاضِرُ

(٢) المصدر السابق .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٤٥ .

(٤) نفس المصدر .

(٣) نفس المصدر .

(٦) الحاضر : القوم النزول إلى الماء .

(٥) نفس المصدر .

يتراءون ذلك النور في سوطى كالقنديل المعلق . فدخل بيته قال : فأتانى أبى فقلتُ له : إليك عنى يا أبتاه فلست منى ولست منك ، قال : ولم يا بُنى ؟ قلتُ : إنى أسلمتُ واتبعتُ دين محمد ، قال : يا بُنى دينى دينك . قال فقلتُ : فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك . ثم جاء فعرضتُ عليه الإسلام فأسلم ، ثم أتتني صاحبتى فقلتُ لها : إليك عنى فلست منك ولست منى ، قالت : ولم بأبى أنت ؟ قلتُ : فرق بينى وبينك الإسلام ، إنى أسلمتُ واتبعتُ دين محمد . قالت : فدينى دينك ، قلتُ : فاذهبى إلى جِشى ذى الشرى فطهّرى منه . وكان ذو الشرى صنم دوس ، والحِشى جِشى له يحمونه ، وبه وشل^(١) من ماء يهبط من الجبل . فقالت : بأبى أنت أتخاف على الصبية من ذى الشرى شيئاً ؟ قلتُ : لا ، أنا ضامن لما أصابك . قال فذهبتُ فاغتسلتُ ثم جاءتُ فعرضتُ عليها الإسلام فأسلمت ، ثم دعوتُ دوساً إلى الإسلام فأبطاوا على ، ثم جئتُ رسول الله ، ﷺ ، بمكة فقلتُ : يا رسول الله قد غلبتني دوس فادعُ الله عليهم ، فقال : اللهم اهدِ دوساً^(٢) . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر عن الزهرى عن أبى سلمة قال : قال أبو هريرة قيل يا رسول الله اذعُ الله على دوس فقال : اللهم اهدِ دوساً وأت بها .

رجع الحديث إلى حديث الطفيل قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ : اخرج إلى قومك فادعهم وارقق بهم . فخرجتُ إليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوها حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، ومضى بدر وأحد والخندق ، ثم قدمتُ على رسول الله ، ﷺ ، بمن أسلم من قومى ، ورسول الله ، ﷺ ، بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتاً من دوس ، ثم لحقنا رسول الله ، ﷺ ، بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين وقلنا : يا رسول الله اجعلنا ميمتك واجعل شيعارنا مبروراً ، ففعل ، فشعار الأزد كلّها إلى اليوم مبرور . قال الطفيل : ثم لم أزل مع رسول الله ، ﷺ ، حتى فتح الله عليه مكة فقلتُ : يا رسول الله ابعتني إلى ذى الكفين صنم عمرو ابن حَمَمَة حتى أحرقه . فبعثه إليه فأحرقه . وجعل الطفيل يقول وهو يوقد النار عليه وكان من خشب :

(١) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا .

(٢) نفس المصدر .

يَا ذَا الْكَفَيْنِ ^(١) لَسْتُ مِنْ عُبَادِكَ مِيلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيلَادِكَ
أَنَا حَشَشْتُ النَّارَ فِي فَوَادِكَ ^(٢)

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ الطَّفِيلَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ لَهُ صَنْمٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْكَفَيْنِ فَكَسَّرَهُ وَحَرَّقَهُ بِالنَّارِ وَقَالَ :

يَا ذَا الْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَادِكَ مِيلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيلَادِكَ
أَنَا حَشَشْتُ النَّارَ فِي فَوَادِكَ ^(٣)

رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى حَدِيثِ الطَّفِيلِ الْأَوَّلِ ، قَالَ فَلَمَّا أَحْرَقْتُ ذَا الْكَفَيْنِ بَانَ لِمَنْ بَقِيَ مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى شَيْءٍ فَأَسْلَمُوا جَمِيعًا . وَرَجَعَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قُبِضَ ^(٤) .

فَلَمَّا ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَجَاهَدَ حَتَّى فَرَّغُوا مِنْ طُلَيْحَةَ وَأَرْضِ نَجْدٍ كُلِّهَا ، ثُمَّ سَارَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْيَمَامَةِ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْرُ بْنُ الطَّفِيلِ ، فَقُتِلَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو بِالْيَمَامَةِ شَهِيدًا وَجُرِحَ ابْنُهُ عَمْرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَقُطِعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ اسْتَبَلَّ ^(٥) وَصَحَّتْ يَدُهُ ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ أَتَى بِطَعَامٍ فَتَنَحَّى عَنْهُ فَقَالَ عَمْرُ : مَا لَكَ لَعَلَّكَ تَنْحَيَّ لِمَكَانٍ يَدُكَ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ حَتَّى تَسُوطَهُ ^(٦) بِيَدِكَ ، فَوَاللَّهِ مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ بَعْضُهُ فِي الْجَنَّةِ غَيْرِكَ . ثُمَّ خَرَجَ عَامَ الْيَرْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقُتِلَ شَهِيدًا ^(٧) .

(١) ل ، ث « الْكَفَيْنِ : بِالْتَشْدِيدِ وَبِهَامِشٍ ل « الْوَزْنُ يَتَقَضَى كَمَا يَرَى دِي خُوَيْهِ قِرَاءَةُ « الْكَفَيْنِ » بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ ، وَوَرَدَ ذَلِكَ لَدَى يَاقُوتَ ج ٤ ص ٢٦٢ س ٢٢ » وَأَثَرَتْ قِرَاءَةُ دِي خُوَيْهِ اعْتِمَادًا عَلَى رِوَايَةِ يَاقُوتَ ج ٤ ص ٤٧٢ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي الْمُخْتَصَرِ ج ١١ ص ١٨١ وَلَدَى السَّهْلِيِّ : قَوْلُهُ : « يَا ذَا الْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عِبَادِكَ » أَرَادَ : الْكَفَيْنِ (بِالْتَشْدِيدِ) فَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ .

(٢) فِي مِثْلِ ل « عِبَادِكَ - مِيلَادِكَ - فَوَادِكَ . وَبِالْهَامِشِ يَجِبُ قِرَاءَةُ « كَا » فِي نِهَآيَةِ الشُّطْرِ وَلَيْسَ « كَ » . وَنِهَآيَةُ الشُّطْرِ بِ « كَا » هُوَ رِوَايَةُ ث وَكَذَلِكَ لَدَى ابْنِ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ كَمَا فِي مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورِ ج ١١ ، ص ١٨١

(٤) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

(٣) مُخْتَصَرُ ابْنِ مَنْظُورِ ج ١١ ص ١٨١

(٦) سَاطُ الشَّيْءِ : خَاضَهُ وَخَلَطَهُ .

(٥) بَرَأً وَصَّحَ .

(٧) مُخْتَصَرُ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ لِابْنِ مَنْظُورِ ج ١١ ص ١٨١

٤٥٥ - ضِمَاد الْأَزْدِيِّ

من أزد شَنْوَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قدم رجل من أزد شَنْوَةَ يُقَالُ لَهُ ضِمَادُ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا ، فَسَمِعَ كُفَّارَ قَرِيشٍ يَقُولُونَ : محمد مجنون ، فقال : لو أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ فِدَاوَيْتُهُ . فجاءه فقال له : يا محمد إني أداوي الريح فإن شئتَ دَاوَيْتُكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعَكَ . فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ ضِمَادًا فَقَالَ : أَعِدْهَا عَلَيَّ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ : لم أسمع مثل هذا الكلام قط ، لقد سمعتُ كلامَ الْكَهَنَةِ وَالشَّحَرَةِ وَالشَّعْرَاءِ فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا قَطُّ ، لقد بلغ قاموسَ البحر ، يعنى قَعْرَهُ ، فأسلم وشهد شهادة الحق وباعه على نفسه وعلى قومه . فخرج عليّ بن أبي طالب بعد ذلك في سرِّيَّةٍ إِلَى الْيَمَنِ فَأَصَابُوا إِدَاوَةَ فَقَالَ : رُدُّوْهَا فَإِنَّهَا إِدَاوَةُ قَوْمِ ضِمَادٍ . ويقال بل أصابوا عشرين بعيرًا بموضع فاستوفوها فبلغ عليًّا أَنَّهَا لِقَوْمِ ضِمَادٍ فَقَالَ : رُدُّوْهَا إِلَيْهِمْ ، فَرُدَّتْ إِلَيْهِمْ .

* * *

٤٥٦ - بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ

ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رِزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَازَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى ، وَأَسْلَمُ فِيمَنْ انْخَرَعَ مِنْ بَطُونِ خُزَاعَةَ هُوَ وَأَخُوهُ مَالِكٌ وَمَلِكَانُ ابْنَا أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ . وَكَانَ بُرَيْدَةُ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . وَأَسْلَمَ حِينَ مَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِلْهَجْرَةِ .

٤٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦

٤٥٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٩ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل البصرة من الصحابة وكذلك فيمن نزل خراسان من الصحابة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني ^(١) هاشم بن عاصم الأسلميّ عن أبيه قال : لما هاجر رسول الله ، ﷺ ، من مكّة إلى المدينة فانتهى إلى الغميم أتاه بُريدة بن الحُصيب فدعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام فأسلم هو ومن معه ، وكانوا زُهاء ثمانين بيتًا . فصلّى رسول الله ، ﷺ ، العشاء فصلّوا خلفه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني هاشم بن عاصم الأسلميّ قال : حدّثني المنذر بن جهم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد علّم بُريدة بن الحُصيب لَيْلَتَيْهِ صدرًا من سورة مَرْيَمَ . وقدم بُريدة بن الحُصيب بعد أن مضت بدر وأُحد على رسول الله ، ﷺ ، المدينة فتعلّم بقيّتها ، وأقام مع رسول الله ، ﷺ ، فكان من ساكني المدينة . وغزا معه مَغَازِيَهُ بعد ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال : أمر رسول الله بأسارى المُرْسِيع فكَتَفُوا وجعلوا ناحيةً ، واستعمل بُريدة بن الحُصيب عليهم .

قال محمد بن عمر : وعقد رسول الله ، ﷺ ، فى غَزْوَةِ فتح مكّة لواءين فحمل أحدهما بُريدة بن الحُصيب وحمل الآخر ناجية بن الأعجم ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، بُريدة بن الحُصيب على أسلم وغفار يصدّقهم ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، حين أراد غَزْوَةَ تَبُوكَ إلى أسلم يستنفرهم إلى عدوّهم . ولم يزل بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، مقيمًا بالمدينة حتى فُتحت البصرة ومُضِرَّت فتحول إليها واختطّ بها ثم خرج منها غازيًا إلى خراسان فمات بمَرْو فى خلافة يزيد بن معاوية ، وبقي ولده بها ، وقدم منهم قوم فنزلوا بغداد فماتوا بها .

قال : أخبرنا هاشم بن القاسم أبو التَّضَر الكِنَانِي قال : حدّثنا شُعْبَةُ قال : حدّثنا محمد بن أبي يعقوب الضَّبِّي قال : حدّثني من سمع بُريدة الأسلميّ من وراء نهر بَلْخ وهو يقول : لا عيشَ إلّا طَراد الخَيْلِ الخَيْلِ .

قال : أخبرنا فَهْدُ بن حِيّان أبو بكر القيسِيّ قال : حدّثنا قُرّة بن خالد السِّدُوسِيّ عن أبي العلاء بن الشَّخِير عن رجلٍ من بكر بن وائل لم يُسمّه لنا قال :

كنتُ مع بُريدة الأسلميِّ بِسِجِسْتَانَ ، قال فجعلتُ أُعَرِّضُ بعليَّ وعثمان وطلحة والزبير لأستخرج رأيَه ، قال فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : اللهم اغفر لعثمان واغفر لعليَّ بن أبي طالب واغفر لطلحة بن عبيد الله واغفر للزبير بن العوام . قال ثم أقبل عليَّ فقال لي : لا أبا لك أترك قاتلي ؟ قال فقلتُ : والله ما أردتُ قتلك ولكن هذا أردتُ منك ، قال : قوم سبقتُ لهم من الله سوابق فإن يشأَ يُغْفِرَ لهم بما سبق لهم فَعَلَّ وإن يشأَ يُعَذِّبهم بما أَعْدَوْا فَعَلَّ ، حِسَابهم على الله .

* * *

٤٥٧ ، ٤٥٨ - مالك ونعمان ابنا خلف

ابن عوف بن دارم بن عَنَز بن وائلة بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أفصى بن حارثة . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبيُّ بأسمائهما ونَسَبهما هكذا ، وقال : كانا طَلِيعَتَيْنِ للنبيِّ ، ﷺ ، يومَ أُلْحِدَ فُقُتَلا يومئذٍ شهيدَيْنِ فُدُفَنا في قبرٍ واحدٍ .

* * *

٤٥٩ - أبو رُهم الغفاري

واسمه كُلثوم بن الحصين بن خَلَف بن عُبيد بن معشر بن زيد بن أُحيمس بن غفار بن مُليك بن ضَمْرَة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . أسلم بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وشهد معه أُلْحِدًا وُرميَ يومئذٍ بسهمٍ فوقَ في نحره فجاء إلى رسول الله ، ﷺ ، فبسق عليه فبرأ ، فكان أبو رُهم يسمَّى المنحور . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن الحارث عن عُبيد بن أبي عُبيد عن أبي رُهم الغفاريِّ قال : كنتُ ممَّن أسوق الهَدْيَ وأركب على البُدن في عُمرَة القضيَّة .

٤٥٧ - من مصادر ترجمة مالك بن خلف : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢

٤٥٨ - من مصادر ترجمة النعمان بن خلف : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣١

٤٥٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٧

قال محمد بن عمر : وبينا رسول الله ، ﷺ ، يسير من الطائف إلى الجعرانة وأبو رُهم الغفاري إلى جنب رسول الله ، ﷺ ، على ناقة له وفي رجله نعلان له غليظتان ، إذ زحمت ناقة رسول الله ، ﷺ ، قال أبو رُهم : فوقع حرف نعل على ساقه فأوجعه فقال رسول الله ، ﷺ : أوجعتني آخر رجلك . وقرع رجلي بالسوط . قال فأخذني ما تقدم من أمرى وما تأخر وخشيت أن ينزل في قرآن لعظيم ما صنعت . فلما أصبحنا بالجعرانة خرجت أرعى الظَّهْر وما هو يومى فرَّقاً أن يأتى للنبي ، عليه السلام ، رسول يطالبني ، فلما رَوَّحَت الرِّكَاب سألْتُ فقالوا : طلبك النبي ، ﷺ ، فقلت : إحداهن والله ، فجثته وأنا أترقب فقال : إنك أوجعتني برجلك فقرعتك بالسوط وأوجعتك فخذ هذه العَنَم عَوْضًا من ضربتي . قال أبو رُهم : فرضاه عني كان أحب إلي من الدنيا وما فيها . قال وبعث رسول الله ، ﷺ ، أبا رُهم حين أراد الخروج إلى تبوك إلى قومه يستنفرهم إلى عدوهم وأمره أن يطلبهم ببلادهم ، فأتاهم إلى مجالهم فشهد تبوك منهم جماعة كثيرة ، ولم يزل أبو رهم مع النبي ، ﷺ ، بالمدينة يغزو معه إذا غزا ، وكان له منزل بيني غفار ، وكان أكثر ذلك ينزل الصِّفراء وعَيْقَةَ وما والاها ، وهى أرض كنانة .

* * *

٤٦٠ ، ٤٦١ - عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهيب

من بنى سعد بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وأمهما أم نوفل بنت نوفل ابن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ . أسلما قديمًا وشهدا مع رسول الله ، ﷺ ، أحدًا ، وقتلا يومئذٍ شهيدين فى شِوَال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٤٦٠ - من مصادر ترجمة عبد الله بن الهيب : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٠٩

٤٦١ - من مصادر ترجمة عبد الرحمن بن الهيب : الإصباح ج ٤ ص ٣٦٤

٤٦٢ - جَعَالٌ ^(١) بن سُرَاقَةَ الضَّمْرَى

ويقال ثَعْلَبِيّ ، ويقال إنّه عَدِيدُ لَبْنَى سَوَادٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَكَانَ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا دَمِيمًا قَبِيحًا وَأَسْلَمَ قَدِيمًا وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَخْذًا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَالٍ : حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ جَعَالُ بْنُ سُرَاقَةَ وَهُوَ يَتَوَجَّهْ إِلَى أَخِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّكَ تُقْتَلُ غَدًا ، وَهُوَ يَتَنَفَّسُ مَكْرُوبًا ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِيَدِهِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : أَلَيْسَ الدَّهْرُ كُلُّهُ غَدًا ؟

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَالٍ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ جُعَيْلُ بْنُ سُرَاقَةَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَكَانَ دَمِيمًا قَبِيحًا ، وَكَانَ يَعْمَلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْخَنْدَقِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ غَيَّرَ اسْمَهُ يَوْمَئِذٍ فَسَمَّاهُ عَمْرًا ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ :

سَمَّاهُ مِنْ بَعْدِ جُعَيْلٍ عَمْرٌ وَكَانَ لِلْبَائِسِ يَوْمًا ظَهَرُ

فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَا يَقُولُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَقُولَ عَمْرٌ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَالٍ : فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ فِرَاسٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَمْرٍ قَالَ : وَجَعَلَ جُعَيْلُ يَقُولُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ : سَمَّاهُ مِنْ بَعْدِ جُعَيْلٍ عَمْرٌ ، وَهُوَ يَضْحَكُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَعَرَفُوا أَنَّهُ لَا يَبَالِي .

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَالٍ : هُوَ جَعَالُ بْنُ سُرَاقَةَ فَضَعَّرَ فَقِيلَ جُعَيْلٌ ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَمْرًا وَلَكِنْ هَكَذَا جَاءَ الشَّعْرُ عَمْرٌ . وَشَهِدَ أَيْضًا جَعَالُ الْمُرْسِيعَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ بِالْجِعْرَانَةِ مِنْ غَنَائِمِ خَيْبَرَ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ غَيِّبَةَ بَنِي

٤٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٨١

(١) ضبط في طبعة ليدن والاستيعاب ص ٢٧٤ - ضبط قلم - بضم الجيم . أما في الإكمال فضبط بكسر الجيم ، وكذلك في الاشتقاق ، وفي القاموس : بنو جَعَالٍ - بكسر الجيم : حى . وهى رواية ث .

حصن والأقرع بن حابس وأشباههم مائة مائة من الإبل وترك جُعيل بن سُراقة الضمريّ . فقال رسول الله ، ﷺ : أما والذي نفسي بيده لجُعيل بن سُراقة خير من طلاع الأرض كلّها مثل عيينة والأقرع ولكنى تألفتُهما لئسليما ووكلتُ جُعيل ابن سُراقة إلى إسلامه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن عن عُمارة بن غَزِيّة قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، جعال بن سُراقة بشيرا إلى المدينة بسلامة رسول الله ، ﷺ ، والمسلمين في غزوة ذات الرّقاع .

* * *

٤٦٣ - وهب بن قابوس المزنيّ

أقبل ومعه ابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس بغنم لهما من جبل مُزينة فوجدا المدينة خلوقا فسألا : أين الناس ؟ فقالوا : بأحد ، خرج رسول الله ، ﷺ ، يقاتل المشركين من قريش فقالا : لا نسأل أثرا بعد عين ، فأسلما ثم خرجا حتى أتيا النّبى ، ﷺ ، بأحد فيجدان القوم يقتتلون والدولة لرسول الله وأصحابه ، فأغاروا مع المسلمين في النهب ، وجاءت الخيل من ورائهم خالد بن الوليد وعكرمة بن أبى جهل فاختلفوا فقاتلا أشد القتال ، فانفرت فوقّة من المشركين فقال رسول الله ، ﷺ : من لهذه الفرقة ؟ فقال وهب بن قابوس : أنا يا رسول الله . فقام فرماهم بالنبل حتى انصرفوا ثم رجع ، فانفرت فرقة أخرى فقال رسول الله ، ﷺ : من لهذه الكتبية ؟ فقال المزنيّ : أنا يا رسول الله . فقام فذبّها بالسيف حتى ولّوا ثم رجع المزنيّ ، ثم طلعت كتبية أخرى فقال : من يقوم لهؤلاء ؟ فقال المزنيّ : أنا يا رسول الله ، فقال : قُمْ وأبشِرْ بالجنة ، فقام المزنيّ مسرورا يقول : والله لا أُقبل ولا أشتقيل . فقام فجعل يدخل فيهم فيضرب بالسيف حتى يخرج من أقصاهم ورسول الله ، ﷺ ، والمسلمون ينظرون إليه ، ورسول الله يقول : اللهم ارحمه ^(١) .

٤٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٢٨

(١) أورده الواقدي في المغازي ج ١ ص ٢٧٤

فما زال كذلك وهم مُحَدَقُونَ به حتى اشتملت عليه أسيافُهم ورماحُهم فقتلوه فَوَجِدَ به يومئذٍ عشرون طَغْنَةً بِرُفْحٍ كُلِّهَا قد خَلَصَتْ إلى مَقْتَلٍ ، ومُتَّلَ به يومئذٍ أَقْبَحُ المَثَلِ . ثم قام ابن أخيه الحارث بن عُقْبَةَ فقاتل كَنَحِيَّ من قتاله حتى قُتِلَ ، فوقف عليهما رسول الله وهما مقتولان فقال : رَضِيَ اللهُ عَنْكَ فَإِنِّي عَنْكَ رَاضٍ ، يَعْنِي وَهَبًا ، ثُمَّ قام على قدميه وقد ناله ، ﷺ ، من الجراح ما ناله وَإِنَّ القِيَامَ لَيَشِقُّ عليه فلم يزل قائمًا حتى وُضِعَ المُرْنِيُّ في لَحْدِهِ عليه بُرْدَةٌ لها أعلام حُمْرٌ ، فمدَّ رسول الله ، ﷺ ، البردة على رأسه فخمره وأدرجه فيها طولًا وبلغت نصف ساقيه ، وأمرنا فجمعنا الحَرَمَلُ فجعلناه على رجله وهو في اللحد ، ثم انصرف رسول الله ، ﷺ . فكان عمر بن الخطَّاب وسعد بن أبي وقاص يقولان : فما حالُ نَمُوتَ عليها أَحَبُّ إلينا من أن نلقى الله على حال المُرْنِيِّ ^(١) .

* * *

٤٦٤ - عمرو بن أمية

ابن خُوَيْلِد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُدَيْي بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكانت عنده سُخَيْلَةٌ بنت عُبَيْدَةَ بن الحارث ابن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيِّ فولدت له نفرًا . وشهد عمرو بن أمية بدرًا وأُحُدًا مع المشركين ثم أسلم حين انصرف المشركون عن أُحُدٍ ، وكان رجلًا شجاعًا له إقدام ويكنى أبا أمية ، وهو الذي يروى عنه أَبُو قِلَابَةَ الجَزُمِيُّ عن أبي أمية .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر قال : حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ عن يَحْيَى بن أَبِي كثير عن أبي قِلَابَةَ في حديث رواه عن النبي ، ﷺ ، أَنَّهُ قال لعمرو بن أمية الضمري يا أبا أمية . قال محمد بن عمر : فكان أول مشهد شهده عمرو بن أمية مسلمًا بئر معونة في صَفَرٍ على رأس سِتَّةٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة فأُسرته بنو عامر يومئذٍ فقال له

(١) مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٧٥

عامر بن الطفيل : إنه قد كان على أُمِّي نَسَمَةٌ فَأَنْتَ حُرٌّ عَنْهَا . وَجَزَّ نَاصِيَتَهُ وَقَدِمَ
المدينة فأخبر رسول الله بقتل من قُتِلَ من أصحابه بئر معونة ، فقال رسول الله ،
ﷺ : أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ ، يَعْنِي أَفَلْتَ وَلَمْ تُقْتَلْ كَمَا قُتِلُوا . وَلَمَّا دَنَا عَمْرُو مِنَ الْمَدِينَةِ
مَنْصَرَفًا مِنْ بئر معونة لَقِيَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي كَلَابِ فَقَاتِلَهُمَا ثُمَّ قَتَلَهُمَا ، وَقَدْ كَانَ
لَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَمَانٌ فَوَدَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُمَا الْقَتِيلَانِ اللَّذَانِ
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِسَبَبِهِمَا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيْنِهِمَا .

قال : وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ وَمَعَهُ سَلَمَةُ بْنَ أَسْلَمَ بْنَ
حَرِيْشِ الْأَنْصَارِيِّ سَرِيَّةً إِلَى مَكَّةَ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَزْبٍ فَعَلِمَ بِمَكَانِهِمَا فَطَلَبَا
فَتَوَارِيَا ، وَظَفَرَ عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ فِي تَوَارِيهِ ذَلِكَ فِي الْغَارِ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ بِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ فَقَتَلَهُ ، وَعَمِدَ إِلَى خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ وَهُوَ مَصْلُوبٌ فَأَنْزَلَهُ
عَنْ حَشَبَتِهِ ، وَقَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ، أَعُورٌ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِقُدُومِهِ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ . وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى
النَّجَاشِيِّ بِكَتَابَيْنِ كَتَبَ بِهِمَا إِلَيْهِ فِي أَحَدِهِمَا أَنْ يَزُوجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ
حَزْبٍ ، وَفِي الْآخَرِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ مَنْ بَقِيَ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَزُوجَهُ
النَّجَاشِيُّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَحَمَلَ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ فِي سَفِينَتَيْنِ . وَكَانَتْ لِعَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ دَارٌ
بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْحَكَّاكِينَ ^(١) ، يَعْنِي الْخَرَاطِينَ ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
سَفْيَانَ .

* * *

٤٦٥ - دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ

ابن فَرْوَةَ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَهُوَ زَيْدُ مَنَاةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ
ابن زُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلُوانِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ
قُضَاعَةَ . وَأَسْلَمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَدِيمًا وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَكَانَ يُشَبَّهُ بِجِبْرَائِيلَ .

(١) الْحَكَّاكِينَ : تَحَرَّفَتْ فِي طَبْعَتِي إِحْسَانًا وَعُطِيَ إِلَى « الْحَدَّاكِينَ » .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى والفضل بن ذكين قالوا :
 حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : شَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثَلَاثَةَ
 نَفَرٍ مِنْ أُمَّتِهِ ^(١) فَقَالَ : دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ يُشَبَّهُهُ جِبْرَائِيلُ ، وَغُرُورَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ يُشَبَّهُهُ
 عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَعَبْدُ الْعَزَى يُشَبَّهُهُ الدَّجَالُ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ يَزِيدَ
 ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ يُشَبَّهُهُ بِجِبْرَائِيلَ ، وَكَانَ غُرُورَةُ
 ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ كَمِثْلِ صَاحِبِ يَسَ ، وَكَانَ عَبْدُ الْعَزَى بْنُ قَطَنٍ يُشَبَّهُهُ
 بِالْدَّجَالِ .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرري عن أبيه عن ابن شهاب قال :
 قال رسول الله ﷺ : أَشَبَّهُهُ مِنْ رَأَيْتُ بِجِبْرَائِيلَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ .
 قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
 سُويْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ قَالَ : كَانَ جِبْرَائِيلُ يَأْتِي النَّبِيَّ فِي
 صُورَةِ دِحْيَةِ الْكَلْبِيِّ .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
 عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَتَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَّةٌ شَدِيدَةٌ فَنَظَرْتُ فَإِذَا
 مَعَهُ رَجُلٌ وَاقِفٌ عَلَى بَرْدَوْنٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ سَدَلَ طَرَفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ ،
 وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاضَعَ يَدَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ بَرْدَوْنِهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ
 رَاعَتْنِي وَثَبْتُكَ ، مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : وَرَأَيْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ :
 رَأَيْتُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : ذَاكَ جِبْرَائِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان بن عُيينة عن ابن أبي نجيح عن
 مجاهد ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ سَرِيَّةً وَخَذَهُ .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرري عن أبيه ، عَنْ صَالِحِ بْنِ
 كَيْسَانَ قَالَ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ

وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله ، ﷺ ، أن يدفعه إلى عظيم
 بُضْرَى ليدفعه إلى قَيْصَر ، فدفعه عظيم بُضْرَى إلى قَيْصَر .
 قال محمد بن عمر : لقيه بحمص فدفع إليه كتاب رسول الله ، ﷺ ، وذلك
 في المحرم سنة سبع من الهجرة ، وشهد دحية مع رسول الله ، ﷺ ، المشاهد بعد
 بدر ، وبقي إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان ^(١) .

* * *

(١) هنا ينتهى القسم الأول من الجزء الرابع من طبعة ليدن بالكلمات الآتية :

آخر المجلدة العاشرة من كتاب الطبقات والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على خيرته من خلقه
 محمد وآله وصحبه . وتلوه ومن الطبقة الثانية أيضا من الأنصار ممن لم يشهد بدرًا وشهد أحدًا
 ومابعدا من المشاهد . فصلى الله على محمد وآله .

(١) ومن الطبقة الثانية أيضًا من الأنصار ممن لم يشهد بدرًا وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد من الأوس ثم من بنى عبد الأشهل .

٤٦٦ - شريك بن أبي الحيسر

واسم أبي الحيسر أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه أم شريك بنت خالد بن حنيس بن لؤذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الحزرج بن ساعدة ، وهو أخو الحارث بن أنس الفهري الذي شهد بدرًا .
فولد شريك : عبد الله شهد معه أحدًا ، وأمّ صخر وحبيبة . وأمّهم أمّامة بنت سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . فولد عبد الله بن شريك : شيبه قتل يوم الحرّة ، وأمه غليظة بنت بشر من بنى فهر من قريش ، وقد انقرض وَلَدُ أبي الحيسر جميعا .

* * *

٤٦٧ - يزيد بن السكن

ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه نسيئة بنت زيد بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وقُتِلَ يوم أحد شهيدًا .
فولد يزيد بن السكن : عامرًا ، قُتِلَ يوم أحد مع أبيه شهيدًا . وعَمَرُوا قتل يوم الحرّة ، وعميرة مُبَايعة ، وفُكِيهَة وهى أسماء بنت يزيد بن السكن التى يُرَوَى عنها الحديث وهى أم عامر وهى من المبايعات أيضا ، وأمهم أم سعد بنت حُزَيم بن مسعود بن قُلَع بن جَرِيش بن عبد الأشهل ، فولد عامر بن يَزِيد : محمدًا ، قُتِلَ يوم الحرّة ، وموسى لا عَقَبَ له ، وأمهما نائلة بنت الربيع بن سهل بن الحارث بن عروة ابن عبد رزاح الظفرى ، وحُسَيْنًا وعبد الله وأمّ صالح وأمّ سعد ، وأمهم أم ولد ،

(١) من هنا حتى نهاية هذا الجزء ساقط من طبعة ليدن وكذا الطبعات اللاحقة . وقد أشار الأستاذ المستشرق د. يوليوس ليرت فى مقدمة القسم الثانى من الجزء الرابع إلى أن ثمة نقصا كبيرا فى المخطوطة ، التى اعتمد عليها فى تحقيقه .

٤٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢٢

٤٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٦٠

وقد انقضوا جميعا ، وانقض ولدُ زيد بن عبد الأشهل ، فلم يبق منهم أحد إلا ولدُ سعد بن معاذ .

٤٦٨ - عُمَارَةُ بْنُ زِيَادِ بْنِ السَّكَنِ

ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، قُتِلَ يوم أحد شهيداً وبه أربعة عشر جرحاً ، وهو الذى وسَّده رسول الله ، ﷺ ، قدمه ، وقال : ادنُ مني فدننا منه فما زال متوسداً لقدم رسول الله ، ﷺ ، حتى مات . ولا عقب له ، وقد انقض ولدُ السَّكَنِ بن رافع بن امرئ القيس ، فلم يبقَ منهم أحدٌ إلا امرأتان لمنظور ابن سعد بن الحسين بن عامر بن يزيد بن السكَنِ ، تزوجتا فى الأنصار فولدتا فيهم .

٤٦٩ - ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ

ابن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل ، وأمه عَمْرَةُ بنت مسعود بن قيس بن عَمْرُو بن زيد مناة بن عدى بن عَمْرُو بن مالك بن النجار ، وهو أخو سعد ابن زيد الذى شهد بدرًا ، فولد ثابتُ بْنُ زَيْدٍ : أُمُّ نِيَارِ وهى من المبايعات ، وأُمُّ عبد الله .

٤٧٠ - أَبُو جَبْرِ

ابن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد كعب بن عبد الأشهل ، واسمه أسلم ، وأمه بُنَى بنتُ بشر بن عدى بن أَيْمَن بن غَنَم بن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف ، من القواقله ، وهم فى بنى عبد الأشهل ، فولد أبو جبيرة : جبيرة ، قُتِلَ يوم الحرة ،

٤٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٨١

٤٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٩

٤٧٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٦٤

وأمه أم ولد ، وعبد الرحمن ويزيد ، ومحمودا ، قتل يوم الحرة ، وأمه أم عبد الرحمن بنت النعمان بن مقرن المزني .

٤٧١ - الضحّاك بن خليفة

ابن ثعلبة بن عدي بن كعب ^(١) بن عبد الأشهل ، وأمه سراء بنت قيس بن زُغوراء بن حرام بن جندب ، من بني عدي بن النجار ، وكان للضحّاك أخوان يقال لهما محمود ويزيد ابنا خليفة ، قتل يوم بُعَاث ولا عقب لهما ، فولد الضحّاك بن خليفة : ثابتا ، وأبا بكر ، وعُمَر ، وهو أبو حفص ، وأبا جَبيرة ، وثبيته ، تزوجها محمد بن مسلمة ، وبكرة بنت الضحّاك ، وحمادة ، وصفية وأمه أسماء بنت مرشدة بن جبر بن مالك بن جويرية بن حارثة من الأوس ، وعبد الله قُتل يوم الحرة ، وكان صاحب الخيل يومئذ وأمه من بني جعفر بن كلاب ابن ربيعة ، من قيس عيلان ، وأم حفص وأمها أم ولد ، وقد انقرض ولد ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل ، فلم يبق منهم إلا ولد ثابت وولد أبي جبيرة ابني الضحّاك بن خليفة ، وكان الضحّاك قد أسلم وشهد أحدا ، وكان مغموصا ^(٢) عليه ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب .

٤٧٢ - عبد الرحمن بن ثابت

ابن الصامت بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل ، وأمه قلابة بنت صيفي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث ، شهد أحدا ، وقُطعت رجله يومئذ . فولد عبد الرحمن بن ثابت : عمرا ، وعبد الرحمن ، وأمهما أسماء بنت عمرو ،

٤٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٦

(١) بن عدي بن كعب : تحرف في الأصل إلى « بن عبد كعب » وصوابه من الجمهرة وأسد الغابة والإصابة .

(٢) مغموص عليه : أى مطعون في دينه .

٤٧٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٩١

من أشجع من قيس عيلان . وقد انقضى وَلَدُ الصامت بن عدى ، فلم يبقَ منهم أحدٌ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حدثني إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ، ﷺ ، قام يصلى فى مسجد بنى عبد الأشهل وعليه كساء مُلْتَفًّا به يضع يديه عليه يَقْبِه بَرْدَ الحِصَا . قال محمد بن سعد : وفى هذا الحديث وَهْلٌ ، إما أن يكون عن أبيه عن رسول الله ، ﷺ ، وإما أن يكون عن ابن لعبد الرحمن بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ، لأن الذى صحب النبی وروى عنه عبدُ الرحمن بن ثابت بن الصامت ليس أبوه .

* * *

٤٧٣ ، ٤٧٤ - ثابت ورفاعة ابنا وقش

ابن زُعبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمهَا مَأْوِيَّةُ بنتُ عَمْرٍو ، من بنى مُرَّة ابن عوف بن سعد بن ذبيان ، من قيس عيلان ، قُتِلَا يومَ أحدٍ شهيدين ، وكان الذى قُتِلَ رِفَاعَةُ ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .

* * *

٤٧٥ - عَمْرٍو بن ثابت

ابن وَقْش بن زُعبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمه لَيْلَى بنتُ الْيَمَان ، وهو حُسَيْلُ بْنُ جَابِرِ الْقَبْسِيِّ خَلِيفَ بنى عبد الأشهل ، وهى أختُ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَان . وقُتِلَ عَمْرٍو يومَ أُحُدٍ شهيدًا ، وهو الذى دخل الجنة ولم يُصَلِّ سجدة قط ، وليس له عقب ، وكان شاكًا فى الإسلام حتى إذا كان يومَ أُحُدٍ بَدَأَ له الإسلامُ ورسولُ الله ، ﷺ ، بأحد ، فأسلمَ وأَخَذَ سَيْفَهُ ثم خرج حتى دخل فى القوم فقاتل حتى

٤٧٣ - من مصادر ترجمة ثابت بن وقش : الإصابة ج ١ ص ٤٢٥

٤٧٤ - من مصادر ترجمة رفاعة بن وقش : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٥

٤٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٠٨

أُثْبِتَ فُؤُجِدَ فِي الْقَتْلِ جَرِيحًا مَثْبِتًا ، فَذَنُوا مِنْهُ وَهُوَ بآخر رمق فقالوا : ما جاء بك يا عمرو ؟ قال : الإسلامُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ثُمَّ أَخَذْتُ سِيفِي وَحَضَرْتُ فِرْزَقَتِي اللَّهُ الشَّهَادَةَ ، فَمَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ وَالنَّاسَ حَوْلَهُ : أَخْبَرُونِي بِرَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ لِلَّهِ سَجْدَةً قَطْ ، فَسَكَتَ النَّاسُ ، فَيَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، هُوَ أَصْغَرُهُمْ بَنَى عَبْدَ الْأَشْهَلِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ بْنُ وَقْشٍ .

أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ وَقْشٍ كَانَ لَهُ رِبًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَفَكَرَ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَ رِبَاهُ ، فَجَاءَ يَوْمًا إِلَى بَنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَهُوَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : أَيْنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ؟ قَالُوا : بِأَحَدٍ ، قَالَ فَأَيْنَ قَوْمِي ؟ قَالُوا : بِأَحَدٍ ، فَأَخَذَ رَمَحَهُ وَلَبَسَ لَامَتَهُ ثُمَّ ذَهَبَ قِبَلَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ قَالُوا إِلَيْكَ يَا عَمْرُو عَنَا ، قَالَ : إِنِّي قَدْ آمَنْتُ ، قَالَ : فَحَمَلْ إِلَى أَهْلِهِ بِجَرِيضًا ^(١) ، فَأَتَاهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لِأُخْتِهِ نَادِيهِ ، أَجِئْتِ حَمِيَّةً وَعَصْبِيَّةً لِقَوْمِكَ أَوْ جِئْتِ غَضَبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ؟ قَالَ : بَلِ غَضَبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَا صَلَّى صَلَاةً قَطْ .

* * *

٤٧٦ - سُلَيْمُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن وَقْشٍ بْنُ زُغَبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ الْيَمَانِ ، وَهُوَ حُسَيْلُ بْنُ جَابِرِ الْعَبْسِيِّ حَلِيفُ بَنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَهِيَ أُخْتُ حَذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، فَوَلَدَ سُلَيْمٌ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ بْنِ زُغَبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ عَمْرًا وَمُوسَى قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَحُمَيْدَةً وَأُمُّ عَمْرٍو . شَهِدَ سُلَيْمٌ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْحَدِيدِيَّةَ وَخَيْرَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ خَيْرٍ شَهِيدًا سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ .

(١) الْجَرَضُ بِالْتَحْرِيكِ : أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْخَلْقَ (النِّهَايَةُ) .

٤٧٧ - أبو نائلة

واسمه سيلكان بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، وأمه أم عمرو بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأشهل بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . فَوَلَدَ سَيْلَكَانُ بن سلامة : عبّادًا قُتِلَ يوم الحرة . وعبد الله والحياة وكانت من المبايعات . وأمهم أم سهيل بنت رومي بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، وشهد أبو نائلة أحدًا ، وهو فيمن قُتِلَ كعب بن الأشرف ، وكان أخاه من الرضاعة ، وكان أبو نائلة من الرّماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وكان يقول الشعر ، وهو الذي ولى كلام ابن الأشرف ودعاه إلى أن يأتيه بعدة من قومه معهم زُهْنٌ يُعْطُونَهُ ويأخذون منه تمرًا سَلَفًا وأنسَهُ حتى اطمأن إليه وأتاه بالنفر الذين كانوا معه ، ودعاه أبو نائلة فخرج إليه فحدّثه وأنسَهُ وأدخل يده في رأسه وكان كثير الشعر ، فمده إليه وقال : اقتلوا عَدُوَّ الله فَشَدُّوا على كعب فقتلوه .

* * *

٤٧٨ - وأخوه : سعد بن سلامة

ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، وأُمُّهُ سُهَيْمَةُ بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن مُخَيْر ، من بنى واقف من الأوس ، فَوَلَدَ سعدُ بنُ سلامة : مَيْمُونَةَ ، وأمّها بِشْرَةُ بنت عبد الله بن سهل من بنى ساعدة .
وشهد سعد أحدًا والخنْدَقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتِلَ يومَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شهيدًا ، وليس له عقب .

* * *

٤٧٩ - سهل بن رومي

ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، وأُمُّهُ سُهَيْمَةُ بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن مُخَيْر ، من بنى واقف من الأوس ، وهو أخو سعد بن سلامة لأُمِّهِ ،

٤٧٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٤٠٩

٤٧٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٣

٤٧٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٠

وَقُتِلَ سَهْلٌ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ ، وَقَدْ انْقَرَضَ بَنُو وَقْشِ بْنِ زُغْبَةَ بْنِ زُغُورَاءَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَانْقَرَضَ أَيْضًا وَلَدُ زُغُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ كُلِّهِمْ .

* * *

٤٨٠ - مَعْبُدُ بْنُ مَخْرَمَةَ

ابْنُ قِلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، شَهِدَ أَحَدًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا .

* * *

٤٨١ - عَبَادُ بْنُ سَهْلٍ

ابْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ قِلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، شَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا ، وَلَا عَقَبَ لَهُ ، قَتَلَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيُّ .

* * *

٤٨٢ - صَيْفِيُّ بْنُ قَيْظِي

ابْنُ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ قِلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْحُبَابِ ، وَهِيَ الصَّعْبَةُ بِنْتُ التَّيْهَانِ بْنِ مَالِكٍ ، أَخْتُ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ . شَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ . قَتَلَهُ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ .

* * *

٤٨٣ - وَأَخُوهُ : الْحُبَابُ بْنُ قَيْظِي

ابْنُ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ قِلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ . وَأُمُّهُ أُمُّ

٤٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٦٨

٤٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦١٥

٤٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٥٥

٤٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٩

الحُبَاب ، وهى الصَّعْبَةُ بنتُ التيهان بن مالك ، أخت أبى الهيثم بن التيهان شهد
أحدًا ، وقُتِلَ يومئذ شهيدًا ، وليس له عقب .

٤٨٤ - إِيَّاسُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ عَتِيكَ

ابن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاءَ بن جُشَمِ بن الحارث بن الخزرج
ابن عمرو بن مالك بن الأوس . وزَعُورَاءَ بن جُشَمِ أخو عبد الأشهل بن جشم ،
وهم من ساكنى رَاقِجٍ ^(١) ، وأمه هندُ بنتُ ثعلبة بن قيس بن عباد بن فُهَيْرَةَ بن
بِيَاضَةَ بن عامر بن زُرَيْقٍ . قَوْلُكَ إِيَّاسُ بْنُ أَوْسٍ : الحارث والأشعث قُتِلَ يوم الحزّة ،
وأُمُّهُمَا هند بنتُ سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَمِ بن الحارث بن الخزرج
ابن عمرو بن الأوس . شهد إِيَّاسُ أحدًا ، وقُتِلَ يومئذ شهيدًا ، قَتَلَهُ ضِرَارُ بْنُ
الخطّاب الفِهْرِيُّ .

٤٨٥ - وَأَخُوهُ : أَنَسُ بْنُ أَوْسٍ

ابن عَتِيكَ بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاءَ بن جُشَمِ ، وأُمُّهُ هند
بنتُ ثعلبة بن قيس بن عباد بن فُهَيْرَةَ بن بِيَاضَةَ بن عامر بن زُرَيْقٍ شهد أحدًا
والخندق وقُتِلَ يوم الخندق شهيدًا ، رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله ولا عقب له .

٤٨٦ - وَأَخُوهُمَا : مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ

ابن عَتِيكَ بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاءَ بن جُشَمِ ، وأُمُّهُ هند

٤٨٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٣
(١) رَاقِجٍ : أطم من أطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به ، له ذكر فى كتب المغازى
والأحاديث . وهو لبنى زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج .
٤٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٤٥
٤٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٢

بنت ثعلبة بن قيس بن عباد بن فُهيرة بن بياضة بن عامر بن زُرَيْق . شهد أحدًا والخنْدَق وما بعدهما من المشاهد ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه وكان لملك من الولد أنس ، وأمه أنيسة بنت التيهان بن مالك أخت أبى الهيثم بن التيهان . وقد انقرض ولد زعوراء بن جشم أبى عبد الأشهل إلا أن يكون لمحمد بن سليمان بن أبى رفاعه بن أنس بن مالك بن أوس عقب بالمغرب لأنه كان قد وقع إليها .

* * *

٤٨٧ - وأخوهم عمرو بن أوس

ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم . وأمه هند بنت ثعلبة بن قيس بن عباد بن فُهيرة بن بياضة بن عامر بن زُرَيْق . شهد أحدًا والخنْدَق وما بعدهما من المشاهد . وقُتِل يوم جسر أبى عبيد شهيدًا .

* * *

٤٨٨ - وأخوهم الحارث بن أوس

ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم . وأمه هند بنت ثعلبة بن قيس بن عباد بن فُهيرة بن بياضة بن عامر بن زُرَيْق . شهد أحدًا والمشاهد بعدها . وقُتِل يوم أجنادين شهيدًا . وليس له عقب .

* * *

٤٨٩ - وأخوهم عمير بن أوس

ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عباد بن زعوراء بن جشم . وأمه الصعبة بنت زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأس . شهد أحدًا وما بعد ذلك من المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه . وكان لهم أيضًا أخ يقال له :

* * *

٤٩٠ - عامر بن أوس

ابن عتيك ، وأمه هند بنت ثعلبة ، صَحِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، ولم يشهد أحدًا ،
وشهد بعدها المشاهد وقُتِلَ يوم الحرة .

* * *

٤٩١ - سَهْلُ بْنُ عَدِيٍّ

ابن زيد بن عامر بن جُشَم أَخَى عَبْدَ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ . وَأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ قَيْظَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ قِلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ
عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ . وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ عَمْرٍو بْنِ
جُشَمِ .

* * *

٤٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٧ .

٤٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٤ .

ومن حلفاء بنى عبد الأشهل ٤٩٢ - محمود بن مَسْلَمَة

ابن سلمة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرُو ، وهو النَّبِيتُ بن مالك بن الأوس ، وأُمُّهُ أُمُّ سَهْم ، واسمها حُلَيْدَة بنت أبي عُبَيْد بن وهب بن لوزان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، فولد محمود : أُمُّ عَمْرُو مُبَايَعَة ، وأُمُّ سعد ، وأُمُّها أَمَامَة بنت بِشْر بن وقش بن زغبة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأُمُّ منظور مُبَايَعَة ، وهنْدَاء مُبَايَعَة ، وأُمُّها هند بنت قيس ابن القريم بن أُمِيَة بن سنان من بنى سلمة .

شهد محمود أحدًا والخندق والحديبة وخيبر . وقُتِل يوم خيبر شهيدًا ، دَلَّى عليه مَرَحِب رَحًا فأصاب رأسه فهشمت البيضة رأسه وسَقَطَتْ جِلْدَةُ جَبِينِهِ على وجهه فَأَتَى به رسول الله ، ﷺ ، فردَّ الجِلْدَة فرجعت كما كانت ، وعَصَبَهَا رسول الله ، ﷺ ، بثوب ، فمكث ثلاثة أيام ثم مات .

وقُتِل محمد بن مَسْلَمَة مَرَحِبًا فى ذلك اليوم الذى مات فيه محمود ، وَدَفَّف عليه علَى بعد أن أثبتته محمد ، فَقَبِرَ محمود بالرَّجِيع هو وعامر بن الأَكْوَع فى قبر واحد فى غارٍ هناك ، فقال محمد : يا رسول الله ، اقطع لى عند قبر أخى ، فقال له رسول الله ، ﷺ : لك حُضْرُ فَرَسٍ فَإِنْ عَمَلْتَ فلك حُضْرُ فَرَسَيْنِ .

* * *

٤٩٣ - مَسْلَمَة بن أُسْلَم

ابن حَرِيش بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . وأمه سعاد بنت رافع بن أبى عَمْرُو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النَجَّار . وهو أخو سلمة بن أُسْلَم ، قُتِل يوم جِشْر أبى عُبَيْد شهيدًا ، وليس له عَقَب ، وقد انقرض ولد حريش بن عدى فى أول الإسلام ، وكان دعوتهم ودارهم فى بنى عبد الأشهل .

٤٩٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٢

٤٩٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١١٥

٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ - الحُبَابُ وَحَبِيبٌ وَحَاجِبٌ

بنو زَيْد بن تَيْم بن أُمَيَّة بن خُفَاف بن بِيَاضَةَ ، شَهِدُوا جَمِيعًا أَحَدًا ، وَقُتِلَ حَبِيبٌ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا .

* * *

٤٩٧ - خُزَيْمَةُ بْنُ خَزَمَةَ

ابن عَدَى بن أُتَيْج بن غَنَم بن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف بن الْخَزْرَج ، من الْقَوَاقِلَةِ ، شَهِدَ أَحَدًا .

* * *

٤٩٨ - نَهْيَكُ بْنُ أَوْسٍ

ابن خَزَمَةَ^(١) بن عَدَى بن أُتَيْج بن غَنَم بن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف بن الْخَزْرَج من الْقَوَاقِلَةِ ، شَهِدَ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ ، وَأَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الْمَدِينَةِ مَبْشِرَهُمْ بِفَتْحِ اللَّهِ عَلَيْهِ حُنَيْنٍ وَهَزِيمَةَ هَوَازِنَ ، وَبَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَسْتَبْقَى أَهْلَ النَّجِيرِ وَقَدِمَ عَلَيْهِ لَيْلًا ، وَقَدْ قُتِلَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْهُمْ سَبْعُمِائَةٍ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ . قَالَ نَهْيَكُ فَمَا شَبَّهْتُهُمْ إِلَّا بِقَتْلَى قُرَيْظَةَ ، وَبَعَثَ زِيَادُ بِالسَّبْيِ وَبِشْمَانِينَ مِنْ بَنِي قَتِيرَةَ فِيهِمُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مَعَ نَهْيَكِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَنْزَلَهُمْ دَارَ رَمْلَةَ بِنْتُ الْحَدَثِ .

* * *

٤٩٩ - رَافِعُ بْنُ سَهْلٍ

ابن رَافِعُ بن عَدَى بن زَيْد بن أُمَيَّة ، حَلِيفُ لَهُمْ ، شَهِدَ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ .

٤٩٤ - من مصادر ترجمة الحباب بن زيد بن تيم : الإصابة ج ٢ ص ٨

٤٩٥ - من مصادر ترجمة حبيب بن زيد : أسد الغابة ج ١ ص ٤٤٣

٤٩٦ - من مصادر ترجمة حاجب بن زيد بن تيم : الإصابة ج ١ ص ٥٦١

٤٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٥

٤٩٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٧٦

(١) الضبط عن توضيح المشتبه ج ٣ ص ٢١٧

٤٩٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٣٩

٥٠٠ - ٥٠١ - أبو نَضِير وعُبَيْدُ اللَّهِ ابنا التَّيْهَان ^(١) بن مالك

وهما أخوا أبي الهيثم بن التَّيْهَان بن مالك ، شَهِدَا أَحَدًا ، وقد كتبنا قصة نسبهما في ذكر أبي الهَيْثَم بن التَّيْهَان فيمن شهد بدرًا .

* * *

٥٠٢ - حُسَيْلُ بْنُ جَابِر

ابن ربيعة بن عمرو بن جروة بن الحارث بن قطيعة بن عَبَس بن بغيض بن رُثَيْث ابن عَطْفَان بن سعد بن قيس بن عِيلَان بن مُضَر ، وَجَرَوُهُ هو اليمان من ولده حذيفة ، وإنما قيل ابن اليمان لأن جروة أصاب دمًا في قومه فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل ، فسماه قومه اليمانَ لأنه حالف اليمانية .

أخبرنا عبد الله بن مُنِير ، قال : حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق قال أَرَاهُ عن مُضْعَب بن سعد ، قال : أَخَذَ حَذِيفَةَ وَأَبَاهُ الْمُشْرِكُونَ فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمَا فَأَخَذُوا عَلَيْهِمَا عَهْدَ اللَّهِ أَنْ لَا تَعِينَا عَلَيْنَا ، فحلفا لهما فخلوا سبيلهما فَأَتَا النَبِيَّ ﷺ ، فذكرَا ذَلِكَ لَهُ وَقَالَا : إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ أَلَّا نَعِينَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ شِئْتَ قَاتِلْنَا مَعَكَ ، قَالَ بَلَى نَفِي وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ .

أخبرنا أبو أسامة حَمَاد بن أسامة وعُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى قالا : حدثنا الوليد بن جُمَيْع ، قال : حدثني أَبُو الطَّفِيل ، قال : حَدَّثَنَا حَذِيفَةُ [بن] اليمان ^(٢) قال : مَا مَنَعْنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنَّنِي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْل ، فَأَخَذْنَا كَفَارُ قَرِيشٍ وَقَالُوا : إِنَّكُمْ تَرِيدُونَ مُحَمَّدًا ، فَقُلْنَا : لَا ، مَا نَرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لِنَتَصَرَّفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نَقَاتِلَ مَعَهُ ، قَالَ : فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : انصَرَفَا فَفِينَا لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَانصَرَفْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ . قَالُوا : فَشَهِدَ حُسَيْلُ بْنُ جَابِرَ وَابْنَاهُ حَذِيفَةُ وَصَفْوَانُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدًا .

٥٠٠ - من مصادر ترجمة أبي نضير : الإصابة ج ٧ ص ٤١٤

٥٠١ - من مصادر ترجمة عبيد الله بن التيهان : الإصابة ج ٤ ص ٣٩٣

(١) لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٩ ص ٢٥ « بفتح المثناة فوق ، وكسر المثناة تحت مشددة ويقال : بفتحها أيضا ، وقيل : بسكونها ، وزان فَعْلَان .

٥٠٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٧٤

(٢) في الأصل « حذيفة اليمان » خطأ ، والخبر في مختصر تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٤٩ والتصحيح منه .

أخبرنا عثمان بن عُمر ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، قال : لما اختلطَ الناس يومئذ وجالوا تلك الجولة التَّقَتْ سيوفُ المسلمين على حُسَيْلٍ وهم لا يعرفونه فضرَبوه بسيوفهم وحُذِيفَةُ يقول لهم : أَيْىَ أَيْى ، فلم يفهموا حتى قتلوه وهم لا يعرفونه ، فقال حُذِيفَةُ : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، ماذا صنعتُم ؟ قتلتم أَيْى ، فزادته عند رسول الله ، ﷺ ، خَيْرًا ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، بِدَيْتِهِ أَنْ تُخْرَجَ .
قال محمد بن عمر : ويقال إن الذى أصابه يومئذ عُتْبَةُ بن مسعود ، فتصدق حذيفة بن اليمان بدمه على المسلمين .

* * *

٥٠٣ - حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

وهو ابن حُسَيْلٍ بن جابر بن ربيعة بن عَمْرٍو بن جِرْزُوءَ ، وهو اليمان بن الحارث بن قَطِيعَةَ بن عبس ، وأُمُّ حُذِيفَةَ الرَّبَابُ بنت كعب بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل .
أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نُمَيْر ، قالوا : حدثنا الأعمش ، عن أبى وائل فى حديث رواه قال : كان حذيفة يُكْنَى أبا عبد الله .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : قالوا آخَى رسول الله ، ﷺ ، بين حُذِيفَةَ بن اليمان وعَمَّار بن ياسر ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .
أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن رجل عن حذيفة أنه أقبل هو وأبوه إلى النبى ، ﷺ ، فلقىهم أبو جهل والمشركون ، فقالوا لهما : أين تريدان ؟ فقالا : نريد حاجة لنا . قالوا لهما : ما جئتما إلا لَتَمُدَّا محمدًا وأصحابه ، فأخذوا عليهما موثقًا ألا يُكْثَرَا عليهما ، ثم أرسلوهما فأتيا النبى ، ﷺ ، فأخبراه الخبر ^(١) . وقالوا : إن أمرتنا أن نقاتل قاتلنا ، قال : لا ، بل نستعين الله عليهم بأن نفى لهم ونستنصر الله عليهم . قال محمد بن عمر : فلم يشهد حذيفة بدرًا وشهد أحدًا والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ .

٥٠٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٦ ص ٢٤٨ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وكذلك فيمن كان بالمداين من أصحاب رسول الله ﷺ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٢

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْخُتَارِ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّاسَ تَفَرَّقُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، قَالَ : فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا بَنَى الْيَمَانِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا بَنَى الْيَمَانِ ، انْطَلِقْ إِلَى عَسْكَرِ الْأَحْزَابِ فَانْظُرْ مَا حَالُهُمْ ، قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَرْدُ الْحَرَّةِ ، قَالَ : يَا بَنَى الْيَمَانِ ، إِنَّهُ لَا بَأْسَ مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عَسْكَرَ الْقَوْمِ فَأَجَدْتُ الْخَبِيثَ أَبَا سَفْيَانَ يُوقِدُ النَّارَ وَعَصَابَةُ حَوْلَهُ قَدْ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ وَذَهَبُوا إِلَّا هَذِهِ الْعَصَابَةُ حَتَّى جَلَسْتُ فِيهِمْ ، قَالَ : فَحَسَّ الْخَبِيثُ أَنَّهُ قَدْ أَتَاهُ عَيْنٌ ، فَقَالَ لَتِلْكَ الْعَصَابَةُ : لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ ، قَالَ : فَضَرَبْتُ يَمِينِي وَشِمَالِي عَلَى هَذَا وَعَلَى هَذَا ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالَ : فَرَقَدُوا وَسَبَتُوا ، قَالَ فَأَقُومُ عِنْدَ ذَلِكَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَجَدَهُ قَائِمًا يَصَلِي ، فَأَوْمَأُ إِلَى يَدَيْهِ فَدَنَوْتُ ، ثُمَّ أَوْمَأُ إِلَيَّ أَنْ اضْطَجِعْ فَاضْطَجَعْتُ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِي ، فَأَرْسَلَ عَلَيَّ طَرْفَ الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ لِيُدْفِنَنِي بِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : يَا بَنَى الْيَمَانِ ، اجْلِسْ ، مَا الْخَبِيرُ ؟ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَفَرَّقَ عَسْكَرُ الْأَحْزَابِ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ الْخَبِيثِ إِلَّا عَصَابَةُ حَوْلَهُ قَدْ صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَرْدِ مِثْلَ الَّذِي صَبَّ عَلَيْنَا إِلَّا أَنَا نَرْجُوا مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ جَابِرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَمَقَامٌ يَغْتَسِلُ وَسَتَرْتُهُ فَفَضَّلْتُ مِنْهُ فَضْلَةً فِي الْإِنَاءِ قَالَ إِنْ شِئْتَ فَأَرْقِهِ وَإِنْ شِئْتَ فَصُبِّ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ الْفَضْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا أَصَبَ عَلَيْهِ ، فَاغْتَسَلْتُ [بِهِ] وَسَتَرْتَنِي ، فَقُلْتُ : لَا تَسْتُرْنِي ، قَالَ : بَلَى ، لِأَسْتُرَنَّكَ كَمَا سَتَرْتَنِي ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم ، قالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ الشَّأْمَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : مَنْ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، يَعْنِي حُذَيْفَةَ .

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٦ ص ٢٥٣ وما بين حاضرتين منه .

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن حذيفة، قال : إِنَّ أصحابي تعلموا الخير وإني تعلمت الشر، قالوا : وما حملك على ذلك ؟ قال : إنه من يعلم مكان الشر يتقيه .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ الْيَمَامِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ لَمَّا أَنْ احْتَضَرَ أَتَاهُ أَنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا : يَا حَذِيفَةُ لَا تَرَكَ إِلَّا مَقْبُوضًا ، فَقَالَ لَهُمْ : غِبْ مَسْرُورٌ وَحَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ ، لَا أَفْلَحُ مَنْ نَدِمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي لَمْ أَشَارِكْ غَادِرًا فِي غَدْرَتِهِ فَأَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ ! كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَنِ الْخَيْرِ وَكَنتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي شَرِّ فِجَاءِنَا اللَّهُ بِالْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قال : نعم ، قلت : هل وراء الشر من خير ؟ قلت : هل وراء ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم ، قلت : كيف يكون ؟ قال : سيكون بعدى أئمة لا يهتدون بهديي ولا يستتون بسنتي ، وسيقوم رجال قلوبهم قلوب شياطين في جثمان إنسان ، فَقُلْتُ : كيف أصنع إن أدركني ذلك ؟ قال : اسمع للأمر الأعظم ، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْخَيْرِ وَأَنَا أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، عَلِمْتُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ خَيْرًا أَصَبْتُهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا اتَّقَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر ؟ قال : يا حذيفة اقرأ كتاب الله واعمل بما فيه ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : اقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هل بعد ذاك الشر خير ؟ قال : هُدْنَةُ عَلَى دَخَنِ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءِ فِيهَا ، قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فهل بعد ذلك شر ؟ قال : نعم ، فَنَتَّةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ وَدُعَاءُ ضَلَالَةٍ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مِنْ أَجَابِهِمْ قَذَفُوهُ فِيهَا .

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ جَرِيرٍ الْعَامِرِيُّ ، قال : أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ مَخْرَاقٍ ، قال : قال النبي ﷺ : من هذا ؟ قال : أنا عمار بن ياسر ، قال ونظر خلفه قال : من هذا ؟ قال : أنا حذيفة ، قال : بل أنت كيسان (١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا مِسْعَرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ،
عن أبي البختری قال : سئِلَ عَلِيٌّ عَنْ حُدَيْفَةَ ، فقال : أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ
بِمَنَافِقِهِمْ وَأَخْبَرُهُ بِهِمْ .

أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جُرَيْجٍ قال : أَخْبَرَنِي أَبُو حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ
عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَرَجُلٌ عَنْ زَادَانَ ، قَالَ : سئِلَ عَلِيٌّ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ :
عَلِمَ الْمَنَافِقِينَ وَسَأَلَ عَنِ الْمُعْضِلَاتِ فَإِنْ تَسَأَلُوهُ عَنْهَا تَجِدُوهُ بِهَا عَالِمًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : لَمْ يُخَيِّرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
بِأَسْمَاءِ الْمَنَافِقِينَ الَّذِينَ نَحَسُّوا بِهِ لَيْلَةَ الْعَقْبَةِ بَتْبُوكَ غَيْرَ حُدَيْفَةَ ، وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ
رَجُلًا ، لَيْسَ فِيهِمْ قُرَشِيٌّ وَكُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ مِنْ حُلَفَائِهِمْ .

أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ الْحِذَّادِ
أَبِي الْمَقْدَامِ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ حُدَيْفَةَ وَأَنَا عَنْده فَقَالَ : مَا النَّفَاقُ ؟
قَالَ : أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ وَلَا تَعْمَلُ بِهِ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ
أَبِي عَاصِمٍ الْغَطَفَانِيِّ ، قَالَ : كَانَ حُدَيْفَةُ لَا يَزَالُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ يَسْتَفْظِعُونَهُ ،
فَقِيلَ لَهُ : يُوشِكُ أَنْ تَحْدِّثَنَا أَنَّهُ يَكُونُ فِينَا مَسْخُجٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، لِيَكُونَ فَيْكُمْ مَسْخُ
قِرْدَةٍ وَخَنَازِيرٍ .

أخبرنا أبو حُدَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ التَّهْدِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اكْتُبُوا لِي مَنْ
يَلْفَظُ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ ، فَكُتِبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَتَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٍ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَحَدَنَا يُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ يَخَافُ .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجُرَّاحِ ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَلَامِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا كَتَبَ فِي عَهْدِهِ ، أَنْ أَسْمَعُوا
لَهُ وَأَطِيعُوا مَا عَدَلَ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : فَلَمَّا اسْتَعْمَلَ حُدَيْفَةَ عَلَى الْمَدَائِنِ ، كَتَبَ فِي
عَهْدِهِ ، أَنْ أَسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَأَعْطَوْهُ مَا سَأَلَكُمْ ، قَالَ : فَخَرَجَ حُدَيْفَةُ مِنْ عِنْدِ عُثْمَرَ
عَلَى حِمَارٍ مُوَكَّفٍ وَعَلَى الْحِمَارِ زَادُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدَائِنَ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ

والدهاقين ويده رَغِيفٌ وَعَرَقٌ ^(١) من لحم على حمار على إكَافٍ ، فقال : فقرأ عهدَه عليهم ، فقالوا : سَلْنَا ما شِئْتَ ، قال : أسألكم طعاماً آكله ، وغلَفَ حمارى هذا ما دُمْتُ فيكم من تَبِيرٍ ، قال : فَأَقَامَ فيهم ما شاء الله ، ثم كتب إليه عُمَرُ أن أَقْدِمَ ، قال : فلما بلغ عَمَرَ قدومه كمن له على الطريق فى مكان لا يراه ، فلما رآه عُمَرُ على الحال التى خرج من عنده عليها أتاه فالتَزَمَهُ وقال أنتَ أخى وأنا أخوك ^(٢) .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ : قَدِمَ حُدَيْفَةُ الْمَدَائِنَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إكَافٍ سَادلاً رِجْلَيْهِ وَيَدُهُ عَرَقٌ وَهُوَ يَأْكُلُ .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : هُوَ رُكُوبُ الْأَنْبِيَاءِ يَسْدُلُ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ .

أخبرنا طَلْحَةُ بْنُ عَتَّامٍ النَّخَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُرَيْشٍ عَنْ حَمَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَجَاهِدٌ أَنَّ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدَائِنَ فَمَرَّ بِدِهْقَانَ فَأَضَافَهُ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَطَعِمَ ثُمَّ جَاءَ بَمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَلَمَّا أَخَذَ حُدَيْفَةُ الْإِنَاءَ ضَرَبَ بِهِ وَجْهَ الدَّهْقَانِ وَكَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ ، وَكُنَّا إِذَا سَأَلْنَاهُ سَكَتَ فَلَمْ يُحَدِّثْنَا ، وَإِذَا لَمْ نَسْأَلْهُ حَدَّثَنَا ، فَقَالَ : أَتَدْرُونَ مَا حَمَلَنِي عَلَى مَا صَنَعْتُ بِهِذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنِّي مَرَزْتُ بِهِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ ، فَسَقَانِي فِي هَذَا الْإِنَاءِ فَتَهَيَّئْتُ أَنْ يَسْقِيَنِي فِيهِ ، ثُمَّ جَاءَنِي بِهِ الْآنَ ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالْدِيْبَاجَ فَإِنَّهُ لِلْمَشْرِكِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ : كَانَ حُدَيْفَةُ يَجِيءُ كُلَّ جُمُعَةٍ مِنَ الْمَدَائِنَ إِلَى الْكُوفَةِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِيءَ مِنَ الْمَدَائِنَ إِلَى الْكُوفَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ فَارَاهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ مُحْصَيْنٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ .

(١) العرق : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم (النهاية) .

(٢) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٦ ص ٢٥٦

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عُقبة قالا : حدثنا سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن خُبَّازٍ الحَذِيفَةُ قال : كان الحَذِيفَةُ يَأْمُرُنِي يَقُولُ : لا تَجْعَلْ فِي طَعَامِي كُرَّاثًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن أمه ، قالت : كان في خاتم حذيفة كُرْكِيَّان ^(١) بينهما ، الحمد لله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن أبي بكر بن عَيَّاش ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن أمه وكانت ابنة الحَذِيفَةَ قالت : رأيتُ على حَذِيفَةَ خاتماً من ذهب نقشه كُرْكِيَّان بينهما الحمد لله .

قال أخبرنا عمرو بن خالد المصري ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله ، عن أمه قالت : كان خاتمُ الحَذِيفَةَ من ذهب فيه فصٌّ ياقوت أسمانجونه ، فيه كُرْكِيَّان متقابلان ، بينهما الحمد لله ^(٢) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن ، قال : حدثنا المسعودي ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أمه - وكانت بنت حذيفة - قالت : كان نقشُ خاتمِ الحَذِيفَةَ كُرْكِيَّان بينهما الحمد لله .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، عن قَتَادَةَ ، قال : كان نقش خاتم الحَذِيفَةَ كركي له رأسان .

أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عَوَّانة ، عن سليمان ، عن موسى بن عبد الله ، ابن بنت حذيفة قال ، قال الحَذِيفَةُ : والله لَوَدِدْتُ أن لي من يُصْلِحُ لي مَالِي ثم غَلَقْتُ عَلَيَّ بابي فلم يدخل عليَّ أحدٌ ولم أخرج إليه حتى ألحقَ بالله .
أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله ، قال ، قال الحَذِيفَةُ : إِنَّا قد حَمَلْنَا هذا الْعِلْمَ وَإِنَّا نُوَدِّيهِ إِلَيْكُمْ وَإِن كُنَّا لَا نَعْمَلُ .

أخبرنا عمرو بن العاص الكلابي ، قال : حدثنا قُرَيْبُ بن عبد الملك ، قال : سمعتُ سُلَيْمًا - بَجَارًا لَنَا - قال ، قال الحَذِيفَةُ : خذوا عنا فَإِنَّا لَكُمْ ثِقَّةٌ ، ثم خذوا عن الذين يأخذون عنا فَإِنَّهُمْ لَكُمْ ثِقَّةٌ ، ولا تأخذوا عن الذين يُلُونَهُمْ ، قال : لأنهم يأخذون لحلو الحديث وَيَدْعُونَ مُرَّةً ، ولا يَصْلِحُ حُلُوهُ إِلَّا بِمُرَّةٍ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عن الحسن بن مجندب ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ : ما كلام أتكلّم به يُؤدّ عني عشرين ضَرْبَةَ سَوْطٍ إِلَّا كُنْتُ مُتَكَلِّمًا بِهِ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عن أَبِي قَلَابَةَ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ : إِنِّي لِأَشْتَرِيَ دِينِي بَعْضُهُ بِيَعُضَ مَخَافَةَ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّهُ .

أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن سليمان ، عن عبد الملك ابن مَيْسَرَةَ عن النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : كُنَّا بِمَكَّةَ فِي الْبَيْتِ وَمَعَنَا حُذَيْفَةُ وَعِثْمَانُ فَقَالَ عِثْمَانُ لِحُذَيْفَةَ : ما شَيْءٌ بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنْتَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : ما قُلْتُهُ ، قَالَ : وَكُنَّا قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْنَا : أَلَمْ تَكُنْ قُلْتَهُ ، قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أَشْتَرِيَ دِينِي بَعْضُهُ بِيَعُضَ مَخَافَةَ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّهُ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : قال حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ عن بلال عن يحيى ، قال : بَلَّغْنِي أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَقُولُ : ما أدرك هذا الأمرَ أحدٌ من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا قَدْ اشْتَرَى بَعْضَ دِينِهِ بِيَعُضَ ، قَالُوا : وَأَنْتَ ؟ قَالَ : وَأَنَا ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَدْخُلَ عَلَى أَحَدِهِمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا فِيهِ مُحَاسِنٌ وَمَسَاوِيٌّ ، فَأَذْكَرُ مِنْ مُحَاسِنِهِ . وَأَعْرَضَ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ ، وَرَبَّمَا دَعَانِي أَحَدُهُمْ إِلَى الْعَدَاءِ فَأَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ ، وَلَسْتُ بِصَائِمٍ ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ . وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ ، عن وائل بن داود . وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ ، عن أَبِي حُرَّةٍ . وَأَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْصِيُّ ، عن يزيد بن إبراهيم التستري ، جميعاً عن الحسن قال : لما حَضَرَ حُذَيْفَةَ الْمَوْتُ ، قَالَ فِي مَرَضِهِ : حَبِيبٌ جَاءَ عَلَيَّ فَاقَةٍ ، لَا أَفْلَحُ مِنْ نَدَمٍ ! أَلَيْسَ بَعْدِي مَا أَعْلَمُ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَقَ بِي الْفِتْنَةَ ! قَادَتَهَا وَعُلُوجُهَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ الْحَسَنُ : إِي وَاللَّهِ فَلَا أَفْلَحُ مِنْ نَدَمٍ ^(٢) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي ، قال : سَمِعْتُ خُصَيْمًا يَذْكَرُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عن خالد بن ربيعة العبسي ، قال : لما بَلَّغْنَا ثَقْلَ حُذَيْفَةَ خَرَجَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ بَنِي

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٦ ص ٢٦١

(٢) المصدر السابق ص ٢٦٣

عَبَسَ وَنَفَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، معنا أبو مسعود عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو ، قال فَأَتَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : أَيُّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ ؟ قُلْنَا : سَاعَةٌ كَذَا وَكَذَا ، قال : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ [إِلَى] ^(١) النَّارِ هَلْ جِئْتُمْ مَعَكُمْ بِأَكْفَانٍ ، قال ، قُلْنَا : نَعَمْ . قال : فَلَا تُغَالُوا بِكَفْنِي ، فَإِنْ يَكُنْ لَصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُبَدِّلُ خَيْرًا مِنْهَا ، وَإِلَّا سُلِبَ سَلْبًا سَرِيعًا ، قال : ثُمَّ ذَكَرَ عَثْمَانَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لِمَ أَقْتُلَ وَلِمَ أَمُرْ وَلِمَ أَرْضَ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قال : أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ كِدَّامَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ ، قال : أُغْمِيَ عَلَى حُدَيْفَةَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَيُّ اللَّيْلِ هَذَا ؟ قُلْتُ : السَّحَرُ الْأَعْلَى ، قال عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قال : ابْتَاعُوا لِي ثَوْبَيْنِ فَكَفَنُونِي فِيهِمَا وَلَا يَغْلُوا عَلَيْكُمْ فَإِنْ صَاحِبَكُمْ إِنْ يُؤْضَ عَنْهُ يُكْسَ خَيْرًا مِنْهَا وَإِلَّا سُلِبَتْهُمَا سَلْبًا سَرِيعًا .

أَخْبَرَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعُورِ ، وَيَحْيَى بْنُ عِبَادٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ ، قال قلت لأبي مسعود الأنصاري : ماذا قال حُدَيْفَةُ عِنْدَ مَوْتِهِ ؟ قال : لَمَّا كَانَ عِنْدَ السَّحَرِ ، قال : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ إِلَى النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قال : اشْتَرُوا لِي ثَوْبَيْنِ أَبِيضَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا لَنْ يُتْرَكَا عَلَيَّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُبَدَّلَ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا ، أَوْ أُسَلَّبَهُمَا سَلْبًا قَبِيحًا .

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ ، وَهْشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُرَّارٍ ، عَنْ حَدِيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : ابْتَاعُوا لِي كَفَنًا فَجَاءُوا بِحُلَّةٍ ثَمَنُهَا ^(٢) ثَلَاثُمِائَةٍ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ، اشْتَرُوا لِي ثَوْبَيْنِ أَبِيضَيْنِ فَإِنَّهُمَا لَنْ يُتْرَكَا عَلَيَّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُبَدَّلَ بِهِمَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْهُمَا .

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُرَّارٍ ، قال : بَعَثَنِي حَدِيْفَةُ أَنَا وَأَبَا مَسْعُودَ نَبْتَاعَ لَهُ كَفَنًا ، فَابْتَعْنَا لَهُ حُلَّةً حُمْرَاءَ بِثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : أَرُونِي مَا ابْتَعْتُمْ لِي ، فَأَرَيْنَاهُ إِيَّاهُ فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا لِي بِكَفَنٍ ، اشْتَرُوا لِي رِبِطَتَيْنِ بِيضَاوَيْنِ فَإِنَّهُمَا لَا يَبْقَيَانِ عَلَيَّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمَا أَوْ شَرًّا .

(١) مِنَ الْحَلِيَةِ لِأَبِي نَعِيمٍ وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ لِلذَّهَبِيِّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ثَمَنٌ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ .

أخبرنا الفضلُ بنُ دُكين ، وإسحاق بن منصور ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ،
والحسن بن موسى الأشيب ، قالوا : حدّثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، أنّ
صِلَةَ بن زُفَرٍ حدثه أن حُدَيْفَةَ كُفِّرَ في ثوبين ، قال : بعثني وأبا مسعود فابتعنا له كفناً
حُلَّةً عَصَبٍ بثلاثمائة درهم ، قال : أرياني ما ابتعثما لي ، فأريناه فقال : ما هذا لي
بكفن ، إنما تكفيني رِيْطَتَانِ بيضاوان ليس معهما قميص ، فإني لا أترك إلا قليلاً حتى
أبدل خيراً منهما أو شراً منهما ، فابتعنا له ريّطتين بيضاوين ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن
صخر بن الوليد الفزاري ، عن جُرَيْجٍ ^(٢) بن بُكير العبسي ، قال : لما قُتِلَ عثمان رضي
الله عنه فَرَعْنَا إلى حُدَيْفَةَ فدخلنا عليه في صُفَّةٍ له ، قال الفضلُ بنُ دُكين : سمعتُ
الحديثَ كُلَّهُ من الأعمش ولم أُحدِّثْ به أحداً إلا ابناً لجعفر الأحمر وقد مات .
قال محمد بن سعد : وإنما يراد بهذا الحديث أن حذيفة مات بعد قتل عثمان ،
وجاء نعيه وهو يومئذ بالمدائن ، ومات بعد ذلك بأشهر بالمدائن سنة ست وثلاثين
وله عقب بالمدائن ^(٣) .

* * *

٥٠٤ - وأخوه : صفوان بن اليمان ،

وهو أخوه لأبيه وأمه ، وشهد معهم أحدا .

٥٠٥ - قُرَّةُ ^(٤) بنُ عُقْبَةَ بن قُرَّة

حليف لبني عبد الأشهل ، شهد أحداً وقتل يومئذ شهيدا في شوال على رأس
اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٩

(٢) كذا في الأصل وفوق الرء علامة الإهمال للتأكيد ، ولدى البخارى في التاريخ الكبير ٢/١

٢٥١ « مجزى » ولدى الذهبي في الميزان ج ١ ص ٣٩٧ « مجزى - بالزى ، وقيل بالراء » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٩

٥٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٤٣

٥٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٢ ، والإصابة ج ٥ ص ٤٣٦

(٤) قرّة : تحرف في الأصل إلى « فروة » وصوابه من أسد الغابة والإصابة .

٥٠٦ - يسار مولى أبى الهيثم بن التيهان

شهد أحداً وقُتِلَ يومئذ شهيداً فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة .

ومن بنى ظَفَر واسمه كعبُ بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس

٥٠٧ - رِفَاعَةُ بنُ زَيْدٍ

ابن عامر بن سواد بن كعب وهو ظَفَر ، وأمه خنساء بنت زيد بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث ، من الأوس ، وهو عم قَتَادَةَ بن النعمان بن زيد الظفرى ، وكان رِفَاعَةُ شيخاً كبيراً حَصُورًا لا يولد له ، وكان ذا مال وشرف وهو صاحب الدُّرْعَيْنِ اللتين سَرَقتا من مَشْرَبَةٍ له ، فَأَتَتْهُمَا بِهِمَا ابْنُ أُيَيْرِقٍ ونزل فى أمرهما القرآن ، وقد شهد رِفَاعَةُ أحداً وليس له عقب . وقد انقرض أيضاً وَلَدُ عامر بن سواد بن ظفر فلم يَبْقَ منهم أحد .

٥٠٨ - وأخوه : قَيْسُ

ابنُ زيد بن عامر بن سواد بن كعب بن ظفر ، وأمه خنساء بنت زيد بن لؤذان ابن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث ، من الأوس ، شهد أحداً وليس له عقب .

٥٠٩ - ثابت بن النعمان

ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ، وهذا فى النسب أخو قَتَادَةَ بن النعمان ، ولم نجده فى كتاب نسب الأنصار مع قتادة ، ووجدناه فى تسمية من شهد أحداً .

٥٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥١٩

٥٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٠

٥٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٣

٥٠٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٨

٥١٠ - بَشِيرُ بْنُ عَنَسٍ

ابن زَيْد بن عامر بن سواد بن ظَفَر ، وأمه من الأزد ، وهو فارس الحَوَاء ، اسم فرسه . قَوْلَدَ بَشِيرُ بْنُ عَنَسٍ : سَهْلًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ شَهِيدًا ، وأمه من غَسَّان ، قَوْلَدَ سَهْلُ بْنُ بَشِيرٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وأمه الْفَرِيعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْجَرِ ، وهو خُذْرَةَ ، وخالاه قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الظُّفَرِيُّ ، وأبو سعيد الخُدْرِيُّ ، وهما أحوال الأم .

وشهد بشير بن عنس أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا في خلافة عمر بن الخطاب ، وقد انقرض عقبه فلم يبق منهم أحد .

* * *

٥١١ - يَزِيدُ بْنُ بَرْدَعٍ

ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر ، وأمه ليلي بنت ساعدة بن عامر بن عدى ابن جُشَمِ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ . قَوْلَدَ يَزِيدُ بْنُ بَرْدَعٍ : أُمَّ الْأَشْعَثِ ، وأُمها عميرة بنت أبي حَثَمَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ عامر بن عدى بن جُشَمِ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، مِنْ الْأَوْسِ . شهد يزيد أحدًا وليس له عقب ، وقد انقرض ولد بَرْدَعِ بْنِ زَيْدٍ فلم يبق منهم أحد .

* * *

٥١٢ - ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ

ابن الحَظِيمِ بْنِ عَدَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ ، وأمه حَوَاءُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ كَرْزِ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وكانت من المبايعات ، وكان قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ

٥١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣٤

٥١١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٤٩

٥١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٠٣

شاعراً ، ويكنى أبا يزيد ، فَوَافَى سوق ذى الحجاز فاتاه رسول الله ، ﷺ ، فدعاه إلى الإسلام وحرّص عليه وجعل يرفقُ به ويكنيه ، فقال قيس بن الخطيم : ما أحسن ما تدعو إليه ! ولكن الحرب شغلتنى وقد بلغك الذى بيننا وبين قومنا فأقدم المدينة وأنظر وأعودُ إليك ، فكانت امرأته حواء بنت يزيد بن السكن قد أسلمت ، فأوصاه رسول الله ، ﷺ ، بها ، وقال : احفظنى فيها ، فقال : أفعل ، فقدم المدينة فقال : يا حواء ، قد أوصانى محمدٌ بك ، وسألنى أن أحفظه فيك وأنا فاعل ، فعدت بنو سلمة على قيس بن الخطيم بعد ذلك فقتلته ولم يكن أسلم ، وله عقب . فولد ثابتُ بنُ قيس بن الخطيم : أباناً ، وأمه أم ولد ، وعمراً ، ومحمداً ، ويَزيدَ ، قتلوا يوم الحرة جميعاً ، وليس لهم عقب . وأم ثابت ، وأمه أم جُنْدَب بنت قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر .

* * *

٥١٣ - وأخوه : يزيدُ بن قيس

ابن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر ، وأمه حواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زُغوراء بن عبد الأشهل ، وكانت من المبيعات ، ويَزيدُ كان يكنى قيسُ بن الخطيم ، وشهد يزيدُ أحدًا والمشاهد كلها ، وقتل يوم جسر أبي عُبيد شهيداً فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

* * *

٥١٤ - ثابتُ بنُ النُّعْمان

ابن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر ، وأمه هزيمة بنت أَكَّال ^(١) وهو زيد بن لوزان بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك من بنى عمرو بن عوف من الأوس . فولد ثابت بن النعمان : خالدًا ويسيرة مبياعة وعميرة مبياعة وأمههم شميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر .

٥١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧٠

٥١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٨

(١) بفتح أوله وتشديد الكاف قيده ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٣٠٩

٥١٥ - وابنه : خالد بن ثابت

ابن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر ، وأمه شَمِيلَةُ بنتُ الحارث وهو أَيْبَرُ بن عَمْرٍو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ، شهد أحدا . قال عبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصاري : وقتل يوم بئر مَعُونَةَ شهيدًا في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب ، وقد انقرض ولد الحارث بن عبد رزاح بن ظفر فلم يبق منهم أحد .

٥١٦ - الحُبَابُ بن جَزْء

ابن عَمْرٍو بن عامر بن رِزاح بن ظَفَر ، فولدَ الحُبَابُ خُلَيْدَةَ وأُمها ابنةُ مُدَلج بن اليمان بن جابر العبسي ، شهدَ الحُبَابُ أحداً ، وتُوفى وليس له عقب ، وقد انقرض ولد عامر بن عبد رِزاح بن ظَفَر فلم يبق منهم أحد .

٥١٧ - الرِّيعُ بن سهل

ابن الحارث بن عروة بن عبد رِزاح بن ظفر ، وأمه يَسيرة بنت النعمان بن الحارث بن عبد رِزاح بن ظفر ، فولدَ الرِّيعُ : الحارثَ والعباسَ وبِشْرًا وعبد الرحمن ونائلةً ، وأُمهم أم ولد ، وشهد الرِّيعُ أحداً ، وتوفى وليس له عقب ، وقد انقرض ولدُ عبد رِزاح بن ظفر من زمان طويل .

٥١٨ - أَنَسُ بن فَضَالَةَ

ابن عدى بن حَرَام بن الهيثم بن ظفر ، وأمه سودة بنتُ سويد بن حَرَام بن الهيثم بن ظَفَر ، فولدَ أَنَسُ بن فَضَالَةَ محمدًا ، وأُمُّه عَيْسَاء بنت الحارث بن سواد

٥١٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٢٨

٥١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٣٤

٥١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٨

٥١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٤٩

ابن الهيثم بن ظفر ، قَوْلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ رَجُلًا وَخَمْسَ نِسْوَةٍ فَانْقَرَضَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ نَفَرٍ لَمْ يُدْرِكُوا ، وَكَانَ لِلْبَاقِينَ أَعْقَابٌ وَتَوَالَدُوا فَانْقَرَضُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَدَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الظَّفَرِيُّ - رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ - فَإِنَّهُمْ نَزَلُوا بِالْصَفَرَاءِ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَسًا وَأَخَاهُ ابْنِي فَضَالَةَ حِينَ بَلَغَهُ دُنُوُّ قَرِيشٍ ، فَاعْتَرَضَا لَهُمُ بِالْعَقِيقِ وَهُمْ يَرِيدُونَ أَحَدًا فَسَارَا مَعَهُمْ حَتَّى بِالْوِطَاءِ - يَعْنِي مَوْضِعًا وَطِئًا فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَاهُ خَبَرَ قَرِيشٍ وَعَدَّتَهُمْ وَنَزَلَهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا ، فَهَمَا كَانَا عَيْتَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي ذَلِكَ وَأَمِينِيهِ وَشَهِدَا مَعَهُ يَوْمَ أُحُدٍ .

* * *

٥١٩ - وَأَخُوهُ : مُؤَنَسٌ (١)

ابن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن ظفر ، وأمه سودة بنت سويد بن حرام ابن الهيثم بن ظفر ، قَوْلَ مُؤَنَسٍ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ سُهِيمَةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ حَرَامِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ ظَفَرٍ ، وَكَانَ مُؤَنَسٌ مَعَ أَخِيهِ عَيْنًا لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَتَاهَا بِخَبَرِ قَرِيشٍ حِينَ نَزَلُوا أَحَدًا ، وَشَهِدَ مُؤَنَسٌ أَحَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ . وَتُوفِيَ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ .

* * *

٥٢٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ

ابن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر ، وأمه هند بنت حبيب بن حرام بن الهيثم بن ظفر ، شَهِدَ أَحَدًا وَتُوفِيَ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ .

* * *

٥١٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٣

(١) مؤنس : بضم الميم ، وفتح الواو ، وتشديد النون (أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٣) .

٥٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢٩

٥٢١ - سفيان بن حاطب

ابن أمية بن رافع بن سويد بن حَرام بن الهيثم بن ظفر . وأمه من أهل اليمن
وشهد مع رسول الله ﷺ ، أحدًا واستشهد يوم بئر معونة في صفر على رأس
سنة وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

٥٢٢ - وأخوه : يزيد بن حاطب

ابن أمية بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر . وأمه من أهل اليمن . شهد مع
رسول الله ﷺ ، أحدًا وقتل يومئذ شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا
من الهجرة وليس له عقب . وقد انقرض أيضا ولد سويد بن حرام بن الهيثم بن
ظفر فلم يبق منهم أحد .

٥٢٣ - بشر بن الحارث

وهو أُبَيْرِيق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . وأمه أُتَيْدَةُ بنت عبد المنذر
ابن زَنْبَر^(١) بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من
الأوس . فَوَلَدَ بِشْرُ بن الحارث : أبا بُرْدَةَ وَبُرَيْدَةَ وَبُشَيْرَةَ وَشَمِيلَةَ . وأمهم أميمة بنت
عمرو بن عَدِي بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الأوس . شهد هو
وأخواه مُبَشَّرَ وَبُشَيْرَ أحدًا .

٥٢١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٣

٥٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٤

٥٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢١٩

(١) زنبير : وزان جعفر .

٥٢٤ - وأخوه : مُبَشِّرُ بن الحارث

وهو أُبَيْرِقُ بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر^(١) . وأمه أُتَيْدَةُ بنت عبد المنذر بن زُبَيْر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس . شهد مع رسول الله ﷺ ، أَحَدًا .

* * *

٥٢٥ - وأخوهما : بُشَيْر^(٢)

وهو الشاعر بن الحارث وهو أُبَيْرِقُ بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . وأمه أُتَيْدَةُ بنت عبد المنذر بن زُبَيْر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . ويكنى بشير أبا طُعْمَةَ وكان منافقًا يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول ﷺ . وشهد مع أخويه بُشَيْر ومُبَشِّر أَحَدًا ، وكانوا جميعًا أَهْلَ حَاجَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ .

أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن واقد بن عمرو ابن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد قال : عَدَا بُشَيْرُ بن الحارث على غُلَيْثِ رِفَاعَةَ بن زيد عم قَتَادَةَ بن النعمان الطَّفَرِي فنقبها من ظهرها وأخذ طعامًا له ودرعين بأداتهما . فَأَتَى قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَدَعَا بُشَيْرًا فَسَأَلَهُ فَأَنْكَرَ وَرَمَى بِذَلِكَ لَبِيدَ بن سهل رجلاً من أهل الدار ذا حَسَبٍ وَنَسَبٍ ، فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سهل ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ۝١٥ ۝ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [سورة النساء : ١٠٥ ، ١٠٦] إلى قوله : ﴿ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [سورة النساء : ١١٠] يعنى بشير بن أُبَيْرِق . ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا فِي بَرِيءٍ ﴾ [سورة النساء : ١١٢] . يعنى لبيد بن سهل حين رماه بنو أُبَيْرِق بالسرقة ، فلما نزل القرآن في بشير وعُثِرَ عليه هرب إلى مكة مرتدًا كافرًا ، فنزل على شلابة بنت

٥٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٧

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٤٣

(٢) بضم الباء وفتح الشين المعجمة قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢١٩

سعد بن الشَّهيد فجعل يُقع في النبی ، ﷺ ، وفي المسلمين ، فنزل القرآن فيه ، وهجاء حسان بن ثابت حتى رجع ، وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة .

٥٢٦ - رِفَاعَةُ بْنُ مُبَشَّرٍ

ابن الحارث وهو أُبَيْرِق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ، وأمه عَمْرَةُ بنت سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .
فَوَلَدَ رِفَاعَةُ بْنُ مُبَشَّرٍ : سَعْدًا ، وأمه حَمِيدَةُ بنت سعد بن الحُبَاب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام من بني سَلَمَةَ ، وشهد رِفَاعَةُ أَحَدًا مع أبيه وَعَمِّيه ، وتوفي وليس له عقب ، وقد انقرض أيضا وَلَدُ حارثة بن الهيثم بن ظفر جميعا فلم يبق منهم أَحَدٌ .

٥٢٧ - أُسَيْرُ بْنُ عُزْوَةَ

ابن سواد بن الهيثم بن ظفر ، فولد أُسَيْرُ أَبَا بُرْدَةَ ، وأمه أم حبيب بنت مُعْتَبٍ ^(١) بن عُبيد بن سواد بن الهيثم بن ظفر ، شهد أُسَيْرُ أَحَدًا .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر ، عن قَتَادَةَ بن محمود بن لبيد ، قال . وَحَدَّثَنِي إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن واقد بن عمرو بن سعد عن محمود بن لبيد قال : كَانَ أُسَيْرُ بْنُ عُزْوَةَ رَجُلًا مَنْطِقًا ظَرِيفًا بَلِغًا خُلُوعًا ، فسمع بما قال قَتَادَةُ بن النعمان في بني أُبَيْرِقٍ للنبي ، ﷺ ، حين اتهمهم بِتَقَبِ غُلَيْيَةِ عَمَّةٍ وَأَخَذِ طَعَامِهِ وَالدَّرْعَيْنِ ، فَأَتَى أُسَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، في جماعة جمعهم من قومه فقال : إِنَّ قَتَادَةَ وَعَمَّةَ عَمَدُوا إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مَنْ أَهْلُ حَسَبٍ وَنَسَبٍ وَصَلَحَ يُؤْبِنُونَهُمْ بِالْقَبِيحِ وَيَقُولُونَ لَهُمْ مَا لَا يَنْبَغِي بغيرِ ثَبَتٍ وَلَا بَيِّنَةٍ ، فوضع

٥٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٣٢

٥٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١١٥

(١) مُعْتَبٌ : تحرف في الأصل إلى « مُغِيثٌ » وصوابه من ابن سعد - ترجمة حبيبة بنت معتب ،

لهم عند رسول الله ، ﷺ ، ما شاء ثم انصرف فأقبل قتادة بعد ذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، ليكلمه فجبهه رسول الله ، ﷺ ، جنبها شديدا منكرا وقال : بئس ما صنعت وبئس ما مشيت فيه ، فقام قتادة وهو يقول : لو ددث أنى خرجت من أهلى ومالى وأنى لم أكلم رسول الله ، ﷺ ، فى شىء من أمرهم وما أنا بعائد فى شىء من ذلك ، فأنزل الله على نبيه ، ﷺ ، فى شأنهم ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ [سورة النساء : ١٠٥] إلى قوله : ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَالِطِينَ حَصِيْمًا ﴾ [سورة النساء : ١٠٥] ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنْفُسُهُمْ ﴾ يعنى أسير بن عروة وأصحابه ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَاتًا أَثِيْمًا ﴾ [سورة النساء : ١٠٧] .

* * *

٥٢٨ - معاذ بن زُرارة بن عمرو

ابن عدي بن الحارث بن مَر بن ظَفَر ، وأمه الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأخوه لأمه البراء بن معرور . فَوَلَدَ معاذُ بنُ زُرارة : أبا نَمْلَة ، واسمه عمرو ، ويقال عَمَّار ، وأبا ذَرَّة ، واسمه الحارث ، وأمهما أم زُرارة بنت الحارث بن رافع بن النعمان بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وكانت من المبايعات ، شهد معاذُ بن زُرارة أحدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وشهدها معه ابنه أبو نَمْلَة وأبو ذَرَّة .

* * *

٥٢٩ - أَبُو نَمْلَة

واسمه عمرو ، ويقال عَمَّار بن معاذ بن زُرارة بن عمرو بن عدي بن الحارث ابن مَر بن ظَفَر ، وأمه أم زُرارة بنت الحارث بن رافع بن النعمان بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وكانت من المبايعات ، فَوَلَدَ أَبُو نَمْلَة ثلاثة نَفَرٍ وَخَمْسَ نِسْوَةٍ : عبد الله ، وأم عبد الله ، وميمونة لَأُمِّ ، ونَمْلَة ، وأم حسن ، وأمهما كبشة

٥٢٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٠

٥٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٥

بنتُ حاطب بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس ، وعَمَارًا ، وأمه أم ولد ، وأم سلمة وأُمها بَشِيرَةُ بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظَفَر ، وأم الحارث ، وأُمها أم ولد .
 وشهد أبو نَمْلَةَ أَحَدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وأدرك الحرة ، وقُتِلَ له يومئذ ابنان : عبدُ الله ومحمدٌ ، ومات هو بعد ذلك في خلافة عبد الملك بن مروان . وهو أبو نَمْلَةَ بن أبي نَمْلَةَ الذى رَوَى عنه الزهرى .
 أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مَعْمَر ومحمد بن عبد الله عن الزهرى عن نَمْلَةَ بن أبي نَمْلَةَ الأنصارى عن أبيه ، قال : بينا أنا جالس عند رسول الله ، ﷺ ، جاءه رجل من اليهود فقال : يا محمد ، هل تكلم هذه الجنازة ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : الله أعلم ، فقال اليهودى أنا أشهد أنها تكلم ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما حدثتكم أهل الكتاب فلا تُصَدِّقوهم به ولا تكذبوهم ، وقولوا : آمنا بالله وكُتِبَهِ ورُسُلُهُ فإن كان حقا لـم تكذبوا به ، وإن كان باطلا لم تُصَدِّقوا به .

* * *

٥٣٠ - أَبُو ذَرَّةَ

واسمه الحارث بن مُعَاذ بن زُرَّارَةَ بن عمرو بن عَدِي بن الحارث بن مُر بن ظَفَر ، وأُمُّه أم زُرَّارَةَ بنت الحارث بن رافع بن النعمان بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وكانت من المبايعات ، فَوَلَدَ أبو ذَرَّةَ ، محمدًا ، وأمه بَشِيرَةُ بنت بشر بن الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر ، وشهد أبو ذَرَّةَ أَحَدًا مع أبيه وأخيه ، وتوفى وليس له عَقِبٌ ، وقد انقرض أيضا وَلَدُ مُرِّ بن ظَفَر جميعا فلم يبق منهم أَحَدٌ .

* * *

ومن حلفاء بنى ظفر ٥٣١ - سَنَانُ بْنُ عَمْرٍو

ابن طَلْق وهو من بنى سَلَامَانَ بن سعد بن هُذَيْمٍ من قُضَاعَةَ ، ويكنى سَنَانُ أبا المُنْتَعِ ، وكانت له سابقةٌ وِشْرَفٌ وِوِلَادَةٌ ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، أحدًا وغيرها من المشاهد ، وقد بقى له عَقَبٌ .

٥٣٢ - عَبْدُ قَيْسِ بْنِ لَأَى

ابن عُصَيْمٍ حليفٌ لبني ظفر من العرب ، شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣ - قُرْزَمَانُ بْنُ الْحَارِثِ

من بنى عبس ، وكانت له ابنة ولم يكن له غيرها ، شهد أحدًا وليس له عَقَبٌ . وكان من المنافقين ، فتخلف عن الخروج إلى أحد ، فَعَيَّرَهُ نِسَاءُ بَنِي ظَفَرٍ ، وَقُلْنَ : قد خرج الرجال وبقيت ! ألا تستحي (١) مما صنعت ! ما أنت إلا امرأة ، فأحفظنّه فدخل بيته فأخرج قوسه وجعبته وسيفه وكان يُعرَفُ بالشجاعة فخرج يُعَدُّو حَتَّى انتهَى إِلَى رسول الله ، ﷺ ، وهو يسوى صفوف (٢) المسلمين ، فجاء من خلف الصفوف حتى انتهى إلى الصف الأول فكان فيه ، وكان أول من رَمَى بسهم من المسلمين ، فجعل يُرْسِلُ نَبْلًا كأنها الرماح ، وإنه ليَكِتَ (٣) كَتِيتَ

٥٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٢

٥٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠٨

٥٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٤١

(١) في الأصل « .. وبقيت ، أستحي » والمثبت رواية الواقدي ص ٢٢٣ ، الذي ينقل عنه المصنف .

(٢) في الأصل « الصفوف » والمثبت رواية الواقدي ص ٢٢٠

(٣) يقال : كت البعير يكت ، إذا صاح صياحا لتيًا .

الجميل ، ثم صار إلى السيف ففعل الأفاعيل ، فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول : الموتُ أحسنُ من الفِرَار ! يا آل الأوسِ قَاتِلُوا على الأحسابِ واضنعوا مثل ما أصنع ! وجعل يدخل وسط المشركين حتى يُقَالُ قد قُتِل ثم يُطْلَع وهو يقول : أنا الغلام الظَّفَرِي ! حتى قَتَلَ منهم سبعةً ، وأصابته الجراح وكثرت به ، فمرَّ به قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فقال : أبا العِداق ! قال : يا لَيْيَك ! قال : هنيئًا لك الشهادة ! فقال : إني والله ما قاتلتُ يا أبا عُمَرَ على دين ، ما قاتلتُ إلا على الحِفَاطِ أَنْ لَا تَسِيرُ قَرِيشٌ إلينا حتى تَطَأَ سَعَفَنَا ، وأندبته الجراحة فقتل نفسه فقال رسول الله ، ﷺ : إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر .

* * *

٥٣٤ - سهل مولى بنى ظفر

شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
وهو النَّبِيُّ بن مالك بن الأوس .
٥٣٥ - ظَهْرُ بن رافع

ابن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ^(١) وأمه أم كلثوم بنت عمرو بن كعب
ابن عَبْس بن حرام بن جُنْدَب من بنى عدى بن النجار .
فَوَلَدَ ظَهْرُ بن رافع : أَسِيدًا وَعَمِيرَةً وأُمَهُمَا فاطمة بنت بشر بن عدى بن أُبَيِّ
ابن غَنَم بن عوف بن عمرو بن عوف من القواقلة من الخزرج حُلَفَاء في بنى
عبد الأشهل ، وعبد الرحمن لا عَقِبَ له ، وأمه أم ولد .
وقد شهد ظَهْرُ بن رافع العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار فى روايتهم
جميعا ، وشهد أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وروى عن رسول
الله ، ﷺ ، حديثا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مُجَمِّعُ بنُ يعقوب عن سعيد بن
عبد الرحمن عن ابن عَنَمَةَ الجُهَنِيِّ ، عن ظَهْرُ بن رافع الحارثى عن النبى ، ﷺ ،
قال : من صلى فى مسجد قُبَاء يوم الاثنين والخميس انقلب بأجرِ عُمرة .

٥٣٦ - وأخوه : مُظَهَّرُ بن رافع

ابن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه أم كلثوم بنت عمرو بن كعب
ابن عَبْس بن حرام بن جُنْدَب من بنى عدى بن النجار ، وقد شهد مُظَهَّرُ أحدًا
والمشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، وأدركَ خلافة عمر بن الخطاب .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن يحيى بن سَهْل بن أبى
حُثَمَةَ ، عن أبيه ، قال : أقبل مُظَهَّرُ بن رافع الحارثى بأعلاج من الشام عشرة ليعملوا
له فى أرضه ، فلما نزل خيبر أقام بها ثلاثا ، فَدَخَلَتْ يهود للأعلاج وحرصوهم

٥٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٠٤

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٤٠ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ١٠٤

٥٣٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣٥

على قتل مظهر ودشوا سيكينين أو ثلاثة ، فلما خرج من خير فكانوا يبتار وثبوا عليه فبَعَجُوا بطنه فقتلوه ثم انصرفوا إلى خير ، فرودتهم يهود وقوتهم حتى لحقوا بالشام ، وجاء عُمَرُ بن الخطاب الخيرُ بذلك فقال : إني خارج إلى خيرٍ ففَاسِمٌ ما كان بها من الأموال ، وَحَادٌّ حُدُودَهَا ، وَمُورَفٌّ أَرْفَهَا وَمُجَلٌّ يَهُودَ مِنْهَا ، فَإِنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال لهم أَقْرَكم ما أَقْرَكم الله ، وقد أذن الله في جلائهم ، ففعل ذلك بهم (١) .

* * *

٥٣٧ - وابن أخيهما : رافع بن خديج

ابن رافع بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه خَلِيمَةُ بنتُ عُزُوة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عدى بن أُمَيَّة بن يَياضَةَ بن عامر بن الخزرج .
فَوَلَدَ رافع : سهلاً ، وعبد الرحمن ، ورفاعة ، وعبيد الله ، وزِيادًا ، وعائشة ، وأمَّ عبد الله . وأُمهم أسماء بنت زياد بن طرفة بن مصاد بن الحارث بن مالك بن التميم بن قاسط ، وعبد الله ، وأمه لُبَيُّ بنتُ قُزَّة بن علقمة بن غلثة من بنى جعفر ابن كلاب من قيس عيلان ، وأُسَيْدًا وأُمَامَةَ وأُمهما أم ولد ، وإبراهيم ، وأمه أم صَمْرَةَ بنتُ أَبِي حَثْمَة بن سَاعِدَةَ بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة من الأوس ، وعبد الحميد ، وأمه أم ولد . وَحَبَابَةَ وأُمها أم محمد بنت محمد بن مَسْلَمَةَ بن سَلَمَةَ بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة .

ولرافع اليوم عَقِبٌ كثيرٌ بالمدينة وبغداد ، وكان له أخ يقال له رفاعة بن خديج ، وهو لَأَمَةٌ أيضًا ، وقد صحب النبي ، ﷺ ، وكان له عقب ، وشهد رافع أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا حفص بن عُمر البصرى - يُعرف بالحَوْضِي - قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال : حدثني يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج ، قال : حدثتني جدتي أن رافعًا رُمِيَ يوم أحد - أو يوم حُنين ، شَكَّ عمرو - في ثُدوته بسهم .

(١) الواقدي : المغازى ص ٧١٦ - ٧١٧

قال محمد بن عمر : هو يومٌ أُحِدَ لَاشِك . رَجَعَ الحديثُ إلى حفص بن عُمر ، قال : فَأَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، انزع السهم ، فقال : يا رافعُ إن شئتَ نزعْتُ السهمَ والقُطْبَةَ جميعاً ، وإن شئتَ نزعْتُ السهمَ وتركْتُ القُطْبَةَ وشهدتُ لك يومَ القيامةِ أنك شهيدٌ ، قال : لا ، بل انزع السهمَ يا رسولَ الله ودعِ القُطْبَةَ واشهد لي يومَ القيامةِ أني شهيدٌ ، قال ، فَتَرَعَ السهمَ وتركَ القُطْبَةَ ، فعاش حياةَ رسولِ الله ، ﷺ ، وأبى بكر وعُمر وعثمان ، حتى إذا كان في خلافة معاوية انتَقَضَ به ذلك الجرح فمات منه ومات بعد العصر فَأَتَى ابنُ عُمَرَ فقبل له : يا أبا عبد الرحمن ، مات رافع ، فترَحَّم عليه ، وقال : إنَّ مثلَ رافعٍ لا يُخْرِجُ حتى يُؤذَنَ مَنْ حولنا مِنَ القُرَى ، فلما أصبحوا خرجوا بجنائزته ، حتى إذا صُلِّيَ عليه جاء ابنُ عُمَرَ حتى قَعَدَ على رأس القبر ، فَصَرَّخَتْ مولاةُ لنا ، فقال : أما لهذه السفينةِ أو الحمقاء أحد - شك عمرو - ثم عادوا ، فقال : لا تُؤذُوا الشَّيْخَ فإنه لا يدان له أو لا طاقة له بعذاب الله .

أخبرنا محمد بن عُمر عن رجاله ، قال : أصابَ رافعَ بنَ خديجٍ سهمٌ يومَ أُحِدَ في تَرْقُوتِهِ إلى غَلَايِهِ فتركه لقول رسول الله ، ﷺ ، فكانَ دهرًا لا يحس منه شيئاً ، فإذا ضحك فاستغربَ بدا (١) .

أخبرنا عبد الله بن مُنَمِّر ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، قال : لما توفي رافع بن خديج انصرفنا إليه من الصبح وقد وُضِعَ بالبقيع ، فأراد ابن عُتْبَةَ أن يُصَلِّيَ عليه ، فقام عبد الله بن عُمر فَصَرَّخَ بأعلى صوته ، ألا لا تُصَلُّوا على جنائزكم حتى تَطْلُعَ الشمسُ ، قال : فجلس الأميرُ وجلس الناس ، قال : وَجَلَسْتُ قريبا من نعشه وإذا تحته قطيفة حمراء من أرجوان ، وإذا إلى جنبي رَجُلٌ من قومه ، فقال : أما والله إن كان لعزيرًا عليه أن يُقَارِبَ هذه الحُمُرَةَ حَيًّا وميتًا ، قال قلتُ : وما ذاك ؟ قال : حَدَّثَنَا أنه كان مع رسول الله ، ﷺ ، في بعض أسفاره فنزل رسول الله ، ﷺ ، ذاتَ غَدَاةٍ وعلقنا لِأَبَاعِرِنَا في الشَّجَرِ وعليها الرحال ، وقد كانت لنا أكسية كُنَّ النساءُ يجعلن فيها خيوطًا من

العُهن الأحمر يجمعونهن بها فقد ألقيناها وكذلك كنا نفعل فلقيها بين يديه فأكمل ونأكل معه إن كان الرجل ليأتي بالقرص ويأتي الآخر بالحفنة من التمر ، حتى إن كان الرجل ليأتي بِجِروِ القِثاء فيضعه ، قال : فجلسنا مع رسول الله ، ﷺ ، فهو يأكل ونأكل معه إذ رَفَعَ رأسه فرأى تلك الخيوطَ الحُمْرَ في الأكسية وهى على الرِّحال فقال ألا أرى الحمرة قد غلتكم انزعوها فلا أريتها ، قال : فتواثبنا إلى أبا عيرنا وثبة رجل واحد حتى أنقرنا ببعضها فاستنزَلْنَا تلك الأكسية قال فَقَيْنَا منها تلك الخيوط التي فيها فألقيناها ثم رددناها على الرحال كما كانت ثم رجعنا إلى رسول الله ، ﷺ ، فتعشينا معه .

أخبرنا قَبِيصَةُ بِنُ عُقْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سفيان عن محمد بن عجلان عن عثمان ابن عبد الله بن أبي رافع قال رأيتُ رافعَ بن خديج يُحْفِي شاربَه كأخِي الحلق . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حَدَّثَنَا سَلام بن مِسْكين ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو النَّدْبِيُّ ، قال : لما مات رافع بن خَدِيج قال قيل لابن عُمر : أَلَا تُؤْذِنُ به قال : بَلَى .

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد عن يشر بن حرب ، قال : لما مات رافع بن خديج قيل لابن عُمر أَخْرَوْه ليلته إلى من الغد ليؤذِنُوا أَهْلَ القرى الذين حول المدينة ، قال : نَعَمْ ما رأيتم .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا هشام بن سعد عن عثمان بن عُبيد الله بن رافع قال : توفي رافع بن خديج فَأُتِيَ بجنازته وعلى المدينة رجل أعرابي زَمَنَ الفتنة فَأُتِيَ به قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فقال ابن عُمر : لا تُصَلُّوا عليه حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فقال الأمير : ماذا يقول صاحبُ رسول الله ، ﷺ ؟ فَأُخْبِرُوهُ فقال : صَدَق .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن أبي بكر بن حفص ، قال : لما مات رافع ابن خديج قال لهم ابن عُمر صَلُّوا على صاحبكم قبل أن تَطْفُلَ ^(١) الشَّمْسُ وإلا فَأَخْرَوْه حتى تغيب .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (طفل) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الصلاة على الجنازة إذا

طَفَلَت الشمس للغروب » أى دَنَتْ منه . واسم تلك الساعة الطُّفْل .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا أبو عقيل قال حدثنا أبو عمرو التَّديي قال : سمعتُ ابنَ عُمرٍ وقيل له مات رافع بن خديج فقال : إذا أخرجتموه فأذُنوني . قال : فما لبثنا إلا قليلاً حتى أخرجوه فقام وقمّت معه فجعل إماءً ومُحرَّراتٍ يندُبُهُ فرفع صوته فقال : لا تَندُبُهُ ، فإن الميتَ يُعَذَّبُ بيبكاء أهله عليه نادى بذلك مرتين أو ثلاثاً .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن يوسف ابن مَاهَك ، قال : رأيْتُ ابنَ عُمرٍ آخِذاً بعُمُودَى جنازة رافع بن خديج فحمله على منكبيه يمشى بين يدي السرير حتى انتهى إلى القبر . وقال ابن عمر : إن الميتَ يُعَذَّبُ بيبكاء الحيِّ فقال ابن عباس إن الميتَ لا يُعَذَّبُ بيبكاء الحيِّ .

أخبرنا عبدُ الله بن عمرو أبو معمر المنقري ، قال : حدثنا عبدُ الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني حفصُ بن عَنان أن عبد الله بن عُمر سمع النوائح يَتُحَنَّ على رافع بن خديج ، فقال عبد الله : مُقْتِنَاتِ الأحياءِ مُؤْذِيَاتِ الأمواتِ .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدثني عبيد الله بن الهرير ، من ولد رافع بن خديج ، عن عمرو بن عُبيد الله بن رافع ، عن بشير بن يسار ، قال : مات رافع بن خديج في أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة ، وحضر ابنُ عُمر جَنَازَتَهُ . قال محمد بن عمر : وكان رافع بن خديج يُكنى أبا عبد الله ، ومات بالمدينة . وقد روى عن أبي بكر وعمر وعثمان .

* * *

٥٣٨ - أبو مَعْقِل بن نَهيك

ابن إساف بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه أم عبد الله بنت أسلم ابن حريش بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأبوه نهيك بن أساف الشاعر وشهد أبو معقل أحدًا . وابنه عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جُشَم ابن حارثة ، وأمه بُرَيْدَةُ بنت بشر بن الحارث وهو أثيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر . فَوَلَدَ عبدُ الله بن أبي معقل : مِسْكِيَّنا ، وميمونة ، ومريم . وأمهم

عائشة بنت رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ،
 وأبا معقل ونهيكًا ، وأمهما أمةُ الله بنت أوس بن الحدثان النصرى ، ومحمدًا ، وأُمُّه
 أم عبد الله بنت رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأُمُّ
 سلمة ، وأمها من بنى الصَّارِد من بنى مُرَّة من قيس عَيْلَانَ ، وأُمُّ مسكين ، وأمُّها
 بنتُ قدامة من بنى عامر من قيس عَيْلَانَ . وقد شهد عبد الله مع أبيه أبى مَعْقِلٍ
 أحدًا .

* * *

٥٣٩ - إبراهيم بن عَبَّاد

ابن نَهيك بن إساف بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه بُريدة بنتُ
 بشر بن الحارث ، وهو أبيضُ بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر ، فولدَ إبراهيمُ
 ابن عَبَّاد : عَبَّادًا وإسماعيلَ ، وأمهما زينب بنت صبرة من بنى عُذرة ، وإسحاقَ
 ويعقوبَ وأمهما أم نصر بنتُ سعيد من بنى عُذرة أيضًا ، وأُمُّ سليمان وأمها أم
 ولد ، شهد أحدًا .

* * *

٥٤٠ - سهل بن عمرو

ابن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه من بنى تميم ثم من بنى حَنْظَلَةَ
 وهو ابن الحَنْظَلِيَّة وهى أم أبيه عمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم ، واسمها أم إياس
 بنت أبان بن دارم ثم من بنى تميم ثم من بنى حَنْظَلَةَ . فمن كان من ولد عمرو بن
 عدى قيل له ابن الحَنْظَلِيَّة . شهد سهلٌ أحدًا والخندقَ والمشاهدَ مع رسول الله ،
 ثم تحول إلى الشام فنزلها حتى مات فيها .

* * *

٥٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٢

٥٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٥

٥٤١ - وأخوه : عُقَيْبُ

ابن عمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة وأمه هي أم سهل . فَوَلَدَ عُقَيْبُ سَعْدًا وَيُكْنَى أبا الحارث وأمه من بنى تميم ، وقد صحب سعدُ النَّبِيِّ ﷺ ، واستُصْغِرَ يومَ أحد ، فَرَدَّ ولم يشهد أحدًا ، وشهدا أبوه عُقَيْبُ بن عمرو . وأخوهما عقبة بن عمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه هي أم سهل وعُقَيْبُ أَخَوِيهِ ، وشهد أحدًا مع أَخَوِيهِ .

* * *

٥٤٢ - عُمَيْرُ بْنُ عُقْبَةَ

ابن عمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه أم عُمَيْرِ بنت عمرو بن عدى من بنى تميم ثم من بنى حَنْظَلَةَ ، فَوَلَدَ عُمَيْرُ : عبد الرحمن ، وأمه حَجَّةُ بنت مِرْزَعِ بن قَيْطَى بن عمرو بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وشهد عُمَيْرُ أحدًا مع أبيه وعَمِّيهِ .

* * *

٥٤٣ - سَهْلُ بْنُ الرَّيْعِ

ابن عمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه سَهْلَةُ بنت امرئ القيس بن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وهو أيضًا من بنى الحَنْظَلِيَّةِ لأنها أم جده عمرو بن عدى ، وشهد معهم أحدًا .

* * *

٥٤٤ - أَوْسُ بْنُ قَيْطَى

ابن عمرو بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأُمُّهُ التَّوَارِ بنت الحارث بن قيس بن

٥٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٦٣

٥٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٢٣

٥٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٩

٥٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٧٥

هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ ، فَوَلَدَ أَوْسُ ابْنَ قَيْظَى : عَبْدُ اللَّهِ ، شَهِدَ مَعَهُ أَحَدًا ، وَكِبَاثَةُ شَهِدَ أَحَدًا ، وَعَرَابَةُ الْأَكْبَرُ اسْتُصْغِرَ يَوْمَ أُحُدٍ فَرَدًّا ، وَهُوَ الَّذِي مَدَحَهُ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ الشَّاعِرُ ، وَأُمُّهُ تُبَيْتَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ . وَأَبَا وَرْقَةَ بْنِ أَوْسٍ ، وَاسْمُهُ نِيَارٌ وَأُمُّهُ سَلُولُ ، وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتِ سَلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، وَغُبَيْدَةُ بْنُ أَوْسٍ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَعَرَابَةُ الْأَصْغَرُ ، وَغُمَيْرًا ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ . وَغُمَيْرَةُ وَأُمُّهَا أُمُّ أَسْلَمَ بِنْتُ أَسْلَمَ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَوْسٍ : سَهْلًا وَغُبَيْدَةَ اللَّهِ وَشَرِيكًَا ، وَأُمُّهُمْ جَمِيلَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ صَيْفَى بْنِ عَمْرِو ابْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ . وَوَلَدَ كَبَاثَةُ بْنُ أَوْسٍ عَرَابَةُ وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَأُمُّ سَعْدٍ ، وَأُمُّهُمْ غُمَيْرَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدَى بْنِ جُشَمِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

* * *

٥٤٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْبَعٍ

ابْنُ قَيْظَى بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَأُمُّهُ غُمَيْرَةُ بِنْتُ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ، شَهِدَ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَزْرَةَ وَصَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ ، سَمِعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بُحَيْدٍ الْحَارِثِيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْبَعٍ يَقُولُ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ رَحَّلَ رَاحِلَتُهُ مِنْ بَطْنِ عُرْنَةَ فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ بِيَطْنِ عُرْنَةَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ حَتَّى وَقَفَ بِالْهَضَابِ ، فَنَظَرَ فَإِذَا النَّاسُ بِأَقْصَى جِبَالِ عَرَفَةَ ، فَدَعَانِي فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ وَهُوَ يُؤْمِيءُ بِيَدِهِ فَقُلْ لَهُمْ : إِنَّكُمْ عَلَى إِزْثٍ مِنْ أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ فَالْزَمُوا مَشَاعِرَكُمْ قَالَ : فَأَخَذْتُ حَتَّى دُرْتُ إِلَى أَقْصَى الْجِبَالِ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

صفوان ، عن يزيد بن شيبان ، أتاناً ابنُ مِربع الأنصاري ونحن بعرفة في موقف بعيد يُباعده عمرو . قال : أنا رسولُ رسول الله ، ﷺ ، إليكم يقول لكم : كونوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرث من إرث إبراهيم .

قال محمد بن عُمر : وليزيد بن شيبان هذا صحبة ولا ندري بمن هو ، وقُتل عبدُ الله بن مِربع يوم جسر أبي عُبيد شهيداً في خلافة عمر بن الخطاب ولا عَقِبَ له .

٥٤٦ - وأخوه : عَبْدُ الرحمن بن مِربع

ابن قَيْظِي بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه عُميرة بنت ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن جُشَم بن حارثة [شهد] مع أخيه أحدًا ، وقُتل معه يوم جسر أبي عبيد شهيداً ولا عَقِبَ ^(١) له . وكان لعبد الله وعبد الرحمن أيضاً أخوان من أبيهما وأمهما يقال لهما زيد ومُراة وقد صحبا النبي ، ﷺ ، ولم يشهدا أحدًا ، وكان أبوه مِربع بن قَيْظِي منافقاً وكان أعمى ، فلما خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى أحد سَلَكَ في حائطٍ له فَجَعَلَ يحثو التراب في وجوههم ، ويقول : إن كنتَ رسولاً فلا تدخل حائطي ، فضربه سَعْدُ بنُ زيد الأشهلي بقوس فَشَجَّهُ في رأسه فَتَزَا الدَّمُ .

٥٤٧ - شريك بن عَبْدِ عمرو

ابن قَيْظِي بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه سلامة بنت قيس بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، فَوَلَدَ شريك بن عَبْدِ عمرو : شريك بن شريك وشُقرا ، وأمهما من بنى نصر بن معاوية من هوازن ، وثابتاً وعبد الرحمن ، وأمهما بنت أبي بُردة بن نيار بن عمرو البلوي حليف بنى حارثة . وشَهِدَ شريك بن عبد عمرو أحدًا .

٥٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٩٢

(١) أسد الغابة ومايين حاصرتين منه .

٥٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٢٣

٥٤٨ - وأخوه : أبو ثابت بن عبد عمرو

ابن قَيْطَى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه سلامة بنت قيس بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، فَوَلَدَ أبو ثابت بن عَبدِ عمرو : الوليدَ والحسنَ والوجيةَ وأُمَّ حبيب وأُم ثابت ، وأُمهم لُبَي بنت قيس بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، شَهِدَ أَحَدًا .

٥٤٩ - أَنَسُ بْنُ ضَبْعٍ

ابن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة ، وأُمّه حَيَّة بنت عبد الله بن فاتك الرِّزَاحِيَّة من أشجع من قيس عيلان ، فَوَلَدَ أَنَسُ بْنُ ضَبْعٍ : أُمَّ أَنَس ، تزوجها ساعدة ابن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة . وابن أخيه عُبيد السهام بن سليم بن ضَبْع بن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، وأُمّه سعاد بنت عامر بن عدى بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة ، فَوَلَدَ عُبيدُ السهام : ثابِتًا ، وأمه جميلة بنت سنان بن ثعلبة بن عامر بن مجدعة ^(١) بن جُشَم بن حارثة ، شَهِدَ عُبيدُ أَحَدًا . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألتُ إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة لم سُمِّي عُبيد السهام ؟ فقال : أخبرني داود بن الحصين قال : كان اسمه عُبيد ولكن كان رأسًا في الثمانية عشر سهمًا التي قُسمت عليها غنائم خيبر ، فخرج سهمه وجعل يشتري من السهام بخيبر فسُمِّي عُبيد السَّهَام .

٥٥٠ - سِنَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

ابن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ سِنَانُ : جَمِيلَةَ وهي من

٥٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٤٢

٥٤٩ - من مصادر ترجمته : الإستيعاب ج ١ ص ١١٢

(١) في الأصل : مجدعة . والمثبت من ترجمة جميلة بنت سنان بن ثعلبة ، للمصنف .

٥٥٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٩

المبايعات تزوجها عُبيد السَّهَامِ بن سُلَيْم بن ضُبَع بن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، وليس لسنان بن ثعلبة عَقِبٌ ، وقد انقرض أيضا وَلَدُ مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، فلم يبق منهم أَحَدٌ إِلَّا عُبيد السهام ، شهد أَحَدًا .

* * *

٥٥١ - سُويْدُ بنُ النُّعْمَانِ

ابن مالك بن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، وأمه الوقضاء بنت مسعود ابن عامر بن عدى بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة . قَوْلُ سويدُ بن النعمان : ثابِتًا وجَمِيلَةً ، وأُمهما عُمَيْرَةُ بنت مُرْشَد بن جَبْرِ بن مالك بن جُوَيْرِيَّة بن حارثة بن الحارث . وشَهِدَ سُويْدُ بنُ النُّعْمَانِ أَحَدًا ، وهو الذى روى حديث العورات الثلاث . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن يزيد بن عبد الله بن الهَادِ . وعن بُشَيْر بن يَسَار عن سويد بن النعمان ، أنه سُئِلَ عن العورات الثلاث ، فقال : إِذَا وَضَعْتَ ثِيَابِي مِنَ الظَّهيرة لم يدخل عليَّ أَحَدٌ من أَهْلِى قد بَلَغَ الحُلُمَ إِلَّا يَأْذِنُ إِلَّا أَنْ أَدْعُوهُ فَذَلِكَ إِذْنُهُ ، وَإِذَا طَلَعَ الفَجْرُ وتحرك الناسُ حتى تُصَلَّى الصُّبْحَ ، وَإِذَا صَلَّيْتُ العِشاءَ وهى التى تُسَمَّى الناسُ العَتَمَةَ وَضَعْتُ ثِيَابِي فَتلك العوراتُ الثلاثُ .

قال محمد بن عمر وقد حدثنى مَعْمَرُ ، ومحمد بن عبد الله عن الزُّهْرَى ، عن ثَعْلَبَةَ بن أبى مالك ، وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، قال : قال ابنُ شهاب : رَكِبْتُ إِلَى عبد الله بن سويد الحارثي أسأله عن العوراتِ الثلاث ، ثم ذكر مثلَ حديث ابن أبى سَبْرَةَ سواء .

قال محمد بن عمر : وحديثُ سويد بن النعمان أثبت ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى صاحبُ حديثِ العوراتِ الثلاثِ هو سويد بن النعمان ، ولا نعرفُ عبدَ الله بن سويد ولم نجدَ لَهُ فى نسبِ بنى حارثة ذَكَرًا ، وهذا وَهْلٌ من رواه ، وليس لسويد بن النعمان ابنٌ يقال له عبدُ الله فيكون الحديثُ عنه .

وكان لسويد بن النعمان وَلَدٌ فانقرضوا . وروى بُشَيْرُ بن يَسَارٍ أيضا عن سويد
ابن النعمان حديثَ القسامة ، قال : وأخبرني محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي
سَبْرَةَ ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قَرْوَةَ ، عن حرام بن سعد بن مُحَيَّصَةَ ، قال
خرج سويد بن النعمان على فرس ، فلما نظر إلى بيوت خَبيِرٍ بالليل وقع به الفرسُ
فَعَطِبَ الفرسُ وكُسِرَتْ يَدُ سُوَيْدٍ ، فلم يَخْرُجْ من منزله حتى فتح رسولُ الله ،
ﷺ ، خَبيِرَ ، فأسَهِمَ له رسولُ الله ، ﷺ ، سَهْمَ فارس .

* * *

٥٥٢ - بَشِيرُ بنُ أَنَسِ بن أُمِيَّة

ابن عامر بن جُشَم بن حارثة . فَوَلَدَ بَشِيرُ بن أَنَسٍ ، عبدَ الله ، شهد أحداً مع
أبيه ، وأمه كبشة بنت حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أُمِيَّة بن معاوية من
بنى عمرو بن عوف ، فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن بَشِيرٍ : عَمْرًا وميمونة ، وأُمهُما البيضاء من
بنى عُذْرَةَ ، وَحَمِيدَةَ وَحَفْصَةَ ، وَأُمُهُما أم بشر بنت عمرو بن عَنَمَةَ بن عدى بن
سنان بن نَائيء بن عمرو بن سواد من بنى سَلَمَةَ .

* * *

٥٥٣ - أَسْلَمُ بن عَمِيرَةَ (١)

ابن أُمِيَّة بن عامر بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ أَسْلَمُ بنُ عَمِيرَةَ : نُؤَيْلَةَ ، وأُمُها أُمُّ
حبيب بنت أسلم بن حريش بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، شهد أسلم بن
عَمِيرَةَ : أحداً ، وتوفى وليس له عَقَبٌ ، وقد انقرض وَلَدُ عامر بن جُشَم بن حارثة
فلم يبق منهم أَحَدٌ .

* * *

٥٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٢٧

٥٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٩٥ ، والإصابة ج ١ ص ٦٣

(١) في الأصل : عُمَيْر ، وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة ولدى ابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن
ابن سعد ، وقيد عميرة - بفتح العين .

٥٥٤ - أَبُو حَثْمَةَ

واسمه عبد الله ويقال عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأمه أُم أنس بنت أنس بن ضبع بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جُشَم بن حارثة فَوَلَدَ أَبُو حَثْمَةَ : سهل بن أبي حثمة وعُميرة مُبايعة وأُمّ ضَمرة ، وأُمهم أم الربيع بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة ، وأُميمة وأُم سهل مُبايعة ، وأُمهما حَجَّة بنت عُمير بن عقبة بن عمرو بن عدي بن زيد بن جُشَم بن حارثة .

وكان أبو حثمة كبيرًا ، وهو دليل النبي ، ﷺ ، إلى أُحُد ، وشهد معه المشاهد بعد ذلك وبعثه النبي ، ﷺ ، خَارِصًا إلى خَيْبَر وَضَرَبَ له بِخَيْبَرِ بِسَهْمِهِ وسهم فرسه ، وكان أبو بكر وعُمَرُ وعثمانُ يبعثونه خَارِصًا ، وتوفي في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان .

أخبرنا يزيد بن هارون وأنس بن عياض اللثبي قالا : أخبرنا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ، أن عُمر بن الخطّاب كان يبعث أبا حثمة خَارِصًا للنخل ويقول : إِذَا وَجَدْتَ أَهْلَ الْبَيْتِ فِي حَائِطِهِمْ فَلَا تَخْرُصْ عَلَيْهِمْ بِقَدْرٍ مَا يَأْكُلُونَ .

* * *

٥٥٥ - وَأَخُوهُ : أُسَيْدُ

ابن ساعدة بن عامر بن عدي بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة ، وأمه أم أنس بنت أنس بن ضبع بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جُشَم بن حارثة ، شَهِدَ أُحُدًا .

* * *

٥٥٦ - وابنه : يَزِيدُ

ابنُ أُسَيْدِ بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة ، وأمه أم عامر بنت سُلَيْم بن ضَبْع بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جُشَم بن حارثة شهد أُحُدًا مع أبيه وعمه ، وتوفي وليس له عَقَب .

٥٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨

٥٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١١٣

٥٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٧

٥٥٧ - مَعْبُدُ بْنُ عَبْدِ سَعْدٍ

ابن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، فَوَلَدَ مَعْبُدُ : تَمِيمًا شَهِدَ أَحَدًا مَعَ أَبِيهِ ، فَوَلَدَ تَمِيمٌ : أُمَّةَ اللَّهِ تَزَوَّجَهَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ سَلِيمَانُ ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ ، وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ عَامَرِ بْنِ عَدَى بْنِ جُشَمِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، إِلَّا وَلَدَ أَبِي حَثْمَةَ .

٥٥٨ - قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأمه من بنى سُلَيْمٍ من قَيْسِ عَيْلَانَ قَيْسِيٌّ ، وَهُمْ عَمُّ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ : الثَّوَارَ مُبَايَعَةً وَبِهَا كَانَ يُكْنَى ، وَأُمُّ سَعْدٍ وَشَهِيمَةَ .

قال محمد بن عمر : هو قَيْسُ بْنُ مُحَرَّرٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَقْبَلَ بَعْدَ التَّوَلِيَةِ يَوْمَ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَادَفُوا الْمَشْرِكِينَ فِي كَرْتِهِمْ فَدَخَلُوا فِي حَوْمَتِهِمْ فَمَا أُفْلِتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى قُتِلُوا ، وَلَقَدْ ضَارِبَهُمْ قَيْسٌ وَامْتَنَعَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ نَفَرًا فَمَا قَتَلُوهُ إِلَّا بِالرَّمَاكِ نَظَمُوهُ بِهَا نَظْمًا وَلَقَدْ وُجِدَ بِهِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طَعْنَةً قَدْ جَافَتْهُ ، وَعَشْرُ ضَرْبَاتٍ فِي بَدَنِهِ .

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي قَيْسِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدَى وَإِنَّمَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَرَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُحَرَّرٍ ، وَلَعَلَّهُ غَيْرُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأَمَّا قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ الَّذِي نَسَبْنَاهُ وَعَرَفْنَاهُ ، فَشَهِدَ أَحَدًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٥٩ - يَزِيدُ بْنُ نُؤَيْرَةَ

ابن الحارث بن عدى بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة ، وأمه ليلي بنت ساعدة

٥٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢١

٥٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٦

٥٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧٦

ابن عامر بن عدى بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ يزيد : عازبا وفاطمة ، وشهد أحدًا وتوفى وليس له عقب .

٥٦٠ - حُوَيْصَةُ بْنُ مَسْعُود

ابن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأمه إِدَامُ بنتُ الجُمُوح بن زيد بن حَرَام من بنى سَلَمَةَ فَوَلَدَ حُوَيْصَةُ : عبد الرحمن ، وأمه الصعبة بنت حبان ابن كُرْز بن جابر من طيء ثم من بنى فكيهة ، وعُفَيْر ، ومحمدًا ، وأسماء ، وأمهم بَشِيرَةُ بنت هُشَيْمَةَ بن جفنة بن الهيثم بن ظفر ، من الأوس ، ويكنى حُوَيْصَةُ أبا سعد ، وكان أسلم بعد أخيه مُحَيِّصَةَ وكان حُوَيْصَةُ أَسَنُّ منه ، وشهد أحدًا والخنْدَق والمشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، وبقي إلى آخر الزمان .

٥٦١ - مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُود

ابن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأمه إِدَامُ بنتُ الجُمُوح بن زيد بن حَرَام من بنى سَلَمَةَ ، فَوَلَدَ مُحَيِّصَةُ : مُكْنِفًا ، وثعلبة وأمهما سُهِيمَةُ بنت أسلم بن حَرِيش بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وعبد الرحمن وأمه القبطية لاعقب له ، وحَرَامًا ودَحِيَّةَ والربيع لا عقبَ لهم ، وأمهم هند بنت عمرو بن الجموح بن زيد بن حَرَام بن عَنَم من بنى سلمة ، وشعييًا لا عقبَ له ، وأمه ليلي بنت سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة وأمَامَةَ ، وأمها هند بنت ربيعة بن معقل من بنى سليم من بنى ناضرة بن خُفَاف .

وشهد مُحَيِّصَةُ أحدًا والخنْدَق والمشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، وكان في الشفراء في خيبر ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل فَدَك يدعوهم إلى الإسلام ويُخَوِّفُهُمْ أن يغزوه كما غزا أهل خيبر ، وَيَجْلُ بِسَاحَتِهِمْ ، فأخبر رسول الله ، ﷺ ، بما قالوا ، ورأسهم يومئذ يوشع بن نون ، فصالحهم رسول الله ، ﷺ ، أن

٥٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٤٣

٥٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥ والقبطية : ضبطت في الأصل بتشديد الموحدة .

يَحِقْنَ دِمَاءَهُمْ وَيُجْلِيَهُمْ ، وَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مُحِیْصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ بِخَيْرِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الشُّفَرَاءِ ، وَلَهُ عَقَبٌ .

٥٦٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ

ابن زيد بن كعب بن عامر بن عدی بن مجدعة بن حارثة ، وأمه لیلی بنت رافع بن عامر بن عدی بن مجدعة بن حارثة ، ويكنى عبدُ الله أبا لیلی ، وشَهِدَ أَحَدًا وَالْخَنْدُقَ وَالْحَدِيبِيَّةَ وَخَيْرَ ، وَقَتْلَتَهُ يَهُودٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَيْرٍ وَدَلَّوْهُ إِلَى الْمَنْهَرِ . وَكَانَ مُحِیْصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ رَفِيقًا لَهُ فَطَلَبَهُ فَاسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْمَنْهَرِ فَكَفَّنَهُ وَدَفَنَهُ وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ ، وَحُؤَيْصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرُوهُ وَادَّعَوْا قَتْلَهُ عَلَى يَهُودٍ ، فِيهِ كَانَتِ الْقِسَامَةُ وَوُدِيَ بِمَائَةِ نَاقَةٍ ، قَالَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ رَأَيْتُهَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمْ فَرَكَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حُمْرَاءُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ ، وَلَيْسَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ عَقَبٌ .

٥٦٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ

ابن زيد بن كعب بن عامر بن عدی بن مجدعة بن حارثة ، وأمه لیلی بنت رافع بن عامر بن عدی بن مجدعة بن حارثة ، فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدًا لَا عَقَبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَدَى بْنِ أَبِي بْنِ عَنَمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ مِنَ الْقَوَاقِلَةِ وَهُمْ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَعَبَدَ اللَّهُ قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ بَشِيرٍ بِنْتُ بَشِيرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَكَّالٍ ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ لُؤْذَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أَكَّالٍ هُوَ الَّذِي خَرَجَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُعْتَمِرًا فَأَخَذَتْهُ قَرِيشٌ فَدَفَعُوهُ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَافْتَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِعَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَكَانَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجَهَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ .

٥٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ، ج ٣ ص ٢٦٩

٥٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٥٧

وشهد عبد الرحمن بن سهل أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، وهو المنهوش بخزيرات الأفاعى ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، عُمَارَةَ بْنَ حَزْمٍ يَرْقِيهِ بِرُقِيَّةٍ أَمْرُهُ بِهَا فَرَقَاهُ فَهِيَ رُقِيَّةُ آلِ حَزْمٍ يَتَوَارَثُونَهَا إِلَى الْيَوْمِ .

قال أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : أخبرنا محمد بن عماره عن أبي بكر بن محمد ، قال : نُهَيْشُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ بِخَزِيرَاتِ الْأَفَاعِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ فَلْيَرْقِهِ ، قَالَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَمُوتُ ، قَالَ : وَإِنْ ، قَالَ : فَذْهَبُوا بِهِ إِلَى عُمَارَةَ فَرَقَاهُ فَشَفَاهُ اللَّهُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَهْلٍ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْحَارِثِيِّ عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، قَالَ : لُدِغَ رَجُلٌ مِنَّا بِحَرَّةِ الْأَفَاعِي فَدُعِيَ لَهُ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ يَرْقِيهِ ، فَأَبَى أَنْ يَرْقِيَهُ حَتَّى جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَاسْتَأْذَنَهُ فَقَالَ اعْرِضْهَا عَلَيَّ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فِيهَا .

قال محمد بن عمر : والمملدوغ عبد الرحمن بن سهل ، وَحَرَّةُ الْأَفَاعِي : حِينَ تَزُوحُ مِنَ الْأَبْوَاءِ إِلَى مَكَّةَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ عَلَى الْحَجَّةِ ، وَكَانَتْ مَنْزِلًا لِلنَّاسِ قَبْلَ الْيَوْمِ فَأَجْلَسَتْهُمْ مِنْهُ الْحَيَّاتُ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ عَلَى الْبَصْرَةِ حَيْثُ مَاتَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْمَازِنِيُّ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ .

* * *

٥٦٤ - قَيْظِيُّ بْنُ قَيْسٍ

ابن لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، وَأُمُّهُ لُبْنَى بِنْتُ رَافِعِ بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ، فَوَلَدَ قَيْظِيَّ بْنَ قَيْسٍ : عُقْبَةُ شَهِدَ مَعَ أَبِيهِ أَحَدًا وَقُتِلَ يَوْمَ جَسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ شَهِدَ أَيْضًا مَعَ أَبِيهِ وَأَخِيهِ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ شَهِدَ أَيْضًا مَعَ أَبِيهِ وَأَخَوَيْهِ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ جَسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا ، وَعَبَّادًا وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ جَسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا ، وَزَيْدًا وَبُجَيْرًا وَلُبْنَى مَبَايِعَةَ ، وَأُمُّهُمْ كُلُّهُمْ أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ قُرَادِ بْنِ مَوْهَبَةَ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ .

٥٦٥ - سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ

ابن لَوْذَانَ بن ثعلبة بن عَدِيَّ بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأمه لُبْنَى بنت رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ سُلَيْمُ بن قيس بن لَوْذَانَ : قَيْسًا وَقَيْظِيًّا ومُسْلِمًا ، وهم لَأَمٌ واحدة ولهم عقب ، وسكنوا الكوفة وأَرْضَ العراق منذ كان الإسلام وشهد سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ أَحَدًا مع أخيه قَيْظِيٍّ وولده .

٥٦٦ - بُهَيْرُ^(١) بْنُ الْهَيْثَمِ

ابن عامر بن نابي بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، قال محمد بن سعد : ووجدته فى نسخة أخرى : ابن نابي بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وفى نسخة محمد بن إِسْحَاق : بُهَيْرُ بن الهيثم من آل السواف بن قيس بن عامر بن نابي بن مجدعة ، وشهد بُهَيْرُ بن الهيثم العَقَبَةَ مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد أَحَدًا ، وتوفى وليس له عَقِب .

ومن حلفاء بنى حارثة بن الحارث ٥٦٧ - عُقْبَةُ بْنُ نِيَارٍ

وهو أَخُو أَبِي بُرْدَةَ بن نيار بن عمرو بن عُبيد بن عمرو بن كلاب بن دُهْمَان ابن عَنَم بن ذُهل بن هُمَيْم بن ذُهل بن هُنْتَى بن بَلَى بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ ، وهو خال البراء بن عازب ، وقد شهد عَقْبَةُ أَحَدًا .

٥٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٧

٥٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٤٨ ، والإصابة ج ١ ص ٣٣١

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة وقيد براء فى آخره مصغرا ، ولدى ابن الأثير « بهيز » بالزاي .

٥٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٢٧

ومن بنى عمرو بن عوف بن مالك ثم من بنى أمية
ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

٥٦٨ - عُتْبَةُ بْنُ سَالِمٍ

ابن سَلَمَةَ بن أمية بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ، وأمه لُبَابَةُ بنت رفاعة بن
زُبَيْر بن زَيْد بن أمية بن زيد بن مالك ، فَوَلَدَ عُتْبَةُ : سَالِمًا ، ووديعَةَ . وأمهما عميرة
بنت الحارث بن عُيَيْد بن زَيْد بن أميَّة بن زَيْد بن مالك ، شهد عتبه أحدًا .

* * *

٥٦٩ - سِمَاكُ بْنُ النُّعْمَانِ

ابن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية ، وأُمُّهُ من بنى عُذْرَةَ ، فَوَلَدَ سِمَاكُ : فَضَالَةَ
وَنَسِيبَةَ تزوجها عثمان بن طلحة بن أبي طلحة من بنى عبد الدار بن قُصَيِّ فَوَلَدَتْ
له ، وَأُمُّهَا بِسَامَةُ بنتُ عبد الله بن أميَّة بن عُيَيْد بن عمرو بن زيد بن أميَّة ، وَأُمُّ
سِمَاكُ بنتُ سِمَاكُ تزوجها عُمَيْرُ بن سَعْد بن شُهَيْد بن قيس بن عمرو بن زيد بن
أمية بن زيد .

* * *

٥٧٠ - وأخوه : فَضَالَةُ بْنُ النُّعْمَانِ

ابن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية ، وأُمُّهُ من بنى عُذْرَةَ ، وشهد فَضَالَةُ أحدًا
مع أخيه سِمَاكُ بن النعمان .

* * *

٥٧١ - سَهْلُ بْنُ قَرْظَةَ

ابن قيس بن عَبْدَةَ بن أمية بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ، وأُمُّهُ أَمَامَةُ بنت

٥٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٥

٥٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٧٦

٥٧٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٣٧٣

٥٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٥

شَّاسَ بن قيس بن عُبَادَةَ بن زهير بن عطية بن زيد بن قيس بن عَامِرَةَ بن مُرَّةَ بن مالك بن الأوس ، فَوَلَدَ سهْلُ بن قَرْظَةَ : هَارُونَ ومحمداً وعبدَ الله وسَهْلًا وشَكِينَةَ وأُمَّ عَمْرُو ، وأُمُّهم أُم ولد ، وشهد سهْلُ أُحُدًا .

ومن بنى ضَبِيعَةَ بن زيد بن مالك ٥٧٢ - حَنْظَلَةُ بن أَبِي عَامِر

واسمه عبد عَمْرُو ، وهو الراهبُ بن صَيْفَى بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضَبِيعَةَ ، وأمه الربابُ بنت مالك بن عَمْرُو بن عزيز بن مالك بن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا ابن أَبِي سَبْرَةَ عن سَلَم بن يسار عن عَمَارَةَ بن حُزَيْمَةَ بن ثابت عن أبيه قال : ما كان في الأوس والخزرج رجلٌ أَوْصَفَ لحمد ، ﷺ ، من أبي عامر ، كان يَأْلَفُ يَهُودَ وَيَسْأَلُهُم عن الدين فَيُخْبِرُونَهُ بصفة النبي ، ﷺ ، وأن هذه دارُ هجرته ثم خرج إلى يهود تَيْمَاءَ فُخِّبَرُوهُ مثل ذلك ، ثم خرج إلى الشام فسأل النصارى فأخبروه بصفته فرجع وهو يقول : أنا على الحَنَفِيَّةِ فأقام مُتْرَهَبًا ولبس المُشَوَّحَ ، وزعم أنه على دين إبراهيم يَتَوَكَّفُ خُرُوجَ النبي ، ﷺ ، فلما قَدِمَ رَسُولُ الله ، ﷺ ، المدينة ، حَسَدَ وَبَغَى وناق وقال : يا محمدُ أنتَ تَخْلُطُ الحَنَفِيَّةَ بغيرها . فقال رسول الله ، ﷺ ، أَتَيْتُ بِهَا بِيضَاءَ نَقِيَّةً ، أَيْنَ ما كان يُخْبِرُكَ الْأَحْبَارُ من صِفَتِي ؟ قال : لَسْتُ بِالَّذِي وَصَفُوا لِي ، فقال رسول الله ، ﷺ ، كَذِبْتَ ، فقال : ما كَذَبْتُ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : الكاذبُ أَمَاتُهُ الله طَرِيدًا وَحِيدًا ، فقال : آمين . ثم خرج إلى مكة فكان مع قريش يَتَّبِعُ دِينَهُمْ وَتَرَكَ التَّرَهُّبَ ثم حضر أُحُدًا معهم كَافِرًا ، ثم انصرف معهم إلى مكة ، فلما كان الفَتْحُ ورأى أنَّ الإسلامَ قد ضَرَبَ بِجَرَائِهِ وَنَفَى الله الكُفْرَ وَأَهْلَهُ ، خرج هَارِبًا إلى قَيْصَر ، فمات هناك طَرِيدًا ، فَقَضَى قَيْصَرُ بِمِيراثه لَكْنَانَةَ بن عَبْدِ يَالِيلٍ ، وقال : أنتَ وهو من أهل المدر .

قال محمد بن عمر : وكان ابنته حنظلة بن أبي عامر من خيار المسلمين وأهل النية ، وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين حنظلة بن أبي عامر وشعاس بن عثمان بن الشريد المخزومي ، وكان لحنظلة من الولد : عبد الله قُتِلَ يوم الحرة ، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول من بلجبل .

أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن حنظلة بن أبي عامر الراهب ، قال : يا رسول الله أقتل أبي ؟ قال : لا تقتل أباك . قال وقال محمد بن عمر بإسناده ^(١) : وكان حنظلة بن أبي عامر تزوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول فأدخلت عليه في الليلة التي في صبيحتها كان قتال أحد ، وكان قد استأذن رسول الله ، ﷺ ، أن يبيت عندها فأذن له ، فلما صلى الصبح غدا يريد النبي ، ﷺ ، بأحد ، ولزمته جميلة فعاد فأجنب منها ثم أراد الخروج ، وقد أرسلت قبل ذلك إلى أربعة من قومها فأشهدتهم أنه قد دخل بها ، فقبل لها بعد : لم أشهدت عليه ؟ قالت : رأيت : كأن السماء فرجت له فدخل فيها ثم أطبق عليه ، فقلت : هذه الشهادة ! فأشهدت عليه أنه قد دخل بها وتعلق بعبد الله بن حنظلة ، ثم تزوجها ثابت بن قيس بن شماس بعد ، فتلد محمد ^(٢) بن ثابت بن قيس بن شماس .

وأخذ حنظلة بن أبي عامر سلاحه فلحق برسول الله ، ﷺ ، بأحد وهو يسوي الصفوف . فلما انكشف المشركون اعترض حنظلة بن أبي عامر لأبي سفيان ابن حرب فضرب غزقوب فرسه فاكتسعت الفرس ، ويقع أبو سفيان إلى الأرض ^(٣) ، فجعل يصيح : يا معشر قريش ، أنا أبو سفيان بن حرب ! وحنظلة يريد دبحه بالسيف ، فأسمع الصوت رجالاً لا يلتفتون إليه من الهزيمة حتى عاينه الأسود بن شعوب ، فحمل على حنظلة بالرمح فأنفذه ، فمشی حنظلة إليه بالرمح ^(٤) وقد أثبتته ، ثم ضربه الثانية فقتله . وهرب أبو سفيان يعدو على قدميه فلحق ببعض قريش ، فنزل عن صدر فرسه ورذف وراء أبي سفيان .

(١) الخبر بطوله في مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٧٣ .

(٢) في مغازي الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « فولدت له محمد بن ... » .

(٣) في الأصل « ويقع أبو سفيان الأرض » والمثبت لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف .

(٤) في الأصل : في الرمح . والمثبت عن الواقدي .

ولما قُتِلَ حَنْظَلَةُ مَرَّ عَلَيْهِ أَبُوهُ ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَحْشٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأُحْذِرُكَ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ قَبْلِ هَذَا الْمَصْرَعِ ، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَبَرًّا بِالْوَالِدِ ، شَرِيفَ الْخُلُقِ فِي حَيَاتِكَ ، وَإِنْ مِمَّا تَكُ لِمَعَ سِرَاةِ أَصْحَابِكَ وَأَشْرَافِهِمْ ، وَإِنْ جَزَى اللَّهُ هَذَا الْقَتِيلَ - لِحَمْزَةَ - خَيْرًا ، أَوْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا . ثُمَّ نَادَى : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، حَنْظَلَةُ لَا يُمَثَّلُ بِهِ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ خَالَفَنِي وَخَالَفَكُمْ ، فَلَمْ يَأُلْ لِنَفْسِهِ فِيمَا يَرَى خَيْرًا ، فَمُتَّلْ بِالنَّاسِ وَتُرِكَ فَلَمْ يُمَثَّلْ بِهِ .

وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ أُولَ مِنْ مَثَلٍ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمَّا قُتِلَ حَنْظَلَةُ ابْنُ أَبِي عَامِرٍ نَادَى أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، حَنْظَلَةُ بِحَنْظَلَةَ ، يَعْنِي قَتَلْنَا حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ بِحَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تُعَسِّلُ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِي صِحَافِ الْفُصَّةِ . قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : فَذَهَبْنَا فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ ^(١) فَوَلَدَهُ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو عَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قُتِلَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ الَّذِي طَهَّرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ .

٥٧٣ - وَأَخُوهُ : صَيْفِيُّ بْنُ أَبِي عَامِرٍ

ابْنُ صَيْفِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَأُمُّهُ غُمَيْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي وَاقِفٍ مِنَ الْأَوْسِ ، شَهِدَ أَحَدًا مَعَ أَخِيهِ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ ، وَتَوَفَّى وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ .

(١) هَذَا آخِرُ الْخَيْرِ الْمَنْقُولِ عَنِ الْوَاقِدِيِّ .

٥٧٤ - أبو سفيان بن الحارث

ابن قيس بن زيد بن ضُبَيْعَةَ ، وأمه أم سفيان بنت زيد بن العَطَاف بن ضُبَيْعَةَ بن زيد ، من بني عَمْرُو بن عَوْف ، قَوْلَدَ أَبُو سَفِيَّانُ بْنُ الْحَارِثِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَتَيْمَةَ ، وأُمُهُمَا الشَّامُوسُ بنت النعمان بن عامر بن مُجَمِّع من بني عَمْرُو بن عَوْف .
شهد أبو سفيان أحدًا وَقُتِلَ يومئذ شهيدًا ، وهو أبو البنات الذي قال لرسول الله ، ﷺ : أَقَاتِلْ ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى بَنَاتِي ، فقال رسول الله ، ﷺ : صَدَقَ اللَّهُ ، يعني أَخْلَصَ فَرَزَقَ الشَّهَادَةَ .

ومن بني عَوْف بن مالك عَمَّ ضُبَيْعَةَ بن زيد بن مالك ٥٧٥ - عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن قيس ، وقيس هو أبو جَبَل بن مالك بن عَمْرُو بن عَزِيز بن مالك بن عَوْف ابن عَمْرُو بن عَوْف ، وأُمُّهُ أم عاصم بنت عثمان بن ثعلبة بن حاطب بن عَمْرُو بن عُيَيْد بن أُمَيَّة بن زيد ، ويقال بل أُمُّهُ أُمُّ عَاصِمِ بْنِ سَلِيمِ بْنِ رَافِعِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَدِي بن زيد بن أُمَيَّة بن مازن بن سعد ، من غَسَّان من ساكني رَاجِج ، حلفاء بني زَعُورَاءَ وبني عَمْرُو أَخَوِي عَبْدَ الْأَشْهَلِ ، ودَعَوْتُهُمْ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ . قَوْلَدَ عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وأُمُهُمَا أم ولد ، وعَزِيزَا وَأُمُّ عَمْرُو . وشهد عاصمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدًا .

ومن بني الْعَجْلَانِ وَأَنِيفٍ مِنْ بَلَى حُلَفَاءِ بَنِي زيد بن مالك بن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف ٥٧٦ - الْحَارِثُ بْنُ سَلْمَةَ

ابن مالك بن الحارث بن زيد بن الجَدِّ بن الْعَجْلَانِ ، شهد أحدًا .

٥٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٤٧

٥٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٢

٥٧٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٥

٥٧٧ - مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ

ابن عمرو بن الحارث بن زيد بن الجَدِّ بن العجلان ، وكان قديمَ الإسلام ، وهو أَحَدُ الثَّلَاثَةِ التَّفَرَّ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَلَمْ يَعْتَذِرُوا إِلَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَأَرْجَأَ أَمْرَهُمْ وَنَهَى النَّاسَ عَنْ كَلَامِهِمْ حَتَّى تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَنْزَلَ فِيهِمْ قُرْآنًا ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا ﴾ [سورة التوبة : ١١٨] .

* * *

٥٧٨ - عُؤَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن زيد بن حارثة بن الجَدِّ بن العجلان ، وهو الَّذِي رَمَى امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ فَلَاغَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَهُمَا فِي مَسْجِدِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَكَانَ قَدِيمٌ مِنْ تَبُوكَ فَوَجَدَهَا حُبْلَى . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُؤَيْمِرَ بْنَ الْحَارِثِ الْعَجْلَانِيَّ وَرَمَى امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ وَأَنْكَرَ حَمْلَهَا ، فَلَاغَعَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ حَامِلٌ ، فَأَرَيْتُهُمَا يَتَلَاغَعَانِ قَائِمِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ وَلَدَتْ فَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ ، وَجَاءَتْ بِهِ أَشْبَهَ النَّاسِ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَا وَلَدَتْ فَلَا تَرْضِعُوهُ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهِ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى شَبْهِهِ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ ، وَكَانَ عُؤَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ قَدْ لَامَهُ قَوْمُهُ وَعَظَمُوا عَلَيْهِ حَيْثُ دَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالُوا امْرَأَةٌ مَا نَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا . فَلَمَّا جَاءَ الشَّبْهُ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ عَذَّرُوهُ وَصَوَّبُوهُ فِيمَا صَنَعَ ، وَعَاشَ ذَلِكَ الْمَوْلُودُ سِتْنِينَ ، ثُمَّ مَاتَ ، وَعَاشَتْ أُمُّهُ بَعْدَهُ يَسِيرًا ، وَكَانَ شَرِيكِ بْنُ النَّاسِ بِحَالِ سَوْءٍ بَعْدُ ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ أَحْدَثَ تَوْبَةً وَلَا نَزَعَ .

قال محمد بن عمر : وحدثني غيرُ الضحَّاك بن عثمان قال قال عُؤَيْمِرُ :

٥٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٣٤

٥٧٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٦

يا رسول الله ما قَرَّبْتُهَا مِنْذَ عَفْرُونَا وَالْعَفْرِ : أَنْ تُسْقَى النخل بعد أن تُتْرَكَ من السَّقَى بعد الإِبَارِ بشهرين - فقال رسول الله ، ﷺ : اللَّهُمَّ بَيْنَ ! فكان زوج المرأة عُومِرُ ابن الحارث حَمَشَ الذراعين والساقين ، أَصْهَبَ الشَّعْرَةَ أَمْعَرَ سَبْطًا فقال رسول الله ، ﷺ : انظروا إن جاءت به أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ أَدْيَعَجْ جَعْدًا قَطَطًا عِبَلِ الذراعين خَدَلَجَ الساقين مُسْتَهَّأً فهو لِلَّذِي تَتَّهَمُ بِهِ ، وإن جاءت به حَمَشَ الذراعين والساقين أَصْهَبَ الشَّعْرَةَ أَمْعَرَ سَبْطًا فهو لزوجها فجاءت به على الأَمْرِ السَّيِّئِ فَأُلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الولدَ بالمرأة ثم قال : لا يُدْعَى لأَبٍ ولا يُدْعَى لإِمَةٍ ، ولا تُرْمَى أُمُّهُ ، ومن رماه أو رَمَى أُمَّهُ فَإِنَّهُ يُجْلَدُ الْحَدَّ ، وَقَضَى أَنَّهُ لَا قُوَّةَ لَهَا عَلَيْهِ وَلَا سَكَنَى وَلَا عِدَّةَ ، ولم يجلد رسولُ الله ، ﷺ ، عُومِرُ بن الحارث في قَذْفِهِ شَرِيكَ بن السحماء .

وقد شهد عُومِرُ بن الحارث وشَرِيكَ بن السحماءُ أَحَدًا مع رسول الله ، ﷺ .

٥٧٩ - شَرِيكَ بن عَبْدَةَ

ابن مُغِيث بن الحَدِّ بن العجلان وهو ابن السَّحْمَاءِ الذي رماه عُومِرُ بن الحارث بأمراته وكان فيه اللَّعَانُ ، هَكَذَا قال محمد بن عُمر ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، قالوا : شَهِدَ شَرِيكَ أَحَدًا ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : الذي شهد أَحَدًا أبوه عَبْدَةُ بن مُغِيث ، ولم يشهد شريك أَحَدًا في روايته .

٥٨٠ - مُرَّةُ بنُ الْحَبَابِ

ابن عَدِي شَهِدَ أَحَدًا .

٥٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢٢ ، والإصابة ج ٣ ص ٣٤٤

٥٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٤٧

٥٨١ - عامرُ بنُ ثابت

حَلِيفُ لِبْنِي جَحْجَجَا مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ، شَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ .

* * *

٥٨٢ - ثَابِتُ بْنُ الدَّحْدَاحِ

وَيُقَالُ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ إِيَاسٍ وَيَكْنَى أَبَا الدَّحْدَاحِ وَكَانَ فِي بَنِي أُنَيْفٍ أَوْ بَنِي الْعَجْلَانِ مِنْ بَلَى حُلَفَاءِ بَنِي زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ . وَيَذْكُرُونَ أَنَّهُ خَالَ أُمِّي لِبَابَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذَرِ .

أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ الْبَهْرَانِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [سورة البقرة : ٢٤٥] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، أَقْرِضُوا اللَّهَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ ^(١) يَضَاعِفُهُ لَكُمْ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِي مَا لِأَنْ : مَالٌ بِالْعَالِيَةِ ، وَمَالٌ فِي بَنِي ظَفَرٍ ، فَأَبْعَثْ خَارِصَكَ فِرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو فَلْيَقْبِضْ خَيْرَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَفِرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو : انْطَلِقْ فَاَنْظُرْ خَيْرَهُمَا فَدَعُهُ لَهُ وَاقْبِضْ الْآخَرَ ، فَاَنْطَلِقْ مَعَهُ فِرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو فَانْظُرْ إِلَيْهِمَا فَقَالَ لَهُ : هَذَا خَيْرُ مَالِيكَ ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُهُ لَكَ . قَالَ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ : مَا كُنْتُ لِأَقْرِضَ رَبِّي شَيْئًا مِثْلَ مَا أَمْلَيْكَ ، وَلَكِنْ أَقْرِضْ رَبِّي خَيْرَ مَا أَمْلَيْكَ ، إِنِّي لَا أَخَافُ فَقَرَّ الدُّنْيَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يَا رَبُّ عَذَقِي مُذَلَّلٍ لِابْنِ الدَّحْدَاحَةِ فِي الْجَنَّةِ ^(٢) . قَالَ وَتُسَمَّى النُّخْلَةُ الْعَذْقُ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرًا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ اسْتَقْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ،

٥٨١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٩ ، والإصابة ج ٣ ص ٥٧٧

٥٨٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٧ ، والإصابة ج ١ ص ٣٨٦

(١) في كنز العمال وهو ينقل عن ابن سعد « أقترضوا الله في أموالكم » .

(٢) أورده صاحب الكنز برقم ٣٣١٧٩ عن ابن سعد .

ﷺ ، من رجل تَمَرًا فلم يُقرضه وقال لو كان هذا نبيًا لم يَسْتَقْرِضْ فَأرسل إلى ابن الدحداحة فاستقرضه فقال والله لأنت أحق بي وبمالي وولدي من نفسي وإنما هو مالك فخذ منه ما شئت واترك لنا ما شئت فما تَرَكْتَ فَكَثُرَ خَيْرُ اللَّهِ فلما توفي ابن الدحداح قال رسول الله ، ﷺ : رُبَّ عَذْقٍ لابن الدحداح في الجنة .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا خَلْفُ بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : لما نزلت ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [سورة البقرة : ٢٤٥] قال أبو الدحداح : يا رسول الله ، وإن الله ليريد منا القرض ؟ قال : نعم . قال : أرني يدك ، فناولهُ رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : إني قد أقرضت ربي حائطي ، قال : وفي حائطه ستمائة نخلة . ثم جاء إلى الحائط فقال يا أم الدحداح ، قالت : لبيك ، قال لها : اخرجي فإني قد أقرضته ربي ، قال محمد بن عمر ^(١) : وإنما في روايتنا فإن يتيما من الأنصار خاصم أبا لبابة بن عبد المنذر في عَذْقٍ بينهما إلى رسول الله وذلك قبل أخذ ، فقضى به رسولُ الله ، ﷺ ، لأبي لبابة فجزع اليتيم على العَذْقِ وطلب رسولُ الله ، ﷺ ، العَذْقَ من أبي لبابة لليتيم فأبى أبو لبابة فقال لك به عَذْقٌ في الجنة ، فأبى أبو لبابة ، فقال ابن الدحداحة يا رسولَ الله ، أفرأيت إن أعطيتُ اليتيمَ عَذْقَهُ ، مالي ؟ قال : عَذْقٌ في الجنة ، قال : فذهب ثابت بن الدحداحة فاشترى من أبي لبابة بن عبد المنذر ذلك العَذْقَ بحديقة نخل ثم ردَّ على الغلام العَذْقَ فقال رسولُ الله ، ﷺ : رُبَّ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ لابن الدحداحة في الجنة فكانت تُرجى له الشهادة لقول النبي ، ﷺ ، حتى قُتِلَ يوم أحد .

أخبرنا محمد بن عمر ^(١) قال : حدثني عبد الله بن عَمَّار عن الحارث بن الفضيل الخطمي ^(٢) ، قال : أقبل ثابت بن الدحداحة يوم أُحُدٍ والمسلمون أوزاعٌ ، قد سَقَطَ في أيديهم ، فجعل يصيحُ : يا معشرَ الأنصار ، إني ! إني ! أنا ثابت بن الدحداحة ، إن كان محمد قد قُتِلَ فإن الله حي لا يموت ! فقاتلوا عن دينكم ،

(١) في المغازي ج ١ ص ٢٨١ .

(٢) حدثني عبد الله بن عَمَّار ، عن الحارث بن الفضيل الخطمي : تحرف في الأصل إلى « حدثني عبد الله بن عمار الخطمي » . وصوابه عن الواقدي .

فإن الله مُظهرُكم وناصرُكم ! فنهض إليه نَفَرٌ من الأنصار فجعل يحمل بمن معه من المسلمين ، وقد وَقَفَتْ له كتيبة خشناء ، فيها رؤساؤهم : خالد بن الوليد ، وعَمَرو ابن العاص ، وعَكْرِمَةُ بن أبي جهل ، وَضِرَارُ بن الخطاب ، فجعلوا يناوشونهم ، وَحَمَلَ عليه خالدُ بن الوليد بالرمح فطعنه فأنفذه فوقع ميتًا ، وَقُتِلَ مَنْ كان معه من الأنصار ، فيقال إن هؤلاء لَأَخِرُ من قُتِلَ من المسلمين ، وَوَصَلَ رسولُ الله ، ﷺ ، إلى الشَّعب مع أصحابه فلم يكن هناك قتالٌ .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن رباح ، عن المِشْوَر بن رفاعة القرظي . قال محمد بن عمر : وأخبرني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري ، أن ثابت بن الدحداحة قُتِلَ يوم أحد .

قال محمد بن عُمر : وبعضُ أصحابنا من الرواة للعلم يقولون : إن ابن الدحداحة بَرِئ من جراحته تلك ومات على فراشه من جُرح كان أصابه ، ثم انتقض به مرجع النبي ، ﷺ ، من الحديبية ، فَوُتِيَ رسولُ الله ، ﷺ ، يوم دفنه على فَرَسٍ عليه حُلَّة حمراء .

أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حَدَّثَنَا مالك بن مِغُول ، قال : سمعت سِماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرَةَ ، قال : تبع رسولُ الله ، ﷺ ، جنازة ابن الدحداح فلما رَجَعَ رسولُ الله ، ﷺ ، أتى بفرس فركبه مُعزَّورِيًا وجئنا نَمْشِي معه .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن مالك بن مِغُول عن سِماك بن حرب عن جابر بن سَمُرَةَ أن النبي ، ﷺ ، أتى بفرس مُعزَّورِي حين انصرف من جنازة ابن الدحداح فركبه ونحن حوله نَمْشِي .

أخبرنا محمد بن عمر قال حَدَّثَنَا إسرائيل وشَيْبان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال رأيت النبي ، ﷺ ، على فرس مُعزَّورِي حين رجع من دفن ابن الدحداحة .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن رجل من أهل المدينة لم يُسمَّه سفيان ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن عمه واسع بن حَبَّان ، قال : كان ثابت بن الدحداح رجلًا أَيْثًا - يعني طارئًا - وكان في بني أنيف أو بني العجلان فمات وليس له وارثٌ إلا ابن أخته أبو لبابة بن عبد المنذر ، فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، ميراثه .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عَنْ محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن واسع بن حَبَّان ، قال : توفي ثابت بن الدحداحة ولم يترك عقبا فَرُفِعَ ميراثه إلى رسول الله ، ﷺ ، فأرسل إلى عاصم بن عدى فسأله هل له فيكم نَسَبٌ ؟ قال : والله ما نعلم ذلك ، إنه رجل أَتَيْتْ دَخَلَ فِينَا ، فدعا رسولُ الله ، ﷺ ، ابنَ أخته أبا لبابة بن عبد المنذر فأعطاه ميراثه .

* * *

ومن بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ٥٨٣ - الحارثُ بنُ عَتِيك

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ، وأمه جَمِيلَةُ بنت زيد بن صيفى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، من الأوس . فَوَلَدَ الحارثُ بنُ عَتِيك : عَتِيكًا شهد أحدًا أيضًا مع أبيه وَعَمَّيْهِ ، وأمه أُمَامَةُ بنت مُلَيْل ابن زيد بن العطاف بن ضُبَيْعَةَ ، فَوَلَدَ عَتِيكُ بنُ الحارث : بَشِيرًا ، وأمَّ عبد الله ، وأمَّ سعيد ، وأمهم أم ثابت بنت جَبْرِ بن عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية .

* * *

٥٨٤ - عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَتِيك

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ، وأمه غَيْرُ جَمِيلَةَ بنت زيد أم أخيه ولم تُسَمَّ لنا ، فَوَلَدَ عبد الله بن عَتِيك : محمدًا هَلَكَ وليس له عقب ، وشهد عبدُ الله بن عتيك أحدًا ، وبعثه رسولُ الله ، ﷺ ، سَرِيَّةً إلى أبي رافع سلام بن أبي الحَقِيق مع عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقتلوه بخيبر .

٥٨٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٥ وقد ذكر باسم « الحارث بن عتيق » ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ١٩٧ : الحارث بن عتيق ، ثم أضاف « الصواب الحارث بن عتيك - بالكاف لا بالقاف » .

٥٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠٦ وانظر ماورد من خلاف حول نسبه والأقوال التي أوردها ابن الأثير بشأنه .

وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَدِيثًا .
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
يَقُولُ : مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ - فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ
فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

* * *

٥٨٥ - جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ، وأُمُّهُ غَيْرُ جَمِيلَةٍ بنت زيد ،
ولم تُسَمَّ لَنَا . فَوَلَدَ جَابِرُ : عَبْدَ الْمَلِكِ ، تَوَفَّى وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَدِيثُ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ثُمَّ التَفَّتْ فِيهِ أَمَانَةٌ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمر وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ : وَلَيْسَ شُهُودُ جَابِرِ بْنِ
عَتِيكَ أَحَدًا عِنْدَنَا بَثْبَتٍ ، وَقَدْ شَهِدَ مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ .

* * *

٥٨٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ :
أَبَا الرِّبْعِ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، شَهِدَ أَحَدًا أَيْضًا مَعَ أَبِيهِ ، وَتَوَفَّى أَبُو الرِّبْعِ
فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَزَعَّمُ بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَفَّنَهُ
فِي قَمِيصِهِ ، يَعْنِي قَمِيصَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ . وَأَمَّا
أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ فَبَقِيَ وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمَشَاهِدَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَمَعَهُ جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَةِ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ عَلَى حَبْرِ بْنِ قُرَيْظَةَ فَكَتَبْتُ جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَةِ أَعْرِضْهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ! فَقُلْتُ : قَبِّحَ اللَّهُ عَمَلَكَ ، أَمَا تَرَى مَا يُوْجِّهُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ! فَقَالَ عُمَرُ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، فَسُرَى عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ لَضَلَلْتُمْ ، لَأَنْكُمْ حَظَى ^(١) مِنَ الْأُمَمِ وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ .

* * *

٥٨٧ - سُيَيْغُ بْنُ حَاطِبٍ

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتِلَ شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

* * *

٥٨٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ

ابن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . وأمّه بَشِيرَةُ بنت عَدِي بن ضَمْضَمٍ من وَلَدِ عَمْرِو بن عامر ، وَهُمْ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ . قَوْلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بن الحارث : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ تزوجها أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ ، وشهد عبدُ اللَّهِ أحدًا ، وتوفى وليس له عقب .

* * *

٥٨٩ - وَأَخُوهُ : عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ

ابن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . وأمّه بَشِيرَةُ بنت عَدِي بن ضَمْضَمٍ

(١) في كنز العمال برقم ١٠١١ وهو ينقل عن ابن سعد « أَلَا إِنَّكُمْ حَظَى ... » .

٥٨٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٢

٥٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥١

٥٨٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦١٨

من ولد عمرو بن عامر ، وهُم في بنى معاوية . فَوَلَدَ عَمْرُو بن الحارث : أُمُّ بَشِيرَةَ وأُمُّهَا أُمُّ كُلْثُوم بنت حارثة بن النعمان ، من بنى مالك بن النجار ، وشهد عمرو بن الحارث أَحَدًا وتوفى وليس له عقب ، وقد انقضى وَلَدُ هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ، فلم يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَدَ مَرْوان بن معاوية ، مِنْ وَلَدِ جَبْرِ بن عَتِيكَ .

* * *

٥٩٠ - رُقَيْمُ بنُ ثابت

ابن ثعلبة بن أَكَّال ، واسمه زيد بن لؤذان بن الحارث بن أُمَيَّة بن معاوية ، فَوَلَدَ رُقَيْم : ثابتًا ، درج وليس له عقب ، وشهد رقيم بن ثابت أَحَدًا والخندق والحديبية وخيبر وَفَتْحَ مَكَّةَ وَحُتَيْمًا ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ بِحَنْينَ شَهِيدًا ، وَلَا عَقِبَ لَهُ ، وقد انقضى وَلَدُ لؤذان بن أمية بن معاوية . كان محمد بن عُمر ، يقول : ثعلبة بن أَكَّال . وكان عبد الله بن محمد بن عمارة ، يقول : ابن أوكال .

* * *

٥٩١ - سَعْدُ بنُ الثَّعْمَانِ

ابن أَكَّال واسمه زيد بن لؤذان بن الحارث بن أُمَيَّة بن معاوية ، شهد أَحَدًا . فَوَلَدَ سَعْدُ بن النعمان : بَشِيرًا ، شهد أَحَدًا أيضًا مع أبيه ، وخرج سعد بن النعمان إلى مكة مُغْتَمِرًا فَعَرَفَتْهُ قُرَيْشٌ فَأَسْرَتْهُ ، فلم يزل عندهم مُخْتَبِسًا حتى افتداه رسول الله ، ﷺ ، بَعَمْرُو بن أَبِي سُفْيَانَ بن حرب بن أمية ، وكان المسلمون قد أسروه يوم بَدْرٍ .

* * *

٥٩٢ - مَسْعُودُ بنُ عَبْدِ

ابن مظهر ^(١) بن قيس بن أمية بن معاوية ، شهد أَحَدًا ، وتوفى وليس له

٥٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٧

٥٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٧٧

٥٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٣ ، والإصابة ج ٦ ص ١٠١

(١) بضم الميم وبالنظاء المعجمة وبالهاء المشددة المكسورة قيده ابن الأثير . وبضم الميم وسكون =

عقب ، وقد كان له من الولد : نيار بن مسعود وشهد أحدًا مع أبيه ، وتوفى وليس له عقب . والحارث بن مسعود وقد صحب النبي ﷺ ، ولم يشهد أحدًا ، وقُتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا ، وأم الحارث بنت مسعود ، وأمهم أم نيار بنت ثابت بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل ، فولد نيار بن مسعود : عليًا وحبيبة لأم ، وقد انقرض ولد أمية بن معاوية ، فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

٥٩٣ - ثابت بن عدي

ابن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية ، وأمّه أم عثمان بنت مُعاذ بن فروة بن عمرو بن حبيب بن غنم ، من بني قوئل ، شهد أحدًا .

* * *

٥٩٤ - وأخوه : الحارث بن عدي

ابن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية . وأمّه أم عثمان بنت مُعاذ بن فروة بن عمرو بن حبيب بن غنم ، من بني قوئل ، شهد أحدًا وقُتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا .

* * *

٥٩٥ - وأخوهما : سهل بن عدي

ابن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية . وأمّه أم عثمان بنت مُعاذ بن فروة بن عمرو بن حبيب بن غنم ، من بني قوئل ، شهد أحدًا .

= المعجمة وكسر الهاء ، قيده ابن حجر : ورواية الأصل : ابن مطهر ، وضبطت ضبط قلم بضم الميم وفتح الطاء المهملة والهاء المشددة .

٥٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٣

٥٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٥

٥٩٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٣

٥٩٦ - وأخوهم : عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابن عدى بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية ، وأمه أم عثمان بنت معاذ ابن قروة بن عمرو بن حبيب بن غنم ، من بنى قوقل ، شهد أحدًا ، وقد انقضوا جميعا فلم يبق لهم عقب . وانقض أيضا وَلَدُ مالك بن عوف بن عمرو ، فلم يبق منهم أَحَدٌ إلا ولد مروان بن معاوية ، من ولد جبر بن عتيك .

* * *

ومن مَوَالِي معاوية بن مالك ٥٩٧ - رُشِيد الفارسي

مولى بنى معاوية شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ . أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال : حدثني عبد الرحمن ابن ثابت وداود بن الحصين عن الفارسي مولى معاوية ، أنه ضَرَبَ رَجُلًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَتَلَهُ وقال خذها وأنا الغلام الفارسي ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، ما مَنَعَكَ أَنْ تقول الأنصارى وأنت مِنْهُمْ إن مَوَالِي القوم منهم .

قال محمد بن عَمَرَ وَضَرَبَ رُشِيد الفارسي رجلاً آخر على رأسه وعليه المِغْفَرُ فَقَلَقَ هَامَتُهُ وقال خذها وأنا الغلام الأنصارى ، فتبسم رسول الله ، ﷺ ، وقال : أَحَسَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فكناه رسول الله ، ﷺ ، يومئذ ولا وَلَدَ له .

* * *

ومن بنى حَشَّش بن عَمْرٍو بن عَوْف وهم أهل المسجد ٥٩٨ - عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ (١)

ابن واهب بن عُكَيْم بن الحارث بن مَجْدَعَةَ بن عَمْرٍو بن حَشَّش ، وأمه أم سهل

٥٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٣

٥٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٨

٥٩٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٠ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٤٩

(١) بالمهملة والتون مصغرا ، قيده ابن حجر فى الإصابة .

ابن حُثَيْف ، واسمها هند بنت رافع بن عُمَيْس بن معاوية بن أمية بن زيد بن قيس ابن عامر بن مُرّة بن مالك ، مِنْ الْأَوْس من الجَعَادِرَة ، فَوَلَدَ عِثْمَانُ بْنُ حُثَيْف : عِثْمَانُ بْنُ عِثْمَانَ ، وأمه أم سَعْد بنت سَعْد بن أَبِي وَقَاص بن أَهْيَب بن عَبْدِ مَنَاف ابن زُهْرَة ، وَعَبَدَ اللَّهُ بن عِثْمَانَ ، وأمه أم ولد ، وَالْبَرَاء بن عِثْمَانَ ، وأمه أم ولد ، وَحَارِثَةُ بن عِثْمَانَ ، وأمه مِنْ كِنْدَةَ ، ومحمداً وَعَبَدَ اللَّهُ وأُمَّ سَهْل لَأَم وَلَد .

(*) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن عَطَاء ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي عَزُوبَة ، عَنْ قَتَادَة ، عَنْ أَبِي مِجْلَز . وَأَخْبَرَنَا مُخَبِّرٌ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ ومحمد بن الْمُثَنِّير ، أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّاب وَجَّهَ عِثْمَانَ بن حُثَيْفَ عَلَى خَرَاكِ السَّوَادِ وَرَزَقَهُ كُلَّ يَوْمٍ رُبْعَ شَاةٍ وَخَمْسَةَ دِرَاهِمٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْسَحَ السَّوَادَ غَامِرُهُ وَغَامِرُهُ ، وَلَا يَمْسَحَ سَبْخَةً وَلَا تَلًّا وَلَا أَجْمَةً وَلَا مُسْتَنْقَعَ مَاءٍ وَلَا مَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ .

فَمَسَحَ عِثْمَانُ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ الْجَبَلِ - يَعْنِي دُونَ حُلُوان - إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْفُرَاتِ ، وَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ إِنِّي وَجَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ بَلَغَهُ الْمَاءُ مِنْ غَامِرٍ وَغَامِرٍ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ جَرِيرٍ ، وَكَانَ ذِرَاعُ عُمَرَ الَّذِي مَسَحَ بِهِ السَّوَادَ ذِرَاعًا وَقَبْضَةً وَالْإِبْهَامَ مُضْجَعَةً .

فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ أَفْرِضَ الْخَرَاكِ عَلَى كُلِّ جَرِيرٍ غَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ عَمَلُهُ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَعْمَلْهُ دَرَاهِمًا وَقَفِيرًا ، وَفَرَضَ عَلَى الْكُرُومِ عَلَى كُلِّ جَرِيرٍ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ وَعَلَى الْوِطَابِ (٢) خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ وَأَطْعَمَهُمُ النَّخْلَ وَالشَّجَرَ وَقَالَ هَذَا قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى عِمَارَةِ بِلَادِهِمْ .

وَفَرَضَ عَلَى رِقَابِهِمْ يَعْنِي أَهْلَ الذِّمَّةِ عَلَى الْمَوْسِرِ ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا ، وَعَلَى مَنْ دُونَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ دَرَاهِمًا ، وَعَلَى مَنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا اثْنَيْ عَشَرَ دَرَاهِمًا وَقَالَ مُعْتَمِلُ دَرَاهِمٍ لَا يَعْوِزُ رَجُلًا فِي كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَفَعَ عَنْهُمْ الرِّقَّ بِالْخَرَاكِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي رِقَابِهِمْ وَجَعَلَهُمْ أَكْرَزَةً فِي الْأَرْضِ ، فَحُمِلَ مِنْ خَرَاكِ سَوَادِ الْكُوفَةِ إِلَى

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٠ .

(١) الغامر من الأرض : مالم يزرع .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (وطب) الوَطْبُ الرِّقُّ الذي يكون فيه السمن واللبن ، وهو جلد

الجدَّع فما فوقه ، وجمعه أوطاب ووطَّاب .

عُمَرَ في أول سنة ، ثمانون ألف ألف درهم ، ثم حُمِلَ من قابل عشرون ومائة ألف ألف درهم ، فلم يزل على ذلك ^(١) .

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان قال حدثنا حُصَيْنُ بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن ميمُون ، قال : جئْتُ فإذا عُمر بن الخطاب واقِفٌ على حُذيفةَ بن اليمان وعثمان بن حُنيف وهو يقول : تخافان أن تكونا حَمَلْتُمَا الأرضَ ما لا تُطِيق ! فقال عثمان : لو شئتُ لأضعفْتُ أرضي ، وقال حذيفةُ لقد حَمَلْتُ الأرضَ أمراً هي له مُطِيقَةٌ وما فيها كَبِيرٌ فَضْلٌ ، فجعل يقول : انظُرَا ما لديكما أن تكونا حَمَلْتُمَا الأرضَ ما لا تُطِيق . ثم قال : والله لئن سَلَمَنِي الله لأدَعَنِّي أرامِلَ العراقِ لا يَحْتَجِجَنِي إلى أحد بعدى أبدا ، قال : فما أَنتَ عليه رَابِعَةٌ حتى أَصِيبَ ^(٢) .

رَجَعَ الحديثُ إلى الأول قال : ولما خرج عبدُ الله بن عامر بن كُرَيْزٍ من البصرة وقُتِلَ عثمانُ بن عفان رحمه الله ، بَعَثَ على بن أبي طالب رضى الله عنه عثمانُ ابن حُنيف والياً على البصرة فَقَدِمَهَا ، فلم يزل بها حتى قَدِمَ عليه طلحةُ والزبيرُ فقَاتَلَهُمَا ومعه حكيم بن جبلة العَبْدِي ، ثم اصطَلَحُوا وكتبوا بينهم كتاباً بالموادعة بالعهود والمواثيق على أن يرجع الناس إلى منازلهم ولا يعرض لأحد ، وعلى أن دَارَ الإمارة والمسجدَ وبيتُ المال إلى عثمان بن حُنيف ، وينزل طلحةُ والزبير وعائشةُ حيث شاءوا من البصرة حتى يَقْدِمَ على بن أبي طالب .

فمَكَثُوا على ذلك ما شاء الله ثم كانت ليلة ظلماء ذات ريحٍ وَغَيْمٍ ، فأقْبَلَ أصحابُ طلحة والزبير فقتلوا السَّيَاحِجَةَ الذين كانوا يحرسون عثمان بن حُنيف ، ثم دخلوا على عثمان فنتفوا لِحِيَّتَهُ وحاجِبِيهِ وأَشْفَارَ عَيْنِيهِ ، وقالوا : لولا العهدُ لقتلناك ، فقال عثمان : سهلٌ بن حُنيف والٍ لعلِي بن أبي طالب على المدينة ، والله لو قتلتموني لم يدع بالمدينة أَسَدِيًّا ولا تَيْمِيًّا إلا قَتَلَهُ ، فجعلوه في بيتٍ ثُمَّ ، ثُمَّ قالوا : أين بيت المال ؟ فَدَلَّاهُ عليه ، ولم يَزَلْ طلحةُ والزبير بالبصرة حتى قَدِمَ على وكان من أمرِ الجمل ما كان ، وتخلَّصَ عثمانُ بن حُنيف ، فلما رحل على عن البصرة استعمل عليها عبدُ الله بن عباس ، وكان عثمانُ بن حُنيف يكنى أبا عبد الله ، وتوفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وله عقب ^(٣) .

ومن بنى جَحْجَبَا بن كُفْلَةَ بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف ٥٩٩ - عمرو بن بُلَيْل

ابن بلال بن أُحَيْحَةَ بن الجلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَا ، وأمه أم حُذَيْفَة بنت ضَمْرَةَ بن أَبِي سَرِي بن بَرَاء بن سَلَمَة بن أَنَيْف ، مِنْ بَلَى بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَة ، فَوَلَدَ عَمْرُو بن بُلَيْل : عِيَاضًا ، وَسَعْدًا ، وَأُمَّ سُويِد ، وأمهم صعبة بنت جَسَّاس بن عَوْف بن الأَحْوَص بن جعفر بن كلاب ، مِنْ قيس عِيلَان .

وقد شهد عمرو بن بُلَيْل أحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وبقي حتى أدركه ابنُ أخيه عبدُ الرحمن بن أبي ليلَى . قال عبد الرحمن : أتاني عمرو بن بُلَيْل وأنا مُتَصَبِّحٌ فِي النخل فحركني بِرِجله وقال : أترُقِدُ فِي السَّاعَة الَّتِي يَنْتَشِرُ فِيهَا عِبَادُ اللَّهِ !

* * *

٦٠٠ - فَضَالَةُ بنُ عُبَيْدٍ

ابن نَافِذ بن قيس بن صُهَيْبَةَ ^(١) بن الأصرم بن جَحْجَبَا ، وأمه عَفْرَةُ بنت محمد بن عَقَبَة بن أَحِيحَة بن الجلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَا ، فَوَلَدَ فَضَالَةَ بن عُبَيْد : حُمَيْدًا ، وأمه أم صفوان بنت خِدَاش بن عبد الله بن أَبِي قيس بن عبد وُدّ ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ، ومحمدًا وأُمُّه أَمَامَة بنت ثابت من بنى أَنَيْف مِنْ بَلَى بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَة ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَأُمُّ جَمِيل وأمهم مريم بنت عَوْف بن قيس بن حارثة بن سِنَان بن أَبِي حارثة بن مُرَّة بن نَجْبَةَ ابن غَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف ، وَعَمْرًا وعائشة لأم ولد . وكان عُبَيْدُ بن نَافِذ شاعرًا .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حَدَّثَنَا أَفْلَح بن سعيد المزني ، عن سهل بن يزيد ابن أَبِي جُنْدَب ، عن فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ ، قال : لما كان اليوم الذي قَدِمَ فِيهِ رسول الله ، ﷺ ، قُبَاءَ لَقِينَاهُ بِقُرَيْنِ ضَرْطُهُ وَنَحْنُ غُلَمَانُ نَحْتَطِبُ ، فَأَرْسَلْنَا إِلَى

٥٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٠ وج ٦ ص ٢٦٩

٦٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ، ج ٣

ص ١١٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا في الأصل ومثله لدى المزى ، وفي سير أعلام النبلاء « صُهَيْب » .

أهلنا وقال قولوا : قد جاء صاحبكم الذى تَنْتَظِرُونَ ، قال : فخرجنا إلى أهلنا فأخبرناهم وأقبل القوم .

قال محمد بن عُمر : وشهد فضالة بن عُبيد بعد ذلك أحدًا والخذق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ثم خرج إلى الشام فلم يزل بها حتى مات هناك (١) . أخبرنا عفان بن مُسلم ، قال : حدَّثنا عُمر بن على المُقدَّمى ، قال : سمعت الحجاج بن أرتاة ، عن مكحول ، عن عبد الرحمن بن مُخَيْرِيز ، قال : سألت فضالة بن عُبيد وكان ممن بايع تحت الشجرة .

قال محمد بن عُمر : وكان فضالة بن عُبيد قاضيًا بالشام فى زمن معاوية ، ونزل دمشق وبنى بها دارًا ، ومات بها فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وله عَقَبٌ .

٦٠١ - خُبَيْبُ بْنُ عَدَى

ابن مالك بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جَحْجَجَبَا شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وكان فيمن بعثه رسول الله ، ﷺ ، مع بنى لحيان ، فلما صاروا بالرَّجِيع ، غَدَرُوا بهم ، واستَصْرَحُوا عليهم وقتلوا من قَتَلُوا منهم وَأَسْرَوْا خُبَيْبَ بن عدى وزيد بن الدُّثْنَةَ فقدموا بهما مكة فباعوهما من قريش فقتلوهما بمن قتل رسول الله ، ﷺ ، من قومهم وصلبوهما بمكة بالتَّعْلِيم (٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : حدَّثنا ابن أبى ذئب ، عن مُسلم بن جُنْدَب الهذلى ، عن الحارث بن البرصاء ، أنه قال : أتى بِخُبَيْبٍ فَبِيعَ بِمَكَّةَ . قال الحارث فخرجوا به من الحَرَمِ إلى الحِلِ لِيَقْتُلُوهُ فقال خُبَيْبُ دَعُونِي أُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثم قال : لولا أن تظنوا أن ذلك جَزَعٌ لَرَدْتُ ثم قال : اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، قال الحارث : وأنا حاضر ، فوالله ما كنتُ أَظُن أن يبقى منا أحد (٣) .

(١) تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٨٨

٦٠١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٦

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٦ . نقلًا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق .

أخبرنا محمد بن عُمر قال : حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن عمرو بن سفيان ابن أُسَيْد بن العلاء بن جارية الثقفي ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : كان أول من سَنَّ الرُكْعَتَيْنِ عند القتل خُيْبِبَ بنَ عَدِي .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادَةَ ، قال : لما كان من غَدَرِ عَظْلٍ والقارة بخبيب بن عدى وأصحابه ما كان بالرجيع وهو ماء لهُذَيْلِ بناحية الحجاز بصدور الهدية ، قَدِمُوا بِخُيْبِبَ وزيد ابن الدَّيْنَةِ مكة ، فأما خبيب فاتباعه مُحَجِّيرُ بن أبي إهاب لعقبة بن الحارث بن عامر ، وكان أخا مُحَجِّيرِ لأمته لِيَقْتُلَهُ بأبيه ، فلما خرجوا به لِيَقْتُلُوهُ وقد نصبوا خَشْبَةً لِيَصْلُبُوهُ فانتَهَى إِلَى التَّنْعِيمِ ، فقال : إن رأيتم أن تدعونني أركع ركعتين ، فقالوا : دونك ، فَصَلَّى ركعتين أَتَمَّهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا ثم انصرف إليهم ، فقال : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلا أَن تظنوا أني إنما طَوَلْتُ جَزَعًا مِنَ الْقَتْلِ لاسْتَكْرَثْتُ مِنَ الصَّلَاةِ ، قال : فكان أول مَنْ سَنَّ الصَّلَاةَ عند القتل ثم رفعوه على خَشْبَتِهِ ، فقال : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا ، وَلَا تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ بَلَّغْنَا رِسَالَةَ رَسُولِكَ فَبَلِّغْهُ الْغَدَاةَ مَا أَتَى إِلَيْنَا ^(١) .

قال وقال معاوية بن أبي سفيان : كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ خُيْبِبٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ يُلْقِينِي إِلَى الْأَرْضِ فَرَقًّا مِنْ دَعْوَةِ خُيْبِبٍ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ ^(٢) : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ فَاضْطَجَعَ ، زَلَّتْ عَنْهُ الدَّعْوَةُ ^(٣) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بن عباد عن أبيه ، عن عقبة بن الحارث ، قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَنَا قَتَلْتُهُ ، لَأَنَا كُنْتُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ بِيَدِي أَبُو مَيْسَرَةَ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، فَوَضَعَ الْحَرْبَةَ عَلَى يَدِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى يَدِي فَأَخَذَهَا بِهَا ثُمَّ قَتَلَهُ ^(٤) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حَدَّثَنِي عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبٍ ، مَوْلَى الْحَارِثِ بن عامر ، قال : قال مَوْهَبٌ : قال لي خُيْبِبٌ وَكَانُوا جَعَلُوهُ

(١) نفس المصدر ص ٢٤٨

(٢) أى أهل الجاهلية ، وهو من خرافاتهم .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

عندى : يا مَوْهَبْ أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَلَاثًا : أَنْ تَسْقِيَنِي الْعَذْبَ ، وَأَنْ تُجَنِّبَنِي مَا ذُبِحَ عَلَى الثُّصْبِ ، وَأَنْ تُؤَذِّنَنِي إِذَا أَرَادُوا قَتْلِي ^(١) .

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : فَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ مَآوِيَّةَ مَوْلَاةٍ حُجْبِيرٍ وَكَانَ حُجْسٍ فِي بَيْتِهَا حُجْبِيبٌ ، فَكَانَتْ تُحَدِّثُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَتْ قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لِحَبُوسٍ فِي بَيْتِي مُغْلَقٍ دُونَهُ إِذْ أَطْلَعْتُ مِنْ صِيرِ الْبَابِ إِلَيْهِ ، وَفِي يَدِهِ قِطْفُ عِنَبٍ مِثْلُ رَأْسِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْهُ ، وَمَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ حَبَّةَ عِنَبٍ تُؤْكَلُ ، قَالَتْ : فَلَمَّا حَضَرَهُ الْقَتْلُ قَالَ : يَا مَآوِيَّةُ الْمَسِينِي حَدِيدَةً أَتَطَهَّرُ بِهَا لِلْقَتْلِ ^(٢) . فَأَعْطَيْتُ الْمَوْسَى غَلَامًا مِمَّنْ فَأَمَرْتَهُ فَدْخَلَ بِهَا عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّى دَاخِلًا عَلَيْهِ فَقَلْتُ أَصَابَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ ثَأْرَهُ بِقَتْلِ هَذَا الْغَلَامِ بِهِذِهِ الْحَدِيدَةِ فَيَكُونُ رَجُلٌ بَرَجُلٌ ، فَلَمَّا انْتَهَى الْغَلَامُ إِلَيْهِ أَخَذَ الْحَدِيدَةَ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ : لِعَمْرِي مَا خَافَتْ أُمُّكَ غَدْرِي حِينَ أَرْسَلْتِكَ إِلَى بِهِذِهِ الْحَدِيدَةِ ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَالْغَلَامُ أَبُو حُسَيْنٍ مِنْ بَنِي نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ مِنْ وَلَدِهِ الْمُحَدِّثِينَ .

* * *

٦٠٢ - وَأَخُوهُ : الرَّبِيعُ بْنُ عَدِي

ابْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ جَحْجَجَبَا ، قَوْلَ الرَّبِيعِ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَوْفَا ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَحْجَجَبَا ، وَقَدْ شَهِدَ الرَّبِيعُ أَحَدًا مَعَ أَخِيهِ حُجْبِيبِ بْنِ عَدِي .

* * *

٦٠٣ - الْحُرُّ بْنُ مَالِكٍ

ابْنُ عَامِرِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَحْجَجَبَا ، قَوْلَ الْحُرِّ : كَرِيمَةُ تَزَوَّجَهَا سَلَمَةُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَوَلَدَتْ لَهُ . وَصَفِيَّةٌ ، وَأُمُّ

(١) نفس المصدر .

(٢) المصدر السابق ص ٢٤٩

شُعَيْب . وَأُمُّهُمْ مُطِيعَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَحْجَبَا ، وَقَدْ شَهِدَ الْحُرُّ بْنُ مَالِكٍ أَحَدًا وَتَوَفَّى وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ . وَقَدْ انْقَرَضَ أَيْضًا وَلَدُ عَمْرِو بْنِ جَحْجَبَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

* * *

٦٠٤ - عَبَادُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عدى بن الأسود بن الأصرم بن جَحْجَبَا ، وهو فارس ذى الخرق ، فرس كان له يقاتل عليه ، وكان لعباد من الولد عبدُ الله ، دَرَجٌ ولا عَقَبٌ له ، وشهد عبَادُ أَحَدًا وَالْخَنْدَقُ وَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى فَرَسِهِ ذَى الْخَرَقِ ، وشهد عليه يوم اليمامة فاستشهد ذلك اليوم فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه سنة اثنتى عشرة .

* * *

٦٠٥ - طَلْحَةُ بْنُ عُثْبَةَ

وجدناه ممن شهدَ أَحَدًا ولم نَعْرِفْ لَهُ نَسَبًا وَلَا حَلْفًا غَيْرَ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِيمَنْ شَهِدَ أَحَدًا ، وَوَجَدْنَاهُ فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا .

* * *

ومن بنى جَحْجَبَا

٦٠٦ - رَبَاحٌ

مولى بنى جَحْجَبَا بن كُلفَة ، شهدَ أَحَدًا وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سنة اثنتى عشرة ^(١) .

* * *

٦٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦١٣

٦٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٣٣

٦٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٢

(١) بعده فى ث : « آخر الجزء الخامس من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد عفا الله عنه ، ويتلوه إن شاء الله فى الجزء السادس : ومن بنى الشَّيْبَةَ وهم بنو لُوْذَانَ بن عمرو بن عوف : حارثة بن سهل . الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، وسلامه »

ومن بنى السَّمِيعَة ^(١) وهم بنو لَوْذَانَ بن عمرو بن عوف

٦٠٧ - حارثة بن سهل

ابن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لَوْذَانَ ، وأمه أم ثابت بنت أبي طلحة من بنى خَطْمَة ، فَوَلَدَ حارثة بن سهل : عبد الرحمن وسهلاً وعمراً ، وأمهم أم ولد ، ولهم بقية وعقب . وشهد حارثة بن سهل أحدًا .

ومن بنى حبيب بن عمرو بن عوف

٦٠٨ - الحارث بن سويد

ابن الصامت بن خالد بن عطية بن خَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . وأمه أم الجَلَّاس واسمها غَمِيزَة بنت عمرو بن ضَمَضَم بن عمرو بن غَزِيَّة بن مالك بن عَنَم بن الحارث بن عمرو بن عامر ، من غَسَّان حليف لبني معاوية .
وشهد الحارث بن سويد أحدًا ، وكان له أخ لأبيه ، وأمه ، يقال له الجَلَّاس بن سويد ، صحب النبي ﷺ ، ولم يشهد أحدًا .

(*) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : وَحَدَّثَنَا سعيد بن محمد بن أبي زيد . قال وَحَدَّثَنَا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد ابن سعد بن عبادة ، قالوا : كان سُوَيْد بن الصامت ويكنى أبا عَقِيل قد قَتَلَ أبا مُجَدَّر في وقعة التقوا فيها ، فلما كان بعد ذلك جاء مُحَضِّر الكتائب بنى عمرو ابن عوف ، فوقف على مجلس سويد وهو يومئذ سيد بنى عمرو بن عوف ، فقال أَلَا تَرَوْنَا يَا أبا عَقِيل ؟ فنسقيك خَمْرًا ، وَتَنَحَّرُ لَكَ جَزُورًا وَتُقِيمُ عِنْدَنَا أَيَّامًا وَتَزُورُنَا مَعَكَ بِهِذَيْنِ الْفَتَيْنِ : خَوَاتِ بن جُبَيْر ، وَأَبَى لُبَابَةَ بن عبد المنذر - ويقال سهل بن حنيف - فقالوا : نحن نأتيك يوم كذا وكذا ، فَأَتَوْهُ فَتَحَرَّ لَهُمْ جَزُورًا وَسَقَاهُمْ الْخَمْرَ ، فَأَقَامُوا عِنْدَ ثَلَاثًا ثُمَّ انصرفوا .

(١) الضبط عن ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه .

٦٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٢٦

٦٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٧

(*) - (*) ما بين النجمتين أورده الواقدي في المغازي ، ج ١ ص ٣٠٣ - ٣٠٦ .

فلما كانوا قريبا من غُصَيَّةَ جلس سويد بيول ، وهو ممتلىء سُكْرا ، فَبَصُرَ به إنسان من الخرج ، فأَتَى المُجَدَّرُ بنَ ذِياد ، فقال : هل لك فى الغنيمة الباردة ؟ سويد ! أعزل لا سلاح معه ، ثمل ! فخرج المُجَدَّرُ بالسيف صُلْثًا ^(١) ، فلما رآه الفَتَيَانِ وَلَيَّا ، وهما أعزلان ، وثبت الشيخ ولا حراكَ به ، فوقف عليه مُجَدَّرُ فقال : قد أمكَنَ الله منك ! فقال : وما تُريدُ بى ؟ قال : قَتَلْتُكَ . قال : فارتفع عن العظام ^(٢) واخْفِضَ عن الدِّماغ ، وإذا رَجَعْتَ إلى أمك قَتْلُ : إني قَتَلْتُ سُوَيْدَ بنَ الصامت ، فقتله فهَيَّجَ قَتْلُهُ وقعةَ بُعَاث ، وذلك قبل الإسلام ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أَسْلَمَ الحارث بن سويد ، ومُجَدَّرُ بن ذِياد وشهدا بدرًا ، فجعل الحارث يطلب مُجَدَّرًا يقتله بأبيه ، فلا يقدر عليه .

فلما كان يوم أُحُدَ وجَّالَ المسلمون تلك الجولة أتاه الحارث من خلفه فضرب عنقه ، فلما رجع رسول الله ﷺ ، من حمراء الأسد ، أتاه جبريل فأخبره أن الحارث بن سويد قَتَلَ مُجَدَّرَ بنَ ذِيادَ غِيلَةً ، وأمره بقتله ، فركب رسول الله ﷺ ، إلى قُبَاءِ فى ذلك اليوم ، فى يوم حار ، فدخل مسجد قُبَاءِ فضلَّى فيه ، وسمعتُ به الأنصار فجاءت تُسَلِّمُ عليه ، وأنكروا إتيانه فى تلك الساعة وفى ذلك اليوم ، حتى طلع الحارث بن سويد فى ملحفة مُوَرَّسَةٍ ، فلما رآه رسول الله ﷺ ، دعا غَوْثِمَ ^(٣) بنَ ساعدة ، فقال : قَدِّمِ الحارثَ بنَ سويد إلى باب المسجد فاضرب عنقه بِمُجَدَّرَ بنَ ذِياد ، فإنه قتله غِيلَةً ، فقال الحارث ، قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْتُهُ وما كان قتلى إياه رجوعًا عن الإسلام ولا ارتيابًا فيه ، ولكنه حمية الشيطان وأمرٌ وَكَلْتُ فيه إلى نفسى . وإِنِّى أَتُوبُ إلى الله وإلى رسوله مما عَمَلْتُ ، وَأُخْرِجُ دِيْنَهُ ، وَأَصُومُ شهرين متتابعين ، وأعتق رقبة ، وأطعم ستين مسكينًا ، إِنِّى أَتُوبُ إلى الله وإلى رسوله ! وجعل يُمْسِكُ بركاب رسول الله ﷺ ، وَرَجُلُ رسول الله ﷺ ، فى الرِّكاب ، وَرَجُلُ فى الأرض ، وَبَنُو مُجَدَّرَ حُضُورًا لا يقول رسول الله ﷺ ،

(١) صُلْثًا : أى مجردا .

(٢) لدى الواقدي « الطعام » .

(٣) عويم : تعرف فى الأصل إلى « عويمر » وصوابه من معازى الواقدي وكتب التراجم الخاصة بالصحابة .

لهم شيئاً ، حتى إذا استوعب كلامه ، قال : قدّمه يا عُويم فاضرب عنقه ! وركب رسول الله ، ﷺ ، وقدّمه عُويم على باب المسجد فضرب عنقه ، فقال حسان بن ثابت :

يا حارٍ في سِنَةٍ من نَوْمِ أَوْلَكُم أَمْ كُنْتَ وَيَحَكَ ^(١) مُعْتَرَا بِجَبْرِيلِ

وقد كان سُؤيد بن الصامت قال عِنْدَ مَقْتَلِهِ :

أَبْلُغْ جُلَاسًا وَعَبَدَ اللَّهِ مَالِكَةً وَإِنْ كَبُرَتْ فَلَا تَخْذُلْهُمَا حَارٍ
وَأَقْتُلْ جِدَارَةً إِمَّا كُنْتُ لِأَقِيهَا وَاسْتَبَقِ ^(٢) عَوْفًا عَلَى غُرْفٍ وَإِنْكَارٍ ^(٣)

٦٠٩ - وأخوه : الجلاس بن سُؤيد

ابن الصامت ، وأمه أم الجلاس ، واسمها عَمِيرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بن ضَمَضَم بن عَمْرِو بن عَزِيَّة ، من غُصَّان حليفًا لِبَنِي معاوية ، وكان الجلاس قد أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، وغَزَا معه ، وكان يُعَمِّصُ ^(٣) عليه ثم تاب وتَزَع .

ومن بنى غُصَم بن السَّلَم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس ٦١٠ - خَيْثَمَةُ بنُ الحَارِث

ابن مالك بن كعب بن النَّحَّاط ، ويُقال الحنَّاط بن كعب بن حارثة بن غُصَم بن السَّلَم .

وأمه من بنى جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، من قيس عيلان .
وهو أبو سعد بن خيثمة ، كان أراد الخروج إلى بدر وقال لابنه سعد بن خيثمة

(١) رواية الواقدي « وملك » والمثبت رواية الأصيل والديوان .

(٢) رواية الواقدي « والحَيَّ عَوْفًا » .

٦٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٩٣

(٣) بالغين المعجمة والصاد المهملة : أى مطعوناً عليه فى دينه متهما بالنفاق . وقيل : معناه مستحقراً .

٦١٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٥٠

لَا بُدَّ لِي أَوْ لَكَ مِنْ أَنْ يُقِيمَ أَحَدُنَا فِي أَهْلِهِ وَنِسَائِهِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ سَعْدُ : يَا أَبَتِي ، لَوْ كَانَ غَيْرُ الْجَنَّةِ لَأَثَرْتُكَ بِهِ ، وَلَكِنْ سَاهِمْنِي ، فَأَيْنَا خَرَجَ سَهْمُهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ ، وَأَقَامَ الْآخَرُ فِي أَهْلِهِ ، فَاسْتَهَمَا ، فَخَرَجَ سَهْمُ سَعْدٍ ، فَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ ، فَاسْتَشْهَدَ يَوْمَئِذٍ ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّقَبَاءِ ^(١) .

وَأَقَامَ خَيْشَمَةُ فِي أَهْلِهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقُتِلَ بِأَحَدٍ شَهِيدًا ، قَتَلَهُ هُبَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبٍ الْحَزْرَوِي ، وَذَلِكَ فِي شَوَالٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ ^(٢) .

وَكَانَ لَخَيْشَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَلَدٌ ، وَبَقِيَّةٌ مِنْ سَعِيدٍ ، فَانْقَرَضُوا فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ عَقَبٌ . وَانْقَرَضَ أَيْضًا وَلَدُ السَّلْمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ .

وَمِنْ بَنِي وَاقِفٍ وَهُوَ سَالِمُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ٦١١ - هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابْنُ عَامِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَاقِفٍ ^(٣) .
وَأُمُّهُ أُنَيْسَةُ بِنْتُ الْهَدْمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَوْسِ ، وَهِيَ أُخْتُ كُلْثُومِ بْنِ الْهَدْمِ الَّذِي نَزَلَ
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِقُبَاءَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ^(٤) .

وَكَانَ هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ يَكْسِرُ أَصْنَامَ بَنِي وَاقِفٍ حِينَ أَسْلَمَ ،
وَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِي أَحَدٍ بِذِكْرِ ، وَإِنَّمَا كَتَبْنَا اسْمَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِقَدَمِ إِسْلَامِهِ ،
وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ بَنِي وَاقِفٍ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَرْجَأَ أَمْرَهُمْ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ بِعُذْرِهِمْ

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٦ .

(٢) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ، ج ٢ ص ١٥٣ .

٦١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٦ .

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٦ .

(٤) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٥ .

وتوبتهم ، منهم كعب بن مالك ، وكان هلال بن أمية شيخاً كبيراً ، وبقي بعد النبي ﷺ ، دهرًا (١) .

٦١٢ - هَرَمِي بن عبد الله

ابن رفاعه بن نَجْدَة بن مجدعة بن عدى بن ثُمَيْر بن واقف . وهو قديم الإسلام ، ولم نسمع له في أحد بذكر ، ولم يشهد لها أحد من بني واقف . وهَرَمِي من البكائين الذين أتوا رسول الله ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تبوك ، فاستحملوه وهم فقراء ، فلم يجدوا عنده حملاتاً ، فتولوا وهم ييكون أسفاً لتخلفهم عن رسول الله ﷺ . ونزل القرآن فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَّا يُنْفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] .

ومن بنى خطمة واسمه عبد الله بن جُشم بن مالك بن الأوس

٦١٣ - عُمَيْر بن عدى

ابن خَرْشَة بن أمية بن خَطْمَة (٢) . وأمه أُمَامَة بنت الراهب بن عبد الله ، من بنى جِدَارَة ، وهو عُمَيْر القاري (٣) ، وكان ضريز البصر . كان عُمَيْر وخُزَيْمَة بن ثابت يُكْسِرَانِ أَصْنَامَ بنى خَطْمَة ، وكان أبوه عَدِي بن خَرْشَة شاعراً . فولد عُمَيْر ابن عدى : الحارث ، وعُمَيْرًا ، وعبد الرحمن ، وأم سعيد ، وأُمُّهم أُمُّ الحارث بنت عبد الله بن جُبَر بن المزين الجُدَارِي ، وعبيد الله ، والمنذر ، وأمهما سعيدة بنت أبي طلحة ، وهو ثابت بن غُصَيْمَة بن زيد بن مَخْلَد من بنى خَطْمَة .

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٦ - ٤٠٧ .

٦١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٣٥

٦١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٢١

(٢) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٤٣ .

(٣) وورد لدى ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٧٢٢ « قال البخاري في الصحابة : عُمَيْر بن

عدى الأعمى قاريء بنى خطمة وإمامهم » .

(*) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ الْفَضِيلِ الْخَطْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَصْمَاءَ بِنْتَ مِرْوَانَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، كَانَتْ تَحْتَ زَيْدِ ابْنِ زَيْدٍ بْنِ حِصْنِ الْخَطْمِيِّ ، فَكَانَتْ تُؤَذِّي النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَتُحَرِّضُ عَلَيْهِ ، وَتَعِيبُ الْإِسْلَامَ ، وَقَالَتْ فِي ذَلِكَ شَعْرًا . وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، غَائِبًا بَيْدَرٍ ، فَغَضِرَ عُمَيْرُ بْنُ عَدَى إِنْ لَمْ يَرَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَ عَصْمَاءَ بِنْتَ مِرْوَانَ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ بَدْرٍ ، أَنَّى (١) عُمَيْرُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى قَتَلَهَا ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ فِي قَتْلِهَا شَيْئًا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لَا يَنْتَظِحُ فِيهَا عَنَرَانِ (٢) ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَوَّلَ مَا سُمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِذَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى رَجُلٍ نَصَرَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِالْغَيْبِ ، فَانظُرُوا إِلَى عُمَيْرِ بْنِ عَدَى : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : انظُرُوا إِلَى هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي تَشْدُدُ (٣) فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَا تَقُلْ لَهُ أَعْمَى وَلَكِنَّهُ الْبَصِيرُ ! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : وَكَانَ قَتْلُهَا خَمْسَ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ تِسْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مِنْ بَدْرٍ . وَلَمْ يَشْهَدْ عُمَيْرُ بْنُ عَدَى بَدْرًا وَلَا أَحَدًا وَلَا الْخَنْدَقَ لِضُرِّ بَصَرِهِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ صَحِيحَ النَّيَّةِ فِيهِ يَغْضِبُ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِلَى عُمَيْرِ بْنِ عَدَى بْنِ خَرْشَةَ يَتَوَضَّأُ وَكَانَ أَعْمَى ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَقُولُ : بَطْنُ الْقَدَمِ وَلَا يَسْمَعُهُ الْأَعْمَى حَتَّى غَسَلَ بَطْنَ الْقَدَمِ ، فَسَمِعِي الْبَصِيرُ بِهَذَا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْفَضِيلِ ، قَالَ : كَانَ عُمَيْرُ بْنُ عَدَى بْنِ خَرْشَةَ الْخَطْمِيُّ يُؤَذِّنُ لِقَوْمِهِ وَيُؤْمِّمُهُمْ وَهُوَ أَعْمَى .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، أَنَّ

(*) - « أوردته الواقدي في المغازي ص ١٧٢ - ١٧٤ »

(١) أنى : انتظر وتربص (النهاية) .

(٢) أى أن شأن قتلها هين ، لا يكون فيه طلب ثأر ولا اختلاف .

(٣) فى الأصل « تَشْرَى » وقد اتبعت ماورد بمغازى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف .

النبي ﷺ ، كان يقول لأصحابه : اذهبوا بنا إلى بنى واقف نَزُورُ البصيرَ ، وكان رجلاً مَحْجُوبَ البصر . قال محمد بن عمر : هذا الحديث في عُمر بن عَدِي بن خَرْشَةَ ، وإياه زار رسول الله ﷺ ، وكان في بنى خطمة ، وقول سفيان : بنى واقف وَهَل منه .

ومن الخُزْرجِ ثَم من بَنِي مالِكِ بن النجار ٦١٤ - سهلُ بنُ رافع

ابن أبي عَمرو بن عائذ بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النجار ، وأمه رُغِيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بنى مالك بن النجار ، وهو أخو سهل بن رافع من أهل بدر ، وهما صاحبا المَزَبَد (١) الذي بنى فيه مسجد رسول الله ﷺ ، وكانا يتيمين لأَسَد (٢) بن زُرارة .

شهد سهل بن رافع أحدًا ، وتوفى وليس له عقب . وقد انقرض أيضا وَلَدُ عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، فلم يبق منهم أحد .

٦١٥ - يزيد بن ثابت

ابن الضحّاك بن زيد بن لوزان بن عَمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار ، وهو أخو زيد بن ثابت ، وأمه وَأَم زيد ، التّوّار بنت مالك بن صِرْومة بن مالك بن عَدِيّ بن عامر ، من بنى عَدِيّ بن النجار .

فَوَلَدَ يزيدُ بنُ ثابت : عمارة ، وأُمّه دُثَيّة (٣) بنت ثابت بن خالد بن النعمان بن خُنْسَاء بن عَمِيرة بن عبد بن عوف ، من بنى مالك بن النجار .

٦١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٨

(١) المَزَبَد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم .

(٢) رواية ابن الأثير في أسد الغابة : « كَانَا يَتِيمَيْنِ فِي حَجَرٍ أَبِي أَمَامَةَ أَسَدُ بْنُ زُرَّارَةَ » .

٦١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٠

(٣) قيدها ابن حجر في الإصابة بضم الدال المهملة وسكون الموحدة بعدها ياء . كما ذكرها

المصنف على الصواب في ترجمته لها في الجزء الخاص بالنساء . وفي الأصل هنا « ذَيْبَةُ » .

وشهد يزيد بن ثابت أُحدًا ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

٦١٦ - الربيع بن النعمان

ابن أساف بن نَضْلَة بن عمرو بن عوف بن مالك بن النجار ، وأمه هند بنت خَلْدَة بن عمرو بن أُمَيَّة بن عامر بن بِيَّاضَة .
فَوَلَدَ الربيع : عبد الله ، وأُمُّهُ أُمُّ عبد الله بنت ثابت بن زيد بن مالك بن عبد ابن كعب بن عبد الأشهل . شهد الربيع أُحدًا .

٦١٧ - الحارث بن الحُبَاب

ابن الأرقم بن عوف بن وهب بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار .
وأمه جَعْدَة بنت عُبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار .
وأخوه لأمه حارثة بن النعمان بن نَفْع بن زيد من بنى مالك بن النجار (١) .
فَوَلَدَ الحارث بن الحُبَاب : معاذًا القَارِيَّ ، وقد صحب النبى ﷺ ، ولم يشهد أُحدًا ، وقُتِل يوم الحرة (٢) وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ معاذُ القَارِيَّ : الحارث وأمه من العرب ، وعُمَر ، وعبد الله ، وعثمان لا عقب له ، ومحمدًا لا عقب له ، وسودة ، وعيشة ، وحَمِيدَة ، وهم لأُمّهات أولادِ شتى ، وشهد الحارثُ أُحدًا .

٦١٨ - أبو هُبَيْرَة بن الحارث

ابن عَلْقَمَة بن عمرو بن ثقف ، واسمه كعب بن مالك بن مبدول ، وهو عامر

٦١٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٩

٦١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٩

(١) ترجم له المصنف فى البدرين من الأنصار .

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ١٩٧ .

٦١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٤٢٤

ابن مالك بن النجار . قال عبدُ الله بن محمد بن عُمارة : كنية أبي هبيرة هي اسمُه ، وهكذا هو عندنا في نسب قومه . وقُتل يوم أُحُد شهيدًا وليس له عقب . وكان العقبُ لأخيه شيبان بن الحارث ، وكان محمد بن عُمر يقول : هو أبو أُسيرة ابن الحارث بن علقمة .

أخبرنا (١) محمد بن عُمر ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة ، عن محمد بن عبد الله بن أبي صَعَصَعَة ، عن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك ، قال : حدثني مَنْ نظر إلى أبي أُسيرة بن علقمة يوم أُحُد ونظر أحد بني عُوفٍ فقتله ، دَبَحَه بسيفه كما تُذبح الشاةُ ، ويُقبل خالد بن الوليد وهو على فَرَسٍ أَذْهَمَ أَغْرَ مُحَجَّلٍ ، يجرُّ قناة طويلة ، فطعنَ أبا أُسيرة من خلفه ، فنظرتُ إلى سنان الرمح خرج من صدره ، ووقع أبو أُسيرة ميتًا ، وتحطم الرمح ، وانصرف خالد بن الوليد وهو يقول : أنا أبو سليمان !

٦١٩ - عمرو بن مُطَرِّف (٢)

ابن علقمة بن عمرو بن ثَقَف ، واسمه كعب بن مالك بن مبذول ، وهو عامر ابن مالك بن النجار ، شهد أُحُدًا وقتل يومئذ شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

٦٢٠ - الحارث بن النعمان

ابن إِسَاف بن نَضْلَة بن عمرو بن عبد بن عَوْف بن مالك بن النجار ، وأمّه صفراء بنت الحارث بن عمرو بن عبد بن عَوْف بن مالك بن النجار ، شهد أُحُدًا ، وقُتل يوم مؤتة شهيدًا ، وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة .

(١) الخبر لدى الواقدي في المغازي ج ١ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .

٦١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٨٤

(٢) في الأصل : مُطَرِّوف . والمثبت من مغازي الواقدي وابن هشام وأسد الغابة والإصابة .

٦٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠٢

٦٢١ - وابنه : أبو فَرْوَةَ بن الحارث

ابن النعمان بن إساف بن نَضْلَة ، وأمه مِنْ بَنِي عَدِيّ بن النَّجَّار ، شهد أحدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

٦٢٢ - نُبَيْط بن جابر

ابن مالك بن عدى بن زَيْد مَنَّا بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار . وأم عَدِيّ بن عمرو بن مالك ، مَعَالَة بنت عمرو بن سعد من بنى كنانة ، ويقال : بل مغالة بنت فُهيرة بن بياضة ، وإليها ينسبون . وأم نبيط بن جابر نائلة بنت خالد بن الحِشْحاس بن مالك بن عدى من بنى عدى بن النجار .

فَوَلَدَ نُبَيْطُ بْنُ جَابِرٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ ، وَزَيْنَبَ . وَأُمُّهُمْ الْفُرَيْعَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ^(١) . وَأُمُّهَا عَمِيرَةُ بِنْتُ سَهْلَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ ، وَهِيَ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ أَيْضًا ^(٢) . وَنَائِلَةُ بِنْتُ نَبِيطَ أُمُّهَا أُمٌ وَلَدَ . وَشَهِدَ نُبَيْطُ بْنُ جَابِرٍ أَحَدًا ، وَلَهُ عَقِبٌ .

* * *

٦٢٣ - سعد بن عمرو بن ثَقَف

واسمه كعب بن مالك بن مبدول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، شهد أحدًا ، وتوفى وليس له عَقِبٌ ^(٣) .

* * *

٦٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٢٢

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣١١ .

(٢) انظره فى ترجمتها لدى المصنف فى القسم الخاص بتراجم النساء .

٦٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٧٠

(٣) ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٦٢ : أنه قتل يوم بئر معونة شهيدا بعد أن شهد أحدًا .

٦٢٤ - وابنه الطفيل

ابن سعد بن عمرو بن ثقف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبْدُول ، شهد أحدًا وقُتل يوم بئر معونة شهيدًا ، وذلك في صفر على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب . قال عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن عمار : وقُتل معه يومئذ بيئر معونة ابن أخيه سهل بن عامر بن سعد بن عمرو بن ثقف ، وكانت له صحبة ، وكان أبوه عامر بن سعد قد شهد بدرًا ، ولم يُذكر عامر بن سعد فيمن شهد بدرًا غيره ، وقد انقرضوا وليس لهم عقب .

* * *

٦٢٥ - حَسَّان بن ثابت

ابن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مناة بن عَدِي بن مالك بن النجار ، شاعر رسول الله ، ﷺ ، ويكنى أبا الوليد ، وأمه الْفُرَيْقَةُ بنت خالد بن حُبَيْش^(١) بن لَوْذَان بن عبد وَدَّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . ويقال بل أم حسان بن ثابت الْفُرَيْقَةُ بنت حُبَيْش بن لَوْذَان ، أخت خالد بن حُبَيْش ، وعمرو ابن حُبَيْش^(٢) .

فَوَلَدَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وأمه سِيرِينَ القبطية أخت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، وأمُّ فِرَاس بنت حسان وأُمها شَعَثَاء بنت هلال بن عُويم بن حارثة بن مالك بن ثعلبة ، من خُرَاعَة . وكان عبد الرحمن بن حسان أيضًا شاعرًا ، وكان ابنه سعيد بن عبد الرحمن أيضًا شاعرًا .

وكان حَسَّانُ بن ثابت قديمَ الإسلام ، ولم يشهد مع النبي ، ﷺ ، مشهَدًا ، وكان يُجَبِّن ، وكانت له سنٌّ عالية ، توفي وله عشرون ومائة سنة ، عاش ستين سنة في الجاهلية ، وستين سنة في الإسلام^(٣) .

٦٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢١

٦٢٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١٢

(١) كذا لدى المزي في تهذيب الكمال وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله في الإصابة لابن حجر والتهذيب له : وتصحف في الأصل إلى « خنيس » وكذا في سير أعلام النبلاء .

(٢) انظره لدى المزي ج ٦ ص ١٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق ص ١٨ نقلًا عن ابن سعد .

أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي ، قال : حدثنا عُمر بن زياد ، عن عبد الملك ابن عمير ، قال : جاء حسان بن ثابت إلى النبي ، ﷺ ، فقال : أَسْمِعْكَ يا رسول الله ؟ قال : قل حقا ، قال .

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عُلِّ
فقال رسول الله ، ﷺ : وأنا أشهد .

وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنُ مَرْثِمٍ نَبِيٌّ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ
فقال : وأنا أشهد .

وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ
فقال : وأنا أشهد .

وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذَا يَغْذِلُونَهُ يُجَاهِدُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَيَغْدِلُ
فقال : وأنا أشهد .

وَأَنَّ التِّي بِالْجَزْعِ ^(١) مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمَنْ دَانَهَا فَلَّ عَنْ الْخَبْرِ مَغْرُلٌ
فقال : وأنا أشهد ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا محمد بن الفضيل ، عن
مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال : سمعتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قال رسول الله ،
ﷺ : من يحمي أعراض المسلم ؟ فقال عبد الله بن رَوَاحَةَ : أنا ، وقال كعب بن
مالك : أنا ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنك تُحَسِّنُ الشَّعْرَ ، وقال حسان بن ثابت :
أنا ، قال فقال رسول الله ، ﷺ : اهْجُمُ فَإِنْ رُوحَ الْقُدُسِ سَيُعِينُكَ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد ،
أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : إِذَا نُصِرَ الْقَوْمُ بِسِلَاحِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَأَلْسَنَتْهُمْ أَحَقُّ ، فَقَامَ
رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا . فقال : لَسْتَ هُنَاكَ ، فَجَلَسَ ثُمَّ قَامَ آخَرَ ، فقال :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا . قال ابن عون بيده ، يعني اجلس ، فقام حسان بن ثابت فقال :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا يَشْرُنِي بِهِ - يعني لسانه - مَقُولٌ بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى -

(١) في الديوان : بالشَّد .

(٢) انظره لدى المزي ج ٦ ص ٢١ ، والذهبي في السير ج ٢ ص ٥١٨ - ٥١٩ .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ج ٦ ص ٢٩١ مختصر ابن منظور .

أو قال : مكة شكّ ابنُ عَوْنٍ - وإنك والله ما سَبَبْتَ قَوْمًا قط بشيء هو أشد عليهم من شيء يعرفونه ، فَمُرُّ بِي إِلَى من يعرف أيامهم وبيوتاتهم حتى أضع لسانى ، قال : فأمر به إلى أبى بكر (١) .

قال محمد : كان ثلاثة من الأنصار يُهاجُون عن رسول الله ، ﷺ ، حسان ابن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، فأما حسان فكان يذكر عيوتهم وأيامهم . وأما عبد الله بن رواحة فكان يُعَيِّرُهُم بالكفر وتَرَدَّدَهُمْ فيه . وأما كعب فكان يذكر الحرب فيقول : فعلنا ونفعل ونفعل ويهددهم .

أخبرنا هُوَذَةُ بن خليفة ، قال : حدثنا عوفٌ ، عن محمد ، قال : هجا رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ثلاثة من كفار قريش : أبو سفيان بن الحارث ، وعمر بن العاص ، وابن الزُبَيْرِ (٢) .

قال فقال قائل لعلى : اهتج عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا ، قال فقال لعلى : إن أذن لى رسول الله ، ﷺ ، فعلتُ ، فقال الرجل : يا رسول الله ائذن لعلى كيما يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا ، فقال : ليس هناك ، أوليس عنده ذلك . ثم قال للأنصار : ما يمنع القوم الذين قد نَصَرُوا رسولَ الله ، ﷺ ، بسلاحهم وأنفسهم أن ينصروه بألسنتهم ؟ فقال حسان بن ثابت : أنا لها يا رسول الله ، وأخذ بطرف لسانه فقال : والله ما يسرُّنى به مَقُول بين بصرى وصنعاء ، فقال له رسول الله ، ﷺ : وكيف تهجوهم وأنا منهم ؟ قال : إنى أشلُّك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين (٣) .

قال : فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار ويجيبونهم : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة . قال : فكان حسان بن ثابت وكعب بن مالك يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر ، ويعيرونهم بالمثالب ، قال : وكان ابن رَوَاحَةَ يُعَيِّرُهُم بالكفر وينسبهم إلى الكفر ويعلم أنه ليس فيهم شيء شر من الكفر ، قال : فكانوا فى ذلك الزمان أشد القول عليهم قول حسان وكعب بن مالك ، وأهون القول عليهم قول عبد الله بن رواحة ، قال : فلما أسلموا وفقَّهوا الإسلام كان أشد القول عليهم قول عبد الله بن رواحة .

(١) مختصر ابن عساكر ج ٦ ص ٢٩٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٢) أسد الغابة ج ٢ ص ٥ .

أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي من باهلة ، قال : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ سَمَاقٍ ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ حَدَّثَنَا عَنْ السَّيِّدِ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ حَدَّثَنَا عَنْهُمَا كِلَاهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَتَى فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَهْجُوكَ ، فَقَامَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : تَبَّتْ اللَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ :

فَتَبَّتْ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ تَثَبَّتَ مُوسَى وَنَصَرَ كَالَّذِي نُصِرُوا
قال وأنت ففعل الله بك مثل ذلك ، قال ثم وثب كعب فقال : يا رسول الله ، ائذن لي فيه فقال أنت الذي تقول : هَمَّتْ ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قلت : هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تَغَالِبَ رَبِّهَا ^(١) فليغلبن مغالب الغلاب

قال أما إن الله لم ينس ذلك لك قال ثم قام حسان الحسام فقال : يا رسول الله ائذن لي وأخرج لساناً له أسود ، فقال : يا رسول الله ، لو شئت لفريت به المزداد ائذن لي فيه ، فقال : اذهب إلى أبي بكر فليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ، واهجهم ، وجبريل معك .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ : اهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنْ جَبْرِيلُ مَعَكَ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وهشام أبو الوليد الطيالسي ، ويحيى بن عباد ، والفضل بن دكين ، قالوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ : اهْجُهُمْ وَهَاجِهِمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ .

أخبرنا هُوْدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ : أَيُّنَ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ ؟

(١) رواية الديوان : زعمت سخينة أن ستغلب .

فقال : لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال : تُخَذ ، فجعل يُنشده ويصغى إليه وهو سائق راحلته حتى كاد رأس الراحلة يمس المورك حتى فرغ من نشيده ، فقال رسول الله ، ﷺ : لهذا أشد عليهم من وقع النبل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثني محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه ، أنها كانت تطوف مع عائشة ومعها عاتكة بنت خالد بن العاص ، وأم عبد الوهاب بن عبد الله بن أبي ربيعة ، قالت : فذكرنا حسان بن ثابت ، ذكرناه بسبه إياها ، فقالت : ابن الفريعة تشبُّبٌ ؟ قلنا : نعم ، قال لك . فبرأته من ذلك وقالت : أليس الذى يقول :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
فَإِنْ أَبَى وَوَالِدَهُ وَعِزُّى لِعِزِّضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ (١)

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثى ، قال : أخبرنا إياس السلمى عن ابن بُزَيْدَة أن جبريل أعان حسان بن ثابت على مدحِهِ النبى ، ﷺ ، بسبعين بيتا . أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودى قال : حدثنا هشام عن ابن سيرين أن عائشة كانت تأذن لحسان بن ثابت وتلقى له الوسادة وتقول لا تقولوا له إلا خيرا فإنه قد كان ينصر رسول الله ، ﷺ ، ويردّ عنه (٢) .

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، قال : وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن إسماعيل بن أمية ، عن ابن شهاب قال : قال حسان بن ثابت لأبى هريرة : أنشدك الله هل سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : أَجِبْ عَنِّى ، اللَّهُمَّ أَيْدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ ؟ قال : نعم (٣) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبى هريرة ، قال : مرَّ عُمرُ بحسان وهو ينشد فى المسجد فلحظ إليه - نظر إليه - فقال : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ، فسكت ،

(١) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٦ ص ٢٩٢ .

(٢) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥١٤ .

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٦ ص ٢٩٠ .

ثم التفت حسان إلى أبي هريرة فقال : أنشدك بالله ، أسمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس ؟ قال : نعم .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن عائشة كانت تأذن لحسان بن ثابت وتدعو له بالوسادة وتقول لا تؤذوا حسانا فإنه كان ينصر رسول الله ، ﷺ ، بلسانه وقال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة النور : ١١] . وقد عصى ، والله قادر أن يجعل ذلك العذاب العظيم عماء .

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه . وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ، ﷺ ، وضع لحسان بن ثابت منبراً في المسجد ينشد ، ثم قال : إن الله أيد حسان بروح القدس ما نفّح عن نبيه (١) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وعارم بن الفضل ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار ، قال : رأيت حسان بن ثابت وله ناصية قد سدّ لها . قال عفان : يئن عينيّه .

قال محمد بن عمر : مات حسان بن ثابت في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو ابن عشرين ومائة سنة (٢) .

* * *

ومن بنى عدى بن النجار ٦٢٦ - صِرْمَةُ بن أبي أنس

ابن صِرْمَةَ بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، ويكنى صِرْمَةُ : أبا قيس ، وكان أبو أنس شاعراً .

فَوَلَدَ صِرْمَةُ بن أبي أنس : قيساً ، وأمه أم قيس بنت مالك بن صرمة بن مالك ابن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . شهد صِرْمَةُ أحدًا .

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٦ ص ٢٩١ .

(٢) انظره لدى الذهبي في السير ، ج ٢ ص ٥٢٣ .

٦٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٨

٦٢٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ

ابن صِرْمَةَ بن أَبِي أَنَس بن صِرْمَةَ بن مالك بن عَدِيّ بن غَنَم بن عَدِيّ بن النجار ، وأُمُّهُ زَيْنَبُ بن قَيْس بن أَحْمَر بن ثَعْلَبَة بن حَارِثَة بن ثَعْلَبَة بن كَعْب بن الخَزْرَج بن الحَارِث بن الخَزْرَج .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن قَيْس : حَمِيدَة ، تزوجها سليمان بن زيد بن ثابت بن الضحّاك . وشهد عبدُ الله بن قيس أحدًا ، وقُتِلَ يوم بُرٍّ معونة شهيدًا في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عَقِب .

* * *

٦٢٨ - أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ

ابن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وأمه هند بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو عم أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْضَم خادم رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا حُمَيْد الطويل ، عن أنس ابن مالك ، أن الرُّبَيْعَ بنت النضر عمّة أنس بن مالك ، كسرت ثِيبةً جاريةً فعرضوا عليهم الأَرَشَ ^(١) فَأَبَوْا ، وطلبوا العفو فَأَبَوْا ، فَأَتَوْا رسولَ الله ، ﷺ ، فَأَمَرَ بالقِصَاص . قال : فجاء أخوها أنس بن النضر عمّ أنس بن مالك فقال : يا رسول الله ، أتكسر ثنية الربيع ! لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتهما . قال فقال رسول الله ، ﷺ : يا أنس كتاب الله القصاص . قال : فعفا القوم . قال فقال رسول الله ، ﷺ : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأَبْرَهُ ^(٢) .

أخبرنا ^(٣) يزيد بن هارون ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، قالا : أخبرنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أن عمّه أنس بن النضر غاب عن قتال بدر فقال : غُيِّبُ

٦٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٩

٦٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٣٢

(١) الأرش : الدية . (٢) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٨ - ١٠٩ .

(٣) الخبر لدى ابن الأثير ج ١ ص ١٥٥

عن أول قتال قاتله رسول الله ، ﷺ ، المشركين ، لئن الله أشهدني قتالاً مع رسول الله ، ﷺ ، للمشركين لَيَزَيَّنَّ الله كيف أصنع . قال : فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون . فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعنى المشركين - وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعنى أصحابه المسلمين - ثم مضى بسيفه فلقبه سعد بن معاذ فى أخراها قال فقال : أى سعد ^(١) ، وأها لريح الجنة والله إني لأجدها دون أحد . قال [سعد] : فقلت : أنا معك فلم أستطع أصنع ما صنع . قال أنس : فَوُجِدَ قَتِيلًا فيه بضع وثمانون بين ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم ، وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته أخته ^(٢) بيتانه . قال أنس فى حديث يزيد فكنا نقول فيه وفى أصحابه نزلت : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٣] .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ مِثْلَهُ .

قال محمد بن عمر فى حديثه : لما جال المسلمون يوم أحد تلك الجولة ونادى إبليسُ قد قُتِلَ محمد ، فَمَرَّ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ صَمْصَمٍ يقاتل قدما ، فرأى عمر بن الخطاب ومعه رهط من المسلمين فقال : ما يُقْعِدُكُمْ ؟ قالوا : قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ . فقال أنس بن النضر : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه . ثم جالده بسيفه حتى قُتِلَ فقال عمر بن الخطاب : إني لأرجو أن يبعثه [الله] أُمَّةً واحدة يوم القيامة ^(٣) . وليس لأنس بن النضر عَقَبٌ .

٦٢٩ - البراء بن مالك

ابن النَّضْرِ بْنِ صَمْصَمٍ بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن عَدِيّ ابن النَّجَّار . وأمه أم سليم بنت مِلْحَانَ بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن

(١) فى الأصل : أين يأسعد . والمثبت من أسد الغابة والإصابة .

(٢) هى الرِّبْع بنت النضر . (٣) المغازى للواقدي ج ١ ص ٢٨٠ وما بين الحاصرتين منه .

٦٢٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٥ ، كما ترجم له المصنف ضمن الصحابة الذين نزلوا البصرة .

عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وهو أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه ، وشهد البراء أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان شجاعًا له فى الحرب نكايه .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن سيرين ، قال : كتب عمر بن الخطاب : ألا لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين ، إنه مهلكة من الهلك يقْدَمُ بهم (١) .

أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله ابن أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت مع خالد بن الوليد والبراء بن مالك يوم اليمامة ، قال : فَوَجَّه خالد الرماة إلى أهل اليمامة ، فأتوا على نهر فأخذوا أسافل أقيبتهم فغرزوها فى حجزهم فقطعوا النهر فتراموا ، فولى المسلمون مدبرين . وكان خالد بن الوليد إذا حزبه أمر نكس ساعة فى الأرض ثم رفع رأسه إلى السماء ثم يفرق له رأيه ، وأخذ البراء أفكَل (٢) .

قال أنس : فجعلت أظد فخذته إلى الأرض وأنا بينه وبين خالد . فقال البراء : يا أخى إنى لأقطر ، قال : فنكس خالد ساعة ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال للبراء : قم . فقال : الآن الآن ؟ فقال : نعم الآن . فقام فركب فرسا له أنشى فحمد الله ثم قال يا أيها الناس إنها والله الجنة وما إلى المدينة سبيل ، أين أين ؟ ما إلى المدينة سبيل ، قال : ثم مَصَع (٣) فرسه مصعات قال : فكأننى أنظر إلى فرسه تَمَصُّعٌ يَذَنبُها ثم كبس وكبس الناس معه ، فهزم الله المشركين وكانت فى مدينتهم ثُلْمَةٌ (٤) .

قال يحيى بن عباد فحدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس قال : فوضع محكم اليمامة رجله على الثلثة وكان رجلا جسيما عظيما فجعل يرتجز ويقول :

أنا مُحَكِّم اليمامة أنا سداد الخلّة

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٦

(٢) أفكَل : أى رَغِدَة (النهاية) .

(٣) المَصْعُ : الحركة والضرب (النهاية) .

(٤) الثُلْمَةُ : الخلل .

وأنا وأنا ، ومعه صفيحة له عريضة ، قال : فدنا منه البراء بن مالك وكان رجلا قصيرا فلما أمكنه من الضرب ضربه المحكم فأتقاه البراء بحجفته ، فضرب البراء ساقه فقطعها فقتله وألقى سيفه وأخذ صفيحة المحكم فضربه به حتى انكسر ، فقال : قبح الله ما بقى منك ، فرقى به وأخذ سيفه .

أخبرنا حجاج بن محمد ، قال : أخبرنا السري بن يحيى ، عن محمد بن سيرين ، أن المسلمين انتهوا إلى حائط قد أغلق بابه فيه رجال من المشركين ، قال : فجلس البراء بن مالك على ترس فقال : ارفعوني برماحكم فألقوني إليهم ، فرفعوه برماحهم فألقوه من وراء الحائط فأدركوه وقد قتل منهم عشرة .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : وزعم ثابت عن أنس بن مالك قال : دخلت على البراء بن مالك وهو يتعنى ويُرِّم قوسه فقلت إلى متى هذا ؟ فقال : يا أنس ، أترانى أموت على فراشى موتا ؟ والله لقد قتلت بضعة وتسعين سوى من شارك في ، يعنى من المشركين ^(١) .

أخبرنا هشيم بن بشير ، قال : أخبرنا يونس وابن عون وهشام وأشعث كلهم عن ابن سيرين ، قال : بارز البراء بن مالك مَرْزُبانَ ^(٢) الرازة . قال : فطعنه فدق صلبه فصرعه ، قال : ثم نزل إليه فقطع يده وأخذ سوارين كانا عليه ، ويلحقا ^(٣) من ديباج ، ومنطقة فيها ذهب وجوهر ، فقال عمر بن الخطاب : إنا كنا لا نُحْمَس السِّلَب ، وإن سَلَب البراء بن مالك قد بلغ مالا وأنا خامسُه . قال : فكان أول سَلَب حُمَس في الإسلام .

أخبرنا هشيم ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، قال : بلغ سلب البراء ثلاثين أو نيفا وثلاثين ألفا .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، أن البراء بن مالك بارز دَهْقَانَ ^(٤) الرَّازَةَ فطعنه طعنة بالرمح ، فقسم

(١) أخرجه ابن سعد في ترجمته للبراء بن مالك ضمن الصحابة الذين نزلوا البصرة .

(٢) المرزبان : الرئيس من الفرس .

(٣) اليلق : القباء المحشو .

(٤) الدهقان : رئيس القرية ورئيس الإقليم .

صلبه ، وكسر قَرْبُوس^(١) السَّرْج ، ثم نزل إليه فَقَطَّ يديه ، فأخذ سواريه ومنطقته .
فصلى عمر ثم أتى أبا طلحة فقال : إنا كنا نُثْقِلُ المسلم سَلَبَ الكافر إذا قتله ، وإن
سلب البراء المرزيان قد بلغ مَالاً لَا أُرَانِي إِلَّا خَامِسَهُ قال قلت : أَخْمَسُهُ ؟ قال :
لَا أَدْرِي .

أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي ، قالوا : حَدَّثَنَا هِمَامُ بْنُ
يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عن أنس بن مالك أن أخاه البراء بن مالك حَدَّثَهُ قال :
بَارَزْتُ مَرْزُبَانَ الرَّازَةِ قال فَبَارَزْتُ عَلِيجًا^(٢) ، منكرًا ، قال : فاعتركنا ، قال :
فسمعت صوت العَلِج من تحتى يحن قد ربا . قال : فعالجته فصرعته فقعدت على
صدره وأخذت خِنْجَرَهُ فذبحته به ، وأخذت سُوَارِيَهُ فجعلته فى يدى وأخذت
منطقته فَقَوِّمُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، وأخذت أداة كانت . قال فكتب الأشعري إلى عمر بن
الخطاب فى السوارين والمنطقة فقال عمر : هذا مال كثير فأخذ خمسه وترك له
بَقِيَّتَهُ ، قال قَتَادَةُ : فَكَانَ أَوَّلَ سَلَبٍ خُمُسَ فى الإسلام .

أخبرنا عمر بن حفص ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لما كان يوم العقبة
بفارس وقد رَوَى النَّاسُ ، قام البراء بن مالك فركب فرسه وهى تُوجَأُ ثم قال
لأصحابه : بئس ما عودتم أقرانكم عليكم يومئذ .

قال محمد بن عمر : ونحن نقول : إِنَّمَا اسْتُشْهِدَ يَوْمَ تُسْتَر^(٣) ، وتلك الناحية
كلها عندهم فارس .

٦٣٠ - قَيْسُ بْنُ صَعْصَعَةَ

ابن وهب بن عَدِيٍّ بن مالك بن عَدِيٍّ بن عامر بن غَنَمٍ بن عَدِيٍّ بن النجار ،
وأمه النجود بنت الحارث بن عدى بن مالك بن عَدِيٍّ بن عامر بن غَنَمٍ بن عَدِيٍّ
ابن النجار .

(١) القربوس : حنو السرج وهو جزؤه المقوس المرتفع أمام المقعد ووراءه .

(٢) العَلِج : الواحد من كفار العجم .

(٣) وورد لدى ياقوت « وبستتر قبر البراء بن مالك والأنصارى » .

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ صَعْصَعَةَ : الْمُنْذِرَ ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْمُنْذِرِ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُيَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدَى بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ . وَشَهِدَ قَيْسُ أَحَدًا .

٦٣١ - نِيَارُ بْنُ ظَالِمٍ

ابن عَبْسِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ نِيَارِ بِنْتُ إِيَّاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بِلَاحٍ ، حُلَفَاءُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ الْأَوْسِ ، وَهُوَ أَخُو أَبِي الْأَعْمُورِ بْنِ ظَالِمِ الَّذِي شَهِدَ بَدْرًا ^(١) .

فَوَلَدَ نِيَارُ بْنُ ظَالِمٍ : بَشِيرًا وَمُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُمَا الرَّبَابُ بِنْتُ مَرْبَعِ بْنِ قَيْظَى بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ الْأَوْسِ ، شَهِدَ نِيَارُ أَحَدًا .

٦٣٢ - أَبُو خُرَيْمَةَ

وَأَسَمُهُ يَزْبُوعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْسِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ ^(٢) . وَأُمُّهُ خُرَيْمَةُ بِنْتُ عَدَى بْنِ عَبْسِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدَى بْنِ النَّجَّارِ .

فَوَلَدَ أَبُو خُرَيْمَةَ : خُرَيْمَةَ امْرَأَةً تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ أَبِي أَنَسِ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدَى بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدَى بْنِ النَّجَّارِ . وَشَهِدَ أَبُو خُرَيْمَةَ أَحَدًا ، وَتَوَفَّى وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ .

٦٣٣ - رَافِعُ بْنُ الثُّعْمَانِ

ابن زَيْدِ بْنِ لَيْيَدِ بْنِ خِدَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ . فَوَلَدَ رَافِعُ

٦٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٨٣

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٣٧٣ .

٦٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٠

(٢) وكذا أورده ابن الأثير .

٦٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤٦

ابن النعمان سلمى . وشهد رافع أحدًا . وتوفى وليس له عقب ^(١) . وقد انقرض أيضا وَلَدُ خِدَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ عَدَى بْنِ النَجَارِ ، فلم يبق منهم أحد .

* * *

ومن بنى مازن بن النجار ٦٣٤ - أَبُو لَيْلَى

واسمه عبد الرحمن بن كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ ابْنِ مَازَنِ بْنِ النَجَارِ ، وأمه الرَّبَابُ بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مَنَاءُ بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضَبِ بْنِ مَجْشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ . فَوَلَدَ أَبُو لَيْلَى : سَلَمَةَ ، وأُمُّهُ بُرَيْدَةُ امْرَأَةٌ مِنْ أَسْلَمَ ، وشهد أبو لَيْلَى أحدًا .

وهو أحد البكائين الذين أتوا رسول الله ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تبوك فسألوه أن يحملهم وكانوا فقراء فلم يجدوا حُمْلَانًا ، فتولوا وهم ييكون فأنزل الله فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] فعذرهم الله وسموا بذلك ، البكائين ، وهم سبعة ، وقد سميناهم في مواضعهم . وقد رَوَى لَنَا أَنَّ الْبَكَّائِينَ بَنُو مُقَرَّرٍ مِنْ مُزَيْنَةِ النُّعْمَانِ وَإِخْوَتِهِ وَكَانُوا سَبْعَةً ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ . وأخوه عبد الله بن كعب شهد بدرًا ، وتوفى أبو لَيْلَى وليس له عقب .

* * *

٦٣٥ - حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ

ابن عاصم بن عمرو بن عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ بْنِ مَازَنِ بْنِ النَجَارِ . وأُمُّهُ أُمُّ عِمَارَةَ واسمها نَسِيبَةُ بنتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ ، وهى من المبيعات ^(٢) .

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٢٠١ .

٦٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغاية ج ٦ ص ٢٦٩

٦٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٩

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٤٤٣ .

شهد حبيب بن زيد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وهو الذى قتله مُسَيْلِمَةُ الكذاب حين أتاه بكتاب النبى ، ﷺ (١) .

وكان الزُّهْرَى يقول : إنما أقبل حبيب بن زيد وعبد الله بن وهب الأسلمى مع عمرو بن العاص من عمان حين بلغهم وفاة رسول الله ، ﷺ ، ، فَعَرَضَ لَهُمْ مُسَيْلِمَةُ فَأَقْلَتُوا جَمِيعًا ، وأخذ حبيب بن زيد وعبد الله بن وهب ، فَقَتَلَ حَبِيبَ بْنَ زَيْدٍ وقطعه غُضْوًا غُضْوًا ، وحبس عبد الله بن وهب عنده فى وثاق ، فلما كان يوم اليمامة وجال الناس وشغلَّتْهم الحرب أَقْلَتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ فَلَاحَقَ بِأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وهو مع خالد بن الوليد ، فجعل يقاتل مع المسلمين يوم اليمامة قتالًا شديدًا .

* * *

٦٣٦ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ

ابن عاصم بن عمرو بن عَوْفٍ بن مَبْدُولٍ بن عَمْرٍو بن عَنَمٍ بن مَازِنٍ بن النَّجَّارِ ، وأمه عُمَارَةُ واسمها نَسِيبَةُ بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : خَلَادًا ، وعليًا قتل يوم الحرة ، وأمهما أم ولد . وعُمَيْرًا وأبَا حَسَنٍ قتل يوم الحرة وَأُمُهُمَا أُمُّ ثَابِتٍ بنت سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو ابن عتيك بن عمرو بن مَبْدُولٍ .

وشهد عبد الله بن زيد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وهو عم عباد بن تميم لأمه ، وقد رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو ، وكان عبد الله بن زيد ممن قَتَلَ مُسَيْلِمَةَ الكذاب يوم اليمامة (٢) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، والمُعَلَّى بن أسد ، قالا : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ أَتَاهُ آتٌ ، فَقَالَ : هَذَا ابْنُ حَنْظَلَةَ يَبِيعُ النَّاسَ . قَالَ : عَلَى أَى شَيْءٍ يَبِيعُهُمْ ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ ، فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَلَا أَبِيعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٤٤٣ .

٦٣٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٩٨

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٢٥٠ .

قال محمد بن عمر : وقُتل عبد الله بن زيد يوم الحرة ، وكانت فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين فى خلافة يزيد بن معاوية بن أبى سفيان .

٦٣٧ - غَزِيَّةُ بْنُ عَمْرٍو

ابن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . وأُمُّهُ غَفِيلَةُ بنت قيس بن زَعُورَاءَ بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غنم بن عدِيّ بن النجار . وشهد غَزِيَّةُ الْعَقَبَةَ مع السبعين من الأنصار ، وشهد أحدًا مع رسول الله ﷺ . فَوَلَدَ غَزِيَّةُ بْنُ عَمْرٍو : أَبَا حَنَّةَ ^(١) واسمه عمرو ، شهد أحدًا مع أبيه ، وضمره شهد أيضًا أحدًا مع أبيه ، وقُتل يوم جسر أبى عُبيد شهيدًا ^(٢) ، وأبَا حَنَّةَ آخر وهو صاحب الجمل ، وأمهم تَيْمَةُ بنت أساف بن غزيرة بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . وأبَا حَنَّةَ ^(٣) بن غزيرة واسمه زيد ، وقد شهد أحدًا مع أبيه وأخويه ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا وليس له عقب . وتيم بن غزيرة وقد شهد أيضًا أحدًا مع أبيه وإخوته . وخَوَلَةُ امرأة وأمهم أُمُّ عُمَارَةَ نَسِيبَةُ بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول .

فولد أبو حَنَّةَ واسمه عمرو بن غزيرة .. وسعيدًا ^(٤) قتل يوم الحرة وأمه لبابة بنت ^(٥) بن غزيرة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول ، وهو جد موسى بن

٦٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٩

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الأمير فى الإكمال ج ٢ ص ٣٢٧ حيث قيده بالنون وهو مذكروه ابن حجر فى الكنى من الإصابة ج ٧ ص ٩٦ . وقد قيده بالنون أيضًا المزى فى ترجمة حفيده ضمرة بن سعيد بن أبى حَنَّةَ ، وقال : وقيل بالباء بواحدة . وتابعه على رواية الوجهين ابن حجر فى التهذيب ، والتقريب .

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٦٢ .

(٣) فى الأصل « أبَا حَنة » بالنون . والمثبت هنا اعتمادًا على ما ذكره المصنف فى ترجمته لأبى حنة مالك بن عمرو فيمن شهد بدرا من الأنصار حيث ورد فى أثنائها نقلًا عن الواقدي : أبُو حَنة بن غزيرة بن عمرو من بنى مازن بن النجار وقُتل يوم اليمامة ولم يشهد بدرا . . وورد لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٨٤ « أبُو حَنَّةَ بن غزيرة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو .. بن مازن ابن النجار الأنصارى شهد أحدًا واستشهد باليمامة . وادعى الطبرى أن اسمه زيد » .

(٤) كذا فى الأصل ، ولعل قبل سعيد أحد أبناء أبى حَنَّةَ .

(٥) يياض بالأصل قدر كلمة .

ضَمْرَة بن سعيد الذى روى عنه محمد بن عمر الواقدي ، وموسى بن غزية بن أبى حنّة ، وضَمْرَة ، وأمّ إسماعيل ، وأمّ النعمان . وأمّهم أم موسى بنت عمرو بن غزية ابن ثعلبة بن خنساء بن مبدول ، وصالحاً ، وأمّه أم ولد ، وكانت لهم ولادات وقد انقرض ولد عطية بن خنساء بن مبدول إلا بقية من ولد تميم بن غزية لا يدرى ما حياتهم .

* * *

٦٣٨ - حَبَّان ^(١) بن مُنْقَد

ابن عمرو بن مالك بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النّجار ، وأمّه أمّ سعد بنت وهب بن غزيرة بن خلف بن عبد العزرى بن سواد بن غزيرة . حليف بنى عدى بن النجار .

فَوَلَدَ حَبَّانُ بن منقذ : سعداً ، وأمّه النوار بنت صرمة بن أبى أنس بن صرمة بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

ويحى وواسعاً ، وأمّهما هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي ^(٢) ، وأمّها أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف . وأمها عاتكة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وعقّة وأمها أم سعد بنت مخلد بن سُحيم بن الشريد من بنى الحارث بن الخزرج . وشهد حبان بن منقذ أحداً وتوفى وله عقب .

* * *

٦٣٩ - سعد بن عامر

ابن مالك بن خنساء بن مبدول . وأمّه فاطمة لم تُنسب لنا . وشهد سعد أحداً ^(٣) وتوفى وليس له عقب .

٦٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١١

(١) بفتح الحاء والباء الموحدة المشددة وآخره نون ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٢ - ٣٥٣ .

٦٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٦٥ نقلاً عن ابن سعد .

٦٤٠ - وأخوه حمزة بن عامر بن مالك

ابن خنساء بن مبدول . وأمه فاطمة لم تُنسب لنا . شهد أحدًا وتوفي وليس له عقب . وقد انقرض ولد عامر بن مالك بن خنساء بن مبدول فلم يبق منهم أحد .

* * *

٦٤١ - عمرو بن غزيرة

ابن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول . وأمه هند بنت عمرو بن جعبر بن صهبان الجهضمية من الأزدي . وشهد العقبة في روايتهم جميعا وشهد أحدًا .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ : الحارثُ صاحب رسول الله ، ﷺ ، وعبد الرحمن وأُمُّهُمَا أُمُّ الْحَارِثِ سُليْمَةُ بنت الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة ابن دينار بن النجار .

والحجاج وأوسًا ولبابة . وأُمُّهُمْ أُمُّ الْحِجَاجِ بنت قيس بن رافع بن أذينة من أسلم .
وأُمُّ مُوسَى بنت عمرو وأخوات لها ، وأُمُّهُنَّ هِنْدَةُ بنت قيس بن سعد بن مالك بن عوف بن عمرو بن كعب بن خزاعة ، وزيد بن عمرو وأُمُّهُ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وسعيدًا لا عَقِبَ لَهُ .

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، قال : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ . أَمَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي . وَأَمَا عُمَرُ فَقَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ غَزِيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَامَ الْفَتْحِ يَقُولُ : مُتَعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مُتَعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مُتَعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ .

قال محمد بن سعد : نسب الحارث إلى جده غزيرة ، وإنما هو الحارث بن عمرو ابن غزيرة . وهذا كثير في أسماء الرجال يُنسب الرجل إلى جده إذا كان مشهورًا .

* * *

٦٤٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٢١

٦٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٦٨

٦٤٢ - زيد بن إساف بن غزيرة بن عطية

ابن خنساء بن مبدول . وأمه الشَّموُس بنت عمرو بن زيد بن ليبيد بن خِدَاش
ابن عامر بن غَنَم بن عدِيّ بن النجار . خَلَفَ عليها إساف بعد أبيه ، وكانت
العرب لا ترى بذلك بأسا .

قَوْلُ زَيْدُ بن إساف : نعيمًا وحميدةً وأمهما أم حكيم بنت تميم بن غزيرة بن
عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول . وشهد زيدُ بن إساف أُحُدًا ^(١) .

* * *

٦٤٣ - الحارث بن أبي صَعَصَعَة

واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول .
قَوْلُ الحارثُ بن أبي صَعَصَعَة : عبد الرحمن ، وأُمُّهُ أُمُّ عمرو بنت قيس بن
الحارث بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبدول .
وشهد الحارثُ أُحُدًا ، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي
بكر الصديق .

* * *

٦٤٤ - وأخوه : أبو كلاب بن أبي صَعَصَعَة

واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول . وأُمُّهُ شَيْبَةُ بنت عاصم بن عمرو
ابن عوف بن مبدول .
شهد أبو كلاب أُحُدًا وقُتِلَ يوم مؤتة شهيدًا .

* * *

٦٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٢

(١) أورده في الإصابة نقلا عن المصنف .

٦٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٨

٦٤٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٤٤

٦٤٥ - وأخوهما : جابر بن أبي صعصعة

ابن زيد بن عوف بن مبدول . وأمه شيبَة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبدول .

شهد جابر أحدًا وقُتل يوم مُؤتة شهيدًا

٦٤٦ - وأخوهم : سهل

ابن أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبدول ، وأمه شَيْبَة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبدول .

قَوْلَدَ سهلُ بن أبي صَعْصَعَة : الحارثُ قُتل يوم الطائف شهيدًا ، وليس له عقب ، وكانت لهم أخت يقال لها جميلة بنت أبي صعصعة تزوجها عبادة بن الصامت ، وأخت أخرى لها كُبَيْشَة لم تبرز ، وأُمها أيضًا شَيْبَة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبدول ، وكان أخوهم قيس بن أبي صعصعة فيمن شهد بدرًا .

٦٤٧ - البراء بن أوس

ابن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول ^(١) ، وأمه نائلة بنت مَخْلَد بن غَزِيَّة ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار .

قَوْلَدَ البراءُ : خَدَمَة رَجُلٌ ، وأُمُّ عمرو ، وأُمُّها أُم بُزْدَة واسمها خَوْلَة بنت المنذر ابن زيد بن كَيْد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وهى التى أرضعت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ . وشهد البراء بن أوس أحدًا .

٦٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٢

٦٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠١

٦٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٧

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٢ .

٦٤٨ - أوس بن مالك

ابن قيس بن مُحَرَّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار ، وأُمُّه سهيمة بنت عويمر بن الأشقر بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، ويكنى مالك أبا السائب .

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ مَالِكٍ : الْحَارِثَ ، وَأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ . وَشَهِدَ أَوْسُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدًا .

* * *

٦٤٩ - كَيْسَانُ مَوْلَى بَنِي مَازِنٍ

ابن النجار ، شهد أحدًا ، وقتل يومئذ شهيدًا .

* * *

٦٥٠ - رَافِعُ مَوْلَى غَزِيَّةَ

ابن عمرو ، شهد أحدًا وَقُتِلَ يومئذ شهيدًا .

* * *

ومن بني دينار بن النجار

٦٥١ - قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، وأُمُّه الشُمَيْرَاءُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارٍ .

٦٤٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٠

٦٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠٤

٦٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤٨

٦٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٦

فَوَلَدَ قُطَيْبَةُ : مَندوسا ، وأُمُّها عميرة بنت قُرط بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عدى من بنى سلمة ، وشهد قطيبةُ أحدًا وقتل يوم بئر مَعُونَةَ شهيدًا فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا .

٦٥٢ - أَبُو حَرَامٍ

واسمه عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . وأُمُّه النجودُ بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مَتَاةُ بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار .

فَوَلَدَ أَبُو حَرَامٍ بن قيس : حَرَامًا ، وأُمُّه أُم حَرَامٍ بنت معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَمٍ من الأوس . وعبدَ الله وعبدَ الرحمن وعَمْرَةَ ، وأُمُّهم كبشة بنت الحُبَابِ بن زيد بن تَيْمٍ بن أُمِيَّة بن بياضة بن خُفَاف بن سعيد بن مُرَّة بن مالك بن الأوس من ساكنى رَاجٍ . وشهد أبو حَرَامٍ أحدًا وقتل يومئذ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

ومن بنى الحارث بن الخزرج

٦٥٣ - ثَابِتُ بن قَيْسٍ

ابن شَمَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأُمُّه هند بنت زُهَمٍ بن حَبِي بن الأغر بن طريف ابن عمرو بن عبد رِضَا من طيىء ويقال بل كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة ، وإخوته لأُمِّه عبدُ الله وعَمْرَةُ ابنا رواحة وكان ثابتٌ خطيبُ رسول الله ، ﷺ (١) .

٦٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٧١

٦٥٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٩٥

(١) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٩ .

قَوْلَدُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْجٍ بْنِ سَلُولٍ ،
وَأَخُوهُ لَأُمُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ ، وَأَخُوهُ أَيْضًا لَأُمُّهُ أَبُو كَثِيرٍ بْنُ
خُبَيْبٍ بْنِ يَسَافٍ ، وَأَخْتُهُ أَيْضًا لَأُمُّهُ الْفُرَيْعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الدُّخْشَمِ مِنْ بَنِي
سَالِمٍ .

وَأَبَا فَضَالَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَاسْمُهُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ نَسِيبَةُ بِنْتُ لَامِ بْنِ هِزَّانِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ نُجْدَةَ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَوَاءَ بْنِ غَضِيمٍ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
دُيَّانِ بْنِ غَطَفَانَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : وَيُقَالُ أَخَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ
ابْنِ شِمَاسٍ وَبَيْنَ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَيَجْعَلُونَ ثَابِتًا مَكَانَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فِي مُوَآخَاةِ
عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ . وَشَهِدَ ثَابِتٌ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
وَكَانَ رَجُلًا جَهِيرَ الصَّوْتِ وَكَانَ خَطِيبًا .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَطَبَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَوْلَادَنَا ، فَمَا لَنَا ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ . قَالُوا :
رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) .

أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ أَنَّ جَمِيلَةَ بِنْتَ أُتَيْجٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ
ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَانْتَقَلَتْ ، فَوُلِدَتْ مُحَمَّدًا فَجَعَلَتْهُ فِي لَيْفٍ وَأَرْسَلَتْهُ إِلَى ثَابِتٍ ، فَأَتَى
بِهِ ثَابِتُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَحَنَّكَهُ وَسَمَاهُ مُحَمَّدًا ، فَاسْتَرْضَعَ لَهُ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ ، يَنْهَانَا اللَّهُ أَنْ نُحِبَّ أَنْ نُحَمَّدَ بِمَا لَا نَفْعَ وَإِنِّي
أُحِبُّ الْحَمْدَ . وَيَنْهَانَا عَنِ الْخِيَلَاءِ وَأَنَا أَمْرُؤُ أُحِبُّ الْجَمَالَ . وَيَنْهَانَا اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ

(١) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٩ .

(٢) الذهبي : السير ج ١ ص ٣١٣ .

أصواتنا فوق صَوْتِكَ وأنا رجل رفيع الصوت . فقال رسول الله ، ﷺ : يا ثابت أما تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا ! وَتُقْتَلَ شَهِيدًا وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ (١) ؟

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي قال : أخبرنا أيوب عن عكرمة قال : لما نَزَلَتْ ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٢] قال ثابت بن قيس بن شماس : فأنا كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ، ﷺ ، وأجهر له بالقول ، فأنا من أهل النار ، ففقدته ، فتفقده رسول الله ﷺ فسأل عنه ، فقال رجل : يارسول الله إنه لجارى ، فإن شئت لأعلمن لك علمه ، فقال : نعم : فأتاه فقال له : إن رسول الله ﷺ قد تَفَقَّدَكَ وسأل عنك فقال : نزلت هذه الآية ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ فأنا كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ وأجهر له بالقول ، فأنا من أهل النار ، فرجع إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره ، فقال : بل هو من أهل الجنة ، فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت : أُمَّ لِهَؤُلَاءِ ولما يعبدون ! وَأُمَّ لِهَؤُلَاءِ وما يصنعون ! يا معشر الأنصار! خَلُّوا سَبِيلِي لَعَلِّي أَصْلِي بِحَرْهَا سَاعَةً . قال ورجل قائم على ثُلَمَةٍ فَقَتَلَهُ وَقَتِلَ (٢) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب عن ثُمَامَةَ بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، قال : أَتَيْتُ عَلَى ثَابِتِ بن قيس يوم اليمامة وهو يَتَحَنَّنُ فَقُلْتُ : أَى عَمِّ ، أَلَا تَرَى مَا لَقِيَ النَّاسُ ! فَقَالَ : الْآنَ يَابِنَ أَخِي ، الْآنَ يَابِنَ أَخِي (٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا ابن عون ، قال : حدثنا موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يومُ اليمامة جِئْتُ إِلَى ثَابِتِ بن قيس بن شماس وهو يَتَحَنَّنُ قَالَ : وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ، قَالَ فَقُلْتُ : يَا عَمِّ أَلَا تَرَى مَا يَلْقَى النَّاسُ ؟ فَقَالَ : الْآنَ . يَابِنَ أَخِي ! ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَقَالَ : هَكَذَا عَنْ وَجْهِنَا نُقَارِعُ

(١) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ، ج ١ ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

(٢) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣١٠ .

(٣) انظره لدى الذهبي فى السير ج ١ ص ٣١١ .

القوم ، بئس ما عودتم أقرانكم ، ما هكذا ^(١) كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ ، فتقدم فقاتل حتى قُتِل .

أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس ثوبين أبيضين تكفن فيهما ، وقد انهزم القوم ، فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، ثم قال : بئس ما عودتم أقرانكم منذ اليوم ، خلوا بيننا وبينهم ساعة ، فحمل ، فقاتل حتى قُتِل . وكانت درعه قد سُرقت فرآه رجل فيما يرى النائم [فقال له :] إنها في قدر تحت إكاف مكان كذا وكذا وأوصاه بوصايا فيما يرى النائم ، فنظروا فوجدوا الدرع كما قال ، وأنفذوا وصاياه ^(٢) .

أخبرنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن يحيى ابن عمارة بن أبي حسن الأنصارى ، قال : أخبرنا يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس . وأخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس ، أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه رسول الله ﷺ وهو مريض ، فرقاه بالمعوذات ، ونفث عليه ، وقال : اللهم رب الناس ، اكشف البأس ، عن ثابت بن قيس بن شماس ، ثم أخذ ترابا من واديهم ذلك - يعنى بطنحان - فألقاه في ماء فسقاه .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حدثني سليمان بن بلال . وأخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي جميعا ، عن شهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس .

^(٣) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن

(١) فى الأصل « هكذا كنا » والمثبت رواية البخارى فى كتاب الجهاد : باب التحنط عند القتال ، ج ٤ ص ٣٣٠ ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ، ج ١ ص ٣١١ .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ١ ص ٣١١ - ٣١٢ وما بين الحاصرتين منه .

(٣) - - *) الواقدي فى المغازى ص ٩٧٥ - ٩٧٩ .

الزهرى قال الواقدي : وأخبرنا عبد الله بن يزيد ، عن سعيد عن عمرو ، قال : قَدِمَ وفدُ بني تميم فيهم عشرة من رؤسائهم على رسول الله ﷺ فيمن سَبَى عُيَيْنَةَ بن حصن من ذراريهم ونسائهم حين وجهه رسول الله ﷺ سرية إلى بني النضير ، فدخلوا المسجد وقد أذن بلال الظهر والناس ينتظرون خروج رسول الله ﷺ ، فَعَجَلُوا خُرُوجَهُ فنادوه من وراء الحجرات : يا محمد ، اخرج إلينا ! فقام إليهم بلال فقال : إن رسول الله ﷺ يخرج الآن ، واشتهر أهل المسجد أصواتهم ، فجعلوا يُخَفِّضُونَهُمْ بأيديهم ، فخرج رسول الله ﷺ وأقام بلال الصلاة ، فتعلقوا برسول الله ﷺ يكلمونه ، فوقف معهم ملياً ، وهم يقولون : أتيناك بخطيبنا وشاعرنا فاستمع منا . فَنَبَسَ رسول الله ﷺ ، ثم مضى فصلى بالناس الظهر ، ثم انصرف إلى بيته فركع ركعتين ، ثم خرج فجلس في صحن المسجد ، وقَدَّمُوا عِطَارِدَ بن حاجب التميمي ، فخطب فقال : الحمد لله الذي له الفضل علينا ، والذي جعلنا ملوكاً ، وأعطانا الأموال نفعل فيها المعروف ، وجعلنا أعز أهل المشرق ، وأكثرهم ^(١) مالا وأكثرهم عدداً ، فمن مثلنا في الناس ؟ ألسنا برؤوس الناس وذوى فضلهم ؟ فمن يفاخرنا . فليعدّ مثل ماعدّدنا ! ولو شئنا لأكثرنا من الكلام ، ولكننا نستحي من الإكثار فيما أعطانا الله ، أقول هذا لِأَنْ يُؤْتَى بقولٍ هو أفضل من قولنا ؛ فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس : قُمْ فَأَجِبْ خَطِيبَهُمْ ! فقام ثابت - وما كان دَرَى من ذلك بشيء ، وما هيئاً قبل ذلك مايقول - فقال : الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه ، قضى فيهما أمره ، وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ، فلم يَكْ شَيْءٌ إلا من فضله ، ثم كان مما قَدَّرَ أَنْ جعلنا ملوكاً ، واصطفى لنا من خلقه رسولا ، أكرمهم نسباً ، وأحسنهم زِيناً ، وأصدقهم حديثاً ، أنزل عليه كتابه ، واثمنه على خلقه ، وكان خَيْرَتَهُ من عباده ، فدعا إلى الإيمان ، فأمن المهاجرون من قومه من ذوى رحمته ، أصبح الناس وجوهاً ، وأفضل الناس أفعالا ، ثم كنا أول الناس إجابة حين دعانا رسول الله ﷺ ، فنحن أنصار الله ورسوله ، نقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن آمن بالله ورسوله مَنَعَ منا ماله ودمه ، ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه في ذلك ، وكان قَتْلُهُ علينا يسيراً ، أقول قولى هذا وأستغفر الله

(١) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « وأكثره » .

للمؤمنين والمؤمنات ، ثم جلس قالوا : يا رسول الله ائذن لشاعرنا ، فأذن له فأقاموا
الزبرقان بن بدر ، فأنشد قصيدته التى فيها :

نَحْنُ الْمُلُوكُ فَلَا حَتَّى يُفَاخِرُنَا فِينَا الْمُلُوكُ وَفِينَا تُنْصَبُ الْبَيْعُ
حتى أتى عليها ؛ فقال رسول الله ﷺ : أَجِبْهُمْ يَاحَسَنَ ، فقام حسان بن
ثابت فأنشد قصيدته التى فيها :

إِنَّ الذَّوَائِبَ مِنْ فِهْرِ وَإِخْوَتِهِمْ قَدْ شَرَعُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ
حتى أتى على آخرها .

وقد كان رسول الله ﷺ أمرَ يَمْنِبر ، فوضع فى المسجد يُنْشِدُ عليه حسان بن
ثابت ، وقال : إن الله ليؤيد حسان بروح القدس مانافع عن نبيه . وسر رسول الله
ﷺ والمسلمون يومئذ بمقام ثابت بن قيس بن شماس وخطبته ، وشعر حسان بن
ثابت . وخلا الوفد بعضهم إلى بعض ، فقال قائلهم : تعلمن والله أن هذا الرجل مؤيد
مصنوع له ، والله لخطيبه أخطب من خطيبنا ، ولشاعره أشعر من شاعرنا ، ولهم أحلم
متا ! فرد عليهم رسول الله ﷺ الأسرى والسبي ، وأنزل الله على نبيه ﷺ فى رفع
أصوات التميميين الذين نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٢] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٤] يعنى تيمنا
حين نادوا النبى ﷺ ، وكان ثابت بن قيس من أجهر الناس صوتا ، فكان حين نزلت
هذه الآية لا يرفع صوته عند النبى ﷺ .

٦٥٤ - سُؤْيُدُ بْنُ الصَّامِتِ

ابن حارثة بن عدي بن قيس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج
ابن الحارث بن الخزرج . ولم تُسَمَّ لنا أمه . وشهد أحدا وتوفى وليس له عقب .

٦٥٥ - الحارث بن ثابت

ابن عبد الله بن سعد بن عمرو بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه لیلی بنت عمرو ابن حرام بن عمرو بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج شهد أحدًا وقتل يومئذ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٦٥٦ - ثابت بن سفيان

ابن عدی بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد أحدًا وابناه سمالك والحارث ابنا ثابت بن سفيان بن عدی بن عمرو بن امرئ القيس ^(١) بن مالك الأغر ، وأمهما أم ثابت بنت قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، شهدا جميعا أحدًا ، وقتل الحارث يومئذ شهيدًا .

* * *

٦٥٧ - ثابت بن سمالك

ابن ثابت بن سفيان بن عدی بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، وأمه منندوس بنت عبادة بن ذكيم بن حارثة بن أبى حزيمة من بنى ساعدة .
فَوَلَدَ ثَابِتُ بْنُ سَمَّاكٍ : عَبْدَ اللَّهِ . وَأُمُّهُ أُمُ وَلَدٍ . وَشَهِدَ ثَابِتُ بْنُ سَمَّاكٍ أُحُدًا .

* * *

٦٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٥

٦٥٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٩

(١) تكررت عبارة « بن عمرو بن امرئ القيس » فى الأصل . والمثبت لدى ابن الأثير وابن حجر حيث أورده دون تكرار .

٦٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٩

٦٥٨ - ثابت بن زيد

ابن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا زيد .
فَوَلَدَ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ : بَشِيرًا ، وَأَوْسًا ، وَزَيْدًا دَرَجَ ^(١) . وشهد ثابت بن زيد أحدًا .

* * *

٦٥٩ - سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن حرام بن عمرو بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو : زَيْدًا ، وَثَابِتًا ، وَأَوْلَادَهُمَا أَهْلَ صَنْدَوْدَاءَ ^(٢) من سواد الكوفة ، وشهد سعد أحدًا .

* * *

٦٦٠ - وأخوه : الحارثُ بن عمرو

ابن حرام بن عمرو بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب ، شهد أحدًا .

* * *

٦٦١ - أَوْسُ بْنُ الْأَرْقَمِ

ابن زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ ، شهد أحدًا وقُتِلَ يومئذ ^(٣) وليس له عَقِبٌ . وكان صفوان بن أمية يقول : أنا قتلْتُ أَوْسَ بْنَ الْأَرْقَمِ ، وقد انقرض ولد قيس بن النعمان بن مالك كلهم فلم يبق منهم أحد .

* * *

٦٥٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٨ ، وسوف يترجم له المصنف مرة أخرى فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) درج : مات ولم يخلف .

٦٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٧٠

(٢) وورد لدى ياقوت أن خالد بن الوليد سار من العراق يريد الشام ، فأتى صندوداء وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر بهم وخلف بها سعد بن عمرو بن حرام الأنصاري فولده بها .

(٣) ابن الأثير ج ١ ص ١٦٣ .

٦٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٨٧

٦٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤٣

٦٦٢ - قَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ

ابن عَمْرٍو بن عامر بن زَيْد مَنَاءَ بن مالك بن ثعلبة بن كعب . وعَمْرٍو بن عامر جدّه هو الشاعر . وأُمّه الإطنابة بنت قيس بن شهاب من بَلْقَيْن . وأمّ قَرْظَةَ حُلَيْدَةُ بنت ثابت بن سنان بن عُيَيْد بن الأبيجر . وأخوه لأمّه عبد الله ابن أنيس ^(١) من بنى البرك بن وَبَرَةَ أخوه كلب . وأخوه أيضا لأمّه عبد الرحمن بن كردم السُلَمِيّ . فَوَلَدَ قَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ : عَلِيًّا وسليمان وعَمْرًا وكثيرًا لأمّهات أولاد . ومحمدًا ، وأُمّه حَمَادَةُ بنت المُسَيَّب بن نَجْجَةَ من بنى قَزَازَةَ . والزبير ، وأُمّه مِن كِنْدَةَ . ومُحَمَّدًا الأصغر لأم ولد . وأمّ الحسن ، وأمّ كلثوم . وأمهما أم ولد . ولهم عَقِب وليس بالمدينة منهم أحد . ومَنَزَلُهُم الكوفة منذ نُزِلَتْ . وأعمامُهم وهم ينسبون إلى عَمْرٍو بن الإطنابة الشاعر . ويقال لم يكن لِقَرْظَةَ عَقِب إلاّ واقد بن عَمْرٍو بن عامر عمّ قرظة ؛ وبناته . وقد انتسبوا إلى قرظة ، ولهم عدد وشرف فالله أعلم .

وشَهِد قرظة أحدًا وتوفى بالكوفة والمغيرة بن شُعْبَةَ عليها . فَنِيحَ عليه فأنكر ذلك المغيرة . وقد حَدَّثَ قرظة عن رسول الله ﷺ بأحاديث .

* * *

٦٦٣ - زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الحَزْرَج بن الحارث بن الحَزْرَج . وأُمّه فسحَم من بَلْقَيْن بن جسر من قضاة وإليها ينسبون . فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ : قَيْسًا وكان له عقب فانقرضوا ، وانقرض ولد حارثة بن ثعلبة بن كعب ، فلم يبقَ منهم أحدٌ .

وشَهِد زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ أحدًا وشَهِد أخوه يزيد بن الحارث بدرًا .

* * *

٦٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٩

(١) عبد الله بن أنيس : تحرف في الأصل إلى « عبد بن أنيس » وصوابه من جمهرة ابن حزم ص ٤٥٢ ، وجوامع السيرة ص ٨٣ ، وأسَدُ الغابة ج ٤ ص ٤٠٠ ، والإصابة ج ٤ ص ١٥

٦٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٩٧

٦٦٤ - أبو الدرداء

واسمه عُوَيْر بن زَيْد بن قيس بن عائشة بن أمية^(١) بن مالك بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه مَحَبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطّابة بن عامر ابن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب^(٢) .
فَوَلَدَ أبو الدرداء : بلالاً . وأُمُّه أم محمد بنت أبي حدرَد بن أسلم ويزيد لا عَقِبَ له .

والدرداء تزوجها عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَة بن مالك بن كعب بن التّحاط ابن كعب من بنى غَنَم بن السَّلَم من الأوس^(٣) فولدت له .
ونَسَبِيَّة بنت أبي الدرداء تزوجها سَعِيد بن سَعْد بن عُبَادَة بن دُلَيْم فولدت له .
وأُمُّهم مَحَبَّة بنت الربيع بن عمرو بن أبي زُهَيْر أخت سَعْد بن الربيع ولهم بَقِيَّة وعَقِبَتْ ، وهم بدمشق وليس بالمدينة والعراق منهم أحد .

^(٤) قالوا : وكان أبو الدرداء آخِرَ أهل داره إسلامًا مُتَعَلِّقًا بِصَنَمٍ له قد وضع عليه منديلًا ، فكان عبدُ الله بن رِوَاحَة يدعوه إلى الإسلام فَيَأْتِي مُنْسِكًا بِذَلِكَ الصنم ، فَتَحَيَّنَتْهُ عبدُ الله بن رِوَاحَة وكان له أَخًا في الجاهلية والإسلام ، فلما رآه قد خرج من بيته خَالَفَ فَدَخَلَ بيته وأعجل امرأته وإنها لتمشيط رأسها ، فقال أَيْنَ أَبُو [الدرداء] قالت : خرج أخوك آنفًا ، فدخل إلى بيته الذي كان فيه ذَلِكَ الصنم ومعه القَدُومُ ، قال فَأَنْزَلَهُ وجعل يَفْلُذُهُ فَلَذَا فَلَذَا وهو يَزْتَجِرُ ويقول :

تَبَرُّأَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ كُلِّهَا أَلَا كُلَّ مَا يُدْعَى مع الله بَاطِلٌ

قال ثم خرج وَسَمِعَتْ المرأة صَوْتَ القَدُومِ وهو يَضْرِبُ ذَلِكَ الصنم ، فقالت :

٦٦٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٧ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٠ ص ١٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا ذكره المصنف هنا وفي ترجمته فيمن نزل الشام من الصحابة . ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٦٢ « عُوَيْر بن يزيد بن قيس بن عَبْسَة بن أمية .. » وذكر ابن الأثير نقلاً عن الكلبي أن اسمه « عامر بن زيد بن قيس بن عبسة بن أمية ... » وفي جوامع السيرة ص ١٣١ « قيس بن عبسة » .

(٢) أورده المصنف في ترجمته فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) انظر في عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَة أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٨

(*) من هذه العلامة إلى مثلها في الصفحة التالية أورده المصنف في ترجمته لأبي الدرداء فيمن نزل الشام من الصحابة .

أهلكتني يابن رَوَاحَة . قال : فخرج على ذلك فلم يكن شيء ، حتى أقبل أبو الدرداء إلى منزله فدخل فوجد المرأة قاعدةً تبكي شَفَقًا مِنْهُ . فقال : ماشأنك ؟ فقالت : أخوك عبد الله بن رَوَاحَة دخل إليّ فَصَنَعَ مَاتَرِي ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ثم فَكَّرَ فِي نَفْسِهِ فقال : لو كَانَ عِنْدَهُ خَيْرٌ لدفع عن نفسه ، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ ومعه ابن رَوَاحَة ، فَأَسْلَمَ .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن حَيْثَمَةَ ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قال : كُنْتُ تاجِرًا قَبْلَ أَنْ يُنْعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ زَاوَلْتُ التَّجَارَةَ وَالْعِبَادَةَ فَلَمْ تَجْتَمِعَا ، فَأَخَذْتُ الْعِبَادَةَ وَتَرَكْتُ التَّجَارَةَ .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، قال : أَخْبَرَنِي أَبُو سَيَّانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَبَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ .

قال محمد بن عمر : وَيُقَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَسُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ . وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَالنَّاسِ مِنْهُمْ كُلِّ وَجْهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ الْفَارِسِيُّ عَوْفِيٌّ غَيْرُ أَفٍّ ، يَعْنِي : غَيْرُ ثَقِيلٍ .

قال محمد بن عمر : وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا ، وَقَدْ كَانَ مِنْ عَلِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَهْلِ النَّبِيِّ مِنْهُمْ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا فَشَيْئُهُ ، فَشَكْلُهُ ^(٥) .

أخبرنا موسى بن مسعود التَّهْدِيدِي ، قال : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي قُدَّامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَنْفِيِّ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ : كَانَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ خَلِيلٍ فِي اللَّهِ . يَدْعُو لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ . قَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ يَدْعُو لِأَخِيهِ فِي الْغَيْبِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَينِ يَقُولَانِ وَلَكَ بِمِثْلِ ، أَفَلَا أَرُغِبُ أَنْ تَدْعُو لِي الْمَلَائِكَةُ ! ^(١) .

(١) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥١ .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حدثنا صالح المري ، قال : حدثنا القاسم بن عمرو ، عن معاوية بن قرة - ورُبما قال حدثنا معاوية بن قرة ، قال : دخلتُ على أم الدرداء فسمعتها تقول : كنت أسمع سيدي - تعني أبا الدرداء يدعو وهو ساجدٌ لثلاثمائة وخمسين اسمًا يُسمى بهنَّ لناسٍ يدعو لهم .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال أخبرنا قيس بن سعد ، عن مجاهد ، أن عمر بن الخطاب رأى أبا الدرداء مُتَّبِعَ الرجلين فقال : يا أبا الدرداء ، مالك ؟ قال : الفُرُّ يا أمير المؤمنين ، فبعث إليه بِخَمِيصَةٍ وقال أجد الآن الطهور .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : استعمل أبو الدرداء على القضاء فأصبح يُهَيَّئُونَهُ ، فقال : أَتُهَيَّئُونِي بِالْقَضَاءِ وَقَدْ جُعِلَتْ عَلَى رَأْسِ مَهْوَاةٍ مَزَلَّتْهَا أَبْعَدُ مَنْ عَدَنَ أَبِيي ، ولو علم الناس ما في القضاء لأخذوه بالدُّوَلِ رَغْبَةً عَنْهُ [وكرهية له] ، ولو يعلم الناس ما في الأذان لأخذوه بالدُّوَلِ رَغْبَةً فِيهِ وَحَرَصًا [عليه] ^(١) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قيل لأم الدرداء ما كان أفضلُ عمل أبي الدرداء ؟ فقالت : التَّفَكُّر ^(٢) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : ^(٣) تفكّر ساعة خير من قيام ليلة . أخبرنا الفضل بن ذكّين ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن عون ^(٤) ، قال : سألتُ أم الدرداء - أو سُئِلَتْ أم الدرداء - ما كان أفضلُ عبادة أبي الدرداء ؟ قالت : التفكير والاعتبار ^(٥) .

(١) من ترجمة أبي الدرداء للمصنف . وانظره لدى ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور

ج ٢٠ ص ٢٠

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٣) في الأصل « عن أم الدرداء قالت : تفكر .. » والثبت من ترجمة المصنف لأبي الدرداء ،

وانظره لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٤) عون : تحرف في الأصل إلى « أبي عون » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٥٣ ،

وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٨ وهو : عون بن عبد الله الكوفي .

(٥) الذهبي : السير ج ٢ ص ٣٤٨ .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا شجاع بن أبي شجاع ، قال حدثني معاوية بن قرة قال : قال أبو الدرداء : اطلُّوا العلم فإنَّ عَجَزْتُمْ فَأَحْثُوا أَهْلَهُ ، فإن لم تحبُّوهم فلا تُبَغِّضُوهُمْ .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق قال : حدثنا زائدة ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي الدرداء أنَّه قال : العالم والمتعلم في الأجر سواء ، وليس في سائر الناس بعدُ خير ^(١) .

أخبرنا المعلی بن أسد ، قال : حدثنا وهيب . وأخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد جميعاً ، عن أيوب عن أبي قلابة أن [أبا] الدرداء كان يقول : إنك لن تتفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الدرداء قال : إنك لن تتفقه كل الفقه حتى تَمُتَّ الناس في جنب الله ، ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشدَّ مَقَتًا ^(٢) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة أن أبا الدرداء كان يقول : من فقه الرجل مجلسه ومدخله وممشاه .

أخبرنا عارم بن الفضل ، ويحيى بن عباد ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : حدثتني أم الدرداء أن أبا الدرداء كان يأتيهم بعدما يُضْحَى فيسألهم الغداء فلا يجده فيقول : فأنا إذن صائم .

أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، قال : سمعتُ أم الدرداء تقول : قدم علينا سلمان فقال : أين أخي ؟ قلت : هو في المسجد . فقال : كيف أخي ؟ قلت : يصومُ ويصلي ، ما يُريدُ الدنيا وما يريدُ النساء ! فأتاه في المسجد ، فلما رآه أبو الدرداء نهض إليه فالتزمه .

أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدثنا فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي الدرداء أنه كان يشتري العصفير من الصبيان فيرسلهن ويقول اذهبنَ فِعْشَنَ . أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدثنا الحارث بن عُبيد ، عن مالك بن دينار ،

(١) الذهبي : السير ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٢) انظره لدى ابن عساكر في تاريخ دمشق - مختصر ابن منظور ، ج ٢٠ ص ٣٢ .

قال : قال أبو الدرداء : مَنْ يَزِدُّ عِلْمًا يَزِدُّ وَجَعًا . قال : وقال : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ أَنْ يُقَالَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَلِمْتَ ؟ فَأَقُولُ . نَعَمْ فَيُقَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟ ^(١) .

أخبرنا محمد بن الصَّلْت ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبد الله بن عيسى ، عن رَجُلٍ ، عن أُمِّ الدرداء قالت : قلت لأبي الدرداء : أَلَسْتُ زَوْجَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قال : نعم مالم تَرْوِجِي بعدي .

أخبرنا عمر بن سعيد الدمشقي ، قال : حدثنا عمرو بن وَاقد ، عن ابن حَلَسٍ ، قال : قيل لأبي الدرداء - وكان لا يفتر من الذكر : كم تُسَبِّحُ يَا أَبَا الدرداءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؟ قال : مائة ألف إلا أن تُحْطِئَ الأصابع ^(٢) .

أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُزْقَانَ ، قال : حدثنا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ ، قال : قال أبو الدرداء : وَيْلٌ لِلَّذِي لَا يَعْلَمُ مَرَّةً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ عِلْمَهُ . وَيْلٌ لِلَّذِي يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعَ مَرَاتٍ ^(٣) .

أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : بلغني أن أبا الدرداء كان يقول : لا تكون عالمًا حتى تكون متعلمًا ، ولا تكون عالمًا حتى تكون بما عِلِمْتَ عاملاً .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، قال : أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ وهشام الدستوائي ، عن قتادة قال ، قال أبو الدرداء : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ مِنْ أَنَا مُخَاصِمٌ بِهِ غَدَا يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُقَالَ لِي : يَا أَبَا الدرداءِ قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟ .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن حبيب ، عن رَجُلٍ قال : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى أَبِي الدرداءِ وَهُوَ يَبْنِي مَسْجِدًا فَيَسْأَلُهُ فَقَالَ : أَبْنِيهِ لَأَلْ حَم .

أخبرنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عن سليمان الأعمش ، عن مُورِقِ الْعَجَلِي ، قال : قال أبو الدرداء : ثَلَاثٌ مِنْ مَنَاقِبِ الْخَيْرِ : التَّكْوِينُ بِالْإِفْطَارِ ، وَالتَّبْلِيغُ بِالْإِسْحَارِ ، وَوَضْعُ الرَّجْلِ يَدُهُ عَلَى يَدِهِ فِي الصَّلَاةِ .

(١) الذهبي : السير ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٢) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٧ .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا عاصم الأخول ، قال : حدثنا طلحة بن عبيد الله بن كزير ^(١) ، قال : حدثنا أم الدرداء قالت : كان أبو الدرداء إذا فرغ من صلاته بالليل دعا لإخوانه ، قال : اللهم اغفر لي ولفلان وفلان . قالت أم الدرداء فقلت له : لو كان هذا الدعاء لك أو قالت لنفسك أليس كان خيرًا ؟ قال : إن الملائكة تؤمن على دعاء الرجل إذا دعا لأخيه بظهر الغيب ، تقول : آمين ، ولك بمثل ، فرغبت في تأمين الملائكة . أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن ميثم بن مهران ، عن أبيه ، قال : قالت أم الدرداء لأبي الدرداء : إن احتجت بعدك آكل الصدقة ؟ قال : لا ، اعملي وكلي . قالت : فإن ضعفت عن العمل ؟ قال : التقطى السنبُل ولا تأكلي الصدقة .

أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن منصور ، عن أبي وائل ، قال : قال أبو الدرداء : إني لأمركم بالأمر وما أفعله ، ولكني أرجو فيه الأجر . وإن أبغض الناس إلي أن أظلمه من لا يستعين علي إلا الله قال جرير بن عبد الحميد : كان أبو الدرداء إذا خرج عطاؤه تصدق ، فإن فضل منه شيء وهبه لامرأته ، فإذا أصبح قال : إن شئت رُدَّه علي .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني ، قال : حدثنا عن يزيد بن أبي حبيب المصري ^(٢) ، أن أبا الدرداء رُئي عليه بُردٌ وثوبٌ أبيضٌ ورُئي على غلامه بُردٌ وثوبٌ أبيضٌ فقيل له يا أبا الدرداء لو أخذت هذا البردَ وأعطيت غلامك هذا الثوبَ الأبيض أو أخذت هذا الثوبَ الأبيض وأعطيت غلامك البردَ فكأننا ثوبين متفقين ؟ فقال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : اكسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون .

أخبرنا وهب بن جرير ، وهشام بن الوليد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعتُ شيخًا يُحدث عن أبي الدرداء أنه قال : أحبُّ الفقرَ تواضعًا لربي ، وأحبُّ الموتَ اشتياقًا إلى ربي ، وأحبُّ المرضَ تكفيرًا لخطيئتي ^(٣) .

(١) الضبط عن الذهبي في المشتبه ص ٥٥١ .

(٢) يزيد بن أبي حبيب المصري : تحرف في الأصل إلى « يزيد بن أبي حبيب البصري » .

(٣) أورده المصنف في ترجمته لأبي الدرداء فيمن نزل الشام من الصحابة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، قال : أخبرنا شعبة ، عن معاوية بن قُرة قال : قال أبو الدرداء : ثلاث ييغضهن الناس أنا أجبهن : الموت ، والفقر ، والمرض .
أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدثنا الأعمش ، عن غيلان بن بشر ، عن يعلی بن الوليد ، عن أبي الدرداء قال : قيل له : ما تُحب لمن تُحب ؟ قال : الموت . قالوا : فإن لم يمِت . قال : يَقلُّ ماله وولده ^(١) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الضحاک بن يسار ، قال : حدثنا أبو عثمان التَّهْدِي أن أبا الدرداء كان يقول : لولا ثلاث لم أبال متى مُت . لولا أن أظماً بالهواجر ، ولولا أعْفُر وجهي بالتراب ، ولولا أن أمر بمعروف أو أنهي من منكر ^(٢) .
حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا أبو المليح ، عن ميمون ، قال : مرَضَ أبو الدرداء فَفَزَعَ إلى نفقة كانت عنده فوجدها خمسة عشر درهماً ، فقال : ما كانت هذه مُبقية مني شيئاً ، إن كانت مُحرقَةً ما بين عانتى إلى ذَنْبِي ^(٣) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا معاوية بن قُرة ، أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقالوا له : يا أبا الدرداء ، ماتشتكى ؟ قال : أشتكى ذنوبي . قالوا : فما تشتهي ؟ قال : أشتهى الجنة . قالوا : أفلا ندعوا لك طبيباً ؟ قال : هو الذي أَضَجَعَنِي ^(٤) .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : لما حضر أبا الدرداء الموتُ جاءه حبيب بن مسلمة ، فقال : كيف تجدك يا أبا الدرداء ؟ قال : أجدني ثقيلاً . قال : ما أراه إلا الموت ، قال : أجل : جزاك الله خيراً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : تُوفى أبو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان ، وله عقب بالشام ^(٥) .

(١) أورده المصنف في ترجمته لأبي الدرداء فيمن نزل الشام من الصحابة . والذهبي بسنده ونصه في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٢) ابن عساكر - المختصر ج ٢٠ ص ٢٧ .

(٣) أخرجه ابن عساكر ، ج ٢٠ ص ٢٥ من مختصر ابن منظور .

(٤) ابن عساكر - المختصر ج ٢٠ ص ٤٢ .

(٥) انظره لدى ابن عساكر في تاريخه ج ٢٠ ص ٤٣ من المختصر .

قال ابن سعد : وأخبرني غير محمد بن عمر ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : توفي أبو الدرداء بالشام سنة إحدى وثلاثين .

* * *

٦٦٥ - عُتْبَةُ بْنُ عَمْرِو

ابن جَزْوَة ^(١) بن عَدِيٍّ بن عامر بن عَدِيٍّ بن كَعْب بن الْخَزْرَج بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج . شهد أُحُدًا ، وتوفي وليس له عقب . وكان لعمه ثعلبة بن جَزْوَة عقب فانقرضوا أيضا ، فلم يبق من ولد جَزْوَة بن عدى أحد ^(٢) .

* * *

٦٦٦ - كَلِيبُ بْنُ يَسَافٍ

ابن عُتْبَةُ بْنُ عَمْرِو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج . وأمه سَلَمَى بنتُ مسعود بن شَيْبَانَ بن عامر بن عَدِيٍّ بن أُمَيَّة بن بِيضَظَة ، وهو أخو حُثَيْبِ بْنِ يَسَافٍ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُ ، فولدَ كَلِيبُ بْنُ يَسَافٍ : كَلِيبًا ، وداودَ ، وإبراهيمَ ، وسعدَةَ . وَأُمُّهُمْ الرَّبَابُ بنت حارثة بن سنان بن عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْجَر ، وَهُوَ خُدْرَةُ ، شهد كَلِيبُ أُحُدًا .

* * *

٦٦٧ - أَبُو زَعْنَةَ ^(٣) الشَّاعِرُ

واسمه عامر بن كعب بن عمرو بن خديج ^(٤) بن عامر بن جُشَم بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج . فولدَ أَبُو زَعْنَةَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَلَهُمْ بَقِيَّةٌ ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ . وشهد أبو زعنة أُحُدًا .

٦٦٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٧

(١) قيده ابن حجر بفتح الجيم .

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٥٦٤ وابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٤٣٧ .

٦٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٧

٦٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٢٢ ، والإصابة ج ٧ ص ١٥٤

(٣) قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ١٥٤ بفتح أوله والنون بينهما عين مهملة .

(٤) كذا في الأصل ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ، وتحرف في أسد الغابة إلى « خديج » .

٦٦٨ - تميم بن نسر^(١)

ابن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . فولد تميم بن نسر : عبد الرحمن ، وأُمُّ النعمان . وشهد تميم أحدًا^(٢) .

* * *

٦٦٩ - وأخوه : كليب بن نسر

ابن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . وشهد كليب أحدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

* * *

٦٧٠ - أبو مسعود

واسمه عُقْبَةُ بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيمة بن عطية بن جدارة^(٣) بن عوف بن الحارث بن الخزرج . وأُمُّ سلمة بنتُ عازب بن خالد بن الأجدش بن عبد الله بن عوف من قُضَاعَةَ .
فَوَلَدَ أبو مسعود : بَشِيرًا ، وأُمُّهُ هُزَيْلَةُ بنتُ ثابت بن ثعلبة بن خلاص بن زيد ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

٦٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٧٢

(١) بفتح النون بعدها مهملة ساكنة ثم راء ، قيده صاحب الإكمال ج ١ ص ٢٧٢

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٠ .

٦٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ١٢٢

٦٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢١٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن

منظور ج ١٧ ص ١٠٢ ، كما ترجم له المصنّف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) كذا فى الأصل ، وهو يوافق مافى : ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٢ ، وجوامع السيرة ص ١٣١

وتهذيب الكمال للمزى . وفى الجمهرة لابن حزم والاشتقاق لابن دريد وأسَدُ الغابة والإصابة «خُدَّارة» .

ومسعودًا ، وأُمُّ بَشِيرٍ تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، مِنْ بَنِي عَدِي
ابن كعب . فولدت له

ثم خَلَفَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ هَاشِمٍ . فولدت
له زَيْدًا .

ثم خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْخَزُومِيَّ ،
فولدت له عَمْرًا . وَأُمُّ غَزِيَّةَ بِنْتُ أَبِي مَسْعُودٍ ، تَزَوَّجَهَا تَيْمِمْ بْنُ يُعَارَ^(١) بْنِ قَيْسِ بْنِ
عَدِيٍّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ جَدَارَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فولدت له .

ثم خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو كَثِيرٍ بْنُ حُبَيْبٍ بْنِ يَسَافَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَدِيجِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ جُثَمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَأُمُّ الْوَلِيدِ بِنْتُ أَبِي مَسْعُودٍ ، تَزَوَّجَهَا سَعْدُ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ بَلْحُبَلَى مِنْ بَنِي عَوْفٍ ، فولدت له عَجْدُ الْوَاحِدِ . وَأُمُّهُمْ
بَشِيرَةُ بِنْتُ قُدَامَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ . وَغَزِيَّةُ بِنْتُ أَبِي مَسْعُودٍ ، تَزَوَّجَهَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ تَيْمِمْ بْنِ نَسْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ . فولدت له زَكْرِيَا وَيَحْيَى .

ثم خلف عليها عبد الرحمن بن حُبَيْبٍ بْنِ يَسَافَ ، ثم خَلَفَ رَبِيعُ بْنُ تَيْمِمْ بْنِ
يُعَارَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ جَدَارَةَ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ . وقد انقَرَضَ وَلَدُ أَبِي
مَسْعُودٍ كُلِّهِمْ . وقد انقَرَضَ أَيْضًا وَلَدُ عَطِيَّةَ بْنِ جَدَارَةَ جَمِيعًا فلم يَبْقَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ .

وقال محمد بن عمر : وقد شهد أبو مسعود الْعَقَبَةَ وكان أَصْغَرَ السَّبْعِينَ مِنْ
الْأَنْصَارِ الَّذِينَ شَهِدُوا .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُذَيْكٍ ، عن هشام بن سعد عن زيد بن
أَسْلَمَ ، عن عبد الوهَّابِ بْنِ بُخْتِ^(٢) . وأبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك
أنهم حَدَّثُوهُ أَنَّ أَبَا مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ أَصْغَرَ السَّبْعِينَ يَوْمَ الْعَقَبَةِ .

قال محمد بن عمر : ولم يشهد أبو مسعود بدراً ، وليس بين أصحابنا في

(١) قيده ابن حجر بالضم والإهمال .

(٢) الضبط من الذهبي في المشتبه ص ٥٣ .

ذلك اختلاف . ويقول الكوفيون فى روايتهم : أبو مسعود البدرى ، وليس ذلك بثبوت ، ولكنه قد شهد أحداً وما بعد ذلك من المشاهد ^(١) .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، عن شعبه ، قال : أخبرنى الحكم ، أن أبا مسعود كان بدرياً . قال شعبه : فذكرته لسعد بن إبراهيم فقال : ماكان بدرياً .

وقال محمد بن غمّر ، وسعد بن إبراهيم وغيره من رواة العلم والسيرة من أهل المدينة : أعلم بذلك من الحكم وغيره من أهل الكوفة .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، قال : كانوا يُشَبِّهُونَ تجاليدَ ^(٢) أبى مسعود بتجاليد عمر . أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب . وهشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : قال أبو مسعود : كنتُ عزيزَ النفس ، وحميَّ الأنف ، لا يَسْتَعْلُ ^(٣) مِنِّى أحدٌ شيئاً سلطاناً ولا غيره ، فأصبحُ أُمَرَأى يُخَيِّرُونِى بين أن أُقِيمَ على ما أرغم ^(٤) أنفى وَقَبِحَ وجهى ، وبين أن آخذ سيفى فَأَضْرِبَ به ، فأدْخُلَ النَّارَ ، فأنا أختارُ أن أُقِيمَ على ما أرغم أنفى وقَبِحَ وجهى ولا آخذُ سيفى فَأَضْرِبَ به فأدْخُلَ النارَ ^(٥) .

وأخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن مُجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، قال : لما خرج على بن طالب إلى صِفِّين استخلف أبا مسعود الأنصارى على الكوفة ، وكان رجالٌ من أهل الكوفة قد اسْتَحْفَوا ، فلما خَرَجَ على ظهرُوا ، فكانَ ناسٌ يأتونَ أبا مسعود فيقولون : قد والله أهلكَ الله أعداءهُ وأظهرَ أميرَ المؤمنينَ ، فيقول أبو مسعود : إئتِ والله ما أعدّه ظفراً ولا عافيةً أن تظهرَ إحدى الطائفتين على الأخرى . قالوا : فمَهْ ؟ قال : يكونُ بين القومِ صلح . قال : فلما

(١) انظره لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٥٢٤ .

(٢) أجلاذ الإنسان وتجاليدُهُ : جماعة شخصه أو جسمه . القاموس (ج ل د) .

(٣) فى الأصل « لا يستغل » والمثبت عن ابن عساكر فى تاريخه والذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٤) فى الأصل « على أرغم أنفى » والمثبت لدى ابن عساكر والذهبى فى السير .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه والذهبى فى السير .

قَدِمَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : اعْتَزِلْ عَمَلَنَا ، قَالَ : وَذَلِكَ مِمَّ ؟ قَالَ : إِنَّا وَجَدْنَاكَ لَا تَعْقِلُ عَقْلَةً . فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَقْلِي أَنْ الْآخِرَ شَرٌّ ^(١) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى صَفِيِّنَ اسْتَخْلَفَ عَقِبَةَ بْنَ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ ^(٢) عَلَى الْكُوفَةِ ، قَالَ : وَقَدْ تَخَبَّأَ رِجَالٌ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَ عَلِيٍّ ، قَالَ : فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كَانَ تَخَبَّأَ فَلْيُظْهِرْ ، فَلَعَنَ لِقْنِ كَانِ إِلَى الْكُثْرَةِ ، إِنَّ أَصْحَابَنَا لَكَثِيرٌ وَمَا نَعُدُّهُ فَتْحًا أَنْ يَلْتَقِيَ هَذَانِ الْخِيَلَانِ غَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجْرَجَةٌ ^(٣) مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ظَهَرَتْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ [غَدًا] عَلَى الْأُخْرَى ، وَلَكِنْ نَعُدُّهُ فَتْحًا أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ يَحْقِنُ دِمَاءَهُمْ ، وَيُصْلِحَ [بِهِ] ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَيُصْلِحَ بِهِ كَلِمَتَهُمْ ^(٤) .

قال محمد بن عمر : توفي أبو مسعود بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٦٧١ - سَعْدُ بْنُ سُوَيْدٍ

ابن عبيد بن الأبيجر واسمه خُدْرَةُ بْنُ عَوْفٍ بن الحارث بن الخزرج ^(٥) . شهد أحدًا ، وقتل يومئذٍ شهيدًا في سؤال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عَقَبٌ .

-
- (١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه والذهبي في السير .
 (٢) عَقِبَةُ بْنُ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ : تحرف في الأصل إلى « عَقِبَةُ بْنُ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ » وصوابه عن ابن عساكر ومصادر تراجم الصحابة .
 (٣) بقية الماء في الحوض ، والجماعة الكثيرة في الحرب .
 (٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ج ١٧ ص ١٠٥ من مختصر ابن منظور ، وما بين الحاصرتين منه .
 ٦٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٣
 (٥) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٦٢ .

٦٧٢ - مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ

ابن ثعلبة بن عُبيد بن الأُبَجَر ، واسمه خُذْرَةُ بن عوف بن الحارث بن الخزرج ^(١) .

فولَدَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ : سَعْدًا وهو أَبُو سَعِيدِ الْخُذْرِيِّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَالْفُرَيْعَةَ ، وَأُمُّهَا أُتَيْسَةُ بِنْتُ أَبِي خَارِجَةَ وهو عَمَرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ
ابن عامر بن عَنَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ التَّجَارِ ^(٢) .

شهد مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ أَحَدًا ، فَلَمَّا نُزِعَتْ خَلْقَتَا الْمُعْفَرِ مِنْ وَجْتِي ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ أَحَدٍ جَعَلَ الدَّمُ يَسْرُبُ كَمَا يَسْرُبُ الشَّنُّ ^(٤) فَجَعَلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ
يَمْلُجُ ^(٥) الدَّمَ بِفِيهِ ثُمَّ يَزِدُّهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَشْرَبُ الدَّمَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَشْرَبُ دَمَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ مَسَّ دَمَهُ دَمِي لَمْ تَمْسُهُ النَّارُ ^(٦) .
وَقُتِلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا فِي شَوَالٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا
مِنَ الْهَجْرَةِ ، قَتَلَهُ غُرَابٌ بْنُ سَفْيَانَ الْكِنَانِيُّ ، وَدُفِنَ مَالِكُ فِي مَوْضِعِ أَصْحَابِ الْعَبَاءِ
الَّذِي ^(٧) عِنْدَ دَارِ نَحْلَةٍ ^(٨) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رُئَيْجُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُذْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : هَاهُنَا قَبْرُ مَالِكِ
ابْنِ سِنَانٍ تَحْتَ هَذَا الْمَوْضِعِ ، يَعْنِي مَوْضِعَ أَصْحَابِ الْعَبَاءِ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحَدٍ خَرَجَ أَبُو سَعِيدِ
الْخُذْرِيُّ فَمَلَأَهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِزَّاهُ بِأَبِيهِ .

* * *

٦٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧
(١) ابن حزم : الجمهرة ٣٦٢ . (٢) انظره لدى المصنف في القسم الأخير الخاص
بتراجم النساء .

(٣) في الأصل « أجننتي » والمثبت لدى الواقدي .
(٤) الشن : القرية الخلق . (٥) ملج الصبي أمه إذا رضعها .
(٦) أخرجه الواقدي في المغازي ، ص ٢٤٧ .
(٧) في الأصل : الذين . والمثبت عن الواقدي الذي ينقل عنه المصنف .
(٨) الواقدي في المغازي ص ٣١٢ .

٦٧٣ - وأخوه : مُرَيِّ بن سنان^(١)

ابن ثعلبة بن عُبيد بن الأُبَجَر - واسمه خُدْرَةُ بن عَوْف بن الحارث بن الخزرج
شَهِدَ أَحَدًا^(٢) .

٦٧٤ - عُتْبَةُ بن الربيع

ابن رافع بن معاوية بن عُبيد بن الأُبَجَر . وهو خُدْرَةُ بن عوف بن الحارث بن
الخزرج ، وأُمُّهُ فَعْمَةُ^(٣) بنت بَشِير بن عَتِيك بن الحارث بن عَتِيك بن قيس بن
هَيْشَةَ المَعَاوِي .
شهد عُتْبَةُ أَحَدًا وقتل يومئذ شهيدًا ، وليس له عقب .

ومن حلفاء بني الأُبَجَر بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

٦٧٥ - سَمُرَةُ بن جُنْدُب

ابن هلال بن خريج بن مُرَّة بن حَزْن بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل بن هلال بن
سُمَيِّ بن مالك بن فَرَازَةَ بن ذُيَّان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَانَ بن سَعْد بن قيس
ابن عِيلَانَ بن مُضَرَّ^(٤) .

وكانت أُمُّ سَمُرَةَ تحت مُرَيِّ بن سنان بن ثعلبة . عم أبي سعيد الخُدْرِي -
فكان ربيُّهُ ، فلما خرج رسولُ الله ﷺ إلى أَحَدٍ وَعَرَضَ أَصْحَابُهُ فَرَدَّ مِنْ
استصغَرَ ، رَدَّ سَمُرَةَ بن جُنْدُب وَأَجَازَ رافع بن خَدِيج . فقال سَمُرَةُ بن جُنْدُب

٦٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٨٥

(١) بالتصغير كما قيده ابن حجر في الإصابة ج ٦ ص ٨٥ .

(٢) انظره لدى ابن حجر في الإصابة ج ٦ ص ٨٥ .

٦٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٩

(٣) في الأصل : فعيمة ، والمثبت مما أورده المصنف في ترجمة سعيد بن أبي سعيد الخدري .

٦٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل

الكوفة من الصحابة وكذلك فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٥٩ وابن الأثير ج ٢ ص ٤٥٤ .

لربييه مُرَيّ : يَا أَبَتِ ، أجاز رسول الله ﷺ رافع بن خديج وردّنى . وأنا أَصْرَعُ رَافِعَ ابن خَدِيج ، فقال مُرَيّ بن سنان : يارسول الله رددت ابنى وأجزت رافع بن خَدِيج ، وابنى يصصره ، فقال النبى ﷺ لرافع وسمرة : تصارعا ! فصرع سَمُرَةُ رافعًا ، فأجازهُ رسول الله ﷺ فى أُحُدٍ فشهداها مع المسلمين ^(١) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا عبد الله بن صُبَيْح النسابُ ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان سمرة ما علمتُ صدوق الحديث ، عَظِيمُ الأمانة ، يُحِبُّ الإسلامَ وأَهْلَهُ ، حتى أحدث ما أحدث . قال غير عفان من أهل العلم : كان زياد بن أبى سفيان إذا خرج إلى الكوفة استعمل سَمُرَةَ ابن جُنْدَب على البصرة ، وكان ابنه عُبيد الله بن زيادٍ يفعلُ ذلك أيضًا ، فكان يخلفهما وينتهى إلى ما يُأْمُرانه به .

أخبرنا الحجاج بن المنهال الأتخاطى ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أوس بن خالد ، قال : كنتُ إذا قَدِمْتُ على أبى مَحْذُورَةَ سألنى عن سَمُرَةَ ، وإذا قدمت على سَمُرَةَ سألنى عن أبى مَحْذُورَةَ ، قال : فقلت لأبى مَحْذُورَةَ : ما شأنى إذا قدمتُ عليك سألتنى عن سمرة وإذا قدمت على سمرة سألتنى عنك قال : فقال إِنَّ رسول الله ﷺ أتى على بيت وأنا فيه وأبو هريرة وسمرة فقام على باب البيت فقال : آخركم موتًا فى النار . فمات أبو هريرة ثم مات أبو مَحْذُورَةَ ثم مات سَمُرَةُ ^(٢) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبى ، قال : سمعت أبا يزيد المدينى قال : لما مرض سمرة بن جندب مرضه الذى مات فيه ، أصابه بردٌ شديدٌ ، فأوقدت له نار ، فَجُعِلَ كَانُونٌ بين يديه ، و كانُونٌ من خلفه ، و كانون عن يمينه ، و كانون عن يساره ، قال : فجعل لا ينتفعُ بذلك ويقول : كيف أصنع بما فى جوفى ! فلم يزل كذلك حتى مات .

(١) أخرجه الواقدي فى المغازى ص ٢١٦

(٢) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٨٥

ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج ٦٧٦ - أُسَيْدُ بْنُ يَزْبُوعَ

ابن البدى ^(١) بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .
شهد أحدًا وقُتِلَ يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة وليس له عقب .

* * *

٦٧٧ - ثَقُوبُ بْنُ فَرْوَةَ

ابن البدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة هكذا
قال محمد بن عمر ثَقُوبُ بْنُ فَرْوَةَ . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى :
هو ثَقُيبُ بْنُ فَرْوَةَ وهو الذى يقال له الأخرس ، وشهد أحدًا ، وقُتِلَ يومئذ شهيدًا
فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ^(٢) .

* * *

٦٧٨ - الْبِرَاءُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو

ابن عُيَيْدِ بْنِ قَمِيئَةَ بْنِ عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن
ساعدة .
شهد أحدًا ، فولد البراء بن عبد عمرو عَمْرًا ، فولد عمرو بن البراء عاصِمًا
دَرَجَ . ولم تكن لهم بقية .

* * *

٦٧٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٨٥

(١) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ١١٥ « البدى : بالباء الموحدة ، وقيل بالياء تحتها
نقطتان ، وآخره ياء ، وقيل : البدى بالياء الموحدة وآخره نون ، وقال أبو أحمد العسكري : البدى بالياء
الموحدة وتشديد الدال ، وليس بشئ ، قال أبو عمر : واختلفوا فى فتح الدال وكسرها .

٦٧٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤١٠

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٢٩٣

٦٧٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٩

٦٧٩ - أبو حميد الساعدي

واسمه عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة
ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وأمه أمانة بنت ثعلبة بن جبل بن أمية بن حارثة
ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .
فولد أبو حميد : المنذر وسعدا وعمرة . وأُمُّهم كبشة بنت عبد عمرو بن عبيد
ابن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .
وكانت لهم بقية وأولاد فانقرضوا . وانقرض ولد ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن
الخزرج بن ساعدة . فلم يبقَ منهم أحد . وشهد أبو حميد أحدا . وتوفي أبو حميد
في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ، أو أول خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

٦٨٠ - ثعلبة بن سعد

ابن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وأمه
هند بنت عمرو من بنى عُذرة من قضاة . وهو عم أبي حميد الساعدي ، وعم
سهل بن سعد بن سعد بن مالك .
وشهد ثعلبة بن سعد أحدا ، وقتل يومئذ شهيدا في شوال على رأس اثنين
وثلاثين شهرا من الهجرة . وليس له عقب ^(١) .

* * *

٦٨١ - سعد بن حارثة

ابن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة .
وأمه أم ولد . ويقال هو سعد بن أمية بن حارثة . والثابت عندنا أنه سعد بن حارثة .

٦٧٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٩٤

٦٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٠٣

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٢٨٧

٦٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٠

وَشَهِدَ سَعْدٌ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا
سنة اثنتى عشرة . وليس له عقب .
وقد انقرض أيضًا وَلَدُ حَارِثَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ ، فلم يبق منهم أَحَدٌ ^(١) .

* * *

٦٨٢ - شَمِيرُ بْنُ الْحُصَيْنِ

ابن الحارث بن أبي حَزِيمَةَ بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة . فولد
شَمِيرًا إِيَّاسًا . دَرَجَ وليس له عقب . وشهد شَمِيرٌ أَحَدًا .

* * *

٦٨٣ - سعد بن خليفة

ابن الأشرف بن أبي حَزِيمَةَ بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة .
فَوَلَدَ سعد : غُزَيَّةً ، تزوجها سعد بن عبادة بن ذُلَيْم بن حارثة بن أبي حَزِيمَةَ بن
ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة . وأمها سَلْمَى بنت عازب بن خالد بن
الأجش مِنْ قُضَاعَةَ . وليس له عقب .

* * *

٦٨٤ - جَبَلَةُ بْنُ عَمْرٍو

ابن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طَرِيف .
وَأُمُّهُ أَنَيْسَةُ بنت عبد الله بن عمرو بن مالك بن العجلان بن عامر بن بَيَاضَةَ بن
الخرزرج . فَوَلَدَ جبلة بنُ عَمْرٍو : محمدًا وعمراً وَأُمُّ إِسْحَاقَ . وشهد جبلة أَحَدًا .

* * *

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٣٤٢

٦٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨٥

٦٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٣

٦٨٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٥٧

٦٨٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو

ابن وهب بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . شهد
أحدًا وَقُتِلَ يومئذٍ شهيدًا . وليس له عقب .

* * *

٦٨٦ - الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن قَوْال بن قَيْس بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . شهد
المنذرُ أحدًا والمشاهد كلها . وَقُتِلَ يوم الطائفِ شهيدًا ^(١) . وليس له عقب .

* * *

٦٨٧ - ثَابِتُ بْنُ صُهَيْبٍ

ابن كُرْز بن عَجْدِ مَنَاة بن عمرو بن غَيَّان ^(٢) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن
ساعدة .

فَوَلَدَ ثَابِتُ بْنُ صُهَيْبٍ : أَوْسًا وسهلة . وأمها أم عقرب بنت سكن بن رافع بن
معاوية بن عُبيد بن الأبحر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . شهد ثابتُ أحدًا .
وتوفى وليس له عقب .

* * *

٦٨٨ - أَسْلَمُ بْنُ أَوْسٍ

ابن بَجْرَةَ بن الحارث بن غَيَّان بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . فولد أسلمُ بنُ
أوس محمدًا وأمَّ الحارث . وأمُّها أم وَلَد . وشهد أسلمُ أحدًا وغيرها من المشاهد .

٦٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٩٨

٦٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢١٦

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٥ ص ٢٦٨

٦٨٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٩٠

(٢) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم ، ومثله لدى ابن الأثير حيث قيده بالعين المعجمة والياء
المشددة تحتها نقطتان وآخره نون .

٦٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠

وكان شديدًا على عثمان بن عفان رحمه الله حين نَشِبَ الناسُ في أمرِهِ كان يُحَرِّضُ عليه ، فلما قُتِلَ عثمان وأرادَ بنو أمية أن يدفنوه بالبقيع منعهم أسلم بن أوس من ذلك حتى دُفِنَ في حَشٍّ كوكب (١) .

* * *

ومن خلفاء بني ساعدة بن كعب ٦٨٩ - الحارث بن جَمَّاز

ابن مالك بن ثعلبة ، حليف لهم من غسان . شهد أحدًا . وهو أخو كعب بن جَمَّاز الذي شهد بدرًا . وأخوه سعد بن جَمَّاز بن مالك بن ثعلبة شهد أحدًا ، وقُتِلَ يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة . وهو أخو كعب بن جَمَّاز أيضًا كانت لهم ولادات في الحَيَّينِ الأوس والخزرج . وقد انقروا . وبعضُ الناس يقول : وقد بقي لهم عَقِبٌ بالمغرب .

* * *

ومن القَوَاقِلَةِ وهم بنو غَنَمَ وبنو سالم ابني عوف ابن عَمْرُو بن عَوْف بن الخزرج .

٦٩٠ - العَبَّاسُ بنُ عُبَادَةَ

ابن نَضْلَةَ بن مَالِك بن العَجْلان بن زيد بن غَنَمَ بن سالم . وأُمُّهُ عَمِيرَةُ بنت ثعلبة بن سِنان بن عامر بن عَدِيٍّ بن أُمَيَّةَ بن بِياضَةَ بن عامر بن الخزرج (٢) .
وهو خالُ عُبَادَةَ بن الصامِتِ
فولد العباس بن عبادَةَ : محمدًا . وأُمُّهُ أَنيسَةُ بنت عبد الله بن عمرو بن مالك ابن العجلان بن عامر بن بياضة بن عامر بن الخزرج .

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٩١ . وحَشٍّ كوكب : بستان بظاهر المدينة خارج البقيع .

٦٨٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٦

٦٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٣٠

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ١٦٣

وأخوه لأُمِّهِ جَبَلَةُ بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة .

وحَمَزَةُ بن العباس . وَأُمُّهُ الْفُرَيْعَةُ بنتُ السَّكَن . ويقال : الْفَرِيعَةُ بنتُ خِدَاشِ الْعَدَوَى . وكان لهم عَقَبٌ فانقرضوا . وانقرض ولد مالك بن العجلان كلهم . وكان العباس بن عبادَةَ خطيبًا ، وخرج من المدينة إلى النبي ﷺ فأقامَ معه بِمَكَّة . وشهدَ الْعَقَبَتَيْنِ جميعًا . ثم هاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة . فكان مهاجرًا أنصاريًا . وشهد يومَ أُحُدٍ ، فالتقى هو وسفيان بن عبد شمس السُّلَمي فَضَرَبَهُ الْعَبَّاسُ ضربتين فجرحه جرحين عظيمين ، فارْتَبَّ يومئذٍ .

ومكث جريحًا سنَّةً ، ثم استَبَل . وقد كان ضَرَبَ الْعَبَّاسُ بنَ عبادَةَ ضَرْبَاتٍ . وكان صفوان بن أمية يقول : أنا قتلت ابن قَوْقُل - يعنى الْعَبَّاسُ بن عبادَةَ يوم أُحُد . ولعلهما جميعًا شركاء في قتله .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يونس بن محمد الظَّفَرى ، عن أبيه ، قال : وحدثنا ابن أبي سبرة ، عن حَرَام بن عثمان ، عن ابني جابر قالَا : الْعَبَّاسُ بن عبادَةَ بن نضلة في الستة الثَّفر من الأنصار الذين لقوا رسول الله ﷺ بِمَكَّة فَأَسْلَمُوا أول الأنصار ، وليس قبلهم أحد .

قال محمد بن عمر : وأمر الستة الثَّفر أثبت الأقاويل عندنا أنهم أول من لقي النبي ﷺ من الأنصار فَأَسْلَمُوا . وهو المجتمع عليه .

٦٩١ - أَبُو خَيْثَمَةَ

واسمه مالك بن قيس بن ثعلبة بن الْعَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم ^(١) . فَوَلَدَ أَبُو خَيْثَمَةَ : خَيْثَمَةَ والحكمَ وَأُمُّهُمَا عمرة بنت مالك بن الحارث بن عُبيد ابن مالك بن سالم - وهو الْحُبَلَى - ابن غنم بن عوف بن الخزرج .

٦٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٣

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٩٣

وشهد أبو خيثمة أخذًا والمشاهد كلها ، وتخلف عن الخروج مع رسول الله ﷺ إلى تبوك عشرة أيام ، فدخل يومًا على امرأتين له في يوم حارٍّ فوجدهما في عريشين ^(١) لهما [في حائطه] ^(٢) قد رشت كل واحدة منهما عريشها ، وبردت له ماءً ، وهيات له طعامًا ؛ فقال : سبحان الله ! رسول الله ﷺ قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر في الضح ^(٣) والريح والحرّ يحمل سلاحه على عنقه وأبو خيثمة في ظلال باردة ، وطعام مهيا ، وامرأتين حسناوين ، ماهذا بالتصيف ! والله لا أدخل عريش واحدة منكما ولا أكلمكما حتى ألحق برسول الله ﷺ . فخرج حتى دنا من رسول الله ﷺ وهو نازل بتبوك . قال الناس : هذا راكب على الطريق . فقال رسول الله ﷺ : كن أبا خيثمة . فقال الناس : هذا أبو خيثمة . فأناخ ثم أقبل فسلم على رسول الله ﷺ : فقال رسول الله ﷺ : أُولَى لَكَ ^(٤) يَا أبا خَيْثَمَةَ ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خبره ، فقال له رسول الله ﷺ خيرًا ، ودعا له ^(٥) .

* * *

ومن حلفاء القواقل . ٦٩٢ - يزيد بن ثعلبة

ابن خزيمة ^(٦) بن أصرم بن عمرو بن عمارة ^(٧) بن مالك بن عمرو بن بكير بن القشير بن تميم بن عوذ مائة بن تاج بن تيم بن إراشة بن عامر بن غبيلة بن قشيميل بن فزان بن يلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة .

(١) العريش : شبيه بالخيمة ، يظلل ليكون أبرد الأخبية والبيوت .

(٢) الحائط : البستان .

(٣) الضح - بالكسر - الشمس .

(٤) أُولَى لَكَ : كلمة فيها معنى التهديد .

(٥) الخبر أورده ابن هشام ج ٤ ص ٥٢٠ وماين الحاصرتين منه .

٦٩٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٥٠

(٦) قيده ابن حجر نقلًا عن الدارقطني بفتح المعجمتين . وذكر أن ابن إسحاق وابن الكلبي

ضبطاه بسكون الزاى .

(٧) قيده ابن حجر في الإصابة بفتح أوله والتشديد .

وهو أبو عبد الرحمن ، شهد العقبتين جميعاً ، ويُجعل في الثمانية نفر الذين يروى أنهم أول من لقي رسول الله ﷺ من الأنصار بمكة فأسلموا . وشهد يزيد بن ثعلبة أحدًا .

* * *

٦٩٣ - سعد بن أبي سعد

ابن سعد بن مزيّ حليف القوّاقلة ، شهد أحدًا (١) .

* * *

ومن بنى سلّمة بن سعد بن علي بن أسد ابن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج . ٦٩٤ - عمرو بن الجموح

ابن زيّد بن حرام بن كعب بن عنم بن كعب بن سلّمة (٢) . وأمه رُهم بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلّمة .

فولد عمرو بن الجموح : مُعَاذًا حضر العقبة وشهد بدرًا . ومُعَوِّذًا وخَلَّادًا شهد بدرًا ، وقُتل خَلَّادٌ يوم أُحُدٍ شهيدًا . وهند بنت عمرو . وأمهم هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بنى سلّمة . وهى أخت عبد الله بن عمرو بن حرام أبى جابر بن عبد الله . وعبد الرحمن بن عمرو بن الجموح .

وأُمُّهُ بَشَّاشَةُ بنتُ هلال بن عمرو بن سعد من بنى سُليمان بن منصور . أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حمّاد بن سلّمة ، قال : أخبرنا ثابت البناني ، عن عكرمة ، أنّ عمرو بن الجموح كان متاف (٣) فى بيته ، فلما قدّم مُضْعَب بن عُمَيْر المدينة يُعلّم الناس القرآن والإسلام ، بعث إليهم عمرو بن

٦٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٣

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٣٥٣

٦٩٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦١٥

(٢) ابن الأثير ج ٤ ص ٢٠٦

(٣) مناف من أصنام قريش ، قال عنه ابن الكلبي : لا أدري أين كان ولا من نصّبه (الأصنام

الجموح : ما هذا الذى جئتمونا به ؟ فقالوا : إن شئت جئناك فأسمعناك القرآن ، فقال : نعم . فواعدهم يوماً فجاءوا ، فقرأ عليهم [مُضْعَب] القرآن ﴿ الرُّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ [سورة يوسف : ١ ، ٢] فقرأ ما شاء الله أن يقرأ .

فقال إن لنا مؤامرة فى قومنا - وكان سيد بنى سلمة - قال : فخرجوا ، فدخل على منافى فقال : يامناف ، تعلم والله ما يريد القوم غيرك ، فهل عندك من نكير ؟ قال : فقلده السيف وخرج لحاجته ، فقام أهله فأخذوا السيف ، فلما رجع دخل عليه . فلم ير السيف فقال : يامناف ، أين السيف ويحك ؟ والله إن العنز لتمنع اشتها ، والله ما أرى فى أبى جعار غداً من خير . ثم قال لهم : إني ذاهب إلى مالى بعلياء المدينة ، فاستوصوا بمنافى خيراً . فإنى أكره أن أرى لمنافى يوم سوء . قال : فذهب فأخذوه وكسروه وربطوه إلى جنب كلب ميت ، وألقوه فى بئر ، فلما جاء قال : كيف أنتم ؟ قالوا : بخير ياسيدنا ، وسع الله لنا فى منازلنا ، وطهر بيوتنا من الرجس قال : والله إني أراكم قد أسأتم خلافتى فى منافى ! قالوا : هو ذاك ياسيدنا ، انظر إليه فى تلك البئر قال : فأشرف فإذا هم قد ربطوه إلى جنب كلب ، قال : فبعث إلى قومه فجاءوا فقال : أستم على ماأنا عليه ؟ قالوا : بلى ، أنت سيدنا ، قال : فإنى أشهدكم أنى قد آمنت بما أنزل على محمد ^(١) .

قال : فلما كان يوم أُحُد قال رسول الله ﷺ : قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين . فقام وهو أعرج ، فقال : والله لأحفرن ^(٢) عليها فى الجنة . قال : فحمل فقاتل حتى قُتل ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عاصم ابن عمر بن قتادة ، قال : لما قدم السبعون أهل العقبة المدينة أظهروا الإسلام وفى قومهم بقايا من الأوس والخزرج على شركهم مقيمين على أصنامهم ، وكان عمرو

(١) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام : المغازى ، ص ٢١٥ وماين حاصرتين منه . وانظره أيضا

فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٣

(٢) كذا فى الأصل والتحفز فى المشى : الإسراع : وفى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٣ « والله لأحفرن عليها فى الجنة . وجاء فى حواشيه « أى : لأثبئن كما فى هامش المخطوط . والقحز : الوثب » .

(٣) انظره لدى الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٣

ابن الجَمُوح منهم ، وكان من أشرافهم وكان له صنم يُقال له مناف يعظّمه ويطهره ، وكانت بنو سلمة تذبح ذبائحها على صنم عمرو لشرف عمرو فيهم ، وكان فتیان من بنى سلمة قد أسلموا ، منهم : مُعَاذُ بن جبل ، وعبد الله بن أنيس ، وقطبة بن عامر بن حديدة وثعلبة بن عَنَمَة ، فكانوا يُيمهلون حتى إذا ذهب الليل دخلوا بيتَ صَنَمِ عَمْرُو بن الجَمُوح ، فيخرجونه فيطرحونه فى أُنْتَنِ حُفَرِ بنى سلمة وينكسونه على رأسه ، فإذا أصبح عمرو فرآه غمّه ذلك ، فيأخذه فيغسله ويُطهره ويُطيّبه ، ثم يعودون لمثل فعلهم ، فلما كثر ذلك على عمرو ، وجده يوماً منكساً فى بئرٍ مقروناً بكلب ، فأبصر شأنه وما هو فيه ، وأتاه قطبة بن عامر بن حديدة ، فقال : مثلك وأنت سيدنا وشريفنا تصنع ماتصنع ! تظن أن هذه الخشبة تعقل شيئاً أو تمنع من شيء ! أيها الرجل ، إنّه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله .

ولقيه عبد الله بن عمرو بن حرام فقال : أيها الشيخُ أما أنى لك أن تبصر ماترى وما اتّباعك خشبة أنت عملتها بيديك ؟! تعلمن أنى أذكرك الله فى نفسك أن تموت على مامات عليه قومك . قال فمارام أبو جابر يُكلمه حتى أسلم . فكان إسلام عمرو بركة على قومه ، مايعادروا واحداً من بنى سلمة إلا أسلم ، ثم أنشأ يقول
شكراً لله الذى هداه مما كان فيه - من العمى والضلالة ، وحين عرف من الله ماعرف وأبصر من شأنه .

الحمد لله العليّ ذى المِنَّة الواهب الرزاق دَيَّانِ الدِّينِ (١)
هو الذى أَنْقَذَنى مِنْ قَبْلِ أَنْ أَكُونَ فى ظُلْمَةٍ قَبِيرٍ مُرْتَهَنٍ
والله لو كُنْتُ إِلَهاً لم تُكُنْ أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسَطٌ بَعْرِ فى قَرْنٍ
أَفْ لِمُثَوِّكِ إِلَهاً مُسْتَدِنِ (٢) فالآن فَتَشْنَأُكَ عن شرِّ الْعَبْنِ (٣)

(١) قال السهيلي فى الروض : « وقوله : ديان الدين ، الدين لله جمع دينه ، وهى العادة ، ويقال لها دين أيضا . ويجوز أن يكون أراد بالدين : الأديان ، أى : هو ديان أهل الأديان ولكن جمعها على الدين ، لأنها ملل ونحل » .

(٢) مستدن : من السدانة ، وهى خدمة البيت وتعظيمه .

(٣) انظره لدى ابن هشام ، ج ٢ ص ٤٥٣ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٨

وقال عمرو بن الجموح أيضًا :

أتُوبُ إلى الله مما مَضَى وأستنقذُ الله من نارِهِ
وأحمد ربي بآلائِهِ إله الحرامِ وأحجارِهِ
فسبحانه عدد الخاطئين وقَطَرِ السماءِ ومدَرَارِهِ
هَدَانِي وقد كنتُ في ظُلْمَةٍ خَلِيفَ مَنَافٍ وأحجارِهِ

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار .
وأخبرنا الفضل بن دُكين ، قال حدثني فِطْرُ^(١) بنُ خَلِيفَةَ والمسعودي ، عن حبيب
ابن أبي ثابت . وأخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن
محمد بن المنكدر ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا بني سَلِّمَةٌ مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا :
سَيِّدُنَا الجُدُّ بن قيس ، وَإِنَّا لَنُبْخِلُهُ . قال : وأى داءٍ أدوى من البُخْلِ ؟ بل سيدكم
الجَعْدُ الأبيض عمرو بن الجموح^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان عمرو بن الجموح لم يشهد بدرًا ، وكان
رجلاً أعرج ، فلما أراد رسول الله ﷺ الخروج إلى أحدٍ منعهُ بَثْوُهُ من الخروج ،
وقالوا : قد عذرك الله وبك من الزَّمانَةِ مابك ، فأتى عمرو رسولَ الله ﷺ ، فقال :
يا رسول الله ، إِنَّ بَنِيَّ يريدون أن يحبسوني عن الخروج معك إلى هذا الوجه ، والله
إنى لأرجو أن أَطَأَ بِعَرْجَتِي هذه فى الجنة ! فقال رسول الله ﷺ : أما أنت فقد
عَذَرَكَ اللهُ وَلَا جِهَادَ عليك ، ثم قال لبنِيهِ . لا عليكم أن لا تمنعوه لعل الله يرزقه
الشهادة . فخلَّوْا عنه . قالت امرأته هندُ بنت عمرو بن حرام : كأنى أنظر إليه مُوَلِّيًا
قد أخذ دَرَقَتَهُ ، وهو يقول : اللهم لا تردنى إلى أهلِ خُرَيجٍ^(٣) وهى منازلُ بنى
سلمة^(٤) .

قال أبو طلحة : فنظرت إلى عمرو بن الجموح حين انكشف المسلمون ثم تابوا

(١) فِطْر بن خَلِيفَةَ : تحرف فى الأصل إلى « قطر » وصوابه من التقريب وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٢) أخرجه الذهبي فى تاريخه - المغازى ، ص ٢١٦

(٣) ذكره ياقوت ولكنه لم يعين موضعه . وقال السهوى : خربى كحبلى منزلة لبني سلمة فيما
بين مسجد القبلتين إلى المذاد .

(٤) أخرجه الذهبي فى السير ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٥

وهو فى الرعيل الأول لكأنى أنظر إلى ظَلَع فى رجله يقول : أنا والله مشتاق إلى الجنة ، ثم أنظرُ إلى ابنه خلادٍ يعدو فى أثره حتى قتلا جميعًا .

أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، من مسلم بن صبيح ، أن عمرو بن الجموح قال لبنيه : أنتم منعتمونى الجنة يوم بَدْرٍ ، والله لئن لَقِيتُ ^(١) لَأَدْخُلَنَّ الجنة ، فبلغ ذلك عُمَرُ فَلَقِيَهُ فقال : أنت القائلُ كذا وكذا قال : فلما لَقِيتُ يومَ أُحُدٍ ، قال عمر : فلم يكن لى هَمٌّ غيرُهُ ، وطلبته فإذا هو فى الرعيل الأول ^(٢) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنى عبدُ العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، قال : نعم الرجلُ عمرو بن الجموح .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، أن عبد الله بن عمرو [بن حرام] وعمرو بن الجموح كُفِّنا فى كفنٍ واحدٍ ، وقُبرا فى قَبْرِ واحدٍ ^(٣) .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صَعَصَعَةَ المازنى ، أنه بلغه أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارِيَّينِ ثم السَّلَمِيَّينِ ، كان السَّيْلُ قد خَرَّبَ قَبْرَهُمَا ، وكانا فى قبرٍ واحدٍ ، وهما ممن استشهدَ يومَ أُحُدٍ ، وكان قبرهما مما يلى السَّيْلِ ، فَخَفِرَ عَنْهُمَا لِيُغَيَّرَا مِنْ مَكَانِهِمَا فَوُجِدَا لَمْ يَتَغَيَّرَا ، كأَمَّا مَاتَا بِالْأَمْسِ ، وكان أحدهما قد جُرِحَ فَوْضِعَ يَدِهِ عَلَى جِرْحِهِ فَذُفِنَ وَهُوَ كَذَلِكَ ، فَأُمِيطَتْ يَدُهُ عَنْ جُرْحِهِ ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ ، فَرَجَعَتْ كَمَا كَانَتْ . وكان بين يومِ أُحُدٍ ويومِ خُفِرَ عَنْهُمَا سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً ^(٤) .

(١) فى سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام « بقيت » .

(٢) أخرجه الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٥

(٣) الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٥ وما بين الحاصرتين منه .

(٤) أخرجه الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٥

٦٩٥ - أَبُو قَتَادَةَ

ابن رُبَيْعٍ بن بِلْدَمَةَ بن حُنَاس بن سِنَان بن عُبَيْد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كَعْب ابن سَلَمَةَ . وأُمُّهُ كَبْشَةُ بنت مُطَهَّر بن حَرَام بن سَوَادِ بن غَنَم من بنى سَلَمَةَ ^(١) . وقد اختلف علينا فى اسم أبى قتادة . قال محمد بن إسحاق : الحارث بن ربِعى . وقال عبد الله بن محمد بن عمارَةَ الأنصارى ومحمد بن عمر : النعمان بن ربِعى . وقال غيرهما : عمرو بن ربِعى . فَوَلَدَ أَبُو قَتَادَةَ : عبدَ الله وعبدَ الرحمن ، وأُمُّهُمَا سَلَفَةُ بنت البراءِ بن مَعْرُورِ بن صَخْرِ بن حَنْسَاءِ بن سِنَان بن عُبَيْد من بنى سَلَمَةَ . وثابتًا وعبيدًا وأُمُّ البنين . وأُمُّهُمْ أُم وَلَدٍ . وأُمُّ أَبَانَ وأُمُّهَا من الأزْد . شهد أبو قتادة أُحُدًا ، والخندق ^(٢) . وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أُمِّهِ ، عن أبيه عن أبى قتادة ، قال : أدركنى رسول الله ﷺ يوم ذى قَرْد ، فنظر إلىّ وقال : اللهم بارك له فى شعره وبشره . وقال : أَفْلَحَ وَجْهُكَ ! قلتُ : ووجهك يا رسول الله . قال : قَتَلْتُ مسعدة ؟ قلت : نعم . قال : فما هذا الذى بوجهك ؟ قلت : سهم رميت به يا رسول الله . قال : فَأَذِنَ مِنِّى ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَبَصَقَ عَلَيْهِ ، فَمَا ضَرَبَ عَلَيَّ قَطًّا وَلَا فَاخَ . ومات أبو قتادة وهو ابن سبعين سنة وكانّه ابن خمس عشرة سنة ^(٣) . أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، قال : حدثنا حَمَّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ابن سيرين ، أن النبى ﷺ أرسل إلى أبى قَتَادَةَ ، فقليل : يَتَرَجَّل ، ثم أرسل إليه فقليل : يَتَرَجَّل ، ثم أرسل إليه ، فقليل : يَتَرَجَّل . فقال : احلقوا رأسه ، فجاء فقال : يا رسول الله ، دَغْنَى هذه المَرَّةَ ، فوالله لأُعَيِّتَنَّكَ ^(٤) ، فكان أول مالقى ، قَتَلَ مَسْعَدَةَ رَأْسَ الْمُشْرِكِينَ ^(٥) .

٦٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ١٩٤ وسوف يترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٥٠ (٢) جمهرة ابن حزم ص ٣٦٠

(٣) أخرجه الذهبى فى السير عن المصنف ج ٢ ص ٤٥٤

(٤) الخبر لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٢٥٠ وفيه « ولا فاح » وابن عساكر ج ٢٩ ص ١١٣ مختصر

ابن منظور والذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٤٥٠ وفيهما « ولا فاح » .

(٥) أعتبه : ترك ما يجد عليه من أجله ، ورجع إلى ما يرضيه عنه بعد إسقاطه عليه .

(٦) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٥٤

أخبرنا محمد بن عمر عن أبي حذَرْد الأسلمي ، قال : بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة سريةً ومعه خمسة عشر رجلاً أنا أحدهم إلى غطفان نحو نجد ، وهي سرية خضيرة ، وذلك في شعبان سنة ثمان ، فشددنا على الحاضر فأصبنا سيئاً ونعماً وشاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن يزيد بن قُسيط ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حذَرْد ، عن أبيه ، قال : لما توجه رسول الله ﷺ إلى غزوة الفتح بعثنا سرية إلى بطن إضم^(١) ، وأميرنا أبو قتادة ليُظنَّ ظاناً أن رسول الله ﷺ يتوجه إلى تلك الناحية ، ولأنَّ تذهب بذلك الأخبار .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن عمرو عن محمد بن سيرين ، أن رسول الله ﷺ رأى أبا قتادة يُصَلِّي وَيَتَّقِي شَعْرَهُ ، فأراد أن يَجُزَّهُ . فقال له أبو قتادة : يا رسول الله ، إنَّ الله عَلَيَّ إن تركته أن أرضيك ، قال : فتركه . فأغار مسعدة الفزارى على سرح أهل المدينة ، فركب أبو قتادة فلقى مسعدة فقتله ، وغشاه بُردته . قال : فجاء الناس فقالوا : هذه بردة أبي قتادة . قال : فكُشِفَ فإذا مسعدة الفزارى المقتول^(٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن زيد بن أسلم ، أن أبا قتادة حين توجه إلى اللقاح قال :

ألا عليك الخيل إن أَلَمْتُ إن لم أدافعها فجزوا لمتي^(٣)

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، أن أبا قتادة الأنصاري قال لرسول الله ﷺ : إن لى جُمةً أفارجلها ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم ، وأكرمها . قال : فكان أبو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من أجل قول رسول الله ﷺ : فأكرمها .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ،

(١) إضم : ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينة (ياقوت)

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٤٥٥

(٣) أخرجه ابن عساكر ج ٢٩ ص ١١٢ - ١١٣ مختصر ابن منظور .

عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد مولى أبي قتادة الأنصاري ، عن أبي قتادة الأنصاري ثم السلمى ، أنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين ، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة ، فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين ، قال فاستدّرت له حتى أتيت من ورائه ، فضربت على حبل عاتقه . قال : وأقبل علىّ فضمني ضمةً وجدت فيها ريح الموت ، ثم أدركه الموت فأرسلني ، فلحق عمر بن الخطاب فقلت له : ما بال الناس ؟ فقال : أمر الله . ثم إن الناس رجعوا فقال رسول الله ﷺ : من قتل قتيلًا له عليه بيعةً فله سلبه . قال أبو قتادة : فقمْتُ فقلت : من يشهد لى ؟ ثم جلست . قال : ألك بيعة ؟ فقمْتُ . فقال رسول الله ﷺ : مالك يا أبا قتادة ؟ واقتصصت عليه القصة فقال رجلٌ من القوم : صدق يارسول الله ، وسلبُ ذلك القتل عندى ، فأرضيه ^(١) منه فقال أبو بكر الصديق : لآها الله ، إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه ! فقال رسول الله ﷺ : صدق فأعطيه إياه . قال أبو قتادة : فأعطاني إياه فبعث الدرع فابتعث به مخرفاً ^(٢) فى بنى سيلمه ، فإنه لأوّل مال تأثّله ^(٣) فى الإسلام ^(٤) .

أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عُمر بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد رجُلٍ من الأنصار ، عن أبي قتادة ، أن النبی ﷺ نقلَ أبا قتادة سلبَ رجل قتلَهُ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وكثير بن هشام ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال كثير فى حديثه إن النبی ﷺ قال : من قتل كافراً فله سلبه ، وقالا : جميعاً قال : قال أبو قتادة يوم حنين : يارسول الله ، إنى ضربت رجلاً على حبل العاتق وعليه دِرْعٌ له

(١) فأرضه : كذا فى سبل الهدى وسير أعلام النبلاء . وفى الأصل « فأرضيه » .

(٢) فى النهاية : خرف « ومنه حديث أبي قتادة » « فابتعث به مخرفاً » أى حائط نخل يُخرف منه الرطب .

(٣) تأثّله : اقتنيته وتأصلته .

(٤) أخرجه الذهبى فى السير ج ٢ ص ٤٥١

فَأُجْهِضْتُ عَنْهُ ، وقد قال فأعجلت عنه ، قال : فقام رجل فقال : أنا أخذتها فأرضه منها وأعطيتها ، وكان رسول الله ﷺ لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت - فسكت رسول الله ﷺ فقال عمر : لا يُضِيئُهَا الله على أَسَدٍ من أَسَدِهِ وَيُعْطِيكَهَا ، فضحك رسول الله ﷺ وقال : صَدَقَ عُمَرُ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أسامة بن زيد الليثي ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم حنين ضَرَبْتُ رجلاً بالسيف فقتلته ، فجاء رجلٌ فزعر الدرع عنه ، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ ففضى لى بها ، فبعثها من حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ بسبع أواقٍ (٢) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن أسيد بن أبي أسيد البراد ، عن أمه ، قالت : قلنا لأبي قَتَادَةَ مالك لا تُحَدِّثُ عن النبي ﷺ كما يُحَدِّثُ عنه الناس ؟ فقال أبو قتادة : سمعت النبي ﷺ يقول : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَيْسَ بِلِجْنِهِ مَضْجِعًا مِنَ النَّارِ . وجعل النبي ﷺ يقول وهو يمسح الأرض .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال حدثني عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر ، أن عمر بن الخطاب بعث أبا قَتَادَةَ فقتل ملك فارس بيده ، قال : وعليه منطقةٌ ثمنها خمسة عشر ألف درهم ، قال : فَتَقَلَّهَا إِيَّاهُ عمر (٣) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ، عن ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيت أبا قَتَادَةَ يُصَفِّرُ لحيته ونحن في الكتاب .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا قَتَادَةُ ، أن أبا قَتَادَةَ كان لبس الخُرَّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني يحيى بن عبيد الله بن أبي قَتَادَةَ قال : توفي أبو قَتَادَةَ بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة .

(١) انظره لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٤٥٥

(٢) الذهبي : السير ج ٢ ص ٤٥٥ - ٤٥٦

(٣) الذهبي : السير ج ٢ ص ٤٥٢

قال محمد بن عمر : وَلَمْ أَرِ بَيْنَ وَلَدِ أَبِي قَتَادَةَ وَأَهْلِ الْبَلَدِ عِنْدَنَا اخْتِلَافًا أَنْ أَبَا قَتَادَةَ تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ .

وروى أهل الكوفة أنه توفي بالكوفة وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِهَا ، وَهُوَ صَلَّى عَلَيْهِ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أخبرنا يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير ، قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، قال يعلى في حديثه ، قال : أتانا على . وقال عبد الله بن نمير قال : صلى عَلِيُّ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعًا ^(١) .

* * *

٦٩٦ - جابر بن عبد الله

ابن عمرو بن حزام بن ثعلبة بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ، ويكنى أبا عبد الله ^(٢) . وأُمُّهُ أَنْيسَةُ بِنْتُ عَنَمَةَ بْنِ عَدَى بْنِ سَنَانِ بْنِ نَابِئِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ .

فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمَّ حَبِيبٍ . وَأُمُّهَا سُهِيمَةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ .

ومحمد بن جابر وحميذة ، وأُمُّهَا أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ مِنَ الْأَوْسِ . وَمَيِّمُونَةُ بِنْتُ جَابِرٍ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ .

وشهد جابر بن عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أصغرهم يومئذ ، وأراد شهودَ بَدْرٍ فخلفه أبوه على أخواته وَكُنَّ تَسْعًا ، وخلفه أيضًا حين خرج إلى أُحُدٍ ، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : سألنا جابر بن عبد الله : كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قال : سَبْعًا وَعَشْرِينَ غَزْوَةً غَزَا بِنَفْسِهِ وَغَزَوْتُ مَعَهُ مِنْهَا سِتٌّ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَغْزُوَ حَتَّى قُتِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) الذهبي : السير ج ٢ ص ٤٥٦

٦٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٤

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٩

بأُحْدٍ ، وكان يُخَلِّفُنِي عَلَى أَخَوَاتِي ، وَكُنْتُ تَسْعًا ، فَكَانَتْ أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَوْتُهَا مَعَهُ حَمْرَاءُ الْأَسَدِ ، إِلَى آخِرِ مَغَازِيهِ ﷺ (١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنْتُ رَفِيقَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي غَزْوَةِ الْمُزَيْسِعِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَنِيحَ (٢) أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَمْدِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ هَذَا غَلَطٌ مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي جَابِرٍ وَأَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ ، يُصَيِّرُونَهُمَا فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا . وَلَمْ يَزَوْا ذَلِكَ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو مَعْشَرٍ . وَلَا أَحَدٌ مِنْ رَوَى السِّيَرَةَ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحْدٍ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَتُحِبُّ الدَّرَاهِمَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَوْ قَدْ جَاءَتَنِي دَرَاهِمُ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا قَالَ : فَمَاتَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَنِي ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَتَاهُ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَدَعَانِي فَقَالَ : خُذْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَخَذْتُ بِكَفِّيَّ جَمِيعًا وَأَخَذْتُ الثَّلَاثَةَ أَقْلَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ عُذُّ هَذَا ، فَأَعْطُونِي مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، فَعُدَّ فَوَجَدَ سَبْعِمِائَةً وَخَمْسُونَ ، وَأَعْطُونِي مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ : قُدِّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَأَيُّ (٣) أَوْعَدَةٍ فَلْيَأْتِنِي ، فَجَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَحَفَنَ لَهُ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ .

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ص ١٩١

(٢) في النهاية (منح) وفي حديث جابر : « كنت منيح أصحابي يوم بدر » المنيح : أحد سهمهم الميسر الثلاثة التي لا غنم لها ولا غرم عليها ، أراد أنه كان يوم بدر صبيًا ، ولم يكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين .

(٣) في النهاية (وأى) في حديث أبي بكر « من كان له عند رسول الله ﷺ وأى فليخضر » وأى : أى وعُد .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي المتوكل ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ، مرَّ بجابر في غزوة تبوك وقد اعتلَّ بعيره : فقال : ماشأنك يا جابر ؟ فقلت : بعيري قد رزم ^(١) . قال : فأتاه من قِبَلِ عَجْزِهِ فدعا وَزَجَرَهُ . قال : فلم يزل يَقْدُمُ الإِبِلَ . قال : فأتى عليَّ فقال : مافعل البعير ؟ قلت : ها ، فزجره فلم يزل يقدم الإبل . قال : وأتى عليَّ فقال مافعل البعير ؟ قلت : مازال يقدمها . قال : بكم أخذته ؟ فقلت : بثلاثة عشر دينارًا . قال : فبعتني بالثمن ولك ظهرك إلى المدينة . قال قلت : نعم . قال : فلما قَدِمْتُ المدينةَ خطمته ثم أتيت به النبي ﷺ فأعطاني الثمن وأعطاني البعير .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أتى عليَّ رسول الله ﷺ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيَّ بَعِيرٌ لِي ، قال : فدعا ، ثم قال : اركب ، ثم نخسه بعوي معه ، قال : فوثب وقال رسول الله ﷺ : استمسك ، قال : فجعلتُ أعجنه ^(٢) على رسول الله ﷺ لأسمع حديثه . قال : فأتى عليَّ رسول الله ﷺ فقال : أتبعيني بعيرك يا جابر ؟ قال قلت : نعم أبيعك بخمس أواقٍ ولى ظهره حتى أبلغ . قال : فجعل لي ظهره حتى بلغت ، فلما قدمت أتيته به فنقدني خمس أواقٍ وزادني قيراطًا وهبه لي بعد .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، قال : حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : قال جابر بن عبد الله : أَعْيَا جَمَلِي فَمَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَضْرِبُهُ فَلَا يَنْبِعثُ ، فقال لي رسول الله ﷺ : اركب ، فقلت : يارسول الله بحسبي أن يمشي ، قال : فأمرني فركبته وقد نضح قبل ذلك بماءٍ في وجهه ودُّبْرَهُ ، فركبته فضرَبته بِبَعْضِيَّةٍ فانبعثَ فما كِدْتُ أَمْسِكُهُ .

أخبرنا وكيع عن شعبة ، عن محارب ، عن جابر بن عبد الله قال : اشترى مني - يعني النبي ﷺ - بعيرًا فوزن لي ثمنه وأرجح لي .

أخبرنا وكيع ، عن مسعود ، عن محارب السدوسي ، عن جابر بن عبد الله قال : كان لي على النبي ﷺ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي .

(١) في النهاية : ناقة رازم : هي التي لا تتحرك من الهزال .

(٢) أي يجذب زمامه ليقف .

أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : استغفر لى النبي ﷺ خمسًا وعشرين مرة ليلة البعير ^(١) .

أخبرنا يحيى بن آدم وقيصة بن عقبة ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن بُنيح ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جاءنا رسول الله ﷺ ، فقلت لامرأتى لا تسألى رسول الله ﷺ شيئاً . فقالت : يخرج رسول الله ﷺ من عندنا ولم نسأله ! فنادته ، يارسول الله صلّ علىّ وعلى زوجى ، فقال : صلى الله عليك وعلى زوجك . قال قبيصة فى حديثه : ومشوا خلفه ، قال : امشوا أمامى ، خلّوا ظهرى للملائكة .

أخبرنا كثير بن هشام الدّستوائى ، عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : اشتكيت وعندى سبع أخوات لى ، فدخل علىّ رسول الله ﷺ فنفخ فى وجهى فأفقت ، فقلت : يارسول الله ، ألا أوصى لأخواتى بثلاثين ؟ قال : أحسن ، قال قلت : الشطر ، قال : أحسن ، ثم خرج وتركنى ثم رجع فقال لى : يا جابر إنى لأراك ميتاً من وجعك هذا ، وإن الله تبارك وتعالى قد أنزل ، فبيّن الذى لأخواتك فجعل لهن الثلاثين . قال : فكان جابر يقول : أنزلت هذه الآية فى ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [سورة النساء : ١٧٦] .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال جاءنى رسول الله ﷺ يعودنى فنزلت فى آية الميراث . أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن ، قال : حدثنا شعبه ، عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : أتانى رسول الله ﷺ يعودنى مريضاً لا أعقل ، فتوضأ فصبّ علىّ من وضوئه أو من مائه فأفقت فقلت : يارسول الله ، إنما يرثنى كلاله ، قال : فنزلت آية الفرض .

أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن ابن المنكدر ، سمع جابراً يقول : مرّضت فأأتانى رسول الله ﷺ يعودنى ماشياً ومعه أبو بكر ، فوجدنى قد أعشى علىّ ، فتوضأ ثم صبّ وضوءه علىّ فأفقت ، فقلت : يارسول الله ، كيف أصنع فى مالى ؟ فلم يُجِبْنى حتى نزلت آية الميراث ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [سورة النساء : ١٧٦] الآية .

(١) أخرجه الذهبي فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ١٩٠

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثني ليث بن سعد ، قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : بعثنى رسول الله ﷺ بحاجة فأدركته فسلمت عليه وهو يصلي فأشار إلي ، فلما فرغ دعاني فقال : إنك سلمت أنفا وأنا أصلي وهو متوجه حينئذ نحو المشرق .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنا يوم الحديبية ألف وأربعمائة ، فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة - وهي سمرة - فبايعناه على أن لا نفرّ ولم نبايعه على الموت . أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال : بايعنا نبي الله ﷺ يوم الحديبية على أن لا نفرّ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، قال : أخبرنا حصين ، عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال : أقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع رسول الله ﷺ ، فانقتل الناس فلم يبق مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً أنا منهم ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تَحِيْرَةً أَوْ هَمَّوْا أَنْفُسُوْا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ [سورة الجمعة : ١١] .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن دينار ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة قال : كان جابر بن عبد الله الأنصاري غريفاً عرفه عمر بن الخطاب (١) .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني الوليد ابن كثير ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لما قدم بسر بن أرطاة المدينة أخذ الناس بالبيعة قال : فجاءت بنو سلمة وتغيب جابر ، قال : فقال : لا أبايكم حتى يجيء جابر ؟ قال : فانطلق جابر إلى أم سلمة فسألها ، فقالت : هذه بيعة لأرضائها ، اذهب فبايع تحقن بها دمك (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وحدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الحميد بن

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٤

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ج ٥ ص ٣٦٣ مختصر ابن منظور .

شهيل ، عن عوف بن الحارث قال : رأيت جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك بالمدينة ، فرحب به عبد الملك وقربه ، فقال جابر : يا أمير المؤمنين ، إن هذه حيث ترى ، وهى طيبة ، سماها النبى ﷺ ، وأهلها مجاهدون ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يصل أرحامهم ويعرف حقهم فَعَلَ ، قال : فكره ذلك عبد الملك وأعرض عنه ، وجعل جابر يلح عليه حتى أَوْمَأَ قبيصة إلى ابنه وهو قائده ، وكان جابر قد ذهب بصره أن سَكَّتْهُ . قال : فجعل ابنه يُسَكَّتُهُ ، قال جابر : ويحك ، ماتصنع بى ؟! قال : اسكُتْ ، فَسَكَّتْ جابر ، فلما خرج أخذ قبيصة بيده فقال : يا أبا عبد الله ، إن هؤلاء القوم صاروا ملوكا ، فقال له جابر : أبلَى الله بلاء حسنا فإنه لا عذر لك وصاحبك يسمع منك . قال : يسمع ولا يسمع إلا ما وافقه ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم ، فاستعن بها على زمانك فقبلها جابر .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، والفضل بن دُكَيْنٍ ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالوا : حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : دخلت على الحجاج فما سلمت عليه . قال عبيد الله بن موسى فى حديثه : وكان لا يصلى خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ابن أبى ذئب ، قال : حدثنى من رأى الحجاج خَتَمَ فى يد جابر بن عبد الله بالمدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن أنس بن عباس ، عن سهل عن سعد ، الساعدى عن أبيه ، قال : كنا بمنى فجعلنا نُخْبِر جابر بن عبد الله مانرى من إظهار قُطْف الخُرِّ والوشى - يعنى السلطان ، ومايصنعون - قال : لَيْتَ سَمِعِى قد ذهب كما ذهب بَصَرِى حتى لا أسمع من حديثهم شيئا ولا أبصره ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، قال : أخبرنا أبو الزبير أنه رأى جابر بن عبد الله يصلى فى ثوب واحد مُتَوَشِّحاً به ، وأن جابراً أخبره أنه دخل على نبي الله ﷺ وهو يصلى فى ثوب واحد مُتَوَشِّحاً به .

أخبرنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء ، قال : صلى جابر بن عبد الله بأصحابه فى ثوب واحد .

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ج ٥ ص ٣٦٣ مختصر ابن منظور .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يصلي في إزارٍ مؤتزراً به ليس له غيره .
أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدثني أبو حنيفة ، عن عطاء ، أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في قميصٍ واحدٍ ليس عليه إزارٌ ولا رداء .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، قال : رأيت جابر بن عبد الله بعد ما عَمِيَ يُصَلِّي في ثوبٍ قد خالف بين طرفيه .

أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد ، قال : حدثنا أبو بكر المدني ، قال : كان جابر بن عبد الله لا يبلغ إزاره كعبته ، وكان يكره جَرَّ الإزارِ والرداءِ ويقول : هو خِيَلَاء ، ورأيت علي جابر بن عبد الله عمامةً بيضاءً قد أرسلها من ورائه ، ورأيتُه يصلي في ثوبٍ واحدٍ مُتَوَشَّحاً به .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن العَسِيل ، عن عاصم ابن عمر بن قتادة ، قال : أَنَا جابر بن عبد الله وعليه مَلَأَتَانِ وقد أُصِيبَ بَصَرُهُ مُصَفَّرًا لحيته ورأسه بالوَرَسِ ، وفي يده قدح ^(١) .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثنا خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث ، قال : رأيتُ جابر بن عبد الله وعليه فَلَنَسُوَّةٌ بيضاء مُضْرِبَةٌ .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يلبسُ الحَزْرَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا سَلَمَةُ بن وَرْدَانَ ، قال : رأيت جابر بن عبد الله أبيض الرأس واللحية .

أخبرنا يزيد بن هارون ، وكثير بن هشام ، ويحيى بن عباد ، والحسن بن موسى ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عَمَّار بن أَبِي عَمَّار ، قال : رأيت جابر ابن عبد الله أبيضَ الرأس واللحية .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري ، قال : حدثني محمد بن كُليب بن جابر ، قال : كان جابر بن عبد الله يُصَفِّرُ لحيته .

(١) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٤

أخبرنا عبد الله بن ثُمير ، قال : حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : مرَّ عليّ رسول الله ﷺ ومعى بعيّر لى مُعْتَل وأنا أسوِّفُهُ فى آخرِ القومِ . فقال : مَا لِبَعِيرِكَ ؟ قلتُ : مُعْتَلٌ أَوْ ظَالِعٌ ^(١) . قال : فَأَخَذَ بَذَنِيهِ فَضَرِبَهُ ثُمَّ قَالَ : ارْكَبْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي أَوَّلِ الْقَوْمِ وَإِنِّي لِأَحْبَسُهُ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا أَرَدْتُ أَنْ أَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِي ، فَقَالَ : لَا تَأْتِ أَهْلَكَ طُرُوقًا ^(٢) ثُمَّ قَالَ : أَتَزَوَّجْتَ ؟ قَالَ : قلتُ : نعم . قال : بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا ؟ قَالَ قلتُ : ثَيِّبًا . قال : فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ؟! قَالَ قلتُ : يارسول الله ، إن عبد الله ترك جوارى فكرهتُ أَنْ أَضُمَّ إِلَيْهِنَّ مِثْلَهُنَّ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً قَدْ عَقَلْتُ ، فَسَكَتَ ، فَمَا قَالَ أَحْسَنْتَ وَلَا أَسَأْتُ . ثُمَّ قَالَ : يَعْنِي بَعِيرُكَ هَذَا ، قلتُ : هُوَ لَكَ يارسول الله . قال : يَعْنِيهِ . قلتُ : هُوَ لَكَ يارسول الله ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيَّ قلتُ : إِنَّ لِرَجُلٍ عَلَيَّ أَوْقِيَّةً ذَهَبٌ هُوَ لَكَ بِهَا قَالَ : نعم ، تَبْلُغُ عَلَيْهِ إِلَى أَهْلِكَ . وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِلَالًا فَقَالَ أَعْطَهُ أَوْقِيَّةً ذَهَبٌ وَزِدْ ، فَأَعْطَانِي أَوْقِيَّةً ذَهَبٌ وَزَادَنِي قِيرَاطًا ، فَجَعَلْتُهُ فِي كَيْسٍ وَقُلْتُ : لَا يَفَارِقُنِي هَذَا الْقِيرَاطُ شَيْءَ زَادَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ ^(٣) عِنْدِي حَتَّى أَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ فِيمَا أَخَذُوا يَوْمَ الْحَرَّةِ .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : أَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا ؟ قَالَ : ثَيِّبًا . قَالَ : فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا ؟!

أخبرنا وَكِيعُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجْتُ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ اتَّخَذْتُمْ أُنْمَاطًا ^(٤) ؟ قَالَ قلتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأَنْتَى لِي بِالْأُنْمَاطِ ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ .

(١) الظَّلْعُ : العَرَجُ .

(٢) فِي النِّهَايَةِ (طَرُقَ) فِيهِ « نَهَى الْمَسَافِرَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا » أَيْ لَيْلًا .

(٣) تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ هُنَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ دُونَ تَكَرَّرٍ لَدَى الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ

ج ٣ ص ٣١٤

(٤) الْأُنْمَاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُشْطِ لَهُ خَمَلٌ رَفِيقٌ ، وَاحِدُهَا : نَمَطٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « وَأَنْتَى لَنَا

أُنْمَاطٌ ؟ » (النِّهَايَةُ) . وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ج ٣ ص ٢٩٤

قال جابر : وعند امرأتى نخط وأنا أقول لها : نَحِيه عَنِّي ، وهى تقول : أليس قد قال النبى ﷺ : أما إنها ستكون ! .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، والفضل بن دُكَيْن ، قالا : حدثنا زكريا ، عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنتُ أسيرُ على جمل لى فأعبنى فأردت أن أسيبه فلحقنى رسول الله ﷺ فَضْرَبَهُ ودعا له ، فسار سيرا لم يسر مثله . فقال لى : بِغْنِيهِ بأوقية . قال قلت : لا . قال : بِغْنِيهِ ، فَبِعْتُهُ بأوقية واستثنيتُ عليه حُمْلَانَهُ إلى أهلى ، فلما قدمتُ أتيتُهُ بالجمل ، فنقدنى ثَمَنَهُ ، فلما مَضَيْتُ رَدَّنِي وقال : لعلك ترى أنى إنما ماكستك لآخذ جملك ، خُذْ جَمْلَكَ وَدَرَاهِمَكَ فهما لك .

أخبرنا هشام بن إبراهيم ، قال : حدثنى أبو عَقِيل ، قال : حدثنا أبو المتوكل التَّاجِي ، قال : أتيت على جابر بن عبد الله فقلت : حَدِّثْنِي بِمَا شَهِدْتَ من رسول الله ﷺ فقال : سافَرْتُ معه بعضَ أسفاره . قال أبو عقيل : شَكَّكْتُ لأدري غزوة أو ، فلما أن أقبلنا قال النبى ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إلى أهله فَلْيَتَعَجَّلْ . قال جابر : فأقبلنا وأنا على جمل أَرَمَكُ ^(١) ليس فيها شبهه ، فإذا الناس خلفى ، فبينما أنا كذلك إذ قام عَلِيٌّ ، فقال لى النبى ﷺ : أتبيع الجمل يا جابر ؟ قال قلت : نعم يانبى الله ، قال : ناولنى السَّوْطَ واسْتَمْسِكْ ، قال : فناولته السَّوْطَ فضربه ضربةً فوثب وثبةً فإذا هو بين يدى الإبل ، فلما أن قَدِمْنَا المَدِينَةَ قَدِمْتُ ودخل النبى ﷺ المسجد فى طوائف من أصحابه ، فدخلت عليه وعقلتُ الجملَ ناحيةَ البَلَّاطِ ، فقلت له : يارسول الله ، هذا جملك ، فخرج يطيف بالجمل ويقول : الجملُ جملنا . فبعث إلى أواقى من ذهب فقال : أعطوها جابرا ، وقال لى : استوفيت يا جابر الثمن ؟ قال قلت : نعم يانبى الله ، قال : الثمنُ لك والجملُ لك يا جابر . أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا بلال بن أبى مسلم ، قال : رأيت جابر ابن عبد الله ليس بين عَيْنَيْهِ أثرُ السجود .

أخبرنا قَيْصَةُ بن عتبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (رمك) فى حديث جابر « وأنا على جمل أَرَمَك » هو الذى فى لونه كُدُورَةٌ .

عثمان بن عُبيد الله بن أبي رافع ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يُخْفِي شاربَهُ أَخِي الحلق .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الله بن المؤمّل ، عن عطاء بن أبي رباح ، أن جابر بن عبد الله كان يُؤْمُهُم وهو أعمى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وحدثني عبد الملك بن وهب ، عن أبي حرمة ، عن عبد الله بن نيار قال : أرسل أبانُ بن عثمان إلى ولد جابر : إذا مات أبوكم فلا تقبروه حتى أصلى عليه ، فمات ضَحوةً فجاءهم أبانُ فقال : أين تقبروه ؟ قالوا : حيث تُقْبَرُ موتانا بيني سَلَمَةَ ، وجاء معه بكفنٍ فرأيتُ بُردًا من ذلك الكفن على جابر .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني خارجةُ بن الحارث ، أن أبانَ بن عُثمان أرسل إلى آل جابر بن عبد الله حين مات : لا تُحْدِثُوا فيه شيئًا حتى آتيكم ، فجاءهم بيني سَلَمَةَ فصلى عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ ، عن أسيد بن أبي أسيد ، قال : رأيتُ أبانَ بن عثمان صلى على جابر بن عبد الله في بَنَى سَلَمَةَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إسحاق بن عُبيد الله بن سُلَيْم ، عن يزيد ابن زُومان ، قال : رأيتُ أبانَ بن عثمان صلى على جابر بن عبد الله بيني سَلَمَةَ . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عمرو السَّمْعَى ^(١) ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ^(٢) ، قال : رأيتُ أبانَ بن عثمان يوم مات جابر بن عبد الله على بَغْلَةٍ وَرِدٍ ومعه غلام يَغْدُو بين يديه حتى جاء بني سَلَمَةَ وقد حشد الناسُ لشهود جابر بن عبد الله ، فصلى عليه بيني سَلَمَةَ .

أخبرنا محمد بن عُمَر ، قال : حدثني موسى بن يعقوب ، عن شُرَحْبِيلَ ، قال : رأيتُ في جنازة جابر بن عبد الله مَجْمَرَةً .

(١) قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٥ ص ١٦٦ بفتحيتين هكذا . وفي الأصل

« السميعي »

(٢) بفتح المهملة وتشديد الموحدة (تقريب) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني خارجة بن الحارث ، قال : حضرت قبر جابر بن عبد الله فجعل عليه بُردٌ وأدخل من قبِلِ رجله ورش عليه الماء .
أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدثني شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا خارجة بن الحارث ، قال : مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وكان قد ذهب بصره . قال : ورأيت على سريره بُردًا ، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة . قال محمد بن عمر : وقد روى جابر بن عبد الله عن أبي بكر وعمر وعلي .

* * *

٦٩٧ - جَابِرُ بْنُ صَخْرٍ

ابن أُمَيَّةَ بن خَنْسَاءَ بن عُيَيْدِ بن عَدِيّ بن غَنْمِ بن كَعْبِ بن سَلَمَةَ . وَأُمُّهُ عُتَيْلَةُ بنتُ خَرْشَةَ بن عمرو بن عُيَيْدِ بن عامر بن بياضَةَ .
فولد جَابِرُ بن صخر : عَيْشَةُ تزوّجها عبد الله بن أبي طلحة بن سهل من بني مالك بن النجار ، ثم خلفَ عليها أبو غَمَيْرِ بن أبي طلحة بن سهل . وَأُمُّهَا قُبَيْسَةُ بنتُ صَيْفِيّ بن صخر بن خَنْسَاءَ بن سنان بن عُيَيْدِ من بني سَلَمَةَ .
وسميكَةَ بنت جابر ، وَأُمُّهَا أم الحارث بنت مالك بن خَنْسَاءَ بن سنان بن عُيَيْدِ من بني سَلَمَةَ . وليس لجابر عَقَبٌ ، والعَقَبُ لأخيه جُبَيْرِ بن صخر ، وشهد جابرُ أحدًا .

* * *

٦٩٨ - يَزِيدُ بن حِذَامٍ (١)

ابن شُبَيْعِ بن خَنْسَاءَ بن عُيَيْدِ بن عَدِيّ بن غَنْمِ بن كَعْبِ بن سَلَمَةَ هكذا نسبه

٦٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٢

٦٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٥ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٥٥

(١) كذا في الأصل وتحت حاء الكلمة (ح) وفي أسد الغابة (حرام) وعقب عليه ابن الأثير بقوله : « وقال : أبو عمر : حرام بالراء ، والذي قاله ابن إسحاق وابن هشام « حِذَام » بالذال . والأصح عندي قول ابن إسحاق وابن هشام « وفي ابن هشام المطبوع ج ٢ ص ٤٦١ » يزيد بن حرام » وبهامشه « كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : حذام » .

محمد بن إسحاق . وذكر أنه قد شهد العقبة مع السبعين من الأنصار . ولم يذكر ذلك موسى بن عقبة ، ومحمد بن عمر .

٦٩٩ - كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ

ابن أبي كعب بن القَيْنِ بن كعب بن سَواد بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَةَ ، وهو شاعرُ رسول الله ﷺ ، وأمه ليلَى بنت زيد بن ثعلبة بن عُبيد من بني سَلَمَةَ . فولد كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَعُيَيْدُ اللَّهِ ، وَفَضَالَةُ ، وَوَهْبًا ، وَمَعْبَدًا ، وَخَوْلَةَ وَسَعَادَ ، وَأُمُّهُمْ عَمِيرَةُ بنت جُبَيْر بن صخر بن أُمَيَّة بن خنساء بن عُبيد من بني سَلَمَةَ . وَأُمُّ غَمَر ، تزوجها زياد بن عبد الله بن أنيس ، حليفُ بني سَواد ، وعبد الرحمن ، وَأُمُّ قَيْس تزوجها عطيةُ بن عبد الله بن أنيس ، حليفُ بني سَواد . وأُمُّهم أُم وَلَد . وَرَمْلَة ، وَأُمُّهَا ثَمَاضِر بنت مَعْقِل بن جُنْدَب بن النَّضْر مِنْ وَلَدِ ثَعْلَبَة ابن سعد بن قيس . وَشُمَيْكَةُ وَكَبْشَةُ ، وَأُمُّهُمَا صَفِيَّة من أهل اليمن . وَصَفِيَّة ، وَأُمُّهَا أُم وَلَد . وَلَيْلَى وَأُمُّهَا أُم بَشْر مِنْ جُهَيْنَة . شهد كعب العقبة في قولهم جميعًا .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن الفضل ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مَالِك ، عن أبيه ، أن كعب بن مالك كان يُكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن الفضيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أن كعب بن مالك كان يكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن الفضيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : لما حَضَرَت كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الوفاةُ أَتَتْهُ أُمُّ بَشْرَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ

فقالت : ياأبا عبد الرحمن ، إن لقيت ابني فلانًا فأقرئه مني السلام ، فقال : ليغفر الله لك يأم بشر ، لنحن أشغل من ذلك . قالت : ياأبا عبد الرحمن ، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أرواح المؤمنين طيرٌ خضرٌ تعلق بشجر الجنة ؟ قال : بلى . قالت فهو ذاك .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت أن كعب بن مالك كان يُكنى أبا عبد الله ، وكان قد شهد العقبة مع السبعين من الأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : آخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وبين كعب ابن مالك . قال الزبير : فلقد رأيت كعبًا أصابته الجراحة بأحد ، فقلت : لومات فانقلع عن الدنيا بأسرها لورثته ، حتى نزلت هذه الآية ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٥] فصارت الموارثُ بعدُ إلى الأرحام والقربات ، وانقطعت تلك الموارثُ في المواخاة .

قال محمد بن عمر : وهذا عندنا ليس بثابت ، ولم تكن بعد بدرٍ موارثُ قطعت قتلى بدرٍ الموارثُ حين نزلت ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٥] وإنما جرح كعبُ بن مالك بأحدٍ بضعةً عشرَ جرحًا ، وازُتَّتْ^(١) ولم يشهد بدرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، قال : آخى رسول الله ﷺ بين كعب بن مالك والزبير بن العوام .

قال ابن سعد : وأما في رواية محمد بن إسحاق^(٢) فقال : آخى رسول الله ﷺ بين كعب بن مالك وطلحة بن عبيد الله .

وشهد كعب بن مالك أحدًا والخذق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ماخلا تبوك ، فإنه أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك من

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (رث) وفي حديث كعب بن مالك « أنه اُزْتُتَّ يوم أحد ، فجاء به الزبير يقود برِقام راحلته » الارتثات : أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أُنْخِثَتْه الجراح .

(٢) انظر هذه الرواية لدى ابن هشام في السيرة ج ٢ ص ٥٠٥

غير عذر ، ولم يأتوا رسول الله ﷺ فيعتذروا إليه فيستغفر لهم كما فعل بغيرهم ، فأرجأ رسول الله ﷺ أمرهم ، ونهى الناس عن كلامهم حتى نزل القرآن بتوبتهم فتاب الله عليهم قوله ^(١) : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ ﴾ [سورة التوبة : ١١٨] فَأَتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعد ذلك فاستَغْفَرَ لَهُمْ .

أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا أبو سعيد عبد الله بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ ، عن الزهري عن عبد الرحمن - أو عُبيد الله - بن كعب بن مالك السَّليْمِيِّ ^(٢) : أن كعب بن مالك كان أحد الثلاثة لما جاءت التوبة خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا وأعطى الذى بشره ثَوْبِيهِ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين أن النبى ﷺ أتى كعب بن مالك على جَمَلٍ قد شقق له حتى بلغ رأس المَوْرِكِ ^(٣) ، فقال : أين هو ؟ فجاء من خلفه ، فقال : هيه . فأنشده فقال لهو أشد عليهم من وقع الثَّيْلِ .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، قال : حدثنا ابن لَهَيْعَةَ ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى ، عن كعب بن مالك : أنه كان له مال على عبد الله بن أبى حذرَد الأسلمى ، فلقية فلزمه فتكلمما حتى ارتفعت الأصوات ، فَمَرَّ بهما رسول الله ﷺ فقال : يا كعب ، وأشار بيده كأنه يقول : النِّصْف ، فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا أيوب بن النعمان من ولد كعب بن

(١) لدى ابن عساكر كفاى مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٢٠٢ « وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فى ذلك ، قال الله عز وجل ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ... ﴾ »

(٢) كذا ضبطت هذه النسبة ضبط قلم بكسر اللام فى الأصل « وورد لدى السمعاني فى الأنساب (السَّليْمى) هذه النسبة - بفتح السين المهملة ، وفتح اللام - إلى بنى سَلَمَةَ حَتَّى من الأنصار ، خرج منها جماعة وهم سَلَمِيُّونَ ، وهذه النسبة وردت على خلاف القياس . وهذه النسبة عند النحويين . وأصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين . ثم استطرد السمعاني قائلا : ومنهم كعب بن مالك السَّليْمى شاعر رسول الله ﷺ وهو أحد الثلاثة الذين خَلَفُوا .

(٣) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (ورك) وفيه « حتى إن رأس ناقته ليصيب مَوْرِكِ رجله » المَوْرِك : المرفقة التى تكون عند قادمة الرجل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب : أراد أنه قد بالغ فى جذب رأسها إليه ليكفها عن السير .

مالك ، عن أبيه ، قال : كان كعب بن مالك قد ذهب بصره ومات سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة .

* * *

٧٠٠ - عَمْرُو بْنُ عَنَمَةَ

ابن عَدِيّ بن سنان بن نَإِيء بن عمرو بن سواد بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة .
وأمه جَهيرة بنتُ القَيْن بن كعب من بني سَلِمة . شهد العقبة ، وهو أحد البكائين
الذين ذكرهم الله في القرآن ، وهو أخو ثعلبة بن عَنَمَةَ الذي شهد بدرًا .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَنَمَةَ أُمُّ بِشْر . وأُمُّها أم زيد بنت عامر بن خَدِيج بن سنان
ابن نَإِيء بن عمرو بن سواد . وشهد عمرو بن عَنَمَةَ أحدًا ، وتوفي وليس له
عقب^(١) .

* * *

٧٠١ - صَيْفِيُّ بْنُ سَوَادٍ

ابن عَبَاد بن عَمْرُو بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة . هكذا قال محمد
ابن إسحاق ومحمد بن عمر : صَيْفِيُّ بْنُ سَوَاد . وقال عبد الله بن محمد بن
عمارة الأنصاري : صَيْفِيُّ بْنُ الْأَسْوَد . وأمه حُمَيْمَةُ بنتُ عُبَيْد بن أبي كعب بن
القَيْن بن كعب بن سَوَاد من بني سَلِمة .
فَوَلَدَ صَيْفِيُّ : محمدًا . وأُمُّه حَبَّةُ بنت عمرو بن حصن بن خالد بن مخلد بن
عامر بن زريق . ويحيى وعبد الله . وأُمُّهما أم حكيم بنت النَّضْر بن ضَمَضَم بن
زيد بن حرام من بني عَدِي بن النجار . وهى عَمَّةُ أنس بن مالك . وشهد صَيْفِيُّ
العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا ، وشهد أحدًا .

* * *

٧٠٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٦٦

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٧

٧٠١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٥٣

٧٠٢ - خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن عَدِيٍّ بن سنان بن نَائِيٍّ بن عَمْرٍو بن سَوَادٍ بن غَنَمٍ بن كَعْبٍ بن سَلِمْةَ
وَأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ مَالِكٍ بن حَنْسَاءَ بن سنان بن عُثَيْدٍ مِّنْ بَنِي سَلِمْةَ .
فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو : أُمُّ عَمْرٍو ، تزوجها معاذ بن جبل . وَأُمُّهَا أُمُّ زَيْدٍ بِنْتُ
قَيْسِ بن النعمان بن سنان بن عُثَيْدٍ مِّنْ بَنِي سَلِمْةَ .
وشهد خالد بن عَمْرٍو العُقْبَةَ مع السبعين من الأنصار في رواية محمد بن عمر
وحده ، وشهد أحدًا ، وتوفي وليس له عقب .

* * *

٧٠٣ - عَبْدُ اللَّهِ بن عَتِيكَ

ابن قَيْسِ بن الأسود بن مُرَى بن كَعْبٍ بن غَنَمٍ بن سَلِمْةَ . وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
بِنْتُ سَهِيلٍ بن عَتِيكَ بن النعمان بن عمرو بن عَتِيكَ بن عمرو بن مَبْدُولٍ بن مَالِكٍ
ابن النجار .
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَتِيكَ : مُحَمَّدًا وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ زَيْدٍ بن عبد بن كَعْبٍ بن
غَنَمٍ ابن سَلِمْةَ .
قال : وشهد عبد الله بن عَتِيكَ : أحدًا ، وبعثه رسول الله ﷺ سريةً إلى أَبِي
رَافِعٍ سَلَامٍ بن أَبِي الْحَقِيقِ مَعَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلُوهُ .
وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَتِيكَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ سَنَةَ
اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بن عَتِيكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا .
حدثنا محمد بن سعد ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد
ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن عَتِيكَ ، عن أَبِيهِ ،
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خرج مجاهدًا في سبيل الله - وأين
المجاهدون - فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ فَمَاتَ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . فِي حَدِيثِ
طَوِيلٍ .

* * *

٧٠٤ - جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ

ابن قيس بن الأشود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة . وأمه أم عبد الله بنت سهيل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن مبدؤل بن مالك بن النجار .
فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ : أبا سفيان وعائشة وسلافة والعالية وأمَّ سفيان وأمَّ المغيرة . وأمهم هند بنت البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عُبيد من بني سلمة .

وعبد الملك بن جابر ولم تُسم لنا أمُّه : وتوفي وليس له عقب . وقد روى عن عبد الملك الحديث .

حدثنا محمد بن سعد ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال : رسول الله ﷺ إذا حدث الرجل القوم ثم التفت فهي أمانة .
قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : وليس شهود جابر بن عتيك أخذًا بثبت وقد شهد مابعد ذلك من المشاهد .

* * *

ومن حلفاء بني سلمة
٧٠٥ - عبدُ الله بن أنيس

ابن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن بُهثة بن نائلة بن يَزُوع بن البرك (١) بن وَبَرَةَ (٢) . مِنْ قَضَاعَةِ عِدَادِهِ فِي جُهَيْنَةَ . وهو حليف لبني سواد من بني سلمة من الأنصار .
وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان يُكسَّرُ أصنامُ بني سلمة هو

٧٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٧

٧٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٥

(١) بفتح الباء وسكون الراء . كذا ضبطه بالعبارة القلقشندي في أنساب العرب .

(٢) سياق نسبه هنا يتفق مع ماورد لدى النوى في تهذيبه . وفي جمهرة ابن حزم ورد سياق

نسبه هكذا « عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن =

ومعاذ بن جبل حين أسلما ، ولم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا والخندق ومابعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وبعثه رسول الله ﷺ سريةً وحده (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني عبد الله بن نوح الحارثي ، من حارثة الأنصار ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، قال : لقي عبد الله بن أنيس رسول الله ﷺ حين أقبل من بدرٍ بئرَبان ، فقال : الحمد لله على سلامتك وماظفرك الله به ، كنتُ يارسول الله ليالي خرجت مؤزودًا ، فلم تفارقني حتى كان بالأمس فأقبلت إليك فقال : آجرك الله .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن المثنى ، قال وأخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقري ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر ، عن ابن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن أنيس سريةً إلى سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي ، وأمره أن يقتله ، فخرج إليه وحده فقتله ، ثم قدم المدينة على رسول الله ﷺ فأخبره الخبر ، قال : فأعطاني رسول الله ﷺ مِخْصَرًا - يقول عَصَا - فقال : خذ هذه فَتَخَصَّرْ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فإن الْمُتَخَصَّرِينَ (٢) يومئذ قليل . وقال يارسول الله ﷺ أعطينيها لماذا (٣) ؟ قال : آيَةُ يَتْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - قال : فعلقها في سيفه لا تفارقه ، فلما حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَمَرَ أَنْ تُدْفَنَ مَعَهُ فَلَقْتُ مَعَهُ فِي أَكْفَانِهِ (٤) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، قال : حدثني أبي ، عن عبد الله ابن عطية بن عبد الله بن أنيس الجُهَنِّي - أَخِي بَنِي سَلَمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ - عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

= نفائة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة « ومثله لدى ابن الأثير نقلًا عن الكلبي .

(١) وانظر سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦١٨ - ٦٢٠

(٢) المتخصرون : المتكئون على المخاصر ، وهي العصا .

(٣) في الأصل « أعطيتني » ورواية المسند « لم أعطيتني هذه العصا ؟ » ومثلها لدى النوري

ج ١٧ ص ١٢٩

(٤) وانظر الواقدي ص ٥٣٣ ، وسيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦١٩ - ٦٢٠ هذا وقد حدث تقديم وتأخير

في عبارات هذا الحديث عما ورد هنا لدى الإمام أحمد في مسنده وكذلك لدى ابن هشام في السيرة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال :
حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي^(١) ، عن ابن
عبد الله بن أنيس الجهني ، عن أبيه ، قال : قلت : يارسول الله ، إن لي بادية أكون
فيها وأنا أصلي فيها بحمد الله فمُرني بليلة أنزلها إلى هذا المسجد ، قال : أنزل ليلة
ثلاث وعشرين فقمها فيه إن شئت فصل بعد وإن شئت فارجع إلى باديتك . قال
فقلت لابنه : فكيف كان أبوك يصنع ؟ قال كان يدخل المسجد إذا صلى العصر
فلا يخرج منه إلا الحاجة حتى يصلي الصبح ، فإذا صلى الصبح وجد دابته على
باب المسجد فجلس عليها فلحق بياديته .

قال محمد بن عمر : فسَمي الناس تلك الليلة التي ينزل فيها عبد الله بن أنيس
ليلة الجهني ، ورغبوا في إحياء تلك الليلة ، ويرون أنها ليلة القدر في شهر رمضان ،
وكان منزل عبد الله بن أنيس بالبادية بأعراف على بريد من المدينة ، وكان عبد الله
يكنى أبا يحيى ، ومات في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٧٠٦ - أبو شُبات^(٢)

واسمه خديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب بن القُرَاقِر بن الصُّخَيان
من بلي من قضاة . وهو حليف في بني حزام من بني سَلَمَة من الأنصار .
شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان قديم الإسلام ، وكان معه ليلة
العقبة امرأته أم مَنيع بنت عمرو بن عدي بن سنان بن نابت بن عمرو بن سواد ،
وكانت من المبايعات فولدت له ليلة العقبة شُباتًا^(٣) .

(١) في الأصل « التيمي » تحريف صوابه لدى المزي في ترجمة محمد بن إبراهيم التيمي حيث
ذكر محمد بن إسحاق ضمن من رووا عن التيمي .

٧٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٢٤ وج ٦ ص ١٦٢

(٢) شُبات بضم الشين المعجمة ، وبالباء الموحدة ، وبعد الألف ثاء مثلثة (كذا ضبطه بالعبارة ابن
الأثير في أسد الغابة) وانظر أيضا مغازي الواقدي ص ٦٨٥ وقد ضبطت الشين في الأصل بالفتح ضبط
قلم .

(٣) الخبر بنصه لدى ابن حجر في الإصابة نقلا عن ابن سعد .

ولم يشهد أبو شُباتٍ بدرًا ، ولا أحدًا ، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد .

٧٠٧ - مسعودُ بنُ سنان

ابن الأسود بن مُرَى حليف لبني عَنَم بن كعب بن سَلَمَة . شهد أحدًا ، وكان فيمن خرج مع عبد الله بن عَتِيك في سَرِيَّتِهِ لقتل سَلام بن أبي الحَقِيق بخيبر في ذى الحجة سنة أربع من الهجرة . وقتل مسعود بن سنان يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة .

٧٠٨ - عبدُ الله بن عَتِيك

ابن قيس بن الأسود بن مُرَى حليف لبني عَنَم بن كعب بن سَلَمَة ، شهد أحدًا .

٧٠٩ - الأسودُ بنُ خُزاعي

حليف لبني سَلَمَة ، شهد أحدًا ، وكان فيمن خرج مع عبد الله بن عَتِيك في سَرِيَّةٍ إلى سَلام بن أبي الحَقِيق فَقَتَلُوهُ بِخَيْبَر وذلك في ذى الحجة سنة أربع من الهجرة .

٧١٠ - صَمْرَةُ بنُ عِياض

مِنْ بني البَرْكِ بن وَبَرَة ، وهو ابن عم عبد الله بن أَنَس ، حليف لبني سَواد من بني سَلَمَة . شهد أحدًا ، وقتل يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٧٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٢ ، والإصابة ج ٦ ص ١٠٠

٧٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٦٧

٧٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٧١

٧١٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٩١

ومن موالى بنى سَلَمَة
٧١١ - أبو أَيْمَن

مولى عَمْرُو بن الجَمُوح ، شهد أحدًا مع عَمْرُو بن الجَمُوح وقتل يومئذ شهيدًا
فى شِوَال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

٧١٢ - التَّعْمَانُ بْنُ سِنَان (١)

مولى لبنى سَلَمَة ، شهد أحدًا .

ومن بنى بِيَاضَة بن عامرُ بن زُرَيْق بن عبد حارثة
ابن مالك بن غَضْب (٢) بن جُشَم بن الخَزِج .
٧١٣ - زَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ

ابن معاوية بن عُبيد بن عامر بن بِيَاضَة .

فَوَلَدَ زَيْدٌ : عَبْدَ اللَّهِ ، دَرَجَ وليس له عَقِبٌ وآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بين زيد بن
الدَّثَنَةِ وخالد بن أبى الْبَكَّير حليف بنى عدى بن كعب .

٧١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٤

٧١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤٥

(١) فى الأصل « سَيَّار » وقد اتبعت ماورد بالسيرة لابن هشام ج ٢ ص ٦٩٨ وجاء بحواشيه
« كذا فى أكثر الأصول . وفى أ : يسار ، والرواية الأولى أصح ، إلا أنها ليست رواية ابن إسحاق ، وقد
تكون صححت فى إحدى الطبعات . قال أبو ذر : وقوله : التعمان بن يسار ، كذا وقع هنا ، وقال فيه
موسى بن عقبة وأبو عمر بن عبد البر : التعمان بن سنان » قلت : وقد قال فيه ابن الأثير وابن حجر :
التعمان بن سنان ، كما ورد كذلك أيضًا لدى الواقدى ص ١٧٠ ، وكذلك لدى المصنف فى طبقات
البدرين من الأنصار .

(٢) فى الأصل هنا « بن غضب من جشم بن الخزرج » وهو خطأ . والمثبت هنا هو ما ذكره ابن
سعد على الصواب بعد قبيل ترجمته لأبى عياش الزرقى حيث ساق عنوانا نصه « ومن بنى زريق .. بن
غضب بن جشم بن الخزرج » والمذكور على الصواب هنا ورد مثله لدى ابن حزم فى سياق هذا النسب
ص ٣٥٧ ومثله كذلك لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٦

٧١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٠٤

وشهد زيدٌ أحدًا ، وكان فيمن خرج مع بنى لحيان من هُذيل إلى الرّجيع ، فاستأسر يومئذٍ فدخلت به بنو لحيان مكة مع خُبيّب بن عديّ فباعوه من قريش ، فقتلوه بمكة شهيدًا يوم قُتل خُبيّب بن عدي (١) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عُمر بن قتادة قال : ابتاع زيد بن الدثينة صفوان بن أمية فقتله بأبيه ، أمر به مولى له يقال له نسطاس ، فخرج به من الحرم فقتله ، فحضره نفر من قريش فيهم أبو سفيان فقال قائلٌ : يا زيد ، أنشدك الله ، أُنحِبَ أنك الآن في أهلك وأن محمدًا عندنا مكانك تَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ قال : والله ما أحب أن محمدًا يُشَاك في مكانه شوكة تؤذيه وإنى جالسٌ في أهلى . قال يقول أبو سفيان : والله مارأيتُ من قومٍ قط أشدَّ حُبًّا لصاحِبِهِم من أصحابِ محمدٍ له (٢) .

٧١٤ - عُيَيْدُ بْنُ عَمْرٍو

وجدناه فيمن شهد أحدًا من بنى بياضة ، ولم نَقْع على نسبه في كتاب النسب ، ولم نسمع له بذكر سوى اسمه فيمن شهد أحدًا .

٧١٥ - أَبُو هِنْدٍ الْبَيَاضِي

وهو مَوْلَى فَرْوَةَ بن عمرو البياضي ، وكان قديم الإسلام ، ولم يشهد بدرًا ولا أحدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري ، قال : لقى أبو هند البياضي رسولَ الله ﷺ حين أقبل من بدر ومعه حميتٌ (٣)

(١) وانظر الواقدي ص ٣٥٤ وما بعدها .

(٢) وانظر سيرة ابن هشام ١٧٢/٢

٧١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٢

(٣) قال ابن هشام : الحميت : الزرق (السيرة النبوية ج ٢ ص ٦٢٤) .

مملوءٌ حَيْسًا^(١) ، فقال رسول الله ﷺ : إنما أبو هند رجلٌ من الأنصار فأنكِحوهُ ، وأنكِحوهُا إليه^(٢) .

قال : أخبرنا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : حدثنا محمد بن عَمْرٍو ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، أن رسول الله ﷺ قال : يَا بَنِي بَيَاضَةَ ، أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ ، وَكَانَ حَجَّامًا .

* * *

ومن بنى زُرَيْقُ بن عامر بن زُرَيْقُ بن عبد حارثة بن مالك

ابن غَضْبِ بن جُشَمِ بن الخَزْرَجِ .

٧١٦ - أَبُو عَيَّاشِ الزُّرَقِيُّ

واسمه عُثَيْدُ بن معاوية بن صامت بن زيد بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْقٍ وهو فارس حلوة ، فرس كانت له . وأمُّ أَبِي عَيَّاشِ خَوْلَةُ بنتُ زيد بن النعمان بن خَلْدَةَ ابن عامر بن زُرَيْقٍ .

فَوَلَدَا أَبُو عَيَّاشِ : كَثِيرًا ، وَزَيْدَةَ امْرَأَةً ، وَأُمُّهَا أُمُّ عَيَّاشِ بنت مَخْشِيٍّ بن الْأَشِّيمِ من بنى ضَمْرَةَ . والنعمان ، ومعاوية ، وسليمان ، وقيس ، وبشرا ، ويزيد ، وأمِّيَّةُ امْرَأَةً وَعَيْشَةَ ، وَجَمِيلَةَ ، وَكَبْشَةَ ، وَأُمُّ مُوسَى وَهُمْ أولاد لأُمِّهِاتٍ شَتَّى ، وَأُمُّ سَعِيدٍ وَأُمُّ الْحَارِثِ وَأُمُّهَا أُمُّ الْحَارِثِ بنتُ زيد بن عُبَيْدِ بن الْمُعَلَّى بن لُؤْذَانَ بن حارثة بن عدى بن زيد من ولد غَضْبِ بن جُشَمِ بن الخَزْرَجِ .

وقد انقرض ولد صامت بن زيد بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْقٍ كلهم إِلَّا ولد النعمان بن أَبِي عَيَّاشِ ، وامْرَأَةٌ من ولد يزيد بن أَبِي عَيَّاشِ بالمدينة . وشهد أبو عَيَّاشِ أَحَدًا .

* * *

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن وأقط (القاموس) .

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدي في المغازي ص ١١٦

٧١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٥

ومن بنى حبيب بن عبد حارثة بن مالك
ابن غَضْب بن جُشَم بن الخَزَرَج .
٧١٧ - عُيَيْد بن المَعْلَى

ابن لوزان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن زيد مناة بن
حبيب بن عبد حارثة . وأمه إدام بنت عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن
ابن النجار .

وكان لعبيد بن المعلى أخ من أبيه وأمه يقال له نفيح ، يذكرون أنه أسلم بعد
قدوم النبي ﷺ المدينة ، فمرَّ برجلٍ من مُزَيَّنة حليف لبعض الأوس وهو يبطحان
فقتله .

وشهد عبيد بن المعلى أحدًا ، وقتل يومئذ شهيدًا ، قتله عكرمة بن أبي جهل .
فَوَلَدَ عُيَيْدُ بن المَعْلَى : عُتْبَةَ وزَيْدًا ، قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةِ شهيدًا . وخالدة بنت عُيَيْد
تزوجها أبو سعيد بن أوس بن المعلى بن لوزان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدي
ابن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة . وقُبَيْسَةُ بنت عُيَيْدٍ وأُمُّهُمْ جميعًا
سُخِطِي بنت الأسود بن عباد بن عمرو بن سواد من بنى سَلَمَةَ .
وَوَلَدَ نُفَيْعُ بن المَعْلَى : الشُّمُوسَ ، تزوجها عتبة بن عُيَيْد بن المَعْلَى بن لَوْذَانَ ،
وَأُمُّ الحَارِثِ تزوجها أَبُو عَيَّاش بن معاوية بن صامت بن زيد بن خلدة بن عامر بن
زُرَيْق ، وأُمُّهُمَا أم وليد .

آخرُ الطبقة الثانية من الأنصارِ مَن شَهِدَ أَحَدًا ^(١) .

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار

الصفحة	الموضوع
٥	العبّاس
٣١	جعفر بن أبى طلب
٣٨	عقيل بن أبى طالب
٤١	نوفل بن الحارث
٤٣	ربيعة بن الحارث
٤٥	عبد الله بن الحارث
٤٥	أبو سفيان بن الحارث
٥٠	الفضل بن العبّاس
٥١	جعفر بن أبى سفيان
٥٢	الحارث بن نوفل
٥٣	عبد المطلب بن ربيعة
٥٥	عتبة بن أبى لهب
٥٦	معتب بن أبى لهب
٥٧	أسامة الحب بن زيد
٦٧	أبو رافع
٦٩	سلمان الفارسى
٨٨	خالد بن سعيد بن العاص
٩٤	عمر بن سعيد
٩٦	أبو أحمد بن جحش
٩٧	عبد الرحمن بن رقيش
٩٧	عمرو بن محصن
٩٧	قيس بن عبد الله
٩٨	صفوان بن عمرو
٩٨	أبو موسى الأشعري
١٠٩	معقيب بن أبى فاطمة الدوسى
١١١	صبيح مولى أبى أحيحة
١١٢	السائب بن العوّام
١١٢	خالد بن حزام
١١٣	الأسود بن نوفل
١١٣	عمرو بن أمية

١١٣ يزيد بن زمعة
١١٤ أبو الروم بن عمير بن هاشم
١١٤ فراس بن النضر
١١٥ جهم بن قيس
١١٥ أبو فكيهة
١١٥ عامر بن أبي وقاص
١١٦ المطَّلِب بن أزهر
١١٧ طليب بن أزهر
١١٧ عبد الله الأصغر
١١٨ عبد الله بن شهاب
١١٨ عتبة بن مسعود
١١٩ شرحبيل بن حسنة
١٢٠ الحارث بن خالد
١٢٠ عمرو بن عثمان
١٢٠ عتياش بن أبي ربيعة
١٢١ سلمة بن هشام
١٢٣ الوليد بن الوليد بن المغيرة
١٢٦ هاشم بن أبي حذيفة
١٢٦ هبّار بن سفيان
١٢٦ عبد الله بن سفيان
١٢٧ ياسر بن عامر بن مالك
١٢٨ الحكم بن كيسان
١٢٩ نعيم النخّام بن عبد الله بن أسيد
١٢٩ معمر بن عبد الله
١٣٠ عدى بن نضلة
١٣١ عروة بن أبي أثانة
١٣١ مسعود بن سويد
١٣٢ عبد الله بن سراقه
١٣٣ عبد الله بن عمر بن الخطّاب
١٧٦ خارجة بن حذافة
١٧٦ عبد الله بن حذافة
١٧٨ قيس بن حذافة
١٧٨ هشام بن العاص

الصفحة	الموضوع
١٨١	أبو قيس بن الحارث
١٨١	عبد الله بن الحارث
١٨٢	السائب بن الحارث
١٨٢	الحجاج بن الحارث
١٨٢	تميم بن الحارث
١٨٣	سعيد بن الحارث
١٨٣	معبد بن الحارث
١٨٣	سعيد بن عمرو التميمي
١٨٤	عمير بن رثاب
١٨٤	محمية بن جزء
١٨٦	نافع بن بديل بن ورقاء
١٨٦	عمير بن وهب بن خلف
١٨٧	حاطب بن الحارث
١٨٨	خطّاب بن الحارث
١٨٨	سفيان بن معمر
١٨٩	نبيه بن عثمان
١٨٩	سليط بن عمرو
١٩٠	السكران بن عمرو
١٩٠	مالك بن زمعة
١٩١	ابن أم مكتوم
١٩٩	سهل بن بيضاء
١٩٩	عمرو بن الحارث بن زهير
١٩٩	عثمان بن عبد غنم بن زهير
٢٠٠	سعيد بن عبد قيس
٢٠٠	عمرو بن عبسة
٢٠٥	أبو ذر
٢٢٣	الطفيل بن عمرو
٢٢٧	ضمد الأزدى
٢٢٧	بريدة بن الحبيب
٢٢٩	مالك بن خلف
٢٢٩	نعمان بن خلف
٢٢٩	أبو رهم الغفاري
٢٣٠	عبد الله بن الهيب

٢٣٠ عبد الرحمن بن الهبيب
٢٣١ جعال بن سراقه الضمرى
٢٣٢ وهب بن قابوس المزنى
٢٣٣ عمرو بن أمية
٢٣٤ دحية بن خليفة

الطبقة الثانية من الأنصار ممن لم يشهد بدرا
وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد

٢٣٧ شريك بن أبي الحيسر
٢٣٧ يزيد بن السكن
٢٣٨ عمارة بن زياد بن السكن
٢٣٨ ثابت بن زيد
٢٣٨ أبو جبيرة
٢٣٩ الضحاك بن خليفة
٢٣٩ عبد الرحمن بن ثابت
٢٤٠ ثابت بن وقش
٢٤٠ رفاعه بن وقش
٢٤٠ عمرو بن ثابت
٢٤١ سليم بن ثابت
٢٤٢ أبو نائلة
٢٤٢ سعد بن سلامة
٢٤٢ سهل بن رومي
٢٤٣ معبد بن مخزومة
٢٤٣ غناب بن سهل
٢٤٣ صيفي بن قيطي
٢٤٣ الحباب بن قيطي
٢٤٤ إياس بن أوس بن عتيك
٢٤٤ أنس بن أوس
٢٤٤ مالك بن أوس
٢٤٥ عامر بن أوس
٢٤٥ عمرو بن أوس
٢٤٥ الحارث بن أوس
٢٤٥ عمير بن أوس

الصفحة

الموضوع

٢٤٦ عامر بن أوس
٢٤٦ سهل بن عدى
٢٤٧ محمود بن مسلمة
٢٤٧ مسلمة بن أسلم
٢٤٨ الحباب وحبيب وحاجب بنو زيد بن تميم
٢٤٨ خزيمه بن خزيمة
٢٤٨ نهيك بن أوس
٢٤٨ رافع بن سهل
٢٤٩ أبو نضير وعبيد الله ابنا التيهان بن مالك
٢٤ حسيل بن جابر
٢٥٠ حذيفة بن اليمان
٢٥٨ صفوان بن اليمان
٢٥٨ قره بن عقبة بن قره
٢٥٩ يسار مولى أبي الهيثم بن التيهان
٢٥٩ رفاعة بن زيد
٢٥٩ قيس بن زيد
٢٥٩ ثابت بن النعمان
٢٦٠ بشير بن عنبس
٢٦٠ يزيد بن برذع
٢٦٠ ثابت بن قيس
٢٦١ يزيد بن قيس
٢٦١ ثابت بن النعمان
٢٦٢ خالد بن ثابت
٢٦٢ الحباب بن جزء
٢٦٢ الربيع بن سهل
٢٦٢ أنس بن فضالة
٢٦٣ مؤنس بن فضالة
٢٦٣ عبد الله بن رافع
٢٦٤ سفيان بن حاطب
٢٦٤ يزيد بن خاطب
٢٦٤ يشر بن الحارث
٢٦٥ مبشر بن الحارث
٢٦٥ بُشَيْر بن الحارث

٢٦٦ رفاعة بن مبشر
٢٦٦ أسير بن عروة
٢٦٧ معاذ بن زرارة
٢٦٧ أبو نملة
٤٦٨ أبو ذرة
٢٦٩ سنان بن عمرو
٢٦٩ عبد قيس بن لأي
٢٦٩ قزمان بن الحارث
٢٧٠ سهل مولى بنى ظفر
٢٧١ ظهير بن رافع
٢٧١ مظهر بن رافع
٢٧٢ رافع بن خديج
٢٧٥ أبو معقل بن نهيك
٢٧٦ إبراهيم بن عباد
٢٧٦ سهل بن عمرو
٢٧٧ عقيب بن عمرو
٢٧٧ عمير بن عقبة
٢٧٧ سهل بن الربيع
٢٧٧ أوس بن قيطى
٢٧٨ عبد الله بن مربع
٢٧٩ عبد الرحمن بن مربع
٢٧٩ شريك بن عبد عمرو
٢٨٠ أبو ثابت بن عبد عمرو
٢٨٠ أنس بن ضَبَع
٢٨٠ سنان بن ثعلبة
٢٨١ سويد بن النعمان
٢٨٢ بشير بن أنس بن أمية
٢٨٢ أسلم بن عميرة
٢٨٣ أبو حثمة
٢٨٣ أسيد بن ساعدة
٢٨٣ يزيد بن أسيد
٢٨٤ معبد بن عبد سعد
٢٨٤ قيس بن الحارث

الصفحة

الموضوع

٢٨٤	يزيد بن نيرة
٢٨٥	حويصة بن مسعود
٢٨٥	محيصة بن مسعود
٢٨٦	عبد الله بن سهل
٢٨٦	عبد الرحمن بن سهل
٢٨٧	قيظي بن قيس
٢٨٨	سليم بن قيس
٢٨٨	بهير بن الهيثم
٢٨٨	عقبة بن نيار
٢٨٩	عتبة بن سالم
٢٨٩	سماك بن النعمان
٢٨٩	فضالة بن النعمان
٢٨٩	سهل بن قرظة
٢٩٠	حنظلة بن أبي عامر
٢٩٢	صيفي بن أبي عامر
٢٩٣	أبو سفيان بن الحارث
٢٩٣	عاصم بن عبد الله بن قيس
٢٩٣	الحارث بن سلمة
٢٩٤	مرارة بن الربيع
٢٩٤	عويمر بن الحارث
٢٩٥	شريك بن عبدة
٢٩٥	مرة بن الحبيب
٢٩٦	عامر بن ثابت
٢٩٦	ثابت بن الدحداح
٢٩٩	الحارث بن عتيك
٢٩٩	عبد الله بن عتيك
٣٠٠	جابر بن عتيك
٣٠٠	عبد الله بن ثابت
٣٠١	سبيع بن حاطب
٣٠١	عبد الله بن الحارث
٣٠١	عمرو بن الحارث
٣٠٢	رقيم بن ثابت
٣٠٢	سعد بن النعمان

٣٠٢ مسعود بن عبدة
٣٠٣ ثابت بن عدى
٣٠٣ الحارث بن عدى
٣٠٣ سهل بن عدى
٣٠٤ عبد الرحمن بن عدى
٣٠٤ رشيد الفارسي
٣٠٤ عثمان بن حنيف
٣٠٧ عمرو بن بليل
٣٠٧ فضالة بن عبید
٣٠٨ خبيب بن عدى
٣١٠ الربيع بن عدى
٣١٠ الحر بن مالك
٣١١ عباد بن الحارث
٣١١ طلحة بن عتبة
٣١١ رباح مولى بنى جحجبا
٣١٢ حارثة بن سهل
٣١٢ الحارث بن سويد
٣١٤ الجلاس بن سويد
٣١٤ خيثمة بن الحارث
٣١٥ هلال بن أمية
٣١٦ هرمى بن عبد الله
٣١٦ عمير بن عدى
٣١٨ سهل بن رافع
٣١٨ يزيد بن ثابت
٣١٩ الربيع بن النعمان
٣١٩ الحارث بن الحباب
٣١٩ أبو هبيرة بن الحارث
٣٢٠ عمرو بن مطرف
٣٢٠ الحارث بن النعمان
٣٢١ أبو فروة بن الحارث
٣٢١ نبيط بن جابر
٣٢١ سعد بن عمرو بن ثقف
٣٢٢ الطفيل بن سعد بن عمرو

الصفحة	الموضوع
٣٢٧	حسان بن ثابت
٣٢٨	عبد الله بن قيس
٣٢٨	أنس بن النضر
٣٢٩	البراء بن مالك
٣٣٢	قيس بن صعصعة
٣٣٣	تيار بن ظالم
٣٣٣	أبو خزيمه
٣٣٣	رافع بن النعمان
٣٣٤	أبو ليلي
٣٣٤	حبيب بن زيد
٣٣٥	عبد الله بن زيد
٣٣٦	غزية بن عمرو
٣٣٧	حبان بن منقذ
٣٣٧	سعد بن عامر
٣٣٨	حمزة بن عامر
٣٣٨	عمرو بن غزية
٣٣٩	زيد بن إساف
٣٣٩	الحارث بن أبي صعصعة
٣٣٩	أبو كلاب بن أبي صعصعة
٣٤٠	جابر بن أبي صعصعة
٣٤٠	سهل بن أبي صعصعة
٣٤٠	البراء بن أوس
٣٤١	أوس بن مالك
٣٤١	كيسان مولى بني مازن
٣٤١	رافع مولى غزية
٣٤١	قطبة بن عبد عمرو
٣٤٢	أبو حرام
٣٤٢	ثابت بن قيس
٣٤٧	سويد بن الصامت
٣٤٨	الحارث بن ثابت
٣٤٨	ثابت بن سفيان
٣٤٨	ثابت بن سماك

٣٤٩ ثابت بن زيد
٣٤٩ سعد بن عمرو
٣٤٩ الحارث بن عمرو
٣٤٨ أوس بن الأرقم
٣٥٠ قرظة بن كعب
٣٥٠ زيد بن الحارث
٣٥١ أبو الدرداء
٣٥٨ عتبة بن عمرو
٣٥٨ كليب بن يساف
٣٥٨ أبو زعنة الشاعر
٣٥٩ تميم بن نسر
٣٥٩ كليب بن نسر
٣٥٩ أبو مسعود
٣٦٢ سعد بن سويد
٣٦٣ مالك بن سنان
٣٦٤ مري بن سنان
٣٦٤ عتبة بن الربيع
٣٦٤ سمرة بن جندب
٣٦٦ أسيد بن يربوع
٣٦٦ ثقب بن فروة
٣٦٦ البراء بن عبد عمرو
٣٦٧ أبو حميد الساعدي
٣٦٧ ثعلبة بن سعد
٣٦٧ سعد بن حارثة
٣٦٨ سمير بن الحصين
٣٦٨ سعد بن خليفة
٣٦٨ جبلة بن عمرو
٣٦٩ عبد الله بن عمر بن وهب
٣٦٩ المنذر بن عبد الله
٢٦٩ ثابت بن صهيب
٣٦٩ أسلم بن أوس
٣٧٠ الحارث بن جماز
٣٧٠ العباس بن عباد

الصفحة

الموضوع

٣٧١	أبو خيثمة
٣٧٢	يزيد بن ثعلبة
٣٧٣	سعد بن أبي سعد
٣٧٣	عمرو بن الجموح
٣٧٨	أبو قتادة بن ربعي
٣٨٢	جابر بن عبد الله
٣٩٢	جابر بن صخر
٣٩٢	يزيد بن حذام
٣٩٣	كعب بن مالك
٣٩٦	عمرو بن عنسمة
٣٩٦	صيفي بن سواد
٣٩٧	الد بن عمرو
٣٩٧	عبد الله بن عتيك
٣٩٨	جابر بن عتيك
٣٩٨	عبد الله بن أنيس
٤٠٠	أبو شبات
٤٠١	مسعود بن سنان
٤٠١	عبد الله بن عتيك
٤٠١	الأسود بن خزاعي
٤٠١	ضمرة بن عياض
٤٠٢	أبو أمين
٤٠٢	النعمان بن سنان
٤٠٢	زيد بن الدثنة
٤٠٣	عبيد الله بن عمرو
٤٠٣	أبو هند البياضي
٤٠٤	أبو عياش الزرقى
٤٠٥	عبيد بن المعلی

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الهجري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الخامس

في الطبقة الثالثة

من المهاجرين والأنصار من شهد الخندق وما بعدها

تحقيق

الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى


١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار
من شهد الخندق وما بعدها ^(١)
منهم من المهاجرين ممن أسلم فيما بين الخندق
وفتح مكة من بنى عبد شمس بن عبد مناف :

٧١٨ - أبو العاص بن الربيع

ابن عَبْدِ الْعُزَّى بن عَبْدِ شَمْس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ واسمُهُ مِهْشَم . وأُمُّهُ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد بنِ أَسَد بن عبد الْعُزَّى بن قُصَيٍّ . وخالته خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وكان أبو العاص يسمى جَزْوَ الْبَطْحَاء . وكان رسول الله ﷺ ، زَوْجُهُ ابْنَتُهُ زَيْنَب قبل الإسلام . فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا وَأُمَامَةَ امْرَأَةً ، وأمها زَيْنَب بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وأمها خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد بنِ أَسَد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ فتوفى على وهو صغير ، وبقيت أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ ، وتزوجها على بن أَبِي طَالِب بعد موت فاطمة بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء الْعِجْلِيُّ ، عن داود بن أَبِي هِنْد ، عن عامر الشَّعْبِيِّ : أن زَيْنَب بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كانت تحت أَبِي الْعَاصِ بن الربيع فأُسلِمت وهاجرت مع أبيها ، وَأَبَى أَبُو الْعَاصِ أن يسلم .

قال : قال : أخبرنا محمد بن عمر ^(٢) ، قال : حدثني الْمُثَنَّى بن سعد مَوْلَى لِبْنِي أَسَد بن عبد العزى ، عن عيسى بن مَعْمَر ، عن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة : أن أبا العاص بن الربيع كان فيمن شهد بدرًا مع المشركين ، فأُسرهُ

٧١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٤٨

(١) هذه الطبقة وهي تشمل هذا الجزء من بدايته إلى نهايته ، أخلت بها طبعة ليدن نتيجة خرم في المخطوطات التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب ، ولم يظهر منها في طبعة ليدن سوى عدة صفحات متفرقة .

(٢) المغازى ص ١٣٠ - ١٣١

عبد الله بن جُبَيْر بن النعمان الأنصاري ، فلما بعث أهل مكة في فداء أسرارهم ، قدم في فدى أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع ، وَبَعَثَتْ معه زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وهي يومئذ بمكة بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد من جَزَع ظفار^(١) وظفار جبل باليمن - وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص بن الربيع حين بنى بها ، فبعثت بها في فداء زوجها أبي العاص ، فلما رأى رسول الله ، ﷺ ، القلادة عرفها ، وَرَقَّ لها ، وَذَكَرَ خديجة وترحم عليها . وقال : إن رأيتم أن تُطْلِقُوا لها أسيرها وتزُدُوا عليها متاعها فعلئم . قالوا : نعم يا رسول الله ، فأطلقوا أبا العاص بن الربيع ، وَرَدُّوا على زينب قِلَادَتِها . وأخذ النبي ، ﷺ ، على أبي العاص أن يُخَلِّي سبيلها إليه ، فوعده ذلك ففعل .

قال محمد بن عمر : هذا أثبت عندنا من رواية من روى أن زينب هاجرت مع أبيها ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر^(٢) ، قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي ، عن أبيه ، قال : خرج أبو العاص بن الربيع إلى الشام في غير لقریش ، وبلغ رسول الله ، ﷺ ، أن تلك العير قد أقبلت من الشام ، فَبَعَثَ زَيْدُ ابن حارثة في سبعين ومائة راكب ، فلقوا العير بناحية العيص في جمادى الأولى سنة ست من الهجرة ، فأخذوها وما فيها من الأثقال ، وأسروا ناساً ممن كان في العير ، منهم أبو العاص بن الربيع فلم يَعُدْ أن جاء المدينة ، فدخل على زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، سَخَرًا ، وهي امرأته ، فاستجارها فأجارتها ، فلما صلى رسول الله ، ﷺ ، الفجر قامت على بابها فنادت بأعلى صوتها : إني قد أجزتُ أبا العاص بن الربيع ! فقال رسول الله ، ﷺ : أيها الناس ، هل سمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فوالذي نفسى بيده ، ما علمتُ بشيء مما كان حتى سمعتُ الذي سمعتم ، المؤمنون يدُّ واحدةً على من سيواهم ، يُجِيرُ عليهم أدناهم ، وقد أجزنا من أجارت . فلما انصرف النبي ، ﷺ ، إلى منزله دخلت عليه زينب فسألته أن يردَّ على أبي العاص ما أُخِذَ منه ، ففعل وأمرها ألاَّ يقربها ،

(١) ظفار : من قرب صنعاء إليه ينسب الجزع (القاموس) . (٢) المغازي ص ٥٥٣ - ٥٥٤

فإنها لا تحل له مادام مشركا . ورجع أبو العاص إلى مكة فأدى إلى كل ذى حَقِّ حقه ثم أسلم ، ورجع إلى النبي ، ﷺ ، مسلماً مهاجراً سنة سبع من الهجرة ، فردَّ عليه رسول الله ، ﷺ ، زينب بذلك النكاح الأول .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، عن معروف بن الخَزْزُودِ (١) المكى ، قال : خرج أبو العاص بن الربيع فى بعض أسفاره إلى الشام ، فذكر أمراته زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فأنشأ يقول :

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا وَرَكَتْ إِرْمًا فقلت سَفِيًّا لشخصٍ يَسْكُنُ الْحَرَمَا
بِنْتُ الْأَمِينِ جَزَاهَا اللَّهُ صَالِحَةً وكلُّ بَغْلٍ سَيِّئِنِ بِالذِّى عَلِمَا (٢)

قال محمد بن عُمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَا دَمَمْنَا صِهْرَ أَبِي العاص .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء العَجَلِي ، عن داود بن أبى هند ، عن عامر الشَّعْبِي ، قال : خرج أبو العاص بن الرُّبَيْع إلى الشام فى أموال لقريش وله ، ثم أقبل فى العِيرِ فَسَمِعَ به نَاسٌ من المسلمين فَتَهَيَّئُوا ليُخْرِجُوا إليه فيضربوا عُقَّةَ وَيَأْخُذُوا ما معه من المال . فَسَمِعْتُ بذلك زينب فقالت : يا رسول الله ، أليس عقدُ المسلم وَعَهْدُهُم واحدًا ؟ قال : بلى . قالت : فَإِنِ أَشْهَدُ الله أَنِّى قد آمَنْتُ أبا العاص . فخرج الناس غُزًى فَقَالُوا : يا أبا العاص ، أنت فى بيت من بيوت قريش وأنت نَحْتُنْ رسول الله ، ﷺ ، فأسلم على هذه الأموال التى معك تصير لك . قال : أتأمروننى أن أفتح دينى بغدرة ! فانطلق فأتى مكة فدفَعَ إلى كُلِّ ذِى حَقِّ حَقَّهُ . ثم قال : يا أَهْلَ مَكَّةَ أَبْرَأْتُ لى أَمَانَتى ؟ قالوا : نعم . قال : فَإِنِ أَشْهَدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . قال : فرجع إلى زينب بالنكاح الأول (٣) .

(١) خَزْزُودٌ : بفتح المعجمة وتشديد الراء ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة (كذا ضبطه بالعبرة ابن حجر فى التقريب)

(٢) البيتان فى معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢١٣ ، وفى تاريخ ابن عساكر (مختصر ابن منظور) . ج ٢٩ ص ٤٤ .

(٣) أخرجه ابن عساكر : المختصر ج ٢٩ ص ٤٦ - ٤٧ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ مِنَ الشَّامِ وَمَعَهُ أَمْوَالُ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ أَمْرَأَتُهُ زَيْنَبُ مَعَ أَبِيهَا وَهَاجَرَتْ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَسْلِمَ وَتَأْخُذَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ الَّتِي مَعَكَ ، فَإِنَّهَا أَمْوَالُ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ : يَنْبَغِي مَا أَبْدَأُ بِهِ إِسْلَامِي أَخُونِ أَمَانَتِي ! فَكَفَلْتُ عَنْهُ أَمْرَأَتَهُ أَنْ يَرْجِعَ فَيُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَيَرْجِعَ فَيُسَلِّمَ فَفَعَلَ وَمَا فُزِقَ بَيْنَهُمَا .

قال : أخبرنا يَحْيَى بْنُ عُثَيْدٍ الطَّنَافِسيّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ زُرْمَانَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِالنَّاسِ الصُّبْحَ ، فَلَمَّا قَامَ فِي الصَّلَاةِ نَادَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ ابْنَ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ : قَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْهُ الَّذِي سَمِعْتُمْ ، إِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى النَّاسِ أَدْنَاهُمْ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ مَعْمَرٍ ، قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَا : كَانَ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ يُسَمَّى جِرَّوَّ الْبَطْحَاءِ : لِأَنَّهُ كَانَ مُتَلِدًّا بِهَا مُتَوَسِّطًا فِيهَا يَعْنِي فِي نَسَبِهِ فِي قَرِيشٍ فَأَسْلَمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ ، وَلَمْ يَشْهَدْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، مُشْهَدًا ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَأَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ ، وَلَيْسَ لِأَبْنَى الْعَاصِ عَقَبٌ إِلَّا مِنْ قَتِيلِ ابْنَةٍ وَلَدَتْ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

٧١٩ - أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمه هند بنت المغيرة بن عبد الله بن عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ .

(١) انظر سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦٥٧ - ٦٥٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي
 فَرْوَةَ ، عن عبد الله بن عَمْرٍو بن سعيد بن العاص ، قال : كان خالد بن سعيد
 وعَمْرٍو بن سعيد قد أسلما وهاجرا إلى أرض الحبشة ، وأقام غيرهما من ولد أبي
 أُحَيَّحَةَ سعيد بن العاص بن أمية على ما هم عليه ولم يُسَلِّموا ، حتى كان نَفِيرُ
 بدرٍ ، فلم يتخلف منهم أَحَدٌ خرجوا جميعًا في النفير إلى بَدْرٍ ، فَقُتِلَ العاصُ بن
 سعيد عَلى كُفْرِهِ ، قتله عَلى بن أبي طالب . وعُتِبَدة بن سعيد قتله الزبير بن العوام .
 وأُفِلَت أباَن بن سعيد ، فجعل خالد وعَمْرٍو يكتبان إلى أباَن بن سعيد ويقولان :
 نُذَكِّرُكَ الله أن تموت على ما مات عليه أبوك ، وعَلى ما قُتِلَ عليه أخواك ، فيغضب
 من ذلك ويقول : لا أَفَارِقُ دين آبائي أَبَدًا ، وكان أبو أُحَيَّحَةَ قد مات بماله بالطَّرِيقَةِ
 نَحْوِ الطَّائِف وهو كافر ، فأنشأ أباَن بن سعيد يقول : قال محمد بن عمر : فيما
 أخبرنى به المغيرة بن عبد الرحمن الأسدى :

ألا ليت مَيِّتًا بالطَّرِيقَةِ شاهدٌ لما يَفْتَرِي في الدين عَمْرٍو وخالدُ
 أطاعا بنا أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا يُعِينان مِن أَعْدائنا مَن نُكَايِدُ
 فأجابه خالد بن سعيد :
 أخى ما أخى لا شاتم أنا عِرْضُهُ ولا هو عن سوءِ المقالة مُقْصِرُ
 يقول إذا اشتدت عليه أمورُهُ ألا ليت مَيِّتًا بالطَّرِيقَةِ يُنْشَرُ
 فَدَعُ عَنْكَ مَيِّتًا قد مضى لسبيله وأَقْبِلْ على الحَيِّ الذى هو أَفْقَرُ ^(١)

قال : فأقام أباَن بن سعيد على ما كان عليه بمكة على دين الشرك ، حتى قدم
 رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّةَ وبعث عثمانَ بن عفان إلى أهل مكة ، فتلَقَّاه أباَن بن
 سعيد فأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله ، ﷺ ، وكانت هدنة الحديبية . فأقبل
 خالد وعَمْرٍو ابنا سعيد بن العاص من أرض الحبشة في السَّفِينَتَيْنِ ، وكانا آخر من
 خرج منها ، ومع خالد وعَمْرٍو أهلُهما وأولادُهما ، فلما كانا بالشَّعْبِيَّة أرسلا إلى
 أخيهما أباَن بن سعيد وهو بمكة رسولًا وكتبَا إليه : يدعوانه إلى الله وحده وإلى

(١) الأبيات في السيرة النبوية لابن هشام ج ٤ ص ٣٦٠ ، وتاريخ ابن عساكر : مختصر ابن

الإسلام فأجابهما ، وخرج فى إثرهما حتى وافاهما بالمدينة مُسْلِمًا ، ثم خرجوا جميعًا حتى قدموا على رسول الله ، ﷺ ، بخير سنة سبع من الهجرة .

فلما صدر الناس من الحج سنة تسع ، بَعَثَ رسولُ الله ، ﷺ ، أبان بن سعيد ابن العاص إلى البحرين عاملاً عليها ، فسأله أبان أن يُحَالِفَ عَبْدَ الْقَيْسِ فأذن له فى ذلك ، وقال يا رسول الله : اعهدْ إِلَيَّ عهدًا فى صِدَقَاتِهِمْ وَجِزَّتِهِمْ وما تَجَرَّؤا به ، فَأَمَرَهُ رسولُ الله ، ﷺ ، أن يأخذ من المسلمين ربع العشر مما تجرؤا به ، ومن كل خالم من يهودى أو نصرانى أو مجوسى دينارًا الذكر والأنثى . وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى مجوس هَجْرَ يعرض عليهم الإسلام ، فإن أَبَوْا عرض عليهم الجزية بأن لا تنكح نساؤهم ولا تُوْكَل ذبائحهم ، وكتب له صدقات الإبل والبقر والغنم على فرضها وَشَتَّها كتابًا منشورًا مختومًا فى أسفله (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى معاذ بن محمد ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم ، قال : خرج أبان بن سعيد بن العاص بلواء معقود أبيض وراية سوداء يحمل لواءه رافع مولى رسول الله ، ﷺ ، فلما أشرف على البحرين تَلَقَّته عَبْدُ الْقَيْسِ حتى قَدِمَ عَلَى المندر بن ساوى بالبحرين (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِى عبد العزيز بن يعقوب الماحِشُون ، عن جعفر بن محمود بن محمد ، قال : استقبله المندر بن ساوى على ليلةٍ من منزله معه ثلاثمائة من قومه ، فاعتنقا ورَّحَّبَ به وسأل عن رسول الله ، ﷺ ، فَأَخْفَى (٣) المسألة فأخبره أبان بذكر رسول الله ، ﷺ ، إياه ، وأنه قد شَفَّعه فى قومه ، وأقام أبان بن سعيد بالبحرين يأخذ صدقات المسلمين وجزية معاهديهم ، وكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، يخبره بما اجتمع عنده من المال ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين فحمل ذلك المال (٤) .

(١) الخبر بطوله لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٣ ص ٣٣٦

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه .

(٣) كذا فى الأصل وتحت كلمة علامة الإهمال للتأكيد ولدى ابن الأثير فى النهاية (حفا) ومنه حديث أنس « أنهم سألوا النبى حتى أخَفَّوه » أى استقصوا فى السؤال . هذا والخبر بنصه لدى ابن عساكر وقد تحرف فيه « فأخفى » إلى « فأخفى » .

(٤) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عيسى بن طلحة ، قال : لما توفي رسول ﷺ ، وارتدت العرب ، ارتد أهل هَجْر عن الإسلام ، فقال أبان بن سعيد لعبد القيس بلغوني مأمنى ، قالوا : بل أقم فلنجاهد معك في سبيل الله فإن الله مُعِزُّ دينه ومُظْهِره على ما سواه ، وعبدُ القيس لم ترجع عن الإسلام . قال : بل بلغوني مأمنى ، فأشهدُ أمرَ أصحابِ رسول الله ، ﷺ ، فليس مثلى يغيب عنهم ، فأحيا بحياتهم وأموت بموتهم . فقالوا : لا تفعل أنت أعز الناس وهذا عليك وعلينا فيه مقالة ، يقول قائلٌ : فَرَمَنَ القتال (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثني معاذ بن محمد ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم ، قال : مشى إليه الجارودُ العبدى فقال : أنشدك الله أن تخرج من بين أظهرنا ، فإن دارنا منيعةٌ ، ونحن سامعون مطيعون ، ولو كنت اليوم بالمدينة لَوَجَّهَكَ أبو بكر إلينا لمخالفتك إيانا ، فلا تفعل فإنك إن قدمت على أبى بكر لَأَمَكْ وَفَيْلَ (٢) رأيك وقال : تخرج من عند قوم أهل سمع وطاعة ثم رَجَعَكَ إلينا ، قال : إذن لا أرجع أبداً ولا أعمل لأحد بعد رسول الله ، ﷺ ، فلما أبى عليه إلا كلمة واحدة قال أبان : إن معى مالا قد اجتمع ، قالوا : احمله فحمل مائة ألف درهم وخرج معه بثلاثمائة من عبد القيس حُفَرَاءَ حتى قدم المدينة على أبى بكر ، فلامه أبو بكر وقال : ألا تَبْتَ مع قوم لم يرتدوا ولم يُبَدِّلُوا؟! قال أبان : هم على ذلك ما أرغبهم فى الإسلام وأحسن نياتهم ، ولكن لا أعمل لأحد بعد رسول الله ، ﷺ (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عمر بن عثمان المخزومى ، عن عبد الملك بن عُبيد ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، قال : قال عمر بن الخطاب لأبان بن سعيد حين قدم المدينة : ما كان حَقُّك أن تقدم ، وتترك عملك بغير إذن إمامك ثم على هذه الحال ، ولكنك أمنتَه ، فقال أبان : إني والله ما كنت لأعمل لأحد بعد رسول الله ، ﷺ ، كنت عاملاً لأبى بكر فى فضله وسابقته

(١) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - مختصر ابن منظور .

(٢) قال الرجل فى رأيه وفَيْلَ إذا لم يُصَب فيه (النهاية) .

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - مختصر ابن منظور .

وقديم إسلامه ، ولكن لا أعمل لأحد بعد رسول الله ، ﷺ . وشاور أبو بكر أصحابه فيمن يبعث إلى البحرين فقال له عثمان بن عفان : ابعث رجلاً قد بعثه رسول الله ، ﷺ ، إليهم فقديم عليه بإسلامه وطاعتهم ، وقد عرفوه وعرفهم ، وعرف بلادهم ، يعنى : العلاء بن الحضرمي ، فأبى ذلك عمر عليه وقال : أكره أبان بن سعيد بن العاص فإنه رجل قد حالفهم ، فأبى أبو بكر أن يكرهه وقال : لا أفعل ، لا أكره رجلاً يقول : لا أعمل لأحد بعد رسول الله ، ﷺ ، وأجمع أبو بكر بعثه العلاء بن الحضرمي إلى البحرين (١) .

* * *

٧٢٠ - عبد الله بن سعيد

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان عبد الله اسمه الحكم ، فأسلم قبل فتح مكة ، فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ، وقُتل يوم مؤتة شهيداً في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة . وليس له عقب .

وكان أخوه لأبيه وأمه العاص بن سعيد بن العاص قُتل يوم بدر كافراً ، وهو أبو سعيد بن العاص الذي ولي الكوفة لعثمان بن عفان .

* * *

٧٢١ - سعيد بن سعيد

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس . وأمه صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأسلم قبل فتح مكة .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة المكي ، قال : حدثني سعيد بن

(١) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور .

٧٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١١٤

٧٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٠٥

سالم القدّاح ، عن ابن سمعان ، قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، على شوق مكة حين افتتاحها سَعِيدَ بن سعيد بن العاص بن أمية ، فلما أراد النبي ، ﷺ ، أن يخرج إلى الطائف خرج معه سعيد بن سعيد فاستشهد بالطائف ، وليس له عقب . وكذلك قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي في قتله بالطائف شهيداً وليس له عقب .

* * *

ومن بنى نَوْفَل بن عَبْد مَنَاف ٧٢٢ - جُبَيْر بن مُطْعِم (١)

ابن عَدِيّ بن نوفل بن عَبْد مَنَاف وأُمّه أُمّ جَمِيل بنتُ شُعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن جَسَل بن عامر بن لُؤي . وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف . وكان لجبير بن مطعم من الولد : محمد ، وأم حبيب ، وأم سعيد . وأمهم قُتَيْلَةُ بنت عَمْرُو بن الأزرق بن قيس بن النعمان بن مَعْدِيكَرِب بن عِكَب (٢) بن كنانة بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب (٣) بن عَمْرُو بن غنم بن تَغْلِب . ونافع بن جبیر وأبو سليمان وسعيد الأصغر وعبد الرحمن الأكبر . وأتهم أم قتال بنت نافع بن ضُريب بن عَمْرُو بن نوفل . وسعيد الأكبر ، وأمه قَوَالَةُ بنتُ الحَكَم بن قُريع بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص من بني سليم . وعبد الرحمن الأصغر بن جُبَيْر لأم ولد . وأم جبیر بنت جبیر وأمها امرأة من ربيعة .

٧٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٢

(١) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم . ومثله لدى النووى وضبطه بالعبرة فقال : « ومطعم : بكسر العين » .

(٢) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم ، ومثله لدى ابن دريد في الاشتقاق .

(٣) ضبطت « حبيب » ضبط قلم في الأصل بتشديد الياء . والمثبت لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٠٤ وفي مختلف القبائل ص ٢٨ (حبيب) في تغلب (حُبَيْب - مضموم الحاء خفيفا - ابن عمرو بن غنم بن تغلب .

ومحمد الأكبر بن جبير وأمه أم حُجَيْر بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص من بنى سليم . ورملة بنت جبير وأمها أم ولد .

وكان أبوه مُطْعِم بن عَدِيٍّ من أشرف قريش ، وكان كافاً عن أذى رسول الله ، ﷺ ، وقال رسول الله ، ﷺ ، في أسارى بدر : لو كان مُطْعِم بن عدى حَيًّا لوهبْتُ له هؤلاء النَّتَنِي (١) وذلك ليد كانت لمطعم عند رسول الله ، ﷺ ، كان أجاره حين رجع من الطائف وقام في نقض الصحيفة التي كَتَبَتْ قريشٌ على بنى هاشم حين حُصِرُوا في الشَّعْب ، وكان مبقياً على نفسه ، لم يكن يُشْرِفُ لعداوة رسول الله ، ﷺ ، ولا يُؤذيه ولا يؤذى أحداً من المسلمين ، كما كان يفعل غيره .

ومدحه أبو طالب في قصيدة له قالها . وتوفي مطعم بن عدى بمكة بعد هجرة رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة بسنة ، ودفن بالحجون مقبرة أهل مكة . وكان يوم توفي ابن بضع وتسعين سنة ، وكان يكنى أبا وهبٍ ورثاه حسان بن ثابت الأنصاري بقصيدته التي يقول فيها (٢) :

فلو كان مجدُّ يُخَلِّدُ اليومَ واحداً من الناس أنجى مجده اليومَ مُطْعِماً
أجرت رسولَ الله منهم فأصبحوا عبيدك مالئى مُلَبٍّ وأحرماً

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا هشام بن عمار ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم ، عن أبيه ، قال : قدمت على النبي ، ﷺ ، المدينة في فداء أسارى بدر ، فاضطجعت في المسجد بعد العصر وقد أصابني الكرى فمست ، فأقيمت صلاة المغرب فقامت فرعاً بقراءة رسول الله ، ﷺ ، في المغرب ﴿ وَالطُّورِ ﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٌ ﴿ [سورة الطور : ١ ، ٢] فاستمعت قراءته حتى خرجت من المسجد فكان يومئذ أول ما دخل الإسلام قلبي .

(١) يعني أسارى بدر . والحديث رواه البخارى (ج ٦ ص ١٧٣ ، وج ٧ ص ٢٤٩ من فتح البارى طبعة بولاق) . وانظر ابن الأثير في النهاية (تن) .

(٢) ديوان حسان ص ٢٤٣

أخبرنا عفان بن مسلم ، ويحيى بن عباد ، قالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ إِخْوَتِي ، عَنْ أَبِي ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي فِدَاءِ بَدْرٍ وَمَا أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَصَلِّي الْمَغْرِبَ ، فَقَرَأَ بِالطُّورِ . قَالَ عِفَانُ فِي حَدِيثِهِ : فَكَأَنَّمَا صُدِّعَ عَنْ قَلْبِي حِينَ سَمِعْتُ الْقُرْآنَ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عِبَادٍ : فَكَأَنَّمَا صَدَعَ قَلْبِي .

قال : أَخْبَرَنَا عِفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَى بْنُ عِبَادٍ ، وَهَشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ يَقُولُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ لَنَا أَجُورَ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لَتَأْتِيَنَّكُمْ أَجُورُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي جُحَرٍ تَعْلَبُ . قَالَ يَحْيَى بْنُ عِبَادٍ فِي حَدِيثِهِ : ثُمَّ أَصْعَى إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَقَالَ : إِنْ فِي أَصْحَابِي مُنَافِقِينَ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ^(٢) قَالَ : مَرَّ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ عَلَى مَاءٍ فَسَأَلُوهُ عَنْ فَرِيضَةٍ فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي وَلَكِنْ أُرْسِلُوا مَعِيَ حَتَّى أَسْأَلَ لَكُمْ عَنْهَا فَأُرْسِلُوا مَعَهُ فَأَتَى عُمَرَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : مَنْ سَرُّهُ أَنْ يَكُونَ فَقِيهًا عَالِمًا فَلْيَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

قال محمد بن عمر : وكان جبير بن مطعم يُكنى أبا محمد ، وأسلم قبل الفتح ، ونزل المدينة ومات بها في داره في وسط من خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

ومن بنى عبد الدار بن قُصَيٍّ

٧٢٣ - عثمان بن طلحة

ابن أبي طلحة بن عبد الغزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ . وأُمُّهُ الشَّلَافَةُ الصَّغْرَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الشُّهَيْدِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ .

(١) الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٤ ص ٨٣ وفيه « حجر ثعلب » بدلا من « جحر ثعلب » وتتفق رواية المتن هنا مع الرواية التي أوردها صاحب الكنز .

(٢) الضبط عن ابن حجر في التقريب .

٧٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٥٠ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

وكان لعثمان بن طلحة من الولد : عبد الله وهو أبو شيبة ، وأمامة ، وجميلة .
وأُمُّهم أم شيبة بنت سماك بن سعد بن شهيد من بنى عمرو بن عوف من الأنصار .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد العبدري ، عن
أبيه ، قال : قال عثمان بن طلحة : لقيني رسول الله ، ﷺ ، بمكة قبل الهجرة ،
فدعاني إلى الإسلام فقلت : يا محمد العجب لك حيث تطمع أن أتبعك وقد
خالف دين قومك وجئت بدين محدث ، ففرقت جماعتهم وألفتهم ، وأذهبت
بهاءهم فانصرف (١) .

وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس ، فأقبل [النبي ﷺ] يوما
يريد أن يدخل الكعبة مع الناس فغلظت عليه ونلت منه ، وحلم عني . ثم قال :
يا عثمان لعلك ستري هذا المفتاح يوما بيدي أضعه حيث شئت فقلت : لقد
هلك قريش يومئذٍ وذلت . فقال رسول الله ، ﷺ : بل عمرت وعزت يومئذٍ ،
ودخل الكعبة فوقع كلمته مني موقعا ظننت يومئذٍ أن الأمر سيصير إلى
ما قال (٢) .

قال : فأردت الإسلام ومقاربة محمد ، ﷺ ، فإذا قومي يزبزونني زبرا
شديدا (٣) ويزبون برأى ، فأمسكت عن ذكره . فلما هاجر رسول الله ، ﷺ ،
إلى المدينة جعلت قريش تشفق من رجوعه عليها . فهُم على ما هم عليه حتى جاء
النفيذ إلى بدر ، فخرجت فيمن خرج من قومنا ، وشهدت المشاهد كلها معهم على
رسول الله ، ﷺ .

فلما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام القضية غيّر الله قلبي عما كان عليه ،
ودخلني الإسلام ، وجعلت أفكر فيما نحن عليه ، وما نعبد من حجر لا يسمع
ولا يبصر ولا ينفع ولا يضُر ، وأنظر إلى رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ، وظلّ (٤)
أنفسهم عن الدنيا ، فيقع ذلك مني فأقول : ما عمل القوم إلا على الثواب لما يكون

(١) أخرجه الصالحى فى سبل الهدى ج ٥ ص ٣٦٦ عن ابن سعد .

(٢) الخبر لدى الديارى بكرى ج ٢ ص ١٨ وماين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) زبّره : نهاه وانتهره .

(٤) الظلف : الشدة والغلظ فى المعيشة .

بعد الموت ، وجعلتُ أحبَّ النظر إلى رسول الله ، ﷺ ، إلى أن رأيتُه خارجًا من باب بنى شَيْبَةَ يريد مَنْزِلَهُ بِالْأَبْطَحِ ، فأردتُ أن آتيه وأخذَ بيده وأسلمَ عليه ، فلم يُعْزِمَ لى على ذلك ، وانصرفَ رسول الله ، ﷺ ، راجعًا إلى المدينة ، ثم عَزِمَ لى على الخروج إليه ، فأذْجُتُ إلى بطن يَأْجَجِ ^(١) ، فألقى خالد بن الوليد ، فاصطحبنا حنى وصلنا الهَدَّةَ ^(٢) ، فما شعرنا إلا بعمر بن العاص ، فانقمعنا منه وانقمع منا ، ثم قال : أين يُريدُ الرجلان ؟ فأخبرناه ، فقال : وأنا أريد الذى تريدان ، فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا المدينة على رسول الله ، ﷺ ، فبايعته على الإسلام ، وأقمت حتى خرجت معه فى غزوة الفتح ، ودخل مكة فقال لى : يا عثمان أتت بالفتح ، فأتيتهُ به ، فأخذه منى ثم دفعه إلى مُضْطَبِعا ^(٣) عليه بثوبه ، وقال : تُحْذِها تالدة خالدة ، لا ينزعُها منكم إلا ظالم : يا عثمان ، إن الله استأمنكم على بيته ، فكلوا مما يصلُّ إليكم من هذا البيت المعروف . قال عثمان : فلما وليتُ نادانى ، فرجعت إليه فقال : ألم يكن الذى قلتُ لك ؟ قال : فذكرت قوله ، ﷺ ، لى بمكة قبل الهجرة : لعلك سترى هذا المفتاح يوماً أضعه حيث شئت فقلت : بلى أشهد أنَّكَ رسولُ الله ^(٤) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو صَمْرَةَ اللَّيْثى ، قال : حدَّثنا محمد بن أبى يحيى ، عن عمر بن أبى مُعْتَبٍ عن سعيد بن المسيَّب ، قال : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة ففتحها ، أخذَ المفتاح بيده ثم قام للناس ، فقال : هل من متكلم ؟ هل من أحدٍ يتكلم ؟ قال : فَتَطَاوَلَ العباسُ ورجالٌ من بنى هاشم رجاءً أن يدفعها إليهم مع السَّقَاية قال [فقال] لعثمان بن طلحة : تعال . قال فجاء فوضعها فى يده ^(٥) .

(١) موضع على ثلاثة أميال من مكة .

(٢) الهَدَّة : بتخفيف الدال ، موضع بأعلى مرَّ الظهران على مرحلة من مكة .

(٣) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (ضبع) ومنه الحديث « أنه طاف مُضْطَبِعا ... » هو أن يأخذ الإزار أو البردة فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويلقى طرفيه على كَيْفِهِ الأيسر من جِهَتَيْ صدره وظهره .

(٤) الخبر ينصه عن عثمان بن طلحة لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور .

(٥) الخبر لدى ابن عساكر برواية سعيد بن المسيَّب كذلك . وماين حاصرتين منه .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن : أن رسول الله ، ﷺ ، لما دخل مكة يوم الفتح ، بعث إلى أم عثمان بن طلحة أن ابثي إليّ بالمفتاح ، قالت : لا . واللَّاتِ والعُزَّى لا أبعث إليه بالمفتاح . فأراد رسول الله ، ﷺ ، أن يبعث إليها فيأخذُه منها قَسْرًا ^(١) . فقال عثمان بن طلحة : يا رسول الله ، إنها حديثُ عهدٍ بالكفر فابعثني إليها ، فأرسله إليها ، فقال : يَا أُمُّهُ ، إنه قد حدث أمرٌ غير الذي كان ، فاعلمي أنك إن لم تدفعي إليه المفتاح قُتِلْتُ أنا وأخي ، فأعطته فجاء به مسرعًا ، فلما دنا من رسول الله ، ﷺ ، عَثَرَ ووقع المفتاح ، فقام رسول الله ، ﷺ ، فحَنَى عليه [بثوبه] ^(٢) ووصف حماد : بثوبه : غطاءه ، ففتح الباب فدخل فقام عند أركان البيت وأرجائه يدعو ، ثم صَلَّى ركعتين بين الأسطوانتين ، فلما فرغ خرج فقام على الباب وتطاول عليّ بن أبي طالب رجاء أن تجمع له السقاية والحِجَابَة . فقال النبي ، ﷺ ، يا عثمان هاك خُذُوا مَا أَعْطَاكُمْ الله .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن المؤمِّل المخزومي ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عبد الله بن عباس ، أن النبي ، ﷺ ، قال : خُذُوهَا يا بني طلحة خالدةً تالدةً ، لا ينزعها منكم إلا ظالم ، يعني : الكعبة والحِجَابَة . قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي ، قال : حَدَّثَنَا مسلم بن خالد الزنجي ، أنه سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يقول : دَفَعَ النبي ، ﷺ ، مفتاحَ الكعبة إلى عثمان ابن طلحة فقال : ها : يا عثمان غيبوه قال : فخرج عثمان إلى الهجرة وخلف ^(٣) شية فحجَّب بعده ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : قدم عثمان بن طلحة على رسول الله ، ﷺ ، المدينة مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص مُسْلِمًا قبل الفتح ، فلم يزل في المدينة حتى خرج رسول الله ، ﷺ ، لغزوة الفتح فخرج معه .

(١) بالمتن « قهرا » وأمامها بالهامش « قسرا » وكتب فوقها (صح) .

(٢) من شبل الهدى .

(٣) ولدى ابن عساكر في مختصر ابن منظور موضعا « وكان المتولى البيت شية بن عثمان بن أبي طلحة ، وليست له هجرة ، وكان عثمان بن أبي طلحة هاجر وسكن المدينة ، وإليه دفع النبي ﷺ المفتاح » وعبارة الأزرقى « ... وخلقه شية » . (٤) الأزرقى : أخبار مكة ج ١ ص ٢٦٥ .

قال محمد بن عمر : وكان قدوم عُثْمَانَ المدينة في صفر سنة ثمان ، وهذا أثبت الوجوه في إسلام عثمان ، ولم يزل مقيمًا بالمدينة حتى قُبِضَ رسول الله ، فرجع إلى مكة فنزلها حتى مات بها في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

ومن بنى زُهْرَةَ بن كِلَابٍ . ٧٢٤ - الْأَسْوَدُ بْنُ عَوْفٍ

ابن عَبْد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَابٍ . وأمه الشَّفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَابٍ ^(١) ، وهى أُم أخيه عبد الرحمن بن عوف .

وكان للأسود بن عوف من الولد عبد الله وبه كان يُكَنَّى . ومحمد قُتِلَ يومَ الرَّأْوِيَةِ ^(٢) - بالبصرة مع ابن الأشعث ، ورافع وأُمُّهم أم رافع بنت عامر بن كُرَيْز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ . والنضر دَرَجَ لا عقب له . وجابر بن الأسود وكان عاملاً لعبد الله بن الزبير على المدينة ، فدعا الناس إلى البيعة له فبايعوا . وأتى سعيد بن المسيَّب وقال : حتى يجتمع الناس عليه ، فَقَدَّمَهُ فضرِبَهُ بالسياط ، فبلغ ذلك عبد الله بن الزبير فأنكر عليه وقال : مثلُ سعيدٍ يُفعلُ به هذا ! وما عند سعيد خلافٌ ولا أمرٌ يُخاف . وعبدُ الله الأصغر بن الأسود . وميمونة وأُمُّهم - ما خلا النَّضْر - الساكنة بنت أبي إهاب بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث بن زُهْرَةَ . وعُبَيْدُ الله وعبدُ الملك وعبد الرحمن دَرَجَ . وأُمُّ المهاجر ، وكرمة . وأُمُّهم ميمونة بنت عَمْرُو بن الحصين بن يوسف بن حميرى من بنى أسد ابن خزيمه خلفاء ثَقِيف . وعباس بن الأسود قُتِلَ يومَ الرَّأْوِيَةِ مع ابن الأشعث ، وعائشة وأُمُّها أم ولد وأُمُّ يحيى وأُمُّها القَرَعَةُ بنت نافع بن حَكَم بن سعد العَشيْرَةِ .

٧٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٧٦

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

(٢) الزاوية : موضع قرب البصرة ، كانت به الواقعة المشهورة بين الحجاج وبين ابن الأشعث .

وأُمُّ نافع هذا هند بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس ، ولها أمهات
أشراف من قريش وغيرهم . ولى بنت الأسود وأمها امرأة من أهل اليمن .
قال محمد بن عمر : وأسلم الأسود بن عوف قبل الفتح وهاجر إلى المدينة .

* * *

وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنِ مُرَّةَ ٧٢٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

الصَّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ابنُ أَبِي قُحَافَةَ . واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
وأُمُّهُ قُتَيْلَةُ بنت عبد العزى^(١) بن عبد أسعد بن نضر بن مالك بن حِشَل بن
عامر بن لؤي . وهى أيضا أم أسماء بنت أبي بكر .
وكان لعبد الله بن أبي بكر من الولد إبراهيم وأُمُّهُ عائشة بنت إياس بن قُتَيْفِذ
ابن عُمَيْر بن جُدَعَانَ من بني تيم بن مرة ، وقد انقرض ولد عبد الله بن أبي بكر
فلم يبقَ له عقب ، وأسلم عبد الله بن أبي بكر قديمًا .
قال محمد بن سعد : ولم نسمع لهم بمشهدٍ إلَّا يومَ الطائف ، فإنه شهد يومئذٍ
مع رسول الله ، ﷺ ، فرماه أبو محجن بسهم فلم يزل منه جريحًا ثم اندمل
الجرح ثم انتَقَضَ بعد ذلك ، فتوفى بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، فى شوال سنة
إحدى عشرة من الهجرة^(٢) فى خلافة أبي بكر الصَّدِّيق ، فكان يُعَدُّ من شهداءِ
الطائف ، ونَزَلَ فى حفرته عمر بن الخطابٍ وطلحةُ بن عُبيد الله وعبد الرحمن بن
أبي بكر .

* * *

٧٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٧

(١) قتيلة بنت عبد العزى : تحرفت فى الأصل إلى « قتيلة بنت العزى » وصوابه من الخبر ص ٢٢

(٢) من الهجرة : استدركت بهامش الأصل ، وفوقها (صح) .

٧٢٦ - عبد الرحمن بن أبى بكر

الصَّدِّيق رضى الله عنه ، واسمه عبد الله بن أبى قُحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأمه أم رُومان بنت عامر بن عُويَيْر بن عبد شمس بن عَتَّاب بن أذينة بن شُبَيْع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كِنانة ^(١) .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ مَنْ ينسبها إلى غير هذا النسب فيقول : أم رُومان بنت عامر بن عَميرة بن ذُهل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة ^(٢) . وكان لعبد الرحمن بن أبى بكر من الولد محمدٌ وهو أبو عَتِيق ، فولدُهُ يقال لهم بُنُو أَبِي عَتِيق وأمه أُمَيَّة بنت عَدِيٍّ بن قَيْس بن حُذافة بن سعد بن سهم . وعبدُ الله بن عبد الرحمن وأمَّ حَكِيم ، وحَفْصَةُ الكبرى وهى التى زوجها عائِشَةُ المنذر بن الزبير ، وعبد الرحمن غائبٌ ، فلما قَدِمَ أراد نَشِخ ذلك . وقال : يُفْتَاتُ عَلِيٌّ فى بَنَاتِي ، ثم رضى وأجازَ ما صنعت عائِشَةُ . وأسماء وأم كلثوم وحفصة الصغرى وهم لأمهاتٍ أولادٍ شتى .

قالوا : ولم يزل عبد الرحمن بن أبى بكر على دين قومه وشهد بدراً مع المشركين ، ودعا إلى المِبارزة فقام إليه أبو بكر الصديق ليُبارِزهُ فقال له رسول الله ، ﷺ : مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ ، ثم أسلم عبد الرحمن بن أبى بكر فى هُدْنَةِ الحُدَيْبِيَّة وهاجر إلى المدينة ، وأطعمَهُ رسولُ الله ، ﷺ ، بِخَيْرٍ أربعين وسقاً . وكان عبد الرحمن يكنى أبا عبد الله ، ومات سنة ثلاث وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان بعد سعد بن أبى وقاص .

قال : أخبرنا يحيى بن عَبَّاد ، والحسن بن موسى قالا : حدَّثنا حمادُ بن سَلَمَةَ ، قال : أخبرنا عُمارة بن أبى عمار ، قال : رأيت عبد الرحمن بن أبى بكر الصَّدِّيق يخضِبُ بالحناء والكتم .

٧٢٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٩١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج

١٤ ص ٢٧٩

(١) أورده المصنف بنصه فى ترجمة أم رومان فى القسم الخاص بطبقات النساء .

(٢) انظر ترجمة أم رومان فى القسم الخاص بتراجم النساء .

قال : أخبرنا وكيعُ بنُ الجراح ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، عن عبد الله ابن لَاحِقِ المكي ، عن ابن أبي مُليكة سمعته منه قال : مات عبد الرحمن بن أبي بكر بالحُبَيْشِي (١) ، فحُيِّلَ حتى دُفِنَ بمكة . قال : فقدمت عائشة من المدينة فَأَتَتْ قبره فوقفت عليه فتمثلت بهذين البيتين :

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جَذِيمَةً حَقْبَةً من الدَّهْرِ حتى قيل : لن يَتَصَدَّعَا
فلما تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لم نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا (٢)
ثم قالت أَمَا وَاللَّهِ لو شهدتك مازرت قبرك ، ولو شهدتك ما حُمِلَتْ من
حُبَشِي مَيِّتًا وَلَدَفِنْتُ مكانك .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب (٣) ، عن عبد الله بن أبي مُليكة أن عبد الرحمن بن أبي بكر تُوفِيَ في منزل له فحملناه على رقابنا ستة أميالٍ إلى مكة وعائشة غائبة . فَقَدِمَتْ بعد ذلك فقالت : أُرَوْنِي قَبْرَ أَخِي فَأَرَوْهَا فَصَلَّتْ عليه . قال : أخبرنا مُعَاذُ بن مُعَاذ ، قال : حَدَّثَنَا ابن عون ، قال : حَدَّثَنِي رجلٌ قال : قدمت أم المؤمنين دَا طُوًى (٤) حين رفعوا أيديهم عن قبر عبد الرحمن بن أبي بكر ، قال : فَفَعَلْتُ يومئذ وتركت ، قال : فقالت لها امرأة : وإنك لتفعلين مثل هذا يا أم المؤمنين ؟! قالت : وما رأيتهنني فعلت ؟ إنه ليست لنا أكباد كأكباد الإبل ، قال : ثم أمرت بفُسطاط فُضِرْبَ على القبر وَوَكَّلُوا به إنساناً وارتحلت ، فقدم ابن عمر فرأى الفسطاط مضروباً فسأل عنه فحدثوه ، فقال للرجل : انزعه قال : إنهم وُكِّلُونِي به ، قال : وأخبرهم أن عبد الرحمن إنما يُظَلَّه عَمَلُهُ (٥) .

(١) حُبَيْشِي : جبل أسفل مكة بنعمان الأراك ، يقال به سُميت أحابيش قريش (ياقوت) وفي هامش الأصل « قال البكري : حَبِيش بفتح أوله وكسر ثانيه : جبل بمكة ، وبه سُميت الأحابيش حلفاء قريش ، لأنهم تحالفوا تحته لا ينقضون ما أقام حَبِيش . وأهل الحديث يقولون « حُبَيْشِي » بضم أوله منسوب على مثال فُعْلَيْ : موضع على نحو عشرة أميال من مكة ، به مات عبد الرحمن بن أبي بكر فجأة ؛ وصحته والله أعلم : حَبِيش » .

(٢) البيتان في الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٣٨ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٤٦٩

(٣) « عن أيوب » استدركت بهامش الأصل ، وفوقها (صح) .

(٤) ذو طوى : واد بمكة .

(٥) الخبر بنصه لدى ابن عساكر في تاريخه - مختصر ابن منظور ج ١٤ ص ١٨٦

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحشبي على رأس أميال من مكة فنقله ابن صفوان إلى مكة ، فبلغ ذلك عائشة فقالت : ما آسى من أمره إلا على خصلتين : إنه لم يُعَالَج ولم يُدفن حيث مات . قال نافع : وكان مات فجأة^(١) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُويس المدني الأعشى ، عن سليمان ابن بلال ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه ، أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلّت عند بيت النبي ﷺ ، وهي صحيحة ، فسجدت فلم ترفع رأسها حتى ماتت ، فقالت عائشة : الحمد لله الذى يحيى ويميت ، إن فى هذا لعبرة لى فى عبد الرحمن بن أبي بكر ، رَقَدَ فى مَقِيلٍ له قَالَهُ ، فذهبوا يُوقِظُونَهُ فوجدوه قد مات ، فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شرٌّ ، أو عُجِّلَ عليه فُدِنَ وهو حيٌّ ، فرأت أنه عبرة لها ، وذهب ما كان فى نفسها من ذلك^(٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد ، قال : توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فى نومٍ نامُهُ ، فأعتقت عنه عائشة أم المؤمنين رقابًا .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد ، أن أختا لعائشة نزل منزلاً فمات فجأة ، فأعتقت عنه عائشة رقيقًا من تلاده ، ترجو أن ينفعه ذلك بعد موته^(٣) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي فى قائلة له وأن عائشة أخته زوج النبي ﷺ ، أعتقت عنه عبيدًا له من تِلَادِهِ ، ترجو أن ينفعه الله بهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي مليكة ، قال : كانت عائشة تزور قبر أخيها فى هودج .

(١) الخبر بنصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - كما أورده ابن منظور ج ١٤ ص ٢٨٥

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنَ ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن منصور بن صَفِيَّةَ ، عن أمِّه ، قال : مات أَخٌ لعائشةَ بوادِي الحُبَشِيِّ فَحُمِلَ مِنْ مَكَانِهِ ، فَأَتَيْنَاهَا نَعْرِيهَا فَقَالَتْ : مَا أَجْدُ فِي نَفْسِي إِلَّا أَنَّنِي وَدَدْتُ أَنَّهُ كَانَ دُفِنَ مَكَانَهُ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّلِيسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : قالت عائشة : مَا آسَى مِنْ أَمْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُعَالَجَ وَلَمْ يُدْفَنَ حَيْثُ مَاتَ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن القاسم بن محمد قال : مات عبد الرحمن بن أبي بكر فعمدَ ابنه فلم يدع أحدًا من قرابته إِلَّا أَعْطَاهُ شَيْئًا . قال القاسم : فذكرته لابن عباس فقال : مَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ ، إِنَّمَا ذَاكَ فِي الْوَصِيَّةِ أَنْ يَذُلُّهُمْ عَلَيْهَا أَوْ يَأْمُرَهُمْ بِهَا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ ، قال : مرَّ عبد الله بن عمر على قبر عبد الرحمن بن أبي بكر أخِي عائشةَ وعليه فُسْطَاطٌ مضروبٌ فقال للغلام : انزعهُ فَإِنَّمَا يُظْلَمُ عَمَلُهُ . قال الغلام : تَضَرَّيْنِي مَوْلَاتِي . فقال له ابن عمر : كلا ، فترعه .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن أيوب ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ حَلَفَ أَلَّا يُكَلِّمَ إِنْسَانًا ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ عَائِشَةُ : يَمِينِي فِي يَمِينِ ابْنِ أُمِّ رُومَانَ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ رَأَى عَائِشَةَ جَائِيَةً مِنْ قَبْرِ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس والحسن بن موسى الأشيب ، قالوا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عُروَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَيْرٍ ، قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قال : رَأَيْتُ عَائِشَةَ بَعَيْنِي هَاتَيْنِ تَزُورُ قَبْرَ أَخِيهَا فَتُسَلِّمُ وَتُصَلِّيُ عَلَيْهِ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ قال ، رُحْتُ مِنْ مَنْزِلِي وَأَنَا أَرِيدُ مَنْزِلَ عَائِشَةَ

فتلقتني على حمار فسألت بعض من كان معها قال : زارت قبر أخيها
عبد الرحمن .

٧٢٧ - عبد الرحمن بن عثمان

ابن عُبيد الله بن عثمان - وكان عثمان بن عمرو بن كعب يقال له شارب
الذهب وبه كان يُلقب - ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
وأمه هند بنت عُمير بن جُدعان ^(١) أخت عبد الله بن جُدعان . وهو ابن أختي
طلحة بن عُبيد الله .

وكان لعبد الرحمن بن عثمان من الولد معاذٌ لأم ولدٍ ، وعثمان ، وأم أيها ،
وهند . وأُمهم جَفْنَةُ بنتُ الحُصَيْن بن عبد الله بن الأَعلَم بن خَلِيع بن ربيعة بن
عُقَيْل . وأم عثمان بنت عبد الرحمن وأُمها أم ولدٍ ^(٢) .

وأَسْلَمَ أَيَّامَ الحَدِيثِ ، وروى عن النبي ، ﷺ ، قال : دخلنا مع النبي ، ﷺ ،
في عُمرَةِ القُضَيْيَةِ فَسَلَكَ بين الصخرتين اللتين في المروة مُصْعِدًا فيها ، وروى عنه
سَعِيد بن المسيَّب .

٧٢٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٢

(١) أورد المزي بخصوص أم عبد الرحمن روايتين إحداهما لخليفة والأخرى لابن سعد . دون
ترجيح لإحدهما على الأخرى فقال : « قال خليفة بن خياط : أمه عُميرة بنت جُدعان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة أخت عبد الله بن جُدعان » .

وقال محمد بن سعد : أمه هند بنت عُمير بن جُدعان أخت عبد الله بن جُدعان » .

ولدى ابن حجر في الإصابة « أمه عميرة بنت جُدعان أخت عبد الله بن جُدعان » .

(٢) أورد المزي نقلاً عن ابن سعد .

ومن بنى مَخْرُوم بن يقظة . ٧٢٨ - خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

ابن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْرُوم . ويكنى أبا سليمان . وأمه عصماء ، وهى لُبَابَةُ الصغرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعصعة بن قيس عَيْلَان . وهى أخت أم الفضل بنت الحارث أم بنى العباس بن عبد المطلب .

وكان لخالد بن الوليد من الولد : المهاجرُ ، وعبدُ الرحمن لا بقية له . وعبدُ الله الأكبر قُتِل بالعراق : وأمهم أسماء بنتُ أنس بن مُدْرِكِ الخَثْعَمِيّ . وسليمانُ بن خالد وبه كان يكنى ، وأمه كبشَةُ بنت هُوْدَةَ بن أبى عَمْرٍو بن عَدَاء بن أُمَيَّة بن رِزَاح بن ربيعة بن حَرَام بن ضَنَّة بن عبد بن كَبِير بن عُذْرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ . وعبدُ الله الأصغر وأمه أم تميم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، قال : سمعت أبى يُحَدِّثُ قال : قال خالدُ بْنُ الْوَلِيدِ : لما أَرَادَ اللهُ بى ما أَرَادَ من الخير قَذَفَ فى قلبى حبَّ الإسلام ، وحضرنى رشدى ، وقلتُ قد شهدتُ هذه المواطن كلها على محمدٍ ، فليس مَوْطِنٌ أشهدُهُ إلا انصرفت وأنا أرى فى نفسى أنى مُوضِعٌ فى غير شىء ، وأن محمداً سيظهرُ . ودافعتهُ قريش بالراح يوم الحديبية فقلتُ : أين المذهبُ ؟ وقلتُ : أخرج إلى هِرقل . ثم قلت : أخرج من دينى إلى نصرانيةٍ أو يهودية ، فأقيم مع عجم تابعاً لهم مع عيبِ ذلك عَلَيَّ ! ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام الْقَضِيَّةِ فَتَغَيَّبْتُ ، فكتب إليَّ أخى : لم أَرُ أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلك عقلك ! ومثل الإسلام جَهْلُهُ أَحَدٌ ؟ وقد سألنى رسول الله ، ﷺ ، عنك فقال : أين خالد ؟ فقلت : يأتى الله به فقال : ما مثل خالد جَهْلُ الإسلام ! ولو كان جعل نكايته وَحَدَّهُ ^(١) مع

٧٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٥١ ، وقد ترجم له المؤلف مرة أخرى فيمن

نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة (ح) ولدى الواقدي وابن عساكر فى تاريخه « وَجَدَهُ » .

المسلمين على المشركين لكان خيرا له ولقدّمناه على غيره فاستدرك يا أخى ما فاتك ، فقد فاتتكَ مَوَاطِنُ صَالِحَةٍ .

فلما جاءني كتابه نَشِطْتُ للخروج ، وزادني رغبةً في الإسلام وَسَرَّتْنِي مقالَةُ رسول الله ، ﷺ ، وأرى في المنام كأنى في بلادٍ ضَيِّقَةٍ جَدْبَةٍ ، فخرجت إلى بلدٍ أَخْضَرَ واسع . فقلت : إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا . فذكرتها بَعْدَ لأبَى بكر الصِّدِّيق فقال : هو مَخْرَجُكَ الَّذِي هَدَاكَ اللهُ فِيهِ للإسلام ، وَالضَّيِّقُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ : الشُّرْكُ فَأُجْمِعْتَ الخروج إلى رسول الله ، ﷺ ، وطلبت من أَصَاحِبِ فُلَقَيْتِ عثمان بن طلحة فذكرت له الذى أريد فأُسْرِعَ الإجابة وخرجنا جميعا فأَدْجَلْنَا سَحَرًا . فلما كُنَّا بِالْهَدَةِ إِذَا عَمْرُو بن العاص فقال : مرحبًا بالقوم . قُلْنَا : وبك ، قال : أين مسيركم ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ وَأَخْبَرْنَا أَنَّهُ يَرِيدُ أَيضًا النَّبَى ، ﷺ ، لِيُسَلِّمَ . فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة على رسول الله ، ﷺ ، أول يوم من صفر سنة ثمان . فلما طلعتُ على رسول الله ، ﷺ ، سَلَّمْتُ عليه بِالنُّبُوَّةِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِوَجْهِ طَلَّقِي فَأَسْلَمْتُ وشهدت شهادة الحق . فقال رسول الله ، ﷺ : قد كنت أرى لك عقلًا رَجَوْتُ أَنْ لَا يُسَلِّمُكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ وباعثُ رسول الله ، ﷺ ، ، وقلت : استغفر لى كُلِّ مَا أَوْضَعْتُ فِيهِ مِنْ صِدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ، فقال : إِنَّ الإِسْلَامَ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ . قلت : يا رسول الله على ذلك ؟ فقال : اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أَوْضَعَ فِيهِ مِنْ صِدٍّ عَنْ سَبِيلِكَ .

قال خالد : وتقدم عَمْرُو بن العاص وعثمان بن طلحة فأَسْلَمَا وباعيا رسول الله ، ﷺ ، فوالله ما كان رسول الله ، ﷺ ، ، من يوم أسلمت يَغْدِلُ بى أَحَدًا من أَصْحَابِهِ فيما يَحْزِبُهُ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ ، قال : أَقْطَعَ رسول الله ، ﷺ ، ، خالد بن الوليد مَوْضِعَ دَارِهِ .

(١) الخبر بطوله لدى الواقدي فى المغازى ص ٧٤٥ - ٧٤٩ ، وكذلك لدى ابن عساكر فى

تاريخه - مختصر ابن منظور ج ٨ ص ٧-١٠ وقد تحرفت « يحزبه » فى ل إلى « يحزبه » والصواب من الأصل والواقدي وابن عساكر .

قال محمد بن عمر : وإنما ^(١) أقطعهُ رسول الله ، ﷺ ، بعد خيبر وبعد قدوم خالد عليه ، وكانت ذُورًا لحارثة بن النعمان ورثها من آبائه فوهبها لرسول الله ، ﷺ ، فأقطع منها رسول الله ، ﷺ ، خالد بن الوليد وعمار بن ياسر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني إسماعيل بن مُضْعَب ، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال : لما كان يوم مُؤْتَةَ وقُتل الأمراء أخذ اللواء ثابت بن أقرم وجعل يصيح : يَا لِلْأَنْصَارِ ، فجعل الناس يثوبون إليه . فنظر إلى خالد بن الوليد فقال : خُذِ اللواء يا أبا سليمان ، قال : لا أخذه ، أنت أحق به ، لك سِنَّ وقد شهدت بدرًا . قال ثابت ؟ خذهُ أيها الرجلُ ، فوالله ما أخذته إلا لك ! وقال ثابت للناس : أصطلحتم على خالد ؟ قالوا : نعم فأخذ خالد اللواء فحملة ساعة وجعل المسلمون يحملون عليه ، فثبت حتى تَكَرَّكَ ^(٢) المشركون ، وحمل بأصحابه فَفَضَّ جَمْعًا من جمعهم ، ثم دهمه منهم بشرٌ كثيرٌ فانحاش بالمسلمين فانكشفوا راجعين ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل ^(٤) ، عن أبيه ، قال : لما أخذ خالد بن الوليد الراية قال رسول الله ، ﷺ : الآن حمى الوطيش ^(٥) !

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، وعبد الله بن نُمير ^(٦) ، ومحمد بن عُبيد الطنافسى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت خالد بن الوليد بالحيرة يقول : لقد انقطع في يدي يوم مُؤْتَةَ تسعةُ أسياف وصَبَرْتُ في يدي صفيحةٌ لى يمانية .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا الأسود بن

(١) وإنما : تحرفت في ل إلى « والمئات » .

(٢) تَكَرَّكَ الرجل في أمره : أى تردد .

(٣) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٧٦٣ .

(٤) الفضيل : تحرف في ل إلى « الفضل » .

(٥) أى الآن اشتدت الحرب وانظر الخبر لدى الواقدي .

(٦) نُمير : تحرف في ل إلى « عمير » .

شيبان ، عن خالد بن سُمَيْر ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الأنصاري فارسُ رسول الله ، ﷺ ، أنه سمع رسول الله ، ﷺ ، لما ذَكَرَ جيشَ الأمراء ونعاهم واحداً واحداً واستغفرَ لهم قال : ثم أخذ اللواء خالد سيفُ الله قال : ولم يكن من الأمراء ، قال فرفع رسول الله ، ﷺ ، صَبْعِيهِ ^(١) وقال : اللهم هو سيفٌ من سيوفك فانتصِرْ به ، قال : فيومئذٍ سُمي خالد سيف الله ^(٢) .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثني صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : خرجت مع مَنْ خرج مع زَيد بن حارثة من المسلمين في غزوة مُؤْتَةَ وَرَافِقْنِي مَدَيِّ ^(٣) من اليمن ليس معه شيء غير سيفه ، فَتَحَرَ رجلٌ من المسلمين جَزُورًا ، فسأله المَدَيِّ طائفة من جلده ، فأعطاه إياه ، فاتخذته كهَيْئَةِ الدَّرَق ، ومضينا فلقينا جُمُوع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سَرَجٌ مُذْهَبٌ وسلاحٌ مُذْهَبٌ فجعل الرومِيُّ يَقْرِي ^(٤) بالمسلمين ، وقعد له المَدَيِّ خَلْفَ صَخْرَةٍ فَمَرَّ به الرومِيُّ فَعَزَبَ فرسَه ، فَحَزَّ وعلاه بالسيف فقتله ، وحاز فَرَسَهُ وسِلَاحَهُ . فلما فتح الله للمسلمين بعث إليه خالد بن الوليد ، فأخذ منه السِّلَب ، قال عوفٌ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يا خالد ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قضى بالسِّلَب للقاتل ؟ قال : بَلَى . ولكنني استكثرتَه . فقلت : لَتَرُدَّنَّهُ إِلَيْهِ أَوْ لَأَعْرِفَنَّكُمَا عند رسول الله ، ﷺ ، فأبى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ . قال عوف : فاجتمعنا عند رسول الله فقصصنا عليه قِصَّةَ المَدَيِّ وما فعل خالد : فقال رسول الله ، ﷺ ، : يا خالد ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟

(١) الصَّبْعُ بسكون الباء : وَسَطُ الْعَصْدِ : وقيل هو ماتحت الإبط .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه - مختصر ابن منظور ج ٨ ص ١٤

(٣) مددي : تصحف في الأصل إلى « مدري » وصوابه من صحيح مسلم ولدى ابن الأثير في النهاية (مدد) وفيه حديث عوف بن مالك « خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقتي مَدَيِّ من اليمن » هو منسوب إلى المدد . وفي نفس المكان : وفي حديث أويس « كان عمر إذا أتى أمداد أهل اليمن ... الأمداد : جمع مَدَد ، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد .

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (فرا) ومنه حديث غزوة مُؤْتَةَ « فجعل الرومِيُّ يَقْرِي بالمسلمين » أي يبالغ في النكاية والقتل . وفي سنن أبي داود « يغري بالمسلمين » .

فقال : يا رسول الله استكثرتُه . فقال رسول الله ، ﷺ : يا خالد رُدَّ عليه ما أخذت . قال عوف فقلت : دونك يا خالد ، أَلَمْ أَفِ لَكَ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : وما ذاك ؟ فأخبرته فغضب رسول الله ، ﷺ ، وقال : يا خالد ، لا تردّه عليه ، هل أنتم تاركون لى أمرائى ؟ لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره ^(١) .

قال الوليد بن مسلم سألت ثور بن يزيد ، عن هذا الحديث فحدثنى عن خالد ابن معدان ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن عوف بن مالك الأشجعى بنحو من ذلك . قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس ابن أبى حازم ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنما خالد سيفٌ من سيوفِ الله صَبَّه على الكُفَّار .

قال : أخبرنا يَغْلَى ومحمد ابنا عُبيد ، قالا : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا تُؤذوا خالدًا فإنه سيفٌ من سيوفِ الله صَبَّه على الكفار .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن عامر الشَّعْبِى ، قال : قال خالد : يا رسول الله إنهم يقعون فى عرضى فلا أستطيع إلا أن أُرَدَّ عليهم مثل ما يقولون لى . فقال رسول الله ، ﷺ : لا تُؤذوا خالدًا فإنه سيفٌ من سيوفِ الله سَلَّه الله على أعدائه .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، قال : حدّثنا مهْدَى بن ميمون ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب ، قال : حدّثنى الحسن بن سعد مولى الحسن بن على بن أبى طالب قال فى حديثه الذى رواه عن النبى ، ﷺ ، حين نَعَى زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وجَعَفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ إلى الناس قال : ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوفِ الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن ابن كعب بن مالك ، قال : حدّثنى نَفَرٌ من

(١) أخرجه مسلم - كتاب الجهاد والسير : باب استحقاق القاتل سلب القتل . وأبو داود :

كتاب الجهاد : باب فى الإمام يمنع القاتل السلب .

قومي حضروا يوم مُؤْتَة . قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني داود بن سنان ، عن ثعلبة بن أبي مالك . قال محمد بن عمر : وحدّثني خالد بن إلياس ، عن صالح بن أبي حسان ، عن عُبيد بن حُنين ، عن أبي سعيد الخُدْري . قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني نافع بن ثابت ، عن يحيى بن عُبَاد ، عن أبيه ، عن رجل من بني مُرّة كان في الجيش بِمُؤْتَة ، قالوا جميعاً : لما أخذ خالد بن الوليد اللواء يومئذٍ انكشفَ الناسُ منهزمين . قال أبو سعيد الخُدْري في حديثه فلما سمع أهل المدينة بجيش مُؤْتَة قادمين تلقّوهم بالجُرُف^(١) ، فجعلَ الناسُ يَحْثُون في وجوههم التراب ويقولون : يا فُزَار ، أفرّتم في سبيل الله ؟ فيقول رسول الله ، ﷺ : ليسوا بفُزَار ، ولكنهم كُزَار إن شاء الله^(٢) !

قال محمد بن عمر : وأمَرَ رسول الله ، ﷺ ، خالد بن الوليد يوم فتح مكة أن يدخل من اللَّيْط فدخل فوجد جمعاً من قريش وأحايishها ، فيهم صفوان بن أمية ، وعِكرمة بن أبي جهل ، وشهيل بن عَمْرٍو ، فمنعوه الدخول وشهروا السلاح ورموا بالنبل ، وقالوا : لا تدخلها غنوةً أبداً ! فصاح خالد في أصحابه وقتلهم ، فقتل منهم أربعة وعشرين رجلاً ، عشرون منهم من قريش ، وأربعة من هُذَيل ، وانهزموا أقبح انهزام حتى قُتلوا بالحَزْوَرَة^(٣) وهم مُوَلَّون في كل وجه . ولما ظهر رسول الله ، ﷺ ، على ثنية أذاخر نظرَ إلى البارقة^(٤) فقال : ما هذه البارقة ، ألم أنه عن القتال ؟ قيل : يا رسول الله ، خالد بن الوليد قُوتل فَقَاتِل ، ولو لم يُقَاتِل ما قَاتِل ! فقال رسول الله ، ﷺ : قضاء الله خير^(٥) ! قال وجعل خالد بن الوليد وهو يُقاتل خارجة بن خُوَيْلِد الكعبي^(٦) يومئذٍ يتمثل بأبيات :

(١) الجُرُف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة .

(٢) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٧٦٤ - ٧٦٥ .

(٣) الحزورة : سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه .

(٤) بارقة السيوف : لمعانها ، يقال : برق بسيفه وأبرق إذا لمع به .

(٥) لدى الواقدي الذي ينقل عنه ابن سعد « قَضَى اللَّهُ خَيْرًا » .

(٦) كذا لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وفي الأصل « وهو يقاتل يومئذٍ يتمثل بأبيات خارج بن خويلد الكعبي » .

إِذَا مَا رَسُولُ اللَّهِ فِينَا رَأَيْنَا كُلَّجَةٍ بَحْرٍ نَالٍ فِيهَا سَرِيرُهَا
إِذَا مَا ارْتَدِينَا الْفَارِسِيَّةَ فَوْقَهَا رُدْنِيَّةً يَهْدِي الْأَصْمَ خَرِيرُهَا
إِذَا مَا ارْتَدِينَاهَا فَإِنْ مُحَمَّدًا لَهَا نَاصِرٌ عَزَّتْ وَعَزَّ نَصِيرُهَا

قال محمد بن عمر : أنشدني هذه الأبيات حزام بن هشام الكعبي ، عن أبيه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي ، عن سعيد بن عمرو الهذلي ، قال : لما فتح رسول الله ، ﷺ ، مكة بثَّ السرايا ، فبعث خالد بن الوليد إلى العُزَّى يهدمها ، فخرج خالد في ثلاثين فارساً من أصحابه ، فلما انتهى إليها جرَّد سيفه فخرجت إليه امرأة سوداء ، عُريانة ، ناشرة الرأس قال وأخذني أقشعراؤ في ظهري ، وجعل السائدُ يصيحُ بها (٢) :

أَعْرَايَ شُدَى شَدَّةً لَا تُكَذِّبِي عَلَى خَالِدٍ أَلْقَى الْقَنَاعَ وَشَمْرِي
أَعْرَايَ إِنْ لَمْ تَقْتُلِي الْمَرْءَ خَالِدًا فَبُؤَى بِذَنْبٍ عَاجِلٍ أَوْ تَنْصَرِي (٣)

قال : وأقبل خالد بالسيف إليها وهو يقول :

[يَا عُرَّاءُ كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي وَجَدْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ
قال : فضربها بالسيف فجزَّلها باثنين ، ثم رجع إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره ، فقال : نعم ، تلك العُزَّى وقد آيسَت أن تُعْبَدَ ببلادكم أبداً (٤) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مُخَيْر ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، قال : وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن سلمة المخزومي أبو عبد الرحمن ، قال : حدثني أبي : قال : وأخبرنا عُبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، أن نبي الله ، ﷺ ، بعث خالد بن الوليد إلى العُزَّى ليكسرها فجعل يضربها وهو يقول :

(١) الواقدي ص ٨٢٥ - ٨٢٦ .

(٢) البيتان لدى الواقدي ص ٨٧٣ وابن هشام ج ٤ ص ٤٣٧ .

(٣) في الأصل « وتنصرى » والمثبت من المصدرين السابقين .

(٤) الواقدي ص ٨٧٤ وما بين حاصرتين منه .

[يا عَزَّ] كفرانك لا سبحانه إنى رأيت الله قد أهانك

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة ، عن أبي جعفر ، قال : لما رجع خالد بن الوليد من هَدم العُزَّى إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو مقيم بمكة ، بعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى جذيمة وهم من كِنانة ، وكانوا بأسفل مكة على ليلة أو أقل ناحية يَلْمَلَمُ ^(١) بموضع يُقال له الغَمِيصاء ^(٢) ، فبعثه داعيًا لهم إلى الإسلام ولم يبعثه مقاتلاً ، فخرج في ثلاثمائة وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار وبني سليم ، فانتهى إليهم فقالوا : نحن قومٌ مسلمون وقد صَلَّينا وَصَدَّقْنَا بِمحمد وبنينا المساجد وأُذنا فيها . قال : فما بال السلاح عليكم ؟ قالوا : إن بيننا وبين قوم من العرب عداوةً ، فخفنا أن تكونوا هم ، فأخذنا السلاح . قال : فَضَعُوا السلاح ! فوضع القوم السلاح فأوقع بهم ، وبلغ رسول الله ، ﷺ ، الخبر ، فبعث علي بن أبي طالب فَوَدَّى ما أصاب خالد منهم ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى يوسف بن يعقوب بن عُتبة ، عن عثمان بن محمد عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : ما عَتَبَ رسول الله ، ﷺ ، على خالدٍ فيما صنع بيني جذيمة ، لأنهم إنما ادَّعوا الإسلام بعد الذي صنَّع بهم ، ولقد كان المُقَدَّم عنده حتى مات ، ولقد خرج بعد ذلك معه إلى حُتَيْنٍ على مُقَدَّمته وإلى تَبُوك ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، مِنْ تَبُوك إلى أُكَيْدِرِ دُومة ^(٤) الجَنْدَلِ فَسَبَى من سَبَى ثم صالحهم . ولقد بعثه إلى بنى الحارث بن كعب بنجران في شهر ربيع الأول سنة عشرٍ أميرًا وداعيًا إلى الله ، فخرج في أربعمائة من المسلمين ، فقدم عليهم فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا ولم يقاتلوا ، وكتب بذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، مع بلال بن الحارث المزني ، فكتب

(١) يَلْمَلَمُ : موضع على ليلتين من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن .

(٢) موضع في بادية العرب قرب مكة ، كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر .

(٣) راجع الواقدي : المغازي ص ٨٧٥ وما بعدها .

(٤) وورد لدى الواقدي ص ٨٨٣ الذي ينقل عنه المصنف « إلى أكيدر ، ودومة الجندل » والمثبت رواية الأصل وابن عساكر في تاريخ دمشق .

إليه رسول الله ، ﷺ : أن يقدم عليه هو وَوَفْدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فقدموا معه فَأَنْزَلَهُمْ خَالِدٌ عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ وَأَكْرَمَهُمْ .

ولقد خرج مع رسول الله ، ﷺ ، فِي حِجَةِ الْوَدَاعِ ، فَلَمَّا خَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، رَأْسَهُ أَعْطَاهُ نَاصِيَتَهُ فَكَانَتْ فِي مُقَدِّمِ قَلَنْسُوْتِهِ ، فَكَانَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا هَزَمَهُ ، وَلَقَدْ قَاتَلَ يَوْمَ الْيَوْمُوكِ فَوْقَتْ قَلَنْسُوْتِهِ . فَجَعَلَ يَقُولُ : الْقَلَنْسُوْتَةُ الْقَلَنْسُوْتَةُ ! فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : يَا أَبَا سَلِيمَانَ : عَجَبًا لِطَلَبِكَ الْقَلَنْسُوْتَةَ وَأَنْتَ فِي حَوْمَةِ الْقِتَالِ ! فَقَالَ : إِنْ فِيهَا نَاصِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَمْ أَلْقَ بِهَا أَحَدًا إِلَّا وَلَّى ، وَلَقَدْ تُوفِّي [خَالِدٌ] يَوْمَ تُوفِّي ، وَهُوَ مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَبْرُهُ فِي بَعْضِ قُرَى حِمَاصٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ عَسَلَهُ وَخَضَرَهُ وَنَظَرَ إِلَى مَا تَحْتَ ثِيَابِهِ ، مَا فِيهِ مَصْصَحٌ ، مَا بَيْنَ ضَرْبَةِ سَيْفٍ أَوْ طَعْنَةِ بَرْمُجٍ أَوْ رَمْيَةِ بِسْهَمٍ (١) .

وقال : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَوْمُوكِ فَقَدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَلَنْسُوْتَهُ لَهُ فَقَالَ : اطْلُبُوهَا ، فَطْلُبُوهَا فَلَمْ يَجِدُوهَا ، فَقَالَ : اطْلُبُوهَا فَطْلُبُوهَا فَوَجَدُوهَا ، فَإِذَا هِيَ قَلَنْسُوْتَةٌ وَسَحَّةٌ . فَقَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ، فَخَلَقَ رَأْسَهُ فَأَبْتَدَرَ النَّاسُ إِلَى شَعْرِهِ فَسَبَقَتْهُمْ إِلَى نَاصِيَتِهِ فَجَعَلَتْهَا فِي هَذِهِ الْقَلَنْسُوْتَةِ ، فَمَا شَهِدْتُ قِتَالًا وَهِيَ مَعِيَ إِلَّا رَزِقْتُ النَّصْرَ .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ جَمَّازٍ (٢) الْقَارِيُّ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ وَأَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ، فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرٍ - يُرِيدُ أَنْ يَصْحَبَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، : أَخْرِجْ بِهِ ، أَخْوَكُ (٣) الْبَكْرِيُّ (٤)

(١) الخبر لدى الواقدي ص ٨٨٣ وما بين حاصرتين منه .

(٢) الضبط عن توضيح المشبه ج ٢ ص ٤٠٠

(٣) في الأصل : وَأَخْوَكُ الْبَكْرِيُّ يَفْتَحُ الْبَاءَ ضَبْطَ قَلَمٍ . والمثبت رواية أبي داود : كتاب الأدب :

باب في الحذر من الناس رقم ٤٨٦١ ، وكذا رواية الكنتز برقم ٢٤٧٨٢ و ٢٥٦٠١

(٤) بهامش الكنتز نقلا عن فيض القدير « أَخْوَكُ الْبَكْرِيُّ : بِكسر الموحدة ، أَيْ الَّذِي وَلَدَهُ أَبْوَاكُ أَوْلا ، وَهَذَا عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي التَّحْذِيرِ ، أَيْ أَخْوَكُ شَقِيقُكَ خَفَهُ وَاحْذَرِ مِنْهُ وَلَا تَأْمَنَ فَضْلًا عَنِ الْأَجْنَبِيِّ =

وَلَا تَأْمَنُهُ فَقَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ فَاسْتَيْقِظَ بِهِ خَالِدٌ وَقَدْ سَلَّ السَّيْفَ يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ ،
فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عُبيد ومحمد بن عبد الله الأسدي ،
قالوا : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ^(١) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ :
أَصَابَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَرْقٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا
قُلْتَهُنَّ نِمْتَ ! قَالَ قُل : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الْأَرْضِ ^(٢)
وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ جَارِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا ،
أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى ، عَزَّ جَارُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّلِيلِ ،
قال : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ ، أَنَّ أَبَا الْعَالِيَةِ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
اشْتَكَى إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَلْقَى تَفَرَّاعًا مِنَ اللَّيْلِ ^(٣) فَقَالَ
أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ جَبْرِيلُ - قال : قال يا محمد إن عفريتًا من الجن
يكيدك - فقل : أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يُجاوِزُهنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ
مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَفْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ،
وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ
ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَةَ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ اشْتَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
تَفَرَّاعًا يَجِدُهُ بِاللَّيْلِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ حُمَيْدِ الطَّلِيلِ عَنْ بَكْرِ .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ،
قال : سَمِعْتُ شَيْخَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ مِمَّنْ سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، قَالَ أَحَدُهُمَا

= فالتحذير منه أبلغ . فأخوك مبتدأ ، والبكرى نعت والخبر : يخاف منه ، مقدرا ، وفيه إثبات الحذر
واستعمال سوء الظن فيمن لم يتحقق فيه حسن السيرة . قال الديلمي : وهذه كلمة جاهلية تمثل بها
رسول الله ﷺ وقال : هذا من الحكم والأمثال .

(١) الضبط عن ابن حجر في التقريب .

(٢) رواية الكنز برقم ٤١٣٥٥ « الأرضين » .

(٣) رواية الكنز برقم ٤١٣٥٤ وهو ينقل عن المصنف « إِنِّي أَجِدُ فَرَّاعًا بِاللَّيْلِ » .

لصاحبه ، أتذكر ما لقينا يوم الكُمة ^(١) بِسَبَاطَةِ الْحِيرَةِ ؟ قال : نعم ما لقينا يوماً أشد منه ، وقعت كُمة خالد بن الوليد فقال : التمسوها وغضب فوجدناها ، فوضعها على رأسه ثم اعتذر إلينا فقال : لا تلوموني فإن نبي الله ، ﷺ ، حين حلق رأسه انتَهَبْنَا شَعْرَهُ فوقعت ناصيته بيدي فجعلتها ناصية لى فى هذه الخِرْقَةِ ، وإنما شقَّ عَلَى حين وَقَعَتْ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن زياد ، قال : قال خالد بن الوليد عند موته : ما كان فى الأرض ليلة أَحَبَّ إلَى من ليلة شديدة الجَلِيدِ فى سَرِيَّةٍ من المهاجرين أَصْبَحَ بهم العَدُوُّ فعليكم بالجهاد ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر ، قال : حدَّثنى إسماعيل ، عن قَيْس ، قال : سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد منعنى كثيراً من القراءة الجهادُ فى سبيل الله ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدَّثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع قال : حدَّثنى رجل أثق به أَنَّ خالداً بنَ الوليد أَمَّ الناس بالحيرة فقرأ مِنْ سُورِ شَتَّى ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال : شغلنى عن تَعْلِيمِ القرآن الجهادُ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير ، قال : حدَّثنا هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، قال : كانت فى بنى سليم رِدَّةٌ ، فبعث إليهم أبو بكر خالد بن الوليد فجمع منهم رجالاً فى حَظَائِرٍ ثم أحرَقهم بالنار ، فجاء عمر إلى أبى بكر فقال : أنزِعْ رجلاً عَذَّبَ بعدابِ الله ! قال : فقال أبو بكر لا والله لا أَشِيْمُ ^(٤) سَيِّفًا سَلَّهُ الله على عبادِهِ حتى يكون هو يَشِيْمُهُ قال : ثم أمره فَمَضَى من وجهه ذلك إلى مُسَيِّلَمَةَ ^(٥) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر ، قال : حدَّثنا هشام بن عُرْوَةَ ، قال : أخبرنى أبى أن عمر بن الخطاب قال لأبى بكر : أنزِعْ خالد بن الوليد فَإِنَّهُ عَذَّبَ بعدابِ الله ! قال : لا أَشِيْمُ سَيِّفًا سَلَّهُ الله على الكفَّار حتى يكون الله الذى يَشِيْمُهُ .

(١) الكُمة : القَلَشُوَّة المَذْرُوءة ؛ لأنها تغطى الرأس .

(٢) الخبر لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٧٥

(٣) نفس المصدر .

(٤) أَشِيْمُ : أَعْمِد .

(٥) أخرجه المصنف من نفس الطريق عندما ترجم لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني عُتْبَةُ بن جَبْرِ ، عن عاصم بن عُمر ابن قَتَادَةَ ، قال : وحدثني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ . قال : وحدثني أَسَامَةُ ابن زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عن الزُّهْرِيِّ ، عن حَنْظَلَةَ بن عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ . قال : وحدثني مَسْلَمَةُ ابن عبد الله بن عُروَةَ ، عن أبيه ، دخل حديثُ بعضهم في حديث بعض قال : لما ارْتَدَّ مَنْ ارْتَدَّ من العرب وامتنعوا من الصَّدَقَةِ شَاوَرَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ فِي غَزْوِهِمْ وَقَتَالِهِمْ ، فَأَجْمَعَ الْبَعْثَةَ إِلَيْهِمْ ، وَخَرَجَ هُوَ نَفْسُهُ إِلَى قَتَاةَ فَعَسَكَرَ بِهَا ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ غَزْوَهُمْ بِنَفْسِهِ لِيَلْعَنَهُمْ ذَلِكَ فَيَكُونَ أَهْيَبَ لَهُمْ . ثُمَّ سَارَ مِنْ قَتَاةَ فِي مَائَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَحْمِلُ لَوَاءَهُ حَتَّى نَزَلَ بِقَعَاءَ ^(١) ، وَهُوَ ذُو الْقَصَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يَتَلَحَّقَ بِهِ النَّاسُ وَيَكُونَ أَسْرَعَ لَخُرُوجِهِمْ ، فَلَمَّا تَلَا حَقْوًا بِهِ اسْتَعْمَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَيْهِمْ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ إِلَى أَهْلِ الرُّدَّةِ فَيَقَاتِلَهُمْ عَلَى خَمْسِ خَصَالٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

ورجع أبو بكر إلى المدينة ومضى خالد بن الوليد ومعه أهل السابقة من المهاجرين والأنصار فأوقع بأهل الرُّدَّةِ من بني تميم وغيرهم بالبِطَاحِ ، وَقَتَلَ مَالِكََ بْنَ نُؤَيْرَةَ ، ثُمَّ أَوْقَعَ بِأَهْلِ بُرَاخَةَ وَحَرَّقَهُمْ بِالنَّارِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْهُمْ مَقَالَةٌ سَيِّئَةٌ ، شَتَمُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَثَبَّتُوا عَلَى رِدَّتِهِمْ .

ثُمَّ مَضَى إِلَى الْيَمَامَةِ فَقَاتَلَ بِهَا مُسَيْلِمَةَ وَبَنِي حَنِيفَةَ حَتَّى قَتَلَ مُسَيْلِمَةَ وَصَالِحَ خَالِدِ أَهْلَ الْيَمَامَةِ عَلَى الصَّفَرَاءِ وَالْبِيضَاءِ وَالْحَلَقَةِ وَالْكُرَاعِ ^(٢) وَنَصَفَ السَّبْيِ . وَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : إِنِّي لَمْ أَصَالِحْهُمْ حَتَّى قُتِلَ مِنْ كُنْتُ أَقْوَى بِهِ ، وَحَتَّى عَجِيفَ الْكُرَاعُ وَنُهِكَ الْخَفُّ ^(٣) ، وَنُهِكَ الْمُسْلِمُونَ بِالْقَتْلِ وَالْجِرَاحِ ، وَقَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَدِينَةَ مِنَ الْيَمَامَةِ وَمَعَهُ سَبْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ فِيهِمْ مُجَاعَةٌ بَنُ مُرَّارَةَ

(١) بقعاء : بالمد ، تحرف في الأصل إلى « بَقْعًا » وصوابه عن الفيروزابادي في المغام المطابة في معالم طابة . وورد لديه « بقعاء : بالمد وأوله مفتوح ، اسم موضع على أربعة وعشرين ميلا من المدينة ، خرج إليه أبو بكر لتجهيز المسلمين لقتال أهل الرُّدَّةِ . قال الواقدي : وبقعاء هو ذو القصة » .

(٢) الحلقة : السلاح عامة ، أو الدرع خاصة . والكراع : الخيل .

(٣) الخف : البعير .

وإخوته ، فلما دخل خالد بن الوليد المدينة دخل المسجد وعليه قَبَاءٌ ، عليه صَدَأُ الحديد ، مُتَقَلِّدًا السيفَ مُعْتَمِّمًا في عمامته أَشْهُمٌ ، فمرَّ بعمر فلم يكلمه ودخل على أبي بكرٍ ، فرأى منه كُلَّ ما يُحِبُّ ، فخرج مسرورًا ، فعرفَ عمر أن أبا بكر قد أرضاه ، فأمسكَ عن كلامه ، وإنما كان وَجَدَ عليه عمر فيما صنع بِمَالِكِ بن نُؤَيْرَةَ من قَتْلِهِ إِيَّاهُ ، وتَزَوُّجِ امرَأَتِهِ ، وما كان عليه في نفسه قبل ذلك من أَمْرِ بنى جَذِيعةً^(١) .

قال محمد بن عمر : فهذا أَثْبُتُ عندنا أَنَّ خالد بن الوليد رجع من اليمامة إلى المدينة . وقد رَوَى قَوْمٌ من أهل العلم أَنَّ أبا بكر الصَّدِيق كتب إلى خالد حين فرغ من أهل اليمامة أَن يَسِيرَ إلى العراق فَفَعَلَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا شَيْبَان بن عبد الرحمن ، عن جابر ، عن عامر ، عن البراء بن عازِب . قال : وحدثني طلحة بن محمد بن سعيد ، عن أبيه ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، قال : كتبَ أبو بكر الصديق إلى خالد ابن الوليد حين فرغ من أهل اليمامة أن يسير إلى العراق ، فخرج خالد من اليمامة فسار حتى أتى الحيرة فنزل بِحَقَّانِ^(٢) - والمرزبان بالحيرة مَلِكٌ كان لكسرى ، مَلَكُهُ حين مات الثُّعْمَان بن المُثَدِّر - فتلَقَاهُ بنو قَبِيصَةَ وبنو ثَعْلَبَةَ ، وعبد المسيح بن حَيَّان بن بُقَيْلَةَ ، فصالحوه عن الحيرة وأعطوه الجزية مائة ألف درهم ، على أن يَتَنَحَّى إلى السَّوَاد ففعل ، وصالحهم وكتب لهم كتابًا ، وكانت أولَ جزية في الإسلام ثم سار خالد إلى عَيْنِ الثَّمَر فدعاهم إلى الإسلام فَأَتَوْا ، فقاتلهم قتالًا شديدًا فظَفَرَهُ الله بهم ، فقتل وسبى وبعث بالسَّبْيِ إلى أبي بكر الصديق . ثم نزل بأهل أُلَيْس : وهى قرية أسفل الفرات ، فصالحهم ، وكان الذى وَلَّى صَلَاحَهُ هَانِيء ابن جابر الطائى على ثمانين ألف درهم ، ثم سار فنزل بِبَانِقِيَا^(٣) على شاطئ

(١) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور ج ٨ ص ١٩ وانظره كذلك لدى

الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٧٨

(٢) حَقَّان : بالفتح ثم التشديد وآخره نون ، موضع قرب الكوفة ، فوق القادسية .

(٣) بَانِقِيَا : ناحية من نواحي الكوفة ، كانت على شاطئ الفرات .

الْفَرَاتِ ، فقاتلوه ليلةً حتى الصباح ثم طلبوا الصُّلح فصالحهم وكتبَ لهم كتاباً^(١) .

وصالح صُلُوباً^(٢) بن بَصْبَهْرَى - ومنزله بشاطيء الفرات - على جزية ألف درهم ، ثم كتبَ إليه أبو بكر يأمره بالمسير إلى الشام ، وكتبَ إليه : إِنِّي قد استعملتك على جُندك ، وعهدتُ إليك عهداً تقرأه وتعمل بما فيه ، فسير إلى الشام حتى يوافيك كتابي فقال خالد : هذا عمل عمر بن الخطاب حسدني أن يكون فتح العراق على يدي . فاستخلف المثنى بن حارثة الشيباني مكانه ، وسار بالأدلاء حتى نزل دُومَةَ الجَنْدَل ، فوافاه كتابُ أبي بكر وعهدُهُ مع شريك بن عَبْدِ الْعَجْلَانِي ، فكان أحدُ الأمراءِ بالشام خلافة أبي بكر ، وفتح بها فتوحاً كثيرة ، وهو الذي ولي صلحَ دمشق وكتبَ لهم كتاباً فأنفذوا ذلك له ، فلما توفى أبو بكر وولى عمرُ بن الخطاب عزل خالدًا عما كان عليه ، وولى أبا عُبيدة بن الجراح ، فلم يزل خالدُ مع أبي عُبيدة في جُنده يغزو ، وكان له بلاءٌ وغنائٌ وإقدام في سبيل الله حتى توفى رحمه الله بِحِمَص سنة إحدى وعشرين ، وأوصى إلى عمر بن الخطاب ودُفن في قريةٍ على ميلٍ من حِمَص .

قال محمد بن عُمر : سألتُ عن تلك القرية فقليل قَدْ دَنَرْتُ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن أبي وائِل ، أن خالد بن الوليد كتب : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، من خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وَمِلاَءٍ^(٣) فارس : سلامٌ على من اتَّبَعَ الْهُدَى ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أما بعد : فَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ الْإِسْلَامَ ،

(١) أخرجه المصنف من نفس الطريق عندما ترجم لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) صُلُوباً : تحرف في الأصل هنا إلى « صلوبا » وصوابه من تاريخ الطبرى والكمال لابن الأثير . وهو مذكور لدى المصنف فيما بعد على الصواب في ترجمته لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) ورد لدى الطبرى في تاريخه وأبى يوسف في الخراج « وَمَزَارِيَةَ فَارِس » . والملاء بالكسر : الأغنياء المتمولون أو : الحسنو القضاء منهم .

فإن أقررتما به فلكما ما لأهل الإسلام وعليكما ما على أهل الإسلام ، وإن أبيتكما فإني أعرض عليكما الجزية ، فإن أقررتما بالجزية فلكما ما لأهل الجزية ، وعليكما ما على أهل الجزية ، وإن أبيتكما فإنّ عندى رجالاً يُجِتُونَ القتالَ كما تُحِبُّ فارسُ الخَمَرِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِي ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : رأيت خالد بن الوليد أتى بِسُمِّ فقال : ما هذا ؟ قالوا : سُمٌّ . فقال : بسم الله وشربته ، وأشار سفيان بيده إلى فيه : قال عبد الله بن الزبير : وذلك بالخير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قالا : حَدَّثَنَا يونس بن أبي إسحاق ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الشَّفَرِ ، قال : نزل خالد بن الوليد الحيرة ، فنزل على بَنِي أُمِّ الْمُرَازِبَةِ [فقالوا : احذر السُّمِّ لا يَسْقِيكَه الأعاجم] فقال لهم : اثْنُونِي بِالسُّمِّ ، فلما أَتَوْهُ بِهِ فوضعه في رَاحَتِهِ ثم قال : بسم الله ، فاقطعته ^(١) فلم يضره بإذن الله شيئاً ^(٢) .

قال : أخبرنا هِشَامُ بن الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن الحكم ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : أَمَّنَا خالد بن الوليد بِالْيَزْمُوكِ في ثوب واحد ، قد خالف بين طرفيه ، وَخَلَقَهُ أصحابُ رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْبٍ ، قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ، عن عطاء بن السَّائِبِ ، عن مُحَارِبِ بن دِثَارٍ ، قال : قيل لخالد بن الوليد : إنَّ في عَشَكِرِكَ من يشرب الخَمَرِ ، فركب دابته وجالَ في العسكر فلقي رجلاً على مَنَسِجٍ ^(٣) فرسه زَقُّ خَمَرٍ ، فقال له : ما هذا ؟ قال : خَلٌّ فقال خالد : اللهم اجعله خَلًّا . قال فجاء الرجلُ أصحابَهُ فقال : قد أتيتكم بخمرٍ ما شَرِبَتِ العربُ مثلها ، فلما فتحوهُ

(١) رواية ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر « ثم اقطفه » أى : شربه جميعه ورواية الأصل هنا تتفق ورواية الذهبي في سير أعلام النبلاء .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر وما بين الحاصرتين منه .

(٣) المَنَسِج : ماشخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق ، وهو بمنزلة الكاهل من الإنسان (النهاية) .

إذا هو خَلٌّ ، قالوا ، وإيَّاك ، والله ما جئنا إلا بخَلٍّ . قال : هذه دَعْوَةُ خَالِدٍ (١) .
 قال : أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جُوَيْرِيَّةُ بن أسماء ، عن نافع ،
 قال : لما قدم خالد بن الوليد من الشام ، قَدِمَ وفي عِمَامَتِهِ أسْهَمٌ مُلَطَّخَةٌ بالدم قد
 جعلها في عمامته ، فاستقبله عُمرُ لما دخل المسجد فنزعها من عمامته وقال :
 أتدخل مسجد النبي ، ﷺ ، ومعك أسْهَمٌ فيها دَمٌ ؟! وقد جاهدت وقاتلت وقد
 جاهد المسلمون قبلك وقاتلوا (٢) .

قال : أخبرنا الفضلُ بن دُكَيْنٍ ، ومحمد بن عبد الله الأسديُّ قالا : حدثنا
 يونس بن أبي إسحاق عن العِزَّار بن حُرَيْث ، قال : كان خالد بن الوليد يقول :
 ما أدرى من أىَّ يومئى أفُتُّ ؟ يومٍ أراد الله أن يَهْدِي لى فيه شهادةً ، أو من يوم أراد
 الله أن يَهْدِي لى فيه كَرَامَةً .

قال : أخبرنا الفضلُ بن دُكَيْنٍ ، ومحمد بن عبد الله الأسديُّ ، قالا : حدثنا
 يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السَّفَر ، قال : مرض خالد بن الوليد بالشام
 فَحَضَرَهُ أَنَاسٌ وهو يَشْوُقُ (٣) : فقال بعضهم : والله إنه يَشْوُقُ ، فسمعه فقال :
 أجل ، فأستعين الله على ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد وغيره ،
 قالوا : قَدِمَ خالدُ بنُ الوليد بعد أن عَزَلَهُ عُمرُ بنُ الخطاب مُعْتَمِرًا ، فمرَّ بالمدينة ولقى
 عُمرَ ثم رجع إلى الشام فانقطع إلى حِمَص ، فلم يزل بها حتى تُوفى بها فى سنة
 إحدى وعشرين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الله بن عُبَيْسَةَ ،
 قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول : لم يزل خالد بن
 الوليد مع أبي عُبَيْدَةَ حتى توفى أبو عُبَيْدَةَ ، واستُخْلِفَ عِيَاضُ بن غَنَمِ الْفَهْرِي ، فلم
 يزل خالدٌ معه حتى مات عِيَاضُ بن غَنَمِ ، فاعتزل خالد إلى ثَعْرِ حِمَص ، فكان
 فيه ، وَحَبَسَ خَيْلًا وَسِلَاحًا فلم يزل مقيمًا مرابطًا بحمص حتى نُزِلَ به فدخل عليه
 أبو الدَّرْدَاءِ عائدًا له ، فقال خالد بن الوليد : إِنَّ خَيْلِي هَذِهِ الَّتِي حَبَسْتُ فِي الثَّغْرِ

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ١٦

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٣

(٣) أى شرع فى نزع الروح .

وسلاحى ، هو على ما جعلته عليه ، غُدَّةٌ فى سبيل الله ، وقوةٌ يُعَزِّى عليها ،
وتُعلَفُ من مالى ، ودارى بالمدينة صدقة : حُسْنٌ لا تباع ولا تُورَث وقد كنت
أشهدت عليها عُمر بن الخطاب لىالى قَدِمَ الجابية وهو كان أمرنى أن أَتَصَدَّقَ بها ،
وَنِعَمَ العَوْنُ هو على الإسلام . والله يا أبا الدُّرْدَاءِ لئن مات عمر لَتَرَيَنَّ (١) أموراً
تُتَكْرَهُ . قال : قال أبو الدُّرْدَاءِ : وأنا والله أرى ذلك . قال خالد : كنتُ قد
وجدتُ عليه فى نفسى فى أمورٍ لما تَدَبَّرْتُها فى مرضى هذا وحضرنى من الله
حاضرٌ ، عرفتُ أنَّ عُمرَ كان يريدُ الله بكل ما فعل : كنتُ قد وجدتُ فى نفسى
حيث بعث إليَّ مَنْ يُقَاسِمُنِي مالى حتى أخذ فَرَدَ نَعْلٍ وأخذت فردَ نعل ، فرأيتُه
فعل ذلك بغيرى من أهل السَّابِقةِ وَمَنْ شَهِدَ بَدْرًا ، وكان يُغْلَظُ عَلَيَّ ، وكانت
غَلظَتُهُ على غيرى نحوًا من غِلْظَتِهِ عَلَيَّ ، وكنتُ أدِلُّ عليه بقرابة ، فرأيتُه لا يُبَالِي
قريبًا ، وَلَا لَوْمَ لَأَيِّمٍ فى غير الله ، فذلك الذى أَذْهَبَ ما كنتُ أَجِدُ عليه ، وكان
يُكَثِّرُ عَلَيَّ عندهُ وما كان ذلك مِنِّي إِلَّا على النظر ، كنتُ فى حَزَبٍ ومُكَايِدَةٍ ،
وكنتُ شاهدًا وكان غائبًا ، فكنتُ أُعْطِى على ذلك فَخَالَفَهُ ذلك مِنْ أَمْرِي ، وقد
جعلتُ وَصِيَّتِي وَتَرَكْتِي وَإِنْفَاقَ عَهْدِي إلى عُمر بن الخطاب . قال : فَقَدِمَ بالوصية
على عمر ، فقبلها وترحم عليه ، وأنفذ ما فيها . وتزوج عُمرُ بعدُ امرأته (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدَّثنى عمر بن عبد الله بن رَبَاح ، عن أبى
رباح خالد بن رَبَاح ، قال : سمعت ثَعْلَبَةَ بن أبى مالك يقول : رأيت عمر بن
الخطاب بُقْبَاءَ (٣) يوم السبت ومعه نفرٌ من المهاجرين والأنصار ، فإذا أَنَاسٌ من أهل
الشام يُصَلُّون فى مسجد بُقْبَاءَ حُجَّاجًا فقال : مَنْ القوم ؟ قالوا : من اليمَن ، قال :
أَيَّ مدائن الشام نزلتم ؟ قالوا : حِمَص . قال : هل من مُعَرَّبَةٍ (٤) خَبَر ؟ قالوا :
موتُ خالد بن الوليد يوم رَحَلْنَا من حِمَص . قال فاسترجع عُمرُ مِرَارًا ونكس ،
وأكثر التَّرَحُّمَ عليه . وقال : كان والله سَدًّا لِنُحُورِ العدوِّ ، ميمون النقيية ، فقال
له على بن أبى طالب : فَايَمَ عَزَلْتُهُ ؟ قال : عَزَلْتُهُ لِيَبْذِلَهُ المَالُ لأهل الشرف وذوى

(١) فى ث : « لَتَرَيَنَّ » والمثبت لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر .

(٢) الخبر بطوله لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر .

(٣) قباء : بالمد وبقصر : قرية على ميلين من المدينة ، على يسار القاصد إلى مكة .

(٤) أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد ؟

اللسان . قال عليّ : فَكُنْتَ عَزَلْتَهُ عَنِ التَّبْذِيرِ فِي الْمَالِ وَتَرَكَهُ عَلَى جَنْدِهِ ! قال : لم يكن يرضى ، قال : فَهَلَّا بَلَوْتَهُ ^(١) ؟

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْحَارِثِ ابْنِ الْحَكَمِ الضَّمُرِيِّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي غِفَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعْدَ أَنْ مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - وَعُمَرُ فِيمَا بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعَسْفَانَ يَقُولُ : وَذَكَرَ خَالِدًا وَمَوْتَهُ - قَالَ : قَدْ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا تُرْتَقَى فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ يَكُنْ رَأْيُكَ فِي حَيَاتِهِ عَلَى هَذَا ! فَقَالَ : نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وَحَدَّثَنِي غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : حَجَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ الصَّلْتِ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَسِيرُهُ ، قَالَ : فَعَرَّسْنَا مِنَ اللَّيْلِ بِأَسْفَلِ ثَنِيَّةِ عَزَالٍ ، فَجَعَلَتِ الرِّقَاقُ تَمَرٌ مِنَ الشَّامِ يَذْكُرُونَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَيَقُولُ رَاجِزُهُمْ :

إِذَا رَأَيْتَ خَالِدًا تَجَقَّفَا

وَكَانَ بَيْنَ الْأَعْجَمِينَ مُنْصِيفًا وَهَبَّتِ الرِّيحُ شِمَالًا حَرْجَفَا .
قال : فجعل عمر يترحم عليه ، فقال له زُيَيْدُ : مَا وَجَدْتُ مِثْلَكَ وَمِثْلَهُ إِلَّا كَمَا قال الشاعر :

لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي ^(٣)

فقال عمر : لَا تَقُولُ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ مَا نَقِمْتُ عَلَى خَالِدٍ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي إِعْطَائِهِ الْمَالِ ، وَاللَّهِ لَيَبْقَى مَا بَقِيَ بِالْجَمَاءِ حَجَرًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزُّبَيْرِ الْحَمَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ : لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا سُلَيْمَانَ لَقَدْ كُنَّا نَنْظُرُ بِهِ أُمُورًا مَا كَانَتْ ^(٤) .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه بسنده ونصه كما في المختصر ج ٨ ص ٢٦

(٢) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر ج ٨ ص ٢٦

(٣) البيت لعبيد بن الأبرص ، من قصيدة يخاطب فيها حجر بن الحارث ، وكان بلغه أنه توعده .

انظر تخريجها في ديوانه بتحقيق د. حسين نصار ص ٤٦

(٤) أخرجه المصنف عندما ترجم لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بنُ أَسْمَاءَ ، عن نافع ، قال : لما مات خالد بن الوليد لَمْ يَدْعُ إِلَّا فَرَسَهُ وسلاحه وُغْلَامَهُ ، فبلغ ذلك عمر ابن الخطاب فقال : يرحم الله أبا سليمان كان على غير مَا ظَنَّنَا بِهِ ^(١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا جعفر بن بُزْقَانَ ، قال : حَدَّثَنَا يزيد ابن الأصم ، قال : لما توفي خالد بن الوليد بكى عليه أم خالد ، فقال عمر : يا أُمَّ خالد : أخالداً وأجره ترزئين جميعاً ! عزمتُ عليك ألاَّ تبتى حتى تُسَوِّدَ يداك من الحُضَابِ ^(٢) .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بن الجراح ، وأبو معاوية الضَّرِير ، وعبد الله بن ثُمَيْر : قالوا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عن شَقِيق بن سَلَمَةَ ، قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع نِسْوَةُ بنى المُغِيرَةِ فى دار خالد يَبْكِينَ عليه ، قال فقيـل لعمر : إنهن قد اجتمعن فى دار خالد وهن خُلَقَاءُ أَنْ يُسَمِّعَنَّك بعض ما تكره ، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِنَّ فانهِهْنَّ ! فقال عمر : وما عليهن أَنْ يُرَقْنَ دُمُوعُهُنَّ على أبى سليمان ، ما لم يكن نَقْعًا أو لَقْلَقَةً ^(٣) . قال وكيع : النَقْعُ : الشَّق . واللَقْلَقَةُ : الصَّوْثُ .

قال : أخبرنا هشام بن الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا شَرِيك ، عن عاصم بن يَهْدَلَةَ ، عن أبى وإيل ، قال : لما مات خالد بن الوليد قال عمر بن الخطاب : مَا عَلَى نِسَاءِ بنى المُغِيرَةِ أَنْ يَسْفَحْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أبى سليمان ، ما لم يكن نَقْعًا أو لَقْلَقَةً ^(٣) . والنَقْعُ : الشَّق . واللَقْلَقَةُ : الصَّوْثُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن عبد الله بن عكرمة قال : عجباً لقول الناس : إن عمر بن الخطاب نهى عن النَّوْحِ ! لقد بكى على خالد بن الوليد بالمدينة ومكة ^(٤) نساء بنى المُغِيرَةِ سبعة ، يشققن الجيوب ، ويضربن الوجوه ، وأطعموا للطعام تلك الأيام حتى مضت ، ما ينهاهنَّ عمر ^(٥) .

(١) أخرجه المصنف فى ترجمته لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٧

(٣) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٤ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٤) رواية ابن عساكر « بالمدينة ومعه نساء .. » .

(٥) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ ، قال : كان خالد بن الوليد يُشَبِّهُ عُمَرَ ، يعنى فى خَلْقِهِ وَصِفَتِهِ وَكَلَمَ غُلَقْمَةُ بْنُ غُلَاثَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فى السَّحَرِ وَهُوَ يَظُنُّهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ لَشَبْهِهِ بِهِ .

٧٢٩ - عبد الله بن أبى أمية

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وكان اسم أبى أمية بن المغيرة : سهيل ، وهو زائد الركب ^(١) . كان إذا سافر معه قَوْمٌ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ .

وكان لعبد الله بن أبى أمية من الولد : عبد الله وسليمان درَج ، وأمهما أم عبد الله بنت طارق بن عامر بن سعد بن ربيعة بن يَزُوبَع بن وائلة بن نَضْر بن معاوية . وخديجة وأُمُّها رَيْطَةُ بنت هِشَام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة أشدَّ قريش عداوةً لرسول الله ، ﷺ ، وأشدَّه مباداةً بردًا ما جاء من عند الله ، وكان يُعَرِّضُ لرسول الله ، ﷺ ، بالأذى ، ونزل فيه آئ من كتاب الله ، وكان مؤذياً للمسلمين جماعةً . وكان يوضع فى كل مسير تسيره قريش لقتال رسول الله ، ﷺ .

فلما كانت غُمرَةُ الْقُضَيْيَّة ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة خرج فنزل بعلى على عشرة أميال من مكة ، فأقام حتى خرج رسول الله ، ﷺ ، فَكَانَ مَنْ مَرَّ بِهِ يَسْتَحْزِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَعَمَّنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُعَيِّنُونَ وَيُصْعِقُونَ الْأَمْرَ حَتَّى مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، الصَّدَقَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْكَذِبُ ؟ قَالَ : بَلِ الصَّدَقُ وَمَا خَيْرٌ فِى الْكَذِبِ . فَأَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَعَنْ قُوَّتِهِمْ وَصِحَّتِهِمْ وَجَمَاعَاتِهِمْ وَغُلُوَّ أَمْرِهِمْ . قَالَ : فَعَرَفْتُ كُلَّ مَا قَالَ وَوَقَعَ مِنِّى كُلُّ مَوْقِعٍ ، وَنَدِمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنِّى ، وَدَخَلْنِى

٧٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧٧

(١) فى الأصل « الراكب » وقد اتبعت ماورد بالاشتقاق لابن دريد ص ٩٤ - ٩٥ ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة . راجع أيضا اللسان (زود) ومثله فى القاموس .

الإسلام فقلت : ما أرى محمداً يَقْبَلُ مِنِّي ، ثم غُزِمَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِ فَلَقَيْتُ
أَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ فَإِذَا رَأْيُهُ مِثْلُ رَأْيِي ، فَخَرَجْنَا جَمِيعًا نَرِيدُ : رَسُولَ اللَّهِ ،
بِالْمَدِينَةِ ، فَلَقَيْنَاهُ بَنِي الْعُقَابِ فِيمَا بَيْنَ الشَّقِيَا وَالْعَرْجِ ^(١) ، وَلَمْ نَكُنْ شَعْرَنَا
بِخُرُوجِهِ لَغَزْوَةِ الْفَتْحِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَخْبَارَ طُوِيَتْ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَظَلَبْنَا الدَّخُولَ
عَلَيْهِ فَأَتَيْنِي أَنْ يُدْخِلَنَا ، فَكَلَّمْتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صِهْرُكَ وَابْنُ عَمِّكَ
وَابْنُ عَمَّتِكَ وَأَخُوكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ - تَعْنِي أَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ -
وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِهِمَا مُسْلِمَيْنِ لَا يَكُونَا أَشْقَى النَّاسِ بِكَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ :
لَا حَاجَةَ لِي بِهِمَا ، أَمَّا أَخُوكَ فَالْقَاتِلُ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْمِكَ
مَا هُوَ ، وَكُلُّ قَرِيشٍ قَدْ تَكَلَّمَ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِيهِ ، وَقَدْ عَفَوْتُ عَمَّنْ هُوَ أَعْظَمُ جُزْأً
مِنْهُ وَأَنْتِ أَحَقُّ النَّاسِ عَقَابًا عَنْ جَرْمِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ : إِنَّمَا جِئْتُ
لَأُصَدِّقَكَ وَأُؤَيِّدَ بِكَ وَلِيَّ مِنَ الْقَرَابَةِ مَالِي وَالصَّهْرِ بِكَ ، وَجَعَلْتُ أُمُّ سَلَمَةَ تَكَلِّمُهُ
وَتُرَفِّقُهُ عَلَيْهِمَا ، فَرَفَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِهَمَّا ، فَدَخَلَا وَأَسْلَمَا وَكَانَا جَمِيعًا
حَسَنَى الْإِسْلَامِ ، وَشَهِدَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَتَحَ مَكَّةَ وَخُنَيْنَ وَالطَّائِفَ ،
وَرَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ مِنْ حِصْنِ الطَّائِفِ فَقَتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا .

* * *

٧٣٠ - سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ

ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأمه عمرة بنت هشام
ابن جذيم بن سعيد بن رباب بن سهم . وكان لسعيد بن حُرَيْثٍ من الولد ، فاطمة
تزوجها عمار بن ياسر فولدت له ، وأمها أم ولد . ولم يكن لسعيد بن حُرَيْثٍ
عقب ، وهو أخو عمرو بن حُرَيْثٍ . وكان أسنَّ من عمرو ، وأسلم قبل الفتح ،
وهو الذي قَتَلَ ابْنَ خَطْلٍ يَوْمَ الْفَتْحِ . وقسم النبي ، ﷺ ، شيئاً وجدته في البيت ،
فَأَعْطَى سَعِيدَ بْنَ حُرَيْثٍ مِنْهُ . وتحول سعيد بن حُرَيْثٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَتَزَلَّهَا مَعَ أَخِيهِ
عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ ، وَقَدْ كَانَ غَزَا خِرَاسَانَ حِينَ غَزَايَتْ .

(١) ولدى ياقوت : نيق العقاب : موضع بين مكة والمدينة ، قرب الجحفة .

٧٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٠١ وترجم له المؤلف كذلك فيمن نزل
الكوفة من الصحابة .

ومن بنى سَهْم بن عَمْرُو بن هُصَيْن بن كعب .

٧٣١ - عَمْرُو بنُ العاص

ابن وإيل بن هاشم بن سَعِيد بن سَهْم ، ويكنى أبا عبد الله . وأُمُّهُ النَّابِغَةُ بنت حَزِيمَةَ سَبِيَّةٌ من عَنَزَةَ وأخواه لَأُمِّهِ عَمْرُو بن أَثَاثَةَ ^(١) بن عَبَّاد بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيِّ ^(٢) [وعُزْوَةُ بن أَبِي أَثَاثَةَ] ^(٣) وَأَزْنَبُ بنتُ عَفِيف بن أَبِي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس .

وكان لعمرُو بن العاص من الولد عبدُ الله ، وأُمُّهُ رَيْطَةُ بنتُ مُنَبِّه بن الحجاج ابن عامر بن حَذِيفَةَ بن سَعْد بن سَهْم بن عَمْرُو . ومحمد بن عَمْرُو وأُمُّهُ مِنْ بَلَى . قال : « أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : قال عَمْرُو بن العاص : كنت للإسلام مُجَانِيًا مُعَانِدًا ، حضرتُ بدرًا مع المشركين فنجوتُ ، ثم حضرتُ أُحُدًا فنجوتُ ، ثم حضرتُ الخندقَ فنجوتُ فقلتُ في نفسي : كم أوضع ؟ والله ليُظْهَرَ مُحَمَّدٌ على قريش ، فلحقتُ بمالِي بالوَهْطِ ^(٤) ، وَأَقْلَلْتُ ^(٥) من الناس ، فلم أحضر الحُدُيْبِيَّةَ وَلَا صَلَحَهَا ، وانصرف رسول الله ، ﷺ ، بالصلح وَرَجَعْتُ قريشًا إلى مكة ، فجعلتُ أقول : يدخل محمدٌ قَابِلًا مكةَ بأصحابه ، ما مكةَ لنا بمنزل ولا الطائف ، وما شيء خيرٌ من

٧٣١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٤ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٩ ص ٢٣٢ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مصر من الصحابة .

(١) لدى ابن حجر في الإصابة ويقال « ابن أبي أَثَاثَةَ » .
(٢) كذا ساق المصنف نسبه . ولدى ابن الأثير في أسد الغابة « عمرو بن أبي أَثَاثَةَ بن عبد العزى ابن حُرثان بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب » وورد لدى ابن حجر في ترجمته لأخيه عروة : « عروة بن أبي أَثَاثَةَ بن عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن غويج العدوي » ومثله لدى المصنف في ترجمته لعروة بن أبي أَثَاثَةَ .

(٣) ما بين الحاصرتين عن ابن حزم في الجمهرة .

(٤) - « الواعدى ص ٧٤١ - ٧٤٥ وما بين حاصرتين منه .

(٥) الوهط : قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج ، كانت لعمرُو بن العاص .

(٥) في الأصل « أَفَلَلْتُ » والمثبت من ابن كثير وهو ينقل عن الواقدي . والنص لديه « وَأَقْلَلْتُ من الناس : أى من لقائهم » .

الخروج ، وأنا بعدُ نأتِ ^(١) عن الإسلام ، أرى لو أسلمتُ قريش كلها لم أسلم
فَقَدِسَتْ مَكَّةُ فجمعتُ رجالاً من قومي كانوا يرون رأيتُ ويسمعون مني ويقدمونني
فيما نابهم ، فقلت لهم : كيف أنا فيكم ؟ قالوا : ذُو رأينا وَمِذْرَهْنَا ^(٢) مع يمين
نَقِيَّة ^(٣) وبركة أمرٍ قلتُ : تعلّموا والله أني لأرى أمر محمد أمراً يعلو الأمور علواً
مُنْكَراً ، وإنني قد رأيت رأياً . قالوا : ما هو ؟ قلتُ : نَلْحَقُ بِالنَّجَاشِيِّ فنكون عنده ،
فإن يَظْهَرُ محمدٌ كنا عند النجاشي ، [فنكون] تحت يده أحب إلينا من أن نكون
تحت يَدَيِ محمدٍ ، وإن تَظْهَرُ قريش فنحن مَنْ قد عَرَفُوا . قالوا : هذا الرأي !
قلتُ : فاجمعوا ما تُهْدُونَهُ لَهُ . وكان أَحَبُّ ما يُهْدَى إليه من أرضنا الأدم . قال :
فجمعنا أدمًا كثيرًا ، ثم خرجنا فقدمنا على النجاشي ، فوالله إِنَّا لعنده إِذْ جاء عَمْرُو
ابن أُمَيَّة الصُّمَيْرِي ، وكان رسول الله ، ﷺ ، بعثه إليه بكتابٍ كتب إليه يُرَوِّجُه أُمُّ
حَبِيبَةَ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ ، فدخل عليه ثم خرج من عنده ، فقلت لأصحابي : هذا
عَمْرُو بن أُمَيَّة . ولو قد دخلتُ عَلَى النجاشي قد سألتُه إياه فَأَعْطَانِيه فضربتُ عنقه ،
فإذا فعلتُ ذلك سَرَرْتُ قريشًا ، وكنت قد أَجْزَأْتُ ^(٤) عنها حين قَتَلْتُ رسولَ
محمدٍ . قال : فدخلتُ على النجاشي فسجدتُ له كما كنت أصنع ، فقال :
مرحبًا بصديقي ! أَهْدَيْتَ إِلَيَّ من بلادك شيئًا ؟ فقلت : نعم أيها الملك ، أَهْدَيْتُ
إليك أدمًا كثيرًا .

ثم قَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَنِي ، وَفَرَّقَ مِنْهُ أَشْيَاءَ بَيْنَ بَطَارِقَتَيْهِ ، وأمر بسائره فأدخل في
موضع ، و [أمر] أن يكتب وَيُتَحَفَّظَ ^(٥) به ، فلما رأيتُ طيب نفسه قلت : أَيُّهَا
الملك ، إني قد رأيت رجلاً [خرج] من عندك وهو رسولُ رجلٍ عَدُوٌّ لنا ، قد

(١) في ث : « ونابت » والمثبت لدى الواقدي في المغازي الذي ينقل عنه المصنف . ولدى
ابن كثير وهو ينقل كذلك عن الواقدي « وأنا بعد نأتني عن الإسلام » .

(٢) المدره : السيد الشريف ، والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال (القاموس) .

(٣) النقية : النَّفْسُ ، يقال : هو ميمون النقية ، أي : مبارك النَّفْسُ . وورد لدى الواقدي الذي
ينقل عنه المصنف « مع يمين نفس وبركة أمر » .

(٤) أَجْزَأْتُ عنها : أي كفيتمها .

(٥) لدى الواقدي « وَيُتَحَفَّظُ » .

وَتَرْنَا وَقَتْلَ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا فَأَعْطَيْنِيهِ فَأَقْتُلْهُ ! فَغَضِبَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَضْرَبَ بِهَا أَنْفِي ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ كَسَرَهُ ، وَابْتَدَرَ مَنْخَرَايَ ^(١) ، فَجَعَلْتُ أَتَلَقَّى الدَّمَ بَثْيَابِي ، وَأَصَابَنِي مِنَ الدُّلِّ مَا لَوْ انْشَقَّتْ لِي الْأَرْضُ دَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ . فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ مَا قُلْتُ مَا سَأَلْتَكِهِ ، قَالَ : فَاسْتَحْيَا وَقَالَ : يَا عَمْرُو ، تَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيكَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - مَنْ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى ، وَالَّذِي كَانَ يَأْتِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - لَيَقْتُلْهُ !؟

قَالَ عَمْرُو ، وَغَيَّرَ اللَّهُ قَلْبِي عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : عَرَفَ هَذَا الْحَقُّ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَتُخَالَفُ أَنْتَ ؟! قُلْتُ : وَتَشْهَدُ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَشْهَدُ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ يَا عَمْرُو ، فَأُطِيعْنِي وَاتَّبِعْهُ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَلَى الْحَقِّ وَلِيْظْهَرَنَّ عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ . قُلْتُ : أَفَتَبَايَعُنِي لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ : فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَدَعَا لِي بِطَبَشِيرٍ فَغَسَلَ عَنِّي الدَّمَ وَكَسَانِي ثِيَابًا ، وَكَانَتْ ثِيَابِي قَدْ امْتَلَأَتْ مِنَ الدَّمِ فَأَلْقَيْتُهَا ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَلَمَّا رَأَوْا كُسُوةَ الْمَلِكِ سُرُّوا بِذَلِكَ وَقَالُوا : هَلْ أَدْرَكْتَ مِنْ صَاحِبِكَ مَا أَرَدْتَ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ : كَرِهْتُ أَنْ أَكَلِمُهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَقُلْتُ أَعُودُ إِلَيْهِ . قَالُوا : الرَّأْيُ مَا رَأَيْتَ ! وَفَارَقْتُهُمْ وَكَأَنِّي أَعْمِدُ لِحَاجَةِ فَعِمِدَتْ إِلَى مَوْضِعِ الشُّفْنِ فَوَجَدْتُ سَفِينَةً قَدْ شُجِنَتْ تَدْفَعُ ^(٢) ، فَرَكِبْتُ مَعَهُمْ وَدَفَعُوها مِنْ سَاعَتِهِمْ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الشُّعَيْبَةِ فَخَرَجْتُ بِهَا وَمَعِيَ نَفَقَةٌ ^(٣) . فَاتَّبَعْتُ بَعِيرًا وَخَرَجْتُ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى مَرِّ الظُّهْرَانِ . ثُمَّ مَضَيْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْهَدَّةِ ، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ سَبَقَانِي بِغَيْرِ كَبِيرٍ يُرِيدَانِ مَنْزِلًا ، وَأَحَدُهُمَا دَاخِلٌ فِي خِيَمَةٍ ، وَالْآخَرُ قَائِمٌ يُمَسِّكُ الرَّاحِلَتَيْنِ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . فَقُلْتُ : أَبَا سَلِيمَانَ ؟! قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدًا ، دَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِهِ طُعْمٌ ^(٤) وَاللَّهُ لَوْ أَقَمْنَا

(١) وَلَدَى الْوَاقِدِيِّ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمَصْنُفُ « مَنْخَارِي » .

(٢) وَكَذَا لَدَى ابْنِ كَثِيرٍ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنِ الْوَاقِدِيِّ . وَوَرَدَ لَدَى الْوَاقِدِيِّ فِي الْمَغَازِي « يَرْوَعُ » .

(٣) وَلَدَى الْوَاقِدِيِّ « وَخَرَجْتُ مِنَ الشُّعَيْبَةِ وَمَعِيَ نَفَقَةٌ » .

(٤) وَكَذَا لَدَى ابْنِ كَثِيرٍ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنِ الْوَاقِدِيِّ . وَوَرَدَ لَدَى الْوَاقِدِيِّ فِي الْمَغَازِي « طَمَعٌ » .

لأَخَذَ بِرِقَابِنَا كَمَا يُؤْخَذُ بِرِقَبَةِ الضَّبِّعِ فِي مَعَارَتِهَا . قلت : وأنا والله قد أردتُ محمداً وأردت الإسلام ، وخرج عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَرَحَّبَ بِي فَتَزَلْنَا جَمِيعًا فِي الْمَنْزِلِ . ثُمَّ تَرَاغَبْنَا حَتَّى قَدَمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَمَا أَنْسَى قَوْلَ رَجُلٍ لَقِينَا يَبِثُّ أَبِي عِثْبَةَ يَصْبِيحُ : يَا رَبَّاحُ ! يَا رَبَّاحُ ! فَتَفَاءَلْنَا بِقَوْلِهِ وَشِرْزْنَا ^(١) . ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَأَسْمَعَهُ يَقُولُ : قَدْ أَعْطَتْ مَكَّةُ الْمَقَادَةَ بَعْدَ هَذَيْنِ ! فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِينِي وَيَعْنِي خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا إِلَى الْمَسْجِدِ سَرِيعًا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُبَشِّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِقَدُومِنَا ، فَكَانَ كَمَا ظَنَنْتُ . وَأَتَخْنَا بِالْحَرَّةِ فَلَبِسْنَا مِنْ صَالِحِ ثِيَابِنَا ، وَتَوَدَّى بِالْعَصْرِ فَانْطَلَقْنَا جَمِيعًا حَتَّى طَلَعْنَا عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ، وَإِنَّ لَوَجْهَهُ تَهْلُلًا ، وَالْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ قَدْ شَرُّوا بِإِسْلَامِنَا .

فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَبَايَعَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَبَايَعَ ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَرْفَعُ طَرْفِي إِلَيْهِ حَيَاءً مِنْهُ ، فَبَايَعْتَهُ عَلَى أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمُ مِنْ ذَنْبِي ، وَلَمْ يَحْضُرْنِي مَا تَأَخَّرَ . فَقَالَ : إِنَّ الْإِسْلَامَ يَحْتُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وَالْهَجْرَةَ تَحْتُ ^(٢) مَا كَانَ قَبْلَهَا . فَوَاللَّهِ مَا عَدَلَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي أَمْرِ حَزْبِهِ مِنْذُ أَسْلَمْنَا ، وَلَقَدْ كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ بَتْلِكَ الْمَنْزِلَةِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ بَتْلِكَ الْحَالِ . قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي رَاشِدُ مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ^(٣) الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : فَقُلْتُ لِیَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : فَلَمْ يُؤَقِّتْ لَكَ مَتَى قَدِمَ عَمْرُو وَخَالِدٌ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا أَنَّهُ قُبِيلَ الْفَتْحِ ، قُلْتُ : فَإِنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي أَنَّ عَمْرًا وَخَالِدًا وَعُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ ، قَدِمُوا الْمَدِينَةَ لَهْلَالِ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانَ ^(٤) .

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي غنم الطائي عن الزهري قال : لما رأى عمرو بن العاص أمر النبي ﷺ ، يظهر خرج إلى

(١) الواقدي « وشِرْزْنَا » . (٢) الواقدي « إن الإسلام يجت ما كان قبله ، والهجرة تجت .. » .

(٣) أُوَيْس : تحرفت في الأصل إلى « أُوَيْس » وصوابه من الواقدي وتهذيب الكمال للمزي

وتقريب ابن حجر .

النَّجَاشِيَّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَهْدَى لَهُ هَدَايَا لِيُقِيمَ فِي جَوَارِهِ ، وَوَافَقَ هُنَاكَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضُّمَيْرِيَّ قَدْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى النَّجَاشِيِّ وَكُتِبَ مَعَهُ كِتَابَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَدْعُوهُ فِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَالْآخَرُ يَسْأَلُهُ فِيهِ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَيَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَصْحَابِهِ أَهْلِ السَّفِينَتَيْنِ . فَلَقِيَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ فَضْرِبَهُ وَخَنَقَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَأَخْبَرَهُ فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتَهُ مَا أَبْقَيْتُ مِنْكُمْ أَحَدًا ، أَتَقْتُلُ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ؟! قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقُلْتُ : أَتَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ . فَقُلْتُ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ابْشُطْ يَدَكَ أَتَبِيعُكَ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ ، فَعَانَقْتُهُ ، وَعَانَقَنِي ، وَأَخْبَرْتَهُ بِإِسْلَامِي ، وَانْطَلَقْتُ سَرِيعًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَبَايَعْتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْ يُعْفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ، وَأَنْ أَشْرَكَ فِي الْأَمْرِ فَفَعَلَ ، وَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ : يُعْفَرَ لِي مَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِي (١) .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْخِرَاسَانِيُّ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : (٢) حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : اسْتَأْذَنَ جَعْفَرُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لِي [أَنْ] أَتِيَ أَرْضًا أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا لَا أَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ . قَالَ : فَأِذَنْ لَهُ فَأَتَى النَّجَاشِيَّ قَالَ [عُمَيْرُ] فَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ مَكَانَهُ حَسَدْتُهُ ، قَالَ قُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَسْتَقْتِلَنَّ لِهَذَا وَلَأَصْحَابِهِ ، فَأَتَيْتُ النَّجَاشِيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ بَأَرْضِكَ رَجُلًا ابْنُ عَمِّهِ بِأَرْضِنَا ، وَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّكَ وَاللَّهِ إِنَّ لَمْ تَقْتُلْهُ وَأَصْحَابَهُ ، لَا أَقْطَعُ هَذِهِ الثُّطْفَةَ (٢) إِلَيْكَ أَبَدًا ، أَنَا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي قَالَ : ادْعُهُ . قَالَ قُلْتُ : إِنَّهُ لَا يَجِيءُ مَعِيَ ، فَأَرْسَلَ [إِلَيْهِ] مَعِيَ رَسُولًا ، قَالَ : فَجَاءَ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ ، نَادَيْتُ : ائْذَنْ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، وَنَادَى هُوَ مِنْ خَلْفِي : ائْذَنْ لِحِزْبِ اللَّهِ .

(١) الخبر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦١/٣ ، نقلًا عن ابن سعد .

(*) - (٢) الخبر بسنده ونصه لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦١/٣ - ٦٣ وما بين حاضرتين منه .

(٢) النطفة : أراد بها ماء البحر . أى : لا نسافر إليك .

قال : فسمع صوته فأذن له قبلي فدخل هو وأصحابه ، قال : ثم أذن لي ، فدخلت ، فإذا هو جالس ، قال : فذكر أين كان مقعده من السرير ، قال : فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه ، وجعلته خلف ظهري ، وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي .

قال : قال النجاشي : نَخْرُوا ^(١) ، قال عُمَيْر : أى تكلموا . قال : فقال عمرو : فقلت إن ابن عم هذا بأرضنا ، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد وإنك إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع هذه النطفة إليك أبداً وأنا ولا أحد من أصحابي ، قال فتشهد . قال : فإن أول ما سمعتُ التَّشَهُّدَ يومئذ : فقال : صدق هو ابن عمي وأنا على دينه . قال : فصاح صيحا وقال : أوّه ، حتى قلت : ما لابن الحبشية لا يتكلم ! فقال : أنا مؤوس مثل نأموس موسى ؟ ما يقول في عيسى بن مريم ؟ قال يقول : هو روح الله وكلمته . قال : فتناول شيئا من الأرض وقال : ما أخطأ من أفره مثل هذه ، وقال : لولا ملكي لأتبعكم ، وقال لي : ما كنت أبالي أن لا تأتييني أنت ولا أحد من أصحابك أبداً . وقال لجعفر : اذهب فأنت آمن بأرضي ، فمن ضربك قتلته ، ومن سبك غرّمته . وقال لآذنه : متى ما أتاك هذا يستأذن علي فأذن له إلا أن أكون عند أهلي ، فإن كنت عند أهلي فأخبره ، فإن أبى فأذن له .

قال : وتفرقنا ، فلم يكن أحد أحب إلي أن أكون قد لقيت خالياً من جعفر ، قال : فاستقبلني في طريق مرة فنظرت خلفه فلم أر أحداً ، ونظرت خلفي فلم أر أحداً . قال : فدنوت منه فأخذت بيده فقلت : تعلم أنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قال : فقال : هداك الله فاثبت ، قال : فتركني وذهب قال : فأتيت أصحابي فكأنا شهوده معي ، قال : فأخذوني فألقوا عليّ قطيفةً : ثوبا قال : فجعلوا يغمّونني ^(٢) وجعلت أخرج رأسي مرة من هذه الناحية ، ومرة من هذه

(١) نخروا : تحرف في الأصل إلى « نجروا » وصوابه عن الذهبي في سير أعلام النبلاء . ولدى ابن الأثير في النهاية (نخر) : وفي حديث النجاشي « لما دخل عليه عمرو والوفد معه ، قال لهم : نخروا ، أى تكلموا . كذا فُسر في الحديث . ولعله إن كان عربيا مأخوذ من التخير : الصوت هذا وبالهامش في النهاية هنا « أفاد في الدر النثير أنه بالحبشية . قال : ومعناه : تكلموا » .

(٢) أى : يغطوني ، ويحبسون نفسي من الخروج .

الناحية - حتى أفلتُ وما على قِشرة^(١) . قال : فلقيتُ حَبَشِيَّةً ، فأخذتُ قِنَاعَهَا^(٢) ، فجعلته على عَوْرَتِي ، فقالت : كذا وَ كذا ، فقلت : كذا وكذا . فَأَتَيْتُ جَعْفَرًا حتى دخلتُ عليه فقال : مالك ؟ فقلتُ ذُهِبَ بكل شيء لي حتى ما تَرِكَ عَلَى قِشْرَةٍ ، وما الذى ترى على إلا قِنَاعُ حَبَشِيَّةٍ . قال : فقال : انطلقى ، فانطلقتُ معه حتى انتهينا إلى باب الملك فقال : ائْذَنْ لِحِزْبِ اللَّهِ ، قال آذِنُهُ : إنه مع أهلِهِ ، قال : قال فاستأْذِنُ لِي ، فاستأْذَنَ لَهُ فقال : إن عَمْرًا قد تابعنى على ديني قال : كلا ، قلت : بلى ، قال : كلا قلت : بلى قال : فقال لإنسان : اذهب فإن كان قد فعل فلا يقولنَّ لك شيئًا إلا كتبته ، قال : فجاء ، فقال : نعم . فجعل يكتب ما أقول حتى ما تركتُ شيئًا حتى القَدْخَ ولو شئتُ أن آخذ من أموالهم إلى مَالِي لفعلتُ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ربيعة بن عثمان ، عن يزيد بن رومان . قال محمد بن عمر : وحدثنى أَفْلَحُ بن سعيد عن سعيد بن عبد الرحمن ابن رُقَيْش ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْمَ قالوا : عَقَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، لعمر بن العاصِ لواءً أبيض ، وجعل معه رايةً سوداء وبعثه فى ثلاثمائة من سَرَاةِ المهاجرين والأنصار إلى ذَاتِ السَّلَاسِلِ^(٣) ، فبعث إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، رافع بن مَكِيث الجُهَنِي يستمده ويخبره أن لهم جَمْعًا كثيرًا من بِلَإٍ وَقُضَاعَةٍ وغيرهم ، فأمدَّهُ بأبى عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح فى مائتين من سَرَاةِ المسلمين فيهم أبو بكر وعُمَرُ ، وعقد له لواءً وعهد إليه إذا قَدِمَتْ على صاحبك فتطاوعا ، فَقَدِمَ عليه فاختلعا فى الصلاة ، فقال عمرو : إنما قدمت على مددًا لى ، فطأوعه أبو عُبَيْدَةَ لوصية رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فكان عمرو يصلى بالناس كلهم ويتأَمَّرُ عليهم^(٤) .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، وعبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المُقْرِئ ، قالوا : حدثنا موسى بن عُلى بن رَبَاح اللُّخَمِي ، عن أبيه ، قال : سمعتُ عمرو بن

(١) أى : اللباس .

(٢) القناع : ما تغطى به المرأة رأسها .

(٣) ذات السلاسل : وراء وادى القرى ، وبينها وبين المدينة عشرة أيام (ابن سعد : الطبقات) .

(٤) راجع الواقدي : المغازى ، ص ٧٦٩ - ٧٧١ .

العاص يقول : قال لى رسول الله ، ﷺ : يا عمرو اشدد عليك سلاحك وثيابك وائتني . ففعلت ، فجئته وهو يتوضأ ، فَصَعَدَ فِيَّ الْبَصَرُ ، وَصَوَّبُهُ . قال : يا عمرو ، إني أريدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيَسْلُمَكَ اللهُ وَيُعْنِمَكَ ، وَأَرْعَبَ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً ، قال قلتُ : يا رسول الله ! إني لم أسلم رغبةً فى المال ، إنما أسلمت رغبةً فى الجهاد والكثيرة معك . قال : يا عمرو ، نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ ^(١) .

قال : أخبرنا الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مُهَاجِرٍ ، عن إبراهيم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عَمْرُو بن العاص على غزوة ذات السلاسل وعَقَدَ له لواءً على سَرَاةٍ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فيهم أبو بكر وعمر .

قال : أخبرنا يحيى بن خُلَيْفٍ بن عُقْبَةَ ، قال حدثنا ابن عَوْنٍ ، عن محمد ، قال : وأخبرنا غَارِمُ بن الفضل ، قال : حدثنا حَمَّادُ بن زيد ، عن هِشَامٍ ، عن محمد ، قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، عَمْرُو بن العاص على جيش ذات السلاسل ، فيهم أبو بكر وعمر .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ ، قال : حدثنا إسماعيل بن أَبِي خَالِدٍ ، عن قيس ابن أبي حازم ، قال : بعث النبي ، ﷺ ، عَمْرُو بن العاص فى غزوة ذات السلاسل قال : فأصابهم بردٌ شديدٌ ، فقال لهم عَمْرُو : لا يُوقَدَنَّ أَحَدٌ نَارًا . قال : ثم قاتل القوم فلما قَدَمُوا على النبي ، ﷺ ، شَكُوا ذلك إليه ، فقال : يا نبي الله ، كان فى أصحابي قِلَّةٌ ، فخشيتُ أن يَرى العدوُّ قِلَّتَهُمْ ، ونهيتُهم أن يتبعوا العدوَّ مخافةً أن يكون لهم من وراء الجبل كمين . قال : فأعجب ذلك رسول الله ، ﷺ .

(١) أخرجه أحمد ج ٤ ص ١٩٧ و ٢٠٢ وابن عساكر فى تاريخه . (مختصر ابن منظور) وهو لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء . وقد تحرف « وأزعب » بالزى المعجمة فى كل من المسند وابن عساكر وسير أعلام النبلاء إلى « وأرغب » بالراء المهملة . وورد لدى ابن الأثير (زعب) فيه « أنه قال لعمر بن العاص : إني أرسلت إليك لأبعثك فى وجه يسلمك الله ويعنمك ، وأزعب لك رغبة من المال » أى أعطيك دُفْعَةً من المال . وأصل الزُّعْب : الدفع والقسم .

(٢) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٦٦

قال : أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عن الْمُثَنَّى بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، قال : قال عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ ، لَمَّا لَمْ يَدْعُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ النَّاسَ أَنْ يُوْقِدُوا نَارًا أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا مَا صَنَعَ بِالنَّاسِ يَمْنَعُهُمْ مَنَافِعَهُمْ ؟ قال : فقال أَبُو بَكْرٍ : دَعُهُ ، فَإِنَّمَا وَلَاءُهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَيْنَا لِعِلْمِهِ بِالْحَرْبِ (١) .

قال : أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، قال : حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عن دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي وَجْهِ مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ ، فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ : كَيْفَ وَجَدْتُمْ أَمِيرَكُمْ ؟ قَالُوا : مَا وَجَدْنَا بِهِ بَأْسًا مِنْ رَجُلٍ ، صَلَّى لَنَا وَهُوَ جُنُوبٌ ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : صَدَقُوا . أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَأَنَا مَرِيضٌ شَدِيدُ الْمَرَضِ ، فَتَخَوَّفْتُ ، إِنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَقْتُلَ نَفْسِي وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (٢) [سورة النساء : ٢٨] .

قال : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قال : حدثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ ، قال : حدثنا عَاصِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ الْبَكْرِيُّ ، قال : خرجت إلى رسول الله ، ﷺ - أَوْ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ - فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمَنِيرِ وَبِلَالٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ ، وَإِذَا رَايَاتُ سُودَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ الَّذِي بَعَثَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : أخبرنا سَلَامٌ أَبُو الْمُثَنَّى ، عن عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عن أَبِي وَائِلٍ ، عن الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ الْبَكْرِيِّ ، قال : وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَزِيدٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْهَذَلِيِّ ، قال : لما فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَكَّةَ بَنَتْ السَّرَايَا ، فَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى صَنْمِ هُذَيْلِ سُوَاعٍ - فَهَدَمَهُ ، فَكَانَ عَمْرُو يَقُولُ : انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ السَّادُونَ ، فَقَالَ : مَا تَرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : هَدَمْتُ سُوَاعٍ . فَقَالَ : وَمَالِكَ وَلَهُ ؟ فَقُلْتُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٦٦

(٢) الخبير لدى ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور وكذا الذهبي في سير أعلام

ﷺ ! فقال : لا تقدر على هدمه . فقلت : لِمَ ؟ قال يمتنع . قال عمرو : حتى الآن أنت في الباطل ! وَيَحْكُ وهل يسمع أو يُبصر ؟ قال عمرو : فدنوتُ إليه فكسرتُه ، وأمرتُ أصحابي فهدموا بيت خِزَانَتِهِ ، فلم يجدوا فيه شيئاً ، ثم قلت للسادن : كيف رأيت ؟ قال أسلمتُ لله ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن الزُّهْرِيِّ قال محمد بن عمر : وحدثني عبد الله بن يزيد الهذلي ، عن سعيد بن عمرو الهذلي ، قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من الجِعْرَانَةِ قدم المدينة يوم الجمعة لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة ، فأقام بقية ذي القعدة وذى الحجة ، فلما رأى هلال المحرم سنة تسع بعث المصدقين يُصدّقون العرب ، فبعث عمرو بن العاص إلى بني فزارة يُصدّقهم ^(٢) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، قال : حدثنا مِشْرَح بن هَاعَان ، عن عُقْبَةَ بن عامر ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : أسلمَ الناسُ وآمنَ عَمْرُو ابن العاص .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن حَكَّام بن أَبِي الوَضَّاح ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن عَمْرُو ابن دِينَار ، عن أَبِي بكر بن محمد بن عَمْرُو بن حَزْم ، عن عمّه ، عن النبي ، ﷺ : ابنا العاص مؤمنان .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مُسْلِم وعَمْرُو بن عاصم الكِلَابِيُّ ، قالا : حدثنا حَمَّادُ ابن سَلَمَةَ ، قال : أخبرنا محمد بن عَمْرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أن رسول الله ، ﷺ ، قال : ابنا العاص مؤمنان هشام وعَمْرُو .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عَاصِم ، قال : حدثنا نافع بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن أَبِي مُلَيْكَةَ ، قال : قال طَلْحَةُ بن عُبَيْد الله : لا أُحَدِّثُ عن رسول الله ، ﷺ ، إلا أتى سمعته يقول : عَمْرُو بن العاص مِنْ صَالِحِي قُرَيْش .

قال : أخبرنا يَزِيد بن هارون ، قال : أخبرنا أبو عبد الله التَّمِيمِي ، قال يزيد

(١) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٨٧٠ .

(٢) الواقدي ص ٩٧٣ .

ولا أعلم حمّاد بن يزيد إلا حدّثنا به عنه كثير بن زيد عن المطّلب بن حنطب ، قال ، وأخبرنا عَفّان بن مسلم ، قال : حدّثنا وَهَيْب ، عن أيوب ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ وعن عمرو بن دينار ، قالوا : قال رسول الله ، ﷺ ، نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ .

قال يزيد بن هارون : يعنى : عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمرو بن العاص ، وأمّ عبد الله بن عمرو . وسَمَاهُم .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : أخبرنا الفَرَجُ بن فَضَالَةَ ، عن محمد بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال عمرو بن العاص : جاء خَصْمَانِ يختصمان إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال لى : يا عمرو اقض بينهما ، قلتُ . أنت أولى بذلك يا رسول الله ! قال : أجل ، قلتُ فَعَلَامَ أَقْضِي ؟ قال : إِنَّ أَصَبْتَ الْقَضَاءَ بينهما فلك عشر حسنات ، وإن اجتهدت فأخطأت فلك حسنة واحدة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن عبد المجيد بن سُهَيْل ، قال : سمعت عمرو بن شُعَيْب يُخْبِر أَنَّهُ سَمِعَ (١) مولى لعمر بن العاص يقول : سمعت عمرو بن العاص يقول : أسلمت عند النَّجَاشِيِّ وبايعته على الإسلام ، ثم قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الْمَدِينَةَ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي قَدِمْتُ رَاغِبًا فِي الْهَجْرَةِ وَفِي ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ تَرَى أَثْرِي وَغْنَايَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ، فَقَدْ طَالَ مَا كُنْتُ عَوْنًا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْإِسْلَامُ يَحْتُ (١) مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَا بَاعَثْتُكَ فِي أَنْاسٍ أَبْعَثَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فلما كان بعد ذلك بعث رسول الله ، ﷺ ، ثمانية ثَمَرٍ سَمَاهُم ، فكنت أنا المبعوث إلى جَيْفَرٍ وَعَبْدِ ابْنِ الْجُلَيْدِ وَكَانَا (٢) مِنَ الْأَزْدِ ، وَالْمَلِكُ مِنْهُمَا جَيْفَرُ .

(*) - (*) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - اختصار ابن منظور ج ١٩ ص ٢٣٨

(١) كذا هنا وفيما سبق ، وتحت حاء الكلمة (ح) . وأخرجه صاحب الكنز برقم ٢٤٣ عن ابن سعد ، ولفظه هناك « يَحْتُ » .

(٢) وكانا : تحرفت فى الأصل إلى « وكان » وصوابه من تاريخ ابن عساكر (اختصار ابن منظور)

وابن هشام ج ٤ ص ٦٠٧ ، وابن سيد الناس ج ٢ ص ٢٦٧

وكتب رسول الله ، ﷺ ، معى إليهما كتابا يدعوهما فيه إلى الإسلام ، وكتب أنبئ بن كعب الكتاب وختمه رسول الله ، ﷺ ، فخرجت حتى قدمت عُمان ، فعمدت إلى عبد بن الجَلْدِي - وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقاً - فقلت : إني رسولُ رسولِ الله ، ﷺ ، إليك وإلى أخيك . فقال : أخى المُقَدَّمُ عَلَيَّ بالسِّنِّ والمُلْكِ وأنا أوصلك إليه .

فمكثت ببابه أياماً ثم وصلتُ إليه ، فدفعتُ الكتابَ إليه مَخْتوماً ، فَفَضَّ خاتمه ثم قرأه إلى آخره ، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه ، وقال لى : يا عمرو ، أنت ابن سيّد قومك ، فكيف صنع أبوك فإن لنا فيه قُدوة ؟ قلتُ : مات ولم يؤمن بمحمد ، ﷺ ، ، وودتُ أنه كان أسلم وصدّق به ، وقد كنتُ أنا على مثل رأيه حتى هدانى الله للإسلام . قال : فمتى تبعته ؟ قلتُ : قريباً قال : فسألنى أين كان إسلامى ؟ فقلت : عند النجاشى ، وقد أسلم . قال : فكيف صنع قومه بملكه ؟ قلتُ : أقروه واتبعوه . قال : والأساقفةُ والرهبانُ تبعوه ؟ قال : قلت : نعم .

قال : فأبى أن يُسلم ، فأقمتُ أياماً ثم قلتُ : أنا خارجٌ غداً . فلما أيقن بخروجه أرسل إليّ فأجاب إلى الإسلام ، فأسلم هو وأخوه جميعاً ، وصدّقا بالنبي ، ﷺ ، ، وخلقاً بينى وبين الصدقة والحكم فيما بينهم ، وكان عوناً لى على من خالفنى ، فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها على فقرائهم ، وأخذت صدقات ثمارهم ما تجزوا به ، فلم أزل مقيماً حتى بلغنا وفاة رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الضَّحَّاك بن عثمان ، عن مَحْرَمَةَ ابن سليمان الوالبيّ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيد الله قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن صالح ، عن موسى بن عمران بن مَنَاح . وغيرهما أيضاً قد حدثنا قال : كان عمرو بن العاص عاملاً لرسول الله ، ﷺ ، ، على عُمان ، فجاءه يهودى من يهود عُمان فقال : أرايت إن سألتك عن شيء أتخشى على منك ؟ قال : لا . قال اليهودى : أنشدك بالله من أُرسلك إلينا ؟ قال : اللهم رسول الله ، ﷺ . فقال اليهودى : آله إنك لتعلم أنه رسول الله ؟ فقال له عمرو : اللهم نعم . فقال له اليهودى : لئن كان ما تقول حقاً لقد ماتَ اليوم . فلما رأى ذلك

عَمْرُو جمع عليه أَصْحَابُهُ وَقَوَاشِيهِ وكتب ذلك اليوم الذى قال له فيه اليهودى ما قال : ثم خرج عَمْرُو معه بِخُفْرَاءٍ مِنَ الْأَرْدِ وعبد القيس يأمنُ بهم حتى قَدِمَ أَرْضَ بَنِي حَنِيفَةَ فَأَخَذَ مِنْهُمْ خُفْرَاءَ ، ثم جاء أَرْضَ بَنِي تَمِيمٍ فَأَخَذَ مِنْهُمْ خُفْرَاءَ حتى جاء أَرْضَ بَنِي عَامِرٍ ، فنزل على قُرَّةَ بن هُبَيْرَةَ الْقُشَيْرِيَّ ، فَأَحْسَنَ مَنْزِلَهُ وَضَيَّفَهُ ، ثم إن قُرَّةَ قال له حين أراد عمرو أن يركب : إن لك عندى نصيحةً وأنا أُحِبُّ أن تسمعها ، قال : وما هى ؟ قال قُرَّةَ : إن صاحبكم قد توفى ! قال عَمْرُو : وصاحبنا هُوَ لَا أُمُّ لَكَ يعنى : دونك - وإنكم يا معشر قريش كنتم فى حَرَمِكُمْ تأمنون فيه ، ويأتىكم الناس ثم خرج منكم رجل يقول ما سمعت : فلما بلغنا ذلك لم نكرهه ، وقلنا رجل من مُضَرٍّ يَشُوقُ النَّاسَ وقد تُوفى ، والناسُ إليكم سرائعٌ ، وإنهم غيرُ معطيكم شيئاً فَالْحَقُوا بِحَرَمِكُمْ تأمنوا فيه ، فإن كنتَ غير فاعل فَعِدْنِي حيث شئتَ آتِكَ ، فَوَقَّعَ به عَمْرُو ، وقال : إني أُرَدُّ عَلَيْكَ نَصِيحَتَكَ . وموعداك حِفْشُ (١) أُمِّكَ ! وأتى العربِ تُوعِدُنَا به ؟ فَأَقْسِمَ بِاللَّهِ لَأُوطِئَنَّ عَلَيْكَ الْحَيْلَ . قال قُرَّةَ : إني لم أُرِدْ هَذَا ، وَنَدِمَ عَلَى مَقَالَتِهِ .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : فحدثنى الضَّحَّاكُ بن عثمان ، قال : سمعت الزُّهْرِيَّ يقول : جاءت وفاةُ رسول الله ، ﷺ ، عَمْرُو بن العاص وهو بعُثْمَانَ ، وَجَدْتُ ذَكَرَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بن سَاوَى ، فخرج بخفراء من الْأَرْدِ حتى قدم هَجَرَ ، ثم خرج بِخُفْرَاءٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ ، فلما جاء أَرْضَ بَنِي حَنِيفَةَ ، سمع به مُسَيْلِمَةُ فخرج فى أَصْحَابِهِ فَعَرَضَ لَهُ فَهَرَبَ عَمْرُو مِنْهُ وَمَعَهُ ثَمَامَةُ بن أَثَالِ فى قَوْمِهِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، واقتطع مُسَيْلِمَةُ رجلين من أَصْحَابِهِ : حَبِيبَ بن زَيْدَ بن عَاصِمٍ وهو ابن أُمِّ عِمَارَةَ ، وعبد الله بن وَهْبِ الْأَسْلَمِيِّ وَكَانَا فى السَّائِقَةِ فَأَصَابَهُمَا ، فقال لهما : أَتَشْهَدَانِ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَأَقَرَّ الْأَسْلَمِيُّ بِمَا قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فَحُبِسَ فى حَدِيدٍ حَتَّى أَقْلَتَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَصَارَ إِلَى خَالِدِ بن الْوَلِيدِ .

(١) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (حفش) : « .. هَلَا قَعْدَ فى حِفْشِ أُمِّه ... » الحفش :

بالكسر ، الدُّجُج ، شبه به بيت أُمِّه فى صغره . وقيل : الحفش : البيت الصغير الذليل القريب السَّمَكِ ، سُمِّيَ به لضيقه .

وأما حبيب بن زيد فقال أتشهد أنى رسول الله ؟ فقال : لا أسمع ، فقال
أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ فقال : نعم . فأمر به فُقطعت يده من المنكبين
ورجلاه من الركبتين ثم حرقه بالنار ^(١) .

قال : وأخذ عمرو بن العاص خفراء من بنى تميم بعثهم الزُّبَيْرُ قَان بن بَدْرٍ وقَيْس
ابن عاصم المَقْرِي حتى وردَ على قُرَّة بن هُبَيْرَة ، فخرج قُرَّة فى مائة من قومه خُفراء
له .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى هاشم بن عاصم الأَسْلَمِيّ ، عن
المُنْذِر بن جهم ، قال : أقبل عمرو بن العاص يلقي الناس مُرْتَدِّين حتى أتى على ذى
القَصَّة ، فلقي عُيَيْنَةَ بن بدر خارجاً من المدينة ، وذلك حين قدم على أبى بكر
الصديق يقول له : إن جعلت لنا شيئاً كفيناك من وراءنا ، فقال له عمرو :
وما وراءك ؟ فقال عُيَيْنَةُ : ابن أبى قحافة ، وإلى الناس يا عمرو ، استوتينا نحن
وأنتم ! قال عمرو : كذبت يابن الأنخاب من مُضَر . فلما قَدِم عمرو المدينة أخبر
أبا بكر بما كان فى وجهه وبما قاله قُرَّة بن هُبَيْرَة ، وبما قاله عُيَيْنَةُ بن بَدْر . وأتى عمرو
خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر إلى الرَّدَّة ، فجعل يقول : يا أبا سليمان لا يُفْلِتَنَّ
منك قُرَّة بن هُبَيْرَة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ،
عن عيسى بن عُمَيْلَةَ الفزارى عن أبيه ، قال : لما جاءت بنو عامر إلى خالد بن الوليد
ولم تكن ارتدّت ولم تنصر ، وكانت قد وقفت ، فقال خالد بن قُرَّة بن هُبَيْرَة
الفُشَيْرى قال : هَانَذَا ! قال : قَدَّمهُ فاضْرِبْ عُنُقَهُ ! أنت المُكَلَّم عمرو بن العاص بما
تكلمت به وأنت المُتَرَبِّص بالمسلمين الدوائر ؟ قال : يابن المُغِيرَة إن لى عند عمرو بن
العاص شهادة . فقال خالد : عمرو بن العاص الذى نقل عنك إلى الخليفة
ما تكلمت به .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيّ ،
عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة ، عن ابن عباس ، قال : أوثق خالد بن الوليد
عُيَيْنَةَ بن بَدْر ، وقُرَّة بن هُبَيْرَة ، وأرسل بهما إلى أبى بكر فى وثاق فقدم بهما إلى

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ١ ص ٤٤٣

المدينة ، فنظرت إلى عُيَيْنَةَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلِ يَنْحُسُهُ غُلَمَانُ الْمَدِينَةِ بِالْجَرِيدِ وَيَضْرِبُونَهُ وَيَقُولُونَ : أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ أَكْفَرْتَ بِاللَّهِ بَعْدَ إِيْمَانِكَ ؟! فيقول : والله ما كنتُ آمنْتُ بِاللَّهِ . قال : وَأَتَيْتُ بَقْرَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! والله ما كفرْتُ . واسألَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ فَإِنَّ لِي عِنْدَهُ شَهَادَةَ لِيَالِي أَقْبَلَ مِنْ عُمانَ خَرَجْتُ فِي مِائَةِ مَنْ قَوْمِي خُفَرَاءَ لَهُ ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا أَكْرَمْتَ مَنَزْلَهُ وَنَحْوَتْ لَهُ ! فسألَ أَبُو بَكْرٍ عَمْرًا فَقَالَ : نَزَلْتُ بِهِ فَلَمْ أَرْ لَصِيفٍ خَيْرًا مِنْهُ ! لَمْ يَتْرِكْ ، وَخَرَجَ مَعِيَ فِي قَوْمِهِ خَفِيًّا . ثم ذكر عمرو ما قال قُرَّة . فقال قُرَّة : انْزِعْ يَا عَمْرُو ، فقال عمرو : لو نَزَعْتَ نَزَعْتُ ، فلم يعاقبه أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ وَعَفَا عَنْهُ ، وَكَتَبَ لَهُ أَمَانًا ، وَقَبِلَ مِنْ عُيَيْنَةَ وَكَتَبَ لَهُ أَمَانًا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَابِصَةَ الْعَبْسِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي الرِّدَّةِ أَعْوَانًا لَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ الْعَرَبُ رَجَعَتِ الْعَرَبُ إِلَى أَوْطَانِهَا ، وَرَجَعَتِ عَبَسَ وَطَيَّءٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَسَدٍ إِلَى مَنَازِلِهِمْ حَتَّى جَاءَهُمُ النِّفَارُ إِلَى الشَّامِ ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُفَرِّقُ الْجِيوشَ عَلَى وُلايَتِهِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَشُرْحَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ . فَخَرَجُوا مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : لَمَّا أَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى أَنَّ يَبْعَثَ الْجِيوشَ إِلَى الشَّامِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَارَ مِنْ عُمَّالِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَسْلُكَ عَلَى أَيْلَةٍ عَامِدًا لِفِلَسْطِينَ ، فَقَدَّمَ عَمْرُو أَمَامَهُ مُقَدِّمَةً عَلَيْهِمْ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ ، وَدَفَعَ لَوَاءَهُ إِلَى الْحِجَّاجِ بْنِ الْحَارِثِ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَ جُنْدُ عَمْرٍو الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ ، فِيهِمْ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ يَمْشِي إِلَى جَنْبِ رَاحِلَةِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يُوْصِيهِ وَيَقُولُ : يَا عَمْرُو ، اتَّقِ اللَّهَ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ ، وَاسْتَحْيِيهِ فَإِنَّهُ يَرَاكَ وَيَرَى عَمَلَكَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ تَقْدِيمِي إِيَّاكَ عَلَى مَنْ هُوَ أَقْدَمُ سَابِقَةً مِنْكَ وَمَنْ كَانَ أَغْنَى عَنْ الْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ مِنْكَ ، فَكُنْ مِنْ عُمَّالِ الْآخِرَةِ ، وَأَرِدْ بِمَا تَفْعَلُ وَجْهَ اللَّهِ وَكُنْ وَالِدًا لِمَنْ مَعَكَ ، وَلَا تَكْشِفَنَّ النَّاسَ عَنْ أَسْتَارِهِمْ ، وَاكْتَفِ بِلَعَانَتِهِمْ ، وَكُنْ مُجِدًّا فِي

أمرك ، واصدق اللقاء إذا لاقيت ولا تجبن ، وتقدم في الغلول وعاقب عليه ، وإذا وعظت أصحابك فأوجز ، وأصلح نفسك تصلح لك رعيتك في وصية طويلة وعهد عهده إليه يعمل به .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، أن أبا بكر قال لعمر بن العاص : إني قد استعملتك على من مررت به من يلى وعذرة وسائر قضاة ومن سقط هناك من العرب ، فاندبهم إلى الجهاد في سبيل الله ، ورغبهم فيه ، فمن تبعك منهم فاحمله وزوده ورافق بينهم ، واجعل كل قبيلة على جدتها ومنزلتها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أسامة بن زيد ، عن معاذ بن عبد الله بن حبيب ، عن رجال من قومه قال : بعث أبو بكر الصديق ثلاثة أمراء إلى الشام : عمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشريحيل بن حسنة ، فكان عمرو هو الذى يصلى بالناس إذا اجتمعوا وإن تفرقوا كان كل رجل منهم على أصحابه . وكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد أن يمد عمرو بن العاص ، فكان خالد مدداً لعمرو ، وكان أمر الناس إلى عمرو بن العاص يوم أجتادين ويوم فحل وفي حصار دمشق حتى فتحت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ، عن أبيه ، قال : لما رأى عمرو بن العاص كثرة الجموع بالشام ، كتب إلى أبي بكر يذكر أمر الروم وما جمعوا ، ويستتمه فشاور أبو بكر من عنده من المسلمين ، فقال عمر بن الخطاب ، يا خليفة رسول الله ﷺ ، انكثب إلى خالد بن الوليد يسيّر بمن معه إلى عمرو بن العاص فيكون له مدداً ففعل أبو بكر وكتب إلى خالد بن الوليد ، فلما أتاه كتاب أبي بكر قال : هذا عمل عمر حسدنى على فتح العراق وأن يكون على يدي ، فأحب أن يجعلنى مدداً لعمرو بن العاص وأصحابه فأكون كأحدهم ، فإن كان فتح شركنا فيه أو أكون تحت يدي بعضهم ، فإن كان فتح كان ذكره له دونى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي

أنس ، عن المطلب بن السائب بن أبي وَدَاعَةَ ، قال : كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو بن العاص : إِنِّي كَتَبْتُ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَسِيرُ إِلَيْكَ مَدَدًا لَكَ ، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ فَأَحْسِنْ مُصَاحَبَتَهُ وَلَا تَطَاوُلْ عَلَيْهِ وَلَا تَقْطَعْ الْأُمُورَ دُونَهُ ، لَتَقْدُمِي إِيَّاكَ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ ، شَاوِرْهُمْ وَلَا تُخَالِفْهُمْ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ مَوْذَنٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَقُولُ : شَهِدْنَا أَجْنَادِينَ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ عَشْرُونَ أَلْفًا ، وَعَلَى النَّاسِ يَوْمَئِذٍ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ وَتَفَرَّقُوا ، فَقَاءَتْ فِئَةٌ إِلَى فِخْلٍ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ فِي النَّاسِ فَنَفَاهُمُ عَنْ فِخْلٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا سَارَ أَمْرَاءُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الشَّامِ فَتَزَلُّوا بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا ثَاذِنٌ مِنْ قَرْيَةِ غَزَّةَ مِمَّا يَلِي الْحِجَازَ ، فَلَقِيَهُمْ فِيهَا بِطَرِيقٍ مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُخْرِجُوا إِلَيْهِ أَحَدَ الْقَوَادِ لِيَكَلِّمَهُ ، قَالَ : فَتَوَاكَلُوا ذَلِكَ ، وَقَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْعَاصِ : أَنْتَ لَذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَمْرٍو فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ رَحَّبَ بِهِ وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ ، وَمَتَّ إِلَيْهِ بِقَرَابَةِ الْعِيصِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَكَلَّمَهُ عَمْرٍو وَدَعَاهُمْ إِلَى الدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ الْجَزِيَّةِ عَنْ يَدِهِ وَهُمْ صَاغِرُونَ ، فَأَبَى ، وَضَنَّ بِدِينِهِ فَقَالَ عَمْرٍو : قَدْ أَعْذَرْتَ وَلَكَمْ يَتَّقُ إِلَّا السَّيْفَ ، فَافْتَرَقَا وَاقْتَتَلُوا فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مَعْرَكَةٌ عَظِيمَةٌ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ ضَهَبٍ ، ^(*) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ ، قَالَ : خَرَجَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ إِلَى بِطَرِيقِ غَزَّةَ فِي نُفَيْرٍ ^(١) مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَلَيْهِ قَبَاءٌ عَلَيْهِ صَدَأٌ

(*) - (خبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه - اختصار ابن منظور ج ١٩ ص ٢٤٠ -

الحديد ، وعِمَامَة سوداء ، وفي يده رمحٌ ، وعلى ظهره ثرسٌ ، فلما طلع عليه ضحك وقال : ما كنتَ تصنع بحمْلِ السلاح إلينا ؟ قال : خِفْتُ أَنْ أَلْقَى دُونَكَ فَأَكُونَ قَدْ فَرَّطْتُ فَالْتَفْتُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ بِيَدِهِ - عَقْدَ الْأُمْلَةِ عَلَى إِبْهَامِهِ - ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِكَ ، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَحَادَثَهُ فَأُطَالَ ، ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ ، وَحَاجَّهُ عَمْرُو وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ .

فلما سمع البَطْرِيقُ كلامه وبيانه وأدأه قال بالرومية يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ، أَطِيعُونِي الْيَوْمَ وَاعْصُونِي الدَّهْرَ ، هَذَا أَمِيرُ الْقَوْمِ ، أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي كَلَّمَا كَلَّمْتَهُ كَلِمَةً أَجَابَنِي عَنْ نَفْسِهِ ؟ لَا يَقُولُ : أَشَاوَرُ أَصْحَابِي وَأَذْكُرُ لَهُمْ مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ وَلَيْسَ الرَّأْيُ إِلَّا أَنْ نَقْتُلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ عِنْدِنَا ، فَتَخْتَلِفَ الْعَرَبُ بَيْنَهَا وَيَهْنُ ^(١) أَمْرُهُمْ ، وَيَفْتَنُونَ ^(٢) عَنْ قِتَالِنَا . فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الرُّومِ : لَيْسَ هَذَا بِرَأْيٍ .

وَكَانَ دَخَلَ مَعَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعْرِفُ كَلَامَ الرُّومِ ، فَأَلْقَى إِلَى عَمْرُو مَا قَالَ الْمَلِكُ . ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ : أَلَا تَخْبِرُنِي هَلْ ^(٣) فِي أَصْحَابِكَ مِثْلُكَ يُبَيِّنُ بَيَانَكَ وَيُؤَدِّي أَدَاءَكَ ؟ فَقَالَ عَمْرُو : أَنَا أَكَلُّ أَصْحَابِي لِسَانًا وَأَدْنَاهُمْ أَدَاءً ، وَفِي أَصْحَابِي مَنْ لَوْ كَلَّمْتَهُ لَعَرَفْتُ أَنِّي لَسْتُ هُنَاكَ قَالَ : فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ رَأْسَكُمْ فِي الْبَيَانِ وَالتَّقَدُّمِ وَالْأَدَاءِ حَتَّى أَكَلِمَهُ ، فَقَالَ عَمْرُو : أَفْعَلُ .

وَخَرَجَ عَمْرُو مِنْ عِنْدِهِ . فَقَالَ الْبَطْرِيقُ لِأَصْحَابِهِ : لِأَخَالِفْكُمْ ! لَعَنَ دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَيْتُ مِنْهُ مَا يَقُولُ لِأَضْرِبَنَّ عُقْبَهُ ! فَلَمَّا خَرَجَ عَمْرُو مِنَ الْبَابِ كَبَّرَ وَقَالَ : لَا أَعُودُ لِمِثْلِ هَذَا أَبَدًا ، وَأَتَى مَنْزِلَهُ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَسْأَلُونَهُ ، فَخَبَّرَهُمْ خَبْرَهُ وَخَبَرَ الْبَطْرِيقَ ، فَأَعْظَمَ الْقَوْمُ ذَلِكَ ، وَحَمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَ مِنَ السَّلَامَةِ .

وَكُتِبَ عَمْرُو بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا ، وَإِيَّاكَ وَالتَّغْرِيرِ بِنَفْسِكَ أَوْ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا وَشَبِهُهُ ^(٤) ، وَبِحَسَبِ الْعِلَاجِ مِنْهُمْ ، يُكَلِّمُ فِي مَكَانٍ سِوَاءِ بَيْنِكَ وَبَيْنِهِ ، فَتَأْمَنُ غَائِلَتُهُ ، وَيَكُونُ أَكْسَرَ لَهُ .

(١) ابن عساکر «ويتهى» .

(٢) ابن عساکر «ويعقون من قتالنا» .

(٣) في الأصل : عنك . والمثبت من ابن عساکر .

(٤) ابن عساکر «أو شبهه» .

فلما قرأ عَمْرُو بن العاص كتابَ عُمَر ، رَحِمَ ^(١) عليه ثم قال : ما الأب البار لولده بأَبَرَّ من عمر بن الخطاب برعيته !

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : كانت رايةُ عَمْرُو بن العاص يوم اليزْمُوك يحملها ابنه عبد الله بن عَمْرُو .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني عمر بن محمد ، عن عَمْرُو بن شُعَيْب ، قال : كانت رايةُ عمرو بن العاص يوم اليزْمُوك سَوْدَاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني عبد الله بن جعفر ، قال : حدَّثني عبد الواحد بن أبي عون ، عن موسى بن عِمْران بن مَنَاح ، قال : لما رأى عَمْرُو بن العاص يومَ اليزْمُوك صَاحِبَ الرَّايَةِ ينكشف بها ، أخذها ، ثم جعل يَتَقَدَّمُ وهو يَصِيحُ : إِلَيَّ يا معشرَ المسلمين ، فجعل يُطَاعِنُ بها قُدْمًا وهو يقول : اصنعوا كما أصنع ! حتى إنه ليرفعها وَلَكَأَنَّ عَلَيْهَا أَلْسِنَةُ الطَّيْرِ ^(٢) مِنَ الْعَلَقِ * .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني يعقوب بن محمد ، عن عبد الملك بن مُسلم ، عن يَغْلَى بن شَدَّاد ، عن أبيه ، قال : لما سمع المسلمون بمسير عمر بن الخطاب إلى الجَايَةِ ، تلقاهُ الأمراءُ : أبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح ، وعَمْرُو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان حتى لقوه من وراء الجايية إلى المدينة بقليل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني المفضَّل بن فضالة القَيْنِي ، عن عِيَّاش بن عَبَّاس القِتْبَانِي . قال محمد بن عمر : وحدثني من سمع صالح بن كيسان ، يخبر عن يعقوب بن عُتْبَةَ ، عن مشيخة من أهل مِصْرَ ، أن عمرو بن العاص كان واليًا لعمر بن الخطاب على فلسطين وما والاها ، فَتَدَبَّ أصحابه إلى المسير إلى مصر ، فخرج بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وسار بغير أمرِ عُمَر ، وَخَلَفَ ابنه عبد الله بن عَمْرُو على عمله ، فكتب معاوية بن أَبِي سُفْيَان إلى عُمَر بن الخطاب يخبره بمسير عمرو بن العاص إلى مصر في أصحابه ، فلما ورد

(١) رواية ابن عساكر : تَرَحَّم . وفي القاموس (رحم) : رَحِمَ عليه ترحيمًا ، وَتَرَحَّم ، والأولى الفصحى .

(٢) ابن عساكر « المطر » والْعَلَقُ : الدم .

الكتاب عَلَى عُمَرُ شَقَّ عَلَيْهِ ، فَدَعَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ ، فَكُتِبَ مَعَهُ إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَقَالَ انْطَلِقْ فِي طَلَبِ عَمْرٍو فَادْفَعْ إِلَيْهِ كِتَابِي ، فَلَحِقَهُ عُقْبَةُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ ، فَحَرَّكَ ذَائِبَتَهُ وَلَحِقَهُ عُقْبَةُ ، فَسَأَلَهُ عَمْرٍو عَنْ مَالِهِ وَكَيْفَ تَرَكَهُ ؟ وَالْكِتَابُ فِي يَدِ عُقْبَةَ لَا يَمِدُّ عَمْرٍو يَدَهُ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ أَرْضَ مِصْرَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ : هَذِهِ أَرْضُ مِصْرَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ ، وَنَزَلَ فَقَالَ : هَاتِ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَرَأَهُ عَلَى طُمَأْنِينَةٍ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَحْضُرْكَ رُشْدُكَ وَلَا مَا كَانَ يُشَسِّبُ إِلَيْكَ مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّجَرِبَةِ بِأَقْدَامِكَ عَلَى مَا أَقْدَمْتَ بِهِ ، وَقَطَعَ الْأُمُورَ دُونِي بَيْنَ مَعِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَسْوِقُهُمْ حَيْثُ تَرِيدُ ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ عَلَى النَّظَرِ مِنْكَ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَبَعَثْتُ إِلَيْكَ مِنْ يُقَدِّمُكَ عَلَيَّ مَا شِئْتُ مِنْ حَيْثُ أَدْرَكَكَ أَوْ يَحْمِلُكَ عَلَيَّ أَوْعَرِّ مَا يَجِدُ مِنَ الْمَرَاقِبِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنَ الْمَشْيِ ، تَخْرُجُ فِي نُفَيْرٍ يَسِيرُ ، وَلَعَمْرِي لَوْ كَانَ تُكَلُّ أَمْلَكَ مَا تَقَدَّمْتَ بِهِمْ ، وَيَحْكُ لَوْ أَتَى ذُو أَتَى عَلَى مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِتَغْيِيرِكَ بِهِمْ ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ ! فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا وَلَمْ تَدْخُلْ أَرْضَ مِصْرَ فَارْجِعْ بَيْنَ مَعِكَ إِلَى عَمْلِكَ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي ، قَالَ : فَجَعَلَ وَجْهُ عَمْرٍو يَتَغَيَّرُ وَهُوَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ حَتَّى كَانَ آخِرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَدْ دَخَلْنَا أَرْضَ مِصْرَ ، فَانْتَهَى إِلَى الْفَرَمَا ، فَوَجَدَ بِهَا قَوْمًا قَدْ أَعَدُّوا لِلْقِتَالِ ، فَقَاتَلَهُمْ فَهَزَمَهُمْ ، وَمَضَى قَدَمًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْفُسْطَاطِ ، فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ أَعَدُّوا لِلْقِتَالِ وَخَنَدَقُوا حَوْلَ حِصْنِهِمْ ، فَنَزَلَ مِنْ وَرَاءِ خَنَدَقِهِمْ .

وَبَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الزَّبِيرَ بْنَ الْعَوَامِ مَدَدًا لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُحَاصِرُهُمْ ، وَأَقَامُوا أَيَّامًا يَقَاتِلُونَ ثُمَّ هَرَبَ الْعَدُو ، فَدَخَلُوا الْحَصْنَ وَغَلَقُوهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ الزَّبِيرُ : أَمَا إِذَا صَارُوا إِلَى حِصْنِهِمْ فَلَا بُدَّ مِنْ مُنَاقَضَتِهِمْ ، فَأَمَرَ بِسُلْمٍ فَأَتَى بِهِ وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَصَنِ ثُمَّ صَعَدَ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ وَتَبِعَهُ الْمُسْلِمُونَ ، فَدَخَلَ الْحَصْنَ وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَثَرِهِ فَفُتِحَتْ غَنَوَةٌ ، وَاسْتَبَاحُوا مَا فِيهِ ، فَعَزَلَ مَغْنَمًا لِلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ صَالَحَهُمْ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْجَزِيَةِ فِي رِقَابِهِمْ وَعَلَى خَرَاجِ الْأَرْضِ . ثُمَّ كُتِبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَبِسَلَامَتِهِ

وَسَلَامَةً مَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ فَحَمِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ .

ثم كتب إلى عمرو بن العاص يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَاهُ وَأَبْلَى الْمُسْلِمُونَ ، ويقول : قد كنت عندى غير حميد ، فإياك إياك أن تفتت على بمثل هذا ، إلا أن يكون أُمْرٌ يَحْضُرُكَ تخاف على المسلمين فيه فتناهضه بمن معك .

فكتب عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب : مِنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، سَلَامٌ إِلَيْكَ ، فَإِنِّى أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَمَا بَعْدَ : قَرَأْتُ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا غَضَّبَنِى مِنَ اللَّائِمَةِ وَأَضَافَ إِلَيَّ مِنْ سُوءِ التَّدْيِيرِ ، فَقَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنَ الْاِفْتِيَاتِ عَلَيْكَ لَمَّا رَجَوْتَ مِنَ الْفُرْصَةِ وَالنَّصْرِ ، فَرَزَقَ اللَّهُ ذَلِكَ ، وَرَزَقَ اللَّهُ السَّلَامَةَ ، فَنَحْمَدُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَسْتُ بِعَائِدٍ إِلَى مَا خَالَفَكَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

فأقام عمرو بن العاص بمصر ما أقام ، ثم كتب إلى عمر بن الخطاب يستأذنه فى مناهضة أهل الإسكندرية ، فكتب إليه عمر أن يسير إليهم بمن معه من المسلمين ، فسار عمرو بن العاص فى سنة إحدى وعشرين ، وخلف على الفسطاط خارجة بن حذافة العدوى ، وقدم بين يديه مُقَدِّمَةٌ عليهم عبد الله بن حذافة السَّهْمِيُّ ، وقد تجمع له ما دون الإسكندرية من الروم والقبط يقولون : لا يدخل علينا الإسكندرية أبدًا .

وَرَزَحُوا إِلَيْهِ فَالْتَقَوْا ، فَقَاتَلَهُمْ عَمْرُو قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ ، وَانْتَهَوْا إِلَى الْكِزْيُونِ ^(١) ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى صَلَّى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، ثُمَّ مَضَى قَدَمًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الْمُقَوْسَ صَالِحُنَا وَمَادَّنَا مُدَّةً نَنْتَهَى إِلَيْهَا نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَكْتُبُ إِلَى صَاحِبِى - يَعْنِى مَلِكَ الرُّومِ - وَسَأَلَهُ مُوَادَعَةَ سَنَةٍ ، فَأَتْنِى عَمْرُو ، فَقَالَ : فَشَهْرًا ، قَالَ : وَلَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى فَتَحَهَا غَنَوَةً وَدَخَلَهَا بِالسَّيْفِ وَغَنِمَ مَا فِيهَا مِنَ الرُّومِ وَغَيْرِهِمُ الَّذِينَ فِى جَوْفِهَا ، وَجَعَلَ فِيهَا رَابِطَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ .

(١) الْكِزْيُونُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، أَوْقَعَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بِجِيُوشِ الرُّومِ .

وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَعَاوِيَةَ بْنَ حُذَيْجٍ ^(١) إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بَفَتْحِ
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . قَالَ : وَبَلَغَ قُسْطَنْطِينُ بْنُ هِرْقْلٍ أَمْرَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَفَتْحَهَا فَبَعَثَ خَصِيصًا
لَهُ يُقَالُ لَهُ : مَنُوبِلٌ فِي ثَلَاثِمِائَةِ مَرْكَبٍ حَتَّى دَخَلُوا الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ ، فَقَتَلُوا مِنْ بَهَا مِنْ
رَوَابِطِ الْمُسْلِمِينَ وَهَرَبَ مَنْ هَرَبَ ، وَنَقَضَ أَهْلُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، فَبَلَغَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
الْخَبْرَ فَغَدَبَ الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ زَحَفَ إِلَى أَهْلِ
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَنَصَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ ، وَقَاتَلَهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى فَتَحَهَا عَنُوءَةً وَخَرَّبَ
مُجْدَرَهَا ، وَرُئِيَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَخْرُبُ بِيَدِهِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ
الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَبِيعُ بِجَزِيَةِ أَهْلِ مِصْرَ وَخَرَّاجَهَا إِلَى عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ كُلِّ سَنَةٍ ، بَعْدَ حَبْسٍ مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَبْطَأَ عَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ فِي الْخَرَّاجِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يُلُومُهُ فِي ذَلِكَ ، وَيُشَدِّدُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ فِي
كِتَابِهِ : فَلَا تَجْذَعُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْ تُؤْخَذَ بِالْحَقِّ وَتُعْطِيَهُ ، فَإِنَّ الْحَقَّ أَجْلَجَ ، فَذَرْنِي
وَمَا عَنْهُ تُلْجَلِجُ فَقَدْ بَرَحَ الْخَفَا .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَجِيبُهُ عَلَى كِتَابِهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ
اسْتَنْظَرُوا إِلَى أَنْ تَدْرِكَ غَلَّتُهُمْ ، فَنَظَرْتُ لِلْمُسْلِمِينَ وَكَانَ التَّرَفُّقُ بِهِمْ خَيْرًا مِنْ أَنْ
نَخْرُقَ بِهِمْ فَيَصِيرُوا إِلَى بَيْعِ مَا لَا غِنَى بِهِمْ عَنْهُ ، فَيَنْكَسِرُ الْخَرَّاجُ ، وَقَدْ صَدَقْتُ
وَاللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلَامِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي
سَبْرَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ شَيْبُوخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا : كَتَبَ عُمرُ بْنُ
الْخَطَّابِ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : أَمَا بَعْدَ ، فَإِنِّي قَدْ فَرَضْتُ لِمَنْ قَبْلِي فِي الدِّيَوَانِ
وَلِذَرِيَّتِهِمْ وَلِمَنْ وَرَدَ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَإِلَى
الْبُلْدَانِ ، فَاَنْظُرْ مِنْ فَرَضِ لَكَ وَنَزَلَ بِكَ ، فَادْرُسْ عَلَيْهِ الْعَطَاءَ وَعَلَى ذَرِيَّتِهِ ، وَمَنْ نَزَلَ
بِكَ مِنْ لَمْ أَفَرَضْ لَهُ فَاَفَرَضْ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا رَأَيْتَنِي فَرَضْتُ لِأَشْبَاهِهِ ، وَتُخَذَ لِنَفْسِكَ
مَائَتِي دِينَارٍ ، فَهَذِهِ فَرَائِضُ أَهْلِ بَدْرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَلَمْ أَبْلُغْ بِهَذَا أَحَدًا

(١) فِي الْأَصْلِ : « حُدَيْجٍ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَصَوَابُهُ مِنْ جَمْعَةِ الْأَنْسَابِ لِابْنِ حَزْمٍ ص ٤٢٩

من نُظَرَائِكَ غيرِكَ ، لأنك من عمال المسلمين ، فألحقنك بأرفع ذلك ، وقد علمتُ
أَنَّ مُؤَنَّا تَلَزَمُكَ ، فَوَفَّرَ الحَرَاجَ وخذه من حَقِّهِ ثم عَفَّ عنه بعد جمعه ، فإذا حصل
إليك وجمعتَه أخرجتَ عطاءَ المسلمين وذريتهم وما تحتاج إليه ممَّا لا بد منه ، ثم انظر
فيما فضل بعد ذلك فَأَحْمِلْهُ إِلَيَّ ، واعلم أَنَّ ما قبلك من أرض مصر ليس فيه
خُمْسٌ ، وإنما هي أرض صلح وما فيها للمسلمين فيءٌ ، تبدأ بمن أغنى عنهم في
ثغورهم وأجزأ عنهم في أعمالهم ، ثم تَقْضُ ما فَضَّلَ بعد ذلك عَلَى مَنْ سَمَّى الله .

واعلم يا عَمْرُو أَنَّ الله يراك ويرى عملك ويعلم من سريرتك ما يعلم من
علانيتك ، فليكن مُقْتَدَى بك في سِيرَتِكَ وعملك ، فإنه قال تبارك وتعالى في
كتابه : ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [سورة الفرقان : ٧٤] يريد أن يُقْتَدَى وَأَنَّ
معك أهل ذمة وعهد قد أوصى رسول الله ، ﷺ ، بهم ، وأوصى بالقبط فقال :
اسْتَوْصُوا بِالْقَبْطِ خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا ، ورحمهم : أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ منهم . وقد
قال رسول الله ، ﷺ : مَنْ ظَلَمَ معاهدًا وكَلَّفَه فوق طاقته فَأَنَّا خَصْمُهُ يوم القيامة ،
اخْذَرْ يَا عَمْرُو أَنْ يَكُونَ رسول الله ، ﷺ ، لك خصمًا ، فإنه من خاصمه
خصمه ، والله يا عمرو ، لقد ابتليتُ بولاية هذه الأمة ، وأنستُ من نفسي ضعفًا
وانتشرت رعيتي ، ورقَّ عظمي ، فأسألُ الله أَنْ يَقْبِضَنِي إليه غير مُفْرِطٍ ، والله إنني
لأخشى لو مات حَمَلٌ بأقصى عملك ضياعًا ، أَنْ أُسْأَلَ عنه يوم القيامة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الوليد بن كثير ، عن يزيد بن أبي
حبيب ، عن أبي الخير ، قال : لما فتح المسلمون مصر ، بعث عَمْرُو بن العاص إلى
الْقُرَى التي حولها ، الخيل تَطْوُهم ، فبعث عُقْبَةَ بن نافع بن عَبْدِ الْقَيْسِ (١) ، وكان
أَخًا العاص بن وائل لأُمِّه ، فدخلتْ خِيُولُهُمْ أرضَ الثَّوْبَةِ غَزَاةً ، غَزَوْا كصوائف
الروم ، فلقى المسلمون من الثَّوْبَةِ قتالًا شديدًا ، لقد لاقوهم أول يوم ، فَرَشَقُوهم
بالتَّيْل ، حتى جَرَحَ عامتهم جراحاتٍ كثيرةً ، وَحَدَقَ مَقْفُوءَةً ، فسمَّوهم رُمَاةً
الْحَدَق ، فلم يزلوا على ذلك حتى وَلَّى عثمانُ بن عفان عَبْدَ الله بن سعد بن أبي

(١) في ث « قيس » والمثبت عن ابن الأثير في أسد الغابة وتاريخ ابن عساكر كما في المختصر

سرح مصر ، فسأله الثوبة الصُّلَح والمودعة ، فأجابهم إلى ذلك ، فاصطلحوا على غير جزية ، على هدية ثلاثمائة رأس فى كل سنة ، ويُهدى إليهم المسلمون طعاماً مثل ذلك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شُرَحْبِيل بن أبى عَوْن ، عن عبد الله بن هُبَيْرَة ، قال : لما فتح عَمْرُو بن العاص الإسكندرية سار فى جُنْدِهِ يريد المغرب حتى قدم برقة فصالح أهلها على الجزية وهى ثلاثة عشر ألف دينار ، وأن يبيعوا من أبنائهم من أَحَبُّوا فى جِزْيَتِهِمْ (٢) .

قال محمد بن عمر : وكتب عَمْرُو بن العاص إلى عُمَرَ بن الخطاب يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَلَّى عُقْبَةَ بن نافع الفهري ، وأنه قد بلغ زَوِيلَةَ ، وَأَنَّ ما بين بَرَقَةَ وَزَوِيلَةَ سَلَمَ كلهم قد أطاع مُسْلِمُهُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَأَقَرَّ مُعَاهِدُهُمْ (٣) بِالْجِزْيَةِ . وقد وضعتُ على أهل [برقة] صلحاً صالحتهم عليه ، ووضعنا على زَوِيلَةَ وما بيننا وبين زَوِيلَةَ ما نراهم يُطِيقُونَهُ ، وقد أمرت عمالى أن يأخذوا الصدقات من أغنياء المسلمين فيردوها على فقرائهم ، وَأَنْ تُؤَخَذَ الْجِزْيَةُ من أهل الذمة فتحمل إلى ، ولا يقسم فيهم منها شىء ، وأمرتُ فى أرضيهم بمثل ما أمرتُ به فى عين أموالهم أن يؤخذ من المسلمين رُبْعَ عَشْرٍ مَا تَجَرَّؤُا بِهِ ، ويُؤخذ من زروعهم العُشُورُ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ ، ونصف العُشْرِ مِمَّا سَقَى بِالْعَرَبِ (٤) ، ويُؤخذ من أهل الذمة الصلح الذى صالحنا عليه (٥) ، ومن لم يُصالح وُضِعَ على أرضه ما تُطَبِّقُ وَمَا يَقْوَى عليه فكتب إليه عمر يُصَوِّبُ رأيه ، وكتب إليه وإن رأيتَ ضَعْفًا فَخَفَّفْ عنهم ، واحْمِلْ جِزْيَتَهُمْ إلى بيت مال المسلمين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن شُرَحْبِيل بن أبى عون ، عن أبيه وعن أبى

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ١٧٠ و ١٨٨ وتاريخ ابن عساكر : مختصر ابن منظور

ج ١٧ ص ١٠٧

(٢) ابن عبد الحكم ص ١٧٠

(٣) البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٦٥ وابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨

(٤) الْعَرَبُ : الدَّلُّ الْعَظِيمَةُ .

(٥) البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٦٤ - ٢٦٥

بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة وغيرهما ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ العاص سار حتى نزل أطرابلس فافتتحها ، وكتب إلى عمر بذلك ، وأن بين أطرابلس وإفريقية تسعة أيام ، ويُخبره بكثرة أموالها وأنها معادن ، إنما يَحْتُون منها حثيثاً ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن للمسلمين فى دخولها فعل . فكتب إليه عُمر : إنها ليست بإفريقية ، ولكنها مفرقة غادرة ومغدورٌ بها ، لا يغدوها أحدٌ من المسلمين ما بقيت . فلم يأذن له فى غزوها فكان عمرو بن العاص يبعث الجريدَةَ من الخيل إلى أدنى القرى بإفريقية فيصيبون غنائم ويرجعون (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا هشام بن سعد ، عن يحيى بن عبد الله بن مالك الدار ، أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص : أن يحمل طعاماً من مصر حتى يُرسى به إلى بؤلا وكان الساحل ، ليقسمه على الناس على حالاتهم وعيالاتهم ، وإن أهل المدينة قومٌ محصورون ، وليست بأرض زرع ، فبعث عمرو بن العاص بعشرين مركباً فى البحر ، وبعث فى كل مركب ثلاثة آلاف إردب وأكثر وأقل ، حتى انتهت إلى الجار ، وهو المرفأ اليوم وبلغ عمر رضى الله عنه قدومها فخرج وخرج معه الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فنظر السفن فحمد الله الذى ذلّل لهم البحر حتى جرت فيه منافع المسلمين إلى المدينة . وأمر سعد الجار بقبض ذلك الطعام وأن يشتوفيه ، فلما قدم عمر المدينة قسم ذلك الطعام على الناس وكتب لهم بالصُّكَّاء إلى الجار ، فكانوا يخرجون ويقيضون ذلك .

(*) قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعتُ عَمْرُو بْنَ العاص يوماً - وَذَكَرَ عَمْرَ قَتَرَحَمَ عليه ثم - قال : ما رأيتُ أحداً - بعد نبيِّ الله وأبى بكر - أخوفَ لله من عَمْرَ ، لا يبالى على من وقع الحقُّ ، على وَلَدٍ أو والدٍ ، ثم قال : والله إننى لفى منزلى ضُحى بمصر إذ أتانى آتٍ فقال : قدم عبد الله وعبد الرحمن ابنا عَمْرَ غَازِيَيْنِ ، فقلت للذى أخبرنى : أين نَزَلَا ؟ قال : فى موضع كذا وكذا - لأقصى مصر - وقد كَتَبَ إِلَيَّ

(١) ابن عبد الحكم ص ١٧٣

(*) - أوردته ابن عساكر فى تاريخه ترجمة عمر بن الخطاب ، بسنده ونصه .

عُمَرُ : إياك أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَتَحْبُوهُ ^(١) بِأَمْرِ لَا تَصْنَعُهُ بغيره ، فَأَفْعَلُ بِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِيَ لهما ، وَلَا أَتِيهما فِي مَنْزِلهما لِلخوفِ مِنْ أَيْبهما ، فواللهُ إِنِّي لَعَلِّي مَا أَنَا عَلَيْهِ إِلَى أَنْ قَالَ قَائِلٌ : هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو سِرْوَعَةَ عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنَانِ ، فَقُلْتُ : يَدْخُلَانِ ، فَدَخَلَا وَهُمَا مُنْكَسِرَانِ ، فَقَالَا : أَقِمْ عَلَيْنَا حَدَّ اللَّهِ ، فَإِنَّا قَدْ أَصَبْنَا الْبَارِحَةَ شَرَابًا ، فَسَكِرْنَا . قَالَ : فَزَبَرْتُهُمَا ^(٢) وَطَرَدْتُهُمَا ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : إِنْ لَمْ تَفْعَلْ أَخْبِرْتُ أَبِي إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَحَضَرَنِي رَأْيِي ^(٣) وَعِلِمْتُ أَنِّي إِنْ لَمْ أَقِمْ عَلَيْهِمَا الْحَدَّ غَضِبَ عَلَيَّ عُمَرُ فِي ذَلِكَ وَعَزَلَنِي ، وَخَالَفَهُ مَا صَنَعْتُ . فَنَحْنُ عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَمِثْتُ إِلَيْهِ ، فَرَحِبْتُ بِهِ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَجْلِسَهُ عَلَى صَدْرِ مَجْلِسِي ، فَأَتَيْتُ عَلَيَّ وَقَالَ : إِنْ أَبِي نَهَانِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلَّا أَلَّا أَجِدَ بَدًّا ، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ بَدًّا مِنَ الدَّخُولِ عَلَيْكَ ، إِنْ أَخِي لَا يُحَلِّقُ عَلَى رِعْوَسِ النَّاسِ أَبَدًا ، فَأَمَّا الضَّرْبُ فَاصْنَعْ مَا بَدَأَ لَكَ . قَالَ : وَكَانُوا يَحْلُقُونَ مَعَ الْحَدِّ - قَالَ : قَالَ : فَأَخْرَجْتُهُمَا إِلَى صَحْنِ الدَّارِ ، فَضَرَبْتُهُمَا الْحَدَّ ، وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ بِأَخِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى بَيْتٍ مِنْ ^(٤) الدَّارِ ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَرَأْسَ أَبِي سِرْوَعَةَ . فواللهُ مَا كَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ بِحَرْفٍ مِمَّا كَانَ ، حَتَّى إِذَا تَحَيَّنْتُ كِتَابَهُ إِذَا هُوَ يَطِئُ ^(٥) فِيهِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعَاصِي بْنِ الْعَاصِي ، فَعَجِبْتُ لَكَ يَا بَنَ الْعَاصِي وَالْجَرَاءِ عَلَى ! وَخِلَافَ عَهْدِي ، أَمَا إِنِّي قَدْ خَالَفْتُ فِيكَ أَصْحَابَ بَدْرِ مِمَّنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَاخْتَرْتُكَ لَجْرَأَتِكَ عَنِّي ، وَإِنْفَازَ عَهْدِي ، فَأَرَاكَ تَلَوَّثْتَ بِمَا قَدْ تَلَوَّثَ ، فَمَا أُرَانِي إِلَّا عَارِلُكَ فَمُسِيءٌ عَزَلَكَ ، تَضَرَّبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ فِي بَيْتِكَ وَتَحْلِقُ رَأْسَهُ فِي بَيْتِكَ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ هَذَا يَخَالَفُنِي ؟! إِنَّمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَجُلٌ مِنْ رَعِيَّتِكَ تَصْنَعُ بِهِ مَا تَصْنَعُ بغيره مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَكِنْ قُلْتُ : هُوَ وَلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ لَا هَوَادَةَ لِأَحَدٍ مِنَ

(١) حبا الرجل حبوا : أعطاه . أراد أن يخصه بشيء من الإكرام لا يصنعه بغيره .

(٢) زبره عن الأمر : نهاه وزجره .

(٣) في ث « رأيي » والمثبت لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر « في » .

(٥) ابن عساكر « نظم » .

الناس عندي في حقّ يجبُ لله عليه . فإذا جاءك كتابي هذا فابعث به في عبادة على قَتَب حتى يُعرف سوء ما صنع .

فبعثت به كما قال أبوه ، وأقرأتُ ابنَ عمر كتاب أبيه ، وكتبتُ إلى عمر كتابًا اعتذُرُ فيه . وأخبره أني ضربته في صحن دارى ، وبالله الذى لا يُحلفُ بأعظم منه إني لأقيم الحدودَ في صحن دارى على الدُّمى والمسلم . وبعثتُ بالكتاب مع عبد الله بن عمر . فقال أسلم : فَقُدِّمَ بعدَ الرحمن على أبيه ، فدخل عليه ، وعليه الحدّ مرة فما عليه عباءة ، ولا يستطيع المشى من مَرَكَبه ، فقال : يا عبد الرحمن ، فعلتُ وفعلتُ ! السَّيَاط ! فَكَلَّمَهُ عبدُ الرحمن بن عوفٍ ، فقال : يا أمير المؤمنين قد أقيم عليه الحدّ مرة فما عليه أن تُقِيمَهُ ثانيةً ! فلم يلتفت إلى هذا عُمَرُ ، وبَرَزَهُ ^(١) ، فجعل عبد الرحمن يصيح ! إني مريضٌ ، وأنت قاتلى فضرَبَهُ الثانيةَ الحدّ ، وحبسه ثم مَرَضَ فمات ^(*) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني شُرَحْبِيل بن أبي عون ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَحْرَمَةَ ، قال : لما توفى عمر بن الخطاب وولى عثمان بن عفان كَتَبَ إلى عمرو بن العاص فَأَقْرَهُ عَلَى مصر ، فكتب إليه عَمْرُو يُخبره بما نال المسلمون من المغرب ، وأنهم بلغوا باب قَابِس فأصابوا أموالاً عظيماً ، وأنه ليس بين باب قابس وإفريقية إلا أربع ليال ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يغزيها المسلمين فعل ، فكتب إليه عثمان : إني غيرُ فاعل ، فأضرب عَمْرُو عن ذكرها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون مولى المِسْوَر ، قال : وحدَّثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : وحدَّثنا أسامة ابن زيد اللّيثى ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : عَزَلَ عثمانُ بن عفان عَمْرُو بن العاص عن خراج مصر وَأَقْرَهُ عَلَى الجُنْدِ وَالصَّلَاةِ ، وَوَلَّى عبدَ الله بن سعد بن أبي سَوح الخراج فتباغيا ، فكتب عبد الله بن سعد إلى عثمان أَنَّ عَمْرُو قد كَسَرَ عَلَى الخراج . وكتب عَمْرُو بن العاص إلى عثمان أَنَّ عبدَ الله بن سعد قد كَسَرَ عَلَى

(١) بَرَزَهُ : أظهره ويَبِّهه . ولدى ابن عساكر « وزيره » .

مكيدة الحرب . فعزل عثمانَ عَمْرُو بن العاص عن الجندِ والصلاة ، ووَلَّى ذلك عَبْدَ الله بن سعد مع الخراج ، فانصرف عَمْرُو مغضِبًا ، فقدمَ المدينة فجعل يطعن على عثمان ويعيبه .

ودخل عليه يومًا وعليه جُبَّةٌ لَهُ يمانيةٌ محشوةٌ بِقُطْنٍ ، فقال له عثمان : مَا حَشَوُ جُبَّتِكَ هذه يا عَمْرُو ؟ قال : حَشَوُهَا عَمْرُو . قال : لم أَرِدْ هذا يابنَ النابغة ، مَا أَسْرَعَ مَا قَمِلَ جِرْبَانُ ^(١) جُبَّتِكَ ! وإنما عهدك بالعمل عامٌ أول ، أَتَطْعُنُ عَلَيَّ وتأتيني بوجهٍ وتذهب عَنِّي بآخر ؟! فقال عَمْرُو : إن كثيرًا مما ينقل الناسُ إلى ولايتهم باطلٌ . فقال عثمان : استعملتك على ظَلْعِكَ ! فقال عَمْرُو : قد كنت عاملاً لعمر بن الخطاب ففارقني وهو عَنِّي راضٍ . فخرج عَمْرُو من عند عثمان وهو متحَقِّقٌ عليه ، فجعل يُؤَلِّبُ عليه الناس ويَحْرُضُهُمْ ، فلما حَصِرَ عثمانُ الحَصْرَ الأول خرج عَمْرُو من المدينة حتى انتهى إلى أرضٍ له بفلسطين يقال لها السَّيْع ^(٢) ، فنزل في قصرٍ يقال له العَجَلان ، فلما أتاه قَتْلُ عثمانَ قال : أنا أبو عبد الله إذا أُلْحِقَ قَرْحَةً نَكَاتَهَا . يعنى : إني قتلته بتحريضٍ عليه وأنا بالسَّيْع . وقال أَتَرَبِّصُ أَيَّامًا وأنظر ما يصنع الناس ، فبلغَهُ أَنَّ عَلِيًّا قد بُويعَ له ، فاشتدَّ ذلك عليه ، ثم بلغَهُ أَنَّ عائشةَ وطلحةَ قد ساروا إلى الجمل ، فقال: أَسْتَأْنِي وأنظر ما يصنعون ، فلم يشهد الجملَ ولا شيئًا من أمره .

ثم أتاه الخبر بأن طَلْحَةَ والزَّيَّيرَ قد قُتِلَا ، فَأُتِجَ عليه أمره ، فقال له قائل : إن معاوية لا يُريدُ أن يبائعَ لعلِّي ، فَلَوْ قَارِبْتَ معاويةَ ! فقال : ارحل ياوردان ، فدعا ابنه عبد الله ومحمدًا وقال : ما تريان ؟ فقال عبد الله تُؤَفِّي رسولُ الله ، ﷺ ، وهو عنك راضٍ ، وتؤفِّي أبو بكر وهو عنك راضٍ ، وتؤفِّي عمر وهو عنك راضٍ . أَرَى أَنَّ تَكْفَّ يَدَكَ وتجلس في بيتك حتى يجتمع الناسُ على إمامٍ قُتِبَ به ، فقال : حُطَّ يا وردان . وقال ابنه محمد بن عَمْرُو : أنت نَابٌ من أنيابِ العربِ ، فلا أرى

(١) الجربان : حبيب القميص .

(٢) السَّيْع : ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار ، سُمِيَ الموضع بذلك ، وكان ملكا لعَمْرُو بن العاص ، أقام به لما اعتزل الناس .

أن يجمع هذا الأمر وليس لك فيه صوت ولا ذكر ، فقال : أما أنت يا عبد الله فَأَمَرْتَنِي بالذى هو خيرٌ لى فى آخرتى وأسلم لى فى دينى وأما أنت يا محمد فَأَمَرْتَنِي بالذى [هو] ^(١) أَنَّبُهُ لى فى دنياى وأشّر لى فى آخرتى ، وإنّ عليّاً قد بويع له وهو يُدِلُّ ^(٢) بسابقتة وهو غير مُشْرِكى فى شىء من أمره ، ارحلْ يا وَرْدان . ثم خرج ومعه ابنه حتى قَدِمَ على معاوية بن أبى سفيان فبايعه على الطلب بدم عثمان ^(٣) .

وكتبَا بينهما كتاباً نُشِخْتُهُ : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تعاهد عليه معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص بيت المقدس من بعد قتل عثمان بن عفّان وحمل كلّ واحد منهما صاحبه الأمانة ، إنّ بيننا عهد الله على التناصر والتخالص والتناصح فى أمر الله والإسلام ولا يَحْذُلُ أَحَدُنَا صاحبه بشىء ^(٤) ولا يَتَّخِذُ من دونه وَلِجَّةً ، ولا يحول بيننا ولدٌ ولا والدٌ أبداً ما حيينا فيما ^(٥) استطعنا ، فإذا فُتِحَتْ مصر فإنّ عَمْرًا على أرضها وإمارته التى أمره عليها أمير المؤمنين ، وبيننا التناصح والتوازر والتعاون على ما نابنا من الأمور ، ومعاوية أمير على عمرو بن العاص فى الناس وفى عاقبة الأمر ، حتى يجمع الله الأمة ، فإذا اجتمعت الأمة فإتھما يدخلان فى أحسن أمرها على أحسن الذى بينهما فى أمر الله الذى بينهما من الشرط فى هذه الصحيفة . وكتب وردان سنة ثمانٍ وثلاثين .

قال : وبلغ ذلك عليّاً فقام فخطب أهل الكوفة فقال : أمّا بعد فإنّه قد بلغنى أنّ عَمْرُو بن العاص الأبر بن الأبر بَايَعَ معاوية على الطلب بدم عثمان ، وحَضَبَهُم عليه فالعضد والله الشلاء عَمْرُو ونُصِرْتُهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا هشام بن الغاز وإبراهيم بن موسى عن عِكْرِمَةَ بن خالد وغيرهما قالوا : كان عمرو بن العاص يباشر القتال فى القلب أيام صِفِّين بنفسه ، فلما كان يومٌ من تلك الأيام اقتتل أهل العراق وأهل الشام حتى غابت الشمس ، فإذا كتيبة خَشَناء من خلف صفوفنا أراهم خمسمائة فيها عمرو

(١) من ث . (٢) يدل بسابقتة : يعنى يفخر بمكانته .

(٣) الطبرى ج ٤ ص ٥٦٠ . (٤) بشىء : ليست فى ث .

(٥) ث « وفيما » .

ابن العاص ، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ فِي كَتِيبَةٍ أُخْرَى نَحْوَ مِنْ عَدَدِ الذِي ^(١) مَعَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، فَاقْتَتَلُوا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى كَثُرَتِ الْقَتْلَى بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ صَاحَ عَمْرُو بِأَصْحَابِهِ : الْأَرْضُ يَا أَهْلَ الشَّامِ ، فَتَرَجَّلُوا وَدَبَّ بِهِمْ وَتَرَجَّلَ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ يَاشِرُ الْقِتَالَ وَهُوَ يَقُولُ :

وَصَبَّرْنَا عَلَى مَوَاطِنِ صَنْكٍ وَخُطُوبِ تَرَى الْبَيَاضَ الْوَلِيدَا
وَيُقْبِلُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَخَلَصَ إِلَى عَمْرُو وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً جَرَحَهُ عَلَى الْعَاتِقِ
وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا أَبُو السَّمَرَاءِ ، وَيُذَكِّرُهُ عَمْرُو فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَثْبَتَهُ وَانْحَازَ عَمْرُو فِي
أَصْحَابِهِ وَانْحَازَ عَلَيَّ فِي أَصْحَابِهِ ^(٢) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ شَيْبَلٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى
عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ يَوْمَ صِفِّينَ وَقَدْ وُضِعَتْ لَهُ الْكَرَاسِيُّ يَصُفُّ النَّاسَ بِنَفْسِهِ صَفُوفًا
وَيَقُولُ كَقَصِّ الشَّارِبِ ، وَهُوَ حَاسِرٌ ، وَأَسْمَعُهُ وَأَنَا مِنْهُ قَرِيبٌ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِالشَّيْخِ
الْأَزْدِيِّ أَوْ الدَّجَالِ ، يَعْنِي هَاشِمَ بْنَ عَتَبَةَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : اقْتَتَلَ النَّاسُ بِصَفِّينَ قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُهُ قَطُّ حَتَّى كَرِهَ أَهْلُ
الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الْقِتَالَ وَمَلَّوْهُ مِنْ طَوْلِ تَبَادُلِهِمُ السَّيْفَ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ،
وَهُوَ يَوْمِئِذٍ عَلَى الْقِتَالِ ، لِمَعَاوِيَةَ : هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي فَتَأْمُرُ رِجَالًا بِنَشْرِ الْمُصَاحِفِ ثُمَّ
يَقُولُونَ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ نَدْعُوكُمْ إِلَى الْقُرْآنِ وَإِلَى مَا فِي فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتَمَتِهِ ، فَإِنَّكَ ^(٣)
إِنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَلَا يَزِيدُ ذَلِكَ أَمْرَ أَهْلِ الشَّامِ إِلَّا اسْتِجْمَاعًا .
فَأَطَاعَهُ مَعَاوِيَةُ فَفَعَلَ ، وَأَمَرَ عَمْرُو رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَرَأَ الْمُصْحَفَ ثُمَّ نَادَى :
يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ نَدْعُوكُمْ إِلَى الْقُرْآنِ . فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : أَوْلَسْنَا
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَبِيعْتَنَا ؟ وَقَالَ آخَرُونَ كَرِهُوا الْقِتَالَ : أَجَبْنَا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ . فَلَمَّا
رَأَى عَلِيٌّ وَهَنَهُمْ وَكَرَاهَتَهُمْ لِلْقِتَالِ ، قَارَبَ مَعَاوِيَةَ فِيمَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ ، وَاخْتَلَفَ بَيْنَهُمْ

(١) ث : مِنْ .

(٢) ل : وَانْحَازَ أَصْحَابِهِ .

(٣) ث ، وَإِنَّكَ .

الرسول . فقال عليّ : قد قبلنا كتاب الله فمن يحكم بكتاب الله بيننا وبينك ؟ قال : نأخذ رجلاً منا نختاره وتأخذ منكم رجلاً تختاره . فاختار معاوية عمرو بن العاص ، واختار عليّ أبا موسى الأشعريّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مُجَالِد ، عن الشَّعْبِيّ ، عن زياد بن النَّضْر أنّ عليّاً بعث أبا موسى الأشعريّ ومعه أربعمائة رجل عليهم شُريح بن هانئ ومعه عبد الله بن عباس يصلّي بهم ويلي أمرهم ، وبعث معاوية عمرو بن العاص في أربعمائة من أهل الشام حتى توافوا بدومة الجندل (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن (ع) عمرو بن الحكم ، قال : لما التقى الناس بدومة الجندل قال ابن عباس للأشعري : احذر عمرو فإتما يريد أن يُقدّمك ويقول : أنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، وأسئ مني ، فكن مُتدبراً لكلامه . فكانا (٢) إذا التقيا يقول عمرو : إنك صحبت رسول الله ، ﷺ ، قبلي وأنت أسئ متى فتكلّم ثم أتكلّم . وإتما يريد عمرو أن يُقدّم أبا موسى في الكلام ليخلع عليّاً ، فاجتمعا على أمرهما فأداره عمرو على معاوية فأبى ، وقال أبو موسى : عبد الله بن عمر ، فقال عمرو : أخبرني عن رأيك ، فقال أبو موسى : أرى أن نخلع هذين الرجلين ونجعل هذا الأمر شورى بين المسلمين فيختارون لأنفسهم من أحبوا .

قال عمرو : الرأى ما رأيت . فأقبلوا على الناس وهم مجتمعون فقال له عمرو : يا أبا موسى أعلمهم بأن رأينا قد اجتمع . فتكلّم أبو موسى ، فقال أبو موسى : إنّ رأينا قد اتفق على أمر نرجو أن يصلح به أمر هذه الأمة . فقال عمرو : صدق وبر ، ونعم الناظر للإسلام وأهله ، فتكلّم يا أبا موسى .

فأتاه ابن عباس فخلا به فقال : أنت في خدعة ، ألم أقل لك لا تبدّاه وتعبّنه

(١) دومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبل طئى .

(*) - « الخير بطوله لدى ابن عساكر في تاريخه بسنده ونصه كما في المختصر .

(٢) ابن عساكر « فكان » .

فَأَتَى أَخْشَى أَنْ يَكُونَ أَعْطَاكَ أَمْرًا خَالِيًا ثُمَّ يَنْزِعُ عَنْهُ عَلَى مَالٍ مِنَ النَّاسِ وَاجْتِمَاعِهِمْ . فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ : لَا تَخْشَ ذَلِكَ ، قَدْ اجْتَمَعْنَا وَاصْطَلَحْنَا .

فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ نَظَرْنَا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَمْ نَرِ شَيْئًا هُوَ أَصْلَحُ لِأَمْرِهَا وَلَا أَلَمٌ لَشَعْيِهَا مِنْ أَنْ لَا نَبْتَزَّ أُمُورَهَا وَلَا نَعْصِبَهَا ^(١) حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ رِضَى مِنْهَا وَتَشَاوُرٍ ، وَقَدْ اجْتَمَعْتُ أَنَا وَصَاحِبِي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ ، عَلَى خَلْعٍ عَلَيَّ وَمَعَاوِيَةَ وَتَسْتَقْبِلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ هَذَا الْأَمْرَ فَيَكُونُ شُورَى بَيْنَهُمْ يُؤَلِّوْنَ مِنْهُمْ مَنْ أَحَبُّوا عَلَيْهِمْ ، وَإِنِّي قَدْ خَلَعْتُ عَلَيْكَ وَمَعَاوِيَةَ فَوَلُّوا أَمْرَكُمْ مَنْ رَأَيْتُمْ : ثُمَّ تَنَحَّى .

فَأَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا قَدْ قَالَ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَخَلَعَ صَاحِبَهُ وَإِنِّي أَخْلَعُ صَاحِبَهُ كَمَا خَلَعَهُ وَأُثْبِتُ صَاحِبِي مَعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ وَلِيٌّ ابْنُ عَقَّانٍ وَالطَّالِبُ بَدَمَهُ وَأَحَقُّ النَّاسِ بِمَقَامِهِ .

فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : وَيْحَكَ يَا أَبَا مُوسَى مَا أَضْعَفَكَ عَنْ عَمْرُو وَمَكَائِدِهِ ! فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَمَا أَصْنَعُ ؟ جَامِعْنِي عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ نَزِعْ عَنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا ذَنْبَ لَكَ يَا أَبَا مُوسَى ، الذَّنْبُ لغيرِكَ ، لِلَّذِي قَدَّمَكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : رَحِمَكَ اللَّهُ غَدَرْنِي ^(٢) فَمَا أَصْنَعُ ؟

وَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَمْرُو : إِنَّمَا مَثَلُكَ كَالْكَلْبِ ﴿ إِن تَحِمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ﴾ [سورة الأعراف : ١٧٦] فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : إِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ ﴿ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَشْفَارًا ﴾ [سورة الجمعة : ٥] فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ : إِلَّا مَ ضَيَّرْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ ؟ إِلَى رَجُلٍ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَآخَرَ ضَعِيفٍ ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : لَوْ مَاتَ الْأَشْعَرِيُّ مِنْ قَبْلِ هَذَا كَانَ خَيْرًا لَهُ * .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو يَقُولُ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ خَرَجَتْ الْخَوَارِجُ عَلَى عَلِيٍّ : كَيْفَ

(١) كَذَا فِي ل ، وَهُوَ يُوَافِقُ مَالِدِي ابْنَ عَسَاكِرَ كَمَا فِي الْمَخْتَصَرِ وَفِي ث « مِنْ أَنْ لَا يُبْتَزَّ أُمُورَهَا وَلَا تُعْصِبُهُ » .

(٢) كَذَا فِي ل ، وَهُوَ يُوَافِقُ مَالِدِي ابْنَ عَسَاكِرَ كَمَا فِي الْمَخْتَصَرِ وَفِي ث « غَدَرْنِي » .

رَأَيْتَ تَدِيرِي لَكَ حَيْثُ ضَاقَتْ نَفْسُكَ مُسْتَهْزِمًا ^(١) عَلَى فَرَسِكَ الْوَزْدَ تَسْتَبِطُهُ ، فَأَشْرْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَعَرَفْتُ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَهْلُ شُبِّهِ وَأَتَّهُمْ يَخْتَلِفُونَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ اشْتَغَلَ عَنْكَ عَلَيٌّ بِهِمْ وَهُمْ آخِرُ هَذَا قَائِلُوهُ ، لَيْسَ جُنْدٌ أَوْهَنَ كَيْدًا مِنْهُمْ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مَفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَا : لَمَّا صَارَ الْأَمْرُ فِي يَدَيِّ مُعَاوِيَةَ اسْتَكْثَرَ طُعْمَةً مِصْرَ لِعَمْرٍو مَا عَاشَ ، وَرَأَى عَمْرٍو أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ قَدْ صَلَحَ بِهِ وَبِتَدِيرِهِ وَغَنَائِهِ ^(٢) وَسَعْيِهِ فِيهِ ، وَظَنَّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَزِيدُهُ الشَّامَ مَعَ مِصْرَ فَلَمْ يَفْعَلْ مُعَاوِيَةَ ، فَتَنَكَّرَ عَمْرٍو لِمُعَاوِيَةَ فَاخْتَلَفَا وَتَغَالَطَا وَتَمَيَّزَ النَّاسُ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ أَمْرُهُمَا ، فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ فَأَصْلَحَ أَمْرَهُمَا وَكُتِبَ بَيْنَهُمَا كِتَابًا ، وَشَرَطَ فِيهِ شُرُوطًا لِمُعَاوِيَةَ وَعَمْرٍو خَاصَّةً وَلِلنَّاسِ عَامَّةً ^(٣) ، وَأَنَّ لِعَمْرٍو وَلَايَةً مِصْرَ سَبْعَ سِنِينَ ، وَعَلَى أَنَّ عَلَى عَمْرٍو السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِمُعَاوِيَةَ ، وَتَوَاتَقَا وَتَعَاهَدَا عَلَى ذَلِكَ ، وَأَشْهَدَا عَلَيْهِمَا بِهِ شُهُودًا . ثُمَّ مَضَى عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ عَلَى مِصْرَ وَالْيَمَا عَلَيْهِمَا وَذَلِكَ فِي آخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ ، فَوَاللَّهِ مَا مَكَثَ بِهَا إِلَّا سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى مَاتَ ^(٤) .

قال : أخبرنا الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ النَّبِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ ابْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ الْمُهَرِّيِّ ، قَالَ : حَضَرْنَا عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ يَكِي طَوِيلًا وَابْنُهُ يَقُولُ لَهُ : مَا يُكِيكَ ؟ أَمَا بِشَرِّكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِكَذَا ؟ أَمَا بِشَرِّكَ بِكَذَا ؟ قَالَ : وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَكِي وَوَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ ، قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْنَا فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ مِمَّا تَعُدُّ عَلَيَّ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنِّي

(١) ل « مستهزئاً » .

(٢) كذا في ل وبهامشها : الأصل « وغنائها » . ورواية ل تتفق وما ورد لدى ابن عساكر كما في المختصر وفي ث « وغنائها » .

(٣) كذا في ث ، وهو يوافق ما لدى ابن عساكر كما في المختصر وفي ل « وللناس عليه » .

(٤) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر .

قد كنتُ على أطباقٍ ثلاثٍ ، قد رأيْتُني ما من الناس من أحدٍ أبغضَ إليَّ من رسول الله ، ﷺ ، ولا أحبَّ إليَّ من أن أَسْتَمَكِنَ منه فأقتله ، فلو متَّ على تلك الطبقة لكنتُ من أهل النار ، ثم جعل الله الإسلام في قلبي فَأَتَيْتُ رسول الله ، ﷺ ، لأبأيه فقلتُ : ابسط يمينك أبأيعك يا رسول الله ، قال : فبسط يده ثم إنني قبضتُ يدي فقال : ما لك يا عمرو ؟ قال فقلتُ : أردتُ أن أشتري ، فقال : تشتري ماذا ؟ فقلتُ : أشتري أن يُعَفَّرَ لي ، فقال : أما علمتَ يا عمرو أنَّ الإسلامَ يَهْدِمُ ما كان قبله وأنَّ الهجرة تهدم ما كان قبلها وأنَّ الحجَّ يهدم ما كان قبله ؟ فقد رأيْتُني ما من الناس أحدٌ أحبَّ إليَّ من رسول الله ، ﷺ ، ولا أجلُّ في عيني منه ، ولو سُئِلْتُ أن أنعته ما أَطَقْتُ لأنني لم أكن أطيق أن أُملاً عيني إجلالاً له ، فلو متَّ على تلك الطبقة رجوتُ أن أكون من أهل الجنة . ثم ولينا أشياء بعدُ فلستُ أدري ما أنا فيها أو ما حالي فيها ، فإذا أنا متَّ فلا تَصْحَبْنِي نائحة ولا نار ، فإذا دفنتموني فشتوا عليَّ الترابَ سنًا ، فإذا فرغتم من قبري فامكنوا عند قبري قدر ما يُنَحَرُ جزورٌ ويُقَسَّم لحمها فإنني أستاذس بكم حتى أعلم ماذا أراجع به رُسلَ ربِّي .

قال : أخبرنا رُوح بن عُبادة ، قال : حَدَّثَنَا عوف ، عن الحسن ، قال : بلغني أنَّ عمرو بن العاص لما كان عند الموت دعا حَرَسَهُ فقال : أيُّ صاحب كنتُ لكم ؟ قالوا : كنتَ لنا صاحب صِدْقٍ تُكْرِمُنَا وتُعْطِينَا وتفعل وتفعل ، قال : فإنِّي إنما كنتُ أفعل ذلك لئلا تمنعوني من الموت ، وإنَّ الموتَ ها هو ذا قد نزل بي فأغنوه عني . فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقالوا : والله ما كنَّا نَحْسِبُكَ تَكَلَّمُ بِالْعَوْرَاءِ يا أبا عبد الله ، قد علمتُ أنا لا نُغْنِي عَنْكَ من الموت شيئًا ، فقال : أما والله لقد قلْتُها وإنِّي لأَعْلَمُ أَتُكْم لا تُغْنُون عَنِّي من الموت شيئًا ولكن والله لأنَّ أكون لم أَتَّخِذْ منكم رجلًا قطَّ يَمْنَعُنِي من الموت أحبَّ إليَّ من كذا وكذا ، فيا وَيْحَ ابن أبي طالب إذ يقول : حَرَسَ امرئًا أَجَلُهُ (١) .

ثم قال عمرو : اللهم لا بَرِيءَ فأعتذر ولا عزيز فأنتصر وإلا تُذَرِكُنِي بِرَحْمَةٍ أَكُن من الهالكين (٢) .

(١) حرس امرئًا أَجَلُهُ : تحرفت في طبعتي إحسان والتحرير إلى « حَرَسَ أمراء أَجَلِهِ » وصوابه من

ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٦

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن أبي موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن معاوية بن قُرة المزني قال : حدثني أبو حرب بن أبي الأسود عن عبد الله ابن عمرو أنه حدثه أن أباه أوصاه قال : يا بُنَيَّ إذا مِتَّ فاغسلني غَسْلَةً بالماء ، ثم جَفِّفْنِي في ثوب ، ثم اغسلني الثانية بماء قَرَّاح ، ثم جَفِّفْنِي في ثوب ، ثم اغسلني الثالثة بماء فيه شيء من كافور ثم جَفِّفْنِي في ثوب ، ثم إذا ألبستني الثياب فأرِّزْ عَلَيَّ فَإِنِّي مُخَاصِمٌ ، ثم إذا أنت حملتني على السرير فامش بي مَشْيًا بين المِشْيَتَيْنِ ، وكن خلف الجنائزة فَإِنَّ مُقَدَّمَهَا لِلْمَلَائِكَةِ وخلفها لبنى آدم ، فإذا أنت وضعتني في القبر فسنَّ عَلَيَّ التراب سنًّا ، ثم قال : اللهم إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَرَكَبْنَا ونَهَيْتَنَا فَأَصْغَعْنَا فلا برىء فاعتذر ولا عزيز فأتتصر ولكن لا إله إلا الله . ما زال يقولها حتى مات (١) .

قال : أخبرنا علي بن محمد القُرشي عن علي بن حمَّاد ، وغيره ، قال : قال معاوية بن حُذَيْج : عُدْتُ عمرو بن العاص وقد ثقل فقلْتُ : كيف تجدك ؟ قال : أذوب ولا أثوب وأجد نَجْوَى أكثر من رُزْئِي ، فما بقاء الكبير على هذا ؟ قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن عوانة بن الحكم ، قال : كان (٢) عمرو بن العاص يقول : عَجَبًا لِمَنْ نَزَلَ به الموت وعقله معه كيف لا يصفه ، فلَمَّا نَزَلَ به قال له ابنه عبد الله بن عمرو : يا أَبَتِ إِنَّكَ كُنْتَ تقول عَجَبًا لِمَنْ نَزَلَ به الموت وعقله معه كيف لا يصفه فَصِفْ لَنَا الموت وعقلك معك ، فقال : يا بُنَيَّ ، الموت أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُوصَفَ ولكني سأصف لك منه شيئًا ، أجدني كَأَنَّ عَلَيَّ عُنْقَى جِبَالٍ رَضْوَى (٣) ، وأجدني كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَ الشَّلَاءِ (٤) ، وأجدني كَأَنَّ نَفْسِي يَخْرُجُ مِنْ ثَقَبٍ إِبْرَةٍ (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي يحيى ، عن عمرو

(١) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر .

(٢) كان : سقطت من ل وهي في ث ومختصر ابن عساكر الذي ينقل هنا عن ابن سعد .

(٣) رضوى : جبل ، وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل (ياقوت) .

(٤) الشَّلَاء : شوك .

(٥) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر .

ابن شُعَيْب ، قال : تَوَفَّى عمرو بن العاص يوم الفِطْرِ بمصر سنة اثنتين وأربعين وهو والٍ عليها .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ من يذكر أنَّه تَوَفَّى سنة ثلاثٍ وأربعين .
قال محمد بن سعد : وسمعتُ بعض أهل العلم يقول تَوَفَّى عمرو بن العاص سنة إحدى وخمسين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عن لَيْثٍ ، عن مُجَاهِدٍ ، قال : أعتق عمرو بن العاص كلَّ مملوك له .

قال : أخبرنا هِشَامُ أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا لَيْثُ بن سعد ، عن يَزِيدِ ابن أَبِي حَبِيبٍ عَمَّنْ أدرك ذلك ، أنَّ عمر بن الخطَّاب كتب إلى عمرو بن العاص : انظر من كان قبلك ممَّن بايع النِّبْيَ ، ﷺ ، تحت الشجرة فأتَمَّ له مائتي دينار ، وأتمَّ لنفسك بإمارتك مائتي دينار ، والخارجة بن حُذافة لشجاعته ^(١) ، ولقيس بن أَبِي ^(٢) العاص لضيافته ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن سُلَيْمِ العَبْدَرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عن عبد الرحمن ابن يحيى ، عن حِثَّان بن أَبِي جَبَلَةَ قال : قيل لعمرو بن العاص ما المروءة ؟ فقال : يُصْلِحُ الرجلُ مالهَ وَيُحْسِنُ إلى إخوانه .

* * *

٧٣٢ - عبد الله بن عمرو بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سَعِيد بن سَهْم ، وأمه رَيْطَةُ بنت مُنَبِّه بن الحِجَّاج بن

(١) « لشجاعته ... لضيافته » كذا في ث ، ومثله لدى ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص ٢٥٨ ، وابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « بشجاعته ... بضيافته » .

(٢) قيس بن أَبِي العاص : تحرفت في المخطوط والمطبوع إلى « قيس بن العاص » وصوابه من أسد الغابة ومن ابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عبد الحكم ص ٢٥٨ ، وابن حجر في الإصابة ج ص ٤٨٦ - ٤٨٧

٧٣٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣٧ ص ١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٩ ، وترجم له المؤلف فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، كما ترجم له فيمن نزل مصر من الصحابة .

عامر بن حُذَيْفَةَ بن سعد بن سهم . وكان لعبد الله بن عمرو من الولد محمد وبه كان يُكنى وأمه بنت مَحْمِيَّةَ بن جَزْءِ الزَّيْدِيَّ ، وهشام وهاشم وعمران وأمَّ إِيَّاس^(١) وأمَّ عبد الله وأمَّ سعيد وأمَّهم أمَّ هاشم الكِنْدِيَّةَ من بنى وهب بن الحارث^(٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه . قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، عن سليمان بن بلال ، عن صَفْوَان بن سُلَيْم ، عن عبد الله بن عَمْرٍو ، قال : اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فى كتابة ما سمعته منه ، قال فأذن لى فكتبته . فكان عبد الله يُسَمَّى صحيفته تلك الصادقة .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى : قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن يحيى ، عن مُجَاهِد ، قال : رأيتُ عند عبد الله بن عَمْرٍو صَحِيفَةً فسألته عنها فقال : هذه الصادقة ، فيها ما سمعتُ من رسول الله ، ﷺ ، ليس بينى وبينه فيها أَحَدٌ .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثَّقَفِيَّ ، عن إسماعيل بن رافع ، عن خالد بن يزيد الإسكندراني ، قال : بلغنى أنَّ عبد الله بن عَمْرٍو بن العاص قال : يا رسول الله إني أسمع منك أحاديث أُحِبُّ أن أعيها فأستعين بيدي مع قلبى ، يعنى أكتبها ، قال : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأُسْدِيَّ ، قال : حَدَّثَنَا مِسْعَر بن كِدَام ، عن حَبِيب بن أبى ثابت ، عن أبى العَبَّاس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قال قلتُ : إني أقوى ، قال : فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنُ وَتَنَفَّهَ النَّفْسُ^(٣) ، صُم من كلِّ شهر ثلاثة أَيَّام فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر ، قال قلتُ : إني أجد قوَّة ، قال : فَصُمْ صوم داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفتر إذا لاقى .

(١) أم إِيَّاس : تحرفت فى ث إلى « أم إِيَّاس » وصوابه من ل وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه نقلا عن ابن سعد .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (نفه) فيه هَجَمَتْ له العين ونَفِهَتْ له النفس « أى أغْيَتْ وكَلَّتْ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن حَيَّان [قال : حَدَّثَنَا سَعِيد بن مَيْنَا ، قال : سَمِعْتُ عبد الله بن عَمْرٍو يقول : ^(١)] قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا أبا عبد الله بن عمرو ، بلغنى أَنَّكَ تصوم النهار وتقوم الليل فلا تَفْعَلْ ، فَإِنْ لَجَسَدَكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنْ لَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنْ لَعَيْنِيكَ عَلَيْكَ حَظًّا ، صُمْ وَأَفْطِرْ ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً ^(٢) فذلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ ، قال قلتُ : يا رسول الله إني أجد بى قوَّة ، قال : صُمْ صَوْمَ دَاوُد ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ، قال فكان عبد الله يقول : فِيا لَيْتَنِى أَخَذْتُ بِالرَّخْصَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مَصْعَب القُرْقَسَانِي ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تصوم النهار وتقوم الليل ؟ قال قلتُ : يا رسول الله بلى ، قال : فقال : صُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَتَمَّ فَإِنْ لَجَسَدَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ بِحَسْبِكَ أَنْ تصوم مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . قال فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ فقلتُ : يا رسول الله إني أجد قوَّة ، قال : فصم مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ^(٣) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فقال فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ فقلتُ : يا رسول الله فإني أجد قوَّة ، قال : فقال : فصم صِيَامَ نَبِيِّ الله دَاوُد لَا تَرُدُّ عَلَيْهِ ، قال قلتُ : يا رسول الله وما كان صِيَامُ دَاوُد ، عليه السلام ؟ قال : كان يصوم يَوْمًا ويفطر يَوْمًا .

قال : أَخْبَرَنَا يَعْقُوب بن إِبراهيم بن سعد الزَّهْرِي ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسَانَ ، عن ابن شَهَاب ، أَنَّ سَعِيد بن الْمُسَيَّب وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أَخْبَرَاهُ أَنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال ^(٤) : أَخْبِرَ رسول الله ، ﷺ ، أَنِي أَقُولُ لِأَصُومَنَّ الدَّهْرَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ فقال لى رسول الله ، ﷺ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ لِأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ ؟ قال : قد قلتُ ذلِكَ يا رسول الله ،

(١) ما بين الحاضرتين ساقط من ل وهو فى ث ، وورد بهامش ل : « حيان : يجب أن يضاف بعد الاسم » عن عبد الله بن عمرو ، قال « وقد سقط هذا بالخطوطة .

(٢) ل : « شهر » .

(٣) ث « ثلاثة أيام » .

(٤) رواية ث « .. أَخْبَرَاهُ ، قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أَخْبِرَ رسول الله .. » .

فقال رسول الله ﷺ : إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَأَفْطِرْ وَصُمْ وَصُمْ وَصُمْ ، وصم من الشهر ثلاثة أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ ، قَالَ قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فقال رسول الله ﷺ : صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ [قَالَ : صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ، كَذَلِكَ صَامَ دَاوُدَ ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ . قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ] ^(١) ، فقال : لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ السَّهْمِيُّ مِنْ بَاهِلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو لَمَّا أَسَنَّ لِيَتَنِي كُنْتُ أَخَذْتُ بِرَخِصَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ وَكَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَدَعَاهُ عَمْرُو فَقَالَ : هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ . قَالَ وَسَأَلَهُ : كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : أَقْرَأُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ : أَفَلَا تَقْرَأُهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ ؟ قَالَ : أَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سِتٍّ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ دَخَلَ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي أَيَّامٍ مَنَى فِدْعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ فَكَذَلِكَ ، ثُمَّ دَعَاهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ : لَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ قُلْتُ : فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، قَالَ فَقَالَ لِي : ارْزُقْ وَصَلِّ ، وَارْقُدْ وَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، فَمَا زِلْتُ أَنْاقِضُهُ وَيُنَاقِضُنِي ^(٢) حَتَّى قَالَ : اقْرَأْهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ . قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي : كَيْفَ تَصُومُ ؟ قَالَ قُلْتُ : أَصُومُ وَلَا أَفْطِرُ ، قَالَ فَقَالَ لِي : صُمْ وَأَفْطِرْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . فَمَا زِلْتُ أَنْاقِضُهُ وَيُنَاقِضُنِي حَتَّى قَالَ لِي : صُمْ

(١) مابين الحاصرتين ساقط من ل .

(٢) كذا في ل . ولدى ابن عساكر « أناقضه ويناقضني » وفي ث « أناقضه وينقصني » وفوق صاد الكلمة علامة الإهمال للتأكيد هذا وقد أثرت قراءة « ل » اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (نقض) وفي حديث صوم التطوع « فَنَاقِضُنِي وَنَاقِضَتُهُ » هي مُفَاعَلَةٌ ، من نقض البناء ، وهو هَذُمَ : أى ينقض قولى ، وأنقض قولهُ ، وأراد به المراجعة والمراددة .

أحبّ الصيام إلى الله صيام أخى داود ، صم يوماً وأفطر يوماً . قال : فقال عبد الله ابن عمرو : فلأن أكون قبلتُ رُخصة رسول الله ، ﷺ ، أحبّ إليّ من أن يكون لى حُمْرُ النَّعَمِ حَسْبُهُ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن خَيْثَمَةَ قال : انتهيتُ إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يقرأ فى المصحف ، قال فقلتُ : أىّ شيء تقرأ ؟ قال : جُزْئِي الذى أقوم به الليلة ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ ، قال : حدّثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا عبد الله بن عمرو لا تكن مثل فلان ، كان يقوم الليل فترك قيامَ الليل . قال : أخبرنا وهب جرير بن حازم ، قال : حدّثنا هشام الدّستوائيّ ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن معدان ، عن جُبَيْر بن نَافِع ، عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى عليه ثوبين مُعَصْفَرَيْنِ فقال : إنّ هذه الثياب ثياب الكُفّار فلا تلبسها .

قال : أخبرنا محمد بن كثير العبدى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع ، قال : سمعتُ سليمان الأحول يذكر عن طاوس قال : رأى النّبىّ ، ﷺ ، على عبد الله ابن عمرو ثوبين معصفرين فقال : أمّك أمرتك بهذا ؟ فقال : أغسلهما يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : حَرِّقْهُمَا .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن رِشْدِينَ بن كُرَيْب ^(٢) ، قال : رأيْتُ عبد الله بن عمرو يعتَم بِعِمَامَةِ حَرَقَانِيَّةٍ ^(٣) وَيُوحِيهَا شَبْرًا وَأَقْلَّ مِنْ شَبْر . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبى ذُئْب قال : أخبرنا عمرو

(١) الخبر لدى ابن عساكر نقلا عن ابن سعد .

(٢) رِشْدِينَ بن كريب : تحرف فى ث إلى « رُشد بن كريب » وصوابه من ل وتهذيب الكمال للمزى وتقريب ابن حجر .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (حرق) وفى حديث الفتح « دخل مكة وعليه عمامة سوداء حَرَقَانِيَّة » هكذا يُروى . وجاء تفسيرها فى الحديث : أنها السوداء .

ابن عبد الله بن شُوَيْفَع ، قال : أخبرني من رأى عبد الله بن عمرو بن العاص أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ويحيى بن عباد ، قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا علي بن زيد ، عن العُزَيان بن الهيثم قال : وفدتُ مع أبي إلى يزيد بن معاوية فجاء رجل طُوال أحمر عظيم البطن فسَلَّم ثم جلس ، فقال أبي : مَنْ هذا ؟ فقليل : عبد الله بن عمرو .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مُسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، قال : أخبرنا علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ أَنَّهُ وصف عبد الله بن عمرو فقال : رجل أحمر عظيم البطن طُوال .

قال : أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِم الكِلَابِيُّ قال : حَدَّثَنَا حَوْشَب ، قال : حَدَّثَنَا مُسْلِم مولى يَتَى مَخْزُوم قال : طاف عبد الله بن عمرو بالبيت بعدما عمى . قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم ، قال : حَدَّثَنَا هَمَّام بن يحيى قال : حَدَّثَنَا قَتَادَةَ ، عن الحسن عن شَرِيك بن خليفة ، قال : رأيتُ عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانية .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن المؤمِّل ، عن عبد الله ابن أبي مُلَيْكَةَ ، قال : كان عبد الله بن عَمْرٍو يأتي الجمعة من المَغَمَس ^(١) فيصلي الصبح ثم يرتفع إلى الحِجْر فيسبح ويكبر حتى تطلع الشمس ، ثم يقوم في جوف الحجر فيجلس إليه الناس . فقال يوماً : ما أَفْرَقُ على نفسي إلا من ثلاثِ مواطن في دم عثمان ، فقال له عبد الله بن صَفْوَان : إن كنتَ رَضِيْتُ قَتْلَهُ فقد شركتَ في دمه ، وإنى آخذ المال فأقول أُقْرِضُهُ الله ^(٢) في هذه الليلة فيُضْبَحُ في مكانه ، فقال ابن صفوان : أنت امرؤ لم تُوقِ شُحَّ نفسك ، قال : ويومَ صِقَيْن .

قال : أخبرنا هِشَام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، قال : قال عبد الله بن عمرو : ما لى وَلِصِقَيْنِ ، ما لى ولقتال

(١) المغمس : موضع قرب مكة في طريق الطائف .

(٢) ث : « لله » .

المسلمين ، لَوَدِدْتُ أَنِّي مِتَّ قَبْلَهُ بَعِثْ سَنِينَ ، أما والله على ذلك ما ضربت بسيفٍ ولا طعنتُ برمحٍ ولا رميتُ بسهمٍ ، وما رجل أجهد منى من رجل لم يفعل شيئاً من ذلك ^(١) .

قال نافع : حَسِبْتُهُ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَتْ بِيَدِهِ الرَّايَةُ فَقَدِمَ النَّاسَ مَنْزِلَةً أَوْ مَنْزِلَتَيْنِ .
قال : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا :
حَدَّثَنَا مِشْعَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : لَوَدِدْتُ أَنِّي
هَذِهِ السَّارِيَةُ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ :
رَبَّمَا ارْتَجَزَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ بِسَيْفِهِ فِي الْحَرْبِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
طَلْحَةُ بْنُ عُثَيْدٍ بْنُ كَرِيزٍ ^(٢) الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِذَا جَلَسَ لَمْ
تَنْطِقْ قَرِيشٌ ، قَالَ : فَقَالَ يَوْمًا : كَيْفَ أَنْتُمْ بِخَلِيفَةِ يَمْلِكُكُمْ لَيْسَ هُوَ مِنْكُمْ ؟ قَالُوا :
فَأَيْنَ قَرِيشٌ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : يَفْنِيهَا السَّيْفُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ فِي رَهْطٍ مِنْ
نُسَّاكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ فَقَلْنَا لَوْ نَظَرْنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَتَحَدَّثْنَا إِلَيْهِ ، فَذَلَّلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فَأَتَيْنَا مَنْزِلَهُ إِذَا قَرِيبٌ مِنْ
ثَلَاثِمِائَةِ رَاحِلَةٍ . قَالَ فَقَلْنَا : عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ؟ قَالُوا : نَعَمْ
هُوَ وَمَوَالِيهِ وَأَحْبَاؤُهُ . قَالَ : فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْتِ إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ أَبْيَضَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ
بَيْنَ بُزْدَيْنِ قَطْرِيَيْنِ ^(٣) عَلَيْهِ عِمَامَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ ^(٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٢ (٢) كَرِيز : بفتح أوله (تقريب) .

(٣) في المخطوط والمطبوع « قَطْرِيَيْنِ » والمثبت لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٣ .
ولدى ابن الأثير في النهاية (قطر) أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحًا بثوب قَطْرِيٍّ « هو ضرب من البرود فيه
حُمْرَةٌ ، ولها أعلام فيها بعض الحشونة .

وقيل : هِيَ حُلُلٌ جِيَادٌ تُحْمَلُ مِنْ قِبَلِ الْبُخَرِيِّينَ .
وقال الأزهري : فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا : قَطَرٌ ، وَأَحْسِبُ الثِّيَابَ الْقَطَرِيَّةَ نَسَبَتْ إِلَيْهَا ،
فَكَسَرُوا الْقَافَ لِلنِّسْبَةِ وَخَفَفُوا .

(٤) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٣

قال فقلنا : أنت عبد الله بن عمرو ، وأنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، ورجل من قريش ، وقد قرأت الكتاب الأول وليس أحد نأخذ عنه أحب إلينا ، أو قال أعجب إلينا منك ، فحدّثنا بحديث لعلّ الله أن ينفعنا به ، فقال لنا : ممن أنتم ؟ فقلنا : من أهل العراق ، فقال : إنّ من أهل العراق قومًا يكذبون ويكذبون ويشخرون ، قال : قلنا : ما كنّا لكذبك ولا نكذب عليك ولا نسخر منك ، حدّثنا بحديث لعلّ الله أن ينفعنا به . فحدّثهم بحديث في بنى قنطوراء ^(١) بن كزكر .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدّثنا الفرات بن سليمان ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص كان يضرب فسطاطه في الحِلِّ ويجعل مُصَلَّاهُ في الحرم فقيل له : لِمَ تفعل ذلك ؟ قال : لأنّ الأحداث في الحرم أشدّ منها في الحِلِّ ^(٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا حِثَّان بن عليّ ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : لو رأيت رجلاً يشرب الخمر لا يراني إلّا الله فاستطعت أن أقتله لقتلته .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن دينار ، قال : باع قَيْمُ الوَهْطِ فَضْلُ ماء الوهط فردّه عبد الله ابن عمرو بن العاص .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن البيهقي ^(٣) قال : التقى كعب الأخبار وعبد الله بن عمرو فقال كعب : أتطير يا عبد الله ^(٤) ؟ قال : نعم ، قال : فما تقول ؟ قال : أقول اللهم لا طير إلّا طيرك ولا خير إلّا خيرك ولا ربّ غيرك ولا حول ولا قوّة إلّا بك ، فقال : أنت أفقه العرب ، إنّها لمكتوبة في التوراة كما قلت .

(١) ل « بنى قنطور » والمثبت رواية ث . ويؤكد ما ورد لدى ابن الأثير في النهاية (قنطر) ومنه حديث عمرو بن العاص « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة » .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر بسنده ونصه .

(٣) البيهقي : تحرف في ل إلى « السِّلْماني » وصوابه من ث وتهذيب الكمال للمزى وتقريب

ابن حجر .

(٤) يا عبد الله : من ث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : توفي عبد الله بن عمرو بن العاص بالشَّام سنة خمس وستين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة ، وقد روى عن أبي بكر وعمر .

ومن بنى جُمَح بن عمرو ٧٣٣ - سعيد بن عامر

ابن حِذِّيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب وأُمُّه أروى بنت أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ولم يكن لسعيد ولدٌ ولا عقبٌ . والعقبُ لأخيه جميل بن عامر بن حِذِّيم . من ولده سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، ولي القضاء ببغداد في عسكر المهديّ ، وأسلم سعيد بن عامر قبل خَيْر ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، خَيْر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولا نعلمُ له بالمدينة داراً . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ ، قال : لَمَّا مات عياض بن غنم ولَّى عُمر بن الخطاب سعيد بن عامر بن حِذِّيم عَمَلَهُ ، وكان على حمص وما يليها من الشَّام ، وكتب إليه كتاباً يوصيه فيه بتقوى الله والجدِّ في أمر الله والقيام بالحق الذي يجب عليه ويأمره بوضع الخراج والرفق بالرعية ، فأجابهُ سعيد بن عامر على نحو من كتابه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن ^(١) يونس قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر بن معاوية ، قال : حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، قال : أَمَرَ عُمرُ سعيد بن عامر على جيش ، فقال عمر : اللهم إني لم أُسَلِّطْ سعيدَ بنَ عامر على أشعارهم ولا على أبشارهم ، ولكن أمرته أَنْ يُجَاهِدَ بِهِمْ عَدُوَّهُمْ ، ويعدلَ فِيهِمْ ، وَيُقَسِّمَ فِيهِمْ

٧٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٩٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٣١٩ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشَّام من الصحابة .

(١) إلى هنا ينتهي الموجود من ترجمة سعيد بن عامر في طبعة ليدن . وجاء بهامشها « عبد الله ابن : بهذا ينتهي الجزء الثالث عشر من المخطوط وقد فقد مما يليه ورقة أو أكثر » .
والحقيقة أن المفقود يبلغ حوالي ٨٨ صفحة وهي موجودة في نسخة أحمد الثالث التي اعتمدها هاهنا .

بينهم . فقال سعيد بن عامر لعمر : يا أمير المؤمنين ، اخش الله فى الناس ، ولا تخش الناس فى الله ، وأحب للمسلمين كما تحب لنفسك وأهل بيتك ، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك ، والزم الأمر ذا الحجة يُعَنِّكَ الله على أمرك ، ويكفك ما همك ، وأقم وجهك وقضاءك لمن استرعاك الله أمره لقریب المسلمين وبعيدهم ، ولا تقض فى الأمر قضائين ، فيختلف عليك رأيك وتنزع عن الحق ، وتخض الغمرات إلى الحق حيث علمته ولا تخف فى الله لومة لائم ، فإن خير القول ما تبعه الفعل . فقال عمر ومن يطيق هذا يا سعيد بن عامر ؟ قال : من وضع الله فى عنقه ما وضع فى عنقك من أمر المسلمين ، إنما عليك أن تقول فينبع قولك .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التَّهْدِيّ قال : حدَّثنا مسعود بن سعد الجُعْفِيّ ، قال : حدَّثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر الجُمَحِيّ فقال : إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَى هَؤُلَاءِ ، تَسِيرُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ ، فَتَجَاهِدُ بِهِمْ ، فقال : يا عمر لا تَفْتِنْنِي . فقال عُمرُ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ ، جَعَلْتُمُوهَا فِي عُنْقِي ثُمَّ تَخْلَيْتُمْ مِنِّي ! إِنَّمَا أُبْعَثُكَ عَلَى قَوْمٍ لَسْتُ بِأَفْضَلِهِمْ ، وَلَسْتُ أَبْعَثُكَ لِتَضْرِبَ أَبْشَارَهُمْ ^(١) ، وَلَا تَنْتَهَكَ أَعْرَاضَهُمْ ، وَلَكِنْ تَجَاهِدُ بِهِمْ عَدُوَّهُمْ ، وَتَقْسِمُ بَيْنَهُمْ فِيئُهُمْ . فقال : اتق الله يا عُمرُ . أحب لأهل الإسلام ما تحب لنفسك ، وأقم وجهك وقضاءك لمن استرعاك الله من قريب المسلمين وبعيدهم ، ولا تقض فى أمر واحد قضائين ، فيختلف عليك أمرك ، وتنزع عن الحق ، والزم الأمر ذا الحجة يُعَنِّكَ الله على ما ولاك ، وخض الغمرات إلى الحق حيث علمته ، ولا تخش فى الله لومة لائم .

قال : فقال عُمرُ : وَيَحْكُ يا سعيد ، من يطيق هذا ؟ قال : من وضع الله فى عنقه مثل الذى وضع فى عنقك ، إنما عليك أن تأمر فيطاع أمرك أو يُترك فتكون لك الحجة . قال : فقال عمر : إِنَّا سَنَجْعَلُ لَكَ رِزْقًا . قال : لقد أعطيت ما يكفيني دونه - يعنى عطاءه - وما أنا بمزداد من مال المسلمين شيئًا . قال : فكان إذا خرج

(١) ابن عساكر « أيسارهم » .

عطاؤه نظر إلى قوت أهله من طعامهم وكسوتهم وما يصلحهم ، فيعزله ، وينظر إلى بقيته فيتصدق به ، فيقول أهله : أين بقية المال ؟ فيقول : أقرضته . قال : فأتاه نَفَرٌ من قومه فقالوا : إِنَّ لأهلك عليك حقًا وإن لأصهارك عليك حقًا وإن لقومك عليك حقًا . قال : ما أَسْتَأْثِرُ عليهم ، إِنَّ يَدِي لَمَعَ أَيْدِيهِمْ ، وما أنا بَطالِبُ أو ملتَمِسِ رِضَاءِ أَحَدٍ من الناس بَطْلِي الحُورِ الْعَيْنِ ، لو طلعت منهن واحدة لأشرفت لها الأرض كما تشرق الشمس ، وما أنا بِمُتَخَلِّفٍ ^(١) عن الْعُنُقِ ^(٢) الأول بعد إذ سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : يَجِيءُ فقراء المسلمين يَدْفُونَ كما يَدْفُ الحمام فيقال لهم : قفوا للحساب ، فيقولون : والله ما تركنا شيئًا نحاسبُ به . قال فيقول الله : صدق عبادي . فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عامًا ^(٣) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ المدني ، قال : حَدَّثَنَا سليمان ابن بِلَالٍ ، عن يحيى بن سعيد ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو طُوَالَةَ عبد الله بن عبد الرحمن ابن مَعْمَرٍ بن حزم ، أن مكحولًا أَخْبَرَهُ أَنَّ سعيد بن عامر بن حَذِيمَ الْجُمَحِيِّ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال لعمر بن الخطاب : إني أريد أن أوصيك يا عمر ، قال : أَجَلْ فَأَوْصِنِي قال : أوصيك أَنْ تَحْشَى اللهَ في الناس وَلَا تَحْشَى الناسَ في الله وَلَا يَخْتَلِفُ قولك وفعلك ، فَإِنْ خَيْرَ القولِ مَا صَدَقَهُ الفعلُ ، وَلَا تَقْضِ في أمرٍ واحدٍ بقضائين ، فيختلف عليك أمرك ، وَتَزِيغُ عن الحق ، وَخَذَ بالأمر ذِي الْحُجَّةِ تَأْخُذَ بِالْفُلُجِ وَيُعِينُكَ اللهَ ويصلح رَعِيَّتَكَ على يديك ، وَأَقِمْ وجهك وقضاءك لمن ولاك الله أمره من بعـيد المسلمين وقريتهم ، وَأَحْبِبْ لهم ما تحب لنفسك وأهل بيتك ، واکره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك ، وخض الغمرات إلى الحق وَلَا تخف في الله لومة لائم : فقال عمر : من يستطيع ذلك ؟ فقال سعيد : مثلك من ولأه الله أمر أُمَّةٍ محمد ثم لم يحل بينه وبين أحد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر ، عن عُثْمَانَ

(١) ابن عساكر « وما أنا بمختلف » .

(٢) جاء القوم عُقًا عُقًا : أى طوائف .

(٣) مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٣٢٠

ابن محمد الأُخْشَسِيّ ، قال : استعمل عُمر بن الخطاب سعيد بن عامر بن جَذِيمَ الجُمَحِيّ على جِمَص ، وكان يصيبه غَشِيَّةٌ وهو بين ظَهْرَي أَصْحَابِهِ ، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فسأله في قَدَمَةٍ قَدِمَ عليه من جِمَص ، فقال : يا سعيد ، ما الذى يُصِيبُكَ ؟ أَلَيْكَ جِنَّةٌ ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكنى كنت فيمن حضر خُبَيْبًا حين قُتِلَ وسمعتُ دَعْوَتَهُ ، فوالله ما خطرتُ على قلبى وأنا فى مجلسٍ إلّا غَشِيَ عَلَيَّ . قال فزادته عند عُمر خَيْرًا ^(١) .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا موسى بن عُلى بن رَبَاح ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب أجاز رجلًا بألف دينار - ابنُ جَذِيمَ الجُمَحِيّ ، وكان فاضلاً . قال معن : وقد ذَكَرَ موسى بنُ عُلى من فضل ابن جَذِيمَ وَصَدَقَتْهُ ما هو أهلٌ أن يُجَاوَزَ بألف دينار فى حديث طويل لم أحفظه .

قال محمد بن عمر : ومات سعيد بن عامر سنة عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

ومن بنى عامر بن لُؤَيٍّ ٧٣٤ - أبو جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ

ابن عُمَرُو بن عَبْدِ شَمْسٍ بن عَبْدِ وُدْ بن نَضْر بن مَالِك بن حِسل بن عامر بن لُؤَيٍّ . وأُمُّهُ فَاخِجَةُ بنتُ عامر بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ . أسلم قديمًا بمكة ، فحبسه أبوه سُهَيْلُ بن عُمَرُو وَأَوْثَقَهُ فى الحَدِيدِ ومنعه الهجرة . فلما نزل رسول الله ﷺ ، الحُدَيْبِيَّةَ وَأَتَاهُ سُهَيْلُ بن عُمَرُو فقاضاؤه على ما قاضاه عليه ، أقبل عليه أبو جَنْدَلُ بن سُهَيْلٍ يَرِسُفُ فى قيده إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآه أبوه قال : يا محمد ، هذا أول ما أقاضيك عليه ، فَرَدَّهُ رسول الله ﷺ ، فلما رآه أبوه قال : لأن الصلح قد كان تم بينهم ، وكان فيه : أن من جاء المسلمين

(١) الواقدي فى المغازى ص ٣٥٩ - ٣٦٠ .

إلى المشركين لَمْ يَرُدُّوهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْ جَاءَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أُرِّدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِتَقْتُلُونِي عَنْ دِينِي !؟
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ، إِنَّا قَدْ قَاضَيْنَاهُمْ عَلَى مَا قَاضَيْنَاهُمْ عَلَيْهِ ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْوَفَاءِ فَاصْبِر ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجًا وَمَخْرَجًا ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عُمر بن عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ اللَّيْثِي ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمرِ بْنِ قَتَادَةَ ، قال : أفلت أبو جندل بن شهيل بعد ذلك فخرج إلى أبي بصير وهو بالعيص ^(٢) وقد تجمع إليه ناس من المسلمين ، فكانوا كلما مرت عير لقریش اعترضوها فقتلوا من قَدَرُوا عليه منهم ، وَأَخَذُوا مَا قَدَرُوا عليه من متاعهم ، فلم يزل أبو جندل مع أبي بصير حتى مات أبو بصير ، فَقَدِمَ أَبُو جَنْدَلٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فلم يزل يغزو معه حتى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فخرج إلى الشام في أول من خرج إليها من المسلمين ، فلم يزل يُغْزَوُ وَيُجَاهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حتى مات بالشام في طاعون عَمَؤَاس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطاب ، وَلَمْ يَدْعُ أَبُو جَنْدَلٍ عَقِبًا .

* * *

وَمِنْ بَنِي فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ٧٣٥ - عِيَاضُ بْنُ عَنَمٍ بْنُ زُهَيْرٍ

ابن أبي شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ .
أسلم عياض قديمًا قبل الْحُدَيْبِيَّةِ ، وشهد الْحُدَيْبِيَّةَ مع رسول الله ﷺ ،

(١) راجع الواقدي ص ٦٠٧ - ٦٠٨ وابن الأثير : أسد الغابة ج ٦ ص ٥٤

(٢) موضع في بلاد بني سليم . وقال ابن إسحاق في حديث أبي بصير : خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قریش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام (ياقوت) .

٧٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٢٧ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٠ ص ٦٠ كما ترجم له المؤلف مرة أخرى فيمن نزل الشام من الصحابة .

وكانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، فلما نزل القرآن ﴿ وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] يعنى من غير أهل الكتاب ، طلق عياض بن غنم الفهري أم الحكم بنت أبي سفيان يومئذ ، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي ، فولدت له عبد الرحمن بن أم الحكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فزوة ، عن مكحول ، قال : وأخبرنا محمد ابن عمر ، قال : حدثني مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى عمر ، قال : وأخبرنا محمد بن عمر : قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقيب . قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن أبي سبرة ، عن عقييل بن خالد ، عن الزهري . دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا : لما حضرت أبا عبيدة بن الجراح الوفاة ولّى عياض بن غنم عمله الذى كان يليه ، وكان عياض رجلاً صالحاً ، فلما نعى أبو عبيدة إلى عمر أكثر الاسترجاع والترحم عليه وقال : لا يئس مسدك أحد . وسأل من استخلف على عمله ؟ قالوا : عياض ابن غنم ، فأقره وكتب إليه : إني وليتك ما كان أبو عبيدة بن الجراح يليه ، فاعمل بالذى يوجب الله عليك ، وكتب إليه كتاباً طويلاً يأمره فيه ^(١) وينهاه .

وكان عياض بن غنم رجلاً سمحاً ، وكان يعطى ما يملك لا يعدّوه إلى غيره ، لربما جاءه غلامه فيقول : ليس عندنا ما تتغدّدون به ، فيقول : خذ هذا الثوب فيعه الساعة فاستر به دقيقتاً فيقال له : سبحان الله ! أفلا تقترض خمسة دراهم من هذا المال الذى فى ناحية بيتك إلى غد ولا تبيع ثوبك ؟! فيقول : والله لأن أدخل يدي فى جحر أفعى فتنال مني ما نالت ، أحب إلي من أن أطمع نفسى فى هذا الذى تقول ، فلا يزال يدافع الشئ بالشئ حتى يأتى وقت رزقه فيأخذه فيتوسّع فيه ، فمن أدركه حين يأخذ رزقه غنم ، ومن تركه أياماً لم يجد عنده درهمًا واحدًا فكلّم عمر بن الخطاب فى عياض أشد الكلام وقيل [له] : إن عياضاً رجلٌ يئدُر

(١) أخرجه المصنف حين ترجم لعياض مرة أخرى ، وابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن

المال لا يمسك في يده شيئاً ، وإنما عزلت خالد بن الوليد لأنه كان يُعطي الناس دُونَكَ ! فقال عمر : إِنَّ سَمَاحَ عِيَاضَ فِي ذَاتِ يَدِهِ حَتَّى لَا يُبْقِيَ مِنْهُ شَيْئاً فَإِذَا بَلَغَ مَالُ اللَّهِ لَمْ يُعْطَ مِنْهُ شَيْئاً ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَعْزَلْ أَمِيرًا أَمْرُهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَرَّاجِ وَأَبَى إِلَّا تَوَلِيَّتُهُ فَرَأَى مِنْ عِيَاضَ كُلِّ مَا يَحِبُّ ^(١) .

فَكَانَ عَلَى حِمُصَ ، فَكَانَ إِذَا غَزَا الشَّامَ وَجْهًا فَغَنِمَ رَجَعَ إِلَى حِمُصَ ، وَكَانَ افْتِتَاحَ الْجَزِيرَةِ وَالرَّهَا وَحَرَآنَ وَالرَّقَّةَ عَلَى يَدَيْهِ سَنَةً ثَمَانِ عَشْرَةَ ، صَالِحُهُمْ صَلَاحًا وَكُتِبَ بَيْنَهُمْ كِتَابًا ، وَوُضِعَ الْخَرَاجُ عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ وَمَا تَحْمِلُ فَيَضَعُ عَلَيْهَا ، وَمِنْهَا أَرْضُ عَشْرِ لَا يَجَاوِزُ بِهِ غَيْرُهُ . وَأَبْطَأَ بِالْخَرَاجِ عَنْ وَقْتِهِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :

إِنَّكَ قَدْ أَبْطَأْتَ بِالْخَرَاجِ عَنْ وَقْتِهِ ، وَقَدْ عَرَفْتَ مَوْقِعَ الْخَرَاجِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنَّهُ قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ ، وَلِفَقِيرِهِمْ وَضَعِيفِهِمْ ، وَقَدْ عَرَفْتَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنَابَهِ وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنَّمَا هُوَ كَرِشٌ مَثْنُورٌ ^(٢) ، فَاجْدُدْ فِي أَخْذِ الْخَرَاجِ فِي غَيْرِ خَرْقٍ وَلَا وَهْنٍ عَنْهُمْ .

فَلَمَّا جَاءَ كِتَابُ عُمَرَ أَخَذَهُمْ بِالْخَرَاجِ أَشَدَّ الْأَخْذِ ، حَتَّى أَقَامَهُمْ فِي الشَّمْسِ وَنَالَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ جَمَعَ الْخَرَاجَ فِي أَيَّامٍ ، فَحَمَلَهُ إِلَى عُمَرَ ^(٣) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : لَمَّا وَلِيَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ قَدِيمٌ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَطْلُبُونَ صَلَاتَهُ وَمَعْرُوفَهُ ، فَلَقِيَهُمْ بِالْبِشْرِ وَأَنْزَلَهُمْ ^(٤) وَأَكْرَمَهُمْ ، فَأَقَامُوا أَيَّامًا ، ثُمَّ كَلَّمُوهُ فِي الصَّلَاةِ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا تَكَلَّفُوا مِنَ السَّفَرِ إِلَيْهِ رَجَاءَ مَعْرُوفِهِ ، فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ ، وَكَانُوا خَمْسَةً ، فَرَدُّوْهَا وَتَسَخَّطُوا وَنَالُوا مِنْهُ ، فَقَالَ : أَيُّ بَنِي عَمٍّ ، وَاللَّهِ مَا أَنْكَرَ قَرَابَتَكُمْ وَلَا حَقَّكُمْ وَلَا بُعْدَ شَقَّتِكُمْ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا خَلَصْتُ إِلَى مَا وَصَلْتُكُمْ بِهِ إِلَّا بِبَيْعِ خَادِمِي وَبَيْعِ مَا لَا غِنَى بِي عَنْهُ ، فَاعْذَرُونِي ، قَالُوا :

(١) الخبير لدى ابن عساكر في تاريخه مختصر ابن منظور ج ٢٠ ص ٦٣ وما بين الحاصرتين منه .

(٢) كَرِشُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ مِنْ صَغَارٍ وَلَدِهِ . وَعَلَيْهِ كَرِشٌ مَثْنُورٌ : أَيُّ صَبِيَانٍ صَغَارٍ .

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ كَمَا فِي مَخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ .

(٤) لَدَى ابْنِ عَسَاكِرَ « وَأَبْرَأَهُمْ » .

والله ما عذرَكَ اللهُ ، إنكَ وَإِلَى نِصْفِ الشَّامِ وَتُعْطِي الرَّجُلَ مِنَّا مَا جُهِدَهُ أَنْ يَبْلُغَهُ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ : فَتَأْمُرُونِي أُسْرِقَ مَالَ اللَّهِ ! لِأَنَّ أَشَقَّ بِالْمِنْشَارِ وَأَثَرِي كَمَا يُثِيرِي السَّفَنَ ^(١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَخَوْنِ فَلَسْنَا ، أَوْ أَتَعَدَّى فَأَحْمِلَ عَلَيَّ مُسْلِمَ ظُلْمًا أَوْ عَلَيَّ مُعَاهِدٍ ! قَالُوا : قَدْ عَذْرَتُكَ فِي ذَاتِ يَدِكَ وَمَقْدَرَتِكَ ، فَوَلَّيْنَا أَعْمَالًا مِنْ أَعْمَالِكَ نُؤَدِّي مَا يُؤَدِّي [النَّاسُ] إِلَيْكَ ، وَنُصِيبُ مِمَّا يُصِيبُونَ مِنَ الْمُنْفَعَةِ ، فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَالَنَا وَأَنَا لَيْسَ نَعْدُو مَا جَعَلْتَ لَنَا . قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي أَعْرِفُكُمْ بِالْفَضْلِ وَالْخَيْرِ ، وَلَكِنْ يَبْلُغُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنِّي وَلَيْتَ نَفَرًا مِنْ قَوْمِي فَيُلَوِّمُنِي فِي ذَلِكَ ، وَلَسْتُ أَحْتَمِلُ أَنْ يُلَوِّمُنِي فِي قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . قَالُوا : فَقَدْ وَلَّاكَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَنْتَ مِنْهُ فِي الْقَرَابَةِ بَحِيثٌ أَنْتَ ، فَأَنْفَذَ ذَلِكَ عُمَرُ ، وَلَوْ وَلَّيْنَا بَلِغَ عُمَرَ أَنْفَذَهُ . فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ لَسْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَأَيِّ غُبَيْدَةٍ مِنَ الْجَرَّاحِ ، وَإِنَّمَا أَنْفَذَ عُمَرُ عَهْدِي عَلَى عَمَلٍ لِقَوْلِ أَبِي غُبَيْدَةَ فِيَّ وَقَدْ كُنْتُ مُسْتَوْرًا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ فِيَّ ، وَلَوْ عَلِمَ مَا أَعْلَمَ مِنْ نَفْسِي مَا ذَكَرَ ذَلِكَ عَنِّي ، فَانصَرَفَ الْقَوْمُ لِأَتَمِينَ لِعِيَاضَ بْنِ عَنَمٍ . وَمَاتَ عِيَاضُ يَوْمَ مَاتَ وَمَا لَهُ مَالٌ وَلَا عَلَيْهِ دَيْنٌ لِأَحَدٍ ، وَتُوفِيَ بِالشَّامِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً ^(٢) .

* * *

٧٣٦ - كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ

ابن حُسَيْلِ بْنِ الْأَحْبَبِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُخَارِبِ بْنِ فِهْرٍ . وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ وَهَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُخَارِبِ بْنِ فِهْرٍ . وَكَانَ لِكُرْزِ بْنِ جَابِرٍ مِنَ الْوَلَدِ : غُبَيْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي فِهْرٍ . وَعَمَرُوهُ لِأُمِّ وَلَدِهِ . وَكَانَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ مُشْرِكًا لَهُ غَارَاتٌ فَأَغَارَ عَلَى سَرَحِ ^(٣) الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ تَرَعَى بِالْحِمَى فَاسْتَاقَهُ ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ رَسُولَ ﷺ ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ حَتَّى بَلَغَ بَدْرًا ، وَكَانَ لَوَاؤُهُ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ لَوَاءُ أَبِيضَ يَحْمِلُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمْ يَلْحَقْهُ رَسُولُ

(١) السَّفَنُ : كُلُّ مَا يَنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ وَيُلَيَّنُ مِنْ فَأْسٍ أَوْ قَدُومٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ جِلْدٍ خَشَنٍ .

(٢) أوردته ابن عساكر في تاريخه مختصر ابن منظور ج ٢٠ ص ٦٤ وما بين الحاضرتين منه .

٧٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٨

(٣) السَّرْحُ : الماشية .

الله ، ﷺ ، فرجع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، وكانت هذه الغزوة في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة ، ثم منَّ الله عليه بالإسلام فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم فلما أغار الغزنيون على إقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجدر فذهبوا بها وقتلوا مولاة يسار ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، كُرْزَ بن جابر في عشرين فارساً سريةً في طلبهم فأدركهم ، فجاء بهم إلى رسول الله ، ﷺ ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسَمَلَ أعينهم وصلبوا هناك ، وذلك في شوال سنة ست من الهجرة (١) .

وشهد كُرْزَ بن جابر الحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْبَرَ وفتح مكة ، وقُتل يومئذ شهيداً ، وذلك أنه أخطأ الطريق فسلك غير طريق رسول الله ، ﷺ ، فلقى المشركون فقتلوه (٢) .

قال : أخبرني عَمَّارُ بن نصر شيخ من أهل العلم قال : سمعت رجلاً من بني فهر - ابن تسعين سنة - يذكر أن كُرْزَ بن جابر كان يكنى أبا عبد الرحمن .

ومن موالى رسول الله ، ﷺ ، ٧٣٧ - ثوبان مولى رسول الله ، ﷺ

ويكنى أبا عبد الله وهو من أهل السراة ، ويذكرون أنه من جَمِير ، أصابه سبأ فاشتراه رسول الله ، ﷺ ، فأعتقه ، فلم يزل مع رسول الله ، ﷺ ، حتى قبض رسول الله ، ﷺ ، فتحول إلى الشام فنزل حمص وله بها دارٌ صدقة (٣) ، ومات بها سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

(١) الواقدي : المغازي ص ٥٦٨ - ٥٧٠ .

(٢) راجع ابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٨ .

٧٣٧ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٣٤٦ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) كانت حبسا على مهاجرى فقراء ألهان - أخو هندان القحطاني .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن العباس ابن عبد الرحمن بن مينا ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثوبان مولى رسول الله ، قال : وأخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، من يضمن لى خُلةً وأضمن له الجنة ؟ قال ثوبان فقلت : أنا يا رسول الله ، فقال : لا تسأل أحدا شيئا ، قال : فلربما سقطَ سوطُ ثوبان فيذهب الرجل فيناوله إياه فما يأخذه منه حتى يُنِخَّ بغيره فينزل فيأخذه (١) .

* * *

٧٣٨ - عُيَيْدُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

روى عن النبي ، ﷺ ، حديثا من حديث يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فجلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس .

* * *

٧٣٩ - زَيْدُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حفص بن عمر الشنّي (٢) ، قال : حدثني أبي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ ، عن بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله ، ﷺ ، قال : سمعتُ أبي يحدثني عن جدّي أنه سمع النبي ، ﷺ ، يقول : من قال : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الرَّخْفِ .

* * *

(١) مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٣٤٨

٧٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣٨

٧٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٧

(٢) بفتح المعجمة وتشديد النون (تقريب) .

٧٤٠ - هِشَامُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله الرِّقِّي ، قال : حدثنا محمد بن أيوب الرِّقِّي ، عن سُفْيَانَ ، عن عبد الكريم ، عن أبي الزبير ، عن هشام مولى رسول الله ﷺ ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن امرأتى لَا تَدْفَعُ يَدَ لَامِسٍ ، فقال : طَلَّقْهَا . قال : إِنَّهَا تُعَجِّبُنِي ، قال : فَتَمَتَّعْ بِهَا .

* * *

٧٤١ - سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

واسمه مِهْرَان وكان من مُولَدَى الأعراب . قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، وهشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ وعفان بن مسلم ، وكثير بن هشام ، ويعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيُّ ، قالوا : حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن سعيد بن جُمُهَانَ ^(١) ، عن سَفِينَةَ ، قال : اشتريتني أم سَلَمَةَ فَأَعْتَقْتَنِي واشترطت عَلَيَّ أَنْ أخدم النبي ﷺ ، ما عاش . قال عَفَّانُ في حديثه ، عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن سعيد بن جُمُهَانَ ، قال : حدثنا سَفِينَةُ أَبُو عبد الرحمن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا حَشْرَج بن ثُبَاتَةَ ، قال : حدثنا سعيد بن جُمُهَانَ ، قال : سألت سَفِينَةَ عن اسمه فقال : ما أنا مخبرك ، قال : سَمَانِي رسول الله ﷺ ، سَفِينَةُ ^(٢) . قلت : وَبِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ ؟ قال : خرج معه أصحابُهُ فَتَقَلَّ عليهم مَتَاعُهُمْ فقال لِي : ابسط كساءك فبسطته ، قال : فَحَوَّلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ حملوه عَلَيَّ ، فقال لِي رسول الله ﷺ : احْمِلْ فما أنت إِلَّا سَفِينَةُ ، قال : فَلَوْ حُمِلْتُ يَوْمَئِذٍ وَفَرَّ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ أَوْ خَمْسَةَ أَوْ سِتَةَ أَوْ سَبْعَةَ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُو .

٧٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٠

٧٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤١١

(١) بضم الجيم وإسكان الميم (تقريب) .

(٢) رواية ابن الأثير في أسد الغابة « وكان إِذَا قِيلَ لَهُ : ما اسمك ؟ يقول : ماأنا بمخبرك ، سمانى رسول الله سفينه فلا أريد غيره » .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن حماد بن سلمة ، قال : حدثني سعيد بن جهمان ، قال : سمعت سفيينة قال : كنت مع النبي ، ﷺ ، في غزوة له فجعلوا يلقون على المتاع بعضه على بعض ، فقال رسول الله ، ﷺ ، أنت سفيينة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن سفيينة أنه ركب سفيينة في البحر فانكسرت بهم السفينة ، فتعلق بشيء منها حتى خرجت إلى جزيرة فإذا فيها الأسد ، فقلت : أبا الحارث ، أنا سفيينة مولى رسول الله ، ﷺ ، فطأ رأسه وجعل يدفعني بجنبه يدلني على الطريق ، فلما خرجت إلى الطريق همهم فظننت أنه يؤدعني ^(١) .

* * *

٧٤٢ - أبو مؤهبة ^(٢) مولى رسول الله ، ﷺ

شهد المريسيع ^(٣) مع رسول الله ، ﷺ ، وهو كان يقود بعائشة بعيرها ، قالت : وكان رجلاً صالحاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي مؤهبة مولى رسول الله ، ﷺ ، قال : قال لي رسول الله ، ﷺ ، من جوف الليل : يا أبا مؤهبة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فأنطلق معي ، فخرج وخرجت معه حتى جاء البقيع فاستغفر لأهله طويلاً ثم قال : ليتهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع بعضها بعضاً ، يتبع آخرها أولها ، الآخرة شر من الأولى ،

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء.

٧٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٠٩

(٢) في سائر المصادر التي تناولت ترجمته « أبو مؤهبة » عدا الواقدي في مغازيه . وورد لدى ابن

حجر في الإصابة « أبو مؤهبة » ، ويقال : أبو مؤهبة وأبو مؤهبة ، وهو قول الواقدي .

(٣) المريسيع : ماء لخزاعة بينه وبين الفرع نحو يوم (وفاء الوفا) .

ثم قال : يا أبا مَوْهَبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ . فَقُلْتُ : يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي فَخُذْ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ ثُمَّ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : يَا أبا مَوْهَبَةَ ، لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ابْتَدَأَهُ وَجَعُهُ ، فَقَبِضَهُ اللَّهُ ، ﷺ (١) .

٧٤٣ - يَسَارُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

وهو الذي قتله العَرَنِيُّونَ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِذِي الْجَدَرِ وَقَطَعُوا يَدَهُ وَرَجَلَهُ ، وَغَرَسُوا الشَّوْكَ فِي لِسَانِهِ وَعَيْنَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، وَانْطَلَقُوا بِالشَّرُوحِ ، وَأَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَلَى حِمَارٍ لَهَا حَتَّى تَمُرَّ بِيَسَارٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ وَمَا بِهِ - وَقَدْ مَاتَ - رَجَعَتْ إِلَى قَوْمِهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ الْخَبَرَ فَخَرَجُوا نَحْوَ يَسَارٍ حَتَّى جَاءُوا بِهِ إِلَى قُبَاءٍ مَيِّتًا ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي طَلِبِهِمْ كُرُوزَ ابْنِ جَابِرِ الْفِهْرِيِّ فَلَحَقَهُمْ ، فَأَتَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلَقِيَهُمْ بِالزَّغَابَةِ مُجْتَمِعِ السَّيُولِ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَشَمِلَتْ أَعْيُنُهُمْ وَضَلُّوا هُنَاكَ ، وَذَلِكَ فِي شَوَالِ سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهَا وَسَلَامُهُ (٢) .

٧٤٤ - مِدْعَمُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

وَكَانَ أَسْوَدَ وَهَبَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ وَهَبِ الْجُدَامِيِّ ، فَكَانَ

(١) أورده ابن هشام في السيرة ، وابن الأثير في أسد الغابة ، وابن حجر في الإصابة . وأخرجه صاحب الكثر برقم ٣٤٩٦١ عن المصنف .

٧٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥١٦ .

(٢) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٥٦٨ - ٥٧٠ .

٧٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٣١ .

يسافر مع رسول الله ، ﷺ ، ويُرحّل له ، فبينما هو يحطّ رحل رسول الله ، ﷺ ،
بِوَادِي الْقُرَى ، أتاه سهمٌ عائرٌ ^(١) فأصابه فقتله ، فقال الناس : هَيْبَةً لَهُ الْجَنَّةُ ! فقال
رسول الله ، ﷺ : كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الشُّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْ
الْغَنَائِمِ لَمْ يُصْبِهَا الْمَقْسَمُ لَتَشْعُلُ عَلَيْهِ نَارًا ^(٢) .

* * *

٧٤٥ - أَبُو سَلَامٍ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا مِشْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ
أَبِي عَقِيلٍ ، عَنْ سَابِقٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ خَادِمِ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : مَنْ قَالَ
حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي ثَلَاثًا ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، كَانَ
حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

* * *

٧٤٦ - أَبُو ضُمَيْرَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ الْمَدَنِي ، قال : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ضُمَيْرَةَ ، أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِأَبِي
ضُمَيْرَةَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كَتَبْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِأَبِي ضُمَيْرَةَ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانُوا مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فَأَعْتَقَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ثُمَّ خَيَّرَ أَبَا ضُمَيْرَةَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْحَقَ بِقَوْمِهِ فَقَدْ أَذِنَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْكُثَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَيَكُونُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .
فَاخْتَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَدَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَا يَعْزِضُ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَمَنْ لَقِيَهُمْ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَشْتَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا ، وَكَتَبَ أَنِّي بِنَ كَتَبَ ^(٣) .

(١) العائر من السهام : مالا يدرى راميهِ .

(٢) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٧٠٩ - ٧١٠ ، وابن هشام في السيرة ، وابن الأثير في
أسد الغابة .

٧٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥١

٧٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٧

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٨٤ ، وراجع : حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي .

قال إسماعيل بن أبي أويس : فهو مَوْلَى رسول الله ، ﷺ ، وهو أَخَذَ حُمْير ، وخرج قَوْمٌ منهم فى سَفَرٍ ومعهم هذا الكتاب فعرض لهم اللصوص فأخذوا مامعهم ، فأخرجوا هذا الكتاب إليهم وأعلموهم ما فيه فقرأوه فردوا عليهم ما أخذوا منهم ولم يعرضوا لهم . وَوَفَدَ حُسَيْن بن عبد الله بن أبي ضَمَيْرَةَ إلى المهدي أمير المؤمنين وَجَاءَ معه بكتابهم هذا ، فأخذه المهدي فوضعه عَلَى بَصَرِهِ وأعطى حُسَيْنًا ثلاثمائة دينار ^(١) .

* * *

٧٤٧ - يَسَارُ الْحَبَشِيِّ

وكان عبدًا لعامِر اليهودي ، وكان يرعى عليه غنمًا له ، فلما نزل رسول الله ، ﷺ ، خَبِيرَ وقع الإسلام فى نفسه ، فأقبل بغنمه يسوقها إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا محمد ! إِلَّا مَ تَدْعُو ؟ فقال : أَدْعُو إلى الإسلام ، تشهدُ أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، قال : فَمَا لِي ؟ قال : الجنةُ إِن تَبَتَّ على ذلك ، فأسلم وقال : إن غَنِمِي هذه وَدِيعَةٌ . فقال النبى ﷺ : أَخْرِجْهَا مِنَ الْعَسْكَرِ ثم صَبَّحَ بها وازْمِمْهَا بِحَصِيَّاتٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّيْ عَنْكَ أَمَانَتَكَ ، ففعل فخرجت الغنم إلى سيدها ، فعلم اليهودى أن غلامه قد أسلم ، وخرج عَلِيٌّ بِالرَّايَةِ يَوْمًا وَتَبِعَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا ، فَأُذْخِلَ خِيَاءً مِنْ أُخْيِيَةِ الْعَسْكَرِ ، فَاطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، رَأْسَهُ فِى الْخِيَاءِ فقال : لقد أكرم الله هذا العبدُ الْأَسْوَدُ وساقه إلى خَيْرٍ ^(٢) ، وكان الإسلام من نفسه حَقًّا ، قد رأيتُ عند رأسه زَوْجَتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ^(٣) .

* * *

(١) ابن قتيبة : المعارف ، ص ١٤٨ .

٧٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥١٤

(٢) لدى الواقدي « وساقه إلى خَيْرٍ » .

(٣) الخبر لدى الواقدي فى المغازى ص ٦٤٩ - ٦٥٠ ، وانظر أيضا ابن هشام فى السيرة ج ٣

ص ٣٤٤ وابن الأثير ج ٥ ص ٥١٤ .

ومن خلفاء قريش ومواليهم ٧٤٨ - أنيس بن مرثد

ابن أبي مرثد واسم أبي مرثد كَنَاز بن الحصين ^(١) بن يربوع بن طريف بن خَرْشَة ^(٢) بن عُبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلَّان بن غَنَم بن غَنَى بن يَعْصَر بن سعد بن قيس بن عِيلان بن مُضَر . وكان أبو مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب بن هاشم وصاحب أبو مرثد وابنه مرثد بن أبي مرثد وابنه أنيس بن مرثد ابن أبي مرثد النبي ، ﷺ ، وكان أنيس يكنى أبا يزيد وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى وعشرون سنة وشهد أنيس مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة وخُتِنَ وكان عين النبي ، ﷺ ، بأوطاس . ومات في شهر ربيع الأول سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب .

قال محمد بن سَعْد : أخبرني بذلك كله محمد بن عُمَر عن شيخ من غَنَى .

٧٤٩ - الحكم بن كيسان

مولى لبني مخزوم ، صاحب النبي ، ﷺ ، وقُتِل يوم بئر مَعُونَة شهيدًا في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من الهجرة .

٧٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٥٩ .

(١) لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٤٧ « حِصْن » وهما روايتان في اسمه كما في القاموس

(كثر) .

(٢) في الأصل هنا « خَرْشَة » وقد اتبعت ماورد لدى المصنف في ترجمة أبي مرثد الغنوي في

الطبقة الأولى من الصحابة ، ولدى ابن حزم في جوامع السيرة ص ١١٥ ، والجمهرة ص ٢٤٧ ، ولدى

ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٣٦٩

٧٤٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٠٩

٧٥٠ - عبد الله بن أبي أمية

ابن وهب خليف لبني أسد بن عبد الغزى بن قصى وابن أختهم . قُتِلَ بِخَيْرٍ شهيدًا بالنَّطَاة .

٧٥١ - سعد مولى أبي بكر الصديق

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَعْتَقَ سَعْدًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا مَا هِئَ (١) غَيْرُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَتَيْتَكَ الرِّجَالُ أَتَيْتَكَ الرِّجَالُ ، يَعْنِي السَّبِيَّ .

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، تَمْرًا فَقَرَنُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَا تَقْرَنُوا .

٧٥٢ - سَعْدُ الْقَرْظِ (٢)

مولى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

٧٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٤

٧٥١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٨٩

(١) الماهن : الخادم . وورد لدى ابن الأثير في النهاية (مهن) وفي حديث سلمان « أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَا هِنِي مُهْتَبِئٌ » أى أجمع على خادمي عملين في وقت واحد ، كالطبخ والخبز مثلاً . وورد لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٠ « مَا لَنَا مَا هِنَا غَيْرُهُ » فقال رسول الله ﷺ أعتق سعدًا ، أبتك الرجال .

٧٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٥

(٢) سعد القَرْظ : هو سعد بن عائذ . وسمى سعد القَرْظ ، لتجارته في القَرْظ ، وهو شجر يُدْبِغُ

به (تهديب التهذيب) .

عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الرحمن بن سعد القَرْظ ، عن أبيه ، أنه كان يؤذّن في عهد رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر بقباء ، فلما ولى عُمر أنزله المدينة فكان يؤذّن لعمر في مسجد رسول الله ، ﷺ ، وكان له ولد فكانوا يؤذّنون معه وهم مؤذّنون إلى اليوم في مسجد رسول الله ، ﷺ .^(١)

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القَرْظ ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لما توفى رسول الله ، ﷺ ، أذن سعد القَرْظ لأبى بكر وعمر بالمدينة ، وكان يحملُ العَنَزَةَ^(٢) أمامهما في العيدين .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي حَبِيبَةَ ، قال : رأيت سعدًا القَرْظ يحمل الحزبة بين يَدَي عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن أبي سعدٍ ، عن أمّه قالت : نظرتُ إلى عثمان في حَضْرِهِ وَعَلَى يَصْلَى بالناسِ العيدَ في الأضحى ، فرأيتُ سعدًا القَرْظ يحملُ أمامَهُ العَنَزَةَ .

(١) ابن قتيبة : المعارف ، ص ٢٥٨ .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (عنز) فيه « لما طعن رسول الله ﷺ أبى بن خلف بالعَنَزَةَ بين يديه قال : قتلتى ابن أبى كَبْشَةَ » . العَنَزَةُ بفتح الحاء : أطول من العصا وأقصر من الرمح ، وفيها سنان مثل سنان الرمح .

ومن سائر قبائل العرب مِنْ مُضَرٍّ ثم من بنى غِفَار بن مُلِيل
ابن ضَمْرَةَ بن بكر بن عَبْدِ مَنَآةَ بن كِنَانَةَ .

٧٥٣ - سِبَاعُ بنُ عُزْفُطَةَ الْغِفَارِيُّ

استخلفه رسول الله ، ﷺ ، على المدينة حين سَارَ إلى غزوة دُومَةَ الْجَنْدَل ،
واستخلفه أيضًا على المدينة حين سار إلى خَيْبَرَ (١) .

٧٥٤ - أَبُو سَرِيحَةَ

واسمه حذيفة بن أمية بن أسيد بن الأعوس بن وَاِئِعة بن حَرَام بن غِفَار . وأول
مشاهده مع النبي ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّة ، وروى عن أبي بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه (٢) .

٧٥٥ - جَهْجَاهُ بن سَعِيد

الْغِفَارِيُّ ، شهد غزوة المُرَيْسِيع مع النبي ، ﷺ ، وكان من فقراء المهاجرين ،
وَكَانَ أَجِيرًا لِعُمَرَ بن الخطاب ، وهو الذى نَازَعَ سَيَّانَ بن وَبَرَ الْجُهَنِّيَّ حليف
الأنصار يوم المُرَيْسِيع الدَّلُوَّ وهما يستقيان الماء فاختلعا وتَقَاوَلَا وتنادينا بالقبائل ،
فنادى سَيَّانُ بن وَبَرَ بالأنصار وكان حليفًا لَيْتِي سالم ، ونادى جَهْجَاهُ : يَا لَقْرِيش ،
فتكلم عبد الله بن أُتَيٍّْ بن سُلُول يومئذ بكلام كثير نَافَقَ فيه وقال : ﴿ لَيْنَ رَجَعْنَا
إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [سورة المنافقون : ٨] فَنَمَى زَيْدُ بن أَرْقَم
ذلك الكلام إلى رسول الله ، ﷺ ، فنزل القرآن بِتَضَدِّيقِ زَيْدٍ وَتَكْذِيبِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن أُتَيٍّْ (٣) .

٧٥٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٩

(١) راجع ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٢٣

(٢) راجع الطبقات لحليفة ص ٣٢ و ١٢٧ ، وأسد الغابة لابن الأثير ج ٦ ص ١٣٦ .

٧٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٦

٧٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥١٨

(٣) راجع الواقدي فى المغازى ص ٤١٥ ومابعدهما ، وابن الأثير ج ١ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

قال : أخبرنا عبد الله بن عباس بن إدريس عن عُبيد الله بن عُمر ، عن نافع ، قال : بينا عثمان بن عفان يَخْطُبُ إذ قام إليه جَهْجَاهُ الْغِفَارِيُّ فَأَخَذَ الْعَصَا مِنْ يَدِهِ فَكَسَرَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ ، فَدَخَلَتْ مِنْهَا شَظِيَّةٌ فِي رُكْبَتِهِ فَوَقَعَتْ فِيهَا الْآكَلَةُ ^(١) . قال ابن سعد : وحديث عبد الله بن إدريس هذا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ وَهُوَ عَرُضٌ عَلَيْهِ ^(٢) .

* * *

٧٥٦ - أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ

شَهِدَ خَيْرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَطْعَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَعَ مَنْ أَطْعَمَ بِخَيْرٍ عَشْرِينَ وَشَقًّا ^(٣) .

* * *

٧٥٧ - بَصْرَةَ بْنِ أَبِي بَصْرَةَ

الغفاري .

وقد صحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

٧٥٨ - حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ ^(٤)

ابن أبي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ ، وقد صحب النبي ، ﷺ ، أيضًا وروى عنه .

* * *

(١) الْآكَلَةُ : الْحِكْمَةُ ، يقال وقعت في رجله آكلة .

(٢) راجع ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٥ .

٧٥٦ - من مصادر ترجمته : مغازي الواقدي ص ٦٩٥

(٣) الْوَشَقُ : مِكْتَلَةٌ مَعْلُومَةٌ ، وهى ستون صاعًا ، والصاع خمسة أرتال وثلاث .

٧٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣٧

٧٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٥٠

(٤) فى الأصل « جميل » ومثله لدى ابن الأثير ، ولديه أيضا ، وقيل : حميل ، بضم الحاء وفتح

٧٥٩ - وَهْبُ بْنُ حُذَيْفَةَ

الْغِفَارِيُّ .

صحب النبي ﷺ ، وروى عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سليمان بن بلال وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن عمه ، عن وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ عن النبي ﷺ ، أنه قال : إِذَا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أخقُّ به .

* * *

٧٦٠ - قَيْسُ أَبُو الصَّلْتِ ^(١) الْغِفَارِيُّ

وكان ينزل بناحية غَيْفَةَ ^(٢) ، وأسلم حين انصرف المشركون عَنِ الْخَنْدَقِ ، وكان صديقًا للحارث بن هشام بن المغيرة ، ونزل به الحارث حين انهزم من بدر وحمله على بعير وبعث غلامه على بعير آخر حتى قَدِمَ به مكة ، واعترض للحارث ابن هشام حين أَقْبَلَ مع قريش إلى أُحُدٍ وأهدى لهُ ، وكانا يتواصلان حتى هداهما الله للإسلام ، فالتقيا بالشُّقْيَا ، فقالا : الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، رَبِّمَا أَوْضَعْنَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ فِي الْبَاطِلِ .

* * *

= ولدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه : أبو بصرة الغفاري حُمَيْلٌ . هو بالتصغير مخفف . وقيل في اسمه : حَيْمِلٌ ، بفتح أوله وكسر ثانيه وقيل كذلك لكنه بالجيم والأول أشهر .

٧٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٢٢

٧٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٧٩

(١) كذا في الأصل ، ولدى ابن حجر في الإصابة نقلًا عن ابن سعد « قيس بن أبي الصلت » ثم استطرد قائلا : « ووقع عند ابن شاهين أبو الصلت » .

(٢) لدى السهودي : موضع بساحل البحر قرب الجار ، ويصب فيها وادي ينبع ورضوى .

٧٦١ - آبي اللحم الغفاري

واسمه الحُوَيْرِث بن عبد الله بن خَلَف بن مالك بن عبد الله بن الحارث بن غَفَار . قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : آبي اللحم جَدُّه خلف بن مالك ، وكان قد أتى أن يأكل لحم ما ذُبِح على الأصنام ، فسمى آبي اللحم ، وقتل الحُوَيْرِث بن عبد الله مع النبي ، ﷺ ، يوم حُنَيْنٍ شهيدًا .

٧٦٢ - عُمَيْر مَوْلَى آبي اللحم

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ عَنْ قُطَيْر ^(١) الحارثي عن حَرَام بن سعد بن مُحَيَّصَةَ ، قال : شهد عُمَيْر مَوْلَى آبي اللحم مع رسول الله ، ﷺ ، خَبِير وهو مملوك فلم يُشْهِم له ، وأعطاه من خُزْنِي ^(٢) المتاع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، عن عُمَيْر مَوْلَى آبي اللحم قالت : رأيت النبي ، ﷺ ، يَدْعُو عَشِيَّةَ عَرَفَةَ قائلاً : بيده هكذا ، وجمع بين كَفَّيْهِ ينظر فيهما وَقَرَّبَهُمَا من وجهه .

٧٦٣ - عَبَاد ^(٣) بن خالد الغفاري

قال : أخبرني محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن الحارث بن

٧٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٥

٧٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٣١

(١) كذا في الأصل ، ومثله لدى البخاري في التاريخ الكبير ١٣٩/١/٤ ، وابن حبان في الثقات ج ٥ ص ٢٩٩ ولدى الواقدي « قُطَيْر » .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (خرث) : ومنه حديث عُمَيْر مَوْلَى آبي اللحم « فأمر لي بشيء من خُزْنِي المتاع » الحارثي : أثاث البيت ومتاعه .

٧٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٦٤

(٣) كذا ضبط في الأصل ضبط قلم بفتح العين وتشديد الباء . وضبطه ابن الأثير بالعبارة =

عُبَيْد ، عن جده عُبَيْد بن أَبِي عُبَيْدٍ من أَشْيَاح كُوْتَى مَوْلَى بَنِي غِفَار ، قال : سَمِعْتُ
عَبَادَ بْنَ خَالِدِ الْغِفَارِيِّ يَقُولُ : أَنَا نَزَلْتُ بِالسَّهْمِ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ فِي الْبَرِّ .
قال محمد بن عُمر : وكان عَبَادُ بْنُ خَالِدٍ يُلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وكان
مُحْتَاجًا .

* * *

٧٦٤ - عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ

ابن عَبَادِ بْنِ مُلَيْلِ الْغِفَارِيِّ ، شَهِدَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَبَرَزَ يَهُودِيَّ
مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ يُقَالُ لَهُ : الزَّيَالُ ^(١) ، يَدْعُو لِلْبِرَازِ فَبَرَزَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ فَبَدَرَهُ
فَضْرِبُهُ عَلَى هَامَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : خُذْهَا وَأَنَا الْغَلَامُ الْغِفَارِيُّ ، فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّاسُ : يَطْلُ
جِهَادُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، [فَقَالَ] : مَا بَأْسُ بِهِ ، يُؤْجِزُ وَيُحْمَدُ ^(٢) .

* * *

٧٦٥ - أَيُّمًا ^(٣) بْنُ رَحْصَةَ

ابن خُزَيْمَةَ ^(٤) بن خِلاَف بن حَارِثَةَ بن غِفَار ، وإِلَيْهِمُ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي غِفَار .

= فقال : « بكسر العين وتخفيف الباء » . ولدى ابن حجر فى الإصابة « عَبَادُ بفتح العين وتشديد الباء
ضبط قلم . ثم قال : ويقال فيه عَبَاد ، بكسر المهملة والتخفيف ، كذا ضبطه ابن عبد البر ثم استطرد
ابن حجر قائلا : « ورأيت مضبوطا فى نسخة موجودة من كتاب البلاذرى عَبَاد ، بالتشديد » .

٧٦٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٤١
(١) الزيال : تحرف فى الأصل إلى « الذيال » وصوابه من الواقدي الذى ينقل عنه المصنف
ص ٦٥٩ .

ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى وقد ضبطه بالعبارة ، فقال : « الزيال : بزاى معجمة وياء
وألف ثم لام » سبل الهدى : ج ٥ ص ١٩٠ و ٢٤٦ .

(٢) الواقدي ص ٦٥٩ - ٦٦٠ وما بين الحاصرتين منه . وانظر أيضا الصالحى ج ٥ ص ١٩٠ .

٧٦٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٩
(٣) كذا فى الأصل . وفى هوامش الإصابة « وإيماء » بكسر الهمزة فى أوله ومدة فى آخره ،
يفتح الأول مع القصير - لفتان » .

(٤) كذا فى الأصل بخاء مضمومة ثم راء ساكنة . ولدى ابن عبد البر فى الاستيعاب « خُزَيْمَةُ »
بضم الخاء وتشديد الراء ، وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة ، كما ورد كذلك فى تاج العروس =

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن جده عن أبي رُهم الغفاري ، قال : لما نزلوا الأبواء - يعنى وهم يُريدون الحُدَيْيَّة - أهدى أَيْمًا بن رَحْصَةَ جُزْراً [و] مائة شاة ، وبعث بها مع ابنه خُفَاف بن أَيْمًا وَبَعِيرَيْن يحملان لبنًا ، فانتهى به إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي بهذه الجُرُ واللبن إليك . فقال رسول الله ، ﷺ : مَتَى حَلَلْتُمْ مَا هَا هُنَا ^(١) ؟ قال : قَرِيبًا ، كان ماءٌ عندنا قد أَجْدَب فَسُقْنَا مَاشِيَتَنَا إِلَى مَاءِهَا هُنَا . فقال رسول الله ، ﷺ : فَكَيْفَ الْبِلَادُ هَا هُنَا ؟ قال : يَتَعَذَّى بِعِيرِهَا ، وَأَمَّا الشَّاةُ فَلَا تُذَكَّرُ - أَى فِي الشَّيْبِ - فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، هَدِيَّتَهُ ، وَأَمَرَ بِالْغَنَمِ تُفْرَقَ فِي أَصْحَابِهِ ، وَشَرَبُوا اللَّبْنَ عُسًا عُسًا ^(٢) حَتَّى ذَهَبَ [اللَّبْنُ] وَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ ^(٣) !

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَطَاءَ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَغْزُوا مَكَّةَ ، بَعَثَ أَيْمًا بْنَ رَحْصَةَ وَأَبَا رُهِمَ كُلْثُومَ بْنَ الْحُصَيْنِ إِلَى بَنِي غِفَارٍ وَصَفْرَةَ ، يَأْمُرَانِهِمْ أَنْ يَقْدُمُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَكَانَ إِسْلَامُ أَيْمًا بْنَ رَحْصَةَ قَرِيبًا مِنَ الْحُدَيْيَّةِ ، وَكَانَ يَسْكُنُ غَيْقَةَ ، وَيَأْتِي الْمَدِينَةَ كَثِيرًا وَيَرْجِعُ إِلَى غَيْقَةَ ، وَغَيْقَةُ : بَيْنَ الْفِرْعِ وَالسَّقِيَا ^(٤) .

* * *

٧٦٦ - وابنه : خُفَافُ بْنُ أَيْمًا

ابن رَحْصَةَ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ،

= والمثبت لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ، وابن حجر في تبصير المشتبه وانظر أيضا : ابن الأثير في أسد الغابة .

(١) لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « متى حللتم هاهنا ؟ » .

(٢) العُسُ : القدح الكبير .

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدي وما بين الحاصرتين منه .

(٤) الواقدي ص ٧٩٩ .

٧٦٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٣٥ .

عن أبيه ، عن ابنة خُفَافٍ أَنَّ خُفَافًا شَهِدَ الْحَدِيثَ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي حَدِيثٍ بِهَا طَوِيلٌ .

قال محمد بن عمر : وكان خُفَافٌ بن أَيْمَاءٍ فِيمَنْ جَاءَ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ يَرِيدُ تَبُوكَ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْهُ فَلَمْ يَغْزِرْهُمْ اللَّهُ ، وَقَدْ رَوَى خُفَافٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

* * *

٧٦٧ - كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ

الْغِفَارِيُّ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ الْغِفَارِيُّ فِي شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانَ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا سَرِيَّةً ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَنَذَرَ بِهِمُ الْقَوْمُ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِمْ فَقَاتَلُوهُمْ فَقَتَلُوا أَهْلَ السَّرِيَّةِ جَمِيعًا وَأَقْلَتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَهُمْ بِالْبُعْثَةِ إِلَيْهِمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ قَدْ سَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَفَرَكَهُمْ ^(١) .

* * *

٧٦٨ - حَازِمُ بْنُ حَزْمَةَ الْغِفَارِيِّ

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْغِفَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْنَبٍ ، مَوْلَى حَازِمِ بْنِ حَزْمَةَ ، عَنْ حَازِمِ بْنِ حَزْمَةَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ أَنَّهُ مَرَّ فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَوْ دُعِيَ لَهُ قَالَ : فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ : يَا حَازِمُ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنِهَا : كُنْتُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ^(٢) .

٧٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨٥

(١) الخبر لدى الواقدي بسنده ونصه ص ٧٥٢ - ٧٥٣ .

٧٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣

(٢) الخبر بسنده ، ونصه لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٤٣١ .

٧٦٩ - فَهَيْدُ الْغَفَارِيِّ

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، قال : حدثني عبد العزيز بن المطلب ، عن أخيه الحكم ، عن أبيه ، عن فَهَيْدِ الْغَفَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلَ سَائِلٌ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِنْ عَدَا عَلَى عَادٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ذَكْرُهُ وَأَمْرُهُ بِتَذْكِيرِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، فَإِنْ أَبَى فَقَاتِلْهُ فَإِنْ قَتَلَكَ فَإِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ فِي النَّارِ (١) .

* * *

٧٧٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَهْفَةَ

وبعضهم يقول طخفة الغفاري (٢) .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة قال : كنت معه فمرَّ به ابنُ لَعْبُدِ اللَّهِ بْنِ طَهْفَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو سَلَمَةَ : أَلَا تَخْبِرُنِي خَيْرَ أَمْرٍ ؟ قَالَ : أَخْبِرُنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَهْفَةَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ ضَيْفَانُ كَثِيرٌ ، فَقَالَ : لِيَنْقَلِبَ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ ، وَكَنتُ مِمَّنْ انْقَلَبَ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، هَلْ مِنْ عَشَاءٍ ؟ قَالَتْ : حُوسِيَّةٌ (٣) كُنتُ أَعْدَدْتُهَا لَكَ لِإِفْطَارِكَ ، قَالَ : هَاتِيهَا ، فَأَتَتْ بِهَا فَتَنَاوَلَ مِنْهَا شَيْئًا فَرَفَعَهُ إِلَى فِيهِ كَأَنَّهُ يَدْعُو ثُمَّ قَالَ : كُلُوا ، فَأَكَلْنَا حَتَّى مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا . قَالَ : هَلْ مِنْ شَرَابٍ ؟ قَالَتْ : لُبَيْبَةٌ أَعْدَدْتُهَا لِإِفْطَارِكَ ، قَالَ : هَاتِيهَا ، فَجَاءَتْ بِهَا فَقَرَّبَهَا إِلَيَّ فِيهِ كَأَنَّهُ يَدْعُو ، فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاوَلَنَا فَشَرَبْنَا حَتَّى مَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ بِئْتُكُمْ هَاهُنَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَالْمَسْجِدَ ، قَالَ : فَأَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَبِئْتْنَا فِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا رَجُلٌ يُوقِظُ النَّاسَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، فَانْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِي فَدَفَعَنِي بِرِجْلِهِ - أَوْ حَرَكَنِي بِرِجْلِهِ ، شَكُّ يَزِيدُ - وَقَالَ : إِنْ هَذِهِ ضَجْعَةٌ يَكْرِهَهَا اللَّهُ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ .

٧٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٢

(١) الخبر لدى ابن الأثير في أسد الغابة بسنده ونصه ج ٤ ص ٤١٢ .

٧٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨٥

(٢) راجع ابن حجر في الإصابة ج ٣ ص ٥٤٤ .

(٣) الحَيْسُ : تمر يخلط بسمن ولبن .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن طَهْفَةَ من أهل الصَّفَّةِ ، وكان يسكن غَيْقَةَ والصَّفراء .

٧٧١ - خَالِدُ بْنُ سَيَّارٍ

ابن عَبْدِ عَوْفِ بْنِ مَعْشَرِ بْنِ بَدْرِ بْنِ أَحْيَمِ بْنِ غِفَّارٍ . وهو سائقُ بَدْنِ رسول الله ، ﷺ ، ومعه حَسَنُ الْأَسْلَمِيِّ ، وجده مَعْشَرُ بْنُ بَدْرِ الَّذِي ضُرِبَتْ رِجْلُهُ يَوْمَ الْفِجَارِ ، ضَرْبَهَا النَّصْرِيُّ .

٧٧٢ - نَضْلَةُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ

وكان ينزلُ الطَّلُوبَ بين العَرَجِ والشَّقِيَّاتِ ، وهى على تسعة أميال من الشَّقِيَّاتِ والبريد بالمُنَبِّجِس .

٧٧٣ - الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو

ابن مُجَدِّعِ بْنِ حَذِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُعَيْلَةَ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ صَمْرَةَ بْنِ بَكْرٍ . وَنُعَيْلَةُ أَخُو غِفَّارِ بْنِ مُلَيْلٍ ، صاحب النبی ، ﷺ ، حتى قبض ثم تحول إلى البصرة فنزلها ، فولاه زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ خُرَاسَانَ ، فخرج إليها . قال : أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرُقُ ، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عن الحسن ، أن زِيَادًا بَعَثَ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرِو عَلَى خُرَاسَانَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا أَمْوَالًا عَظِيمَةً ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ زِيَادٌ : أَمَا بَعْدَ ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ أَصْطَفَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ ، فَلَا تَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً . فَكُتِبَ إِلَيْهِ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ،

٧٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٣٩

٧٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٢٢

٧٧٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٥٦ ، وتهذيب الكمال ج ٧ ص ١٢٤ ، وسير

أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٤

أما بعد فإنك كتبت [إلَيَّ] تذكر كتاب أمير المؤمنين ، وإنه والله لو كانت السماوات والأرض رَتْقًا على عبدٍ فاتقى الله ، لجعل الله له منهما مخرجًا ، والسلام عليك . قال : ثم قال للناس : اغدوا عَلَى فَيِّكُمْ فَأَقْتَسِمُوهُ (١) .

قال : أخبرنا على بن محمد القرشي ، قال : فلم يزل الحكم بن عمرو عَلَى خراسان حتى مات بهاسنة خمسين (٢) .

قال محمد بن سعد : وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : فلما ولي أسلم بن زُرْعَةَ الكلابي خراسان ، ذُكِرَ له أن قومًا كانت تُدفن أموالهم معهم فيبعث إلى تلك القبور فتنبش فقال يَبْهَسُ بن صُهَيْب الجَزَمِيُّ :

تَجَنَّبْنَا قَبْرَ الْغِفَارِيِّ وَالتَّمِمْسِ سِوَى قَبْرِهِ لَا يَغْلُ مَفْرَقَكَ الدَّمُ
هُوَ النَّابِشُ الْقَبْرَ الْحَيْلِ عِظَامَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ تَحْتَ السَّقَائِفِ دِرْهَمُ (٣)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، أن زيادًا بعث الحكم بن عمرو الغفاري عَلَى خُراسان فَعَزَا فأصاب مَعْنَمًا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الصمد الأزدي ، عن أبيه ، عن الحكم بن عمرو الغفاري قال : دخلت أنا وأخي رافع بن عمرو عَلَى عُمرَ بن الخطاب ولحيتي مَخْضُوبَةٌ بحِثَاءٍ ولحية أخى مَخْضُوبَةٌ بِوَرَسٍ وزعفران . قال الحكم : فقال عمر لحضابي ! هذا خضاب الإسلام ، وقال لخضاب رافع : هذا خضاب الإيمان . قال وسُئِلَ عن خضاب السَّوَادِ فَكَرِهَهُ .

* * *

٧٧٤ - وأخوه : رَافِعُ بنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ

صحب رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه عمرو بن سليم وغيره .

(١) أخرجه المصنف عندما ترجم للحكم بن عمرو فيمن نزل البصرة من الصحابة وماين

الحاصرتين منه ، وانظره لدى ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٣٥٧

(٢) أورده المصنف أيضا عندما ترجم للحكم فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) الخبر لدى ابن الكلبي في جمهرة النسب ولكن ورد به البيت الأول فقط . والسقائف مفردا السقيفة . والسقيفة : العريش يستظل به .

قال : أخبرنا عَارِمُ بنِ الْفَضْلِ ، قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بنِ سُلَيْمَانَ ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ ابْنِ الْحَكَمِ بنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ عَمِّ أَبِي رَافِعِ بنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ قَالَ : كُنْتُ غَلَامًا وَكُنْتُ أَرْوِي النَّخْلَ قَالَ : فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ هَذَا هُنَا غُلَامًا يَزْوِي نَخْلَنَا ، قال : فَأَتَى بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قال : فَقَالَ : يَا غَلَامُ ، لِمَ تَزْوِي النَّخْلَ ؟ قال قلت : آكُلُ ، قال : فَقَالَ : لَا تَزُومِ النَّخْلَ ، وَكُلْ مَا يَسْقُطُ فِي أَسْفَلِهَا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ ، قال : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي - قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خُلُوقَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ . قال سليمان : وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ سِيَمَاهُمْ التَّحَالُقُ ^(٢) قال عبد الله بن الصامت : فَلَقِيتُ رَافِعَ بنَ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ ، أَنَا الْحَكَمُ ابْنُ عَمْرِو ، فَقُلْتُ : مَا حَدِيثٌ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، وَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لَهُ فَقَالَ : وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ هَذَا ؟ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٣) .

* * *

وَمِنْ بَنِي ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنْاةَ بنِ كِنَانَةَ

٧٧٥ - عَمْرُو بنِ يَثْرِبِيِّ الصَّمْرِئِيِّ

وافى رسول الله ﷺ ، فِي الْفَتْحِ مُسْلِمًا ، وَكَانَ يَسْكُنُ حَبْتَ الْجَمِيشِ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ ^(٤) وَلَمْ يَسْكُنِ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَةَ .

(١) أخرجه المصنف حينما ترجم لرافع فيمن نزل البصرة من الصحابة وهو كذلك لدى المزني في تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٨ ، وفيه « حدثني ابن أبي الحكم » .

(٢) التحالُق : يعني خُلُقُ الرعوس .

(٣) أخرجه مسلم : كتاب الزكاة : باب ذكر الخوارج وصفاتهم ج ١ ص ٤٢٨ .

٧٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٩٧

(٤) راجع الواقدي في المغازي ، ص ١١١٢ وابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٨ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني هشام بن عُمارة ، عن عبد الرحمن بن أبي سَعِيد ، عن عُمارة بن حارثة ، عن عَمْرُو بن يَثْرِيٍّ الضَّمَرِيُّ قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يخطب قَبْلَ التَّوْبَةِ يومَ بعد الظهر ، ويومَ عَرَفَةَ يَعْرِفَةُ حين زاغت الشمس على راحلته قبل الصلاة ، والغَدَّ من يوم التَّحَرِّ بِنَيِّ بعد الظهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا هشام بن عُمارة ، عن عبد الرحمن ابن أبي سَعِيد ، عن عُمارة بن حارثة ، عن عَمْرُو بن يَثْرِيٍّ ، أنه حفظ خطبة النبي ، ﷺ ، الغَدَّ من يوم التَّحَرِّ بعد الظهر وهو على ناقته القُصْوَى ، وَكَانَ يحكى حُطْبَتَهُ بِطُولِهَا .

* * *

٧٧٦ - أَبُو الجَعْدِ الضَّمَرِيُّ

بعثه النبي ، ﷺ ، يَحْشُرُ قَوْمَهُ لِعَزْوَةِ الْفَتْحِ ، وبعثه أيضًا حين أراد الخروج إلى تبوك يستنفر قومه لِعَزْوِ عَدُوهِمْ ، فخرج إليهم إلى الساحل يستنفرهم فنفروا معه إلى رسول الله ، ﷺ ، وكانت لهم دَارٌ بالمدينة في بَنِي ضَمْرَةَ .

* * *

٧٧٧ - جُنْدَعُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمَرِيُّ

قال : أخبرنا ^(١) عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْطٍ ، أن جُنْدَعُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمَرِيُّ كان بمكة فمرض فقال لبيته : أخرجوني من مكة فإنه قد قتلني غمها ، فقالوا : إلى أين ؟ فَأَوْمَأَ بيده إلى ها هنا نحو المدينة يريد الهجرة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا أَصَاةَ بَنِي غِفَارٍ ، مات ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا ﴾

= والجميش وإد قد عرفه رسول الله ﷺ بالساحل كثير الخطب ، وهو وإد لبني ضَمْرَةَ ، وهو منزل عَمْرُو بن يَثْرِيٍّ . قاله الواقدي .

٧٧٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٦٥

٧٧٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥١٥

(١) الخبير لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٢٦٥ ، وانظر أيضا الواقدي ص ٧٣ .

إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴿١٠٠﴾ [سورة النساء : ١٠٠] .

ومن بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

٧٧٨ - أبو واقد الليثي

واسمه في رواية محمد بن عمر : الحارث بن مالك ، وفي رواية هشام بن محمد بن السائب : الحارث بن عوف ، وفي رواية غيرهما : عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر بن عؤيرة بن عبد مناف ^(١) بن شجع بن عامر بن ليث .
وأسلم أبو واقد قديماً ، وكان يحمل لواء بني ليث ، وضمرة ، وسعد بن بكر يوم الفتح ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، حين أراد الخروج إلى تبوك إلى بني ليث يستنفرهم لِعَزْوِ عَدُوِّهِمْ ^(٢) .

وقد رَوَى أَبُو وَاقِدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أحاديث وبقي بعده زماناً ، ثم خرج إلى مكة فَجَاوَرَ بها سنةً فمات بها .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، قال : حدثني نافع بن سرجس أنه دخل على أبي واقد الليثي صاحب رسول الله ، ﷺ ، في مرضه الذي مات فيه بمكة فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، كان أخف الناس صلاةً على الناس وأدومهُ على نفسه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الضحاك بن عثمان ، قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : دخل أبي مُتَكِنًا على يد أبي واقد الليثي يَعُوذُهُ في مرضه الذي مات فيه بمكة ، فقال له أبي : أَصَلَّيْتَ مع رسول الله ، ﷺ ، صلاةَ الْخَوْفِ ؟ قال : نعم . ثم وَصَفَ له كيف صَلَّى .

٧٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٣٨٦ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٥٥

(١) عبد مناف : كذا في الأصل ومثله لدى ابن الكلبي ج ١ ص ١٤٥ - الذي ينقل عنه المصنف . وكذا في المختضب من الجمهرة لابن الكلبي ورقة ١٨ وكذا في أسد الغابة المخطوط . وفي الاستيعاب لابن عبد البر والجمهرة لابن حزم « عبد مناة » . ومثله لدى المزني ج ٣٤ ص ٣٨٦

(٢) الخبر لدى ابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن جُرَيْج ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن نافع بن سَرْجِس ، قال : عُذْنَا أَبَا وَاقِدَ اللَّيْثِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَمَاتَ فَدَفَنَاهُ بِمَكَّةَ فِي مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ الَّتِي بَفَتْحٍ ^(١) .

قال محمد بن عمر : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَقْبَرَةُ الْمُهَاجِرِينَ لِأَنَّهُ دُفِنَ فِيهَا مَنْ مَاتَ مِنْ كَانَ هَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ حَجَّ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ يُخْرَجُ إِلَى هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ فَيُدْفَنُ فِيهَا . مِنْهُمْ : أَبُو وَاقِدَ اللَّيْثِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ . وَمَاتَ أَبُو وَاقِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

* * *

٧٧٩ - شَدَّادُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ عَمْرٍو

وَعَمْرٍو ، هُوَ الْهَادِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ بَرٍّ ^(٢) بْنِ عُثْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَمْرٍو الْهَادِي : لِأَنَّهُ كَانَ يُوقِدُ نَارَهُ لَيْلاً لِلْأَضْيَافِ وَلَمَّا سَلَكَ الطَّرِيقَ ، وَكَانَتْ عِنْدَ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِي سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ أُخْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْحُتَيْمِيَّةِ ، فَقَوْلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ ، وَكَانَ فَقِيْهًا مُحَدِّثًا ، وَهُوَ ابْنُ خَالَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْغُبَيْرَةِ ، لِأَنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمَّ خَالِدٍ أُخْتَانِ لِأَسْمَاءَ وَسَلْمَى ابْنَتَا عُمَيْسٍ لِأُمَّهُمَا ^(٣) . وَقَدْ رَوَى شَدَّادُ ابْنَ الْهَادِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

* * *

(١) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه .

٧٧٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٢٤

(٢) كذا في الأصل ، وورد في ترجمة شداد بالاستيعاب : « وقال مسلم بن الحجاج : شداد بن الهادي الليثي : يقال : اسم الهادي أسامة بن عمرو بن عبد الله بن بَرٍّ بن عُثْوَارَةَ » ومثله لدى المزني في التهذيب حيث أورد قول مسلم بن الحجاج هذا .. وجاء بالهامش بخصوص كلمة « بَرٍّ » : ضُيِّبَ عَلَيْهَا الْمُؤَلِّفُ . وَقَدْ وَرَدَ نَسَبُ شَدَّادٍ فِي سَائِرِ الْمَوَاصِرِ الَّتِي تَرَجَمَتْ لَهُ « .. بِنِ جَابِرِ بْنِ بَشْرٍ بْنِ عُثْوَارَةَ ... » .

(٣) الخبر لدى ابن قتيبة في المعارف ص ٢٨٢ .

٧٨٠ - غَالِبُ بن عبد الله اللَّيْثِي

أَحَدُ بنى كَعْب بن عَوْف ، بعثهُ رسول الله ، ﷺ ، سَرِيَّةً إلى الكَدِيدِ إلى بنى الملوح وهم من بنى ليث ، وأَمَرَهُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِم ففعل ، وظَفَرَهُ الله بهم . ثم بعثهُ رسول الله ، ﷺ ، سَرِيَّةً فى مائتى رجل من أصحابه إلى مُصَاب أصحاب بَشِير ابن سعد بَفَدَك ، فأصاب بنى مرة فقتل فيهم قتلى وأصابوا منهم نَعَمًا . ثم بعثهُ رسول الله ، ﷺ ، سَرِيَّةً فى مائة وثلاثين رجلًا إلى بنى عُوَال وَتَغْلَبَةَ بِالْمَيْفَعَةِ ^(١) فقتلوا من أَشْرَفَ لَهُم وأصابوا نَعَمًا وشاء ^(٢) .

* * *

٧٨١ - الصَّعْبُ بن جَثَامَةَ

ابن قَيْس بن عبد الله بن يَمْرَ ، وهو الشَّدَاخُ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ، وإنما سُمى بَعْمَرُو الشَّدَاخُ لَأَنَّهُ شَدَخ الدماء بين بَنِي أُسَد وبَنِي خُزَيْمَةَ وخُزَاعَةَ ، وكان الصَّعْبُ بن جَثَامَةَ يَنْزُلُ وَدَّان .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ ، عن ابن عباس ، عن الصَّعْبُ بن جَثَامَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ جَاءَ رسولُ الله ، ﷺ ، بِالْأَبْوَاءِ يَوْمئِذٍ - يعنى وهو مُوجَّهٌ إلى الحُدَيْبِيَّةِ - بِحِمَارٍ وَخَيْشٍ فَأَهْدَاهُ لَهُ ، فَرَدَّهُ رسولُ الله ، ﷺ . قال الصَّعْبُ : فلما رَأَى مَا يَوْجِهُهُ مِنْ كَرَاهِيَةٍ رَدَّ هَدِيَّتِي قال : إِنَّا لَمْ نَرُدْ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ .

قال : وسألت رسول الله ، ﷺ ، يَوْمئِذٍ فَقُلْتُ : إِنَّا نُصْبِحُ الْغَارَةَ فى غَبَشِ الصَّبْحِ فنصيب الولدانَ تحت بَطُونِ الْخَيْلِ . فقال رسول الله ، ﷺ : هو مع الآبَاءِ . قال : وسمعته يَوْمئِذٍ يَقُولُ : لَا حِمَى إِلَّا لله ورسوله .

قال : أَخْبَرَنَا سَفِيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبيد الله بن عبد الله بن

٧٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٣١٥

(١) الْمَيْفَعَةُ : وراء بطن نخل إلى النقرة بناحية نجد ، بينها وبين المدينة ثمانية برد .

(٢) الْوَاقِدَى ص ٧٢٣ فما بعدها .

٧٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٢٦

عتبة ، عن ابن عباس ، قال : أخبرني الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، لَحْمَ جِمَارٍ وَخَشٍ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ قَالَ : لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا (١) حُرْمٌ .

قال : وسمعتُه سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيِّتُونَ لَيْلًا فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ فَقَالَ : هُمْ مِنْهُمْ . وَسمعتَه يَقُولُ : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ سَفِيَانُ : وَكَانَ الزُّهْرِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ ابْنِ كَعْبٍ بِنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حِمَاسٍ قَالَ : مَرَّتْ بَنُو لَيْثَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَدَّاهَا وَهُمْ مَائَتَانِ وَخَمْسُونَ يَحْمِلُ لِيَوَاءَهُمُ الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ .

* * *

٧٨٢ - مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ

ابن قيس .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَعَ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى بَطْنِ إِضْمٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ بِيْطْنِ إِضْمٍ مَرَّ بِنَا عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ وَكَانَ مَعَنَا فَقَتَلَهُ وَسَلَبَهُ بَعِيرَهُ وَمَتَاعًا وَوَطْبًا (٢) مِنْ لَبَنٍ ، فَلَمَّا لَحَقْنَا النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ : ﴿ يَتَايَأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقِيُّوْا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ لَسْتُ مُؤْمِنًا ﴾ [سورة النساء : ٩٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٣) .

(١) فِي الْأَصْلِ « وَلَكِنَّا » وَالثَّبُوتُ رَوَايَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ .

٧٨٢ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ج ٥ ص ٧٨٥

(٢) الْوَطْبُ : وَغَاءُ اللَّبَنِ .

(٣) سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ٦٢٦/٢ وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ تَرْجُمَةُ ٤٦٩١

(*) قال محمد بن عمر : وحدثني عَيْرُ عبد الله بن يزيد ، قال : فلما كان رسول الله ، ﷺ ، بِحُنَيْنٍ صَلَّى يَوْمًا الظَّهْرَ ثُمَّ تَنَحَّى إِلَى شَجَرَةٍ فَجَلَسَ إِلَيْهَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بَدْمَ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ ، فَقَامَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَدْفَعُ عَنْ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ لَمَّا كَانَ خِنْدِفَ ^(١) فَاخْتَصَمَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَعُيَيْنَةُ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَزَنِ مَا أَدْخُلَ عَلَى نِسَائِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : تَأْخُذُ الدِّيَّةَ ؟ فَأَبَى عُيَيْنَةُ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَ اللَّعْطُ ، إِلَى أَنْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَقَالُ لَهُ مُكَيْتِلٌ ، قَصِيرٌ ، مُجْتَمِعٌ ، عَلَيْهِ شِكَّةٌ ^(٢) [كَامِلَةٌ ، وَدَرَقَةٌ فِي يَدِهِ] فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا شَبَهَا فِي غُرَّةِ ^(٣) الْإِسْلَامِ إِلَّا عَنَّمَا وَرَدَتْ قَوْمِي أَوْلَاهَا فَنَفَرَ آخِرَهَا ، فَاسْنُ الْيَوْمِ وَعَيْرٌ غَدًا ^(٤) . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدَهُ وَقَالَ : تَقْبَلُونَ الدِّيَّةَ خَمْسِينَ فِي قَوْمِنَا هَذَا وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ! فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالْقَوْمِ حَتَّى قَبِلُوهَا . وَمُحَلِّمُ بْنُ جَثَامَةَ الْقَاتِلُ فِي طَرَفِ النَّاسِ فَلَمْ يَزَالُوا يُؤْزِرُونَهُ ^(٥) وَيَقُولُونَ : آيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَسْتَغْفِرُ لَكَ .

فَقَامَ مُحَلِّمُ رَجُلٌ طَوِيلٌ آدَمٌ ^(٦) مُحَكَّمٌ بِالْحَيَاءِ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ كَانَ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقِتْلِ لِلْقَصَاصِ ، حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي بَلَغَكَ ، وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فَاسْتَغْفِرْ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : أَنَا مُحَلِّمُ بْنُ جَثَامَةَ . قَالَ : قَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ غُرَّةَ الْإِسْلَامِ ! اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِحُلِّمٍ ! بِصَوْتٍ عَالٍ أَنْفَذَ بِهِ ^(٧) النَّاسُ . قَالَ

(*) - (*) الواقدي في المغازي ص ٩١٩ - ٩٢١

(١) لدى الواقدي « لمكانه من خِنْدِف » .

(٢) الشِّكَّةُ : السِّلَاحُ .

(٣) غُرَّةُ الْإِسْلَامِ : أَوَّلُهُ .

(٤) أَيِ أَعْمَلُ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَّتَهَا فِي الْقَصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَغْيِرَ فَعِيرَ (النَّهْيَاةَ) .

(٥) فِي النَّهْيَاةِ (أَزَرَ) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ « كَانَ الَّذِي أَرَأَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزَّبِيرِ » أَيِ

هُوَ الَّذِي حَرَكَهَا وَأَزَعَجَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ .

(٦) الْآدَمُ مِنَ النَّاسِ : الْأَسْمَرُ .

(٧) لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « بصوت عالٍ يتفقد به الناس » .

فعاد فقال يا رسول الله ، قد كان الذى بلغك ، فإنى أتوب إلى الله فاستغفر لى ، قال : فعاد رسول الله ، ﷺ ، بصوت عالٍ ينفذُ ^(١) به الناس : اللهم لا تغفر لحلم ! حتى كانت الثالثة . قال : فعاد رسول الله ، ﷺ ، لمقاتله ، ثم قال له رسول الله ، ﷺ : قُمْ ! فقام من بين يدى رسول الله ، ﷺ ، وهو يتلقى دموعه بفَضْل ردايه ، فكان ضَمِيرَةُ السُّلَمَى يُحَدِّثُ وكان قد حضر ذلك اليوم ، قال : كُنَّا نتحدَّث فيما بيننا أَنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بالاستغفار له ، ولكنه أراد أن يُعلم الناسَ قَدْرَ الدَّمِ عِنْدَ اللَّهِ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنى عبد الله بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن الحسن البصري ، قال : لما مات مُحَلِّمُ بن جَثَامَةَ دفنه قَوْمُهُ فَلَقَطَتْهُ الأَرْضُ ، ثم دفنوه فَلَقَطَتْهُ الأَرْضُ فطرحوه بين صَوَّحِينَ ^(٣) فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ ^(٤) .

قال الحسن : أما أَنَّهُما تقبلُ مَنْ هو شرٌّ مِنْهُ ولكن الله أَحَبُّ أن يريكم . قال محمد بن عمر : صَوَّحِينَ : حجاريتين . وكان قد نزل بِأَخْرَقَةِ حِمَصٍ ومات بها ، وكان قد بقي إلى أيام عبد الله بن الزبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنى محمد بن حَرْب ، عن محمد بن الوليد ، عن ثُقْمَانَ بن عامر ، عن سُؤَيْدِ بن جَبَلَةَ ، أنه قال : لما حضر مُحَلِّمُ بن جَثَامَةَ الموتُ أَنَاهُ عَوْفُ بن مالك الأشجعيُّ فقال : يا مُحَلِّمُ ، إن استطعت أن ترجع إلينا فتُخبرنا بما رأيتم ولقيتم . قال : فَأَتَاهُ فى منامه بعد ذلك بعامٍ أو ما شاء الله ، فقال - كيف أنتم يا مُحَلِّمُ ؟ قال : نحن بِخَيْرٍ وجدنا رَبَّنَا رَحِيمًا غَفُورًا لنا . قال عَوْفُ أَكَلَكُم ؟ قال : كُلُّنا غير الأخراس . قال وَمَنْ ^(٥) الأخراس ؟ قال : الذين

(١) لدى الواقدي « يَتَفَقَّد » .

(٢) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (صوح) وفى حديث محلم الليثي « فلما دفنوه لفظته الأرض فألقوه بين صَوَّحِينَ » . الصَّوْحُ : جانب الوادى وما يُقبل من وجهه القائم .
ولدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف « فطرحوه بين صخرتين » ولدى ابن هشام « عمدوا إلى صُذَيْنِ »

(٣) الواقدي فى المغازى ص ٩٢١ .

(٤) الواقدي « وما الأخراس » .

يُشار إليهم بالأصابع^(١) . والله ، ما من شيء استنقته الله لى إلا وقد وُفيت أجره ، حتى إن قِطَّةً لأهلي هلكت فلقد أعطيَتْ أجرها . قال عوفٌ : فقلتُ والله إنَّ تصديق رؤياى أن أنطلق إلى أهل مُحَلِّم فأسألهم عن هذه القِطَّة . فأتاهم فقال : عوفٌ يستأذن ! فقالوا : ائذنوا لعوفٍ ، فلما دخل قالوا : والله ، ما كنتُ لنا بِزَوَّارٍ ! قال : كيف أنتم ؟ قالوا : بخير ، وهذه ابنة أخيك أمست وليس بها بأسٌ ، وهى هذه ! لما بها ، ولقد طرقتنا^(٢) أبوها الليلة . قال : قلت : هل هلكت لكم قِطَّةٌ ؟ قالوا : نعم . [قال :] فهل أحسستموها يا عوف ؟ قال : قد أنيئتُ نَبأَها فاحتسبوها^(٣) .

* * *

٧٨٣ - أبو الرَّدَادِ اللَّيْثِي

وكان يسكن المدينة بِبَنِي لَيْث .

* * *

٧٨٤ - ثُمَيْلَةُ بن عبد الله بن فُقَيْمٍ

ابن حَزْن بن سَيَّار بن عبد الله بن عبد بن كَلْب^(٤) بن عَوْف بن كَعْب بن عامر بن لَيْث ، شَهِدَ مع النَبِيِّ ﷺ ، حَئِيرٌ ، وكان سَفِيرًا له ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، مع مَنْ أطعم بِحَئِيرٍ ثلاثين وسقًا .

* * *

(١) أى اشتهروا بالشر .

(٢) وورد لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف « ولقد فارقتنا أبوها الليلة » .

(٣) الواقدي فى المغازى ص ٩٢١ - ٩٢٢ .

٧٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٣٧

٧٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٦٢

(٤) كذا أيضا لدى ابن الكلبي ج ١ ص ١٤٢ ، وابن الأثير ج ٥ ص ٣٦٢ ، وورد لدى ابن

عبد البر فى الاستيعاب « كليب » وفى الجمهرة لابن حزم « كعب » .

٧٨٥ - مَلَكَاُ (١) بن عَبْدِ اللَّهِ

شهد مع رسول الله ، ﷺ ، خَيْرٌ ، وكان من الشُّفَرَاءِ ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، مع من أطعم بخَيْرٍ ثلاثين وسقًا .

* * *

٧٨٦ - هَاشِم بنُ صُبَابَةَ

ابن حَزْن بن سَيَّار بن عبد الله بن عبد بن كَلْب بن عَوْف بن كَعْب بن عَامِر ابن لَيْث ، شهد مع رسول الله ، ﷺ ، المُرُيسِيع ، فخرج في طلب العدو ، فرجع في ريح شديدة وعجاج (٢) ، فتلَّقاه رجلٌ من رهط عُبادَةَ بن الصَّامِت يقالُ لَهُ أَوْسٌ ، فظنَّ أَنه من المشركين فحمل عليه فقتله ، فعلم بعدُ أَنه مُسلم - ويُقال قتلَهُ رجلٌ من بني عَمْرُو بن عَوْف - فأمر رسول الله ، ﷺ ، أَن تُخْرَجَ دِيَّتُهُ ، فقدم أخوه مِقْيَس بن صُبَابَةَ على النبي ، ﷺ ، فأمر له بالدِّيَةِ فقبضها ، ثم عَدَا على قاتل أخيه فقتله ، ثم خرج إلى قريش بمكة مُؤْتَدًا وهو يقول :

شَفَى النَّفْسَ أَنْ قَد بَاتَ بِالقَاعِ مُسْتَدًا

تُضَرِّجُ ثَوْبِيهِ دِمَاءُ الْأَخَادِعِ (٣)

ثَارَتْ بِهِ قَهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ

سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ (٤)

حَلَلْتُ بِهِ وَتَرَى وَأَدْرَكَتْ ثَأْرَتِي (٥)

وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

٧٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢١٠

(١) كذا أيضا لدى الواقدي وابن حجر في الإصابة ، وورد لدى ابن هشام وابن الأثير « مَلُكُو » وقد ضبط ملكان في الأصل بكسر الميم ضبط قلم ، والمثبت هنا رواية الواقدي وابن حجر .

٧٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥١٥

(٢) العجاج : الغبار .

(٣) الأخادع : عروق في القفا .

(٤) فارع : أطم كان في موضع دار جعفر بن يحيى بباب الرحمة (وفاء الوفا) .

(٥) في الواقدي « ثَأْرَتِي » .

قال : فأهدر رسول الله ، ﷺ ، دَمَهُ ، فقتله مُمَيْلَةُ بن عبد الله الكلبي من بني ليث يوم الفتح (١) .

٧٨٧ - قَبَاثُ (٢) بنُ أَشِيم (٣)

ابن عامر الملوّح بن يَعْمَر وهو الشَّدَاخ بن عَوْف بن كَعْب بن عامر بن ليث .
شهد بدرًا مع المشركين وكان له فيها ذِكْرٌ ، ثم أسلم بعد ذلك وشهد مع النبي ، ﷺ ، بَعْضَ المَشَاهِدِ (٤) .

٧٨٨ - شَيْبُ بنُ حَرَامٍ

ابن مُهَانَ (٥) بن وهب بن لَقِيط بن يَعْمَر الشَّدَاخ بن عَوْف بن كعب بن عامر بن ليث ، شهد الحُدَيْبِيَّةَ مع النبي ، ﷺ ، في رواية هشام بن محمد بن السائب ، عن أبيه .

٧٨٩ - وَاثِلَةُ بنُ الْأَسْقَعِ

ابن عَبْدِ العُزَّى بن عَبْد يَالِيل بن ناشب بن غَيْرَةَ بن سعد بن ليث ويكنى

(١) الخبر بما تضمنه من شعر ورد لدى الواقدي في المغازي ص ٤٠٧ - ٤٠٨ و ٨٦٢
٧٨٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٠٧ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) كذا ضبطت القاف بالفتح في الأصل ضبط قلم . وورد لدى ابن حجر في الإصابة « قَبَاثُ والمشهور فتح أوله وقيل بالضم ، وبه جزم ابن مأكولا » .

(٣) كذا لدى الواقدي في المغازي وابن عبد البر في الاستيعاب وابن حزم في الجمهرة وابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة . وكذا ذكره المصنف فيما بعد في ترجمة قَبَاث فيمن نزل الشام من الصحابة . وفي الأصل هنا « أُسْلِمَ » .

(٤) أخرجه المصنف في ترجمة قَبَاث فيمن نزل الشام من الصحابة .

٧٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣١٣

(٥) وهو كذلك في أسد الغابة والإصابة والتبصير . وفي جمهرة ابن حزم ص ١٨١ « نبهان » .

٧٨٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٩١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور

أبا قُرَظَافَةَ^(١) ، وكان ينزل ناحية المدينة ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَصَلَّى مَعَهُ الصُّبْحَ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إِذَا صَلَّى [الصُّبْحَ] وَانْصَرَفَ تَصَفَّحَ [وَجْهَهُ] أَصْحَابِيهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ وَائِلَةِ أَنْكَرَهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ أَبَايَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى مَا أُحْبِيتُ وَكَرِهْتُ ؟ فَقَالَ وَائِلَةُ : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : فِيمَا أَطَقْتُ ؟ فَقَالَ وَائِلَةُ : نَعَمْ . فَأَسْلَمَ وَبَايَعَهُ^(٢) .

وكان النبي ، ﷺ ، يتجهز يومئذٍ إلى تَبُوكَ ، فخرج وائِلَةُ إلى أهلِهِ ، فَلَقِيَ أَبَاهُ الْأَسْقَعَ فَلَمَّا رَأَى حَالَهُ قَالَ : قَدْ فَعَلْتَهَا ! قَالَ وَائِلَةُ : قَالَ أَبُوهُ : وَاللَّهِ لَا أَكُلُّكَ أَبَدًا . فَأَتَى عَمَّهُ ، وَهُوَ مُوَلَّى ظَهْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتَهَا ! قَالَ : نَعَمْ . فَلَمَّا لُهُ لَأَمَّةٌ أَيْسَرُ مِنْ لَأَمَّةِ أَبِيهِ وَقَالَ : لِمَ يَكُنْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْبِقَنَا بِأَمْرِ . فَسَمِعَتْ أُخْتُ وَائِلَةِ كَلَامَهُ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ بِتَحِيَةِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : أَنَّى لَكَ هَذَا يَا أُخْتِي ؟ قَالَتْ : سَمِعْتُ كَلَامَكَ وَكَلَامَ عَمِّكَ . وَكَانَ وَائِلَةُ ذَكَرَ الْإِسْلَامَ وَوَصَفَهُ لِعَمِّهِ ، فَأَعْجَبَ أُخْتُهُ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَتْ ، فَقَالَ وَائِلَةُ : لَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا يَا أُخْتِي جَهَّزِي أَخَاكَ جِهَارَ غَايَ ، فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ ، فَأَعْطْتُهُ مُدًّا مِنْ دَقِيقٍ فَعَجَنَ الدَّقِيقَ فِي الدَّلْوِ ، وَأَعْطْتُهُ تَمْرًا فَأَخَذَهُ . وَأَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَدْ تَحَمَّلَ إِلَى تَبُوكَ ، وَبَقِيَ غُبَرَاتُ^(٣) مِنَ النَّاسِ وَهُمْ عَلَى الشَّخْوَصِ^(٤) ، فَجَعَلَ يُنَادِي بِشَوْقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ : مَنْ يَحْمِلُنِي وَلَهُ سَهْمِي ! قَالَ : وَكُنْتُ رَجُلًا لَا رِجْلَةَ بِي^(٥) ، قَالَ فَدَعَانِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ

(١) كذا في طبقات خليفة وتهذيب الأسماء للنووي وتهذيب الكمال للمزى وتاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء وغيرها من كتب الصحابة . وفي الأصل هنا وفيما ذكره المصنف في ترجمة وائِلَةُ فيمن نزل الشام من الصحابة « أبا قُرَظَافَةَ » .

(٢) الواقدي ص ١٠٢٨ وما بين حاصرتين منه ، ومثله لدى ابن الأثير ج ٥ ص ٤٢٨

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (غير) ومنه الحديث « فلم يبق إلا غُبَرَاتُ من أهل الكتاب » الغُبَرُ : جمع غَابِرٍ ، والغُبَرَاتُ : جمع غُبْرٍ . وفي حديث أُوَيْسَ « أَكُونُ فِي غُبْرٍ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ » أَيْ أَكُونُ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ لَا الْمَتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ .

ولدى الواقدي ص ١٠٢٨ الذي ينقل عنه المصنف « وبقي عِيرَاتُ مِنَ النَّاسِ » ولدى ابن عساكر كما في المختصر ج ٢٦ ص ٢٣٩ « وبقي غِرَاتُ مِنَ النَّاسِ » .

(٤) شخوص المسافرين : خروجه عن منزله .

(٥) في الواقدي « لِي » ورواية الأصل تتفق ورواية ابن عساكر .

فقال : أنا أحملك عُقْبَةً بالليل وعُقْبَةً بالنهار ، ويدك أسوة يدي وسهمك لى ! قال واثلة : نعم . فقال واثلة بعد ذلك : جزاء الله خيراً ! لقد كان يحملنى عُقْبَتى ، ويُرِيدنى وأكلُ معه ويرفع لى ، حتى إذا بعث رسول الله ، ﷺ ، خالد بن الوليد إلى أكيدير بن عبد الملك الكِنْدِيِّ بدومة الجندل خرج كعب بن عُجْرَةَ فى جيش خالد ، وخرجت معه فأصبنا فَيْئاً ^(١) كثيراً ، فقسمه خالد بيننا ، فأصابنى سِتُّ قَلَائِص ^(٢) ، وأقبلت أسوقها حتى جئت بها خيمة كعب بن عُجْرَةَ فقلت : اخرج رحمك الله فانظر إلى قلائصك فاقبضها ! فخرج إلى وهو يتبسّم ويقول ^(٣) : بارك الله لك فيها ! ما حملتك وأنا أريد أن آخذ منك شيئاً ^(٤) .

وكان واثلة من أهل الصُّفَّة ، فلما قبض رسول الله ، ﷺ ، خرج إلى الشام وهذا كله حدثنا به محمد بن عمر فيما ذكره من غزوة تبوك ، مَا خَلَا نَسَب واثلة فإنه أخبرنا به هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزَّاهِرِيَّة قال : مات واثلة بن الأسقع بالشام سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة .

* * *

٧٩٠ - مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيُّ

ويقال مُرْنِي . قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا العلاء أبو محمد الثقفى ، قال : سمعت أنس بن مالك قال : كُنَّا مع رسول الله ، ﷺ ، بتبوك ، فَطَلَعَت الشمسُ بضياءٍ وشُعَاعٍ ونُورٍ لم نرها طلعت فيما مضى ، فأتى جبريلُ النبى ، ﷺ ، فقال له : يا جبريل ! مالى أرى الشمس اليوم طلعت بضياءٍ ونورٍ

(١) الواقدي « فيها » ورواية الأصل هنا وردت لدى ابن عساكر فى تاريخه .

(٢) القلائص : جمع قلوص وهى الشابة من الإبل .

(٣) فى الأصل : « وهو يتبسّم وهو يقول » وقد اتبعت ماورد بالمغازى للواقدي ومثله لدى ابن منظور فى المختصر .

(٤) الواقدي فى المغازى ص ١٠٢٨

وشُعاع لم أرها طلعت به فيما مضى ؟ قال : ذلك أَنَّ معاوية بن معاوية اللَّيْثِي مات بالمدينة اليوم ، فبعث الله سبعين ألفَ مَلَكٍ يصلون عليه ، قال : وَفِيمَ ذلك ؟ قال : كان يكثر قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [سورة الإخلاص : ١] بالليل والنهار ، وفي ممشاه وقيامه وقعوده - قال يزيد : أَوْ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا - فَهَلْ لك يا رسول الله أَنْ أَقْبِضَ لك الأرضَ حتى تُصَلِّيَ عليه ؟ قال : نعم . قال : فَصَلِّى [عليه] ثم رجع ^(١) .

قال : أخبرنا عثمان بن الهيثم المؤدّن البصرى ، قال : حَدَّثَنَا مَحْبُوب بن هِلَال المُرَنِّي عن ابن أبي مَيْمُونَةَ ، عن أنس بن مالك ، قال نزل جبريل على النبي ، ﷺ ، فقال : يا محمد ، مات معاوية بن معاوية المُرَنِّي ، فَتُحِبُّ أَنْ تصلى عليه ؟ قال : نعم . فضرب بجناحه [الأرض] ، فلم تبق شجرةٌ وَلَا أَكْمَةٌ إِلَّا تَضَعُصَعَتْ ، أو تَصْعَصَعَتْ ، وُزِفَ له سريرُه ، فصلّى عليه وخلفه صفّان من الملائكة فى كل صف سبعون ألفَ ملك ، فقال النبي ، ﷺ ، لجبريل : يا جبريل ، أَتَنِي أَدْرَكَ هَذَا - أو قال - هذه المنزلة ؟ قال : بحبه ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وقراءته إِيَّاهَا جَائِيًا وذاهبًا ، وَقَائِمًا وَقَاعِدًا ، وعلى كل حال ^(٢) .

قال عثمان فَحَدَّثَنِي هَذَا الحديثُ رجلٌ فقال : أَلَا أزيدك فيه ؟ قال له جبريل : مَا زِلْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِكَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ .

* * *

ومن بنى الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ٧٩١ - نُوْفَلُ بن مُعَاوِيَةَ

ابن عَمْرٍو بن صَخْر بن يَعْمَر بن نُفَائَةَ بن عَدِيّ بن الدَّيْل . وكان معاوية أَبُو نُوْفَلٍ عَلَى بَنِي الدَّيْلِ يومَ الْفِجَارِ ، وَلَهُ يَقُولُ تَأَبَّطُ شَرًّا :

(١) أورده بسنده ونصه ابن عبد البر فى الاستيعاب وما بين الحاصرتين منه . والحديث ضعيف ، رواه أبو يعلى ، وفيه العلاء بن زيد أبو محمد الثقفى ، وهو متروك .

(٢) أورده ابن عبد البر فى الاستيعاب وما بين الحاصرتين منه . قال الذهبي فى الميزان : محبوب بن هلال ، عن عطاء بن أبي ميمونة لا يعرف ، وحديثه منكر .

فَلَا وَأَبِيهَا مَا نَزَلْنَا بِعَامِرٍ وَلَا عَامِرٍ النَّفَائِي نَوْفَلٍ

وابنه سلمى بن نوفل كَانَ أَجودَ العربِ ، وله يقول الشاعر الجعفرى :

يُسَوِّدُ أَقْوَامَ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ بَلِ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ سَلَمَى بْنِ نَوْفَلٍ ^(١)
قال : أخبرنا محمد بن عمر : قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ،
عن جُوثة ^(٢) بن عُبيد الدَّيْلِيِّ ، قال : عُمَرُ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدَّيْلِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَتِينَ
سنة وفي الإسلام ستين سنة ^(٣) .

قال محمد بن عمر : وَكَانَ نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ
قُرَيْشٍ ، وَشَهِدَ مَعَهُمْ أَحَدًا ، وَالْحَنْدَقَ ، وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ وَنَكَايَةٌ ، فَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ ،
وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَحَّ مَكَّةَ ، وَشَهِدَ مَعَهُ حُتَيْتًا وَالطَّائِفَ ، وَنَزَلَ الْمَدِينَةَ
فِي بَنِي الدَّيْلِ ، وَحَجَّ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ سَنَةَ تِسْعٍ ، وَحَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، سَنَةَ
عَشْرٍ ، وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَحَادِيثَ ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدَّيْلِيِّ ، قَالَ :
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي سَفَرٍ وَهَبَتْ الرِّيحُ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ فَكَشَفَتْ الْقُبَّةَ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي
نَهَارًا نَافِلَةً .

قال محمد بن عمر : وَمَاتَ نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدَّيْلِيِّ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ .

* * *

(١) الخبر بما تضمنه من شعر أورده الكلبي في جمهرة النسب ج ١ ص ١٥٠ .

(٢) هذا الضبط ضبط قلم في الأصل ويؤكدده مالدي ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه وقيده :
بجيم مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم مثلثة مفتوحة ثم هاء .

(٣) الخبر لدى المزى نقلا عن ابن سعد . وقد تحرف فيه «جُوثة» إلى «جواثة» .

(٤) أورده المزى من طريق الواقدي كذلك .

٧٩٢ - عُوفُ بْنُ رَبِيعَةَ

وهو الْأَضْبَطُ بْنُ أُبَيْرٍ ^(١) بن نَهَيْك بن جَذِيمَةَ بن عَدِي بن الدَّيْل . وفي أُبَيْرِ النِّكَاية والعدُدُ والحَيْرُ . وقالت خِزَاعَةُ حينَ اعتمر رسول الله ، ﷺ ، زمن الحُدُويَّة : هَلْ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى أَعَزِّ بَيْتٍ بَتَهَامَةٌ ؟ فقال : لَا تُفَرِّعْ نِسْوَةَ عُوفُفِ ابنِ رَبِيعَةَ الْأَضْبَطِ ، إنه يأمر بالإسلام .

* * *

٧٩٣ - مِخْجَنُ الدَّيْلِيِّ

وهو أَبُو بُشَيْرٍ ^(٢) بن مِخْجَن ، كان مع زَيْدِ بن حَارِثَةَ فِي السَّرِيَّةِ الَّتِي وَجَّهَهَا فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى حِصْنِ مِصْمَى ، وَكَانَتْ فِي جُمَادِ الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ مِنْ الْهَجْرَةِ . وَقَدْ رَوَى مِخْجَنُ عَنْ النَّبِيِّ ، ﷺ .

* * *

٧٩٤ - رَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادِ الدَّيْلِيِّ

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبَّادٍ ، قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِذِي الْمَجَازِ وَهُوَ يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ تَقْدُ وَجَنَّتَاهُ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَغُرَّنْكُمْ هَذَا مِنْ دِينِكُمْ وَدِينِ آبَائِكُمْ . قال : فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قالوا : عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

٧٩٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٥

(١) بموحدة مصغراً .

٧٩٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٩

(٢) أَبُو بُشَيْرٍ : تحرف في الأصل إلى « أَبُو يَسَر » وصوابه عن ابن الأثير في أسد الغابة ، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه .

٢٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢١٣

محمد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد القارظي ، عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال : رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع النبي ، ﷺ ، ويقول : أيها الناس هذا قد غوى ، فلا يُعوِيْتُكُمْ مِلَّةَ أبيكم ، ورسول الله ، ﷺ ، يلُودُ منه وهو على أثره ، ونحن نتبعه ونحن غلمان ، كأتى أنظرُ إليه أحول ذو غديرتين أبيض الناس وأجملهم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : سمعتُ ربيعة بن عباد ، يقول : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، هو نفسه بذي الحجاز يطوف ويقول : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا . قال : ووراءه رجلٌ أحولٌ وضِيءٌ ذو غديرَيْنِ يقول : إنه صابِيءٌ كاذبٌ فسألتُ عنه ف قيل : هذا عمُّه أبو لهب ، قلتُ : ابن كم أنت يومئذٍ ؟ قال : أُرْفِرُ (٢) لأهلي بالقرِبة . قال : وكان ينزل بالمدينة في بنى الدليل إلى أن مات في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني عبد الله بن يزيد الهذلي ، قال : سمعت ربيعة بن عباد الديلي قال : دخلنا مكة بعد فتحها بأيام ننظرُ ونَزِتَادُ وأنا مع أبي ، فنظرتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، فساعة رأيتُه عرفته وذكرت رؤيتي إياه بذي الحجاز ، وأبو لهب يتبع أثره يومئذٍ ، ورسول الله ، ﷺ ، يقول : لا حِلْفَ في الإسلام ، ولن يزيد حِلْفَ الجاهلية الإسلام إلا شدة (٣) .

* * *

(١) الخبر بنصه لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (زفر) فيه « وكان النساء يَزْفُون القرب يسقين الناس في الغَرْو » أى يحملنها مملوءة ماء .

(٣) الواقدي في المغازي ، ص ٨٦٧ - ٨٦٨

ومن بنى مدلج بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة .
٧٩٥ - عُلْقَمَةُ بْنُ مُجَزَّرٍ

ابن الأَعُور بن جَعْدَةَ بن مُعَاذ بن عُتْوَارَةَ ^(١) بن عَمْرُو بن مُدْلِج .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيُّ ، عن أبيه . قال محمد بن عمر : وحدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، زاد أحدهما على صاحبه قالا : بلغَ رسولُ الله ، ﷺ ، أنّ ناسًا من الحبشة تَراياهم ^(٢) أهل الشُّعْبِيَّة - ساحل بناحية مكة - فى مراكب ، فبلغَ النبى ، ﷺ ، فبعثَ عُلْقَمَةُ بن مُجَزَّر المُدْلِجِيّ فى ثلاثمائة رجل حتى انتهى إلى جزيرة فى البحر فخاصَّ إليهم فهربوا منه . فأقام برأس مَغزاته ثم انصرف ، فلما كان ببعض المنازل استأذنه بعضُ الجيش فى الانصراف حيث لم يَلْقَوْا كيدًا . فأذن لهم وأمَرَ عليهم عبد الله بن حُذَافَةَ السَّهْمِيّ - وكانت فيه دُعابةٌ - فنزل ببعض الطريق وأوقد القوم نارًا يصطلون عليها وَيَصْطَلِعُونَ [الطعام] فقال عبد الله بن حُذَافَةَ عزمْتُ عليكم ألاَّ تَوَاتَبْتُمْ فى هذه النار ! فقام بعض القوم فَتَحَجَّزُوا ^(٣) حتى ظنَّ أَنَّهُم واثبون فيها ، فقال : اجلسوا ، إنما كنت أَضْحَكُ معكم ! فذكر ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فقال : مَنْ أَمَرَكم بمَعْصِيَةٍ فلا تطيعوه ^(٤) !
قال : أخبرنا هشام بن محمد السائب ، عن أبيه ، قال : بعث عمر بن الخطاب علقمة بن مُجَزَّر فى جيش إلى الحبشة فهلكوا كلهم ، فرثاه جَوَّاس الغُذَرِيّ فقال :

إِنَّ السَّلَامَ وَحُسْنَ كُلِّ تَحِيَّةٍ تَعُدُّوا عَلَى ابْنِ مُجَزَّرٍ وَتَزُورُحْ

٧٩٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٥٩

(١) هذا الضبط ضبط قلم لدى ابن الكلبي فى الجمهرة وابن حزم فى الجمهرة وابن الأثير فى أسد الغابة وابن حجر فى الإصابة وقد ضبط فى الأصل ضبط قلم بفتح العين .

(٢) أى نظروهم ورأوهم .

(٣) ولدى الواقدي « فحاجزوا » وَتَحَجَّزَ : شَدَّوَسَطَهُ بالحجاز - أى الحاجز - لتشمّر الثياب .

(٤) الخبر لدى الواقدي فى المغازى ، ص ٩٨٣ - ٩٨٤ وما بين الحاصرتين منه .

من ولده : عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْقَمَةَ كَانَ شَرِيفَيْنِ ، وَفِيهِمَا يَقُولُ جَوَّاسٌ مَادِحًا لَهُمَا :

غَدَا هَمَّى عَلَيَّ فَقُلْتُ لَمَّا غَدَا هَمَّى عَلَيَّ مِنَ اللَّذَانِ
عُبَيْدُ اللَّهِ إِذْ لَعِبْتُ رِكَابِي وَعَبْدُ اللَّهِ لَا يَتَوَاكِلَانِ
كَرِيمًا خِنْدِفٍ حَسْبًا وَشَبًّا عَلَيَّ تَمَطَّى مُقَابَلَةَ حَصَانِ (١)

* * *

٧٩٦ - حَزْمَةُ الْمُذَلِّجِيِّ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

كَانَ يَنْزِلُ يَنْبُعَ ، وَسَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهُ سَافِرٌ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَسْفَارًا .

* * *

وَمِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ .

٧٩٧ - أَبُو مَعْقِلِ الْأَسَدِيِّ

صَحْبُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ .

* * *

٧٩٨ - وَابْنُهُ : مَعْقِلُ

ابْنُ أَبِي مَعْقِلِ صَحْبُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ .

* * *

(١) الخبر مع الأبيات لدى ابن الكلبي في الجمهرة ج ١ ص ١٥٩ - ١٦٠ .

٧٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٣

٧٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٧٧

٧٩٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨٣

٧٩٩ - أَبُو الْهَيْثَمِ الْأَسَدِي

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المَكِّي ، قال : حدَّثنا مسلم بن خالد الزُّنْجِيُّ ، قال : حدَّثني عبد الرحيم بن عُمَر ، عن عُمَرُو بن يحيى المَازِنِي ، عن أبي زيد ، عن معقل ، عن أبي الهيثم الأسدي حليف لهم قد صحب النبي ، ﷺ ، أن رسول الله ، ﷺ ، نهى أن يُسْتَقْبَلَ الْقَبْلَتَيْنِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ .
قال مُسلم : ثم لقيت عُمَرُو بن يحيى فحدَّثني بهذا الحديث عن مَعْقِل عن أبي الهَيْثَم .

* * *

وَمِنْ مُزَيْنَةٍ وَهَم وَلَدَ عَثْمَانَ بْنَ عَمْرٍو
ابن أَدَّ بن طَابِخَةَ بنِ إِيَّاس بنِ مُضَر . وأمَّ عَثْمَانَ بنِ عَمْرٍو ،
مُزَيْنَةُ بِنْتُ كُلْب بنِ وَبَرَةَ فَتَنَسَبُوا إِلَيْهَا ^(١) .

٨٠٠ - عَمْرُو بن عَوْف

ابن زَيْد بن مِلْحَةَ ^(٢) المَزْنِي وَيُكْنَى أبا عبد الله ، وهو جدّ كثير بن عبد الله بن عَمْرُو المَزْنِي . روى عنه مَعْنُ بن عيسى . ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، ومحمد بن عمر ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس . وهو قديم الإسلام .
قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، قال : حدَّثنا كثير بن عبد الله المَزْنِي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : غَزَوْنَا مع رسول الله ، ﷺ ، أَوَّلَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا الْأَنْبَاءُ ^(٣) . ثم قصّ ما كان في تلك الغَزَاة .

قال محمد بن عُمَر : وشهد عمرو بن عوف الخَنْدَق ، وهو أحدُ الثلاثة الذين حملوا أَلَوِيَّةَ مُزَيْنَةَ الثلاثة الذي عقد لهم رسول الله يوم فتح مكة ، وهو أحد البَكَّائِينَ الذين جاءوا رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تَبُوكَ يَسْتَحْمِلُونَهُ ،

(١) راجع ابن حزم في الجمهرة ص ٢٠١ .

٨٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٩ ، وتهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٧٣

(٢) بكسر الميم وإسكان اللام .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة نقلا عن ابن سعد .

فلم يجدوا عنده حُمْلًا^(١) فتولّوا وهم يبكون لما فاتاهم من العزو مع رسول الله ، ﷺ ، فنزل القرآن فيهم ﴿الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّاتِمْ لِحَمْلِهِمْ قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَجْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرْنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] .

قال : حدّثنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّه كَانَ عَلَى حَرَمِ المدينة ، استعمله عليه النبي ، ﷺ . قال محمد بن عمر : وكان لعمر بن عَوْفٍ مَنْزِلٌ بالمدينة بالبَقَالِ^(٢) وكان يبدو كثيرا ، ولا تعلم حيّا من العرب لهم مَحَلَّتَانِ بالمدينة غير مُزَيْنَةٍ . وقد أدرك عمرو بن عَوْفٍ معاوية بن أَبِي سُفْيَانَ ، وتوفى في خلافته .

٨٠١ - ذُو الْبِجَادِينَ

واسمه عبد الله بن عبد نَهْمٍ^(٣) بن عَفِيفٍ بن أُسَيْحِمٍ بن ربيعة بن عَدِيّ بن ثَعْلَبَةَ بن ذُؤَيْبٍ بن سعد بن عَدَاءٍ بن عثمان بن مُزَيْنَةٍ^(٤) . وأمه جَهْمَةُ بنت الحارث ابن اليقظان الهمداني . وأُمّها مِنْ بَنِي مِلْكَانٍ بن أَفْصَى ، إخوة خُزَاعَةٍ . قال محمد بن سعد : هكذا نسبه لى رَجُلٌ من ولد عبد الله بن الْمُعَفَّلِ ، وهكذا نسبه هِشَامُ بن محمد السائب الكَلْبِيُّ ما خلا أُسَيْحِمَ فإنه قال : عَفِيفُ بن سُحَيْمٍ^(٥) .

^(٦) وأسلم عبد الله ذُو الْبِجَادِينَ قبل أَخَوَيْهِ : خُزَاعِيٍّ وَالْمُعَفَّلِ ، وكان يَتِيمًا

(١) ضبطه الصالحى بالعبرة فقال : يضم الحاء وسكون الميم - أى الشيء الذى يركبون عليه ويحملهم (سبل الهدى) ج ٥ ص ٦٩٣ .

(٢) لدى الفيروزابادى فى المغام : البَقَال : موضع بالمدينة .

(٣) بفتح النون وسكون الهاء قيده صاحب التقريب .

٨٠١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٦١

(٤) وورد لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٧٤ « ومُزَيْنَةُ هى أم عثمان بن عمرو بن أذ

ابن طابخة ، وهى بنت كَلْبٍ بن وَبَرَةٍ » ، ومثله لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٣ ص ٩٩٦

(٥) وهو ما أورده ابن الأثير وابن حجر .

(٦) - *) الواقدي فى المغازى ج ٣ ص ١٠١٣ - ١٠١٤ .

لا مال له ، مات أبوه ولم يُورثه ، وكان عُمُه مَيَّلاً^(١) ، فأخذه وكفله حتى أيسر ، فكانت له إبل وغنم ورقيق ، فلما قَدِم رسولُ الله ، ﷺ ، المدينة جعلت نفسه تتوق إلى الإسلام ، ولا يقدر عليه من عمه ، حتى مضت السنون والمشاهد ، فقال عبد الله لعُمُه يا عَمِّ إنى قد انتظرتُ إسلامَكَ فلا أراك تُريدُ محمداً ، فأذن لى فى الإسلام ! فقال : والله لئن اتبعتُ محمداً لَأُتركُ بيدك شيئاً كنتُ أعطيتكه^(٢) هو إلا نزعته منك حتى تؤيبك . فقال عبدُ العزى - وهو يومئذ اسمه : فأنا والله مُتَّبِعُ محمداً ومُسلِمٌ وتاركُ عبادةِ الحجرِ والوثنِ ، وهذا ما بيدي فَخُذْهُ ! فأخذ كُلَّ ما أعطاه ، حتى جَرَدَهُ من إزاره ، فأتى أُمُّهُ فقطعت بجاداً^(٣) لها باثنين ، فَأَنزَرَ بواحدٍ وارتدى الآخر .

ثم أقبل إلى المدينة وكان بِوَرِقَانَ^(٤) ، فاضطجع فى المسجد فى السَّحَر ، ثم صَلَّى رسول الله ، ﷺ ، الصبح ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يَتَصَفَّحُ النَّاسَ إِذَا انصرفَ من الصبح ، فنظر إليه فأنكره ، فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ فانتسب له ، وكان اسمه عبد العزى ، فقال : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ ! ثم قال : انزل منى قريباً ، فكان يكون فى أضيافه ويعلمه القرآن ، حتى قرأ قرآناً كثيراً ، وكان رجلاً صَيِّئاً ، فكان يقوم فى المسجد فيرفع صوته بالقراءة ، فقال عمر : يا رسول الله ، أَلَا تَسْمَعُ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ يَزِفُّ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ قَدْ مَنَعَ النَّاسَ الْقِرَاءَةَ ؟! فقال رسول الله ، ﷺ : دَعُهُ يا عُمَرُ ! فإنه خرج مهاجراً إلى الله وإلى رسوله ، فلما خرجوا إلى تبوك قال ذو الْبِجَادَيْنِ : يا رسول الله ، ادْعُ الله لى بالشهادة ، قال : أَلْبِغْنِي لِحَاءً^(٥) سَمُرَةً . فَأَبْلَغَهُ لِحَاءً سَمُرَةً ، فربطها رسول الله ، ﷺ ، عَلَى عَضْدِهِ وقال : اللَّهُمَّ إِنِّى أُحَرِّمُ دَمَهُ عَلَى الْكُفَّارِ ! فقال : يا رسول الله ليس هذا أردتُ فقال : النبى ، ﷺ : إِنَّكَ

(١) أى ذا مال .

(٢) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف . وفى الأصل « كنت أعطيتك هو » .

(٣) الْبِجَادُ : كِسَاءٌ مُحَطَّط .

(٤) فى حاشية الأصل « جبل لِمُرَيْتَةَ » ولدى الواقدي « جبل من حمى المدينة » ولدى

السمهودى : جبل عظيم أسود على يسار المصعد من المدينة ، ومثله لدى الفيروزابادى فى المغام المطابة .

(٥) اللحاء : قشر الشجر .

إِذَا خَرَجْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَخَذْتُكَ الْحُمَى فَقَتَلْتُكَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ ، أَوْ وَقَصَصْتُكَ دَابَّتْكَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ ، لَا تُبَالِ بِأَيَّةٍ كَانَ . فَلَمَّا نَزَلُوا تَبَوَّكُوا أَقَامُوا بِهَا أَيَّامًا ثُمَّ تُوفِيَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْجَادِينَ .

وكان بلال بن الحارث يقول : حضرتُ رسولَ الله ، ﷺ ، ومع بلال المؤذن شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ عِنْدَ الْقَبْرِ وَاقِفًا بِهَا ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي الْقَبْرِ ، وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُدْلِيَانِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَدْنِيَا إِلَيَّ أَحَاكِمَا ! فَلَمَّا هَيَّأَهُ لِشِقِّهِ فِي اللَّحْدِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِيًا فَارْضَ عَنْهُ ، قَالَ : فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَاحِبَ اللَّحْدِ ! هَذَا كُلُّهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رِجَالِهِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ غَزْوَةَ تَبُوكَ ^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطَمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ذَا الْجَادِينَ كَانَ أَمْرًا مِنْ مُزَيْنَةَ فَوَقَعَ فِي قَلْبِهِ حُبٌّ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَحُبُّ الْإِيمَانِ ، فَتَوَجَّهَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَذَهَبَتْ أُمُّهُ إِلَى قَوْمِهَا فَقَالَتْ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَدْ تَوَجَّهَ نَحْوَ مُحَمَّدٍ ، فَاتَّبَعُوهُ فَرَدُّهُ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ : خَذُوا ثِيَابَهُ فَإِنَّهُ أَشَدُّ النَّاسِ حَيَاءً ، وَإِنْ كُنْتُمْ أَنْخَذْتُمْ ثِيَابَهُ لَمْ يَبْرَحْ ، فَأَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَرَدُوهُ فَقَعَدَ فِي الْبَيْتِ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ حَتَّى يَلْحَقَ بِمُحَمَّدٍ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمُّهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ أَتَتْ قَوْمَهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ أَلَّا يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ حَتَّى يَلْحَقَ بِمُحَمَّدٍ ، فَأَعْطُوهُ ثِيَابَهُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمُوتَ فَأَبُوءَا ، فَأَخَذَتْ بِجَادَاهَا فَقَطَعَتْهُ قِطْعَتَيْنِ ثُمَّ زَرَّرَتْ أَحَدَهُمَا فَأَزَّرَتْهُ وَوَضَعَتْ الْآخَرَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَتْ : اذْهَب . فَذَهَبَ تَرْفَعُهُ أَرْضَ وَتُخَفِّضُهُ أُخْرَى حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَفَقِهَ فِي الدِّينِ ، فَكَانَ يَأْوِي هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى ظِلِّ بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ تَصْنَعُ لَهُمْ طَعَامَهُمْ وَتَهَيِّئُ لَهُمْ أَمْرَهُمْ : فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ ذَاتَ يَوْمٍ لَوْ تَزَوَّجْتَ فُلَانَةً ؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ فَقَالَتْ : مَا لَكُمْ هِجِيرِي ^(١) إِلَّا ذَكَرِي ! لَتُمْسِكَنَّ عَنْ ذَكَرِي أَوْ لَا يُؤْوِيَكُمْ ظِلُّ بَيْتِي .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (هجر) وفي حديث عمر « ماله . هِجِيرِي غَيْرُهَا » الهِجِيرُ

فبلغ ذلك أبا بكرٍ فأتاها فقال : يا فلانة ، ألم يبلغني أن عبد الله خطبك ؟ فتزوجيه فإنه في حسب من قومه وقد قرأ القرآن وفقه في الدين . وأتاها عمر فقال لها مثل ذلك ، فبلغ ذلك النبي ، ﷺ ، وكان عبد الله إذا طلعت الشمس قام يصلي ما شاء الله أن يصلي ثم يمر بالنبي ، ﷺ ، فيسلم عليه ثم يذهب إلى رَحْلِهِ ، فصلى ذات يومَ فَمَرَّ بالنبي ، ﷺ ، فقال : يا عبد الله ، ألم يبلغني أنك تذكر فلانة ؟ قال : بلى ، قال : فإنني قد زَوَّجْتُكها ، فأتى أصحابه فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، قد زَوَّجَنيها ، فجاءَ نِسْوَةٌ من الأنصار فذهبن بها فهَيَّأَنها وَصَنَعَها وَصَنَعْنَ لها بُرْدَةً وَصَنَعْنَ لها وَسَادَةً من آدمٍ وقَدْحًا وشَيْئًا من طعام ، فَزَفَقْنَهَا عِشَاءً ، فقام يصلي فلم يَغْضُ لها حتى أَذَّنَ بلالٌ بالفجر ، فلما أَذَّنَ بلالٌ ذهب النِّسْوَةُ إلى أزواجهن فقلن : والله ما لعبد الله فيها من حاجة ، ما عرض لها ولا أرادها وَلَا قَرِيبها ! فصلى عبد الله مع رسول الله ، ﷺ ، صلاة الفجر فلما طلعت الشمس قام يصلي نحوًا ممَّا كان يصلي ، فَمَرَّ بالنبي ، ﷺ ، فسلم عليه فقال له رسول الله ، ﷺ : أَمَا لَكَ فِي أَهْلِكَ حَاجَةٌ ؟ قال : بلى ، رَأَيْتُ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ امرأَةً جَمِيلَةً وفَرَّاشًا وطَعَامًا فلم أَجد شَيْئًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا سِلَاحِي ، وَلَمْ أَكُنْ لَأَوْثَرِ بِسِلَاحِي عَلَى اللَّهِ ورسوله أَحَدًا ، فلم أَجد إِلَّا أَن أَصَلِّيَ وَهَذَا وَجَهِي إِلَى أَهْلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فذهب إلى أهله فَأَصَابَ مِنْهَا فَتَلَقَّتْ بِجَارِيَةٍ ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَأَوْصَى إِنِّي لَمْ أَكُنْ أُعْطِيتُ امرأتِي شَيْئًا فَأَعْطَوْهَا مِنْ نَصِيبِي مِنْ خَيْبَرَ ، فمات .

قال ابن مسعود : وأصابنا جوعٌ شديدٌ فخرجت ذات ليلة فرأيت نُؤَيْرَةً تَبِصُّ (١) فقلتُ : لَأَذْنُوْنَ مِنْهَا لَعَلِّي أَصِيبُ عِنْدَهَا طَعَامًا ، قال : فدنوت فإذا رسول الله ، ﷺ ، في القبرِ يَخْفَرُ يَنَاولُ أبا بكرٍ وَعُمَرَ الترابَ ، وإذا عبد الله مُسَجَّيٌّ عَلَيْهِ ورسول الله ، ﷺ ، يَحْفَرُ وَيَنَاولُهُمَا الترابَ ، فلما دفنوه قال : اللهم إِنِّي رَاضٍ عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ - مرتين أو ثلاثًا .

قال : فَشَبَّتْ الْجَارِيَةُ وجاء بنو عمه يُخَاصِمُونَ امرأته في ابنته ، فَقَضَى بِهَا

(١) تَبِصُّ : تلمع .

رسول الله ، ﷺ ، لِلْعُمُومَةِ : فقالت أمها : يا رسول الله تدفع ابنة عبد الله إلى الأعراب ! ألا تُخَيِّرُها ؟ فَخَيَّرُها يا رسول الله ، قال : نعم ، فذهبت بها فجعلت تعلمها فقالت لها : إذا قال لك غداً رسول الله ، ﷺ ، اخْتَارِي ، فقولِي : اخْتَارُ الله ورسوله ودار الهجرة ، فلم تزل تُعلمها حتى لَقِنَتْ .

قال : فجاءت بها من الغد فقالت : يا رسول الله ، ها هي ذه فَخَيَّرُها ، فقال : اختاري يا بُنَيَّةُ ، فقالت : أختار الله ورسوله ودار الهجرة والإيمان ، فَقَضَى بها لأُمها . ثم جاءوا بها إلى أبي بكرٍ فقضى بها لهم . فَأُخَيِّرَ أَنْ رسول الله ، ﷺ ، قضى بها لأُمها ، فردّها لأُمها . ثم أتوا عُمرَ فقضى بها لهم ، فقيل لعمر : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قد قضى بها لأُمها فقال : لقد هممت أني أفعل بكم وأفعل تغفتموني ! وقد كان رسول الله ، ﷺ ، قَضَى بها لأُمها ، فقضى بها لأُمها . قال عفان وقد قال حمّاد أيضاً : دع هذا على رأسك تستظل به من الشمس . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْكٍ ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، قال : قال ابن الأَدْرَعِ : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، ذات ليلة لحاجته فوجدني أحرسه ، فأخذ بيدي فانطلقت معه فمررنا برجلٍ يُصلي في المسجد رافعاً صوته ، فقال رسول الله ، ﷺ : عسى أن يكون هذا مُرَائِيًا ! قال : قلت : يا رسول الله ، رجلٌ يصلي ويدعوربه ! قال : فرفض يدي ثم قال : إنكم لن تدرِكوا هذا الأمرَ بالمُعَالَبَةِ أو بالشدة ، قال أحدهما . قال : ثم خرج ليلةً أخرى فوجدني أحرس ، فانطلقت معه فمررنا برجلٍ يصلي في المسجد رافعاً صوته ، فقلت أنا : عسى يا رسول الله أن يكون هذا مرائياً ؟ فقال : لا ، ولكنه أَوَّاهُ قال : فذهبت أنظر فإذا الأول أعرابي ، وإذا الآخر عبد الله ذو البِجَادَيْنِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بن الْفَرافِصَةَ الباهلي وكان من خيار الناس من العُبَّاد ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن عبد الله ابن أَبِي قَرْوَةَ ، عن عامر بن يحيى الْفَدَكِيُّ ، أَنَّ ذَا الْبِجَادَيْنِ لما أن مات دفنه رسول الله ، ﷺ ، لَيْلاً ، قال : فَلَمَّا حُمِلَ جَعَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يقول : ارفقوا به رفق الله بكم ، واستغفروا له غفر الله لكم . قال : دفنه لَيْلاً وعلى شَفِيرِ الْقَبْرِ سِرَاجٌ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطَّابِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، دَفَنَ عَبْدَ اللَّهِ ذَا الْبِجَادَيْنِ لَيْلًا .

٨٠٢ - وَأُخُوهُ : خُزَاعِيٌّ

ابن عبد نَهْم بن عَفِيف بن أُسَيْحِم بن ربيعة بن عَدِيٍّ بن ثَعْلَبَةَ بن دُؤَيْب بن سعد بن عَدَاءٍ بن عثمان بن مُزَيْنَةَ . وَأُمُّهُ جَهْمَةُ بنت الحارث بن اليقظان الهمداني . وَأُمُّهَا مِنْ بَنَى مَلِكَانَ بن أَفْصَى إِخْوَةَ خُزَاعَةَ ، وَهُوَ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَسُمِّيَ خُزَاعِيٌّ عَلَى تَسْمِيَةِ أَخُوهِ .

وكان خُزَاعِيٌّ أَسْلَمَ بعد أخيه عبد الله ذِي الْبِجَادَيْنِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ خُزَاعِيٌّ كَسَرَ صَنْمَ مُزَيْنَةَ ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُمْ : نُهْم ، ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَسْلَمَ .

٨٠٣ - وَأُخُوهُمَا : الْمُغْفَلُ

ابن عبد نَهْم بن عَفِيف بن أُسَيْحِم بن ربيعة بن عَدِيٍّ بن ثَعْلَبَةَ بن دُؤَيْب بن سعد بن عَدَاءٍ بن عثمان بن مُزَيْنَةَ . وَأُمُّهُ جَهْمَةُ بنت الحارث بن اليقظان الهمداني .

أَسْلَمَ بعد أخويه عبد الله ذِي الْبِجَادَيْنِ ، وَخُزَاعِيٌّ . وَمَاتَ الْمُغْفَلُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَكَّةَ بِقَلِيلٍ .

٨٠٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٧٥

٨٠٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٩٤

٨٠٤ - وابنه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ

ابن عبد نَهْم وأمه الْعَيْلَةُ بنت معاوية بن معاوية بن عمرو بن غَيْظ بن عبد بن ثور بن هُذَمَةَ بن لاطم بن عثمان بن مُزَيْنَةَ .

قال يحيى بن مَعِين : كان عبد الله بن الْمُغَفَّل يُكنى أبا زياد . قال محمد بن سعد فذكرت ذلك لرجلٍ من ولده فقال : كان يُكنى أبا سعيد ، فقلتُ له : إن بعضهم يقول : كان يُكنى أبا محمد ، قال : لم يصنع هذا شيئاً ، كان لعبد الله ابن الْمُغَفَّل سبعةٌ من الذكور لم يكن أحدٌ منهم اسمه محمد ، وكان له زياد بن عبد الله بن الْمُغَفَّل ، فأما الذى عندنا فكان يكنى أبا سعيد وكان من البكائين . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدَّثنا أبو جعفر الرّازى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبى العالِية - أو غيره - عن عبد الله بن الْمُغَفَّل قال : أنا من الرهط الذين ذكر الله : ﴿ لَا أَحَدٌ مَّا أَهْلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] . قال عبد الله : إني لآخذُ ببعض أغصان الشجرة التى بايع رسول الله ، ﷺ ، الناس تحتها أَظْلَه . قال : فبايعته على أن لا تَفَرَّ .

قال محمد بن عمر : ولم يزل عبد الله بن الْمُغَفَّل بالمدينة ثم تحول إلى البصرة فنزلها حتى مات بها .

قال : أخبرنا هُوَذَةُ بن خليفة ، قال : حدَّثنا عوفٌ عن خُزَاعِيٍّ عن زياد بن محمد بن عبد الله بن الْمُغَفَّل المزنى ، قال . أَرَى عبدَ الله بن الْمُغَفَّل أن الساعة قد قامت وأن الناس مُحْشَرُونَ ، فجعلوا يُعَرِّضُونَ على مكانٍ عليه غَارِضٌ قد علمتُ فى منامى أنه من جاز ذلك المكان فقد نَجَا ، فذهبت أدنو منه لأُنْجُو زعمت فقال : وراءك ، أتريد أن تنجو وعندك ما عندك ؟! كلا والله ، فرجعتُ واستيقظت من الفزع . قال : فأيقظَ أَهْلَهُ وعندَهُ تلك الساعة عَيْبَةً ^(١) مملوءةٌ دنائير ، فقال : يا فلانة أَرِينى تلك العَيْبَةَ فحبها الله وقبح ما فيها ، وَعَرَفَ رُؤْيَاهُ . قال : فما أصبح حتى قسمها جَمْعًا صُرْرًا ، ولم يدع منها دينارًا واحدًا .

٨٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٨٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) الْعَيْبَةُ : وعاء من خوص ونحوه ينقل فيه الزرع المحصود إلى الحَرَيْن . ووعاء من آدم ونحوه يكون فيه المتاع .

قال : فلما كان المرض الذى مات فيه أوصى أهله فقال . لهم : لَا يَلِينِي إِلَّا أصحابي ، ولا يصلى عَلَيَّ ابْنُ زِيَادٍ ، فلما مات أرسلوا : إلى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ وإلى عائذ بن عمرو ، وإلى نفرٍ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بالبصرة ، فولوا غُسْلَهُ وتكفينَهُ قال : فما زادوا على أن طَوَّروا أيدي قمصهم وودَّسوا قمصهم فى حُجْزِهِمْ ، ثم غَسَلُوهُ وكَفَّنُوهُ ، ثم لم يزد القوم على أن تَوَضَّعُوا ، فلما أخرجوه من داره إِذَا ابْنُ زِيَادٍ فى موكبه بالبَاب . فقيل له : إنه قد أوصى أن لا تصلى عليه ! قال : فسار معه حتى بلغ حَدَّ البِيضَاء ، فمال إلى البِيضَاء وتركه (١) .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وعَمْرُو بن عاصم والفَضْل بن دُكَيْنٍ ، قالوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ جَعْفَر بن حَيَّان ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، قال : أوصى عبد الله بن الْمُغْفَل عند موته لا تُتْبِعُونِي صَوْتًا ولا تُدْنُونَا مَتًى نَارًا ولا تَرْجُمُونِي بالحجارة . قال أبو الأشهب : يعنى ما يُرْكَم على قبره من الحجارة (٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد المحاربى ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز ، عن الحسن ، قال : عبد الله بن الْمُغْفَل المَزْنِيُّ أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة يفقهونهم ، فدخل عليه عُبيد الله بن زياد يعودده فقال : أَعْهَدَ إِلَيْنَا أبا زياد فَإِنَّ الله كان ينفعنا بك . قال : فهل أنت فاعل ما أمرك به ؟ قال : نعم . قال : فَإِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْكَ إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ لا تصلى عَلَيَّ ، وَأَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَقِيَةِ أَصْحَابِي فيكونون هم الذين يَلُونِي وَيُصَلُّونَ عَلَيَّ . قال : فركب فى اليوم الذى مات فيه ، فإذا كل طريق قد ضاق بأهله . فقال : ما بال الناس ؟ فقالوا : صاحبُ رسول الله ، ﷺ ، تُوفَّى عبد الله بن الْمُغْفَل . قال : فوقف دابته حتى أخرج به ثم قال : لولا أنه طلب إلينا شيئًا فأطلبناه إِيَّاه لَسَرْنَا معه وَصَلَّيْنَا عليه . يقول الحسنُ : لَا أَبْأَلُكَ ، أَتُراه وفاء من الحَيِّث !

(١) أورده المصنف فى ترجمته لعبد الله بن المغفل فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) انظره لدى المصنف فى الموضوع السابق .

٨٠٥ - الثُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو

ابن مُقَرَّن بن عائذ بن مِيجَا بن هُجَيْر بن نصر بن حُبْشِيَّة بن كعب بن عبد بن ثَوْر بن هُذَيم بن لاطم بن عثمان بن مُزينة ويكنى أبا عَمْرٍو .

وكان هو وستة أخوة لَهُ شَهِدُوا الخندق مع رسول الله ، ﷺ ، وحمل النعمان أحد أُلوية مُزينة الثلاثة التي كان رسول الله ، ﷺ ، عقدها لهم يوم فتح مكة وكانت مُزينة قد أُلِّفَتْ يومئذٍ ولم تُؤْلَفْ من قبائل العرب غيرها ولمُزينة محلطان بالمدينة ولا نعلم حيًّا من العرب لهم محلطان بالمدينة غيرهم .

قال أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد قال : البكاءون بنو مُقَرَّن وهم سبعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني كثير بن عبد الله المُزَنِّي ، عن أبيه ، عن جدّه ، وكان قد حضر نَهاوند ^(١) ، قال : كان أمير الناس يومئذٍ النعمان ابن مُقَرَّن ، فلَمَّا هزمهم الله كان أول قتيل قُتِلَ النعمانُ بن مُقَرَّن . فأخذ الرّاية سُويْدُ بن مُقَرَّن ، حتى إذا جُمِعَتِ الغنائمُ قسمها السائب بن الأقرع الثقفي ، فأَسْهَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، ولصاحبه سَهْمًا . فأصابني اثنا عشر ألف درهم وكنت رَاجِلًا .

قال محمد بن عمر : وكان عَلِيٌّ مَيِّمَةَ الثُّعْمَانِ بن مُقَرَّن يوم نَهاوند الْأَشْعَثُ ابن قَيْسِ الْكِنْدِيِّ ، وَعَلِيٌّ الْمَيْسَرَةَ الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ الثَّقَفِيِّ . وكانت نَهاوند سنة إحدى وعشرين .

* * *

٨٠٦ - سُويْدُ بْنُ مُقَرَّن

ويكنى أبا عَدِيٍّ صحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

٨٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤٩ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) نَهاوند : مدينة في قبلة همدان بينهما ثلاثة أيام ، كان فتحها سنة ٢١ هـ في خلافة عمر .

٨٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٢٩

٨٠٧ - مَعْقِلُ بْنُ مُقَرِّنٍ

وهو أبو عبد الله بن معقل الذي روى عنه الكوفيون .
 قال : أخبرنا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا مِشْعَرُ بْنُ كِدَامَ ، عن أَبِي حَصِينٍ ،
 عن أَبِي الضُّحَى ، قال : ذكر عند مَسْرُوقٍ اجتهاد عبد الله بن معقل فقال :
 وما هذا فيما كان أبوه يصنع ؟ بينا نحن عند عبد الله إذا جاء أبو معقل إلى عبد الله
 فقال : إني حلفت على الفراش واللحم سنة أو أشهرا ، فقرأ عبد الله ﴿ يَتَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [سورة المائدة : ٨٧] إلى آخر الآية
 فقال مَعْقِلُ : مررتُ بها هذه الليلة . قال : فقال له عبد الله أنت مُوسِرٌ فحرّر رقبةً .
 وأمره بالفراش واللحم .

* * *

٨٠٨ - سِنَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ

صحاب النبي ، ﷺ .

* * *

٨٠٩ - عَقِيلُ بْنُ مُقَرِّنٍ

ويكنى أبا حَكِيمٍ صحب النبي ، ﷺ .

* * *

٨١٠ - عبد الرحمن بن مُقَرِّنٍ

صحاب النبي ، ﷺ .

* * *

٨٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨٣

٨٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٠

٨٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٣٢

٨١٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٦٣

٨١١ - عبد الرحمن بن عَقِيل

ابن مُقَرَّن صحب النبي ﷺ .

٨١٢ - بلال بن الحَارِث

وهو من بَنِي قُرَّة بن مَازِن بن خَلَاوَةَ ^(١) بن ثَعْلَبَةَ بن ثَوْر بن هُدْمَةَ ^(٢) بن لَاطِم بن عثمان بن مُزَيْنَةَ ^(٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، قال : حدثني أَبِي ، عن ثور ابن زيد ، عن خاله موسى بن مَيْسَرَةَ مولى بنى الدَّيْل ، عن عِكْرِمَةَ ، عن عبد الله ابن عباس ، أنه قال : أعطى النبي ﷺ ، بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزْنِي معَادَنَ الْقَبِيلَةِ ^(٤) جَلْسِيَّهَا ^(٥) وَغَوْرِيَّهَا ، وحيث يصلح الزرع من قُدُس ^(٦) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة ، قال : سمعت الحارث بن بلال بن الحارث يقول : إن رسول الله ﷺ ،

٨١١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٥

٨١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٤٢ ، وتهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٨٣

(١) كذا قيده ابن حجر في الإصابة بالخاء المعجمة المفتوحة ومثله لدى ابن الكلبي في الجمهرة ص ٢٨٨ .

وضبط في الأصل ضبط قلم بالخاء المعجمة المكسورة . وورد لدى ابن حزم في سلسلة نسب بلال « حلاوة » ، بالخاء المهملة .

(٢) بضم الهاء وسكون الدال قيده ابن الأثير في أسد الغابة ومثله لدى المزى وفي الأصل « هذمة » بالذال المعجمة .

(٣) انظره لدى الكلبي في الجمهرة ص ٢٨٧ - ٢٨٨ و ابن حزم ص ٢٠١ وابن حجر في الإصابة ج ١ ص ٣٢٦ . ولدى الكلبي ص ٢٨٧ أن أم عثمان مزينة بنت كلب بن وبرة .

(٤) الْقَبِيلَةُ : كذا قيدها الفيروزابادي في المغامم المطابة ص ٣٣٢ ، بفتح القاف والباء مثل غَرِيَّة . وضبطت في الأصل ضبط قلم بكسر القاف .

(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (جلس) فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن الْقَبِيلَةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا » الْجَلْسُ : كل مرتفع من الأرض . ومعادن القبيلة : ناحية قرب المدينة : وقيل هي من ناحية الْفُرْع .

(٦) انظره لدى الفيروزابادي في المغامم ص ٣٣٢ وقيدت فيه كلمة قدس بالضم وسكون الدال . وضبطت في الأصل ضبط قلم بضم القاف والدال .

أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَقِيقَ ، فلما كان عمر بن الخطاب قال ما أَقْطَعَكَ لِتَحْتَجِّجَنَّهُ ^(١) ! فأقطعته الناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الضحَّاك بن عثمان ، عن ضُمْرَةَ ابن سعيد ، عن أَبِي بَشِيرٍ الْمَازِنِيِّ عن النبي ﷺ ، قال : مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَقْطَعُ مِنَ الْحِمَى شَيْئًا فَلَكُمْ سَلْبُهُ .

وكان رسول الله ﷺ ، يستعمل عليه بلال بن الحارث المزني ، وعهد أبي بكر وعمر وعثمان معاوية . فمات بلال في خلافة معاوية فاستُعمل على الحِمَى بعد ذلك ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، قال : بعث رسول الله ﷺ ، إلى مُزَيْنَةَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُمَرُ بْنُ عَوْفٍ يَسْتَنْفِرَانِهِمْ حين أراد أن يغزو مكة . قال محمد بن عمر : حَمَلَ بِلَالُ أَحَدَ أَلْوِيَةِ مُزَيْنَةَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي عَقَدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يوم فتح مكة . وكان بلال يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وكان يسكن جبل مُزَيْنَةَ الْأَشْعَرِ وَالْأَجْرَدِ ، ويأتي المدينة كثيرًا ، وتُوفَى سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة .

* * *

٨١٣ - مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ

ابن عبد الله بن مُعَبَّرٍ ^(٣) بن حَرَّاقِ بْنِ لَأْيِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هُدْمَةَ بْنِ لَاطِمِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ مُزَيْنَةَ ، ويكنى أبا عبد الله ، وهو صاحب نَهْرٍ مَعْقِلٍ بِالْبَصْرَةِ ^(٤) . أمره عمر بن الخطاب فحفره وتحول إلى البصرة فنزلها وبنى بها دارًا ، وتوفي بها في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان في ولاية عُبيد الله بن زياد ^(٥) .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (حجن) وفيه « ما أقطعك العقيق لِتَحْتَجِّجَنَّهُ » أى تملكه دون الناس .
(٢) كذا في الأصل .

٨١٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٧٦

(٣) بضم الميم وفتح العين وكسر الباء الموحدة المشددة قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٣ وضبط في الأصل ضبط قلم كذلك . ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٠٢ « مَعْقِلٌ » .
(٤) انظره لدى ابن حزم ص ٢٠٢ وابن الأثير ج ٥ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .
(٥) انظره لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٥٧٦ وابن حجر في الإصابة ج ٦ ص ١٨٥ .

٨١٤ - مَعْبُدُ بْنُ حُلَيْدِ بْنِ أَتْبَةَ^(١)

ابن سُلَيْمِ بْنِ رُوَيْحِ^(٢) بن كُفَّةِ بن كَعْبِ بن عَبْدِ بن ثَوْرِ بن هُدْمَةَ بن لَاطِمِ
ابن عثمان بن مُزَيْنَةَ ، كان فيمن وَقَدَ على النبي ، ﷺ ، في وَقَدَ مُزَيْنَةَ وصحب
النبي ، ﷺ ، ولم يرو عنه شيئاً من الحديث .

* * *

٨١٥ - مَعْقِلُ بْنُ سِنَانِ

ابن بُيُشَّةِ^(٣) بن سَلَمَةَ بن سَلَامَانَ بن الثُّعْمَانَ بن صَيْحِ^(٤) بن مَازِنِ بن
خَلَاوَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن ثَوْرِ بن هُدْمَةَ بن لَاطِمِ بن عُثْمَانَ بن مُزَيْنَةَ^(٥) ، كان في وفد
مزينة ، وصحب النبي ، ﷺ ، وأقطعه رسول الله ، ﷺ ، قطيعةً ولم نسمع أنه
روى عن النبي ، ﷺ .

* * *

٨١٦ - قُرَّةُ بْنُ إِيَّاسِ

ابن هلال بن رثاب بن عُبيد بن سُوءَاءَ^(٦) بن سارية بن ذُيَّانِ بن ثَعْلَبَةَ بن
سُلَيْمِ بن أَوْسِ بن مُزَيْنَةَ ، وهو أَبُو معاوية بن قُرَّةِ .

٨١٤ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٠٢

(١) كذا في الأصل ومثله لدى الكلبي في الجمهرة ص ٢٠٩ ولدى ابن حزم في الجمهرة
ص ٢٠٢ « أثينة » .

(٢) كذا في الأصل ومثله لدى ابن حزم . ولدى الكلبي « رديح » .

٨١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣١

(٣) في جمهرة ابن حزم ص ٢٠١ « نهشة » . (٤) لدى ابن حزم وابن الأثير « صبح » .

(٥) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٠١ وابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣١ .

٨١٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٧٢ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل

البصرة من الصحابة .

(٦) في الأصل هنا «سواد» والمثبت من ترجمة المصنف لقرة بن إياس فيمن نزل البصرة من
الصحابة ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٠٣ وترجمة حفيده إياس بن معاوية فيمن نزل البصرة
من الصحابة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، والحسن بن موسى ، قالا : حَدَّثَنَا زُهَيْر ، قال : حَدَّثَنَا عُروَةُ بن عبد الله بن فُشَيْر ، قال : حَدَّثَنِي معاوية بن قُرَّة ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال : أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي رَهْطٍ مِنْ مُرِيَّةَ فَبَايَعَنَاهُ وَإِنْ قَمِيصُهُ لَمَطْلُوقٌ ، قال : فَبَايَعْتَهُ ثُمَّ أَدَخَلْتَ يَدِي مِنْ جَيْبِ قَمِيصِهِ - فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ . قال عُروَةُ : فَمَا رَأَيْتَ معاويةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلَقِي إِزَارَهُمَا فِي شَتَاءٍ وَلَا حَرٍّ وَلَا يَزِرَانِ إِزَارَهُمَا .

قال : أَخْبَرَنَا يحيى بن عباد ، قال : حَدَّثَنِي شعبة ، قال : أَخْبَرَنِي معاوية بن قُرَّةَ أَبُو إِيَّاس عَنْ أَبِيهِ قال : وَقَدْ كَانَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ صَرَّ وَحَلَبَ لِأَهْلِهِ ، قال : فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا وكيع بن الجراح ، عن شعبة ، عن معاوية بن قُرَّةَ ، عن أبيه ، قال : مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَلَى رَأْسِي ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بن أسد ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن أَبِي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ ^(٣) ، قال : سَمِعْتُ معاويةَ بن قُرَّةَ يَقُولُ : قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي يَوْمَ ابْنِ عُيَيْسٍ ^(٤) قال : وَكَانَ قُرَّةَ قُتِلَ قَتْلًا .

* * *

٨١٧ - أَخُو قُرَّةَ بن إِيَّاس

قال محمد بن سعد : وَلَمْ يُسَمَّ لَنَا .

(١) أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ لِقُرَّةَ فِيمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

(٢) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ لِقُرَّةَ فِيمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ هُنَا « الْمُهَلَّبِيُّ » وَالْمَثْبُوتُ مِمَّا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ لِقُرَّةَ فِيمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَمِثْلُهُ لَدَى السَّيُوطِيِّ فِي اللَّبَابِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ هُنَا « يَوْمَ ذِي عَيْنِينَ » وَقَدْ اتَّبَعْتَ مَا وَرَدَ بِالْمَزْيِ ج ٢٣ ص ٥٧٣ ، وَلَدَى الْمُصَنِّفِ فِي تَرْجُمَتِهِ لِقُرَّةَ فِيمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَلَدَى ابْنِ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ « .. عَنْ معاويةَ بن قُرَّةَ قال : خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عُيَيْسٍ فِي عَشْرِينَ أَلْفًا ، وَكَانَتِ الْحُرُورِيَّةُ فِي خَمْسِمِائَةٍ ، فَقُتِلَ أَبِي ، فَحَمَلْتُ عَلَى قَاتِلِ أَبِي فَقَتَلْتَهُ . وَابْنُ عُيَيْسٍ الْمَذْكُورُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عُيَيْسٍ وَكَانَ أَمِيرَ الْجَيْشِ ، وَقَتْلُ هُوَ وَأَخُوهُ مُسْلِمٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ » .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن معاوية بن قُورَة ، عن عمه ، أنه كان يأتي النبي ، ﷺ ، بابنه فيجلسه بين يديه ، فقال له النبي ، ﷺ : أتجبه ؟ قال : نعم ، حُبًّا شديدًا . ثم إن الغلام مات فقال له النبي ، ﷺ : كأنك حزنت عليه ؟ قال : أجل يا رسول الله ، قال : أفما يَسُرُّكَ إذا أدخلك الله الجنة أن تجده على باب من أبوابها فيفتحه ؟ قال : بلى . قال : فإنه كذلك إن شاء الله (١) .

* * *

٨١٨ - عَصَامُ الْمُرْنِي

(*) قال : أخبرنا العباس بن الفضل الأزرق البصري قال : حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، قال : حدّثنا عبد الملك بن نَوْفَل بن مُسَاحِق القرشي ، عن عبد الله بن عصام المرني ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ، ﷺ ، يوم بَطْنِ نَحْلَة فقال : اقتلوا ما لم تسمعوا مُؤَدِّئًا أو تَرَوْا مسجدًا إذ لحقنا رجلًا فقلنا له : كافر أو مسلم ؟ فقال : إِنْ كُنْتُ كَافِرًا فَمَهْ ! قلنا : إِنْ كُنْتُ كَافِرًا قَتَلْنَاكَ ! قال : دَعُونِي أَقْضِ إِلَى النَّسْوَانِ حَاجَةً ! قال : إذ دنا إلى امرأةٍ منهم فقال اسلمى حُبَيْش ! عَلَى نَفْدٍ (٢) العيش !

أَرَيْتُكَ إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتَكُمْ بِحَلِيَّةٍ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَاتِقِ ! (٣)
أَمَّا كَانَ أَهْلًا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِذْ لَاحَ الشَّرَى وَالْوَدَائِقِ ؟
فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ أَثْبَى بُوْدٌ قَبْلَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ !

(١) انظره لدى المصنف في ترجمته « أخو قرة بن إياس » فيمن نزل البصرة من الصحابة .

٨١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٠٠

(*) - (*) ما بين النجمتين أخرجه المصنف في سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ، وانظره كذلك لدى الواقدي ص ٨٧٩ وابن هشام ج ٤ ص ٤٣٣ والطبري ج ٣ ص ٦٩ .

(٢) في الأصل هنا « على نكد » والمثبت مما أورده المصنف في حديثه عن سرية نخاليد بن الوليد إلى بني جذيمة والواقدي وابن هشام والطبري . وعلى نفد العيش : يريد على تمامة من قولك نفد الشيء إذا تم (شرح أبي ذر ، ص ٣٨١) .

(٣) في الأصل هنا « الخرائق » والمثبت عن المصنف في حديثه عن سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة وعن الواقدي ص ٨٧٩ وابن هشام في السيرة ج ٤ ص ٤٣٣ ، وعن الطبري في تاريخه ج ٣ ص ٦٩ .

أُتِيبِي بُودَّ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى وَيَتَأَى أَمِيرِي بِالْحَبِيبِ الْمَفَارِقِ

قالت : نعم حُيِّتَ عَشْرًا وَسَبْعًا وَتَرَا وَثَمَانِيًا ^(١) تَتَرَى ! قال : فقرّبناه فضرَبنا عنقه . قال فجاءت ترشفه حتى ماتت عليه ! قال سفيان : فإذا امرأة كثيرة النَّحْصِ : يعنى اللحم ^(٢) .

* * *

وَمِنْ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ
ابن قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ .

٨١٩ - صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ

ابن رَحْصَةَ بْنِ الْمُؤْمَلِ بْنِ خُزَاعِيٍّ بْنِ مُحَارِبِيٍّ ^(٢) بن هِلَالِ بْنِ قَالِحِ بْنِ ذُكْوَانَ
ابن ثَعْلَبَةَ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ وَيُكْنَى أَبَا عَمْرٍو ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ
عِيسَى بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَسْلَمَ صَفْوَانُ
ابن الْمُعْطَلِ قَبْلَ غَزْوَةِ الْمُزَيْنِيِّينَ وَشَهِدَ الْمُزَيْنِيِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَكَانَ عَلَى
سَاقَةِ النَّاسِ مِنْ وَرَائِهِمْ فَادَّلَجَ ^(٤) فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي الَّذِي أَقَمْتُ بِهِ أَلْتَمَسَ عَقْدِي
وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فَأَتَانِي ، وَكَانَ يِرَانِي قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ ، وَأَنَا مُتَلَفَعَةٌ فَأَتَيْتَنِي
فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَرْتُ وَجْهِي [بِمِلْحَفَتِي] فَوَاللَّهِ إِنْ كَلَّمَنِي

(١) في الأصل « حَيَّتْ عَشْرًا وَتَسْعًا وَتَرَا وَثَمَانِ تَتَرَى » والمثبت مما أورده المصنف في سرية خالد
ابن الوليد إلى بني جذيمة والطبري ج ٣ ص ٦٩ .

٨١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٤٠

(٢) كذا نسب المصنف ومثله لدى خليفة بن خياط في الطبقات ص ٥١ وابن عساكر - مختصر
ابن منظور ، ج ١١ ص ١٠١ . وفي ابن حزم ص ٢٦٤ « محارب » ومثله لدى ابن الأثير وابن
حجر .

(٣) انظر نسبه لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٣٠ ، وابن حزم في الجمهرة ص ٢٦٤ وابن حجر في
الإصابة ج ٣ ص ٤٤٠ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات .

(٤) رواية الأصل « فادَّلَج » والمثبت رواية الواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وورد لدى ابن الأثير
في النهاية (دلج) ادَّلَج : بالتشديد إذا سار من آخر الليل ، ومنهم من يجعل الإدلاج لِلَّيْلِ كله .

كلمةً حتَّى أناخ بعيره . ثم وطى على يده مُولِّيًا عنى ، فركبت على رحله ، وانطلق يقود بى حتى جئنا العسكر شدَّ الضُّحَا ، فَارْتَعَجَ ^(١) العسكر وقال أصحاب الإفك الذى قالوا - وتولَّى كِبْرُهُ عبدُ الله بن أُتَيْ بن سلول - ولا أشعر من ذلك بشىء ، وتكلم ابنُ أُتَيْ فى صَفْوَان بن المُعْطَل ورماه بما رماه به ^(٢) .

وذكر جُعَيْل بن سُرَاقَة وجهجاة ، وكانا من فقراء المهاجرين فقال : ومثل هذين يكثران على قومى ، وقد أنزلنا محمد فى ذروة كِنَانَة وعِزِّها ! والله ، لقد كان جُعَيْل يرضى أن يسكت فلا يتكلم ، فكان اليوم يتكلم . فقال حسان بن ثابت وكان ممن تكلم مع أُتَيْ :

أَمْسى الجَلَالِيْبُ قد راعوا وقد كَثُرُوا

وابنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسى بِيَيْضَةِ الْبَلَدِ ^(٣)

فلما نزل غُذْر عائشة وتلا رسول الله ، ﷺ ، القرآن على الناس وقد كان رسول الله ، ﷺ ، صَعَدَ المنبر قبل ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : من يعذرني ممن يؤذيني فى أهلى ؟ ويقولون لرجل والله ما علمت على ذلك الرجل إلَّا خيرا ، وما كان يدخل بيتًا من بيوتى إلَّا معى ويقولون عليه غير الحق .

فجاء ^(٤) صَفْوَان بن المُعْطَل إلى جُعَيْل بن سُرَاقَة فقال : انطلق بنا نَضْرِبْ حسانَ فوالله ما أراد غيرك وغيرى ، وَلَنَحْنُ أَقْرَبُ إلى رسول الله ، ﷺ ، منه ، فَأَنْبِى جُعَيْل أن يذهب ، وقال : لا أفعلُ إلَّا أن يأمرنى به رسول الله ، ﷺ ، ولا تفعل أنت حتى تُؤامر رسول الله ، ﷺ ، فى ذلك . فَأَنْبِى صَفْوَان فخرج مُضِلِّتًا السيفَ حتى يَضْرِبَ حسان بن ثابت فى نادى قومه ، فوثبت الأنصار إليه فأوثقوه

(١) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف وفى الأصل «فارتج» ويؤيد رواية الواقدى ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (رجع) فى حديث الإفك «فارتج العسكر» يقال رَعَجَه الأمر وأزَعَجَه : أى أقلقَه .

(٢) أخرجه الواقدى فى المغازى ص ٤٢٨ - ٤٢٩ وما بين الحاصرتين منه .

(٣) أخرجه الواقدى فى المغازى ، ص ٤٣٥ - ٤٣٦ ، والجلاليل السفلة ، وابن الفريرة : حسان ، والفريرة أمه . ويبيضة البلد : أى وحيدا .

(٤) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٥٦ أخرجه الواقدى فى المغازى ص ٤٣٦ - ٤٣٨ .

رباطًا - وكان الذى ولى ذلك منه ثابت بن قيس بن شماس - وأسروه أسرا قبيحا فمَرَّ بهم عُمارَةُ بن حُزم فقال : ما تصنعون ؟ أَعَنْ أَمْرَ رسول الله ، ﷺ ، ورضاه أَمْ أَمْرٍ فَعَلْتُمُوهُ ؟ قالوا : ما علم به رسول الله ، ﷺ . قال (١) : لقد اجترأت خلٌّ عنه ! ثم جاء به وبثابت إلى رسول الله ، ﷺ ، يسوقهما ، فأراد ثابت أن ينصرف ، فَأَبَى عُمارَةُ حتى جاء إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال حسان : يا رسول الله ، شَهَرَ عَلَى السيفِ فى نادى قومى ، ثم ضربنى لأن أموت ، ولا أُرانى إلا ميتًا من جراحتى .

فَأَقْبَلَ رسولُ الله ، ﷺ ، عَلَى صفوان فقال له : وَلِمَ ضَرَبْتَهُ وَحَمَلْتَ السلاحَ عليه ؟ وَتَعَيَّظَ رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله أذانى وهَجَانِى وَسَفَّهُ عَلَى وَحَسَدَنِ عَلَى الإسلام .

ثم أَقْبَلَ رسولُ الله ، ﷺ ، عَلَى حسان بن ثابت فقال : أَسَفِهْتَ عَلَى قومٍ أَسْلَمُوا ؟ ثم قال : احْبِسُوا صَفْوَانَ ، فَإِنْ مَاتَ حسانَ فاقتلوه به . فخرجوا بصفوان ، فبلغ سعدَ بن عُبادة ما صُنِعَ به (٢) . فخرج فى قومه من الخزرج حتى أَتَاهُمْ ، فقال : عمدتم إلى رجل من قوم (٣) رسول الله ، ﷺ ، تُؤْذُونَهُ وَتَهْجُونَهُ بِالشَّعْرِ وَتَشْتُمُونَهُ فغضب لما قيل له ، ثم أسرتموه أَقْبَحَ إِسَارٍ ، ورسول الله ، ﷺ ، بين أظهركم ! قالوا : فإن رسول الله ، ﷺ ، أمرنا بحبسه وقال : إن مات صاحبكم فاقتلوه به : قال سعدٌ : واللهِ إِنَّ أَحَبَّ إِلَى رسول ، ﷺ ، لَلْعَفْوِ ، ولكن رسول الله قد قضى لكم بالحق ، وإن رسول الله ، ﷺ ، لَيُحِبُّ أَنْ يُتْرَكَ صفوان والله ، لا أبرح حتى يُطْلَقَ ! فقال ، حسان : ما كان لى من حقِّ فهو لك فَأَبَى ثابت ، وَأَبَى قَوْمُهُ (٤) ، فغضب قيس بن سعد غضبًا شديدًا ، وقال : عَجَبًا لَكُمْ ، ما رأيْتُ كالْيَوْمِ ! إِنَّ حَسَانَ قَدْ تَرَكَ حَقَّهُ وَتَأْبُونَ أَنْتُمْ ! ما ظننْتُ أَنَّ أَحَدًا من

(١) أى قال لثابت بن قيس بن شماس .

(٢) لدى الواقدي « ماصنع صفوان » .

(٣) لدى الواقدي « من أصحاب رسول الله .. » .

(٤) لدى الواقدي « فهو لك يا أبا ثابت ، وأبى قومه » .

الخزرج يَزِدُّ أبا ثابت في أمر يهواه فاستحيا القوم وأطلقوا صفوان من الوثاق ، فذهب به سعدٌ إلى بيته فكساه حُلَّةً ، ثم خرج صفوان حتى دخل المسجد ليصلى فيه ، فرآه رسول الله ، ﷺ ، فقال : صفوان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : مَنْ كساه ؟ قالوا : سعد بن عُبادة ، قال : كساه الله من ثياب الجنة .

ثم كَلَّمَ سعدُ بن عُبادة حَسَنَ بن ثابت فقال : لا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا إِنْ لَمْ تَذْهَبْ إِلَى رسول الله ، ﷺ ، فتقول : كُلَّ حَقٍّ هُوَ لِي قَبْلَ صفوان فهو لك يا رسول الله ، فأقبل حسان بن ثابت في قومه حتى وقف بين يدي رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، كلَّ حَقٍّ لِي قَبْلَ صفوان بن الْمُعْطَلِّ فهو لك . فقال قد أَحْسَنْتَ وَقَبِلْتُ ذَلِكَ . وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، أرضًا بَرَاخًا ^(١) وهي بَيْرَحَاءَ ^(٢) وما حولها وسِيرِينَ أخت مارية . وأعطاه سعد بن عُبادة حَائِطًا يَجِدُّ ^(٣) مَالًا كَثِيرًا عِوَضًا لَهُ مِمَّا عَفَا عَنْ حَقِّهِ .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ ، قال : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَان بن سُحَيْم ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، أَنَّ حَسَنَ بن ثابت حبس صفوان ، فلما بَرِيَ حسان أرسل إليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا حَسَنَ أَحْسِنْ فِيمَا أَصَابَكَ . فقال : هُوَ لَكَ يَا رسول الله . فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، بَيْرَحَاءَ وَأَعْطَاهُ سِيرِينَ عِوَضًا ^(٤) .

قال محمد بن عمر : وشهد صفوان مع رسول الله ، ﷺ ، الخندق ومشاهدته كلها ، وكان مع كُرْز بن جابر الفِهْرِيِّ فِي طلب العُرَيْنِينَ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَى لِقَاح رسول الله ، ﷺ ، بِذِي الْجَدْرِ ^(٥) ، ومات صفوان بِسُمَيْسَاطٍ ^(٥) سنة ستين . قال : أَخْبَرَنَا وهب بن جرير ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : سمعت الحسن ، قال : لما قال حسان بن ثابت في شأن عائشة ما قال : حلف صفوان بن الْمُعْطَلِّ لَعْنِ

(١) البراح : المتسع من الأرض .

(٢) هي مال كانت لأبي طلحة بن سهل ، وتصدق بها إلى رسول الله ﷺ (ابن هشام في

السيرة) ج ٣ ص ٣٠٦

(٣) الجداد : صرام النخل ، وهو قطع ثمرتها (ابن الأثير) .

(٤) الخبر لدى الواقدي ص ٥٦٨ وابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٠٢ .

(٥) مدينة على شاطئ الفرات في غربيه في طرف بلاد الروم .

أنزل الله عُذْرَهُ لِيُضْرِبَنَّ حَسَانَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ ، فلما أنزل الله عُذْرَهُ ضَرَبَ حَسَانَ عَلَى كَفِّهِ بِالسَّيْفِ ، فَأَخَذَهُ قَوْمُهُ فَأَتَوْا بِهِ وَبِحَسَانٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فدفعه إِلَيْهِمْ لِيَقْتَصِمُوا مِنْهُ ، فلما أَدْبَرُوا بِهِ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقِيلَ لَهُمْ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَبْكِي فَارْجِعُوا بِهِ ! ففركه حسان لرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، دَعُوا صَفْوَانَ ^(١) فَإِنَّهُ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْ كَمَا قَالَ .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ صَفْوَانَ بْنِ مُعَطَّلٍ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ، ﷺ ، تَشْكُو زَوْجَهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ يَضْرِبُنِي إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَأُصَلِّي ، وَيَفْطِرْنِي وَأَنَا صَائِمَةٌ وَلَا يُصَلِّي الْفَجْرَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ! فدعاه رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فقال : مَا تَقُولُ هَذِهِ ؟ تَذْكُرُ أَنَّكَ تَضْرِبُهَا عَلَى الصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ! قَالَ : إِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنْ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَوْ قَرَأُوهَا لَكَفْتَهُمْ أَوْ وَسَعْتَهُمْ ^(٢) . وَتُفْطِرُهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ ! فقال : إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ وَإِنَّهَا تَصُومُ بغيرِ إِذْنِي وَلَا أَصْبِرُ . فَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، النِّسَاءَ أَنْ يَصْمُنَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ . قَالَ : وَتَنَامُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ! فقال : إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نُوْمٍ وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ إِلَّا هَذَا . فقال لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِذَا اسْتَيْقَضْتَ فَصَّلْ ^(٣) .

٨٢٠ - الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ

ابن خالد بن ثُوَيْرَةَ ^(٤) بن جُبَيْرِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَيْدِ بْنِ ظَفَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَهْزِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سَلِيمٍ ^(٥) .

(١) أخرجه ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٠٥ . وقد تحرف فيه « دَعُوا صَفْوَانَ » إِلَى « دَعُوا حَسَانَ » والمثبت هنا لدى صاحب الكنز أيضا وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) رواية ابن عساكر في مختصر ابن منظور « .. تَقْرَأُ بِسُورَتِي وَقَدْ نَهَيْتُهَا عَنْهَا . فقال لو كانت سورة واحدة لكفت الناس » .

(٣) أخرجه ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٠٢ - ١٠٣ .

٨٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٣

(٤) كذا قيده ابن حجر في الإصابة بالثلاثة مصغرا . ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٦٢

وابن الأثير ج ١ ص ٤٥٦ . وفي الأصل « ثُوَيْرَةَ » .

(٥) انظره لدى ابن حزم ص ٢٦٢ وابن الأثير ج ١ ص ٤٥٦ وابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٣٣ .

(*) وكان صاحب غَارَاتٍ فِي الجاهلية ، فخرج يُعِيرُ فِي بعض غاراته فَذَكَرَ لَهُ أن رسول الله ، ﷺ ، بِخَيْرٍ فَأَسْلَمَ وَحَضَرَ مع رسول الله خَيْرٌ ، وكان مُكْثَرًا لَهُ مَالٌ معادنِ الذهب التي بأَرْضِ بنى سُلَيْم . فقال : يا رسول الله ، ائذن لي حتى أذهب فَأَتَّخِذَ مَالِي عند امرأتِي ، فإنها إن علمت بِإِسْلَامِي لم آخذ منه شَيْئًا ، وكانت امرأته أُمُّ شَيْبَةَ بنت عمير بن هاشم أخت مصعب بن عمير العَبْدِرِئْ . فأذن له رسول الله ، ﷺ ، فقال : لَا بُدَّ لِي يا رسول الله مِنْ أن أقول ، فأذن له رسول الله ، ﷺ ، أن يقول ما شاء ، فَقَدِمَ الحِجَاجَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا .. يَتَحَسَّبُونَ (١) الْأَخْبَارَ ، وقد بلغهم أن رسول الله ، ﷺ ، قد سار إلى خيبر ، فقالوا : الخبر يا حِجَاج ؟ فقال : عندي ما يسركم ، لم يلق محمد وأصحابه قومًا يحسنون القتالَ غير أهل خيابر (٢) . قد هُزِمَ هزيمة لم يُسْمَعْ بمثلها قط وأُسِرَ محمدٌ أَسْرًا ، فقالوا لَنْ نَقْتُلَهُ حتى نبعث به إلى أهل مَكَّةَ ، قال : فصاحوا بِمَكَّةَ وقالوا : قد جاءكم الخبر ، فقلْتُ : أعينوني على جَمْعِ ما لي على غُرَمَائِي فَإِنِّي أريد أن أقدم فأصِيبَ من غنائم محمد وأصحابه قبل أن يسبقني التَّجَارُ إلى ما هناك . فقاموا فجمعوا لي مَالِي كَأَحْتٍ (٣) جَمْعَ سَمِيعٍ به ، وجئْتُ صاحبتِي ، وكان لي عندها مال ، فقلْتُ لها : ما لي لَعَلِّي أَلْحَقُ بِخَيْرٍ فَأَصِيبَ من البيع قبل أن يسبقني التَّجَارُ .

وسمع بذلك العباس بن عبد المطلب فانخرل ظَهْرُهُ فلم يستطع القيامَ فدعا غلامًا له يُقَالُ لَهُ أَبُو زَيْبَةَ فقال : اذهب إلى الحِجَاجِ فَقُلْ يَقُولُ لَكَ العباسُ الله أعلى وأَجَلٌّ من أن يكون الذي تُخْبِرُهُ حَقًّا . فجاءه فقال الحِجَاجُ : قل لأبي الفضل أُخْلِنِي فِي بعض بيوتك حتى آتِيكَ ظَهْرًا ببعض ما تحبِّ واكتم عني . فأتاه ظَهْرًا

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فيما بعد أخرجه الواقدي في المغازي ص ٧٠٢ - ٧٠٥ .

(١) في النهاية (حسب) ومنه حديث بعض الغزوات « أنهم كانوا يتحسبون الأخبار » أي يطلبونها .

(٢) ذكر الصالحى في سبل الهدى ج ٥ ص ٢٣٤ عند حديثه عن خير أنها اسم ولاية تشتمل على حصون ومزارع ونخل كثير ، على ثلاثة أيام من المدينة على يسار حَاجِ الشَّامِ . والخيبر بلسان اليهود : الحصن ، ولذا سُمِّيَتْ خيابر أيضًا - بفتح الخاء .

(٣) كأحْتٍ : كأُسْرِع .

فناشده الله ليكتمنّ عليه ثلاثة أيّام فوائقه العباس على ذلك ، قال : فإنّي قد أسلمتُ ولي مال عند امرأتى ودين على الناس ولو علموا بإسلامي لم يدفعوا إليّ شيئاً ، تركتُ رسولَ الله ، ﷺ ، قد فتح خيبر وجرتُ سِهَامُ الله ورسوله فيها وتركته عروساً بابتنة حُتَيْبِ بن أخطب ، وقُتِلَ بنى أبى الحقيق .

فلَمَّا أَمْسَى الحِجَّاجُ من يومه ذلك خرج ، وأقبل العباس بعدما مضى الأجلُ وعليه حُلَّةٌ وقد تخلّق بخلوق وأخذ فى يده قضيباً وأقبل يخطر حتى وقف على باب الحِجَّاجِ بنِ عِلَاطٍ فقرعه وقال : أين الحِجَّاجُ ؟ فقالت امرأته : انطلق إلى غنائم محمد وأصحابه لِيَشْتَرَى منها ، فقال العباس : فإنّ الرجل ليس لك بزواج إلا أن تَتَّبِعِي دينه ، إنّه قد أسلم وحضر الفتح مع رسول الله ، ﷺ .

ثم انصرف العباس إلى المسجد وقريش يتحدّثون بحديث الحِجَّاجِ بنِ عِلَاطٍ فقال العباس : كلا والذي حلفتُم به ، لقد افتتح رسول الله ، ﷺ ، خيبر وترك عروساً على ابنة ملكهم حُتَيْبِ بن أخطب ، فضرب أعناق بنى أبى الحقيق البيض الجِعَاد الذين رأيتُمهم سادة التضير من يثرب وخبير ، وهرب الحِجَّاجُ بماله الذى عند امرأته . قالوا : مَنْ أخبرك هذا ؟ قال : الصادق فى نفسى الثقة فى صدرى الحِجَّاجُ فابعثوا إلى أهله . فبعثوا فوجدوا الحِجَّاجُ قد انطلق بماله ووجدوا كلّ ما قال لهم العباس حقّاً ، فكُفِّتَ المشركون وفرح المسلمون ولم تلبث قريش خمسة أيّام حتى جاءهم الخبر بذلك ^(١) .

هذا كلّهُ حديث محمد بن عمر عن رجاله الذين روى عنهم غزوة خيبر . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما أراد أن يغزو مكّة بعث الحِجَّاجِ بنِ عِلَاطٍ والعِزْبَاضَ بنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيّ إلى بنى سليم ^(١) يأمرهم بقدوم المدينة . قال محمد بن عمر : وهاجر الحِجَّاجُ بنِ عِلَاطٍ وسكن المدينة بينى أميّة بن زيد وبنى بها داراً ومسجداً يُعرَفُ به . وهو أبو نصر بن حِجَّاجٍ وله حديث .

* * *

(١) إلى بنى سليم : ساقط من المطبوع .

٨٢١ - العباس بن مرداس

ابن أبي عامر بن حارث بن عبد بن عيسى ^(١) بن رفاعه بن الحارث بن بُهثة ابن شليم . أسلم قبل فتح مكة ووافق رسول الله ، ﷺ ، في تسعمائة من قومه على الخيول والقنا والدروع الظاهرة لِيَحْضُرُوا مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة .
 (*) قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عكرمة بن فزوخ السلمي ، عن معاوية بن جَاهِمَة بن عباس بن مرداس قال : قال عباس بن مرداس : لقيته ، ﷺ ، وهو يسير حين هبط من المشلل ونحن في آلة الحرب ، والحديد ظاهر علينا ، والخيول تُنازعنا الأعنة ، فصفقنا لرسول الله ، ﷺ ، وإلى جنبه أبو بكر وعمر ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا عُيَيْنَة هذه بنو سليم قد حضرت بما ترى من العُدَّة والعَدَد ، فقال : يا رسول الله جاءهم داعيك ولم يأتني ، أما والله إن قومي لمُعدون مُؤدون في الكراع والسلاح ، وإنهم لأحلاس ^(٢) الخيل ورجال الحرب ورماة الحدق . فقال عباس بن مرداس : أقصِر أيها الرجل ! فوالله إنك لتُغْلَم أنا أفرس على متون الخيل وأطعن بالقنا وأضرب بالمشرفية منك ومن قومك . فقال عُيَيْنَة : كذبت وخُئت ، لنحن أولى بما ذكرت منك ، قد عرفته لنا العرب قاطبة . فأومأ إليهما النبي ، ﷺ ، بيده حتى سكتا (*) .

قال : (*) أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : أعطى رسول الله ، ﷺ ، العباس بن مرداس [السلمي] ^(٣) مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم ، فأعطاه أربعة من الإبل فعاتب النبي ، ﷺ ، في شعره قاله :

٨٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٣٣ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ج (عبادة

ابن أوفى - عبد الله بن ثوب) ص ٢٣٠

(١) ولدى ابن الأثير « عَبَس » وكذلك لدى خليفة بن خياط في طبقاته ص ٥٠ وذكر محققه بالهامش أن ابن سعد يذكر « عيسى » بدل « عبس » وهو تحريف . وما ذكره المحقق تسرع منه في الحكم . فقد أورد ابن عساكر في تاريخه ترجمة العباس بن مرداس فقال « .. بن عبد بن عباس - ويقال - عيسى ويقال عبس ويقال عبد عبس - بن رفاعه ... » .

(*) - (*) أخرجه الواقدي في المغازي ص ٨١٣ - ٨١٤ . وابن عساكر في تاريخه ص ٢٣٩

(٢) الأحلاس : جمع حلس ، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب . ويريد لزومهم

لظهور الخيل .

(٣) من ث الواقدي .

(*) - (*) أخرجه الواقدي في المغازي ص ٩٤٦ - ٩٤٧ وابن عساكر في المصنفين السابق

ص ٢٤٠ فما بعدها .

كَانَتْ ^(١) نِهَابًا تَلَايَتْهَا وَكَرَّى عَلَى الْقَوْمِ بِالْأَجْرِعِ ^(٢)
وَحَتَّى الْجُنُودَ لِكَيْ يَذْلُجُوا إِذَا هَجَعَ الْقَوْمُ لَمْ أَهْجِعْ
فَأَصْبَحَ نَهَبِي وَنَهَبُ الْعُبَيْدِ ^(٣) بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ
إِلَّا أَفَائِلَ ^(٤) أُعْطِيَتْهَا عَدِيدَ قَوَائِمِهِ الْأَرْزَعِ
وَمَا كَانَ بَذْرٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرِي ^(٥) فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قال : فرجع أبو بكر أبياته إلى النبي ، ﷺ ، فقال النبي ، ﷺ ، للعباس :
أرأيت قولك : « أَصْبَحَ نَهَبِي وَنَهَبُ الْعُبَيْدِ بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةٍ » ؟ فقال أبو بكر :
بأبي وأمي يا رسول الله ليس هكذا ! قال ، فقال : كيف ؟ قال : فأنشده أبو بكر
كما قال عباس ، فقال النبي ، ﷺ ، سواء ، ما يضرُّكَ بدأتُ بالأقرع أو بعُيَيْنَةٍ !
فقال أبو بكر : بأبي أنت ، ما أنت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك . فقال رسول
الله ، ﷺ : اقطعوا عني لسانه ، ففرع منها أناس وقالوا : أمرَ بعباس يمثّل به .
فأعطاه مائة من الإبل ، ويقال خمسين من الإبل ^(٦) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن هشام بن عروة
عن عروة أنّ العباس بن مرداس قال أتيّام حنين ^(٦) لما أعطى رسول الله ، ﷺ ،
أبا سفيان ، وعُيَيْنَةٍ ، والأقرع بن حابس ، ما أعطى :

(١) كانت : يعنى الإبل والماشية . والنهاب : جمع نهب ، وهو ما ينهب ويغنم .

(٢) الأجرع : المكان السهل .

(٣) العبيد : فرس عباس بن مرداس .

(٤) أفائل : جمع أفيل ، وهى الصغار من الإبل .

(٥) ذاتدري : أى ذا دافع .

(٦) ل « خير » تحريف صوابه من ث . ويؤكدّه ما ذكره المصنف فى غزوة حنين من قوله « أعطى
أبا سفيان مائة من الإبل ... وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وأعطى عُيَيْنَةٍ بن حصن مائة من
الإبل ... وأعطى العباس بن مرداس أربعين من الإبل فقال فى ذلك شعرا ، فأعطاه مائة من الإبل .. »
ومثله لدى الواقدي وابن هشام وابن قتبية فى الشعر والشعراء وعبارته « أعطى النبي المؤلفة =

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ بَيْنَ غَيِّثَةٍ وَالْأَقْرَعِ
 وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا ثُرُوءٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ (١)
 فقال رسول الله ، ﷺ : لَأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ . وقال بلال : إذا أمرتُك أن تقطع
 لسانه فأعْطِه حُلَّةً . ثم قال : يا بلال اذهب به فاقطع لسانه . فأخذ بلال بيده
 ليذهب به فقال : يا رسول الله أيقطع لساني ؟ يا معشر المهاجرين أيقطع لساني ؟
 يا للمهاجرين أيقطع لساني ؟ وبلال يجزّه ، فلما أكثر قال : إنما أمرني أن أكَسُوْكَ
 حُلَّةً أَقْطَعُ بِهَا لِسَانَكَ . فذهب به فأعطاه حُلَّةً .

قال محمد بن عمر : ولم يسكن العباس بن مرداس مكة ولا المدينة وكان يغزو مع
 النبي ، ﷺ ، ويرجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادي البصرة وكان يأتي البصرة
 كثيرا ، وروى عنه البصريون . وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة .

* * *

٨٢٢ - جاهمة بن العباس بن مرداس

وقد أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث .
 قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني محمد بن
 طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه طلحة ، عن معاوية بن جاهمة
 السلمي ، أن جاهمة جاء النبي ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله أردتُ أن أغزو وقد
 جئتُك أستشيرك ، فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم ، قال : فالزمها فإن الجنة
 تحت رجلها (٢) ثم الثانية ، ثم الثالثة في مقاعد سَتَى ، وكمثل هذا القول .

= قلوبهم يوم تحنن فأعطى أبا سفيان مائة من الإبل ... وأعطى العباس بن مرداس دون المائة فقام بين
 يدي الرسول فقال :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْغُبَيْدِ ... ومثله كذلك لدى ابن عبد البر وعبارته « ولما أعطى رسول الله
 المؤلف قلوبهم من سبى حنين ... مائة من الإبل ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس ... »
 والطبري وابن عساكر وقد نص ابن عساكر على ذلك بقوله : « إنما كان ذلك يوم حنين » ومثله أيضا
 لدى ابن سيد الناس وابن الأثير . وعبارته « وكان العباس من المؤلف قلوبهم ... ولما أعطاه رسول الله
 ﷺ مع المؤلف قلوبهم وهم : الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وغيرهما من غنائم حنين مائة من
 الإبل ، ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس فقال : أَتَجْعَلُ نَهْبِي ... » ومثله كذلك لدى
 النووي في نهاية الأرب .

٨٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٤٦

(٢) ث « رجلها » .

(١) ابن الكلبي : أنساب الخليل ص ٧١

٨٢٣ - يزيد بن الأخنس بن حبيب

ابن جُرَّة بن زغب ^(١) بن مالك بن خُفَّاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سليم ^(٢). وهو أبو معن بن يزيد السلمي الذي روى عنه أبو الجُوَيْرِيَّة قال : بايعتُ النبي ﷺ ، أنا وأبى وجدى وخاصمتُ إليه فأفلجنى ^(٣) . وعقد رسول الله ﷺ ، ليزيد بن الأخنس يوم فتح مكَّة لواء من الأولوية الأربعة التى عقدها لبنى سليم . وسكن يزيد الكوفة بعد ذلك هو وولده وشهد معن بن يزيد يوم المَرْج مرج راهط .

٨٢٤ - الضحَّاك بن سفيان بن الحارث

ابن زائدة بن عبد الله بن حبيب بن مالك بن خُفَّاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة ابن سليم . أسلم وصحب النبي ﷺ ، وعقد له لواء يوم فتح مكَّة .

٨٢٥ - عُتْبَة بن فَرْقَد

وهو يَزْبُوع ^(٤) بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رِفَاعَة بن رِبِيعَة بن رِفَاعَة بن الحارث بن بُهْثَة بن سليم . كان شريفًا بالكوفة يقال لهم الفَرَّاقِدَة ^(٥) .

٨٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٤

(١) ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦١ ، وفى أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٤ « زغب » .

(٢) وقال ابن الأثير : فى نسبه مثله .

(٣) أى حكم لى وعَلَّيْنِ على خصمى .

٨٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٧٦

٨٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٩

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٧ نقلا عن الكلبي ، وعبارته « وقال

الكلبي : اسم فرقَد : يربوع » ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٣ . ولسدى ابن الأثير فى

أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٧ « عتبة بن فرقَد بن يربوع » ومثله لدى المزي فى تهذيبه ج ٩ ص ٣١٩ ،

وابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٤٣٩ وأضاف « وقال ابن سعد : يربوع ، هو فرقَد » .

(٥) انظره بنصه لدى الكلبي فى الجمهرة ص ٤٠٥

٨٢٦ - خُفَافُ بن عُمَيْر بن الحارث

ابن الشَّريد ، واسمه عمرو بن رباح بن يَقْظَة بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُليم . وكان شاعراً وهو الذى يقال له خفاف بن نُدْبَة ^(١) ، وهى أمُّه ^(٢) بها يُعْرَفُ ، وهى ابنة الشيطان بن قَتان سبيّة من بنى الحارث بن كعب . ويقال إنّ نُدْبَة كانت أمةً سوداء . وشهد خفاف فتح مكّة مع رسول الله ، ﷺ ، وكان معه لواء بنى سُليم الآخر .

* * *

٨٢٧ - ابن أبي العوّاء السُّلَميّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهرى ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، ابن أبى العوّاء السُّلَميّ فى ذى الحِجَّة سنة سبع فى خمسين رجلاً سرّيةً إلى بنى سُليم ، فكثّرهم القومُ فقاتلوا قتالاً شديداً حتى قُتل عامّة المسلمين وأصيب صاحبهم ابن أبى العوّاء جريحاً مع القتلى ، ثمّ تحامل حتى بلغ رسول الله ، ﷺ ، المدينة أوّل يومٍ من صفر سنة ثمان .

* * *

٨٢٨ - الوَرْد بن خالد بن حُذيفة

ابن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُليم ، أسلم وصحب النبى ، ﷺ ، وكان على ميمّنته يوم الفتح .

* * *

٨٢٦ - من مصادر ترجمته : الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٤١ ، والإصابة ج ٢ ص ٣٣٦

(١) ندبة : بفتح النون وضمها .

(٢) فى المطبوع « وهى أمة » والمثبت من ث ومثله لدى ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ج ١ ص

٣٤١ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٣٣٦

٨٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٣٤ وذكره ابن الأثير باسم « أبو العوّاء »

ثمّ أضاف وقال ابن إسحاق : « ابن أبى العوّاء السُّلَميّ » .

٨٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٠٣

٨٢٩ - هُوْدَةُ بن الحارث بن عُجْرَة

ابن عبد الله بن يَقْظَة بن عُصَيَّة بن حُقَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُليم . أسلم وشهد فتح مَكَّة وهو الذى يقول لعمر بن الخطَّاب ، وخاصم ابنَ عَمِّ له فى الراية :

لقد دارَ هذا الأمرُ فى غيرِ أهله فابْصُرْ وَلِىَ الأمرِ أينَ تُريدُ ^(١) ؟

* * *

٨٣٠ - العِرْباض بن سارية السُّلمى

ويُكنى أبا نَجِيح ^(٢) .

قال محمد بن سعد : أَخْبَرْتُ عن أبى المغيرة الحِمَصى قال : حدَّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى مَرْيَمَ ، قال : حدَّثنى حبيب بن عبيد ، قال : قال العِرْباض بن سارية : لولا أن يقول الناس فعل أبو نَجِيح فعل أبو نَجِيح ، يعنى نفسه .

* * *

٨٣١ - أبو حُصَيْن السُّلمى

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا عبد الله بن أبى يحيى الأسلمى ، عن عمر بن الحكم بن ثُوْبان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قدم أبو حُصَيْن السلمى بذهب من معدنهم فقضى دَيْنًا كان عليه - رسولُ الله ، ﷺ ، تحمَّل به عنه - وفضل معه مثل بيضة الحمامة ذَهَبٌ فَأَتَى بها رسولَ الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ضَعْ هذه حيث أراك الله أو حيث رأيت . قال فجاءه عن يمينه فأعرض عنه ، ثم جاءه عن يساره فأعرض عنه ، ثم جاءه بين يديه فنكس رسول الله ،

٨٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٦١

(١) انظره لدى ابن الأثير . وروايته « فابْصُرُوا لى الأمرِ أينَ يُريدُ » .

٨٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩

(٢) ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٤٨٢ ، وفى أسد الغابة « نُجِيح » .

٨٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٩١

ﷺ ، فلما أكثر عليه أخذها من يده فَحَذَفَهُ بها لو أصابته لعقرته ، ثم أقبل عليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : يَغْمِدُ أحدكم إلى ماله فيتصدق به ، ثم يقعد يتكفف الناس ، وإنما الصدقة عن ظهر غنى وإبدأ بمن تعول .

* * *

ومن بنى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر ٨٣٢ - نعيم بن مسعود بن عامر

ابن أنيف بن ثعلبة بن قنقد بن خلاوة بن شبيع بن بكر بن أشجع .
 (*) قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن عاصم الأشجعي ،
 عن أبيه ، قال : قال نعيم بن مسعود : كنت أقدم على كعب بن أسد بنى قُرَيْظَةَ
 فأقيم عندهم الأيام أشرب من شرابهم وآكل من طعامهم ثم يحملونني تمرا على
 ركابي ما كانت ، فأرجع به إلى أهلي ، فلما سارت الأحزاب إلى رسول الله ،
 ﷺ ، سررت مع قومي وأنا على ديني ذلك . وكان رسول الله ، ﷺ ، بي عارفاً ،
 فحذف الله في قلبي الإسلام فكنمت ذلك قومي وأخرج حتى أتى رسول ، ﷺ ،
 بين المغرب والعشاء فأجده يصلي ، فلما رآني جلس ثم قال : ما جاء بك يا نعيم ؟
 قلت : إني جئت أصدقك وأشهد أن ما جئت به حق ، فمُرني بما شئت يا رسول
 الله ، قال : ما استطعت أن تُخَذِّلَ عَنَّا النَّاسَ فَخَذِّلْ ! قال قلت : [أَفْعَلْ] (١)
 ولكن يا رسول الله أني أقول ؟ قال : قل ما بدا لك فأنت في حل . قال فذهبتُ
 إلى بنى قُرَيْظَةَ فقلت : اكنموا عني اكنموا عني ، قالوا : نفعل ، فقلت : إن قريشاً
 وغطفان على الانصراف عن محمد ، عليه السلام ، إن أصابوا قُرَيْصَةَ انتهزوها وإلا
 استمروا إلى بلادهم ، فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهناً ، قالوا : أشرت
 بالرأى علينا والنصح لنا .

٨٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٦١

(*) - أخرجه الواقدي في المغازي ، ص ٤٨٠ - ٤٨٤

(١) من ث وهي لدى الواقدي .

ثم خرج إلى أبي سفيان بن حرب فقال : قد جئتكم بنصيحة فاكم عني ، قال : أفعل ، قال : تعلم أن قُرَيْظَةَ قد نَدِمُوا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد ، عليه السلام ، وأرادوا إصلاحه ومراجعته ، أرسلوا إليه وأنا عندهم : إنا سنأخذ من قريش و غطفان سبعين رجلاً من أشrafهم نُسَلِّمهم إليك تضرب أعناقهم ونكون معك على قريش و غطفان حتى نردهم عنك وترد جناختنا الذي كسرت إلى ديارهم - يعني بنى النضير - فإن بعثوا إليكم يسألونكم رَهْناً فلا تدفعوا إليهم أحداً واحذروهم .

ثم أتى غطفان فقال لهم مثل ما قال لقريش ، وكان رجلاً منهم ، فصَدَّقوه . وأرسلت قُرَيْظَةُ إلى قريش : إنا والله ما نخرج فنقاتل معكم محمداً ، ﷺ ، حتى تعطونا رَهْناً منكم يكونون عندنا فإننا نتخوف أن تنكشفوا وتدعونا ومحمداً . فقال أبو سفيان : هذا ما قاله نُعَيْم ، وأرسلوا إلى غطفان بمثل ما أرسلوا إلى قريش ، فقالوا لهم مثل ذلك ، وقالوا جميعاً : إنا والله ما نُعطِيكم رَهْناً ولكن اخرجوا فقاتلوا معنا . فقالت يَهُودُ : نحلف بالتوراة إن الخبر الذي قال نُعَيْم لحق . وجعلت قريش و غطفان يقولون : الخبر ما قال نُعَيْم ، ويس هؤلاء من نصر هؤلاء ، وهؤلاء من نصر هؤلاء ، واختلف أمرهم وتفرقوا ، فكان نُعَيْم يقول : أنا خذلت بين الأحزاب حتى تفرقوا في كل وجه وأنا أمين رسول الله ، ﷺ ، على سره . وكان صحيح الإسلام بعد ذلك ^٥ .

قال محمد بن عمر : وهاجر نُعَيْم بن مسعود بعد ذلك وسكن المدينة ، وولده بها ، وكان يَغْزُو مَعَ رسول الله ، ﷺ ، إذا غزا ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، لما أراد الخروج إلى تبوك إلى قومه ليستنفرهم إلى غَزْوِ عَدُوهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه عن جدّه ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، نُعَيْم بن مسعود وَمَعْقِل بن سنان إلى أشجع يأمرانهم بحضور المدينة لغزو مَكَّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن خلف بن خليفة ، عن أبيه ، أن رسول الله ، ﷺ ، نزع الأَخِلَّةَ ^(١) بِفِيهِ عن نُعَيْم بن مسعود حين مات .

(١) الأَخِلَّة : جمع خلال .

قال محمد بن عمر : وهذا الحديث وَهْلٌ ، لم يمت نُعَيْم بن مسعود على عهد رسول الله ، ﷺ ، وبقي إلى زمن عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

٨٣٣ - مسعود بن رُخَيْلَةَ بن عَائِد

ابن مالك بن حبيب بن بُيُح بن ثَعْلَبَة بن قُنْفُذ بن خَلَاوَة بن مسعود بن بكر ابن أَشْجَع . وهو قائد أَشْجَع يومَ الأحزاب مع المشركين ، ثم أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه (١) .

٨٣٤ - حُسَيْنُ بن نُؤَيْرَةَ الْأَشْجَعِي

وهو كان دليل النبي ، ﷺ ، إلى خير ، وهو الذى قدم على رسول الله ، ﷺ ، من الجناب (٢) فأخبره أَنَّ جَمْعًا من غَطَفَان بالجناب . فبعث رسول الله ، ﷺ ، حينئذٍ بَشِيرَ (٣) بن سعد سرِيَّةً ومعه ثلاثمائة من المسلمين فلقوهم بِيَمَنٍ وَجَبَار (٤) .

٨٣٥ - عبد الله بن نُعَيْم الْأَشْجَعِي

وكان أيضًا دليل النبي ، ﷺ ، إلى خير مع حُسَيْنُ بن نُؤَيْرَةَ .

٨٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦١

(١) أخرجه ابن الأثير ج ٥ ص ١٦١ .

٨٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٧

(٢) الجناب من أرض غطفان .

(٣) بَشِير : تحرف فى ل إلى « بشر » وصوابه من ث والواقدى وابن الأثير .

(٤) أخرجه المصنف فى ترجمة بَشِير بن سعد فى الطبقة الأولى من الأنصار .

٨٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٥١

٨٣٦ - عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلّى ، قال : أخبرنا أبو سنان ، عن بعض أصحابه أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أخى بين أبى الدّرْداء وبين عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ . قال محمد بن عمر : وشهد عوف بن مالك خبير مُشْلِمًا . وكانت راية أشجع مع عوف بن مالك يوم فتح مكّة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، وعبد الوهّاب بن عطاء ، قالا : أخبرنا أسامة بن زيد اللّيثى عن مَكْحُول قال : جاء عوف بن مالك الأشجعى إلى عمر بن الخطّاب وعليه خاتم من ذهب فضرب عمر يده وقال : أتلبس ^(١) الذهب ؟ فرمى به . فقال له عمر : ما أَرانا إلّا وقد أوجعناك وأهلكنا خَاتَمَكَ . فجاء من الغد وعليه خاتم من حديد فقال : جِلْيَةُ أَهْلِ الثَّارِ ، فجاء من الغد وعليه خاتم من وَرَقٍ ^(٢) فسكت عنه .

قال محمد بن عمر : وتحوّل عوف بن مالك إلى الشام فى خلافة أبى بكر فنزل حمص وبقي إلى أوّل خلافة عبد الملك بن مروان ، ومات سنة ثلاث وسبعين ، وكان يُكنى أبا عمرو .

* * *

٨٣٧ - جَارِيَةُ بْنُ حُمَيْلِ بْنِ نُشْبَةَ

ابن قُرْطُ بن مُرّة بن نَصْر بن دُهمان بن بَصَار بن سُبَيْع بن بَكْر بن أشجع . أسلم وصحب النّبىّ ، ﷺ ، قديمًا . قال : وذكر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه أنّ جارية بن حُميل شهد بدرًا مع النّبىّ ، ﷺ ^(١) ، ولم يذكر ذلك أحدٌ من العلماء غيره ، وليس ذلك بثَبَتٍ عندنا .

٨٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٢

(١) ث « تلبس » . (٢) الورق : الفضة .

٨٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٣

(١) انظره لدى الكلبي فى الجمهرة ص ٤٥٥

٨٣٨ - عامر بن الأضبط الأشجعي

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن يزيد بن قسيط عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي عن أبيه ، قال : لما وجهنا رسول الله ، ﷺ ، مع أبي قتادة الأنصاري إلى بطن إضم إذ مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم علينا بتحية الإسلام فأمسكنا عنه ، وحمل عليه محلم بن جثامة ، وكان معنا ، فقتله وسلبه بغيره ومتاعاً ووطباً^(١) من لبن . فلما لحقنا النبي ، ﷺ ، نزل فينا القرآن : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسْلَمْنَا لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [سورة النساء : ٩٤] إلى آخر الآية^(٢) .

قال محمد بن عمر : وقد حكينا قصة محلم بن جثامة حين أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يقتله بعامر بن الأضبط ، وما كان بين عتيقة بن بدر والأقرع بن حابس من الكلام بين يدي رسول الله ، ﷺ ، بخنئ ، وما رأى رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك من إخراج ديتة خمسين في فورنا^(٣) هذا وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة ، يعني من الإبل . ولم يزل رسول الله ، ﷺ ، بالقوم حتى قبلوها في قصة محلم بن جثامة^(٤) .

٨٣٩ - معقل بن سنان بن مظهر

ابن عزيكي بن قتيان^(٥) بن شبيب بن بكر بن أشجع . شهد الفتح مع النبي ، ﷺ ، وبقي إلى يوم الحرة .

٨٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٦

(١) الوطب : سقاء اللين خاصة .

(٢) أخرجه الواقدي في المغازي ، ج ٢ ص ٧٩٧ .

(٣) كذا في ث والواقدي الذي ينقل عنه المصنف وفي ل « فورها » .

(٤) انظره لدى الواقدي في المغازي ، ج ٣ ص ٩٢٠ .

٨٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨١ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور

ج ٢٥ ص ١٣٠

(٥) كذا في ل . وقد ضبطه ابن الأثير بالعبارة فقال : « مظهر : بضم الميم وفتح الظاء المعجمة .

وقيان : بالفاء والتاء فوقها نقطتان وبعدها ياء تحتها نقطتان . وفي ث « قتيان » بدل « قتيان » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي عن أبيه ، قال : كان مَعْقِل بن سِنان قد صحب النبي ﷺ ، وحمل لواء قومه يوم الفتح . وكان شابًّا طَرِيًّا ^(١) وبقي بعد ذلك ، ^(٢) فبعثه الوليد بن عُثْبَة ابن أبي سفيان ، وكان على المدينة ، ببيعة يزيد بن معاوية ، فقدم الشام في وفد من أهل المدينة فاجتمع معقل بن سنان ومُسْلِم بن عقبة الذي يُعرف بمُسْرِف . قال فقال معقل بن سنان لمُسْرِف - وقد كان آنسَه وحادثه إلى أن ذكر معقل بن سنان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، فقال : إني خرجتُ كُرْهًا ببيعة هذا الرجل ، وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه ، رجل يشرب الخمر وينكح الحُرَم ! ثم نال منه فلم يَتْرِك ^(٣) ، ثم قال لمُسْرِف : أحبيتُ أن أضع ذلك عندك ، فقال مسرف : أما أن أذكر ذلك لأُمير المؤمنين يومى هذا فلا والله لا أفعل ، ولكن الله عليّ عهد وميثاق ألا تُمَكِّنِي يداى منك ولى عليك مقدرة ، إلا ضربتُ الذى فيه عيناك .

فلما قدم مُسْرِفُ المدينة وَأَوْقَعَ ^(٣) بهم أيام الحرّة ، كان معقل يومئذٍ صاحب المهاجرين فأَتى به مسرفٌ مأسورًا فقال له : يا معقل بن سنان أعطشت ؟ قال : نعم ، أصلح الله الأمير ، فقال : خَوِّضُوا له شَرْبَةً يَلْوِزُ ، فخاضوها ^(٤) له فشرب فقال له : أَشْرِبْتَ وَرَوَيْت ؟ قال : نعم ، قال : أما والله لا تَسْتَهَيِّ بها ، يا مُفْرَج قُمْ فَاضْرِبْ عنقه . قال ثم قال : اجلس ، ثم قال لنوفل بن مُساحق : قُمْ فَاضْرِبْ عنقه ، قال فقام إليه فاضرب عنقه ثم قال : والله ما كنتُ لأَدْعَكَ بعد كلام سمعته منك تطعن فيه على إمامك . قال فقتله صبرًا ^(٥) . وكانت الحرّة فى ذى الحجة سنة

(٥) - « أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٣٢ .

(١) طَرِيًّا : تحرفت فى طبعة صادر إلى « ظريفا » .

(٢) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ٣٢ . ومعنى « فلم يَتْرِك » أى لم يترك شيئا ينال منه فيه إلا وذكره . وعبارة ابن حجر فى الإصابة نقلا عن الواقدى « فلم يدع شيئا حتى قال فيه » . وفى نسخة ث « ثم تَأَلَّ فلم يَتْرِك » .

(٣) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر . وفى ل « أوقع » .

(٤) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر . وفى ل « فخاضوها له » .

ثلاث ^(١) وستين فقال الشاعر :

أَلَا تَلْكُمُ الْأَنْصَارُ تَنْعَى سَرَاتِهَا وَأَشْجَعُ تَنْعَى مَعْقِلِ بْنِ سَنَانٍ ^(٢)

٨٤٠ - أَبُو ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِي

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حَدَّثَنَا مَثْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزَّيَّيرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَهَانَ ^(٣) ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ لِي وَلَدَانِ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِي الْإِسْلَامِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا ^(٤) .

٨٤١ - أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِي

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، إِنَّ أَعْظَمَ الْغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ تَجْدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حِظِّ أَخِيهِ ذِرَاعًا ، فَيُذَاقَتْ طُوقُهُ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(١) في متن ل « سنة ست وستين » وبهامشها « لم تكن موقعة الحرة في عام ٦٦ كما ورد بالنص وقد لحق به الكشط « سنة ست وستين » بل سنة ٦٣ هـ أي أن القراءة « سنة ثلاث وستين » . هذا والمثبت من ث ومثله لدى ابن حجر في التهذيب وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٢٣ .

٨٤٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٥٧ .

(٣) عُمَرُ بْنُ نُبَهَانَ . تحرف في ث إلى « عمرو بن شهاب » وفي ل إلى « عمرو بن نبهان » وصوابه مما ورد في ترجمة أبي ثعلبة لدى ابن الأثير ، ومثله لدى ابن حجر في التقريب .

(٤) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ٤٣ .

٨٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٥٦ .

ومن ثَقِيف واسمه قَسِيٌّ ^(١) بن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن بن
عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر ^(٢)

٨٤٢ - المَغِيرَة بن شُعْبَة بن أَبِي عامِر

ابن مسعود بن مُعَتَّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن
ثَقِيف . وأمه أسماء بنت الأَفْقَم بن أبي عمرو بن ظُويلم بن جُعيل بن عمرو بن
دهمان بن نَضْر . ويكنى المَغِيرَة بن شُعْبَة أبا عبد الله ، وكان يقال له مَغِيرَة الرأى ،
وكان داهية لا يشتجر في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مَحْرَجًا .

^(*) قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني محمد بن سعد الثقفي ، وعبد
الرحمن بن عبد العزيز ، وعبد الملك بن عيسى الثقفي ، وعبد الله بن عبد الرحمن
ابن يَغْلَى بن كعب ، ومحمد بن يعقوب بن عُتْبَة عن أبيه ، وغيرهم . قالوا : قال
المغيرة بن شُعْبَة : كُنَّا قَوْمًا من العرب متمسكين بديننا ونحن سَدَنَة اللَّات ، فأراني
لو رأيْتُ قومًا قد أسلموا ما تبعْتُهم . فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المَقْوَس
وأهدوا له هدايا ، فأجمعُ الخروج معهم ، فاستشرت عُمَى غُرُوزَة بن مسعود
فنهاني ، وقال : ليس معك من بني أبيك أحد ، فأبيتُ إلا الخروج ، فخرجتُ
معهم وليس معهم من الأحلاف غيري ، حتى دخلنا الإسكندرية ، فإذا المَقْوَس في
مجلس مُطَلٍّ على البحر ، فركبتُ زَوْزًا حتى حاذيتُ مجلسه فنظر إليّ فأنكرني
وأمر من يسألني مَنْ أنا وما أريد ، فسألني المأمور فأخبرته بأمرنا وقدومنا عليه ، فأمر
بنا أن ننزل في الكنيسة ، وأجرى علينا ضيافة ، ثم دعا بنا فدخلنا عليه ، فنظر إلى
رأس بني مالك ، فأدناه إليه ، وأجلسه معه ، ثم سأله : أكل القوم من بني مالك ؟
فقال : نعم إلا رجل واحد من الأحلاف ، فعرفه إتياء فكنتُ أهون القوم عليه .

(١) هذا الضبط ضبط قلم في ث ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٦٨ . وضبط في ل
ضبط قلم بضم القاف وكسر السين .

(٢) انظره لدى ابن حزم ، ص ٤٦٨ .

٨٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٩٧ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج
٢٥ ص ١٥٤ وترجم له المصنف كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .
(*) - (*) ما بين النجمتين أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤ - ٢٥ .

ووضعوا هداياهم بين يديه فشرّ بها وأمر بقبضها وأمر لهم بجوائز وفضل بعضهم على بعض ، وقصر بي فأعطاني شيئاً قليلاً لا ذكر له ، وخرجنا فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم وهم مسرورون ولم يقرض عليّ رجل منهم مواساةً ، وخرجوا وحملوا معهم الخمر فكانوا يشربون وأشرب معهم وتأبى نفسي تدعني ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم الملك ويخبرون قومي بتقصيره بي وازدراؤه إياي ، فأجمعت على قتلهم ، فلما كنا بيساق تمارضت وعصبت رأسي فقالوا لي : ما لك ؟ قلت : أضدع ، فوضعوا شرابهم ودعوني فقلت : رأسي يضدع ولكني أجلس فأسقيكم ، فلم ينكروا شيئاً فجلست أسقيهم وأشرب القدح بعد القدح ، فلما دبّت الكأس فيهم اشتهاوا الشراب فجعلت أضرف^(١) لهم وأنزع^(٢) الكأس فيشربون ولا يدرون ، فأهمدتهم الكأس حتى ناموا ما يعقلون ، فوثبت إليهم فقتلتهم جميعاً وأخذت جميع ما كان معهم .

فقدمت على النبي ، ﷺ ، فأجده جالسا في المسجد مع أصحابه ، وعلني ثياب سفري ، فسلمت بسلام الإسلام فنظر إليّ أبو بكر^(٣) بن أبي قحافة ، وكان بي عارفاً ، فقال : ابن أختي عروة ! قال قلت : نعم ، جئت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . فقال رسول الله ، ﷺ : الحمد لله الذي هداك للإسلام . فقال أبو بكر : أمِن مصر أقبلتم ؟ قلت : نعم ، قال : فما فعل المالكيون الذين كانوا معك ؟ قلت : كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب ونحن على دين الشرك فقتلتهم وأخذت أسلابهم ، وجئت بها إلى رسول الله ، ﷺ ، ليخمسها أو يرى فيها رأيه ، فأما هي غنيمة من مشركين وأنا مسلم مصدق بمحمد ، ﷺ . فقال رسول الله ، ﷺ : أما إسلامك فقبلته ولا آخذ من أموالهم شيئاً ولا أخمسه لأن هذا غدّر ، والغدر لا خير فيه . قال فأخذني ما قُرب وما بُعد ، وقلت : يا رسول

(١) أى يسقيهم الخمر صرفاً من غير مزج بالماء .

(٢) فى المطبوع والمخطوط « أنزع » والمثبت من ابن عساكر فى تاريخه والذهبى فى السير وهما ينقلان عن الواقدى .

(٣) فى المطبوع « فنظر إلى أبى بكر » والمثبت من ث ، ومختصر تاريخ ابن عساكر ج ٢٥

الله إثمًا قتلهم وأنا على دين قومي ثم أسلمت حيث دخلت عليك الساعة ، قال :
فإن الإسلام يُجِبُّ ما كان قبله * .

° قال : وكان قتل منهم (١) ثلاثة عشر إنسانًا ، فبلغ ذلك ثقیفًا (٢) بالطائف
فتداعوا للقتال ، ثم اصطلحوا على أن تحمّل عنى عروة بن مسعود ثلاث عشرة
دية ، قال المغيرة : وأقمت مع النبي ، ﷺ ، حتى اعتمر غُمرة الحُدُيَّة في ذى
القعدة سنة ست من الهجرة ، فكانت أول سَفَرَةٍ خرجت معه فيها ، وكنتُ أكونُ
مع أبي بكر الصديق وألزمتُ النبي ، ﷺ ، فيمن يلزمه * .

° وبعثت قريشَ عامَ الحُدُيَّة عروةَ بنَ مسعود إلى النبي ، ﷺ ، ليكلّمه ،
فأتاه ، وكلّمه ، وجعل يَمَسُّ حِيةَ رسول الله ، ﷺ ، والمغيرة قائم على رأس رسول
الله ، ﷺ ، مُتَمَتِّع في الحديد ، فقال لعروة وهو يمس حية رسول الله ، ﷺ :
كُفَّ يَدَكَ قبل أن لا تصلَ إليك ، فقال ، عروة : يا محمد ، من هذا ؟ ما أَظْهَرُ
وأَعْلَظُ ! فقال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة . فقال عروة : يا غُدر ، والله
ما غسَلْتُ عنى سَوْءَتِكَ إلا بالأمس وانصرف عروة إلى قريش فأخبرهم بما كلم به
رسول الله ، ﷺ * .

وشهد المغيرةُ المشاهدةَ بعد ذلك مع رسول الله ، ﷺ ، وقدم وقد ثَقِيف
فأنزلهم عليه ، وأكرمهم ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، مع أبي سفيان بن حرب إلى
الطائف فهدموا الرِّبَّة (٣) .

(١) إلى هنا في ل وبقية الخبر مخروم . وهو مكمل من نسخة ث وقد شمل الحرم في ل من هنا
حتى نهاية ترجمة المغيرة ، وكذلك ترجمة أبي بصير بتامها ، ويعلى بن مرة ، وهبيرة بن شبل . وضام
ابن ثعلبة ، وفرات بن حيان ، وقيس بن المخسر ، وبشر بن سفيان ، وذؤيب بن حلحلة ، وخراش بن
أمية ، وبديل بن أم أصرم ، وأوائل ترجمة عمران بن حصين إلى قوله « قال : أخبرنا حفص بن عمر
الحوضي .. » .

(٢) في الأصل « ثَقِيف » غير منون .

(٣) « - » أخرجه الذهبي في السير ج ٣ ص ٢٥ .

(٣) الرِّبَّة : هي اللات ، وانظر خبر هدمها مفصلا لدى الواقدي في المغازي ج ٣ ص ٩٦٩

وما بعدها .

قال المغيرة : وكنْتُ أحمل وَضوءَ ، رسول الله ، ﷺ ، فرأيتُه يوماً من ذلك ،
توضأً ومسح على خُفَّيْهِ ، وكنْتُ معه في حجة الوداع ^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدَّثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا
على بن زيد ، أن عروة بن مسعود أتى النبي ، ﷺ ، بالحديبية ، وكلمه وجعل
يأخذ بلحية النبي ، ﷺ ، والمغيرة بن شعبة قائم شاك في السلاح ، فقال المغيرة :
اكفف يدك قبل أن لا تصل إليك ، فنظر إليه فقال : أنت هو ! والله إنني لفي
غدرتك بعد .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ،
عن قيس بن أبي حازم ، قال : أتى النبي ، ﷺ ، عروة بن مسعود الثقفي فبينما هو
يحديثه إذ تناول لحية النبي ، ﷺ ، فقال له المغيرة : كُفَّ يَدَكَ عن لحية رسول
الله ، ﷺ ، قَبْلَ والله لا ترجع إليك ، فقال عروة : مَنْ هذا ؟ فقال النبي ، ﷺ ،
هذا ابن أخيك هذا المغيرة بن شعبة ، والمغيرة قائم على رأس رسول الله ، ﷺ ،
ومعه السيف . فقال عروة : أَجَلْ يا عُذْر ، إنني لم أغسل رأسي مِنْ غدرِكَ بعد .
قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن مجالد ، عن عامر ، قال : قال
المغيرة بن شعبة : إنني لآخر الناس عهداً برسول الله ، ﷺ ، إنا حفرنا له ولحدنا له
لحدًا ، فلما خرج القوم ألقيت الفأس في القبر وقلت : الفأسُ الفأسُ ! فنزلت
فأخذت الفأسَ ومسحتُ بيدي على رسول الله ، ﷺ ، فكنت آخر الناس عهدًا
به .

قال : أخبرنا عبيد الله بن حفص التيمي ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن
هشام بن عروة ، أنه قال لما وُضِعَ رسول الله في لحديه ألقى المغيرة بن شعبة خاتمه
في القبر ثم قال : خَاتَمِي خَاتَمِي ! فقالوا : ادخل فخذها ، قال : فدخل ثم قال :
أَهْيَلُوا عَلَيَّ التراب ، فأهالوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه ، فخرج ، فلما
سَوَّى على رسول الله ، ﷺ ، قال : اخرجوا حتى أغلق الباب فإني أحدثكم عهدًا
برسول الله ، ﷺ ، فقالوا لعمري لئن كنْتَ أَرَدْنَاهَا لقد أصبَتْهَا .

(١) ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٥٥ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، قال : حدثنا أبو عسيب شهد ذاك ، قال : لما وُضع رسول الله ، ﷺ ، في لحده قال المغيرة بن شعبه : إنه قد بقي من قتل رجله شيء لم تُصلحوه ، قالوا : فادخل فأصلحوه ، فدخل فَمَسَّ قَدَمَيْهِ ثم قال : أهيلوا عليّ التراب ، فأهالوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه ، فخرج فجعل يقول : أنا أخذتكم عهداً برسول الله ، ﷺ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه قال : قال علي بن أبي طالب : لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّكَ نَزَلْتَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَا تُحَدِّثُ أَنَّ النَّاسَ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِهِ ، فنزل عليّ وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه (٢) .

قال محمد بن عمر في حديثه الأول قال المغيرة : فلما توفي رسول الله ، ﷺ ، بعثني أبو بكر الصديق إلى أهل التَّجِير (٣) ، ثم شهدت اليمامة ، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين ، ثم شهدت اليرموك وأُصِيبَتْ عَيْنِي يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ، وشهدت القادسية ، وكنتُ رسولَ سَعْدٍ إِلَى رُسْتَمٍ ، ووليت لعمر بن الخطاب فتوحاً .

وولي المغيرة لعمر بن الخطاب البصرة ففتح مَيْسَانَ ، وَدَسْتُمَيْسَانَ (٤) ، وابن قباذ ، ولقي العجم بِالْمَرْغَابِ فَهَزَمَهُمْ ، وفتح سوق الأهواز ، وغزا نَهْرَ تِيرِي ، وَمَنَازِرَ الْكِبْرِي ، فهرب من فيها من الأساورة إلى تستر ، وفتح هَمْدَانَ ، وشهد نهاوند ، وكان على ميسرة النعمان بن مُقَرَّن . وكان عُمر قد كتب : إِنْ هَلَكَ النعمان فالأمير حذيفة فإن هلك فالأمير المغيرة .

وكان المغيرة أول من وضع ديوان البصرة وَجَمَعَ النَّاسَ لِيُعْطُوا وَوَلِي الْكُوفَةَ لعمر بن الخطاب ، فَقُتِلَ عُمر وهو عليها ، ثم وليها بعد ذلك معاوية بن أبي سفيان ، فمات بها وهو وال عليها .

(١) أخرجه ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٢٧٥ .

(٢) أخرجه الذهبي في السير ج ٣ ص ٢٦ .

(٣) حصن باليمن قرب حضرموت ، لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر (ياقوت) .

(٤) قال عنها ياقوت : كورة جلييلة بين واسط والبصرة والأهواز وهي إلى الأهواز أقرب .

قال : أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عُمر ، قال : حَدَّثَنَا سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن المغيرة بن شعبة ، أنه خطب امرأة ، فقال له النبي ﷺ : اذهب فانظر إليها فإنه أجدر أن يؤدم بينكما (١) .
قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن المغيرة بن شعبة أحصن مائة امرأة من بين قرشية وثقفية .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن حميد الرُّؤاسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : كنت جالسا عند أبي بكر الصديق إِذْ عُرضَ عليه فَرَسٌ له فقال له رجل من الأنصار اخمِلْنِي عليها . فقال أبو بكر : لَأَنْ أَحْمَلَ غَلامًا قد ركب الخيل على غُرْلَتِهِ - يعني الأَقْلَفَ - أَحَبُّ إِلَيَّ من أن أَحْمَلَكَ عليها . فقال له الأنصاري : أنا خيرٌ منك ومن أيك قال المغيرة : فغَضِبْتُ لِمَا قال لأبي بكر ! فقمْتُ إليه فأخذْتُ برأسه فركَبْتُهُ على أنفه (٢) ، فكأُتْمَا كان عَزْلَاءَ مَزَادَةَ (٣) ، فتواعدنِي الأنصارُ أن يَسْتَقِيدُوا مِنِّي ، فبلغ ذلك أبا بكر ، فقام فقال : إنه بلغني عن رجال زعموا أَنِّي مُقِيدُهُم مِن المغيرة ، ووالله لَأَنْ أَخْرِجَهُم مِن دَارِهِم أَقْرَبُ إِلَيْهِم من أن أُقِيدَهُم مِن وَرَعَةِ الله الذين يَزْعُمُونَ عنه (٤) .

قال : أخبرنا خليفة بن خياط البصري ، قال : حَدَّثَنَا يزيد بن زريع ، قال : حَدَّثَنَا الحجاج - يعني الصواف - قال : حَدَّثَنَا معاوية بن قُورَة ، عن أبيه ، قال : قال المغيرة بن شعبة يوم القادسية لصاحب فارس : كنا نعبد الحجارَةَ والأوثان إِذَا رَأَيْنَا حَجَرًا أَحْسَنَ مِنْ حَجَرِ أَلْقِيَانِه وأخذنا غيره لا نعرف رَبًّا حتى بعث الله فينا نبيا مِنْ أَنْفُسِنَا ، قَدْ دَعَانَا إِلَى الإسلام فَأَجْبَنَاه ، وأمرنا بقتال عدُونَا ممن ترك الإسلام ، وأخبرنا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِتًّا دَخَلَ الجَنَّةَ .

(١) ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ٧٦ .

(٢) لدى ابن الأثير (ركب) وفي حديث المغيرة مع الصديق « ثُمَّ رَكَبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي » أى ضربته برُكْبَتِي .

(٣) العزلاء : مصب الماء من الراوية والقربة في أسفلها - وهو فم المزادة الأسفل ، حيث يستفرغ مافيها من الماء .

(٤) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٦٣ .

قال : أخبرنا خلف بن تميم ، قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر ، قال : سمعت عبد الملك بن عُمر قال : انبثق بَثْقٌ في مسهارة ، فركب عَمَّار بن ياسر في أناس من أهل الكوفة ، قال : ندخل دَوَائِبًا مَرَابِطَكُمْ فقالوا : لا ، وأبوا عليه فبلغ ذلك عَمَر بن الخطاب فقال لأبعثن عليهم رجلا لا يمنعونه أن يُدخل الدوابَّ مَرَابِطَهُمْ . فبعث المغيرة بن شعبة فقال جَلَدَةُ المسلمین (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني مَعمر ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المُسيَّب ، قال : شهد أبو بكرة ، وَشِبْلُ بن معبد ، ونافعُ بن الحارث ، وزياذُ عَلى المغيرة بن شعبة بالحدث الذى كان منه بالبصرة عند عمر بن الخطاب ، فضربهم عَمْرُ الحَدَّ غير زيادٍ لأنه لم يُتم الشهادةَ عليه (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان ذلك في سنة سبع عشرة ، ثم ولّاه عُمر بعد ذلك الكوفة .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، قال : سمعت عبد الملك بن عُمر ، قال : رأيتُ المغيرةَ بن شعبة يخطب في العيد عَلى بَعير ورأيتُه يخضب بالصفرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى ، قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمر ، قال رأيتُ المغيرة بن شعبة يخضب لحيته بالصفرة .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى ، قال حدّثنا : داود بن خالد ، عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس ، قال : إن أولَ مَنْ خضب بالسواد المغيرةُ بن شعبة ، خرج على الناس وكان عَهْدُهُمْ أَنَّهُ أبيضُ الشَّعر فَعَجِبَ الناسُ منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن أبى موسى الثقفى ، عن أبيه ، قال : مات المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين في خلافة معاوية ابن أبى سفيان وهو ابن سبعين سنة ، وكان رجلاً طويلاً أعور ، أُصِيبَتْ عينه يوم اليرموك .

(١) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٦٩ .

(٢) الذهبى : السير ج ٣ ص ٢٧ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عن زياد بن علاقة ، قال : سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول : استغفروا لأمرئكم هذا فإنه كان يحب العافية .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : أخبرنا أبو عَوَّانة ، عن زياد ابن علاقة ، عن جرير بن عبد الله ، أنه حَطَبَ لما مات المغيرة بن شعبة فقال : استغفروا لأمرئكم فإنه كان يُحِبُّ العافية ^(١) . قال : وكان المغيرة أصهب الشعر ، جَعْدًا ، أكشف ، يَفْرِقُ رأسه فُروقا أربعة ، أَقْلَصَ الشفتين ، مهتومًا ، ضخم القامة ، عَجَلُ الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين .

* * *

٨٤٣ - أَبُو بَصِيرٍ ، واسمه عُتْبَةُ بن أُسَيْدٍ

ابن جارية بن أسيد بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف ابن ثقيف ، وكان حليفاً لبني زهرة . وأمه سالمة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف بن قُصَيٍّ ^(٢) .

وكان ممن أسلم قديماً بمكة ، فحبسه المشركون بمكة عَنِ الهجرة ، وذلك قبل عام الحديبية ، فلما ^(٣) نزل رسول الله ، ﷺ ، الحديبية وقاضى قريشاً على ما قاضاهم عليه وقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة ، أفلت أبو بصير من قومه فصار على قَدَمَيْهِ إلى المدينة سَعْيًا ^(٤) ، فَأَتَى رسول الله ، ﷺ ، فكتب الأَخْنَسُ بن شَرِيْقُ الثقفى حليفُ بنى زُهْرَةَ ، وَأَزْهَرُ بن عَوْفِ الزُّهْرِيِّ إلى رسول الله ، ﷺ ، فيه كتابًا ، وبعثا إليه رجلاً من بنى عامر بن لُؤَيٍّ وهو خُثَيْسُ بن جابر استأجراه يَبْكُرُ ، ابن لبون - وسألا رسول الله ، ﷺ ، أن يَرُدَّ أَبَا بَصِيرٍ إليهما على

(١) الذهبى فى السير ج ٣ ص ٣١ .

٨٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٣

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٣٥ .

(٣) من هذه العلامة إلى مثلها فى الصفحات التالية انظره لدى الواقدي ، ص ٦٢٤ - ٦٢٩ .

(٤) كذا فى مغازى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف . وفى الأصل « سَعْيًا » .

ما اصطبلحوا عليه يوم الحديبية ، أن يَرُدَّ إليهم من أتاها منهم - فخرج خنيس بن جابر ومعه مولى له يقال له كَوْثَرٌ ، فَقَدِمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بكتاب الأَخْنَسِ بن شَرِيْقٍ ، وَأَزْهَرِ بن عبد عَوْفٍ ، فقرأه ودفع أبا بَصِيرٍ إليهما ، فخرجا به ، فلما كانوا بذي الحُلَيْفَةِ عَدَا أَبُو بَصِيرٍ عَلَى خُنَيْسِ بن جابر فقتله بسيفه ، وهرب منه كَوْثَرٌ حتى قدم المدينة ، فأخبر رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ورجع أَبُو بَصِيرٍ فقال : وَفَتْ ذِمَّتُكَ يا رسول الله ، دَفَعْتَنِي إِلَيْهِمْ فَخَشِيتُ أَنْ يَفْتَنُونِي عن ديني فامتنعتُ . فقال رسول الله ﷺ ، لكَوْثَرٌ : خُذْهُ فَاذْهَبْ بِهِ ، قال : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلَنِي ، فتركه ، ورجع إلى مكة فأخبر قريشا بما كان مِنْ أَبِي بَصِيرٍ .

وجاء بِسَلْبِ خُنَيْسِ بن جابر العامري إلى رسول الله ﷺ ، فقال : خَمْسُهُ ^(١) ، فقال رسول الله ﷺ : إِنِّي إِذَا خَمَسْتُهُ رَأَوُا أَنِّي لَمْ أُوفِ لَهُمْ بِالَّذِي عَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ شَأْنُكَ بِهِ ! واذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ . وقال رسول الله ﷺ : وَئِلَّأُمَّهُ ، مِمْحَشُ حَرْبٍ ^(٢) لو كان معه رجال !

فخرج أَبُو بَصِيرٍ إِلَى الْعِيصِ فنزل ناحيةً على طريق عِيرِ قريش إلى الشام ، فجعل مَنْ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُحْبِسِينَ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ ، فاجتمع عنده قريبا من سبعين رجلاً ، فجعلوا لَا يَظْفَرُونَ بِأَحَدٍ مِنْ قريش إِلَّا قَتَلُوهُ ، وَلَا يَبْعِرُ لَهُمْ إِلَّا اقْتَطَعُوها ، حتى أَحْرَقُوا قُرَيْشًا . فكَتَبَتْ قريش إلى رسول الله ﷺ ، يَسْأَلُونَهُ بِأَرْحَامِهِمْ ، إِلَّا أَدْخَلَ أبا بَصِيرٍ وَأَصْحَابَهُ إِلَيْهِ ، فلا حاجة لنا بهم ؟ فكتب رسول الله ﷺ ، إِلَى أَبِي بَصِيرٍ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ وَيَقْدِمَ بِأَصْحَابِهِ مَعَهُ ، فجاءه الكتابُ وهو يموت ، فجعل يقرأه وَيَقْبَلُهُ ، وَيَضَعُهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وهو فى يده . فغسله أصحابه وصلوا عليه ودفنوه هناك ، وَبَنَوْا عِنْدَ قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرُوهُ ، بِخَبَرِ أَبِي بَصِيرٍ وَمَوْتِهِ ووصول كتاب رسول الله ﷺ ، وما صنع به . فَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ فِيمَنْ لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ الْوَلِيدُ بن الْوَلِيدِ بن الْمَغيرة وَأَبُو جندل بن سهيل بن عمرو ^(٣) .

(١) فى الأصل « أخمسه » والمثبت لدى الواقدي الذى ينقل عنه المؤلف .

(٢) يقال حش الحرب إذا أسعرها وهيجهها .

٨٤٤ - يَغْلَى بن مُرَّة بن وَهَب

ابن جابر بن عَتَّاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف أسلم وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، الحديبية وبيعة الرضوان وخيبر وفتح مكة والطائف وحنينا^(١) . وكان فاضلا وأمر النبي ، ﷺ ، يوم الطائف بقطع أغصان ثقيف وقال مَنْ قَطَعَ حَبْلَهُ^(٢) فله كذا وكذا من الأجر ، فقال عُيَيْنَةُ بن حصن ليغلى بن مُرَّة : أَقْطَعْ^(٣) ولك أجرى ، فقطع خمس حبلات ، ثم أخبر عيينة فقال : لك النار فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : عُيَيْنَةُ أولى بالنار^(٤) .

* * *

٨٤٥ - هُبَيْرَةُ بنُ شَيْبَل^(٥) بن العجلان

ابن عَتَّاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف . قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مُرَّة المكي ، قال : حدثني مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن جريج ، قال : لما خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى الطائف عام الفتح استخلف على مكة هُبَيْرَةُ بن شبل العجلاني الثقفي ، فلما رجع من الطائف

٨٤٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٨٧

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٥ .

(٢) الحَبْلَةُ : من شجر العنب .

(٣) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في تاريخ ابن عساكر - مختصر ابن منظور - وهو ينقل عن

ابن سعد . ولدى الواقدي ص ٩٢٨ « أَقْطَعْ ذلك أجرى ؟ ففعل يغلى بن مرة ... » .

(٤) أخرجه الواقدي ص ٩٢٨ وابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٢٨ ص ٦١ .

٨٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٣٠

(٥) كذا في الأصل . وضبطه ابن الأثير بالعبارة فقال : « وَسَبَل : بفتح السين المهملة وبالباء

الموحدة . قال ابن ماكولا : كذلك هو مضبوط بخط أبي الحسن بن الفرات - قال : وقال الدارقطني : بالشين المعجمة » .

ولدى ابن حجر في الإصابة « سَبَل : بفتح المهملة والموحدة بعدها لام . ضبطه الخطيب عن خط

ابن الفرات . وأما الدارقطني فذكره في الجادة بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، وكذا رأيته في كتاب مكة للفاكهى في نسخة معتمدة » .

وأراد الخروج إلى المدينة ، استعمل عَتَّابُ بن أسيد بن أبي العيص على مكة وعلى الحج سنة ثمان . قال أبو بكر بن محمد بن أبي مُرَّة فلم يزل عَتَّابُ على مكة حتى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ، وأبو بكر . فعزله عُمرُ ، واستعمل عليها رَافِعُ بن عبد الحارث الخزاعي ثم عزله ، واستعمل طارق بن المُرقَّع الكنانى ، وقد استعمل أيضا عُمرُ مَيْسَرَةَ بن أبي خَيْثَمَ الفِهْرِي على مكة ، ولم ينشب أن عزله .

* * *

٨٤٦ - ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ السَّعْدِي ، ابن سعد بن بكر بن هَوَازن

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن شريك بن أبي نمر ، عن كُريب ، عن ابن عباس ، قال : بعثت بنو سعد ابن بكر ضِمَامَ بن ثعلبة وإفدا إلى النبي ، ﷺ ، فقدم عليه ، فأناخ بغيره على باب المسجد ثم عقَّله ، ثم دخل المسجد ورسولُ الله ، ﷺ ، جالسٌ في أصحابه ، وكان ضِمَامُ رجلاً جُلُداً أشعرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ ^(١) ، فأقبل حتى وقف على النبي ، ﷺ ، في أصحابه ، فقال : أيكم ابنُ عبد المطلب ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أنا ابن عبد المطلب ، قال : محمد ؟ قال : نعم . قال : يابن عبد المطلب ، إنني سأثلك ومُعَظُّمٌ لك في المسألة ، فلا تَجِدَنَّ في نفسك . قال : لا أَجِدُ في نفسي ، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ . قال : أَتَشُدُّك الله إِلَهَكَ وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعَدَكَ ، الله بعثك إلينا رسولاً ؟ قال : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قال فَأَنشُدَكَ الله إِلَهَكَ وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعَدَكَ ، الله أَمَرَكَ أن نعبدَه وحده ولا نُشْرِكَ به شيئاً وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يَعْبُدُونَ معه ؟ قال : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قال فَأَنشُدَكَ الله إِلَهَكَ وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعَدَكَ ، الله أَمَرَكَ أن تأمرنا أن نُصَلِّيَ هذه الصلوات الخمس ؟ قال : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قال : ثم جعل يذكر فرائضَ الإسلام فريضةً فريضةً : الزكاة ^(٢) والصيام والحجَّ وشرائع الإسلام كلها ، يُنْشُدُه عند كل فريضة

٨٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٨٦

(١) الغديرة : الذؤابة من الشعر .

(٢) في الأصل « والزكاة » والمثبت لدى ابن هشام والطبري .

كما ينشده في التي قبلها ، حتى إذا فَرَّغَ قال : فإنني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسولُ الله ، ومؤدَّى هذه الفرائض ، ثم انصرف راجعاً إلى بعيه . فقال النبي ، ﷺ ، حين وُلِّيَ : إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ ^(١) يدخل الجنة ^(٢) .

فأتى بعيه فأطلق عقاله ، ثم خرج حتى قَدِمَ إلى قومه ، وكان أول ما تكلم به أن قال : بعثت ^(٣) اللات والعزى ، وبعثت مناة ، وبعثت هُبَل .

فقالوا : مَهْ يا ضمام ! اتَّقِ الْبَرَصَ ، اتَّقِ الْجُدَامَ ، اتَّقِ الْجَنُونَ ! فقال : ويلكم ! إنها والله ما تضر شيئاً ولا تنفعه ، إن الله قد بعث رسولاً ، وأنزل عليه كتاباً أستنقذكم به مما كنتم فيه ، وإنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك [له] ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وقد جئتمكم من عنده بما أمركم به ، ونهاكم عنه . فوالله ما أمسى من ذلك اليوم في حاضرهم ^(٤) رجل ولا امرأة إلا مُسْلِمًا ^(٥) .

فَبَنُوا المساجدَ وأدَّوْنَا بالصلاة ، فكلما اختلفوا في شيء قالوا : عليكم بؤافدنا . قال ابن عباس : فما سمعنا بؤافد قوم أفضل من ضمام بن ثعلبة ^(٦) .

قال محمد بن عمر : وكانت وفادته في رجب سنة خمس .

* * *

(١) العقيصتين : تحرف في الأصل إلى « العقصتين » وصوابه من ابن هشام والطبري وابن الأثير والذهبي في المغازي . والعقيصتان : الضفيريان من الشعر .

(٢) أخرجه ابن هشام في السيرة ج ٤ ص ٥٧٣ - ٥٧٤ وابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٥٧

(٣) كذا في شرح المواهب ومثله لدى ابن الأثير . وفي الأصل « بأست » .

(٤) الحاضر : الحى .

(٥) أخرجه ابن هشام ومايين الحاضرتين منه .

(٦) ابن هشام .

وَمِنْ بَنِي عِجْلَ بْنِ لُجَيْمٍ

ابن كعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط

ابن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار

٨٤٧ - فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابن عَبْدِ الْعُزَّى بن حَبِيب بن حَيَّة بن ربيعة بن سعد بن عجل ، وكان حليفاً لبني سهم ^(١) . وكان بمكة فَبَعَثَتْهُ قَرِيشٌ يُخَيِّرُ أَبَا سَفِيَّانَ بن حرب بخروجهم إليه في نَفِيرٍ بَدْرٍ الْأَوَّلَى ، وكان دَلِيلًا هَادِيًا بالطريق قد دَوَّخَهَا وُسَلَكَهَا ^(٢) ، وهو الذي عَنَى حَسَانَ بن ثابت بقوله :

فَإِنْ تَلَقَّ فِي تَطَوُّفِنَا وَالتَّمَايُنَا فُرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ يَكُنْ رَهْنُ هَالِكٍ ^(٣)

وخرج صفوان بن أمية في غير لقريش إلى الشام في تجارة ومعه بضائع لرجال من قريش ، وخرج معه عبد الله بن أَبِي ربيعة ، وَحُوِّطِطَ بن عبد الْعُزَّى في رجال من قريش ، فوردوا الشام فباعوا مَا معهم واشتروا ما أرادوا ، وَكَانَ دَلِيلُهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلَى ، فَكَتَبَ بِهِمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَخَذَ طَرِيقًا غَيْرَ السَّاحِلِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقَ . فبلغ النَّبِيُّ ﷺ ، رُجِعُوهُمْ ، فَأَرْسَلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فِي مَائَةِ رَاكِبٍ فَاعْتَرَضُوا لَهُمْ فَأَصَابُوا الْعَيْرَ ، وَأَفْلَتَ أَعْيَانُ الْقَوْمِ ، وَأَسْرَوْا فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلَى وَرَجُلَيْنِ مَعَهُ ، فَقَدِمُوا بِهِمْ وَبِالْعَيْرِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَمَسَ الْعَيْرَ ، فَبَلَغَ الْخُمْسُ يَوْمَئِذٍ قِيمَةً عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَقَسَمَ مَا بَقِيَ عَلَى أَهْلِ السَّرِيَّةِ ، وَأَتَى بِفِرَاتِ ابْنَ حَيَّانَ أَسِيرًا ، وَقَدْ كَانَ أَفْلَتَ يَوْمَ بَدْرٍ يَعْدُو عَلَى قَدَمِهِ ، فَكَانَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَحْنَقَ شَيْءٍ ^(٤) .

فلما أُتِيَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ حَسَنًا ،

٨٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥١ وترجم له المصنف كذلك فيمن نزل

الكوفة من الصحابة .

(١) ابن حزم وابن الأثير .

(٢) الواقدي ص ٤٤ و ١٩٨ .

(٣) ديوانه ص ١٦٤ وانظره لدى ابن هشام ، ج ٣ ص ٢١١ .

(٤) انظره لدى الواقدي ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .

فقال له أبو بكر : أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تُقْصِرَ ؟ قال : إِنْ أَفْلَتَ مِنْ مُحَمَّدٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ لَمْ أَعِدْ أَبَدًا . فقال أبو بكر : فَأَسْلَمَ تَتْرُكُ . قال فرات : فَقَدْ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنَ الْقَتْلِ (١) .

ولم يزل يغزو مع المسلمين إلى أَنْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فتنحول إلى الكوفة وابتنى بها دارًا في بني عجل ، وله اليوم عَقِبٌ بالكوفة .

قال : هَذَا كُلُّهُ أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَهْلِهِ مَا خَلَا نَسَبَ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانٍ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنَا بِهِ هِشَامُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ .

قال محمد بن عمر : وكانت سرية زيد التي أصاب فيها فرات بن حيان تُسمى سرية القردة ، وهي ناجية من نجد ما بين الريدة والغمرة . وكانت في جمادى الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرًا من الهجرة .

* * *

٨٤٨ - قَيْسُ بْنُ الْحُسَيْرِ (٢)

لم نعرف نسبه ، وكان خرج مع زيد بن حارثة في السرية التي بعثه رسولُ الله ، ﷺ ، فيها إلى أُمِّ قَرْفَةَ ، وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر (٣) . فكان قيس بن الحُسَيْرِ هو الذي قَتَلَهَا قَتْلًا عَنيفًا ، رَبط بين رجليها حَبْلًا ثم ربطها بين بَعيْرَيْنِ وهي عجوز كبيرة . وَقَتَلَ قَيْسُ بْنُ الْحُسَيْرِ أَيْضًا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعَدَةَ ، وقتل النعمان بن

(١) انظره لدى الواقدي ، ص ١٩٨

٨٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٦

(٢) كذا في الأصل هنا وفيما ذكره المصنف في سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة ، ومثله لدى الواقدي ص ٥٦٥ وابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٩٨ وابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٤٩٩ وذكر أنه قيل بتقديم السين .

ولدى الكلبي في الجمهرة ص ١٤٢ « المُسَخَّر » ومثله لدى ابن هشام في السيرة ج ٤ ص ٦١٧ وابن الأثير ج ٤ ص ٤٤٧ .

(٣) كذا في الأصل هنا وفيما ذكره المصنف في سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة . ومثله لدى ابن هشام في السيرة ج ٤ ص ٦١٧ والبلاذري في أنساب الأشراف ، ج ١ ص ٣٧٨ ، وابن حزم في الجمهرة ص ٢٥٧ . ولدى الواقدي ص ٥٦٥ « فاطمة بنت ربيعة بن زيد » .

مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر . وكانت سرية أم قرفة في رمضان سنة ست من الهجرة (١) .

* * *

ومن قبائل اليمن من الأزد بن الغوث
ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان ثم من خزاعة . وهم بنو كعب ومليح
وعدي بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر
ماء السماء بن حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد (٢)

٨٤٩ - بئسر بن سفيان

ابن عمرو بن عويمر بن صرمة بن عبد الله بن قميير بن حبيشة بن سلول بن كعب . كان شريفا وكتب إليه رسول الله ، ﷺ ، يدعو إلى الإسلام (٣) ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، في ليالي بقيين من شوال سنة ست من الهجرة ، مُسَلِّمًا مُسَلِّمًا عليه زائرا له ، وهو على الرجوع إلى أهله ، فقال له رسول الله ، ﷺ : يا بئر ، لا تبترج (٤) حتى تخرج معنا فإننا إن شاء الله مُعْتَمِرُونَ - يعني عُمرَةَ الحديبية - فأقام بُئسرُ وأمره رسول الله ، ﷺ ، أن يتناع له بُذْنًا فاشترأها لهم ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، فلما كان بذى الحليفة دعا بُسرَ بن سفيان فبعثه عينًا له إلى قريش بمكة ، وقال : تَخَبَّرْ لِي من أخبارهم ثم القنني بما يكون منهم فتقدم بُسرُ أمامه فدخل مكة فسمع كلامهم ورأى منهم ومن استعدادهم ما رأى ، فرجع إلى رسول الله ، ﷺ ، فَلَقِيَهُ بِغَدِيرِ ذاتِ الْأَشْطَاطِ (٥) مِن وراءِ عُسفان ، فَأَخْبَرَهُ خبرهم (٦) . وشهد مع

(١) الواقدي ص ٥٦٤ - ٥٦٥ .

(٢) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٣٠ - ٣٣١

٨٤٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٩٢

(٣) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢١٦

(٤) في الأصل « لا ترح » والمثبت لدى الواقدي في المغازي الذي ينقل عنه المؤلف .

(٥) ذات الأشطاط : موضع تلقاء الحديبية (البكرى) .

(٦) انظره لدى الواقدي في المغازي ص ٥٧٢ فما بعدها .

رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّةَ وما بعد ذلك من المشاهد ، وكان يحمل أحد ألوية بنى كعب الثلاثة التي عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك عَلَى صدقاتِ بنى كعب .

٨٥٠ - ذُوَيْبُ بْنُ حُلْحُلَةَ

ابن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قُمَيْرِ بْنِ حُبَشِيَّةَ بْنِ سُلُولِ بْنِ كَعْبٍ وهو أبو قبيصة بن ذُوَيْبِ الذي كان عَلَى خاتَمِ عبد الملك بن مروان . وشهد ذُوَيْبُ الفَتْحَ مع رسول الله ، ﷺ ، مسلماً وكان يسكن قُدَيْدًا .

٨٥١ - خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابن ربيعة بن الفضل بن مُنْقِذِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ كُليبِ بْنِ حُبَشِيَّةَ بْنِ سُلُولِ بْنِ كَعْبٍ ويكنى أبا نضلة شهد المُرَيْسِيعَ وهو الذي ألقى نفسه عَلَى عامر بن أبي ضرار أَخِي الحَارِثِ يَوْمَئِذٍ مخافة أن تقتله الأنصار وكان رَمَى رَجُلًا منهم . وشهد الحُدَيْبِيَّةَ مع رسول الله ، ﷺ ، وهو أول من بعثه رسول الله ، ﷺ ، يَوْمَئِذٍ إِلَى قَرِيشٍ عَلَى جَمَلٍ لَهُ يقال له الثعلب ليليلغ أشرافهم عن رسول الله ، ﷺ ، ما جاء له ، ويقول إنما جئنا معتمرين معنا الهَدْيُ معكوفًا فنطوف بالبيت ونحل وننصرف ولم نأت لقتال .

فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَعَقَرُوا جَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَرَادُوا قَتْلَ خِرَاشٍ ، فَمَنَعَهُ مَنْ هُنَاكَ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى خَلَّوْا سَبِيلَهُ . فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَمْ يَكِدْ فَأَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلًا أَمْنَعُ مِنِّي ، فَدَعَا رَسُولُ

٨٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٢٢

٨٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٢٥

الله ، ﷺ ، عُمَرُ لِيَبْعَثَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتَ قَرِيشَ عَدَاوَتِي لَهَا وَلَيْسَ بِهَا مِنْ بَنِي عَدَى مَنْ يَمْنَعُنِي فَإِنْ أَحْبَبْتَ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ : وَلَكِنِّي أَذْكَ عَلَى رَجُلٍ أَعَزَّ بِمَكَّةَ مِنِّي وَأَكْثَرُ عَشِيرَةً وَأَمْنَعُ . عثمان بن عفان فدعا رسولُ الله ، ﷺ ، عثمان ، فبعثه إليهم وخِرَاشُ بن أُمَيَّةَ الذي خلقَ رأسَ رسولِ الله ، ﷺ ، يومَ الحُدَيْبِيَّةِ (١) . وحلقه أيضًا في عُمرَةِ الجِعْرَانَةِ . وكان خِرَاشُ يَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، إِلَى أَنْ قُبِضَ وَكَانَ يَسْكُنُ الْمَدِينَةَ ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ فِي سَوَاقِ الدُّجَاجِ ، وَمَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ . قال : أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ كُلُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ جِزَامِ بْنِ هِشَامَ بْنِ خَالِدِ الْكَعْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ غَيْرِهِ .

* * *

٨٥٢ - بُدَيْلُ بْنُ أُمِّ أَصْرَمَ

وَهُوَ بُدَيْلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ خُلْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْبَبِ بْنِ مِقْبَاسَ بْنِ حَبْتَرِ بْنِ عَدَى بْنِ سُلُولِ بْنِ كَعْبٍ يُعْرَفُ بِأُمِّهِ وَهِيَ أُمُّ أَصْرَمَ بِنْتُ الْأَجْحَمِ (٢) بْنِ دِنْدَنَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَيْثِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رِبِيعَةَ مِنْ خُرَاعَةَ . وَأُمُّهَا حَيْثُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاظٍ بْنِ قُصَيٍّ . أَسْلَمَ بُدَيْلٌ قَدِيمًا وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَعَ بُشَيْرِ بْنِ سَفْيَانَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ يَسْتَنْفِرُهُمْ لِيُغْزَوْا مَكَّةَ (٣) .

* * *

(١) أورده مختصرًا ابن الأثير ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٦

٨٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٣

(٢) في الأصل « الأحمم » والمثبت ماقيده ابن الأثير بقوله : « والأجحم بتقديم الجيم على الحاء المهملة » . وانظره كذلك لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٧ .

(٣) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٢٠٢ .

٨٥٣ - عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ

ابن عُيَيْدٍ بن خَلْفٍ بن عَبْدٍ نُهْمٍ بن حُرَيْبَةَ ^(١) بن جهمه بن غاضرة بن حُبَيْشِيَّة ^(٢) بن كعب بن عمرو ويكنى أبا نُجَيْد .

أسلم قديما هو وأبوه وأخته وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، غَزَوَاتٍ ، ولم يزل في بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة فنزلها إلى أن مات بها ، وولده بها . مِنْ وَلَدِهِ خَالِدُ ابن طَلِيقِ بن محمد بن عمران بن الحُصَيْنِ ولى قضاء البصرة ^(٣) .

قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى ، قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عن منصور ، عن رِبْعِي بن حِرَاش ، عن عمران بن الحصين ، عن أبيه ، قال : أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فقال : يا محمد ، عَبْدُ الْمُطَلِّبِ خَيْرٌ لِقَوْمِكَ مِنْكَ ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَفِيدَ وَالسَّنَامَ ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ ! فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ قل : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاغْزِمِ لِي عَلَى رِشْدِ أَمْرِي ، فَانْطَلَقَ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَمَ فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ عَلَّمْنِي . فَقُلْتَ قل : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاغْزِمِ لِي عَلَى رِشْدِي فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ ؟ قَالَ قل : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاغْزِمِ لِي عَلَى رِشْدِ أَمْرِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا غَمَدْتُ ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ ^(٤) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، قال : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَنَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنَ فَلَمْ يَنْهِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ قَالَ فِيهَا رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ ^(٥) .

٨٥٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٧٠٥ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) كذا في الأصل بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الأثير « عبدنهم بن حذيفة » ومثله لدى ابن حجر في الإصابة وقال بعد أن ساق نسبه : هكذا نسبه ابن الكلبي ومن تبعه .

(٢) الضبط عن القاموس .

(٣) ذكره المؤلف في ترجمته لعمران ضمن من نزل البصرة من الصحابة .

(٤) أورده ابن الأثير ج ٥ ص ٢٧

(٥) الخبر لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٥٠٨

قال: أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال أبو حُشَيْنَة حاجب بن عُمَر ، عن الحكم يعني ابن الأعرج ، عن عمران بن حصين ، قال : ما مَسَسْتُ ذَكَرِي يَمِينِي منذ بايعْتُ رسولَ الله ، ﷺ (١) .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو حُشَيْنَة (٢) حاجبُ بن عمر ، عن الحكم - يعني ابن الأعرج - عن عمران بن حُصَيْن قال : ما مَسَسْتُ ذَكَرِي يَمِينِي منذ بايعْتُ رسول الله ، ﷺ (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُشَيْنَة حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الْحَكَمِ - يَعْنِي ابْنَ الْأَعْرَجِ - قَالَ : اسْتَقْضَى عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عِمْرَانَ ابْنَ حُصَيْنٍ فَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ قَامَتِ عَلَى أَحَدِهِمَا الْبَيْتَةُ فَقَضَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : قَضَيْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَأَلْ ، فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لِبَاطِلٌ ، قَالَ : آلهُ (٤) ! قَالَ : آلهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . فَوُثِبَ فَدَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَقَالَ : اعْزَلْنِي عَنِ الْقَضَاءِ ، قَالَ : مَهْلًا يَا أَبَا التَّجِيدِ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا أَقْضِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَا عَبَدْتُ اللَّهَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَارِضُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : مَا قَدِمَ مِنَ الْبَصْرَةِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَفْضُلُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيَّالِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يَقُولُ : خَرَجْتُ مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَمَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمَ إِلَّا يُنْشِدُنَا فِيهِ شِعْرًا وَيَقُولُ : إِنَّ لَكُمْ فِي الْمَعَارِضِ لَمُنْذُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حَصِينٍ قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي رَمَادٌ تَذْرُونِي الرِّيَّاحُ .

(١) الخبر لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٥٠٩

(٢) أبو حُشَيْنَة : بمعجمة مصغرا ، قيده صاحب التقريب .

(٣) أخرجه الذهبي في السير ج ٢ ص ٥٠٩

(٤) كذا في ث . وفي متن ل « قال الله الذي ... » وبهامشها « قال الله ، وردت الكلمتان متلاصقتين بالخطوط » .

قال : أخبرنا رَوْحُ بن عبادَة ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بن هَلَالٍ عن حُجَيْرِ بن الرِّبِيعِ أَنَّ عِمْرَانَ بن حَصِينٍ أَرْسَلَهُ إِلَى بَنِي عَدِيٍّ أَنْ أَتِيَهُمْ أَجْمَعٌ مَا يَكُونُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ وَذَلِكَ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَقَمَّ قَائِمًا ، قَالَ فَقَامَ قَائِمًا فَقَالَ : أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ عِمْرَانُ بن حَصِينٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَيُخْبِرُكُمْ أَنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ ، وَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِأَنْ يَكُونَ عَبْدًا حَبِشِيًّا مُجَدِّعًا ^(١) يَزْعُمِي أَغْنُزًا حَصْنِيَّاتٍ ^(٢) فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّى يُذْرِكَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْمِيَ فِي أَحَدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ بِسَهْمٍ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ، فَاْمَسْكُوا ، فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي . قَالَ فَرَفَعَ الْقَوْمُ رِعْوَسَهُمْ وَقَالُوا : دَعْنَا مِنْكَ أَيُّهَا الْغَلَامُ فَإِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْعُ ثَقُلَ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَشَيْءٍ أَبَدًا . فَغَدَوْا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَتَلَ بَشَرًا وَاللَّهِ كَثِيرٌ حَوْلَ عَائِشَةَ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ كُلَّهُمْ قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ . قَالَ وَمَنْ لَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ أَكْثَرَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بن مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بن خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عن حُمَيْدِ بن هَلَالٍ ، عن أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بن حَصِينٍ : الزَّمْ مَسْجِدَكَ ، قُلْتُ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ ؟ قَالَ : فَالزَّمْ بَيْتَكَ ، قَالَ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي ؟ قَالَ : فَقَالَ عِمْرَانُ بن حَصِينٍ : لَوْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ بَيْتِي يَرِيدُ نَفْسِي وَمَالِي لَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ حَلَّ لِي قِتَالُهُ ^(٤) .

قال : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ الْخَوْضِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ، يَعْنِي ابْنَ سَيِّيرٍ ، قَالَ : سَقَى بَطْنُ عِمْرَانَ بن الْحَصِينِ ثَلَاثِينَ

(١) كَذَا ضَبِطَ فِي ث ضَبِطَ قَلَمٌ ، وَفِي مِثْلٍ « مُجَدِّعًا » وَبِهَامِشِهَا « مُجَدِّعًا » : كَذَا بِالْخَطِّ طُورٍ ، وَلَعَلَّ الْأَفْضَلَ أَنْ تَقْرَأَ مَعَ النِّهَايَةِ : حَبِشِيٌّ مُجَدِّعٌ الْأَطْرَفِ أَيْ مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ .

(٢) فِي ث « حَصْنِيَّاتٍ » وَالثَّبُوتُ رَوَايَةُ لِي ، وَقَدْ آثَرْتُهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا وَرَدَ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (حُضْنٍ) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بن حَصِينٍ « لِأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبِشِيًّا فِي أَغْنَزٍ حَصْنِيَّاتٍ أُرْعَاهُنَّ حَتَّى يَذَرَكْنِي أَجْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَرْمِي فِي أَحَدِ الصَّفَيْنِ بِسَهْمٍ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ » الْحَصْنِيَّاتُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَصْنٍ بِالْتَحْرِيكِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِأَعَالِي نَجْدٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَصْنًا » وَقِيلَ هِيَ غَنَمُ حِمْرٍ وَسُودٍ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَحَدُ ضَرْعَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ .

(٣) ث « ثَقُلَ » .

(٤) أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ج ٢ ص ٥٠٩ .

سنة ، كل ذلك يُعْرَضُ عليه الكئى فيأتى أن يكتب حتى كان قبل وفاته بستين فاكثوى (١) .

قال : أخبرنا الخليل بن عمر العبدي البصري قال : حدثني أبي قال : حدثنا قتادة أن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين قال : اکتونا فما أفلحن ولا أئجحن ، يعنى المكاوى .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد قال : سمع عمرو ابن الحجاج هشام بن حسان يحدث عن الحسن أن عمران بن حصين قال : اکتونا فما أفلحن ولا أئجحن ، قال فأنكره على (٢) هشام وقال : إنما قال فلا أفلحن ولا أئجحن .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا عمران بن حدير ، عن لاجق بن حميد (٣) قال : كان عمران بن حصين ينهى عن الكئى فابئلى فاكثوى فكان يعج ويقول : لقد اکتويت كئية بنار ما أبرأت من ألم ولا شفت من سقم (٤) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبي قال : سمعت حميد ابن هلال يحدث عن مطرف قال : قال لى عمران بن حصين : أشعرت (٥) أنه كان يسلم على فلما اکتويت انقطع التسليم ؟ ، فقلت : أمن قتل رأسك كان يأتيتك التسليم أو من قبل رجلينك ؟ قال : لا بل من قبل رأسى ، فقلت : لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك . فلما كان بعد قال لى : أشعرت (٥) أن التسليم عاد لى ؟ ، قال : ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات (٦) .

(١) انظره لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥١١ . والسقى : ماء أصفر يقع فى البطن .

(٢) رواية ل « على » .

(٣) حميد : تحرف فى ل إلى : عبيد . وصوابه من ث والمزى فى تهذيب الكمال وابن حجر فى التقريب .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١١ .

(٥) ضبطت التاء بالضم فى ل ضبط قلم . والضبط المثبت هنا من ث وسير أعلام النبلاء .

(٦) انظره لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥١١

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي قال :
حدثنا محمد بن واسع ، عن مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير قال : قال لى عمران
ابن حصين : إنّ الذى كان انقطع عنيّ قد رجع ، يعنى تسليم الملائكة ، قال :
وقال لى : اكتبه عليّ .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجليّ قال : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة ،
عن قتادة ، عن مطرف قال : أرسل إلى عمران بن حصين فى مرضه فقال : إنّّه
كانت تسلّم عليّ ، يعنى الملائكة ، فإن عشتُ فاكثمُ على وإن متّ فحدّث به إن
شئت .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا همام ^(١) بن يحيى قال : حدثنا
قتادة عن مطرف أن عمران بن حصين كان يسلمّ عليه فقال : إنيّ فقدتُ السلام
حتى ذهب عنيّ أثر النار ، قال قلتُ له : من أين تسمع السلام ؟ قال : من نواحي
البيت ، قال فقلتُ : أما إنّّه لو قد سلّم عليك من عند رأسك كان عند حضور
أجلك . فسمع تسليمًا عند رأسه ، قال فقلتُ : إنّما قلته ^(٢) برأى ، قال : فوافق
ذلك حضور أجله .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا سعيد بن أبى عروبة
قال : حدثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير أنّه قال : بعث إلى عمران بن
حصين فى مرضه الذى توفى فيه - أو فى وجعه الذى توفى فيه - فقال : إنيّ
كنتُ أحدثك أحاديث لعلّ الله أن ينفكك بها بعدى فإن عشتُ فاكتم عليّ وإن
متّ فحدّث به إن شئت ، أنّه قد سلّم عليّ ، واعلم أنّ نبيّ الله ، ﷺ ، جمَعَ بين
حجّ وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب ولم يئنّه ^(٣) عنها نبيّ الله ، ﷺ ، قال فيها
رجل برأيه ما شاء .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبى قال : سمعتُ حميد

(١) فى متن ل « فهم » وبهامشها « فهم : لحقه خرم بالخطوط » ومافى متن ل تحريف صوابه من
ث وتهذيب المزى والتقريب لابن حجر .

(٢) ث « قلت » .

(٣) ضبط فى ل ضبط قلم بضم الياء والمثبت رواية ث .

ابن هلال يحدث عن مطرف قال : قلت لعمران بن حصين : ما يمنعني من عيادتك إلا ما أرى من حالك ، قال : فلا تفعل فإن أحبته إلي أحبته إلى الله .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالوا : حدثنا أبو الأشهب ، عن الحسن ، أن عمران بن حصين اشتكى شكاة شديدة حتى جعلوا يأوون له ^(١) من ذلك فقال له بعض من يأتيه : لقد كان يمنعنا ما نرى بك من إتيانك ، قال : فلا تفعل فوالله إن أحبته إلي لأحبته إلى الله .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي قالوا : حدثنا حفص بن التضر السلمي قال : حدثتني أمي عن أمها وهي بنت عمران بن حصين أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال : إذا أنا مت فشدوا علي سريري بعمامتي فإذا رجعتم فأنحروا وأطعموا ^(٢) .

قال : أخبرنا روح بن عبادة قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا الفضل بن فضالة - رجل من قريش - عن أبي رجاء العطاردي قال : خرج علينا عمران بن حصين في مطرف خزر لم نره عليه قبل ولا بعد فقال : قال رسول الله ، ﷺ ، إن الله إذا أنعم على عبده نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ^(٣) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم والمعلّى بن أسد قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن العزبان قال : حدثنا أبو عمران الجوني أنه رأى على عمران بن حصين مطرف خزر . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا همام بن يحيى عن قتادة أن عمران بن حصين كان يلبس الخزر .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : حدثنا الأعمش عن هلال بن يساف قال : قدمت البصرة فدخلت المسجد فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة في حلقة يحدثهم ، فسألت : من هذا ؟ قالوا : عمران بن حصين ^(٤) .

(١) ث « حتى جعل يأووا له » .

(٢) ث « فأطعموا » .

(٣) انظره لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٥١١

(٤) أورده المؤلف في ترجمته لعمران فيمن نزل البصرة من الصحابة .

قال محمد بن عمر وغيره : وقد روى عمران بن حصين عن أبي بكر وعثمان ^(١) ، وتوفى بالبصرة قبل وفاة زياد بن أبي سفيان بسنة ، وتوفى زياد سنة ثلاث وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ^(٢)

٨٥٤ - أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ

وهو عبد العزى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حُبْشِيَّة بن كعب بن عمرو ، وهو الذى قال له النبى ، ﷺ : رُفِعَ لى الدِّجَالِ فإذا رجل آذَمُ جَعْدًا وأشبه مَنْ رَأَيْتُ به أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ ، فقال أَكْثَمُ : يا رسول الله هل يَضُرُّنِى شَبْهَى إِيَّاهِ ؟ قال : لا ، أنت مسلم وهو كافر ^(٣) .

٨٥٥ - سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدِ بْنِ الْجَوْنِ

ابن أبى الجَوْنِ ، وهو عبد العزى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حُبْشِيَّة بن كعب بن عمرو ، ويكنى أبا مطرف . أسلم وصحب النبى ، ﷺ ، وكان اسمه يَسَار ، فلَمَّا أسلم سَمَّاهُ رسول الله ، ﷺ ، سليمان . وكانت له سَنٌّ عالية وشرف فى قومه ، فلَمَّا قُبِضَ النبى ، ﷺ ، تحوّل فنزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد مع عليّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، الجمل وصِفِّين ، وكان فيمَنْ كتب إلى الحسين بن عليّ أن يَقْدَمَ الكوفة فلَمَّا قدمها أُمْسِكَ عنه ولم يقاتل معه كان كثير الشك والوقوف ، فلَمَّا قُتِلَ الحسين ندم هو والمُسَيِّب

(١) أُمَامَةُ فى حَاشِيَةِ ث « كَذَا فى الأَصْلِ لم يذكر عمر » .

(٢) أوردته المؤلف فى ترجمته لعمران فيمن نزل البصرة من الصحابة .

٨٥٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٠٦

(٣) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ١٣٣

٨٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٧٢

(٤) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٣٨

ابن نَجْبَةَ الفزارى وجميع من خذل الحسين ولم يُقاتل معه فقالوا : ما المخرج والتوبة
مما صنعنا ؟ فخرجوا فعسكروا بالثَّخِيلَةَ ^(١) لمستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس
وستين وولّوا أمرهم سليمان بن صُرَد وقالوا : نخرج إلى الشام فنطلب بدم الحسين ،
فشمّوا التّوايين ، وكانوا أربعة آلاف ، فخرجوا فأتوا عَيْنَ الوَرْدَةِ ^(٢) وهى بناحية
قَرْيَسِيَاء ^(٣) فلقبهم جمع من أهل الشام وهم عشرون ألفاً عليهم الحصين بن نمير ،
فقاتلوهم فترجل سليمان بن صُرَد فقاتل فرماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله
فسقط وقال : فُرْتُ وَرَبَّ الكعبة . وقُتِلَ عاتمة أصحابه ورجع من بقى منهم
إلى الكوفة ، وَحَمَلَ رأسَ سليمان بن صُرَد والمسيّب بن نَجْبَةَ إلى مروان بن
الحكم أدهم بن مُخَرِّز الباهلى . وكان سليمان بن صرد يوم قُتِلَ ابن ثلاث وتسعين
سنة .

* * *

٨٥٦ - خالد الأشعر بن خليف

ابن مُنْقِذ بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضُبَيْس بن حرام بن حُبْشِيَّة بن كعب بن
عَمْرُو . وهو جدّ حِزَام بن هشام بن خالد الكعبيّ الذى روى عنه محمد بن عمر ،
وعبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب ، وأبو النضر هاشم بن القاسم .
وكان حِزَام ينزل قُديداً . وأسلم خالد الأشعر قبل فتح مكّة وشهد مع رسول
الله ، ﷺ ، الفتح فسلك هو وكُرْز بن جابر غير طريق رسول الله ، ﷺ ، التى
دخل منها مكّة ، فأخطأ الطريق ، ولقيتهما خيل المشركين فقتلا شهيدين ^(٤) .

(١) موضع قرب الكوفة على سمت الشام .

(٢) وهو رأس عين المدينة المشهورة فى الجزيرة (ياقوت) .

(٣) بالفتح ثم السكون ... وسين مكسورة .. بلد على نهر الخابور قرب رَحْبَةِ مالك بن طوق
وعندها مصب الخابور فى الفرات (ياقوت) .

٨٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٩٠

(٤) ولدى ابن حجر فى الإصابة « وذكر الواقدي أن خالدًا قتل مع كرز بن جابر فى طريق مكة .
والمشهور أن الذى قُتِلَ بمكة هو حبش بن خالد » .

وكان الذى قَتَلَ خَالِدًا الْأَشْعَر^(١) ، ابْنُ أَبِي الْأَجْدَع^(٢) الْجُمَحِيُّ . وكان هشام ابن محمد بن السائب يقول : هو حُبَيْش بن خالد الأشعر^(٣) .

* * *

٨٥٧ - عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ بْنِ حَصِيرَةَ

ابن سالم من بنى مُلَيْح بن عمرو بن ربيعة . وكان شاعرًا ، ولما نزل رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْيَّة أهدى له عمرو بن سالم غنمًا وجزورًا فقال رسول الله ، ﷺ : بَارِكْ اللهُ فِي عَمْرُو ! وأقبل عمرو وبُدَيْل بن وَرْقَاء إلى رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ فأخبراه عن قريش . وكان عمرو يحمل أحد ألوية بنى كعب الثلاثة التى عقدها رسول الله ، ﷺ ، لهم يوم فتح مكة ، وهو الذى يقول يومئذٍ :
لَا هُمْ إِنِّى نَاشِئٌ مُحَمَّدًا حِلْفَ آبِنَا وَأَبِيهِ الْأَثَلَدَا

* * *

٨٥٨ - بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى

ابن ربيعة بن جُرَيْج^(٤) بن عامر بن مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة . كتب إليه النبى ، ﷺ ، وإلى بُشَيْر بن سفيان يدعوهما إلى الإسلام ، وابنه نافع ابن بُدَيْل كان أقدم إسلامًا من أبيه ، وشهد نافع بئر معونة مع المسلمين وقُتِل يومئذٍ شهيدًا . وابنه عبد الله بن بُدَيْل قُتِل يوم صِفِّين مع علي بن أبي طالب ، رحمه الله . وشهد بُدَيْل بن ورقاء مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة وخُنين ، وقسم رسول الله ، ﷺ ، سَبَى هَوَازن من حنين إلى الجِعْرَانَةِ واستعمل عليهم بُدَيْل بن ورقاء الخزاعى . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، وعمرو بن سالم وبُشَيْر بن

(١) فى ث ، ل « خَالِدُ الْأَشْعَر » .

(٢) كَذَا فى ل ، وفى ث « ابْنُ أَبِي الْجَدْع » ولدى الواقدى فى المغازى « ابْنُ أَبِي الْجَدْع » .

(٣) انظره لدى الواقدى فى المغازى ، ص ٨٢٨ ، والصالحي فى سبل الهدى ج ٥ ص ٣٤٦

٨٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٢٩٢

٨٥٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٥

(٤) الإكمال ج ٢ ص ٧٦

سفيان إلى بنى كعب يستنفرونهم إلى عدوهم حين أراد أن يخرج إلى تبوك .
وشهدوا جميعاً مع رسول الله ، ﷺ ، تبوك . وشهد بُدِيل بن ورقاء حجة
الوداع مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا غُبَيْد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد
ابن عليّ ، عن بُدِيل بن ورقاء قال : أمرني رسول الله ، ﷺ ، أيام التشريق أن
أنادي إن هذه أيامُ أَكَلٍ وَشُرْبٍ فلا تصوموا ^(١) .

* * *

٨٥٩ - أبو شريح الكعبي

واسمه خُوَيْلِد بن عمرو بن صَخْر بن عبد الغزّي بن معاوية بن الحُثَرَش بن
عمرو بن زَمَان بن عدّي بن عمرو بن ربيعة . أسلم قبل فتح مكة وكان يحمل أحد
ألوية بنى كعب من خزاعة الثلاثة يوم فتح مكة . ومات أبو شريح بالمدينة سنة ثمانٍ
وستين . وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

* * *

٨٦٠ - تميم بن أسد بن عبد الغزّي

ابن جَعْفَوْنَة بن عمرو بن الصَّرْب بن رِزَاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن
عمرو . أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، قبل فتح مكة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا
عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم ، عن أبي الطّْفِيل ، عن ابن عباس أنّ رسول الله ،
ﷺ ، بعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجَدَّد أنصاب الحرَم .

* * *

(١) رواية ث « فلا يصومن أحد » .

٨٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٥٠

٨٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٥

٨٦١ - عَلْقَمَةُ بْنُ الْفَعْوَاءِ ^(١) بن عبيد

ابن عمرو بن زَمَان بن عَدِيّ بن عمرو بن ربيعة . كان قديم الإسلام وكان ينزل بِقَارَ ابن شُرْحُبِيل وهي فيما بين ذى حُشْب والمدينة . وكان يأتي المدينة كثيرًا وهو دليل رسول الله ، ﷺ ، إلى تبوك .

* * *

٨٦٢ - وأخوه : عمرو بن الفَعْوَاء

قال : أخبرنا نوح بن يزيد قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد قال : حدّثني ابن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفَعْوَاء الخزاعي عن أبيه قال : دعاني رسول الله ، ﷺ ، وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قریش بمكة بعد الفتح فقال : التمس صاحبًا ، قال فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال : بلغني أنك تريد الخروج وتلتمس صاحبًا ، قال قلت : أجل ، قال : فأنا لك صاحب .

قال فجئت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : قد وجدت صاحبًا . وكان رسول الله ، ﷺ ، قال : إذا وجدت صاحبًا فاذني . قال فقال : من ؟ فقلت : عمرو بن أمية الضمري ، قال فقال : إذا هبطت بلاد قومه فاحذره فإنه قد قال القائل : أخوك البكرى ولا تأمنه . قال : فخرجنا حتى إذا جئنا الأبواء قال : إني أريد حاجة إلى قومي بوذان فلتب لي ، قال قلت : راشدًا ، فلمّا وليّ ذكرت قول رسول الله ، ﷺ ، فشددت على بعيري ثم خرجت أوضعه حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يعارضني في رهط ، قال وأوضعت فسبقته فلمّا رآني قد فُتّه انصرفوا ، وجاءني فقال : كانت لي إلى قومي حاجة ، قلت : أجل . فمضينا حتى قدمنا مكة فدفعنا المال إلى أبي سفيان .

٨٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٦

(١) الفَعْوَاء : تحرف في ل والطبعات اللاحقة إلى « الفَعْوَاء » وصوابه من ث ، وابن الأثير وابن حجر في الإصابة وقيده الأخير بفتح الفاء وسكون المعجمة .

٨٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٧٠

٨٦٣ - عبد الله بن أقرم الخزاعي

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، والفضل بن ذكين ، وعبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، عن داود بن قيس الفراء ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه قال : كنت مع أبي بالقاع من نيرة فمر بنا ركب فأنأخوا بناحية الطريق فقال لي أبي : أئى بُئى كُنْ فى بهمك حتى آتى هؤلاء القوم وأسائلهم ، فخرج وخرجت ، يعنى فدنا ودنوت ، فإذا رسول الله ، ، ﷺ ، فحضرت الصلاة فصليت معه فكأنى أنظر إلى عُفْرَتِي إِبْطِي رسول الله ، ﷺ ، إذا سجد .

* * *

٨٦٤ - أبو لاس (١) الخزاعي

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسى قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي لاس الخزاعي قال : حملنا رسول الله ، ﷺ ، على إبل من إبل الصدقة صعب (٢) للحج فقلنا : يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه ، فقال : ما من بعير إلا فى ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتم عليها كما أمركم ثم امتهنوها لأنفسكم فإنما يحمل الله (٣) .

* * *

وَمَنْ أَخْرَعَ أَيْضاً
(مِنْ) (٤) أَسْلَمَ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ
ابن عمرو بن عامر . منهم :

٨٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٠

٨٦٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٤٩

(١) كذا فى ل وغيرها من كتب الصحابة ، وفى ث « أبو لاس » .

(٢) كذا فى ث ، ل ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة « ضعاف » وفى النهاية (صعب) فى

حديث خير « من كان مُضْعِجًا فليرجع » أى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول .

(٣) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٤) ليس فى ل .

٨٦٥ - جَرْهَد بن رِزَاح

ابن عدى بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى ،
وكان شريفًا يكنى أبا عبد الرحمن وكان من أهل الصُّفَّة .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي
بكر ، عن الزهرى قال : هو جَرْهَد بن خُوَيْلِد الأسلمى ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى الثورى عن أبى الزناد عن زُرْعَةَ بن
عبد الرحمن بن جرهد الأسلمى عن جدّه جرهد قال : مرّ عَلَى رسول الله ، ﷺ ،
وقد انكشف فَخِذِي فقال : غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّ الفخذ عورة أو من العورة ^(٢) .

قال محمد بن عمر : جرهد بن رِزَاح ، وهكذا قال هشام بن محمد بن
السائب الكلبى ، ونسبه هذا النسب الذى ذكرناه إلى أسلم . وكان لجرهد دار
بالمدينة فى رُقَاق ابن حُنين ، ومات بالمدينة فى آخر ^(٣) خلافة معاوية بن أبى سفيان
(وأوّل خلافة يزيد بن معاوية) ^(٤) .

* * *

٨٦٦ - أَبُو بَرْزَةَ الأسلمى

واسمه فيما ذكر محمد بن عمر عن بعض وَلَدِ أبى بَرْزَةَ عبد الله بن نُضْلَةَ .
وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبى وغيره من أهل العلم : اسمه نضلة بن
عبد الله . وقال بعضهم : ابن عبيد الله بن الحارث بن جبال بن ربيعة بن دُعْبَل بن
أنس بن حُزَيْمَةَ بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى . وإلى دُعْبَل البيث . أسلم
قديمًا وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة .

قال : أخبرنا حجاج بن نُصَيْر البصرى قال : حدّثنا شَدَاد بن سعيد ، عن أبى

٨٦٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٤٨

(١) انظره لدى ابن الأثير .
(٢) انظره لدى ابن الأثير .

(٣) فى هامش ل « ورد بالخطوط فى آخر خلافة معاوية » وبالهامش « صوابه أول » .

(٤) ليس فى ث .

٨٦٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن

منظور ج ٢٦ ص ١٥٠ كما ترجم له المصنف فىمن نزل البصرة من الصحابة .

الوازع ، عن أبي بَرْزَةَ قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، - يعنى يوم فتح مكة - يقول : الناس آمنون كلَّهم غير عبد الله بن خَطَل ^(١) وبنانة الفاسقة .

قال أبو بركة : فقتلته وهو متعلِّق بأستار الكعبة ، يعنى عبد الله بن خَطَل ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن خَطَل من بنى الأذرم بن تيم بن غالب ابن فهر ^(٣) .

قال : أخبرنا حجاج بن نُصَيْر قال : حدَّثنا شَدَّاد بن سعيد الراسبي ، عن أبي الوازع وهو جابر بن عمرو عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قال : قلتُ يا رسول الله مُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ ، قال : أَمِطِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ لَكَ صَدَقَةٌ .

قال : وقال محمد بن عمر : ولم يزل أبو بركة يغزو مع رسول الله ، ﷺ ، إلى أن قُبِضَ ، فتحوَّل إلى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنى بها دارًا ، وله بها بقيَّة ، ثم غزا خُرَاسان فمات بها ^(٤) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا مُعَاذِي بن عمران قال : حدَّثنا الحسن بن حَكِيم قال : حدَّثتني أُمِّي أَنَّهَا كَانَتْ لِأَبِي بَرْزَةَ جَفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدِ غُدُوَّةٍ وَجَفْنَةٌ عَشِيَّةٍ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ ^(٥) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا المبارك بن فضالة قال : حدَّثنا سَيَّار ابن سلامة قال : رأيتُ أبا بركة أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا هَمَّام بن يحيى ، عن ثابت البُنَّانِي ، أَنَّ أبا بَرْزَةَ كَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ أَخَاكَ عَائِدَ بْنَ عَمْرٍو يَلْبَسُ الْخَزَّ وَهُوَ يَرْغَبُ عَنْ لِبَاسِكَ ، قال : وَيُحْكُ وَمَنْ مِثْلُ عَائِدَ لَيْسَ مِثْلَهُ ! ثُمَّ

(١) ث هنا « عبد العزى بن خطل » وكذا سماه ابن سيد الناس ج ٢ ص ١٧٥ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤١ وابن عساكر في مختصر ابن منظور . وفي الموضعين التاليين « عبد الله ابن خطل » . وكذا سماه الواقدي وابن هشام والطبري .

(٢) الواقدي ص ٨٥٩ و ٨٧٥

(٣) الواقدي ص ٨٢٥

(٤) أورده المزى ج ٢٩ ص ٤٠٩ نقلا عن ابن سعد

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٥٥

أتى عائذًا فقال : إِنَّ أَخَاكَ أَبَا بَرْزَةَ يَلْبِسُ الصُّوفَ وَهُوَ يَرْغَبُ عَنْ لِبَاسِكَ ، قَالَ :
وَيْحَكَ وَمَنْ مِثْلُ أَبِي بَرْزَةَ لَيْسَ مِثْلَهُ ! فَمَاتَ أَحَدُهُمَا فَأَوْصَى أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ
الْآخَرُ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتُ
الْبُنَانِيُّ أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَلْبِسُ الْحَزَّ وَيَرْكَبُ الْخَيْلَ وَكَانَ أَبُو بَرْزَةَ لَا يَلْبِسُ الْحَزَّ
وَلَا يَرْكَبُ الْخَيْلَ وَيَلْبِسُ ثَوْبَيْنِ مَمْصَرَيْنِ ، فَأَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَتَشَى بَيْنَهُمَا فَأَتَى عَائِذَ بْنَ
عَمْرٍو فَقَالَ : أَلَمْ تَر إِلَى أَبِي بَرْزَةَ يَرْغَبُ عَنْ لِبَاسِكَ وَهَيْتَكَ وَنَحْوِكَ لَا يَلْبِسُ الْحَزَّ
وَلَا يَرْكَبُ الْخَيْلَ ؟ فَقَالَ عَائِذُ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا بَرْزَةَ ، مَنْ فِيْنَا مِثْلُ أَبِي بَرْزَةَ ! ثُمَّ أَتَى
أَبَا بَرْزَةَ فَقَالَ : أَلَمْ تَر إِلَى عَائِذٍ يَرْغَبُ عَنْ هَيْتِكَ وَنَحْوِكَ ، يَرْكَبُ الْخَيْلَ وَيَلْبِسُ
الْحَزَّ ؟ فَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ عَائِذًا ، وَمَنْ فِيْنَا مِثْلُ عَائِذٍ ؟

قال : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرِ الْحَوْضِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ : مَنْ يُخْبِرُنَا عَنْ الْحَوْضِ ؟ فَقَالَ : هَا
هُنَا أَبُو بَرْزَةَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ . وَكَانَ أَبُو بَرْزَةَ رَجُلًا مُسَمِّيًا فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ :
إِنَّ مُحَدِّثَكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ (٢) . قَالَ فَغَضِبَ أَبُو بَرْزَةَ وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
أَمُتْ حَتَّى عُيِّوْتُ بِصَحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ . ثُمَّ جَاءَ مُغَضَّبًا حَتَّى قَعَدَ عَلَى سُرِيرِ
عُبَيْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ : نَعَمْ فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ فَلَا أَوْرَدُهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَلَا سَقَاهُ
اللَّهُ إِيَّاهُ . ثُمَّ انْطَلَقَ مُغَضَّبًا (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو الْمُنْهَالِ سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ ابْنِ زِيَادٍ أُخْرِجَ ابْنُ زِيَادٍ فَوُثِبَ ابْنُ
مُرْوَانَ بِالشَّامِ حَيْثُ وَثِبَ ، وَوُثِبَ ابْنُ الزَّيْبِرِ بِمَكَّةَ ، وَوُثِبَ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ بِالْقُرَاءِ
بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : اغْتَمَّ أَبِي غَمًّا شَدِيدًا ، وَكَانَ أَبُو الْمُنْهَالِ يَتَنَبَّأُ عَلَى أَبِيهِ خَيْرًا ، قَالَ
قَالَ لِي : انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى أَبِي بَرْزَةَ

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ، مختصر ابن منظور ج ٢٦ ص ١٥٥

(٢) في الأصل « محمد يكلم » وقد اتبعت ماورد لدى ابن عساكر كما في المختصر ج ٢٦

ص ١٥٣ ، والدحداح : القصير السمين .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٥٣

الأسلمى ، قال : فانطلقت معه إليه حتى دخلنا فى داره فإذا هو قاعد فى ظل كان له من قصب ، قال : فجلسنا إليه فى يوم حار شديد الحر قال : فأنشأ أبى يستطعمه الحديث قال : فقال يا أبا بَرْزَة ، ألا ترى ، ألا ترى ^(١) ؟ قال : فكان أول شىء تكلم به قال : إني أحتسبُ عَبْدَ اللَّهِ ^(٢) أنى أصبحت ساخطاً على أحياء قريش ، إنكم معشر العرب كنتم على الحال التى قد علمتم فى جاهليتكم من القلّة والذلة والضلالة ، وإن الله قد نعشكم بالإسلام ومحمد ، ﷺ ، حتى بلغ بكم ما ترونه وإن هذه الدنيا هى التى أفسدت ^(٣) بينكم .

إن الذى بالشام - يعنى ابن مروان - والله إن يقاتل إلا على الدنيا ، وإن الذى بمكة والله إن يقاتل إلا على الدنيا - يعنى ابن الزبير - وإن الذين حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا ^(٤) .

قال : فلما لم يدع أحداً ، قال له أبى : فما تأمر ؟ قال : لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة خِصَاصِ البطون من أموال الناس ، خِفافِ الظهور من دمائهم . قال : قال أبى : حَدَّثْنَا كيف كانت صلاةُ رسول الله ، ﷺ ، المكتوبة ؟ قال : كان يصلى الظهر التى تدعونها الأولى حين تدحض ^(٥) الشمس قال : وكان يصلى العصر حين يرجع أحدنا إلى رَحْله فى أقصى المدينة والشمس حيّة . قال : ونسيْتُ ما قال فى المغرب . قال : وكان يستحب أن يؤخر من صلاة العشاء التى تدعونها العتمة . قال : وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يفتل من صلاة العداة حين يَعْرِفُ الرجلُ جليسه ، قال : وكان يقرأ بالسّتين إلى المائة ^(٦) .

* * *

(١) كذا تكرر فى ث وورد دون تكرار لدى الذهبى فى السير ج ٣ ص ٤٣

(٢) لدى ابن عساكر كما فى (المختصر) ج ٢٦ ص ١٥٤ والذهبى فى السير « عِنْدَ اللَّهِ » .

(٣) انظره لدى ابن عساكر المصدر السابق .

(٤) ابن عساكر : نفس المصدر .

(٥) تدحض : تزول .

(٦) ابن عساكر : نفس المصدر .

٨٦٧ - عبد الله بن أبي أوفى

واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعه بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى ويكنى عبد الله أبا معاوية ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي ، عن فائده أبي وزقاء أن عبد الله بن أبي أوفى كان يكنى أبا معاوية .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، والفضل بن ذكّين ، وعفان بن مسلم ، وهشام أبو الوليد الطيالسي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم صلّ عليهم قال : فأثاه أبي بصدقته فقال : اللهم صلّ على أبي أوفى ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن غبيد ، قال : حدثنا أبو إدام ، عن عبد الله بن أبي أوفى في حديث رواه ، أنه شهد مع النبي ، ﷺ ، بنى التّضير والحدق وقُرَيْظَة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو خالد ، عن أبي يعفور ^(٣) ، عن ابن أبي أوفى قال : غزونا مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات نأكل فيهنّ الجراد ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا الثوري ، عن أبي يعفور قال : سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى يقول : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات نأكل معه الجراد .

قال محمد بن عمر : قد روى الكوفيون عن عبد الله بن أبي أوفى ما ترى في مشاهده وأما في روايتنا فأول مشهد شهده عندنا خير وما بعد ذلك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله ابن أبي أوفى قال : رأيتُ بيده ضربة فقلتُ : ما هذه ؟ قال : ضُرْتُها يوم حُنين ، قلتُ : وشهدتُ حُنينًا ؟ قال : نعم وقبل ذلك ^(٥) .

٨٦٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٢٨ ، والإصابة ج ٤ ص ١٨ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ١٨٢ (٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٢٩

(٣) أبي يعفور : تحرف في ل إلى « أبي يعقوب » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء .

(٤) انظره لدى الذهبي في السير . (٥) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال : رأيْتُ عبد الله بن أبي أوفى خضابه أحمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا شريك عن أبي خالد قال : رأيْتُ ابن أبي أوفى أحمر الرأس واللحية .

قال : أخبرنا عبد بن عبد الرحمن الحماني عن أبي سعد البقّال قال : رأيْتُ ابن أبي أوفى عليه برنس من خَزَّر أدكن .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي عن شعبة ، قال عمرو أنبأني قال : سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثني سعيد ابن جُمهان قال : كنّا نقاتل الخوارج مع عبد الله بن أبي أوفى ، قال فلحق غلام له بهم فناديانه وهو من ذلك الشَّطِّ : يا فيروز هذا مولاك عبد الله ، قال : نِعَمْ الرجل هو لو هاجر . فقال ابن أبي أوفى ما يقول عدوّ الله ؟ قلنا يقول : نِعَمْ الرجل لو هاجر ، فقال : هِجْرَةٌ ^(١) بعد هجرتي مع رسول الله ، ﷺ ، ثلاث مرار ؟ سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : طوبى لمن قتلهم وقتلوه ^(٢) .

قال محمد بن عمر : ولم يزل عبد الله بن أبي أوفى بالمدينة حتى قُبِضَ النبي ، ﷺ ، فتحوّل إلى الكوفة ، فنزلها حيث نزلها المسلمون ، وابتنى بها داراً في أسلم ، وكان قد ذهب بَصْرُهُ ، وتوفّي بالكوفة سنة ست وثمانين ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ^(٤) حُلَيْد بن دَعْلَج عن قَتَادَةَ ، عن الحسن قال : عبد الله بن أبي أوفى آخِرُ مَنْ مات من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بالكوفة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا محمد بن أعين أبو العلانية المرّئي ^(٥) قال : كنتُ بالكوفة فرأيْتُ عبد الله بن أبي أوفى أحرَمَ من الكوفة من مسجد الرّمادة وجعلَ يُلبّي .

(١) لدى ابن عساكر « أهجرة » . (٢) انظره لدى ابن عساكر .

(٣) انظره لدى ابن عساكر . (٤) أخبرنا : ليست في ل .

(٥) ث : المرّئي . والمثبت من ل والتاريخ الكبير للبخاري ٤١/١/١

٨٦٨ - الأكوع

واسمه سنان بن عبد الله بن قُشَيْر بن حُزَيْمَة بن مالك بن سَلَامان بن أَسْلَم بن أَقْصَى . أَسْلَم قَدِيمًا هو وابناه عامر وسَلَمَة وصحبوا النَبِيَّ ﷺ ، جَمِيعًا .

٨٦٩ - عامر بن الأكوع

وكان شاعرًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا الرَّبِيع بن أَبِي صَالِح عن مَجْزَأَة بن زَاهِر أَنَّ عامر بن الأكوع ضرب رجلًا من المشركين - يعنى يوم خيبر - فقتله وجرح نفسه ، فَأَنْشَأَ يَقُول : قَتَلْتُ نَفْسِي . فبلغ ذلك النَبِيَّ ﷺ ، فقال : له أَجْرَان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عبد الله ، وموسى بن محمد بن إبراهيم ، وعبد الله بن جعفر الزُّهْرِي وغيرهم قالوا : كان رسول الله ﷺ ، فى مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَر قال لعامر بن سنان : انزل يا ابن الأكوع فَخُذْ لَنَا مِنْ هُنَيَاتِكَ ^(١) . فاقْتَحَمَ عامر عن راحلته ثُمَّ ارْتَجَزَ بِرَسُولِ ^(٢) الله ﷺ ، وهو يَقُول :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا وَبِالصِّيَاحِ عُودُوا عَلَيْنَا

٨٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨٨

٨٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (هنا) وفى حديث ابن الأكوع « قال له : أَلَا تُسَمِّعُنَا مِنْ هُنَيَاتِكَ » أى من كلماتك ، أو من أراجيزك . وفى رواية « مِنْ هُنَيَاتِكَ » على التصغير .
(٢) كذا فى (ث) ومثله لدى الواقدي الذى ينقل عنه المؤلف وابن الأثير فى أسد الغابة . وارتجز به : أنشده رجلا : وفى ل « ارتجز رسول الله » .

فقال رسول الله ، ﷺ : يرحمك الله ! فقال عمر بن الخطاب : وَجِبْتُ والله يا رسول الله ، فقال رجلٌ من القوم : لولا مَتَّعْتَنَا به يا رسول الله . فاستُشْهِدَ عامر يوم خيبر ^(١) . ذهب يضرب رجلاً من المشركين فرجع السيف فجرح نفسه فمات فحُمِلَ إلى الرجيع فقُبِرَ مع محمود بن مَسْلَمَةَ في قَبْرِ فِي غَارٍ . فقال محمد بن مسلمة : يا رسول الله أَقْطَعَ لِي عند قبر أخِي ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لك حُضْرُ ^(٢) الْفَرَسِ فَإِنْ عَمَلْتَ فلك حُضْرُ فَرَسَيْنِ . فقال أسيد بن حُضَيْرٍ : حَبِطَ عَمَلُ عامر ، قتل نفسه . فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : كَذَبَ مَنْ قَالَ ذلك ، إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ ، إِنَّهُ قُتِلَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا ، وَإِنَّهُ لَيَعُومُ فِي الْجَنَّةِ عَوْمَ الدُّعْمُوصِ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعُودَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَامِرٍ : أَشْمَعْنِي مِنْ هُنَيَاتِكَ ، وَكَانَ عامر رجلاً شاعراً ، قَالَ فَتَزَلَّ يَحْدُو وَيَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
 فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَتَيْنَا وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا
 وَالْقَيْنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبَحَ بَنَّا أَتَيْنَا
 وَبِالصَّيْحِ غَوْلُوا عَلَيْنَا

فقال النبي ، ﷺ : مَنْ هَذَا الْحَادِي ؟ قَالُوا : ابْنُ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : يَرْحِمُهُ اللَّهُ ! فقال رجلٌ من القوم : وَجِبْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِهِ .

قال : فَأَصِيبَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، ذهب يضرب رجلاً من اليهود فأصاب دُبابَ السيف عَيْنَ رُكْبَتِهِ فقال الناس : حَبِطَ عَمَلُ عامر ، قتل نفسه . قال فجئتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، بعد أن قدم المدينة وهو في المسجد فقلتُ : يا رسول الله يزعمون أَنَّ عامراً حَبِطَ عَمَلُهُ ، قال : مَنْ يَقُولُهُ ؟ قلتُ : رجالٌ من الأنصار منهم

(١) الخبر مع الأبيات لدى الواقدي في المغازي ص ٦٣٨ وكذلك لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (حضر) الحُضْرُ : العَدُوُّ ومنه الحديث « أنه أقطع الزبير حُضْرَ فرسه

بأرض المدينة » .

(٣) أى أنه سَيَّاخٌ في الجنة دَخَّلَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يُمْنَعُ مِنْ مَوْضِعٍ (النهاية) وانظر مغازي الواقدي

فلان وفلان وأُسيد بن حُضير ، قال : كذب من قال ، إنَّ له أجزرين ، وقال يا صبيحته أوما حمّاد بالسبابة والوسطى ، إنّه لجاهد مجاهد وَقَلَّ عَزَى مَشَى بها مثله (١) .

٨٧٠ - سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ

قال : أخبرنا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قال : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَمَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ تِسْعَ غَزَوَاتٍ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَيْنَا .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَّرَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَبَا بَكْرٍ فَغَزَوْنَا نَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَبَيْسَنَاهُمْ فَقَتَلْنَاهُمْ ، وَكَانَ شَعَارُنَا أَمِثٌ أَمِثٌ ، فَقَتَلْتُ بِيَدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَبْعَةً أَهْلَ آيَاتٍ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قال : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، سَبْعَ غَزَوَاتٍ . فَذَكَرَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْبَرَ وَحُنَيْنًا وَيَوْمَ الْقَرْدِ ، قَالَ وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُنَّ (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قال : خَرَجْتُ أُرِيدُ الْغَابَةَ فَلَقِيْتُ غَلَامًا لَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخَذْتُ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قَالَ : غَطْفَانُ ،

(١) ث « وَقَلَّ عَزَى مَشَى بها يزيدك عليه » ومثله في المخطوط الذي اعتمدت عليه نسخة ل حيث جاء بالهامش « وجاء بالمخطوط : وَقَلَّ عَزَى مَشَى بها يزيدك عليه » وفي متن ل « وَقَلَّ عَزَى مَشَى بها مثله » اعتمادا على ماورد بالإصابة « قَلَّ عَزَى مَشَى بها مثله » . والمثبت هنا رواية البخاري في باب غزوة خيبر ج ٥ ص ١٦٦ - ١٦٧ . ورواية مسلم في كتاب الجهاد : باب غزوة خيبر ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩ .

٨٧٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن

منظور ج ١٠ ص ٨٣

(٢) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢٧ . والتبسيط : الطروق ليلا على غفلة

للغارة . ومعنى « أمت » : أمر بالملوت .

(٣) المصدر السابق ص ٣٢٦

قال : فانطلقتُ فناديتُ : يَا صَبَاحَاهُ ^(١) يَا صَبَاحَاهُ ، حتى أَسَمِعْتُ مَنْ بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، ثُمَّ مَضَيْتُ فَاسْتَقْدَنْتُهَا مِنْهُمْ . قال : وجاء رسول الله ، ﷺ ، في الناس فقلتُ : يا رسول الله إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ ، أَعَجَلْنَاكَ أَنْ يَسْتَقُوا لِشَفَتَيْهِمْ ، فقال : يا بن الأَكْوَعِ مَلَكْتُ فَأُسَجِّحْ ، إِنَّهُمْ الْآنَ فِي غُطْفَانٍ يُقَرِّوْنَ . قال : وأردفني رسول الله ، ﷺ ، خلفه .

قال : أخبرنا الضَّحَّاكُ بن مخلد ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، يوم الحُدَيْبِيَّةِ تحت الشجرة . قال ثُمَّ تَنَحَّيْتُ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قال : يا سَلَمَةُ ما لك لا تَبَايِعُ ؟ قلت : قد بايعتُ يا رسول الله ، قال : وَأَيْضًا ، قال : فبَايَعْتَهُ . قلتُ على ما بَايَعْتُمُوهُ يا أبا مُسْلِمٍ ؟ قال : على الموت . قال : وقال محمد بن عمر : قد سمعتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ سَلَمَةَ كَانَ يَكْنَى أبا إِيَّاسٍ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار ^(٢) ، عن إِيَّاسِ بن سَلَمَةَ عن أبيه قال : قَدِمْنَا مع رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّةِ ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ رسول الله ، ﷺ : خَيْرُ فِرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ وَخَيْرُ رَجَالِنَا سَلَمَةُ . ثُمَّ أَعْطَانِي رسول الله ، ﷺ ، سَهْمَيْنِ سَهْمِ الْفَارِسِ وَسَهْمِ الرَّاجِلِ جَمِيعًا ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن أبي العُمَيْسِ ، عن إِيَّاسِ بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : قام رجلٌ من عند النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ عَثِرَ لِلْمَشْرُكِينَ فَقَالَ : مَنْ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ . قال فَلَحَقْتُهُ فَقَتَلْتُهُ فَنَقَلَنِي النَّبِيُّ ، ﷺ ، سَلْبَهُ ^(٤) . قال : أخبرنا حَمَّادُ بن مَسْعُودَةَ ، عن يزيد بن أبي عُبَيْدٍ ، عن سلمة بن الأكوع أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فِي الْبَدْوِ فَأُذِنَ لَهُ ^(٥) .

(١) كلمة يقولها المستغيث ، وأصلها إذا صاحوا للغارة ، لأن أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ، فكأنه يقول : يا صباحاه قد غشينا العدو (النهاية) .

(٢) عَمَّار : تحرف في المطبوع إلى « عامر » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء والتقريب .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢٩

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٠ ص ٨٥

(٥) المصدر السابق ص ٣٣٠

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عَطَّاف ^(١) بن خالد قال : حدثني عبد الرحمن بن رَزِين ^(٢) قال : أتينا سلمة بن الأكوع بالربذة ، فأخرج إلينا يده ضخمة كأنها خُفّ البعير ، قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، بيدي هذه ، فأخذنا يده فقبّلناها ^(٣) .

قال : أخبرنا يعلَى بن الحارث المحاربي الكوفي قال : حدثني أبي ، عن إياس ابن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة ، يعني أنه شهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وبايع تحت الشجرة ، ونزل فيهم القرآن : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ [سورة الفتح : ١٨] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن عُبيدة ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : كانت الحديبية في ذى القعدة سنة ست وكتا فيها ست عشرة مائة . وأهدى رسول الله ، ﷺ ، جملَ أبي جهل .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عُبَيْد ، عن سلمة بن الأكوع أنه كان لا يسأله أحدُ بوجه الله إلا أعطاه ، وكان يكرهها ويقول : هي الإلحاف . قال : أخبرنا صَفْوَان بن عيسى البصري ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : كان سلمة بن الأكوع إذا سُئل بوجه الله أَفَّفَ ويقول : مَنْ لَمْ يُعْطِ بوجه الله فبماذا يعطى ؟ قال وكان يقول : هي مسألة الإلحاف .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عُبَيْد قال : كان يتحرى موضع المصحف ^(٤) يستبح فيه ، وذكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يتحرى ذلك المكان ، قال وكان بين القبلة والمنبر قدر مَمَرٍ شاة .

(١) عَطَّاف : تحرف في ل إلى « عكاف » وصوابه من ث وتهذيب المزى وتقريب ابن حجر .

(٢) في ث « عبد الرحمن بن زبر العراقي » وفي ل « عبد الرحمن بن زيد العراقي » وكلاهما تحريف صوابه من التهذيب للمزى وفيه « حدثنا عَطَّاف بن خالد ، عن عبد الرحمن بن رَزِين ، عن سلمة بن الأكوع قال : بايعتُ رسول الله بيدي هذه فقبّلناها فلم ينكر ذلك » وفيه كذلك « عبد الرحمن بن رَزِين .. عن سلمة بن الأكوع سمع منه بالربذة » وذلك كما نص عليه ابن سعد هنا .

(٣) أورده الذهبي بنصه في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٠

(٤) ل « التَّحْفُف » .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : لما ظهر نَجْدَةُ^(١) وَأَخَذَ الصدقات قيل لسلمة : ألا تُباعد منهم ؟ قال فقال : والله لا أُتباعُ ولا أبايعة . قال ودفع صدقته إليهم^(٢) .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد أنّ سلمة بن الأكوع كان يكره أن يَشْتَرَى صَدَقَةَ مَالِهِ .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع أنّه كان ينهى بنيه عن لعب أربعة عشر ويقول : هي مَأْتَمَةٌ .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع أنّه توضّأ فمسح مقدّم رأسه وغسل قدميه ونَضَحَ بيده^(٣) جسده وثيابه .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع أنّه كان يستنجد بالماء .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة أنّه أكل حينئذٍ ثم جاءت الصلاة فقام إلى الصلاة ولم يتوضّأ .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، قال : أجاز الحَجَّاجُ سلمةً بجائزة فقبلها .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذَيْفَةَ التَّهْدِيّ البصريّ قال : حدّثنا عِكْرِمَةُ ابن عَمَّار ، عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : كان عبد الملك بن مروان يكتب لنا بجوائز^(٤) من المدينة إلى الكوفة فنذهب فنأخذها .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن عَجْلان عن عثمان ابن عُبيد بن أبي رافع^(٥) قال : رأيتُ سلمة بن الأكوع يُخْفِي شاربَه آخِرَ الحَلْقِ .

(١) أى نَجْدَةُ الحَزْوَريّ .

(٢) تاريخ الإسلام .

(٣) ث « ونضح بين جسده وثيابه » .

(٤) ث « بجوائزنا من .. » .

(٥) عن محمد بن عجلان ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع : تحرف في ث إلى « عن محمد بن عجلان بن عمرو بن عبيد بن رافع » وفي ل إلى « عن محمد بن عجلان بن عمر بن عبيد الله بن رافع » والخبر بسنده ونصه لدى الذهبي في تاريخ الإسلام ، والتصحيح منه . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ، ج ٦ ص ٢٣٢ - ٢٣٤ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة قال : توفّي أبو سلمة الأكوّع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة . قال محمد بن عمر : وقد روى سلمة عن أبي بكر وعمر وعثمان .

٨٧١ - أُهْبَانُ بْنُ الْأَكُوّعِ

وهو مكّلم الذئب فى رواية هشام بن محمد بن السائب . من ولده جعفر بن محمد بن الأشعث ^(١) بن عقبة بن أهبان بن الأكوع . وكان عثمان بن عفان بعث عقبة بن أهبان بن الأكوع على صدقات كلب وبلقين وغسان .

قال هشام : هكذا انتسب لى بعض ولد جعفر بن محمد ، وكان محمد بن الأشعث ^(٢) يقول : أنا أعلم بهذا من غيرى ، فكان يقول عقبة بن أهبان مكّلم الذئب ابن عباد بن ربيعة بن كعب بن أمية بن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان ابن أسلم بن أفصى .

قال : وكان محمد بن عمر يقول : مكّلم الذئب أهبان بن أوس الأسلمى . ولم يُزَفَّعْ فى نسبه .

قال : وكان يسكن يَثْرَ ^(٣) ، وهى بلاد أسلم ، فبينما هو يرمى غنماً له بحرة الوبرة ^(٤) فعدا الذئب على شاةٍ منها فأخذها منه ففتنّحى الذئب فألقى على ذنبه ، قال : ويحك لم تمنع منى رزقاً رزقنيه الله ؟ فجعل أهبان الأسلمى يُصَفِّقُ بيديه ويقول : تالله ما رأيتُ أعجب من هذا ، فقال الذئب : إنّ أعجب من هذا رسول الله ، ﷺ ، بين هذه النخلات ، وأوماً إلى المدينة . فحدر أهبان غنمه إلى المدينة

٨٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤١

(١) ابن الأشعث من ث ، وانظر جمهرة ابن حزم ص ٢٤١

(٢) ث « وكان عبد الله بن محمد بن الأشعث » .

(٣) يَثْرَ : ناحية من أعراس المدينة وهى منازل أسلم ، وقيل : موضع على ثلاث ليال من الحيرة ، وقيل فى بلاد خزاعة . والخبر أورده ياقوت مع آيات لابن هرمة وغيره .

(٤) كذا بالباء المفتوحة فى ث . وفى ل بالباء الساكنة ولدى ياقوت : حرة الوبرة : بثلاث فتحات مضبوط فى كتاب مسلم ، وقد سكن بعضهم الباء : وهى على ثلاثة أميال من المدينة . ذكرها فى حديث أهبان فى أعلام النبوة ومثله لدى الفيروزابادى فى المعالم المطابة ص ١١٤

وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ فَعَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَذَلِكَ وَأَمْرُهُ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَنْ يَحْدُثَ بِهِ أَصْحَابَهُ فَفَعَلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقَ فِي آيَاتِ تَكُونَ قَبْلَ السَّاعَةِ .

قال : وَأَسْلَمَ أَهْبَانٌ وَصَحْبُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا عَقْبَةَ ، ثُمَّ نَزَلَ الْكَوْفَةَ وَابْتَنَى بِهَا دَارًا فِي أَسْلَمَ ، وَتَوَقَّى بِهَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَوَلَايَةِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

* * *

٨٧٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَدَرْدٍ

واسم أبي حدرد سلامة بن عُمَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُسَابٍ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى .

قال بعضهم : اسم أبي حدرد عبد الله ، ويكنى عبد الله أبا محمد ، وأول مشهدٍ شاهده مع رسول الله ﷺ ، الْحُدَيْيَةُ ثُمَّ خَيْرٌ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ أَبَا حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيَّ اسْتَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَهْرِ امْرَأَتِهِ .

قال محمد بن عمر : هَذَا وَهْلٌ ، إِنَّمَا الْحَدِيثُ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيَّ اسْتَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَهْرِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : كَمْ أَصْدَقْتُهَا ؟ قَالَ : مَائَتَى دِرْهَمٍ ، قَالَ : لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَهُ مِنْ بَطْحَانَ ^(١) مَا زِدْتُمْ ^(٢) .

وَتَوَقَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَدَرْدٍ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

* * *

٨٧٣ - أَوْسُ بْنُ حَجَرِ أَبُو تَيْمِ الْأَسْلَمِيَّ

أَسْلَمَ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمَدِينَةَ وَهُوَ أَرْسَلَ غَلَامَهُ مَسْعُودَ بْنَ

٨٧٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٤

(١) بطحان : اسم وادي المدينة .

(٢) انظره لدى الواقدي في المغازي ، ص ٧٧٧ - ٧٧٨

٨٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٥٧

هُنَيْدَةَ مِنَ الْعَزَجِ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يُخْبِرُهُ بِقُدُومِ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ وَمَا مَعَهُمْ مِنَ الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْخَيْلِ وَالسَّلَاحِ لِيَوْمِ أُحُدٍ .

٨٧٤ - مسعود بن هُنَيْدَةَ مولى أوس بن حَجَرِ أَبِي تَيْمِ الأَسْلَمِي

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سَفِيَّانِ الأَسْلَمِيِّ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ هُنَيْدَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ عَاصِمِ الأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ هُنَيْدَةَ قَالَ : إِنِّي بِالْحَدَّوَاتِ ^(١) نَصَفَ النَّهَارِ إِذَا أَنَا بِأَبَى بَكْرٍ يَقُودُ بِأَخْرِ فَلَسَلْتُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ ذَا خِلَةٍ بِأَبَى تَيْمٍ ، فَقَالَ لِي : أَذْهَبَ إِلَى أَبِي تَيْمٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ يَبْعَثُ إِلَيَّ بَيْعِيرَ وَزَادٍ وَدَلِيلَ . فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَوْلَايَ فَأَعْلَمْتُهُ رِسَالَةَ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْطَانِي جَمَلَ ظُعِينَةٍ لِأَهْلِهِ يُقَالُ لَهُ الذِّئَالُ وَوَطْبًا مِنْ لَبَنٍ وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، وَأَرْسَلَنِي دَلِيلًا وَقَالَ لِي : ذُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ حَتَّى يَسْتَعْنَى عَنْكَ . فَسَرْتُ بِهِمْ حَتَّى سَلَكَتُ رَكُوبَةَ ^(٢) فَلَمَّا عَلَوْنَاهَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَدَخَلَ الإِسْلَامَ قَلْبِي فَأَسْلَمْتُ فَقَمْتُ مِنْ شِقِّهِ الْآخِرِ فَدَفَعَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ فَصَفَّقْنَا وَرَآهُ . قَالَ مَسْعُودُ : فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ بَنِي سَهْمٍ أَسْلَمَ أَوَّلَ مِنِّي غَيْرَ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ الْمُنْذَرِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ هُنَيْدَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قُبَاءَ وَجَدْنَا مَسْجِدًا كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَصَلُّونَ فِيهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَصَلِّيَ بِهِمْ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ ، فَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِيهِ وَصَلَّى بِهِمْ ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ بَقَاءَ حَتَّى صَلَّيْتُ مَعَهُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، ثُمَّ جِئْتُ أَوَدَّعَهُ فَقَالَ لِأَبَى بَكْرٍ : أَغْطِهِ شَيْئًا ، فَأَعْطَانِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَكَسَانِي ثَوْبًا ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى مَوْلَايَ وَمَعِيَ حُلَّةُ الظُّعِينَةِ ،

٨٧٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٠٥

(١) لدى ياقوت : موضع جاء ذكره في الأخبار ، ولم يزد على ذلك . وانظر الواقدي في المغازي

ص ٤٠٩ .

(٢) ركوبة : وادٍ يصعب اقتطاعه بين مكة والمدينة (ياقوت) .

فطلعتُ على الحَيِّ وأنا مسلم فقال لى مولاى : عجلتُ ، فقلتُ : يا مولاى إني سمعتُ كلامًا لم أسمع أحسن منه ، ثمَّ أسلم مولاى بعدُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن الحارث بن فضيل قال : حدَّثنى ابن مسعود بن هُنَيْدَةَ عن أبيه أنَّه شهد المَرْيَسِيَّ مع النَّبِيِّ ﷺ ، وقد اعتقه مولاة فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، عَشْرًا من الإبل .

* * *

٨٧٥ - سَعْدُ مولى الأَسْلَمِيِّينَ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى فَائِدُ^(١) مولى عبد الله بن على بن أبى رافع عن عبد الله بن سعد عن أبيه قال : لما كان رسول الله ، ﷺ ، بالعُجَاجِ وأنا معه دليل حتى سلكنَا فى رَكُوبَةٍ فسلكْتُ فى الجبال فلَصَقْتُ بها ، ومَرَّ رسول الله ، ﷺ ، بالخدَّواتِ وهى قريب من العُجَاجِ فأرسل أبو بكر إلى أبى تميم^(٢) فأرسل إليه بَرَادٌ ودليل غلامه مسعود ، فخرجنا جميعًا حتى انتهينا إلى الجُشَّجَانَةِ ، وهى على بَرِيدٍ من المدينة ، فصَلَّى بها رسول الله ، ﷺ ، ومسجده اليوم بها ، وتغدينا بها بقيَّةً من سُفَرَتِنَا وكَتَا ذبحنا بالأمس شاةً فجعلناها إِزَّةً^(٣) فقال النَّبِيُّ ، ﷺ : من يدلُّنا على طريق بنى عمرو بن عوف ؟ قال فأنا نزلتُ مع رسول الله ، ﷺ ، على سعد بن خَيْثَمَةَ ، وأسلم سعد مولى الأَسْلَمِيِّينَ وصحب النَّبِيُّ ، ﷺ .

* * *

٨٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٦

(١) فائد : تحرف فى ل إلى « قائد » وصوابه من ث والواقدي ، ص ٥٤٨ وابن حجر فى الإصابة .

(٢) ل « من العرج فأرسل أبو تميم إليه بَرَادٌ » وبهامشها « أبو تميم : إضافة من عندى » والمثبت من ث ، وقد تكررت فيها عبارة « فأرسل أبو بكر إلى أبى تميم » . والخبر لدى ابن حجر فى الإصابة من وجه آخر عن فائد .. قال ابن سعد : حدَّثنى أبى أن رسول الله أتاهم ومعه أبو بكر ... » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (أرت) وفى الحديث « دُيِّجَ لرسول الله شاةٌ ثم صُنِعَتْ فى الإزَّة » الإزَّة : حفرة توقد فيها النار . وفيها قال لنا رسول الله أمعكم شىء من الإزَّة ؟ أى القديد . وقيل هو أن يُغلى اللحم بالخل ويُحمل فى الأسفار .

٨٧٦ - ربيعة بن كعب الأسلمي

أسلم وصحب النبي ﷺ ، قديماً ، وكان يلزمه ، وكان محتاجاً من أهل الصفة ، وكان يخدم رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنتُ أبيتُ عند باب رسول الله ﷺ ، أعطيه وضوءه فأسمعُ الهوى ^(١) من الليل سمع الله لمن حمده ، وأسمع الهوى من الليل الحمد لله رب العالمين .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الحارث بن عُبيد قال : حدثنا أبو عمران الجوني أن النبي ﷺ ، أقطع أبا بكر وربيعة الأسلمي أرضاً فيها نخلة مائلة أصلها في أرض ربيعة وفرعها في أرض أبي بكر ، فقال أبو بكر : هي لي ، وقال ربيعة : هي لي ، حتى أسرع إليه أبو بكر (فكفَّ ربيعة) ^(٢) فبلغ ذلك قوم ربيعة فجاءوه فقال لهم ربيعة : أخرج على كل رجل منكم أن يقول له شيئاً فيغضب ، فيغضب رسول الله ﷺ ، لغضبه فيغضب الله لغضب رسوله . فلما أن ذهب غضب أبي بكر قال : رُدْ عَلَيَّ يا ربيعة ، فقال : لا أَرُدُّ عليك . فانطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ ، وبَكَرَهُ ربيعة فقال : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ! قال : وما ذاك ؟ فأنبأه بالقصة ، فقال له النبي ﷺ : أجل فلا تردّ عليه . قال فحوّل أبو بكر وجهه إلى الحائط يكي . قال وقضى النبي ﷺ ، بالفرع لمن له الأصل .

قال : وقال محمد بن عمر : ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبي ﷺ ، بالمدينة يغزو معه حتى قبض رسول الله ﷺ ، فخرج ربيعة من المدينة فنزل يسن ، وهي من بلاد أسلم ، وهي على بريد من المدينة ، وبقي ربيعة إلى أيام الحرّة . وكانت الحرّة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٧٤

(١) الهوى : ضببت الهاء في ل بالضم ومأثنتاه من ث وابن الأثير (هوا) وفيه « كنت أسمعُ الهوى من الليل » الهوى بالفتح : الجين الطويل من الزمان . وقيل : هو مختص بالليل .

(٢) ساقط من ل .

٨٧٧ - ناجية بن جُنْدَب (١) الأَسْلَمِيّ (ثم) (٢) من بنى سَهْم بَطْنٌ من أَسْلَم

شهد مع رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّة . واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على هُدَيْهِ حين توجه إلى الحُدَيْبِيَّة وأمره أن يُقَدِّمَهَا إلى ذى الحُلَيْفَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي غَانِم بن أَبِي غَانِم ، عن عبد الله بن نيار قال : جعل رسول الله ، ﷺ ، ناجية بن جُنْدَب الأَسْلَمِيّ على هُدَيْهِ حين توجّه إلى عُمُرَةَ الْقُضَيْبَةِ فجعل يسير بالهَدْيِ أمامه يطلب الرِّعْيَ في الشجر معه أربعة فِتْيَانٍ مِنْ أَسْلَم .

قال محمد بن عمر : وشهد ابن جُنْدَب فتح مَكَّة واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على هُدَيْهِ في حِجَّة الْوُدَاع . وكان ناجية نازلاً في بنى سَلَمَةَ ومات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

٨٧٨ - نَاجِيَةُ بن الأَعْجَمِ الأَسْلَمِيّ

شهد الحُدَيْبِيَّة مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الْهَيْثَم بن واقد ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه قال : حَدَّثَنِي أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أن نَاجِيَةَ بن الأَعْجَمِ هو الذي نزل بالسَّهْم في البئر بالحُدَيْبِيَّة فجاشت بالزَّوَاء حتى صدرُوا بَعْطَيْن (٣) .

قال : وقال محمد بن عمر : ويقال الذي نزل بالسهم ناجية بن جندب ، ويقال البراء بن عازب ، ويقال عباد بن خالد الغفاري ، والأول أثبت أنه ناجية بن

٨٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٩٤

(١) جندب : ضبطت الدال في ل بالضم ، وما أثبتناه بالفتح من ث وأسد الغابة .

(٢) ليست في ل .

٨٧٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣٩٨

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (عطن) في حديث الرؤيا « حتى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَيْنِ » العطن :

مَبْرُكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ .

الأعجم . وعقد رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة لأسلم لواءين فحمل أحدهما ناجية بن الأعجم والآخَر بُرَيْدَة بن الحُصَيْب . ومات ناجية بن الأعجم بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب .

* * *

٨٧٩ - حمزة بن عمرو الأسلمي

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن حمزة ، أن حمزة بن عمرو كان يكنى أبا محمد ، ومات سنة إحدى وستين وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة ، وقد روى عن أبي بكر وعمر .

قال محمد بن عمر : قال حمزة بن عمرو : لما كُنَّا بَبُيُوكَ وَأَنْفَرُ^(١) المنافقون بناقة رسول الله ، ﷺ ، في العقبة حتى سقط بعض متاع رحله قال حمزة : فتَوَّر لِي فِي أَصَابِعِي الْخَمْسَ فَأَضْيَيْتُ حَتَّى جَعَلْتُ الْقِطْعَ مَا شَدَّ مِنَ الْمَتَاعِ السُّوْطَ وَالْحَبْلَ^(٢) وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ^(٣) .

قال : وكان حمزة بن عمرو وهو الذي بَشَّرَ كعب بن مالك بتوبته وما نزل فيه من القرآن^(٤) فنزع كعب ثوبين كانا عليه فكساهما إِيَّاهُ . قال كعب : والله ما كان لي غيرهما ، قال فاستعرتُ ثوبين من أبي قتادة .

* * *

٨٨٠ - عبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سلمة بن وُرْدَان قال : رأيتُ

٨٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٥

(١) وأنفَرُ : بتشديد الراء في ل ، ومأثنته من ث ويؤكد رواية الواقدي ص ١٠٤٣ « وكانوا قد أَنْفَرُوا بِالنَّبِيِّ ... » .

(٢) ل : « السوط والحباء » والمثبت من ث ومثله لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف .

(٣) الواقدي ، ص ١٠٤٣ .

(٤) الحديث هنا متصل بسورة التوبة آية ١١٨ ، ١١٩ « وعلى الثلاثة الذين خَلَفُوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ... ثم تاب عليهم ليتوبوا .. مع الصادقين » هؤلاء الرجال الثلاثة هم : كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع . (الواقدي ص ١٠٥٤ - ١٠٥٦) . (ابن الأثير : ترجمة كعب مالك ، و ترجمة هلال بن أمية) .

٨٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٨٨

عبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ ، أبيض الرأس واللحية .

* * *

٨٨١ - مِخْجَنُ بْنُ الْأَدْرَعِ الْأَسْلَمِيِّ

وهو من بنى سَهْم ، وهو الذي قال له النبي ﷺ : ارموا وأنا مع ابن الأدرع . وكان يسكن المدينة ومات بها في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

٨٨٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ الْأَسْلَمِيِّ

صحاب النبي ﷺ ، وكان بَعْمَانُ حين قُبِضَ النبي ﷺ ، فأقبل هو وحبيب بن زيد المازني إلى عمرو بن العاص من عُمان حين بلغتهم وفاة رسول الله ﷺ ، فعرض لهم مُسَيْلِمَةُ فَأُفْلِتَ الْقَوْمُ جَمِيعًا وَظَفَرَ بِحَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ فَقَالَ : أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَأَتَى حَبِيبٌ أَن يَشْهَدَ لَهُ فَقَتَلَهُ وَقَطَعَهُ عَضْوًا عَضْوًا وَأَقْرَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَحَبَسَهُ . فَلَمَّا نَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمُسْلِمُونَ بِالْيَمَامَةِ وَقَاتَلُوا مُسَيْلِمَةَ أَفْلَتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ فَأَتَى أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَكَانَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَجَأَ إِلَيْهِ وَكَرَّ مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَقَاتِلُ مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابَهُ قِتَالًا شَدِيدًا .

* * *

٨٨٣ - حَزْمَلَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ

وهو أبو عبد الرحمن بن حرملة الذي روى عن سعيد بن المسيَّب . قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ هَنْدٍ ، عَنْ حَزْمَلَةَ بْنِ عَمْرِو قَالَ : حَجَجْتُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مُرَدِّفِي عَمِّي سَنَانُ بْنُ سَنَّةٍ ، فَلَمَّا وَقَفْنَا

٨٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٨

٨٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٦٥

٨٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥١

بَعَرَفَات رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَضَعَ إِحْدَى إِصْبَعِيهِ عَلَى الْأُخْرَى فَقُلْتُ لِعُمِّي :
مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ؟ قَالَ : يَقُولُ ارموا الجمرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ^(١) .

* * *

٨٨٤ - سِنَانُ بْنُ سَنَّةَ الْأَسْلَمِيِّ

وهو عمّ حرملة بن عمرو أبو عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي الذي روى عن
سعيد بن المسيّب . أسلم سِنَانُ بْنُ سَنَّةَ وصحب النبي ، ﷺ .

* * *

٨٨٥ - عمرو بن حمزة بن سِنَانُ الْأَسْلَمِيِّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن عاصم عن المنذر بن جهم
أنَّ عمرو بن حمزة بن سِنَانُ كان قد شهد الحُدُويّة مع رسول الله ، ﷺ . قَدِمَ
المدينة ثُمَّ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَادِيَتِهِ فَأُذِنَ لَهُ فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ
بِالضُّبُوعَةِ عَلَى بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ^(٢) عَلَى الْمَحَجَّةِ إِلَى مَكَّةَ لَقِيَ جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ
وَضِيئَةً فَزَرَعَهُ الشَّيْطَانُ حَتَّى أَصَابَهَا وَلَمْ يَكُنْ أَحْصَصَ ، ثُمَّ نَدِمَ فَأَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ،
فَأَخْبَرَهُ فَأَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَجْلِدَهُ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ بِسُوطٍ قَدْ رُكِّبَ بِهِ
وَلَان ^(٣) .

* * *

(١) انظره لدى ابن عبد البر في الاستيعاب حيث ورد النص ابتداء من « حججت » حتى نهايته ،
ولكن ورد « الجمار » بدلا من الجمرّة . وفي النهاية (خذف) ومنه حديث رمى الجمار « عليكم بمثل
حصى الخذف » أى صغارا .

٨٨٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨٦

٨٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٢٣

(٢) ولدى الفيروزابادى فى المغام « ضبوعة - بالفتح كحلوبة - اسم منزل قرب المدينة .

(٣) انظره أيضا لدى ابن حجر فى الإصابة حيث ورد قريبا منه « وأمر رجلا أن يقيم عليه الحد
فجلده بين جلدين بسوط قد ركب به ولان » ولدى ابن الأثير النص بنفس اللفظ ولكن لم يذكر به
« قد ركب به » .

٨٨٦ - حجاج بن عمرو الأسلمى

وهو أبو حجاج الذى روى عنه عُزْوَةُ بن الزبير ، وقد روى حجاج بن حجاج عن أبى هريرة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن الحجاج بن أبى عثمان قال : حدثنى يحيى بن أبى كثير أنّ عكرمة مولى ابن عباس حدثه أنّ الحجاج بن عمرو حدثه أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول من كُسر أو عرج ^(١) فقد حلّ وعليه حجة أخرى . قال : فأخبرت بذلك ابن عباس وأبا هريرة فقالا : صدق ^(٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدثنا ابن أبى ذئب سمع عروة بن الزبير يحدث عن الحجاج بن الحجاج عن أبيه قال : قلت يا رسول الله ما يُذهب عنى مَذْمَةُ الرّضاع ؟ فقال : عَبْدٌ أو أُمَةٌ ^(٣) .

* * *

٨٨٧ - عمرو بن عبد نهم الأسلمى

خرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى الحديبية وهو كان دليhle على طريق ثنية ذات الحنظل ، انطلق أمام رسول الله ، ﷺ ، بأمره حتى وقف به عليها فقال رسول الله ، ﷺ : والذى نفسى بيده مامثل هذه الثنية الليلة إلّا مثل الباب الذى قال الله لبنى إسرائيل ادخلوا الباب سجّداً وقولوا حطّة . وقال : لا يجوز هذه الثنية الليلة أحدٌ إلّا غفر له .

* * *

٨٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٠٥

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عرج) وفيه « من عرج أو كسر أو حبس فليُجز مثلها وهو حلّ » أى فليقتض مثلها ، يعنى الحج .

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة بنفس اللفظ .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (ذم) وفيه « ما يذهب عنى مَذْمَةُ الرّضاع ؟ فقال : عُزْوَةُ : عَبْدٌ أو أُمَةٌ » المَذْمَةُ بالفتح من الذم وبالكسر الذمة والذمام .

٨٨٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٥٨

٨٨٨ - زَاهِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ مُخَلِّعٍ

واسمه عبد الله بن قيس بن دَعِيلٍ - وإليه الْبَيْتُ ^(١) ابن أنس بن حُزَيْمَةَ بن مالك بن سلامان بن أَفْصَى .

قال : أَخْبَرَنَا عبيد الله بن موسى قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ بْنِ الْأَسْوَدِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ . قال : إِنِّي لَأَوْقَدُ بِالْجُمُرِ إِذَا نَادَى مَنْادَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَنْهَاكُمُ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ . قال محمد بن عمر : نَزَلَ زَاهِرُ الْكُوفَةِ حِينَ نَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ وَكَانَ ابْنُهُ مَجْزَأَةُ ابْنُ زَاهِرٍ شَرِيفًا بِالْكُوفَةِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُمَرُو بْنِ الْحَمِقِ .

* * *

٨٨٩ - هَانِيءُ بْنُ أَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ ^(٢)

قال : أَخْبَرَنَا عبيد الله بن موسى قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَجْزَأَةَ عَنْ هَانِيءِ بْنِ أَوْسٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ ، أَنَّهُ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ فَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وَسَادَةً .

* * *

٨٩٠ - أَبُو مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيِّ

واسمه مُعْتَبَرُ بْنُ عُمَرُو ^(٣) ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ ، وَرَوَى النَّاسُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ .

٨٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٤٦

(١) وإليه البيت : تحرفت في ل إلى « التَّبَّتْ » وصوابه من ث ، ويدعمه سلسلة نسبه لدى ابن عبد البر وابن الأثير « .. بن دَعِيلِ بْنِ أَنْسٍ » .

٨٨٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢١

٨٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٧٠

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِيمَا أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ فِيمَنْ نَزَلَ الْكُوفَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَلَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَابْنِ حَجَرٍ « هَانِيءُ بْنُ فِرَاسٍ » .

(٣) ث « عُمَرُ » تحريف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا سعيد بن عطاء بن أبي مَرْوَانَ عن أبيه عن جده معتب بن عمرو الأسلمي قال : كنتُ جالسًا عند النبي ﷺ ، فجاءه معاذ بن مالك فقال : زنيْتُ ، فأعرض عنه ثلاثًا ، فقالها الرابعة ، فأقبل عليه فقال : أنكحْتها ؟ فقال : نعم ، قال : حتى غاب ذلك في ذلك منها كما يغيب المِرْوَد في المكْحَلَةِ والرِّشَا في البئر ؟ قال : نعم .

* * *

٨٩١ - بَشِيرُ الْأَسْلَمِيِّ

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قال : حدَّثنا قيس بن الربيع قال : حدَّثني بَشَرُ بْنُ بَشِيرِ الْأَسْلَمِيِّ قال : أخبرني أبي وكان من أصحاب الشجرة أن رسول الله ﷺ ، قال : مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَيْثَةِ ^(١) فَلَا يَنَاجِنَا . وقد روى حميد بن عبد الرحمن الحِمَيرِيُّ عن بشير هذا أيضًا حديثًا طويلًا سَمَاعًا مِنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْحَيَاءِ .

* * *

٨٩٢ - الْهَيْثَمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ ذَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ

وكان محمد بن عمر يقول : ابن زهر . قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عقبة بن أبي عائشة الأسلمي ، عن المنذر بن جهم ، عن الهيثم بن زهر قال : رأيتُ شَيْبَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي عَنَقَتِهِ ^(٢) وَنَاصِيَتِهِ حَزْرَتُهُ ^(٣) يَكُونُ ثَلَاثِينَ شَيْئَةً عَدَدًا .

* * *

٨٩١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣١٤

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (خبث) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » يريد الثَّوْمَ والبصل والكُرَاث .

٨٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٣

(٢) العنقفة : الشعر الذي في الشفة السفلى .

(٣) أى : قدرته .

٨٩٣ - الحارث بن حِبال

ابن ربيعة بن دُعيل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سَلَامان بن أَشْلَم . صحب
النبي ﷺ ، وشهد معه الحُدَيْيَّة في رواية هشام بن محمد .

٨٩٤ - مالك بن جُبَيْر بن حِبال

ابن ربيعة بن دُعيل . صحب النبي ﷺ ، وشهد معه الحُدَيْيَّة في رواية
هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

ومن بني مالك بن أَفْصَى إخوة أسلم وهو ممن انخرع أيضاً ٨٩٥ - أسماء بن حارثة

ابن سعيد بن عبد الله بن غِيَاث بن سعد بن عَمْرُو بن عامر بن ثَعْلَبَة بن مالك
ابن أَفْصَى ، وإلى بني حارثة البيت من بني مالك بن أَفْصَى . من ولد أسماء بن
حارثة غَيْلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة ، كان من قُوَاد أبي جعفر المنصور ،
وكان له ذكر في دعوة بني العباس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنِي سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن
جدّه ، عن أسماء بن حارثة الأَسْلَمِيّ قال : دخلتُ على النبي ﷺ ، يومَ
عاشوراء فقال : أَصُمَّتَ اليوم يا أسماء ؟ فقلتُ : لا ، فقال : فَصُمِّ ، قال : قد
تَغَدَّيْتُ يا رسول الله ، قال : صُمِّ ما بقي من يومك ومُزْ قومك يصوموه ^(١) .
قال أسماء : فأخذتُ نعلي بيدي فما دخلت رَحْلي ^(٢) حتى وردتُ نِئْنَ على

٨٩٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٩

٨٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٧

٨٩٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٤

(١) ث « يصومونه » والمثبت من ل .

(٢) ل « ... نعلي بيدي فأدخلت رجلي حتى ... » والمثبت من ث ، وتحت حاء الكلمة علامة

الإهمال للتأكيد .

قومى فقلتُ : إنّ رسول الله ، ﷺ ، يأمركم أن تصوموا . قالوا : قد تغدّينا ، فقال : إنّّه قد أمركم أن تصوموا بقيّة يومكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه ، عن جدّه قال : أرسل رسول الله ، ﷺ ، أسماء وهند ابنتى حارثة إلى أسلم يقولان لهم إنّ رسول الله ، ﷺ ، يأمركم أن تحضروا رمضان بالمدينة ، وذلك حيث أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يعزّو مكة .

قال : وقال محمد بن عمر : وتوفّى أسماء بن حارثة سنة ست وستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة . قال وكان محتاجاً من أهل الصّفة .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ غيره من أهل العلم يقول : توفّى أسماء بالبصرة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان فى ولاية زياد عليها .

* * *

٨٩٦ - وأخوه : هند بن حارثة الأسلمى

شهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ .

قال : قال محمد بن عمر ، قال أبو هريرة : ما كنتُ أرى أسماء وهند ابنتى حارثة إلّا خادمين لرسول الله ، ﷺ ، من طول لزومهما بابه وخدْمتهما إيّاه ، وكانا محتاجين ولهما بَقِيَّةٌ بَيِّنٌ . ومات هند بن حارثة بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

وذكر بعض أهل العلم أنّهم ثمانية إخوة صحبوا النبى ، ﷺ ، وشهدوا بيعة الرضوان وهم أسماء وهند وخداش ودؤيب وحُمران وفَصّالة^(١) وسَلَمَة ومالك بنو حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث .

* * *

٨٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٦٦

(١) فَصّالة : ضبطت الفاء فى ل بالضم ضبط قلم ، وما أثبتناه هنا من ضبط الفاء بالفتح من ث وابن الأثير .

٨٩٧ - ذُؤَيْبُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسْلَمِيُّ

وهو من بنى مالك بن أفضى إخوة أسلم . وكان ابن عباس يقول : حدثنا ذُؤَيْبُ بْنُ حَبِيبٍ هَذَا النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَأَلَهُ عَمَّا عَطِيبٌ مِنَ الْهَذَى . وَلَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ وَبَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

* * *

٨٩٨ - هَزَّالُ الْأَسْلَمِيُّ

وهو أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ هَزَّالٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَفْصَى إِخْوَةِ أَسْلَمٍ . وَهُوَ صَاحِبُ مَا عَزَّ بْنَ مَالِكٍ الَّذِي أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَيَقْرَأَ عِنْدَهُ بِمَا صَنَعَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ هَزَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ أَبُو مَاعِزٍ قَدْ أَوْصَى إِلَى بَابِهِ مَاعِزٌ وَكَانَ فِي حِجْرِي أَكْفُلُهُ بِأَحْسَنِ مَا يَكْفُلُ بِهِ أَحَدٌ أَحَدًا . فَجَاءَنِي يَوْمًا فَقَالَ لِي : إِنِّي كُنْتُ أَطَالِبُ مَهْيَرَةَ امْرَأَةٍ كُنْتُ أَعْرِفُهَا حَتَّى نِلْتُ مِنْهَا الْآنَ مَا كُنْتُ أُرِيدُ ثُمَّ نَدِمْتُ عَلَى مَا أَتَيْتُ ، فَمَا رَأَيْتُكَ ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَيُخْبِرَهُ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزَّنا ، وَكَانَ مُحْصَنًا ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الْحَرَّةِ وَبِعَثَ مَعَهُ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ يَرْجِمُهُ ، فَمَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ فَفَرَغَ يَغْدُو قَتْلَ الْعَقِيقِ فَأُذِرَكَ بِالْمُكَيْمِينَ ^(١) ، وَكَانَ الَّذِي أَدْرَكَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ بِوُظُفٍ ^(٢) حَمَارٍ فَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُهُ حَتَّى قَتَلَهُ . ثُمَّ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ قَالَ : فَهَلَّا تَرَكَتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؟ ثُمَّ قَالَ : يَا هَزَّالُ بَشِّرْ مَا صَنَعْتَ بِبَيْتِكَ ! لَوْ سَتَرْتَ عَلَيْهِ بِطَرْفِ رِدَائِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أُدْرِ أَنَّ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،

٨٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٨١ برقم ١٥٦٥

٨٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٩٦

(١) لَدَى يَاقُوتَ : يُقَالُ لَهُ مُكَيْمِينَ الْجَمَاءُ فِي عَقِيقِ الْمَدِينَةِ .

(٢) ث « بَوْضِيف » وَالتَّحْبِثُ رَوَايَةُ ل ، وَلَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ (وُظِفَ) فِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنا « فَتَرَعَ » لَهُ بِوُظُفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ « وَظِيفَ الْبَعِيرُ : خُفُّهُ ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

ﷺ ، المرأة التي أصابها فقال : اذهبي . ولم يسألها عن شيء . فقال الناس في ماعز فأكثروا فقال رسول الله ، ﷺ : لقد تاب توبةً لو تابها طائفة من أمتي لأجزأت^(١) عنهم .

* * *

٨٩٩ - ماعز بن مالك الأسلمي

أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، وهو الذي أصاب الذنْبَ ثم ندم فأتى رسول الله ، ﷺ ، فاعترف عنده ، وكان مُحْصَنًا ، فأمر به رسول الله ، ﷺ ، فزجم . وقال : لقد تاب توبةً لو تابها طائفة من أمتي لأجزأت^(١) عنهم . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدَّثنا ابن الربيع^(٢) ، عن علقمة بن مرثد عن ابن بُريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : استغفروا لماعز بن مالك .

* * *

٨٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٨

(١) في المطبوع « لأجزأت » .

(٢) ث « قيس بن الربيع » .

ومن سائر قبائل الأزد ثمّ مِنْ دَوْس بن عُذْثَان
ابن عبد الله بن زُهْرَان ^(١) بن كَعْب بن الحارث بن كَعْب
ابن عبد الله بن مالك بن نَصْر بن الأزد .

٩٠٠ - أبو هريرة

قال محمد بن عمر : كان اسمه عبد شمس فسُمِّي في الإسلام عبد الله .
وقال غيره : اسمه عبد نُهم ، ويقال عبد عَنَم ، ويقال سُكين .

قال : وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : اسمه عُمير بن عامر بن
عبد ذى الشَّرَى بن طَرِيف بن غِيَاث بن أَبِي صَعْب بن هُنَيْة بن سَعْد بن ثَعْلَبَة بن
سُلَيْم بن فَهْم بن عَنَم بن دَوْس . وأُمّه ابنة صَفِيح بن الحارث بن شَابِي بن أَبِي
صَعْب بن هُنَيْة بن سعد بن ثعلبة بن سُلَيْم بن فَهْم بن عَنَم بن دَوْس .
وكان سعد بن صَفِيح خال أبي هريرة من أشدّاء بني دَوْس فكان لا يأخذ أحداً
من قريش إلّا قتله بأبي أَرْيَهر الدَّوسِي ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن عثمان بن
أبي سليمان قال : سمعتُ [عراك] ^(٣) ابن مالك قال : سمعتُ أبا هريرة يقول :
قدمتُ المدينة ورسول الله ، ﷺ ، بخبير فوجدتُ رجلاً من بني غِفَار يؤمّ الناس
في صلاة الفجر فسمعتُه يقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم وفي الثانية بويل
للمطّفين .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس

(١) بين كلمة « عبد الله و » ابن زهران « بياض بمقدار يسير في المطبوع . والكلام متصل في
نسخة ث بدون بياض ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٨٢ حيث أورد هذا النسب كما يلي
« ... بنو غنم بن دوس بن عُذْثَان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن
مالك بن نصر بن الأزد » .

٩٠٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٧٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن
منظور ج ٢٩ ص ١٧٩ كما ترجم له المؤلف فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٩ ص ١٨٠

(٣) من : ث .

ابن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : لما قدمت على النبي ، ﷺ ، قلت في الطريق :

يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دائرة الكفر نجت
قال : وأَبَقَ ^(١) مني غلام في الطريق فلما قدمت على النبي ، ﷺ ، فبايعته
فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي رسول الله ، ﷺ : يا أبا هريرة هذا غلامك .
فقلت : هو لوجه الله ، فأعفتته .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : أخبرنا سليم ^(٢) بن حيّان
قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً
وكنْتُ أجيراً لبسرة بنت غزوان بطعام بطني وعُقْبَةَ رجلى ، فكنتُ أخدم إذا نزلوا
وأحدوا إذا ركبوا فزوّجنيها الله فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً وجعل أبا هريرة
إماماً .

قال : أخبرنا هُوَذَّة بن خليفة قال : أخبرنا ابن عَوْن ^(٣) عن محمد عن أبي
هريرة قال : أكرّيتُ نفسي من ابنة غزوان على طعام بطني وعُقْبَةَ رجلى ، قال
فكانت تكلفني أن أركب قائماً وأن أركب أو أورد حافياً ، فلما كان بعد ذلك
زوّجنيها الله فكلفتها أن تركب قائمة وأن ترد أو تردي حافية .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
محمد ، عن أبي هريرة أنه قال : كنتُ أجير ابن عفان وابنة غزوان بطعام بطني
وعُقْبَةَ رجلى أسوق بهم إذا ركبوا وأخدمهم إذا نزلوا ، فقالت لي يوماً : لتردته
حافياً ولتركبت قائماً . فزوّجنيها الله بعد فقلت : لتردته حافية ولتركبت
قائمة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن
محمد قال : تمخّط أبو هريرة وعليه ثوب من كتان مُمَشَّق فتمخّط فيه فقال : يَحْ

(١) أَبَقَ : هَرَبَ .

(٢) سليم ، بفتح أوله ، قيده صاحب التقريب .

(٣) ابن عون : تحرف في ث إلى : ابن أبي عون ، وصوابه من ل وتقريب ابن حجر والتهذيب

للمزى .

بَخَ يَتَمَحَّطُ أَبُو هَرِيرَةَ فِي الْكَتَّانِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُخِرُ^(١) فِيمَا بَيْنَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ،
 ﷺ ، وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ ، يَجِيءُ الْجَائِي يَرَى أَنَّ بِي جُنُونًا وَمَا بِي إِلَّا الْجُوعُ ، وَلَقَدْ
 رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَجِيرُ لَابْنَ عَقَّانَ وَابْنَةَ غَزْوَانَ بِطَعَامِ بَطْنِي وَعَقْبَةِ رَجُلِي ، أَسُوقُ بِهِمْ
 إِذَا ارْتَحَلُوا وَأَخْدَمَهُمْ إِذَا نَزَلُوا ، فَقَالَتْ يَوْمًا : لَتَرَدَّتْهُ حَافِيًا وَلَتَرْكَبْنَهُ قَائِمًا . قَالَ
 فَرَوَّجْنِيهَا اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا : لَتَرَدَّتْهُ حَافِيَةً وَلَتَرْكَبْنَهُ قَائِمَةً .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، أَنَّ أَبَا هَرِيرَةَ قَالَ : مَا شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ ، ﷺ ، مَشْهَدًا قَطُّ إِلَّا قَسَمَ لِي مِنْهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ لِأَهْلِ
 الْحُدَيْبِيَّةِ خَاصَّةً .

قال : وَكَانَ أَبُو هَرِيرَةَ وَأَبُو مُوسَى قَدِيمًا يَتَنَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْرٍ .
 قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 قَدِمَ أَبُو هَرِيرَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَالنَّبِيِّ ، ﷺ ، بِخَيْرٍ فَسَارَ إِلَى خَيْرٍ حَتَّى قَدِمَ مَعَ النَّبِيِّ ،
 ﷺ ، إِلَى الْمَدِينَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَيَعْلَى بْنُ عُيَيْدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : صَحِبْتُ
 النَّبِيَّ ، ﷺ ، ثَلَاثَ سِنِينَ مَا كُنْتُ سَنَوَاتٍ قَطُّ أَعْقِلُ مِنْهُ وَلَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُعَيَّ
 مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنِّْي فِيهِنَّ .

قال : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا
 أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :
 صَحَبَ أَبُو هَرِيرَةَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَرْبَعَ سِنِينَ .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : وَحَدَّثَنَا
 حُثَيْمُ بْنُ عَرَاكِ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ أَبَا هَرِيرَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي نَفَرٍ

(١) كَذَا فِي ثَوَائِلِهِ لَدَى الذَّهَبِيِّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ وَوَرَدَتْ فِي ل « آخِرًا » وَفِي النِّهَايَةِ

(خَرَر) فِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ « بَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَنْ لَا أُخِرَ إِلَّا قَائِمًا » خَرَّ يَخْرُ : إِذَا سَقَطَ مِنْ

غُلُوٍّ . وَالْخَبَرُ لَدَى الذَّهَبِيِّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ، ج ٢ ص ٥٩٠ .

من قومه وافدين وقد خرج رسول الله ﷺ ، إلى خيبر واستخلف على المدينة رجلاً من بنى غِفَار يقال له سِبَاع بن غَرْفُطَة ، فَأَتَيْنَاهُ وهو في صلاة الصبح فقرأ في الركعة الأولى ﴿ كَهَيْعَ ﴾ [سورة مريم : ١] وقرأ في الركعة الثانية ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [سورة المطففين : ١] قال أبو هريرة : فأقول في الصلاة ويل لأبى فلان له مَكْيَالَانِ إذا اكْتَالُ بالوافي وإذا كَالُ بالناقص ، فلَمَّا فرغنا من صلاتنا أَتَيْنَا سِبَاعًا فزَوَّدَنَا شيئًا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ ، وقد افتتح خيبر فكلّم المسلمين فأشركونا في سُهْمَانِهِمْ ^(١) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيُّ قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار قال : حَدَّثَنِي أَبُو كثير الغُبَرِيُّ ، عن أَبِي هريرة أَنَّهُ قال : والله لا يسمع بى مؤمن ولا مؤمنة إِلَّا أَحْبَبَنِي ، قال قلتُ : وما يُعْلِمُكَ ذاك ؟ قال فقال : إني كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلام فتَأَبَّى ^(٢) عَلَيَّ . قال فدعوئُهَا ذاتَ يوم إلى الإسلام فأسمعتنى فى رسول الله ﷺ ، ما أكره فجئتُ إلى رسول الله ﷺ ، وأنا أبكى فقلتُ : يا رسول الله إني كنتُ أدعو أُمِّي أَبَى هريرة إلى الإسلام فتَأَبَّى عَلَيَّ وإني دعوتُهَا اليوم فأسمعتنى فيك ما أكره فادْعُ الله أن يَهْدِيَ أُمِّي أَبَى هريرة إلى الإسلام . ففعل فجئتُ فإذا البابُ مُجَافٌ ^(٣) وسمعتُ خَضْخَضَةَ الماء فلبستُ درعها وَعَجَلْتُ عن خمارها ثم قالت : ادخل يا أبا هريرة فدخلتُ فقالت : أشهد أن لا إله إِلَّا الله وأنَّ محمدًا عبده ورسوله . فجئتُ أسعى إلى رسول الله ﷺ ، أبكى من الفرح كما بكيتُ من الحزن ، فقلتُ : أَتُبَشِّرُ يا رسول الله فقد أجاب الله دَعْوَتَكَ ، قد هدى الله أُمِّي أَبَى هريرة إلى الإسلام ، ثم قلتُ : يا رسول الله ادْعُ الله أن يُحِبِّبَنِي وَأُمِّي إلى المؤمنين والمؤمنات وإلى كلِّ مؤمن ومؤمنة ، فقال : اللهمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هذا وَأُمَّه إلى كلِّ مؤمن ومؤمنة ، فليس يسمع بى مؤمن ولا مؤمنة إِلَّا أَحْبَبَنِي ^(٤) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسleme بن قَعْنَب قال : حَدَّثَنَا محمد بن هلال عن

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٩ ص ١٨٢

(٢) ث « قَتِينَا » وكتب فوقها (صح) . والمثبت رواية ل ، وابن عساكر ص ١٨٥

(٣) مجاف : أى مردود .

(٤) ابن عساكر : المختصر ص ١٨٥

أبيه عن أبي هريرة أنه قال : (٥) خرجتُ يومًا من بيتي إلى المسجد لم يُخْرِجْنِي إِلَّا الجوع ، فوجدتُ نَفَرًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : يا أبا هريرة ما أَخْرَجَكَ هذه الساعة ؟ فقلتُ : ما أَخْرَجَنِي إِلَّا الجوع ، فقالوا : نحن والله ما أَخْرَجْنَا إِلَّا الجوع . فقمنا فدخلنا على رسول الله ، ﷺ ، فقال : ما جاء بكم هذه الساعة ؟ فقلنا : يا رسول الله جاء بنا الجوع . قال فدعا رسول الله ، ﷺ ، بطَبَقٍ فيه تمر فأعطى كلَّ رجلٍ مئتا تمرتين فقال : كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فَإِنَّهُمَا سَتَجْزِيَانِكُم يَوْمَكُم هذا .

قال أبو هريرة : فَأَكَلْتُ تَمْرَةً وَجَعَلْتُ تَمْرَةً فِي حُجْرَتِي (١) ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا أبا هريرة لِمَ رَفَعْتَ هذه التمرة ؟ فقلتُ : رَفَعْتُهَا لِأُمِّي ، فقال : كُلْهَا فَإِنَّا سَنُعْطِيكَ لَهَا تَمْرَتَيْنِ . فَأَكَلْتُهَا فَأَعْطَانِي لَهَا تَمْرَتَيْنِ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَكُنْ يَحْجُجُ حَتَّى مَاتَتْ أُمُّهُ لَصَحْبَتِهَا .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ لِمَ كَتَوْتُكَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : أَمَا تَفَرِّقُ مِنِّي ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَهَابُكَ ! قَالَ : كُنْتُ أَرعى غَنَمًا لِأَهْلِي وَكَانَتْ لِي هَرِيرَةٌ صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَضَعْتُهَا فِي شَجَرَةٍ فَإِذَا أَصْبَحْتُ أَخَذْتُهَا فَلَعَبْتُ بِهَا ، فَكَتَوْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ ، فَقَالَ : ابْسُطْ رِءَاكَ ، فَبَسَطْتُهُ فَعَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : ضُمَّهُ فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَهُ .

(*) - (*) ابن عساكر ج ٢٩ ص ١٨٤

(١) حُجْرَتِي تحرفت في ل إلى « حُجْرَتِي » والمثبت رواية ث . ولدى ابن عساكر « في حجرى » وفي النهاية (حج) الحُجْرَةُ مَشْدُ الإزار .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٨

قال : أخبرنا أنس بن عبياض اللَّيْثِيُّ قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن عبد العزيز اللَّيْثِيُّ ، عن عمرو [بن عبد الله] ^(١) بن مِرْدَاس بن عبد الرحمن الجُنْدَعِيُّ ^(٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لى : ابسط ثوبك ، فبسطته ثم حَدَّثَنِي رسول الله ، ﷺ ، النهار ، ثم ضممتُ ثوبى إلى بطنى فما نسيْتُ شيئاً مما حَدَّثَنِي .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثى قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة أنه قال : يا رسول الله مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قال : لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَّا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَوَّلَ مِنْكَ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن حميد العَبْدِيُّ ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيِّ فى قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] قال : قال أبو هُرَيْرَةَ : إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة عن النبى ، ﷺ ، (والله الموعود ، ويقولون للمهاجرين لا يحدثون عن رسول الله ﷺ) ^(٤) هذه الأحاديث ، وإن أصحابى من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم بالسوق ، وإن أصحابى من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام عليها ، وإنى كنتُ امرأً مسكيناً وكنتُ أكثرُ مجالسة رسول الله ، ﷺ ، أخضرُ إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا ، وإن النبى ، ﷺ ، حَدَّثَنَا يوماً فقال : من يبسط ثوبه حتى أفرغ فيه من حديثى ثم يقبضه إليه فلا ينسى شيئاً سمعه منى أبداً ؟ فبسطتُ ثوبى ، أو قال : نيمرتى ، فحدَّثَنِي ثم قبضته إلى ، فوالله ما كنتُ نسيْتُ شيئاً سمعته منه ، وأيم الله لولا آية فى كتاب الله ما حَدَّثْتُكُمْ بشيء أبداً . ثم تلا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

(١) من تهذيب المزى .

(٢) الجُنْدَعِيُّ : تحرف فى ل إلى « الجُنْدَى » وصوابه من ث وتهذيب الكمال للمزى ج ١٥

ص ٢٣٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٦

(٤) مابين القوسين ساقط من ث .

يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴿١٥٩﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] .

قال محمد بن حميد ، قال معمر : وبلغني عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : من سئل عن علم فكتمه أتى به يوم القيامة ملجما بلجام من نار . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا محمد بن عمرو ^(١) بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه قال : لولا آية في البقرة ما حدثتكم بحديث أبداً : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] لَكِنَّ الْمَوْعِدَ لِلَّهِ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : من كتم علماً ينتفع به ألجم يوم القيامة بلجام من نار .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أنه كان يقول : حفظت من رسول الله ، ﷺ ، وعاءين : فأما أحدهما فبشئته [في الناس] وأما الآخر فلو بشئته لقطع هذا البلعوم ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، وخالد بن مخلد البجلي قالوا : حدثنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه كان يقول : لو أنبأتكم بكل ما أعلم لزمانى الناس بالخرق ^(٣) وقالوا : أبو هريرة مجنون ^(٤) .

(١) محمد بن عمرو بن علقمة : تحرف في ل إلى « محمد بن عمر » وصوابه من ث وتهذيب المزى وتقريب ابن حجر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٦ وماين حاصرتين منه .

(٣) بالخرق : تحرفت في ل إلى « بالخرق » وصوابه من ث ، وابن عساكر وقيده بقوله : « الخرق : بالزاي والقاف » وهو السهام النافذة .

(٤) مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٩٠

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا أبو هلال ، قال الحسن قال أبو هريرة : لو حدّثتكم بكلّ ما فى جوفى لرميتونى بالبعر . قال الحسن : صدق والله ، لو أخبرنا أنّ بيت الله يُهدم أو يُحرق ما صدّقه الناس ^(١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزقان قال : سمعتُ يزيد ابن الأصم يقول قال أبو هريرة : يقولون أكثرت يا أبا هريرة ، والذى نفسى بيده أن لو حدّثتكم بكلّ شيء سمعته من رسول الله لرميتونى بالقشع ، يعنى بالمرابيل ^(٢) ، ثم ما ناظرتمونى .

قال : أخبرنا رُوح بن عبادة قال : حدّثنا كهمس ، عن عبد الله بن شقيق قال : جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه ، وكعب فى القوم ، فقال كعب : ما تريد منه ؟ فقال : أما إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أن يكون أحفظ لحديث رسول الله ، ﷺ ، منى . فقال كعب : أما إنك لم تجد طالب شيء إلاّ سيُشبع منه يوماً من الدهر إلاّ طالب علم أو طالب دنيا ، فقال : أنت كعب ؟ فقال : نعم ، فقال : لمثل هذا جئتُك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيى بن عبّاد قالّا : حدّثنا حمّاد بن سلّمة قال : أخبرنى يعلّى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، أنّ أبا هريرة حدّث عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : من صلّى على جنازة فله قيراط ومن صلّى عليها وتبعها فله قيراطان . فقال عبد الله بن عمر : انظر ما تحدّث فإنك تُكثّر الحديث عن النّبىّ ، ﷺ . فأخذه بيده فذهب به إلى عائشة فسألها عن ذلك فقالت : صدق أبو هريرة . ثم قال : يا أبا عبد الرحمن إنّه والله ما كان يشغلنى عن رسول الله ، ﷺ ، الصّفق فى الأسواق إمّا كان يُهمّنى كلمة من رسول الله ، ﷺ ، يُعلّمنيها أو لقمة يُطعمنيها . قال يحيى بن عبّاد : يُلقمُنيها .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد قال : حدّثنا هُشيم ، عن يعلّى بن عطاء ، عن

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦١٥ .

(٢) لدى ابن الأثير (قشع) وفى حديث أبى هريرة « لوحدّثتكم بكل ما أعلم لرميتونى بالقشع » هى جمع قشع ، وقيل جمع قشعة ما يُقشع عن وجه الأرض من المذّر والحجر . وقيل القشعة : النخامة التى يقتلعها الإنسان من صدره : أى لَبَرْتُم فى وجهى استخفافا بى وتكديبا لقولى .

الوليد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، بنحوه إلا أنه قال : قال أبو هريرة : لم يكن يشغلني عن النبي ﷺ ، غرس الودى ^(١) ولا الصفق ^(٢) بالأسواق فقال ابن عمر أنت أعلمنا يا أبا هريرة برسول الله ﷺ ، وأحفظنا لحديثه ^(٣) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة من الحديث : والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يقرأ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾ حتى يبلغ ﴿ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩ ، ١٦٠] . ثم يقول لنا على أثرهما : إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الأسواق ، وإن أخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وكان أبو هريرة يلزم رسول الله ﷺ ، على شبع بطنه فيسمع ما لا يسمعون ، ويحفظ ما لا يحفظون .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة أنه كان يقول : إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة وإنى كنت ألزم رسول الله ﷺ ، لشبع بطني حين لا أكل الخمير ولا ألبس الحبير ^(٤) ولا يخدمني فلان ولا فلانة فكنت ألقى بالحصباء من الجوع وأستقريء الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكّة ليس فيها شيء فنشقها فنلحق ما فيها ^(٥) .

(١) الودى : فسيل النخل وصغاره .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (صفق) وفي حديث أبي هريرة ألهاهم الصفق بالأسواق « أى التبايع » .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ١٨١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦١٢ .

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (حبر) الحبير من البرود ما كان مؤشياً مخططاً . ومنه حديث أبي هريرة « حين لا ألبس الحبير » .

(٥) ما فيها : كتب فوقها في نسخة ث « صح » .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقْبِرِيِّ ، عن أبي هريرة أنه قال : إن الناس قد قالوا قد أكثر أبو هريرة من الأحاديث عن رسول الله ، ﷺ ، قال : فلقيتُ رجلاً فقلت : أيتها سورة قرأ بها رسول الله ، ﷺ ، البارحة في العَتَمَةِ ؟ قال : لا أدري . قلت : ألم تشهدا ؟ قال : بلى . قال : قلت ولكني أدري ، قرأ سورة كذا وكذا (١) .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأعْز ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المَكِّيَّانِ قالَا : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد السعيدى الأموى ، عن جده ، قال قالت عائشة لأبي هريرة : إنك لتحدث عن النبى ، ﷺ ، حديثاً ما سمعته منه فقال أبو هريرة يا أمه ! طلبتها وشغلكت عنه المرأة والمُكْحَلَةُ ، وما كان يشغلنى عنها شيء (٢) .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول قال : تواعد الناس وهم بالجأية فَبَةُ من قِيَابِ معاوية فاجتمعوا ، فقام فيهم أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ، ﷺ ، حتى أصبح (٣) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُزْجَان ، قال : حدثنا الوليد ابن زَرْوَان ، قال حدثنى عبد الوهاب المدنى ، قال : بلغنى أن رجلاً دخل على معاوية بن أبى سفيان ، فقال : مررت بالمدينة ، فإذا أبو هريرة جالس فى المسجد ، حوله حلقة يحدثهم فقال : حدثنى خليلى أبو القاسم نبى الله ، ﷺ ، ثم استعبر فبكى ، ثم عاد فقال : حدثنى خليلى أبو القاسم نبى الله ، ﷺ ، ثم استعبر فبكى ، ثم قام (٤) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن الأعمش قال : قال أبو هريرة : يزعم عليّ أنى أكذب على رسول الله ، ﷺ ، قال : ثم يضرب صلعته ! سمعت رسول الله ، ﷺ !

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ١٩٢ .

(٢) انظره لدى ابن عساكر : المختصر ج ٢٩ ص ١٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦٠٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء . ج ٢ ص ٥٩٩

(٤) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦١١ .

قال : أخبرنا عَارِمُ بن الفضل ، قال حدثنا حَمَادُ بن زيد ، عن أَبِي مَخْلَدٍ مولى أَبِي بَكْرَةَ ^(١) ، عن أَبِي الْعَالِيَةِ ، عن أَبِي هريرة قال أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، بتمرّات ، فدعا فيهنّ بالبركة ، وقال : اجعلنّ في مِرْوَدِكَ فإذا أردت أن تأخذ منه شيئا فأدخل يدك ، فخذ ، ولا تنثره . قال فجعلته في مِرْوَدِي . قال فوجهت منه رواحل في سبيل الله وكنت أكلُ منه وأطعمُ وكان في حَقْوِي ^(٢) ، حتى كان يوم قُتِلَ عثمان فذهب .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وسليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عباس الجُرَيْرِي ، عن أَبِي عثمان التَّهْدِي ، عن أَبِي هريرة قال : قسم رسول الله ، ﷺ ، يوما بين أصحابه تمرًا ، فأعطى كل إنسان سبع تمرّات سبع تمرّات ، فأعطاني سبعة إحداهن حشفة ، فلم تكن فيهنّ تمرّة أعجب إليّ منها شدّت لي مضاعِي ^(٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أَبِي هريرة قال : أوصاني خليلي ، ﷺ ، بثلاث لستُ بتاركهن حتى ألقاه : الوتر قبل النوم ، وصيام ثلاث من الشهر ، والغسل يوم الجمعة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد المؤمن السدوسي قال : سمعت أبا يزيد المدني قال : قام أبو هريرة على منبر رسول الله ، ﷺ ، مقاما دون مقام رسول الله ، ﷺ ، بعَبَّة ، ثم قال : الحمد لله الذي هدّى أبا هريرة للإسلام ، الحمد لله الذي علّم أبا هريرة القرآن ، الحمد لله الذي منّ على أَبِي هريرة بمحمد ، ﷺ ، الحمد الذي أطعمني الحَمِيرَ والبَسَنى الحَيِّرَ ، الحمد لله الذي زوَّجني ابنةَ غَزْوان بعدما كنت أجيرًا لها بطعام بطني وعُقبة رجلِي ، أَرْحَلْتَنِي فَأَرْحَلْتُهَا كما أَرْحَلْتَنِي ^(٤) .

(١) أَبِي بَكْرَةَ : تحرف في الأصل إلى « أَبِي بكر » وصوابه من تهذيب الكمال للمزى والتقريب لابن حجر . والخبر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦٣٠ وفيه « مولى آل أَبِي بَكْرَةَ » .
(٢) الحقو ، بفتح الحاء : الخضر .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (مضع) وفي حديث أَبِي هريرة « أكل حشفة من تمرّات وقال : فكانت أعجبهن إلي ، لأنها شدّت في مضاعِي » المضاع ، بالفتح : الطعام يُمَضَغ . وقيل : هو المضغ نفسه . يقال : لقمة لينة المضاع ، وشديدة المضاع . أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها .

(٤) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ٢٠٠ .

قال : قال الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة أنه قال : والله يا أهل الإسلام إن كانت إيجارتى إلا على كسرة يابسة أو عُقبة فى ليلة مظلمة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا سلام بن مسكين ، قال : حدثنا أبو طاهر ، عن أبي هريرة أن النبى ، ﷺ ، قال له : يا أبا هريرة كن ورعًا تكن من أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس ، وأحب للمسلمين والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهل بيتك ، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمنًا ، وجاوز من جاوزت بإحسان تكن مسلمًا ، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك فساد القلب (١) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ابن عاصم ، عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة قال : أتانى النبى ، ﷺ ، يعُودنى فقال : ألا أريقك بريقة رقانى بها جبريل . أو ألا أعلمك (٢) رقية رقانى بها جبريل ؟ تقول : باسم الله [أريقك والله] يشفيك ، من كل داء يأتيك ، من شرّ النّفّاثات فى العُقد ، ومن شرّ حاسد إذا حسد ، تُرقى بها ثلاث مرات (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الله بن يزيد عن سالم مولى بنى نصر قال : سمعت أبا هريرة يقول بعثنى رسول الله ، ﷺ ، مع العلاء بن الحضرمى فأوصاه بى خيرًا ، فلما فصلنا (٤) قال لى : إن رسول الله ، ﷺ ، قد أوصانى بك خيرًا فانظر ماذا تُحب ؟ قال فقلت : تجعلنى أوذن لك ولا تسبقنى بآمين ، قال : فأعطاه ذلك (٥) .

قال محمد بن عمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، بعث العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى بالبحرين .

(١) ابن عساكر فى تاريخه .

(٢) فى الأصل « ولا أعلمك » والتصحيح عن الكنز وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٨٤٠٦ عن أبي هريرة وماين الحاصرتين منه .

(٤) أى خرجنا .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحسن بن ثوبان ، عن موسى بن وَرْدَانَ ، أن أبا هريرة قال : ودَّعْنِي رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : أَسْتَوْدِعُكَ الله الذي لا تضع يداه .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا سيار ، عن جبر بن عبيدة ^(١) ، عن أبي هريرة قال : وَعَدَنَا رسولُ الله ، ﷺ ، غَزَا الهِنْدَ فَإِنْ أَدْرَكَهَا أَنْفَقَ فِيهَا مَالِي وَنَفْسِي ، فَإِنْ قَتَلْتُ فَأَنَا مِنْ أَفْضَلِ الشَّهَدَاءِ ، وَإِنْ رَجَعْتُ فَأَنَا أَبُو هَرِيرَةَ الْمُحَرَّرِ .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُرْقَانَ ، قال : حدثنا يزيد - يعني ابن الأصم وثابت بن الحجاج قالا : قال رسولُ الله ، ﷺ : ينزل عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ . قال أبو هريرة : أفلا ترونني شيخاً قد كبرت حتى كادت ترقوتاي أن تلتقيا من الكبر ! والله إني لأرجو أن لا أموت حتى ألقى عيسى بن مريم ، فأحدثه عن نبي الله ، ﷺ ، فَيَصَدِّقَنِي ، فإن أنا مت ولم ألقه ولقيتموه من بعدى ، فافقرؤوا عليه السلام . قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي ، عن إسماعيل بن رافع ، قال : سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : سمعت أبا هريرة غير مرة ولا مرّتين يقول : إني قد كنت أرجو أن ألقى أخى عيسى بن مريم ، فمن لقيه منكم فليقل إن أبا هريرة يقرأ عليك السلام .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : إني لأرجو أن أكل مع عيسى بن مريم بأصبعي هذه . قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثني جميل بن عُبيد ، قال : حدثني قدامة بن يزيد ، قال : قال أبو هريرة : إن لقيت عيسى بن مريم فافقرئه ^(٢) مني السلام .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثني حمّاد بن سَلَمَةَ ، عن أبي المهزّم ، عن أبي هريرة ، قال : إني لأشحد سيفي منذ خمس عشرة سنة

(١) عبيدة - بفتح العين ، قيده صاحب التقريب .

(٢) ث « فافقره » .

للمسيح الدجال ، وإن عيسى بن مريم نازل ، فمن أدركه منكم فليقرّئه منى السلام .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا حبيب بن حجر القيسي ، قال حدثنا أبو المهزّم ، عن أبي هريرة قال : إني لأشحد سيفي منذ أربع عشرة سنة للدّجال .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني ، قال : حدثنا سليمان ابن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن ربّاح ، عن أبي هريرة قال : إن كان ليُعْشَى عَلَيَّ فيما بين حجرة عائشة وأم سلمة من الجوع .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِي ، قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم ، قال سمعت محمداً قال : تَمَخَّطَ أبو هريرة في ثوبه فقال : بَخِ بَخِ ! أبو هريرة يتمخّط في الكتان ! لقد رأيتني أُصرع بين حجرة عائشة والمنبر يقولون البائس مجنون وما بي بأس إلا الجوع (١) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا محمد ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : لقد رأيتني أُصرع بين منبر رسول الله ، ﷺ ، وبين حجرة عائشة فيقال البائس مجنون وما بي إلا الجوع .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا شعبة ، عن داود بن قُراهيج (٢) ، عن أبي هريرة ، قال : ما كان لنا طعام على عهد رسول الله ، ﷺ ، إلا الأسودان التمر والماء (٣) .

قال : أخبرنا رُوح بن عُبادة ، قال : حدثنا عَمَّار بن عُمارَة ، قال : حدثني مُسلم المَكِّي ، أن أبا هريرة حدثه أنه أتى عليه ثلاثة أيام ولياليهن صائماً لا يقدر على شيء ، قال : فانصرف وراء أبي بكر ، فسألني أبو بكر كيف أنت يا أبا هريرة ؟ ثم

(١) سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٥٩٠ .

(٢) قراهيج : تحرف في ث إلى « قراهيج » بالقاف أول الحروف . وصوابه من التاريخ الكبير للبخارى . ج ٣ ص ٢٣٠ وميزان الاعتدال ، ج ٢ ص ١٩ وقد ذكره المؤلف على الصواب ، في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين (الموالى) .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦١٠ .

انْصَرَفَ ، قال : فَعَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . قال : ثم انصرفت وراء عُمرَ عِشَاءً . قال : فسألني كيف أنت يا أبا هريرة ؟ وانْصَرَفَ . فعرفتُ أن لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . قال : ثم انصرفتُ وراءَ عَلِيٍّ عِشَاءً بعد المغرب ، فقال ادخل يا أبا هريرة ، فَأَتَى فَرَحَ فَرَحْتُ . فقال : يا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، أَطَوَى بِطْنِكَ اللَّيْلَةَ اللَّهُ ، فَإِنْ عِنْدَنَا ضَيْفًا . قال : فجاء بِخُبْرَتَيْنِ مِثْلَ هَاتَيْنِ قال وقام عَلِيٌّ [إِلَى] الْمَصْبَاحِ كَأَنَّهُ يَصْلُحُهُ فَأَطْفَأَهُ ، قال : وحرَّكا أَفْوَاهَهُمَا وَلَيْسَ يَأْكُلَانِ شَيْئًا . قال : يا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ هل من شَيْءٍ ؟ قال : فَتُخْرِجُ مِنْ تَحْتِ فَخْذِهَا مِزْوَدًا مِثْلَ تَيْبِهِ وقال ^(١) بكفه كلها وفيه كَفٌّ مِنْ سَوِيقٍ . فقال بنصف كَفِّهِ وخمس تمرات أو سِتٍّ ، قال : فَأَكَلْتَهُنَّ وَلَمْ يَقْعَنَّ مَتْنِي مَوْقَعًا ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : إِنْ كُنْتَ لِاتَّبِعَ الرَّجُلَ أَسْأَلُهُ عَنِ الْآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ وَمِنْ عَشِيرَتِهِ ، وَمَا أَتْبَعُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي الْقَبْضَةَ مِنَ التَّمْرِ أَوِ الشُّقَّةَ مِنَ السَّوِيقِ أَوِ الدَّقِيقِ أَشَدُّ بِهَا جَوْعِي ، قال : فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي مَعَ عُمرِ بْنِ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ أُحَدِّثُهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَهُ ، قال : فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَابِ وَاسْتَقْبَلَنِي بِوَجْهِهِ ، وقال بيده عَلَى الْبَابِ كُلَّمَا فَرَعْتُ مِنْ حَدِيثٍ حَدَّثْتُهُ بَأْخَرٍ ، حَتَّى إِذَا لَمْ أَرَ شَيْئًا انْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِينِي فَقَالَ : أبا هِرَّةَ ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ ^(٤) لَأَطْعَمْنَاكَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً إِلَّا قَبِلْتُهَا فَأَمَّا أَنْ أَسْأَلَ فَلَمْ أَكُنْ لِأَسْأَلَ ^(٥) .

(١) أى أشار .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٨٤ - ١٨٥ وما بين

الحاصرتين منه .

(٣) فى الأصل « عبد الرحمن بن عُبيد » . ولعل الصواب ما أثبتناه لأنه لا يوجد فى من اسمه عبد الرحمن ممن روى عن أبى هريرة سوى عبد الرحمن بن عبد القارى . وانظر المزى فى التهذيب .

(٤) فى الأصل « شيئا » .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حدَّثنا زهير ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : وأخبرنا عفان ، قال : حدَّثنا معتمر ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : لا خير في فضول الكلام .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدَّثنا محمد بن عمرو ، قال : حدَّثني معاوية بن عبد الله بن بدر ، قال : دخلت على أبي هريرة وابنة له تَنَزَّو على ظهره وهو يقول : يَا بُنَيَّةُ ، لَا أَحْلِيكَ الذَّهَبَ . إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ اللَّهَبَ . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حدَّثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة يقول لابنته أَيْيَ أَبِي أَنْ يَحْلِيَنِي الذَّهَبَ ، يَخْشَى عَلَيَّ مِنْ حَرِّ اللَّهَبِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قالا : حدَّثنا سُفْيَانُ ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أنه قال لابنته : لَا تَلْبَسِي الذَّهَبَ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ اللَّهَبَ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدَّثنا عمر بن سعيد قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط وأبا الزبير يقولان : لَقِيتُ أبا هريرة ابنة له فقالت : إِنَّ الْجَوَارِيَ يُعَيِّرُنِي يَقْلَنُ : إِنَّ أَبَاكَ لَا يَحْلِيكَ الذَّهَبَ . فقال : قولي لهن : إِنَّ أَبَاي لَا يُحْلِيَنِي الذَّهَبَ ، يَخْشَى عَلَيَّ حَرَّ اللَّهَبِ ^(١) .

قال : وأخبرنا هُوْدَةُ بن خليفة ، قال : حدَّثنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، أنه رأى على ابنة له ذهباً فقال : يَا بِنْتَ لَا تَلْبَسِي الذَّهَبَ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ اللَّهَبَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حدَّثنا أبو مَعْشَرٍ ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي سَبْعِينَ رَاحِلَةً وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ لَا أَشْهَدُ الْجُمُعَةَ ، وَلَأَنْ أَصْلِيَ بِالْحَرَمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَخَطَّى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حدَّثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عَمَّنْ سَمِعَ أبا هريرة يقول : درهم يكون من هذا وكأته يمسح العرق عن جبينه أتصدق به ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَةِ أَلْفٍ مِنْ مَالِ فُلَانٍ .

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، وقبيصة بن عُقبة قالا : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن شيخ عن أبي هريرة قال : لأن أدع أربعمئة درهم دينًا أحب إلى من أن أدع أربعمئة درهم عَيْنًا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال حدثنا حماد بن سَلَمَة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الزُّعَيْرَةِ كاتب مروان ، أن مروان بعث معه إلى أبي هريرة بمائة دينار فلما كان من الغد قال له اذهب فقل له إنني إنما أخطأت ليس إليك بَعَثَ بها وإنما أراد مروان أن يَعْلَمَ أيمسكها أبو هريرة أو يُفَرِّقها قال فأتيته فقال ما عندى منها شيء ولكن إذا خَرَجَ عطائي فاقبضوها (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُزْجَان ، عن مَعْمَر بن راشد قال : بلغني أن أبا هريرة مرَّ على رجل فسَلِمَ عليه فقيل له : إنه يهودى فرجع إليه فقال : رُدَّ عليّ سلامي وأدعو ، قال : قد رددته ، قال : اللهم أكثر ماله وولده .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُزْجَان ، قال : حدثنا غالب بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أنه كان يقول إذا ذَكَرَ عثمان وعليًا ، لا يقول للميت إلا خيرا ، ولا يقول للحى إلا خيرا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُزْجَان قال : حدثنا الزُّهْرِيُّ ، عن أبي هريرة أنه كان إذا صلى على الميت قال : اللهم إن كانت هذه النفس زَكِيَّةً فزكِّها ، وإن كانت خاطئة فاغفر لها .

قال : أخبرنا كثير بن هشام وعَارِم بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن سَلَمَة ، عن أبي المُهَزَّم قال : رأى أبو هريرة رجلاً راكباً على دابة وغلame يسعى خلفه فقال : يا عبد الله احمله ! فإنما هو أخوك رُوِّحْهُ مثل رُوِّجِكَ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عَبَّيْر (٢) ، قال حدثني حُصَيْن ابن عُزُفَةَ البُزْجَعِي ، قال : كانت لأبي هريرة امرأة ، فبَقِيَتْ زمانًا لا تشتكى ، فأراد أبو هريرة أن يطلقها ، ثم إنها اشتكت . فقال أبو هريرة : مَنَعَتْنَا هذه طلاقها بشكواها (٣) .

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ٢٠٣ .

(٢) عَبَّيْر : غير معجم في الأصل . (٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثي ، قال : حَدَّثَنَا الْحَكَم بن الصَّلْت ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه قال : لولا الحج والعمرة والغزو لأحببت أن أموت وأنا عبد مملوك ، لأن المملوك إذا أدى فريضة الله عليه ونصح لمواليه كان له أجران ، وإنَّ للحرِّ أجراً واحداً .

قال : أخبرنا محمد بن سليم العبدى ، قال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن عِيَّاش ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن شيخ له قال : سألتُ أبا هريرة عن المروءة فقال : ثبوته ^(١) فى مجلسه ، والغذاء والعشاء بأفنية البيوت ، واستصلاح المال ، ومعونة الإخوان ، والذَّبُّ عنهم ^(٢) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبي مَثْبُودَةَ كان لأبي هريرة بِرُذُونٌ وَبَعِيرٌ وكان من المدينة على خمسة أميال ، فربما لم يَجِئِ الجمعة كثيراً .

قال : أخبرنا مُسْلِم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنِي إِسْحَاق بن عثمان القرشى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوب ، قال : كان لأبي هريرة مسجد فى مخدعه ، ومسجد فى بيته ، ومسجد فى حجرته ، ومسجد على باب داره . إِذَا خَرَجَ صلى فيها جميعاً . وَإِذَا دَخَلَ صلى فيها جميعاً .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا حماد بن سلمة ، عن أبي المَهْزَم ، قال : كان لأبي هريرة مَكُوكٌ يَسْبَحُ فيه بالنوى .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا شيخ من أهل مكة أنه رأى أبا هريرة يُسَبِّحُ بالتَّوَى المَجْرَع .

قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد ، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن المختار ، عن خالد ، عن عِكْرِمَةَ أن أبا هريرة كان يَسْبَحُ كل يوم باثنتى عشرة ألف تسبيحة يقول أَسْبَحُ بقدر دِيْنِي .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، قال حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عن النَّخَعِيِّ ، أن أبا هريرة دخل الحمام فقال : لا إله إلا الله .

(١) أى الرجل .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

قال : أخبرنا رَوْحُ بنِ عُبَادَةَ ، قال حدثنا عِمْرَانُ بنُ حُدَيْرٍ ، عن أَبِي مِجْلَزٍ ، قال قال بَشِيرُ بنِ نَهْيَكٍ : كُنْتُ أَكْتُبُ بَعْضَ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَمَّا أُرِدْتُ فِرَاقَهُ أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ فَقُلْتُ هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَبِ الْقَرْقَسَانِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن أَبِي كَثِيرِ الْغُبَرِيِّ ، قال سمعت أبا هريرة يقول : إن أبا هريرة لا يكتب ولا يكتب . قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بن سَلَمَةَ ، عن محمد بن واسع ، عن معاوية المُرَزِيِّ ^(١) أن أبا هريرة قال : لا تكونن أميرًا ولا جانيًا ولا عريفًا ولا نقيبًا .

قال : أخبرنا عَارِمُ بن الفضل ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بن زيد ، عن العباس الجُرَيْرِيِّ قال : سمعت أبا عثمان التَّهْدِيَّ قال : تضيفت أبا هريرة سبعة . فكانوا يَغْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا ، ثُلُثًا هُوَ ، وَثُلُثًا امْرَأَتُهُ ، وَثُلُثًا خَادِمُهُ . قال : وقلت لأبي هريرة : كيف تصوم يا أبا هريرة ؟ قال : أما أنا فإني أصوم من الشهر ثلاثًا ، فإن حَدَّثَ حَدَّثْتُ كُنْتُ قد قضيته ^(٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن هشام بن سعد ابن زيد بن أبي زيد الأنصاري عن شراحيل أن أبا هريرة كان يصوم الاثنين والخميس وقال إنهما يومان تُرْفَعُ فيهما الأعمال .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فليح بن سليمان قال : حَدَّثَنَا ثابت ابن مِشْكَلٍ ^(٣) مولى أبي هريرة قال : كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى دَابَّتِهِ قَالَ فَتَأْتِينِي الرِّيحُ بِرِيحِ الْمَسْكِ مِنْ لَحِيَّتِهِ ، قال : فَأَدْنِي رَأْسِي مِنْهُ قَالَ : فيقول : كأنك تحب ريح الطيب أو ريح المسك ؟ قال فأقول : نعم ، فيضحك .

قال : أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة ، عن

(١) معاوية المُرَزِيُّ : تحرف في الأصل إلى « المهري » ، وصوابه من تهذيب المزي وتقريب

ابن حجر .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

(٣) بشين معجمة قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشبهة ج ٨ ص ١٤٥ ، ومثله في الإكمال وانظر التاريخ الكبير للبخاري ج ٢ ص ١٦٨ . وفي الأصل بسين مهملة وفوقها علامة الإهمال للتأكيد .

يونس بن عُبيد ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ زَنْجِيَّةً كَأَنَّهَا شَيْطَانٌ فَقَالَ : يَا أَبَا سُلَيْمَانَ ، اشْتَرِ لِي هَذِهِ الزَنْجِيَّةَ ، فَانْطَلَقْتُ فَاشْتَرَيْتُهَا وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ مَعَهُ ابْنٌ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِابْنِهِ : أَرْدِفْهَا خَلْفِي . قَالَ : فَكَرِهَ ابْنُهُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يُزْجِيهِ لِيُخْرِجَهُ مِنَ السُّوقِ . فَقَالَ : أَرْدِفْهَا خَلْفِي وَيَحْكُ ، وَاللَّهِ لَشُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ أَجِدُ مَسَّهَا خَلْفِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْغَبَ عَنْ هَذِهِ إِلَّا أَحْمَلَهَا . إِنِّي لَوِ انْتَسَبْتُ وَانْتَسَبْتُ لَمْ تُجَاوِزْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى نَجْتَمِعَ أَرْدِفُهَا ، فَأَرْدَفَهَا خَلْفَهُ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَطَافٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ أَيْ رَبِّ لَا أَرْزِيَنَّ ، أَيْ رَبِّ لَا أَشْرِقَنَّ ، أَيْ رَبِّ لَا أَكْفُرَنَّ ، قِيلَ لَهُ أَوْ تَخَافُ ؟ قَالَ : آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ ^(٢) الْقُلُوبِ ثَلَاثًا ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَحُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنْ هَذِهِ الْكِنَاسَةُ مُهْلِكَةٌ دُنْيَاكُمْ وَأَخَّرَتْكُمْ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَى بْنُ حَمَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ لَا يَلْبِسُ قَمِيصًا - وَأَرَاهُ - قَالَ ثِيَابًا إِلَّا بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَيْسَ الْخَزْرُ .

قال : أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ وَيَحْيَى بْنُ عِبَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عِمَارُ بْنُ أَبِي عِمَارٍ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَتَتْهُ مَطَارِفُ ^(*) مِنْ خَزْرٍ فَكَسَاهَا

(١) أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة ، ج ١ ص ٦٩٢ .

(٢) لدى ابن الأثير (حرف) ومنه حديث أبي هريرة « آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ » أَيْ مُزَيِّغِهَا وَمُيْلِيهَا ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى . وَرَوَى « بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ » .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ، ج ٢٩ ص ٢٠٢ .

(*) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي الْحَرَمُ الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ .

أصحاب رسول الله ﷺ ، فكسا أبا هريرة مِطْرَفًا أَعْبَرَ فكان يُثْنِيه عليه ثلاثة أثناء من سَعَتِهِ ، فأصابه شيء فتشبيكه تشبيكاً ^(١) ولم يَزُفْهُ كما يرفون ^(٢) ، فكأنى أنظر إلى طرائفه من إِبْرَيْسَم .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال : رأيتُ أبا هريرة يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنِي يحيى بن عُمَيْر مولى بنى أسد قال : سمعتُ المَقْبُرِيَّ يقول : رأيتُ على أبى هريرة كساءً من خَزَّ .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن محمد بن زياد قال : رأيتُ على أبى هريرة كساءً خَزَّ .

قال : أخبرنا عُمَرُو بن عاصم الكِلَابِيُّ قال : حَدَّثَنَا هَمَّام بن يحيى قال : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أبا هريرة كان يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فُلَيْح قال : حَدَّثَنَا سعيد بن أبى سعيد قال : رأيتُ على أبى هريرة ساجاً مَزْرَراً بدياج .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا قيس بن الربيع عن أبى الحصين عن حَبَّاب ^(٣) بن عروة قال : رأيتُ أبا هريرة عليه عمامة سوداء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حَدَّثَنَا عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين أَنَّ أبا هريرة كان يلبس الثياب المَشْتَقَةَ .

قال : أخبرنا مُعَاذ بن مُعَاذ قال : حَدَّثَنَا ابن عون ، عن عُمَيْر بن إِسْحَاق قال : كانت رِدْيَةُ أبى هريرة التَّائِبُط .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء وعبد الملك بن عمرو ومسلم بن إبراهيم قالوا : حَدَّثَنَا قُوَّة بن خالد قال : قُلْتُ لمحمد بن سيرين أكان أبو هريرة مُخَشَّوْشِيًا ؟ قال : لا بل كان لَيِّتًا ، قُلْتُ : فما كان لونه ؟ قال : أبيض ، قُلْتُ : هل كان يخضب ؟ قال : نعم نحو ما ترى ، قال وأهوى محمد بيده إلى لحيته وهى

(١) ث « فَتَشَبَّكَه تَشْبِيكًا » .

(٢) ث « ولم يرفوه كما يرفون » .

(٣) ل « جناب » والمثبت من ث ولدى المزى فى التهذيب فيمن رَوَوْا عن أبى هريرة « حَبَاب » .

حمراء ، قلتُ : فما كان لباسه ؟ قال : نحو ما ترى ، قال : وعلى محمد ثوبان مُمَشَّقَان (١) من كَتَّان ، قال وتمَخَّط يوماً فقال : بَخْ بَخْ ، أبو هريرة يتمخَّط في الكَتَّان (٢) !؟

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَّادة قال : حدَّثنا حَبِيب بن الشهيد ، عن محمد بن سيرين أنَّه كان يخضب بالحِثَاء ، قال : فقبض يوماً على لحيته فقال : كَأَنَّ خَضَابِي خَضَاب أَبِي هَرِيرَةَ وَلِحَتِي مِثْلَ لِحَتِهِ وَشَعْرِي مِثْلَ شَعْرِهِ وَثِيَابِي مِثْلَ ثِيَابِهِ وَعَلِيهِ مَمْصَرَان .

قال : أخبرنا بَكَّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين قال : حدَّثنا ابن عون ، عن محمد قال : امْتَخَطَ أَبُو هَرِيرَةَ فِي ثَوْبِهِ فَقَالَ : بَخِ بَخِ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّان .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا أَبُو هَلَال قال : حدَّثنا شَيْخ أَظَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هَرِيرَةَ يُخْفِي عَارِضِيهِ يَأْخُذُ مِنْهُمَا ، قَالَ وَرَأَيْتُهُ أَصْفَرُ اللَّحْيَةِ .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم قال : حدَّثنا هَمَّام بن يحيى قال : حدَّثنا يحيى ابن أبي كثير أنَّ أَبَا هَرِيرَةَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَعِلَ قَائِمًا وَأَنْ يَأْتِرَ فَوْقَ قَمِيصِهِ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن منصور قالوا : حدَّثنا داود ابن عبد الرحمن العطار قال : حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم (٣) عن عبد الرحمن بن لُبَيْبَةَ (٤) الطائفي أنَّه قال : رَأَيْتُ أَبَا هَرِيرَةَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ ابْنُ خُثَيْمٍ فَقُلْتُ لَعَبْدِ الرَّحْمَنِ : صِفْهُ لِي ، فَقَالَ : رَجُلٌ آدَمٌ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ ، ذُو صَفْرَيْنِ ، أَفْرَقَ الثَّنِيَّتَيْنِ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدَّثنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار قال :

(١) ثوب ممشق : مصبوغ بالمشق ، وهو طين يصبغ به الثوب .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

(٣) خُثَيْم : تحرف في ل إلى « خيثم » وصوابه من ث والمزى في التهذيب وابن حجر في التقریب .

(٤) « بن لُبَيْبَةَ » تحرف في ل ، ث إلى « بن أبي لُبَيْبَةَ » وصوابه عن المزى في التهذيب والذهبي

في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٨ والخبر لديه بسنده ونصه .

حدّثني ضَمَضَم بن جَوْس قال : دخلتُ مسجدًا لرسول الله ، ﷺ ، فإذا أنا بشيخ يَضْفُرُ رأسه بِرَاقِ الثنايا ، قلتُ : مَنْ أنتَ رحمك الله ؟ قال : أنا أبو هريرة .
قال : أخبرنا عَمْرُو بن الْهَيْثَم ، عن ابن أَبِي ذِئْب ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيتُ أبا هريرة يَصْفُرُ لحيته ونحن في الكُتَّاب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن عن قُورَة بن خالد قال : قلتُ لمحمد بن سيرين : كان أبو هريرة يخضب ؟ قال : نعم خضابى هذا ، وهو يومئذٍ بَحْتَاء .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن الْهَيْثَم قال : حدّثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : كنتُ عاملاً بالبحرين فقدمتُ على عمر بن الخطاب فقال : عدوّ الله وللإسلام ^(١) ، أو قال : عدوّ الله ولكتابه سرقته مال الله ، قلتُ : لا ولكنني عدوّ من عاداهما ، خيّل لي تناجحت وسيهام لي اجتمعت ، فأخذ مني اثني عشر ألفًا ، قال : ثم أرسل إليّ بعد أن لا تعمل ؟ قلتُ : لا ، قال : لِمَ ؟ أليس قد عمل يوسف ؟ قلتُ : يوسف نبيّ ابن نبيّ فأخشى من عمّلكم ثلاثًا أو اثنتين ، قال : أفلا تقول خمسمًا ؟ قلتُ : لا ، أخاف أن يشتموا عرضي ويأخذوا مالي ويضربوا ظهري ، وأخاف أن أقولَ بغير حِلْمٍ وأقضى بغير علم ^(٢) .

قال : أخبرنا هُوَذَة بن خليفة وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن خليف بن عقبة وبُكَار بن محمد قالوا : حدّثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال لي عمر يا عدوّ الله وعدوّ كتابه أسرقتُ مال الله ؟ قال فقلتُ : ما أنا بعدوّ الله ولا عدوّ كتابه ولكنني عدوّ من عاداهما ولا سرقته مال الله ، قال : فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف ؟ قال قلتُ : يا أمير المؤمنين خيلي تناسلت وسهامي تلاحقت وعطائي تلاحق . قال : فأمر بها أمير المؤمنين فقبِضَتْ . قال فكان أبو هريرة يقول : اللهم اغفر لأمير المؤمنين .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم الْكِلَابِيُّ قال : حدّثنا هَمَّام بن يحيى قال : حدّثنا إسحاق بن عبد الله أنّ عمر بن الخطاب قال لأبي هريرة : كيف وجدت الإمارة يا أبا هريرة ؟ قال : بعثتني وأنا كاره ونزعتنى وقد أحببتها . وأتاه بأربعمائة

(١) ث « عدوّ الله والإسلام » ولدى ابن عساكر « ياعدوّ الله وعدوّ الإسلام » .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه .

ألف من البحرين فقال : أَظْلَمْتَ أَحَدًا ؟ قال : لا ، قال : أَخَذْتَ شَيْئًا بغير حَقِّه ؟ قال : لا ، قال : فما جِئْتَ به لنفسك ؟ قال : عشرين ألفًا ، قال : من أين أَصْبَتْهَا ؟ قال : كُنْتُ أَتَجَرُّ ، قال : انظر رأسَ مالك ورزقك فخذها واجعل الآخر في بيت المال (١) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فُلَيْح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال : كان مروان يستخلف أبا هريرة إذا حجَّ أو غاب .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ عن الحكم عن أبي جعفر قال : كان يكون مروان على المدينة فإذا خرج منها استخلف أبا هريرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حَدَّثَنَا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي رافع قال : استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال : كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حمارًا قد شَدَّ عليه ، قال عَفَّان : فُرْطَاطًا ، وقال عارم : بَرْدَعَةً ، وفي رأسه خُلْبَةٌ (٢) من ليف ، فيسير ، فيلقى الرجل ، فيقول : الطريق ! قد جاء الأمير ، وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب (٣) فلا يشعرون بشيء حتى يُلْقَى نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان فيفرون ، وربما دعاني إلى عشاءه بالليل فيقول : دع العراق (٤) للأمير ، فأنظر فإذا هو نَرِيدَةٌ بريت (٥) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حَدَّثَنَا إِيَّاس بن أبي تَمِيمَةَ قال : حَدَّثَنَا عَطَاء بن أَبِي رَبَاح ، عن أبي هريرة قال : ما وجع أحبَّ إليَّ من الحُمَّى لأنها تُعْطَى كُلَّ مَفْصِلٍ قِسْطُهُ من الوجع وإنَّ الله يعطي كُلَّ مَفْصِلٍ قِسْطَهُ من الأجر . قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، عن سليمان بن بلال ، عن

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦١٧

(٢) حبل دقيق .

(٣) لدى ابن عساكر والذهبي « لعبة الأعراب » .

(٤) العرق : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . وجمعه عراق .

(٥) أخرجه ابن عساكر : المختصر ج ٢٩ ص ٢٠٣ والذهبي : السير ج ٢ ص ٦١٤

عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ أَسْلَمَ ، وَمَجْلِسُهُمْ قَرِيبٌ مِنَ الْمَنْبَرِ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَخْطُبُ النَّاسَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى مَجْلِسِ أَسْلَمَ فَيَقُولُ : مَوْتُوا سَرَّوَاتِ أَسْلَمَ ، مَوْتُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، يَا مَعْشَرَ أَسْلَمَ مَوْتُوا وَيَمُوتَ أَبُو هُرَيْرَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : كُنْتُ أَصَبْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ إِدَاوَةٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : السُّوقَ ، فَقَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْجِعَ فَافْعَلْ . ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَقَدْ خِفْتُ اللَّهَ مِمَّا اسْتَعْجَلَ الْقَدَرُ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي فَضَالَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ذَكَرَ الْمَوْتَ فَكَأَنَّهُ تَمَنَّاهُ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : وَكَيْفَ تَمْتَنِي الْمَوْتَ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ لَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، أَمَّا بَرٌّ فَيَزِدَادُ بَرًّا وَأَمَّا فَاجِرٌ فَيَسْتَعْتِبُ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ لَا أَتَمَنَّى الْمَوْتَ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تُذَرِّكَنِي سِتَّةٌ : التَّهَافُونَ بِالذَّنْبِ ، [وَإِمْرَةُ السَّفَهَاءِ] ، وَيَتَعَ الْحِكَمُ ، وَتَقَاطِعُ الْأَرْحَامِ وَكَثْرَةُ الشَّرْطِ وَنَشَأُ ^(٢) يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا مَعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ الْبَهْرَانِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : اللَّهُمَّ لَا تُؤْجِعْنِي ، قَالَ : فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا سَلَمَةَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْعُلَمَاءِ زَمَنٌ يَكُونُ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَى أَحَدِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْتِي الرَّجُلَ قَبْرَ الْمُسْلِمِ فَيَقُولُ : وَدِدْتُ أَنِّي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ ^(٤) .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ .

(٢) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ (نَشَأَ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَشَأَ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ » يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعَ نَاشِئٍ . يُرِيدُ جَمَاعَةً أَحْدَاثًا . وَالْمَحْفُوظُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ .
وَرَوَايَةُ لَ « .. الشَّرْطُ وَنَشَوُ الْحَمْرِ وَيَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ » . وَرَوَايَةُ ثَ « .. الشَّرْطُ وَنَشَوُ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ .. » .

(٣) ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْهُ : وَقَرِيبٌ مِنْهُ مَا أَخْرَجَهُ صَاحِبُ الْكَتَرِ بِرَقْمِ

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ : مُخْتَصَرُ ابْنِ مَنْظُورٍ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب ، عن يَحْيَى بن أَبِي كَثِير ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن قال : مرض أبو هريرة فَأَتَيْتُهُ أَعُوذُهُ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اشْفِ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فقال : اللَّهُمَّ لَا تَرْجِعْهَا ، وقال : يوشك يا أبا سلمة أن يأتي على الناس زمان يكون الموت أَحَبَّ إلى أحدهم من الذهب الأحمر ، ويوشك يا أبا سلمة إن بقيت إلى قريب أن يأتي الرجل القبر فيقول يا ليتني مَكَانَهُ ، أو مكانك .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وكثير بن هشام قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن أَبِي الْمُهَزَّم عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ قَالَ : امضِي فَأَنَا عَلَى الْأَثَرِ . قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْل بن دُكَيْنٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عن سَعِيد قال : لما نزل بأبي هريرة الموت قال : لَا تَضْرِبُوا عَلَى قَبْرِی فُشْطَاطًا وَلَا تَتَّبِعُونِي بِنَارٍ فَإِذَا حَمَلْتُمُونِي فَأَسْرِعُوا فَإِنْ أَكُنْ صَالِحًا تَأْتُونِي إِلَى رَبِّي وَإِنْ أَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ تَطْرَحُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيد بن هَارُونَ ^(١) وَمُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي فُذَيْك وَمَعْن بن عِيسَى قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : لَا تَضْرِبُوا عَلَيَّ فُشْطَاطًا وَلَا تَتَّبِعُونِي بِنَارٍ وَأَسْرِعُوا بِي إِسْرَاعًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوْ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ : قَدَّمُونِي ، وَإِذَا وُضِعَ الْكَافِرُ أَوْ الْفَاجِرُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ : يَا وَيْلَتِي أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي ^(٢) !

قال : أَخْبَرَنَا مَعْن بن عِيسَى وَمُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي فُذَيْك قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مِهْرَانَ أَنَّ مِرْوَانَ جَاءَ يَعُودُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَوَجَدَهُ فِي غَمَقِيَّةٍ فَقَالَ : عَافَاكَ اللَّهُ ! فَرَفَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَأْسَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَاجِدًا . فَخَرَجَ مِرْوَانُ فَأَدْرَكَهُ إِنْسَانٌ عِنْدَ أَصْحَابِ الْقَطَا فَقَالَ : قَدْ مَضَى أَبُو هُرَيْرَةَ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْن بن عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِك بن أَنَسٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي

(١) تحرف في ل إلى : « عمرو » وصوابه من ث ، والمرى .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور .

هريرة أن مروان دخل عليه في شَكْوِهِ الذي مات فيه فقال : شفاك الله يا أبا هريرة ! فقال أبو هريرة : اللهم إني أحب لقاءك فأحِبُّ لقائي . قال فما بلغ مروان أصحاب القطا حتى مات أبو هريرة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الوهَّاب بن وَرْد ، عن سَلَم بن بشير بن جَحَل (١) قال : بكى أبو هريرة في مرضه فقيل له : ما يُفْكِك يا أبا هريرة ؟ قال : أما إني لا أبكي على دنياكم هذه ولكني أبكي لبُعْد سفرى وقلة رَآدى ، أَصْبَحْتُ في صَعُودٍ مَهْبطُ (٢) على جَنَّةٍ ونايرٍ فلا أدري إلى أيِّهما يُشَلِّكُ بى (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أَبِي سَلَمَةَ قال : دخلْتُ على أبي هريرة وهو يموت فقال لأهله : لا تُعَمِّمُونِي ولا تُقَمِّصُونِي كما صَنَعَ لرسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ثابت بن قيس عن ثابت بن مِشْحَل قال : نزل الناس من العوالى لأبى هريرة وكان الوليدُ بن عُتْبَةَ أميرَ المدينة فأرسل إليهم لا تدفنوه حتى تُؤذِنُونِي ، ونام بعد الظهر فقال ابن عمر وأبو سعيد الخُدْرى ، وقد حضرا ، اخرجوا به ، فخرجوا به بعد الظهر فانتهوا به إلى موضع الجنائز وقد دنا أذان العصر ، فقال القوم : صَلُّوا عليه ، فقال رسول الوليد : لا يصلِّى عليه حتى يجيء الأمير ، فخرج للعصر فصلِّى بالناس ثم صَلِّى عليه وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخُدْرى .

(١) جحل : بتقديم الجيم ، والضبط والتصحيح عن ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٢ ص ٢٣٣ ، وابن حجر في تبصير المشتبه ج ١ ص ٢٤٤ وانظره كذلك لدى البخارى في تاريخه الكبير ج ٤ ص ١٥٧ . وفي نسخة ث « جَحَل » بالحاء المهملة أول الحروف وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . وفي ل « جَحَل » .

(٢) كذا ضبط في نسخة ث ضبط قلم . ومثله بالهاء آخر الحروف لدى البخارى في تاريخه الكبير وابن عساكر في تاريخه ولكن بدون ضبط . وفي ل « مهبط » بالياء المربوطة آخر الحروف ، بدون ضبط .

(٣) الخبر لدى البخارى في تاريخه الكبير ، وابن عساكر : مختصر ابن منظور والذهبي في سير أعلام النبلاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبد الله بن أبي فَرْوَةَ ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : صَلَّى عليه الوليد بن عتبة وهو أمير المدينة ومروان بن الحكم يوم شهد أبا هريرة معزولاً من عمل المدينة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي محمد بن هلال ، عن أبيه ، قال : شهدْتُ أبا هريرة يوم مات وأبو سعيد الخُدْرِي ومروان يمشيان أمام الجنائزة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، قال : كنتُ مع ابن عمر في جنازة أبي هريرة وهو يمشي أمامها ويُكثِرُ الترحم عليه ويقول : كان مِمَّنْ يحفظ حديث رسول الله ، ﷺ ، على المسلمين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَمْرُو بن عبد الله بن عَبَّسَةَ ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان قال : لما مات أبو هريرة كان ولد عثمان يحملون ^(١) سريره حتى بلغوا البقيع حفظاً بما ^(٢) كان من رأيه في عثمان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ثابت بن قيس ، عن ثابت بن مِشْحَل قال : كتب الوليد بن عتبة إلى معاوية يُخْبِرُهُ بموت أبي هريرة فكتب إليه : انظر من ترك فادفع إلى وَرَثَتِهِ عشرة آلاف درهم وأُخْسِنْ جِوَارَهُمْ وافعل إليهم معروفًا فَإِنَّهُ كان مِمَّنْ نصر عثمان وكان معه في الدار فرحمه الله .

قال محمد بن عمر : وكان أبو هريرة ينزل ذا الحليفة وله دار بالمدينة تصدَّق بها على مواليه فباعوها بعد ذلك من عمر بن بَرِيع ^(٣) .

وقد روى أبو هريرة عن أبي بكر وعمر وتوفَّى سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان . وكان له يومَ توفَّى ثمان وسبعون سنة ، وهو صَلَّى على عائشة زوج النبي ، ﷺ ، في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ، وهو صَلَّى على أُمِّ سَلَمَةَ زوج النبي ، ﷺ ، في شَوَّال سنة تسع وخمسين . وكان الوالي

(١) ث « .. ولد عثمان الذين يحملون .. » .

(٢) ث « لما » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٦ وقد تحرف فيه « عمر بن بَرِيع » إلى « عمرو بن مربع » وتاريخ ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٨٠ . وعمر بن بَرِيع هذا هو مولى الخليفة المهدي .
تولى ديوان الأُرْمَةِ ، انظر الطبري ج ٨ ص ١٤٢

(على المدينة) ^(١) الوليد بن عتبة ، فركب إلى الغابة وأمر أبا هريرة يصلي بالناس ، فصلّى على أم سلمة في شوال ثم توفي أبو هريرة بعد ذلك في هذه السنة .

٩٠١ - أبو أَرْوَى ^(٢) الدَّوْسِيُّ من الأزد

كان ينزل ذا الحليفة (من الأزد) ^(٣) ، وكان عثمانياً وقد روى عن أبي بكر الصديق ومات قبل وفاة معاوية بن أبي سفيان .

٩٠٢ - سعد بن أبي ذُبَاب الدَّوْسِيُّ

قال : أخبرنا أنس بن عياض وصَفْوَان بن عيسى قالا : حدّثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب الدَّوْسِيُّ ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي ذُبَاب قال : قدمتُ على رسول الله ، ﷺ ، فأسلمتُ ثم قلتُ : يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم ، قال : ففعل رسول الله ، ﷺ ، واستعملني عليهم ثم استعملني (أبو بكر من بعده ثم استعملني) ^(٤) عمر .

قال : وكان سعد من أهل السراة ، قال : فكلمتُ قومي في العَسَل فقلتُ لهم : زكّوه فإنّه لا خيرَ في ثمره لا تُزَكَّى ، قال : وقال صفوان : في مال لا يزكّي ، فقالوا : كم ترى ؟ قال فقلتُ : العُشْر ، قال : فأخذتُ منهم العُشْر فأتيْتُ به عمر بن الخطّاب وأخبرته بما كان ، قال فقبضه عمر فباعه . قال أنس بن عياض في حديثه : ثم جعل ثمنه في صدقات المسلمين ^(٥) .

(١) ليس في نسخة ث .

٩٠١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٠

(٢) تحرف في ل إلى « أبو الروى » وصوابه من ث وأسد الغابة والإصابة وغيرهما من كتب الصحابة .

(٣) ليس في ث .

٩٠٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧

(٤) ليس في ل . وهو في ث ومثله لدى ابن الأثير .

(٥) رواية ث « ثم جعل ثمنه في بيت المال » والخير لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

٩٠٣ - عبد الله بن بُحَيَّة

وَبُحَيَّةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ابْنَةُ الْأَرْثِ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قُصَيٍّ وَأَبُوهُ مَالِكُ بْنُ الْقَيْشَبِ^(١) ، وَهُوَ جُنْدَبُ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مِخْصَبِ بْنِ مَبْشَرِ بْنِ صَعْبِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ (كَعْبِ بْنِ)^(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ . غَضِبَ عَلَى قَوْمِهِ بَنِي مِخْصَبٍ فِي شَيْءٍ فَحَلَفَ أَلَّا يَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُمْ مَنْزِلَ ، فَلَحَقَ بِمَكَّةَ فَحَالَفَ الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ مَنْفٍ فَتَزَوَّجَ بُحَيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ وَيَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَأَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَدِيمًا . وَكَانَ نَاسِكًا فَاضِلًا يَصُومُ الدَّهْرَ . وَكَانَ يَنْزِلُ بِطَنْ رَيْمٍ عَلَى ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ . وَمَاتَ بِهِ فِي عَمَلِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْآخِرِ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ .

* * *

٩٠٤ - وَأَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ : جُبَيْرُ بْنُ مَالِكٍ

وَأُمُّهُ بُحَيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ . صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

* * *

٩٠٥ - الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرِ الْأَزْدِيِّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي (٣) لِهَبٍ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ربيعة بن عثمان ، عن عمر بن

٩٠٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٩

(١) الْقَيْشَبُ : ضَبَطَ فِي لٍ ضَبَطَ قَلَمَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالشَّيْنِ . وَضَبَطَ فِي ثٍ ضَبَطَ قَلَمَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسَرَ الشَّيْنِ . وَالمَثْبُوتُ لَدَى ابْنِ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ وَقِيدَهُ « بَكْسَرِ الْقَافِ وَسَكُونِ الْمُعْجَمَةِ » .

(٢) لَيْسَ فِي لٍ .

٩٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٢

٩٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٨٩

(٣) بَنِي : مِنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ج ١ ص ٤٠٨

الحكم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، الحارث بن عمير الأزدي إلى ملك بُضرى بكتابه ، فلمّا نزل مُؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، قال : لعلك من رُسل محمد ؟ قال : نعم أنا رسولُ رسولِ الله ، ﷺ . فأمر به فأوثقَ رِبَاطًا ثمّ قدّمه فضربَ عنقه صَبْرًا ، ولم يُقتل لرسولِ الله ، ﷺ ، رسول غيره . وبلغ رسول الله ، ﷺ ، الخبر فاشتدّ عليه ونَدبَ الناس وأخبرهم بمقتل الحارث بن عمير ومن قتله ، فأسرعوا فكان ذلك سبب خروجهم إلى غزوة مُؤتة ^(١) .

* * *

(١) أورده الواقدي في المغازي ص ٧٥٥ وابن الأثير في أسد الغابة .

ومن قضاة بن مالك بن عمرو بن مُرّة بن زَيْد بن مالك بن حَمِير^(١)
ثمّ من جُهَيْنَة بن زَيْد بن لَيْث بن سُود^(٢) بن أَسْلَم
ابن الحَاف بن قُضَاعَة

٩٠٦ - عُقْبَة بن عامر بن عَبْس الجُهْنِي ويكنى أبا عمرو

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنى جرير بن حازم أَمَلَهُ^(٣) عَلَيَّ ،
قال (أخبرني)^(٤) ابن لَهَيْعَة ، عن معروف بن سُويد ، عن أبي عُشَّانَة ، عن عقبة
ابن عامر قال : بلغني قدوم النبي ﷺ ، وأنا في غُنيمة لي فرفضتها ، ثمّ أتيتُه
فقلت : يا رسول الله جئتُ أبايعك ، فقال : بيعه عريّة تريد أو بيعه هِجرة ؟ فقلت
بيعه هِجرة قال : فبايعته وأقمْتُ ، فقال يومًا : مَنْ كان هنا من معدّ فليقمْ ، فقام
رجال وقمْتُ معهم ، فقال لي : اجلس ، قال : ففعل ذاك بي مرّتين أو ثلاثًا
فقلت : يا رسول الله ألسنا من معدّ ؟ قال : لا ، قلت : ممّن نحن ؟ قال : أنتم من
قُضَاعَة بن مالك بن حَمِير .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قال : حدّثنا لَيْث بن سعد ، قال :
حدّثنى أبو عُشَّانَة قال : رأيْتُ عقبة بن عامر يصبغ بالسواد وكان يقول :
نُعَيِّرُ^(٥) أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أَصُولُهَا

قال محمد بن عمر : شهد عقبة بن عامر صِفِّين مع معاوية وتحوّل إلى مصر
فنزّلها وبَنَى بها دارًا ، وتوفّي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٩٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٢٠ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧

ص ٩٦

(١) ومثله لدى ابن حزم ص ٤٤٠ من رواية الكلبي .

(٢) بضم السين - ضبط قلم - في المطبوع ومثله في جمهرة ابن حزم ص ٤٤٣ - وفي نسخة
ث - بفتح السين ضبط قلم .

(٣) ل « أَمَلًا » والمثبت رواية ث . وَأَمَلَّ عليه الشيء : قاله وأملاه فكَتِبَ .

(٤) ليس في ل ، وهو من ث .

(٥) لدى ابن عساكر كما في المختصر « تُسَوَّدُ » .

٩٠٧ - زيد بن خالد الجهني

قال محمد بن عمر : يُكنى أبا عبد الرحمن ، وقال غيره : يُكنى أبا طلحة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه
ومحمد بن الحجازي الجهني قالا : مات زيد بن خالد الجهني بالمدينة سنة ثمان
وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وقد روى عن أبي بكر وعمر وعثمان .
قال محمد بن سعد : وسمعت غير محمد بن عمر يقول : توفي زيد بن خالد
بالكوفة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٩٠٨ - تميم بن ربيعة بن عوف^(١)

ابن جرّاد بن يزيّوع بن طحّيل بن عديّ بن الربيعة بن رِشدان بن قيس بن جُهينة ،
أسلم وشهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وباع تحت الشجرة بيعة الرضوان .

٩٠٩ - رافع بن مكيث^(٢) بن عمرو

ابن جرّاد بن يزيّوع بن طحّيل بن عديّ بن الربيعة بن رِشدان بن قيس بن
جُهينة ، أسلم وشهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وباع تحت الشجرة بيعة
الرضوان ، وكان مع زيد بن حارثة في السرية التي وجه فيها رسول الله ، ﷺ ،
إلى حِمْي ، وكانت في جمادى الآخرة سنة ست . وبعثه زيد بن حارثة إلى

٩٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٠٣

٩٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٧٠

(١) كذا لدى ابن الأثير وابن حجر . وفي نسخة « عوفى » ومثله في ل : وبها مش ل « تميم
ابن ربيعة : دعي بالنص ابن عوفى ، والصحيح فيما أرجح ماورد بأسد الغابة » .

٩٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤٥

(٢) هكذا ضبطت ضبط قلم بفتح الميم وكسر الكاف في نسخة ث ، ومثله لدى الواقدي في المغازي
وابن الأثير في أسد الغابة . وفي المطبوع ضبطت « مكيث » بضم الميم وفتح الكاف ، ضبط قلم .

رسول الله ، ﷺ ، بشيرًا على ناقةٍ من إبل القوم فأخذها منه علي بن أبي طالب في الطريق فردّها على القوم وذلك حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، ليردّ عليهم ما أخذ منهم لأنّهم قد كانوا قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا وكتب لهم كتابًا . وكان رافع بن مكيث أيضًا مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، (إلى العُزَينيين الذين أغاروا على إقحاح رسول الله ، ﷺ) (١) بذى الجُدَر ، وكان مع عبد الرحمن في سرّيته إلى دومة الجندل وبعثه بكتابه إلى رسول الله ، ﷺ ، بشيرًا بما فتح الله عليه . ورافع بن مكيث أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جُهيّنة الأربعة التي عقّدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، على صدقات جُهيّنة يصدّقهم ، وكانت لهم دار بالمدينة ، والجُهيّنة مسجد بالمدينة .

* * *

٩١٠ - وأخوه : جُنْدَب (٢) بن مَكِيث بن عَمْرٍو

شهد الحُدَيْبِيَّة مع رسول الله ، ﷺ ، وبائع تحت الشجرة بيعة الرضّوان . وكان مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سرّية إلى العُزَينيين الذين أغاروا على إقحاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجُدَر (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما أراد أن يَغْزُو مكّة بعث جُنْدَبًا ورافعًا ابني مَكِيث إلى جُهيّنة يأْمُرُهُم أن يحضروا رمضان بالمدينة (٤) . وبعثه أيضًا حين أراد الخروج إلى تَبُوك إلى جُهيّنة يستنفرهم لغزو عدوّهم (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن عَمْرٍو بن زُهَيْر ، عن مَحْجَن بن وهب ، عن أبي بُسْرة الجُهَني ، عن جُنْدَب بن مَكِيث قال : كان

(١) مابين القوسين ساقط من المطبوع . وانظر الواقدى ص ٥٦٨ فما بعدها .

٩١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٢

(٢) كذا ضبطت ضبط قلم - بفتح الدال - في نسخة ث ، ومثله لدى ابن الأثير . وفي المطبوع

ضبطت الدال - ضبط قلم - بالضم . والدال تضم وتفتح كما في الإكمال والتقريب .

(٣) انظره لدى الواقدى في المغازى ص ٥٦٨ فما بعدها .

(٥) الواقدى ص ٩٩٠ .

(٤) الواقدى ص ٧٩٩ .

رسول الله ، ﷺ ، إذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر عليّة أصحابه بذلك ، فلقد رأيت رسول الله ، ﷺ ، يوم قَدِمَ وَفَدُ كِنْدَةَ وعليه حلّة يمانية ، وعلى أبي بكر وعمر مثل ذلك .

٩١١ - عبد الله بن بدر بن زيد

ابن معاوية بن خِشَّان ^(١) بن أسعد بن وداعة بن مَبْدُول بن عَدِيّ بن غَنَم بن الرُّبَيْعَة بن رَشْدَان بن قيس بن جُهَيْنَة . وكان اسمه عبد العزى ، فلما أسلم غُيِّرَ اسمه فسمي عبد الله . وأبوه بدر بن زيد الذى ذكره العباس بن مرداس فى شعره . وكان عبد الله بن بدر مع كُرْز بن جابر الفهرى حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريةً إلى العُزَيْنين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجُدَر ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جُهَيْنَة التى عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة . ونزل عبد الله بن بدر المدينة وله بها دار . وكان ينزل أيضًا البادية بالقبليّة جبال جهينة . وقد روى عن أبي بكر . ومات عبد الله بن بدر فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

٩١٢ - عمرو بن مُرّة بن عبس

ابن مالك بن الحُرث بن مَازن بن سعد بن مالك بن رِفاعة بن نصر بن غطفان ابن قيس بن جُهَيْنَة . أسلم قديمًا وصحب النبى ، ﷺ ، وشهد معه المشاهد وكان أوّل من ألحق قضاة باليمن فقال فى ذلك بعض البلويين :
فلا تَهْلِكُوا فى لَجّةٍ قالها ^(٢) عمرو
يعنى لَجَاجَة ، وولده بدمشق .

٩١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٨٣

(١) بكسر الخاء والشين المعجمة قيده ابن الأثير فى أسد الغابة وابن حجر فى الإصابة .

٩١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦٩ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر

ج ١٩ ص ٢٨٨

(٢) كذا فى الأصول ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٤٥ ، ولدى ابن عساكر كما فى المختصر

« لجّها » .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا بشر بن السري ، عن ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن عمرو بن مرة الجهني قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوماً : مَنْ كان من معدِّ فليقم ، فقمْتُ فقال : اجلس ، ثم قال : مَنْ كان من معدِّ فليقم ، فقمْتُ فقال : اجلس ، ثم قال : مَنْ كان من معدِّ فليقم ، فقمْتُ فقال : اجلس ، فقلت : يا رسول الله مَنْ نحن ؟ فقال : أنتم من قُصَاعَةِ بن مالك بن حَمِير .

* * *

٩١٣ - سَبْرَةُ بن مَعْبِد الجُهْنِي

وهو أبو الربيع بن سبرة الذي روى عنه الزُّهْرِي وروى الربيع عن أبيه قال : كُنَّا مع رسول الله ، ﷺ ، في حَجَّة الوداع فنَهَى عن الْمُتَعَةِ ^(١) ، وكانت لسيرة دار بالمدينة في جُهينة وكان نزل في آخر عمره ذا المَزْوَةِ فَعَقِبَهُ بها إلى اليوم ، وتوفى سبرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

٩١٤ - مَعْبِدُ بن خالد

وهو أبو زُرْعَةَ الجُهْنِي . أسلم قديماً وكان مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريةً إلى العُزْنِيِّين الذين أغاروا على إقحاح رسول الله ، ﷺ ، ، بذى الجَدَر ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا أُلوية جُهينة الأربعة التي عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة ، وكان ألزمهم للبادية . وقد روى عن أبي بكر وعمر ومات سنة اثنتين وسبعين وهو ابن بضع وثمانين سنة .

* * *

٩١٥ - أَبُو صَبِيس ^(٢) الجُهْنِي

أسلم قديماً ، وكان مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله ، ﷺ ،

٩١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣١

(١) جاء بالنهاية « أنه نهى عن نكاح المتعة إلى أجل معين » وبذا يمكن فهم الحديث .

٩١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٦٥

٩١٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٢٥

(٢) كذا ضبطت ضبط قلم - بفتح الضاد وكسر الباء - في نسخة ث ، ومثله لدى ابن الأثير .

وفي المطبوع ضبطت ضبط قلم بضم الضاد وفتح الباء .

سريّة إلى العُزَيَّين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر وذلك فى شَوّال سنة ستّ من الهجرة (١) . وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك الحديبية وبائع تحت الشجرة بيعة الرضوان وشهد فتح مكة ، وكان يلزم البادية ، ومات فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٩١٦ - كُليب الجُهَنى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن مسلم الجَوْسقى - مولى بنى مخزوم - عن عُثَيْم (٢) بن كثير بن كُليب الجُهَنى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى حجّته وقد رفع من عرْفَة إلى جَمْع (٣) والتَّار ثَوَقْدُ بالمزدلفة وهو يُؤمّها حتى نزل قريبًا منها (٤) .

* * *

٩١٧ - سُويّد بن صخر الجُهَنى

أسلم قديمًا ، وكان مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريّة إلى العُزَيَّين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر وذلك فى شَوّال سنة ستّ من الهجرة (٥) . وشهد بعد ذلك الحديبية وبائع تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا أَلَوِيّة جُهنينة الأربعة التى عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة .

* * *

(١) الواقدي ص ٥٧١

٩١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٨

(٢) فيه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٨ « بضم العين المهملة ، وفتح التاء المثناة ، وسكون الياء وتحتها نقطتان ، وآخره ميم » ومثله فى ث ضبط قلم . وقد تحرف فى المطبوع إلى « عُثَيْم » .

(٣) جمع : هى المزدلفة (ياقوت) .

(٤) أورده الواقدي فى المغازى ص ١١٠٥ .

٩١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٢٦

(٥) الواقدي ص ٥٦٨ فما بعدها .

٩١٨ - سنان بن وبرة الجهني

وكان ^(١) حليفًا في بنى سالم من الأنصار . شهد الرُيسيع مع رسول الله ، وهو الذي نازع جَهْجَاهَ بن سعد يومئذ الدُّلو وهما يسقيان الماء فاختلفا وتنازعا وتناديا بالقبائل ، فنادى سنان بالأنصار ونادى جَهْجَاهُ يا آل قريش ، فتكلم عبد الله بن أبيّ بن سلول وقال : ﴿ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا أَلَاذِلَّ ﴾ [سورة المنافقون : ٨] ، في كلامٍ له كثير ، فَمَّا زَيْدُ بن أَرْقَم ذلك إلى رسول الله ، فَانْكَرَ ذلك عبدُ الله بن أبيّ فَتَرَلَّ القرآن بتصديق زيد وتكذيب ابن أبيّ .

* * *

٩١٩ - خالد بن عدى الجهني

أسلم خالد وصحب النبي ، وَرَوَى عنه . قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ قال : حَدَّثَنَا سعيد بن أبي أيوب وحيوة ، عن أبي الأسود عن بُكير بن عبد الله ، عن بشر ^(٢) بن سعيد ، أخبره عن خالد بن عدى الجهني عن رسول الله ، قَالَ : مَنْ جَاءَهُ مِنْ أَخِيهِ معروف من غير مسألة ولا إشرافٍ نفسٍ فَلْيَقْبَلْهُ ولا يردّه فَإِنَّمَا هو رِزْقُ ساقه الله إليه .

* * *

٩٢٠ - أبو عبد الرحمن الجهني

أسلم وصحب النبي ، وَرَوَى عنه .

٩١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٣

(١) ث « كان » .

٩١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٤٤

(٢) بِشْر بن سعيد تحرف في ث إلى « بُشْر بن سعيد » وصوابه من ل والمزى .

٩٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٦١

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطَّنَافِيسِيُّ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ
قال : بينا نحن عند رسول الله ، ﷺ ، إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ فَلَمَّا رَأَاهُمَا قَالَ : كِنْدِيَّانِ
مَذْجِيَّانِ ، حَتَّى أَتِيَاهُ فَإِذَا رَجُلَانِ مِنْ مَذْجِجٍ فَدَنَا أَحَدُهُمَا إِلَيْهِ لِيَبَايَعَهُ فَلَمَّا أَخَذَ
بِيَدِهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى فَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ :
طَوَّبَنِي لَهُ ! فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانصرفت .

قال : ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيَبَايَعَهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ
آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرِكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ : طَوَّبَنِي لَهُ ثُمَّ طَوَّبَنِي لَهُ ! قَالَ : ثُمَّ
مَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانصرفت .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، أَيُّ رَاكِبٍ غَدَا إِلَى يَهُودٍ فَلَا تَبْدُؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ
فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ .

٩٢١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْبٍ الْجُهَنِيُّ

أَسْلَمَ وَصَحَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ .
قال : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي فُدَيْكٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ أَسِيدَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ ، وَقَالَ
ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ الْبَرَادِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
قال : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلُمَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لِيَصَلِّيَ لَنَا ، قَالَ
فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ،
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُنْمَسَى وَحِينَ
تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَفَيْتَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

٩٢٢ - الحارث بن عبد الله الجهني

قال : أخبرنا حماد بن عمرو الضبي قال : حدثنا زيد بن رُفيع عن معبد الجهني قال : بعثني الضحاك بن قيس إلى الحارث بن عبد الله الجهني بعشرين ألف درهم فقال : قل له إن أمير المؤمنين أمرنا أن نُنْفِقَ عليك فاستعنْ بهذه . فانطلقتُ إليه فقلتُ له : أصلحك الله ! إن الأمير بعثني إليك بهذه الدراهم - وأخبره أمرها فقال : من أنت ؟ قلتُ : أنا معبد بن عبد الله بن عويمر ، فقال : نعم - وأمرني أن أسألك عن الكلمات التي قال لك الحبر باليمن يوم كذا وكذا . قال : نعم بعثني رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن ولو أومن أنه يموت لم أفارقه ، فانطلقتُ فأتاني الحبر فقال : إن محمداً قد مات ، فقلتُ له : متى ؟ فقال : اليوم . فلو أن عندي سلاحاً لقاتلته . فلم أمكث إلا يسيراً حتى أتني كتابٌ من أبي بكر أن رسول الله ، ﷺ ، قد مات ، وباع الناس لي خليفةً من بعده فبايع من قبلك . فقلتُ : إن رجلاً أخبرني بهذا من يومه لخليق أن يكون عنده علم . فأرسلتُ إليه فقلتُ : إن ما قلتُ كان حقاً ، قال : ما كنتُ لأكذب . فقلتُ له : من أين تعلم ذلك ؟ فقال : إنه نبيٌ نجده في الكتب أنه يموت يوم كذا وكذا ، قلتُ : وكيف نكون (١) بعده ؟ قال : تستدير رحاكم إلى خمسٍ وثلاثين سنة ، ما زاد يوماً .

* * *

٩٢٣ - عَوْسَجَة بن حَرْمَلَة بن جَذِيمَة (٢)

ابن سَبْرَة بن حَدِيح بن مالك بن الحُرث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة ابن نصر بن عَطْفان بن قيس بن جُهَيْنَة .
قال محمد بن سعد : هكذا نسبه لي هشام بن محمد بن السائب الكلبى ،

٩٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٨٠

(١) ث « يكون » .

٩٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٣٨

(٢) ابن جَذِيمَة : تحرف في ث إلى « جَذْمَة » وصوابه من ل وجمهرة ابن حزم وأسد الغابة لابن

الأثير .

وذكر هشام أنَّ رسول الله ﷺ ، عقد لِعَوْسَجَةَ بن حرملة على ألفٍ من الناس يوم فتح مكة وأقطعه ذا مَرٍّ^(١) . قال ولم أسمع ذلك من غيره .

٩٢٤ - بَنَّةُ الْجُهَنِيِّ

قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عن الوليد بن مسلم ، عن ابن لَهَيْعَةَ ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن بَنَّةِ الْجُهَنِيِّ قال : قال رسول الله ﷺ ، لا يُتَعَاطَى السيف مسلولاً .

٩٢٥ - ابن حديدَةَ الْجُهَنِيِّ

وكانت له صحبة وهو الذى أدركه عمر بن الخطاب فقال : أين تريد ؟ قال : أردت صلاة العصر ، فقال : أَسْرِعْ فَإِنَّكَ قد طَفِقْتَ .

(١) كذا فى نسخة ث ومثله فى متن ل . وبهامشها « وأقطعه ذا مَرٍّ : لم أعثر على من يدعى : ذا مَرٍّ » قلت : ذا مَرٍّ ليس اسم شخص . وإنما هو موضع . ولدى السهمودى فى وفاء الوفا « ذو أمر - بفتحتين ، واد بطريق فيد إلى المدينة على نحو ثلاث مراحل من المدينة بقرية النخيل ، قاله الأسدى . وظاهر كلام غيره أنه الذى بقرية نخل ؛ لما سيأتى فيها ، وقال ابن حزم : إن النبى ﷺ عقد لِعَوْسَجَةَ الجهنى على ألف من جهينة وأقطعه ذا أمر ، وإن بعض ولد عبد الله بن الزبير اعتزل بأمر من بطن إضم فى بعض الفتن هذا وقد علق عليه الشيخ حمد الجاسر فى المغام ص ٢٤ بقوله : (وأقول : الذى فى النسخ الخطية من جمهرة النسب لابن الكلبي ، وعنها نقل ابن حزم « ذا مَرٍّ » والظاهر أنه تصحف على ابن حزم وانظر كتاب : بلاد ينبع ص ٢١٠) .

هذا والذى فى المطبوع فعلا من جمهرة ابن حزم ص ٤٤٥ - ٤٤٦ « ... وعَوْسَجَةُ بن حرملة ... عقد له رسول الله ﷺ على ألف رجل من بنى جهينة ، وأقطعه ذا مَرٍّ » . على أن الأمر الذى يسترعى النظر ما ذكره أستاذنا عبد السلام هارون بالهامش من قوله « ط فقط : « ذا مَرٍّ » تحريف . وذو مَرٍّ : موضع فى بيرة الشام من جهة الحجاز ... » وما ذكره أستاذنا بالمتن والحواشى خطأ . هذا وقد أورد الواقدي الخبر فى المغازى ص ١٩٣ وذكر فيه « ذا مَرٍّ » .

٩٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٢٩

٩٢٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٧٠ ورواية ث : « قد طَفِقْتَ » .

٩٢٦ - رِفَاعَةُ بن عَرَادَةَ الجُهَنِيِّ

قال بعضهم : ابن عَرَابَة وابن عُرَابَة . أسلم وصحب النبي ﷺ .

ومن يَلِيّ بن عَمْرُو بن الحَافِ بن قُضَاعَة ٩٢٧ - زُوَيْفِع بن ثَابِت البَلَوِيّ

وكان ينزل الجَنَابَ أسلم وصحب النبي ﷺ ، وروى عنه .

٩٢٨ - أَبُو الشَّمُوسِ البَلَوِيّ

وكان ينزل جَنَفًا ^(١) . أسلم وصحب النبي ﷺ .

٩٢٩ - طَلْحَة بن البراء بن عُمَيْر

ابن وَبَرَة بن ثَعْلَبَة بن عَنَم بن سُرَيّ بن سَلَمَة بن أَنُف بن جُشَم بن تَمِيم بن عوذ مَنَاة بن نَاج ^(٢) بن تيم بن أَرَاشَة بن عامر بن عَمِيلَة بن قِسْمِيل بن فَرَان بن يَلِيّ ^(٣) . وله جَلَف في بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وهو الذي قال له النبي ﷺ ، اللهم اَلْقِ طَلْحَة وَأَنْتَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْكَ .

٩٢٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٣

٩٢٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٠١

٩٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٠٧

(١) في متن ل « حُتِفًا » بحاء مهملة وباء موحدة . وبهامشها حُتِفًا لم يرد لدى ياقوت .
وصوابه من نسخة ث وكتب فوق الكلمة « صح » ، ولدى السمهودي في وفاء الوفا « جَنَفًا - بالتحريك والمد والقصر ، قال ابن سعد : كان ينزل بها أبو الشموس البلوى الصحابي » وفي المغام ص ٩٦ حاشية (١) جنفاء ممدودة - من ضمن عدنة ، منزل أبي الشمس البلوى .

٩٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢٤

(٢) ناج : تحرف في ث إلى « ثاج » ، وصوابه من ل وجمهرة ابن حزم ص ٤٤٢ .

(٣) انظر سلسلة نسبه لدى ابن حزم ص ٤٤٢ .

قال : أخبرني بنسب طلحة وقصته هذه هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه (١) .

٩٣٠ - أبو أمّامة بن ثعلبة البلوي

ابن عمّ أبي بُردة بن نيار خال البراء بن عازب .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن مُنيب بن عبد الله بن أبي أمّامة ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ أبا أمّامة بن ثعلبة وله صحبة وهو ابن عمّ أبي بُردة بن نيار ، رُئيّ يغسل يديه من غمر بطين فليل له في ذلك فقال : أمرنا رسول الله ، ﷺ ، أن نتوضأ من الغمر لا يؤذى به بعضنا بعضاً .

٩٣١ - عبد الله بن صيفي بن وبرة

ابن ثعلبة بن غنم بن سُريّ بن سلمة بن أنيف . وهو في بني عمرو بن عوف وشهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وباع تحت الشجرة بيعة الرضوان .
قال : أخبرني بذلك هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه .

(١) عن أبيه : ليست في ل .

٩٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٩

٩٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٣٤

ومن بنى عُذْرَةَ بن سعد بن زيد بن لَيْث بن سُود بن
أَسْلَمَ بن الحاف بن قُصَاعَةَ
٩٣٢ - خالد بن عُرْفُطَةَ

ابن أُبْرَهَةَ بن سنان بن صُفْيَى بن الهَيْلَةَ ^(١) بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن
حَزَّاز بن كاهل بن عُذْرَةَ ^(٢) ، وهو حليف لبنى زُهْرَةَ بن كِلَابَ ، صحب النبي ،
ﷺ ، وروى عنه . وكان سعد بن أبي وقَّاص ولَّاهُ القتال يوم القادسية ، وهو الذى
قتل الخوارج يوم التَّخِيلَةِ . ونزل الكوفة وابتنى بها دارًا وله بقيَّة وعَقِبَتِ اليوم .

* * *

٩٣٣ - جَمْرَةَ بن النعمان بن هُوَذَةَ

ابن مالك بن سنان بن البَيْتَاع بن دُلَيْم بن عَدِيَّ بن حَزَّاز بن كاهل بن عُذْرَةَ .
وكان سيِّدَ عُذْرَةَ وهو أوَّلُ أهل الحجاز قدم على النبي ، ﷺ ، بصدقة بنى عُذْرَةَ
فأقطعهُ رسول الله ، ﷺ ، رَمِيَّةَ سوطه وحُضِرَ فَرَسُهُ ^(٣) من وادى القرى فلم يزل
بوادى القرى واتخذها منزلًا حتى مات .

* * *

٩٣٤ - أبو خِزَامَةَ العُدْرِي

كان يسكن الجَنَابَ وهى أرض عُذْرَةَ وَبَلِيٍّ . أسلم وصحب النبي ، ﷺ ،
وروى عنه .

٩٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٤٤ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة
من الصحابة .

(١) كذا فى ث ، ومثله فى الإكمال ج ١ ص ٧٧ . وفى متن ل : « صيفى بن الهائلة »
وبهامشها : « بالمخطوط الهَيْلَةَ - وقراءة أسد الغابة والإصابة : الهائلة » .

(٢) أورد ابن عبد البر ص ٤٣٤ سلسلة نسبه بتمامها كما هنا . وأضاف قائلا : « وهذا هو
الصواب فى نسبه » .

٩٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٩

(٣) الحضر : العدو ، يعنى مقدار ماينتهى إليه عدو الفرس .

٩٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٨٨

ومن الأشعرين وهم بنو الأشعر واسمه نبت بن أد
ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
٩٣٥ - أبو بُرْذَة بن قيس

ابن سليم بن حَصَار^(١) بن حَرْب بن عامر بن عَنَز بن بكر بن عامر بن عَذْر
ابن وائل بن ناجية بن الجُمَاهِر^(٢) بن الأشعر . وهو أخو أبي موسى الأشعري ،
أسلم وهاجر من بلاد قومه فوافق قدومه المدينة مع مَنْ هاجر من الأشعرين ، ويقال
كانوا خمسين رجلاً ، قدوم أهل السفينتين من أرض الحبشة . وروى أبو بُرْذَة بن
قيس عن النبي ، ﷺ .

* * *

٩٣٦ - أبو عامر الأشعري

وكان ممن قدم من الأشعرين على رسول الله ، ﷺ ، وشهد معه فتح مكة
وحنين ، وبعثه رسول ، ﷺ ، يوم حنين في آثار من توجه إلى أوطاس من المشركين
من هوازن . وعقد له رسول الله ، ﷺ ، لواءً فانتهى إلى عسكرهم فبرز منهم
رجل فقال : من يبارز ؟ فبرز له أبو عامر فقتله أبو عامر حتى قتل منهم تسعة
مبارزةً . فلما كان العاشر برز له أبو عامر فضرب أبا عامر فأثبته فاحتمل وبه رمق ،
واستخلف أبا موسى الأشعري على مكانه . وأخبر أبو عامر أبا موسى أن قاتله

٩٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٦

(١) انظره لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٤١٧ وابن الأثير في ترجمة أبي موسى الأشعري
ج ٣ ص ٣٦٧ . ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٩٧ « حَصَار » .

(٢) كذا في ل ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة وابن دريد في الاشتقاق وابن الأثير في أسد الغابة
وفي نسخة ث « الجمام » .

٩٣٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٥٢

صاحب العمامة الصفراء ، وأوصى أبو عامر إلى أبي موسى ودفع إليه الراية وقال :
ادفع قوسى وسلاحى للنبي ﷺ ، ومات أبو عامر ، فقاتلهم أبو موسى حتى فتح
الله عليه وقتل قاتل أبي عامر وجاء بفرسه وسلاحه وتركته إلى رسول الله ﷺ ،
فدفعه رسول الله ﷺ ، إلى ابنه ثم قال : اللهم اغفر لأبي عامر واجعله من أعلى
أمتى في الجنة .

* * *

٩٣٧ - وابنه عامر بن أبي عامر

وقد صحب النبي ﷺ ، وغزا معه وروى عنه .

* * *

٩٣٨ - أبو مالك الأشعري

أسلم وصحب النبي ﷺ ، وغزا معه وروى عنه .
قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حدثنا الوليد بن مسلم
قال : حدثني يحيى بن عبد العزيز الأزدي ، عن عبد الله بن نعيم الأزدي عن
الضحك بن عبد الرحمن بن عَزْرَب (١) ، عن أبي موسى الأشعري أَنَّ رسول الله ،
ﷺ ، عقد لأبي مالك الأشعري عَلَى خَيْلِ الطَّلَبِ وأمره أَنْ يَطْلُبَ هَوَازِنَ حِينَ
انْهَزَمَتْ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، عن أبان بن يزيد العطار ، عن يحيى بن أبي
كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ ، قال :
الطهور شَطْرُ الإِيْمَانِ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مُسْلِم قال : حدثنا أبان قال : حدثنا قَتَادَة ، عن شَهْر
ابن حَوْشَب ، عن عبد الرحمن بن غَنَم ، عن أبي مالك الأشعري أَنَّهُ جمع أصحابه

٩٣٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٨٥

٩٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٧٢

(١) بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاى ثم موحدة (التقريب) .

فقال : هَلَمْ أَصَلَّى بِكُمْ صَلَاةَ أُمِّ بَنَاتٍ ^(١) . قال وكان رجلاً من الأشعرين ، قال : فدعا بجفنة من ماء فغسل يديه ثلاثاً تمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه وغسل قدميه ، قال فصلَّى الظهر فقرأ فيها بفاتحة الكتاب اثنتين وعشرين تكبيرة .

* * *

٩٣٩ - الحارث الأشعري

أسلم وصحب النبي ﷺ ، وروى عنه .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، عن أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن الحارث الأشعري عن النبي ﷺ ، قال : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ .

* * *

ومن الحضارمة وهم من اليمن ٩٤٠ - العلاء بن الحضرمي

واسم الحضرمي عبد الله بن ضِمَاد ^(٢) بن سلمى بن أكبر من حَضْرَمَوْت من اليمن . وكان حليفاً لبني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأخوه ميمون بن الحضرمي صاحب البئر التي بأعلى مكة بالأبطح يقال لها بئر ميمون مشهورة على طريق أهل العراق ، وكان حفرها في الجاهلية . وأسلم العلاء بن الحضرمي قديماً .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ،

(١) كذا في ث ، وكتب فوقها « صح » وفي المطبوع « أم ثيبى » ورواية ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٤٣ « يامعشر الأشعرين ، اجتمعوا ... أعلمكم صلاة رسول الله ﷺ التي صلى بالمدينة بنا » .

٩٤٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٢ ، والعقد الثمين ج ٦ ص ٤٤٧
(٢) كذا في المطبوع والخطوط ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٦١ ونسبه في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء والإصابة يخالف ما هنا ، فهو فيهما « عماد » .

عن محمد بن يوسف ، عن الشائب بن يزيد ، عن العلاء بن الحضرمي أن رسول الله ، ﷺ ، بعثه مُنْصَرَفَهُ من الجِعْرَانَةِ إلى المُنْذِر بن ساوى العبدى بالبحرين ، وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى المنذر بن ساوى معه كتاباً يدعوه فيه إلى الإسلام . وخلقى بين العلاء بن الحضرمي وبين الصدقة يجتنبها . وكتب رسول الله ، ﷺ ، للعلاء كتاباً فيه فرائض الصدقة فى الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال يُصَدِّقْهُمْ على ذلك ، وأمره أن يأخذ الصدقة من أغنيائهم فيردّها على فقرائهم . وبعث رسول الله ، ﷺ ، معه نفرًا فيهم أبو هريرة وقال له : اسْتَوْصِ به خيراً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد ، عن سالم مولى بنى نصر قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه بى خيراً فلَمَّا فَصَلْنَا قال لى : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قد أوصانى بك خيراً فانظر ماذا تحبّ ، قال قلتُ : تجعلنى أُوَدِّنْ لك ولا تشيّقنّى بآمين . فأعطاه ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن المشور بن مَحْرَمَةَ ، عن عمرو بن عوف حليف بنى عامر بن لُؤَيٍّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين ثمّ عزله عن البحرين ، وبعث أبا ن بن سَعْدَ عاملاً عليها .

قال محمد بن عمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، قد كتب إلى العلاء بن الحضرمي أن يقدم عليه بعشرين رجلاً من عبد القيس فقدم عليه منهم بعشرين رجلاً رأسهم عبد الله بن عوف الأشجّ ، واستخلف العلاء على البحرين المُنْذِر بن ساوى فشكا الوفد العلاء بن الحضرمي فعزله رسول الله ، ﷺ ، ، وولّى أبا ن بن سعيد بن العاص وقال له : اسْتَوْصِ بعبد القيس خيراً وأكْرِمْ سرائهم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى على العلاء بن الحضرمي قميصاً سُنبُلَانِيّاً ^(١) طويلاً الكُمَيْنِ فقطعه من عند أطراف أصابعه .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سنبل) فى حديث عثمان « أنه أرسل إلى امرأة بشقّيقة سُنْبِلَانِيَّة »

أى سابعة الطول ، يقال ثوب سُنْبِلَانِيّ ، وسُنْبِلْ ثوبه إذا أسبله وجزه من خلقه أو أمامه . ومنه حديث =

قال : أخبرنا أنس بن عياض قال : حدّثنى عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز سأل السائب بن يزيد : ما سمعتُ في سُكنى مكّة ؟ فقال : قال العلاء بن الحضرمي إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ثلاث للمهاجر بعد الصّدْر (١) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهري ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن عبد الرحمن بن حميد ، أنّه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن يزيد فقال السائب : سمعتُ العلاء بن الحضرمي يقول سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ثلاث لِيَالٍ يَمْكُثُهُنَّ المهاجر بمكّة بعد الصّدْر .

قال : ثمّ رجع الحديث إلى الأوّل ، قال : فلم يزل أبان بن سعيد عاملاً على البحرين حتى قبض رسول الله ، ﷺ ، وارتدت ربيعة بالبحرين فأقبل أبان بن سعيد إلى المدينة وَتَرَكَ عَمَلَهُ ، فأراد أبو بكر الصديق أن يرده إلى البحرين فأبى وقال : لا أعمل لأحد بعد رسول الله ، ﷺ ، فأجمع أبو بكر بَعَثَ العلاء بن الحضرمي فدعاه فقال : إني وجدْتُكَ من عُثمّال رسول الله ، ﷺ ، الذين ولّى فرأيتُ أنّ أولئك ما كان رسول الله ، ﷺ ، ولاك ، فعليك بتقوى الله .

فخرج العلاء بن الحضرمي من المدينة في سِتَّةَ عَشَرَ رَاكِبًا معه فُرَات بن حَيَّان العجلي دليلًا . وكتب أبو بكر كتابًا للعلاء بن الحضرمي أن ينفر معه كلّ مَنْ مَرَّ بِهِ من المسلمين إلى عدوّهم ، فسار العلاء فيمن تبعه منهم حتى نزل بحصن جُؤاثا (٢) فقاتلهم فلم يفلت منهم أحد ، ثمّ أتى القَطِيف (٣) وبها جمع من العجم فقاتلهم فأصاب منهم طرفًا وانهزموا فانضمت الأعاجم إلى الزّارة (٤) فأتاهم العلاء فنزل

= سلمان « وعليه ثوب سُتْبَلَانِي » قال الهروي : يحتمل أن يكون منسوبًا إلى موضع من المواضع . وفي القاموس (سنبل) وقميص سُتْبَلَانِي - بالضم - سايع الطول ، أو منسوب إلى بلد بالروم . (١) لدى ابن الأثير في النهاية (صدر) ومنه الحديث « للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصّدْر » يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه .

(٢) جُؤاثاء : مُيَدَّ ويقصر ، حصن لعبد القيس بالبحرين ، فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق سنة ١٢ هـ عنوة (ياقوت) .

(٣) مدينة بالبحرين وهي أعظم مدنها (ياقوت) .

(٤) قرية كبيرة بالبحرين ، فتحت سنة ١٢ هـ في أيام أبي بكر الصديق (ياقوت) .

الخطّ على ساحل البحر فقاتلهم وحاصرهم إلى أن توفّي أبو بكر رحمه الله وولّى عمر بن الخطّاب ، وطلب أهل الرّأزة الصّلح فصالحهم العلاء . ثمّ عبر العلاء إلى أهل دارين ^(١) فقاتلهم فقتل المقاتلة وحوى الدّرارى . وبعث العلاء عَزَاجَةَ بن هَزْمَةَ إلى أسياف فارس فقطع فى السفن فكان أوّل من فتح جزيرة بأرض فارس واتخذ فيها مسجدًا وأغار على بَارِئِجَان ^(٢) والأسياف وذلك فى سنة أربع عشرة ^(٣) .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف ، عن أبى إسماعيل الهَمْدَانِي ^(٤) وغيره ، عن مُجَالِد ، عن الشَّعْبِيّ قال : كتب عمر بن الخطّاب إلى العلاء بن الحضرمي ، وهو بالبحرين أن سِرْ إلى عُتْبَةَ بن عَزْوَان فقد وليتُك عمله واعلم أنّك تقدم على رجلٍ من المهاجرين الأوّلين الذين سبقت لهم من الله الحُسنى لم أعزله إلّا يكون عفيفًا صليبا شديد البأس ولكنى ظننتُ أنّك أغنى عن المسلمين فى تلك الناحية منه فاعرف له حقّه ، وقد وليتُ قبلك رجلاً فمات قبل أن يصل ، فإن يُرد الله أن تلىّ وليت وإن يُرد الله أن يلىّ عتبة فالخلق والأمر لله ربّ العالمين . واعلم أنّ أمر الله محفوظ بحفظه الذى أنزله فانظر الذى خُلِقْتَ له فاكدّخ له ودّع ما سواه فإنّ الدنيا أمدّ والآخرة أبدٌ ، فلا يُشغِلَنَّك شىءٌ مُذِبِرٌ خَيْرُهُ عن شىءٍ باقى شرّه ، واهرب إلى الله من سَخَطِهِ فإنّ الله يجمع لمن شاء الفضيلة فى حكمه وعلمه ، نسأل الله لنا ولك العون على طاعته والنجاة من عذابه ^(٥) .

قال : فخرج العلاء بن الحضرمي من البحرين فى رهط منهم أبو هريرة

(١) لدى ياقوت أنها فرضة بالبحرين وأن المسلمين اقتحموا إلى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمي ، وأنها فتحت أيام أبى بكر سنة ١٢ هـ .

(٢) ل « باريخان » ولم ترد مادة بهذا الاسم بكتب البلدان ، وفى ث « بارحان » بإعجام الحرف الأوّل فقط ، وصوابه مما أورده ياقوت فى مادة « بَارِئِجَان » من أنها بلد بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي سنة ١٣ - أو ١٤ فى أيام عمر بن الخطّاب ، وما أورده ياقوت يتفق وماورد بالمتن هنا من أن أحداث باريخان كانت سنة ١٤ هـ .

(٣) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٤ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ث « الهَمْدَانِي » .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٥

وأبو بكرة ، وكان يقال لأبى بكرة حين قدم البصرة البُحرانى ، وُؤلد له بالبحرين عبد الله بن أبى بكرة .

قال : فلمّا كانوا بَيتّاس ^(١) قريئاً من الصّعب والصّعب من أرض بنى تميم ، مات العلاء بن الحضرميّ ^(٢) ، فرجع أبو هريرة إلى البحرين ، وقدم أبو بكرة إلى البصرة فكان أبو هريرة يقول : رأيتُ من العلاء بن الحضرميّ ثلاثة أشياء لا أزال أحبه أبداً : رأيتُه قطع البحر على فرسه يوم دارين ، وقدم من المدينة يريد البحرين ، فلمّا كان بالدّهناء نفّد مأوهم فدعا الله فنبع لهم من تحت رَمْلَةٍ فارتووا وارتحلوا ، وأنسى رجلٌ منهم ^(٣) بعض متاعه فرجع فأخذه ولم يجد الماء ، وخرجتُ معه من البحرين إلى صفّ ^(٤) البصرة ، فلمّا كنّا بَيتّاس مات ونحن على غير ماء فأبدى الله لنا سحابة فمطّرونا فغسلناه وحفرنا له بسيوفنا ولم نُلجِد له ودفتاه ومضينا ، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ : دفتاه ولم نُلجِد له ، فرجعنا لنُلجِد له فلم نجد موضع قبره ، وقدم أبو بكرة البصرة ب وفاة العلاء بن الحضرميّ ^(٥) .

* * *

٩٤١ - شُريح الحضرميّ

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال : حدّثنى عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزُّهريّ ، عن السائب بن يزيد أن شُريحاً الحضرميّ دُكِرَ عند النّبى ﷺ ، فقال : ذاك رجل لا يتوسّد القرآن .

* * *

(١) تياس : تحرفت فى ل إلى : لباس ، وصوابه من ث وياقوت . ولدى البكرى « تياس » موضع فى بلاد بنى تميم ، وهو الذى مات فيه العلاء بن الحضرميّ . وقد تحرفت « تياس » فى سير أعلام النبلاء إلى « نياس » .

(٢) المصدر السابق

(٤) صف : ليست فى ث .

(٣) منهم : ليست فى ث .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٥

٩٤٢ - عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ

قال محمد بن عمر : هو يمان^(١) حليف لبني عامر بن لؤي وأسلم قديماً ،
وصحب النبي ﷺ ، وروى عنه :

* * *

[ومن الطبقة الثالثة أيضاً من الأنصار ممن شهد الخندق
وما بعد ذلك من المشاهد من الأوس ثم من بني عبد الأشهل بن جشم بن
الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبييت بن مالك بن الأوس]^(٢)

٩٤٣ - لَيْبِدُ بْنُ عُقْبَةَ

ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه أم البنين بنت حذيفة
ابن ربيعة بن سالم بن معاوية بن ضرار بن ذييان من بني سلامان بن سعد هذيم^(٣)
من قُضَاعَةَ . وفي لبيد بن عقبة جاءت رخصة الإطعام لمن لا يقدر على الصوم .
فَوَلَدَ لبيدُ بن عقبة محمودَ بن لبيد الفقيه ، وُلِدَ في عهد النبي ﷺ ، ومنظور
وَمِمْوَنَةَ^(٤) وأُمُّهم أُمُّ منظور بنت محمود بن مَسْلَمَةَ بن سلمة بن خالد بن عدي
ابن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث من الأوس ، وعثمانَ وَأَمْنَةَ^(٥) وأُمَّةَ الرحمن
وأُمُّهم أُمُّ ولد . وكان للبيد بن عقبة عقب فانقرضوا جميعاً فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

٩٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٨

(١) ث « يمانى » . (٢) مابين القوسين ساقط من ل .

٩٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥١٩

(٣) كذا ضبطت في نسخة ث - ضبط قلم - بضم الهاء وفتح الذال وسكون الياء ، ومثله لدى
ابن حزم في الجمهرة ص ٤٤٧ ولدى ياقوت في المقتضب ورقة ١٠٥ « هذيم : عبد حبشي حضن
سعداً فنسب هو إليه » . وضبط في ل ضبط قلم : بكسر الهاء وسكون الذال وفتح الياء .
(٤) ل « وميمون » وصوابه من ث ، وقد ذكره المؤلف كذلك على الصواب بعد في ترجمة أُم
منظور في القسم الخاص بالنساء .

(٥) ورد هذا الاسم هكذا ومضبوطا ضبط قلم في نسخة ث . وورد في ل « أمية » .

٩٤٤ - حَاجِب بن بُرَيْدَةَ ^(١) من أهل رَاقِج ^(٢)

وهم بنو زُغُورَاءَ بن جُشَم إِيخُوَّة عبد الأشهل بن جُشَم . قُتِل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتى عشرة .

* * *

ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النَّبِيت
[بن الحارث بن عَدِي بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة] ^(٣)

٩٤٥ - البراء بن عازب

ابن الحارث بن عَدِي بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ،
وأُمّه حَبِيبَة بنت أَبِي حَبِيبَة بن الحُبَاب بن أَنَس بن زَيْد بن مالك بن النجار
ابن الخزرج . ويقال بل أمّه أمّ خالد بنت ثابت بن سنان بن عُبيد بن الأُبَيْر وهو
خُدْرَة ^(٤) . قَوْلُ الْبَرَاءِ يَزِيدَ وَعُبَيْدًا وَيُونُسَ وَعَازِبَ وَيَحْيَى وَأُمّ عبد الله ولم تُسَمَّ لنا
أُمّه .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن إسرائيل (وأبيه عن أبي إسحاق قال :
وأخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل) ^(٥) عن أبي إسحاق أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
كَانَ يُكْنَى أَبَا عُمَارَةَ .

٩٤٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦١

(١) ورد هذا الاسم هكذا وبهذا الضبط في ث ضبط قلم . ومثله في المطبوع وفي تاريخ الإسلام
للذهبي - عهد الخلفاء الراشدين ص ٧٢ « يزيد » وكذا في غيره من كتب الصحابة .

(٢) رَاقِج : تحرف في ل إلى « رايخ » وصوابه من ث وابن حزم في الجمهرة ص ٣٣٨

(٣) مابين حاصرتين ساقط من المطبوع .

٩٤٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٤ ، والإصابة ج ١ ص ٢٧٨ كما
ترجم له المؤلف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٤) كذا ضبط في نسخة ث ضبط قلم : بضم الحاء وسكون الدال . ومثله لدى ابن حزم في
الجمهرة ص ٣٦٢ والمزى ج ٤ ص ٣٥ . وفي المطبوع : بفتح الحاء ضبط قلم .

(٥) مابين القوسين ليس في ث .

قالوا : وكان عازب قد أسلم أيضًا ، وكانت أمّه من بنى سليم بن منصور ، وكان له من الولد البراء وعبيد وأم عبد الله ، مُبَايَعَةٌ ، وأمهم جميعًا حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحباب .

ويقال بل أمهم أم خالد بنت ثابت . ولم نسمع لعازب بذكر في شيء من المغازي ^(١) وقد سمعنا بحديثه في الرَّحْل الذي اشتراه منه أبو بكر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء قال : اشترى أبو بكر من عازب رَحْلًا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب : مُرِ البراء فَلْيَتَحِمِلْهُ إِلَى رَحْلِي ، فقال له عازب : لا ، حتى تُخَدِّثَنَا كيف صنعت أنت ورسول الله ، ﷺ ، حين خرجتما والمشركون يطلبونكم . قال : أدلجنا من مكة فأحسينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصرى هل أرى من ظلّ نأوى إليه ، فإذا أنا بصخرة فانتفيت إليها فإذا بقيّة ظلّ لها ، فنظرتُ إلى بقيّة ظلّها فسويته ثم فرشتُ لرسول ، ﷺ ، فيه فَوَزَّةً ثم قلتُ : اضطجع يا رسول الله ، فاضطجع ثم ذهبْتُ أنْقُضُ ما حولي هل أرى من الطَّلَبِ أحداً ، فإذا أنا براع يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي نريد ، يعنى الظلّ ، فسألته : لمن أنت يا غلام ؟ قال : لرجلٍ من قريش ، فسّمَاه لى ، فعرفته فقلتُ : وهل فى غنمك من لبن ؟ قال : نعم ، قلتُ : هل أنت حالب لى ؟ قال : نعم . قال : فأمرته فاعتقل شاةً من غنمه ثم فأمرته أن ينفض كَفْيَه ، فقال هكذا ، فضرب إحدى يديه بالأخرى فحلب لى كُتْبَةً من لبن وقد رويْتُ لرسول الله ، ﷺ ، معى إداوة على فمها خِرْقَةٌ فصبيْتُ على اللبن حتى برد أسفله ، فأتيْتُ رسول الله ، ﷺ ، فوافقته قد استيقظ فقلتُ : اشرب يا رسول الله . فشرب رسول الله ، ﷺ ، حتى رضيتُ .

ثم قلتُ : قد أتى الرَّحِيلُ يا رسول الله . فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يُدْرِكْنَا أحد منهم غير سُراقَةَ بن مالك بن جُعْشَمٍ على فرس له ، فقلتُ : هذا الطَّلَبُ قد لحقنا يا رسول الله ، فقال : لا تَحْزَنْ إِنَّ الله معنا . فلمّا دنا فكان بينه وبيننا قيد

رُوحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ قُلْتُ : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ، وبكى فقال : ما يُبكيك ؟ قلت : أما والله ما على نفسي أبكى ، ولكنى أبكى عليك . قال فدعا عليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : اللهم اكفنا به شئت . قال فساخت به فرسه فى الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال : يا محمد قد علمت أن هذا عملك فاذهُ الله أن يُنجيني مما أنا فيه ، فوالله لأعمى على من ورائى من الطلب وهذه كنانتى فخذ سهمًا منها فإنك ستمر على إبلى وغنمى بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك . فقال له رسول الله ، ﷺ : لا حاجة لنا فى إبلك . ودعا له رسول الله ، ﷺ ، فانطلق راجعًا إلى أصحابه .

ومضى رسول الله ، ﷺ ، وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلاً ، فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه فقال رسول الله ، ﷺ ، إني أنزل الليلة على بنى النجار أحوال عبد المطلب أكرمهم بذلك . وخرج الناس حين دخلنا المدينة فى الطريق وعلى البيوت ، والغلمان والخدم [يقولون] : جاء محمد (١) ، جاء رسول الله ، ﷺ ، الله أكبر ، جاء محمد ، جاء رسول الله (٢) .

فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر . قال وكان رسول الله ، ﷺ ، [قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله ﷺ] (٣) . يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله : ﴿ قَدْ زَرَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [سورة البقرة :

١٤٤] .

(١) ورد فى هامش ل « والخدم - صارخون - جاء الأصل - والخدم جاء - ولما كنت أعتقد أن ثمة فعلا قد سقط من النسخ ، لذا فقد نقلت كلمة - صارخون - عن الطبرى المجموعة الأولى ، وحذفت كلمة - أكبر - التى وردت بين : جاء محمد - جاء رسول الله - ﷺ - لعدم استقامة المعنى بوجودها . وقد صار النص بمن ل بعد هذا التعديل كالتالى « .. والخدم صارخون جاء محمد ، جاء رسول الله ، ﷺ ، جاء محمد ، جاء رسول الله ، فلما ... » .

هذا والمثبت رواية ث .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي : السيرة النبوية ص ٣٣٢ وما بين الحاصرتين منه . وانظره كذلك لدى الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٤٦ ، ولدى مسلم فى صحيحه فى الزهد والرفائق ، باب فى حديث الهجرة ، ج ٢ ص ٦٠٤ .

(٣) ساقط من ل .

فَوُجِهَ^(١) نحو الكعبة . قال : وقال السّفهاءُ من النَّاسِ : ما وَلَاهُم عن قِبَلَتِهِمُ
التي كانوا عَلَيْهَا فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٢] .

قال : وصَلَّى مع النَّبِيِّ رَجُلٌ ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّه صَلَّى مع
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَنَّهُ وُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ . فَتَحَرَّفَ^(٢) الْقَوْمُ حَتَّى وَجَّهُوا نَحْوَ
الْكَعْبَةِ .

قال البراء : وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي
عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ فَقُلْنَا لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ؟ فقال : هو مكانه
وأصحابه على أثرى . ثم أتى بعده عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَخُو بَنِي فُهْرٍ الْأَعْمَى فَقُلْنَا
لَهُ : مَا فَعَلَ مِنْ وَرَائِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَصْحَابُهُ ؟ قال : هم أولاء على أثرى .
قال : ثم أتانا بعده عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
وَبِلَالٌ ، ثم أتانا بعدهم عمر بن الخطاب في عشرين راكباً ، ثم أتانا بعدهم رسول
الله ، ﷺ ، وأبو بكر معه .

قال البراء : فلم يقدم علينا رسول الله ، ﷺ ، حتى قرأتُ سُورًا مِنَ الْمَفْصَلِ
ثُمَّ خَرَجْنَا نَتَلَقَّى الْعِيرَ فوجدناهم قد حذروا .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْرٍ قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ
قال : اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عَمْرِو بْنِ بَدْرِ فَلَمْ نَشْهَدْهَا^(٣) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شريك بن عبد الله ، عن أبي
إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : استصغرني رسول الله ، ﷺ ، أنا وابن عمر
فردّنا يوم بدر .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إسحاق ، عن
البراء قال : اسْتُصْغِرْنَا يَوْمَ بَدْرٍ أَنَا وَابْنُ عَمْرِو بْنِ بَدْرِ .

(١) في ل « فتوجه » .

(٢) في ل « فانحرف » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٥

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال : أخبرنا أَبُو إِسْحاق قال : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : مَا قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى قَرَأْتُ : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [سورة الأعلى : ١] ، فِي سُورٍ مِنَ الْمَفْصَلِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ^(١) قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر ، عَنْ أَبِي إِسْحاق ، عَنْ الْبَرَاءِ قال : صَغُرْتُ أَنَا وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْمٍ بَدْر .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيل ، عَنْ أَبِي إِسْحاق ، قال : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، خَمْسَ عَشْرَةِ غَزْوَةً وَأَنَا وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ عَمْرِو لِدَّة ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قال : حَدَّثَنَا حُدَيْجُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحاق قال : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، خَمْسَ عَشْرَةِ غَزْوَةً .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قال : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ قال : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بُشَيْرَةَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قال : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ سَفَرًا فَلَمْ أَرَهُ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِوٍ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بُشَيْرَةَ الْجُهَنِيِّ قال : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ غَزْوَةٍ مَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ ، حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ ، فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِوٍ : أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَلَمْ يُجِزْ قَبْلَهَا .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحاق وَشُعْبَةُ وَمَالِكٌ عَنْ أَبِي السَّفَرِ قال : رَأَيْتُ عَلَى الْبَرَاءِ بْنَ عَازِبٍ خَاتَمَ ذَهَبٍ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِوٍ : وَنَزَلَ الْبَرَاءَ الْكَوْفَةَ وَتَوَفَّى بِهَا أَيَّامَ مُضْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ وَلَهُ عَقَبٌ ، وَرَوَى الْبَرَاءُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

(١) موسى : تحرف في ل إلى « يونس » وصوابه من ث والمزى في التهذيب وابن حجر في

التقريب .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٥

٩٤٦ - وأخوه : عُبيد بن عازب

ابن الحارث بن عديّ ، وهو لأُمّه أيضًا ، فَوَلَدَ عُبيد بن عازب لُوطًا وسليمانَ ونُويرَةَ وأُمّ زيد ، وهى عَمرة ، ولم تُسَمَّ لنا أُمّهم .
وكان عُبيد بن عازب أحد العشرة من الأنصار الذين وجَّههم عمر بن الخطاب مع عَمّار بن ياسر إلى الكوفة ، وله بَقِيَّةٌ وَعَقِبٌ بالكوفة .

* * *

٩٤٧ - أُسَيد بن ظُهَير

ابن رافع بن عديّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو التَّيْت ، وأُمّه فاطمة بنت بشر بن عديّ بن أُيَيّ بن غَنَم بن عوف من بنى قَوْقُل من الخزرج حلفاء فى بنى عَبْدِ الْأَشْهَل ، فَوَلَدَ أُسَيد ثابِتًا ومحمدًا وأُمّ كلثوم وأُمّ الحسن ، وأُمّهم أُمّامة بنت خَدِيج بن رافع بن عديّ من بنى حارثة من الأوس ، وسعدًا وعبد الرحمن وعثمانَ وأُمّ رافع ، وأُمّهم زينب بن وَبَرَة بن أوس من بنى تميم ، وعبيد الله وأُمّه أُم ولد ، وعبد الله وأُمّه أُم سَلَمَة بنت عبد الله بن أبي مَعْقِل ^(١) بن نَهيك بن إِساف . وكان أُسَيد بن ظُهَير يُكْنَى أبا ثابت وكان من المُسْتَضْعَرَيْن يومَ أُحُد ، وشهد الخندق ، وكان أبوه ظُهَير بن رافع من أهل العقبة ، وله بَقِيَّةٌ وَعَقِب .

* * *

٩٤٨ - عَرّابة بن أَوْس

ابن قَيْطَى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، وأُمّه نُبَيْتَة ^(٢)

٩٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤١٤

٩٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٨٤

(١) ابن أبي مَعْقِل : تحرف فى ث إلى « بن أبي مَعْقِل » وصوابه من ل ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٤٠ .

٩٤٨ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٤١ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٨١

(٢) فى ل « شَيْبَة » .

بنت الربيع بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم ، فولد عَرَابَةُ سَعِيدًا ولم تُسَمِّ لنا أمه . وشهد أبوه أَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ وأخواه عبد الله وَكَبَاثَةُ ابنا أَوْسٍ أَحَدًا . واشْتُصِرَ عَرَابَةُ يوم أُحُدٍ فَرَدَّ وَأَجِيزٌ في يوم الخندق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عمر بن عقبة ، عن عاصم بن عمر ابن قَتَادَةَ قال : كان عَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ سِنُهُ يوم أُحُدٍ أربع عشرة سنة ^(١) وخمسة أشهرٍ فَرَدَّهُ رسول الله ، ﷺ ، وَأَبَى أَنْ يُجِيزَهُ .

قال محمد بن عمر : وعَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ هو الذى مدحه الشَّمَّاخُ بن ضِرَارٍ الشاعر ، وكان قدم المدينة فأوقر له رَاحِلَتَهُ تَمَرًا فقال :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَنْمَى إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِجِدِّ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ ^(٢)

* * *

٩٤٩ - عُلبَةُ بْنُ زَيْدٍ ^(٣) الْحَارِثِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ

وهو من المعروفين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ونظرنا فى نَسَبِ بَنِي حَارِثَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ فلم نجد نسبَه ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابن أبى سَبْرَةَ عن قُطَيْبِ الْحَارِثِيِّ واسمه يحيى بن زيد بن عُبيد ، عن خَرامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ قال : كان عُلبَةُ بْنُ زَيْدِ الْحَارِثِيِّ وَذُرُوهُ أَقْوَامًا لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا ثِمَارَ ، فَلَمَّا جَاءَ الرِّطْبُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَا تَمَرٌ لَنَا وَلَا ذَهَبَ عِنْدَنَا وَلَا وَرَقَ ، وَعِنْدَنَا تَمُورٌ مِمَّا تُرْسِلُ بِهِ إِلَيْنَا بَقِيَتِ مِنْذُ ^(٥) عَامِ الْأَوَّلِ ، فَقَالَ رسول الله ، ﷺ : فَاشْتَرُوا بِهَا رُطْبًا بِخَوْصِهَا . ففعلوا والقوم يحبون أن يُطْعِمُوا عَمَلَهُمُ التَّمَرَ .

(١) رواية ث « كان عَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ يوم أُحُدٍ ابن أربع عشرة سنة .. » .

(٢) ابن الأثير ج ٤ ص ١٩ .

٩٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٠ .

(٣) كذا فى ث ومثله لدى ابن الأثير وابن حجر . وفى ل « يزيد » .

(٤) أملمه فى حاشية ث « عُلبَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وأمه النوار بنت قيس بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة . لم يكن لعُلبَةَ وَلَدٌ » .

(٥) فى المطبوع « منك » .

قال محمد بن عمر : هي رُخصة من النبي ﷺ ، لهم ومكروه لغيرهم .
 وكان غلبة من الفقراء فجعل الناس يتصدقون ، ولم يكن عنده شيء فتصدق
 بعرضه ^(١) وقال : قد جعلته حلاً . فقال رسول الله ﷺ ، قد قبل الله صدقتك .
 وكان غلبة أحد البكائين الذين أتوا رسول الله ﷺ ، حين أراد أن يخرج إلى
 تبوك يسألونه حُملاً فقال : لا أجد ما أحملكم عليه . فتولوا وهم يكون غمًا أن
 يفوتهم ^(٢) غزوة مع رسول الله ﷺ ، فأنزل الله (عليه) ^(٣) فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى
 الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ اتِّوَكُّهُمُ وَلَا عَمَلُهُمْ شَيْئًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] وكان غلبة
 ابن زيد منهم .

* * *

٩٥٠ ، ٩٥١ - مالك وسفيان ابنا ثابت

وهما من التَّيِّب من الأنصار ذكرهما محمد بن عمر في كتابه فيمن استشهد
 يوم بئر معونة ، ولم يذكرهما غيره وطلبنا نسبهما في كتاب نسب النبيت فلم
 نجد ^(٤) .

* * *

(١) رواية ابن الأثير في أسد الغابة « اللهم إني أتصدق بعرضي على ماناله من خلقتك » .
 ولدى ابن الأثير في النهاية (عرض) ومنه حديث أبي ضمضم « اللهم إني تصدقت بعرضي على
 عبادك » أي تصدقت بعرضي على من ذكرني بما يرجع إليَّ عيَّبه .
 ومنه حديث أبي الدرداء « أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم ففرك » أي من عابك وذمك فلا تجاره ،
 واجعله قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة .

(٢) ث « تفوتهم » .

(٣) ليس في ث .

٩٥٠ - من مصادر ترجمة مالك : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦ نقلاً عن الواقدي .

٩٥١ - من مصادر ترجمة سفيان : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٣ نقلاً عن الواقدي .

(٤) في ل « فلم نجد » .

ومن بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ٩٥٢ - يزيد بن جارية (١)

ابن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة بن زَيْد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف . فَوَلَدَ يزيدُ : مَجْمَعًا . وأمه حبيبة بنت الجُنَيْد بن كِنانة بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رَوَاحَة بن رَبِيعَة بن مَازِن بن الحارث بن قُطَيْعَة بن عَبَس ابن بَغِيض ، وعبد الرحمن وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأَفْلَح (٢) بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . وأخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطَّاب . وعامر بن يزيد وأمه أم ولد . ومات يزيد بن جارية بالمدينة وله عقب .

* * *

٩٥٣ - مُجَمِّع بن جارية

ابن عامر بن مجمّع بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة بن زيد ، وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة ابن أمية . فولد مجمّع بن جارية : يحيى وعبيد الله ، قَتِيلًا يوم الحَرَّة ، وعبد الله وجميلة ، وأُمُّهُمْ سَلَمَى بنت ثابت بن الدَّخْدَاخَة بن نُعَيْم بن غَنَم بن إِيَّاس مِنْ بَلِئ . أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا : كان يقال لبني عامر بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة فى الجاهلية كَسَرُ الذهب لِشَرَفِهِمْ فى قومهم .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مجمّع بن يعقوب ، عن أبيه ، عن مجمّع بن جارية قال : كُنَّا بَصُجْنَانَ (٣) راجعين من المدينة فرأيتُ الناس يركضون وإذا

٩٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٥٠

(١) جارية تحرف فى ل إلى « حارثة » وصوابه من ث وابن الأثير . وابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) جمهرة ابن حزم ص ١٥٢

٩٥٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٦

(٣) صُجْنَان : تحرف فى ل إلى « صُخْبَان » وصوابه من ث والواقدي الذى ينقل عنه

هم يقولون : أنزل على رسول الله ، ﷺ . فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله ، ﷺ ، فإذا هو يقرأ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [سورة الفتح : ١] فلما نزل بها جبريل قال : يَهْنِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) . فلما هتأه جبريل هتأه المسلمون ^(٢) .

قال محمد بن عمر : كان سعد بن عُبيد القارىء من بنى عمرو بن عوف إمام مسجد بنى عمرو بن عوف ، فلما قُتل بالقادسية اختصم بنو عمرو بن عوف في الإمامة إلى عمر بن الخطاب وأجمعوا أن يقدموا مجتمعا بن جارية ، وكان يُطعن على مجتمعا ويُغمض ^(٣) عليه لأنه كان إمام مسجد الضرار ، فأبى عمر أن يُقدمه ، ثم دعاه بعد ذلك فقال : يا مُجتمعا ، عهدى بك والناس يقولون ما يقولون ، فقال : يا أمير المؤمنين كنت شابا وكانت القالة لى ^(٤) سريعة ، فأما اليوم فقد أبصرت ما أنا فيه وعرفت الأشياء . فسأل عنه عمر فقالوا : ما نعلم إلا خيرا ولقد جمع القرآن وماتبقى عليه إلا سور يسيرة . فقدّمه عمر فصيرّه إمامهم في مسجد بنى عمرو بن عوف ، ولا نعلم مسجدا يُتنافس في إمامه مثل مسجد بنى عمرو بن عوف . ومات مجتمعا بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب .

٩٥٤ - ثابت بن وديعة

ابن خِذَام ^(٥) بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمه أمانة بنت جحداد ^(٦) بن عثمان بن عامر بن مجتمعا بن العطف بن ضبيعة بن زيد .

(١) في ل « فلما نزل بها جبرائيل قال يهنيك يا رسول الله .. » والمثبت رواية ث ومثله لدى الواقدي الذي ينقل عنه المؤلف .

(٢) الواقدي ص ٦١٨ .

(٣) ويُغمض عليه : تحرف في ل إلى « ويُغمض عليه » وصوابه من ث ولدى ابن الأثير (غمض) ومنه حديث توبة كعب « إلا مغموض عليه » أى مطعون في دينه .

(٤) ث « إلى » .

٩٥٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٩٧

(٥) كذا في ل ، ث . ومثله لدى ابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن المؤلف . ولدى ابن الأثير في أسد الغابة « جُذَام » .

(٦) كذا في ث بالخاء المهملة ثاني الحروف وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . وفي ل « بجداد » .

فَوَلَدَ ثَابِتُ بْنُ وَدِيعَةَ : يَحْيَى وَمَرْيَمَ . وَأُمُّهُمَا وَهْبَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ رَافِعِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَيْهَمِ بْنِ (١) غَسَّانَ مِنْ سَاكِنِي رَاحِجٍ (٢) . حَلَفَاءُ بَنِي زَعُورَاءَ بْنِ جُشَمِ أَخِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ ، وَدَعَوْهُمْ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ . وَكَانَ ثَابِتٌ يَكْنَى أَبَا سَعْدٍ . وَكَانَ أَبُوهُ وَدِيعَةُ بْنُ خِدَامٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي وَدِيعَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَغَسَلِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَمَسَحَ مِنْ دَهْنٍ أَوْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ وَلَبَسَ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الثِّيَابِ وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْصَتَ لِلْإِمَامِ إِذَا جَاءَهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ . قال سعيد : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ حَزْمٍ فَقَالَ : أَخْطَأَ أَبُوكَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ وَزِيَادَةُ أَرْبَعَةٍ .

٩٥٥ - عامر بن ثابت

ابن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمه قتيلة بنت مسعود الخطمي الذي قُتِلَ عامر بن مجمَع بن العَطَّاف ، وقُتِلَ عامر بن مجمَع ابن العَطَّاف يومَ اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة وليس له عقب .

٩٥٦ - عبد الرحمن بن شبل

ابن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لؤذان بن عمرو بن عوف ، وبنو مالك ابن لؤذان يقال لهم بنو السَّمِيعَةِ ، كان يقال لهم في الجاهلية بنو الصَّمَاءِ وهي امرأة من مُزَيْنَةَ أَرْضَعَتْ أَبَاهُمْ مَالِكُ بْنُ لَوْذَانَ ، فَسَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَنِي

(١) ث « من » .

(٢) راجع : تحريف في ل إلى « رايخ » وصوابه من ث وجمهرة ابن حزم ص ٣٣٨ .

٩٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٧

٩٥٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣١٥

السَّمِيعَةُ ^(١) . وأم عبد الرحمن بن شبل أم سعيد بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لؤذان . فَوَلَدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ : عَزِيزًا ومسعودًا وموسى وجَمِيلَةً ولم تُسَمَّ لنا أمهم . وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ وافتراش السبع ^(٢) .

* * *

٩٥٧ - عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ

ابن شُهَيْد ^(٣) بن التُّعْمَانِ بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك . ابن عوف بن عمرو بن عوف . وكان أبوه مَنَّ شَهِدَ بَدْرًا وهو سعد القَارِيء ^(٤) ، وهو الذى يروى الكوفيون أَنَّهُ أَبُو زَيْدِ الذِّى جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَقُتِلَ سَعْدٌ بِالْقَادِسِيَّةِ شَهِيدًا ، وصحب ابنه عُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وولاه عمر بن الخطاب عَلَى حِمَص .

قال : أَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ معاوية بن صالح ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُويْدٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَنْبَرِ عَلَى حِمَصٍ وَهُوَ

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٢ .

(٢) نقرة الغراب : يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكن فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله .

ومعنى افتراش السبع : أن يسط ذراعيه فى السجود ولا يرفعها عن الأرض ، كما يسط الكلب والذئب ذراعيه .

٩٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧١٨

(٣) فى الأصل « عمير بن سعد بن عبيد » وقد اتبعت ماورد لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٧٣ - ٣٧٥ ، ولديه « وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن القداح : عُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ ... وقال محمد بن سعد فى الطبقة الثالثة من الصحابة : عمير بن سعد بن عبيد ... هكذا قال محمد بن سعد وشيخه محمد بن عمر الواقدي ، وقيل : إن ذلك وهم ، وأن الصحيح ما قاله ابن القداح » ولدى الذهبى فى سـمير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥٨ « وقد وهم ابن سعد فقال : هو عمير بن سعد بن عبيد » وقد تابعه ابن الأثير وابن عبد البر ، وابن حجر فقالوا « ابن عبيد » بدل « ابن شهيد » .

(٤) كذا فى ث ، ل « القارىء » آخره مهموز من القراءة وهو الصواب . ولدى ابن الأثير : ويعرف بالقارى . قال ابن منده : القارى من بنى قارة : ثم استطرد ابن الأثير قائلا : وقول ابن منده : إنه من قارة أنصارى ، وهم منه ، كيف يكون من القارة وهم وَلَدُ الدَّيْشِ .. وهذا أنصارى ، فكيف يجتمعان ! وإنما هو القارىء ، مهموزا ، من القراءة .

من أصحاب النبي ﷺ ، ألا إنَّ الإسلام حائط منيع وبابٌ وثيق ، فحائط الإسلام وبابه الحقُّ فإذا نُقِضَ (١) الحائط وحُطِمَ الباب اسْتُفْتِحَ الإسلام ، فلا يزال الإسلام منيعاً ما اشتدَّ السلطان ، وليس شدَّةُ السلطان قِتلاً بالسيف ولا ضرباً بالسوط ولكن قضاءً بالحقِّ وأخذاً بالعدل .

٩٥٨ - عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ

وهو ابن امرأة الجلَّاس بن سُؤَيْد بن الصامت . وكان فقيراً لا مال له ، وكان يتيمًا في حجر الجلَّاس ، وكان يكفله ويُنفِقُ عليه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنَّ رجلاً من الأنصار يقال له الجلَّاس بن سُؤَيْد قال لبنيه : والله لئن كان ما يقول محمد حقاً لنحن شرٌّ من الحُمير (٢) ! قال فسمعه غلامٌ يقال له عُمَيْر ، وكان ربيته والجلَّاس عمُّه ، فقال له : أئى عمِّ ، تُبِّ إلى الله . وجاء الغلام إلى النبي ﷺ ، فأخبره فأرسل النبي ﷺ ، إليه فجعل يحلف ويقول : والله ما قلته يا رسول الله ، فقال الغلام : يا عمِّ بلى والله ولقد قلته فتُبِّ إلى الله ولولا أن ينزل القرآن فيجعلنى معك ما قلته .

قال : ونزل القرآن : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أَوَّاهٌ وَمَأْوَاهُ يَمَّا لَمْ يَنْأَلُوا ﴾ [سورة التوبة ٧٤] إلى آخر الآية . قال : ونزلت : ﴿ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَوَلَوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [سورة التوبة ٧٤] فقال : قد قلته وقد عرض الله علىَّ التوبة فأنا أتوب . فقبل ذلك منه . وكان له قتييل في الإسلام فوداه رسول الله ﷺ ، فأعطاه دينته فاستغنى بذلك .

(١) ث « قُرِضَ » .

٩٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٤

(٢) كذا في ث ، وقد ضبطت فيها العبارة ضبط قلم هكذا ، ومثله لدى الواقدي في المغازي ، ص ١٠٠٤ وفي ل « نحن شيء من الحُمير » .

قال : وقد كان همّ أن يلحق بالمشركين ، قال : وقال النبي ، ﷺ ، للغلام : وَفَتِ أَذُنُكَ .

قال محمد بن عمر : وكان هذا الكلام من الجُلاس في غزوة تبوك ، وكان قد خرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى تبوك . وخرج في غزوة تبوك ناس كثير من المنافقين لم يخرجوا في غزوة قطّ أكثر منهم في غزوة تبوك ، وتكلّموا بالتّفاق فقال الجُلاس ما قال ، فردّ عليه عُمر بن سعيد قوله : وكان معه في هذه الغزاة ، وقال له عمير : ما أحد من الناس كان أحبّ إليّ منك ولا أعظم عليّ مِنَّةً منك ، وقد سمعتُ منك مقالة ، والله لئن كَتَمْتُهَا لأَهْلِكَنَّ وَلَئِن أَفْشَيْتُهَا لَتَفْتَضِحَنَّ وإحداهما أهون عليّ من الأخرى . ثمّ أتى النبي ، ﷺ ، فأخبره بما قال الجُلاس . فلمّا نزل القرآن اعترف الجُلاس بذنّبه وحسنتُ توبته ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير ابن سعيد ، وكان ذلك ممّا عُرِفَ ^(١) به توبته .

* * *

٩٥٩ - جُدَى بن مُرّة

ابن سُراقَة بن الحُبَاب بن عدَى بن الجَدّ بن عجلان من بَلَى قضاة حلفاء بني عمرو بن عوف . قُتل بخيبر شهيدًا ، طعنه أحدهم بين تَدَيُّتِهِ بالحربة فمات ، وقُتل أبوه مُرّة بن سُراقَة بخنن شهيدًا مع رسول الله ، ﷺ .

* * *

٩٦٠ - أوس بن حبيب

من بني عمرو بن عوف . قُتل بخيبر شهيدًا ، قُتل على حِصْنِ ناعم .

* * *

(١) ث « عُرِفَتْ » .

٩٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٩

٩٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤٩

٩٦١ - أُتَيْفُ بْنُ وَائِلَةَ ^(١)

مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . قُتِلَ شَهِيدًا عَلَى حِصْنِ نَاعِمٍ بِخَيْبَرٍ .

٩٦٢ - عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السَّلَمِيُّ

حَلِيفُ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : حَرَّصَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ بِعُرْوَةَ بْنِ الصَّلْتِ أَنْ يُؤْمِنُوهُ فَأَتَى - وَكَانَ ذَا خُلَّةٍ بِعَامِرِ ^(٢) بْنِ الطَّفِيلِ - مَعَ أَنَّ قَوْمَهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ^(٣) حَرَّصُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَأَتَى وَقَالَ : لَا أَقْبَلُ لَكُمْ أَمَانًا وَلَا أَرْغَبُ بِنَفْسِي عَنْ مَضْرَعِ أَصْحَابِي ^(٤) . ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ عَلَى رَأْسِ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ .

٩٦٣ - جَزْءُ بْنُ عَبَّاسٍ

حَلِيفُ بَنِي جَحْجَجَبَا بْنِ كُفْلَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ .

٩٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤٠

(١) وكذا لدى ابن الأثير في أسد الغابة ، وأضاف « هكذا قال الواقدي - يعني بالياء تحتها نقطتان . ولدى ابن حجر في الإصابة « وائلة » وأتبعه بقوله : « واختلف في ضبط أبيه ، فقليل بالمثلثة وقيل بالتحانية .

٩٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٨٨

(٢) كذا في ث ومثله لدى الواقدي الذي ينقل عنه المؤلف . وفي ل « لعامر » .

(٣) لدى الواقدي الذي ينقل عنه المؤلف « مع أن قومه بنى سليم » .

(٤) الواقدي في المغازي ، ص ٣٥٢

٩٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٧٩

ومن بنى خَطْمَة بن جُشَم بن مالك بن الأوس ٩٦٤ - خُزَيْمَة بن ثابت

ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غَيَّان ^(١) بن عامر بن خَطْمَة ،
واسم خطمة عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس . وأم خزيمة كُبَيْشَة بنت أوس
ابن عدى بن أمية بن عامر بن خطمة . فولد خزيمة بن ثابت : عبد الله وعبد
الرحمن . وأُمهما جميلة بنت زيد بن خالد بن مالك من بنى قَوْقَل ، وعُمارة بن
خزيمة . وأمه صفية بنت عامر بن طُعمَة بن زيد الحَطْمِي . وكان خُزَيْمَة بن ثابت
وعُمَيْر بن عدى بن خَرْشَة يَكْسِرَانِ أصنامَ بنى خطمة . وخزيمة بن ثابت هو
ذو الشهادتين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني معمر عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُمارة بن
خُزَيْمَة بن ثابت ، عن عمّه وكان من أصحاب النبي ، ﷺ ، أَنَّ النبي ، ﷺ ،
ابتاع فرسًا من رجل من الأعراب فاستَبْعَهُ رسول الله ، ﷺ ، لِيُعْطِيَهُ ثَمَنَهُ فَأَسْرَعَ
النبي ، ﷺ ، الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ فَطَفِقَ رِجَالُ يَلْقَوْنَ الْأَعْرَابِيَّ يَسْأَلُونَهُ
الْفَرَسَ ^(٢) وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَدْ ابْتَاعَهُ ، حتى زاد بعضهم
الأعرابي في السَّوْمِ على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله ، ﷺ ، ، فلَمَّا زَادَهُ
نَادَى الْأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، ، فقال : إِنْ كُنْتُ مَبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ فَابْتَعْهُ وَإِلَّا
بِعْتُهُ . فقام النبي ، ﷺ ، ، حين سمع قول الأعرابي حتى أتاه الأعرابي فقال رسول
الله ، ﷺ ، : أَلَسْتُ قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ ؟ فقال الأعرابي : لا والله ما بَعْتُكَه . فقال
رسول الله ، ﷺ ، : بَلَى قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ . فطَفِقَ النَّاسُ يَلْوِذُونَ بِالنَّبِيِّ ، ﷺ ، ،
وبالْأَعْرَابِيِّ وَهُمَا يَتَرَاكِعَانِ . وطفق الأعرابي يقول : هَلَمْ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَعْتُكَ .
فَمَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : وَيْلَكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، ، لَمْ يَكُنْ لِيَقُولَ
إِلَّا حَقًّا ، حتى جاء خزيمة بن ثابت فاستمع تَرَاجُعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ، وَتَرَاجُعَ

٩٦٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٧٨

(١) بالمعجمة والتحتانية قيده ابن حجر في الإصابة .

(٢) ث « بالفرس » .

الأعرابي فطفق الأعرابي يقول : هلمّ شهيداً يشهد أنى بايعتكَ . فقال خزيمه : أنا أشهد أنك قد بايعته . فأقبل رسول الله ، ﷺ ، على خزيمه بن ثابت فقال : بيم تشهد ؟ فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، شهادة خزيمه شهادة رجلين .

قال محمد بن عمر : لم يُسم لنا أخو خزيمه بن ثابت الذى روى هذا الحديث ، وكان له أخوان يقال لأحدهما وَخُوح ولا عقب له والآخر عبد الله وله عقب . وأمهها أم خزيمه كُبَيْشَة بنت أوس بن عدى بن أمية الخطمى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عاصم بن شُويد ، عن محمد بن عُمارة بن خزيمه قال : قال رسول الله ، ﷺ : يا خزيمه بيم تشهد ولم تكن معنا ؟ قال : يا رسول الله أنا أصدّقك بخبر السماء ولا أصدّقك بما تقول ؟ فجعل رسول الله ، ﷺ ، شهادته شهادة رجلين .

قال : أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا زكرياء ، عن الشعبى ، وجُوَيْر عن الضحّاك أنّ النبى ، ﷺ ، جعل شهادة خزيمه بن ثابت بشهادة رجلين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا زكرياء قال : سمعتُ عامراً يقول : كان خزيمه بن ثابت الذى أجاز رسول الله ، ﷺ ، شهادته بشهادة رجلين .

قال : اشترى رسول الله ، ﷺ ، بعض البيع من رجل فقال الرجل : هلمّ شهودك على ما تقول . فقال خزيمه : أنا أشهد لك يا رسول الله ، قال : وما علمك ؟ قال : أعلم أنك لا تقول إلّا حقاً ، قد آمنتك على أفضل من ذلك ، على ديننا . فأجاز شهادته .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم الكِلَابِيّ قال : حدثنا هَمَام بن يحيى قال : حدثنا قَتَادَةُ أنّ رجلاً طلب رسول الله ، ﷺ ، فأنكر النبى ، ﷺ ، فشهد خُزيمه ابن ثابت أنّ النبى ، ﷺ ، صادق عليه وأنه ليس له عليه حقّ ، فأجاز رسول الله ، ﷺ ، شهادته ، قال : فقال له رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك : أشهدتنا ؟ قال : لا ، قد عرفْتُ أنك لم تُكذِب . قال : فكانت شهادة خزيمه بعد ذلك تُغَدَلُ بشهادة رجلين .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزُّهْرِيّ ، عن

ابن خُزَيْمَةَ ، عن عمِّه أَنَّ خُزَيْمَةَ بن ثابت رأى فيما يرى النائم كأنَّه يسجد على جَبْهَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فأخبر النَّبِيَّ ، ﷺ ، فاضطجع له وقال : صَدَّقَ رُؤْيَاكَ . فسجد على جبهته .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخَطَمِيِّ ، عن عُمارة بن خُزَيْمَةَ بن ثابت أَنَّ أباه قال : رأيتُ في المنام كأنِّي أسجد على جبهة النَّبِيِّ ، ﷺ ، فأخبرته بذلك فقال : إِنَّ الرُّوحَ لَا تَلْقَى الرُّوحَ . وأقنع النَّبِيَّ ، ﷺ ، رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النَّبِيِّ ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وكانت راية بني خَطْمَةَ مع خُزَيْمَةَ بن ثابت في غزوة الفتح ، وشهد خزيمة بن ثابت صِفِّينَ مع علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وقُتل يومئذٍ سنة سبعٍ وثلاثين وله عقب ، وكان يُكنى أبا عُمارة .

٩٦٥ - عُمَيْر بن حَبِيب

ابن حُباشة بن جُوَيْر بن عُبيد بن غَيَّان بن عامر بن خَطْمَةَ ، وأمه أمُّ عُمارة وهي جَمِيلَة بنت عمر بن عبيد بن غَيَّان بن عامر بن خَطْمَةَ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي ، عن أبيه ، عن جدِّه عمير بن حَبِيب بن حُمَاشَة ^(١) ، هكذا قال عَفَّان في الحديث : حُمَاشَة ، أَنَّهُ قال : إِنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، فَقِيلَ لَهُ : وما زيادته وما نُقْصائُه ؟ قال : إذا ذكرنا الله وَحَشِينَاهُ فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ ، وإذا غفلنا ونسينا وَضِيعَنَا فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ .

قال عَفَّان : ثُمَّ سمعتُ حَمَّادًا بعدُ يشكُّ ، يقول عن عمير بن حبيب ، فقلتُ : عن أبيه عن جدِّه ، قال : أَحَسِبَ أَنَّهُ عن أبيه عن جدِّه .

٩٦٦ - عُمَارَةُ بْنُ أَوْسٍ

ابن خالد بن عُبيد بن أُمَيَّة بن عامر بن خَطْمَةَ ، وأُمُّهُ صَفِيَّة بنت كعب بن مالك مِنْ^(١) غطفان ثُمَّ من بنى ثعلبة . فَوَلَدَ عُمَارَةُ : صَالِحاً يُكْنَى أَبَا وَاصِلٍ وَرَجَاءً وَعَامِراً وَأُمَّهُمْ أُمٌّ وَلَدَ ، وَعَمْرًا وَزِيَادًا وَأُمُّ خَزِيمَةَ ، وَأُمُّهُمْ أُمٌّ وَلَدَ .
قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : صَلَّيْنَا إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشَاءِ فَقَامَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ فَنَادَى : إِنَّ الصَّلَاةَ قَدْ وُجِّهَتْ نَحْوَ الْكَعْبَةِ . فَحَوَّلَ أَوْ تَحَرَّفَ^(٢) إِمَامُنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ .

* * *

وَمِنْ بَنِي السَّلْمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ

٩٦٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ

ابن خَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ التَّحَاظِ ، وَيُقَالُ الْحَنَّاظُ بْنُ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ السَّلْمِ ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ وَهُوَ عَبْدُ عَمْرٍو بْنُ صَيْفِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَّةِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَوْسِ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأُمُّ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ . وَأُمُّهُمَا أُمَامَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْجٍ بْنِ سَلُولٍ مِنْ بَلْحُبْلَى بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو الْعَقَدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ

٩٦٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٧٧

(١) في ل « بن » والمثبت رواية ث .

(٢) في المطبوع « تحوَّف » .

٩٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٠٨

الله بن سعد بن خَيْثَمَة : هل شَهِدْتَ بَدْرًا ؟ قال : نعم والعَقَبَة مع أبي رَدِيفًا .

قال محمد بن سعد : فذكرْتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : قد عرفته ، وهذا وَهْلٌ ، ولم يشهد عبد الله بن سعد بَدْرًا ولا أُحُدًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني خَيْثَمَة بن محمد بن عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَة عن آبائه قالوا : شهد عبد الله بن سعد مع النبي ﷺ ، الحُدَيْبِيَّةَ وَحْنِيًّا . وكان يوم قُبُضِ النبي ﷺ ، دون ابن عمر في السن ، ومات بالمدينة بعد أن اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان . قال محمد بن عمر : كأنه ^(١) يومَ شهد الحُدَيْبِيَّةَ ابن ثمانى عشرة سنة .

* * *

ومن بنى وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مَرَّة
ابن مالك بن الأوس وَوَلَدَ مَرَّةَ بن مالك
ابن الأوس يُقال لهم الجَعَادِرَة
٩٦٨ - مَحْصَن بن أَبِي قيس

ابن الأَسْلَتِ ، واسم أبي قيس صَيْفِي ، وكان شاعراً ، واسم الأَسْلَتِ عامر بن
جُشَم بن وائل ، ولم يكن لمحصن عقب ، وَكَانَ الْعَقْبُ لأخيه عامر بن أبي قيس ،
انقرضوا فلم يبقَ منهم أحد . وكان أبو قيس قد كاد أن يُسَلِّمَ وَذَكَرَ الْحَنِيفِيَّةَ فِي
شِعْرِهِ وذكر صفة النبي ﷺ ، وكان يقال له يَثْرِبُ الْحَنِيف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي موسى بن عبيدة الرَّبْدِيُّ عن محمد
ابن كعب القُرْظِي قال : وأخبرنا ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن أشياخهم
قال : وَحَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أَبِي الزُّنَادِ عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الرحمن بن
عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرٍو بن حَزْم ، قال فكلُّ قد
حَدَّثَنِي من حديث أبي قيس بن الأَسْلَتِ بِطَائِفَةٍ فَجَمَعْتُ مِمَّا حَدَّثُونِي من ذلك
قالوا : لم يكن أحد من الأوس والحزرج أَوْصَفَ لِلْحَنِيفِيَّةِ وَلَا أَكْثَرَ مَسْأَلَةً عَنْهَا عن
أبي قيس بن الأَسْلَتِ . وكان قد سأل مَنْ يَثْرِبُ من اليهود عن الدين فدَعَوْهُ إِلَى
اليهودِيَّةِ ، فكاد يقاربهم ثُمَّ أتَى ذلك وخرج إلى الشام إلى آل جَفْنَةَ فتعرَّضَهم
فوصلوه ، وسأل الرُّهْبَانَ والأَحْبَارَ فدعوه إلى دينهم فلم يُرِدْهُ وقال : لا أدخل في
هذا أبداً . فقال له راهب بالشَّام : أنت تريد دين الحَنِيفِيَّةِ . قال أبو قيس : ذلك
الذي أريد ، فقال الراهب : هذا وراءك من حيث خرجت دين إبراهيم ، فقال
أبو قيس : أنا على دين إبراهيم وأنا أدين به حتى أموت عليه .

وَرَجَعَ أَبُو قيس إلى الحجاز فأقام ثُمَّ خرج إلى مَكَّةَ معتمراً فَلَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو
ابن نُفَيْل فقال له أبو قيس : خرجتُ إلى الشام أسأل عن دين إبراهيم فقيل لي ^(١)
هو وراءك ، فقال له زيد بن عمرو : قد استعرضتُ الشام والجزيرة ويهود يَثْرِبُ

فَرَأَيْتُ دِينَهُمْ بَاطِلًا وَإِنَّ الدِّينَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَيُصَلِّيَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ وَلَا يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ لغيرِ اللَّهِ . فَكَانَ أَبُو قَيْسٍ يَقُولُ : لَيْسَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا^(١) أَنَا وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَفِيلٍ .

فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمَدِينَةَ وَقَدْ أَسْلَمَتِ الْخَزْرَجُ وَطَوَائِفُ مِنَ الْأَوْسِ : بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ كُلُّهَا ، وَظَفَرٌ ، وَحَارِثَةُ ، وَمَعَاوِيَةُ وَعَمْرُو بْنُ عَوْفٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَوْسِ اللَّهِ ، وَهُمْ : وَائِلُ وَبَنُو خَطْمَةَ وَوَاقِفُ وَأُمَيَّةُ بْنُ زَيْدٍ مَعَ أَبِي قَيْسِ ابْنِ الْأَسْلَتِ . وَكَانَ رَأْسُهَا وَشَاعِرُهَا وَخَطِيبُهَا ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْحَرْبِ ، وَكَانَ قَدْ كَادَ أَنْ يُسْلِمَ وَذَكَرَ الْحَنِيفِيَّةَ فِي شَعْرِهِ ، وَكَانَ يَذْكُرُ صِفَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَا تُخْبِرُهُ بِهِ يَهُودُ ، وَإِنَّ مَوْلَدَهُ بِمَكَّةَ وَمَهَا جَرَهُ يَثْرِبُ . فَقَالَ بَعْدَ أَنْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي بَقِيَ وَهَذِهِ دَارُ هِجْرَتِهِ . فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثَ شَهِدَهَا . وَكَانَ بَيْنَ قَدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَوَقْعَةِ بُعَاثَ خَمْسَ سِنِينَ ، وَكَانَ يُعْرِفُ يِثْرِبَ يُقَالُ لَهُ الْحَنِيفُ ، فَقَالَ شَعْرًا يَذْكُرُ الدِّينَ :

وَلَوْ شَاءَ رَبُّنَا كُنَّا يَهُودًا وَمَا دِينُ الْيَهُودِ بِذِي شَكُولٍ
وَلَوْ شَاءَ رَبُّنَا كُنَّا نَصَارَى مَعَ الرَّهْبَانِ فِي جَبَلِ الْجَلِيلِ
وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا حَنِيفًا دِينُنَا عَنْ كُلِّ جِيلٍ
نَسُوقُ الْهَدَى تَرْسُفُ مُدْعِنَاتٍ تُكَشِّفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْجُلُولِ

فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمَدِينَةَ قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا قَيْسٍ هَذَا صَاحِبُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصِفُ . قَالَ : أَجَلُ ، قَدْ بُعِثَ بِالْحَقِّ . وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : إِلَاَّ مَا تَدْعُو ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ . وَذَكَرَ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ : مَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَجْمَلَهُ ، أَنْظَرُ فِي أَمْرِي ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكَ . وَكَادَ يُسْلِمَ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْيٍ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ ؟ فَقَالَ : مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ ، عَرَضَ عَلَيَّ كَلَامًا مَا أَحْسَنَهُ وَهُوَ الَّذِي كُنَّا نَعْرِفُ وَالَّذِي كَانَتْ أَحْبَابُ يَهُودٍ تُخْبِرُنَا بِهِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْيٍ : كَرِهْتَ وَاللَّهِ حَرْبَ الْخَزْرَجِ . قَالَ

(١) ث « لَيْسَ أَحَدٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا .. » .

فغضب أبو قيس وقال : والله لا أُسَلِّمُ سنةً . ثم انصرف إلى منزله فلم يَعُدْ إلى رسول الله ، ﷺ ، حتى مات قبل الحول وذلك في ذى الحجة على رأس عشرة أشهر من الهجرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن أشياخهم أنّهم كانوا يقولون : لقد سُمِعَ يُوحَّدُ عن الموت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال : كان الرجل إذا توفّي عن امرأته كان ابنه أحقّ بها أن ينكحها إن شاء ، إن لم تكن أمّه وينكحها من شاء . فلما مات أبو قيس بن الأسلت قام ابنه مَحْصَنُ بن أبي قيس فورث نكاح امرأته ولم يورثها من المال شيئاً ولم يُنْفَقْ عليها فأتت النبي ، ﷺ ، فذكرت ذلك له فقال : أرجعي لعل الله يُنْزِلَ فِيكَ شيئاً فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [سورة النساء : ٢٢] ونزلت ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ [سورة النساء : ١٩] إلى آخر الآية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر بن راشد عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كان إذا مات الرجل منهم كان أملك الناس بامرأته وليّه فيمسكها حتى تموت .

٩٦٩ - سَعْدُ بْنُ بَحِيرٍ

ابن معاوية بن قُحَافَةَ بن نُفَيْل بن سَدُوس بن عَبْدِ مَنَاف بن أَبِي أُسَامَةَ بن سَحْمَةَ بن سعد بن عبد الله بن قُدَاد (١) بن ثَعْلَبَةَ بن معاوية بن زَيْد بن الْعَوْث بن بَحِيلَةَ . وهي أُمُّ الْعَوْث بنت ثَبْت بن مالك بن زَيْد بن كَهْلَانَ بن سَبَأ بن يَشْجُب

٩٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٩

(١) ث « قذاذ » والضبط من مستدرك تاج العروس ، ووفيات الأعيان وفيهما « قداد بن ثعلبة بن

معاوية » .

ابن يَعْرُب بن قَحْطَان . وَبَجِيلَةُ بِنْتُ صَعْب بن سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجَ بِهَا يُعْرِفُونَ .

وَأُمُّ سَعْد بن بَحِير - حَبْثَةُ بِنْتُ مَالِك مِنْ بَنِي عَمْرُو بن عَوْف من الأنصار .
وإنما يعرف بأمه . يُقال : سَعْد بن حَبْثَةَ وهم حلفاء في بني عَمْرُو بن عَوْف .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن سِمَاعَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو يَوْسُف يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم
القَاضِي ، عن عَثْمَانَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن زَيْد بن جَارِيَةِ ، عن عمه عمر بن زَيْد بن
جَارِيَةِ ، عن أَبِيهِ زَيْد بن جَارِيَةِ ، قال : اسْتَضَعَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدِ سَبْعَةً
فَرَدَّهُمْ : عَبْدَ اللَّهِ بن عُمر ، وَزَيْدَ بن أَرْقَم ، وَالبَرَاءَ بن عَازِب ، وَأَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ،
وَجَابِرَ بن عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ - بِالَّذِي يُرَوَّى عَنْهُ الْحَدِيثُ - وَزَيْدَ بن حَارِثَةَ ، وَسَعْدَ
ابن حَبْثَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُف قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب بن النعمان ،
قال : شهدت جنازة سعد بن حَبْثَةَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ زَيْد بن أَرْقَمَ خَمْسًا .
قال : وَأَخْبَرَنَا هِشَام بن مُحَمَّد بن السائب الْكَلْبِيُّ ، عن أَبِيهِ يَنْسَبُ سَعْد بن
حَبْثَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَقَالَ : وَمِنْ وَلَدِهِ حُنَيْسَ بن سَعْد بن حَبْثَةَ وَهُوَ الَّذِي يُنسَبُ إِلَيْهِ
جُهَازُ سُوج ^(١) حُنَيْسَ بالكوفة وكان عَلَى الموالى مع عبد الرحمن بن محمد بن
الأشعث يوم دير الجماجم فَقِيلَ حُنَيْسَ الموالى . وَمِنْ وَلَدِ سَعْد بن حَبْثَةَ أَيْضًا
أَبُو يَوْسُفِ الْقَاضِي ، واسمه يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيمَ بن حَبِيب بن سَعْد بن حَبْثَةَ .

(١) في الأصل « شهرار سوج » والمثبت عن ابن عبد البر في الاستيعاب وفيه « وتفسير جُهَاز سُوج

- بالعربية : رجة مربعة تفترق منها أربعة طرق » وانظره أيضا لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

٩٧٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ

ابن زيد بن يَحْيَى بن عامر بن مالك بن عامر بن أُثَيْف بن جُشَم بن تميم بن
عَوْذِ مَنَاة بن ناج بن تيم بن أراشة بن عامر بن عَمِيلَةَ بن قَسْمِيل بن فَرَّان بن يَلِيٍّ^(١)
حليف لبني عَمْرُو بن عوف من الأنصار ، وبَايَع تحت الشجرة^(٢) .

* * *

٩٧١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صَيْفَى

ابن وَبَرَةَ بن ثَعْلَبَة بن عَنَم بن سُرَيَّ بن سَلَمَة بن أُثَيْف بن جُشَم حليف لبني
عَمْرُو بن عوف من الأنصار ، بايع تحت الشجرة .

* * *

ومن الخزرج ثم من بني مالك بن النجار بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج وفيهم العدد ٩٧٢ - زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن الضُّحَّاك بن زيد بن لَوْذَانَ [بن عَمْرُو]^(٣) بن عبد بن عوف^(٤) بن عَنَم
ابن مالك بن النجار .

٩٧٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧

(١) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٤٢ ، وابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٧ .

(٢) خبره وسلسلة نسبه لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٢٨٢

٩٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٣٤

٩٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢

ص ٤٢٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١١٤ كما ترجم له المؤلف فيمن جمع القرآن
على عهد رسول الله ﷺ

(٣) تكملة من ترجمته في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٨

(٤) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١١٤ ،

وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٨ ولدى ابن عبد البر والمزى والذهبي في السير « بن عبد عوف » .

(*) وأمه الثَّوَار بنت مالك بن صِرْمَة بن مالك بن عَدِيّ بن عامر من بني عَدِيّ ابن النجار . وقُتِل ثابت بن الضحّاك يوم بُعَاث (١) .
 فَوَلَدَ زَيْدُ بن ثابت سعيدًا وبه كان يكنى . وأمه أُمُّ جميل بنت الحُوَل (٢) بن بُجَيْد بن أبي قيس بن عمرو بن نَضْر بن (٣) مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيّ .
 وسعدًا ، وَخَارِجَة ، وسليمان ، ويحيى ، وعُمَارَة دَرَج ، وإسماعيل ، وأسعد دَرَج .
 وعُبَادَة ، وإسحاق وأُمُّ إسحاق ، وحَسَنَة ، وعُمَرَة ، وأُمُّ كلثوم . وأُمُّهم جميلة وهي أُمُّ سَعْد بنت سَعْد بن الرَّبِيع بن عَمْرُو بن أبي زُهَيْر بن امرئ القَيْس بن مالك بن ثَعْلَبَة بن كَعْب بن الْخَزْرَج بن الحارث بن الْخَزْرَج . وإبراهيم ، ومحمدًا ،
 وعبد الرحمن ، وأُمُّ حَسَن . وأُمُّهم عَمِيرَة بنت معاذ بن أنس بن قيس بن عُبَيْد بن زَيْد بن معاوية بن عَمْرُو بن مالك بن النجار . وعبد الرحمن ، وزيدًا ، وعُبَيْد الله ،
 وأُمُّ كلثوم ، لَأَمُّ وَلَدٍ ، وسليطًا ، وعمران ، والحارث ، وثابتًا ، وقريةً وأُمُّ محمد لَأَمُّ وَلَدٍ (*) .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِيّ ، قال : حَدَّثَنَا خَارِجَة بن عبد الله ، عن سعد بن أبي عبد الرحمن ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص في حديث رواه ، أن زيد بن ثابت كان يكنى أبا سعيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زُرَّارَة ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارَة ، قال : قال زيد بن ثابت : كانت وَقْعَة بُعَاث وأنا ابن ستِّ سنين . وكانت قبل هجرة رسول الله ، ﷺ ، بخمس سنين ، فقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة ، وأتى بي إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : غلام من الخزرج قَدْ قَرَأَ سِتَّ عَشْرَةَ سُورَة ، فَلَمْ أَجْزُ فِي بَدْرِ وَلَا أُحُدٍ ، وَأُجِزْتُ فِي الْخَنْدَقِ (٤) .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده المزى نقلًا عن ابن سعد .

(١) بُعَاث : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية (ياقوت) .

(٢) كذا في ث بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ولدى المزى وهو ينقل عن ابن

سعد « بن الحُوَل » بالخاء المعجمة .

(٣) كذا في ث - بصاد مهملة - وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ولدى المزى وهو ينقل عن ابن

سعد « نَضْر » بالضاد المعجمة .

(٤) أورده المزى ج ١٠ ص ٣٠ نقلًا عن ابن سعد ، وانظره لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ومحمد بن معاوية قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال : لما قَدِمَ رسولُ الله ، ﷺ ، المدينة أتى بي إليه فقيل : يا رسول الله ، غلامٌ من بني النجار قد قرأ ست عشرة سورة ، فأمره رسول الله ﷺ أن يتعلّم كتابَ يهود ، وقال : إني لم آمنهم أن يبدّلوا كتابي قال فتعلّمته في بضع عشرة ليلة ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زُرارة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حُزَم ، قال : كان زيد بن ثابت يتعلّم في مَدَارِس مَاسِكَة ، فعلم كتابهم في خمس عشرة ليلة حتى كان يعلم ما حرّفوا وبَدَّلُوا .

قال : أخبرنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِي ، قال حدّثني الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال لي رسولُ الله ، ﷺ : إنه تأتيك كتب من أناس لا أحبّ أن يقرأها كل أحد ، فهل تستطيع أن تتعلّم كتابَ العبرانية أو (قال) الشريانية ؟ قلت : نعم . قال فتعلّمها في سبع عشرة ليلة ^(٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن أبان الورّاق ، قال : حدّثنا عُثْبَسَةُ بن عبد الرحمن القرشي ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد ، عن زيد بن ثابت قال : دخلتُ على رسول الله ، ﷺ ، وهو مُيَلُّ في بعض حوائجه فقال : ضَعِ الْقَلَمَ على أذنك فهو أَذْكَرُ لِلْمُيَلِّ ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال حدّثنا سفيان قال : وأخبرنا عَفَّان بن مسلم ، عن وَهَّيب جميعًا ، عن خالد الحذاء عن أبي قِلابة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ أعلمهم بالفرائض زيد ^(٤) .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد ، قال : حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن قَتَادَة ،

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٨

(٢) أخرجه المصنف في ترجمته لزيد ضمن من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ في القسم الخاص بالسيرة وما بين القوسين منه .

(٣) أورده المصنف في ترجمته لزيد بن ثابت ضمن من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ

(٤) أخرجه المصنف في ترجمته لزيد بن ثابت فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ

عن أنس بن مالك قال : قال لى رسولُ الله ، ﷺ ، انظر من ترى فى المسجد ، فنظرتُ فإذا يزيد بن ثابت فدعوته ، فأكلا تمرًا وشربا من الماء ثم خرجا إلى الصلاة .

قال : محمد بن عمر : كان زيد بن ثابت يكتب الكتابين جميعا : كتاب العربية وكتاب العبرانية ، وأول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله ، ﷺ ، الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ، وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين فقال رسول الله ، ﷺ : أما إنه نعم الغلام .

وعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ يَوْمَئِذٍ ، فَرَقَدَ ، فجاء عُمارَةُ بن حَزْمٍ فأخذ سلاحه ، وهو لا يشعُرُ ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، يا أَبَا رِقَادٍ ، نِمْتَ حَتَّى ذَهَبَ سِلَاحُكَ ، وقال رسول الله ، ﷺ ، مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِسِلَاحِ هَذَا الْغُلَامِ ؟ فقال عُمارَةُ بن حَزْمٍ : يا رسول الله ، أنا أَخَذْتُهُ فَرَدَّهُ . فَتَهَيَّ رسول الله ، ﷺ ، يَوْمَئِذٍ أَنْ يُرَوِّعَ الْمُؤْمِنَ ، أَوْ أَنْ يُؤْخَذَ مَتَاعُهُ لِأَعْبَتًا جَدًّا ^(١) .

قال : وكانت راية بنى مالك بن النجار فى تبوك مع عُمارَةَ بن حزم ، فأدركه رسولُ الله ، ﷺ ، وأخذها منه ، فدفعها إلى زيد بن ثابت . فقال عُمارَةُ : يا رسول الله ، بلغك عنى شىء ؟ قال : لا ولكن القرآن يُقَدِّمُ . وكان زيد أكثر أخذًا منك للقرآن ^(٢) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد ، قال : حَدَّثَنَا الحجاج بن أَرْطَاة ، عن نافع ، قال : استعمل عمرُ بن الخطاب زيدَ بن ثابت على القضاء وَفَرَضَ لَهُ رِزْقًا ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أَبِي الرُّنَادِ ، عن أبيه ، عن خارجةَ بن زيد ، عن زيد بن ثابت ، أنه كَتَبَ إلى معاويةَ بعد أن بُويعَ له : لعبد الله معاويةَ أمير المؤمنين من زيد بن ثابت . وكتب فى آخر ذلك : والسلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

(١) الخبر لدى ابن عساكر : المختصر ج ٩ ص ١١٧ نقلا عن الواقدي كما هنا . ولدى ابن حجر فى الإصابة « يؤخذ متاعه جادا ولا لأعبا » .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٨

(٣) ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢٠

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وخلاد بن يحيى قالا : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، أن مروان دعا زيد بن ثابت وأجلس له قومًا وراء ستر ، فأخذ يسأله ، وهم يكتبون ، ففطن لهم زيد فقال : يا مروان ، اَعْدُوا ! إنما أقول بِرَأْيِي (١) .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدى ، قال : حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، عن إسماعيل ، عن عامر قال أتى ناس زيد بن ثابت يسألونه ، فجعلوا يكتبون كل شيء ، قال لهم : فلما كتبوا حاجتهم قالوا : والله لو أطلعناه على هذا الذى فعلناه ، فأتوه فأخبروه فقال : اَعْدُوا ! فلعل الذى قلت لكم خطأ ، إنما قلت لكم بجهد رأيي . قال : فعمدوا فمحوه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى قالا : حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق قال : قدمت المدينة فلقيت بها من الراسخين فى العلم زيد بن ثابت .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمع مسروقًا يقول : أتيت المدينة فسألت عن أصحاب محمد ، ﷺ ، فإذا زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس أنه أخذ لزيد بن ثابت بالركاب ، فقال : تَنَحَّ يا بنَ عَمِّ رسول الله . فقال : هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا رزين يباع الرُّمَّان ، عن الشعبي أن زيد بن ثابت كبر على أمه أربعمائة وما حسدها خيرًا . قال ثم أتى بدابته فأخذ له ابن عباس بالركاب فقال له زيد : دَعَهُ قال : فقال ابن عباس : هكذا نفعل بالعلماء الكبراء .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدثنا موسى بن علي قال سمعتُ أبي قال : إن كان الرجل يأتي زيد بن ثابت فيسأله عن

(١) الخبر بسنده ونصه لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٨ .

(٢) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢١ .

الشيء فيقول : الله أنزل هذا ؟ فإن قال : الله أنزل هذا ، أفناه . قال : فإن لم يحلف تركه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الضحاک بن عثمان ، عن عبد الله ابن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت . قال : وأخبرنا معمر بن راشد ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهري ، عن عُبيد بن السَّبَّاق ، عن زيد بن ثابت ، قال : أَرْسَلَ [إِلَيَّ] أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ : إِنْ الْقَتْلُ قَدْ اسْتَحَرَّ بِقَرَاءِ النَّاسِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ وَأَنْتَ رَجُلٌ شَابٍ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهَمُكَ . وَقَدْ كُنْتُ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الْوَحْيَ فَتَنْبَعِ الْقُرْآنَ وَاجْمَعْهُ . قَالَ زَيْدٌ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي جَبَلٌ أَنْقَلَهُ حَجْرًا حَجَرًا مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ فَقُمْتُ فَتَنْبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَالْأَكْتافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [سورة التوبة : ١٢٨] الْآيَةُ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني مَحْزَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عن أبيه عن عُمَارَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عن أبيه قال : جئت بها إلى عمر بن الخطاب وإلى زيد ابن ثابت ، فقال زيد : من يشهد معك ؟ قلت : لا والله ما أدرى . فقال عمر أنا أشهد معه على ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الرُّنَادِ ، عن هشام بن عُروَةَ عن أبيه قال : لما قُتِلَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَقَالَ : اجْلِسَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَلَا يَأْتِيَكُمَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ تُنْكِرَانِهِ يَشْهَدُ عَلَيْهِ رَجُلَانِ إِلَّا أَثْبَتْنَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَدْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر بن راشد ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهري عن أنس بن مالك قال : أمر عثمان بن عفان زيد بن ثابت ،

(١) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١١٦ وما بين الحاصرتين منه .

وسعيد بن العاص ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن يكتبوا المصاحف وقال لهم : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عريية منه فاكتبوه بلسان قريش ، فإن القرآن نزل بلسان قريش . فاختلفوا في التابوت فقال القرشيون : التابوت . وقال زيد بن ثابت : التابوه . فرفعوه إلى عثمان بن عفان فقال : اكتبوه التَّابُوتُ كما قالت قريش ، فإن القرآن نزل بلسانهم ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عمر بن عنبسة بن عبد الله بن عنبسة ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن عطاء ، أن عثمان بن عفان لما نسخ القرآن في المصاحف أرسل إلى أبي كعب ، فكان يملئ على زيد بن ثابت وزيد يكتب ومعه سعيد بن العاص يُعربه ، فهذا المصحف على قراءة أبي زيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني هُشَيْم عن المغيرة ، عن مجاهد ، أن عثمان أمر أبي بن كعب يملئ ، ويكتب زيد بن ثابت ، ويُعربه سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ، أن عمر بن الخطاب كان يَسْتَخْلِفُهُ على المدينة ، قال : فَقَلَّ سَفَرٌ يَرْجِعُ إِلَّا قَطَعَ لَهُ حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ . قال أبو الزناد فكنا نتحدث أن الأسايف مما كان عمر قَطَعَ لَهُ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، وإبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قالوا : لما حَصِرَ عثمانُ أتاه زيد بن ثابت ، فدخل عليه الدار ، فقال له عثمانُ : أَنْتَ خَارِجٌ أَنْفَعُ لِي مِنْكَ هَاهُنَا ، فَذُبْ عَنِّي . فخرج ، فكان يَرِدُ ^(٣) الناس ، ويقول لهم فيه ، حتى رجع لقوله أناس من الأنصار وجعل يقول : يا للأنصار ! كونوا أنصار الله - مرتين - انصروه ، والله إن دمه

(١) أورد بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤١

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١١٩ وقد ساق السهمودي في وفاء الوفا نص ابن سعد هذا ثم قال (وبعض الأسواف بيد طائفة من العرب بالتواتر يعرفون بالزبود ، فلعلهم ذرية زيد بن ثابت » .

(٣) لدى ابن عساكر والذهبي « يَذُبُّ » .

لحرام . فجاء أبو حنّة المازني مع ناس من الأنصار ، فقال : ما يصلح لنا معك أمر ، فكان بينهما كلام ثم أخذ بتليب^(١) زيد بن ثابت هو وأناس معه فمرّ به ناس من الأنصار فلما رأوهم أرسلوه ، وجعل رجل منهم يقول لأبي حنّة : أَتَصْنَعُ هذا برجل لو مات الليلة ما دريتَ ما ميراثُك من أبيك^(٢) !؟

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى مُجَمِّع بن يعقوب ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقَيْش ، قال : كان بنو عَمْرُو بن عَوْف قد أجلبوا على عثمان ، وكان زيد بن ثابت يَذُبُّ عنه ، فقال له قائل منهم : وَمَا يَمْنَعُكَ ؟! مَا أَقَلَّ والله من الخزرج من له عِضْدَان العجوة مالِك ! قال : فقال زيد بن ثابت : اشتريتُ بمالي ، وَقَطَع لي إمامي عمر بن الخطاب ، وقطع لي إمامي عثمان بن عفان . قال : فقال له ذلك الرجل : أعطاك عمر بن الخطاب عشرين ألف دينار ؟ قال : لا ، ولكن عمر كان يستخلفني على المدينة ، فوالله ما رَجَعَ من مَغِيبٍ قَطَّ إِلَّا قَطَعَ لي حديقةً من نَخْل^(٣) .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : جاء زيد بن ثابت إلى عثمان وهو محصور معه ثلاثمائة من الأنصار ، فدخل على عثمان فقال : هذه الأنصار بالباب قالوا : جئنا لننصر الله مرتين . فقال عثمان : أما القتال فلا .

قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت كان سَلِسَ منه البول وكان يداريه ، فلما غَلَبَه أرسله فلم يكن يتوضأ منه إلا وضوءه عند الصلاة ولا يلتفت إليه وإن خرج منه .

(١) ث « يُلَبَّب » ولدى ابن عساكر « تليب » ولدى الذهبي « بتليب » والمثبت منه . ولدى ابن الأثير (لب) وأخذت بتليب فلان ، إذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسُه وَقَبَضَتْ عليه ثِجْرُهُ .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٣) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢٠ . والعضدان جمع عضيذ ، وهي النخلة لها جذع يتناول منها المتناول .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال أخبرنا زيد بن السائب - مولى زيد بن ثابت - عن إسماعيل بن زيد بن ثابت قال : أخبرني بعض أهلنا قال : ما كان إناء يشرب فيه زيد أحب إليه من قوارير .

قال محمد بن عمر : مات زيد بن ثابت ، وابنه إسماعيل صغير لم يسمع منه شيئاً .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدثني الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، قال : كان زيد بن ثابت من أفكّه الناس في بيته وأزمته ^(١) إذا خرج إلى الرجال ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، قال : حدثنا محمد بن سيرين ، قال : خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة فاستقبله الناس راجعين فدخل داراً فليل له . فقال : إنه من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية التميمي ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه عن خارجة بن زيد ، أن زيد بن ثابت وجد الناس ركوعاً قدب حتى دخل في الصف .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية التميمي ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن عبد الملك بن وهيب - مولى زيد بن ثابت - عن زيد بن ثابت أنه أعتق غلاماً له مجوسياً يسمى ، مابورا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني : إسماعيل بن مُصعب عن إبراهيم ابن يحيى ، عن خارجة بن زيد ، قال توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تصفر الشمس فكان رأى دفنه قبل أن أصبح ، فجاءت الأنصار فقالت لا يُدفن إلا نهاراً يجتمع له الناس . فسمع مروان الأصوات ، فأقبل يمشی حتى دخل على فقال : عزيمتني أن يُدفن حتى نصبح ، فلما أصبحنا غسلناه ثلاثاً : الأولى بالماء ، والثانية بالماء والسنذر ، والثالثة بالماء والكافور . وكفناه في ثلاثة أثواب : أحدها بُرد كان كساه إياه معاوية ، وصلينا عليه بعد طلوع الشمس ، صلى عليه مروان بن الحكم . وأرسل مروان بجُرٍ فنجرت ، وأطعمنا الناس وغلبنا النساء فبكين ثلاثاً ^(٣) .

(١) أي من أرزهم وأقرهم .

(٢) الخبر لدى ابن عساکر : المختصر .

(٣) الخبر لدى ابن عساکر : مختصر ابن منظور ، ج ٩ ص ١٢٢ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : نزل نساء العوالى وجاء نساء البلد من الأنصار فجعل خارجة يُذَكِّرُهُنَّ الله ويقول : لَا تَبْكِينَ عليه . فقلن : لا نسمع كلامك فى هذا . وَلَبَّكَيْنَّ عليه ثلاثاً ، فغلبنه فبكين عليه ثلاثاً قال : وأطعموا (١) .

قال محمد بن عمر : ومات زيد بن ثابت بالمدينة سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين سنة ، وصلى عليه مروان بن الحكم . قال : وقال غير محمد بن عمر : مات زيد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين . وقال آخر مات سنة خمس وخمسين ، فاختلفوا علينا فى وقت موته ، فالله أعلم .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد وعفان بن مسلم وكثير بن هشام وموسى بن إسماعيل قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عمار بن أبى عمار ، قال : لما مات زيد بن ثابت جلسنا إلى ابن عباس فى ظل قصرٍ فقال هكذا ذهاب العلم ، لقد مات اليوم علمٌ كثير (٢) .

قال : أخبرنا عمار بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة : مات حَبْرُ هذه الأمة ، ولعل الله أن يجعل فى ابن عباس منه خلقاً .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، قال : لما مات زيد بن ثابت ودفن قال ابن عباس : هكذا يذهب العلم .

قال : أخبرنا هُوْدَةُ بن حُلَيْفَةَ قال : حدثنا عوف قال : بلغنى أن ابن عباس قال لما دفن زيد بن ثابت : هكذا يذهب العلم وأشار بيده إلى قبره يموت الرجل الذى يَعْلَمُ الشَّيْءَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ فيذهب ما كان معه (٣) .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد بن ثابت عن أبى بكر وعمر ، وعثمان رضى الله عنهم (٤) .

(٢) مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢١

(١) نفس المصدر .

(٣) المصدر السابق .

(٤) بعدها فى ث « هذا آخر الجزء السادس من الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي رحمة الله عليه . يتلوه إن شاء الله تعالى فى السابع : قيس بن قَهْد بن قيس بن نَعْلَبَةَ » .

٩٧٣ - قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ

ابن قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ^(١) . وأمه سلمى بنتُ رافعِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كُبَيْدِ بْنِ خِدَاشِ بْنِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ .

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ زُرَّارَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا ، وَأَبَا الْوَرْدِ وَاسْمُهُ أَسْعَدُ ، وَمُسْعُودًا ، وَسَعْدًا ، يُقَالُ لَهُ الْمَثَلَمُ ، وَقَيْسُ بْنُ قَيْسٍ ، وَخَوْلَةَ بِنْتُ قَيْسٍ ، مُبَايَعَةٌ ، تَزَوَّجَهَا حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ يَغْلَى وَغَمَارَةَ .

* * *

٩٧٤ - قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو

ابن سَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَامِرِ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الْحَشَّاشِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَامِرٍ ، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ابْنِ النَّجَّارِ .

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو : سَعِيدًا ، وَأَسْعَدَ ، وَالشَّيْمُوسَ . وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَبَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولَ . مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ . وَمِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ : يَحْيَى ، وَسَعْدُ ، وَعَبْدُ رَبِّهِ ، بَنُو سَعِيدٍ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانُوا مُحَدِّثِينَ فَقَهَاءَ ، وَقَدْ وَلَّى ابْنُ سَعِيدٍ الْقَضَاءَ لِأَبِيِّ جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بِالْكُوفَةِ وَمَاتَ بِهَا وَهُوَ قَاضٍ وَدُفِنَ بِالْهَاشِمِيَّةِ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي كَانَ ابْنَتِي أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَ قَنْطَرَةِ الْكُوفَةِ .

* * *

٩٧٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٨

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٤٨

٩٧٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٩١

٩٧٥ - سعد بن زُرارة

ابن عُذُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار . وأُمُّهُ سُعاد بنت رافع ابن معاوية بن عُبيد بن الأُبَجَر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . أَشْلَمَ وَكَانَ مَعْمُوصًا عَلَيْهِ وهو أخو أَبِي أَمَامَة أسعد بن زُرارة نقيب بنى النجار فَوَلَدَ سعد بن زُرارة عَبْدَ الرحمن ، وأمه أَنَيْسَة بنت الكاتب بن قيس بن عورا بن حَرام بن جُندب ابن عامر بن غَنَم بن عدى بن النجار . فَوَلَدَ عَبْدُ الرحمن بن سعد عَمْرَة بنت عبد الرحمن . وأُمُّها سالمَة بنت حَكيم بن هاشم بن قِوَالَة ، وَعَمْرَة التى رَوَتْ عن عائشة وهى أُمُّ أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان .

* * *

٩٧٦ - عَمْرُو بْنُ حَزْم

ابن زيد بن لَوْذَان بن عَمْرُو بن عَبْد عوف بن غَنَم بن مالك بن النجار . وأُمُّهُ خالدة بنت أبى أَنَس بن سنان بن وَهَب بن لَوْذَان من بنى ساعدة ^(١) . فَوَلَدَ عَمْرُو ابن حَزْم محمدًا قُتِلَ يوم الحِزَّة . وأُمُّ ... ^(٢) وأُمُّهُمَا عَمْرَة بنت عبد الله بن الحارث ابن جَمَّاز من غسان حليف بنى ساعدة . وعُمارَة وأُمُّها سالمَة بنت حَكيم بن هشام ابن خَلَف بن قِوَالَة بن طَريف من بنى لَيْث . وَخَالِدًا وَخَالِدَة . وأُمُّهُمَا كَيْشَة بنت خُنَيْس بن شَجَرَة بن الحارث بن معاوية بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث ابن ثور بن مُرْتَع من كِنْدَة ^(٣) . وَعَبَدَ الله وأمه أُم ولد . ومعاوية وسليمان وحارثة وحبيبة وميمونة . وأُمُّهُم سَوْدَة بنت حارثة بن سلمَة بن عوف من كِنْدَة . وحفصة وأُمُّها أُم بلال بنت الحارث بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث من بنى عَمْرُو بن عوف . وعامرًا ومَعْمَرٍ وَخَضْرَمَى وَنائلة وَجَمِيلَة ، وأُمُّهُم أُم ولد .

٩٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٠

٩٧٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢١٤

(١) طبقات خليفة ص ٨٩

(٢) كلمة غير واضحة ويبدو أن مكانها صدر كنية أحد أولاد عمرو .

(٣) ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٦

وكان عمرو بن حزم يُكنى أبا الضحاك ، واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على نجران اليمن وهو ابن سبع عشرة سنة .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن عُمارة ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان في كتاب رسول الله ، ﷺ ، الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه إلى نجران : ألا يمَسَّ القرآنَ إلا طاهرًا ، ولا يصلي الرجل وهو مُعْتَقِصٌ ، ولا يحتبِّي الرجل وليس بين فرجه وبين السماء شيء ، وفي العين خمسون من الإبل ، وفي الأذن خمسون من الإبل ، وفي الأنف إذا استوعب مَارِنُهُ ^(١) الدِّيةُ ، وفي اليد خمسون من الإبل ، وفي الرجل خمسون من الإبل ، وفي كل إصبع مما هناك عشر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال سمعت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقول : استعمل رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن حزم على نجران وبنى الحارث وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة ، فخرج مع وفدهم وهو يُفَقِّههم ويُعَلِّمهم الشَّنةَ ومعالِم الإسلام ويأخذ منهم صدقاتهم . وكتب له كتابًا عهدَ إليه فيه ، وأمره بأمره كتابًا مشهورًا عند أهل العلم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن صالح ، عن موسى بن عمران بن مَنَاح قال : توفي رسول الله ، ﷺ ، وعامله على نجران عمرو بن حزم الأنصاري .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه أن جدَّه ابتاع مطرفًا بسبعمئة درهم فكان يلبسه . قال محمد بن عمر : وبقي عمرو بن حزم حتى أدرك بيعَةَ معاوية بن أبي سفيان لابنه يزيد ، ومات بعد ذلك بالمدينة .

* * *

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (مرن) المارن من الأنف مادون القصة .

٩٧٧ - مَعْمَرُ بْنُ حَزْمٍ

ابن زَيْد بن لَوْذَانَ بن عَمْرٍو بن عَبْدِ عَوْفٍ بن غَنَمٍ بن مَالِكِ بن النَجَّار . وأُمُّه خَالِدَةُ بِنْتُ أَبِي أَنَسٍ بن سَنَانٍ بن وَهَبٍ بن لَوْذَانَ بن بَنِي سَاعِدَةَ . فَوَلَدَ مَعْمَرُ بْنُ حَزْمٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ نَائِلَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ الْحَرِّ بن عَمْرٍو بن الْجَعْدِ بن عَوْفٍ بن مَبْدُولِ بن عَمْرٍو بن غَنَمٍ بن مَازِنِ بن النَجَّار . من وَلَدِهِ أَبُو طُوَالَةَ واسمه عبد الله ابن عبد الرحمن بن معمر ، كان قاضيًا بالمدينة لأبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ بن عَمْرٍو بن حَزْمٍ ، وَآلِي عَمْرِو بْنِ الْعَزِيزِ عَلَى الْمَدِينَةِ .

* * *

٩٧٨ - أَبُو أُخْزَمٍ

واسمه الْحَارِثُ بن عَتِيكَ بن النُّعْمَانِ بن عَمْرٍو بن عَتِيكَ بن عَمْرٍو بن مَبْدُولِ . وهو عَامِرُ بن مَالِكِ بن النَجَّار ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ بن عَمْرٍو بن ثَقَفٍ ، واسمه كَعْبُ بن مَالِكِ بن مَبْدُولِ وهو عَامِرُ بن مَالِكِ بن النَجَّار ، وهو أَخُو سَهْلِ بن عَتِيكَ الَّذِي شَهِدَ بَدْرًا . فَوَلَدَ أَبُو أُخْزَمٍ ، النُّعْمَانُ وَجَمِيلَةُ ، وَأُمُّهُمَا جَمِيلَةُ بِنْتُ سُوَيْدِ بن الْحَارِثِ بن كَعْبِ بن عَوْفٍ . وَقُتِلَ أَبُو أُخْزَمٍ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا .

* * *

٩٧٩ - الطَّفِيلُ بْنُ سَعْدٍ

ابن عَمْرٍو بن ثَقَفٍ ، واسمه كَعْبُ بن مَالِكِ بن مَبْدُولِ ، وهو عَامِرُ بن مَالِكِ ابن النَجَّار ، قُتِلَ يَوْمَ بَيْرِ مَعُونَةَ شَهِيدًا وَلَا عَقَبَ لَهُ ^(١) .

* * *

٩٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٥

٩٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٨

٩٧٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢١

(١) الخبر لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٧٧

٩٨٠ - سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ

ابن سعد بن عمرو بن ثَقَف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبْدُول ، وهو عامر ابن مالك بن النجار ، قُتِلَ يوم بئر مَعُونَة شهيدا في صفر على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة ولا عَقِبَ له .

* * *

٩٨١ - أَبُو جُهِيمٍ

ابن الحارث بن الصُّمَّة بن عمرو بن عَتِيكَ بن عمرو بن مَبْدُول وهو عامر بن مالك بن النجار . وأمه عُسَيْلَةُ بنتُ كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مَبْدُول بن النجار .

وَأَبُو جُهِيمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الرَّجُلِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَهُوَ يَصَلِّي . فَقَالَ لَأَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ .

قال : وأخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِيُّ قال : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَعْرَجِ ، قال سمعتُ عُمَيْرَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قال أقبلت أنا وعبدُ الله بن يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حتى دخلنا على أَبِي الْجُهَيْمِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصُّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ نَحْوِ بَيْتٍ جَمَلٌ ^(١) فَلَقِيهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ^(٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْجُهَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ حَلَفَ أَلَّا يُكَلِّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي شَأْنِ الْفِتْنَةِ ، ثُمَّ قَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَكَلِّمْهُ أَبُو جُهِيمٍ .

٩٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠١

٩٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٧٣

(١) لدى الفيروزآبادي في المغامم المطابة ص ٣٥ : بئر جَمَل بلفظ الجمل من الإبل : بئر معروفة بناحية الجُوف في آخر العقيق وعليها مال من أموال أهل المدينة ، يحتمل أنها سُميت بجمل مات فيها أو برجل اسمه جَمَل حفرها .

(٢) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ٥٩ .

٩٨٢ - وأخوه : سَعْدُ (١) بن الحارث

ابن الصَّمَّة بن عَمْرٍو ، وأمه أم الحكم وهي خولة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . قَوْلُكَ سَعْدُ بن الحارث : الصَّلَتْ وَأُمُّ الطُّفِيل . وأمهما جمالُ بنت قيس بن مخزومة بن المطلب بن عَبْد مناف بن قُصَيٍّ . وَعَمْرُا وأمه أم سعيد بنت سَهْل بن عَتِيكَ بن عَمْرٍو بن مَبْدُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار .
وقد صَحِبَ سَعْدُ بن الحارث النبی ﷺ ، وشهد مع علي بن أبي طالب صفين وقتل يومئذ .

* * *

٩٨٣ - حَيِّب بن عَمْرٍو

ابن محصن بن عَمْرٍو بن عَتِيكَ بن عَمْرٍو بن مَبْدُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار . وأمه عَمْرَة بنت هَزَال بن عَمْرٍو بن قَرْبُوش .

* * *

٩٨٤ - وأخوه : أَبُو عَمْرَة

واسمه بَشِير بن عَمْرٍو بن مَحْصَن بن عَتِيكَ . وأمه كَبِشَة بنت ثابت بن المنذر ابن حرام بن عَمْرٍو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِيٍّ بن عمرو بن مالك بن النجار . وهي أخت حَسَّان الشاعر .

وهو أبو عبد الرحمن بن أبي عمرة الذي روى عن عثمان بن عفان (٢) .
وَقُتِلَ أَبُو عَمْرَة بِصَفِّينَ مع علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) .

٩٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٠
(١) كذا لدى ابن الأثير ونص على أنه « أخو أبي الجهم » ومثله لدى ابن حجر وفي ث « سعيد » .

٩٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢١
٩٨٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٩٠
(٢) انظره لدى المزى ج ١٧ ص ٣١٨ .
(٣) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٢٣٠ .

٩٨٥ - وأخوهما أبو عُبَيْدَةَ

ابن عَمْرٍو بن مَحْصَن بن عَتِيكَ . وأُمُّهُ كَبْشَةُ بنت ثابت بن المنذر بن حَرَام .
قُتِلَ يوم بئر مَعُونَةَ شهيداً ^(١) فى صفر على رأس سِتَّةِ وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٩٨٦ - شَدَّادُ بن أَوْس

ابن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَنَاءُ بن عامر بن عمرو بن مالك
ابن النجار ، ولم تُسَمَّ لنا أُمُّهُ . فولد شَدَّاد : محمدًا وَيَعْلَى وبه كان يُكْنَى ، وَكَبْشَةُ
ولم تُسَمَّ لنا أُمُّهُمْ . وشَدَّاد هو ابن أَخِي حَسَّان بن ثابت الشاعر وتحول إلى
فلسطين فنزلها ومات بها سنة ثمان وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .
وهو ابن خمس وسبعين سنة وله بَقِيَّةٌ وَعَقِبٌ ببيت المقدس . وكانت له عبادة
 واجتهاد فى العمل وَرَوَى عن كعب الأخبار .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا فَرْجُ بن فَضَّالَةَ ، عن أسد بن
وَدَاعَةَ ، قال : كان شَدَّادُ بنُ أَوْسٍ إذا أَوَى إلى فراشه كَانَ كَأَنَّهُ حَبَّةٌ على مِقْلَى
 فيقول : اللهم إِنْ النار قد أسهرتنى ثم يقوم إلى الصلاة ^(٢) .

قال : أخبرنا رَوْحُ بن عُبادَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن حَسَّان بن عَطِيَّةٍ
 قال : كان شَدَّادُ بن أَوْسٍ فى سفر فقال لَغلامه : آتينا بالسُّفْرَةِ نَعْبَثُ بها ، فَأَنْكَرْتُ
 منه فقال ما تكلمْتُ بكلمة منذ أَسْلَمْتُ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِئُهَا وَأَزْهِيهَا غير كلمتى هذه
 فلا تحفظوها عَلَيَّ . واحفظوا عَنى ما أقول لكم ، سمعت رسول الله ، ﷺ ،
 يقول : إذا كنز الناس الذهبَ والفضةَ فاكنزوا هذه الكلمات : اللهم إني أسألك

٩٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٦٩

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٢٠٧ .

٩٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣١٩ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الشام من

الصحابة .

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٥٠٧

الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرُّشد ، وأسألك شُكْرَ نعمتك ، وحسنَ عبادتك ، وأسألك قلباً سليماً ، ولساناً صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شرِّ ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم ، إنك أنت علامُ الغيوب ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني وأبي العوام بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ قال : كان شداد بن أوس في سفر ومعه ناس صحبوه من أهل الكوفة فقال : يا غلام ، آتينا بشفرتنا نتعلل منها بشيء حتى يحضر غداؤنا ، ثم قال : أستغفر الله ما تكلمت بكلمة - قال يزيد في حديثه - منذ صحبت رسول الله ، ﷺ ، وقال عفان منذ - فارق رسول الله ، ﷺ ، حتى أخطمتها وأزمتها قبل هذه . فقال له أصحابه : مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللهُ ؟ قال : أنا شداد بن أوس . قالوا : ألا أخبرتنا حتى نسألك شيئاً سمعته من رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : هاتوا صحيفةً ودواةً فقال : اكتب سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : من قال حين يُصبحُ وحين يُمسي ، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك فاغفر لي إنه لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت ، فإن مات من يومه أو ليلته غُفِرَ له أو دخل الجنة .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة التَّهْدِي قال : حدثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عن شداد بن عبد الله ، عن شداد بن أوس أنه كان في سفر فقال لغلامه : أَذِنَ هَذِهِ الشُّفْرَةَ نَعْبُثُ بِهَا ثُمَّ قَالَ : مَهْ ^(٢) ، ما تكلمت بكلمة منذ أسلمتُ إلا وأنا أزمها وأخطمتها قبل هذه ليس كذلك قال النبي ، ﷺ ، ولكن قال : قولوا : اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر ، وعزيمة الرُّشد ، ونسألك شُكْرَ نعمتك ، وحسنَ عبادتك ، ونسألك قلباً سليماً ، وألسناً صادقاً ، ونستغفرك لما تعلم . ونعوذ بك من شر ما تعلم ، ونسألك من خير ما تعلم ، إنك أنت علام الغيوب ^(٣) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا سَلَامٌ بن مسكين ، قال : حدثنا قَتَادَةُ أَنَّ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ،

(١) انظر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٥ .

(٢) أى اكف .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور .

ألا إن الدنيا أجل حاضر يأكل منها البرُّ والفاجر ، ألا وإن الآخرة أجلُّ مُشتأخِر يقضى فيها ملكٌ قادر ، ألا وإنَّ الخير كُلُّه بحذافيره فى الجنة ، ألا وإنَّ الشرُّ بحذافيره فى النار ، ألا واعلموا أنه من يعمل مثقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ومن يعمل مثقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حَدَّثَنَا مُنْدَلُ ، عن أبى رَجَاءَ الْجَزَرِيِّ ، عن عثمان بن خالد ، عن محمد بن مُسلم ، قال : قال شداد بن أوس - وكانت له صُحْبَةٌ - رَوَّجُونِي فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أوصانى أن لا ألقى الله غريباً .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابن عُيَيْنَةَ ، قال : سمعت الرُّهْرِيَّ قال : حَدَّثَنَا محمود بن الربيع ، قال : قال شداد بن أوس لما حضرته الوفاة ، يا نَعَايَا ^(١) العرب ، إِنَّ أَخَوْفَ ما أَخَافُ على هذه الأمة الرياء والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ .

* * *

٩٨٧ - مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن الحُباب بن الأرقم بن عَوْف بن وهب بن عمرو بن عبد عَوْف بن مالك بن النجار ، وأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ ، وهو معاذ القارىء ويكنى أبا الحارث . فَوَلَدَ معاذ القارىء الحارث ، وأُمُّهُ من العرب . وَعُمَرُ وعبدُ الله وعثمان لا عَقَبَ له ومُحمَّدًا لا عَقَبَ له ، وحميدًا لا عَقَبَ له وسودَّة وعائشة وحُميدة . وهنَّ لأمهات أولاد شتى ، وَقُتِلَ معاذ يوم الحِزَّةِ فى ذى الحِجَّةِ سنة ثلاث وستين فى خلافة معاوية ، وقد حَفِظَ عن أبى بكر وعمر وعثمان .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نعا) وفى حديث شَدَاد بن أوس « يَانَعَايَا الْعَرَبُ » ، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية » يقال : نَعَى المَيِّتَ يُنْعَاهُ نَعْيًا وَنَعِيًا ، إذا أذاع موته ، وأخبر به وإذا نَذَرَهُ . وكان العرب إذا مات منهم شريف أو قُتِلَ يبعثوا راکبًا إلى القبائل ينعاه إليهم ، يقول : نَعَاءِ فلانا ، أو يا نَعَاءِ العرب : أى هلك فلان ، أو هلكت بموت فلان والمنادى فى هذا الأسلوب محذوف . وتقديره : يا هذا انْعِ العرب ، أو ياهؤلاء انعوا العرب بموت فلان .

ومن بنى عدي بن النجار ٩٨٨ - أنس بن مالك

ابن التضر بن صمضم بن زيد بن حزام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار . وأمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حزام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . فولد أنس بن مالك : عبد الله . وأمه الفارعة بنت المثني بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن مرة . وزيدا وعبيد الله قتل يوم الحرة . وأمهما كريمة بنت وعل . ويحيى قتل يوم الحرة . وخالدًا وموسى وأمه من أهل اليمن ، والتضر وأبا بكر وأمهما أم ولد ، والعلاء وأمه رملة بنت نعيم بن واقد ابن الحارث بن عمرو بن عدي بن جشم . والبراء وأبا عمير وأمهما من بنى يشكر ، وعمر وأمه عمرة بنت الجارود من عبد القيس ، ورملة وأمه أم ولد وأميمة وأمه أم ولد ، وأم حرام وأمه أم ولد .

قال : فهؤلاء الذين أحصوا لنا من ولد أنس بن مالك . قال : وقد أخبرني بعض أهل العلم أنه ولد لأنس بن مالك من ضلبة ثمانون ولدًا ، ويقال مائة . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد العزيز بن ضبيب ، عن أنس بن مالك قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فأنطلق إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن أنسا غلام كيئ فليخدمك ، فخدمته في السفر والحضر ، والله ما قال لي لشيء صنعت : لو صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : أخبرنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : أخذت أم سليم بيدي مقدم النبي ، ﷺ ، المدينة فأتت رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، هذا ابني وهو غلام كاتب . قال أنس : فخدمته تسع سنين فما قال لشيء قط صنعت أسأت أو بئس ما صنعت ^(١) !

٩٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٥ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ٦٤ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) أورده ابن الأثير ج ١ ص ١٥٢

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة ، عن سعيد بن أبي بُزْدَةَ عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسولَ الله ، ﷺ ، تسع سنين فما أعلمه قال لي قط : هَلَّا فعلتَ كذا وكذا ؟ وَلَا عَابَ عَلَيَّ شيئاً قط .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة ، قال : سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول : ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رسولِ الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله خُويِدِمَكَ ادع الله له . قال : اللهم أَكْثِرْ مَالَهُ وولَدَهُ وَأَطْلُ عُمَرَهُ ، واغفر ذَنْبَهُ . قال أنس : فقد دَفَنْتُ من صُلْبِي مائة غير اثنين أو قال مائة واثنين وإن ثَمَرْتِي لتحمل في السنة مرتين ، ولقد بقيتُ حتى سَمِئْتُ الحَيَاءَ وأنا أرجو الرابعة (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب . قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال خدمتُ النبي ، ﷺ ، عشر سنين فما قال لي أفّ قط ولا قال لشيء لم أفعله إِلَّا كُنْتُ فَعَلْتُ كذا وكذا ؟ ولا لشيء فعلته لِمَ فَعَلْتُ كذا وكذا ؟ لما يَصْنَعُ الخَادِمُ (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا جعفر بن بُرْقَانَ ، عن رجل ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ النبي ، ﷺ ، عشر سنين فما أمرني بأمر تَوَانَيْتُ فيه ضِيعَتُهُ فلامني ، وإن لَأَمْنِي أَحَدًا من أهله قال : دَعُوهُ فلو شاء الله أو قَضَى أن يكون كان .

قال : أخبرنا سليمان بن أبي داود الطَّيَالِسِيُّ ، أخبرنا شُعْبَةُ ، عن قَتَادَةَ عن أنس ابن مالك ، قال : قالت أم سُلَيْمٍ : يا رسول الله ، خادِمُكَ ، ادْعُ الله له - تعني أَنَسًا - فقال رسول الله ، ﷺ : اللهم أَكْثِرْ مَالَهُ وولَدَهُ ، وبارك له فيما رزقته .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَامٌ بن مسكين ، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبي جَمِيلَةَ ، عن أنس بن مالك قال : إِنِّي لأَعْرِفُ دَعْوَةَ النبي ، ﷺ ، فَيَّ وَفَى مَالِي وَفَى وَلَدِي .

(١) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٨ - ٣٩٩ .

(٢) ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى أبى ، عن ثُمّامة بن عبد الله بن أنس ، قال : كان كَرُم أنس يحمل فى كل سنة مرتين .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا أبى ، عن مولى لأنس بن مالك ، أنه قال لأنس : شهدت بدرًا ؟ قال : لا أُمُّ لك ، وأين غبثُ عن بدر (١) ؟ قال : محمد بن عبد الله الأنصارى : خرج أنس مع رسول الله ، ﷺ ، حين توجّه إلى بدر وهو غلام يخدم النبى ، ﷺ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : انتهى إلينا النبى ، ﷺ ، وأنا فى غلمان فسَلَّم علينا ، ثم أخذ بيدي فأرسلنى برسالة وقعد فى ظل جدار - أو فى جدار - حتى رجعتُ إليه ، فلما أتيتُ أُمّ سليم قالت : ما حبسك ؟ قال قلتُ : أرسلنى رسولُ الله ، ﷺ ، برسالة . قالت : وما هى ؟ قلتُ : إنها سِرٌّ . قالت احفظُ سِرَّ رسول الله ، ﷺ ، فما أخبرت به أحدًا قط .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال حدّثنا مُنْدَل ، عن حُميد عن أنس قال : مرَّ بى رسولُ الله ، ﷺ ، فى غلمان فسَلَّم علينا .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَةَ ، قال : حدّثنا جرير بن حازم ، عن سالم العدوى (٣) عن أنس بن مالك قال كنتُ أخذمُ رسولَ الله ، ﷺ ، فكنْتُ أدخلُ عليه بغير إذن فجئتُ ذاتَ يوم فدخلتُ عليه فقال يا بُنَيَّ إنه قد حدث أمرٌ فلا تدخلْ عَلَيَّ إلا بإذن .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حماد بن زيد عن سالم العدوى عن أنس بن مالك ، قال : لما نَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ جئتُ أدخل كما كنتُ أدخلُ فقال لى النبى ، ﷺ : وِرْءَكَ يا بُنَيَّ .

قال : أخبرنا يحيى بن عُبَاد ، قال : حدّثنا الحارث بن عبيد أبو قُدّامة ، قال

(١) أوردته المزي نقلا عن ابن سعد ، وهو لدى ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ١٢٧

(٢) ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

(٣) العدوى : تحرف فى الأصل إلى « العلوى » وصوابه من تهذيب الكمال والتقريب .

حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي حَاجَةٍ فَمَرَرْتُ بِصَبِيَّانِ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمَا فَأَبْطَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَخَرَجَ فَرَأَنِي مَعَ الصَّبِيَّانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ الْجَعْدِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : لَهُ : يَا بُنَيَّ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ أَجَىءَ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَّا بِأَدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَشْرَبُ فِي الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ .

قال محمد بن عبد الله الأنصاري : يَعْنِي هَذَا الْقَدَحَ الَّذِي عِنْدَنَا ، وَلَمْ تَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ أَشْيَاخُنَا .

قال محمد بن سعد : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ هَذَا الْقَدَحِ أَهْوُوَ قَدَحُ النَّبِيِّ ، ﷺ ؟ قَالَ : أَمَّا قَدَحُهُ نَفْسُهُ فَلَا ، وَلَكِنَّهُ قَدَحٌ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِذَا جَاءَهَا سَقَتْهُ فِيهِ . قُلْتُ : فَهوَ الْقَدَحُ الَّذِي قَالَ أَنَسٌ : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِهِ مِنْ كُلِّ الشَّرَابِ الْمَاءِ وَالْعَسَلِ وَاللَّبَنِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِقَدَحِي هَذَا الشَّرَابَ كُلَّهُ الْعَسَلَ وَالنَّبِيذَ وَاللَّبَنَ وَالْمَاءَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّى الْقَبْلَتَيْنِ كِلَتِيهِمَا غَيْرِي ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسولَ الله ، ﷺ ، عشر سنين ما سَبَّنى سَبَّةً قط ، ولا قال لى أف قط ، ولا قال لى لشيء فعلته لم فعلته ؟ ولا قال لى لشيء لم أفعله ، ألا فعلته ؟

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن جابر ، عن رجل عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كَنَاهُ وهو غلام .

قال : حَدَّثَنَا سعيد بن منصور ، قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن الزُّهْرِيِّ سَمِعَ أنس ابن مالك يقول : قَدِمَ رسولُ الله ، ﷺ ، المدينة وأنا ابن عشر سنين ، ومات وأنا ابن عشرين سنة ، وكُنَّ أمهاتى يَحْتُسِنُنِى على خِدْمَتِهِ ، فدخل دارنا ذات يوم فحلبنا له من شاة لنا داجن^(١) وشيَّب بماء يثر فى الدار ، وأبو بكر عن شماله وأعرابى عن يمينه وعُمَرُ نَاجِيَةً فشرب رسولُ الله ، ﷺ ، فقال [عمر] ^(٢) له أعطِ أبا بكر يا رسول الله فناولهُ الأعرابى وقال الأيمن فالأيمن^(٣) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن صغوار ، قال : حَدَّثَنِى أبى ، عن أبان ، عن أنس بن مالك قال : قَدِمَ رسولُ الله ، ﷺ ، المدينة وأنا ابن ثمانى حَجَج ، فلم يبق أهلُ بيتٍ من بيوت المدينة إلا أتَحَفُوا رسولَ الله ، ﷺ ، بِحُفَّةٍ غَيْرِ أُمى ، فأخذت ييدى حتى أتته فقالت : يا نَبىَّ الله ، أَتَحَفُكُ أَهْلُ المدينة أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إلا ما كانَ مِنى ، وهذا ابْنى خذه فليخدمك ما بدا لك . فخدمتُ رسولَ الله ، ﷺ ، عشر حَجَج ، ما ضربنِى ضَرْبَةً قط ، ولا سَبَّنى سَبَّةً ولا انتهرنِى انتِهارةً قط ، ولا عبَسَ فى وجهى ساعة قط ، وما قدمت وما أخرت وما قال لى : ألا استفعت ، ألا فعلت ؟ ثم قال : يا بُنَى اكْثُم سِرِّى تكن مؤمناً ، فكانت أُمى تسألنى عن سرِّ رسول الله ، ﷺ ، فما أخبرُها ، وكان نساء النبى ، ﷺ ، يَسْأَلُنَنِى عن سرِّ رسول الله ، ﷺ ، فما أخبرهن ، وما أنا بمخبر سرِّ رسول الله ، ﷺ ، أحداً أبداً .

(١) هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم (النهاية) .

(٢) تكملة مما ذكره المصنف فى ترجمة أنس فىمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٦٦

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُخَالِطُنَا كَثِيرًا حَتَّى كَانَ يَقُولُ لِأَخِي لِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ ^(١) ؟ قَالَ : وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَتَضَحَّحْنَا بِسَاطًا لَنَا فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَفَّنَا خَلْفَهُ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَكَانَ لِي أَخٌ صَغِيرٌ وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ نَعْرُهُ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَاهُ حَزِينًا فَقَالَ : مَا شَأْنُ أَبِي عُمَيْرٍ حَزِينًا ؟ قَالُوا : مَاتَ نَعْرُهُ الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ ؟ أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّعِيرُ ؟

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الذَّارِعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيهَا حَبِيبِي ثُمَّ يَكْبِي . قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ - يَعْنِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يُصَلِّيُ فَيَطِيلُ الْقِيَامَ حَتَّى تَقْطُرَ قَدَمَاهُ دَمًا ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ^(٤) ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ إِذَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (نعر) فيه « أنه قال لأبي عُمَيْرٍ أَخِي أَنَسٌ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ ؟ » هو تصغير النَّعْر ، وهو طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار .

(٢) أخرجه المزى ج ٣ ص ٣٦٨

(٣) الخبر لدى المزى ج ٣ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أي ابن سيرين .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشَّيب ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولٍ ، ﷺ ؟ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا كُلُّ مَا نَحْدُثُكُمْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَكِنْ كَانَ يَحْدُثُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلَا يَتَّهِمُ بَعْضُنَا بَعْضًا ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن غزوة بن البرند ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ . وَقَالَ جَرِيرٌ : إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، شَيْئًا لَا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَمِيلَةَ مَوْلَاةِ أَنَسٍ قَالَتْ ^(٣) : كَانَ إِذَا قِيلَ قَدْ جَاءَ ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ يَقُولُ أَنَسٌ : يَا جَمِيلَةُ هَاتِي لِي طَيِّبًا أَمْسُخْ بِهِ يَدِي فَإِنَّ ابْنَ أُمِّ ثَابِتٍ إِذَا جَاءَ لَمْ يَرْضَ حَتَّى يُقَبِّلَ يَدِي . قَالَ : يَقُولُ : كَفَّ مَسَّتْ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَفَعَ إِلَى أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَّاحِي تَفَاحَةً فَجَعَلَهَا فِي كَفِّهِ وَجَعَلَ يَشْمُهَا وَيُقَبِّلُهَا وَيَمْسُحُهَا بِوَجْهِهِ . ثُمَّ قَالَ : تَفَاحَةٌ مَسَّتْهَا كَفَّ مَسَّتْ كَفَّ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَى بْنُ عِبَادٍ وَعَارُفُ بْنُ الْفَضْلِ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : اسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَدِمْتُ وَقَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَنَسُ ،

(١) فى ث « والله ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله ﷺ ، ولكن لا يتهم بعضنا بعضا » وقد اتبعت ماورد بالمزى ج ٣ ص ٣٧٠ ولدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٢

(٢) أورده المزى ج ٣ ص ٣٧٢

(٣) السند المثبت هنا عن المزى ج ٣ ص ٣٦٥ ومثله لدى ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٠ . وفى الأصل « قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنى جميلة أم حفصة بنت أنس ابن مالك قالت .. » .

أَجِئْنَا بَظَهْرٍ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ جِئْنَا بِالْظَهْرِ ، وَالْمَالُ لَكَ . قَالَ : قُلْتُ : هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ . قَالَ : وَإِنْ كَانَ ، هُوَ لَكَ . قَالَ : فَكَانَ الْمَالُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ . قَالَ عِفَانُ وَعَارُمُ فِي حَدِيثِهِمَا قَالَ : فَكُنْتُ أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَالًا . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عِبَادٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ أَجِئْنَا بَظَهْرٍ؟ قَالَ : قُلْتُ : الْبَيْعَةُ ثُمَّ الْخَبَرُ . فَقَالَ عُمَرُ وَقُفْتُ . قَالَ : فَبَايَعْتُهُ ^(١) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا : ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتَخْلِفَ ، بَعَثَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، لِيُوجِّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، عَلَى السَّعَايَةِ . قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي أُرَدْتُ أَنْ أُبْعَثَ هَذَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ فَتَى شَابٌّ ، وَقَالَ : فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ابْعَثْهُ فَإِنْ لَبِثَ كَاتِبٌ . قَالَ فَبِعْتُهُ . فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَاتِ هَاتِ يَا أَنَسُ مَا جِئْتَ بِهِ ، قَالَ : قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْبَيْعَةُ أَوَّلًا . قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَبَسَطَ يَدَهُ ، قَالَ : قَالَ : عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَمَا أَدْرَى ، قَالَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَوْ قَالَ أَنَسُ : مَا اسْتَطَعْتُ ^(٢) . قَالَ : فَأَخْبَرْتُهُ مَا جِئْتُ بِهِ قَالَ : فَقَالَ : أَمَّا مَا كَانَ مِنْ كَذَا وَكَذَا فَاقْبِضُوهُ وَمَا كَانَ مِنَ الْمَالِ فَهُوَ لَكَ . قَالَ فَأَتَيْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ : أَلْقِ عَلَيَّ مَا أَعْطَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ ، فَحَسِبَ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَلَا أَدْرَى أَقْصَرَ عَلَى بَنِي النُّجَارِ ، أَوْ قَالَ : أَنْتَ أَكْثَرُ خَزَرَجِي فِيهَا مَالًا ^(٣) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ وَعَارُمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَخْلِفَ عُمَرُ فَقُلْتُ لِعُمَرَ : ارْفَعْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ عَلَى مَا بَايَعْتُ عَلَيْهِ صَاحِبَيْكَ قَبْلَكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ مَا اسْتَطَعْتُ .

(١) الخبر لدى المزى ، ج ٣ ص ٣٧٢

(٢) فى ث « فما أدري قال ما استطعت أو قال أليس ما استطعت » والمثبت لدى ابن عساكر ، والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الخبر فى تاريخ ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٣ - ٧٤ ، والمزى ج ٣ ص ٣٧١

- ٣٧٢ . وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠١

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : شَهِدْتُ فَتَحَ تَسْتَرٍ مَعَ الْأَشْعَرِيِّ فَلَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ، قال : وما يسرني بتأخير الصلاة الدنيا وما فيها .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي ، قال أخبرنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، قال : بُعِثَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَنَائِمِ فَرَدَّهُ وَقَالَ : لَا حَتَّى يُقَسِّمَ . قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ بَعْضَ الْأَمْرَاءِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِمَالٍ فَقَالَ : أَخْمَسُ ؟ قَالُوا : لَا ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَمِيرًا مِنَ الْأَمْرَاءِ أَعْطَى أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ شَيْئًا مِنَ الْفَيْءِ فَقَالَ أَنَسُ : أَخْمَسُ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ أَنَسُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَأَطْعَمَ الْقَوْمَ خَبِزًا وَلَحْمًا ، وَأَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَأَطْعَمَ الْقَوْمَ تَوْتًا . قَالَ عَيْسَى : وَلَمْ آكُلْ أَنَا مَعَهُمْ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : قَالَ أَنَسُ : لَا تَجِئُونَا وَأَنْتُمْ صِيَامٌ . قَالَ وَرَأَيْتُهُ رَاكِبًا عَلَى رِحَالَةٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَا يَتَغَدَّى حَتَّى يَحْضُرَ وَلَدٌ وَلَدَهُ . قَالَ : فَجَاءَ هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى أَنَسٍ وَفِي يَدِهِ سَوَادٌ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ : فَقَالَ ثُمَامَةُ : تَجِئُونَ وَفِي أَيْدِيكُمْ سَوَادٌ ! قَالَ : فَضَرَبَ أَنَسُ صَدْرَ ثُمَامَةَ وَقَالَ : هُمُ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَطِيبُ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَنَسًا نَحَلَ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ نَحْلًا قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى إِخْوَتِهِ . قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَى إِخْوَتِهِ . قَالَ : فَرَدَّهُ إِلَيْهِ . قَالَ : وَكَانَ أَكْثَرَ وَلَدِ أَنَسٍ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : أَكَلْنَا عَلَى مَائِدَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا لَا يُحْصَى مَا رَأَيْنَا عَنْدهُ نَبِيذًا قَطْ ، كُنَّا نُؤْتَى بِاللَّبَنِ ، كُنَّا نُؤْتَى بِالْعَسَلِ ، وَنُؤْتَى بِالْمَاءِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد قال : كان مالك بن أنس يسأبُورَ فأتاه دِهْقَان من الدهاقين بجام^(١) ذهب أو مِنْ فِضَّةٍ فيها خَيْيَص^(٢) فَأَتَى أَنْ يَأْكُلَهُ . قالوا له : إن هذا فيهم عظيم فقال لهم : حَوِّلُوهُ عَلَى شَيْءٍ ، فحَوِّلُوهُ عَلَى رَغِيف فَأَتَى بِهِ فَأَكَلَهُ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا أبو العوام ، قال حدثنا قَتَادَةُ ، قال : استعمل ابنُ الزبير أنسَ بنَ مالكٍ على البصرة قال : فأرسلَ إلى مولاه أنس بن سيرين فاستعمله على الأُبُلَّة^(٣) . فقال أنس بن سيرين : أتريد أن تجعلني عاشراً^(٤)؟! أتريد أن تجعلني عاشراً؟! فقال له : أَفَتَرَضَى بكتاب عُمرَ بن الخطاب ؟ فأخَرَجَهُ فإذا فيه : أن يأخذَ من تجار المسلمين من كل أربعين درهما درهما . ومن تجارِ أهل الدُّمَّة من كل عشرين درهما درهما ، ومن تجارِ أهل الحرب من كل عشرة دراهم درهما .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَّارَةَ الرَّثِّي^(٥) قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِيُّ^(٦) قال : حدثنا ثابت البناني قال : سَكَأَ قَيْمٌ لأنس بن مالك في أرضه العطش قال : فَصَلَّى أنس فدعا فتارت سحابة حتى غَشِيَتْ أرضه حتى مَلَأَتْ صَهْرِيحَه ، فأرسل غلامه فقال : انظر أين بلغت هذه ؟ فَتَنَظَّرَ فإذا هي لم تَعُدْ أرضه^(٧) .

(٢) طعام يعمل من التمر والسمن .

(١) الجام : الإناء .

(٣) بلدة على شاطئ دجلة البصرة (ياقوت) .

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (عشر) فيه « إن لقيتم عاشراً فاقتلوه » أى إن وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دينه فاقتلوه ؛ كُفِّرَ أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأخذه مستحلاً وتاركاً فرض الله وهو رُبْعُ العُشْرِ . فَأَتَا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى فَحَسَرُوا جَمِيلٌ . قد عَشَرَ جماعة من الصحابة للنبي - ﷺ - وللخلفاء بعده ، فيجوز أن يُسَمَّى آخِذٌ ذلك عاشراً ؛ لإضافة ما يأخذه إلى العُشْرِ ، كزُبْعِ العُشْرِ ، ونصف العُشْرِ ، كيف وهو يأخذ العشر جميعه ، وهو زكاة ما سَقَتْه السماء . وعُشْرُ أموال أهل الدُّمَّة في التجارات . يقال : عَشَرْتُ مَالَهُ أَعَشَرُهُ عَشْرًا فَأَنَا عَاشِرٌ ... وماورد في الحديث من عقوبة العُشَّارِ فمحمول على التأويل المذكور .

(٥) كذا في التاريخ الكبير للبخارى وتاريخ بغداد وتهذيب الكمال وتقريب التهذيب وفي ث « الجرمي » .

(٦) بضم المعجمة وفتح الموحدة (تقريب) .

(٧) أخرجه المصنف في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة ، والمزى ج ٣ ص ٣٧٠

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : جَاءَ أَنَسًا أَكْأَرُ بُسْتَانِهِ فِي الصَّيْفِ فَشَكَا إِلَيْهِ الْعَطَشَ ، فَدَعَا فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَرَى شَيْئًا ؟ قَالَ : مَا أَرَى شَيْئًا . قَالَ : فَدَخَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ : فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : انْظُرْ ، فَقَالَ : أَرَى مِثْلَ جَنَاحِ الطَّيْرِ مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُصَلِّي وَيَدْعُو حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ الْقَيْمُ . فَقَالَ : قَدْ اشْتَوَتِ السَّمَاءُ وَمَطَرَتْ ، فَقَالَ : ارْكَبِ الْفَرَسَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ بِشْرُ بْنُ شَعَّافٍ فَانْظُرْ أَيْنَ تَبْلُغُ الْمَطَرُ ، قَالَ فَرَكِبَهُ فَتَنَظَّرَ فَإِذَا الْمَطَرُ لَمْ يُجَاوِزْ قُصُورَ الْمَسِيرِينَ وَلَا قَصْرَ الْغَضْبَانِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : أَمَرَ لَنَا أَبِي بِأَصْلٍ كَرِيمٍ نَحْوٍ مِنْ جَرِيبٍ وَقَدْ قُطِفَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : فَقَطَفْنَا مِنْهُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ صَاعٍ وَقَدْ كَانَ قُطِفَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا : أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ كَرْمُ أَنَسٍ يَحْمَلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ .

قال : أَخْبَرَنَا عِفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَتَلَقَيْنَاهُ بَعِينَ التَّمْرِ ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهَهُ إِلَى الْجَانِبِ ، وَأَوْمَأَ هَمَامٌ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ . فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَفْعَلُهُ لَمْ أَفْعَلْهُ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يُصَلِّي فَيُطِيلُ الْقِيَامَ حَتَّى تَقْطُرَ قَدَمَاهُ دَمًا ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا صَلَّى فَرَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ أَطَالَ حَتَّى يَقُولَ قَدْ نَسِيَ .

قال : أَخْبَرَنَا عِفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَحْسَنَ النَّاسِ صَلَاةً . فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ .

(١) قصر الغضبان في ظاهر البصرة ، وفي دعاء لأنس بالمطر لبستانه : فلم يجاوز قصر الغضبان (ياقوت) والخبر أورده المصنف في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) الخبر لدى المزى ج ٣ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

قال : وحَدَّثنا به عفان فى مكان آخر قال : صَحِبْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فى سَفَرٍ ،
فما رأيتُ أحسنَ صلاةً منه .

قال : أخبرنا الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثنا عيسى بن طَهْمَانَ ، قال :
سمعتُ ثابتًا البُنَانِيَّ يقول : كان أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إذا قام يُصَلِّي قام خَلْفَهُ غِلاَمٌ مَعَهُ
مُضْحَفٌ ، فإذا تَعَايَا فى شَيْءٍ فَتَحَ عَلَيْهِ .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم ، قال : حَدَّثنا همام بن يحيى ، قال : حَدَّثنى
من صَحِبَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فلما أَحْرَمَ لم أَقْدِرْ أَكَلِمَهُ حتى حَلَّ ، من شدة اتِّقائه على
إِحرامه ^(١) .

قال : أخبرنا الْمُعَلَّى بن أسد ، قال : حَدَّثنا حفص بن أبى الصَّهْبَاءِ العدوى ،
قال سمعتُ أبا غالب يقول : لم أرَ أحدًا كان أَضَرَّ بكلامه من أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن خليفة بن عقبة ، قال : حَدَّثنا ابنُ عَوْنٍ ، عن عطائٍ
الواسطى ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : لا يَتَقَى اللهُ عَبْدٌ حتى يَخْزُنَ من لسانه .

قال : أخبرنا سعيد بن [منصور] قال : حَدَّثنا عبد الرحمن بن أَبِي الزُّنَادِ ،
عن عبد الحميد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن صالح بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف قال : دخل علينا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يومَ الجمعة والإمامُ يُخْطُبُ ،
ونحن فى بعض أبيات أزواج النبی ﷺ ، نتحدثُ ، فقال : مَهْ ، فلما أُقيمتِ
الصلاة قال : إني أخافُ أن أكون قد أَبْطَلْتُ جُمُعَتِي بقولى لكم مَهْ ^(٣) .

قال : أخبرنا يوسف بن العَرِقِ وعلى بن عبد الحميد المَغْنِيَّيْنِ قالا : حَدَّثنا صالح
ابن بشير المُرِّي ، عن ثابت البُنَانِيَّ ، قال : كان أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إذا أَشْفَى على خَتَمِ
القرآن من الليل أَبْقَى منه سُورًا حتى يُصْبِحَ فَيَخْتِمُهُ عندَ عياله .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثنا جعفر بن سليمان ، قال : حَدَّثنا ثابت
البُنَانِيَّ قال : كان أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إذا خَتَمَ القرآنَ جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فدَعَا لهم .

(١) الخبر لدى ابن عساكر وفيه « من شدة إتقانه » .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

(٣) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك : أنه كان يصلى على حماره إذا انطلق إلى قصره تطوعا وإذا رجع من قصره يؤمىء إيماءً .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال حدّثنا شيخٌ لنا يُكنى أبا جَنَاب ، قال : سمعت الجزيرى يقول : أحرم أنس بن مالك من ذاتِ عِزْقٍ ^(١) قال : فما سمعناه مُتَكَلِّمًا إلا بذكر الله حتى أحلَّ . قال : فقال لى : يا بن أخى هكذا الإِحرَامُ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى أبى عن عمّه ثُمَامَةَ ابن عبد الله ، عن أنس بن مالك : أنه قال لبنيه يا بَنِي قَيِّدُوا العلمَ بِالكِتَابِ . قال : أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى قالا : حدّثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني : أنَّ بَنِي أَنَسٍ قالوا لِأَنَسٍ : يا أبا ناس ، ألا تُحدّثنا كما تُحدّث الغرباء ^(٣) ؟ قال : أَى بَنِي إِنَّهُ من يُكْثِر : يَهْجُر ^(٤) .

قال : حدّثنا على بن عبد الحميد المغنى ، قال : حدّثنا عمران بن خالد ، عن ثابت البناني قال : كنا عند أنس بن مالك وجماعة من أصحابه فالتفت إلينا وقال : والله لأنتم أحب إلّى من عِدَّتِكُمْ مِنْ وَلَدِ أَنَسٍ إلا أن يكونوا فى الخير أمثالكم . قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكِلَابِيُّ قالا : حدّثنا حماد بن سلمة ، قال عفان ، عن حميد . وقال عمرو عن ثابت عن أنس بن مالك قال : يقولون لا يجتمع حُبُّ علىّ وعثمان فى قلب مؤمن ، وكذبوا والله قد جَمَعَ الله حُبَّهُما فى قلوبنا .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى أبى ، قال : حدّثنى

(١) ذات عِزْق : مهل أهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

(٣) فى الأصل هنا « كما تحدّث الغرباء الناس » والمثبت مما أورده المصنف فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣ . وقوله يَهْجُر ، من هجر فى كلامه : إذا تَخَلَط فيه وإذا هَذَى (النهاية) .

ثُمَّامَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ حُبَّ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ . وَقَالَ مَرَّةً : فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ ، أَلَا وَإِنَهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي قَلْبِي .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ وَمَا أَعَدَدْتَ لِلْسَّاعَةِ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرِحْتُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ بِشَيْءٍ مَا فَرِحْتُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . قَالَ أَنَسٌ : وَأَنَا أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرًا وَعُمَرَ ، فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ لِحُبِّي لَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ عَمَلِي لَا يَبْلُغُ عَمَلَهُمْ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا كَانَ صَائِمًا دَعَا الْحِجَامَ فَوَضَعَ الْحَاجِمَ ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَمَرَهُ فَشَرَطَ .

وَأَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ الذَّارِعُ - وَكَانَ ذَارِعَ الْحَسَنِ هُوَ وَزَيْدُ الرَّشَكِ - قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَأْتِي الْمَسْجِدَ مِنَ الزَّوَايَةِ يُجَمِّعُ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ رَحْلٌ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي عَلَى حِمَارِهِ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى قَصْرِهِ تَطَوُّعًا ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ قَصْرِهِ يَوْمِيَّاءَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عِفَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَّامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ لِأَنَسِ ثَوْبَانِ عَلَى الْمِشْجَبِ ^(١) كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ لِبِسَهُمَا فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَائِمًا يُصَلِّي .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عِفَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ زِيَادًا التَّمِيمِيَّ جَاءَ مَعَ الْقُرَاءِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقِيلَ لَهُ : اقْرَأْ ، فَرَفَعَ

(١) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ (شَجَب) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ « وَثَبَهُ عَلَى الْمِشْجَبِ » وَهُوَ عِيدَانُ

تَضُمُّ رَعُوسَهَا وَيَفْرُجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا وَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابَ .

صَوْتُهُ ، وَكَانَ رَفِيعَ الصَّوْتِ ، وَكَشَفَ أَنْسٌ عَنْ وَجْهِهِ الْخِرْقَةَ ، وَكَانَ عَلَى وَجْهِهِ خِرْقَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ مَا هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ؟ قَالَ : فَكَانَ إِذَا رَأَى شَيْئًا يُنْكِرُهُ كَشَفَ الْخِرْقَةَ عَنْ وَجْهِهِ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ النَّوْفَلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ : تَنَحَّيْتُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْمَسْجِدِ وَنَسِيتُ أَنْ يَدْفِنَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى جَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَذَكَرَهَا فَبَجَاءَ بِشَعْلَةٍ مِنْ نَارٍ وَطَلَبَهَا حَتَّى وَجَدَهَا ثُمَّ حَفَرَ لَهَا فَأَعْمَقَ فَدْفَنَهَا (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا غِيلَانُ ، عَنْ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : أَمَرْنَا كُبَيْرًاؤُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، أَنْ لَا نَسُبَّ أُمَرَاءَنَا وَلَا نَعُشَّهِمْ وَلَا نَعْصِيَهُمْ ، وَأَنْ نَتَّقِيَ اللَّهَ وَنَصْبِرَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ إِلَى قَرِيبٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ مَسْكِينٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يَحْدِثُنَا فِي بَيْتِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ شَاهِدٌ فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ لَمَّا قَدِمَ الْعِرَاقَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا حَمْرَةَ ، إِنَّكَ قَدْ صَحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَرَأَيْتَ مِنْ عَمَلِهِ وَسِيرَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ ، فَهَذَا خَاتَمِي فَلْيَكُنْ فِي يَدِكَ فَأَرْتِي بِرَأْيِكَ فَلَا أَعْمَلُ شَيْئًا إِلَّا بِأَمْرِكَ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ أَنْسٌ : أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَقَدْ ضَعُفْتُ وَرَفَقْتُ وَلَيْسَ فِيَّ الْيَوْمَ ذَاكَ . قَالَ : قَدْ عَمِلْتَ لِفُلَانٍ وَعَمِلْتَ لِفُلَانٍ ! فَمَا بَالِي ، قَالَ : فَانْظُرْ أَحَدَ بَنِيكَ مَنْ تَثِقَ بِدِينِهِ وَأَمَانَتِهِ وَعَقْلِهِ ، فَقَالَ : مَا فِي بَنِيٍّ أَحَدٌ أَثِقُ لَكَ بِهِ ، قَالَ : حَتَّى كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا .

قال : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغُرَيَّانِ الْحَارِثِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ ، فَأُتِيَ الْحَجَّاجُ الصَّلَاةَ قَالَ فَقَامَ أَنْسٌ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَنَهَاهُ إِخْوَانُهُ وَمَنْ يُشْفِقُ عَلَيْهِ ، قَالُوا : إِنَّا نَخَافُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ ، قَالَ : فَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى صَرَفُوهُ عَنْ رَأْيِهِ .

(١) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٣

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٣

قال : فخرج فركب دابته وانطلق نحو الزاوية قال : فقال فى مسيره ذاك : والله ما أعرف شيئاً مما كنا عليه على عهد النبى ، ﷺ ، إلا شهادة أن لا إله إلا الله ، فقال له رجل : فالصلاة يا أبا حمزة ، قال : قد صليتم الظهر عند المغرب أفيتلك كانت صلاة رسول الله ، ﷺ !

قال : أخبرنا محمد بن كثير وشهاب بن عباد العبدان قالا : حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعى ، عن على بن زيد بن جُدعان ، قال كنت فى دار الإمارة والحجاج يعرض الناس أيام ابن الأشعث قال : فجاء أنس بن مالك فدخل فلما دنا منه قال له الحجاج : يا خبيثة ^(١) ! جوال فى الفتن ، مرة مع على بن أبى طالب ، ومرة مع ابن الزبير ، ومرة مع ابن الأشعث ! والله لأشتأصلنك كما تشتأصل الصمعة ، ولأجرذنك كما يُجرذ الضب قال : فقال أنس : من يعنى الأمير أصلحه الله ؟ قال : إياك أعنى ، أصم الله سمعك . قال : فقال أنس : إنا لله وإنا إليه راجعون . قال : وشغل الحجاج عنه فخرج أنس فتبعته فقلت : ما منعك أن تُجيبه ؟ فقال : لولا أنى ذكرت كثرة ولدى وخشيته عليهم بعدى لكلمته بكلام فى مقامى ، لا يستحيينى بعده أبدا ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وقد فعل ذلك بغير واحد من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يريد أن يذلهم بذلك ، وقد مضت العزة لهم بصحبة رسول الله ، ﷺ . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ابن أبى ذئب ، عن إسحاق بن يزيد ، قال : رأيت أنس بن مالك مختوماً فى عنقه ، ختمه الحجاج ، أراد أن يذله بذلك .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف بن عطية قال : أخبرنا أبو موسى عن أبان بن أبى

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حبث) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لأنس يا خبيثة » يريد يا خبيث . ويقال للأخلاق الخبيثة خبيثة .

(٢) فى ث .. لولا أنى ذكرت كثرة ولدى وخشيته عليهم لأسمعته فى مقامى هذا مالا يُستخشش لأحد بعدى » وقد اتبعت ماورد بالمزى ج ٣ ص ٣٧٣ ، والذهبي فى تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء ، راجع أيضا مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٧٤ . وقوله لا يستحيينى : أى لا يتركنى حيا .

عِيَّاشٍ ، قال لما بَنَى الحِجَابُ واسطًا ووضعت الحربُ أوزارها كتب إلى أنس بن مالك ، فشخص وشخصنا معه فانتبهنا إليه والناس معه حيث يسمعون الصوت ، فنَادَى الحاجبُ أنس بن مالك فأمرَ بنا فَأَنزَلْنَا ثم عُذْنَا إليه من الغد وهو على مثل الحال ، فنَادَى الحاجبُ : أنس بن مالك . قال : قَدْنَا حتى صار معه على فراشه ، قال أَبَانُ : وقمْتُ حيث أَسْمَعُ الكلامَ ، قال : فدعا بالخيَلِ على أنسائها : القُرُخِ والثَّيِّ والرَّعِ والجذعِ عليها الغلمانُ عليهم ثياب الحريرِ مختلفة ألوانها ، ثم قال : أيها الشيخُ ارفع رأسك انظر ماذا أُعْطِينَا بعد نَبِيِّنَا ، هل رأيتَ مع محمدٍ نحو هذه الخيلِ ؟ قال أنسٌ : وما هذه الخيلِ ! ، رأيتُ مع محمد ، ﷺ ، خيلاً عُذُّوها ورواحها في سبيل الله ، إنما الخيلِ ثلاثةٌ : فما كان منها في سبيل الله ففيها من الأجرِ كذا وكذا حتى أرواؤها في موازين أهلها . وما كان منها لِلْفَحْلَةِ فهي في سبيل الله ، وشرُّها وأخبثُها ما كَانَ لِلْفَخْرِ ولكذا ولكذا . قال : فقال الحِجَابُ ، لقد عِثْتُ فما تركتُ شيئاً ، ولولا خِدمَتُكَ لرسول الله ، ﷺ ، وكتابُ أمير المؤمنين فيكَ كان لى ولك شأنٌ . قال : قال أنسٌ : أيهاَت أيهاَت ^(١) : إني لما غَلِظْتُ أَرَبَّتِي ^(٢) وأنكر رسولُ الله ، ﷺ ، صوتي ، علّمني كلمات لن يَصُرْنِي معهن عُتُوٌّ جَبَّارٍ ولا عُتُوُّهُ مع تيسير الحوائجِ ولقاء المؤمنين بالحبّة . قال : فلما سَمِعَ ذلك الحِجَابُ قال : يا عَمَّاهُ ، لو عَلَّمْتَنِيهِنَّ ؟ قال : لستَ لذلك بأهل ، قال : فلما رأى أَنَّهُ لَا يَظْفَرُ بالكلماتِ دَسَّ إِلَيْهِ ابْنِيهِ محمداً وأبانَ ومعهما مائتي ألف درهم ، وقال لهما : الطُّفَا بالشيخ عسى أن تظفروا بالكلمات ، وإن أنفذْتُمَا فاستَهِمَا . قال : قال أَبَانُ : فماتَ وماتا قبل أن يظفروا بالكلمات .

قال : فلما كان قبل أن يهلك بثلاث قال : يا أَحْمِيزَ عبدِ القيس ، خَدمَتنا فأحسنتْ خِدمَتنا ، رأيْناكَ أو رأيْناكَ حريصاً على طلب العلمِ دونك هذه الكلمات ولا تَضَعُ السَّلْعَةَ إِلَّا في موضعها . قال فذكر أَبَانُ ما أعطاه الله مما أعطاه أنسا قال مع ذهاب ما أَذْهَبَهُ اللهُ عني مما كنت أَجد .

(١) بمعنى هَيْهَات .

(٢) الأَرَبِيَّة : طرف الأنف (النهاية) .

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، بسم الله على نفسى ودينى ، بسم الله على أهلى ومالى ، وبسم الله على كل شىء أعطانى ، بسم الله خير الأسماء ، بسم الله رب الأرض والسماء ، بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء ، بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت ، الله الله ربى لا أشرك به أحدا ، أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك ، عز جارك - قال : وأخبرنا غير واحد من الثقات أن فيها : وجل ثناؤك ثم عاد إلى حديث أبى موسى عن أبان : ولا إله إلا أنت اجعلنى فى عيادك وجوارك من كل سوء ، ومن الشيطان الرجيم ، اللهم إنى أستجيرك من جميع كل شىء خلقت ، وأحترس بك منهن ، وأقدم بين يدي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ يُولَدٌ﴾ (٢) وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ ﴿ ، [سورة الإخلاص] [من أمانى] ومن خلفى ، وعن يمينى وعن شمالى ، ومن فوقى ومن تحتى ، يقرأ فى هذه الست (١) قل هو الله أحد إلى آخر السورة (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال حدثنا همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهرى أن أنس بن مالك نقش فى خاتمه محمد رسول الله قال فكان إذا دخل الخلاء وضعه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا عيسى بن طهمان قال رأيت أنس بن مالك دخل على الحجاج وعليه عمامة سوداء وقد خضب لحيته بصفرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى قالا : حدثنا إسرائيل ، عن عمران بن مسلم ، قال : رأيت على أنس بن مالك إزارا أصفر ورأيت واضعا إحدى رجليه على الأخرى .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا أم نهار قالت : كان والدى فيمن خرج مع ابن الأشعث فسبنا الحجاج بن يوسف إلى قصر المسييرين قالت أم نهار : وأنا يومئذ جارية شابة قالت : فكان أنس بن مالك يمز بنا كل جمعة فيسلم علينا وعليه قميص أبيض ورداء أبيض وعمامة سوداء وكُمَّة (٣) لاطئة مخضوبا بصفرة تحته بردون أشهب فيدعو لنا بخير ثم ينصرف .

(١) فى هذه الست : أى الجهات الست .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٨٥٠ وما بين الحاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) قلنسوة مدورة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قال :
رَأَيْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مُطْرَفَ خَزْرَ وَعِمَامَةَ خَزْرَ وَجُبَّةَ خَزْرَ . قال الأنصارى :
وقال أبى : كان سدها كتان .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قال : قال [لى]
أَبَى رَأَيْتُ عَلَى أَنَسِ مَطْرَفًا أَصْفَرَ مِنْ خَزْرَ مَا أَعْلَمُ أَنَى رَأَيْتُ ثَوْبًا قَطُّ أَحْسَنَ
منه (١) .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قال : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَيْهِ مَقْطَعَةٌ يُمْنَةُ وَعِمَامَةٌ (٢) .
قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عَثْمَانَ قال : رَأَيْتُ عَلَى
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عِمَامَةً سَوْدَاءَ (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسٍ (٤) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ ، قال : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ مُلْتَحِفٌ بِهِ ،
يَعْنَى : ثَوْبَ خَزْرَ (٥) .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ
شَدَّادٍ أَبُو طَالُوتٍ ، قال : رَأَيْتُ عَلَى أَنَسِ عِمَامَةَ خَزْرَ وَجُبَّةَ خَزْرَ وَمَطْرَفَ خَزْرَ فَقَالُوا
لَهُ : مَالِكُ تَنَهَانَا عَنْ الْخَزْرِ وَتَلَبَّسَهُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أُمَرَاءَنَا يَكْسُونُهَا فَتُحِبُّ أَنْ يَرَوْهُ
عَلَيْنَا (٦) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ قال : رَأَيْتُ
عَلَى أَنَسِ الَّذِى تُسَمُّونَهُ الْخَزْرَ أَصْفَرَ وَأَحْمَرَ (٧) .

(١) أخرجه المصنف فى ترجمته لأنس فىمن نزل البصرة من الصحابة وماين حاصرتين منه .

(٢) أخرجه المصنف فى الموضوع السابق .

(٣) أخرجه المصنف نفس الموضوع .

(٤) ذكره المصنف فى ترجمته لأنس فىمن نزل البصرة من الصحابة باسم خالد بن إياس . وذكره
هنا باسم خالد بن إلباس . ولدى ابن حجر فى ترجمة خالد فى تقريب التهذيب « خالد بن إلباس ،
أو إلباس » .

(٥) أخرجه المصنف فى ترجمته لأنس بالموضوع السابق .

(٦) أخرجه المصنف نفس الموضوع .

(٧) أخرجه المصنف الموضوع السابق .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدَّثنا : أبو كعب صاحبُ الحرير قال : رأيت على أنس بن مالك مطرفَ خَزٍّ أخضرَ له عَلَمٌ ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدَّثنا همام ، قال : حدَّثنا قَتَادَةُ أنَّ أنس ابن مالك كان يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا عَارِمُ بن الفضل ، قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، قال : حدَّثنا شُعَيْبُ بن الحُبَاب قال : رأيت على أنس بن مالك جُبَّةَ خَزٍّ صَفْرَاءَ جَيِّدَةً . قال شُعَيْب : وأنا بصير بالخَزَّ .

قال : حدَّثنا عارم بن الفضل ، قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن فَرْقَد بن أبي أسماء قال : رأيت على أنس بن مالك عمامةَ خَزٍّ وجبةَ خَزٍّ ومطرفَ خَزٍّ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدَّثنا عبد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان ، قال : رأيت أنس بن مالك يلبسُ الخَزَّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ، قال : حدَّثنا سفيان ، عن واصل الأَحْدَب ، عن سعيد بن عبد الله بن ضرار قال : رأيت أنسًا بَالٍ وعليه جوربان أسودان وَقَلَيْسِيَّةٌ ^(٢) مَزْرُورَةٌ ، فَبَالَ وَمَسَحَ على جُوزِيَّهِ وَنَعْلَيْهِ ، فَقُلْتُ له فقال : إني أَدْخَلْتُهُمَا وهما طاهرتان .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، قال : حدَّثنا إسرائيل عن عمران بن مسلم عن أنس قال : رأيتُ ^(٣) عليه ثوبين مُعَصْفَرَيْن ، أو رأيت على أنس ثوبين مُعَصْفَرَيْن . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، عن إسرائيل ، عن عمران بن مسلم ، قال : رأيت أنسًا وعليه إزار مُعَصْفَر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدَّثنا كثير بن سليم ، قال : رأيت أنس بن مالك يُصَلِّي يَتَشَجَّدُ على عمامته .

قال : أخبرنا زيد بن الحُبَاب أبو الحُسَيْن العُكْلِيُّ ^(٤) ، قال : أخبرني خالد بن

(١) أخرجه المصنف في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) قليسية : تصغير قَلْنَشُوة (القاموس) .

(٣) قال رأيت : القائل هو : عمران بن مسلم كما في الخبر الذي يليه . وأورده المصنف بسنده ونصه كما هنا في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) العكلى : تحرف في ث إلى « العتكى » وصوابه من المزى وتقريب ابن حجر .

عبد الله الواسطي قال أخبرني راشد بن معبد الثقفي قال : رأيت : كُثم أنس بن مالك وسعة فَمِه عَظَم الذَّرَاع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سلمة بن وزدان ، قال : رأيتُ على أنس عمامة سوداء على غير قلنسوة قد أَرخاها من خلفه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا أبو غياث سالم ، قال : رأيتُ على أنس جُبَّةَ خَزَّ دَكْناء ، ومطرف خَزَّ له عَلَم .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، قال : رأيتُ أنس بن مالك يطوفُ بالبيت وعليه مطرفُ خَزَّ أصفر .

قال عبيد الله : حدثني عامر بن شَفِيٍّ ، عن عبد الكريم ذكرتُ ذلك لسعيد ابن جبير فقال : أما إنَّ السلفَ لو رَأَوْه لأوجعوه .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا القُراث بن سلمان ، عن عبد الكريم قال : رأيتُ أنس بن مالك عليه مطرفُ له خَزَّ أصفر . فقال سعيد بن جبير : لو رَأَوْه السلفُ لأوجعوه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا ابن عَوْنٍ قال : رأيتُ على أنس بن مالك جُبَّةَ خَزَّ ومطرفًا وِعِمامةً خَزَّ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثني محمد بن سيرين أنه سَمِعَ أنس بن مالك : إنا لَنَلْبِسُ الخَزَّ وإنا لَنَعْلَمُ ما فيه وَلَوِ دَنَا أَنه لم يُخْلَق .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا عباد بن أبي سليمان ، قال : رأيتُ على أنس بن مالك قلنسوةً بيضاء ، ورأيتُ على أنس ثوبَ مِئْنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدثنا راشد بن معبد ، قال : رأيتُ على أنس بن مالك جُبَّةً من فِراءِ يمانية ورأيتُه ، يَعْتَمُ على قُلَيْبِيَّةٍ بيضاء فما يُديرها إلا مرتين وَيَوْخِيها من ورائه كثيرًا ، فكان إذا ركب لبس سراويلَ وخُفَّينَ ومُوقَينَ ، وكانوا يأخذون ثِيابَه فيُجَمِّرونها حين يغسلونها .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة أنَّ نَقَشَ خَاتَمِ أنسٍ كان أسدًا بين رجلين أو رجل بين أسدين - شَكَّ سعيد - وأما سعيدُ بنُ بشير فذكر عن قتادة قال : كان في خاتم أنس لَبُوءَةٌ بين رجلين .

قال : أخبرنا شيخ لنا ، قال : حدّثنا أبو القاسم قال : رأيتُ على أنسٍ خاتماً من ذهبٍ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال : حدّثنا شَيْبَانُ ، عن الأعمش ، قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ يصبُغُ لحيتهُ بالصفرة .

قال : حدّثنا يحيى بن خُليف بن عُقبة قال : حدّثنا أبو خُلدة ^(١) قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ يَخْضِبُ بالصفرة .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكِلَابِيُّ ، عن إسماعيل الأزرق ، قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ يُصَفِّرُ لحيتهُ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ وخضابُهُ أحمر ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال حدّثنا شريك ، عن ابن أبي خالد قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ أحمرَ اللحية ، ورأيتُهُ مُعْتَمِلاً قد أرخاها من خلفه ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ : قال حدّثنا حَمْرَةُ بنُ سَلَمَةَ قال : رأيتُ جاريةً لأنسَ بنَ مالكٍ جاءتُ بدهنٍ وورسٍ فدَافَتِه فمسحت لحيته ورأسه حتى اصفرَّ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، قال : حدّثني أبو الغُصْنِ : أنه رأى أنسَ بنَ مالكٍ أبيضَ اللحية يصبغ رأسه بالحناء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حُميد الطَّوِيل عن بعض آل أنس ابن مالك : أن أنسَ بنَ مالكٍ في العام الذي تُوُفِيَ فيه لم يَشْتَطِعِ الصومَ ، فأطعمَ

ثلاثين مسكيناً خبزاً ولحماً وزيادة جفنةً أو جفنتين ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدّثني حُميد الطَّوِيل قال : سألت عُمرَ بنَ أنسَ ما صَنَعَ ؟ قال : وضعف عن الصوم قبل موته بسنة ،

(١) في ث « أبو خالدة » ، وصوابه من المزى والتقريب وقد ذكره المؤلف على الصواب ، في ترجمته لأنسَ فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) أورده المصنف الموضع السابق .

(٣) أورده المصنف نفس الموضع .

(٤) أورده المصنف في ترجمته لأنسَ فيمن نزل البصرة من الصحابة .

قال: جَفَنَ^(١) جفائاً وأطعم لكل يوم مسكيناً . قال : فأطعم العدة وزيادة^(٢) .

قال : أخبرنا عُبيدة بن حميد عن حميد الطويل ، قال : ضَعَفَ أنس بن مالك عن الصوم في السنة التي مات فيها ، فلما انسلخ رمضان وعَرَفَ أنه لا يستطيع أن يصومَ أَطْعَمَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر [عن]^(٣) عُبيد الله بن عمرو ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادَةَ وثابت ، أَنَّ أنس بن مالك كَبُرَ حتى لم يطق الصوم ، فأطعم عن نفسه ستين كل يوم مسكيناً .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ وهشام الدَّسْتَوَائِي ، عن قَتَادَةَ ، أَنَّ أنس بن مالك ضَعَفَ عن الصوم عاماً قبل موته ، فأفْطَرَ وأَمَرَ أهله أن يطعموا عنه مكان كل يوم مسكيناً .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حَدَّثَنَا هَمَّام بن يحيى ، عن قَتَادَةَ ، عن أنس بن مالك أنهم أَطْعَمُوا عنه قَبْلَ موته سَنَةً في صوم رمضان .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد ، قال : حَدَّثَنَا عاصم الأحول ، قال : حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ وَأَنَسُ يَوْمُئِذٍ حَتَّى ، قال : قال أنس لولا أن رسول الله ﷺ ، قال لا يَتَمَنَّيْنِ أَحَدُكُمْ الموتَ لَتَمَنَّيْتُهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا هشام بن حسان عن محمد أَنَّ أنس بن مالك تُوْفِيَ ومحمد بن سيرين مَحْبُوسٌ في دِينِ عليه قال : وأَوْصَى أَنَسٌ أَنْ يُغَسِّلَهُ محمد . قال : فَكَلَّمْ له عُمر بن يَرِيدَ فَكَلَّمْ فيه حتى أُخْرِجَ مِنَ السِّجْنِ . قال : فغسله . قال : ثم رجع محمد إلى السجن حتى عاد فيه . قال : فلم يزل محمد بن سيرين يَشْكُرُهَا لآلِ عمر بن يزيد حتى مات^(٤) .

(١) جَفَنَ : صَنَعَ جفنة ، وَقَدَّمَ له جفنة فيها طعام .

(٢) أوردته المصنف في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) من المزى .

(٤) أوردته المصنف الموضع السابق .

قال : وقال غير محمد بن عبد الله الأنصارى فى هذا الحديث : أن محمد بن سيرين قال : كلّموا المرأة : يعنى التى حُبِسَ لها . فكلّموها فأخرجته فغسل أنسا ثم رُدَّ إلى الحبس .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر الشلمى ، قال : حدّثنا حميد الطويل عن بعض أهل أنس : أنهم جعلوا فى حنوطه سُكّا (١) فيه مِسْكٌ فيه شَعَرٌ من شَعْرِ النبى ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : جُعِلَ فى حنوطه ضُرّةٌ مِسْكٍ وشَعَرٌ من شعر النبى ، ﷺ ، وفيه سُكٌّ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الله بن يزيد الهذلى ، قال : حضرتُ أنسا مات بالبصرة سنة اثنتين وتسعين (٣) . قال محمد بن عمر : ودُكِرَ لنا أنه كان يومَ مات ابن تسع وتسعين سنة ، وهو آخرُ مَنْ مات بالبصرة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وقد رَوَى عن أبى بكر ، وعُمَرَ ، وعَبْدِ الله بن مسعود .

قال محمد بن سعد : سألتُ محمد بن عبد الله الأنصارى القاضى : ابنُ كَمْ كانَ أنسُ بنُ مالك يومَ مات ؟ فقال : ابن مائة وسبع سنين (٤) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن شُعبة ، عن موسى السَّبَلَانِى (٥) قال أتيتُ أنسَ بن مالك فقلتُ : أنت آخرُ مَنْ بَقِيَ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قد بَقِيَ قومٌ من الأعراب ، فأما مِنْ أصحابه ، فأنا آخرُ مَنْ بَقِيَ (٦) .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سكك) وفى حديث عائشة « كنا نضمّد جباهنا بالشكّ المطّيب عند الإحرام » هو طيب معروف، يضاف إلى غيره من الطيب ويُسْتَعْمَل .

(٢) أورده المصنف فى ترجمته لأنس فىمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) المزى ج ٣ ص ٣٧٧ من رواية الواقدى .

(٤) أورده المصنف الموضع السابق

(٥) موسى السَّبَلَانِى أو الشَّيْلَانِى أو الشَّيْلَانِى . راجع المزى ج ٣ ص ٣٦١ هامش ٣

(٦) انظره لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد .

٩٨٩ - أَبُو بَشِيرٍ الْمَازِنِيُّ

واسمه قيس الأكبر بن عُبيد بن الحرير^(١) بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غَنَم بن مَازِن بن النَّجَّار . وأمه رُغَيْبَةُ بنتُ أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غَنَم بن مَازِن بن النَّجَّار .

فَوَلَدَ أَبُو بَشِيرٍ : بِشِيرًا وَأُمَّ كَلْثُومَ وَأَمَهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَرَّزٍ بِنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ عَدِيٍّ بِنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمٍ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ النَّجَّارِ . وَنَائِلَةَ وَأَمَهَا أُمٌ وَلَدَ . وَغُبَيْدًا وَزَيْدًا وَأُمَّ غُمَرَ وَأَمَهُمْ أُمٌ وَلَدَ . وَالْجَعْدَ وَثَعْلَبَةَ وَأُمَّ نَعْمَانَ لِأَمْهَاتِ أَوْلَادِ سَتَى . وَكَثِيرَةَ وَأُمَّ حَسَنَ وَأُمَّ غُمَارَةَ وَأُمَّهُمْ أُمٌ وَلَدَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ ضَمْرَةَ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْمَازِنِيِّ ، قَالَ : حَضَرْتُ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَرَأَيْتُ ابْنَ قَيْمِيَّةَ^(٢) عَلَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالسَّيْفِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَقَعَ عَلَى رِكْبَتَيْهِ فِي حُفْرَةٍ أَمَامَهُ حَتَّى تَوَارَى ، فَجَعَلْتُ أَصِيحُ - وَأَنَا غُلَامٌ - حَتَّى رَأَيْتُ النَّاسَ ثَابُوا إِلَيْهِ قَالَ فَأَنْظَرُوا إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخَذَ^(٣) بِحُضْنَيْهِ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن يونس بن محمد الظَّفَرِيِّ ، عن أبيه ، قال : أخبرني أبو بشير المازني قال : رأيتُ الدرعَ على رسول الله ، ﷺ ، يَوْمَ الْفَتْحِ مُكْفَرًا بِهَا . قال محمد بن عمر : التَّكْفِيرُ أَنْ يَلْبَسَ فَوْقَ الدَّرْعِ ثَوْبًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا موسى بن ضَمْرَةَ بنِ سَعِيدٍ ، عن أبيه ، عن أبي بشير المازني قال : حَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّيْدِ .

قال محمد بن عمر : وَبَقِيَ أَبُو بَشِيرٍ الْمَازِنِيُّ حَتَّى أَدْرَكَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَجُرِّحَ بِهَا جِرَاحَاتٍ ، وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ^(٤) .

٩٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣

(١) يضم الحاء المهملة وفتح الراء وآخره راء ثانية ، قيده ابن الأثير في أسد الغابة .

(٢) في ث ابن قَيْمِيَّةَ . والمثبت لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف .

(٣) لدى الواقدي « آجِدًا » . (٤) الواقدي ص ٢٤٤

٩٩٠ - أَبُو حَسَنِ الْمَازِنِيِّ

واسمه تميم بن عبد عمرو بن قيس بن مخرث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار . وأمه كبشة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . فولد أبو حسن بن عبد عمرو : عمارة وعمرا وميمونة . وأُمهم غميرة بنت مَعُوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن النجار . فولد عمارة بن أبي حسن ، يحيى الذى روى عنه الحديث ، وعثمان قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وأُمهما زَيْنَب بنت تميم بن غزيرة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولد يحيى بن عمارة ، عمرة بن يحيى الذى روى عنه الثوري ومالك بن أنس وغيرهما ، ومريم وأُمهما حميدة بنت محمد بن إياس بن أبي البكير من بنى ليث بن بكر ، خليف بنى عدي بن كعب من قريش .

* * *

٩٩١ - الْحَارِثُ بْنُ سَهْلٍ

ابن أبي صغصعة واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شهيداً ولا عقب له .

* * *

ومن بنى الحارث بن الخزرج ٩٩٢ - أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ

واسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن الأبحر - واسمه خُدْرَةُ بن عوف

٩٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٨٩

٩٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٦

٩٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ١٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٢٧٢

ابن الحارث بن الخزرج . قال : وزعم بعض الناس أن خُدْرَةَ هِيَ أُمُّ الْأَبَجَرِ . وَأُمُّ أَبِي سَعِيدٍ أُتَيْسَةُ بِنْتُ أَبِي حَارِثَةَ ^(١) - وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عَدِيٍّ بن عامر ابن غَنَمٍ بن عَدِيٍّ بن النجار ، وأخو أَبِي سَعِيدٍ لِأُمِّهِ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيِّ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ .

فَوَلَدَ أَبُو سَعِيدٍ : عَبْدَ اللَّهِ وَحَمْرَةَ وَسَعِيدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ . وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ .

قال محمد بن عمر : اسْتَضْعِفَ أَبُو سَعِيدٍ يَوْمَ أُحُدٍ فَرَدُّ . قال أبو سعيد : فخرجنا تَتَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، حِينَ أَقْبَلَ مِنْ أُحُدٍ فَلَقِينَاهُ بِبَطْنِ قَتَاةَ ^(٢) فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ! قُلْتُ : نَعَمْ بِأَبِي وَأُمِّي . فَذَنُوتُ مِنْهُ فَقَبِلْتُ رُكْبَتَهُ ، فَقَالَ : آجِرَكَ اللَّهُ فِي أَيْلِكَ ، وَكَانَ قُتِلَ شَهِيدًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ ابْنِ مُخَيْرِيزٍ . وَأَبَى صَرْمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي غَزْوَةِ بَلْمُصْطَلِقٍ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً . قَالَ : وَشَهِدَ أَيْضًا الْخَنْدَقَ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ رَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ عُرِضْتُ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً فَجَعَلَ أَبِي يَأْخُذُ بِيَدِي فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ عَبْلُ الْعِظَامِ وَإِنْ كَانَ مُودِنًا . قَالَ : وَجَعَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُصَعِّدُ فَيَّ وَيُصَوِّبُ ثُمَّ قَالَ : رُدُّهُ فَرَدَّهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَالْمُودِنُ : الْقَصِيرُ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَمْرَةَ

(١) في « خارجة » وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة ج ٧ ص ٣١ ، وماورد لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥١٩ . راجع أيضا تهذيب الكمال للمزى ج ١٠ ص ٢٩٥ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٢٧٢

(٢) قناة أحد أودية المدينة (السمهودي) .

قال : سمعت هلالَ بنَ حصن قال : نزلت دَارَ أبى سعيد الخُدْرِيّ بالمدينة فضمتني وإياه المجلسُ فحدّث : أنه أصبح ذات يوم وليس عندهم طعام ، وقد ربط حَجْرًا من الجوع قال : فقالت لى امرأتى : ائتِ النبى ، ﷺ ، فَسَلُهُ فقد أتاه فلان فأعطاه وأتاه فلان ، فقلت : لا ، حتى لا أجد شيئاً ، فطلبت فلم أجد شيئاً . فأتيت النبى ، ﷺ ، وهو يخطب ، فأدركت من قوله : من يستغنى يُغْنِهِ الله ، وَمَنْ يَسْتَغْفِر يُعْفِهِ الله ، وَمَنْ يَسْأَلُنَا إِمَّا أَنْ نَبْذُلَ لَهُ أَوْ نُؤَاسِيَهُ ، وَمَنْ اسْتَغْنَى عَنَّا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّنْ سَأَلْنَا . قال : فماسألتُ أحدًا بعده ، ومازال الله يرزقنا حتى ما أعلم أهل بيتٍ من الأنصار أكثر أموالاً مِنَّا .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، قال : أخبرنا هشام بن أبى عبد الله ، عن قَتَادَةَ ، عن هلالِ بنِ حصن - أخى بنى مُرَّةَ بنِ عُباد (١) - عن أبى سعيد الخُدْرِيّ ، قال : أَعُوذُنَا مُرَّةٌ فقال لى أهلى : لو أتيت رسولَ الله ، ﷺ ، فسألتُهُ ؟ فانطلقت فكان أول ما واجهتنى به أنه قال : من استغنى أغناه الله ، ومن استعفف أعفاه الله ، مَنْ سَأَلْنَا لَمْ نَذْخِرْ عَنْهُ شَيْئًا نَجِدُهُ . قال قلتُ لنفسى : أَلَا أَسْتَغْنَى فَيُغْنِنِى الله وَأَسْتَعِفُّ فَيُعْفِنِى الله ؟ قال : فما رجعت إلى رسول الله ، ﷺ ، أسأله شيئاً من فاقةٍ ، فأقبلت علينا الدنيا ففَرَّقَتْنَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ الله .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن ابن عَقِيل ، عن حمزة بن أبى سعيد الخُدْرِيّ ، عن أبيه قال : أصابتنى حاجةٌ شديدةٌ فجئتُ رسولَ الله ، ﷺ ، أبُتُّهُ مَا بى من الحاجةِ وأسأله ممّا فى يديه ، فوجدته فى المسجد يقصُّ على الناس فسمعتُهُ يقول : من استعفف يعفّه الله ، وَمَنْ يَسْتَغْنَى يُغْنِهِ الله . قلتُ : ما قال رسول الله ، ﷺ ، ، هذا القول إلاّ مِنْ أَجْلِى ، فرجعتُ ولم أسأله ، حتى إذا احْتَجَجْتُ جَدًّا جِئْتُ رسولَ الله ، ﷺ ، أبُتُّهُ الذى بى وأسأله ممّا فى يديه ، فوجدته فى المسجد ، فلما رَأْنِى قال : مَنْ يَسْتَغْفِرَ يَغْفِرْهُ الله ، وَمَنْ يَسْتَغْنَى يُغْنِهِ الله ، فقلت : لأرجعنّ ولا أكلمهُ ، فرجعتُ فأتاح الله لى رزقاً ما كنت أحتسبه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبِ الحَارِثِيِّ ، قال حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن أَبِي سعيد الخُدْرِيِّ : أنه أصابته حاجةٌ شديدةٌ فقالت له امرأته : ائْتِ رسولَ الله ، ﷺ ، فسله ، فجاء فوجده قائمًا يتكلم يقول : من يَشْتَعْنُ يُعْغِثَهُ الله ، ومن يستعفف يعفِّه الله ، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، ولا يفتح أحدٌ بابَ مسألةٍ إلا فتح الله عليه بابَ فقرٍ .

قال : أخبرنا عمرو بن حَكَّام بن أَبِي الوَضَّاح ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن عليّ ابن زيد بن جُدْعَانَ ، عن أَبِي التَّوَكُّلِ النَّاجِي ، عن أَبِي سعيد الخُدْرِيِّ قال : أَهْدَى مَلِكُ الرومِ إلى رسولِ الله ، ﷺ ، هدايا فكان فيما أهدى إليه جَرَّةٌ فيها زَنْجَبِيلٌ ، فأطعم كلَّ إنسانٍ قطعةً ، وأطعمني قطعةً ^(١) .

قال : أخبرنا الفضلُ بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عن حصين ، عن فضيل قال : كان أبو سعيد الخُدْرِيُّ إذا رُفِعَ الطعامُ من بين يديه قال : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مُسْلِمِينَ .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيُّ وهشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قالا : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار ، قال : حَدَّثَنِي غَيْلَان بن شَمَيْخِ الغِيلَانِيِّ قال : أتيتُ المدينة فانطلقتُ إلى أَبِي سعيد الخُدْرِيِّ فدخلتُ عليه فإذا شيخٌ كبيرٌ يُصَلِّي حين زالت الشمس معتمدًا على جَرِيدَةٍ إذا قام اعتمد عليها وإذا ركع أسندها إلى القبلة . فإذا أراد أن يسجد اعتمد عليها من الكِبَرِ ، وإذا سجد جافى مِرْقَئِهِ عن جَنْبَيْهِ حتى أرى بياضَ إِبْطَيْهِ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بن الرِّثَّان ، عن أَبِي نَضْرَةَ قال : قلنا لأبي سعيد الخُدْرِي : ألا نكتب ما نسمع منك ؟ قال : تريدون أن تَجْعَلُوهَا مَصَاحِفَ ! احفظوا مِنَّا كَمَا حَفَظْنَا ^(٢) .

(١) علق الذهبي على هذا الخبر بقوله : هذا منكر من وجوه : أحدها أنه لا يعرف أن ملك الروم أهدى شيئاً إلى النبي . وثانيها أن هدية الزنجبيل من الروم إلى الحجاز شيء ينكره العقل .

وعمر بن حكام كان يروى عن شعبة نحو أربعة آلاف حديث . ترك حديثه (ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٥٤) .

(٢) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٧٧

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا مَبَارَكُ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، قال : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَيْضَ الرُّأْسِ وَاللَّحْيَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ وَهْبِ [بْن] كَيْسَانَ قال : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَلْبِسُ الْخَزَّ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَزَّاحِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ دَهْقَانَ ، قال : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَأْتُرُّ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ .

قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ (٢) ، قال : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَحْفَى شَارِبَهُ آخِرَ الْحَلْقِ (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عِبَادٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ بَشِيرُ بْنُ عَقْبَةَ ، عَنْ يَزِيدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، قال : لَمَّا اسْتَبِيحَتِ الْمَدِينَةُ - يَعْنِي الْحَرَّةَ - دَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ غَارًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ : أَخْرِجْ . فَقَالَ : لَا أَخْرِجُ وَإِنْ تَدْخُلْ عَلَيَّ أَقْتُلُكَ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيفَ وَقَالَ : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِيمَانِي وَإِيمَانِكَ فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٩] . قال : أَنْتَ أَبُو سَعِيدٍ ؟ قال : نَعَمْ . قال : اسْتَغْفِرْ لِي . قال : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ (٤) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، قال : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قال : لَزِمْتُ بَيْتِي لَيْلًا إِلَى الْحَرَّةِ فَلَمْ أَخْرِجْ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالُوا : أَيُّهَا الشَّيْخُ ! أَخْرِجْ مَا عِنْدَكَ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَالٌ . قال : فَتَقَفُوا لِحَيْتِي وَضَرَبُونِي ضَرْبَاتٍ ثُمَّ

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٧٠ وماين الحاصرتين منه .

(٢) ابن أبي رافع : تحرف في الأصل إلى «ابن رافع» وصوابه من التاريخ الكبير للبخاري وتاريخ الإسلام .

(٣) أخرجه الذهبي في تاريخ الإسلام .

(٤) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ وفيه « قال استغفر لي غفر الله لك » .

عمدوا إلى بيتي فجعلوا يَتَقَلُّونَ مَا خَفَّ لَهُمْ مِنَ الْمَتَاعِ حَتَّى إِنَّهُمْ يَغْمَدُونَ إِلَى الْوَسَادَةِ وَالْفِرَاشِ فَيَنْفَضُونَ صُوفَهُمَا وَيَأْخُذُونَ الظُّرْفَ ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ أَخَذَ زَوْجَ حَمَامٍ كَانَ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ بْنُ رِبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ وَهُوَ ثَقِيلٌ قَالَ : فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ قَالَ : فَلَمَّا أَفَاقَ قُلْنَا : الصَّلَاةُ يَا أَبَا سَعِيدٍ . قَالَ : كَفَانِي يَعْنِي كَفَى مَا بِي قَدْ صَلَّيْتُ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعَ بْنِ حَارِثَةَ ، عَنْ عَمَتِهِ أُمِّ النُّعْمَانِ بِنْتِ مُجَمِّعَ ، عَنْ بِنْتِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لَمَّا حَضَرَ دَعَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِيهِمْ : ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَا يَغْلِبُكُمْ وَلَدُ أَبِي سَعِيدٍ ، إِذَا أَنَا مُتُّ فَكَفُّنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أَصَلِّي فِيهَا وَأَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا ، وَفِي الْبَيْتِ قُبُطِيَّةً ^(٢) - أَوْ قَطْرِيَّةً ^(٣) - فَكَفُّنُونِي فِيهَا ، وَأَجْمُرُوا عَلَيَّ بِأَوْقِيَةِ مَجْمَرٍ ، وَلَا تَضْرِبُوا عَلَى قَبْرِي قُسْطَاطًا ، وَاجْعَلُوا فِي سَرِيرِي قَطِيفَةً أَرْجَوَانٍ ^(٤) ، وَلَا تَتَّبِعُونِي بِنَارٍ ، وَإِذَا أَخْرَجْتُمُونِي فَلَا تَتَّبِعْنِي بِأَكِيَّةٍ . قَالَ : فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ ^(٥) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَلَهُ عَقَبٌ .

قال محمد بن عمر : وقد روى أبو سعيد عن أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن سلام . وروى عن أبيه مالك بن سينان حديثًا سمعه من اليهود

(١) الخبر لدى ابن عساكر : المختصر ج ٩ ص ٢٧٨

(٢) القُبُطِيَّة : ثياب من كتان بيض رقيقة تعمل بمصر .

(٣) قَطْرِيَّة : تحرفت في الأصل إلى « قطرية » وصوابه من ابن عساكر : وهي ضرب من البرود .

(٤) كذا لدى ابن عساكر ، وفي الأصل « قيصراني » .

(٥) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِيهِ صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَنَّهُ حَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حِينَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقُتِلَ أَبُوهُ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا .

٩٩٣ - أَبُو شَيْبَةَ الْخُدْرِيُّ

قال : لَمْ يُسَمَّ لَنَا ، وَلَمْ نَجِدْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ فِي كِتَابِ الْأَنْصَارِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَدِيثًا .

قال : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ النَّبِيلُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مِشْرَسٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَةَ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : أَنَا أَبُو شَيْبَةَ الْخُدْرِيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، [يَقُولُ] مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا [بِهَا قَلْبَهُ] دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَمَاتَ أَبُو شَيْبَةَ فَدَفَنَاهُ بِالرُّومِ ^(١) .

٩٩٤ - مَوْلَى لَأَبَى سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ

قال : لَمْ يُسَمَّ لَنَا . رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَدِيثًا . أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ مَوْلَى لَأَبَى سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، الْمَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلًا جَالِسًا وَسَطَ الْمَسْجِدِ مُشَبَّهًا بَيْنَ أَصَابِعِهِ يَحْدُثُ نَفْسَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَلَمْ يَقْطَعْ . قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ .

٩٩٥ - زيد بن أرقم

ابن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . قال : ولم تُسمَّ لنا أمُّه . فولد زيد بن أرقم : قيسًا وسويدًا . وأمهما هند بنت يزيد بن عمرو بن شرحبيل بن النعمان بن ثُميرة بن معاوية بن الحارث بن زيد بن مالك بن معاوية بن ثور بن كندة . وقد درج ولد قيس بن النعمان فلم يبق لهم عقب .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكينَ قالا : حدَّثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، قال : سألت زيد بن أرقم يومَ فِطْرِ وهو إلى جنبي : كم غزوت مع رسول الله ، ﷺ ؟ قال : سبع عشرة غزوة . قلت : كم غزا رسول الله ، ﷺ ؟ قال : تسع عشرة غزوة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدَّثنا حُدَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم يقول غزوت مع رسول الله ، ﷺ ، سبع عشرة غزوة ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكينَ والحسن بن موسى ، قالا : حدَّثنا زهير ، عن أبي إسحاق قال : سألت زيد بن أرقم : كم غزوت مع رسول الله ، ﷺ ؟ قال : سبع عشرة غزوة . قال : وسمعت زيد بن أرقم يقول : غزا رسول الله ، ﷺ ، تسع عشرة .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قال : حدَّثنا شُعْبَة قال : أخبرني أبو إسحاق قال : خرج الناس يستسقون وزيد بن أرقم فيهم ما بيني وبينه إلا رجُل . قال : قلت : كم غزا رسول الله ، ﷺ ؟ قال : تسع عشرة . قال : قلت : كم غزوت معه ؟ قال : سبع عشرة . قال : قلت : ما أول ما غزا ؟ قال : ذو العشيرة - أو ذو العشير - قال : فصلَّى عبد الله بن يزيد بالناس ركعتين .

٩٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٦٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٠٥ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٦

قال : ^(٥) قال محمد بن عمر : حدثني عبد الله بن جعفر الزُّهْرِيُّ بحديث إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم فيما ذكرنا أنه غزا مع رسول الله ﷺ . فقال : هذا إسناد العراق ، هكذا يقولون . وأما في روايتنا ورواية غيرنا من أهل البلد والعلم بالسيرة : فأول غزوة غزاها زيد بن أرقم حين بلغ الحلم مع رسول الله ، ﷺ ، غزوة المُرَيْسِع ، فَحَضَرَ كَلَامَ عبد الله بن أُتَيْي بن سلول حين غضب من دعاء جَهْجَاه ^(١) بن سعيد : يا آل قريش ! فذكر المهاجرين فقال : قَدْ نَافَرُونَا وَكَاثَرُونَا فِي بِلَدِنَا ، وَأَنكَرُوا مِنَّنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ ، أَهْلَلْتُمُوهُمْ بِلَادَكُمْ ، فَنَزَلُوا مَنَازِلَكُمْ ، وَاسْتَمَوْهُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ ، وَجَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَغْرَاضًا لِلْمَنَآيَا ، فَقَتَلْتُمْ دُونَهُ ، فَأَيُّتُمُكُمْ أَوْلَادَكُمْ ، وَقَلَلْتُمْ ^(٢) وَكَثَرُوا . وَاللَّهِ ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنِّي سَأَمُوتُ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ جَهْجَاهَ يَهْتَفُ بِمَا هَتَفَ بِهِ . أَمَّا وَاللَّهِ ، لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنِّي الْأَعْزُ مِنْهَا الْأَذَلَّ ! فِي كَلَامٍ لَهُ يَوْمئِذٍ كَثِيرٌ .

فقام زيد بن أرقم بهذا الحديث كله إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره به ، فكَرِهَ رسول الله ، ﷺ ، خبره وتغير وجهه ، وقال : يا غلام لعلك غضبت [عليه !] قال : لا والله ، لقد سمعته منه ، قال : لعله أخطأ سمعك ! قال : لا والله يا نبي الله ! قال : فَلَعَلَّهُ شُبَّهَ عَلَيْكَ ! قال : لا والله [لقد سمعته منه يا رسول الله !] وشاع الحديث في العسكر ، فَأَقْبَلَ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤَيِّبُونَ زَيْدًا وَيُلُومُونَهُ وَيَقُولُونَ : عَمِدْتَ إِلَى سَيِّدِ قَوْمِكَ تَقُولُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَقَدْ ظَلَمْتَ وَقَطَعْتَ الرَّحِمَ ! فَقَالَ زَيْدٌ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ ! وَوَاللَّهِ مَا كَانَ فِي الْخَرْجِ رَجُلٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَبِي ^(٣) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْي ، وَوَاللَّهِ لَوْ سَمِعْتُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنْ أَبِي لَنَقَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ تَصْدِيقَ قَوْلِي . وَجَعَلَ زَيْدٌ

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فيما يلي ، ورد لدى الواقدي في المغازي ص ٤١٦ - ٤٢٠ وما بين الحاصرتين منه .

(١) جهجاه : كما في كتب الصحابة . وفي الأصل « جهجها » .

(٢) كذا لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وفي الأصل « وذلتم » .

(٣) لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « ما كان في الخرج رجل واحد أحب إلي من عبد الله ابن أُتَيْي ... » .

يقول : اللَّهُمَّ ، أنزل على نبيك ما يُصدق حديثي ! ومشى ابنُ أُتَيٍّ إلى رسول الله ، فجعل يحلف بالله ما قلتُ ما قال زيد ولا تكلمتُ به . وكان في القومِ شريقاً فظاناً ^(١) يظنُّ أنه قد صدق ، وظاناً يظنُّ به أسوأ الظن ، لما كانوا يعرفون من رأيه ونفاقه .

وسار رسول الله ، ﷺ ، من ساعته راجعاً إلى المدينة ، وجعل زيدٌ يعارض رسول الله ، ﷺ ، في المسير يُريهِ وجههُ ، إذ نزل على رسول الله ، ﷺ ، الوحى فسرَّى عنه ، فأخذ بأذن زيد بن أرقم وهو على راحلته حتى ارتفع من مقعده ويرفع أذنه إلى السماء وهو يقول : وَفَتْ أَذُنُكَ يَا غلام ، وصدق الله حديثك ونزلت في ابنِ أُتَيٍّ السورة : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ ﴾ إلى آخرها ^(٢) .

قال : أخبرنا عُبيد ^(٣) الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم قال : كنت مع عُمَيٍّ فسمعتُ عبد الله بن أُتَيٍّ بن سُلُولٍ يقول : لأصحابه : لا تُثَبِّقُوا على مَنْ عند رسول الله ، ﷺ ، حتى يَنْقُضُوا ، وَلَيْسَ رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . فذكرت ذلك لِعُمَيٍّ فذكره للنبي ، ﷺ ، فدعاني النبي ، ﷺ ، فحدثته . فأرسل رسول الله ، ﷺ ، إلى عبد الله بن أُتَيٍّ وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا ، فكذبني رسول الله ، ﷺ ، وصدقه ، فأصابني همٌّ لم يُصَبِّني مثله قط ، وجلست في البيت فقال لى عُمَيٍّ : ما أردتُ إلى أَنْ كَذَبَكَ النبي ، ﷺ ، وَمَقْنَتُكَ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ ﴿ [سورة المنافقون : ١] فَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فقرأها عَلَيَّ ثم قال : إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ ^(٤) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عن السُّدِّيِّ ، عن أبي سعيد الأَرْدِيِّ قال : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قال : ^(٥) غزونا مع رسول الله ، ﷺ ،

(١) كذا في الأصل . ولدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « فكان » .

(٢) عُبيد الله : تحرف في الأصل إلى « عبد الله » وصوابه من المزى والتقريب لابن حجر .

(٣) الخبر في تاريخ ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٩ ص ١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ،

ج ٣ ص ١٦٧

(٤) من هذه العلامة إلى مثلها في الصفحة التالية أخرجه ابن عساكر مختصر ابن منظور ، ج ٩

ص ١٠٧ - ١٠٨

وكان معنا أناس من الأعراب ، قال : فكُنَّا نبتدر الماء ، وكان الأعرابُ يسبقوننا ، فيسبقُ الأعرابيُّ أصحابَهُ فيَمْلَأُ الحوضَ ، ويجعل حوله حجارةً ، ويجعل النُّطْعَ (١) عليه حتى يجيء أصحابه قال : فأتى رجلٌ من الأنصار أعرابياً فَأَوْخَى زِمَامَ ناقته أن تشرب ، فأبى أن يَدَعَهُ ، فانتزع حجراً ففاض الماء ، فرفع الأعرابي حَشْبَةً فضرب بها رأس الأنصاري فشجّه ، فَأَتَى عبد الله بن أبيّ رأسَ المنافقين فأخبره وكان من أصحابه ، فغضب عبد الله بن أبيّ ثم قال : ﴿ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ [سورة المنافقون : ٧] يعني الأعراب . وكانوا يحضرون رسول الله ، ﷺ ، عند الطعام ، فقال عبد الله لأصحابه : إذا انْفَضُّوا مِن عند محمدٍ فَأَتُوا محمدًا بالطعام ، فليأكل هو ومن عنده . ثم قال لأصحابه : إذا رجعتم إلى المدينة فَلْيُخْرِجِ الْأَعَزُّ مِنْكُمْ الْأَذَلَّ . قال زيدٌ . كنتُ رِذْفَ عُمَى قال : فسمعت عبد الله ، وكنا أحواله فَأَخْبَرْتُ عُمَى ، فانطلق فأخبر رسول الله ، ﷺ ، فأرسل إليه رسول الله ، ﷺ ، فحلف وجمد . قال : فَصَدَّقَهُ رسولُ الله ، ﷺ ، وكَذَّبَنِي . قال : فجاء إِلَيَّ عُمَى فقال : ما أردتُ إلى أَنْ مَقَتَكَ رسولُ الله ، ﷺ ، وكَذَّبَكَ المسلمون . قال : فوقع عَلَيَّ من الهَمِّ ما لم يقع عَلَى أَحَدٍ قَطَّ .

قال : فبينما أنا أسير مع رسول الله ، ﷺ ، في سفرٍ قد خَفَقْتُ بِرَأْسِي من الهَمِّ . إذ أتاني رسول الله ، ﷺ ، فَحَرَكَ أذُنِي وضحك في وجهي ، فما يسرني بها الخلد - أو قال : الدنيا - : ثم إن أبا بكر لحقني فقال : ما قال لك رسول الله ، ﷺ ، ؟ فقلت ما قال لي شيئاً إلا أن عرك أذني وضحك في وجهي فقال : أبشر ثم لحقني عُمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر . فلما أصبحنا قرأ رسول الله ، ﷺ ، سورة المنافقين (٥) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى وعمرو بن خالد المصري قالا : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، في سفر أصابَ الناس فيه شِدَّةٌ فقال عبد الله بن أبيّ لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى يَنْفَضُوا من حوله . قال زهير : وهي في قراءة

(١) النُّطْع : بساط من الأديم .

عبد الله : من حوله . وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعْرُ منها الأذل . قال
فأتيت النبي ، ﷺ ، فأخبرته ذلك ، فأرسل إلى عبد الله بن أُتَيِّ فسأله ، فاجْتَهَدَ
يَكِينَهُ ما فعل ، فقالوا : كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ . قال : فوقع في نفسي مما قالوا
شدة حتى أنزل الله تَصْدِيقِي فِي ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ ﴾ [سورة المنافقون : ١] قال :
ودعاهم النبي ، ﷺ ، ليستغفر لهم فَلَوْوْا رِعْوسَهُمْ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد ، قال : حَدَّثَنَا سفيان الثَّوْرِيُّ ، عن جابر بن
حَنَنَةَ قال : اشتكى زيد بن أرقم عينه أَوْ عَيْنَيْهِ فَأَنَاهُ النبي ، ﷺ ، يعوذه فقال :
أرأيت لو ذهب بَصْرُكَ ما كنت صانعاً ؟ قال : كنت أصبر وأحتسب ، قال : إِذَا
لَلَقِيتَ الله تعالى ولا ذنب (١) لك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عن جابر ، عن أبي نصر ،
عن أنس قال : دخلت مع النبي ، ﷺ ، على زيد بن أرقم وهو يشتكى بصره ،
فقال : كيف أنت يا زيد إن كان بَصْرُكَ لِمَا بِهِ ؟ قال : إِذَا أَصْبِرَ وَأَحْتَسَبَ ، قال :
لئن صبرت واحتسبت لَتَلَقَّنَ الله ليس لك ذنب .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أَبُو قَطَنٍ عن يونس بن عمرو بن عبد الله ، عن
أبيه ، عن زيد بن أَرْقَمٍ قال : أصابني رمَدٌ ، فعادني رسول الله ، ﷺ ، فلما بَرَأْتُ
قال : يا زيد ، لو كانت عينك لما يهما ما كنت صانعاً - أو كيف كُنْتَ صانعاً ؟
قال : كُنْتُ أحتسب . قال إِذَا لَلَقِيتَ الله لَا ذَنْبَ لَكَ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وهشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عن عمرو بن مُرَّةٍ ، قال سمعت عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى قال : كنا إِذَا قُلْنَا لزيد
ابن أَرْقَمٍ : حَدِّثْنَا ، قال : كبرنا ونَسِينَا . والحديث - قال عفان : على رسول الله ،
ﷺ ، شديد . وقال أبو الوليد : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، شديد (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان زيد بن أرقم يُكْنَى أبا سعيد . وقال غيره
كان يُكْنَى أبا أَنَيْسَةَ . وثوفي بالكوفة زمن المختارين أبي عبيد سنة ثمان وستين .

* * *

(١) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٦٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٠٨

٩٩٦ - السائب بن خلاد

ابن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغبر^(١) بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمه ليلى بنت عبادة بن دليم ، أخت سعد بن عبادة .

وأبوه خلاد بن سويد الذى طرحت عليه الرجا يوم بنى قُرَيْظَةَ فقتل^(٢) . واستعمل عمر بن الخطاب السائب بن خلاد على اليمن . فولد السائب بن خلاد : خلادًا ، وقد روى عنه الحديث . وعبد الله ، وأمة الله . وأُمهم أنيسة بنت ثعلبة بن زيد ابن قيس بن التعمان بن مالك . ومندوس ، وأُمها أم حكيم - وهى سعدى بنت سُرَاقَة ابن كعب بن عبد العزى بن عَزِيَّة بن عمرو بن عبد بن عوف بن عَنَم بن مالك بن النجار . وقد روى السائب بن خلاد عن النبى ، ﷺ ، أحاديث .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة اللبني ، قال : حدثنى يزيد بن خُصَيْفَة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد أن رسول الله ، ﷺ ، قال : مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا أَخَافَهُ اللَّهُ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرْفًا وَلَا عَدْلًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن أبي أُوَيْس المدنى ، قال : حدثنى سليمان بن بلال ، عن يزيد بن الهاد ، عن أبى بكر بن المُكْدَر ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد صاحب النبى ، ﷺ ، أنه سمع النبى ، ﷺ ، يقول : من أخاف أهل المدينة أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن مُثَلِّم بن أبى مَرْثَم ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد ، أن النبى ، ﷺ ، قال : من أخاف أهل المدينة أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرْفًا وَلَا عَدْلًا .

٩٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٨٦ ، والإصابة ج ٣ ص ٢١

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣١٤ . ولدى المزي « بن مالك ابن الأغبر » .

(٢) مغازى الواقدي ص ٥٢٩

٩٩٧ - التَّعْمَانُ بن بَشِير

ابن سَعْد بن ثَعْلَبَة بن خَلَّاس بن زَيْد بن مَالِك الْأَعْرَج بن ثَعْلَبَة بن كَعْب بن الْخَزْرَج بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج . وَأُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ^(١) ابن ثَعْلَبَة بن أُمْرِئِ الْقَيْس بن عَمْرُو بن أُمْرِئِ الْقَيْس بن مَالِك الْأَعْرَج بن ثَعْلَبَة بن كَعْب بن الْخَزْرَج بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج .

فَوَلَدَ التَّعْمَانُ بن بَشِير : عَبْدَ اللَّهِ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، دَرَج . وَمُحَمَّدًا وَأُمَّةَ اللَّهِ ، وَحَبِيبَةَ . وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَمْرُو بن جَزْوَةَ مِنْ بَنِي الْحَارِث بن الْخَزْرَج . وَيَزِيدَ ، وَأَبَانَ ، وَأُمُّ أَبَانَ ، تَزَوَّجَهَا الْحَجَّاج بن يَوْسُف . وَأُمُّهُمْ نَائِلَةُ بِنْتُ بَشِير بن عِمَارَةَ بن حَسَانَ بن جُبَّار بن قُرْطُ ، مِنْ كَلْبٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَأْوِيَةَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي جُبَّار . وَالْوَلِيدَ وَيَحْيَى وَبَشِيرًا وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدَ . وَأُمُّ مُحَمَّدٍ وَهِيَ حُمَيْدَةُ ، تَزَوَّجَهَا رَوْحُ ابْنِ زُبَيْعِ الْجُدَامِيِّ . وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ هَانِيَاءَ بن الْأَسْوَدِ مِنْ كِنْدَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِث . وَعَمْرَةُ تَزَوَّجَهَا الْمُخْتَار بن أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ ، وَهِيَ الَّتِي قَتَلَهَا مُصْعَبُ بن الزَّيْرِ ، وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ هَانِيَاءَ الْكِنْدِي .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن صَالِحٍ ، عَنْ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدِ بن التَّعْمَانِ بن بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ مِنَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَتْ بِي أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَنَكَنِي^(٢) بِتَمْرَةٍ فَتَلَمَّظْتُ^(٣) مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْأَنْصَارُ وَحِبَّهَا التَّمْرُ^(٤) .

٩٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤١١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦٠ ، وترجم له المؤلف مرة أخرى فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٣٢٦ ، والمزى ج ٢٩ ص ٤١١
(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (حنك) في حديث ابن أمّ سليم لما ولدته وبعثت به إلى النبي «فَمَضَغَ تَمْرًا وَحَنَكَهُ بِهِ» أَي مَضَغَهُ وَكَذَلِكَ بِهِ حَنَكَهُ .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (لمظ) وفي حديث أنس في التحنيك «فجعل الصبي يتلَمَّظُ» أَي يُدِيرُ لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَيَحْرِكُهُ يَتَّبِعُ أَثَرَ التَّمْرِ .

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

قال محمد بن صالح : إِنَّ عَمْرَةَ أَتَتْ بِهِ النَّبَى ، ﷺ ، يَوْمَ سَابِعِهِ وَعَلَيْهِ شَعَرُ الْبَطْنِ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : احْلِقُوا عَنْهُ شَعْرَ الْبَطْنِ فَحَلَقُوا رَأْسَهُ ثُمَّ بَرَّكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : عُمُوا ^(١) عَنْهُ بِشَاةٍ ^(٢) . قَالَ : وَذَلِكَ فِي شَهْرِ ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرًا من الهجرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : جلسنا عنده فذكرنا أول مولود من الأنصار بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة فقال : النعمان بن بشير وُلِدَ بعد أن قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة بسنة أو أقل من سنة . قال : فذكروا عبد الله بن أبي طلحة فقال : لقد كانت أُمُّ سَلِيمٍ بِهِ حَمْلٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَوَلَدَتْ بعد أن قدمت المدينة .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قال : جَاءَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ تَحْمِلُ ابْنَهَا التَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ فِي لَيْفِهِ ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَدَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ حَنَّكَهُ بِهَا . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْثُرَ مَالُهُ وَوَلَدُهُ . فَقَالَ : أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ يَعِيشَ كَمَا عَاشَ خَالُهُ ؟ عَاشَ حَمِيدًا ، وَقُتِلَ شَهِيدًا ، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَهْلٍ بْنُ أَبِي حَكْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قال : كَانَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ مِنَ الْأَنْصَارِ التَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ بعد الهجرة بأربعة عشر شهرًا . وَتُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ابْنِ ثَمَانِي سِنِينَ أَوْ أَكْثَرَ قَلِيلًا ، وَكَانَ آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، تَبُوكَا سَنَةَ تِسْعٍ ، وَالنَّعْمَانُ يَوْمَئِذٍ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ،

(١) الْعَقِيْقَةُ : الذبيحة التي تُذبح عن المولود .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

(٣) الليف : جمع ليفة وهي القطعة من النخل .

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : وهو يذكر النعمان بن بشير وهو يقول :
سمعت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا أبا عبد الله ، أيكما أسن ؟ فقال : أنا أسن
منه بنحو من عشرين سنة ، لقد جُهدت أن أغزو بدرًا مع النبي ، ﷺ ، فأني أبي
يومئذ حبسني على بناته ، وما وُلِدَ النعمان إلا قبل بدر بثلاثة أشهر ، أو أربعة
أشهر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عن أبي الأسود
قال : ذُكِرَ النعمان بن بشير عند ابن الزبير فقال : هو أسن مني بستة أشهر .
قال أبو الأسود : ووُلِدَ ابْنُ الزبير على رأس عشرين شهرًا من مهاجر رسول الله ،
ﷺ ، ووُلِدَ النعمان بن بشير في شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرًا .
قال أبو الأسود : أَرَى النعمان يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، ولا يقول :
سمعت . قال مصعب بن ثابت وابن الزبير : لم يغز مع النبي ، ﷺ ، ولا يقول
سمعت رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن سعد : أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحِمَصِيِّ ، عن إسماعيل بن عِيَّاش ،
عن يزيد بن سعيد ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ جَاءَ بِالنَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى
النبي ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ادع لابني هذا ، فقال له رسول الله ، ﷺ : أما
ترضى أن يبلغ ما بلغت ؟ ثم يأتى الشام فيقتله منافق من أهل الشام (٢) .

قال محمد بن سعد : وَأَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحِمَصِيِّ ، عن إسماعيل بن عِيَّاش ،
عن صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عن أبي الصلتِ المقرائى ، وأبي المثني ، وشريح بن عبيد ، أن
كعبًا كان يقول : لِيُؤْمَرَنَّ عَلَى جَنْدِ حِمَصٍ أَمِيرٌ أَشْهَلُ الْعَيْنِينَ ، طويل الأَرَبَةِ ، كَثَّ
اللحية ، حلو اللسان ، مُرُّ القلب ، فَلْيَصْبِيْنُهُ بِقَارَعَةٍ ، فذكروا النعمان بن بشير (٣) .
قال محمد بن عمر : فهذا ما روى لنا أصحابنا في مولد النعمان بن بشير ،
وأما أهل الكوفة فَيَزُودُونَ عَنْهُ رَوَايَةً كَثِيرَةً يَقُولُ فِيهَا : سمعت رسول الله ، ﷺ ،
يدل على أنه أكبر سنًا مما رَوَى أهل المدينة في مولده .

(١) أخرجه المزى في تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤١١ - ٤١٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

(٣) الخبر في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦٣

منها ما حدّثنا به الثّوري ، عن منصور ، عن ذرّ ، عن يُسيع ، عن النّعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : أفضل العبادة الدعاء . في أحاديث كثيرة رواها النّعمان بن بشير عن رسول الله ، ﷺ ، يقول فيها : سمعت رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : كان النّعمان بن بشير يَمْنُ نصر عثمان بن عفان وهو خرج إلى الشام بقتله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما قُتِل عثمان كَتَبَتْ نائلة بنت الفُرافصة إلى معاوية وأهل الشام بما كان من قتله ، وَوصَفَتْ لهم أمره ، وَبَعَثَتْ إليهم بِقَمِيصِهِ الذي قتل وهو عليه ودمه فيه ، وَبَعَثَتْ بذلك مع النّعمان بن بشير . فَقَدِمَ النّعمانُ الشّامَ فدفع ذلك إلى معاوية .

قال محمد بن عمر : ونزل النّعمانُ بن بشير وولده الشّامَ والعراق زمن معاوية ، ثم صار عامتهم بعد ذلك إلى المدينة وبغداد ، ولهم بَقِيَّةٌ وَعَقِبٌ .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن يعقوب بن داود الثَّقَفِيُّ ، ومسلمة بن محارب وغيرهما قالوا : لما قُتِل الضُّحَّاكُ بن قَيْسِ بَمَرْجِ رَاطِطٍ ^(١) وكان للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم ، فأراد النّعمان بن بشير أن يهرب من حِمص ، وكان عاملاً عليها ، فَخَالَفَ ^(٢) ودعَا لابن الزبير ، فطلبه أهل حِمص فقتلوه واخترَّوا رأسه ، فقالت امرأته الكلبيَّة : ألقوا رأسه في حجري فأنا أحق به . وقد كانت قبله عند معاوية بن أبي سفيان ، فقال معاوية لامرأته مَيْسُونُ أم يزيد أو بنت قرظة : اذهبي فانظري إليها ، فأتتها فنظرت ثم رجعت ، فقالت : ما رأيت مثلها ، وقد رأيت خالاً تحت شُرَّتِها ليوضعن رأس زوجها [تحته] في حجرها ، فطلقها معاوية ، فتزوجها حَبِيبُ بن مَسْلَمَةَ ، ثم طلقها ، فتزوجها النّعمان بن بشير فلَمَّا قُتِلَ وضعوا رأسه في حجرها ^(٣) .

(١) بنواحي دمشق .

(٢) في مختصر تاريخ دمشق « فحالف » بحاء مهملة .

(٣) الخبر في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦٣ وما بين حاصرتين منه .

٩٩٨ - هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ

مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، شَهِدَ أَبُوهُ أُحُدًا وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا ، وَصَحَبَ هِشَامُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَنَزَلَ الْبَصْرَةَ حَيْثُ نَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَلَهُ بِهَا عَقِبٌ .

٩٩٩ - زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ

ابْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْأَغَرِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ^(١) . وَأُمُّهُ هُزَيْلَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَدِيجٍ ^(٢) . بَنُ عَامِرِ بْنِ مُجَشَّمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَهُوَ أَخُو سَعْدِ بْنِ الرَّيْعِ لَأُمِّهِ .

وزيد بن خارجة الذي سُمِعَ مِنْهُ الْكَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ^(٣) .

وقد روى عن رسول الله ﷺ ، حديثًا من حديث مروان بن معاوية الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ نَصَلِي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : صَلُّوا عَلَيَّ وَقُولُوا : اَللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ^(٤) .

* * *

٩٩٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٤٣

٩٩٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٠٣

(١) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٢) وكذا قيده ابن الأثير بالخاء المعجمة المفتوحة . وذكر قول الدارقطني : ليس في الأنصار

« خديج » بالخاء المهملة .

(٣) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٤

(٤) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٤ وانظر الجمهرة لابن حزم ص ٣٦٤

١٠٠٠ - أَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ

ابن زيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء بن قيس ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ . وَأُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنٍ حَاضِنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَوْلَاتِهِ . وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ أَسَامَةُ بْنُ
زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَكَانَ أَيْمَنُ فِيمَنْ ثَبِتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ حُتَيْنَ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ أَيْمَنُ يَوْمَ حُتَيْنَ ^(١) .

* * *

١٠٠١ - أَبُو زَيْدٍ

وَأَسَمُهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ الْأَعْرَجِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . فَوُلِدَ أَبُو زَيْدٍ : بِشِيرًا قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَأَوْسًا وَزَيْدًا
دَرَجَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ وَأَسَمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ
ثَابِتِ بْنِ بِشِيرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ جَدِّي . وَهُوَ أَحَدُ السَّيِّدَةِ
الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهَلَكَ أَبُو زَيْدٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ ، فَوَقَفَ عُمَرُ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا زَيْدٍ ! لَقَدْ دُفِنَ الْيَوْمَ
أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَمَانَةً .

* * *

١٠٠٢ - بِشَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ . قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ سَعْدٍ : وَلَمْ نَجِدْ نَسَبَهُ فِي كِتَابِ الْأَنْصَارِ ^(٢) .

* * *

١٠٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٨٩

(١) نسبه وخبره لدى ابن الأثير ج ١ ص ١٨٨

١٠٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٢٧

١٠٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٢٢

(٢) الخبر لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢٢٢

ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج ١٠٠٣ - قيس بن سعد بن عبادة

ابن دُلَيْم بن حَارِثَة بن أَبِي حَزِيمَة ^(١) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . وأمه فُكَيْهَة بنت عبيد بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِي حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن سَاعِدَة ^(٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا جرير بن حازم ، قال : حَدَّثَنَا منصور بن زَادَان ، عن مَيْمُون بن أَبِي شَيْب ، عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري : أن أباه دَفَعَهُ ^(٣) إِلَى النَبِيِّ ﷺ ، يَخْدُمُهُ ، قال : فخرج عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، وقد صَلَّيْتُ ركعتين واضطجعتُ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وقال : أَلَا أَذْلُكَ عَلَى بَابٍ من أبواب الجنة ؟ قلتُ : بلى ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ^(٤) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنَا قيس بن الربيع الأسدي ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن قيس بن سعد : أنه استأذن على النبي ﷺ ، وهو قُبَالَة الباب فقال النبي ﷺ ، بيده هكذا ، لا تستأذن وأنت قُبَالَة الباب . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أَبِي فُذَيْك ، عن هشام بن سعد ، عن العباس بن عبد الله ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادَة : أن رسول الله ﷺ ، استعمل قيس بن سعد بن عبادة على الصدقة ^(٥) .

قال : ^(٥) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي داود بن قيس ، ومالك بن

١٠٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٠٢ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٠٢ ، كما ترجم له المؤلف كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) قيده ابن الأثير في أسد الغابة - في ترجمة أبيه سعد بن عبادة - بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاى ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ثم ميم وهاء . وفي الأصل « ... أَبِي حَزِيمَة » بضبط الحاء بالضم والزاى بالفتح - ضبط قلم .

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير ج ٤ ص ٤٢٤

(٣) كذا لدى ابن الأثير ج ٤ ص ٤٢٥ ومثله لدى المزى ج ٢٤ ص ٤٧ وفي الأصل « رفعه » .

(٤) انظره لدى المزى ج ٢٤ ص ٤٧

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٠٤

(*) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٣٧١ أوردته الواقدي في المغازي ص ٧٧٤ - ٧٧٦ وما بين

الحاصرتين منه ومثله في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٠٥ - ١٠٦

أنس ، وإبراهيم بن محمد الأنصارى ، وخارجة بن الحارث وبعضهم قد زاد على صاحبه فى الحديث قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح فى سَرِيَّةٍ فيها المهاجرون والأنصار ، وهم ثلاثمائة رجل ، وكان فيهم قيس بن سعد بن عُبَادَةَ ، فأصابهم جوعٌ شديدٌ ، فقال قيس بن سعد : من يشتري مِنِّي تَمْرًا بِجُزُرٍ ، ويوفيني الجُزُرَ ها هنا وأوفيه التمر بالمدينة ؟ فجعل عمر يقول : وَاعَجَبَاهُ لِهَذَا الغلام ، لا مال له يَدَانُ ^(١) فى مال غيره ! فوجد رجلاً من جُهَيْنَةَ يعطيه ما سأل . وقال : والله ما أعرفك ، من أنت ؟ قال : أنا قيس بن سعد بن عُبَادَةَ بن دُلَيْم . فقال الجُهْنِي : مَا أَعرَفَنِي ^(٢) بِنَسَبِكَ ! فابتاع منه خمس جزائر ، كل جزور يَوْسَقَيْن من تمر . فقال الجُهْنِي : أَشْهَد لِي فقال قيس : أَشْهَد مَنْ تُحِبُّ . فكان فيمن أَشْهَد ^(٣) عمر بن الخطاب فقال : لَا أَشْهَد ! هذا يَدَان ولا مال له ، إنما المَالُ لأبيه . فقال الجُهْنِي : والله ما كان سعد لِيُخْنِي ^(٤) بابه فى سِقَةِ ^(٥) من تمر ، وأرى وجهًا حسنًا ، وَفَعَالًا شَرِيفًا [فكان بين عُمر وَبَيْنَ قيس كلام حتى أغلظ له قيس الكلام] وأخذ قيس الجُزُرَ فَتَحَرَّهَا فى مواطن ثلاثة ، كل يوم جزورًا ، فلما كان اليوم الرابع نهاه أميره وقال : تريد أن تُخْفِرَ ^(٦) ذمتك ولا مال لك ؟ [وأقبل أبو عبيدة بن الجراح ومعه عمر بن الخطاب ، فقال : عزمت عليك ألا تنحر ، أتريد أن تُخْفِرَ ذمتك ولا مال لك ؟ !] فقال قيس : يا أبا عُبَيْدَةَ أترى أبا ثابت وهو يقضى ديون الناس ، ويحمل الكَلَّ ، وَيُطْعَم فى المجاعة ، لَا يَقْضِي عَنِّي سِقَةَ من تمرٍ لِقَوْمٍ مجاهدين فى سبيل الله ! وبلغ سعدًا ما أصاب القوم من المجاعة ، فقال : إن يكن قيس كما أعرف فسوف ينحر لهم . فلما قدم قيس لقيه سعدٌ فقال : ماصنعت فى مجاعة القوم حيث أصابتهم ؟ فقال : نحرْتُ . قال : أَصَبْتَ [أنحر]

(١) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ومثله فى مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١٠٥ وهو ينقل عن الواقدي . وفى الأصل « يُدِين » .

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر تاريخ دمشق . ولدى الواقدي « ماأعرفتنى » .

(٣) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « استشهد » .

(٤) أى يسلمه ويخفر ذمته (النهاية) . (٥) السقة : جمع سق وهو الحمل

(٦) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « يخرب » .

ثم ماذا ؟ قال : ثم نحرتُ قال : أصبت [انْحَر] قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم
نحرت ، قال أصبت [انْحَر] قال : ثم ماذا ؟ قال : نُهَيْتُ ، قال : ومن نهاك ؟
قال : أبو عبيدة بن الجراح أميرى . قال : وَلِمَ ؟ قال : زعم أنه لا مال لى وإنما
لأبيك ^(١) فقلت : أبى يقضى عن الأبعد ، ويحمل الكل ، ويطعم فى المجاعة ،
ولا يصنع هذا بى ! قال : فلك أربع حوائط ^(٢) . قال وكتب له بذلك كتابًا .
وأتى بالكتاب إلى أبى عبيدة بن الجراح فشهد فيه [وأتى عمر فأبى أن يشهد فيه
و [أذنى حائط منها يجذ ^(٣) خمسين وسقًا] و [قديم البدوى مع قيس ، فأوفاه
سِقْتَهُ ، وحمله وكساه ^(٤) .

فلما قدم الأعرابي على سعد بن عبادة قال : يا أبا ثابت ^(٥) ! والله ما مثل
ابنك صنعُ ^(٥) ولا تركت بغير مالٍ ، فابنك سيدٌ من سادة قومه ، نهانى الأمير
أن أبيعهُ وقال : لا مال لهُ ! فلما انتسب إليك عرفته فتقدمت عليه لما أعرف أنك
تسمو إلى معالى الأخلاق وجسيمها ، وأنتك غير مُدْمٍ بمن لا معرفة له لديك .
قال : فأعطى سعد ابنه يومئذ تلك الحوائط الأربع ^(٦) .

وبلغ النبى ، ﷺ ، فعل قيس فقال : إنه فى بيت جودٍ .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ،
قال : كان قيس بن سعد بن عبادة مع على بن أبى طالب فى مقدمته ومعه خمسة
آلاف قد حلقوا رءوسهم بعد ما مات على . فلما دخل الحسن فى بيعة معاوية أبى
قيس بن سعد أن يدخل ، وقال لأصحابه : إن شئتم جالدتُ بكم أبداً حتى يموت
الأعجل ، وإن شئتم أخذت لكم أماناً . فقالوا : خذْ لَنَا فَأَخَذَ لَهُمْ أماناً : أَنّ لهم
كذا وكذا ، ولا يعاقبون بشيء . وأنا رجلٌ منهم ، وأبى أن يأخذ لنفسه خاصةً

(١) كذا فى مغازى الواقدي ومختصر تاريخ دمشق . وفى الأصل « لك » .

(٢) الحوائط : البساتين .

(٣) أى أقل بستان منها يعطى من الثمار خمسين وسقا .

(٤) كذا لدى الواقدي . وفى الأصل « وكساه فقال الأعرابي لسعد : يا أبا ثابت : والله .. » .

(٥) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « صَبَّغت » .

(٦) الخير لدى الواقدي فى المغازى ص ٧٧٧

شيئًا . فلما ارتحل نحو المدينة ومعه أصحابه جعل ينحر كل يوم جزورًا حتى بلغ صِرَارًا ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنُ والحسن بن موسى قالا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ معاوية ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن يَرِيمَ أَبِي الْعَلَاءِ - وكان إمام مسجد حيهم - قال : كنت مع قيس بن سعد بن عبادة في شُرْطَتِهِ وهم عشرة آلاف بعثَهُ عَلِيٌّ وكان خادماً رسول الله ﷺ ، ونحن نزول على شَطِّ دجلة ، فَبَالَ وعليه خُفَّان من أَرَنْدَج ^(٢) ، ثم أتى شط دجلة فتوضأ ومسح على خُفَيْهِ قال : فأنا رأيت أثر أصابعه عليهما . قال أبو إسحاق : وعندى أَبُو مَيْسَرَةَ . فقال أَبُو مَيْسَرَةَ : أنت رَأَيْتَهُ يا أبا العلاء ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال : كان محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن أبي حُذَيْفَةَ بن عتبة بن ربيعة مِنْ أَشَدِّ قَرِيشٍ عَلَى عثمان ، وَإِنَّ عَلِيًّا أَمَرَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ - يعنى على مصر - وكان قيس رجلاً حازماً فَنُبِّئْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ الْمَكْرَ فُجُورٌ ، لَمَكْرْتُ مَكْرًا يَضْطَرُّ مِنْهُ أَهْلُ الشَّامِ بَيْنَهُمْ . وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ وَعُمَرُو بْنُ الْعَاصِ كَتَبَا إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ كِتَابًا يَدْعُوَانِهِ إِلَى مَبَايِعَتِهِمَا ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ بَكْتَابٌ فِيهِ لَيْنٌ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا كِتَابًا فِيهِ غِلْظٌ ، فَكَتَبَا إِلَيْهِ بَكْتَابٌ فِيهِ غِلْظٌ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا بَكْتَابٌ فِيهِ لَيْنٌ . فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُ عَرَفَا أَنَّهُمَا لَا يَدَانِ لِهَمَا بِمَكْرِهِ . فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ حَتَّى نَمُكِّرَ الْآنَ بَعْلِيَّ فِي شَأْنِهِ ، فَأَذَاعَا بِالشَّامِ أَنَّهُمَا قَدْ كَتَبَا إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَنَّهُ قَدْ بَايَعَنَا وَتَابَعَنَا عَلَى أَمْرِنَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : بَادِرْ إِلَى مِصْرَ فَإِنَّ قَيْسًا قَدْ بَايَعَ مُعَاوِيَةَ وَعُمَرَا ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ إِلَى مِصْرَ . وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا قَدِمَا عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بَنَزَعَهُ ، عَرَفَ قَيْسٌ أَنَّ مُعَاوِيَةَ وَعُمَرَا بَنَ الْعَاصِ قَدْ خَدَعَا عَلِيًّا وَمَكَّرَا بِهِ . فَقَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ

(١) موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق (ياقوت) والخبر في مختصر تاريخ دمشق

لابن منظور ج ٢١ ص ١١٢

(٢) أمامها في حاشية الأصل « أرندج : أى أسود » وفي المعاجم الأرندج : جلد أسود تعمل منه

الأحذية . و - طلاء أسود تسود به الأحذية .

أبى بكر ، ومحمد بن أبى حُدَيْفَةَ : يَا بَنَى أَخِي ، لَا تَصَافًا معاوية وَعَمْرُو بن العاص غَدًا بأهل مصر . فَإِنَّهُمْ سَيُسْلَمُونَكَمَا فَتُقْتَلَانِ فَكَانَ كَمَا قَالَ قَيْسٌ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بن فَضَّالَةَ المَعَاوِي ، عن يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ قال : استعمل علي بن أبي طالب رضى الله عنه قَيْسَ بن سعد على مصر ، وكان من ذوى الرأى ، فكان قد ضبط مصر وقام فيها قِيَامًا مُجْزِيًا ، وَوَادَعَ أَهْلَ خَرْبَتَا ^(٢) وَأَدَّرَ عَلَيْهِمُ أَرْزَاقَهُمْ وَكَفَّ عَنْهُمْ وَأَحْسَنَ جَوَارَهُمْ . وكان عَمْرُو بن العاص ومعاوية بن أبى سفيان قد شق عليهما وعلى أهل الشام ما يصنع قيس من مناصحة علي ، وما ضَيَّقَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ فلا يحمل إليهم طعامًا . وكان عمرو بن العاص ومعاوية جَاهِدِينَ أَنَّ يَخْرُجَا قَيْسًا من مصر ويغلبا عليها . وكان قيس قد امتنع منهما بالمكيدة والذَّهَاءِ ، فَمَكَرَا بعلي في أمره . فكتب معاوية كتابًا فى قيس إليه يذكر فيه مَا أَتَى إلى عثمان من الأمر العظيم ، وأنه على السمع والطاعة . ثم نادى معاوية : الصلاة جامعة فاجتمع الناس فى السلاح ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عليه وقال : يا أهل الشام ، إِنَّ اللهَ يَنْصُرُ خَلِيفَتَهُ المَظْلُومَ ، ويخذلُ عَدُوَّهُ أَبْشِرُوا . هذا قيس بن سعد نَابُ العربِ قد أبصر الأمر ، وعرفه على نفسه ، ورجع إلى ما عليه من السمع والطاعة ، والطلب بدم خليفتك ، وكتب إلَيَّ بذلك كتابًا ، وأمر بالكتاب فَقَرِئَ ، وقد أَمَرَ بحمل الطعام إليكم ، فَادْعُوا اللهَ لقيس بن سعد ، وارفعوا أيديكم ، وابتهلوا له فى الدعاء بالبقاء والصلاح . فَعَجَّوْا وَعَجَّ معاوية وعمرو ، ورفعوا أيديهم ساعةً ثم افترقوا . فَأَخَذَ معاوية بيد عمرو بن العاص وقال : تَحْيَى خُرُوجَ الْعِيُونِ الْيَوْمَ إِلَى عَلِيٍّ . يَسِيرُ الْخَبْرُ إِلَيْهِ سَبْعًا أو ثَمَانِيًا فيكون أول من يَعْزِلُ قَيْسَ بن سعد ، فَكُلُّ مَنْ وَلَّى أَهْوَنَ عَلَيْنَا من قَيْسٍ . فَتَحَيَّنُوا خَبَرَ عَلِيٍّ ، فلما ورد الخبر عليه كان أول مَنْ حَمَلَهُ إِلَيْهِ محمد بن أبى بكر ، فَأَخْبَرَهُ بما صنع قيس ، وَرَفَذَهُ الْأَشْتَرُ وَنَالَا من قَيْسٍ وقالَا : أَلَا اسْتَعْمَلْتَ رَجُلًا لَهُ جَرَاءٌ ^(٣) ، فجعل علي لا يقبل هذا القول على قيس بن سعد ، ويقول : إِنَّ قَيْسًا فى سِرٍّ وشرف فى

(١) الخبر لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٠٨

(٢) قرية وكورة من كور مصر حول الإسكندرية .

(٣) فى مختصر تاريخ دمشق « حق » .

جاهلية وإسلام ، وقيس رجلُ العرب . ويأبى محمد بن أبى بكر أن يقصر عنه ، فَعَزَلَهُ عَلَى عليه السلام ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبَادَةَ ، قال : قدم قيس بن سعد المدينة فأرسلت إليه أُمّ سَلَمَةَ تلومه وتقول : فارقت صَاحِبَكَ ، قال : أنا لم أفارقه طَائِعًا ، هو عَزَلَنِي . فأرسلت إليه : إِنِّي سأكتب إلى عَلِيٍّ فى أمرِكَ . وراح قيسُ إليها ، فأخبرها الخبر ، فكتبت إلى عَلِيٍّ تُخْبِرُهُ بنصيحة قيس وأبيه فى القديم والحديث ، وتلومه على ما صنع . فكتب عَلِيٌّ إلى قيس يعزم عليه إلا لحق به ، فقال : والله ما أخرج إليه إلاّ استحياءً ، وإِنِّي لأعلم أنه مقتول ، معه جندٌ سوءٌ لا نِيَّةَ لهم . فقدم على عَلِيٍّ ، فأكرمه ، وحباه ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال حَدَّثَنِي راشد بن سعد ، عن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبَادَةَ . قال : وحَدَّثَنِي مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ قالا : لما قدم قيس بن سعد المدينة تَأَمَّرَ فيه الأسود بن أَبِي البَخْتَرى ، ومروان بن الحكم أن يُبَيِّتاه فيمنعهما ، وبلغ ذلك قيسًا ، فقال : والله إنَّ هذا لقبيح ، أن أفارق عليًا وإن عزلنى ، والله لألحقن به . فلحق بعليّ بالعراق فكان معه وأخبره قيسٌ بخبره ، وما كان يعمل بمصر ، فعرف عَلِيٌّ أَنَّ قيسًا كان يُدارى أمرًا عظيمًا من المكيذة التى قصّر عنها رأى غيره . وأطاع عَلِيٌّ قيسًا فى الأمر كله ، وجعله مُقَدِّمًا أهل العراق على شُرطة الخميس الذين كانوا يبايعون للموت . فكتب معاوية بن أبى سفيان إلى مروان بن الحكم والأسود بن أَبِي البَخْتَرى ^(٣) يتغيظ عليهما ، وأَنْبَهُمَا أَشَدَّ التَّأْنِيبِ . وقال : أَمَدَدُتُمَا عَلِيًّا بَقِيس بن سعد ، وبرأيه ومكيدته ؟ والله لو أمددتماه بمائة ألف مقاتل ما كان بأغيظ لى من إخراجكما قيس بن سعد إليه ^(٤) !

(١) الخبر بطوله فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ، ج ٢١ ص ١١٠ - ١١١

(٢) الخبر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١١١

(٣) الأسود بن أبى البختري : تحرف فى الأصل إلى « الأسود بن البختري » وصوابه مما جاء فى

صدر هذا الخبر ، ومختصر تاريخ دمشق .

(٤) الخبر فى مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١١٢

قال : أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد ، قال : حَدَّثَنَا الْأَجْلَح عن أَبِي إِسْحَاق عن يَرِيم بن سعد قال : رأيت قيس بن سعد على شرطة الحميس قال : ثم أتى دِجْلَةَ فتوضأ وَمَسَحَ على الخُفَّيْنِ ، فكأنى أنظر إلى أثر الأربع أصابع على الخف ، ثم تقدم فأَمَّ الناس .

قال محمد بن عمر : وكان قيس يُكنى أبا عبد الملك ، ولم يزل مع عليّ حتى قُتِلَ عليّ ، فرجع قيس إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى تُوفى فى آخر خلافة معاوية ابن أبى سفيان .

* * *

١٠٠٤ - سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة^(١) . وأُمُّهُ أَيْيَةُ بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك مِنْ خَتَم . فولد سهل بن سعد العباسَ ومصعبًا وعائشةَ . وأمهم عائشة بنت حُزَيْمَةَ بن وَحَّوح بن الأختم بن عبد الله بن وهب بن عبد الله بن قُنْفُذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن منصور مِنْ قيس عيلان . وَعَمَرَا . وأُمُّهُ امرأةٌ مِنْ كِنْدَةَ . والأشعث وخديجة وأُمُّ كلثوم . وَأُمُّهُمْ أَيْيَةُ بنت محصن بن فراس بن حارثة بن الأختم من بنى سليم . وأُمُّ كلثوم الصغرى . وأُمُّهَا أم ولد .

قال سهل بن سعد : كنت أصغر أصحابي فى تبوك ، فكنت شَفَرَتَهُمْ^(٢) : يعنى خَادِمَهُمْ .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، قال : رأيت سهل بن سعد مُصَفَّرَ اللَّحْيَةِ له جُمَّةٌ عليه بُرْد قطر . وقال مرّةً : بُرْدٌ كَالْقَطْرِى قال محمد بن عمر : وكان سهل يُكنى أبا العباس .

١٠٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٠

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٢

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (شفر) ومنه الحديث « أن أنسا كان شَفَرَةَ القوم فى سَفَرِهِمْ » أى أنه كان خَادِمَهُم الذى يكفهم مَهْتَتَهُمْ .

قال محمد بن عمر : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي قال : مات سهل بن سعد بالمدينة سنة إحدى وتسعين وهو ابن مائة سنة ، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ ، ليس بيننا في ذلك اختلاف ، وقد روى عن أبي بكر وعمر .

* * *

١٠٠٥ - المنذر بن عبد

ابن قوَال بن قيس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ^(١) . قتل يوم الطائف شهيداً .

* * *

ومن بنى سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة
ابن تزيد بن جشم بن الخزرج ^(٢) .

١٠٠٦ - الفضيل بن الثعمان

من بنى سلمة قتل بخير شهيداً . هكذا وجدناه في غزوة خيبر ، قال : وطلبناه في نسب بنى سلمة فلم نجده . قال محمد بن سعد : ولا أحسبه إلا وهل في الكتاب ، وإنما أراد الطفيل بن النعمان بن حنساء بن سنان ، وهذا قد شهد بدرًا وقُتل يوم الخندق شهيداً فالله أعلم .

* * *

١٠٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٨ ، والإصابة ج ٦ ص ٢١٦

(١) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٨ نقلاً عن الواقدي .

(٢) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٥٨

١٠٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٨

ومن خلفاء القَوَاقِلَةِ وهم بنو غَنَمَ وبنو سالم
ابْنَى عوف بن عمرو بن عوف بن الحَزْرَج (١).

١٠٠٧ - عبد الله بن سَلَام (٢)

ويكنى أبا يوسف ، وكان اسمه الحصين ، فلما أسلم سماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله وهو رجلٌ من بنى إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ . وهو حليفٌ للقَوَاقِلَةِ من بنى عَوْفَ بن الحَزْرَج . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا نَجِيحُ أَبُو مَعْشَرٍ ، عن الْمُقْبِرِيِّ ، وأبَى وَهْبٍ مولى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : كان اسم عبد الله بن سَلَامَ الحصين فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وهُوَذَةُ بن خَلِيفَةَ (٣) ، وإسحاق بن يوسف الأزرق قَالُوا : حَدَّثَنَا عوف ، عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى ، عن عبد الله بن سَلَامَ قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة انجفل الناس نحوه قَالُوا : قَدِمَ رسولُ الله قَدِيمَ رسول الله . قال : وجئت فلما رأيْتُ وجهَهُ عرفتُ أَنَّ وجهَهُ ليس بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، قال : فأولُ شَيْءٍ قال قال : يا أيها الناس ، أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطعامَ ، وَصَلُّوا الأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا [بالليل] والناسَ نِيَامَ تدخلوا الجنةَ بِسَلَامٍ (٤) . قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو أَبُو مَعْمَرٍ المِنْقَرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن ضَهَّيْبٍ ، عن أنس بن مالك قال : أقبل نبي الله ، ﷺ ، فقالوا : جاء نبيُّ الله ، فاستَشْرَفُوا ينظرون ، إِذْ سَمِعَ به عبد الله بن

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٣

١٠٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٤ ، وتهذيب الكمال ج ١٥ ص ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٤٦

(٢) اللام مخففة كما فى ث والإكمال .

(٣) خليفة : تحرف فى ث إلى : خلف .

(٤) أوردته ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٥ وماين حاصرتين منه .

سَلَامٌ وهو فى نخلٍ لأهله يَخْتَرِفُ ^(١) لهم منه ، فَعَجِلَ أَنْ يضعَ التى يَخْتَرِفُ لهم فيها ، فجاءَ وهى معه ، فسمعَ من نبيِّ الله ، ﷺ ، ثم رجعَ إلى أهله ، قال : فلما خلا نبيُّ الله ، ﷺ ، جاء عبدُ الله بنُ سَلَامٍ فقال : أشهدُ أنك رسولُ الله حقًا ، وأَنَّكَ جئتَ بِحَقٍّ ، ولقد عَلِمْتَ اليهودُ أَنِّي سَيِّدُهُم وابنُ سَيِّدِهِم وَأَعْلَمُهُم وابنُ أَعْلَمِهِم ، فاذْعُهُم ، واسأَلَهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قد أَسْلَمْتُ ، فإنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قد أَسْلَمْتُ قالوا فَيَ ما ليسَ فَيَ ، فأرسلَ نبيُّ الله ، ﷺ ، إليهم فدخلوا عليه فقال لهم نبيُّ الله ، ﷺ : يا معشرَ اليهود ، وَيْلَكُمْ ! اتقوا الله ، فو الذى لا إلهَ إلا هو إنكم تعلمون أَنِّي رسولُ الله حقًا وَأَنِّي جئتُكم بِحَقٍّ أَسْلِمُوا . قالوا : ما نعلمه . قال : يا معشرَ اليهود ، وَيْلَكُمْ ! اتقوا الله فوالله الذى لا إلهَ إلا هو إنكم لتعلمون أَنِّي رسولُ الله حقًا ، وَأَنِّي جئتُكم بِحَقٍّ أَسْلِمُوا . قالوا : ما نعلمه . قال يا معشرَ اليهود ، وَيْلَكُمْ ! اتقوا الله فوالله الذى لا إلهَ إلا هو إنكم لتعلمون أَنِّي رسولُ الله حقًا ، وَأَنِّي جئتُكم بِحَقٍّ أَسْلِمُوا . قالوا ما نعلمه . قال : فَأَيُّ رَجُلٍ فيكم عبدُ الله بنِ سَلَامٍ ؟ قالوا : ذاك سيدُنا وابنُ سيدنا ، وأَعْلَمُنا وابنُ أَعْلَمُنا . قال : أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ؟ قالوا حاشا لله ، ما كان لِيُسْلِمَ . قالوا أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قالوا حاشا لله ما كان لِيُسْلِمَ . قال : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ؟ قالوا : حاشا لله ، ما كان لِيُسْلِمَ . فقال يابنُ سَلَامٍ اخْرُجْ عليهم . فَخَرَجَ إليهم فقال : يا معشرَ اليهود وَيْلَكُمْ ! اتقوا الله ، والله الذى لا إلهَ إلا هو إنكم تعلمون أَنَّهُ رسولُ الله حقًا ، وَأَنَّهُ جاءَ بِالْحَقِّ فقالوا : كَذِبْتَ فَأَخْرَجَهُم رسولُ الله ، ﷺ . ^(٢)

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بنُ مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن ثابت ، وَحُمَيْدٍ ، عن أَنَسِ بنِ مالك قال : لما قدم رسولُ الله ، ﷺ ، المدينةَ أَخْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ ابنُ سَلَامٍ بِقُدُومِهِ وهو فى نَخْلِهِ ، فَأَتَاهُ فقال : إِنِّي سَأِئَلُكَ عن أَشْيَاءَ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ ، فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهَا آمَنْتُ بِكَ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَرَفْتُ أَنَّكَ لستَ بِنَبِيِّ . قال : وما هُنَّ ؟ قال فسأله : عن الشَّيْبَةِ ، وعن أولِ شَيْءٍ يأكله أهلُ الحِجَّةِ ، وعن أولِ شَيْءٍ يَحْشُرُ الناسَ . فقال رسولُ الله ، ﷺ : أَخْبِرْنِي بهن جبريلُ آنفًا ، قال : ذاك

(١) يخترف : أى يجتنى من الثمار ويصرم .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٥

عدو اليهود . قال : أما الشبه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أَذْهَبَ بِالشَّيْءِ . وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل ذهب بالشَّيْءِ ^(١) . وأما أول شيء يأكله أهل الجنة فزائدة كبد لحوت . وأما أول شيء يحشر الناس فنارٌ تجيء من قِبَلِ المشرق فتحشرهم إلى المغرب : فآمن قال : أشهد أنك رسول الله . قال عبد الله بن سلام : يا رسول الله إن اليهود قومٌ بُهَّتْ ^(٢) . وإنهم إن سمعوا بإسلامي بهتوني فأخبأني عندك وابعث إليهم فسألهم عني . فَخَبَّاهُ رسولُ الله ﷺ ، وبعث إليهم ، فجاءوا ، فقال : أى رجل عبد الله بن سلام فيكم ؟ فقالوا : هو خَيْرُنَا وابنُ خَيْرِنَا ^(٣) ، وسَيِّدُنَا وابنُ سَيِّدِنَا ، وعالمنا وابنِ عالمنا ، قال : رأيتم إن أسلم ، أتسلمون ؟ فقالوا : أعاده الله من ذلك . فقال : يا عبد الله بن سلام اخرج إليهم . فخرج إليهم فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا رسول الله . قالوا : بل شَرْنَا وابنِ شَرِّنَا ، وجاهلنا وابنِ جاهلنا . فقال ابن سلام قد أخبرتك يا رسول الله أنَّ اليهود قومٌ بُهَّتْ ^(٤) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا مبارك ، قال : سمعت الحسن يحدث هذا الحديث عن النبي ﷺ ، فلَمَّا بَلَغَ قولَ عبد الله بن سلام ، قال النبي ﷺ : الشهادة الأولى أحق .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السَّهْمِيُّ قالوا : حَدَّثَنَا حُمَيْد الطويل ، عن أنس بن مالك : أنَّ عبد الله بن سلام أتى النبي ﷺ ، لما قدم المدينة فقال : إني سئلك عن ثلاثة أشياء لا يعلمهنَّ إلا نبيٌّ . قال : سَلْ . قال : ما أولُ أَسْرَاطِ الساعة ؟ وما أولُ طعام يأكل أهل الجنة ؟ وما ينزع الولد إلى أبيه والولد إلى أمه ؟

قال : أخبرني بهنَّ جبريل آنفًا . قال : جبريل ؟! قال : نعم . قال ذاك عدوُّ اليهود من الملائكة .

(١) رواية الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٥ « وأما الشَّيْءُ فإذا سَبَقَ ماء الرجل نَزَعَ إليه الولد . وإذا سبق ماء المرأة نزع إليها » ولدى البخارى فى صحيحه ج ٥ ص ٨٨ فى مناقب الأنصار « وأما الولد فإذا سَبَقَ ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد . وإذا سَبَقَ ماء المرأة ماء الرجل نَزَعَتِ الولد » .

(٢) جمع بهيت : وهو الذى يبهت السامع بما يفتره عليه من الكذب .

(٣) كذا فى الأصل بالخاء المعجمة ومثله لدى البخارى . وفى سير أعلام النبلاء « حبرنا وابن حبرنا » بالخاء المهملة .

(٤) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٤ - ٤١٥

قال : أَمَّا أولُ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، فَتَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ . وَأَمَّا أولُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَرِیَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ ، وَأَمَّا مَا يَنْزَعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ وَيَنْزَعُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ ، فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ إِلَى أَبِيهِ . وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ إِلَى أُمِّهِ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ - قَالَ يَزِيدُ ، وَالْأَنْصَارِیَ - قَوْمٌ بَهْتَةٌ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بَكْرٍ : قَوْمٌ بُهْتُتٌ . وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ عَنِّي بَهْتُونِي ، فَأَخْبَأْنِي لَهُمْ ثُمَّ سَلَهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي ، أَيْ رَجُلٌ أَنَا فِيهِمْ .

فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : أَيْ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ فَقَالُوا خَيْرِنَا وَابْنَ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا وَأَعْلَمُنَا وَابْنَ أَعْلَمِنَا . قَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ قَالُوا : مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ أَعْظَمُ قَوْمٍ غَضِيهَةً (٢) فَسَلَّهْمُ عَنِّي ، وَخَذَ عَلَيْهِمْ مِثَاقًا : إِنِّي [إِنْ] اتَّبَعْتُكَ وَأَمَنْتَ بِكِتَابِكَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِكَ وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ، وَأَخْبَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ : مَا تَعْلَمُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرِنَا وَابْنَ خَيْرِنَا ، وَأَعْلَمُنَا بِكِتَابِ اللَّهِ سَيِّدُنَا وَعَالِمُنَا وَأَفْضَلُنَا . قَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ شَهِدَ أُنَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَمَّنَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ تَوْمِنُونَ بِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَدَعَاهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ :

(١) أخرجه البخاري ج ٥ ص ٨٨ - ٨٩ في مناقب الأنصار .

(٢) العضية : الإفك والبهتان والنميمة .

يا عبد الله بن سلام ، أما تعلم أنني رسول الله ؟ تجدوني مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل ، أخذ الله ميثاقكم أن تؤمنوا بي وأن يتبعني من أدركني منكم ؟ قال : بلى ، قالوا : ما نعلم أنك رسول الله ، وكفروا به وهم يعلمون أنه رسول الله ، وأن ما قال حق . فأنزل الله ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] يعني الكتاب والرسول ﴿ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ يعني عبد الله بن سلام ﴿ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] ففِي ذلك نزلت هذه الآية (١) .

قال : أخبرنا هُوَذَةُ بن خليفة ، قال : حَدَّثَنَا عوف ، عن الحسن ، قال : لما أراد عبد الله بن سلام الإسلام دخل على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم قال : أشهد أنك رسول الله بالهدى ودين الحق ، وأن اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتاً ثم قال له : أرسل إلى نفرٍ من اليهود إلى فلان وفلان سماهم له واخْبَانِي فِي بَيْتِكَ ، فَسَلُّهُمْ عَنِّي وَعَنْ وَالِدِي ، فَإِنَّهُمْ سَيُخْبِرُونَكَ ، وَإِنِّي سَأُخْرِجُ عَلَيْهِمْ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَكَ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ لَعَلَّهُمْ يُسْلِمُونَ فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ذَلِكَ فَحَبَّأَهُ فِي بَيْتِهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى النَّفَرِ الَّذِينَ أَمَرَهُ بِهِمْ فَدَعَاهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فِيكُمْ وَمَا كَانَ وَالِدُهُ ؟ قَالُوا : سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَعَامِلُنَا وَابْنُ عَامِلِنَا . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ تُسْلِمُونَ ؟ قَالُوا : إِنَّهُ لَا يُسْلِمُ . قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ أَتُسْلِمُونَ ؟ قَالُوا : إِنَّهُ لَا يُسْلِمُ . قَالَ : فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَكَ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ . وَإِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ مِنْكَ مِثْلَ مَا أَعْلَمُ . فَقَالَتِ الْيَهُودُ لِعَبْدِ اللَّهِ : مَا كُنَّا نَخْشَاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَى هَذَا ، قَالَ : فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢) .

(١) مختصر ابن منظور ج ١٢ ص ٢٤٩ - ٢٥٠ وما بين حاضرتين منه .

(٢) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٠ - ٤٢١

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا عبد الجبار بن عمارة ، عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : لما سمع عبد الله بن سلام ما نزل على رسول الله ، ﷺ ، من القرآن ، وعرفَ صفة رسول الله ، ﷺ ، عنده ، وعرف ما نزل عليه من القرآن . بما عنده من التوراة . وكان أعلم بنى إسرائيل بالتوراة وأصدقهم عندهم فأسلم . فسأل رسولُ الله ، ﷺ ، اليهودَ قبل أن يعلموا بإسلامه : كيف هو فيكم ؟ قالوا : يا أبا القاسم ، ذاك سيدنا وخيرنا وأعلمنا بالتوراة التي أنزل الله على موسى ، وكان اسمه الحصين فسماهُ رسول الله ، ﷺ ، عبد الله . وكان من عليّة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أهل الدين ، وكان صحيح الإسلام حتى مات .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] . قال : عبد الله بن سلام .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد وعطاء وعكرمة : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ ، قالوا : عبد الله بن سلام . وقال الحسن بن مسلم : نزلت هذه بمكة ، وعبد الله بن سلام بالمدينة . قال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدَّثنا سفيان عن داود عن الحسن قال : نَزَلَتْ حَمْدٌ وعبد الله بن سلام بالمدينة مُسْلِمٌ .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو ، وأبو مَعْمَرٍ الْمُتَقَرِّى قال : حدَّثنا عبد الوارث ابن سعيد ، عن حميد - يعنى الأعرج - قال : كان مجاهد يقرأ : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ ﴾ [سورة الرعد : ٤٣] قال وكان يقول : هو عبد الله بن سلام .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدَّثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ ﴾ ، قال : عبد الله بن سلام .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، وقبيصة بن عقبة قالا : حدَّثنا سفيان ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية العوفي في قوله : ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَوُا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ [سورة الشعراء : ١٩٧] . قال : كانوا خمسة : عبد الله بن سلام ، ونيامين ، وثعلبة ، وأسد ، وأسيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد ، عن معاذ بن عبد الله التَّيْمِيّ ، عن يوسف بن عبد الله بن سَلَام ، عن أبيه ، قال : أمرني رسول الله ، ﷺ ، أن أقرأ القرآن ليلةً والتوراة ليلةً .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال أخبرنا عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عن أبيه سعد : أن النبي ، ﷺ ، أتى بقصعةٍ فأكل منها فَفَضَّلَتْ فَضْلَةً ، فقال رسول الله ، ﷺ : يجيء رجلٌ من هذا الفَجِّ من أهل الجنة فيأكل هذه الفضلة . قال : وكنت تركتُ أخِي عُمَيْرًا يتوضأ ، فقلت : هو عمير . فجاء عبد الله بن سَلَام فأكلها ^(١) .

قال : أخبرنا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصَبِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ رُفَيْعٍ ، عن معبد الجهني ، عن يَزِيدِ بْنِ عَمِيرَةَ الشَّكْسَكِيِّ وكان تلميذًا لمعاذ بن جبل ، فلما حضرت معاذًا الوفاةً قعد يزيد عند رأسه يكي فنظر إليه معاذٌ فقال : ما ييكك ؟ فقال له يزيدُ : أما والله ما أبكى لدنيا كنت أصيبها منك ^(٢) ، ولكن أبكى لما فاتني من العلم ، فقال له معاذٌ : إن العلم كما هو لم يذهب ، فاطلب العلم بعدى عند أربعة ، سَمَّاهم فيهم عبد الله بن سَلَام الذي قال رسول الله ، ﷺ : هو عاشر عشرة في الجنة ^(٣) .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عَوْن ، عن محمد بن سيرين ، عن قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ^(٤) قال : كنت في مسجد المدينة قال : فجاء رجلٌ بوجهه أثرٌ من خشوع ، فقال القومُ : هذا رجلٌ من أهل الجنة ، قال : فدخل المسجد فصلى ركعتين ، فأوجز فيهما . فلما خرج اتبعته حتى دخل منزله ، فدخلتُ معه ، فحدثته ، فلما استأنس ، قلت : إن القوم لما دَخَلَتْ قِبَلَ المسجد قالوا : كذا وكذا . قال : سبحان الله ! ما ينبغي لأحدٍ أن يقول ما لا يعلم .

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٠

(٢) في مختصر تاريخ دمشق « مَعَكَ » .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥١

(٤) بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ، قيده ابن حجر في التقريب .

وسأحدثك لِمَ : إني رأيت رؤيا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فقصصتها عليه ، رأيت كأنني في روضة خضراء ، - قال ابن عون : فذكر من خضرتها وسعتها - وسطها عمود حديد ، أسفلهُ في الأرض وأعلاه في السماء ، في أعلاه عُروة ، فقبل لي : اصعد عليه فقلت : لا أستطيع ، فجاءني مُنصف فرفع ثيابي من خلفي فقال : اصعدْ عليه قال : فصعدت حتى أخذت بالعروة الوثقى ^(١) . فقال : استمسك بالعروة ، قال : فاستيقظت وإنها لفي يدي : قال : فلما أصبحت أتيت رسول الله ، ﷺ ، فقصصتها عليه فقال : أمّا الرّوضةُ فرّوضةُ الإسلام ، وأمّا العمود فعُمود الإسلام ، وأمّا العُروَةُ فهي العروة الوثقى ، أنت على الإسلام حتى تموت . قال : وهو عبد الله بن سلام . قال إسحاق : وسئل عبد الله بن عون عن المُنصف ؟ فقال : هو الوصيف ^(٢) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن المسيّب بن رافع ، عن خُرشة بن الحرّ ، قال : قدمت المدينة فجلست إلى أشيخة في مسجد النبي ، ﷺ ، فجاء شيخ يتوكأ على عصا له ، فقال رجل : هذا رجلٌ من أهل الجنة . فقام خلف سارية ، فصلى ركعتين ، فقامت إليه : فلما قضى صلاته قلت : زعم هؤلاء أنّك من أهل الجنة ، فقال : الجنةُ لله يُدخلُها مَنْ يشاء ، وإني رأيتُ على عهدِ رسول الله ، ﷺ ، رؤيا : رأيتُ كأنّ رجلاً أتاني ، فقال : انطلق فسلك بي في منهج عظيم . فبينما أنا أمشي إذ عرض لي طريقٌ عن شمالي ، فأردتُ أن أسلُكها ، فقال : إنك لست من أهلها . ثم عرَضت لي طريق عن يميني ، فسلكتها ، حتى انتهينا إلى جبل زلّني ، فأخذ بيدي ، فرحل بي ، فإذا أنا على ذروته ، فلم أُنْقَارْ ، ولم أتماسك ، وإذا عمودٌ من حديد ، في أعلاه عُروة من ذهب ، فأخذ بيدي ، فزَجَل ^(٣) بي ، حتى أخذت العروة ، فقال لي :

(١) كلمة الوثقى لم ترد لدى الذهبي الذي ساق هذا الخبر بسنده ونصه كما هنا .

(٢) الخبر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢١

(٣) في الأصل « زحل » بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . والمثبت في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ولدى ابن الأثير في النهاية (زجل) ومنه حديث عبد الله بن سلام « فأخذ بيدي فزَجَل بي » أي رمانى ودفع بي .

استمسك بالعروة . فقصصتها على رسول الله ، ﷺ ، فقال : رأيت خيراً : أما المنهج العظيم فالخشر ، وأما الطريق التي عرضت لك عن شمالك فطريق أهل النار ، ولست من أهلها ، وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة ، وأما الجبل الرُّلِقَ فمنزل الشهداء ، وأما العروة التي استمسكتَ بها فعروة الإسلام ، فاستمسك بها حتى تموت . وأنا أرجو أن أكون من أهلها . وهو عبد الله بن سَلام^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدَّثنا مهدي بن ميمون ، قال : وأخبرنا وهب بن جرير ، قال : حدَّثنا أبي جميعاً قالوا : حدَّثنا محمد بن أبي يعقوب عن بشر بن شَعَافٍ ، عن عبد الله بن سَلام : أنه شهد فتح نَهاوُند^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب وهشام عن محمد قال : بُيِّتُ أَنْ عبد الله بن سَلام قال : إن أدركني ، وليس بي رُكُوبٌ فاحملوني ، حتى تضعوني بين الصفين ، يعني قُبَالَ^(٣) الأعماق^(٤) .

قال : حدَّثنا محمد بن مُصْعَبِ الْقَرْقَسَانِي ، قال : حدَّثنا الأَوْزَاعِي ، عن يحيى بن أَبِي كَثِيرٍ : أَنَّ عبد الله بن سَلامَ صَكَ غَلامًا صَكَّةً ، فجعل يكي ويقول : اقتصّ مني فيقول الغلام : لا أقتص منك يا سيدي . قال عبد الله بن سَلام كل ذنب يغفر الله إلا صَكَّةَ الوجه^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَبِ ، قال : حدَّثنا الأَوْزَاعِي ، عن يحيى بن أَبِي كَثِيرٍ قال : كان عبد الله بن سَلامَ إذا دخل المسجد ، سلّم على النبي ، ﷺ ، وقال : اللهم افتح لنا أبواب رَحْمَتِكَ . وإذا خَرَجَ ، سلّم على النبي ، ﷺ ، وتعوّذ من الشيطان^(٦) .

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٢

(٣) في الأصل « قِتَال » وقد اتبعت ماورد بمختصر تاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء . ولدى ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ ص ٩٢٣ .. بُيِّتُ أَنْ عبد الله بن سلام قال : سيكون بينكم وبين قریش قتال ، فإن أدركني القتال وليس فيّ قوة فاحملوني على سرير حتى تضعوني بين الصفين » .

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٣

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٣

(٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٣

قال : أخبرنا حَفْصُ بنِ غِيَاثِ التَّخَعُمِيِّ ، عن أَشْعَثَ ، عن أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي موسى قال : قدمت المدينة فَأَتَيْتُ عبدَ الله بنَ سَلَامَ ، فإذا رجلٌ مُتَخَشِّعٌ فجلست إليه فقال : يا بنَ أَخِي إنك جلست إلينا وقد حان قِيَامُنَا فتأذَن ؟

قال : أخبرنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنَ ، قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ غِيَاثَ ، عن أَشْعَثَ ، عن أَبِي بردة ، قال : أَتَيْتُ المدينة فإذا عبد الله بن سَلَامَ جالس في حلقة متخشعاً عليه سيماء الخير ، قال : يا أَخِي جِئْتَ ونحن نُريدُ القيامَ . قال : فأذنتُ له أو قال : أو قلتُ إِذَا شِئْتَ فقام فَاتَّبَعْتُهُ حتى انتهيت إلى منزله . قال : مَنْ أنت ؟ قلتُ أنا ابنُ أَخِيكَ ، أنا أبو بُرْدَةَ بنِ أَبِي موسى قال : فرحّب بي ، وسألني ، وسقاني قدحاً من سويق فشربته . ثم قال : إنكم بأرض الريف ، وإنكم تُسالفون الدهاقين ، فيمهدون لكم حُمْلَانٌ ^(١) اللَّقْتُ والدَوَاحِلُ ^(٢) ، فلا تقربوها فإنها نازٌّ ^(٣) .

قال قالوا : وتوفي عبد الله بن سَلَامَ بالمدينة سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ^(٤) .

* * *

١٠٠٨ - كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ

قال عبد الله بن محمد بن عُمارة الأنصاري : هو من بَلِيٍّ قُضَاعَةٌ حليفٌ لبني قَوْقَلٍ من بني عوف بن الخزرج . وقال هشام بن محمد السائب : هو كعب بن

(١) كذا في مختصر تاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء . وفي الأصل « حملات » . والحملان : ما يحمل عليه من الدواب في الهمة خاصة .

(٢) الدواخل : جمع دوخلة ، زنبيل من خوص يجعل فيه التمر والرطب .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٣ .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ٢٥٣

١٠٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٥٢ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٧٦

عُجْرَةَ بن أُمَيَّة بن عَدِي بن عُبيد بن الحارث بن عَمْرُو بن عَوْف بن غَنَم بن سُوداد^(١) بن مُرَي بن أَرَأَشَةَ بن عامر بن عُبَيْلَةَ بن قِشْمِيل بن فَرَّان بن بَلِيٍّ^(٢) . ثم انتسب كعب في بَنِي عَمْرُو بن عوف .

وقال محمد بن عمر : ليس بحليف ، ولكنه من أَنْفُسِهِمْ . قال محمد بن سعد : وطلبنا نَسَبَهُ في كتاب نسب الأنصار فلم نجدْهُ^(٣) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض^(٤) اللَّيْثِيُّ قال : حَدَّثَنِي سعد بن إِسْحَاق عن أَبَان ابن صالح ، قال : أخبرني الحسن بن أبي الحسن في حديث رواه عن كعب بن عجرة : أنه كان يكنى أبا محمد .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر عن رجاله من أهل المدينة قالوا : وكان كعب بن عَجْرَةَ قد استأخِرَ إسلامه ، وكان له صَنَمٌ في بيته يكرمه ويمسحه من العُبَار ، ويضعُ عليه ثوبًا ، وكان يُكَلِّمُ في الإسلام فَيَأْبَاه . وكان عُبادَةَ بن الصَّامِتِ لَهُ خَلِيلًا فَقَعَدَ لَهُ يَوْمًا يرصده فلمَّا خرج من بيته دخل عُبادَةَ ومعه قَدُوم ، وزوجته عند أهلها ، فجعل يفلذه فِلَذَةً فِلَذَةً وهو يقول :

أَلَا كُلُّ مَا يُدْعَى مع الله باطلٌ .

ثم خرج وأغلق الباب ، فرجع كعب إلى بيته ، فنظر إلى الصنم قد كُسِرَ فقال : هذا عمل عُبادَةَ ! فخرج مغضبًا وهو يريد أن يُشَاتِمَ عُبادَةَ إلى أن فَكَرَ في نفسه ، فقال : ما عند هذا الصنم من طائلٍ لو كان عنده طائِلٌ حيث جعله جُذْأَدًا لَأَمْتَنَعَ . ومضى حتى دَقَّ عَلَى عُبادَةَ ، فأشْفَقَ عُبادَةَ أن يقع به ، فدخل عليه فقال : قد رأيت أن لو كان عنده طائِلٌ ما تركك تصنع به ما رأيت ، وإني أشهد أن لا إله

(١) سواد : تحرف في الأصل إلى « سوار » صوابه من ابن حزم وابن الأثير وابن ماكولا ، وقيده بضم السين وتخفيف الواو .

(٢) وكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة ص ٤٤٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨١

(٣) ابن الأثير ج ٤ ص ٤٨١

(٤) في الأصل : أنس بن عياض ، والمثبت بعد مراجعة ترجمة سعد بن إِسْحَاق لدى المزى في تهذيبه ج ١٠ ص ٢٤٨ وما ذكره المصنف في الخبر التالي في نفس الترجمة عن أنس بن عياض عن سعد بن إِسْحَاق ..

إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، ﷺ ، قال : ثم شهد كعب بعد ذلك المشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث (١) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، عن سعد بن إسحاق عن لقس بن سلمان مولى كعب بن عُجْرة قال : أشهد لرأيتُ أربعةً أو خمسةً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يَلْبَسُونَ الْمُعْصَفَرُ الْمُشْبِع ، فيهم كعب بن عُجْرة قال : وقال محمد بن عمر : مات كعب بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقد انقرض عقبه (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا مشعر ، عن ثابت بن عُبيد ، قال : بعثنى أبي إلى كَعْب بن عُجْرة فأُتيت رجلاً أقطع ! فأُتيت أبي ، فقلت : بعثنى إلى رجلٍ أقطع ! فقال : إن يده قد دخلت الجنة ، وسيتبعها ما بقي من جسده إن شاء الله (٣) .

* * *

وَمِنْ بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَيْقٍ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ (٤) .

١٠٠٩ - أَبُو أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ

أَحَدُ بَنِي بَيَاضَةَ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، قال : حدّثنى أبي ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن مَعْبُدِ بْنِ كَعْبِ السَّلَمِيِّ (٥) عن أخيه ، أنه قال : سمعت من أبي أُمَامَةَ صاحب النبي ، ﷺ ، يقول : مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٧٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١٧٩

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١٧٩

(٤) الجمهرة لابن حزم ص ٣٥٦

١٠٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٩

(٥) بفتح السين المشددة ، قيده ابن حجر في التقريب .

بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة . فقال رجل : وإن شئى يسير
يا رسول الله ؟ قال : وإن قضيت من أراك .

١٠١٠ - سلمة بن صخر

ابن سلمان بن حارثة بن الحارث بن زيد مائة بن حبيب بن عبد حارثة بن
مالك بن عصب بن جشم بن الحزرج الأكبر ^(١) ، ودعوتهم فى بنى بياضة وهو
أحد البكائين ^(٢) الذين أتوا رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تبوك
يشتعلونّه فقال : لا أجد ما أحملكم عليه فتولّوا ^(٣) وأعينهم تفيض من الدمع
حزناً ، ونزل فيهم القرآن . وتوفى سلمة وليس له عقب .

١٠١١ - أبو هند

مولى بنى بياضة .
أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا محمد
ابن عمرو ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ،
ﷺ ، قال : يا بنى بياضة ، أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه ^(٤) .

١٠١٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٥٠

(١) وكذا نسبة ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٦ .

(٢) كانوا سألوا رسول الله أن يحملهم فى غزوة تبوك فلم يجد لهم محملاً فبكوا . (ابن حبيب
المخير ص ٢٨١) .

١٠١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٢

(٣) كذا فى ث وهو من معنى الآية وليس بنصها ، ولم يرد انتزاعاً من آية سورة التوبة ، وهذا
مستساغ وموجود مثله .

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٢

ومن بنى زُرَيْق بن عامر بن زُرَيْق بن عَبْد حارثة بن مالك
ابن غَضَب بن جُشَم بن الْخَزْرَج (١) .

١٠١٢ - مسعود بن سَعْد

ابن قيس بن زيد بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق . أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
وأُمّه خَوَلَة بنت بِشْر بن ثَعْلَبَة بن عَبْد عَمْرُو بن عامر بن زُرَيْق .
قُتِلَ بِخَيْبَر شَهِيدًا ، قَتَلَهُ مَرْحَبُ الْيَهُودِي (٢) .

* * *

ومن الأنصارِ مِمَّنْ رَوَى لَنَا عَنْهُ الْحَدِيثُ وَلَمْ نَجِدْ
اسْمَهُ وَنَسَبَهُ فِي كِتَابِ نَسَبِ الْأَنْصَارِ .

١٠١٣ - عُؤَيْمِرُ بْنُ أَشَقَرَ الْأَنْصَارِي

أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثًا .
قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ
الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عُؤَيْمِرِ بْنِ أَشَقَرَ : أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَنَّهُ
ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعْدَمَا انْصَرَفَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْدُوَ لِأُضْحِيَّتِهِ (٣) .

* * *

١٠١٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابن أَبِي قُرَادٍ (٤) الْأَنْصَارِي ، أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثًا .

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٧

١٠١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٩٩

(٢) انظره لدى الواقدي في المغازي ص ٧٠٠

١٠١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٤

(٣) ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٨ « أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو يَوْمَ الْأُضْحَى وَأَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَأَمَرَهُ بِضَحِيَّةٍ أُخْرَى » .

١٠١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٥٣

(٤) بضم القاف وتخفيف الراء ، قيده ابن حجر في الإصابة .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد القَطَّان ، قال : حَدَّثَنَا أبو جعفر عُمَيْر بن يزيد ، عن الحارث بن الفضيل وعُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي قُرَاد قال : خرجتُ مع رسول الله ، ﷺ ، حاجًّا فَنَبَعْتُه بِالْإِدَاوَةِ ^(١) وَالْقَدَح . ثم ذكر حديث الوضوء إلى آخره .

* * *

١٠١٥ - الْفَاكِهَةُ بْنُ سَعْدٍ

أَسْلَمَ وصحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا .
قال : أخبرنا عبد الله بن عمر القَوَارِيرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يوسف بن خالد ، قال : حَدَّثَنَا أبو جعفر الخطَمِيُّ ، عن عبد الله بن عقبة بن الفاكه الأنصاري ، عن جدّه الْفَاكِهَةُ بْنُ سَعْدٍ - وَلَهُ ضُحْبَةٌ : أن النبي ، ﷺ ، كان يغتسل يوم الجمعة ، ويوم عَرَفَةَ ، ويوم الفِطْرِ ، ويوم النَّحْرِ . وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل في هذه الأيام .

* * *

١٠١٦ - سُراقَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ

أَسْلَمَ وصحب النبي ، ﷺ ، قُتِلَ يوم حُنَيْنٍ شَهِيدًا .

* * *

١٠١٧ - حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ

الأنصاري ، أَسْلَمَ وصحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنَا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر ، يحدث عن حَزْمِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ : أنه مرَّ بمعاذٍ وهو

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (أدا) وفي حديث المغيرة « فأخذتُ الإداوَةَ وَخَرَجْتُ معه » الإداوة بالكسر : إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسَّطِيحَةِ ونحوها .

١٠١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤٩

١٠١٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٩

١٠١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦١

يُصَلِّي بِقَوْمِ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ ، فَطَوَّلَ ، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَصْبَحُوا ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ : مُعَاذُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ ابْتَدَعَ اللَّيْلَةَ حَزْمٌ بِدْعَةٍ مَا أَدْرَى مَا هِيَ ؟ وَجَاءَ حَزْمٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِمُعَاذٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِقَوْمِ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ طَوِيلَةً فَصَلَّيْتُ فَأَحْسَنْتُ صَلَاتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يَا مُعَاذُ لَا تَكُنْ قَتَّانًا ، فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَسَافِرَ وَذُو الْحَاجَةِ (١) .

* * *

١٠١٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ

مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَلِيفَ لِبْنِي عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ . أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ .

* * *

١٠١٩ - أَبُو سَعْدٍ بْنُ أَبِي فَضَالَةَ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : أَرَاهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَحَادِيثَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُؤْسَانِيُّ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ، نَادَى مُنَادٌ : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ (٣) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ،

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٤

١٠١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠٨

١٠١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٧٢

(٢) بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة ، قيده ابن حجر في التقريب .

(٣) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٩ - ١٤٠

عن زياد بن ميناء الأشجعي ، عن أبي سعد بن أبي فضالة ، قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ : من عَمِلَ عَمَلًا لغير الله فليطلب ثوابه مِمَّنْ عَمِلَهُ له .

١٠٢٠ - جُلَيْب (١)

أخبرنا : عَارِم بن الفضل ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَة ، قال : حَدَّثَنَا ثابت ، عن كِنَانَة بن نُعَيْم العَدَوِيّ ، عن أبي بَرْزَة الأَسْلَمِيّ : أن جُلَيْبًا كَانَ امرئًا من الأنصار وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهن . قال أبو بَرْزَة : فقلت لامرأتى : اتقوا لا يدخل عليكم جُلَيْب . قال وكان أصحاب النبي ، ﷺ ، إذا كان لِأَحَدِهِمْ أَيْمٌ لم يُزوجها حتى يعلم الرُّسُول ﷺ فيها حاجة أم لا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ ، ذات يوم لرجلٍ من الأنصار : يا فلان ، زوّجني بنتك . قال : نعم . ونُعمَة (٢) عِين قال : إني لست أريدها لنفسى . قال : فَلِمَ ؟ قال : لجُلَيْب . قال : يا رسول الله حتى أَسْتَأْمِرَ أُمّها ، فَأَتَاهَا فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، يخطب ابنتك . قالت : نعم ، ونُعمَة عِين . زوّج رسول الله ، ﷺ ، قال : إنه ليس لنفسه يريدها ، قالت : فَلِمَ ؟ قال : لجُلَيْب . قالت : حلقًا ! أَلْجُلَيْب ؟ أُنْتَه (٣) ! لا ، لَعَمْرُ الله لا أزوج جُلَيْبًا .

فلما قام أبوها ليأتى النبي ، ﷺ ، قالت الفتاة مِنْ خِدْرها لأبويها : مَنْ خطبني إليكما ؟ قال : رسول الله ، ﷺ ، قالت : أَفَتَرُدُّون على رسول الله ، ﷺ ، أمره ؟! ادفعوني إلى رسول الله ، ﷺ ، فإنه لن يُضَيِّعَنِي ، فذهب أبوها إلى النبي ، ﷺ ، فقال : شأنك بها فزوجها جُلَيْبًا .

١٠٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٩٩

- (١) جُلَيْب : بضم الجيم ، على وزن فُعَيْلِيل ، قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٨
 (٢) لدى ابن الأثير في النهاية (نعم) ونُعمَة عِين : أى قُوَّة عِين . يعنى أَقْرَ عَيْنك بطاعتك وأتباع أمرك ، يقال : نُعمَة عِين ، بالضم ، ونُعم عِين ، ونُعمى عِين .
 (٣) الأُنْتَه : العيب ، وفي حسبه أُنْت : عيوب . والحالق من الرجال : المشغوم من قومه .

قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لثابت : أتدرى ما دَعَا لها به النبي ، ﷺ ؟ قال : وما دَعَا لها به ؟ قال : اللهم صُبَّ عليها الخير صَبًّا صَبًّا ، ولا تجعل عيشها كَدًّا كَدًّا . قال ثابت : فزوجها إياه ، فبينما رسول الله ، ﷺ ، في مغزى له فأفَاء الله عليه ، قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نفقد فلانًا ونفقد فلانًا ونفقد فلانًا . ثم قال : هل تفقدون [أحدًا] ؟ قالوا نفقد فلانًا ونفقد فلانًا . ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا . قال : لكنني أفقد جُلَيْبِيًّا ، فاطلبوه في القتلى ، فنظروا فوجدوه إلى جَنْبِ سبعة قد قَتَلَهُمْ ثم قَتَلُوهُ فقال له رسول الله ، ﷺ : هذا مني وأنا منه . أَقْتَلَ سبعة ثم قَتَلُوهُ ؟! هذا مني وأنا منه فوضعه رسول الله ، ﷺ ، على سَاعِدِيهِ ثم حفروا له ، ما لَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدِي رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حتى وضعه في قبره (١) .

قال ثابت فما رأيت في الأنصار أَيْمًا أَنْفَقَ منها . قال ابن سعد : وقد سمعت من يذكر أن جُلَيْبِيًّا كان رجلاً من بني ثعلبة حليفاً في الأنصار ، والمرأة التي زَوَّجَهَا رسول الله ، ﷺ ، إِيَّاهُ من بَنَى الحارث بن الحَزْرَجِ .

* * *

وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ وَقُرَيْظَةَ وَهُمْ حُلَفَاءُ الْأَنْصَارِ ١٠٢١ - أَبُو سَعْدِ بْنِ وَهَبٍ

النَّضِيرِي ، نزل إلى النبي ، ﷺ ، يوم بني قُرَيْظَةَ فَأَسْلَمَ . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حَدَّثَنِي بكر بن عبد الله النَّضِيرِي ، عن حسين بن عبد الرحمن ، عن أسامة بن أبي سعد بن وَهَبٍ ، عن أبيه قال : شهدت رسول الله ، ﷺ ، يقضى في سيل مَهْزُور (٢) : أن يحبس الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل .

(١) أورده ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ٢٧٣ وما بين الحاصرتين منه .

١٠٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٧٢

(٢) مهزور : وادى بني قريظة بالحجاز .

١٠٢٢ - رِفَاعَةُ بْنُ سِمُوَال (١)

الْقُرْظِيُّ ، وهو الذى ذَكَرَهُ الرَّهْزَرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّبِيعِ (٢) بْنِ بَاطَا .

* * *

١٠٢٣ - ١٠٢٤ ثَعْلَبَةُ وَأَسِيدُ (٣)

ابْنَا سَعْيَةَ الْقُرْظِيَّانِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ : قَالَ ثَعْلَبَةُ وَأَسِيدُ ابْنَا سَعْيَةَ وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَمَّتِهِمْ : يَا مَعْشَرَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَّ (٤) صِفَتَهُ عِنْدَنَا ، حَدَّثَنَا بِهَا عِلْمَاؤُنَا [وَعِلْمَاءُ] بَنُو النَّضِيرِ . هَذَا أَوَّلُهُمْ - يَعْنِي حُتَيْبَ بْنَ أخطب - مَعَ خَبَرِ ابْنِ الْهَيْيَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ عِنْدَنَا ، هُوَ خَبَرْنَا بِصِفَتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ . قَالُوا : لَانْفَارِقَ التَّوْرَةَ ، فَلَمَّا رَأَى هَؤُلَاءِ النَّفَرَ آبَاءَهُمْ نَزَلُوا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِي صُبْحِهَا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَأَسْلَمُوا وَأَمْنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ (٥) .

* * *

(١) فى الأصل « سَمُوَال » بفتح السين والميم وتشديد الواو المفتوحة . ضبط قلم وقد اتبعت ماورد لدى ابن الأثير وقيدته بكسر السين وسكون الميم ومثله لدى النورى فى تهذيب الأسماء ج (١ ص ١٩١ وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٤٩١

١٠٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢٨

(٢) بفتح الزاى وكسر الباء الموحدة ، قيدته ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢٨

١٠٢٣ - من مصادر ترجمته : ثعلبة بن سعية : أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٧

١٠٢٤ - من مصادر ترجمته : أسيد بن سعية : أسد الغابة ج ١ ص ١١٠

(٣) بفتح الهمزة وكسر السين ، قيدته ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٨

(٤) فى الأصل « وَأَنَّهُ » والمثبت لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف .

(٥) الخير لدى الواقدى فى المغازى ص ٥٠٣ وما بين حاصرتين منه .

١٠٢٥ - أَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُرَظِيُّ

وهو ابن عم ثعلبة وأسيّد ابْنَى سَعْيَةَ . وقصته مثل قصتهما في إسلامه .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي
حبيّبة ، عن داود بن الحصّين ، عن أبي سفیان مَوْلَى ابن أبي أحمد : أن ثَعْلَبَةَ وَأَسِيدَ
ابْنَى سَعْيَةَ وَأَسَدَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عَمّهم ، كانوا فتیاناً شابّاً ، فلما كان في الليلة التي
في صُبْحِهَا فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ نزلوا فأسلموا ، وأَبَى قَوْمُهُمْ أَنْ يُسْلِمُوا .

* * *

١٠٢٦ - عَمْرُو بْنُ سُعْدَى

من بنى قُرَيْظَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى الضّحّاك بن عثمان ، عن محمد
ابن يحيى بن جبّان ، قال : قال عَمْرُو بْنُ سُعْدَى ، وهو رجل من بنى قُرَيْظَةَ !
يا معشر يهود ، إنكم قد جالفتُم محمداً على ما حالفتُموه عليه ، أَلَّا تَنْصُرُوا عَلَيْهِ
أَحَدًا مِنْ عَدُوّه ، وأن تنصروه مِنْ دَهَمَهُ ، فنقضتم ذلك العهد الذي كان بينكم
وبينه ، فلم أَدْخُلْ فيه ولم أَشْرِكْكُمْ في غدركم ، فإن أَيْتَمَ أَنْ تَدْخُلُوا معه فاثبتوا
على اليهودية وأعطوا الجزية ، فوالله ما أدرى يقبلها أم لا . قالوا : نحن لا نُقَرُّ
للعرب بِخَرْجٍ في رِقَابِنَا يأخذونها به ، القتلُ خيرٌ من ذلك ! قال : فإني بَرِيءٌ منكم .
وَوَخَّرَجَ في تلك الليلة مع ابْنَى سَعْيَةَ فَمَرَّ بحرس النبي ، ﷺ ، وعليهم محمد بن
مَسْلَمَةَ ، فقال محمد [بن مسلمة :] مَنْ هَذَا ؟ [فقال :] عَمْرُو بْنُ سُعْدَى .
قال محمد : مُرْ ! اللَّهُمَّ لَا تَحْزَمْنِي إِقَالَةَ عَثَرَاتِ الْكِرَامِ . فَخَلَّى سَبِيلَهُ فخرج حتى
أتى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فبات فيه حتى أصبح ، فلما أصبح غدا فلم يُدْرَ أين
هو حتى الساعة ، فُسِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عنه فقال : ذاك رجلٌ نَجَّاهُ اللَّهُ
بوفائه (١) .

١٠٢٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٨٥

١٠٢٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٣٦

(١) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٥٠٣ - ٥٠٤ وما بين الحاصرتين منه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : مرَّ
عَمْرُو بن سُعْدَى على الحرس فناداه محمد بن مَسْلَمَة ، مَنْ هذا ؟ قال : عَمْرُو بن
سُعْدَى . قال : ابن سُعْدَى ! قال محمد : فدعر فقام ، ثم قال محمد : اللهم
لا تحرمنى إقالة عَثْرَاتِ الْكِرَامِ ^(١) .

* * *

(١) آخر الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق ومابعدھا ... يتلوها الطبقة الرابعة

ممن أسلم عند فتح مكة ومابعد ذلك ... » .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار
من شهد الخندق وما بعدها

الصفحة	الموضوع
٥	أبو العاص بن الربيع
٨	أبان بن سعيد بن العاص
١٢	عبد الله بن سعيد بن العاص
١٢	سعيد بن سعيد بن العاص
١٣	جبير بن مطعم
١٥	عثمان بن طلحة
١٩	الأسود بن عوف
٢٠	عبد الله بن أبي بكر الصديق
٢١	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
٢٥	عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله
٢٦	خالد بن الوليد
٤٥	عبد الله بن أبي أمية
٤٦	سعيد بن حريث
٤٧	عمرو بن العاص
٨٢	عبد الله بن عمرو بن العاص
٩٠	سعيد بن عامر
٩٣	أبو جندل بن سهيل
٩٤	عياض بن غنم
٩٧	كرز بن جابر
٩٨	ثوبان مولى رسول الله ﷺ
٩٩	عبيد مولى رسول الله ﷺ
٩٩	زيد مولى رسول الله ﷺ
١٠٠	هشام مولى رسول الله ﷺ
١٠٠	سفينة مولى رسول الله ﷺ
١٠١	أبو موهبة مولى رسول الله ﷺ
١٠٢	يسار مولى رسول الله ﷺ
١٠٢	مدعم مولى رسول الله ﷺ
١٠٣	أبو سلام خادم رسول الله ﷺ

الصفحة

الموضوع

١٠٣	أبو ضميرة مولى رسول الله ﷺ
١٠٤	يسار الحبشى
١٠٥	أنيس بن مرثد
١٠٥	الحكم بن كيسان
١٠٦	عبد الله بن أبي أمية
١٠٦	سعد مولى أبي بكر الصديق
١٠٦	سعد القرظ
١٠٨	سباع بن عرفة الغفارى
١٠٨	أبو سريحة
١٠٨	جهجاه بن سعيد
١٠٩	أبو بصرة الغفارى
١٠٩	بصرة بن أبي بصرة
١٠٩	حميل بن بصرة
١١٠	وهب بن حذيفة
١١٠	قيس أبو الصلت الغفارى
١١١	آبى اللحم الغفارى
١١١	عمير مولى آبى اللحم
١١١	عباد بن خالد الغفارى
١١٢	عمارة بن عقبة
١١٢	أيما بن رحضة
١١٣	خفاف بن أيما
١١٤	كعب بن عمير
١١٤	حازم بن حرملة الغفارى
١١٥	قهيد الغفارى
١١٥	عبد الله بن طهفة
١١٦	خالد بن سيار
١١٦	نضلة بن عمرو الغفارى
١١٦	الحكم بن عمرو
١١٧	رافع بن عمرو الغفارى
١١٨	عمرو بن يثرى الضمرى
١١٩	أبو الجعد الضمرى
١١٩	جندع بن ضمرة الضمرى
١٢٠	أبو واقد الليثى

١٢١ شداد بن أسامة بن عمرو
١٢٢ غالب بن عبد الله الليثي
١٢٢ الصعب بن جثامة
١٢٣ محلم بن جثامة
١٢٦ أبو الرداد الليثي
١٢٦ نميلة بن عبد الله بن فقيم
١٢٧ ملكان بن عبدة الليثي
١٢٧ هاشم بن صبابة
١٢٨ قباث بن أشيم
١٢٨ شبيب بن حرام
١٢٨ وائلة بن الأسقع
١٣٠ معاوية بن معاوية الليثي
١٣١ نوفل بن معاوية
١٣٣ عوف بن ربيعة
١٣٣ محجن الديلي
١٣٣ ربيعة بن عباد الديلي
١٣٥ علقمة بن مجزز
١٣٦ حرملة المدلجي
١٣٦ أبو معقل الأسدي
١٣٦ معقل بن أبي معقل
١٣٧ أبو الهيثم الأسدي
١٣٧ عمرو بن عوف
١٣٨ ذو البجادين
١٤٣ خزاعي بن عبد نهم
١٤٣ المغفل بن عبد نهم
١٤٤ عبد الله بن المغفل
١٤٦ النعمان بن عمرو
١٤٦ سويد بن مقرن
١٤٧ معقل بن مقرن
١٤٧ سنان بن مقرن
١٤٧ عقيل بن مقرن
١٤٧ عبد الرحمن بن مقرن
١٤٨ عبد الرحمن بن عقيل

الصفحة

الموضوع

١٤٨ بلال بن الحارث
١٤٩ معقل بن يسار
١٥٠ معبد بن خليل
١٥٠ معقل بن سنان
١٥٠ قرن بن إياس
١٥١ أخو قرّة بن إياس
١٥٢ عصام المزني
١٥٣ صفوان بن المعطل
١٥٧ الحجاج بن علاط
١٦٠ العباس بن مرداس
١٦٢ جاهمة بن العباس بن مرداس
١٦٣ يزيد بن الأحنس
١٦٣ الضحّاك بن سفيان
١٦٣ عتبة بن فرقد
١٦٤ خفاف بن عمير
١٦٤ ابن أبي العوجاء السلمى
١٦٤ الورد بن خالد بن حذيفة
١٦٥ هوزة بن الحارث بن عجرة
١٦٥ العرياض بن سارية السلمى
١٦٥ أبو حصين السلمى
١٦٦ نعيم بن مسعود بن عامر
١٦٨ مسعود بن رخیلة
١٦٨ حسيل بن نويرة
١٦٨ عبد الله بن نعيم الأشجعى
١٦٩ عوف بن مالك الأشجعى
١٦٩ جارية بن حميل بن نشبة
١٧٠ عامر بن الأضيظ الأشجعى
١٧٠ معقل بن سنان بن مظهر
١٧٢ أبو ثعلبة الأشجعى
١٧٢ أبو مالك الأشجعى
١٧٣ المغيرة بن شعبة بن أبي عامر
١٨٠ أبو بصير : عتبة بن أسيد
١٨٢ يعلى بن مرة بن وهب

١٨٢ هبيرة بن شبل بن العجلان
١٨٣ ضمام بن ثعلبة السعدى
١٨٥ فرات بن حيان بن ثعلبة
١٨٦ قيس بن المحسر
١٨٧ بسر بن سفيان
١٨٨ ذؤيب بن حلحلة
١٨٨ خراش بن أمية
١٨٩ بديل بن أم أصرم
١٩٠ عمران بن الحصين
١٩٦ أكثم بن أبى الجون
١٩٦ سليمان بن صرد بن الجون بن أبى الجون
١٩٧ خالد الأشعر بن خليف
١٩٨ عمرو بن سالم بن حصيرة
١٩٨ بديل بن ورقاء
١٩٩ أبو شريح الكعبى
١٩٩ تميم بن أسد بن عبد العزى
٢٠٠ علقمة بن الفغواء
٢٠٠ عمرو بن الفغواء
٢٠١ عبد الله بن أقرم الخزاعى
٢٠١ أبولاس الخزاعى
٢٠٢ جرهد بن رزاح
٢٠٢ أبو برزة الأسلمى
٢٠٦ عبد الله بن أبى أوفى
٢٠٨ الأكوع : سنان بن عبد الله
٢٠٨ عامر بن الأكوع
٢١٠ سلمة بن الأكوع
٢١٤ أهبان بن الأكوع
٢١٥ عبد الله بن أبى حدود
٢١٥ أوس بن حجر
٢١٦ مسعود بن هنيدة
٢١٧ سعد مولى الأسلميين
٢١٨ ربيعه بن كعب الأسلمى
٢١٩ ناجية بن جندب الأسلمى

الصفحة

الموضوع

٢١٩ ناجية بن الأعجم الأسلمي
٢٢٠ حمزة بن عمرو الأسلمي
٢٢٠ عبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي
٢٢١ محجن بن الأدرع الأسلمي
٢٢١ عبد الله بن وهب الأسلمي
٢٢١ حرملة بن عمرو الأسلمي
٢٢٢ سنان بن سنة الأسلمي
٢٢٢ عمرو بن حمزة الأسلمي
٢٢٣ حجاج بن عمرو الأسلمي
٢٢٣ عمرو بن عبد نهم الأسلمي
٢٢٤ زاهر بن الأسود بن مخلع
٢٢٤ هانئ بن أوس الأسلمي
٢٢٤ أبو مروان الأسلمي
٢٢٥ بشير الأسلمي
٢٢٥ الهيثم بن نصر الأسلمي
٢٢٦ الحارث بن حبال
٢٢٦ مالك بن جبير بن حبال
٢٢٦ أسماء بن حارثة
٢٢٧ هند بن حارثة
٢٢٨ ذؤيب بن حبيب الأسلمي
٢٢٨ هزال الأسلمي
٢٢٩ ماعز بن مالك الأسلمي
٢٣٠ أبو هريرة
٢٥٨ أبو أروى الدوسي
٢٥٨ سعد بن أبي ذباب
٢٥٩ عبد الله بن بحنة
٢٥٩ جبير بن مالك
٢٥٩ الحارث بن عمير الأزدي
٢٦١ عقبة بن عامر الجهني
٢٦٢ زيد بن خالد الجهني
٢٦٢ تميم بن ربيعة بن عوف
٢٦٢ رافع بن مكيث
٢٦٣ جندب بن مكيث

٢٦٤	عبد الله بن بدر
٢٦٤	عمرو بن مرة بن عبس
٢٦٥	سبرة بن معبد الجهني
٢٦٥	معبد بن خالد الجهني
٢٦٥	أبو ضبيس الجهني
٢٦٦	كليب الجهني
٢٦٦	سويد بن صخر الجهني
٢٦٧	سنان بن وبرة الجهني
٢٦٧	خالد بن عدى الجهني
٢٦٧	أبو عبد الرحمن الجهني
٢٦٨	عبد الله بن خبيب الجهني
٢٦٩	الحارث بن عبد الله الجهني
٢٦٩	عوسجة بن حرملة
٢٧٠	بنة الجهني
٢٧٠	ابن حديدة الجهني
٢٧١	رفاعة بن عرادة الجهني
٢٧١	رويفع بن ثابت البلوي
٢٧١	أبو الشموس البلوي
٢٧١	طلحة بن البراء بن عمير
٢٧٢	أبو أمامة بن ثعلبة البلوي
٢٧٢	عبد الله بن صيفي بن وبرة
٢٧٣	خالد بن عرفطة
٢٧٣	جمرة بن النعمان
٢٧٣	أبو خزيمة العذري
٢٧٤	أبو بردة بن قيس
٢٧٤	أبو عامر الأشعري
٢٧٥	عامر بن أبي عامر الأشعري
٢٧٥	أبو مالك الأشعري
٢٧٦	الحارث الأشعري
٢٧٦	العلاء الحضرمي
٢٨٠	شريح الحضرمي
٢٨١	عمرو بن عوف
٢٨١	لييد بن عقبة

الصفحة

الموضوع

٢٨٢ حاجب بن بريدة
٢٨٢ البراء بن عازب
٢٨٧ عبيد بن عازب
٢٨٧ أسيد بن ظهير
٢٨٧ عرابة بن أوس
٢٨٨ علبة بن زيد الحارثي
٢٨٩ مالك بن ثابت
٢٨٩ سفيان بن ثابت
٢٩٠ يزيد بن جارية
٢٩٠ مجمع بن جارية
٢٩١ ثابت بن وديعة
٢٩٢ عامر بن ثابت
٢٩٢ عبد الرحمن بن شبل
٢٩٣ عمير بن سَعْد
٢٩٤ عمير بن سَعِيد
٢٩٥ جُدى بن مرة
٢٩٥ أوس بن حبيب
٢٩٦ أنيف بن وإيلة
٢٩٦ عروة بن أسماء
٢٩٦ جَزء بن عباس
٢٩٧ خزيمة بن ثابت
٢٩٩ عمير بن حبيب
٣٠٠ عمارة بن أوس
٣٠٠ عبد الله بن سعد
٣٠٢ محصن بن أوس أبى قيس
٣٠٤ سعد بن بحير
٣٠٦ عبد الله بن أسلم
٣٠٦ عبد الله بن صيفى
٣٠٦ زيد بن ثابت بن الضحاك
٣١٧ سعد بن زرارة
٣١٧ عمرو بن حزم
٣١٩ معمر بن حزم
٣١٩ أبو أنحزم : الحارث بن عتيك
٣١٩ الطفيل بن سعد

٣٢٠	سهل بن عامر بن سعد
٣٢٠	أبو جهيم بن الحارث بن الصمة
٣٢١	سعد بن الحارث بن الصمة
٣٢١	حبيب بن عمرو بن محصن
٣٢١	أبو عمرة : بشير بن عمرو بن محصن
٣٢٢	أبو عبيدة بن عمرو بن محصن
٣٢٢	شداد بن أوس
٣٢٤	معاذ بن الحارث
٣٢٥	أنس بن مالك
٣٤٩	أبو بشير المازني
٣٥٠	أبو حسن المازني
٣٩١	الفاكه بن سعد
٣٩١	سراقة بن الحارث
٣٥٠	الحارث بن سهل
٣٥٠	أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك
٣٥٦	أبو شيبة الخدري
٣٥٦	مولى لأبي سعيد الخدري
٣٥٧	زيد بن أرقم
٣٦٢	السائب بن خلاد
٣٦٣	النعمان بن بشير
٣٦٧	هشام بن عامر
٣٦٧	زيد بن خارجة
٣٦٨	أيمن بن عبيد
٣٦٨	أبو زيد : ثابت بن قيس
٣٦٨	بشر بن عبد الله
٣٦٩	قيس بن سعد بن عبادة
٣٧٥	سهل بن سعد
٣٧٦	المنذر بن عبد
٣٧٦	الفضيل بن النعمان
٣٧٧	عبد الله بن سلام
٣٨٦	كعب بن عجرة
٣٨٨	أبو أمامة بن سهل
٣٨٩	سلمة بن صخر

الصفحة

الموضوع

٣٨٩	أبو هند مولى بنى بياضة
٣٩٠	مسعود بن سعد
٣٩٠	عويمر بن أشقر الأنصارى
٣٩٠	عبد الرحمن بن أبي قراد
٣٩١	حزم بن أبي كعب
٣٩٢	عبد الله بن عثمان
٣٩٢	أبو سعد بن أبي فضالة
٣٩٣	جلييب
٣٩٤	أبو سعد بن وهب
٣٩٥	رفاعة بن سمواى
٣٩٥	ثعلبة بن سعية
٣٩٥	أسيد بن سعية
٣٩٦	أسد بن عبيد القرظى
٣٩٦	عمرو بن سعدى

كتاب الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهجري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء السادس

الطبقة الرابعة من الصحابة

ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك

والنبي فيه من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحداث الأئمة

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ١٨٣١٨ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الرابعة

من أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك ^(١)
من بنى عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
١٠٢٧ - أبو سفيان بن حرب

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي واسم أبي سفيان صخر ، وأمه
صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن
صغصعة بن قيس عيلان ^(٢) .

فولد أبو سفيان بن حرب : حنظلة ، قتل يوم بدر كافراً ولا عقب له .
وأم حبيبة تزوجها عبيد الله ^(٣) بن جحش بن رثاب الأسدي حليف بني
عبد شمس ، فولدت له حبيبة ، ثم توفي عبيد الله مرتداً بأرض الحبشة ، فتزوج
رسول الله ، ﷺ ، أم حبيبة وهي بأرض الحبشة زوجها إياه النجاشي .

وأمية وهي أم حبيب بنت أبي سفيان ، تزوجها حويط بن عبد العزى بن
أبي قيس من بني عامر بن لؤي ، فولدت له أبا سفيان بن حويط .

ثم خلف عليها صفوان بن أمية فولدت له عبد الرحمن بن صفوان . وأثمهم
جميعاً صفية ^(٤) بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس .

ومعاوية وعتبة ، وجويرة تزوجها السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد
ابن عبد العزى بن قصي . ثم خلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر
ابن عبد شمس بن عبد مناف .

١٠٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٥

(١) هذا الجزء من بدايته إلى نهايته - في آخر الطبقة الخامسة من الصحابة - أدخلت به طبعة ليدن
نتيجة حرم في المخطوطات التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب .

(٢) الزيري : نسب قريش ص ١٢١

(٣) عبيد الله : تحرف في الأصل إلى « عبد الله » وصوابه مما ذكره المصنف في ترجمة أم حبيبة بنت
أبي سفيان في القسم الخاص بالنساء ، وانظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٤

(٤) كذا لدى المصنف في ترجمته لأم حبيبة بنت أبي سفيان في القسم الخاص بالنساء ومثله لدى
البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤ ، والزيري : نسب قريش ص ١٢٤ ، وابن حبيب : المحبر ص ٨٨
وابن حزم : الجمهرة ص ١١١ . وفي الأصل هنا « صفيا » .

وَأُمُّ الْحَكَمِ تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطِ بْنِ جُشَمٍ ^(١) مِنْ ثَقِيفٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَدْعَى ابْنَ أُمِّ الْحَكَمِ . وَأَمَهُمْ جَمِيعًا هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ .

وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ نُوْفَلٍ بْنِ خَلْفٍ بْنِ قَوَالَةَ بْنِ جَذِيمَةَ ^(٢) ابْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ فُؤَادٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ .
وَمُحَمَّدًا وَعَنْبَسَةَ وَأَمَهُمَا عَاتِكَةُ بِنْتُ أَبِي أُزَيْهَرٍ بْنِ أَنَيْسٍ بْنِ الْخَيْثَمِ ^(٣) بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْغَطْرِيفِ مِنَ الْأَزْدِ ^(٤) .
وَعُمَرُ بْنُ أُسَيْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَعُمَرُ .

وَصَخْرَةَ تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ .
وهَذَا تَزَوَّجَهَا الْحَارِثُ بْنُ نُوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، الَّذِي اصْطَلَحَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ .
وَأَمَهُمْ جَمِيعًا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .
وَمِيمُونَةَ ، تَزَوَّجَهَا عُروَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ . ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الثَّقَفِيِّ ، وَأُمُّهَا لُبَابَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .
وَزَرْقَلَةَ تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَمْرٍو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَقَتَلَ عَنْهَا ، وَأُمُّهَا أُمَامَةُ بِنْتُ سُفْيَانَ بْنِ وَهَبِ بْنِ الْأَشِّيمِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ .
قال : ويقولون : وزِيَادًا وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ .

(١) قرأها محقق المطبوعة « حطيط من بني ثقيف » وصواب القراءة من النص ومثله لدى ابن

حزم في الجمهرة ص ٢٦٦

(٢) كذا في الأصل وهو يوافق مالدی الكلبي في جمهرة النسب ص ١٢٩ ، وفي نسب قريش

للزبيري ص ١٢٦ « بن قوالة بن حذيفة »

(٣) قرأها محقق ط « الحيسق » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك ابن حبيب في المنمق

ص ١٩٩ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ص ١٣٥

(٤) انظره لدى ابن حبيب في المنمق ص ١٩٩

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التَّهْدِيّ قال : حدثنا جِبَّانُ بن علي العَنْزِيّ عن مُجَالِدِ بن سعيد عن عامر الشعبي قال : أول مَنْ كَتَبَ بالعربية حرب ابن أمية بن عبد شمس أبو أبي سفيان ، قال : قيل له : ممن تَعَلَّمَ ؟ قال : مِنْ أَهْلِ الحيرة . قيل له : ممن تعلم أهل الحيرة ؟ قال : من أهل الأنبار .

قال : قال محمد بن عمر : ولم يزل أبو سفيان بن حرب على الشُّرك حتى أسلم يوم فتح مكة ، وهو كان في غير قريش التي أقبلت من الشام وخرج رسول الله ، ﷺ ، يعترض لها حتى ورد بدرًا ، وَسَاحَلَ^(١) أبو سفيان بالعبير وبعث إلى قريش بمكة يخبرهم أن رسول الله ، ﷺ ، قد خرج يَعْتَرِضُ لِعَبِيرِهِمْ ويأمرهم أن ينفروا إليه ، فنفروا وخرجوا حتى لقوا رسول الله ، ﷺ ، ببدر ، ونجا أبو سفيان بالعبير ، ولم يخرج مع قريش أحد من بنى زُهْرَةَ ولا من بنى عَدِيّ بن كَعْب . فقال لهم أبو سفيان : لا في العبير ولا في النفير . فهو أول مَنْ قال هذه الكلمة^(٢) ، وهو كان على رأس المشركين يوم أُحُد ، وهو كان رأس الأحزاب يوم الخَنْدَق ، وقبل ذلك ما وَاَعَدَّ رسول الله ، ﷺ ، يوم أحد أن يلتقوا ببدر الموعد على رأس الحول !! فوافي رسول الله ، ﷺ ، في المسلمين ، ولم يُؤَافِ أبو سفيان ولا أحد من المشركين ولم يزل أبو سفيان بعد انصرافه عن الخندق بمكة لم يلق رسول الله ، ﷺ ، في جمع إلى أن فتح رسول الله ، ﷺ ، مكة فأسلم أبو سفيان ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، بعث إليه قبل أن يُسلم بمال يقسمه في قريش لما بلغ رسول الله ، ﷺ ، مِنْ حاجتهم .

قال : أخبرنا إسحاق بن يونس الأزرق وَوَكَيْع بن الجَرَّاح عن سفيان عن يونس ابن عُبيد عن عِكْرِمَةَ أن النبي ، ﷺ ، بعث إلى أبي سفيان بن حرب وأناس من قريش من المشركين بشيء فَقَبِلَ بعضهم وَرَدَّ بعض ، فقال أبو سفيان : أنا أقبل ممن رَدَّ . قال : ثم بعث أبو سفيان إلى رسول الله ، ﷺ ، بسلاح وأشياء فَقَبِلَ منه .

(١) قرأها محقق ط « وسلسل » وصواب القراءة من النص ، وانظر : لذلك مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١١ ص ٥٠ ، ولدى ابن الأثير في النهاية (سحل) وفي حديث بدر « فَسَاحَلَ أبو سفيان بالعبير » أي أتى بهم ساحل البحر .

(٢) انظره لدى الواقدي في المغازي ، ص ٤٥

قال : أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ووهب بن جرير ووكيع بن الجراح وسليمان بن حرب عن جرير عن يعلی بن حكيم عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبي ، ﷺ ، أهدى إلى أبي سفيان بن حرب تمر عجوة وكتب إليه يستهديه أدما (١) .

قال وهب بن جرير في حديثه عن أبيه مع عمرو بن أمية الضمري قال : فقدم عمرو بن أمية فنزل على إحدى امرأتي أبي سفيان ، فلما أصبحت قريش غدوا عليه فأخذوه ، فقال : يا فلانة أؤخذ من بيتك ودارك ؟! أما والله لو كنت نزلت على فلانة لمعتني ؟! ، فأخفظها . فقامت دونه وقالت لأبي سفيان : لتمعن ضيفي . فمعه . وقيل أبو سفيان هدية رسول الله ، ﷺ ، وأهدى إليه أدما .

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري عن يعقوب بن عبد الله عن جعفر عن سعيد ، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ [سورة الأنفال : ٣٦] قال : نزلت في أبي سفيان .

قال : أخبرنا عمر بن سعد عن يعقوب بن جعفر عن ابن أبي نزي ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴾ [سورة آل عمران ١٧٣] .

قال أبو سفيان : قال القوم : إن لقيتم أصحاب محمد فأخبروه أنا قد جمعنا لهم جموعا . فأخبروهم ، فقالوا : ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [سورة آل عمران : ١٧٣] .

(٥) قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر ، قال : سمعت يعقوب بن عتبة يُخبر عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما نزل رسول الله ، ﷺ ، مَرَّ الظُّهْرَانِ (٢) ، قال العباس بن عبد المطلب : وَاصْبَاحَ قَرِيشَ إِنْ دَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ، غَنَوَةً ، قال العباس : فَأَخَذْتُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ، الشُّهْبَاءَ فَرَكَبْتُهَا ، وَقُلْتُ أَلْتَمَسُ حَطَابًا أَوْ إِنْسَانًا أَبْعَثُهُ إِلَى قَرِيشَ . قال : فوالله إني في الأراك إذا أنا بأبي سفيان بن حرب فقلت : أبا حنظلة ؟ قال : يا لييك ،

(١) انظره لدى ابن حجر في الإصابة ج ٣ ص ٤١٣

(٥ - ٥) انظره لدى ابن عساكر مختصر ابن منظور ، ج ١١ ص ٥٥ - ٥٧

(٢) موضع على مرحلة من مكة (ياقوت) .

أبا الفضل!! وعرف صوتي ، فقال : مالك ؟ فذاك أبي وأمي ، قلت : وبلك هذا رسول الله ، ﷺ ، في عشرة آلاف ، فقال : بأبي وأمي ما تأمرني . هل من حيلة ؟ قلت : نعم ، تركب عَجَزَ هذه البغلة فأذهب بك إلى رسول الله ، ﷺ ، فإنه إن ظُفِرَ بك دونه قُتِلَتْ ، قال : وأنا والله أرى ذلك . ثم ركب خلفي وتوجهت به إلى رسول الله ، ﷺ ، ورآه عمر بن الخطاب فعرفه وأراد قتله ، وقال يا رسول الله ، أبو سفيان أخذ بلا عهد ولا عقد ، قال : فقلت : إني قد أجزئته . وجرى بين العباس بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب في ذلك كلام ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ : ويحك يا أبا سفيان ألم يَأْنِ لَكَ أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟! قال : بأبي أنت وأمي ما أخلِّمك وأكرمك وأعظم عفوك ! قد كاد يقع في نفسي أن لو كان مع الله إله لقد أغنى شيئاً بعد .

قال : يا أبا سفيان ألم يَأْنِ لَكَ أن تعلم أني رسول الله ؟ قال : بأبي أنت وأمي ما أخلِّمك وأكرمك وأعظم عفوك ، أما هذه فوالله إن في النَّفْسِ منها لشيئاً بعد ، فقال العباس : ويحك اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ﷺ ، قبل والله أن تقتل . قال : فشهد شهادة الحق فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . فقال العباس : يا نبي الله قد عرفت أبا سفيان وحبه الشرف والفخر فاجعل له شيئاً . قال نعم : مَنْ دَخَلَ دار أبي سفيان فهو آمن وَمَنْ أَعْلَقَ داره فهو آمن^٥ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مُسلم ويزيد بن هارون قالوا : أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن ثابت البُنَّاني عن عبد الله بن رِبَاح عن أبي هريرة أن النبي ، ﷺ ، قال يوم فتح مكة : مَنْ أَعْلَقَ بابه فهو آمن ، وَمَنْ دَخَلَ دار أبي سفيان فهو آمن ، قال عَفَّان في حديثه : وَمَنْ أَلْقَى السلاح فهو آمن .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن هشام بن عُروة عن أبيه أن رسول الله ، ﷺ ، قال يوم فتح مكة : مَنْ دَخَلَ دار أبي سفيان فهو آمن ، وَمَنْ دَخَلَ دار حكيم بن جِزام فهو آمن ، وَمَنْ دَخَلَ دار بُدَيْل بن وَرْقَاء فهو آمن ، وَمَنْ أَعْلَقَ بابه فهو آمن .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلَابي قال : حَدَّثَنَا جعفر بن سليمان قال : حَدَّثَنَا ثابت البُنَّاني قال : إنما قال رسول الله ، ﷺ ، مَنْ دَخَلَ دار أبي سفيان فهو

أمن لأن رسول الله ﷺ كان إذا أودى وهو بمكة فدخل دار أبي سفيان أمن .
فقال النبي ﷺ ، يوم فتح مكة : مَنْ دَخَلَ دار أبي سفيان فقد أمن .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَعِيِّ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ كَانَ جَالِسًا فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : لو جمعت لمحمد جمعًا ، قال : إنه لَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ إِذْ ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ، بين كنفه وقال : إِذَا أَخْزَاكَ اللَّهُ ، قال : فرفع رأسه فإذا النبي ﷺ ، قائم على رأسه فقال : ما أيقنت أنك نبي حتى الساعة إن كنت لأحدث نفسي بذلك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ أَبُو نُعَيْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الشَّفَرِ قَالَ : لما رأى أبو سفيان [الناس] . يطئون عَقَبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حسده ، فقال بينه وبين نفسه لو عاودت هذا الرجل ، فجاء رسول الله ﷺ ، حتى ضرب يده في صدره ثم قال : إِذَا يُخْزِيكَ اللَّهُ ، إِذَا يُخْزِيكَ اللَّهُ ! فقال : أتوب إلى الله وأستغفره ، والله ما تفوهت به ، ما هو إلا شيء حدث به نفسي (١) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : خرج النبي ﷺ ملتحفًا بثوب من بعض بيوت نسائه وأبو سفيان جالس في المسجد ، فقال أبو سفيان : ما أدرى بم يغلبنا محمد ؟ فأتى النبي ﷺ ، حتى ضَرَبَ فِي ظَهْرِهِ وقال : بالله يغلبك . قال أبو سفيان : أشهد أنك رسول (٢) الله .

قال : قال محمد بن عمر : وشَهِدَ أَبُو سَفْيَانَ الطَّائِفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ورمى يومئذ فذهبت إحدى عينيه ، وشَهِدَ يَوْمَ حَنْينٍ ، وأعطاه رسول الله ﷺ ، من غنائم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية وزَنَها له بلال ، فلما أعطاه وأعطى ابنه يزيد ومعاوية ، قال له أبو سفيان : والله إنك لكريم فذاك أبي وأمي ، لقد حاربتك فنعم المحارب كنت ، ثم سالمتك فَنِعَمَ الْمَسَالِمَ أَنْتَ ، فجزاك الله خيرًا (٣) .

(١) ابن حجر في الإصابة ج ٣ ص ٤١٣ وهو ينقل عن ابن سعد ، وما بين الحاصرتين منه .

(٢) انظره في مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ١١ ص ٦٢

(٣) مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ١١ ص ٥٠

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز في خلافته يقول : توفي رسول الله ، ﷺ ، وأبو سفيان ابن حرب عامله على نَجْران ^(١) .

قال محمد بن عمر : وأصحابنا ينكرون هذا ويقولون : كان أبو سفيان حين توفي رسول الله ، ﷺ ، حاضراً بمكة ، وكان عامل رسول الله ، ﷺ ، على نجران عمرو بن حُزَم .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا عَطَاء الخُراساني وحميد عن الحسن أن أبا سفيان قال : يا رسول الله إن امرأتى تعطى من مالى بغير إذنى ، قال : أنتما شريكان فى الأجر ، قال : فإن أبيت وكرهت ، قال : فإن لها ما احتسبت ولك ما بخلت به .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمَة ، قال : أخبرنا ثابت البُتَّاني عن معاوية بن قُرة عن عائذ بن عمرو أن سَلْمَانَ وَصْهَيَّيَا وَبِلَالاً كانوا قعوداً فمرّ عليهم أبو سفيان فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عُتق عدو الله مأخذها بعد . فقال أبو بكر الصّدِّيق : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها !

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطَّيَالِسى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيّب عن أبيه قال : خمدت الأصوات يوم اليرموك والمسلمون يقاتلون الروم ، إلا صوت رجل يقول : يا نصر الله اقترب ، يا نصر الله اقترب ، فرفعتُ رأسى أنظر فإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبى سفيان .

قال محمد بن سعد : وزادنا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسى المدني من بنى عامر بن لُؤى عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد ، قال : وكان يزيد بن أبى سفيان على ربيع ، وأبو عُبيدة بن الجراح على ربيع ، وعمرو بن العاص على ربيع ، وشرحبيل بن حَسَنَة على ربيع ، ولم يكن عليهم أمير يومئذ ^(٢) .

(١) الخبر لدى الكلبي فى الجمهرة ص ٤٩

(٢) الخبر لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣٠

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه عن ابن المسيّب عن جُبَيْرِ بن الحُوَيْرِث بن نُقَيْد قال : حضرتُ يوم اليرموك المعركة فلا أسمع للناس كلمة ولا صوتًا إلا تُقَفَّ (١) الحديد بعضه بعضًا ، إلا أنى قد سمعتُ صائحًا يقول : يا معشر المسلمين ، يومٌ من أيام الله أبلوا فيه بلاءً حسنًا ، وإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن حسن عن أبيه عن علقمة بن نضلة أن أبا سفيان بن حرب قام على ردم الحذائين ثم ضرب برجله وقال : سنام الأرض إن لها سنًا ، يزعم ابن فرقة أنى لا أعرف (٣) حقى من حقه ! لى يياض المروة وله سوادها ، ولى ما بين مقامى هذا إلى تُجَنَّى ساحة الطائف فَبَلَغَ [ذلك] عمر بن الخطاب فقال : إن أبا سفيان لَقَدِيم الظلم ، ليس لأحد حق من الأرض إلا ما أحاطت عليه جدرانه (٤) .

قال محمد بن سعد : وقال غير أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى : وقَدِم عمر بن الخطاب مكة فوقف على الرّدم ، فقال له أهل مكة : إن أبا سفيان قد سَدَّ علينا مجرى السَّيل بأحجارٍ وضعها هناك فقال : علىّ بأبى سفيان ، فجاء ، فقال : لا أبرح حتى تنقل هذه الحجارة حَجَرًا حَجَرًا بنفسك ، فجعل ينقلها . فلما رأى عمر ذلك قال : الحمد لله الذى جعلَ عُمر يأمر أبا سفيان بيطن مكة فيطيعه (٥) .

(١) المضاربة بالسيف على الرؤوس .

(٢) الخبر لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٢٢

(٣) كذا لدى الأزرقى ج ٢ ص ٢٣٧ ، ومثله لدى الفاكهى فى أخبار مكة ج ٣ ص ٢٧٨ ، وفى الأصل « لأعرف » .

(٥) الخبر لدى الفاكهى فى أخبار مكة ج ٣ ص ٢٧٨ ، ولدى الأزرقى فى أخبار مكة ج ٢ ص ٢٣٧ وما بين الحاصرتين منه .

(٦) انظره لدى الأزرقى ج ٢ ص ٢٣٦

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن حسن عن أبيه أن زَمْعَةَ أو ابن زَمْعَةَ قال لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين أَقْطِ عَنِي خَيْفَ الْأَرَيْنِ أَمْلَأُهُ عَجْوَةً ! قال : [نعم] فبلغ ذلك أبا سفيان فقال : دَعُوهُ فَلْيَمْلَأْهُ عَجْوَةً ثُمَّ لِيَنْظُرَ أَيْنَا يَأْكُلُ جَنَاهُ قال : فلما سمع ذلك تركه حتى كان معاوية فهو الذى ملأه عجوة وجعل له عَيْتًا . قال عبد الرحمن : أدركتُ أنا العَجْوَةَ فيه (١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مُسلم قال : حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا هشام ابن زَيْد بن أنس عن أنس بن مالك أن أبا سفيان بن حرب دَخَلَ على عثمان بن عفَّان بعد ما عمى وغلّاه يقوده .

قال محمد بن عمر : نزل أبو سفيان المدينة فى آخر عمره ومات بها سنة اثنتين وثلاثين فى آخر خلافة عثمان بن عفَّان وهو يوم مات ابن ثمانٍ وثمانين سنة .

* * *

١٠٢٨ - يزيد بن أبى سفيان

ابن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمّه زينب بنت نوفل ابن خلف بن قُوَالَةَ بن جَذِيمَةَ بن عُلَقَمَةَ بن فِرَاس بن عَنَم بن مالك بن كنانة ، وليس له عقب .

وَأَسْلَمَ يوم فتح مكة ، وشَهِدَ مع رسول الله ﷺ ، حَنِيتًا وَأَعْطَاهُ رسول الله ﷺ مِنْ غَنَائِمِ ثُخَيْنٍ مائَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَأَرْبَعِينَ أَوْقِيَةً وَزَنَّاها له بلال ، ولم يزل يذكر بخير ، وعقد له أبو بكر مع أمراء الجيوش إلى الشام (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَيرَةَ ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عوف بن الحارث عن ابن عمر قال : لما عَقَدَ أبو بكر للأمراء على الشام كُنْتُ فى جيش خالد بن سعيد بن العاص فصلّى بنا

(١) الخبر لدى الأزرقى فى أخبار مكة ج ٢ ص ٢٢٨ ، وما بين الحاصرتين منه . وانظره أيضا

لدى الفاكهى فى أخبار مكة ج ٤ ص ١٢٧ ، ١٢٨

١٠٢٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٨

(٢) أخرجه المصنف فى ترجمته ليزيد فيمن نزل الشام من الصحابة .

الصُّبْح بِذِي الْمَرْوَةِ ^(١) وهو على الجيوش كلها ، فوالله أنا لَعِنْدَه إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ :
 قَدِمَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ : هَذَا عَمَلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، كَلَّمْ
 أَبَا بَكْرٍ فِي عَزْلِي وَوَلِيَّ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ثُمَّ
 عَزِمْتُ لِي عَلَى الصَّمْتِ ، قَالَ : فَتَحَوَّلْنَا إِلَى يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَصَارَ خَالِدُ كَرَجِلٍ
 مِنْهُمْ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : هَذَا أَثْبَتَ عِنْدَنَا مِمَّا رَوَى فِي عَزْلِ خَالِدٍ وَهُوَ
 بِالْمَدِينَةِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْفَضِيلِ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا عَقَّدَ أَبُو بَكْرٍ لِيَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ دَعَا ، فَقَالَ لَهُ : يَا يَزِيدُ : إِنَّكَ
 شَابٌ تَذَكَّرْ بِخَيْرٍ قَدْ رُئِيَ مِنْكَ ، وَذَلِكَ شَيْءٌ خَلُوتَ بِهِ فِي نَفْسِكَ ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ
 أَبْلُوكَ وَأَسْتَخْرِجَكَ مِنْ أَهْلِكَ ، فَأَنْظِرْ كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ وَلَايَتِكَ وَأَخْبِرْكَ ، فَإِنْ
 أَحْسَنْتَ زِدْتِكَ ، وَإِنْ أَسَأْتَ عَزَلْتُكَ ، وَقَدْ وَلَيْتَكَ عَمَلُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْصَاهُ
 بِمَا أَوْصَاهُ بِمَا يَعْمَلُ بِهِ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ لَهُ : أَوْصِيكَ بِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ خَيْرًا
 فَقَدْ عَرَفْتَ مَكَانَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَأَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ
 هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَاعْرِفْ لَهُ فَضْلَهُ وَسَابِقَتَهُ ، وَأَنْظِرْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَقَدْ
 عَرَفْتَ مَشَاهِدَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : يَأْتِي أَمَامَ
 الْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرِثْوَةٍ ^(٢) فَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا دُونَهُمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَأْلُوَاكَ خَيْرًا ، فَقَالَ
 يَزِيدُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَوْصِيهِمَا بِي كَمَا أَوْصَيْتَنِي بِهِمَا فَأَنَا إِلَيْهِمَا
 أَحْوَجُ مِنْهُمَا إِلَيَّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَنْ أَدْعَ أَنْ أَوْصِيَهُمَا بِكَ . فَقَالَ يَزِيدُ : يَرْحَمُكَ
 اللَّهُ وَجَزَاكَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ
 ابْنِ صُهَيْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ^(٣) قَالَ : لَمَّا بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَاءَهُ إِلَى
 الشَّامِ : يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ . وَيَزِيدُ بْنُ

(١) قرية بوادي القرى على ليلة من أعمال المدينة (السمهودي : وفاء الوفاء ، ج ٤ ص ١٣٠٥) .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (رتا) وفي حديث معاذ « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برثوة » أي
 برمية سهم ، وقيل بميل . وقيل مذى البصر .

(٣) جعفر بن عبد الله بن الحكم : تحرف في الأصل إلى « جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم » ،
 وصوابه من المزى .

أبى سفيان على الناس ، وكان يصلّي بهم في معسكرهم بالجُزْف . وقال : إن اجتمعتم في كيد فيزيد على الناس وإن تفرقتم فمن كانت الوقعة مما يلي معسكره فهو على أصحابه (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا ابن عُيَيْنَةَ عن يحيى بن سعد أن أبا بكر شَيْعَ يزيد بن أبى سفيان حين بعثه إلى الشام قال محمد بن عمر : توفي أبو بكر والشام على أربعة أمراء : عمرو بن العاص ، ويزيد بن أبى سفيان ، وخالد ابن الوليد ، وشُرْحَبِيل بن حَسَنَة ، فلما ولي عمر عزل خالد بن الوليد وولى أبا عُبَيْدَة بن الجراح ، وعزل شُرْحَبِيل بن حَسَنَة وتفرّق جنده في الأجناد ، وولى يزيد بن أبى سفيان دمشق ، فلم يزل واليًا حتى مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمانى عشرة .

١٠٢٩ - معاوية بن أبى سفيان

ابن حرب بن أُمَيَّة بن عَبْد شَمْس بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ ، وأمه هند بنت عُثْبَةَ بن ربيعة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ ، ويكنى أبا عبد الرحمن . فولد معاوية : يزيد وأمه مَيْسُون بنت بَحْدَل بن أَنَيْف بن دُلْجَة بن قُتَابَة بن عَدِيّ بن زُهَيْر بن حارثة بن جَنَاب بن ذُهَل بن عبد الله بن كِنَانَة بن بكر بن عوف ابن عُدْرَة بن زيد اللَّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب (٢) ، وعبد الله وهو مبعث دَرَج (٣) .

(١) أورده صاحب الكنز برقم ١٤٠٩٠ نقلًا عن المصنف .

١٠٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١١٩ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ٣٩٩ . وترجم له المصنف مرة أخرى فيمن نزل بالشام من الصحابة .

(٢) وكذا نسبها الكلبي في الجمهرة ص ٥٠ ولديه في سلسلة النسب « هبل » مكان « ذهل » .

(٣) أى مات ولم يعقب .

وعبد الرحمن . وهذا تزوجها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس ، وأُمهم فاختة بنت قَرْظَةَ بن عبد عمرو بن نَوْفَل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ (١) .

ورملة تزوجها عمرو بن عثمان بن عفان ، فولدت له خالدًا وعثمان ، وأُمها كنود بنت قَرْظَةَ بن عبد عمرو ، وصَفِيَّة تزوجها محمد بن زياد بن أبي سفيان ، وأُمها أم ولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عن عُمر بن عبد الله العَنْسِيِّ قال : قال معاوية بن أبي سفيان : لما كان عام الحديبية وصدت قريش رسول الله ، ﷺ ، عن البيت ودافعوه بالراح ، وكتبوا بينهم القضية ، وقع الإسلام في قلبي ، فذكرت ذلك لأُمي هند بنت عتبة فقالت : إياك أن تخالف أباك أو أن تقطع أمرًا دونه فيقطع عنك القوت ، فكان أبي يومئذ غائبًا في سوق حُباشة (٢) ، قال : فأسلمتُ وأخفيتُ إسلامي ، فوالله لقد رَحَلَ (٣) رسول الله ، ﷺ ، من الحديبية وإنني مصدق به وأنا على ذلك أكتمه من أبي سفيان ، ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام غمرة القضية وأنا مسلم مصدق به وعلم أبو سفيان بإسلامي فقال لي يومًا : لكن أخوك خير منك فهو على ديني ، قلت : لم آل نفسي خيرًا ، قال : فدخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام الفتح فأظهرتُ إسلامي ولقيته فرحب بي وكتب لي (٤) .

قال محمد بن عمر : وشَهِد معاوية بن أبي سفيان مع رسول الله ، ﷺ ، حُنيئًا وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية وزَنَها له بلال .

(١) الكلبي : الجمهرة ص ٥٠

(٢) سوق للعرب بناحية مكة من أكبر أسواق تهامة ، كانت تقوم ثمانية أيام في السنة . وكان رسول الله ، ﷺ ، يحضرها وهو يتجر في مال السيدة خديجة قبل المبعث (البكري) .

(٣) في الأصل « دخل » وقد اتبعت ماورد لدى الذهبي في السير وهو ينقل عن ابن سعد ، ولدى ابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٤٠٣

(٤) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٢٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَتْ إِدَاوَةُ يَحْمِلُهَا أَبُو هُرَيْرَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَاشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ فَحَمَلَهَا مَعَاوِيَةُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْضِيءُ رَسُولَ اللَّهِ ، رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : يَا مَعَاوِيَةُ : إِنْ وَلَيْتَ مِنْ أُمُورِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا فَاتَّقِ اللَّهَ وَاعْدِلْ ، فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلَى حَتَّى وَلَيْتَ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ، .

قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْجَبِ قَالَ أَبُو هَلَالٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَوْ حَدَّثَهُ مَسْلَمَةُ عَنْ رَجُلٍ : أَنَّهُ رَأَى مَعَاوِيَةَ يَأْكُلُ فَقَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : إِنْ ابْنُ عَمَلِكَ هَذَا لَمِخْضَدٌ ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا إِنِّي أَقُولُ هَذَا ^(٢) وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ وَفِي الْعَذَابِ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيسَى ابْنِ عَمْرِو ^(٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ ، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ حَتَّى بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، يَقُولُ .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَعْبُدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : كَانَ مَعَاوِيَةُ لَا يَكَادُ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ، شَيْئًا ، قَالَ : وَكَانَ لَا يَكَادُ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ أَنْ يَقُولَهُنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ، أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ، وَأَنَّ هَذَا الْمَالُ لِحُلُو خَضِرٍ ، مَنْ يَأْخُذْ بِحَقِّهِ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّمَادِحُ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ .

(١) قرأها محقق ط « لخصب » و« صواب القراءة من النص » ، وانظر لذلك : ابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٧ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٢٥ . وورد لدى ابن الأثير في النهاية (خضد) ومنه حديث مسلمة بن مخلد « أنه قال لعمر بن العاص : إن ابن عمك هذا ليخضد » أي يأكل بجفاء وسرعة .

(٢) كذا في الأصل ، ومثله لدى الذهبي في السير ج ٣ ص ١٢٥ وابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٧ وقرأها محقق ط « أما إنني لا أقول » .

(٣) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء .

(٤) في الأصل « عمر بن عيسى » تحريف صوابه عن المزني ج ٢٣ ص ١٤

قال : أخبرنا يحيى بن حمّاد قال : أخبرنا شعبة عن رجل من بني تميم يقال له جراد عن رجاء بن حيوة عن معاوية بن أبي سفيان أن النبي ﷺ ، قال : مَنْ يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدّثنا سليمان بن بلال قال : حدّثني علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت : قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة فأرسل إلى عائشة أن أرسلني إلى أبي بَاجَانِيَّة (١) رسول الله ﷺ ، وشعره ، فأرسلت به معي أحمله حتى دخلت به عليه فأخذ الأنبجانية فلبسها ، وأخذ شعره فدعا بماء فغسله فشربه وأفاض على جلده (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى والوليد بن عطاء بن الأغر المكيان قالا : حدّثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى عن جدّه قال : دخل معاوية على عمر بن الخطاب وعليه حلة خضراء ، فنظر إليها أصحاب رسول الله ﷺ ، فلما رأى ذلك عمر وثب إليه ومعه الدرة فجعل ضرباً لمعاوية ، ومعاوية يقول : الله الله يا أمير المؤمنين ! فيم ! فيم !؟ قال : فلم يكلمه حتى رجع فجلس في مجلسه ، فقال له القوم : لم ضربت الفتى يا أمير المؤمنين ؟ ما في قومك مثله ! فقال : والله ما رأيت إلّا خيراً وما بلغني إلّا خير ولكني رأيته - وأشار بيده - فأحببت أن أضع منه (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى والوليد بن عطاء بن الأغر قالا : حدّثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى عن جدّه : أن أبا سفيان دخل على عمر بن الخطاب فعزّاه عمر بابنه يزيد بن أبي سفيان . قال : أجرك الله في ابنك يا أبا سفيان ، فقال : أىّ نبيّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : يزيد بن أبي سفيان ، قال : فمن بعثت على عمله ؟ قال : معاوية أخاه ، وقال عمر : إنه لا يحل لنا أن ننزع مصلحاً .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (أنبجان) فيه « اثنوني بأنبجانية أبي جهم » يقال كساء أنبجاني منسوب إلى مئذج المدينة المعروفة ، وهو كساء يتخذ من الصوف وله خقل ولا علم له . وانظره لدى الجوالقي في المغرب ص ٣٧٣

(٢) أورده الذهبى في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٤٨ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) أخرجه ابن حجر في الإصابة ج ٦ ص ١٥٥ عن المصنف .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حماد بن زيد عن مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ أن معاوية عمل سنتين ما يحزم عمل عمر ، ثم إنه بَعُد .
قال : أخبرنا وَكَيْع بن الجَرَّاح وأبو معاوية الضَّرِير قالا : حدّثنا الأَعْمَش عن أبي صالح قال : كان الحادى يحدو بعثمان وهو يقول :

إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ وَفِي الزُّبَيْرِ خَلَفٌ رَضِيٌّ

قال : فقال كعب : لا بل هو صاحب البغلة الشهباء ، قال : يعنى معاوية ، قال : فَأَتَيْتُ معاوية . فقليل له : إن كَعْبًا يقول كذا وكذا ، فَأَتَيْتُ كَعْبًا فقال : يا أبا إسحاق : وأَنْتَى يكون هذا وما هنا أصحاب محمد : عليّ والزبير ! قال : أنت صاحبها ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسَانِيّ قال : حدّثنا أبو بكر بن أبى مريم عن ثابت مولى سفيان قال : سمعتُ معاوية يقول : إني والله لسْتُ بخيركم ، وإن فيكم مَنْ هو خير منى ، عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهما من الأفاضل ، ولكنى عسيت أن أكون أنكاكم فى عدوكم وأنعتكم لكم ولاية وأحسنكم خلقًا ^(٢) .

قال : أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد ، قال : حدّثنا الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن سعيد بن سُويد قال : حَظَبْنَا معاوية بالثُّخَيْلَةِ فقال : يا أهل العراق أترون أنى إنما قاتلتكم لأنكم لا تُصلون ؟ والله إني لأعلم أنكم تُصلون ! أو أنكم لا تغتسلون من الجنابة ؟! ولكن إنما قاتلتكم لاتأمر عليكم ، فقد أمرنى الله عليكم ^(٣) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمَة عن على بن زيد عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى : أن معاوية خطب الناس فقال : يا أيها الناس إنا نحن أحق بهذا الأمر ، نحن شجرة رسول الله ، ﷺ ، وبيضته التى انفَلَقَتْ عنه ، ونحن ونحن ، فقال صَغَصَعَة : فأين بنو هاشم منكم ؟ قال : نحن أسوس منهم وهم خير منا ، قال : أمرنا بالطاعة ، الطاعة . وقال فيها : أنا لكم جُنَّة ، قال : فقال صَغَصَعَة :

(١) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٥ ، ١٣٦

(٢) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥٠ .

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٤٦

فإذا احترقت الحُجَّة فكيف نصنع ؟ قال يا أيها الناس : ها ، إِنَّ هذا تُرَابِي . فقال :
إِنِّي ترابي ، خُلِقْتُ مِنَ التُّرَابِ وَإِلَى التُّرَابِ أَصِير .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي
قَلَابَةَ قال : قال كَعْب : لن يملك أحد من هذه الأمة ما مَلَكَ معاوية .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمَّاد بن أسامة عن مجالد عن عامر عن الحارث قال :
لما رَجَعَ عَلِيٌّ مِنْ صِفِّينَ علم أنه لا يملك ، فتكلم بأشياء لم يكن يتكلم بها قبل
ذاك ، وقال أشياء لم يكن يقولها قبل ذلك ، فقال : أيها الناس لا تكرهوا إمارة
معاوية فوالله لو قد فقدتموه لقد رأيتم الرعوس تندر ^(١) من كواهلها كالخُنْظَل ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا موسى بن قيس الحَضْرَمِيُّ عن
قيس بن زُمان عن أبي بُرْزَةَ قال : قال معاوية بن أبي سفيان : إن كان يقاتل على
الأمر إلا من أجل دم عثمان .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن المبارك عن مَعْمَر
عن ابن مُثَنِّه قال : سمعتُ ابن عباس يقول : ما رأيْتُ رجلاً كان أخلق للملك من
معاوية ، إن كان الناس لَيَرِدُون منه على أرجاء وادٍ رَحْبٍ ، ولم يكن بالضيق ^(٣)
الحصر الغُضْغُصُ الْمُتَغَضِّبُ ^(٤) - يعنى ابن الزبير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن أبي
إسحاق قال : كان معاوية وكان وكان وما رأينا بعد مثله . قال أبو بكر : ما ذكر
عمر بن عبد العزيز .

(١) تسقط وتقع .

(٢) انظره لدى البلاذري في أنساب الأشراف .

(٣) فى الأصل « ولم يكن كالضيق الحصر الحصر المتعصب » وقد اتبعت ماورد بتاريخ الإسلام
للذهبي وفيات سنة ٦٠ هـ ، ومثله فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥٣ ، راجع أيضا مختصر تاريخ
دمشق لابن منظور ج ٢٥ ص ٥٤ . وشرحه ابن عساكر قائلا : « قوله : يردون منه أرجاء واد رحب :
شبهه بواد واسع لا يضيق على من ورده للشرب . والرجا : حرفه وشفيهه . والحصر : الممسك البخل »
ويقال : فلان ضيق العصص : أى نكد قليل الخير : والمتغضب : من إذا أغضبته تغضب .

(٤) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥٣

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : حَدَّثَنِي عُروَةُ بن الزُّبَيْر ، أن المِسْوَور بن مَخْرَمَةَ أخبره أنه : قدم وافداً على معاوية أمير المؤمنين فقضى حاجته ، ثم دعاه فقال : يَا مِسْوَور ! ما فعل طَعْنُكَ على الأئِمَّة (١) ؟ قال المِسْوَور : دَعْنَا مِنْ هَذَا وأحسِن فيما قدمنا له . قال معاوية : لا أدعك حتى تكلم بذات نفسك والذي تعيبُ عَلَيَّ . قال المِسْوَور : فلم أدع شيئاً أعيبه عليه إلا يَبْتَنِّه . فقال معاوية : لا أبرأ من الذنب فهل تَعُدُّ لنا يا مِسْوَور ممَّا نلَى من الإصلاح في أمر الناس شيئاً ؟ فإن الحسنة بعشر أمثالها ، أم تعد الذنوب وتترك الإحسان ! قال المِسْوَور : لا والله ما نذكر إلا ما نرى من هذه الذنوب قال معاوية : فإننا نعتزف بكل ذنب أذنبناه فهل لك يا مسور ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفرها الله لك ! قال المِسْوَور : نعم . قال معاوية : فما يجعلك بأحقّ برجاء المغفرة مني ؟! فوالله لما ألى من الإصلاح أكثر مما تلى ، ولكني والله لا أخير بين أمرين بين (٢) الله وغيره إلا اخترتُ الله على ما سواه ، وإني لَعَلَى دين يُقْبَلُ فيه العمل ويُجْزَى فيه بالحسنات ويُجْزَى فيه بالذنوب إلا أن يغفر الله عنها ، وإني لَأَخْتَسِبُ كُلَّ حَسَنَةٍ عملتها بأضعافها من الأجر ، وإني لَأَلِيْ أُمُورًا عَظَامًا لا أَحْصِيهَا ، ولا يحصيها مَنْ عمل لله بها في الدنيا : إقامة الصلوات للمسلمين ، والجهاد في سبيل الله ، والحكم بما أنزل الله . والأُمُور التي لَسْتُ أَحْصِيهَا وإن عددتها فتكفر في ذلك . قال المِسْوَور : فعرفت أن معاوية قد خَصَمَنِي حين ذكر ما قال . [قال عروة] فلم أسمع المِسْوَور بعد يذكر معاوية إلا صَلَّى عليه (٣) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلَابِيُّ قال : حَدَّثَنَا نافع بن عمر عن عبد الله ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : أتى ابن عباس ، فقيل له : هل لك في أمير المؤمنين معاوية ؟ أوتر قبل بركة . فقال : أحسن ، إنه فقيه .

(١) قرأها محقق ط « الأمة » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك : ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ ص ١٤٢٢ والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥١

(٢) قرأها محقق ط : « من » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك : ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ ص ١٤٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥١

(٣) الخبر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥١ ، وما بين الحاصرتين منه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ ، إِنَّ مَعَاوِيَةَ لَمْ يُوْتِرَ حَتَّى أَصْبَحَ فَأُوْتِرَ بِرُكْعَةٍ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَالِمٌ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ عَنْ كُرَيْبٍ قَالَ : رَأَيْتُ مَعَاوِيَةَ صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا رُكْعَةً . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : أَصَابَ .

قال : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَّالَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ حَلْبَسٍ ^(١) قَالَ : خَطَبَنَا مَعَاوِيَةُ بِدِمَشْقٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ : اعْقِلُوا عَنِّي ، فَإِنَّكُمْ لَا تَجِدُونَ بَعْدِي أَحَدًا أَعْلَمُ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنِّي ، أَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ وَصُفُوفَكُمْ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُخَالَفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ، وَخُذُوا عَلَى أَيْدِي سُفْهَائِكُمْ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّطَهُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَيَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَتَصَدَّقُوا ، وَلَا يَقُولُوا أَحَدُكُمْ إِنِّي مُقِلٌّ ، فَإِنْ صَدَقَ الْمُقِلُّ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ الْغَنِيِّ ، وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاىَ وَرَمَى الْمُحَصِّنَاتِ ، فَوَاللَّهِ لَوْ رَمَى رَجُلٌ مُحَصِّنَةً كَانَتْ فِي زَمَنِ نُوْحٍ لِسَأَلِهِ اللَّهُ ^(٢) عَنْهَا ، وَلَا يَقُولُوا أَحَدُكُمْ سَمِعْتُ وَبَلَّغْنِي .

قال : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَبَدَأَ بِهِ ، وَكَتَبَ : لِعَبْدِ اللَّهِ مَعَاوِيَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ : لَا حِلْمَ إِلَّا التَّجَرُّبَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : مَرَضَ مَعَاوِيَةُ مَرَضًا شَدِيدًا فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَأَنَّهُمَا عَسِييَا نَخَلَ فَقَالَ : مَا الدُّنْيَا إِلَّا كَمَا قَدْ دُقْنَا وَجَرِينَا ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَا أَعْبِرُ فِيكُمْ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ حَتَّى أَلْحَقَ بِاللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ جَلَسَاؤُهُ : بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْضَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَضَاءُ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنِّي لَمْ أَلَوْ ، وَمَا كَرِهَ اللَّهُ غَيْرَهُ .

(١) ابْنُ حَلْبَسٍ : تَحَرَّفَ فِي الْأَصْلِ إِلَى « أَبِي حَلْبَسٍ » وَصَوَابُهُ مِنْ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِلْمَرْيِ .

(٢) لِسَأَلِهِ اللَّهُ عَنْهَا : قَرَأَهَا مُحَقِّقٌ ط « لِسَأَلِهِ عَنْهَا » وَالثَّبِتُ مِنْ قِرَاءَةِ النَّصِّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي فزّوة قال : خطبنا معاوية وعليه بُرد أخضر .
 قال : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف قال : نظر أبو سفيان يوماً إلى معاوية وهو غلام ، فقال لهند : إن ابني هذا لعظيم الرأس ، وإنه لخليق أن يسود قومه ! فقالت هند : قومه فقط ؟! ثكلته ! إن لم يسُد العرب قاطبة ! وكانت هند تحمل معاوية وهو صغير وتقول :

إِنَّ بُنَى مُعَرِّقٌ كَرِيمٌ مُحَبَّبٌ فِي أَهْلِهِ حَلِيمٌ
 لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَلَا لَئِيمٍ وَلَا بِطَحْرُورٍ وَلَا شُؤْمٍ
 صَخْرُ بَنِي فَهْرٍ بِهِ زَعِيمٌ لَا يَخْلِفُ الظَّنُّ وَلَا يَخِيمُ

قال : فلما ولي عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان ما ولّاه من الشام خرج إليه معاوية فقال أبو سفيان لهند : كيف رأيت ؟ صار ابنك تابعا لابني ! ، فقالت : إن اضطرب جبل العرب فستعلم أين يقع ابنك مما يكون فيه ابني .
 قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني مَعْمَرُ عن الزُّهْرِي قال : توفي يزيد ابن أبي سفيان بدمشق ، فَكُتِبَ إلى عمر بن الخطاب بِنَعِيهِ ، فجاء عمر بن الخطاب إلى أبي سفيان ، فإذا هند بنت عُتْبَةَ امرأته تهني أهبة ^(١) لها في المنيّة فقال : أين أبو سفيان ؟ فقالت هند : ها هو ذا - وكان ناحية من البيت - فقال : احتسبا واصبرا . قالا : مَنْ يا أمير المؤمنين ؟ قال : يزيد بن أبي سفيان . فقالا : مَنْ استعملت على عمله ؟ قال : معاوية بن أبي سفيان . قالا : وَصَلْتِكَ رَجِمَ ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ^(٢) .
 قال الزهري : إنما ولّاه عمل يزيد ولم يفرد له الشام ، حتى كان عثمان فأفرد له الشام .

قال محمد بن عمر : هذا الأمر المجتمع عليه عندنا لا اختلاف فيه .
 قال محمد بن عمر : وقد روى لنا ابن أبي سبّرة عن إسماعيل بن أمية : أن

(١) الأهبة : الجلد ما لم يدبغ . ويقال له مادام في الدباغ : مَنِيَّةٌ .

(٢) تاريخ ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ١٧

عمر أفرد معاوية بالشام ورزقه ثمانين دينارًا في كل شهر . قال محمد بن عمر :
والأول أثبت .

قال ابن أبي سبرة : وقد أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم : أن عمر استعمل معاوية بن أبي سفيان على عمل أخيه ، وكتب إليه : إني قد
ولّيتك عمل يزيد بن أبي سفيان الذي كان يلي - في كتاب طويل أمره فيه -
بتقوى الله وما يعمل به في عمله . فكتب إليه معاوية جواب كتابه . فلم يزل
معاوية واليًا لعمر حتى قُتل عمر واستخلف عثمان بن عفّان ، فأقره على عمله
وأفرد به بولاية الشام جميعًا ، فاستقضى فضالة بن عبيد بن نافع الأنصاري .
وشخص أبو سفيان بن حرب إلى معاوية بالشام ومعه ابنه عتبة وعنيسة ،
فكتبته هند إلى معاوية ، قد قدم عليك أبوك وأخواك ، فاحمل أباك على فرس
وأعطه أربعة آلاف درهم ، واحمل عتبة على بغل وأعطه ألفي درهم ، واحمل
عنيسة على حمار وأعطه ألف درهم ، ففعل معاوية ذلك ، فقال أبو سفيان : أشهد
بالله أن هذا لعن رأى هند ^(١) .

فلما قُتل عثمان كتبت نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية كتابًا تصف فيه كيف
دُخل على عثمان وكيف قُتل ، وبعثت إليه بقميصه الذي قتل وهو عليه فيه دمه .
فقرأ معاوية الكتاب على أهل الشام ، وأمر بقميص عثمان فطيف به في أجناد
الشام ، ونعى إليهم عثمان ، وأخبرهم بما أتى واستحل من حرمة ، وحرصهم على
الطلب بدم عثمان ، فبايعوه على الطلب بدم عثمان ^(٢) .

وبويع عليّ بن أبي طالب بالمدينة فقال له عبد الله بن العباس والحسن بن
علي : اكتب إلى معاوية ، فأقرّه على عمله ولا تحركه ، وأطمعه فإنه سيطمع
ويكفيك نفسه وناحيته ، فإذا بايع الناس لك أقرّرتّه أو عزّلتّه ، قال : فإنه لا يرضى
حتى أعطيه عهد الله وميثاقه أن لا أعزله ، فقالا : لا نعطيه عهدًا ولا ميثاقًا . فبلغ
ذلك معاوية فقال : والله لا أليّ له شيئًا أبدًا ولا أبايه ولا أقدم عليه ، وأظهر بالشام
أن الزبير بن العوام قادم عليهم وأنه يبايع له ^(٣) .

(١) تاريخ ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٠

(٢) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٦

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٦

فلما بلغه خروج الزبير وطلّحه إلى الجمل أمسك عن ذكره ، فلما بلغه قتل الزبير قال : يرحم الله أبا عبد الله ، أما أنه لو قدم علينا لباعنا له وكان أهلاً أن تقدمه لها . فلما انصرف عليّ من البصرة أرسل جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية ، فكلمه ، وعظم عليه أمر عليّ وسابقتها في الإسلام ومكانه من رسول الله ، ﷺ ، واجتماع الناس عليه . وأراد على الدخول في طاعته والبيعة له ، فأبى ، وجرى بينه وبين جرير كلام كثير ، فانصرف جرير إلى علي بن أبي طالب فأخبره بذلك ، فذلك حين أجمع عليّ على ^(١) الخروج إلى صقّين ^(٢) .

وبعث معاوية أبا مسلم الخولاني إلى علي بأشياء يطلبها منه ، ويسأله أن يدفع إليه قتلة عثمان حتى يقتلهم به ، فإنه إن لم يفعل ذلك أنهج للقوم - يعني أهل الشام - بصائرهم لقتاله فأبى عليّ أن يفعل ، فرجع أبو مسلم إلى معاوية فأخبره بما رأى من عليّ وأصحابه ، وجرت بين علي ومعاوية كتب ورسائل كثيرة ^(٣) .

ثم أجمع عليّ على الخروج من الكوفة يريد معاوية بالشام ، وبلغ ذلك معاوية فخرج في أهل [الشام] ^(٤) يريد علياً ، فالتقوا بصفين لسبع ليال بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين ، فلما كان هلال صفر نشبت الحرب بينهم فاقتتلوا أيام صفين قتالاً شديداً حتى هزّ الناس القتال ^(٥) وكرهوا الحرب ، فرجع أهل الشام المصاحف ، وقالوا : ندعوكم إلى كتاب الله والحكم بما فيه وكان ذلك مكيدة من عمرو بن العاص ، فاصطلحوا وكتبوا بينهم كتاباً على أن يوافوا رأس الحول أذرج ^(٦) ، ويحكموا حكمين ينظران في أمر [الناس] ، فيرضون بحكمها ، فحكم عليّ أبا موسى الأشعري ، وحكم معاوية عمرو بن العاص ^(٧) .

وتفرق الناس ، فرجع على إلى الكوفة بالاختلاف والدغل ^(٨) ، واختلف عليه

(١) قرأها محقق ط « حين أجمع على الخروج » وصواب القراءة من النص ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢١

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢١ (٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٦

(٤) من الطبرى . (٥) أى كرهوه .

(٦) بلد في أطراف الشام (ياقوت) .

(٧) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٥ ص ٢٢ ومايين حاصرتين منه .

(٨) الدغل : عيب في الأمر يفسده .

أصحابه ، فخرج عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه وأنكروا تحكيمه وقالوا :
لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ . ورجع معاوية إلى الشام بالألفة واجتماع الكلمة عليه ^(١) .

ووافى الحَكَمَان بعد الحول بأذْرَح ، فى شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين ، واجتمع
الناس إليهما ، فكان بينهما كلام ، اجتماعا عليه فى السر ثم خالفه عمرو بن العاص
فى العلانية ، فَقَدَّمَ أبا موسى فتكلم وخلع عليا ومعاوية ، ثم تكلم عمرو بن العاص
فخلع عليا وأقر معاوية ، فنفرك الحكمان ومن كان اجتماع إليهما ، وباع أهل
الشام معاوية بالخلافة فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين ^(٢) .

وبعث معاوية على الحج - سنة تسع وثلاثين - يزيد بن شَجَرَةَ الرَّهَآوِيِّ ،
وبعث على بن أبى طالب فى هذه السنة على الموسم عُبيدَ اللَّهِ بن العباس ،
فاجتماعا بمكة وسأل كل واحد منهما صاحبه أن يسلم إليه ، فأبيا جميعا واصطلحا
على أن يصلى بالناس ويحج بهم تلك السنة شَيْبَةُ بن عثمان العبْدَرِيُّ ، فحج
بالناس تلك السنة ^(٣) .

وكان معاوية يعث الغارات فيقتلون مَنْ كان فى طاعة على ، وَمَنْ أعان على
قتل عثمان ، فبعث بُشَيْرَ بن أَرْطَاة العامرى إلى المدينة ومكة واليمن يستعرض
الناس ، فقتل باليمن عبد الرحمن وقُتُم ابنى عُبيد اللَّهِ بن العباس ^(٤) .

ثم قُتِلَ على بن أبى طالب عليه السلام فى شهر رمضان سنة أربعين ، فحج
بالناس تلك السنة الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ بكتاب افتعله من معاوية بن أبى سفيان ،
وصالح الحسن بن على معاوية بن أبى سفيان ، وسَلَّمَ له الأمر ، وباعه الناس
جميعا فسمى عام الجماعة ^(٥) .

واستعمل معاويةَ الْمُغِيرَةَ بن شعبة تلك السنة على الكوفة على صلاتها
وحربها ، واستعمل عَلَى الخراج عبدَ اللَّهِ بن دُرَّاج ^(٦) مولاة ، واستعمل على

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧ (٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٥ ص ٢٢

(٣) نفس المصدر . (٤) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧

(٥) مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٢

(٦) فى الأصل « عبد الله بن رزاح » وقد اتبعت ماورد بتاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢١٨ ، وتاريخ

ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٢

البصرة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، واستعمل على المدينة أخاه عتبة بن أبي سفيان ثم عزله ، واستعمل مروان بن الحكم سنة اثنتين وأربعين ، واستعمل عمرو بن العاص على مصر ، وَأَقَرَّ فَصَالَةَ بن عُبيد على قضائه ^(١) بالشام .

وكان يولى الحج كل سنة رجلاً من أهل بيته ، ويولى المصائف والمشاتي بأرض الروم كل سنة رجلاً . وحج معاوية بالناس سنة خمسين ومَرَّ بالمدينة ، وولى يزيد بن معاوية الموسم فحج بالناس سنة إحدى وخمسين ^(٢) .

ثم اعتمر معاوية في رجب سنة ست وخمسين ، وقدم المدينة ، فكان بينه وبين الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير ما كان من الكلام في البيعة ليزيد بن معاوية ، وقال : إني أتكلم بكلام فلا تردوا علي شيئاً فأقتلكم . فَخَطَبَ الناس فأظهر أنهم قد بايعوا ، وسكت القوم فلم يقرؤا ولم ينكروا خوفاً منه ، وَرَحَلَ معاوية من المدينة على هذا ، وادّعى معاوية زياد بن أبي سفيان ، فولاه الكوفة بعد المغيرة بن شعبة ، فكتب إليه في حُجْر بن عدي الكندي وأصحابه ، وحملهم إليه فَقَتَلَهُم معاوية بالشام بمرج عذراء ^(٣) ، ثم صَمَّ معاوية البصرة إلى زياد ، ثم مات زياد ، فولى معاوية الكوفة والبصرة ابنه عُبيد الله بن زياد ^(٤) .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن مسلمة بن مُحارب قال : مرض معاوية فأرجف به مصقلة بن هُبيرة وساعده قومٌ على ذلك ، ثم تماثل معاوية وهم يرجفون به ، فحمل زياد مصقلة إلى معاوية ، وكتب إليه : إن مصقلة كان يجمع مُراق أهل العراق فيرجفون بأمر المؤمنين ، وقد حملته إليك ليرى عافية الله إياك . فقدم مصقلة وجلس معاوية للناس ، فلما دخل مصقلة قال له معاوية : ادن . فدنا فأخذ بيده وجبذه فسقط مصقلة فقال معاوية :

أَبْقَى ^(٥) الحوادثُ مِنْ خَلِي لَكَ مِثْلَ جَنْدَلَةِ الْمُرَاجِمِ

(١) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧ ، ومختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٥ ص ٢٣

(٣) قرية بغوطة دمشق ، وبها قُتل حجر بن عدي الكندي وبها قبره (ياقوت) .

(٤) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧ ، ١٣٨

(٥) قرأها محقق ط « أبق » والمثبت من قراءة النص ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر

ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٣٩

قَدْ رَامَنِي الْأَقْوَامُ قَبْلَ لَكَ فَاَمْتَنَعْتُ مِنْ الْمَظَالِمِ

فقال مصقلة : يا أمير المؤمنين قد أبقي الله منك ما هو أعظم من ذلك ، حلمًا وكلاً ومرعى لأولياك ، وشما ناقعاً لعدوك فمن يرومك ؟ كانت الجاهلية وأبوك سيد المشركين ، وأصبح الناس مسلمين وأنت أمير المؤمنين . وأقام مصقلة فوصله معاوية وأذن له في الانصراف إلى الكوفة فقبل له : كيف تركت معاوية ؟ قال : زعمتم أنه لما به ، والله لغمز يدي غمزة كاذ يحططها ^(١) وجبذني جبذة كاذ يكسر مني عضواً ^(٢) .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن أبي عبيد الله عن عبادة بن نسي قال : خطب معاوية الناس فقال : إني من زرع قد استحصد ، وقد طالت إمرتي عليكم حتى مللتكم ومللتموني ، وتمنيت فراقكم وتمنيتم فراقى ، ولا يأتيكم بعدى خير مني ، كما أن من كان قبلي خير مني ، وقد قيل : من أحب لقاء الله أحب لقاءه ، اللهم أنى قد أحبيت لقاءك فأحبب لقاءى ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة : أن معاوية حين حضر ، دعا ابنه يزيد فأوصاه بتقوى الله ، ثم قال : إني قد أحكمت هذا الأمر فعليك بالجد في أمرك والرفق بالناس ، فإنك إذا رفقت بهم أخذت ثمرة قلوبهم ما لم يكن رفقك ضعفاً تتركب فيجترى عليك .

وقد خلفت بعدى ثلاثة هم أخوف من أخاف عليك أن يسفه عليك ما في يديك : حسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، أحب الناس إلى الناس ، فصل رجحه وارفق به يصلح لك أمره ، وعبد الله بن الزبير لا هو رطب فتعصره ولا يابساً فتكسره ، فارفق به وصل رجحه يصلح لك أمره . وعمرو بن

(١) قرأها محقق ط « قال زعمتم فراغ يدي غمزة كاذ يحططها » وصواب القراءة من النص ، ومثله لدى ابن عسامر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٣٩

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٣٩ . وذكر محقق ط بحواشيه أنه لم يقف على من خرجه سوى المصنف ، والحكم في مثل هذه الأمور دون إعمال فكر وروية فيه إساءة إلى النص ومحققه إساءة بالغة .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥٩

سعيد بن العاص هو أطوع الناس عند أهل الشام ، فافرق به وأكرمه يصلح لك أمره . الزم عهدي ووصيتي ولا تلقى هذا الكلام منك بظهر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى قال : قال معاوية ليزيد وهو يوصيه عند الموت : يا يزيد : اتق الله ، فقد وطأت لك هذا الأمر ، ووليت من ذلك ما وليت ، فإن يك خيراً فأنا أسعدُ به ، وإن كان غير ذلك شقيتُ به ، فافرق بالناس ^(١) ، وأغض عما بلغك من قول تؤذى به وتتنقص به ، وطأ عليه يهنك عيشك وتصلح لك رعيتك . وإياك والمناقشة وحمل الغضب فإنك تهلك نفسك ورعيتك ، وإياك وحجة أهل الشرف واستهانتهم والتكبر عليهم ، لئن لهم ليناً لا يرون منك ضعفاً ولا خوراً ، وأوطئهم فزحك وقربهم فإنه يُعلم لك حقك ، ولا تهنّهم وتستخفّ بحقهم فيهيئونك ويستخفون بحقك ويقولون فيك .

فإذا أردت أمراً فادع أهل السرّ والتجربة من أهل صنائعي والانقطاع إليّ ، فشاؤره ثم لا تخالفهم ، وإياك والاستبداد برأيك ، فإن الرأي ليس في صدر واحد . أصدق من أشار عليك حتى يجيبك على ما يعرف ، ثم أطمعه فيما أشار به ، واخزن ذلك عن نسائك وخدملك .

وشمّر إزارك ، وتعاهد جندك ، وأصلح نفسك يصلح لك الناس ، لا تدع لهم فيك مقالاً ، فإن الناس سراع إلى الشرّ ، واحضر الصلاة ، فإنك إذا فعلت ما أوصيتك به عُرف لك حقك ، وعظمت مع مملكتك .

وشرف أهل المدينة ومكة ، فإنهم أصلك وعشيرتك ونسبك ، وشرف أهل الشام ، فإنهم أنصارك وحماتك وجندك الذين تصول بهم أهل طاعة . واكتب إلى أهل الأمصار بكتاب تعدهم منك المعروف ، فإن ذلك ييسط آمالهم ، ووعد عليك من الكور ^(٢) كلها ، فأحسن إليهم وأكرمهم فإنهم لمن وراءهم ، ولا تسمعن قول قاري ^(٣) ولا ماجل ^(٤) ، فإنني رأيتهم وزراء سوء .

(١) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥٩ من رواية الواقدي .

(٢) الكورة : الضمّع ، والبقة التي يجتمع فيها قرى ومحال .

(٣) قَارَف الشيء : قَارَته وخالطه . يقال : قارف فلان الذنب والخطيئة .

(٤) مجل إلى ذى السلطان : كاد له بسعاية .

قال : أخبرنا يحيى بن معين قال : حدثنا العباس بن الوليد التَّرسِّي ، قال : سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول : جاء يزيد بن معاوية في مَرَضٍ معاوية فوجد عمّه محمد بن أبي سفيان قاعدًا على الباب لم يُؤذَنْ له ، فأخذ بيده فَأَذْخَلَهُ ، قال : فَاطَّلَعَ في وجه معاوية وقد أُغْمِيَ عليه فقال :

لَوْ أَنَّ حَيًّا يَفُوتُ فَاتَ أَبُو حَيَّانَ لَا عَاجِزٌ وَلَا وَكِلُ
الْحَوْلُ الْقَلْبُ الْأَرِيبُ وَهَلْ يَدْفَعُ وَقْتَ الْمَنِيَةِ الْحَيْلُ

قال : ففتح معاوية عينيه وقال : أى شيء تقول يا يزيد ؟ قال : خيرًا يا أمير المؤمنين ، أنا مقبل على عمي أحدثه ، فقال معاوية : نعم .

لَوْ أَنَّ حَيًّا يَفُوتُ فَاتَ أَبُو حَيَّانَ لَا عَاجِزٌ وَلَا وَكِلُ
الْحَوْلُ الْقَلْبُ الْأَرِيبُ وَهَلْ يَدْفَعُ وَقْتَ الْمَنِيَةِ الْحَيْلُ

إن أخوف ما أخاف على شيئًا عملته في أمرك ، شهدت رسول الله ، ﷺ ، يومًا قَلَمَ أَظْفَارَهُ وَأَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ ، فجمعت ذلك فهو عندي ، فإذا أنا ميت فاحشوا به فمى وأنفى فَإِنْ نَفَعَ شَيْءٌ نَفَعَ أَوْ كَمَا قَالَ (١) .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن سليمان بن أيوب عن الأوزاعي ، وعلى بن مجاهد عن عبد الأعلى بن ميمون بن مهران عن أبيه : أن معاوية قال في مرضه الذى مات فيه : كُنْتُ أَوْضِيءُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فقال لى : ألا أكسوك قميصاً ؟ قلت : بلى ، بأبى أنت وأمى . فتنزع قميصاً كان عليه فكسانيه فلبسته لبسة ثم رفعته ، وَقَلَمَ أَظْفَارَهُ فَأَخَذْتُ الْقُلَامَةَ فَجَعَلْتُهَا فِي قَارُورَةٍ ، فإذا مت فاجعلوا قميص رسول الله ، ﷺ ، يلى جلدى ، وقطعوا تلك القلامة واسحقوها واجعلوها في عيني فَعَسَى (٢) .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن أبي طيبة الجُماني (٣) عن شَبَّةِ بن عقال قال :

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٢ ص ٢٤٤

(٢) انظره لدى البلاذرى في أنساب الأشراف ج ٤ ص ١٥٣

(٣) الجُماني - بالحاء المهملة : قرأها محقق ط « الجُماني » بالجيم المعجمة . وصواب القراءة من النص وقد قيدها المصنف بالحاء المهملة فوضع تحت الحاء علامة الإهمال للتأكيد .

أغمى على معاوية فى مرضه الذى مات فيه ، فقالت ابنته رملة أو امرأة من أهله متمثلة شعراً للأشهب بن رُمَيْلَةَ النَّهْشَلِيِّ يمدح القُبَاع وهو الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى :

إِنْ مَاتَ مَاتَ الْجُودُ وَانْقَطَعَ النَّدَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قَلِيلٍ مُصَرَّدٍ
وَزُدَّتْ أَكُفُّ السَّائِلِينَ وَأَمْسَكُوا مِنَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا بِخُلْفٍ مُجَدِّدٍ (١)
قال : أخبرنا على بن محمد عن محمد بن الحكم عَمَّنْ حدثه أن معاوية لما احتضر أوصى بنصف ماله أن يرد إلى بيت المال ، كأنه أراد أن يطيّب له ، لأن عمر بن الخطاب قاسم عُماله (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد عن سليمان بن المغيرة حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ حِينَ أَصَابَتْهُ قَرْحَتُهُ فَقَالَ : هَلُمَّ ابْنَ أَخِي ، تَحَوَّلْ فَانْظُرْ . فَتَحَوَّلْتُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ سُيِّرَتْ (٣) .

أخبرنا أبو عُبيد عن أبى يعقوب التَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : لَمَّا ثَقُلَ مُعَاوِيَةُ ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّهُ بِالمَوْتِ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : احْشَوْا عَيْنِي إِثْمِدًا ، وَأَوْسِعُوا رَأْسِي دَهْنًا . ففعلوا وَبَرَّقُوا وَجْهَهُ بِالدَّهْنِ ، ثُمَّ مُهَّدَ لَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : ائْذَنُوا لِلنَّاسِ فَلْيَسْلَمُوا قِيَامًا وَلَا يَجْلِسَ أَحَدٌ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَدْخُلُ فَيَسْلَمُ قَائِمًا فَيَرَاهُ مُتَكَحِّلًا مَدَهْنًا فَيَقُولُ : يَقُولُ النَّاسُ : هُوَ لِمَا (٤) بِهِ ، وَهُوَ أَصْحُ النَّاسِ ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ مُعَاوِيَةُ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّضُ
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

(١) البيتان لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ، ج ٤ ص ١٥٣ ، والطبرى فى تاريخه ج ٥ ص ٣٢٧ ، ومختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ٨٥ ، ومطلع البيت الأول فيها جميعاً « إذا مُتُّ » وأمام هذين البيتين فى حاشية الأصل « المصدر : المقلل المنقص . والخلف ثدى الناقة . والمجدد : الذاهب اللبن ، يقال ناقة جردود إذا ذهب لبنها » .

(٢) انظره لدى الطبرى فى تاريخه ، ج ٥ ص ١٢٧

(٣) انظره لدى الطبرى فى تاريخه ج ٥ ص ٣٣٢

(٤) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر ابن عساكر لابن منظور . ولدى الطبرى وهو ينقل عن

ابن سعد « ليأبه »

قال : وكان به الثَّقَابَةُ (١) فمات من يومه ذلك (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد عن سليمان بن أيوب عن عمرو بن ميمون وعن غيره قالوا : (٣) لما مات معاوية أخرجت أكفانه فوضعت على المنبر ، ثم قام الضَّحَّاك بن قَيْس الفِهْرِيُّ خطيبًا ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن أمير المؤمنين معاوية كان [فى] جَدِّ العرب وَعَوَظَ العرب ، وَحَدَّثَ [العرب] قطع الله به الفتنة ، وملكه على العباد وَسَيَّرَ جنوده فى البر والبحر وبسط به الدنيا ، وكان عبدًا من عبيد الله ، دعاه الله فأجابه ، فقد قضى نجه ، رحمة الله عليه وهذه أكفانه ، فنحن مُذْرِجُوهُ فيها ، ومُدْخِلُوهُ قبره ، ومُخْلُوهُ وعمله ، فيما بينه وبين ربه ، إن شاء رحمه وإن شاء عَذَّبَهُ ، ثم هو الْهَرْجُ إلى يوم القيامة ، فمن أراد حضوره بعد الظهر فليحضره ، فإننا راثون به (٤) .

وصلى عليه الضَّحَّاك بن قَيْس الفِهْرِيُّ ، قال : وكان يزيد غائبًا - حين مات - بِخَوَارِين (٥) ، فلما ثقل معاوية أرسل إليه الضحَّاك فقدم ، وقد مات معاوية ودفن ، فلم يأت منزله حتى أتى قبره ، فصلى عليه ودعا له ، ثم أتى منزله فقال :

جاء البَرِيدُ بِقِرْطَاسٍ يَحُتُّ بِهِ
فَأَوْجَسَ الْقَلْبُ مِنْ قِرْطَاسِهِ فَرَعَا
قُلْنَا : لَكَ الْوَيْلُ مَاذَا فى صَحِيفَتِكُمْ ؟
قال الخليفة أَمْسَى مثبِّتًا وَجَعًا

(١) قرحة تخرج فى الجنب .

(٢) أخرجه الطبرى فى تاريخه ج ٥ ص ٣٢٦ من رواية ابن سعد ، وهو فى مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ٨٢

(٣ - ٥) ما بين النجمتين ورد فى مختصر ابن عساكر لابن منظور ، ج ٢٥ ص ٨٧ - ٨٩ ، وانظر أيضا البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ٤ ص ١٥٤ ، والطبرى ج ٥ ص ٣٢٨ ، وابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ٨ ، ٩

(٣) مختصر ابن عساكر ج ٢٥ ص ٨٧ وما بين الحاصرتين منه .

(٤) حصن من ناحية حمص .

فَمَادَتِ الْأَرْضُ أَوْ كَادَتْ تَمِيدُ بِنَا

كَأَنَّ أَغْيَنَ ^(١) مِنْ أَرْكَانِهَا انْقَلَعَا ^(٢)

لما انتهيتا وباب الدار مُنْصَفِقُ لَصَوْتُ رَمْلَةٍ رِيْعَ الْقَلْبُ فَأَنْصَدَعَا
مَنْ لَا تَزُلْ نَفْسُهُ تُوفَى عَلَى شَرَفٍ تَوْشِكُ مَقَادِيرُ تِلْكَ النَّفْسِ أَنْ تَقْعَا
أودى ابن هند وأودى المجدُ يَتْبَعُهُ كَانَا يَكُونَا جَمِيعًا قَاطِنَيْنِ مَعَا
أَغْرَ أَبْلَجٍ يُشْتَشْقَى الْعَمَامُ بِهِ لَوْ قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْلَامِهِمْ قَرْعَا
وما أبالي إذا أَدْرَكُنْ ^(٣) مُهْجَتَهُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ بِالْبِيدَاءِ أَوْ ظَلَعَا

ثم خطب يزيد الناس فقال : إن معاوية كان عبدا من عبيد الله ، أنعم الله عليه ، ثم قبضه إليه ، وهو خير ممن بعده ودون من فوقه ، ولا أزكيه على الله هو أعلم به ، إن عفا عنه فبرحمته وإن عاقبه فبذنبه ، وقد وليت الأمر من بعده ، ولست آسى على طلب ولا أعتذر من تفریط ، وإذا أراد الله شيئا كان . اذكروا الله واستغفروه ، فقال أبو الورد العنبري يرثي معاوية :

أَلَا أَنْعَى مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ نَعَاءُ الْحِلِّ لِلشَّهْرِ الْحَرَامِ
نَعَاءُ النَّاعِمَاتِ ^(٤) بِكُلِّ فَجٍّ خَوَاضِعُ فِي الْأَزْمَةِ كَالسَّهَامِ
هَاتِيكَ التَّجُومَ وَهْنٌ خُرُسٌ يُنْخَنَ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِي
وقال أيمن بن خريم :

رَمَى الْحَدَثَانُ نِشْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنٍ لَهُ سُمُودَا

(١) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٨٨ . وأعين : حصن باليمن كما ورد لدى ياقوت ج ١ ص ٢٢٣ ، وانظر القاموس (عين) وقرأها محقق ط « أغبر » .

(٢) كذا في الأصل ومثله لدى ابن منظور ، وقرأها محقق ط « انقطعا » .

(٣) كذا في الأصل ومثله في مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ٨٨ ، وقرأها محقق ط « أدركت » .

(٤) كذا في الأصل ومثله في مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ٨٨ ، وقرأها محقق ط « الناعيات » والناعجات : مفردا ناعجة ، وهي المرأة التي خلص بياضها .

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا
فَإِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ بَكَاءَ هِنْدٍ وَرَمَلَةً إِذْ يُصَفَّقَنَّ ^(١) الْخُدُودَا
بَكَيْتَ بَكَاءَ مُعُولَةٍ قَرِيحٍ أَصَابَ الذَّهْرُ وَاجِدَهَا الْفَقِيدَا ^(٢)

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن سعيد بن دينار السعدي عن أبيه قال : توفي معاوية ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن أبي محمد القرشي قال : دخل علي بن عبد الله بن عباس علي عبد الملك بن مروان في يوم بارد ، وبين يديه وقود قد أُلقي عليه عود وقد دُخِّنَ ، فقال عبد الملك : ها هنا ، إلي يا أبا محمد ! فأجلسه معه ، فقال عليّ : أحمد الله يا أمير المؤمنين فيما أنت فيه من الإذفاء ، والناس فيما هم فيه من شدة البرد . فقال : يا أبا محمد ! أبعد ابن هند بالشام أربعين سنة أميراً وخليفة ، أمسى تهتز على قبره يثبوتة ؟! ثم دعا بالغداء فتغديا جميعاً . قال : وكانت خلافة معاوية تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وسبعة وعشرين يوماً ^(٣) .

١٠٣٠ - عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ

ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه زينب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

فَوَلَدَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَعَتَّابًا ، وَأُمَهُمَا جُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأَسْلَمَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى حُنَيْنٍ يَوْمَ السَّبْتِ لَسَبَّ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانٍ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى مَكَّةَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ يَصْلِي بِهِمْ ، وَخَلَفَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِي يُعَلِّمَانِ النَّاسَ

(١) كذا في الأصل ومثله في مختصر ابن عساكر ج ٢٥ ص ٨٩ ، وقرأها محقق ط « يصفقن » .

(٢) الخبر في مختصر ابن عساكر ج ٢٥ ص ٩١

١٠٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٦ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة

الشَّنَّ والتَّفَقُّهَ في الدين ، وقال لعتاب : أتدرى عَلَامَ استعملتك ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : استعملتك على أهل الله . فأقام عتاب للناس الحج تلك السنة - وهي سنة ثمان - بغير تَأْمِيرٍ من رسول الله ، ﷺ ، إياه على الحج ، ولكنه كان أمير مكة ، وحج ناس من المسلمين والمشركين على مدتهم . وقد سمعتُ مَنْ يذكر أن رسول الله ، ﷺ ، استعمله على الحج تلك السنة ، فالله أعلم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : سمعت عمر بن عبد العزيز في خلافته . قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن صالح عن موسى بن عمران بن مَتَّاح قال : قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، وَعَتَّابُ بن أُسَيْد عامله على مكة ، كان ولَّاه يوم الفتح ، فلم يزل عليها حتى توفي رسول الله ، ﷺ . قال : أخبرنا الضُّحَّاك بن مَخْلَد الشَّيْبَانِيُّ أبو عاصم النَّبِيل قال : حَدَّثَنَا خالد ابن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أُسَيْد عن مولى لهم أراه ابن كيسان قال : قال عَتَّابُ بن أُسَيْد : ما أصبت منذ وليت عملي هذا إلا ثوبين معقدين كسوتهما مولاي كيسان .

١٠٣١ - وأخوه : خالد بن أُسَيْد

ابن أبي العيص بن أُمَيَّة بن عَبْد شَمْس بن عبد مَنَاف . وأمه زينب بنت أبي عمرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس .
فَوَلَدَ خالدُ بن أُسَيْد : عَبْدَ الله وأبا عثمان وأُمَيَّةَ وَأُمَّ القاسم ، وأمهم رَيْطَةُ بنت عبد الله بن خزاعي بن أُسَيْد بن الحَوَيْرِث بن الحارث بن حَبِيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن ثَقِيف .
وَأَسْلَمَ خالد بن أُسَيْد يوم فتح مكة وله بقية وعقب بمكة والبصرة ، وكان في خالد تيه شديد ، فلما أَسْلَمَ يوم فتح مكة نظر إليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : اللهم زده تيهًا . قال : فَإِنَّ ذلك لَفِي ولده إلى اليوم ^(١) .

١٠٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٨٩ كما ترجم له فيمن نزل مكة .

(١) انظره في مختصر ابن عساكر ج ٧ ص ٣٢٥

١٠٣٢ - الحكم بن أبي العاص

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمه رقيه بنت الحارث بن عبيد بن عمر^(١) بن مخزوم ، فولد الحكم : عثمان الأكبر والحارث ومروان وعبد الرحمن وصالحا وأم البنين وزينب الكبرى وأمهم أم عثمان وهي أمية بنت علقمة ابن صفوان بن أمية بن مخزوم بن حمل بن شق بن رقة بن مخذج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة .

عثمان الأصغر وأبان ويحيى وحبيب ، وعمرؤا ، درج ، وأم يحيى وزينب الصغرى وأم شيبه وأم عثمان . وأمهم مليكة بنت أوفى بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نسيبة بن غنظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان^(٢) .

وعمرؤ ، وأوس والنعمان درجوا ، وأم أبان وأمامة وأم عمرو ، وأمهم أم النعمان بنت الحارث بن أنس بن أبي عمرو بن عمرو بن وهب بن عمرو بن عامر ابن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي^(٣) .

وعبيد الله قتل مع حبيش بن دلجة وكان معه يومئذ^(٤) .

وداود والحارث الأصغر ، والحكم درج ، وعبد الله درج ، وأم الحكم ، وأمهم ابنة منبه بن شبيب بن العجلان بن عتاب بن مالك بن كعب من ثقيف^(٥) . ويوسف درج ، وأمه النعيمة بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . وخالدًا وأمة الرحمن وأم مشلم لأم وليد^(٦) .

وأسلم الحكم بن أبي العاص يوم فتح مكة ، ومات في خلافة عثمان بن عفان ، ولم يزل بمكة حتى كانت خلافة عثمان بن عفان ، فأذن له فدخل المدينة فمات بها ، وهو أبو مروان بن الحكم ، وعم عثمان بن عفان^(٧) .

١٠٣٢ - من مصادر ترجمته أسد الغابة ج ٢ ص ٣٧ ، كما ترجم له فيمن نزل مكة .

(١) كذا في الأصل ومثله لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٠١ ، وقرأها محقق ط « عمرو » .

(٢) المصدر السابق ص ١٥٩ (٣) نفس المصدر .

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ١٩٠

(٥) انظره لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٦٠

(٦) الزبيرى ص ١٦٠

(٧) انظره لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ١ ص ٣٥٩

١٠٣٣ - الوليد بن عُقبة

ابن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ،
 وأمه أَرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ^(١) واسم
 أبي مُعَيْط أبان ، وأمه آمنة بنت أبان بن كُليب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة ^(٢) .
 وأم عقبة سالمَة بنت أمية بن حارثة بن الأَوْقَص ^(٣) من بني سليم بن منصور ،
 وقُتِل عُقبة بن أبي مُعَيْط يوم بدرٍ صَبْرًا .

فَوَلَدَ الوليدُ بن عقبة : عثمانَ ، وهو أكبر ولده ، وأمه أم ولد ، وعُمَرَا وخالدًا
 وأُمهما أَرْوَى بنت أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن مُعْتَبِ الثَّقَفِي .

وعثمانُ الأصغر ، وأمه بنت عاصم بن خليفة بن مَعْقِل بن صباح بن طريف
 ابن زيد بن عمرو بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة بن أَد .
 وأَبَانُ لَأَمٌ ولد . وعاصمًا ومحمدًا وأم عون وأم كلثوم وأم الوليد ، وأُمهم سبية
 من عبد القيس . ويعلى وعُمَرَا وخالدًا الأصغر دَرَج ، والحارث الدعي الشاعر ،
 لأمهات أولاد شتى ، وسالمة وأُمها من آل كسرى .

وكان الوليد يكنى أبا وهب ، وأسلم يوم فتح مكة وبعثه رسول الله ، ﷺ ،
 على صَدَقَاتِ بني الْمُضْطَلِقِ من خُزَاعَة ، وكانوا قد أسلموا وبنوا المساجد
 بساحاتهم ، فلما سمعوا به خرج منهم عشرون راكبًا يتلقونه فرحًا به ، فلما رآهم
 رجع إلى المدينة فأخبر النبي ، ﷺ ، أنهم لما رأوه لقوه بالسلاح ومنعوا الصدقة ،
 فَهَمَّ رسولُ الله ، ﷺ ، أن يبعث إليهم بعثًا ، وبلغهم ذلك فقدموا على رسول
 الله ، ﷺ ، فقالوا : سَلِّهْ هل نَاطَقْنَا ؟ أو كلمنا حتى رجع ؟ ونحن قوم مؤمنون .
 ونزل على رسول الله ، ﷺ ، وهو يكلمهم ﴿ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقُ
 بَنِي فَتَبَيَّنُوا ﴾ [سورة الحجرات : ٦] إلى آخر الآية .

١٠٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل

الكوفة من الصحابة ثم ترجم له فيمن نزل الجزيرة من الصحابة .

(١) انظره لدى المصنف في ترجمته للوليد فيمن نزل الجزيرة من الصحابة .

(٢) الزبيرى ص ٩٩

(٣) الزبيرى ص ١٣٨

وولاه عمر بن الخطاب صدقات بنى تغلب ، وولاه عثمان بن عفان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص ، ثم عزله عنها ، فلم يزل بالمدينة حتى بُوع عليّ فخرج إلى الرقة فنزلها ، واعتزل عليّا ومعاوية فلم يكن مع واحد منهما ، حتى مات بالركة ، وقبره بعين الرومية على خمسة عشر ميلاً من الرقة ، وكانت ضيعة له فمات بها ، وولده بالركة إلى اليوم .

قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله عن أبيه قال : لما أشرف الوليد بن عقبة على الرقة فرأى طيها فقال : فيك والله المقبر ^(١) ، ومنك المحشر . فمات بها وقبره على التليخ ^(٢) .

* * *

١٠٣٤ - عُمَارَةُ بن عُقْبَةَ

ابن أبي مُعَيْط بن أبي عَمْرٍو بن أُمَيَّة ، وأمه أَرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأما البيضاء وهي أم حكيم بنت عبد المطلب بن عبد مناف .

قَوْلَدَ عُمَارَةُ : محمداً وبه كان يكنى وهو بِكْرُهُ ، وأمه تَمْلِك بنت الحارث بن شَقِيٍّ من حضرموت ، وأخوه لأمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن الحَضْرَمِيِّ . وعثمان بن عمار ، وأم نافع وأمه مَرْيَح ^(٣) بنت هانيء بن قبيصة بن هانيء ابن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان .

وعبدالله بن عُمَارَةَ ، وأمّ أيوب ، وأمّ الوليد وأمه أسماء بنت وائل بن حُجْر ابن سَعِيد بن مَشْرُوق بن وائل بن ضَمْعَج بن وائل بن ربيعة الحَضْرَمِيِّ . وأبان بن عمار ، ومعاوية دَرَج ، والوليد الأكبر ، وأمه أمة بنت أبي عمرو ابن الحَضْرَمِيِّ .

(١) كذا في الأصل ، وقرأها محقق ط « المات » .

(٢) اسم نهر بالركة ، والخبر لدى الزبير ص ١٤

١٠٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٤٢

(٣) كذا في الأصل ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وقرأها محقق ط « مريح »

بالجيم المعجمة .

وعبيد الله بن عُمَارَةَ لأم ولد . ومُذْرِكُ بنَ عُمَارَةَ ، ولاحقاً دَرَجُ ، وأمهما أم جميل بنت القعقاع بن ربيعة بن نجبة بن ربيعة الفَزَارِيّ . وعُمَرُ بن عُمَارَةَ وعُمَرَا وناقلاً لأمهات أولاد . وعبد الرحمن بن عُمَارَةَ ، وأمه تَمِيمَةُ بنت بُسر بن رثاب الأسدي . وعيسى بن عُمَارَةَ والوليد الأصغر وأمّ كلثوم وأمّ جميل لأم ولد . وأسلم عُمَارَةُ يوم [فتح] مكة ونزل الكوفة وولده بها . من ولده مدرك بن عماره روى عنه إسماعيل بن أبي خالد .

* * *

١٠٣٥ - خالد بن عُقْبَةَ

ابن أبي مُعَيْطٍ بن أبي عَمْرُو بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس ، وأمه أَرْوَى بنت كُرَيْز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .
فولد خالد بن عقبة : مصعباً لأم ولد . ومحمداً لأم ولد . وإسماعيلَ قتل يوم الحرة ، وعُمَارَةَ وسعيداً وأمههم زينب بنت عُبَادٍ مِنْ بَهْرَاءَ ^(١) والفَضِيلَ والأَحْوَصَ ويعقوبَ ، وأمّ عثمان وأمّ كلثوم . وأمههم حَكِيمَةُ بنت ضُبَيْسٍ بن أبي وهب بن عمرو بن عامر بن يسار بن مالك بن حُطَيْطٍ مِنْ ثَقِيف .
ويحيى بن خالد وأمه بنت ذى البردين الهلالي . وعيسى بن خالد ، وأمه بنت حسان بن شريك بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيْةَ الفَزَارِيّ .
وأُحَيْحِ ^(٢) بن خالد ومريم ، وأمهما ثُمَاضِرُ بنت الأَصْبَغِ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْنِ الكَلْبِيِّ ^(٣) .
وأخوهما لأمهما أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيّ ، وأمّ يحيى بنت خالد .

وأسلم خالد بن عُقْبَةَ يوم فتح مكة . وكان مِنْ سَرَوَاتِهِمْ وخيارهم ، وهو الذى شهد جنازة الحسن بن على من بنى أُمَيَّةَ .

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٤١ و٤٧٨ وقرأها محقق ط « يهرا » .

١٠٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٠٤

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى ص ١٤٦ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ١١٥ وقرأها

محقق ط « أجيح » . (٣) انظره لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٤٦

١٠٣٦ - عبد الرحمن بن سُمرة

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه بنت أبي القرعة ^(١) وهو حارثة بن قيس بن أغيث بن مالك بن علقمة بن فiras بن غنم بن مالك بن كنانة .

فولد عبد الرحمن بن سُمرة : عبد الله وعبيد الله وعثمان ومحمدًا وعبد الملك وشعيثًا وأمهم هند بنت أبي العاص بن نوفل بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا ناصح بن العلاء القرشي قال : حدثني عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أن عبد الرحمن بن سُمرة كان يكنى أبا سعيد وقد رآه عمار وسمع منه ، وأسلم عبد الرحمن بن سُمرة يوم فتح مكة ، وقد روى عن رسول الله ﷺ .

١٠٣٧ - عامر بن كُرَيْز

ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه البيضاء وهي أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . فولد عامر بن كُرَيْز : عبد الله ، وأم رافع ، وأمهما دجاجة بنت أسماء بن الصلت ^(٢) بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حزام بن سَمَّاك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سليم ^(٣) . وأبا الصُّهباء بن عامر لأم ولد .

١٠٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٥٤ ، كما ترجم له المصنف مرة أخرى فيمن نزل البصرة من الصحابة ثم ترجم له مرة أخرى فيمن كان بخراسان من الصحابة .

(١) كذا لدى المصنف في ترجمته لعبد الرحمن فيمن كان بخراسان من الصحابة ، ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٤٥٥ ، والزييري ص ١٥٠ ، وفي الأصل هنا « القرعة » ومثله في المطبوعة . وهو تحريف .

١٠٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٣٨

(٢) كذا في الأصل ومثله لدى الزييري ، ص ١٤٩ ، وقرأها محقق المطبوع « الصلب » .

(٣) وكذا نسبها الزييري ص ١٤٩

وأسلم عامر بن كُرَيْز يوم فتح مكة وبقي إلى خلافة عثمان بن عفّان ، وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة وهو واليها لعثمان بن عفّان ، وعَقِبَ عامر بالبصرة وبالشام كَثِيرٌ .

١٠٣٨ - أبو هاشم بن عُتْبَةَ

ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمه خناس بنت مالك بن الْمُضَرَّب بن وهب بن عمرو بن حجير بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وأخواه لأمه مُصعب وأبو عَزِيز ابنا عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ (١) .
فَوَلَدَ أبو هاشم بن عتبة : عبد الله وأمه بنت شَيْبَةَ بن ربيعة . وسالماً لأم ولد (٢) .

والنعمان وربيعة ، وأمُّ هاشم - وهي حَبَّة (٣) - ولدت ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وأمهم فاطمة بنت عبد الشَّارِق (٤) بن سفيان بن قُمَيْر بن ربيعة من خُثْعَم . وعاتكة وأختا لها ، وأمهما من بنى ذكوان .

وأسلم أبو هاشم يوم فتح مكة ، وخرج إلى الشام فنزلها إلى أن مات بها . قال هشام بن عمار : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن خالد قال : حَدَّثَنَا خالد بن دِهْقَان قال : أخبرني خالد سَبْلَان عن كهيل بن حَزْملة النمري عن أبي هريرة أنه أقبل حتى نزل بدمشق على أبي كلثوم الدَّوسِي ، فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال : اختلفنا كما اختلفتم ونحن يَفْناء بيت رسول الله ، ﷺ ، وفيما الرجل الصالح أبو هاشم ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال : أنا أعلم لكم ذلك . فأتى رسول الله ، ﷺ ، وكان جَرِيئاً عليه ، فاستأذن ، فدخل ، ثم خرج إلينا ، فأخبرنا أنها صلاة العصر .

١٠٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٦ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل

الشام من الصحابة .

(٢) نفس المصدر ص ١٥٤

(١) الزبيرى ص ١٥٣

(٣) لدى الزبيرى ص ١٥٥ « حبة » .

(٤) كذا في الأصل ومثله لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٥٢٣ ، وقرأها محقق ط « الشنقي » .

ومن بنى عبد المطلب بن عبد مناف بن قُصَي ١٠٣٩ - قَيْس بن مَخْرَمَة

ابن المطلب بن عبد مناف ، وأمه أسماء بنت عبد الله بن سَبْع بن مالك بن جُنَادَة بن الحارث بن سعد بن عَنَزَة بن أَسَد بن ربيعة بن نِزَار ^(١) . وكان لقيس بن مَخْرَمَة من الولد : عبد الله ، ومحمد ، وعبدُ الملك ، وجمال - امرأة - وأُم سلمة وَحَمِيدَة ، وأُمهم دُرَّة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عبد الأشهل . وأُمّة الله بنت قيس ، وأُمها أم الحكم ، واسمها : وحرّة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، قيس بن مَخْرَمَة بخيبر خمسين وسقًا .

* * *

١٠٤٠ - الصَّلْت بن مَخْرَمَة

ابن المطلب بن عبد مناف بن قُصَي ، وأمه هُبَيْرَة بنت مَعْمَر بن أُمَيّة بن عامر من بنى يَياضَة . وكان للصَّلْت بن مَخْرَمَة من الولد : جُهِيمُ بن الصَّلْت وهو الذى رأى الرؤيا يوم بدر ، وَحَكِيمٌ وَعَمْرُو وَعَاتِكَةُ . وأُمهم فاطمة بنت قيس بن عبد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَي ^(٢) ، وَكَمِيمُ بن الصَّلْت وأمه رُهِيمَة لم تنسب لنا . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، الصَّلْت بن مَخْرَمَة مع ابنه بخيبر مائة وسق ، للصَّلْت منها أربعون وسقًا . وأسلم الصَّلْت يوم فتح مكة .

* * *

١٠٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٥

(١) الزبيرى ص ٩٢

١٠٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٣

(٢) انظره لدى الزبيرى ص ٩٣

١٠٤١ - عبد الله بن قيس

ابن مَخْرَمَةَ بن المطلب بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ ، وأمه [دُرَّة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس] ^(١) أسلم يوم فتح مكة .
قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس المدني ، وإسماعيل بن أبان الكوفي الورّاق قالا : حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حَزْم عن أبيه عن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَةَ بن المطلب بن عبد مَنَاف قال : قلت لأَزْمَقَنَّ صلاةَ النبي ، ﷺ ، قال : فصلّي ركعتين ركعتين حتى صلّي ثلاث عشرة بواحدة أَوْتَرَ بِهَا . قال : كل ثنتين صلاهما أقصر من اللتين قبلهما ، صنع ذلك حتى فرغ من صلاته واضطجع على شِقِّهِ الأيمن .

* * *

١٠٤٢ - جُهَيْنم بن الصَّلْت

ابن مَخْرَمَةَ بن المطلب بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ ، وأمه سَكِينَةُ بنت عمرو بن مُعَرَّض بن جُشَم بن وَدَم ^(٢) بن سالم بن عوف .

* * *

١٠٤٣ - مَخْرَمَةَ بن القاسم

ابن مَخْرَمَةَ بن المُطَلِّب بن عَبْد مَنَاف ، أطمعه رسول الله ، ﷺ ، بخير أربعين وسقًا .

* * *

١٠٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٢٣

(١) ما بين الحاصرتين مما أورده المصنف في ترجمة قيس بن مخرمة التي سبقت .

١٠٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٩

(٢) الضبط عن القاموس (ودم) .

١٠٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٢٥

١٠٤٤ - رُكَّانَةُ بن عبد يَزِيد

ابن هاشم ^(١) بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمه العَجَلَةُ بنت العجلان بن البَيَّاع ^(٢) من بني لَيْث . فولد رُكَّانَةُ يَزِيدَ ومعبداً وشداداً ونافعاً وأُمَّ كلثوم وزينب ، وأُمُّهم قَرِيْبَةُ بنت عبد الله بن العجلان بن البَيَّاع . والفضل وعلياً وخالدًا لأمهات أولاد شتى .

ورُكَّانَةُ الذي صارع النبي ، ﷺ ، فصرعه رسول الله ، ﷺ .
وأسلم في الفتح ، وقدم المدينة بعد ذلك ، فنزلها إلى أن مات بها في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وولده بالمدينة ومنازلهم في دار عقيل بن أبي طالب بالبيّيع . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، رُكَّانَةُ حين أسلم بخير خمسين وسقاً .

١٠٤٥ - عُجَيْر بن عبد يَزِيد

ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمه العَجَلَةُ بنت العجلان بن البَيَّاع من بني لَيْث . وكان لعجير من الولد : نافع وأزهر وعبدُ الله وزينب وأُمَّ كلثوم وأُمَّ أسعد . وأُمُّهم أم أزهر ، واسمها زينب بنت عُؤَيْر بن مخلدة بن سَعْدَةَ بن سُبَيْع ابن جَعْفَمَةَ بن سعد بن مَليح من خزاعة . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، عجيراً بخير ثلاثين وسقاً .

١٠٤٦ - أبو نَبَقَةَ

واسمه عبد الله بن علقمة بن الحارث وهو غُبْشَان بن عبد عمرو بن بُؤَيٍّ بن

١٠٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٣٦

(١) كذا في الأصل ومثله لدى الزبيرى ص ٩٥ ، وقرأها محقق ط « هشام » .

(٢) كذا في الأصل وهو يوافق ما لدى الكلبي في الجمهرة ج ١ ص ١٢٩ ، والمزى ج ١٩

ص ٥١٨ . ولدى الزبيرى ص ٦٩ « التَّبَّاع » .

١٠٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥١٨

١٠٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١١

مِلْكَانَ بْنِ أَفْصَى مِنْ خُرَاعَةَ ^(١) . وَكَانَ لِأَبْنَى نَبَقَةَ مِنَ الْوَلَدِ : الْعَلَاءُ وَهُذَيْمٌ قُتَيْلًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدِينَ وَلَا عَقَبَ لِهَمَا ، وَالصُّعْبَةُ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَمَّهُمْ حَيْثُ وَهِيَ أُمُّ هُذَيْمٍ بِنْتُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ^(٢) وَأُمُّهَا الْعَجَلَةُ بِنْتُ الْعَجْلَانِ بْنِ الْبَيْتَاعِ وَاسْمُهُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ نَاشِبٍ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ . وَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَبَا نَبَقَةَ خَمْسِينَ وَسَقَا بِخَيْرٍ ^(٣) .

* * *

وَمِنْ بَنِي نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قُصَى :

١٠٤٧ - عَدَى الْكَبِيرُ

ابن الخِيارِ بنِ عَدِيٍّ بنِ نُوْفَلٍ بنِ عَبْدِ مَنْفٍ بنِ قُصَى ، وَأُمُّهُ أُمُّ إِيَّاسَ بِنْتُ عَبْدِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، أَوْ بِنْتُ أُمَيَّةَ الْأَصْغَرِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ خَالِدِ ابْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمٍ بنِ مُرَّةَ ، وَعَمَاهُ مُطْعِمٌ وَطُعَيْمَةُ ابْنَا عَدَى ابْنِ نُوْفَلٍ بنِ عَبْدِ مَنْفٍ .

فَوَلَدَ عَدِيٌّ بنِ الْخِيَارِ : عِيَاضًا ، وَأُمُّهُ أَثَاثَةُ وَاسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ سَفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهِيَ خَالَةُ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَاصٍ . وَعَبَدَ اللَّهُ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَعَبْدَةَ وَغُبَيْدَةَ وَدُرَّةَ وَأُمَّةَ وَمَيْمُونَةَ وَأُخْرَى ، وَأَمَّهُمْ أُمُّ قِتَالِ بِنْتُ أَسِيدِ بنِ أَبِي الْعِيصِ بنِ أُمَيَّةَ . وَجُبَيْرًا ، وَأُمُّهُ طَيْبَةُ بِنْتُ خَطِيبِ بنِ حُطَمٍ مِنْ حِمْيَرَ .

* * *

١٠٤٨ - عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عامر بن نُوْفَلٍ بنِ عَبْدِ مَنْفٍ بنِ قُصَى ، وَأُمُّهُ خَدِيجَةُ أَوْ أُمَامَةُ بِنْتُ عِيَاضِ ابْنِ رَافِعِ بنِ أَوْسِ بنِ قُلْجَةَ بنِ أُسَامَةَ بنِ غَنَمٍ بنِ مُلَيْحٍ مِنْ خُرَاعَةَ ، وَأَخُوهُ أَبُو حُسَيْنٍ

١٠٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٧٢

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٤٢

(٢) الزبيرى ، ص ٩٦

(٣) نفس المصدر ص ٩٧

١٠٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة

من الصحابة .

ابن الحارث بن عامر ، وأمه أمانة بنت خليفة بن النعمان بن بكر بن وائل من سبى العرب .

فَوَلَدَ عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ : مُحَمَّدًا وَعَبَّاسًا وَأُمَّمَ عَيْسَى ، وَأَمَّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ زُرَّ
ابن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، وَيُقَالُ : أَمَّهُمْ
ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ . وَعَيْسَى
وَيَعْقُوبُ لِأُمِّهِ مُوَلَّدَةٌ اسْمُهَا بُنَّانَةٌ . وَأُمُّ حُمَيْدٍ ، وَأُمُّهَا أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ لُجَيْيَرِ بْنِ مُطْعِمٍ .
وَأَسْلَمَ عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنِي صَاحِبُ
لِي وَأَنَا لِحَدِيثِ صَاحِبِي أَحْفَظُ قَالَ : تَزَوَّجْتُ أُمَّمَ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ قَالَ :
فَدَخَلْتُ عَلَيْنَا امْرَأَةً سُودَاءَ ، فَرَزَعَمْتُ أَنَّهَا أَرْضَعَتُنَا جَمِيعًا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، فَقَالَ :
وَمَا يَدْرِيكَ أَنَّهَا كَاذِبَةٌ وَقَدْ قَالَتْ مَا قَالَتْ ؟ دَعَّهَا عَنْكَ .

١٠٤٩ - أَبُو سِرْوَعَةَ

ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف .

١٠٥٠ - حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ

ابن عَزِيزِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
حُلَفَاءُ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَافِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ أُمُّ حَجِيرِ بِنْتُ
أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ مَخْزُومٍ

١٠٤٩ - من مصادر ترجمته : المزي ج ٣٣ ص ٣٤٢ ولديه « أبو سروعة : عَقْبَةُ بْنُ
الْحَارِثِ ... رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ . وَقِيلَ : إِنَّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ لَيْسَ بِأَبِي
سُرُوعَةَ » وَتَذَكَّرَ بَعْضُ الْمَوَاصِرِ كَذَلِكَ أَنَّ أَبَا سُرُوعَةَ هَذَا هُوَ عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ السَّابِقِ تَرْجَمْتُهُ .
١٠٥٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٣٦ كما ترجم له المصنف مرة أخرى
فَإِذَا نَزَلَ مَكَّةَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

بنت جندل بن أئين^(١) بن نهشل بن دارم أم أبي جهل والحارث ابني هشام ، وأم عياش وعبد الله ابني أبي ربيعة بن المغيرة . وأم أبي إهاب بن عزيز : فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي . وإخوة أبي إهاب لأمه : عبد الله ، وكان من المهاجرين إلى أرض الحبشة وشهد بدرًا ، وأبو جندل وعينبة^(٢) وأم كلثوم بنو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لؤي .

أسلم حجير بن أبي إهاب يوم فتح مكة وصحب النبي ، ﷺ .

كان المنذر بن المنذر أبو النعمان قد بعث بابن له إلى زُرارة بن عدس لينشأ فيهم ويأخذ من ألسنتهم وأخلاق باديتهم ، فكان فيهم زمانًا ، ثم وثب على ناقة لسويد بن ربيعة فانتحرها وجعل يأكلها ويطعمها ، فجاء سويد فأخبر بخبر ناقتة ، فأقبل إلى ابن الملك فرماه فقتله ، فعلم أنه لا مقام له بتلك البلاد فخرج هاربًا حتى أتى مكة فأقام بها ، وحالف بني نوفل بن عبد مناف بن قصي ، وولد بمكة أولادًا تزوجوا في قريش وزوجهم^(٣) .

* * *

١٠٥١ - يعلی بن أمية

ابن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم^(٤) وأمه مئينة بنت جابر بن وهب بن نسيب^(٥) بن زيد بن مالك

(١) لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٣٠ « مخربة بن جندل بن أير » .

(٢) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم .

(٣) الخبر لدى ابن حبيب في المنقح ص ٢٤٠ ، ٢٤١

١٠٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٧٨ كما ترجم له المصنف مرة

أخرى فيمن نزل مكة من الصحابة

(٤) وكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة ص ٢٢٩

(٥) في الأصل هنا « تسبب » ومثله في المطبوعة . وهو خطأ والمثبت مما ذكره المصنف على

الصواب بعد في ترجمته ليعلى ، فيمن نزل مكة من الصحابة وكذا ما أورده الكلبي في الجمهرة ج ١

ص ١١٢ ، والزبيرى ص ٢٢٩ ، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٨ ص ٢٧٥

ابن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ، وهى عمة عُثْبَةَ بن غَزْوان بن جابر ،
وعُتْبَةُ بن غَزْوان وَيَعْلَى بن أُمَيَّة حلفاء الحارث بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيِّ ،
وبنو زَيْد بن مالك بن حَنْظَلَة مِن بنى الْعَدَوِيَّة بها يعرفون ، وهى الحرام بنت خُرَيْمَةَ
ابن تَمِيم بن الدُّول بن جُلَّ بن عَدِي بن عَبْد مَنَّة ، وهى أم زيد بن مالك ^(١) .
وَأَسْلَم يَعْلَى بن أُمَيَّة وأبوه وأخوه [سلمة] وأخته نَفِيسَة بنت مُنِيَّة ^(٢) .

وشهد يَعْلَى الطائف وحُنين وتَبُوك مع رسول الله ﷺ ، وروى عنه
أحاديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي محمد بن عبد الله بن عُبيد بن
عُمير عن الوليد بن عبد الله بن أَبِي مُغِيث قال : كان يَعْلَى بن مُنِيَّة التَّمِيمِي حليف
بنى نوفل بن عبد مناف ، وكان عاملاً لعثمان بن عفَّان على الجَنْد ^(٣) فوافى يَعْلَى
ابن أُمَيَّة التَّمِيمِي الحج ذلك العام الذى قُتل فيه عثمان بن عفَّان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر عن أَبِي عَوْن عن
أَبِي عَمْرٍو ذَكَوَان قال : أول مَنْ جاءَ أَهْلَ مَكَّة بقتل عثمان رجلاً من العرب يقال له
الأخضر ، قدم مكة فقال : إن عثمانَ قَتَلَ أربعين رجلاً من القُرَاء . وكنتمهم قتل
عثمان مخافة على مالٍ له كان دَيْنًا على الناس . فقالت عائشة : لا أَأخذ ^(٤) لهذا
الطاغية ؟ فقلت : احْفَظِي لِسَانَكِ لعلَّ هذا باطل ، فلما اقتضى الأخضرُ دَيْنَه ،
خرج وخرج معه يَعْلَى بن مُنِيَّة ، حتى إذا كانا بالبَطْحَاء أخبره بقتل عثمان ، فرجع
يَعْلَى فأخبر أَهْلَ مَكَّة ، وصار الأخضر مثلاً بمكة ، أنت أَكْذَبُ مِن الأخضر ، فَلَمْ
يُذَرِّكَ ولم يُذَرَّ مَنْ هو حتى الساعة ورأوا أنه شيطان !

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ربيعة بن عثمان عن عثمان بن أَبِي
سليمان عن ابن أَبِي مُلَيْكَة قال : جاءَ يَعْلَى بن أُمَيَّة إلى عائشة فقال : قد قُتل

(١) الكلبي : الجمهرة ج ١ ص ١٩٥

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٢٨ ص ٥٦ ، وما بين الحاصرتين منه .

(٣) الجَنْد : من أعمال اليمن ، بينها وبين صنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً (ياقوت) .

(٤) كذا فى الأصل . وقرأها محقق ط « لا آجد » وهو تحريف .

خليفتك الذى كنت تحرضين على قتله ، فقالت : برئت إلى الله ممن قتله . قال :
الآن ! ثم قال : أظهرى البراءة ممن قتله . فَخَرَجْتُ إلى المسجد ، فَجَعَلْتُ تَبْرَأُ
مَنْ قَتَلَ عثمان رضى الله عنه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن عُبيد عن
الوليد بن عبد الله بن أَبِي مُغَيْث قال : لما بلغ يَغْلَى بن أمية قول عبد الله بن أبي
ربيعة ، وما دعا إليه من جهاز مَنْ خرج يطلب بدم عثمان ، خرج يَغْلَى من داره
فقال : أيها الناس مَنْ خرج يطلب بدم عثمان فَعَلَى جهازه ، ولما بلغ عليا ما قال
يَغْلَى وابن أبي ربيعة عرف أن عندهما مالا من مال الله كثيرا فقال : لكن ظفرت
بأبن أبي ربيعة ويبيعلى بن مُثَنَّى لأجعلن أموالهما فى مال (٢) الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ
عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله قال : قدم يَغْلَى بن أمية بأربعمائة ألف
فأنفقها فى جهازهم إلى البصرة (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن الحارث قال : أناخ
يَغْلَى بن مُثَنَّى بالحَجُون سبعين بعيرا يحمل عليها فى طلب دم عثمان ، وهو حمل
عائشة على جَمَلِهِ عَسْكَر (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مسالم بن عبد الله عن أبيه عن
جده قال : سمعت يَغْلَى بن مُثَنَّى وهو مشتمل الضَّبِيعِيَّة (٥) يقول : هذه عشرة آلاف
دينار ، وهى عين مالى ، أقوى بها مَنْ طلب بدم عثمان رحمه الله . قال : فجعل
يعطى الناس ، واشترى أربعمائة بعير فأنأخها بالبَطْحَاء حمل عليها . فبلغ ذلك عليا

(١) الخبر فى مختصر ابن عساکر ج ٢٨ ص ٥٧

(٢) الخبر فى مختصر ابن عساکر ج ٢٨ ص ٥٧

(٣) الخبر فى مختصر ابن عساکر ج ٢٨ ص ٥٧

(٤) عسکر : اسم الجمل الذى اشتراه يَغْلَى لعائشة (الطبرى ج ٤ ص ٤٥٢) .

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (ضبع) ومنه الحديث « أنه طاف مضطجعا وعليه بُرْد أخضر » هو
أن يأخذ الإزار أو البرْد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويلقى طرفيه على كَيْفِهِ الأيسر من جهتي
صدره وظهره . وسُمِّي بذلك لإبداء الضَّبِيعِينَ . ويقال للإبط الضَّبِيع للمجاورة .

فقال : مِنْ أَيْنَ لَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِينَارٍ ؟ سَرَقَ الْيَمَنُ . ثُمَّ جَاءَ بِهَا ! وَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ لَأَخْذَنَّ مَا أَقْرَبَهُ ! فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَانْكَشَفَ النَّاسُ هَرَبَ يَعْلَى ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُثَنَّى أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُمِّيَّةٍ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْ أُمِّي عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَلْ أَبَايَعَهُ عَلَى الْجِهَادِ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ .

* * *

وَمِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ١٠٥٢ - حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ

ابن خُوَيْلِدٍ بْنُ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حِزَامٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ - مَوْلَى الزَّيْبِرِ - قَالَ : سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ يَقُولُ : وَلِدْتُ قَبْلَ قُدُومِ أَصْحَابِ الْفِيلِ بِثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَأَنَا أَعْقَلُ حِينَ أَرَادَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَتَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، حِينَ وَقَعَ نَذْرُهُ وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِخَمْسِ سِنِينَ ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وشهد حكيم بن حزام مع أبيه الفجار ، وقتل أبوه حزام ابن خويلد في الفجار الآخر . وكان حكيم يكنى أباخالد ، وكان له من الولد : عبد الله ويحيى وخالد وهشام ، وأم شيبه وأمهم زينب بنت العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . ويقال : بل أم هشام بن حكيم - مُلَيْكَةُ بِنْتُ مَالِكِ ابْنِ سَعْدٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ ، وَقَدْ أَذْرَكَ وَلَدَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ كُلَّهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَوْمَ الْفَتْحِ وَصَحَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

(١) الخبر في مختصر ابن عساكر ج ٢٨ ص ٥٧

١٠٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤

(٢) أورده المزي نقلا عن ابن سعد ج ٧ ص ١٧٣

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا معمر بن راشد عن الزُّهْرِيِّ عن عُروَةَ قال : كان حَكِيم بن حِزَام رجلاً تاجراً لا يَدَع سوقاً بمكة ولا يَهَامَةً إلا حضرها ، وكان يقول كان بتهامة أسواق ، أعظمها سوق حُبَاشَةَ ، وهى على ثمانى مراحل من مكة طريق الجَنْد فكنْتُ أحضرها ، وقد رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، حضرها ، فاشتريتُ بها بَرّاً فقَدِمْتُ به مكةَ فذاك حين أرسلت خديجة إلى رسول الله ، ﷺ ، تدعوه إلى أن يخرج لها إلى سوق حُبَاشَةَ ، وبعثت معه غلامها مَيْسِرَةَ ، فخرجنا فابتاعا بَرّاً من بَرِّ الجَنْد وغيره ، ومما فيها من التجارة ، فرجعا به إلى مكة فربحنا فيها ربحاً حسناً ، وكانت سوق تقوم كل سنة فى رجب ثمانية أيام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود عن أبيه وغيره قالوا : بكى حَكِيم بن حِزَام يوماً ، فقال له ابنته : ما يُبْكِيكَ يَا أُنْتِ ؟ قال : خِصَالُ كُلِّهَا أَبْكَانِي ، أما أولها فَبُطْءُ إسلامي حتى سُبِقْتُ فى مواطن كُلِّهَا صالحة ، ونجوتُ يوم بدر ، ويوم أُحُد ، فقلت لا أخرج أبداً من مكة ، ولا أُوْضِع مع قريش ما بقيتُ ، فأقمتُ بمكة ، وَيَأْنِي اللهُ أَنْ يشرح قلبى بالإسلام ، وذلك أنى أنظر إلى بقايا من قريش لهم أسنان ، متمسكين بما هم عليه من أمر الجاهلية ، فأقتدى بهم ، ويا ليت أنى لم أقتد بهم ، فما أهلكنا إلا الاقتداء بأبائنا وكُبرائنا ، فلما غزا رسول الله ، ﷺ ، مكة جعلت أفكر ، وأتاني أبو سفيان بن حرب ، فقال : أبا خالد ، والله إنى لأخشى أن يأتينا محمد فى جُمُوع يَثْرِبُ فهل أنت تابعى إلى سَرِف ^(١) نستروح الخبر ؟ قلتُ : نعم . قال : فخرجنا نتحدث ونحن مُشاة حتى إذا كنا بمر الظُّهْران إذا رسول الله ، ﷺ ، فى الدَّهْم ^(٢) من الناس ، فَلَقِيَّ العباسُ بن عبد المطلب أبا سفيان ، فذهب به إلى رسول الله ، ﷺ ، فرجعت إلى مكة فدخلت بيتى ، فَأَعْلَفْتُهُ عَلَى وطوئ ما رأيتُ وقلت : لا أُخْبِر قريشاً بذلك ، ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة فَأَمَّنَ النَّاسَ فجثته ، ﷺ ، بعد ذلك بِالْبَطْحَاءِ فَأَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُهُ وشهدت أن ما جاء به حق ، وخرجتُ معه إلى حُنَيْنٍ فَأَعْطَى رجالاً مِنَ المغنم أموالاً ، وسألته يومئذ فألحفتُ المسألة ^(٣) .

(١) تحرف لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد إلى « شرف » .

(٢) أى العدد الكثير .

(٣) أورده المزى ج ٧ ص ١٨٣ ، ١٨٤ برواية ابن سعد .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر عن هِشَام بن عُرْوَة عن أبيه : أن حَكِيم بن حِزَام أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير . قال : ثم أعتق في الإسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ، ثم أتى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت شيئاً كنت فعلته في الجاهلية أتحبُّ به ، هل لى فيه من أجر ؟ فقال ، ﷺ : أسلمت على ما سلف لك من خير .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس عن الزُّهْرِي عن عروة عن حَكِيم بن حِزَام قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت أموراً كنت أتحبُّ بها في الجاهلية ، هل لى منها من شيء ؟ قال : أسلمت على ما أسلفت من خير . قال : والتحت : التعبد .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِي عن أبيه عن صالح بن كَيْسَانَ عن ابن شِهَاب قال : أخبرني عروة بن الزبير أن حَكِيم بن حِزَام أخبره أنه قال لرسول الله ، ﷺ ، أى رسول الله ، أرأيت أموراً كنت أتحبُّ بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة - أو صلة رَجِم ، أفيها أجر ؟ قال : فقال رسول الله ، ﷺ : أسلمت على ما قد أسلفت من خير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا سُفْيَان عن أَبِي حَصِين عن شَيْخ من أهل المدينة قال : بعث النبي ، ﷺ ، حَكِيم بن حِزَام بدینار يتاع له به أضحية ، فَمَرَّ بها فباعها بدینارين ، فابتاع له أضحية بدینار ، فأتى بها النبي ، ﷺ ، فتصدَّق بدینار ، ودعا له أن يبارك له في تجارته ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا الضحاك بن عثمان عن أهله قالوا : قال حَكِيم بن حِزَام : كنت أعالج البَرَّ والبِرَّ ^(٢) في الجاهلية ، وكنت رجلاً تاجراً أَخْرُجُ إلى اليمن وإلى الشام في الرحلتين ^(٣) ، فكنت أربح أرباحاً كثيرة ، فإذا ربحت عدت على فقراء قومي ، ونحن لا نعبد شيئاً ، أريد بذلك ثراء الأموال والمَحَبَّة في العَشِيرَة ، وكنت أحضر الأسواق ، وكانت لنا ثلاثة أسواق : سوق

(١) انظره في مختصر ابن عساكر ج ٧ ص ٢٣٨

(٢) تحرف في المطبوع من الجمهرة إلى « البر » .

(٣) هما رحلتا الشتاء والصيف .

بُعْكَازٍ يَقُومُ صُبْحُ^(١) لَيْلَةِ هَلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ عَشْرِينَ يَوْمًا وَيَحْضُرُهَا الْعَرَبُ ، وَبِهَا ابْتِغَتْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ لِعَمَّتِي خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ غُلَامٌ ، فَأَخَذَتْهُ بِسِتْمَاةٍ دَرْهَمٍ ، فَلَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ ﷺ ، خَدِيجَةَ سَأَلَهَا زَيْدًا فَوَهَبَتْهُ لَهُ ، فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِهَا ابْتِغَتْ حُلَّةٌ ذِي يَزْنَ فَكَسَوْتُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَجْمَلَ وَلَا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي تِلْكَ الْحُلَّةِ^(٢) .

وَيُقَالُ إِنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَدِمَ بِالْحُلَّةِ فِي هَدَنَةِ الْحُدَيْيَةِ وَهُوَ يَرِيدُ الشَّامَ فِي عِيرٍ ، فَأَرْسَلَ بِالْحُلَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ : لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ . قَالَ حَكِيمٌ : فَجَزَعْتُ جَزَعًا شَدِيدًا حَيْثُ رَدُّ هَدِيَّتِي ، فَخَرَجْتُ فَبِعْتُهَا بِسُوقِ النَّبْطِ مِنْ أَوَّلِ سَائِمٍ سَأَمَنِي ، وَدَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَيْهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَاشْتَرَاهَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَلْبِسُهَا بَعْدُ^(٣) .

قَالَ : وَكَانَ سُوقُ مَجَنَّةَ يَقُومُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ حَتَّى إِذَا رَأَيْنَا هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ انْصَرَفْنَا إِلَى سُوقِ ذِي الْمَجَازِ فَتَقُومُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ^(٤) .

وَكُلُّ هَذِهِ الْأَسْوَاقِ أَلْقَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْمَوَاسِمِ يَسْتَعْرِضُ الْقَبَائِلَ ، قَبِيلَةً قَبِيلَةً ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ، فَلَا أَرَى أَحَدًا يَسْتَجِيبُ لَهُ ، وَأَسْرَتُهُ أَشَدَّ الْقَبَائِلِ عَلَيْهِ ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ لَهُ قَوْمًا أَرَادَ بِهِمْ كِرَامَتَهُ ، هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَبَايَعُوهُ وَصَدَّقُوا بِهِ وَآمَنُوا بِهِ وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لَهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ دَارَ هَجْرَةٍ وَمَلْجَأً ، وَسَبَقَ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بِالنَّبُوَةِ وَرَزَقَهُ اللَّهُ دَارَ هَجْرَةٍ .

فَحَجَّ مَعَاوِيَةَ ، فَسَأَمَنِي بِدَارِي بَنِمَكَةَ ، فَبِعْتُهَا مِنْهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ الزَّيْبِرِ يَقُولُ : مَا يَدْرِي هَذَا الشَّيْخُ مَا بَاعَ ، لَيُرَدُّنَ عَلَيْهِ يَبْعُهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ لَدَى الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ فِي الْجُمُهرَةِ ص ٣١٧ ، وَالْمَزَى ج ٧ ص ١٧٥ ، وَقَرَأَهَا مُحَقِّقٌ ط « صَبِيح » .

(٢) الْخَبَرُ لَدَى الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ فِي الْجُمُهرَةِ ص ٣٦٧ ، وَالْمَزَى ج ٧ ص ١٧٥

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ لَدَى الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ ص ٣٦٨ ، وَالْمَزَى ج ٧ ص ١٧٦ ، وَقَرَأَهَا مُحَقِّقٌ

ط « بَعْدَهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْخَبَرُ فِي الْجُمُهرَةِ ص ٣٦٨ ، وَالْمَزَى ج ٧ ص ١٧٥

(٤) الْجُمُهرَةُ ج ١ ص ٣٦٨ ، وَالْمَزَى ج ٧ ص ١٧٦

ما ابتعتها إلا بزق من خمر ، ولقد وصلت الرّجيم ، وحملت الكل ، وأعطيت في السبيل . وكان حكيم بن حزام يشتري الظّهْر ^(١) والأداة والزاد ، ثم لا يجيئه ^(٢) أحد يشتحمه في السبيل إلا حمّله . قال : فينا هم يوماً في المسجد جلوساً إذ دخل رجل من أهل اليمن يطلب حملاًنا يريد الجهاد ، قال : فدلّ على حكيم بن حزام فجلس إليه فقال : إني رجل بعيد الشّقة ، وقد أردت الجهاد فدلّلت عليك لتحمّل رُجلائي ^(٣) وتعينني على ضعفى . قال : اجلس ، فلما أمكنته الشمس وارتفعت ركع ركعات ثم انصرف ، وأوماً إلى اليماني . قال : فتبعته فجعل كلما مرّ بصوفة أو خزقة أو شملة نفّضها وأخذها ، فقلت : والله ما زاد الذي دلّني على هذا أن لعب يى ، أى شيء عند هذا من الخير بعد ما أرى ^(٤) !؟

قال : فدخل داره فألقى الصوفة مع الصوف ، والخزقة مع الخزق ، والشّملة مع الشّمال ، ثم قال لغلام له : هات بعيراً ذلولاً موقّعاً . قال : فأتى به ذلولاً موقّعاً سنتين ، ثم دعا بجهاز فشده على البعير ، ثم دعا بخطام فخطم ، ثم قال : هلّم لجوالقين ^(٥) ، قال : فأتى بجوالقين ، فأمر فجعل فيهما دقيق وسويق وعكّة من زيت ، وقال انظر : ملحاً وجراباً من تمر . حتى إذا لم يبق شيء مما يحتاج إليه مسافر إلا هيأه ، أعطانيه وكساني ، ثم دعا بخمسة دنائير فدفعها إليّ فقال : هذه للطريق ، قال : فخرجت من عنده وكان هذا فعل حكيم بن حزام ^(٦) .

وكان معاوية عام حجّ مرّ به ، وهو ابن مائة وعشرين سنة ، فأرسل إليه بلقوح يشرب من لبنها ، وذلك بعد أن سأله أى الطعام تأكل ؟ فقال : أما مضغ فلا مضغ فيّ . فأرسل إليه باللقوح ، وأرسل إليه بصيلة فأبى أن يقبلها وقال : لم آخذ من أحد

(١) الإبل التي يُحمّل عليها وتركب .

(٢) كذا في الأصل ومثله في الجمهرة ص ٣٦٩ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٦ ، ومختصر ابن عساكر ج ٧ ص ٢٣٦ ، وقرأها محقق ط « يجيبه » . وهو تحريف .

(٣) كذا في الأصل ومثله في الجمهرة وتهذيب المزى ، وقرأها محقق ط « رجلى » وهو تحريف . والرجلة : المشى راجلاً ، لأنه لا دابة له .

(٤) الخبر لدى الزبير بن بكار ص ٣٦٩ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٦ ، ١٧٧ .

(٥) الجوالق : وعاء يكون فيه الطعام .

(٦) الخبر لدى الزبير بن بكار في الجمهرة ص ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٧ .

قط بعد النبي ، ﷺ ، شيئاً ، قد دعاني أبو بكر وعمر إلى حقي فأبيت أن أخذه ، وذلك أني سمعت رسول الله ، ﷺ يقول : الدنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنْ أَخَذَهَا بَسْخَاوَةَ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَمَنْ أَخَذَهَا بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ ، فَقُلْتُ يَوْمَئِذٍ : لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا أَبَدًا ^(١) .

قال : وكنت رجلاً مجدوداً ^(٢) في التجارة ، ما بعثُ شيئاً قط إلا ربحْتُ فيه ، ولقد كانت قریش تبعث بالأموال وأبعثُ بمالي ، فربما دعاني بعضهم أن يخالطني بنفقته ، يريد بذلك الجَدَّ ^(٣) في مالي ، وذلك أني كلما ربحت تحنَّت به أو بعامته ، أريد به ثراء المال والمحبة في العشيرة ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : قيل لحكيم بن حزام : ما المال يا أبا خالد ؟ قال : قلة العيال .
أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدَّثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال حكيم بن حزام : اسقوني ماءً . قالوا : قد شربت اليوم مرة ، قال : فلا .

قال محمد بن عمر : وقدم حكيم بن حزام المدينة ، ونزلها وبني بها داراً عند بلاط الفاكهة عند زقاق الصواغين ، ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهو ابن مائة وعشرين سنة ^(٥) .

١٠٥٣ - خالد بن حكيم

ابن حِزَام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأمه زينب بنت العوام ابن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ .

(١) الجمهرة ص ٣٧٠ ، والزرى ج ٧ ص ١٧٨

(٢) مجدود : محظوظ موفق .

(٣) الجدَّ : الحظ .

(٤) الجمهرة ص ٣٧١

(٥) الزرى ج ٧ ص ١٨٩

فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ حَكِيمٍ : عَبْدَ اللَّهِ وَجُوَيْرِيَةَ وَحَكَمَةَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حِزَامٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى .
وَأَسْلَمَ خَالِدُ بْنُ حَكِيمٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّ خَالِدَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ مَرَّ بِأَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ يُعَذِّبُ نَاسًا فِي الْجَزْيَةِ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : إِنْ أَشَدَّ النَّاسَ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَخَلِّ سَبِيلَهُمْ .

* * *

١٠٥٤ - هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ

ابن حِزَامٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ الْعَوَّامِ ابْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ ، وَيُقَالُ : بِلْ أُمُّهُ مُلَيْكَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ، فَوَلَدَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ : عِثْمَانَ ، وَأُمُّهُ أُمُّ نَهْشَلٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ وَأَسْلَمَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَكَانَ رَجُلًا صَلِيحًا مَهِيئًا .
قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :
كَانَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ حِزَامٍ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ فِي رِجَالٍ مَعَهُ .
وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا بَلَغَهُ الشَّيْءُ يَقُولُ : أَمَا مَا عَشْتُ أَنَا وَهِشَامُ ، فَلَا يَكُونُ هَذَا .

* * *

١٠٥٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ

ابن خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ

١٠٥٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥١

١٠٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢١٥

ابن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَيٍّ . فولد عبدالله بن حكيم : عثمان ، وآخر لم يُسَمَّ لنا ، وأمُّ شَيْبَة ، وأمهم سارة بنت الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب من قيس عيلان .
وأسلم عبد الله بن حكيم يوم فتح مكة ، وصحب النبي ، ﷺ .

* * *

١٠٥٦ - يحيى بن حكيم

ابن حِزَام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأمّه زينب بنت العوّام ابن خُوَيْلِد بن أَسَد .
أسلم يحيى يوم فتح مكة ، وصحب النبي ، ﷺ ، وليس له عقب .

* * *

١٠٥٧ - الأسود بن أبي البُخْتَرِيّ

واسمه العاص بن هاشم بن الحارث بن أَسَد بن عبد العزى بن قصي ، وأمّه عاتكة بنت أُمَيَّة بن الحارث بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ^(١) .
فَوَلَدَ الْأَسْوَدُ بن أبي البُخْتَرِيّ : عبد الرحمن ، وأمّه الحلال بنت قيس بن نوفل ابن جابر بن شُجْعَنَة بن حَبِيب بن أسامة بن مالك بن نصر بن قُحَيْن ^(٢) من بني أَسَد ابن خزيمة ، وسعيداً لأم ولد ، وعبد الله لأم ولد ، وفاخنة وأمها أم شيبه بنت حَكِيم بن حِزَام وخَالِدَة وأمها امرأة من كلب بن عوف بن عامر بن ليث ، وهند وأمها عُثَيْرَة الخولانية .
وأسلم الأسود بن أبي البُخْتَرِيّ يوم فتح مكة ، وأما أبو البُخْتَرِيّ فشهد بدرًا مع المشركين ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ لَقِيَ أَبَا البُخْتَرِيّ فَلَا يَقْتُلْهُ فَلَقِيَهُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، واختلفوا فيمن قتله .

١٠٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٠

١٠٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٩٩

(١) ابن بكار : جمهرة نسب قريش ج ١ ص ٤٥٣

(٢) كذا في الأصل ومثله في جمهرة نسب قريش ص ٤٥٣ ، ونسب قريش ص ٢١٤ ، وقرأها

محقق ط « معين » وهو قريش .

قال محمد بن عمر : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَزْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ قَالَ : قَتَلَهُ الْمُجَذَّرُ بْنُ ذِيَادٍ وَقَالَ فِي ذَلِكَ شَعْرًا ^(١) :

بَشْرٌ يَيْشُمُ إِنْ لَقِيتَ الْبُخْتَرِيَّ وَبِشْرُنْ بِمِثْلِهَا مِنِّي بَنِي
أَنَا الَّذِي أَزْعَمُ أَصْلِي مِنْ بَلِي أَطْعَنُ بِالْحَرْبَةِ حَتَّى تَنْتَنِي
أَلَا تَرَى مُجَذَّرًا يَفْرِى الْفَرَى

قال محمد بن عمر : وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَعْصَعَةَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَزْرَةَ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَتَلَهُ أَبُو دَاوُدَ الْمَازَنِيُّ .

قال محمد بن عمر : وَحَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَتَلَهُ أَبُو الْيَسَرِ .

قال محمد بن عمر : وَأُمُّ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ أَرْوَى بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ^(٢) .

١٠٥٨ - يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ

ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأمه قُرَيْبَةُ الْكُبَرَى بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ ^(٣) .

وَأَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الطَّائِفَ وَقَتْلَ يَوْمُئِذٍ شَهِيدًا جَمَحَ ^(٤) بِهِ فَرَسُهُ - وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْجَنَاحُ - إِلَى حِصْنِ الطَّائِفِ ، فَأَخَذُوهُ

(١) انظره لدى المرزباني في معجم الشعراء ، ص ٤٤٠ ، والزيبري في نسب قريش ص ٢١٤

(٢) ابن بكار : جمهرة نسب قريش ص ٤٥١

١٠٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٨ كما ترجم له المصنف ترجمة أخرى فيمن هاجر إلى الحبشة من الصحابة الهجرة الثانية .

(٣) نسب قريش ص ٢٢١

(٤) كذا في الأصل ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٨ ، وقرأها محقق ط

فقتلوه . ويقال : بل قال لهم : أمنوني حتى أكلمكم ، فأمنوه ، ثم رموه بالنبل حتى قتلوه . وكان أبوه زَمْعَةُ بن الأسود ، وأخوه الحارث بن زمعة ، وعمه عقيل بن الأسود شهدوا بدرًا مع المشركين فقتلوا يومئذ . أما زمعة فقتله أبو دُجَانَةَ ، ويقال بل قتله ثابت بن الجَدْع ، وأما الحارث بن زمعة فقتله علي بن أبي طالب ، وأما عقيل بن الأسود فقتله حمزة وعلى شركاء فيه ، وكان أبو مَعْشَر يقول : قتله على وحده .

قال محمد بن عمر : وأم زمعة بن الأسود أَرْوَى بنت حُذَيْفَةَ بن مُهَشِّم ^(١) بن سعيد بن سَهْم .

* * *

١٠٥٩ - هَبَّارُ بن الْأَسْوَد

ابن الْمُطَّلَب بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ وأمه فَاحِشَةُ بنت عامر بن قُرَظ ابن سلمة بن قشير بن كعب وأخواه لأمه هُبَيْرَةُ وَحَزْنُ ابنا [أَبِي] وَهَب بن عُمَرُو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم ^(٢) .

فَوَلَدَ هَبَّارُ بن الْأَسْوَد : هَانِئًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَسَعْدًا وَسَعِيدًا وَفَاحِشَةَ وَأُمَّهُمْ أَمَةُ اللَّهِ ، وهى هند بنت أبي أَرْيَهِير بن ثواب بن سَلَمَةَ بن ضُبَيْس بن عَبْدِ عَوْف بن الحارث بن الضَّمْرِي الْفَارِجِي بن عُمَرُو بن الحارث بن مَالِك بن كِنَانَةَ ، وَالْأَسْوَد بن هَبَّار وإسحاق لامرأة من أهل اليمن ، وعليًا وإسماعيل . وأمهما عائشة بنت عامر ابن خزن بن عامر بن هُرَيْمَةَ بن مسعود بن النابغة بن عُتَيِّ بن حَبِيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية ، والزبير وَفَاحِشَةَ وأمهما مِنْ لَهَب من الْأَزْد ، وأبا بكر لأم ولد ، وأُمُّ حَكِيم وأمها من بنى ليث .

وكان هَبَّارُ بن الْأَسْوَد يقول : لما ظهر رسول الله ، ﷺ ، ودعا إلى الله ،

(١) كذا في الأصل ومثله لدى ابن بكار في نسب قريش ص ٤٦٥ ، وقرأها محقق المطبوعة

« مهشم » .

١٠٥٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٤

(٢) نسب قريش ص ٢١٨ ، ٢١٩ وما بين الحاصرتين منه .

كنتُ فيمن عاداه ونصب له وآذاه ، ولا تسير قريش مسيرًا لعداوة محمد وقاتله إلا كنتُ معهم ، وكنت مع ذلك قد وتزنى محمد ، قَتَلَ أَخَوَيْ : زَمْعَةَ وَعَقِيلًا ابْنِي الْأَسود ، وابن أخِي الحارث بن زَمْعَةَ يوم بدر ، فكنت أقول : لو أَسَلَمْتُ قريشَ كلها لم أَسْلَم . وكان رسول الله ، ﷺ ، بعث إلى زينب ابنته من يقدم بها من مكة ، فَعَرَضَ لها نَفَرٌ من قريش فيهم هَبَار ، فَتَخَسَّ بها وَقَرَعَ ظَهرها بِالرُّمَح ، وكانت حَامِلًا فَأَسْقَطَتْ ، فردت إلى بيوت بنى عبد مناف ، فكان هَبَار بن الْأَسود عظيم الجزم في الإسلام ، فأهدر رسول الله ، ﷺ ، دمه ، فكان كلما بعث سرية أوصاهم بهبَار قال : إن ظفرتم به فاجعلوه بين حُرْمَتَيْنِ من حطب وَحَرِّقُوهُ بالنار . ثم يقول بعد : إنما يعذَّب بالنار رب النار ، إن ظفرتم به فاقطعوا يديه ورجليه ثم اقتلوه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي وَاقد بن أَبِي يَاسِر عن يزيد بن رُومان قال : قال الزُّبَيْر بن العوام : ما رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، ذكر هَبَارًا قَطُّ إلا تَغَيَّظَ عليه ، ولا رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، بعث سَرِيَّةً قَطُّ إلا قال : إن ظفرتم بهبَار فاقطعوا يديه ورجليه ثم اضربوا عنقه ، فوالله لقد كنتُ أطلبه وأسائل عنه ، والله يعلم لو ظفرتُ به قبل أن يأتى إلى رسول الله ، ﷺ ، لقتلته ، ثم طلع على رسول الله ، ﷺ ، وأنا عنده جالس ، فجعل يتعذر إلى رسول الله ، ﷺ ، ويقول : سُبُّ يا محمد من سَبِّكَ وآذٍ من آذاك فقد كنتُ مُوَضِّعًا في سَبِّكَ وأذاك وكنتُ مخذولًا ، وقد بَصَّرَنِي الله وَهَدَانِي للإسلام . قال الزبير : فجعلت أنظر إلى رسول الله ، ﷺ ، وإنه ليَطَأُطِيء رأسه استحياءً منه مما يتعذر هبار ، وجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : قد عفوتُ عنك ، والإسلام يَجِبُ ما كان قبله . وكان لَيْسَنًا فكان يُسَبُّ بعد ذلك حتى يبلغ منه فلا ينتصف من أحد ، فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، حلمه وما يحمل عليه من الأذى فقال : يا هَبَار سُبُّ من سَبِّكَ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي هِشَام بن عُمارة عن سَعِيد بن

(١) الواقدي : المغازي ص ٨٥٧

(٢) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٨٥٨ ، ٨٥٩

محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أبيه عن جده قال : كنتُ جالسًا مع النبي ، ﷺ ، في مسجده منصرفه من الجِعْرَانَةِ ، فطلع هَبَار بن الأسود من باب رسول الله ، ﷺ ، فلما نَظَرَ القوم إليه قالوا : يا رسول الله ، هَبَار بن الأسود ! فقال رسول الله ، ﷺ : قد رأيته . فأراد بعض القوم القيام إليه ، فأشار إليه النبي ، ﷺ ، أن اجلس ، فوقف عليه هَبَار فقال : السلامُ عليك يا رسول الله ، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، ولقد هربتُ منك في البلاد ، وأردتُ اللّٰهُوَ بالأعاجم ، ثم ذكرتُك وعائذتُك وفضلُك وبرُّك وصَفَحَكَ عَمَّنْ جهل عليك ، وكنا يا رسول الله أهل شرك ، فَهَدَانَا الله بك وتنقذنا بك من الهَلَكَةِ ، فاصفَحَ عن جهلى وعما كان يبلغك عَنِّي ، فإني مُقَرَّرٌ بسوأتى معترف بذنبى . فقال رسول الله ، ﷺ : وقد أَحْسَنَ الله بك حيث هَذَاكَ للإسلام ، والإسلام يَجُبُّ ما كان قبله (١) .

قال محمد بن عمر : وخرجت سلمى مولاة رسول الله ، ﷺ ، فقالت : لا أنعم الله بك عينا ! أنت الذى فعلتَ وفعلتَ ، فقال النبي ، ﷺ ، : إن الإسلام مَحَا ذلك ، ونهى رسول الله ، ﷺ ، عن سَبِّهِ والتعرض له (٢) .

قال : أخبرنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ عن ابن أبي نَجِيح أن هَبَار بن الأسود وكان امرئًا كافرًا ، تناول زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، بطعنة فأشَقَطَتْ ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، سَرِيَّةً فقال : إن أخذتموه فاجعلوه بين حُزْمَتَيْنِ حطبت ثم ألقوا فيها النار ، ثم قال : سبحان الله ! لا ينبغي لأحدٍ أن يعذَّبَ بعَذَابِ الله ، إن أخذتموه فاقطعوا يده ، ثم اقطعوا رجله ، ثم اقطعوا يده ، ثم اقطعوا رجله ، فلم تُصِبْهُ السرية وَأَصَابَهُ الإسلامُ ، فهاجر إلى المدينة وكان رجلًا سَبًّا ، فَأَتَى النبي ، ﷺ ، فقبل له هُوَذَا هَبَار يُسَبُّ ولا يُسَبُّ ، فَأَتَاهُ النبي ، ﷺ ، يمشى حتى قام عليه فقال : سُبَّ مَنْ سَبَّكَ ، سُبَّ مَنْ سَبَّكَ .

* * *

(١) أورده الواقدي في المغازى ص ٨٥٨

(٢) نفس المصدر ص ٨٥٧

١٠٦٠ - السائب بن أبي حُبَيْش

ابن الْمُطَّلِب بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ وأمه أُمّ جميل بنت الْفَاكِه بن الْمُغِيرَةِ بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، فولد السائب بن أبي حُبَيْش : عبد الله ورقية وأمه عاتكة بنت الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ (١) .
وأسلم السائب يوم فتح مكة ، وكانت له سن عالية ، وقدم المدينة فبنى بها دارًا كبيرة ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، بخَيْرِ ثلاثين وَشَقًا ، ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ ، شيئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطاب ، ومات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان رحمه الله .

* * *

ومن بنى عَبْدِ الدَّار بن قُصَيٍّ

١٠٦١ - شَيْبَةُ الْحَاجِب

ابن عثمان وهو الْأَوْقَص بن أَبِي طَلْحَةَ واسمه عبد الله بن عَبْدِ الْعُزَّى بن عثمان بن عَبْدِ الدَّار بن قُصَيٍّ ، وأمه أُمّ جميل بنت عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قُصَيٍّ (٢) .

قَوْلُ شَيْبَةَ بن عثمان : عبد الله الأكبر وَجُبَيْرًا وعبد الرحمن الأكبر ، وأُمّ حُجَيْرٍ وهي صفية لها بنو عبد الله بن خالد بن أسيد ، وأُمهم أُم عثمان وهي بَرَّة بنت سفيان ابن سعيد بن قايص بن الْأَوْقَص السُّلَمِيّ ، وعبد الله الأصغر - وهو الأعجم - وهو الذي ضُرب في سببه خالد بن عبد الله ، وعبد الملك بن شيبه وأُمهما لُبْنَى بنت شَدَاد بن قيس بن الْأَوْبَر بن أَبَان بن صَفْوَان بن ذِرَاع (٣) من بنى الحارث بن

١٠٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨

(١) نسب قريش ص ٢٢٠

١٠٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٧٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة

من الصحابة .

(٢) وكذا نسبه ونسب أمه الزبيرى ص ٢٥٣

(٣) كذا في الأصل بذال معجمة وقرأها محقق ط « دراع » بدال مهملة .

كعب^(١) وعثمان وعبد الله - وهو العَنْقَرِي - ^(٢) ، وأمهما ابنة السائب بن أبي السائب بن عائذ بن عمرو بن مخزوم ، وعبد الكريم والوليد لأم ولد ، وعبد ربّه وعبد الرحمن الأصغر ، وأمهما ابنة أبي فروة بن الحجن بن المرقع الأزدي من غامد ومُضْعَب بن شَيْبَة . ولم تُسَمَّ لنا أمه - ويقال بل أم صفية بنت شيبَة - رَيْطَة بنت عَزْرَجَة بن عمرو بن كَرِب بن صَفْوَان بن الحارث بن شَجْنَة السَّعْدِي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن عثمان المخزومي عن عبد الملك ابن عُبيد . قال محمد بن عمر : وحدّثنا خالد بن إلياس عن منصور بن عبد الرحمن الحَجَبِيّ عن أمه وغيرها ، وعماد الحديث عن عمر بن عثمان قالوا : كان شيبَة ابن عثمان رجلاً صالحاً له فضل ، وكان يحدث عن إسلامه وما أراد الله به من الخير ويقول : ما رأيتُ أعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه آباؤنا من الضلالات . ثم يقول : لما كان عام الفتح ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عَنُوةً ، قلتُ أسير مع قريش إلى هَوَازِنَ بَحْثِينَ فعسى إن اختلطوا أن أصيب من محمد غِرةً ، فأثأر منه ، فأكون أنا الذي قمْتُ بثأر قريش كلها . وأقول : لو لم يبق من العرب والعجم أحدٌ إلّا اتَّبَعَ محمداً ما تَبَعْتَهُ . فكنتُ مرصداً لما خرجتُ له ، لا يزداد الأمر في نفسي إلا قوة ، فلما اختلط الناس اقتحم رسول الله ، ﷺ ، عن بغلته ، وأصلتُ السيف فدنوتُ أريد ما أريد منه ، ورفعت سيفي حتى كدت أُسَوِّرُهُ ^(٣) ، فرفع لي شَواظ من نار كالبرق كاد يَمَحُشُنِي ^(٤) فوضعتُ يدي على بَصْرِي خوفاً عليه ، والتفتُ إلَى رسول الله ، ﷺ ، فنادى : يا شَيْبَ ادْنُ مِنِّي ، فدنوتُ فمسح صدرى ، ثم قال : اللهم أعذه من الشيطان ! قال : فوالله لهُوَ كان ساعِثُ أحب إلَى مِن سَمْعِي وبَصْرِي ونفسي ، وأذهب الله ما كان بي . ثم قال : ادْنُ فقاتل .

(١) أورده الزبيرى ، ص ٢٥٣

(٢) كذا فى الأصل بالزاي . وقرأها محقق ط بالراء المهملة .

(٣) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنّف ص ٩١٠ ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (سور) ومنه حديث شيبَة « لم يَبْقَ إلّا أن أُسَوِّرَهُ » أى ارتفع إليه وأخذه . وفى الأصل « أسوده » بالبدال ومثله فى المطبوعة .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (محش) فيه « يخرج قوم من النار قد ائْتَحَشُوا » أى احترقوا . والمَحْش : احتراق الجلد .

فتقدمتُ أمامه أضرب بسيفي ، الله يعلم أني أحب أن أقيه بنفسي كل شيء ، ولولقيت تلك الساعة أبيت لو كان حيًّا لأوقعت به السيف ، فجعلت ألزمه فيمن لزمه حتى تراجع المسلمون فكثروا كثرة رجل واحد ، وقربت بغلة رسول الله ﷺ ، فاستوى عليها ، فخرج في أثرهم حتى تفرقوا في كل وجه ، ورجع إلى معسكره فدخل خبائه فدخلت عليه ، ما دخل عليه غيري ، حُبًّا لرؤية وجهه وسرورًا به فقال : يا شبيب الذي أراد بك الله خيرًا مما أردت بنفسك ، ثم حدثني بكل ما أضمرت في نفسي مما لم أكن أذكره لأحد قط . قال : فقلتُ فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، ﷺ ، ثم قلتُ : استغفر لي يا رسول الله فقال : غفر الله لك (١) .

قال : أخبرنا هُوَذَةُ بن خليفة قال : حدثنا عَوْف عن رجل من أهل المدينة قال : دعا النبي ، ﷺ ، عام الفتح شَيْبَةَ بن عثمان فأعطاه المفتاح وقال له : دونك هذا فأنت أمين الله على بيته .

قال محمد بن سعد : فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : هذا وهْلٌ (٢) إنما أعطى رسول الله ، ﷺ ، المفتاح عثمان بن طلحة يوم الفتح وشَيْبَةَ ابن عثمان يومئذ لم يُسلم ، وإنما أسلم بعد ذلك بِحُنين ، ولم يزل عثمان يلي فتح البيت إلى أن توفي ، فدفع ذلك إلى شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي طلحة وهو ابن عمه ، فبقيت الحِجَابَةُ في ولد شَيْبَةَ ، وخرج شَيْبَةَ مع قريش إلى هَوَازِن بِحُنين فأسلم هناك ، وهو أبو صَفِيَّة بنت شَيْبَةَ ، وبقي شَيْبَةُ حتى أدرك يزيد بن معاوية .

١٠٦٢ - التَّضْيِيرُ بن الحارث

ابن عَلْقَمَةَ بن كَلْدَةَ بن عَجْدٍ مَنَاف بن عَجْدٍ الدَّار بن قُصَيٍّ ويكنى

(١) انظره لدى الواقدي في المغازي ص ٩٠٩ ، وابن الجوزي : صفة الصفوة ص ٧٢٧

(٢) كذا في الأصل . وقرأها محقق ط « وهم » والوهل : الغلط والنسيان .

١٠٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٢٣ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل

مكة من الصحابة .

أبا الحارث^(١) ، وأمه ابنة الحارث بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَي ، وهو أخو
النضر بن الحارث الذى قتله عليّ بن أبي طالب يوم بدر بالصفراء صبراً بأمر رسول
الله ﷺ ،^(٢) .

فولد النضير : عطاءً ونافعاً والمرتفع وأمه ابنة عبد العزى بن عبد الحارث ،
وعاتكة وأمها ابنة أبي العداء ، فولد المرتفع بن النضير محمداً وهو الذى روى عنه
ابن جريج وسفيان بن عيينة وغيرهما .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن شريحيل
العبدري عن أبيه قال : كان النضير بن الحارث من أجمل الناس فكان يقول :
الحمد لله الذى أكرمنا بالإسلام ومنّ علينا بمحمد ﷺ ، ولم تُمِت على
ما مات عليه الآباء وقتل عليه الإخوة وبنو العم ، لم يكن بَطْنٌ^(٣) من قريش أعدى
لمحمد منا قصرة ، فكنت أوضع مع قريش فى كل وجه حتى كان عام الفتح ، ثم
خرج رسول الله ﷺ ، إلى حنين فخرجت مع قومي من قريش وهم على دينهم
بعد ، ونحن نريد إن كانت ذبرة^(٤) على محمد أن نُعين عليه فلم يمكننا ذلك ،
فلما صار بالجعرانة ، فوالله إني لَعَلِي ما أنا عليه إن شعرت إلا برسول الله ﷺ ،
تلقاني كِفّة كِفّة فقال : النضير ! قلتُ : لبيك ! قال : هذا خير مما أردت يوم
حنين مما حال الله بينك وبينه . قال : فأقبلتُ إليه مسرعاً ، فقال : قد آنى^(٥) لك
أن تُبصر ما أنت فيه مُوضِع ، قلتُ : قد أرى أنه لو كان مع الله غيره لقد أغنى
شيئاً ، وإنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . فقال رسول الله ﷺ :
اللهم زده بياناً . قال النضير : فوالذى بعثه بالحق لكان قلبي حَجَرًا ثباتاً فى الدين
وبصيرة فى الحق ، فقال رسول اله ﷺ : الحمد لله الذى هَذَاكَ^(٦) .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٢٣

(٢) الزبيرى ص ٢٥٥

(٣) كذا فى الأصل . وقرأها محقق ط « بطىء » .

(٤) الدبرة : نقيض الدولة ، والعاقبة ، والهزيمة فى القتال .

(٥) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « آنى » وأنى : حان .

(٦) الإصابة ج ٦ ص ٤٣٧

فقال النضير : فوالله ما أنعم الله على أحد نعمة أفضل مما أنعم به عليّ ، حيث لم أمت على ما مات عليه قومي . قال : ثم انصرف إلى منزله ونحن معه فلما رحل رجعتُ إلى منزلي فما شعرتُ إلا برجل من بني الدئل يقول : يا أبا الحارث ، قلتُ : ما تشاء ، قال : قد أمر لك رسول الله ، ﷺ ، بمائة بعير فَأَخَذْنِي ^(١) منها فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّد ، قال النُّضَيْرُ : فأردتُ أن لا أخذها وقلت : ما هذا من رسول الله ، ﷺ ، إلا تألفاً لي ، ما أريدُ أرتشى على الإسلام ، ثم قلتُ : والله ما طلبتها . ولا سألتها وهى عَطِيَّة من رسول الله ، ﷺ ، فقبضتها فأعطيت الدئلي منها عشراً ^(٢) .

ثم خرجت إلى رسول الله ، ﷺ ، فجلستُ معه في مجلسه ، وسألته عن فرض الصلوات ومواقيتها وعن شرائع الإسلام ، ثم قلتُ : أى رسول الله بأبى أنت وأمى والله لأنت أحب إليّ من نفسى فأرشدنى أى الأعمال أحب إلى الله ، قال : الجهاد فى سبيل الله والنفقة فيه .

وهاجر النضير إلى المدينة فلم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازياً فحضر اليزمُوك وقتل يومئذ شهيداً فى رجب سنة خمس عشرة فى خلافة عمر بن الخطاب .

١٠٦٣ - أبو السَّائِلِ بن بَعَكْكَ

ابن الحارث بن السَّبَّاق بن عبد الدَّار بن قُصَيٍّ ، وأمه عُمَرة بنت أوس بن أبى عمرو مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ^(٣) .

(١) كذا فى الأصل بالحاء المهملة وتحت حاء الكلمة (ح) ، وقرأها محقق ط « فأجزنى » ومعنى أخذنى أى أعطنى ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (حذا) وفيه « مثل المجلس الصالح مثل الدارى إن لم يُخْذِكَ من عطره علقك من ربحه » أى إن لم يعطك .

(٢) الإصابة ج ٦ ص ٤٣٧

١٠٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٦ كما ترجم له المصنف مرة أخرى ترجمة موجزة فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٣) وكذا نسيه ونسب أمه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٦ ، وخليفة فى الطبقات

فَوَلَدَ أَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكُكَ : مُسْلِمًا وَأُمَّهُ أُمُّ حَمِيدَ بِنْتُ بُجَيْرِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ السَّبَاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ . وَأَسْلَمَ أَبُو السَّنَابِلِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي خَطَبَ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، وَبَقِيَ أَبُو السَّنَابِلِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، زَمَانًا .

١٠٦٤ - يَزِيدُ بْنُ أَوْسٍ

حَلِيفُ لَبْنَى عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ (١) .

١٠٦٥ - هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ

وَأَسْمُ أَبِي هَالَةَ هِنْدُ بْنُ النَّبَّاشِ (٢) بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ وَقْدَانَ (٣) بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَلَامَةَ ابْنِ غُوَيٍّ بْنِ جَرُودَ بْنِ أَسِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ .
قَدِمَ أَبُو هَالَةَ هُوَ وَأَخُوهُ عَوْفٌ وَأَنِيسٌ فَحَالَفُوا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كَلَابٍ وَأَقَامُوا مَعَهُ بِمَكَّةَ ، وَتَزَوَّجَ أَبُو هَالَةَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كَلَابٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ - هِنْدًا وَهَالَةَ - رَجُلَيْنِ فَمَاتَ هَالَةُ وَأَدْرَكَ هِنْدُ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَحْدُثُ عَنْهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي خَالِي هِنْدُ ابْنُ أَبِي هَالَةَ ، وَحَكَى عَنْهُ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو غَسَّانٍ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ .

١٠٦٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٤٩

(١) تاريخ خليفة ج ١ ص ٧٨

١٠٦٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٥٧

(٢) كذا في الأصل ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٤١٧ ، وقرأها محقق ط « النباشي » .

(٣) كذا في الأصل ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٣٠٨ ، وقرأها محقق ط « واقدان » .

ومن بنى زهرة بن كلاب : ١٠٦٦ - مَخْرَمَةُ بن نَوْفَل

ابن أَهْيَب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرَة بن كِلَاب ، وأمه رقيقة بنت أَبِي صَيْفِي بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ (١) .

فَوَلَدَ مَخْرَمَةً : صَفْوَانَ - وبه كان يُكَنَّى - وهو الأكبر ، والصَّلْت والمِسْوَر وأُمُّ صَفْوَانَ . وأُمُّهُم عاتكة بنت عَوْف بن عبد عَوْف بن الحارث بن زُهْرَة ، أخت عبد الرحمن بن عوف ، وكانت من المهاجرات وأُمها الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَة وهي من المهاجرات أيضًا (٢) ، والصَّلْت الأصغر والعَطَاف الأكبر والعَطَاف الأصغر لأُمّهات أولاد شتى ، ومحمدًا ولم تُسَمِّ لنا أمه .

وأسلم مَخْرَمَةُ بن نَوْفَل عند فتح مكة ، وكان عالمًا بنسب قريش وأحاديثها ، وكانت له معرفة بَأَنْصَاب الحرم (٣) ، فكان عمر بن الخطاب يبعثه هو وسعيد بن يَزُوع أَبُو هُود ، وَخُوَيْطِب بن عَبْدِ الْعُزَّى ، وأزهر بن عبد عوف فيجددون أَنْصَاب الحرم لعلمهم بها ، وكانوا يبدون في بواديها ، ثم بعثهم عثمان بن عفان حين ولي الخلافة فجددوا أَنْصَابَ الْحَرَمِ إِلَّا سَعِيد بن يَزُوع فَإِنَّ بَصْرَه كان قد ذهب فلم يرسله معهم (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا خَالِد بن إِيَّاس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : ذهب بصر مَخْرَمَةُ بن نوفل في خلافة عثمان بن عفان ، وكان قبل ذلك فيمن يجدد أَنْصَابَ الحرم معرفة بها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ قال : كان صفوان بن مَخْرَمَةَ يَكْرُم مخرمة وولَدَ له وهو ابن خمس عشرة سنة ، وكان مع أصحاب الجَمِيلَةِ الذين طرَقهم الطاعون بِعُتَارَةِ (٥) فنجا صفوان فيمن نجا ، ثم توفي بعد ذلك ، وليس له عقب .

١٠٦٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٤٢

(١) الزبيرى ص ٢٦٢ (٢) الزبيرى ص ٢٦٢ ، ٢٦٣

(٣) نفس المصدر ص ٢٦٢

(٤) الواقدي في المغازى ص ٨٤٢ ، وابن حجر في الإصابة ج ٦ ص ٥٠

(٥) موضع في ديار تغلب (البكرى) .

قال محمد بن عمر : شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله ، ﷺ ، يوم حُنين وأعطاه من غنائم حُنين خمسين بغيراً ، ورأيتُ عبد الله بن جعفر ينكر أن يكون مخرمة أخذ من ذلك شيئاً وقال : ما سمعتُ أحداً من أهلي يذكر ذلك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا أم بكر بنت المشور : أن النبي ، ﷺ ، قسم قسمًا فأخطأ ذلك مخرمة ، فقال له مخرمة : أي رسول الله ، ما كنتُ أرى أن تقسم في قریش قسمًا فيخطئني ، قال : فإنني فاعلٌ يا خال إذا جاءني شيء ، قال : فما لبث (٢) أن جاءه قباء من ديباج أو حرير مزورور بالذهب ، فوضعه بين يديه ، فجعل كلما جاءه إنسان يخشى أن يسأله قال : هذا لخالي مخرمة حتى جاء مخرمة فأعطاه (٣) . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن عبد الله بن أبي مُليكة : أن النبي ، ﷺ ، أهديت له أقبية من ديباج مزرورة بالذهب ، فقسمها في أصحابه ، وعزَّلَ منها واحدًا لمخرمة ، فلما جاءه قال : خبأتُ لك هذا ، وكان في خلقه شيء .

قال : أخبرنا غارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب [عن] ابن أبي مُليكة قال : جيء إلى النبي ، ﷺ ، بأقبية من ديباج مزرورة بالذهب ، فقسمها بين أصحابه ، فبلغ ذلك مخرمة بن نوفل فجاء بابنه معه يسوقه ، فقال : ادخل ادعه لي فسمع النبي ، ﷺ ، كلامه فخرج بقباء منها مستقبله بأزراره فقال : يا أبا المسور ، خبأتُ هذا لك ، خبأتُ هذا لك .

قال محمد بن عمر : ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة .

(١) أورده الواقدي في المغازي ص ٩٤٦

(٢) تحرف في المطبوع إلى « لبث » والصواب ما أثبتنا من الأصل .

(٣) الإصابة ج ٦ ص ٥١ ، ٥٢

١٠٦٧ - أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ

ابن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ ، وأمه عاتِكة بنت عبدِ العُزَّى بن ضُبَيْس بن جابر من بني الحارث بن فهر . فَوَلَدَ أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ : الْمُطَّلِبَ وَطُلَيْتًا وَكَانَا مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ وَبِهَا مَاتَا جَمِيعًا قَبْلَ الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ^(١) وَسُلَيْمَانَ وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَأَمَّهُمُ الْبَكِيرَةُ بِنْتُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَخَدِيجَةُ الصَّغْرَى وَلَمْ تُسَمَّ لَنَا أُمَّهُمَا .
وَأَسْلَمَ أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَبْعَثُهُ فَيَجِدُّدُ أَنْصَابَ الْحَرَمِ هُوَ وَمَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وَسَعِيدُ بْنُ يَزُوبَعَ وَخُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ عُثْمَانُ حِينَ وَلِيَ الْخِلَافَةَ فَجَدَّدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ أَيْضًا إِلَّا سَعِيدُ بْنُ يَزُوبَعَ فَإِنَّ بَصْرَهُ كَانَ قَدْ ذَهَبَ .

١٠٦٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ ، وَأُمُّهُ ابْنَةُ مِقْيَسَ بْنِ قَيْسَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ^(٢) وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لِأَيِّهِ ، وَأَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَلَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ وَبِهَا مَاتَ
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ : طَلْحَةَ الْجُودِ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ وَعَمْرَ وَأُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَأُمَّ عُثْمَانَ . وَأَمَّهُمُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ كَعْبُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ ابْنَةُ أَبِي وَجْرَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأُمَّ الْفَضْلِ وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِشَلِ بْنِ عَمْرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَأُمَّ مُوسَى ، وَأُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ نَقِيدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَوْمِلٍ مِنْ خَزَاعَةَ ، وَأُمَّ الْعَبَّاسِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ تَزَوَّجَهَا هَاشِمُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الْأَعْمُورِ .

١٠٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦

(١) الزبيرى ص ٢٧٤

١٠٦٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٥٩

(٢) الزبيرى ص ٢٦٦

١٠٦٩ - حَمْنُ بن عَوْف

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة وأمه أم مقيس بن قيس بن عدى ابن سعد بن سَهْم .

أَسْلَمَ عام الفتح ، وعاش مائة وعشرين سنة ، ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام ، ولم يهاجر ولم يدخل المدينة قط حتى مات ، ومات أيام ابن الزبير ، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير ، ومات بمكة ، وهو الذى يقول له الشاعر (١) :

فيا عَجَبًا إِذْ لَمْ تُفَقِّئْ عِيُونَهَا نِسَاءُ بَنِي عَوْفٍ وَقَدْ مَاتَ حَمْنُ

وكان له إخوة : لأى وقريط وزُهَيْر وأبو عمرو بنو عوف ، ولم يُذْكَرُوا لنا فى شىء .

فَوَلَدَ حَمْنُ : عِيَاضًا ، وأمه جُعَيْل أو أم حبيب بنت أبى الأخنس بن حُذَافَة بن قيس بن عَدَى السَّهْمِيَّة ، والمُعْتَمِرَ وَعِيَاضًا الأصغر وأمهما الدَّوْلِيَّة ، ومن ولد حمن [القاسم] بن محمد بن المعتمر بن عياض بن حمن الذى كان فى الصحابة أيام هارون أمير المؤمنين (٣) .

١٠٧٠ - عبد الله بن الأرقم

ابن عَبْدِ يَعُوثَ بن وَهَبٍ بن عَبْدِ مَنَافَ بن زُهْرَة بن كلاب . وأمه أُمَيِّمَة بنت حَزْبِ بن أبى هَمَّهَمَة بن عَبْدِ الْعُزَّى بن غَامِرَة بن عَمِيرَة بن وَدِيعَة بن الحارث بن فُهَيْر .

١٠٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٢٦

(١) الاستيعاب ج ١ ص ٤٠٣ ، وأسَدُ الغَابَةِ ج ٢ ص ٩٥

(٢) قرأها محقق ط : « إِذَا لَمْ تُنْقِ » وهو تحريف قبيح . وصواب القراءة من النص .

(٣) الزبيرى ص ٢٧٣ ، وما بين الحاصرتين منه .

١٠٧٠ - من مصادر ترجمته : أسَدُ الغَابَةِ ج ٣ ص ١٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٨٢

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ : عَمْرًا . وَأُمُّهُ خَالِدَةُ بِنْتُ الْأَسودِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَزَيْنَبُ وَأُمُّهَا أُمٌ وَلَدَتْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ سَوْدَاءَ .
وَأَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَأَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِخَيْرِ
خَمْسِينَ وَشَقًّا ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَأَبَى بَكْرٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ :
بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كُتِبَ إِلَيْهِ كِتَابٌ فَقَالَ ، مَنْ يَجِيبُ ؟ فَقَالَ ابْنُ
الْأَرْقَمِ : أَنَا . فَأَجَابَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَعْجَبَهُ وَأَنْفَذَهُ ، فَكَانَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَعْجَبُهُ ذَلِكَ وَيَقُولُ : أَصَابَ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ
ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ حَتَّى لَمَّا وَلِيَ عَمْرٌ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ ، وَقَالَ عَمْرٌ : مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا أَخْشَى لِلَّهِ مِنْهُ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ
الْمِسْوَرِ عَنْ أَبِيهَا قَالَ : وَلِيَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيُّ ، وَكَانَ عَمْرٌ يَسْتَسْلِفُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَإِذَا خَرَجَ [الْعَطَاءُ] جَاءَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ فَيَتَقاضاهُ فَيَقْضِيهِ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ أَقْرَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ عَلَى
بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، فَكَانَ يَسْتَسْلِفُ مِنْهُ ثُمَّ يَقْضِيهِ كَالَّذِي كَانَ يَصْنَعُ عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ ، ثُمَّ اجْتَمَعَ عِنْدَ عُثْمَانَ مَالٌ كَثِيرٌ ، وَحَضَرَ خُرُوجَ الْعَطَاءِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ : أَذُ الْمَالِ الَّذِي اسْتَسْلَفْتَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا أَنْتَ وَذَاكَ ! إِنَّمَا
أَنْتَ خَازِنِي . فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْمَنْبِرِ فَصَاحَ : يَا نَاسُ !
فاجتمعوا . فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَ عُثْمَانُ ، وَقَالَ : هَذِهِ مِفَاتِيحُ بَيْتِ مَالِكُمْ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِمَا قَالَ لَهُ
عُثْمَانُ ، فَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَدَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : لَنْ كَانَ الْمَالُ لَكَ إِنْ فِي
عَيْدِكَ لَمَنْ كَانَ يَخْزَنُ لَكَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَالُ لِلْمُسْلِمِينَ فَإِنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ خَازِنُ

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧٣

(٢) البلاذري : أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٨٠

المسلمين وأمينهم ، ثم خرج مغضباً وقال لعبد الله بن الأرقم : اردد إلى الناس مَفَاتِيحَهُمْ ، فلما صَلَّى الناس العصر نادى عبد الله بن الأرقم : أيها الناس ، هذا مفتاح بيت مالكم ، وعلقه بِرُؤْمَانَةِ الْمِنْبَرِ ، وانصرف إلى بيته . فأرسل عثمان إلى عبد الرحمن بن عوف يسأله أن يكلم عبد الله بن الأرقم أن يقبل المفتاح ، وأمر لعبد الله بن الأرقم بمال ، فَأَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ ، وَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ الْأَرْقَمِ أَنْ يَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَالَ ، فَمَكَثَ الْمِفْتَاحَ مُعْلَقًا بِرُؤْمَانَةِ الْمِنْبَرِ حَتَّى صَلَّى عُثْمَانُ الْعِشَاءَ ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْ يَجْلِسَ عِنْدَ الْمِفْتَاحِ وَيَرْقُبَهُ أَلَّا يَصِلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى بَيْتِهِمْ انْقَلَبَ بِهِ زَيْدٌ إِلَى بَيْتِهِ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : لَمَّا رَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ الْمِفْتَاحَ اسْتَخْرَجَ عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ .

* * *

١٠٧١ - هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ

ابن أَبِي وَقَّاصٍ بْنِ أَهْيَبَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ^(٢) وأمه ابنة خالد بن عُيَيْدٍ ^(٣) بن شُوَيْدٍ بن جابر بن تميم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عَبْدَ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ خَلِيفَهُمْ ^(٤) .

فَوَلَدَ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَعَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ الْمَلِكِ وَأَمَّهُمْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ سَخِيرَةَ ^(٥) بن خُزَيْمَةَ بن غُلَاقَةَ بن مُرَّةَ بن جُشَيْمٍ بن الْأَوْسِ بن غَامِرٍ بن الثَّمَرِ بن عثمان بن نُضْرٍ بن زهران من الأزد ، وإسحاق وأُمُّ الْحَكَمِ . وأمهما أم .

(١) البلاذري : أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٥٤٨

(٢) ١٠٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٨٦

(٣) وكذا نسبته ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٣٧٧

(٤) كذا في الأصل ومثله لدى الزيرى ، ص ٢٦٤ ، وقرأها محقق ط « عَيْد » .

(٥) الزيرى ص ٢٦٤

(٥) كذا بالأصل بالسین المهملة وفوقها علامة الإهمال للتأكيد ، وقرأها محقق ط « سخيرة » بالشین المعجمة .

إسحاق بنت سعد بن أبي وقاص ، وبشيرًا وأُمُّ السَّيِّدَةِ بنت قَيْس بن حَسَّان بن عُبَيْد عَمْرُو بن مَرْتَد بن بَشِير بن عُبَيْد بن مَرْتَد ، وهاشمًا بن هاشم وأمه أم ولد . وأسلم هاشم بن عتبة يوم فتح مكة ، وهو المِرْقَال ، قال : وكان أعور ، فُقِّتَ عينه يوم اليرموك ، وشهد صِفِّين مع علي بن أبي طالب وهو الذي يقول :

أَعْوَرُ يَبْغِي أَهْلَهُ مَحَلًّا قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ
لَأَبْدُ أَنْ يَفْلُ أَوْ يُفْلًا

قال : فَقَتَلَ يَوْمَ صِفِّين ^(١) .

١٠٧٢ - نافع بن عتبة

ابن أَبِي وَقَّاص بن أَهْيَب بن زُهْرَةَ وأمه ابنة خالد بن عُثَيْد بن سُؤَيْد بن جَابِر ابن تَيْم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عُبَيْد مَنَاة بن كِنَانَةَ حَلِيفُهُمْ . قَوْلُهُ نَافِعُ بن عَتْبَةَ : هَاشِمًا وَمَالِكًا وَهَنَدًا . وَأَمَّهُمْ لَيْلَى بنت خالد بن عَرْفَطَةَ من بنى عذرة حليفهم . وعروة وأُمُّه أم البنين بنت أَكَّال البَغَر ، وهو عمرو بن الْمُصَاب بن كَعْب بن عامر من بنى عبد بن أبي بكر بن كلاب . ومحمدًا وأمه ابنة معاوية بن عمرو بن قيس بن بُثَيْشَةَ بن حَبِيب من بنى عُصَيَّة بن مالك من بنى سُلَيْم ، وعمرانَ لَأَم ولد .

وكان نافع بن عتبة كبيرًا شهد أحدًا مع أبيه مُشْرَكًا ثم أسْلَمَ بعد ذلك يوم الفتح ، وله يقول أبو سفيان بن حرب [.....] ^(٢) ، وقد روى نافع عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

(١) نسب قريش ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ووقعة صفين ص ٣٥٥

١٠٧٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٠٩ ، كما ترجم له المصنف ترجمة موجزة

فيم نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) مما لا شك فيه أن هنا سقطا

١٠٧٣ - عبد الله بن وهب

الرُّهْرِيُّ ، أسلم يوم الفتح وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، وابنيه بخير تسعين وسقًا ، له خمسين وسقًا ولابنيه أربعين وسقًا .

١٠٧٤ - العلاء بن جارية

ابن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة^(١) بن ثقيف خليف بنى زُهرة بن كلاب ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنَيْنًا ، وأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيرًا .

١٠٧٥ - أسيد^(٢) بن جارية

الثَّقَفِيُّ خَلِيفُ بنى زُهرة بن كلاب ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنَيْنًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حنين مائة من الإبل .

١٠٧٦ - حَيُّ بن جارية

الثَّقَفِيُّ خَلِيفُ بنى زُهرة بن كلاب ، أسلم يوم فتح مكة ، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة .

١٠٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٦٦

١٠٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٧٣

(١) قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٦٠ « بكسر الغين المعجمة ، وفتح الباء تحتها نقطتان وبعدها راء » .

١٠٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٠٩

(٢) بفتح الهمزة ، قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ١٠٩

١٠٧٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٧٩

١٠٧٧ - الأَخْنَس بن شَرِيق

واسمه أُتَيْ بن شَرِيق بن عمرو بن وهب بن علاج ، واسمه عُمَيْر بن أَبِي سَلَمَة ابن عَيْدِ الْعُزَّى بن غَيْرَةَ بن عَوْف بن ثَقِيف حليف بنى زُهْرَةَ بن كلاب ، وكان اسمه أُتَيًْا . فلما أشار على بنى زُهْرَةَ بن كلاب بالرجوع إلى مكة حين توجهوا بالنُّقَيْر إلى بدر ليمنعوا العِيرَ فَقَبِلُوهُ منه فَرَجَعُوا ، فقليلَ حَنْسٍ بهم فُسِّمِيَ الأَخْنَس يومئذ (١)

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حَدَّثَنِي زكريا بن أَبِي زَائِدَةَ قال : سئل عامر عن الزَّئِيم ، قال : هو الرجل يكون له الزَّئِمَةُ من الشَّرِّ يُعْرِفُ بها ، وهو رجلٌ من ثَقِيف يُقال له الأَخْنَس بن شَرِيق .

قال محمد بن عمر : وأسلم الأَخْنَس بن شَرِيق يوم فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، مع المؤلِّفة قلوبهم ، وتوفى في أول خلافة عمر بن الخطاب ، ولم يُحْفَظْ عنه شيء عن النبي ، ﷺ .

* * *

١٠٧٨ - وابنه : الْمُغِيرَةُ

ابن الأَخْنَس ، وأمه خَالِدَةُ بنت أَبِي العاص بن أُمَيَّة بن عَبْدِ شَمْسٍ عَمَةُ عثمان ابن عفان ، وكان المغيرة مع عثمان في الدار ، وكان يُشَبِّهه بعثمان ، فخرج على أهل مصر ومن كان يحصر عثمان فظنوا أنه عثمان فحملوا عليه فقتلوه وللمغيرة - ابن الأَخْنَس - اليوم بقية وَعَقِبٌ .

* * *

١٠٧٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٦٠

١٠٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٤٥

ومن بنى مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَى : ١٠٧٩ - أبو قُحَافَة

واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة بن كعب ابن لؤى ، وأمه قَيْلَة بنت أَدَاة ^(١) بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرُوط بن رِزَّاح ^(٢) بن عَدِيَّ بن كعب بن لُؤَى ^(٣) .

فَوَلَدَ أبو قُحَافَة : أبا بكر الصَّدِيق وعبد الله وأُمهُمَا أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب ، وأُمُّ فروة تزوجها الأشعث بن قيس الكندى فولدت له محمداً . وإسحاق وإسماعيل وَجَبَانَة وَقَرِيْبَة بنى الأشعث ، وأُمُّ عامر بنت أبي قُحَافَة تزوجها عامر بن أبي وقاص ، فولدت له ضَعِيفَة ^(٤) . وقرية بنت أبي قُحَافَة ، تزوجها قيس ابن سعد بن عُبَادَة فلم تلد ، وأُمهم جميعاً هند بنت ثَقِيد بن بُجَيْر بن عُبْد بن قُصَيٍّ ، وأُمها أم فَرَوَة بنت أبي جُنْدَب بن زَوَاحَة مِنْ هَذَلٍ .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المُخَارِبِي عن محمد بن إسحاق قال : حدَّثني يحيى بن عُبَاد بن عبد الله بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة واطمأن وجلس في المسجد ، أتاه أبو بكر بِأَبِي قُحَافَة فلما رآه رسول الله ، ﷺ ، قال : يا أبا بكر ، ألا تركتَ الشيخ حتى أكون أنا الذى أمشى إليه ؟ قال : يا رسول الله ، هو أحق أن يَمْشِيَ إليك من أن تَمْشِيَ إليه . فأجلَسه رسول الله ، ﷺ ، بين يديه ، ووضع يده على قلبه ، وقال : يا أبا قُحَافَة ، أَسْلِمَ تَسْلَم . قال : فأسلم ، وشهد بشهادة الحق . قال : وأُدْخِلَ عليه

١٠٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٨١ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل بالذال المعجمة ومثله لدى الزبيرى ص ٢٧٥ ، وقرأها محقق ط « أداة » بالذال المهملة .

(٢) كذا فى الأصل بالراء المهملة المكسورة ثم الزاى المعجمة المفتوحة . ومثله لدى الزبيرى ص ٢٧٥ ، وقرأها محقق ط « زراح » بزاى معجمة ثم راء مهملة ، وهو تحريف .

(٣) وكذا نسبه الزبيرى ، ص ٢٧٥

(٤) النص فيه تحريف وسقط فى الأصل ، وقد اعتمدنا فى تكملة النص وتصويبه على ما جاء فى ترجمة أم عامر لدى المصنف . وكذلك ماورد بالإصابة ج ٨ ص ٢٤٧

ورأسه ولحيته كأنه ثَغَامَةٌ ^(١) . فقال رسول الله ، ﷺ : غَيِّرُوا هَذَا الشَّيْبَ ، وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ .

قال : أخبرنا كثير بن هِشَام قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُلَاثَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قال : لما قُتِحَتْ مَكَّةَ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَحْمِلُهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ : أَلَا كُنْتُ تَرَكْتُ الشَّيْخَ فِي مَنْزِلِهِ حَتَّى نَكُونَ نَحْنُ الَّذِي نَأْتِيهِ ؟ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ ، فقال : غَيِّرْ هَذَا الْبَيَاضَ وَجَنِّبْهُ السَّوَادَ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأَسَدِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قال : جِيءَ بِأَبِي قُحَاظَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ ، فقال رسول الله ، ﷺ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَلْيَغَيِّرْنَهُ ، وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ .

قال : أخبرنا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ عَنْ عَامِرٍ قال : أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِأَبِي قُحَاظَةَ فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ ، أَشَعَثَ أَيْضُ الرُّأْسَ ، فقال النبي ، ﷺ : غَيِّرُوا رَأْسَهُ وَلَحِيَّتَهُ ، وَخَالَفُوا الْيَهُودَ ، قالوا : بِمَ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ ^(٢) .

قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ قال : أَتَى بِأَبِي قُحَاظَةَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ قال : غَيِّرُوا رَأْسَ الشَّيْخِ بِالْحِنَاءِ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قال : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَى بِأَبِي قُحَاظَةَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَسْلَمَ عِنْدَهُ ، فقال : غَيِّرُوهُ بِحِنَاءٍ يَعْنِي رَأْسَهُ . قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قال : أَتَى بِأَبِي قُحَاظَةَ ، أَوْ جَاءَ ، عَامَ الْفَتْحِ وَرَأْسَهُ وَلَحِيَّتَهُ مِثْلُ الثَّغَامِ أَوْ الثَّغَامَةِ ، قال : فَأَمَرَ بِهِ إِلَى نِسَائِهِ ، فقال : غَيِّرُوا هَذَا الشَّيْبَ . قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ : [أ] قال : جَنِّبُوهُ السَّوَادَ ؟ قال : لَا ^(٣) .

(١) الثَّغَامَةُ : شَجَرَةٌ بِيضَاءُ الثَّمَرِ وَالزَّهْرُ . وَأَثَقَمَ الرَّأْسَ : صَارَ شَعْرُهُ كَالثَّغَامِ بَيَاضًا .

(٢) الْكَتَمُ : نَبَتٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يَخْلُطُ بِالْوَسْمَةِ يَخْتَضِبُ بِهِ .

(٣) مسند أحمد ج ٣ ص ٣٣٨ ، وما بين الحاضرتين منه .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن . قال : حدّثنى أبو حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن عن أنس قال : كأنما أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنها ضِرَامُ عَرْفَجٍ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : مات أبو قحافة في المحرم سنة أربع عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب ، وكان يوم مات ابن سبع وتسعين سنة ^(٢) .

١٠٨٠ - المهاجر بن قنفذ

ابن عُمَيْر بن جُدْعَان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرّة ، وأمه هند بنت الحارث بن مسروق من بني غنم بن مالك بن كنانة ، واسم المهاجر عمرو واسم قُنْفُذ خَلَف .

فَوَلَدَ المهاجرُ : محمداً ، وزيداً ، ومُعَاذاً ، وعُمَرَ لا بقية له ، وحمزة ، وزينب ، وأمهم زَيْنَةُ بنت بَعَّاج بن الحجاج بن زياد . وأسلم المهاجر يوم فتح مكة .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة ، قال : حدّثنا سعيد بن أَبِي عَرُوبَة عن قَتَادَة عن الحسن عن الحُصَيْنِ أَبِي سَاسَانَ الرَّقَاشِيِّ عن المَهاجِرِ بن قُنْفُذ قال : أتيت النبي ، ﷺ ، وهو يتوضأ فسلمت عليه فلم يردّ عليّ ، فلما توضأ قال : إنه لم يمنعنني أن أرد عليك إلا أني كنتُ على غير وضوء .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حَمَاد بن سَلَمَة عن حميد عن الحسن عن المَهاجِرِ بن قُنْفُذ : أن النبي ، ﷺ ، كان يبول ، أو قد بَالَ ، فسلمتُ عليه فلم يردّ عليّ حتى توضأ ، ثم ردّ عليّ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (عرفج) وفي حديث أبي بكر « خرج كأن لحيته ضِرَامُ عَرْفَجٍ »
العرفج : شجر صغير سريع الاشتعال بالنار .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٨٢

١٠٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٩ ، كما ترجم له المصنف مرة أخرى
فيمن نزل مكة من الصحابة .

قال محمد بن عمر : كان زيد بن المهاجر قد أدرك عُمرَ وَرَوَى عنه ، وقال :
كنا نصلى مع عمر الجمعة وإنا لَنَتَمَارَى ^(١) فى فتح الغداة ، وفرض معاوية بن أبى
سفيان لمحمد بن زيد بن المهاجر فى المحتملة ^(٢) ، وقد رَوَى عنه ، ولهم دار
بالمدينة عَلَى بَطْحَانَ ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِى هشام بن سعد عن محمد بن زيد
ابن المهاجر عن جده أن عطاءه كان زمن عثمان أربعة آلاف ، وأن عثمان فرض
للناس لمثله هكذا .

١٠٨١ - عبد الرحمن بن مُعَاذ

ابن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ^(٤) ، وأمه هند بنت
عروة بن مالك بن ربيعة بن رِيَّاح ^(٥) بن أَبِي رَبيعة بن نَهِيك بن هلال بن عامر ،
وكان يقال لجدّه عثمان بن عمرو بن كعب شارب الذهب ، لكثرة إنْفَاقه
وإِطْعامه .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُعَاذ : مُعَاذًا وأمه من بنى جَذِيمة .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو مَعْمَر المِنْتَقِرَى قال : حَدَّثَنَا عبد الوارث بن
سعيد مولى بنى العنبر قال : حَدَّثَنَا حُمَيْد بن قيس المكى عن محمد بن إبراهيم
التَّيْمِيّ عن عبد الرحمن بن مُعَاذ التَّيْمِيّ قال - وكان من أصحاب رسول الله ،
ﷺ ، - قال : خَطَبَنَا رسول الله ، ﷺ ، ونحن بمنى قال : فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا ،

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٧٢ ، وقرأها
محقق ط « لتتمادى » بالدال بدل الراء وهو خطأ .

(٢) المحتملة : هم الصبية الذين أدركوا وبلغوا مبلغ الرجال .

(٣) بطحان : واد بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة ، وهى : العقيق ، ويطحان ، وقناة
(ياقوت) .

١٠٨١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٩٦

(٤) ابن قدامة : التبيين ص ٣٣١

(٥) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « رباح » بالباء الموحدة .

حتى أن كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا قال : فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ حتى بلغ الجِمْارَ ، فقال : بِخَصَا الْخَذْفِ ، ووضع إصْبَعِيهِ السَّبَابَتَيْنِ إحداهما على الأخرى ، ثم أَمَرَ المهاجرين أن ينزلوا في مُقَدِّمِ المسجد ، وأمر الأنصار أن ينزلوا وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد ^(١) .

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّيْمِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي ثَيْمٍ يُقَالُ لَهُ مُعَاذُ أَوْ ابْنُ مُعَاذٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَمْنَى ، وَنَزَلَ النَّاسُ ، فَقَالَ : يَنْزِلُ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا ، وَيَنْزِلُ الْأَنْصَارُ هَاهُنَا . قَالَ : وَعَلَّمَنَا مَنَاسِكَنَا ، فَفَتَحَ اللَّهُ أَسْمَاعَنَا حَتَّى إِنَّا لَنَسْمَعُ كَلَامَهُ وَنَحْنُ فِي رِحَالِنَا ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ ، أَنْ قَالَ : ارْمُوا الْجِمْرَةَ بِمِثْلِ خَصَا الْخَذْفِ .

١٠٨٢ - عَتَّابُ بْنُ سُلَيْمٍ

ابن قيس بن خالد بن مُذَلِّجِ بْنِ أَبِي الْخَشْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كَعْبِ ابْنِ سَعْدٍ بْنِ ثَيْمٍ بْنِ مُؤَرَّةٍ ^(٢) وَأُمُّهُ عَمْرَةَ بِنْتُ رِيَّاحٍ مِنَ الْأَزْدِ .
أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٤٩٦

١٠٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣١

(٢) وكذا نسبه ابن قدامة في التبيين ص ٣٤٢

ومن بنى مَخْزُوم بن يَقْظَةَ بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَي :
١٠٨٣ - الحارث بن هشام

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأمه أسماء بنت مُخَرَّبَةَ بن جَنْدَل بن أُبَيْر بن نَهْشَل ^(١) بن دَارِم من بنى تَمِيم ^(٢) .

فولد الحارث بن هشام : عبد الرحمن ، وأمّ حكيم تزوجها عِكْرَمَةُ بن أبي جهل بن هشام بن المُغِيرَةَ ، ثم خلف عليها عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ، فولدت له فاطمة ، وأمها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم ، وأبا سعيد وفاطمة ، وأمهما ابنة ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ بن جابر بن قَطَن بن نَهْشَل بن دَارِم ، وقَرِيْبَةُ بنت الحارث بن هشام تزوجها الحارث بن معاذ أخو سعد ابن معاذ الأنصارى ، ودُرَّة بنت الحارث وأمهما أم عبد الله بنت الأسود بن المطلب بن أسد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَي ، وَحْتَنَمَةُ بنت الحارث تزوّجها عبد الرحمن بن أمية التَّمِيمِيّ فولدت له فَاحِشَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي سَلِيط بن مسلم عن عبد الله بن عكرمة قال : لما كان يوم الفتح دخل الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة على أم هانئ بنت أبي طالب فاستجارا بها ، وقالا : نحن فى جوارك ! فأجارتهما . فدخل عليها على بن أبي طالب ، فنظر إليهما فَشَهَرَ عليهما السيف ، قالت : فألقيت عليهما [ثوبًا] فاعتنقته ، وقلت : تصنع هذا بى من بين الناس ، لتبدأن بى قبلهما ! قال : تُجِيرِينَ المشركين ؟ فخرج ولم يَكُذْ ، فأتيت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، ما لقيت من ابن أُمِّى عَلَى ما كدت أفلت منه ، أجرت حَمَوَيْنِ لى من المشركين ، فَتَقَلَّلْتُ عليهما ليقتلهما ! فقال رسول الله ، ﷺ : ما كان ذلك له ، قد أجرنا من أجرٍ وَأَمَّنَّا من أَمْنْت . فرجعت

١٠٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠٥ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة ، ثم ترجم له فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى ص ٣٠٢ وقرأها محقق ط « نَشَل » ولعله خطأ مطبعي .

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤٢٠

إليهما فأخبرتهما ، فانصرفا إلى منازلهما . فقيل لرسول الله ، ﷺ : الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة جالسان في ناديما متفَضِّلان ^(١) في الملاء المُرَغَر ^(٢) ، فقال رسول الله ، ﷺ : لا سبيل إليهما قد أَمَّأَهُمَا ^(٣) ! .

قال الحارث بن هشام : وجعلت أستحي أن يراني رسول الله ، ﷺ ، وأذكر رؤيته إياي في كل موطن مَوْضِعًا مع المشركين ، ثم أذكر بره ورحمته وصلته ، فألقاه وهو داخل المسجد ، فتلقاني بالبِشْر ووقف حتى جثته ، فسَلَّمْتُ عليه وشهدت شهادة الحق ، فقال : الحمد لله الذي هَدَاكَ ، ما كان مثلك يجهلُ الإسلام ! قال الحارث بن هشام : فوالله ما رأيت مثل الإسلام جُهْلَ .

قال محمد بن عمر : وشهد الحارث بن هشام مع رسول الله ، ﷺ ، حُنيئًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنين مائة من الإبل ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني الضحاك بن عثمان قال : أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير قال : سمعتُ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يحدث أبي عن أبيه قال : رأيت رسول الله في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول : والله إنك لخير أرض الله إليّ ، ولولا أني أخرجتُ منك ما خرجتُ . قال : فقلتُ ولم أثن : يا ليتنا لم نفعل ، فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك . فقال رسول الله ، ﷺ : إني سألت ربي فقلت : اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك إليّ فأَنْزَلْنِي أحب أرضك إليك ، فَأَنْزَلْنِي المدينة .

قال محمد بن عمر : قال أصحابنا : ولم يزل الحارث بن هشام مقيمًا بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله ، ﷺ ، وهو غير مَعْمُوصٍ عليه في إسلامه ، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق يستنفر المسلمين إلى غزوة الروم ، قدم الحارث بن هشام وعِكْرَمَة بن أبي جهل وشُهَيْل بن عَمْرٍو على أبي بكر الصديق المدينة ، فأتاهم في منازلهم ، فرحب بهم وسلم عليهم وشرَّ بمكانهم ، ثم خرجوا مع المسلمين

(١) التفضل : التوشح وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه .

(٢) الملاء : جمع ملاءة وهي الرِطَبة ، أى الثوب اللين .

(٣) أورده الواقدي في المغازي ص ٨٢٩ - ٨٣١ وما بين حاصرتين منه .

(٤) مغازي الواقدي ص ٩٤٦

غزاة إلى الشام ، فشهد الحارث بن هشام فُجِّل وأجنادين ومات بالشام في طاعون
عمواس سنة ثمانى عشرة ، فتزوج عمر بن الخطاب ابنته أم حكيم بنت الحارث
وهي أخت عبد الرحمن بن الحارث فكان عبد الرحمن بن الحارث يقول : ما رأيت
رَبِيبًا خَيْرًا من عمر بن الخطاب ، وكان عبد الرحمن بن الحارث من أشرف قريش
والمنظور إليه ، وله دار بالمدينة رُبَّة ، يعنى كبيرة كثيرة الأهل .

* * *

١٠٨٤ - عِكْرَمَة بن أَبِي جَهْل

واسمه عَمْرُو بن هشام بن الْمُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ^(١) ، وأمه أم
مجالد بنت يَزْبُوع من بنى هلال بن غامر ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ
عن موسى بن عُقْبَة عن أَبِي حَبِيبَة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان
يوم فتح مكة ، هرب عِكْرَمَة بن أَبِي جَهْل إلى اليمن ، وخاف أن يقتله رسول الله ،
ﷺ ، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة لها عَقْل ، وكانت قد
اتبعت رسول الله ، ﷺ ، فجاءت إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : إن ابن عَمَى
عِكْرَمَة قد هرب منك إلى اليمن ، وخاف أن تقتله فأمنه ، قال : قد أمنت بأمان
الله ، فمن لقيه فلا يعرض له . فخرجت في طلبه فأدركته في ساحل من سواحل
يَهَامَة ، وقد ركب البحر ، فجعلت تلوح إليه وتقول : يا ابن عمى جئتكَ من عند
أوصل الناس وأبر الناس وأخير الناس ، فلا تهلك نفسك ، وقد استأمنتُ لك منه
فأمنك ، فقال : أنتِ فعلتِ ذلك ؟ قالت : نعم ، أنا كلمته فأمنك . فرجع
معه ^(٣) .

١٠٨٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٣ وقد ترجم له المصنف فيمن
نزل مكة من الصحابة ، كما ترجم له فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) وكذا نسبه خليفة في الطبقات ص ٢٠

(٢) الزبيرى ص ٣١١

(٣) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٣٥ ، ١٣٦

فلما دنا من مكة ، قال رسول الله ، ﷺ ، لأصحابه : يأتاكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً ، فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذى ^(١) الحي ولا يبلغ الميت ، قال : فقدم عكرمة فانتهى إلى باب رسول الله ، ﷺ ، وزوجته معه منتقبة ، قال : فاستأذنت على رسول الله ، ﷺ ، فدخلت فأخبرت رسول الله ، ﷺ ، بقدوم عكرمة فاستبشر ووثب قائماً على رجليه وما على رسول الله ، ﷺ ، رداء فرحاً بعكرمة ، وقال : أدخله ، فدخل فقال : يا محمد ، إن هذه أخبرتنى أنك أمتنى ، فقال رسول الله ، ﷺ : صدقت فأنت آمن ، قال عكرمة : فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبد الله ورسوله ، وقلت : أنت أبرّ الناس وأصدق الناس وأوفى الناس ، أقول ذلك وإنى لمطأطئ الرأس استحياءً منه ، ثم قلت : يا رسول الله ، استغفر لى كل عداوة عاديتكها أو مركب أوضعت فيه أريد به إظهار الشرك ، فقال رسول الله ، ﷺ : اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها أو منطق تكلم به أو مركب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك ^(٢) .

فقلت : يا رسول الله ، مؤزنى بخير ما تعلم فأعلمه ، قال : قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وجاهد فى سبيله ، ثم قال عكرمة : أما والله يا رسول الله لا أدع نفقة كنت أنفقها فى صد عن سبيل الله إلا أنفق ضيقاً فى سبيل الله ولا قتالاً كنت أقاتل فى صد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه فى سبيل الله . ثم اجتهد فى القتال حتى قُتل شهيداً ^(٣) يوم أجنادين فى خلافة أبى بكر الصديق ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، استعمله عام الحج على هوازن يصدقها ، فتوفى رسول الله ، ﷺ ، وعكرمة يومئذ بنبالة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب أن أم حكيم بنت الحارث بن هشام كانت تحت عكرمة بن أبى جهل ، فأسلمت يوم

(١) ذكر محقق ط أن كلمة « الميت يؤذى » ساقطة فى الأصل ، وأنه أضافها كما وردت فى المصادر مع أنها مستدركة فى هامش الأصل .

(٢) مختصر ابن عساکر ج ١٧ ص ١٣٦ ، ١٣٧

(٣) نفس المصدر ، ص ١٣٧

الفتح بمكة ، وهرب زوجها عكرمة بن أبي جهل من الإسلام حتى قدم اليمن ، فارتحلت أم حكيم حتى قدمت على زوجها باليمن ، ودعته إلى الإسلام ، فأسلم وقدم على رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح ، فلما رآه رسول الله ، ﷺ ، وثب إليه فرحاً وما عليه رداء حتى بايعه ، فثبنا على نكاحهما ذلك .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن أبي جهل البحر هارباً ، فخب بهم البحر ^(١) فجعلت الصّراري ^(٢) يدعون الله ويؤخّذونه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا مكان لا ينفع فيه إلا الله . قال : فهذا إله محمد الذي يدعوننا إليه ، فارجعوا بنا فرجع فأسلم ، وكانت امرأته أسلمت قبله فكانا على نكاحهما .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة التّهدّي قال : حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مضع بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال : قال النبي ، ﷺ ، يوم جثته ، مرحباً بالراكب المهاجر ، مرحباً بالراكب المهاجر !! قلت : يا رسول الله ، لا أدع نفقة أنفقتها عليك إلا أنفقت مثلها في سبيل الله .

قال : أخبرنا أبو سهل قال : حدثنا داود عن هشام بن يحيى المخزومي قال : قال شيخ لنا : لما قدّم عكرمة بن أبي جهل المخزومي المدينة جعل الناس يتناذرون ^(٣) : هذا ابن أبي جهل ، هذا ابن أبي جهل ! فانطلق مؤائلاً ^(٤) حتى دخل على أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، قال : فقالت له أم سلمة : مالك وما شأنك ؟ قال : ما شأنى ؟ لا أخرج في طريق ولا سوق إلا تنادوا بي ^(٥) : هذا

(١) خبّ بهم البحر : هاج واضطرب .

(٢) الصراري : الملاح .

(٣) كذا في الأصل بالذال المعجمة ، ولدى صاحب القاموس (نذر) وتناذروا نذر بعضهم بعضاً . ولدى ابن الأثير في النهاية (نذر) ومنه الحديث « فلما عرف أن قد نذروا به هرب » أى علموا وأحشوا بمكانه . وفي المعجم الوسيط : تناذَرَ - بالذال المهملة - على فلان : سَخِرَ منه .

(٤) كذا في الأصل ، ويقال وائل فلان مؤائلةً لجأً وتخلص ، وإلى المكان تآذَر . ومن الشيء مؤائلةً : طلب النجاة منه . ولدى ابن الأثير في النهاية (وائل) فى حديث على « .. فلا وائلٌ » أى لا نجوئ . وقد وائل يَؤُلُ فهو وائل : إذا التجأ إلى موضع ونجا .

وقرأها محقق ط « مؤايلا » وهو خطأ .

(٥) كذا ضبط فى الأصل ضبط قلم . وقرأها محقق ط « تناذرونى » .

ابن أبي جهل، هذا ابن أبي جهل ! قال : ودخل رسول الله ، ﷺ ، في خلال ذلك ، فذكرت ذلك له أم سلمة ، فقال رسول الله ، ﷺ ، في مقالته : ما بال أقوام يؤذون الأحياء بشتم الأموات ، ألا لا تؤذوا الأحياء بشتم الأموات .

قال : أخبرنا سليمان بن حُزْب وعَارِم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَاد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ : أن عِكْرِمَةَ بن أبي جهل كان إذا اجتهد في اليمين قال : لا والذي نجاني يوم بدر ^(١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مُلَيْكَةَ : أن عِكْرِمَةَ بن أبي جهل كان يضع المصحف على وجهه ويقول : كتاب ربي ، كتاب ربي ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حَدَّثَنِي أبو يونس القُشَيْرِيُّ قال : حَدَّثَنِي حَبِيب بن أبي ثابت : أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعيَّاش بن أبي ربيعة ازْتَنُّوا ^(٣) يوم اليزْمُوك ، فدعا الحارث بماء يشربه فنظر إليه عِكْرِمَةُ ، فقال الحارث : ادفعوه إلى عِكْرِمَةَ ، فنظر إليه عيَّاش بن أبي ربيعة ، فقال عِكْرِمَةُ : ادفعوه إلى عيَّاش ، فما وصل إلى عيَّاش ولا إلى أحد منهم ، حتى ماتوا وما ذاقوه .

قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فأنكره وقال : هذا وَهْم ، روايتنا عن أصحابنا جميعًا من أهل العلم والسياسة أن عِكْرِمَةَ بن أبي جهل قُتِل يوم أَجْنَادِينَ شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق ولا خلاف بينهم في ذلك ^(٤) ، وأما عيَّاش بن أبي ربيعة فمات بمكة ، وأما الحارث بن هشام فمات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة ، وليس لعكرمة بن أبي جهل عقب .

* * *

(١) أوردته ابن الجوزى في صفة الصفوة ج ١ ص ٧٣٠

(٢) نفس المصدر ، ص ٧٣١

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (رث) وفي حديث كعب بن مالك « أنه ازْتَنَّتْ يوم أُحُد ، فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته » الازْتَنَّتْ : أن يُحْمَلَ الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أُنْخِثَته الجراح . والرَّثِيث أيضا : الجريح كالمُرْتَث .

(٤) الخبر أوردته ابن عبد البر في الاستيعاب ص ١٠٨٤ من رواية ابن سعد .

١٠٨٥ - عبد الله بن أبي ربيعة

ابن المُغِيرَةِ بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، وأمه أسماء بنت مُخَرَّبَةَ بن جَنْدَل ابن أُيَيْر بن نَهْشَل بن دَارِم وهى أم أبى جهل والحرث بن هشام ^(١) .
 قَوْلَهُ عبدُ الله بن أبي ربيعة : عَبْدُ الرحمن ، وأُمُّهُ لَيْلى بنت عُطَارِد بن حَاجِب ابن زُرَّارَةَ بن عُذْس بن زيد بن عبد الله بن دَارِم ، وعُمَرُ هو الشاعر لَأَم ولد ^(٢) .
 والحرث لَأَم ولد ، وعُمَرَةُ وَأُمُّ حَكِيم وأُمُّهُمَا رَيْحَانَةُ بنت أَثَرَةَ بن الصباح ، وفاطمة وَأُمُّ الجُبَّالَس لِأُمِّ لَمْ تُسَمِّ لنا .
 وأسلم عبد الله بن أبي ربيعة يوم فتح مكة ، وكان اسمه بِجِير ^(٣) ، فلما أسلم سماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن [أبيه] قال : أرسل رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح فاستسلف من عبد الله بن أبي ربيعة أربعين ألف درهم فأعطاه ، فلما فتح الله عليه هَوَازِن وَعَنَّمَهُ أموالهم رَدَّهَا ، وقال : إنما جزاء السِّلَف الحمد والأداء ، وقال : بَارَكَ اللهُ لَكَ فى مالِكَ وولَدَكَ ^(٥) !

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر عن أبي عَوْن قال : لما كان من أمر عمرو بن العاص وعُمَارَةُ بن الوليد بن المُغِيرَةِ ما كان بأَرْض الحبشة وصنع النَّجَاشِي بُعْمَارَةَ ما صنع ، وأمر السَّوَاهِر فَنَفَخْنَ فى إَحْلِيلِهِ فخرج بها هَارِبًا مع الوحش ، فلم يزل بأَرْض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن

١٠٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٩ ، كما ترجم له المصنف ترجمة مختصرة

فيم نزل مكة من الصحابة .

(١) الزبيرى ص ٣٠٢ ، ٣١٨

(٢) نفس المصدر ص ٣١٩

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى المزى ج ١٤ ص ٤٩٢ ، وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ١ ص ٣٥١ ، وقيدته : بالفتح والإهمال . ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ١٤٦ « بُجِير » وقيدته ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٧٩ « بالموحدة والجيم مصغرا » .

(٤) ابن حزم : الجمهرة ص ١٤٦ ، وابن ناصر الدين فى التوضيح ج ١ ص ٣٥١

(٥) الواقدي فى المغازى ص ٨٦٣ ، وما بين الحاصرتين منه ، والمصنف يروى عنه .

الخطاب ، فخرج إليه عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان اسمه قبل أن يسلم بَحِير فسماه رسول الله ، ﷺ ، حين أسلم عبد الله ، فرصده على ماء بأرض الحبشة كان يرده مع الوحش ، فأقبل في حُمر من حُمر الوحش ليرد معها ، فلما وجد ريح الإنس هرب حتى إذا أَجْهَدُ الْعَطَشُ وَرَدَ فَشَرِبَ حَتَّى تَمَلَأَ ، وخرجوا في طلبه ، قال عبد الله بن أبي ربيعة : فسبقت فالتزمته ، فجعل يقول : يا بَحِير يا بَحِير أرسِلْنِي إِنِّي أَمُوتُ إِنْ أَمْسَكُونِي ، قال عبد الله : وضبطته في يدي فمات مكانه ، فواريته ثم انصرفت ، وكان شعره قد غطى كل شيء منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الحميد بن جعفر وعبد الله بن أبي غُبَيْدَةَ بن محمد بن عَمَّار بن ياسر عن رُبَيْع بنت مُعَوِّذ قالت : كان عمر بن الخطاب قد استعمل عبد الله بن أبي ربيعة على اليمن ، فكان يبعث إلي أمه أسماء بنت مُخَرَّبَةَ وهي أم أبي جهل بعطر من اليمن ، فكانت تبعه إلى الأَعْطِيَةِ فكنا نشترى منها (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني كثير بن زيد عن المُطَلِّب بن عبد الله بن حَنْطَب وأبي جعفر قالا : قال عمر لأهل الشورى : إن اختلفتم دخل عليكم معاوية بن أبي سفيان من الشام ، وبعده عبد الله بن أبي ربيعة من اليمن ، فلا يريان لكم فضلاً إلا بسابقتكم (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال لهم عمر إن هذا الأمر لا يصلح للطلقاء ولا لأبناء الطلقاء ، فإن اختلفتم فلا تظنوا أن عبد الله بن أبي ربيعة عنكم غافلاً (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه قال : قال عبد الله بن أبي ربيعة : أَدْخِلُونِي معكم في الشورى فإنني لا أنفُسُ على أحدٍ خيراً ساقه الله إليه ولا يعدكم مني

(١) انظر التبيين لابن قدامة ص ٣٧٧ - ٣٧٨

(٢) أورده المصنف في ترجمته لأسماء بنت مخربة في القسم الخاص بالنساء .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٨٠

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٨٠

رأى ، فقالوا : لا تدخل معنا ، قال : فاسمعوا منى ، قالوا : قُل ما شئت ، قال : إن بايعتم لعليّ سمعنا وَعَصَيْنَا وإن بايعتم لعثمان سمعنا وأطعنا ، والله ما يتشابهان فاتق الله يا بن عوف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه قال : كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعثمان على صنعاء ، فلما بلغه حَضْرُ عثمان أقبل سريعا لينصره ، فلقيه صَفْوَان بن أمية ، وصَفْوَان على فَرَس عربي وعبد الله بن أبي ربيعة على بغلة ، فدنا منها الفَرَس فجاءت فطَرَحَتْ ابن أبي ربيعة فكسر فخذه ، فقدم مكة بعد الصدر ، وعائشة يومئذ بمكة تدعو إلى الخروج تطلب بدم عثمان ، فأمر بسرير فوضع له في المسجد ، ثم حمل فوضع على سريره ، فقال : أيها الناس ، مَنْ خَرَج في طلب دَم عثمان فَعَلَيْ جَهازه ، فَجَهَّزْ نَاسًا كَثِيرًا وحملهم ولم يستطع الخروج إلى الجَمَلِ لِمَا كَانَ بِرِجْلِهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله بن عبيد عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عبد الله بن السائب قال : رأيت عبد الله بن أبي ربيعة على سريره في المسجد الحرام ، يحضّ الناس على الخروج في طلب دم عثمان ، يحمل من جاءه .

١٠٨٦ - الوليد بن عبد شمس

ابن المُغِيرَةِ بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، وأمه قَيْلَة ^(١) بنت جَحْش بن ربيعة بن وهيب بن ضُبَاب بن حُجَير بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤى ^(٢) .
قَوْلَد الوليدُ بن عبد شمس : عبد الرحمن ، وأمه فَاحِشَة بنت عَدِيّ بن قيس بن حَذَافَة بن سَعْد بن سَهْم ، وقيس بن الوليد لأم ولد . وبقيتهم بالعراق ، قَوْلَد

١٠٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦١٤

(١) في الأصل والمطبوع « قلة » وقد اتبعت ماورد بجمهرة ابن حزم ص ٣٣٠ ، وراجع أيضا

الإصابة ج ٦ ص ٦١٤

(٢) الزبيرى ص ٣٣٠

عبد الرحمن بن الوليد : عبد الله الأزرق ولي اليمن لعبد الله بن الزبير ، وأسلم الوليد بن عبد شمس يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتى عشرة ، فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

١٠٨٧ - المهاجر بن أبى أمية

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه عاتكة بنت عامر بن ربيعة ابن أعيان بن مالك بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ^(١) ، وهو أخو أم سلمة بنت أبى أمية زوج النبى ، ﷺ ، لأبيها وأمها ، وكان اسم أبى أمية بن المغيرة سهيلًا ، وهو زاد الركب ، كان إذا سافر أنفق على أصحابه وأهل رفقته فى سفرهم ذلك من عنده ، فسمى بذلك زاد الركب .

فولّد المهاجر بن أبى أمية : عبيد الله ، وأمه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن المهاجر بن ميسمار قال : كان المهاجر بن أبى أمية قد وجدّ عليه رسول الله ، ﷺ ، فكلم أم سلمة ، فقال : كلمى لى رسول الله ، ﷺ ، فهذا يومه عندك فأدخلته فى بيت . فلما دخل رسول الله ، ﷺ ، لم يرعه إلا مهاجر آخذ بحقوقه من خلفه ، فضحك النبى ، ﷺ . وقالت : أم سلمة أرض عنه رضى الله عنك . فرضى عنه وولاه صنعاء ، فانطلق حتى أتى مكة ، فبلغه أن العنسي قد خرج بصنعاء ، فرجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفى النبى ، ﷺ ، وولاه أبو بكر صنعاء ، فمضى فى ولايته .

قال : فقلت لابن أبى سبرة : فإن روايتنا أن النبى ، ﷺ ، بعثه عاملاً ، فتوفى النبى ، ﷺ ، وهو بصنعاء ، فقال : هكذا أخبرنى مهاجر بن ميسمار ^(٢) .

١٠٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٧

(١) الزبيرى ص ٣١٦

(٢) انظر تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٤٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن موسى بن
عمران بن مَنَاح قال : توفي رسول الله ، ﷺ ، والمهاجر بن أبي أمية عامله على
صنعاء .

* * *

١٠٨٨ - خالد بن العاص

ابن هِشَام بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، وأمه عَاتِكَة بنت الوليد
ابن المُغِيرَة ^(١) .

قَوْلَد خالد : عبد الرحمن وعمر وعبد الله والوليد وحفصة ، وأمه ضُبَاعَة
بنت الكهف بن عامر بن قُرط بن سَلَمَة بن قُشَيْر ، والحارث والمغيرة وإسماعيل
ومحمدًا وصخرًا وعاتكة ، وأمه فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هِشَام ،
وعكرمة وأُمّه ابنة كُلَيْب بن حَزْن بن مُعاوية بن خَفَاجَة بن عمرو بن عَقِيل ^(٢) .
أسلم خالد بن العاص يوم فتح مكة وأقام بمكة ولم يهاجر ، وله عقب .

* * *

١٠٨٩ - السائب بن أبي السائب

واسمه صَيْفِي بن عَائِد بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ^(٣) ، وأمه زينب بنت
عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمّها صَفِيَة بنت أُمَيَّة بن عَبد شَمْس بن
عَبد مَنَاف .

قَوْلَد السائب : عبد الله ، صاحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه ، وعبد الرحمن

١٠٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٤٠ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة
من الصحابة .

(١) الزبيرى ص ٣١٢

(٢) نفس المصدر ص ٣١٥

١٠٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١٥

(٣) الزبيرى ص ٣٣٣

قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَعَوَدَ اللَّهُ وَأَوْسًا وَأَمَهُمْ رَمْلَةً بِنْتُ غُرْوَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَعَطَاءُ وَأُمُّهُ أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ^(١) وَحُمَيْدَةَ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَسودِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ مِنْ خُرَازَةَ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ جُشَمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ : أَنَّهُ كَانَ يَشَارِكُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فِي التَّجَارَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ جَاءَ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي لَا يَذَارِي ، وَلَا يَمَارِي ، يَا سَائِبُ ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تُقْبَلُ مِنْكَ - وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةَ - وَهِيَ الْيَوْمَ تُقْبَلُ مِنْكَ .

* * *

١٠٩٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ

ابن أبي السائب بن عائذ بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم ، وَأُمُّهُ رَمْلَةُ بِنْتُ غُرْوَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ ^(٢) وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحٍ ^(٣) بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هِلَالٍ ابْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأُمَّ الْحَكَمِ ، وَأُمُّهُمَا أُنَيْسَةُ بِنْتُ أُتَيْيَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ ، وَمَوْسَى وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ مَرُوانِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُ حَيْثَةُ بِنْتُ الْمُطَلِّبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ بْنِ صُبَيْرَةَ ، وَأُمُّ نَافِعٍ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُمَا جُلْدِيَّةُ بِنْتُ أَبِي إِهَابٍ بْنِ عَزِيزٍ بْنِ قَيْسٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قال : أخبرنا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ السَّائِبِ بْنِ عَمْرِو

(١) نفس المصدر والصفحة .

١٠٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٠٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٢) الزبيرى ص ٣٣٣

(٣) كذا في الأصل ومثله لدى الزبيرى ، ص ١٣٣ وقرأها محقق ط « رياح » بالباء الموحدة وهو خطأ .

قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) بن السائب قال : بينما أنا جالس مع عبد الله بن السائب إذ جاء رسول ابن عباس فقال : أرنا يا أبا عبد الرحمن أين مُصَلَّى رسول الله ، ﷺ ، في وجه الكعبة ؟ قال : فقام وقمنا معه ، فقام عند الشُّقَّة الثالثة مما يلي الحجر ، فقال ابن عباس : أنت يا أبا عبد الرحمن رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلي ها هنا ؟

قال : أخبرنا الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قال : أخبرنا ابن جُرَيْجٍ عن يحيى بن عبيد عن أبيه عن عبد الله بن السائب قال : سمعتُ النبي ، ﷺ ، يقول بين الرُّكنين - يعني اليماني والأسود ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آتَيْنَاكَ الْفَنَاءَ ﴾ [سورة البقرة : ٢١٠] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ عن ابن عُيَيْنَةَ عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي مُلَيْكَةَ ، أو محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن السائب : أن رسول الله ، ﷺ ، قرأ سورة المؤمنين حتى بلغ ذكر عيسى وأمه فأخذته شَرَقَةً ، فركع .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مُرَّة المكي قال : حَدَّثَنَا نافع بن عمر عن ابن أبي مُلَيْكَةَ - إن شاء الله - قال : بلغني أن عمر بن الخطاب أمر عبد الله بن السائب المَخْزُومِيَّ حين جَمَعَ الناس في رمضان أن يقوم بأهل مكة ، فكان يصلي وراء المقام مستأخراً عن المقام ويصلي بصلاته من شاء ، ومن شاء أن يطوف طاف ، ومن شاء أن يصلي في ناحية المسجد صلى ، فكان على ذلك حتى مات في زمن ابن الزبير . قال ابن أبي مُلَيْكَةَ : فجئتُ أَسْمَاءَ فَكَلَّمْتُهَا فِي أَنَّ تُكَلِّمَ عبد الله بن الزبير أن يأمرني أن أقوم بالناس ، فقالت : ذلك له . فقال : تَرَيْتُهُ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قالت : قد طلبه . فأمرني فقمْتُ بالناس حتى قَدِمَ عمر بن العزيز ، فقال : لقد هممتُ أن أجمعَ الناس على إمام واحد . فقلتُ سُنَّةٌ قد كانت قبلي . فتركتهم ، وكان ابن أبي مُلَيْكَةَ يقوم بالناس حتى أُصِيبَ في بصره في زمن عمر

(١) كذا في الأصل وجعله محقق ط « محمد (بن عبد الله) بن عبد الرحمن بن السائب » .
وعلق عليه بقوله : « ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل . قلت : لقد تسرع المحقق في حكمه فليس ثم سقط . فقد ترجم ابن أبي حاتم « لمحمد » هذا ، فقال : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن . ويقال : محمد بن عبد الرحمن بن السائب .

ابن عبد العزيز قال نافع : بلغني أن قيام عبد الله بن السائب وابن أبي مُلَيْكَةَ عشرين ركعة ، عشرين ركعة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر قال : أخبرني عبد الملك بن جُرَيْج عن عبد الله ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : رأيت عبد الله بن عباس لما فرغ من قبر عبد الله بن السائب وقام الناس عنه ، قام ابن عباس فوقف عليه فدعا له ثم انصرف ^(١) .

* * *

١٠٩١ - قيس بن السائب

ابن عُثَيْر بن عَائِد بن عِمْران بن مَخْزُوم ، وأمه رَظَّة بنت وهب بن عمرو بن عِمْران بن مَخْزُوم ^(٢) .

فولد قيس بن السائب : داودَ لأم ولد ، وعبدَ رَبِّه الأكبر . وأمه دَجَاجَة بنت أسماء بن الصَّلْت السُّلَمِيَّة ^(٣) ، وأخوه لأمه عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حَبِيب بن عبد شمس . وعبد الله بن عمير الليثي ، وعيسى بن قيس وأمه فاطمة بنت عامر بن جَذِيم ^(٤) بن سَلَامان بن ربيعة بن عُزَيج بن سَعْد بن جُمَح ، وأمُّ أيوب وأمُّ عبد الله ، وأمُّهما فاطمة بنت عامر بن جَذِيم ، وعبدَ رَبِّه الأصغر . وأمه مِن دُوس ، وسعيدًا لأم ولد ، وفاطمة ، وأمُّها أم حبيب بنت صفوان بن أمية بن خَلَف الجُمَحِيّ ، وميمونة وأمها رَقيقَة بنت نُوْفَل بن عَبد الغَزَيّ بن قُصَيّ أخت وَرَقَة بن نوفل .

أسلم قيس يوم فتح مكة وهو مولى مجاهد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الحميد بن عِمْران عن موسى

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٠

١٠٩١ - من مصادر ترجمته : ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة ج ٥ ص ٣٣٠

(٢) الزبيرى ص ٣٤٣

(٣) نفس المصدر ص ٣٤٤

(٤) كذا في الأصل بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد وانظر لذلك : المحبر ص ٢٣٧

و٤٤٧ وفي المطبوع « جذيم » بالجيم المعجمة ، تحريف .

ابن أبي كثير عن مجاهد قال : هذه الآية نزلت في مولاى قيس بن السائب ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [سورة البقرة : ١٨٤] فأفطر وأطعم كل يوم مسكيناً ^(١) .

١٠٩٢ - هَبَّارُ بْنُ سُفْيَانَ

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم ، وأمه ابنة عبد بن أبي قيس ابن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لُؤي قُتل يوم مُؤتة شهيداً ^(٢) . قال محمد بن عمر : وكانت مُؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ، فهذا قبل فتح مكة بخمسة أشهر ، وقد أسلم هَبَّار قبل أن يخرج إلى مؤتة .

١٠٩٣ - وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، وأمه ابنة عبد بن أبي قيس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لُؤي ^(٣) قُتل يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة من الهجرة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب .

١٠٩٤ - سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ

ابن عَنَكَّة بن عامر بن مخزوم ، وأمه لُبْنَى بنت سعيد بن رثاب بن سهم ^(٤)

(١) أورده المصنف في ترجمته لقيس فيمن نزل مكة من الصحابة .

١٠٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٥

(٢) الزبيرى ص ٣٣٨

١٠٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٣

(٣) نفس المصدر والصفحة .

١٠٩٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٤٢

(٤) الزبيرى ص ٣٤٣

فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعَ : الْحَكَمَ - وَبِهِ كَانَ يَكْنَى - وَرِيطَةً وَهَنْدًا وَأُمَّ حَبِيبَ وَأَمْنَةَ ، وَأُمَّهُمْ هَنْدُ بِنْتُ أَبِي الْمَطَاعِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ وَغُبَيْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَعَبْدَ اللَّهِ وَعِيَاضًا وَعَطَاءً وَعَوْنًا وَأُمَّهُمْ أُمُّ غُبَيْدٍ وَهِيَ أَرْوَى بِنْتُ عَرَكَى ^(١) بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ^(٢) عَكٍّ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ . وَأَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حُنَيْنًا ، وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ غَنَائِمِ حَنْينَ خَمْسِينَ بَعِيرًا ^(٣) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِيْلَاسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعَ مِمَّنْ يُجَدِّدُ أَنْصَابَ الْحَرَمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، مَعْرِفَةً بِهَا حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٤) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ يَقُولُ : جَاءَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَعِيدَ بْنَ يَرْبُوعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَزَّاهُ بِذَهَابِ بَصَرِهِ وَقَالَ : لَا تَدْعُ الْجُمُعَةَ وَلَا الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : لَيْسَ لِي قَائِدٌ . قَالَ : فَنَحْنُ نَبْعَثُ إِلَيْكَ بِقَائِدٍ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِغُلَامٍ مِنَ السَّنِيِّ ^(٥) .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَتَوَفَّى سَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ يَوْمَ تَوَفَّى ابْنُ مِائَةِ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَ لَهُ ذَاوُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ طَرَفِ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو مِنْ خُرَاعَةٍ ^(٦) .

* * *

(١) لَدَى الزَّيْبَرِيِّ ص ٣٤٣ « غَرِين » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَتَحْتَ مِيمِ الْكَلِمَةِ عَلَامَةُ الْكُسْرَةِ لِلتَّأْكِيدِ . وَقَرَأَهَا مُحَقِّقُ ط « بِن » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ج ٢ ص ٥٤٢

(٤) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ج ٢ ص ٥٤٢

(٥) انْظُرْهُ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ج ٢ ص ٤٠١

(٦) نَفْسُ الْمَصْدَرِ وَالْجُزْءِ وَالصَّفْحَةِ .

١٠٩٥ - حَزْنُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ

ابن عمرو بن عَايِذ ^(١) بن عمران بن مَخْزُوم ، وأمه فَاخِثَةُ بنت عامر بن قُرْط ابن سَلَمَةَ بن قُشَيْر بن كَعْب مِنْ قَيْس عَيْلَانَ ^(٢) .

فَوَلَدَ حَزْنُ : عبد الرحمن والمُسَيَّب أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، والسائب وأبا سعيد . وأُمُّهُمَا أم الحارث بنت سعيد بن عبد الله بن أبي قيس ^(٣) ، وأُمُّهَا أم حبيب بنت العاص بن أمية أخت أبي أُحَيَّحَة سعيد بن العاص ، وحَكِيم بن حَزْن قُتِل يوم اليمامة شهيدًا ، وأمه فاطمة بنت السائب بن عُويَيْر بن عايد بن عمران بن مخزوم ، وأسلم يوم فتح مكة .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكى قال : حدثنا عمرو بن يحيى قال : حدثنى ابن لسعيد بن المُسَيَّب عن أبيه عن جده حَزْن قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : ما اسمك ؟ قال : قلتُ حَزْن . قال بل اسمك سَهْل . قال : قلتُ : يا رسول الله ، بعد كبر السن أغير اسمى ؟ قال : فلم تزل فينا حَزُونَةً بعد ^(٤) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب - ابن بشر - الكلبي عن أبيه قال : حدثنى سعيد بن المُسَيَّب قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، إلى جَدِّى حَزْن بن أَبِي وَهْب فقال : أنت سَهْل ، فقال : إنما السهولة للحمار . قال وَأَبَى أن يقبل ، قال : فنحن والله نعرف تلك الحَزُونَةَ فينا ^(٥) .

* * *

١٠٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤

(١) بالياء تحتها نقطتان وآخره ذال معجمة ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤ ، والمشهور

بالهمزة .

(٢) وكذا نسبه ونسب أمه الزبيرى ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤

(٣) الزبيرى : ص ٣٤٥

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٢ ص ٤

(٥) الزبيرى ص ٣٤٥

١٠٩٦ - المُسيَّب بن حَزْن

ابن أبي وَهَب بن عَمْرُو بن عَايِذ بن عِمْران بن مَخْزُوم ، وأمه أم الحارث بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قَيْس ^(١) ، وأُمها أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس . قَوْلَد المُسيَّب بن حَزْن : سعيدًا الفقيه ، وعبد الرحمن دَرَج ، وعَمْرًا وأبا بكر ومحمدًا والسائب ، وأُمهم أم سعيد بنت عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأَوْقَص ، وأُمها رَيْطَلَة بنت سعيد بن يَزْبُوع بن عَنكِتَة بن عامر بن مَخْزُوم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا قيس بن الربيع عن طارق عن سعيد ابن المُسيَّب عن أبيه قال : كنا في الحُدَيْيَةِ مع النبي ، ﷺ ، حين صَدَّه المشركون فأنشيناها ، يعنى قَصَّيناها .

قال محمد بن عمر : ولا نعرف هذا عندنا ، وإنما أسلم المُسيَّب بن حَزْن مع أبيه يوم فتح مكة .

١٠٩٧ - حَكِيم بن حَزْن

ابن وهب بن عَمْرُو بن عَايِذ بن عِمْران بن مَخْزُوم وأمه فاطمة بنت السائب ابن عُويَيْر بن عَايِذ بن عِمْران بن مَخْزُوم ^(٢) أسلم مع أبيه وأخيه يوم فتح مكة ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه .

١٠٩٨ - عثمان بن وَهَب

من بنى مخزوم بن يَقْظَة ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ،

١٠٩٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٧٧

(١) الزبيرى ص ٣٤٥

١٠٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١١٣

(٢) الزبيرى ص ٣٤٥

١٠٩٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٦٣

يوم حُثِنين ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُثِنين خمسين بغيراً ، ولم نجد نسبه في نسب بني مخزوم .

ومن بني عَدِيّ بن كَعْب ١٠٩٩ - مُطِيع بن الْأَسْوَد

ابن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عَيْد بن عَوْيج بن عَدِيّ بن كَعْب ، وأُمُّه الْعَجْمَاء وهي أنيسة بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كَلِيب بن حُبَيْشِيَّة من حُرَّاعَة ^(١) ، وأُمُّهَا صَفِيَّة بنت وهب بن الحارث بن زهرة ، وكان اسم مطيع العاص ، وأسلم يوم فتح مكة فسماه رسول الله ، ﷺ ، مطيعاً ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطَّنَافِسي قال : حدَّثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر قال : لم [يدرك] ^(٣) أحد من عُصاة قريش ^(٤) غير مطيع ، كان اسمه العاص فسماه رسول الله ، ﷺ ، مُطِيعاً . فولد مطيعُ بن الأسود : هشامًا وسليمانَ قتل يوم الجَمَل ، وعبد الله وعائشة وأُمهم أم هشام وهي آمنة بنت أبي الخيار واسمه عبد يَالِيل بن عَبْد مَنَاف بن غَامِرَة بن عَوْف بن كَعْب بن عامر بن ليث ، وعبد الرحمن ومُسلِمًا ومريم ^(٥) ، وأُمهم أم كلثوم بنت معاوية بن عُرْوَة بن صَخْر ابن يَعْمر بن نَفَاثَة بن عَدِي بن الدُّثَل بن بكر ^(٦) والزيبر . وأُمُّه الحَلَال بنت قَيْس ابن نَوْفل بن جابر ^(٧) بن شِجْنَة بن حبيب بن أسامة بن مالك بن نَصْر بن قُعَيْن . وفاطمة ، وأُمُّهَا زينب بنت أبي عوف بن صُبَيْرَة ^(٨) بن سُعَيْد بن سَعْد

١٠٩٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة

من الصحابة ج ٥ ص ٣٣٣

(١) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ١٩١

(٢) وكذا نسبها الزبيرى ص ٣٨٤ ، وابن الأثير ج ٥ ص ١٩١

(٣) من حاشية الأصل ، وفسرت : ولم يدرك : يعني الإسلام .

(٤) في حاشية الأصل : عصاة قريش ، أى : من اسمه العاص .

(٥) الزبيرى ص ٣٨٥

(٦) نفس المصدر

(٧) نفس المصدر

(٨) كذا في الأصل ومثله لدى الزبيرى ص ٤٠٦ ، وابن حزم في الجمهرة ص ١٦٤ . وقرأها

محقق ط « صبرة » وهو تحريف .

[بن] ^(١) سَهْم ، وحفصة وأمها ابنة مُطِيع بن ذى اللُحْيَةِ وهو شُرَيْح بن عامر من بنى كِلَاب . قال : ومات مطيع بن الأسود بالمدينة فى خلافة عثمان بن عفان ، ومنازل آل مطيع بِوَدَّان ^(٢) ، ولهم بها أموال ^(٣) .

* * *

١١٠٠ - أَبُو جَهْم بن حُذَيْفَةَ

ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب وأمه يُسَيْرَةُ ^(٤) بنت عبد الله بن أذاة ^(٥) بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رزاح بن عدي ابن كعب .

قَوْلَهُ أَبُو جَهْم : عبد الله الأكبر قُتِلَ يوم أجنادين شهيدًا ، وأمه أم كلثوم بنت جَزُول بن مالك بن المُسَيَّب بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضُبَيْث بن رياح بن حزام ^(٦) .
ومحمدًا ومريم . وأُمُّهُمَا خَوْلَةُ بنت القَعْقَاع بن مَعْبُد بن زُرَّارَةَ بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دَارِم من بنى تَمِيم ^(٧) ، وَحُمَيْدًا وشُعْدَى وأُمُّهُمَا حَبِيبَةُ بنت الجنيد بن الجُمَانَةَ بن قيس بن زهير بن جَذِيمَةَ بن رَوَاحَةَ بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس ^(٨) بن بَغِيض وعبد الله الأصغر وسُلَيْمَان ^(٩) وأُمُّ سلمة

(١) من نسب قريش ص ٤٠٦

(٢) قرية من نواحي الفرع بينها وبين الأبواء ثمانية أميال (المغانم المطابة) .

(٣) ابن شبة فى تاريخ المدينة ج ١ ص ٢٤٨ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ١٥٨

١١٠٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٧١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٤) فى الأصل « بُشَيْرَةُ » وقد اتبعت ماورد لدى الزبيرى ص ٣٦٩ ، وابن الأثير ج ٦ ص ٥٧

(٥) كذا بالذال المعجمة ، لدى الزبيرى ص ٣٦٩ ، وابن الأثير ج ٦ ص ٥٧ ، وفى الأصل « أذاة » بالذال المهملة .

(٦) الزبيرى ص ٣٧٠

(٧) نفس المصدر والصفحة .

(٨) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٥١ وقرأها محقق ط « عيسى » .

(٩) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن قدامة فى التبيين ص ٤٣٩ ، وقرأها محقق ط « سلمان » .

وأُمهم أم عبد الله وهى : زُجَاجَة بنت الحارث بن حُرَّ (١) بن النعمان - أَخِيذَة من عَسان من سَبَى العرب (٢) - وَحَبِيَّه وَأُمها أم بَكْرَة بنت عبد الله بن جَزْء بن الحارث بن زُهَير بن جَذِيْمَة ، وَأُمُّ عُيَيْد وزَيْنَب وَأُمهما أم ولد ، وَصَخْرَا وَصَخَيْرَة وَأُمُّ سَلَمَة وَأُمهم مريم بنت الأسود - مِنْ سَلِيح مِنْ سَبَى العرب (٣) - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وزَيْنَب وَأُمهما امرأة مِنْ يَحْصَب مِنْ سَبَى العرب . قال : وكان اسم أبى جهم عبيدًا .

وَأَسْلَمَ يوم فتح مكة ، وقدم المدينة بعد ذلك فابْتَنَى بها دارًا ، وكان شديد الغَارِضَة فكان عمر بن الخطاب قد أَشْرَف عليه وَأَخَافَه حتى كَفَّ من غَرْب لسانه عَنِ (٤) الناس ، فلما مات عمر سُرَّ بموته . قال : وجعل يومئذ يُخَنِّش (٥) فى بيته ، ومات بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، ويقال : بقى أبو جهم إلى فتنة ابن الزبير وفيها مات .

* * *

١١٠١ - عبد الله بن أبى جهم

ابن حُذَيْفَة بن غانم بن عامر ، وأمه أم كلثوم بنت جزول بن مالك بن المُسَيَّب بن ربيعة ، أسلم يوم فتح مكة مع أبيه ، وخرج إلى الشام غازيًا فقتل يوم أجنادين شهيدًا .

* * *

(١) اضطرب رسم هذه الكلمة وضبطها فى الأصل والمثبت لدى الزبيرى ص ٣٧٠ ، وقرأها محقق ط « جرة » والرسم الذى فى الأصل لا ينطبق مع هذه القراءة .

(٢) الزبيرى ص ٣٧٠

(٣) نفس المصدر والصفحة .

(٤) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « على » .

(٥) أمام هذه الكلمة فى حاشية الأصل « أى يرقص » وقرأها محقق ط « يختبش » .

١١٠٢ - أبو حَثْمَةَ بن حُذَيْفَةَ

ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عَويج بن عَدِي بن كعب^(١) ، وأمه أم مورك وهي عَيْلَة^(٢) بنت نُقَيْد بن بُجَيْر بن عبد بن قُصَي بن كِلَاب .
 قَوْلُ أَبُو حَثْمَةَ : سليمانَ وأُمُّهُ الشَّفاء بنت عبد الله بن عُبْد شَمْس بن خلف ابن صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح بن عَدِي بن كَعْب^(٣) ، وَحُذَيْر^(٤) بن أَبِي حَثْمَةَ لا بَقِيَّة له إِلاَّ النِّساء ، وَلِيلَى وأُمُّها أم ولد من تَنُوخ مِنْ سَبْيِ العرب ، وكانت الشَّفاء بنت عبد الله أم سليمان بن أَبِي حَثْمَةَ من المَبَايعات ولها دار بالمدينة في الحَكَّاكِين^(٥) ، ويقال إِنَّ عمر بن الخطاب استعملها على السوق^(٦) وولدها ينكرون ذلك ويغضبون منه ، وأسلم أبو حَثْمَةَ بن حُذَيْفَةَ يوم فتح مكة .

* * *

١١٠٣ - عبد الله بن عَمْرُو

ابن بَجْرَة بن خَلْف بن صَدَّاد^(٧) بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح بن عَدِي بن كَعْب فولد عبد الله بن عمرو : عَمْرُو ولم تُسَمَّ لنا أمه ولا أم أبيه .
 وأسلم عبد الله بن عمرو يوم فتح مكة ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتى عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه .

* * *

١١٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٦٨
 (١) وكذا جاء نسبه كاملاً لدى ابن الأثير عند ترجمته لابنه سليمان بن أبي حَثْمَةَ ج ٢ ص ٤٤٨

(٢) لدى الزبيرى ص ٣٧٠ « غيلة » .
 (٣) الزبيرى ص ٣٧٤
 (٤) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد . وقرأها محقق ط « جدير » بالجيم المعجمة وهو تحريف .

(٥) ابن شبة : تاريخ المدينة ج ١ ص ٢٤٨ ، ٢٤٩

(٦) ابن حزم فى الجمهرة ص ١٥٠

١١٠٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٤٦

(٧) كذا فى الأصل ومثله فى نسب قريش ص ٣٦٨ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٤٣١ ،
 وأسَد الغابة ج ٣ ص ٣٤٦ ، وقرأها محقق ط « صراد » وهو تحريف .

ومن بنى سَهم بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب ١١٠٤ - أبو وداعة

واسمه الحارث بن ضُبَيْرَة بن شُعَيْد بن سَعْد بن سَهم بن عمرو ، وأمه خالدة بنت أبي قيس بن عبد مَنَاف بن زُهْرَة ^(١) .

فَوَلَدَ أَبُو وَدَاعَةَ : الْمُطَلِّبَ وَأَبَا سَفْيَانَ والرَّبْعَةَ وَأُمَّ حَكِيمَ وَأُمَّ حَبِيبَ وَأُمَّهُمْ أُرْوَى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وكان أبو وداعة فيمن شهد بدرًا مع المشركين فَأُسِرَ فيمن أُسِرَ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ابْنًا كَيْسًا لَهُ مَالٌ وَهُوَ مُغْلٍ فِدَاءُهُ ، فخرج المطلب بن أبي وداعة من مكة فسار إلى المدينة أربع ليالٍ فافتدى أباه بأربعة آلاف درهم ، وكان أَبُو وَدَاعَةَ أول من اقْتَدَى من الأسرى ^(٢) فَتَأَسَّتْ به قريش في أسرارهم . وأسلم أبو وداعة يوم الفتح ، وبقي إلى خلافة عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمَرٍ عن حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِمَوْضِعِ الْمَقَامِ حَيْثُ كَانَ ، فَقَالَ أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ ضُبَيْرَةَ السَّهْمِيِّ : عِنْدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدَّرْتُهُ إِلَى الْبَابِ وَقَدَّرْتُهُ إِلَى رُكْنِ الْحِجْرِ وَقَدَّرْتُهُ إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَقَدَّرْتُهُ إِلَى زَمْزَمَ ، فقال عمر : هاتِه ، فأخذه عمر فردّه على موضعه اليوم للمقدار الذي جاء به أبو وداعة .

قال : وكان أبو وداعة قد عرف وزن الدينار في الجاهلية اثنين وعشرين قيراطًا إِلَّا حَبَّةَ الشَّامِيِّ ، فكان عند المطلب بن السائب بن أبي وداعة ، - حكاه عنه إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ ، وحكاه عن إِسْحَاقَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ ^(٣) .

١١٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٧

(١) الزبيرى ص ٤٠٦

(٢) الواقدي ص ١٢٩ ، وابن هشام في السيرة ج ٢ ص ٦٤٨

(٣) البلاذرى : فتوح البلدان ص ٥٧٢

١١٠٥ - الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ

واسمه الحارث بن ضُبَيْرَةَ بن شُعَيْد بن سَعْد بن سَهْم بن عَمْرٍو بن هُضَيْص بن كَعْب بن لُؤَيٍّ ، وأمه أَرْوَى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عَبْدِ مَنَاف ابن قُصَيٍّ (١) .

فَوَلَدَ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ : الحارث وهو أبو شيخ ، وأُمُّ عَمْرٍو الكُبَيْرَى لها عبد الله بن عبد الأسود بن هِشَام من بنى عامر بن لُؤَيٍّ ، وإِبْرَاهِيمَ وَحُوشَبًا وَجَعْفَرًا وَعَبْدَ اللَّهِ وَحَمْزَةَ وَالْمُطَّلِبَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَكُثَيْبًا ، وأُمُّ عَمْرٍو الصغرى ولدت للحارث بن نوفل بن عبد المطلب . ولعمر بن عبيد الله بن مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ ، وأُمُّ حَكِيم ، وَلَدَتْ لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر ، وأُمُّ كَثِير (٢) ولدت لعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أَبِي الْعَيْصِ بن أُمَيَّة ، وَحَبِيبَةَ ، ولدت للسائب بن أبي السائب ، ولعبد الرحمن بن الحارث بن نوفل بن الحارث ، وأُمُّهُمْ حَبِيبَةُ بنت نُبَيْهَةَ بن الْحِجَابِ (٣) وَعِيَاضًا وَأُمُّ قَبِيطَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مَطْعَمٍ قَالَ : كَانَ أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ ضُبَيْرَةَ فِيمَنْ أُسِرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ [بدر] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ لَهُ بِمَكَّةَ ابْنًا كَيْسًا لَهُ مَالٌ وَهُوَ مُغْلٍ فِدَاءَهُ . وَرَأَتْ قَرِيشَ بِمَكَّةَ ابْنَهُ الْمُطَّلِبَ يَتَجَهَّزُ يَخْرُجُ إِلَى أَبِيهِ يَفْدِيهِ فَقَالُوا : لَا تَعْجَلْ فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْنَا فِي أَسَارَانَا ، وَيَرَى مُحَمَّدٌ تَهَالُكُنَا فَيَغْلِي عَلَيْنَا الْفِدْيَةَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَجِدُ فَإِنْ كُنتَ قَوْمُكَ لَا يَجِدُونَ مِنَ السَّعَةِ مَا تَجِدُ . فَقَالَ : لَا أَخْرَجُ حَتَّى تَخْرُجُوا . فَلَمَّا غَفَلُوا خَرَجَ مِنَ اللَّيْلِ مُنْسَرِقًا (٤) عَلَى رِجْلَيْهِ ، فَسَارَ أَرْبَعَ لَيَالٍ إِلَى

١١٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(١) الزبيرى ص ٤٠٦ (٢) كذا في الأصل ، وقرأها محقق ط « كبير » .

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٩

(٤) كذا في الأصل وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد . وإحدى مخطوطات المغازى للواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وفي المطبوعة من المغازى « مُشْرِقًا » وفسره المحقق بالهامش « والتشريق الأخذ في ناحية الشرق » وأثرت قراءة الأصل هنا اعتمادًا على ما ورد لدى الزبيرى ص ٤٠٦ « تخريج المطلب سِرًّا » . وانسرق عن القوم : تأخر واختفى ليذهب .

المدينة ، فافتدى أباه بأربعة آلاف درهم ، فَلَامَتْهُ فِي ذَلِكَ قَرِيْشٌ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتْرَكَ أَبِي أَسِيرًا فِي أَيْدِي الْقَوْمِ وَأَنْتَ مُتَضَجِّعُونَ ^(١) . فَقَالَ أَبُو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ : إِنَّ هَذَا غَلَامٌ حَدَّثَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ ، وَهُوَ مُفْسِدٌ عَلَيْكُمْ إِنِّي وَاللَّهِ غَيْرُ مُفْتَدٍ عَمْرُو ابْنِ أَبِي سُفْيَانٍ وَلَوْ مَكَّتْ سَنَةٌ أَوْ يَرْسِلُهُ مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مَا أَنَا بِأَعْوَزَ كُمْ ، وَلَكِنِّي أَكْزَرُهُ أَنْ [يَدْخُلَ عَلَيَّ أَوْ] أُدْخِلَ عَلَيْكُمْ مَا يَشُقُّ عَلَيْكُمْ ، فَيَكُونُ عَمْرُو كَأَسْوَأَتِكُمْ ^(٢) . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : ثُمَّ أَسْلَمَ الْمُطَلَبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَدِينَةَ وَلَهُ بِهَا دَارٌ ، وَقَدْ كَانَ بَقِيَ دَهْرًا ، ثُمَّ تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ وَلَهُ عَقَبٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَحَادِيثٌ .

* * *

١١٠٦ - قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ

ابن سعد بن سَهْمٍ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ^(٣) ، - وَجَدْنَا اسْمَهُ هَكَذَا فِيمَنْ أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ - ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُخَيْنًا ، وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . وَهَذَا غَلَطَ فِي اسْمِهِ مِنَ الرِّوَاةِ وَلَعَلَّهُمْ أَرَادُوا بَعْضَ وَلَدِهِ لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ عَدِيٍّ قَدِيمٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يُدْرِكْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، ، وَأَدْرَكَهُ ابْنُهُ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ ابْنُ الْغَيْطَلَةِ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ بَنِي كِنَانَةَ ، وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ^(٤) ، وَغَزَاوَا مَعَهُ ، وَقَدْ هَاجَرَ عَامَتُهُمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ وَقَدْ سَمَّيْنَاهُمْ وَبَيَّنَّا أَمْرَهُمْ وَمَشَاهِدَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ .

* * *

(١) تَضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ : أَيْ تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ .

(٢) الْوَاقِدِيُّ فِي الْمَغَازِي ص ١٢٩ ، ١٣٠ وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْهُ .

١١٠٦ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْمَخْبَرُ ص ١٣٣

(٣) الزَّيْبَرِيُّ ص ٤٠١

(٤) الْبَلَاذِرِيُّ : أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ج ١ ص ١٣٢

١١٠٧ - عبد الله بن الزُبَيْرِ

ابن قَيْس بن عَدِي بن سَعْد بن سَهْم ، وأمه عاتكة بنت عبد الله بن عُمَيْر بن أَهْيَب بن حُذَافَةَ بن جُمَح (١) وعبد الله بن الزُبَيْرِ هو الشاعر الذي كان يهجو أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ويحرض المشركين على المسلمين في شعره ويهاجى حسان بن ثابت وغيره من الشعراء المسلمين (٢) ، ويسير مع قرش حيث سارت لحرب رسول الله ، ﷺ ، وابن أخته مِقَيْس بن صبابَةَ الليثي الذي قُتِل يوم فتح مكة مرتدًا كافرًا (٣) ، وأمه رَيْطَةَ بنت الزُبَيْرِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِي عن أبيه قال : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام الفتح هرب عبد الله بن الزُبَيْرِ وهُبَيْرَةُ بن أَبِي وَهَب (٤) المخزومي - وهبيرة يومئذ زوج أم هانئ بنت أبي طالب - حتى انتهى جميعًا إلى نَجْرَان فلم يأمنّا من الخوف حتى دخلا حصن نجران ، فقبل لهما : ما وراءكما ؟ فقالا : أما قريش فقد قُتِلَتْ ، ودخل محمد مكة ، ونحن نرى أن محمدًا سائرًا إلى حصنكم هذا . فجعلت بلحراث بن كعب يُضْلِحُون مَا رَثَ من حِصْنِهِمْ وجمعوا فاشيتهم ، فأرسل حسان ابن ثابت الأنصاري أحيانًا يُريد بها عبدَ الله بن الزُبَيْرِ . قال محمد بن عمر : أنشدنيها عبد الرحمن بن أبي الزناد :

لَا تَغْدَمَنَّ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضُهُ نَجْرَانَ فِي عَيْشٍ أَحَدٌ لَيْمٍ
بَلَيْتُ قَتَانِكَ فِي الْحُرُوبِ (٥) فَالْفَيْتُ حَمَانَةَ جَوْفَاءَ ذَاتِ وُصُومٍ

١١٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٣٩

(١) وكذا نسبه ونسب أمه ، الزبيرى ص ٤٠٢ وابن الأثير ج ٣ ص ٢٣٩

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٣٩

(٣) ابن حزم الجمهرة ص ١٨٢

(٤) هبيرة بن أبي وهب : تحرف في ط إلى « هبيرة بن وهب » وصوابه من الأصل الذي ينقل عنه المحقق ومثله لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف ص ٨٤٧

(٥) كذا في الأصل ومثله لدى الواقدي ص ٨٤٨ ، وقرأها محقق ط « الحروف » .

غضب الإله عَلَى الزُّبَيْرِ وابنه وعذاب سوء في الحياة مُقيم
فلما بلغ ابن الزُّبَيْرِ شعر حَسَّان بن ثابت هذا تهياً للخروج ، فقال له هُبَيْرَةُ بن أبي
وهب : أين تريد يا بن ^(١) عم ؟ قال : أردتُ محمداً . قال : تُريد أن تَتَّبِعَهُ ؟ قال : إِي
والله ! قال : يقول هبيرة : يا ليت أني كنتُ رافقُ غيرك ! والله ما ظننت أنك تتبع
محمداً أبداً ! قال ابن الزُّبَيْرِ : فهو ذاك ، فعلى أي شيء نقيم مع بني الحارث بن
كعب وأترك ابن عمي وخير الناس وأبر الناس ، ومع قومي وداري أحب إلي .
فانحدر ابن الزُّبَيْرِ حتى جاء رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس في أصحابه ،
فلما نظر رسول الله ، ﷺ ، قال : هذا ابن الزُّبَيْرِ ومعه وجه فيه نور الإسلام .
فلما وقف عليه قال : السلام عليك ، أي رسول الله ! شهدت أن لا إله إلا الله
وأنت عبده وسوله ، والحمد لله الذي هداني للإسلام ، فقد عاديتك وأجلبت
عليك ، وركبتُ الفرس والبعير ومشيت على قَدَمَي في عداوتك ، ثم هربت منك
إلى نَجْرَانَ ، وأنا أريد أن لا أقرب الإسلام أبداً ، ثم أرادني الله منه بخير فألقاه في
قلبي وحبَّبه إليّ ، فذكرت ما كنتُ فيه من الضلالة واتباع ما لا ينفع ذا عقل ، من
حجر يُعْبَد ويُذْبَح له ، لا يدرى مَنْ عبده وَلَا مَنْ لا يعبده . فقال رسول الله ، ﷺ ،
: الحمد لله الذي هداك للإسلام ، أحمد الله أن الإسلام يَحُثُّ ما كان قبله .
قال : وأقام هُبَيْرَةُ بن أبي وهب بنجران مشركاً حتى مات بها ، وأسلمت
امراته أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح ^(٢) .

* * *

ومن بنى جُمَح بن عمرو بن هُصَيْنِص بن كعب :

١١٠٨ - صَفْوَان بن أُمَيَّة

ابن خَلَف بن وَهَب بن حُذَافَةَ بن جُمَح ، وأمه صَفِيَّة بنت مَعْمَر بن حَبِيب
ابن وَهَب بن حُذَافَةَ بن جُمَح ^(٣) .

(١) كذا في الأصل ومثله لدى الواقدي ص ٨٤٨ ، وقرأها محقق ط « أين تريد ابن عم » .

(٢) قصة إسلام ابن الزُّبَيْرِ بطولها أوردها الواقدي في المغازي ص ٨٤٧ ، ٨٤٨

١١٠٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٦٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن

نزل مكة من الصحابة .

(٣) نسب قريش ص ٣٨٨ ، والمنمق ص ٤٠٠

فولد صفوان بن أمية : عمراً ، وعبد الله الأكبر وهو الطويل ، قُتل مع عبد الله ابن الزبير بن العوام يوم قُتل ، وهشاماً الأكبر ، وأمنة وأم حبيب ولدت لقيس بن السائب بن عُويم بن عايد بن عمران بن مخزوم ، وأمهم بَرْزَة بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي ^(١) ، وأمها أمة بنت خَلَف بن وَهَب بن حَذَافَة بن جُمَح ، وعبد الله الأصغر بن صفوان ، وصفوان بن صفوان ، وعمراً الأصغر ، وأمهم البُغُوم بنت المَعْدِل ^(٢) وهو خالد بن عمرو بن سفيان بن الحارث بن زيان بن عبد ياليل من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعبد الرحمن الأكبر وخالداً وخالدة ، وأمهم بَرْزَة بنت أبي السَّخِيلَة من بَنَى فِرَاس بن غَنَم ^(٣) مِنْ كنانة ، وعبد الرحمن الأصغر وأمهم بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية وأمها صَفِيَّا بنت أبي العاص بن أمية ، وأمها صَفِيَّة بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي ، ووهباً وبه كان يكنى ، وحكيماً وهشاماً الأصغر والحكم وأبا الحكم وأم الحكم ، وأمهم أم وهب بنت أبي أميمة بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مالِك بن أنس عن ابن شهاب أنه بلغه أَنَّ نِسَاءً كُنَّ فِي عهد النبي ، ﷺ ، يُشْلِمْنَ بأرضهن غير مهاجرات . وأزواجهنَّ حين أسلمن كفار ، منهن ابنة الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن أمية من الإسلام فبعث إليه رسول الله ، ﷺ ، ابن عمه وهب بن عُمَيْر برداء رسول الله ، ﷺ ، أماناً لصفوان بن أمية ، ودعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام ، وأن يقدم عليه ، فإن رضى أمراً وإلا سيره شهرين ، فلما قدم صفوان على رسول الله ، ﷺ ، بردائه ناداه على رءوس الناس فقال : يا محمد ، إن هذا وهب بن عمير جاءني بردائك ، يزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك ، فإن رضيت أمراً وإلا سيرتني شهرين . فقال رسول الله ، ﷺ : انزل أبا وهب . قال : لا والله لا أنزل حتى تبين لي . فقال : بل لك تسير أربعة أشهر . فخرج رسول الله ، ﷺ ، قَبْلَ هَوَازِنَ بِحُثَيْنٍ فَأَرْسَلَ إِلَى صفوان يستعيره أداة وسلاحاً كان عنده ، قال صفوان : طوعاً أو كرهاً ؟

(١) نسب قریش ص ٣٨٩

(٢) نفس المصدر ص ٣٩٠

(٣) كذا في الأصل . وقرأها محقق ط « غنيم » .

قال : بل طوعًا . فأعاره السلاح والأداة التي كانت عنده ، وخرج صفوان مع رسول الله ، ﷺ ، وهو كافر ، فشهد حُنيئًا والطائف وهو كافر وامرأته مسلمة فلم يفرق رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين امرأته حتى أسلم صفوان ، واستقرت امرأته عنده بذلك النكاح ^(١) .

قال معن : قال مالك : قال ابن شهاب : وكان بين إسلام صفوان وإسلام امرأته نحوًا من شهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبرَةَ عن موسى بن عقبة عن أبي حَبِيبَةَ - مولى الزبير - عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح هرب صفوان بن أمية حتى أتى الشَّعْبِيَّةَ ، فقال عُمَيْرُ بن وهب الجُمَحِيُّ : يا رسول الله ، سيدُّ قومي خرج هاربًا ليقذف نفسه في البحر ، وخاف ألا تُؤمِّنَه ، فأُمنه فذاك أبي وأمي ! فقال : قد أمنتَه . فخرج عمير بن وهب في أثره فأدركه فقال : جئتكَ من عند أبر الناس وأوصل الناس ، وقد أمنتكَ . قال : لا والله حتى تأتيني منه بعلامة أعرفها . فرجع عمير إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره . فقال : خذ عمامتي . وهو البرد الذي دخل فيه رسول الله ، ﷺ ، مكة معتجِرًا به - برد حبرة - . فخرج عمير في طلبه ثانية ، فأعطاه البرد معرفة . فرجع معه ، فانتهى إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يصلي بالناس العصر ، فلما سلم رسول الله ، ﷺ ، صاح صفوان بن أمية : يا محمد ، إن عمير بن وهب جاءني يريدك وزعم أنك دعوتني إلى القدوم ^(٢) عليك ، فإن رضيت أمرًا وإلا سيرتني شهرين . قال : انزل أبا وهب . قال : لا والله حتى تبين لي . قال : لك تسيير أربعة أشهر . فنزل صفوان .

وخرج رسول الله ، ﷺ ، قَبْلَ هَوَازِنَ وخرج معه صفوان ، واستعاره رسول الله ، ﷺ ، سلاحًا فأعاره مائة درع بأدائها ، وشهد معه حُنيئًا والطائف وهو

(١) انظره لدى ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٧١٩ ، ٧٢٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج

(٢) كذا في الأصل ومثله لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « القدم » .

كافر، ثم رجع إلى الجعرانة فبينما رسول الله ، ﷺ ، يسير في الغنائم ينظر إليها ومعه صفوان بن أمية ، فجعل صفوان ينظر إلى شُعْبٍ مَلِيٍّ نَعَمًا وَشَاءَ وَرِعَاءَ ، فأدام النظر إليه ، ورسول الله ، ﷺ ، يرمقه فقال : أَبَا وَهَبٍ يعجبك هذا الشُّعْبُ ؟ قال : نعم . قال : هو لك وما فيه . فقال صفوان عند ذلك : ما طابت نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبي ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ، وأسلم مكانه ^(١) . [وأعطاه] رسول الله ، ﷺ ، أيضًا مع المؤلَّفة قلوبهم من غنائم حُنين خمسين بغيرًا ^(٢) .

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : حدَّثنا يحيى بن آدم قال : حدَّثنا ابن المبارك عن يونس عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيَّب عن صفوان بن أمية قال : لقد أعطاني رسول الله ، ﷺ ، يوم حُنين وإنه لمن أبغض الناس إليّ فما زال يعطيني حتى إنه لمن أحب الناس إليّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال حدَّثنا عبد الله بن يزيد الهذلي عن أبي حصين الهذلي قال : استقرض رسول الله ، ﷺ ، من صفوان بن أمية بمكة خمسين ألفًا فأقرضه ^(٣) .

قال محمد بن عمر : ولم يزل صفوان صحيح الإسلام ، ولم يبلغنا أنه غزا مع رسول الله ، ﷺ ، شيئًا ، ولا بعده ، ولم يزل مقيمًا بمكة إلى أن مات بها في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، ، أحاديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : اصطف سبعة ، أربعة في الجاهلية وثلاثة في الإسلام ، يطعمون الطعام وينادون إليه كل يوم ، فأما من كان في الإسلام فعمرو بن عبد الله بن صفوان ، وفي الجاهلية ابن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة ^(٤) .

(١) الخبر بطوله لدى الواقدي في المغازي ص ٨٥٣ - ٨٥٥

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٤ ، وما بين الحاصرتين منه .

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٦٦

(٤) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٦٧

قال : أخبرنا الْمُعَلَّى بن أسد قال : حَدَّثَنَا وَهَيْب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن صفوان بن أمية : أنه قيل له إن الجنة لا يدخلها إلا مَنْ هَاجَرَ . قال : قلت : لا أدخل منزلي حتى آتى رسول الله ، ﷺ ، فأسأله ، قال : فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ، إنهم يقولون : إن الجنة لا يدخلها إلا من هاجر . فقال : لَا هِجْرَةَ بعد فتح مكة ، ولكن جهاد ونية ، فإذا استتفرتُم فأنفروا .

* * *

١١٠٩ - أَبُو مَحْذُورَةَ

واسمه أَوْس بن مَعْيَر بن لَوْذَانَ بن رَيْبَعَة بن سَعْد بن جُمَح (١) ، وأمه من خزاعة وكان له أخ من أمه وأبيه يقال له أَنَيْس قتل يوم بدر كافراً (٢) وسمعتُ من ينسب أبا محذورة فيقول : اسمه سَمَرَة (٣) بن عُمَيْر بن لَوْذَانَ بن وهب بن سعد ابن جُمَح (٤) ، وكان له أخ من أبيه اسمه أَوْس . فَوَلَدَ أَبُو مَحْذُورَةَ : عبد الملك لأم ولد ، وَحَدِيثًا وأمه يَمَانِيَّة .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة قال : حَدَّثَنَا ابن جُرَيْج قال : أخبرني عثمان بن السائب عن أم عبد الملك بن أَبِي مَحْذُورَةَ عن أَبِي مَحْذُورَةَ قال : لما رجع النبي ، ﷺ ، من حُنين ، خرجتُ عاشر عشرة من مكة نطلبهم ، فسمعتهم يؤذنون للصلاة ، فقمنا نؤذن نستهزيء ، فقال النبي ، ﷺ : لقد سمعتُ في هؤلاء تأذين لإنسان حسن الصوت . فأرسل إلينا ، فَأَذَّنَا رجلاً رجلاً ، فكنت آخرهم . فقال حين أذنت : تعال ، فأجلسني بين يديه ، فمسح على ناصيتي ، وَبَارَكَ عَلَيَّ ثلاث مرات ، ثم قال : اذهب فَأَذِّنْ عند البيت الحرام . قلتُ : كيف يا رسول الله ؟

١١٠٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١١٧ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(١) وكذا نسبه الذهبي في السير ج ٣ ص ١١٧

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ١٦٢

(٣) كذا في الأصل وقرأها محقق ط « سحرة » ولعلها خطأ مطبعي .

(٤) انظره لدى الرازي في الجرح والتعديل ج ٤ ص ١٥٥ ، وابن حبان في الثقات ج ٣

ص ١٧٤

فَعَلَّمَنِي الْأُولَى كَمَا تُؤَدُّنُون بِهَا : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، - فِي الْأُولَى مِنَ الصَّبْحِ - ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (١) .

قال : وعلمني الإقامة مرتين اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قد قامت الصَّلَاةُ ، قد قامت الصَّلَاةُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (٢) .

قال رَوْحُ : قال ابن جريج : أخبرني عثمان هذا الخبر كله عن أم عبد الملك ابن أبي محذورة أنها سمعت ذلك مِنْ أَبِي مَحْذُورَةَ .

قال : أخبرنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ قال : حَدَّثَنَا ابن جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني عبد العزيز ابن عبد الملك بن أبي محذورة أَنَّ عبد الله بن مُخَبَّرٍ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجَرِ أَبِي مَحْذُورَةَ بن مَعْيَرٍ حِينَ جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ - قال : قُلْتُ لِأَبِي مَحْذُورَةَ أَيْ عَمِّ ، إِنِّي خَارِجٌ إِلَى الشَّامِ ، وَأَخْشَى أَنْ أَسْأَلَ عَنْ تَأْذِينِكَ . فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ قال له : نعم ، خرجت في نفر فكنا ببعض طريق حُنَيْنٍ ، مَقْفَلٌ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ حُنَيْنٍ ، فَلَقِينَا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، ببعض الطريق فَأَذِنَ مُؤَذِّنٌ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، بالصَّلَاةِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن مُتَنَكِّبُونَ فَصَرَخْنَا نَحْكِيهِ وَنَسْتَهْزِئُ بِهِ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الصَّوْتِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا ، إِلَى أَنْ وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَيُكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدْ ارْتَفَعَ ؟ فَأَشَارَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ إِلَيَّ ، وَصَدَقُوا ، فَأَرْسَلَ كُلُّهُمْ وَحَبَسَنِي ، فَقَالَ : قُمْ فَأَذِنَ بِالصَّلَاةِ . فَقُمْتُ وَمَا شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَلَا مِمَّا يَأْمُرُنِي بِهِ ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، التَّأْذِينَ هُوَ نَفْسُهُ .

(١) الذهبى فى السير ج ٣ ص ١١٧

(٢) نفس المصدر ص ١١٨

فقال : قل : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله . ثم قال : ارجع فامدّد من صوتك ، ثم قل : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

ثم دعاني حين قضيتُ التأذين ، فأعطاني صُرة فيها شيء من فضة ، ثم وضع يده على ناصية أبي مَحْذُورَةَ ، ثم أمرّها على وجهه ، ثم من بين يديه ، ثم على كَبِدِهِ ، ثم بلغت يد رسول الله ، ﷺ ، إلى سَوْءَةِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، ثم قال رسول الله ، ﷺ : بَارَكَ اللهُ فِيكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ . فقلت : يا رسول الله ، مُرْنِي بِالتَّأْذِينَ بِمَكَّةَ . فقال : قد أمرتك به . وذهب كل شيء كان لرسول الله ، ﷺ ، من كراهية ، وعاد ذلك كله محبة لرسول الله ، ﷺ ، فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله ، ﷺ ، بمكة فأذّنت معه بالصلاة ، عن أمر رسول الله ، ﷺ . وأخبرني ذلك مَنْ أدركت من أهلى عمن أدرك أبا مَحْذُورَةَ على نحو ما أخبرني عبد الله بن مُخَيْرِيز .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر وعفان بن مسلم قالا : حدّثنا همام بن يحيى قال : حدّثنا عامر الأحول أن مكحولًا حدّثه أن ابن مُخَيْرِيز حدّثه أن أبا مَحْذُورَةَ حدّثه أن رسول الله ، ﷺ ، أمر نحوًا من عشرين رجلًا فأذّنوا ، فأعجبه صوت أبي مَحْذُورَةَ ، فعلمه الأذان تسع عشرة كلمة ، والإقامة سبع عشرة كلمة . الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال سعيد بن عامر في حديثه : والإقامة مثنى مثنى . وقال عفان في حديثه : والإقامة : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال : أخبرنا الْمُعَلَّى بن أسد ، قال : حَدَّثَنَا الْحَارِث بن عبيد ، قال : حَدَّثَنِي محمد بن عبد الملك بن أَبِي مَحْذُورَةَ عن أبيه عن جده ، قال : قال أبو محذورة : يا رسول الله ، علمني سُنَّةَ الْأَذَان ، فمسح ناصيته ، قال : تقول الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، - ترفع بها صوتك - ثم تقول أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، - تخفض بها صوتك - ، ثم ترفع صوتك بالشهادة ، بعد حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، إن كانت صلاة الفجر تقول : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال : أخبرنا يحيى بن محمد الجارى قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن بن أَبِي مُلَيْكَةَ عن ابن أَبِي مَحْذُورَةَ عن أبيه عن جده : أن النبي ، ﷺ ، أمره أن يؤذن ، فكان يشهد أن لا إله إلا الله سِتًّا ، وأن محمداً رسول الله خمسًا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا ثابت ابن أبي أيوب الأزدى قال : سمعتُ أبا محذورة يؤذن يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله مرارًا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةَ عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعتُ أبا مَحْذُورَةَ يؤذن ، فكان آخر أذانه الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الأسدي قال : حَدَّثَنَا يونس بن أبي إسحاق عن مُحَارِب بن دثار عن الأسود قال : كان آخر أذان أَبِي مَحْذُورَةَ لا إله إلا الله ، والله أكبر .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِيُّ قال : حَدَّثَنَا أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أَبِي مَحْذُورَةَ قال : أخبرني جدي قال : قال أبو محذورة : مسح النبي ، ﷺ ، على ناصيتي حتى بلغ صدري ، وقال : اللهم بارك فيه . قال إبراهيم : فأخبرني جدي قال : ما حَلَقَ أبو محذورة ناصيته حتى مات . وقال : لا أحلق شيئًا مَسَّه رسولُ الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن عيسى العبدى قال : حدثني محمد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قال : يا نبي الله أى الخلق أول دخولا الجنة . قال : الأنبياء . قال : يا نبي الله ثم من ؟ قال : الشهداء . قال : ثم من يا نبي الله ؟ قال : ثم مؤذن الكعبة . قال : ثم من يا نبي الله ؟ قال : مؤذن بيت المقدس . قال : ثم من يا رسول الله [الله] . قال : ثم مؤذن مسجدى هذا . قال : ثم من ؟ قال : سائر المؤذنين على قدر أعمالهم .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة : أن رسول الله ، ﷺ ، أعطى أبا محذورة الأذان ، فقدم عمر قدمه مكة فنزل دار الدومة ، فأذن أبو محذورة ، ثم أتاه يسلم عليه ، فقال عمر : يا أبا محذورة ، ما أئدى صوتك ، أما تخشى أن تشقى مُرْطَاؤُكَ ^(١) من شدة صوتك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، قَدِمْتُ ، فأحييتُ أن أسمعك صوتي . فقال : يا أبا محذورة ، إنك بأرض شديدة الحر ، فأبرد عن الصلاة ، ثم أبرد عنها ، ثم أبرد عنها ، ثم أذن ، ثم أقم ، تجدني عندك ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة : أن عمر قال لأبي مَحْذُورَةَ : إنك بأرض حارة ، فأبرد ، ثم أبرد ، ثم أبرد ، ثم صل ركعتين ، وقد بلغتك .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز قال : حدثني جدي عن أبيه : أن عمر قال له : يا أبا مَحْذُورَةَ ، إنك بأرض حارة ، ومسجد ضاحي ، فأبرد ثم أبرد ، ثم أذن واركَع ركعتين ، وأقم الصلاة ، آتِكَ لا تأتني .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز قال : حدثني جدي عن أبي مَحْذُورَةَ : أن عمر قال له حين سمع نداءه : أما تَخْشَى على مُرْطَاؤِكَ ؟ قال : إني تَجَشَّسْتُ لأمر المؤمنين .

قال جدي : وكان أَبُو مَحْذُورَةَ جهير الصوت ، قال إبراهيم : مُرْطَاهُ أَثْوَاهُ .

(١) المُرْطَاء : أسفل البطن ما بين السرة والعانة .

(٢) الفاكهي : أخبار مكة ج ٢ ص ١٤١ ، والذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١١٨ ، ١١٩

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ويعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيُّ قالا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عن إسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدِي قال : رأيت أبا محذورة يطوف بالبيت وسمعه يقول : قال يحيى : يا عِبَادَ (١) الله ، وقال يعقوب : يا حُجَّاج بيت الله ، كَبُرُوا وهَلَّلُوا . فكان الناس إذا سمعوا صوت أَبِي مَحْذُورَةَ كَبُرُوا وهَلَّلُوا (٢) .

قال محمد بن عمر : فكان أَبُو مَحْذُورَةَ مؤذن رسول الله ، ﷺ ، في المسجد الحرام بمكة ، إلى أن توفي سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ، فبقى الأذان في ولده وولد ولده في المسجد الحرام إلى اليوم .

١١١٠ - كَلْدَةُ بن الحَنْبِل

قال محمد بن عمر : هو أخو صفوان بن أُمَيَّة بن خَلَف الجُمَحِي لأمه ، وهو أسود من سُودان مكة (٣) ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكَلْبِي : أم صفوان ابن أُمَيَّة بن خلف : صفية بنت مَعْمَر بن حَبِيب بن وهب بن حُدَافَةَ بن جَمْع (٤) ، وليس كَلْدَةُ بأخيه ، ولكنه ابن أخته صفية بنت أُمَيَّة بن خلف لها كلداء وعبد الرحمن ابنا الحنبل بن المليك ، وهما من العرب من اليمن ممن سقط إلى مكة ، ولم تسم لنا قبيلتهما .

قال محمد بن سعد : قول الواقدي إنه أخو صفوان بن أُمَيَّة أصوب ، وهو قول أهل المدينة . وكان كلداء متصلاً بصفوان بن أُمَيَّة بهذه القرابة ، يخدمه ولا يفارقه في سَفَرٍ ولا حَضَر (٥) . ولم يزل على دين قريش حتى كان يوم فتح مكة ، وخرج مع صفوان بن أُمَيَّة حين خرج صفوان مع رسول الله ، ﷺ ، إلى حُنَيْن ، وهما على الشَّرك بعد . فلما كانت وقعة هَوازِن وانهزم المسلمون ، تكلم قوم بما في

(١) كذا في الأصل وقرأها محقق ط « يا عبد الله » .

(٢) الفاكهي : أخبار مكة ج ١ ص ٢٢٧

١١١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٦ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٣) انظره لدى الواقدي في المغازي ج ٣ ص ٩١٠

(٤) انظره لدى ابن الأثير نفس المصدر ج ٤ ص ٤٩٦

(٥) المصدر السابق .

أنفسهم من الكُفر والضُّغن والغش ، فصرخ كَلْدَةُ بن الحَنْبَل : ألا بطل السحر اليوم ! فقال له صفوان بن أمية : اسكت ، فَضَّ الله فاك ! والله لَأَنْ يَرُبَّنِي رَبُّ من قريش أحب إلي من أن يَرُبَّنِي رَبُّ من هَوَازِن (١) .

ثم أسلم كلدَة بعد ذلك بإسلام صفوان بن أمية ، ولم يزل بمكة مقيماً ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادَة قال : حَدَّثَنَا ابن جُرَيْج قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن عبد الله (٢) بن صفوان أخبره : أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بِلَيْثٍ وجداية (٣) وَضَغَايِس ، والنبي ، ﷺ ، بأعلى الوادي . قال : فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستاذن ، فقال النبي ، ﷺ : ارجع فقل السلام عليكم ، أَدْخَلَ؟ - بعد ما أسلم صفوان - . قال عمرو : وأخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان ، ولم يقل سمعته من كَلْدَة (٤) .

ومن بنى عامر بن لُؤَى :

١١١١ - سُهَيْل بن عمرو

ابن عَبدِ شَمْس بن عَبدِ وُد بن نَضْر بن مَالِك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَى

(١) انظره لدى الواقدي في المغازي ج ٣ ص ٩١٠

(٢) في الأصل هنا « عبيد الله » وصوابه مما أورده المصنف في ترجمته لكَلْدَة بن حنبل فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٣) في الأصل هنا « بِلَيْثٍ وجداء » والمثبت رواية المصنف بنفس الإسناد هذا في ترجمته لكَلْدَة ابن حنبل ، وهي توافق ما لدى البخاري في التاريخ الكبير ج ٧ ص ٢٤١

عدا « لَيْث » فقد وردت فيه « لبن » ورواية الترمذي : كتاب الاستئذان ج ٥ ص ٦٢ « بعثه بِلين ولَيْثٍ وضغاييس » هذا وفي حواشي بعض النسخ الخطية من ابن سعد الخاصة بالترجمة الأخرى لكَلْدَة « الجدائية : ولد الظباء . والضغاييس : نبت بمكة » . واللَّبَاءُ - بوزن عنب - أول ما يحلب عند الولادة . ولدى ابن الأثير في النهاية (جدا) فيه أتى رسول الله ﷺ بجدايا وَضَغَايِس « هي جمع جداية ، وهي من أولاد الظباء مابلغ ستة أشهر ، أو سبعة . ولديه كذلك (ضغبس) فيه « أن صفوان بن أمية أهدى لرسول الله ، ﷺ ، ضَغَايِس وجداية » هي صغار القِثَاء ، واحداها ضُغْبُوس .

(٤) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٧ بنفس الإسناد هنا .

١١١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة وكذلك فيمن نزل الشام من الصحابة .

ويكنى أبا يزيد ، وأمه حُجَي بنت قيس بن ضَبِيس بن ثعلبة بن حَيَّان بن غَنَم بن مُلَيْح بن عَمْرٍو مِنْ حُزَاعَةَ (١) .

فَوَلَدَ شُهَيْلُ بن عمرو : عبد الله وكان من المهاجرين الأولين وقد شهد بدرًا ، وأبا جندل لا بقية له ، وقد صحب النبي ﷺ ، وعتبة ، وأم كلثوم وَلَدَتْ لِأَبِي سَبْرَةَ بن أَبِي رُهم بن عبد العزى العامرى .

وَأَمَهُم فَاحِشَةُ بنت عامر بن نُوْفَل بن عَبْدِ مَنَاف بن قُصَيِّ (٢) ، وَهَذَا وَلَدَتْ لِحَفْص بن عبد بن زَمْعَةَ ، ثم خَلَفَ عليها عثمان (٣) بن عَتَّاب بن أَسِيد بن أَبِي الْعِيص ابن أمية ، ثم خَلَفَ عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة فولدت له ، ثم خلف عليها الحسن بن على بن أبى طالب ، وأما الحنفاء بنت أبى جهل بن هشام بن المغيرة .

وَسَهْلَةُ بنت شُهَيْل ، لَهَا محمد بن أَبِي حَذِيفَةَ بن عتبة بن ربيعة بن عَبْدِ شمس ، وَلَهَا سَلِيطُ بن عبد الله بن الأسود بن عَمْرٍو ، مِنْ بنى مَالِكِ بن حِشَل ابن عامر بن لؤى ، ثم خَلَفَ عليها شَمَاح بن سعيد بن قانف بن الأَوْقَص بن مُرَّة ابن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثَةَ بن سُلَيم بن منصور فولدت له ولها أيضًا سلام بن عبد الرحمن بن عَوْف . وأما فاطمة بنت عبد العزى بن أَبِي قَيْس ابن عَبْدِ وُد بن نَصْر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى (٥) .

قال محمد بن عمر : كان شُهَيْل بن عمرو من أشرف قريش ورؤسائهم والمنظور إليه منهم ، وشهد مع المشركين بدرًا فَأَسِيرَ ، أسره مالك بن الدُخْشُم فقال :

أَسْرْتُ شُهَيْلًا فَلَمْ أَتُبَّغِ بِهِ غَيْرَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ
وَخِنْدَفُ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى شُهَيْلًا فَتَاهَا إِذَا تَضَطَّلَمَ (٦)

(١) وكذا أورد نسبه ونسب أمه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٠

(٢) نسب قريش ص ٤٢٠

(٣) كذا فى الأصل ، ولدى الزبيرى ص ٤٢٠ « ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عَتَّاب بن أَسِيد » .

(٤) وكذا أورد الزبيرى ص ٤٢٠ ، أخبار هند ومن خلف عليها .

(٥) وكذا أورد الزبيرى ص ٤٢٠ أخبار سهلة ، كما أوردتها المصنف أثناء ترجمته لسهيلة بنت سهيل فى القسم الخاص بالنساء .

(٦) لدى الواقدى ج ١ ص ١٤٣ ، الذى ينقل عنه المصنف « تَطَّلَم » .

ضربتُ بذي الشفر حتى انْحَنَى وأكرهْتُ نفسي على الأَعْلَم
ويروى على ذى العَلَم وهو أجود ^(١) .

قال : وكان سُهيل أَعْلَم الشفة ، وكان سُهيل مع مالك بن الدُّخْشَم ، فلما كانوا
بشَنوكة - وهى فيما بين السِيالة وملل ^(٢) - قال سُهيل لمالك : خَلْ سَبِيلِي لِلْغَائِطِ .
فقام معه مالك ، فقال سُهيل : إني أحتشم ، فاستأخر عني ، فاستأخر عنه ، وَمَضَى
سهيل على وجهه وانتزع يده من القِران ^(٣) ، فلما أبطأ عَلَى مالك أقبل فصاح في
الناس ، فخرجوا في طلبه ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، في طلبه وقال : مَنْ وجده
فليقتله ، فوجده رسول الله ، ﷺ ، [قَدْ دَفَنَ] نفسه بين سَمُرَات ^(٤) ، فأمر به فُرِيطَتْ
يده إلى عُنقه ، ثم قَرَنه إلى راحلته ، فلم يركب خطوة حتى وَرَدَ المدينة ^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(٦)
ابنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
وَرَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقُصْوَاءِ ، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ يَدَيْهِ
وَسُهِيلَ مَجْنُوبٍ [وَ] يَدَاهُ إِلَى عُنْقِهِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَسَامَةُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَبُو يَزِيدٍ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : نَعَمْ ، هَذَا الَّذِي كَانَ يُطْعَمُ بِمَكَّةَ الْخَبَرِ ^(٧) .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ يَحْيَى [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]
ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ^(٨) قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْمَدِينَةَ وَقَدِمَ
بِالْأَسْرَى [حِينَ قَدِمَ بِهِمْ] وَسَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءٍ فِي مَنَاحَتِهِمْ عَلَى

(١) الخبر مع الأبيات لدى الواقدي في المغازي ج ١ ص ١٤٣ ، والبلاذري : الأنساب ج ١ ص ٣٠٣

(٢) ولدى الواقدي ج ١ ص ١١٧ ، الذي ينقل عنه المصنف « شنوكة فيما بين الشقيا ومثل » .

(٣) القرآن : الحبل .

(٤) في إحدى النسخ الخطية لمغازي الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « أخفى نفسه بين

شجرات » والسمر - بضم الميم - اسم شجر .

(٥) الخبر لدى الواقدي في المغازي ج ١ ص ١١٧ وما بين الحاصرتين منه .

(٦) عبيد الله : تحرف في مغازي الواقدي إلى « عبد الله » ، وانظر التقريب ترجمة ٤٣٤٤ .

(٧) الخبر لدى الواقدي في المغازي ج ١ ص ١١٧ ، ١١٨ وما بين الحاصرتين منه .

(٨) يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد : تحرف لدى الواقدي إلى « يحيى بن عبد الله

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، وانظر التقريب ترجمة ٧٥٨٦

عَوْفٌ وَمُعَوِّذٌ ، وذلك قبل أن يُضرب الحجاب ، فقالت سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ : فَاتِنَا فَقِيلَ لَنَا : هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى قَدْ أَتَى بِهِمْ . فخرجت إلى بيتي ورسول الله ، ﷺ ، فيه ، وإذا أَبُو يَزِيدٍ مجموعة يدها إلى عنقه في ناحية البيت ، فوالله ما ملكت حين رأيته ^(١) مجموعة يدها إلى عنقه أن قلتُ : أبا يَزِيدَ ، أَعْطَيْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ ! أَلَا مُتَمِّمٌ كَرَامًا ؟ ! ، فوالله ما راعني ^(٢) إلا قول رسول الله ، ﷺ ، من البيت : أَيَا سَوْدَةَ ، أَعْلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ ؟ ! قلتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، والذي بعثك بالحق إن ملكت حين رأيت أبا يَزِيدٍ مجموعة يدها إلى عنقه أن قلتُ ما قلتُ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، قال : لَمَّا أُسِرَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْزِعْ ثَنِيَّتِيهِ يُدْلَعُ ^(٤) لِسَانُهُ فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيئًا أَبَدًا ! وَكَانَ سُهَيْلٌ أَعْلَمَ ^(٥) مِنْ شَفِيقَتِهِ السُّفْلَى - ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لَا أُمَثِّلُ [بِهِ] فَيَمَثِّلُ اللَّهُ بِي وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا ^(٦) .

قال : وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : وَلَعَلَّهُ يَقُومُ مَقَامًا لَا تَكْرَهُهُ ^(٧) .
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ذُو الْأَنْيَابِ . قال : فَقَامَ سُهَيْلٌ بِمَكَّةَ حِينَ جَاءَتْهُ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِخُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ كَأَنَّهُ كَانَ سَمِعَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ بَلَغَهُ كَلَامُ سُهَيْلٍ : أَشْهَدُ أَنَّكَ ^(٨) رَسُولُ اللَّهِ ، يَرِيدُ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لَعَلَّهُ يَقُومُ يَوْمًا مَقَامًا لَا تَكْرَهُهُ ^(٩) .

(١) في إحدى النسخ الخطية لمغازي الواقدي « فوالله ما ملكت نفسي حين رأيته » وفي المطبوع منه « فوالله إن ملكت حين رأيته » .

(٢) راعني تصحفت في مغازي الواقدي إلى (راعني) .

(٣) أورده الواقدي في المغازي ج ١ ص ١١٨ وما بين الحاصرتين منه .

(٤) أدلع : أخرج . (٥) الأعلم : المشقوق الشفة العليا .

(٦) أورده الواقدي في المغازي ج ١ ص ١٠٧ وما بين الحاصرتين منه .

(٧) انظره لدى الواقدي ج ١ ص ١٠٧ .

(٨) كذا في الأصل ومثله لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وقدّرها محقق المطبوعة « أشهد أن محمدًا رسول الله » .

(٩) كذا في الأصل ومثله لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « لا تكرهه » بالنون ، وانظر الخبر لدى الواقدي في المغازي ج ١ ص ١٠٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٠ .

قال : وقدم في فداء سهيل بن عمرو : مكرز بن حفص بن الأخيف ، فأنتهى إلى رضاهم فيه أرفع الفداء أربعة آلاف ، فقالوا : هات مالنا فقال : نعم ، اجعلوا رجلاً مكان رجل ، واخلوا سبيله - يعني خذوني مكانه رهناً حتى يرسل إليكم بفدائه - فخلوا سبيل سهيل ، وحبسوا مكرز بن حفص ، فبعث سهيل بالمال مكانه من مكة ^(١) .

وسهيل بن عمرو هو الذي خرج إلى رسول الله ، ﷺ ، بالحديبية ، فكلمه عن قريش بما كلمه به من إياهم أن يدخلها رسول الله ، ﷺ ، عليهم عامه ذلك ، واصطلح رسول الله ، ﷺ ، وسهيل على القضية التي كتبوها بينهم ، على أن يرجع رسول الله ، ﷺ ، عامه ذلك ولا يدخل مكة عامه ذلك ، ولا يدخل مكة ويرجع قابل فيدخلها معتمراً بسلاح المسافر ، السيوف في القرب ، وعلى الهدنة التي كانت بينهم ، فرضيت قريش بما صنع سهيل ، وأقام سهيل على دين قومه حتى كان فتح مكة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال : قال سهيل بن عمرو : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة افتحمت ^(٢) بيتي ، وغلقت عليّ بابي ، وأرسلت إلى ابني عبد الله بن سهيل أن اطلب لي جواراً من محمد فإني لا آمن أن أقتل . فذهب عبد الله إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أبيتُ تؤمُّنه ؟ قال : نعم ، هو آمنٌ بأمان الله فليظهر . ثم قال رسول الله ، ﷺ ، لمن حوله : من لقي سهيل بن عمرو فلا يُشدد النظر إليه ، فلعمري إن سهيلاً له عقل وشرف ، وما مثل سهيل جهل الإسلام . فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبّره بمقالة رسول الله ، ﷺ ، فقال سهيل : كان والله بَرّاً ، صغيراً ، وكبيراً ! فكان سهيل يُقبل ويُدبر آمناً ، وخرج إلى حنين مع رسول الله ، ﷺ ، وهو على شركه ، حتى أسلم بالجعرانة ، فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، يومئذ من غنائم حنين مائة من الإبل .

(١) أورده الواقدي في المغازي ج ١ ص ١٤٣

(٢) لدى الواقدي ج ٢ ص ٨٤٦ الذي ينقل عنه المصنف « انفتحمت » أى رميت بنفسي فيه .

قال : أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن عبد الله بن المؤمل عن عمر ابن عبد الرحمن بن محيص (١) .

قال : وأخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي حسين قالا : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى سهيل بن عمرو أن أهد لنا من ماء زمزم ولا تتركه ، قال : فأرسل إليه بمزادتين مملوءتين من ماء زمزم . قال ابن أبي حسين : وجعل عليها كُرًّا (٢) غوطيًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني فروة بن زبيد بن طوسا قال : حدثني سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي عمرو بن عدي بن الحمراء الخزاعي قال : نظرت إلى سهيل بن عمرو يوم جاء نعي رسول الله ، ﷺ ، إلى مكة وقد تقلد السيف ، ثم قال : فخطبنا بخطبة أبي بكر التي خطب بالمدينة كأنه سمعها فقال : يا أيها الناس من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، وقد نعى الله نبيكم إليكم وهو بين أظهركم ونعاكم إلى أنفسكم ، فهو الموت حتى لا يبقى أحد . ألم تعلموا أن الله قال : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [سورة الزمر : ٣٠] ، ثم قال : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْفَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] ، وقال : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [سورة الأنبياء : ٣٥] ، ثم تلا : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ [سورة القصص : ٨٨] فاتقوا الله واعتصموا بدينكم ، وتوكلوا على ربكم ، فإن دين الله قائم ، وكلمة الله تامة ، وإن الله ناصر من نصره ، ومُعز دينه ، وقد جمعكم الله على خيركم . فلما بلغ عمر كلام سهيل بمكة قال : أشهد أن محمدًا رسول الله ، ﷺ ، وأن ما جاء به حق . هذا هو المقام الذي عنى رسول الله ، ﷺ ، حين قال لي : يقوم مقامًا لا تكرهه .

(١) مُحْيِص : تحرف في الأصل إلى « مَحْيِص » وصوابه من التقريب .

(٢) أمامها في حاشية الأصل : الكر : الشتر . ولدى ابن الأثير في النهاية (كر) في حديث سهيل بن عمرو « حين استهدها النبي ، ﷺ ، ماء زمزم فاستعانت امرأته بأثيلة ، ففترتا مزادتين وجعلتاها في كُرَيْنِ غُوطِيَيْنِ » الكر : جنس من الثياب الغلاظ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن قَمَازِين ^(١) قال : لم يكن أحد من كُبراء قريش الذين تأخّر إسلامهم فأسلموا يوم فتح مكة ، أكثر صلاة ولا صوما ولا صدقة ، ولا أقبل على ما يعنيه من أمر الآخرة ، من سُهَيْل بن عمرو ، حتى إن كان لقد شحب وتغيّر لونه ، وكان كثير البكاء رقيقاً عند قراءة القرآن .

لقد رُئِيَ يختلف إلى مُعَاذ بن جَبَل يُقْرِئُه القرآن وهو بمكة ، حتى خرج مُعَاذ من مكة ، وحتى قال له ضِرَار بن الخطاب : يا أبا يزيد : تختلف إلى هذا الخزرجي يقرئك القرآن ! ألا يكون اختلافك إلى رجل من قومك من قريش ؟ فقال : يا ضرار ، هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل سبق ، إني لعمرى أختلف إليه ، فقد وضع الإسلام أمر الجاهلية ، ورفع الله أقواماً بالإسلام كانوا في الجاهلية لا يذكرون ، فليتنا كنا مع أولئك فَتَقَدَّمْنَا ، وإني لأذكر ما قسم الله لى في تَقَدُّمِ إسلام أهل بيتى ، الرجال والنساء ومولاي عُمَيْر بن عوف فَأَسْرَ به وأحمد الله عليه ، وأرجو أن يكون الله نفعنى بدعائهم ألا أكون مت على ما مات عليه نظرائى وقتلوا .

وقد شهدت مواطن كلها أنا فيها مُعَايِد للحق : يوم بدر ويوم أحد والخندق ، وأنا وُلِّيتُ أمر الكتاب يوم الحديبية . يا ضرار ، إني لأذكر مراجعتى رسول الله ، ﷺ ، يومئذ ، وما كنتُ أَلط ^(٢) به من الباطل ، فأستحيى من رسول الله ، ﷺ ، وأنا بمكة وهو بالمدينة ، ولكن ما كان فينا من الشرك أعظم من ذلك ، وانظر إلى ابني عبد الله ومولاي عُمَيْر بن عوف قد فَرَا منى فصارا فى حيز محمد ، وما عمى على يومئذ من الحق لما أنا فيه من الجهالة ، وما أراد بهما الله من الخير ، ثم قتل ابني عبد الله بن سهيل يوم اليمامة شهيداً . عزانى به أبو بكر وقال : قال رسول الله ، ﷺ : إن الشهيد ليشفع لسبعين من أهل بيته ، فأنا أرجو أن أكون أول من يشفع له ^(٣) .

(١) ابن قَمَازِين : « سعيد بن مسلم ، قليل الحديث » انظره لدى ابن سعد : الطبقة الرابعة من أهل مكة ممن روى عن عمر بن الخطاب وغيره ، ولدى البخارى فى التاريخ الكبير ٥١٤/١/٢ ، ولدى ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ج ٤ ص ٦٤ وإنما ذكرته لأن محقق ط قال : لم أجد له ذكراً فى المظان . هذا وقد تكرر ذكره لدى الواقدي فى المغازى .

(٢) أَلَطُ الرَّجُلُ : اشتد فى الأمر والخصومة . ويقال : أَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ .

(٣) أخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٢ كاملاً من طريق ابن سعد بسنده هنا ولفظه =

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن مينا عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري - وكانت له صُحبة - قال : اصطحبْتُ أنا وسُهَيْل بن عمرو إلى الشام ليالي أغزانا أبو بكر الصديق ، فسمعتُ سُهَيْلاً يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير من عَمَله عُمْرَه في أهله ، فقال سهيل : وأنا أربط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبداً ، فلم يزل بالشام حتى مات بها في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١) .

* * *

١١١٢ - سَهْل بن عَمْرٍو

ابن عَبْد شَمْس بن وَدّ بن نَصْر بن مالك بن جِشَل بن عَامِر بن لُؤى . وأمه عاتكة بنت زُهَيْر بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن جِشَل بن عَامِر بن لُؤى . فولد سهل بن عمرو : عَمْرًا وعَبَدَ الله لا بقية لهما ، وأمهما ظبية بنت عبد الله ابن أبي قيس بن عبد وَدّ بن نصر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لؤى . وأسلم سَهْل بن عمرو يوم فتح مكة مع أخيه سُهَيْل بن عمرو ، وقدم سهل بن عمرو بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار ، وبقي بعد رسول الله ، ﷺ ، دهرًا طويلًا ، ثم توفى بالمدينة (٢) .

* * *

١١١٣ - حُوَيْطِب بن عبد الغزى

ابن أَبِي قَيْس بن عَبْد وَدّ بن نصر بن مالك بن جِشَل بن عَامِر بن لُؤى ، وأمه

= وانظره كذلك لدى ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ١ ص ٧٣١ ، والنووى فى تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٢٣٩ ، والفاسى فى العقد الثمين ج ٤ ص ٦٢٦

(١) انظره لدى المصنف من ترجمته لسهيل بن عمرو ، فيمن نزل مكة من الصحابة .

١١١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٥

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٥

١١١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٤٣ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة

من الصحابة .

زينب بنت علقمة بن غزوان بن زبوع بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤى .

فَوَلَدَ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعِزَّى : أَبَا سَفْيَانَ ، وَأُمَّهُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بِنِ
أُمِّيَّةٍ وَأَبَا الْحَكَمِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِنِ
لُؤَى ^(١) ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ أَنْيْسَةُ بِنْتُ حَفْصِ بْنِ الْأَحْنَفِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِنِ لُؤَى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن
محمد بن مسلمة الأشهلي عن أبيه قال : كان حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعِزَّى الْعَامِرِيُّ قَدْ
بَلَغَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ : سِتِينَ سَنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسِتِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَمَّا وُلِّيَ
مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ الْمَدِينَةَ فِي عَمَلِهِ ^(٢) الْأَوَّلَ دَخَلَ عَلَيْهِ حُوَيْطِبٌ مَعَ مَشِيخَةٍ جَلَّةٍ :
حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، وَمُحَرَّمَةَ بْنَ ثَوْفَلٍ ، فَتَحَدَّثُوا عَنْهُ ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ
حُوَيْطِبٌ يَوْمًا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَحَدَّثَ عَنْهُ . فَقَالَ مِرْوَانُ : مَا سَيْتُكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ لَهُ
مِرْوَانُ : تَأَخَّرَ إِسْلَامُكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ حَتَّى سَبَقَكَ الْأَحْدَاثُ ، فَقَالَ حُوَيْطِبٌ : اللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ ، وَاللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِالْإِسْلَامِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، كُلَّ ذَلِكَ يَعْقِنِي أَبُوكَ عَنْهُ
وَيَنْهَانِي ، وَيَقُولُ : تَضَعُ شَرَفَكَ وَتَدْعُ دِينَ آبَائِكَ لِذَيْنِ مُخَدَّثٍ ، وَتَصِيرُ تَابِعًا ؟!
قَالَ : فَأَسَكَتَ وَاللَّهُ مِرْوَانُ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا كَانَ قَالَهُ . ثُمَّ قَالَ حُوَيْطِبٌ : أَمَّا كَانَ
أَخْبَرَكَ عَثْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا كَانَ لَقِيَ مِنْ أَيْدِيكَ حِينَ أَسْلَمَ ؟! ، فَازْدَادَ مِرْوَانُ غَمًّا .
ثُمَّ قَالَ حُوَيْطِبٌ : مَا كَانَ فِي قَرِيشٍ أَحَدٌ مِنْ كِبَرَائِهَا الَّذِينَ [بَقُوا .] عَلَى دِينِ
قَوْمِهِمْ إِلَى أَنْ فُتِحَتْ مَكَّةُ كَانَ أَكْرَهَ لِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنِّي ، وَلَكِنْ الْمَقَادِيرُ ! وَلَقَدْ
شَهِدْتُ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَرَأَيْتُ عِزْرًا ، رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَقْتُلُ وَتَأْسِرُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ مَمْنُوعٌ ، وَلَمْ أَذْكَرْ مَا رَأَيْتُ ، فَانْهَزْنَا رَاجِعِينَ إِلَى
مَكَّةَ ، فَأَقَمْنَا بِمَكَّةَ وَقَرِيشٌ تُسَلِّمُ رَجُلًا رَجُلًا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ حَضَرْتُ
وَشَهِدْتُ الصُّلْحَ ، وَمَشَيْتُ فِيهِ حَتَّى تَمَّ ، وَكُلَّ ذَلِكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ ، وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا
مَا يَرِيدُ فَلَمَّا كَتَبْنَا صُلْحَ الْحُدَيْيَةِ كُنْتُ أَنَا أَحَدَ شُهُودِهِ ، وَقُلْتُ : لَا تَرَى قَرِيشَ مِنْ

(١) نسب قريش ص ٤٣٠

(٢) كذا في الأصل ومثله لدى ابن عساكر - المختصر ج ٧ ص ٢٩٠ ، والنزى ج ٧ ص ٤٦٨ ،
والخبر فيهما بسنده ونصه كما هنا . وقرأها محقق ط « عامه » .

محمد إلا ما يسوءها قد رَضِيتَ أَنْ دَافَعْتَهُ بِالرَّاحِ . ولما قدم رسول الله ، ﷺ ،
 فى عُمره القُضِيَّة ، وَخَرَجْتَ قَرِيشَ عَنْ مَكَّة ، كُنْتُ فِيمَنْ تَخَلَّفَ بِمَكَّة أَنَا وَشُهَيْلُ
 ابْنِ عَمْرٍو لِأَنْ يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا مَضَى الْوَقْتُ ، وَهُوَ ثَلَاثٌ ، فَلَمَّا
 انْقَضَتِ الثَّلَاثُ ، أَقْبَلْتُ أَنَا وَشُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقُلْتُ : قَدْ مَضَى شَرْطُكَ فَاخْرُجْ مِنْ
 بَلَدِنَا فَصَاحَ : يَا بِلَالُ لَا تَغِيبِ الشَّمْسُ وَأَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ مِمَّنْ قَدْ
 مَعَنَا (١) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ
 جَهْمٍ قَالَا : قَالَ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى : لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَكَّةَ عَامَ
 الْفَتْحِ خِفْتُ خَوْفًا شَدِيدًا فَخَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي ، وَفَرَّقْتُ عِيَالِي فِي مَوَاضِعَ يَأْمَنُونَ فِيهَا ،
 ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى حَائِطٍ عَوْفٍ ، فَكُنْتُ فِيهِ ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ثُخْلَةٌ ، وَالْثُخْلَةُ أَبَدًا نَافِعَةٌ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ هَرَبْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، قُلْتُ : لَبَيْكَ ،
 قَالَ : مَا لَكَ ؟ قُلْتُ : الْخَوْفُ ، قَالَ : لَا خَوْفَ عَلَيْكَ ، تَعَالَ أَنْتَ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ
 فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لِي : اذْهَبْ إِلَى مَنْزِلِكَ . قَالَ : فَقُلْتُ : وَهَلْ لِي
 سَبِيلٌ إِلَيَّ مَنْزِلِي ، وَاللَّهِ مَا أَرَانِي أَصِلُ إِلَى بَيْتِي حَيًّا حَتَّى أَلْقَى فَأُقْتَلَ ، أَوْ يُدْخَلَ عَلَيَّ
 مَنْزِلِي فَأُقْتَلَ ، وَإِنْ عِيَالِي لَفِي مَوَاضِعَ شَتَّى . قَالَ : فَاجْمَعْ عِيَالَكَ مَعَكَ فِي مَوْضِعٍ ،
 وَأَنَا أَبْلُغُ مَعَكَ مَنْزِلَكَ . فَبَلَغَ مَعِيَ وَجَعَلَ يَنَادِي عَلَى بَابِي : إِنْ حُوَيْطِبًا آمِنٌ فَلَا يُهْجَخُ .
 ثُمَّ انصَرَفَ أَبُو ذَرِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ أَمَّنَّا النَّاسَ
 كُلَّهُمْ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بَقَتْلِهِ ؟! قَالَ : فَاطْمَأْنَنْتُ ، وَرَدَدْتُ عِيَالِي إِلَى مَوَاضِعِهِمْ ،
 وَعَادَ إِلَيَّ أَبُو ذَرِّ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى ، قَدْ سَبَقَتْ فِي الْمَوَاطِنِ
 كُلِّهَا ، وَفَاتَكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَبَقِيَ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَسْلِمَ
 تَسْلِمًا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَبْرَأُ النَّاسِ ، وَأَوْصَلُ النَّاسِ ، وَأَحْلَمُ النَّاسِ ، شَرَفُهُ
 شَرَفُكَ وَعِزُّهُ عِزُّكَ . قَالَ : قُلْتُ : فَأَنَا أَخْرُجُ مَعَكَ فَاتَيْهِ .

قال : فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالْبَطْحَاءِ ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ

(١) الخبر بطوله لدى ابن عساكر ج ٧ ص ٢٩٠ ، والمزى ج ٧ ص ٤٦٨ ، والخبر فيهما بسنده

وعمر ، فوقفْتُ على رأسه ، وقد سألت أبا ذر : كيف يقال له إذا سُلِّمَ عليه ؟ قال : قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله ، فقلتُها ، فقال : وعليك السلام ، أَلَحُوْطِيبُ ؟ قال : قلتُ : نعم ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : الحمد لله الذي هدَّكَ ، قال : وسُرَّ رسولُ الله ، ﷺ ، بإسلامي واستقرضني مالاً ، فأقرضته أربعين ألف درهم ، وشهدت معه حُثَيْنًا والطائف ، وأعطاني من غنائم حُنَيْنٍ مائة بَعِير .

ثم قدم حُوَيْطِبُ بن عبد العُزَّى بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار بالبلاط ^(١) عند أصحاب المصاحف ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : باع حويطب داره بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار ، فقبل له : يا أبا محمد أربعين ألف دينار ؟ قال : وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال ، قال عبد الرحمن بن أبي الزناد : هو والله يومئذ [يُؤَفَّر] ^(٣) عليهم القوت في كل شهر ، ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين ، في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وكان له يوم مات مائة وعشرون سنة .

* * *

١١١٤ - عبد الله بن سَعْد

ابن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيْب بن جَذِيمَة بن مالك بن جِشَل بن غَامِر ابن لُؤَى ، وأمه مهانة بنت جابر من الأشعرين ^(٤) .

(١) البلاط موضع مبلط بالمدينة المنورة ما بين المسجد والسوق (المغامم المطابة ص ٦٤) .

(٢) الخبر بطوله لدى ابن عساكر المختصر ج ٧ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، والنزى ج ٧ ص ٢٦٧ ، ٤٦٨ والخبر فيهما بسنده هنا ولفظه .

(٣) سقطت من ط وهي في الأصل وابن عساكر المختصر ج ٧ ص ٢٩١

١١١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٠٩ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مصر من الصحابة .

(٤) نسب قريش ص ٤٣٣ وكذا ورد نسبه في مختصر ابن عساكر .

قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُ بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ السَّرْحِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ،
وَعِيَاضًا لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَأُمُّهَا مِنْ جَمِيرٍ ، وَرَمْلَةٌ وَأُمُّهَا أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ نُوْفَلٍ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَأُمُّ جَمِيلٍ ، وَدَعْدٌ وَأُمُّ الْفَضْلِ وَأُمُّ عَمْرٍو لَأُمِّهَاتِ
أَوْلَادِهِ .

قَالُوا : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ قَدْ أَسْلَمَ قَدِيمًا ، وَكَانَ يَكْتُبُ
لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الْوَحْيَ ، فَرَبِمَا أَمْلَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ ،
فَكُتِبَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ فَيَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَيَقُولُ : كَذَلِكَ اللَّهُ ، وَيَقْرَهُ . فَافْتَنَّ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَقَالَ : مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ مَا يَقُولُ ، إِنِّي لَأَكْتُبُ لَهُ مَا شِئْتُ هَذَا
الَّذِي كُتِبَتْ يُوْحَى إِلَيَّ كَمَا يُوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ ، وَخَرَجَ هَارِبًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ
مَرْتَدًا ، فَأَهْدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، دَمَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ .

فَجَاءَ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَكَانَ أَخَاهُ فِي الرِّضَاعَةِ ، فَقَالَ : يَا أَخِي ، إِنِّي
وَاللَّهِ قَدْ اخْتَرْتُكَ عَلَى غَيْرِكَ ، فَاحْبِسْنِي ^(١) هَاهُنَا ، وَأَذْهَبْ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ،
فَكَلَّمَهُ فِيهِ ، فَإِنْ مُحَمَّدًا إِنْ رَأَى ضَرْبَ الَّذِي فِيهِ عَيْنَايَ ، إِنْ جُرْمِي أَعْظَمَ الْجُرْمِ ،
وَقَدْ جِئْتُكَ تَائِبًا . فَقَالَ عَثْمَانُ : بَلْ أَذْهَبَ مَعِيَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَاللَّهِ لَنْ رَأَى
لِيُضْرِبَنَّ عُنُقِي وَلَا يَنْظُرَنِي ، قَدْ أَهْدَرَ دَمِي ، وَأَصْحَابِهِ يَطْلُبُونَنِي فِي كُلِّ مَوْضِعٍ .
فَقَالَ عَثْمَانُ : انْطَلِقْ مَعِيَ فَلَا يَقْتُلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَلَمْ يُرِعْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَّا
بِعَثْمَانَ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَاقِفَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَأَقْبَلَ عَثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أُمُّهُ كَانَتْ تَحْمِلُنِي
وَتَمْشِيهِ ، وَكَانَتْ تَرْضَعُنِي وَتَقْطُمُهُ ، وَكَانَتْ تَلْطِفُنِي وَتَتْرَكُهُ ، فَهَبْنِي لِي . فَأَعْرَضَ
عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَجَعَلَ عَثْمَانُ كُلَّمَا أَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِوَجْهِهِ
اسْتِقْبَلَهُ ، فَيَعِيدُ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلَامَ - وَإِنَّمَا أَعْرَضَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِirَادَةً أَنْ يَقُومَ رَجُلٌ
فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمَنْهُ - فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا يَقُومُ أَحَدٌ ، وَعَثْمَانُ قَدْ أَكْبَى عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقْبَلُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ (اللَّهِ) ^(٢) تَبَايَعَهُ فِدَاكَ أَبِي

(١) فِي مَخْتَصَرِ ابْنِ عَسَاكِرْ ج ١٢ ص ٢٢٧ « فَاحْتَبَسْنِي » .

(٢) مِنْ تَرْجُمَتِهِ الَّتِي أَوْرَدَهَا الْمُصَنِّفُ فِيمَنْ نَزَلَ مِنْ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِثْلَهُ فِي مَخْتَصَرِ ابْنِ عَسَاكِرْ

وأُمي . فقال رسول الله ، ﷺ : نعم ، ثم التفت إلى أصحابه فقال : ما منعكم أن يقوم رجل منكم إلى هذا الكلب فيقتله ، أو قال : الفاسق ؟!

فقال عباد بن بشر : ألا أومأت إليّ يا رسول الله ؟ فوالذي بعثك بالحق إني لأتبع طرفك من كل ناحية ، رجاء أن تشير إليّ فأضرب عنقه . ويقال : قال هذا أبو اليسر ، ويقال عمر بن الخطاب ، ولعلمهم قالوه جميعاً ، فقال رسول الله ، ﷺ : إني لا أقتل بالإشارة ، وقائل يقول : إن النبي ، ﷺ ، قال يومئذ : إن النبي لا تكون له خائنة الأعين ، فبايعه رسول الله ، ﷺ ، على الإسلام .

وجعل عبد الله بعد ذلك كلما رأى رسول الله ، ﷺ ، يفر منه . فقال عثمان لرسول الله ، ﷺ : بأبي أنت وأُمي ، لو ترى ابن أم عبد الله يفر منك كلما رآك . فتبسّم رسول الله ، ﷺ ، ثم قال : أو لم أبايعه وأؤمنه ؟ فقال : بلى ، أي رسول الله ، ولكنه يتذكر عظيم جرمه في الإسلام ، فقال النبي ، ﷺ ، الإسلام يُجِبُّ ما كان قبله . فرجع عثمان إلى عبد الله بن سعد فأخبره ، فكان يأتي فيسلم على النبي ، ﷺ ، مع الناس بعد ذلك ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أسامة بن زيد الليثي عن يزيد بن أبي حبيب قال : كان عمرو بن العاص عاملاً لعثمان بن عفان على مصر فعزله عن الخراج ، وأقره على الصلاة والجند ، واستعمل عبد الله بن سعد بن أبي سرح على الخراج ، فتباغيا ، فكتب عبد الله بن سعد إلى عثمان : أن عمرو بن العاص كسر عليّ الخراج ، وكتب عمرو بن العاص إلى عثمان : أن عبد الله بن سعد كسر عليّ مكيّة الحرب ، فكتب عثمان إلى عمرو : أن انصرف . فعزله ، وولى عبد الله بن سعد الجند والصلاة مع الخراج بمصر ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني سُرخِيل بن أبي عون عن عيَّاش بن عباس قال : لما عزل عثمان بن عفان عمرو بن العاص عن الخراج بمصر ، وولى عبد الله بن سعد ، كتب إلى عبد الله بن سعد : أما بعد ، فقد رأيت ما صنعت

(١) الخبر بطوله وبلغظه كما ورد في مختصر ابن عساكر ج ١٢ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤

بك ، عزلت عنك عمرو بن العاص واستعملتك ، فإذا جاءك كتابي هذا فاحشده في الخراج ، وإياك في حشدك أن تظلم مسلماً أو معاهدًا .

قال : فبعث إليه عبد الله بن سعد بمال قد حشد فيه ، فلما وُضِعَ بين يَدَي عثمان قال : عَلَيَّ بعمرو بن العاص ، فأتى به مسرعًا ، فقال : ما تشاء ؟ فقال عثمان ، يا عمرو أرى تلك اللُّقَاحَ دَرَّتْ بعدك . فقال عمرو : إنما دَرَّتْ بهلاك فصاليها وأنها قد هزلت . قال : فسكت عثمان رحمه الله .

* * *

١١١٥ - هشام بن عمرو

ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي^(١) ، وكان يقال لحبيب بن جذيمة : شحام^(٢) ، وأم هشام بن عمرو زينب بنت أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي ، وهي عمة عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي سلمة الحضرمي قال : كان هشام بن عمرو العامري أوصل قريش لبني هاشم حين حصروا في الشعب ، أدخل عليهم في ليلة ثلاثة أحمال طعام ، فعلمت بذلك قريش ، فمشوا إليه حين أصبح ، فكلّموه في ذلك فقال : إني غير عائد لشيء خالفكم ، فانصرفوا عنه ، ثم عاد الثانية فأدخل عليهم ليلاً حِمْلًا أو حِمْلَيْن ، فغالظته قريش وهُمّوا به ، فقال أبو سفيان بن حرب : دعوه ، رجلٌ وصل أهل رَحِمِهِ ، أما إني أحلف بالله لو فعلنا مثل ما فعل كان أحسن بنا ، أو أخرى تركناهم يشترون بأموالهم ، أما إني قد كنتُ كارها لما صنعت قريش بهم ، قد تكون العداوة بأجمل من هذا ، فأسكت القوم وتفرقوا .

قال محمد بن عمر : ولم يزل هشام ذا إيداع وكفّ عن أذى رسول الله ،

١١١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٤

(١) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٤

(٢) نسب قريش ص ٤٣٠

ﷺ ، والمسلمين ، ولم يزل على دين قومه حتى كان فتح مكة فأسلم يومئذ ،
وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حنينًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حنين
خمسين بغيرًا .

* * *

١١١٦ - ربيعة بن أبي خَرْشَة

ابن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُيَّيب بن جَذِيمَة بن مالك بن حِشَل بن
عامر بن لُؤَيٍّ . وأمّه ابنة ربيعة بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذَافَة بن جُمَح (١) ،
وهو ابن أخي هشام بن عمرو ، وأسلم يوم فتح مكة ، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيدًا سنة
اثنى عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه .

* * *

١١١٧ - عبد الله بن السعدى

واسم السَّعْدِيَّ عمرو بن وَقْدَان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك
ابن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ . وأمّ السَّعْدِيَّ : عقيلة بنت غانم بن عامر بن عبد الله
ابن عُثَيْد بن عُؤَيْج بن عَدِيَّ بن كعب بن لُؤَيٍّ (٢) . وأم عبد الله بن السَّعْدِيَّ : ابنة
الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم . وأمها زينب بنت عميلة بن
السباق بن عبد الدار بن قصي .

* * *

١١١٨ - على ويقال أبو على

ابن عبيد الله بن الحارث بن رَحْضَة بن عامر بن رَوَاحَة بن منقذ بن عمرو بن

١١١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢١٠

(١) نسب قريش ص ٤٣٢

١١١٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل

الشام من الصحابة .

(٢) نسب قريش ٤٢٢

١١١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٢٦

مَعِيس بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وكانت لعلَى بن عبيد الله ابنة يقال لها فاطمة بنت علي ، تزوجها محمد بن العلاء بن وهب بن عبد بن أهبان ^(١) بن صَبَّاب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيس بن عامر بن لُؤَيٍّ ، فولدت له عمراً وهارون . وأم فاطمة بنت علي ، هند بنت جابر من بني هلال بن ربيعة من اليمن .
وأسلم علي بن عبيد الله يوم فتح مكة ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

* * *

١١١٩ - عبد الرحمن بن مَشْنُو (٢)

ابن عبد بن وَقْدَان بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وَد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ [وأمه] أم حاطب بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ ، فولد عبد الرحمن بن مَشْنُو : مسلماً وعائشة وأم يحيى ومريم لها بنو أبي الحكم بن حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس العامري ، وأمه أميمة بنت زَمْعَة بن قَيْس بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وَد بن نصر أخت سَوْدَة بنت زَمْعَة .

وشهد عبد الرحمن بن مَشْنُو مع المشركين بدرًا فأُسِر يومئذ ، أسره النعمان ابن مالك ، ثم أسلم عبد الرحمن بن مَشْنُو بعد ذلك ، وكان اسمه عبد العزى فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن ^(٣) .

* * *

١١٢٠ - عَبْد بن زَمْعَة

ابن قَيْس بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وَد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن

(١) كذا في الأصل وقرأها محقق ط « أخبان » وهو تحريف ، ورواية ابن حجر في الإصابة ٤٣٠/٤ « وهبان » ومثله في نسب قريش ٤٣٥

١١١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٦٠

(٢) مَشْنُو : قرأها محقق ط « مشنو » بدون همزة في آخرها ، وهو تحريف ، وانظر ابن هشام ج ٣ ص ٦ ، والواقدي في المغازي ج ١ ص ١٤٣

(٣) الواقدي ج ١ ص ١٤٣

١١٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٨٦

لُؤَى ، وأمه عاتكة بنت الأخيف^(١) بن علقمة بن عبد الحارث بن مُثَقَد بن عمرو ابن مَعِيص بن عامر بن لُؤَى ، وهو أخو سَوْدَة بنت زَمْعَة زوج النبي ﷺ ، لأبيها ، فولد عَبْدُ بن زَمْعَة : حفصًا وعمراً وعبدَ الله ، وأمه وَلَدَتْ لعتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وأمهم أم عمرو بنت وَقْدان بن قَيْس بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وَد بن نصر بن مالك بن حِشَل .

* * *

ومن بنى فِهْر بن مالك ١١٢١ - ضَرَار بن الخطَّاب

ابن مِرْدَاس بن كبير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن فِهْر^(٢) . وأمه أم ضرار بن عمرو واسمها هند بنت مالك بن جَحْوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن مُحَارِب بن فِهْر .

وجده عمرو بن حبيب وهو آكل السَّقَب ، وذاك أنه أغار على بنى بكر ولهم سَقَب يعبدونه فأخذ السَّقَب فأكله^(٣) ، وكان عمه حفص بن مِرْدَاس شَرِيفًا ، وكان ضرار بن الخطَّاب فارس قريش وشاعرهم ، وحضر معهم المشاهد كلها فكان يقاتل أشد القتال ويحرض المشركين بشعره ، وهو قتل عمرو بن معاذ أخا سعد بن معاذ يوم أحد ، وقال حين قتله :

لَا تَعْدَمَنَّ رَجُلًا رَوَّجَكَ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ

وكان يقول : زوجت عشرة من أصحاب محمد ، وأدرك عمر بن الخطَّاب فضربه بالقناة ثم رفعها عنه فقال : يابن الخطَّاب إنها نعمة ، مشكورة والله

(١) كذا قيده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٣٨٧ بخاء معجمة بعدها مثناة تحتانية وفي الأصل « الأحنف » وهو خطأ .

١١٢١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣

(٣) انظره لدى الزبيرى في نسب قريش ص ٤٤٧ ، والسقب : ولد الناقة .

ما كنتُ لأقتلك . وهو الذى نظر يوم أحد إلى خلاء الجبل من الرماة فأعلم خالد ابن الوليد ، فكثرا جميعا بمن معهما ، حتى قتلوا من بقى من الرماة على الجبل^(١) ، ثم دخلوا عسكر المسلمين من ورائهم . وكان له ذكر فى الخندق وحركة ، يطيف بالجبل ، يريد أن يعبر بمن معه ، فمنعه المسلمون من ذلك . ولقد واقفه عمر بن الخطاب ليلة على الخندق ، ومع ضرار غيثة بن حصن فى خيّل من خيل غطفان عند جبل بنى عبید ، والمسلمون يرامونهم بالحجارة والنبل ، حتى رجعوا مغلولين قد كثرت فيهم الجراحة . ثم إن الله تبارك وتعالى منّ عليه بالإسلام يوم فتح [مكة] فحسن إسلامه ، وكان يذكر ما كان فيه من مشاهدته القتال ومباشرته ذلك ، ويترحم على الأنصار ويذكر بلاءهم ومواقفهم وبذلهم أنفسهم لله فى تلك المواطن الصالحة .

وكان يقول : الحمد لله الذى أكرمنا بالإسلام ومنّ علينا بمحمد^(٢) ، ﷺ .

١١٢٢ - رباح بن عمرو

ابن المُعْتَرِف^(٣) واسمه أهيب بن حجوان^(٤) بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شيان بن مُحَارِب بن فهر ، وأمّه الرّوَاع بنت عبد الله بن خُرشب من بنى جذيمة بن عامر بن عَبْد مَنَاة بن كِنانة وَجَدَه عمرو بن حبيب وهو آكل السَّقْب . فَوَلَدَ رَبَاح : حسان وبه كان يكنى ، ولد يوم الفتح ، وعاتكة وأمّ حكيم ،

(١) لدى ابن عساکر ج ١١ ص ١٥٦ « الجُبَيْل » .

(٢) الخبر بطوله لدى ابن عساکر : مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٥٦ وما بين الحاصرتين

منه .

١١٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٣

(٣) كذا فى الأصل بالعين المعجمة ومثله فى الجمهرة لابن الكلبي ص ١٢٢ ، والاشتقاق ١٠٣ ، ونسب قريش ص ٤٤٨ ، وقرأها محقق ط « المعترف » بالعين المهملة . وهى رواية بعض المصادر ، ولكن الالتزام بالأصل أولى مادام صحيحا .

(٤) فى الأصل « حجوان » وقد اتبعت ماورد فى نسب قريش ص ٤٤٨ ، والاشتقاق

ص ١٠٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٧٨ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٣

وأُمهم بنت عمرو بن مُهان بن عامر بن ضابئة بن المُخترش بن حُلِيل بن حبشية
 مِنْ خُزاعة ، وعبيد الله والحكم وسعيدًا وأُمهم سُخيلة بنت عبد الله بن مُجالد بن
 عبد الله بن عمرو من بنى ضاطر بن حبشية بن سلول مِنْ خُزاعة وعُبيدة وعمرو
 وصخرة وأُمهم سلمى بنت عُبيدة بن عبد الله بن جُوَيْرية من بنى الوحيد ،
 وعبد الملك وأمه زينب بنت مقيس بن ضبابة ^(١) بن مُسافر من بنى لَيْث من كلب
 ومالكًا وأُمّ الأسود . وأُمهما أم حريث ، وهى زينب بنت مالك بن أنيس بن أُمية
 ابن عبد الله من بنى عُذرة ، وعاصمًا والضحاك ومحمدًا ، وأُمهم مُعاذة بنت
 عاصم بن نُعيم بن سُفيان بن ثعلبة بن خراش وكبيرًا ونافعًا وكلثوم وزائدة وعباسًا
 وسليمان وكثيرًا وأُمّ عمرو وأُمّ سعيد ورَيطَة وحكيمة وأُمّ مُسلم لأُمهات أولاد .
 قال : وكان رباح شريكًا لعبد الرحمن بن عوف فى التجارة ، وأسلم يوم فتح
 مكة ، ولم نسمع له بشهادة ^(٢) .

قال : أخبرنا رُوح بن عبادة قال : حدّثنا ابن جُرَيج قال : قال ابن شهاب :
 قال السائب بن يزيد : بينا نحن مع عبد الرحمن بن عوف ، فاعتزل عبد الرحمن
 الطريق ثم قال لرباح بن المُعترف : غننا يا أبا حسان . وكان يحسن النَّصَب ^(٣) ،
 فبينما رباح يغنيهم ، أدركهم عمر بن الخطاب فى خلافته ، فقال : ما هذا ؟ فقال
 عبد الرحمن : نلهو ونقصر عنا الليل . قال : فإن كنتُ آخذًا فعليك بشعر ضِرار بن
 الخطاب رجل من بنى محارب بن فهر ^(٤) .

* * *

(١) بصاد مهملة مضمومة فموحدة مخففة فألف موحدة أخرى ، قيده الصالحى فى سبل الهدى
 ج ٤ ص ٤٨٨ ومثله فى ابن هشام ج ٣ ص ٢٩٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٨٢ ، وشرح السيرة لأبى
 ذر ص ٣٣٤ ، وأسَد الغابة ج ٥ ص ٣٦٢ ترجمة نميلة بن عبد الله ، وانظر فهارس المغازى للواقدى .
 وفى الأصل « ضبابة » بالضاد المعجمة .

(٢) كذا فى الأصل وقرأها محقق ط « ولم نسمع بشهادة » .

(٣) النَّصَب : ضرب من الغناء أرق من الحدااء .

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسَد الغابة ج ٢ ص ٢٠٣

١١٢٣ - نَهْشَلُ بْنُ عَمْرِو

ابن عبد الله بن وَهْب بن سَعْد بن عَمْرِو بن حبيب بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب^(١) بن فِهْر وأُمُّهُ رَيْطَةُ بنت عبد الله بن الأَعْرَج بن جَلِيلَةَ مِنْ هُذَيْلَ فَوَلَدَ نَهْشَلُ بْنُ عَمْرِو : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَعَبْدَ اللَّهِ وَنَضْلَةَ وَقَطْنًا وَصَالِحًا قَتَلُوا يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ كَثِيرِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ قُرْطٍ مِنْ بَنِي نَضَرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَضَرَارًا وَمُحَمَّدًا وَنَهْشَلًا وَحُمَيْدَةَ وَأُمُّهُمْ أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ مُسَافِعِ بْنِ أَنَسِ بْنِ عَبْدِ جَابِرِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ صَبَّابِ^(٢) بْنِ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

* * *

١١٢٤ - عُقْبَةُ بْنُ نَافِعِ

ابن عَبْدِ قَيْسِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبِ^(٣) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ لَحْمٍ ، وَأَبُوهُ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ الَّذِي كَانَ مَعَ هُبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ يَوْمَ نَحَسٍ بِزَيْنَبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ . فَوَلَدَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعِ : عِيَاضًا وَأَبَا عُبَيْدَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَعَمْرًا لِأُمَهَاتِ أَوْلَادِ ، وَأُمَّةُ اللَّهِ وَأُمُّ نَافِعِ . وَأُمُّهُمَا بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبَةَ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ الْمُسْلِمُونَ مِصْرَ بَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى

١١٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٧٥

(١) كذا في الأصل ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ٤٧٥/٦ ، وقرأها محقق ط « قارب » وهو خطأ .

(٢) صَبَّاب ، كسحاب ، كما في المشتبه ص ٣١٨

١١٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٣٢ ، وتاريخ ابن عساكر اختصار ابن منظور ج ١٧ ص ١٦

(٣) كذا في الأصل ومثله لدى الزبير في نسب قريش ٤٤٥ ، ومختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٦ ، وقرأها محقق ط « الظرب » وهي رواية بعض المصادر .

القرى حولها الخيل تطوهم ، فبعث عقبة بن نافع بن عبد قيس ، وكان نافع أخا العاص بن وائل لأمه ، فدخلت خيولهم أرض التوبة غزاة ، غزوا كصوائف الروم ، فلقي المسلمون من التوبة قتالاً شديداً ، لقد لاقوهم أول يوم ، فرشقوهم بالنبل ، فلقد جرح منهم عامتهم ، وانصرفوا بجراحات كثيرة ، وُحْدَقَ مَفْقِيَةٌ سَمُوهُمْ يَوْمَئِذٍ رُماةُ الْحَدَقِ ، فلم يزالوا على ذلك حتى وُلِّيَ مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، ولاء عثمان ، فسألوه الصلح والموادعة ، فأجابهم إلى ذلك واصطلحوا على غير جزية ، على هدية ثلاثمائة ^(١) رأس في كل سنة ، ويهدى إليهم المسلمون طعاماً مثل ذلك ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يخبره أنه قد ولي عقبة بن نافع الفهرى ، وأنه بلغ زويلة وأن ما بين زويلة وبرقة سلّم كلهم ، قد أطاع مسلمهم بالصدقة ، ومعاهدتهم بالجزية ، وبلغ عمرو بن العاص طرابلس ففتحتها ، فكتب إلى عمر : إن بينها ^(٣) وبين إفريقية تسعة أيام ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن للمسلمين في دخولها فعل ، فإن المسلمين قد اجترأوا عليهم وعلى بلادهم وعرفوا قتالهم ، وليس عدواً كل شوكة منهم ، وإفريقية عين مال المغرب ، فيوسع الله بما فيها على المسلمين ^(٤) .

فكتب إليه عمر : ولو فتحت إفريقية ما قامت بوال مقتصد لا جند معه ، ثم لا آمن أن يقتلوه ، فإن شحتتها بالرجال كلفت حمل مال مصر أو عامته إليها ، لا أدخلها جنداً للمسلمين أبداً ، وسيرى الوالى بعدى رأيه ^(٥) .

فلما ولي عثمان رضى الله عنه أغزى الناس إفريقية ، وأمرهم أن يلحقوا بعبد الله بن سعد وأمر عبد الله بن سعد أن يسير بمن معه ، ومن أمده بهم عثمان بن

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى البلاذرى ٢٨٠ وهو يروى عن المصنف . وقرأها محقق ط «لثلاثمائة» .

(٢) فتوح البلدان للبلاذرى ، ٢٨٠ ، ومختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٧

(٣) فى مختصر ابن عساكر «إن بيننا» .

(٤) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨

(٥) أورده بلفظه فى مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨

عفان إلى إفريقية ، فخرج بالناس حتى نزل بقربها ، فصالحه بطريقها ^(١) على صلح يخرج له ، فقبل ذلك منه ^(٢) .

فلما ولي معاوية بن أبي سفيان وجه عقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري إلى إفريقية غازيًا في عشرة آلاف من المسلمين ، فافتتحها واختط قَيْرَوانها ، وقد كان موضعه غَيْضَة لا تُرام من السباع والحيات وغير ذلك من الدواب ، فدعا الله عليها ، فلم يبقَ منها شيء مما كان فيها من السباع وغير ذلك إلا خَرَجَ منها هاربًا بإذن الله ، حتى إن كانت السباع وغيرها لتَحْمِلُ أولادها ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا موسى بن عُليّ بن رَبَاح عن أبيه قال : نادى عقبة بن نافع : إنا نازلون فاطعنوا . قال : فرئين يخرجن من جِحْرَتَيْهِنَّ ^(٤) هوارب .

قال محمد بن عمر : فقلت لموسى بن علي : إنه يقال إن إفريقية عقارب تقتل . قال : بناحية منها ، قَلَمًا لدغت إنسانًا إلا خيف عليه منها ، وربما عافاه الله . قلت لموسى : رأيت بناء إفريقية اليوم ؟ هذا الواصل المجتمع ، مَنْ أَوَّلَ مَنْ بناه حتى بنى إليه ؟ . قال : أول من ابتنى بها عقبة بن نافع وَمَنْ كان معه الدورَ والمساكنَ وأقام بها ^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ المَعَارِي عن يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ويكنى أَبَا رَجَاء مولى بنى عامر بن لُؤَيّ قال : حَدَّثَنِي رجل من جند مصر قال : قدمنا مع عقبة بن نافع إفريقية ، وهو أول الناس اختطها وَقَطَعَهَا

(١) البطريق : القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨

(٣) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨ وقد أورده بلفظه كما هنا .

(٤) كذا في الأصل وتحت الحرف الثاني وهو حاء الكلمة (ح) علامة الإهمال للتأكيد . ومثله

في مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٩ وقد أورده بلفظه كما هنا . وقرأها محقق ط « حجرتين » بالحاء المهملة أول الحروف ثم جيم معجمة وهو خطأ . وجِحْرَتَيْهِنَّ : جمع جُحْر وهو كل شيء تحفره الهوام والسباع لأنفسها .

(٥) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٩

للناس مساكن ودورًا . وبنى مسجدها وأقمنا معه حتى عزل عنها ، وهو خير وال ، وخير أمير ، وولّى معاوية بن أبي سفيان حين عزل عقبة بن نافع مسلمة بن مُخَلَّد الأنصاري ، ولآه مصر وإفريقية وعزل معاوية بن حُذَيْج ^(١) الكندى عن مصر ، فَوَجَّهَ مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد إلى إفريقية دينارًا أبا المهاجر ، مولى له ، وعزل عقبة بن نافع ، فقبل لِمَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد : لو أقررت عقبة بن نافع عليها ، فإن له جِزاةً وفضلًا ، وهو الذى اخْتَطَّها وبنى مسجدها . فقال مَسْلَمَةُ : إن أبا المهاجر كما ترى ، إنما هو كأحدنا ، صبر علينا فى غير ولاية ولا كبير نيل ، فنحن نحب أن نكافئه ونصطنعه . فوجهه إلى إفريقية ^(٢) .

فلما قدم دينار أبو المهاجر إفريقية كره أن ينزل فى الموضع الذى اختط عقبة ابن نافع ، فمضى حتى خَلَفَهُ بميلين ، ثم نزل موضعًا يقال له أيت كروان ^(٣) فابتناه ونزله .

وخرج عقبة بن نافع منصرفًا إلى المشرق حنقًا على أبى المهاجر ، وكان أساء عزله ، فدعا الله أن يمكنه منه ، وبلغ ذلك أبا المهاجر فلم يزل خائفًا منه منذ بلغته دعوته عليه .

فقدم عقبة بن نافع على معاوية فقال : الله ! إننى فتحت البلاد ودانت لى ، وبنيت المنازل ، وبنيت مسجد الجماعة ، وسكَّنتُ الرجال ^(٤) ، ثم أرسلت عبد الأنصار فَأَسَاءَ عَزْلَى ! فاعتذر إليه معاوية وقال : قد عرفت مكان مَسْلَمَةَ من الإمام المظلوم رحمه الله ، وتقديمه إياه على مَنْ سواه ، ثم قيامه بعد ذلك بدمه ، وبذل مُهْجَةٍ نفسه محتسبًا صابرًا مع مَنْ أطاعه من قومه ومواليه ، وقد رددتكَ على عملك واليَّا ^(٥) .

(١) بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٤٩ ، وانظر أيضًا : أمد الغابه ج ٥ ص ٢٠٦ وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٦٧ ، ومختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٠ ، وفى الأصل « خديج » بالحاء المعجمة ومثله فى ط ، وهو خطأ .

(٢) ورد فى مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٠ بلفظه هنا .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى مختصر ابن عساكر « أيت كروان » .

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١١ . وقرأها محقق ط

« الرحال » بالحاء المهملة .

(٥) ورد فى مختصر ابن عساكر ج ٧ ص ١١١ بلفظه هنا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَيرة قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبي صَغَصَة قال : لما وُلّي مَسْلَمَة بن مُخَلَّد أبا المهاجر إفريقية ، أوصاه بتقوى الله ، وأن يسير بسيرة حسنة ، وأن يعزل صحبه أحسن العزل فإن أهل بلده يحسنون القول فيه ، فخالفه أبو المهاجر ، فأساء عزله ، فمر عقبة بن نافع على مَسْلَمَة بن مُخَلَّد ، فركب إليه مسلمة يقسم له بالله لقد خالفه ما صنع ، ولقد أوصيته بك خاصة . ولم يوله معاوية ، ولكنه أقام حتى مات معاوية فولاه يزيد بعد ذلك ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى موسى بن عُليّ ^(٢) بن رَبَاح عن أبيه قال : قدم عقبة بن نافع على يزيد بن معاوية بعد موت معاوية ، فردّه واليًا على إفريقية سنة اثنتين وستين ، فخرج عقبة بن نافع سريعًا بحقه على أبي المهاجر ، حتى قدم إفريقية ، فأوثق أبا المهاجر في وثاق شديد وأساء عزله .

ثم غزا بأبي المهاجر إلى الشّوس الأدنى ^(٣) ، وهو في حديد ، وهو خلف طَنْجَة فيما بين قيلة مدينتها التي تسمى وَليليّ ^(٤) والمغرب ، وأهل السّوس ، إذ ذاك أثبتّه ^(٥) ، وَجَوَّل في بلادهم ، لا يعرض له أحد ، ولا يقاتله ، ثم انصرف راجعًا إلى إفريقية ، فلما دنا من ثغرها أَمَرَ ^(٦) أصحابه ، وأذن لهم فتفرقوا عنه ، وبقي في عدة قليلة ، فأخذ تَهَوْدَة وهي ثغر من ثغور إفريقية ومُتْيَاسِرًا عن طَبنة ثغر الزاب فيما بين طَبْنَة والمشرق ، وتَهَوْدَة من مدينة ^(٧) قيروان إفريقية على مسيرة ثمانية أيام .

فلم انتهى عقبة بن نافع إلى تهودة ، عَرَضَ له كُسَيْلَة بن لَعَزَم الأوربي في جميع كثير من البربر والروم ، وكان قد بلغه افتراق الناس عن عقبة بن نافع وقلة

(١) ورد في مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١١ بلفظه هنا .

(٢) بالتصغير .

(٣) السّوس الأدنى : بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قَمُونِيَة وهي كورة مدينتها طنجة .

(٤) في الأصل « وليلة » والمثبت من ياقوت وهي مدينة بالمغرب قرب طنجة .

(٥) كذا في الأصل ، ومثله في مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٣ ، وقد أورده بلفظه كما

هنا وأثبتّه : أوثقه فلا يقدر على الحراك .

(٦) في مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٣ « أمن » .

(٧) ط « مدن » وهو خطأ صوابه من مختصر ابن عساكر وقد ورد فيه الخبر بلفظه كما هنا .

مَنْ مَعَهُ ، وَجَمَعَ لَذَلِكَ جَمْعًا ، فَالْتَقَوْا ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَقَتَلَ عَقَبَةُ بْنُ نَافِعٍ شَهِيدًا رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَتَلَ مَنْ كَانَ مَعَهُ ، وَقَتَلَ أَبُو الْمَهَاجِرِ ، وَهُوَ مُوثِقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَاشْتَعَلَتْ إِفْرِيقِيَّةٌ حَرْبًا . ثُمَّ سَارَ كُسَيْلَةُ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى نَزَلُوا قُوَيْنَةَ ^(١) الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ عَقَبَةُ بْنُ نَافِعٍ اخْتَطَ - فَأَقَامَ بِهَا وَمَنْ مَعَهُ ، وَقَهَرَ مَنْ قَرَبَ مِنْهُ بَابَ قَائِشَ ^(٢) وَمَا يَلِيهِ ، وَجَعَلَ يَبِيعُ أَصْحَابَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ^(٣) .

انقضت قصة بنى فهر .

١١٢٥ - وَخَشِيَّ بْنُ حَرْبٍ

وَكَانَ أَسُودٌ مِنْ سُودَانَ مَكَّةَ ، عَبْدًا لَابْنَةِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَيُقَالُ بَلْ كَانَ عَبْدًا لِجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بَدْرًا ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ مَعَهُمْ إِلَى أَحُدٍ ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ ^(٤) : إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَإِنْ أَنْتِ قَتَلْتِ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ فَأَنْتِ حُرٌّ إِنْ قَتَلْتِ مُحَمَّدًا أَوْ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَوْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ كُفْرًا لِأَبِي غَيْرِهِمْ ، فَقَالَ وَخَشِيٌّ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّي لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ أَصْحَابَهُ لَنْ يُسْلِمُوهُ ، وَأَمَّا حَمْزَةُ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ نَائِمًا مَا أَيْقَظْتُهُ مِنْ هَيْبَتِهِ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَدْ كُنْتُ أَلْتَمِسُهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ « أَقُوَيْنَةَ » وَقَرَأَهَا مُحَقِّقٌ ط « أَقَوَانِيَةَ » وَأَضَافَ بَعْدَهَا مِنْ عِنْدِهِ كَلِمَةً « أَى الْقَيْرَوَانِ » وَالْمُثَبِّتُ رَوَايَةَ ابْنِ عَسَاكِرٍ ج ١٧ ص ١١٣ وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ الْخَبَرُ بِلَفْظِهِ كَمَا هُنَا . وَلَدَى يَاقُوتٍ : قُوَيْنَةَ : بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونُ وَنَوْنٌ مَكْسُورَةٌ وَبَاءٌ مَشْنَاءٌ مِنْ تَحْتِ خَفِيفَةٍ : وَهِيَ مَوْضِعُ الْقَيْرَوَانِ .

(٢) وَرَدَ بِالْأَصْلِ بِمَا صَوَّرْتُهُ « بَابُ قَائِشٍ » وَأَثْبَتَهَا مُحَقِّقٌ ط « بَابُ قَابِسٍ » وَالْمُثَبِّتُ مِنْ مَخْتَصَرِ

ابْنِ عَسَاكِرٍ ج ١٧ ص ١١٣ وَالْخَبَرُ فِيهِ بِلَفْظِهِ كَمَا هُنَا .

(٣) مَخْتَصَرِ ابْنِ عَسَاكِرٍ ج ١٧ ص ١١٣

١١٢٥ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ج ٦ ص ٦٠١ ، كَمَا تَرْجَمُ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِيمَنْ نَزَلَ

الشَّامَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « فَقَالَتْ لَهُ ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَامِرٍ » وَالْمُثَبِّتُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا وَرَدَ فِي صَدْرِ

التَّرْجُمَةِ هُنَا ، وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ لَدَى الزُّبَيْرِيِّ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ٢٠٤

قال : فبينما أنا في الناس ألتمس عليًا ، إلى أن طلع علي ، فطلع رجلٌ حذِرٌ مَرِسٌ ، كثير الالتفات ، قال : فقلت : ما هذا صاحبي الذي ألتمس ! إذا رأيت حمزة يُفَرِّى الناسَ فَرِيًّا ، فكَمَنْتُ له [إلى] صخرة وهو مُكَبِّسٌ ^(١) ، له كَيْتٌ ^(٢) ، فاعترض له سباع بن [أُم] أثمار وكانت [أُمُّه] خُثَّانة بمكة مولاة شَرِيق بن علاج بن عمرو بن وهب الثَّقَفِي ، وكان سباع يُكْنَى أبا نيار فقال : وأنت أيضًا يابن مُقَطَّعة البُظُور مِمَّنْ يُكْثِر علينا ، هلم إلَيَّ ! فاحتمله حتى إذا بَرَقَتْ قدماه رَيمِي به ، فَبَرَكَ عليه فَشَحَطَهُ شَحَطَ الشاة .

ثم أَقْبَلَ إلى مُكَبِّسًا حين رَأَى ، فلما بلغ المَسِيلَ وطىء على جُرُوفٍ فَزَلَتْ قدمه ، فهززت حَزَبَتِي حتى رَضِيتُ منها ، فأضرب بها في خاصرته حتى خرجت من مَنَاتِهِ ، وَكَزَّ عليه طائفة من أصحابه ، فأسمعهم يقولون : أبا عُمارة ! فلا يُجِيب ، فقلت : قد والله مات الرجل ! وذكرْتُ وَجَدَ هند على أبيها وعمها وأخيها ، وتكشف عنه أصحابه حين أيقنوا بموته ولا يروني ، فَأَكْرَهَ عليه فشَقَقْتُ بَطْنَهُ فأخرجتُ كَبَدَهُ ، فجئتُ بها إلى هند بنت عُثْبَةَ فقلت : ماذا لِي إن قتلْتُ قَاتِلَ أهلك ؟ قالت : سَلْبِي ! فقلت : هذه كبد حمزة ، فَأَخَذْتُهَا فمَضَعْتُهَا ثم لَفَضْتُهَا ، فلا أدري لَمْ تُسِغْهَا أو قَدَرْتُهَا ، فنزعتُ ثيابَهَا وحاوَيْهَا فَأَعْطَشْتِيهِ ثم قالت : إذا جِئْتُ مكة فلك عشرة دنانير .

ثم قالت : أرني مصرعه ! فأريتها مصرعه . فقطعت مَذَاكيره ، وَجَدَعْتُ أنفه ، وقطعت أُذُنَيْهِ ، ثم جعلت منه مَسَكَيْنِ ومُعْضَدَتَيْنِ وَخَدَمَتَيْنِ ، حتى قدمت بذلك مكة وقدمتُ بِكَبِدِهِ معها ^(٣) .

وشهد وحشى أيضًا الخندق مع المشركين ، فقتل الطُّفَيْل بن النعمان

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (كبس) ومنه حديث مقتل حمزة « قال وحشى : فكَمَنْتُ له إلى صخرة وهو مُكَبِّسٌ ، له كَيْتٌ » أى يقتحم الناس فيكَبِّسُهم . وما بين الحاصرتين منه .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (كت) ومنه حديث وحشى ومقتل حمزة « وهو مُكَبِّسٌ ، له كَيْتٌ » أى هدير وغطيط .

(٣) خبر وحشى مع ابنة الحارث بطوله أورده بلفظه الواقدي في المغازى ج ١ ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ، وما بين الحاصرتين منه .

الأنصارى ثم أحد بنى سلمة ، فكان يقول بعد أن أسلم : أكرم الله بحربتي حمزة وطفيلًا ولم يهني بأيديهما يعنى يقتلاني مشرّكا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حُسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عِكْرَمَة عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة بقتل وَحْشِيٍّ مع النفر الذين أمر بقتلهم ، ولم يكن المسلمون على أحد أحرص منهم عَلَى وَحْشِيٍّ ، فهرب وحشى إلى الطائف ، فلم يزل بها مُقِيمًا حتى قدم فى وفد الطائف على رسول الله ، ﷺ ، فدخل عليه فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله فقال : وحشى !؟ قال : نعم ، قال : اجلس ، حدّثنى كيف قتلت حمزة . فأخبره ، فقال له رسول الله ، ﷺ : غَيَّبَ عَنِّي وَجْهَكَ . قال وحشى : فكنيت إذا رأيته تواريت عنه ، ثم خرج الناس إلى مُسَيْلَمَةَ ^(١) فخرجت معهم ، فدفعت إليه فَرْزَقَهُ ^(٢) بالحزبة ، وضربه رجل من الأنصار ، فربّك أعلم أَيْنَا قَتَلَهُ ^(٣) ، إلا أنى سمعتُ امرأة من فوق الدير تقول : قتله العبد الحبشى .

قال : وقال غير محمد بن عمر : فكانَ وَحْشِيٌّ يقول : قتلتُ خير الناس ، وقتلتُ شر الناس يعنى حمزة بن عبد المطلب ومُسَيْلَمَةُ الكذاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعتُ امرأة تقول على الدير : قتله العبد الحبشى ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث قال : ما رأيت أحدًا يشك أن عبد الله بن زيد ضربه وزرقه وحشى فقتلاه جميعًا . قال محمد بن عمر : ثم إن وحشيًا بعد ذلك خرج إلى الشام حين خرج المسلمون ، فلم يزل معهم فى تلك المواضع والمشاهد حتى فتحت حمص

(١) أى فى حروب الرّدة .

(٢) زرقه به : رماه .

(٣) انظره لدى الواقدي فى المغازى ج ٢ ص ٨٦٢ ، ٨٦٣

(٤) ابن هشام : السيرة ج ٣ ص ٧٣

فنزّلها ، ودفع في الخمر يشربها ، ولبس المعصفر المصقول ، فكان أول من ضُرب في الخمر بالشام ، وأول من لبس المعصفرات بالشام ، وليس بينهم في ذلك اختلاف ، وله بقية وعقب بالشام ، وقد روى الوليد بن مسلم عن وحشى بن حرب بن وحشى أحاديث عن أبيه عن جده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبّد^(١) الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن الزُّهريّ عن عُروة قال : حدّثنا عُبيد الله بن عديّ بن الخيار قال : غزونا الشام في زمن عثمان بن عفان ، فمررنا بجَمُص بعد العصر ، فقلنا : وَحْشَى ! فقالوا : لا تقدرون عليه ، هو الآن يشرب الخمر حتى يُصبح ، فبتنا من أجله وإنا لثمانون رجلاً ، فلما صلينا الصبح جئنا إلى منزله ، فإذا شيخٌ كبير قد طُرحت له زُرِّيَّة^(٢) قدَر مجلسه ، فقلنا [له] أخبرنا عن قتل حمزة وقَتْل مُسَيْلَمَةَ فكره ذلك وأعرض عنه ، فقلنا [له] ما بتنا هذه الليلة إلا من أجلك .

قال : إني كنتُ عبدًا لمُطْعِم بن عديّ ، فورثنى جُبَيْر بن مُطْعِم ، فلما خرج الناس إلى أحد دعاني فقال : قد رأيتُ مقتل طُعَيْمَة بن عديّ ، قتله حمزة يوم بدر ، فلم تزل نساؤنا في حُزْنٍ شديد إلى يومى هذا ، فإن قتلتُ حمزة فأنْت حُرٌّ . قال : فخرجتُ مع الناس ، ولى مَزَارِيقُ^(٣) ، وكنتُ أمُثْرُ بهند بنت عتبة فتقول : إيه أبا دَسَمَةَ أَشْفِ واشْتَفِ ! فلما وردنا أُحُدًا ، نظرت إلى حمزة يُقدِّم الناس يَهْدُهُمْ هَذَا^(٤) ، فرآني وأنا قد كمنت [له] تحت شجرة ، فأقبل نحوى ، ويعترض له سِباع الحُزَاعِيّ فأقبل إليه فقال : وأنت أيضًا يا بن مُقَطَّعة البُظُور ممن يُكثر علينا ، هَلُمَّ إِلَيَّ !

(١) كذا في الأصل ومثله في التقریب برقم ٣٢٥٢ ، وأيضاً الواقدي الذي ينقل عنه المصنف .
وقرأها محقق ط « عبید الله » وهو تحريف .

(٢) الزرية : البساط .

(٣) مزاريق : جمع مزارق ، وهو رمح قصير .

(٤) كذا في الأصل بالذال المعجمة ولدى الواقدي ج ١ ص ٢٨٧ ، الذي ينقل عنه المصنف « يهدهم هذا » بالذال المهملة . من رواه بالذال المعجمة فمعناه يسرع في قطع لحوم الناس بسيفه ، ومن رواه بالذال المهملة فمعناه يريدهم ويهلكهم (شرح أبى ذر ص ٢٢٠) .

قال : ثم أقبل إليه حمزة رحمه الله ، فاحتمله ، حتى رأيت بَرَقان رجله ثم ضرب به الأرض ثم قتله ، وأقبل نحوى سريعاً حتى يعترض له جُرُفٌ ^(١) فيقع [فيه] وأُزْرِقُهُ بيمزراقى فيقع فى ثُنَيْتِهِ ^(٢) - والثنة أسفل من السرة - حتى خرج من بين رجله ، فقتلته ، وأمرَ بهند بنت عتبة فأخبرتها ، فأعطتني حُلِيِّهَا وثِيَابَهَا ^(٣) . وكان فى ساقِهَا حَدَمَتَانِ من جَزَعِ ظَفَارٍ وَمَسَكَّتَانِ من ورق ، وخواتم وِرْقٍ وكن فى أصابع رجلِهَا فأعطتني ذلك كله .

وأما مُسَيِّلِمَةٌ فإننا دخلنا حديقة الموت ، فلما رأيته زَرَقْتُهُ بِالْمِزْرَاقِ ، وضربه رجلٌ من الأنصار بالسيف ، فربك أعلم أينما قتله ، إلا أنى سمعتُ امرأةً تصيح فوق الدَّيرِ قتله العبد الحبشى . قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عدى : فقلت : تعرفنى ؟ قال : فَأُكْرَةٌ ^(٤) بَصْرَه عَلَى يَقُولِ : حملة على النظر فقال : ابن عدى بن الخيار ولعائكة بنت أبى العيص ! قال : قلتُ : نعم . قال : أما والله ما لى بك عَهْدٌ بعد إذ رفعتك أملك فى مِحْفَتِهَا التى تُرْضَعُكَ فيها ، ونظرت إلى بَرَقان قدميك حتى كأن الآن ^(٥) .

* * *

(١) الجرف : المكان أصابه سيل .

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف وقرأها محقق ط « الثنة » .

(٣) الخبر لدى الواقدى بسنده هنا ولفظه ، وما بين الحاصرتين منه .

(٤) فَأُكْرَةٌ بصره : كذا فى الأصل ، ويفسره قوله : « حَمَلَهُ عَلَى النَّظَرِ » وقرأها محقق ط « فَأُكْرَ بصره » وفى المطبوع من مغازى الواقدى ج ١ ص ٢٨٧ « فَأُكْرَ » وما فى الأصل هنا موافق للأصل الخطى لمغازى الواقدى .

(٥) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٢٨٧

وممن أسلم من سائر قبائل العرب ورجع إلى بلاد قومه منهم :
 من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
 ١١٢٦ - سُرَاقَةُ بن مالك

ابن جُعْشُم بن مالك بن عمرو بن مالك بن تَيْم بن مُذَلِج بن مُرَّة بن عَبْد مَنَاة
 ابن كِنَانَة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ عن عبد الرحمن
 ابن مالك بن جُعْشُم عن سُرَاقَةَ بن جُعْشُم قال : جاء ناس من قريش يجعلون في
 رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر دية كل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها ، يعني
 حين خرجا إلى الهجرة ، قال سراقه : فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي
 من بني مُذَلِج أقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال : يا سُرَاق ، إني قد رأيت أنفًا
 أَسْوَدَةً (٢) بالساحل أراها محمدًا وأصحابه ، قال سراقه : فعرفت أنهم هم ، فقلت
 له : إنهم ليسوا بهم ، ولكن رأيت فلانًا وفلانًا وفلانًا ، انطلقوا بغيانًا .

قال : ثم تَلَبَّثْتُ في المجلس ساعة ، ثم قمت فدخلت بيتي ، وأمرت جاريتي
 أن تخرج إلى فرسي وهي من وراء أكمة تَحْيِسُهَا عَلَيَّ ، وأخذت رمحي فخرجت
 به من ظهر البيت فخططت (٣) بِرُجْحِهِ (٤) الأرضَ وَخَفَضْتُ عاليَةَ الرمح حتى أتيتُ
 فرسي فَرَكِبْتُهَا ، فَرَفَعْتُهَا تَقَرُّبَ بِي حتى رأيت أَسْوَدَتَهُمْ ، فلما دَنَوْتُ منهم
 بحيث يُشْمِعُهُم الصوتُ عَنَزْتُ فرسي ، فخررت عنها فَأَهْوَيْتُ إلى كِنَانَتِي
 فاستخرجت الأزام فاستقسمت بها : أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا ، فخرج الذي أَكْرَهه أن
 لا أضُرهم .

١١٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣١

(١) وكذا نسيه ابن حزم في الجمهرة ص ١٨٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣١

(٢) أسودة هي أشخاص جمع سواد .

(٣) كذا في الأصل ومثله لدى ابن سيد الناس في عيون الأثر ج ١ ص ١٨٥ ، ورواية البخاري
 في صحيحه ج ٥ ص ٧٦ حططت وبالهامش في نسخة أخرى « خططت » ولدى الصالحى في سبل
 الهدى ج ٣ ص ٣٥٢ « فخططت » وبهامشه « كذا رواية الكشميهنى . ورواية غيره « فخططت »
 بالخاء المعجمة .

(٤) الزج : الحديدة التي في أسفل الرمح .

فقصيت الأزلام فركبت فرسى تُقَرَّب بى ، حتى إذا دنوت من القوم عثرت بى ، فقممت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذى أكره أن لا أضرهم ، فركبت فرسى فرفعتها تقرب بى ، حتى سمعتُ قراءة رسول الله ، ﷺ ، وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ، فساخت يدا فرسى فى الأرض حتى بلغتا الركبتين ، فَخَرَزْتُ عنها ، ثم زَجَرْتُهَا فَتَهَضَّتْ ولم تَكُد تُخْرِج يَدَيْهَا ^(١) ، فلما استوت قائمة إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ ^(٢) ساطع فى السماء مثل الدخان ، فاستقسمت بالأزلام فخرج الذى أكره أن لا أضرهما ، فناديتهما بالأمان ، فوقفا لى ، فركبت فرسى حتى جئتهم فوقع فى نفسى حين لقيتُ مالقيتُ من الحبس عنهم أنه سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

فقلت لهما : إن قومكما قد جعلوا فيكما الدية ، وأخبرتكم من أخبار سفرهم وما يريد الناس بهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يَزْرَأْنِي ^(٣) شيئا ولم يسألونى ، إلا أن رسول الله ، ﷺ ، قال : أَخْفِ عَنَّا . فسألته أن يكتب لى كتابا موادعة آمن به ، فأمر عامر بن فهيرة أن يكتب لى فى رُقْعَةٍ أديم ، ثم مضى ، فوالله ما ذكرتُ من أمره حرفا حتى أعزّه الله وأظهره .

فلما كان بين الطائف والجعرانة لقيته فتخلصت إليه فوقفت فى مِقْنَب ^(٤) من خيل الأنصار ، فجعلوا يقرعوننى بالرماح ويقولون : إِيكَ إِيكَ ما أنت وما تريد ، وأنكرونى حتى إذا دنوت وعرفت أنه يسمع أخذت الكتاب الذى كتبه فجعلته بين أصبعي ثم رفعت يدي إليه وناديت : أنا سراقه بن جعشم وهذا كتابي ، فقال

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى البخارى فى صحيحه والصالحي فى سبل الهدى . وقرأها محقق ط « يدها » .

(٢) كذا فى الأصل وهو الصواب ، ومثله لدى البخارى فى صحيحه ج ٥ ص ٧٧ ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (عش) فى حديث الهجرة وسراقه : « وخرجت قوائم دابته ولها عُثَانٌ » أى دخان . وقرأها محقق ط « عنان » .

(٣) كذا لدى البخارى فى صحيحه ج ٦ ص ٧٧ ، والصالحي فى سبل الهدى ج ٣ ص ٣٥٣ ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (رزأ) فى حديث سراقه بن جعشم « فلم يَزْرَأْنِي شيئا » أى لم يأخذ منى شيئا . وفى الأصل « فلم يَزْرُونِي » .

(٤) المِقْنَب : جماعة الخيل والفرسان .

رسول الله ، ﷺ : هذا يَوْمٌ وَفَاءٌ وَبِرٌّ أدنوه ، فأدْنَيْتُ إليه فكأننى أنظر إلى ساق رسول الله ، ﷺ ، فى غَزْوِهِ (١) كأنها جُمَارَةٌ (٢) ، فلما انتهيت إليه أَسْلَمْتُ وسُقْتُ إليه الصَّدَقَةُ فما ذَكَرْتُ شَيْئًا أَسْأَلُهُ عنه إلا أُنِي قُلْتُ : يا رسول الله أَرَأَيْتَ الضَّالَّةَ من الإِبِلِ تَغْشَى حِيَاضِي وقد مَلَأْتُهَا لِإِبِلِي هل لى من أَجْرٍ أَسْقِيهَا ؟! فقال : نعم ، فى كُلِّ كَيْدٍ حَرَى أَجْزٌ (٣) .

قال محمد بن عمر : وفى حديث غير معمر قال : فرجع سراقَة فوجد الناس يلتمسون رسول الله ، ﷺ ، فقال : ارجعوا ، فقد استبرأت لكم ، ما ها هنا ، قد عرفتم بصرى بالأثر ، فرجعوا عنه .

١١٢٧ - جَلِيحَةَ بن عبد الله

ابن مُحَارِبِ بن الضَّحَّيَّان بن نَاشِبِ بن سعد بن لَيْثِ بن بكر بن عُبَيْدِ مَنَاة بن كِنَانَةَ ، شهد حُنَيْنًا والطائِفَ مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتِلَ يومَ الطائِفِ شهيدًا .

١١٢٨ - الحارث بن البرصاء

وهو الحارث بن مالك بن قَيْسِ بن عَوْذِ بن جابر بن عُبَيْدِ مَنَاة بن شَجْعِ بن عامر بن ليث بن بكر بن عُبَيْدِ مَنَاة بن كِنَانَةَ ، والبرصاء هى أم أبيه وهى رَيْطَةُ بنت ربيعة بن رِيَّاح (٤) بن ذى اليُرْدَيْنِ من بنى هلال بن عامر (٥) .

(١) فى النهاية لابن الأثير : كان إذا وضع رجله فى الغرز يريد السفر يقول : بسم الله . الغرز ركاب كور الجمل ، إذا كان من جلد أو خشب .

(٢) الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه ببياضها (النهاية) .

(٣) قصة سراقَة هذه أوردها بلفظها كما هنا الصالحى فى سبل الهدى ج ٣ ص ٣٥١ - ٣٥٤

١١٢٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٩٦

١١٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٥

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٣١٤ ، وقرأها محقق ط

« رباح » بالباء الموحدة وهو خطأ .

(٥) وكذا جاء نسبه ونسب أمه لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤١٣

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى زيد بن فراس عن عراك بن مالك عن الحارث بن البرصاء قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول يوم الفتح : لا تُغزى قريش بعد هذا إلى يوم القيامة يعنى على كفر ^(١) .

* * *

١١٢٩ - ضُمَيْرَةُ بْنُ سَعْدِ الضَّمَرِيِّ

وأبوه شهدا مع النبي ، ﷺ ، غزوة حنين .
قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنى محمد بن جعفر قال : سمعتُ زياد بن ضُمَيْرَةَ بن سعد الضمري يحدث [عن] عروة بن الزبير عن أبيه عن ^(٢) جده قال : وقد كانا شهدا مع النبي ، ﷺ ، غزوة حنين ^(٣) .

* * *

١١٣٠ - أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ

ابن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدى بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حزام بن هشام بن خالد الكعبي عن أبيه قال : لما قدم ركب خزاعة على رسول الله ﷺ يستنصرونه ، فلما فرغوا من كلامهم قالوا : يا رسول الله ، إن أنس بن زُنَيْمٍ الديلي قد هَجَاكَ . فَنَدَرَ ^(٤) رسول الله ، ﷺ ، دمه ، فلما كان يوم الفتح أسلم أنس ، وأتى رسول الله ، ﷺ ، يعتذر إليه مما بلغه ،

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ١ ص ٤١٣

١١٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٤

(٢) كذا في ابن هشام والتاريخ الكبير للبخارى وتهذيب المزى . وفي الأصل « وعن » .

(٣) سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٦٧٢ ، وتاريخ البخارى الكبير ج ٤ ص ٣٤٢ ، وتهذيب المزى ج ٩ ص ٤٧٤ وما بين الحاصرتين من هذه المصادر .

١١٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٢٢

(٤) لدى الواقدي ج ٢ ص ٧٨٩ الذى ينقل عنه المصنف « فَهَدَرَ » .

وكلمه فيه نوفل بن معاوية الديلي ، وقال : أنت أولى الناس بالعفو ، ومن منّا لم يؤذك ولم يعادك ، ونحن في جاهلية ، لا ندرى ما نأخذ وما ندع ، حتى هدانا الله بك وأنقذنا من الهلكة . فقال رسول الله ، ﷺ : قد عفوت عنه . فقال نوفل : فذاك أبى وأمى ! وقال أنس بن زُثيم يعتذر إلى رسول الله ، ﷺ ، مما بلغه :

أأنت ^(١) الذى تُهدى معذّب بأمره بَلِ اللهُ يهديها وقال لك أشهد
فما حملت من ناقة فوق رجليها أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً من محمد
أَحْتَّ على خَيْرٍ وأوسع نائلاً إذا راح يهتز اهتزاز المَهْدِ
وأكسى لبرد الخال ^(٢) قبل اجتدائه ^(٣)

وأعطى برأس السابق ^(٤) المتجرّد

تَعَلَّم رسول الله أنك مدركى وأن وعيداً منك كالأخذ باليد
تَعَلَّم رسول الله أنك قادرٌ على كل سَكْنٍ ^(٥) من تهمام ومُنْجِدٍ
وَبُئى رسول الله أن قد هجوته فلا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى إِذْنِ يَدِي
سوى أَنْنِي قد قلتُ يَا وَيْحَ فِتْنَةٍ أَصَابَهُمْ من لم يكن لِدِمَائِهِمْ
أَصَابَهُمْ من لم يكن لِدِمَائِهِمْ كِفَاءً فعزت عِزَّتِي وَتَبَلَّدِي ^(٦)
ذُوَيْبٍ وَكُلْثُومٍ ^(٧) وسلمى تتابعوا جميعاً فالأ ^(٨) تَدْمَعُ الْعَيْنُ أَكْمَدٍ
على أَنَّ سَلْمَى ليس فيهم كِمِثْلِهِ وَإِخْوَتِهِ أَوْ هَلْ مُلُوكٌ كَأَعْبَدٍ

(١) كذا لدى الواقدي ج ٢ ص ٧٩٠ الذى ينقل عنه المصنف ومثله لدى ابن هشام فى السيرة ج ٤ ص ٤٢٤ ، وفى الأصل « أنت » .

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « الحال » بجاء مهملة وهو خطأ . والحال ضرب من برود اليمن (شرح أبى ذر ، ص ٣٧٦) .
(٣) كذا فى الأصل وهو الصواب . وقرأها محقق ط « اجتدابه » وهو خطأ . ولدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف « اجتدابه » .

وهذه واجتداه واستجداه : أى طلب جدواه والجدوى : العطية .

(٤) السابق : الفرس . والمتجرّد : الذى يتجرّد من الخيل فيسبقها (شرح أبى ذر ، ص ٣٧٦) .

(٥) السَكْن : أهل الدار (الصحاح : ص ٢١٣٦) .

(٦) كذا لدى الواقدي وابن هشام . وفسر أبو ذر « التبلىد » بالتحير (شرح أبى ذر ص ٣٧٦) وفى الأصل « وتلددى » .

(٧) كذا لدى الواقدي وابن هشام ، وفى الأصل « ذؤيبا وكلثوما » .

(٨) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدي وابن هشام . وقرأها محقق ط « فلا » وهو خطأ .

فإني لا عِرْضًا خَرَقْتُ وَلَا دَمًا هَرَقْتُ فَفَكَّرَ عَالِمُ الْحَقِّ وَاقْصِدِ (١)

١١٣١ - وأخوه سارية بن زُئيم

ابن عمرو بن عبد الله كان خليعًا ، في الجاهلية وكان أشد الناس حُضْرًا (٢) على رِجْلَيْهِ : ثم أسلم فحسن إسلامه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه وأبو سليمان عن يعقوب بن زيد قالا : خرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح : يا سارية بن زُئيم الجبل ، يا سارية بن زُئيم الجبل ، ظلم من استرعى الذئب الغنم . قال ثم خَطَبَ حتى فرغ ، فجاء كتاب سارية بن زُئيم إلى عُمر ابن الخطاب أن الله فتح علينا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا لتلك الساعة التي خرج فيها عُمر فتكلم على المنبر . قال سارية : وسمعتُ صوتًا ، يا سارية بن زُئيم الجبل ، يا سارية بن زُئيم الجبل ظلم من استرعى الذئب الغنم . فعلوتُ بأصحابي الجبل ونحن قبل ذلك في بطن وادٍ ونحن مُخَاصِرُو الْعَدُوِّ ففتح علينا ، فقيل لعمر بن الخطاب : ما ذلك الكلام ؟ فقال : والله ما أَلْقَيْتُ لَهُ بَالًا ، شَيْءٌ أَتَى عَلَى لِسَانِي (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني نافع بن أبي نعيم عن نافع مولى ابن عمر : أن عمر بن الخطاب قال على المنبر : يا سارية بن زُئيم الجبل ، فَلَمْ يَذِرِ النَّاسُ أَيْ شَيْءٍ يَقُولُ حَتَّى قَدِمَ سارية المدينة عَلَى عمر فقال : يا أمير المؤمنين كُنَّا مُخَاصِرِي الْعَدُوِّ فَكُنَّا نَقِيمُ الْأَيَّامَ لَا يَخْرُجُ عَلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ ، نحن في خَفِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُمْ فِي حَصْنٍ عَالٍ ، فَسَمِعْتُ صَائِحًا ينادي بكذا وكذا يا سارية بن زُئيم الجبل - قال : فعلوتُ بأصحابي الجبل ، فما كانت إلا ساعةٌ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا (٤) .

(١) الخبر مع الآيات في مغازي الواقدي ج ٢ ص ٧٨٨ - ٧٩١ ، وأورد ابن هشام هذه الآيات كذلك ج ٤ ص ٤٢٤

١١٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩

ص ١٨٢

(٢) في النهاية لابن الأثير (حضر) الحُضْر بالضم : الْعَدُوُّ .

(٣) ذكر ابن حزم في الجمهرة ص ١٨٤ عندما ساق نسب سارية : وهو الذي يذكر قَوْمَ أَنْ عَمِر

ناداه ، وهو بعيد ، وهذا لَا يَصِحُّ . وانظر الخبر في مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٨٤

(٤) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٦

١١٣٢ - أبو عَقْرَب بن خُوَيْلِد

ابن خالد بن بُجَيْر^(١) بن عمرو بن حِمَاس بن عُزَيْج^(٢) بن بكر بن عَبْد مَنَاة ابن كِنَانَة وهم بيت بنى عُزَيْج .
أسلم أبو عَقْرَب بن خُوَيْلِد يوم فتح مكة ، وابنه عمرو بن أَبِي عَقْرَب بن خُوَيْلِد أدرك النبي ﷺ ، أيضًا ورآه وروى عنه وهو أبو أُمَي نوفل بن عمرو بن أُمَي عَقْرَب ، واسم أُمَي نوفل معاوية .

١١٣٢ - من مصادر ترجمته : المؤلف والمختلف للدارقطني ج ١ ص ١٥٥ وجمهرة ابن حزم ص ١٨٤ والإكمال ج ١ ص ١٩٤ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(١) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٣٤٩ ، وقيدته بالجيم مصغرا والتقريب ٦٥٩ ، والكلبي في جمهرة النسب ص ١٤٩ ، وخليفة في الطبقات ص ٣١ ولم يتأن محقق تهذيب الكمال في بحثه عن هذا الاسم فذكره في تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٩٦ باسم « بُجَيْر » ثم ذكر بالهامش « تصحف في طبقات خليفة والتقريب إلى : بُجَيْر » .

قلت : وما في طبقات خليفة والتقريب هو الصواب ، وانظر لذلك أيضا : الدارقطني : المؤلف والمختلف ج ١ ص ١٥٥ وابن ماكولا : الإكمال ج ١ ص ١٩٤

(٢) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٢٧٩ وقيدته بمهملة وجيم مصغرا . والكلبي في جمهرة النسب ص ١٤٩ ، وأبي عبيد في النسب ص ٢٢٤ ، وابن حزم في الجمهرة ص ١٨٤ ، وابن قتيبة في المعارف ص ٦٧ ، وابن ماكولا ج ١ ص ١٩٤ ، والسمعاني في الأنساب ج ٨ ص ٤٣٩ وفيه : العُزَيْجِي : نسبة إلى العُزَيْج ، وهو : عُزَيْج بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ، منهم : أبو نوفل بن أُمَي عَقْرَب العُزَيْجِي ، وهو من ولد بُجَيْر بن عمرو بن حِمَاس بن عُزَيْج . ومثله لدى ابن ماكولا في الإكمال ج ١ ص ١٩٤ ، ويقاوت في المقتضب من كتاب جمهرة النسب ورقة ١٨

وبضم أوله وفتح الراء قيدته ابن ناصر الدين أيضا في توضيح المشتبه ج ٦ ص ٢٤٨ وفيه عُزَيْج بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة .

ولدى ابن الأثير في أسد الغابة في معالجه : لترجمة أُمَي عَقْرَب : وجميع ما ضبطه ابن عبد البر في كتابه « عُزَيْج » بفتح العين وكسر الواو . والصحيح أنه « عُزَيْج » بضم العين وفتح الراء . وكانت النسخ التي نقلت منها في غاية الصحة ، وكلها هكذا ، وقد كتب في بعضها على الحاشية « كذا في أصل أُمَي عمر » والصواب : عُزَيْج يعني بضم العين وفتح الراء . ثم قال ابن الأثير وقال ابن الكلبي في مواضع مضبوطا مُجَوِّدًا : عُزَيْج - يعني بضم العين وفتح الراء - بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ، منهم أبو نوفل بن عمرو بن أُمَي عَقْرَب بن خُوَيْلِد بن خالد بن بُجَيْر بن عمرو بن حِمَاس بن عُزَيْج ، وهو بيت بنى عُزَيْج ، ولهم بقية بالمدينة .

هذا وقد ذكر « عُزَيْج » في تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٩٦ باسم « عُزَيْج » وتسرع محققه في الحكم أيضا فذكر بالهامش « تحرف في طبقات خليفة إلى : عريج » ، ويدعو أن المحرف هو ما ذكره محقق تهذيب الكمال في المتن وأن ما أشار إليه بالهامش هو الصواب .

قال : أخبرني بذلك عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ابن ابنة أبي نوفل ، وكان آل أبي عقرب قد سكنوا المدينة ثم انتقلوا إلى البصرة فنزلوها بعد ، ولهم بها بقية .

١١٣٣ - أبو الثَّمر الكِنَانِي

وهو جد شريك بن عبد الله بن أبي الثَّمر المحدث ^(١) المدني ، شهد أبو ثَمَرٌ أحدًا مع المشركين ، وقال : رميت يومئذ بخمسين مرمة فأصبت منها بأسمهم وإنني لأنظر إلى رسول الله ، ﷺ ، وإن أصحابه لمحدقون به ، وإن النبل لتمر عن يمينه وعن شماله وتقصّر بين يديه وتخرج من ورائه ، ثم هداه الله إلى الإسلام .

ومن بني أسد بنى خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر : ١١٣٤ - طَلِيحَة بن خُوَيْلِد

ابن نَوْفَل بن نَضْلَة بن الْأَشْثَر بن حجوان ^(٢) بن فَقْعَس بن طَرِيف بن عَمْرُو ابن قُعَيْن بن الحارث بن ثَعْلَبَة بن دُوْدَان بن أسد بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر ، وكان طليحة يعد بألف فارس لشدته وشجاعته وبصره بالحرب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني هشام بن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : قدم نفر من بني أسد وافدين على رسول الله ، ﷺ ، سنة تسع ، وفيهم طَلِيحَة بن خُوَيْلِد ، ورسول الله ، ﷺ ، جالس في المسجد مع أصحابه ، فسلموا ، وقال متكلمهم : يا رسول الله ، إنا شهدنا أن الله وحده

١١٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٤١٦

(١) كذا في الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وقرأها محقق ط « المجدف » وهو خطأ .

١١٣٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٤٢

(٢) في الأصل « حجوان » وقد اتبعت ماورد بجمهرة ابن حزم ص ١٩٦ ، ومثله في أسد الغابة

ج ٣ ص ١٩٥ ، والإصابة ج ٣ ص ٥٤٢

لا شريك له وأنت عبده ورسوله ، وجئنا يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثاً ونحن لمن وراءنا سلّم ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَمْشُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [سورة الحجرات : ١٧] .

قالوا : فلما ارتدت العرب ارتد طليحة وأخوه سلمة بنى أسد فيمن ارتد من أهل الضاحية ، وادعى طليحة النبوة ، فلقبهم خالد بن الوليد بيزاخة ، فأوقع بهم ، وهرب طليحة حتى قدم الشام ، فأقام عند آل جفنة الغسانيين حتى توفي أبو بكر ، ثم خرج محرماً بالحج ، فقدم مكة فلما رآه عمر قال : يا طليحة لا أحبك بعد قتل الرجلين الصالحين عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم - وكانا طليعتين لخالد بن الوليد فلقبهما طليحة وسلمة ابنا خويلد فقتلاهما - فقال طليحة : يا أمير المؤمنين ، رجلين أكرمهما الله بيدي ولم يهني بأيديهما ، وما كل البيوت بنيت على المحبة ، ولكن صفحة جميلة فإن الناس يتصافحون على الشنان . وأسلم طليحة إسلاماً صحيحاً ولم يُغَمَضْ عليه في إسلامه ، وشهد القادسية ونهاوند مع المسلمين ، وكتب عُمرُ أن شااوروا طليحة في حربكم ولا تولوه شيئاً ^(١) .

١١٣٥ - وابصة بن معبد الأسدي

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني هشام بن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : قدم عشرة رهط من بنى أسد فيهم وابصة بن معبد الأسدي على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا وذلك في سنة تسع . قال محمد بن عمر : وصحب وابصة رسول الله ، ﷺ ، ، وروى عنه أنه صلى خلف الصفوف وحده ، فأمره رسول الله ، ﷺ ، أن يعيد . وكان ممن أسلم ورجع إلى بلاد قومه ثم خرج إلى الجزيرة ، فتلها إلى أن مات بها وله بها بقية وعقب .

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٩٥

من ولده عبد الرحمن بن صخر قاضي أهل الرقة أيام هارون
أمير المؤمنين .

١١٣٦ - حَضْرَمِيّ بن عَامِر

ابن مُجَمِّع بن مَوْلَة ^(١) بن هَمَام بن صَبِّ بن كعب بن القَيْن بن مالك بن
مالك ^(٢) بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ^(٣) .
ومالك بن مالك بن ثعلبة هو : الزَّئِنَةُ ^(٤) وسمى بذلك لأن أمه سَلْمَى بنت
مالك بن غَنَم ^(٥) بن دُودان بن أسد جعلت تُرْقِصُه وتقول رَيْبِي ^(٦) زَنْبِي فديت
أنا زَنْبِي ، فسمى الزَّئِنَةُ .

١١٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١

(١) مَوْلَة - بفتحات - قيده ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٩٥ ومثله في أسد الغابة ج ٢ ص ٣١
ضبط قلم وفي الأصل « مَوْلَة » ولدى ابن الكلبي في الجوهرة ص ١٨٣ « مَوْلَة » ومثله لدى ابن حزم في
الجمهرة ص ١٩٣ ، ولدى ياقوت في المقتضب من كتاب جمهرة النسب ورقة ١٨ « مَوْلَة » .
(٢) كذا تكرر « مالك » في الأصل وفوقه كلمة « صح » كما تكرر لدى ابن الأثير في ذكره
لنسب حضرمي كذلك . وقرأها محقق ط « مالك » مفردة دون تكرار كما وردت بالأصل .

(٣) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣١

(٤) بنو الزَّئِنَةُ : بزاي تفتح وتكسر فنون ساكنة فتحية مفتوحة كذا ضبطها بالعبارة الصالحى في
سبل الهدى ج ٦ ص ٤٠٨ - وهى آخر ولد المرأة والرجل ، ولذلك سُمى بنو مالك به . كما ضبطت
« الزينة » هكذا ضبط قلم لدى ابن حبيب فى مختلف القبائل ومؤلفها ص ٣١٣ ، والكلبي فى
جمهرة النسب ج ١ ص ١٨٢ ، وابن حزم فى الجوهرة ص ١٩٣ .

ولدى ابن الأثير فى النهاية (زنا) وفيه « أنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟
قالوا : نحن بنو الزَّئِنَةُ ، فقال : بل أنتم بنو الرُّشْدَة » الزَّئِنَةُ بالفتح والكسر : آخر ولد الرجل والمرأة ،
كالعجزة . وبنو مالك يُسَمُّون بنى الزَّئِنَة لذلك . وإنما قال لهم النبى ، ﷺ ، بل أنتم بنو الرُّشْدَة ، نفيا
لهم عما يوهّمه لفظُ الزَّئِنَة من الرُّنَا ، وهو نقيض الرُّشْدَة . والفتح فى الزينة والرشدَة أفصح . هذا وقد
ضبطت فى الأصل - ضبط قلم - بفتح الزاء وكسر النون وتشديد الياء - خطأ .

(٥) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣١ ، وقرأها محقق ط
« غنيم » وهو خطأ .

(٦) كذا فى الأصل ، هذا وقد اختلفت المصادر بخصوص هذه الكلمة ، حيث وردت لدى =

فوفد حضرمي بن عامر في ناس منهم على النبي ، ﷺ ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : من بني أسد . قال : أى بني أسد ؟ قالوا : بني الزُئبة ، قال : فأنتم بني الرُسْدة ، قالوا : لا نكون مثل بني مُحَوَّلة رغبوا عن اسم أبيهم .
وبنو محولة هم بنو عبد الله بن غطفان ، وفدوا على النبي ، ﷺ ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : من بني عبد العزى بن غطفان . قال : أنتم بنو عبد الله بن غطفان فرضوا بها فسموا بنو مُحَوَّلة (١) .

فقال النبي ، ﷺ ، لحضرمي : أتقرأ شيئاً من القرآن ؟ قال : فقرأ : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ [سورة الأعلى : ١ - ٣] والذي امتن على الحبلى فأخرج منها نسمة تشقى بين شغافٍ وحشى . فقال رسول الله ، ﷺ ، لا تزيدن فيها فإنها شافية كافية (٢) .

قال : أخبرنا بهذا كله هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : كان حضرمي بن عامر شاعراً ، وفيه يقول زيد الخيل الطائي :
فَلَوْ كَانَ جَارِي حَضْرَمِي لَأُضْبَحَتْ
قَبَائِلُ خَيْلٍ تَحْمِلُ الْبَيْضَ وَالْأَسْلَ (٣)

١١٣٧ - الحارث بن قيس الأسدي

الذي أسلم وعنده تسع نسوة ، فأمره النبي ، ﷺ ، أن يختار منهن أربعاً ، وهو جد قيس بن الربيع الأسدي .

= الكلبي في جمهرة النسب ج ١ ص ١٨٢ « وَأَيْتِي زَيْتِي وَفَدَيْتُ زَيْتِي » وابن حبيب في مختلف القبائل ص ٣١٣ « وَبَابِي زَيْتِي » وفي المطبوع من المقتضب لياقوت ص ٩٢ « وَيَتِي زَيْتِي وَفَدَيْتُ زَيْتِي » وفي إحدى نسخه الخطية « وَايْتِي زَيْتِي وَفَدَيْتُ زَيْتِي » .

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣١

١١٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤١٢

(٢) أورده الكلبي في جمهرة النسب ص ١٨٢

(٣) الكلبي : جمهرة النسب ص ١٨٣

١١٣٨ - ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَ

واسم الأزور مالك بن أوس بن بجذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دودان ابن أسد^(١) ، وكان ضرار فارساً شاعراً ، وهو الذى يقول حين أسلم :

خَلَعْتُ الْقِدَاحَ وَعَزَفَ الْقِيَا نِ وَالْحَمَرُ تَصْلِيَةٌ وَابْتِهَالاً
وَكُرِّى الْمُحَبَّرَ فِى غَمْرَةٍ وَجَهْدِى عَلَى الْمَشْرِكِينَ الْقِتَالَا
وَقَالَتْ جَمِيلَةٌ بَدَدْتَنَا وَطَرَّخَتْ أَهْلَكَ سَتَى سِلَالَا
فِيَارِبْ لَا أُغْبِنُنْ صَفْقَتَى وَقَدْ بَعَثَ أَهْلَى وَمَالَى بِدَالَا^(٢)

وهو الذى روى عن رسول الله ، ﷺ ، حديث اللقوح : دع دواعى اللبن^(٣) وكان شهد يوم اليمامة فقاتل أشد القتال حتى قُطِعَتْ ساقاه جميعاً فجعل يَحْبُو ويقال وتطوؤه الخيل حتى غلبه الموت .

وقال محمد بن عمر : قال محمد بن جعفر : مكث ضِرَارُ باليمامة مجروحاً ، فقبل أن يرحل خالد بيوم مات ضرار ، وقد قال قصيدته التى على الميم ، قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عندنا .

* * *

١١٣٩ - خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ

والفاتك جدُّ جده وهو خُرَيْمُ بْنُ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْفَاتِكِ وهو الْقُلَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ^(٤) ، وخُرَيْمُ هو أَبُو أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمِ الشَّاعِرِ .

١١٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٨١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل

الكوفة من الصحابة ج ٦ ص ٢٥

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢

(٢) انظره لدى الكلبي فى جمهرة النسب ص ١٨٣ ، وابن حبيب فى المحبر ص ٨٧ ، وابن

الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٤٨٢

(٣) أى : أبى فى الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله ، فإن الذى تبقى فيه يدعو ما وراءه من

اللبن ، فينزله ، وإذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ دره على حاله .

١١٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٧٥ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة

من الصحابة ج ٦ ص ٢٤

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٠

وكان الشعبي يروى عن أيمن بن خُرَيْم قال : إن أبى وعمى شهدا بدرًا وعَهْدًا
إِلَى أَنْ لَا أَقَاتِلَ [مسلما] ^(١) ، قال محمد بن عمر : وهذا مما لَا يُعْرَفُ عندنا ،
ولا عند أحد ممن له علم بالسيرة أنهما شهدا بدرًا ولا أُحُدًا ولا الخندق ، وإنما
أسلما حين أسلمت بنو أسد بعد فتح مكة وتحولا إلى الكوفة فنزلها بعد ذلك .
قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن
شَمِر بن عَطِيَّة عن خُرَيْم بن فَاتِك . قال : وأخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي عن
يونس بن أبى إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك أنه أتى النبى ، ﷺ ،
فقال : يا خُرَيْم ، لولا خلتان فيك كنت أنت الرجل ، قال : ما هما بأبى وأمى
تكفينى واحدة ، قال : تُوفى شَعْرَكَ وتُسَبَّل إزارك . قال : فَجَزَّ شعره ورفع
إزاره ^(٢) .
وأخوه سَبْرَة بن فاتك الأسدي .

* * *

١١٤٠ - عَمْرُو بْنُ شَأْسَ

ابن أبى بَلِيٍّ واسمه غُبَيْد بن ثَعْلَبَة بن دُوَيْبَة ^(٣) بن مالك بن الحارث بن سعد
ابن ثَعْلَبَة بن دُوْدَان بن أسد وكان شاعرًا .
قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسَّان التَّهْدِيّ قال : حَدَّثَنَا مسعود بن
سعد قال : حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل عن عبد الله بن نِيَّار
الأسلمى عن عمرو بن شَأْسَ قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : قد آذيتنى ، قال :
قلت : يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك ! قال : من آذى عليًا فقد آذانى ^(٤) .

* * *

(١) ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٢٧٥ وما بين الحاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٢ ص ١٣١

١١٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٣٩

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى المرزبانى فى معجم الشعراء ص ٢٢ ، ولدى ابن عبد البر فى

الاستيعاب ج ٣ ص ١١٨٠ « رُوِيَّة » ومثله فى جمهرة ابن حزم ص ١٩٣ ، وأسد الغابة ج ٤

ص ٢٣٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٦٤٥

(٤) أسد الغابة ج ٤ ص ٢٤١

وَمِنْ هُذَيْلِ بْنِ مُذْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ :
١١٤١ - حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ

ابن النَّابِغَةِ الْهُذَلِيِّ ، أسلم ثم رجع إلى بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة فنزلها
وابتنى بها دارًا في هُذَيْل ، ثم صارت داره لِعُمَرَ بْنِ مِهْرَانَ الْكَاتِبِ .

وَمِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ أَدُ بْنُ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ :
١١٤٢ - قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

ابن سَيِّدَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مِثْقَرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُقَاعِسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ
ابن زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ^(١) ، وكان قَيْسٌ قد حَزَمَ [على نفسه] الخمر في الجاهلية ،
وذلك أَنَّهُ شَرِبَ فسيكر فعبث بِذِي مَحْرَمٍ مِنْهُ فَهَرَبَتْ مِنْهُ ، فلما أصبح قيل له
ذلك ، فقال :

رَأَيْتُ الْخَمْرَ مُصْلِحَةً وَفِيهَا مَنَاقِبُ تَفْضُحُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبَهَا حَيَاتِي وَلَا أَشْفَى بِهَا أَبَدًا سَقِيمًا ^(٢)
قال : ثم وفد قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، في وفد بَنِي تَمِيمٍ فَأَسْلَمَ ،
فقال رسول الله ﷺ : هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ . وكان سَيِّدًا جَوَادًا وَهُوَ الَّذِي قِيلَ
فِيهِ لَمَّا مَاتَ :

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكَهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا ^(٣)
قال : أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْزَى الْمِنْقَرِيِّ عَنْ

١١٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٢٥ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل
البصرة من الصحابة .

١١٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٢ كما ترجم له المصنف فيمن نزل
البصرة من الصحابة .

(١) وكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة ٢١٦

(٢) الأبيات والخبر في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٣ وما بين الحاصرتين منه .

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٩٦

خليفة بن الحُصَيْن عن قَيْس بن عاصم : أنه أسلم فأتى النبي ﷺ ، فأمره أن يغتسل بماء وسدر .

قال : أخبرنا خَلَاد بن يحيى قال : حَدَّثَنَا سفيان يعنى الثَّوْرِي قال : حَدَّثَنِي أسلم عن رجل : أَنَّ النبي ﷺ ، قال لقيس بن عاصم : هذا سيد أهل الْوَبَر . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا شُعْبَة عن قَتَادَة عن مُطَرِّف عن حَكِيم بن قَيْس بن عاصم قال : أوصى قَيْس بن عاصم بَنِيه عند الموت : يا بني سَوِّدُوا عليكم أكبركم فإن القوم إذا سَوَّدُوا أَكْبَرَهُمْ خَلَقُوا آبَاءَهُمْ ، وإذا سَوَّدُوا أَصْغَرَهُمْ أَزْرَى بِهِمْ عند أَكْفَائِهِمْ ، وعليكم بالمال واصطناعه فإنه مأبِهة للكریم ويُستغنى به عن اللِّئيم ، وإياكم ومَسْأَلَة الناس فإنها من آخر مَكْسَبَة الرجل ، ولا تَنُوحُوا عَلَيَّ فَإِن رسولَ الله ﷺ ، لم يُنْعَ (١) عليه ، ولا تدفوني حيث تَشْعُرُ بِي بكر بن وائل فَإِنِي كنت أَغَاوِلُهُمْ فِي الجَاهِلِيَة (٢) .

١١٤٣ - عمرو بن الأَهِم

ابن سَمْعَى بن سنان بن خالد بن مِثْقَر بن عُبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زَيْد مَنَاء بن تَمِيم ، وكان في وفد بني تميم الذين قدموا على رسول الله ﷺ ، وكان أصغرهم ، وكان يكون في رحالهم ، فأجاز رسول الله ﷺ ، الوفد وقال : هل بقي منكم أحد ؟ قالوا : غلام في الرُّحْل ، وقال قيس بن عاصم : إنه غُلامٌ لَا شَرَفَ لَهُ ، فقال رسول الله ﷺ : وإن كان ! فَإِنَّهُ وَافِدٌ وَلَهُ حق ! فأرسلوه حتى نجيزه . فبلغ عمرو بن الأَهِم قول قيس بن عاصم فقال :

ظَلَلْتُ مُقْتَرِشًا هَلْبَاكَ تَشْتُمْنِي عند الرسول فلم تَصْدُقْ ولم تُصِبْ
أَنِي وَسَوِّدْنَا عود وسَوِّدْكُمْ مُخَلَّفٌ بِمَكَانِ الْعَجَبِ وَالذَّنْبِ

(١) كذا في الأصل ، ومثله في الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٩٦ وقرأها محقق ط « ينوحوا » .

(٢) الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٩٦

١١٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٦

إِنْ تُبَغِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَضْلَكُمْ وَالرُّومُ لَا تَمْلِكُ الْبَغْضَاءَ لِلْعَرَبِ

قال : وكان عمرو بن الأهتم شاعرا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ربيعة بن عثمان عن شيخ أخبره أن امرأة من بني النجار قالت : أنا أنظر إلى وفد بني تميم يومئذ يأخذون جوائيزهم عند بلال اثنتي عشرة أوقية ونشأ^(١) لكل واحد ، قالت : ورأيت غلاما أعطاه يومئذ وهو أصغرهم خمس أواق^(٢) تعني عمرو بن الأهتم .

١١٤٤ - عطار بن حاجب

ابن زُرارة بن عُذس بن زَيْد بن عبد الله بن دَارِم بن مَالِك بن حَنْظَلَة بن مالك ابن زَيْد مَنَاء بن تَمِيم^(٣) ، وكان في وفد بني تميم الذين قَدِمُوا على رسول الله ، ﷺ ، فَقَدَّمُوهُ فَحَطَبَ وَفَخَّرَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فَأَجَابَهُ .

١١٤٥ - الأقرع بن حابس

ابن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِع بن دَارِم بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زَيْد مَنَاء^(٤) ، وكان في وفد بني تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنَيْن مائة من الإبل ، وهو الذي قال فيه عَبَّاس بن مِرْدَاس يومئذ حين قصر به في العطية :

أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعَبِيِّ بِدَيْنِ عُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ

(١) النش : نصف أوقية .

(٢) الخبر مع الأبيات لدى الواقدي في المغازي ج ٣ ص ٩٧٩ ، ٩٨٠

١١٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢

(٣) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢

١١٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة

من الصحابة .

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ١٢٨

وما كان بَذَرٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وما كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَمْ يُرْفَعْ ^(١)

١١٤٦ - صَغَصَّةُ بْنُ نَاجِيَةِ

ابن عَقَالِ بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِعِ بن دَارِمِ بن مالِكِ بن حَنْظَلَةَ بن مالِكِ بن زَيْدِ مَنَاءَ بن تَمِيمٍ ^(٢) ، وَقَدْ صَغَصَّعُهُ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَسْلَمَ . من ولده الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ ابن غالب بن صَغَصَّةَ ، ومن ولده أَيْضًا عَقَالِ بن شَيْبَةَ بن عَقَالِ بن صَغَصَّةَ بن ناجية الْخَطِيبِ .

١١٤٧ - عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ

ابن محمد بن سفيان بن مُجَاشِعِ بن دَارِمِ بن مالِكِ بن حَنْظَلَةَ بن مالِكِ بن زَيْدِ مَنَاءَ بن تَمِيمٍ ^(٣) ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ وَمَعَهُ نَجِيَّةٌ ^(٤) يَهْدِيهَا لَهُ ، فَقَالَ : أَسْلَمْتُ ^(٥) ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : إِنْ اللَّهُ نَهَانَا أَنْ نَقْبِلَ زَيْدَ ^(٦) الْمُشْرِكِينَ ،

(١) الواقدي : المغازي ج ٣ ص ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، وابن قتيبة : الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٠٠
١١٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٣٩ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) وكذا نسب ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢
١١٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٥٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) وكذا نسب ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٢٢
(٤) في النهاية لابن الأثير (نجب) التجيب من الإبل : القوي منها والخنيف السريع .
(٥) كذا في الأصل وقرأها محقق ط « أأسلمت » .

(٦) لدى ابن الأثير في النهاية (زيد) فيه « إنا لا نقبل زَيْدَ الْمُشْرِكِينَ » الزيد بسكون الباء : الزُفْدُ والعطاء . قال الخطابي يُشَبَّه أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخًا ، لِأَنَّهُ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَهْدَى لَهُ الْمُقَوْسَ مَارِيَّةً وَالبَغْلَةَ ، وَأَهْدَى لَهُ أَكْبِيدُ دَوْمَةً ، فَقَبِلَ مِنْهُمَا . وقيل إنما رَدَّ هَدِيَّتَهُ لِغِيْظِهِ بِرَدِّهَا فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقِيلَ رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِكٍ فَرَدَّهَا قَطْعًا لِسَبَبِ اللَّيْلِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِهِ هَدِيَّةِ النَّجَاشِيِّ وَالْمُقَوْسِ وَأَكْبِيدَ ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .

قال : فأسلم ، فقبلها رسول الله ، ﷺ ، منه . فقال : يا نبي الله ، الرجل من قومي أسفل مني يشتمني فأنتصر منه ، قال : المُشْتَبَّانِ شيطانان يتكاذبان ^(١) .

١١٤٨ - رِيَّاح ^(٢) بن الحارث

من بنى مُجَاشِع بن دَارِم ، وكان من ^(٣) وفد تَمِيم الذين قَدِمُوا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا .

١١٤٩ - نُعَيْم بن سَعْد التَّمِيمِي

وكان من وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا .

١١٥٠ - الزُّبْرَقَان بن بَدْر

ابن امرئ القيس بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ^(٤) ، وكان اسم الزبرقان حصين وكان شاعراً جميلاً ، وكان يقال له قمر نجد ، وكان في وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فلما قَدِمُوا عُطَارْدَ بن حَاجِب فَخَطَبَ ، أَمَرُوا الزُّبْرَقَان بن بدر ، فقام فأنشد شعراً قاله يفخر فيه ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، حشَّان بن ثابت فأجابه بشعر مثله .
وأمر رسول الله ، ﷺ ، فوضع لحشَّان منبر في المسجد ينشد عليه وقال

(١) انظر التاريخ الكبير للبخارى ج ٧ ص ١٩

١١٤٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٠٢

(٢) كذا في الأصل ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٥٠٢ وقرأها محقق ط « رباح » بالباء الموحدة ، وهو خطأ .

(٣) كذا في الأصل ، وقرأها محقق ط « في » .

١١٤٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٧

١١٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٥٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل

البصرة من الصحابة .

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٤٧

يومئذ : إن الله تبارك وتعالى ليؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن نبيه . وسر رسول الله ، ﷺ ، يومئذ والمسلمين مقام ثابت بن قيس وخطبته وشعر حسان بن ثابت . وخلا الوفد بعضهم إلى بعض ، فقال قائلهم : تعلمن والله أن هذا الرجل مؤيد مصنوع له ، لخطيبهم أخطب من خطيبنا ولشاعرهم أشعر من شاعرنا . ولهم أحلم منا .

واستعمل رسول الله ، ﷺ ، الزبرقان بن بدر على صدقة قومه بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . فقبض رسول الله ، ﷺ ، وهو عليها ، وارتدت العرب ومنعوا الصدقة ، وثبت الزبرقان بن بدر على الإسلام ، وأخذ الصدقة من قومه ، فأذاها إلى أبي بكر الصديق رضى الله عنه (١) .

١١٥١ - مالك بن نويرة

ابن حمزة بن شداد بن غبيد بن ثعلبة بن يزبوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عتبة بن جبيرة عن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : لما صدر رسول الله ، ﷺ ، من الحج سنة عشر قدم المدينة ، فلما رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة بعث المصدقين في العرب ، فبعث مالك بن نويرة على صدقة بنى يزبوع ، وكان قد أسلم وكان شاعراً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أمه عن أبيه عن أبي قتادة قال : كنا مع خالد بن الوليد حين خرج إلى أهل الردة فلما نزل البطاح ادعى أن مالك بن نويرة ارتد ، واحتج عليه بكلام بلغه عنه ، فأنكر مالك ذلك وقال : أنا على الإسلام ما غيرت ولا بدلت . وشهد له أبو قتادة وعبد الله بن عمر ، فقدمه خالد وأمر ضرار بن الأزور الأسدي فضرب عنقه ، وأمر

(١) ابن قتيبة : المعارف ص ٣٠٢

برأس مالك فَجُعِلَ أَثْفِيَّةً^(١) لِقَدْر ، وكان من أكثر الناس شَعْرًا فراحوا وإن رأسه ليدخن وما خلصت النار إلى شوائه ، وقبض خالد امرأته أم متمم فتزوجها^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عَون قال : بلغ عمر بن الخطاب قَتْلُهُ مالك بن نُؤَيْرَةَ وتزوجه امرأته ، فقال لأبي بكر : إنه قد زنى فارجمه . فقال أبو بكر : ما كنت لأرجمه ، تأوّل فأخطأ . قال : فإنه قد قتل مسلمًا فاقتله . قال : ما كنت لأقتله به . تأوّل فأخطأ . قال فاعزله ، قال : ما كنت لأشيم^(٣) سيفًا سلّه الله عليهم أبدًا^(٤) . وكان مالك بن نويرة يُسمّى الجَفُول^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن أبي حميد قال : قال عمر بن الخطاب لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ : ما بلغ من حُزنك على أخيك ؟ قال : لقد مكثت سنة لا أنام بليل حتى أصبح ، وَمَا رَأَيْتُ نَارًا رُفِعَتْ بِلَيْلٍ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنْ نَفْسِي ستخرج أذكر بها نَارَ أَخِي^(٦) ، أنه كان يأمر بالنار فتوقد حتى يصبح ، مخافة أن يبيت ضيفه قريبًا منه ، فَمَتْنِي^(٧) يرى النار يأوى إلى الرَّحْل^(٨) ، ولهو بالضيف

(١) في الأصل « أَثْفِيَّةٌ » وقراءة محقق ط « أثافيا » والمثبت لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٤ وهو ينقل عن الواقدي . والأثْفِيَّة : ما يوضع عليه القَدْر .

(٢) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٧٩ ، ووفيات الأعيان ج ٦ ص ١٤ وتاريخ الإسلام : عهد الخلفاء الراشدين ص ٣٤

(٣) أشيم : أغمد . (٤) الخبر لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٥ نقلًا عن الواقدي .

(٥) قال المرزباني في معجم الشعراء ص ٢٦٠ « كان النبي ، ﷺ ، استعمله على صدقات قومه ، فلما بلغه وفاة النبي ، ﷺ ، أمسك الصدقة وفزقها في قومه وجفل إبل الصدقة فسمى الجفول . (٦) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٩ وهو ينقل عن الواقدي وقرأها محقق ط « أذكر بها نازًا ، أنه .. » وهو خطأ .

(٧) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن خلكان وهو ينقل عن الواقدي . وقرأها محقق ط « فحتى » وهو تحريف .

(٨) في الأصل « فمتى يرى النار يأوى إليها ، ولهو بالضيف يأتي ... » وأمام ذلك في حاشية الأصل « إلى الرَّحْل » إشارة إلى أن القراءة ينبغي أن تكون « فمتى يرى النار يأوى إلى الرحل ولهو بالضيف ... » وقد ظن محقق ط ، أن كلمة « إلى الرحل » التي بحاشية الأصل ، مكانها كلمة « ولهو بالضيف » بدليل قول المحقق بالهامش : « صحح الناسخ هذه الكلمة . ولهو بالضيف - إلى كلمة =

يأتى مجتهداً^(١) أسّر من القوم يقدم عليهم القادم لهم من السفر البعيد . فقال عمر : أكرم به^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عؤن قال : قال عمر يوماً لمتهم بن نوية : خبرنا عن أخيك ، قال : يا أمير المؤمنين لقد أسّرتُ مرة في حَيٍّ من العرب ، فأخبر أخى ، فأقبل إلَيَّ ، فما هو إلا أن طلع على الحاضر فما أحد كان قاعدًا إلا قام على رجليه ، ولا بقيت امرأة إلا تطلّعت من خلال البيوت ، فما نزل عن جمّله حتى لقوه بى في رُمْتى^(٣) فَحَلْنى هو ، فقال عمر إن هذا لهو الشرف^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : قال متمم بن نوية لعمر بن الخطّاب : أغارَ حَيٌّ من أحياء العرب على حَيٍّ مالك بن نوية وليس هو في الحاضر ، فخرج في آثارهم على جمل ثفال^(٥) يَشوقه مرة ويركبه أخرى ، حتى أدركهم على مسيرة ثلاث وهم آمنون ، فما هو إلا أن رأوه فأرسلوا ما في أيديهم من الأسرى والتّعم وهربوا ، فأدركهم مالك فاستأسروا جميعًا حتى كتّفهم وَكَّرَبَهُمْ إلى بلاده مكتّفين ، فقال عمر : قد كنا نعلم سَخَاءَهُ وشَجَاعَتَهُ ، ولم نعلم بكل ما تذكر^(٦) .

-
- = (إلى الرجل) بدلا من : ولهو بالضيف ، فيكون السياق : وإلى الرجل يأتى متهجدا .. إلخ .
 كما قرأ كلمة : إلى الرجل - بالحاء المهملة : إلى الرجل - بالجيم المعجمة ، وكل ما ذكره بخصوص هذا الخبر خطأ . وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك ابن خلكان ج ٦ ص ١٩ وهو ينقل عن الواقدي .
 (١) في المخطوط والمطبوع « متهجدا » والمثبت لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٩ وهو ينقل عن الواقدي .
 (٢) الخبر بنصه لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٩ حكاية عن الواقدي في كتاب الرّدة .
 (٣) لدى ابن الأثير في النهاية (رم) الرّومة بالضم : قطعة جبل يُشدُّ بها الأسير أو القتال إذا قيد إلى القصاص : أى يُسَلَّم إليهم بالجبل الذى شدُّ به تمكيناً لهم منه فلا يهرب .
 (٤) انظره لدى ابن قتيبة في عيون الأخبار ج ٤ ص ٣١ ، ٣٢ ، وابن شاکر الكتبي : فوات الوفيات ج ٣ ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
 (٥) كذا في الأصل ، ولدى ابن الأثير في النهاية (ثفل) وفى حديث حذيفة ، وذكر فتنة فقال : « تكون فيها مثل الجمل الثفال ... » والثفال : هو البطيء الثقيل . وقرأها محقق ط « الثقال » بالقاف بدل الفاء ، وهو خطأ .
 (٦) الخبر بنصه لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : قال عمر بن الخطاب يوماً لمتّمم بن نويرة : حدثنا عن أخبار أخيك ببعض خصاله . فقال متمم : في أيّها يا أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : هل كانت له شجاعة مع السخاء ؟ قال : يا أمير المؤمنين لقد كان يكون في الليلة القُرّة ^(١) عليه البردة الفلّنة ^(٢) ، على الجمل الثّقال ، يحمل المزادة الوافرة ، يقود الفرس الحزّون ^(٣) فيصبح في مغار الخيل . فقال عمر : وأبيك إن هذا لجلد وإقدام ^(٤) .

قال محمد بن عمر ، ورثا متمم بن نويرة أخاه مالكا بشعر كثير ، وهو الذي يقول :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةً حِقْبَةً من الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَن يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانَتِي وَمَالِكَا لِيُطَوِّلَ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
فِي قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَصِفُهُ فِيهَا ^(٥) .

قال محمد بن عمر : فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التّميمي عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب لمتّمم : لقد قلت في أخيك وذكرته خصالاً فلمّا تكون في الرجال . فقال : يا أمير المؤمنين ما كذبت في حرفٍ واحد ، إلا إنني أعلم أن خصلة واحدة قد قتلها . قال : ما هي ؟ قال قلت :

غَيْرِ مِبْطَآنِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا

وقد علمت أنه قد كان له بطين حادر

(١) الباردة .

(٢) البردة الفلّنة : التي لا تكاد تثبت على لابسها لأنها صغيرة لا ينضم طرفاها ، فهي تفلت من يده إذا اشتمل بها .

(٣) كذا في الأصل بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى ابن شاعر في الفوات ج ٣ ص ٢٣٤ ، وقرأها محقق ط « الجرون » بالجيم المعجمة بدل الخاء المهملة وهو خطأ . ثم أثقل المحقق الهوامش بشرحه لهذا الخطأ ؟

(٤) انظره لدى ابن قتيبة في عيون الأخبار ج ٤ ص ٣١ وابن شاعر في فوات الوفيات ج ٣

ص ٢٣٤

(٥) الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٣٨ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٣٢ ، وفوات الوفيات ج ٣ ص ٢٣٥

فقال عمر : وأبيك إن هذه لخصلة يسيرة فيما يقول الشعراء .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبي
عزّون . قال : وحدّثنى عبد العزيز بن يعقوب الماجشون قالا : قال عمر بن الخطاب :
ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن . قال : كانت عيني هذه قد ذهبت ، وأشار
إليها ، فبكيّ بالصحيحة ، فأكثرُ البكاء حتى أسعدتها العين الذاهية وجرت
بالدمع . فقال عمر : إن هذا الحزن شديد ، ما يحزن هكذا أحدٌ على هالكه ^(١) .
ثم قال : يرحم الله زيد بن الخطاب ، لو كنت أقدر على أن أقول الشعر لبكيته كما
بكيّ أخاك . قال متمم : يا أمير المؤمنين لو قُتل أخى يوم اليمامة كما قتل أخوك
ما بكيت أبداً . فأبصر عمر وتعزى عن أخيه ، وقد كان حزن عليه حزناً شديداً .
وكان عمر يقول : إن الصَّبَا لتهب فتأتينى بريح زيد بن الخطاب ^(٢) .
قال عبد الله بن جعفر : قلت لابن أبي عون : ما كان عمر يقول الشعر ؟
قال : لا ولا بيتاً واحداً .

* * *

١١٥٢ - حبيب بن خراش

ابن حبيب بن خراش بن الصّامِت بن الكُبّاس بن جعفر بن ثعلبة بن يَزْبُوع بن
حَنْظَلَةَ ^(٣) .
قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : كان حبيب بن خراش
حليفاً لبني سلمة من الأنصار ، وله ضُحبة قديمة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ،
مشاهد كثيرة ، ومعه مولى له يقال له الصامت ^(٤) .

* * *

(١) الخبير لدى ابن خلكان ج ٦ ص ٢٠ نقلا عن الواقدي .

(٢) ابن خلكان ج ٦ ص ١٦

١١٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٤٢

(٣) وكذا ورد نسبه لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٢٤

(٤) الكلبي : جمهرة النسب ص ٢١٨

١١٥٣ - أسود بن عُبْس

ابن أشماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن مُنْقِذ بن كَعْب بن رَيْبَعَة بن مَالِك بن زَيْد مَنَاءَ بن تَمِيم . وفد على النبي ، ﷺ ، وقال : أَيْتِكَ أَتَقَرَّبُ فَسُمِّيَ الْمَتَقَرَّبُ ، وهذا في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه (١) .

١١٥٤ - سُلْمَى بن القَيْن

ابن عَمْرُو بن بَكْر بن زَيْد بن مَالِك بن حَنْظَلَة بن زَيْد مَنَاءَ بن تَمِيم ، وبنو زيد ابن مالك بن حنظلة من بني الْعَدَوِيَّة بها يُعرفون ، وصحب سلمى بن القَيْن النبي ، ﷺ ، في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه (٢) .

١١٥٥ - ١١٥٦ - وَرْدَان ، وَحَيْدَة ابنا مُخَرَّم

ابن مَخْرَمَة بن قُرُوط بن جَنَاب بن الحارث بن جُهْمَة بن عَدِي بن جندب بن العنبر بن عَمْرُو بن تَمِيم . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه أنهما وفدا على النبي ، ﷺ ، فأسلما ودعا لهما (٣) .

١١٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٠٥

(١) انظره لدى الكلبي في جمهرة النسب ص ٢٢٩

١١٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٣٨

(٢) الكلبي : جمهرة النسب ص ٢١٢ ، وابن حزم : الجمهرة ص ٢٢٨ ، ٢٢٩

١١٥٥ - من مصادر ترجمة وردان : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤٦

١١٥٦ - من مصادر ترجمة حيدة : الإصابة ج ٢ ص ١٤٧

(٣) انظره لدى الكلبي في جمهرة النسب ص ٢٥٣ ، ٢٥٤

١١٥٧ - حنظلة بن الربيع

الكاتب أحد بنى أسيد بن عمرو بن تميم .
قال محمد بن عمر : كتب للنبي ، ﷺ ، مرة كتابًا ، فسمى بذلك الكاتب ،
وكانت الكتابة في العرب قليلة ، وأخوه رباح بن الربيع ، أسلم وروى عن النبي ،
ﷺ ، أيضًا .

١١٥٨ - المُنَقَّع بن الحصين

ابن يزيد بن شبل بن حتيان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن
سعد بن زَيْد مَنَاء (١) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا سيف بن هارون البُرْجُمِي ، قال :
أخبرنا عصمة بن بشير البُرْجُمِي ، قال : أخبرني الفَزَع ، قال سيف : أظنّه قد شهد
القادسية . عن المُنَقَّع قال : أتيتُ النبي ، ﷺ ، بصدقة إبلنا ، فقلت : هذه صدقة إبلنا
فأمر بها ففُيَضَّتْ ، فقلت : إن فيها ناقتين هديّة لك ، فَعُزِلَتِ الهَدِيَّةُ عن الصدقة .
فمكثتُ أيامًا وخاضَ الناس أن رسول الله ، ﷺ ، باعَ خَالِدَ بن الوليد إلى
رقيقٍ مِضَرٍّ أو قال مُضَرٍّ فمُصَدِّقهم ، فقلت : والله إن لنا وما عند أهلنا من مال
فلأُصَدِّقَهم ها هنا قبل أن أقدم عليهم ، فأتيتُ النبي ، ﷺ ، وهو على ناقة له
ومعه أسود قد حاذى رأس النبي ، ﷺ ، ما رأيْتُ أحدًا من الناس أطول منه ، فلما
دنوتُ منه كأنه أهوى إليّ ، فَكَفَّه النبي ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إن الناس
قد خاضوا في كذا وكذا ، فرفع النبي ، ﷺ ، يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه
فقال : اللهم لا أُجَلِّ لهم أن يكذبوا عَلَيَّ ، اللهم لا أُجَلِّ لهم أن يكذبوا عَلَيَّ .
قال المُنَقَّع : فلم أحدث بحديث عن النبي ، ﷺ ، إلا حديثًا نطق به كتاب

١١٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٣٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل
الكوفة من الصحابة .

١١٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل
البصرة من الصحابة .

(١) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ نقلا عن المصنف .

أَوْ جَرَتْ بِهِ سُئِنَةٌ ، يُكْذِبُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ فَكَيْفَ بَعْدَ مَوْتِهِ ؟! قَالَ أَبُو غَسَّانَ :
الْمُنْفَعُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَدْ نَسَبَهُ لِي رَجُلٌ مِنْهُمْ ، قَالُوا : وَشَهِدَ الْمُنْفَعُ الْقَادِسِيَّةَ
ثُمَّ قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَاخْتَطَّ بِهَا ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ بَجْنَحٌ شَهِدَ عَلَيْهِ الْقَادِسِيَّةَ فَقَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زَيْلَ^(١) بَيْنَهَا طِعَانٌ وَنُشَابٌ صَبْرُوثُ^(٢) بَجْنَحَا
فَطَاعَنْتُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ وَوَدَّ بَجْنَحٌ لَوْ قَضَى فَأَزَاحَا^(٣)
كَأَنَّ سُيُوفَ الْهِنْدِ فَوْقَ بَجِينِهِ مَخَارِيقُ بَرْقٍ فِي يَهَامَةٍ لَاحَا^(٤)

وَمِنْ بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَّ ١١٥٩ - عَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ

ابن صفوان بن ضُبَّاح بن طَرِيف بن زَيْد بن عَمْرٍو بن عامر بن ربيعة بن كعب
ابن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّةَ بن أَدَّ . وفد على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم ،
فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله^(٥) .
هذا في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه^(٦) .

(١) كذا في الأصل وفيما أورده المصنف في ترجمة المنقح فيمن نزل البصرة من الصحابة وفيما
نقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ ، و « زَيْلُ بَيْنَهُمَا » أى فَوْقَ بَيْنَهُمَا . وقرأها محقق
ط « ذيل » بالذال المعجمة وهو خطأ .

(٢) كذا فيما أورده المصنف في ترجمته للمنقح فيمن نزل البصرة من الصحابة ، وفيما نقله عنه ابن
الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ ، وصبره : حبسه ومنعه من أن يفر كما فر غيره . وفي الأصل هنا ومثله
في ط « قصرت » .

(٣) كذا فيما أورده المصنف في ترجمته للمنقح فيمن نزل البصرة من الصحابة ، وفيما نقل عنه
ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ ، وفي الأصل هنا ومثله في ط « فاستراحا » .

(٤) أورده المصنف الخبر بسنده ونصه مع الأبيات في ترجمته للمنقح فيمن نزل البصرة من
الصحابة ، كما أورده ابن الأثير نقلاً عن المصنف ج ٥ ص ٢٧٤

١١٥٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٤٩

(٥) وكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة ص ٢٠٦ وفيه « وكان اسمه عبد الحارث فسماه رسول
الله : عبد الله » .

(٦) انظره لدى الكلبي في جمهرة النسب ص ٣٠٠

ومن قيس بن عيلان ^(١) بن مُضَر
 من بنى فزارة بن دُبَيان بن بَغِيض بن رَيْث
 ابن عَطْفان بن سَعْد بن قَيْس
 ١١٦٠ - عُيَيْنَةُ بن حِصْن

ابن حَذِيفَةَ بن بَدْر بن عَمْرُو بن جُؤَيَّة بن لَوْذَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَدِيَّ بن فَزَارَةَ ^(٢) ،
 واسم فَزَارَةَ عمرو ، وكان ضربه أخ له فَفَزَرَهُ فسمي فَزَارَةَ ، وكان اسم عُيَيْنَةُ : حَذِيفَةُ
 فأصابته لَقْوَةٌ فَجَحَظَتْ عيناه فَسُمِّيَ عُيَيْنَةُ ^(٣) ، وكان يكنى أبا مَالِكٍ ، وكان جده
 حَذِيفَةُ بن بدر يقال له رَبِّ مَعَدٍّ ^(٤) ، وَجَدُ جَدِّهِ زَيْد بن عمرو . وهو ابن اللقيطة وذلك
 أن بنى فَزَارَةَ انتجعوا مرة وأمه صبية فسقطت . فالتقطها قوم فردوها عليهم فسميت
 اللقيطة ، ونسب ولدها إليها بهذا ، فقليل بنو اللقيطة ^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال :
 أجذبت بلاد آل بدر بن عمرو حتى ما بقت من مالهم إلا الشريد ، وذكرت له
 سحابة وقعت بتغلمين ^(٦) إلى بَطْنِ نَخْلٍ ، فسار عُيَيْنَةُ بن حِصْن في آل بدر نحوًا من
 مائة بيت حتى أشرف على بطن نخل ، ثم هاب النبي ، ﷺ ، وأصحابه ، فَوَزَدَ
 المدينة ، فأتى النبي ، ﷺ ، فدعاه إلى الإسلام فلم يُعِدَّ ولم يدخل فيه ، وقال : إني
 أريد أن أدنو من جوارك فوادعني . فوادعه ثلاثة أشهر لا يغير أحد من المسلمين على
 أحد منهم ، ولا يغير أحد منهم على المسلمين . فلما انقضت المدة انصرف عُيَيْنَةُ
 وقومه إلى بلادهم قد أَسْمَنُوا وأَلْبَنُوا ، وسمن الحافر من الصُّلَيَّان ^(٧) وأعجبهم مرآة

(١) كذا في الأصل ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٥٥ ، وقرأها محقق ط « قيس بن
 عيلان » وهو خطأ .

١١٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٦٧

(٢) وكذا جاء نسبه لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣١

(٣) الكلبي : جمهرة النسب ص ٤٣٣ (٤) المعارف ص ٣٠٢

(٥) المقتضب لياقوت ص ١٧٢

(٦) التغلمين : موضع من بلاد بنى فزارة قبل ريم (البكري) .

(٧) لدى ابن الأثير في النهاية (صلا) وفي حديث كعب « إن الله بارك لداوَبَ المجاهدين في
 صُلَيَّانَ أرض الروم » الصُّلَيَّان : نبت له سنمة عظيمة كأنه رأس القَصْب : أى يقوم لخيولهم مقام الشعير .

البلد ^(١) ، فأغار عُيَيْنَةُ بذلك الحافر على لقاح النبي ، ﷺ ، التي كانت بالغابة ، فقال له الحارث بن عوف : ما جزيتَ محمدًا ! أَسَمَنْتَ في بلاده ثم غزوته ! قال : هو ما ترى ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي عبد العزيز بن عقبة بن سلمة بن الأكوع عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : أغار عيينة بن حصن في أربعين رجلًا من قومه وهي بالغابة وكانت عشرين لِقْحَةً واستاقها ، وقتل ابنًا لأبي ذَرٍّ كَانَ فيها ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، في طلبهم وخرج معه المسلمون حتى انتهوا إلى ذِي قرد فاستنقذوا عَشْرَ لِقَاحٍ وأفلت القوم بما بقي وهي عشر ، وقتلوا حبيب بن عُيَيْنَةَ ومُسْعَدَةَ بن حَكَمَةَ ^(٣) بن مالك بن حذيفة بن بدر وَفَرَقَةَ بن مالك بن حَذِيفَةَ وأوثار ^(٤) ، وَعَمْرُو بن أوثار ^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَعِيد بن المُسَيَّب ، قال : كان عُيَيْنَةُ بن حِصْن أحد رءوس غطفان مع الأحزاب الذين ساروا إلى رسول الله ، ﷺ ، مع قريش إلى الخندق ، فلما حَصِرَ رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه وَخَلَصَ إليهم الكَرْبُ ، أرسل رسول الله ، ﷺ ، إلى عُيَيْنَةَ بن حصن والحارث بن عوف : أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ لَكُمْ ثَلْثَ تَمَرِ الْمَدِينَةِ أَتَرْجِعَانِ بَيْنَ مَعَكُمَا وَتُحَذِّلَانِ بَيْنَ الْأَعْرَابِ ؟ فَرَضِيَا بِذَلِكَ وَحَضَرُوا وَحَضَرَ رسول الله ، ﷺ ، وَأَحْضَرُوا الدَّوَاةَ وَالصَّحِيفَةَ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَكْتُبَ الصَّلْحَ بَيْنَهُمْ ، فَجَاءَ أَسِيدُ بن حُضَيْرٍ وَعُيَيْنَةُ مَادًّا رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ رسول الله ، ﷺ ،

(١) أمام هذه الكلمة في حاشية الأصل « مرآة البلد : أى مراعيها ترمى البهائم » .

(٢) انظره لدى ابن قتيبة في المعارف ص ٣٠٣ من رواية الواقدي .

(٣) حَكَمَةُ : بفتح ح .

(٤) أوثار : بضم الهمزة وبالثاء المثناة عند محمد بن عمر ، وابن سعد ، وبالموحدة عند ابن إسحاق . وقال ابن عُقْبَةَ : أوبار : بفتح الهمزة وسكون الواو فموحدة (قاله الصالحى فى سبيل الهدى ج ٥ ص ١٦٣) .

(٥) انظره لدى الواقدي فى المغازى ص ٥٤٢ وما بعدها . والصالحى فى سبيل الهدى ج ٥ ص ١٤٩ وما بعدها .

ﷺ ، وعلم ما يريدون ، فقال : يا عين الهجرس ^(١) اقبض رجلك ! أتمدهما ^(٢) بين يدي رسول الله ، ﷺ ، ؟! والله لولا رسول الله ، ﷺ ، لَأَنْفَذْتُ حِصْنَيْكَ ^(٣) بالرمح ! ثم أقبل على رسول الله ، ﷺ ، فقال : إِنْ كَانَ أَمْرًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَمِضْ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا نَعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ ! مَتَى طَمِعْتُمْ بِهَذَا مِنْهُ ؟! وَاللَّهِ إِنْ كَانُوا لَيَأْكُلُونَ ^(٤) الْعِلْهَزَ ^(٥) مِنَ الْجَهْدِ ، فَمَا يَطْمَعُونَ بِهَذَا مِنْهُ أَنْ يَأْخُذُوا ثَمَرَةً إِلَّا بِشَرَاءٍ أَوْ قَرْىَ ، فَحِينَ أَتَانَا اللَّهُ بِكَ ، وَأَكْرَمَنَا بِكَ تُعْطِي الدَّيَّيَّةَ ! لَا نَعْطِيهِمْ أَبَدًا إِلَّا السَّيْفَ . وَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : شَقَّ الْكِتَابَ . فَتَقَلَّ فِيهِ سَعْدٌ ثُمَّ شَقَّهُ . فَقَالَ عَيْنِيَّةُ : أَمَّا وَاللَّهِ الَّذِي تَرَكْتُمْ خَيْرَ لَكُمْ مِنَ الْخُطَّةِ ^(٦) الَّتِي أَخَذْتُمْ وَمَا لَكُمْ بِالْقَوْمِ طَاقَةً . فَقَالَ عَبَادُ بْنُ بَشْرٍ : يَا عَيْنِيَّةُ أَبَا لَسِيفَ تَخَوَّفْنَا ؟ سَتَعْلَمُ أَتَيْنَا أَجْرَعَ ! وَاللَّهِ لَوْلَا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مَا وَصَلْتُمْ إِلَى قَوْمِكُمْ . فَرَجَعَ عَيْنِيَّةُ وَالْحَارِثُ وَهُمَا يَقُولَانِ : وَاللَّهِ مَا نَرَى أَنْ نُدْرِكَ مِنْهُمْ شَيْئًا . فَلَمَّا أَتَيْنَا مَزْلَهُمَا جَاءَتْهُمَا غَطَفَانٌ فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكُمْ ^(٧) ؟ قَالُوا : لَمْ يَتِمَّ لَنَا الْأَمْرُ ، رَأَيْنَا قَوْمًا عَلَى بَصِيرَةٍ وَبَذَلَ أَنْفُسَهُمْ دُونَ صَاحِبِهِمْ .

قال محمد بن عمر : فلما انكشف الأحزاب انكشف عَيْنِيَّةُ فِي قَوْمِهِ إِلَى بِلَادِهِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ يَسِيرُ فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ بَيْنَ عَيْنِيَّةَ وَالْأَقْرَعِ .

(١) الْهَجْرَسُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ ، وَالْهَجْرَسُ أَيْضًا الْقَرْدُ (النِّهَايَةُ) .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَقَرَأَهَا مُحَقِّقُ ط « أَمَدَهَا » .

(٣) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (حِصْنٌ) الْحِصْنُ : الْجَنْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ « أَنَّهُ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ : أَخْرِجْ بِذِمَّتِكَ لَا أَتْفِذُ حِصْنَيْكَ » .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ لَدَى الْوَاقِدِيِّ ص ٤٧٨ ، الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ . وَقَرَأَهَا مُحَقِّقُ ط « لَيَأْكُلُوا » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٥) هُوَ شَيْءٌ يَتَخَذُونَهُ فِي سَنَى الْحِجَابَةِ ، يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ (النِّهَايَةُ) .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ لَدَى الْوَاقِدِيِّ ص ٤٧٨ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ . وَقَرَأَهَا مُحَقِّقُ ط « الْخُطَّةُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٧) الْخَبَرُ بِسَنَدِهِ وَنَصَهُ لَدَى الْوَاقِدِيِّ فِي الْمَغَازِي ص ٤٧٧ وَمَا بَعْدَهَا .

قال : أخبرنا علي بن محمد القرشي عن علي بن سليم عن الزبير بن خُبيب قال : أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه ، فلقاه ركبٌ خارجين من المدينة ، فقال : أخبروني عن هذا الرجل . قالوا : الناس فيه ثلاثة ، رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشاً والعرب ، ورجل لم يسلم فهو يقاتله فيبينهم التذابح ، ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال : ما يسمى هؤلاء القوم ، قالوا : يُسمَّون المنافقين ، قال : ما في من وَصَفْتُمْ أَحْزَمَ من هؤلاء ، اشْهَدُوا أَنِّي منهم ^(١) .

قال : وشهد عُيَيْنَةُ مع رسول الله ، ﷺ ، الطائف ، فقال : يا رسول الله ، ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فأكلهم . فأذن له ، فجاءهم فقال : أذنو منكم وأنا آمن ؟ قالوا : نعم . وعرفه أَبُو مِحْجَنٍ فقال : أدنوه . قال : فدنا فدخل عليهم الحصن ، فقال : فداكم أبي وأمي ! لقد سرّني ما رأيْتُ منكم ، والله إن في العرب أخذٌ غيركم ! وما لأقَى محمد مثلكم قط ، ولقد ملّ المُقَامُ فاثبتوا في حصنكم ، فإنَّ حصنكم حصين ، وسلاحكم كثير ، ونبلكم حاضرة ، وطعامكم كثير ، وماءكم واتن ^(٢) ، لا تخافون قطعه ! فلما خرج قالت ثَقِيفُ لأبي مِحْجَنٍ : فإننا كرهنا دخوله علينا وخشينا أن يُخْبِرَ محمداً بِخَلَلٍ إن رآه منا أو في حصننا . فقال أبو محجن : أنا كنت أعرف به ، ليس منا أحد أشد على محمد منه وإن كان معه ، فلما رجع عُيَيْنَةُ إلى النبي ، ﷺ ، قال له : ما قلت لهم ؟ قال : قلت : ادخلوا في الإسلام ، فوالله لا يرح محمد عُقر داركم حتى تنزلوا ، فخذوا لأنفسكم أماناً ، قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم ، فَيَنْقُاعُ والنَّضِيرُ وقُرَيْظَةُ وخَيْبَرُ أهل الحَلَقَةِ والعُدَّة والآطام ، فخذلُّوهم ما استطعت ! ورسول الله ، ﷺ ، ساكتٌ ، حتى فرغ من حديثه قال له رسول الله ، ﷺ ، كذبت ! قلت لهم كذا وكذا ! الذي قال ، قال : فقال عُيَيْنَةُ : أستغفر الله ! فقال عمر : يا رسول الله ، دعني أقدمه فأضرب عُقْقه . فقال رسول الله ، ﷺ ، لا يتحدث الناس أنِّي أقتل أصحابي ، ويقال إن أبا بكر أغلظ له يومئذ وقال له : وَيَحْكُ يَا عُيَيْنَةُ ! إنما أنت

(١) أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار ج ٣ ص ٧٣

(٢) أمام هذه الكلمة في حاشية الأصل « واتن : أى غزير » .

أَبْدًا مُوَضِّعٌ فِي الْبَاطِلِ ، كَمْ لَنَا مِنْكَ مِنْ يَوْمٍ ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَيَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ
وَحَيْبِرَ ، تُجْلِبُ عَلَيْنَا وَتَقَاتِلُنَا ^(١) بِسَيْفِكَ ، ثُمَّ أَسْلَمْتَ [كَمَا] زَعَمْتَ فَتَحَرَّضَ
عَلَيْنَا عَدُونَا ! فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَلَا أَعُودُ أَبَدًا ^(٢) .

فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عُمَرَ فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ : إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَلَمَّا اسْتَقَلَّ النَّاسُ لَوَجْهِهِمْ نَادَى سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ بَنَ
أُسَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِلَاجِ الثَّقَفِيِّ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْحَيَّ مُقِيمٌ ، قَالَ : يَقُولُ عُيَيْنَةُ بْنُ
حِصْنٍ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ مَجْدَةٌ كِرَامٌ ^(٣) . فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ : قَاتِلْكَ اللَّهُ
تَمْدَحُ قَوْمًا مُشْرِكِينَ بِالْإِمْتِنَاعِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَقَدْ جِئْتَ تَنْصُرُهُ ؟! فَقَالَ :
إِنِّي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ مَعَكُمْ أَقَاتِلُ ثَقِيفًا ، وَلَكِنِّي أُرَدْتُ إِنْ افْتَتَحَ مُحَمَّدٌ الطَّائِفَ أَصَبْتُ
جَارِيَةً مِنْ ثَقِيفٍ فَأَتَّطُئُهَا ^(٤) ، لَعَلَّهَا تَلِدُ لِي غُلَامًا ، فَإِنْ ثَقِيفًا قَوْمٌ مُنَاكِرٌ ^(٥) ،
فَأَخْبَرَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِمَقَالَتِهِ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَقَالَ : هَذَا
الْحَقِيقُ الْمَطَاعُ ^(٦) !

وَلَمَّا قَدِمَ وَفَدَ هَوَازَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَيْهِمُ
السَّبِيَّ ، كَانَ عَيْنَةً قَدْ أَخَذَ رَأْسًا مِنْهُمْ نَظَرَ إِلَى عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ فَقَالَ : هَذِهِ أُمُّ الْحَيِّ !
لَعَلَّهُمْ أَنْ يَغْلَوْا بِفِدَائِهَا ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَهَا فِي الْحَيِّ نَسَبٌ ! فَجَاءَ ابْنُهَا إِلَى
عُيَيْنَةَ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : لَا . فَرَجَعَ عَنْهُ فَتَرَكَهُ سَاعَةً ،
وَجَعَلَتْ الْعَجُوزُ تَقُولُ لِابْنِهَا : مَا أَرُبُّكَ ^(٧) فِي بَعْدِ مَائَةِ نَاقَةٍ ؟ أَتَرَكَهُ فَمَا أَسْرَعَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ لَدَى الْوَاقِدِيِّ ص ٩٣٣ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ . وَقَرَأَهَا مُحَقِّقٌ ط
« تَجْلِبُ وَتَقَاتِلُنَا » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) الْخَبَرُ لَدَى الْوَاقِدِيِّ فِي الْمَغَازِي ص ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، وَمَا بَيْنَ الْحَاضِرَتَيْنِ مِنْهُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « مَجْدٌ » وَقَدْ اتَّبَعْتُ مَا وَرَدَ لَدَى الْوَاقِدِيِّ وَالطَّبْرِيِّ ج ٣ ص ٨٥ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ : وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ هِشَامٍ . وَلَدَى الْوَاقِدِيِّ « وَلَكِنْ أُرَدْتُ أَنْ يَفْتَحَ مُحَمَّدُ
الطَّائِفَ فَأَصِيبَ جَارِيَةً مِنْ ثَقِيفٍ فَأَطَّأَهَا لَعَلَّهَا تَلِدُ لِي ... » وَلَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْائَةِ (وَطَأٌ) وَفِيهِ « إِنْ
جَبْرِيلُ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وَأَطَّأَ الْعِشَاءَ » هُوَ أَفْعَلُ مِنْ وَطَّأَتْهُ . يُقَالُ : وَطَّأْتُ الشَّيْءَ
فَأَطَّأْتُ : أَيَّ هَيَّأْتُهُ فَتَهَيَّأُ .

(٥) مُنَاكِرٌ : ذَوِي دِهَاءٍ وَفُطْنَةٍ .

(٦) فِي الْأَصْلِ « الْحَقِيقُ » وَقَدْ اتَّبَعْتُ مَا وَرَدَ لَدَى الْوَاقِدِيِّ فِي الْمَغَازِي ص ٩٣٧ ، وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ

لَدَى ابْنِ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ ج ٤ ص ٤٨٥ .

(٧) الْأَرَبُ : الْحَاجَةُ .

ما يتركنى بغير فداء ! فلما سمعها عُيَّنة قال : ما رأيت كالיום خُدعة ! والله ما أنا من هذه إلا فى غرور ، لا جرم ، والله لأبعدن أثرك منى ! قال : ثم مر به ابنها فقال عيَّنة : هل لك فيما دعوتنى إليه ؟ فقال : لا أزيدك على خمسين . فقال عُيَّنة : لا أفعل ، ثم لبث ساعة فمر به وهو مُعرض عنه ، فقال له عيَّنة : هل لك فى الذى بذلت لى ؟ قال له الفتى : لا أزيدك على خمس وعشرين فريضة ، قال عيَّنة : والله لا أفعل . فلما تخوَّف عيَّنة أن يتفرَّق الناس ويرتحلوا قال : هل لك إلى ما دعوتنى إليه ؟ قال الفتى : هل لك فى عشر فرائض ؟ قال : لا أفعل . فلما رحل الناس ناداه عُيَّنة : هل لك إلى ما دعوتنى إليه إن شئت ؟! قال الفتى : أُرسلها وأحمدك ، قال : لا والله ما لى حاجة بحمدك . فأقبل عيَّنة على نفسه لا تمًا لها يقول : ما رأيت كالיום امرءًا أنكد . قال الفتى : أنت صنعت هذا بنفسك ، عمدت إلى عجزوز كبيرة ، والله ما تَذُبُّها بِتَاهِدٍ ، ولا بطنُّها بوالد ، ولا فَوْها بيارِدٍ ، ولا صاحبها بواجِد ، فأخذتها من بين من ترى ، فقال له عيَّنة : خذها لا بارك الله لك فيها . قال يقول الفتى : يا عيَّنة ، إن رسول الله ، ﷺ ، قد كسا السَّبى فأخطأها من بينهم الكسوة فهل أنت كاسيها ثوبًا ؟ قال : لا والله ، ما لها ذاك عندى ! قال : لا تفعل ! فما فارقه حتى أخذ منه شمل ثوب . ثم ولى الفتى وهو يقول : إنك لغير بصير بالفرص ! وشكا عُيَّنة إلى الأقرع ما لقى ، فقال له الأقرع : إنك والله ما أخذتها بِكْرًا غَريرة ^(١) وَلَا نَصَفًا ^(٢) وَثيرة ^(٣) ولا عجزوزًا مَيْلَةً ^(٤) ، عمدت إلى أحوج شيخ فى هَوَازِنَ فسيبت امرأته . قال عيَّنة : هو ذاك ^(٥) .

قال : وأعطى رسول الله ، ﷺ ، عيَّنة بن حصن من غنائم حُنين مائة من الإبل . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، سرية فى خمسين رجلًا من العرب ليس فيهم مهاجرى ولا أنصارى إلى بنى تميم ، فوجدهم قد عدلوا من الشُّقيا يؤمّون أرض

(١) الغريرة : المتوسطة من النساء فى السن .

(٢) النصف : المرأة بين الحدة والمسنة .

(٣) أى كثيرة اللحم .

(٤) أمام هذه الكلمة فى حاشية الأصل « مَيْلَةً : ذات مال » .

(٥) الخبر بطوله أورده الواقدي فى المغازى بنصه ص ٩٥٢ - ٩٥٤ ، وانظر بعضه لدى ابن

هشام ج ٤ ص ٤٩٠ والصالحى فى سبل الهدى ج ٥ ص ٥٧٤

بنى سُليم في صحراء ، قد حلُّوا وسرَّحوا مواشيهم ، والبيوت خُلُوف ليس فيها أحد إلا النساء ، فلما رأوا الجمع ولُّوا ، فأغار عليهم ، فأخذ منهم أحد عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً فجلبهم إلى المدينة ، فأمر بهم رسول الله ، ﷺ ، فحَسِسُوا في دار رَمْلَةَ بنت الحَدَث ، فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم وفداً إلى رسول الله ، ﷺ ، وأنزل الله فيهم القرآن ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٤] . ورد رسول الله ، ﷺ ، الأسرى والسبي ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، للوفد بجوائز ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : دخل عيينة ابن حصن على النبي ، ﷺ ، وأنا عنده ، فقال عيينة : من هذه الحُمَيْرَاء يا محمد ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : هذه عائشة بنت أبي بكر . فقال : ألا أنزل لك عن أحسن الناس عن ابنة جمرة فتكحها ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : لا . قالت : فلما خرج قلت لرسول ، ﷺ : من هذا ، فقال رسول الله ، ﷺ : هذا الأَحْمَقُ الْمُطَاع [في قومه] ^(٢) .

قالوا : وكان عُيَيْنَةُ قد ارتد حين ارتدت العرب ، ولحق بِطُليحَةَ بن خُوَيْلِد حين تَنَبَّأ ، فأمر به وصدَّقه على ما ادعى من النبوة ، فلما هُزِمَ طُليحَةُ وهرب أخذ خالد بن الوليد عُيَيْنَةَ بن حِصْن فبعث به إلى أبي بكر الصديق في وثاق فَقَدِمَ به المدينة ، قال ابن عباس : فنظرت إلى عُيَيْنَةَ مجموعة يداه إلى عنقه بحبل يَنْخُسه غِلْمَانُ المدينة بالجريد ويضربونه ويقولون : أى عدو الله ! كفرت بالله بعد إيمانك ، فيقول : والله ما كنت آمنت . ووقف عليه عبد الله بن مسعود فقال : خِبْتَ وخَسِرْتَ ، إنك لمُوضِعٌ في الباطل قديماً ، فقال عيينة : أقصر أيها الرجل فلولاً ما أنا فيه لم تكلمنى بما تكلمنى به فانصرف عنه ابن مسعود ، فلما كلمه أبو بكر رجع إلى الإسلام فقبل منه وعفا عنه وكتب له أماناً ^(٣) .

قال : أخبرنا على بن محمد عن عامر بن أبي محمد قال : قال عيينة لعمر بن

(١) الواقدي ص ٩٧٤ ، ٩٧٥

(٢) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٤ وما بين الحاصرتين منه .

(٣) ابن قتيبة : المعارف ص ٣٠٣ - ٣٠٤

الخطاب : يا أمير المؤمنين ، اختَرِسْ - أَوْ أَخْرِجِ الْعَجَمَ - من المدينة ، فإنى لا آمن أن يَطْعَنَكَ رَجُلٌ منهم فى هذا الموضع . ووضع يده فى الموضع الذى طعنه أبو لؤلؤة [به] فلَمَّا طُعِنَ عمر رضى الله عنه قال : ما فعل عُيَيْنَةُ ؟ قالوا : بالهَجَمِ أو بالحاجر^(١) فقال : إن هناك^(٢) لرأيًا .

قال : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن قايذ قال : : كانت أم البنين بنت عُيَيْنَةَ عند عثمان فدخل عيينة على عثمان بغير إذن ، فقال له عثمان : تدخل عليّ بغير إذن ! فقال : ما كنت أرى أنى أحجب عن رجل من مضر أو أستأذن عليه ! فقال عثمان : إِذَا فَاصِبٌ مِنَ الْعِشَاءِ ، قال : أنا صائم ، قال : تصوم الليل ! قال : إِنِّى مَيْتٌ^(٣) بين صوم الليل والنهار فوجدت صوم الليل أيسر عليّ .

قال : أخبرنا علي بن محمد بن أبى الأشهب عن الحسن قال : عَاتَبَ عثمانُ عُيَيْنَةَ فقال : ألم أفعل ، ألم أفعل ، وكنت تأتى عمر ولا تأتىنا ؟ فقال : كان عمر خيرًا لنا منك ، أعطانا فأغنانا ، وأخشاننا فأثقتانا .

قال علي بن محمد : وكان عيينة شريفًا ربع فى الجاهلية وخَمَسَ فى الإسلام ، وعَمِيَ فى خلافة عثمان .

١١٦١ - خَارِجَةُ بن حِصْن

ابن حَدَيْفَةَ بن بَدْر بن عَمْرٍو بن جُؤَيَّةَ بن لُؤْدَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَدِيّ بن فَرَازَةَ وهو أبو أسماء بن خارجة^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد بن عمر

(١) الهجم : ماء لبنى فزارة قديم مما حفرته عاد . والحاجر : موضع قبل معدن النِّقْرة بطريق مكة (ياقوت) .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ترجمة عمر ص ٣٤٨ وما بين الحاصرتين منه وهو ينقل عن المصنف .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (ميل) أى تَرَدَّد . تقول العرب : إِنِّى لَأُمُتِلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأُمَرَيْنِ وأمايل بينهما ، أيهما آتى .

١١٦١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٣٧

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٨٤

الْجَمْحَى عَنْ أَبِي وَجْزَةَ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ تَبُوكَ سَنَةَ تِسْعَ قَدَمٍ عَلَيْهِ وَفَدَ بَنِي فَزَارَةَ فَأَسْلَمُوا وَكَانَ فِيهِمْ خَارِجَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ ^(١) .

١١٦٢ - الْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ

ابن حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ وَهُوَ أَبُو خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو الْجَمْحَى عَنْ أَبِي وَجْزَةَ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ تَبُوكَ قَدَمَ عَلَيْهِ وَفَدَ بَنِي فَزَارَةَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمُ الْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ ، فَتَزَلُّوا فِي دَارِ رَمْلَةَ بِنْتِ الْحَدَثِ ، وَجَاءُوا عَلَى رِكَابِ عِجَافٍ وَهُمْ مُسْتَيْتُونَ ^(٢) ، وَجَاءُوا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مُقَرِّينَ بِالْإِسْلَامِ ^(٣) .

١١٦٣ - كَثِيرُ بْنُ زِيَادٍ

ابن شَأْسِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَوْنِ بْنِ هَلَالِ بْنِ شَمَخِ بْنِ فَزَارَةَ ^(٤) .
صَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَشَهِدَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ فِي رِوَايَةِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ ^(٥) .

(١) الخبر بسنده ونصه لدى المصنف في وفد فزارة .

١١٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧١

(٢) مُسْتَيْتُونَ : من السنة أى الجدب .

(٣) أخرجه الصالحى ج ٦ ص ٦٠٦ عن المصنف .

١١٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٥٨

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٥٨

(٥) انظره في جمهرة النسب ص ٤٣٨

ومن بنى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان

ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر

١١٦٤ - ميسرة بن مسروق العبسي

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن وابصة العبسي عن أبيه عن جده قال : جاءنا رسول الله ، ﷺ ، بمنى ، فوقف علينا يدعونا إلى الإسلام ، فلم يشتجب له ميتا أحد ، فقال ميسرة بن مسروق : ما أحسن كلامك وأنوره ، ولكن قومي يخالفوني ، وإنما الرجل بقومه ، فلما حج رسول الله ، ﷺ ، حجة الوداع لقيه ميسرة بن مسروق فعرفه فقال : يا رسول الله ، مازلت حريصا على اتباعك منذ أنخت بنا ، حتى كان ما كان ، ويأبى الله إلا ما ترى من تأخر إسلامي . فأسلم فحسن إسلامه . وقال : الحمد لله الذي تنقذني من النار . وكان له عند أبي بكر الصديق مكان (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني هشام بن سعد عن جعفر بن عبد الله بن أسلم عن أسلم مولى عمر قال : حدثني ميسرة بن مسروق العبسي قال : قدمت بصدقة قومي طائعين ، ونحن على الإسلام لم نبذل ، وما بعث علينا أحد ، حتى أدخلتها على أبي بكر الصديق ، فجزاني قومي خيرا ، وعقد لنا لواء فقال : سيروا مع خالد بن الوليد إلى أهل الردة . وأوصى بنا خالدًا ، فكننا إذا زحفت الزحوف نأخذ اللواء فنقاتل به بأبائين (٢) واليامة ، ومع خالد بالشام . لقد نظر إلي خالد بن الوليد يوم الترموك فصاح بأبي عبيدة بن الجراح : ادفع رايتك إلى ميسرة بن مسروق ففعل ففتح الله علي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المزني عن يزيد بن عبيد السعدي أبي وجرزة قال : مر أبو بكر رضي الله عنه بالناس في معسكرهم بالجوف ينسب القبائل ، حتى مر بيني فزاره فقام إليه رجل منهم ،

١١٦٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢٣٨

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٥

(٢) هما جبلان يقال لأحدهما أبان الأبيض لبنى جريد من قزارة ، وأبان الأسود لبنى أسود (ابن

عبد الحق البغدادي) .

فقال : مرحبًا بكم ، فقالوا : يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل وقد قدنا الخيول معنا ، فقال : بارك الله فيكم ، قالوا : فاجعل اللواء الأكبر معنا . فقال أبو بكر : لا أغیره عن موضعه هو في بني عبس ، فقال الفزاري : أتقدم على من أنا خير منه ، فقال أبو بكر : اسكت يا لكع ، هو خيرٌ منك أقدم إسلامًا ولم يرجع منهم رجل وقد رجعت وقومك عن الإسلام . فقال العبسي وهو ميسرة بن مسروق : ألا تسمع ما يقول يا خليفة رسول الله ، فقال : اسكت فقد كفيت .

* * *

١١٦٥ - قُرّة بن حُصين

ابن فضالة بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن زواعة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عَبْس^(١) واجتمعت غطفان على زهير بن جذيمة ، والحارث بن زهير قَتَلته كلب يوم غُزاعِر^(٢) ، وقُرّة بن حصين أحد التسعة نفر العبسين الذين قَدِموا على رسول الله ﷺ ، فأَسْلَمُوا وَصَحِبُوهُ ، وبعث النبي ﷺ ، قرة بن حصين إلى بني هلال بن عامر يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه فقال النبي ﷺ ، مثله مثل صاحب ياسين . هذا كله في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه^(٣) .

* * *

١١٦٦ - أبو حِصْن^(٤) بن لُقْمَان

ابن سَنَّة^(٥) بن مُعَيْط بن مَخْزُوم بن مَالِك بن غَالِب بن قُطَيْعة بن عَبْس وهو أحد التسعة الذين وفدوا على النبي ﷺ .

١١٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠١

(١) وكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة ص ٢٥١

(٢) غُزاعِر : ماء لـكـلب ، وفيه كانت وقعة بين عبس وـكـلب .

(٣) انظره لدى الكلبى في جمهرة النسب ص ٤٤٢ - ٤٤٣

١١٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٢١

(٤) لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ٧٥ « والذي أعرفه : حُصين بزيادة ياء . ويقال :

حصن بغير ياء » ولدى الكلبى في جمهرة النسب ص ٤٤٨ - ٤٤٩ « أبو حُصَيْن بن لقمان » .

(٥) كذا في الأصل وقيده كذلك ابن حجر في التبصير بفتح السين المهملة والنون المفتوحة =

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمار بن عبد الله بن عُبَيْس ^(١) الدثلي عن عروة بن أُذَيْنَةَ الليثي قال : قدم وفد عُبَيْس وهم تسعة فنزلوا دار رملة بنت الحَدَث ، فأخبر بهم رسول الله ، ﷺ ، فأرسل إليهم بضيافة وحباهم ، ثم راحوا إلى المسجد فجلسوا مع رسول الله ، ﷺ ، وراحوا وَغَدَوْا ، فبلغ رسول الله ، ﷺ ، أن عَيْرًا لقريش أقبلت من الشام ، فبعثهم في سرية وعقد لهم لواء ، فقالوا : يا رسول الله ، كيف تَقْتَسِمُ ^(٢) غنيمة أن أصبناها ونحن تسعة فقال : أنا عاشركم وجعل شعارهم عشرة ، قال : وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة والإمام لبنى عبس ليست لهم راية ^(٣) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : كان تسعة نفر من بنى عبس قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فقال : أبغوني عاشرًا أعقد لكم ، فأدخلوا طَلْحَةَ بن عبيد الله التيمي معهم ، فَعَقَدَ لهم وجعل شعارهم عشرة فحتى اليوم شعار بنى عُبَيْس عشرة ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن وابصة العبسي عن أبيه عن جده قال : جعل رسول الله ، ﷺ ، شعار بنى عبس عشرة ، وأوصى أبو بكر وعمر أمراء المسلمين بالشام إذا حضرت بنو عبس ولحم الأمر دفع إليهم اللواء الأعظم ^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن بَشِير قال : حدثني من سمع عطية بن قيس قال : كان إذا حضر القتال تجيء بنو عبس حتى يأخذوا اللواء لا ينازعهم فيه أحد .

= المشددة ، ومثله لدى الكلبي في جمهرة النسب ص ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ٧٥ « شَيْتة » .

(١) كذا ذكره المصنف في وفد عبس وفي الأصل هنا « عبيس » .

(٢) أَقْتَسَمَ القَوْمُ الشَّيْءَ بينهم : أخذ كل منهم نصيبه منه .

(٣) أورده المصنف بسنده ونصه في وفد عُبَيْس .

(٤) الكلبي جمهرة النسب ص ٤٥٠ وقد أورده المصنف في وفد عبس .

(٥) شبيه به ما أورده المصنف في وفد عبس .

١١٦٧ - سِبَاعُ بْنُ يَزِيدَ

ابن ثَعْلَبَةَ بْنِ قَنْزَعَةَ^(١) بن عبد الله بن مَخْزُومَ بن مَالِكِ بن غَالِبِ بن قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ ، وهو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ .

* * *

١١٦٨ - هِذْمُ بْنُ مَسْعُودَ

ابن عَدِيٍّ بن بَجَادَ بن عَبْدِ بن مَالِكِ بن غَالِبِ بن قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ ، وهو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ .^(٢)

* * *

١١٦٩ - بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عُبَادَةَ بن سَرِيحَ بن بَجَادَ بن عبد بن مالك بن غَالِبِ بن قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ وهو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ .^(٣)

* * *

١١٧٠ - قَتَانُ بْنُ دَارِمَ

ابن أَفْلَتَ بن نَاشِبِ بن هِذْمَ بن عَوْذَ بن غَالِبِ بن قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ ، وهو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ ، وكان مع خالد بن الوليد في وقائعه بالشام فأبلى فيها^(٤) .

١١٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٨

(١) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم ومثله لدى الكلبى فى الجمهرة ص ٤٤٩ وورد فى حاشية الأصل « قَنْزَعَةَ » بكسر القاف والزاي . ضبط قلم . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٢٨ « قَنْزَعَةَ » .

١١٦٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٩

(٢) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ٤٥٠

١١٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٩٥

(٣) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ٤٥٠

١١٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١١

(٤) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٤٥١ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤١١

وَمِنْ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ^(١) بْنِ مُضَرَ
١١٧١ - مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ

من بني يَزُوعِ بْنِ سِمَاكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ ^(٢) .
قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أَبِي مَشِيَّةٍ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ
عن عاصم عن أَبِي عَثْمَانَ عن مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قال : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَنَا
وَأَخِي لِنَبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ : إِنْ الْهَجْرَةُ قَدْ مَضَتْ . فَقُلْنَا : عَلَامَ نَبَايَعُكَ ؟
فَقَالَ : عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : فَبَايَعَنَاهُ ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ أَخَاهُ
فَقَالَ : صَدَقَكَ مُجَاشِعُ .

١١٧٢ - وَأَخُوهُ : مُجَالِدُ بْنُ مَسْعُودِ السَّلْمِيِّ

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ
الْحَذَّاءُ عن أَبِي عَثْمَانَ عن مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا
مُجَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ فَبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ : لَا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَلَكِنْ أَبَايَعُهُ
عَلَى الْإِسْلَامِ .
قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ عن يُونُسَ عن الْحَسَنِ قال : كَانَ
فِي مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَزَلٌ ، وَالْقَزَلُ : الْعَرَجُ الْخَفِيفُ .

(١) لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٥٩ « خَصْفَةُ » بن قيس عَيْلَانَ بن مضر .
١١٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٦٧ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل
البصرة من الصحابة .

(٢) وكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة ص ٢٦٢
١١٧٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٠ كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة
من الصحابة .

١١٧٣ - عَبَادُ بْنُ شَيْيَانٍ

ابن جابر بن سالم بن مُرَّة بن عَبْس بن رِفَاعَة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم ،
وهو حليف بنى الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .

* * *

١١٧٤ - مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ

السُّلَمِيُّ وأخوه عمر بن الحكم السُّلَمِيُّ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي
فَزْوَ عن هلال بن أسامة عن عَطَاء بن يَسَار عن عُمَر بن الحَكَم السلمي قال :
نذرت أُمى بَدَنَة تَنَحُّرَهَا عند البيت ، فَجَلَّلْتُهَا بِشَقَّتَيْنِ من شَعْرٍ ووبر ، فَتَحَرَّتِ
البَدَنَة وسُتِرَتِ الكعبةُ بالشَّقَّتَيْنِ ، ورسول الله ، ﷺ ، يومئذ بمكة لم يهاجر ،
فأنظر يومئذ إلى البيت وعليه كُتِبَتْ شَتَّى من وَصَائِلِ ^(١) وَأَنْطَاعِ ^(٢) وَكَزَّارٍ وَخَزَّ ^(٣)
وَنَمَطٍ ^(٤) عراقي ، كل هذا قد رأيته عليها ^(٥) .

* * *

١١٧٥ - عبد الرحمن بن الرَّبِيعِ الطُّفَرِيُّ

بَطْنٌ من بَنِي سُلَيْم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن عبد العزيز عن
حكيم بن حكيم بن عَبَاد بن حُنَيْف عن فاطمة بنت خَشَّاف ^(٦) السُّلَمِيَّة عن

١١٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦١٦

١١٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٧

(١) الوصائل : جَبَرُ اليمين (النهاية) .

(٢) الطُّع : بساط من الأديم .

(٣) الخَزُّ من الثياب : ما ينسج من صوف وإبريسم ، وما ينسج من إبريسم خالص .

(٤) النَّمَط : ضرب من البُشْط وثوب من صوف ملون .

(٥) انظره لدى الأزرقى فى أخبار مكة ج ١ ص ٢٥٠

١١٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٠٣

(٦) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤٥ بفتح الحاء المعجمة والشين المعجمة المشددة

عبد الرحمن بن الربيع الظفرى قال : وكانت له ضُحبة ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، إلى رجل من أشجع تؤخذ صدقته ، فجاءه الرسول فردّه ، ثم رجع إلى النبی ، ﷺ ، فأخبره فقال رسول الله ، ﷺ : اذهب إليه فإن لم يعط صدقته فاضربْ عُنُقَه ، قال عبد الرحمن بن عبد العزيز : فقلت لحكيم بن حكيم : ما أرى أبا بكر رضى الله عنه قاتلَ أهل الردة إلا على هذا الحديث ؟ قال : أجل ^(١) .

* * *

١١٧٦ - زيد بن كعب البهزى

وَبَهْزُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

* * *

١١٧٧ - قَدَرٌ ^(٢) بن عَمَّار

من بنى مالك بن يَقْظَةَ بن غُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ، وقد على النبی ، ﷺ ، فأسلم ، فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي ^(٣) .

* * *

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤٥

١١٧٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٩٧

١١٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٨

(٢) كذا فى الأصل ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٧ « قُدَد » بدالين . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٤٢٧ عدة روايات بخصوص هذا الاسم فقال : قُدَد ، بدالين ، وزَن عُمر ، ويقال آخره راء ، ويقال قَدَن - بفتحين ونون .

(٣) الكلبي : جمهرة النسب ص ٣٩٨

ومن بنى كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صَغَصَة
ابن مُعَاوِيَة بن بَكْر بن هَوَازِن بن منصور
ابن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر
١١٧٨ - عُلُقْمَة بن عُلاَثَة

ابن عوف بن الأخوص - واسمه ربيعة ، وكان أَرَمَصَ صَغِيرَ العينين فسمى
الأخوص - ابن جَعْفَر بن كِلَاب ، وهو الذى نَافَرَ عامر بن الطُّفَيْل فى الجاهلية ثم
وَقَدَّ على النبى ، ﷺ ، فكَتَبَ رسول الله ، ﷺ ، إلى خُزَاعَة يَشْرَهُم بِإِسْلَامِهِ
فَقَالَ : أَسْلَمَ عُلُقْمَة بن عُلاَثَة وابنا هُوَذَة وبَايَعَا وَأَخَذَا لِمَنْ وَرَاءَهُمَا مِنْ قَوْمِهِمَا ،
وَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ عُلُقْمَة بن عُلاَثَة على حوران فمات بها .
وله يقول الحُطَيْيْطَة ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ فَمَاتَ عُلُقْمَة قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ الْحُطَيْيْطَة ،
وَأَوْصَى لِلْحُطَيْيْطَة بِسَهْمٍ كَبْعُضَ وَلَدِهِ ، فَقَالَ الْحُطَيْيْطَة : -

فَمَا كَانَ يَنْبِئُنِي لَوْ لَقِيتُكَ سَالِمًا وَبَيْنَ الْغَنَى إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ
لَعَمْرِي لَنَعَمَ الْمَرْءُ كَانَ ابْنُ جَعْفَرٍ بِحُورَانِ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ
وَأُمُّ عُلُقْمَة بن عُلاَثَة : لَيْلَى بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بنِ هِلَالٍ بنِ عَمْرِو بنِ جُشَمٍ بنِ
عَوْفٍ بنِ النَّخَعِ (١) .

١١٧٩ - جَبَّار بن سُلَمَى (٢)

ابن مَالِك بن جَعْفَر بن كِلَاب وهو الذى طَعَنَ عَامِر بن فُهَيْرَة يوم بئر مَعُونَة
فَقَالَ : قُتِلَ وَاللهُ وَأَخَذَ مِنْ رُوحِهِ ، فَسَأَلَ جَبَّار بن سُلَمَى : مَا قَوْلُهُ : قُتِلَ وَاللهُ ؟
قَالُوا : الْجَنَّةُ فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ الْكَلِمَةَ فِى نَفْسِهِ حَتَّى أَسْلَمَ (٣) .

١١٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٦

(١) راجع الكلبي فى جمهرة النسب ص ٣١٥ - ٣١٦ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٥٥٧

(٢) بضم السين وقيل بفتحها كما نص عليه ابن حجر فى الإصابة .

١١٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٥

(٣) ابن هشام فى السيرة ج ٣ ص ١٨٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن شيبه بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك عن خارجة بن عبد الله بن كعب قال : قدّم جبار بن سلمى فى وفد بنى كلاب سنة تسع فنزل معهم دار زملة بنت الحدّث ، وكان بينه وبين كعب بن مالك خُلة ، فأتاهم كعب فرحّب بهم وأهدى لجبار وأكرمه وقال لهم كعب : انطلقوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فخرجوا معه فدخلوا على رسول الله ، ﷺ ، فسلموا عليه سلام الإسلام ، وقالوا : يا رسول الله ، إن الضحّاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله وسنتك التى أمرته وإنه دعانا إلى الله فاستجبنا لله ولرسوله وإنه أخذ الصدقة من أغنيائنا فردّها فى فقرائنا ^(١) .

* * *

١١٨٠ - الضحّاك بن سفيان

ابن عوف بن كعب بن أبى بكر وهو عُبيد بن كلاب بن ربيعة ، أسلم وبعثه رسول الله ، ﷺ ، على بنى كلاب يُصدّقهم ، وبعثه سرّية إلى القرطاء ^(٢) من بنى كلاب يدعوهم إلى الإسلام ، فدعاهم فأبّوا ، فقاتلهم . وقبض رسول الله ، ﷺ ، والضحّاك بن سفيان عامله على صدقات بنى كلاب ، وكان يسكن ضريبة ^(٣) وما وآها .

* * *

١١٨١ - الأضيّد بن سلّمة

ابن قُرط بن عبّد بن أبى بكر ، وهو عُبيد بن كلاب بن ربيعة ، أسلم وبعثه رسول الله ، ﷺ ، مع الضحّاك بن سفيان إلى القرطاء يدعوهم إلى الإسلام ، فدعوه فأبّوا ، فقاتلوهم فهزموهم ، فلحق الأضيّد أباه سلّمة وهو على فارس له فى

(١) أورده المصنف من رواية الواقدي عند حديثه عن وفد بنى كلاب .

١١٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٧

(٢) بطن من بطون بنى كلاب (المقتضب لياقوت ص ١٤١) .

(٣) ضريبة : قرية فى طريق مكة من البصرة من نجد .

١١٨١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٢٠

عَدِيرَ بِالزُّجْ - زُجْ لَأَوَّة - بناحية ضَرِيَّه فدعاه إلى الإسلام وأعطاه الأمان ، فَسَبَّه
وَسَبَّ دينه ، فضرب الأَصِيد عُرقوَيَ فَرِسِه ، فلما وَقَعَ على عُرقوَيِه ارتكز سَلَمَةً
على رُمحِه فى الماء ، ثم استمسكَ به حتى جاءه أحدهم فقتله ولم يقتله ابنه .
وذلك فى شهر ربيع الأول سنة تسع (١) .

١١٨٢ - لَبِيدُ بن رِبِيعَة

ابن مالك بن جعفر بن كِلَابَ الشاعر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى موسى بن شَيْبَة بن عَمْرٍو بن
عبد الله بن كَعْب بن مالك عن خَارجَة بن عبد الله بن كعب قال : قدم وفد بنى
كَلاب ، وهم ثلاثَة عَشَرَ رَجُلًا ، على رسول الله ، ﷺ ، فى سنة تسع ، وفيهم
لَبِيد بن ربيعة ، فنزلوا فى دار رَمْلَة بنت الحَدَث ، ثم جاءوا إلى رسول الله ، ﷺ ،
فسلّموا عليه سلام الإسلام وأسلّموا ، ورجعوا إلى بلاد قومهم (٢) .

قال : أخبرنا نصر بن ثابت قال : حدَّثنا داود بن أَبِي هِنْد عن الشَّعْبِيِّ قال :
كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة : أن ادع مَنْ
قَبْلَكَ من الشعراء فاستشدهم ما قالوا من الشعر فى الجاهلية والإسلام ثم اكتب
بذلك إلّى . فدعاهم المغيرة فقال لَلْبِيد بن ربيعة : أنشدنى ما قلت من الشعر فى
الجاهلية والإسلام ، قال : قد أَبَدَلَنى الله بذلك سورة البقرة وسورة آل عمران ،
وقال للأغلب العِجْلَى : أنشدنى ، فقال :

أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَصِيدًا لَقَدْ سَأَلْتَ هَيِّنًا مَوْجُودًا (٣)

قال : فكتب بذلك المغيرة إلى عمر فكتب إليه عمر أن انقص الأغلب

(١) أورده الواقدي فى المغازى ص ٩٨٢

١١٨٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥١٤ ، كما ترجم له المصنف فىمن نزل

الكوفة من الصحابة ج ٦ ص ٢٠

(٣) الإصابة ج ١ ص ٩٨

(٢) أورده المصنف فى وفد بنى كلاب .

خمسمائة من عطائه وزدّها في عطاء لبيد ، فرحل إليه الأغلب فقال : أتقصني أن أطعتك ؟! قال : فكتب عُمر إلى المغيرة : أن رُدّ على الأغلب الخمسمائة التي نقصته وأقرها زيادة في عطاء لبيد بن ربيعة .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبي بكر بن عَيَّاش عن عبد الملك بن عمير قال : مات لبيد بن ربيعة ليلة نزل معاوية التَّخِيلَة لمصالحة الحسن بن علي^(١) . قال هشام : وكان للبيد بالكوفة بنون فرجعوا كلهم إلى البادية أعرابًا ، وكان لبيد قد هاجر إلى الكوفة فنزلها ، ومات بها فدفن في صحراء بني جعفر بن كلاب ، وكان الناس يُدْفِنُون في صَحَارِيهِمْ^(٢) .

قال : أخبرنا هشام عن جعفر بن كلاب قال : جعل لبيد بن ربيعة يَهْذِي عند موته فَأَهْتَر^(٣) بهذا يقول ألم أقل لكم أَغْلُقُوا الْجَمَلَ ، يُرَدُّ ذلك . قال : أخبرنا هشام بن جعفر بن كلاب عن أشياخه قال : لما حَضَرَ لبيد الموت دَخَلَ عليه أَشْيَاخُ بني جعفر وشُبَّانُهُمْ فقال : تَوَحَّوْا عَلَيَّ حتى أسمع فقال شابٌ منهم :

لَتَبْكُ لَبِيدًا كُلُّ قَدِيرٍ وَجَفْنَةٍ وَتَبْكِي الصَّبَا مَنْ بَادَ وَهُوَ حَمِيدٌ

فقال أحسنْتَ يا بن أخي فزدني ، فقال : ما عندي غير هذا البيت . قال لبيد : أسرع ما أَكْدَيْتَ^(٤) .

١١٨٣ - قُدَّامَةُ بن عبد الله

ابن عَمَّار الكِلَابِي .

(١) أورده المصنف في ترجمته للبيد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) أورده المصنف في ترجمته للبيد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٣) أَهْتَر فلان بكذا فهو مُوَلَّع به لا يتحدث بغيره . وَأَهْتَر الرَّجُلُ : إذا سقط في كلامه من الكبير

(النهاية) .

(٤) أَكْدَى الرَّجُلُ : قل خيره .

١١٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٥١

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ومحمد بن عمر قالوا : حَدَّثَنَا أَيُّمَن بن نَابِل قال : سمعتُ قُدَّامة بن عبد الله الكلابي يقول : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يرمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ على ناقة صَهْبَاء ، لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

قال محمد بن عمر : أسلم قُدَّامة في بلاد قومه ولم يهاجر ، وكان يسكن نَجْدًا ، ولقي رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع فرآه وروى عنه هذا الحديث .

* * *

١١٨٤ - العاص بن عامر

ابن عَوْف بن كَعْب بن أَبِي بكر بن كِلَاب بن رَبِيعَة ، وَقَدْ على النبي ، ﷺ ، فسماه رسول الله ، ﷺ ، مُطِيعًا .

* * *

١١٨٥ - ذُو الْجَوْشَنِ الضُّبَابِي

واسمه شُرْحِبِيل بن الْأَعْوَر ^(١) بن عمرو بن معاوية وهو الضُّبَاب بن كِلَاب بن ربيعة .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حَدَّثَنَا عيسى بن يونس عن أبيه عن جَدِّه عن ذِي الْجَوْشَنِ الضُّبَابِي قال : أتيت على رسول الله ، ﷺ ، بعد أن فرغ من بدر فقلت إني أتيتك بآبن الْقَرْحَاء - يعني فَرَسَه - فخذ ، - وكان يومئذ مُشْرَكًا - فقال له رسول الله ، ﷺ ، لا ، وإن شئت أن أقبضك ^(٢) به المختار من دُرُوع بَدْرٍ فعلتُ ، فقلت ما كنت لأقبضك اليوم فرسًا بدرع .

١١٨٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٦٨

١١٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤١٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) كذا في الأصل هنا وما ذكر المصنف في ترجمة ذِي الْجَوْشَنِ فيمن نزل الكوفة من الصحابة ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٨٧ . وقرأها محقق ط « الأعد » بالبدال وهو خطأ .

(٢) كذا فيما أورده المصنف في ترجمة ذِي الْجَوْشَنِ فيمن نزل الكوفة من الصحابة ومثله في أسد الغابة ج ٢ ص ١٧١ ، ومختصر ابن عساكر لابن منظور ج ١ ص ٣٣١ ، ولدى ابن الأثير =

قال محمد بن عمر : وأسلم بعد ذلك وتحول إلى الكوفة فنزلها ، وهو أبو شمر بن ذى الجوشن الذى شهد قتل الحسين بن على بن أبى طالب ، وكان شمر يكنى أبا السابعة ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا أبو إسحاق السبيعي قال : قدم على رسول الله ، ﷺ ، ذو الجوشن الكلابي ، وأهدى إليه فرسا - وهو يومئذ مشرك - فأبى رسول الله ، ﷺ ، أن يقبله منه ، وقال : إن شئت بعنتيه بالمتخيرات من أدرع بدر ، ثم قال له : يا ذا الجوشن ، هل لك أن تكون من أوائل هذا الأمر ؟ قال : لا ، قال : فما يمنعك منه ؟ قال : رأيت قومك كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فأنظر ، فإن ظهرت عليهم آمنْتُ بك ، وإن ظهروا عليك لم أتبعك ، فقال له رسول الله ، ﷺ : يا ذا الجوشن ، لعلك إن بقيت قريبا أن ترى ظهورى عليهم . قال : فوالله إنى لبصيرة إذ قدم علينا راكب من قبيل مكة فقلنا : ما الخير ؟ قال : ظهر محمد على أهل مكة ، قال : فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الإسلام حين دعاه رسول الله ، ﷺ ، ^(٢) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدثنا الهيثم بن الخطاب التهدي أنه سمع أبا إسحاق يقول : كان شمر بن ذى الجوشن لا يكاد يصلى معنا ، فيجىء بعد الصلاة فيصلى ثم يقول : اللهم اغفر لى فإنى كريم لم تلدنى اللثام ، قال : فقلت : إنك لسيء الرأى يوم تسارع إلى قتل ابن بنت رسول الله ، ﷺ ، فقال : دعنا منك يا أبا إسحاق فلو كنا كما تقول أنت وأصحابك لكنا شرا من الحمر السقاعات ^(٣) .

= (قيس) وفيه الحديث « إن شئت أقيضك به المختار من دروع بدر » أى أئبدك به وأعوضك عنه ، وفى الأصل « أقضيك » وهو خطأ .

(١) فى الأصل هنا « أبا السابعة » بعين مهملة وصوابه مما ذكره المصنف فى ترجمة ذى الجوشن فيمن نزل الكوفة من الصحابة ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ١٠ ص ٣٣١

(٢) انظره لدى المصنف فى ترجمته لذى الجوشن فيمن نزل الكوفة من الصحابة ومختصر

ابن عساكر ج ١٠ ص ٣٣٢

(٣) مختصر ابن عساكر ج ١٠ ص ٣٣٢

١١٨٦ - عمرو بن مالك

ابن قيس بن بجيد بن رؤاس - واسمه الحارث - بن كلاب بن ربيعة ، وفد على النبي ، ﷺ فأسلم ، فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى ^(١) عن أبيه .

ومن بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

ابن معاوية بن بكر بن هوازن

١١٨٧ - ١١٨٨ - خالد وحرملة

ابنا هوزة بن خالد بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، الوافدان على رسول الله ، ﷺ ، فأسلما ، وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى خزاعة يشرهم بإسلامهما ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبى عن أبيه عن قبيصة بن ذؤيب قال : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى خزاعة : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بديل وبشر وسروات ^(٣) بنى عمرو ، سلام عليكم ، فإني أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو أما بعد :
فإني لم أتم إليكم ^(٤) ولم أضع فى جنبكم ، وإن أكرم أهل يهامة على أنتم

١١٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦٧

(١) الكلبى : جمهرة النسب ص ٣٣٠

١١٨٧ - من مصادر ترجمة خالد بن هوزة : أسد الغابة ج ٢ ص ١١٣

١١٨٨ - من مصادر ترجمة : حرملة بن هوزة : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٦

(٢) الكلبى : جمهرة النسب ص ٣٦٥

(٣) كذا فى الأصل ومثله فيما أورده المصنف فيما كتبه رسول الله ، ﷺ ، إلى بديل وبشر وسروات بنى عمرو فى القسم الخاص بالسيرة ، والواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٧٤٩ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٤ ، وقرأها محقق ط « سروات » بدون واو .

(٤) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٧٤٩ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٤ ، وقرأها محقق ط « مالكم » وهو خطأ . والإل : العهد . أى : لم أحن عهدكم فإتم .

وأقربه رحمًا وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَّيِّينَ ، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي ، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ ، غَيْرَ سَاكِنِ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِرًا أَوْ حَاجًّا ، وَإِنِّي لَمْ أَضْغُ فِيكُمْ إِذْ سَأَلْتُ^(١) وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِتْلِي وَلَا مُحْصُورِينَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ وَابْنَا هُوَذَةَ وَبَايَعَا وَهَاجَرَا وَأَخَذَا لِمَنْ تَبِعَهُمَا مِنْ عِكْرِمَةَ مِثْلَ مَا أَخَذَا لَأَنْفُسِهِمَا ، وَأَنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ ، وَلِيَجِئَنَّكُمْ رَبُّكُمْ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ الْكَفَيْيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُدَيْلٍ بْنِ وَزْقَاءَ مِثْلَ ذَلِكَ .
قال هشام بن محمد بن السائب : وكان خالد بن هُوذة قَتَلَ أَبَا عَقِيلِ الثَّقَفِيَّ جَدَّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ^(٣) .

* * *

١١٨٩ - العَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ

ابن هُوَذَةَ بْنُ خَالِدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَقْطَعَهُ مِيَاهًا كَانَتْ لِبَنِي عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ^(٤) .
قال : أخبرنا أَبُو سَلَمَةَ الْجِنْدِيُّ عَنْ بَحْرِ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الزِّيَادِيُّ قَالَ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ خَرَجْتُ أَنَا وَبَحْرُ^(٥) بْنُ أَبِي

(١) كَذَا فِيمَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْقِسْمِ الْخَاصِّ بِالسَّيْرَةِ وَمِثْلُهُ لَدَى الْوَاقِدِيِّ ص ٧٥٠ ، وَفِي الْأَصْلِ هُنَا « سَلِمْتُ » .

(٢) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْقِسْمِ الْخَاصِّ بِالسَّيْرَةِ ، وَالْوَاقِدِيُّ ص ٧٤٩ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ج ١ ص ٢٠٤ .

(٣) الْكَلْبِيُّ : جَمْعُهُ النَّسَبُ ص ٣٦٥ .

١١٨٩ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ٤ ص ٣ ، كَمَا تَرْجِمُ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِيْمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

(٤) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ عِنْدَمَا تَرْجِمُ لَهُ فِيْمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

(٥) بَحْرُ : كَذَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَتَحْتَ حَاءِ الْكَلِمَةِ عَلَامَةُ الْإِهْمَالِ لِلتَّأَكِيدِ . وَجَاءَ ذَكَرُهُ فِي التَّرْجُمَةِ الَّتِي عَقَدَهَا الْمُصَنِّفُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ فِيْمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ « حَجَر » .

نصر إلى مكة فمررنا بماء يقال له الرُّخَيْخ ^(١) . قال : فقالوا لنا : ها هنا رجل قد رأى رسول الله ، ﷺ ، قال : فأتينا شيخًا كبيرًا ، قلنا : رأيت رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم ، وكتب لى بهذا الماء وأخرج لنا جلدًا فيها كتاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قلنا : ما اسمك ؟ قال : العداء بن خالد . قال : قلنا : فما سمعت من رسول الله ، ﷺ ؟ قال : كنت تحت ناقته يوم عرفة وهي تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا ^(٢) فقال : يا أيها الناس ، أى يوم هذا ؟ وأى شهر هذا ؟ وأى بلد هذا ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : أليس هذا شهر حرام ؟ وبلد حرام ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : ألا إن دماءكم وأموالكم وأغراضكم عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا إلى يوم تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ . اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللهم اشهد ^(٣) .

قال : حدَّثنا عثمان بن عمر قال : حدَّثنا عبد المجيد أبو عمرو قال : أتينا الرُّخَيْخ فدخلنا على رجل من بنى عامر بن ربيعة يقال له العداء بن خالد بن هُوَذَة ابن خالد بن ربيعة ، فسَلَّمنا عليه ، فَرَدَّ علينا السلام ، وقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقلنا : أهل البصرة . فقال : فما فعل يزيد بن المهلب ؟ قال : قلنا : ها هو ذاك يدعو الناس إلى كتاب الله وسُنَّة نبيه . فقال : وفيهم هو وذاك ؟ ثلاث مرات يقولها . قال : فقلنا : فما تأمرنا ، نكون مع هؤلاء أو مع هؤلاء أو نقعد فى بيوتنا ؟ فقال : إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا ثلاثًا يقولها ، ثم قال : حججْتُ مع رسول الله ، ﷺ ، حجة الوداع فرأيت رسول الله ، ﷺ ، قائمًا فى الركابين ينادى يوم عرفة : ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا

(١) كذا ذكره المصنف فى الترجمة التى عقدها للعداء بن خالد فىمن نزل البصرة من الصحابة ومثله لدى البكرى وياقوت . وفى الأصل هنا « الرُّخَيْخ » وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . والرخيخ : موضع فى وسط نجد على يسار طريق البصرة إلى المدينة .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قصع) فيه « خطبهم على راحلته وإنها لتقصع بجرتها » أراد شدة المضغ وضم بعض الأسنان على البعض .

(٣) أورده المصنف مرة أخرى بسنده ونصه فى الترجمة التى عقدها للعداء بن خالد فىمن نزل البصرة من الصحابة .

إلى يوم تَلْقَوْنَهُ ، ألا هل بَلَّغْتُ ؟ ألا هل بَلَّغْتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم اشهد ، ثلاثاً يقولها (١) .

١١٩٠ - ثَرْوَان بن فَرَّازَة

ابن عَبْدِ يَغُوث بن زُهَيْر الصَّنَمِيعِي التَّام - بن ربيعة بن عَمْرُو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة ، وفد على النبي ﷺ ، وهو الذي يقول :
إليك رسولُ الله خَبَّتْ (٢) مَطِيئِي مَسَافَةَ أَرْبَاعٍ تَزُوحُ وَتَغْتَدِي (٣)
هذا في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه (٤) .

ومن بنى البكاء وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة ١١٩١ - معاوية بن ثور

ابن معاوية بن عِبَادَة (٥) بن البكاء ، وأمه ضُبَاعَة بنت عَدِي من خَثْعَم ثم من بنى حَام ، وفد على النبي ﷺ ، وهو شيخ كبير ومعه ابنه بشر ، فدعا له النبي ﷺ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأَعْطَاهُ أَعْتَرَا عُفْرًا ، فقال محمد بن بِشْر (٦) بن معاوية بن ثور في أبيه حين وفد إلى النبي ﷺ .
وَأَبَى الَّذِي مَسَحَ الرَّسُولُ بِرَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ (٧)

(١) أورده المصنف في ترجمته للعداء فيمن نزل البصرة من الصحابة .

١١٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٢ .

(٢) خبت : أسرعت .

(٣) كذا في الأصل ومثله لدى الكلبي في جمهرة النسب ص ٣٦٦ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٢ ، وقرأها محقق ط « ونفتدي » وهو خطأ .

(٤) الكلبي : جمهرة النسب ص ٣٦٦

١١٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٥

(٥) كذا ذكره وابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٥ بكسر العين . وأضاف : ذكره العقيلي بكسر العين عن هشام ابن الكلبي . وضبط في الأصل - ضبط قلم - بضم العين .

(٦) بشر : تحرفت في الأصل إلى « بشير » وصوابه من جمهرة النسب ٣٦١ ، وأسد الغابة ج ١

(٧) الكلبي : جمهرة النسب ص ٣٦١ - ٣٦٢

١١٩٢ - الفُجَّيع بن عبد الله

ابن حُنْدُج ^(١) بن البَكَّاء ، وفد على النبي ، ﷺ ، فأسلم وكتب له كتاباً وهو عندهم .

١١٩٣ - بِشْر بن الفُجَّيع البَكَّائِي

ومن بَنَى عُقَيْل بن كَعْب بن رَيْبَةَ بن عامر بن صَفْصَعَةَ
١١٩٤ - لَقِيْطُ بن عامر

ابن الْمُتَنَفِّق بن عُقَيْل بن كَعْب بن رَيْبَةَ بن عامر بن صَفْصَعَةَ ^(٢) ، وهو وافد بنى المتنفق على النبي ، ﷺ ، فأسلم وله حديث .

١١٩٥ - لَقِيْطُ بن صَبْرَةَ الْعُقَيْلِي

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال : حدَّثنا إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لَقِيْطُ بن صَبْرَةَ عن أبيه قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : إذا استنشقت فأبلغ إلا أن تكون صائماً ولا تضرب طَعِيْنَتَكَ ^(٣) ضَرْبَكَ أَمِيْنِكَ .

١١٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) كذا في الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى الكلبي في جمهرة النسب ص ٣٦٤ ، وابن حزم في الجمهرة ص ٢٨١ . ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٠ « جندج » وقيده ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٣٥٣ « بضم الجيم والبدال وسكون النون بينهما وآخره مهملة » .

١١٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٢٣

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٥٢٣

١١٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٢٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٣) الطَّعْنُ : النساء ، واحدها طَعْنَةٌ (النهاية) .

ومن بنى الحَرِيش ^(١) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة :
١١٩٦ - عَبْدُ اللَّهِ بن الشُّخَيْر

ابن عوف بن وقْدان بن الحَرِيش وقد صحب النبی ﷺ ، وهو أبو مطرف
ابن عبد الله بن الشُّخَيْر .

ومن بنى جَعْدَة بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة :
١١٩٧ - نَابِغَة بن جَعْدَة

الشاعر واسمه قَيْس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدَة .
قال : أخبرنا عَمْرُو بن الْهَيْثَم قال : حَدَّثَنَا قُرَّة بن خالد عن عبد الله بن عُتَيَّ
قال : قال عمر للنابغة - نابغة بنى جعدة - : أنشدنا مما عفا الله عنه ، فأسمعه
كلمة ، قال : وإنك لقائلها ؟ قال : نعم . قال : والعرب تسمى القصيدة كلمة .

ومن بنى قُشَيْر بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة :
١١٩٨ - قُرَّة بن هُبَيْرَة

ابن عامر بن سَلَمَة الْخَيْر بن قُشَيْر ، وهو الذى قَتَلَ عِمْران بن مُرَّة الشَّيْبَانِي وله
يقول الجَعْدِيّ : -

جَزَى اللَّهُ عَنَّا رَهْطَ قُرَّة نَصْرَهُ وَقُرَّة إِذْ بَعْضُ الْفِعَالِ مُزَلَّجٌ

(١) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى المصنف حين تناول
ترجمته مرة أخرى فيمن نزل البصرة من الصحابة ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢ . وقرأه
محقق ط « الجريش » بالميم المعجمة وهو خطأ .

١١٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٢٧ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل
البصرة من الصحابة .

١١٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣٩١

١١٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٢

تَدَارَكَ عِمْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ رَكْضَهُمْ

بِقَارَةِ (١) أَهْوَى وَالْحَوَالِجِ (٢) تَحْلِجٍ

وقرة الذى وفد على النبى ، ﷺ ، فأكرمه وكساه واستعمله على صدقات قومه وانصرف وهو يقول :

حَبَابَهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلْتُ بِهِ وَأَمَكْنَهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُنْقَدٍ

فَأَضَحَّتْ بِرُؤُوسِ الْخُضْرِ (٣) وَهِيَ حَيْثُ

وقد أُتِيحَتْ حَاجَاتُهَا مِنْ مُحَمَّدٍ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَالِئِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَامِلًا لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَقْبَلَ فَتَزَلَّ أَرْضُ بَنِي عَامِرٍ عَلَى قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْقَشِيرِيِّ فَأَحْسَنَ مَنَزَلَهُ وَضَيَّفَهُ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَّةَ قَالَ لَهُ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ : إِنَّ لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةً وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ تَسْمَعَهَا . قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ قُرَّةَ : إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ تَوَفَّى قَالَ عَمْرُو : وَصَاحِبُنَا هُوَ - لَا أَمَّ لَكَ - دُونَكَ ؟ قَالَ : وَإِنِّكُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ كُنْتُمْ فِي حَزَمِكُمْ تَأْمَنُونَ فِيهِ ، وَيَأْتِيَكُمُ النَّاسُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْكُمْ رَجُلٌ يَقُولُ مَا سَمِعْتُ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا ذَلِكَ لَمْ نَكْرَهُهُ ، وَقَلْنَا : رَجُلٌ مِنْ مُضَرٍّ يَسُوقُ النَّاسَ . وَقَدْ تَوَفَّى وَالنَّاسُ إِلَيْكُمْ سَرَّاعٍ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مُطِيعِينَكُمْ شَيْئًا

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الكلبي فى جمهرة النسب ص ٣٤٥ ، وقرأها محقق ط « بقادة » بالدال بدل الراء . وهو خطأ .

ولدى ياقوت : أَهْوَى : بالقصر : موضع بأرض هجر . ثم أورد هذين البيتين .

(٢) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الأثير فى النهاية (حليج) الحليج : الحركة والاضطراب . ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه . وقرأها محقق ط بالخاء المعجمة فى الموضعين دون أن يشير إلى ذلك .

(٣) كذا أوردته المصنف فى وفد قشير فى القسم الخاص بالسيرة ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٦١٢ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ياقوت (روضة الخضر جمع أخضر من الألوان . قال قرة بن هبيرة .. بروض الخضر .. » ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٤٣٩ ، وياقوت فى المقتضب ص ١٤٨ ، وفى الأصل هنا « الخضر » بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ومثله فى المطبوعة . وهو خطأ .

فالحقوا بحر مكم تأمنوا ، فإن كنت غير فاعل فَعِدْنِي حيث شئت آتَكَ ، فوقع به عمرو وقال : إني أرد عليك نصيحتك ، فأَيُّ العرب توعدنا به ؟ فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لأوطئن عليك الخيل وموعدك حِفْشُ^(١) أملك . قال قُرّة : إني لم أُرِدْ هذا ، وندم على مقالته وخرج في مائة من قومه خفراء له .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ عَاصِمٍ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ : لما قدم عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا كَانَ فِي وَجْهِهِ ، وَبِمَقَالَةِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَأَتَى عَمْرُو خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ حِينَ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ : يَا أَبَا سَلِيمَانَ لَا يَفْلِتَنَّ مِنْكَ قُرَّةُ بْنُ هُبَيْرَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لما اجْتَمَعَتْ بَنُو عَامِرٍ عِنْدَ خَالِدٍ جَعَلَ يَقْعِدُ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ : عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلِتُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلِتُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، تَبَايَعُونَ عَلَى ذَلِكَ أَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، قَالُوا : نَعَمْ . حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ بَيْعَتِهِمْ أَوْثَقَ قُرَّةُ بْنُ هُبَيْرَةَ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ .

فقال : يا خليفة رسول الله ، والله ما كفرت ، فاسأل عمرو بن العاص فإن لي عنده شهادة ، ليألي أقبل من عُثْمَانَ خَرَجْتَ فِي مِائَةِ مِنْ قَوْمِي خَفْرَاءَ لَهُ ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا أَكْرَمْتَ^(٢) مَنْزِلَهُ وَنَحَرْتَ لَهُ ، فَسَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَمْرًا فَقَالَ : نَزَلَتْ بِهِ فَلَمْ أَرِ لَضِيفٍ خَيْرًا مِنْهُ ، لَمْ يَتْرِكْ وَخَرَجَ مَعِيَ فِي قَوْمِهِ خَفْرَاءَ ، ثُمَّ ذَكَرَ عَمْرُو مَا قَالَ قُرَّةُ فَقَالَ قُرَّةُ : انْزِعْ يَا عَمْرُو . فَقَالَ عَمْرُو : لَوْ نَزَعْتَ نَزَعْتَ . فَلَمْ يَعَاقِبْهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَفَا عَنْهُ وَكَتَبَ لَهُ أَمَانًا^(٣) .

* * *

(١) أمامها في حاشية الأصل « الحِفْشُ : دُجَّ المرأة تجعل فيها متاعها ، ومثله لدى ابن الأثير في النهاية (حِفْش) .

(٢) كذا في الأصل هنا ومثله ما أورده المصنف في ترجمة خالد بن الوليد ولا ضرورة لهزمة الاستفهام التي أضافها محقق ط حيث ورد لديه « وقبل ذلك أما أكرمت ... » .

(٣) الخبر بسنده ونصه أورده المصنف في ترجمة خالد بن الوليد .

١١٩٩ - مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ

ابن معاوية بن قُشَيْر^(١) بن كعب ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْلَمَ ، وَصَحِّبَهُ
وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثُ ، وَهُوَ جَدُّ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
حَيْدَةَ . قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ أَدْرَكَهُ بِخُرَاسَانَ^(٢) .

وَمِنْ بَنِي هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ١٢٠٠ - قَبِيصَةُ بْنُ الْمُخَارِقِ

ابن عبد الله بن شَدَّادِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ نَهْيكِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ وَفَدَّ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْلَمَ وَرَوَى عَنْهُ ، وَمِنْ وَلَدِهِ قَطَنُ بْنُ قَبِيصَةَ كَانَ شَرِيفًا وَوَلِيَّ
سِجِسْتَانَ . وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

كَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَدْ أَصَبْتُ حِبَاءَهُ^(٣) وَآخِرَ حَظِّي مِنْ إِمَارَتِهِ حَزَنٌ
فَهَلْ قَطَنٌ إِلَّا كَمَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَصَبْرًا عَلَى مَا جَاءَ يَوْمًا بِهِ قَطَنٌ^(٤)
وَلِقَطَنٌ يَقُولُ زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

أَمِنْ قَطَنٍ جَالَتْ فَقَلْتُ لَهَا قِرِي أَلَمْ تَغْلَمِي مَاذَا تُجِئُ الصَّفَائِحَ
تُجِئُ أَبَا بَشِيرٍ جَوَادًا بِمَالِهِ إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الثُّفُوسُ الشَّحَائِحَ

١١٩٩ - من مصادر ترجمته : الزري ج ٢٨ ص ١٧٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل
البصرة من الصحابة .

(١) كذا في ترجمته لدى المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة ومثله لدى الكلبي في جمهرة
النسب ص ٣٤٩ ، والزري ج ٢٨ ص ١٧٢ وفي الأصل هنا « قيس » وهو خطأ .

(٢) الكلبي : جمهرة النسب ص ٣٤٩

١٢٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨٣ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل
البصرة من الصحابة .

(٣) كذا في الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى الكلبي ص ٣٧٢ ،
والبلاذري في الفتوح ص ٤٨٣ ، وقرأها محقق ط « خبائه » بالخاء المعجمة . والحيباء : العطية .

(٤) الكلبي : جمهرة النسب ص ٣٧٢

من ولده محمد بن حرب بن قَطَن بن قبيصة ، ولى شُرطَ جعفر بن سليمان بن
عَلَى عَلَى مدينة الرسول ، ﷺ ، وولى شُرطَ عبد الصمد بن عَلَى عَلَى البصرة (١) .

* * *

ومن بنى نُمَيْر بن عَامِر بن صَغَصَعَة :
١٢٠١ - قَيْس بن عَاصِم

ابن أسيد بن جَعْفُونَة بن الحارث بن نُمَيْر (٢) ، وفد على رسول الله ، ﷺ ،
فَأَسْلَمَ وَمَسَحَ رسول الله ، ﷺ ، على رأسه ووجهه وقال : اللهم بارك عليه وعلى
أصحابه . وله يقول الشاعر :

إِلَيْكَ ابْنَ (٣) خَيْرِ النَّاسِ قَيْسَ بنِ عَاصِمٍ
جَشِئْتُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَجَاشِمَا (٤)
هذا فى رواية هشام بن محمد بن السايب الكلبي عن أبيه (٥) .

* * *

ومن بنى سُوءَاءَة بن عَامِر بن صَغَصَعَة :
١٢٠٢ - سَمُرَة بن جُنَادَة

ابن مُجْنَد بن حُجَيْر بن زَيْتَاب (٦) بن حَبِيب بن سُوءَاءَة بن عامر ، صَحِبَ
النبي ، ﷺ ، ورآه النبي ، ﷺ ، فى الشمس فقال : تَحَوَّلْ إِلَى الظِّلِّ فَإِنَّهُ مَبَارَك .
وَحَالَفَ سَمُرَة بن مُجْنَادَة بنى زُهْرَة بن كِلَاب ، ونزل الكوفة وله بها عَقَبٌ .

(١) أورده المصنف فى ترجمة قبيصة فيمن نزل البصرة من الصحابة .

١٢٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٢

(٢) وكذا نسب ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٧٩

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٢ ، وفى جمهرة النسب

للكلبي ص ٣٧٦ « إِنَّ » ، ومثله لدى ياقوت فى المقتضب ص ١٦٠

(٤) بجيشم الأمر : تكلفه على مشقة . (٥) جمهرة النسب للكلبي ص ٣٧٦

١٢٠٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٧٨ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل

الكوفة من الصحابة .

(٦) فى الأصل « رِثَاب » وقد اتبعت ماورد بتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ج ٤ ص ١١٠

وقيده بضم الزاى وموحدة ثقيلة .

١٢٠٣ - وابنه جابر بن سُمرة

ابن جُنادة ويكنى أبا عبيد الله وكان له من الولد : خَالِدٌ وَطَلْحَةُ وَسَلَّمٌ ^(١)
ونزل جابر أيضًا الكوفة وابتنى بها دارًا في بنى سُوءَاةَ بن عامر وتوفى بالكوفة في
خلافة عبد الملك بن مَرْوان في ولاية يَشْر بن مَرْوان ^(٢) ، وقد روى عن رسول
الله ، ﷺ ، أحاديث .

ومن بنى سلول وهم بنو مُرة بن صَعَصعة بن معاوية
ابن بكر بن هَوَازِن ، وأمهم سلول بنت ذُهَل
ابن شَيْثَان بن ثعلبة بها يُعْرِفُون
١٢٠٤ - حُبْشَى بن جُنادة

ابن نَصْر بن أُسامة بن الحَارِث بن مُعيط بن عَمْرُو بن جُنْدَل بن مُرة بن
صَعَصعة ، صحب النبي ، ﷺ ، وشهد مع عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه
مشاهده .

١٢٠٥ - قَرْدَةُ بن نُفَائَة

ابن عَمْرُو بن ثَوَابَة بن عبد الله بن تَمِيمَة بن عَمْرُو بن مُرة بن صَعَصعة ، عُمَرُ
وَطَال عُمُرُهُ ، ووفد على النبي ، ﷺ ، فأسلم ، وهو الذى يقول :
بَانَ الشَّبَابُ فَلَمْ أَخْفِلْ بِهِ بَالًا وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ إِقْبَالًا

١٢٠٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل
الكوفة من الصحابة .

(١) لدى الكلبي ٣٧٨ ، وابن حزم ص ٢٧٣ « مسلمة » .

(٢) أورده المصنف في ترجمة جابر فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

١٢٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٣ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة
من الصحابة .

١٢٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٨

وقد أَرَوَى نَدِيمِي من مُشْعَشَعَةٍ وقد أَقْلَبَ أَوْرَاكَا ^(١) وَأَكْفَلَا
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجْلِي حَتَّى لَيْسْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالَا ^(٢)

* * *

١٢٠٦ - نَهْيَكِ بنُ قُصَيٍّ

ابن عوف بن جابر بن عَبْدِ نُهْمِ بن عَبْدِ الْعُزَّى بن تَمِيمَةَ بن عمرو بن مُرَّةَ بن صَعْصَعَةَ ، وفد على النبي ، ﷺ ، وأسلم . هذا في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى ^(٣) .

* * *

ومن بنى نَضْرَ بن معاوية بن بَكْرَ بن هَوَازِنَ : ١٢٠٧ - مالك بن عوف

ابن سعد بن رَيْبَعَةَ بن يَزُوبَعَ بن وَائِلَةَ بن دُهْمَانَ بن نَضْرَ بن معاوية بن بكر بن هَوَازِنَ .

وهو الذى قاد هَوَازِنَ يوم حُثَيْنَ ، فلما انهزموا هرب مالك فلحق بالطائف ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، بحبس أهله بمكة عند عَمَّتِهِمْ أم عبد الله بنت أبى أُمَيَّةَ ، فلما قَدِمَ وَقَدْ هَوَازِنَ على رسول الله ، ﷺ ، سألهُم عن مالك بن عوف ، وقال : أَخْبِرُوهُ أَنَّهُ إِنْ أَتَانِي مُسْلِمًا رَدَدْتُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، فلما بلغ مَالَكَا هذا الخبر خرج من الطائف سِرًّا مِنْ ثَقِيفٍ فلحق بِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فیدرکه وقد ركب من الجعرانة فأسلم ، فَحَسُنَ إسلامه ، فرد عليه رسول الله ، ﷺ ، أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإبل من غنائم حُثَيْنَ ، ويقال لِحَقِّهِ بمكة .

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى المرزبانى فى معجم الشعراء ص ٢٢٣ ، والكلبى فى جمهرة النسب ص ٣٨٠ ، وقرأها محقق ط « أوداكا » بالدال بدل الراء ، وهو خطأ .

(٢) أورد ذلك الكلبي فى جمهرة النسب ص ٣٧٩ - ٣٨٠ ، والمرزبانى فى معجم الشعراء ص ٢٢٣ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٤٣٠ ولديه : « حتى اكتسبت من الإسلام » .

١٢٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٧٧

(٣) جمهرة النسب ٣٨٠

١٢٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٤٢

واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على مَنْ أَسْلَمَ من قومه ومن تلك القبائل من هَوَازِنَ وغيرهم ، فكان قد صَوَّى إليه قومٌ مسلمون ، واعتقد لواءً فكان يقاتل بمن معه كُلٌّ مَنْ كان على الشُّركِ ويُغِيرُ بهم على ثَقِيفٍ فيقاتلهم ، وَلَا يَخْرُجُ لِثَقِيفٍ سَرَحٌ إِلَّا أغار عليه ، ويبعث الخُمُسَ إلى رسول الله ، ﷺ ، ولقد أغار على سَرَحِ لأهل الطائف فاستاق لهم أَلْفَ شاةٍ في غداةٍ واحدةٍ فبعث بها إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال في ذلك أبو مُحَجَّنَ بن حَبِيبَ بن عَمْرٍو بن عُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ :

هَابَتِ الْأَعْدَاءُ جَانِبَنَا ثُمَّ تَعَزُّوْنَا بَنُو سَلِمَةَ
وَأَتَانَا مَالِكٌ بِهِمْ نَاقِضًا لِلْعَهْدِ وَالْحُرْمَةِ
وَأَتُونَا فِي مَنَازِلِنَا وَلَقَدْ كُنَّا أَوْلَى نَقِمَةٍ

وقال مالك بن عوف :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتَدَى ^(١) وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرُكَ مَا يَكُ ^(٢) فِي غَدٍ
وَإِذَا الْكَتِيبَةُ عَرَدَتْ أَنْيَابُهَا بِالْمَشْرِفِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّدٍ
فَكَأَنَّهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبَالِهِ وَسَطَ الْمَبَاةِ ^(٣) خَادِرٌ فِي مَرْصِدٍ
هذا كله في رواية محمد بن عمر ^(٤) .

١٢٠٨ - زُفَرُ بْنُ حُرْثَانَ

ابن الحارث بن حُرْثَانَ بن ذَكْوَانَ بن كُلفَةَ بن عَوْفِ بن نَضْرَ بن معاوية ، وفد على النبي ، ﷺ ، في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه ^(٥) .

(١) إِذَا اجْتَدَى : أى طلبت منه العطية .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَقَرَأَهَا مُحَقِّقٌ ط « مَا يَكُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) الْمَبَاةُ : مَنَزَلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ .

(٤) الْأَخْبَارُ مَعَ الْأَيَّاتِ لَدَى الْوَاقِدِيِّ فِي الْمَغَازِي ص ٩٥٤ - ٩٥٦ ، وَانْظُرْهَا كَذَلِكَ لَدَى

الصَّالِحِيِّ ج ٥ ص ٥٨٨ - ٥٩٠

١٢٠٨ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ج ٢ ص ٥٦٥ ، كَمَا تَرْجِمُ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِيمَنْ نَزَلَ

(٥) جُمُهرَةُ النِّسْبِ ص ٣٨٢

الطائف من الصحابة .

ومن بنى جُشَم بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن
١٢٠٩ - مالك بن عَوْف

ابن نَضْلَةَ بن حَدِيد بن حَبِيب بن حَدِيد بن غَنَم بن كَعْب بن عُصَيْمَةَ بن جُشَم بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن أسلم وسمع من رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه وهو أبو الأحوص الجشمي صاحب عبد الله بن مسعود واسم أبي الأحوص عوف (١) .

ومن بنى الحارث بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن
١٢١٠ - زُهَيْر بن غَزِيَّة

ابن عَمْرُو بن عَنَز بن مُعَاذ بن عَمْرُو بن الحارث بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن صحب النبي ، ﷺ ، وبنو عَنَز بطن عدادهم مع بني زُوَاس بن كِلَاب ومسجدهم واحد ، وليست لهم بادية ، كلهم بالكوفة وهم قليل (٢) .

ومن بنى محارب بن خَصَفَةَ بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر
١٢١١ - عَائِد بن سعيد

ابن مُجَنَّد بن جابر بن زيد بن عَبْد بن الحارث بن بَغِيض بن شَكَم بن عَبْد ابن عوف بن زيد بن بكر بن عَمِيرَةَ بن علي بن جَسْر بن مُحَارِب بن خَصَفَةَ ، وفد على النبي ، ﷺ ، من ولده لَقِيَط بن بُكَيْر بن النَّضَر بن سعيد بن عَائِد بن سعيد ، وكان عالمًا بأيام الناس صدوقًا (٣) .

١٢٠٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠ ، كما ذكره المصنف ضمن طبقة

الكوفيين .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠

١٢١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٦٦

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٧٠ - ٢٧١

١٢١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٤٦

(٣) الكلبي : جمهرة النسب ص ٤٠٩

١٢١٢ - رَزِينُ بْنُ مَالِكٍ

ابن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن سَعْد بن عَوْف بن زيد بن بكر بن عَمِيرَة
ابن علي بن جشَر بن مُحَارِب بن خَصَفَة ، وفد على النبي ، ﷺ ، وأسلم ^(١) .

* * *

ومن بنى مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف
ابن سَعْد بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن رِيث بن غَطَفَان
ابن سعد بن قَيْس بن عَيْلَان بن مُضَر
١٢١٣ - الحارث بن عوف

ابن أبي حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة بن عوف ، وهو صاحب
الحمالة في حرب داحِس ، وكان أحد الرؤوس في يوم الأحزاب ، ثم أسلم بعد
ذلك فَحَسَنَ إسلامه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم المُرِّي عن
أشياخهم قالوا : قدم وفد بنى مُرَّة ثلاثة عشر رجلاً رأسهم الحارث بن عوف
وذلك مُنصرف رسول الله ، ﷺ ، من تبوك سنة تسع ، فقال الحارث بن عوف :
يا رسول الله ، إنا قومك وعشيرتك ، نحن قوم من بنى لُؤَي بن غالب . فتبسّم
رسول الله ، ﷺ ، ثم جعل يسأله عن قومه وبلاده ، ثم أجاز الوفد بعشرة أواقى ،
عشرة أواقى ، وفضل الحارث بن عوف أعطاه اثنتى عشرة أوقية ، ورجعوا إلى
بلادهم ^(٢) .

* * *

١٢١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢١

(١) الكلبي : جمهرة النسب ص ٤١٠ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٢١

١٢١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٩

(٢) أورده المصنف من رواية الواقدي في وفد مُرَّة .

وَمِنْ بَاهِلَةٍ : وَهُمْ وَلِدَ مَعْنٍ وَسَعْدٌ مَنَاةُ ابْنَى مَالِكِ بْنِ أَغْصَرٍ
 وَهُوَ مُنَبِّهٌ بِنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ ، وَأَمَهُمْ بَاهِلَةٌ
 بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ بِهَا يُعْرَفُونَ
 ١٢١٤ - أَبُو أَمَامَةِ الْبَاهِلِيِّ

وَأَسْمُهُ صُدَيٌّ بِنِ عَجْلَانَ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ
 مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَغْصَرٍ ، صَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَاسْمَعُ مِنْهُ وَرَوَى عَنْهُ ، وَتَحَوَّلَ
 إِلَى الشَّامِ فَتَزَلَّهَا (١) .

وَمِنْ غَنِيٍّ بِنِ أَغْصَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ
 ١٢١٥ - مِرْدَاسُ بْنُ مُوَيْلِكَ

ابْنِ وَاقِدِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَزْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جِلَّانِ بْنِ
 عَنَمِ بْنِ غَنِيٍّ بْنِ أَغْصَرٍ ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَهْدَى لَهُ فَرَسًا ، وَأَسْلَمَ وَصَحِبَ
 النَّبِيَّ ، ﷺ .

مِنْ وَلَدِهِ حَمْزَةُ بْنُ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِغَنِيٍّ وَبَاهِلَةٍ ، وَقَدْ
 لَقِيَهُ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ (٢) .

١٢١٤ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ج ٧ ص ١١٩ ، كَمَا تَرْجَمُ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِيمَنْ نَزَلَ
 الشَّامَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

(١) ابْنُ الْأَثِيرِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ٣ ص ١٦

١٢١٥ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ٥ ص ١٤٢

(٢) الْكَلْبِيُّ : جُمُهِرَةُ النَّسَبِ ص ٤٦٧

ومن سائر قبائل اليمن ثم من طَيْئٍ بن أدد بن زيد بن
يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلَان بن يَشْجُب بن يَعْرَب
ابن قَحْطَان ، وإلى قحطان جماع اليمن ، وأم طَيْئٍ دَلَّة بنت
ذى مَنَجَشَان ^(١) بن كِلَة بن رَذَمَان من حَمِير ^(٢) ، ولدتها
أُمُّها على أكمة يقال لها مَذْحِج فُسِمِت دَلَّة مَذْحِج بتلك
الأكمة ، فولدها كلهم يقال لهم بنو مَذْحِج ، واسم طَيْئٍ
جُلْهُمَة ، وإنما سمي طَيْئٍ لأنه أول من طَوَى المناهل ويقال
أول من طَوَى بَثْرًا :

١٢١٦ - زيد الخيل بن مهلهل

ابن يزيد بن مُنْهَب بن عبد رضا بن المُخْتَلَس بن ثَوْب بن كِتَانَة بن مالك بن
نَابِل ^(٣) بن أسودان وهو نبهان بن عَمْرُو بن الْعَوْث بن طَيْئٍ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَيرة
عن أبي عُمير الطائى وكان يتيماً للزُّهْرَى قال : قدم وفد طَيْئٍ على النبى ، ﷺ ،
خمسَةَ عَشَرَ رجلاً ، رأسهم وسيدهم زيد الخيل ، فعرض عليهم الإسلام فأسلموا ،
ثم قال رسول الله ، ﷺ : مَا ذَكَرَ لى رَجُلٌ من العرب إلا رأيتُهُ دُونَ ما ذَكَرَ لى إلا
ما كان من زيد فإنه لَمْ يَتْلُغْ كُلُّ ما فيه ، ثم سماه رسول الله ، ﷺ ، زيد الخير ،
وَقَطَعَ له فَيْد ^(٤) وأرضين وكتب له بذلك كتاباً ^(٥) .

(١) فى الأصل « نَجَشَان » وقد اتبعت ماورد بالنسب لأبى عبيد ص ٣٠٤ ، وأمالى المرتضى ج ١
ص ٢٣٢

(٢) فى الأصل « حميرة » وقد اتبعت ماورد لدى الكلبي فى نسب معد ج ١ ص ١٣٤ وأبى
عبيد فى النسب ص ٣٠٤

١٢١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠١

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠١ ، وقرأه محقق ط « نائل »
وهو خطأ .

(٤) فَيْد : قريب من أجأ وسلمى ، جبل طَيْئٍ (ياقوت) .

(٥) أورده المصنف فى وفد طَيْئٍ فى القسم الخاص بالسيرة .

وكان من قول زيد يوم قدم على النبي ، ﷺ : الحمد لله الذى أيدنا بك ، وعصم لنا ديننا بك ، فما رأيث أخلاقاً أحسن من أخلاق تدعو إليها ، وقد كنت أعجب لعقولنا واتباعنا حجراً نعبده يسقط منا فنظّل نطلبه . فقال رسول الله ، ﷺ : وزيادة أيضاً . يعنى بذلك الإيمان أيضاً أكثر .

فلما خرج زيد من عند النبي ، ﷺ ، والمدينة ويّة قال النبي ، ﷺ : إن ينبج زيد من أمّ ملّدم ^(١) . قال : فلما انتهى إلى بلده موضع يقال له الفرّدة مات هناك رحمه الله ، فعَمَدَت امرأته إلى كل ما كان النبي ، ﷺ ، كتبه له فخرّفته ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان أن رسول الله ، ﷺ ، أجاز وفد طيء بخمس أواقى فضة ، وأعطى زيد الخير اثنتى عشرة أوقية ونشأ ، وهى كانت أرفع ما يجيز به ^(٣) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : كان يقال لبطن زيد الخيل الذى هو منه بنو المُخْتَلِس ، وكان لزيد من الولد ، مكْنَف بن زَيْد الخيل وبه كان يُكْنَى ، وقد أسْلَم وصَحِب النبي ، ﷺ ، وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد وكان له بلاء ، وحريث بن زيد الخيل وكان فارساً وقد صحب النبي ، ﷺ ، وشهد الردّة مع خالد بن الوليد وكان شاعراً ، وعروة بن زيد شهيد القادِسيّة ، وقُسّ التّاطِف ^(٤) ويوم مِهْران فأبلى وقال فى ذلك شعراً . وكان زيد الخيل شاعراً ^(٥) .

* * *

(١) أم ملّدم : اسم من أسماء الحُمَيّ (شرح أى ذر ج ٣ ص ١٦٠) .

(٢) ابن هشام السيرة ج ٤ ص ٥٧٧ - ٥٧٨

(٣) أورده المصنف فى وفد طيء فى القسم الخاص بالسيرة .

(٤) التاطف : بالنون والطاء المهملة بعدها فاء : لدى البكرى وياقوت والبلاذرى فى فتوح البلدان ص ٤٠٨ ، والكلبي فى نسب معد ج ١ ص ٢٥٨ ، وفى الأصل « الناطق » بالقاف . وقس التاطف : موضع بالعراق .

(٥) أورده الكلبي فى نسب معد ج ١ ص ٢٥٨

١٢١٧ - عدى بن حاتم الجواد

ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخزم بن أبى
أخزم بن ربيعة بن جزول بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طيء^(١) ، وأمه التوار بنت
ثرملة بن ثعل بن جشم بن أبى حارثة بن جدى بن تدول بن بختر^(٢) بن عثود بن
عنين بن سلامان بن ثعل ، وكان حاتم طيء من أجود العرب ويكنى أبا سفانة
بابنته ، وكان عدى يكنى أبا طريف ، وكان لعدى بن حاتم إخوة من أمه أشراف
لهم : لأم وحليس وملحان . وفَسَقَسْ هَلَك فى الجاهلية ، بنو ربار بن عطيف بن
حارثة بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخزم بن أبى أخزم ،
وشهد ملحان صفيين مع معاوية ، واشتخلف علي بن أبى طالب لأم بن ربار على
المدائن حين سار إلى صفين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة
عن أبى غمير الطائي قال : كان من خبر عدى بن حاتم وإسلامه أنه كان يقول :
ما كان رجل من العرب أشد كراهة منى لرسول الله ، ﷺ ، وكنت أميراً شريفاً
قد شدت قومي ، فقلت إن اتبعته كنت ذنباً ، وكنت نصرانياً أرى أنى على دين ،
وكنت أسير على قومي بالميزباع^(٣) فكنت ملكاً ، لما يصنع بى قومي وما يصنع
بى أهل ديني ، فلما سمعت بمحمد كرهته ، وقلت لغلام لى وكان عربياً راعياً
لإبلى : أعِدْ لى من إبلى أجماً ذُللاً سماناً احبسها قريباً منى لا تغرب^(٤) بها

١٢١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٦٩ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة
من الصحابة .

(١) وكذا ورد نسبه لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٠١ - ٤٠٢ ، وابن الأثير فى أسد الغابة
ج ٤ ص ٨

(٢) كذا فى الأصل بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى ابن حزم فى
الجمهرة ص ٤٠١ ، وقرأها محقق ط « بجنز » بجيم معجمة ونون معجمة وزاى معجمة ، وهو خطأ .

(٣) كانوا فى الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون
أصحابه ، وذلك الربع يسمى المرباع .

(٤) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « لا تغرب » .

عنى ، فإذا سمعت بجيش محمد قد وطىء هذه البلاد فأذنى ، فإنى أرى خيله قد وطئت بلاد العرب كلها . ويقال : كان له عين بالمدينة فلما سمع بحركة على بن أبى طالب حذره ، قال : فلبثت ما شاء الله .

فلما كان ذات غداة جاءنى فقال : يا عدى ، ما كنت صانعا إذا غشيتك خيل محمد فاصنعه الآن ، فإنى رأيت رايات فسألت عنها فقالوا : هذه جيوش محمد . قلت : قرّب لى أجمالى . فقرّبها فاحتملت بأهلى وولدى ثم قلت : ألحق بأهل دينى من النصارى بالشام ، فسلكت الجوشية ^(١) من صحراء إهالة ^(٢) وخلفت ابنة حاتم ^(٣) فى الحاضر ^(٤) .

فلما قدمنا الشام أقمْتُ بها ، وتُخالفنى خيلُ رسول الله ، ﷺ ، الذين كانوا مع على بن أبى طالب حين بعثه رسول الله ﷺ إلى الفُلس يهدمه ويشن الغارات ، فخرج فى مائتى رجل فشنوا الغارة على محلة آل حاتم فى الفجر فأصابوا نساءً وأطفالاً وشاء ، ولم يصيبوا من الرجال أحداً ، وأصابوا ابنة حاتم فيمن أصابوا ، فقدم بها على رسول الله ، ﷺ ، فى سبّايا من طيئ ، وقد بلغ النبى ، ﷺ ، هربى إلى الشام ، فجعلت ابنة حاتم فى خضيرة بباب المسجد كُنّ النساء يُحبسنَ فيها ، فمرّ بها رسول الله ، ﷺ ، فقامت إليه وكانت امرأة جميلة جزلة فقالت : يا رسول الله ، هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علىّ منّ الله عليك ! قال : منّ وأفدك ؟ قالت : عدى بن حاتم . قال : الفأر من الله ومن رسوله ؟ قالت : ومضى رسول الله ، ﷺ ، وتركنى ، حتى إذا كان من الغد مرّ بى فقلت مثل ذلك ، وقال لى مثل ذلك ، حتى إذا كان بعد الغد مرّ بى وقد يئستُ فلم أقل شيئا ، فأشار إلىّ رجل خلفه أن قومى فكلّميّه ، قالت : فقمْتُ فقلت : يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علىّ منّ الله عليك . قال رسول الله ، ﷺ : فإنى قد فعلت ، ولا تعجلى بخروج حتى تجدى من قومك من يكون لك ثقة حتى يبلغك إلى

(١) جبل للضبّاب قرب ضربة من أرض نجد .

(٢) إهالة : موضع بين جبلى طيئ وفيد .

(٣) بنت حاتم هذه : هى سفانة . والحاضر : الحى .

(٤) ابن هشام : السيرة ج ٤ ص ٥٧٨ - ٥٧٩

بلادك ثم آذنيني ، قالت : وسألتُ عن الرجل الذي أشار إليَّ أن كلّمه ، فقيل لي هو عليّ بن أبي طالب أما تعرفينه ؟ هو الذي سَبَاكَ . قالت : والله ما هو إلا أن سبيت ألقيت البرقع على وجهي فما رأيت أحداً حتى دخلت المدينة ، قالت : وأقمتُ حتى قدم ركب من قضاة ، قالت : وإنما أريد أن آتي أخى بالشام ، فجئت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : قد جاءني من قومي مَنْ لِي ثَقَّةٌ وَبَلَاغٌ قالت : فكسّاني رسول الله ، ﷺ ، وحملني وأعطاني نَقَّةً ، وخرجتُ معهم حتى قدمت الشام (١) .

قال عدى : فوالله إنني لقاعد في أهلي إذ نظرت إلى طَعيَنة (٢) تُصَوِّبُ إليَّ (٣) تَوُّمًا فقلتُ : ابنة حاتم ! قال : فإذا هي ، قال : فلما قَدِمت عليَّ انشَحَلْتُ (٤) تقول : القاطع الظالم ، احتملتُ بأهلك وولدت وتركت بقية والدك . قال : قلت : يَا أَخِيَّةَ ، لا تقولي إلا خيرًا ، فوالله مالي من عُذر ، قد صنعتُ ما ذكرتُ ، قال : ثم نزلتُ فأقامت عندي ، فقلتُ لها : ما تَرَيْنِ في أمر هذا الرجل ؟ وكانت امرأة حازمة . قالت : أرى والله أن تُلْحَقَ به سريعًا ، فإن يكن الرجل نبيًا فالسبق إليه أفضل ، وإن يكن ملكًا فلن تَذِلَّ في عِزِّ اليمن ، وأنت أنت وأبوك أبوك ، مع أني نبئت أن عِلِيَّةَ أصحابه قومك الأوس والخزرج (٥) .

قال : فخرجتُ حتى أقدم على رسول الله ، ﷺ المدينة فدخلتُ عليه وهو في مسجده ، فسَلَّمْتُ ، فقال : مَنْ الرجل ؟ فقلت : عدى بن حاتم . قال : فانطلق بي إلى بيته ، إذ لَقِيته امرأةٌ ضعيفةٌ كبيرة فاستوقفتُها ، فوقَفَ لها طويلًا تكلمه في حاجتها ، فقلتُ في نفسي : والله ما هذا بِمَلِكٍ ، إن للملك لحالًا غير هذا . ثم مضى حتى إذا دخل بيته تناول وسادةً من أَدَمٍ مَحْشُوَّةً ليفًا فقدمها إليَّ فقال : اجلس على هذه . فقلت : لا ، بل أنت فاجلس عليها . فوقَعَ في قلبي أنه برىء من أن يكون ملكًا . فجلس عليها رسول الله ، ﷺ ، فرأى في عُنقي وثنا من

(١) الواقدي : المغازي ص ٩٨٨ - ٩٨٩ ، وابن هشام ج ٤ ص ٥٧٩

(٢) الطعينة : المرأة في هودجها ، وقد تُسمى طعينة وإن لم تكن فيه .

(٣) تصوب إليّ : تقصد وتؤم .

(٤) انشحلت : أخذت في اللوم ومضت فيه مجدة .

(٥) ابن هشام : السيرة ج ٤ ص ٥٨٠

ذهب فتلا هذه الآية ﴿ اتَّخَذُوا أَعْبَادَهُمْ وَرَهْبَتُهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ [سورة التوبة : ٣١] فقلت : والله ما كانوا يعبدونهم . فقال رسول الله ، ﷺ : أليس كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه وإذا حرّموا عليهم شيئاً حرّموه ؟! قال : قلت : بلى ، قال : فتلك عبادتهم . ثم قال : إِيْهِ يَا عِدِّيْ ! ألم تكن رَكُوسِيًّا ^(١) ؟ قال : قلت : بلى . قال : أو لم تكن تسير فى قومك بالمزبّاع ! قال : قلت بلى ، قال : فإن ذلك لم يكن يحلّ لك فى دينك قال : قلت : أجل والله ، قال : فعرفت أنه نبي مرسل يعرف ما تجهل ^(٢) .

ثم قال : لعلك يا عدى بن حاتم إنما يمنعك من الدخول فى هذا الدين ما ترى من حاجتهم ، فوالله ليؤشكنّ المال يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ، ولعله إنما يمنعك ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم ، فوالله ليؤشكنّ يُسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعير حتى تزور هذا البيت لا تخاف ، ولعلك إنما يمنعك من الدخول فيه أن المُلْك والسلطان فى غيرهم ، وأيم الله ليؤشكنّ أن يُسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فُتِحَتْ عليهم . فقال عدى : فأسلمت فكان عدى يقول : قد مضت اثنتان وبقيت واحدة : لَيَفِيضَنَّ الْمَالُ حتى لا يوجد من يأخذه ^(٣) .

قال : أخبرنا هُوْدَة بن خَلِيفَة قال : حدّثنا عوف بن محمد بن سيرين قال : قال عدى بن حاتم .

قال : وأخبرنا أبو عُمر الخَوْضِيّ قال : حدّثنا يزيد بن إبراهيم قال : حدّثنا محمد بن سيرين عن عدى بن حاتم .

قال : وأخبرنا عَارِم بن الْفَضْل قال : حدّثنا حَمَاد بن زيد قال : حدّثنا أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي عُبَيْدَة بن حُدَيْفَة عن رجل ، وقال هشام عن أبي عبيدة : هو الذى قال : كنت أسأل الناس عن حديث عدى بن حاتم وهو إلى جنبى لا أسأله فأتيته فسألته .

(١) الركوسى من الركوسية ، وهم قوم لهم دين بين دين النصارى والصابئين .

(٢) الخبر لدى ابن هشام فى السيرة ج ٤ ص ٥٨٠ - ٥٨١

(٣) ابن هشام ج ٤ ص ٥٨١

قال : وأخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة عن رجل قال : قلت لعدي بن حاتم : حديث بلغني عنك أحب أن أسمعه منك ، ثم اجتمعوا جميعًا على حديث عدي بن حاتم ، ودخل حديث بعضهم في حديث بعض .

قال عدي بن حاتم : لما بُعث رسول الله ، ﷺ ، كرهته كأشد ما كرهت شيئًا قط ، فانطلقت فخرجت هاربًا من رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ، حتى إذا كنت بأقصى أرض العرب مما يلي الروم ، قال يزيد في حديثه : فقدمت على قيصر فكرهت مكاني الآخر كما كرهت مكاني الأول ، قال : فقلت في نفسي : رجلٌ من العرب يقول إني رسول الله ، فوالله لو أتيته فطالعتة فنظرت ، فإن كان ما يقول حقًا اتبعته ، وإن كان غير ذلك لم يضرني شيئًا .

قال : فرجعت عؤدي على بَدْنِي وردت المدينة ، فلما دخلتها استشرفتني الناس وقالوا : جاء عدي بن حاتم ، قال : حتى انتهيت إلى رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه - إما قال : في المسجد وإما قال : عند المسجد - قال : فقال لي رسول الله يا عدي بن حاتم ، أَسْلِمَ تَسْلَمَ ، قال : قلت : إني من دين . وقال بعضهم : إني على دين . قال : فقال : يا عدي بن حاتم ، أَسْلِمَ تَسْلَمَ ، قال : قلت : إني من دين ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ : يا عدي بن حاتم ، أَسْلِمَ تَسْلَمَ ، قال : قلت : إني من دين ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ : أنا أعلم بدينك منك قال : قلت : أنت أعلم بديني مني - مرتين أو ثلاثًا ؟ قال : أنا أعلم بدينك منك .

ثم قال : أَلَسْتَ بِرَأْسِ قَوْمِكَ ؟ قال : قلت : بلى ، قال : أَلَسْتَ رَكُوسِيًّا ؟ - قال : لصنف من النصرانية - قال : قلت : بلى ، قال : أَلَسْتَ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ . قال : وصدق والله . فَتَضَعُصَعْتُ لَذَلِكَ وَوَضَعْتُ مِنِّي . قال : ثم قال : يا عدي بن حاتم أَسْلِمَ تَسْلَمَ ، فَإِنِّي قَدْ أَظُنُّ - أَوْ قَدْ أَرَى أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِنَّمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُسْلِمَ خَصَاصَةٌ تَرَاهَا يَمْنُ حَوْلِي ، وَإِنَّكَ تَرَى النَّاسَ عَلَيْنَا إِبْلَاءًا ^(١) وَاحِدًا . وقال يزيد في

(١) أى مجتمعين .

حديثه : وقد رمتهم العرب ، وتقول إنما تبعه ضَعْفَةُ الناس ومن لا قوة له ، هل رأيت الحيرة ؟ قال : قلت : لم أرها ، وقد علمت مكانها ، قال : لثو شكن الطَّعِينَة من ظعائن المسلمين أن تَرْتَحِلَ منها بغير جوار ، حتى تطوف بالبيت ، ولتُفْتَحَنَّ علينا كنوزُ كِسْرى بن هُرْمُز ! قال : قلت : كسرى بن هرمز ؟ قال : كسرى بن هرمز ، قال : قلت : هرمز ، قال : قلت : كسرى بن هرمز ؟ قال : كسرى بن هرمز ، قال : قلت : كسرى بن هرمز ؟ ثلاثاً . وَلَيَفِضَنَّ المَالُ حتى يُهَمَّ الرجل أن يجد من يقبل منه ماله صدقة فلا يجده . قال عدى بن حاتم : قد رأيت اثنتين ، أنا سرت بالطعينة من الحيرة إلى البيت العتيق في غير جوار ، يعني أنه حج بأهله ، قال : وكنت في أول خيل أغارت على المدائن ، قال : وأحلف بالله لتجيئن الثالثة كما كانت هاتان ، إنه لحديث رسول الله ، ﷺ ، إياي حديثيه ^(١) .

قال : حدَّثنا سليمان أبو داود الطَّيَالِسِيُّ قال : أخبرنا شُعْبَة عن سِمَاك بن حرب قال : سمعتُ مُرَيَّ ^(٢) بن قَطَرِيٍّ يحدث أنه سمع عدى بن حاتم قال : قلتُ : يا رسول الله ، إن أبى كان يصل الرحم ، وذكر مكارم الأخلاق ، فقال رسول الله ، ﷺ : إن أباك أراد أمراً فأدركه .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدَّثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن عامر عن عدى بن حاتم قال : علَّمنى رسول الله ، ﷺ ، الصيام ، فقال : إذا ضُمْتَ فصم ثلاثين يوماً إلا أن ترى الهلال قبل ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني منصور بن أبي الأسود عن سعيد بن عُبيد الطَّائِيٍّ قال : كان عدى بن حاتم قد هرب من النبي ، ﷺ ، إلى الشام ثم قَدِمَ على النبي ، ﷺ ، وهو نصراني فأسلم .

قال : أخبرني محمد بن عمر قال : حدَّثني أبو مروان عن أبان بن صالح عن عامر بن سعد عن عدى بن حاتم أنه جاء وفي عنقه وَثَنٌ من ذهب ، فقال رسول

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٨ - ٩

(٢) مُرَيَّ - بالتصغير - كذا في الأصل ، ومثله في تقريب التهذيب ، وتهذيب المزى ، وقرأها محقق ط « مرى » وهو خطأ .

الله ، ﷺ : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا ﴾ [سورة التوبة : ٣١] .
فقال عدى : والله ما كانوا يعبدونهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : أليس إذا أحلوا
لهم شيئاً استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه ؟ فقال عدى : بلى . فقال
رسول الله ، ﷺ : فتلك عبادتهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن
الزُّهْرِيِّ قال : دخل يومئذ على النبي ، ﷺ ، عدى بن حاتم وتحت النبي ،
ﷺ ، وسادة من آدم حشوها ليف فطرحها النبي ، ﷺ ، وقال : اجلس (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عُثْبَةُ بن جبيرة عن الحصين بن عبد
الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : لما صَدَّر رسول الله ، ﷺ ، من الحج
سنة عشر قدم المدينة ، فأقام حتى رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة ، فبعث
المصدقين فى العرب ، فبعث على أسد وطَّيَّء عدى بن حاتم (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني منصور بن أبى الأسود عن إسماعيل
ابن أبى خالد عن الشعبى قال : لما كانت الردة قال القوم لعدى بن حاتم : أمسك
ما فى يديك من الصدقة فإنك إن تفعل تسود الحليفين ، فقال : ما كنت لأفعل
حتى أدفعه إلى أبى بكر بن أبى قُحافة فجاء به إلى أبى بكر حتى دفعه إليه .

قال محمد بن عمر ثم رجع الحديث إلى الأول قال : وكان عدى بن حاتم
أحزم رأياً وأفضل رغبة فى الإسلام رغبة ممن كان فرق الصدقة فى قومه ،
لا تعجلوا فإنه إن يقم بهذا الأمر قائم ألفاكم ولم تفرقوا الصدقة ، وإن كان الذى
تظنون فلعمري إن أموالكم بأيديكم لا يغلبكم عليها أحد ، فسكتهم بذلك ، وأمر
ابنه أن يسرح نعم الصدقة فإذا كان المساء روحها ، وإنه جاء بها ليلة عشاء فضربه
وقال : ألا عجلت بها ، ثم أراحها الليلة الثانية فوق ذلك قليلاً فجعل يضربه
ويكلمونه فيه . فلما كان اليوم الثالث قال : يا بنى ، إذا سَرَّخَتْهَا فَصِخْ فى أذبارها
وأْمُ بها المدينة فإنَّ لَقِيكَ لآقٍ من قومك أو من غيرهم فقل : أريد الكلاء تعذر

(١) ابن هشام : السيرة ج ٤ ص ٥٨٠

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٤ ص ٦٠٠

علينا ما حولنا ، فلما جاء الوقت الذى كان يروخ فيه لم يأت الغلام ، فجعل أبوه يتوقَّعه ويقول لأصحابه : العجب لحبس ابنى ! فيقول بعضهم : نخرج يا أبا طريف فنتبعه ^(١) ؟ فيقول : لا والله . فلما أصبح تهيأ ليغدو ، فقال قومه : نغدو معك ؟ فقال : لا يَغْدُونَ معى منكم أحد ، إنكم إن رأيتموه حُلْتُم بينى وبين أن أضربه وقد عصى أمرى كما ترون . أقول له : تروُخ لسَفَرٍ فَلَيْلَةً ^(٢) يأتى بها عتمة وليلة يعزُب بها ^(٣) .

فخرج على بعير له سريعاً حتى لحق ابنه ، ثم حَذَرَ النَّعَمَ إلى المدينة ، فلما كان بيطن قَتَاة لَقِيْتُهُ خَيْلاً لأبى بكر الصديق عليها عبد الله بن مسعود ، ويقال محمد بن مَسْلَمَةَ - وهو أثبت عندنا - فلما نظروا إليه ابتدروه فأخذوه وما كان معه ، وقالوا له : أين الفوارس الذين كانوا معك ؟ فقال : ما معى أحد ، فقالوا : بَلَى لقد كان معك فوارس ^(٤) ، فلما رأونا تغيبوا . فقال ابن مسعود - أو محمد ابن مسلمة : خلوا عنه ، فما كذب ولا كذبتُم ، أعوان الله كانوا معه ولم يرهَم . فكانت أول صدقة قُدِمَ بها على أبى بكر الصديق ، قَدِمَ عليه بثلاثمائة ^(٥) بعير ^(٦) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : لما ارتد الناس على عهد أبى بكر ، جمع عدى بن حاتم قومه فقال لهم : هل لكم إلى أن تجمعوا صدقة أموالكم فأتى بها هذا الرجل ، فإن ظفر كنتم قد أخذتم بنصيبكم منه ، وإن لم يظفر فأنا ضامن لها أردّها عليكم ؟ ففعلوا فأتى بها أبا بكر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ويَعْلَى بن عبيد قالا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أبى

(١) فى مختصر ابن عساكر « فنتبعه » .

(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر . وقرأها محقق ط « قليلة » وهو خطأ .

(٣) يعزب بها : أى يبعد بها . والخبر بطوله فى مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٨

(٤) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٩

(٥) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر ، وقرأها محقق ط « بثلاثمائة » وهو خطأ .

(٦) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٧

خالد عن عامر الشعبي قال : لما كان زمن عمر ، قدم عدى بن حاتم على عُمر ، فلما دخل عليه كأنه رأى منه شيئاً يعنى جفاءً فقال : يا أمير المؤمنين أما تَعْرِفُنِي ؟ فقال : بلى والله أعرفك ، أَكْرَمَكَ اللهُ بِأَحْسَنِ الْمَعْرِفَةِ ، أَعْرَفَكَ اللهُ ، أَسَلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا ، وَعَزَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا ، وَوَفَّيْتَ إِذْ غَدَرُوا ، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَذْبَرُوا . فقال : حَسْبِي يا أمير المؤمنين ، حَسْبِي يا أمير المؤمنين ، حَسْبِي ^(١) .

رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر ، قال : ولما أسلم عدى بن حاتم أراد أن يرجع إلى بلاده فبعث إليه رسول الله ، ﷺ ، يَتَعَذَّرُ ^(٢) من الزَّاد ويقول ما أصبح عند آل محمد شُفَّةً ^(٣) من طعام ، ولكنك ترجع ويكون خيراً ، فلما قَدِمَ على أبي بكر أعطاه ثلاثين فريضة . فقال عدى : يا خليفة رسول الله ، ﷺ ، أنت إليها اليوم أحوج ، وأنا عنها غَنِيٌّ . فقال أبو بكر : خُذْهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَتَعَذَّرُ إِلَيْكَ ويقول : ولكن ترجع ويكون خيراً : فقد رجعت وجاء الله بالخير ، فَأَنَا مُنْفَذٌ مَا وَعَدَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي حَيَاتِهِ ، فَأَنْفِذْهَا . فقال عدى : آخِذْهَا الْآنَ فَهِيَ عَطِيَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فقال أبو بكر : فذاك ^(٤) .

قال : وسار عدى بن حاتم مع خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدَّةِ ، وقد انضم إلى عدى من طَيْئِ ألف رجل ، وكانت جَدِيلَةً مُعْتَرِضَةً ^(٥) عن الإسلام ، وهم بطن من طَيْئِ ، وكان عدى من الْعَوْثِ ، فلما هَمَّتْ جَدِيلَةً أَنْ تَرْتَدَّ وَنَزَلَتْ نَاحِيَةً ، جَاءَهُمْ مُكْنِفُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي ، فقال : أَتُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا سُبَّةً ^(٦) على قومكم لَمْ يَرْجِعْ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْ طَيْئِ ! وهذا أبو طريف معه ألف من طَيْئِ ! فكسرهم ^(٧) .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٩ - ١٠

(٢) يتعذر : بمعنى يعتذر .

(٣) كذا في الأصل ، ومثله في مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٨ ، وقرأها محقق ط « شفة » وهو خطأ ، والسفة : القبض من القمح ونحوه .

(٤) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٧ - ٢٩٨

(٥) في مختصر ابن عساكر « مُعْرِضَةٌ » .

(٦) كذا في الأصل ، ومثله في مختصر ابن عساكر . وقرأها محقق ط « سية » وهو خطأ .

(٧) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٩

فلما نزل بُرْخَاة قال لعدي : يا أبا طريف ألا تَسِيرُ ^(١) إلى جَدِيلَة ؟ فقال : يا أبا سليمان ، لا تفعل ، أَقاتل معك بيديَّ أحب إليك أم بيد واحدة ؟ فقال خالد : بل بيدين . فقال عدي : فَإِنَّ جَدِيلَة إحدى يدي . فكفَّ خالد عنهم ، فجاءهم عدي فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا ، فسارَ بهم إلى خالد ، فلما رآهم خالد فزع ، وظن أنهم أتوا لقتال ، فصاح في أصحابه بالسلاح ، فقيل له : إنما هي جَدِيلَة أَتَتْ تقاتل معك . فلما جاءوا حلوا ناحية ، وجاءهم خالد فرحب بهم ، واعتذروا إليه من اعتزالهم ، وقالوا : نحن لك بحيث أحببت . فجزاهم خيراً ، فلم يَزِيدْ من طيئ رجل واحد ^(٢) .

فسار خالد على بُعَيْتِهِ . فقال عدي بن حاتم : اجعل قومي مقدمة أصحابك . فقال : أبا طريف الأمر قد اقترب ولُجِم ^(٣) ، وأنا أخاف إن تَقَدَّمَ قومك وَلَجِمَهُمْ ^(٤) القتال انكشفوا فانكشف مَنْ معنا ، ولكن دَعْنِي أَقْدِمُ قوماً ضُبُرًا لهم سوابق وثبات . فقال عدي : فالرأى رأيت . فَقَدَّمَ المهاجرين والأنصار ^(٥) .

قال : فلما أبى طليحة أن يقر بما دعا إليه انصرف خالد إلى معسكره واستعمل تلك الليلة على حَرْسِهِ عَدِيَّ بن حاتم ، ومُكَيْفَ بن زيد الخيل ، وكان لهما صدقُ نِيَّةٍ وَدِين ، فباتا يحرسان في جماعة من المسلمين ، فلما كان في السَّحَرِ نهض خالد فعَبَّى أصحابه ، ووضع أَلُوَيْتَهُ مواضعها ، فدفع لواءه الأعظم إلى زيد بن الخطاب ، فتقدم به ، وتقدم ثابت بن قيس بن شماس بلواء الأنصار ، وطلبت طيئ لواءً يعقد لها ، فعقد خالد لواءً ودفعه إلى عدي بن حاتم وجعل ميمنة وميسرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن نافع مولى بني أسيد عن نَائِل ^(٦) مولى عثمان بن عفان وكان حاجبه قال : جاء عدي

(١) كذا في الأصل ومثله في مختصر ابن عساكر ، وقرأها محقق ط « نسير » .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٩ (٣) لَحِمَ الأمر : إذا أحكمه وأصلحه .

(٤) لحمه القتال : إذا شب فيه فلم يجد مخلصاً .

(٥) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٩

(٦) كذا في الأصل ، ومثله في مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٣٠٠ ، وقرأه محقق ط

« نائل » ، وهو خطأ .

ابن حاتم إلى باب عثمان وأنا عليه فَتَحَيْثُهُ عنه ، فلما خرج عثمان إلى الظاهر عرض له عدى ، فلما رآه عثمان رَحَّبَ به وانبسط إليه ، فقال عدى : انتهيتُ إلى بابك وقد غَمَّ أَذْنُكَ ^(١) النَّاسَ فَحَجَّجْنِي عَنْكَ ، فالتفت إِلَيَّ عثمانُ فانتهرني وقال : لا تحججه واجعله أَوَّلَ مَنْ تُدْخِلُهُ ، فلعمري إِنَّا لنعرفُ حقَّه وفضله ، ورأى الخليفَتين فيه وفي قومه ، فقد جاءنا بالصدقة يسوقها والبلاد تضطرم كأنها شُعْلَةُ النار من أهل الرِّدَّة ، فحمده المسلمون على ما رَأَوْا منه ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن عمران بن مَنَاح قال : حضر عدى بن حاتم الدار يوم قُتِلَ عثمان فلما خرج الناس يقولون : قُتِلَ عثمانُ ، قُتِلَ عثمانُ ، قال عدى : لَا تَحْبِقُ فِي قَتْلِهِ عَنَّا حَوْلِيَّة ^(٣) . فلما كان يوم الجَمَل فُقِّتَ عينه ، وقُتِلَ ابنه محمد مع علي ، وقُتِلَ ابنه الآخر مع الخوارج ، فقيل له : يا أبا طريف ، هل حَبَقَتْ فِي قَتْلِ عثمان عَنَّا حَوْلِيَّة ؟ فقال : بَلَى وربك ، والتَّيْسُ الأعظم ^(٤) .

قال محمد بن عمر وهشام بن محمد السائب الكلبي : وشَهِدَ عَدِيَّ بن حاتم القَادِسِيَّة ، ويوم مِهران ، وقس النَّاطِف ، والنخيلة ، ومعه اللواء ، وشهد الجمل مع علي بن أبي طالب ، وفُقِّتَ عينه يومئذ ، وقُتِلَ ابنه ، وشهد صِفِّين والنهروان مع علي . ومات في زمن المختار بالكوفة وهو ابن مائة وعشرين سنة .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيل عن أَبِي إِسْحَاق قال : رَأَيْتُ عَدِيَّ بن حاتم رجلاً طويلاً أعور حَسَنَ الوجه يصلي في مقدم المسجد يسجد على جدار قدر ارتفاعه من الأرض ذراع ^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا مِشْعَر عن سعيد بن

(١) كذا في الأصل ، ومثله في مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٣٠٠ ، وقرأه محقق ط « عم إذنك » وهو خطأ .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٣٠٠

(٣) قول عدى من أمثاله : يضرب للأمر الذي لا يكون له تغيير ولا يدرك به ثار ، والأمر الذي لا يُعْبَأُ به (مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٢٥) والعَنَّا : الأنتى من المعز . وتحبى : تضطرب .

(٤) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٣٠٣

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٦٥

شيبان قال : أخبرني مَنْ رأى عدى بن حاتم يُفْتُ خَبْرًا للنمل . وأخبرني من سمع سعيد بن شيبان يذكره عن أَبِي سَوْرَةَ السُّنْبِسِيِّ عن عدى وزاد فيه إنه جارات ولهن حق ^(١) .

* * *

١٢١٨ - عُزْوَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ

ابن أَوْس بن حَارِثَةَ بن لَامٍ - وإليه البيت - ابن عَمْرٍو بن طَرِيف بن ثُمَامَةَ بن مالك بن جُذَعَانَ ^(٢) بن دُهَل بن رُومَانَ ^(٣) بن جُنْدَب بن خَارِجَةَ بن سعد بن فُطْرَةَ بن طَيْئٍ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عُرْوَةَ بن مُضَرَّس الطائِي قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو في الموقف بجمع فقلت : يا رسول الله ، جئتُ مِنْ جَبَلِي طَيْئٍ ، أَكَلْتُ رَاحِلَتِي ، وَأَتَعَبْتُ مَطِيَّتِي ، والله ما بقي من جبل إلا وقد وَقُفْتُ عليه ، فهل لي مِنْ حَجٍّ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ صَلَّى معنا هذه الصلاة ، وقد كان أتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه ، وقضى تَفَثُهُ ^(٤) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكَلْبِيُّ عن أبيه قال : كان عروة بن مُضَرَّس مع خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر الصديق إلى أهل الرِّدَّة ، فلما ظفر خالد بِعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ وأسرهم يوم البطاح مرتدًا بعث به إلى أبي بكر مع عروة بن مضر ^(٥) .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ١٠

١٢١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٩٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٩٩ « جُذَعَاء » ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٣٣

(٣) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٩٩ ، وابن الأثير ج ٤ ص ٣٣ ، وقرأه محقق ط « ذومان » وهو خطأ .

(٤) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤

(٥) ابن الأثير ج ٤ ص ٣٣

١٢١٩ - الْهَلْبُ ^(١) بن يزيد

ابن عَدِيّ بن قُتَافَة بن عَدِيّ بن عَبْد شَمْس بن عَدِيّ بن أَخْزَم بن أَبِي أَخْزَم بن ربيعة بن جَزُول بن ثَعْل بن عَمْرُو بن الْعَوْث بن طَيْئ ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وهو أقرع ، فمسح رأسه فنبت شعره ، فَسُمِّي الهلب ، وفيه شعر ، قال عويج بن ضريس النُبْهَانِيّ ^(٢) .

أنا عُوَيْجٌ ومعي سيفُ الْهَلْبِ أنا الذي أشجع مِنْ مَعْدِيكَرْب
يريد عمرو بن مَعْدِيكَرْب . هذا كله في رواية هشام بن محمد بن السائب
الكلبي عن أبيه . وهو أبو قبيصة بن الهلب الذي يروى عنه الحديث .

١٢٢٠ - عَمْرُو بن المسيح

ابن كعب بن طَرِيف بن عَصْر بن غَنَم بن حارثة بن ثَوْب بن معن بن عَتود بن
عنين بن سلامان بن ثَعْل بن عَمْرُو بن الْعَوْث بن طَيْئ ، كان أرمى العرب ، وله
يقول امرؤ القيس بن حجر الشاعر :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُخْرِجٌ كَفَيْهِ مِنْ سُنْثَرَةٍ ^(٣)
وقال وبرة بن جحدر المعنى من بني دَغَش :

رَعَبَ الْغَرَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبْ بِالْبَيْتِ مِنْ سَلَمَى وَأُمِّ الْحَوْشِ
لَيْتَ الْغَرَابُ رَمَى حِمَاطَةً قَلْبِهِ عَمْرُو بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تَلْعَبْ

١٢١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٥٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل
الكوفة من الصحابة .

(١) هذا الضبط في الاشتقاق ص ٤٨٢

(٢) كذا في الأصل ، ومثله لدى الكلبي في نسب معدّ ج ١ ص ٢٥٩ ، ولدى ابن دريد في
الاشتقاق ص ٣٩٥ ، وقرأها محقق ط « البنهاني » وهو خطأ .

١٢٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٠

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ص ٢٧٠ ، ابن دريد : الاشتقاق ص ٣٨٨ ، ابن قتيبة : المعارف
ص ٣١٤ ، والشعر والشعراء ج ١ ص ١٢٥

وعاش عمرو بن المسيخ خمسين ومائة سنة ^(١) ، ثم أدرك رسول الله ، ﷺ ، ووفد إليه وأسلم .

١٢٢١ - قيس بن جحدر

ابن ثعلبة بن عبد رضى بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جزول بن ثعل بن طئى وفد على النبي ، ﷺ ، ومن ولده الطرماح بن حكيم بن حكم بن نقر بن قيس بن جحدر الشاعر ^(٢) .

١٢٢٢ - مالك بن عبد الله

ابن خيبرى بن أفلت بن سيليلة بن عمرو بن سيليلة بن غنم بن ثوب بن مغن ابن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طئى ^(٣) وفد على النبي ، ﷺ ، وكان ابنه مروان وإياس ابنا مالك شاعرين .

١٢٢٣ - الوليد بن جابر

ابن ظالم بن أبى حارثة بن عتاب بن أبى حارثة بن جدى بن تدول بن بُحتر ^(٤) بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طئى وفد على النبي ، ﷺ ، وكتب له كتاباً ، فهو عندهم ^(٥) .

(١) المعارف ص ٣١٤ ، والشعر والشعراء ج ١ ص ١٢٦ وروايته : « نَعَب ... يَنْعَب » .

١٢٢١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٥

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٥ ، الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ٢٥٣ .

١٢٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١

(٣) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ٢٣٥ ، ابن حزم : الجمهرة ص ٤٠١

١٢٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤٩

(٤) كذا فى الأصل ومثله ما أورده المصنف فى الوفود فى القسم الخاص بالسيرة ، وابن حزم فى

الجمهرة ص ٤٠١ ، وقرأها محقق ط « حتر » وهو خطأ .

(٥) أورده المصنف فى الوفود فى القسم الخاص بالسيرة ، والكلبي فى نسب معدّ ج ١ ص ٢٤٣

١٢٢٤ - قَصْلِي (١) بن ظالم

ابن خُزَيْمَةَ بن جَرِير بن عَمْرُو بن حَزِيم (٢) بن مِخْضَب (٣) بن حَزْمِز بن لَيْبَد
ابن سِنَيْس بن معاوية بن جَرُول بن ثُعَل بن الْعَوْث بن طَيْيٍّ ، وفد إلى النبي ،
ﷺ (٤) .

١٢٢٥ - الرَّبَيْتَس (٥) بن عامر

ابن حِصْن بن خَرَشَةَ بن حَيَّة بن عَمْرُو بن مالك بن أمان بن عَمْرُو بن رَيْبَعَة
ابن جَرُول بن ثُعَل بن عَمْرُو بن الْعَوْث بن طَيْيٍّ ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وكتب له
كتاباً .

١٢٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٤

(١) اختلفت المصادر بخصوص « قَصْلِي » حيث ورد لدى الكلبي في نسب معدّ ج ١ ص ٢٤٨
« قَصِي بن ظالم » وفي متن أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٤ « قَصِي » بن ظالم وفد إلى النبي قاله ابن الكلبي
وبالهامش « في المطبوعة » (قَصْلِي بن ظالم) ومثله في صلب النص في مخطوطة دار الكتب « ١١١ »
مصطلح حديث ، وقد أثبتنا ما على هامش المخطوطة .
ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٤٤٢ « قَصِيل بن ظالم » وفد إلى النبي . قاله ابن
الكلبي .

(٢) كذا لدى الكلبي في نسب معدّ ج ١ ص ٢٤٨ ، والمقتضب ورقة ٩١ . وجمهرة ابن حزم
ص ٤٠٢ : والقاموس وفي الأصل « حَزْمِر » .
(٣) كذا في الأصل ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ومثله لدى ياقوت في
المقتضب . ولدى ابن حزم ص ٤٠٢ « مخضب » .

(٤) ابن الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ٢٤٨

١٢٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٣

(٥) بفتح الراء وسكون الباء الموحدة وفتح التاء وآخره سين مهملة ، قیده ابن الأثير في أسد الغابة
ج ٢ ص ٢٠٤ ، ومثل هذا التقيد أيضا لدى ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٤٥٣ ، كما ضبط هكذا
ضبط قلم لدى الكلبي في نسب معدّ ج ١ ص ٢٥٤ وفي الأصل « الرَّبَيْتَس » .

١٢٢٦ - قَيْصَةَ بنِ الْأَسْوَدِ

ابن عَامِر بن جُوَيْن بن عَبْد رُضَى بن قُمْرَان بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حَيَّان بن ثعلبة - وهو جَزَم - بن عمرو بن الْعَوْث بن طَيْئ ، وفد على النبي ، ﷺ ، وأسلم ^(١) .

* * *

١٢٢٧ - أَسْلَمَ الْأَسْوَدِ

وكان غلامًا لرجل من نبهان من طَيْئ ، وكانت طَيْئ قد بعثته رَيْثَةَ لَهُم لينذرهم جيشًا أتاهم ، فلما وَرَدَ عَلَى بن أَبِي طالب بلاد طَيْئ وبعثه رسول الله ، ﷺ ، لهدم الْفُلُس - صنم طَيْئ - أخذوا أَسْلَمَ الْعَبْد الْأَسْوَد فَأَوْثَقُوهُ رِبَاطًا وخوفوه بالقتل ، حتى ذَلَّهِمْ عَلَى محال القوم ، ثم أَسْلَمَ بعد ذلك ، وبقي حتى كانت الرِّدَّة ، وشهد مع خالده بن الوليد فأبلى يومئذ بلاءً حسنًا ^(٢) .

* * *

١٢٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٠

(١) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ٢٥٥ ، ابن الأثير أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٠

١٢٢٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٣

(٢) الواقدي : المغازي ص ٩٨٧ - ٩٨٨

ومن كِنْدَة وهو كِنْدَى واسمه ثَوْر بن عُفَيْر بن عدى بن
الحارث بن مُرّة بن أَدَد بن زَيْد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن
كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَغْرُب بن قَحْطَان (١) :
١٢٢٨ - الأشعث بن قيس

وهو الأشَجُّ بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جَبَلَة بن عَدِيّ بن رَبِيعَة بن معاوية
الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر بن مُزَيع بن كِنْدَة
وهو ثور بن عُفَيْر (٢) ، وأمه كبشة بنت يزيد بن شرحبيل بن يزيد بن امرئ القيس
ابن عمرو المقصور بن حجر - أكل المرار - ابن عمرو بن معاوية بن الحارث
الأكبر بن معاوية بن ثَوْر بن مُزَيع بن معاوية بن كِنْدَة ، وإنما سمي كِنْدَة لأنه كَنَدَ
أباه النعمة ، [أى] كفره (٣) وكان اسم الأشعث مَعْدِيكَرِب وكان أبداً أشعث
الرأس فسمى الأشعث .

فولد الأشعث : النعمان ، بُشِّر به وهو عند النبي ، ﷺ ، فقال : والله لَجَفَنَة
مِنْ ثَرِيدٍ أطعمها قومي أحب إليّ منه ، فهلك صغيراً وأمه أمية بنت جَمْد بن
مَعْدِيكَرِب بن وَلِيعَة بن شُرْحِبِيل بن معاوية بن حُجْر القَرْد بن الحارث الولادَة بن
عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر ، ثم خَلَفَ عَلَى أُمَيَّة بنت جَمْد بعد الأشعث :
حُجْر بن عدى الأذَر (٤) قُتِلَ عنها ، ومحمد بن الأشعث وإسحاق وإسماعيل
وحِثَانَة (٥) وقرية وأهمهم أم فروة بنت أبي قُحافة أخت أبي بكر الصديق . وقيس بن
الأشعث أخذ قَطِيفَة الحُسين بن على يوم قُتِلَ ، فكان يقال له قَيْسُ قَطِيفَة ، وأمه

(١) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٣٦ ، ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٥ ، وقد تحرف « عفير »
إلى « عفير » فى المخطوط والمطبوع وصوابه مما ذكر .

١٢٢٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧ ، والإصابة ج ١ ص ٨٧ ،
ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٤ ص ٤٠٦ . كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من
الصحابة .

(٢) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٣٦ ، ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٥ ، الذهبى : السير ج ٢
ص ٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨ وما بين حاضرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) عن حجر بن عدى : انظر الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٤٢

(٥) كذا فى الأصل ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وقرأها محقق ط « جبانة » .

مليكة بنت زُرارة بن قيس بن الحارث بن عداء بن النخع في بيت النخع تزوجها الأشعث على حكمها ، فالولد لمحمد وإسحاق وإسماعيل بنى الأشعث .

فأما محمد بن الأشعث فولد أكثر من ثلاثين ذكرا . وفد الأشعث بن قيس على النبي ، ﷺ ، في سبعين رجلا من كندة ، وكل اسم في كندة وفد وفادته النبي ، ﷺ ، مع الأشعث بن قيس ، وقد كتبنا كل من قدرنا عليه منهم . هذا كله في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ قال : قدم الأشعث بن قيس على النبي ، ﷺ ، في بضعة عشر راكبا من كندة ، فدخلوا على النبي ، ﷺ ، مسجده ، قد رجلوا جُمَمَهُمْ ^(١) ، واكتحلوا ، وعليهم جباب من الحيرات ^(٢) قد كفوها بالحرير ، وعليهم الديباج ظاهِرٌ مُخَوَّصٌ ^(٣) بالذهب ، فلما دخلوا على رسول الله ، ﷺ ، قال : ألم تُسَلِّمُوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فما بال هذا الحرير والديباج عليكم ؟ فألقوه وجعلوا يشقون منه ما كان مكفوفًا بالحرير فألقوه ، ثم قال له الأشعث : يا رسول الله ، نحن بنو آكل المزار . وكانوا نزلوا في دار رملة بنت الحَدَث ، وكانت ضيافة النبي ، ﷺ ، تجري عليهم ، فلما أرادوا أن يرجعوا إلى بلادهم أمر لهم النبي ، ﷺ ، بجوائز فأجيزوا بها كما كان يجيز الوفد ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير عن محجن بن وهب : أن رسول الله ، ﷺ ، أجازهم بعشر أواق ، عشر أواق ، وأعطى الأشعث اثنتي عشرة أوقية ، ورجع إلى بلاده ^(٥) .

(١) الجُمَّة - بالضم - مجتمع شعر الرأس .

(٢) الحيرة : بُود يمان .

(٣) كذا لدى المصنف في حديثه عن وفد كندة في القسم الخاص بالسيرة ومثله لدى النويرى في نهاية الأرب ج ١٨ ص ٨٨ ، وهو ينقل عن المصنف ، ولدى ابن الأثير في النهاية (خوص) ومنه الحديث « وعليه ديباج مخوص بالذهب » أى منسوج به كخوص النخل . وفي الأصل هنا « مخرصا » بالراء .

(٤) أورده المصنف في وفد كندة في القسم الخاص بالسيرة ، والنويرى ج ١٨ ص ٨٧ في وفد كندة نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده المصنف في وفد كندة في القسم الخاص بالسيرة ، والنويرى في وفد كندة ج ١٨ ص ٨٨ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطَّنَافِسي قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ
ابن عُمَيْر عن عبد الرحمن بن يزيد في حديث رواه أن الأشعث بن قيس
كان يكنى أبا محمد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خَالِد بن القاسم عن زُرْعَةَ بن
عبد الله بن زياد بن لبيد قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد استعمل زياد بن
لبيد عَلَى حَضْرَمَوْت وقال له : سِرْ مع هؤلاء القوم - يعني وفد كندة - فقد
استعملتك عليهم . فسار زياد معهم عاملاً لرسول الله ، ﷺ ، على
حَضْرَمَوْت على صدقاتها - الثمار والخف والماشية والكراع والعشور -
فكتب له كتاباً فكان لا يعدوه إلى غيره ولا يقصر دونه ! فلما قُبِضَ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، واستُخْلِفَ أَبُو بَكْر ، كتب إلى زياد يقرئه على عمله ، ويأمره أن يبايع
من قبله ، ومن أتى وطئه بالسيف ، ويستعين بمنْ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ أَدْبَرَ . وبعث
بكتابه إليه مع أبي هند البياضي . فلما أصبح زياد غداً فعني رسول الله ،
ﷺ ، إلى الناس وأخذهم بالبيعة لأبي بكر وبالصدقة ، فامتنع قوم من أن
يعطوا الصدقة ، وقال الأشعث بن قيس : إذا اجتمع الناس فما أنا إلا
كائدهم ، ونكص عن التقدم إلى البيعة . فقال له امرؤ القيس بن عابس
الكندي : أنشدك الله يا أشعث ، ووفادتك على رسول الله ، ﷺ ،
وإسلامك أن تنقضه اليوم ، ليقومن بهذا من بعده مَنْ يَقْتُلُ مَنْ خالفه ، فإياك
إياك ، وأبقي على نفسك ، فإنك إن تقدّمت تقدّم الناس معك ، وإن تأخرت
افترقوا ، واختلفوا . فأبى الأشعث وقال : قد رجعت العرب إلى ما كانت
الآباء تعبد ، ونحن أقصى العرب داراً من أبي بكر ، أبيعث إلينا أبو بكر
الجيوش ؟ فقال امرؤ القيس : إى والله ، وأخرى : لا يدعك عامل رسول
الله ، ﷺ ، ترجع إلى الكفر . فقال الأشعث : مَنْ ؟ قال : زياد بن لبيد .
فتضاحك وقال : أما يرضى زياد أن أُجيره ؟! فقال امرؤ القيس : سترى ^(١) !
ثم قام الأشعث فخرج من المسجد إلى منزله ، وقد أظهر ما أظهر من

(١) أورده ابن عساكر - المختصر - من رواية ابن سعد ج ٤ ص ٤١٢

الكلام القبيح من غير أن ينطق بالزُّدة ووقف يترَبِّص ، وقال : تقف أموالنا بأيدينا ولا ندفعها ونكون من آخر الناس ^(١) .

قال : وبائع زياد لأبي بكر بعد الظهر إلى أن قامت صلاة العصر ، فصلَّى بالناس العصر ، ثم انصرف إلى بيته ، ثم غدا على الصدقة من الغد كما كان يفعل قبل ذلك ، وهو أقوى ما كان نفساً وأشدّه لساناً ، فمنعه حارثة بن سُرَاقَة بن مَعْدِيكَرِب الكندي أن يصدق غلاماً منهم ، وقام فَحَلَّ عقال البكرة التي أخذت في الصدقة وجعل يقول :

يمنعها شيخٌ بخذيه الشَّيْبُ مُلَمَّعٌ كما يُلَمَّعُ الثوبُ
ماضٍ على الرُّيْبِ إذا كان الرِّيبُ

فنهض زياد بن ليبيد وصاح بأصحابه المسلمين ، ودعاهم إلى الثَّصرة لله وكتابه . فانحازت طائفةٌ من المسلمين إلى زياد ، وجعل مَن ارتد ينحاز إلى حارثة ، فكان زياد يقاتلهم النهار إلى الليل فقاتلهم أياماً كثيرة ^(٢) .

وضوى إلى الأشعث بن قيس بشرٌ كثير ، فتحصَّن بمن معه ممن هو على مثل رأيه في التَّجِير ، فحاصرهم زياد بن ليبيد وقذف الله الرعب في أفئدتهم ، وجهدهم الحِصَار ، فقال الأشعث بن قيس : إلى متى نقيم بهذا الحصن قد غَرِثنا ^(٣) فيه وغَرِث عيالنا ، وهذه البعوث تقدم عليكم مالا قَبِلَ لنا به ، والله للموت بالشَّيف أحسن من الموت بالجوع ، ويؤخذ بِرَقَبَةِ الرجل فما يصنع بالذُّرِّيَّة ، قالوا : وهل لنا قوة بالقوم ؟ ارتأى لنا فأنت سيدنا . قال : أنزل فأخذ لكم أماناً تأمنون به قبل أن تدخل عليكم هذه الأمداد ما لا قَبِلَ لنا به ولا يَدان ^(٤) .

قال : فجعل أهل الحصن يقولون للأشعث : افعل فخذ لنا الأمان ، فإنه ليس

(١) مختصر ابن عساكر - من رواية ابن سعد أيضاً - ج ٤ ص ٤١٢

(٢) الطبري ج ٣ ص ٣٣٢ ، ومختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٢ - ٤١٣ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) الغرث : الجوع .

(٤) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٣ نقلاً عن ابن سعد .

أحدٌ أخرى أن يقدر على ما قَبِلَ زياد منك . فأرسل الأشعث إلى زياد : أنزل فأكلّمك وأنا آمن ؟ قال زياد : نعم . فنزل الأشعث من الثَّجِير فخلا بزياد فقال : يابن عم قد كان هذا الأمر ولم يُبارك لنا فيه ، ولي قرابةً ورحم ، وإن وكلتني إلى صاحبك قتلني - يعنى المهاجر بن أبي أميّة - إن أبا بكر يكره قتل مثلي ، وقد جاءك كتاب أبي بكر ينهاك عن قتل الملوك من كِنْدَة ، فأنا أحدهم ، وإنما أطلب منك الأمان عَلَيَّ ^(١) .

فقال زياد : لا أُوَمِّتُكَ أبداً على دمك ، وأنت كنت رأس الرُّدَّة ، والذي نقض علينا كِنْدَة : فقال : أيها الرجل ، دع عنك ما مضى واشتُقِبِلِ الأمور ، إذا أَقْبَلَتْ عليك ، فتؤمّني على دمي وأهلي ومالي حتى أقدم على أبي بكر فيرى فيّ رأيه . فقال زياد : وماذا ؟ قال : وافتح لك الثَّجِير ، فأمنه زياد على أهله ودمه وماله وعلى أن يقدم به على أبي بكر فيرى فيه رأيه ويفتح له الثَّجِير ^(٢) . قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عند أصحابنا من غيره ^(٣) .

وقد حدّثني صدّقة بن عُتبة بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جدّه أبي مُعْتَب قال : كنت فيمن حضر أهل الثَّجِير ، فصالح الأشعث زياد على أن يؤمن من أهل الثَّجِير سبعين رجلاً ونزل معهم الأشعث فكانوا أحداً وسبعين ، فقال له زياد : أقتلك ، لم يكن لك أمان . فقال الأشعث : تؤمّني على أن أقدم على أبي بكر فيرى فيّ رأيه . فأمنه على ذلك ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني الزبير بن موسى بن عبد الله بن أبي أمية عن عمه مصعب بن عبد الله بن أبي أمية قال : أمّن زياد بن لبيد الأشعث بن قيس على أن يبعث به وبأهله وماله إلى أبي بكر فيحكم فيه بما يرى ، وفتح له الثَّجِير فأخرجوا المقاتلة وهم كثير ، فعَمَدَ زياد إلى أشرفهم سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ، ولآم القوم الأشعث فقالوا لزياد : غَدَرَ بنا الأشعث فأخذ

(١) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٣ من رواية ابن سعد .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ٤١٣ من رواية ابن سعد .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ٤١٤

(٤) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٤ من رواية ابن سعد .

الأمان لنفسه وماله وأهله ولم يأخذه لنا جميعًا ، فنزلنا ونحن آمنون فقتلنا . فقال زياد : ما آمنتكم ، قالوا : قد صدقت ، خدعنا الأشعث ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قال : بعث زياد بن ليبد بالسبي مع نهيك بن أوس بن خزّمة الأشهل إلى أبي بكر ، وبعث معه بثمانين من بني قتيبة ، وبعث بالأشعث معهم في وثاق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني خالد بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن الحوثر بن ثقيد قال : رأيت الأشعث بن قيس يوم قدم به المدينة في حديد مجموعة يداه إلى عنقه ، بعث به زياد بن ليبد والمهاجر بن أبي أمية إلى أبي بكر ، وكتب إليه إنّا لم نُؤمّنه إلّا على حكمك ، وقد بعثنا به في وثاق وأهله وماله الذي خف حمله فترى في ذلك ^(٢) رأيك .

قال : ونزل نهيك بن أوس بالسبي في دار رثلة بنت الحداث ، ومعهم الأشعث بن قيس فجعل يقول : يا خليفة رسول الله ، ما كفرت بعد إسلامي ولكنني شححت على مالي . فقال أبو بكر : ألسنت الذي تقول قد رجعت العرب إلى ما كات تعبد الآباء ، وأبو بكر يبعث إلينا الجيوش ونحن أقصى العرب دارًا ، فردّ عليه مَنْ هو خيرٌ منك فقال لك : لا يدعك عامله ترجع إلى الكفر فقلت : مَنْ ؟ فقال : زياد بن ليبد ، ففضاحتك ، فكيف وجدت زيادًا أذكرت به أمه ؟ فقال الأشعث : نعم ، كلّ الإذكار ^(٣) .

ثم قال الأشعث : أيها الرجل أطلق أسارى واستبقني لحربك ، وزوّجني اختك أمّ فروة بنت أبي قحافة ، فإنّي قد تبثّ مما صنعتُ ، ورجعتُ إلى ما خرجتُ منه من منعي الصدقة ^(٤) ، فزوّجه أبو بكر أمّ فروة بنت أبي قحافة ،

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٤

(٢) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٤ بسنده ونصه كما هنا .

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٤

(٤) كذا في حاشية الأصل وفوقها كلمة « صح » ومثله لدى ابن عساكر من رواية المصنف

ج ٤ ص ٤١٤ وفي المتن « الزكاة » ومثله في ط .

فكان بالمدينة مقيمًا حتى كانت ولاية عمر بن الخطاب وندب الناس إلى فتح العراق ، فخرج الأشعث بن قيس مع سعد بن أبي وقاص وشهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند ، واختط بالكوفة حين اختطها المسلمون ، وبنى بها دارًا في كندة ونزلها إلى أن مات بها ، وولده بها إلى اليوم ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : تلك السنة التي قدم الأشعث فيها على أبي بكر اشتراني عمر بن الخطاب ، وهي سنة اثنى عشرة ، فأنا أنظر إلى الأشعث بن قيس في الحديد يكلم أبا بكر ، وأبو بكر يقول : فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث بن قيس يقول : استبقني لحربك وزوجني أختك ، ففعل أبو بكر رضى الله عنه وزوجه أخته أم فروة .

قال محمد بن سعد : أخبرت عن أبي اليمان الحمصي عن صفوان بن عمرو عن أبي الصلت سليم الحضرمي قال : شهدت صفين ورأيت الأشعث بن قيس الكندي وإذا هو رجل أصلع ليس في رأسه إلا شعيرات وهو يقول : أين معاوية ؟ فقيل هو ذا هو فقال : الله الله يا معاوية في أمة محمد ، هبوا أنكم قد قتلتم أهل العراق ، فمن للغور والذراري ؟ فإن الله تعالى يقول : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ إلى آخر الآية [سورة الحجرات : ٩] ، فلم يلبثوا بعد ذلك إلا قليلًا حتى كان الصلح بينهم ، وانصرف معاوية بأهل الشام إلى الشام ، وعلئ بأهل العراق إلى العراق ^(٢) .

قال : وقال غير أبي اليمان : وشهد الأشعث بن قيس تحكيم الحكّمين فأراد على أن يحكم عبد الله بن عباس مع عمرو بن العاص ، فأبى الأشعث بن قيس وقال : والله لا يحكم فيها مُضَرِيَّان أَبَدًا حتى يكون أحدهما يمانى . فحكم عليّ أبا موسى الأشعري ، وكان الأشعث بن قيس أحد شهود كتاب الحكومة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا محمد بن إسماعيل [عن أبي

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٤ - ٤١٥

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٥ - ٤١٦

إسحاق [الشيباني يذكر عن قيس بن محمد بن الأشعث : أن الأشعث كان عاملاً على أذربيجان ، استعمله عثمان ، وأنه أتاه رجل من قومه فأعطاه ألفين ، فشكاه ، فلما قدم الأشعث أرسل إليه فقال : إنما استودعتك المال قال : إنما أعطيتنيه صلة ، فحمى الأشعث فحلف ، فكفر يمينه بخمسة عشر ألفاً (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا فرات بن سليمان قال : حدثنا ميمون ابن مهران ، قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : أول من مشى معه الرجال وهو راكب الأشعث بن قيس ، وكان المهاجرون إذا رأوا الدهقان راكباً قالوا : قاتله الله جباراً (٢) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال : لما مات الأشعث بن قيس وكانت ابنته تحت الحسن بن علي ، قال الحسن : إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تؤذوني ، فأذنوه ، فجاء فوضأه بالحنوط وضوءاً (٣) .

١٢٢٩ - وأخوه : سيف بن قيس

وأمه الشحاء ، فتيته من حضرموت ، وفد مع الأشعث إلى النبي ، ﷺ ، [فَأَمَرَهُ] أَنْ يُؤْذَنَ لَهُمْ ، فلم يزل يؤذن لهم حتى مات (٤) .

١٢٣٠ - أخوهما : إبراهيم بن قيس

وفد إلى النبي ، ﷺ ، مع الأشعث فأسلم .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٦

(٣) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٦

١٢٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٩٧

(٤) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ج ١ ص ١٤١ وما بين الحاصرتين منه .

١٢٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٤

١٢٣١ - سُرخييل بن مَعْدِيكَرِب

ابن معاوية بن جَبَلَة بن عَدِيّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، وهو عم الأشعث ابن قيس بن مَعْدِيكَرِب ، وكان اسم سُرخييل عفيقًا ، ووفد إلى النبي ، ﷺ ، فأسلم ، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء .

١٢٣٢ - هانيء بن حُجْر

ابن معاوية بن جَبَلَة بن عَدِيّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، وَقَدَ على النبي ، ﷺ ، فأسلم .

١٢٣٣ - سُرخييل بن السَّمْط

ابن الأسود بن جَبَلَة بن عَدِيّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين جاهلي إسلامي ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وقد شهد القادسية ، وولى حِمص وهو الذي افتتحها وقسمها منازل ، من ولده السَّمْط بن ثابت بن يزيد بن سُرخييل كان خرج على مروان بن محمد فظفر به مَرْوَان فَصَلَبَهُ .

وابنه عبد الله بن السَّمْط كان من أشرف أهل الشام ، فقتله عبد الله بن سعيد الحَرْشِي (١) أيام ولي حمص لمحمد بن هارون أمير المؤمنين ، وقتل معه ابنين له : أحمد وأبا الأسود (٢)

١٢٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١٦

١٢٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢١

١٢٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٢٩ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل

الشام من الصحابة .

(١) الحَرْشِي : تحرف في الأصل إلى « الحَرْسِي » وصوابه من الطبري وابن الأثير في الكامل ج ٦

ص ٢٢٧

(٢) الطبري ج ٨ ص ٣٨٨ ، وابن الأثير في الكامل ج ٦ ص ٢٢٧

١٢٣٤ - الحارث بن هانيء

ابن أبي شمر بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم ، وشهد يوم ساباط (١) فاستلجم (٢) يومئذ فنأذى حُجْرَ بن عدي : يا حكر ، يا حكر - بلغة أهل اليمن - فعطف عليه حجر بن عدي فاستنقذه ، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء (٣) .

* * *

١٢٣٥ - حُجْرُ الخَيْر

ابن عدي الأدير - وإنما طعن موليا فسمى الأدير - ابن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، جاهلي إسلامي ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وشهد القادسية وهو الذي افتتح مَرْجَ عَذْرَاء (٤) ، وشهد الجمل وصفيين مع علي بن أبي طالب وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء . وقتله معاوية بن أبي سفيان وأصحابه بِمَرْجَ عَذْرَاء (٥) ، وابناه عبيد الله وعبد الرحمن ابنا حجر بن عدي قتلها مصعب بن الزبير صَبْرًا ، وكانا يتشيعان .

* * *

١٢٣٦ - شُرَيْح وهو المَكْدَد

ابن مُرَّة بن سَلَمَة بن مُرَّة بن حُجْر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين وفد

١٢٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٢٠

(١) ساباط : موضع بالدائن .

(٢) أمامها في حاشية الأصل « استلجم : كثرت الجراحات في لحمه » .

(٣) ابن الكلبي : نسب معذ واليمن الكبير ج ١ ص ١٤٢

١٢٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٧ ، كما ترجم له المصنف في طبقات أهل

الكوفة .

(٤) لدى ياقوت : عذراء : قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان . وإليها ينسب مَرْجَ وبها قتل

حُجْر بن عدي ، وبها قبره ، وقيل : هو الذي فتحها .

(٥) ابن الكلبي : نسب معذ واليمن الكبير ج ١ ص ١٤٢ وبقيّة الخبر لديه « وكان الذي تولى

قتله أبو الأعور السلمي » .

١٢٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١٩

إلى النبي ﷺ : وأسلم ، وكان جوادًا ، وإنما سمي المكدد لقوله :
سَلُونِي وَكُذَّبُونِي ^(١) فَإِنِّي لَبَازِلٌ

لكم مَخَوْتُ كَفَّأى فى الغُشْرِ والْيُسْرِ
وكان الأشعث بن قيس استخلفه على أذربيجان .

١٢٣٧ - حُجْرُ الشَّرِّ

ابن يَزِيد بن سَلَمَةَ بن مُرَّة بن حُجْر بن عَدِيّ بن رَبِيعَةَ بن مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ . كان
شَرِيفًا وقد وفد إلى النبي ﷺ ، وأسلم ، وإنما سمي حجر الشر لأن حجر ابن الأديب
كان يسمى حجر الخير فأرادوا أن يفصلوا بينهما وكان أيضًا شَرِيفًا ، وكان أحد
الشهود يوم الحَكَمَيْنِ مع عليّ ، وولاه معاوية بن أبى سفيان بعد إزمينية ^(٢) .

١٢٣٨ - عَدِيّ بن هَمَام

ابن مُرَّة بن حُجْر بن عَدِيّ بن رَبِيعَةَ بن مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ ، وفد إلى النبي ،
وأسلم ، وكان ابنه عائذ بن عدى شَرِيفًا ، وهو الذى لَطَمَ عبد الرحمن بن
محمد بن الأشعث بن قيس فلم تغضب له كِنْدَةَ وَغَضِبَتْ ^(٣) له هَمْدَان ، فقال
أَعشى هَمْدَان لعبد الرحمن ^(٤) .

نَحْنُ حَمِيْنَاكَ وَمَا تَحْتَمِيْ
نَحْنُ انْتَصَرْنَا لَكَ مِنْ عَائِذٍ وَيَوْمَ نَجْجِيْنَاكَ مِنْ خَالِدٍ

(١) الكد : الإلحاح .

١٢٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٦٣

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤٦٣

١٢٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٨٠

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الكلبي فى نسب معد ج ١ ص ١٤٥ ، وقرأها محقق ط

«وغضب» .

(٤) ابن الكلبي : نسب معد ج ١ ص ١٤٤ - ١٤٥

١٢٣٩ - يزيد بن كبس^(١)

ابن هانيء - وهو المَطَّلِع ، جاهلي ، كَانَ يُغَيَّرُ فيقال أَطَّلَعَ بنى فلان فسمى المَطَّلِع^(٢) - ابن حُجْر بن شُرْحَيْبِل بن الحارث بن عَدِي بن رَيْبَعَة بن مُعَاوِيَة الأكرمين ، وكان يزيد بن كبس قد وفد على النبي ﷺ .

وكان أبوه كبس بن هانيء قتل ، وكان سبب قتله أن الأشعث بن قيس حين قتل أبوه خرج يطلب بثأره - وقتلته مُرَاد - وكان خروجهم متساندين على ثلاثة ألوية : كبس بن هانيء على لواء ، والأشعث بن قيس على لواء ، والقشعم أبو جبر ابن يزيد بن الأرقم على لواء ، فلقوا بنى المَعْقِل^(٤) من بنى الحارث بن كعب ، فقتل كبس ، والقشعم ، وبنو فزوة بن زُرارة بن الأرقم ، وأسر الأشعث بن قيس . وكان الأشعث قال : إذا أخطأت مُرَادًا لم أبال على أَقْنَاء^(٥) مَذْجَج وقعت ، فوقع على بنى الحارث بن كعب ، فأسير الأشعث فقتل بثلاثة آلاف بعير ، ولم يُفَدَّ بها عربى غيره ، فقال فيه عُمرو بن مَعْدِيكَرِب الزبيدي فى قصيدة له :

أتانا نائراً بأبيه قيس فاهلك جيش ذككم السمعدي

١٢٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧١

(١) كذا ضبطت فى الأصل ضبط قلم : بفتح الكاف وسكون الباء وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٣٦٥ ، وبحواشى مخطوطة الاشتقاق « كبس قتلته بنو الحارث بن كعب يوم أسر الأشعث بن قيس . من النسب لأبى عبيد . وقال أبو أحمد : وفى شعراء اليمن الكبس بن هانيء ، الكاف مفتوحة والباء ساكنة تحتها نقطة » .

ولدى ابن حجر فى الإصابة فى ترجمة يزيد بن قيس ج ٦ ص ٦٧٠ « وقع عند ابن سعد والطبرى وابن قتيون : كبس بكاف بدل القاف وبالتشديد . ورأيت فى نسخة متقنة من الجمهرة بالكاف وسكون الباء » . هذا والذي فى الجمهرة المطبوع للكلبي ج ١ ص ١٤٦ « يزيد بن كبس » ولعل ما فى المطبوع من جمهرة الكلبي والإصابة لابن حجر تصحف عن « كبس » بالباء الموحدة الساكنة والسين المهملة .

(٢) الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ج ١ ص ١٤٦

(٣) الكلبي : نسب معد ج ١ ص ١٤٦

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله لدى الكلبي فى نسب معد واليمن الكبير ج ١ ص ٨٤٤ ، وقرأها محقق ط « العقل » وهو خطأ .

(٥) رواية الكلبي « قبائل » وأقنأ : قرأها محقق ط « أفناد » وهو خطأ .

وَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْفَى قُلُوصٍ وَأَلْفًا مِنْ طَرِيفَاتٍ وَتَلْدِ (١)
وقالت النائحة :

بَعْدَ كَبِيسَ بْنِ هَانِيٍّ وَبَنَى فَوْ
وَأَبَى الْجَبْرِ قَشْعَمَ غَادِرُوهُ حَيْثُ أَضْحَتَ جِيَادُهُمْ مَنُحُورًا (٢)

١٢٤٠ - هَانِيءُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن جَبَلَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ شُرْحَبِيلَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم (٣) .
من ولده قَمَامُ بنت الحارث بن هانيء بن الحارث بن جَبَلَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ شُرْحَبِيلَ التي يقال لدارها بالكوفة دار قَمَام ، وهي عند دار الأشعث بن قيس ، وكانت بنت قمام عند إسماعيل بن الأشعث فولدت له (٤) .

١٢٤١ - مَعْدِيكَرْبُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن لُحَيٍّ بْنِ شُرْحَبِيلَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ معاوية بن الأكرمين ، وفد إلى النبي ، ﷺ (٥) .

(١) الخبر مع الأبيات لدى الكلبي في نسب معد ج ١ ص ١٤٥ - ١٤٦
(٢) في المطبوع « جيادهم ضُحُورًا » وصواب القراءة من الأصل ، وانظر لذلك : الكلبي : نسب معد ج ١ ص ١٤٥

١٢٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٠

(٣) الكلبي : نسب معد ج ١ ص ١٤٣ ، ١٤٧

(٤) الكلبي : نسب معد ج ١ ص ١٤٦ - ١٤٧

١٢٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٧

(٥) الكلبي : نسب معد ج ١ ص ٤٧

١٢٤٢ - عَدِيّ بن عَمِيرَة

ابن فَرْوَة بن زُرَّازَة بن الأَرْقَم بن نعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ^(١) ، وبنو الأَرْقَم بطن ، لهم مسجد بالكوفة ، ولما قدم على بن أبي طالب الكوفة ، جعل أصحابه يتناولون عثمان ، فقال بنو الأَرْقَم : لَا نُقِيم بَيْلِد يُشْتَم فِيهِ عِثْمَانُ بن عفان ، فخرجوا إلى الجزيرة - إلى الرُّهَا - ، وخرج معهم مَنْ وَلَدُوا مِنْ كِنْدَة ، فخرج بنو أَحْمَر بن عَمْرٍو ، وبعض بنى الحارث بن عَدِي ، وبنو الأَحْزَم من بنى حُجْر بن وَهْب بن ربيعة ، فقدموا عَلَى معاوية بن أبي سفيان ، فحمد الله معاوية وأثنى عليه ثم قال : يا أهل الشام ، هذا حى عظيم مِنْ كِنْدَة ، قدموا عَلَى ناقمين عَلَى عَلِيّ بن أبي طالب ، وكان إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِرَاق أَنزَلَهُم الْجَزِيرَة مخافة أن يفسدوا أهل الشام ، فَأَنزَلَهُم نَصِيبِينَ وَأَقْطَعَهُمْ قِطَاع ، ثم كتب إِلَيْهِمْ إِنِّي أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ عِقَابَ نَصِيبِينَ ، فَأَنزَلَهُم الرُّهَا وَأَقْطَعَهُمْ بِهَا قِطَاع ، وشهدوا صَفَيْنَ مع معاوية فضرب عَدِي بن عَمِيرَة بن فَرْوَة بن زُرَّازَة بن الأَرْقَم على يده يومئذ .

وكان آخر من خرج إِلَيْهِمْ مِنَ الْكُوفَةِ الْعَرَسُ بن قيس بن سعيد بن الأَرْقَم ، فَوَلَّى وَايَات ، وَوَلَّى الْجَزِيرَة ، وَعَدِي بن عَمِيرَة وكان ناسكًا فقيهاً وهو صاحب عمر بن عبد العزيز ، وولى الجزيرة وأرمينية وأذربيجان لسليمان بن عبد الملك ^(٢) .

* * *

١٢٤٣ ، ١٢٤٤ - عِلْسَ وسَلَمَة ابنا الأسود

ابن شجرة بن معاوية بن ربيعة بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، وبنو

١٢٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٧٦ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٠

(٢) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٠

١٢٤٣ - من مصادر ترجمة علس بن الأسود : أسد الغابة ج ٤ ص ٨١

١٢٤٤ - من مصادر ترجمة سلمة : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٢٣

شجرة بطن ، لهم مسجد بالكوفة ، وَفَدَّ عَلَسَ وَسَلَمَةَ ابنا الأسود إلى النبي ،
 ﷺ ، فأسلما .

١٢٤٥ - أَبُو لَيْثَةَ

وهو عبد الله بن أَبِي كَرِبٍ بن الْأَسْوَدَ بن شَجَرَةَ بن معاوية بن ربيعة بن وَهَب
 ابن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم ^(١) .

١٢٤٦ - مَعْدَانُ بن ربيعة

ابن سَلَمَةَ بن أَبِي الْخَيْرِ بن وَهَب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى
 النبي ، ﷺ ، وأسلم ^(٢) .

١٢٤٧ - سَلَمَةُ بن معاوية

ابن وَهَب بن قَيْس بن حُجْر بن وَهَب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، يكنى
 أَبَا قُرَّةَ وكان له شَرَفٌ ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم ^(٣) .

١٢٤٨ - وابنه عَمْرُو بن أَبِي قُرَّةَ

ولى القضاء بالكوفة . قال هشام : وولى القضاء بالكوفة من كندة أربعة : جُبَيْرُ

١٢٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٧١

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٣٧١

١٢٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٧٦

(٢) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٢

١٢٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٥٤

(٣) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٣

١٢٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٩١ ، كما ترجم له المصنف فيمن

نزل الكوفة من الصحابة .

ابن القشعم بن يزيد بن الأرقم ، ثم شريح بن الحارث الرائشي ، ثم عمرو بن أبي
قُرّة الحُجْرِيّ ، ثم حُسين بن حَسَن الحُجْرِيّ لخالد بن عبد الله القسريّ ، وولى
خاتم خالد أيضًا (١) .

١٢٤٩ - جَبَلَة بن أَبِي كَرَب

ابن قَيْس بن حُجْر بن وَهْب بن رَبِيعَة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي ،
ﷺ ، وأسلم ، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء (٢) .

١٢٥٠ - الْمُثْنِر بن عَدِيّ

ابن الْمُثْنِر بن عَدِيّ بن حُجْر بن وَهْب بن رَبِيعَة بن معاوية الأكرمين ، وفد
إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم (٣) .

١٢٥١ - الْأَسْوَد بن سَلَمَة

ابن حُجْر بن وَهْب بن رَبِيعَة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي ، ﷺ ،
وأسلم ومعه ابنه يزيد وهو غلام يومئذ ، فدعا رسول الله ، ﷺ ، للأسود (٤) .

-
- (١) أورده الكلبي في نسب معدّ ج ١ ص ١٥٣
١٢٤٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٥٨
(٢) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٣
١٢٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢١٧
(٣) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٤
١٢٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٠٤
(٤) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٤

١٢٥٢ - جَبَلَة بن سَعِيد

ابن الأسود بن سَلَمَة بن حُجْر بن وَهْب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم ^(١) .

* * *

١٢٥٣ - سَمُرَة بن مُعَاوِيَة

ابن عَمْرُو بن سَلَمَة المُجَر ^(٢) بن عَمْرُو بن أَبِي كَرَب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وسَلَمَة المُجَر بطن لهم مسجد بالكوفة ، وإنما سُمي المُجَر لأنه طُعِنَ فَأَجْر الرِمَحِ أَى تَرَكَ الرِمَحَ فيه ^(٣) ، ولم يبق بالكوفة من بنى المجر أحد ، ولهم بقية بالشام .

* * *

١٢٥٤ - الحارث بن سَعِيد

ابن قَيْس بن الحارث بن شَيْبَان بن الْفَاتِك بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي ، ﷺ ^(٤) .

* * *

١٢٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٢٠

(١) الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٤

١٢٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٦

(٢) الضبط في الاشتقاق ص ٣٦٦ . وفي أسد الغابة « خفيف الرء » .

(٣) ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٣ ص ١٨٢ « وَجَدُ أَبِيهِ سَلَمَة يَقَالُ لَهُ الْمُجَرُ لِأَنَّهُ طَعِنَ رَجُلًا فَأَجْرَهُ الرِمَحُ أَى نَزَلَ الرِمَحُ فِي نَحْرِهِ » وفي النهاية (أَجْر) أَجَزَتْ يَدُهُ إِذَا جُيِرَتْ عَلَى عَقْدَةٍ وَغَيْرِ اسْتَوَاءِ فَبَقِيَ لَهَا خُرُوجٌ عَنْ هَيْئَتِهَا . وانظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣٦٦ ، وابن الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٨

١٢٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٥

(٤) ابن الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٩ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٥

١٢٥٥ - سَعِيدُ بْنُ شَرَّاحِيلَ

ابن قيس بن الحارث بن شَيْبَانَ بن الْعَاتِكِ بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي ﷺ ، وكان معه في الوفد ابن أخيه معروف بن قيس بن شَرَّاحِيلَ فارتدَّ وقُتِلَ يومَ التَّجْنِيزِ مرتدًّا (١) .

* * *

١٢٥٦ - أمانة بن قيس

ابن الحارث بن شَيْبَانَ بن الْعَاتِكِ بن مُعاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي ﷺ ، وأسلم وقد كان عاش دهرًا . وله يقول عَوْضَةٌ مِنْ بَنِي بَدَا (٢) الشاعر :

أَلَا لَيْتَنِي عُمُرْتُ يَا أُمَّ خَالِدٍ كَعُمُرِ أَمَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانَ
لَقَدْ عَاشَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَأَفْنَى فِقَامًا مِنْ كُھُولِ وَشُبَّانٍ
فَحَلَّتْ (٣) بِهِ مِنْ بَعْدِ حَزَنِ (٤) وَحِقْبَةِ دُوْنِيهِيةٍ حَلَّتْ بِنَصْرِ بْنِ دَهْمَانَ
فَأَضْحَى كَأَنَّ لَمْ يَعْنِ فِي (٥) النَّاسِ سَاعَةَ

رَهِينِ ضَرِيحٍ فِي سَبَائِبِ كَثَّانٍ

وكان مع أمانة في الوفد ابنه يزيد بن أمانة فأسلم ، ثم ارتدَّ فَقُتِلَ يومَ التَّجْنِيزِ مُرتدًّا . هذا كله في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي (٦) .

١٢٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٩١

(١) ابن الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٩ ، وابن الأثير ج ٢ ص ٣٩١

١٢٥٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١١٠

(٢) في المطبوع : يدا - بالياء ، وصواب القراءة من الأصل ، وانظر لذلك : التويرى في نهاية

الأرب ج ٢ ص ٣٠٤

(٣) كذا في الأصل ، وتحت حاء « الكلمة » علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى ابن الكلبي

الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « فجلت » بالجيم المعجمة وهو خطأ .

(٤) كذا في الأصل وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى ابن الكلبي الذى ينقل عنه

المصنف . وقرأها محقق ط « حرش » بالشين المعجمة وهو خطأ .

(٥) كذا في الأصل وابن الكلبي وقرأها محقق ط « من » .

(٦) ابن الكلبي : نسب معدّ ج ١ ص ١٦٠ ، وابن حجر في الإصابة ج ١ ص ١١٠

١٢٥٧ - الحارث بن فزوة

ابن الشَّيْطَان بن خَدِيج بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن الحارث
ابن معاوية بن ثور ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، فأسلم .
قال هشام بن محمد بن السائب : وإنما تُسَمَّى العرب الشَّيْطَان لِحَمَالِهِ (١) .

* * *

١٢٥٨ - مَعْدِيكَرْب

ابن شَرَاخِيل بن الشَّيْطَان بن خَدِيج بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية ،
وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم (٢) .

* * *

١٢٥٩ - إِيَّاس بن شَرَاخِيل

ابن قَيْس بن يَزِيد بن الذَّائِد بن بَكْر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية ،
وفد إلى النبي ، ﷺ ، وإنما سُمِّي الذَّائِد بقوله :
أَدُوْدُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا ذِيَادَ غُلَامٍ جَرِيءٍ جَوَادَا
فَلَمَّا كَثُرْنَ وَأَعْيَيْنِي تَنَقَّيْتُ مِنْهُنَّ عَشْرًا جِيَادَا
فَأَعَزَل مَرْجَانَهَا جَانِبًا وَأَخَذُ مِنْ دُرِّهَا الْمُشْتَجَاذَا (٣)

* * *

١٢٦٠ - قَيْس بن عبد الله

ابن قَيْس بن وَهْب [بن بُكَيْر] بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية ، وفد
إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم (٤) .

١٢٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤١٠

(١) ابن الكلبي : نسب معذ ج ١ ص ١٦١ وابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٤١٠

١٢٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٧

(٢) ابن الكلبي : نسب معذ واليمن الكبير ج ١ ص ١٦١

١٢٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٥

(٣) ابن الكلبي : نسب معذ واليمن الكبير ج ١ ص ١٦١ ، وأسد الغابة ج ١ ص ١٨٣

١٢٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٦

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٦ وماين الحاصرتين منه .

١٢٦١ - أبو الأسود

ابن يزيد بن معديكرب بن سلمة بن مالك بن الحارث بن معاوية ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وكان شريفًا .
وأخوه حُجْر بن يزيد صاحب مِرْبَاع بنى هِنْدَ نيفًا وثلاثين سنة ، ويقال لبني مالك بن الحارث بن معاوية : بنو هند ^(١) .

* * *

١٢٦٢ - شهاب بن أسماء

ابن مُرّ بن شهاب بن أبي شَمِر بن معديكرب بن سلمة بن مالك بن الحارث ابن معاوية ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم ^(٢) .

* * *

١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ - حُجْر ويزيد وعلس

بنو النعمان بن عمرو بن عَرْفَجَة بن العَاتِك بن امرئ القيس بن ذُهَل بن معاوية بن الحارث الأكبر ، وفدوا جميعًا إلى النبي ، ﷺ ، وأسلموا ، وكان الصَّلْت بن حُجْر بن النعمان في ألفين وخمسمائة من العطاء ^(٣) .

١٢٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٣
(١) ابن الكلبي : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٦٢ وفيه « المرباع : أن يأخذ الربيع من الغنيمة وعليه طعام الجيش لأخذه المرباع » .

١٢٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٦٣
(٢) ابن الكلبي : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٦٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٥٣٠

١٢٦٣ - من مصادر ترجمة حُجْر : أسد الغابة ج ١ ص ٤٦٣
١٢٦٤ - من مصادر ترجمة يزيد : أسد الغابة ج ٥ ص ٥١١
١٢٦٥ - من مصادر ترجمة علس : أسد الغابة ج ٤ ص ٨١
(٣) ابن الكلبي : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٦٧ . وابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٤٦٣

١٢٦٦ - النعمان بن يزيد

ابن شَرْحِبِيل بن يَزِيد بن امرئ القيس بن عَمْرُو المقصُور بن حُجْر ، وهو
آكل المُرَار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر ، وَفَدَ إلى النبي ، ﷺ ، وَسَلَّم
وَأَسْلَمَ ، وكان يقال له ذو التَّمْرِق وهو خال الأشعث بن قيس ^(١) .

١٢٦٧ - المَرْزُبان بن النعمان

ابن امرئ القيس بن عَمْرُو ، المقصُور ، ابن حُجْر آكل المُرَار ، وفد إلى
النبي ، ﷺ ، وَأَسْلَمَ ، وخطبتهم بالكوفة مع بني جَبَلَة ^(٢) .

١٢٦٨ - مَعْدَان بن الأسود

ابن مَعْدِيكَرِب بن ثُمَامَة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو
ابن معاوية بن الحارث الأكبر ، وكان يقال لِمَعْدَان الجُفْشِيش ^(٣) ، وفد إلى
النبي ، ﷺ ، مع الأشعث بن قيس وهو الذي قال : يا رسول الله ، أَلَسْتُ مِنَّا ؟
فَسَكَتَ مرتين ثم قال في الثالثة : أَلَا لَا تَقْفُوا أُمَّنَا وَلَا نَنْتَفِي مِنَّا نحن بنو النضر
ابن كنانة ؟ فقال الأشعث : فض الله فاك ألا سَكَتَ ، والجُفْشِيش القائل في رواية
كِئْدَة :

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ صَادِقًا فَيَا عَجَبًا مَا نَالَ مُلْكُ أَبِي بَكْرٍ
أَيُورِثُهَا بَكْرًا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ فَيَلِكُ إِذَا وَاللَّهِ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ

١٢٦٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٥

(١) ابن الكلبي : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٧١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٥
ص ٣٤٤

١٢٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٧٦

(٢) أسد الغابة ج ٥ ص ١٤٣

١٢٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٤٩ ، وترجم له باسم جفشيش

(٣) انظر في الجُفْشِيش : نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ج ١ ص ١٧٤

هذا فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وأما فى رواية محمد بن عمر فإن هذين البيتين لحارثة بن سُرَاقَة بن مَعْدِيكَرِب الكندى الذى منع زياد بن لبيد من الصدقة وانحازَ بمن ارتد (١) .

١٢٦٩ - يزيد بن أخت النمر

وهو يزيد بن سعيد بن ثُمَامَة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة ، وهو ابن أخت النمر لا يعرفون إلا بذلك ، والنمر حضرمى وكان أبوه سعيد بن ثُمَامَة حليف بنى عبد شمس ، حليف جاهلى قديم ثبت ، وابنه السائب بن يزيد رأى النبى ، ﷺ ، وأسلم يزيد بن أخت النمر فى الفتح وصحب النبى ، ﷺ ، وسمع منه ، وأول من حركه عمر بن الخطاب حين ولاه السوق (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُذَيْك قالوا : حدّثنا ابن أبى ذئب عن عبد الله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده أنه سمع النبى ، ﷺ ، يقول : لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِأَعْبَا [ولا] جَادًا ، وإذا أخذ أحدكم عصا أخيه فليردها إليه (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبى حبيب عن الزُّهْرِيِّ عن السائب بن يزيد عن أبيه أن عمر أمره أن يكفيه صغار الأمور ، الدرهم ونحوه (٤) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شَهَاب عن سعيد بن المسيَّب قال : ما اتخذ رسول الله ، ﷺ ، قاضيًا ولا أبو بكر ولا عمر ،

(١) ابن شبة : تاريخ المدينة ج ٢ ص ٥٤٧ ، والطبرى : تاريخ الأمم ج ٣ ص ٢٤٥ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٥ ، وابن حجر : الإصابة ج ١ ص ٤٩١

١٢٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٩٠

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٦ ص ٦٥٨

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٦ ص ٦٥٨ وما بين الحاصرتين منه .

(٤) وكيع : أخبار القضاة ج ١ ص ١٠٦

حتى كان وسطاً من خلافة عمر فقال ليزيد بن أخت النمر : اكفنى بعض الأمور .
يعنى صغارها (١) .

١٢٧٠ - امرؤ القيس بن عابس

ابن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر ، وفد إلى
النبي ، ﷺ ، وكان فيمن ثبت على الإسلام ولم يرتد ، وكان امرؤ القيس بن
عابس شاعراً .

وقال للأشعث : أنشدك الله يا أشعث ووفادتك على رسول الله ، ﷺ ،
وإسلامك أن تنقضه اليوم ، والله ليقومن بهذا الأمر من بعده من يقتل من خالفه ،
فإياك إياك أبق على نفسك ، فإنك إن تقدمت تقدم الناس معك ، وإن تأخرت
افترقوا واختلفوا . فأبى الأشعث وقال : قد رجعت العرب إلى ما كانت الآباء
تعبد . فقال امرؤ القيس : سترى ، وأخرى : لا يدعك عامل رسول الله ، ﷺ ،
ترجع إلى الكفر ، - يعنى زياد بن لبيد .

فلما قُدم بالأشعث على أبى بكر قال له : ألسن الذى تقول : قد رجعت
العرب إلى ما كانت الآباء تعبد وتكلمت بما تكلمت به ؟ فرد عليك من هو خير
منك - يعنى امرؤ القيس بن عابس - فقال لك : لا يدعك عامله ترجع إلى الكفر .

١٢٧١ - المقدم بن مغديكرب

ابن عمرو بن يزيد بن شيبان بن عبد الله بن وهب بن الحارث بن معاوية بن
ثور بن سريع ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم .

(١) وكيع : أخبار القضاة ج ١ ص ١٠٥

١٢٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٣٧

١٢٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢٠٤ وقد تحرف فيه : المقدم إلى « المقداد »
كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

ومن جذام وهو عمرو بن عديّ بن الحارث بن مرة بن أد
ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .

١٢٧٢ - قيس بن زيد

ابن حَبَا^(١) بن امرئ القيس بن ثعلبة بن حبيب بن ذئيان بن عوف بن أنمار
ابن زُبَاع بن مازن بن سعد بن مالك بن أَفْصَى^(٢) بن سعد بن إياس بن حرام بن
جذام^(٣) واسم جذام عمرو ، وإنما سُمي جذاماً لأنه جُذِمَتْ إِبْصَعُ من أصابعه ،
وكان قيس بن زيد سيّداً ، ووفد إلى النبي ، ﷺ ، فأسلم ، وعقد له النبي ، ﷺ ،
على بنى سعد بن مالك بن أَفْصَى ، وابنه نَائِل بن قيس كان سيد جذام بالشام .

* * *

١٢٧٣ - عديّ الجذاميّ

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا حفص بن ميسرة الصنعاني قال :
حدّثنى عبد الرحمن بن حزملة ، عن عديّ الجذامي : أنه أتى النبي ، ﷺ ، في بعض
أسفاره قال : فقلت : يا رسول الله ، كانت لي امرأتان اقتلتا فَرَمَيْتُ إحداهما فَرَمَيْتُ في
جنازتها فماتت . فقال رسول الله ، ﷺ ، اعقلها وَلَا تَرْتُهَا . قال : فكأنني أنظر إلى
رسول الله ، ﷺ ، على ناقة حمراء جَدْعَاء وهو يقول : يا أيها الناس تعلموا فإنما
الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المُعْطَى الوُسْطَى ، ويد المُعْطَى السفلى ، فتغنوا
ولو يَحْزَمِ الحَطَبُ ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت^(٤) .

١٢٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٢

(١) كذا في الأصل ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وقرأها محقق ط « جبا » بالجيم المعجمة وهو خطأ .

(٢) أفصى : تحرفت في ط إلى « أفصى » .

(٣) وكذا أورد نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٢

١٢٧٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٧

(٤) أوردته ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٧

ومن لحم وهو مالك بن عدي بن الحارث بن
مُرّة بن أدَد بن يشجب بن غريب
١٢٧٤ - تميم بن أوس الداري

ابن خَارِجَة بن سُود بن جَذِيمَة ^(١) بن ذِرَاع ^(٢) بن عَدِيّ بن الدار بن هانئ
ابن حبيب بن ثُمارة بن لَحْم ^(٣) وفد على النبي ، ﷺ ، وأسلم ، ومعه أخوه نعيم
ابن أوس ، وَعِدَّة ^(٤) من الدَّارِيِّين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ ،
عن عُبيد بن عبد الله بن عُثْبَة ^(٥) قال : قدم وفد الداريين على رسول الله ، ﷺ ،
مُنْصَرَفِهِ مِنْ ثَبُوك سنة تسع ، وهم عشرة : هانئ بن حبيب ، والفاكه بن النعمان ،
وجبله بن مالك ، وأبو هند بن يَزْ ، وأخوه الطيب بن برفسماه رسول الله ، ﷺ ،
عبد الله ، وتمد بن أوس ، ونعيم بن أوس ، ويزيد بن قيس ، وعزة بن مالك سماه
رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن ، وأخوه مرة بن مالك ، وهو من لحم .
وأهدى هانئ لرسول الله ، ﷺ ، رَاوِيَةً من خَمَرٍ وأفراسًا وَقَبَاءً مُخَوَّصًا ^(٦)
بالذهب - يعنى منسوجًا به - فقال رسول الله ، ﷺ : أما الخمر فإن الله حَرَّمَ
شربها . قال : أفأبيعها يا رسول الله ؟ قال : إن الذي حَرَّمَ شربها حَرَّمَ بيعها .
فانطلق بها فأهراقها في بَقِيعِ الْحَبَجَةِ .

١٢٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢
ص ٤٤٢ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٣٠٧ .
(١) لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٦ « حُزَيْمَة » .
(٢) كذا في الأصل ومثله في الإصابة ج ١ ص ٣٦٨ . ولدى خليفة في طبقاته ص ٧٠ وابن
حزم في الجمهرة ص ٤٢٢ « ذِرَاع » . وفي تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣٢٦ « بن وداع ، ويقال
ذراع » .

(٣) ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٢ (٤) وَعِدَّة : تحرفت في ط إلى « وعده » .
(٥) كذا لدى الواقدي في المغازي ص ٦٩٥ - الذي ينقل عنه المصنف ومثله لدى النوى في
تهذيب الأسماء والمزى في تهذيب الكمال وابن حجر في التقریب والتهذيب وغير ذلك كثير . ولم
يذكره باسم عبد الله بن عبيد الله سوى البخاري في التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٣٨ وسوف يذكره
المصنف باسم عُبيد الله بن عبد الله بعد في ترجمة هانئ بن حبيب الداري .
(٦) في المطبوع والمخطوط « مخرصا » وقد اتبعت ماورد لدى ابن عساكر في مختصر ابن منظور
ج ٥ ص ٣١٢ . ولدى ابن الأثير في النهاية (خوص) في حديث تميم الداري « ففقدوا جامًا من فضة
مُخَوَّصًا بذهب » أى عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل .
والحديث الآخر « وعليه ديباج مخوص بالذهب » أى منسوج به كخوص النخل ، وهو وَرَقُهُ .

وَقِيلَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، الأفراس ، وَقِيلَ الْقَبَاءُ الْمَخْصُوصُ بِالذَّهَبِ ، فَأَعْطَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَصْنَعُ بِهِ وَهُوَ دِيْبَاجٌ مَنْسُوجٌ بِالذَّهَبِ ؟ قَالَ : تَنْزِعُ الذَّهَبَ فَتَحْلِيهِ نِسَاءً أَوْ تَسْتَنْفِقُهُ ، وَتَبِيعُ الدِّيْبَاجَ فَتَأْخُذَ ثَمَنَهُ ، فَبَاعَهُ الْعَبَّاسُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودِ بَشْمَانِيَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَأَقَامَ الْوَفْدَ حَتَّى تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَوْصَى لَهُمْ بِجَاذٍ مِائَةِ وَشَقٍ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَطَافُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ : كُنْتُ بِالشَّامِ حِينَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَخَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ حَاجَتِي فَأَدْرَكَنِي اللَّيْلُ فَقُلْتُ : أَنَا فِي جَوَارِ عَظِيمٍ ^(٢) هَذَا الْوَادِي اللَّيْلَةَ . فَلَمَّا أَخَذْتُ مَضْجَعِي إِذَا مُنَادٍ يَنَادِي لَا أَرَاهُ : عُذُّ بِاللَّهِ فَإِنَّ الْجَنَّ لَا تَجِيرُ أَحَدًا عَلَى اللَّهِ . فَقُلْتُ : أَيُّمَ تَقُولُ ؟ فَقَالَ : قَدْ خَرَجَ رَسُولُ الْأَمِينِ ، رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَصَلِينَا خَلْفَهُ بِالْحَجَّوْنَ ، وَأَسْلَمْنَا وَاتَّبَعْنَاهُ ، وَذَهَبَ كَيْدُ الْجَنِّ ، وَرُمِيَ الشُّهُبُ ، فَانْطَلَقَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَأَسْلِمَ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ مَضِيْتُ إِلَى دِيرِ أَيُّوبَ ، فَسَأَلْتُ رَاهِبًا بِهِ ، وَأَخْبَرْتَهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : قَدْ صَدَقُوا ، تَجَدَّه يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ ، وَمَهَاجِرُهُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا تُشْبِقُ إِلَيْهِ . قَالَ تَمِيمٌ : فَتَكَلَّفْتُ الشَّخْصَ حَتَّى جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَسْلَمْتُ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ مَوْلَى ابْنِ مُجْدَعَانَ - وَهُوَ ابْنُ بِنْتِ مُحَمَّدِ ابْنِ هَلَالِ بْنِ أَبِي هَلَالِ الْمُحَدَّثِ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، لِتَمِيمِ بْنِ أَوْسِ الدَّارِيِّ : أَنْ عَيْنُونَ قَرِيبَتِهَا كُلُّهَا ، سَهْلُهَا وَجَبِلُهَا وَمَاءُهَا وَحَرْتُهَا ، وَكُرُومُهَا وَأَنْبَاطُهَا وَثَمَرُهَا ، لَهُ وَلِعَقْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، لَا يُحَاقِقُ فِيهَا أَحَدٌ ، وَلَا يَدْخُلُهَا عَلَيْهِمْ بَظْلٌ ، فَمَنْ أَرَادَ ظُلْمَهُمْ أَوْ أَخَذَهُ مِنْهُمْ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَكَتَبَ عَلَيَّ ^(٤) .

(١) بجاذ مائة وسق : أى مايجد منه مائة وسق ، أى يقطع (شرح أبى ذر ، ص ٣٥١) . والخبر لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٣١٢

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ٣١٩ وقرأها محقق ط «عظم» وهو خطأ .

(٣) مختصر ابن عساكر لابن منظور ، ج ٥ ص ٣١٨ - ٣١٩

(٤) مختصر ابن عساكر لابن منظور ، ج ٥ ص ٣١٥

قال محمد بن عمر : وليس لرسول الله ، ﷺ ، بالشام قَطِيعَة غير حَبْرَى
وبيت عَيْنُونُ أَقْطَعَهُمَا رسول الله ، ﷺ ، تَمِيمًا وَنَعِيمًا ابْنَى أَوْس ^(١) وغزا مع
رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه ، ولم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل
عثمان بن عفان ، وكان تميم يكنى أبا رُقَيْة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن ابن عون عن محمد قال : كان
المهاجرون والأنصار يلبسون لباسًا مرتفعًا ، وقد اشترى تميم الداري حُلَّةً بألف ،
ولكنه كان يصلى فيها ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ وعمرو بن عاصم قالوا : حَدَّثَنَا همام ، عن قَتَادَةَ أن
ابن سيرين أخبره أن تَمِيمًا الدَّارِي اشترى رداءً بألف ، فكان يصلى بأصحابه فيه ^(٣) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالوا : حَدَّثَنَا حماد بن زيد قال
عفان : حَدَّثَنَا أيوب عن محمد ، وقال عارم : حَدَّثَنَا أيوب وهشام بن حسان عن
محمد أن تَمِيمًا الدَّارِي اشترى حُلَّةً بألف ، فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته ،
قالوا لحما د بن زيد : ألف درهم ؟ قال : نعم ، ولكنه ليس في الحديث .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حماد بن سَلَمَةَ عن ثابت : أن تَمِيمًا
الدَّارِي كانت له حُلَّةٌ قد ابتاعها بألف درهم ، كان يلبسها في الليلة التي يُؤَجِّى
فيها ليلة القدر ^(٤) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد قال : أخبرنا
عاصم الأحول قال : حَدَّثَنَا محمد بن سيرين قال : كان تميم الداري يقرأ القرآن
في ركعة ^(٥) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا خالد الحذاء ، عن أَبِي قِلَابَةَ
قال : كان تميم الداري يختم القرآن في سبع ليال .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٣ من رواية الواقدي .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٧

(٣) مختصر ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٤٧

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٧

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٥

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وشبابة بن سوار قالا : حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة ، عن أبي الضمحي ، عن مسروق قال : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الداري ، صلى ليلة حتى أصبح أو كُرب^(١) أن يصبح ، يقرأ آية ويردها ويكي ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَنْجَحَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ نَجَّيَهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءٌ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [سورة الجاثية : ٢١] .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الخوضي قال : حدثنا أبو عقيل قال : حدثنا يزيد ابن عبد الله قال : قال رجل لتميم الداري : ما صلاتك بالليل ؟ فغضب غضباً شديداً ثم قال : والله لركعة أصلها في جوف الليل في بيت سِرٍّ أحب إلي من أن أصلي الليل كله ثم أقصه على الناس . فغضب الرجل فقال : الله أعلم بكم يا أصحاب رسول الله ، إن سألتناكم عنفتونا وإن لم نسألكم جفيتونا ، فأقبل عليه تميم فقال : رأيته لو كنت مؤمناً قوياً وأنا مؤمن ضعيف ، أشاطي^(٢) أنت على ما أعطاني الله فتقطعتني ؟ رأيته لو كنت مؤمناً قوياً وأنت مؤمن ضعيف أشاطك أنا على ما أعطاك الله وأقطعك ؟! ولكن خذ من دينك لنفسك ، ومن نفسك لدينك ، حتى تستقيم على عبادة تطيقها .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا محمد بن أبي

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٥ بسنده ونصه . وفيه « أوكد » مكان « أوكر » والمعنى واحد . وقد أخطأ محقق ط في التعليق على ذلك بقوله : « هكذا وردت في المصادر . وهي بدل قرب على لغة من يقلب القاف كافا » .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (شطط) في حديث تميم الداري « أن رجلاً كلمه في كثرة العباداة ، فقال : رأيته إن كنت مؤمناً ضعيفاً ، وأنت مؤمن قوياً إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي ، فلا أستطيع فأنت » أي إذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك ، وقوله إنك لشاطي : أي لظالم لي ، من الشطط والظلم والبعد عن الحق .

والخبر لدى ابن المبارك في الزهد ص ٤٧١ وروايته « وأنا مؤمن ضعيف أتيتك بنشاطي حتى أحمل قوتك .. » كما ورد في مختصر ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢١ « وأنا مؤمن ضعيف أتيتك ببساطي حتى أحمل قوتك » وفي تاريخ الإسلام وفيات سنة ٤٠ هـ نقل رواية ابن المبارك . قلت : ورواية ابن المبارك ومختصر ابن عساكر وتاريخ الإسلام كلها مجانية للصواب .

بكر ، عن أبيه قال : زارتنا عمرة ، فباتت عندنا ، فقمّت من الليل ، فلم أرفع صوتي بالقراءة ، فقالت : يا بن أخي ما منعك أن ترفع صوتك بالقراءة ؟ فما كان يوقظنا إلا صوت معاذ القاريء وتميم الداري قال : وحدّثنى عن أبيه أنه كان يرفع صوته بالقراءة .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة قال : أخبرني الحارث بن يزيد عن يزيد بن مسروق قال : كان تميم الداري في البحر غازيًا ، فكان يرسل إلى موسى بن نصير أن يرسل إليه بالأسارى من الرّوم ، فيتصدق عليهم .

١٢٧٥ - نعيم بن أوس

ابن خارجة بن جذيمة بن ذراع بن عدى بن الدار ، وهو أخو تميم الداري ، والدار بطن من لخم . وقد نعيم مع أخيه تميم إلى النبي ، ﷺ ، فأسلم ، وصحب النبي ، ﷺ ، ولا نعلمه روى عنه شيئاً .

١٢٧٦ - يزيد بن قيس

ابن خارجة بن سود بن جذيمة بن ذراع بن الدار ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم ، في رواية محمد بن عمر ^(١) وهشام بن محمد بن السائب الكلبي ^(٢) .

١٢٧٧ - هانيء بن حبيب الداري

قال : هكذا وجدناه في رواية محمد بن عمر ، عن محمد بن عبد الله ، عن

١٢٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٦ ، وقد سقطت هذه الترجمة من المطبوع .

١٢٧٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧٠

(١) المغازي ص ٦٩٥

(٢) ابن الكلبي : نسب معد ج ١ ص ٢٠٧

١٢٧٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢١

الرُّهْرِيّ ، عن عُبيد الله ^(١) بن عبد الله بن عتبة ، في وفد الدارين ، وأنه أهدى لرسول الله ، ﷺ ، وقبل هديته ما خلا الخمر . قال : ولم نجد ذكره وَلَا نَسَبَهُ في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

* * *

١٢٧٨ - أبو هند بن بَرّ

هكذا قال محمد بن عمر في روايته ^(٢) ، وقال هشام بن محمد : هو أبو هند ابن عبد الله بن رُزَيْن بن عَمِيث ^(٣) بن ربيعة بن ذراع بن عدى بن الدار ، وفد على النبي ، ﷺ ، وأسلم ^(٤) .

* * *

١٢٧٩ - وأخوه : الطيب

ابن بَرّ ، هكذا في رواية محمد بن عمر ^(٥) ، وقال هشام بن محمد : هو الطيب بن عبد الله ^(٦) بن رزين بن عَمِيث بن ربيعة بن ذراع بن عدى بن الدار ، وفد على النبي ، ﷺ ، فأسلم ، وسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ^(٧) .

* * *

(١) كذا في الأصل ومثله لدى الواقدي في المغازي ص ٦٩٥ وكذا في المصادر الأخرى ولا عبرة بما ذكر في التاريخ الكبير للبخاري فلعلة من خطأ النساخ ولا عبرة أيضا بما ذكره محقق ط هنا من أن « عبيد الله بن عبد الله » خلاف الصواب بل هو الصواب الذي اتفقت عليه سائر المصادر .

١٢٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٣

(٢) المغازي ص ٦٩٥

(٣) كذا ضبطت في الأصل ضبط قلم ومثله لدى ابن الكلبي في نسب معد ج ١ ص ٢٠٧ ، ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٣ « عَمِيث » .

(٤) ابن الكلبي : نسب معد ج ١ ص ٢٠٨

١٢٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٠٠

(٥) المغازي ص ٦٩٥

(٦) الذي ورد لدى ابن الكلبي في نسب معد ج ١ ص ٢٠٧ « الطيب بن بر بن عبد الله بن

رزين ... »

(٧) الذي قاله ابن الكلبي في الجمهرة في نسب معد ج ١ ص ٢٠٨ « سماه النبي عبد الرحمن

حين وفد إليه » .

١٢٨٠ - مَرْوَانُ بْنُ مَالِكٍ

ابن سُودِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ عَدَى بْنِ الدَّارِ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ . هَكَذَا قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ .

١٢٨١ - وَأَخُوهُ : وَهْبٌ

ابن مالك بن سُودِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ ذِرَاعِ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَسْلَمَ . هَكَذَا قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ ^(١) ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ : فِي وَفَدِ الدَّارِيِّينَ .

١٢٨٢ - عَزَّةُ بْنُ مَالِكٍ

وَأَخُوهُ مَرَّةُ بْنُ مَالِكٍ ، وَفَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَسْلَمَا .

١٢٨٣ - الْفَاكَةُ بْنُ النُّعْمَانِ

ابن صَفَّارَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ عَدَى بْنِ الدَّارِ ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَسْلَمَ . هَكَذَا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ^(٢) ، وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ فَقَالَ : الَّذِي وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَسْلَمَ رِفَاعَةُ بْنُ الْفَاكَةِ بْنُ النُّعْمَانِ .

١٢٨٤ - جَبَلَةُ بْنُ مَالِكٍ

ابن جبلة بن صَفَّارِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ عَدَى بْنِ الدَّارِ . وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ،

١٢٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٤٧

١٢٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٢٩

(١) الجمهرة : نسب معد ج ١ ص ٢٠٨

١٢٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٩٧

١٢٨٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٠

(٢) المغازي ص ٦٩٥

١٢٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٢١

ﷺ ، فأسلم ، فى رواية محمد بن عمر ^(١) وهشام بن محمد ، إلا أن محمد بن عمر قال : جَبَلَة بن مالك . ونسبته هشام بن محمد إلى الدار على هذا النسب ^(٢) .

* * *

ومن مُراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب
ابن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ،
واسم مراد : يَحَابِر ^(٣) ، وإنما سُمى مرادًا لأنه أول من تمرد
من اليمن ، وأمه سلمى بنت منصور بن عكرمة بن خَصْفة
ابن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر أخت سليم بن منصور ^(٤) .
١٢٨٥ - فَرَوَة بن المُسَيِّك

ابن الحارث بن سلمة بن الحارث بن الذُّؤَيْب بن مالك بن مُنية بن عُطَيْف
ابن عبد الله بن نَاجية بن مُراد ، وكان يقال لبني عُطَيْف : قريش مراد .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن عمرو بن زهير عن
محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : قدم فروة بن مسيك المرادى على
رسول الله ، ﷺ ، مفارقًا لملوك كِنْدَة ومُتَابَعًا للنسب ، ﷺ ، وكان رجلًا له
شرف ، فَأَنْزَلَهُ ابن عبادة عليه ، ثم غدا على رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس فى
المسجد ، فسلم عليه ثم قال : يا رسول الله ، أنا لمن ورائى من قومي . قال : أين
نزلت يا فروة ؟ قال : على سعد بن عبادة . قال : بَارَكَ اللهُ عَلَى سَعْد .
وكان يحضر مجلس رسول الله ، ﷺ ، كلما جلس ، ويتعلم القرآن وفرائض
الإسلام وشرائعه ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، يومًا : يا فَرَوَة ، هل ساءك ما أصاب

(١) المغازى ص ٦٩٥

(٢) ابن الكلبي : الجمهرة نسب معد ج ١ ص ٢٠٨

(٣) جمهرة ابن حزم ص ٤٠٦ والاشتقاق لابن دريد ص ٤٠٨

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٤٠٥

١٢٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٩

قومك يوم الرِّزْم ^(١) ؟ فقال : يا رسول الله ، ومن ذا يصيب قومه ما أصاب قومي يوم الرِّزْم إلا ساءه ذلك . فقال رسول الله ، ﷺ ، أما أن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً .

وكان بين مُراد وهَمْدان وقعة ، أصابت هَمْدان من مُراد ما أرادوا حتى أُنْخَنُوهم في يوم الرِّزْم ، وكان الذي قاد هَمْدان إلى مُراد الأجدع بن مالك ، ففَضَّحَهم يومئذ ، وفي ذلك يقول فَرْوَة بن مُسَيْك :

فإن ^(٢) تَغْلِبْ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا وإن نُهْزَمَ فَغَيْرُ مُهْزَمِينَا
وما إن طَبَّنَا جُبْنٌ ولكن مَنَائِنَا وَطَعْمَةُ آخِرِينَا
كذاك الدَّهْرُ دَوَّلَتُهُ سِجَالٌ تَكْرُرُ ضُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا ^(٣)

قال : فأقام فروة عند النبي ، ﷺ ، ما أقام ، ثم استعمله رسول الله ، ﷺ ، على مراد وزيد ومذحج كلها ، وكتب معه كتابًا إلى الأبناء باليمن يدعوهم إلى خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات ، وكتب له كتابًا فيه فرائض الصدقة ، فلم يزل خالد على الصدقة مع فروة بن مسيك ، وكان فروة يسير فيهم بولاية رسول الله ، ﷺ ، حتى توفي رسول الله ، ﷺ .

(١) يوم الرِّزْم : تحرف في المطبوع إلى « يوم الردم » كما تحرف في الموضع المائل لدى ابن هشام ج ٤ ص ٥٨١ ، وكذا لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٠ ، والصالحى ج ٦ ص ٦٠٤ . وصوابه من الأصل ، وتاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٣٥ ، والبكرى فى المعجم وكذا ياقوت والقاموس (رزم) .

ولدى البكرى ج ٢ ص ٦٤٩ « يوم الرِّزْم : يوم كان لهمدان على مراد قبيل الإسلام . وكان رئيس همدان يومئذ الأجدع الشاعر ، وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادى :

فإن تَغْلِبْ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا وإن نُهْزَمَ فَغَيْرُ مُهْزَمِينَا
فما إن طَبَّنَا جُبْنٌ ولكن مَنَائِنَا وَطَعْمَةُ آخِرِينَا

ولما وفد عروة على رسول الله ﷺ مُشْلَمًا ، قال : هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم ؟ قال : يارسول الله ، ومن ذا يُصِيبُ قَوْمَهُ مِثْلَ ما أصاب قومى فلا يسوءه ؟ » .

(٢) فى الأصل والمطبوع « إن » ولا يتم به الوزن . وصوابه من المصادر المذكورة فى الحاشية التالية .

(٣) الأبيات لدى ابن هشام ج ٤ ص ٥٨٢ ، والطبرى ج ٣ ص ١٣٥ ، والبكرى ج ١ ص ٦٥٠ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٠ والصالحى ج ٦ ص ٦٠٣ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن محجن بن وهب الخزاعي عن قومه قالوا : أجاز رسول الله ، ﷺ ، فروة بن مسيك باثنتي عشرة أوقية ، وحمله على بغير نجيب ، وأعطاه حلة من نسج عمان .

قال محمد بن عمر : واستعمل عمر بن الخطاب فروة بن مسيك أيضًا على صدقات مذحج .

* * *

١٢٨٦ - قيس بن المكشوح

واسم المكشوح هُبَيْرَة بن عبد يَغُوث بن العَزْزَل بن سلمة بن بداء بن عامر بن عَوْثَان ^(١) بن زاهر بن مراد ، وإنما سمي أبوه المكشوح لأنه كشح بالنار - أى كوى على كشحه - ، وكان سيد مراد ، وابنه قيس كان فارس مذحج ، وهو الذى قتل الأسود العنسى الذى تنبأ فسمته مضر : قيس غدر ، فقال : لست غدر ولكنى حَتَفْتُ مُضَرَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمار بن خُزَيْمة بن ثابت قال : كان عمرو بن مَعْدِيكَرْب قال لقيس بن مكشوح المرادى حين انتهى إليهم أمر رسول الله ، ﷺ ، يا قيس ، أنت سيد قومك اليوم ، وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقول إنه نبي ، فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه ، فإن كان نبياً كما يقول فإنه لم يخف علينا ، إذا لقيناه اتبعناه ، وإن كان غير ذلك ، علمنا علمه ، فإنه إن سبق إليه رجل من قومك سادنا وترأس علينا وكُنّا له أذُنًا ، فأبى عليه قيس وسَقَّه رأيه . فركب عمرو بن معديكرب فى عشرة من قومه حتى قدم المدينة فأسلم ، ثم

١٢٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٠

(١) عوثان : تحرف فى المطبوع إلى « عوثيان » وصوابه من الأصل وابن حزم ص ٤٠٧ والقاموس (ع و ب ث) .

انصرف إلى بلاده ، فلما بلغ قيس بن مكشوح خروج عمرو ، أوعدَ عمروًا وتحطم عليه وقال : خالفني وترك رأيي : فقال عمرو في ذلك شعراً :

أمرتكَ يوم ذى صنعا ً أمرًا بادياً رَشْدُهُ
أمرُكَ باتقاء الله والمعروف تَأْتِقْدُهُ
خرجت من المنى مثل الـ حُمَيْر عاره وتَدُهُ^(١)

وجعل عمرو يقول : قد خبرتك يا قيس إنك ستكون ذنباً تابعاً لفروة بن مسيك ، وجعل فروة يطلب قيس بن مكشوح كل الطلب حتى هرب من بلاده وأسلم بعد ذلك .

ولما ظهر العنسي خافه قيس على نفسه ، فجعل يأتيه ويسلم عليه ويرصد له في نفسه ما يريد ، ولا يبوح به إلى أحد ، حتى دخل عليه وقد دق فيروز بن الديلمي عنقه وجعل وجهه في قفاه وقتله ، فَحَزَّ قيسُ رأسه ورَمَى به إلى أصحابه ، ثم خاف من قوم العنسي ، فعدا على داذويه فقتله ليرضيهم بذلك ، وكان داذويه فيمن حضر قتل العنسي أيضاً .

فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية : أن ابعث إليّ بقيس في وثاق . فبعث به إليه ، فكلمه عمر في قتله وقال : اقتله بالرجل الصالح - يعني داذويه - فإن هذا لص عاذٍ ، فجعل قيس يحلف ما قتله ، فأحلفه أبو بكر خمسين ميمناً عند منبر رسول الله ﷺ ، ما قتله ولا علم له قاتلاً ، ثم عفا عنه .

فكان عمر يقول : لولا ما كان من عفو أبي بكر عنك لقتلتك بداذويه ، فيقول قيس : يا أمير المؤمنين ، أشعرتني ، ما يسمع هذا منك أحد إلا اجترأ عليّ وأنا برىء من قتله . فكان عمر يكفّ بعد عن ذكره ، ويأمر إذا بعثه في الجيوش أن يشاور ولا يجعل إليه عقد أمر ، ويقول : إن له علماً بالحرب وهو غير مأمون . فهذا حديثه .

* * *

(١) الأبيات لدى ابن هشام ج ٤ ص ٥٨٣ ، والطبري ج ٣ ص ١٣٣ . وقد تحرف « وتده » في

المطبوع إلى « وقده » وصوابه من الأصل والمصدرين المذكورين .

١٢٨٧ - صَفْوَانُ بْنُ عَسَالٍ

من بنى الرِّبَضِ بن زاهر بن عامر بن عَوْبَتَانَ بن زاهر بن مُرَاد ، وَعِدَّاءُهُ فِي جُمَلٍ^(١) ، أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ .
 قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِمَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : لَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمُرَادِي فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً .

* * *

وَمِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ
 عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرَبِ بْنِ
 قَحْطَانَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ لِأَنَّهُ طَالَ عَمْرُهُ وَكَثُرَ وَلَدُهُ ،
 فَكَانَ وَلَدُهُ وَوَلَدُ وَلَدِهِ ثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ ، فَكَانَ يَرْكَبُ فِيهِمْ فَيَقَالُ :
 مَنْ هَؤُلَاءِ مَعَكَ يَا سَعْدُ ؟ فَيَقُولُ : عَشِيرَتِي : مَخَافَةُ الْعَيْنِ عَلَيْهِمْ
 وَأُمُّ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ سَلْمَةُ بِنْتُ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ
 قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مَضَرَ ثُمَّ مِنْ جُعْفَى بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ :
 ابْنَا مَلِيكَةَ

الْجُعْفَيَانِ الْوَافِدَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُمَا :

١٢٨٨ - قَيْسُ بْنُ سَلْمَةَ

ابْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَصْهَبِ ، وَاسْمُهُ عَوْفُ بْنُ كَعْبِ
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ ذُهْلَ بْنِ مَرْزَانَ^(٢) بْنِ جُعْفَى .

* * *

١٢٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٧ وتهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٠٠

(١) كذا بالأصل . ولدى خليفة بن خياط فى الطبقات ص ٧٥ « عداؤه فى جمل من كنانة بن ناجية بن مراد » ولدى المزي فى تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢١ « وعداده فى بنى جمل »

١٢٨٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٨

(٢) مَرزَانَ : تحرف فى المطبوع إلى « مروان » وصوابه من الأصل وجمهرة ابن حزم ص ٤٠٩

١٢٨٩ - وسلمة بن يزيد

ابن مَشْجَعَة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي ، وأمهما مليكة بنت الحلو بن مالك مِنْ بنى حريم بن جعفي .
 قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن أبي بكر بن قيس الجعفي قالا : كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية ، فوفد إلى رسول الله ، ﷺ ، رجلان منهم قيس بن سلمة بن شراحيل من بنى مَرَّان بن جعفي ، وسلمة بن يزيد من مشجعة بن مجمع من بنى الحريم بن جعفي ، وهما أخوان لأم ، وأمهما مليكة بنت الحلو بن مالك من بنى حريم بن جعفي ، فأسلما ، فقال لهما رسول الله ، ﷺ ، « بلغني أنكم لا تأكلون القلب » . قالا : « نعم » ، قال : « فإنه لا يكمل إسلامكما إلا بأكله » . ودعا لهما بقلب فشوى ، ثم ناوله يزيد بن سلمة ^(١) ، فلما أخذه أرعدت يده ، فقال له رسول الله ، ﷺ : « كُلْهُ » فأكله ^(٢) وقال :

على أنى أكلت القلب كرهاً وترعدُ حينَ مسَّته بَنائِي
 قال : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لقيس بن سلمة كتاباً نسخته :

من محمد رسول الله لقيس بن سلمة بن شراحيل ، إني استعملتك على مَرَّان ومواليها ، وحريم ومواليها ، والكلاب ومواليها ، من أقام منهم الصلاة وآتى الزكاة وصدق ماله وصفاه . قال : والكلاب أود وزيد ، وحريم سعد العشيرة وزيد الله ابن سعد وعائذ الله بن سعد وبنو صلاة من بنى الحارث بن كعب . قال : ثم قالا ^(٣) : يا رسول الله ، « إن أئمة مليكة بنت الحلو كانت تَفُكُّ العاني وتطعم البائس وترحم الفقير ، وأنها ماتت وقد وأدت بنية لها صغيرة ، فما حالها » ؟ فقال : « الوائدة والموءودة في النار » . فقاما مُغْضِبَيْنِ ، فقال : « إني فارجعا » ؟ فقال : « وأمي مع أمكما » ، فأبيا ومضيا وهما يقولان : « والله إن رجلاً أطعمنا

١٢٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٣٦ ، والإصابة ج ٣ ص ١٥٦

(١) الإصابة ج ٣ ص ١٥٧

(٢) الخبر أورده الصالحى ج ٦ ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) تحرف في المطبوع إلى : « قال » .

القلب ، وزعم أن أمانا فى النار لأهل ألا يتبع وذها ، فلما كانا فى بعض الطريق لقينا رجلاً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، معه إبل من إبل الصدقة فأوثقاه وأطردا الإبل ، فبلغ ذلك النبى ، ﷺ ، فلعنهما فيمن كان يلعن فى قوله : لعن الله رجلاً وذكوان وعصية ولحيان وابنى مليكة من حريم ومران ^(١) .

* * *

١٢٩٠ - أبو سبرة

واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفى ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، ومعه ابنه سبرة وعزيز ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لعزيز : ما اسمك ؟ قال : « عزيز » قال : « لا عزيز إلا الله أنت عبد الرحمن » . فأسلموا ، وقال له أبو سبرة : « يا رسول الله ، إن بظهر كفى سلعة قد منعنى من خطام راحلتى » . فدعا رسول الله ، ﷺ ، بقدر فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها ، فذهبت ، ودعا له رسول الله ، ﷺ ، وابنيه ، وقال له أبو سبرة : يا رسول الله ، أقطعنى وادى قومى باليمن . وكان يقال له جردان - ، ففعل ^(٢) ، وكان أبو سبرة فى ألفين وخمسمائة من العطاء ، وولى الحجاج بن يوسف عبد الرحمن بن أبى سبرة أصبهان - وهو أبو خيثمة بن عبد الرحمن الفقيه صاحب الأعمش .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن خيثمة قال : قدم جدى أبو سبرة المدينة فولد أبى ، فسماه عزيزاً ، فذكر للنبى ، ﷺ ، فقال : بل هو عبد الرحمن .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق قال : سمعت خيثمة يقول : لما ولد أبى سماه جدى عزيزاً ، فأتى جدى النبى ، ﷺ ، فذكر ذلك له ، قال : سمّه عبد الرحمن .

* * *

(١) الصالحى ج ٦ ص ٤٨٠ نقلاً عن ابن سعد .

١٢٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٣ ، والإصابة ج ٧ ص ١٦٨

(٢) أوردته الصالحى ج ٦ ص ٤٨١ نقلاً عن ابن سعد .

ومن عائذ الله بن سعد العشيرة .
١٢٩١ - عُيَيْدَةُ بْنُ هَبَّارٍ ^(١)

من بنى معاوية بن ماقان واسمه أوس بن عائذ الله بن سعد العشيرة ، وفد إلى النبي ﷺ ، وأسلم .

ومن بنى زَيْدُ الصَّغِير وهو مُنْبَه بن رَيْبَةَ بن سَلَمَةَ بن مَازِن بن رَيْبَةَ بن مُنْبَه ، وهو زَيْدُ الْأَكْبَر وهو جَمَاع زَيْد بن صَعْب بن سعد العشيرة ، وإنما سُمِّي زَيْدُ الصَّغِير زَيْدًا : لأنه لما كثرت عمومته وبنو عمه قال : من يزدني نصرة - يعني يعطيني نصرة - على بنى أود ، فأجابوه : فسموا كلهم زَيْدًا ما بين زَيْد الأصغر إلى زَيْدِ الْأَكْبَر وهو منه بن صَعْب بن سَعْد العشيرة وأخوه زَيْدُ الْأَصْغَر ، وعمومته إلى منه الْأَكْبَر كلهم يقال لهم زَيْد .

١٢٩٢ - عمرو بن مَعْدِيكَرْب

ابن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن زَيْدِ الْأَصْغَر ، وكان عمرو فارس العرب ويكنى أبا ثور ، وفد إلى رسول الله ﷺ ، وأسلم .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال : قدم عمرو بن معديكرب في عشرة من زَيْد من قومه على رسول الله ﷺ ، وكان عمرو قد قال لقيس بن مكشوح المرادى حين انتهى إليهم أمر رسول الله ﷺ : يا قيس ، إنك سيد قومك اليوم ،

١٢٩١ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤٠٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٢٦

(١) كذا في الأصل وفوق الرء علامة الإهمال للتأكيد ومثله لدى ابن الكلبي في نسب معد ج ١ ص ٣٢١ وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٦ ص ١٤١ وقيد ابن حجر في الإصابة عن ابن الكلبي بنون آخره ، وليس كذلك عنده ، ونسبه إلى ابن الكلبي على الصواب ، ابن عبد البر في الاستيعاب ص ١٠٢٢

١٢٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٣ ، والإصابة ج ٤ ص ٦٨٦

وقد ذُكِرَ لنا أن رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقول إنه نبي ، فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه ، فإن كان نبياً كما يقول ، فإنه لن يخفى علينا إذا لقيناه اتبعناه ، وإن كان غير ذلك علمنا علمه : فإنه إن يسبق إليه رجل من قومك سادنا وترأس علينا وكنا له أذناناً فأبى عليه قيس وسفّه رأيه .

فركب عمرو بن معديكرب حتى قدم المدينة ، فقال حين دخلها وهو أخذ بزمام راحلته : من سيد أهل هذه البحيرة من بني عمرو بن عامر ؟ فقبل له : سعد ابن عباد ، فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه ، فقبل لسعد : عمرو بن معديكرب ، فخرج إليه سعد فرحّب به وأمر برّخله فحط وأكرمه وحبّاه ، ثم راح به إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلم وأقام أياماً ، وأجازه رسول الله ، ﷺ ، كما يجيز الوفد ، وانصرف راجعاً إلى بلاده (١) .

وأقام عمرو مع زيد قومه وعليهم فزوة بن مسيك سامعاً مطيعاً إذا أراد أن يغزو أطاعه ، وكان فزوة يصيب كل من خالفه ، فلما بلغ قيس بن مكشوح خروج عمرو بن معديكرب أوعدَ عمراً وتحطم عليه : خالفني وترك رأبي ، وقال عمرو في ذلك شعراً . قال محمد بن عمر سمعتها من مشيختنا :

أمرتكَ يوم ذى صنعا ء أمراً بادياً رشده
أمرتُكَ بأثقاء الد ه والمعروف تأتقده
خرجت من المنى مثل ال حَمِير غائره وتده

وجعل عمرو بن معديكرب يقول : قد خيرتكَ يا قيس بن مكشوح ، إنك يا قيس ستكون دَنِيّاً تايماً لفزوة بن مسيك ، وجعل فزوة يطلب قيس بن مكشوح كل الطلب حتى فز من بلاده .

فلما توفي رسول الله ، ﷺ ، ثبت فزوة بن مسيك على الإسلام ، يغير على من خالفه يمن أطاعه ، وارتدّ عمرو بن معديكرب بعد وفاة النبي ، ﷺ ، فقال حين ارتد وهي ثبت (٢) :

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٦٨٦ - ٦٨٧

(٢) ابن هشام ج ٤ ص ٥٨٥ ، والطبري ج ٣ ص ٣٢٧ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١٩ ص ٣٠٣

وَجَدْنَا مُلْكَ فَرْوَةَ شَرَّ مُلْكٍ جَمَارًا سَافَ مَنَحِرُهُ بَعْدَرٍ
وَكُنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا عُمَيْرٍ تَرَى الْحَوْلَاءَ مِنْ حُبِّهِ وَعَدَرٍ

وجعل فروة بن مسيك يطلب من ارتد عن الإسلام ويقاتله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي سبرة عن عبد الملك بن نوفل أن عمرو بن معديكرب قال : كانت خيل المسلمين تنفر من الفيلة يوم القادسية وخيل الفرس لا تنفر ، فأمرت رجلاً فترس عني ، ثم دنوت من الفيل وضربت خطمه ^(١) فقطعته : فتفرّ ونفرت الفيلة فحطمت العسكر ، وألح المسلمون عليهم حتى انهزموا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد الليثي عن أبان بن صالح قال : قال عمرو بن معديكرب يوم القادسية : ألزموا خراطيم الفيلة السيوف : فإنه ليس لها مقتل إلا خرطومها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال : حدّثنا نيار بن مكرم الأسلمي قال : شهدت القادسية فرأينا يوماً اشتد فيه القتال بيننا وبين الفرس ، ورأيت رجلاً يفعل بالعدو يومئذ الأفاعيل ، قلت : من هذا جزاه الله خيراً ؟ قيل : عمرو بن معديكرب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى منصور بن أبي الأسود عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : شهدت القادسية فسمعتُ عمرو بن معديكرب وهو يمشی بين الصّفيين وهو يقول : يا معشر المسلمين ، كونوا أشوداً ، أسدّ أغنى شأته ، إنما الفارسي تيس بعد أن يضع نيزكه ، وأسوارهم لا تقع له نشابة ، فقلنا له : احذر أبا ثور فرماه الأسوار فما أخطأ قوسه ، وشد عليه عمرو فأخذه وسقطا إلى الأرض جميعاً فتكشف عنهما وإن عمراً لعلی صدره يذبّه وأنا أنظر ، وأخذ سلّبه سوارين ويَلْمَق ^(٣) ديباج ^(٤) .

(١) تحرف في الأصل والمطبوع إلى « خيطمه » وصوابه من مختصر تاريخ دمشق ج ١٩ ص ٣٠٦

(٢) النيزك : الرمح القصير . (٣) اليلمق : القباء المحشو .

(٤) الطبري ج ٣ ص ٥٣٦ و ٥٧٦

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي سبرة عن عيسى الحنّاط قال : أتى عمرو بن معديكرب يوم القادسية بفرس فهزه ، فقال : هذا ضعيف ، ثم أتى بآخر فأخذ معرفته فهزه فقال : هذا ضعيف ، ثم أتى بآخر فأخذ معرفته فهزه فركضه ، فقال : لأصحابه إني حامل فعابى الجسر ، فإن أسرعتم أدركتموني وقد عقر بي القوم ووجدتموني قائماً بينهم ، وإن أبطأتم عني ووجدتموني قتيلاً بينهم قد قُتلت وجردت ، فحمل عمرو فوجدناه قائماً قد عقر به على ما وصف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن ربيعة بن عثمان قال : لما ولي عمر النعمان ابن مقرن على الناس يوم نهاوند كتب إليه : إنّ فى جنّدك عمرو بن معديكرب وطليحة بن خويلد الأسدى فأحضرهما وشاورهما فى الحرب ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى بكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال : سمعتُ سعدًا يقول : وبلغه أن عمرو بن معديكرب وقّع فى الخمر وأنه قد دُلّه ، فقال : لقد كان له موطن صالح ، لقد كان يوم القادسية عظيم الغناء شديد النكاية للعدو ، ف قيل له : قيس بن مكشوح ، فقال : كان هذا أبذل لنفسه من قيس وإن قيسًا لشجاع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : كان عمرو بن معديكرب يمر علينا يوم القادسية ونحن صفوف فيقول : يا معشر العرب كونوا أسدًا ، أسد أغنى شاته ، فإنما الفارسى تيس بعد أن يلقى نيزكه .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبيرى الحميدى قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا إسماعيل عن قيس قال : شهدتُ الأشعث وعمرو بن معديكرب وقّع بينهما كلام فى المسجد قال : فقال له الأشعث : والله لئن جئتكَ لأضربَ طَنَكْ ، فقال له أبو ثور عمرو بن معديكرب : كلا ، والله إنها لعزومٌ مُفَرَّعة ^(٢) .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٦٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (عزم) وفيه « أن الأشعث قال لعمرو بن معديكرب : أما والله لئن دنوت لأضربَ طَنَكْ ، فقال عمرو : كلا والله إنها لعزومٌ مُفَرَّعة » أى صبور صحيحة العقْد . =

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال : حدّثنى أبي عن عمرو بن شمر عن أبي طوق عن شرحبيل بن القعقاع أنه قال : سمعتُ عمرو بن معديكرب يقول : لقد رأيتنا من قريب ونحن إذا حججنا في الجاهلية نقول ^(١) :

لَبَيْكَ تعظيماً إليك عذراً هذى زُبَيْد قد أتتك قسراً
تقطع من بين عَضَاه سَمْراً تَعْدُو بها مُضْمَرات شُرْزاً
يقطعن خَبْتاً وجَبَلاً وُعْراً قد تَرَكُوا الأوثانَ خِلْوا صِفْراً

فنحن والحمد لله نقول اليوم كما علمنا رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا أبا ثور وكيف علمكم رسول الله ، ﷺ ؟ قال : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ، وكنا نمنع الناس أن يقفوا بعرفات في الجاهلية فأمرنا رسول الله ، ﷺ ، أن نخلى بينهم وبين بطن عرفة ، وإنما كان موقفهم بيطن محسر عشية عرفة فرقاً أن نتخطفهم وقال لنا رسول الله ، ﷺ ، إنما هم إذا أسلموا إخوانكم .

= والاشتُّ يقال لها أُمُّ عِزْم ، يريد أن اشتته ذات عزم وقوة ، وليست بواهية فتَضَرِّط .
وقرأها محقق ط : « إنها العروم مُقرعة » وفسر العروم بالهامش بأنه من العرمة وهي أسرة الرجل .
وفسر « المقرعة » والقارعة الشديدة من شدائد الدهر ، وهي الداهية . يقال قرعتهم قوارع الدهر أى أصابتهم ، ونعوذ بالله من قوارع الدهر ولو أذعه أى قوارص لسانه .
وجميع ماذهب إليه محقق « ط » خطأ .

(١) النص مضطرب في الأصل ، وقد اتبعت ماورد بالاستيعاب وأسد الغابة والإصابة وهو ينقل

عن ابن سعد .

ومن بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلة بن جلد بن مالك بن أدد
ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ^(١)
١٢٩٣ - عبد الحجر

ابن عبد المدان - واسمه عمرو - بن الديان - واسمه يزيد - بن قطن بن زياد
ابن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ، وفد إلى النبي ،
ﷺ ، مع وفد بنى الحارث بن كعب ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا عبد الحجر ،
قال : أنت عبد الله ، وأسلم . ولم يزل باليمن سيدًا شريفًا حتى قتله بُشر بن أبي
أرطاة العامري وقتل ابنه مالكًا ليالي أتى اليمن فقتل من أشرف له ، وقتل ابني عبيد
الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكانت عائشة بنت عبد الحجر - وهو عبد الله
ابن عبد المدان - عند عبيد الله بن العباس فولدت له العباس بن عبيد الله .
ومن ولد عبد الحجر أيضًا بنو الربيع وزياذ ويزيد بنى عبد الله الذى يقال له
عبد الحجر بن عبد المدان ، ورَئِطَةُ بنت عبد الله بن عبد المدان ، وهى أم أبى
العباس عبد الله بن محمد بن على أمير المؤمنين ، القائم بدعوة بنى العباس ، وولى
زياد بن عبيد الله المدينة ومكة لأبى العباس وأبى جعفر ، وأما يزيد بن عبيد الله
فمن ولده السمرا بن يزيد .

١٢٩٤ - يزيد بن عبد المدان

ابن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن
الحارث بن كعب ، قال : قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : والديان
الحاكم قال : وسمعت بعضهم يقول : إنما سمي الديان لأنه قال اليوم دين وغدا
دين ودين الله خير دين . ووفد يزيد بن عبد المدان على النبي ، ﷺ ، مع وفد

(١) كذا لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤١٦ ومثله ما أورده ابن سعد قبيل ترجمته لزرارة بن
قيس فيما يلى . وفى الأصل هنا « شبا » ومثله فى « ط » .

١٢٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠١

١٢٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠١ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٦٨

بنى الحارث وأسلم . وقد قال بعضهم إن يزيد بن عبد الممدان لم يدرك الوفادة على رسول الله ، ﷺ ، وإنه مات قبل ذلك .

١٢٩٥ - قيس بن الحصين

ذى العُصّة - سمي بذلك لغصّة كانت فى حلقة - ابن يزيد بن شداد بن قنان ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب ، وفد إلى النبی ، ﷺ ، وكتب له كتاباً على قومه .

١٢٩٦ - هانىء بن يزيد

ابن نهيك بن دُرید بن سفيان بن الضَّبَاب - وهو سلمة - بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب ، وفد إلى النبی ، ﷺ ، وأسلم .
قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن المقدم بن شريح عن أبيه عن جده هانىء بن يزيد : أنه قدم على النبی ، ﷺ ، فى وفد بنى الحارث ، قال : وكان يكنى أبا الحكم ، قال : فأخذوا يكنونه بأبى الحكم ، فقال : لِمَ يكنك هؤلاء أبا الحكم ؟ قال : لأنه إذا كان بينهم أمر تشاجر ، أتونى فحكمت بينهم . فقال : لك ولد ؟ قلت : نعم . قال : فأيهم أكبر ؟ قلت : شريح . قال : فأنت أبو شريح .

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : وهو أبو شريح بن هانىء ، ويكنى شريح أبا المقدم ، وشهد المشاهد كلها وطال عمره ، وقُتل شريح بِسِجِسْتَان زمن الحجاج ، وهو الذى يقول وهو يرتجز ^(١) :

أَصْبَحْتُ ذَا بَثٍّ أَقَاسِي الْكِبَرَا قَدْ عِشْتُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ أَعْصُرَا

١٢٩٥ - من مصادر ترجمته : سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٥٩٣ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٤١٨

١٢٩٦ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٧٥ وجعله « ابن زيد » بدلا من « ابن

يزيد » ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٣

(١) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٨

ثُمَّتْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ الْمُنْذِرَا وَبَعْدَهُ صَدِيقَهُ وَعُمَرَا
وَيَوْمَ مِهْرَانَ وَيَوْمَ تُشْتَرَا وَبِأَجْمِيرَاوَاتٍ وَالْمَشْقَرَا
هَيْهَاتَ مَا أَطْوَلَ هَذَا عُمَرَا

* * *

١٢٩٧ - يزيد بن المُحَجَّل

واسمه معاوية بن حَزْن بن مواله بن معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن
الحارث بن كعب ، وقد رأس أبوه المحجل ، وكان به بياض فسمى المحجل ،
وأُمه نسيية بنت معاوية بن ربيعة بن ظالم بن الحارث بن مالك بن كعب بن
الحارث بن كعب .

قال محمد بن عمر : وَفَدَّ يَزِيدُ بْنُ الْمُحَجَّلِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، . ولم ينسبه لنا ،
ونسبه هذا النسب وهذه القصة : هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه .

* * *

١٢٩٨ - عبد الله بن قراد

الحارثى ، قال محمد بن عمر : كان فيمن وفد إلى النبي ﷺ ، مع وفد
بنى الحارث . ولم يذكره هشام بن محمد بن السائب الكلبى .

* * *

١٢٩٩ - شداد بن عبد الله

القناني ، ذكره محمد بن عمر في وفد بنى الحارث بن كعب .

* * *

١٣٠٠ - عمرو بن عبد الله

الحارثى ، ذكره محمد بن عمر في وفد بنى الحارث بن كعب ولم يذكره غيره .

١٢٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠٧ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٧١

١٢٩٨ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٤ ص ٥٩٣ ، والصالحي ج ٦ ص ٤٨٦

١٢٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠٩ ، والصالحي ج ٦ ص ٤٨٦

١٣٠٠ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٤ ص ٥٩٣ ، والصالحي ج ٦ ص ٤٨٦

ومن النَّخَع بن عمرو بن عُلَّة بن جُلْد بن مالك بن أَدَد بن زَيْد
ابن يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلَان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن
يَعْرُب بن قَحْطَان :

١٣٠١ - زُرَّارَةُ بن قَيْس

ابن الحارث بن عِدَى ^(١) بن الحارث بن عوف بن جُشَم بن كَعْب بن قَيْس
ابن سَعْد بن مالك بن النَّخَع ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، في وفد النخع ، وهم مائتا
رجل ، وكانوا آخر وفد قدموا من اليمن ، فقدموا للنصف من المحرم سنة إحدى
عشرة من الهجرة ، فنزلوا في دار زملة بنت الحَدَث ، ثم جاءوا رسول الله ،
ﷺ ، مقرين بالإسلام قد بايعوا مُعَاذ بن جَبَل باليمن .

فقال رجل منهم يقال له زُرَّارَةُ : يا رسول الله إني رأيت في سَفَرِي هذا
عجبا . قال له رسول الله ، ﷺ ، وما رأيت ؟ قال : رأيت أنا وأنا تركتها في اليمن
كأنها وَلَدَتْ جَدِيَا أَشْفَعَ أَخَوَي . فقال رسول الله ، ﷺ ، : هل تركت أمة لك
مُصِرة على حمل ؟ قال : نعم يا رسول الله ، تركت أمة لي قد حملت ، قال :
فإنها قد ولدت غلاما وهو ابنك ، قال : يا رسول الله فما بآله أَشْفَعَ أَخَوَي ؟ قال :
اذنُ مِنِّي . فَدَنَا منه فقال : هل بك من بَرَص تكتمه ؟ قال : نعم ، والذي بعثك
بالحق ما عَلِمَ به أحدٌ ولا أَطَّلَعَ عليه غيرك ، قال : فهو ذاك . قال : يا رسول الله ،
ورأيت النعمان بن المنذر عليه قُرْطَان وَدُمْلُجَان وَمَسَكَتَان ^(٢) . قال : ذلك مُلْكُ
العرب رجع إلى أحسن زِيَّه وبهجته ، قال : يا رسول الله ، ورأيت عجوزا شَمْطَاء
خرجت من الأرض . قال : تلك بقية الدنيا . قال : ورأيت نارا خرجت من
الأرض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له عَمْرُو وهى تقول : لَطَى لَطَى ، بصير

١٣٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٥٥

(١) في المخطوط « عَدَاء » بفتح العين وتشديد الدال ضبط قلم ، ومثله في المطبوع ولكنه بدون
ضبط . وقد اتبعت ماورد بالإكمال لابن ماكولا ج ٦ ص ١٥٦ ، وقيده بكسر أوله وسكون الدال
وتخفيف آخره ، كما قيده كذلك ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٦ ص ٢٠٢

(٢) الْمَسَكَةُ : السوار والخلائيل .

وأعمى ، أَطْعَمُونِي أَكَلِكُمْ أَهْلِكُمْ وَمَالِكُمْ ^(١) . قال رسول الله ، ﷺ : تلك فتنة تكون في آخر الزمان . قال : يا رسول الله ، وما الفتنة ؟ قال : يقتل الناس إمامهم وَيَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ - وخالف رسول الله ، ﷺ ، بين أصابعه - يحسب المسيء فيها أنه مُحْسِنٌ ، ويكون دَمُ المؤمن عند المؤمن أحل من شرب الماء ، إن مات ابنك أدركت الفتنة وإن مت أنت أدركها ابنك . فقال : يا رسول الله ، ادْعُ الله أن لا أدركها ، فقال رسول الله ، ﷺ ، اللهم لا يدركها . فمات وبقي ابنه عمرو بن زُرَّارة ، فكان أول خلق الله خَلَعَ عثمان بالكوفة وبايع علياً ^(٢) .

* * *

١٣٠٢ - أَرْطَاةُ بْنُ كَعْبٍ

ابن كعب بن شراحيل بن كَعْبٍ بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النَّخَع ، وفد على النبي ، ﷺ ، فأسلم ، وعقد له رسول الله ، ﷺ ، لواءً شهد به القادسية فقتل يومئذ ، فأخذ اللواء أخوه دُرَيْدُ بْنُ كَعْبٍ فقتل .

* * *

١٣٠٣ - الأرقم

واسمه جَهْمِيشُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَشْرِ بْنِ يَاسِرِ بْنِ جُثَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ النَّخَع ، وفد على النبي ، ﷺ ، وأسلم .

* * *

(١) وكذا لدى ابن عساكر كما في المختصر ج ١٩ ص ٢٠٨ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى الصالحى ج ٦ ص ٦٥٢ « أَطْعَمُونِي أَكَلِكُمْ أَهْلِكُمْ وَمَالِكُمْ ، أَهْلِكُكُمْ وَمَا لَكُمْ » .

(٢) أورده ابن عساكر كما في المختصر ج ١٩ ص ٢٠٨ نقلا عن ابن سعد . وأورده الصالحى بنصه كما هنا ج ٦ ص ٦٥٢ - ٦٥٣ .

١٣٠٢ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤١٥ وأسد الغابة ج ١ ص ٧٣

١٣٠٣ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤١٥ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٧٥ ، والإصابة ج ١ ص ٤٥

ومن بنى رُها^(١) بن منبه بن حرب بن غُلة بن جلد بن مالك بن أدد
١٣٠٤ - عمرو بن سُبَيْع

من بنى سُليم بن رُها بن مُنَبِّه بن حرب ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، في وفد
الرهاويين - وكانوا خمسة عشر رجلاً - ، وكان قدومهم على رسول الله ، ﷺ ،
سنة عشر فأسلموا ، وأجازهم كما كان يجيز الوفد ، وتعلموا القرآن والفرائض
ورجعوا إلى بلادهم ، ثم قدم منهم نفر فحجَّوا مع رسول الله ، ﷺ ، من
المدينة ، وأقاموا حتى توفي رسول الله ، ﷺ ، فأوصى لهم رسول الله ، ﷺ ،
عند موته بِجَادَ^(٢) مائة وسق بخير في الكتبية^(٣) جارية عليهم ، وكتب لهم بها
كتاباً ، ثم خرجوا في جيش أسامة بن زيد إلى الشام .
قال : هذا كله حدَّثنا به محمد بن عمر عن أسامة بن زيد الليثي عن زيد بن
طلحة التيمي .

قال : وقال محمد بن عمر : ثم باع الرهاويون ما أوصى لهم به رسول الله ،
ﷺ ، من هذا الجاد بخير ، في زمن معاوية بن أبي سفيان .

١٣٠٥ - مالك بن مُرارة

من بنى سُهِيم بن عبد الله بن رُها ، بعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن وكتب
معه إلى عدة منهم سَمَاهُم ، وأمرهم أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوها إلى معاذ
ابن جبل ومالك بن مُرارة ، وأمرهم بهما خيراً ، وكان مالك بن مُرارة رسول أهل

(١) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم ومثله لدى ياقوت . وفي القاموس رهاء كسماء : حى من
مدحج . وبالفتح كذلك لدى البكرى . وقال الزبيدي فى التاج : لم أر أحداً من أئمة اللغة ضبطه
بالفتح .

١٣٠٤ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤١٢ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٢٦

(٢) بجاد مائة وسق : أى مايجد منه مائة وسق ، أى يقطع (شرح أبى ذر) .

(٣) الكتبية : أطم بخير .

١٣٠٥ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤١٢

اليمن إلى النبي ، ﷺ ، بإسلامهم وطاعتهم ، فكتب إليهم رسول الله ، ﷺ ، أن مالك بن مُرارة قد بلغ الخبر وحفظ الغيب .
قال : قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : وليس بالكوفة والبصرة رهاوى ولا عنسى ، وهم باليمن والشام كثير .

* * *

ومن ضُدَاء وهو يزيد بن يزيد بن حرب
ابن علة بن جلد بن مالك بن أدَد
١٣٠٦ - زياد بن الحارث الضُدائي

قال : أخبرنا محمد بن عمر ومحمد بن كثير العبدى قالا : أخبرنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم الحضرمي عن زياد بن الحارث الضدائي قال : أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يبعث إلى قومي جيشًا ، فقدمت عليه فقلت : يا رسول الله بلغني أنك تبعث إلى قومي جيشًا ، واردد الجيش ، فأنا لك بقومي وإسلامهم . فردهم رسول الله ، ﷺ .

قال : وكتبت إليهم كتابًا ، فجاء وفداهم بإسلامهم ، قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ : يا أبا ضُدَاء إنك لمطاع فى قومك . قال : قلت : بل الله هداهم ومن الله ومن رسوله . قال : قلت : يا رسول الله ، اكتب لى كتابًا ، أمرنى على قومي . قال : ففعل ، وكتب لى كتابًا . قال : وسألته أن يعطينى من صدقة قومي ويكتب لى بذلك ، ففعل ، وكتب لى .

فبينما أنا مع رسول الله ، ﷺ ، إذ جاءه قوم يشكون عاملهم ، ثم قالوا : يا رسول الله ، أخذنا بشيء كان بيننا وبينه فى الجاهلية ، فقال رسول الله ، ﷺ : لا خير للمؤمن فى الإمارة . ثم قام رجل فقال : يا رسول الله ، أعطنى من الصدقة . فقال : إن الله لم يكل قسَمَها إلى ملك مُقَرَّب ولا نبي مرسل حتى

جزأها على ثمانية أجزاء ، فإن كنت جزءاً منها أعطيتك ، وإن كنت غنياً عنها فإنما هي صداع فى الرأس وداء فى البطن ، فقلت : يا رسول الله ، أقبل منى كتابيك ، فقال : مالك ؟ فقلت : إني سمعتك تقول ما قلت فى الإمارة ، وسمعتك تقول ما قلت فى الصدقة ، قال : فأنا أقوله الآن ، فإن شئت فاقبل ، وإن شئت فدع ^(١) .

قال : وزاد محمد بن عمر فى هذا الحديث بهذا الإسناد قال : فقبلهما رسول الله ، ﷺ - يعنى الكتابين - ثم قال : دلنى على رجل من قومك أستعمله ، فدلته على رجل من قومى أستعمله ، قلت : يا رسول الله ، إن لنا بئراً إذا كان الشتاء كفانا مائها ، وإذا كان الصيف قلّ علينا فتفرقنا على المياه ، والإسلام اليوم فينا قليل ونحن نخاف : فادعُ الله لنا فى بئرننا . فقال رسول الله ، ﷺ : ناولنى سبع حصيات ، ففركهنّ بيده ثم دفعهنّ إليّ ثم قال : إذا انتهيت إليها فألق حصاةً حصاةً وسّم الله . قال : ففعلتُ ، فما أدركنا لها قعرًا حتى الساعة ^(٢) .

قال : وكان رسول الله ، ﷺ ، فى بعض أسفاره ، فاعتشى رسول الله ، ﷺ ، واعتشيت معه - يعنى سار أول الليل - وكنت رجلاً قوياً ، فجعل أصحابه يتفرون عنه ولزمتُ غَزْزَه ^(٣) ، فلما كان فى السّحر قال : أذن يا أخا ضدء ، قال : فأذنت على راحلتى . ثم سرنا حتى نزل فذهب لحاجة ، ثم رجع فقال : يا أخا ضدء هل معك ماء ؟ قال : قلت : معى شىء فى إداوتى ، قال : فقال : هاته . فجئت به فقال : صبّ ، قال : فصببت ما فى الإداوة فى القعب . قال : وجعل أصحابه يتلاحقون ^(٤) .

قال : ثم وضع كفه على الإناء ، فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عيناً تفور ثم قال : يا أخا ضدء لولا أنى استحيى من ربى لسقينا واستقينا ، قال : ثم توضأ رسول الله ، ﷺ . ثم قال رسول الله ، ﷺ : أذن فى أصحابى من كانت له

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٩ ص ٤٤٦ فما بعدها .

(٢) المزى ج ٩ ص ٤٤٨

(٣) لدى الصالحى ج ٦ ص ٥٣٥ « الغرز : ركاب كور البعير إن كان من خشب أو جلد .

(٤) الصالحى ج ٦ ص ٥٣٣

حاجة بالوضوء فليرد ، قال : فوردوا من آخرهم ، ثم جاء بلال يقيم ، فقال رسول الله ﷺ : إن أخا صُداء قد أذَّن ، وَمَنْ أذَّنَ فهو يقيم . قال : فأقمْتُ ، ثم تقدم رسول الله ، ﷺ ، فصلَّى بنا (١) .

* * *

ومن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم من خزاعة وهم بنو
كعب ومليح وعدى بنى عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو
مُزَيْقِيَاء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ
القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد :

١٣٠٧ - كُرْز بن عُلْقَمَة

ابن هلال بن جُرَيْيَة ^(١) بن عبد نُهم بن حُلَيْل بن حُبَشِيَّة بن سُلُول بن كعب
ابن عمرو ، وهو الذى قَفَا أثر النبى ، ﷺ ، وأبى بكر حين خرجا من مكة يريدان
المدينة ، فانتهى إلى باب الغار الذى هما فيه فقال : ها هنا انقطع الأثر . فأرأوا على
باب الغار نسج العنكبوت فانصرفوا ، ونظر كُرْز إلى قَدَم النبى ، ﷺ ، فقال :
هذه القَدَم من تلك القَدَم - التى فى المقام يعنى قدم إبراهيم ، ﷺ - .
وأسلم كُرْز يوم فتح مكة وكان كُرْز قد عَمَّر عُمُرًا طويلاً ، وكان بعض أعلام
الحرم قد عَمِيَ على الناس ، فكتب مَرْوان بن الحَكَم إلى معاوية بن أبى سفيان
يخبره بذلك ، فكتب معاوية إليه : إن كان كُرْز بن علقمة حيًا ، فَمُرُهُ فليوقفكم
على معالم الحرم . ففعل ، فهو الذى وضع معالم الحرم فى زمن معاوية بن أبى
سفيان ، فهو على ذلك إلى الساعة .
قال : أخبرنا بهذا كله هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه ^(٢) .

* * *

١٣٠٨ - يَزِيد بن صَفْرة

ابن العيص بن منقذ بن وهيب بن بَدَاء بن غَاصِرَة بن حُبَشِيَّة بن كعب بن

١٣٠٧ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٣٦ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٩

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حزم وابن الأثير وقيد : بضم الحيم وفتح الراء وبعدها ياء
تحتها نقطتان ثم باء موحدة وقرأها محقق ط : « خرية » .

(٢) أورده البلاذرى فى فتوح البلدان ص ٦٣ من رواية ابن الكلبى .

١٣٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٩٧

عمرو ، وشهد حُنيئًا مع النبي ﷺ ، في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

١٣٠٩ - حُلَيْة ^(١) بن جُنَادَة

ابن شويد بن عمرو بن عرفطة بن الناقد بن مُرة بن تيم بن سعد بن كعب بن عمرو ، بايع النبي ﷺ .

١٣١٠ - عمرو بن الحَمِق

ابن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القَيْن بن رِزاح بن عمرو بن سَعْد بن كَعْب ابن عمرو بايع رسول الله ﷺ ، في حجة الوداع ، وصحبه بعد ذلك ، ثم كان أحد الرؤوس الذين ساروا إلى عثمان بن عفان ، وشهد المشاهد بعد ذلك مع علي ابن أبي طالب ، ثم قُتل بالجزيرة ، قتله ابن أم الحكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عيسى بن عبد الرحمن عن الشعبي قال : أول رأس حُمِلَ في الإسلام رأس عمرو بن الحمق ^(٢) .

١٣١١ - الحَيْشُمَان بن إِيَّاس

ابن عبد الله بن ضُبَيْعَة بن عمرو بن زَمَّان بن عدِيّ بن عمرو ، وكان شريفًا

١٣٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١١٧

(١) حلية : تحرف في الأصل والمطبوع إلى « حلبة » وصوابه لدى ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ١١٧ . وقد أنهى ابن حجر هذه الترجمة بقوله : « ذكره ابن الكلبي في الجمهرة ، وقال : بايع النبي ﷺ ، كذا رأيته مضبوطا في نسخة مصححة : بمهملة ثم لام ثم تخانية مثناة .

١٣١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢١٧ ، وتهذيب الكمال ج ١ ص ٥٩٦ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١٩ ص ٢٠١ . كما ترجم له ابن سعد فيمن سكن الكوفة من الصحابة .

(٢) تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٩٧

١٣١١ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٣٩ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٧٩

في قومه ، وهو الذي جاء بقتل أهل بدر إلى مكة ، وكان يومئذ مع المشركين ،
ثم أسلم بعد ذلك فَحَسُنَ إسلامه .

١٣١٢ - نافع بن عبد الحارث

ابن جباله بن عُمَيْر بن الحارث وهو غُبْشَان بن عبد عمرو [بن عمرو] ^(١) بن
بُوَيَّ بن ملكان بن أَفْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، ولي مكة لعمر بن
الخطاب .

١٣١٣ - بِشْر بن سُحَيْم

الخُزَاعِي ، أسلم وصَحِبَ النبي ﷺ ، وَرَوَى عنه .

١٣١٤ - حَارِثَة بن وَهْب

الخُزَاعِي ، أسلم وصَحِبَ النبي ﷺ ، وَرَوَى عنه .

١٣١٥ - أَبُو عمرو بن عَدَى

ابن الحمراء الخزاعي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابن أبي ذئب ومَعْمَر عن الزُّهْرِي
عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف عن أَبِي عمرو بن عَدَى بن الحمراء

١٣١٢ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٤٢ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٠٠ ،
وتهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٩ ، كما ترجم له ابن سعد ضمن من سكن مكة من الصحابة .
(١) من ترجمة نافع لدى ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

١٣١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٢١

١٣١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٣ ، وتهذيب الكمال ج ٥ ص ٣١٨

١٣١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٣٦

الخزاعي قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول يوم الفتح وهو بالخزوة : والله إنك لخير أرض الله وأحبهُ إليّ ، ولولا أني أُخْرِجْتُ منك ما خَرَجْتُ .

ومن بارق واسمه سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو مُزَقِّياء
١٣١٦ - أبو عزيز

واسمه أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كنانة بن بارق ، وفدَ على النبي ، ﷺ .

١٣١٧ - عروة بن أبي الجعد البارقي

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا الحسن بن صالح عن أشعث عن الشعبي قال : كان على قضاء الكوفة قبل شريح عروة بن أبي الجعد ، وسلمان بن ربيعة .

قال محمد بن سعد وفي غير هذا الحديث : وكان عروة مرابطاً بيراك الروز ، وكان له فيها أفراس ، منها فرس أخذ بعشرين ألف درهم .
قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا سفيان يعني ابن عُيينة عن شبيب ابن غرقدة قال : رأيتُ عند عروة البارقي نحوًا من سبعين فرسًا .

ومن غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد
الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، وإنما سُمى غامداً لأنه كان بين
قومه شيء فأصلح بينهم وتغمد كل [ما] كان من ذلك وقال :
إني تحملتُ التاني من عَشِيرَتِي فَأَسْمَانِي العيل الحضورى غامداً

* * *

١٣١٨ - مَخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ

ابن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة
ابن الدؤل بن سعد مناة بن غامد ^(١) ، أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، وهو بيت
الأزد بالكوفة ، وكان له إخوة ثلاثة يقال لأحدهم عبد شمس قُتل يوم النخيلة ،
والصقعب قُتل يوم الجمل ، وعبد الله يوم الجمل ، وكان من ولد مخنف بن سليم
أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعد بن مخنف بن سليم الذى يروى عنه أحاديث
الناس وأيامهم .

* * *

١٣١٩ - أَبُو ظَبْيَانَ الْأَعْرَجُ

واسمه عبد شمس بن الحارث بن كبير ^(٢) بن جشم بن سبيع بن مالك بن
ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد ، وفد على النبي ،
ﷺ ، وأسلم ، وكتب له كتاباً ، وهو صاحب رأيهم يوم القادسية ، وابنه طارق
ابن أبى ظبيان كان من أشrafهم .

* * *

١٣١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٢٨

(١) أورد نسبته هكذا ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٧٧ وفيه « مخنف بن سليمان » وبالهامش فى
أحد الأصول « سليم »

١٣١٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨٤

(٢) أوردته ابن حزم ص ٣٧٨ ولديه « كثير » مكان « كبير » .

١٣٢٠ - الحَجَن بن المَرْقَع

ابن سعيد بن عبد الحارث بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدُول بن سعد مناة ابن غامد ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وهم أشراف بالسراة .

١٣٢١ - عبد شمس بن عفيف

ابن زُهَيْر بن مالك بن عوف بن ثعلبة بن مُر بن مازن بن كبير بن الدُول بن سعد مناة بن غامد ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم .

ومن سائر قبائل الأزد

١٣٢٢ - صرد بن عبد الله الأزدي

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن عمرو بن زهير عن منير ابن عبد الله الأزدي قال : قدم صرد بن عبد الله الأزدي في بضعة عشر من قومه ، فنزلوا على فروة بن عمرو البياضي ، فحباهم وأكرمهم وأقاموا عنده عشرة أيام ، وكان صرد أفضلهم وكان يحضر مجلس النبي ، ﷺ ، فأعجب رسول الله ، ﷺ ، به ، فأمره على مَنْ أسلم من قومه أن يجاهد بمن أسلم من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن ، وأوصاه بالنفر الذين كانوا معه خيرًا ، فخرج يسير بأمر رسول الله ، ﷺ ، حتى نزل جُرَش ، وهي يومئذ مدينة مغلقة حصينة ، وبها قبائل اليمن قد تحصنوا فيها ، فدعاهم صرد إلى الإسلام ، فمن أسلم منهم خَلَّى سبيله وخلطه بنفسه ، ومن أتى ضرب عُنقه ، ثم ناهَضَهُمْ وَقَاتَلَهُمْ قتالًا شديدًا فظفر بهم : فقتلهم نهارًا طويلًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا محمد بن صالح عن موسى بن عمران بن مَتَّاح ^(١) قال : توفي رسول الله ، ﷺ ، وعامله على جُرَش صرد بن عبد الله الأزدي ، ثم لم تزل جُرَش منزل صرد بن عبد الله إلى أن مات .

١٣٢٠ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٧٨ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٤٦٣

١٣٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٧٤

١٣٢٢ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٤ ص ٥٨٧ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ١٦

(١) مَتَّاح : تحرف في المطبوع إلى « مناخ » وصوابه من الأصل ومغازي الواقدي ج ٣ ص ٩٨٤

١٣٢٣ - عبد الله بن اللثبية^(١)

أسلم فبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى ذبيان يصدقهم .

١٣٢٤ - سفيان بن أبي زهير

ويقال له ابن أبي القزذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الملك بن يزيد عن يزيد بن خُصيفة عن السائب بن يزيد عن سفيان بن أبي القزذ قال : خرجتُ مع رسول الله ، ﷺ ، حتى بلغ لهاب الحرة فقال : يوشك البناء أن يبلغ ها هنا ، ويوشك الشام أن يفتح فيأتى رجال من أهل المدينة فيعجبهم مكانه فيستنفرون جوامهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، اللهم إن إبراهيم دعا لأهل مكة ، وإنى أسأل الله أن يبارك لنا فى مُدنا وصَاعنا مثل ما بَارَكَ لأهل مكة .

ومن بَجيلة وهم بنو أنمار بن إراش بن عمرو بن العوث بن ليث
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وأمهم بَجيلة بنت صُعب
ابن سَعْد العشيرة بها يعرفون :

١٣٢٥ - جرير بن عبد الله بن جابر

وجابر هو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشم بن
عُوف بن خُزَيْمة بن حرب بن على بن مالك بن سعد بن نَذِير بن قُشْر بن
عَبْقَر بن أنمار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال :

١٣٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٧٤ وج ٦ ص ٣٤٤ ، والإصابة ج ٤

ص ٢٢٠

(١) كذا لدى ابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد . وقيد فى التبصير بالضم والفتح
معاً ثم مشاة مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم ياء مشددة . وفى القاموس : بنو لثب - بالضم : حى من
الأزد ، منهم عبد الله بن اللثبية .

وقد تحرف فى الأصل والمطبوع إلى « بن الأتبية » .

١٣٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٤ ، والإصابة ج ٣ ص ١٢٢

١٣٢٥ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٨٧ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٣٣٣

قدم جرير بن عبد الله البجلي المدينة في شهر رمضان سنة عشر ، فنزل على فروة ابن عمرو البياضي ، ثم جاء رسول الله ، ﷺ ، فسلم عليه ومعه قومه ، فسأله رسول الله ، ﷺ ، عما وراءه ، فقال : يا رسول الله ، قد أظهر الله الإسلام ، وهدمت القبائل أصنامها التي كانت تعبد ، وأظهرت الأذان في مساجدهم وساحاتهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن عباد قالا : حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال : حدثنا المغيرة بن شبيب بن عوف عن جرير بن عبد الله قال : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتى ، ثم خللت عييتي ^(١) ولبست خلتي ، فدخلت على رسول الله ، ﷺ ، وعلى المسلمين ، ورسول الله ، ﷺ ، يخطب ، فسلمت عليه فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليسى : هل ذكر رسول الله ، ﷺ ، من أمرى شيئاً ؟ قال : نعم ، ذكرك فأحسن الذكر : بينا هو ، ﷺ ، يخطب آنفاً إذ عرض له في خطبته فقال : إنه سيدخل عليكم من هذا الفج - أو من هذا الباب - الآن من خير ذي يمن ، ألا وأن على وجهه مسحة ملك . قال جرير : فحمدت الله تعالى على ما أبلاني ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق قال : قال رسول الله ، ﷺ : يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن ، عليه مسحة ملك ، فإذا جرير قد طلع ^(٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب قال : أخبرني إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يطلع من هذا الوادي أو الفج من خير ذي يمن بين عينيه مسحة ملك ، فطلع جرير .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن جرير قال : قلت : يا رسول الله ، بايعني واشترط علي فأنت

(١) العيبة : مستودع الثياب (النهاية) .

(٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣١

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣١

أعلم ، فَبَسَطَ يده فبايعته فقال : لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتنصح المسلم وتفارق المشرك .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا زهير قال : حَدَّثَنَا عبد الملك بن عمير عن جرير بن عبد الله قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، على الإسلام ، واشترط عليَّ النصح للمسلمين ، فأنا لهم ناصح أجمعين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عاصم ابن بهذلة عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله البجلي قال : قلت : يا رسول الله ، اشترط عليَّ ، قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتصلي المكتوبة ، وتؤتي الزكاة ، وتنصح المسلم ، وتبرأ من الكافر .

قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل الأسدي عن يونس يعني أبا عبيد عن عمرو ابن سعيد عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير قال جرير : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، على السمع والطاعة وأن أنصح لكل مسلم فكان إذا اشترى الشيء فكان أعجب إليه من ثمنه قال لصاحبه : تعلمن والله أن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك . كأنه يريد الوفاء بذلك .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حَدَّثَنَا إسماعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : حَدَّثَنَا زائدة بن قدامة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله قال : قلتُ : يا رسول الله ، أبايعك على الإسلام ، قال : والنَّصْح لكل مسلم .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : أخبرنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، على النَّصْح لكل مسلم ، فوالله إنني لنأصح لكم أجمعين .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ومسلم بن إبراهيم قالَا : حَدَّثَنَا الأسود ابن شيبان قال : حَدَّثَنَا زياد بن سلم ^(١) بن زياد بن أبي سفيان قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن جرير عن أبيه قال : بايعت رسول الله ، ﷺ ، على النصح لكل مسلم .

(١) سلم : تحرف في الأصل إلى « سالم » .

قال : أخبرنا حماد بن مسعدة عن ابن عجلان عن عون عن عبد الله قال : كان جرير إذا أقام سلعة ، بَصُرَ غُيُوبَهَا ، ثم خَيَّرَهُ ثم قال : إن شئت فخذ وإن شئت فترك . فقيل له : يرحمك الله ، إنك إذا فعلت هذا لم ينفذ لك بيع . قال : إنا بايعنا رسول الله ، ﷺ ، على النصيحة لأهل الإسلام .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل بن يونس عن زياد بن علاقة عن جرير قال : بايعت رسول الله ، ﷺ ، فاشتط على النصيح لكل مسلم . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال : ما حَجَبَنِي النبي ، ﷺ ، عنه منذ أسلمت ، ولا رَأَى قط إلا تبسم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : لما قدم جرير إلى المدينة وأسلم ، مكث أيامًا يغدو ويروح في أصحابه على رسول الله ، ﷺ ، فيسلمون ثم يقومون ، حتى يشير إليهم رسول الله ، ﷺ ، أن اجلسوا ، ثم قال رسول الله ، ﷺ ، يومًا لجرير : ما فعل ذو الخَلَصَةِ ^(١) ؟ قال : هو على حاله ، قال : قد بقي ، والله مريح منه إن شاء الله .

ثم بعث رسول الله ، ﷺ ، جريرًا إلى هدم ذى الخلصة ، وعقد له لواءً ، فخرج في قومه وهم زهاء مائتين ، فما أطال الغيبة حتى رجع ، فقال : هدمته ؟ فقال : نعم والذي بعثك بالحق ، وأخذت ما عليه ، وأحرقته بالنار ، فتركته كما يسوء من يهوى هَوَاهُ ، وما صَدَدْنَا عنه أحد : وذلك أنا لما أشرفنا عليه أصلتنا السيوف فما ذَبْنَا أحدٌ ولا حَالٌ دونه .

قال محمد بن عمر : قال عبد الحميد بن جعفر : فذكرت ذلك لرجل من ولد جرير بن عبد الله فقال : كنت أسمع من أبي وغيره أن رسول الله ، ﷺ ، قال يومًا لجرير : يا جرير ، ألا تريحنى من ذى الخلصة ؟ [قلت] : بلى ! والله يا رسول الله ، فهو مما كنت أحب وأتمنى أن لا يهدمه غيرى . قال : فاخرج إليه في قومك حتى تهدمه إن شاء الله .

(١) لدى ابن الكلبي في كتاب الأصنام ص ٣٤ « أن ذا الخلصة كان مروءة بيضاء منقوش عليها كهيفة التاج وكان له بيت بين مكة والمدينة فلما فتح رسول الله ﷺ مكة وأسلمت العرب وجه إليه رسول الله من هدم بنيان ذى الخلصة وأضرهم فيه النار فاحترق » .

قال جرير : فذكرتُ بُغْدَ البلد ، وإن خرجتُ على الإبل أبطأتُ ، قلت ليس يشبه جرائد الخيل ، وكنت لا فروسة لى ، قد خبرت نفسى : ماركبتُ فرساً إلا صرعتنى فأكون منه ضمناً ، فتركْتُ ركوب الخيل حتى كان الحى يمازحونى بذلك ويقولون : اركب الحمار والبعير ، فذكرتُ ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فضرب فى صدرى حتى رأيتُ أثر أصابعه فى صدرى ، ثم قال : اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً .

قال جرير : فقمْتُ من عنده ، والذى بعته بالحق ولكأنى غير الذى كنت أعرف من نفسى ، عمدتُ إلى فرس لرجل من أصحابى شمس فركبته ، ثم انطلقت عليه أشوره ، فذل تحتى حتى كأنه شاة ، فحمدتُ الله ، ونفرتُ فى خمسين ومائة رجل من أحمس ، وكانوا أصحاب خيل فى الجاهلية ، إنما يغيرون عليها ويُغار عليهم ، فقلَّ ما أُصيب لهم نهب إلا تخلصوه لتجابة خيلهم وفروسيهم ، وقلَّ ما أصابوا نهباً فأذركوا حتى يدخلوا مأمَنهم .

قال جرير : فانتهيْتُ إلى ذى الخلصة فإذا قومٌ ممسكون بالشرك يقولون : أنتم تقدرُون عليها ؟ قال : فقلْتُ : سَتَرُونَ إن شاء الله . فأتناول قَبْشاً من نار ، وصَحْتُ بأصحابى يحملون الحشيش اليابس وهو حولنا ركام ، ثم أضرمته عليه حتى صار الصنم مجرداً من كل ما كان عليه مثل الجمل الجرب قد هُنىء بالقَطِرَان .

قال : وَبَعَثْتُ بشيراً إلى النبى ، ﷺ ، يقال له أبو أَرْطَاة واسمه حسين بن ربيعة فقلت له : أَجِدَّ السَّيْرِ حتى تقدم على رسول الله ، ﷺ ، فتخبره بهدمها ، قال : فركب فأغذَّ السَّيْر حتى قدم على رسول الله ، ﷺ ، فجعل يخبره والنبى ، ﷺ ، يقول : أفهدتموها ؟ فجعل يقول : نعم والذى بعثك بالحق ، ما جئتكَ حتى تركتها كأنها جَمَلٌ أَجْرَب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى مروان بن معاوية عن إسماعيل بن أبى خالد عن قَيْس بن أبى حازم : أن النبى ، ﷺ ، بَرَك يومئذ على خَيْلِ أَحْمَس ورجالها ، يعنى حيث قدم من هدم ذى الخلصة ، وكان رسول الله ، ﷺ ، بعته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى يحيى بن سعيد بن دينار عن أبى

وَجَزَّةُ السَّعْدِيِّ قَالَ : خَرَجَ جَرِيرٌ فِي جَرِيدَةِ خَيْلٍ ، فَسَلَكَ بَطْنَ قَنَاةَ ، ثُمَّ سَلَكَ عَلَى صَفِينَةٍ وَحَاذَةً ، ثُمَّ أَخَذَ عَلَى الْفَلْقِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذِي الْخَلْصَةِ فَهَدَمَهَا ، ثُمَّ بَعَثَ الْبَشِيرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَطَاعَ لَهُ مَنْ هُنَاكَ وَأَسْلَمُوا وَأَقْرَأُوا بِالْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِيْطْنَ مَسْحَلٍ ^(١) هَجَمَ عَلَى صِرْمٍ ^(٢) مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ ، وَجَدَ الرِّجَالَ خُلُوفًا فَأَخَذَ مَا ظَهَرَ لَهُ وَمَا خَفَ ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ عَلَى جَرَائِدِ الْخَيْلِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، الْمَدِينَةَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ وَيُقْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ : أَلَا تَرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ ؟ - بَيْتٌ لَخَنْعَمٍ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ .

قَالَ وَكَيْعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ فِي حَدِيثِهِمَا : فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً رَاكِبًا ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : فَفَرَّتْ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ .

وَقَالُوا جَمِيعًا فِي الْحَدِيثِ : فَخَرَقْنَاهُ حَتَّى تَرَكَنَاهُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، رَجُلًا يَقَالُ لَهُ أَبُو أَرْطَاةَ فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَتَيْتَكَ حَتَّى صَارَ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ ، قَالَ : فَبَرَكْتَ عَلَى أَحْمَسَ عَلَى خَيْلِهَا وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ لَا أَتُبُّ عَلَى الْخَيْلِ . قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا . قَالَ يَزِيدُ : مَهْدِيًا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَرِيرًا إِلَى الْيَمَنِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَحْتَ حَاءِ الْكَلِمَةِ عَلَامَةُ الْإِهْمَالِ لِلتَّأْكِيدِ . وَقَرَأَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ

« مَسْجُلٌ » .

(٢) الصِّرْمُ : الْجَمَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِأَبْلِهِمْ نَاحِيَةَ عَلَى مَاءٍ .

وفيه رجل يضرب بالأُزْلَامَ ، قال : فقليل له : هذا رسولُ ^(١) رسولِ الله إليك ، لئن أخذك ليقُتلنك ، قال : فبينما جرير يسير إذ وقف على رأسه فقال : والله لتكسرنهن وتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله أو لأقتلنك . قال : فكسرنه وشهد .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى وعلى بن عبد الله بن جعفر قالا : حدثنا سفيان قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا قيس قال : شهدت الأشعثُ وجريراً حضرا جنازة ، فقدم الأشعثُ جريراً ، ثم التفت إلى الناس فقال : إني ارتددت وإنه لم يرتد .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا إسماعيل قال : سمعتُ قيساً يقول : سمعتُ جرير بن عبد الله يقول يوم القادسية : أى قوم ، إني ، إني ، أنا جرير . قال قيس وكنا يوم القادسية رُبْع الناس ، وساق المشركون ثمانية عشر فيلاً فوجهوا إلينا منها ستة عشر وإلى الناس فيلين .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شُعبة عن مغيرة عن الشعبي : أن عمر كان فى بيتٍ ومعه جرير بن عبد الله ، فوجدَ عمر ريحاً فقال : عزمْتُ على صاحب هذه الريح لما قام فتوضأ ، فقال جرير : يا أمير المؤمنين أو يتوضأ القوم جميعاً ؟ فقال عمر : رحمك الله ، نعم السيد كنتُ فى الجاهلية ، ونعم السيد أنت فى الإسلام .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا أبان بن عبد الله قال : حدثنى إبراهيم بن جرير عن أبيه قال : بعث إني عليّ ابن عباس والأشعثُ بن قيس ، قال : فأتاني وأنا بقرقيسيا فقالا : إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويخبرك أنه نعم ما أراك الله من مفارقتك معاوية ، وإني أنزلتُ منزلة نبي الله ، ﷺ ، الذى أنزلكها ، فقال لهما جرير : إن نبي الله ، ﷺ ، بعثنى إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم إلى الإسلام فإذا قالوا : لا إله إلا الله حرمت أموالهم ودمائهم ، ولا أقاتل رجلاً يقول لا إله إلا الله أبداً ، فرجعا على ذلك .

(١) هذا رسول رسول الله . كتبت « رسول » الأولى بهامش الأصل ، وذكر محقق المطبوعة أنها

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ جَرِيرٌ فِيمَا يَعِظُ قَوْمَهُ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ بَنِيْتُ فِيهَا شَيْئًا قَطْ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهْشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرٍ : أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ جَرِيرًا يُوَسِّفُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ، يَعْنِي حُسْنَهُ . زَادَ هْشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : وَكَانَ يَمُرُّ عَلَيْهِ ثُوبَانُ مُؤَرَّرَانِ وَمُمَشَّقَانِ ، وَكَانَ يَخْضِبُ لِحْيَتَهُ بِالزَّرْعَفَرَانِ مِنَ اللَّيْلِ فَيَخْرُجُ مِثْلَ لَوْنِ التَّنِّينِ .

قال : أَخْبَرَنَا هْشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَصْفَرَ اللَّحْيَةَ عَلَيْهِ ثُوبَانِ مَمْضَرَانِ ^(١) ، فَسَأَلْتُ عَنْ خَضَابِ لِحْيَتِهِ فَذَكَرُوا أَنَّهُ يَخْضِبُهَا بِوَرْسٍ ^(٢) وَزَعْفَرَانٍ ثُمَّ يَغْسِلُهَا بَعْدَ فَتْكُونٍ عَلَى مِثْلِ لَوْنِ التَّنِّينِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرًا يَخْضِبُ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ ثَلَاثَ الْحُسْنِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عِبَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَتَبَةَ قَالَ : ضُرِبَ بَعْثٌ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَكُتِبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ الْجُعْلَ ^(٣) عَنْكَ وَعَنْ وَلَدِكَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ : إِنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَخَذَ بِيَدِي يَشْتَرِطُ عَلَيَّ النَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، فَإِنْ تَنَشَّطَ لِهَذَا الْبَعْثِ تَخْرُجُ فِيهِ ، وَإِلَّا أُعْطِينَا مِنْ أَمْوَالِنَا مَا يَتَقَوَّى بِهِ الْمُتَطَلِّقُ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ

(١) المَمْضَرَةُ مِنَ الثِّيَابِ : الَّتِي فِيهَا صَفْرَةٌ خَفِيفَةٌ (النِّهَايَةُ) .

(٢) الْوَرْسُ : نَبْتٌ أَصْفَرٌ يَصْبِغُ بِهِ (النِّهَايَةُ) .

(٣) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (جَعَلَ) الْجُعْلُ : الْأَجْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ فَعَلَا أَوْ قَوْلًا . وَالْجُعْلُ : أَنْ يُكْتَبَ الْبَعْثُ عَلَى الْغَزَاةِ فَيَخْرُجُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ رَجُلًا وَاحِدًا وَيَجْعَلُ لَهُ جَعْلًا . أَوْ يُكْتَبَ الْغَزَاةُ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطَى رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا لِيَخْرُجَ مَكَانَهُ .

المسيب عن أبيه قال : كان سعيد بن المسيب لا يرى الصحابة إلا من أقام مع رسول الله ، ﷺ ، سنة أو سنتين ، أو غزا معه غزوة أو غزوتين .

قال محمد بن عمر : ورأيت أهل العلم يقولون غير ذلك ، ويذكرون جرير بن عبد الله وإسلامه قبل وفاة رسول الله ، ﷺ ، بخمسة أشهر أو نحوها ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، سرية إلى ذى الخلصة فهذمها ، ووافى معه حجة الوداع ، وروى عنه أحاديث ، وصحبه إلى أن قبض رسول الله ، ﷺ .

وقالوا : كل من رأى رسول الله ، ﷺ ، وقد أدرك الحلم فأسلم وعقل أمر الدين ورَضِيَهُ فهو عندنا ممن صحب النبي ، ﷺ ، ولو ساعة من نهار ، ولكن أصحابه على منازلهم وطبقاتهم وتقدمهم في الإسلام ، فيوصف كل رجل منهم بما أدرك من أمر النبي ، ﷺ ، وبما سمعه منه ، فيرجع ذلك إلى صحبته على قدر منازلهم من ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا شيبان عن جابر عن عامر عن البراء ابن عازب قال : كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره أن يسير إلى العراق ، فكتب إليه خالد إن معي قومًا قد رقوا ، وكان في أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ما أعلمتك من القتل والجراح فأمدني بجند ، فقال عمر : يا خليفة رسول الله ، ﷺ ، هذا جرير بن عبد الله البجلي فأمد به في قومه . فأمدّه أبو بكر وخرج في أربعمائة من قومه ، حتى إذا كانوا قريبًا من اليمامة لقيهم مسير خالد من اليمامة إلى الحيرة ، فعارضه جرير ، فأدركه حين نزل على الماء ، فنزل معه .

قال : فلم يزل جرير مع خالد مقامه بأرض العراق حتى خرج خالد إلى الشام ، وبعث خالد جرير بن عبد الله وهو مقيم بالحيرة إلى قرية بالسواد يقال لها بانقيا ، فلما اقتحم الفرات للعبور ناداه دهقانها صلوبا : لا تعبر أنا أعبر إليك . فعبر إليه فأعطاه الجزية ، صالحه على ألف درهم وطيلسان ، ثم شهد جرير يوم جسر أبي عبيد ، فلما قُتل أبو عبيد وأهل الجسر نجا المثنى بن حارثة وجرير بن عبد الله بمن بقي من الناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ربيعة بن عثمان ومعمّر مولى ابن قسيط عن سعيد بن أبي صالح قال : لما انتهى إلى عمر مصاب أهل الجسر وقدم

عليه جرير بن عبدالله من الأيس في ركب من بجيلة ، فكلّمهم عمر فقال : إنكم قد علمتم ما كان من المصيبة فاخرجوا إليهم . فقال جرير : يا أمير المؤمنين ، قومي لهم عدد كثير وهم متفرون في العرب . فقال : فاخرجوا وأنا أخرج معكم ، مَنْ كان منكم في قبائل العرب فأخرجوا من القبائل .

وقال له جرير : اجعل لي من السواد جعلاً إن ظفرت به . فجعل له ربع السواد بعد الخمس ، فانتدب معه أربعة آلاف من بجيلة والنخع وغير ذلك من أفناء العرب وذلك في سنة أربع عشرة .

وأقبل جرير حتى بلغ الكوفة ، فلما دنا من المشي بن حارثة الشيباني كتب إليه : أن أقبل إليّ ، فإنما أنت مدد لي ، فكتب إليه جرير : إني لستُ بفاعل إلا أن يأمرني أمير المؤمنين ، فأنت أمير وأنا أمير . فسار جرير ، وقد بعث ملك الزارة^(١) قائده مهران في جمع من فارس لقتال المسلمين ، فأقبل حتى قطع الفرات إلى جرير ، فالتقوا بالثخيلة فقتلوا قتلاً شديداً ، فبارز مهران جريراً ، فقتله جرير ، وأخذ سلبه وقلنسوة كانت عليه^(٢) .

وانهزمت الفرس حتى جاءوا المدائن ، وفتح جرير بعض السواد ، وسار جرير حتى لقي الحاجب بقس الناطف فقاتله فهزمه ، واجتمعت الأعاجم ، وبعثوا إلى الكور فاجتمعوا إلى المدائن فاستُعِـل عليهم رستم ، فلما بلغ ذلك جريراً وأنه لا يدان له بهم ، كتب إلى عمر يخبره بجمعهم ، فكتب إليه عمر : جاءك ما لا يدان لك به ، فالحق بالمشي بن حارثة ، وكتب عمر إلى المشي بن حارثة أن انضم إلى جرير ، وأقبل أنس بن مدرك الخثعمي في خمسمائة من حية فنزلوا مع جرير الثخيلة .

وأقبل رستم وكان منجماً ، وكان يرى أن العرب قاتلوه ومَنْ معه إن قاتلهم ،

(١) لدى البكرى وياقوت الزارة مدينة من مدن فارس ، ومنها مرزبان الزارة ، وله ذكر في الفتوح . وفتحت الزارة في سنة ١٢ هـ في أيام أبي بكر الصديق .

ولست أدري لم أغفل محقق المطبوعة كلمة « الزارة » الواردة بالأصل ووضع بدلا منها كلمة « الفرس » ثم ادعى أن كلمة « الفرس » ساقطة وأنه أضافها لمقتضى السياق .

(٢) أورده الطبري ج ٣ ص ٤٧١

وكان يريد أن ينفيتهم ولا يقاتلهم ، فلما دنا من جرير شخص إلى القادسية ، وخندق جرير عليه وجعل يطاوله ، حتى بعث عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص فقدم فيمن معه من أهل المدينة والشام فشخص إليه جرير فلقيه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا قيس بن الربيع عن مجالد عن الشعبي قال : بعث عمر سعدًا في أربعة آلاف ، وأمره في عهده أن لا يدنوا من العدو حتى يأتيه أمره ، وكتب عمر إلى جرير بن عبد الله والمثنى بن حارثة أن يجتمعا إلى سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ربيعة بن عثمان عن أبان بن صالح قال : بعث عمر مع سعد ستة آلاف ، وكتب إلى المثنى وجرير : إنى لم أكن لأستعمل أحدًا منكما على رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أهل بدر ، فاجتمعا إلى سعد بن أبي وقاص فهو عاملى عليكما وعلى جندكما ، فसार المثنى وجرير حتى قدما عليه بشراف ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر مولى ابن قسيط عن سعيد بن أبي صالح المكي قال : كتب عمر إلى سعد : أن سبع القبائل عندك أسباعًا ، واجعل على كل سبع رجلًا ، فكان أول سبع بجيلة وخذها ، عليهم جرير بن عبد الله . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن موسى عن ميسرة عن طلحة بن عبيد الله بن كرز ^(٢) قال : سمعت عدة من قومي يقولون : كان سعد يبعث الطلائع في الوجه الذى يريد ، فيأتونه بالخبر وذلك على عهد عمر إليه ، فبعث ليلة من العذيب طليعة عليهم جرير بن عبد الله وهم خمسمائة قبل السيلحين ، فوجد بها جماعة من الناس معهم الشمع والصنوج والطبول والمزامير والخمور ، فإذا بنت الآزايه تهدي إلى ملك الصين ، فحملوا عليها فأخذوها وما معها ، وأسروا منهم أسارى ، فأتوا بذلك إلى سعد بالعذيب ، فكانت أول غنيمة أصيبت من الفرس ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر : قال : حدثني منصور بن أبي الأسود عن مجالد

(٢) بفتح أوله قيده صاحب التقریب .

(١) أورده الطبرى ج ٣ ص ٤٧٢

(٣) الطبرى ج ٣ ص ٤٩٣

عن الشعبي قال : استعمل سعد بن أبي وقاص على الناس يوم القادسية خالد بن عُرْفُطَة ، وعلى ميمنته جرير بن عبد الله البجلي ، وعلى ميسرته قيس بن مكشوح . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الله ابن جعفر قالا : لما فتح الله على المسلمين يوم القادسية قال جرير بن عبد الله :

أَنَا جَرِيرٌ كُنَيْتِي أَبُو عَمْرٍو قَدْ فَتَحَ اللَّهُ وَشَعَدَ فِي الْقَصْرِ ^(١)
هكذا كنيته ، في رواية محمد بن عمر وغيره من أهل العلم .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ومسلم بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان عن زياد بن سلم بن زياد عن إبراهيم بن جرير بن عبد الله في حديث رواه عن أبيه أنه كان يكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله عن أبيه عن جده جرير أن عمر بن الخطاب قال له ، والناس يَتَحَامَوْنَ العراقَ وَقَتَالَ الأعاجم : سِرْ بِقَوْمِكَ ، فَمَا غَلَبَتْ غَدَاً عَلَيْهِ فَلَكَ زُبْعُهُ . فَلَمَّا جُمِعَتِ الْغَنَائِمُ - غَنَائِمُ جُلُولَاءَ - ادَّعَى جَرِيرٌ أَنْ لَهُ رِبْعٌ ذَلِكَ ، فَكَتَبَ سَعْدٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : صَدَقَ جَرِيرٌ قَدْ قَلْتَ ذَلِكَ لَهُ ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ قَاتِلُ هُوَ وَقَوْمُهُ عَلَى جُعْلٍ فَأَعْطُوهُ جُعْلَهُ ، وَإِنْ يَكُنْ إِنَّمَا قَاتَلَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِدِينِهِ وَحَسْبِهِ فَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ .

وكتب عمر بذلك إلى سعد ، فلما قدم الكتاب على سعد دعا جريراً فأخبره ما كتب به إليه عمر ، فقال جرير : صدق أمير المؤمنين ، لا حاجة لي به ، بل أنا رجل من المسلمين ، لي ما لهم وعليّ ما عليهم ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : كان عمر قد جعل لبجيلة رُبْعَ السَّوَادِ ثَلَاثَ

(١) الطبري ج ٣ ص ٥٧٧ وروايته لديه « قد نصر الله » .

(٢) أوردته ابن الجوزي في صفة الصفوة ج ١ ص ٧٤١ نقلاً عن ابن سعد ، وابن عساكر في

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٦ ص ٣٦

سنين ، فدخل جرير على عمر فقال : يا جرير لولا أنى قاسم مسئول لكنت على ما جعلته لك . فرده جرير وأجازه عمر بثمانين ديناراً ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن ابن أبي عون قال : أرسل علي بن أبي طالب جرير بن عبد الله إلى معاوية يعلمه حاله وما يريد ويكلمه ، فخرج حتى قدم الشام فنزل على معاوية ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ، ثم قال : أما بعد ، يا معاوية ، فإنه قد اجتمع لابن عمك الحرمان ، والناس لهما تبع ، مع أن معه أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل مصر وأهل اليمن قد بايعوا ، فبايع ابن عمك ولا تخالف ولا تعند عن الحق وما أنت فيمن أنت فيه ، فلا تُلقف على أصحابك واصلقهم ، وأجل لهم الأمر وناصحهم في الحق والدين ، وهو معطيك الشام ومصر تكون عليهما ما دمت حياً على أن تعمل بكتاب الله وشنة نبيه صلوات الله عليه وسلامه .

وكان عند معاوية يومئذ وجوه أهل الشام ذو الكلاع ، وشرحيل بن السمط ، وأبو مسلم الخولاني ، ومشروق العكي ، فتكلموا بكلام شديد ، وردوا أشد الرد ، وتهددوا معاوية أشد التهديد إن هو أجاب إلى هذا القول وترك الطلب بدم عثمان . فقال جرير : الله الله في حقن دماء المسلمين ، ولم شعثهم وجمع أمر الأمة : فإن الأمر قد تقارب وصلاح : قالوا : لا نريد هذا الصلح حتى نقاتل قتلة عثمان ، فنحن وولاته والقائمون بدمه . فقال معاوية : على رسلكم أنا معكم على ما تريدون وتقولون ما بقيت أرواحنا . فجزاه القوم خيراً وكفوا عنه .

وخرج جرير حتى قدم على علي بن أبي طالب فقال : ما وراءك ؟ قال : الشر . أما معاوية فهو يرضى بما يعطى ، ولكنه مع قوم لا أمر له معهم ، كلهم يقوم بدم عثمان وهم مائة ألف ، والقوم مقاتلونك . فقال الأشتر : يا أخا بجيلة إن عثمان اشترى دينك ودين قومك بهمذان ، فقال جرير : أما والله لقد ناصحتك يا أمير المؤمنين وجئتك بالصدق . فلم يزل الأشتر يحمل على جرير عند علي حتى خافه ، فهرب جرير وكاتب معاوية ، فسار علي إلى دار جرير فشعث منها ، حتى كلمه أبو مسعود الأنصاري .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الحميد بن جعفر عن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي عن أبيه قال : لم يكن علي بصاحب حرب ولا قتال ولا سياسة ، بعث جريراً إلى معاوية يعطيه مصر والشام على أن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه عليه صلوات الله وسلامه ويبايع لعلی ، ففعل ، فأبى أصحابه ذلك ، وقالوا : لا نفعل أبداً ، فرجع جرير إلى علي يخبره . قال : يقول الأشر : يا أمير المؤمنين ، غشك ، مالأ عدوك وكذب ، فخاف علي نفسه فخرج هارباً ، حتى سار عليّ إلى دارنا يهدمها ، حتى خرجنا إليه فناشدناه الله ، وقلنا دار مشتركة لأيتام ، فتركها .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا أبان بن عبد الله البجلي قال : حدّثني إبراهيم بن جرير عن أبيه قال : بعث إلى .
قال محمد بن عمر : فلم يزل جرير معتزلاً لعلی ومعاوية بالجزيرة ونواحيها حتى توفي بالشرأة في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة ، وكانت ولايته سنتين ونصف بعد زياد بن أبي سفيان .

* * *

١٣٢٦ - عبد شمس بن أبي عوف

ابن عُوف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يَشْكُر بن علي بن مالك ابن سعد بن نذير بن قسّر بن عَبْقَر بن أنمار ، وفد على النبي ، ﷺ ، فأسلم وسماه عبد الله .

* * *

١٣٢٧ - يزيد بن أسد

ابن كُزّ بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن عَمْعَمَة بن جرير بن شِقّ الكاهن بن صَعْب بن يَشْكُر بن رُهم بن أَفْرَك بن نذير بن قسّر بن عَبْقَر بن أنمار .

١٣٢٦ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٨٨ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٣٥٩

١٣٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٥

وفد على النبي ، ﷺ ، فأسلم ، ولم يكن ممن اختط بالكوفة ولا نزلها ، ونزل الشام ، من ولده : خالد بن عبد الله بن يزيد ولي مكة للوليد بن عبد الملك وولى العراق لهشام بن عبد الملك ، وأخوه أسد بن عبد الله ولي خراسان لهشام بن عبد الملك ، وأخوه إسماعيل بن عبد الله ولي الموصل وكان فى صحابة أبى جعفر ، ولما ولى خالد بن عبد الله العراق اشترى بالكوفة خططاً وابتنى بها دوراً ، وله بها عقب وعدد كثير .

قال : وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، ولم يولد لعبد الله بن عبد شمس إلا واحدٌ إلى يزيد بن أسد ، واحد واحدٌ يُولد ^(١) .

١٣٢٨ - مدرك بن عوف

ابن الحارث بن هلال بن عبد العزى بن جُشَم بن نقر بن عمرو بن لُؤى بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم .

١٣٢٩ - أبو حازم

واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حُشَيْس ^(٢) بن هلال بن الحارث ابن رِزاح بن كلب ^(٣) بن عمرو بن لُؤى بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار وهو أبو قيس بن أبى حازم قتل يوم صفين ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، ورآه النبي ، ﷺ ، فى الشمس فقال له : تحول إلى الظل فإنه مبارك .

(١) كذا فى الأصل . وقرأها محقق المطبوعة « ولم يولد : إلا ولد إلى يزيد بن أسد واحد يولد ! » .

١٣٢٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٣١

١٣٢٩ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٨٩ ، وأسد الغابة ج ٦ ص ٦٣ ،

وتهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٢١٩

(٢) حشيش : تحرف فى المطبوع إلى « جشيش » وصوابه من الأصل وابن حزم وابن الأثير والمزى

ج ٢٤ ص ١١ فى ترجمة ابنه قيس .

(٣) كذا فى الأصل وفى سلسلة نسبه لدى كل من ابن الأثير ج ٤ ص ٣٠٩ والمزى ج ٢٤

ص ١١ ترجمة ابنه قيس « بن كلفة » ولدى المزى ويقال « كليب » .

١٣٣٠ - أبو طارق

واسمه ربيعة بن خويلد بن سلمة بن هلال بن عائذ بن كلب بن عمرو بن
لؤى بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار وكان شريفاً .

* * *

١٣٣١ - أبو أرطاة

واسمه حصين بن ربيعة بن أحمس بن الغوث ، وهو رسول جرير بن عبد الله
إلى رسول الله ، ﷺ ، بهدم ذى الخلصة .

* * *

١٣٣٢ - صخر بن العيلة^(١)

ابن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن
الغوث^(٢) بن أنمار ، إليه البيت ، ويكنى صخر أبا حازم ، وروى عن رسول الله ،
ﷺ ، أحاديث .

قال : أخبرنا وكيع والفضل بن دكين قالا : حدّثنا أبان بن عبد الله قال :
حدّثنى عثمان بن أبي حازم عن صخر بن العيلة قال : أَخَذْتُ عَمَّةَ الْمَغِيرَةِ بْنِ
شُعْبَةَ ، فَقَدِمْتُ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قال : وجاء المغيرة فسأل رسول الله ،
ﷺ ، عَمَّتَهُ وأخبره أنها عندي ، فدعاني رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا صخر ، إن
القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماهم فادفعها إليه ، فدفعتها إليه ، وقد كان
رسول الله ، ﷺ ، [أعطاني] ماء لبني سليم ، قال : فأتوا نبي الله ، ﷺ ،

١٣٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٦٣

١٣٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٥ والإصابة ج ٢ ص ٨٦ وقد أثبت
اسمه كما ورد فيهما . وفي الأصل « ربيعة بن حسين » .

١٣٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٢ ، وتهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٢٤

(١) كذا قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٦ ص ١٢٦ : ياء ساكنة كما قيده
ابن حجر في التقريب ص ٢٧٥ : بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية وضبط في الأصل ضبط قلم
بتشديد الياء

(٢) الغوث : تحرف في المطبوع إلى « العوف » وصوابه من الأصل وابن الأثير والمزى .

فسألوه الماء ، قال : فدعاني نبي الله ، ﷺ ، فقال : يا صخر ، إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم فادفعه إليهم ، فدفعته إليهم ^(١) .

١٣٣٣ - شبل بن مغبد

ابن عبد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أشلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار ، وهو فيمن شهد على المغيرة بن شعبة .

١٣٣٤ - جابر بن أبي طارق

الأحمسي وهو أبو حكيم بن جابر ، صحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه .

١٣٣٥ - أبو كاهل

الأحمسي واسمه قيس بن عائد ، صحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه . قال : رأيت النبي ، ﷺ ، يخطب على ناقه ، وحشي ممسك بخطامها .

١٣٣٦ - عبد الله بن عوسجة الغرنبي

من بجيلة ، وهو كان رسول رسول الله ، ﷺ ، بكتابه إلى بني حارثة بن عمرو بن قريط يدعوهم إلى الإسلام ، فأخذوا الصحيفة فغسلوها ورقعوا بها أسفل

(١) أورده ابن سعد بسنده ونصه عند ذكره لترجمة صخر بن العيلة ضمن من سكن الكوفة من الصحابة ، وما بين حاصرتين منه .

١٣٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠٣

١٣٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٠٥

١٣٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٦٠

١٣٣٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٠٢

دلوهم ، وأبوا أن يجيئوا ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : ما لهم أذهب الله عقولهم .
قال : فهم أهل رعدة وسفه وكلام مختلط (١) .

١٣٣٧ - جندب بن عبد الله

ابن سفيان البجلي وهو العلقى ، وبعضهم ينسبه إلى أبيه ، وبعضهم ينسبه إلى
جده .

(١) أورده الواقدي في المغازي ج ٣ ص ٩٨٢ وابن حجر ج ٤ ص ٢٠٢ .

١٣٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٠ .

ومن خَثْعَم وهو أَقْتَل بن أنمار بن إراش ^(١)
ابن عمرو بن العوث أخو بجيلة لأبيهم ، وإنما سمي خثعمًا بجمل
له يقال له خثعم ^(٢) ، كان يقال احتمل آل خثعم ونزل آل خثعم :

١٣٣٨ - أنس بن مدرك

ابن كعيب بن عمرو بن سعد بن عَوْف بن العتيك بن حارثة بن عامر بن تميم الله بن
مُبَشَّر بن أَكْلَب بن ربيعة بن عَفْرَس بن جلف بن أَقْتَل وهو خثعم بن أنمار ، ويكنى أنس
أبا سفيان ، وكان شاعرًا وقد رأس .

١٣٣٩ - دكين بن سعد

وقال بعضهم ابن سعيد .

١٣٤٠ - حصين بن عوف الخثعمي

قال : أخبرنا روح بن عبادة قال : حَدَّثَنَا موسى بن عبيدة قال : أخبرني
عبد الله بن عبيدة بن حصين بن عوف الخثعمي أنه قال : يا رسول الله ، أبى كبير
ضعيف ، وقد علم شرائع الإسلام ، ولا يستمسك على بعير ، أفأحج عنه ؟ قال :
أرأيت لو كان على أهلك دين ، أكنت قاضيه عنه ؟ قال : نعم ، قال : فدين الله
أحق . قال : فحج عنه ابنه وهو حي .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدي قال : حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن سليمان عن
محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال : حَدَّثَنِي حصين بن عوف : أن رجلًا
أتى النبي ﷺ ، فقال : إن أبى مات ولم يحج ، أفأحج عنه ؟ قال : نعم .

(١) إراش : تحرف في المطبوع إلى « أراس » وصوابه من الأصل وابن حزم ص ٣٨٧

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٨٧

١٣٣٨ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٩١ ، وأسد الغابة ج ١ ص ١٥٢

١٣٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٦١ ، وتهذيب الكمال ج ٨ ص ٤٩٢

١٣٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧

ومن هَمْدَان وهو أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة
ابن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان

١٣٤١ - ضَمَام بن زَيْد

ابن ثوبة بن الحكم بن سليمان بن عبد بن عمرو بن الخارف ^(١) واسمه
عبد الله بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن خيران بن نوف بن
همدان ، وفد على النبي ﷺ ، ولهم بقية .

١٣٤٢ ، ١٣٤٣ - عمرو ومالك

ابنا أَيْفَع بن كرب بن زَيْنب بن شراحيل بن ناعط وهو ربيعة بن مرثد بن
جشم بن حاشد بن جُشَم بن خيران بن نوف بن همدان ، وفدا على النبي ﷺ ،
وأسلما ومعهما ابن أخيهما مالك بن حمرة بن أَيْفَع .

١٣٤٤ - عمير ذو مران

الْقِيل بن أفلح بن شرحبيل بن ربيعة - وهو ناعط - بن مرثد بن جشم بن
حاشد بن خيران بن نوف بن همدان ، وهو الذي كتب إليه النبي ﷺ ، فأسلم ،
وابنه يزيد بن عمير المقتول يوم جبانة السبيع ، قتله المختار بن أبي عبيد ، وسعيد
ابن المجالد بن عمير قتله شبيب الخارجي ، وابنه المجالد بن سعيد الفقيه .
قال : أخبرنا أبو أسامة قال : حَدَّثَنَا مجالد بن سعيد قال : كتب رسول الله ،
ﷺ ، إلى جدي ، وهذا كتابه عندنا ، بسم الله الرحمن الرحيم .

١٣٤١ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٩٥ ، والإصابة ج ٣ ص ٤٨٨

(١) كذا لدى ابن دريد وابن حزم وابن حجر . وفي الأصل « الخاف » .

١٣٤٢ - من مصادر ترجمة عمرو : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٨

١٣٤٣ - من مصادر ترجمة مالك : أسد الغابة ج ٥ ص ١٣

١٣٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٧

١٣٤٥ - قيس بن مالك

ابن سعد بن مالك بن لَأي بن سَلْمان بن معاوية - وهو الهجن - بن سفيان
ابن أَرْحَب بن دُعَام بن مالك بن معاوية بن الصعب بن دَوْمان بن بَكِيل بن جُشَم
ابن خَيْرَان بن نوف بن هَمْدَان ، وقيس بن مالك أبو نمط ، ويقال : إن نمط بن
قيس هو الوافد على النبي ﷺ .

* * *

١٣٤٦ - عامر بن شَهْر الهَمْدَانِي

قال : أخبرت عن أبي أسامة عن مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال :
كانت همدان قد تحصنت في جبل الحقل من الحبش قد منعهم الله به ، حتى
جاءت همدان أهل فارس ، فلم يزلوا لهم محارِبين حتى هَزَّ القوم الحرب وطال
عليهم الأمر ، وخرج رسول الله ﷺ ، فقالت لى همدان : يا عامر بن شهر ،
إنك قد كنت نديماً للملوك منذ كنت ، فهل أنت آتِ هذا الرجل ومُرْتَاذٌ لنا ، فإن
رضيت لنا شيئاً قبلناه وإن كرهت لنا شيئاً كرهناه ؟ قلت : نعم . فجئت حتى
قدمت على رسول الله ﷺ ، فجلست عنده ، فجاء رهط فقالوا :
يا رسول الله ، أوصنا . قال : أوصيكم بتقوى الله ، وأن تسمعوا من قول قريش ،
وتدعوا فعلهم ^(١) .

فاجترأت بذلك ، ثم بدا لى أن لا أرجع إلى قومي حتى أمر بالنجاشي -
وكان لى صديقاً - فمررت به ، فبينما أنا جالس عنده إذ مر به ابنٌ له صغير فاستقرأه
لوحاً معه ، فقرأه الغلام ، فضحكت ، فقال النجاشي : ممَّ ضحكت ؟ قلت : مما
قرأ هذا الغلام قبل ، قال : فإنه والله مما أنزل على لسان عيسى بن مريم : إن اللعنة
تكون في الأرض إذا كانت أمراءها الصبيان . قال : فرجعت ، وقد سمعت هذه
الكلمة من النبي ﷺ ، وهذا من النجاشي . وأسلم قومي ونزلوا إلى السهل ،
وكتب رسول الله ﷺ ، هذا الكتاب إلى عُمير ذى مَرَّان ^(٢) .

١٣٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٢

١٣٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٢ والإصابة ج ٣ ص ٥٨٣

(١) أورده ابن الأثير بنصه في أسد الغابة ٣ ص ١٢٦

(٢) نفس المصدر .

قال : وبعث رسول الله ، ﷺ ، مالك بن مرارة الرهاوى إلى اليمن جميعًا ، فأسلم عكّ ذو خيوان ، فقبل لعك : انطلق إلى رسول الله ، ﷺ ، فخذ منه الأمان على قرينك ومالك ، - وكانت له قرية فيها رقيق ومال - فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن مالك بن مرارة الرهاوى قدم علينا يدعو إلى الإسلام فأسلمنا ، ولى أرض فيها رقيق ومال فاكتب لى كتابًا ، فكتب رسول الله ، ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله لعك ذى خيوان ، إن كان صادقًا فى أرضه وماله ورقيقه فله أمان الله وذمة رسوله . وكتب خالد بن سعد .

* * *

ومن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم من بنى كلب بن وبرة
ابن تغلب بن خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة :

١٣٤٧ - الدؤمى بن قيس

من بنى الخزرج بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، وفد على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم ، وعقد له لواءً على من بايعه ^(١) من كلب .

* * *

١٣٤٨ - حارثة بن قطن

ابن رام بن حصن بن كعب بن غليم بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة
ابن بكر بن عوف بن غنزة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، وفد على
النبي ، ﷺ ، وكتب له كتابًا .

١٣٤٧ - من مصادر ترجمته ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ج ٢ ص ٥٥٨ ، وأسند
الغابة ج ٢ ص ١٦٣

(١) لدى ابن الكلبي « من تابعه » .

١٣٤٨ - من مصادر ترجمته : نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي ج ٢ ص ٥٧٩ ،
والإصابة ج ١ ص ٦١٧

١٣٤٩ - حَمَلُ بْنُ سَعْدَانَةَ

ابن حَارِثَةَ بن مَعْقِلَ بن كَعْبَ بن عَلِيمَ بن هُبَلِ بن عبد الله بن كنانة بن بكر
ابن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب ، وفد على النبي ،
ﷺ ، وعقد له لواء .

* * *

١٣٥٠ - جَهْلُ بْنُ سَيْفٍ

من بنى الجلاح ، واسمه عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد
اللات بن ربيعة ، وهو الذي ذهب ب وفاة النبي ، ﷺ ، إلى حضرموت فنقله لهم ،
وله يقول امرؤ القيس [بن عابس] الكندي :

سَمِيتَ الْبَغَايَا يَوْمَ أَعْلَنَ جَهْلٌ بِنَعْيِ أَحْمَدِ النَّبِيِّ الْمَهْتَدِي (١)

وجهل الذي يقول : -

أنا الكلبي لست بحضرمي وَلَكِنِّي أَبْحَثُ (٢) بِهَا دِيَارَا
وجهل وأهل بيته من كلب يسكنون حضرموت .

* * *

١٣٥١ - عبد عمرو

واسمه بَكْرُ بن جَبَلَةَ بن وائل بن قيس بن بكر بن عامر بن الجلاح بن عوف
ابن بكر بن عَوْفَ بن عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ ، وفد إلى النبي ، ﷺ ،
وأسلم .

من ولده سعيد بن الوليد بن عبد عمرو بن جبلة صاحب هشام بن
عبد الملك ، وأخوه النعمان بن جبلة قد رأس في الجاهلية ، ومدحه النابغة الذبياني

١٣٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٨

١٣٥٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٥ ، والإصابة ج ١ ص ٥١٨

(١) ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٥ وما بين حاصرتين منه .

(٢) كذا في الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الكلبي « أَتَحْتُ » .

١٣٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣٩

وهو الذى أَسَرَ بشر بن أبى خازم فأهداه إلى أوس بن حارثة بن لأم^(١) الطائى .

* * *

ومن بَلَقَيْن - وهو النعمان ، وَحَضَنه عَبْدٌ يُقال له الْقَيْنُ فَغَلَبَ عليه - وهو ابن جَسْر بن شَيْع الله بن وَبَرَة بن تَغْلِب بن حُلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاة :

١٣٥٢ - الْمُسْتَوْد بن الْمِنْهَال

ابن قُنْفُذ بن عُصَيَّة بن هُضَيْص بن حُبَيْي^(٢) بن وائل بن جُشَم بن مالك بن كعب بن الْقَيْن ، صحب النبى ، ﷺ .

* * *

ومن جَزَم بن رَبَّان^(٣) - وهو عِلَاف - بن حُلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاة

١٣٥٣ - هَوْدَة بن عمرو

ابن يزيد بن عمرو بن رِيَّاح بن عوف بن عميرة بن الهَوْن بن أعجب بن قدامة ابن جَزَم ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، فأسلم .

* * *

(١) تحرف فى المطبوع إلى « لاء الطائى » وصوابه من الأصل والشعر والشعراء ج ١ ص ٢٧١

١٣٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٥ ، والإصابة ج ٦ ص ٩١

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حزم ص ٤٥٤ والإصابة . وفى المطبوع « حتى » .

(٣) كذا فى جمهرة الأنساب لابن حزم والمقتضب ورقة ١٠٣ وفى القاموس : ر ب ن

« وكتاب : اسم لشخص من جَزَم ، وليس فى العرب رَبَّانٌ - بالراء - غيره . ومن سواه بالزأى وبهامش القاموس : فى نسخة : وككتان .

وفى الأصل والمطبوع « رَبَّان » ومثله لدى ابن الكلبي فى نسب معد ج ٢ ص ٦٩٣

١٣٥٣ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤٥١ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٢

١٣٥٤ - الأسقع بن شريح

ابن صريم بن عمرو بن رياح بن عوف بن عميرة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جزم ، وفد إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم .

* * *

١٣٥٥ - أسماء بن رثاب

ابن معاوية بن مالك بن سِلَى (١) - وهو الحارث - بن رفاعة بن عُذرة بن عَدِي بن شميم بن طرود بن قدامة بن جرم ، وهو الذي خاصم بني عقيل إلى النبي ، ﷺ ، في العقيق فقضى به لجرم - فهذا عقيق في أرض بني عامر بن صعصعة وليس هو الذي بالمدينة - وقال أسماء : -

وإني أخو جرم كما قد علمتم إذا اجتمعت عند النبي المجامع
فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه فإنني بما قال النبي لقانع (٢)

* * *

١٣٥٦ - الفلتان بن عاصم الجزمي

* * *

١٣٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٩٠

١٣٥٥ - من مصادر ترجمته : المؤلف والمختلف للدارقطني ج ٢ ص ١٠٥٣

(١) كذا ضبطت في الأصل - ضبط قلم - بكسر السين وتشديد اللام . ومثله في المقتضب من كتاب جمهرة النسب ورقة ١٠٣ وأنشد :

ومانزلت سلى بهزان ذلة ولكن أحاط قسمت وجدود

ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٥١ « غلَى » .

(٢) أسد الغابة ج ١ ص ٩٦

١٣٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٨ ، وقد ذكر هكذا في الأصل دون

ومن مَهْرَة بن حَيْدَان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة :

١٣٥٧ - زهير بن قِرْضِم

ابن المُعْجِل بن قَتَاث ^(١) بن قَمُوْمِي بن نَقْل بن العَيْدِي بن نَدْعِي بن مَهْرَة الوافد على النبي ، ﷺ .

ومن بنى عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سعود بن أسلم بن

الحاف بن قُضاعة :

١٣٥٨ - زَمَل بن عَمْرُو

ابن العِتر ^(٢) بن خَشَّاف بن حَدِيْج بن واثلة بن حارثة بن هند بن حرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عذرة ، وفد على النبي ، ﷺ ، وكتب له كتابًا وعقد له لواءً ، وشهد بلوائه ذلك يوم صفين مع معاوية .
من ولده مدلج بن المقداد بن زمل كان شريفًا بالشام ، وكانت عنده أمينة أخت خالد بن عبد الله القسري .

١٣٥٩ - جمرة بن النعمان

ابن هُوْذَة بن مالك بن سنان بن البَيْتَاع بن دُلَيْم بن عِدِيّ بن حَزَّاز بن كاهل بن عُذْرَة ، كان سيد بنى عذرة ، وهو أول أهل الحجاز قدم على النبي ، ﷺ ،

١٣٥٧ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤٤٠ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ١٦٩

(١) كذا في الأصل وقيده صاحب القاموس (ق ث ث) ككتاب وقال : « جَدَّ ذَهَبَ (زهير) بن قِرْضِم الوارد على رسول الله ﷺ . والمحدثون : يفتحون » . وقد تحرف في المطبوع إلى « ثقات » كما تحرف في جمهرة ابن حزم ص ٤٤٠ إلى « قبات » فليحذر .

١٣٥٨ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤٤٩ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٥٩

(٢) كذا ضبطت في الأصل ضبط - قلم - بكسر العين وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد . ومثله في الإكمال ج ٢ ص ١٥١ . وفي المطبوع « ابن العنز » ومثله في جمهرة ابن حزم ص ٤٤٩ وبهامشه في إحدى النسخ الخطية « العتر » .

١٣٥٩ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤٤٩ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٣٤٩

بصدقة بنى عذرة ، فأقطعه رسول الله ، ﷺ ، رمية سَوْطه ، وحُضِرَ^(١) فرسه من وادى القرى ، واتخذها منزلاً حتى مات ، وآل جمرة بوادى القرى كثير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَسْتَاسٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَرْيْثِ الْعَذْرَى قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ عَنْ آبَائِي قَالُوا : قَدِمَ وَفَدَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي صَفَرٍ سَنَةِ تِسْعٍ ، فَقَدِمَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ : جَمْرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، وَسَلِيمٌ وَسَعْدُ ابْنَا مَالِكٍ ، وَمَالِكُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، فَتَزَلُّوا فِي دَارِ رَمْلَةٍ بَنَتْ الْحَدَّثَ^(٢) النَّجَارِيَّةَ ، ثُمَّ جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ بِسَلَامِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَنْ الْقَوْمُ ؟ قَالَ مُتَكَلِّمُهُمْ : مَنْ لَا تَنْكُرُ ، نَحْنُ بَنُو عَذْرَةَ إِخْوَةُ بَنِي عَامِرٍ ، وَنَحْنُ الَّذِينَ عَضَدُوا قَصِيًّا وَأَزَاحُوا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ خَزَاعَةَ وَبَنَى بَكْرٍ ، وَلَنَا قَرَابَاتٌ وَأَرْحَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا مَا أَعْرَفْنِي بِكُمْ ، فَمَا مَنَعَكُمْ مِنْ تَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ؟ قَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، كُنَّا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا ، فَقَدِمْنَا مَرْتَادِينَ لَأَنْفُسِنَا وَلَمَنْ خَلَفْنَا ، فَإِلَّا مَا تَدْعُو ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ تَشْهَدُوا أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، فَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ : فَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ الْفَرَائِضِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِشُرَائِعِ الْإِسْلَامِ ، وَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَأَخْبَرَهُمْ بِهَا ، وَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَنَهَاهُمْ عَنْهَا ، ثُمَّ أَقَامُوا أَيَّامًا ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى أَهْلِهِمْ ، وَأَمْرٌ لَهُمْ بِجَوَائِزٍ كَمَا كَانَ يُجَازُ الْوَفْدُ ، وَكَسَا أَحَدَهُمْ بَرْدًا^(٣) .

١٣٦٠ - أَبُو خَزَامَةَ الْعَذْرَى .

(١) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ (حَضَرَ) الْحُضْرُ - بِالضَّمِّ - الْعَذْوُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزَّبِيرَ حُضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ » .

(٢) رَمْلَةُ بَنَتْ الْحَدَّثَ : تَحَرَّفَتْ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى « رَمْلَةُ بَنَتْ الْحَارِثَ » وَصَوَابُهُ مِنَ الْأَصْلِ وَانْظُرِ الصَّالِحِي ج ٦ ص ٥٨٦ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(٣) أَوْرَدَهُ الصَّالِحِي ج ٦ ص ٥٨٦ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

١٣٦٠ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ٢ ص ٢٣١ ، وَقَدْ وَرَدَ هَكَذَا بِالْأَصْلِ دُونَ تَرْجُمَةٍ .

ومن بنى سَلامان بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم :
١٣٦١ - حبيب بن عمرو السَلاماني

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة قال : وجدت في كتب أبي أن حبيب بن عمرو السَلاماني كان يُحدّث قال : قدمنا وفد سلامان على رسول الله ، ﷺ ، في شوال سنة عشر ، ونحن سبعة نفر ، لنبايعه على الإسلام وعلى من وراءنا من قومنا ، فأسلمنا وبايعناه ، وجعل الناس يسألونه ، قلت : يا رسول الله ، ما أفضل الأعمال ؟ قال : الصلاة في وقتها ، قلت : أي رسول الله ، هل لي أجر في الحوض ألوطه لإبلى فتروى همل الإبل ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : نعم ، في كل كبد حرى أجر ، وسألته عن غير ذلك .

قال : فأقمنا ثلاثاً وضيافته تجرى علينا ، ثم جئنا فودعناه ، ﷺ ، فأمر لنا بجوائز : فأعطانا خمس أواقى كل رجل منا ، وتعذر إلينا بلال وقال : ليس عندنا اليوم مال ، قال : فقلنا : ما أكثر هذا وأطيبه ، ثم رحلنا إلى بلادنا ^(١) .

ومن سعد هُذَيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، وإنما قيل له سعد هذيم لأنه حَصَنه عبدٌ حَبَشِي يقال له هذيم فغلبَ عليه ، وسعد هو أبو عذرة وسلامان :

١٣٦٢ - أبو أبي النعمان بن سعد هذيم

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري

١٣٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٤٥

(١) الصالحى ج ٦ ص ٥٢٥

١٣٦٢ - لم نثر على ترجمة النعمان هذا فى الإصابة ولا فى أسد الغابة وقال الزرقانى فى شرح المواهب : وعجبت من صاحب الإصابة كيف لم يترجم له مع أن من شأنه الاستيعاب لكل ماورد وإن ضعف إسناده أو كان لا إسناده له .

عن أبي عمير الطائي عن أبي النعمان ^(١) عن أبيه قال : قدمت على رسول الله ، ﷺ ، وافداً في نفر من قومي - يعني سعد هذيم - وقد أوطأ رسول الله ، ﷺ ، غلبة ، وأداخ العرب ، فأسلمنا وبايعنا رسول الله ، ﷺ ، بأيدينا فقلنا : يا رسول الله ، إنا أصحاب قنص وصيد ولنا كلاب ضواري ، وكلاب غير ضواري ، فقال رسول الله ، ﷺ ، إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فقتل فكل ، قلنا : يا رسول الله ، فإن أكل آكل ؟ قال : نعم ، فلما أردنا الانصراف أمر بلالاً فأجازنا بأواقي من فضة لكل رجل منا ، فرجعنا إلى قومنا فرزقهم الله تبارك وتعالى الإسلام ^(٢) .

* * *

وممن وفد إلى النبي ، ﷺ ، ورؤى عنه ولم يُعرف نسبه :
١٣٦٣ - أبيض بن حمّال من أهل مأرب

قال عبد المنعم بن إدريس : هو من الأزد ممن كان أقام بمأرب من ولد عمرو ابن عامر ، وفد على النبي ، ﷺ ، المدينة ، ويقال بل لقيه في حجة الوداع بمكة .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : حدّثنا فرج بن سعيد قال : حدّثنى عمى ثابت بن سعيد عن أبيه عن جده أبيض بن حمّال : أنه وفد على النبي ، ﷺ ، بالمدينة ، وأسلم على ثلاثة إخوة من كندة كانوا عبيداً له في الجاهلية ، وصالح رسول الله ، ﷺ ، على سبعين حلة ، واستقطع رسول الله ، ﷺ ، الملح - ملح شذا - بمأرب فقطعه له ، ثم استقاله رسول الله ، ﷺ ، فأقاله ، فقطع له رسول الله ، ﷺ ، أرضاً وغياًلاً بالجوف جوف مراد .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن يحيى بن قيس المازني عن أبيه عن ثمامة بن شراحيل عن سمى بن قيس عن شمير عن أبيض بن

(١) لدى الصالحى وهو ينقل عن ابن سعد « عن ابن النعمان » .

(٢) أورده الصالحى ج ٦ ص ٥٢٣ نقلاً عن ابن سعد .

حمال : أنه وفد إلى النبي ، ﷺ ، فاستقطعه الملح فأقطعه إياه ، فلما ولى قال رجل : يا رسول الله ، أتدرى ما أقطعته ؟ إنما أقطعته الماء العِدَّ (١) ! فرجع فيه . قال : قلت للنبي ، ﷺ : ما يحمى من الأراك قال : ما لم تنله أخفاف الإبل . قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : حدثنا فرج بن سعيد قال : حدثني عمى ثابت بن سعيد عن أبيه عن جده أبيض بن حمال أنه كان بوجهه خَزَازة قال : يعنى القُبَّاء (٢) قد التمعت وجهه ، فدعاه النبي ، ﷺ ، فمسح وجهه ، فلم يُمس من ذلك اليوم ومنها أثر .

* * *

١٣٦٤ - فيروز ، ابن الدَّيْلَمِي

ويكنى أبا عبد الله ، وهو من أبناء أهل فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن ، فنفوا الحبشة (٣) منها وغلبوا عليها . قال : وقال عبد المنعم بن إدريس : ثم انتسبوا إلى بنى ضبة وقالوا : أصابنا سبا فى الجاهلية .

وفيروز هو الذى قتل الأسود العنسى الذى كان تنبأ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، قَتَلَهُ الرجل الصالح فيروز ابن الديلمي ، وقد وفد على النبي ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث منها حديث فى القدر ، وبعضهم يروى عنه فيقول : حدثني الدَّيْلَمِي الجُمَيْرِي ، ويقول بعضهم : عن الديلم ، وهذا كله واحد إنما هو فيروز ابن الديلمي ، والذى يبين ذلك : الحديث الذى رواه ، فاختلفوا فى اسمه على ما ذكرنا ، والحديث واحد (٤) .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عدد) فيه إنما أقطعته الماء العِدَّ « أى الدائم الذى لا انقطاع لمادته ، وجمعه : أعداد .

(٢) داء يظهر فى الجسد وهو داء معروف يتقشر ويتسع (تاج العروس) .

١٣٦٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٧١ ، وتهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٢٢ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٠ ص ٣٣٦

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد . وفى المطبوع « الحباشة » .

(٤) أورده المزى بنصه فى تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٢٣ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليربوعي عن الدَّيْلَم قال : قلت : يا رسول الله إنا بأرض باردة ، وإنا نستعين بشراب من القمح . قال : أيسكر ؟ قلت : نعم ، قال : فلا تشربوه . ثم أعاده ، فقال : أئيشكر ؟ قلت : نعم ، قال : فلا تشربوه ، ثم قال : إنهم لا يصبرون عنه ، قال : فإن لم يَصْبِرُوا عنه فاقتلهم^(١) .

قال : وأخبرنا بهذا الحديث أيضًا محمد بن عُبيد عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله بن دَيْلَم الحميري .
قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ عن إسحاق بن عبد الله بن أَبِي وهب الجيشاني عن أَبِي خِرَاش عن الديلمي الحميري ، وتمام الحديث في بعض المغازي .
قال : وإنما قيل له الحميري لنزوله في حمير ومحالفته إياهم ، فالله أعلم .
ومات فيروز ابن الديلمي في خلافة عثمان رضى الله عنه .

* * *

١٣٦٥ - إبراهيم [أبو عطاء الثقفي]

قال : أخبرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل عن عبد الله بن مسلم [بن]^(٢) هُرْمَز مولى معاوية بن أبي سفيان قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بن عطاء بن إبراهيم عن أبيه عن جده قال : سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يقول للناس يَمْنَى قَابِلُوا النَّعَالَ .

* * *

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٠ ص ٣٣٧

١٣٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٤ وما بين الحاصرتين منه .

(٢) من التقريب ت ٣٦١٦

١٣٦٦ - حُمَمَة [بن أبي حمية الدوسي]

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ حُمَمَةٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَازِيًا - قَالَ : وَفَتَحْتُ أَصْبَهَانَ فِي خِلَافَةِ عَمْرِو رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ حُمَمَةٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، فَإِنْ كَانَ حُمَمَةً صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ بِصَدَقِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ ، اللَّهُمَّ لَا تَرُدْ حُمَمَةً مِنْ سَفَرِهِ هَذَا . قَالَ : فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ . قَالَ : فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا إِنَّا وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ، ﷺ ، وَمَا بَلَغَ عَلَمُنَا إِلَّا أَنَّ حُمَمَةً شَهِيدٌ .

آخر الطبقة الرابعة وهي آخر طبقات الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ورضي الله عنهم ، يتلوها الطبقة الخامسة وهم الذين توفي النبي ﷺ وهم أخذاء الأستان ، رضي الله عنهم أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا .

(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الطبقة الخامسة

فيمن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ولم يَغْزُ منهم أحد مع رسول الله ﷺ وقد حفظ عامتهم ماحدثوا به عنه ومنهم من أدركه ورآه ولم يُحَدِّث عنه شيئاً .

١٣٦٧ - عبد الله بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . ويكنى أبا العباس . وأمّه أم الفضل وهي لُبابة الكبرى بنت الحارث بن خُزْنٍ بن بُجَيْرٍ بن الهُزَمِ بن زُؤَيْبَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر .

قَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن العباس : العباس بن عبد الله وبه كان يُكْنَى وهو أكبر ولده ، وليس له عقب . وعلى بن عبد الله وهو أصغر ولده ، وكان أجمل قرشي على الأرض ، وأوسمه ، وأكثر صلاة ، وكان يدعى السَّجَادَ ، وله عقب ، وفي ولده الخلافة . والفضل بن عبد الله لا بقية له . ومحمد بن عبد الله لا بقية له . وعُبيد الله ابن عبد الله لا بقية ، ولُبابة بنت عبد الله كانت عند علي بن أبي طالب بن جعفر ابن أبي طالب : فولدت له ، ولولدها أعقاب وبقية .

وأهمهم زُرْعَةُ بنت مِشْرَحٍ بن معديكرب بن وَلَيْعَةَ بن شرحبيل بن معاوية بن حُجْرٍ القُرْدِ بن الحارث الولادة (٢) بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن مُرْتَعٍ وهو كِنْدَةُ .

(١) بداية الموجود من النسخة (ح) .

١٣٦٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة الترجمة ٨٢١ ، ١٤٨٥ ، وتاريخ بغداد ج ١ ص ١٧٣ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٩٣

(٢) في الأصول « الولاد » والمثبت من نسب قريش ص ٢٩ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٤٢٨ . وفي المقتضب ورقة ٧٧ أنه سمي بذلك لكثرة ولده .

وأسماء بنت عبد الله كانت عند عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا الْفَقِيهَ ، وَأُمُّهَا أُمٌ وَلَدَ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن الزُّهْرِي ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، عن ابن عباس ، قال : مررت في حجة الوداع على حِمَارِ أَنَا وَالْفَضْلِ ، وَقَدْ رَاهَقَتْ يَوْمَئِذٍ الْإِحْتِلَامَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَصْلِي بِالنَّاسِ فَدَخَلْنَا فِي الصَّفِّ وَتَرَكْنَا الْحِمَارَ أَمَامَ النَّاسِ فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْنَا .

قال محمد بن عمر : لا اختلاف عند أهل العلم عندنا أن ابن عباس وُلِدَ فِي الشَّعْبِ ، وَبَنُو هَاشِمٍ مُحْصَرُونَ ، فَوُلِدَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَبْلَ خُرُوجِهِمْ مِنْهُ يَسِيرٌ ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سَنِينَ فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ عَبَّاسٍ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبيد الله بن عبد الله ، رَاهَقَتْ الْإِحْتِلَامَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهَذَا أَثْبَتُ مَا رَوَى هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي سَنَتِهِ ^(١) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا أبو بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ حِجَجٍ ، وَقَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي الْمُفْصَّلَ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنْ الَّذِي تَدْعُونَ الْمُفْصَّلَ هُوَ الْمُحْكَمُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلَ مَا كُنْتُ يَوْمَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَأَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٥

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة - يعني ابن كهيل - عن الحسن العُزني عن ابن عباس ، قال : قَدَّمْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ أُغْيِلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَلَى حُمْرَاتٍ ^(١) فَجَعَلَ يَلْطُحُ أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ : أُتَيْتُنِي ^(٢) لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

أخبرنا عبد الله بن وهب المصري ، عن عمرو بن الحارث ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : كنت فيمن يُقَدِّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ضَعْفَةِ أَهْلِهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِثْي .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أقعدني رسول الله ﷺ فِي جِجْرِهِ وَدَعَا لِي بِالْحِكْمَةِ .

قال : أخبرنا القاسم بن مالك المُرَني ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : دعا لي رسول الله ﷺ أَنْ يُؤْتِنِي اللَّهُ الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي أويس ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، عن عكرمة أن النبي ﷺ قال : اللَّهُمَّ اعْطِ ابْنَ عَبَّاسٍ الْحِكْمَةَ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، قال : حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، عن عكرمة قال : قال رسول الله ﷺ : اللَّهُمَّ اعْطِ ابْنَ عَبَّاسٍ الْحِكْمَةَ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا إسماعيل بن مسلم ، قال : حدثني عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : دعاني رسول الله ﷺ فَمَسَحَ عَلَيَّ نَاصِيَتِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (حمر) وفي حديث ابن عباس « قَدَّمْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ عَلَى حُمْرَاتٍ » هي جمع صِخَّةٍ لِحُمْرٍ ، وَحُمْرٌ جَمْعُ حِمَارٍ .

(٢) مسند الإمام أحمد ج ١ ص ٣٤٤ . ولدى ابن الأثير في النهاية (أُتِنَ) : وفي حديث ابن عباس « فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أُتَيْتُنِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ »

وفي النهاية كذلك (لطح) : في حديث ابن عباس « فَجَعَلَ يَلْطُحُ أَفْخَاذَنَا بِيَدِهِ » اللَّطْحُ : الضرب بالكف ، وليس بالشديد .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ كان في بيت ميمونة فوضعت له وضوءاً من الليل . قال : فقالت ميمونة : يا رسول الله ، وضع لك هذا عبد الله بن عباس ، فقال ﷺ اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل التَّهْدِيّ ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قالا : حدثنا زهير ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، قال : أخبرني سعيد بن جبير ، أنه سمع ابن عباس يقول : إن رسول الله ﷺ وضع يده بين كتفي أو على منكبي وقال : اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل .

قال : أخبرنا عفان ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ضَمَنِي إليه رسول الله ﷺ وقال : اللهم علّمه الحكمة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن جَبَّان بن علي ، عن رَشِيد بن ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : أتيت خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت : إني أريد أن أبيت عندكم الليلة ، فقالت : وكيف تبيت وإنما الفراش واحدٌ واللحاف واحدٌ [والوساد واحدٌ] ^(١) ! قال : فقلت : لا حاجة لي في فراشكم ، أفرش نصف إزارى ، وأما الوساد فإني أضع رأسي مع رءوسكما من وراء الوساد ، فجاء رسول الله ﷺ فحدثته [ميمونة] ^(٢) بما قال ابن عباس فقال رسول الله ﷺ : هذا شيخ قريش .

أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر ، وعُبَيْد الله بن موسى ، عن زكريا ، عن عامر ، قال : دخل العباس على النبي ﷺ فلم يرَ عنده أحدًا ، فقال له ابنه عبد الله لقد رأيت عنده رجلًا ، فقال العباس : يا رسول الله ، زعم ابن عمك أنه رأى عندك رجلًا ، فقال عبد الله : نعم والذي أنزل عليك القرآن ، فقال : ذاك جبريل .

(١) من : ح

(٢) من : ح

قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن شعيب بن يسار ، عن عكرمة ، قال : أرسل العباس عبد الله إلى النبي ﷺ فانطلق ثم جاء فقال : رأيت عنده رجلاً ما أدرى كيف هو ! فجاء العباس إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي قال عبد الله ، فأرسل النبي ﷺ إلى عبد الله فدعاه فأجلسه في حجره ثم مسح رأسه ودعا له بالعلم .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد الديلي ، عن موسى بن ميسرة - وهو خال ثور وكان يكنى موسى أبا عروة - أن العباس بن عبد المطلب أرسل ابنه عبد الله إلى النبي ﷺ يكلمه بحاجة فوجد عنده رجلاً فرجع فلم يكلمه من أجل مكان الرجل معه ، فلقي النبي ﷺ العباس بعد ذلك فقال : أرسلت إليك ابني فوجد عندك رجلاً فلم يستطع أن يكلمك فرجع . فقال النبي ﷺ وقد رآه ؟ فقال العباس : نعم . قال : وتدرى من ذلك الرجل ؟ قال : لا . قال : ذلك جبريل ﷺ لعسى أن لا يموت ابنك حتى يؤتى علماً ويذهب بصره .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وكثير بن هشام ، ويحيى بن عباد ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ، قال : كنت عند رسول الله ﷺ مع أبي ورسول الله ﷺ مقبل على رجل يناجيه وهو كالمعرض عن العباس ، فلما خرجنا قال لي أبي : ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني ! فقلت : يأبى إنه كان عنده رجل يناجيه ، فقال : أو كان عنده أحد ؟ قلت : نعم . فرجعنا فقال : يا رسول الله إني قلت لعبد الله كذا وكذا فقال : إنه كان عندك رجل يناجيك ، فهل كان عندك أحد ؟ قال : وهل رأيته يا عبد الله ؟ قلت : نعم : قال ذاك جبريل وهو الذي كان شغلني عنك ^(١) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن نصير ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، قال : مرَّ العباس وابنه على النبي ﷺ وعنده جبريل عليه السلام ، فسلم العباس فلم يرد النبي ﷺ ، قال :

فشق ذلك عليه ، قال : فلما جاز قال : يقول له ابنه يَأْبَتِ مَنْ الرجل الذى كان عند النبی ﷺ ؟ قال : فشق على العباس وخشى أن يكون قد عرض لابنه شئ لأنه لم يرهو مع النبی ﷺ أحداً . قال : فجاء العباس فقال يارسول الله ، مررت بك فسلمت فلم ترد على السلام ، فلما مضيت قال لى ابني : من الرجل الذى مع النبی ﷺ قال : وقد رآه ؟ ذاك جبريل . قال : فمسح النبی ﷺ رأسه ودعا له بالعلم .

قال : [أخبرنا] ^(١) عبد الله بن جعفر الرقى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله ﷺ ومعه ابنه عبد الله ، فلما خرج قال عبد الله لأبيه : مَنْ الرجل الذى كان [عند] النبی ﷺ فقال العباس : ماكان عنده أحد . فسأل العباس النبی ﷺ عن ذلك فقال : ذاك جبريل .

قال : أخبرنا محمد بن مصعب القَرْقَسَانِي قال : حدثنا أبو مالك النخعي ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : رأيت جبريل مرتين ودعا لى رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين .

قال : أخبرنا بكار بن عبد الله بن عبيدة الرَبِيدِي عن عمه موسى بن عبيدة ، عن إسماعيل بن أمية ، قال : دخل العباس وابنه عبد الله على رسول الله ﷺ فلما خرجا ^(٢) من عنده قال له ابنه : يَأْبَتَاه ، هل رأيت الرجل الذى عند رسول الله ﷺ قال : مارأيت أحداً فرجعا ، فقال له العباس بأبى وأمى أنت ، أخبرنى ابني أنه رأى عندك رجلاً . فقال رسول الله ﷺ وهل رأيته يابن أخى ؟ قال : نعم . قال ذاك جبريل . فلما كان بعد ذلك ذهب بصره .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا المعافى بن عمران ، قال : حدثنا إدريس بن سنان أبو إلياس ، قال : حدثنى وهب بن منبه ، قال : كان ابن عباس حين رَقَّ بصره يتوكأ على عصا .

(١) من : ح

(٢) قرأها محقق المطبوع « خرج » وصواب القراءة من الأصل .

أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي ، قال : حدثنا حاتم - يعني ابن أبي صَغِيرَة - عن سِمَاك ، أن ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره ، فأتاه هؤلاء الذين ينقبون ^(١) العيون ويسيلون الماء ، فقالوا : خلّ بيننا وبين عينيك نسيل ماءَهُما ولكنك تمسك خمسة أيام لا تصلي إلا على عمود ^(٢) ! قال : لا والله ولا ركعة واحدة إنني حدثت أنه من ترك صلاةً واحدةً متعمداً لقي الله وهو عليه غضبان .

قال : أخبرنا بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي ، عن عمه موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ، قال : لما ذهب بصر ابن عباس قال مأجذني آسى على شيء من الدنيا إلا أنى ليت أنى كنت مشيت إلى بيت الله ، فإن الله يقول : ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ [سورة الحج : ٢٧] .

قال : أخبرنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا عاصم بن محمد ، عن سلم ^(٣) ابن عطية الفُقَيْمِيّ ، عن عبد الله بن عباس ، قال : مأجذني آسى على شيء فاتني إذ أنا شاب وإذ أنا أبصر كما أنى لم أتكلف المشى .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، قال : حدثنا عطف ، عن إبراهيم بن مسلم بن أبي حرة ، عن ابن عباس قال : ماندمت على شيء ماندمت على ما فاتني في شبابي ألا أكون حججت ماشيا . إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : قال الله تبارك وتعالى في كتابه : ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ [سورة الحج : ٢٧] . فبدأ بالراجل قبل الراكب .

قال : أخبرنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن مسلم ، عن إسماعيل ابن أمية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : والله ما آسى على شيء لم أعمله كما آسى على أنى لم أحج ماشيا ، فقليل له من أين ؟ قال : من مكة حتى ترجع إليها ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن للراكب سبعين حسنة ، وإن للماشي بكل قدم سبعمئة حسنة من حسنات الحرم . فقليل : ما حسنات الحرم ؟

(١) قرأها محقق المطبوع « ينقبون » والمثبت من الأصل .

(٢) قرأها محقق المطبوع « عود » والمثبت من الأصل .

(٣) سلم : تحرف في الأصل إلى « سالم » وصوابه من ح وتهذيب الكمال للزمزى ، والتقريب

قال : بكل مائة ألف حسنة ، وإنما هو بكل حسنة ألف حسنة ، ولكنه هكذا حدثني .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قالا : حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كيف أوْهمهم وهم يعدلونى إلى القبلة ؟

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن عطاء ، أن عبد الله بن عباس كان يؤمهم وهو أعمى .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، أن ابن عباس كان يؤم أصحابه وهو أعمى .

قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن يعلی بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار هلْمْ فَلْتَسْأَلْ أصحاب رسول الله ﷺ فَإِنَّهُمْ الْيَوْمَ كَثِيرٌ ، فقال : واعجباً لك يا ابن عباس ! أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ مَنْ فِيهِمْ ؟ قال : فترك الرجل ذاك ؟ وأقبلتُ أسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن الحديث ، فَإِنْ كَانَ لِيُتْلَغَنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتَى بَابَهُ وَهُوَ قَائِلٌ ، فَأَتَوْسَدُ رِدَائِي ^(١) عَلَى بَابِهِ تَسْفَى الرِّيحُ عَلَيَّ مِنَ التَّرَابِ فَيُخْرِجُ فِيرَانِي فَيَقُولُ : يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَا أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَآتَيْكَ ؟ فَأَقُولُ : لَا أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتَيْكَ ! فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَعَاشَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْأَنْصَارِيُّ حَتَّى رَأَى وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي يَسْأَلُونِي فَيَقُولُ : هَذَا الْفَتَى كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي ! ^(٢)

قال : أخبرنا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَأْذُنُ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَيَأْذُنُ لِي مَعَهُمْ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : أَتَأْذُنُ لِهَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَمِنْ آبَائِنَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ ! قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ

(١) رواية ث « يداى » والمثبت من (ح) ومن ترجمة المصنف لابن عباس فيما سبق وانظر لذلك

سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٣

ممن قد علمتم . قال : فأذن لهم ذات يوم وأذن لى معهم . قال : فسألهم عن هذه السورة : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [سورة النصر : ١] فقالوا : أمر الله نبيه ﷺ إذا فتح عليه أن يستغفر وأن يتوب إليه . فقال لى : ماهو يابن عباس ؟ قال : قلت ليس كذاك ، ولكنه أخبر نبيه ﷺ بحضور أجله . فقال : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [سورة النصر : ١] وَالْفَتْحُ فتح مكة ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [سورة النصر : ٢] أى فذاك موتك . ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ [سورة النصر : ٣] فقال لهم عمر : كيف تلومونى عليه بعد ماترون . قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبى سليمان ، عن سعيد بن جبّير ، قال : كان أناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر فى إدنائه ابن عباس دونهم ، قال : وكان يسأله . فقال عمر : أما إني سأريكم منه اليوم ماتعرفون فضله ، فسألهم عن هذه السورة : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [سورة النصر : ٢١] قال : فقال بعضهم : أمر الله بنبيه ﷺ إذا رأى الناس يدخلون فى دين الله أفواجا أن يحمدّه ويستغفره . قال : فقال عمر : يابن عباس ألا تكلم ؟ قال فقال : أعلمه متى يموت .

قال : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [سورة النصر : ٢١] فهى آتيك من الموت ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ [سورة النصر : ٣] .

قال : ثم سألهم عن ليلة القدر فأكثروا فيها . فقال بعضهم : كنّا نرى أنها فى العشر الوسط ، ثم بلغنا أنها فى العشر الأواخر ، قال : فأكثروا فيها ، فقال بعضهم : ليلة إحدى وعشرين . وقال بعضهم . ثلاث وعشرين . وقال بعضهم : سبع وعشرين . فقال عمر لابن عباس : ألا تكلم ؟ قال : والله أعلم . قال : قد نعلم أن الله أعلم ، إنما نسألك عن علمك ، فقال ابن عباس : الله وثر يحب الوثر ، خلق من خلقه سبع سماوات فاستوى عليهن وخلق الأرض سبعا ، وخلق عدة الأيام سبعا وجعل طوافا بالبيت سبعا ، ورمى الجمار سبعا ، وبين الصفا والمروة سبعا ، وخلق الإنسان من سبع ، وجعل رزقه من سبع [قال] ^(١) فقال

عمر : فكيف خلق الإنسان من سبع ؟ وجعل رزقه من سبع ؟ فقد فهمت من هذا أمراً مافهمته .

قال ابن عباس : إن الله يقول : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿ حتى بلغ إلى قوله : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [سورة المؤمنون : ١٢ - ١٤] قال : ثم قرأ : ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿ فَأَبْنَا فِيهَا حَبًّا ﴾ (٢٦) وَعَبْنَا وَقَصَبًا ﴿ (٢٨) وَزَيَّنَّا وَمَخَلَّا ﴿ (٢٩) وَحَدَّيْنِ غَلًّا ﴿ (٣٠) وَفَكَهْنًا وَأَبًّا ﴿ [سورة عبس ٢٥ - ٣١] . فأما السبعة فلبني آدم ، وأما الأب فما أنبت الأرض للأنعام ، وأما ليلة القدر فما نراها - إن شاء الله - إلا ليلة ثلاث وعشرين يمضين وسبع يقيين .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد ، قال حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي يَشْرِ ، عن سعيد بن جُبَيْر ، قال : كان عمر يُدْنِي ابنَ عباسٍ ، فقال له ابن عَوْفٍ : لنا أبناء مثله ، فقال : إنه مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ ، فسأله عن هذه الآية ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ . قال : هذا أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْلَمَهُ . فقال عمر : ما أعلم منه إلا مثل ماتعلم . قال : أخبرنا بكار بن عبد الله بن عبيدة الرَبَذِيُّ ، عن عمه موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، قال : كان عمر بن الخطاب يستشير عبد الله بن عباس في الأمر إِذَا أَهَمَّهُ ويقول : غُضْ غَوَاضُ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، أن العباس قال لعبد الله بن العباس : إني أرى هذا الرجل - يعني عمر بن الخطاب - قد أدناك وأكرمك وألحقك بقوم لست مثلهم . فاحفظ عني ثلاثاً : لا يُجْرَبَنَّ عليك كذباً ، ولا تَفْشِيَنَّ له سِرّاً ، ولا تَغْتَابَنَّ عنده أحداً (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن خثيم ، عن مجاهد ، قال : سمعت ابن عباس يقول : خدمتُ عمر خدمة لم يخدمها إياه أحد من أهله ، ولطفتُ به لطفًا لم يلطفه أحدٌ (٢) من أهله ، فخلوت

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٦

(٢) في الأصل « لم يلطف به » والمثبت من (ح) وكثر العمال برقم ١٤٢٥٥ وهو ينقل عن ابن

معه ذات يوم فى بيته وكان يُجلنى ويكرمنى ، فشهو شهوةً ظننتُ أن نفسه سوف تخرج منها . فقلت : أَمِنْ جَزَعِ يَأْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فقال : من جَزَع . فقلت : وماذا ؟ فقال : اقرب ، فاقتربتُ منه ، فقال : لا أجِدُ لهذا الأمرَ أحدًا ، قلت : فأين أنت عن فلان ، وفلان ، وفلان ، وفلان ، وفلان فسمى له الستة أهل الشورى ، فأجابه فى كل واحد منهم بِقَوْلٍ ، ثم قال : إنه لا يصلح لهذا الأمر إلا قوى فى غير عُنفٍ ، لَيْسَ فى غير ضعيفٍ ، جوادٌ فى غير سَرَفٍ ، ممسكٌ فى غير بُخلٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبَةَ ، عن ابن عباس ، قال : جئت عمر حين طَعَنَ فى عَبَشٍ ^(١) السَّحَرِ فاحتملته أنا ورهط معى وكنا فى المسجد ، حتى إذا أدخلناه بيته وأمر عمر عبد الرحمن بن عوف يصلى بالناس وغشى على عمر من النزف فلم يزل فى غشيته حتى أسفر ، ثم أفاق فقال : أَصَلَّى النَّاسُ ؟ فقلنا : نعم . فقال : لا إسلام لمن ترك الصلاة ، ثم دعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى ، قال حين سلم : يا عبد الله بن عباس ، اخرج فسل مَنْ قتلنى ؟ قال : ففتحت الباب فإذا الناس مجتمعون جاهلون بخبر عمر ، فقلت : مَنْ طَعَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قالوا : طعنه عدو الله أبو لؤلؤة ، فرجعت إلى عمر أخبره ، قال : فإذا عُمَرُ يُبْدِنِي ^(٢) النظرَ ، يسألنى خبر ما بعثنى إليه ، فقلت : أرسلتنى يَأْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُ : مَنْ قَتَلَكَ ؟ فكلمتُ النَّاسَ ، فرعموا أَنَّهُ طعنك أبو لؤلؤة ، غلام المغيرة بن شعبة ، وطعن معك رَهْطًا ، وَقَتَلَ نفسه ، فقال عمر : الله أكبر ، الحمد لله الذى لم يجعل قاتلى يحاجبنى عند الله بسجدة سَجَدَها له ، ولقد عرفتُ ما كانت العرب لتقتلنى ، أنا أحب إليها من ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سفيان ، ومنصور ، عن أبي سلمة ، عن سماك الحنفى ، عن ابن عباس ، قال : لما طعن عمر قال : لو أن لى

(١) الْعَبَشُ : بقية الليل وظلمة آخره .

(٢) ث « يُبْدِي » والمثبت رواية (ح) ويؤكدها ما ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (بد) ومنه حديث ابن عباس « دخلت على عمر وهو يُبْدِنِي النظر استعجالا لما بعثنى إليه » .
وأبَدَ بَصَرَهُ نحو الشئ : مدَّه وأدام النظر إليه .

ما في الأرض لافتديت به من هول المَطْلَع . فقال له ابن عباس : لم ؟ فقد فتح الله بك الفتوح ومَصَّرَ بك الأمصار ووليت الناس فعملت بالعدل وصحبت رسول الله ﷺ ومات وهو عنك راضٍ ، وصحبت أبا بكر فمات وهو عنك راضٍ ، فقال عمر أردد عليّ الكلمات ، فرددها عليه فقال : أتشهد بها لى عند الله ؟ قال : نعم . أشهد لك بها عند الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني إسحاق بن أبي إسحاق ، عن سماك بن الفضل ، عن شهاب بن عبد الله الخولاني ، عن ابن عباس ، قال : دعاني عمر حين طعن ، فقال : احفظ عني ثلاث خصال ، مَنْ قال عليّ فيهن شيئاً فقد كذب ، من قال : إني تركت مملوكاً فقد كذب ، ومن قال : إني قضيت في الكلالة بشئٍ فقد كذب ، ومن قال : إني قد سميت الخليفة بعدى فقد كذب . قال : ثم بكى عمر فقال له ابن عباس : ما ييكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ييكيني أمر آخرتي . قال ابن عباس : فإن فيك يا أمير المؤمنين ثلاث خصال لا يعذبك الله معهن أبداً إن شاء الله . قال عمر : وَمَاهُنَّ ؟ قال : إنك إذا قلتَ صدقتَ ، وإذا حكمتَ عدلتَ ، وإذا استرحمتَ رحمتَ . فقال : أتشهد لى بهنّ عند ربى يابن عباس ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ، والنضر بن إسماعيل أبو المغيرة ، قالا : حدثنا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله : لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ماعشره منا من رجل ^(١) .

وزاد النضر بن إسماعيل في هذا الحديث بهذا الاسناد نعم ترجمان القرآن ابن عباس ! وكان سفيان الثوري يحدث به عن الأعمش كما قال أبو معاوية .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر ، عن مالك بن مِغُول ، عن سلمة بن كهيل ، قال : قال عبد الله : نعم ترجمان القرآن ابن عباس !

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن الزبير ، عن عكرمة ، قال : كان ابن عباس أعلمهما بالقرآن ، وكان عليّ أعلمهما بالمُبَهَمَات .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، قال الأعمش : حَدَّثَنَا عَنْ مُجَاهِدٍ ،
قال : كان ابن عباس يُسَمِّي الْبَحْرَ مِنْ كَثْرَةِ عِلْمِهِ .

قال محمد بن سعد : أَخْبَرْتُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ
عباس يقال له البحر ، فكان عطاء يقول : قال البحرُ وَقَعَلَ الْبَحْرُ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أَخْبَرَنَا جُوَيْرِرٌ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، عَنْ ابْنِ
عباس في قوله : ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [سورة الكهف : ٢٢] قال : أَنَا مِنْ أَوْلَئِكَ
الْقَلِيلِ ، وَهُمْ سَبْعَةٌ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ مَا
يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ قال : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : وَأَنَا مِنَ الْقَلِيلِ وَهُمْ سَبْعَةٌ
وَتَأْمَنُهُمْ كُلُّهُمْ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ لَيْثٍ ،
عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ :

وَأَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ :
مَارَيْتُ رَجُلًا أَعْلَمَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ
أَبِي شَلِيمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لَطَاوُسَ : لَزِمْتَ هَذَا الْغُلَامَ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ - وَتَرَكْتَ
الْأَكْبَابَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ إِذَا تَذَارَعُوا فِي أَمْرِ صَارُوا إِلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : مَارَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ
تَعْظِيمًا لِحَارَمِ اللَّهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أَبْكِي إِذَا ذَكَرْتَهُ لَبَكَيْتُ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمرٍ ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ،
وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ ، قَالَ :
شَتَمَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ ^(١) فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّكَ لَتَشْتَمِنِي وَإِنْ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ :

(١) ث « لابن عباس » والمثبت رواية (ح) ومثلها لدى أبي نعيم في حلية الأولياء ، وابن عساكر

إني لأسمع بالحكم من حكام المسلمين يعدل فأفرح به ولعلّي لا أقاضى إليه أبدا ،
وإني لأسمع بالغيث يصيب البلد من بلدان المسلمين فأفرح به ومالي به سائمة ،
وإني لآتي على الآية من كتاب الله فأتمنى أن الناس كلهم يعلمون منها ما أعلم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن
عبد الله بن سيف ، قال : قالت عائشة : من استعمل على الموسم العام ؟ قالوا :
ابن عباس . قالت : هو أعلم الناس بالحج .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ،
عن أبي وإيل ، قال : شهدت الموسم مع ابن عباس فخطبنا أو فخطب فقراً سورة
البقرة ، ففسرها . والله إني لأظن أن لو أن الترك شهدته ففقهوا ما قال لأسلموا .
قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عبد الله بن أبي يزيد ،
عن ابن أبي مليكة ، قال : سمعت ابن عباس يقول : سلوني عن سورة البقرة وعن
سورة النساء فإنّي قرأت القرآن وأنا صغير .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا سُليمان بن أخضر ، عن سليمان
التيّمي ، سمعه ، قال : أنبأني من أرسله الحكم بن أيوب إلى الحسن يسأله : مَنْ
أَوَّلُ من جَمَعَ بالناس في هذا المسجد يوم عرفة ؟ فقال : أول من جمع ابن
عباس . قال : وكان رجلاً مِثْجَةً ^(١) . أحسب في الحديث يثير العلم . قال :
وكان يصعد المنبر فيقرأ سورة البقرة فيفسرها آية آية .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن
الحسن ، قال : أول من عَرَفَ ^(٢) بالبصرة عبد الله بن عباس ، قال : وكان مِثْجَةً
كثير العلم ، فقرأ سورة البقرة ففسرها آية آية .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ^(٣) قال كان ابن

(١) في النهاية (ثج) : ومنه قول الحسن في ابن عباس « إنّه كان مِثْجًا » أي كان يصب الكلام
صبًا ، شبه فصاحته وغازاة منطقة بالماء المِثْجُوج . والمِثْجُ - بالكسر - من أبنية المبالغة .

(٢) عَرَفَ المِثْجُوج : وقفوا بعرفات .

(٣) ث « زيد » تحريف صوابه من (ح) وتهذيب الكمال والتقريب

عباس إذا سئل عن الأمر فإن كان في القرآن أخبره وإن لم يكن في القرآن وكان عن رسول الله ﷺ أخبره ، وإن لم يكن في القرآن ولا عن رسول الله ﷺ اجتهد رأيه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عباد بن العوام عن حصين ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : كان ابن عباس إذا سئل عن عريّ القرآن قال خذ ذلك من الشعر يتبين لك .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا أبو عوانة عن حصين ، [عن ^(١)] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : كان ابن عباس إذا سئل عن شيء من العربية في القرآن يتكلم بالشعر كذاك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : كنا نحضر ابن عباس فيحدثنا العشية كلها في المغازي والعشية كلها في النسب والعشية كلها في الشعر ^(٢) . قال : أخبرنا روح بن عبادة - أو بُثِّثُ عنه - عن ابن جريج ، قال : قال عطاء : كان الناس يأتون ابن عباس في الشعر وناس للأنسب وناس لأيام العرب ووقائعها ، فما منهم من صنف إلا يقبل عليه بما شاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : رُبما أخذت القصيدة من في ابن عباس يُنشدُناها ثلاثين بيتًا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا علي ابن زيد ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، ويوسف بن مهران ، أن ابن عباس كان يسأل عن القرآن كثيرًا فيقول : هو كذا وكذا أما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا . قال : أخبرنا مؤمل بن اسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن جبير ، ويوسف بن مهران ، قال : ما نحصى ما سمعنا ابن عباس يسأل عن الشيء من القرآن فيقول هو كذا وكذا ، أما سمعت الشاعر يقول كذا وكذا .

(١) من ح .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن ميمون بن مهران ، قال : لو أتيت ابن عباس بصحيفة فيها ستون حديثاً لرجعت ولم تسأله عنها وسمعتها . قال أبو بكر : يسأله الناس فيكفونك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن القاسم بن محمد ، قال : مارأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط .

قال : أخبرنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا السائب بن عمر ، قال : أخبرني عيسى بن موسى ، أن محمد بن عباد بن جعفر أخبره قال : سمعت ابن عباس يقول : أكرم الناس عليّ جليسي .

قال : أخبرنا محمد بن سليم العبدى ، قال : حدثني معتمر بن سليمان ، عن شعيب بن درهم ، عن أبي رجاء العطاردي ، قال : رأيت في خدّ ابن عباس مثل الشراك الأسود من البكاء .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن أبي أمية بن يعلى ، عن سعيد بن أبي سعيد ، قال : كنت عند عبد الله بن عباس فجاءه رجل فقال : يا ابن عباس ، كيف صومك ؟ قال : أصوم الاثنين والخميس ، قال : وَلِمَ ؟ قال : لأن الأعمال ترفع فيهما ، فأحب أن يُرفع عملي وأنا صائم ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا عمر بن أبي زائدة ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي السفر ، قال : كان ابن عباس يقول : إني لأرى ردّ جواب الكتاب حقاً عليّ كردّ السلام .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن عامر ، عن ابن عباس ، قال : إني لأرى لجواب الكتاب عليّ حقاً كحق رد السلام .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر عن أبيه - وكانت أمه لبابة بنت

عبد الله بن عباس - قال : كنت أزور جدّي في كل يوم جمعة - ابن عباس -
 قبل أن يذهب بصره فأراه يقرأ في المصحف فأتى على هذه الآية ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي
 النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ [سورة القمر
 ٤٨ - ٤٩] فقال : يا بني لم يأت هؤلاء بعد وليكونن .

قال : أخبرنا روح بن عباد ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني الحسن
 ابن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، أن ابن عباس كان ينهى عن كتاب العلم وأنه
 قال : إنما أضلّ من كان قبلكم الكتب .

قال : أخبرنا روح بن عباد ، قال : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان ، قال :
 سمعت طاوساً يقول : لما عمي ابن عباس جعل أناس من أهل العراق يسألونه
 ويكتبون ، قال : فجاء إنسان من أهله فالتقم أذنه فلم يتكلم حتى قام .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا معمر بن سليمان ، قال : سمعت
 أبي يذكر عن طاوس ، أن سعيد بن جبير كان عند ابن عباس قال : فقيل له : إنهم
 يكتبون ، قال : يكتبون ؟ ثم قام . قال : وكان حسن الخلق ، قال : كأنه يرى أنه
 لولا حسن خلقه لغير بأشدّ من القيام .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حدثني حفص بن عمر بن
 أبي العطف ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، أن ابن عباس قال قيدوا العلم بالكتب .
 قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال :
 أخبرني الحسن بن مسلم ، عن طاوس ، قال : أشهد لسمعت ابن عباس يقول :
 أشهد لسمعت عمر يهل وإنا لواقفون في الموقف ، فقال له رجل : رأيت حين
 دفع ؟ فقال ابن عباس : لا أدري ، فعجب الناس من ورع ابن عباس .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن
 يحيى بن سعيد ، أن ابن عباس قال : من أفتى الناس في كل ما يسألونه عنه فهو
 مجنون .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا ثابت بن يزيد أبو زيد ، قال :
 حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : حججت مع عمر بن
 الخطاب إحدى عشرة حجة .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة المكي ، قال : حدثني نافع بن عمر ، قال : حدثني عمرو بن دينار ، أن أهل المدينة كلّموا ابن عباس أن يحج بهم وعثمان بن عفان محصور ، فدخل على عثمان فأخبره بذلك فأمره أن يحج بالناس ، فحج بهم ثم انصرف إلى المدينة ، فوجد عثمان قد قتل ، فقال لعلي : إن أنت ^(١) قمت بهذا الأمر الآن ألزمتك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : دعاني عثمان فاستعملني على الحج ، فخرجت ^(٣) إلى مكة فأقمت للناس الحج وقرأت عليهم كتاب عثمان إليهم ، ثم قدمت المدينة وقد بويع لعلي ، فقال : سِرْ إلى الشام فقد وليتكها ، فقال ابن عباس : ما هذا برأى ! معاوية رجلٌ من بني أمية وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام ، ولست آمن أن يضرب عنقي بعثمان ، أو أدنى ماهو صانع ^(٤) أن يحبسني فيتحكم عليّ . فقال له عليّ : ولِمَ ؟ قال : لقراءة ما بيني وبينك ، وأن كل من حمل عليك حمل عليّ ، ولكن اكتب إلى معاوية فَمَنْهُ وَعِدُّهُ ، فأبى عليّ وقال : والله لا كان هذا أبداً ^(٥) .

قال محمد بن عمر : وكانت السنة التي ولي عثمان فيها ^(٦) ابن عباس على الحج سنة خمس وثلاثين ، ولما ولي عليّ وبويع له استعمل أيضاً ابن عباس ^(٧) على الحج ، فحج بالناس سنة ست وثلاثين .

قال : أخبرنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو جناب الكلبي ، عن شيخ من بني

(١) رواية (ح) : أرأيت إن أنت ، والمثبت رواية ث ، ومثله لدى الذهبي في السير ج ٣ ص ٣٤٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٩

(٣) ح : قال : فخرجت .

(٤) ح « أو أدنى ماهو صانع بي أن يحبسني » والمثبت رواية ث ومثله لدى الذهبي في السير ج ٣

ص ١٣٩

(٥) السير ج ٣ ص ١٣٩

(٦) ح « ولي فيها عثمان » .

(٧) ح « استعمل أيضاً عبد الله بن عباس » .

مجاشع ، أخبره أن عبد الله بن عباس شهد الجمل مع عليّ بن أبي طالب وهو كان رسوله إلى طلحة والزبير يسألهما عن خروجهما في هذا الأمر وما يريدان ، ورجع إلى عليّ بجوابهما .

قال : أخبرنا أبو عبيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، وغيره ، قال : أقام عليّ بعد وقعة الجمل بالبصرة خمسين ليلة ، ثم أقبل إلى الكوفة واستخلف عبد الله بن عباس على البصرة ، ووجه الأشتر على مقدمته إلى الكوفة فلحقه رجل فقال : من استخلف أمير المؤمنين على البصرة ؟ قال : عبد الله بن عباس ، قال : فقيم قتلنا الشيخ بالمدينة أمس ؟ قال : فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى سار إلى صفين فاستخلف أبا الأسود الدؤلي على الصلاة بالبصرة ، واستخلف زياداً على الخراج وبيت المال والديوان ، وقد كان استكتبه قبل ذلك ، فلم يزالا على البصرة حتى قدم من صفين ، فرجع ابن عباس إلى البصرة فأقام بها فلم يزل بها حتى قتل عليّ رحمه الله ، فحمل ماحمل من المال ثم مضى إلى الحجاز واستخلف عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب على البصرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عليّ بن عمر بن عطاء ، عن أبيه ، عن عكرمة ، قال : لما كان يوم الحكمين فحكم معاوية من قبله عمرو بن العاص قال الأحنف بن قيس لعليّ : يا أمير المؤمنين ، حكم ابن عباس فإنه نحوه وابن عباس رجل مجرب ^(١) . قال عليّ فأنا أفعل فحكم ابن عباس فأبّت اليمانية وقالوا : حتى يكون منا رجل ^(٢) . ودعوا إلى أبي موسى الأشعري ، فجاء ابن عباس إلى عليّ فقال : علام تحكم أبا موسى ؟ فوالله لقد عرفت رأيه فينا ، فوالله مانصرنا وهو يزّوجو مانحن فيه . فَنَدَخِلْهُ ^(٣) الآن في معاهد الأمر مع أن أبا موسى ليس بصاحب ذاك ، فإذا أبيت أن تجعلني مع عمرو فاجعل الأحنف بن قيس ، فإنه مجرب من العرب ، وهو قَوْنُ لعمرو ، فقال عليّ : فأنا أجعل الأحنف ، فأبّت اليمانية أيضًا وقالوا : لا يكون فيها إلا يمانى ، فلما غلب عليّ جعل أبا موسى .

(١) ح « يا أمير المؤمنين ، حكم ابن عباس رجل مُجْرَب » .

(٢) ح « وقالوا : لا ، حتى يكون منا رجل » .

(٣) ح « فَنَدَخِلْهُ » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عيسى بن علقمة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة قال : سمعت ابن عباس يقول : قلت لعلّي يوم الحكمين : لا تُحكم الأشعرى فإن معه رجلاً خذراً ، مرساً ، قارحاً من الرجال ، فلزّني إلى جنبه ، فإنه لا يحل عقدة إلا عقدها ، ولا يعقد عقدة إلا حللتها ^(١) .

قال : يا ابن عباس ! فما أصنع ؟ إنما أُوتى من أصحابي ، قد ضَعُفَتْ يَدُهُمْ ^(٢) ، وكَلُّوا في الحرب ، هذا الأشعث بن قيس يقول : لا يكون فيها مُضَرِّيَّانَ أبداً حتى يكون أحدهما يمانيّ . قال ابن عباس : فعذرته وعرفت أنه مضطهد ، وأن أصحابه لانيّة لهم ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، قال : سمعت ابن عباس يحدث عبد الله بن صفوان عن الخوارج الذين أنكروا الحكومة فاعتزلوا عليّ بن أبي طالب ، قال : فاعتزل منهم اثنا عشر ألفاً فدعاني عليّ فقال : اذهب إليهم فخاصمهم وادعهم إلى الكتاب والسنة ، ولا تُحاجّهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ، ولكن خاصمهم بالسنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن عمران ابن مئاح ، قال فقال ابن عباس : يا أمير المؤمنين فأنا أعلم بكتاب الله منهم ، في بيوتنا نزل ، فقال عليّ : صدقت ، ولكن القرآن حملاً ذو وجوه ، تقول ويقولون ، ولكن حاجّهم بالسنن فإنهم لن يجدوا عنها محيصاً . فخرج ابن عباس إليهم وعليه حلة حبرة ، فحاجّهم بالسنن فلم تبق بأيديهم حجة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : لما كلمهم ابن عباس تفرقوا ثلاث فرق : منهم فرقة رجعت إلى مصرهم ومنازلهم التي بها قرارهم ، وأقامت الفرقة الثانية فقالوا : لا نعجل على عليّ وننظر

(١) الذهبي : السير ج ٣ ص ٣٥٠

(٢) في المطبوع « بينهم » والمثبت من الأصل وانظر لذلك : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠

(٣) الذهبي : السير ج ٣ ص ٣٥٠

إلى ما يصير أمره وهم أصحاب الثَّخِيلَةِ ، ومضت الفرقة الثالثة الذين شهدوا عَلَى عَلِيٍّ وأصحابه بالشرك واستعرضوا الناس بالقتل ، أولئك أصحابُ النَّهْرَوَانِ . وكان رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي . هم الذين اعتزلوا فقاتلهم عليٌّ حتى قتلهم . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ربيعة بن عثمان ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وغيرهم ، قالوا : جاء نعي معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عباس يومئذ غائب بمكة ، فلما صدر الناس من الحج سنة ستين وتكلم عبد الله بن الزبير وأظهر الدعاء ، خرج ابن عباس إلى الطائف ، فلما كانت وقعة الحَرَّةِ وجاء الخبرُ ابنَ الزبير ، كان بمكة يومئذ عبد الله بن عباس وابن الحنفية ، ولما جاء الخبر بنعي يزيد بن معاوية وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ، قام ابن الزبير فدعا إلى نفسه وبايعه الناس ، دعا ابن عباس وابن الحنفية إلى البيعة فأبيا أن يبايعا وقالوا : حتى تجتمع لك البلاد ويأتسق لك الناس وما عندنا خلافٌ .

فأقاما على ذلك ما أقاما فمرة يكاشرهما ، ومرة يلين لهما ، ومرة يباديهما . فكان هذا من أمره حتى إذا كانت سنة ست وستين غلظ عليهما ودعاهما إلى البيعة فأبيا . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني هشام بن عمار عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : كان ابن عباس وابن الحنفية بالمدينة وعبد الملك يومئذ بالشام يغزو مصعب بن الزبير ، فرحلا حتى نزلا مكة ، فأرسل ابن الزبير إليهما أن يبايعا ، قالوا : حتى يجتمع الناس على رجل - وأنت في فتنة - فغضب من ذلك ووقع بينه وبينهما شرٌّ ، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفاً شديداً ومعهما الذريرة ، فبعثا رسولا إلى العراق يخبران بما هما فيه ، فخرج إليهما أربعة آلاف فيهم ثلاثة رؤساء : عطية بن سعد ، وابن هانئ ، وأبو عبد الله الجدلي . فخرجوا من الكوفة فبعث والي الكوفة في أثرهم خمسمائة ليردوهم فأدركوهم بِوَأَقِصَةِ ^(١) فامتنعوا منهم . فانصرفوا راجعين : فمروا وقد أخفوا السلاح حتى انتهوا إلى مكة لا يعرض لهم أحدٌ ، وإنهم ليمروا على مسالح ابن الزبير ما يعرض لهم أحدٌ ، فدخلوا المسجد فسمع بهم ابن الزبير حين دخلوا فدخل منزله ، وكان

(١) منزل بطريق مكة ، بعد القرعاء نحو مكة .

قد ضيق على ابن عباس وابن الحنفية ، وأحضر الخطب يجعله على أبوابهما يحرقهما أو يبايعان ، فهم على تلك الحال حتى جاء هؤلاء العراقيون فمنعهما حتى خرجا إلى الطائف وخرجوا معهم وهم أربعة آلاف وكانوا هناك حتى توفي عبد الله ابن عباس فحضر موتة بالطائف . ثم لزموا ابن الحنفية فكانوا في الشعب وامتنعوا من ابن الزبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي القاضي ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ، ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما حتى نزلوا مكة ، فبعث عبد الله بن الزبير إليهما تبايعان فأبيا ، وقال : أنت وشأنك ، لا نغرض لك ولا لغيرك ، فَأَتَى ^(١) وَالْحَ عَلَيْهِمَا إلحاحًا شديدًا . وقال لهما فيما يقول : والله لتبائعا أو لأخرقنكم ^(٢) بالنار ، فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة وقال : إنا لا نأمن هذا الرجل ، فمشوا في الناس ، فانتدب أربعة آلاف ، فحملوا السلاح حتى دخلوا مكة ، فكبروا تكبيرة سمعها أهل مكة ، وابن الزبير في المسجد ، فانطلق هاربًا حتى دخل دار الندوة ، ويقال : تعلق بأستار الكعبة وقال : أنا عائد الله .

قال : ثم [ملنا] ^(٣) إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما ، وهم في دور قريب من المسجد قد جمع الخطب . فأحاط بهم حتى بلغ رءوس الجُدُر ، لو أنّ نارًا تقع فيه مَارُئِي منهم أحدٌ حتى تقوم الساعة ، فأخبرناه عن الأبواب ، وقلنا لابن عباس : ذَرْنَا نُرْجِ الناس منه ، فقال : لا ، هذا بلدٌ حَرَامٌ حَرَمَةُ الله ، مَا أَحْلَهُ لأحدٍ إلَّا للنبى ﷺ ساعة ، فامنعونا وأجبرونا . قال : فتحملوا ، وإن مناديًا ينادى في الجبل : ما غنمت سريةً بعد نبينا ما غنمت هذه السرية ، إن السرايا تغنم الذهب والفضة ، وإنما غنمتم دماءنا فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى ، فأقاموا ماشاء الله ، ثم خرجوا بهم إلى الطائف ،

(١) ث « فَأَتَى » والمثبت من (ح) ومثله لدى ابن عساكر في تاريخ دمشق .

(٢) كذا في ح ومثله لدى ابن عساكر في تاريخ دمشق ، والذهبي في السير ج ٣ ص ٣٥٦ ، وفي ث « لأخرقنكما » .

(٣) ساقط من ث وهو في (ح) ومثله لدى ابن عساكر . والذهبي في السير .

فمرض عبد الله بن عباس . فبينما نحن عنده إذ قال فى مرضه : إني أموت فى خير عصابة على وجه الأرض أحبهم إلى الله ^(١) وأكرمهم عليه وأقربهم إلى الله زلفى ، فإن متّ فيكم فأنتم هم ، فما لبث إلا ثمان ليال بعد هذا القول حتى توفى رحمه الله ، فصلّى عليه محمد بن الحنفية وولينا حملة ودفنه ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن الصلت بن عبد الله بن نوفل ، قال : رأيت ابن العباس وخاتمه فى يمينه ولا إخاله إلا أنه قد كان يذكر أن رسول الله ﷺ هنالك يلبسه .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد ، قال : أخبرنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، أن ^(٣) ابن عباس كان يتختم فى يساره .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه لم يكن يدخل الحمام إلا وحده ، ولم يكن يدخل إلا وعليه ثوب صفيق ويقول : إني لأستحي [من] ^(٤) الله أن يرانى متجرداً فى الحمام . قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي الجويرية ، قال : رأيت إزار ابن عباس إلى نصف الساق أو فوق ذلك وعليه قطيفة رومية ، يصلى مستقبل البيت .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي حمزة ، قال : رأيت على ابن عباس قميصاً مقلصاً فوق الكعب ، والكُم يبلغ أصول الأصابع ويغطى ظهر الكف ، ورأيت ابن عباس مشى يوماً فى أحد العيدين فى خمسة من أهله ، وكان قائم البصر .

قال : حدثنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، قال : رأيت ابن عباس يعتّم فيرخى من عمامته شبراً بين كتفيه ومن بين يديه ^(٥) .

(١) ح « أحبهم على الله » والمثبت من ث ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٣٢٨

(٣) ث « عن » تحريف صوابه من ح .

(٤) ساقط من ث وهو فى ح .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٥

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي ، عن رشدين ، عن أبيه ، قال : رأيت عبد الله بن عباس يعتم بعمامة سوداء حرقانية ، ويرخيها شبرا أو أقل من شبر . قال : أخبرنا أنس بن عياض ، قال : حدثني محمد بن أبي يحيى ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، أن ابن عباس كان إذا أتزر أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيته على ظهر قدميه ، ويرفع الإزار مما وراءه ، قال : فقلت له : لم تنزر هكذا ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ يأتزر هذه الإزرة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن عباس ، أنه كان يتخذ - أو يتاع - الرداء بألف . قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا مشعر ، عن راشد مولى لبنى عامر ، قال : رأيت على فراش ابن عباس أو مجلس ابن عباس مِرْفَقَةً من حرير . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سلمة بن سابور ، قال : قال رجل لعطية ماضيق كم قميصك ؟ قال : هكذا كان كم ابن عباس وابن عمر .

قال : وأخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن مالك بن دينار ، عن عكرمة ، قال : كان ابن عباس يلبس الخنز ويكره المصمّت منه ^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن ثابت ، قال : مارأيت ابن عباس يزّر قميصه قط .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا قَتَادَةَ : أن ابن عباس كان يلبس الخنز .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي الجؤيرية ، قال : رأيت إزار ابن عباس إلى أنصاف ساقيه ، ورأيت عليه قطيفة .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : حدثنا عمرو بن أبي المقدام ، عن مؤذن بنى وإدعة ، قال : دخلت على عبد الله بن عباس وهو متكئ على مرفقة من حرير وسعيد بن جبير عند رجله وهو يقول : انظر كيف تُحَدِّثُ عَنِّي فَإِنَّكَ قَدْ حَفِظْتَ عَنِّي كثيرا ^(٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٦

(٢) رواية ح « فإنك قد حفظت عني حديثا كثيرا » .

حدثنا عبد الله بن نمير ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، قال : رأيت ابن عباس أيام مئى وله شعْرٌ إذا سجد أصاب الأرض .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، قال : رأيت ابن عباس طويل الشعر أيام مئى ، ورأيتَه يصلى وشعره يصيب الأرض ، ورأيت فى إزاره بعض الإسبال .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، قال : رأيت ابن عباس بمكة طويل الشعر بعد مأحل الناس ، أظنه قَصَرَ فكان إذا سجد نزل ^(١) شعره حتى يقع إلى الأرض .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، قال : رأيت ابن عباس إذا سجد - وكان كثير الشعر - لا يرفع شعره من التراب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا فطر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : رأيت ابن عباس ذا جُمَّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا قيس ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : رأيت ابن عباس وله جُمَّة فينانة ^(٢) وعليه قميص رقيق وبين يديه كبة من ريحان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : رأيت ابن عباس وله جُمَّة فينانة ، وعليه قميص رقيق وبين يديه كُبَّة من ريحان .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي ، قال : حدثنا كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ^(٣) ، قال : كأتى أنظر إلى ابن عباس له جمّة فينانة .

قال : أخبرنا [محمد] ^(٤) بن ربيعة الكلابى ، عن مُشتَقِيم بن عبد الملك ، قال : رأيت ابن عباس وله وفرة .

(١) رواية ح « ترك شعره » . (٢) أمامها فى هامش ث « فينانة : تموج وتحرك » .

(٣) بن أبي ثابت : تحرف فى ث إلى « بن ثابت » . (٤) من ح .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن مُسْتَقِيم بن عبد الملك ، قال : رأيت ابن عباس يستلم الحجر ثم يقبل يده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، قال : أخبرني إبراهيم الصيقل مولى عبد الله بن عباس عتاقة ، قال : رأيت ابن عباس لا يغيّر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، وعبد الوهاب بن عطاء العجلي ، قالا : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، قال : رأيت ابن عباس يُصَفِّر .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا رِشْدِين بن كُرَيْب ، عن أبيه ، قال : رأيت ابن عباس يخضب بصفرة أو يصفّر بالحناء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عمر بن عقبة ، عن شعبة مولى ابن عباس : أن ابن عباس كان يصفّر لحيته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : كان عبد الله بن عباس أمدهم قامّة وأعظمهم جفنة وأوسعهم علماً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن شعبة ، قال : كان ابن عباس يشرب في القوارير ويتوضأ في النحاس .

وفاة ابن عباس رحمه الله ورضي عنه

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني خالد بن القاسم البياضي ، عن شعبة ، قال : سمعت ابن عباس يقول : وُلدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن في الشعب ، فتوفى رسول الله ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفى ابن عباس سنة ثمان وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عمر بن عقبة ومحمد بن رفاعة ابن ثعلبة بن أبي مالك ، عن شعبة مولى ابن عباس ، قال : مات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجراح والفضل بن دُكَيْن وخلاّد بن يحيى ومحمد بن عمر ، قالوا : حدثنا سفيان الثوري ، عن عمران بن أبي عطاء - قال محمد بن عمر : هو أبو حمزة - قال : شهدت ابن الحنفية صلّى على ابن عباس فكبر عليه أربعاً وأدخله قبره من قبل القبلة وضرب على قبره فسطاطاً ثلاثة أيام .

قال : أخبرنا يَعْلَى ومحمد ابنا عبيد [الطَّنَافِسيَّان] ^(١) قالا : حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن شعيب بن يسار ، قال : لما [مات] ^(٢) ابن عباس رضى الله عنه وأدرج فى كفته ، دخل فيه طائر أبيض فما رُئِيَ حتى الساعة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال حدثنا بسام الصيرفى ، عن عبد الله بن يامين ، قال : أخبرنى أبى ، أنه لما مرَّ بجنّازة ابن عباس بالجيزة - وهو وادٍ لهم - جاء طائر أبيض يقال له : الغُرْثُوق فدخل فى النعش فلم يُرَ ^(٣) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا يَغْلَى بن عطاء ، عن بُجَيْر أبى عبيد ، أن ابن عباس مات بالطائف ، فلما أخرج بنعشه جاء طائر أبيض عظيم من قبل وَجَّ حتى خالط أكفانه لم يُدر أين ذهب ، قال عفان : فكانوا يُروْنَ أنه عِلْمُهُ ^(٤) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدى ، قال : سئل شريك وأنا أسمع : أذكرت أنّ ابن عباس دخل طائر أبيض فى أكفانه ؟ فقال : حدثنى نصر الأعمى أنه سمع عطاء يقول ذلك ، جاء طائر أبيض حتى خالط أكفانه ثم كان آخر العهد منه فدفنوه معه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مروان بن شجاع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جُبَيْر ، قال : دخل فى أكفان ابن عباس طائر فمارئى له مخرجاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن المؤمل ، قال : قلت لعطاء : شهدت ابن عباس يوم مات ؟ قال : لا ، توفى بالطائف وأنا بمكة . قلت : فإنه قد بلغنى أنه رُئِيَ طائر دخل فى أكفاته . قال عطاء : قد بلغنى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى إسحاق بن يحيى ، قال : حدثنا

(١) ساقط من ح ، وهو فى ث .

(٢) ساقط من ث وهو فى ح ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٣٢٩

(٤) ث « عمله » والمثبت رواية ح ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، والذهبى فى سير

أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٨

أبو سلمة الحضرمي ، قال : رأيت قبر ابن عباس ، وابن الحنفية قائم يأمر به أن يُسطح^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، وقبيصة بن عقبة ، قالا : حدثنا سفيان ، عن سالم عن أبي حفصة ، عن أبي كلثوم ، قال : رأيت ابن الحنفية يوم دفن ابن عباس ، قال : اليوم مات رباني هذه الأمة^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : لقد مات ابن عباس وإنه لَكَبِيرٌ^(٣) هذه الأمة ، ومارأيت مثله قط^(٤) . وقال : ماسمعت إلا أن يقول رجل : قال رسول الله ﷺ^(٥) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، وعلى بن عبد الله بن جعفر ، قالا : حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ قال : قال أبو سلمة : لو كنت أرفق ابن عباس أصبت سنه علماً كثيراً .

١٣٦٨ - عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَبَّاسِ

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ .
وأُمُّهُ أُمُّ الْفَضْلِ ثُبَاةُ الْكَبِيرَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ خَزْنٍ بْنِ بُجَيْرٍ بْنِ الْهَزَمِ بْنِ رُوَيْثَةَ
ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة .
فولد عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدًا وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، وَأُمُّهُ الْفَرْعَةُ بِنْتُ قَطْنٍ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ خَزْنٍ بْنِ بُجَيْرٍ بْنِ الْهَزَمِ بْنِ رُوَيْثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ
[وَالْعَبَّاسِ] ^(٦) .

(١) رواية ح « وابن الحنفية قائم عليه يأمر به ... » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٧

(٣) ث « وإنه لخير هذه الأمة » والثبت رواية ح ، ومثلها لدى ابن عساكر في تاريخه ، والذهبي

في السير .

(٥) نفس المصدر .

(٤) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠

١٣٦٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص

٥١٢ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٥ ص ٣٢٢

(٦) ساقط من ث وهو في ح ومثله لدى مصعب في نسب قريش .

والعالية ، تزوجها على بن عبد الله بن العباس عبد المطلب . فولدت له محمد بن على وفي ولده الخلافة من بنى العباس .

وميمونة ، وأمهم عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان بن الدَّيَّان بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن غَلَّة ^(١) بن جَلْد ^(٢) مِنْ مَذْحِج .

وُلَيْبَة وأم محمد ، وأمهما عَمْرَة بنت عَرِيب بن عبد كُلال بن معديكرب بن أبى شراحيل الحميرى ثم الرُّعَيْنَى .

وعبد الرحمن وَقْتَم ، وأمهما أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد بن سويد ابن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة حليف بنى زهرة بن كلاب ، وهما اللذان قَتَلَ بُسر بن أبي أَرْطاةَ العَامِرِيّ باليمن . وكان معاوية بن أبي سفيان بعثه يقتل من كان فى طاعة على بن أبى طالب فبلغ اليمن . وعبد الله وجعفرًا وأمّ كلثوم ^(٣) ، وعَمْرَة وأمّ العباس . وأمُّهم أم ولد .

قال : وكان عُبيد الله بن العباس أصغر سنًا من عبد الله بن العباس بسنة . فكان رسول الله ﷺ قبض وهو ابن اثنتى عشرة سنة ، وقد رأى النبی ﷺ وسمع منه ، وكان سخيًا جوادًا .

وقال بعض أهل العلم : كان عَبْدُ اللَّهِ وَعُبيد الله [ابنا العباس] . إذا قدما مكة أَوْسَعَهُم عَبْدُ اللَّهِ علمًا وَأَوْسَعَهُم عبيد الله طعامًا ، وكان عُبيد الله رجلًا تاجرًا ^(٤) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة ، عن يحيى بن أبى إسحاق ، عن سليمان بن يسار ، قال : حدثنى أحد ابْنَى العباسِ إِمَّا الْفَضْلُ وإِمَّا عُبيد الله : أنه كان ردیف النبی ﷺ فَأثابه رجل فقال : إِنَّ أَبَى أَوْ وَأُمَى [قال] ^(٥) وأكبر ظَنَى أنه قال :

(١) قرأها محقق ط « غَلَّة » وصواب القراءة من الأصل والمصادر التالية .

(٢) هذا الضبط من ح ضبط قلم وكتب فوق كلمة (جَلْد) ، (صح) ومثله لدى مصعب فى نسب قريش ص ٣٠ وابن دريد فى الاشتقاق ص ٣٩٧ وابن حزم فى الجمهرة ص ٢٠ . وفى ث « علة ابن خالد » .

(٣) كتب أمامها فى هامش ح « بخط ابن حيويه : كَلْتَم » .

(٤) المزى ج ١٩ ص ٦١ ومايين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٥) من ح .

أبى كَبِيرٌ ولم يحجج ، فإن أنا حملته على بعير لم يثبت ، وإن شدته عليه لم آمن عليه . فقال : أكنت قاضياً ديناً لو كان على أيك ؟ قال : نعم . قال : فاحجج عنه . قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك ، عن أيوب بن أبى تيمة السخيتاني ، عمن أخبره ، عن عبيد الله بن العباس : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن أُمى كبيرة لا نستطيع أن نركبها ، لا تستمسك وإن ربطناها خفت أن تموت ، أفأحجج عنها ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : روى أيوب السخيتاني هذا الحديث عن عُبيد الله بن العباس ولم يشك ، وهو أقرب إلى الصواب ، لأن الفضل بن العباس توفي في زمان عمر بن الخطاب بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ولم يدركه سليمان بن يسار . وعُبيد الله بن عباس قد بقى إلى دهر يزيد بن معاوية بن أبى سفيان . وسليمان بن يسار يقول في هذا الحديث : حدثني . فهذا أولى بالصواب إن شاء الله تعالى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : استعمل على بن أبى طالب عبيد الله بن العباس على اليمن ، وأمره فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين . وبعثه أيضاً على الحج سنة تسع وثلاثين ، فاصطلح الناس تلك السنة على شية بن عثمان بن أبى طلحة العبدري فحج بهم . ومات عبيد الله بن العباس بالمدينة (١) .

١٣٦٩ - قُتُمُ بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأُمّه أُمّ الفضل بُنَابَة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر . وليس له عقب ، وكان رسول الله ﷺ يحبه وكان يُشَبِّهُ به .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد وروح بن عباد ، عن ابن جريج ، عن جعفر ابن خالد بن سارة ، سمعه يذكر عن أبيه أن عبد الله بن جعفر قال له : مَرَّ رسول

(١) المزى ج ١٩ ص ٦١

الله ﷺ على دابة وأنا وعبيد الله وقُتْم نلعب ، فقال رسول الله ﷺ : احمِلوا إلى هذا ، فوضعني بين يديه ثم قال : احمِلوا إلى هذا ، فوضع قُتْم خلفه وترك عبيد الله . وكان عبيد الله أحب إلى العباس من قُتْم ، فمسح رأسى وقال : اللهم اخلف جعفرًا فى ولده . قلت : ما فعل قُتْم . قال : استشهد . قلت الله ورسوله أعلم بالخيرة . قال : أجل .

وَعَزَّ قُتْم خُرَاسَان وعليها سعيد بن عثمان ، فقال له : أضرب لك بألف سهم ؟ فقال : لا ، بل أخمس ثم أعط الناس حقوقهم ثم أعطنى بعد ماشئت . وكان قُتْم ورعًا فاضلاً وتوفى قُتْم بِسَمَرْقَنْد .

قال : حدثنا بذلك عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، أَنَّ قُتْم تُوِّفَى بِسَمَرْقَنْد (١) .

١٣٧٠ - مَعْبُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وأُمُّهُ أُمُ الْفَضْلِ لُبَابَةُ الْكَبِيرَى بنت الحارث بن خَزْن بن بُجَيْر بن الْهَزْم بن رُوَيْتَةَ بن عبد الله بن عامر . وكان من أصاغر ولد العباس . قَوْلُ مَعْبُدُ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَمِيمُونَةُ . وَأُمُّهُمْ أُمُ جَمِيلِ بنت السائب بن الحارث بن خَزْن بن بُجَيْر بن الْهَزْم بن رُوَيْتَةَ بن عبد الله ابن هلال بن عامر .

وَعُمَرَ بن مَعْبُدَ لَأُمُ ولد . وَأَبِيَّةُ بنت مَعْبُدَ لَأُمُ ولد . وحفصة لَأُمُ ولد . ولمعبد بن العباس عقب وبقية كثيرة .

١٣٧١ - كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وأُمُّهُ أُمُ ولد . ولم يبلغنا

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤١ نقلا عن ابن سعد .

١٣٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٠

١٣٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٠

أَنَّ كَثِيرًا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا فَقِيهًا صَالِحًا ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ . وَلَيْسَ لَهُ عَقَب .

١٣٧٢ - تَمَّامُ بْنُ الْعَبَّاسِ

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ وَهْيٌ أُمٌ كَثِيرُ ابْنِ الْعَبَّاسِ . وَكَانَ تَمَّامٌ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ زَمَانِهِ بَطْشًا . قَالَ : فَوَلَدَ تَمَّامٌ : جَعْفَرًا ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّ حَبِيبٍ . وَأُمُّهَا الْعَالِيَةُ بِنْتُ نَهْيَكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَالْعَبَّاسُ وَقَتَمٌ وَالْعَالِيَةُ وَكَثِيرَةٌ وَصَفِيَّةٌ . وَأُمُّهُمْ أُمُّ حَازِمِ بْنِ نَهْيَكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ . خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَخْتِهَا الْعَالِيَةَ بِنْتُ نَهْيَكِ . وَنَفِيسَةٌ ، وَأُمُّهَا أُمُّ كَلْثُومِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وَكَانَ لِتَمَّامِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَوْلَادٌ وَأَوْلَادُ أَوْلَادٍ فَانْقَرَضُوا ، فَكَانَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ وَلَدِهِ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ ، فَهَلَكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ، فَوَرَّثَهُ سَلِيمَانُ وَعَيْسَى وَصَالِحٌ وَإِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بَنُو عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْقَعْدِ . فَوَهَبُوا حَقَّهُمْ لِعَبْدِ الصَّمَدِ فَصَارَ مِيرَاثُهُ كُلُّهُ إِلَيْهِ ^(١) .

١٣٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٣
 (١) بعده في مخطوطة ث : آخر الجزء السابع من كتاب الطبقات .
 الكبير لأبي عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي ، رحمة الله عليه .
 يتلوه إن شاء الله في الجزء الثامن الحسن بن علي عليهما السلام .
 الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه .

١٣٧٣ - الحسن بن علي عليهما السلام

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأُمها خديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ .
فولد الحسن بن علي : محمدًا الأصغر وجعفرًا وحزمة وفاطمة دَرَجُوا وأُمهم أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم .

ومحمدًا الأكبر وبه كان يكنى والحسن وامرأتين هلكتا ولم تبرزا وأُمهم خَوْلَة بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عَمْرٍو بن جابر بن عَقِيل بن هَلَال بن سَعْيٍ بن مَازِن بن فَرَازَة بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان .

وزيدا وأُم الحسن وأُم الخير وأُمهم أُم بَشِير ^(١) بنت أبي مسعود وهو عُقْبَة بن عَمْرٍو بن ثَعْلَبَة بن أَسِيرَة بن عَسِيرَة ^(٢) بن عَطِيَّة بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج من الأنصار .

وإسماعيل ويعقوب وجاريتين هلكتا وأُمهم جعدة بنت الأشعث بن قيس بن مَقْدِيكِرِب الكندي .

والقاسم وأبا بكر وعبد الله قتلوا مع الحسين بن علي بن أبي طالب والابقية لهم ، وأُمهم أم ولد تدعى بُقَيْلَة .

وحسينًا الأثرم وعبد الرحمن وأُم سلمة وأُمهم أم ولد تدعى ظُمَيَاء وعمرًا لا بقية له ، وأمه أم ولد . وأُم عبد الله وهي أم أبي جعفر محمد بن علي بن حسين وأُمها ^(٣) أُم ولد تدعى صافية .

وطلحة لا بقية له ، وأمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي وعبد الله الأصغر وأمه زينب بنت سُبَيْع بن عبد الله أخى جَرِير بن عبد الله البَجَلِي .
قال محمد بن عمر : ولد الحسن بن علي بن أبي طالب فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة .

١٣٧٣ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٧ ص ٥ وتهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٥

(١) لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ٤٩ « أم بشر » .

(٢) فى نسب قريش ص ٤٩ « عَمِيرَة » .

(٣) تحرفت فى الأصل إلى « أمهما » .

ذكر الأذان في أذن الحسن

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري وقبيصة بن عقبة وأبو المنذر إسماعيل بن عمر ، قالوا : حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ : أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة ^(١) .

قال قبيصة وأبو المنذر في حديثهما : بالصلاة .

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع ، أن رسول الله ﷺ : أذن في أذن الحسن بن علي بالصلاة حين ولدته فاطمة .

* * *

ذكر العقبة

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، عن أيوب ، عن عكرمة ، أن النبي ﷺ عَقَّ عن الحسن بكبش وعن الحسين بكبش .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن عكرمة ،

قال : ذبح رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين كبشًا كبشًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن

عكرمة : أن رسول الله ﷺ عَقَّ عن حسن وحسين كبشًا كبشًا .

قال : أخبرنا محمد بن حميد العبدي ، عن مقرر ، عن أيوب ، عن عكرمة :

أن النبي ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين كبشين .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٨

ذكر خلق رأس الحسن والحسين

قال : أخبرنا أنس بن عِيَّاض أبو ضَمْرَةَ اللَيْثِي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن فاطمة خلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهما فوزنت شعرهما فتصدقت بوزنه فضة ^(١) .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : وزنت بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم فتصدقت بوزنه فضة .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن محمد بن علي بن حسين ، قال : وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين فتصدقت بوزنه فضة .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، قال : حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن ^(٢) ، عن محمد بن علي بن حسين ، قال : خلق رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً ثم تصدق بزنة أشعارهما فضة .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، قال : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : ذبحت فاطمة عن حسن وحسين حين ولدا شاة شاة وحلقت رأسهما وتصدقت بزنة شعورهما .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَّالسي ، قال : حدثنا شريك ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، قال : لما ولدت فاطمة حسناً قالت : يارسول الله ، أعق عن ابني بدم ؟ قال : لا ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره من الورق على المساكين أو على كذا - يعني أهل الصُّفَّة - . فلما ولدت حسناً فعلت مثل ذلك ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٨

(٢) ذكر محقق ط هنا « أن في الأصل ربيعة بن عبد الرحمن ثم قال : « وهو خطأ » وليس كما قال ، بل هو مذكور على الصواب في الأصل « ربيعة بن أبي عبد الرحمن » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الثَّوْرِي ، عن عبد الله [بن محمد] ^(١) بن عقيل ، عن علي بن حسين قال : عَقَّ رسول الله ﷺ عن الحسن بكبشٍ وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنه فضة على الأوفاض ^(٢) .

قال : وأخبرنا أيضا به محمد بن عمر ، قال : أخبرنا الثَّوْرِي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع ، أن رسول الله ﷺ أمر أن يتصدق بزنة شعر حسن وحسين على الأوفاض ، يعنى المساكين الذين فى الصفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : أمر النبي ﷺ أن يُتصدق بزنة شعر حسن وحسين فوزن شعر أحدهما فوجد ثلثي درهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن إبراهيم بن يزيد الخُوزِى ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد بن علي ، أن فاطمة عليها السلام عَقَّتْ عن حسن بجزورٍ وحلقت رأسه فتصدقت بزنه ذهبا وفضة على المساكين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن مَخْرَمَةَ بن بُكَيْر ، عن أبيه ، عن عُمَرَةَ ، عن عائشة ، قالت : عَقَّ النبي ﷺ عن الحسن والحسين يوم السابع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه .

وعن سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر : أن فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين فتصدقت بوزن ذلك فضة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن سعيد بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : ما بلغ زنة شعورهما درهما .

* * *

(١) من ح .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (وفض) فيه « أنه أمر بصدقة أن توضع فى الأوفاض » هم الفرق والأخلاق من الناس . وقيل : هم الفقراء الضعاف الذين لا دِفَاعَ بهم . وقيل : أراد بهم أهل الضُّفَّة .

ذكر تسمية رسول الله ﷺ الحسن

والحسين رحمهما الله ورضى عنهما

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرَةَ اللبَيشي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ سَمِيَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يوم سابعهما واشتق اسم حسين من حسن .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، وخالد بن مَخْلَد البَجَلِي ، قالوا : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني مالك بن أبي الرجال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ سَمِيَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يوم سابعهما .

قال : أخبرنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِي ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : قال علي : كنت رجلًا أحب الحرب فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حربًا فسماه رسول الله ﷺ الحسن . قال : فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حربًا لأنني كنت أحب الحرب وسماه رسول الله ﷺ الحسين وقال : إنني سميت ابني هذين باسمي ابني هارون شَبْرًا وَشَبِيرًا ^(١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي ، قال : لما ولد الحسن سميته حربًا فجاء رسول الله ﷺ فقال : أروني ابني ، ماسميتموه ؟ قلنا حربًا قال : بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربًا فجاء رسول الله ﷺ فقال : أروني ابني ماسميتموه ؟ قلنا حربًا قال : « بل هو حسين » . فلما ولد الثالث سميته حربًا فجاء رسول الله ﷺ فقال : أروني ابني ماسميتموه ؟ قلنا حربًا قال : بل هو محسن . ثم قال : سميتهم بأسماء ولد هارون شَبْرًا وَشَبِيرًا وَمُشَبَّرًا .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، قال : لما ولد الحسن سماه علي حربًا قال : وكان يعجبه أن يكنى أبا حرب . فقال رسول الله ﷺ : ماسميتم ابني ؟ قالوا حربا . فقال : ما شأن

حرب هو حسن . فلما ولد حسين سماه على حرباً . فقال النبي ﷺ : ما سميتم ابني ؟ قالوا حرباً . فقال النبي ﷺ : ماشأ حرب ، هو حسين ، فلما ولد الثالث سماه حرباً فقال رسول الله ﷺ : ما سميتم ابني ؟ قالوا حرباً فقال : ما شأن حرب هو محسن أو مُحَسَّن .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : أخبرنا عمرو بن حريث ، قال : حدثنا بَزْدَعَةُ بن عبد الرحمن . يعني ابن مطعم البنانى ، عن أبى الخليل ، عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال : سميتهما باسم ابني هارون يعني الحسن والحسين شَبْرًا وشَبِيرًا .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا عمرو بن حريث عن عمران ابن سليمان ، قال : الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة ، لم يكونا فى الجاهلية .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن علياً لما ولد ابنه الأكبر سماه بعمه حمزة ، ثم ولد ابنه الآخر فسماه بعمه جعفر ، قال فدعانى النبي ﷺ فقال : إني قد أمرت أن أغير اسمى ابني هذين ، قال : قلت الله ورسوله أعلم قال : فسماهما حسناً وحسيناً .

قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : ولما ولدت فاطمة حسناً أتت به النبي ﷺ فسماه حسناً . فلما ولدت حسيناً أتت به النبي ﷺ فقال : هذا أحسن من هذا فشق له من اسمه فقال : هذا حسين .

* * *

ذكر شبه الحسن بن على بالنبي ﷺ

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن كُنَاسة الأسدى ، قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، قال : قلت لأبى جُحَيْفَةَ رأيتَ النبى ﷺ ؟ قال : نعم . كان أشَبَهَ الناس به الحسن بن على .

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرى ، عن سفيان عن عمر بن

سعيد^(١) ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث ، قال : إني لمع أبي بكر إذ مرَّ على الحسن بن علي فوضعه على عنقه ثم قال :

يَأْبَى شِبْهُ النَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهَاً بَعْلَى^(٢)

قال : وعلى معه فجعل على يضحك .

قال : أخبرنا الضَّحَّاكُ بن مَخْلَدٍ أبو عاصم النبيل الشَّيباني ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قالا : حدثنا عُمر^(٣) بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث ، قال : خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبي ﷺ بليالٍ وعلى يمشى إلى جنبه فمر بحسن بن علي وهو يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول :

وَأَبَى شِبْهُ النَّبِيِّ لَيْسَ بِشَبِيهِ بَعْلَى^(٤)

وعلى يضحك .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، ومالك بن إسماعيل أبو عَسَّانَ التَّهْدِي ، قالوا : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ ابن هانئ ، عن علي قال : الحسن أشبه رسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس . والحسين أشبه النبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا عاصم بن كليب ، قال : حدثني أبي ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : من رآني في النوم فقد رآني فإن الشيطان لا يَنْتَحِلُنِي . قال أبي : فحدثته ابن عباس وأخبرته أني قد رأيته قال : رأيته ؟ قلت : إى والله لقد رأيته ، قال : فذكرت الحسن بن علي ؟ قال : إى والله ، لقد ذكرته وَتَفَيَّهَ^(٥) في مشيته .

(١) تحرف في ث إلى « سعد » وصوابه من ح ، وتهذيب الكمال والتقريب .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٨

(٣) تحرف في « ث » إلى « عمرو » وصوابه من ح ، وتهذيب الكمال والتقريب .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٨ ، وتهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٢٤

(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (فَيَأْ) وفيه « مثل المؤمن كالخامة من الزرع من حيث أتنها الريح

تَفَيَّهَها » أى تحركها وتُمِيلُها يمينا وشمالا .

قال ابن عباس : إنه كان يُشبهُهُ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثي ، قال : أخبرنا علي بن عابس الكوفي ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن البهيّ مولى الزبير قال : تذاكرنا من أشبه النبي ﷺ من أهله ^(١) ؟ فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه ، الحسن بن علي ، رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته ، أو قال : ظهره ، فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ولقد رأيته يجيء وهو راکع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر ^(٢) .

* * *

ذكر ما قال رسول الله ﷺ في الحسن وما كان يصنع به ﷺ

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، ومحمد بن بشر العبدى ، قالا : حدثنا محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : كان رسول الله ﷺ يَدْلُعُ ^(٣) : لسانه للحسن بن علي فإذا رأى الصبي حُمْرَةَ اللسان يهش إليه فقال عيينة : ألا أراك تصنع هذا إنه ليكون الرجل من ولدى قد خرج وجهه وأخذ بلحيته ما أقبله . فقال رسول الله ﷺ : أَمْلِكُ أَنْ يَنْزِعَ اللهُ مِنْكَ الرَّحْمَةَ ؟ .

وقال : محمد بن بشر في حديثه : إنه من لا يَزَحِمُ لا يُرَحِمُ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : رأيت أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال له : اكشف لي بَطْنَكَ ^(٤) حتى أقبل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل منه قال : فكشف عن بطنه فقبله . قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ، عن زَمْعَةَ بن صالح ، عن

(١) قرأها محقق ط « من أهل بيته » والمثبت من ث و ح ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٨

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (دلغ) فيه « أنه كان يَدْلُعُ لسانه للحسن » أى يخرججه حتى ترى حمرة فَيَهْشُ إليه .

(٤) ح « عن بطنك » .

سَلَمَةَ بن وَهْرَام ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان حَامِلَ الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي ﷺ : ونعم الراكب هو .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُذَيْك المدنى ، عن هشام بن سعد ، عن نعيم المُجْمِر ، عن أبي هريرة قال : ما رأيت حسناً قط إلا فاضت عيناى دموعاً وذلك أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فوجدنى فى المسجد فأخذ بيدي فانطلقت معه فلم يكلمنى حتى جئنا سوق بنى قينقاع ، فطاف بها ونظر ثم انصرف وأنا معه . حتى جئنا المسجد ، فجلس واحتبى ثم قال : أى لكاع ادع^(١) لى لكعا^(٢) .

قال : فجاء الحسن يشتد فوق فى حجره ثم أدخل يده فى لحيته ثم جعل رسول الله ﷺ يكفح^(٣) فمه فيُدْخِلُ فاهُ فى فيه ثم يقول : اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عبيد الله [بن أبى يزيد]^(٤) ، عن نافع بن جبير ، عن أبى هريرة الدَّوسى ، قال : خرجت مع رسول الله ﷺ لا يكلمنى ولا أكلمه حتى أتينا سوق بنى قينقاع ثم رجع فأتى^(٥) عائشة فجلس فقال : أثم لكع أثم لكع . فظننت أن أمه حبسته تغسله وتلبسه سَخَابًا^(٦) فخرج يشتد حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ثم قال : اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه للحسن^(٧) .

(١) رواية ث « ثم قال لى : لكاع ، ادع ... » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (لكع) ومنه الحديث « أنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن علي قال : أئثم لكع ؟ » فإن أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل .

(٣) المكافحة : مصادفة الوجه للوجه ، والمراد التقبيل المباشر (النهاية : كَفَح) .

(٤) ث « ابن أبى الزناد » ، وفى ح « بن أبى زياد » وكلاهما تحريف صوابه من تهذيب الكمال

ج ١٩ ص ١٧٨

(٥) رواية ث « ثم رجع . قالت عائشة » .

(٦) السخاب : أصله خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى والمراد به أنه خيط نظم فيه

قرنفل (النهاية)

(٧) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١١

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، وسعيد بن منصور ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن أبي موسى ، قال : سمعت الحسن ، قال : حدثنا أبو بكرة قال : لقد رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقبل على الناس مرة وعلى الحسن مرة ويقول : إن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين . وزاد سعيد : إسرائيل بن موسى ، وزاد : على يده بين فئتين من المسلمين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حدثنا سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ للحسن : إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : أخبرني أبو بكرة : أن رسول الله ﷺ كان يصلي فإذا سجد وثب الحسن على ظهره ، أو قال على عنقه فيرفع رأسه رفعا رفيقا لثلا يصرع . فعل ذلك غير مرة فلما قضى صلاته قالوا يارسول الله رأيناك صنعتَ بالحسن شيئا ما رأيناك صنعته بأحد . فقال : إنه ربحاني من الدنيا وإن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا حميد عن الحسن ، أن الحسن بن علي جاء ذات يوم فصعد المنبر ورسول الله ﷺ يخطب فأخذه فوضعه في حجره ، فجعل يمسح رأسه وقال إن ابني هذا سيد وإن الله سيصلح به بين فئتين من المسلمين .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، وعارم بن الفضل ، قالا : أخبرنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة : أن النبي ﷺ كان يخطب يوما فصعد إليه الحسن فضمه النبي ﷺ إليه وقال : إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح على يديه فئتين من المسلمين عظيمتين .

قال : أخبرنا بكر بن عبد الرحمن القاضي ، قال : حدثنا عيسى بن المختار ، عن محمد يعني ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : جاء الحسن إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد فركب على ظهره فأخذه رسول الله ﷺ بيده فقام وهو على ظهره ^(١) ثم ركع ثم أرسله فذهب .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، وسليمان أبو داود الطيالسي ، وهشام

(١) رواية ث « فأخذه رسول الله ﷺ بيده وهو على ظهره » .

أبو الوليد ، قالوا : أخبرنا شُعْبَةُ ، قال : أخبرني عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقرم ، قال : خطبنا الحسن بن علي على المنبر بعد قتل علي فقام رجل من أزد سَنُوءة فقال رأيت رسول الله ﷺ واضعاً الحسن في حَبْوَتِهِ وهو يقول : من أحبنى فليحبه وليبلغ الشاهدُ منكم الغائب . ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما حدثت أحداً شيئاً ثم قعد (١) .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أبصر الأقرعُ النَّبِيَّ ﷺ يقبل حسناً فقال : لى عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم قط ، فقال : إنه من لا يرحم لا يرحم . قال سفيان : وقال بعض الناس : ما أصنع بك إن كان الله نزع منك الرحمة .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، وشَبَابَةُ بن سَوَّار ، ويحيى بن عباد ، قالوا : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عدى بن ثابت ، قال : سمعت البراء بن عازب ، يقول : رأيت النبي ﷺ حاملاً الحسن على عاتقه وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، قال : حدثني عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ﷺ للحسن : اللهم إني قد أحببته فأحبه وأحب من يحبه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا إسرائيل ، قال : سمعت سالم ابن أبي حفصة ، قال : سمعت أبا حازم ، قال : سمعت أبا هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضني .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قالوا : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن أبي نُعْمٍ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، والفضل بن دكين ، قالا : حدثنا يزيد بن مَرْدَأَيْتِه ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا شريك ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن مسلم بن يسار ، قال : أقبل الحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ : هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن ابن أبي السَّفَر ، عن الشعبي ، عن حذيفة عن النبي ﷺ ، قال : أتاني جبريل فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن حجاج بن دينار ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الرحمن بن مسعود ، عن أبي هريرة ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة ، حتى انتهى إلينا فقال له رجل : يا رسول الله إنك لتحبهما فقال : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، أن فتية من قريش خطبوا ابنة سهيل بن عمرو ، وخطبها الحسن فشاورت أبا هريرة - وكان لها صديقًا - فقال : إني رأيت النبي ﷺ يقبل فاه فإن استطعت أن تقبلي حيث قبل فقبلي .

قال : أخبرنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا مُعَرِّفُ بن واصل ، قال : حدثتني امرأة من الحي يقال لها : حفصة ابنة طلق ، قالت : حدثنا أبو عميرة رشيد بن مالك ، قال : كنا عند رسول الله ﷺ جلوسًا فأتاه رجل بطبق عليه تمر فقال : ما هذا أهديّة أم صدقة ؟ فقال الرجل : صدقة . قال : فقدمها إلى القوم ، قال :

وحسن بين يديه يَتَعَفَّرُ^(١) . قال : فأخذ الصبي ثمرة فجعلها في فيه . قال : ففطن له رسول الله ﷺ فأدخل أصبعه في فم الصبي فانتزع التمرة ثم قذف بها . وقال : إنا آل محمد لا نأكل الصدقة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : أخذ الحسن بن علي ثَمَرَةً من ثَمَر الصدقة فجعلها في فيه . فقال له رسول الله ﷺ : كَخْ كَخْ^(٢) ثم أخذها من فيه فألقاها وقال : إنا أهل بيت لا نأكل الصدقة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة ، يقول : إن رسول الله ﷺ أتى بتمر من تمر الصدقة فأمر فيه بأمره فجعل الحسن أو الحسين على عاتقه وجعل لعابه يسيل عليه فنظر إليه فإذا هو يلوك ثمرة فحرك خده وقال : ألقها يا بني ألقها ، أما سمعت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة .

* * *

ذكر ما علم النبي ﷺ الحسن رحمه الله من الدعاء

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن بُرَيْد بن أَبِي مَرْزِيم ، عن أَبِي الْخَوَّزَاء ، عن الحسن بن علي ، قال : علمني جدي أو علمني النبي ﷺ كلمات أقولهن في الوتر : اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقتني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، فإنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت .

(١) يتعفر : يتمرغ في التراب .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (كخ) فيه « أكل الحسن أو الحسين ثمرة من تمر الصدقة فقال له النبي : كَخْ كَخْ » هو زجر للصبي ورذع . ويقال عند التقدير أبيض ، فكأنه أمره بإلقائها بين فيه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا الحسن بن عماره ، قال : حدثنا بُرَيْدُ بن أَبِي مَرْيَمَ ، عن أَبِي الحَوْزَاءِ ، قال : قلت للحسن بن علي : مثل من كنت على عهد رسول الله ﷺ [وماذا سمعت منه] ^(١) قال : سمعته يقول لرجل : دع ما يريك إلى ما لا يريك فإن الشر رية وإن الخير طمأنينة . وعقلت منه : أتى بينما أنا أمشي معه إلى جنب جرير الصدقة تناولت ثمرة فألقيتها في فيء فأدخل أصبعه في فيء فاستخرجها بلعابها وبزاقها فألقاها فيه ، وقال : إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة . وعقلت عنه الصلوات الخمس فعلمني كلمات أقولهن عند انقضائهن : اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت ، وبارك لنا فيما أعطيت ، وقنا شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت .

قال أبو الحَوْزَاءِ : فذكرت ذلك لمحمد بن علي يعني ابن الحنفية ونحن في الشُّعْب فقال : إنهن لكلمات علمناهن وأمرنا أن نقولهن في الوتر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن بُرَيْدِ بن أَبِي مَرْيَمَ ، عن أَبِي الحَوْزَاءِ ، عن الحسن بن علي ، قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في القنوت : اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيما عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير بن أبي إسحاق ، عن بُرَيْدِ ابن أَبِي مَرْيَمَ ، عن أَبِي الحَوْزَاءِ ، عن الحسن بن علي قال : علمني رسول الله ﷺ : اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، فإنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت هذا يقوله في القنوت في الوتر .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، قال : حدثنا شعبة ، عن بُرَيْدِ بن أَبِي مَرْيَمَ ، عن أَبِي الحَوْزَاءِ ، قال : قلت للحسن : ما تحفظ أو تذكر من رسول الله ﷺ

قال : أخذت ثمرة من تمر الصدقة - أظنه قال - فألقيتها في فيء ، فأخذها فألقاها بلعابها ، قال : وكان يقول : دَعْ ما يريك إلى ما لا يريك ، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب رية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قالا : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : سمعت بُرَيْد بن أبي مریم ، قال : حدثني أبو الحَوَراء قال : علم رسول الله ﷺ الحسن كلمات قال : إذا قمتَ في القنوت في الوتر فقل : اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شرَّ ما قضيت ، إنك تقضي ولا يُقضى عليك ، إنه لا يَدُلُ مَنْ وَايَت ، تباركت ربنا وتعاليت .

قال : أخبرنا الضُّحَّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل ، عن ثابت بن عمارة ، قال : حدثنا ربيعة بن شيبان ، قال : قلت للحسن بن علي : ما تحفظ من رسول الله ﷺ قال : أدخلني غرفة الصَّدقة فأخذت ثمرة فألقيتها في فيء فقال : ألقها فإنها لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني ابن أبي سَبْرَةَ ، عن داود بن الحصين ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس ، قال : خرجنا مع علي إلى الجمل ستمائة رجل فسلطنا على الرَّبْدَةِ فنزلناها فقام إليه ابنه الحسن بن علي فبكى بين يديه وقال : ائذن لي فأتكلم فقال علي : تكلم ودع عنك أن تَخْشَى خَيْنَ ^(١) الجارية فقال الحسن : إني كنتُ أشرتُ عليك بالمقام وأنا أشير به عليك الآن ، إن للعرب جولة ولو قد رجعت إليها عواذب أحلامها قد ضربوا إليك أباط الإبل حتى يستخرجوك ، ولو كنت في مثل جُحَر الضَّب ، فقال علي : أتراني لا أبالك كنت منتظرًا كما تنتظر الضبع اللدم ^(٢) .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (خن) الخَيْن : ضرب من البكاء دون الانتحاب ومنه حديث علي « أنه قال لابنه الحسن : إنك تَخْشَى خَيْنَ الجارية » .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (لدم) وفي حديث علي « والله لا أكون مثل الضَّبِّ تسمع اللدم فتخرج حتى تُضْطاد » أي ضَرَبَ جحرها بِحَجَرٍ إذا أرادوا صيد الضَّبِّ ضربوا جحرها بحجر ، أو بأيديهم فتحسبه شيئًا تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد . أراد أني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني معمر بن راشد ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : لما نزل عليّ بذي قار ^(١) بعث عمار بن ياسر والحسن بن علي إلى أهل الكوفة فاستنفرهم إلى البصرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : بعث عليّ عمارًا والحسن بن علي إلى الكوفة ، ونزل عليّ بذي قار قال : فاستنفرهم فخرج منهم ثمانية آلاف على كل صعب وذلول .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا معمر بن يحيى بن سام ، قال : سمعت جعفرًا ، قال : سمعتُ أبا جعفر ، قال : قال علي : قُم فاخطب الناس يا حسن . قال : إني أهابك أن أخطب وأنا أراك ، فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه وتكلم ، ثم نزل فقال عليّ : ﴿ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [سورة آل عمران : ٣٤] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، قال : قيل لعلي هذا الحسن بن علي في المسجد يحدث الناس فقال : طحن إبل لم تعلم طحنًا . قال : وما طحنت إبل قط يومئذ . قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق عن مَعْدِيكَرِب : أن عليًا مرّ على قوم قد اجتمعوا على رجل فقال : من هذا ؟ قالوا الحسن . قال : طحن إبل لم تَعَوِّد طحنًا ، إن لكل قوم صُدَادًا وَإِنَّ صُدَادَنَا الحسن ^(٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة ، عن علي ، أنه خطب الناس ثم قال : إن ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمع مالًا ، وهو يريد أن يقسمه بينكم ، فحضر الناس فقام الحسن فقال : إنما

(١) ذوقار : ماء لبكر بن وائل ، قريب من الكوفة ، بينها وبين واسط ، وفيه كانت الوقعة المشهورة بين العرب من بكر بن وائل والفرس (ياقوت) .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦١ - ٢٦٢

جمعتهم للفقراء ، فقام نصف الناس ثم كان أول من أخذ منه الأشعث بن قيس ^(١) .
 قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي رزين
 قال : خطبنا الحسن بن علي يوم الجمعة ، فقرأ إبراهيم على المنبر حتى ختمها ^(٢) .
 قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن عمرو ، عن أبي جعفر محمد بن علي ،
 قال : كان الحسن والحسين لا يريان أمهات المؤمنين ، فقال ابن عباس : إن
 رؤيتهن لهما لحلال ^(٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، عن ابن عون ، عن عُمَيْر بن
 إسحاق ، قال : ما تكلم عندي أحد كان أحب إليّ إذا تكلم ألا يسكت من
 الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة فحش قط إلا مرة ، فإنه كان بين حسين بن
 علي وعمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض ، فعرض حسين أمراً لم يرضه
 عمرو ، فقال الحسن : فليس له عندنا إلا ما رغم أنفه . قال : فهذا أشد كلمة
 فحش سمعتها منه قط ^(٤) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، قال : قال
 الحسن : الطعام أدق من أن يُقسَم عليه ^(٥) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا قرة ، قال : أكلت في بيت
 محمد طعائماً ، فلما شبت أخذت المنديل ورفعت يدي ، فقال لي محمد : كان
 الحسن بن علي يقول : إن الطعام أهون من أن يقسم عليه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أشعث بن سوار ، عن رجل ، قال :
 جلس رجل إلى الحسن بن علي ، فقال : إنك جلست إلينا على حين قيام منا
 أفئاذن ؟ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني ، عن سليمان بن

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٨

(٣) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٥

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٩

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٥

بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية ^(١) .

قال : أخبرنا سُبَابَةُ بن سَوَّار ، قال أخبرني إسرائيل بن يونس ، عن ثُوَيْر بن أَبِي فَاخِثَةَ ، عن أبيه ، قال : وفدت مع الحسن والحسين إلى معاوية فأجازهما فقبلا . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا شداد الجعفي ، عن جدته أرجوانة ، قالت : أقبل الحسن بن علي وبنو هاشم خلفه وجليس لبنى أمية من أهل الشام فقال : من هؤلاء المقبلون ؟ ما أحسن هيئتهم !! فاستقبل الحسن فقال : أنت الحسن بن علي ؟ قال : نعم قال : أتحب أن يدخلك الله مدخل أبيك . فقال : ويحك ، ومن أين ؟ وقد كانت له من السوابق ما قد سبق . قال الرجل : أدخلك الله مدخله فإنه كافر وأنت . فتناوله محمد بن علي من خلف الحسن فلطمه لطمه لزم بالأرض ، فنشر الحسن عليه رداءه وقال : عزمة مني عليكم يا بني هاشم لتدخلن المسجد وتصلن ، وأخذ بيد الرجل فانطلق إلى منزله فكساه حلة وخلقى عنه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم بن أبي مسلم ، قال : سمعت الحسن بن علي يزيد في التلبية : لبيك يا ذا النعماء والفضل الحسن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : أخبرنا مُسَافِر الجَصَّاص ، عن رُزَيْق بن سَوَّار ، قال : كان بين الحسن بن علي وبين مروان كلام فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت ، فامتخط مروان يمينه فقال له الحسن : ويحك أما علمت أن اليمين للوجه والشمال للفرج ، أف لك . فسكت مروان ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب لما دون الديوان وفرض العطاء ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقرايتهما من رسول الله ﷺ ، وفرض لكل واحد خمسة آلاف درهم ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦

(٣) تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : اتخذ ^(١) الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ فجعل يقول : هَي يا حسن ، خُذْ يَاحَسَن . فقالت عائشة رضى الله عنها : تعين الكبير على الصغير ؟ فقال : إن جبريل يقول : خُذْ يَاحُسَيْن ^(٢) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن عثمان بن عثمان ، عن رجل من آل أبي رافع ، عن أبيه ، قال : قال علي : إن ابني هذا الحسن سيخرج من هذا الأمر وأشبه أهلي بي الحسين .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن المغيرة ، عن ثابت بن هُرَيْمِز ، قال : لما أتى الحسن بن علي قصر المدائن قال المختار لعمه : هل لك في أمر تسود به العرب ؟ قال : وما هو ؟ قال : تدعني أضرب عنق هذا وأذهب برأسه إلى معاوية . قال : ما ذاك بلاؤهم عندنا أهل البيت .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن خالد بن مُضَرَّب ، قال : سمعت الحسن بن علي يقول : والله لا أبايكم إلا على ما أقول لكم ، قالوا : ماهو ؟ قال : تسالمون من سالمت وتحاربون من حارب ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا المغيرة بن (زيد) ^(٤) الجعفي ، قال : حدثتني جدتي أن الحسن بن علي دخل على جدتي عائشة بنت خليفة في يوم حار فقالت لجارياتها : خوضي له لبنا فأخذه فشربه ، فقالت : تجرعه ^(٥) ، فقال : إنما يتجرع أهل النار .

(١) في حواشي ث « اتخذنا : أى تصارعا » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٧ ص ١٨

(٣) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦

(٤) تحرف في ث ، ح ، إلى « يزيد » وصوابه من الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٢١ ، والثقات لابن

حبان ج ٩ ص ١٦٨

(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (جرع) التجرع : شُرِبَ في عَجَلَة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن محمد بن مُجَاهِدَةَ ، عن قَتَادَةَ ، عن أَبِي السَّوَّار الضَّبْعِيُّ ، عن الحسن بن علي ، قال رفع الكتاب ، وجف القلم ، وأمور تقضى في كتاب قد خلا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، عن القاسم بن الفضل ، قال : حدثنا أبو هارون ، قال : انطلقنا حجاجا فدخلنا المدينة فقلنا لو دخلنا على ابن رسول الله ﷺ الحسن فسلمنا عليه ، فدخلنا عليه فحدثناه بمسيرنا وحالنا ، فلما خرجنا من عنده بعث إلى كل رجل منا بأربعمائة ، أربعمائة . فقلنا إنا أغنياء وليس بنا حاجة . فقال : لا تردوا عليه معروفى ، فرجعنا إليه فأخبرناه بيسارنا وحالنا . فقال لا تردوا عليّ معروفى ، فلو كنت على غير هذه الحال كان هذا لكم يسيرا ، أما إني مزودكم : إن الله تبارك وتعالى يباهى ملائكته بعباده يوم عرفة يقول : عبادى جاءونى شُعثا يتعرضون لرحمتى فأشهدكم أنى قد غفرتُ لحسنهم وشققتُ مُحسنهم فى مسيئهم ، وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك ^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد ، قال : خطب الحسن بن علي ، فلما اجتمعوا للملاك ، قال : إني لأزوجك وإني لأعلم أنك عِلْقٌ طَلِقٌ مَلِيقٌ ^(٢) ولكنك خير العرب نفسا وأرفعها بيتا فزوجه . قال محمد : وكان الحسن بن علي إذا أراد أن يطلق إحدى نسائه - قال : وكان مطلقا - قال : فيجلس إليها فيقول أيسرك أن أهَبَ لك كذا وكذا ؟ هُوَ لك مِرَارًا فيما وَصَفَ ثم يَخْرُجُ فَيُرْسِلُ إليها بطلاقها ^(٣) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا هشام بن عروة ، عن عروة ، أن الحسن بن علي بن أبي طالب كان يقول إذا طلعت الشمس : سمع سامع بحمد الله الأعظم لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير .

سمع سامع بحمد الله الأمجد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٣

(٢) العلق : كثير الحب . الطلق : السخى المستبشر الوجه . الملق : الكثير التودد .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٨

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن شُعَيْب بن يَسَار ، أن الحسن بن علي أتى ابناً لطلحة بن عبيد الله فقال : قد أتيتك لحاجة وليس لى مَرَدُّ قال : وما هى ؟ قال : تزوّجنى أختك ، قال : إن معاوية كتب إلى يخطبها على يزيد ، قال : مالى مَرَدُّ إذ أتيتك فزوجها إياه . ثم قال : ادخل بأهلك ، فبعث إليها بحلّة ثم دخل بها ، فبلغ ذلك معاوية ، فكتب إلى مروان أن خيرها فخيرها فاختارت حسناً فأقرها ثم خلف عليها بعده حسين .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أبو غَسَّان التَّهْدِيّ ، قال : حدثنا مسعود بن سعد ، قال : حدثنا يونس بن عبد الله بن أَبِي فَرْوَةَ ، عن شَرْحِبِيل أَبِي سَعْد ، قال : دعا الحسن بن علي بنيه وبنى أخيه فقال : يابتنى وبنى أخى إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلّموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه فى بيته .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد ربه ، قال : حدثنى شَرْحِبِيل أَبُو سَعْد ، قال : رأيت الحسن والحسين يصليان المكتوبة خلف مروان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا عبيد أبو الوَسِيم الجَمَال عن سلمان أبي شداد ، قال : كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحى ^(١) فكنت إذا أصبت مدحاته فكان يقول لى : يحل لك أن تترك بضعة من رسول الله ﷺ ؟ وإذا أصاب مدحاتى قال : أما تحمد ربك أن يركبك بضعة من رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا أبو معاوية ، وعبد الله بن ثُمير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، قال : حدثتني مولاة لنا ، أن أبى أرسلها إلى الحسن بن علي فكانت لها رقعة تمسح بها وجهه إذا توضأ ، قالت : فكأنى مقته على ذلك ، فرأيت فى المنام كأنى أقي كبدى ، فقلت : ما هذا إلّا مما جعلت فى نفسى للحسن ابن علي .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (دحا) ومنه حديث أبى رافع « كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحى » هى أحجار أمثال القِرْصَة ، كانوا يَخْفُرُون حفيرة وَيَذْحُون فيها بتلك الأحجار ، فإن وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها ، وإن لم يقع غلب . والدَّحُو : رمى اللَّاعِب بالحِجَر والجَوَز وغيره .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن أبي معشر ، عن محمد الضمري ، عن زيد ابن أرقم ، قال : خرج الحسن بن علي وعليه بُرْدَةٌ ، ورسول الله ﷺ يخطب فحسب الحسن فسقط ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر وابتدره الناس فحملوه وتلقاه رسول الله ﷺ فحمله ووضع في حجره ، وقال رسول الله ﷺ : إنَّ للولد لفتنة ولقد نزلت إليه وما أدرى أين هو ؟ .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن أبي عبد الرحمن العجلاني ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : قال : تفاخر قوم من قريش فذكر كل رجل ما فيهم فقال معاوية للحسن : يا أبا محمد ما يمنعك من القول ، فما أنت بكليل اللسان ، قال يا أمير المؤمنين : ماذكروا مكرمة ولا فضيلة إلَّا ولي مَحْضُهَا وَلُبَابُهَا ثم قال : فِيمَ الْكَلَامِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُبَرِّزًا سَبَقَ الْجَيَادِ مِنَ الْمَدَى الْمُتَنَفِّسِ (١) قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن محمد بن عمر العبدى ، عن أبي سعيد ، أن معاوية قال لرجل من أهل المدينة من قريش : أخبرني عن الحسن بن علي قال : يا أمير المؤمنين إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله ﷺ رجل له شرف إلَّا أتاه فيتحدثون حتى إذا ارتفع النهار صلى ركعتين ثم نهض فيأتى أمهات المؤمنين فيسلم عليهن فربما اتَّحَفْنَهُ ، ثم ينصرف إلى منزله ثم يروح فيصنع مثل ذلك . فقال : ما نحن معه في شيء .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي إدريس ، عن المسيب بن نجبة ، قال : سمعت عليا يقول : ألا أحدثكم عنى وعن أهل بيتي ، أما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو ، وأما الحسن بن علي فصاحب جَفَنَةٍ (٢) وَخَوَانٍ (٣) فتى من فتیان قريش لو قد التقت حَلَقَتَا الْبَطَانِ (٤) لم يُغْنِ في الحرب عنكم شيئا ، وأما أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منا (٥) .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٤

(٢) الجَفَنَةُ : الْقَصْعَةُ .

(٣) الْخَوَان : مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ .

(٤) الْبَطَان : حِزَامٌ يُشَدُّ عَلَى الْبَطْنِ .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٧

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن سليمان بن أيوب ، عن الأسود بن قيس العبدى ، قال : لقي الحسن بن علي يوماً حبيب بن مَسْلَمَةَ فقال له : يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله ، فقال : أما مسيرى إلى أيك فليس من ذلك قال : بلى ولكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك ، ولو كنت إذ فعلت شراً قلت خيراً كان ذاك كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ [سورة التوبة : ١٠٢] ولكنك كما قال جل ثناؤه : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [سورة المطففين : ١٤] .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن خَلَاد بن عُبيدة ، عن علي بن زيد بن جُدْعَانَ ، قال : حجَّ الحسن بن علي خمس عشرة حجة ماشياً وإنَّ النجائب لتُقاد معه ، وخرج من ماله لله مرتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات ^(١) ، حتى إنَّ كان يعطى نعلًا ويمسك نعلًا ويعطى خُفًا ويمسك خُفًا .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، أن أبا بكر رضى الله عنه خطب يوماً فجاء الحسن فصعد إليه المنبر فقال : انزل عن منبر أبى فقال علي : إن هذا لشيء عن غير مَلَأ مِنَّا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى المَوَالِ ^(٢) ، قال : سمعت عبد الله بن حسن يقول : كان حسن بن علي قلماً يفارقه أربع حرائر ، فكان صاحب ضرائر ، فكانت عنده ابنة منظور بن سَيَّار الْفَزَارِيِّ ، وعنده امرأة من بنى أسد من آل خُرَيْم ^(٣) فطلقهما ^(٤) وبعث إلى كل واحدة منهما بعشرة آلاف درهم ، وزقاق من عَسَلٍ ، مُنْعَةً . وقال لرسوله : يسار أبى ^(٥) سعيد

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦

(٢) كذا فى ح ، ومثله فى تهذيب الكمال للمزى ج ٦ ص ٢٣٧ ، والتقريب ص ٣٥١ وفى ث «الموالى» .

(٣) كذا فى ح بالراء المهملة ثانى الحروف وفوقها علامة الإهمال للتأكيد وفى ث والمطبوع «خزيمة» .

(٤) فطلقهما : تحرفت فى المطبوع إلى « فطلقها » وصوابه من ث ، ح ، وتهذيب الكمال ٢٣٧/٦

(٥) كذا فى ح ، ومثله لدى المزى فى تهذيبه ج ٦ ص ٢٣٧ ، وفى ث «يسار بن سعيد» ومثله فى المطبوع .

ابن يسار - وهو مولاه - احفظ ماتقولان لك . فقالت الفَزَارِيَّة : بارك الله فيه وجزاه خيراً . وقالت الأَسَدِيَّة : متاع قليلٌ مِنْ حَبِيبٍ مفارقٍ ، فرجع فأخبره فَرَاجَعُ الأَسَدِيَّة وتَرَكَ الفَزَارِيَّة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال علي : مازال الحسن يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يورثنا عداوة في القبائل (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال علي : يأهل الكوفة : لا تزوجوا الحسن بن علي فإنه رجل مطلق فقال رجل من همدان والله لنزوجه فما رضى أمسك وماكره طلق (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني علي بن عمر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين قال : كان الحسن بن علي مطلقاً للنساء وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبّه (٤) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : خطب الحسن بن علي امرأة من بني همام بن شيان ، فقبل له : إنها ترى رأى الخوارج . فقال : إني أكره أن أضم إلى صدرى جمرة من جهنم .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن الهذلي ، عن ابن سيرين ، قال : كانت هند بنت سهيل بن عمرو عند عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد ، وكان أبا عُذْرَتِهَا ، فطلقها فتزوجها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، ثم طلقها ، فكتب معاوية إلى أبي هريرة أن يخطبها على يزيد بن معاوية ، فلقية الحسن بن علي فقال : أين تريد ؟ قال : أخطب هند بنت سهيل بن عمرو على يزيد بن معاوية ، قال : اذكرني لها .

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٣٧ نقلا عن المصنف .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٧

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٧

(٤) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٣٧ نقلا عن المصنف .

فأتاها أبو هريرة فأخبرها الخبر فقالت : خِرْ لِي ، قال : أختار لك الحسن . فتزوجها . فقدم عبد الله بن عامر المدينة . فقال للحسن : إن لي عندها وديعة فدخل إليها والحسن معه وجلس بين يديه فَرَقَّ ابن عامر فقال الحسن : ألا أنزل لك عنها فلا أراك تجد مُحَلًّا خَيْرًا لكما مني فقال : وديعتي فأخرجت سفتين فيهما جواهر ففتحهما فأخذ من واحد قبضة وترك الباقي ، فكانت تقول : سيدهم جميعًا الحسن وأسأخاهم ابن عامر وأحبهم إلى عبد الرحمن بن عتاب .

أخبرنا علي بن محمد ، عن سُخَيْم بن حفص الأنصاري ، عن عيسى بن أبي هارون المُرَني ، قال : تزوج الحسن بن علي حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، وكان المنذر بن الزبير هَوِيَّهَا ، فأبلغ الحسن عنها شيئًا فطلقها الحسن ، فخطبها المنذر فأبَت أن تزَوِّجَهُ وقالت : شهرني ، فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها فرقي إليه المنذر أيضًا شيئًا فطلقها ، ثم خطبها المنذر ، فقبل لها : تزوجيه فيعلم الناس أنه كان يَعْضُهُكَ ^(١) فتزوجته فعلم الناس أنه كذب عليها .

فقال الحسن لعاصم بن عمر : انطلق بنا حتى نستأذن المنذر فندخل على حفصة فاستأذناه ، فشاور أخاه عبد الله بن الزبير فقال دعهما يدخلا عليها ، فدخلا فكانت إلى عاصم أكثر نظرا منها إلى الحسن وكانت إليه أبسط في الحديث ، فقال الحسن للمنذر خذ بيدها فأخذ بيدها ، وقام الحسن وعاصم فخرجا وكان الحسن يهواها وإنما طلقها لما رقا إليه المنذر ، فقال الحسن يومًا لابن أبي عتيق وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وحفصة عمته هل لك في العقيق ؟ قال : نعم ، فخرجا فمرا على منزل حفصة ، فدخل إليها الحسن فتحدثا طويلاً ثم خرج ، ثم قال أيضًا بعد ذلك بأيام لابن أبي عتيق : هل لك في العقيق ؟ قال : نعم . فخرجا فمرا بمنزل حفصة ، فدخل الحسن فتحدثا طويلاً ، ثم خرج ثم قال الحسن مرة أخرى لابن أبي عتيق : هل لك في العقيق ؟ فقال : يا ابن أم ألا تقول هل لك في حفصة ؟ .

(١) العَضَهُ : البهتان والكذب (النهاية : عضه) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن ابن جُعْدُبَة ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، قال : تزوج الحسن بن علي خولة بنت منظور فبات ليلة على سطح أجْم ^(١) فشدت خمارها برجله والطرف الآخر بخلخالها فقام من الليل فقال : ما هذا ؟ قالت : خفت أن تقوم من الليل بوسنك فتسقط فأكون أشأم سَخْلَة على العرب . فأحبها . فأقام عندها سبعة أيام فقال ابن عمر : لم نر أبا محمد منذ أيام . فانطلقوا بنا إليه ، فأتوه فقالت له خولة : احتبسهم حتى نهى لهم غداءً قال : نعم ، قال ابن عمر : فابتدأ الحسن حديثاً ألهاناً بالاستماع إعجاباً به حتى جاءنا الطعام .

قال علي بن محمد : وقال قوم : التي شَدَّتْ خمارها برجله هند بنت سهيل ابن عمرو . وكان الحسن أحصن تسعين امرأة ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، وهشام أبو الوليد الطيالسي ، قالا : حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي رَزِين ، قال : خطبنا الحسن بن علي وعليه ثياب سود وعمامة سوداء ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي العلاء ، قال : رأيت الحسن بن علي يصلى وهو مقنع ^(٤) رأسه .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، قال : أخبرنا ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني عمران بن موسى ، قال : أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن أبيه ، أنه رأى أبا رافع مولى النبى ﷺ ، مرَّ بحسن بن علي ، وحسن يصلى قائماً قد غرز ضفريه ^(٥) فى قفاه ، فحلَّهما أبو رافع فالتفت حسن إليه مغضباً ، فقال أبو رافع : أقبل على صلاتك ولا تغضب فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ذلك كِفْلُ ^(٦) الشيطان ، يعنى مقعد الشيطان ، يعنى مغرز ضفريه .

(١) أجْم : كل بيت مربع مسطح .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٧

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٧

(٤) الإقناع : رفع الرأس فى الركوع .

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (ضرر) وحديث الحسن بن علي « أنه غَرَزَ ضَفْرَهُ فى قفاه » أى غرز طرف ضَفِيرَتِهِ فى أصلها .

(٦) لدى ابن الأثير فى النهاية (كفل) ومنه حديث أبي رافع « قال : ذلك كِفْلُ الشيطان » يعنى

مَقْعَدُهُ .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا مُخَوَّلٌ ، عن أبي سَعْدٍ ^(١) : أن أبا رافع أتى الحسن بن علي وهو يصلي عاقصًا رأسه ، فحلّه فأرسله ، فقال له الحسن : ماحملك على هذا يا أبا رافع قال : سمعت رسول الله ﷺ أو قال : قال رسول الله ﷺ - شك زهير - : « لا يصلي الرجل عاقصًا ^(٢) رأسه » .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبي ، عن مستقيم بن عبد الملك ، قال : رأيت الحسن والحسين شَابَا ولم يَخْضِبَا ^(٣) ، ورأيتهما يركبان البراذين ، ورأيتهما يركبان السروج المُنْمَرَة ^(٤) .

ذكر خاتم الحسن والحسين والخضاب

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، أن الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما .
قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن الحسن بن علي تَخَتَّم في اليسار .

(١) تحرف في ث ، ح ، والمطبوع إلى « سعيد » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٤٨

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (عقص) ومنه حديث ابن عباس « الذي يصلي ورأسه مَقْقُوص كالذي يصلي وهو مكثوف » أراد أنه إذا كان شعره منشورًا سقط على الأرض عند السجود فَيَقْطَعُ صاحبه ثواب السجود به ، وإذا كان مَقْقُوصًا صار في معنى مالم يسجد ، وشبهه بالمكثوف ، وهو المشدود اليدين ، لأنهما لا يقعان على الأرض في السجود .

(٣) الخَضَابُ : مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ جَنَاءٍ وَنَحْوِهِ .

(٤) المُنْمَرُ : مَا فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ وَأُخْرَى بَيَضٌ وَفِي هَامِشِ المَطْبُوعِ فَسَرَهَا بِالسُّرُوجِ المَتَّخِذَةِ مِنْ جُلُودِ النَّمُورِ . وَلَدَى ابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (نَمْر) فِيهِ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ رُكُوبِ النَّمَارِ » وَفِي رِوَايَةِ « الثُّمُورِ » أَيْ جُلُودِ النَّمُورِ ، وَهِيَ السَّبَاعُ المَعْرُوفَةُ وَاحِدُهَا نَمْرٌ ، إِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِعْمَالِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الزَّيْنَةِ وَالخِيَلَاءِ ، وَلَأنَّهُ زَى العَجَمِ ، أَو لَأنَّ شَعْرَهُ لَا يَقْبَلُ الدِّبَاقَ عِنْدَ أَحَدِ الأُتَمَةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ ذَكِيٍّ . وَلَعَلَّ أَكْثَرَ مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ جُلُودَ النَّمُورِ إِذَا مَاتَتْ ، لِأَنَّهُ اصْطِيَادُهَا عَسِيرٌ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، قال : كان فى خاتم الحسن والحسين ذكر الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن زُفَيْع ، عن قيس مولى خُجَّاب ، قال : رأيت الحسن يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا اليَمَان بن المغيرة ، قال : حدثني مُسْلِم بن أبى مريم ، قال : رأيت الحسن بن على يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن العِزَّار ، أن الحسن كان يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا أبو الربيع السمان ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، قال : رأيت الحسن بن على قد خضب بالسواد وَعَنْقَفَتَهُ ^(١) غراء بيضاء .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قالا : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن الأصم ^(٢) ، قال ، قلت للحسن بن على : إن هذه الشيعة تزعم أن عليا مبعوث قبل يوم القيامة قال : كذبوا ، والله ما هؤلاء بالشيعة لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله ^(٣) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُرْقَان ، قال : سمعت مَيْمُون بن مِهْرَان ، قال : إن الحسن بن على بن أبى طالب بايع أهل العراق بعد عَلِيٍّ على بيعتين ؛ بايعهم على الإمرة ، وبايعهم على أن يدخلوا فيما دخل فيه ، ويرضوا بما رضى به ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، قال : حدثني صَدَقَةُ بن المُثَنَّى ، عن جده رياح

(١) الشعر الذى فى الشفة السفلى .

(٢) فى ث ، ح « عمرو الأصم » والمثبت لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٤٢ والذهبي

فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٣

(٣) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٣

(٤) تاريخ الطبرى ج ٥ ص ١٦٢

ابن الحارث ، أن الحسن بن علي قام بعد وفاة علي رضي الله عنهما فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن كل ماهو آت قريب ، وإن أمر الله واقع ، وإن كره الناس ، وإن الله ما أحببت أن ألي من أمر أمة محمد ما يزن مثقال حبة من خردل يهراق فيه مِخْجَمَةٌ من دم ، قد علمت ما يضرني مما ينفعني فألحقوا بِطَيْبِكُمْ ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا العوّام بن خوْشَب ، عن هلال بن يسَاف ، قال : سمعت الحسن بن علي وهو يخطب وهو يقول : يا أهل الكوفة ، اتقوا الله فينا ، فإننا أمراؤكم وإنا أضيافكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣] . قال : فما رأيت يوماً قط أكثر باكتياً من يومئذ ^(٢) .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، قال : أخبرنا شُعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير الحضرمي يحدث عن أبيه ، قال : قلتُ للحسن بن علي : إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة ؟ فقال : كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سألتم ، ويحاربون من حاربت ، فتركتها ابتغاء وجه الله ، ثم أثيرها بأتياس أهل الحجاز ^(٣) .

قال : أخبرنا أبو عبيد ، عن مجالد ، عن الشَّعْبِيِّ . وعن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، وعن أبي الشَّفَر وغيرهم ، قالوا : بَايَعَ أَهْلُ الْعِرَاق بعد علي بن أبي طالبِ الحَسَنَ بن علي ، ثم قالوا له : سير إلى هؤلاء القوم الذين عَصَوْا اللَّهَ ورسولَه ، وارتكبوا الْعَظِيمَ وابتزوا الناس أمورَهُم ، فإننا نرجوا أن يُمَكِّنَ اللَّهُ منهم ، فسار الحسنُ إلى أهل الشام وجعل على مُقَدِّمته قيسَ بن سَعْد بن عُبَادَة ، في اثني عشر ألفاً ، وكانوا يسمون شرطة الخميس ^(٤) .

وقال غَيْرُهُ : وَجَّهَ إِلَى الشَّامِ عُبَيْدَ اللَّهِ بن العباس ومعه قيس بن سَعْد ، فسار

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (طيا) فيه « لَمَّا غَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ اغْمِذْ لِطَيْبِكَ » أَيْ اغْمِضْ لَوْجْهَكَ وَقَضِّدْكَ .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٩

(٣) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٤

(٤) أورده المزى في تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٤٥ نقلا عن المصنف .

فيهم قيس حتى نزل مَسْكِن (١) والأَنْبَار (٢) وناحيتها . وسار الحسن حتى نزل المدائن ؛ وأقبل معاوية في أهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر مَنبِج (٣) فبينما الحسن بالمدائن إذ نادى مناديه في عسكره ألا إن قيس بن سعد قد قُتل . قال : فشَدَّ الناس على حُجْرة الحسن فانتهبوها حتى انتهت بُسْطُهُ وجواريه ، وأخذوا رداءه من ظهره ، وطَعَنه رجل من بني أسد يقال له : ابن أَقْيَصْر بخنجر مَسْمُوم في أَلْيَتِهِ ، فتحوَّلَ من مكانه الذي انتهب فيه متاعُهُ ، ونزل الأَيْضَ قَصْرَ كِسْرَى ، وقال عليكم لعنة الله من أهل قرية ، فقد علمتُ أن لا خيرَ فيكم ، قتلتم أبي بالأُمس ، واليوم تفعلون بي هذا ؟! ثم دعا عمرو بن سَلَمَةَ الأَوْحَبِي ، فأرسله وكتب معه إلى معاوية بن أبي سفيان يسأله الصلح ويُسَلِّمُ له الأمر على أن يُسَلِّمَ له ثلاث خصال : يُسَلِّمَ له بيت المال فيقضى منه دَيْنُهُ ومواعيده التي عليه ، ويتَحَمَّلَ منه هو وَمَنْ معه مِنْ عِيَالِ أَبِيهِ وولده وأهل بيته ، ولا يُسَبُّ على وهو يَسْمَعُ . وأن يُحْمَلَ إليه خراج فَسَا (٤) وَدَرَابَجُود (٥) من أرض فارس كل عام إلى المدينة ما بقي ، فأجابه معاوية إلى ذلك وأعطاه ما سأل (٦) .

ويقال : بل أرسل الحسن بن علي عبد الله بن الحارث بن نُوفَل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل ، وأرسل معاوية عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، وعبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس فقدا المدائن إلى الحسن فأعطياه ما أراد ، ووثَّقَا له ، فكتب إليه الحسن أن أَقْبِلْ ، فأقبلَ من جسر مَنبِج إلى مَسْكِن في خمسة أيام وقد دخل يوم السادس . فسَلَّمَ إليه الحسن الأمر وبايعه ثم سارا جميعًا حتى قدما الكوفة ، فنزل الحسن القَصْرَ ، ونزل معاوية التَّخِيلَةَ ، فأتاه الحسن في عسكره غير مرة ، ووفَّى معاوية للحسن بيت المال ، وكان فيه يومئذ ستة آلاف ألف درهم

(١) موضع على نهر دجيل (ياقوت) .

(٢) مدينة على الفرات (ياقوت) .

(٣) بلد قديم بينه وبين الفرات ثلاثة فراسخ .

(٤) مدينة بفارس (ياقوت) .

(٥) كورة بفارس (ياقوت) .

(٦) أورده المزى في تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٤٦ نقلا عن المصنف .

واحتملها الحسن وتجهّز بها هو وأهل بيته إلى المدينة ، وكفّ معاوية عن سبّ على والحسن يسمع . ودسّ معاوية إلى أهل البصرة فطردوا وكيل الحسن ، وقالوا : لا يحمل فيئنا إلى غيرنا ، يعنون خراج فسّا ودزّابجرد . فأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم ، وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين ^(١) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا أبو عوّانة ، عن حصين ، عن أبي جيميلة ، أن الحسن بن علي لما استخلف حين قتل علي ، فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر - وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني أسد - وحسن ساجد قال حصين : وعمي أدرك ذاك ، قال : فيزعمون أن الطعنة وقعت في وركه فمرض منها أشهرًا ثم برئ ، فقعده على المنبر فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وضيّفانكم أهل البيت الذين قال الله : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣] قال : فما زال يقول ذاك حتى ما زلت أحّد من أهل المسجد إلا وهو يَخِشُّ ^(٢) بكاءً ^(٣) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عون بن موسى ، قال : سمعت هلال بن خبّاب ، يقول : جمع الحسن بن علي رءوس أصحابه في قصر المدائن ، فقال : يا أهل العراق لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث خصال لذهلت : مقتلکم أبی ، ومطعنکم بغلتي ، وانتهابکم ثقلی أو قال : ردائي عن عاتقي ، وإنکم قد بايعتمونی أن تسالمون من سألتم وتحابون من حاربت وإنی قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا قال : ثم نزل فدخل القصر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حريز ^(٤) بن عثمان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرّيشي ، قال : لما بايع الحسن بن علي معاوية قال له

(١) أورده المزى في تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٤٦ نقلا عن المصنف .

(٢) الخنين : خروج الصوت من الأنف (النهاية) .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٣٦

(٤) حريز : تحرف في ث ، والمطبوع إلى « جرير » وصوابه من ح وتاريخ الإسلام ، وتهذيب الكمال والتقريب .

عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمى عمرو^(١) بن سفيان : لو أمرت الحسن فصعد المنبر فتكلم عني عن المنطق فيزهد فيه الناس ، فقال معاوية : لا تفعلوا فوالله لقد رأيْتُ رسول الله ﷺ يمص لسانه وشفته ، ولن يعيا لسان مصّه النبي ﷺ أو شفتين . فأبوا على معاوية ، فصعد معاوية المنبر ، ثم أمر الحسن فصعد ، وأمره أن يخبر الناس أني قد بايعت معاوية فصعد الحسن المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقق دماءكم بأخرنا وإني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم ، وأن يوفر عليكم غنائمكم ، وأن يقسم فيحكم فيكم ، ثم أقبل على معاوية ، فقال : كذاك ؟ قال : نعم . ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير بإصبعه إلى معاوية ﴿ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهِ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَنْعٌ إِلَيَّ حِينَ ﴾ [سورة الأنبياء : ١١١] . فاشتد ذلك على معاوية ، فقالا : لو دعوته فاستنطقته فقال : مهلاً فأبوا ، فدعوه ، فأجابهم . فأقبل عليه عمرو بن العاص ، فقال له الحسن أمّا أنت فقد اختلف فيك رجلان : رجل من قريش ، وجزار أهل المدينة ، فادّعيك فلا أدري أيهما أبوك . وأقبل عليه أبو الأعور السلمى فقال له الحسن : ألم يلعن رسول الله ﷺ رَعْلًا وذكوان وعمرو بن سفيان ، ثم أقبل معاوية يعينُ القوم فقال له الحسن : أما علمت أن رسول الله ﷺ لعن قائد الأحزاب وسائقهم وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمى^(٢) .

قال : أخبرنا هُوَذَةُ بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، قال : لما كان زمن وَرَدَ معاوية الكوفة ، واجتمع الناس عليه ، وبايعه الحسن بن علي ، قال : قال أصحاب معاوية لمعاوية : عمرو بن العاص والوليد بن عُقْبَةَ وأمثالهما من أصحابه : إن الحسن بن علي مُرتفع في أنفس الناس لقربته من رسول الله ﷺ ، وإنه حديث السن عيى ، فَمُرْهُ فليخطب فإنه سَيَغِيى في الخطبة فيسقط من أنفس الناس ، فأبى عليهم ، فلم يزلوا به حتى أمره ، فقام الحسن بن علي على المنبر دون معاوية ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله لو ابتغيتم بين جابلق

(١) عمرو بن سفيان : تحرف في الأصلين إلى « وعمرو ... » وصوابه من تاريخ الإسلام للذهبي .

وفيات سنة ٤٩ هـ .

(٢) أورده الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات سنة ٤٩ هـ .

وَجَابِزُسَ ^(١) رجلا جَدُّهُ نَبِيٌّ غَيْرِي وَغَيْرِ أَخِي لَمْ تَجِدُوهُ ، وَإِنَّا قَدْ أُعْطِينَا يَتِّعْتَنَا معاوية ، ورأينا أن ما حقن دماء المسلمين خير مما هَرَّاقَهَا ، وَاللَّهِ مَا أَدْرَى ﴿ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَيَّ حِينَ ﴾ وَأشار بيده إلى معاوية . قال : فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عَيَّة فاحشة ثم نزل . وقال له : ما أَرَدْتَ بقولك : ﴿ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَيَّ حِينَ ﴾ . قال : أَرَدْتُ بها ما أَرَادَ اللَّهُ بها .

قال هُوَذَةُ : قال عوف : وحدثني غير محمد ، أنه بعدما شهد شهادة الحق قال : أما بعد : فإن عليًا لم يسبقه أحدٌ من هذه الأمة من أولها بعد نبيها ، ولن يلحق به أحد من الآخرين منهم ، ثم وصله بقوله الأول .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا مجاهد ، عن الشعبي ، قال : لما سَلَّمَ الحسن بن علي الأمر لمعاوية ، قال له : اخطب الناس . قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن أكيس الكيس الثَّقِيُّ ، وإن أحمق الحمق الفُجُور ، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما حقٌّ كان أحقُّ به مني ، وإما حقٌّ كان لي فتركته التماس الصلاح لهذه الأمة ﴿ وَإِن أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَيَّ حِينَ ﴾ [سورة الأنبياء : ١١١] .

قال : أخبرنا محمد بن سُلَيْمٍ العبدى ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، عن أبي إسحاق الكوفى ، عن هَزَّان ، قال : قيل للحسن بن علي : تركت إمارتك وسلمتها إلى رجل من الطُّلَقَاء وقدمت المدينة ؟! فقال : إني اخترتُ العارَ على النار .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى ، قال : حدثنا حاتم بن أبى صَغِيرَةَ ، عن عمرو بن دينار : أن معاوية كان يعلم أن الحسنَ كان أكره الناس للفتنة ، فلما توفى على بعث إلى الحسن فأصلح الذى بينه وبينه سرًّا وأعطاه معاوية عهدًا إن حدث به حدث والحسن حيَّ ليسميه وليجعلن هذا الأمر إليه ، فلما

(١) فى الأصلين هنا « جَابِلَق وَجَابِلَص » ولكنها وردت بعد فى ح « جَابِلَق وَجَابِزُس » وفى ث « جَابِلَق وَجَابِرَص » وقد أثرت رواية ح الآتية بعد لاتفاقها مع ماورد فى ياقوت فلدیه « جَابِزُس » مدينة بأقصى المشرق . و« جَابِلَق » وفى رواية جابلص مدينة بأقصى المغرب . وأورد هذا الخبر ، كما أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧١

توثق منه الحسن ، قال ابن جعفر : والله إني لجالس عند الحسن إذ أخذت لأقوم فجذب بثوبي وقال : اقعد ياهناه اجلس . فجلست . قال : إني قد رأيت رأيا وأحب أن تتابعني عليه قال : قلت : ماهو ؟ قد رأيت أن أعمد إلى المدينة فأنزلها وأخلي بين معاوية وبين هذا الحديث ، فقد طالقت الفتنة وسقطت فيها الدماء ، وقطعت فيها الأرحام وقطعت السبل وعُطِّلَت الفروج - يعنى الثغور - فقال ابن جعفر : جزاك الله عن أمة محمد خيرا فأنا معك على هذا الحديث فقال الحسن : ادع لى الحسين ، فبعث إلى حسين فأتاه فقال : أى أخى إني قد رأيت رأيا وإنى أحب أن تتابعني عليه . قال : ماهو ؟ قال : فقص عليه الذى قال لابن جعفر . قال الحسين : أعيذك بالله أن تُكذَّب عليا فى قبره وتُصدَّق معاوية ، فقال الحسن : والله ما أردتُ أمرا قط إلا خالفتنى إلى غيره ، والله لقد هممتُ أن أقذفك فى بيت فأطينه عليك حتى أقضى أمرى قال : فلما رأى الحسين غضبه قال : أنت أكبر ولد على وأنت خليفته وأمرنا لأمرك تبع فافعل ما بدَا لك فقام الحسن فقال : يا أيها الناس ! إني كنت أكره الناس لأول هذا الحديث وأنا أصلحتُ آخره لذى حق أديتُ إليه حقه أحق به منى ، أو حق جُدتُ به لصالح أمة محمد وإن الله قد ولّاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك ، أو لشر يعلمه فيك ﴿ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَنْعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ [سورة الأنبياء : ١١١] . ثم نزل (١) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال : دخل رجل على الحسن بالمدينة وفى يده صحيفة فقال : ما هذه ؟ قال : من معاوية يبعث فيها ويتوعد . قال : قد كنت على النصف منه . قال : أجل ، ولكنى خشيتُ أن يأتى يوم القيامة سبعون ألفا أو ثمانون ألفا أو أكثر من ذلك وأقل كلهم تتضح أوداجهم دما كلهم يستعدى الله فيما هُريق دمه (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن قيس بن الربيع ، عن بدر بن الخليل ، عن مولى الحسن بن على ، قال : قال لى الحسن بن على : أتعرف معاوية بن حُديج ؟

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٤٧ نقلا عن المصنف . وانظر أيضا سير أعلام

النبلاء ج ٣ ص ٢٦٤ - ٢٦٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٣٨

قال : قلت : نعم . قال : فإذا رأيته فأعلمني . فرآه خارجًا من دار عمرو بن حريث ، فقال : هو هذا . قال : ادعُه . فدعاه . فقال له الحسن : أنت الشاتم عليًا عند ابن آكلة الأكباد ؟ أما والله لئن وردت الحوض - ولن تردّه - لثَرْتُهُ مشمرًا عن ساقه حاسرًا عن ذراعيه يذود عنه المنافقين .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا سلام بن مسكين ، عن عمران ابن عبد الله بن طلحة ، قال : رأى الحسن بن علي كأن بين عينيه مكتوب : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فاستبشر به أهل بيته ، فقصوها على سعيد بن المسيب فقال : إن صدقت رؤياه فقل ما بقي من أجله ، فما بقي إلا أياما حتى مات (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله ابن حسن ، كان الحسن بن علي كثير نكاح النساء وكُنَّ قَلَمًا يَحْظَيْن عنده ، وكان قلّ امرأة تزوجها إلا أحبته وَصَبَتْ به ، فيقال : إنه كان سُقى ، ثم أفلت ، ثم سقى فأفلت ، ثم كانت الآخرة توفى فيها ، فلما حضرته الوفاة قال الطبيب وهو يختلف إليه : هذا رجلٌ قد قَطَعَ السَّم أمعاءه ، فقال الحسين : يا أبا محمد خَبِّرْنِي مَنْ سَقَاكَ ؟ قال : وَلِمَ يأخى ؟ قال : أقتله ، والله قبل أن أدفئك ، أو لا أقدر عليه ؟ أو يكون بأرض أتكلف الشخصوص إليه ؟ فقال : يا أخى إنما هذه الدنيا ليالٍ فانية دَعُهُ حتى ألتقى أنا وهو عند الله فأبَيَّ أن يُسَمِّيَه . وقد سمعتُ بعض مَنْ يقول : كان معاوية قد تَلَطَّفَ لبعض خَدَمِه أن يسقيه سُمًّا (٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون ، عن عُمَيْر بن إسحاق قال : دخلتُ أنا وصاحب لى على الحسن بن عليّ نَعُوذُه ، فقال (٣) لصاحبي : يا فلان ! سَلْنِي . قال : ما أنا بِسَائِلِكَ شَيْئًا ، ثم قام من عندنا فدخل كَنِيْفًا له ، ثم خرج فقال : أى فلان سَلْنِي قبل أن لا تسألني ، فإني والله لقد لَفَظْتُ طائفة من كَيْدِي قَبْلُ ، قلبتها بعود كان معي وإنى قد سُقِيت السم مرارًا فلم أُسَقَ مثل هذا قط

(١) حتى مات : سقطت من المطبوع ، وانظر الخبر لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور

ج ٧ ص ٣٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٣٩

(٣) فقال ، سقطت من المطبوع .

فَسَلَّنِي ، فقال : ما أنا بسائلُك شيئا ، يعافيك الله إن شاء الله ، ثم خرجنا فلما كان الغد أتيتُه وهو يسوق ^(١) ، فجاء الحسين فقعَدَ عند رأسه فقال : أى أخى أنبتنى مَنْ سَقَاكَ ؟ قال : لِمَ ؟ أتقتله ؟ قال : نعم ، قال : ما أنا بِمُحَدِّثِكَ شيئا ، إنَّ يَكُ صاحِبِي الذى أظن ، فالله أشدَّ نِقْمَةً ، وإلا فوالله لَا يُقْتَلُ بى برئ ^(٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا دَيْلَم بن غَزْوَان ، قال : حدثنا وهب بن أبى دُثَيْبٍ ^(٣) الهُنَائِي ، عن أبى حرب ، وأبى الطفيل قال : قال الحسن بن على رضوان الله عليهما : ما بين جَابَلْق وجَابِرَس رجلٌ جدّه نبيٌّ غيرى ، ولقد سُقِيَتْ السَّم مرتين ^(٤) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو هلال ، عن قَتَادَةَ ، قال : قال الحسن للحسين ، إنى قد سُقِيْتُ السم غير مرة ، وإنى لم أُسَقَ مثل هذه ، إنى لَأَضْعُ كبدى ، قال : فقال : مَنْ فعل ذلك بك ؟ قال : لِمَ ؟ لتقتله ؟! ما كنتُ لأخبرك ^(٥) .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا أبو عَوَانَةَ ، عن الْمُغِيرَةِ ، عن أم موسى : أن جَعْدَةَ بنتَ الأشعث بن قَيْس سَقَتْ الحسن السَّم فاشتكى منه شَكَاةً ، قال : فكان توضع تحته طست وترفع أخرى نحوًا من أربعين يومًا ^(٦) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المِسْوَر ، قالت : كان الحسن بن على سقى مرارًا كل ذلك يَفَلْتُ منه ، حتى كان المرة الآخرة التى مات فيها ، فإنه كان يختلف كبده ، فلما مات أقام نساء بنى هاشم عليه التَّوْح شهرًا ^(٧) .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن حصين ، عن أبى

(١) السَّوْقُ : التَّزْع ، كأن روحه تُسَاق لتخرج من بدنه (النهاية : سوق) .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٣

(٣) بموحدة مصغر ، ضبطه صاحب التقريب .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧١

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٤

(٦) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٥

(٧) أورده المزي فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٥٢ نقلا عن المصنف .

حازم ، قال : لما حَضِرَ الحسن ، قال للحسين : ادفنوني عند أبي - يعنى النبی ﷺ - إلا أن تخافوا الدماء ، فإن خِفْتُم الدماء فلا تهريقوا فيَّ دَمًا ، ادفنوني عند مقابر المسلمين ، قال : فلما قُبِضَ تَسْلَحَ الحسين وَجَمَعَ ^(١) مَوَالِيَهُ . فقال له أبو هريرة : أَنَشُدُكَ الله ووصية أخيك ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَن يَدْعُوكَ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَكُمْ دَمًا ، قال : فلم يزل به حتى رجع . قال : ثم دفنوه في بَقِيعِ الْغَرْقَدِ . فقال أبو هريرة : أرأيتم لو جئ بابن موسى ليدفن مع أبيه فَمُنِعَ أَكَانُوا قَدْ ظَلَمُوهُ ؟ قال : فقالوا : نعم ، قال : فهذا ابن نبي الله قد جِئَ به ليدفن مع أبيه ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبيد الله بن مَرْدَاس ، عن أبيه ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية ، قال : لما مرض حسن بن علي مرض أربعين ليلة ، فلما اشْتَعِرَ به ^(٣) ، وقد حضرت بنو هاشم ، فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل ، وعلى المدينة سعيد بن العاص ، فكان سعيد يعودُه فمرة يُؤَذِّن له ، ومرة يُحْجِبُ عنه ، فلما اشْتَعِرَ به بَعَثَ مَرَّوَانَ بْنَ الْحَكَمِ رَسُولًا إِلَى معاوية يخبره بثقل الحسن بن علي ^(٤) .

وكان حسن رجلاً قد سُقِيَ ، وكان مَبْطُونًا ، إنما كان تختلف أمعاؤه ، فلما حَضِرَ وكان عنده إخوته ، عهد أن يدفن مع رسول الله ﷺ إن استطيع ذلك ، فإن حِيلَ بَيْنَهُ وبينه وَخِيفَ أَنْ يُهْرَاقَ فِيهِ مِخْجَمٌ مِنْ دَمٍ دُفِنَ مع أمه بِالْبَقِيعِ ^(٥) . وجعل الحسن يوعز إلى الحسين يأخى : إياك أن تسفك الدماء فيَّ ، فإن الناس سِرَاعَ إِلَى الْفِتْنَةِ ، فلما توفى الحسن ارتجبت المدينة صياحًا فلا يُلْقَى أَحَدٌ إِلَّا بِأَكْيَا ^(٦) .

(١) تحرف في المطبوع إلى « وجميع » وصوابه من الأصلين وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٥

(٢) أورده المزى في تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٥٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٢٧٥

(٣) أى اشتد به المرض وأشرف على الهلاك .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٣

(٥) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٣

(٦) المصدر السابق ج ٧ ص ٤٤

وأُبرد مروان يومئذ إلى معاوية يخبره بموت حسن بن علي ، وأنهم يريدون دفنه مع النبي ﷺ ، وأنهم لا يصلون إلى ذلك أبداً وأنا حي ، فأنتهى حسين بن علي إلى قبر النبي ﷺ فقال : احفروا هاهنا ، فنكب عنه سعيد بن العاص وهو الأمير فاعتزل ، ولم يحل بينه وبينه ، وصاح مروان في بنى أمية ولفها ^(١) وتلبسوا السلاح ، وقال مروان : لا كان هذا أبداً ، فقال له حسين : يا ابن الزرقاء ! مالك ولهذا أوائل أنت ؟ قال : لا كان هذا ولا خُلِصَ إليه وأنا حي . فصاح حسين بحلف الفضول ، فاجتمعت هاشم ، وتيم ، وزهرة ، وأسد ، وبنو جَعْفُونَةَ بن شُعُوب من بنى ليث قد تلبسوا السلاح ، وعقد مروان لواءاً وعقد حسين بن علي لواءً ^(٢) .

فقال الهاشميون : يُدفن مع النبي ﷺ حتى كانت بينهم المراماة بالنبل ، وابن جَعْفُونَةَ بن شُعُوب يومئذ شاهر سيفه ، فقام في ذلك رجال من قريش ، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والميثور بن مَخْرَمَةَ بن تَوَفل ، وجعل عبد الله بن جعفر يلح على حسين وهو يقول : يابن عم ألم تسمع إلى عهد أخيك : إن خِفْتَ أن يُهراق في محجم من دم فادفني بالبقيع مع أمي ؟ أذكرك الله أن تُشَفِّكَ الدماء ، وحسين يأتي دفنه إلا مع النبي ﷺ وهو يقول : ويعرض مروان لى : ماله ولهذا ^(٣) ؟ قال : فقال المسور بن مخرمة : يا أبا عبد الله اسمع مني ، قد دعوتنا بحلف الفضول فأجبناك ، تعلم أني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم : يابن مخرمة إنني قد عهدت إلى أخي أن يدفني مع رسول الله ﷺ إن وجد إلى ذلك سبيلا ، فإن خاف أن يهراق في ذلك محجم من دم فليدني مع أمي بالبقيع . وتعلم أني أذكرك الله في هذه الدماء ، ألا ترى ما هاهنا من السلاح والرجال ؟ والناس سراع إلى الفتنة ^(٤) .

قال : وجعل الحسين يأتي ، وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغطون ويقولون : لا يُدفن أبداً إلا مع رسول الله ﷺ ^(٥) .

(١) أى بجماعتهم .

(٢) نفس المصدر ج ٧ ص ٤٤

(٣) كذا في الأصلين ومثله لدى ابن عساكر في المختصر ج ٧ ص ٤٤

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٤

(٥) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٤

قال الحسن بن محمد : سمعت أبي يقول : لقد رأيتني يومئذ وإنى لأريد أن أضرب عنق مروان ، ما حال بينى وبين ذلك إلا أن لا أكون أراه مستوجبا لذلك ، إلا أنى سمعت أخى يقول : إن خفتهم أن يهراق فى محجم من دم فادفنونى بالبقيع ، فقلت لأخى : يا أبا عبد الله - وكنت أرفقهم به - إنا لا ندع قتال هؤلاء القوم جبنا عنهم ولكننا إنما نتبع وصية أبى محمد إنه والله لو قال ادفنوني مع النبى ﷺ لمُتْنَا من آخرنا أو ندفنه مع النبى ﷺ ولكنه خاف ما قد ترى فقال : إن خفتهم أن يهراق فى محجم من دم فادفنونى مع أمى فإنما نتبع عهده وننفذ أمره ^(١) .

قال : فأطاع حسين بعد أن ظننت أنه لا يطيع فاحتملناه حتى وضعناه بالبقيع ، وحضر سعيد بن العاص ليصلى عليه فقالت بنو هاشم : لا يصلى عليه أبداً إلا حسين . قال : فاعتزل سعيد بن العاص فوالله ما نازعنا فى الصلاة عليه . وقال : أنتم أحق بميتكم فإن قدمتموني تقدمت ، فقال حسين بن على : تقدم فلولا أن الأئمة تقدم ما قدمناك ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا هاشم بن عاصم ، عن المنذر بن جهم ، قال : لما اختلفوا فى دفن حسن بن على نزل سعد بن أبى وقاص وأبو هريرة من أرضهما فجعل سعد يكلم حسيناً يقول : الله الله فلم يزل بحسين حتى ترك ما كان يريد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى عبيدة ، عن عبد الله بن حسن ، قال : لما دعا الحسين حلف الفضول جاءه عبد الله بن الزبير فقال : هذه أسد بأسرها قد حضرت ، قال معاوية - بعد ذلك لابن الزبير - : وحضرت مع حسين بن على ذلك اليوم ؟ فقال : حضرت للحلف الذى تعلم دعيت به فأجبت ، فسكت معاوية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن ابن

(١) فى الأصلين « أن لا أكون » والمثبت لدى ابن عساكر فى المختصر ج ٧ ص ٤٤ والذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٥

الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي قال : قال ابن الزبير - وذكر حلف الفضول - : لقد دعاني الحسين بن علي به فأجبتة ثم قال لحسين : تعلم ذلك ؟ فقال حسين : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، قال : حضرت بنو تميم يومئذ حين دعا الحسين بن علي بحلف الفضول .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن الفضل ، عن أبي عتيق ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : شهدنا حسن بن علي يوم مات فكادت الفتنة تقع بين حسين بن علي ومروان بن الحكم ، وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول الله ﷺ فإن خاف أن يكون في ذلك قتال فليدفن بالبقيع ، فأبى مروان أن يدعه ، ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضى معاوية بذلك ، فلم يزل مروان عدواً لبني هاشم حتى مات .

قال جابر : فكلمت يومئذ الحسين بن علي فقلت : يا أبا عبد الله ، اتق الله فإن أخاك كان لا يحب ما ترى فادفنه بالبقيع مع أمه [ففعل] ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : حضرت موت حسن بن علي فقلت للحسين بن علي : اتق الله ولا تُؤثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن أخاك إلى جنب أمه فإن أخاك قد عهد ذلك إليك ، فأخذ بذلك حسين ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الجحّاف ، عن إسماعيل بن رجاء ، قال : أخبرني من رأى حسين بن علي قدّم على الحسن بن علي سعيد بن العاص وقال : لولا أنها سُنّة ما قدمتك .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي حازم الأشجعي ، قال : قال حسين بن علي لسعيد بن

(١) من ح .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٥

العاص : تقدم فلولا أنها سُنة ما قدمتك ، يعنى على الحسن بن على ^(١) .
 قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن أبى الأشعث ، عن الحسين بن على : أنه قال لسعيد بن العاص - وهو يطعن بإصبعه فى منكبه - : تقدم فلولا أنها السنة ما قدمناك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الحسن بن عمار ، عن راشد ، عن حسين بن على أنه قال يومئذ : قال رسول الله ﷺ : الإمام أحق بالصلاة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا هاشم بن عاصم ، عن جهم بن أبى جهم ، قال : لما مات الحسن بن على ، بعث بنو هاشم إلى العوالى صائحا يصيح فى كل قرية من قرى الأنصار بموت حسن ، فنزل أهل العوالى ولم يتخلف أحد عنه ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا داود بن سنان ، قال : سمعتُ ثَعْلَبَةَ بن أبى مالك ، قال : شهدنا حسن بن على يوم مات ودفناه بالبقيع ، فلقد رأيت البقيع ولو طُرِحَتْ إِبْرَةٌ ما وَقَعَتْ إِلَّا على إنسان ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبى نجيح ، عن أبيه ، قال : بُكِيَ على حسن بن على بمكة والمدينة سبعا ، النساء والرجال والصبيان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، عن أبى جعفر ، قال : مكث الناس ليكون على حسن بن على سبعا ماتقوم الأسواق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : كان الحسن بن على سُقَى مِرَارًا كل ذلك يُقْلِت ، حتى كانت المرة الآخرة التى مات فيها ، فإنه كان يختلف كبده ، فلما مات أقام نساء بنى هاشم عليه النوح شهرا ^(٤) .

(١) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٦ - ٢٧٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٧

(٣) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٥٦ نقلا عن المصنف .

(٤) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٥٢ نقلا عن المصنف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، قالت : حَدَّثَ نَسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَنَةً .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن عمرو بن بعة ، قال : أول دُلٍّ دَخَلَ عَلَى الْعَرَبِ مَوْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (١) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، قال : لما مات الحسن ابن علي رضي الله عنه ، أخرجوا جنازته ، فحمل مروان سريره فقال له الحسين : تَحْمِلُ سَرِيرَهُ ! أما والله لقد كنت تُجَرِّعُهُ الْغَيْظَ ، فقال مروان : إني كنت أفعل ذلك بمن يُوازِن حِلْمُهُ الْجِبَالَ (٢) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن مَسْلَمَةَ بْنِ مَجَارِبَ ، عن حرب بن خالد ، قال : مات الحسن بن علي لخمسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا ن عثمان يقول : إن هذا لهو العجب ، يدفن ابن قاتل عثمان مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر ، ويدفن أمير المؤمنين المظلوم الشهيد بَيْقِيعِ الْغَرْقَدِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا علي بن محمد العمري ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، قال : سمعت عائشة تقول يومئذ : هذا الأمر لا يكون أبدًا ، يدفن ببيقيع الغرقد ولا يكون لهم رابعًا ، والله إنه ليبتى أعطانيه رسول الله ﷺ في حياته وما دفن فيه عُمر وهو خليفة إلا بأمرى وما أَثَرُ عَلَيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَنَا بِحَسَنِ (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن مروان بن أبي سعيد ، عن نملة بن أبي نملة ، قال : أَغْظَمَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُدْفَنَ مَعَهُمْ أَحَدٌ وَقَالُوا لِمَرْوَانَ : أَصَبْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ لَا يَكُونُ مَعَهُمْ رَابِعٌ أَبَدًا (٤) .

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٥٤ نقلا عن المصنف .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٦/٣

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد ، قال : سمعت خارجة بن زيد يقول : صَوَّبَ الناس يومئذ مروان ورأوا أنه عمل بحق لا يكون معهما - يعني أبا بكر وعمر - ثالث أبدا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محرر بن جعفر ، عن أبيه قال : سمعتُ أبا هريرة يقول يوم دُفِنَ الحسن بن علي : قَاتَلَ الله مروان قال : والله ما كنتُ لأَدْعَ ابنَ أبي ثراب يُدْفَن مع رسول الله ﷺ وقد دُفِن عثمان بالبقيع فقلت : يامروان اتق الله ولا تقل لعلي إلا خيرا فأشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله ليس بفَرَّار ، وأشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول في حسن : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، فقال مروان : والله إنك قد أكثرت على رسول الله ﷺ الحديث فلا نسمع منك ماتقول ، فهلم غيرك يعلم ما تقول ، قال قلت : هذا أبو سعيد الخدري ، فقال مروان : لقد ضاع حديث رسول الله ﷺ حين لا يرويه إلا أنت وأبو سعيد الخدري ، والله ماأبو سعيد الخدري يوم مات رسول الله ﷺ إلا غلام ، ولقد جئت أنت من جبال دَوْس قبل وفاة رسول الله ﷺ ييسير فاتق الله ياأبا هريرة قال : قلت : نَعَمْ ما أوصيت به وَسَكْتُ عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، قال : سمعت أبا هريرة يومئذ يقول لمروان : والله ما أنت والي وإن الوالي لغيرك فدعه ، ولكنك تدخل في مالا يعنيك ، إنما تريد بهذا إرضاء من هو غائب عنك . قال : فأقبل عليه مروان مغضباً فقال له : ياأبا هريرة إن الناس قد قالوا أكثر عن رسول الله ﷺ الحديث ، وإنما قدم قبل وفاة رسول الله ﷺ ييسير . فقال أبو هريرة : قدمت والله ورسول الله ﷺ بخير سنة سبع وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنة سنوات ، فأقمتُ معه حتى توفي ﷺ أدور معه في بيوت نسائه وأخدمه ، وأنا والله يومئذ مُقل وأصلّي خلفه وأغزو وأحج معه ، فكنتُ والله أعلم الناس بحديثه قد والله سبقني قوم بصحبته والهجرة ؛ من قريش والأنصار ، فكانوا يعرفون لزومي له فيسألوني عن حديثه ، منهم عمر بن الخطاب - وَهْدَى عمر

هَذَا عَمْرٍ - وَمِنْهُمْ عَثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزَّيْبِرُ وَطَلْحَةُ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ كُلُّ حَدِيثٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ ، وَكُلٌّ مِنْ أَحِبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَكُلٌّ مِنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلَةٌ ، وَكُلٌّ صَاحِبٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَهُ فِي الْغَارِ ، وَغَيْرِهِ قَدْ أَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَسَاكِنَهُ ، فَلَيْسَ أَلَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ فَإِنَّهُ يَجِدُ عِنْدِي مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا جَمًّا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ إِنْ زَالَ مَرْوَانُ يَقْصُرُ عَنْهُ عَنْ هَذَا الْوَجْهَ بَعْدَ ذَلِكَ وَيَتَّقِيهِ وَيَخَافُ جَوَابَهُ ، وَيَحِبُّ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يُتَالَ مِنْ أَبِي هَرِيرَةَ وَلَا يَكُونُ هُوَ مِنْهُ بِسَبَبٍ ، يَفْرُقُ مِنْ أَنْ يَبْلُغَ أَبَا هَرِيرَةَ أَنْ مَرْوَانَ كَانَ مِنْ هَذَا بِسَبَبٍ . فَيَعُودُ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَكَفَّ عَنْهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَفْصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَائِدٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ نَعَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ ابْنُ الْمُحَبِّقِ أَخُو سَنَانِ نَعَاهُ لَزِيَادٍ ، فَخَرَجَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ فَنَعَاهُ ، وَبَكَى النَّاسُ وَأَبُو بَكْرَةَ مَرِيضٌ فَسَمِعَ الضُّجْعَةَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ مَيْسَةَ بِنْتُ سَحَامٍ مِنْ بَنِي زُبَيْعٍ : مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَاحْمَدَ اللَّهُ الَّذِي أَرَاخَ النَّاسَ مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : اسْكُتِي وَيَحْكُ فَقَدْ أَرَاخَهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّ كَثِيرٍ وَفَقَدَ النَّاسُ خَيْرًا كَثِيرًا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةَ نَعَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ ذَهَبَ بِبَصْرِهِ - فَكَانَ يَقُولُ لِقَائِهِ : إِذَا دَخَلْتُ بِي عَلَى مُعَاوِيَةَ فَلَا تُقَدِّنِي فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ يَشْتُمُ بِي ، فَلَمَّا جَلَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : لِأَخْبَرْتُهُ بِمَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ أَشْتُمَ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ هَلْكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ أَرَادَ اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَعَرَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ شَامَتْ بِهِ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ يَا مُعَاوِيَةَ لَا يَسُدُّ حَفْرَتَكَ وَلَا تَخْلُدُ بَعْدَهُ ، وَلَقَدْ أَصْبَنَّا بِأَعْظَمِ مِنْهُ فَجَبَرْنَا اللَّهُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا وَاللَّهِ مَا كَلِمَتٌ أَحَدًا قَطُّ أَعَدَّ جَوَابًا وَلَا أَعْقَلَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عِفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَامُ أَبُو الْمُنْذِرِ ، قَالَ : قَالَ :

معاوية لابن عباس : مات الحسن بن علي يَكْتَهُ بذلك . قال : فقال : لئن كان مات فإنه لا يسد بجسده حفرتك ، ولا يزيد موته في عمرك ، ولقد أصبنا بمن هو أشد علينا فقدًا منه ، فجبّر الله مصيبتَه .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن مَسْلَمَةَ بن مُخَارِب ، عن حرب بن خالد ، قال : قال معاوية لابن عباس : يا عجبًا من وفاة الحسن شرب عسلة بماء رُومَة ^(١) فقضى نجه لا يحزنك الله ولا يسؤك في الحسن فقال : لا يسوءني ما أبقاك الله ، فأمر له بمائة ألف وكسوة ^(٢) .

قال : ويقال إنّ معاوية قال لابن عباس يومًا : أصبحت سيد قومك قال : ما بقي أبو عبد الله فلا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : قال معاوية : واعجبًا للحسن شرب شربة من غسل يمانية بماء رُومَة فقضى نجه ، ثم قال لابن عباس : لا يسوءك الله ولا يحزنك في الحسن فقال : أما ما أبقي الله لي أمير المؤمنين فلن يسوءني الله ولن يحزنني .

قال : فأعطاه ألف ألف من بين عرض وعين فقال : أقسم هذه في أهلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، لما مات الحسن بن علي ، بعث مروان بن الحكم بريدًا إلى معاوية يخبره أنه قد مات ، قال : وبعث سعيد بن العاص رسولًا آخر يخبره بذلك ، وكتب مروان يخبره بما أوصى به حسن بن علي من دفنه مع رسول الله ﷺ ، وأن ذلك لا يكون وأنا حيّ ، ولم يذكر ذلك سعيد ، فلما دُفِنَ حسن ابن علي بالبقيع أرسل مروان بريدًا آخر يخبره بما كان من ذلك ومن قيامه بيني أمية وموالهم وإنّي يا أمير المؤمنين عقدتُ لوائِي وتلبّسنا السلاح وأحضرتُ معي ممن اتبعني ألقى رجل ، فلم يزل الله بِمَنِّهِ وفضله يدرأ ذلك أن يكون مع أبي بكر

(١) رُومَة : أرض بالمدينة بين الجُوف وزغابة نزلها المشركون عام الخندق وفيها بئر رومة ، ابتاعها عثمان وتصدق بها (ياقوت) .

وعمر ثالثاً أبداً حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان المظلوم رحمه الله ، وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا .

فكتب معاوية إلى مروان يشكر له ما صنع واستعمله على المدينة ونزع سعيد ابن العاص ، وكتب إلى مروان : إذا جاءك كتابي هذا فلا تدع لسعيد بن العاص قليلاً ولا كثيراً إلا قبضته ، فلما جاء الكتاب إلى مروان بعث به مع ابنه عبد الملك إلى سعيد يخبره بكتاب أمير المؤمنين ، فلما قرأه سعيد بن العاص صاح بجارية له هاتني كتابي أمير المؤمنين ، فَطَلَعَتْ عليه بكتائني أمير المؤمنين ، فقال لعبد الملك : اقرأهما ، فإذا فيهما كتاب من معاوية إلى سعيد بن العاص يأمره حين عزل مروان بقبض أموال مروان التي بذى المَزْوَةِ والتي بالسويداء ^(١) والتي بذى حُشْبٍ ولا يدع له غَدَقاً واحداً فقال : أخبر أباك ، فجزاه عبد الملك خيراً ، فقال سعيد : والله لولا أنك جئتني بهذا الكتاب ما ذكرت مما ترى حرقاً واحداً ، قال : فجاء عبد الملك بالخبر إلى أبيه فقال : هو كان أوصل لنا منا له ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَيرَةَ ، عن صالح بن كيسان قال : كان سعيد بن العاص رجلاً حليماً وقوراً ، ولقد كانت المأمومة ^(٣) التي أصابت رأسه يوم الدار قد كاد أن يَخِيفَ منها بعض الحِقَّةِ ، وهو على ذلك من أوفر الرجال وأحلمه ، وكان مروان رجلاً حديداً ، حديد اللسان سريع الجواب ذلق اللسان قلماً صبر أن يكون في صدره شيء من حُبِّ أحدٍ أو بغضه إلا ذكره ، وكان في سعيد خلاف ذلك ، كان مَنْ أَحَبَّ صَبَرَ عن ذكر ذلك له ، ومن أَبْغَضَ فمثّل ذلك ويقول : إن الأمور تَغَيَّرُ والقلوب تَغَيَّرُ فلا ينبغي للمرء أن يكون مادحاً اليوم عائباً غداً ^(٤) .

(١) السويداء : موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام .

(٢) ث : « هو كان أوصل منا إليه » والمثبت رواية (ح) ومثله لدى ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣١١ - ٣١٢ والخبر بطوله لدى ابن عساكر في المختصر .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (أم) وفي حديث الشَّجَاج « في المأمومة ثلث الدية » وهي الشجعة التي بلغت أم الرأس .

(٤) أورده ابن عساكر بنصه في المختصر ج ٩ ص ٣١٢

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : حج معاوية سنة خمسين وسعيد بن العاص على المدينة وقد وليها قبل ذلك في آخر سنة تسع وأربعين ، وهي السنة التي مات فيها الحسن بن علي . فلم يزل معاوية يهيم بعزله ، ويكتب إليه مروان يعلمه ما أبلى في شأن حسن بن علي وأن سعيد بن العاص قد لافى بنى هاشم ومالاهم على أن يُدفن الحسن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر ، فوعده معاوية أن يعزله عن المدينة ويوليها ، فأقام عليها سعيد ومعاوية يستحى من سرعة عزله إياه ، وسعيد يعلم بكتب مروان إلى معاوية ، فكان سعيد يلقي مروان ممازحاً له يقول : ماجاءك فيما قبلنا بغدُ شيء ؟ فيقول مروان : ولم تقول لى هذا ؟ أتظن أنى أطلب عملك ؟ فلما أكثر مروان من هذا سكت سعيد بن العاص واستحيا ، وبلغ مروان أنه كتب إلى سعيد من الشام يُعلم بكتبك إلى أمير المؤمنين . تمحل بسعيد وتزعم أن سعيداً فى ناحية بنى هاشم ، ثم جاءه بغدُ العمل ، وقد حج سعيد سنة ثلاث وخمسين ودخل فى الرابعة ، فجاءه ولاية مروان بن الحكم فكان سعيد إذا لقيه بعد يقول ممازحاً له : قد كان وعدك حيث توفى الحسن بن علي أن يوليكَ ويعزلنى فأقمت كما ترى سنين ^(١) ، والله يعلم لولا كراهة أن يُعدَّ ذلك منى خِفةً لاعتزلت ولحققت بأمر المؤمنين ، فيقول مروان : أقصر فإننا رأينا منك يوم مات الحسن بن علي أموراً ظننا أنَّ صَعَوْكَ ^(٢) مع القوم ، فقال سعيد : فوالله للقوم أشد لى تهمة وأسوأ فى رأيا منهم فيك ، فأما الذى صنعت من كفى عن حسين بن علي فوالله ماكنت لأعرض دون ذلك بحرف واحد وقد كَفَيْتَ أنت ذلك .

قال محمد بن عمر : قال : عبد الرحمن بن أبي الزناد : قال أبى : فلم يزالا متكاشرين فيما بينهما فيما يُغَيَّب أحدهما عن صاحبه ليس بحسن ، وهم بعد يتلاقيان ويقضى أحدهما الحق لصاحبه إذا لزمه ، وإذا التقيا سلم أحدهما على صاحبه سلاماً لا يعرف أن فيه شيئاً مما يكره ، فكان هذا من أمورهما .

(١) ث « سَتَيْن » والمثبت من (ح) وكتب فوقه (صح) .

(٢) صَعَا إلى القوم : كان هواه معهم .

٥ قال : أخبرنا محمد بن عمر ^(١) ، أن الحسن بن علي مات سنة تسع وأربعين ، وصلى عليه سعيد بن العاص ، وكان قد سُقِيَ مرارًا وكان مرضه أربعين يومًا .

قال ابن سعد : وولد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ٥ .

١٣٧٤ - الحسين بن علي رضي الله عنهما

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ويكنى أبا عبد الله ، وأمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأمها خديجة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصي .

علقت فاطمة رضي الله عنها بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة ، فكان بين ذلك وبين ولاد الحسن خمسون ليلة ، وولد الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ^(٢) .

فولد الحسين : عليًا الأكبر ، قُتل مع أبيه بالطف لا بقية له ، وأمّه آمنة بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن معتب من ثقيف وأمها ابنة أبي سفيان بن حرب . وفيها يقول : حسان بن ثابت ^(٣)

طَافَتْ بِنَا شَمْسُ النَّهَارِ وَمَنْ رَأَى مِنَ النَّاسِ شَمْسًا بِالْعِشَاءِ تَطُوفُ
أَبُو أُمِّهَا أَوْفَى قَرِيشَ بِذِمَّةٍ وَأَعْمَامُهَا إِمَّا سَأَلَتْ ثَقِيفُ

(* - *) ساقط من ح .

(١) ث : محمد بن محمد . وصوابه لدى الذهبي وفيات سنة ٤٩ هـ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٢٧٧

١٣٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص

٢٨٠ ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١١٥

(٢) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) ديوانه ص ٣٩١

وعلياً الأصغر ، له العقب من ولد الحسين ، وأمه أم ولد ، وأخوه لأمه عبد الله ابن زيد مولى الحسين بن علي ، وهم ينزلون بينع ، وجعفرًا لا بقية له ، أمه السلافة امرأة من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة .

وفاطمة ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وعبد الله ، قُتل مع أبيه .

وسكينة ، وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب .

وفى الرباب وسكينة يقول الحسين بن علي رضى الله عنهما :-

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ دَارًا تُضَيِّفُهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ
أُحِبُّهُمَا وَأَبْذُلُ بَعْدُ مَالِي وَلَيْسَ لِلْأَيْمَى فِيهَا عَتَابُ
وَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مُطِيعًا حَيَاتِي أَوْ يُعَيِّبُنِي التَّرَابُ (١)

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ أَذَنَ فِي أُذُنِي الْحُسَيْنِ جَمِيعًا بِالصَّلَاةِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ، قال : حدثنا حاتم بن أبي صَغِيرَةَ ، عن سَمَاك : أن أم الفضل امرأة العباس قالت : يارسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي ؟ فقال : خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فترضعيه بلبان ابنك قُتَم . قال : فولدت الحسين فكفَلته أم الفضل ، قالت : فأتيتُ به رسول الله ﷺ فهو يُنْزِيهِ وَيُقَبِّلُهُ إِذْ بَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال : يا أم الفضل أمسكي ابني فقد بَالَ عَلَيَّ . قالت : فأخذته فقرصته قَرْصَةً بَكَى مِنْهَا . وقلتُ : آذيت رسول الله ﷺ بُلْتُ عَلَيْهِ . فلما بَكَى الصَّبِي قال : يا أم الفضل آذيتيني في بُنَى أَبْكِيتِيهِ . قال : ثم دعا بماء فحدره عليه حدرًا وقال : إذا كان غلامًا فاحدروه حدرًا ، وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلًا .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، عن شريك ، عن سماك ، عن قابوس ، عن أم الفضل ، قالت : لما ولد الحسين بن علي قلت : يارسول الله أعطني أو ادفعه إليّ فلا كفله وأرضعه بلبن قثم ، ففعل ، فأتيته به ، فوضعه على صدره ، فبال عليه فأصاب إزاره ، فقلت أعطني إزارك أغسله فقال : إنما يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن محمد بن علي أبي جعفر ، عن أم الفضل ، أنها أتت النبي ﷺ بالحسين بن علي فوضعه في حجره فبال ، قالت : فذهبت لآخذه فقال : « لا تُزرمي ^(١) ابني ، فإن بول الغلام ينضح أو يرش - شك سعيد - وبول الجارية يغسل .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سيمك ، عن قابوس بن الحارث ، عن لبابة بنت الحارث ، قالت : كان الحسين بن علي في حجر رسول الله ﷺ فبال عليه فقلت : البس ثوباً وأعطني إزارك أغسله فقال : إنما يغسل من بول الأنثى ، وينضح من بول الذكر .

قال : أخبرنا هوزة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن رجل ، أن أم الفضل امرأة العباس جاءت بالحسين وهو صبي يرضع ، فأخذه رسول الله ﷺ يقبله ووضعه في حجره ، فبينما هو في حجره إذ بال قال : فكأن رسول الله ﷺ تأذى به ، فدفعه إلى أم الفضل فحَفَقَتْهُ حَفَقَةً بيدها ، وقالت : أى كذا وكذا ، أبلت على رسول الله ﷺ ؟ فقال رسول الله ﷺ : مهلاً ، لقد أوجع قلبي ما فعلت به ، ثم دعا بماء فأتبعه بوله وقال : أتبعوه من بول الغلام واغسلوه من بول الجارية .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن ابن أبي ليلى ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أتاه الحسن أو الحسين يحبو ، فوضعه رسول الله ﷺ على صدره ، فبينما هو يحدثنا إذ بال على صدره ، فقمنا لنأخذه ، فقال رسول الله ﷺ ابني ابني ، ثم دعا بماء فصبه على مباله .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (زرم) فيه « أنه بال عليه الحسين بن علي فأخذ من حجره ،

فقال : لا تُزرموا ابني » أى لا تَقْطَعُوا عليه بوله .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبي ، قال : وأخبرنا عفان ابن مسلم وسعيد بن منصور ، قالا : حدثنا مهدي بن ميمون ، جميعا : عن محمد ابن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نُعم ، قال : سمعت رجلاً سأل ابن عمر عن دم البعوض يكون في ثوبه ؟ فقال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين : هما ريحاني من الدنيا ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن الربيع بن سعد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله ، قال : دخل حسين بن علي من باب بني فلان ، فقال جابر : مَنْ سَرَّه أَنْ ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، فأشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقوله .

قال : أخبرنا أبو أسامة ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن أبي المعذل عطية الطفاوى ، عن أبيه قال : أخبرتنى أم سلمة قالت : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم في بيتي إذ جاءت الخادم فقالت : علي وفاطمة بالسدة ، فقال لى : تنحى عن أهل بيتي ، فتنحيت في ناحية البيت فدخل علي وفاطمة ومعهما حسن وحسين وهما صبيان صغيران ، فأخذ حسناً وحسيناً فأجلسهما في حجره ، وأخذ علياً فاحتضنه إليه وأخذ فاطمة بيده الأخرى فاحتضنهما وقبلهما وأغدق عليهم خميصة سوداء ، ثم قال : اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي ، فقالت أم سلمة فقلت : وأنا يارسول الله . قال : وأنت .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، قال : حدثني هاشم بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب ، قال : أخبرتنى أم سلمة أن رسول الله ﷺ : جمع فاطمة وحسناً وحسيناً ثم أدخلهم تحت ثوبه ، ثم جأر إلى الله فقال : رب هؤلاء أهلى . قالت أم سلمة فقلت يارسول الله : أدخلني معهم . فقال : إنك من أهلى .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر ، قال : أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال ، قال : أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، قال : أخبرني أبي - أسامة بن زيد - قال : طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة لبعض الحاجة فخرج إلي وهو مشتمل على شيء لا أدرى ماهو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ماهذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف فإذا حسن وحسين على وركيه فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما ، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين ، قالا : حدثنا كامل أبو العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العشاء ، فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أراد أن يرفع رأسه أخذهما بيده فوضعهما وضعا رفيقا ، فإذا عاد عادا ، حتى إذا صلى صلاته وضع واحدا على فخذه والآخر على الفخذ الأخرى فقامت إليه فقلت : يا رسول الله ألا أذهب بهما ؟ قال : « لا » . قال : فبرقت برقة فقال : الحقا بأمركما . فلم يزلوا في ضوئها حتى دخلا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن محمد بن موسى ، عن عون بن محمد ، عن أمه ، عن جدتها ، عن فاطمة : أن رسول الله ﷺ أتاها يوما فقال : أين ابناي ؟ - يعني حسنا وحسينا - فقالت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي : أذهب بهما فإني أتخوف أن ييكيا عليك وليس عندك شيء . فذهب إلى فلان اليهودي ، فتوجه إليه النبي ﷺ فوجدتهما يلعبان في شربة (٢) بين أيديهما فضل من تمر ، فقال : يا علي ألا تقلب ابني (٣) قبل أن يشتد عليهما الحر . فقال علي : أصبحنا وليس في بيتنا شيء ، فلو جلست حتى أجمع لفاطمة تمرات . فجلس رسول الله ﷺ وعلى ينزع لليهودي دلوا بتمرة

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٢

(٢) الشربة : حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه .

(٣) قلبت ابني : عدت بهما .

حتى اجتمع له شئ من تمر ، فجعله في حجزته ، ثم أقبل فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وعلى الآخر حتى قلبهما (١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا علي بن صالح ، عن عاصم . عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلي : فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما ، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره ثم قال : من أحبني فليحب هذين (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سلم (٣) الحذاء ، عن الحسن ابن سالم بن أبي الجعد ، قال : سمعت أبا حازم يحدث أبي عَشْرَ مرارٍ أو أكثر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الجحّاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني - يعني الحسن والحسين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دُعوا له ، قال فاستنثل (٤) رسول الله ﷺ أمام القوم ، قال : فإذا حسين مع الغلمان يلاعبهم قال : فأراد رسول الله ﷺ أن

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٢٤

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٧١

(٣) سلم الحذاء : تحرف في (ث) إلى « سالم الحذاء » وصوابه من (ح) والثقات لابن حبان ج

٨ ص ٢٩٧

(٤) فاستنثل : تحرفت في (ح) إلى « فاستنثل » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال للمزى ج ٦ ص ٤٠١ ولدى ابن الأثير في النهاية (نث) فيه « أنه رأى الحسن يلعب ومعه صبية في السكّة ، فاستنثل رسول الله ﷺ أمام القوم » أى تقدّم .

وذكر محقق ط . بالمتن « فاستنثل » ثم قال بالهامش : « هكذا في الأصول ، ومن معاني نثل : أسرع وجميع ما ذكره بالمتن وبالهامش خطأ .

يأخذه قال : فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة ، وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه ، فوضع إحدى يديه تحت قفاه ، والأخرى تحت ذقنه ، ووضع فاه على فيه فقَبَلَه .

قال فقال : حسين منى وأنا منه ، أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري ، قال : جاء حسن وحسين يستبقان إلى رسول الله ﷺ فضمَّهما إليه وقال : الولد مبخلة مجبنة ، وإن آخر وطأة وَطِئَهَا الله يَوْجٌ (٢) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وعمرو بن عاصم الكلابي ، قالا : حدثنا مهدي ابن ميمون ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، قال : سجد رسول الله ﷺ في صلاة ، فجاءه الحسن أو الحسين ، قال مهدي : وأكبر ظني أنه حسين - فركب عنقه وهو ساجد ، فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر فلما قضى صلاته ، قالوا : يا رسول الله لقد أطلت من السجود حتى ظننا أنه قد حدث أمر ، قال : إن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته (٣) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، قال : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة (٤) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو عامر العقدي ، قالوا : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس قال :

(١) أورده المزي ج ٦ ص ٤٠١

(٢) ابن الأثير في النهاية (وطأ) مفسرا : والمعنى أن آخر أَخَذَةٍ وَوَقَعَةٍ أوقعها الله بالكفار كانت يَوْجٌ ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله ﷺ ، فإنه لم يُغزُ بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن فيها قتال . ووجه تَعَلُّقِ هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقى من عمره ، فكفى عنه بذلك . (ووج : من الطائف) .

(٣) المزي ج ٦ ص ٤٠٢ (٤) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٢

كان رسول الله ﷺ : يعوذ الحسن والحسين وهما صبيان فقال : هاتوا ابني حتى أعوذهما بما عوذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق فضمهما إلى صدره ، ثم قال : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ويقول : هكذا كان إبراهيم يعوذ ابنيه إسماعيل وإسحاق .

قال : أخبرنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن ذكوان الجهضمي أخو الحسن ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ، أن رسول الله ﷺ كان قاعداً في ناس من أصحابه ، فمر به الحسن والحسين وهما صبيان ، فقال : هاتوا ابني حتى أعوذهما بما عوذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق ، فضمهما إلى صدره ، ثم قال أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، من كل عين لامة .

قال : وكان إبراهيم يقرأ مع هؤلاء الكلمات فاتحة الكتاب . وقال منصور : عوذ بها فإنها تنفع من العين ومن كل وجع ولدغة وقال : اكتبها .

قال : أخبرنا هوزة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن الأزرق بن قيس ، قال : قدم على النبي ﷺ أسقف نجران والعاقب ^(١) ، قال : فعرض عليهما رسول الله ﷺ الإسلام فقالا : إنا كنا مُشَلِّمين قبلك . قال : كذبتما إنه منع منكما الإسلام ثلاث : قولكما اتخذا الله ولدا ، وأكلكما لحم الخنزير ، وسجودكما للصنم . فقالا فمن أبو عيسى ؟ فما درى رسول الله ﷺ ما يردّ عليهما حتى أنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَصُّ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [سورة آل عمران : ٥٩ - ٦٢] قال : فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعة ^(٢) ، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال : هؤلاء بنيت قال : فخلا أحدهما بالآخر فقال : لا تلاعنه ، فإنه إن كان نبياً فلا بقيّة . قال :

(١) هو أمير القوم ، وذو رأيهم ، وصاحب مشورتهم ، والذين لا يصدرون إلا عن رأيه وأمره ، واسمه عبد المسيح . انظر ابن هشام ج ٢ ص ٥٧٣ وما بعدها .

(٢) الملاعة : تفسيرها مجاء في قوله تعالى : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .

فجاءوا فقالوا : لا حاجة لنا فى الإسلام ولا فى ملاعنتك فهل من ثالثة قال : نعم الجزية فَأَقْرَأَ بها ورجعا (١) .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادَةَ ، قال : لما أراد النبى ﷺ أن يياهل أهل نجران ، أخذ بيد (٢) حسن وحسين ، وقال لفاطمة : اتبعينا فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا .

قال : أخبرنا خالد بن مَخلد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثنى جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : جعل عمر بن الخطاب عطاء الحسن والحسين مثل عطاء أبيهما رضى الله عنه (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب لما دَوَّن الديوان وفرض العطاء ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقربتهما برسول الله ﷺ ، ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف (٤) .

قال : حدثنا خالد بن مَخلد وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، قالوا : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثنى جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قدم على عمر مُحَلَّل من اليمن ، فكسا الناس فراخوا فى الحُلُل وهو بين القبر والمنبر جالس ، والناس يأتونه فيسَلِّمون عليه ويدعون ، فخرج الحسن والحسين ابنا على من بيت أمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ يتخطيان الناس - وكان بيت فاطمة فى جوف المسجد - ليس عليهما من تلك الحُلُل شئ ، وعمر قاطب صَارَّ بين عينيه ، ثم قال : والله ما هتأنى ما كسوتكم قالوا : لِمَ يا أمير المؤمنين ؟ كسوت رعبتك وأحسنيت ، قال : مِنْ أَجْلِ الغلامين يتخطيان الناس ليس عليهما منها شئ ، كَثُرَتْ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٦

(٢) ح « بَيَدَى » وفوقها كلمة (صح) والمثبت رواية (ث) ومثلها لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٧ . والمباهلة : الملاعنة .

(٣) أورده المزي ج ٦ ص ٤٠٥

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٢٧

عنهما وصغُرا عنها ، ثم كتب إلى صاحب اليمن أن ابعث إليّ بحلتين لحسن وحسين وعجل ، فبعث إليه بحلتين فكساهما (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن عبيد بن حُنين ، عن حسين بن علي ، قال : سعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر ، فقلت له : انزل عن منبر أبي واصعد منبر أليك ، قال فقال لي : إن أبي لم يكن له منبر ، فأقعدني معه ، فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال : أي بُني ! مَنْ علمك هذا ؟ قال قلت : ما علمنيه أحد قال : أي بُني ! لو جعلت تأتينا وتغشانا ، قال : فجئت يومًا وهو خالٍ بمعاوية ، وابن عمر بالباب لم يؤدّن له ، فرجعت فلقيني بعد فقال لي : يا بني لم أرك أتيتنا قال : قلت : قد جئت وأنت خالٍ بمعاوية فرأيت ابن عمر رجع فرجعت ، قال : أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر ، إنما أنبت في رعوسنا ماترى الله ثم أنتم ، قال : ووضع يده على رأسه (٢) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العِزّار ابن حُرَيْث ، قال : بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن علي مقبلاً ، فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم .

فقال أبو إسحاق : بلغني أن رجلاً جاء إلى عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة فقال : عَلَيَّ رَقَبَةٌ من ولد إسماعيل . فقال : ما أعلمها إلا الحسن والحسين (٣) .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، ومحمد بن كثير العبدى ، قالا : حدثنا إبراهيم ابن نافع ، عن عمرو بن دينار ، قال : كان الرجل إذا أتى ابن عمر فقال : إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً من بنى إسماعيل قال : عليك بالحسن والحسين (٤) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أَبِي الْمُهَزَّم ، قال : كنا مع جنازة امرأة ومعنا أبو هريرة فجئ بجنازة رجل فجعله بينه وبين

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٢٧

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٥ ، وابن عساكر كفاي المختصر ج ٧

ص ١٢٧ وعبارته « وهل أنبت على رعوسنا الشعر إلا أنتم » .

(٣) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٥

(٤) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٦

المرأة ، فصلّى عليهما ، فلما أقبلنا أغيا الحسين فقعد فى الطريق ، فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال الحسين : يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا ؟ قال أبو هريرة : دعنى فوالله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم ^(١) .

قال : أخبرنا غارم بن الفضل ، قال : حدثنى مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا محمد بن أبى يعقوب الضبيّ ، أن معاوية بن أبى سفيان كان يلقي الحسين فيقول : مرحبًا وأهلًا بابن رسول الله ﷺ ، ويأمر له بثلاثمائة ألف .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا قَطْرَى الخشاب مولى طارق ، قال : حدثنا مدرك أبو زياد ، قال : كنا فى حيطان ابن عباس ، فجاء ابن عباس وحسن وحسين ، فطافوا فى البستان فنظروا ، ثم جاءوا إلى ساقية فجلسوا على شاطئها ، فقال لى حسن : يامدرك أعندك غداء ؟ قلت : قد خبزنا . قال : ائت به . قال : فجئته بخبز وشئ من ملح جريش وطاقتين بقل فأكل ، ثم قال : يامدرك ما أطيب هذا ، ثم أتى بغدائه وكان كثير الطعام طيبه فقال : يامدرك اجمع لى غلمان البستان ، قال : فقدم إليهم فأكلوا ، ولم يأكل ، فقلت : ألا تأكل ؟ قال : ذاك كان أشهى عندى من هذا ، ثم قاموا فتوضئوا ثم قُدمت دابة الحسن ، فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه ، ثم جئ بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه ، فلما مضيا قلت : أنت أكبر منهما تمسك لهما وتسوى عليهما ! فقال : يالكع ، أتدرى من هذان ؟ هذان ابنا رسول الله ﷺ ، أو ليس هذا مما أنعم الله علىّ به أن أمسك لهما وأسوى عليهما ^(٢) ؟!

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن رزين بن عبيد ، قال : شهدت ابن عباس وأتاه على بن حسين فقال : مرحبا بابن الحبيب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : كان مروان أميرًا علينا ست سنين ، فكان يسب عليًا كل جمعة على

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢١

المنبر ، ثم عزل فاستعمل سعيد بن العاص سنين فكان لا يسبه ، ثم عزل ، وأعيد مروان ، فكان يسبه ، فقليل ياحسن ألا تسمع مايقول هذا ؟ فجعل لا يرد شيئاً . قال : وكان حسن يجيء يوم الجمعة فيدخل في حجرة النبي ﷺ فيقعد فيها ، فإذا قضيت الخطبة خرج فصلى ، ثم رجع إلى أهله . قال : فلم يرض بذلك حتى أهذه له في بيته . قال : فإننا لعنده إذ قيل فلان بالباب ، قال : أئذن له فوالله إني لأظنه قد جاء بشرّ ، فأذن له فدخل . فقال : ياحسن إني قد جئتكَ من عند سلطان وجئتكَ بعزمة . قال : تكلم . قال : أرسل مروان بعلى وبعلى وبعلى وبك وبك وبك وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها : من أبوك ؟ فتقول : أبى الفرس . قال : ارجع إليه فقل له : إني والله لا أمحو عنك شيئاً مما قلت بأن أسبك ، ولكن موعدى وموعدك الله ، فإن كنت صادقاً فجزاك الله بصدقك ، وإن كنت كاذباً فالله أشد نقمة ، وقد كرم الله جدّى أن يكون مثله أو قال : مثلى مثل البغلة ، فخرج الرجل . فلما كان في الحجرة لقي الحسين فقال له : يا فلان ماجئت به . قال : جئت برسالة وقد أبلغتها . فقال : والله لتخبرني ماجئت به أو لأمرن بك فلتضربن حتى لا تدري متى رفع عنك . فقال : ارجع فرجع ، فلما رآه الحسن قال : أرسله . قال : إني لا أستطيع . قال : لِمَ . قال : إني قد حلفت . قال : قد لَجّ فأخبره ، فقال : أكل فلان بظُر أمه إن لم يبلغه عنى ما أقول . فقال : ياحسين . إنه سلطان ، قال : آكله إن لم يبلغه عنى ما أقول ، قل له : بك وبك وبأيك وبقومك وآية بنى وبينك أن تمسك منكيبك من لغنة رسول الله ﷺ . قال : فقال وزاد (١) .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : حج الحسين بن علي خمسين وعشرين حجة ماشياً ، ونجائبه تُقَاد معه (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن الحسين بن علي حج ماشياً ، وإن نجائبه تقاد إلى جنبه .

(١) أورده السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٩٠ نقلاً عن ابن سعد ملخصاً إلى قوله « فالله أشد

نقمة » .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٢ ص ٢١

قال : أخبرنا رُوْح بن عبادَة ، قال : حدثنا ابن جُرَيج ، قال : أخبرني العلاء ، أنه سمع محمد بن علي بن حسين ، يقول : كان حسين بن علي يمشى إلى الحج ودوابه تقاد وراءه .

قال : أخبرنا الوليد بن عقبة الطحان ، قال : أخبرنا سفيان ، قال : كان الحسين بن علي إذا أراد أن يدخل الحمام أتى الحيرة - يعنى أنهم ليست لهم حرمة ^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عطاء بن السائب ، عن أبي يحيى ، قال : كنت بين الحسن بن علي والحسين ومروان بن الحَكَم ، والحسين يُسأَبُ مروان ، فجعل الحسن ينهى الحسين حتى قال مروان : إنكم أهل بيت ملعونون . قال فغضب الحسن وقال : ويلك قلت أهل بيت ملعونين ، فوالله لقد لعَنَ الله أباك على لسان نبيه وأنت فى صلبه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا ابن أبي غَيبَة عن يحيى بن سالم الموصلى ، عن مولى الحسين بن علي ، قال : كنت مع الحسين بن علي فمرّ بباب فاستسقى ، فخرجت إليه جارية بقدرح مُفَضَّض ، فجعل ينزع الفضة فيرمى بها إليها . قال : اذهبي بها إلى أهلك ثم شرب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا حسن بن صالح ، عن عبد الله ابن عطاء ، عن أبي جعفر ، قال : كان الحسن والحسين يُعتقان عن علي .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل التَّهْدِي ، قال : أخبرنا سهل بن شعيب ، عن قَتان التَّهْمِي ، عن جُجَعِيد هَمْدَان ، قال : أتيت الحسين بن علي وعلى صدره سُكَيْنَةُ بنت حسين ، فقال : يا أخت كلب خذى ابتك عني ، فسَاءَ لَنِي فقال : أخبرني عن شباب العرب أو عن العرب ، قال : قلت : أصحاب

(١) فى الفكر الشيعى فى تعليقه على هذا التعبير « مما يظهر أن الناس كانوا يدخلون الحمامات بغير مئزر ! فكان الحسين يتجنبها ويذهب إلى الحيرة إذ كان أهلها نصارى فإذا كانوا مكشوفى العورة فى الحمام كان أهون إذ ليس لهم حرمة ، راجع كتاب وسائل الشيعة ج ١ ص ٣٦٥ باب جواز النظر إلى عورة البهائم ومن ليس بمسلم بغير شهوة » (ترجمة الإمام الحسين ت عبد العزيز الطباطبائي ص ٣٥ حاشية ٢٣١) .

جُلَاهِقَاتٍ^(١) وَمَجَالِسٍ ، قال : فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْمَوَالِي ، قال : قلت : آكل ربا أو حريص على الدنيا ، قال : فقال : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَاللَّهِ إِنَّهُمَا لِلصَّنْفَانِ اللَّذَانِ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْتَصِرُ بِهِمَا لِدِينِهِ .

يا جُعِيد همدان : الناس أربعة : منهم من له خُلُقٌ وليس له خلاق ومنهم من له خلاق وليس له خُلُقٌ ، ومنهم من له خُلُقٌ وخلاق وذاك أفضل الناس ، ومنهم من ليس له خُلُقٌ ولا خلاق وذاك شر الناس .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الدُّهْنِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ ، قال : رَأَيْتُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ صَلَّيَا مَعَ الْإِمَامِ الْعَصْرِ ثُمَّ أَتَيَا الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَاهُ ، ثُمَّ طَافَا أَسْبُوعًا وَصَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَذَانِ ابْنَا بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَطَمَهُمَا النَّاسُ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يَمْضِيَا وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مِنَ الرِّكَائِنِ^(٢) ، فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ يَدَ الرِّكَائِنِ ، وَرَدَّ النَّاسَ عَنِ الْحَسَنِ ، وَكَانَ يُجَلِّهِ وَمَا رَأَيْتُهُمَا مَرًّا بِالرَّكْنِ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ مِنْ جَانِبِ الْحَجَرِ إِلَّا اسْتَلَمَاهُ . قال : قلت لأبي سعيد : فَعَلَّيْهُمَا بَقِيَ عَلَيْهِمَا بَقِيَّةٌ مِنْ أَسْبُوعِ قَطْعَتِهِ الصَّلَاةِ ؟ قال : لا . بل طَافَا أَسْبُوعًا تَامًا .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قال : رَأَيْتُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَطُوفَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَصْلِيَانِ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ النَّخَعِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ وَقَيْسٍ ، عَنْ عِمَارِ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ كَانَ يَذْهَنُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ بِالزَيْتِ وَيَذْهَنُ أَصْحَابَهُ بِالذَّهْنِ الْمَطْيَبِ .

قال : أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قال : أَخْبَرَنِي بِسَامٌ ، قال : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ بَنِي أُمِيَّةٍ ؟ فَقَالَ : صَلِّ خَلْفَهُمْ فَإِنَّا نَصَلِّي خَلْفَهُمْ .

قال : قلت : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا مِنْكُمْ تَقِيَّةٌ فَقَالَ : قَدْ كَانَ

(١) الجلاهق : الطين المدور الأملس ، والبندق الذي يُرمى به .

(٢) انظر عنهم : المنقح ص ١٥٢ ، وجمهرة ابن حزم ص ٧٣

(٣) الفاكهي : أخبار مكة ج ١ ص ٢٥٨

الحسن والحسين يصليان خلف مروان يتدبران الصف وإن كان الحسين ليسبه وهو على المنبر حتى ينزل ، أفتقيّة هذه ؟ .

* * *

ذكر دعاء الحسين رضى الله عنه

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن محمد بن أبي محمد البصرى ، قال : كان الحسين بن على يقول فى وثره ، اللهم إنك ترى ولا تُرى وأنت بالمنظر الأعلى ، وإن لك الآخرة والأولى ، وإنا نعوذ بك من أن نذلّ ونخزى .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، قال : حدثنا مسلم بن خالد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : جاء رجل من أهل مصر إلى حسن وحسين يوم عرفة ، فسألهما عن صيام يوم عرفة ؟ فوجد حسينا صائما ووجد حسنا مفطرا ، وقال : كل ذلك حسن .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير ، عن جابر ، عن محمد بن على ، قال : كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان ويعتذان بالصلاة معه .
قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عثمان بن عثمان ، عن رجل من آل أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع ، قال : كان على بن أبي طالب يقول : إنا أهل بيت فينا ركنات منها رضى بالحكمين ، وابنى هذا - يعنى الحسن - سيخرج من هذا الأمر وأشبه أهلى بى الحسين .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن يزيد بن عياض بن الجعدية ، عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : مرّ الحسين بمساكين يأكلون فى الصفة فقالوا الغداء فنزل ، وقال : إنّ الله لا يحب المتكبرين ، فتغدى ، ثم قال لهم : قد أحببتكم فأجيبونى ، قالوا : نعم ، فمضى بهم إلى منزله ، فقال للرباب : أخرجنى ما كنت تدّخرين ^(١) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن محمد بن عمر العبدى ، عن أبي سعيد الكلبي ، قال : قال معاوية لرجل من قريش : إذا دخلت مسجد رسول الله ﷺ فرأيت حلقة فيها قوم كأنّ على رءوسهم الطير ، فتلك حلقة أبي عبد الله مؤثّرًا على أنصاف ساقيه ، ليس فيها من الهزئلا ^(١) شئ .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن جُوَيْرِيَّة بن أسماء ، قال : خطب معاوية بن أبي سفيان ابنة عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية ، فشاور عبد الله حسبيًا فقال : أَتَرَوُّجُهُ وسيوفهم تقطر من دماننا ؟ ضُمها إلى ابن أخيك القاسم بن محمد ، قال : إن عليّ ديتًا قال : دونك البَغِيغَةُ ^(٢) فاقض منها دينك ، فقد علمت ما كان يصنع فيها عمك ، فزوجها من القاسم ، ووفد عبد الله إلى معاوية فباعه البغيغة بألف ألف ، وكتب معاوية إلى مروان حُرّها ، فركب مروان ليقبضها فوجد الحسين واقفًا على الشُّعب ، قال : من شاء فليدخله ، والله لا يدخله أحد إلا وضعت فيه سهمًا . فرجع مروان ، وكتب إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية أعرض عنها وسوغ المال عبد الله بن جعفر فلما هلك معاوية وقُتل الحسين ، أخذ يزيد بن معاوية البغيغة ، فلما هلك يزيد ، ردّها ابن الزبير على آل أبي طالب ، فلما قُتل ابن الزبير ، ردّها عبد الملك على آل معاوية ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز ، ردّها على ولد علي ، فلما ولي يزيد بن عبد الملك ، قبضها ودفعتها إلى آل معاوية حتى ولي الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال : ارتفعوا إلى القاضي ^(٣) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المشور بن مَحْرَمَة وغسان بن عبد الحميد ، عن جعفر بن عبد الرحمن بن مسور ، عن أبيه ، عن المسور ، أن معاوية كتب إلى مروان : زوّج يزيد من ابنة عبد الله بن جعفر ، واقض عنه دينه خمسين ألف دينار وصلّه بعشرة آلاف دينار ، فقال عبد الله بن جعفر : ما أقطع أمرًا دون الحسين ، فشاوره فقال : اجعل أمرها إلى ففعل ، واجتمعوا فقال مروان : إن أمير المؤمنين أحب أن يزيد القرابة لطفًا ، والحق عِظَمًا ، وأن يتلافى صلاح هذين

(١) الهزئلا : تصغير الهزل ، وهو ضد الجد .

(٢) ضبيعة لعلی بن أبی طالب يبيع النخل ، أوقفها على الفقراء والمساكين وابن السبيل .

(٣) وفاء الوفاء ج ٤ ص ١١٥١ ، والمغانم المطابة ص ٥٩

الحسين بالصهر ، وقد كان من أبى جعفر فى إجابة أمير المؤمنين ما حسن فيه رأيه ، وولى أمرها خالها ، وليس عند حسين خلاف على أمير المؤمنين ، فتكلم حسين وقال : إن الله رفع بالإسلام الخسيصة وأتم الناقصة ، وأذهب اللوم ، فلا لوم على مسلم ، وإن القرابة التى عظم الله حقها قرابتنا وقد زوجت هذه الجارية ، من هو أقرب نسباً وألطف سبباً القاسم بن محمد بن جعفر ، فقال مروان : أغدراً يا بنى هاشم ؟ وقال لعبد الله بن جعفر : يابن جعفر ما هذه أيادى أمير المؤمنين عندك !! . قال : قد أعلمتك أنى لا أقطع أمراً فيها دون خالها . فقال حسين : نشدتكم الله أتعلمون أن الحسن خطب عائشة بنت عثمان فولّوك أمرها فلما صيرنا فى مثل هذا المجلس ؟ قلت : قد بدا لى أن أزوجه عبد الله بن الزبير ؟ هل كان هذا ياباً عبد الرحمن ؟ - يعنى المسور بن مخزومة - فقال : اللهم نعم . فقال مروان : إنما ألوم عبد الله ، فأما حسين فوغير الصدر ، فقال مسور : لا تحمل على القوم ، فالذى صنعوا أوصل ، وصلوا رحماً ووضعوا كريمتهم حيث أحبوا .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن يزيد بن عياض بن جعدة ، عن عبد الله ابن أبى بكر بن حزم ، قال : خطب سعيد بن العاص أم كلثوم بنت على بعد عمر ، وبعث إليها بمائة ألف فدخل عليها الحسين فشاورته ، فقال : لا تزوّجيه ، فأرسلت إلى الحسن . فقال : أنا أزوجه فاتعدوا لذلك ، وحضر الحسن ، وأتاهم سعيد ومَن معه ، فقال سعيد : أين أبو عبد الله ؟ قال له الحسن : أكفيك دونه ، قال : فلعل أبا عبد الله كره هذا ياباً محمد ؟ . قال : قد كان ، وأكفيك . قال : إذا لا أدخل فى شيء يكرهه ، ورجع ولم يعرض فى المال ولم يأخذ منه شيئاً ^(١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن الحسين بن على رحمه الله تختم فى اليسار .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا المطلب بن زياد ، عن السدى ، قال : رأيت حسين بن على رحمه الله وإن جُمّته خارجة من تحت عمامته .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين : ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن العيثار بن حريث ، قال : رأيت على الحسين بن على مطرفاً من خنز قد خضب لحيته ورأسه بالحناء والكتم .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٣١٣

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل ابن أبي خالد وإبراهيم بن مهاجر ، عن الشعبي ، قال أخبرني مَنْ رأى على الحسين ابن علي جبة من خَزّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عبد الله بن يزيد ، قال : رأيت على الحسين بن علي رضي الله عنهما جبة خَزّ .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثني مُعْتَب مولى جعفر بن محمد ، قال : سمعت جعفر بن محمد ، يقول : أصيب الحسين وعليه جبة خَزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، قال : سمعت أبي ، عن الشعبي ، قال : رأيت على الحسين جبة خَزّ ورأسه مخضوب بالوسمة ^(١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عامر ، قال : رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة ويختم في شهر رمضان ، ورأيت عليه جبة خَزّ .

قال : أخبرنا وهب بن جرير ، ويحيى بن عباد ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت العتيّار يقول : كان الحسين بن علي يخضب بالوسمة . قال يحيى ابن عباد : رأيْتُ .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا شعبة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن الحسين بن علي كان يخضب بالوسمة . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن محمد بن قيس : أنه رأى الحسين بن علي ولحيته مخضوبة بالوسمة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن كثير مولى بني هاشم : أن الحسين بن علي كان يخضب بالوسمة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن السدي : قال : رأيت الحسين بن علي ولحيته شديدة السواد ومعه ابنه عليّ .

(١) نبت يخضب بورقه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن الشَّري بن كعب الأزدي ، قال : رأيت الحسين بن علي واقفا على برذون أبيض قد خضب رأسه ولحيته بالوسمة .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثني معتب مولى جعفر بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : صبغ الحسين بالوسمة .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، عن طلحة ، عن عمر بن عطاء وعبيد الله بن أبي يزيد المكيين ، قالا : نظرنا إلى الحسين بن علي وهو يُسودُّ رأسه ولحيته . قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رُفيع ، عن قيس مولى خُباب ، قال : رأيت الحسين يخضب بالسواد .

حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ومغن بن عيسى ، قالا : أخبرنا أبو معشر المدني ، عن سعيد بن أبي سعيد ، قال : رأيت الحسين بن علي يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا حسن بن صالح ، عن السدي ، قال : رأيت الحسين بن علي أسود اللحية .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد ومحمد بن عمر ، قالا : حدثنا موسى بن يعقوب الرَّمعي ، قال : أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زَمعة ، قال : أخبرتنى أم سلمة أن رسول الله ﷺ ، اضطجع ذات يوم للنوم ، فاستيقظ فرعًا وهو خائر ، ثم اضطجع فرقد واستيقظ وهو خائر دون المرة الأولى ، ثم اضطجع فنام فاستيقظ ففرع ، وفي يده تربة حمراء يقلبها بيده ، وعيناه تهرقان الدموع ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟ فقال : أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بأرض العراق ، فقلت لجبريل : أرني تربة الأرض التي يقتل بها ؟ فجاء بها . فهذه تربتها ^(١) .

قال : أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد ، قالا : حدثنا موسى الجهني ، عن صالح ابن أربند النخعي ، قال : قالت أم سلمة : قال لي نبي الله : اجلسي بالباب فلا يلج

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٩

عَلَى أَحَدٍ ، فجاء الحسين وهو وصيف ، فذهبت تناوله فسبقها فدخل ، قالت : فلما طال عَلَى خفت أن يكون قد وَجَدَ عَلَى فتطلعت من الباب ، فإذا فى كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ يَظْلِمُهُ - والصبي نائم على بطنه - ودموعه تسيل ، فلما أمرنى أن أدخل ، قلت يا رسول الله - إن ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقنى فلما طال عَلَى خفت أن تكون قد وجدت عَلَى فتطلعت من الباب فرأيتك تُقَلِّبُ شَيْئًا فى كَفِّكَ والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل فقال : إن جبريل أتانى بالتربة التى يقتل عليها ، وأخبرنى أَنَّ أُمَّتى يقتلوه ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبى سلمة ، عن عائشة ، قالت : كانت لنا مَشْرَبَةٌ ، فكان النَّبِيُّ ﷺ إذا أراد لُقْيَا جبريل لَقِيَهُ فيها ، فَلَقِيَهُ رسول الله ﷺ مَرَّةً من ذلك فيها ، وأمر عائشة أن لا يصعد إليه أحد ، فدخل حسين بن عَلَى ولم تعلم حتى غشيها ، فقال جبريل : مَنْ هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : ابنى فأخذه النَّبِيُّ ﷺ فجعله على فخذه . فقال : أما إنه سَيُقْتَلُ ، فقال رسول الله ﷺ : « وَمَنْ يَقْتله ؟ » قال : أمتك . فقال رسول الله ﷺ : أمتى تقتله ؟ قال : نعم ، وإن شئت أخبرتك بالأرض التى يُقتل بها ، فأشار له جبريل إلى الطف ^(٢) بالعراق ، وأخذ تُرْبَةً حمراء فأراه إياها فقال : هذه من تربة مصرعه .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عثمان بن مِقْسَمٍ ، عن المَقْبُرَى ، عن عائشة ، قالت : بينا رسول الله ﷺ راقد ، إذ جاء الحسين يحبو إليه فَتَحَّيْتُهُ عنه ، ثم قمت لبعض أمرى فدنا منه ، فاستيقظ ييكى ، فقلت : ما ييكىك ؟ قال : إن جبريل أرانى التربة التى يقتل عليها الحسين ، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه ، وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء . فقال : يا عائشة والذى نفسى بيده ، إنه ليخزنى ، فَمَنْ هذا مِنْ أُمَّتى يقتل حسينًا بَعْدَى ؟!

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، ويحيى بن عَجَّاد ، وكثير بن هشام ، وموسى بن إسماعيل ، قالوا : حدثنا حَمَّاد بن سلمة ، قال : حدثنا عمار بن أبى عَمَّارٍ ، عن ابن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٨

(٢) لدى ياقوت : الطَّفَّ : أرض من ضاحية الكوفة فى طرف البرية ، بها كان مقتل الحسين .

عباس ، قال : رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر ، بيده قارورة فيها دم ، فقلت بأبي وأمي ما هذا ؟ قال : دم الحسين وأصحابه ، أنا منذ اليوم ألتقطه . قال : فأخصى ذلك اليوم فوجدوه قُتِلَ في ذلك اليوم ^(١) .

قال : وأخبرنا علي بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن أبان ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة ، قالت : كان جبريل عند رسول الله ﷺ والحسين معي ، فبكى فتركته ، فأتى النبي ﷺ فأخذه ، فبكى ، فأرسلته ، فقال له جبريل ، أتحبه ؟ قال : نعم ، فقال : أما إن أمتك ستقتله !! .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن يحيى بن زكريا ، عن رجل ، عن عامر الشعبي ، قال : قال علي - وهو على شاطئ الفرات - : صبراً أبا عبد الله ، ثم قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان ، فقلت : أحدث حدث ؟ فقال : أخبرني جبريل أن حسيناً يقتل بشاطئ الفرات ، ثم قال : أتحب أن أريك من تربته ؟ قلت : نعم . فقبض قبضة من تربتها فوضعها في كفي ، فما ملكك عيني أن فاضت ^(٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي ، قال : لَيُقْتَلَنَّ الحسين بن علي قتلاً ، وإنى لأعرف تربة الأرض التي يُقْتَلُ بها ، يُقْتَلُ بقرية قريب من التهرين .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميمون ، عن شيبان بن مُخَرَّم ^(٣) - قال : وكان عثمانيًا يبغي عليًا - قال : رجع مع علي من صفين ، قال فانتبهنا إلى موضع ، قال : فقال : ما يسمى هذا الموضع ؟ قال : قلنا : كربلاء ، قال : كرب وبلاء . قال : ثم قعد على رابية وقال : يُقْتَلُ هاهنا قوم أفضل شهداء على وجه الأرض ، لا يكون شهداء رسول الله ﷺ قال : قلت بعض كذباته ورب الكعبة ، قال : فقلت لغلami وثمة حمار

(١) في الأصول الخطية والمطبوع « فوجدوه قتل ذلك في ذلك اليوم » بزيادة (ذلك) بعد (قتل) ولا معنى له والمثبت رواية المزي في تهذيب الكمال ج ٦ ص ٤٣٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٣٣

(٣) بفتح الحاء المعجمة وزاى مشددة وفتحها ، ضبطه صاحب الإكمال .

مَيّت ، جئني بِرِجْلِ هذا الحمار ، فأوتدته في المقعد الذي كان فيه قاعدا ، فلما قُتِلَ الحسين ، قلت لأصحابي : انطلقوا ننظر ، فانتبهنا إلى المكان ، وإذا جسد الحسين على رِجْلِ الحمار وإذا أصحابه رَیْضَةٌ حوله ^(١) .

قال ^(٥) : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن سليمان ، قال : حدثنا أبو عبيد الضمّيّ ، قال : دخلنا على ابن هُرْثَم ^(٢) الضمّيّ حين أقبل من صفين - وهو مع علي - وهو جالس على دُكَّان ^(٣) ، وله امرأة يقال لها حرداء ^(٤) هي أشدَّ حبًّا لعلّيّ وأشدَّ لقوله تصديقا ، فجاءت شاة فبعرت فقال : لقد ذكرني بغير هذه الشاة حديثا لعلّيّ ، قالوا : وما علّم عليّ بهذا ، قال : أقبلنا مَرَجَعَنَا من صِفِّين فزلنا كربلاء فصلّى بنا عليّ صلاة الفجر بين شجرات ودوحات حَزَمَل ، ثم أخذ كَفًّا مِنْ بَغْرِ الغزلان ، فشتمه ، ثم قال : أوه ، أوه ، يُقَتَّل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : قالت حرداء : وماتنكر مِنْ هذا !! هو أعلم بما قال منك ، نادى بذلك وهي ^(٥) في جوف البيت ^(٦) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَّين ، قال : حدثنا عبد الجبار بن عباس ، عن عمار الدّهني ، قال : مرَّ عَلِيٌّ على كعب ، فقال : إِنَّ مِنْ وَلَدِ هذا لَرَجُلٍ يقتل في عصابة لا يَجِفُّ عَرْقُ خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ ، فمرَّ حسن ، فقالوا : هو هذا يأبأ إسحاق ؟ قال : لا ، فمرَّ حسين ، فقالوا : هذا هو ؟ فقال : نعم ^(٧) .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٤٧

(٥) الأخبار من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٤٢٩ أوردها المزى ج ٦ ص ٤١٠ - ٤٢٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) في الأصلين والمطبوع « أبي هرثم » وقد اتبعت ماورد بالمزى ج ٦ ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن عساكر كما أورده ابن منظور في المختصر ج ٧ ص ١٣٥ ، ولدى نصر بن مزاحم في وقعة صفين ص ١٤٠ « هرثمة » .

(٤) كذا في الأصلين وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفي المطبوع « جرداء » ولدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « خرداء » وفي وقعة صفين « جرداء » ومثله في مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١٣٥

(٥) في الأصول : وهو ، وقد اتبعت ماورد بالمزى وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١٣٥

(٦) أورده المزى ج ٦ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد ، وانظر مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١٣٥

(٧) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٣٥

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن الحسن بن دينار ، عن معاوية بن قُرة ، قال : قال الحسين : والله لَيَعْتَدَنَّ علي كما اعْتَدَتْ ^(١) بنو إسرائيل في السبت .
 قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن جعفر بن سليمان الضبيعي ، قال : قال الحسين بن علي : والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العَلَقَةَ من جوفى ، فإذا فعلوا ، سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قَرَمِ الأمة ، فقدم العراق فقتل بنينوى ^(٢) يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ^(٣) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن عامر بن أبي محمد ، عن الهيثم بن موسى ، قال : قال العريان بن الهيثم : كان أبي يَتَبَدَّى ^(٤) فينزل قريبا من الموضع الذى كان فيه معركة الحسين ، فكنا لا نبدوا إلا وجدنا رجلاً من بنى أسد هناك ، فقال له أبى : أراك ملازماً هذا المكان ، قال : بلغنى أن حُسينا يقتل هاهنا ، فأنا أخرج لَعَلَّى أصادفه فأقتل معه ، فلما قتل الحسين ، قال أبى : انطلقوا ننظر ، هل الأسدى فيمن قُتِلَ فأتينا المعركة فَطَوَّفْنَا فإذا الأسدى مقتول .

* * *

مقتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسلامه

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبى ذئب ، قال : حدثنى عبد الله بن عمير مولى أم الفضل .

قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه .

قال : وأخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدى ، عن أبيه .

قال : وحدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبى وَجْزَةَ السعدى ، عن علي

ابن حسين .

(١) أورده الطبرى ج ٥ ص ٣٨٥

(٢) نينوى : ناحية بسواد الكوفة منها كربلاء التى قتل فيها الحسين .

(٣) أورده الطبرى ج ٥ ص ٣٩٤ نقلا عن ابن سعد . والقَرَم : خرقه الحيش .

(٤) يَتَبَدَّى : أى يخرج إلى البادية .

قال : وغير هؤلاء أيضا قد حدثنى .

قال محمد بن سعد : وأخبرنا على بن محمد ، عن يحيى بن إسماعيل بن أبى المهاجر ، عن أبيه .

وعن لوط بن يحيى الغامدى ، عن محمد بن نَشْر^(١) الهَمْدَانِيّ ، وغيره .
وعن محمد بن الحجاج ، عن عبد الملك بن عمير .

وعن هارون بن عيسى ، عن يونس بن أبى إسحاق ، عن أبيه .

وعن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، عن مجالد ، عن الشعبي .

قال ابن سعد : وغير هؤلاء أيضا قد حدثنى فى هذا الحديث بطائفة فكتبت جوامع حديثهم فى مقتل الحسين رحمة الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته .

قالوا : لما بايع معاوية بن أبى سفيان الناس ليزيد بن معاوية ، كان حسين بن علىّ بن أبى طالب ممن لم يبايع له ، وكان أهل الكوفة يكتبون إلى حسين يدعونه إلى الخروج إليهم فى خلافة معاوية ، كل ذلك يأتى . فقَدِمَ منهم قوم إلى محمد ابن الحنفية ، فطلبوا إليه أن يخرج معهم فأئى وجاء إلى الحسين فأخبره بما عرضوا عليه وقال : إِنَّ القوم إنما يريدون أن يأكلوا بنا وَيُشَيِّطُوا^(٢) دماءنا ، فأقام حسين على ما هو عليه مِنَ الْهُمُومِ ، مَرَّةً يريد أن يسير إليهم ، ومَرَّةً يُجْمِعُ الإقَامَةَ ، فجاءه أبو سعيد الخُدْرِيّ فقال : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّى لَكُمْ ناصح وَإِنِّى عَلَيْكُمْ مُشْفِقٌ ، وقد بلغنى أَنَّهُ كَاتَبَكَ قومٌ من شيعتك بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم ، فلا تخرج فَإِنِّى سمعت أَبَاكَ رحمه الله يقول بالكوفة : والله لقد مَلَّتْهُمْ وَأَبْغَضْتُهُمْ ، وملّونى وأبغضونى وما بَلَوْتُ منهم وفاء ، وَمَنْ فاز بهم فاز بالسهم الْأَخِيْبَ والله ما لهم نِيَّاتٍ ولا عَزْمٌ أَقْرَ ، ولا صَبْرٌ على السيف .

قال : وقدم المُسَيَّبُ بن نَجْبَةَ الْفَرَزَارِيُّ وعِدَّةٌ معه إلى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه إلى خلع معاوية وقالوا : قد علمنا رأيك ورأى أخيك فقال : إِنِّى أَرْجُو أَن يعطى الله أخى على نِيَّتِهِ فى حُبِّهِ الْكَفِّ ، وَأَن يعطينى على نِيَّتِي فى حُبِّيْ جِهَادِ الظَّالِمِينَ .

(١) بفتح النون وسكون المعجمة قيده ابن حجر فى التقريب ص ٥١٠ ، ومثله لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ١ ص ٥٣٠ . وقد تصحف « نَشْر » فى الأصلين والمطبوع إلى « بشير » .
(٢) أى : يسفكوا .

وكتب مروان بن الحَكَم إلى معاوية : إني لست آمن أن يكون حسين مُرْصِداً للفتنة ، وأظن يومكم من حسين طويلاً .

فكتب معاوية إلى الحسين : إن من أعطى الله صَفَقَةً يمينه وعهده لجدير بالوفاء ، وقد أُنْبِئْتُ أن قومًا من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق ، وأهل العراق مَنْ قد جَرَّبْتُ ، قد أفسدوا على أبيك ، وأخيك ، فاتق الله ، واذكر الميثاق فإنك متى تَكِذْنِي أَكِذْكَ .

فكتب إليه الحسين : أتاني كتابك وأنا بغير الذي بلغك عني جدير ، والحسنات لَا يَهْدِي لها إِلَّا الله وما أردتُ لك محاربة ولا عليك خلافا ، وما أظن لي عند الله عذرا في ترك جهادك ، وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر الأمة . فقال معاوية : إِنْ أَثَرْنَا بِأبي عبد الله إِلَّا أَسْداً .

وكتب إليه معاوية أيضا في بعض ما بلغه عنه : إني لأظن أن في رأسك نزوة فوددت أني أدركتها فأغفرها لك .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن جويرية بن أسماء ، عن مسافع بن شيبة ، قال : لقي الحسين معاوية بمكة عند الرِّدْم ^(١) ، فأخذ بخطام راحلته فأناخ به ، ثم سَاَرَه حسين طويلاً وانصرف ، فزجر معاوية راحلته فقال له يزيد : لا يزال رجل قد عرض لك فأناخ بك ، قال : دعه فلعله يطلبها من غيري فلا يُسَوِّغْهُ فيقتله ^(٢) .

رجع الحديث إلى الأول :

قالوا : ولما حَضِرَ معاوية ، دعا يزيد بن معاوية فأوصاه بما أوصاه به وقال : انظر حسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فإنه أحب الناس إلى الناس فَصِلْ رَحِمَهُ ، وارفق به يصلح لك أمره ، فإن يك منه شيء فإني أرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه ^(٣) .

(١) موضع بمكة يقال له ردم بنى جمح ، كانت فيه حرب بينهم وبين محارب بن فهر فقتلت بنو محارب بنى جمح أشد القتال ، فسمى ذلك الموضع الردم ، بما رُدم عليه من القتلى يومئذ (البكرى) .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٥

(٣) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٥

وتوفى معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين ، وبايع الناس ليزيد ، فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن أويس العامري - عامر بن لؤى - إلى الوليد بن عتبة ابن أبي سفيان وهو على المدينة ، أن ادع الناس فبايعهم ، وابدأ بوجوه قریش ، وليكن أول من تبدأ به الحسين بن علي ، فإن أمير المؤمنين عهد إليّ في أمره الرفق به واستصلاحه ، فبعث الوليد بن عتبة من ساعته - نصف الليل - إلى الحسين بن عليّ وعبد الله بن الزبير فأخبرهما بوفاة معاوية ودعاهما إلى البيعة ليزيد ، فقالا : نصبح وننظر ما يصنع الناس ، ووثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول : هو يزيد الذي نعرف ، والله ما حدث له حزم ولا مروءة ، وقد كان الوليد أغلظ للحسين فشتمه الحسين ، وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه ، فقال الوليد : إن هيجنا ^(١) بأي عبد الله إلا أسدًا .

فقال له مروان أو بعض جلسائه : اقتله قال : إنّ ذاك لدم مضنون في بني عبد مناف .

فلما صار الوليد إلى منزله ، قالت له امرأته أسماء ابنة عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام : أسببتِ حُسَيْنًا ؟ قال : هو بدأ فَسَبَّني ، قالت : وإن سبك حسين تشبهه ، وإن سبّ أباك تسبّ أباه !! قال : لا .

وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير من ليلتهما إلى مكة ، فأصبح الناس فغدوا على البيعة ليزيد ، وطلبَ الحسين وابن الزبير فلم يُوجَدَا ، فقال المشوّر بن مخرمة : عَجَلْ أبو عبد الله ، وابن الزبير الآن يَلْفُتُهُ وَيَزْجِيهِ إلى العراق ليخلو بمكة . فقدموا مكة ، فنزل الحسين دار العباس بن عبد المطلب ، ولزم ابن الزبير الحجر وليسَ المَعَاوِي ، وجعل يحرض الناس على بني أمية ، وكان يغدو ويروح إلى الحسين ، ويشير عليه أن يَقْدَمَ العراق ويقول : هم شيعتك وشيعة أهلك .

وكان عبد الله بن عباس ينهاه عن ذلك ويقول : لا تفعل . وقال له عبد الله ابن مطيع : أي فداك أبي وأمي متّعنا بنفسك ولا تَسِرَ إلى العراق فوالله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذنَا حَوَلًا وعبيدا .

(١) كذا في الأصلين ، ومثله لدى المزى ج ٦ ص ٤١٥ وهو ينقل عن ابن سعد وفي المطبوع

ولقيهما عبد الله بن عمر وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بالأبواء منصرفين من العمرة ، فقال لهما ابن عمر : الله أذكركما ، إلا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس ، وتنظرا ، فإن اجتمع الناس عليه لم تشدّا ، وإن افترق عليه كان الذي تريدان ^(١) .

وقال ابن عمر لحسين : لا تخرج فإن رسول الله ﷺ خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ، وإنك ^(٢) بضعة منه ولا تنالها - يعنى الدنيا فاعتنقه وبكى وودّعه . فكان ابن عمر يقول : غلبنا حسين بن على بالخروج ، ولعمرى لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة ، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ما عاش ، وأن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس فإن الجماعة خير . وقال له ابن عباس ^(٣) : أين تريد يا بن فاطمة ؟ قال : العراق وشيعتى فقال : إنى لكاره لوجهك هذا ، تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك حتى تركهم سخطة وملة لهم ، أذكرك الله أن تغرر بنفسك .

وقال أبو سعيد الخدرى : غلبنى الحسين على الخروج ، وقد قلت له : اتق الله فى نفسك والزم بيتك فلا تخرج على إمامك .

وقال أبو واقد الليثى : بلغنى خروج حسين فأدركته بمكّ ، فناشدته الله أن لا يخرج ، فإنه يخرج فى غير وجه خُروج ، إنما يقتل نفسه ، فقال : لا أرجع . وقال جابر بن عبد الله : كلّمت حسيناً فقلت : اتق الله ولا تضرب الناس بعضهم ببعض ، فوالله ما حمّدتكم ما صنعتكم فعصانى .

وقال سعيد بن المسيّب : لو أن حسيناً لم يخرج لكان خيراً له .
وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن : قد كان ينبغي لحسين أن يعرف أهل العراق ولا يخرج إليهم ، ولكن شجّعه على ذلك ابن الزبير .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٣٩

(٢) كذا فى (ح) ومثله لدى المزي ج ٦ ص ٤١٦ وهو ينقل عن ابن سعد ، وكذا فى مختصر

تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٣٩ . ورواية : ث « وأنت »

(٣) عباس : تحرف فى المطبوع إلى « عياش » .

وكتب إليه المشور بن مخزومة : إياك أن تغتر بكتب أهل العراق ، ويقول لك ابن الزبير : الحق بهم فإنهم ناصروك ، إياك أن تبرح الحزم ، فإنهم إن كانت لهم بك حاجة فسيضربون إليك آباط الإبل حتى يوافوك ، فتخرج في قوة وغدة ، فجزاه خيرا وقال : أستخير الله في ذلك .

وكتب إليه عمرة بنت عبد الرحمن : تعظم عليه ما يريد أن يصنع ، وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة ، وتخبره أنه إنما يساق إلى مصرعه وتقول : أشهد لحدثني عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقتل حسين بأرض بابل ، فلما قرأ كتابها قال : فلا بد لي إذا من مصرعي ومضى .

وأناه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فقال : يا ابن عم ، إنَّ الرحم تظأرنى ^(١) عليك ^(٢) ، وما أدري كيف أنا عندك في النصيحة لك ؟ قال : يا أبا بكر ما أنت ممن يُستغش ولا يُتَّهم ، فقل . فقال : قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك وأنت تريد أن تسير إليهم وهم عبيد الدنيا ، فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك ، ويخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره ، فأذكرك الله في نفسك ، فقال : جزاك الله يابن عم خيرا ، فلقد اجتهدت رأيك ، ومهما يقض الله من أمر يكن ، فقال أبو بكر : إنا لله ، عند الله نحتسب أبا عبد الله ! .

وكتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إليه كتابا يحذره أهل الكوفة ، ويناشده الله أن يشخص إليهم ، فكتب إليه الحسين : إني رأيت رؤيا ، ورأيت فيها رسول الله ﷺ ، وأمرني بأمر أنا ماض له ، ولست بمخير بها أحدا حتى ألقى عملي .

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص : إني أسأل الله أن يلهمك رشدك ، وأن يصرفك عما يؤدبك ، بلغني أنك قد اعتزمت على الشخصوس إلى العراق ، فإني أعيدك بالله من الشقاق ، فإن كنت خائفا ، فأقبل إلي فلك عندى الأمان والبر والصلة ، فكتب إليه الحسين : إن كنت أردت بكتابك إلي برى وصلتي فجزيت خيرا في الدنيا والآخرة ، وإنه لم يشاقق من دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني

(١) كذا في (ح) ومثله لدى المزي ج ٦ ص ٤١٨ وهو ينقل عن ابن سعد ورواية ث « تضارنى » .

(٢) عليك : ساقط من المطبوع .

من المسلمين ، وخير الأمان أمان الله ، ولم يؤمن بالله من لم يحفّه في الدنيا ،
فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده .

وكتب يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن عباس يخبره بخروج الحسين إلى
مكة . ونحسبه جاءه رجال من أهل هذا المشرق فَمَتَّوهُ الخِلافة ، وعندك منهم
خبرة وتجربة . فإن كان فَعَلَ فقد قَطَعَ واشجَّ القرابة ، وأنت كبير أهل بيتك
والمنظور إليه ، فاكفّه عن السعى في الفرقة .

وكتب بهذه الآيات إليه وإلى مَنْ بمكة والمدينة من قريش :

يا أيها الراكب الغادي لطيّبه	على غدايرة في سيرها فحُم
أبلغ قريشاً على نأى المزار بها	بينى وبين حسين الله والرحم
وموقف بفناء البيت أنشدّه	عهد الإله وما تُؤفّي به الدّم
عنيتم ^(١) قومكم فخرًا بأُمّكم	أمّ لعمري حصان عفة كرم
هي التي لا يُداني فضلها أحد	بنت الرسول وخير الناس قد علموا
وفضلها لكم فضلٌ وغيرُكم	من قومكم لهم في فضلها قسم
إني لأعلم أو ظناً كعالمه	والظن يصدق أحياناً فينتظم
أن سوف يثرُكم ما تدعون بها	قتلى تهاداكم العقبان والرحم
يا قومنا لا تُثبّوا الحرب إذ سكنت	ومسكوا بحال السّلم واعتصموا
قد غزت الحرب من قد كان قبلكم	من القرون وقد بادت بها الأمم
فأنصّبوا قومكم لا تهلكوا بدّحاً	فربّ ذى بدّح زلت به القدم

قال : فكتب إليه عبد الله بن عباس : إني أرجو أن لا يكون خروج الحسين
لأمر تكرهه ، ولست أدع النصيحة له فيما يجمع الله به الألفة ويطفئ به
التأثير^(٢) .

ودخل عبد الله بن عباس على الحسين : فكلّمه ليلاً طويلاً^(٣) وقال : أنشدك

(١) لدى الطبري ج ٨ ص ٢٠٢ : « عَنَّم ، ولدى المزي وهو ينقل عن ابن سعد « غنيم » .

(٢) لدى المزي ج ٦ ص ٤٢٠ « الثائرة » وتآزرت نائرة في الناس - تأزرا : هاجت هائجة .

(٣) كذا في (ح) ومثله لدى المزي ج ٦ ص ٤٢٠ وهو ينقل عن ابن سعد . ورواية ث « فكلّمه

طويلاً » ومثلها في المطبوع .

الله أن تهلك غداً بحال مَضِيعة ، لا تأت العراق ، وإن كنت لا بد فاعلاً فأقم حتى ينقضى الموسم ، وتلقى الناس ، تعلم على ما يصدّرون ، ثم ترى رأيك ، وذلك في عشر ذى الحجة سنة ستين .

فأبى الحسين إلا أن يمضى إلى العراق ، فقال له ابن عباس : والله إنى لأظنك ستقتل غداً بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان بين نسائه وبناته ، والله إنى لأخاف أن تكون الذى يُقَاد به عثمان ، فإننا لله وإنا إليه راجعون .
فقال الحسين : أبا العباس إنك شيخ قد كبرت .

فقال ابن عباس : لولا أن يُزرى ذلك بى أو بك لتشبّت يدي فى رأسك ، ولو أعلم أنا إذا تناصينا ^(١) أقمت ، لفعلت ، ولكن لا أخال ذلك نافعى .
فقال له الحسين : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلى أن تُستحل بى -
يعنى مكة - قال : فبكى ابن عباس وقال : أقررت عين ابن الزبير فذلك الذى سَلَى
بنفسى عنه .

ثم خرج عبد الله بن عباس من عنده وهو مُغْضَب ، وابن الزبير على الباب ، فلما رآه قال : يابن الزبير قد أتى ما أحببت ، قوّت عينك ، هذا أبو عبد الله يخرج ويتركك والحجاز .

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بَمَعْمَرٍ
خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاضْفِرِي
وَنَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي

وبعث حسين إلى المدينة ، فقدم عليه من خَفّ معه من بنى عبد المطلب ، وهم تسعة عشر رجلاً ، ونساء وصبيان من أخواته وبناته ونسائهم ، وتبعهم محمد ابن الحنفية فأدرك حسيناً بمكة ، وأعلمه أن الخروج ليس له برأى يومه هذا ، فأبى الحسين أن يقبل . فحبس محمد بن على ولده فلم يبعث معه أحداً منهم ، حتى وَجَدَ الحسين فى نفسه على محمد ، وقال : تَوَعَّب بولدك عن موضع أصاب فيه ؟!

(١) تناصينا : أخذ كل منا بناصية الآخر ، ولدى المزي وهو ينقل عن ابن سعد « تناحينا » .

فقال محمد : وما حاجتى أن تصابَ ويُصابُونَ معك ، وإن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم ! وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل والكتب يدعونه إليهم ، فخرج متوجّهاً إلى العراق في أهل بيته وستين شيخاً من أهل الكوفة ، وذلك يوم الاثنين في عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سنة ستين .

فكتب مروان إلى عُبيد الله بن زياد ، أما بعد : فإن الحسين بن عليّ قد توجه إليك ، وهو الحسين بن فاطمة ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وبالله ما أحد يُسَلِّمُه الله أحب إلينا من الحسين ، فإياك أن تهَيِّجَ على نفسك ما لا يسده شيء ولا تنساه العامة ولا تَدْعُ ذِكْرَه ، والسلام .

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص . أما بعد : فقد توجه إليك الحسين وفي مثلها تُعْتَقُ أو تكون عبداً تسترق كما تسترق العبيد ^(٥)

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثنى لَبَطَةُ بن الفرزدق - وهو فى الطواف وهو مع ابن شبرمة - قال : أخبرنى أبى ، قال : خرجنا مُحْجَاجًا ، فلما كنا بالصُّفَّاح ^(١) إذا نحن بركب عليهم الِيلَاقُ ^(٢) ومعهم الدُّرُق ، فلما دنوت منهم إذا أنا بحسين بن عليّ ، فقلت : أى أبو عبد الله . قال : فرزدق ما وراءك ، قال : أنت أحب الناس والقضاء فى السماء ، والسيوف مع بنى أمية . قال : ثم دخلنا مكة فلما كُنَّا بمنى قلت له : لو أتينا عهد الله بن عمرو فسألناه عن مُحْسِن وعن مخرجِهِ فأتينا منزله بمنى ، فإذا نحن بصبيبة له سود مولدين يلعبون قلنا أين أبوكم ؟ قالوا فى الفسْطَاط يتوضأ . فلم نلبث أن خرج علينا من فسْطَاطه . فسألناه عن حسين فقال : أما إنه لا يَحِيكُ فيه السلاح . قال : فقلت له : تقول هذا فيه وأنت الذى قاتلته وأباه ، فسببته فسببته ، ثم خرجنا حتى أتينا ماءً لنا يقال له : تَغْشَار ^(٣) ، فجعل لا يمر بنا أحدٌ إلا سألناه

(٥) إلى هنا ينتهى نقل المزي عن ابن سعد .

(١) لدى ياقوت (الصفاح) موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة ، وهناك لقى الفرزدق ، الحسين بن علي لما عزم على قصد العراق .

(٢) اليلاق : جمع يلماق : وهو القباء المحشو .

(٣) ماء لبنى ضبة بالدهناء .

عن حسين ، حتى مر بنا ركب فناديناهم : ما فعل حسين بن علي ؟ قالوا : قُتِلَ ، فقلت : فعل الله بعبد الله بن عمرو وفعل .

قال سفيان : ذهب الفرزدق إلى غير المعنى أو قال الوجه ، إنما قال : لا يَحِيكُ فيه السلاح ولا يضره القتل مع ما قد سبق له ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا شيبعة لنا يقال له العلاء بن أبي العباس ، عن أبي جعفر ، عن عبد الله بن عمرو ، أنه قال فى حسين [حين] خرج : أما إنه لا يحيك فيه السلاح ^(٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا معاوية بن عبد الكريم ، عن مروان الأصفر ، قال : حدثني الفرزدق بن غالب ، قال : لما خرج الحسين بن علي رحمه الله ، لقيت عبد الله بن عمرو فقلت له : إن هذا الرجل قد خرج فما ترى ؟ قال : أرى أن تخرج معه فإنك إن أردت دنيا أصبتها وإن أردت آخرة أصبتها ، قال : فَرَحَلْتُ نحوه ، فلما كنت في بعض الطريق بلغني قتله ، فرجعت إلى عبد الله بن عمرو فقلت : أين ما قلت لي ؟ قال : كان رأيا رأيته .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن الهذلي ، أن الفرزدق قال : لقيت حسيناً فقلت : بأبي أنت ، لو أقمت حتى يصدر الناس لرجوت أن يتقصّف أهل الموسم معك . فقال : لم آمنهم يأبأ فراس ، قال : فدخلت مكة فإذا فسطاط وهيئة فقلت لمن هذا ؟ قالوا : لعبد الله بن عمرو بن العاص فأتيته ، فإذا شيخ أحمر ، فسلمت فقال : من ؟ قلت : الفرزدق . أترى أن أنصر حسيناً ؟ قال : إذا تُصِيب أجراً ودُخْرًا قلت : بلا دنيا ؟ فأطرق ثم قال : يابن غالب لَتَمَنَّيَ خلافة يزيد ، فانظروا ، فكرهت ما قال . قال : فَسَبَّيْتُ يزيد ومعاوية قال : مَهْ قَبَحَكَ الله ، ففضبت فَشَمَّتُهُ وقمّت ، ولو حضر حَشَمُهُ لأوجعوني ، فلما قضيت الحج رجعت فإذا عَيْرٌ فَصَرَحْتُ ألا ما فعل الحسين ؟ فردوا علي ألا قُتِلَ .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن جويرية بن أسماء ، وعلى بن مُدْرِك ، عن

(١) الطبري ج ٥ ص ٣٨٦

(٢) ابن عساكر ج ٥ ورقة ٦٧ وما بين الحاصرتين منه .

إسماعيل بن يسار ، قال : لقي الفرزدق حسينا بالصفّاح فسلم عليه ، فوصله بأربعمائة دينار ، فقالوا : يأبا عبد الله ، تعطى شاعراً مُبْتَهَراً قال : إن خير ما أمضيت من مالك ما وَقَّيْتُ به عرضك ، والفرزدق شاعر لا يُؤْمَن .

فقال قوم : لإسماعيل : وما عسى أن يقول في الحسين ، ومكانه مكانه ، وأبوه وأمه مَنْ قد علمت ، قال : اسكتوا فإن الشاعر ملعون ، إن لم يقل في أبيه وأمه قال في نفسه .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن حُباب ^(١) بن موسى ، عن الكلبي ، عن بحير بن شداد الأسدي ، قال : مر بنا الحسين بالثَغْلَيْيَّة ^(٢) فخرجت إليه مع أخي ، فإذا عليه جُبَّة صفراء لها جيب في صدرها ، فقال له أخي : إني أخاف عليك ، فضرب بالسوط على عيبة قد حَقَّبَهَا وقال : هذه كتب وجوه أهل المصر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرُّشَك ، قال : حدثني مَنْ شَافَهُ الحسين ، قال : رأيت أبنية مضروبة بفلاة من الأرض فقلت : لِمَنْ هذه ؟ قالوا : هذه لحسين قال : فأتيته فإذا شيخ يقرأ القرآن ، قال : والدموع تسيل على خَدَّيه ولحيته ، قال : قلت : بأبي وأمي يابن رسول الله ، ما أنزلك هذه البلاد والفلاة التي ليس بها أحد ؟ قال : هذه كتب أهل الكوفة إليّ ولا أراهم إلَّا قاتلي ، فإذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله حرمة إلَّا انتهكوها فيسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذلّ من قَرَمِ الأمة - يعني مقنعتها .

ثم رجع الحديث إلى الأول :

قالوا : وقد كان الحسين قدّم مسلم بن عقيل بن أبي طالب إلى الكوفة ، وأمره أن ينزل على هانئ بن عروة المرادي ، وينظر إلى اجتماع الناس عليه ويكتب إليهم بِخَبَرِهِمْ ، فقدم مسلم بن عقيل الكوفة مستخفياً ، وأتته الشيعة ، فأخذ بيعتهم ، وكتب إلى حسين بن علي : إني قدمت الكوفة فبايعني منهم إلى أن كتبت إليك

(١) كذا في الأصلين ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وفوقها كلمة (صح) في نسخة المحمودية . وفي المطبوع « جناب » .

(٢) من منازل طريق مكة من الكوفة .

ثمانية عشر ألفا فعجلَ القدوم فإنه ليس دونها مانع . فلما أتاه كتاب مسلم أغدَّ السَّير حتى انتهى إلى زُبالة ^(١) ، فجاءت رُسل أهل الكوفة إليه بديوان فيه أسماء مائة ألف ، وكان النعمان بن بشير الأنصارى على الكوفة فى آخر خلافة معاوية فهلك وهو عليها ، فخاف يزيد أن لا يُقدِّم النعمانُ على الحسين ، فكتب إلى عبيد الله بن زياد بن أبى سفيان وهو على البصرة ، فضم إليه الكوفة ، وكتب إليه بإقبال الحسين إليها ، فإن كان لك جناحان فطرح حتى تسبق إليها ، فأقبل عبيد الله بن زياد على الظهر سريعًا حتى قدم الكوفة ، فأقبل متعممًا متنكرًا حتى دخل السوق ، فلما رآته السَّفلة وأهل السوق خرجوا يشتدون بين يديه وهم يظنون أنه حسين ، وذلك أنهم كانوا يتوقعونه ، فجعلوا يقولون لعبيد الله : يابن رسول الله ، الحمد لله الذى أَراناكَ . وجعلوا يقبلون يده ورجله ، فقال عبيد الله : لشدَّ ما فسَدَ هؤلاء . ثم مضى حتى دخل المسجد فصلى ركعتين ثم صعد المنبر وكشَفَ عن وجهه فلما رآه الناس مالَ بعضهم على بعض وأقشعوا عنه ^(٢) .

وبنى عبيد الله بن زياد تلك الليلة بأهله أم نافع بنت عمارة بن عُقبة بن أبى مُعَيْط ، وأتى تلك الليلة برسول الحسين بن على قد كان أرسله إلى مُسلم بن عقيل يقال له : عبد الله بن بقطر ، فقتله . وكان قديمَ مع عبيد الله من البصرة شريك بن الأعور الحارثى وكان شيعة لعلى ، فنزل أيضًا على هانئ بن عُروة ، فاشتكى شريك ، فكان عبيد الله يَعُوده فى منزل هانئ ، ومُسلم بن عقيل هناك لا يعلم به . فهينوا لعبيد الله ثلاثين رجلًا يقتلونه إذا دخل عليهم وأقبل عبيد الله فدخل على شريك يسأل به ، فجعل شريك يقول :

ما تنظرون بسلمى أن تحيوها

اسقوني ولو كانت فيها نفسى . فقال عبيد الله : ما يقول ؟ قالوا : يَهْجُر ^(٣) ، وتحشش القوم فى البيت ، فأنكر عبيد الله ما رأى منهم ، فوثب فخرج ودعا

(١) منزل بطريق مكة من الكوفة .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) يهجر : يهذى .

مولى لهانئ بن عروة كان فى الشرطة فسأله فأخبره الخبر ، فقال : أولا ^(١) ، ثم مضى حتى دخل القصر وأرسل إلى هانئ بن عروة وهو يومئذ ابن بضع وتسعين سنة فقال : ما حملك على أن تُجير عدوى وتنطوى عليه ؟ فقال : يابن أخى إنه جاء حَقٌّ هو أَحَقُّ من حَقِّك وَحَقُّ أهل بيتك ، فوثب عبيد الله وفى يده عَنَزَةٌ فضربَ بها رأس هانئ حتى خرج الزُجج واغترز فى الحائط ونثر دماغ الشيخ فقتله مكانه ^(٢) .

وبلغ الخبرُ مُسْلِمَ بن عقيل ، فخرج فى نحو من أربعمائة من الشيعة ، فما بلغ القصر إلا وهو فى نحو ستين رجلا ، فغربت الشمس واقتتلوا قريبا من الرحبة ، ثم دخلوا المسجد وَكَثَرَهُمْ ^(٣) أصحاب عبيد الله بن زياد ، وجاء الليل فهرب مسلم حتى دخل على امرأة من كِنْدَةَ يقال لها : طوعة ، فاستجارَ بها ، وعلم بذلك محمد بن الأشعث بن قَيْس فأخبر به عبيد الله بن زياد ، فبعثَ إلى مسلم فجئ به فأنَّبه وبكَّته وأمر بقتله ، فقال : دَعْنى أوصى . قال : نعم . فنظر إلى عمر بن سعد ابن أبى وقاص فقال : إن لى إليك حاجة وبينى وبينك رَجِم ، فقال عبيد الله : انظر فى حاجة ابن عمك . فقام إليه فقال : يا هذا إنه ليس هاهنا رجل من قريش غيرك ، وهذا الحسين بن على قد أظلك فأرسلَ إليه رسولا فليصرف ، فإن القوم غرَّوه وخدعوه وكذبوه ، وإنه إن قتل لم يكن لبنى هاشم بعده نظام ، وعلى دَيْن أخذته منذ قدمت الكوفة فاقضه عنى ، واطلب جثتى من ابن زياد فَوَارها ، فقال له ابن زياد : ما قال لك ؟ فأخبره بما قال . فقال : قل له : أَمَا مالِك فهو لك لا نمنعك منه وأما حسين ، فإن تَرَكْنَا لم نُردُّه ، وأما جثته فإذا قتلناه لم نبال ما صُنِعَ به ^(٤) .

ثم أمر به فقتل ، فقال عبد الله بن الزَّيْبِر الأسدى فى ذلك ^(٥) .

(١) كذا فى ث ، ورواية ح « أَوْلَى » .

(٢) أوردته الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٩ وهو ينقل عن ابن سعد « وكثُرَ عليهم » .

(٤) الطبرى ج ٥ ص ٣٧٦

(٥) الطبرى ج ٥ ص ٣٧٩ ، والمسعودى : مروج الذهب ج ٣ ص ٦٩ ، ومختصر تاريخ دمشق

لابن منظور ج ٢٧ ص ٦٠ . ويقال : قاله الفرزدق .

إِنْ كُنْتُ لَا تَذَرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي إِلَى هَانئٍ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلٍ
تَرَى جَسَدًا قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ لَوْنَهُ وَنَضَحَ دَمٌ قَدْ سَالَ كُلُّ مَسِيلٍ
أَصَابَهُمَا أَمْرُ الْإِمَامِ فَأَصْبَحَا أَحَادِيثَ مِنْ يَهُوَى بِكُلِّ سَبِيلٍ
تَرَى بَطْلًا قَدْ هَشَّمَ السِّيفُ رَأْسَهُ وَآخَرَ يَهُوَى مِنْ طَمَارِ قَتِيلٍ
أَيْرَكُبُ أَسْمَاءُ الْهَمَالِيَجِ ^(١) آمَنَّا وَقَدْ طَلَبْتُهُ مَذْحِجَ بَقْتِيلٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا بَغَايَا أَرْضِيَّتْ بِقَلِيلٍ

يعنى أسماء بن خَارجة الفَزَارِي ، كان غبيد الله بن زياد بعثه وعمرو بن الحجاج الزبيدي إلى هانئ بن عُروة ، فأعطياه العهود والمواثيق ، فأقبل معهما حتى دخل على عبيد الله بن زياد فقتله .

قال : وقضى عمر بن سعد ذننَ مُسلم بن عَقِيل ، وأخذ جثته فكفنه ودفنه ، وأرسل رجلاً إلى الحسين فحمّله على ناقه وأعطاه نفقة ، وأمره أن يبلغه ما قال مُسلم بن عَقِيل ، فلقيه على أربع مراحل فأخبره .

وبعث غبيد الله برأس مُسلم بن عَقِيل وهانئ بن عُروة إلى يزيد بن معاوية ^(٢) . وبلغ الحسين قَتْلُ مُسلم وهانئ فقال له ابنه علي الأكبر : يَا أَبَه ، ارجع فإنهم أهل [العراق] ^(٣) وغَدَرهم ، وقِلّة وفائهم ، ولا يفون لك بشئ . فقالت بنو عَقِيل لحسين : ليس هذا بحين رجوع ، وحرّضوه على المضى .

فقال حسين لأصحابه : قد ترون ما يأتينا ، وما أرى القوم إلّا سيخذلوننا ، فمن أحبّ أن يرجع فليرجع ، فانصرف عنه [الذين] صاروا إليه في طريقه وبقي في أصحابه الذين خرجوا معه مِنْ مَكَّة ^(٤) وَنُقِيَ مِنْ صَحْبِهِ فِي الطَّرِيق ، فكانت خيلهم اثنين وثلاثين فرساً .

(١) لدى المسعودي في مروج الذهب : « أترك أسماء الهماليج آمنا » والهماليج جمع هملاج : من البراذين . فارسي معرب .

(٢) الطبري ج ٥ ص ٣٨٠

(٣) أورده الذهبي في تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ هـ ، نقلا عن ابن سعد وماين حاصرتين منه .

(٤) أورده الذهبي في تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ هـ ، نقلا عن ابن سعد . وماين حاصرتين منه . وانظره لدى الذهبي أيضا في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٠ نقلا عن ابن سعد .

قال : وجمع عبيد الله المقاتلة وأمر لهم بالعطاء ، وأعطى الشرط ، ووجه حصين بن تميم الطُّهوى إلى القادسية ، وقال له : أقم بها فمن أنكرته فخذ ، وكان حسين قد وجه قيس بن مسهر الأسدى إلى مسلم بن عقيل قبل أن يبلغه قتله ، فأخذه حصين فوجه به إلى عبيد الله ، فقال له عبيد الله : قد قتل الله مسلماً فأقم فى الناس فاشتم الكذاب ابن الكذاب ، فصعد قيس المنبر فقال : أيها الناس إني تركت الحسين بن على بالحاجر ، وأنا رسوله إليكم وهو يستنصركم فأمر به عبيد الله فطرح من فوق القصر فمات (١) .

ووجه الحصين بن تميم : الحر بن يزيد اليربوعى من بنى رياح فى ألف إلى الحسين وقال : سايره ولا تدعه يرجع حتى يدخل الكوفة وجفجج به . ففعل ذلك الحر بن يزيد .

فأخذ الحسين طريق العُدَيب (٢) حتى نزل الجوف مسقط النجف (٣) مما بلى المائتين (٤) ، فنزل قصر أبى مقاتل ، فَحَقَّقَ حَقَّقَةً ثم انتبه يسترجع ، وقال : إني رأيتُ فى المنام أنفا فارساً يسايرنا ويقول : القومُ يَسْرُونَ والمنايا تَسْرِي إليهم ، فعلمتُ أنه نعى إلينا أنفسنا ، ثم سار حتى نزل بكرَبلاء فاضطرب فيه (٥) .

ثم قال : أى منزلي نحن به ؟ قالوا : بكرَبلاء . فقال : يوم كرب وبلاء ، فوجه إليه عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن أبى وقاص فى أربعة آلاف ، وقد كان استعمله قبل ذلك على الرِّى وهَمَذان ، وقطع ذلك البعث معه ، فلما أمره بالمسير إلى حسين تأبى ذلك وكرِهه واستعفى منه ، فقال له ابن زياد : أُعْطِيَ الله عهداً لئن لم تَسر إليه وتُقَدِّم عليه ، لأعزلنك عن عَمَلِك ، وأهدم دارك ، وأضرب عنقك ، فقال : إذا أفعل ، فجاءته بنو زهرة ، قالوا : نشدك الله أن تكون أنت الذى تلى هذا من حسين ، فتبقى عداوة بيننا وبين بنى هاشم .

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٩٥

(٢) العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة .

(٣) مكان بظهر الكوفة .

(٤) المائتين : هما سعادة ولؤلؤة ، كذا لدى ياقوت ولم يزد على ذلك . ثم ذكر فى (اللؤلؤة)

أنها ماء بسماعة كلب ، ولم يذكر (سعادة) .

(٥) أورده الذهبى فى تاريخه نقلاً عن ابن سعد .

فرجع إلى عبيد الله فاستغفاه فأبى أن يُعْفِيَه ، فصمَّ وسار إليه . ومع حسين يومئذ خمسون رجلاً ، وأتاهم من الجيش عشرون رجلاً ، وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلاً ، فلما رأى الحسين عمر بن سعد ، قد قَصَدَ له فيمن مَعَه قال : يا هؤلاء اسمعوا يرحمكم الله مالنا ولكم ؟ ما هذا بكم يا أهل الكوفة ؟ قالوا : خِفْنَا طَرَحَ العطاء قال : ما عند الله من العطاء خير لكم . يا هؤلاء : دعونا فلنرجع من حيث جئنا .

قالوا : لا سبيل إلى ذلك قال : فدعوني أمضى إلى الزى فأجاهد الدَّيْلَم . قالوا : لا سبيل إلى ذلك . قال : فدعوني أذهب إلى يزيد بن معاوية فأضع يدي في يده ، قالوا : لا ، ولكن ضع يَدَكَ في يَدِ عبيد الله بن زياد . قال : أما هذه فلا . قالوا : ليس لك غيرها . وبلغ ذلك عبيد الله بن زياد فهِمَّ أن يُخْلَى عنه ، وقال : والله ما عرض لشيء من عملي وما أراني إلا مغل سبيله يذهب حيث شاء ، فقال ^(١) شمر بن ذى الجوشن الضبابي إنك والله إن فعلت وفأتك الرجل لا تستقيها أبداً ، وإنما كان هِمَّةً عبيد الله أن يثبت على العراق ، فكتب إلى عمر بن سعد :

الآن حين تَعَلَّقَتْهُ جِبَالُنَا يَرْجُو النجاة وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ^(٢)

فناهضه وقال لشمر بن ذى الجوشن : سر أنت إلى عمر بن سعد فإن مضى لما أَمَرْتُهُ وقاتل حسينا ، وإلا فاضرب عنقه وأنت على الناس .

قال : وجعل الرجل والرجلان والثلاثة يتسللون إلى حسين من الكوفة ، فبلغ ذلك عبيد الله فخرج فعسكر بالنخيلة ، واستعمل على الكوفة عمرو بن حريث ، وأخذ الناس بالخروج إلى النخيلة وَضَبَطَ الجسر ، فلم يترك أحداً يجوزه ، وعقد عبيد الله للحصين بن تميم الطُّهَوِي على ألفين ، ووجهه إلى عمر بن سعد ، مدداً له ، وقدم شمر بن ذى الجوشن الضبابي على عمر بن سعد بما أمره به عبيد الله عشية الخميس لتسع خلون من المحرم سنة إحدى وستين بعد العصر ، فنودى فى العسكر فركبوا ، وحسين جالس أمام بيته محتبياً ، فنظر إليهم قد أقبلوا فقال للعباس بن علي بن أبي طالب : الْقَهْم فاسألهم ما بدا لهم . فسألهم ، فقالوا : أتانا

(١) فى الأصل « قال » والمثبت عن الذهبي فى السير وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٠

كتاب الأمير يأمرنا أن نعرض عليك أن تنزل على حكمه أو نناجزك ، فقال :
انصرفوا عنا العشية حتى ننظر ليلتنا هذه فيما عرضتم ، فانصرف عمر (١) .

وجمع حسين أصحابه في ليلة عاشوراء ليلة الجمعة فحمد الله وأثنى عليه
وذكر النبي ﷺ وما أكرمه الله به من النبوة وما أنعم به على أمته وقال : إني
لا أحسب القوم إلا مقاتلوكم غداً وقد أذنت لكم جميعاً فأنتم في جِلّ منى ، وهذا
الليل قد غشيكم فمن كانت له منكم قوة فليضم رجلاً من أهل بيتي إليه ، وتفرقوا
في سوادكم حتى يأتي الله ﴿ يَأْلَفْتِجْ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي
أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٥٢]

فإن القوم إنما يطلبونني فإذا رأوني كهذا عن طلبكم .

فقال أهل بيته : لا أبقانا الله بعدك ، لا والله لا نفارقك حتى يصيبنا
ما أصابك ، وقال ذلك أصحابه جميعاً . فقال : أثابكم الله على ما تتؤنون
الجنة (٢) .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني ، عن سفيان ، عن أبي
الجبّاح ، عن أبيه ، أن رجلاً من الأنصار أتى الحسين فقال : إن عليّ ديناً فقال :
لا يقاتل معي من عليه دين (٣) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن أبي الأسود العبدى ، عن الأسود بن قيس
العبدى ، قال : قيل لمحمد بن بشير الحضرمي : قد أسر ابنك بثغر الرى ! قال :
عند الله احتسبه ونفسي ، ما كنت أحب أن يؤسر ، ولا أن أبقى بعده ، فسمع
قوله الحسين فقال له : رحمك الله أنت في جِلّ من بيعتى فاعمل في فكاك ابنك ،
قال : أكلتني السباع حياً إن فارقتك قال : فاعط ابنك هذه الأثواب والبرود يستعين
بها في فكاك أخيه ، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار .

رجع الحديث إلى الأول :

فلما أصبح يَوْمَهُ الذي قتل فيه رحمة الله عليه قال : اللهم أنت تقتى في كل

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠١

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤١٨ - ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠١

كرب ، ورجائي في كل شدة ، وأنت لى في كل أمر نزل بى ثقة ، وأنت ولى كل نعمة وصاحب كل حسنة .

ثم قال حسين لعمر وأصحابه : لا تعجلوا حتى أخبركم خبرى ، والله ما أتيتكم حتى أتتني كتب أمائلكم ، بأن الشنة قد أميتت ، والنفاق قد نجم ، والحدود قد غطّلت ، فاقدم لعل الله تبارك وتعالى يصلح بك أمة محمد ﷺ فأتيتكم ، فإذا كرهتم ذلك فأنا راجع عنكم ، وارجعوا إلى أنفسكم فانظروا هل يصلح لكم قتلى أو يحل لكم دمي ؟ ألسنت ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه ؟ وابن أول المؤمنين إيماناً ؟ ، أو ليس حمزة والعباس وجعفر عمومتى ؟ أو لم يبلغكم قول رسول الله ﷺ فيّ وفي أخى : هذان سيدا شباب أهل الجنة ؟ فإن صدقتموني وإلا فاسألوا جابر بن عبد الله ، وأبا سعيد الخدرى ، وأنس بن مالك ، وزيد بن أرقم . فقال شمر بن ذى الجوشن : هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما تقول (١) .

فأقبل الحر بن يزيد أحد بنى رياح بن يربوع على عمر بن سعد فقال : أمقاتل أنت هذا الرجل ؟ قال : نعم . قال : أما لكم فى واحدة من هذه الخصال التى عرض رضا ؟ قال : لو كان الأمر إليّ فعلت . فقال سبحانه الله ما أعظم هذا ، أن يعرض ابن بنت رسول الله ﷺ عليكم ما يعرض فتأبونه ، ثم مال إلى الحسين فقاتل معه حتى قُتل (٢) .

ففى ذلك يقول الشاعر المتوكل الليثى :

لنعم الحر حر بنى رياح وحر عند مختلف الرماح
ونعم الحر ناداه حسين فجاذ بنفسه عند الصباح

وقال الحسين : أما والله ياعمر ليكونن لما ترى يوم يسوءك ، ثم رفع حسين يده مدّاً إلى السماء فقال : اللهم إن أهل العراق غرّوني وخدعوني ، وصنعوا بحسن بن على ما صنعوا ، اللهم شتت عليهم أمرهم وأحصهم عدداً (٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠١ - ٣٠٢

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤٢٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٢

وناھض عمر بن سعد حسينا ، فكان أول من قاتل مولى لعبيد الله بن زياد
يقال له : سالم ، فصل من الصف فخرج إليه عبد الله بن تميم الكلبي فقتله ،
والحسين جالس عليه جبة خز دكناء وقد وقعت النبال عن يمينه وعن شماله وابن
له ابن ثلاث سنين بين يديه فرماه عقبة بن بشر الأسدي فقتله ، ورمى عبد الله بن
عقبة الغنوي أبا بكر بن الحسين بن علي فقتله ، فقال سليمان بن قتة :

وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا وَفِي أَسَدٍ أُخْرَى تُعَدُّ وَتُذَكَّرُ

قال : ولبس حسين لأمته ، وأطاف به أصحابه يقاتلون دونه ، حتى قتلوا
جميعا ، وحسين عليه عمامة سوداء وهو مختضب بسواد يقاتل قتال الفارس
الشجاع (١) .

قال : ودعا رجل من أهل الشام ، علي بن حسين الأكبر - وأمه ، آمنة بنت
أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي ، وأمها بنت أبي سفيان بن حرب فقال : إن
لك بأمر المؤمنين قرابة ورحمًا فإن شئت أملك وامض حيث ما أحببت فقال : أما
والله لقرابة رسول الله ﷺ كانت أولى أن ترعى من قرابة أبي سفيان ، ثم كرّ عليه
وهو يقول :

أنا علي بن حسين بن علي
نحن وبيت الله أولى بالتبى
من شمر وعمر وابن الدعي (٢)

قال : وأقبل عليه رجل من عبد القيس يقال له مروة بن منقذ بن النعمان ،
فقطعه ، فحُمِلَ فَوَضِعَ قَرِيبًا مِنْ أَبِيهِ ، فقال له : قتلوك يابني ، على الدنيا بعدك
العفاء ، وَضَمَّه أَبُوهُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ . فجعل الحسين يقول : اللهم دَعُونَا لِنِنْصُرُونَا
فخذلونا وقتلونا ، اللهم فاحبس عنهم قَطْرَ السَّمَاءِ وامنعهم بركات الأرض
فإن متعتهم إلى حين ففَرَقْهُمْ شَيْعًا واجعلهم طرائق قَدَا ، ولا تُرْضِى الْوَلَاةَ عَنْهُمْ
أبدا .

(١) الطبرى ج ٥ ص ٤٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٢

(٢) نسب قريش ص ٥٧ ، ومروج الذهب ج ٣ ص ٧١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٢

وجاء صبي من صبيان الحسين يشتدّ حتى جلس في حجر الحسين ، فرماه رجل بسهم فأصاب ثُغْرَةً نَحَرَهُ فقتله ، فقال الحسين : اللهم إن كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير في العاقبة وانتقم لنا من القوم الظالمين ^(١) .

قال : وخرج القاسم بن حسن بن علي وهو غلام عليه قميص ونعلان ، فانقطع شِشع نعله اليسرى ، فحمل عليه عمرو بن سعيد الأزدي فضربه ، فسقط ونادى : يا عماء ، فحمل عليه الحسين فضربه فاتقاها بيده فقطعها من المرفق فسقط وجاءت خيل الكوفيين ليحملوه وحمل عليهم الحسين فجالوا ووطئوه حتى مات ^(٢) .

ووقف الحسين على القاسم فقال : عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك فلا ينفعك ، يَوْمَ كَثُرَ وَاثِرُهُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ ، وبعدًا لقوم قتلوك ، ثم أمر به فحمل ورجلاه تخطآن في الأرض حتى وُضِعَ مع علي بن حسين ، وعَطِشَ الحسين ، فاستسقى وليس معهم ماء فجاءه رجل بماء فتناولوه ليشرب ، فرماه حصين بن تميم بسهم فوق في فيه ، فجعل يتلقى الدّم بيده ويحمد الله ، وتوجه نحو المُسَنَّاة يريد الفرات ، فقال رجل من بنى أُبَّان بن دارم : حولوا بينه وبين الماء ، فعرضوا له فحالوا بينه وبين الماء ، وهو أَمَامَهُمْ . فقال حسين : اللهم أَظْمِئِهِ . ورماه الأبانى بسهم فأثبته في حَنَكِهِ ، فانتزع السهم وتلقى الدم فملاً كَفَّهُ وقال : اللهم إني أشكو إليك ما فعل هؤلاء ، فما لَبِثَ الأبانى إلا قليلاً حتى رُئِيَ وإنَّهُ لَيُؤْتِي بِالْقُلَّةِ أو العس ، إِنْ كَانَ لَيَزِيوِي عِدَّةً ، فيشربُه فإذا نَزَعَهُ عن فِيهِ قال : اسقوني فقد قتلني العطش فما زال بذلك حتى مات ^(٣) .

وجاء شِمْر بن ذى الجوشن فحال بين الحسين وبين ثَقَلِهِ ، فقال الحسين : رَحِّلِي لَكُمْ عن ساعة مباح ، فامنعوه مِنْ جُهَاِلِكُمْ وَطَعَامِكُمْ وكونوا في دنياكم أحراراً إذا لم يكن لكم دين ، فقال شِمْر : ذلك لك يابن فاطمة . قال : فلما قتل أصحابه وأهل بيته بقي الحسين عامّة النهار لا يُقَدِّم عليه أحد إلا انصرف حتى

(١) الطبرى ج ٥ ص ٤٤٨

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤٤٨

(٣) الطبرى ج ٥ ص ٤٤٩ - ٤٥٠

أحاطت به الرجال ، فما رأينا مكشورا قط أربط جأشا منه ، إن كان ليقاتلهم قتال
 الفارس الشجاع ، وإن كان ليشد عليهم فينكشفون عنه انكشاف المغزى شد فيها
 الأسد ، فمكث مليا من النهار والناس يتدافعونه ويكرهون الإقدام عليه ، فصاح
 بهم شمر بن ذى الجوشن : ثكلتكم أمهاتكم ماذا تنتظرون به ؟ أقدموا عليه ،
 فكان أول من انتهى إليه ، زُرْعَة بن شريك التميمي فضرب كتفه اليسرى ، وضربه
 حسين على عاتقه فصرعه ، وبرز له سنان بن أنس النخعي فطعنه فى ترقوته ، ثم
 انتزع الرمح فطعنه فى بوائى ^(١) صدره ، فخرّ الحسين صريعا ، ثم نزل إليه ليحتر
 رأسه ونزل معه خولى بن يزيد الأصبحي فاحتر رأسه ^(٢) .
 ثم أتى به عبيد الله بن زياد فقال :-

أَوْقِرْ رِكَابِي فِصَّةً وَذَهَبًا أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا
 قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا وَخَيْرَهُمْ إِذْ يُنْسَبُونَ نَسَبَا

قال : فلم يعطه عبيد الله شيئا . قال : ووجدوا بالحسين ثلاثا وثلاثين
 جراحة ، ووجدوا فى ثوبه مائة وبضعة عشر خروقا من السهام وأثر الضرب ، وقتل
 يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرم سنة إحدى وستين ، وله يومئذ ست
 وخمسون سنة وخمسة أشهر .

وكان جعفر بن محمد يقول : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة .
 وقتل مع الحسين ، اثنان وسبعون رجلا ، وقتل من أصحاب عمر بن سعد ، ثمانية
 وثمانون رجلا . وقتل مع الحسين بن على بن أبى طالب ^(٤) رضى الله عنهما :-
 - الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، قتله سنان بن أنس
 النخعي ، وأجهز عليه وخرّ رأسه - الملعون - خولى بن يزيد الأصبحي .

(١) البوائى : أضلاع الصدر

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤٥٠ - ٤٥٣ ، والذهبي فى تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ هـ نقل عن

ابن سعد .

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤٠٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٩ ، ٣١٨

(٤) ح « وقتل مع الحسين من أهل بيته » .

والعباس بن علي بن أبي طالب الأكبر ، قتله زيد بن رقاد الجبتي ، وحكيم
السبسي من طيئ وجعفر بن علي بن أبي طالب الأكبر ، قتله هاني بن ثبيت
الحضرمي . وعبد الله بن علي بن أبي طالب ، قتله هاني بن ثبيت الحضرمي ،
قال : وقد كان العباس بن علي ، قال لجعفر وعبد الله ابني علي : تقدما ، فإن
قتلتما ورثكما ، وإن قتلْتُ بعدكما ورثني ولدي ، وإن قتلت قبلكما ثم قتلتما
ورثكما ، محمد بن الحنفية ، فتقدما فقتلا ولم يكن لهما ولد ، ثم قتل العباس
بعدهما . وعثمان بن علي بن أبي طالب ، رماه خولي بن يزيد بسهم فأثبته وأجهز
عليه رجل من بني أبان بن دارم وأبو بكر بن علي بن أبي طالب ، يقال : إنه قتل
في ساقية ومحمد بن علي بن أبي طالب الأصغر ، وأمه أم ولد ، قتله رجل من بني
أبان بن دارم وعلي بن حسين بن علي الأكبر ، قتله مزة بن منقذ بن النعمان
العبدى وعبد الله بن الحسين ، قتله هاني بن ثبيت الحضرمي وجعفر بن الحسين ،
وأبو بكر بن الحسين ، قتلها عبد الله بن عُقْبَةَ الغنوي وعبد الله بن الحسن ، قتله
ابن حزملة الكاهلي من بني أسد والقاسم بن الحسن ، قتله سعيد بن عمرو الأزدي
وعون بن عبد الله بن جعفر ، قتله عبد الله بن قُطَيْبَةَ الطائي ومحمد بن عبد الله بن
جعفر ، قتله عامر بن نهشل التميمي ومسلم بن عقيل بن أبي طالب ، قتله عبيد الله
ابن زياد بالكوفة صَبْرًا وجعفر بن عقيل ، قتله بشر بن حَوْط الهمداني ويقال :
عروة بن عبد الله الخثعمي وعبد الرحمن بن عقيل ، قتله عثمان بن خالد بن أسير
الجهني ، وبشر بن حَوْط وعبد الله بن عقيل ، وأمه أم ولد قتله عمرو بن صُبْح
الصَّدَائِي وعبد الله بن عقيل ، الآخر ، وأمه رقية بنت علي بن أبي طالب ^(١) ، قتله
عمرو بن صُبْح الصَّدَائِي ، ويقال : قتله أسيد بن مالك الحضرمي ومحمد بن أبي
سعيد بن عقيل ، قتله لَقِيْطُ الجهني ورجل من آل أبي لهب ، لم يُسَمَّ لنا ورجل من
آل أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، يقال له : أبو الهياج ، وكان شاعرا

(١) ث : وعبد الله بن عقيل الآخر ، وأمه أم ولد .. وقد آثرت رواية الحمودية اعتمادا على ماورد
لدى الطبري ج ٥ ص ٤٦٩ في الموضع المماثل « وقتل عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب ..
وأمه رقية ابنة علي بن أبي طالب وأمها أم ولد - قتله عمرو بن صبيح الصدائي وقيل : قتله أسيد بن
مالك الحضرمي » .

وسليمان مولى الحسين بن على ، قتله سليمان بن عوف الحضرمى ومنجح ، مولى الحسين بن على وعبد الله بن بُقَطَر ، رضيع للحسين ^(١) ، قتل بالكوفة ، رُمِيَ به من فوق القصر ، فمات وهو الذى قيل فيه :

وآخر يَهْوَى من طَمَارٍ قتيل

وكان مَنْ قُتِلَ معه رضى الله عنه من سائر الناس من قبائل العرب ، من القبيلة الرجل ، والرجلان ، والثلاثة ، ممن صبر معه .

وقد كان ابنا عبد الله بن جعفر ، لجأ إلى امرأة عبد الله بن قُطَبة الطائى ، ثم النبھانى وكانا غلامين لم يبلغا ، وقد كان عمر بن سعد ، أَمَرَ مناديا فنادى : من جاء برأس فله ألف درهم ، فجاء ابن قُطَبة إلى منزله . فقالت له امرأته : إِنَّ غلامين لجأ إلينا فهل لك أن تشرف بهما فتبعث بهما إلى أهلهما بالمدينة قال : نعم ، أرنيهما ، فلما رآهما ذبحهما وجاء برؤوسهما إلى عُبيد الله بن زياد ، فلم يعطه شيئا ، فقال عُبيد الله : وَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ جَاءَنِي بهما حَيَّينَ فَمَنْتُ بهما على أبى جعفر - يعنى عبد الله بن جعفر - وبلغ ذلك عبد الله بن جعفر ، فقال : وددت أَنَّهُ كَانَ جَاءَنِي بهما فَأَعْطَيْتَهُ أَلْفَى أَلْف .

ولم يَفُتْ من أهل بيت الحسين بن على الذين معه ، إلا خمسة نفر : على ابن حسين الأصغر ، وهو أبو بَقِيَّة ولد الحسين اليوم ، وكان مريضاً فكان مع النساء .

وحسن بن حسن بن على وله بقية وعمر بن حسن بن على ولا بقية له .
والقاسم بن عبد الله بن جعفر ومحمد بن عقيل الأصغر فَإِنَّ هَؤُلَاءِ اسْتَضَعِفُوا ، فَقَدِمَ بِهِمْ ، وبنساء الحسين بن على ، وَهْنٌ : زينب ، وفاطمة ابنتا على بن أبى طالب ، وفاطمة ، وشَكِينَةُ ابنتا الحسين بن على ، والرباب بنت أُتَيْف الكلبية امرأة الحسين بن على ، وهى أم سَكِينَةَ ، وعبد الله المقتول ابنى الحسين ابن على وأم محمد بنت حسن بن على ، امرأة على بن حسين وموالى لهم ،

ومماليك عبيد ، وإماء ، فُقِّدَ بهم على عبيد الله بن زياد ، مع رأس الحسين بن على ، ورعوس من قتل معه رضى الله عنه وعنهم .

ولما قُتِلَ الحسين رضى الله عنه انتهب ثَقْلَه فَأَخَذَ سَيْفَه : الْقَلَانِسُ النَّهْشَلِي ، وأخذ سيفًا آخر : جميع بن الخلق الأودى ، وأخذ سراويله ، بخر - الملعون - بن كعب التميمي فتركه مُجَرَّدًا ، وأخذ قطيفته : قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ ، فكان يقال له : قيس قطيفه وأخذ نعليه : الْأَسُودُ بْنُ خَالِدِ الْأَوْدِيِّ ، وأخذ عمامته : جابر بن يزيد ، وأخذ : بُزْئُسَه - وكان من خز - : مالك بن بشير الكندى (١)

وأخذ رجلٌ من أهل العراق : حُلِيَّ فاطمة بنت حسين وهو ييكى فقالت : لم تبكى ؟ فقال : أَسْلَبَ ابنة رسول الله ﷺ ولا أبكى ؟ فقالت : دَعَه . قال : إني أخاف أن يأخذه غیری .

وكان على بن حسين الأصغر ، مريضًا نائمًا على فراش فقال شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ - الملعون - : اقتلوا هذا ، فقال له رجلٌ من أصحابه : سبحان الله !! أَتَقْتُلُ فِتًى حَدَثًا مَرِيضًا لَمْ يِقَاتِلْ ، وجاء عمر بن سعد فقال : لا تَغْرِضُوا لَهُؤُلَاءِ النَّسْوةَ ولا لهذا المريض (٢) .

قال على بن حسين ، فغَيَّبَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ وَأَكْرَمَ نَزْلِي وَاحْتَضَنَنِي (٣) وجعل ييكى كلما خرج ودخل ، حتى كنت أقول : إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَفَاءٌ فَعِنْدَ هَذَا ، إِلَى أَنْ نَادَى مُنَادِي ابْنِ زِيَادٍ : أَلَا مِنْ وَجَدَ عَلَى بْنِ حُسَيْنٍ ، فليأت به فقد جَعَلْنَا فِيهِ ثَلَاثُمِائَةَ دِرْهَمٍ قال : فدخل - والله - على وهو ييكى ، وجعل يربط يَدَيَّ إِلَى عُنُقِي وهو يقول : أخاف ، فأخرجني - والله - إليهم مربوطًا حتى دفعني إليهم وأخذ ثَلَاثُمِائَةَ دِرْهَمٍ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا (٤) .

(١) الطبرى ج ٥ ص ٤٥٣

(٢) الطبرى ج ١ ص ٤٥٤

(٣) ح « واحتضنى » .

(٤) نسب قريش ص ٥٨

فَأُخِذْتُ فَأُدْخِلْتُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ ، فَقُلْتُ : عَلَى بْنُ حُسَيْنٍ ،
 قَالَ : أَوَ لَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ عَلِيًّا ؟ ، قَالَ : قُلْتُ : كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ : عَلِيُّ أَكْبَرُ مِنِّي
 قَتَلَهُ النَّاسُ . قَالَ : بَلِ اللَّهُ قَتَلَهُ . قُلْتُ : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾
 [سورة الزمر : ٤٢]

فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَصَاحَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ : يَا ابْنَ زِيَادٍ حَسْبُكَ مِنْ دِمَائِنَا ، أَسْأَلُكَ
 بِاللَّهِ إِنْ قَتَلْتَهُ إِلَّا قَتَلْتَنِي مَعَهُ ، فَتَرَكَهُ ^(١) .

قَالَ : وَلَمَّا أَمَرَ عُمرُ بْنُ سَعْدٍ بِتَقْلِ الْحُسَيْنِ أَنْ يَدْخُلَ الْكُوفَةَ إِلَى عبيدِ اللَّهِ بْنِ
 زِيَادٍ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ مَعَ خَوَلِيٍّ بْنِ يَزِيدٍ الْأَصْبَحِيِّ .

فَلَمَّا حُمِلَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ فَمَرَوْا بِالْقَتْلَى صَرَخَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ ^(٢) :
 يَا مُحَمَّدَاهُ ، هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعِرَاءِ مُرْمَلٌ بِالدِّمَاءِ وَأَهْلُهُ وَنِسَاؤُهُ سَبَايَا ، فَمَا بَقِيَ صَدِيقٌ
 وَلَا عَدُوٌّ إِلَّا أَكْبَبَ بِأَكْبَى ^(٣) . ثُمَّ قُدِّمَ بِهِمْ عَلَى عبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَقَالَ عبيدُ اللَّهِ :
 مِنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : فَكَيْفَ رَأَيْتِ اللَّهَ صَنَعَ
 بِأَهْلِ بَيْتِكَ ، قَالَتْ : كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ فَبَرَزُوا إِلَيَّ مُضَاجِعُهُمْ ، وَسَجَّعَ اللَّهُ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ .

قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَأَكْذَبَ حَدِيثَكُمْ : قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَكْرَمَنَا بِمُحَمَّدٍ وَطَهَّرَنَا تَطْهِيرًا ^(٤) .
 فَلَمَّا وُضِعَتِ الرِّعُوسُ بَيْنَ يَدَيْ عبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَضِيبٍ مَعَهُ
 عَلَى فِي الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ :

يُفْلَقَنَّ هَامًا مِنْ رِجَالٍ ^(٥) أَعَزَّةٌ
 عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا ^(٦)

(١) نسب قريش ص ٥٨

(٢) ث « منهم » .

(٣) الطبري ج ٥ ص ٤٥٦

(٤) الطبري ج ٥ ص ٤٥٧

(٥) كذا في ح ، ومثله لدى الطبري ج ٥ ص ٤٦٠ . وفي ث « أناس » .

(٦) الطبري ج ٥ ص ٤٦٠ ولديه أن الذي تمثل بهذا الشعر : يزيد .

فقال له زيد بن أرقم : لو نَحَيْتَ هذا القضيبي ، فإن رسول الله ﷺ : كان يضع فاهُ على موضع هذا القضيبي .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين رضى الله عنه ، قال : فجعل ينكت بقضيبي معه على أسنانه ويقول : إن كان لَحْسُنُ الثَّغْرِ قال : فقلت والله لأسوءنك فقلت : أما إني قد رأيت رسول الله ﷺ يقبل مَوْضِعَ قَضِييِكَ مِنْ فِيهِ .

رجع الحديث إلى الأول :-

قالوا : وأمرَ عبيد الله برأس الحسين فنصب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عطاء بن مسلم ، عن أخبره ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زَرِّ بن حُبَيْش ، قال : أول رأس رفع على خشبة رأس الحسين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عيسى بن عبد الرحمن السلمى ، عن الشعبي ، قال : رأس الحسين أول رأس حمل فى الإسلام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن عامر ، قال : رأيت رأس الحسين بن على بعد أن قُتِلَ قَدْ نَصَلَ ^(١) الشَّيْب من صِبْغ السَّوَاد .

رجع الحديث إلى الأول :-

قال : وأمر عبيد الله بن زياد بحبس مَنْ قُدِمَ به عليه من بقية أهل الحسين معه فى القصر ، فقال ذكوان أبو خالد : خَلَّ بينى وبين هذه الرؤوس فأدْفَنها ، ففعل . فكفنها ودفنها بالجبانة ، وركب إلى أجسادهم فكفَنهم ودفَنهم . وكان زهير بن القَيْن قد قتل مع الحسين فقالت امرأته ، لغلام له يقال له شجرة : انطلق فكفن مولاك ، قال : فجئت فرأيت حسينا ملقى فقلت : أكفن مولاى وأدع حسينا !! فكفنت حسينا ، ثم رجعت ، فقلت ذاك لها ، فقالت : أحسنت وأعطتني كفتاً آخر ، وقالت : انطلق فكفن مولاك ، ففعلت .

وأقبل عمر بن سعد ، فدخل الكوفة فقال : ما رجع رجل إلى أهله بشر مما رجعتُ به ، أطعتُ ابن زياد وعصيتُ الله وقطعتُ الرَّحِم .

(١) تحرف فى ط إلى « فَصَلَ » وصواب القراءة من النص . ونصل الشَّعر : زال عنه الخضاب .

قال : وقدم رسول من قبل يزيد بن معاوية يأمر عبيد الله أن يرسل إليه بثقل الحسين ، ومن بقى من ولده ، وأهل بيته ، ونسائه ، فأسلفهم أبو خالد ذكوان عشرة آلاف درهم فتجهزوا بها .

وقد كان عبيد الله بن زياد لما قُتِلَ الحسين : بعث زُحر بن قيس الجُعْفى إلى يزيد بن معاوية يخبره بذلك ، فقدم عليه فقال : ما وراءك ؟ قال : يا أمير المؤمنين أبشر بفتح الله وبنصره ، وَرَدَّ علينا الحسين بن على ، فى ثمانية عشر من أهل بيته وفى سبعين من شيعته ، فسرنا إليهم فخيرناهم الاستسلام والنزول على حكم عبيد الله بن زياد ، أو القتال ، فاختراروا القتال على الاستسلام ، فجعلوا يُبْرِقُطُونَ إلى غير وَزَرٍ ويلوذون مِنَّا بالآكام والأمر والحُفَرِ لَوَإِذَا كما لاذ الحماثم مِنْ صَقَرٍ ، فَنَصَرْنَا الله عليهم ، فوالله يا أمير المؤمنين : ما كان إلا جَزَرَ جَزُورٍ أو نَوْمَةٌ قَائِلٍ حتى كفى الله المؤمنين مُؤَنَّتِهِمْ ، فَأَتَيْنَا على آخِرِهِمْ فهاتيك أجسادهم مُطَرَّحَةٌ مُجَرَّدَةٌ وخدودهم معقَّرة ومناخرهم مرْمَلَةٌ ^(١) تَشْفَى عليهم الرِّيحُ ذِيولَهَا بَقَى سَبَسَب ^(٢) تتابهم عُرْج الضَّبَاعِ زُؤَاهُم العِقْبَانِ والرَّحَم .

قال : فدمعت عينا يزيد ، وقال : قد كنت ^(٣) أَرْضَى من طاعتكم بدون قتل الحسين ^(٤) . وقال : كذلك عاقبة البغى والعقوق . ثم تمثل يزيد :

مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتَرُكُهُ بِجَعَجَاعٍ

قال : وقدم برأس الحسين ، مُحْفَظُ بن ثعلبة العائذى - عائذة قریش - على يزيد ، فقال : أتيتك يا أمير المؤمنين برأس أحق الناس والأمهم ، فقال يزيد : ما ولدت أم مُحْفَظٍ أحق والأم ، لكن الرجل لم يقرأ كتاب الله ﴿ تُوَفَّى الْمُلُوكُ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلُوكُ مِمَّن تَشَاءُ وَنَعَزُ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ﴾ [سورة آل عمران : ٢٦] ^(٥) ثم قال بالخيزرانة بين شفتى الحسين وأنشأ يقول :

يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

(١) مرملة : أى ملطخة بالدم . (٢) السبب : المفارقة .

(٣) كذا فى ح ، ومثله لدى الطبرى ج ٥ ص ٤٦٠ . ورواية ث « وقال : كنت » .

(٤) الطبرى ج ٥ ص ٤٥٩ - ٤٦٠ .

(٥) أورده الذهبى فى تاريخه حوادث سنة ٦١ هـ نقلا عن ابن سعد .

والشعر لحصين بن الحُمام المرى . فقال له رَجُل ^(١) من الأنصار حضر :
 ارفع قضيبك هذا فإنى رأيت رسول الله يقبل الموضع الذى وضعت عليه .
 قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان ، قال : حدثنا يزيد
 ابن أبى زياد ، قال : لما أتى يزيد بن معاوية برأس الحسين بن على ، جعل ينكت
 بمُخَصَّرة معه سيَّته ويقول : ما كنت أظن أبا عبد الله يبلغ هذا السن . قال : وإذا
 لحيته ورأسه قد نصل من الخضاب الأسود ^(٢) .

رجع الحديث إلى الأول :-

قال : ثم أتى يزيد بن معاوية بِثَقَلِ الحسين ومن بقى من أهله ونسائه ،
 فَأُدْخِلُوا عليه قد قُرنوا فى الجبال ، فوقفوا بين يديه ، فقال له على بن حسين :
 أنشدك بالله يا يزيد ما ظنك برسول الله ﷺ لو رآنا مقرنين فى الجبال ، أما كان
 يرق لنا ، فأمر يزيد بالجبال فقطعت وعُرف الانكسار فيه .

وقالت له سكينه بنت حسين : يا يزيد ، أبناات ^(٣) رسول الله ﷺ سبايا !!
 فقال : يا بنت أخى هو والله علىَّ أشدَّ منه عليك ، وقال أقسمت بالله لو أن بين
 ابن زياد وبين حسين قرابة ما أقدم عليه ولكن فرقت بينه وبينه سُمية .

وقال : قد كنت أَرْضَى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين ، فرحم الله
 أبا عبد الله عَجَّل عليه ابن زياد ، أما والله لو كنت صاحبه ثم لم أَقْدِر على دفع
 القتل عنه إلا بنقص بعض عمرى لأحببت أن أدفعه عنه ، ولوددتُ أنى أتيت به
 سالماً ، ثم أقبل على على بن حسين فقال : أبوك قطع رحمى ونازعنى سلطانى
 فجزاه الله جزاء القطيعة والإثم .

فقام رجل من أهل الشام فقال : إن سباياهم لنا حلال . فقال على بن حسين :
 كذبت ولؤمت ما ذاك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتأتى بغير ديننا فأطرق يزيد مليا ،
 ثم قال للشامى : اجلس . ثم أمر بالنساء فأدخلن على نسائه وأمر نساء آل أبى
 سفيان فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام ، فما بقيت منهن امرأة إلا تلقننا تبكى
 وتنتحب ، ونُحْنِ على حسين ثلاثا .

(١) ث « فقال رجل » . (٢) تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ هـ

(٣) كذا فى ح ، ومثله لدى الطبرى ج ٥ ص ٤٦٤ . ورواية ث « بنات » .

وبكت أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْزَ عَلَى حسين ، وهى يومئذ عند يزيد بن معاوية فقال يزيد : حَقَّ لَهَا أَنْ تُعَوَّلَ عَلَى كَبِيرِ قَرِيشَ وَسِيدِهَا .
وقالت فاطمة بنت على لامرأة يزيد : ما تُرِكَ لَنَا شَيْءٌ . فأبلغت يزيد ذلك ، فقال يزيد : ما أَتَى إِلَيْهِمْ أَعْظَمُ ، ثُمَّ ما ادعوا شيئا ذهب لهم إلا أضعفه لهم ، ثم دعا بعلى بن حسين ، وحسن بن حسن ، وعمرو بن حسن ، فقال لعمر بن حسن وهو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة : أتصارع هذا ؟ يعنى خالد بن يزيد ، قال : لا ، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً حتى أقاتله ، فضمه إليه يزيد ، وقال : شَيْئِنَّةٌ^(١) أعرفها من أَخْزَمَ ، هل تلد الحية إلا حية^(٢) !؟

ثم بعث يزيد إلى المدينة : فَقَدِمَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ مِنْ ذَوَى السَّنَنِ مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ مِنْ مَوَالِي عَلِيٍّ^(٣) ، وَضَمَّ إِلَيْهِمْ أَيْضاً عِدَّةً مِنْ مَوَالِي أَبِي سَفْيَانَ ، ثُمَّ بَعَثَ بِثَقَلِ الْحُسَيْنِ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ نِسَائِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مَعَهُمْ ، وَجَهَّزَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَدَعْ لَهُمْ حَاجَةً بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَمَرَ لَهُمْ بِهَا ، وَقَالَ لِعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ : إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَقِيمَ عِنْدَنَا فَتَنْصِلْ رَحِمَكَ وَتَعْرِفَ لَكَ حَقَّكَ فَعَلْتُ . وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُرْكَ إِلَى بِلَادِكَ وَأَصْلِكَ ، قَالَ : بَلْ تَرُدَّنِي إِلَى بِلَادِي . فَرَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَصَلَهُ ، وَأَمَرَ الرُّسُلَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ مَعَهُمْ أَنْ يَنْزِلُوا بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا ، وَمَتَى شَاءُوا ، وَبَعَثَ بِهِمْ مَعَ مُخَرِّزِ بْنِ حُرَيْثِ الْكَلْبِيِّ ، وَرَجُلٍ مِنْ بَهْرَاءَ ، وَكَانَا مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الشَّامِ .
قال : وَبَعَثَ يَزِيدُ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ عَامِلٌ لَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ عَمْرُو : وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثْ بِهِ إِلَيَّ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : اسْكُتْ ، ثُمَّ تَنَاوَلَ الرَّأْسَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَخَذَ بِأَرْبَتِهِ فَقَالَ :

يَا حَبِذَا بَرْدُكَ فِي الْيَدَيْنِ وَلَوْلَنكَ الْأَحْمَرُ فِي الْخَدَيْنِ

كَأَمَّا بَاتَا بِمُجَسَّدَيْنِ^(٤)

(١) الشنينة : العادة الغالبة ، والمثل يضرب في قُرب الشُّبهِ في الخُلُقِ .

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤٦٢

(٣) ث « بنى على » .

(٤) الْمُجَسَّدُ : هُوَ الْمَصْبُوغُ الْمُشْبَعُ بِالْجَسَدِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ أَوِ الْعُصْفَرُ (النِّهَايَةُ) .

والله لكأنى أنظر إلى أيام عثمان ، وسمع عمرو بن سعيد الصبيحة من دور بني هاشم فقال :

عَجَّت نساءُ بني زياد عَجَّةً كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غداةَ الأرنَبِ

والشعر لعمرو بن مَعْدِيكَرِبٍ فى وقعة كانت بين بني زُيَيد وبين بني الحارث ابن كعب (١) .

ثم خرج عمرو بن سعيد إلى المنبر فخطب الناس ، ثم ذكر حسيناً وما كان من أمره ، وقال : والله لوددت أن رأسه فى جسده وروحه فى بدنه يَسْبُتُنا ونمدحه ، ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ، فقام ابن أبى حبيش ، أحد بني أسد بن عبد العزى ابن قُصَيٍّ فقال : أما لو كانت فاطمة حية لأحزنها ما ترى .

فقال عمرو : اسكت لا سكت ، أتنازعنى فاطمة وأنا من عَفَرٍ ظَبابها (٢) ، والله إنه لابننا وإن أمه لابتتنا ، أجل والله لو كانت حية لأحزنها قَتْلُهُ ، ثم لم تَلَمْ من قَتْلِهِ يدفع عن نفسه . فقال ابن أبى حبيش : إنه ابن فاطمة ، وفاطمة بنت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى .

ثم أمر عمرو بن سعيد : برأس الحسين فكفّن ودفن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة .

وقال عبد الله بن جعفر : لو شهدته لأحببت أن أقتل معه ، ثم قال : عزّ على بمصرع حسين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : حدثنا ابن أبى مليكة ، قال : بينما ابن عباس جالس فى المسجد الحرام وهو يتوقع خَبر الحسين بن على ، إلى أن أتاه آتٍ فسارّه بشئ فأظهر الاسترجاع ، فقلنا : ما حدث يا أبا العباس ؟ قال : مُصيبة عظيمة عند الله نحتسبها (٣) ، أخبرنى مولاى أنه سمع ابن الزبير يقول : قُتل الحسين بن على ،

(١) الطبرى ج ٥ ص ٤٦٦

(٢) أى ضرب بسيفه حتى غفر خصمه بالتراب .

(٣) كذا فى ح ومثله لدى المزي ج ٦ ص ٤٤٠ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق

ج ٧ ص ١٥٣ ، ورواية ث « مصيبة عظيمة نحتسبها » .

فلم يبرح حتى جاءه ابن الزبير فعزّاه ثم انصرف ، فقام ابن عباس فدخل منزله ودخل عليه الناس يعزّونه . فقال : إنه ليعدل عندي مصيبة حسين شِماتة ابن الزبير ، أترون مشى ابن الزبير إليّ يعزّيني إن ذلك منه إلا شِماتة ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : فحدثني ابن جُرَيْج ، قال : كان المُسَوَّر ابن مَحْرَمَة بمكة حين جاء نَعِيّ الحسين بن عليّ ، فلقى ابن الزبير فقال له : قد جاءك ما كنت تمنّي ، موت حسين بن عليّ ، فقال ابن الزبير : يا أبا عبد الرحمن تقول لي هذا ؟ فوالله ليته بقي ما بقي بالجماء حجر ، والله ما تمنيت ذلك له ، قال المسور : أنت أشرت عليه بالخروج إلى غير وجه ، قال : نعم أشرتُ به عليه ولم أدِرْ أنه يُقتل ، ولم يكن يبدى أجله ، ولقد جئتُ ابن عباس فعزّيته ، فعرفت أن ذلك يثقل عليه مني ، ولو أني تركت تعزّيته قال : مثلي يُترك !! لا يعزّيني بحسين فما أصنع ؟ أحوالي وَغَرَة الصدور عليّ ، وما أدري على أي شيء ذلك ، فقال له المسور : ما حاجتك إلى ذكر ما مضى ونَّته ^(٢) ، دع الأمور تمضي وبرّ أحوالك ، فأبوك أحمَدُ عندهم منك ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن رجل ، قال : سمعت ابن عباس وعنده محمد بن الحنفية ، وقد جاءهم نعي الحسين بن عليّ ، وعزاهم الناس . فقال ابن صفوان : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أي مصيبة يرحم الله أبا عبد الله وأجركم الله في مصيبتكم . فقال ابن عباس : يا أبا القاسم ماهو إلا أن خرج من مكة فكنتُ أتوقع ما أصابه .

قال ابن الحنفية : وأنا والله ، فعند الله نحتسبه ونسأله الأجر وحسن الخلف . قال ابن عباس : يا أبا صفوان ، أما والله لا يُخَلَّدُ بَعْدُ صاحبك الشامُ بموته ، فقال ابن صفوان : يا أبا العباس ، والله ما رأيت ذلك منه ، ولقد رأيته محزوناً بمقتله كثير الترحم عليه ، قال : يريك ذلك لما يعلم من مودتك لنا فوصل الله رحمك ، لا يحبنا ابن الزبير أبداً .

(١) المزى ج ٦ ص ٤٤٠ نقلا عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٥٣

(٢) نَتُّ الحَبَرِ : أفشاه وحقّه أن يُكْتَمَ .

(٣) المزى ج ٦ ص ٤٤٠ نقلا عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٥٣

قال ابن صفوان : فخذ بالفضل فأنت أولى به منه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا قُرة بن خالد ، قال : أخبرني عارم بن عبد الواحد ، عن شهر بن حوشب ، قال : إنا لعند أم سلمة زوج النبي ﷺ ، قال : فسمعنا صارخة ، فأقبلت حتى انتهت إلى أم سلمة فقالت : قتل الحسين . قالت : قد فعلوها ، ملأ الله بيوتهم أو قبورهم عليهم نازا ، ووقعت مغشيا عليها . قال : وقمنا ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن نُسَيْر بن دُعْلُوق ، عن هبيرة بن خزيمة ، قال : قال الربيع بن خثيم حين قُتل الحسين : ﴿ اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَلَيِّمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيْ مَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴾ [سورة الزمر : ٤٦] .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فطر ، عن منذر ، قال : لما قتل الحسين ، قال أشياخ من أهل الكوفة فيهم أبو بردة : اذهبوا بنا إلى الربيع بن خثيم حتى نعلم رأيه ، فأتوه ، فقالوا : إنه قد قتل الحسين ، قال : أرأيتم لو أن رسول الله ﷺ دخل الكوفة وفيها أحد من أهل بيته فيمن كان ينزل إلا عليهم ؟ فعلموا رأيه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن شيخ ، قال : لما أصيب الحسين بن علي ، قال الربيع بن خثيم : لقد قتلوا صبيّة لو أدركهم رسول الله ﷺ لأجلسهم في حجره ولوضع فمه على أفمامهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فطر ، عن منذر ، قال : كنا إذا ذكرنا الحسين بن علي ومن قُتل معه ، قال محمد بن الحنفية : قد قتلوا سبعة عشر شابا كلهم قد ارتكضوا في رِجَم فاطمة .

قال : أخبرنا عمرو بن خالد المصري ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، قال : لقيني رأس الجالوت ، فقال : والله إن بيني وبين داود لسبعين أبّا ، وإن اليهود لتلقاني فتعظمنى ، وأنتم ليس بينكم وبين نبيكم إلا أب واحد قتلتم ولده .

(١) أورده المزى ج ٦ ص ٤٣٩ ، نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي ، قال : مر عمر بن سعد - يعني ابن أبي وقاص - بمجلس بني نَهْد حين قُتل الحسين فسلم عليهم ، فلم يردوا عليه السلام ، قال مالك : فحدثني أبو عُيينة البارقى ، عن عبد الرحمن بن حميد ، في هذا الحديث قال : فلما جازَ قال :

أَتَيْتُ الَّذِي لَمْ يَأْتِ قَبْلِي ابْنُ حُرَّةَ فَتَنَفَسَى مَا أَخْزَتْ وَقَوْمِي أَذَلَّتْ

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثني الهيثم بن الخطاب النهدي ، قال : سمعت أبا إسحاق السبيعي ، يقول : كان شِمْر بن ذى الجوشن الضبابي لا يكاد أولاً يحضر الصلاة معنا فيجئ بعد الصلاة فيصلى ، ثم يقول : اللهم اغفر لى فإنى كريم لم تلدننى اللثام ، قال : فقلت له : إنك لسيئ الرأى يوم تسارع إلى قتل ابن بنت رسول الله ﷺ قال : دعنا منك يا أبا إسحاق ، فلو كنا كما تقول وأصحابك كنا شراً من الحمير السَّعَاءَات .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، قال : رأيت قَاتِلَ مُحْسِن بن على شِمْر بن ذى الجوشن ما رأيت بالكوفة أحداً عليه طَيْلَسَان غيره .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا شريك ، عن مغيرة ، قال : قالت مُرْجَانَةُ لابنها عبيد الله بن زياد : يَا خَبِيث ، قَتَلْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا تَرَى الْجَنَّةَ أَبَداً .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن سفيان ، عن عبد الله بن شريك ، قال : رأيت بشر بن غالب يَتَمَرَّغ على قبر الحسين ندامةً على ما فاته من نصره .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن حُطَّاب بن موسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على بن حسين ، قال : حُمِلْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى يَزِيد بن معاوية ، فغَصَّتْ طَرَق الْكُوفَةِ بِالنَّاسِ يَكُون ، فَذَهَبَ عَامَةُ اللَّيْلِ مَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجُوزُوا بِنَا لكَثْرَةِ النَّاسِ ، فَقُلْتُ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُونَا وَهُمْ الْآنَ يَكُون .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عبد الحميد بن بَهْرَام ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، قال : سمعتُ أُمَ سَلَمَةَ حين أتاها قتل الحسين : لَعَنَتْ أَهْلَ الْعِرَاق ، وقالت : قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ، غَرَّوهُ وَدَلَّوهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا سليمان بن مسلم ، صاحب السَّقَط عن أبيه ، قال : كان أول من طعن في سرادق الحسين عمر بن سعد ، قال : فرأيتُه هو وابنيه ضُرِبَتْ أعناقهم ، ثم علقوا على الخشب ، وألْهِبَ فيهم النيران ، قال : ثم أخبرنا به موسى بن إسماعيل بعد ذلك ، فقال : حدثنا أبو المعلى العجلي ، عن أبيه .

قال محمد بن سعد : فحملناه على أنه سليمان بن مسلم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ، قالا : حدثنا قُتْرَة بن خالد ، قال : حدثنا أبو رجاء ، قال : لا تسبوا عليا يالْهَفتا على أسهم رَمَيْتُهُ بهنَّ يوم الجمل مع ذاك قَصُورَ والحمد لله عنه . قال : إِنَّ جَارًا لنا من بَلْهَجِيم جاءنا من الكوفة ، فقال : ألم تروا إلى الفاسق ابن الفاسق قتله الله ، الحسين بن علي ، قال : فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ومالك بن إسماعيل ، قالا : حدثنا عبد السلام ابن حرب ، عن عبد الملك بن كُرْدُوس ، عن حاجب عبيد الله بن زياد ، قال : دخلت معه القصر حين قتل الحسين ، قال فاضطرم في وجهه نارًا أو كلمة نحوها ، فقال : هكذا بكَّته على وجهه . وقال لا تحدثن بهذا أحدا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن عُبَاد وكثير بن هشام ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عمار ابن أبي عمار ، عن أم سلمة قالت : سمعت الجَنّ تنوح على الحسين ^(٢) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن علي بن مجاهد ، عن حنش بن الحارث ، عن شيخ من النخع ، قال : قال الحجاج : من كان له بلاء فليقم ؟ فقام قوم فذكروا ، وقام سنان بن أنس فقال : أنا قاتل حسين ، فقال : بلاء حسن ، ورجع سنان إلى منزله ، فاعتَقِلَ لسانه ، وذهب عَقْلُه ، فكان يأكل ويُحَدِّث في مكانه . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا أم شوق العبديّة ، قالت :

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٦

حدثني نَضْرَةُ الأزدية ، قالت : لما قُتِلَ الحسين بن عليّ مطرت السماء دَمًا ، فأصبحت خيامنا وكل شيء مِثًا مُلئًا دَمٌ ^(١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا سُليمانُ القاصّ ، قال : مُطِرْنَا دَمًا يوم قتل الحسين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني نَجِيعٌ ، عن رجل من آل سعيد يقول : سمعت الزهري ، يقول : سألتني عبد الملك بن مروان ، فقال : ما كان علامة مقتل الحسين ؟ قال : لم تكشف يومئذ حجرًا إلا وجدت تحته دَمًا عبيطًا ، فقال عبد الملك : أنا وأنت في هذا غريان ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، قال : أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت ، فقال : هل كان في قتل الحسين علامة ؟ فقال ابن رأس الجالوت : ما كُشِفَ يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حدثنا خلاد - صاحب السمس - وكان ينزل بني جحدر قال : حدثني أمي ، قالت : كنا زمانا يوم مقتل الحسين ، وإن الشمس تطلع مُحَمَّرَةً على الحيطان والجُدُر بالغداة والعشي ، قالت : وكانوا لا يرفعون حجرًا إلا وجدوا تحته دَمًا .

قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : لم تُرْ هذه الحُمْرة في آفاق السماء حتى قُتِلَ الحسين بن علي رحمه الله .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا يوسف بن عبدة ، قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : لم تكن ترى هذه الحُمْرة في السماء عند طلوع الشمس وعند غروبها حتى قُتِلَ الحسين رضي الله عنه .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن علي بن مُذَرِّك ، عن جَدِّه الأسود بن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٤

قيس ، قال : أحمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يُرى ذلك فى آفاق السماء كأنها الدم ^(١) . قال : فحدثت بذلك شريكاً ، فقال لى : ما أنت من الأسود ؟ قلت هو جدى أبو أمى ، قال : أما والله إن كان لَصَدُوق الحديث عظيم الأمانة مُكْرِمًا للضيف .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عقبة بن أبى حفصة السلولى ، عن أبيه ، قال : إن كان الوزس من وزس الحسين ليقال به هكذا فيصير رَمَادًا ^(٢) .

رجع الحديث إلى الأول :-

قالوا ^(٣) : وكان سليمان بن صُرْد الخزاعى فيمن كَتَبَ إلى الحسين بن على أن يقدم الكوفة ^(٤) ، فلما قَدِمَهَا أَمْسَكَ عنه ولم يقاتل معه ، فلما قُتِلَ الحسين رحمه الله ورضى عنه ، ندم هو والمسيب بن نَجْبَةَ الفرارى وجميع من خذل الحسين ولم يقاتل معه ، فقالوا : ما المخرج والتوبة مما صنعنا ؟! فخرجوا فعسكروا بالثَّخَيْلَةَ لمستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين ، وولوا أمرهم سليمان بن صُرْد ، وقالوا : نخرج إلى الشام فنطلب بدم الحسين ، فسموا التوابين ، وكانوا أربعة آلاف فخرجوا فأتوا عين الوردة وهى بناحية قَرْيَسِيَاء ، فلقبهم جَمْع أهل الشام وهم عشرون ألفاً عليهم الحُصَيْن بن ثُمَيْر فقاتلوهم فترجل سليمان بن صُرْد وقاتل ، فرماه يزيد بن الحُصَيْن بن ثُمَيْر بسهم فقتله فسقط وقال : قُتِيتُ ورب الكعبة ، وقُتِلَ عامة أصحابه ورجع من بقى منهم إلى الكوفة .

قالوا : وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف ، أما بعد يا حجاج ، فجنبني دماء بنى عبد المطلب فإنى رأيتُ آل حرب لما قتلوهم لم يُنَاطَرُوا .

وقال سليمان بن قَتَّة يرثى الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما :-

وإن قَتِيلَ الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّ رِقَابًا مِنْ قَرِيشٍ فَذَلَّتْ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٢ (٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٣

(٣) فى الأصلين « قال » والمثبت ما يقتضيه السياق .

(٤) من هنا إلى قوله : « فأخرج رسول الله ﷺ رأسه ... » فى ص ٥١٩ من هذا الجزء مخروم

فى نسخة المحمودية (ح) .

مررت على أبيات آل محمد
وكانوا لنا غنماً فعادوا رزياً
فلا يُعِيد الله الديار وأهلها
إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها
وعند غنى قطرة من دمائنا
ألم تر أن الأرض أضحت مريضة
فألفيتها أمثالها حين حلت
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وإن أصبحت منهم يرغمي تخلت
وتقتلنا قيس إذا التعل زلت
سنجزئهم يوماً بها حيث حلت
لقد حسين والبلاد اقشعرت (١)

فقال له عبد الله بن حسن بن حسن ويحك ألا قلت :

أذل رقاب المسلمين فذلت

وقال أبو الأسود الدؤلي في قتل الحسين رضى الله عنه .

أقول وذاك من جزع ووجد
وأبعدهم بما غدروا وخانوا
هموا خشموا الأنوف وكن شماً
قتيل السوق يالك من قتيل
وأهل نبينا من قبل كانوا
حسين ذو الفضول وذو المعالي
أصاب العز مهلكه فأضحى
وقال أبو الأسود الدؤلي أيضا :-

أيرجو معشر قتلوا حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

قال : ولقى عبيد الله بن الحر الجعفي ، حسين بن علي فدعاه حسين إلى نصرته والقتال معه فأبى ، وقال : قد أعيت أباك قبلك . قال : فإذا أبيت أن تفعل فلا تسمع الصيحة علينا فوالله لا يسمعها أحد ثم لا ينصرنا فيرى بعدها خيراً أبداً (٢) .

(١) أورده المصنف في ترجمته لسليمان بن ورد .

(٢) الأبيات لدى المزي في تهذيب الكمال ج ٦ ص ٤٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٨ ،

ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٥٨

قال عبيد الله : فوالله لَهَيْبُتُ كَلِمَتَهُ تِلْكَ فَخَرَجْتَ هَارِبًا مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ،
مَخَافَةَ أَنْ يُوَجِّهَنِي إِلَيْهِ فَلَمْ أَزَلْ فِي الْخَوْفِ حَتَّى انْقَضَى الْأَمْرُ ، فَتَدِمَ عَبِيدُ اللَّهِ عَلَى
تَرْكِهِ نُصْرَةَ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ (١) :-

يَقُولُ أَمِيرٌ غَادِرٌ حَقٌّ غَادِرٍ وَلَا كُنْتُ قَاتِلَتِ الشَّهِيدَ ابْنَ فَاطِمَةَ !
وَنَفْسِي عَلَى خِذْلَانِهِ وَاعْتِزَالِهِ وَبَيْعَةٍ هَذَا التَّائِكِثِ الْعَهْدِ لِأَيْمِهِ
فِيانِدَمًا إِلَّا أَكُونَ نَصْرُوتُهُ أَلَا كُلُّ نَفْسٍ لَا تُسَدِّدُ نَادِمَةً
وَلَأَنِّي لَمْ أَكُنْ مِنْ حُكَمَاتِهِ لَدُوْ حَسْرَةٍ مَا أَنْ تَفَارِقُ لَازِمَةً
سَقَى اللَّهُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ تَأَزَّرُوا عَلَى نَصْرِهِ سُقْيَا مِنَ الْغَيْثِ دَائِمَةً
وَقَفْتُ عَلَى أَجْدَائِهِمْ وَمَحَالِهِمْ فَكَادَ الْحَشَا يَرْفُضُ وَالْعَيْنُ سَاجِمَةً
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانُوا مِصَالِيَتٍ فِي الْوَعْيِ سِرَاعًا إِلَى الْهَيْجَا حُمَاةَ خَضَارِمَةٍ
تَأَسَّوْا عَلَى نَصْرِ ابْنِ بَنِي نَبِيِّهِمْ بِأَسْيَافِهِمْ آسَادَ غَيْلٍ ضَرَاغِمَةٍ
وَقَدْ طَاعَنُوا مِنْ دُونِهِ بِرِمَاحِهِمْ عَصَائِبَ بَوْرًا نَابِذَتِهِمْ مَجَارِمَةٍ
فَإِنْ يُقْتَلُوا فَكُلُّ نَفْسٍ زَكِيَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ أَضَحَتْ لَكَ الْيَوْمَ وَاجِمَةً
وَمَا إِنْ رَأَى الرَّاعُونَ أَصْبِرَ مِنْهُمْ لَدَى الْمَوْتِ سَادَاتِ وَزَهْرًا قِمَاقِمَةٍ
أَتَقْتَلَهُمْ ظُلْمًا وَتَرْجُو وَدَادَنَا فَدَعِ خُطَّةَ لَيْسَتْ لَنَا بِمَلَائِمَةٍ !!
لَعَمْرِي لَقَدْ رَغِمْتُمُونَا بِقَتْلِهِمْ فَكُم نَاقِمٌ مِنَّا عَلَيْكُمْ وَنَاقِمَةٌ
أَهَمُّ مَرَارًا أَنْ أَسِيرَ بِجَحْفَلٍ إِلَى فُتَّةٍ زَاغَتْ عَنِ الْحَقِّ ظَالِمَةٌ
فَكْفُوا وَإِلَّا زَرْتَكُمْ فِي كِتَابِ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْ زُحُوفِ الدِّيَالِمَةِ
وَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ أَيْضًا :-

أَيْرِجُو ابْنَ الزَّيْرِ الْيَوْمَ نَصْرِي بِعَاقِبَةٍ وَلَمْ أَنْصُرْ حُسَيْنًا
وَكَانَ تَخَلَّفِي عَنْهُ تَبَابًا وَتَرَكِي نَصْرَهُ غُبْنًا وَحَيْثَا
وَلَوْ أَنِّي أَوَاسِيهِ بِنَفْسِي أَصَبْتُ فَضِيلَةَ وَقَرَّرْتُ عَيْنَا
وَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ أَيْضًا :-

يالكِ حسرةً ما دُمْتُ حيًّا تردّد بين خلقي والتّراقي
حُسينًا حين يطلبُ بذلَ نَصْرِي على أهلِ العداوةِ والشّقاقِ
ولو أنى أواسيه بنفسِي لَنِلْتُ كرامةَ يَوْمِ التّلاقِ
مع ابنِ المصطفى نفسى فداه فَوَلّى ثم ودّعَ بالفِراقِ
غداة يقول لى بالقصرِ قولًا أَتَتْرُكُنَا وتُزِمُعُ بأنطِلاقِ ؟
فلو فَلَقَ التّلهُفُ قَلْبَ حَيٍّ لَهُمَ اليومَ قلبى بانفِلاقِ
فقد فاز الأوّلَى نَصَرُوا حُسينًا وَخَابَ الآخَرُونَ أولو التّفّاقِ

وقال عبيدة بن عمرو الكندى أحد بنى بداء بن الحارث ، يرثى الحسين بن على وولده رضى الله عنهم ويذكر قتلهم وقُتلَهم :

صحا القلب بعد الشيب عن أمّ عامر وأذهله عنها صروف الدوائر
ومَقْتَل خَيْرَ الآدميين والدّا وجدّا إذا عُدْتُ مَساعى المَعَارِ
دعاه الرجال الحائِزون لِتَصْرِهِ فكَلّا رأيناه له غَيْرَ ناصِرِ
وجدناهُم من بين ناكثِ بَيْعَةٍ وساع به عند الإمام وغادرِ
ورام له لما رآه وطاعن ومُشِل عليه المُضِلّتين وناجِرِ
فيا عَيْنُ أَذْرَى الدمع منك وأسبلى على خير بادٍ فى الأنام وحاضرِ
على ابنِ على وابنِ بنتِ محمدٍ نَبى الهُدَى وابنِ الوصى المُهاجرِ
تداعث عليه من تميم عصابةٌ وأُسْرَةٌ سوءٍ من كلابِ بنِ عامرِ
ومن حَتّى وهبيل تداعت عصابة عليه وأخرى أردفت من يُحَايِرِ
وخمسون شيخا من أبان بن دارم تداعوا عليه . كاللّيوث الخَوَاطِرِ
ومن كَلّ حَتّى قد تداعى لقتله ذوو التّكثِ والإفراطِ أهلُ التّفَاخِرِ
شفى الله نفسى من سنان ومالكٍ ومن صاحبِ الفُتيا لقيطِ بنِ ياسِرِ
ومن مرّة العبدى وابنِ مساحقٍ ومن فارس الشّقاء كَعْبِ بنِ جابرِ
ومن أورق الصبيداء وابنِ موزعٍ ومن بَجَرِ تَيْمِ اللَّاتِ والمرءِ عامرِ
ومن نفرٍ من حضرموتٍ وتغلب ومن مانعِ الماءِ فى شهرِ نَاجِرِ
وخَوَلّى لا يقتلك ربي وهانيئِ وثعلبةُ المَسْثُوهِ وابنِ تَباحرِ

ولا سَلَّمَ الله ابن أبجر مادعت
ومن ذلك القَدُمُ الأبانى والذى
ولا ابن رقاد لا نجا من خَذَارِهِ
ومن روس ضَلال العراق وغيرهم
ولا الحنظليين الذين تنابعت
ولا نفر من آل سعد بن مذحج
ولا عصابة من طَيِّئٍ أهدقت به
ولا الخَنَعَمِيِّين الذين تنازلوا
ولا شَبَثٌ لا سَلَّمَ الله نفسه
حَمَامَةُ أَيْلِكَ فى عُصُون نَوَاضِر
رَمَاهُ بِهِم صَيِّعَةً والمهاجر
ولا ابن يزيد من خَذَارِ المُخَاذِر
تميم ومن ذاك اللُّعين ابن زاجر
نَبَالِهِمْ فى وَجْهِهِ والخَوَاصِر
ولا الأبرص الجِلْفُ اللثيم العناصر
ولا نفرٍ منا شَرَارَ السرائر
عليه ولا من زَارَهُ بالمناسر
ولا قَى ابن سَعِيدٍ حَدَّ أَيْضَ بَاتِر

قال : والقوم الذين سماهم فى شعره : سنان بن أنس النخعى . ومالك : رجل
من وَهْبِيلٍ من النخع . ومرة بن كعب رجل من أشراف عبد القيس . ونوفل بن
مساحق من بنى عامر بن لؤى . وكعب بن جابر الأزدى . وأورق الصيداء : رجل
منهم كان أَفْوَه . وابن مَوْزَع : رجل من همدان . بحر بن مالك من بنى تميم بن
ثعلبة . وخَوْلَى بن يزيد الأصبغى المحرَّق بالنار . وهانئ بن ثُبَيْت الحضرمى .
وثعلبة المستوه : رجل من بنى تميم كان مأبُونًا ، وابن تباخر : رجل من بنى تيم الله
يقال له : عمرو بن يَتَحَر بن أَبَجَر حجار بن أبجر . وبجير بن جابر العجلي . والذى
رماه الغنوى الذى رمى ابن الحسين فقتله . وابن زاجر : رجل من بنى مَنَقِر من بنى
تميم ، والأبرص الجلف : يعنى شَمْر بن ذى الجَوْشَن . وشبث بن ربعى الرياحى .
وقال عبيد الله بن الحرِّ أيضا :-

تبیت نساء من أُمیة نُؤْمَا وبالطّف هام ما ینام جمیمها
وما ضَیّع الإسلامَ إلا قبیلّة تأمر نُؤْكَاهَا وطال نعیمها
وأضحت فناة الدّین فى کفّ ظالم إذا اعوجّ منها جانب لا یقیمها

آخر مقتل الحسين بن على رحمه الله ورضى الله عنه وعن أبيه وأخيه
وذويه ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم

١٣٧٥ - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ويكنى أبا جعفر .
 وأمه أسماء بنت عُمَيْس بن مَعَدَّ (١) بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن
 معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وهب الله بن شَهْران (٢) بن عِفْرَس بن أَقْتَل
 وهو جَمَاع خَثْعَم بن أنمار (٣) .
 فولد عبدُ الله بن جعفر : جعفرًا الأكبر وبه كان يُكْتبى ، وأمه الأُمَيَّة وتكنى أم
 عمرو بنت خِرَاش بن جَحْش من بنى عَنَس بن بَغِيض .
 وعليًا وعونًا الأكبر ، ومحمدًا وعباسًا ، وأم كلثوم وأمهم زينب [بنت] (٤)
 على بن أبي طالب وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وحسينا دَرَج ، وعونًا
 الأصغر قُتِل مع الحسين بن علي لا بقية له ، وأمهما جُمَانَة بنت المُسَيَّب بن نَجْبَة
 ابن ربيعة بن عوف بن رياح (٥) من بنى فَزَارَة ، وأبا بكر ، وعبيد الله ، ومحمدًا ،
 وأمهم الخوصاء بنت خَصَفَة بن ثَقَف بن عايد بن عدى بن الحارث بن تيم الله بن
 ثعلبة بن بكر بن وائل .
 وصالحًا لا بقية له . ويحيى وهارون لا بقية لهما ، وموسى لا بقية له .
 وجعفرًا وأمَّ أبيها وأمَّ محمد ، وأمهم ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن رُعَي
 ابن سُليَم بن جُنْدَل بن نهشل بن دارم .

١٣٧٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ ابن عساكر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد)

ص ١٧ ، وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٥٦

(١) مَعَدَّ : تحرف فى ث إلى « سعد » وصوابه من جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٩٠ ، ومن
 ترجمتها فى الجزء الخاص بالنساء من هذه الطبقات .

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى نسب قريش ص ٨٠ . وتاريخ ابن عساكر ص ٢٠ وقرأها محقق
 المطبوع « بن وهب بن شهران » وهو خطأ .

(٣) أورده ابن عساكر ص ٢٠ نقلًا عن ابن سعد .

(٤) من ترجمتها فى الجزء الخاص بالنساء من هذه الطبقات ، ونسب قريش ص ٨٣ .

(٥) رياح : تحرف فى المطبوع إلى « رياح » بالباء الموحدة وهو تحريف ، صوابه من الأصل (ث)
 ومن ترجمة المسيب بن نجبة فى الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله .

وحميذاً والحسن لأم ولد ، وجعفرًا وأبا سعيد ، وأمهما أم الحسن بنت كعب [بن عبد الله] ^(١) بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومعاوية وإسحاق وإسماعيل وقثم لا بقية له ، وعباسًا وأم عون لأمهات أولاد شتى .
قالوا : ولما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، حمل معه امرأته أسماء بنت عُمَيْس الخثعمية ، فولدت له هناك عبد الله ، وعونًا ، ومحمدًا ، ثم وُلِدَ للنجاشي بعدما ولدت أسماء ابنها عبد الله بأيام ابنٍ ، فأرسل إلى جعفر ، ما سميتُ ابنك ؟ قال : عبد الله . فسمى النجاشي ابنه عبد الله ، وأخذته أسماء بنت عميس ، فأرضعته حتى فطمته بلبن عبد الله بن جعفر ، ونزلت أسماء بذلك عندهم منزلة ^(٢) .

فكان مَنْ أسلم من الحبشة يأتي أسماء بَعْدُ فيخبرها خبرهم . فلما ركب جعفر بن أبي طالب مع أصحاب السفيتين منصرفهم من عند النجاشي ، حمل معه امرأته أسماء بنت عميس ، وولده منها الذين ولدوا هناك ، عبد الله ، وعونا ، ومحمدًا ، حتى قدم بهم المدينة ، فلم يزلوا بها حتى وَجَّه رسول الله ﷺ جعفرًا إلى مؤتة فقتل بها شهيدًا ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن مسلم ، عن يحيى بن أبي يعلى ، قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ عَلَى أُمِّي ؛ فنَعَى لها أبي ، فأنظر إليه ، وهو يمسح على رأسى ورأس أخى ، وعيناه تُهَرَّاقان الدموع حتى تقطر لِحْيَتِهِ ، ثم قال : اللهم إن جعفرًا قد قدم إلى أحسن الثواب ، فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلقت أحدًا من عبادك في ذريته ، ثم قال : يا أسماء : ألا أبشرك ؟ قالت : بلى بأبى أنت وأمى ، قال : إن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة . قالت : بأبى أنت وأمى يارسول الله ، فَأَعْلِمِ الناسَ بذلك ، فقام رسول الله ﷺ وأخذ بيدي يمسح رأسي حتى رَفَى على

(١) بنت كعب بن عبد الله بن أبي بكر : وردت في الأصل « بنت كعب عبد بن أبي بكر »

والتصويب من الجمهرة لابن حزم ص ٢٨٢

(٢) أورده الزبيرى في نسب قريش ص ٨١

(٣) نسب قريش ص ٨١

المنبر ، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى ، والحزن يُعرف عليه ، فتكلم فقال : إن المرء كثير بأخيه وابن عمه ألا إن جعفرًا قد استشهد ، وقد جُعِلَ له جناحان يطير بهما في الجنة . ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته وأدخلني معه ، وأمر بطعام فَصْنِعَ لأهلي ، وأرسل إلى أخي ، فتغدينا عنده ، والله ، غداءً طيبًا مباركًا ، عَمَدَتْ سَلَمَى خَادِمُهُ إلى شعير فطحنته ثم نَسَفَتْهُ ثم أنضجته وأدَمَّتْهُ بزيت وجعلت عليه قُلْفُلًا ، فتغديت أنا وأخي معه ، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته ندور معه كلما صار في بيت إحدى نسائه ، ثم رجعنا إلى بيتنا . فأتانا رسول الله ﷺ وأنا أساوم بشاة أخ لي فقال : اللهم بارك له في صفقته . قال عبد الله : فما بعْتُ شيئًا ولا اشتريت إلا بُورِكَ لي فيه (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، قال : حدثني الحسن بن سعد مولى الحسن ابن علي ، قال : أمهل رسول الله ﷺ آل جعفر ثلاثًا بعدما جاءه نَعِيُّهُ ، ثم أتاهم النبي ﷺ فقال : لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا لي بِنَيِّ أخي قال : فَجِئْتُ بِأُعَيْلِمَةٍ ثلاثة كأنهم أفرخ ؛ محمد وعون الله وعبد الله ، قال : فقال : ادعوا لي الحلاق . قال : فَجِئْتُ بِالْحَلِاقِ (٢) فَخَلَقَ رَعُوسَهُمْ ، فقال : أما محمد فشبيههُ عَمَّنَا أُمِّي طَالِب ، وأما عون الله فشبيه خَلْقِي وَخُلُقِي ، ثم أخذ بيد عبد الله فأشالها ، ثم قال : اللهم اخلف جعفرًا في أهله ، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ، فجاءت أمهم فجعلت تُفَرِّخُ (٣) لهم ، فقال النبي ﷺ أتخافين عليهم العيلة وأنا وليهم في الدنيا والآخرة (٤) .

(١) نسب قريش ص ٨١ - ٨٢ ، وتاريخ دمشق ص ٢٦ (تراجم حرف العين) ، وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٦٩

(٢) كذا أورده ابن سعد في الموضع المماثل من ترجمة جعفر بن أبي طالب في الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا . وفي ث « بالحجام » .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (فرح) وفي حديث عبد الله بن جعفر « ذَكَرْتُ أُمَّنَا يُتَمَنَّا وجعلت تُفَرِّخُ له » هو من أفرخه إذا غمَّه وأزال عنه الفرح .

(٤) أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق ص ٢٣ - ٢٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص

قال : أخبرنا رَوْح بن عباد ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرنا أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إن النبي ﷺ قال لأسماء بنت عُمَيْس ما شأن أجسام بنى أخى ضارعة ^(١) أتصيبهم حاجة ؟ قالت : لا ، ولكن تسرع إليهم العين ، أفأرقيهم ؟ قال : وبماذا فَعَرَضْتَ عليه فقال : أرقِيهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن هِلَال مولى عمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : علمتني أُمى أسماء بنت عُمَيْس شيئاً أمرها رسول الله ﷺ أن تقولهُ عند الكرب : الله الله ربى لا أشرك به شيئاً .

قال : حدثنا أبو معاوية الضير ، قال : حدثنا عاصم الأحول ، عن مَوْزَق العِجْلَى ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر يُلْقَى بصبيان أهل بيته ، وإنه جاء مَرَّة من سفر فُسِّقَ بى إليه ، فحملنى بين يديه ، ثم جِئى بأحد ابنى فاطمة الحسن أو الحسين فأردفه خلفه ، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم ، قالا : أخبرنا مهدي بن ميمون ، عن محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب ، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على ، عن عبد الله بن جعفر قال : أردفنى رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه ، فأسر إليّ حديثاً لا أحدث به أحداً أبداً ، وكان رسولُ الله ﷺ أحبَّ ما استتر به فى حاجته هدفاً أو حائشٍ نخل . زاد يزيد بن هارون فى هذا الحديث بهذا الإسناد : فدخل يوماً حائطاً من حيطان الأنصار - يعنى النبي ﷺ - فإذا جَمَلٌ قد أناه فجرجر وذرفت عيناه ، فَمَسَح رسول الله ﷺ سَرَاتَهُ وذَفَرَاهُ ^(٢) فسكن ، فقال رسول الله ﷺ : مَنْ صاحب هذا الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار

(١) ث « ابن أخى » والمثبت فى مسند ابن حنبل ج ٣ ص ٣٣٣ ولدى ابن الأثير فى النهاية (ضرع) فيه « أنه قال لَوْلَكُنْى جعفر : مالى أراهما ضارعين ؟ . » الضارع : التحيف الضاوى الجسم .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (ذفر) ، (سرى) ومنه الحديث « فمسح سراة البعير وذفره » سراة البعير : ظهره ، وذفره : أصل أذنيه .

فقال : هو لى يارسول الله . فقال : أما تتقى الله فى هذه البهيمة التى مَلَكَّهَا الله ، إنه شكا إلى أنك تُجِيعُهُ وتُذَيِّبُهُ (١) .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد وروح بن عبادة ، عن ابن جريج ، عن جعفر ابن خالد بن سارة ، سمعه يذكر عن أبيه ، أن عبد الله بن جعفر قال له : مر رسول الله ﷺ على دابة ، وأنا وعبيد الله بن العباس وقُتْم نلعب ، فقال رسول الله ﷺ : احمِلُوا إِلَيَّ هذا ، فوضعنى بين يديه ، ثم قال : ارفعوا لى هذا ، فحمل قُتْم خلفه وترك عبيد الله ، ولم يستحى من عمه أن حمل قُتْم وترك عبيد الله ، وكان عبيد الله أحب إلى العباس من قُتْم ، فمسح رأسى ثم قال : اللهم اخلف جعفرًا فى ولده ، قلت : ما فعل قُتْم . قال : استشهد . قلت : الله ورسوله أعلم بالخيرة . قال : أجل .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبيه ، زعم أنه سمع عمرو بن حريث ، قال : انطلق بى أبى إلى رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب ، فمر النبى ﷺ على عبد الله بن جعفر وهو يبيع شيئًا ، فقال : اللهم بارك له فى تجارته .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : أمر أبو بكر بقتل الكلاب ، ولعبد الله بن جعفر كلب تحت سرير أبى بكر فقال : يَأْبَتِ كلبى فقال : لا تقتلوا كلب ابنى ، ثم أمر به فأخذ قال : وكان أبو بكر قد خلف على أمه أسماء بنت عُمَيْس بعد جعفر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدثنا سفيان الثورى ، عن منصور ، عن رِئِعى بن جِراش ، عن عبد الله بن شداد ، أن عليًا قال لعبد الله بن جعفر - رحمهم الله - : ألا أعلمك كلماتٍ لم أعلمهن حسنًا ولا حُسينًا ، إذا سألت الله مسألة فأردت أن تتجح ، فقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له العَلِى العظيم ، لا إله إلا هو وحده لا شريك له الحليم الكريم .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا هشام ، عن محمد ، قال : مرَّ عثمان بن عفان بِسَبَخَةٍ فقال : لمن هذه ؟ قيل :

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ١٨

لفلان ، اشتراها عبد الله بن جعفر بستين ألفا ، قال : ما يسرنى أنها لى بنغلّى . قال : ثم لقي على بن أبى طالب فقال : ألا تأخذ على يدى ابن أخيك وتحجر عليه ، اشترى سبعة ما يسرنى أنها لى بنغلّى ، قال : فجزأها عبد الله على ثمانية أجزاء وألقى فيها العمال فأقبلت ، فركب عثمان رَكْبَةً فَمَرَّ بها فقال : لمن هذه ؟ قالوا : هذه الأرض التى اشتراها عبد الله بن جعفر من فلان . فأرسل إليه أن ولّنى جزئين منها ، قال : أما والله دون أن ترسل إلى الذين سَفَّهْتنى عندهم فيطلبون ذلك إلّى فلا أفعَل ، ثم أرسل إليه أنى قد فعلت . قال : والله لا أنقصك جزأين من عشرين ومائة ألف قال : قد أخذتها (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن أم حميد أم ولد عبد الله بن جعفر ، أنها كانت حاملاً - وهى أول عجمية لعبد الله ابن جعفر - فمَرَّت بعلى بن أبى طالب ، فدعاها فوضع يده على بطنها وقال : اللهم اجعله ذَكَراً ميموناً .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج ، عن على بن السائب ، أن عبد الله بن جعفر تزوج ليلى امرأة على بن أبى طالب ، وزينب بنت على من غيرها .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل ، عن عامر ، قال : كان ابن عمر إذا سلّم على ابن جعفر قال : سلام عليك يابن ذى الجناحين (٢) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ قال : كان عبد الله بن جعفر يتختم بيمينه ، وزعم أن النبى ﷺ كان يتختم بيمينه .

قال : أخبرنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن محمد ، قال : جَلَبَ رَجُلٌ من أهل البصرة شُكْرًا إلى المدينة فكسده عليه ، فذكر لعبد الله بن جعفر ، فأمر قهرمانه (٣) أن يشتريه فيدعو الناس إليه فَيُنْهَبُهُمْ (٤) إياه .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٢ -

(٤) أى يعطيه لهم بلا ثمن .

(٣) هو كالحازن والوكيل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد بن دينار ، قال :
 بينا عبد الله بن جعفر ذات ليلة عند معاوية بالخضراء ^(١) بدمشق ، إذ وَرَدَ على
 معاوية كتاب غَمَّه من حسين بن علي ، فضرَبَ به الأرض ، ثم قال : مَنْ يعذرني
 من ابن أبي تراب ، والله لَهُمَمْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِهِ وَأَفْعَلَ . قال : فجعل عبد الله بن
 جعفر يجيبه بنحو مما يشتهي ويُداريه ، حتى قام فانصرف .

قال : وكانت بينهما خَوْخَة ، فلما صار إلى منزله دعا برِوَاحله فقعَدَ عليها
 وخرج من ساعته متوجّهاً إلى المدينة ، قال : ودخل معاوية على امرأته بنت قَرْظَة
 مغتَمّاً فقال : ماذا صَنَعْتُ الليلة بابت جعفر فحَشْتُ عليه وأسمعتَه في ابن عمه
 مايكره ، وحال ابن جعفر حاله وحبه لنا ومودته إيانا . فقالت : بئس والله
 ما صنعت ، ما أقبح ما أتيت إليه !! فبات ليلته مغتَمّاً يتذكر صنيعه به ، ولا يأخذ
 النوم حتى أَشَحَرَ ، فقام فتوضأ وقال : والله لا يُنبهه من فراشه غيري ، فمشى إليه ،
 فدخل منزله ، فإذا ليس فيه أحد فسأل عنه فقليل له : رحل إلى المدينة ساعة جاء
 من عندك .

فبعث في إثره ، وقال : أدركوه فَرُدُّوه ولو دخل منزله ، فلحقوه فردوه إليه ،
 فجعل معاوية يعتذر إليه ويقول : لا والله لا تسمع مني أمراً تكرهه أبداً ، وأخبره
 باغتمامه بما كان منه تلك الليلة ، وقال : قد أقطعتك ووهبت لك كُلَّ شَيْءٍ مررت
 به في مسيرك ، قال : وقد كان مَرَّ يابل وغنم كثيرة لمعاوية فأمر بها فقبضها
 وذهب ما كان في نفسه ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار ، قال :
 حج معاوية فنزل في دار مروان بالمدينة ، فطال عليه النهار يوماً ، وفرع من
 القائلة ، فقال : يا غلام ، انظر من بالباب ، هل ترى الحسن بن علي أو الحسين
 أو عبد الله بن جعفر أو عبد الله بن أبي أحمد بن جحش فأدْخِلْهُ عَلَيَّ . فخرج
 الغلام فلم ير منهم أحداً ، وسأل عنهم فقليل : هم مجتمعون عند عبد الله بن جعفر

(١) قصر معاوية بدمشق (تاريخ ابن عساکر ص ٤٠) .

(٢) أورده ابن عساکر في تاريخه ص ٣٩ - ٤٠ نقلا عن ابن سعد .

يتغدون عنده ، فاتاه فأخبره ، فقال : والله ما أنا إلا كأحدهم ، وقد كنت أجامعهم في مثل هذا ، فقام فأخذ عصاً فتوكأ عليها وقال : مُرَّ^(١) يا غلام ، فخرج بين يديه حتى دَقَّ عليهم الباب ، فقال : هذا أمير المؤمنين ، فدخل فأوسع له عبد الله بن جعفر عن صدر فراشه فجلس ، فقال : غداءك يابن جعفر فقال : ما يشتهي أمير المؤمنين من شيء فَلْيَدْعُ به ، فقال : أطعمنا مُخًا . فقال : يا غلام ، هات مُخًا . قال : فأتيتُ بصحفة فيها مخ . فأقبل معاوية يأكل ، ثم قال عبد الله ، زدنا مخًا . فجاء فزاد . ثم قال : يا غلام ، زدنا مخًا . فزاد ثم قال : يا غلام ، زدنا مخًا . فقال معاوية : إنما كنا نقول : يا غلام زدنا سَخِينًا^(٢) ، فأما قولك يا غلام زدنا مخًا فلم أسمع به قبل اليوم . يابن جعفر ما يسعك إلا الكثير . قال : فقال عبد الله بن جعفر : يُعِينُ الله على ما ترى يا أمير المؤمنين ، قال : فأمر له يومئذ بأربعين ألف دينار ، قال : وكان عبد الله بن جعفر قد ذبح ذلك اليوم كذا وكذا من شاة وأمر بمخّهن فنكِتَ له ، فوافق ذلك معاوية^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار ، قال : لما حضرت معاوية الوفاة قال ليزيد : يابنّي إنّ لى خليلاً بالمدينة فاستوص به خيراً وأعرف له مكانه منى - يعنى عبد الله بن جعفر - قال : فلما مات معاوية رحل عبد الله بن جعفر إلى يزيد فأكرمه وألطفه ، وقال له : يا أبا جعفر . كم كان أمير المؤمنين يجيزك به كل سنة ؟ قال : كذا وكذا ألف دينار ، قال : قد أضعفتها لك . قال : بأبى أنت ما قلتها لأحد قبلك ولا أقولها لأحد بعدك^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، قال : خرج عبد الله بن جعفر والحسن والحسين ابنا على وعبيد الله بن العباس وعبد الله بن أبى أحمد بن جحش - وكان كأحدهم - إلى ينبع ، فلما كانوا

(١) لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٤٦ وهو ينقل عن ابن سعد « سر » .

(٢) السخينة : طعام حار يتخذ من الدقيق والسمن .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) تاريخ دمشق ص ١٩

بطاشا ^(١) أصابتهم السماء فلجأوا إلى خيباء رجل فنزلوا به ، فذبح لهم وقرأهم ، فلما سكنت السماء ركبوا ، وقالوا له : الحقنا بالمدينة . فقال : والله ما أعرفكم وإنى لأرى وجوهاً حسناً . فقال عبد الله بن جعفر : أنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وهذان الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب ، وهذا عبيد الله بن العباس ، وهذا عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، فقال الرجل : هذا والله الغنى ، فتحين رجوعهم من ينبع ثم لحقهم بالمدينة فبدأ بالحسن بن علي فأعطاه خمسمائة شاة وراع ، ثم مر عليهم كلهم فأعطاه كل رجل منهم مثل ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : قيل : أى هؤلاء الثلاثة أسخى ، عبد الله بن جعفر ، أو الحسن بن علي ، أو عبيد الله بن العباس . فقيل : مارأينا أحداً أعطى لجزيل من الحسن بن علي ، وما رأينا أحداً أعطى لجزيل وغير جزيل من عبد الله بن جعفر ، وما مررنا بباب عبيد الله بن العباس فى ساعة قط إلا رأينا عنده فوزاً رطباً . قال : وكان ينحر كل يوم جزوراً فى مجزرتة فيقسمها ، وبه سميت مجزرة ابن عباس ، قال : فغلت الجزر حتى بلغت خمسة عشر ديناراً وعشرين ديناراً ، فعاتبه عبد الله بن جعفر على ذلك وقال : لا يقوم لهذا مال . فقال : والله لا أدع هذا أبداً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، قال : رأيت الحجاج بن يوسف بين عبد الله بن جعفر وبين محمد بن الحنفية .

قال محمد بن سعد : قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن جعفر قد خرب فؤوه وسقطت أسنانه ، فكان يُعْمَل له الثريد والشئ اللين فيأكله ، وكان إذا قيل له : إنك ليس تأكل . شقَّ عليه ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : حضرْتُ يوم مات عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعلى المدينة يومئذ أبان بن عثمان ، وكان لابن جعفر صديقاً ، كان كثير

(١) واد من كبار روافد وادى الصفراء يأتيه من الشمال من الأشعر .

الغُشَيَّانِ له ، وكان ممن حضر غسله وكفنه ، ولقد رأيته أخرج به من داره وعلى كفنه لفافة بُود مُبْرَكٍ إني لأراه ثمن مائة دينار ، والولائد خلف سريره قد شققن الجيوب ، والناس يزدحمون على سريره ، وأبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين فما فارقه حتى وضّعه بالبقيع ، وإن دموعه لتسيل على خديه وهو يقول : كُنْتُ وَاللَّهِ خَيْرًا لَا شَرَّ فَيْكَ ، وَكُنْتُ وَاللَّهِ شَرِيفًا وَاصِلًا بَرًّا ، كُنْتُ وَاللَّهِ وَكُنْتُ . قال محمد بن عمر : مات عبد الله بن جعفر سنة ثمانين ، وهو عام الجُحَاف : سيل - كان يبطن مكة جحف الحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة ، وكان الوالى يومئذ على المدينة أبان بن عثمان فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو صلّى عليه ، وكان عبد الله بن جعفر يوم توفى ابن تسعين سنة ^(١) .

* * *

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٦٦ نقلا عن ابن سعد .

١٣٧٦ - عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني هشام بن عمار ، عن أبي الحويرث ، قال : أول قتيل قُتل من الروم يوم أجنادين ، برز بِطَرِيقٍ مُعْلَمٍ ^(٢) يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، فاختلفا ضربات ، ثم قَتَلَهُ عبد الله بن الزبير ولم يعرض لسلبيه ، ثم برز آخر يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبد الله ابن الزبير ، فتشاولا ^(٣) بالرمحين ساعة ، وصارا إلى السيفين ، فحمل عليه عبد الله بن الزبير فضربه - وهو دارع - على عاتقه وهو يقول : خذها وأنا ابن عبد المطلب ، فأثبته وقطع سيفه الدرعَ وأسرع في منكبه ، ثم ولَّى الرومي منهزمًا . وعزم عليه عمرو بن العاص أن لا يبارز ، فقال عبد الله : إني والله ما أجدني أصبر ، فلما اختلطت السيوف ، وأخذ بعضها بعضًا ، وُجِدَ في رِبْضَةٍ ^(٤) من الروم عشرة حَجَرَةٍ ^(٥) ، مقتولًا ، وهم حوله قتلى وقائم السيف في يده قد غرَى ^(٦) ، فبعد نهارٍ ما نُزِعَ من يده ، وإن في وجهه لثلاثين ضربة بالسيف ^(٧) .

١٣٧٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٣٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٨١ وما بحواشيه من مصادر .

(١) وكذا ورد نسبه لدى ابن عساكر ص ٣٧٣ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) أى قائد من قواد الروم جعل له علامة في الحرب .

(٣) تشاول القوم : إذا تناول بعضهم بعضا بالرماح .

(٤) الرِبْضَة : مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة .

(٥) كذا في ث ، وفوق الرء علامة الإهمال للتأكيد ، ولدى ابن الأثير في النهاية (حجر) ومنه حديث أبي الدرداء « إذا رأيت رجلاً يسير من القوم حجرة » أى ناحية منفردا ، وهى بفتح الحاء وسكون الجيم . ولديه أيضا : حَجَرَةُ القوم : ناحيتهم . وقرأها محقق المطبوع « حجرة » بالزاي ، وفسرها بقوله « أى مجتمع بعضهم إلى بعض » ومثله فى تاريخ دمشق ص ٣٧١ ، ولا أراه صوابا (٦) غرَى : لَزَقَ .

(٧) ابن عساكر ص ٣٧١ وأسد الغابة ج ٣ ص ٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٨٢

قال محمد بن سعد : قال محمد بن عمر : فحدثت بهذا الحديث الزبير بن سعيد النوفلي فقال : سمعت شيوخنا يقولون : لما انهزمت الروم بعد أجنادين ، انهزموا عند العصر ، فَوَلُّوا في كل وجه ، وعسكر المسلمون موضعًا ، فاجتمعوا فيه ونصبوا راياتهم ، وبعثوا في الطلب وأن لا يُمَعِنُوا ^(١) قدر ما يرجع إلى العسكر قبل الليل ، وتفقد الناس حَوَائِثَهُمْ وقربائِهِمْ ، فقال الفضل بن العباس : عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ؟! فقال عمرو : انطلق في مائة من أصحابك فاطلبه ، فقال قائل : عهدي به في الميسرة وهو منفرد ، فانطلق الفضل في أصحابه في الميسرة نحوًا من ميل أو أكثر ، فيجده مقتولًا في عشرة من الروم قد قتلهم ، ويجد السيف في يده قد غرى قائمه ، فما خَلَّصُوهُ إلا بعد عناء ، ثم حفروا له وقبروه ولم يصل عليه ، ثم رجعوا إلى عَمْرٍو فأخبروه فترحم عليه ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكان فتح أجنادين يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ^(٣) .

وكان عبد الله بن الزبير يوم قبض النبي ﷺ له نحو من ثلاثين سنة ولا نعلمه غزا مع رسول الله ﷺ شيئًا ولا روى عنه حديثًا ^(٤) .

* * *

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (معن) ومنه الحديث « أمتعتم في كذا » أي بالغتم وأمتعوا في بلد العدو وفي الطلب : أي جدوا وأتعدوا . وقد تحرف « وأن لا يمعنوا » في تاريخ دمشق إلى « وأن لا يعنوا » .

(٢) ابن عساكر في تاريخه ص ٣٧٢

(٣) نفس المصدر والصفحة .

(٤) المصدر السابق ص ٢٧٢ - ٢٧٣

١٣٧٧ - عبد الله بن الزبير بن العوام

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، ويكنى أبا بكر ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، فَوَلَدَ عبدُ الله بن الزبير اثني عشر رجلاً وخمس نسوة : حُبَيْبًا لا بقية له ، وحمزة ، وعبادًا ، وثابتًا ، وأمهم : تماضر بنت منظور بن زَبَّان^(١) ابن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عَقِيل بن هلال بن شُمَيٍّ بن مازن بن فزارة .

وهاشمًا ، وقيسًا ، وعروة ، قتل مع أبيه ، والزبير ، وأمهم : أم هاشم زُجَلَّة بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار^(٢) .

وعامرًا ، وموسى ، وأم حكيم ، وفاطمة ، وفاخته ، وأمهم : حنثمة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة .

وأبا بكر ، وأمه : رَيْطَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وبكرًا ، ورقية ، وأمهما : عائشة بنت عثمان بن عفان .

وعبد الله بن عبد الله ، لأم ولد ، وبكرًا آخر ، وأمه : نفيسة وهى أم الحسن بنت الحسن بن على بن أبي طالب ، مات صغيرا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني مصعب بن ثابت ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، قال : لما قدم المهاجرون المدينة ، أقاموا لا يُؤَلَّد مولود من المهاجرين ، فقالوا : سخرتنا يهود . حتى كثرت في ذلك القالة ، وتلاقى الناس بذلك . فكان أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بعد الهجرة عبد الله بن الزبير ، قال : فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة تكبيرًا ، وفرح المسلمون ، وكان ولأد ابن الزبير في شوال على رأس عشرين شهرًا من الهجرة ، فكان يُهَنَّأ به الزبير ، وأبو بكر الصديق ، وهو جدّه ثم حملته أمه إلى

١٣٧٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ص ٣٧٤ (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٦٣

(١) زَبَّان : تحرف في الأصل إلى « ذبان » وصوابه من نسب قريش ص ٢٣٩ ، والإيناس في علم الأنساب ص ١٦٠ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٥٨

(٢) جمهرة نسب قريش ص ٣٤

رسول الله ﷺ في خِزْقَةٍ ، فَحَتَّكَه رسول الله ﷺ بتمرّة وبارك عليه ، وكان رسول الله ﷺ أمر أن يؤذن في أذنيه بالصلاة فأذن أبو بكر الصديق في أذنيه (١) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ، أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت : فَخَرَجْتُ وأنا مُتِمَّة فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدته بقباء ، ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعت في حجره فدعا بتمرّة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء ، دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، قالت : ثم حَتَّكَه بالتمرّة ، ثم دعا له وبارك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام .

قال : أخبرنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان عبد الله ابن الزبير أول مولود ولد في الإسلام ، ولدته أسماء بقباء ، فجاءت به النبي ﷺ ، فسماه عبد الله ، وحَتَّكَه بتمرّة ، مضغها ثم أدخلها فاه (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا محمد بن شريك ، قال : حدثني ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : سُمِّيْتُ باسم جدّي أبي بكر وكُنِّيْتُ بكنيته .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل ، حدّثه أن أبا بكر طاف بعبد الله بن الزبير في خرقة ، وهو أول مولود ولد في الإسلام (٣) .

قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : هذا غلط يَبْنِ ، عبد الله بن الزبير أول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة ، لا اختلاف بين المسلمين في ذلك ، ومكة يومئذ دار حرب لم يدخلها رسول الله ﷺ ولا أحد من المسلمين إلى عمرة القضية سنة سبع ، فكيف طاف به في خرقة ؟ ومتى وصل إلى مكة ، وهل فارق رسول الله ﷺ منذ هاجر معه إلى أن قُبِضَ رسول الله ﷺ ؟

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٣٩٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٣٩١

(٣) ابن عساكر ص ٣٩٥

حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا سعيد ، عن عمرو بن عامر ، عن صاحب له ، عن أم كلثم ^(١) ، عن عائشة ، قالت : لما ولد ابن الزبير انطلقت به إلى النبي ﷺ ، فحنكه وسماه عبد الله ، وقال لعائشة : أنت أم عبد الله قالت أم كلثم : فمازلنا نكنيها أم عبد الله وما ولدت ولدًا قط .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، قال : كان مع عثمان يوم الدار عصابة مُسْتَنْصِرَة ، منهم عبد الله بن الزبير . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن الزبير يقول على منبر مكة : والله لقد استخلفني أمير المؤمنين عثمان على الدار ، فلقد كنت أنا الذي أُقَاتِلُ بِهِمْ ^(٢) ، ولقد كنت أخرج في الكتيبة فأباهر القتال بنفسى ، فجرحت بضعة عشر جرحًا ، فإني لأضع اليوم يدي على بعض تلك الجراحة التي جُرِحتُ مع عثمان رحمه الله ، فأرجو أن يكون خير أعمالي ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهرى ، عن عروة قال : كان عثمان قد أمر عبد الله بن الزبير أن يصلى بأهل داره ما كان محصورًا ، وكان يصلى بهم فى صحن الدار .

قال : أخبرنا أبو عبيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان عبد الله بن الزبير قد شهد يوم الجمل مع أبيه وعائشة ، وكان لا يأخذ بِخِطَامِ الجمل أحد إلا قُتِلَ ، فجاء عبد الله بن الزبير بخطامه ، فقالت عائشة : من أنت ؟ قال : عبد الله ابن الزبير . قالت : وَائْكُلْ أسماء ! قال : فأقبل الأُشتر فعرفنى وعرفته ثم اعتنقنى واعتنقته فقلت : اقتلونى ومالكا . وقال الأُشتر : اقتلونى وعبد الله ، ولو قلت : الأُشتر لقتلنا جميعًا ^(٤) .

(١) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم .

(٢) أنا الذى أُقَاتِلُ بِهِمْ : تحرفت فى المطبوع إلى « أنا الذى أقابلهم » وصوابه من الأصل وابن عساكر ص ٤٢٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٢٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٤ ص ٥٢٥

قال : أخبرنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن محمد بن المرتفع ، قال : حدثنا ابن الزبير قال : خرج إلينا رجل من أصحاب عليّ فقال : يا معشر شباب قریش أكفونا أنفسكم ، فإن لم تفعلوا فإنی أحذرکم رجلين ؛ أما أحدهما فجنذب بن زهير الأزدي ، وسأصفه لكم هو رجل طويل ، طويل الرمح يحترم على درعه حتى يقلص عن ساقيه ، وأما الآخر : فالأشتر مالك بن الحارث ، وسأصفه لكم هو رجل طويل ، طويل الرمح يسحب درعه سحبًا يَحُبُّ عند التَّزال . قال ابن الزبير : فبينما أنا أقاتل إذ أقبل جنذب فعرفته بصفته فأردت أن أحيد عنه ، فقلت : والله ما حدث عن قِزْن قط فانتهى إليّ فطعنني في وَجْهِ حَدِيد كان عليّ فزلق الرمح ، فقال : أولى لك ، قد عرفتك ، لولا خالتك لقتلتك ثم دُفع إلى عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد فطعنه فأذراه كالتَّخْلَة السحوق مقتصبًا بِبُرْدَة جَبَرَة . ثم قاتلت ساعة فإذا أنا بمالك قد أقبل فعرفته بصفته فأردت أن أحيد عنه فقلت : والله ما حدث عن قِزْن قط ، فدفع إلى فتطاعنا برمحينا حتى كأنهما قضيان ، ثم اضطربنا بسيفينا حتى كأنهما مِخْرَاقان ، ثم احتملني فضرب بي الأرض وقال : لولا خالتك ما شربت الماء البارد ^(١) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد والحسن بن موسى ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن عبد الله بن الزبير ارْتَثَ ^(٢) يوم الجمل ، فلما كان عند غروب الشمس قيل له : الصلاة . فقال : أما الصلاة فإنني لا أستطيعها ولكن أكبر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا مسعود بن سعد ، قال : حدثني يزيد بن مالك ، عن زُحْر بن قيس ، قال : دخلت مع ابن الزبير الحمام ، فإذا في رأسه ضربة لو صب فيها قارورة من دهن لاستقر ، قال : تَدْرِي من ضربني هذه ؟ ابن عمك الأشتر .

(١) الطبري ج ٤ ص ٥٢٠

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (رثث) وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارتث يوم أحد ... » الارتثات : أن يُحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أنثخته الجراح .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن أبي مجلز قال : دخل معاوية بيتا وفيه عبد الله بن عامر ، وابن الزبير ، فلما رآه ابن عامر قام ، ولم يقم ابن الزبير - وكان أرجح الرجلين - فقال معاوية لابن عامر : اجلس يابن عامر ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن يُمَثَّلَ له العباد قيامًا فليتبوأ بيتا أو قال مقعدًا من النار .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا محمد ابن أبي يعقوب الضبي ، أن معاوية بن أبي سفيان كان يلقي ابن الزبير فيقول : مرحبا يابن عمه رسول الله وابن حوارى رسول الله ﷺ ، ويأمر له بمائة ألف ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثني الحارث بن عبيد ، قال : حدثنا أبو عمران الجوني ، أن نَوْفًا كان يقول : إني أجد في كتاب الله المنزل أن ابن [الزبير] فارس ^(٢) الخلفاء ^(٣) .

قال ^(٤) : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن عمته أم بكر بنت المشور بن مخزومة قال :

وحدثني شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه قال :

وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وغيرهم أيضا قد حدثني بطائفة من هذا الحديث ، قالوا : لم يزل ابن الزبير مقيمًا بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان فتوفي معاوية ، فبعث يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو يومئذ والى المدينة ينعى معاوية ، ويأمره أن يبايع مَنْ قَبِلَهُ من الناس ، فجاءه الرسول ليلاً فأرسل إلى ابن الزبير فدعاه إلى البيعة فقال : حتى نُصْبِح ^(٥) ، فتركه .

(١) ابن عساكر في تاريخه ص ٤٠٤

(٢) كذا لدى ابن عساكر في تاريخه وهو ينقل عن ابن سعد ، والذهبي في سير أعلام النبلاء .

(٣) أورده ابن عساكر ص ٤٠٤ نقلا عن ابن سعد ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص

٣٦٧ وماين حاضرتين منهما .

(٤) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٤٨١ ورد بعضه لدى ابن عساكر في تاريخ دمشق ص

٤٤٨ - ٤٥٠ نقلا عن ابن سعد ، والبعض الآخر في مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٥ - ٢٠٧

نقلا عن ابن سعد .

(٥) كذا في الأصل ، وفي المطبوع « تصبح » وكذا لدى ابن عساكر . ولعل محقق المطبوع تبعه

دون أن يشير إلى ذلك .

فخرج ابن الزبير وهو يقول : هو يزيد الذى نعرف ، والله ما أحدث خيراً ولا مروءة ، وخرج من ليلته إلى مكة ، فلم يزل مقيماً بها حتى خرج حسين بن على منها إلى العراق ، ولزم ابن الزبير الحجر ولبس المُعَافِرِي (١) وجعل يُحَرِّضُ الناس على بنى أمية ، وبلغ يزيد ذلك ، فوجد عليه . فقال ابن الزبير : أنا على السمع والطاعة لا أبدل ولا أغير ، ومشى إلى يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية الجمحى وهو والى مكة ليزيد بن معاوية ، فبايعه له على الخلافة . فكتب بذلك يحيى إلى يزيد فقال : لا أقبل هذا منه حتى يؤتى به فى جامعة (٢) . فقال له ابنه معاوية بن يزيد : ياأمير المؤمنين ادفع الشر عنك مااندفع ، فإن ابن الزبير رجل لَحَز (٣) لجوج ، ولا يطيع بهذا أبدا ، وإن تُكَفِّرَ عن يمينك وتلهى (٤) منه حتى تنظر ما يصير إليه أمره أفضل ، فغضب يزيد وقال : إن فى أمرك لعجب . قال : فادع عبد الله بن جعفر فسله عَمَّا أقول وتقول ، فدعى عبد الله بن جعفر فذكر له قولهما ، فقال عبد الله : أصاب أبو ليلى ووفَّق ، فأبى يزيد أن يقبل ذلك ، وعزل الوليد بن عتبة عن المدينة ، وولاهها عمرو بن سعيد بن العاص ، وأرسل إليه : إنَّ أمير المؤمنين يقسم بالله لا يقبل من ابن الزبير شيئا حتى يؤتى به فى جامعة ، فعرضوا ذلك على ابن الزبير فأبى ، فبعث يزيد : الحصين بن نمير وعبد الله بن عضاه الأشعرى بجامعة إلى ابن الزبير يقسم له بالله لا يقبل منه إلا أن يؤتى به فيها ، فَمَرَّ بالمدينة ، فبعث إليه مروان معهما عبد العزيز بن مروان ، يكلمه فى ذلك ويهَوِّن عليه الأمر .

فقدموا عليه مكة فأبلغوه يمين يزيد بن معاوية ورسالته ، وقال له عبد العزيز بن مروان : إن أبى أرسلنى إليك عناية بأمرك وحفظاً لحرمتك ، فأبّرر يمين

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عفر) وفيه « أنه بعث معاذاً إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالِم ديناراً أو عدله من المُعَافِرِي » هى برود باليمن منسوبة إلى مُعَافِر ، وهى قبيلة باليمن .

(٢) الجامعة : القُلَّ يجمع اليدين إلى العنق .

(٣) لحز : أى شحيح ضيق النفس .

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله فى الأصول الخطية من تاريخ دمشق لابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وكذا فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ١٩٢ . ولهى عنه ومنه : ترك ذكره وأضرب عنه .

أمير المؤمنين ، فإنما تجعل عليك جامعة فضة أو ذهب وتلبس عليها بُرُئسا فلا تبدو إلا أن يُسمع صَوْتُها . فكتب ابن الزبير إلى مروان يجزيه خيرا ويقول : قد عرفت عنايتك ورأيك ، فأما هذا فإنى لا أفعله أبداً ، فليكفر يزيد عن يمينه أو يدع .

وقال ابن الزبير : اللهم إني عائذ ببيتك الحرام ، وقد عرضت عليهم السمع والطاعة فأبوا إلا أن يُخلوا ^(١) بي ويستحلوا منى ما حرمت .

فمن يومئذ سمي العائد ، وأقام بمكة لا يعرض لأحد ، ولا يعرض له أحد ، فكتب يزيد بن معاوية إلى عمرو بن سعيد أن يوجه إليه جنداً ، فسأل عمرو بن سعيد : مَنْ أعدى الناس لعبد الله بن الزبير ؟ فقبل أخوه عمرو بن الزبير ، فولاه شُرطه بالمدينة فضرب ناساً كثيراً من قريش والأنصار بالسياط ، وقال : هؤلاء شيعة عبد الله بن الزبير ، وَفَرَّ منه قوم كثير فى نواحي المدينة .

ثم وجه إلى عبد الله بن الزبير فى جيش من أهل الشام ألف رجل ، وأمره بقتاله .

فمضى عمرو بن الزبير حتى قدم مكة فنزل بذي طوى ، وأتى الناس عَمَرُو بن الزبير يُسَلِّمون عليه ، وقال : جئت لأن يغطى عبد الله الطاعة ليزيد ويبرِّ قسمه ، فإن أبى قاتلته . فقال له جبير ^(٢) بن شيبه : كان غيرك أولى بهذا منك ، تسير إلى حرم الله وأمنه ، وإلى أخيك فى بيته وفضله ، تجعله فى جامعة؟! ما أرى الناس يدعونك وما تريد . قال : أرى أن أقاتل من حال دون ما خرجت له .

ثم أقبل عمرو ، فنزل داره عند الصفا ، وجعل يرسل إلى أخيه ، ويرسل إليه أخوه ، فما قدم له ، وكان عمرو يخرج فيصلى بالناس - وعسكره بذي طوى - وابن الزبير معه يُشَبِّك أصابعه فى أصابعه ، ويكلمه فى الطاعة ، ويلين له الكلام ، فقال عبد الله بن الزبير : ما بَعْدَ هذا شئ ، إني لسامع مطيع ، أنت عامل يزيد وأنا أصلى خلفك ، ما عندى خلاف ، فأما أن تجعل فى عنقى جامعة ، ثم أقاد إلى

(١) فى الأصل « يحلوا » والمثبت لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٥٠ وهو ينقل عن ابن سعد . ومثله فى مختصر ابن منظور ج ١٢ ص ١٩٣ وأخل به : لم يف .

(٢) جبير : تحرف فى مختصر ابن منظور إلى « حنين » فليحمر .

الشام ، فإنني نظرت في ذلك فرأيت أنه لا يحل لي أن أحل بنفسي ، فراجع صاحبك واكتب إليه ، قال : لا والله ما أقدر على ذلك .

فهياً عبد الله بن صفوان قومًا كانوا مُعَدِّين مع ابن الزبير من أهل السَّراة وغيرهم ، فعقد لهم لواءً ، وخرج عبد الله بن صفوان من أسفل مكة من اللَّيْط ^(١) فلم يشعر أنيس بن عمرو الأسلمي وهو على عسكر عمرو بن الزبير ، إلا بالقوم ، فصاح بأصحابه وهم قريب على غُدَّة فتصافوا ، فقتل أنيس بن عمرو في المعرك ، ووجه عبد الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمن بن عوف في جمع إلى عمرو بن الزبير ، فلقوه فترقب أصحابه عنه وانهمز عسكره من ذى طوى ، وجاء غُبيدة بن الزبير إلى عمرو بن الزبير فقال : أنا أُجِيرُكَ من عبد الله ، فجاء به إلى عبد الله أسيراً والدم يقطر على قدميه ، فقال : ما هذا الدم ، فقال :

لَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمُ

فقال : تكلم ، أى عدو الله ، المستحل لحُرمة الله ، فقال عبيدة : إني قد أجرتة فلا تخف جوارى ، فقال : أنا أُجِيرُ جوارك لهذا الظالم الذى فعل ما فعل ؟! فأما حقَّ الناس فإنني أقتص لهم منه .

فضربه بكل سوط ضرب به أحدًا من الذين بالمدينة وغيرهم ، إلا محمد بن المنذر بن الزبير فإنه أبى أن يقتص ، وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فإنه أبى أيضا .

وأمر به فحبس في حبس زيد عارم . وكان زيد عارم ، مع عمرو بن الزبير ، فأخذته فحبسه مع عمرو بن الزبير ، فسمى ذلك الحبس سجن عارم ^(٢) ، وبني لزيد عارم ذراعين في ذراعين ، وأدخله ، وأطبق عليه بالجص والآجر .

وقال عبد الله بن الزبير : من كان يطلب عمرو بن الزبير بشئ فليأتنا نقضه منه ، فجعل الرجل يأتي فيقول : نتف أشفارى ^(٣) ، فيقول انتف أشفاره ، وجعل

(١) اللَّيْط تحرف في مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٦ إلى « اللبط » فليحرر .

(٢) لدى الفاكهي في أخبار مكة ج ٣ ص ٣٤١ : هو سجن اتخذه ابن الزبير بمكة .

(٣) في مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٦ « أشعارى » .

يقول الآخر : نَتَفَ حَلَمَتِي ، فيقول : انتف حَلَمَتُهُ ، وجعل الرجل يأتي فيقول : لَهَزَنِي فيقول : الَهْزَه ، وجعل الرجل يجيء فيقول : نتف لحيتي فيقول : انتف لحيته .

وكان يقيمه كل يوم ، ويدعو الناس إلى القصاص منه سَنَةً ، فقام مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فقال : جلدني مائة جلدة بالسياط ، وليس بوال ، ولم آت قبيحًا ، ولم أركب منكراً ، ولم أخلع يدًا من طاعة ، فأمر بِعَمْرُو أن يقام ، وَدَفَعَ إلى مصعب سوطًا ، وقال له عبد الله بن الزبير : اضرب . فجلده مصعب مائة جلدة بيده ، فنغل جسد عَمْرُو فمات ، فأمر به عبد الله فصلب .

قالوا : ونحى عبد الله بن الزبير ، الحارث بن خالد عن الصلاة بمكة ، وكان عاملاً ليزيد بن معاوية عليها وأمر مصعب بن عبد الرحمن أن يصلي بالناس ، فكان يصلي بهم ، وكان لا يقطع أمرًا دون المشور بن مَخْرَمَةَ ، ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، وجبير بن شيبة ، وعبد الله بن صفوان بن أمية ، يشاورهم في أمره كله ، ويريههم أن الأمر شورى بينهم لا يستبدُّ بشيء منه دونهم ، ويصلي بهم الصلوات والجمع ويحج بهم .

وعزل يزيد بن معاوية ، عَمْرُو بن سعيد عن المدينة ، وولاه الوليد بن عتبة ، ثم عزله ، وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، فوثب عليه أهل المدينة فأخرجوه ، وكانت وقعة الحرة .

وكانت الخوارج قد أته ، وأهل الأهواء كلهم ، وقالوا : عاذه الله ، وكان شعاره ، لا حكم إلا الله ، فلم يزل على ذلك بمكة ، وحج بالناس عشر سنين ولَاءً ، أولها سنة اثنتين وستين ، وآخرها سنة إحدى وسبعين ^(٥) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن يزيد ، عن هشام بن عروة ، قال : كان عبد الله بن الزبير بمكة تسع سنين ^(١) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، أن عبد الله بن الزبير أقام بمكة تسع سنين ، يهل بالحج لهلال ذي الحجة .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان ، قال : حدثنا ميمون بن مهران ، قال : شهدت الموسم مع عبد الله بن الزبير ، قال : فعلم الناس مناسكهم ، ثم قال : إذا انصرفتم - إن شاء الله - إلى أهليكم ، فاذكروا الله وكبروه عند هبوط وصعود .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا أبو سعيد بن ^(١) عوذ البرّاد ، قال : حدثنا محمد بن المرتفع ، قال : سمعت ابن الزبير يقول : يا معشر الحاج ، سلوني فعلينا كان التنزيل ، ونحن حضرنا التأويل ، فقال له رجل من أهل العراق : دَخَلْتُ فِي جَرَابِي فَأَرَأَيْتَ أَيَحِلُّ لِي قَتْلُهَا وَأَنَا مُحَرَّمٌ ؟ قال : اقْتُلِ الْفُؤَيْسِقَةَ . قال : أخبرنا بالشفع والوتر ، والليال العشر ؟ قال : العشر : الثمان وعرفة والنحر ، والشفع : من تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه ، وهو اليوم ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفیان ، عن محمد بن المنكدر ، قال : رأيت ابن الزبير يأتي الجَمَارَ ماشياً .
أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، قال : حدثني من رأى ابن الزبير صائماً يوم عرفة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا زيد بن جبير الجشمي ، أنه رأى عبد الله بن الزبير يطوف بالبيت وعليه بُرْطَلَةٌ ^(٣) .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا عروة بن عبد الله بن قُشَيْرٍ ، قال : مارأيت إنساناً أسرع مشياً حول البيت من ابن الزبير ، قال : وكان يؤمنا عند المقام ، فإذا فرغ من المكتوبة صلى تحت الميزاب قائماً ما يحرك منه شيء .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا ثابت البناني ، قال : ذُكِرَ ابن الزبير قال : كنا نمرّ به خلف المقام يصلي كأنه شيء منصوب موضوع ^(٤) .

(١) ث « عن » وصوابه لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر في تاريخه ص ٤٠٧

(٣) البُرْطَلَةُ : المظلة الصيفية .

(٤) ابن عساكر ص ٤٠٨

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا حسن بن صالح ، عن موسى ابن أبي عائشة ، قال : كان ابن الزبير يصفُ قدميه في الصلاة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن الزبير ، أنه كان يقوم في الصلاة كأنه عود ، وكان أبو بكر يفعل ذلك . قال مجاهد : هو الخشوع في الصلاة ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق أبو إسماعيل الثقفي مولى الحجاج بن يوسف ، قال : حدثنا أبي - وكان خادماً لعبد الله بن الزبير - قال : كان عبد الله بن الزبير إذا سمع أذان المغرب ، قام فصلى ركعتين بين الأذان والإقامة ، فإذا انصرف من الصلاة انصرف عن يمينه .

قال : أخبرنا معن بن عيسى وعبد الله بن مسleme بن قَعْنَب ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، أنه كان إذا سمع الرعد ، ترك الحديث ، وقال : سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ، ويقول : إن هذا لوعيد لأهل الأرض شديد .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم ، قال : سمعت عمرو بن دينار ، قال : كان ابن الزبير إذا صلى يرسل يديه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا عيشل بن سفيان ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : صليت مع ابن الزبير المغرب فسلم في ركعتين ، ثم قام إلى الركن ليمسحه فسبح القوم ، فرجع فصلى بهم الركعة ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ، فأتيت ابن عباس من فوري فأخبرته ، فقال : لله أبوك ، فكيف صنع فأخبرته . فقال : ما ماط ^(٢) عن سنة نبيه .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عمرو بن دينار ، قال : صلى بنا ابن الزبير في جمعة ، ويوم فطر ، فخطبنا في ظل الحجر بعدما ارتفع النهار ، وأخر الصلاة بعض التأخير ، فجئت إلى الجمعة فلم يخرج إلينا إلى صلاة العصر .

(١) ابن عساكر ص ٤٠٨

(٢) ما تعدى سنة النبي ﷺ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا حبيب بن أبى بقية المعلم ، عن عطاء ، أن ابن عباس أخبر بما صنع ابن الزبير فقال : أصاب .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله بن الزبير : والله ما كنت أُمَكِّن من التمر كما أريد ، وما هى إلا قبضة تقبض لى من أول النهار وقبضة من آخر النهار . قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، قال : قال عبد الله بن الزبير : أَطْعُمُونى تمرًا ، قالوا : قد أكلت اليوم مرة ، قال : فلا .

قال : أخبرنا روح بن عبادة ومسلم بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن أبى نوفل بن أبى عقرب ، قال : دخلت على عبد الله بن الزبير صبيحة خامسة من العشر الأواخر من رمضان وهو يواصل .

قال : أخبرنا روح بن عبادة ويحيى بن عباد ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبى عمار ، أن عبد الله بن الزبير كان يواصل سبعة أيام ، فإذا كانت ليلة السابعة ، دعا بإناء من سمن فشربه ، ثم أتى بشريدة فى صحفة عليها عَرَقَان^(١) ، ويؤتى الناس بالجفان فتوضع بين أيديهم فيقول : يا أيها الناس هذا من خالص مالى وهذا من بيت مالكم^(٢) .

حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبى مُلَيْكَةَ ، قال : كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام ، فيصبح اليوم الثامن وهو أليثنا^(٣) . قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِى ، قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، أن ابن الزبير كان يواصل بين السبع^(٤) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِى ، قال : حدثنا أبو المليح ، عن ميمون ،

(١) العَرَق : العظم أخذ أكثر لحمه وبقي عليه لحوم رقيقة .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤١٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر ص ٤١٦ وأليثنا : يعنى أشدهم وأقواهم .

(٤) ابن عساكر ص ٤١٤

أن ابن الزبير كان يواصل الصيام من الجمعة إلى الجمعة ، فإذا أفطر ، استغاث بالسمن يحسوه يُلِّين أمعاه (١) .

قال : أخبرنا [عبد الوهاب] (٢) بن عطاء ، عن هشام بن حسان ، قال : كان عبد الله بن الزبير يصوم عشرة أيام لا يفطر فيها ، قال : فكان إذا دخل رمضان ، أكل أكلة في نصف الشهر (٣) .

قال : أخبرنا المعلى بن أسد ، قال : حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن هشام بن عروة ، أن عمه ابن الزبير كان يغتسل كل ليلة مرة وكل يوم مرة .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن [عبد الله] (٣) بن عُبيد بن عُمير (٤) ، قال : كان ابن الزبير إذا كان في أهله جنازة ، كان كأنه قائم على رجل حتى يخرجها .

قال : أخبرنا أزهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : دخل ابن عمر على امرأة ابن الزبير فقالت : إنما بي أنك ترى أنه يقاتل على الدنيا قال : هو في نفسي ولو شاء الله لم يجعله .

قال : أخبرنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن هلال بن يساف ، قال : حدثني البريد الذي جاء برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير قال : لما وضعته بين يديه قال : ما حدثني كعب بشئ أصبته في سلطاني ، إلا قد رأيته غير هذا ، فإنه حدثني أنه يقتلني رجل من ثقيف فأراني الذي قتلته (٥) .

قال محمد بن عمر : وكان مصعب بن الزبير هو الذي قتل المختار وبعث برأسه إلى عبد الله بن الزبير ، وتَخَلَّف على العراق وَوَجَّه إلى خراسان .

(١) ابن عساكر ص ٤١٥

(٢) عبد الوهاب : تحرف في الأصل إلى « عبد الله » وصوابه لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر ص ٤١٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) عبد الله بن عبيد بن عمير : تحرف في الأصل إلى « عبد بن عبيد بن عمير » وصوابه من المزى والتقريب .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٨

رجع الحديث إلى الأول :

٥٠ قال : ولما بلغ يزيد بن معاوية وثوب أهل المدينة وإخراجهم عامله وأهل بيته عنها ، وجه إليهم مسلم بن عقبة المرى ، وهو يومئذ ابن بضع وتسعين سنة ، كانت به التؤطة ^(١) ، فوجهه في جيش كثيف ، فكلمه عبد الله بن جعفر في أهل المدينة ، وقال : إنما تقتل بهم نفسك . فقال : أجل أقتل بهم نفسي ، وأشفى نفسي ، ولك عندى واحدة ، أمر مسلم بن عقبة أن يتخذ المدينة طريقا ، فإن هم تركوه ، ولم يعرضوا له ، ولم ينصبوا الحرب ، تركهم ، ومضى إلى ابن الزبير فقاتله ، وإن هم منعوه أن يدخلها ونصبوا له الحرب ، بدأ بهم ، فناجزهم القتال ، فإن ظفر بهم قتل من أشرف له ، وأنهبها ثلاثا ثم مضى إلى عبد الله بن الزبير .

فرأى عبد الله بن جعفر ، فى هذا فرج كبير ، وكتب بذلك إليهم ، وأمرهم أن لا يعرضوا لجيشه إذا مرّ بهم ، حتى يمضى عنهم إلى حيث أرادوا . وأمر يزيد مسلم بن عقبة بذلك ، وقال : إن حدث بك حدث ، فخصّص بن نمير على الناس ، فورد مسلم بن عقبة المدينة ، فمنعوه أن يدخلها ، ونصبوا له الحرب ، ونالوا من يزيد ، فأوقع بهم وأنهبها ثلاثا .

ثم خرج يريد ابن الزبير ، وقال : اللهم إنه لم يكن قوم أحب إلى أن أقاتلهم من قوم خلعوا أمير المؤمنين ، ونصبوا لنا الحرب ، اللهم فكما أقررت عيني من أهل المدينة ، فأبقنى حتى تفر عيني من ابن الزبير ، ومضى فلما كان بالمشلل نزل به الموت ، فدعا حصين بن نمير فقال له : يا برذعة الحمار ، لولا عهد أمير المؤمنين إلى فيك ما عهدت إليك ، اسمع عهدي ، لا تمكن قريشاً من أذنك ، ولا تزدهم على ثلاث ؛ الوقاف ، ثم الثفاف ، ثم الانصراف . وأعلم الناس أن الحصين واليه ، ومات مكانه . فدفن على ظهر المشلل لسبع ليالٍ بقين من المحرم سنة أربع وستين .

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٤٨٧ أورده ابن عساكر ص ٤٥١ نقلا عن ابن سعد .

(١) التؤطة : غدة تصيب البعير فى بطنه فتقتله .

ومضى حصين بن نمير فى أصحابه حتى قدم مكة فنزل بالحجون إلى بئر ميمون وعسكر هناك . فحاصر ابن الزبير قبل سلخ المحرم بأربع ليال وصفرَ وشهر ربيع الأول ، فكان الحصر أربعة وستين يومًا ، يتقاتلون فيها أشد القتال ، ونصب الحصين المنجنيق على ابن الزبير وأصحابه ورمى الكعبة ، ولقد قتل من الفريقين بشر كثير ، وأصاب المشوّر فلقة من حجر المنجنيق فمات ليلة جاء نعيّ يزيد بن معاوية ، وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين .

فكلم حصين بن نمير ومن معه من أهل الشام عبد الله بن الزبير أن يدعهم يطوفوا بالبيت وينصرفوا عنه ، فشاور فى ذلك أصحابه ثم أذن لهم فطافوا ، وكلم ابن الزبير الحصين بن نمير وقال له : قد مات يزيد وأنا أحق الناس بهذا الأمر ، لأن عثمان عهد إليّ فى ذلك عهدًا ، صلى به خلفى طلحة والزبير ، وعرفته أم المؤمنين ، فبايعنى ، وادخل فيما دخل فيه الناس معى ، يكن لك مالهم ، وعليك ما عليهم . قال له الحصين بن نمير : إني والله يأبأ بكر لا أتقرب إليك بغير ما فى نفسى ، أقدم الشام فإن وجدتهم مجتمعين لك أطعته ، وقاتلت من عصاك ، وإن وجدتهم مجتمعين على غيرك أطعته وقاتلتك ولكن سر أنت معى إلى الشام أملكك رقاب العرب . فقال ابن الزبير : أو أبعث رسولًا . قال : تبًا لك سائر اليوم ، إن رسولك لا يكون مثلك .

وافترقا وأمن الناس ووضعت الحرب أوزارها ، وأقام أهل الشام أياما يبتاعون حوائجهم ، ويتجهزون ، ثم انصرفوا راجعين إلى الشام . فدعا ابن الزبير من يومئذ إلى نفسه ، فبايع الناس له على الخلافة ، وسمى أمير المؤمنين ، وترك الشعار الذى كان عليه ، ويدعى به ، عائد الله ، ولا حكم إلا لله ، قبل أن يموت مصعب بن عبد الرحمن بن عوف والمسور بن مخزومة . وفارقه الخوارج وتركوه ، وولّى العمال ، فولّى المدينة : مصعب بن الزبير بن العوام فبايع له الناس ، وبعث الحارث ابن عبد الله بن أبى ربيعة إلى البصرة فبايعوه ، وبعث عبد الله بن مطيع إلى الكوفة فبايعوه ، وبعث عبد الرحمن بن عتبة بن جحّدم الفهرى إلى مصر أميرًا فبايعوه ، وبعث واليه إلى اليمن فبايعوه ، وبعث واليه إلى خراسان فبايعوه ، وبعث الضحّاك ابن قيس الفهرى إلى الشام واليًا فبايع له عامة أهل الشام ، واستوسقت له البلاد كلها ، ما خلا طائفة من أهل الشام ، كان بها مروان بن الحكم وأهل بيته (٥) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب ، عن عمّه أبي الحارث بن عبد الله ^(١) بن وهب بن زُمعة ، قال :

وأخبرنا شرحبيل بن أبي عون وعبد الله بن جعفر ، عن أبي عون ، قال :
وأخبرنا إبراهيم بن موسى ، عن عكرمة بن خالد ، قال :

وأخبرنا أبو صفوان العَطَّاف بن خالد ، عن أخيه ، قالوا : لما ارتحل الحصين ابن نمير من مكة لخمس ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ، أمر عبد الله بن الزبير بتلك الخِصَص ^(٢) التي كانت حول الكعبة فهدمت ، فبدت الكعبة ، وأمر بالمسجد فكُفَس ما فيه من الحجارة والدماء ، فإذا الكعبة تَنَغَّض ^(٣) مُتَوَهِّتَةً من أعلاها إلى أسفلها ، فيها أمثال جيوب النساء من حجارة المنجنيق ، وإذا الركن قد اسودَّ واحترق من الحريق الذي كان حول الكعبة ، فشاور ابن الزبير الناس في هدمها وبنائها ، فأشار عليه جابر بن عبد الله بن عمير وغيرهما بأن يهدمها ويبنيها ، وأبى ذلك عليه عبد الله بن عباس وقال : أخشى أن يأتي مَنْ بَعْدَكَ فيهدمها فلا تزال تهدم ، فيتهاون الناس بحرمتها فلا أحب لك .

وكان قد شاورَ المِشْوَر بن مَخْرَمَةَ قبل أن يموت في هدمها ، فأشار عليه بذلك ، فمكث أيامًا يشاور في هدمها ، ثم انبرى له أن يهدمها .

فغدا عليها بالفعلة يوم السبت للنصف من جمادى الآخرة سنة أربع وستين ، فهدمها حتى وضعها كلها بالأرض ، ثم حفر الأساس فوجدَ واصلًا بالحجر مُشَبَّكًا كأصابع يَدَيَّ هاتين ، فدعا خمسين رجلًا من قريش ، وأشهدهم على ذلك ، وجعل الحجر عنده في تابوت في سرقة من حرير ، ثم بنى البيت وأدخل الحجر فيه ، وجعل للكعبة بايين موضوعين بالأرض ، باب يُدخل منه ، وباب يُخرج منه

(١) عمه أبي الحارث بن عبد الله : تحرف في المطبوع إلى « عمه ابن أبي الحارث عبد الله » وصوابه من التاريخ الكبير للبخاري ج ٨ ص ٣٤٦ ، وتهذيب الكمال ج ٢٩ ص ١٧٢ وهو : يزيد بن عبد الله بن وهب بن زُمعة .

(٢) الخِصَص : الفُرَج والأنقاب .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (نفض) وفي حديث ابن الزبير « إن الكعبة لما احترقت تَنَغَّضَتْ » أي تحركت ووهت .

يأزأته من خلفه ، وقال : إن عائشة حدثتني أن رسول الله ﷺ قال لها : إن أراد قومك بينون البيت على ما كان على عهد إبراهيم فليفعلوا ذلك . فأرتني عائشة الذى أراها رسول الله ﷺ ، فكان عندى مذروعا حتى ولئت هذا الأمر ، فلم أعُد به ما قال رسول الله ﷺ ، فرأى الناس يومئذ أنه قد أصاب .

وبنى البيت حتى بلغ موضع الركن الأسود فوضعه ، وكان الذى وضعه حمزة ابن عبد الله بن الزبير ، وشده بالفضة لأنه كان انصدع ، ثم رد الكعبة على بنائها ، وزاد فى طولها فجعله سبعا وعشرين ذراعا ، وخلق جوفها ، ولطخ جدرها بالمسك حتى فرغ منها من خارج ، وسترها بالديباج ، وهو أول من كساها الديباج .

فلما فرغ من بناء الكعبة اعتمر من خيمة جُمانه ماشيا معه رجال من قرش ، ابن صفوان وعبيد بن عمير وغيرهما ، ولبي حتى نظر إلى البيت ، وخيمة جمانة عند مسجد عائشة .

قال : وباع أهل الشام مروان بن الحكم ، فسار إلى الضحاك بن قيس الفهري وهو فى طاعة ابن الزبير يدعوله ، فلقيه بمرج راهط ، فقتله وقصّ جمعه . ثم رجع فوجه حُبَيْش بن دَلْجَة القينى فى ستة آلاف وأربعمائة إلى ابن الزبير ، فسار حتى نزل بالجرف فى عسكره ، ودخل المدينة فنزل فى دار مروان - دار الإمارة - واستعمل على سوق المدينة رجلا من قومه يدعى مالكا ، أخاف أهل المدينة خوفا شديدا وأذاهم ، وجعل يخطبهم فيشتهم ويتوعدهم وينسبهم إلى الشقاق والنفاق والغش لأمر المؤمنين فكتب عبد الله بن الزبير إلى الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة وهو واليه على البصرة ، أن يوجه إلى المدينة جيشا ، فبعث الحُثَيْف ^(١) بن السَّجْف التميمى فى ثلاثة آلاف . فخرجوا معهم ألف وخمسمائة فرس وبغال وحمولة ، وبلغ الخبر حُبَيْش بن دلجة ، فقال : نخرج من المدينة فنلقاهم ، فإننا لا نأمن أهل المدينة أن يعينوهم علينا ، فخرج وخلف على المدينة ثعلبة الشامى .

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى البلاذرى ق ٤ ج ١ ص ٣٥٣ . ولدى الطبرى ج ٥

ص ٦١٢ ، وابن عساكر فى المختصر ج ٦ ص ١٩٤ « الحُثَيْف »

فالتقوا بالربذة عند الظُّهر ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل حبيش بن دلجة ، وقتل من أصحابه خمسمائة ، وأسر منهم خمسمائة ، وانهزم الباقيون أسوأ هزيمة ، وفرح أهل المدينة بذلك ، وقُدِّم بالأسارى فحبسوا فى قصر خَلٍّ^(١) ، فوجه إليهم عبد الله ابن الزبير مصعب بن الزبير فضرب أعناقهم جميعاً^(٢) .

قالوا : فلما بويع عبد الملك بن مروان ، بعث عروة بن أنيف فى ستة آلاف إلى المدينة ، وأمرهم أن لا ينزلوا على أحد ، ولا يدخلوا المدينة إلا لحاجة لا بدّ منها ، وأن يعسكروا بالعرصة ، فنزل عروة بجيشه العرصة ، وهرب الحارث بن حاطب عامل ابن الزبير على المدينة ، فكان عروة ينزل فيصلى بالناس الجمعة ، ثم يرجع إلى معسكره ، فلم يبعث إليهم ابن الزبير أحداً ولم يلقوا قتالاً ، فكتب إليهم عبد الملك ، أن يقبلوا إلى الشام ففعلوا ، ولم يتخلف منهم أحد ، ورجع الحارث ابن حاطب إلى المدينة عاملاً لابن الزبير ، ثم بعث عبد الملك بن مروان ، عبد الملك بن الحارث بن الحكم فى أربعة آلاف إلى المدينة فما دونها ، يلقون جموع ابن الزبير ومن أشرف لهم من عُمَّاله^(٣) .

وكان سليمان بن خالد بن أبى خالد الزرقى عابداً له فضل ، فولاه ابن الزبير خيبر وفدك ، فخرج فنزل فى عمله ، فبعث عبدُ الملك بنُ الحارث ، أبا القمقام فى خمسمائة إلى سليمان بن خالد ، فقتله ، وقتل من كان معه ، فلما انتهى خبره إلى عبد الملك بن مروان أغاظه وكره قتله^(٤) . ووجه عبد الملك بن مروان طارق ابن عمرو فى ستة آلاف وأمره أن يكون فيما بين أيلة ووادى القرى مدداً لمن يحتاج إليه من عمال عبد الملك بن مروان أو من كان يريد قتاله من أصحاب ابن الزبير ، وكان أبو بكر بن أبى قيس فى طاعة ابن الزبير قد ولاه جابر بن الأسود خيبر ، فقصده له طارق فقتله فى ستمائة من أصحابه ، وهرب من بقى منهم فى

(١) لدى السهمودى فى وفاء الوفاء ج ٤ ص ١٢٨٩ : ويعرف اليوم بحصن خل غربى بطحان .. وكان قصرخل فى بعض السنين سجنا .

(٢) أورده ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٦ ص ١٩٤

(٣) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٤٨

(٤) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٤٨

كل وجه ، فكتب الحارث بن حاطب إلى عبد الله بن الزبير أن عبد الملك بن مروان بعث طارق بن عمرو في جمع كثير ، فَهَمَّ فيما بين أيلة إلى ذى خُشْب ، يَجِدُّوا في أموال الناس ويقتطعونها ^(١) ويظلمونهم ، فلو بعثت إلى المدينة رابطة لَا تُدْخِل .

فكتب ابن الزبير إلى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، أن يوجه إلى المدينة ألفين ، ويستعمل عليهم رجلاً فاضلاً ، فوجه إليهم ابن رؤاس في ألفين ، فقدموا المدينة فمنعوها من جيوش أهل الشام ، وكانوا قومًا لا بأس بهم . وكانت المدينة مرّة في يد ابن الزبير ، ومرّة في يد عبد الملك بن مروان ، أيهما غلب عليها استولى على أمرها ، وكانت أكثر ذلك تكون في يد ابن الزبير .

فلما بلغ ابن الزبير مقتل أبي بكر بن أبي قيس ، كتب إلى ابن رؤاس أن يخرج في أصحابه إلى طارق بن عمرو ، فشق ذلك على أهل المدينة ، وخرج ابن رؤاس وبلغ ذلك طارقاً فندب أصحابه ، ثم التقوا بشبكة الدوم ^(٢) على تعبئة ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، ثم كانت الدولة لطارق وأصحابه ، فقتل ابن رؤاس وأصحابه قتلاً ذريعاً ، ونجا رجل منهم ، فقدم المدينة فأخبر بمقتل ابن رؤاس وأصحابه ، فسيئ بذلك أهل المدينة ، ثم خرج ذلك الرجل إلى عبد الله بن الزبير ، فأخبره الخبر ، ورجع طارق إلى وادي القرى ، وكتب ابن الزبير إلى واليه بالمدينة أن يفرض لألفين من أهل المدينة يكونوا رِدْءًا للمدينة ممن يدهمها ، ففرض الفرض ولم يأت المال ، فبطل ذلك الفرض وسُمِّي فرض الريح ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها . ورياح بن مسلم ، عن أبيه . وإسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، عن أبيه ، قالوا : قدم أبو عبيد الثقفي من الطائف - وكان رجلاً صالحاً - وندب عمر الناس إلى أرض العراق ، فخرج أبو عبيد إليها فقتل وبقي ولده بالمدينة ، وكان المختار يومئذ غلاماً يُعرف

(١) أي ينهبون أموال الناس ويقتطعون ثمارهم .

(٢) شبكة الدوم : موضع بوادي إضم بعد ذى خشب .

(٣) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٤٩

بالانقطاع إلى بنى هاشم ، ثم خرج في آخر خلافة معاوية أو أول خلافة يزيد إلى البصرة ، فأقام بها يُظهر ذكر الحسين بن علي ، فأخبر بذلك عبيد الله بن زياد ، فأخذه فجلبه مائة جلدة ودرّعه عباءة ، وبعث به إلى الطائف ^(١) .

فلم يزل بها حتى قام عبد الله بن الزبير ودعا إلى ما دعا إليه ، فقدم عليه ، فأقام معه من أشد الناس قتالاً وأحسنه نيّة ومناصحة فيما يرون ، وكان يختلف إلى محمد بن الحنفية ، ويسمعون منه كلاماً ينكرونه ، فلما مات يزيد ، ومات المسور بن مخرمة ، ومصعب بن عبد الرحمن ، استأذن المختار ابن الزبير في الخروج إلى العراق ، فأذن له ، وهو لا يشك في مناصحته وهو مصرّ على الغش له ، فكتب ابن الزبير إلى عبد الله بن مطيع ، وهو عامله على الكوفة ، يذكر له حاله عنده ويوصيه به ، فكان يختلف إلى ابن مطيع ، ويظهر مناصحة ابن الزبير ويعييه في السر ، ويذكر محمد بن الحنفية فيمدحه ، ويصف حاله ويدعو إليه ، وحرض الناس على ابن مطيع واتخذ شيعة يركب في جماعة وخيل ، فعدت خيله على خيل ابن مطيع فأصابوهم ، وخافه ابن مطيع فهرب ، فلم يطلبه المختار ، وقال : أنا على طاعة ابن الزبير ، فلأى شيء خرج ابن مطيع ؟ .

وكتب إلى ابن الزبير يقع بابن مطيع ويحبّه ، ويقول : رأيته مدهاناً لبنى أمية فلم يسعني أن أقره على ذلك ، لما حملت في عنقي من بيعتك ، فخرج من الكوفة وأنا ومن قبلي على طاعتك . فقبل منه ابن الزبير وصدّقه ، وأقره واليا على الناس . فلما اطمأن ورأى أن ابن الزبير قد قبل منه ، سار إلى منزل عمر بن سعد بن أبي وقاص فقتله في داره ، وقتل ابنه حفصاً أسوأ قتلة ، وجعل يتتبع قتلة الحسين من الديوان الذين خرجوا إليه ، فيقتل كل من قدر عليه ، وتغيّب كل من خالفه من أهل الكوفة ، ثم بعث مسالحه إلى السواد ، والمدائن ، وعمال الخراج ، فجبيّت إليه الأموال .

فبعث إليه عبد الملك بن مروان ، عبيد الله بن زياد ، في ستين ألفاً من أهل الشام ، فأخذ على الموصل ، فبعث المختار ، إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً

من أصحابه ، لقتال عبيد الله بن زياد ، فلقيه بأرض الموصل ، على نهر يدعى الخازر^(١) فتراشقوا بالنبل ساعة ، وتشاولوا بالرماح ، ثم صاروا إلى السيوف ، فاقتتلوا أشد القتال ، إلى أن ذهب ثلث الليل ، وقُتل أهل الشام تحت كل حجر ، وهرب من هرب منهم ، وقتل عبيد الله بن زياد ، والحصين بن نمير في المعرك ، وبعث بالرءوس إلى المختار ، فبعث برأس عبيد الله بن زياد ، وبرأس الحصين بن نمير وستة نفر من رؤسائهم مع خلاد بن السائب الخزرجي ، فقدم بها المدينة يوماً إلى الليل ، ثم خرج بها إلى ابن الزبير ، فنصبها على ثنية الحجون^(٢) .

وجعل ابن الزبير يسأل خلاد بن السائب عن التقائهم وقتالهم ، فيخبره ، فقال : فكيف رأيت مناصحة المختار ؟ فقال : رأيته على ما يحب أمير المؤمنين ، يدعو له على منبره ، ويذكر طاعتك ومُفارقة بني مروان .

ورجع المختار ومن معه إلى الكوفة ، وكتب إلى ابن الزبير يخدعه ويُخبره أنه إنما يقوم بأمره ، ويسكنه حتى يمكنه ما يريد .

فأبصر ابن الزبير أمره ، وكلمه فيه عروة بن الزبير ، وعبد الله بن صفوان ، وغيرهما وأعلموه غشّه وسوء مذهبه ، وأنه ليس له بصاحب ، قال : فمن أولي ؟ أحتاج إلى رجل جلد مجزئ مقدّام ، فقال له مُصعب بن الزبير : لا تولّ أحداً أقوم بأمرك مني ، قال : فقد وليتك العراق ، فسِرّ إلى الكوفة ، قال : ليس هذا برأى ، أقدم على رجل قد عرفته ، إنما هواه ورأيه في غيرنا ، وإنما يستتر بنا ، وقد اجتمع معه من الشيعة بشّر كثير ، ولكني أقدم البصرة وأهلها سامعون مطيعون ، ثم أرحف إليه بالجنود إن شاء الله ، فقال ابن الزبير : هذا الرأي .

فسار مُصعب إلى البصرة واليًا عليها ، وبلغ المختار ، فعرف أنه الشر والسيف ، فكتب إلى ابن الزبير يشتمه ويعيبه ويقول : إنه لا طاعة لك على أحد ممن قُتلى ، فأجلب بخيلك ورجلك ، وخطب المختار الناس بالكوفة ، وأظهر عيب ابن الزبير ، وخلعه ، ودعا إلى الرضا من آل محمد ﷺ ، وذكر محمد بن

(١) الخازر : تحرف في الأصل إلى « الجازر » وصوابه من ياقوت . والخازر : نهريّن إربل والموصل ، ثم بين الزاب الأعلى والموصل ، يصب في دجلة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٤٨

الحنفية فقرّظه وسماه المهدي ، وكتب ابن الزبير إلى مُصعب يأمره بالمسير إلى المختار في أهل البصرة ، فأمر مصعب بالتهيؤ ثم عسكر ، واستعمل على مَيْمَنَتِهِ الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وعلى مَيْسَرَتِهِ عبد الله بن مطيع ، واستخلف على البصرة عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعمر .

وبلغ المختار مَسِيرُ مصعب بالجنود ، فبعث إليه أحمر بن شميظ البجلي ، وأمره أن يواقعهم بالمذار ، فبيّتهم أصحاب مصعب فقتلوا ذلك الجيش ، فلم يفلت منهم إلا الشريد ، وقتل تلك الليلة عبيد الله بن علي بن أبي طالب ، وكان في عسكر مصعب مع أخواله بنى نهشل بن دارم .

وخرج المختار في عشرين ألفاً حتى وقف بإزائهم ، وهم فيما بين الجسر إلى نهر البصريين ، وزحف مصعب ومَن معه فوافوهم مع الليل ، ولم يكن بينهم حرب ، فأرسل المختار إلى أصحابه حين أمسى ، أن لا يبرحن أحدٌ منكم موقفه حتى تسمعوا منادياً ينادى يا محمد ، فإذا سمعتم ، فاحملوا على القوم ، واقتلوا مَن لم تسمعوه ينادى يا محمد ، ثم أمهل ، حتى إذا حلّق القمر واتسق أمر منادياً فنادى : يا محمد . ثم حملوا على مصعب وأصحابه فهزموهم ، ودخلوا عسكرهم ، فلم يزلوا يقاتلونهم حتى أصبحوا ، وأصبح المختار وليس عنده أحد له ذكر غير عشرة فوارس ، وإذا أصحابه قد وَغَلُوا جميعاً في أصحاب مصعب ، فانصرف المختار منهزماً فأغذ السير حتى أتى الكوفة ، فدخل القصر ورجع أصحاب المختار حين أصبحوا حتى وقفوا موقفهم فلم يروا المختار ، وقالوا : قد قُتل . فهرب منهم مَن أطاق الهرب ، واختفى الباقيون ، وتوجه منهم ثمانية آلاف إلى الكوفة ، فوجدوا المختار في القصر فدخلوا معه .

وأقبل مصعب حتى خَنَدَقَ على سُدَّةِ القصر والمسجد ، وحصرهم أشدَّ الحصار ، فخرج المختار يوماً على بغلة شهباء ، فقاتلهم في الزَّيَّاتَيْنِ ^(١) ، فقتلوه ، وطلب أهل القصر الأمان من مصعب فأمنهم ، وفيهم سبعمائة من العرب وسائرهم من الموالى والعجم ، فأراد قتل هؤلاء ، وترك العرب فليل له : ما هذا بدين ، ذنبهم

(١) موضع في الكوفة كان سوقاً للزيت .

واحد ، تقتل العجم وتترك العرب ، فقدمهم جميعاً فَضْرَبَ أعناقهم ضَبْرًا ، وبعث برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير مع رجل من الشرط ، فقدم الرسول فانتهى إلى ابن الزبير وهو فى المسجد الحرام قد صلى عشاء الآخرة ، ثم قام يتنفل ، قال : فوالله ماالتفت إليه ولا انصرف حتى أسحر فأوتر ، ثم جلس ، فدنا الرسول فدفع إليه الكتاب ، فقرأه ، ثم دفعه إلى غلام له ، فقال الرسول : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الرَّأْسُ مَعَى ، فقال : أَلْقِهْ فَأَلْقَاهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ . ثم أتاه فقال : جَائِزَتِي قَالَ : خَذِ الرَّأْسَ الَّذِى جِئْتُ بِهِ .

ولما قتل مصعبُ المختار ، وظفر بالعراق ، واستعمل العمال ، وجبى الأموال ، وكتب إليه إبراهيم الأشتري يعلمه بأنه على طاعته ، وأسرع الناس إليه مع عداوته لأهل الشام ، وقتله إياهم ، ويسأله أن يأذن له فى الوفادة إليه ، فأجابه مصعب إلى ذلك ، فخلف أبا قارب على الجزيرة وقدم على مصعب ، فأخذ يبعثه لعبد الله بن الزبير وأقام عنده ، أثر الناس عنده ، وأكرمهم عليه ، إنما كان يجلسه على سريره ، واستعمل مصعب المهلب بن أبى صُفرة على الجزيرة والموصل وأذربيجان وأرمينية . وَفَرَّقَ العمال فى البلدان ، ثم جمع أشرف أهل المصرين ، ووفد إلى عبد الله ابن الزبير ، وجعل إبراهيم بن الأشتري على الوفد جميعاً .

فقال له عبد الله : نظرت إلى راية قد خفضها الله فرفعتها .

قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هذا سيد من خلفي ، إن رضى رضوا ، وإن سخط سخطوا . فحل عبد الله بن الزبير إزاره فإذا ضربة على منكبه قد أجافته ، ثم قال لمصعب : أترانى كنت أحب الأشتري بعد هذه الضربة ضربنيها يوم الجمل .

وقال مصعب : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِّ لِلوفد ما بدا لك من الجائزة وأنا أعطيهم إياه من العراق . قال : لا والله ولا درهما .

ثم خطب عبد الله بن الزبير فحمد الله وأثنى عليه وقال : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، أَتَيْتُمُونَا أَوْبَاشًا مِنْ كُلِّ جَمْعَةٍ ، وَاللهُ لَوْ كَانَتْ تَصْرَفُ لَصَرْفْنَاكُمْ صَرْفَ الذَّهَبِ ، وَاللهُ لَوُدِدْتُ أَنْ لِي بِكُلِّ رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .

فقام إليه أبو حاضِرِ الْأَسَدِى - وَكَانَ قَاصَّ الْجَمَاعَةِ بِالْبَصْرَةِ - فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ لَنَا وَلَكَ مِثْلًا قَدْ مَضَى ، هُوَ مَا قَالَهُ الْأَعَشَى :-

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ (١)
عَلَّقْنَاكَ ، وَعَلَّقْتَ أَهْلَ الشَّامِ ، وَعَلَّقَ أَهْلُ الشَّامِ آلَ مروان ، فما عسينا أن
نصنع . قال الشعبي : فما سمعت جوابًا أحسن منه .

ثم انصرف مصعب والوفد إلى الكوفة ، ثم قدم مصعب البصرة ، فجمع مآلاً
ووفد الثانية على عبد الله بن الزبير بمال العراق ، فعزله عن البصرة ، وولاه ابنه
حمزة بن عبد الله وكان شابًا تائبًا ، فأقام مصعب عند عبد الله بن الزبير ، ومضى
حمزة إلى البصرة ، فمنع الناس العطاء وأمر بالمال يحمل إلى ابن الزبير فمنعه من
ذلك مالك بن مسمع ووجوه أهل البصرة ونخسوا به ، فخرج من البصرة ، فبلغ
ذلك ابن الزبير ، فولى مصعب البصرة وأمره أن يتوجه إلى العراق .
قال الشعبي : فما رأينا أمير فُرْقَةٍ كان أشبه بأمراء الجماعة من مصعب بن
الزبير .

ولم يزل مصعب أحب أمراء العراق إليهم ، كان يعطيهم عطاءين في السنة
عطاء للشتاء ، وعطاء للصيف ، وكان يشتد في موضع الشدة ، ويلين في موضع
اللين ، وكان محكمًا لأمره قويًا على شأنه .

وكان عبد الملك بن مروان يكتب إلى شيعته بالعراق في اغتيال مصعب .
وكتب إلى شيعته بالبصرة يأمرهم أن يخرجوا على مصعب ، وأخبرهم أنه باعث
إليهم بألف من أهل الشام . ولم يَطْمَع في ذلك بالكوفة ومُضْعَبَ بها ، وكان
يَخْرُج كل سنة حتى يأتي بُطْنَان حبيب (٢) ، وهي من قَتْسَرين (٣) فيعسكر بها ،
وهي أقصى سلطانه ، ويخرج مصعب بن الزبير حتى ينزل بالجَمِيرَا (٤) من أرض
الموصل ، فيعسكر ، وهي أقصى سلطانه ، فقال أبو الجهم الكناني :
أَيِّتْ يَا مَصْعَبُ إِلَّا سَيِّرَا أَكُلَ عام لك بِالْجَمِيرَا (٥)

(١) البيت في ديوان الأعشى ص ١٠٧

(٢) بطنان حبيب : بأرض الشام ، كان عبد الملك يشتو فيه في حربه لمصعب بن الزبير .

(٣) كورة بالشام بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم .

(٤) باجميرا : موضع دون تكريت من أرض الموصل .

(٥) ياقوت مادة (باجميرا) .

وكان إذا اشتد البرد وارتج الشتاء ، انصرفوا جميعاً معاً ، هذا إلى دمشق ، وهذا إلى الكوفة ، وكان ابن الزبير يكتب إلى مصعب في عبد الملك : لا تغفله واغزه قبل أن يغزوك ، فإنك في عين المال والرجال .

ففرض مصعب الفروض ، وأخذ في التهيئة للخروج ، وقسم أموالاً وأخرج العطاء ، وبلغ ذلك عبد الملك ، فجمع جنوده ، وسار بنفسه يوم العراق لقتال مصعب ، وقال لروح بن زبناح وهو يتجهز : والله إن في أمر هذه الدنيا لعجب لقد رأيته ومصعب بن الزبير أقفده الليلة الواحدة من الموضع الذي نجتمع فيه فكأنني واليّه ، ويفقدني فيفعل مثل ذلك ، ولقد كنت أوتى باللطف ^(١) ، فما أراه يجوز لي أن آكله حتى أبعث به إليه أو ببعضه ، وكان يفعل مثل ذلك ، ثم صرنا إلى السيف !!! ولكن هذا الملك عقيم ^(٢) .

فلما أجمع مصعب الخروج من الكوفة يريد عبد الملك ، خرج وقد اصطف له الناس بالكوفة صفيين ، وقد اعتَمَّ عَمَّتَهُ الْقَفْدَاءُ ^(٣) ، وهو مقبل على مَعْرِفَةٍ ^(٤) دابته ، ثم نظر في وجوه القوم يميناً وشمالاً ، فوقعت عينه على عروة بن المغيرة بن شعبة ، فقال : يا عروة ؟ قال : لبيك . قال : ادنُ . فدنا ، فسار معه ، فقال : أخبرني عن حسين بن علي كيف صنع حين نُزِلَ به ؟ قال : فأنشأتُ أحدثه عن صبره وإبائه ما عُرض عليه ، وكراهته أن يدخل في طاعة عبيد الله بن زياد حتى قُتل .

قال : فضرب بسوطه على مَعْرِفَةٍ برذونه ، ثم قال :-

إِنَّ الْأَكْلَى بِالطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأْسَوْنَ فَسَتَوْا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا

(١) اللُّطْفُ : الْهَدِيَّةُ واليسير من الطعام .

(٢) الطبري ج ٦ ص ١٦١

(٣) كذا في الأصل الذي رجع إليه محقق المطبوع ولدى الفيروزابادي في القاموس (ق ف د) الْقَفْدُ : أن يلف عمامته ولا يسدل عَذْبَتَهُ . وكذا الْقَفْدَاءُ . وذكر محقق المطبوع بالهامش بعد أن أثبت بالمتن « العقداء » : هكذا قرأتها ولعل المعنى المتوفاة فإن العقداء من الشاء : التي ذنبها كأنه معقود ، والعقد التواء في ذنب الشاة

قلت : وجميع ماورد بالمطبوع وهامشه خطأ .

(٤) أى منبت عرفه من رقبته .

قال : فعرفت والله أنه لن يَفِرَّ وأنه سيصبر حتى يقتل ^(١) .

قال : والشعر لسليمان بن قَتَّة ، قال : ثم سار عبد الملك ، وسار مصعب ، حتى اتقيا بمن معهما بمَشْكِن ، فقال عبد الملك : ويلكم ما أصبهان هذه ؟ قيل سرّة العراق . قال : فقد - والله - كتب إلي أكثر من ثلاثين رجلاً من أشراف أهل العراق ، وكلهم يقولون : إن خِشْتُ بمصعب فلي أصبهان ؟ قال : فكُتبت إليهم جميعاً : أن نعم . فلما اتقوا ، قال مصعب لربيعة : تقدموا للقتال . فقالوا : هذه مخروءة بين أيدينا . فقال : ما تأتون أثنى من المخروءة - يعنى تخلفهم عن القتال - وقد كانت ربيعة قبل ذلك مجمعة على خذلانه ، فأظهرت ذلك ، فخذله الناس ولم يتقدم أحد يقاتل دونه .

فلما رأى مصعب ما صنع الناس وخذلأنهم إياه ، قال : المرء ميت على كل حال ، فوالله لئن يموت كريماً أحسن به من أن يَضْرَعَ إلى مَنْ قَدْ وَتَرَهُ ، لا أستعين بربيعة أبداً ولا بأحد من أهل العراق ، ما وجدنا لهم وفاء ، انطلق يابنى - لابنه عيسى وهو معه - فاركب إلى عمك بمكة فأخبره بما صنع أهل العراق ، ودعنى فإننى مقتول . فقال له ابنه : والله لا أخبر نساء قريش بشرّ عنك أبداً . قال : فإن أردت أن تُقَاتِلَ ، فتقدّم فقاتِل حتى أحتسبك .

فدنا ابنه عيسى فقاتل قتالاً شديداً حتى أخذته الرماح من كل ناحية ، وكثره القوم فقتل ، ومُصعب جالس على سريرهِ ، فأقبل إليه نفرٌ ليقتلوه فقاتلهم أشد القتال حتى قُتل . وجاء عبيد الله بن ظبيان فاحتزّ رأسه فأتى به عبد الملك بن مروان ، فأعطاه ألف دينار ، فأبى أن يأخذها . وكان مُصعب قُتل على نهر يقال له : دُجَيْل ^(٢) ، عند دَيْرِ الْجَائِلِيك ^(٣) ، فأمر به عبد الملك وبابنه عيسى فدفنا ، ثم

(١) الطبرى ج ٦ ص ١٥٦

(٢) دجيل : فرع من نهر دجلة ، مخرجه من أعلى بغداد ، بين تكريت وبينها ، مقابل القادسية دون سامراء .

(٣) دير قديم البناء من نواحي دُجَيْل على غربيهِ على علو منه كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير ، وقتل مصعب بقربه ، وقبره ظاهر عليه مشهد وقبة .

سار عبد الملك حتى نزل الثَّخِيلَة ، ودعا أهل العراق إلى البيعة فبايعوه ، واستخلف على الكوفة بشر بن مروان أخاه ، ثم رجع إلى الشام ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عثمان بن محمد العُمَرى ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، أنه قيل له : أى ابْنى الزبير كان أشجع ؟ قال : ما منهما إلا شُجاع ، كلاهما مَشَى إلى الموت وهو يراه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن أبي الأسود عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، قال :

وحدثنا شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه - وكان عالما بأمر ابن الزبير - قال :

وحدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

وحدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون مولى عبد الرحمن بن مسور ، قال :

وحدثنا موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة ، عن عمه أبي

الحارث بن عبد الله ، قال :

وحدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قال : وغير هؤلاء أيضا

قد حدثني ، وكتبت كل ما حدثوني به فى مقتل عبد الله بن الزبير .

مقتل عبد الله بن الزبير :-

قالوا : لما قَتَلَ عبدُ الملك بن مروان مصعبَ بن الزبير ، بعث الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير بمكة فى ألفين من جند أهل الشام ، فأقبل حتى نزل الطائف ، فكان يبعث البعوث إلى عرفة ، ويبعث ابن الزبير بعثا ، فيلتقون فَيُهْزَم خيل ابن الزبير ، وترجع خيل الحجاج إلى الطائف ، فكتب الحجاج إلى عبد الملك فى دخول الحرم ومحاصرة ابن الزبير ، وأن يمدّه برجال ، فأجابه عبد الملك إلى ذلك ، وكتب إلى طارق بن عمرو ، يأمره أن يلحق بالحجاج ، فسار طارق فى أصحابه وهم خمسة آلاف فلحق بالحجاج ، فنزل الحجاج من الطائف ، فحصر ابن الزبير فى المسجد ، وحج بالناس الحجاج سنة اثنتين

وسبعين ، وابن الزبير محصور ، ثم صَدَرَ الْحَجَّاج وطارق حين فرغا من الحج ، فنزلا بئر ميمون ، ولم يَطُوفَا بالبيت ، ولم يَقْرَبَا النساء ولا الطَّيِّبَ إلى أن قتل ابن الزبير ، فطافا بالبيت ، وذبحا جُزْرًا ، وحصر ابن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ، ستة أشهر وسبع عشرة ليلة ، وقُتِلَ يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ^(١) .

وقدم على ابن الزبير حُبْشَان من أرض الحبشة يرمون بالمزاريق ^(٢) ، فقدمهم لأهل الشام ، فجعلوا يرمون بمزاريقهم ، فلا يقع لهم مزارق إلا فى إنسان ، فقتلوا من أهل الشام قتلى كثيرة ، ثم حمل عليهم أهل الشام حملة واحدة ، فانكشفوا ، وكان ابن الزبير يقدم أصحاب النكاية ^(٣) بالسيوف ، ويتقدم هو ما يستفزه صياحهم ، وكان معه قوم من أهل مصر ، فقاتلوا معه قتالاً شديداً ، وكانوا خوارجاً ، حتى ذكروا عثمان فغبرأوا منه ، فبلغ ابن الزبير فناكرهم ، وقال : ما بيني وبين الناس إلا باب عثمان فانصرفوا عنه ^(٤) .

ونصب الحجاج المنجنيق يرمى بها أحث الرمي ، وألحَّ عليهم بالقتال من كل وجه ، وحبس عنهم الميرة ، وحصرهم أشدَّ الحصار ، حتى جُهِدَ أصحاب ابن الزبير ، وأصابتهم مجاعة شديدة ^(٥) .

وكان ابن الزبير قد وضع فى كل موضع يخاف منه مَسْلُحة ، فكانت مسالحه كثيرة يطوف عليها أهل الثبات من أصحابه ، وهم على ذلك مبلوغون من الجوع مايقدر الرجل يقاتل ولا يحمل السلاح كما يريد من الضعف ، وكانوا يستغيثون بزمزم فيشربون منها ، فتعصمهم ، وجعلت الحجارة من المنجنيق يُرمى بها الكعبة ، حتى يؤثر فيها كأنها جيوب النساء ، ويُرمى بالمنجنيق من أبى قبيس فتمرَّ الحجارة وابن الزبير يصلى عند المقام كأنه شجرة قائمة ما ينثنى ، تهوى الحجارة

(١) أورده ابن عساكر بسنده ونصه ص ٤٧٨ - ٤٧٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) رماح قصيرة واحدها مزارق .

(٣) نكى العدو نكاية : أصاب منه .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٧٩ نقلا عن ابن سعد .

(٥) ابن عساكر ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

مُلَمَّمةً ملس كأنها خُرِطَتْ وما يصيبه منها شيء ولا يتنحي عنها ولا يفزع لها (١) .

وحشّر الحجاج أهل الشام يوماً وخطبهم ، وأمرهم بالطاعة وأن يَرى أثرهم اليوم ، فإن الأمر قد اقترب ، فأقبلوا ولهم زَجَل (٢) وَفَرَح . وسمعت بذلك أسماء بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله بن الزبير ، فقالت لعبد الله - مولاه - : اذهب فانظر ما فعل الناس ، إن هذا اليوم يوم عصيب ، اللهم أفضِ ابني عَلَى يَتِّة ، فذهب عبد الله ثم رجع فقال : رأيت أهل الشام قد أخذوا بأبواب المسجد ، وهم من الأبواب إلى الحجون ، فخرج أمير المؤمنين يَخْطُر بسيفه وهو يقول :

إِنِّي إِذَا أَغْرُفُ يَوْمِي أَضِيرُ إِذْ بَعْضُهُمْ يَعْرِفُ ثُمَّ يُنْكِرُ (٣)

فدفعهم دفعة تراكموا منها فوقعوا على وجوههم ، وأكثر فيهم القتل ، ثم رجع إلى موضعه ، قالت : من رأيته معه ؟ قال : معه أهل بيته ونُفَيْرٌ قليل ، قالت أمه : خذلوه وأحبوا الحياة ، ولم ينظروا لدينهم ولا لأحسابهم ، ثم قامت تصلى وتدعو وتقول : اللهم إِنَّ عبد الله بن الزبير كان معظماً لحرمتك ، كَرِيَّةً إِلَيْهِ أَنْ تُغْصَى ، وقد جاهد فيك أعداءك ، وبذل مهجة نفسه لرجاء ثوابك ، اللهم فلا تخيبه ، اللهم ارحم ذلك السجود والتَّحِيْب والظُّمأ في تلك الهواجر ، اللهم لا أقوله تركية ، ولكن الذى أعلم ، وأنت أعلم به ، اللهم وكان برا بالوالدين (٤) .

قال : ثم جاء عبد الله بن الزبير ، فدخل على أمه وعليه الدرع والمِغْفَر ، فوقف عليها ، فسلم ، ثم دنا فتناول يدها فقبلها وودعها ، فقالت : هذا وداع فلا تَبْعُدْ إلَّا من النار .

فقال ابن الزبير : نعم جئتُ مودعاً لك ، إِنِّي لأرى هذا آخر يوم من الدنيا يَمُرُّ بى ، واعلمى يا أمه أَنَّى إِن قُتِلْتُ ؛ فَإِنَّمَا أَنَا لَحْمٌ وَدَمٌ لَا يَضُرْنِي مَا صُنِعَ بى .

(١) ابن عساكر ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الجلبة ورفع الصوت .

(٣) أورده ابن عساكر ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٤٨١ نقلا عن ابن سعد .

قالت : صدقت ، فامض عَلَى بَصِيرَتِكَ ، ولا تَمَكِّنْ ابن أُمِّي عَقِيلَ مِنْكَ ، وَاذُنُ
مَنِي أَوْدَعَكَ ، فَدَنَا مِنْهَا فَعَانَقَهَا ، فَمَسَّتِ الدَّرْعَ فَقَالَتْ : مَا هَذَا صَنِيعٌ مِنْ يَرِيدُ
مَا تَرِيدُ ! فَقَالَ : مَا لَبَسْتُ الدَّرْعَ إِلَّا لِأَشُدَّ مِنْكَ . قَالَتْ : فَإِنَّهُ لَا يَشُدُّ مَنِّي بَلْ
يُخَالِفُنِي ، فَتَزْعِمُ ، ثُمَّ أَدْرَجَ كُمَّهُ وَشَدَّ أَسْفَلَ قَمِيصِهِ ، وَجُبَّةَ خَزَّ تَحْتَ الْقَمِيصِ
وَأَدْخَلَ أَسْفَلَهَا فِي الْمِنْطَقَةِ ، وَأُمَّهُ تَقُولُ : أَلَيْسَ ^(١) ثِيَابُكَ مُشَمَّرَةٌ ؟ قَالَ : بَلَى هِيَ
عَلَى عَهْدِكَ . قَالَتْ : ثَبَّتِكَ اللَّهُ ، فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ يَقُولُ :

إِنِّي إِذَا أَعْرَفُ يَوْمِي أَصْبِرُ إِذْ بَعْضُهُمْ يَعْرِفُ ثُمَّ يَنْكُرُ ^(٢)

فَقَهِمَتْ قَوْلَهُ ، فَقَالَتْ : تَصْبِرُ وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَلَيْسَ أَبُوكَ الزَّيْبَرُ ؟

قَالَ : ثُمَّ لَقَاهُمْ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَمْلَةً هَزَمَهُمْ ، حَتَّى أَوْقَفَهُمْ خَارِجًا مِنَ الْبَابِ ،
ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ أَهْلَ حِمَصٍ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَمَثَلَ ذَلِكَ ^(٣) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَالِيِّ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبَرِ عَلَى أُمِّهِ حِينَ رَأَى مِنَ
النَّاسِ مَا رَأَى مِنْ خَذَلَانِهِمْ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : يَا أُمُّهُ ، خَذَلَنِي النَّاسَ حَتَّى وَلَدَى وَأَهْلِي ،
فَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا مِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الدَّفْعِ أَكْثَرُ مِنْ صَبْرِ سَاعَةٍ ، وَالْقَوْمُ يَعْطُونِي
مَا أُرَدْتُ مِنَ الدُّنْيَا ، فَمَا رَأَيْكَ ؟ فَقَالَتْ أُمُّهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ أَعْلَمُ بِنَفْسِكَ ، إِنْ
كَنتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى حَقٍّ وَإِلَيْهِ تَدْعُو ، فَاْمُضْ لَهُ ، فَقَدْ قُتِلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُكَ ،
وَلَا تَمَكِّنْ مِنْ رَقَبَتِكَ فَتَلْعَبَ بِكَ غُلَمَانُ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَإِنْ كُنتَ إِنَّمَا أُرَدْتَ الدُّنْيَا ،
فَبَيْسَ الْعَبْدِ أَنْتَ ! ، أَهْلَكَ نَفْسَكَ وَأَهْلَكَ مَنْ قُتِلَ مَعَكَ ^(٤) .

قَالَ : فَدَنَا ابْنُ الزَّيْبَرِ فَقَبَّلَ رَأْسَهَا ، فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ رَأْيِي ، وَالَّذِي قَمْتُ بِهِ
دَاعِيًا إِلَى يَوْمِي هَذَا ، مَا رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا أَحْبَبْتُ الْحَيَاةَ فِيهَا ، وَمَا دَعَانِي إِلَى
الْخُرُوجِ [إِلَّا] الْغَضَبُ لِلَّهِ . وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَعْلَمُ رَأْيِكَ ، فَزَدْتَنِي قُوَّةً وَبَصِيرَةً مَعَ

(١) لَدَى ابْنِ عَسَاكِرٍ ص ٤٨١ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ « الْبَسِ » وَمَا فِي الْأَصْلِ هُنَا هُوَ الْمَوَافِقُ

لِلسِّيَاقِ .

(٢) ابْنِ عَسَاكِرٍ ص ٤٨١ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(٣) ابْنِ عَسَاكِرٍ ص ٤٨١ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

(٤) أَوْرَدَهُ الطَّبْرِيُّ ج ٦ ص ١٨٨

بصيرتى ، فانظرى يأمه ، فإنى مقتول من يومى هذا ، لا يشتد جزعك على ، سلمى لأمر الله ، فإن ابنك لم يتعمد إتيان منكر ولا عمِل بفاحشة ، ولم يَجْزُ فى حُكْم ، ولم يَغْدِر فى أمان ، ولم يتعمد ظلم مسلم ولا معاهد ، ولم يبلغنى عن عمالى [ظلم] فرضيته بل أنكرته ، ولم يكن شئ أثر عندى من رضا ربي ، اللهم إني لا أقول هذا تركية منى لنفسى ، أنت أعلم بى ، ولكنى أقوله تعزية لأمى لتسلو به عنى ^(١) .

فقال له أمه : إني لأرجو أن يكون عزائى فيك حسناً إن تقدمتنى . وإن تقدمتك ، ففى نفسى حَوْجا ^(٢) حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرك . قال : جزاك الله يا أمه خيراً ، فلا تدعى الدعاء لى بعد قتلى . قالت : لا أدعه ، لست بتاركة ذلك أبداً ، فمن قُتِلَ على باطل فقد قُتِلَ على حق . وخرج ، وقالت أمه : اللهم ارحم طول ذلك القيام فى الليل الطويل ، وذلك النحيب والظمأ فى هواجر المدينة ومكة ، ويزه بأبيه وبى ، اللهم إني سلمت فيه لأمرك ، ورضيت فيه بما قضيت ، فأثبني فى عبد الله ثواب الصابرين والشاكرين ^(٣) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا صالح بن الوليد الرياحى ، قال : أخبرتنى جدتى ربيعة بنت عبد الله الرياحية ، قالت : كنت عند أسماء إذ جاء ابنها عبد الله فقال : إن هذا الرجل قد نزل بنا ، وهو رجل من ثقيف يسمى الحجاج فى أربعين ألفاً من أهل الشام ، وقد نالنا نبلهم ونشائبهم ، وقد أرسل إلى يخبرنى بين ثلاث ؛ بين أن أهرب فى الأرض فأذهب حيث شئت ، وبين أن أضع يدى فى يده فيبعث بى إلى الشام مؤقراً حديداً ، وبين أن أقاتل حتى أقتل ، قالت : أى بُنى : عَشْ كريمة ، ومث كريمة ، فإنى سمعتُ النبى ﷺ يقول : إن من ثقيف مُبِيرًا وكذابًا . قالت : فذهب فاستند إلى الكعبة حتى قُتل ^(٤) .

(١) الطبرى ج ٦ ص ١٨٨ - ١٨٩ وماين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد . وابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ٣٥٣ وماين حاصرتين فيه كذلك .

(٢) أى حاجة .

(٣) الطبرى ج ٦ ص ١٨٨ - ١٨٩ ، وابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ٣٥٣

(٤) أورده ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا شعيب بن طلحة ، عن أبيه ، أن أسماء بنت أبي بكر قالت لعبد الله بن الزبير حين قَاتَلَ الحجاج : يا بني عِشْ كريماً ، ومِثْ كريماً ، لا يأخذك القوم أسيراً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أمه ، عن أسماء بنت أبي بكر ، أنها كانت تقول - وابن الزبير يقاتل الحجاج - : لمن كانت الدولة اليوم ؟ فيقال لها : للحجاج فتقول : ربما أَمِرَ الباطل . فإذا قيل لها : هي لعبد الله وأصحابه تقول : اللهم انصر أهل طاعتك ومن غضب لك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : اشتكت أُمى أسماء ، وعبد الله بن الزبير يقاتل الحجاج ، وكانت قد كَبُرَتْ ورَقَتْ فنظر إليها ، فقال : ما أحسن الموت . فسمعت ذلك العجوز فقالت : يا بني ، والله ما أحب أن أموت يومى هذا حتى أعلم ما تصير إليه ، إِمَّا ظَفِرَتْ ، فذلك الذى نرجو ونُسَرُّ به ، وإِمَّا الأخرى ، فأحتسبك وتمضى لسبيلك .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، قال : كانوا يُنادون ، يابن الزبير ، يابن ذات النطاقين فقال :

وتلك شكاة ظاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، قال : نادى رجل من أهل الشام : يابن الزبير يابن ذات النطاقين يعيره بذلك ، فمشى ابن الزبير نحوه وهو يقول :

وغيرها الواشونَ أَنَّى أُجِبَهَا وتلك شكاة ظاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا
فإن أعتذر منها فإني مُكذِّبٌ وإن تَعْتَذِرْ يُردَّدْ عليها اعتذارها (١)

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٣٤٧ ، والمسعودى فى مروج الذهب ج ٣ ص

أنا ابنُ ذاتِ النُّطَاقينِ هَلُمَّ إِلَيَّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : جاء رجل إلى ابن الزبير يوم الثلاثاء فحذره الكمين ، فقال ابن الزبير :-

لن يأخذوا سَلْبِي غَضَبًا وَإِنْ كَثُرُوا ما لم أَكُنْ نائِمًا أَوْ لَمْ يُغَيِّرُونِي ^(١)

قال : وجاء عمارة بن عمرو بن حزم فقال : لو رَكِبْتَ رَواحلكَ فَنَزَلْتَ بِرَمْلِ الْجَزَلِ . فقال : ابن الزبير : فما فَعَلْتَ الْقَتْلَى بِالْحَرَمِ ، والله لئن كُنْتُ أوردتهم ثم فررْتُ عنهم ، لبئس الشيخ أنا في الإسلام ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد ، قال : لما كان ليلة الثلاثاء ، قال الحجاج لأصحابه : والله إني لأخاف أن يهرب ابن الزبير ، فإن هربَ فما عُذِرنا عند خليفتنا ؟ فبلغ ابن الزبير قوله فَتَضَاحَكَ ، وقال : إنه والله ظَنُّ بِي ظَنُّهُ بِنَفْسِهِ ، إنه فَارَّارٌ فِي الْمَوَاطِنِ وَأَبُوهُ قَبْلَهُ ^(٣) .

قال محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال : لما أصبحوا يوم الثلاثاء ، غَدَا ابن الزبير ومعه نَحْوُ مِائَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ ، فقال : استأجروا عني لا يقولن أحد حَمَى ظَهْرَهُ ، فتنحى عنه الناس ، ثم حمل على باب من تلك الأبواب فهزَمَهم ، حتى خرجوا إلى الأبطح وهو يرتجز :

قَدْ سَنَّ أَصْحَابُكَ ضَرْبَ الْأَعْنَاقِ
وَقَامَتِ الْحَرْبُ بِنَا عَلَى سَاقٍ
صَبْرًا عِقَاقٍ ^(٤) إِنَّهُ شَرٌّ بَاقٍ

(١) ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) كذا لدى ابن عساكر ص ٤٨٣ وهو ينقل عن ابن سعد ، وهو من عَقٍّ يُغَقُّ ضِدَّ بَرٍّ . وفي

الأصل « عِقَاق » وكذا في المطبوع . وما جاء بالمتن والمطبوع وحواشيه أراه مجانبًا للصواب .

صَبْرًا بُنِيَ إِنَّهُ الْعَتَاقُ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد ، قال : رأيت الأبواب قد سُحِجَتْ من أهل الشام يوم الثلاثاء ، وأسلم أصحاب ابن الزبير المحارس ، وكَثَرَهُم القوم ، وأقاموا على كل باب قائداً ورجالاً وأهل بلد ، فكان لأهل حمص الباب الذى يواجه باب الكعبة ، ولأهل دمشق باب بنى شيبه ، ولأهل الأردن باب الصفا ، ولأهل فلسطين باب بنى جُمَح ، ولأهل قنسرين باب بنى سَهْم ^(١) ، وكان الحجاج وطارق جميعاً فى ناحية الأبطح إلى المروة ، فمرة يحمل ابن الزبير فى هذه الناحية ، ومرة فى هذه الناحية ، ولكأنه أسدٌ فى أجمّة مايقدم عليه الرجال ، يعدو فى آثارهم حتى يخرجهم وهو يرتجز :

إنى إذا أعرف يومى أضيرُ وإنما يعرف يَوْمِيهِ ^(٢) الخُرُ

ثم يصيح : أبا صفوان ، ويل أمه فتح لو كان له رجال !!

لو كان قِرْنى واحداً كَفَيْتُهُ

قال ابن صفوان : إى والله وألف ^(٣) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، قال : حضرت ابن الزبير صَلَّى الصبح بَعْلَس ، وقال : أواقع هؤلاء قبل الصبح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : سمعت ابن الزبير يومئذ فى صلاة الصبح يوم الثلاثاء ، يقرأ بنون والقلم ، حرفاً حرفاً ^(٤) .

(١) فى الأصل « بنى سالم » وصوابه من تاريخ الطبرى ج ٦ ص ١٩٠ ، وتاريخ دمشق ٤٨٣ وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٢) فى الأصل « يومه » والمثبت لدى الطبرى ج ٦ ص ١٩٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الطبرى ج ٦ ص ١٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٤٨٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني فَرْوَة ^(١) بن زُبيد ، عن عباس بن سهل بن سعد ، قال : سمعت ابن الزبير يوم الثلاثاء يقول : ما أَرَانِي اليوم إلا مقتولاً ، ولقد رأيت في ليلتي هذه كأن السماء فُرِجَتْ لِي فدخلتها ، فقد والله مللْتُ الحياة وما فيها ، ولقد قرأ في الصبح يومئذ متمكناً نون والقلم حرفاً حرفاً ، وإن سيفه لمسلول إلى جنبه ، وإنه ليلم الركوع والسجود كهيئته قبل ذلك ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الملك بن وهب ، عن شيخ من أسلم ، قال : سمعتُ ابن الزبير يقول يوم قُتل : والله لقد مللْتُ الحياة ، ولقد جاوزتُ سِنَّ أبِي ، هذه لِي ثنتان وسبعون سَنَةً . اللهم إني قد أحبيتُ لقاءك فأحبب لقاءِي ، وجاهدتُ فيك عدوك فأثبني ثَوَابَ المجاهدين . قال : فَقُتِلَ ذلك اليوم ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : جلس ابن الزبير يوم الثلاثاء فَحَقَّقَ حَقَّقَةً ، فغامَرَ به بعض مَنْ كان عنده بنعسته تلك ، ففتح عينيه فقال : شيخٌ كبير عَمَلٌ ، قد عاش حتى مَلَ ، اللهم إذا قبضتُ رجلي فلا أبسطها ، وإذا بسطتها فلا أقبضها .

(١) في الأصل « قَوَّة بن زبيد » ومثله في المطبوع . وأشار إليه محقق المطبوع في الهامش بقوله : « قَوَّة بن زبيد ، لم أجد له ترجمة » قلت : ومنشأ ذلك أن الاسم محرف ، وعلى هذا لن توجد له ترجمة . وهكذا تسرع محقق المطبوع في حكمه دون إعمال فِكْرٍ أو زَوْيَةٍ . وجميع ما ذكر بالأصل والمطبوع وحاشيته خطأ ، صوابه في جمهرة من كتب الرجال والتراجم ، منها على سبيل المثال ماورد لدى ابن عساكر في تاريخ دمشق ص ٤٦٩ وهو ينقل عن ابن سعد « ... حدثنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني فَرْوَة بن زبيد - وأصلحه ابن حيويه : قَوَّة ، وهو خطأ - عن عباس بن سهل ... » .

وفي ثقات ابن حبان ج ٩ ص ١١ « فَرْوَة بن زبيد » ومثله لدى ابن حاتم في الجرح والتعديل ج ٧ ص ٨٣ ، وكذا لدى ابن ماكولا ج ٥ ص ٢٤٥ ، والذهبي في تاريخ الإسلام حوادث سنة ٧٣ هـ . وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٨ ، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٦ ص ٣٢ .

هذا وقد تحرف « فَرْوَة بن زبيد » في كل من ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣٨٧ ، ولسان الميزان ج ٤ ص ٤٧٢ إلى « قَوَّة بن زبيد » فليحرر .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٤٦٩ بسنده ونصه نقلا عن ابن سعد ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٨

(٣) علق عليه محقق المطبوع بقوله : « لم أقف على من خرجه غير المصنف ، وهكذا تسرع في الحكم دون إعمال فِكْرٍ أو زَوْيَةٍ . والخبر أورده ابن عساكر بسنده ونصه ص ٤٧٠ من طريق الواقدي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إسحق بن عبيد الله ، عن المنذر ابن جهم الأسلمي ، قال : رأيتُ ابن الزبير يوم قُتل ، وقد خَذَلَهُ مَنْ مَعَهُ خُذْلَانًا شَدِيدًا ، وجعلوا يُخْرِجون إلى الحِجَاج ، وجعل الحِجَاج يصيح : أيها الناس علام تقتلون أنفسكم ؟ مَنْ خَرَج إلينا فهو آمِن ، لَكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وميثاقه ، وفي حَرَمِ اللَّهِ وأمنه ، وربّ هذه البَنِيَّة لا أُعَدُّ بكم ، ولا حاجة لنا في دمائكم . قال : فجعل الناس يتسللون حتى خَرَج إلى الحِجَاج من أصحاب ابن الزبير نحو من عشرة آلاف ، فلقد رأيته وما معه أحد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن الزبير يقول لأصحابه : انظروا كيف تضربون بسيوفكم ، ولْيُضَن الرجلُ سِيفَهُ كما يَصُونُ وجهه ، فإنه قبيحٌ بالرجل أن يخطئ مضرب سيفه . فكنت أرمقه إذا ضرب ، فما يخطئ مضربًا واحدًا شبرًا من دُباب السيف أو نحوه ، ولقد رأيته ضرب رجلًا من أهل الشام ضربة أبدى سَحَرَهُ ^(٢) وهو يقول : خذها وأنا ابن الحواري ، فلما كان يوم الثلاثاء ، قام بين الركن والمقام ، فقاتلهم أشد القتال ، وجعل الحِجَاج يصيح بأصحابه : يا أهل الشام يا أهل الشام : الله الله في طاعة إمامكم ، فَلْيَشُدُّوا الشَّدَّةَ الواحدة جميعًا حتى يقال : قد اشمولوا عليه ، فيشدّ عليهم حتى يَفْرُجَهُمْ ويبلغ بهم باب بنى شَيْبَةَ ، ثم يَكْرُ وَيَكْرُونَ عليه ، ليس معه أعوان ، فعل ذلك مرارًا ، حتى جاء حَجَرٌ عائرٌ ، مِنْ ورائه فأصابه ، فوقع في قَفَاه فَوَقَدَه ، فارتعش ساعة ، ثم وقع لوجهه ، ثم انتهض فلم يَقْدِر على القيام ، وابتدره الناس ، وشَدَّ عليه رجلٌ من أهل الشام ، وقد ارتعش ابن الزبير فهو متكئ على مِرْوَاقِهِ الأيسر ، فضرَبَ الرَّجُلَ فَقَطَعَ رجله بالسيف ، وجعل يضربه ولا يقدر ينهض حتى كَثُرُوا فَذَفَفُوا ^(٣) عليه ولقد كان يقاتل ، وإنه لمطروح يَخْذِمُ ^(٤)

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٧ ، وفي تاريخ الإسلام ص ٤٤٥ وفيات سنة ٧٣ هـ من طريق الواقدي .

(٢) الشَّخَر : الرقة ، وقيل السحر مالصق بالخلقوم من أعلى البطن .

(٣) أى أجهزوا عليه .

(٤) الخدم : القطع السريع .

بالسيف كُلٌّ من دنا منه ، فصاحت امرأة من الدار وأمير المؤمنيناه ، فابتدره الناس فكَثَرُوهُ ، فقتلوه رحمة الله ورضوانه عليه ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا خالد بن إلياس ، عن أبي سلمة الحضرمي ، قال : دخلت على أسماء بنت أبي بكر يوم الثلاثاء وبين يديها كفن قد أعدته ونَشَرْتَهُ وأَجْمَرْتَهُ ^(٢) ، وأمرت جوارى لها يقمن على أبواب المسجد ، فإذا قُتِلَ عبد الله صَحَنَ ، فرأيتهن ^(٣) حين قُتِلَ عبد الله صَيَّحْنَ ، وأرسلت ليحمل عبد الله .

فَأُتِيَ الْحِجَاجُ بِهِ فَحُزَّ رَأْسُهُ ، وَبُعِثَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَصَلَبَ جُثَّتُهُ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : قَاتَلَ اللَّهُ الْمُبِيرَ ، يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ جُثَّتِهِ أَنْ أُوَارِيهَا ، ثُمَّ رَكِبَتْ دَابَّتَهَا حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مَصْلُوبٌ ، فَدَعَتْ لَهُ طَوِيلًا وَمَا تَقَطَّرَ مِنْ عَيْنِهَا قَطْرَةٌ ، ثُمَّ انصرفت وهي تقول : مَنْ قُتِلَ عَلَى بَاطِلٍ فَقَدْ قُتِلَتْ عَلَى حَقٍّ ، وَعَلَى أَكْرَمِ قِتْلَةٍ مَمْتَنَعٌ بِسَيْفِكَ فَلَا تَتَّبَعْدُ ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني نافع بن ثابت ، عن عبيد مولى أسماء ، قال : لما قتل عبد الله ، خرجت إليه أمه حتى وقفت عليه ، وهي على دابة ، فأقبل الحجاج في أصحابه ، فسأل عنها ، فأخبر بها ، فأقبل حتى وقف عليها ، فقال : كيف رأيت ؟ نَصَرَ اللَّهُ الْحَقَّ وَأَظْهَرَهُ . قالت : ربما أُدِيلُ الْبَاطِلُ عَلَى الْحَقِّ ، وَإِنَّكَ بَيْنَ فَرْثِهَا وَالْجَيْتِ ^(٥) ، قال : إن ابنك أَلْحَدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَمِ يُظْلَمِ نُدَقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [سورة الحج : ٢٥] . وقد أذاقه الله ذلك . العذاب : قَطَعَ السَّبِيلَ ^(٦) . قالت : كَذَبْتَ ، كَانَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ ، وَشَرُّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ

(١) أورده ابن عساكر ص ٤٨٤ من طريق الواقدي .

(٢) أى بخرته بالطيب .

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن عساكر ص ٤٧١ من طريق الواقدي . وقرأها محقق المطبوع

« فرأيته » .

(٤) أورده ابن عساكر ص ٤٧١

(٥) الجيئة : مستنقع الماء .

(٦) ابن عساكر ص ٤٧٢

ﷺ ، وَحَنَکْهُ بِيَدِهِ ، فَكَثِرَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ حَتَّى ارْتَجَتْ الْمَدِينَةُ فَرَحًا بِهِ ، وَقَدْ فَرَحْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بِمَقْتَلِهِ ، فَمَنْ كَانَ فَرِحَ يَوْمَئِذٍ بِهِ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ بَرًّا بِالْوَالِدَيْنِ ، صَوَامًا قَوَامًا بَكِتَابِ اللَّهِ ، مَعْظَمًا لِحَرَمِ اللَّهِ ، يُبَغِضُ أَنْ يُبَغِضَى اللَّهُ ، أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : « سَيُخْرِجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَابَانِ الْآخِرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ مُبِيرٌ » وَهُوَ أَنْتَ .

فَانكَسَرَ الْحِجَاجُ ، وَانصَرَفَ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَلُومُهُ فِي مَخَاطَبَةِ أَسْمَاءَ ، وَقَالَ : مَا لَكَ وَلابْنَةَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ (١) !

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو التَّكْبِيرَ فِيمَا بَيْنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الْحِجَوْنَ حِينَ قُتِلَ ابْنُ الزَّيْبِرِ ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : لَمْ يَكُنْ كَبِيرٌ حِينَ وَلَدَ ابْنُ الزَّيْبِرِ ، أَكْثَرَ وَخَيْرَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَى قَتْلِهِ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الزِّنَادِ ، مَنْ قَتَلَ ابْنَ الزَّيْبِرِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، يَقُولُ : رَمَاهُ رَجُلٌ مِنَ السَّكُونِ بِأَجْرَةٍ فَأَثْبَتَهُ وَوَقَعَ ، وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ ، وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى الْحِجَاجِ (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ حَبِيبِ مَوْلَى عُرْوَةَ ، قَالَ : أَرَانِي عُرْوَةَ قَاتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ فِي عَسْكَرِ الْوَلِيدِ ، قَتَلَهُ ، وَاحْتَزَّ رَأْسَهُ آخِرُ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى الْحِجَاجِ فَوَقَّدَهُمَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ ، وَفَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَائَتَى دِينَارٍ (٤) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَهُ ، فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : قُتِلَ ابْنُ الزَّيْبِرِ . فَقَالَ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ . فَقِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَلِبْ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : قَاتَلَ اللَّهُ الْحِجَاجَ ، مَا مِنْ

(١) ابن عساكر في تاريخه ص ٤٧٢ من طريق الواقدي .

(٢) ابن عساكر ص ٤٧٢

(٣) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٥٦

(٤) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٥٦

خصلة شَرَّ إلا هي فيه ، ثم مرَّ به ابن عمر وهو مصلوب ، والمسك يفوح منه ، فقال : يرحمك الله فوالله إنَّ قومًا كنتَ أحسنهم لقومٌ صدقي ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن سعيد ، قال : قال ابن عمر لعبد الله بن الزبير : رحمك الله ، لقد سَعِدْتَ أُمَّةً أَنْتَ شَرُّهَا ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا رياح بن مسلم ، عن أبيه ، قال : لقد رأيتهُم مرَّةً ربطوا هِرَّةً مَيِّتةً إلى جنبه ، فكان ريح المسك يغلب على ريحها ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : كان عبد الله بن الزبير قد قَشِمَ جلده على عظمه ، كان يصوم الدهر ، فإذا أَفْطَرَ ، أَفْطَرَ على لَبَنِ الإبل ، وكان يمكث الخمس والست لا يذهب لحاجته ، وكان يشرب المسك ، وكان بين عينيه سجدة مثل مَبْرَك العنز ، فلما قتله الحجاج صلبه على الثنية التي بالحجون يقال لها : كَدَاء . فأرسلت أسماء إليه ، قاتلك الله ، وعلام تصلبه ؟ فقال : إني استَبَقْتُ أنا وابنك إلى هذه الخشبة فكانت اللَّبِجَةُ ^(٤) به ، فأرسلتُ إليه تستأذنه في أن تكفنه ، فأُتِيَ ، وكتبَ إلى عبد الملك يخبره بما صَنَعَ ، فكتبَ إليه عبد الملك يُلُوْمُهُ فيما صنع ويقول : ألا خَلَّيت أمة فَوَارَتْه ، فَأَذِنَ لها الحجاج ، فوارته بالمقبرة بالحجون ^(٥) .

(١) أورده ابن عساكر ص ٤٨٨ من طريق ابن سعد .

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٢ ص ٢٠٨

(٣) ابن عساكر ص ٤٧٣

(٤) كذا في الأصل الذي رجع إليه محقق المطبوع . وَلَبِجَ به الأرض : صرعه ورماه . وَلَبِجَ به : ضَرَعَ وسَقَطَ من قيام . ولدى ابن الأثير في النهاية (لبيج) في حديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر ابن ربيعة بعينه وَلَبِجَ به .. » أى ضَرَعَ به .

وقرأها محقق المطبوع « الليجة » بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها . وعلق عليها في الهامش بقوله : « هكذا غير واضحة ، وفي تاريخ ابن عساكر ص ٤٧٣ ترك مكان هذه الكلمة بياض ، وذكر محققه أن النساخ قد أهملوا هذه الكلمة في النسخ المخطوطة . وذكر أنها في تهذيب ابن منظور غير مقروعة مما يدل على أن التصحيف فيها قديماً . وفي تهذيب ابن بدران ج ٧ ص ٤٢٠ جاءت العبارة هكذا : استبقت أنا وابنك إلى هذه الخشبة فسبقتني إليها » .

(٥) ابن عساكر ص ٤٧٣

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن (١) أبي فروة ، عن أبيه ، قال : صلى عليه عروة بن الزبير ، ودفنه بالحجون ، وأمه يومئذ حية ، ثم توفيت بعد ذلك بأشهر بالمدينة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الجبار بن عمارة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، قال : حدثني من حضر مقتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد بن عبد العزى - وكان عالما بأمر ابن الزبير - ، قال : حُصِرَ عبد الله بن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين إلى أن قتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، فكان حصر الحجاج إياه ستة أشهر وسبعة عشر يومًا (٤) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر على ناقه له فيها نَفَار ، فلما مرَّ بابن الزبير وهو مصلوب ، جعلنا نستره ، فحانت منه نظرة ، فقال : إِنْ كُنْتُ عَنْ هَذَا لَعَنَيْتَا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا سلام بن مسكين ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري ، أن ابن عمر مرَّ بابن الزبير وهو مصلوب ، فقال : يرحمك الله ، إِنْ كُنْتُ لَصَوَّامًا قَوَّامًا ، لقد أَفْلَحْتُ قَرِيشَ أَنْ كُنْتُ شَرَّ أَهْلِهَا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، أن ابن عمر مرَّ بجذع عبد الله بن الزبير ، فحادث به النَّاقَةَ ، قال : فقال : أهو هو ؟ قال : قلت : نعم . قال : قد كنت عن هذا غَنِيًّا .

(١) ابن : تحرفت في الأصل إلى « عن » وصوابه من تاريخ دمشق ص ٢٧٣

(٢) ابن عساكر ص ٤٧٣

(٣) أورده ابن عساكر ص ٤٩٥ من طريق ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٤٩٦ من طريق الواقدي .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا زياد بن الجصاص ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، عن مجاهد ، قال : قال عبد الله بن عمر : انظر المكان الذي به ابن الزبير مصلوبٌ فلا تمرر بي عليه ، فَسَهَا الغلامُ ، فإذا ابن عمر ينظر إلى ابن الزبير مصلوبًا ، فقال : يغفرُ اللهُ لك ، يغفرُ الله لك ، ثلاثًا ، أما والله ما علمتك إلا كنتَ صَوَامًا قَوَامًا ، وَصَوًّا للرحم ، أما والله إنى لأرجو مع مساوئ ما أصبت أن لا يعذبك الله بَعْدَهَا أَبَدًا . قال : ثم التفتَ إليَّ فقال : سمعتُ أبا بكر الصديق يقول : قال رسول الله ﷺ : مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ به في الدنيا (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا الحسن بن أبى الحساء ، قال : حدثنا أبو العالية ، أنه رأى ابن عمر واقفًا يستغفر لابن الزبير وهو مصلوب ، فقال : إن كنتَ والله ما عَلِمْتُ صَوَامًا قَوَامًا ، تحب الله ورسوله . فانطلق رجل إلى الحجاج فقال : هذا ابن عمر واقف يستغفر لابن الزبير ، ويقول : إن كنتَ والله ما علمْتُ صَوَامًا قَوَامًا تحب الله ورسوله . فقال لرجل من أهل الشام : قم فأتني به ، فقام الشامي طويلاً فقال : أصلح الله الأمير ، تأذن لي أن أتكلم ، فقال : تكلم . قال : إنما أَعَيْنَ الناس كافة إلى هذا الرجل ، فأنت إن قتلتَه خشيتُ أن تكون فتنة لا تُطْفَأُ ، فقال : اجلس . وأرسل إليه مكانه بعشرة آلاف فقال : أُرْسَلُ بهذه الأمير لتستعين بها ، فقبلها ثم سكت عنه ، فَأُرْسَلُ إليه : أُرْسَلُ إلينا بدراهمنا لكيما ينظر أنفقَ منها شيئاً أم لا ؟ فَأُرْسَلُ إليه إنا قد أنفقنا منها طائفة وعندنا طائفة نجمعها لك أحد اليومين ثم نبعث بها ، فَأُرْسَلُ إليه انتفع بها فلا حاجة لنا فيها (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ومسلم بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا الأسود بن شيبان ، قال : حدثنا أبو نوفل ابن أبى عقرب العريجي ، أن الحجاج بن يوسف لما قَتَلَ عبد الله بن الزبير صلبه

(١) ابن عساكر ص ٤٨٦

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٤٨٩ من طريق ابن سعد .

على عقبة المدينة ، ليرى ذلك قريش المدينة ، فلما نفروا ، جعلت قريش تمر به ، والناس لا يقفون عليه ، حتى مرَّ به عبد الله بن عمر ، فوقف عليه فقال : السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، لقد كنتُ نهيتك عن هذا - ثلاثاً - ولقد كنتُ عن هذا غنيا . ثم قال : أما والله ما علمت إن كنتُ لصواماً قواماً وصولاً للرحم ، وإنَّ أُمَّة تكون أنت شرهم لأمة صدق ، ثم نَفَذَ فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر ، فاستنزله فرمى به فى مقابر اليهود .

ثم بعث إلى أمه أسماء بنت أبى بكر وقد ذهب بصرها ، أن تأتيه فأبت أن تأتيه ، فأرسل إليها لتأتيني أو لأبعثنَّ إليك مَنْ يسحبك بقرونك حتى يأتيني بك ، فأرسلت إليه إني والله لا آتيك حتى تبعث إليَّ مَنْ يسحبني بقروني فيأتيك بى ، فأثاه رسوله فأخبره . فلما رأى ذلك قال يا غلام : ناولنى سَبْتِي (١) . فناوله نَعْلِيه ، فأخذ نَعْلِيه فانتعل ، ثم خَرَجَ يَتَوَذَّفُ (٢) يعنى مشية له - حتى أتاها فدخل عليها ، قال : فقال : كيف رأيته صنعْتُ بعدو الله ؟ قالت : رأيته أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك ، وقد بلغنى أنك تُعَيِّرُهُ تقول : يا بن ذات النطاقين ، وقد كنتُ والله ذات نطاقيْن ، أما أحدهما فَنِطاق المرأة الذى لا تستغنى عنه ، وأما النِّطاق الآخر فإني كنتُ أرفع فيه طعام رسول الله ﷺ وطعام أبى من الثَّمَل وغيره ، فأى ذلك - وَئِلْ أَمَك - عَيَّرْتَهُ به ؟! أما إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنه سيخرجُ من ثَقِيف رجلان ؛ كَذَّابٌ ومُبِيرٌ فأما الكَذَّاب ، فقد رأيناه ابن أبى عبيد ، وأما المُبِير ، فأنت ذاك . قال : فوثبَ فانصرفَ عنها ولم يُراجِعها .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبى مُليكة ، قال : دخلتُ على أسماء بنت أبى بكر بعدما قُتِلَ عبد الله بن الزبير ، فقالت : بلغنى أن هذا صَلَبَ عبد الله ، ثم قالت :

(١) النعال السبتية : هى التى تتخذ من جلود البقر والمدبوغة بالقَرْظ .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (و ذ ف) التوذف : مقارنة الخطو والتبختر فى المشى . وقيل : الإسراع . ومنه حديث الحجاج « خرج يتوذف حتى دخل على أسماء » .

اللهم لا تمتنى حتى أكفنه وأحطه . قال : فَأُتِيَتْ بأوصاله فكفنته وحتطته بيدها ^(١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا شعيب بن طلحة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر ، أنه لما قتل عبد الله بن الزبير ، كان عندها شيء أعطهاها إياه النبي ﷺ في سَفَطٍ ^(٢) ، فأمرت طارقا فطلبه ، فلما جاءها به سجدت .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، قال : رأيت علي ابن الزبير رداءً عدنيًا وهو يصلي فيه يوم الجمعة يخرج فيه ، وكانت لحيته صفراء ، وكان إذا خطب صَبَّتا يجابو الجبلين ، وكانت له جُمَّة إلى العنق ، وكان يَفْرُق ^(٣) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان لعائشة كِسَاءٌ خَزَّ تَلَبَّسه ، فكسته عبد الله بن الزبير .

قال : أخبرنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، قال : رأيت علي عبد الله بن الزبير كساء خَزَّ .

قال : أخبرنا عمر بن حفص ، قال : حدثنا عبد الله بن قيس العبدى ، قال : رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بالبيت وعليه مُمَصَّرَتَانِ ^(٤) .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن رَشْدِين ، قال : رأيت عبد الله بن الزبير يعتم بعمامة سوداء خَرْقَانِيَّة ^(٥) ، ويرخيها شَبْرًا أو أَقْلَ من شبر .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٩

(٢) السفط : وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٠

(٤) الممصرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة .

(٥) كذا فى الأصل بالخاء المعجمة ، وقرأها محقق المطبوع « الحرقانية » بالخاء المهملة . ولدى ابن الأثير فى النهاية (حرق) وفى حديث ابن عباس « عمامة خَرْقَانِيَّة » كأنه لَوَاهَا ثم كَوَّرَهَا كما يفعله أهل الرساتيق . هكذا جاء فى رواية . وقد رُوِيَتْ بالخاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك .

ولديه كذلك فى النهاية (حرق) وفى حديث الفتح « دخل مكة وعليه عمامة خَرْقَانِيَّة » هكذا يُرْوَى . وجاء تفسيرها فى الحديث : أنها السوداء . وقال الزمخشري : الحَرْقَانِيَّة هى التى على لَوْنٍ ما أَخْرَقَتْهُ النار ، كأنها منسوبة - بزيادة الألف والنون - إلى الحَرْق بفتح الحاء والراء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين وخلاد بن يحيى ، قالوا : حدثنا عاصم بن محمد العُمري ، عن أبيه ، قال : كان ابن الزبير يَسْدِلُ عمامته خلفه بين كتفيه ذراعًا أو نحو الذراع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد وأبو بكر ابن عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال : قيل لعبيد بن عُمر - مقتل ابن الزبير - كيف أنت يا أبا عاصم ؟ فقال : بخير من رجل قُتِلَ إمامه وظهر عليه عدوّه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي مليكة ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول لعبيد بن عمير : كيف أنت ياليتي ؟ قال : بخير على ظهور عدونا علينا . فقال جابر : اللهم ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة يونس : ٨٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الملك بن وهب ، عن أبي حرملة ، عن حنظلة بن قيس الزُرَقِيّ ، أنه قال حين قتل عبد الله بن الزبير : قد والله ظهر عدونا علينا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا رياح بن مسلم ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن الزبير يوم الثلاثاء ، وهو يحمل على أهل حمص ، وهم كانوا أَشَدَّ الأجناد ، فأخرجهم من المسجد ، ولقد رأيتهم - وحضّهم رجل منهم - فأقبلوا جميعًا ، قد شرعوا الرماح ، فأقبل إليهم ابن الزبير وهو يرتجز :-

لَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَأَنْفَضُوا أَوْزَاعًا

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : قال عبد الله بن صفوان : إِي وَاللَّهِ وَأَلْفٌ . فقال عبد الله بن الزبير : يَا أَبَا صَفْوَانَ ، وَيْلُ أُمَّهُ فَتُحَ لَوْ كَانَ لَهُ رَجَالٌ .

قال (*) : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وعبد الله بن مصعب ، عن أبي المنذر هشام بن عروة ، قال :

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الطبري نقلًا عن ابن سعد .

وحدثنا نافع بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد ، قال : لما كان يوم الثلاثاء أخذ الحجاج بالأبواب على ابن الزبير ، وبات ابن الزبير يصلى عامة [الليل] ^(١) فى المسجد الحرام ، ثم احتبى بحمائل سيفه ، فأغفى ثم انتبه بالفجر ، فقال أذن يأسعد . فأذن عند المقام ، وتوضأ ابن الزبير ، وركع ركعتى الفجر ، ثم أقام المؤذن ، وتقدم فصلى بأصحابه فقراً : ﴿ تَوَلَّى وَالْقَلَمِ ﴾ حرّفاً حرّفاً ، ثم سلّم ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

اكشفوا وجوهكم حتى أنظر ، وعليهم المغافر والعمائم ، فكشفوا وجوههم ، فقال : يا آل الزبير : لو طِبْتُمْ لى نفساً عن أنفسكم ، كنا أهل بيت من العرب اضطُلمنا لم تُصِبْنَا زَبَاءٌ ^(٢) بته ، أما بعد : يا آل الزبير ، فلا يروعنكم وقع السيوف ، فإنى لم أحضر موطناً قط إلا ارتبثت فيه بين القتلى ، ولما أجد من دواء جراحها أشدّ مما أجد من ألمٍ وقّعها ، صونوا سيوفكم كما تصونوا وجوهكم ، لا أعلمن امرأ كسر سيفه واستبقى نفسه ، فإن الرجل إذا ذهب سلاحه فهو كالمرأة أعزل ، غَضُوا أَبْصَارَكُمْ عن البارقة ، وَلِيَشْغَلْ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ قِوْنَهُ ، ولا يُلْهِيتَكُمْ السُّؤَالُ عَنى ، ولا تقولون : أين عبد الله بن الزبير ؟ أَلَا وَمَنْ كَانَ سَائِلاً فَإِنى فى الرعيل الأول .

أَبَى لَابِنْ سَلْمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ مُلَاقَى الْمَنَايَا أَيْ صَرَفِ تَيْمَمًا
فَلَسْتُ بِمَبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ وَلَا مُرْتَقِي ^(٣) مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا

والشعر لحصين بن الحُصَام المُرَى - احمَلوا على بركة الله ، ثم حمل حتى بلغ بهم الحُجُون ، ورُمى بِأَجْرَةٍ فأصابته فى وجهه فأَرَعِشَ لَهَا وَدَمَى وَجْهُهُ ، فلما وجد سخونةَ الدم يسيل على وجهه ولحيته قال :-

(١) التكملة من الطبرى ج ٦ ص ١٩١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أى داهية .

(٣) فى الأصل « مبتغ » وأثبت مافى تهذيب ابن منظور ج ١٢ ص ٢٠٣

لَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا
ولكنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا (١)

وتَغَاوُوا عَلَيْهِ . وصاحت مولاة لنا مجنونة وأمير المؤمنيناه !! وقد رأته
حيث هَوَى ، فأشارت لهم إليه ، فقتل وإنَّ عليه ثياب خَزَّ . وجاء الخبر
الحجاج ، فسجد ، وسار حتى وقف عليه هو وطارق بن عمرو ، وقال طارق :
ما ولدت النساء أذكَّر من هذا ، فقال الحجاج : تمدح مَنْ خَالَفَ
أمير المؤمنين؟ قال طارق : نعم هو أعْدَرُ لنا ، ولولا هذا ما كان لنا عذر ، إنا
مُحَاصِرُوهُ وهو في غير خندق ولا حصن ولا مَنَعَة منذ سبعة أشهر ينتصف منا ،
بل يفضل علينا ، في كل ما التقينا نحن وهو ، فبلغ كلامهما عبد الملك بن
مروان ، فَصَوَّبَ طَارِقًا (٢) .

* * *

١٣٧٨ - عبد الله بن زَمْعَة

ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ .
وأمه قُرَيْبَةُ الْكُبْرَى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم (٢) ، وأُمُّهَا عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ،
فولد عبد الله بن زمعة : عبد الرحمن ويزيد ووهب وأبا سلمة وكبيراً وأبا عبيدة
وقُرَيْبَة وأُمُّ كُلثوم وأم سلمة ، وأمهم زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمها أم سلمة بنت ابن أبي أمية بن المغيرة بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله ﷺ . وخالداً لأم (٣) ولد .

(١) الطبري ج ٥ ص ٣٤٦ ، وقوله : « تقطر الدما » أى تقطر الكلوم الدم .

١٣٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٢٥

(٢) نسب قريش ص ٢٢١

(٣) نسب قريش ص ٢٢٢

قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَقَدْ حَفِظَ

عَنْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود ، قال : عُذْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُرِ النَّاسَ ، فليصلوا . قال عبد الله : فخرجت فلقيت ناسًا لا أكلمهم ، فلما لقيت عمر بن الخطاب لم أبغ من وراءه - وكان أبو بكر غائبًا - فقلت له : صلِّ بالناس يا عمر ، فقام عمر في المقام ، فلما كبر سمع رسول الله ﷺ صوته - وكان رجلًا معجهرًا - قال : فأخرج رسول الله ﷺ (١) رأسه حتى أطلعه للناس من حجرته ، فقال : لا ، لا ، لا ، ليصلَّ لهم ابن أبي قحافة . قال : يقول ذلك رسول الله ﷺ مغضبًا ، قال : فانصرف عمر فقال لعبد الله بن زمعة يابن أخي : أمرك رسول الله أن تأمرني ؟ قال : قلت : لا ، ولكني لما رأيته لم أبغ من وراءك .

فقال عمر : ما كنت أظن حين أمرتني إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك ، ولولا ذلك ما صلَّيت بالناس ، فقال عبد الله : لَمَّا لَمْ أَرِ أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُكَ أَحَقَّ مِنْ حُضْرِ الصَّلَاةِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : فحدثني محمد بن سلمة مولى آل جعفر ، عن أبي الحويرث ، عن نافع بن جبير ، عن عبد الله بن زمعة ، قال : فانصرف عمر ، فلقي عبد الله بن زمعة فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : قال لي رسول الله ﷺ : مُرِ النَّاسَ فليصلوا . فَلَمَّا لَمْ أَرِ أَبَا بَكْرٍ لَمْ أَرِ أَحَدًا أَحَقَّ بِالصَّلَاةِ مِنْكَ ، قال : فَأَسْكَنْتُ عُمَرَ .

(١) إلى هنا ينتهي الحرم الموجود في نسخة (ح) .

١٣٧٩ - عبد الرحمن بن أزهر

ابن عبد عوف بن عبّيد بن الحارث بن زهرة بن كلاب .
 وأمه البكيرية بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي .
 فولد عبد الرحمن بن أزهر : جُبَيْرًا به كان يكنى ، وطَلِيًّا وسليمان وعبد الله
 الأكبر وحفصة وعائشة ، وأُمُّهُمْ أُمُّ سلمة بنت خفاجة بن هرثمة بن مسعود بن
 ثعلبة بن حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .
 وَعَمَرًا وعبد الرحمن وأبا عبد الله وعبد الحميد ، وأُمُّهُمْ سِغْلَى بنت غَلَّاق بن
 مروان بن الحكم بن مروان بن زُبَاع بن جَذِيمَةَ ^(١) بن رواحة من بني عُيَيْس .
 وَعَبْدَ اللَّهِ الأصغر ومُوهِبًا وأُمُّ عبد الله ، وأُمُّهُمْ أُمُّ ولد . وَأَزْهَرُ وإسحاق ،
 وأُمُّهُمَا أُم ولد . وإسحاق الأصغر وأُمُّهُ أُم ولد . وأُمُّ مسلم وأُمُّهَا قُدَّة بنت عرفجة
 ابن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وزَيْنَب وأُمُّهَا ابْنَةُ أَبِي عُصَيْم بن زيد
 ابن عباس بن عامر بن حَيٍّ بن رِغْل من بني سُلَيْم . وَزَرْعَةُ وأُمُّ جَمِيلٍ وأُمُّهُمَا أُمُّ
 ولد .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني أسامة بن زيد الليثي ، عن
 الزهري ، عن عبد الرحمن بن أزهر ، قال : رأيت النبي ﷺ بَحْنِينَ يتَخَلَّلُ الرِّكَابَ
 يسأل عن منزل خالد بن الوليد وأنا معه ، فَأَتَى يومئذ بشارٍ فَأَمَرَ مَنْ عِنْدَهُ
 فَضْرَبُوهُ بِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَحَتَّى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ .

١٣٨٠ - عبد الله بن مُكَمَّل

ابن عون بن عبّيد بن الحارث بن زهرة بن كلاب .
 وأُمُّهُ الْعَقِيلَةُ بنت عبد عوف بن عبّيد بن الحارث بن زهرة .

١٣٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٢٤ . ومختصر تاريخ دمشق ج ١٤

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٢٧٨ . وفي ح « حَذِيْمَةٌ » .

فولد عَبْدُ اللَّهِ بن مَكْمَل : عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّ جَمِيل ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدِ سَبْتَى مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ حِمَيْرٍ ثُمَّ مِنْ يَحْضُب . وَأَزْهَرَ وَمَنْظُورَةَ ، وَأُمُّهُمَا مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْعَلَاءِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ شَمْس . وَعُتْبَةَ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ . وَامْرَأَتَيْنِ ، وَأُمُّهُمَا سَهْلَةُ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ مِنْ قِضَاعَةَ حُلَفَاءِ الْأَنْصَار .
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكْمَلٍ ، بِسَنِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ، وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ .
وَالدَّارُ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ تُنْسَبُ إِلَى ابْنِ مُكْمَلٍ عِنْدَ رَحْبَةِ الْقِضَاعِ بِحِذَاءِ دَارِ مَرْوَانَ وَكَانَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُكْمَلٍ .
وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْمَلٍ .

* * *

١٣٨١ - الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ

ابن نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ ، عَاتِكَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَهِيَ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمَهَاجِرَاتِ الْمُبَايَعَاتِ .
فَوْلَدَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى . وَآمِنَةُ ، وَرَمْلَةُ ، وَأُمُّ بَكْرٍ ، وَصَفِيًّا ، وَأُمُّهُمْ ، أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ شَرْحِبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ .
وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَهَشَامًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَالْحَصِينَ ، وَحَفْصَةَ ، وَأُمُّهُمْ ابْنَةُ الزَّبْرِقَانِ ابْنِ بَدْرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وَعُمَرًا ، وَحَمْرَةَ ، وَجَعْفَرًا ، وَعَوْنًا ، لَا بَقِيَّةَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ ، وَهُمْ لِأُمّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . وَبُرَيْهَةَ ، وَأُمُّهَا ، بَادِيَةُ بِنْتُ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مُعْتَبٍ مِنْ ثَقِيفٍ .
قُبُضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ وَقَدْ حَفِظَ عَنْهُ أَحَادِيثُ .

قال : حدثنا علي بن الجعد وهشام أبو الوليد الطيالسي ، قالا : حدثنا ليث بن سعد ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول : إنّ بني هشام بن المغيرة استأذنوا أن ينكحوا ابنتهم عليّاً على ابنتي ، فلا آذن ، ثم لا آذن ، إلّا أن يحب عليّ أن يطلق ابنتي ، وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فإنما ابنتي بضعة مني ، يرئسني ما رآبها ويؤذني ما آذاها (١) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني ، أو مضعة مني ، فمن آذاها آذاني . قال هشام : حدثنا بهذا سنة ثمان وستين ومائة ، وقدم علينا إلى عبّادان .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن المسور ، قال : مرّ بي يهوديّ وأنا قائم خلف النبيّ ﷺ ، والنبيّ ﷺ يتوضأ قال : فقال لي : ارفع ثوبه عن ظهره ، فذهبت أرفعه ، فنضح النبيّ ﷺ في وجهي من الماء .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، أن المسور : احتكر طعاماً فرأى سحابتاً من سحب الخريف فكرهه ، فلما أصبح أتى السوق ، فقال : من جاءني وليّته . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فأتاه بالسوق ، فقال : أجبنت يا مسور ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكنني رأيت سحابتاً من سحب الخريف فكرهته ، فكرهت ما ينفع الناس ، فكرهت أن أربح فيه ، وأردت أن لا أربح فيه فقال : جزاك الله خيراً .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر - قال مرة إنّ المشور ، وقال مرة عن المسور - أنّ المشور خرج تاجراً إلى سوق ذي المجاز أو عكاظ ، فإذا رجل من الأنصار يؤم الناس أرت أو ألثغ ، فأخبره وقدم رجلاً ، فغضب الرجل المؤخر ، فأتى عمر فقال : يا أمير المؤمنين إن المسور

أَخْرَنِي وَقَدَّمَ رَجُلًا ، ففَضِبَ عُمَرُ وَجَعَلَ يَقُولُ : وَاعْجَبَا لَكَ يَامَسُورُ وَجَعَلَ يُرْسِلُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَسُورُ أُخْبِرَ بِذَلِكَ ، فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَأَاهُ طَالَعًا قَالَ : وَاعْجَبَا لَكَ يَامَسُورُ فَقَالَ : لَا تَعْجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَيْرَ قَالَ : وَأَتَيْتُ الْخَيْرَ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ سَوْقَ عَكَازٍ أَوْ ذِي الْمَجَازِ اجْتَمَعَ فِيهَا نَاسٌ كَثِيرٌ ، عَامَتُهُمْ لَمْ يَسْمَعْ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ أَرَزَتْ أَوْ أَلْتَنَغَ فَخَشِيتُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا بِالْقُرْآنِ عَلَى لِسَانِهِ فَأَخْرَجْتُهُ وَقَدِمْتُ رَجُلًا عَرَبِيًّا بَيْتًا فَقَالَ عُمَرُ : جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمَسُورِ ، عَنْ أَبِيهَا ، قَالَ : لَمَّا وَلِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الشُّوْرَى ، قُلْتُ : إِنَّ تَزَكِيَّ خَالِي وَقَدْ تَحَمَّلَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ خَطَأً ، فَلَزِمْتُهُ لَزُومًا لَمْ أَكُنْ أَلْزِمُهُ ، وَلَمْ يَكْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَلِيَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَوْ سَعْدُ ، فَخَرَجْتُ يَوْمًا فَأَدْرَكَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَنَادَانِي ، يَامَسُورُ ، يَامَسُورُ ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا ظَنُّ خَالِكَ بِاللَّهِ إِنَّ وَلِيَّ أَحَدًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِمَّنْ يُوَلِّي ؟ قَالَ الْمَسُورُ : فَقَالَ لِي شَيْئًا أَشْتَهِيهِ ، فَجِئْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَوَجَدْتُهُ مُضْطَجِعًا فِي رَشِّ دَارِ الْمَالِ وَاضْعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا . فَجَلَسَ فَقَالَ لِي : مَنْ هُوَ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَخْبِرُكَ ، فَحَلَفَ لَا يَكَلِّمُنِي إِذَا ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْ تَوْضَعَ سَكِينٌ فِي لُبِّي حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ سُرَّتِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ لَا أَتْبَعَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

قال : وَطَرَفَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي صُبْحِ اللَّيْلِ الَّتِي بُويعَ فِيهَا عُثْمَانُ ، فَقَالَ لِي : يَا بِنَ أَخْتِي أَكْفَنِي هَذِهِ النَّاحِيَةَ - يَعْنِي الْمَهَاجِرِينَ - وَأَكْفِيكَ هَذِهِ النَّاحِيَةَ - يَعْنِي الْأَنْصَارَ - وَادْعُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ ، وَكَنتَ أَحَبَّ عَلِيًّا ، فَقُلْتُ بِأَيُّهِمَا أَبْدَأُ ؟ قَالَ : بِأَيُّهِمَا شِئْتَ . فَجِئْتُ عَلِيًّا فَقُلْتُ : إِنَّ خَالِي يَدْعُوكَ يَقُولُ : وَافِنِي فِي دَارِ الْمَالِ . فَقَالَ : أُرْسِلْكَ إِلَى أَحَدٍ مَعِيَ ؟ قُلْتُ : عُثْمَانُ . قَالَ : بِأَيُّهِمَا أَمْرُكَ أَنْ تَبْدَأَ ؟ قُلْتُ : قَدْ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : بِأَيُّهِمَا شِئْتَ . قَالَ : ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ خَالِي يَدْعُوكَ . فَقَالَ لِي عُثْمَانُ : أُرْسِلْكَ إِلَى أَحَدٍ مَعِيَ ؟ فَقُلْتُ : عَلِيٌّ . فَقَالَ : بِأَيُّهِمَا

أمرك أن تبدأ؟ فقلت : قد قلتُ له ، فقال : بأيّهما شئت . وقلت له : يقول لك وافنى فى دار المال . قال : ووعدهم دار المال إلى مَنْ جَمَعَ . قال : فدخلتُ معهم ، ووالله ما فى الدار رجل إلّا من المهاجرين الأولين غيرى . قال : فذاك حين شاورهم واجتمع على بيعه عثمان فبايعوه جميعًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه . قال : وحدثنى عبد الحميد بن عمران بن أبى أنس ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة . قال : وحدثنا موسى بن يعقوب ، عن عمه ، عن ابن الزبير . قال : وحدثنا ابن أبى حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . قالوا : بعث عثمان بن عفان بالمسور بن مخرمة إلى معاوية يُعْلِمُه أنه مَحْضُورٌ ، ويأمره أن يبعث إليه جيشًا سريعًا يمنعونه ، فلما قدم على معاوية وأبلغه ذلك ، ركب معاوية نجائبه ومعه معاوية بن حُذَيج ، ومسلم بن عقبة ، فسار من دمشق إلى عثمان عشراً ، فدخل المدينة نصف الليل ، فدقّ باب عثمان فدخل فأكبّ عليه فقبل رأسه ، فقال عثمان : فأين الجيش ؟ فقال معاوية : لا والله ما جئتك إلّا فى ثلاثة رهط ، فقال عثمان : لا وصل الله رحمك ، ولا أعزّ نصرك ولا جزاك عنى خيرًا ، فوالله ما أقتل إلّا فيك ولا يُنْقَم على إلّا مِنْ أجلك ، فقال معاوية : بأبى أنت وأمى إنى لو بعثت إليك جيشًا فسمعوا به عاجلوك فقتلوك قبل أن يبلغ الجيش إليك ، ولكن معى نجائب لا تُسَاير ، ولم يشعز بى أحدٌ ، فاخرج معى ، فوالله ماهى إلّا ثلاث ليالٍ حتى ترى معالم الشام ، فإنها أكثر الإسلام رجالًا ، وأحسنه فيك رأيًا ، فقال عثمان : بئس ما أشرتَ به ، وأبى أن يجيبه إلى ذلك .

فخرج معاوية إلى الشام راجعًا ، وقدم المسور يريد المدينة ، فلقى معاوية بذى المَرْوَةِ راجعًا إلى الشام ، فقدم المسور على عثمان وهو ذائم لمعاوية غير عاذِرٍ له . فلما كان فى حصره الآخر بعث المشور أيضًا إلى معاوية فأغذّ السير حتى قدم عليه فقال : إن عثمان بعثنى إليك لتبعث إليه الرجال والخيول ، وتنصره بالحق وتمنعه من الظلم .

فقال : إن عثمان أحسن فأحسن الله به ، ثم غيرَ فغيرَ الله به ، فشددت عليه ، فقال : يامسور ، تركتم عثمان حتى إذا كانت نفسه فى حنجرته ، قلتُم : اذهب

فادفع عنه الموت ، وليس ذلك بيدي ، ثم أنزلني في مشربة على رأسه ، فما دخل عليّ داخل حتى قُتل عثمان رحمة الله عليه ورضوانه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : قال لي معاوية : يامسور ، أنت ممن قُتل عثمان ، فقال المسور : أنا والله يا معاوية نصحتُه واعتزلته ، وأنت غَشَشْتَه وخَذَلْتَه ، فإن شئتُ أخبرْتُ القوم خبرك وخبري حين قدمْتُ عليك الشام ، فقال معاوية : لا يأبأ عبد الرحمن .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، أن مروان دعا المسور يُشْهِدُهُ حين تَصَدَّقَ بداره على عبد الملك بن مروان ، فقال المِسْوَرُ : وَتَرْتُ فِيهَا الْعَبْسِيَّةَ ؟ قال : لا . قال : فلا أشهد . قال : وَلِمَ ؟ قال : إنما أخذت من إحدى يديك فجعلته في الأخرى . قال : وما أنت وذاك أحكم أنت ؟ إنما أنت شاهد . قال المسور : فكلّمَا فَجَزُؤُم فَجَزَةٌ شَهِدْتُ عَلَيْهَا . قال عبد الله : وكانت العبسية امرأة مروان .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، قال : قال المسور بن مخرمة : لقد وارت الأرض أقوامًا لو رأوني جالسًا معكم لاستحييتُ منهم .

قال : أخبرنا عَبْدُ الْمَلِكِ بن عمرو أبو عامر الْعَقْدِيُّ وخَالِدُ بن مخلد البجلي وعَبْدُ الْعَزِيزِ بن عبد الله الْأَوْيسِي من بني عامر بن لؤي ، قالوا : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، قالت : كان المسور لا يَشْرَبُ من الماء الذي يوضع في المسجد ، ويكرهه ويرى أنه صدقة .

قال : أخبرنا خَالِدُ بن مخلد ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، قالت : سمع المسور بن مخرمة ابناً له وهو يقول : أشركت بالله أو كفرت بالله ، فضرب صدره ، ثم قال له : قل أستغفر الله ، قل آمنت بالله ثلاثاً .

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثتني عمتي أم بكر بنت المسور ، قالت : كان المسور بن مخرمة إذا قدم مكة

طاف لكل يوم غاب سَبْعًا ، وكان يَقْرُنُ بين الأسابيع ، ثم يصلى لكل أسبوع ركعتين ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، أن أباهما كان نَقَشُ خاتمه : المسور بن مخزومة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : ما ترك أبي المسور بن مخزومة الركعتين بعد العصر حتى مات .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون مولى المسور ، قال : رأيت المسور بن مخزومة إذا وضعت الجنازة ، استأخر عن القبور أن يجلس عليها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، أنه كان يصوم الدهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : رأيت المسور يَدَّهْنُ فِي مُدَّهْنٍ ^(٢) من عظام الفيل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : لما حَضَرْتُ عُمرَ حين قرأ علينا كتاب صدقاته وعنده المهاجرون ، فَبَرَكْتُ وأنا أريد أن أقول : يا أمير المؤمنين إنك تحتسب الخير وتنويه ، وإني أخشى أن يأتي رجال لا يحتسبون بمثل حسبتك ولا ينوون نيتك ، يحتججون بك بقطع الموارث ، ثم استحيت أن افتأت على المهاجرين ، وإني لأظن لو قلت ذلك ما تَصَدَّقَ بشيء أبدا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : كُنْتُ آخِذُ عطاء أبي من عمر ، وأبي جالس في بيته لا يُكَلِّفُهُ يَأْتِي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن زفر بن

(٢) المَدَّهْنُ : قارورة الدَّهْن (النهاية)

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٢

عقيل ، عن المسور بن مخرمة ، أنه رآه يُدْخِلُ النَّاسَ لِيَالِي مِني مَنْ كَانَ مِنْ وراءِ العقبة يقول : ادخلوا مِني .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : ما حجَّ أبى قط إلَّا وقف على قُزَح ، وهو المَشْـعَرُ الحرامُ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : قدمت عَلَى عَلِيٍّ الكوفة ، وهو يعطى الناس فى بيتٍ له بابان على غير كتاب ، فقال : يابن مخرمة :

هَذَا جَنَائِى وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

فقلت ياأمير المؤمنين : إن الناس يتراجعون عليك ، قال : أو قد فعلوا ؟ قلت : نعم . قال : فاكتبوهم ، فَكُتِبُوا ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، أنه وَجَدَ يوم القادسية إِبْرِيْقَ ذهبٍ عليه الياقوتُ والزَّبُجْدُ فلم يَدْرِ ما هو ؟ فلقبه فارسى فقال : آخذه بعشرة آلاف ، فعرف أنه شئ ، فذهب به إلى سعد بن أبى وقاص فأخبره خبره ، فَتَقَلَّه إياه ، وقال : لا تَبِعْهُ بعشرة آلاف ، فباعه له سعدٌ بمائة ألف ، فدفعها إلى المسور ، ولم يُحْمَسْهَا ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : كنا نَتَعَلَّمُ من عُثْمَرَ بنِ الخَطَّابِ الْوَرَعَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون ،

(١) الأزرقي ج ٢ ص ١٩٠

(٢) الأزرقي ج ٢ ص ١٧٢

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٨ ص ٥٩ . وأشار إليه محقق المطبوع فى الهامش بقوله : « لم أقف عليه من هذا الطريق وبهذا السياق » .

(٤) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٠٨ والذهبي فى تاريخه وفيات

قال : رأيت المسور بن مخرمة حين خرج إلى مكة في وجهه الذي قُتِلَ فيه ، كَتَبَ وصيَّتهُ ، ودفعها مختومةً إلى رجال من بني زهرة ، وأشهدهم أن ما فيها حق ، وأمرهم أن يشهدوا على ما فيها وهي مختومة ، فقبضوها على ذلك ، فلما قُتِلَ المسور دفعوا الكتاب إلى عبد الرحمن بن المسور ، وكانت الوصيةُ إليه ، فَأَنفَذَ ما فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى السعدى ، عن أبيه ، عن عطاء بن زيد الليثي ، عن سفيان ، أو شقير مولى مروان بن الحكم ، قال : لِحَقِّ المسورُ بابن الزبير بمكة ، فأقام معه هناك ، وابنُ الزبير لا يَقْطَعُ أمرًا دونه^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : لما دنا الحصين بن نمير من مكة ، أخرج المسور بن مخرمة سلاحًا قد حمله من المدينة ودروعا ففَرَّقَها في مواليه ، كُهلٍ فُرسٍ جُلْدٍ ، فدعاني ثم قال لى : يامولى عبد الرحمن بن مسور . قلت : لبيك ، قال : اختر درعًا من هذه الدروع . قال فاخترت^(٢) درعًا وما يُضْلِحُها ، وأنا يومئذ شابٌّ غُلامٌ حَدَثٌ ، قال : فرأيت أولئك الفُرسَ قد غَضِبُوا ، وقالوا : تُخَيِّرُ هذا الصبي علينا ، والله لو جاء الجِدُّ لَتَرَكَكَ . قال المسور : لتجدُنَّ عنده حزمًا . فلما كانت الوقعة ، لبس المسور سلاحه درعًا وما يُضْلِحُها ، وأَخَذَ به مواليه ، ثم انكشفوا عنه ، واختلط الناسُ ، فالمسور يضربُ بسيفه ، وابن الزبير فى الرعيل الأول يَزْتَجِرُ قُدُمًا ، ومصعبُ بن عبد الرحمن معه يفعلان الأفاعيل ، إلى أن أَخَذَتْ جماعةٌ منهم بالمسور ، فقام دونه مواليه فذَبُّوا عنه كلَّ الذَّبِّ ، وجعل يصيح بهم ويكنيهم بكناهم ، فما خُلِصَ إليه ، ولقد قَتَلُوا من أهل الشام يومئذ نَفَرًا^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٣

(٢) كذا فى ح ، ومثله لدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٠٩ . ورواية ث « فأخذت » .

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٠٩

بنت المسور ، وأبى عون ، قالا : أصاب المسور بن مخزومة حَجَرًا من المنجنيق ضَرَبَ الْبَيْتَ ، فانفلق منه فلقةٌ ، فأصابَتْ حَدَّ المسور وهو قائم يصلي ، فمرض منها أيامًا ، ثم هَلَكَ في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد بن معاوية بمكة ، وابن الزبير يومئذ لا يتسمَّى بالخلافة ، الأمرُ سُورَى ^(١) .

قال محمد بن عمر : فذكرت ذلك لشرحبيل بن أبي عون . فقال : أخبرني أبي ، قال : قال لي المسور بن مخزومة : يامولى عبد الرحمن ، ضُبَّ لِي وَضُوءًا . فقلت : أين تذهب ؟ فقال : إلى المسجد . فصبيت له وَضُوءًا فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، وخرج وعليه درع له خفيفٌ يَلْبَسُهَا إذا لم يكن له قتال ، فلما بلغ الْحَجَرَ قال : خُذْ دِرْعِي . قال : فَأَخَذْتُهَا فَلَبِسْتُهَا ، وجلسْتُ قريبًا منه ، والحجارة يُرْمَى بها الْبَيْتَ ، وهو يصلي في الْحَجَرِ ، فجئتُ فقمْتُ إلى جنبه ، فقلتُ : أى مولاي ، إنى أرى الحجارة اليوم كثيرة ، فلو لبست درعَكَ وَمَغْفَرَكَ ، أو تحوَلْتُ عن هذا الموضع ، أو رجعتُ إلى منزلك ، فإنى لا آمن عليك ، فوالله ما يُعْنَى شيئًا إنهم لعالون علينا ، وإنما نحن لهم أغراض . فقال : ويحك ، وهل بُدِّ من الموت على كل حال ؟ والله لأن يموت الرجلُ وهو على بَصِيرَتِهِ نَاكِيًا لعدوِّه أو مُبْتَلِيًا غُدْرًا حتى يموت ؛ أحسن وأَجْرُ له من أن يَدْخَلَ مَدْخَلًا فَيَدْخَلَ عَلَيْهِ فَيُسَاقَ إِلَى الْمَوْتِ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ عَلَى الْمَذَلَّةِ وَالضَّعْفَارِ . ثم قال : هَاتِ دِرْعِي ، فَأَخَذَهَا فَلَبِسَهَا ، وأبى أن يَلْبَسَ الْمَغْفَرَ . قال : وتقبلُ ثلاثة أحجار من المنجنيق فيضرب الأول الركن الذى يلي الحجر فخرق الكعبة حتى تَغَيَّبَ ، ثم اتَّبَعَهُ الثَّانِي فى موضعه ، ثم اتَّبَعَهُ الثَّالِثُ فى موضعه ، وقد سدَّ الْحَجَرُ الْحَجَرَ ، ثم رمى فَنَبَا الْحَجَرُ وَتَكَسَّرَ مِنْهُ كِشْرَةٌ فَتُضْرَبُ حَدَّ الْمَسُورِ وَصَدَّعَهُ الْأَيْسَرُ فَهَشَمَهُ هَشْمًا ، قال : فَعُشِيَ عَلَيْهِ ، واحتملته أنا ومولئى له يُقَالُ له : سَلِيمٌ . وجاء الْخَبِرُ ابْنُ الزَّبِيرِ ، فَأَقْبَلَ يَعْذُو إِلَيْنَا ، فكان فيمن يَحْمِلُهُ ، وأدركنا مصعبُ بن عبد الرحمن ، وعبيدُ بنُ عمير ، فمكثَ يومه ذلك لا يَتَكَلَّمُ ، حتى كان من الليل فأفاقَ ، وَعَهْدَ بِيَعُضٍ مَا يَرِيدُ ، وجعل

(١) أوردته ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٠٩ . والذهبي فى تاريخه وفيات

عبيد بن عمير ، يقول : يا أبا عبد الرحمن ، كيف ترى فى قتال من ترى ؟ فقال : على ذلك قُتِلْنَا . فقال عبيد بن عمير : ابسط يدك ، فضرب عليها عبيد بن عمير ، فكان ابن الزبير لا يفارقه يُمرّضه حتّى مات .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : كنت أرى العظام تنزع من صَفْحَتَيْهِ ، وما مكث إلا خُمُسَةَ أيام حتى مات (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون ، قال : جاء نَعْمَى يزيد بن معاوية ليلاً ، وكان أهل الشام يُؤذون ابن الزبير ، وعدة مِمَّنْ معه ، فقال ابن الزبير : اسكتوا عن هذا الخبر حتى نُصْبِح . قال أبو عون : فجئت حتى قمْتُ فى مَشْرَبَةٍ لنا فى دار مخرمة بن نوفل ، فصحت بأعلى صوتى : يا أهل الشام ، يا أهل النفاق ، يا أهل الشؤم ، قد والله الذى لا إله إلا هو مات يزيد . فصاح أهل الشام وسبوا وانكسروا ، فلما أصبحنا جاءنا فتى شاب فاستأمن ، فأمنّاه ، فجاء إلى ابن الزبير وعبد الله بن صفوان فى أشياخ من قريش جلوس فى الحجر ، والمسور بن مخرمة فى البيت يموت ، فخطب فقال : إنكم يا معشر قريش إنما هذا الأمر أمرُكم والسلطان سلطانتكم ، وإنما خرجنا فى طاعة رجل منكم ، وقد هَلَكَ ذلك الرجل ، فإن رأيتم أن تأذنوا لنا فنطوف بالبيت وننصرف إلى بلادنا ، حتى يجتمع رأيكم على رجل منكم فندخل فى طاعتكم . فقال ابن الزبير : لا ، ولا كرامة .

فقال عبد الله بن صفوان : لِمَ ؟ بَلَى نفعل ذلك .

ثم قال ابن الزبير : انطلق بنا يا أبا صفوان إلى المسور ، فإننا لا نقطع أمراً دونه ، فقاما حتى دخلا على المسور ، فقال ابن الزبير : ما ترى يا أبا عبد الرحمن فى أهل الشام فإنهم استأذنوا أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا إلى بلادهم ، فقال المسور : أجلسوني ، فأجلس . فقال : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا

خَافِيَةً ﴿ الآية [سورة البقرة : ١١٤] ، وقد خربوا بيت الله ، وأخافوا عُوَاذَهُ ، فَأَخِفَهُمْ كما أخافوا عُوَاذَ الله ، فتراجعوا شيئاً من مراجعة ، وغُلِبَ المسور ، فاضطجع ومات ذلك اليوم ، رحمه الله ورضى عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : حضرنا غُسلَ المسور وبنيه حضور ، قال : قَوْلِي ابْنُ الزبير غَسَلَهُ ، فغسله الغَسَلَةَ الأولى بالماء القراح ، والثانية بالماء والسُّدْر ، والثالثة بالماء والكافور ، وَوَضَّأَهُ بعد أن فرغ من غسله ، ومضمضه ، وأنشقه ، ثم كَفَّاهُ في ثلاثة أثواب ، أحدها حَبْرَةٌ ، قال : فرأيت ابن الزبير حمله بين العمودين فما فارقه حتى صَلَّى عليه بالحجون ، وإنا لنطأ به القتلى وأهل الشام ، وصلوا عليه معنا ، ونهانا ابن الزبير يومئذ أن نحمل معه مِجْمَرَةً ، ثم انتهينا إلى قبره ، فنزل بنوه في قبره ، وابن الزبير يَسْلُهُ من قبل رِجْلَيْ القبر ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : فحدثني عبد الملك بن شبيب ، عن أبي وهب ، عن عطية بن قيس ، قال : لما مر بجنائزة المسور بن مخزومة يوم جاءهم نعي يزيد بن معاوية ، ترك أهل الشام القتال ، وسلموا الأمر ، وكلموا ابن الزبير أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا ، فأبى ابنُ الزبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : قال : رأيت عبد الرحمن بن المسور يوم مات المسور طرح رداءه ومشى في قميص .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، أن المسور بن مخزومة دُفِنَ بالحجون ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور بن مخزومة ، قالت : وُلِدَ المسور بمكة بعد الهجرة بستين ، وتُوفِّيَ بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى مكة ، لَهْلَالِ شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ، والمسور يومئذ ابن اثنتين وستين سنة .

(١) أورده ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٤

قال محمد بن عمر : قُبِضَ رسول الله ﷺ ، والمسور بن مخرمة ابن ثمانى سنين ، وقد حفظ عنه ﷺ ، وروى عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، رحمة الله عليهم أجمعين .

١٣٨٢ - سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقْظَةَ بن مرة ، وأمه أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، زوج النبى ﷺ .

وزَوَّجَ رسول الله ﷺ سلمة بن أبى سلمة أُمَامَةَ بنت حمزة بن عبد المطلب ابن هاشم ، وهى التى اختصم فيها على وجعفر وزيد بن حارثة حين أُخْرِجَتْ من مكة ، كل واحد منهم يسأل أن تكون عنده ، فقضى بها رسول الله ﷺ لجعفر ابن أبى طالب ، لأن خالتها أسماء بنت عميس الخثعمية كانت عنده .

وقال رسول الله ﷺ حين زوجها من سلمة : هَلْ جَزَيْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ رسول الله ﷺ ذلك ، لأن سلمة بن أبى سلمة هو زَوَّجَ رسول الله ﷺ أم سلمة ، وَلِئِنْ ذلك دون غيره من أهل بيتها . فرأى رسول الله ﷺ أنه قد جزاه بما صنع حين زوجه ابنة عمه حمزة بن عبد المطلب . ولا نعلم سلمة حفظ عن رسول الله ﷺ شيئاً .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وولاية أَبَانَ بن عثمان على المدينة .

١٣٨٣ - عمر بن أبى سلمة

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أم سلمة بنت

١٣٨٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٨

١٣٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٦

أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ويكنى أبا حفص . فولد عمر بن أبي سلمة : سلمة ، ومحمداً ، وزينب ، وأُمُّهُمْ مليكة بنت رفاعة بن عبد المنذر بن زُبَيْر^(١) بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس . وكان عمر أصغر سنًا من أخيه سلمة ، وقد حفظ عن رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى بيت أم سلمة فى ثوب واحد متوشحاً به ، واضعاً طرفيه على عاتقه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثى ، قال : حدثنا سليمان ابن بلال ، عن أبى وَجْزَةَ ، عن عمر بن أبى سلمة قال : قال لى رسول الله ﷺ : اذْنُ بَتَّى ، سَمَّ الله وكلَّ ممَّا يليك . وقُبِض رسول الله ﷺ وعُمَرُ ابْنُ تَشَع سنين . قالوا : وفرض عمر بن الخطاب لعبد الله بن عمر فى ثلاثة آلاف ، ولعمر بن أبى سلمة فى أربعة آلاف ، فكلمه عبد الله بن عمر فى ذلك ، فقال عمر : هات أمًا مثل أم سلمة .

وبعث على بن أبى طالب إلى أم سلمة ، أن اخرجى معى إلى الجَمَل فأبت ، وقالت : أبعث معك أحب الناس إلئى ، فبعثت معه عمر بن أبى سلمة ، فشهد مع على الجمل ، واستعمله على فارس ، وتوفى عمر فى خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة .

١٣٨٤ - عبد الله بن عبد الله

ابن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمهُ أم عبد الله بنت طارق بن عامر بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

(١) كذا فى الأصلين ، وكتب فوقها فى (ح) كلمة (صح) ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٤ وأشار محقق المطبوع أنها فى ح « زئيد » فليحذر .

فولد عبد الله بن عبد الله : محمدًا ، ومصعبًا ، وقُريّةً ، وعاتكةً ، وأُمُّهُم زَيْنُبُ بنت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وموسى ، وأُمُّ حسن ، وأُمُّهُمَا عاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، قال : كان مصعب بن عبد الله من أجَلِدِ العرب ، وكان يُنزل عليه .

قال محمد بن عمر : وقد حفظ عبد الله بن عبد الله عن رسول الله ﷺ ، أنه رآه يصلى فى ثوب واحد .

١٣٨٥ - عمرو بن حُرَيْث

ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . ويكنى أبا سعيد ، وأُمُّهُ عَمْرَةُ بنت هشام بن حَذِيم بن سَعِيد بن رِثَاب بن سَهْم .

فولد عمرو بن حُرَيْث : عَبْدُ الله ، وجعفرًا ، وأُمُّ سلمة ، وأروى ، وأُمُّ بكر ، وأُمُّهُم أَسَدَةُ بنتُ عَدِي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرئ القيس ابن عدى بن أَحْزَم بن أبى أَحْزَم بن ربيعة بن جَرول بن ثَعْل بن عمرو بن الغوث بن طَيْئ . ويحيى ، وخالدًا ، وأُمُّ عبد الله ، وأُمُّ الوليد ، وأُمُّهُم هُنْدُ بنتُ هانئ بن قَيْصَةَ بن هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذُهَل بن شَيْبان بن ثَعْلَبَةَ . وَعَمْرُو ، وأُمُّ محمد ، وأُمُّهُمَا أُيُوبَةُ بنت الجُعَيْد بن أمية بن خلف . وسَعِيدًا ، والمغيرة ، وهنْدًا ، وأُمُّهُم عَمْرَةُ بنتُ أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيْفَةَ بن بَدْر الفِزَارِي . وعثمان ، وحُرَيْثًا ، وأُمُّ عمرو الكُبُرِي ، وأُمُّهُم حَفْصَةُ بنتُ جرير بن عبد الله بن الشَّائِل البَجَلِي ^(١) . وأُمُّ عمرو الصُّغْرَى ، وأُمُّ بَكْرٍ ،

١٣٨٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام ج ٣ ص ٤١٧ وقد ترجم له المصنف مرة أخرى ضمن الصحابة الذين نزلوا الكوفة .

وَأُمُّهُمَا حَفْصَةُ بِنْتُ كُرَيْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ الْمُجَمِّعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمٍ ^(١) بْنِ جُعْفَى مِنْ مَذْحِجٍ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حَرْيْثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ حَرْيْثٍ ، قَالَ : انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا غَلَامٌ شَابٌّ ، فَدَعَا لِي بِالْبُرْكَ ، وَمَسَحَ رَأْسِي ، وَخَطَّ لِي دَارًا بِالْمَدِينَةِ بِقُوسٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَزِيدُكَ .

أخبرنا عمرو بن الهيثم ، قال : حدثنا شيخ من ولد طلحة بن عبيد الله ، عن معبد بن خالد ، عن عمرو بن حريث ، قال : أمرني عمر بن الخطاب - رحمه الله - أَنْ أَوْمَ النَّسَاءَ فِي رَمَضَانَ .

قال محمد بن عُمر وغيره من العلماء : ثم تحول عمرو بن حريث إلى الكوفة ، وَابْتَنَى بِهَا دَارًا كَبِيرَةً قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَالسُّوقِ ، وَوَلَدَهُ بِهَا ، وَشَرَفَ بِالْكُوفَةِ ، وَأَصَابَ مَالًا عَظِيمًا ، وَوَلَّى الْكُوفَةَ لَزِيَادَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفیان ، عن موسى بن أبي عائشة ، قال : رأيت عمرو بن حريث جالسا على المنبر عشية عرفة .

قال محمد بن عمر : قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَعَمْرُو بْنُ ابْنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ^(٢) . وقال الفضل بن دكين : نزل عمرو بن حريث الكوفة وَابْتَنَى بِهَا دَارًا إِلَى جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي أَصْحَابِ الْخَزْءِ الْيَوْمِ .

ومات بالكوفة سنة خمس وثمانين ، في خلافة عبد الملك بن مروان ، وله بها عَقَبٌ .

قال ابن سعد : وكان زياد بن أبي سفیان إذا خرج إلى البصرة ، استخلف على الكوفة عمرو بن حريث .

* * *

(١) كذا في ح ، وفوق الرء علامة الإهمال للتأكيد وكتب فوقها (صح) وانظر الإكمال ج ٣ ص ١٥٣ ورواية ث « جزيم » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤١٩

١٣٨٦ - سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ

ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو أخو عمرو بن حريث ، وهو أقدم من أخيه ، يقولون : إنه شهد فتح مكة مع النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة ، ثم تحوّل فنزل الكوفة مع أخيه عمرو بن حريث .

* * *

١٣٨٧ - جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ

ابن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ^(١) ، وأمّه أم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى .
وأم هيبيرة بن أبى وهب ، فاختة بنت عامر ^(٢) بن قُوط بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

فولد جعدّة بن هبيرة : الزبير ، وجعفرًا ، ونافعًا ، ونُفَيْعًا - توفى فى حياة أبيه ومريم ، وأُمُّهُمْ أم الزبير بنت حريث بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن ثُمَامَة من طَيِّئ .

وحمزة ، وعمرًا ، وعاصمًا - لا بقية لهم - وأُمُّ حَكِيم ، وَضْبَاعَة - تزوجها على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم - وأُمُّهُمْ أم القاسم بنت الحكم بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُقْدَة الثقفى .
وفِرَاسًا ^(٣) ، وَجَعْدَة ، وَجُحَيْفَة ، وَأُمُّ عيسى ، وَأُمُّ الفضل ، وأُمُّهُمْ الجُهمَة بنت عقبة بن هلال بن اليُسْر بن قيس التَّمْرِي .

١٣٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٤ ، والعقد الثمين ج ٤ ص ٥٥٤

١٣٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٠ ، والإصابة ج ١ ص ٤٨٤

(١) نسب قریش ص ٣٤٤

(٢) نسب قریس ص ٣٤٦

(٣) كذا فى الأصلين وفوق السین فى (ث) علامة الإهمال للتأكيد ومثله لدى ابن حبيب فى الخبر ص ٥٦ ، وقرأها محقق المطبوع « فراشا » بالشین المعجمة وهو خطأ .

وحبيبا - درج - وعليا ، وحسنا ، وحسينا ، وأُمُّهُم أُمُّ الحسن بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب .

وقدامة ، وزكريا ، لأُمِّ ولد ، وعليا الأصغر ، وعقيلًا ، وحسنا الأصغر ، وأُمِّ هاشم ، لأُمِّ ولد .

ويحلى ، وأبا بكر ، ويعقوب ، وعبد الله ، ومحمدا ، وعبيد الله ، وداود ، وعمرًا ، وعمرًا ، وبكيرًا - وهو أبو بكر - وحسينا الأصغر ، وأُمِّ هبيرة ، وأُمِّ جعفر ، وأُمِّ أبان ، وأمنة ، وحكيمة ، وصخرة ، ومُحِبَّة ، وأُمِّ جعدة ، وفاختة ، وزينب ، وعبد الملك ، وأُمِّ موسى ، وأُمِّ داود ، وحفصة ، لأُمِّهات أولاد شتى .

١٣٨٨ - محمد بن حاطب

ابن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤى ، وأمه أم جميل بنت المُجَلَّل بن عبد بن أبي قيس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى ^(١) .

فولد محمد بن حاطب : لقمان ، وأُمُّه فاطمة بنت قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح .

والحارث ، وعمرًا ، وعبد الرحمن ، وعليا ، وسعدًا ، وأُمُّهُم مريم بنت مالك ابن جنادة بن كابر بن أودع بن بر بن كَبيير بن عمران بن زياد بن حمَد بن عامر بن غافق بن عك . وإبراهيم ، ويغلي ، والحارث ، ومحمدا ، وأُمُّهُم مريم بنت مالك ابن جنادة أيضًا . وإبراهيم الأصغر ، وأُمُّه أُمُّ صفوان بنت عمرو بن عطاء بن عباس ابن غَلَقمة بن أبي قيس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى . وكان محمد بن حاطب يُكْتَبى أبا إبراهيم .

١٣٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

قال : أخبرنا محمد بن بشر العبدى ، قال : حدثنى زكريا بن أبى زائدة ، عن سِمَاك بن حُزْب ، عن محمد بن حاطب الجُمَحِى ، قال : تناولت قِدْرًا كانت لنا ، فاحترقت يدى فأنطَلَقْتُ بى أُمِّى إلى رجل جالس فى الجَبَّانَةِ ، فقالت له : يا رسول الله ، فقال : لَيْتِكَ وَسَعْدِيكَ . قال : فأدنتنى منه ، فجعل ينفث ويتكلم بكلام لا أدرى ما هو ، فسألت أُمِّى بعد ذلك : ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : أَذْهَبَ النَّاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِى ، لَا شَافِىَ إِلَّا أَنْتَ ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن عُثْبَسَةَ ، قال : أخبرنا شريك ، عن سِمَاك ، عن محمد بن حاطب ، قال : مشيت إلى قِدْرٍ لنا من الليل ، فانكَفَت على يدى واحترقت ، فلما أصبحت ، تورَّكْتَنى أُمِّى فَأَتَتْ بى رجلاً بالبطحاء ، فقالت : يا رسول الله هذا محمد احترقت يده ؟ قال : فجعل يَنْفُثُ ويقول شيئًا لا أدرى ما هو . قال : فلما كان زمن عثمان ، قلت : يا أمه مَنْ كان ذلك الرجل ؟ قالت : ذاك رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، قال : حدثنا شعبة ، عن سِمَاك ، قال : سمعت محمد بن حاطب يقول : وقعت القِدْرُ على يدى فاحترقت ، فانطلقت بى أُمِّى إلى رسول الله ﷺ . قال : فجعل يَنْفُثُ عليها ، ويقول : أَذْهَبِ النَّاسَ رَبَّ النَّاسِ . قال : وأحسبه قال : وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِى لَا شَفَاءَ إِلَّا شَفَاؤُكَ .

قال : أخبرنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا مِسْعَرُ ، قال : حدثنا سِمَاك بن حرب ، قال : حدثنى محمد بن حاطب الجمحى ، قال : طبخت أُمِّى مُرِيقَةً على عهد النبى ﷺ ، فَأَهْرَاقْتُ على يدى ، فانطلقت بى أُمِّى إلى النبى ﷺ ، فقال : أَذْهَبِ النَّاسَ رَبَّ النَّاسِ ، أَشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِى ، لا شفاءَ إِلَّا شَفَاؤُكَ .

قال : وحدثنى أُمِّى بهذا فى إمْرَةِ عُثْمَانَ . قال : وكُنْتُ يومئذ صغيرًا . قال خلاد بن يحيى : قال مِسْعَرُ : وسمعت من يزيد فى هذا الحديث : شفاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا .

قال : وتوفى محمد بن حاطب رحمه الله ، فى خلافة عبد الملك بن مروان ،
وولاية بشر بن مروان بالكوفة .

١٣٨٩ - بُشْرُ بْنُ أَرْطَاةَ (١)

واسمه غَمَيْزُ بن عويمر بن عمران بن الحُلَيْسِ بن سَيَّار بن نزار بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَى .

وأمه زينب بنت الأبرص بن الحُلَيْسِ بن سَيَّار بن نزار بن معيص بن عامر بن لُؤَى .

فولد بسر : الوليد ، لأم ولد (٢) .

قال محمد بن عمر : قُبِضَ رسول الله ﷺ ، وبُشِرُ بن أَرْطَاةَ صغيراً ، ولم يسمع من رسول الله ﷺ شيئاً فى روايتنا . وتحول فنزل الشام . وفى رواية غير محمد بن عمر : أنه سمع من النبي ﷺ وأدركه وروى عنه (٣) .

قال : أخبرنا هشام بن سعيد أبو أحمد البزاز ، قال : أخبرنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن شَيْثَمِ بن يَثَّان ، قال : كنا مع جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّة فى الغزو ، فَأُتِيَ برجل قد سرق من المغنم أو من الغنائم ، فلم يَقْطَعْهُ ، وقال : شهدت بسر ابن أَرْطَاةَ أتى برجل قد سرق من المغنم فلم يقطعه ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تُقْطَعِ الأيدي فى الغزو

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى داود بن جبيرة ، عن عطاء بن أبى مروان ، قال : بعث معاوية بُشْرُ بن أَرْطَاةَ إلى المدينة ومكة واليمن يستعرض الناس ، فيقتل من كان فى طاعة على بن أبى طالب ، فأقام بالمدينة شهراً ليس

١٣٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص

٤٠٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ١٨٢ . وترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) فى ح « بن أبى أَرْطَاة » ولدى المزى « بن أَرْطَاة ويقال ابن أبى أَرْطَاة » .

(٢) المزى ج ٤ ص ٦١ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٤ ص ٦١

يقال له في أحد إن هذا ممن أعلن على عثمان إلا قتلَه ، وقتل قومًا من بنى كعب على ماءٍ لهم فيما بين مكة والمدينة ، وألقاهم في البئر ، ومضى إلى اليمن ، وكان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب واليًا عليها لعلي بن أبي طالب ، فقتل بؤسر ابنه : عبد الرحمن ، وقثم بن عبيد الله بن العباس ، وقتل عمرو بن أم أراكة الثقفي ، وقتل من قتل من همدان بالجوف ممن كان مع علي بن أبي طالب بصقن ، قتل أكثر من مائتين ، وقتل من الأبناء قومًا كثيرًا ، وذلك كله بعد قتل علي بن أبي طالب .

وبقى إلى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

١٣٩٠ - حبيب بن مسلمة

ابن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيان بن مُحَارِب ابن فُهر^(١) .

وأمه زينب بنت ناقش بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيان بن مُحَارِب بن فُهر .

قَوْلَد حبيب بن مسلمة : حبيب بن حبيب ، وأمه ماوية بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصن بن كعب بن غليم من كلب . وعبد الرحمن بن حبيب ، وأمه أمامة بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصن بن كعب بن غليم .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي ، قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن حبيب بن مسلمة الفهري : أنه أتى النبي ﷺ وهو بالمدينة ، فأدركه أبوه ، فقال : يا رسول الله يدى ورجلى فقال له النبي ﷺ ارجع معه فإنه يوشك أن يهلك . قال : فهلك في تلك السنة^(٢) .

١٣٩٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٨٨ ، وترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) نسب قريش ص ٤٤٧

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في المختصر ج ٦ ص ١٨٩

قال محمد بن عمر : والذى عند أصحابنا فى روايتنا : أن رسول الله ﷺ قُبِضَ وحبيب بن مسلمة ابن اثنتى عشرة سنة ، وأنه لَمْ يَغْزُ معه شيئاً . وفى رواية غيرنا : أنه قد غزا مع رسول الله ﷺ وحفظ عنه أحاديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن زياد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة ، قال : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُنْقَلُ الثَّلْثُ .

قال : أخبرنا زكريا بن عدى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : قال سعيد : فأخبرنى سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن زيد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة : أن النبى ﷺ نَقَلَ فى البَدْءَةِ الرَّبِيعِ ، وفى القَفْلَةِ الثَّلْثُ .

قال : وأخبرنا زكريا بن عدى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن زيد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة ، عن النبى ﷺ ، مثله .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنى سعيد بن عبد العزيز ، قال : استبان فضل حبيب بن مسلمة بالشام ولم يكن عمر يُثَبِّتُهُ حتى قدم عليه حاجاً ، فلما رآه : سلم عليه ، فقال عمر : إِنَّكَ لَفِى قَتَاةٍ رَجُل ! قال : إى والله ، وفى سِنَانِهِ . قال : افتحوا له الخزائن فليأخذ ما شاء . قال : فأعرض عن الأموال ، وأخذ السلاح ^(١) .

قال غير الوليد : ولم يزل معاوية يُعْزِيهِ الروم فيكون له فيهم نكايه وأثر ، قال : وتحول حبيب بن مسلمة فنزل الشام ، ولم يزل مع معاوية بن أبى سفيان فى حروبه فى صفين وغيرها ، وَوَجَّهَهُ إِلَى أَرْمِينِيَةِ وَالْيَا عَلَيْهَا ، فمات بها سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عبد الملك بن محمد البرسجى ، يخبر عن ثابت بن عجلان ، قال : لَمَّا أَتَى معاوية مَوْتُ حبيب بن مسلمة ، سجد ، قال : ولما أَتَا مَوْتَ عمرو بن العاص سجد ، فقال له قائل :

يا أمير المؤمنين سجدتْ لهذين وهما مختلفان ؟ فقال : أما حبيب ، فكان يأخذني بسنّة أبي بكر وعمر ولا أثبُو في يديه ، وأما عمرو بن العاص ، فيأخذني الإمرة ، فلا أدري ما أصنع به .

١٣٩١ - المُستورد بن شدّاد

ابن عمرو بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر ، وأُمّه دعد بنت جابر بن جِشل بن الأحبّ بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر . فولدَ المستورد : عَمْرًا ، لأم ولد .

قال محمد بن عمر : كان غلامًا يوم قبض رسول الله ﷺ .

وقال غيره : قد سمع من رسول الله ﷺ سماعًا أتقنه وأذاه .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد وعبد الله بن نمير ، قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : أخبرني المستورد أخو بني فهر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعلُ أحدُكم إصْبَعَه في اليمِّ ، فلينظر بِمَ ترجع إليه . قال ابن نمير : التي تلى الإبهام ^(١) .

قال : أخبرنا هشام بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن المستورد بن شدّاد ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كان لنا عاملاً ، أو قال : من كان لنا على علم - شك هشام - فلم تكن له زوجة ، فليكتسب زوجة ، وإن لم يكن له خادم ، فليكتسب خادماً ، وإن لم يكن له مسكن ، فليكتسب مسكناً . فقال أبو بكر رضى الله عنه : أكثرت يا رسول الله ؟ قال : من زاد على هذا فليمت غالاً أو سارقاً .

١٣٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٣٩ وترجم له ابن سعد كذلك

فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) المزى ج ٢٧ ص ٤٤٠

١٣٩٢ - الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ

ابن خالد الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فُهر . وأمه أميمة بنت ربيعة بن جذيم بن عامر بن مَبْدُول بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ^(١) .

فولد الضحَّاك : عَمْرًا ، وأمه من بنى عوف بن حرب عبيد بن خزيمة بن لؤى ، ومحمدًا ، وعبد الرحمن ، وأمهما ماوية بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصين بن كعب بن عُليم من كلب . وَحَيِّيتًا ، وأمه أم عبد الله بنت عروة بن معاوية بن ربيعة بن الأبرص بن ربيعة بن عامر . كان على شرطة معاوية ثم ولاه الكوفة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا علي بن زيد ، عن الحسن : أن الضحَّاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية : سلامٌ عليك ، أما بعد : فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن بين يَدَي الساعة فِتْنًا كَقَطْع الدُّخَان ، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بَدَنُهُ ، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا ، ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا ، يبيع أقوامٌ خَلَاقَهُمْ ودينَهُم بِعَرَضٍ من الدنيا . وإن يزيد بن معاوية مات ، وأنتم إخواننا وأشقائنا ، لا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا ^(٢) .

قال : ^(٣) أخبرنا علي بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه . وعبد الله بن بجاد الطابخي ، عن العِزَّار بن أنس الطابخي . ومسلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد ، وغيرهم . قالوا : لما مات معاوية بن يزيد بن

١٣٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤١ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٢٩ . وترجم له ابن سعد كذلك فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) المزى ج ١٣ ص ٢٧٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٢

(٣) من هذه العلامة إلى مثله في ص ٥٤٧ أورده ابن عساكر كما في مختصر تاريخ دمشق

ج ١١ ص ١٣٢ - ١٣٥

معاوية بن أبي سفيان ، اختلف الناس بالشام ، فكان أول من خالف من أمراء الأجناد ؛ النعمان بن بشير بحمص ، دعا إلى ابن الزبير ، وبلغ زُفر بن الحارث وهو بقتُسر بن فدعا إلى ابن الزبير ، ثم دعا الضحَّاك بن قيس الفهري بدمشق إلى ابن الزبير سِرًّا ، ولم يظهر ذلك لِمَكَانٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ و كلب ، وبلغ حسان بن مالك بن بَحْدَلٍ ذلك وهو بفلسطين ، وكان هواه في خالد بن يزيد فأمسك ، وكتب إلى الضحَّاك بن قيس كتابًا يُعْظِمُ فيه حق بني أُمَيَّةٍ وبلاءهم عنده ، ويذم ابن الزبير ويذكر خلافه ومفارقة الجماعة ، ويدعو إلى أن يُنَاصِحَ لرجل من بني حرب ، وبعث بالكتاب إليه من نَاصِصَةِ بن كريب الطابخي ، وأعطاه نسخة الكتاب ، وقال له : إن قرأ الضحَّاك كتابي على الناس وإلا فاقراه أنت .

وكتب إلى بني أُمَيَّةٍ يُعَلِّمُهُم ما كتب به إلى الضحَّاك ، وما أمر به ناصِصَةُ ، ويأمرهم أن يحضروا ذلك ، فلم يقرأ الضحَّاك كتاب حسان ، فكان في ذلك اختلاف وكلام ، فَسَكَّتْهُمْ خالد بن يزيد ، ونزل الضحَّاك فدخل الدار فمكثوا أيامًا ، ثم خرج الضحَّاك ذات يوم فصلى بالناس صلاة الصبح ، ثم ذكر يزيد بن معاوية فشتمه ، فقام إليه رجل من كلب فضربه بعضا ، واقتل الناس بالسيوف ، ودخل الضحَّاك دار الإمارة فلم يخرج ، واقترب الناس ثلاث فرق : فِرْقَةُ زبيرية ، وفرقة بَحْدَلِيَّةٍ - وهواهم لبني حرب - والباقيون لا يزالون لمن كان الأمر من بني أُمَيَّةٍ .

وأرادوا الوليد بن عتبة بن أبي سفيان على البيعة ، فأبى ، وهلك تلك الليالي . فأرسل الضحَّاك بن قيس إلى بني أُمَيَّةٍ ، فأتاه مروان بن الحكم ، وعمرو بن سعيد ، وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية ، فاعتذر إليهم ، وذكر حسن بلائهم عنده ، وأنه لم يُرد شيئا يكرهونه ، وقال : اكتبوا إلى حسان بن مالك بن بحدل حتى ينزل الجابية ، ثم نسير إليه فنستخلف رجلاً منكم ، فكتبوا إلى حسان ، فأقبل حتى نزل الجابية ، وخرج الضحَّاك بن قيس وبنو أُمَيَّةٍ يريدون الجابية ، فلما استقلت الرايات مُوجَّهَةً ، قال مَعْنُ بن ثور السلمى ومن معه من قيس : دعوتنا إلى بيعة رجل أخزم الناس رأياً وفضلاً وبأساً ، فلما أجنبناك وبايعناك خرجت إلى هذا الأعرابي من كلب تباع لابن أخته . قال : فتقولون ماذا ؟ قالوا : نَصْرِفُ الرايات وَنَنْزِلُ فَنُظْهِرُ البيعة لابن الزبير .

ففعل ، وباعه الناس ، وبلغ ابن الزبير فكتب إلى الضحاك بعهدته على الشام ، وأخرج من كان بمكة من بنى أمية ، وكتب إلى جابر بن الأسود بن عوف ، أو إلى الحارث بن حاطب الجمحي بالمدينة ، أن يُخْرِجَ مَنْ بها من بنى أمية إلى الشام ، وكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ممن دعا إلى ابن الزبير فأتوه .

فلما رأى ذلك مروان ، خرج يريد ابن الزبير ليباع له ويأخذ منه أماناً لبني أمية ، وخرج معه عمرو بن سعيد ، فلما كانوا بأذرعَات ، لقيهم عبيد الله بن زياد مقبلاً من العراق ، فأخبروه بما أرادوا ، فقال لمروان : سبحان الله ، أرضيت لنفسك بهذا ؟ تباع لأبي خبيب وأنت سيد قریش وشيخ بني عبد مناف ، والله لأنت أولى بها منه .

فقال له مروان : فما الرأي ؟ قال : الرأي أن ترجع وتدعو إلى نفسك ، وأنا أكفيك قریشاً ومواليها ، فلا يخالفك منهم أحد ، فرجع مروان وعمرو بن سعيد . وقدم عبيد الله بن زياد دمشق فنزل باب الفراديس ، فكان يركب إلى الضحاك كل يوم فيسلم عليه ثم يرجع إلى منزله ، فعرض له رجل يوماً في مسيره فطعنه بحربة في ظهره وعليه الدرع ، فاثنت الحربة ، فرجع عبيد الله إلى منزله ، وأقام فلم يركب إلى الضحاك ، فأتاه الضحاك إلى منزله فاعتذر إليه ، وأتاه بالرجل الذي طعنه فعفى عنه عبيد الله ، وقَبِلَ من الضحاك .

وعاد عبيد الله يركب إلى الضحاك في كل يوم ؛ فقال له يوماً : يا أبا أنيس العجب لك وأنت شيخ قریش تَدْعُو لابن الزبير وتدع نفسك ، أنت أرضى عند الناس منه ، لأنك لم تزل متمسكاً بالطاعة والجماعة ، وابن الزبير مشاق مفارق مخالف ، فادع إلى نفسك . فدعا إلى نفسه ثلاثة أيام ، فقالوا له : أخذت بيعتنا وعهودنا لرجل ، ثم دعوتنا إلى خلعه من غير حَدِّثٍ أحدثه والبيعة لك ! وامتنعوا عليه .

فلما رأى ذلك الضحاك عاد إلى الدعاء إلى ابن الزبير ، فأفسده ذلك عند الناس وغيّر قلوبهم عليه ، فقال له عبيد الله بن زياد : من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون ، ويبرز ويجمع إليه الخيل ، فأخْرُجَ عن دمشق واضمم إليك الأجناد ، وكان ذلك من عبيد الله مَكِيدَةً له .

فخرج الضحاك فنزل المرج ، وبقي عبيد الله بدمشق ، ومروان وبنو أمية يتدُمَر ، وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند حِشَّان بن مالك بن بخدل ، فكتب عبيد الله إلى مروان : أن ادْعُ الناس إلى بيعتك ، ثم سِرْ إلى الضحاك فقد أصَحَرَ لك ، فدعا مروان بنى أمية فبايعوه ، وتزوَّج أم خالد بن يزيد ابن معاوية ، وهى ابنة أبى هاشم بن عتبة بن ربيعة ، واجتمع الناس على بيعه مروان ، فبايعوه .

وخرج عبيد الله حتى نزل المرج ، وكتب إلى مروان ، فأقبل فى خمسة آلاف ، وأقبل عتاد بن زياد من حُورَيْن فى ألفين من مواليه وغيرهم من كلب . ويزيد بن أبى التمس بدمشق قد أخرج عامل الضحاك منها ، وأمد مروان بسلاح ورجال .

وكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ، فقدم عليه زُفَر بن الحارث الكلابى من قنسرين ، وأمده النعمان بن بشير الأنصارى بشرحيل بن ذى الكلاع فى أهل حمص ، فتوافوا عند الضحاك بالمرج ، فكان الضحاك فى ثلاثين ألفاً ، ومروان فى ثلاثة عشر ألفاً . أكثرهم رَجالة ، ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقا ، أربعون منها لِعَتَاد بن زياد ، وأربعون لسائر الناس . فأقاموا بالمرج عشرين يوماً يلتقون فى كل يوم فيقتلون ، وعلى ميمنة مروان عبيد الله بن زياد ، وعلى ميسرته عمرو بن سعيد ، وعلى ميمنة الضحاك زياد بن عمرو العقيلي ، وعلى ميسرته ركن ابن أبى شمر الهلالي .

فقال عبيد الله بن زياد يوماً لمروان ، إنك على حق ، وابن الزبير وأصحابه ومن دعا إليه على باطل ، وهم أكثر منك عدداً وأعَدَّ ، ومع الضحاك فرسان قيس ، فأنت لا تنال منهم ما تريد إلا بمكيدة ، فبكدهم ، فقد أحل الله ذلك لأهل الحق ، والحرب خدعة ، فادعهم إلى المودعة ، فإذا أمِنُوا وكَفُوا عن القتال ، فكُتِر عليهم . فأرسل مروان السفراء إلى الضحاك يدعوه إلى المودعة ووضع الحرب ، حتى نَنظُر ، فأصبح الضحاك والقيسية فأمسكوا عن القتال ، وهم يطمعون أن يبايع مروان لابن الزبير ، وقد أعَدَّ مروان أصحابه ، فلم يشعر الضحاك وأصحابه إلا بالخيَل قد شَدَّت عليهم ، ففزع الناس إلى راياتهم ، وقد عَشَوْهُمْ وهم على غير

عُدَّة ، فنَادَى النَّاسَ : يَا أَبَا أَنيسٍ أَعْجَزًا بَعْدَ كَيْسٍ ؟ فقال الضحَّاكُ : أنا أبو أنيس ، عَجَزَ لَعْمَرِي بَعْدَ كَيْسٍ .

فاقتتلوا . ولزم الناس راياتهم وصبروا ، وصبر الضحَّاكُ ، فترجَّل مروان ، وقال : قبح الله من يوليهم اليوم ظهره حتى يكون الأمر لإحدى الطائفتين . فُقِّيل الضحَّاكُ بن قيس ، وصبرت قيس على راياتها يقاتلون عندها ، فنظر رجل من بني عُقَيْل إلى ما تلقى قيس عند راياتها من القتل ، فقال : اللهم العنها من رايات ، واعترضها بسيفه ، فجعل يقطعها ، فإذا سقطت الراية ، تفرق أهلها ، ثم انهزم الناس ، فنَادَى منادى مروان : لا تَتَّبِعُوا مُوَلِّيًّا فَأُفْسِكَ عَنْهُمْ ^(٥) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن الشَّرْقِيِّ بن القطامي الكلبى ، قال : قَتَلَ الضحَّاكُ بن قيس رجلاً من كلب يقال له : زحمة بن عبد الله ^(١) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر الكلبى ، قال : حدثني مَنْ شهد مقتل الضَّحَّاكِ ، قال : مرَّ بنا رجل يقال له : زحمة ، ما يطعن أحدًا إلا صرعه ، ولا يضرب أحدًا إلا قتله ، إذ حَمَلَ على رجل فطعنه فصرعه وتركه ومَضَى ، حتى ضَرَبَ رجلاً فَجَدَّ له فَأَثَبَتْهُ ، فإذا هو الضحَّاكُ ، فاحتزَّزْتُ رأسه فَأَتَيْتُ به مروان ، فقال : أنت قتلتَه ؟ قلتُ : لا . وأخبرته مَنْ قتله وكيف صنع ، فأعجبه صِدْقِي ، وكرِهَ قتل الضحَّاكِ ، وقال : الآن حين كبرت سِنِّي واقترَبَ أَجَلِي أَقْبَلْتُ بالكُتَّابِ أَضْرَبُ بعضها ببعض ؟! وأمر لى بجائزة ^(٢) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن مسلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد ابن يزيد بن معاوية ، أن عبد الملك بن مروان ذكر الضحَّاكُ بن قيس يوماً فقال : العجب من الضحَّاكِ ومن طلبه الخلافة لابن الزبير ، ثم قَاتَلَ عليها له ، وإنما قتل أباه تَيْشَ حَبْلَقِي ^(٣) نَطَحَهُ ، فأدركوه وما به حَبِصٌ ولا نَبْضٌ ^(٤) . فقيل له : يا أمير المؤمنين : هذا ابنه عبد الرحمن . فقال : سوءة .

(١) الطبرى ج ٥ ص ٥٣٨ ولديه « زُحْنَة » ومختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٣٥ ولديه « زَحْمَة ابن عبيد الله » .

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٥٣٨

(٣) صغير .

(٤) أى ليس به حركة ولا نبض لعرق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قُتِلَ الضحاك بن قيس يوم مرج راهط ، على أنه يدعو إلى عبد الله بن الزبير ، وكتب بذلك كتاباً إلى عبد الله ، فنعاه عبد الله لنا ، وذكر من طاعته وحسن رأيه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : لما ولي عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس المدينة ، كان فتى شاباً ، فقال : إن الضحاك بن قيس كان قد دعا قيساً وغيرها إلى البيعة لنفسه ، فبايعهم يومئذ على الخلافة ، فقال له زُفر بن عقيل الفهري : هذا الذي كنا نعرف ونسمع ، وإن بنى الزبير يقولون أيضاً : كان بايع لعبد الله بن الزبير وخرج في طاعته حتى قُتِلَ عليها .

قال : الباطل والله يقولون ، ولكن كان أول ذلك أن قريشاً دعتة إليها ، وقالت : أنت كبيرنا والقائم بدم الخليفة المظلوم ، وكنت عند معاوية باليمن ، فأبى ، فأبى عليه ، حتى دخل فيها كارهاً ^(١) . ودعت إليه قيس وغيرها من ذى يَمَن ، فلقبهم يوم مرج راهط فأصابهم ما قال ابن الأشرف :

لا تَجْعِدُوا إِنَّ الْمُلُوكَ تُصَرَّعُ ^(٢)

قال محمد بن عمر : وَقُتِلَ قَيْسُ بمرج راهط مَقْتَلَةً لم تُقْتَلْهُ في موطن قط ، وكانت وقعة مرج راهط للنصف من ذى الحجة تمام سنة أربع وستين .

قال محمد بن عمر : في روايتنا : أن رسول الله ﷺ قُبِضَ ، والضحاك بن قيس غلام لم يبلغ ، وفي رواية غيرنا : أنه أدرك النبي ﷺ ، وسمع منه .

قال محمد بن عمر : لما بلغ الضحاك أن مروان قد بايع لنفسه على الخلافة ، بايع من معه لابن الزبير ، ثم سار كل واحد منهما إلى صاحبه بمن تبعه ، فالتقوا بمرج راهط للنصف من ذى الحجة تمام سنة أربع وستين ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فَقُتِلَ الضحاك وأصحابه ، وَقُتِلَ قَيْسُ بمرج راهط مَقْتَلَةً لم تُقْتَلْهُ في موطن قط ^(٣) .

(١) الطبري ج ٥ ص ٥٣٥

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٣ ص ٥٢ ، وهو عجز بيت من قصيدة له في رثاء قتلى بدر من المشركين .

(٣) الطبري ج ٥ ص ٥٣٤

١٣٩٣ - محمد بن عبد الله بن جحش

ابن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة - ويكنى أبا عبد الله - حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمه فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، قتل أبوه عبد الله ابن جحش يوم أحد شهيداً ، وأوصى به إلى رسول الله ﷺ ، فَخَطَّ به رسول الله ﷺ خُطَّةً بسوق المدينة عند سوق الرقيق ، واشترى له مالاً بخير ، وقد روى عن رسول الله ﷺ .

ويقولون : قُبِضَ رسول الله ﷺ ، ومحمد بن عبد الله بن جحش ابن خمس عشرة سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عمر بن صالح ، عن صالح مولى التوأمة ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن جحش ، يقول : صليت القبلتين مع رسول الله ﷺ ، فَضُرِفْتُ القبلة إلى البيت ، ونحن في صلاة الظهر ، فاستدار رسول الله ﷺ ، فاستدردنا معه .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن جحش ، قد عُمِّرَ وبقي إلى آخر الزمان .

١٣٩٤ - عُبَادَةُ بن شَيْبَانَ

ابن جابر بن سالم بن مرة بن عَبْس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم ، حليف العباس بن عبد المطلب بن هاشم .
روى عن رسول الله ﷺ ، أنه زوجه ولم يتشهد ، يعنى لم يخطب .

١٣٩٥ - أبو جحيفة

واسمه وهب بن عبد الله ، من بنى سُوءَةَ بن عامر بن صعصعة .
 قُبِضَ رسول الله ﷺ ولم يبلغ الحُلُم ، وقد رآه ورَوَى عنه .
 قال ابن سعد : أُخْبِرْتُ عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي
 جحيفة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ هذه منه - وأشار إلى عَنَقَتِهِ - بيضاء ،
 فقليل لأبي جحيفة : ومثل من أنت يومئذ ؟ قال : أُبْرَى التَّيْلَ وأْرِيشُها .
 وتوفي أبو جحيفة في خلافة عبد الملك بن مروان وولاية بشر بن مروان
 بالكوفة . وكان قد نزلها وابتنى بها دارًا في بنى سِوَاءَةَ بن عامر .

* * *

١٣٩٦ - أبو الطفيل عامر بن واثلة

ابن عبد الله بن عُمَيْر بن جابر بن حُمَيْس بن جُدَى بن سعد بن ليث بن بكر
 ابن عبد مناة بن كنانة .
 وكان من أصحاب محمد بن الحنفية . وابنه الطفيل بن عامر ، قُتِلَ مع عبد
 الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدِي يوم دَيْرِ الجِمامِ فَقَالَ أبوه :
 خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ الْهَمَّ فَأَنْشَعَبَا فَهَذَا ذَلِكَ رُكِنِي هَذِهِ عَجَبَا (٣)
 قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عن ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع ،
 قال : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قال : قال لي أبو الطفيل : أدركت ثمانين سنين من حياة رسول
 الله ﷺ ، وولدت عام أحد (٤) .

١٣٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣
 ص ٢٠٢ . وترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) الشعر الذي في الشفة السفلى .

(٢) أى يعمل لها ريشا .

١٣٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص
 ٤٦٧ . وترجم له ابن سعد فيمن نزل مكة من الصحابة ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٣) البيت لدى الطبرى ج ٦ ص ٣٤٤

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٦٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٩٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن عامر ، أنه سمع أبا الطفيل ، يقول : رأيت رسول الله ﷺ من الرجال مَنْ هو أطولُ منه ، ومنهم مَنْ هو أقصر منه ، وشعر له أسود ، وهو أبيض . قال : قلنا : ما ثيابه ؟ قال : لا أدري ، وهو يمشى وهم حوله - يعنى الناس .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرني الجريري ، عن أبي الطفيل عامر ابن وائلة ، قال : ما بقى أحد رأى رسول الله ﷺ غيرى ، قال : قلت ورأيتَه ؟ قال : نعم . قلت : فكيف كانت صِفَتُه ؟ قال : كان أبيض مليحاً مُقَصِّداً ^(١) .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد ، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان ، عن عمه عمارة بن ثوبان ، قال : حدثنا أبو الطفيل ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ بالجرعانة يُقَسِّمُ لحمًا ، وكنت غلامًا أحمل عُصْوَ الجزور ، قال : فأقبلت امرأة بدوية ، حتى إذا دنت من النبي ﷺ ، بَسَطَ لها رداءه فجلست عليه ، فقلت : مَنْ هذه ؟ فقالوا : هذه أمه التي أرضعته ^(٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الطفيل ، قال : كنت أطلب النبي ﷺ فيمن يطلبه ليلة الغار ، قال : فقمتم على باب الغار ، فَبُئِلْتُ ، وما أدري فيه أحد أم لا .

قال : وهذا الحديث غلط . أبو الطفيل لم يولد تلك الليلة ، وينبغي أن يكون حَدَّثَ بالحديث عن غيره ، فأوهم الذى حملة عنه ^(٣) .

قال : أخبرنا عمرو بن خالد المصرى ، قال : حدثنا الثَّضَرُ بن عري ، قال : كنتُ بمكة ، فرأيتُ الناسَ مجتمعين على رجل ، فقلتُ من هذا ؟ فقالوا : هذا صاحب رسول الله ﷺ ، هذا عامر بن وائلة ، وعليه إزارٌ ورداء ، فَمَسَسَتْ جلده ، فكان ألين شئ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فطر ، قال : رأيت أبا الطفيل يصبغ بالحِثَاءِ .

وكان أبو الطفيل ثقة فى الحديث ، وكان مُتَشَبِّهًا .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٩٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٩٣

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٢٣١ نقلا عن ابن سعد .

١٣٩٧ - نافع بن عبد الحارث الخزاعي

وهو عامل عمر بن الخطاب على مكة .

قال : وأخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن نافع بن عبد الحارث ، في حديث رواه عن رسول الله ﷺ ، أنه كانت له صُحبة ورواية عن رسول الله ﷺ .

قال : فذكرت ذلك الحديث لمحمد بن عمر فعرّفه ، وقال : هذا الحديث في قُف البئر ، عن نافع بن عبد الحارث ، عن أبي موسى الأشعري ، وقد غَلِطَ مَنْ رواه عن نافع ، عن النبي ﷺ ، وأظنه أنكر أن يكون لنافع سماع من رسول الله ﷺ .

١٣٩٨ - السائب بن يزيد

ابن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الوَلَّادَة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثورة بن مَرْثَع بن كندة - وهو يزيد بن أخت التَّيْمَر لا يُعْرَفُونَ إلا بذلك - والتَّيْمَر حضرمي ، وكان جده سعيد بن ثمامة حليف بنى عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، جِلْفٌ جاهلي قديم ثَبُت . وقد رأى السائب بن يزيد رسول الله ﷺ وحفظ عنه . وولِدَ السائب في أول السنة الثالثة من الهجرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن الزهري ، قال : سمعت السائب بن يزيد قال : أعقل مَقْدَم رسول الله ﷺ من تَبُوك ، فخرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نستقبله ^(١) .

١٣٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٩ ، والعقد الثمين ج ٧ ص ٣٢٠ ، والإصابة ج ٦ ص ٤٠٨ . وترجم له ابن سعد كذلك في الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك ، وكذلك ترجم له فيمن سكن مكة من الصحابة .

١٣٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٧ ، والإصابة ج ٣ ص ٢٦

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠١

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، قال : استقبلت رسول الله ﷺ في غلمان . وهو قادم من غزوة تبوك ^(١) .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود النهدي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عطاء مولى السائب بن يزيد ، قال : كان رأس السائب بن يزيد من هامته إلى مُقَدَّم رأسه أسود ، وسائر رأسه ولحيته وعارضيه أبيض . فقلت : يامولاي ، ما رأيت أحداً أعجب شعراً منك !

قال : ولا تدري لم ذاك يا بني ؟ مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الصبيان ، فقال : من أنت ؟ فقلت : السائب بن يزيد أخو النمر ، فمسح يده على رأسي ، وقال : بارك الله فيك . فهو لا يشيب أبداً ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا حاتم بن إسماعيل ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن يوسف الأعرج من آل السائب بن يزيد ، قال : سمعت السائب بن يزيد يقول : حَجَّتْ بِي أُمِّي فِي حِجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثني مَنْ سَمِعَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ، قال : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي - وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مِنْ خُوصٍ ، لَيْسَ مِنْ مُزَيَّنَتِكُمْ هَذِهِ ، فِيهِ تَمْرٌ وَأَقْرَاصٌ ، وَعِنْدَهُ قَدِيدٌ يَأْكُلُ مِنْهُ ، وَعِنْدَهُ فَخَّارَةٌ مِنْ مَاءٍ ، فَانْحَرَفَ إِلَيْهَا فَتَوَضَّأَ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد ، أنه قال : كنت عاملاً مع عبد الله بن عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَلَى سَوْقِ الْمَدِينَةِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَكُنَّا نَأْخُذُ مِنَ النَّبْطِ الْعُشْرِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبَ ، قال : حدثنا البهلول بن راشد ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد : أنه كان يعمل مع

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠٢

عبد الله بن عتبة بن مسعود على عشور السوق فى عهد عمر بن الخطاب ، فكنا نأخذ من النبط نصف العُشْرِ مِمَّا تَجَرُّوا به من الحِنطة ، فقال ابن شهاب : فحدثت بهذا سالم بن عبد الله بن عمر ، فقال : لقد كان عُمر يأخذ من القُطَيْبَةِ^(١) العشور ، ولكن إنما وضع نصف العشر من الحنطة يسترضى النبط للحَمْلِ إلى المدينة^(٢) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، أن السائب بن يزيد أخبره ، أنه كان يعمل مع عتبة بن مسعود على عشور السوق ، قال : وكنا نأخذ من النبط نصف العُشْرِ .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهرى ، قال : ماتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ، ولا أبو بكر ولا عمر ، حتى قال عمر للسائب بن أخت نمر : لو رَوَّحْتَ عني بعض الأمر ، حتى كان عثمان^(٣) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، قال : حدثنا أبو مودود ، قال : رأيت السائب بن يزيد أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الأعلى الفروى : أنه رأى على السائب بن يزيد مِطْرَفَ خَزٍّ وَجُبَّةَ خَزٍّ وَعِمَامَةَ خَزٍّ قال : ورأيت يلبس ثوبين سائريين^(٤) مُعْلَمِينَ ، الرِّدَاءَ مُعْلَمٌ ، والإزار مُعْلَمٌ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن الجعد ابن عبد الرحمن ، قال : رأيت على السائب بن يزيد جُبَّةَ خَزٍّ وَكِسَاءَ خَزٍّ وَعِمَامَةَ خَزٍّ^(٥) .

(١) القطنية : النبات وحبوب الأرض ، أو ماسوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر ، أو هى الحبوب التى تطبخ ، أو هى خضر الصيف .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠٣

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (سير) وفى حديث حبيب بن أبى ثابت « قال : رأيت على ابن عباس ثوباً سائرياً أَشْتَشِيفُ ماوراءه » كل رقيق عندهم سائرى ، والأصل فيه الدروع السائرية ، منسوبة إلى سائور .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثنا ربيعة .

قال : محمد بن عمر : وأخبرني أبو مودود ، قال : رأينا السائب بن يزيد لا يغير .

قال محمد بن عمر : توفي السائب بن يزيد بالمدينة سنة إحدى وتسعين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

١٣٩٩ - عبد الرحمن بن أنزى مولى خُزاعة

قال : أخبرنا عفان أو غيره ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أنزى ، عن أبيه ، وكان من أصحاب النبي ﷺ ، أو قد رأى النبي ﷺ .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني النبيل ، قال : أخبرنا شعبة ، عن الحسن بن عمران ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أنزى ، عن أبيه : أنه صلى مع النبي ﷺ ، فكان إذا خفض لا يكبر . قال : يعني إذا سجد (١) . قال أبو عاصم : وكان ذلك قول محمد بن سيرين ، والقاسم .

قال محمد بن سعد : وأخبرني بعض من حضرنا ، أن أبا عاصم يذكر ذلك عن ابن عون ، عنهما . وقد روى عبد الرحمن عن أبي بكر وعمر .

١٤٠٠ - عبد الله بن ثعلبة

ابن صُعَيْر بن عمرو بن زيد بن سنان بن الْمُهْتَجَن بن سَلَامان بن عَدَى بن

١٣٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٥٠١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠١ ، والعقد الثمين ج ٥ ص ٣٤٠ . كما ترجم له ابن سعد كذلك فيمن سكن مكة من الصحابة .

(١) الإصابة ج ٤ ص ٢٨٢

١٤٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٥٠٣ ، والإصابة ج ٤ ص ٣١

صُعَيْر بن حَزَّاز بن كَاهِل بن عُذْرَةَ بن سعد بن زيد بن ليث بن شُود بن أَسْلَم بن الحَاف بن قِضَاعَة .

وكان أبوه ثعلبة بن صعير شاعراً ، وكان حليفاً لبني زهرة بن كلاب ، ويكنى عبد الله أبا محمد ، وقد رأى النبي ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن معمر ، عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة ابن صُعَيْر ، قال : أنا أَعْقِلُ مسحة مَسَحَهَا رسول الله ﷺ على رأسي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن جُريج ، عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : أخرجوا زكاة الفطر صَاعًا مِنْ بُرٍّ بين اثنين ، أو صَاعًا من شعير ، أو صَاعًا من تَمَرٍ ، عن كل صغير أو كبير ، حُرٌّ أو عَبْدٌ

قال محمد بن عمر : وقد روى عبد الله بن ثعلبة عن عمر .

ومات عبد الله بن ثعلبة سنة سبع وثمانين بالمدينة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

١٤٠١ - عبد الله الأصغر

ابن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجْر بن سَلَامان بن مالك ابن ربيعة بن رُفَيْدَةَ بن عَنَز بن وائل بن قاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أَسَد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وكان أبوه عامراً حليفاً للخطاب بن نفيل العدوي أبي عمر بن الخطاب ، وكان لعامر بن ربيعة ابنٌ أكبر من هذا يسمى عبد الله الأكبر بن عامر ، شهد مع رسول الله ﷺ الطائف ، وقُتِلَ يومئذ شهيداً .

وهذا عبد الله بن عامر الأصغر ، الذي بقي وَرَوَى عنه .

١٤٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٥٢١ . والتحفة للطيفة ج ٢ ص ٣٣٤ ، كما ترجم له ابن سعد ضمن الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا وأنا صبي صغير ، فخرَجْتُ أَلْعُبُ ، فقالت أُمِّي : يا عبد الله تعال أُعْطِيكَ . فقال رسول الله ﷺ : وما أردت أن تعطينه ؟ فقالت : أردت أن أعطيه تمرًا ، فقال : أَمَا إِنْ لَوْ لَمْ تَفْعَلِي ، كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ . قال محمد بن عمر : وأما نحن فنقول : ولد عبد الله بن عامر بن ربيعة هذا ، على عهد رسول الله ﷺ ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس سنين ، وما رأى هذا الحديث محفوظًا (١) .

وقد روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعن أبيه ، ومات سنة خمس وثمانين ، وكان يكنى أبا محمد .

قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، أنه أدرك الخلفيتين - يعني أبا بكر وعمر - يَجْلِدَانِ الْعَبْدَ فِي الْفِرْيَةِ أَرْبَعِينَ . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان - يعني الثوري - عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قال : أدركت أبا بكر وعمر وَمَنْ بَعْدَهُمَا مِنَ الْخُلَفَاءِ ، يضربون في قذف المملوك أربعين .

١٤٠٢ - ثابت بن الضَّحَّاك

ابن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا زيد . وأمه أسماء بنت مُرْشِدَةَ بن جَبْرِ بن مالك بن حُورَيْثَةَ بن حارثة من الأوس . فَوَلَدَ ثَابِت : عَمْرًا الْأَكْبَرُ ، ومحمدًا ، وَحَمِيدَةَ ، وَعَمِيرَةَ ، وأم محمود ، وأُمُّهُمْ أُمُّ عَمْرٍو بنت قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد الطَّفَرِي ، وزيدًا ، وأُمُّهُ صَفِيَّة بنت مالك بن نُقَيْد بن عَمْرٍو بن مُؤَمِّل من خُرَاعَةَ ، وعونًا ، وَعَمْرًا الْأَصْغَرُ ، ويزيد ، والخصماء ، وأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَد .

(١) السخاوى : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٣٥

قال محمد بن عمر : قُبِضَ رسول الله ﷺ وثابت بن الضحاك ابن ثمان سنين أو نحوها . وقد روى عن رسول الله ﷺ ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وروى عنه أبو قلابة الجرّمي . ومات ثابت بن الضحاك أيام عبد الله بن الزبير .

١٤٠٣ - سهل بن أبي حثمة

واسم أبي حثمة عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو التَّيْت بن مالك بن الأوس . وأمه أم الربيع بنت أسلم بن خريص بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث .

فولد سهل بن أبي حثمة : محمداً ، وهو أبو غفّير ، وأمه تحيا بنت البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث . وسليمان ، وأمه أمة الله بنت تميم بن معبد بن عبد سعد بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث . ويحيى ، وأمه أمامة بنت عبد الرحمن ابن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث . وإسحاق ، لا عقب له . وعيسى ، لا عقب له ، وأمهما أم ولد .

قال محمد بن عمر : كان سهل بن أبي حثمة يكنى أبا يحيى ، ويقال : أبا محمد .

وقُبِضَ رسول الله ﷺ وهو ابن ثمانين سنين ، وقد حفظ عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كنت أرى رسول الله ﷺ يزورنا وأنا غلام ألعب مع الصبيان ، فرآنا يوماً ونحن نحفر عند أطامنا فنهانا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن عمر ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ،

عن أبي ليلي بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة ^(١) أنه أخبره رجال من كبراء قومه : أن عبد الله بن سهل ومُحَيِّصَةَ خرجا إلى خير من جُهدٍ أصابهما ، فَأَتَى مُحَيِّصَةَ فَأَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطَرَحَ فِي فَقِيرٍ ^(٢) أَوْعِينَ ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ : أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ . قَالُوا : وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ . فَأَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةَ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ سَهْلٍ أَخُو الْمَقْتُولِ ، إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْرٍ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْكُبْرُ الْكُبْرُ ^(٣) - يَرِيدُ السِّنَّ - فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِمَّا أَنْ يَكُونُوا صَاحِبَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤَذِّنُوا بِحَرْبٍ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَكَتَبُوا : إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَكَتَبُوا : إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ وَحُوَيْصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ : تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ ؟ . قَالُوا : لَا . قَالَ : فَتَحْلِفْ لَكُمْ يَهُودُ ، قَالُوا : لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ . فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّى أَدْخَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ . قَالَ سَهْلٌ : لَقَدْ رَكَّضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةً حَمْرَاءَ ^(٤) .

* * *

١٤٠٤ - عبد الله بن أبي حثية

ابن الأزعر بن زيد بن العطاء بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأوس .

(١) حدثنا مالك بن أنس عن أبي ليلي بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة : تحرف في الأصلين إلى « حدثنا مالك بن أنس عن أبي ليلي عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبي حثمة ، وصوابه لدى المزى ج ٣٤ ص ٢٣٤

(٢) بئر قرية القعر واسعة الفم .

(٣) أى قدّم الأكبر

(٤) أورده المزى بسنده ونصه ج ٣٤ ص ٢٣٦

١٤٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٠٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٣

وأمه أم سهل بنت رافع بن قيس بن معاوية بن أمية بن زيد من الجَعَادِرَة ، وهم ولد مُرة بن مالك بن الأوس .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي حَبِيبَةَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وسالمة ، وأُمُهُمَا كَبْشَةُ بنت أَبِي أَمَامَةَ أسعد بن زُرَّازَةَ نَقِيبَ بنِي النِجَارِ ، وهي من المَبَايِعَاتِ ، وأُمُهَا عَمِيرَةُ بنت سهل بن ثَعْلَبَةَ من المَبَايِعَاتِ . وَعَمْرًا والنعمان ، وأُمُهُمَا عَائِشَةُ بنت النعمان بن العجلان بن النعمان بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق من الخزرج .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، قالوا : حدثنا مُجَمِّع بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل ^(١) بن مجمع ، عن بعض كبراء أهلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ لعبد الله بن أبي حَبِيبَةَ الأنصاري : ماذا أدركتَ من رسول الله ﷺ ؟ قال : جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا يومًا وأنا غلام حَدَثٌ ، فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جنبِهِ ، عن يمينِهِ ، قال : وكان أبو بكر عن يساره ، فَأَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، ثم ناولنيه عن يمينِهِ ، ثم قام فَصَلَّى ، قال : فرأيتُهُ يصلي في نَعْلَيْهِ .

١٤٠٥ - عبد الله بن يزيد بن زيد

ابن حُصَيْن بن عمرو بن الحارث بن خَطْمَةَ ، واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس .

وأمه ليلي بنت مروان بن قيس ، وهو أَوْفَى بن الخطاب بن حصين بن عمرو ابن الحارث بن خَطْمَةَ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن يزيد : موسى ، وأُمُّ الحَكَم ، والسريّة ، وأُيُيَّة ، وأُمُهُم أم بكر بنت مُحْدِيفَةَ بن اليَمَان من بنِي عَبْس ، حُلَفَاء بنِي عبد الأشهل من الأوس .

(١) محمد بن إسماعيل : تحرف في الأصلين إلى « محمد بن أبي إسماعيل » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٥٠

١٤٠٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٣٠١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٧ . كما ترجم له ابن سعد كذلك فيمن سكن الكوفة من الصحابة .

وفاطمة ، وأمّ عدى ، وأمّ أيوب ، وحفصة ، وسليمة ، وأمهم أم هارون بنت مسعود بن قيس بن الخطاب بن حصين . ويقال : بل أمهم أيضا أم بكر بنت حذيفة بن اليمان .

ذكر أهل بيته : أنه شهد الحُدَيْيَةِ مع رسول الله ﷺ وهو مُذْرِكُ ابن سبع عشرة سنة .

قال محمد بن عمر : ولا نعلمه شهد مع رسول الله ﷺ مَشْهَدًا لِحَدَائِثِهِ ، وقد شَهِدَ أبوه أحدًا مع رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق : أن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، قد رأى النبی ﷺ .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عقبة ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبيه سعيد بن مسروق ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، قال : كان عبد الله بن يزيد إذا أتاه أصحابه ، صعد بهم في عُلَّةٍ ^(١) له ، لا يَأْمُرُ على حَدِيثِهِ أَهْلَهُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قالا : حدثنا مِشْعَرُ بن كِدَام ، عن ثابت بن عبيد ، قال : رأيت على عبد الله بن زيد خاتمًا من ذهب وطيلسانًا مُدَبَّبًا .

قال الفضل بن دُكَيْنٍ في حديثه : مُدَبَّبًا : مَدْحَرَجُ الدِيَاغِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا جَحَافُ بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لُبَيْد . وجحاف ، عن أبي طُوَالَةَ ، وغيره . قالوا : لما برك الفيل على أبي عبيد يوم الجسر فقتله ، هَرَبَ النَّاسُ ، فسبقهم عبد الله بن يزيد الخَطْمِيُّ ، ففُطِعَ الجسر ، وقال : قَاتِلُوا عَنْ أَمِيرِكُمْ . وكان عمر يتوقع خبر أصحاب الجسر ، وكان قد رأى رؤيا كَرِهَهَا ، فكان يكثر الخروج ويطلب الخبر ، حتى قدم عليه عبد الله بن يزيد الخطمي ، قد أسرع السير فأخبره الخبر ^(٢) .

(١) العلية : الغرفة .

(٢) الطبري ج ٣ ص ٤٥٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : كان أول من قدم بالخبر على عمر ، عبد الله بن يزيد الخطمي ، جاء وعمر على المنبر ، فلما تَقَوَّه في المسجد داخلاً ، قال له عمر : يا عبد الله بن يزيد : مَهْ ؟ فقال عبد الله : أتاك الخبر يا أمير المؤمنين ، ثم أتاه فأخبره .

قالت عائشة : فقمتم إلى صَيْر^(١) الباب أنظر منه ، فما رأيتم أحداً كان أثبت لذلك الخبر منه .

قالوا : وَوَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بن الزبير ، عَبْدُ اللَّهِ بن يزيد الخطمي الكوفة ، فخرج سليمان بن صُرَدٍ والتوابون من قتل الحسين إلى الثُّخَيْلَةِ ، وعسكروا بها ، فلم يمنعهم ، وقال : أنا عونكم على قتلة الحسين ، فجزوه خيراً^(٢) .

* * *

١٤٠٦ - مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد

ابن الصامت بن نيار بن لَوْذَانَ بن عَبْدُودٍ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، ويكنى أبا مَعْنٍ ، وأُمُّهُ مَنْدُوس بنت عمرو بن خُنَيْس ابن لَوْذَانَ بن عَبْدُودٍ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة .

فَوَلَدَ مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد : مَنْدُوسَ ، تزوجها عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية . وَحَمَادَةَ بنت مسلمة ، تزوجها يحيى بن سعيد بن سعد ابن عباد بن دَلِيم . وَأُمُّ سَهْل بنت مسلمة ، تزوجها سليمان بن خالد بن أبي دُجَاجَةَ سِمَاك بن خَرْشَةَ ، ثم خلف عليها أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وَأُمُّ جَمِيل بنت مسلمة ، تزوجها عبد الله بن خالد بن أبي دجاجة سَمَاك بن خَرْشَةَ . وَأُمُّ

(١) الصَّيْر : شِقَّ الباب .

(٢) الطبري ج ٣ ص ٤٥٩ وج ٥ ص ٥٦٠

١٤٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٤٢٤ . كما ترجم له ابن سعد كذلك فيمن سكن مصر من الصحابة .

حسن ، وأمهم أم كلثوم بنت سهل بن عمرو بن سهل ، وقد انقرض ولد نيار بن لوزان ، وزعم بعض الناس أن لهم بقية بالمغرب .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا موسى بن عُلى بن رباح ، عن أبيه ، عن مسلمة بن مخرمة ، قال : أسلمت وأنا ابن أربع سنين ، وتوفى رسول الله ﷺ وأنا ابن أربع عشرة سنة (١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى مسلمة عن رسول الله ﷺ ، وتحول إلى مصر فنزلها ، وكان مع أهل خربتنا ، وكانوا أشد أهل المغرب وأعده ، وكان له بها ذكر ونباهة ، ثم صار إلى المدينة فمات بها في خلافة معاوية بن أبي سفيان (٢) .

* * *

١٤٠٧ - أبو سعيد بن أوس

ابن المُعلّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عدى بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة ابن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج ، واسم أبي سعيد : الحارث ، وأمه أُمَيَّة بنت قُوط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى من بنى سَلَمَة (٣) .

فَوَلَدَ أبو سعيد بن أوس بن المُعلّى : سعيدًا ، وأمه خالدة بنت عتبة بن عبيد بن المعلّى ابن لوزان بن حارثة ، من ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وعَمَرًا ، وأُمّ عبد الرحمن ، وأُمُّهُمَا لبابة بنت أبي لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زَيْبَر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك من بنى عمرو بن عوف بن الأوس . وشَهِيلاً ، وأُمّ حسين ، وأُمُّهُمَا أم ولد . ومحمدًا ، وطلحة ، ويوسف ، وأيوب ، وأُمُّهُمَا عائشة بنت هلال بن المُعلّى بن لوزان ابن حارثة بن عدى بن زيد . وعبد الله ، وغَيْلان ، وأُمّ البنين ، وأُمُّهُمَا أم ولد . وأُمّ الحارث ، وأُمُّهُمَا نُسَيْبَة بنت رافع بن المعلّى بن لوزان بن حارثة .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٢٧٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٢٧٢

١٤٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٤٩ ، والإصابة ج ٧ ص ١٧٥

(٣) المزى ج ٣٣ ص ٣٤٨

قال محمد بن عمر : أبو سعيد بن المعلّى أَسَنَ من محمود بن الربيع ومحمود ابن لبيد . وتوفى أبو سعيد سنة أربع وتسعين .

١٤٠٨ - محمود بن الربيع

ابن سُرّاقة بن عمرو بن زيد بن عَبْدَةَ بن عامرة بن عدى بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا نعيم .
وأمه جميلة بنت أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبدول ، من بني مازن بن النجار .

فَوَلَدَ محمودُ بن الربيع : إبراهيم ، ومحمداً ، ولم تسم لنا أمهما .
قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن أبيه عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني محمود بن الربيع ، قال : هو الذى مَجَّ رسول الله ﷺ فى وجهه وهو غلام من بثرهم ^(١) .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن محمود بن الربيع : أنه يعقل مَجَّةً مَجَّها رسول الله ﷺ فى بثرهم .
قال : وقال غير محمد بن عمر فى هذا الحديث ، عن محمود بن الربيع ، قال : أعقل رسول الله ﷺ مَجَّ فى وجهى وأنا غلام .
قال محمد بن عمر : مات محمود بن الربيع سنة تسع وتسعين ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، ويكنى أبا نعيم ^(٢) .

١٤٠٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥١٩

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٠

١٤٠٩ - يوسف بن عبد الله

ابن سلام ، وهو رجل من بنى إسرائيل ، من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه وسلامه .
أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين ومحمد بن كُنَاسة الأسدَى ، قالوا :
حدثنا يحيى بن أبى الهيثم العطار ، قال : سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام ، يقول :
سمانى رسول الله ﷺ يوسف ، وأقعدنى فى حجره ، ومسح على رأسى .
وكان يروى عن جدته أم مَعْقِل ، وكان يوسف ثقة ، وله أحاديث صالحة .

١٤١٠ - عطية القرظى

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عطية القرظى ، قال : كنت فىمن حكم فيه سعد بن معاذ يوم قريظة ، فَشَكَّوْا فِى ، أَمِنْ الذُّرِّيَّةِ أَنَا أَمْ مِنْ المَقَاتِلَةِ ؟ فنظروا إلى عاتى ، فلم يجدوها نبتت ، فَأُلْقِيَتْ فى الذُّرِّيَّةِ ولم أقتل .

١٤١١ - كثير بن السائب

قال : عرضنا على رسول الله ﷺ يوم بنى قريظة .

١٤١٢ - عبد الله بن صَيَّاد

وهو ابن صائد ، وكان أبوه من اليهود ، لا يُذْرى ممن هو ؟

-
- ١٤٠٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٠٩
١٤١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦ ، والإصابة ج ٤ ص ٥١٢
١٤١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٥٨ ، الإصابة ج ٥ ص ٥٧٠
١٤١٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ المدينة لابن شبة ج ٢ ص ٤٠١ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٥ ص ١٩٢

وعبد الله الذي ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وهو أعور مختون .
 فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأتاه وهو صبي ، فسأله عَمَّا حَبَّيْ له ؟ فأجابه .
 فقيل : هو الدجال . وفيه أحاديث كثيرة . وقد أسلم ، وولد له ، وغزا مع
 المسلمين . وكان يقول : يقولون إنِّي الدجال ، والدجال كافر ، وأنا مؤمن بالله
 ورسوله ، والدجال لا يولد له وقد ولد لي .

وكان من ولده عُمارة بن عبد الله بن صياد ، من خيار المسلمين ، وكان من
 أصحاب سعيد بن المسيب ، ولقيه مالك بن أنس ، وروى عنه . وكانوا يقولون :
 نحن من بني شيهب بن النجار ، فَدَفَعْتُهُمْ بنو النجار عن ذلك ، وَخَلَفَ منهم
 تسعة وتسعون رجلاً ورجل من بني ساعدة ، على منبر رسول الله ﷺ ما هم
 منهم ، فطرحوا منهم . فقالوا : نحن خلفاء ^(١) بني مالك بن النجار ، فَهُمْ فيهم
 اليوم على هذا .

قال : أخبرنا هُوَذة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ،
 قال : ما علمت أنه أسلم من يهود غير عبد الله بن سلام ، وعبد الله بن صياد ،
 وغير غلام . لم يعرف محمد بن عمر اسمه .

قال عوف : بلغني أنه البراء أو ابن البراء .
 قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن
 زيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : كنا بالأهواز ، فقيل : مات ابن صائد ،
 فَأَخْرَجَ بنوه بنعش لا يُدْرَى ما فيه .

آخر الطبقة الخامسة

وهي آخر طبقات أصحاب رسول الله ﷺ تلتوها طبقات التابعين ^(٢) .

(١) كذا في الأصول ، وتحت الحاء في نسخة ث علامة الإهمال للتأكيد ، وفي المطبوع

« خلفاء » .

(٢) إلى هنا ينتهي الموجود من النسخة (ح) .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الرابعة عن الصحابة
من أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك

الصفحة	الموضوع
٥	أبو سفيان بن حرب
١٣	يزيد بن أبي سفيان
١٥	معاوية بن أبي سفيان
٣٤	عتاب بن أسيد
٣٥	خالد بن أسيد
٣٦	الحكم بن أبي العاص
٣٧	الوليد بن عقبة
٣٨	عمار بن عقبة
٣٩	خالد بن عقبة
٤٠	عبد الرحمن بن سمرة
٤٠	عامر بن كريز
٤١	أبو هاشم بن عتبة
٤٢	قيس بن مخرمة
٤٢	الصلت بن مخرمة
٤٣	عبد الله بن قيس بن مخرمة
٤٣	جهيم بن الصلت بن مخرمة
٤٣	مخرمة بن القاسم بن مخرمة
٤٤	ركانة بن عبد يزيد
٤٤	عجير بن عبد يزيد
٤٤	أبو نيفة
٤٥	عدى الأكبر
٤٥	عقبة بن الحارث
٤٦	أبو سروعة بن الحارث
٤٦	حجير بن أبي إهاب
٤٧	يعلى بن أمية
٥٠	حكيم بن حزام
٥٦	خالد بن حكيم بن حزام
٥٧	هشام بن حكيم بن حزام
٥٧	عبد الله بن حكيم
٥٨	يحيى بن حكيم
٥٨	الأسود بن أبي البخري
٥٩	يزيد بن زمعة
٦٠	هبار بن الأسود
٦٣	السائب بن أبي حبيش

٦٣ شيبه الحاجب
٦٥ النضير بن الحارث
٦٧ أبو السنابل بن يعكك
٦٨ يزيد بن أوس
٦٨ هند بن أبي هالة
٦٩ مخزومة بن نوفل
٧١ أزهر بن عبد عوف
٧١ عبد الله بن عوف
٧٢ حمزن بن عوف
٧٢ عبد الله بن الأرقم
٧٤ هاشم بن عتبة
٧٥ نافع بن عتبة
٧٦ عبد الله بن وهب
٧٦ العلاء بن جارية
٧٦ أسيد بن جارية
٧٦ حي بن جارية
٧٧ الأعشى بن شريق
٧٧ المغيرة بن الأخنس
٧٨ أبو قحافة
٨٠ المهاجرين بن قنفذ
٨١ عبد الرحمن بن معاذ
٨٢ عتاب بن سليم
٨٣ الحارث بن هشام
٨٥ عكرمة بن أبي جهل
٨٩ عبد الله بن أبي ربيعة
٩١ الوليد بن عبد شمس
٩٢ المهاجر بن أبي أمية
٩٣ خالد بن العاص
٩٣ السائب بن أبي السائب
٩٤ عبد الله بن السائب
٩٦ قيس بن السائب
٩٧ هبار بن سفيان
٩٧ عبد الله بن سفيان
٩٧ سعيد بن يربوع
٩ حزن بن أبي وهب
١٠٠ المسيب بن حزن
١٠٠ حكيم بن حزن
١٠٠ عثمان بن وهب
١٠١ مطيع بن الأسود
١٠٢ أبو جهم بن حذيفة

١٠٣	عبد الله بن أبي جهم
١٠٤	أبو حثمة بن حذيفة
١٠٤	عبد الله بن عمرو بن بجرة
١٠٥	أبو وداعة
١٠٦	المطلب بن أبي وداعة
١٠٧	قيس بن عدى
١٠٨	عبد الله بن الزبيرى
١٠٩	صفوان بن أمية
١١٣	أبو محذورة
١١٨	كلدة بن الحنبل
١١٩	سهيل بن عمرو بن عبد شمس
١٢٦	سهل بن عمرو بن عبد شمس
١٢٦	حويطب بن عبد العزى
١٢٩	عبد الله بن سعد بن أبي سرح
١٣٢	هشام بن عمرو
١٣٣	ربيعه بن أبي خرشة
١٣٣	عبد الله بن السعدى
١٣٣	على بن عبيد الله بن الحارث
١٣٤	عبد الرحمن بن مشنوء
١٣٤	عبد بن زمعة
١٣٥	ضرار بن الخطاب
١٣٦	رياح بن عمرو
١٣٨	نهشل بن عمرو
١٣٨	عقبة بن نافع
١٤٣	وحشى بن حرب
١٤٨	سراقة بن مالك
١٥٠	جليحة بن عبد الله بن محارب
١٥٠	الحارث بن البرصاء
١٥١	ضميرة بن سعد الضمرى
١٥١	أنس بن زنيم
١٥٣	سارية بن زنيم
١٥٤	أبو عقرب بن خويلد
١٥٥	أبو النمر الكنانى
١٥٥	طليحة بن خويلد
١٥٦	وابصة بن معبد
١٥٧	حضرى بن عامر
١٥٨	الحارث بن قيس الأسدى
١٥٩	ضرار بن الأزور
١٥٩	خریم بن فاتك
١٦٠	عمرو بن شأس

١٦١ حمل بن مالك
١٦١ قيس بن عاصم
١٦٢ عمرو بن الأهم
١٦٣ عطارد بن حاجب
١٦٣ الأقرع بن حابس
١٦٤ صعصعة بن ناجية
١٦٤ عياض بن جمار
١٦٥ رياح بن الحارث
١٦٥ نعيم بن سعد التميمي
١٦٥ الزيرقان بن بدر
١٦٦ مالك بن نويرة
١٧٠ حبيب بن خراش
١٧١ أسود بن عبس
١٧١ سلمى بن القين
١٧١ وردان بن مخرم
١٧١ حيدة بن مخرم
١٧٢ حنظلة بن الربيع
١٧٢ المنقع بن الحصين
١٧٣ عبد الحارث بن زيد
١٧٤ عيينة بن حصن
١٨١ خارجة بن حصن
١٨٢ الحر بن قيس
١٨٢ كثير بن زياد
١٨٣ ميسرة بن مسروق
١٨٤ قره بن حصين
١٨٤ أبو حصين بن لقمان
١٨٦ سباع بن يزيد
١٨٦ هدم بن مسعود
١٨٦ بشر بن الحارث
١٨٦ قنان بن ذارم
١٨٧ مجاشع بن مسعود
١٨٧ مجالد بن مسعود
١٨٨ عباد بن شيان
١٨٨ معاوية بن الحكم
١٨٨ عبد الرحمن بن الربيع الظفري
١٨٩ زيد بن كعب البهري
١٨٩ قدر بن عمار
١٩٠ علقمة بن علاثة
١٩٠ جبار بن سلمى
١٩١ الضحاك بن سفيان

١١ الأصيد بن سلمة
١٩٢ لييد بن ربيعة
١٩٣ قدامة بن عبد الله
١٩٤ العاص بن عامر
١٩٤ ذو الجوشن الضبابي
١٦ عمرو بن مالك
١٩٦ خالد بن هوذة
١٩٦ حرملة بن هوذة
١٩٧ العداء بن خالد
١٩٩ ثروان بن فزارة
١٩٩ معاوية بن ثور
٢٠٠ الفجيع بن عبد الله
٢٠٠ بشر بن الفجيع
٢٠٠ لقيط بن عامر
٢٠٠ لقيط بن صبرة
٢٠١ عبد الله بن الشخير
٢٠١ نابغة بن جعدة
٢٠١ قرة بن هبيرة
٢٠٤ معاوية بن حيدة
٢٠٤ قبيصة بن المخارق
٢٠٥ قيس بن عاصم
٢٠٥ سمرة بن جنادة
٢٠٦ جابر بن سمرة
٢٠٦ حبشى بن جنادة
٢٠٦ قردة بن نفثة
٢٠٧ نهيك بن قصي
٢٠٧ مالك بن عوف بن سعد
٢٠٨ زفر بن حرثان
٢٠٩ مالك بن عوف بن نضلة
٢٠٩ زهير بن غزيرة
٢٠٩ عائذ بن سعيد
٢١٠ رزين بن مالك
٢١٠ الحارث بن عوف
٢١١ أبو أمامة الباهلي
٢١١ مرداس بن مويك
٢١٢ زيد الخيل بن مهلهل
٢١٤ عدى بن حاتم الجواد
٢٢٥ عروة بن مضر
٢٢٦ الهلب بن يزيد
٢٢٦ عمرو بن المسيح

٢٢٧	قيس بن جحدر
٢٢٧	مالك بن عبد الله بن خيرى
٢٢٧	الوليد بن جابر
٢٢٨	قسصلى بن ظالم
٢٢٨	الريتس بن عامر
٢٢٩	قيصة بن الأسود
٢٢٩	أسلم الأسود
٢٣٠	الأشعث بن قيس
٢٣٧	سيف بن قيس
٢٣٧	إبراهيم بن قيس
٢٣٨	شرحبيل بن معديكرب
٢٣٨	هاني بن حجر
٢٣٨	شرحبيل بن السمط
٢٣٩	الحارث بن هاني
٢٣٩	حجر الخير
٢٣٩	شريح وهو المككد بن مرة
٢٤٠	حجر الشر
٢٤٠	عدى بن همام
٢٤١	يزيد بن كبس
٢٤٢	هاني بن الحارث
٢٤٢	معديكرب بن الحارث
٢٤٣	عدى بن عميرة
٢٤٣	علس بن الأسود
٢٤٣	سلمة بن الأسود
٢٤٤	أبو لينة
٢٤٤	معدان بن ربيعة
٢٤٤	سلمة بن معاوية
٢٤٤	عمرو بن أبي قره
٢٤٥	جيلة بن أبي كرب
٢٤٥	المنذر بن عدى
٢٤٥	الأسود بن سلمة
٢٤٦	جيلة بن سعيد
٢٤٦	سمرة بن معاوية
٢٤٦	الحارث بن سعيد بن قيس
٢٤٧	سعيد بن شراحيل
٢٤٧	أمانة بن قيس
٢٤٨	الحارث بن فروة
٢٤٨	معديكرب بن شراحيل
٢٤٨	إياس بن شراحيل
٢٤٨	قيس بن عبد الله بن قيس

٢٤٩	أبو الأسود بن يزيد
٢٤٩	شهاب بن أسماء
٢٤٩	حجر بن النعمان
٢٤٩	يزيد بن النعمان
٢٤٩	علس بن النعمان
٢٥٠	النعمان بن يزيد
٢٥٠	المرزبان بن النعمان
٢٥٠	معدان بن الأسود
٢٥١	يزيد بن أخت النمر
٢٥٢	امرؤ القيس بن عابس
٢٥٢	المقدام بن معديكرب
٢٥٣	قيس بن زيد
٢٥٣	عدى الجذامي
٢٥٤	تميم بن أوس الداري
٢٥٨	نعيم بن أوس
٢٥٨	يزيد بن قيس
٢٥٨	هانئ بن حبيب
٢٥٩	أبو هند بن ير
٢٥٩	الطبيب بن ير
٢٦٠	مروان بن مالك
٢٦٠	وهب بن مالك
٢٦٠	الفاكه بن النعمان
٢٦٠	جيلة بن مالك
٢٦١	فروة بن المسيك
٢٦٣	قيس بن المكشوح
٢٦٥	صفوان بن عسال
٢٦٥	قيس بن سلمة
٢٦٦	سلمة بن يزيد
٢٦٧	أبو سيرة
٢٦٨	عبيدة بن هبار
٢٦٨	عمرو بن معديكرب
٢٧٣	عبد الحجر بن عبد المدان
٢٧٣	يزيد بن عبد المدان
٢٧٤	قيص بن الحصين
٢٧٤	هانئ بن يزيد
٢٧٥	يزيد بن المحجل
٢٧٥	عبد الله بن قراد
٢٧٥	شداد بن عبد الله القناني
٢٧٥	عمرو بن عبد الله الحارثي
٢٧٦	زرارة بن قيس

٢٧٧	أرطاة بن كعب
٢٧٧	الأرقم واسمه جهيش بن يزيد
٢٧٨	عمرو بن سبيع
٢٧٨	مالك بن مرارة
٢٧٩	زياد بن الحارث الصدائي
٢٨٢	كرز بن علقمة
٢٨٢	يزيد بن ضمرة
٢٨٣	حلية بن جنادة
٢٨٣	عمرو بن الحقيق
٢٨٣	الحيسمان بن إياس
٢٨٤	نافع بن عبد الحارث
٢٨٤	بشر بن سحيم
٢٨٤	حارثة بن وهب
٢٨٤	أبو عمرو بن عدى
٢٨٥	أبو عزيز واسمه أبيض بن عبد الرحمن
٢٨٥	عروة بن أبي الجعد البارقى
٢٨٦	مخنف بن سليم
٢٨٦	أبو ظبيان الأعرج
٢٨٧	الحجن بن المرقع
٢٨٧	عبد شمس بن عفيف
٢٨٧	صرد بن عبد الله الأزدي
٢٨٨	عبد الله بن التنية
٢٨٨	سفیان بن أبي زهير
٢٨٨	جرير بن عبد الله بن جابر
٣٠١	عبد شمس بن أبي عوف
٣٠١	يزيد بن أسد بن كرز
٣٠٢	مدرك بن عوف
٣٠٢	أبو حازم واسمه عوف بن عبد الحارث
٣٠٣	أبو طارق واسمه ربيعة بن خويلد
٣٠٣	أبو أرطاة واسمه حصين بن ربيعة
٣٠٣	صخر بن العيلة
٣٠٤	شبل بن معبد
٣٠٤	جابر بن أبي طارق الأحمسي
٣٠٤	أبو كاهل الأحمسي
٣٠٤	عبد الله بن عوسجة العرنى
٣٠٥	جندب بن عبد الله البجلي
٣٠٦	أنس بن مدرك
٣٠٦	دكين بن سعد
٣٠٦	حصين بن عوف الخثعمي
٣٠٧	ضمام بن زيد

٣٠٧ عمرو بن مالك
٣٠٧ عمير ذو مران
٣٠٨ قيس بن مالك بن سعد
٣٠٨ عامر بن شهر الهمداني
٣٠٩ الدومي بن قيس
٣٠٩ حارثة بن قطن
٣١٠ حمل بن سعدانة
٣١٠ جهيل بن سيف
٣١٠ عبد عمرو ، واسمه بكر بن جبلة
٣١١ المستورد بن المنهال
٣١١ هوزة بن عمرو
٣١٢ الأسقع بن شريح
٣١٢ أسماء بن رثاب
٣١٢ الفلتان عاصم الجرمي
٣١٣ زهير بن قرضم
٣١٣ زمل بن النعمان
٣١٣ حمزة بن النعمان
٣١٤ أبو خزامة العذري
٣١٥ حبيب بن عمرو السلامي
٣١٥ أبو أي النعمان بن سعد هذيم
٣١٦ أبيض بن حمال
٣١٧ فيروز ، ابن الديلمي
٣١٨ إبراهيم أبو عطاء الثقفي
٣١٩ حممة بن أبي حمية الدوسي

* * *

الطبقة الخامسة

فيمن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان
ولم يغز منهم أحد مع رسول الله ﷺ

٣٢٠ عبد الله بن العباس
٣٤٧ عبيد الله بن العباس
٣٤٩ قثم بن العباس
٣٥٠ معبد بن العباس
٣٥٠ كثير بن العباس
٣٥١ تمام بن العباس
٣٥٢ الحسن بن علي بن أبي طالب

٣٩٩ الحسين بن علي بن أبي طالب
٤٦١ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
٤٧١ عبيد الله بن الزبير بن عبد المطلب
٤٧٣ عبد الله بن الزبير بن العوام
٥١٨ عبد الله بن زمعة
٥٢٠ عبد الرحمن بن أزهر
٥٢٠ عبد الله بن مكمل
٥٢١ المسور بن مخرمة
٥٣٢ سلمة بن أبي سلمة
٥٣٢ عمر بن أبي سلمة
٥٣٣ عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية
٥٣٤ عمرو بن حريث
٥٣٦ سعيد بن حريث
٥٣٦ جعدة بن هبيرة
٥٣٧ محمد بن حاطب بن الحارث
٥٣٩ بسر بن أرطاة
٥٤٠ حبيب بن مسلمة
٥٤٢ المستورد بن شداد
٥٤٩ محمد بن عبد الله بن جحش
٥٤٩ عبادة بن شيان
٥٥٠ أبو جحيفة واسمه وهب بن عبد الله
٥٥٠ أبو الطفيل عامر بن واثلة
٥٥٢ نافع بن عبد الحارث الخزاعي
٥٥٢ السائب بن يزيد
٥٥٥ عبد الرحمن بن أبيزى
٥٥٥ عبد الله بن ثعلبة
٥٥٦ عبد الله الأصغر بن عامر بن ربيعة
٥٥٧ ثابت بن الضحاك
٥٥٨ سهل بن أبي حثمة
٥٥٩ عبد الله بن أبي حبيبة
٥٦٠ عبد الله بن يزيد بن زيد
٥٦٢ مسلمة بن مخلد
٥٦٣ أبو سعيد بن أوس
٥٦٤ محمود بن الربيع
٥٦٥ يوسف بن عبد الله بن سلام
٥٦٥ عطية القرظي
٥٦٥ كثير بن السائب
٥٦٥ عبد الله بن صياد

كتاب الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهشري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء السابع
في أهل المدينة من التابعين

تحقيق
الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى


١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ١٨٣١٨/٢٠٠٠

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الأولى

من أهل المدينة من التابعين

[بعد أصحاب رسول الله ﷺ مَن وُلِدَ على عهد رسول الله ﷺ وروى عامتهم عن أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما . وغيرهما .

١٤١٣ - جُبَيْر بن الحُوَيْرِث

ابن نقيد بن بجير بن عبد بن قصي بن كلاب . وأمه من هُذَيْل . فَوَلَدَ جُبَيْرُ ابن الحويرث : عبدَ الله وعبدَ الرحمن وهذا لأم ولد .

وَوَلَدَ جُبَيْرُ بن الحويرث على عهد النبي ﷺ ، ويذكرون أنه رأى رسولَ الله ﷺ ، وقُتِلَ أبوه الحويرث بن نقيد يوم فتح مكة كافراً .

وروى جُبَيْرُ بن الحويرث عن أبى بكر وعُمر

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، عن جُبَيْرِ بن الحويرث ، رأيتُ أبا بكر على قزح وهو يقول : أيها ^(١) [الناس أصبحوا ^(٢)] ثم دفع فأتى لأنظر إلى فخذيه قد انكشف فيما يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بمَحْجَنِهِ ^(٣) ، هكذا قال سفيان بن عُيَيْنَةَ سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، وهذا وهل وغلط في نسبه ، إنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يَرْبُوعِ المَخْزُومِي ^(٤) .

١٤١٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ١٩٩١ ، والاستيعاب ص ٢٣٤ ، وأسد

الغابة ج ١ ص ٣٢٢ ، والعقد الثمين ج ٣ ص ٤١٠

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الطبعة الأوربية والطبعات اللاحقة .

(٢) « الناس أصبحوا » هكذا بدأ الجزء الخامس من الطبعة الأوربية ، وجاء بالهامش « بدأ المخطوط بعبارة « الناس أصبحوا » بلا ذكر لأى عنوان - الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين : إضافة من عندى - أى المستشرق سترستين - وليست موجودة بالمخطوط .

(٣) جاء فى النهاية (خرش) فى حديث أبى بكر « أنه أفاض وهو يخرش بَعِيرَهُ بمَحْجَنِهِ » أى يضره به ثم يجذبه إليه ، يريد تحريكه للإسراع . والمحجن : عصا مُعَقَّفَةُ الرأس كالصَّوْلُجَان .

(٤) وقد ورد هكذا على الصواب لدى المزى فى التهذيب وابن حجر فى التقریب .

١٤١٤ - عبد الرحمن بن الحارث

ابن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم بن يَقْظَةَ بن مُرَّةَ وأُمّه فاطمة بنت الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم ، ويكنى عبد الرحمن أبا مُحَمَّد ، وكان ابن عشر سنين حين قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ . ومات أبوه الحارث بن هشام في طاعون عَمَواس بالشَّام سنة ثمانى عشرة فَخَلَفَ عمر بن الخطَّاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهى أُم عبد الرحمن بن الحارث ، فكان عبد الرحمن فى حجر عمر ، وكان يقول : ما رأيتُ رَبيِّنا خيراً من عمر بن الخطَّاب . وَرَوَى عن عُمر وله دار بالمدينة رَبةٌ كبيرة ، وتُوفى عبد الرحمن بن الحارث فى خلافة معاوية بن أبى سفيان بالمدينة ، وكان رجلاً شريفاً سخياً مَرِيئاً ، وكان قد شهد الجَمَل مع عائشة ، وكانت عائشة تقول : لأن أكون قعدتُ فى منزلى عن مَسِيرى إلى البصرة أحبَّ إليَّ من أن يكون لى من رسول الله عَشْرَةٌ من الولد كلَّهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس المدني قال : حدَّثنى أبى عن أبى بكر بن عثمان المخزومى من آل يربوع ، أنَّ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان اسمه إبراهيم ، فدخل على عمر بن الخطَّاب فى ولايته حين أراد أن يغيّر اسم من يُسمّى بأسماء الأنبياء فغيّر اسمه فسماه عبد الرحمن فثبت اسمه إلى اليوم . فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن الحارث بن هشام : مُحَمَّدًا الأكبر ، لا بقيّة له وبه كان يكنى ، وأبا بكر وكان يقال له راهب قريش ، وعُمَرُ ، وعثمانُ ، وعُكْرمة ، وخالدًا ومحمدًا الأصغر ، وحتّمةٌ ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوّام ، وأُمُّ حُجّين ، وأُمُّ حَكيم ، وسودةٌ ورَمْلَةٌ .

وأُمّهم فاخته بنت عِنْبَةَ ^(١) بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَضْر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى .

١٤١٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ١٩٩٧ ، ومشاهير علماء الأمصار : ت ٤٤٥ ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٤٥ ، وخلاصة تهذيب الكمال ص ١٩١

(١) ث « عِنْبَةُ » وهو خطأ صوابه من ل . ولدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه : « وعِنْبَةُ : بنون مفتوحة تليها موحدة مفتوحة أيضاً مع كسر أوله - عِنْبَةُ بن سهيل العامرى والد فاخته بنت عِنْبَةُ =

وعياش بن عبد الرحمن وعبد الله لا بقیة له ، وأبا سلمة هلك صغيراً لا بقیة له ، والحاتر هلك لا بقیة له ، وأسماء وعائشة تزوجها معاوية بن أبي سفيان .
 وأم سعيد وأم كلثوم وأم الزبير وأمهم أم الحسن بنت الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قضى وأمها أسماء بنت أبي بكر الصديق .
 والمغيرة بن عبد الرحمن وعوف وزينب وزينة ولدت لعبد الله بن الزبير خلف عليها بعد أختها .

وفاطمة وحفصة وأمهم سعدى بنت عوف بن خارجة بن سينان بن أبي حارثة ابن مرة بن نضبة بن غيظ بن مرة .

والوليد بن عبد الرحمن وأبا سعيد وأم سلمة ، تزوجها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص .

وقرية وأمهم أم رسن بنت الحارث بن عبد الله بن الحصين ذى العضة بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب .

وسلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله وهشاماً لأمهات أولاد ، وزينب ابنة عبد الرحمن ، ويقال بل اسمها مريم ، وأمها مريم ابنة عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية .

١٤١٥ - عبد الرحمن بن الأسود

ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وأمّه أمية ابنة نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . فولد عبد الرحمن بن الأسود : محمداً وعبد الرحمن وأمهما أمة بنت عبد الله بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وعبد الله وأمّه أم ولد ، وعمر وأمّه أم ولد . وقد روى عبد الرحمن بن الأسود عن

= أم أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وإخوته عمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالد ، ومحمد ، وحثمة .. » .

أبى بكر الصّدّيق وعمر ، رضى الله عنهما ، وله دار بالمدينة عند أصحاب الغرايل والقباب .

١٤١٦ - صُبَيْحَةُ بن الحارث

ابن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وأُمّه زينب ابنة عبد الله ابن ساعدة بن مشنوء بن عبد بن حَبَّار من خُزاعة . فولد صُبَيْحَةُ بن الحارث : الأَجَشَّ ومُعَبَّدًا وعبد الله الأكبر وزَيْنَةُ امرأة وأمّ عمرو الكبرى وأمّهم عاتكة بنت يَغْمُر بن خالد بن معروف بن صخر بن المقياس بن حَبَّار ، وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وهو أبو الفضل وأمّ عمرو الصغرى وأمّهم أمة بنت عمرو وهو عمرو بن عبد الغزّى بن صَبِين ^(١) بن جابر بن عبد الغزّى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فُهر ^(٢) ، وعبيد الله وأمّ صالح وأمّ جميل وأمّ عبيد وأمّهم زينب بنت وهب بن أبى التوائم من هُذَيْل ، وحَبِيبَةُ بنت صُبَيْحَةَ تزوّجها مُعَبَّد بن عُزْوة من بنى كلب بن عوف فولدت له . وكان أشرف وَلَدِ صُبَيْحَةَ عبد الرحمن بن صُبَيْحَةَ وله دار بالمدينة عند أصحاب الأقباص ، فَوَلَدَ عبد الرحمن بن صُبَيْحَةَ : مُحَمَّدًا وموسى . وأمّهما ابنة راشد مِنْ هُذَيْل من آل أبى التوائم ، ويقال هى أمّ عليّ بنت هلال بن عمرو بن عامر من هذيل ثم من بنى حُطَيْط ، وصَخْرُ بن عبد الرحمن وأمّه أمّ يحيى بنت جُبَيْر بن عَمْرُو بن أبى فائد من خُزاعة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن صبيحة التيمى ، عن أبيه ، قال : قال لى أبو بكر الصّدّيق : يا صبيحة هل لك فى العمرة ؟ قال قلت : نعم ، قال : قرّب

١٤١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٩ ، والإصابة ج ٣ ص ٤٠٧

(١) ضبطت فى ث - ضبط قلم - بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة وفى متن طبعة ليدن « صنين » وبهامشها « كذا بالخطوط ، وأشك فى صحتها . وقد يظن أن المراد « صنين » وإن كانت « صنين » على التصغير من أَصَنَّ أكثر احتمالاً .

(٢) نسب قريش ص ١٠٠

راحتك . فقرَّبْتُها ، قال فخرجنا إلى العُمرة . ثم حكى عنه صبيحة أشياء من فعله في تلك السَّفرة .

قال محمد بن عمر : ويقال إنَّ الذي سافر مع أبي بكر وسمع منه وحفظ عنه عبد الرحمن بن صبيحة ، ولعلَّه خرج هو وأبوه صبيحة جميعًا مع أبي بكر فحكيا عنه . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤١٧ - نيارُ بنُ مُكرَم الأسلمي

وهو أحد الأربعة الذين قبروا عثمان بن عفَّان وصلَّوا عليه ونزلوا في حفرته . وقد سمع نيار من أبي بكر الصَّدِّيق . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤١٨ - عبد الله بن عامر

ابن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجر بن سَلَّامان بن مالك بن ربيعة ابن رُفَيْدَة بن عَنز^(١) بن وائل بن قاسط بن هُنب بن أَفْصى بن دُعْمى بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نِزار ، حليف الخَطَّاب بن نُفيل أبي عمر بن الخطَّاب . ويكنى عبد الله أبا محمَّد ، وُلد على عهد النَبِيِّ ﷺ ، وكان ابن خمس سنين أو ست سنين يوم قُبِضَ رسول الله .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : أخبرنا الليث بن سعد عن محمَّد بن عَجْلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : جاء رسول الله ﷺ ، إلى بيتنا وأنا صَبِيٌّ صغير فخرجتُ ألعب فقالت أُمِّي : يا عبدَ الله تعالِ أعطُك ، فقال رسول الله ﷺ : وما أردتُ أن تعطيه ؟ قالت : أردتُ أن أعطيه تمرًا ، فقال : أما لو لم تفعلِ كُيِّتَ عليك كذبة .

١٤١٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٨

١٤١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

(١) عَنز : تحرف إلى « عثر » في ث ، وصوابه من مصادر الترجمة .

قال محمد بن عمر : فلا أحسب عبد الله بن عامر حفظ هذا الكلام عن رسول الله ، ﷺ ، لصغره وقد حفظ عن أبي بكر وعمر وعثمان وروى عنهم وعن أبيه .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن أبي الزُّنَاد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه أدرك الخليفَتين ، يعني أبا بكر وعمر ، يجلدان العبد في الفُرْيَةِ (١) أربعين .
أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : أدركتُ أبا بكر وعمر ومن بعدهما من الخلفاء يضربون في قذف (٢) المملوك أربعين .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن عامر بن ربيعة بالمدينة سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٤١٩ - أبو جعفر الأنصارى

ولم يُسَمَّ لنا .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد (٣) عن أبي جعفر الأنصارى قال : رأيتُ أبا بكر الصديق ورأسه ولحيته كأنهما جمرٌ الغضا .

١٤٢٠ - أبو سهل الساعدي

ولم يُسَمَّ لنا .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن راشد قال : سمعتُ رجلاً من

(١) الفرية : الكَذْبَةُ (النهاية) .

(٢) القذف : رمى المرأة بالزنا .

١٤١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ت ٨٠١٨

(٣) ثابت بن عبيد : تحرف في ث إلى « ثابت عن عبيد » وصوابه من تقريب التهذيب .

الأنصار يحدث مكحولاً عن أبي سهل الساعدي أنه صلى خلف أبي بكر فوصف قراءته .

١٤٢١ - أسلم

مولى عمر بن الخطاب ويكنى أبا زيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : اشترانى عمر بن الخطاب سنة اثنتى عشرة وهى السنة التى قدّم بالأشعث ابن قيس فيها أسيراً فأنا أنظر إليه فى الحديد يكلم أبا بكر الصديق وأبو بكر يقول له : فعلت وفعلت ، حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث بن قيس يقول : يا خليفة رسول الله استبقينى لحربك وزوجنى أختك . ففعل أبو بكر ، رحمه الله ، فمّنّ عليه وزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة فولدت له محمد بن الأشعث .

قال محمد بن عمر : وروى أسلم أيضاً عن أبي بكر الصديق أنه رآه آخذاً بطرف لسانه وهو يقول : إنّ هذا أوردنى الموارِدَ . وقد روى أسلم عن عمر وعثمان وغيرهما .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ أسامة بن زيد بن أسلم يقول : نحن قوم من الأشعرّيين ولكنا لا تُنكِرُ منّة عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : قلتُ لسعيد بن المسيّب أخبرنى عن أسلم مولى عمر ممّن هو ، قال : حبّشى بجاوى من بجاوة ^(١) .

قال عثمان بن عبيد الله : وكذلك سمعتُ أبى يقول : أسلم حبشى بجاوى .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فى حديث رواه أنّ أسلم مولى عمر كان يكنى أبا زيد . وتوفى أسلم مولى عمر بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان ^(٢) .

١٤٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٢٩

(١) تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٣٠ (٢) تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٣١

١٤٢٢ - هُنَي

مولى عمر بن الخطاب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عُمر بن هُنَي ، عن أبيه عن جدّه ، أنّ أبا بكر الصّدّيق لم يَحْم شيئًا من الأرض إلّا التّقيع ، وقال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، حماه فكان يحميه للخيل التي يُغزى عليها ، وكانت إبلُ الصدقة إذا أخذت عجافًا أرسل بها إلى الرّبذة وما والاها ترعى هناك ولا يحمى لها شيئًا ويأمر أهل المياه لا يمنعون منّ ورد عليهم يشرب معهم ويرعى عليهم ، فلمّا كان عمر ابن الخطاب وكثر النَّاس وبعث البعوث إلى الشّام وإلى مصر وإلى العراق حمى الرّبذة واستعملنى على حمى الرّبذة .

١٤٢٣ - مالك الدار

مولى عمر بن الخطاب ، وقد انضموا إلى جُبَلان من جُمَيْر ، وروى مالك الدار عن أبى بكر الصّدّيق وعمر ، رحمهما الله ، روى عنه أبو صالح السّمّان ، وكان معروفًا .

١٤٢٤ - أبو قرة

مولى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ، وكان ثقة قليل الحديث .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قالا : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى قرة مولى عبد الرحمن بن

١٤٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣١٩

١٤٢٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٥

١٤٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٣١

الحارث بن هشام قال : إِنَّ أبا بكر الصّدِّيق قسم قسمًا فقسّم لي كما قسم لسيّدِي (١) .

قال محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك : قال ابن أبي ذئب : وكان سيّده رجلاً من بني مُخَرَّبَة غير الذي أعتقه .

* * *

١٤٢٥ - زُيَيد (٢) بن الصَّلْت

ابن مَعْدِيكِرْب بن وَلِيعَة بن شَرْحِبِيل بن معاوية بن حُجْر القَرْد (٣) بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثَوْر بن مرثَع بن معاوية ابن كِنْدَة ، وهو كِنْدِي بن عُفَيْر بن عَدِيّ بن الحارث بن مُرّة بن أَدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَا بن يَشْجُب بن يَغْزُب بن قحطان ، وإِثْمَا سَمَى الحارث الولادة لكثرة ولده وسَمَى حجر القَرْد والقَرْد في لغتهم النَدِيّ الجواد ، والحارث الولادة هو أخو حُجْر بن عمرو آكل المُرار ، والملوك الأربعة مَخْوس ومِشْرَح وجَمْد وأَبْضَعَة بنو معديكرب بن وليعة بن شرحبيل (٤) . وهم عمومة زُيَيد وكثير . ابني الصَّلْت بن معديكرب بن وليعة .

وكانوا وفدوا على النبي ، ﷺ ، مع الأشعث بن قيس فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم ثم ارتدوا فقتلوا يوم التَّجِير . وإِثْمَا سَمُوا ملوكًا لأنّه كان لكل واحد منهم وادٍ يملكه بما فيه .

وهاجر كثير وزيد وعبد الرحمن بنو الصلّت إلى المدينة فسكنوها وحالفوا بني جُمَح بن عمرو بن قريش فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم حتى كان زمن

(١) الإصابة ج ٧ ص ٣٣١

١٤٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

(٢) بعد الراي بإعان مثنان قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٢

(٣) جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨

المهديّ أمير المؤمنين فأخرجهم من بنى جُمَح وأدخلهم فى حلفاء العباس بن عبد المطلب ، فدعوتهم اليوم معهم وعيالهم هم بعد فى بنى جُمَح .
 أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدّثنا عليّ بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير قال : حدّثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أنّه سمع زبيد بن الصلت يقول : سمعتُ أبا بكر الصّدّيق يقول : لو أخذتُ سارقًا لأحييتُ أن يستره الله (١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى زبيد بن الصلت أيضًا عن عمر وعثمان رحمهما الله ، وكان قليل الحديث (٢) .

١٤٢٦ - وأخوه : كثيرُ بن الصّلت

ابن مَغْدِيكَرِب بن وَلِيعَة بن شُرْحَبِيل بن معاوية بن حُجْر القُرْد بن الحارث الولادة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع أنّ كثير بن الصلت كان اسمه قليلًا فسماه عمر بن الخطّاب كثيرًا .

قال محمد بن عمر : ووُلد كثير بن الصلت فى عهد النّبى ﷺ ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وقد روى عن عمر وعثمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، وكان له شرف وحال جميلة فى نفسه وله دار بالمدينة كبيرة فى المصلّى ، وقبلة المصلّى فى العيدين إليها ، وهى تشرع على بَطْحَان (٣) الوادى الذى فى وسط المدينة . وكان من ولد كثير بن الصلت محمد بن عبد الله بن كثير وكان سرّيًا مرّيًا فقيهاً ولى قضاء المدينة للحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب حين وُلّاه أبو جعفر (٤) المدينة . فلمّا ولى المهديّ الخلافة عزل عبد الصمد بن عليّ عن المدينة وولّاهها محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت .

(٢) الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

(١) الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

١٤٢٦ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٨

(٤) ث « حين ولاه المنصور المدينة » .

(٣) ل « بطحاء » .

١٤٢٧ - وأخوهما عبد الرحمن بن الصَّلْت

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مَخْرَمَة بن بُكير بن عبد الله بن الأشج ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن الصلت أخى كثير بن الصلت شيئاً من فعله قال : ولا نعلمه روى حديثاً عن غيره .

١٤٢٨ - عاصم بن عمر بن الخطاب

ابن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رَزَّاح بن عدى بن كعب ، وأُمّه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن قيس وهو أبو الأفلح بن عضمة بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف من الأنصار ^(١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، قال : غَيَّرَ النَّبِيُّ ، عليه السلام ، اسم أم عاصم ، وكان اسمها عاصية فقال : لا بل أنت جميلة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب ^(٥) عن نافع أن عمر بن الخطاب طلق امرأته أُمّ عاصم فخاصمته إلى أبى بكر فى ولد له فقضى به لأُمّه .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الخَوْضِى قال : حدثنا حماد بن سَلَمَة قال حدثنا قَتَادَةُ وعُبَيْد الله بن عُمر عن القاسم بن محمد ، أن عمر بن الخطاب طلق جَمِيلَةَ أم عاصم فجاءت جدُّه الشَّمْسُوسُ فذهبت بالصبي ، فجاء عُمر على فرس فقال : ابنى ابنى ، فقالوا : ذهبت به الشَّمْسُوسُ فرفع حتى لحقها فضمته بين فخذيهما فخاصمته إلى أبى بكر الصديق فقضى به أبو بكر لها ^(٢) .

١٤٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

(١) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢١

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٨ ساقط من الطبعة الأوربية والطبعات التى تلتها .

(٢) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢١

فَوَلَدَ عاصمُ بن عمر بن الخطاب : عُمر بنَ عاصم وبه كان يكنى ، وأمّ سفيانَ بنتَ عاصم ، وأمّها بنت سفيان بن عُوفٍ بن عبد الله بن عامر بن جذيمة بن هلال بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعُبَيْدُ الله وسليمانَ وأمّ سلمة ، وأمهم عائشة بنت مُطِيع بن الأسود بن حارثة من بني عدى ابن كعب . وحَفَصَ بنَ عاصم . وأمّه سِدْرَة بنت يزيد بن سُمَيْر بن خراش بن خلف بن حبيب بن كعب بن وائل منَ الصادرة ، ابن ذهل بن طريف بن خلف بن محارب بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان منَ مُضَرَ .

وحفصة ابنة عاصم ، وأمّ عاصم بنت عاصم وهى أم عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

وأُمهم أُمّ عمار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حطيّط بن جُشَم بن ثَقِيف . أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا السرى بن يحيى ، قال : حدثنا محمد ابن سيرين ، قال : قال فلانٌ رجلٌ سمّاه : مارأيت من الناس أحدًا إلا وهو يقول بعضُ مالا يريدُ ، غير عاصم بن عمر بن الخطاب فإنه كلّمه رجل يوما فقال :

قَضَى ما قَضَى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة فيما بقى آخر الدهر (١)
أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثى عن عُبيد الله بن عمر عن نافع أنّ عبدَ الله بن عمر قدِم مكة فوجدَ عاصمَ بن عمر قد توفى فذهب إلى قبره فاستغفر له ودعا له .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن عبد الله بن نافع عن أبيه قال : هَلَكَ عاصمُ بن عُمر وكان عبد الله بن عمر غائبًا فلما قدم قال لبعض ولَدِ عاصم انطلق فأرني قبرَ أليك ، فانطلق معه فأراه فقام عليه فدعا له ثم انصرف .

أخبرنا هشام بن إبراهيم قال : أخبرنا جُويريُّ بن أسماء عن نافع أنّ عبد الله بن عمر قدِم من سَفَرٍ فوجدَ عاصمَ بن عُمر قد توفى فذهب إلى قبره فوقف عليه فاستغفر له ودعا له .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، قال : حدثنا أيوب ، عَنْ نافع أَنَّ ابن عمر قدم بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام فقال أَرُونِي قَبْرَ أَخِي فَأَرَاهُ فَأَتَاهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : أنبأنا أيوب عن نافع ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن عُمَرَ قَدِمَ بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام فَأَتَى قبره فَصَلَّى عَلَيْهِ . أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليساري ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أسامة بن زيد ، قال : توفي عاصمُ بن عُمَرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن عمر غائب ، فلما قَدِمَ قال : دلوني على قبره فَأَتَاهُ فوقف على قبره ساعة يدعو له .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرُّقِّي ، قال : حدثنا عُبيد الله بن عَمْرِو ، عن مَعمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عُمَرَ أَنَّهُ قدم من سفرٍ وقد توفي أخوه عاصم ودُفِنَ فَأَتَى قبره فَصَلَّى عَلَيْهِ .

حدثنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدثنا العُمَرَى قال : سمعت مشيختنا يذكرُونَ أَنَّ عاصم بن عمر كان يَأْتِي معتمرًا فيرجع قبل أن يحل رحله .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا العُمَرَى ، عن عاصم بن عُبيد الله ، عن جدته عائشة بنت مُطِيع أَنهَا حدثته أَنَّ عاصم بن عمر لما حضرته الوفاة هَيَّؤْهُ فقال : إِنَّهُ لَمْ يَأْنِ لَذلك بعد ، فمَكَّنُوا هُنَيْئَةً فقال إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ فالآن . قال : ففعلوا فوجهوه إلى القبلة فَقَبِضَ رحمه الله .

قال محمد بن عمر : وَسمِعَ عاصمُ بن عمر من أبيه ، وتوفي سنة سبعين قَبْلَ قَتْلِ عبد الله بن الزبير .

١٤٢٩ - عييد الله بن عمر بن الخطاب

ابن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح بن عَدِي بن كعب . وأمه أم كلثوم بنت جَرول بن مالك بن المَسِيب بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضُبَيْس بن حرام بن حُبْشِيَّة مِن خِزَاعَة .

فَوَلَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَبَا بَكْرَ وَعُثْمَانَ وَمُحَمَّدًا وَعُمَرَ وَأُمَّ عَثْمَانَ وَأُثْمَمَ
أَسْمَاءَ بِنْتَ عَطَّارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ .

وَالْحُرُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَتْ . وَأُمُّ عَبْسِ بِنْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهَا تَهْلُلُ بِنْتُ
يَزِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُذْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الْبَكَّاءِ .

وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ أَخِي عَمْرِ
ابْنِ الْخَطَّابِ .

وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا تَهْلُلُ بِنْتُ يَزِيدٍ وَيُقَالُ بِلِ أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ
عَطَّارِدِ بْنِ حَاجِبٍ . وَأُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا أُمٌ وَلَدَتْ . وَابْنَةُ لُعْبِيدِ اللَّهِ
تَزَوَّجَهَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ رَجُلَيْنِ وَأُمُّهَا أُمٌ وَلَدَتْ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَمَّرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ حِينَ قُتِلَ عُمَرُ قَالَ
مَرَرْتُ عَلَى أَبِي لَوْلُؤَةَ وَجُفَيْئَةَ وَالْهُزْمَانَ وَهُمْ يَتَنَاجُونَ بِالْبَقِيعِ ، فَلَمَّا بَغَتْهُمْ ثَارُوا
فَسَقَطَ مِنْهُمْ خَنْجَرٌ لَهُ رَأْسَانٌ وَنَصَابُهُ وَسْطُهُ ، قَالَ : فَظَنَرُوا إِلَى الْخَنْجَرِ الَّذِي قُتِلَ
بِهِ عُمَرُ فَوَجَدُوهُ الْخَنْجَرَ الَّذِي نَعَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ .

فَانْطَلَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ السَّيْفُ حَتَّى
دَعَا الْهَرَمْزَانَ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى فَرَسٍ لِي مَغِيلٍ ^(١) تَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ
فَاسْتَأْخَرَ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَتَّى إِذَا مَضَى بَيْنَ يَدَيْهِ غَلَاةً بِالسَّيْفِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَلَمَّا
وَجَدَ حَسَّ السَّيْفِ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَدَعَوْتُ جُفَيْئَةَ وَكَانَ
نَصْرَانِيًّا مِنْ نَصَارَى ^(٢) الْحَبِيرَةِ وَكَانَ ظَنَرًا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَكَانَ يَعْلَمُ
الْكِتَابَ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَضْرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَلَمَّا وَجَدَ حَسَّ السَّيْفِ صَلَّبَ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَانْطَلَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَتَلَ ابْنَةَ أَبِي لَوْلُؤَةَ ، وَكَانَتْ تَدْعِي الْإِسْلَامَ . وَأَرَادَ
عُبَيْدُ اللَّهِ أَلَّا يَتْرَكَ سَبِيًّا بِالْمَدِينَةِ يَوْمُئِذٍ إِلَّا قَتَلَهُ .

فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ فَأَعْظَمُوا مَا صَنَعَ عُبَيْدُ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ هَؤُلَاءِ وَاشْتَدُّوا

(١) مَغِيلٌ الدَّابَّةُ : أَكَلَتْ التَّرَابَ مَعَ الْبَيْتِلِ ، فَأَخَذَهَا وَجَعَتْ فِي بَطْنِهَا .

عليه وزجروه عن السبى فقال : والله لأقتلنهم وغيرهم ، يعرض ببعض المهاجرين ، فلم يزل عمرو بن العاص يرفق به حتى دفع إليه سيفه فأتاه سعد فأخذ كل واحد منهما برأس صاحبه يتناصيان حتى حجز بينهما الناس ، فأقبل عثمان وذلك فى الثلاثة الأيام الشورى قبل أن يبايع له حتى أخذ برأس عبيد الله بن عمر وأخذ عبيد الله برأسه ، ثم حجز بينهما . وأظلمت الأرض يومئذ على الناس فعظم ذلك فى صدور الناس وأشفقوا أن تكون عقوبة حين قتل عبيد الله الجفينة والهزمران وابنة أبى لؤلؤة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى موسى بن يعقوب ، عن أبى وجزة ، عن أبيه قال : رأيت عبيد الله يومئذ وإنه ليناصى عثمان وإن عثمان ليقول : قتلك الله قتلت رجلاً يصلّى وصبيّة صغيرة وآخر من (٢) دمة رسول الله ، ﷺ ، ما فى الحق تزكك . قال فعجبت لعثمان حين ولى كيف تركه ، ولكن عرفت أنّ عمرو بن العاص كان دخل فى ذلك فلقتّه عن (٣) رأيه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبى عون ، عن عمران بن متّاح ، قال : جعل سعد بن أبى وقاص يُناصى عبيد الله بن عمر حين قتل الهزمران وابنة أبى لؤلؤة ، وجعل سعد يقول وهو يُناصيه :

لا أَسَدَ إِلَّا أَنْتَ تَنْهَيْتُ وَاحِدًا وَغَالَتْ أَسُودَ الْأَرْضِ عَنْكَ الْغَوَائِلُ

والشعر لكلاب بن علاط أخى الحجاج بن علاط ، فقال عبيد الله :

تَعَلَّمْ أَنَّى لَحْمٌ مَالَا تُسَيِّغُهُ فَكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ مَا كُنْتَ آكِلًا

فجاء عمرو بن العاص فلم يزل يكلم عبيد الله ويرفق به حتى أخذ سيفه منه وحبس فى السجن حتى أطلقه عثمان حين ولى (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عُثْبَةُ بن جُبَيْرَة ، عن عاصم بن عمر بن

(١) تاريخ دمشق ج ٤٤ ص ٣٤٩ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٧

(٢) لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد « فى » .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٤ من طريق ابن سعد .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٥ من طريق ابن سعد .

قتادة ، عن محمود بن لبيد ، قال : ما كان عبيد الله يومئذ إلا كهيفة السبع الحرب^(١) ، جعل يعترض العجم بالسيف حتى حُبس في السجن ، فكنت أحسب أن عثمان إن ولي سيقته لما كنت أراه صنع به ، كان هو وسعد أشد أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عليه^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنّط قال : قال عليّ لعبيد الله بن عمر : ما ذنب بنت أبي لؤلؤة حين قتلتها ؟ قال فكان رأى عليّ - حين استشاره عثمان - ورأى الأكابر من أصحاب رسول الله على قتله ، لكن عمرو بن العاص كلّم عثمان حتى تركه ، فكان عليّ يقول : لو قدرْتُ على عبيد الله بن عمر ولي سلطاناً لاقتصصتُ منه^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد قال : حدّثنى من سمع عكرمة مولى ابن عباس قال : كان رأى عليّ أن يقتل عبيد الله بن عمر لو قدر عليه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهريّ قال : لما استخلف عثمان دعا المهاجرين والأنصار فقال : أشيروا عليّ في قتل هذا الذي فتق في الدّين ما فتق ، فأجمع رأى المهاجرين والأنصار على كلمة واحدة يشجعون عثمان على قتله ، وقال جُلّ الناس : أبعد الله الهرمزان وجفينة ، يريدون يُثبّعون عبيد الله أباه . فكثّر ذلك القول فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك سلطان على الناس فأغرّض عنه . فتفرّق الناس عن كلام عمرو بن العاص^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى ابن جريج ، أن عثمان استشار المسلمين فأجمعوا على ديتهما ولا يُقتل بهما عبيد الله بن عمر ، وكانا قد أسلما وفرض لهما عمر ، وكان عليّ بن أبي طالب لما بويع له أراد قتل عبيد الله بن عمر فهرب منه إلى معاوية بن أبي سفيان فلم يزل معه فقتل بصيّف^(٥) .

(١) حرب الرجل : اشتد غضبه ، فهو حرب . وأسد حرب .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٥ من طريق الواقدي .

(٣) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٤ ص ٣٦٠ من طريق ابن سعد .

(٤) أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٨

(٥) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٤ ص ٣٦٠ من طريق ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : سمعتُ رجلاً من أهل الشام يحدث في مجلس عمرو بن دينار فسألتُ عنه بعدُ فقيل هو يزيد بن يزيد بن جابر يقول : إنّ معاوية دعا عبيد الله بن عمر فقال : إنّ عليّاً كما ترى في بكر بن وائل قد حامت عليه فهل لك أن تسيّر في الشهباء ؟ قال : نعم . فرجع عبيد الله إلى خبائه فلبس سلاحه ثم إنّهُ فكّر وخاف أن يُقتل مع معاوية على حاله فقال له مولى له : فداك أبي ! إنّ معاوية إنّما يُقدّمك للموت ، إن كان لك الظفر فهو يلى ، وإن قُتلت استراح منك ومن ذِكْرِكَ فأطعني واعتلّ . قال : ويحك ، قد عرفتُ ماقلت . فقالت له امرأته بخرية بنت هاني : ما لي أراك مشمّراً ؟ قال : أمرني أميري أن أسير في الشهباء ، قالت : هو والله مثل التابوت لم يحمله أحد قطّ إلّا قُتل . أنت تُقتل وهو الذي يريد معاوية . قال : اسكُتِي والله لأُكثِرَن القتل في قومك اليوم . فقالت : لا يُقتل هذا ، خدعك معاوية وغرّك من نفسك وثقل عليه مكائك ، قد أبرم هذا الأمر هو وعمرو بن العاص قبل اليوم فيك ، لو كنت مع عليّ أو جلست في بيتك كان خيراً لك ، قد فعل ذلك أخوك وهو خير منك . قال : اسكُتِي ، وهو يتبسّم ضاحكاً . لتزيّن الأسارى من قومك حول خبائك هذا .

قالت : والله لكأنّي راكبة دابّتي إلى قومي أطلبُ جسدك أواريه ، إنّك مخدوع ، إنّما تُمارس قَوْماً غُلِبَ الرقاب ^(١) فيهم الحرون ينظرونه نظر القوم إلى الهلّال ^(٢) لو أمرهم بترك الطعام والشراب ما ذاقوه قال : أقصّرِي من العذل فليس لك عندنا طاعة .

فرجع عبيد الله إلى معاوية فضمّ إليه الشهباء ، وهم اثنا عشر ألفاً ، وضمّ إليه ثمانية آلاف من أهل الشام فيهم ذو الكلاع في جَمِير ، فقصدوا يؤمّون عليّاً فلمّا رأتهم ربيعة جثوا على الرّكب وشرعوا الرّماح حتى إذا غشوه ثاروا إليهم واقتتلوا أشدّ القتال ليس فيهم إلّا الأسَل والسيوف ، قُتل عبيد الله وقُتل ذو الكلاع ،

(١) ل : الهامش « غلب الرقاب أى غلاظ » .

(٢) كذا في ث ، وقد ضبطت الهاء - ضبط قلم - بالكسر . وفي ل « الهلاك » ولا معنى

والذى قتل عبيد الله ، زياد بن خَصَفَةَ التيمي . وقال معاوية لامرأة عبيد الله : لو أتيت قومك فكلمتهم فى جسد عبيد الله بن عمر . فركبت إليهم ومعها من يجيرها فأتتهم فانتسبت فقالوا : قد عرفناك ، مرحباً بك فما حاجتك ؟ قالت : هذا الجسد الذى قتلتموه فأذنوا لى فى حمله ^(١) .

فوثب شباب من بكر بن وائل فوضعه على بغل وشدوه وأقبلت امرأته إلى عسكر معاوية فتلقاها معاوية بسرير فحمله عليه وحفر له وصلى عليه ودفنه ثم جعل يبكى ويقول : قُتل ابن الفاروق فى طاعة خليفتمكم حياءً وميثاً فترحموا عليه وإن كان الله قد رحمه ووفقه للخير .

قال : تقول بحرية وهى تبكى عليه وبلغها ما يقول معاوية فقالت : أما أنت فقد عجلت له يُثم ولديه وذهاب نفسه ثم الخوف عليه لما بعد أعظم الأمر . فبلغ معاوية كلامها فقال لعمر بن العاص : ألا ترى ما تقول هذه المرأة ؟ فأخبره فقال : والله لعجب لك ، ما تريد أن يقول الناس شيئاً ؟ فوالله لقد قالوا فى خير منك ومثلاً فلا يقولون فيك ؟ أيها الرجل إن لم تُغض عما ترى كنت من نفسك فى غم . قال معاوية : هذا والله رأى الذى ورثت من أبى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال : اختلف علينا فى قتل عبيد الله بن عمر ، فقائل يقول قتلته ربيعة ، وقائل يقول قتلته رجل من همدان ، وقائل يقول قتلته عمار بن ياسر ، وقائل يقول قتلته رجل من بنى حنيفة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عمر بن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعد أبى الحسن ، مولى الحسن بن على قال : خرجت مع الحسن بن على ليلةً بصيفين فى خمسين رجلاً من همدان يريد أن يأتى علياً ، وكان يومنا يوماً قد عظم فيه الشر بين الفريقين ، فمررنا برجل أعور من همدان يدعى مذكوراً قد شدَّ مِقْوَدَ فرسه برجل رجلٍ مقتول فوقف الحسن بن على على الرجل فسلم ثم قال : من أنت ؟ فقال : رجل من همدان ، فقال له الحسن : ماتصنع هاهنا ؟ فقال : أضللت أصحابى فى هذا المكان فى أول الليل فأنا أنتظر

رجعتهم . قال : ما هذا القتل ؟ قال : لا أدري غير أنه كان شديدًا علينا يكشفنا كشفًا شديدًا وبين ذلك يقول أنا الطيّب بن الطيّب ، وإذا ضرب قال : أنا ابن الفاروق ، فقتله الله يدي . فنزل الحسن إليه فإذا عبيد الله بن عمر وإذا سلاحه بين يدي الرجل فأتى به عليًا فنقله عليّ سلبه وقومه أربعة آلاف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الحسن بن عُمارة ، عن أبيه ، عن أبي رزين قال : كنت مع مولاى لصيفين فرأيت عليًا بعدما مضى رُبع الليل يطوف على الناس يأمرهم وينهاهم ، فأصبحوا يوم الجمعة فالتقوا وتقاتلوا أشد القتال ، والتقى عُمَار بن ياسر وعبيد الله بن عمر فقال عبيد الله : أنا الطيّب بن الطيّب ، فقال له عُمَار بن ياسر : أنت الخبيث بن الطيّب . فقتله عُمَار ، ويقال قتله رجل من الحضارمة (١) .

قال محمد بن عمر : وحدثني غير الحسن بن عُمارة بغير هذا الإسناد أنّ عبيد الله بن عمر قطع أذن عُمَار يومئذ ، والثبت عندنا أنّ أذن عُمَار قطعت يوم اليمامة .

١٤٣٠ - محمد بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا حمزة وأمه جُمَانَة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، فولد محمد بن ربيعة : حمزة وبه كان يكنى والقاسم وحميدًا وعبد الله الأكبر ، وهو عائد الله ، وأمه جُوَيْرِيَة بنت أبي عَزّة الشاعر الذي قتله رسول الله ﷺ ، يوم أُحُد صبرًا . واسم أبي عَزّة عمرو بن عبد الله بن عُمَيْر بن أُهَيْب بن حُذافة بن جُمَح ، وعبد الله وجعفرًا لا بقيّة له ، والحارث وعثمان وأمّ كلثوم وأمّ عبد الله ، وأمهم أمة الله بنت عدّي بن الخيار بن عدّي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ، وعليًا ومحمدًا لأم ولد ، وأمّ عبد الله وابنة أخرى لأم ولد . قبض رسول

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٥ ص ٣٤٨

الله . ﷺ ، ومحمد بن ربيعة ابن أكثر من عشر سنين ولا نعلمه روى عن رسول
الله ، ﷺ ، شيئاً ، وقد لقي عمر بن الخطاب وروى عنه .
أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله بن
أبي رافع ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن محمد بن ربيعة بن الحارث أنه أخبره أنّ
عمر بن الخطاب رآه وهو طويل الشعر وذلك في ذى الحليفة ، قال محمد : وأنا
على ناقتي وأنا في ذى الحجة أريد الحج ، فأمرني أن أقصر من رأسي ففعلت .
قال محمد بن عمر : عبد الرحمن الأعرج هو مولى محمد بن ربيعة بن
الحارث عتاقة .

١٤٣١ - عبد الله بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه
ضُرَيْيَةُ^(١) بنت سعيد القُشَيْب^(٢) ، واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلَة
ابن مِخْصَب بن صَعْب بن مبشّر بن دُهمان من الأزْد^(٣) ، وأُمّها أُمّ حكيم بنت
سفيان بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف خالة سعد بن أبي وقاص . وأمّ سعد
حَمْنَة بنت سفيان بن أميّة بن عبد شمس^(٤) ، ولد عبد الله بن نوفل في عهد
رسول الله ، ﷺ .

١٤٣١ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٨٦ ، وأنساب الأشراف ج ٣ ص ٢٩٧ ،
وأسد الغابة ، ج ٣ ص ٤٠٧

(١) ث « ظرية » . (٢) ث « القشيب » . (٣) نسب قريش ص ٨٦

(٤) ورد بعدها في ث « فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن نوفل : عَبْدُ اللَّهِ ومحمداً ، وأُمُّهُما خالدة بنت مُعْتَب
ابن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم . وإسحاق وعبيد الله وهو الأرجوان . والفضل وأُمّ الحكم ، وأُمّ
أيها ، وأُمّ سعيد ، وأُمّ جعفر ، وأُمُّهُمْ أُمّ عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن
هاشم . وعبد الرحمن ، وأُمُّهُ بنت محمد بن صيفي بن أبي رفاعة بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم . وعوناً وظرية وخالدة وأُمّ عون وهندا لأمهات أولاد شَتَّى » . ومكان هذا النص في متن الطبعة
الأوربية عدة نقاط .

وجاء بالحاشية « فولد عبد الله بن نوفل : ورد بعدها في ل : عَبْدُ اللَّهِ ومحمداً ، وأُمُّهُما خالدة
بنت مُعْتَب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم . وإسحاق ... لأمهات أولاد شَتَّى » فإذا =

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمد وأبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة عن عثمان بن عمر عن أبي الغيث قال : سمعتُ أبا هريرة ، لما ولي مروان بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وأربعين في الإمرة الأولى ، استقضى عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بالمدينة ، فسمعتُ أبا هريرة يقول : هذا أوّل قاضٍ رأيته في الإسلام ^(١) .

قال محمد بن عمر : وأجمع أصحابنا على أنّ عبد الله بن نوفل بن الحارث أوّل من قضى بالمدينة لمروان بن الحكم ، وأهل بيته يُنكرون أن يكون ولي القضاء بالمدينة هو ولا أحد من بني هاشم . وقال أهل بيته : توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

= ما حذفنا اسم « زينب » قرأنا « أم عون » بدلا من « أم عمر » وجدنا ذلك مطابقا تماما لما ورد عن أولاد عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث المذكورين في [ترجمته التالية برقم ١٤٣٣] الأمر الذى يجعلنا نعتقد بأن هذه السلالة تُسببت إلى أحدهما خطأ ، وإنما يرجع نسبتها إلى « عبد الله بن الحارث بن نوفل » الحقائق الآتية :

- ١ - أن عبد الله بن نوفل له ابن يدعى « الصلت » ترجم له ابن سعد برقم ١٨٠٤ . كما أن له ابنة تدعى « جمرة » كما ورد في الترجمة رقم ١٨٠١ ولم يرد ذكرهما هنا .
- ٢ - أن أم عبد الله المذكورة هنا « خالدة بن معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم » هي كما ورد في الترجمة ١٨٠٢ نصا « أم عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل » .
- ٣ - أن أم إسحاق وغيره المذكورة هنا « أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث » هي كما ورد في الترجمة رقم ١٨٠٣ « أم إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل » .
- ٤ - أن أم « محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث » هي كما ورد في الترجمة رقم ١٨٠٥ « أم خالد بنت خالد بن حزام » وليست « خالدة بنت معتب » .

ويمكن القول أن يكون صاحب هذا الخلط ، هو ابن سعد نفسه . وهذا ماجعل كاتب إحدى النسخ يترك كتابة هذا كما هو . فقد جاء بعد « لأمهات أولاد شتى » في ل « وُلد عبد الله بن نوفل » . قلت : وماذهب إليه محقق الطبعة الأوربية هو الصواب الموافق للسياق . وأضيف أن الصلت بن عبد الله بن نوفل ورد ذكره كذلك لدى البلاذرى في أنساب الأشراف ج ٣ ص ٩ ، ٢٩٧ ، كما ترجم له المزرى ج ١٣ ص ٢٢٦ ، وأضاف - نقلا عن الزبير بن بكار - أن أمه أم ولد ، وأن أباه عبد الله بن نوفل قضى بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان لمروان بن الحكم ، وأنه أوّل قاض كان بالمدينة .

قال محمد بن عمر : ونحن نقول إنّه بقي بعد معاوية دهرًا وتوفّي سنة أربع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان .

١٤٣٢ - عيد الله بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .
أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ بن زيد ابن جُدعان ، أنّ عبيد الله بن نوفل ، وسعيد بن نوفل ، والمغيرة بن نوفل ، كانوا من قراء قريش وكانوا ييكرّون إلى الجمعة إذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التي تُرْجى . فنام عبيد الله بن نوفل فدُخَّ دَحَّةٌ ^(١) فقبل هذه الساعة التي تريد ، فرفع رأسه فإذا مثل غمامة تصعد في السماء وذلك حين زالت الشمس ، وقد قال حماد : فدُخَّ في ظهره دَحَّةٌ .

١٤٣٣ - المِغيرة بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه ضُريّة بنت سعيد بن القُشب ، واسمه : جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نُضلة بن مِخْضَب بن صُغْب بن مبشّر بن دُهمان من الأزد . فولد المِغيرة : أبا سفيان لا بقيّة له وأمه أمنة ابنة أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعبد الملك ، وعبد الواحد وأُمهما أمّ ولد ، وسعيدًا ، ولوطًا ، وإسحاق ، وصالحًا ، وربيعة ، وعبد الرحمن لأُمّهات أولاد شَتَّى ، وعبد الله ، وعونًا لأمّ ولد ، وأمامة ، وأمّ المِغيرة ، وأُمهما بنت هُمام بن مطرف من بني عُقيل .

١٤٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٠٥

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (دحج) وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وذكر ساعة يوم الجمعة «فنام عبيد الله فدُخَّ دَحَّةٌ» الدح : الدفع والصاق الشيء بالأرض .

١٤٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٤٩

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة ، عن عليّ بن زيد ، عن عليّ بن الحسين ، أنّ كعباً أخذ بيد المغيرة بن نوفل فقال : اشْفَعْ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قال فانتزع يده من يده وقال : وما أنا ؟ إنّما أنا رجل من المسلمين . قال فأخذ يده فغمزها غمزاً شديداً وقال : ما من مؤمن من آل محمد إلا وله شفاعة يوم القيامة . ثم قال : اذْكُرْ هذا بهذا .

أخبرنا خالد بن مخلّد قال : حدّثني الحَكَم بن الصّلت المؤدّن قال : حدّثني عبد الملك بن المغيرة بن نوفل قال : حدّثني أبي قال : أخذ يدي كعب الأحمّار فعصرها ثم قال : أَخْتِيْ هَذِهِ عِنْدَكَ لِتَذْكُرَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قال : وما أذكر منها ؟ قال : والذي نفسي بيده لَيَبْدَأَنَّ مُحَمَّدٌ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْأَقْرَبِ فالأقرب .

* * *

١٤٣٤ - سعيد بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه ضُرية بنت سعيد بن القشيب ، واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلَة بن مِعْضَب بن صَعْب بن مبشّر بن دُهْمَان من الأزد . فَوَلَدَ سعيد بن نوفل : إِسْحَاقَ الْأكْبَر ، وحنظلة ، والوليد ، وسليمان ، والأشعث ، وأُمّ سعيد ، واسمها أمة ، وأُمّهم أُمّ الوليد بنت أبي خَرْشَة ابن الحارث بن مالك بن المُسَيَّب من بني حُبَشِيَّة من خُزَاعَة . وإسحاق الأصغر ويعقوب وأُمّ عبد الله وأُمّ إِسْحَاقَ وهم لأُمّهات أولاد ، وَرُقِيَّة وَأُمّها أُمّ كلثوم بنت جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . قال وكان سعيد بن نوفل فقيهاً عابداً .

* * *

١٤٣٥ - عبد الله بن الحارث

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ،
وأُمّه هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن
قصي ، وُلد على عهد النبي ﷺ ، فأُتت به أُمّه هند بنت أبي سفيان أختها أُمّ
حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب زوج النبي ، عليه السلام . فدخل عليها رسول الله
فقال : من ^(١) هذا يا أُمّ حبيبة ؟ قالت : هذا ابن عمك وابن أختي ، هذا ابن
الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وابن هند بنت أبي سفيان بن
حرب . قال فتفل رسول الله ﷺ ، في فيه ودعا ^(٢) له .

فولد عبدُ الله بن الحارث : عبدُ الله بن عبد الله ، ومحمد بن عبد الله ،
وأُمّهما خالدة بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب وأُمّها عاتكة بنت أبي
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمّها أُمّ عمرو بنت المقوم بن
عبد المطلب . وإسحاق بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ، وهو الأزجوان ،
والفضل بن عبد الله ، وأُمّ الحَكَم بنت عبد الله ولدت لمحمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس بن عبد المطلب يحيى ومحمدًا درجا والعالية بنى محمد . وأُمّ أبيها
بنت عبد الله ، وزينب بنت عبد الله ، وأُمّ سعيد بنت عبد الله وأُمّ جعفر ، وأُمّهم
أُمّ عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . وعبد الرحمن بن
عبد الله ، وأُمّة بنت محمد بن صيفي بن أبي رفاعة بن عابد ^(٣) بن عبد الله بن
عُمر بن مخزوم . وعون بن عبد الله وأُمّه أُم ولد ، وضُريّة بنت عبد الله لأُم ولد ،
وخالدة بنت عبد الله لأُم ولد ، وأُمّ عمرو وهندًا بنتي عبد الله لأُم ولد .

١٤٣٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (تراجم حرف العين عبد الله بن جابر - عبد الله

ابن زيد) ص ٨٤

(١) في الأصول « ما » والمثبت لدى ابن عساكر ص ٩١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) كذا في طبعة ليدن ومثله لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ٥ ص ٢٧٧ . وفي ث « عائذ »

ومثله في نسب قريش للمصعب ص ٣٧٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٤٢ . وقد أثرت رواية طبعة ليدن ،
والبلاذري اعتمادًا على ماورد لدى ابن ماكولا ج ٦ ص ١ نقلا عن الزبير بن بكار حيث قيده بقوله : « من
كان من ولد عُمر بن مخزوم فهو (عابد) ، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم فهو (عائذ) . »

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن عطاء بن أبي راشد عن عبد الله بن الحارث أنه كان على مكة زمن عثمان .

أخبرنا الفضل بن دكين ، عن سفیان بن عُيَيْنَةَ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال : زوّجني أبي في إمارة عثمان فدعا ناساً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فجاء صفوان بن أمية شيخ كبير فقال : إنّ رسول الله قال : **انْهَسُوا اللحم** ^(١) نهساً فإنه أهنا وأمرأ ، أو أشهى وأمرأ .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن الحارث يكنى أبا محمد ، وسمع من عمر بن الخطاب خطبته بالجاية ، وسمع من عثمان بن عفان ومن أبي بن كعب وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس ومن أبيه الحارث بن نوفل ، وكان ثقة كثير الحديث . وكان عبد الله بن الحارث قد تحوّل إلى البصرة مع أبيه وابتنى بها داراً ، وكان يلقب بـ **بَيْتَة** ، فلما كان أيام مسعود بن عمرو وخرج عبيد الله بن زياد عن البصرة واختلف الناس بينهم وتداعت القبائل والعشائر أجمعو أمرهم فولّوا عبد الله بن الحارث بن نوفل صلاتهم وقيامهم وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزبير إنّنا قد رضينا به ، فأقره عبد الله بن الزبير على البصرة ، وصعد عبد الله بن الحارث بن نوفل المنبر فلم يزل يبايع الناس لعبد الله بن الزبير حتى نعى فجعل يبايعهم وهو نائم ماّ يده ، فقال سحيم بن وثيل اليربوعي :

بَايَعْتُ أَقْبَاطًا وَأَوْفَيْتُ بَيْعَتِي وَبَيْتُهُ قَدْ بَايَعْتُهُ وَهُوَ نَائِمٌ

فلم يزل عبد الله بن الحارث عاملاً لعبد الله بن الزبير على البصرة سنة ثم عزله واستعمل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي . وخرج عبد الله بن الحارث بن نوفل إلى عُمان فمات بها ^(٢) .

* * *

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (نهس) ومنه الحديث « أنه أخذ عظماً فنهس ماعليه من اللحم » أى أخذه يفيه .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٩١ - ٩٢ نقلاً عن ابن سعد .

١٤٣٦ - سليمان بن أبي حثمة

ابن حُذَيْفَةَ بن غَانِم بن عامر بن عبد الله بن عَيْيَد^(١) بن غَوِيح بن عدِي بن كعب ، وأمه الشَّفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خَلَف بن صَدَّاد بن عبد الله ابن قَوْط بن رَزَّاح بن عدِي بن كعب .

فولد سليمان بن أبي حثمة : أبا بكر ، وعِكْرَمَة ، ومحمَّدًا . وأُمهم أمة الله بنت المسيَّب بن صَيْفِيَّ بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وعثمان^(٢) بن سليمان وأمه ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن رُبْعَان بن حُرْثَان بن نَضْر بن عَمْرُو بن ثعلبة بن كنانة بن عَمْرُو بن قَيْن بن فَهْم . وُلد سليمان بن أبي حثمة على عهد النبیؐ ، عليه السلام ، وكان رجلًا على عهد عمر بن الخطابؓ ، وأمره عمر أن يؤم النساء وقد سمع من عمر .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن هشام بن عُزْوة عن أبيه أنَّ سليمان بن أبي حثمة كان يؤم النساء في عهد عمر في شهر رمضان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدَّثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أنَّ عمر بن الخطابؓ أمر سليمان بن أبي حثمة أن يقوم للنساء . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني ابن أبي سبرة عن عمر بن عبد الله العنسي أنَّ أُنَيْبَ بن كعب وتميمًا الداري كانا يقومان في مقام النبيؐ ، عليه السلام ، يصليان بالرجال ، وأنَّ سليمان بن أبي حثمة كان يقوم بالنساء في رحبة المسجد ، فلَمَّا كان عثمان بن عفَّان جمع الرجال والنساء على قارئ واحد سليمان بن أبي حثمة ، وكان يأمر بالنساء فَيُخَبِّشَنَّ حتى يمضي الرجال ثمَّ يُزْسَلَنَّ .

١٤٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٨ ، والإصابة ج ٣ ص ٢٤٢

(١) عَيْيَد وغَوِيح : قيديهما ابن ماكولا ج ٦ ص ٢٦ ، ١٨٢ بفتح وكسر . ومثلهما في ل . وفي ث وجمهرة ابن حزم ص ١٥٦ بضم ففتح وهو خطأ . ولذا فقد جعلت الشكل هكذا كلما ورد ذكر الاسم كما ورد بالإكمال .

(٢) كذا في ل ، ومثله في الطبقات لخليفة ص ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥٦ ، كما ترجم له ابن سعد فيما بعد ، وفي ث « عمر » باسم عثمان بن سليمان

١٤٣٧ - ربيعة بن عبد الله

ابن الهذير بن عبد الغزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن
مُرّة ، وأمه سُمَيّة بنت قيس بن الحارث بن نَضْلَة بن عوف بن عبيد بن عويج بن
عدى بن كعب . فَوَلَدَ ربيعةُ بن عبد الله : عبد الله ، وأم جميل لأم ولد ،
وعبد الرحمن ، وعثمان وهارون ، وعيسى ، وموسى ، ويحيى ، وصالحا ،
لأمّهات أولاد شتى . وُلِدَ ربيعة بن عبد الله بن الهذير على عهد رسول الله وروى
عن أبى بكر وعمر وكان ثقة قليل الحديث .

أخبرنا سُفيان بن عُيَيْنَة عن ابن المُنْكَدِر سمع ربيعة بن عبد الله بن الهذير
يقول : رأيتُ عمر بن الخطاب يقدم الناس أمام جنازة زينب ابنة جَحْش .

* * *

١٤٣٨ - وأخوه : المنكدر بن عبد الله

ابن الهذير بن عبد الغزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن
مُرّة ، وأمه سُمَيّة بنت قيس بن الحارث بن نَضْلَة بن عوف بن عبيد بن عويج بن
عدى بن كعب ، فَوَلَدَ المنكدر بن عبد الله : عبيد الله ، وأم عبيد الله . وأمهما
سَعْدَة ابنة عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب من بنى زُهْرَة ، ومحمد بن
المنكدر الفقيه وعمر وأبا بكر وأم يحيى لأمّهات أولاد .

قال : وروى حجاج بن محمد عن أبى مَعْشَر قال : دخل المنكدر بن عبد الله
على عائشة فقالت : لك ولد ؟ قال : لا ، فقالت : لو كان عندى عشرة آلاف
درهم لوهبْتُها لك . قال فما أُمِسْتُ حتى بعث إليها معاوية بمال فقالت : ما أسرع
ما ابتُلِيتُ ! وبعثت إلى المنكدر بعشرة آلاف درهم فاشتري منها جارية فهى أم
ولده محمد ، وعُمر ، وأبى بكر .

* * *

١٤٣٩ - عبد الله بن عياش

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أسماء ابنة سلامة بن مخزبة بن جندل بن أنير بن نهشل بن دارم ^(١) ، فَوَلَدَ عبدُ الله بن عياش : الحارث ، وأمة الله ، وأمه هند بنت مطرف بن سلامة بن مخزبة بن جندل بن أنير بن نهشل بن دارم . وُلِدَ عبد الله بن عياش بأرض الحبشة ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ شيئاً ، وقد روى عن عمر بن الخطاب ، وله دار بالمدينة .

* * *

١٤٤٠ - الحارث بن عبد الله

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أم ولد . فَوَلَدَ الحارثُ بن عبد الله : عبد الله ، وأمه أم عبد الغفار ابنة عبد الله بن عامر بن كُريز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وَعَبَدَ الملك ، وعبد العزيز ، وعبد الرحمن ، وأمَّ حكيم ، وَحَنَنَةَ . وأُمُّهم حَنَنَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . ومحمداً ، وعُمَرَ ، وسعداً ، وأبا بكر ، وأمَّ فروة ، وَقَرِيْنَةَ ، وَأَيَّةَ ، وأسماء . وأُمُّهم عائشة بنت محمد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكِرْب بن معاوية بن جبلة من كِنْدَةَ ، وعياش بن الحارث لأم ولد ، وعُمَرَ لأم ولد ، وأمَّ داود وأمَّ الحارث . وأُمُّهما أمَّ أبان بنت قيس بن عبد الله بن الحُصَيْن ذى الْعُصَّة بن يزيد بن شَدَّاد بن قَنان الحارثي ، وأمَّ محمد ، وأمة الرحمن . وأُمُّهما أمَّ أَيُوب ابنة عبد الله بن زهير ابن أبي أمية بن المغيرة . وفاطمة وأُمُّها أم ولد ، وعبد الرحمن ، وعبد الله الأكبر وأُمُّهما عاتكة بنت صَفْوَان بن أمية بن خَلَف الجُمَحِي .

١٤٣٩ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٣٠

(١) جمهرة ابن حزم ص ٢٣٠

١٤٤٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨١ كذلك ترجم له ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل مكة .

استعمل عبد الله بن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة وكان رجلاً سهّاكاً^(١) ، فمَرَّ بمكيال بالبصرة فقال : إِنَّ هَذَا لَقُبَاغٌ صَالِحٌ ، فَلَقَّبُوهُ الْقُبَاغُ . وكان خطيباً عفيفاً ، وكان فيه سوادٌ لأنَّ أمّه كانت حبشية نصرانية فماتت ، فشَهِدَهَا الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وشَهِدَهَا معه الناس ، فكانوا ناحية ، وجاء أهل دينهم ، فولوها ، وشَهِدَهَا منهم جماعة كثيرة وكانوا على حِدَةٍ . وفيه يقول أبو الأسود الدِّيلِي لعبد الله بن الزبير :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا بُكَيْرٍ أَرَحْنَا مِنْ قُبَاغِ بَنِي الْمُغِيرَةِ
حَمِيدَنَاهُ وَلُْمَنَاهُ فَأَعْيَا عَلَيْنَا مَا يُجِرُّ لَنَا مَرِيرَةَ
سَوَى أَنَّ الْفَتَى نُكَّحَ^(٢) أَكُولٌ وَسَهَّاءُ مَخَاطِبُهُ كَثِيرَةٌ
كَأَنَّا حِينَ جِئْنَاهُ أَطْفْنَا بِضِبْعَانِ تَوَرَّطَ فِي حَظِيرَةِ

قال : فعزله عبد الله بن الزبير عن البصرة ، وكانت ولايته عليها سنة ، واستعمل مكانه مُضْعَبُ بن الزبير فقدم البصرة ثم تَهَيَّأَ للخروج إلى المختار بن أبي عُبَيْد^(٣) .

* * *

١٤٤١ - سعيد بن العاص

ابن سعيد أبي أُحْيَحَةَ سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيٍّ ، وأمّه أُمّ كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قَيْس بن عَبْدِ وَدٍّ بن نَضْر ابن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤي ، وأمّها أُمّ حبيب ابنة العاص بن أمية بن

(١) سَهَّاءُ الرجل : ظهرت له ريح كريهة من غرقه .

(٢) التُّكَّحُ : الكثير النكاح . والكثير التزوج .

(٣) أورده المزيج ج ٥ ص ٢٤٣ نقلاً عن ابن سعد .

١٤٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٥٠١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٤٤٤ ، ومختصر ابن منظور ج ٩ ص ٣٠٥

عبد شمس . فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ : عِثْمَانَ الْأَكْبَرَ دَرَجَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَمْرًا ،
وَعَبْدَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ دَرَجَ ، وَالْحَكَمَ دَرَجَ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ ابْنَةُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ
ابْنِ أُمَيَّةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَأُمُّهُ أُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ جُثَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
نُوفَلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَيُّوبَ دَرَجَ ، وَأُمُّهُمَا الْعَالِيَةُ ابْنَةُ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
مَشْجَعَةَ بْنِ الْمُجَمِّعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جُعْفَى بْنِ
سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ .

وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَخَالِدًا ، وَالزَّيْبَرَ ، دَرَجًا ، وَأُمُّهُمْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ سَفْيَانَ بْنِ عُوفٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .
وَعِثْمَانُ الْأَصْغَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَدَاوُدَ ، وَسُلَيْمَانَ ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَأَمْنَةَ وَأُمُّهُمْ أُمُّ
عَمْرُو ابْنَةِ عِثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ ، وَأُمُّهَا رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .
وَسُلَيْمَانُ الْأَصْغَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ وَأُمُّهُ مَرْيَمُ بِنْتُ عِثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ ،
وَأُمُّهَا نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَاغَةِ ابْنَةِ الْأَحْوَصِ مِنْ كَلْبٍ ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ لَأُمِّ وَلَدٍ ،
وَعُتْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَغُتْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمَرْيَمُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ .

وإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ وَأُمُّهُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ غُلَاثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَجَرِيرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأُمُّ سَعِيدِ ابْنَةِ سَعِيدٍ وَأُمُّهُمَا عَائِشَةُ بِنْتُ
جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، وَرَمْلَةُ بِنْتُ سَعِيدٍ ، وَأُمُّ عِثْمَانَ بِنْتُ سَعِيدٍ ، وَأُمَيَّةُ بِنْتُ
سَعِيدٍ وَأُمُّهُنَّ أُمَيَّةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرُو بْنِ دُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عَمْرُو بْنِ يَشْكُرَ مِنْ بَجِيلَةَ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي أَرَاكَةَ ^(١) وَأُمُّهَا الرُّوَاعُ ابْنَةُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ سَعِيدٍ ، وَعَائِشَةُ الْكُبْرَى ، وَأُمُّ عَمْرُو ، وَأُمُّ يَحْيَى
وَفَائِخَةُ ، وَأُمُّ حَبِيبِ الْكُبْرَى ، وَأُمُّ حَبِيبِ الصَّغْرَى ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ ، وَسَارَةُ ، وَأُمُّ دَاوُدَ
وَأُمُّ سُلَيْمَانَ ، وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ ، وَحُمَيْدَةُ وَهِيَ لَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ، وَعَائِشَةُ الصَّغْرَى
ابْنَةُ سَعِيدٍ وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبِ ابْنَةِ بُجَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ .

(١) بعدها في متن ل عدة نقط وعقب النقط « وهي الرواع » وفي حواشيها « مؤكد أن ثمة
بعض الكلمات قد سقطت هنا بينهما » والمثبت رواية ث . وانظر لذلك : ابن حزم في الجمهرة

قالوا : وقُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، وسعيد بن العاص ابن تسع سنين أو نحوها وذلك أَنَّ أباه العاص بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة قُتِلَ يوم بدر كافريناً (١) .

وقال عمر بن الخطاب لسعيد بن العاص : مالى أراك مُعْرِضًا كأنك ترى أنى قتلْتُ أباك ؟ ما أنا قتلته ، ولكنه قتلته علىَّ بن أئى طالب ، ولو قتلته ما اعتذرتُ من قتل مُشرك ، ولكنى قتلْتُ خالى ييدى : العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمر بن مخزوم . فقال سعيد بن العاص : يا أَمِيرَ المؤمنين ، لو قتلته كنت على حق وكان على باطل . فَسَرَّ ذلك عمرَ منه (٢) .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قالا : حدَّثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى ، عن جدِّه ، أَنَّ سعيد بن العاص أتى عمر يستزيده فى داره التى بالبلاط وخطَّط أعمامه مع رسول الله . ﷺ ، فقال عمر : صلَّ معى الغداة وَغَبَّشْ ثُمَّ أذكُرْنى حاجتك . قال ففعلتُ حتى إذا هو انصرف قلتُ : يا أَمِيرَ المؤمنين حاجتى التى أَمَرْتَنى أن أذكرها لك . قال فوثب معى ثم قال : امضِ نحو دارك ، حتى انتهيتُ إليها فزادنى وخطَّ لى برجله فقلتُ : يا أَمِيرَ المؤمنين زِدْنى فَإِنَّه نبئت لى نابتة من ولد وأهل . فقال : حسبك وأختبئ عندك أن سئلى الأمر بعدى من يصل رحمك ويقضى حاجتك . قال فمكثتُ خلافة عمر بن الخطاب حتى استخلف عثمان وأخذها عن شورى ورضى فوصلنى وأحسن وقضى حاجتى وأشركنى فى أمانته .

قالوا ولم يزل سعيد بن العاص فى ناحية عثمان بن عفان للقرابة ، فلمَّا عزل عثمان الوليد بن عُقبة بن أبى مُعَيْط عن الكوفة ، دعا سعيد بن العاص واستعمله عليها ، فلمَّا قدم الكوفة قدمها شابًا مترفًا ليست له سابقة فقال : لا أصدد المنبر حتى يُطَهَّر ، فأمر به فغسل ، ثم صعد المنبر فخطب أهل الكوفة وتكلَّم بكلام قَصَّرَ بهم فيه ونسبهم إلى الشقاق والخلاف فقال : إِنَّمَا هذا السواد بُسْتان لأَعْيِلِمَة من قريش . فشكوه إلى عثمان فقال : كلمَّا رأى أحدكم من أميره جَفْوَة أرادنا أن نعرله (٣) !

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٦

(٣) المصدر السابق .

وقدم سعيد بن العاص المدينة وافداً على عثمان فبعث إلى وجوه المهاجرين والأنصار بصلاتٍ وكُسَى ، وبعث إلى عليّ بن أبي طالب أيضاً فقبل ما بعث إليه وقال عليّ : إنّ بنى أميّة ليفوّقونى تراث محمد ، ﷺ ، تفوّقاً ، والله لئن بقيت لهم لأنفضّتهم من ذلك نفّض القصاب التراب الوذمة^(١) . ثم انصرف سعيد بن العاص إلى الكوفة فأضّرّ بأهلها إضراراً شديداً وعمل عليها خمس سنين إلّا أشهراً^(٢) .

وقال مرة بالكوفة : من رأى الهلال منكم ؟ وذلك فى فطر رمضان ، فقال القوم : ما رأيناه . فقال هاشم بن عُتبة بن أبى وقاص : أنا رأيته . فقال له سعيد بن العاص : بعينك هذه العوراء رأيته من بين القوم ؟ فقال هاشم : تعيّرني بعيني وإنّما فُقيئت فى سبيل الله ! وكانت عينه أصيبت يوم اليزموك . ثم أصبح هاشم فى داره مفطراً وغدّى التّاسّ عنده ، فبلغ ذلك سعيد بن العاص فأرسل إليه فضربه وحرّق داره ، فخرجت أمّ الحَكَم بنت عُتبة بن أبى وقاص - وكانت من المهاجرات - ونافع بن أبى وقاص من الكوفة حتى قدما المدينة فدكّرا لِسَعْدِ بن أبى وقاص ماصنع سعيد بهاشم ، فأتى سعد عثمان فذكر ذلك له فقال عثمان : سعيد لكم بهاشم اضربوه بضربه ، ودار سعيد لكم بدار هاشم فأحرقوها كما حرّق داره . فخرج عمر بن سعد بن أبى وقاص وهو يومئذ غلام يسعى حتى أشعل النار فى دار سعيد بالمدينة^(٣) .

فبلغ الخبر عائشة فأرسلت إلى سعد بن أبى وقاص تطلب إليه وتسأله أن يكفّ ، ففعل ورحل من الكوفة إلى عثمان الأسترّ مالك بن الحارث ، ويزيد بن

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ترب) وفى حديث عليّ « لئن وليت بنى أمية لأنفضّتهم نفّض القصاب التّراب الوذمة » التّراب : جمع تَرَب تخفيف تَرَب ، يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التّراب . والوذمة : المنقطعة الأودام ، وهو السيور التى يُشدّ بها غُرَى الدلو . قال الأصمعى : سألتى شعبة عن هذا الحرف ، فقلت : ليس هو هكذا ، وإنّما هو نفّض القصاب الوذام التّربة ، وهى التى قد سقطت فى التراب . وقيل : الكروش كلها تسمى تربة ؛ لأنها يحصل فيها التراب من المَوتَع ، والوذمة التى أُخِملَ باطنُها ، والكروش وَذمة لأنها مُخَمَلَةٌ ويقال لِحَمَلِها الوذم . ومعنى الحديث : لئن وليّتهم لأطهرّهم من الدّنس ، ولأطيبّيتهم بعد الخبث . وقيل : أراد بالقصاب الشّبع ، والتّراب أصل ذراع الشاة ، والسبع إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفّضها .

مكفف^(١) ، وثابت بن قيس ، وكُمَيْل بن زياد النَّحَعي ، وزيد وصَعْصَعَة ابنا صوحان العبديّان ، والحرث بن عبد الله الأعور ، وجُنْدُب بن زهير ، وأبو زينب الأزديّان ، وأصغر^(٢) بن قيس الحارثي ، يسألونه عزل سعيد بن العاص عنهم^(٣) .

ورحل سعيد وافداً على عثمان فوافقهم عنده ، فأبى عثمان أن يعزله عنهم وأمره أن يرجع إلى عمله . فخرج الأشتر من ليلته في نفرٍ من أصحابه فسار عشر ليالٍ إلى الكوفة فاستولى عليها وصعد المنبر فقال : هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أنّ هذا السواد بستان لأَغِيلَمَة من قريش ، والسواد مساقط رءوسكم ومراكز رماحكم وفيّكم وفيّ آبائكم ، فمن كان يرى لله عليه حقاً فلينهض إلى الجَرعة^(٤) .

فخرج الناس فعمسكروا بالجرعة - وهي بين الكوفة والحيرة - وأقبل سعيد بن العاص حتى نزل العذيب ، فدعا الأشتر يزيد بن قيس الأرحبيّ وعبد الله بن كنانة العبدي ، وكانا مخزيين ، فعقد لكل واحدٍ منهما على خمسمائة فارس وقال لهما : سيرا إلى سعيد بن العاص فأزعجاه وألحقاه بصاحبه ، فإن أبى فاضربا عنقه وأتاني برأسه . فأتياه فقالا له : ارحل إلى صاحبك . فقال : إيلي أنصاءً أغلفها أيتاماً ونقدم المصر فنشتري حوائجنا ونزود ثم أرتحل . فقالا : لا والله ولا ساعة ، لترتحلن أو لنضربن عنقك^(٥) .

فلما رأى الجدّ منهما ارتحل لاحقاً بعثمان . وأتيا الأشتر فأخبراه ، وانصرف الأشتر من معسكره إلى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله يا أهل الكوفة ما غضبتُ إلا لله ولكم وقد ألحقنا هذا الرجل بصاحبه ، وقد وليت أبا موسى الأشعري صلاتكم وثرركم ، وحذيفة بن اليمان على فيّكم . ثم نزل وقال : يا أبا موسى ، اصعد ، فقال أبو موسى : ما كنتُ لأفعل ، ولكن هلموا فبايعوا لأمر المؤمنين عثمان وجدّدوا له البيعة في أعناقكم ، فأجابه الناس إلى ذلك فقبل ولايتهم ، وجدّد البيعة لعثمان في رقابهم ، وكتب إلى عثمان بما صنع

(١) في مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧ « يزيد بن مكفف » .

(٢) في مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧ « وأصغر » .

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٧ (٤) المصدر السابق . (٥) نفس المصدر

فأعجب ذلك عثمان وسره ، فقال عُثْبَةُ بْنُ الْوَعْلِ ^(١) التَّغْلَبِيُّ شاعر أهل الكوفة :
تَصَدَّقْ عَلَيْنَا ابْنَ عَقَّانَ وَاحْتَسِبْ وَأَمُرْ عَلَيْنَا الْأَشْعَرِيَّ لِيَالِيَا
فقال عثمان : نعم وشهورًا وسنين إن بقيت .

وكان الذى صنع أهل الكوفة بسعيد بن العاص أول وهن دخل على عثمان حين
اجترأ عليه . ولم يزل أبو موسى واليا لعثمان على الكوفة حتى قُتِلَ عثمان . ولم يزل
سعيد بن العاص - حين رجع عن الكوفة - بالمدينة حتى وثب الناس بعثمان
فحصروه ، فلم يزل سعيد معه فى الدار يلزمه فيمن يلزمه لم يفارقه ويقاقل دونه ^(٢) .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الله بن يزيد الهذلى عن عبد الله بن
ساعدة قال : جاء سعيد بن العاص إلى عثمان فقال : يا أمير المؤمنين ، إلى متى
تُمْسِكُ بأيدينا ؟ قد أكلنا أكلاً هؤلاء القوم ، منهم من قد رمانا بالنبل ومنهم من قد
رمانا بالحجارة ومنهم شاهر سيفه ! فمُرْنَا بأمرك . فقال عثمان : إني والله ما أريد
قتالهم ولو أردت قتالهم لرجوت أن أمتنع منهم ولكنى أكلهم إلى الله وأكل من
ألبهم على الله ، فإننا سنجتمع عند ربنا ، فأما قتال ، فوالله ما أمرك بقتال . فقال
سعيد : والله لا أسأل عنك أحدًا أبدًا . فخرج فقاتل حتى أُمِّ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى الحكم بن القاسم ، عن مُصْعَبِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ قَالَ : حدثنى من رأى سعيد بن العاص يومئذ يقاتل
فضربه رجل يومئذ ضربة مأمومة فلقد رأيته وإنه ليسمع الرعد فيُعْشَى عليه .

قالوا : فلما خرج طلحة ، والزبير ، وعائشة من مكة يريدون البصرة خرج معهم
سعيد بن العاص ، ومروان بن الحكم ، وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، والمغيرة
ابن شعبة ، فلما نزلوا مرَّ الظَّهْرَانِ ، ويقال ذات عِزْق ، قام سعيد بن العاص فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال : أما بعدُ فإنَّ عثمان عاش فى الدنيا حميدًا وخرج منها فقيدًا وتوفى
سعيدًا شهيدًا فضاغف الله حسناته ، وخطَّ سيئاته ورفع درجاته مع الذين أنعم الله

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧

(٢) كذا فى ث ، ومثله فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٨ . وفى طبعة ليدن « الوعل » .

(٣) أمه أمّا : أصاب أم رأسه . والخبر بتمامه لدى ابن عساكر كما ورد فى مختصر ابن منظور ج

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ، وقد زعمتم أيُّهَا النَّاسُ أَنَّكُمْ إِنَّمَا تَخْرُجُونَ تَطْلُبُونَ بَدَمَ عَثْمَانَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ ذَلِكَ تَرِيدُونَ ، فَإِنَّ قَتْلَهُ عَثْمَانَ عَلَى صُدُورِ هَذِهِ الْمَطْيِ وَأَعْجَازِهَا فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ بِأَسْيَافِكُمْ ، وَإِلَّا فَانصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا فِي رِضَى الْمَخْلُوقِينَ أَنْفُسَكُمْ ، وَلَا يُغْنِي النَّاسُ عَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْئًا . فَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : لَا بَلْ نَضْرِبُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فَمَنْ قُتِلَ كَانَ الظَّفَرُ فِيهِ وَيَقَى الْبَاقَى فَنَطْلُبُهُ وَهُوَ وَاهِنٌ ضَعِيفٌ .

وَقَامَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ الرَّأْيَ مَا رَأَى سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، مَنْ كَانَ مِنْ هَوَازِنَ فَأَحَبُّ أَنْ يَتَّبِعَنِي فَلْيَفْعَلْ . فَتَبِعَهُ مِنْهُمْ أَنَاسٌ وَخَرَجَ حَتَّى نَزَلَ الطَّائِفَ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَضَى الْجَمْلُ وَصِفِّيْنُ .

وَرَجَعَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بِمَنْ اتَّبَعَهُ حَتَّى نَزَلَ مَكَّةَ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَضَى الْجَمْلُ وَصِفِّيْنُ ، وَمَضَى طَلْحَةُ وَالزَّيْبِرُ وَعَائِشَةُ وَمَعَهُمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَّابَ بْنِ أُسَيْدٍ وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنْ قَرِيشٍ وَغَيْرِهِمْ إِلَى الْبَصْرَةِ فَشَهِدُوا وَقْعَةَ الْجَمْلِ . فَلَمَّا وَلِيَ مَعَاوِيَةُ الْخُلَافَةَ وَلَّى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ الْمَدِينَةَ ثُمَّ عَزَلَهُ ، وَوَلَّاهَا سَعِيدُ ابْنِ الْعَاصِ ثُمَّ عَزَلَهُ ، وَوَلَّاهَا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا ، وَوَلَّاهَا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي وِلَايَتِهِ تِلْكَ سَنَةَ خَمْسِينَ بِالْمَدِينَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ .

* * *

١٤٤٢ - مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ

ابْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَثْمَانَ وَهِيَ أَمْنَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَحْرَثَ بْنِ خُحَيْلٍ ^(١) بْنِ شَقٍّ بْنِ رَقَبَةَ ابْنِ مُخَدَّجَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ وَأُمُّهَا الصَّعْبَةُ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ .

١٤٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٧٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ١٧٢

(١) بخاء معجمة مضمومة والميم ساكنة ، قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٢ ص ٤٣٣ ومثله في ل . وفي ث « جمل » .

فولد مروان بن الحكم ثلاثة عشر رجلاً ونسوة : عبد الملك وبه كان يكنى ، ومعاوية ، وأم عمرو ، وأمهم عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية ، وعبد العزيز بن مروان ، وأم عثمان وأمهما ليلى بنت زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضَمَضَم بن عدى بن جَنَاب من كلب ، وبشر بن مروان ، وعبد الرحمن ، درج ، وأمهما قُطَيّة بنت بِشْر بن عامر بن مالك بن جعفر ابن كلاب ، وأبان بن مروان ، وعبيد الله ، وعبد الله ، درج ، وأيوب ، وعثمان ، وداد ، ورَمْلَة وأمهم أم أبان بنت عثمان بن عَقّان بن أبي العاص بن أمية ، وأمها رَمْلَة بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وعُمر بن مروان ، وأم عمرو وأمهما زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمد بن مروان وأمّه زينب أم ولد (١) .

قالوا : قُبض رسول الله ، ﷺ ، ومروان بن الحكم ابن ثمانى سنين فلم يزل مع أبيه بالمدينة حتى مات أبوه الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان بن عَقّان . فلم يزل مروان مع ابن عمّه عثمان بن عَقّان وكان كاتباً له وأمر له عثمان بأموال وكان يتأوّل في ذلك صلة قرابته ، وكان الناس ينقمون على عثمان تقيّره مروان وطاعته له ويرون أنّ كثيراً ممّا يُنسب إلى عثمان لم يأمر به وأنّ ذلك عن رأى مروان دون عثمان .

فَكَانَ النَّاسُ قَدْ شَفِقُوا (٢) لعثمان لما كان يصنع بمروان ويقرّبه وكان مروان يحمله على أصحابه وعلى الناس ويبلغه ما يتكلمون فيه ويهدّدونه به ويؤريه أنّه يتقرّب بذلك إليه (٣) .

وكان عثمان رجلاً كريماً حيّاً سليماً فكان يصدّقه في بعض ذلك ويردّ عليه بعضاً . وينازع مروان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بين يديه فيردّه عن ذلك ويؤريه . فلمّا حُصر عثمان كان مروان يقاتل دونه أشدّ القتال . وأرادت عائشة

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٨٧

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (شف) في إسلام أبي ذر « فإنهم قد شَفِقُوا له » أى أبغضوه .

(٣) أورده ابن عساكر نقلاً عن ابن سعد كما في مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤

الحجّ وعثمان محصور فأتاها مروان ، وزيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد بن أبي العيص ^(١) فقالوا : يا أمّ المؤمنين لو أقمّت ، فإنّ أمير المؤمنين على ماترين محصور ومقامك ممّا يدفع الله به عنه . فقالت : قد حلبتُ ظَهْرِي وعزيت غرائري ولستُ أقدر على المقام . فأعادوا عليها الكلام فأعادت عليهم مثل ما قالت لهم ، فقام مروان وهو يقول :

وَحَرَقَ ^(٢) قَيْسٌ عَلَيَّ الْبَلَا دَ حَتَّى إِذَا اسْتَعَرْتُ أَجْدَمًا

فقالت عائشة : أيّها المتمثّل عليّ بالأشعار وددتُ والله أنّك وصاحبك هذا الذي يعينك أمره في رجلٍ كلّ واحدٍ منكما رَحًا وأنكما في البحر . وخرجتُ إلى مكّة ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنِي إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال : كان مروان يقاتل يوم الدار أشدّ القتال ولقد ضُرب يومئذٍ كعبه ما يظنّ إلا أنّه قد مات ممّا به من الجراح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنِي خالد بن الهيثم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي حفصة مولى مروان قال : خرج مروان بن الحكم يومئذٍ يرتجز ويقول : من يبارز ؟ فبرز إليه عُزوة بن شَيْم بن البيّاع اللّيثي فضربه على قفاه بالسيف فخرّ لوجهه ، فقام إليه عُبيد بن رفاعه بن رافع الزّرقي بسكّين معه ليقطع رأسه ، فقامت إليه أمّه التي أرضعته وهي فاطمة الثقفية وهي جدّة إبراهيم بن العريّ صاحب اليمامة فقالت : إن كنت تريد قتله فقد قتلتَه فما تصنع بلحمه أن تبضّعه ؟ فاستحيا عُبيد بن رفاعه منها فتركه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنِي شُرْحَيْبِل بن أبي عَوْن ، عن عِيّاش بن عباس قال : حدّثنِي من حضر ابن البيّاع يومئذٍ يبارز مروان بن الحكم فكأنّي أنظر

(١) تحرف في مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد إلى « أبي العاص » .

(٢) في ث « حرق » ولا يستقيم الوزن بذلك ، والمثبت رواية ل ، ومختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر نقلا عن ابن سعد كما في مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤

إلى قبائه قد أدخل طرفيه في منطقتيه وتحت القباء الدرع ، فضرب مروان على قفاه ضربة فقطع علاني رقبته ووقع لوجهه ، فأرادوا أن يذفقوا عليه ف قيل : تبضعون اللحم ! فترك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حفص بن عمر بن عبد الله بن جبير ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال : قال لى أبي بعد الدار وهو يذكر مروان بن الحكم : عباد الله والله لقد ضربتُ كعبه فما أحسبه إلا قد مات ولكن المرأة أحفظتني قالت : ماتصنع بلحمه أن تبضعه ؟ فأخذني الحفاظ فتركته .

أخبرني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنى جُوَيْرِيَّة بن أسماء عن نافع قال : ضرب مروان يوم الدار ضربة جدّت أذنيه فجاء رجل وهو يريد أن يُجهز عليه ، قال فقالت له أمّه : سبحان الله تمثّل بجسد ميت ! فتركه . قالوا (*) فلما قُتل عثمان وسار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذٍ أيضًا قتالًا شديدًا فلما رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفًا فقال : والله إنّ دُم عثمان إلا عند هذا ، هو كان أشدّ الناس عليه وما أطلب أثرًا بعد عين . ففوّق له بسهم فرماه به فقتله . وقاتل مروان أيضًا حتى ارتث فحمل إلى بيت امرأة من عترة فداووه وقاموا عليه ، فما زال آل مروان يشكرون ذلك لهم .

وانهزم أصحاب الجمل وتوارى مروان حتى أخذ له الأمان من عليّ بن أبي طالب فأمنه ، فقال مروان : ماثقَرَنِي نفسي حتى آتية فأبايعه . فأتاه فبايعه . ثمّ انصرف مروان إلى المدينة فلم يزل بها حتى ولى معاوية بن أبي سفيان الخلافة ، فولّى مروان بن الحكم المدينة سنة اثنتين وأربعين ثمّ عزله ، وولّى سعيد بن العاص ثمّ عزله ، وأعاد مروان ثمّ عزله ، وأعاد سعيد بن العاص فعزله ، وولّى الوليد بن عُثْبَةَ بن أبي سفيان فلم يزل على المدينة حتى مات معاوية ، ومروان يومئذٍ معزول عن المدينة . ثمّ ولى يزيدُ بعد الوليد بن عتبة المدينة عثمان بن محمد بن أبي

(*) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٤٧ أورده ابن عساكر عن ابن سعد كما في مختصر ابن

سفيان ، فلما وثب أهل المدينة أيام الحرّة ، أخرجوا عثمان بن محمّد وبنى أميّة من المدينة فأجلوهم عنها إلى الشام وفيهم مروان بن الحكم وأخذوا عليهم الأيمان ألا يرجعوا إليهم وإن قدروا أن يردّوا هذا الجيش الذي قد وُجّه إليهم مع مسلم بن عُقبة المُرّي أن يفعلوا .

فلما استقبلوا مسلم بن عقبة سلّموا عليه وجعل يسألهم عن المدينة وأهلها فجعل مروان يخبره ويحرّضه عليهم فقال له مسلم : ماترون ؟ تمضون إلى أمير المؤمنين أو ترجعون معي ؟ فقالوا : بل نمضي إلى أمير المؤمنين . وقال مروان من بينهم : أمّا أنا فأرجع معك . فرجع معه مؤازراً له معيّنًا له على أمره حتى ظفر بأهل المدينة وقتلوا وانتهبت المدينة ثلاثًا .

وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد ، وكتب يشكر مروان بن الحكم ويذكر معونته إتياءه ومناصحته وقيامه معه . وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشام فشكر ذلك له يزيد وقربه وأدناه ، فلم يزل مروان بالشام حتى مات يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده ، فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير وأهل مكّة ، فولى ثلاثة أشهر ، ويقال أربعين ليلة ، ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس . كان مريضًا فكان يأمر الضحّاك بن قيس الفهري يصليّ بالناس بدمشق . فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له : لو عهدت إلى رجل عهدًا واستخلفت خليفةً ، فقال : والله ما نفعتني حيًّا فأتقلّدها ميتًا وإن كان خيرًا فقد استكثر منه آل أبي سفيان ، لا تذهبُ بنو أميّة بحلاوتها وأتقلّد مرارتها ، والله لا يسألني الله عن ذلك أبدًا ولكن إذا متّ فليصلّ عليّ الوليد بن عُقبة بن أبي سفيان وليصلّ بالناس الضحّاك بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم .

فلما مات صليّ عليه الوليد وقام بأمر الناس الضحّاك بن قيس . فلما دُفن معاوية بن يزيد قام مروان بن الحكم على قبره فقال : أتدرون من دفنتم ؟ قالوا : معاوية بن يزيد ، فقال : هذا أبو ليلى . فقال أزنم الفزاري :

إِنِّي أَرَى فِتْنًا تَعْلَى مَرَاجِلُهَا فَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

واختلف الناس بالشام فكان أوّل من خالف من أمراء الأجناد ودعا إلى ابن

الزبير النعمان بن بشير بحمص وزُفر بن الحارث بقتشرين ، ثم دعا الضحّاك بن قيس بدمشق الناس سرّاً ، ثم دعا الناس إلى بيعه ابن الزبير علانية فأجابه الناس إلى ذلك وبايعوه له . وبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى الضحّاك بن قيس بعهدده على الشام فكتب الضحّاك إلى أمراء الأجناد ممّن دعا إلى ابن الزبير فأتوه ، فلمّا رأى ذلك مروان خرج يريد ابن الزبير بمكة ليبياع له ويأخذ منه أماناً لبنى أميّة وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص ، فلمّا كانوا بأذرعات وهى مدينة البشّنة لقيهم عبيد الله ابن زياد مقبلاً من العراق فقال لمروان : أين تريد ؟ فأخبره ، فقال : سبحان الله ، أرضيت لنفسك بهذا ، تُبايع لأبى حُبيب وأنت سيّد بنى عبد مناف ! والله لأنّ أولى بها منه . فقال له مروان : فما الرأى ؟ قال : أن ترجع وتدعو إلى نفسك وأنا أكفيك قريشاً ومواليها ولا يخالفك منهم أحد . فقال عمرو بن سعيد : صدق عبيد الله ، إنّك لَجِدْمٌ قريش وشيخها وسيدها وما ينظر الناس إلّا إلى هذا الغلام خالد بن يزيد بن معاوية فتزوّج أمّه فيكون فى حجرك وادّخُ إلى نفسك فأنا أكفيك اليمانية فإنّهم لا يخالفوننى ، وكان مطاعاً عندهم ، على أن تبايع لى من بعدك . قال : نعم .

فرجع مروان وعمرو بن سعيد ومَنْ معهما ، وقدم عبيد الله بن زياد دمشق يوم الجمعة فدخل المسجد فصلّى ثم خرج فنزل باب الفَراديس فكان يركب إلى الضحّاك بن قيس كلّ يوم فيسلّم عليه ثم يرجع إلى منزله ، فقال له يوماً : يا أبا أنيس ، العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وتدّع نفسك وأنت أرضى عند الناس منه فادّخُ إلى نفسك . فدعا إلى نفسه ثلاثة أيّام فقال له الناس : أخذت بيعتنا وعهودنا لرجل ثم تدعو إلى خلعه عن غير حدّث أحدثه !

فلمّا رأى ذلك عاد إلى الدّعاء لابن الزبير فأفسدّه ذلك عند الناس وغير قلوبهم عليه ، فقال عبيد الله بن زياد ومكر به : من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون ، يبرز ويجمع إليه الخيل ، فاخرُج عن دمشق واضمّم إليك الأجناد . فخرج الضحّاك فنزل المَرَج وبقى عبيد الله بدمشق ومروان وبنو أميّة بتدمر وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند خالهما حسان بن مالك بن بَحْدَل . فكتب عبيد الله إلى مروان أن ادّخُ الناس إلى بيعتك واكُتّب إلى حسان ابن مالك فليأتك فإنّه لن يردّك عن بيعتك ، ثم سِرَ إلى الضحّاك فقد أصحّر لك .

فدعا مروان بنى أمية ومواليهم فبايعوه ، وتزوج أم خالد بنت أبي هاشم بن غنبة بن ربيعة ، وكتب إلى حسان بن مالك بن بحدل يدعوه أن يبايع له ويقدم عليه ، فأبى ، فأسقط فى يدى مروان ، فأرسل إلى عبيد الله فكتب إليه عبيد الله أن اخرج إليه فيمن معك من بنى أمية .

فخرج إليه مروان وبنو أمية جميعا معه وهو بالجابية والناس بها مختلفون فدعاه إلى البيعة فقال حسان : والله لئن بايعتم مروان ليحسدنكم علاقة سوط وشراك نعل وظل شجرة ، إن مروان وآل مروان أهل بيت من قيس ، يريد أن مروان أبو عشرة وأخو عشرة ، فإن بايعتم له كنتم عبيدا لهم ، فأطيعوني وبايعوا خالد بن يزيد . فقال رَوْح بن زُبَاع : بايعوا الكبير واستشَبُّوا الصغير . فقال حسان بن مالك لخالد : يا ابن أختى هواى فيك وقد أباك الناس للحدائث ، ومروان أحب إليهم منك ومن ابن الزبير . قال : بل عجزت ، قال : كلا .

فبايع حسان وأهل الأزد لمروان على أن لا يبايع مروان لأحد إلا لخالد بن يزيد ، ولخالد إمرة حمص ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق . فكانت بيعة مروان بالجابية يوم الاثنين للنصف من ذى القعدة سنة أربع وستين . وبايع عبيد الله بن زياد لمروان بن الحكم أهل دمشق وكتب بذلك إلى مروان فقال مروان : إن يُرد الله أن يتمم لى خلافة لا يمنعنيها أحد من خلقه . فقال حسان بن مالك : صدقت .

وسار مروان من الجابية فى ستة آلاف حتى نزل مَرْج راهط ثم لحق به من أصحابه من أهل دمشق وغيرهم من الأجناد سبعة آلاف ، فكان فى ثلاثة عشر ألفا أكثرهم رجالة ، ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقا ، أربعون منهم لعباد ابن زياد وأربعون لسائر الناس .

وكان على مَيِّمَنَة مروان عبيد الله بن زياد وعلى مَيْسِرَتِه عمرو بن سعيد . وكتب الضَّحَّاك بن قيس إلى أمراء الأجناد فتوافوا عنده بالمرج فكان فى ثلاثين ألفا ، وأقاموا عشرين يوما يلتقون فى كل يوم فيقتتلون حتى قُتل الضَّحَّاك بن قيس وقُتل معه من قيس بَشَرٌ كثير .

فلما قُتل الضَّحَّاك بن قيس وانهزم الناس رجع مروان ومن معه إلى دمشق

وبعث عُثمالة على الأجناد وباع له أهل الشام جميعًا . وكان مروان قد أطمع خالد ابن يزيد بن معاوية في بعض الأمر ثم بدا له فَعَقَد لابنيه عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بالخلافة بعده .

فأراد أن يضع من خالد بن يزيد ويقصّر به ويزهّد التّاس فيه ، وكان إذا دخل عليه أجلسه معه على سريره . فدخل عليه يومًا فذهب ليجلس مجلسه الذي كان يجلسه فقال له مروان وَزَرَه : تَنَحَّ يا بن رَطْبَةِ الاسْتِ والله ما وجدتُ لك عقلًا . فانصرف خالد وقبض مغضبا حتى دخل على أمّه فقال : فضحتني وقصّرت بي ونكست برأسي ووضعيت أمري . قالت : وما ذاك ؟ قال : تزوّجت هذا الرجل فصنع بي كذا وكذا . ثم أخبرها بما قال فقالت له : لا يسمع هذا منك أحد ولا يعلم مروان أنّك أعلمتني بشئ من ذلك وادخل عليّ كما كنت تدخل واطو هذا الأمر حتى ترى عاقبته فإنّي سأكفيكه وأنصرك لك منه .

فسكت خالد وخرج إلى منزله ، وأقبل مروان فدخل على أمّ خالد بنت أبي هاشم بن عُثْبَةَ بن ربيعة وهي امرأته فقال لها : ما قال لك خالد ما قلتُ له اليوم وما حدّثك به عني ؟ فقالت : ما حدّثني بشئ ولا قال لي . فقال : ألم يشككني إليك ويذكر تقصيري به وما كلّمتّه به ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين أنت أجلّ في عين خالد وهو أشدّ لك تعظيمًا من أن يحكي عنك شيئًا أو يجد من شئ تقوله ، وإنّما أنت بمنزلة الوالد له . فانكسر مروان وظنّ أنّ الأمر على ما حكّت له وأنّها قد صدقت .

ومكث حتى إذا كان بعد ذلك وحانت القائلة فنام عندها فوثبت هي وجواربها فغلّقن الأبواب على مروان ثم عمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه فلم تزل هي وجواربها يغممنه حتى مات ، ثم قامت فشقّت عليه جيبها وأمرت جواربها وخدمها فشقّقن وصيحنّ عليه وقلن : مات أمير المؤمنين فجأة . وذلك في هلال شهر رمضان سنة خمس وستين ، وكان مروان يومئذ ابن أربع وستين سنة ، وكانت ولايته على الشام ومصر لم يَغْدُ ذلك ثمانية أشهر ، ويقال ستّة أشهر . وقد قال عليّ بن أبي طالب له يومًا ونظر إليه : ليحملنّ راية ضلالة بعدما يشيب صدغاه وله إمرة كلحسة الكلب أنفه .

وبايع أهل الشام بعده لعبد الملك بن مروان فكانت الشام ومصر في يد عبد الملك كما كانتا في يد أبيه ، وكان العراق والحجاز في يد ابن الزبير ، وكانت الفتنة بينهما سبع سنين ، ثم قُتل ابن الزبير بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، واستقام الأمر لعبد الملك بن مروان بعده .

وكان مروان قد روى عن عمر بن الخطاب : مَنْ وهب هبة لصلة رحمٍ فإنه لا يرجع فيها .

وروى أيضًا عن عثمان ، وزيد بن ثابت ، وبُشَرة ^(١) بنت صفوان ، وروى مزوان عن سهل بن سعد الساعدي .

وكان مروان في ولايته على المدينة يجمع أصحاب رسول الله يستشيرهم ويعمل بما يُجمعون له عليه . وجمع الصبيان فَعَايَر بينها حتى أخذَ أعدلها فأمر أن يُكَالَ به . فقليل صاع مروان . وليست بصاع مروان إنما هي صاع رسول الله ، وَلَكِنْ مروان عَايَر بينها حتى قام الكيل على أعدلها ^(٢) .

* * *

١٤٤٣ - عبد الله بن عامر

ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأُمُّه دَجَاجَة بنت أسماء بن الصَّلْت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حَرَام ^(٢) بن سَمَّال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن شُلَيْم بن منصور . فولد عبد الله بن عامر اثني عشر رجلاً وست نسوة : عبد الرحمن لأُمِّ

(١) بموحدة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ، قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٩ ص ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وهو كذلك في سائر الأصول . وقد تحرف في تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٨٨ إلى « يَسْرَة » بمثناة تحت مفتوحة ، وسين مهملة مفتوحة .

١٤٤٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٣٤ ص ٢٣٢

(٢) حَرَام : تحرفت في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « حِزَام » كما تحرفت كذلك في نسب قريش ص ١٤٩ وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٢ . وصوابه من ث والاشتقاق لابن دريد ص ٣٠٧ ولديه « وأما بنو سَمَّال : فمنهم بنو حَرَام بن سَمَّال » .

ولد ، قُتل يوم الجَمَل . وعبد الله مات قبل أبيه وعبد الملك وزينب وأُمّهم كيسة بنت الحارث بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وأُمّها بنت أُرطاة ابن عبد سُرخيّيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيّ ، وأُمّها أُرّوى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وعبد الحكيم وعبد الحميد وأُمّهما أُمّ حبيب بنت سفيان بن عُوف بن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعبد المجيد لأمّ ولد ، وعبد الرحمن الأصغر وهو أبو السنابل ، وعبد السلام درج ، وأُمّهما أُمّ ولد ، وعبد الرحمن وهو أبو النَّضْر لأمّ ولد ، وعبد الكريم ، وعبد الجُبَّار وأُمّة الحميد وأُمّهم هند بنت سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَضْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَيّ ، وأُمّها الحَنَفَاء بنت أبي جهل بن هشام بن المُغيرة ، وأُمّها أُرّوى بنت أسيد ابن أبي العيص بن أُميّة ، وأُمّ كلثوم بنت عبد الله وأُمّها أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب ، وأُمّة الغفّار بنت عبد الله وأُمّها أُمّ أبان بنت مَكْلَبَة بن جابر بن السمين بن عمرو بن سنان بن عمرو ابن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدّول بن حنيفة من ربيعة ، وعبد الأعلى بن عبد الله وأُمّة الواحد لأمّ ولد ، وأُمّ عبد الملك وأُمّها من بنى عُقيل .

قالوا : وُلد عبد الله بن عامر بمكّة بعد الهجرة بأربع سنين ، فلمّا كان عام القضاء سنة سبع وقدم رسول الله ، ﷺ ، مكّة معتمرًا لحمل إليه ابن عامر ، وهو ابن ثلاث سنين ، فحتّكه فتلَمَّظ وتَنَاءَب ، فَتَقَلَّ رسول الله في فيه وقال : هذا ابن السِّلْمِيّة ؟ قالوا : نعم ، قال : هذا ابننا وهو أشبهكم بنا وهو مُشَقَّى . فلم يزل عبد الله شريفًا . وكان سخّيًّا كريّمًا كثير المال والولد ، وُلد له عبد الرحمن وهو ابن ثلاث عشرة سنة (١) .

قالوا (٢) : لمّا وَلِيَ عثمانُ بن عفّان الخلافة أقرّ أبا موسى الأشعريّ على البصرة أربع سنين كما أوصى به عمر في الأشعريّ أن يُقَرَّر أربع سنين ، ثم عزله

(١) ابن عساکر ج ٣٤ ص ٢٣٥ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) من هنا حتى نهاية الترجمة أورده ابن عساکر في تاريخه ج ٣٤ ص ٢٤٥ فما بعدها نقلًا

عن ابن سعد .

عثمان وولّى البصرة ابن خاله عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وكتب إلى أبي موسى : إنّي لم أعزلك عن عَجْزٍ ، ولا خيانة ، وإنّي لأحفظ فيك استعمال رسول الله وأبي بكر ، وعمرَ إِيّاك ، وإنّي لأعرف فضلك ، وإِنَّكَ من المهاجرين الأولين ، ولكنتى أردتُ أن أصِلَ قرابة عبد الله بن عامر وقد أمرته أن يعطيك ثلاثين ألف درهم . فقال أبو موسى : والله لقد عزلنى عثمان عن البصرة وما عندى دينار ولا درهم حتى قَدِمْتُ على أعطية عيالى من المدينة ، وما كنت لأفارق البصرة وعندى من مالهم دينار ولا درهم . ولم يأخذ من ابن عامر شيئاً . فأتاه ابن عامر فقال : يا أبا موسى ما أحد من بنى أخيك أعرف بفضلك منى ، أنت أمير البلد إن أقمتَ والموصول إن رحلت . قال : جزاك الله يابن أخى خيراً . ثم ارتحل إلى الكوفة .

وكان ابن عامر رجلاً سخياً شجاعاً وَصُولاً لقومه ولقرابته ، مُحِبّاً فيهم رحيماً ، ربّما غزا فيقع الجِثْلُ فى العسكر فينزل فيصلحه ، فوجّه ابن عامر عبد الرحمن بن سُمرة بن حبيب بن عبد شمس إلى سِجِسْتَان فافتتحها صُلْحاً ، على أن لا يُقتل بها ابنُ عِزْس ولا قُتْقُذ ، وذلك لمكان الأفعى بها إنهما يأكلانها . ثم مضى إلى أرض الدَّأَوْر ^(١) فافتتحها . ثم كان ابن عامر يغزو أرض البارز ^(٢) وقلاع فارس ، وقد كان أهل البيضاء ^(٣) من إصطخر غلبوا عليها ، فسار إليها ابن عامر فافتتحها ثانية ، وافتتح جُور ^(٤) ، والكاريان ^(٥) ، والفِئْسَجَان ^(٦) وهما من دارابجُرد ^(٧) ، ثم تاقت نفسه إلى خراسان فقبل له بها يَزْدَجُرد بن [فيروز بن] ^(٨)

(١) الدَّأَوْر : ولاية واسعة من إقليم سجستان ، على حدّ جبال الغور عند ضفة نهر هيلمند .

(٢) البارز : ناحية قرية من كرمان . وقيل : مدينة بناحية كرمان .

(٣) البيضاء : أكبر مدينة فى كورة إصطخر ، وسميت البيضاء لأن لها قلعة تبين من بُعد ويُرى بياضها .

(٤) جور : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً ، سماها عضد الدولة : « فيروز آباد » .

(٥) كاريان : مدينة بفارس صغيرة ، تشرف عليها قلعة حصينة .

(٦) لدى ياقوت بلد بناحية فارس ، لها ذكر فى الفتوح ، فتوح عبد الله بن عامر .

(٧) ولاية بفارس .

(٨) من تاريخ ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

شَهْرِيَار بن كِشْرَى ومعه أساورة فارس ، وقد كانوا تحمّلوا بخزائن إلى كِشْرَى ، حيث هُزِم أهل نهاوند .

فكتب في ذلك إلى عثمان ، فكتب إليه عثمان أن سِرَّ إليها إن أردت . قال : فتجهّز وقطع البعوث ثم سار ، واستخلف أبا الأسود الدؤلى على البصرة على صلاتها ، واستخلف على الخراج راشداً الجديديّ من الأزديّ ، ثم سار على طريق إصطخر ، ثم أخذ فيما بين خراسان وكerman ، حتى خرج على الطّيبين^(١) ففتحهما ، وعلى مقدّمته قيس بن الهيثم بن أسماء بن الصّلت السّلمى ومعه فتیان من فتیان العرب ، ثم توجه نحو مرو فوجه إليها حاتم بن النعمان الباهلي ونافع بن خالد الطاحي فافتتاحها ، كلّ واحد منهما على نصف المدينة ، وافتتحا رستاقها عنوةً وفتحوا المدينة صلحاً . وقد كان يزدجرد قُتل قبل ذلك ، خرج يتصيّد فمرّ بنقار رَحَى فضرّبه ، قال فلم يزل يضربه النّقار بفأس فشر دماغه .

ثم سار ابن عامر نحو مرو الروذ فوجه إليها عبد الله بن سوار بن همام العبدى فافتتحها . ووجه يزيد الحرّشى^(٢) إلى زام^(٣) وباخرز^(٤) وجوين^(٥) فافتتحها جميعاً عنوة . ووجه عبد الله بن خازم إلى سَرْخَس^(٦) فصالحه مرزبانهم . وفتح ابن عامر أبرشهر^(٧) عنوة وطوس وطخارستان^(٨) ونيسابور وبوشنج^(٩) وباذغيس^(١٠)

(١) الطّيبان : مدينتان في قوهستان : الأولى تسمى طيس العناب ، والأخرى طيس التمر .
(٢) كذا في ث ، ومثله لدى خليفة في تاريخه ص ٣٧٠ ، وفي متن طبعة ليدن « الجرّشى » وبحواشيها ، اقرأ « الحرّشى » . ولدى ابن عساكر في تاريخه ج ٣٤ ص ٢٤٧ وهو ينقل عن ابن سعد « الجرّشى » .

(٣) زام : إحدى كورنيسابور المشهورة ، قصبتها البوزجان ، وهو الذى يقال : له جام - بالجيم ، يشتمل على مائة وثمانين قرية .

(٤) باخرز : كورة ذات قرى ، قصبتها مآلين ، وهى بين نيسابور وهراة .

(٥) جوين : كورة جلييلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور .

(٦) سَرْخَس : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الحاء المعجمة : مدينة قديمة من نواحي خراسان .

(٧) فى صدر العهد الإسلامى كان يقال لنيسابور : أبرشهر ، ومعناه : مدينة الغيم .

(٨) طخارستان : ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ، من نواحي خراسان .

(٩) بليدة حصينة من نواحي هراة .

(١٠) باذغيس : ناحية من أعمال هراة ومرو الروذ : قرى قصبتها بَزُون وباميين : بلدتان متقاربتان .

وَأَيُّوزْد^(١) وَبُلُخْ وَالطَّلَاقَانِ وَالْفَارِيَابِ^(٢) . ثُمَّ بَعَثَ صَبْرَةَ بْنَ شَيْمَانَ الْأَرْدِي إِلَى هَرَاةَ^(٣) فَافْتَتَحَ رَسَاتِيْقَهَا وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ بَعَثَ عِمْرَانَ بْنَ الْفَصِيلِ الْبَرْجُمِي إِلَى أَمْلٍ فَافْتَتَحَهَا .

قال : ثُمَّ خَلَفَ ابْنُ عَامِرٍ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى خِرَاسَانَ فَزَلَّ مَرْوُ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ . ثُمَّ أَحْرَمَ ابْنُ عَامِرٍ بِالْحَجِّ مِنْ خِرَاسَانَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ يَتَوَعَّدُهُ وَيَضَعُفُهُ وَيَقُولُ : تَعَرَّضْتَ لِلْبَلَاءِ . حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ : صِلْ قَوْمَكَ مِنْ قَرِيْشٍ . ففَعَلَ وَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَكِسْوَةٍ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّا نَرَى تَرَاثَ مُحَمَّدٍ يَأْكُلُهُ غَيْرُنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانُ فَقَالَ لِابْنِ عَامِرٍ : قَبِّحَ اللَّهُ رَأْيَكَ ! أَتُرْسِلُ إِلَى عَلِيٍّ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ؟ قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أُغْرِقَ وَلَمْ أُدِرْ مَا رَأَيْتُكَ ؟ قَالَ : فَأَغْرِقْ . قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَمَا يَتَّبِعُهَا .

قال : فَرَاخَ عَلِيٌّ إِلَى الْمَسْجِدِ فَانْتَهَى إِلَى حَلْقَتِهِ ، وَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ صَلَاتِ ابْنِ عَامِرٍ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيْشٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ سَيِّدُ فَتَيَانٍ قَرِيْشٍ غَيْرِ مَدَافِعٍ . قَالَ : وَتَكَلَّمْتُ الْأَنْصَارَ فَقَالَتْ^(٤) : أَبَتِ الطُّلُقَاءُ إِلَّا عِدَاوَةً . فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانُ فَدَعَا ابْنَ عَامِرٍ فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قِي عِزُّكَ وَدَارِ الْأَنْصَارِ ، فَأَلَيْسَتْهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ . قَالَ : فَأَفْشَى فِيهِمُ الصَّلَاتِ وَالْكَسَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : انْصَرَفْ إِلَى عَمَلِكَ . قَالَ : فَانْصَرَفَ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : قَالَ ابْنُ عَامِرٍ ، وَفَعَلَ ابْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ^(٥) : إِذَا طَابَتِ الْمَكْسِبَةُ^(٦) زَكَتِ النِّفْقَةُ . فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ الْبَصْرَةُ فَكُتِبَ إِلَى عُثْمَانَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْغَزْوِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَكُتِبَ إِلَى ابْنِ سَمُرَةَ أَنْ تَقْدِّمَ ،

(١) أَيُّوزْد : مَدِينَةُ بَخْرَاسَانَ بَيْنَ سَرْخَسَ وَنَسَا .

(٢) الْفَارِيَاب : مِنْ بِلَادِ خِرَاسَانَ .

(٣) هَرَاة : مَدِينَةُ عَظِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَمْهَاتِ مَدَنِ خِرَاسَانَ .

(٤) كَذَا فِي ث ، وَمِثْلُهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرٍ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . وَفِي مَتْنِ طَبْعَةِ لَيْدِنَ

« فَقَالُوا » .

(٥) كَذَا فِي ث ، وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . وَفِي مَتْنِ طَبْعَةِ

لَيْدِنَ « عَامِرٌ » وَبِحَوَاشِيهَا : اقْرَأْ « عَمْرٌ » بَدَلًا مِنْ عَامِرٍ . وَالْمَعْنَى هُوَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ »

(٦) كَذَا فِي ث ، وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ عَسَاكِرٍ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . وَفِي طَبْعَةِ لَيْدِنَ « الْكِسْبَةُ » ،

وَفِي الْقَامُوسِ (ك س ب) الْمَكْسِبَةُ كَالْمَغْفَرَةِ . وَالْكَسْبَةُ بِالْكَسْرِ : أَيْ طَيِّبُ الْكَسْبِ .

فتقدّم فافتتح بُست^(١) وما يليها ، ثم مضى إلى كابل^(٢) وزابلستان^(٣) فافتحهما جميعًا ، وبعث بالغنائم إلى ابن عامر .

قالوا : ولم يزل ابن عامر ينتقص شيئًا شيئًا من خراسان حتى افتتح هَراة وبُوشَنج وسَرْخَس وأَبَرْشَهْر والطالْقَان والفَارِيَاب وبلُخ ، فهذه خراسان التي كانت في زمن ابن عامر وزمن عثمان^(٤) . ولم يزل ابن عامر على البصرة ، وهو سير عامر بن عبد قيس العَتْبَرِي من البصرة إلى الشَّام بأمر عثمان بن عَفَّان ، وهو اتَّخذ السوق للناس بالبصرة ، اشترى دورًا فهدمها وجعلها سوقًا ، وهو أوَّل من لبس الخزَّ بالبصرة ، لبس جبَّة دكناء فقال الناس : لبس الأمير جلد دُب . ثم لبس جبَّة حمراء فقالوا : لبس الأمير قميصًا أحمر . وهو أوَّل من اتَّخذ الحياض بَعْرَقَة وأجرى إليها العينَ وسقى الناس الماءَ فذلك جارٍ إلى اليوم .

فلَمَّا استعْتَب عثمان مِنْ عَمَّاله كان فيما شرطوا عليه أن يُقَرِّ ابن عامر بالبصرة لتحبيبه إليهم وصلَّته هذا الحيَّ من قريش . فلَمَّا نشب الناس في أمر عثمان دعا ابن عامر مجاشعَ بن مسعود فَعَقَد له على جيش^(٥) إلى عثمان ، فساروا حتى إذا كانوا بأداني بلاد الحجاز خرجت خارِجة من أصحابه فلقوا رجلًا فقالوا : ما الخبر ؟ قال : قُتِل عدوُّ الله نَعْتَل ، وهذه خُضْلة من شعره . فحمل عليه زُفَر بن الحارث ، وهو يومئذ غلام مع مُجاشع بن مسعود ، فقتله ، فكان أوَّل مقتول قُتِل في دم عثمان . ثم رجع مجاشع إلى البصرة .

فلَمَّا رأى ذلك ابنُ عامر حمل ما في بيت المال ، واستخلف^(٦) على البصرة عبد الله بن عامر الحَضْرَمِي ، ثم شَخَّصَ إلى مَكَّة ، فوافى بها طلحة والزَّبير وعائشة وهم يريدون الشَّام فقال : لا بل ائتوا البصرة ، فإنَّ لي بها صنائع ، وهي أرض الأموال ، وبها عدد الرجال ، والله لو شئتُ ما خرجتُ منها حتى أضرب

(١) بست : مدينة بين سجستان وغزنيان وهراة .

(٢) كابل : من ثغور طخارستان : إقليم متاخم للهند .

(٣) زابلستان : كورة واسعة قائمة بنفسها ، جنوبي بلخ ، قصبتها غزنة .

(٤) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر . وفي طبعة ليدن « في زمن ابن عامر وعثمان » .

(٥) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن « فعقد له جيشا » .

(٦) لدى ابن عساكر « واستعمل » .

بعض الناس ببعض . فقال له طلحة : هلاًّ فعلت ، أشفقت على مناكب تميم ؟! ثم أجمع رأيهم على المسير إلى البصرة ، ثم أقبل بهم ، فلما كان من أمر الجمل ما كان وهزم الناس جاء عبد الله بن عامر إلى الزبير فأخذ بيده فقال : أبا عبد الله ، أنشدك الله في أمة محمد ، فلا أمة محمد بعد اليوم أبداً . فقال الزبير : خلّ بين الغارّين ^(١) يضطربان ، فإنّ مع الخوف الشديد المطامع ، فلحق ابن عامر بالشأم حتى نزل دمشق . وقد قُتل ابنه عبد الرحمن يوم الجمل وبه كان يكنى ، فقال حارثة بن بدر أبو العنّيس الغداني في خروج ابن عامر إلى دمشق :

أتاني من الأنبياء أنّ ابن عامرٍ أناخ وألقى في دمشق المراسيا
يُطيفُ بحمّاميّ دمشق وقصره بعيشك إن لم يأتك القوم راضيا
رأى يومَ إنقضاء الفراض وقيةً وكان إليها قبل ذلك ذاعيا
كأنّ الشريجات ^(٢) فوق رؤوسهم بوارق غيث راح أو طفّ دانيا
فندّ نديدا لم ير التأس مثله وكان عراقيا فأضبح شاميا

ولما خرج ابن عامر عن البصرة بعث عليّ إليها عثمان بن حنيف الأنصاري ، فلم يزل بها حتى قدم عليه طلحة والزبير وعائشة . ولم يزل عبد الله بن عامر مع معاوية بالشأم ولم يُسمع له بذكر في صقيين ، ولكنّ معاوية لئما بايعه الحسن بن عليّ ولّى بُشر بن أبي أرطاة البصرة ثم عزله ، فقال له ابن عامر : إنّ لي بها ودائع عند قوم فإنّ لم تولّني البصرة ذهبث . فولاه البصرة ثلاث سنين . ومات ابن عامر قبل معاوية بسنة فقال معاوية : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن نفاخر وبمن نباهي ؟!

١٤٤٤ - عُبيد الله بن عديّ الأكبر

ابن الخِيار بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف بن قصيّ ، وأمّه أمّ قتال بنت أسيد ابن أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ .

(١) الغار : الجمع الكثير من الناس ، وقيل الجيش الكثير .

(٢) كذا في ث ، ل وفي حواشيها « شريجة : أي سهم مشرج » وفي القاموس « ش رج : الشريجة : العقبة التي يلصق بها ريش السهم . وفي تاريخ دمشق ج ٣٤ ص ٢٤٩ « السريجة » وبهامشه « في الطبقات : الشريجات : وهو تصحيف ؟! » .

فَوَلَدَ عبيدُ الله بن عدى : المختار ، وأمه أُم ولد ، وحميدة بنت عبيد الله وأُمها ميمونة بنت سفيان بن فُهْم ، وابنة لعبيد الله أخرى أُمها من فُهْم . وقد روى عبيد الله بن عدى عن عُمر وعثمان ، وله دار بالمدينة عند دار على بن أبى طالب . ومات عبيد الله بن عدى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤٤٥ - عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن زراح بن عدى بن كعب ، وأمه لُبابة بنت أبى لُبابة بن عبد المُنذر بن رِفاعَة بن زُبَيْر بن زيد ابن أُمَيّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن زيد : عُمر ، وأمه أُم عَمّار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جُشَم بن قَيْس ، وعبدُ الله بن عبد الرحمن ورجلاً آخر ، وأُمهما فاطمة بنت عمر بن الخطّاب ، وأُمها أُم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وعبدُ العزيز وعبدُ الحميد ولّى الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وأُمّ جميل وأُمّ عبد الله ، وأُمهم ميمونة بنت بِشْر بن معاوية بن ثور بن عُبادة بن البكاء من بنى عامر بن صُغَصَة ، وأسيّدًا وأبا بكر ومحمدًا وإبراهيم وأُمهم سَوْدَة بنت عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعبدُ الملك ، وأُمّ عمرو وأُمّ حميد ، وحفصة ، وأُمّ زيد وهم لأُمّهات أولاد شتى . قُبض رسول الله ، ﷺ ، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ابن ستّ سنين ، وسمع من عمر ابن الخطّاب .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا أسامة بن زيد عن سالم أبى التضرر أو نافع - شكّ عبيد الله - قال : قال عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب : كنتُ أنا وعاصم بن عمر بن الخطّاب فى البحر ونحن حُرْم يُغَيَّب رأسى وأُغَيَّب رأسه وعمر ينظر بالساحل .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أن عمر بن الخطاب نظر إلى أبي عبد الحميد ، واسمه محمد ، ورجل يقول له : فعل الله بك يا محمد وفعل وفعل ، سمعه يسبّه ، فقال : اذنُ يابن زيد ، ألا أرى رسول الله ، أو قال : محمداً ، يُسبّ بك ، والله لا تُدعى محمداً ما دمتُ حيّاً . فسماه عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه حنط عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكفنه وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ .

قال محمد بن عمر : هلك عبد الرحمن بن زيد أيام عبد الله بن الزبير بن العوام .

حدثنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب قال : كان عبد الرحمن بن زيد والياً ليزيد بن معاوية على مكة فوفد إليه ، قال : فمكث سبعا ثم خرج على فرس أغرّ محجل مشمرا ، على يده بازي ، فقلت : ما عند هذا خير . فدنوت منه فكلّمته فأنكرت عقله ، ثم رده إلى مكة فكان أثر الناس عنده عبد الله بن الزبير ، فبلغ ذلك يزيد فعزله عن مكة وولاه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

١٤٤٦ - عبد الرحمن بن سعيد

ابن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رزاح بن عدى بن كعب ، وأمه أمانة بنت الدجيج من غسان .

قَوْلَدَ عبدُ الرحمن بن سعيد : زيّدا وسعيدا لا بقيّة له ، وفاطمة وأُمهم أم ولد ، وعَمَرُو بن عبد الرحمن وأُمّه من بنى خَطْمة ، ويقال بل أمّه أم ثابت ، ويقال أم أناس بنت ثابت بن قيس بن شماس .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال : حدّثني أبي ، عن أبي بكر بن عثمان من آل يربوع قال : دخل عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو العدوي على عمر بن الخطّاب ، وكان اسمه موسى فسّمّاه عبد الرحمن فثبت اسمه إلى اليوم ، وذلك حين أراد عمر أن يغيّر اسم من تسمّى بأسماء الأنبياء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان عن نافع قال : دُعِيَ ابن عمر إلى عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو يستجمر للجمعة فذهب إليه وذهبنا معه ، فأمرني فغسلته ، وابن عمر يصبّ الماء ، وغسل رجل مقدّم رأسه ووجهه وجعل الماء في منخريه وفي فيه ، ثم غسّل عنقه وصدره وفرجه ، وقد جعل على فرجه خرقة أوّل ذلك حين جرّده ، فغسله حتى بلغ قدميه ثم قلبه ، فغسلنا خلفه كما غسّلنا مقدّمه ، ثم أقعده على ركبتيه وأمسك رجل بمنكبيه فعصر بطنه ورجل يصبّ عليه الماء ، ثم نفّض رأسه ، هذه غسلة بالماء ، ثم غسله الثانية بالسدر والماء ، ثم غسله الثالثة بالماء والكافور يصبّه عليه ، فهذه ثلاث غسّلات ، ثم جفّفه في شيء ، ثم حشّوه قطناً في منخريه وفيه وأذنيه ودبره ، ثم أتى به إلى أكفّانه وهي خمسة ، فألّيس القميص غير مزرّر ثم حُطّط في مقدّمه وعند رأسه ووجهه حتى بلغ رجليه فما فضله جعله على رجليه ، ثم لف رأسه ووجهه بعمامة ، ثم أدرج بالأثواب الثلاثة فأدخلها هكذا وهكذا ولم تُعَقَّد ، ثم قال نافع هكذا غُسل عمر بن الخطّاب ، وعبد الرحمن بن سعيد بن زيد ، وواقده ابن عبد الله بن عمر . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤٤٧ - محمد بن طلحة

ابن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأُمّه حَمْنَة بنت جَحْش بن رِثَاب وأُمّها أُميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصَيّ .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : إِبْرَاهِيمَ الْأَعْرَجَ ، وَكَانَ شَرِيفًا صَارِمًا وَلَاَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ خَرَّاجَ الْعِرَاقِ ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَدَاوُدَ ، وَأُمَّ الْقَاسِمِ وَأُمَّهُمْ خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَيْبَانَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ هَلَالِ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ مَازِنِ بْنِ فَرْزَاةَ . وَأَخْوَهُمْ لِأُمِّهِمْ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُمُّهُ أَيْضًا خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَيْبَانَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَهَاجِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ جَاءَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ : سَمَّهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو سُلَيْمَانَ ، لَا أَجْمَعُ لَهُ بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَحَدِ ابْنَيْ طَلْحَةَ مُوسَى أَوْ عِيسَى - شَكَ يَزِيدُ - حَدَّثَنِي ظَفَرُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ قُلْنَا : مُحَمَّدًا ، قَالَ : هَذَا سَمِّيَ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ كَانَا يَكْنِيَانِ بِأَبِي الْقَاسِمِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَمِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِهِ يَقُولُ كَانَتْ كُنْيَةُ مُحَمَّدِ ابْنِ طَلْحَةَ أَبَا الْقَاسِمِ وَكُنِيَ ابْنُهُ بِهَا وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا ، وَكَانَ أَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ يَأْخُذُ بِالْكُنْيَةِ الْأُولَى فَكَانَتْ كُنْيَتُهُ أَبُو سُلَيْمَانَ كُنْيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ الَّتِي رُوِيَ لَنَا أَوَّلًا ، وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ وَيُرْوُونَهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ الْبَصْرِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : نَظَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا ، وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ

وفعل ، وجعل يسيته ! فقال عمر عند ذلك : يابن زيد اذن مني ، ألا أرى محمداً يُسبّ بك ، والله لا تُدعى محمداً ما دمتُ حيّاً . فسماه عبد الرحمن . قال ثم أرسل إلى بني طلحة وهم يومئذ سبعة وأكبرهم وسيدهم محمد بن طلحة فأراد أن يغيّر اسمه فقال محمد بن طلحة : يأمر المؤمنين أنشدك الله فوالله إن سماني محمداً لمحمد . فقال عمر : قوموا فلا سبيل إلى شيء سمّاه محمد ^(١) ، ﷺ . أخبرنا مطوف بن عبد الله اليساري قال : حدثنا محمد بن عثمان العُمري عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، ما ضرَّ أحدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة .

قال محمد بن عمر : كان محمد بن طلحة يسمى السَّجَّاد لعبادته وفضله في نفسه ، وقد سمع من عمر بن الخطاب وأمره عمر أن ينزل في قبر خالته زينب بنت جحش زوج رسول الله ، وشهد مع أبيه الجمل فقتل يومئذ ، وكان ثقة قليل الحديث . ولما قدموا البصرة فأخذوا بيت المال ختماه جميعاً ، طلحة والزبير ، وحضرت الصلاة فتدافع طلحة والزبير حتى كادت الصلاة تفوت ، ثم اصطلحا على أن يصلي عبد الله بن الزبير صلاة ومحمد بن طلحة صلاة ، فذهب ابن الزبير يتقدّم فأخّره محمد بن طلحة ، وذهب محمد بن طلحة يتقدّم فأخّره عبد الله بن الزبير عن أوّل صلاة ، فاقتربا فقرعه محمد بن طلحة فتقدّم فقراً : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [سورة المعارج : ١]

قالوا وقاتل محمد بن طلحة يوم الجمل قتالاً شديداً فلمّا لحم الأمر وعُقر الجمل وقتل كلّ من أخذ بخطامه فتقدّم محمد بن طلحة فأخذ بخطام الجمل وعائشة عليه فقال لها : ما ترين يا أُمّة ؟ قالت : أرى أن تكون خير بنى آدم . فلم يزل كافاً ، فأقبل عبد الله بن مُكْعَبٍ ، رجل من بنى عبد الله بن عَطَفَانَ حليف لبنى أسد ، فحمل عليه بالرمح فقال له محمد : أدركك حم ، فطعنه فقتله ، ويقال الذي قتله ابن مكيس الأردى ، وقال بعضهم : معاوية بن شدّاد العبسي ، وقال بعضهم : عصام بن المُقَشِّعِ النَّضْرِي . وكان محمد ، رحمه الله ، يقال له السَّجَّاد ، وكان من أطول الناس صلاة ، وقال الذي قتله ^(٢) :

وَأَشَعَتْ قَوَامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمٍ
هَتَكَتْ لَهُ بِالزَّمْعِ جَيْبَ قَمِيصِهِ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
يُذَكِّرُنِي حَمَّ قَبْلَ التَّقَدُّمِ فَهَلَّا تَلَا حَمَّ ، قَبْلَ التَّقَدُّمِ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَنْدَمِ

قالوا : وأفرج الناس يوم الجمل عن ثلاثة عشر ألف قتيل ، فسار عليّ من ليلته في القتلى معه النيران فمَرَّ بمحمّد بن طلحة بن عبيد الله قتيلاً فردّ رأسه إلى الحسن بن عليّ فقال : يا حسن ، السجّاد وربّ الكعبة قتيل كما ترى ، ثم قال : أبوه صرعه هذا المصرع ، وقال : لولا أبوه وبّره به ما خرج ذلك المخرج لورعه وفضله . فقال له الحسن : ما كان أغناكَ عن هذا ، فقال عليّ : ما لى ولك ياحسن . وقد كان قال له قبل ذلك : يا حسن ودّ أبوك أنّه قد كان مات قبل هذا اليوم بعشرين سنة (١) .

* * *

١٤٤٨ - إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصيّ ، وأمّها أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ ، وأمّها أمّ حكيم وهى البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ .

فَوَلَدَ إبراهيم بن عبد الرحمن : قُريزاً (٢) وأمّ القاسم وشَفِيّة وهى الشفاء وأمّهم أمّ القاسم بنت سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة ، وعُمَر ، والمِسُور ، وسعدًا وصالحًا ، وزكرياء ، وأمّ عمرو ، وأمّهم أمّ كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة ، وعتيقًا وحفصة وأمّهما بنت مطيع

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٩٩

١٤٤٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢ ص ١٣٤

(٢) ث « قرين » .

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ،
 وإسحاق بن إبراهيم وأمه أم موسى بنت عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد
 ابن الحارث بن زهرة ، وعثمان بن إبراهيم وأمه علياء بنت معروف بن عامر بن
 خَزْنَق ، وهود بن إبراهيم ، وشَقِيَّة الصغرى وأُمهما أم ولد ، والزَّيْبَر بن إبراهيم ، وأمُّ
 عباد ، أُمهما أم ولد ، وأمُّ عمرو الصغرى لأم ولد ، والوليد بن إبراهيم لأم ولد .
 وكان إبراهيم يكنى أبا إسحاق .

أخبرنا يزيد بن هارون ، ومَعْن بن عيسى ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك
 قالوا : أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه أنَّ عمر بن الخطَّاب
 حرق بيت رُوَيْشِد الثقفى وكان حانونًا للشراب ، وكان عمر قد نهاه ، فلقد رأيته
 يلتهب كأنه جَمْرَة .

قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدًا من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن
 عمر سماعًا ورؤية غير إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد روى أيضًا عن
 أبيه ، وعن عثمان ، وعلى وسعد بن أبي وقاص ، وعمرو بن العاص ، وأبى بكرة ،
 وتوفى إبراهيم بن عبد الرحمن سنة ست وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

١٤٤٩ - مَالِك بن أَوْس

ابن الحَدَثَان أحد بنى نَضْر بن معاوية بن بكر بن هَوازَن بن منصور بن عِكرمة
 ابن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مُضَر . يقولون إنه ركب الخيل فى الجاهلية
 وكان قديمًا ولكته تأخر إسلامه ، ولم يبلغنا أنه رأى النبى ، ﷺ ، ولا روى عنه
 شيئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطَّاب وعثمان بن عفَّان ، ومات بالمدينة سنة
 اثنتين وسبعين .

١٤٥٠ - عبد الرحمن بن عبد

القَارِيّ ^(١) وهو من القَارَةِ ، والقَارَةُ وَلَدُ مُحَلَّم بن غالب بن عائذة بن يَتْنَع بن مُلِيح بن الهون بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِيَّاس بن مُضَر ، وَإِنَّمَا سُمُّوا القَارَةَ لِأَنَّ يَغْمَرَ الشَّدَاخ بن عوف الليثي أراد أن يفرّقهم في بطون كنانة فقال رجل منهم :

دَعُونَا قَارَةً لَا تُنْفِرُونَا فَتُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظِّلِيمِ

فَسُمُّوا بِذَلِكَ القَارَةَ ، وفيهم يقول القائل : قَدْ أَنْصَفَ القَارَةُ مَنْ رَامَاهَا .
وكانوا زُمَاة ، والقَارَةُ من الأحايِش ، والأحايِش : الحارث بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ، والمصطلق واسمه : جُذَيْمَة ، والحَيَا واسمه : عامر ، ابنا سعد من خُزَاعَة وَعَضَل .
والقَارَةُ من ولد الهون بن خُزَيْمَة ، وَعَضَل هو ابن الدِّيش بن مُحَلَّم ، وَسُمُّوا أَحايِش لِأَنَّهُمْ تَحَبَّشُوا أَى تَجَمَّعُوا ، وهم جميعًا حلفاء لقريش على بنى بكر .
ويقال تحالفوا على جبل يقال له حُبْشَى على عشرة أميال من مَكَّة فَسُمُّوا بِهِ الأحايِش . وحالفت القَارَةُ خاصة بنى زُهْرَة بن كلاب حلفًا صحيحًا فى الجاهليّة ، وتزوَّجوا فى بنى زهرة حيث شاءوا ، وعامة أمهاتهم من بنى زهرة .
وقد روى عبد الرحمن بن عبد القارِيّ عن عُمر . وروى عنه عُزُوزَة بن الزَّيْير .
وتوفى عبد الرحمن بالمدينة سنة ثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وأبان ابن عثمان بن عفّان على المدينة يومئذ . وكان لعبد الرحمن بن عبد يوم توفى ثمان وسبعون سنة .

١٤٥١ - إبراهيم بن قارظ

ابن أبى قارظ ، واسمه خالد بن الحارث بن عُبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث

١٤٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٢٦٣

(١) قيده ابن حجر فى التقريب بتشديد الباء .

١٤٥١ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٦٨

ابن مبذول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . دخل أبو قارظ مكة ، وكان جميلاً شاعراً ، فقالت قريش : حليفنا وعقيدنا وأخونا وناصرنا وملتقى أكفنا ، تعنى بملتقى أكفنا : أى كلنا يد معه ، فكلهم دعاه على أن ينزله ويزوجه فقال : أمهلونى ثلاثاً . فخرج إلى حراء فتعبد فى رأسه ثلاثاً ثم نزل وقد أجمع أن يحالف أول رجل يلقاه من قريش ، فكان أول من لقي عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة جد عبد الرحمن بن عوف ، فأخذ بيده وخرجا حتى دخلا المسجد فوقفا عند البيت وتحالفا ، وشد له عبد عوف الحلف . وقد سمع إبراهيم بن قارظ من عمر بن الخطاب ، قال : سمعتُ عمر يقول : غَضَلْ بى أهل الكوفة ، ما يرضون بأمير ولا يرضى عنهم أمير .

* * *

١٤٥٢ - عبد الله بن عُتبة

ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل حلفاء بنى زهرة بن كلاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حدثنا ابن عُيينة ، عن الزهرى ، أنَّ عمر بن الخطاب استعمل عبد الله بن عُتبة على السوق وأمره أن يأخذ من القطنية . قال محمد بن عمر : وقد روى عبد الله بن عتبة عن عمر بن الخطاب . ثم تحوّل إلى الكوفة فنزلها وتوفّى بها فى خلافة عبد الملك بن مروان فى ولاية يَشْر بن مروان على العراق ، وكان ثقةً رفيعاً كثير الحديث والفُتيا ، فقيهاً .

* * *

١٤٥٣ - نوفل بن إياس

الهذلى .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جُنْدب عن

نوفل بن إياس الهذلي قال : كنّا نقوم في عهد عمر بن الخطّاب فرّقاً في المسجد في رمضان هاهنا وهاهنا ، فكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتاً فقال عمر : ألا أراهم قد اتّخذوا القرآن أغاني ، أما والله لئن استطعت لأغيّرّن هذا . قال فلم يمكث إلا ثلاث ليال حتى أمر أُتَيّْ بن كعب فصلّى بهم ثمّ قام في آخر الصفوف فقال : لئن كانت هذه بدعة لنعمت البدعة هي .

* * *

١٤٥٤ - الحارث بن عمرو^(١)

الهذلي . وُلد في عهد النبي ﷺ ، وروى عن عمر بن الخطّاب أحاديث منها كتابه إلى أبي موسى الأشعريّ في الصلاة ، وقد روى أيضاً عن عبد الله بن مسعود وغيره . ومات الحارث بن عمرو سنة سبعين .

* * *

١٤٥٥ - عبد الله بن ساعدة

الهذلي ويكنى أبا محمد ، روى عن عمر بن الخطّاب . أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر ، عن عثمان الأحنسي ، عن ابن ساعدة الهذلي ، قال : رأيْتُ عمر بن الخطّاب يضرب التجار بِدِرّته إذا اجتمعوا على الطعام بالسوق حتى يدخلوا سيّكك أسلم ويقول : لا تقطعوا علينا سابلتنا . وقد رُوي عنه .

* * *

١٤٥٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٧٦ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٤٠٦ ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٧٠ هـ .

(١) كذا في ث ، ل . وقراءة أسد الغابة « الحارث بن عمر » مع النص على أن « عمر بضم العين » . ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ١٥٢ : الحارث بن عُمر الهذلي ... وقال ابن حبان : الحارث بن عمرو .

١٤٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٣

١٤٥٦ - التَّضَرُّ بْنُ سَفْيَانَ

الهَذَلِي ، روى عن عمر بن الخطاب وقد روى عنه .

* * *

١٤٥٧ عَلَقْمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ

ابن مِخْصَنَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عُثْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، وقد روى عن عمر بن الخطاب ، وكان ثقة قليل الحديث وله دار بالمدينة في بنى لَيْثِ وَلِهَ بِهَا عَقَبٌ . من ولده محمد بن عمرو ابن علقمة بن وقاص الذي روى عن أبي سلمة . وتوفى علقمة بن وقاص بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

١٤٥٨ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ

ابن أسامة بن عمرو ، وعمرو هو الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عُثْوَارَةَ ابن عامر بن لَيْثِ ، وأُمُّهُ سَلَمَى بنت عُمَيْسٍ أخت أسماء بنت عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ ، وإنما سُمِّيَ عَمْرُو الْهَادِي لِأَنَّهُ كَانَ تَوَقَّعُ نَارَهُ لَيْلًا لِلْأَضْيَافِ وَلَمَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ ^(١) . وقد روى عبد الله بن شَدَّادٍ عن عمر بن الخطاب وعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكان شيعيًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا ابن عون قال : عبد الله بن شَدَّادٍ أَخُو ابْنَةِ حَمْزَةَ لِأُمِّهَا .

١٤٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٩

١٤٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٨

١٤٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٨١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

أخبرنا عَقَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال : أخبرنا الحكم عن عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد قال : أتدرون ما كانت ابنة حمزة منى ؟ كانت أختى لأُمِّي . قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن شَدَّاد يأتي الكوفة كثيرًا فينزّلها وخرج فيمن خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل يوم دُجِيل .

* * *

١٤٥٩ - جَعْفُونَةُ بن شَعُوب

وهو من ولد الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جَعْفُونَةُ بن عَويرة بن شَجْع ابن عامر بن ليث ، وشَعُوب امرأة من خِزاعة وهي أُمّ الأسود . وكان الأسود حليفًا لأبي سفيان بن حرب وشهد معه أحدًا وهو الذي أنقذه يوم أُحُد حين قَتَلَ حَنْظَلَةَ الغَسِيل . وسمع جَعْفُونَةُ بن شَعُوب من عمر بن الخطاب .

* * *

١٤٦٠ - حِمَّاس اللِّثِي

من بني كنانة ، وهو أبو أيّ عمرو بن حماس من أنفسهم ، وله دار بالمدينة وقد روى عن عمر بن الخطاب . وكان شيخًا قليل الحديث .

* * *

١٤٦١ - عبد الله بن أبي أحمد

ابن جَحْش بن رِثَاب ^(١) بن يَعْمَر بن صَبْرَةَ بن مُرَّة بن كبير بن عَنَم بن دودان ابن أسد بن خُزَيْمَةَ حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف .

* * *

١٤٦٢ - مَلِيح بن عَوْف

السَّلَمِي .

١٤٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٣٧

١٤٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠

١٤٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧١

(١) بكسر الراء ثم تحتانية مهموزة وآخره موحدة ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٧

١٤٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣١١

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفضيل ، عن أبيه ، عن حبيب بن عُمير ، عن مَليح بن عوف السلمي ، قال : بلغ عمر بن الخطاب أنّ سعد بن أبي وقاص صنع بابًا مَبوَّبًا من خشب على باب داره ، وَخَصَّ على قصره خُصًّا من قصب ، فبعث محمد بن مسلمة ، وأمرني بالمسير معه ، وَكُنْتُ دليلًا بالبلاد ، فخرجنا وقد أمره أن يحرق ذلك الباب وذلك الخَصّ ، وأمره أن يقيم سعدًا لأهل الكوفة في مساجدهم ، وذلك أنّ عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أنّ سعدًا حائى في بيع خُمسِ بابه . فانتهينا إلى دار سعد فأحرق الباب والخَصّ وأقام محمد سعدًا في مساجدها فجعل يسألهم عن سعد ويخبرهم أنّ أمير المؤمنين أمره بهذا فلا يجد أحدًا يخبره إلّا خيرًا ^(١) .

* * *

١٤٦٣ - سُنين أبو جَميلة

رجل من بنى سليم من أنفسهم له أحاديث ، سمع من عمر بن الخطاب ، وفي حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن سُنين أبي جميلة السليطي ، وكان منزله بالعمق .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهري سمع سُنينًا أبا جميلة يقول : وجدت منبوذًا على عهد عمر فذكره عريفي له فأرسل إليّ فدعاني فقال لى : هو حُرّ وولأوه لك وعلينا رضاعه .

* * *

١٤٦٤ - مالك بن أبي عامر

ابن عمرو بن الحارث بن عَيمان بن خُثيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو أَصْبَح بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نَبْت بن مالك بن زيد بن

(١) أورده ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٦٦ ، وابن حجر في الإصابة ج ٦

ص ٣١١ نقلًا عن ابن سعد .

١٤٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٥

١٤٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ١٤٨

كهلان بن سَيِّا بن مُعَرِّب ، وإِنَّمَا سُمِّي مُعَرِّبًا لفصاحته لَأَنَّهُ أَوَّل من أَقام اللسان العربى ، ابن مَهْرَم ، وهو قَحْطَان بن الهمَيْسَع بن تيمن بن قيس بن نَبْت بن إِسماعيل بن إبراهيم . هكذا نسبته لى أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ابن عمّ مالك بن أنس ، وهو مالك بن أنس فقيه أهل المدينة من ولد مالك بن أبى عامر . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنى عمّ جدّى الربيع بن مالك بن أبى عامر وهو عمّ مالك بن أنس المفتى عن أبيه أَنَّهُ قال : بينما نحن بطريق مَكَّة فى حَجٍّ أو عمرة تحت قفلة ، يعنى شجرة ، إذ قال لى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله : يا مالك ، قال : قلت : ما تشاء ؟ قال : هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبيناه عليه ؟ قال : قلت : إلى ماذا ؟ قال : إلى أن يكون دَمُنَا دَمَك وهَدَمْنَا هَدَمَك وبالله القائل ما بَلَّ بِحَرِّ صَوْفَةٍ . قال مالك فأجبتُهُ إلى ذلك . فعدادهم اليوم فى بنى تيمم لهذا السبب .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن عمّه جرير بن زيد ، عن مالك بن أبى عامر قال : شهدتُ عمر بن الخطاب عند الجَمْرَةِ وأصابه حجر فدمّاه ونادى رجلٌ رجلاً : يا خليفة ، فقال رجل من خَتَمٍ : ذهب والله خليفَتكم أُسْعِر دَمًا ، ونادى رجل : يا خليفة . فلمّا كان من قابل أصيب عمر . وقد روى مالك بن أبى عامر عن عمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله وأبى هريرة ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

١٤٦٥ - عبد الله بن عمرو

ابن الحضرمى من حلفاء بنى أمية ، سمع من عمر بن الخطاب وروى عنه . أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، أَنَّ عبد الله بن عمرو بن الحضرمى جاء بغلام له قد سَرَقَ إلى عمر . قال وكان ثقةً قليل الحديث .

١٤٦٦ - عبد الرحمن بن حاطب

ابن أبي بَلْتَعَة وهو من لَحْم أحد بنى راشدة بن أذْب بن جَزِيلَة بن لَحْم حلفاء بنى عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد الغزى . وكان عمرو بن أمية من مهاجرة الحبشة ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا يحيى ، وولد فى عهد النبى ، ﷺ ، وروى عن عمر بن الخطاب ، ومات بالمدينة سنة ثمانٍ وستين ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٤٦٧ - محمد بن الأشعث

ابن قيس بن مَغْدِيكِرْب بن معاوية بن جَبَلَة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية بن كِنْدَى بن عُفَيْر ، وأمه أم فَرْوَة بنت أبى قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم .

أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنَّ محمد بن الأشعث كان يكنى أبا القاسم ، وكان يدخل على عائشة فيكنونه بأبى القاسم . وقد روى محمد بن الأشعث عن عُمر وعثمان أنه سألهما عن عمّة له يهوديّة ماتت .

١٤٦٨ - عبد الله بن حَنْظَلَة

الْعَسِيل بن أبى عامر الراهب ، واسمه عبد عمرو بن صَيْفَى بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبيّ بن سلول من بَلْحَبْلَى .

١٤٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٣٣

١٤٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣٢٦

١٤٦٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد)

ص ١٩٩ ، تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢١

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بنَ حَنْظَلَةَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَحَنْظَلَةَ وَأُمَّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِي بنِ أَبِي عَامِرٍ بنِ صَيْفِي ، وَعَاصِمًا وَالحَكَمَ وَأُمَّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الحَكَمِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَأَنْسًا وَفَاطِمَةَ وَأُمَّهُمَا سَلْمَى بِنْتُ أَنْسِ بنِ مُذْرِكٍ مِنْ خَثْعَمَ ، وَسَلِيمَانَ ، وَغَمَرَ ، وَأُمَّةَ اللَّهِ وَأُمَّهُمْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ وَخَّوْحٍ بنِ الْأَسَلْتِ بنِ جُشَمِ بنِ وَاثِلِ بنِ زَيْدٍ مِنَ الْجَعَادَةِ مِنَ الْأَوْسِ ، وَسُوَيْدًا وَمَعْمَرًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَالْحَرَّ ، وَمُحَمَّدًا ، وَأُمَّ سَلْمَةَ وَأُمَّ حَبِيبٍ وَأُمَّ الْقَاسِمِ وَقرِيبَةَ وَأُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ سُويْدٍ بِنْتُ خَلِيفَةَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بنِ عَمْرِوٍ مِنْ خُزَاعَةَ ^(١) .

وَكَانَ حَنْظَلَةُ بنِ أَبِي عَامِرٍ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ جَمِيلَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أُتَيْيَ بنِ سَلُولٍ فَعَلَقَتْ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَنْظَلَةَ فِي سُؤَالٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ . وَقُتِلَ حَنْظَلَةُ بنِ أَبِي عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا فَغَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ . وَوُلِدَتْ جَمِيلَةُ عَبْدَ اللَّهِ بنِ حَنْظَلَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَدْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌو وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِوٍ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عَنْ ضَمْضَمِ بنِ جَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ الرَّاهِبِ قَالَ : صَلَّى بِنَا عَمْرٌو صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى شَيْئًا ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّانِيَةِ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ ، ثُمَّ عَادَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ ، ثُمَّ صَلَّى حَتَّى فَرَّغَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِوٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي رَيْعَةَ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ صَالِحِ بنِ أَبِي حَسَّانٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِوٍ بنِ يَحْيَى عَنْ عُبَادِ بنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ وَعَنْ غَيْرِهِمْ أَيْضًا ، كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي ، قَالُوا ^(٣) : لَمَّا وَثَبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيَالِي الْحَرَّةِ ، فَأَخْرَجُوا بَنِي أُمَيَّةَ عَنْ الْمَدِينَةِ وَأَظْهَرُوا عَيْبَ يَزِيدَ بنِ

(١) ابن عساكر ص ٢٠٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٢٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٧١ أورده ابن عساكر ص ٢١١ - ٢١٣ نقلا عن

معاوية وخلافه ، أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه ، فبايعهم على الموت وقال : يا قوم ! اتقوا الله وحده لا شريك له ، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خِفْنَا أن نُزْمَى بالحجارة من السماء ، إن رجلاً ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليتُ لله فيه بلاءٌ حسناً . فتوائب الناس يومئذٍ يبايعون من كلِّ النواحي

وما كان لعبد الله بن حنظلة تلك الليالي مبيت إلا المسجد ، وما كان يزيد على شربة من سويق يُفَطِّر عليها إلى مثلها من الغد ، يؤتى بها في المسجد ، يصوم الدهر ، وما رُئِيَ رافعاً إلى السماء إخبائاً . فلما دنا أهل الشام من وادي القرى صلى عبد الله بن حنظلة بالناس الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنما خرجتم غضباً لدينكم فابتلوا الله بلاء حسناً ، ليوجب لكم به مغفرته ويُجَلَّ به عليكم رضوانه .

قد خبّرني من نزل مع القوم السويدياء وقد نزل القوم اليوم ذا خُشب ومعهم مَزْوان بن الحكم ، والله ! إن شاء الله محيئه ^(١) بتفضيه العهد والميثاق عند منبر رسول الله - ﷺ . فتصايح الناس وجعلوا ينالون من مروان ويقولون : الوَزَغ بن الوَزَغ ، وجعل ابن حنظلة يهدّتهم ويقول : إن الشتم ليس بشئ ولكن اصدقوهم اللقاء ، والله ما صدق قوم قط إلا حازوا النصر بقدرة الله . ثم رفع يديه إلى السماء واستقبل القبلة وقال : اللهم إنا بك واثقون ، بك آمنا وعليك توكلنا ، وإليك أَلْجَأنا ظهورنا ، ثم نزل .

وصبح القوم المدينة ، فقاتل أهل المدينة قتالاً شديداً ، حتى كثرهم أهل الشام ، ودخلت المدينة من النواحي كلها ، فلبس عبد الله بن حنظلة يومئذٍ درعين ، وجعل يحضّ أصحابه على القتال ، فجعلوا يقاتلون . وقُتل الناس فما ترى إلا راية عبد الله بن حنظلة ممسكاً بها مع عصابة من أصحابه ، وحانت الظهر فقال لمولى له : احْمِ لِي ظهري حتى أصلي الظهر أربعاً متمكناً ، فلما قضى صلاته قال له مولاه : والله يأبأ عبد الرحمن ما بقي أحد فعلام نقيم ؟ ولواؤه قائم ما حوله خمسة . فقال : ويحك إنما خرجنا على أن نموت .

(١) حان الرجل : هلك ، وأحانه الله : أهلكه .

ثم انصرف من الصلاة وبه جراحات كثيرة ، فتقلد السيف ونزع الدرع ،
وليس ساعدين من دياج ، ثم حث الناس على القتال ، وأهل المدينة كالأنعام
الشرد ، وأهل الشام يقتلونهم في كل وجه . فلما هزم الناس طرح الدرع وما عليه
من سلاح وجعل يقاتلهم وهو حاسر حتى قتلوه ، ضربه رجل من أهل الشام ضربةً
بالسيف فقطع منكبيه حتى بدا سخره ووقع ميتاً ، فجعل مُشْرِف يطوف على فرس
له في القتلى ومعه مروان بن الحكم ، فمرّ على عبد الله بن حنظلة وهو مادّ إصبعه
السبابة فقال مروان : أما والله لئن نصبتها ميتاً لطالما نصبتها حيّاً .

ولما قُتل عبد الله بن حنظلة لم يكن للناس مقام ، فانكشفوا في كل وجه .
وكان الذي ولي قتل عبد الله بن حنظلة رجلاً شريعاً فيه جميعاً ، وحزاً رأسه ،
وانطلق به أحدهما إلى مُشْرِف وهو يقول : رأس أمير القوم . فأوماً مسرف
بالسجود وهو على دابته وقال : من أنت ؟ قال : رجل من بني فزارة . قال :
ما اسمك ؟ قال : مالك . قال : فأنت وليت قتلَه وحزّ رأسه ؟ قال : نعم . وجاء
الآخر رجل من الشكون من أهل جَمُص يقال له : سعد بن الجؤن فقال : أصلح
الله الأمير ! نحن شرعنا فيه رمحيناً فأنفذناه بهما ، ثم ضربناه بسيفينا حتى تتلما
مما يلتقيان .

قال الفزاري : باطل ، قال السكوني فأحلفه بالطلاق والحرية فأبى أن يحلف ،
وحلف السكوني على ما قال ، فقال مسرف : أمير المؤمنين يحكم في أمركما .
فأُبردهما ^(١) ففدما على يزيد بقتل أهل الحرّة وبقتل ابن حنظلة ، فأجازهما بجوائز
عظيمة ، وجعلهما في شرف من الديوان ، ثم ردهما إلى الحُصين بن نُمير فقتلا
في حصار ابن الزبير . قال وكانت الحرّة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين ^(٢) .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سليمان بن كنانة عن عبد الله بن أبي
سفيان قال : سمعتُ أبي يقول : رأيتُ عبد الله بن حنظلة بعد مقتله في النوم في
أحسن صورة معه لواءه فقلت : أبا عبد الرحمن أما قُتِلت ؟ قال : بلى ولقيتُ ربّي
فأدخلني الجنة فأنا أسرح في ثمارها حيث شئت . فقلتُ : أصحابك ما صُنِعَ

(١) بهامش ل « فأُبردهما : أى حملهما على البريد » .

بهم؟ قال : هم معي حول لوائى هذا الذى ترى لم يُحَلَّ عقده حتى الساعة . قال
ففرغت من النوم فرأيت أنه خيرٌ رأيته له (١) .

* * *

١٤٦٩ - محمد بن عمرو

ابن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن عَثْم بن مالك بن
النَجَّار ويكنى أبا عبد الملك ، وأمه عَمْرَة بنت عبد الله بن الحارث بن جَمَّاز من
بنى جِبَالَة (٢) بن غنم من غَسَّان حليف بنى ساعدة من الخزرج .

قَوْلَدَ مُحَمَّدُ بن عمرو : عَثْمَان ، وأبا بكر الفقيه ، وأمّ كلثوم وأمّهم كَبْشَة
بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارة بن عُذْس من بنى مالك بن النَجَّار ، وعبدُ
الملك بن محمد ، وعبدُ الله ، وعبدُ الرحمن وأمّ عمرو وأمّهم ثُبَيْتَة بنت النعمان
ابن عمرو بن النعمان بن خَلْدَة بن عمرو بن أُمَيَّة بن عامر بن بِياضَة .

كان رسول الله ، ﷺ ، قد استعمل عَمْرُو بن حَزْم على نَجْران اليمَن ، فَوُلِدَ
له هنالك على عهد رسول الله ، ﷺ ، سنة عشر من الهجرة غلام ، فأسماه
مُحَمَّدًا وَكَتَّاهُ أبا سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله فكتب إليه رسول الله أَنْ
سَمَّه مُحَمَّدًا ، واكْتَنَاهُ أبا عبد الملك ، ففعل (٣) .

أخبرنا عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى قالا : أخبرنا أسامة بن زيد عن أبى
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أَنَّ عمر بن الخطَّاب جمع كلَّ غلام اسمه اسم
نبيِّ فأدخلهم الدار ليغيَّرَ أسماءهم فجاء آبائهم فأقاموا البيَّتَة أَنَّ رسول الله سَمَّى
عامَّتْهم ، فخلَّى عنهم . قال أبو بكر : وكان أبى فيهم .

قال محمد بن عمر : وقد روى محمد بن عمرو عن عمر وسمع منه وكان
ثقةً قليل الحديث (٤) .

(١) أورده المزى ج ١٤ ص ٤٣٨ نقلا عن ابن سعد .

١٤٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢٠١

(٢) تحت حاء الكلمة فى ث ، علامة الإهمال للتأكيد .

(٣) أورده المزى ج ٢٦ ص ٢٠٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) المزى ج ٢٦ ص ٢٠٣

أخبرنا محمد بن عمر عن مالك قال : أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه محمد بن عمرو أنّه اشترى مطرف خزّ بسبعمائة فكان يلبسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الجبار بن عُمارة بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان محمد بن عمرو قد أكثر أيام الحرّة في أهل الشام القتل وكان يحمل على الكردوس منهم فيفضّ جماعتهم ، وكان فارسًا . قال فقال قاتل من أهل الشام : قد أحرقتنا هذا ونحن نخشى أن ينجو على فرسه فاحملوا عليه حملة واحدة فإنّه لا يفلت من بعضكم فإنّا نرى رجلًا ذا بصيرة وشجاعة . قال فحملوا عليه حتى نظموه في الرماح فلقد مال ميتًا ورجل من أهل الشام كان اعتنقه حتى وقعا جميعًا . فلمّا قُتل محمد بن عمرو انهزم الناس في كلّ وجه حتى دخلوا المدينة ، فجالت خيلهم فيها ينتهبون ويقتلون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الجبار بن عُمارة عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : صلّى محمد بن عمرو بن حزم يوم الحرّة وإنّ جراحه لتتعب دما ، وما قُتل إلّا نظمًا بالرماح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن القاسم عن أبيه قال : رأيْتُ محمد بن عمرو وعليه المغفر فلمّا أراد أن يصلّى وضعه إلى جنبه وصلّى حاسرًا . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسماعيل بن مُضْعَب بن إسماعيل بن زيد ابن ثابت ، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال : يقول محمد بن عمرو يومئذ رافعًا صوته : يا معشر الأنصار اصدقوهم الضرب فإنّهم قوم يقاتلون على طمع الدنيا وأنتم قوم تقاتلون على الآخرة . قال ثمّ جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضّها حتى قُتل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عُتبة بن جُبيرة ، عن عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد بن جَحْش ، عن أبيه قال : جعل الفاسق مُشْرِف بن عُقبة يطوف على فارس له في القتلى ومعه مزوان بن الحَكَم فمرّ على محمد بن عمرو بن حزم وهو على وجهه واضعًا جبهته بالأرض فقال : والله لئن كنت على

جبهتك بعد الممات لطالما افترشتها حيًا . فقال مُسْرِف : والله ما أرى هؤلاء إلا أهل الجنة ، لا يسمع هذا منك أهل الشام فتكزّركم عن الطاعة . قال مروان : إنهم بدّلوا وغيروا .

قال محمد بن عمر : كانت وقعة الحرّة بالمدينة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية . ولمحمد بن عمرو بن حزم عقب بالمدينة وبغداد ^(١) .

* * *

١٤٧٠ - عُمارة بن خزيمة

ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عَيَّان ^(٢) بن عامر بن خَطْمَة واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة من الأنصار ، وأمّه صَفِيَّة بنت عامر بن طُعْمَة بن زيد الخَطْمِي .

فَوَلَدَ عُمارة بن خزيمة : إِسْحاق ، درج وأمّه عُبيدة بنت عبد الله بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة ، ومحمدًا وصَفِيَّة وأُمّهما وديعة بنت عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن عمرو الخَطْمِي ، ومَنِيعة بنت عُمارة ، وحمّادة وأُمّهما أم ولد . وقد سمع عُمارة بن خزيمة من عمر بن الخطاب وهو يقول لأبيه : مالك لا تعرض أرضك ؟ وسمع من عمرو بن العاص ومن أبيه . وأبوه خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين . وكان عُمارة يكنى أبا محمد وتوفّي بالمدينة في أوّل خلافة الوليد ابن عبد الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

(١) المزى ج ٢٦ ص ٢٠٣

١٤٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٤١

(٢) كذا في ث ، ل ، ومثله لدى خليفة في الطبقات ص ٨٣ . ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٣ « غيان : قيل : بفتح الغين المعجمة وتشديد الياء تحتها نقطتان ، وآخره نون . وقيل : بفتح العين المهملة وبالنونين . وقيل : بكسر العين المهملة والنونين ، والله أعلم » .

١٤٧١ - يحيى بن خلّاد

ابن رافع بن مالك بن العَجَلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق من الخزرج .
 قَوْلَدَ يحيى بن خلّاد : مالكًا ، وعَلِيًّا ، وعائشة ، وعُثَيْمَةَ ، وأمَّهُم أُمُّ ثَابِت
 بنت قيس بن عمرو بن رثاب بن بكر ، وأمُّ كلثوم ، وَحَمِيدَةُ وأمَّهُما أُمُّ يحيى بنت
 عامر بن عمرو بن خَالِدَةَ بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق وَرَمْلَةَ ولم تسم لنا أمها .
 أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حَدَّثَنَا هَمَام بن يحيى عن إِسْحَاق بن
 عبد الله قال : حَدَّثَنِي من سمع عليّ بن يحيى بن خلّاد قال : لما وُلِدَ يحيى بن
 خلّاد أُتِيَ به النَّبِيُّ ﷺ ، قال فَحَنَكُهُ وقال : لأَسْمِيَنَّه اسْمًا لم يسم به بعد يحيى
 ابن زكرياء . قال فسَمَّاه يحيى .

قال محمد بن عمر : وقد روى يحيى بن خلّاد عن عمر بن الخطّاب .

١٤٧٢ - عمرو بن سليم

ابن عمرو بن خَلْدَةَ بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق من الخزرج ، وأمّه
 التّوار بنت عبد الله بن الحارث بن جَمَّاز حليف بنى ساعدة وهو من حبالَةَ بن عَنَم
 من غَسَّان .

قَوْلَدَ عمرو بن سليم : عثمان ، والنعمان ، وأمَّهُما حَبِيبَةُ بنت النعمان بن
 عَجَلان بن النعمان بن عامر بن عَجَلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق من الأنصار ،
 وسعدًا ، وأَيُّوب وأمَّهُما أُمُّ البَين بن أبي عُبادَةَ سعد بن عثمان بن خَلْدَةَ بن مَخْلَد
 ابن عامر بن زُرَيْق .

روى عمرو بن سليم عن عمر بن الخطّاب ، وقد رَافَقَ الاحتلام ، وقد روى
 أيضًا عن أبي قَتَادَةَ ، وعن أبي حُمَيْد الأنصاريّين وكان ثقة قليل الحديث ^(١) .

١٤٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧١

١٤٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٥

(١) المزى ج ٢٢ ص ٥٦

١٤٧٣ - حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ

ابن عمرو بن حِصْنِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وأُمُّهُ أُمُّ سَعْدِ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ .
 قَوْلُهُ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّ جَمِيلٍ وَأُمُّهُمَا أُمُّ عَيْسَى بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَعَمَرُو بْنُ حَنْظَلَةَ وَأُمُّهُ أُمُّ عَثْمَانَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِصْنِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَعَمَرُوا الْأَصْغَرَ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَعَبَدَ اللَّهُ وَأُمُّهُ أُمُّ مُوسَى بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ الْمَعْلَى بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ مِنْ وَلَدِ عَصْبِ بْنِ جُثَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَعَبَدَ اللَّهُ وَسَعْدًا ابْنِي حَنْظَلَةَ وَلَمْ تَسَمَّ لَنَا أُمُّهُمَا .
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَحْزَمَ وَلَا أَجُودَ رَأْيًا مِنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسِ الزُّرَقِيِّ كَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ .

قال محمد بن عمر : وقد روى حنظلة بن قيس عن عمر وعثمان ورافع بن خديج وروى عنه الزهري ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٤٧٤ - مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ

ابن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زُرَيْقٍ ، وأُمُّهُ حَبِيبَةُ بِنْتِ شَرِيقِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ مِنْ هُذَيْلٍ .

قَوْلُهُ مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ : إِبْرَاهِيمُ ، وَعَيْسَى ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَسَلِيمَانُ ، وَمُوسَى ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَدَاوُدَ ، وَيَعْقُوبُ ، وَعِمْرَانُ ، وَأَيُّوبُ الْأَكْبَرُ ، وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَأُمُّهُمْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي عُبَادَةَ سَعْدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ،

١٤٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٥٣

١٤٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٩

وأَيُّوبُ الأصغر وسارةَ وأُمُّهُمَا أُمُّ عمرو بنت المثنى بن حكيم بن نَجْبَةَ بن ربيعة ابن رياح بن عوف بن ربيعة بن هلال بن شَمَخ بن فَزارة .

قال محمد بن عمر : وُلِدَ مسعود بن الحكم في عهد النبي ﷺ ، وكان يكنى أبا هارون ، وكان سرّياً مرثياً ثقة ، وقد روى عن عمر وعثمان وعليّ وروى عنه محمد بن المنكدر وأبو الزناد .

* * *

١٤٧٥ - خَلْدَةَ (١)

أبو الحارث بن مُخَلَّد الزُّرْقَى لم نَقْع على نسبه في كتاب نسب الأنصار كما نريد من الإحكام ، وقد سمع خَلْدَةَ من عمر بن الخطّاب .

* * *

١٤٧٦ - عبد الله بن أبي طلحة

واسمه زيد بن سَهْل بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النَجَّار ، وأُمُّهُ أُمُّ سُلَيْم بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنَم بن عدى بن النَجَّار ، وهى أُمُّ أنس بن مالك .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن أبي طلحة : القاسم ، لَأُمِّ ولد ، وعُمَيْرًا ، وزَيْدًا ، وإسماعيل ، ويعقوب ، وإسحاق ، وعَبْدَةُ ، وأُمُّ أَبَان وأُمُّهُم ثُبَيْتَةُ بنت رفاعَةَ بن رافع بن مالك بن العَجَلان الزُّرْقَى ، ومحمد بن عبد الله وأُمُّهُ أُمِّ ولد ، وعبد الله ابن عبد الله وكلثم لَأُمِّ ولد ، وإبراهيم ، ورُقَيْيَةَ ، وأُمُّ عمرو وأُمُّهُم عائشة بنت جابر ابن صَخْر بن أمية بن خنساء من بنى سلمة ، وعمر بن عبد الله ، ومَعْمَرًا ، وعُمَارَةَ وأُمُّهُم أُمُّ كلثوم بنت عمرو بن خَزَم بن زيد من بنى مالك بن النَجَّار . كانت أُمُّ سُلَيْم حاملاً بعبد الله يوم حُنين وقد شهدت حُنينًا . ولم يزل عبد الله بالمدينة في دار أبي طلحة .

(١) خَلْدَةُ : تحرف فى ث ، ل إلى « مُخَلَّد » وصوابه من توضيح المشتبه ج ٨ ص ٩١

١٤٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٣٣

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : كان ابن أبي طلحة يشتكى فخرج أبو طلحة فقبض الصبي ، فلما رجع قال : ما فعل ابني ؟ قالت أم سليم : هو أسكن ما كان . فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلماً فرغ قالت : واروا الصبي . فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره فقال : أغرستم الليلة ؟ قال : نعم ، فقال : اللهم بارك لهما . فولدت غلاماً فقال لي أبو طلحة : احفظه حتى نأتي به رسول الله . فأتى به النبي ، ﷺ ، وبعث معه بتمرات فأخذه النبي ، ﷺ ، وقال : أمعه شيء ؟ قالوا : نعم ، تمرات . فأخذها النبي فمضغها ثم أخذ من فيه فجعله في في الصبي وحنكه وسماه عبد الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر السهمي قالا : حدثنا حميد الطويل قال : قال أنس بن مالك : ثقل ابن لأم سليم من أبي طلحة ومضى أبو طلحة إلى المسجد فتوفى الغلام فهتأت أم سليم أمره وقالت : لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه . فرجع من المسجد وقد يشرت له عشاء كما كانت تفعل . قال : ما فعل الغلام ، أو الصبي ؟ قالت : خير ما كان . وقربت له عشاء فتعشى هو وأصحابه الذين معه ، ثم قامت إلى ما تقوم إليه المرأة فأصاب من أهله ، فلما كان من آخر الليل قالت : يا أبا طلحة ألم تر إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق ذلك عليهم ؟ قال : ما أنصفوا . قالت : فإن ابنك فلاناً كان عارية من الله فقبضه إليه . فاسترجع وحمد الله ، فلما أصبح غدا على رسول الله ، ﷺ ، فلما رآه قال : بارك الله لكما في ليلتكما . فحملت بعبد الله بن أبي طلحة فولدت ليلاً فكرهت أن تحنكه حتى يحنكه رسول الله ، فأرسلت به مع أنس فأخذت تمرات عجوة فأنتهيت إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يهنئ أباعز له أو يسمها فقلت : ولدت أم سليم الليلة فكرهت أن تحنكه حتى تحنكه أنت . قال : أمعك شيء ؟ قال قلت : تمرات عجوة . فأخذ بعضه فمضغه ثم جمعه بريقه فأوجره إياه فتلطم الصبي فقال : حُب الأنصار التمر . قال فقلت : سمّه يارسول الله ، قال : هو عبد الله . وكان ثقة قليل الحديث .

١٤٧٧ - محمد بن أبي

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ،
وأُمّه أُمّ الطّفيّل بنت الطّفيّل بن عمرو بن المنذر بن سُبَيْع بن عبد نُهم من دَوْس .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي : الْقَاسِمَ ، وَأُبَيَّ ، وَمُعَاذًا ، وَعَمْرًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَزِيَادَةَ
وَأُمَّهُمْ عَائِشَةُ بِنْتُ مُعَاذِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ
ابْنِ النَّجَّارِ ، وَيَكْنَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَبَا مُعَاذٍ وَوُلِدَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ وَرَوَى عَنْهُ بُشَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ . وَقُتِلَ مُحَمَّدٌ
يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

١٤٧٨ - الطّفيّل بن أبي

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ،
وأُمّه أُمّ الطّفيّل بنت الطّفيّل بن عمرو بن المنذر بن سُبَيْع بن عبد نُهم من دَوْس .
فَوَلَدَ الطّفيّلُ بْنُ أَبِي : أُبَيَّ ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَعُثْمَانَ ، وَأُمّ عمرو
وَأُمَّهُمْ أُمّ الْقَاسِمِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي ذَرَّةَ بْنِ مُعَاذِ بْنِ زُرَّارَةَ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ مِنْ
الْأَوْسِ . وَكَانَ الطّفيّلُ بْنُ أَبِي يَلْقَبُ أَبَا بَطْنٍ وَكَانَ صَدِيقًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَنْ أَبِيهِ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَكَانَ ثِقَةً صَالِحَ الْحَدِيثِ .
وَأَخُوهُمَا .

١٤٧٩ - الرّبيع بن أبي

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ،
وقد رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
تَرَوُجَتْ ؟ قَالَ : نَعَمْ . مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ دَهْقَانَ .

١٤٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٧٧

١٤٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٧٦

١٤٨٠ - محمود بن لييد

ابن عُقْبَةَ بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه أم منظور بنت محمود بن مَسْلَمَةَ بن سلمة بن خالد بن عدى من بنى حارثة من الأوس .
فَوَلَدَ محمود بن لييد : خَضِيرًا ، وأم منظور وأمهما أم ولد . وعُمَارَةَ وأم كلثوم وأمهما أم ولد ، وشَيْبَةَ وأمه بنت عمرو بن ضَمْرَةَ من بنى فزارة من قيس عيلان ، وأم لييد وأمها أم ولد ، ووُلِدَ محمود بن لييد فى عهد النبىؐ ، وفى أبيه لييد ابن عقبة جاءت رخصة الإطعام لمن لا يقدر على الصوم . وسمع محمود بن لييد من عمر ، وكان له عقب فانقرضوا فلم يبقَ منهم أحد . وتوفى محمود بن لييد سنة ست وتسعين بالمدينة وكان ثقة قليل الحديث .

١٤٨١ - السائب بن أبى لبابة

ابن عبد المنذر بن رفاعة بن زُبَيْر بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . فولد السائب بن أبى لبابة : حُسَيْنًا ^(١) ومُليكة وأمهما أم الحسن ابنة رفاعة بن شهران بن خالد بن ثعلبة بن العجلان من قُضَاعَةَ حليف بنى عمرو بن عوف ، ومعاوية بن السائب وبشيرًا وأم الحسن وأمهم أم ولد ، وزينب بنت السائب وأمها أم ولد . وكان السائب بن أبى لبابة يكنى أبا عبد الرحمن ، ووُلِدَ فى عهد النبىؐ ، وروى عن عمر . وكان قليل الحديث ثقة ومات بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

١٤٨٢ - عبد الرحمن بن عويم

ابن سَاعِدَةَ بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية ولم تسم لنا أمه .

١٤٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١١٧

١٤٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩١

(١) فى ث « حَسَنًا » والمثبت رواية ل ، اعتمادًا على ماورد بأسد الغابة ج ٢ ص ٣١٩ ،

وتهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٢

١٤٨٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٨٦

وولد عبد الرحمن في عهد النبي ، عليه السلام ، وروى عن عمر ، وتوفي بالمدينة في آخر خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٤٨٣ - وأخوه : سُويد بن عُويم

ابن ساعدة ، وأمه أمانة بنت بُكير بن ثعلبة من بني غَضَب بن جُشَم بن الخزرج . قُتل يوم الحرّة في ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين .

١٤٨٤ - أيوب بن بشير

ابن سعد بن النعمان بن أَكّال بن لَوْذان بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار ثم من الأوس ، ويكنى أبا سليمان . وُلد على عهد النبي ، عليه السلام ، وروى عن عمر ، وروى عنه الزهري ، وكان ثقة ليس بكثير الحديث ، وشهد الحرّة وجرح بها جراحات كثيرة ثم مات بعد ذلك بستين وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة . وكان له من الولد عبد الله بن أيوب درج لا عقب له .

١٤٨٥ - ثعلبة بن أبي مالك

الْقُرْظِي ، واسم أبي مالك عبد الله بن سام ، يكنى ثعلبة أبا يحيى . وقدم أبو مالك من اليمن فقال : نحن من كِنْدَة على دين يهود . فتزوج إلى ابن سَعْيَة من بني قُرَيْظَة وحالفهم فقبل الْقُرْظِي . وقد روى ثعلبة عن عمر وعثمان وكان يكنى أبا جعفر وقال : حدّثنى بكنيته عبد الرحمن بن يونس عن حمّاد بن خالد الخياط عن داود بن سنان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدّثنا داود بن سنان قال : رأيْتُ ثعلبة بن أبي مالك يصفّر رأسه ولحيته بالحناء .

١٤٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٠

١٤٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٢

قال محمد بن عمر : وكان ثعلبة إمام بنى قُريظة حتى مات ، وكان كبيرًا
وكان قليل الحديث .

١٤٨٦ - الوليد بن عُبادة

ابن الصامت بن قيس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثعلبة بن عَنَم بن عوف بن عمرو بن
عوف بن الخزرج ، وأُمّه جميلة بنت أُنَى صَغَصعة وهو عمرو بن زيد بن عوف بن
مبذول بن عمرو بن عَنَم بن مازن بن النَجَّار .

فَوَلَدَ الوليدُ بن عُبادة : خالداً وأُمّه من طَيْيء ، ومحمداً وأُمّه حَبْبة بنت النعمان
ابن مالك بن ثعلبة بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن الخزرج ، وعُبادة ، والحارث ، ومُضْعَبًا ، وعبدَ الله ، ومَسْلَمَةَ وأُمّهم بَرِيعَة ابنة
أبى حارثة بن أوس بن سَكَن بن عدى بن عُبيد بن فِهْر بن ثعلبة بن غنم بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وصالحًا وأُمّه من بنى سعد بن بكر بن هوازن ،
وهشامًا وأُمّه أُم ولد ، ويحيى وأُمّه أُم ولد ، وأُمّ عيسى ، وحكيمة وأُمّهما أُم ولد .
وَوُلِدَ الوليد بن عُبادة فى آخر عهد النبى ، ﷺ ، وتوفى فى خلافة عبد الملك بن
مروان بالشَّام وكان ثقةً كثير الحديث .

١٤٨٧ - سعيد بن سعد

ابن عُبادة بن ذُلَيْم بن حارثة بن أبى حَزِيمَة ^(١) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج
ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وأُمّه غُرَيْة ^(٢) بنت سعد بن خليفة بن الأشرف
ابن أبى حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج .

١٤٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٠

١٤٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٩

(١) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨ « بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى وبعدها ياء

تحتها نقطتان ثم ميم وهاء » .

(٢) هذا الضبط من ث ضبط قلم . وفى طبعة ليدن « غُرَيْة » .

فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ : شُرْحَبِيلَ ، وَخَالِدًا ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَزَكَرِيَّا وَمُحَمَّدًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَحَفْصَةَ ، وَعَائِشَةَ . وَأُمُّهُمْ بُثَيْنَةُ بِنْتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ غُوَيْمَرُ بْنُ زَيْدِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَائِشَةَ بِنِ أُمَيَّةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَيُوسُفَ وَأُمَّهُ أُمُّ يُوسُفَ بِنْتُ هَمَّامٍ مِنْ بَنِي نَصْرٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ هَوَازِنَ ، وَيَحْيَى ، وَعُثْمَانَ وَعُزَيْرَةَ ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَأُمُّ أَبَانَ ، وَأُمُّ الْبَنِينِ لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ ، وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٤٨٨ - عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ

ابن عَزْرِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خُنَسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَازِنِ ابْنِ النَّجَّارِ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانَ لَهُ أَخُوَانٌ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ : مَعْمَرٌ وَثَابِتُ ابْنَا تَمِيمٍ قُتِلَا يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ : أَنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ ، فَأَذْكَرُ أَشْيَاءَ وَأَعْيَاهَا ، وَكُنَّا مَعَ النِّسَاءِ فِي الْآطَامِ وَمَا كَانَ أَهْلُ الْآطَامِ يَنَامُونَ إِلَّا عُقِبَ خَوْفًا مِنْ بَنِي قُرَيْطَةَ أَنْ يَغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ ^(١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى الزَّهْرِيُّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ .

* * *

١٤٨٩ - مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْأَغَرِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْيَ بْنِ

١٤٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٠٧

(١) أورده المزي ج ١٤ ص ١٠٩ نقلا عن ابن سعد .

١٤٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٨٣

سَلُول من بَلْحُبْلَى ، وأخوه لَأَمَّة عبد الله بن حَنْظَلَةَ بن أبى عامر الراهب ، وحَنْظَلَةَ هو غَسِيل الملائكة .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن ثابت : عبد الله قُتِلَ يوم الحَرَّة ، وسليمان قُتِلَ يوم الحَرَّة ، ويحيى قُتِلَ يوم الحَرَّة وأُمُّهم أُم عبد الله بنت حفص بن صامت بن حارثة بن عدى ابن قيس بن زيد بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج ، وإسماعيل ، وعائشة وأُمُّهما أُم كثير بنت النعمان بن العَجَلان بن النعمان بن عامر بن العَجَلان بن عمرو ابن عامر بن زُرَيْق ، وإسحاق ، وإبراهيم ، ويوسف ، وقُريَّة وأُمُّهم أمة الله بنت السائب بن خلاد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وعيسى ، وحُميدة وأُمُّهما أُم عون بنت عبد الرحمن بن مَعْمَر بن عبد الله بن أُتَيْي بن سَلُول من بَلْحُبْلَى .

١٤٩٠ - سعد بن الحارث

ابن الصَّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول وهو عامر بن مالك بن النَجَّار ، وأُمُّه أُم الحَكَم وهى خَوَلَة بنت عُقْبَة بن رافع ^(١) بن امرئ القيس بن زيد ابن عبد الأشهل من الأوس . فولد سعد بن الحارث : الصَّلْت وأُم الفضل وأُمُّهما جمال بنت قيس بن مَحْرَمَة بن المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ من قُريش ، وعمراً وأُمُّه أُم سعيد بنت سَهْل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن مبدول . وقُتِل سعد بن الحارث بصَفِّين مع عليّ بن أبى طالب .

١٤٩١ - أبو أُمَامَة بن سَهْل

ابن حُنيف بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة بن عمرو

١٤٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤١

(١) فى ث « نافع » وفى طبعة ليدن « رافع » وفى ترجمة عقبة لدى ابن الأثير « عقبة بن رافع ، وقيل : ابن نافع » .

١٤٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨

وهو بَخَزَج بن حَنْش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمه حبيبة بنت أبي أمية أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار . وكانت حبيبة من المبايعات ، وسُمِّي أبو أمية أسعد باسم جدّه أبي أمّه وكُنِيَ بكنيته . وكان جدّه أسعد بن زُرارة نقيب بني النَجَّار .

فَوَلَدَ أبو أمية بن سهل : محمدًا ، وسَهْلًا ، وعثمانَ ، وإبراهيمَ ، ويوسفَ ، ويحيىَ ، وأيوبَ ، وداودَ ، وحبيبةَ ، وأمّهم أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث بن عتيك بن قيس بن هَيْثِة بن الحارث من بني معاوية من الأوس ، وصالح بن أبي أمية وأمّه أم ولد .

قال محمد بن عمر : ذُكِرَ لنا أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، هو الذي سَمَّاهُ أسعد وكناه أبا أمية باسم جدّه أبي أمّه وكنيته . قال ولم يبلغنا أنّه روى عن عمر شيئًا وقد روى عن عثمان وعن زيد بن ثابت وعن معاوية وعن أبيه سَهْل بن حُنَيْف . وكان ثقةً كثير الحديث .

١٤٩٢ - عبد الرحمن بن أبي عَمْرٍة

واسم أبي عَمْرٍة يُسَيْر^(١) بن عمرو بن مِخْصَن بن عمرو بن عتيك بن عمرو ابن مبذول وهو عامر بن مالك بن النَجَّار ، وأمّه هند بنت المقوم بن عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كلاب من قريش وأمّها قلابة ابنة عمرو بن جَعْفَوْنَة بن جَذِيم بن سعد بن سَهْم من قريش وأمّها برة بنت عدى بن رِثَاب بن سَهْم من قريش .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن أبي عَمْرٍة : عبدَ الله ، وحمزةً ، وعَلَقَمَة ، وحبّانة . وأمّهم أم سعد بنت شيبان بن الحارث بن عَلَقَمَة بن عمرو بن ثَقَف بن مالك بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النَجَّار . وكانت لأبي عمرة صحبة ، وكان مع

١٤٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣١٨

(١) ث وطبعة ليدن « بَشِير » والمثبت لدى المزي ج ٧ ص ٣١٨ وهو ينقل عن ابن سعد وانظره

كذلك لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ١ ص ٥٤١

عليّ بن أبي طالب فقتل يوم صفّين . وقد روى عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عثمان ، وزيد بن خالد الجُهني ، وأبي هُريرة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٤٩٣ - عبد الرحمن بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَّاف بن ضُبَيْعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح بن عِصْمة بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة بن زيد من بني عمرو بن عوف . وأخوه لأُمّه عاصم بن عمر بن الخطّاب .

قَوْلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ : عيسى قُتِلَ يوم الحِرة ، وإسحاق ، وجميلة ، وأُمُّ عبد الله ، وأُمُّ أيّوب ، وأُمُّ عاصم . وأُمّهمْ حَسَنَةُ بنت بُكير بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع ، وجميلاً وأُمّه أُم ولد ، وعبد الكريم ، وعبد الرحمن وأُمّهما أمانة بنت عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَة من بني عمرو بن عوف .

وُلِدَ عبد الرحمن بن يزيد في عهد النَّبِيِّ ﷺ ، وكان قديماً . وقد روى عن عمر وولى قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة سنة ثلاث وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا محمد ، وكان ثقةً قليل الحديث (١) .

* * *

١٤٩٤ - مُجَمِّع بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَّاف بن ضُبَيْعة بن زيد . وأُمّه حبيبة بنت الجُنيد بن كنانة بن قيس بن زُهَير بن جذيمة بن زواحة من بني عَبَس . قَوْلَدَ مُجَمِّعُ بْنُ يَزِيدَ : إِسْمَاعِيلَ ، وإسحاق ، ويعقوب ، وسُعْدَى ، وأُمُّ

١٤٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١١

(١) المزى ج ١٨ ص ١٢ نقلاً عن ابن سعد .

١٤٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٥٠

إسحاق ، وأمّ النعمان ، وأمّهم سالمة بنت عبد الله بن أبي حبيبة بن الأزعر بن زيد ابن العطف بن ضبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف .

١٤٩٥ - أبو سعيد المقبري

واسمه كيسان وهو مولى لبني جندع من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا المقبري .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني الوليد بن كثير ويونس بن حمران ومحمد بن مسلم الجوسق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه قال : كنت مملوكاً لرجل من بني جندع فكاتبني علي أربعين ألفاً وشاة لكل أضحي . قال فتهياً المال فجئت به إليه فأبى أن يأخذه إلا على النجوم ، فجئت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال : يا زَوْفَا خذ المال فضّعه في بيت المال ثم ائتنا العشيّة نكتب عتقك ، ثم إن شاء مولاك أخذه وإن شاء تركه . قال فحملتُ المال إلى بيت المال فلمّا بلغ مولاى جاء فأخذ المال ، قال : ثم أتيت عمر بزكاة مالى بعد ذلك فقال : أخذت من المال شيئاً منذ عتقت ؟ قال : قلت : لا ، قال : فازجّع به حتى تأخذ ممّا شيئاً ثم ائتنا بعد .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدّثنى محمد بن موسى قال : حدّثنى رجل عن أبي سعيد المقبري قال : كنت مكاتباً فكلمتُ مولاى أن يقبض كتابي فأبى ، فأتيتُ عمر بن الخطاب فذكرتُ ذلك له فقال : يا زَوْفَا اقْبِضْ المال منه واجعله في ناحية البيت ، وقال : اذهب فأنت حرّ . قال فجئتُه من عام القابل بصدقة مالى فقال : أخذت ممّا شيئاً فرضنا لك ؟ قلتُ : لا ، فردّها على .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن أبي صخرة ، وقال غير يزيد عن أبي صخرة عن أبي سعيد المقبري قال : أتيتُ عمر بن الخطاب بمائتي درهم فقلتُ : خذ هذه زكاة مالى ، فقال : أعتقت يا كيسان ؟ قال فقلتُ : نعم ، قال : اذهب فتصدّق بها .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن الوليد بن كثير قال : سمعتُ سعيدًا المقبري عن أبيه قال : أتيتُ عمر بن الخطاب بركة مالي فقال : أخذت في ديواننا شيئًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : فاذْهَبْ به .

قال محمد بن عمر : وقد روى أبو سعيد عن عمر ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز . وقال غيره : توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك .

* * *

١٤٩٦ - أبو عُبيد

قال الزَّهْرِيُّ مَرَّةً : مولى عبد الرحمن بن أزهر ، وقال مَرَّةً أخرى في مكان آخر : مولى عبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال غيره .

قال الزَّهْرِيُّ : وكان من القدماء وأهل الفقه . قال : شهدتُ العيد مع عمر . وقد روى عن عثمان وعليٍّ وأبي هريرة ، وكان اسمه سعدًا ، وتوفي بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

١٤٩٧ - أفلح

مولى أبي أيوب الأنصاري ويكنى أبا كثير .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين أنَّ أبا أيوب كاتب أفلح على أربعين ألفًا ، فجعل الناس يهتفونه ويقولون : لِيَهَيْثُكَ العتق أبا كثير . فلَمَّا رجع أبو أيوب إلى أهله ندم على مكاتبته فأرسل إليه فقال : إني أحبُّ أن تردَّ إليَّ الكتاب وأن ترجع كما كنت . فقال له ولده وأهله : أترجع رقيقًا وقد أعتقك الله ؟ فقال أفلح : والله لا يسألني شيئًا إلا أعطيته إياه . فجاءه بمكاتبته فكسرها ثم مكث ما شاء الله ، ثم أرسل إليه أبو أيوب فقال : أنت حرٌّ وما كان لك من مالٍ فهو لك .

قال محمد بن عمر : وكان أفلح من سبى عين التمر الذين سبى خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق وبعث بهم إلى المدينة . وقد سمعتُ من يذكر أنَّ أفلح كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وسمع من عمر ، وله دار بالمدينة ، وقُتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٩٨ - عُبيد

مولى عُبيد بن المعلّى أخى أبى سعيد بن معلّى الزُرقي ، ويكنى عُبيد أبا عبد الله وهو من سبى عين التمر الذين سبى خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق وبعث بهم إلى المدينة . يقولون عُبيد بن مُرة وهو جدّ نفيس بن محمد بن زيد بن عُبيد التاجر صاحب قصر نفيس الذى بناحية حرة واقم . ومات عبيد مولى عبيد بن المعلّى ليالى الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٩٩ - شماس

مولى العباس بن عبد المطلب بن هاشم . حفظ سورة يوسف من في عمر بن الخطاب وهو يتلوها في الصلاة ، وروى عنه ابنه عثمان بن شماس .

* * *

١٥٠٠ - السائب بن خباب

مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس ويكنى أبا عبد الرحمن ، وقال سمعتُ من يذكر أنه يكنى أبا مُسلم . وكان ثقةً قليل الحديث وقد روى عن عمر وزيد بن ثابت .

قال محمد بن عمر : وتوفى بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .
أخبرنا مَعْن بن عيسى عن مالك بن أنس أَنَّ السائب بن خَبَّاب توفى قبل ابن عمر .

* * *

١٥٠١ - عُبيد بن أمّ كلاب

سمع من عمر بن الخطّاب . وهو عبيد بن سلمة الليثي ، وهو الذي خرج من المدينة بقتل عثمان فاستقبل عائشة بسرّف فأخبرها بقتله ويعة الناس لعلّ بن أبي طالب فرجعت إلى مكّة . وكان عبيد غَلَوِيًّا .

* * *

١٥٠٢ - ابن مَرْسَا

مولى قريش . روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٠٣ - أبو سعيد

مولى أبي أُسَيْد ، روى عن عمر بن الخطّاب .

* * *

١٥٠٤ - الهُرْمُزَان

وكان من أهل فارس ، فلمّا انقضى أمر جلّولاء خرج يَزْدَجِرْد من حُلْوَان إلى أصْبَهَانَ ثُمَّ أَتَى إِصْطَخْرَ وَوَجَّهَ الْهَرْمَزَانَ إِلَى تُسْتَرَ فَضَبَطَهَا وَتَحَصَّنَ فِي الْقَلْعَةِ وَمَعَهُ الْأَسَاوِرَةُ وَجَمَعَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ تُسْتَرَ ، وَهِيَ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي الْجَبَلَ ، وَالْمَاءُ مُحِيطٌ بِهَا ، وَمَادَّةُ تَأْتِيهِمْ مِنْ أَصْبَهَانَ . فَمَكْتُوهَا كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَحَاصِرُهُمْ أَبُو مُوسَى سَنْتِينَ ، وَيُقَالُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا .

ثم نزل أهل القلعة على حكم عمر فبعث أبو موسى بالهرمزان إليه ومعه اثنا عشر أسيرًا من العجم عليهم الديباج ومناطق الذهب وأسورة الذهب ، فقدموا بهم المدينة في زيتهم ذلك ، فجعل الناس يعجبون ، فأتوا بهم منزل عمر فلم يصادفوه وجعلوا يطلبونه ، فقال الهرمزان بالفارسية : قد ضلّ ملككم ، فليل لهم هو في المسجد ، فدخلوا فوجدوه نائمًا متوسدًا رداءه . فقال الهرمزان : هذا ملككم ؟ قالوا : هذا الخليفة ، قال : أما له حاجب ولا حارس ؟ قالوا : الله حارسه حتى يأتي عليه أجله . فقال الهرمزان : هذا الملك الهنيئ .

ونظر عمر إلى الهرمزان فقال : أعوذ بالله من النار . ثم قال : الحمد لله الذي أذلّ هذا وشيعته بالإسلام . وقال عمر للوفد : تكلموا ، وإيتاي وتشقيق الكلام والإكثار . فقال أنس بن مالك : الحمد لله الذي أنجز وعده وأعزّ دينه وخذل من حادّه وأورثنا أرضهم وديارهم وأفاء علينا أموالهم وأبناءهم وسلطانا عليهم نقتل من شئنا ونستحيى من شئنا . فبكى عمر ثم قال للهرمزان : ما مالك ؟ قال : أمّا ميراثي عن آبائي فعندي ، وأمّا ما كان في يدي من مال الملك وبيوت الأموال فأخذه عاملك .

قال : يا هرمزان كيف رأيت الذي صنع الله بكم ؟ فلم يجبه ، قال : ما لك لا تكلم ؟ قال : كلام حيّ أكلّمك أم كلام ميت ؟ قال : أولست حيّا ؟ فاستسقى الهرمزان ماء فقال عمر : لا تجمع عليك القتل والعطش . فدعا له بماء فأتوه بماء في قدح خشب فأمسكه بيده ، فقال عمر : اشرب لا بأس عليك ، إني غير قاتلك حتى تشربه .

فرمى بالإناء من يده وقال : يا معشر العرب كنتم وأنتم على غير دين نتعبكم ونقضكم ونقتلكم وكنتم أسوأ الأمم عندنا حالاً وأحسّها منزلةً ، فلمّا كان الله معكم لم يكن لأحدٍ بالله طاقة . فأمر عمر بقتله فقال : أو لم تؤمّني ؟ قال : وكيف ؟ قال : قلت لي تكلم لا بأس عليك ، وقلت اشرب لا بأس عليك لا أقتلك حتى تشربه . فقال الزبير بن العوام وأنس بن مالك وأبو سعيد الخدري : صدق . فقال عمر : قاتله الله ! أخذ أماناً ولا أشعر . وأمر فترع ما كان على الهرمزان من حلّيته وديباجه وقال لسراقه بن مالك بن جعشم ، وكان نحيقاً أسود

دقيق الذراعين كأنهما محترقان : البس سوارى الهرمزان . فلبسهما ولبس كسوته فقال عمر : الحمد لله الذى سلب كسرى وقومه حلّيتهم وكسوتهم وألبسها شراقة ابن مالك بن جُعْشُم .

ودعا عمر الهرمزان وأصحابه إلى الإسلام فأبوا ، فقال على : يا أمير المؤمنين فَرِّق بينهم وبين إخوانهم . فحمل عمر الهرمزان وجُفينة وغيرهما فى البحر وقال : اللهم اكسر بهم . وأراد أن يسيرهم إلى الشام فكسر بهم ولم يغرقوا ، فرجعوا فأسلموا ، وفرض لهم عمر فى ألفين وسمّى الهرمزان غُرْفُطَة . قال المسنور بن مَخْرَمَة : رأيت الهرمزان بالزّوجاء مُهَلًّا بالحجّ مع عمر عليه حلّة حبرة .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغبر المكي قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن قال : رأيت الهرمزان مهلاً بالحجّ بالروحاء مع عمر بن الخطّاب وعليه حلّة حبرة .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة ، عن على بن زيد قال : قال أنس بن مالك : ما رأيت رجلاً أخصم بطناً ولا أبعد ما بين المنكبين من الهرمزان .

ومن هذه الطبقة ممن روى عن عثمان وعلى وعبد الرحمن
ابن عوف وطلحة والزبير وسعد وأبى بن كعب وسهل
ابن حنيفة وخديفة بن اليمان وزيد بن ثابت
وغيرهم ، رحمهم الله
١٥٠٥ - محمد بن الحنفية

وهو محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ويقال بل كانت أمه من سبي اليمامة فصارت إلى علي بن أبي طالب ، رحمه الله (١) .
أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا الحسن بن صالح قال : سمعت عبد الله ابن الحسن يذكر أن أبا بكر أعطى عليًا أم محمد بن الحنفية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن غزو عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر قالت : رأيت أم محمد بن الحنفية سيدة سوداء ، وكانت أمة لبنى حنيفة ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد ابن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على أنفسهم (٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : حدثنا فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال : سمعت محمد بن الحنفية قال : كانت رخصة لعلي قال : يا رسول الله ، إن ولد لي ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنتك ؟ قال : نعم (٣) .

أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد قالا : حدثنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال : وقع بين علي وطلحة كلام فقال له طلحة : لا كجراتك على رسول الله ، سميت باسمه وكنت بكنته وقد نهى رسول الله أن يجمعهما أحد

١٥٠٥ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق ج ٢٣ ص ٩٣ ، وتهذيب الكمال ج ٢٦

ص ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٠

(١) تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٤٨

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

(٣) ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

من أمته بعده . فقال عليّ : إنّ الجري من اجترأ على الله وعلى رسوله ، اذهب يا فلان فادع لي فلانًا وفلانًا ، لنفر من قريش . قال فجاءوا فقال : بئس تشهدون ؟ قالوا : نشهد أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال إنّ سيولك لك بعدى غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لأحد من أمتي بعده (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشيم قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال : كان محمد بن الحنفية يكنى أبا القاسم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم ، وكان كثير العلم ورعًا . فولّد محمد بن الحنفية : عبد الله وهو أبو هاشم ، وحمزة ، وعليًا ، وجعفرًا الأكبر ، وأمّهم أم ولد . والحسن بن محمد ، وكان من ظرفاء بني هاشم وأهل العقل منهم وهو أوّل من تكلم في الإرجاء ، ولا عقب له وأمّه جمال ابنة قيس بن مخرمة بن المطلّب بن عبد مناف بن قصي ، وإبراهيم بن محمد وأمّه مُسرعة ابنة عباد بن شيبان بن جابر ابن أهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر حليف بني هاشم ، والقاسم بن محمد وعبد الرحمن لا بقية له ، وأمّ أبيها وأمّهم أم عبد الرحمن واسمها برة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلّب بن هاشم ، وجعفر الأصغر ، وعوتا ، وعبد الله الأصغر ، وأمّهم أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلّب ، وعبد الله بن محمد ، ورؤية وأمّهما أم ولد .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري قال : سمعتُ محمد بن الحنفية يقول ، وذكر يوم الجمل قال - : لما تصاففنا أعطاني عليّ الراية فرأى مني نكوصًا لما دنا الناس بعضهم إلى بعض فأخذها مني فقاتل بها . قال فحملتُ يومئذٍ على رجل من أهل البصرة ، فلما غشيته قال : أنا على

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

دين أبى طالب ، فلما عرفْتُ الذى أراد كَفَفْتُ عنه ، فلما هُزِمُوا قال علىّ : لا تُجهزوا على جريح ولا تتبعوا مديراً . وقُسمَ فيهِم بينهم ما قوتل به من سلاح أو كراع ، وأخذنا منهم ما أجلبوا به علينا من كراع أو سلاح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الموالم ، عن عبد الله ابن محمد بن عَقِيل قال : سمعتُ محمد بن الحنفية يقول : كان أبى يريد أن يغزو معاوية وأهل الشام فجعل يعقد لواءه ثم يحلف لا يحلّه حتى يسير ، فيأتى عليه الناس ويتشر رأيتهم ويجنبون فيحلّه ويكفر عن يمينه ، حتى فعل ذلك أربع مرّات . وكنتُ أرى حاله فأرى ما لا يسرنى ، فكلمتُ المِسْوَرة بن مَخْزُمة يومئذٍ وقلتُ له : ألا تُكلمه أين يسيرُ يقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً ؟ فقال المسور : يا أبا القاسم يسير لأمرٍ قد حُتم ، قد كَلَمْتُهُ فرأيتُهُ يأتى إلّا المسير .

قال محمد بن الحنفية : فلما رأى منهم ما أرى قال : اللهم إنى قد مللتهم وملّونى وأبغضتهم وأبغضونى فأبذلّنى بهم خيراً منهم وأبدلهم بى شراً منى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفضيل ، عن أبيه ، عن محمد بن كعب القرظى ، قال : كان على رجالة علىّ يوم صفين عَمَّار ابن ياسر ، وكان محمد بن الحنفية يحمل رايته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أحمد بن خازم ، عن عمرو بن سَراحيل عن حَنَش بن عبد الله الصنعانى ، عن عبد الله بن زُرير الغافقى ، وقد كان شهد صفين مع علىّ ، قال : لقد رأيتنا يوماً والتقينا نحن وأهل الشام فاقتلنا حتى ظننْتُ أنّه لا يبقى أحد ، فأسمعُ صائحاً يصيح : يا معشر المسلمين الله الله ، من للنساء والولدان ، من للروم ، من للترك ، من للدَّيْلَم ؟ الله الله والبُغيا . فأسمعُ حركة من خلفى فالتفت فإذا علىّ يعدو بالراية يهرول بها حتى أقامها ، ولحقه ابنه محمد فأسمعه يقول : يا بُنى الزم رايك فإنى متقدّم فى القوم . فأنظر إليه يضرب بالسيف حتى يُفَرِّج له ثم يرجع فيهم .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فُطْر بن خليفة ، عن منذر الثورى ، قال : كنتُ عند محمد بن الحنفية فسمعتُهُ يقول : ما أشهد على أحدٍ بالنجاة ولا أنّه من أهل الجنة بعد رسول الله ، ﷺ ، ولا على أبى الذى ولدنى . قال فنظر القوم إليه ، قال : من كان فى الناس مثل علىّ سبق له كذا سبق له كذا ؟

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : أخبرنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يَعْلَى ، عن محمد بن الحنفية أنه قال وهو في الشعب : لو أنّ أبي عليّاً أدرك هذا الأمر لكان هذا موضع رحله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن محمد الأزدي عن ابن الحنفية قال : أهل بيتين من العرب يتّخذهما الناس أُنْدَادًا من دون الله ، نحن وبنو عمّنا هؤلاء ، يعني بنى أميّة .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عَبَّسُ بن زُبيد ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن منذر أبي يَعْلَى ، عن محمد بن الحنفية قال : نحن أهل بيتين من قُريش نَتَّخِذ من دونِ الله أُنْدَادًا ، نحن وبنو أميّة .

حدّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن أبي جَمْرَةَ ^(١) قال : كانوا يسلّمون على محمد بن عليّ : سلام عليك يا مهدّي . فقال : أجل أنا مهدى أهدى إلى الرشيد والخير ، اسمي اسم نبيّ الله وكنيتي كنية نبيّ الله ، فإذا سلّم أحدكم فليقلّ سلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أبا القاسم ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو العلاء الخفّاف ، عن المنهال بن عمرو قال : جاء رجل إلى ابن الحنفية فسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال : كيف أنت ؟ فحرّك يده فقال : كيف أنتم ، أما أن لكم أن تعرفوا كيف نحن ؟ إنّما مثّلنا في هذه الأمة مثل بنى إسرائيل في آل فِرْعَوْنَ ، كان يذبح أبناءهم ويستحيى نساءهم ، وإنّ هؤلاء يذبحون أبناءنا ويَنكِحُونَ نساءنا بغير أمرنا ، فزعمت العرب أنّ لها فضلًا على العجم فقالت العجم : وما ذاك ؟ قالوا : كان محمد عربيّاً ، قالوا : صدقتم . قالوا : وزعمت قريش أنّ لها فضلًا على العرب فقالت العرب : وبم ذا ؟ قالوا : قد كان محمد قرشيّاً ، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس ^(٣) .

(١) أبي جمرة : تحرف في ث ، ل إلى « أبي حمزة » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٦

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التَّهْدِي قال : أخبرنا عمر بن زياد الهُدَلِي ، عن الأسود بن قيس حدَّثه قال : لقيتُ بخراسان رجلاً من عَنَزَةٍ ^(١) ، قال قلتُ للأسود : ما اسمه ؟ قال : لا أدري ، قال : ألا أعرضُ عليك خطبة ابن الحنفية ؟ قال قلتُ : بلى ، قال : انتهيتُ إليه وهو في رهط يحدثهم فقلت : السلام عليك يا مهدي ، قال : وعليك السلام . قال قلتُ : إن لي إليك حاجة ، قال : أسِرَّ هي أم علانية ؟ قال قلتُ : بل سر ، قال : اجلس ، فجلستُ وحدث القوم ساعة ثم قام فقمْتُ معه ، فلما أن دخل دخلتُ معه بيته ، قال : قل بحاجتك ، قال فحمدتُ الله وأثنيْتُ عليه وشهدتُ أن لا إله إلا الله وشهدتُ أن محمداً عبد الله ورسوله ثم قلتُ : أما بعد فوالله ما كنتم أقرب قريش إلينا قرابة فحبَّكم على قرابتكم ولكن كنتم أقرب قريش إلى نبيِّنا قرابة ، فلذلك أحببناكم على قرابتكم من نبيِّنا ، فما زال بنا السَّنَنُ ^(٢) في حبِّكم حتى ضُربتُ عليه الأعناق وأُبطلت الشهادات ، وسُردنا في البلاد وأوذينا ، حتى لقد هممتُ أن أذهب في الأرض قفراً فأعبد الله حتى ألقاه ، لولا أن يخفي عليَّ أمرُ آل محمد ، وحتى هممتُ أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم فقال عمر : يعني الخوارج ، وقد كانت تبلغنا عنك أحاديث من وراء وراء فأحببتُ أن أشفهك للكلام فلا أسأل عنك أحداً وكنت أوثق الناس في نفسي وأحبّه إليَّ أن أفتدي به ، فأرى برأيك وكيف ترى المخرج ، أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم ^(٣) .

قال : فحمد الله محمد بن عليٍّ وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم قال : أما بعد فيأيَّاكم وهذه الأحاديث فإنها عيب عليكم ، وعليكم بكتاب الله تبارك وتعالى فإنّه به هدى أولكم وبه يُهدى آخركم ، ولعمري لئن أوذيتم لقد أودى من كان خيراً منكم . أما قليلك لقد هممتُ أن أذهب في

(١) تحرفت في طبعه ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عَزَة » ، وصوابه من ث وتاريخ ابن عساكر

كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٢

(٢) في طبعه ليدن والطبعات اللاحقة « الشين » والمثبت من ث .

(٣) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٣

الأرض قفرًا فأعبد الله حتى ألقاه وأجتنب أمور الناس لولا أن يخفى على أمور آل محمد ، فلا تفعل فإنَّ تلك البدعة الرهبانية ، ولعمري لأمر آل محمد أئبن من طلوع هذه الشمس ، وأما قيلك لقد هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم ، فلا تفعل ، لا تفارق الأمة ، اتقي هؤلاء القوم بتقيتهم ، قال عمر : يعنى بنى أمية ، ولا تقاتل معهم ^(١) .

قال قلت : وما تقيتهم ؟ قال : تُخَضِرُهُمْ وجهك عند دعوتهم فيدفع الله بذلك عنك عن دمك ودينك وتصيب من مال الله الذى أنت أحق به منهم . قال قلت : أرايت إن أطاف بى قتال ليس لى منه بد ؟ قال : تبايغ يا حدى يديك الأخرى لله ، وتقاتل لله ، فإنَّ الله سيُدخلُ أقوامًا بسرائرهم الجنة وسيُدخلُ أقوامًا بسرائرهم النار ، وإنى أذكرك الله أن تبلغ عنى ما لم تسمع منى أو أن تقول على ما لم أقل . أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ^(٢) .

أخبرنا على بن عبد الله بن جعفر قال : حدَّثنى سفيان ، يعنى ابن عُيينة ، قال : حدَّثنى الأسود بن قيس عن رجل عن محمد بن الحنفية قال : بايغ يا حدى يديك على الأخرى وقاتل على نيتك .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدَّثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن منذر قال : سمعتُ محمد بن الحنفية يقول : إنَّ هذه لصاعقة لا يقوم لها شئ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدَّثنا الوليد بن جميع ، عن أبى الطفيل ، عن محمد بن الحنفية أنه قال له : الزم هذا المكان وكن حمامة من حمام الحرم حتى يأتى أمرنا فإنَّ أمرنا إذا جاء فليس به خفاء ، كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء ، وما يُدريك إن قال لك الناس تأتى من المشرق ويأتى الله بها من المغرب ، وما يدريك إن قال لك الناس تأتى من المغرب ويأتى الله بها من المشرق ، وما يُدريك لعلنا سنؤتى بها كما يؤتى بالعروس ^(٣) .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٤

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٤

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٥

أخبرنا محمد بن الصَّلْت قال : حَدَّثَنَا الرِّيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال : قال ابن الحنفية : من أحببنا نفعه الله وإن كان في الدَّيْلَم .

أخبرنا محمد بن الصلت قال : أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن ابن الحنفية قال : وددت لو فديتُ شيعتنا هؤلاء ولو بيعض دمي ، قال ثم وضع يده اليمنى على اليسرى على المفصل والعروق ثم قال : لحديثهم الكَذِب وإذاعتهم الشر حتى إنَّها لو كانت أمَّ أحدهم التي ولدته أغرى بها حتى تُقْتَل .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن الحارث الأزدي قال : قال ابن الحنفية : رحم الله امرأ أغنى نفسه وكفَّ يده وأمسك لسانه وجلس في بيته ، له ما احتسب وهو مع من أحب ، ألا إنَّ أعمال بني أمية أسرع فيهم من سيوف المسلمين ، ألا إنَّ لأهل الحقِّ دولة يأتي بها الله إذا شاء ، فمن أدرك ذلك منكم ومنا كان عندنا في السنام الأعلى ، ومن يمت فما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ^(١) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبي يعلَى عن ابن الحنفية قال : من أحبَّ رجلاً لله لَعْدَلٍ ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار آجره الله على حبه إياه كما لو كان أحبَّ رجلاً من أهل الجنة ، ومن أبغض رجلاً لله لجورٍ ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة آجره الله على بُغْضه إياه كما لو كان أبغض رجلاً من أهل النار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر عن أمِّ بكر بنت المِسْوَر قالت : كان المختار بن أبي عبيد مع عبد الله بن الزبير في حصره الأوَّل أشدَّ الناس معه ويريه أنَّه شيعة له ، وابن الزبير معجب به ويَحْمَلُ عليه فلا يسمع عليه كلاماً . وكان المختار يختلف إلى محمد بن الحنفية ، وكان محمد ليس فيه بحسن الرأى ولا يقبل كثيراً ممَّا يأتي به ، فقال المختار : أنا خارج إلى العراق . فقال له محمد : فآخرج وهذا عبد الله بن كامل الهَمْداني يخرج معك ، وقال لعبد الله : تحرَّزْ منه واعلم أنَّه ليس له كبيرُ أمانة . وجاء المختار إلى ابن الزبير فقال : اعلم أنَّ مكاني من العراق أنْفَعُ لك من مقامي هاهنا . فأذن له عبد الله بن الزبير

فخرج هو وابن كامل ، وابن الزبير لا يشك في مناصحته ، وهو مصرّ على الغش لابن الزبير . فخرجنا حتى لقينا لاقياً بالغذيب فقال المختار : أخبرنا عن الناس ، فقال : تركت الناس كالسفينة تجول لا ملاح لها . فقال المختار : فأنا ملاحها الذى يقيمها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما قدم المختار العراق اختلف إلى عبد الله بن مطيع ، وهو والى الكوفة يومئذ لعبد الله بن الزبير ، وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه فى السرّ ، ودعا إلى ابن الحنفية وحرض الناس على ابن مطيع ، واتخذ شيعةً ، يركب فى خيل عظيمة . فلما رأى ذلك ابن مطيع خافه فهرب منه إلى عبد الله بن الزبير .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن عثمان بن عروة عن أبيه قال : وحدّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيرهما قالوا : كان المختار لما قدم الكوفة كان أشدّ الناس على ابن الزبير وأعيبه له ، وجعل يلقى إلى الناس أنّ ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبى القاسم ، يعنى ابن الحنفية ، ثمّ ظلمه إياه ، وجعل يذكر ابن الحنفية وحاله وورعه وأنّه بعثه إلى الكوفة يدعو له ، وأنّه كتب له كتاباً فهو لا يعدوه إلى غيره . ويقرأ ذلك الكتاب على من يثق به ، وجعل يدعو الناس إلى البيعة لمحمد بن الحنفية فيبايعونه له سرّاً ، فشكّ قوم ممّن بايعه فى أمره وقالوا : أعطينا هذا الرجل عهدنا أن زعم أنّه رسول ابن الحنفية ، وابن الحنفية بمكة ليس ممّا يبيعد ولا مستتر ، فلو شخص ممّا قوم إليه فسألوه عمّا جاء به هذا الرجل عنه ، فإن كان صادقاً نصرناه وأعناّه على أمره . فشخص منهم قوم فلقوا ابن الحنفية بمكة فأعلموه أمر المختار وما دعاهم إليه فقال : نحن حيث ترون محتسبون وما أحبّ أنّ لى سلطان الدنيا يقتل مؤمّنٍ بغير حقّ ، ولوددت أنّ الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه ، فاحذروا الكذابين وانظروا لأنفسكم ودينكم . فانصرفوا على هذا ^(١) .

وكتب المختار كتاباً على لسان محمد بن الحنفية إلى إبراهيم بن الأشتر ،

وجاء فاستأذن عليه ، وقيل المختار أمين آل محمد ورسوله ، فأذن له وحيّاه ورّحّب به وأجلسه معه على فراشه ، فتكلّم المختار ، وكان مفوّهاً ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ، ﷺ ، ثم قال : إنكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد ، وقد رُكِبَ منهم ما قد علمت ، وحُرّموا ومُنِعوا حقّهم وصاروا إلى ما رأيْت ، وقد كتب إليك المهدي كتاباً ، وهؤلاء الشهود عليه . فقال يزيد ابن أنس الأسدي وأحمر بن شُميط البجلي وعبد الله بن كامل الشاكري وأبو عمّرة كيسان مولى بجيلة : نشهد أنّ هذا كتابه قد شهدناه حين دفعه إليه . فقبضه إبراهيم وقرأه ثم قال : أنا أوّل من يجيب وقد أمرنا بطاعتك ومؤازرتك فقل ما بدا لك واذعُ إلى ما شئت ^(١) .

ثم كان إبراهيم يركب إليه في كلّ يوم فزرع ذلك في صدور الناس ، وورد الخبر على ابن الزبير فتنكّر لمحمّد بن الحنفية ، وجعل أمر المختار يغلظ في كلّ يوم ويكثر تبّعهُ ، وجعل يتتبع قتلة الحسين ومن أعان عليه فيقتلهم ، ثم بعث إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً إلى عبيد الله بن زياد فقتله وبعث برأسه إلى المختار فعمد إليه المختار فجعله في جُونة ، ثم بعث به إلى محمّد بن الحنفية وعليّ بن الحسين وسائر بني هاشم ^(٢) .

فلما رأى عليّ بن حسين رأس عبيد الله ترخّم على الحسين وقال : أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين وهو يتغلّدى ، وأتينا برأس عبيد الله ونحن نتغلّدى ، ولولم يبقَ من بني هاشم أحد إلّا قام بخطبة في الشّاء على المختار والدعاء له وجميل القول فيه ^(٣) .

وكان ابن الحنفية يكره أمر المختار وما يبلغه عنه ولا يحبّ كثيراً ممّا يأتي به ، وكان ابن عباس يقول : أصاب بثأرنا وأدرك وعُمنّا ^(٤) وآثرنا ووصلنا . فكان يُظهِر الجميل فيه للعامة . فلما اتّسق الأمر للمختار كتب لمحمّد بن عليّ المهديّ : من المختار بن أبي عبيد الطالب بثأر آل محمّد ، أمّا بعد فإنّ الله تبارك

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٢

(٢) نفس المصدر .

(٣) المصدر السابق .

(٤) في حواشي ث : الوغم : الحقد .

وتعالى لم ينتقم من قوم حتى يُعَذِّرَ إليهم ، وإنَّ الله قد أهلك الفسقة وأشياع
الفسقة وقد بقيت بقايا أرجو أن يُلْحِقَ الله آخرهم بأولهم (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ربيعة بن عثمان ومحمد بن عبد الله بن
عُبيد بن عُمير وإسحاق بن يحيى بن طلحة وهشام بن عمار عن سعيد بن محمد
ابن جُبَيْر بن مُطْعَم والحسين بن الحسن بن عطية العوفى عن أبيه عن جدّه وغيرهم
أيضًا قد حَدَّثَنِي قالوا : لما جاء نعي معاوية بن أبي سفيان إلى المدينة كان بها
يومئذ الحسين بن عليّ ومحمد بن الحنفية وابن الزبير ، وكان ابن عباس بمكة .
فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكة ، وأقام ابن الحنفية بالمدينة حتى سمع بدنو
جيش مُشْرِفٍ وأيام الحرّة فرحل إلى مكة فأقام مع ابن عباس ، فلما جاء نعي يزيد
ابن معاوية وباع ابن الزبير لنفسه ودعا الناس إليه دعا ابن عباس ومحمد بن الحنفية
إلى البيعة له فأبيا يبايعان له وقالوا : حتى يجتمع لك البلاد ويتسق لك الناس .
فأقاما على ذلك ما أقاما ، فمرة يكاشرهما ومرة يلين لهما ومرة يباديهما ، ثم غلظ
عليهما فوقع بينهما كلام وشرّ ، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفًا شديدًا
ومعهما النساء والذرّية ، فأساء جوارهم وحصرهم وأذاهم ، وقصد لمحمد بن
الحنفية فأظهر شتمه وعييه وأمره وبنى هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة ، وجعل
عليهم الرقباء وقال لهم فيما يقول : والله لتُبَايَعَنَّ أو لأُخْرِقَنَّكم بالنار . فخافوا على
أنفسهم (٢) .

قال سليم أبو عامر : فرأيتُ محمد بن الحنفية محبوسًا فى زَمَزَمَ والناس
يُمْنَعُونَ من الدخول عليه فقلتُ : والله لأَدْخُلَنَّ عليه ، فدخلتُ فقلتُ : ما بالك
وهذا الرجل ؟ فقال : دعاني إلى البيعة فقلت إنّا أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا
عليك فأنا كأحدهم ، فلم يرضَ بهذا منى ، فأذهب إلى ابن عباس فأقرّته منى
السلام وقل يقول لك ابن عمك ما ترى ؟ (٣) .

قال سليم : فدخلتُ على ابن عباس وهو ذاهب البَصَر فقال : من أنت ؟

(١) نفس المصدر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٨

فقلت : أنصاري ، فقال : رُبَّ أنصاريّ هو أشدّ علينا من عدونا . فقلت : لا تخف ، أنا ممّن لك كلّ . قال : هات . فأخبرته بقول ابن الحنفية فقال : قل له لا تُطِغِه ولا نعمة عين إلّا ما قلت : لا تزده عليه . فرجعتُ إلى ابن الحنفية فأبلغته ما قال ابن عباس ، فهمّ ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة وبلغ ذلك المختار فنقل عليه قدمه فقال : إنّ في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضرّه ولا تحيك فيه ^(١) .

فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام فقيلاً له : لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه . بعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة ، فقدم عليهم فقال : إنّنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم . وأخبرهم بما هم فيه من الخوف ، فقطع المختار بعثاً إلى مكة فانتدب منهم أربعة آلاف ، فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له : سيّر فإن وجدت بني هاشم في الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضداً وانفذ لما أمروك به ، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير شُفراً ولا ظُفراً . وقال : يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حِجَج وعشر عُمر . وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث : اغجلوا فما أراكم تدركونهم . فقال الناس : لو أنّ أهل القوة عجلوا . فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً حتى دخل دار التّدوّه ، ويقال بل تعلق بأستار الكعبة وقال : أنا عائد الله ^(٢) .

قال عطية : ثمّ ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جُمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رءوس الجُدُر ، لو أنّ ناراً تقع فيه ما رُئي منهم أحد حتى تقوم الساعة ، فأخزّناه عن الأبواب ، وعجل على بن عبد الله بن عباس ، وهو يومئذ رجل ، فأسرع في الحطب يريد الخروج فأدّى ساقه ، وأقبل أصحاب

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٩

ابن الزبير فكنا صفيين نحن وهم في المسجد نهارنا ونهاره لا ننصرف إلا إلى صلاة حتى أصبحنا . وقدم أبو عبد الله الجدلي في الناس فقلنا لابن عباس وابن الحنفية : ذرونا نرح الناس من ابن الزبير . فقالا : هذا بلد حرّمه الله ، ما أحله لأحد إلا للنبي ، عليه السلام ، ساعة ما أحله لأحد قبله ولا يحله لأحد بعده ، فامنعونا وأجبرونا (١) .

قال : فتحملوا وإنّ منادياً لينادي في الجبل : ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية ، إنّ السرايا تغنم الذهب والفضة وإنّما غنمتم دماءنا . فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى فأقاموا بها ما شاء الله أن يقيموا ثم خرجوا إلى الطائف فأقاموا ما أقاموا . وتوفى عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية ، وبقينا مع ابن الحنفية . فلما كان الحجّ وحجّ ابن الزبير من مكة فوافي عرفة في أصحابه ، ووافي محمد بن الحنفية من الطائف في أصحابه ، فوقف بعرفة . ووافي نجدة بن عامر الحنفي تلك السنة في أصحابه من الخوارج فوقف ناحية . وحجّت بنو أمية على لواء فوقفوا بعرفة فيمن معهم (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا شُرَيْبيل بن أبي عَوْن ، عن أبيه قال : وقف في هذه السنة أربعة ألوية بعرفة : محمد بن الحنفية في أصحابه على لواء قام عند جبل المشاة ، وحجّ ابن الزبير في أصحابه معه لواء فقام مقام الإمام اليوم ، ثم تقدّم محمد بن الحنفية بأصحابه حتى وقف حذاء ابن الزبير ، ووافي نجدة الحروري في أصحابه ومعه لواء فوقف خلفهما ، ووافى بنو أمية ومعهم لواء فوقفوا عن يسارهما . فكان أول لواء أنغض لواء محمد بن الحنفية ، ثم تبعه نجدة ، ثم لواء بنو أمية ، ثم لواء ابن الزبير واتّبعه الناس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه قال : لم يدفع ابن الزبير تلك العشية إلا بدفعة ابن عمر ، فلما أبطأ ابن الزبير ، وقد مضى ابن الحنفية ونجدة وبنو أمية ، قال ابن عمر : أينظر ابن الزبير أمر الجاهلية ؟ ثم دفع فدفع ابن الزبير على أثره .

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ يَقُولُ : دَفَعْتُ مِنْ عُرْفَةٍ حِينَ وَجِبَتْ الشَّمْسُ وَتِلْكَ السَّنَةُ فَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ الزَّيْبِرِ يَقُولُ : عَجَّلَ مُحَمَّدٌ عَجَلَ مُحَمَّدٍ ، فَعَمَّنَ أَخَذَ ابْنُ الزَّيْبِرِ الْإِغْسَاقَ ؟

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَقَامَ الْحَجَّ تِلْكَ السَّنَةَ ابْنُ الزَّيْبِرِ وَحَجَّ عَامِئِدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي الْحَشْبِيَّةِ مَعَهُ ، وَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ نَزَلُوا فِي الشُّعْبِ الْأَيْسَرِ مِنْ مِثْنَى .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ عَنْ ثَوْبِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ فِي الشُّعْبِ الْأَيْسَرِ مِنْ مِثْنَى فِي أَصْحَابِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَفْتُ الْفِتْنَةَ فَمَشَيْتُ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا فَجِئْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فِي الشُّعْبِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّا فِي مَشْعَرٍ حَرَامٍ وَبَلَدٍ حَرَامٍ ، وَالنَّاسُ وَفَدَّ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ ، فَلَا تُفْسِدْ عَلَيْهِمْ حَجَّهُمْ . فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ ذَلِكَ وَمَا أَحُولُ بَيْنَ أَحَدٍ وَبَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ ، وَلَا يُؤْتَى أَحَدٌ مِنَ الْحَاجِّ مِنْ قِبَلِي وَلَكِنِّي رَجُلٌ أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي مِنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ وَمَا يَرِيدُ مِنِّي ، وَمَا أَطْلُبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَنْ لَا يَخْتَلِفَ عَلَيَّ فِيهِ اثْنَانِ ، وَلَكِنْ أَتَيْتُ ابْنَ الزَّيْبِرِ فَكَلَّمْتُهُ وَعَلَيْكَ بِتَجْدَةِ فَكَلَّمْتُهُ .
قال محمد بن جُبَيْرٍ : فَجِئْتُ ابْنَ الزَّيْبِرِ فَكَلَّمْتُهُ بِنَحْوِ مِمَّا كَلَّمْتُ بِهِ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ وَبَايَعَنِي النَّاسُ ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ خِلَافٍ . فَقُلْتُ : إِنَّ خَيْرًا لَكَ الْكَفَّ ، فَقَالَ : أَفْعَلُ . ثُمَّ جِئْتُ نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ ، فَأَجَدُهُ فِي أَصْحَابِهِ وَأَجَدُ عِكْرِمَةَ غَلَامَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَهُ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى صَاحِبِكَ ، قَالَ فَدَخَلَ فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ أُذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَعَظَّمْتُ عَلَيْهِ وَكَلَّمْتُهُ بِمَا كَلَّمْتُ بِهِ الرِّجْلَيْنِ فَقَالَ : أَمَّا أَنْ أَبْتَدِيَّ أَحَدًا بِقِتَالٍ فَلَا وَلَكِنْ مِنْ بَدَأْنَا بِقِتَالِ قَاتِلَانِهِ . قُلْتُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ الرِّجْلَيْنِ لَا يَرِيدَانِ قِتَالَكَ . ثُمَّ جِئْتُ شِيعَةَ بَنِي أُمَيَّةٍ فَكَلَّمْتُهُمْ بِنَحْوِ مِمَّا كَلَّمْتُ بِهِ الْقَوْمَ فَقَالُوا : نَحْنُ عَلَى لَوَائِنَا لَا نَقَاتِلُ أَحَدًا إِلَّا أَنْ يَقَاتِلَنَا . فَلَمْ أَرْ فِي تِلْكَ الْأَلْوِيَةِ أَشْكَكَ وَلَا أَسْلَمَ دَفْعَةً مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ ^(١) .

قال محمد بن جُبَيْر : وقفتُ تلك العشيّة إلى جنب محمد بن الحنفية فلما غابت الشمس التفت إلى فقال : يا أبا سعيد اذفع ، فدفعت ودفعت معه فكان أول من دفع (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سُرخبيل بن أبي عَون عن أبيه قال : رأيْتُ أصحاب ابن الحنفية يلبّون بعرفة ورمقُ ابن الزبير وأصحابه فإذا هم يلبّون حتى زاغت الشمس ، ثم قُطع ، وكذلك فعلت بنو أمية . وأما نَجدة فلبّي حتى رمى جَمرة العقبة .

أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار قال : حدّثنا خالد قال : حدّثني أبو العُزَيان المُجاشعي قال : بعثنا المختار في ألفى فارس إلى محمد ابن الحنفية ، قال : فكنا عنده ، قال : فكان ابن عبّاس يذكر المختار فيقول : أدرك ثأرنا وقضى ديوننا وأنفق علينا . قال : وكان محمد بن الحنفية لا يقول فيه خيراً ولا شراً ، قال : فبلغ محمداً أنّهم يقولون إنّ عندهم شيئاً ، أى من العلم ، قال : فقام فينا فقال : إنا والله ما ورثنا من رسول الله إلّا ما بين هذين اللوحين . ثم قال : اللهم جلاً وهذه الصحيفة في ذؤابة سيفي . قال فسألت : وما كان في الصحيفة ؟ قال : من أحدث حدّثاً أو آوى محدثاً .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثني الوليد الرّماح قال : بلغنا أنّ محمّداً بن عليّ أخرج من مكّة فنزل شعب عليّ فخرجنا من الكوفة لنأتيه فلقينا ابن عبّاس ، وكان ابن عبّاس معه في الشعب فقال لنا : احصوا سلاحكم ولتوا بعمره ، ثم ادخلوا البيت وطوفوا به وبين الصفا والمروة .

أخبرنا هُوَذة بن خليفة قال : حدّثنا عوف عن ميمون عن وردان قال : كنت في العصابة الذين انتدبوا إلى محمد بن عليّ ، قال : وكان ابن الزبير قد منعه أن يدخل مكّة حتى يبايعه فأبى أن يبايعه ، قال : فانتبهنا إليه فأراد أهل الشام فمنعه عبد الملك أن يدخلها حتى يبايعه فأبى عليه ، قال : فسرنا معه ما سرنا ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه ، فجمعنا يوماً فقسم فينا شيئاً وهو يسير ، ثم حمد الله وأثنى

عليه ثم قال : الحقوا برحالكم واتقوا الله وعليكم بما تعرفون ودعوا ما تُنكرون وعليكم بخاصة أنفسكم ودعوا أمر العامة واستقروا عن أمرنا كما استقرت السماء والأرض ، فإن أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية .

قالوا : وقُتل المختار بن أبي عبيد في سنة ثمانٍ وستين ، فلما دخلت سنة تسع وستين أرسل عبد الله بن الزبير غزوة بن الزبير إلى محمد بن الحنفية : إن أمير المؤمنين يقول لك إنني غير تاركك أبدًا حتى تبايعني أو أعيدك في الحبس وقد قتل الله الكذاب الذي كنت تدعى نصرته ، وأجمع على أهل العراقين ، فبايع لي وإلا فهي الحرب بيني وبينك إن امتنعت . فقال ابن الحنفية لعروة : ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحق ، وأغفله عن تعجيل عقوبة الله ، ما يشك أخوك في الخلود وإلا فقد كان أحمد للمختار ولهدية مني ، والله ما بعث المختار داعيًا ولا ناصرًا ، وللمختار كان إليه أشد انقطاعًا منه إلينا ، فإن كان كذابًا فطالما قرّبه على كذبه ، وإن كان على غير ذلك فهو أعلم به ، وما عندي خلاف ، ولو كان خلاف ما أقمت في جواره ولخرجت إلى من يدعوني فأبيت ذلك عليه ، ولكن هاهنا والله لأخيك قريبًا يطلب مثل ما يطلب أخوك ، كلاهما يقاتلان على الدنيا : عبد الملك بن مروان . والله لكأنتك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك وإنني لأحسب أنّ جوار عبد الملك خير لي من جوار أخيك ، ولقد كتب إليّ يعرض عليّ ما قبّله ويدعوني إليه ^(١) .

قال عروة : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : أستخير الله وذلك أحب إليّ صاحبك . قال : أذكر ذلك له . فقال بعض أصحاب محمد بن الحنفية : والله لو أطعنا لضربنا عنقه . فقال ابن الحنفية : وعَلَام أضرب عنقه ؟ جاءنا برسالة من أخيه وجاورنا فجرى بيننا وبينه كلام فرددناه إلى أخيه . والذي قُلتم غدر وليس في الغدر خير ، لو فعلت الذي تقولون لكان القتال بمكة وأنتم تعلمون أنّ رأيي لو اجتمع الناس على كلّهم إلا إنسان واحد لما قاتلته . فانصرف عروة فأخبر ابن الزبير بما قال له محمد بن الحنفية ، قال والله ما أرى أن تعرض له ، دَعُه فليخرج

عنك ويعتَب وجهه فعبد الملك أمامه لا يتركه يُحلّ بالشأم حتى يبايعه ، وابن الحنفية لا يبايعه أبداً حتى يجتمع الناس عليه ، فإن صار إليه كفاكه إما حبسه وإما قتله فتكون أنت قد برئت من ذلك . فأفتأ ابن الزبير عنه ^(١) ؟

فقال أبو الطفيل : وجاء كتاب من عبد الملك بن مروان ورسول حتى دخل الشَّعبَ فقرأ محمد بن الحنفية الكتاب . فقرأ كتاباً لو كتب به عبد الملك إلى بعض إخوته أو ولده ما زاد على الطافه ، وكان فيه : إنّه قد بلغني أنّ ابن الزبير قد ضيق عليك وقطع رحمك واستخفّ بحقّك حتى تبايعه فقد نظرت لنفسك ودينك وأنت أعرف به حيث فعلت ما فعلت ، وهذا الشأم فأنزل منه حيث شئت فنحن مكرموك وواصلو رحمك وعارفو حقك . فقال ابن الحنفية لأصحابه : هذا وجه نخرج إليه . قال فخرج وخرجنا معه ومعه كثير عزة ينشد شعراً :

أنتَ إمامُ الحقِّ لَشَنا نَمْتَرِي أنتَ الذي نَرَضِي به ونَرْجِي
أنتَ ابنُ خيرِ النَّاسِ من بَعدِ النَّبِيِّ يابنَ عليٍّ سِرٍّ وَمَنْ مِثْلَ عليٍّ
حتى تَحُلَّ أَرْضَ كُلِّ بِلَدِي

قال أبو الطفيل : فسرنا حتى نزلنا أيلة فجاورونا بأحسن جوار وجاورناهم بأحسن ذلك وأحبوا أبا القاسم حباً شديداً وعظّموه وأصحابه ، وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ولا يُظلم أحد من الناس قُربنا ولا بحضرتنا . فبلغ ذلك عبد الملك فشق ذلك عليه وذكره لقيصة بن ذؤيب وزُباع بن زُبَاع وكانا خاصته فقالا : ما نرى أن ندعه يقيم في قُربه منك وسيرته سيرته حتى يبايع لك أو تصرفه إلى الحجاز . فكتب إليه عبد الملك : إنك قدمت بلادى فنزلت في طرف منها ، وهذه الحرب بيني وبين ابن الزبير كما تعلم ، وأنت لك ذكر ومكان ، وقد رأيتُ أن لا تقيم في سلطاني إلا أن تبايع لي ، فإن بايعتني فخذ السفن التي قدمت علينا من القلزم وهي مائة مركب فهي لك وما فيها ، ولك ألفا ألف درهم أعجل لك منها خمسمائة ألف وألف ألف وخمسمائة ألف آتيتك مع ما أردت من فريضة لك ولولدك ولقربتك ومواليك ومن معك ، وإن آيت فتحوّل عن بلدي إلى موضع

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، ومختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٦

لا يكون لى فيه سلطان . قال فكتب إليه محمد بن على : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن على إلى عبد الملك بن مروان ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فقد عرفت رأى فى هذا الأمر قديماً ، وإنى لست أسفه على أحد ، والله لو اجتمعت هذه الأمة على إلا أهل الزرقاء ما قاتلتهم أبداً ولا اعتزلتهم حتى يجتمعوا . نزلت مكة فراراً ممّا كان بالمدينة فجاورت ابن الزبير فأساء جوارى وأراد منى أن أبايعه فأبيت ذلك حتى يجتمع الناس عليك أو عليه ، ثم أدخل فيما دخل فيه الناس فأكون كرجل منهم ، ثم كتبت إلى تدعونى إلى ما قبلك فأقبلت سائراً فنزلت فى طرف من أطرافك ، والله ما عندى خلاف ومعى أصحابى فقلنا بلاد رخيصة الأسعار وندنو من جوارك ونتعرض صلتك . فكتبت بما كتبت به ونحن منصرفون عنك إن شاء الله .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبى جمرّة ^(١) قال : كنت مع محمد بن على فسرنا من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة . قال وكان عبد الملك قد كتب لمحمد عهداً على أن يدخل فى أرضه هو وأصحابه حتى يصطلىح الناس على رجل ، فإذا اصطلحوا على رجل بعهد من الله وميثاق كتبه عبد الملك . فلما قدم محمد الشام بعث إليه عبد الملك : إمّا أن تبايعنى وإمّا أن تخرج من أرضى - ونحن يومئذ معه سبعة آلاف - فبعث إليه محمد بن على : على أن تؤمّن أصحابى ، ففعل ، فقام محمد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : الله ولىّ الأمور كلّها وحاكمها ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، كلّ ما هو آت قريب ، عجلتم بالأمر قبل نزوله ، والذى نفسى بيده إن فى أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد وأمر آل محمد مستأخر . والذى نفس محمد بيده ليعودن فيكم كما بدأ . الحمد لله الذى حقن دماءكم وأحرز دينكم ! من أحبّ منكم أن يأتى مأمنه إلى بلده آمناً محفوظاً فليفعل . فبقى معه تسعمائة رجل فأحرم بعمره وقلّد هدياً فعمدنا إلى البيت فلما أردنا أن ندخل الحرم تلقّتنا خيل ابن الزبير فمنعتنا أن ندخل ، فأرسل إليه محمد : لقد خرجت وما أريد أن أقاتلك ورجعت وما أريد أن أقاتلك ، دغنا

(١) جمرّة : تحرف فى ث ، ل إلى « حمزة » وصوابه من سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ،

فلندخل ولنُقْضِ نسكننا ثم لنخرج عنك . فأبى ، ومعنا البُذُن قد قلدناها ، فرجعنا إلى المدينة فكنا بها حتى قدم الحجاج فقتل ابن الزبير ثم سار إلى البصرة والكوفة ، فلما سار مضيئاً فقصينا نسكننا . وقد رأيت القمل يتناثر من محمد بن علي . فلما قضينا نسكننا رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفي ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا إسماعيل بن مسلم الطائي عن أبيه قال : كتب عبد الملك بن مروان : من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن علي . فلما نظر إلى عنوان الصحيفة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، الطلقاء ولُعَاء رسول الله ، ﷺ ، على منابر الناس ، والذي نفسى بيده إنها لأمر لم يقرّ قرارها .

قال أبو الطّفل : فانصرفنا راجعين فأذن للموالى ولمن كان معه من أهل الكوفة والبصرة فرجعوا من مدّين ، ومضيئاً إلى مكّة حتى نزلنا معه الشّعب بمنى ، فما مكثنا إلّا ليلتين أو ثلاثاً حتى أرسل إليه ابن الزبير أن اشخص من هذا المنزل ولا تجاورنا فيه . قال ابن الحنفية : اضرب وما صبرك إلّا بالله وما هو بعظيم من لا يصبر على ما لا يجد من الصبر عليه بُدّاً حتى يجعل الله له منه مخرجاً ، والله ما أردتُ السيف ولو كنتُ أريده ما تعبّث بي ابن الزبير ولو كنتُ أنا وحدي ومعه جموعه التي معه ، ولكن والله ما أردتُ هذا وأرى ابن الزبير غير مُقْصِر عن سوء جوارى فسأتحوّل عنه . ثم خرج إلى الطائف فلم يزل بها مقيماً حتى قدم الحجاج لقتال ابن الزبير لهلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ، فحاصر ابن الزبير حتى قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة . وحجّ ابن الحنفية تلك السنة من الطائف ثم رجع إلى شعبه فنزله .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن الحسن بن عليّ ابن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : لما صار محمد بن عليّ إلى الشعب سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير لم يُقتل والحجاج محاصره أرسل إليه أن يبايع لعبد الملك ، فقال ابن الحنفية : قد عرفتُ مقامي بمكّة وشخصي إلى الطائف وإلى الشام ، كلّ هذا إباء مني أن أبايع ابن الزبير أو عبد الملك حتى يجتمع الناس على

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ٨١ هـ .

أحدهما ، وأنا رجل ليس عندي خلاف ، لما رأيْتُ الناس اختلفوا اعتزلتهم حتى يجتمعوا ، فأويْتُ إلى أعظم بلاد الله حرمةً يأمن فيه الطير فأساء ابن الزبير جوارى ، فتحولْتُ إلى الشام فكره عبد الملك قُزَي ، فتحولْتُ إلى الحرم فإن يُقتل ابن الزبير ويجتمع الناس على عبد الملك أبياعك . فأني الحجاج أن يرضى بذلك منه حتى يبايع لعبد الملك ، فأني ذلك ابن الحنفية وأني الحجاج أن يُقرَّه على ذلك . فلم يزل محمد يدافعه حتى قُتل ابن الزبير .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق قال : حدَّثني سهل بن عُبيد بن عمرو الحارثي قال : لما بعث عبد الملك الحجاج إلى مكة والمدينة قال له : إنَّه ليس لك على محمد بن الحنفية سلطان . قال فلما قدم الحجاج أرسل إليه الحجاج يتوعده ثم قال : إني لأرجو أن يمكن الله منك يوماً من الدهر ويجعل لي عليك سلطاناً فأفعل وأفعل . قال : كذبت يا عدوَّ نفسه ! هل شعرت أن الله في كلِّ يوم ستون وثلاثمائة لحظة أو نفحة ؟ فأرجو أن يرزقني الله بعض لحظاته أو نفحاته فلا يجعل لك علي سلطاناً . قال فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك فكتب بها عبد الملك إلى صاحب الروم فكتب إليه صاحب الروم : إنَّ هذه والله ما هي من كنزك ولا كنز أهل بيتك ولكنَّها من كنز أهل بيت نبوة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان ، عن الحسن بن محمد بن عليّ قال : لم يبايع أبي الحجاج ، لما قُتل ابن الزبير بعث الحجاج إليه فجاء فقال : قد قتل الله عدوَّ الله ، فقال ابن الحنفية : إذا بايع الناس بايعت . قال : والله لأقتلك ! قال : أولاً تدرى أن الله في كلِّ يوم ثلاثمائة وستون لحظة في كلِّ لحظة ثلاثمائة وستون قضية ؟ فلعلة يكفيناك في قضية من قضاياها (١) .

قال فكتب بذلك الحجاج إلى عبد الملك فأتاه كتابه فأعجبه ، وكتب به إلى صاحب الروم ، وذلك أن صاحب الروم كتب إليه يهدّده أنه قد جمع له جمعاً كثيراً ، فكتب عبد الملك بذلك الكلام إلى صاحب الروم ، وكتب : قد عرفنا أن

محمدًا ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويباعك فازفق به . فلمّا اجتمع الناس على عبد الملك وبايع ابن عمر لابن الحنفية : ما بقى شئ فبايع . فكتب ابن الحنفية إلى عبد الملك : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين من محمد بن علي ، أمّا بعد فإنّي لما رأيت الأمة قد اختلفت اعترلتهم ، فلمّا أفضى هذا الأمر إليك وبايعك الناس كنت كرجل منهم أدخل في صالح ما دخلوا فيه ، فقد بايعتُك وبايعتُ الحجاج لك وبعثتُ إليك ببيعتي ، ورأيتُ الناس قد اجتمعوا عليك ، ونحن نحب أن تؤمننا وتُعطينا ميثاقًا على الوفاء فإنّ الغدر لا خير فيه ، فإن آبيت فإنّ أرض الله واسعة^(١) .

فلمّا قرأ عبد الملك الكتاب قال قبيصة بن ذؤيب وزّوج بن زبّاع : ما لك عليه سبيل ، ولو أراد فتقًا لقدر عليه ، ولقد سلم وبايع فزرى أن تكتب إليه بالعهد والميثاق بالأمان له والعهد لأصحابه . ففعل فكتب إليه عبد الملك : إنك عندنا محمود ، أنت أحب وأقرب بنا رحمًا من ابن الزبير ، فلك العهد والميثاق وذمة الله وذمة رسوله أن لا تُهاج ولا أحد من أصحابك بشئ تكرهه ، ارجع إلى بلدك واذهب حيث شئت ، ولست أدعُ صلتك وعونك ما حييت . وكتب إلى الحجاج يأمره بحسن جواره وإكرامه ، فرجع ابن الحنفية إلى المدينة^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال : لما صار محمد بن علي إلى المدينة وبنى داره بالبقيع كتب إلى عبد الملك يستأذنه في الوفود عليه ، فكتب إليه عبد الملك يأذن له في أن يقدم عليه ، فوفد عليه سنة ثمان وسبعين وهي السنة التي مات فيها جابر بن عبد الله ، فقدم على عبد الملك بدمشق فاستأذن عليه فأذن له وأمر له بمنزل قريب منه ، وأمر أن يُجرى عليه نُزُل يكفيه ويكفي من معه . وكان يدخل على عبد الملك في إذن العائمة ، إذا أذن عبد الملك بدأ بأهل بيته ثم أذن له فسلم ، فمرة يجلس ومرة ينصرف . فلمّا مضى من ذلك شهر أو قريب منه كَلّم عبد الملك خاليًا فذكر قراته ورحمه وذكر دَيْنًا عليه فوعده عبد الملك أن يقضى دينه وأن يصل رحمه

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٧

وأمره أن يرفع حوائجه . فرفع محمد دينه وحوائجه وفرائض لولده ولغيرهم من حامته ^(١) ومواليه فأجابه عبد الملك إلى ذلك كله وتعسر عليه في الموالى أن يفرض لهم وألح عليه محمد ففرض لهم فقصر بهم فكلّمه فرفع في فرائضهم ، فلم يبق له حاجة إلاّ قضائها ، واستأذنه في الانصراف فأذن له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون قال : قال ابن الحنفية : وفدت على عبد الملك فقضى حوائجي وودّعته ، فلمّا كدت أن أتواري من عينيه ناداني : أبا القاسم أبا القاسم ! فكررت فقال لي : أما تعلم أنّ الله يعلم أنّك يوم تصنع بالشيخ ما تصنع ظالم له ؟ يعني حين أخذ ابن الحنفية مروان بن الحكم يوم الدار فدعته بردائه . قال عبد الملك : وأنا أنظر إليه ولي يومئذ ذؤابة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني موسى بن عبيدة ، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : وفدت مع أبان بن عثمان على عبد الملك ابن مروان وعنده ابن الحنفية ، فدعا عبد الملك بسيف النبي ، ﷺ ، فأتى به ودعا بصيقل ^(٢) فنظر إليه فقال : ما رأيت حديدة قطّ أجود منها . قال عبد الملك : ولا والله ما أرى الناس مثل صاحبها . يا محمد هب لي هذا السيف . فقال محمد : أيتها رأيت أحقّ به فليأخذه . قال عبد الملك : إن كان لك قرابة فلكلّ قرابة وحقّ . قال فأعطاه محمد عبد الملك وقال : يا أمير المؤمنين إنّ هذا - يعني الحجاج وهو عنده - قد آذاني واستخفّ بحقّي ، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إليّ فيها . فقال عبد الملك : لا إمرة لك عليه ^(٣) . فلمّا ولى محمد قال عبد الملك للحجاج : أدركه فسلّ سخيّمته فأدركه فقال : إن أمير المؤمنين أرسلني إليك لأسلّ سخيّمك ولا مرحبًا بشئ ساءك . فقال محمد : ويحك يا حجاج أتّي الله واحذر الله ، ما من صباح يصبحه العباد إلاّ الله في كلّ عبد من عباده ثلاثمائة وستون لحظة ، إن أخذ ، أخذ بمقدرة ، وإن عفا ، عفا بحلم ، فاحذر الله . فقال له الحجاج : لا تسألني شيئًا إلاّ أعطيتك . فقال له محمد :

(١) حامة الإنسان : خاصته ومن يقرب منه (النهاية) .

(٢) الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها .

(٣) لدى الذهبي في سير النبلاء وهو ينقل عن الواقدي « لا إمرة له عليك » .

وتفعل ؟ قال له الحجاج : نعم . قال : فإني أسألك صرّم الدهر . قال فذكر الحجاج ذلك لعبد الملك ، فأرسل عبد الملك إلى رأس الجالوت فذكر له الذي قال محمد وقال : إن رجلاً ممّا ذكر حديثاً ما سمعناه إلاّ منه . وأخبره بقول محمد ، فقال رأس الجالوت : ما خرجت هذه الكلمة إلاّ من بيت نبوة ^(١) .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنّ الحجاج أراد أن يضع رجله على المقام فزجره ابن الحنفية ونهاه ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد قال : رأيْتُ محمد بن الحنفية دخل الكعبة فصلّى في كلّ زاوية ركعتين ، ثماني ركعات .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا سفيان قال : قال محمد بن الحنفية : لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومات الناس في ربّهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو معاوية الضريّر عن أبي مالك قال : رأيْتُ ابن الحنفية يرمي الجمار على برذون أشهب ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدّثني سفيان الثّمّار قال : رأيْتُ محمد ابن الحنفية موسّعاً رأسه بالحناء والكتم يوم التروية وهو محرم ^(٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثني ثوير قال : رأيْتُ محمد بن الحنفية يخضب بالحناء والكتم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني مروان بن معاوية عن سفيان الثّمّار قال : رأيْتُ ابن الحنفية أشعر بُذنه في الشقّ الأيمن .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدّثنا سفيان عن سليمان الشيباني قال : رأيْتُ عليّ محمد بن الحنفية مطّرف خَرّ أصفر بعرفة ^(٥) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٥

(٢) نفس المصدر .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٦

(٤) المصدر السابق .

(٥) نفس المصدر .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن أبي إسحاق الشيباني قال : رأيتُ على ابن الحنفية مطرف خَزْرَ بعرفات .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن رَشْدِين قال : رأيتُ محمد بن الحنفية يَعمَمُ بعمامة سوداء حَزْقَانِيَّة وَيُزَخِيهَا شِبْرًا أو أَقْلَ من شبر (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ علي محمد بن الحنفية عمامة سوداء .

أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنِي عن نصر بن أوس قال : رأيتُ علي محمد بن علي بن الحنفية ملحفه صفراء وسخة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : قال لي محمد بن الحنفية : ما منعك أن تلبس الحَزْرَ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ؟ قلت : إِنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ الْحَرِيرُ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكَيْن قالا : حَدَّثَنَا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : رأيتُ ابن الحنفية يخضب بالحناء والكم فقلتُ له : أَكَانَ عَلَيَّ يَخْضُبُ ؟ قال : لَا ، قلت : فَمَا لَكَ ؟ قال : أَتَشَبَّهَ بِهِ لِلنِّسَاءِ (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْخَزَّازُ قال : سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ مَيْسَمٍ قال : رأيتُ فِي يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَثَرَ الْحَنَاءِ فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : كُنْتُ أَخْضُبُ أُمِّي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الْأَسَدِيُّ وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قالا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ أَبِي يَغْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمَّهُ وَيَمَشْطُهَا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الْأَسَدِيُّ قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ محمد بن الحنفية مخضوبًا بالحناء ، ورأيتُه مكحول العينين ، ورأيتُ عليه عمامة سوداء .

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : أرسلني أبي إلى محمد بن الحنفية فدخلت عليه وهو مكحل العينين مصبوغ اللحية بحمرة فرجعت إلى أبي فقلت : أرسلتني إلى شيخ مخنّث ! فقال : يا ابن اللخناء ذاك محمد بن عليّ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فطر بن خليفة عن منذر الثوري عن ابن الحنفية أنّه كان يشرب نبيذ الدّنّ .

أخبرنا محمد بن الصّلت قال : حدّثنا ربيع بن المنذر عن أبيه قال : كنّا مع ابن الحنفية ، فأراد أن يتوضّأ وعليه خفّان ، فنزع خُفّيه ، ومسح على قدميه ^(١) .
أخبرنا محمد بن ربيعة الكلّابي عن إسماعيل الأزرق عن أبي عمر أنّ ابن الحنفية كان يغتسل في العيدين وفي الجمعة وفي الشعب . قال وكان يغسل أثر المحاجم .

أخبرنا يعلّى بن عبيد قال : أخبرنا رشدين بن كُريب قال : رأيْتُ ابن الحنفية يتختم في يساره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عليّ بن عمر بن عليّ بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعتُ ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين يقول : هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزت سنّ أبي ، توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة . ومات ابن الحنفية في تلك السنة ، سنة إحدى وثمانين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا زيد بن السائب قال : سألتُ أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية : أين دُفن أبوك ؟ فقال : بالبقيع . قلت : أيّ سنة ؟ قال : سنة إحدى وثمانين في أوّلها ، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة لا يستكملها ^(٢) .

قال محمد بن سعد : ولا نعلمه روى عن عمر شيئاً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني زيد بن السائب قال : سمعتُ أبا هاشم

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٧

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٨

عبد الله بن محمد بن الحنفية يقول وأشار إلى ناحية من البقيع فقال : هذا قبر أبي القاسم ، يعني أباه ، مات في المحرم في سنة إحدى وثمانين ، وهي سنة الجحاف ، سئل أصاب أهل مكة جحف الحاج . قال : فلما وضعناه في البقيع جاء أبان بن عثمان بن عفان وهو الوالي يومئذ على المدينة لعبد الملك بن مروان ليصلي عليه فقال : أخى ما ترى ؟ فقلت : لا يصلي عليه أبان إلا أن يطلب ذلك إلينا . فقال أبان : أنتم أولى بجنازتكم ، من شئتم فقدموا من يصلي عليه . فقلنا : تقدّم فصل . فتقدّم فصلى عليه .

قال محمد بن عمر : فحدثت زيد بن السائب فقلت إن عبد الملك بن وهب أخبرني عن سليمان بن عبد الله عن عويمر الأسلمي أنّ أبا هاشم قال يومئذ : نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة ولولا ذلك ماقدّمناك . فقال زيد بن السائب : هكذا سمعت أبا هاشم يقول ، فتقدّم فصلى عليه .

١٥٠٦ - عمر الأكبر بن علي

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمّه الصهباء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن غلقة بن الحارث بن غنبة ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عثم بن تغلب بن وائل . وكانت سبيّة أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب بناحية عين التمر . فولد عمر بن علي : محمداً وأم موسى وأم حبيب وأتهم أسماء بنت عقيل ابن أبي طالب ، وقد روى عمر الحديث وكان في ولده عدة يحدث عنهم فذكرناهم في مواضعهم وطبقاتهم .

١٥٠٧ - عبيد الله بن عليّ

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نَهْشَل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان عبيد الله بن عليّ قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه وقال : أَقْدِمْتُ بكتاب من المهديّ ؟ قال : لا ، فحبسه أيّامًا ثمّ خلّى سبيله وقال : اخرج عتّا . فخرج إلى مُصْعَب بن الزبير بالبصرة هاربًا من المختار فنزل على خاله نُعيم بن مسعود التميمي ثمّ النهشلي وأمر له مُصْعَب بمائة ألف درهم ، ثمّ أمر مصعب بن الزبير الناس بالتهيؤ لعدوّهم ووَقْتُ للمسير وقتًا ، ثمّ عسكر ثمّ انقلع من معسكره ذلك واستخلف على البصرة عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر ، فلمّا سار مصعب تخلف عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب في أخواله وسار خاله نُعيم بن مسعود مع مصعب .

فلَمّا فصل مصعب من البصرة ، جاءت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم إلى عبيد الله بن عليّ فقالوا : نحن أيضًا أخوالك ولنا فيك نصيب فتحوّل إلينا فإنّا نحبّ كرامتك . قال : نعم . فتحوّل إليهم فأنزلوه وسطهم وبايعوا له بالخلافة وهو كاره يقول : يا قوم لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر . فأبوا فبلغ ذلك مصعبًا فكتب إلى عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر يعجّزه ويخبره غفلته عن عبيد الله بن عليّ وعمّا أحدثوا من البيعة له ، ثمّ دعا مصعب خاله نُعيم بن مسعود فقال : لقد كنت مكرّمًا لك محسنًا فيما بيني وبينك فما حملك على ما فعلت في ابن أختك وتخلّفه بالبصرة يؤلّب الناس ويخدعهم ؟ فحلف بالله ما فعل وما علم من قصّته هذه بحرف واحد . فقبل منه مصعب وصدّقه ، وقال مصعب : قد كتبتُ إلى عبيد الله ألوّمه في غفلته عن هذا . فقال نُعيم بن مسعود : فلا يهيجّه أحد أنا أكفيك أمره وأقدم به عليك .

فسار نُعيم حتى أتى البصرة فاجتمعت بنو حنظلة وبنو عمرو بن تميم فسار بهم حتى أتى بنى سعد فقال : والله ما كان لكم فى هذا الأمر الذى صنعتُم خير وما أردتم إلاَّ هلاك تميم كلَّها فاذفَعُوا إلىَّ ابن أختى . فتلاوموا ساعة ثم دفعوه إليه فخرج حتى قدم به على مصعب فقال : ياأخى ما حملك على الذى صنعت ؟ فحلف عبيد الله بالله ما أراد ذلك ولا كان له به علم حتى فعلوه ، ولقد كرهت ذلك وأبيته . فصَدَّقه مصعب وقبل منه . وأمر مصعب بن الزبير صاحب مقدَّمته عبَادًا الحَبْطَى أن يسير إلى جمع المختار فسار فتقدَّم وتقدَّم معه عبيد الله بن على ابن أبى طالب فنزلوا المذار ، وتقدَّم جيش المختار فنزلوا يازائهم فبيتهم أصحاب مصعب بن الزبير فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلاَّ الشريد . وقُتل عبيد الله ابن على بن أبى طالب تلك الليلة .

* * *

١٥٠٨ - سعيد بن المسيَّب

ابن حَزْن بن أبى وَهْب بن عَمْرُو بن عائذ بن عِمْران بن مَخْزوم بن يَفْظَةَ . وأُمّه أُمّ سعيد بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص الشَّلْمَى . فولد سعيد بن المسيَّب : محمدًا ، وسعيدًا ، وإلياسَ ، وأُمّ عثمان ، وأُمّ عمرو ، وفاخنة وأُمّهم أُمّ حبيب بنت أبى كريم بن عامر بن عبد ذى الشَّرى بن عَتَّاب بن أبى صَعْب بن فَهْم بن ثعلبة بن سليم بن غانم بن دَوْس ، ومريم وأُمّها أُم ولد .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدَّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن على بن زيد قال : حدَّثنى سعيد بن المسيَّب بن حَزْن أنَّ جدّه حَزْنًا أتى النّبىِّ ، ﷺ ، فقال : ما اسمك ؟ قال : أنا حَزْن . قال : بل أنت سهل . قال : يارسول الله اسم سَمَانى به أبواى فَعُرِفَ به فى الناس . قال فسكت عنه النّبىِّ ، عليه السلام . قال فقال سعيد بن المسيَّب : مازلنا نَعْرِفُ الحُزُونََ فينا أهل البيت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمر
عن عليّ بن زيد قال : وُلد سعيد بن المسيّب بعد أن استُخلف عمر بأربع سنين
ومات وهو ابن أربع وثمانين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي طلحة بن محمد بن سعيد بن
المسيّب عن أبيه قال : وُلد سعيد قبل موت عمر بستين ومات ابن اثنتين وسبعين
سنة .

قال محمد بن عمر : والذي رأيْتُ عليه الناس في مولد سعيد بن المسيّب أنّه
وُلد لستين خلّتا من خلافة عمر ، ويُرْوَى أنّه سمع من عمر ، ولم أرَ أهل العلم
يصحّحون ذلك وإن كانوا قد روه .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا سفيان عن يحيى بن سعيد عن
سعيد بن المسيّب قال : وُلِدْتُ لستين مضتا من خلافة عمر بن الخطّاب ،
وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن إبراهيم بن طريف ، عن حميد بن
يعقوب ، سمع سعيد بن المسيّب قال : سمعتُ من عمر كلمة ما بقي أحد حتّى
سمعتها غيرى . كان عمر حين رأى الكعبة قال : اللهم أنت السلام ومنك
السلام (١) .

قال : أخبرنا أسباط بن محمد بن أبي إسحاق الشيباني ، عن بُكير بن أخنس ،
عن سعيد بن المسيّب قال : سمعتُ عمر على المنبر وهو يقول : لا أجد أحدا
جامعَ فلم يغتسل أنزل أو لم يُنزل إلّا عاقبته (٢) .

قال : وقال الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال : حَدَّثَنَا بُكير بن الأشجّ قال :
سُئِلَ سعيد بن المسيّب هل أدركت عمر بن الخطّاب ؟ فقال : لا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مالك أنّه بلغه أنّ سعيد بن المسيّب
قال : إن كنتُ لأسير الليالي والأَيّام في طلب الحديث الواحد (٣) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٣

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٢

(٣) المزي ج ١١ ص ٧١

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، والفضل بن دكين ، ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حَدَّثَنَا مِشْعَرٌ ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيَّب قال : ما بقي أحد أعلم بكلِّ قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر وعمر مني ^(١) .
قال يزيد : قال مِشْعَرٌ : وأحسبُهُ قال وعثمان ومعاوية .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى من بنى عامر بن لُؤَيٍّ قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيَّب قال : ما بقي أحد أعلم بكلِّ قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، وكلِّ قضاء قضاه أبو بكر وكلِّ قضاء قضاه عمر ، قال أبي : وأحسب أَنَّهُ قال وكلِّ قضاء قضاه عثمان ، مني .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي هشام بن سعد قال : سمعتُ الزُّهْرِيَّ يقول ، وسأله سائل عَمَّنْ أَخَذَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عِلْمَهُ ؟ فقال : عن زيد ابن ثابت ، وجالس سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، وابن عمر ، ودخل على أزواج النبی عائشة وأُمِّ سَلَمَةَ ، وكان قد سمع من عثمان بن عفَّان ، وعليٍّ ، وضُهِيب ، ومحمد بن مَسْلَمَةَ ، وجُلَّ روايته المُسْنَدَةُ عن أبي هريرة ، وكان زوج ابنته ، وسمع من أصحاب عُمر وعثمان ، وكان يقال ليس أحد أعلم بكلِّ ما قضى به عمر وعثمان منه ^(٢) .

قال : وأخبرت عن ليث بن سعد ومالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال : كان يقال ابن المسيَّب راوية عمر . قال ليث : لأنَّه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا قُدَّامَةُ بْنُ مُوسَى الْجَمَحِيُّ قال : كان سعيد بن المسيَّب يُفتي وأصحاب رسول الله ، ﷺ ، أحياء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا جارية بن أبي عمران أَنَّهُ سمع محمد بن يحيى بن حَبَّانٍ يقول : كان رأسُ مَنْ بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيَّب ، ويقال فقيه الفقهاء ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٣

(٣) المزي ج ١١ ص ٧١

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ثَوْر بن يزيد عن مكحول قال :
سعيد بن المسيَّب عالم العلماء .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أمية قال : قال مكحول :
ما حَدَّثَكُم به فهو عن سعيد بن المسيَّب والشَّعْبِي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابن أبي ذئب عن ابن أبي الحُوَيْرِث
أنَّه شهد محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم يستفتي سعيد بن المسيَّب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أبو مروان عن أبي جعفر قال :
سمعتُ أبي عليَّ بن حسين يقول : سعيد بن المسيَّب أعلم الناس بما تقدَّمه من
الآثار وأفقههم في رأيه ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا جعفر بن بُزْجَان قال : أخبرني
ميمون بن مِهْرَان قال : أتيتُ المدينة فسألت عن أَفْقِهِ أَهْلَهَا فدُفِعَتْ إليَّ سعيد بن
المسيَّب فسألته ^(٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عمر بن الوليد الشَّيْثِي عن شهاب بن
عَبَاد العَصْرِي قال : حججتُ فأتينا المدينة فسألنا عن أعلم أهل المدينة فقالوا :
سعيد بن المسيَّب ^(٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز
لا يقضى بقضاءٍ حتى يسأل سعيد بن المسيَّب ، فأرسل إليه إنساناً يسأله فدعاه فجاءه
حتى دخل فقال عمر : أخطأ الرسول ، إنَّما أرسلناه يسألك في مجلسك ^(٤) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز
يقول : ما كان بالمدينة عالم إلاَّ يأتيني بعلمه ، وأُوتِيَ بما عند سعيد بن
المسيَّب ^(٥) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي عن سَلَام بن مِسْكِين قال : حَدَّثَنِي

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٥

عمران بن عبد الله الخُزاعي قال : سألتني سعيد بن المسيّب فانتسبتُ له فقال : لقد جلس أبوك إليّ في خلافة معاوية فسألني عن كذا وكذا فقلت له كذا وكذا^(١) .

قال سلام يقول عمران : والله ما أراه مرّ على أذنه شيء قطّ إلّا وعاه قلبه ، يعني سعيد بن المسيّب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا قالوا : استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزّهري على المدينة فدعا الناس إلى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المسيّب : لا ، حتى يجتمع الناس . فضربه ستين سوطاً ، فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى جابر يلومه ويقول : ما لنا ولسعيد ، دَعُهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن أبي عون قال : كان جابر بن الأسود وهو عامل ابن الزبير على المدينة قد تزوّج الخامسة قبل أن تنقضى عدّة الرابعة . فلمّا ضرب سعيد بن المسيّب صاح به سعيد والسيّاط تأخذه : والله ما رُبِّعْتَ على كتاب الله ، يقول الله : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتًى وَتِلْكَ وَرَبِّعٌ ﴾ [سورة النساء : ٣] ، وإنّك تزوّجت الخامسة قبل انقضاء عدّة الرابعة . وما هي إلّا ليالٍ فاصنع ما بدا لك فسوف يأتيك ما تكره . فما مكث إلّا يسيراً حتى قُتل ابن الزبير^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن يعقوب عن الوليد بن عمرو بن مسافع العامري عن عمر بن حبيب بن قُليع قال : كنتُ جالساً عند سعيد ابن المسيّب يوماً وقد ضاقت عليّ الأشياء ورهقني دَينٌ ، فجلست إلى ابن المسيّب ما أدرى أين أذهب ، فجاءه رجل فقال : يا أبا محمد إني رأيتُ رؤيا ، قال : ما هي ؟ رأيتُ كأنني أخذتُ عبد الملك بن مروان فأضجعتُه إلى الأرض ثم بطحته فأوتدت في ظهره أربعة أوتاد . قال : ما أنت رأيتها ، قال : بلى أنا رأيتها ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٩

قال : لا أخبرك أو تخبرني ، قال : ابن الزبير رآها وهو يعثنى إليك . قال : لعن صدقت رؤياه قتله عبد الملك بن مروان وخرج من صُلْب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة . قال فدخلتُ إلى عبد الملك بن مروان بالشَّام فأخبرته بذلك عن سعيد بن المسيَّب فسره وسألني عن سعيد وعن حاله فأخبرته ، وأمر لي بقضاء ديني وأصبْتُ منه خيرًا ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني الحكم بن القاسم عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : قال رجل رأيتُ كأنَّ عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبي أربع مرارٍ ، فذكرتُ ذلك لسعيد بن المسيَّب فقال : إن صدقت رؤياك قام فيه من صلبه أربعة خلفاء ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكان سعيد بن المسيَّب من أغبر الناس للرؤيا وكان أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر وأخذته أسماء عن أبيها أبي بكر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد السلام بن حفص عن شريك بن أبي نمر قال : قلتُ لابن المسيَّب رأيتُ في النوم كأنَّ أسناني سقطت في يدي ثم دفنتها . فقال ابن المسيَّب : إن صدقت رؤياك دفنت أسنانك من أهل بيتك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني ابن أبي ذئب ، عن مسلم الخياط قال : قال رجل لابن المسيَّب إني أراني أبول في يدي ، فقال : اتَّقِ الله فإنَّ تحتك ذات محرم . فنظر فإذا امرأة بينها وبينه رضاع . وجاء آخر فقال : يا أبا محمد إني أرى كأنني أبول في أصل زيتونة . قال : انظر مَنْ تحتك ، تحتك ذات محرم . فنظر فإذا امرأة لا يحلُّ له نكاحها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن المسيَّب قال : قال له رجل إني رأيتُ حمامة وقعت على المنارة - منارة المسجد - فقال : يتزوَّج الحجَّاج ابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٦

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن مسلم الخياط ^(١) قال : جاء رجل إلى ابن المسيّب فقال إني أرى أنّ تيساً أقبل يشتدّ من الثّنية . فقال : ادّبح ادّبح ، قال : ذبحْتُ ، قال : مات ابن أمّ صلاء . فما برح حتى جاءه الخبر أنّه قد مات .

قال محمد بن عمر : وكان ابن أمّ صلاء رجلاً من موالى أهل المدينة يسعى بالناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب رجل من القارة قال : قال رجل من فُهم لابن المسيّب أنّه يرى فى النوم كأنّه يخوض النار . فقال : إن صدقت رؤياك لا تموت حتى تركب البحر وتموت قتلاً . قال فركب البحر فأشفى على الهلكة وقُتل يوم قُديد بالسيف ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن الحُصين بن عبيد الله بن نوفل من بنى نوفل بن عدى بن خويلد بن أسد بن عبد الغزى قال : طلبْتُ الولد فلم يولد لى فقلْتُ لابن المسيّب إني أرى أنّه طُرح فى حجرى يَبُض . فقال ابن المسيّب : الدجاج عجمى فاطلب سبيّاً إلى العجم . قال فتسرّيتُ فولد لى وكان لا يولد لى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُثيم بن نسطاس قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول للرجل إذا رأى الرؤيا وقصّها عليه يقول : خيرًا رأيت . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد السلام بن حفص عن شريك بن أبي نمر عن ابن المسيّب قال : التمر فى النوم رزق على كلّ حال والرّطب فى زمانه رزق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا صالح بن خوات عن ابن المسيّب قال : آخر الرؤيا أربعون سنة ، يعنى فى تأويلها .

(١) فى المشتهى للذهبي تعليق ٢ ص ٢٥٣ : قال يحيى بن معين : كان مسلم هذا يبيع الحَبَط والحنطة ، وكان خياطاً ، فقد اجتمع فيه الثلاثة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن المسيّب قال : الكبّل في النوم ثبات في الدين . قال : وقال له رجل : يا أبا محمد إني رأيتُ كأنّي جالس في الظلّ فقمْتُ إلى الشمس . فقال ابن المسيّب : والله لئن صدقت رؤياك لتخرجنّ من الإسلام . قال : يا أبا محمد إني أرايُ أُخرجت حتى أدخلت في الشمس فجلّستُ . قال : تُكره على الكفر . قال فخرج في زمان عبد الملك بن مروان فأُسر فأُكره على الكفر فرجع ثمّ قدم المدينة وكان يخبر بهذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا أنّ عبد العزيز بن مروان توفّي بمصر في جمادى سنة أربع وثمانين فعقد عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان بالعهد وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان ، وعامله يومئذ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي ، فدعا الناس إلى البيعة لهما ، فبايع الناس ، ودعا سعيد بن المسيّب أن يبايع لهما فأبى وقال : حتى أنظر . فضربه هشام بن إسماعيل ستين سوطاً وطاف به في ثُبّان من شعر حتى بلغ به رأس الشّية ، فلمّا كُتروا به قال : أين تَكْزُون بي ؟ قالوا : إلى السجن ، قال : والله لولا أني ظننت أنّه الصّلبُ ما لبست هذا الثّبّان أبداً . فردّوه إلى السجن وحبسه وكتب إلى عبد الملك يخبره بخلافه وما كان من أمره ، فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به ويقول : سعيد كان والله أحوج إلى أن تصل رَجمه من أن تضربه ، وإنّا لنعلم ما عند سعيد شقاق ولا خلاف ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المشوّر بن رفاعة قال : دخل قبيصة بن ذؤيب على عبد الملك بن مروان بكتاب هشام بن إسماعيل يذكر أنّه ضرب سعيداً وطاف به . قال قبيصة : يا أمير المؤمنين يفتات عليك هشام بمثل هذا ، يضرب ابن المسيّب ويطوف به . والله لا يكون سعيد أبداً أمحل ولا ألجّ منه حين يُضرب ، سعيد لو لم يبايع ما كان يكون منه ، ما سعيد ممّن يُخاف فتقه ولا غوائله على الإسلام وأهله ، وإنّه لَمِمّن

أهل الجماعة والسنة . وقال قبيصة : اكتب إليه يا أمير المؤمنين في ذلك . فقال عبد الملك : اكتب أنت إليه عنك تخبره برأى فيه وما خالفني من ضرب هشام إياه . فكتب قبيصة إلى سعيد بذلك ، فقال سعيد حين قرأ الكتاب : الله بيني وبين من ظلمني ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي قال : دخلت على سعيد بن المسيب السجن فإذا هو قد دُبِحت له شاة فجعل الإهاب على ظهره ثم جعلوا له بعد ذلك قضبًا رطبًا . وكان كلما نظر إلى عضديه قال : اللهم انصرني من هشام ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني طلحة بن محمد عن أبيه قال : دخل على سعيد بن المسيب السجن أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فجعل يكلّم سعيدًا ويقول له : إنك خُرقت به . فقال : يا أبا بكر اتق الله وآئزّه على ما سواه . قال : فجعل أبو بكر يردد عليه : إنك خُرقت به ولم ترفق . فجعل سعيد يقول : إنك والله أعمى البصر أعمى القلب . قال فخرج أبو بكر من عنده وأرسل إليه هشام بن إسماعيل فقال : هل لأن سعيد بن المسيب منذ ضربناه ؟ فقال أبو بكر : والله ما كان أشدّ لسانًا منه منذ فعلت به ما فعلت فأكفف عن الرجل . وجاء هشام بن إسماعيل كتابًا من عبد الملك بن مروان يلومه في ضربه سعيد بن المسيب ويقول : ما ضرك لو تركت سعيدًا ووطئت ما قال ؟ وندم هشام بن إسماعيل على ما صنع بسعيد فخلّى سبيله ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسلم أبو أمية مولى بني مخزوم وكان ثقة قال : صنعت ابنة سعيد بن المسيب طعامًا كثيرًا حين حُبس فبعثت به إليه ، فلمّا جاء الطعام دعاني سعيد فقال : اذهب إلى ابنتي فقل لها لا تعودى لمثل هذا أبدًا ، فهذه حاجة هشام بن إسماعيل يريد أن يذهب مالى فأحتاج إلى ما فى

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٠

(٢) نفس المصدر .

(٣) أورده الذهبي فى تاريخه وفيات سنة ٩٤ نقلًا عن ابن سعد .

أيديهم ، وأنا لا أدري ما أُحْبَسُ ، فانظري إلى القوت الذى كنت آكل فى بيتى فابعثى إلىّ به ، فكانت تبعث إليه بذلك ، وكان يصوم الدهر .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعمر بن عاصم الكلابى قالا : حَدَّثَنَا سَلَام بن مسكين قال : حَدَّثَنَا عمران بن عبد الله الخُزَاعِي قال : إني أرى أنّ نفس سعيد بن المسيّب كانت أهون عليه فى ذات الله من نفس ذُباب .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى قال : أخبرنا أبو المليح قال : حَدَّثَنِي غير واحد أنّ عبد الملك بن مروان ضرب سعيد بن المسيّب خمسين سوطاً وأقامه بالحرّة وألبسه ثُبَان شعر . قال : فقال سعيد : أما والله لو علمتُ أنّهم لا يزدوننى على الضرب ما لبستُ لهم الثُبَان ، إنّما تخوّفتُ أن يقتلوني فقلت : تَبَان أَسْتَرُ من غيره (١) .

قال محمد بن عمر : معنى هذا الحديث أنّه ضُرب فى خلافة عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا قَبِيصة بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن رجل من آل عمر قال : قيل لسعيد بن المسيّب ادْعُ على بنى أميّة ، فقال : اللهم أعِزّ دينك وأظهر أولياءك وأخزِ أعداءك فى عافية لأمة محمد ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ بن زيد قال : قلتُ لسعيد بن المسيّب : يزعم قومك أنّ ما منعك من الحجّ أنّك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على ابن مروان . قال : ما فعلتُ وما أصلى صلاة إلاّ دعوتُ الله عليهم ، وإنى قد حججتُ واعتمرتُ بضعة وعشرين سنة ، وإنّما كُتبت على حجة واحدة وعمرة ، وإنى أرى ناساً من قومك يستدينون فيحجّون ويعتمرون ثم يموتون ولا يُقضى عنهم ، ولجمعة أحبّ إليّ من حجّ أو عمرة تطوّعاً . قال عليّ : فأخبرت بذلك الحسن فقال : ما قال شيئاً ، لو كان كما قال ما حجّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ولا اعتمروا (٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٥

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل عن أبي يونس القَرّى قال : دخلتُ مسجد المدينة فإذا سعيد جالس وحده فقلت : ما شأنه ؟ قال : نُهي أن يجالسه أحد ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلام بن مسكين قال : حدّثنا عمران قال : كان لسعيد بن المسيّب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفاً عطائه ، فكان يُدعى إليها فيأتى ويقول : لا حاجة لى فيها حتى يحكم الله بينى وبين بنى مروان .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمَة قال : أخبرنا عليّ بن زيد أنّه قيل لسعيد بن المسيّب : ما شأن الحجاج لا يبعث إليك ولا يحركك ولا يؤذيك ؟ قال : والله لا أدرى إلّا أنّه دخل ذات يوم مع أبيه المسجد فصلّى صلاة فجعل لا يُتِمّ ركوعها ولا سجودها فأخذتُ كفّاً من حصى فحصبته بها ، زعم أنّ الحجاج قال : ما زلتُ بعد ذلك أحسُّ الصلاة ^(٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، وعَمرو بن عاصم الكلابي قالا : حدّثنا سلام ابن مشكين ، عن عمران بن عبد الله بن طلحة بن خلف الخُزاعى قال : حجّ عبد الملك بن مروان فلما قدم المدينة فوقف على باب المسجد أرسل إلى سعيد بن المسيّب رجلاً يدعوه ولا يحركه . قال فأتاه الرسول وقال : أمير المؤمنين واقف بالباب يريد أن يكلمك . فقال : ما لأمر المؤمنين إلّا حاجة وما لى إليه حاجة وإنّ حاجته إلّى لغير مقضية . قال : فرجع الرسول إليه فأخبره فقال : ارجع إليه فقل إنّما أريد أن أكلمك ، ولا تحركه . قال : فرجع إليه فقال له : أجبّ أمير المؤمنين ، فقال له سعيد ما قال له أولاً . قال : فقال له الرسول : لولا أنّه تقدّم إلّى فيك ما ذهبْتُ إليه إلّا برأسك ، يرسل إليك أمير المؤمنين يكلمك تقول مثل هذه المقالة ؟ فقال : إن كان يريد أن يصنع بى خيراً فهو لك وإن كان يريد غير ذلك فلا أحلّ لحبوتى حتى يقضى ما هو قاض . فأتاه فأخبره فقال : رحم الله أبا محمد ، أبى إلّا صلابة ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

قال عمرو بن عاصم في حديثه بهذا الإسناد قال : فلما استُخلف الوليد بن عبد الملك قدم المدينة فدخل المسجد فرأى شيخاً قد اجتمع الناس عليه فقال : من هذا ؟ فقالوا : سعيد بن المسيّب . فلما جلس أرسل إليه فأتاه الرسول فقال : أجب أمير المؤمنين . فقال : لعلك أخطأت باسمي أو لعله أرسلك إلى غيري . قال : فأتاه الرسول فأخبره فغضب وهم به . قال : وفي الناس يومئذ بقية فأقبل عليه جلساؤه فقالوا : يا أمير المؤمنين ، فقيه أهل المدينة وشيخ قريش وصديق أبيك لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه . قال فما زالوا به حتى أضرب عنه ^(١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن زرقان قال : أخبرنا ميمون بن مهران قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة واستيقظ ، فقال لحاجبه : انظر هل في المسجد أحد من حدّاثنا من أهل المدينة ؟ قال : فخرج فإذا سعيد بن المسيّب في حلقة له ، فقام حيث ينظر إليه ثم غمزه وأشار إليه بإصبعه ، ثم ولّى ، فلم يتحرك سعيد ولم يتبعه فقال : أراه فطن . فجاء فدنا منه ثم غمزه وأشار إليه وقال : ألم ترني أشير إليك ؟ قال : وما حاجتك ؟ قال : استيقظ أمير المؤمنين فقال انظر في المسجد أحد من حدّاثي ، فأجب أمير المؤمنين . فقال : أرسلك إليّ ؟ قال : لا ولكن قال اذهب فانظر بعض حدّاثنا من أهل المدينة ، فلم أر أحداً أهياً منك . فقال سعيد : اذهب فأعلمه أنني لست من حدّاثه . فخرج الحاجب وهو يقول : ما أرى هذا الشيخ إلّا مجنوناً . فأتى عبد الملك فقال له : ما وجدت في المسجد إلّا شيخاً أشرت إليه فلم يقم فقلت له إنّ أمير المؤمنين قال انظر هل ترى في المسجد أحداً من حدّاثي ، فقال إني لست من حدّاث أمير المؤمنين ، وقال لي أعلمه ، فقال عبد الملك : ذاك سعيد بن المسيّب فدّعه ^(٢) .

قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا داود بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الله قال : كان سعيد بن المسيّب إذا سُئل عن هؤلاء القوم قال : أقول فيهم ما قولني ربي : ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ﴾ [سورة الحشر : ١٠] ، حتى يُتِمَّ الآية .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : ما سمعتُ تأذيتًا في أهلي منذ ثلاثين سنة .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرَةَ الليثي عن عبد الرحمن بن حَزْمَلَةَ عن سعيد بن المسيّب قال : ما لقيتُ الناس منصرفين من صلاة منذ أربعين سنة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله عن سعيد بن المسيّب قال : ما فاتتَه صلاة الجماعة منذ أربعين سنة ولا نظر في أفقائهم .

قال عمران : وكان سعيد يُكثِر الاختلاف إلى السوق .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى القرّاز قال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب قال : قلتُ له لو تبدّيت ، وذكّرتُ له البادية وعيشها والعَمَم ، فقال سعيد : كيف بشهود العتمة ؟ ^(١)

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيّب : ما أظنّني بيت بالمدينة بعد منزلي إلّا أتى أتى ابنة لي فأسلّم عليها أحيانًا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثني جعفر بن بُزْهَانَ قال : حدّثنا ميمون ابن مِهْران قال : بلغني أنّ سعيد بن المسيّب غمّر أربعين سنة لم يأت المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين منه قد قضاوا صلاتهم .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدى قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن بشر بن عاصم قال : قلتُ لسعيد يا عمّي ألا تخرج فتأكل الثوم مع قومك ؟ فقال : معاذ الله يا بن أخي أن أدعَ خمسًا وعشرين صلاة خمس صلوات ، وقد سمعتُ كعبًا يقول وددتُ أنّ هذا اللبن عاد قطرانًا يتّبع ، أو اتّبع قريش ، شكّ شهاب ، أذنب الإبل في هذه الشعاب . إنّ الشيطان مع الشاذّ وهو من الاثنين أبعد .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطاء بن خالد

عن ابن خزيمة عن سعيد بن المسيب أنه اشتكى عينه فقالوا له : لو خرجت
يا أبا محمد إلى العقيق فنظرت إلى الخضرة ، لوجدت لذلك خيفة . قال : فكيف
أصنع بشهود العتمة والصبح (١) ؟

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي قال : أخبرنا عبد الحميد بن
سليمان ، عن أبي حازم قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لقد رأيتني ليالي
الحرة وما في المسجد أحد من خلق الله غيري ، وإن أهل الشام ليدخلون زمرًا
زمرًا يقولون : انظروا إلى هذا الشيخ المجنون ، وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت
أذانًا في القبر ثم تقدمت فأقمت فصليت وما في المسجد أحد غيري (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني طلحة بن محمد بن سعيد ، عن
أبيه قال : كان سعيد بن المسيب أيام الحرة في المسجد لم يبايع ولم يبرح ،
وكان يصلي معهم الجمعة ويخرج إلى العيد ، وكان الناس يقتتلون وينتهبون وهو
في المسجد لا يبرح إلا ليلاً إلى الليل . قال فكنت إذا حانت الصلاة أسمع أذانًا
يخرج من قبل القبر حتى أمن الناس وما رأيت خبرًا من الجماعة (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطاء بن
خالد ، عن ابن خزيمة قال : قلت لبزود مولى ابن المسيب : ما صلاة ابن المسيب
في بيته ؟ فأما صلاته في المسجد فقد عرفناها ، فقال : والله ما أدري ، إنه يصلي
صلاة كثيرة إلا أنه يقرأ ب ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [سورة ص : ١] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا سهل بن حصين قال : أخبرنا
حاتم بن أبي صغيرة عن عطاء أن سعيد بن المسيب كان إذا دخل المسجد يوم
الجمعة لم يتكلم كلامًا حتى يفرغ من صلاته وينصرف الإمام ثم يصلي ركعات ،
ثم يقبل على جلسائه ويُسأل .

قال : أخبرنا موسى بن حرب قال : أخبرنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم
قال : كان سعيد بن المسيب يسرد الصوم فكان إذا غابت الشمس أتى بشارب له
من منزله إلى المسجد فشربه .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العباس الأسدي قال : كان سعيد بن المسيّب يذكر ويخوف .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العباس قال : سمعت ابن المسيّب يقرأ القرآن بالليل على راحلته فيكثر .

قال : حدّثنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا عاصم قال : سمعت سعيد بن المسيّب يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم قال : كان سعيد بن المسيّب يحب أن يسمع الشعر ولا ينشده ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم قال : رأيْتُ سعيد بن المسيّب يحتفى يمشى بالنهار حافياً ، ورأيت عليه بُتاً ^(٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا عاصم قال : رأيْتُ سعيد بن المسيّب لا يدع ظفره يطول ، ورأيْتُ سعيداً يُخفي شاربهُ شبيهاً بالخلق ، ورأيتهُ يصافح كلّ من لقيه ، ورأيْتُ سعيداً يكره كثرة الضحك ، ورأيْتُ سعيداً يتوضأ كلّما بال وإذا توضأ شبك بين أصابعه ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله وقبيصة بن عُقبة قالوا : حدّثنا سفيان عن داود ابن أبي هند عن سعيد بن المسيّب أنّه كان لا يستحب أن يسمّى ولده بأسماء الأنبياء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن عليّ بن زيد قال : كان سعيد بن المسيّب يصلّي التطوّع في رَحْله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن عليّ بن زيد قال : كان سعيد بن المسيّب يلبس ملاءً شرقية .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثني سلّام بن مسكين قال : حدّثني

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠ والبت : الطيلسان من خزّ ونحوه .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

عمران قال : ما أخصى ما رأيت على سعيد بن المسيّب من عدّة قمص الهزوى ، قال وكان يلبس هذه البرود الغالية البيض ، قال وكان يحتلط ^(١) فى العيدين يوم الفطر والنحر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله الخزاعى قال : كان سعيد بن المسيّب لا يخاصم أحداً ولو أراد إنسان ردائه رمى به إليه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبان ، يعنى ابن يزيد ، قال : أخبرنا قتادة قال : سألت سعيد بن المسيّب عن الصلاة على الطنفسة فقال : مُخَدَّث .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب قال : حدّثتنى غُنيمة جارية سعيد قالت : كان سعيد لا يأذن لابنته فى اللعب بينات العاج ، وكان يرخص لها فى الكبر ، يعنى الطبل .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : أخبرنا هشام عن قتادة قال : دعى سعيد ابن المسيّب فأجاب ، ثم دعى فأجاب ، ثم دعى الثالثة فحصب الرسول .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا محمد بن هلال عن سعيد بن المسيّب أنّه قال : ما من تجارة أحبّ إلى من البزّ ما لم تقع فيه الأيمان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبى عن عبد الرحمن بن حزملة أنّه سأل سعيد بن المسيّب قال : وجدت رجلاً سكران أفتراه يَسْعُنَى ألاّ أرفعه إلى السلطان ؟ فقال له سعيد : إن استطعت أن تستره بثوبك فاستره .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعى قال : كان فى رمضان يُؤْتَى بالأشربة فى مسجد النّبى ، عليه السلام ، فليس أحد يطعم أن يأتى سعيد بن المسيّب بشراب فيشربه ، فإن أتى من منزله بشراب شربه وإن لم يؤت من منزله بشئ لم يشرب شيئاً حتى ينصرف .

(١) جَلَطَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : خَلَقَهُ . وفى ل ، والطبعات اللاحقة « يحتلط » بحاء مهملة ولا وجه له .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : أخبرنا سفيان عن بعض المدينيين عن سعيد ابن المسيَّب أنه سُئل عن قَطْع الدراهم فقال : هو من الفَسَادِ في الأرض .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : أخبرنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن الزَّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيَّب أنه كان يصلِّي محتبياً فإذا أراد أن يسجد حلَّ حُجُوتَه ثم عاد فاحتبى .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليساري قال : حدّثنا مالك بن أنس قال : قال بُرْد مولى ابن المسيَّب لسعيد بن المسيَّب : ما رأيّت أحسن ما يصنع هؤلاء ! قال سعيد : وما يصنعون ؟ قال : يصلّي أحدهم الظهر ، ثم لا يزال صائفاً رجله يصلّي حتى العصر . فقال سعيد : ويحك يا بُرْد ! أما والله ما هي بالعبادة ، تدرى ما العبادة ؟ إنّما العبادة التفكّر في أمر الله والكفّ عن محارم الله ^(١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا أبو هلال قال : أخبرنا الحكم بن أبي إسحاق قال : كنتُ جالساً إلى سعيد بن المسيَّب فقال لمولى له : اتّق الله لا تكذب علىّ كما كذب مولى ابن عبّاس على ابن عبّاس . فقلتُ لمولاه : ذاك أنى لا أدري ابن الزبير أحبّ إلى أبي محمد أو أهل الشام . قال فسمعها سعيد فقال : يا عراقى أيّهما أحبّ إليك ؟ قلت : ابن الزبير أحبّ إلىّ من أهل الشام . قال : أفلا أضبّت بك الآن فأقول هذا زُبَيْرى ؟ فقلت : سألتنى فأخبرتُك ، فأخبرنى أيّهما أحبّ إليك . قال : كلّاً لا أحبّ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيَّب يُكثِر أن يقول اللهم سلّم سلّم .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيَّب أنه قال : قد بلغتُ ثمانين سنة وما شئٌ أخوف عندى من النساء . وقد كاد بصره يذهب .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلام بن

مسكين قال : حَدَّثَنَا عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيَّب : ما خفتُ على نفسى شيئًا مخافة النساء . قال : فقالوا : يا أبا محمد إنَّ مثلك لا يريد النساء ولا تريده النساء ، قال : هو ما أقول لكم . قال : وكان شيخًا كبيرًا أعمش ^(١) .

حَدَّثَنَا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهُدَلِي عن سعيد بن المسيَّب أنَّه كان يصوم الدهر ويفطر أيام التشريق بالمدينة .

حَدَّثَنَا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيَّب عن أبيه عن سعيد بن المسيَّب قال : قلة العيال أحد اليسارين ^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا عليُّ بن زيد قال : قال لي سعيد بن المسيَّب : قل لقائدك يقوم ، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده . قال : فانطلق فنظر فإذا رجل أسود الوجه فجاء فقال : رأيت وجه رَنْجِي وجسده أبيض ، فقال : إنَّ هذا سبَّ هؤلاء الرهط : طلحة ، والزبير ، وعليًّا فنهيتُه فأبى فدعوتُ عليه . قال : قلت : إن كنت كاذبًا فسود الله وجهك . فخرجتُ بوجهه قرحة فاسودَّ وجهه ^(٣) .

حَدَّثَنَا محمد بن سعد قال : أخبرنا قَبِيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن بعض المدنيين عن سعيد بن المسيَّب أنَّه سُئِلَ عن قُطْع الدراهم فقال : هو من الفَسَادِ فِي الْأَرْضِ .

حَدَّثَنَا محمد بن سعد قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا مالك عن يحيى بن سعيد قال : سُئِلَ ابن المسيَّب عن آية من كتاب الله فقال سعيد : لا أقول في القرآن شيئًا .

قال : قال مالك : وبلغني عن القاسم مثل ذلك .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢ نقلًا عن ابن سعد ، ولفظه « أحد اليسرين » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدَّثنا عطاء بن خالد عن ابن خزيمة قال : أدرك سعيد بن المسيَّب رجلاً من قریش ومعه مصباح فى ليلة مطيرة فسلم عليه وقال : كيف أمسيت يا أبا محمد ؟ قال : أحمدُ الله . فلمَّا بلغ الرجل منزله دخل وقال : نبعث معك بالمصباح ، قال : لا حاجة لى بنورك ، نور الله أحبَّ إلَّى من نورك .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطاء بن خالد ، عن ابن خزيمة ، عن سعيد بن المسيَّب قال : لا تقولنَّ مُصَيِّفٌ ولا مُسَيِّجٌ ولكنَّ عَظِّمُوا ما عَظَّم الله ، كلَّ ما عَظَّم الله فهو عَظِيم حسن (١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطاء بن خالد ، عن ابن خزيمة قال : خرجتُ إلى الصبح فوجدتُ سكران فلم أزل أُجرِّه حتى أدخلته منزلى . قال : فلقيتُ سعيد بن المسيَّب فقلت : لو أنَّ رجلاً وجد سكران أيدفعه إلى السلطان فيقيم عليه الحدَّ ؟ قال : فقال لى : إن استطعتَ أن تستره بثوبك فافعل . قال : فرجعت إلى البيت فإذا الرجل قد أفاق فلمَّا رآنى عرفتُ فيه الحياء فقلتُ : أما تستحيى ؟ لو أخذت البارحة لحددتُ فكنتُ فى الناس مثل الميت لا تجوز لك شهادة . فقال : والله لا أعود له أبداً . قال ابن خزيمة : فرأيتُه قد حسنت حاله بعدُ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن يسار بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيَّب أنَّه زوَّج ابنة له على درهمين من ابن أخيه .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله الخُزاعى قال : زوَّج سعيد بن المسيَّب بنتاً له من شاب من قریش فلمَّا أمست قال لها : شدِّى عليك ثيابك واتبعينى . قال فشَدَّت عليها ثيابها ثمَّ قال لها : صلِّى ركعتين ، فصلِّى ركعتين وصلِّى هو

ركعتين ، ثم أرسل إلى زوجها فوضع يدها في يده وقال : انطلق بها . فذهب بها إلى منزله فلما رأتها أمه قالت : من هذه ؟ قال : امرأتى ابنة سعيد بن المسيب دفعها إلي ، قالت : فإن وجهي من وجهك حرام إن أفضيت إليها حتى أصنع بها صالح ما يُصنع بنساء قريش . قال فدفعها إلى أمه فأصلحت إليها ثم بنى بها .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن عُبيد بن نسطاس قال : رأيْتُ سعيد بن المسيب يعتَم بعمامة سوداء ثم يرسلها خلفه ، ورأيْتُ عليه إزارًا وطيلسانًا وخفَّين ^(١) .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثنا محمد بن هلال أنه رأى سعيد بن المسيب يعتَم وعليه قلنسوة لطيفة بعمامة بيضاء لها علم أحمر يُرْخِيها وراءه شِبْرًا .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْتَب قال : حدثنا عُثيم بن نسطاس قال : رأيْتُ سعيد بن المسيب عليه عمامة سوداء .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا عثيم قال : رأيْتُ سعيد بن المسيب يلبس في الفطر والأضحى عمامة سوداء ويلبس عليها برنسًا أحمر أرجوانًا ^(٢) .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن شُعيب بن الحَبَّاح وعثمان بن عثمان المخزومي قالا : رأينا على سعيد بن المسيب برنس أرجوان .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي قال : رأيْتُ سعيد بن المسيب ربَّما حلَّ إزاره في الصلاة وربَّما ربطها .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا خالد بن إلياس قال : رأيْتُ على سعيد بن المسيب قميصًا إلى نصف ساقيه وكُمَيَّة طالعة أطراف أصابعه ، ورداء فوق القميصين خمس أذرع وشِبْرًا ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٣ .

(٣) المصدر السابق .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا سعيد عن قَتادة عن إسماعيل بن عمران قال : كان سعيد بن المسيَّب يلبس طيلسانًا أزراه ديباج^(١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين وعمرو بن عاصم الكلبي قالا : حدَّثنا هَمَّام عن قَتادة عن إسماعيل أنَّه رأى على سعيد بن المسيَّب طيلسانًا عليه أزرار ديباج فقلت : أزرار طيلسانك ديباج ، قال : وجدناه أبقي . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : لم أرَ سعيد بن المسيَّب لبس ثوبًا غير البياض^(٢) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا سعيد بن مسلم قال : رأيْتُ على سعيد بن المسيَّب رداء ممشقًا وقميصًا . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا سعيد بن مسلم قال : كنتُ أرى سعيد بن المسيَّب يلبس السراويل ورأيت سعيدًا له جُميمة ليست بالكثيرة قد فرقتها .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا سعيد بن مُسلم عن عُثيم بن نَسطاس قال : رأيْتُ سعيد بن المسيَّب شهد العتمة في سراويل ورداء .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثني إسحاق بن يحيى قال : رأيْتُ سعيد بن المسيَّب وعليه إبريسمان ممشق وقميص شقائق ، تخرج يده من كُميه .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو معشر قال : رأيْتُ على سعيد بن المسيَّب الخَزَّ^(٣) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا محمد بن هلال أنَّه رأى سعيد بن المسيَّب ليس بين عينيه أثر السجود .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٣

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب لا يُخفى شاربُه جدًّا يأخذ منه أخذًا حسنًا . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان سعيد بن المسيَّب لا يخضب (١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدَّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب يصفّر لحيته (٢) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا أبو الغُضن أنه رأى سعيد بن المسيَّب أبيض الرأس واللحية (٣) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ربيعة بن عثمان قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب لا يغيّر .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يوسف بن العَرِق قال : أخبرنا هشام بن زياد أبو المقدام قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب يصلّي في نعليه .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرْتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : كان عبد الله بن عمر إذا سُئل عن الشيء يُشكِّلُ عليه قال : سلوا سعيد بن المسيَّب فإنه قد جالس الصالحين .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرْتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : أدركْتُ الناس يهابون الكتب ولو كُتِبَ يومئذٍ لكتبنا من علم سعيد ورأيه شيئًا كثيرًا .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرْتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيَّب إذا مرَّ بالمكتب قال للصبيان : هؤلاء الناس بعدنا (٤) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حاتم بن

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٤

إسماعيل عن عبد الرحمن بن حَزْمَلَة قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب في مرضه يصلي مضطجعاً مستلقياً فيومي برأسه إلى صدره آثماً ولا يرفع إلى رأسه شيئاً . وقال سعيد : المريض إذا لم يستطع الجلوس أوماً آثماً ولم يرفع إلى رأسه شيئاً . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدَّثني سليمان بن بلال قال : حدَّثني عبد الرحمن بن حرملة قال : دخلتُ على سعيد بن المسيَّب وهو شديد المرض وهو يصلي الظهر وهو مستلقٍ يومئ آثماً فسمعته يقرأ بالشَّمْسِ وَضَحَاها (١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا سفيان ، يعني الثَّوْرِي ، عن عبد الرحمن بن حرملة قال : كنتُ مع سعيد بن المسيَّب في جنازة فقال رجل : استغفروا لها ، فقال : ما يقول راجزهم ، قد حَرَجْتُ على أهلي أن يرجز معي راجزهم وأن يقولوا مات سعيد بن المسيَّب ، حسبي من يَقلِّبُنِي إلى ربي وأن يمشوا معي بيمِجَمَر ، فإن أكن طيباً فما عند الله أطيب من طيبهم (٢) . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أبو مطيع البلخي الحكم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيَّب بمثله .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قال : أوصيتُ أهلي إذا حضرني الموت بثلاث : ألاَّ يتبعني راجز ولا نار ، وأن يُعَجِّل بي ، فإن يكن لي عند ربي خير فهو خير ممَّا عندكم (٣) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم قال : قال سعيد بن المسيَّب في مرضه الذي مات فيه : إذا ما متَّ فلا تضربوا على قبري فسطاطاً ، ولا تحملوني على قطيفة حمراء ، ولا تُتبعوني بنار ، ولا تُؤذِنوا بي أحداً ، حسبي من يَلْغِي ربي ولا يتبعني راجزهم هذا .

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٤

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال :
 حدَّثني أبي ، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي قال : اشتكى سعيد بن
 المسيّب فاشتدَّ وجعه فدخل عليه نافع بن جبير بن مُطِعم يعودُه فأغْمى عليه فقال
 نافع بن جبير بن مطعم : وجهوا فراشه إلى القبلة ، ففعلوا فأفاق فقال : من أمركم
 أن تحوّلوا فراشي إلى القبلة ، أنافع بن جبير أمركم ؟ فقال نافع : نعم ، فقال له
 سعيد ، لئن لم أكن على القبلة والملة لا ينفعني توجيهكم فراشي ^(١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين عن خالد بن إلياس عن
 نافع بن جبير بن مطعم قال : دخلتُ على سعيد بن المسيّب وهو مضطجع على
 فراشه فقلت لمحمد ابنه : حوّل فراشه فاستقبل به القبلة ، فقال : لا تفعل ، عليها
 وُلدتُ وعليها أموت وعليها أُبعث إن شاء الله .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذُكين قالا :
 حدَّثنا ابن أبي ذئب ، عن أخيه المغيرة بن عبد الرحمن ، أنّه دخل مع أبيه على
 سعيد بن المسيّب وقد أُغْمى عليه فَوَجَّه إلى القبلة ، فلما أفاق قال : من صنع هذا
 بي ؟ أَلستُ امرأً مسلماً وجهى إلى الله حيثما كنت ^(٢) ؟

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا إسحاق بن
 يحيى بن طلحة عن محمد بن سعيد أنّ سعيد بن المسيّب حين ثقل عند الوفاة
 حُرِف إلى القبلة فأفاق فقال : من حوّل فراشي ؟ فسكت القوم فقال : هذا عَمَلُ
 نافع بن جبير ، أو لستُ على الإسلام حيث كنت ؟

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني محمد بن
 قيس الزيات عن زُرعة بن عبد الرحمن قال : شهدتُ سعيد بن المسيّب يوم مات
 يقول : يا زُرعة إني أشهدك على ابني محمد لا يؤذَنُ بي أحداً ، حسبي أربعة
 يحملوني إلى ربّي ولا تتبعني صائحة تقول فيّ ما ليس فيّ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قَبِيصة بن عُقبة قال : حدَّثنا سفيان عن

(١) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٥

يحيى بن سعيد قال : لما حضر سعيد بن المسيّب الموت ترك دنائير فقال : اللهم إنك تعلم أنّي لم أتركها إلّا لأصون بها حسبي وديني ^(١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم ابن عبد الله بن أبي فزوة قال : شهدت سعيد بن المسيّب يوم مات فرأيت قبره قد رُشّ عليه الماء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم ابن عبد الله بن أبي فزوة قال : مات سعيد بن المسيّب بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان يقال لهذه السنة التي مات فيها سعيد سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها ^(٢) . قالوا : وكان سعيد بن المسيّب جامعاً ثقة كثير الحديث ثبّاتاً فقيهاً مفتياً مأموناً ورعاً عاليّاً رفيعاً .

* * *

١٥٠٩ - عبد الله بن مطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عَوْف بن عَيْيد بن عَوِيج بن عَدِيّ بن كعب ، وأمّه أمّ هشام أمنة بنت أبي الخيار واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن عامر ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث .

قَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن مطيع : إِسْحَاقُ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَيَعْقُوبُ ، وَأُمُّهُمَا رَيْطَةُ بنت عبد الله بن عبد الله بن الوليد بن الْمُغِيرَة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمداً ، وعمرانَ وأُمُّهُمَا أُمّ عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة ، وإبراهيمَ ، وبُرَيْهَةَ وأُمُّهُمَا أُمّ ولد ، واسماعيل وزكرياء وأُمُّهُمَا أُمّ ولد وفاطمة وأُمُّهُمَا أُمّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ،

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَأُمُّ هِشَامٍ وَأُمُّهُمَا ابْنَةُ خِرَاشِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ كَلِيبِ بْنِ حُبْشِيَّةَ بْنِ خُرَاعَةَ ^(١) .

وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَهُ أَمْوَالٌ وَبِئْرٌ فِيمَا بَيْنَ الشَّقِيَا وَالْأَبْوَاءِ تُعْرَفُ بِبِئْرِ ابْنِ مُطِيعٍ يَرِدُهَا النَّاسُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ أَرَادَ أَنْ يَفِرَّ مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلَى فِتْنَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى جَاءَهُ قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ يَا بَنَ عَمِّ ؟ فَقَالَ : لَا أَعْطِيهِمْ طَاعَةَ أَبَدًا . فَقَالَ : يَا بَنَ عَمِّ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ مَاتَ وَلَا يَبِيعُهُ عَلَيْهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ حَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ مِنَ الْمَدِينَةِ يَرِيدُ مَكَّةَ مَرَّ بِابْنِ مُطِيعٍ وَهُوَ يَحْفَرُ بَيْرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ ، فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : أَرَدْتُ الْكَوْفَةَ ^(٢) ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ شَيْعَتُهُ بِهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ : إِنِّي فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ وَلَا تَسِرْ إِلَيْهِمْ . فَأَتَى حَسِينُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ : إِنَّ بَيْرِي هَذِهِ قَدْ رَشَحْتُهَا وَهَذَا الْيَوْمَ أَوَانُ مَا خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الدَّلُو شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَنَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ . قَالَ : هَاتِ مِنْ مَائِهَا ، فَأَتَى مِنْ مَائِهَا فِي الدَّلُو فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ مَضَى ثُمَّ رَدَّهُ فِي الْبَيْرِ فَأَعَذَبَ وَأَمَّهَى ^(٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَّ حَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ وَهُوَ يَبْئِرُهُ قَدْ أَنْبَطَهَا ، فَتَزَلَّ حَسِينُ عَنْ رَاحِلَتِهِ

(١) المزي ج ١٦ ص ١٥٤

(٢) كذا في ث ، وفي طبعة ليدن « أردت مكة ... وذكر له » مع وضع نقاط بين « مكة » ، « وذكر » وبحواشيها : في أحد الأصول « أردت مكة وذكر له » وبالهامش الملحوظة « في الأصل كذا قال مكة . ولعله وهل ، وإنما أراد الكوفة » والظاهر أن ثمة بعض الكلمات قد سقطت بعد - مكة » .

(٣) أورده ابن عساكر من هذا الطريق كما في مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١٣٠ ولديه « أردت مكة » وأنهى الشراب : أكثر مائه .

فاحتمله ابن مطيع احتمالاً حتى وضعه على سريريه ثم قال : بأبي وأمي أمسك علينا نفسك ، فوالله لمن قتلوك ليتخذنا هؤلاء القوم عبيداً ^(١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه قال : لما أجمع يزيد بن معاوية أن يبعث الجيوش إلى المدينة أيام الحرّة وكلّمه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فيهم ورققه عليهم وقال : إنّما تقتل بهم نفسك ، قال له : فأنا أبعث أول جيش وأمرهم أن يمرّوا بالمدينة إلى ابن الزبير فإنّه قد نصب لنا الحرب ويجعلونها طريقاً ولا يقاتلهم فإن أقرّ أهل المدينة بالسمع والطاعة تركهم وجاز إلى ابن الزبير ، وإن أبوا أن يُقرّوا قاتلهم . قال عبد الله بن جعفر : فرأيتُ هذا فرجاً عظيماً . فكتب إلى ثلاثة نفر من قريش : عبد الله بن مطيع ، وإبراهيم بن نُعيم النخّام ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة . وكان أهل المدينة قد صيّرُوا أمرهم إلى هؤلاء ، يخبرهم بذلك ويقول : استقبلوا ما سلف ، واغنموا السلامة والأمن ، ولا تعرضوا لجنده ودّعوهم يمضون عنكم . فأبوا أن يفعلوا ذلك وقالوا : لا يدخلها علينا أبداً .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند قال : أسندوا أمرهم إلى عبد الله بن مطيع فكان الذي قام بهذا الأمر .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه قال : تنافست قريش أن تجعل منها أميراً وفيهم يومئذ ما لا يُعدّ من السنّ والشرف ، عبد الله بن مطيع وإبراهيم بن نُعيم ومحمد بن أبي جهّم وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة . حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسحاق بن يحيى قال : حدّثني من نظر إلى عبد الله بن مطيع على المنبر وقد رُئيَتْ طلائع القوم بمَخِيض والعسكر بذي حُشْب ، فتكلّم على المنبر فقال : أيّها الناس ،

(١) الطبري ج ٥ ص ٣٩٥

عليكم بتقوى الله والجدّ في أمره ، وإيّاكم والفشل والتنازع والاختلاف ، اذعنوا للموت فوالله ما من مَفَرٍّ ولا مَهْرَبٍ ، والله لأن يُقْتَلَ الرجل مقبلاً محتسباً خير من أن يُقْتَلَ مدبراً فيؤخذ برقبته ، ولا تظنّوا أنّ عند القوم بُقياً فابذلوا لهم أنفسهم فإنّهم يكرهون الموت كما تكرهونه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة قال : قلت لعبد الله بن مطيع كيف نجوت يوم الحرّة وقد رأيت ما رأيت من غلبة أهل الشام ؟ فقال عبد الله : كنّا نقول لو أقاموا شهراً ما قتلوا منّا شيئاً ، فلمّا صنّع بنا ما صنّع وأدخلهم علينا وولّى الناس ذكرت قول الحارث بن هشام :

وعلمتُ أنى إن أقاتل واحداً أُقتل ولا يضُرُّ عدوى مشهدى

فانكشفت فتواريت ثم لحقتُ بابن الزبير بعدُ فكنْتُ أعجب كلّ العجب أنّ ابن الزبير لم يصلوا إليه ثلاثة أشهر وقد أخذوا عليه بالمضايق ونصبوا المنجنيق وفعلوا به الأفاعيل ، ولم يكن مع ابن الزبير أحد يقاتل له حِفاظاً إلّا تُفِير يسير وقوم آخرون من الخوارج . وكان معنا يوم الحرّة ألفا رجل كلّهم ذو حفاظ فما استطعنا أن نجسهم يوماً إلى الليل .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن إسحاق بن يحيى قال : سمعتُ عيسى بن طلحة يقول : ذكر عبد الملك بن مروان عبد الله بن مطيع فقال : نجا من مسلم بن عُقْبَةَ يوم الحرّة ثم لحق ابن الزبير بمكة فنجّا ، ولحق بالعراق ، قد كثر علينا فى كلّ وجه ولكنّ من رأى الصّفح عنه وعن غيره من قومي ، إنّما أقتل بهم نفسى .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُضْعَب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : كان عبد الله بن مطيع مع عبد الله بن الزبير فى أمره كلّهُ فلمّا صدر الناس من سنة أربع وستين ودخلت سنة خمس وستين بايع أهل مكة لعبد الله بن الزبير فكان أسرع الناس إلى بيعته عبد الله بن مطيع وعبد الله بن صفوان والحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة وعُبيد بن عُمير ، وبايعه كلّ من كان حاضراً من أهل الآفاق فولّى المدينة المنذر بن الزبير ، وولّى الكوفة عبد الله بن مطيع ، وولّى البصرة الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ألح المختار بن أبي عبيد على عبد الله بن الزبير في الخروج إلى العراق فأذن له ، وكتب ابن الزبير إلى ابن مطيع وهو عامله على الكوفة يذكر له حال المختار عنده ، فلمّا قدم المختار الكوفة اختلف إلى ابن مطيع وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه في السر ، ودعا إلى ابن الحنفية ، وحرّض الناس على ابن مطيع واتّخذ شيعةً ، يركب في خيل عظيمة حتى عدت خيله على خيل صاحب شرطة ابن مطيع فأصابوهم فهرب ابن مطيع .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني محمد بن يعقوب بن عُتبة ، عن أبيه قال : أخبر ابن مطيع أنّ المختار قد أنغل عليه الكوفة فبعث إليه إيّاس بن المضارب العجلي ، وكان على شرطة ابن مطيع ، فأخذه فأقبل به إلى القصر فلحقته الشيعة والموالي فاستنقذوه من أيديهم ، وقُتل إيّاس بن المضارب وانهزم أصحابه ، فولّى ابن مطيع شرطته راشد بن إيّاس بن المضارب ، فبعث إليه المختار رجلاً من أصحابه في عصابة من الحشّية فقتله وأتى برأس راشد إلى المختار ، فلمّا رأى ذلك عبد الله بن مطيع طلب الأمان على نفسه وماله على أن يلحق بابن الزبير ، فأعطاه المختار ذلك فلحق بابن الزبير .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت الميسور قالت : هرب ابن مطيع من غير أن يأخذ أماناً فلم يطلبه المختار وقال : أنا على طاعة ابن الزبير فلم يخرج ابن مطيع ؟

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني رياح بن مسلم ، عن أبيه قال : قال ابن مطيع لعمر بن سعد بن أبي وقاص : اخترتَ همّذان والرتى على قتل ابن عمك ، فقال عمر : كانت أموراً قُضيت من السماء وقد أعذرتُ إلى ابن عمي قبل الواقعة فأنتي إلا ما أنتي . فلمّا خرج ابن مطيع وهرب من المختار سار المختار بأصحابه إلى منزل عمر بن سعد فقتله في داره وقُتل ابنه أسوأ قتلة .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني يحيى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبيه قال : لما خرج ابن مطيع من الكوفة أتبعه المختار

بكتاب إلى عبد الله بن الزبير يقع فيه بابن مطيع ويحبته ويقول : قدمت الكوفة وأنا على طاعتك فرأيت عبد الله بن مطيع مدهناً لبنى أمية فلم يسعني أن أقره على ذلك لما حملت في عنقي من بيعتك ، فخرج من الكوفة وأنا ومن قبلي على طاعتك . وقدم ابن مطيع على ابن الزبير فأخبره بخلاف ذلك وأنه يدعو إلى ابن الحنفية ، فلم يقبل ابن الزبير قوله وكتب إلى المختار : إنه قد كان كثير عليك عندي بأمر ظننت أنك منه برئ ، ولكن لا بد للقلب من أن يقع فيه ما يقول الناس ، فأما إذا رجعت وعُدت إلى أحسن ما يُعهد من رأيك فإننا نقبل منك ونصدقك . وأقره واليًا له على الناس بالكوفة .

قالوا : ولم يزل عبد الله بن مطيع بعد ذلك مقيمًا بمكة مع عبد الله بن الزبير حتى توفي قبل قتل عبد الله بن الزبير بيسير .

١٥١٠ - عبد الرحمن بن مطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، وأمه أم كلثوم بنت معاوية بن غزوة بن صخر بن يغمر بن نفاعة بن عدى ابن الدليل بن بكر .

فولّد عبد الرحمن بن مطيع : هشامًا لا بقيّة له إلا النساء ، ومحمدًا الأكبر ، ومطيعة ، وعبد الملك ، ومحمدًا الأصغر وأمه أم سلمة بنت مسعود بن الأسود ابن حارثة بن نضلة . وكان عبد الرحمن بن مطيع يكنى أبا عبد الله .

١٥١١ - وأخوهما : سليمان بن مطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، وأمه أم هشام آمنة بنت أبي الخيار ، واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن

عامر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث . فولد سليمان بن مطيع : محمداً وأمه
إحدى بنى نصر . وقُتل سليمان بن مطيع يوم الجَمَل .

١٥١٢ - عبد الرحمن بن سعيد

ابن يربوع بن عَنكِئَة بن عامر بن مخزوم ، وأمه أُمُ عُبيد أروى بنت عركى بن
عمرو بن قيس بن سُويد بن عمرو من عَدَّ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ : عَثْمَانَ ، وَأَبَا بَكْرَ ، وَسَعِيدًا ، وَعُمَرَ وَأُمَّهُمُ
الرَّابِعَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ رِثَابٍ مِنْ بَنِي
عَبَسَ ، وَعَبَّاسًا ، وَخَالِدًا ، وَيَحْيَى ، وَأُمُّهُمُ أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ بُلْعَاءَ بْنِ نَهْيَكٍ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ الْوَحِيدِ مِنْ بَنِي عَامَرَ ، وَعِكْرِمَةَ وَأُمُّهُ أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ عَكْرَمَةَ بْنِ رِبِيعَةَ مِنْ
بَنِي هَلَالٍ ، وَمَحْمَدًا لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَأُمُّ حَكِيمٍ وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الْأَعَشَى مِنْ
بَلْمُصْطَلِقٍ مِنْ خُزَاعَةَ . وَيَكْنَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَمِائَةٍ
وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَكَانَ ثَقَّةً فِي الْحَدِيثِ .

١٥١٣ - عمرو بن عثمان

ابن عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ
أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ جُنْدَبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُمَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ لُؤَيٍّ بْنِ عَامَرَ بْنِ عَنَمٍ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ مُنْهَبٍ بْنِ دَوْسٍ .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ : عُثْمَانَ ، دَرَجَ ، وَخَالِدًا ، وَأُمُّهُمَا رَمْلَةُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ
أَبَى سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ بْنُ عَمْرِو وَهُوَ الْمُطَّرَفُ وَأُمُّهُ
حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ الْأَصْغَرُ بْنُ عَمْرِو وَأُمُّهُ بِنْتُ
عُمَارَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نُسَيْبَةَ بْنِ غَيْظٍ بْنِ مُرَّةَ ، وَعُمَرَ

١٥١٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

١٥١٣ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٠

ابن عمرو ، والمُغِيرَة ، وأبا بكر ، وعبد الله الأصغر ، والوليد لأُمّهات أولاد ، وعائشة وأُمّ سعيد لأمّ ولد . قد روى عمرو عن أبيه وعن أسامة بن زيد ، وكان ثقة له أحاديث .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا أبو معشر عن سعيد المَقْبُرِي قال : رأيْتُ أبناء صحابة رسول الله ، ﷺ ، يصبغون بالسواد منهم عمرو بن عثمان بن عفّان .

* * *

١٥١٤ - عُمر بن عثمان

ابن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدَب ابن عمرو بن حُصَمَة بن الحارث بن رفاعَة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤَيّ بن عامر بن عَنَم بن دُهْمَان بن مُنْهَب بن دَوْس .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن عثمان : زيدًا ، وعاصمًا لأمّ ولد . وقد روى عمر بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، روى عنه الزهري ، وله دار بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥١٥ - أبان بن عثمان

ابن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدَب ابن عمرو بن حُصَمَة بن الحارث بن رفاعَة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤَيّ بن عامر بن عَنَم بن دُهْمَان بن مُنْهَب بن دَوْس ، فَوَلَدَ أَبَانُ بن عثمان : سعيدًا وبه كان يكنى وأُمّه ابنة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعمر ، وعبد الرحمن وأمّ سعيد ، وأمّهم أمّ سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعُمَر الأصغر ، ومروان وأمّ سعيد الصغرى لأمّ ولد .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن بعض أصحابه قال :

١٥١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٥٨

١٥١٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١

كان يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية على المدينة عاملاً لعبد الملك بن مروان ، وكان فيه حُقم فخرج إلى عبد الملك وافداً عليه بغير إذن من عبد الملك ، فقال عبد الملك : ما أقدمك عليّ بغير إذني ؟ من استعملت على المدينة ؟ قال : أبان بن عثمان بن عفان . قال : لا جرم لا ترجع إليها . فأقرّ عبد الملك أباناً على المدينة وكتب إليه بعهدة عليها ، فعزل أبان عبد الله بن قيس ابن مخزومة عن القضاء وولّى نوفل بن مساحق قضاء المدينة .

وكانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين ، وحجّ بالناس فيها سنتين وتوفّي في ولايته جابر بن عبد الله ومحمد بن الحنفية فصلّى عليهما بالمدينة وهو وال ، ثم عزل عبد الملك بن مروان أباناً عن المدينة وولّاه هشام بن إسماعيل .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن خارجة بن الحارث قال : كان بأبان وضّح كثير فكان يخضب مواضعه من يده ولا يخضبه في وجهه .

حدّثنا محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : وكان به صم شديد .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا بلال بن أبي

مسلم قال : رأيْتُ أبان بن عثمان بين عينيه أثر السجود قليلاً . -

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدّثني داود بن

سنان مولى عمر بن تميم الحكمي قال : رأيْتُ أبان بن عثمان يصقّر لحيته .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال :

حدّثني داود بن سنان قال : رأيْتُ أبان بن عثمان يصقّر رأسه ولحيته بالحناء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا هشام

الدستوائي قال : أخبرنا الحجاج بن فُرَافصة عن رجلٍ قال : دخلْتُ على أبان بن

عثمان فقال أبان : من قال حين يصبح لا إله إلاّ الله العظيم سبحانه الله العظيم

وبحمده لا حول ولا قوّة إلاّ بالله عوفى من كلّ بلاء يومئذٍ . قال وبأبان يومئذٍ

الفالج ، فقال : إنّ الحديث كما حدّثك إلاّ أنّه يومَ أصابني هذا لم أكن قلته .

قال محمد بن عمر : أصاب الفالج أباناً سنة قبل أن يموت ، ويقال بالمدينة

فالج أبان لشدّته ، وتوفّي أبان بالمدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك . وروى أبان

عن أبيه ، وكان ثقةً وله أحاديث .

١٥١٦ - سعيد بن عثمان

ابن عَفَّان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمّه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أسماء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة ، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، وأمّها رُقَيَّة بنت الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ، وأمّها رُقَيَّة بنت أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأمّها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . فولد سعيد بن عثمان : محمداً وأمّه رَمْلَة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥١٧ - حُمَيْد بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن كلاب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبَة بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيٍّ ، وأمّها أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمّها أمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأمّها صَحْرَة بنت عبد بن عمران بن مخزوم ، وأمّها تخمر بنت عبد بن قُصَيٍّ بن كلاب ، وأمّها سلمى بنت عامرة بن عَميرة بن وداعة بن الحارث بن فِهْر ، ويُكنى حُمَيْد أبا عبد الرحمن .

فَوَلَدَ حُمَيْدُ بن عبد الرحمن : إبراهيم لا عقب له ، والمُغيرة ، وحبابة الكبرى ، وأمّ كلثوم ، وأمّ حكيم . وأمّهم جويرية بنت أبي عمرو بن عدى بن عِلاج بن أبي سلمة الثقفي حليفهم ، وعبد الله وأمّه قريّة بنت محمد بن عبد الله ابن أبي أمية بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وعبد الله الأصغر ، وبلاّلاً ، وعوثة ، وحكيمة الصغرى وبريهة لأمّ ولد ، وعبد الملك لأمّ ولد ، وعبد الرحمن بن حميد لأمّ ولد .

١٥١٦ - من مصادر ترجمته : الطبقات لحليفة ص ٢٤٠

١٥١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزُّهْرِيِّ عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : رأيتُ عمر وعثمان يصلّيان المغرب في رمضان إذا نظرا إلى الليل الأسود ثم يفطران بعدُ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : وأخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن حميد بن عبد الرحمن أنّ عمر وعثمان كانا يصلّيان المغرب في رمضان ، ولم يقل رأيتُ (١) .

قال محمد بن عمر : وأثبتهما عندنا حديث مالك ، وأنَّ حميدًا لم يرَ عمر ، ولم يسمع منه شيئًا ، وسنّه وموته يدلّ على ذلك ، ولعلّه قد سمع من عثمان لأنّه كان خاله ، وكان يدخل عليه كما يدخل عليه ولده صغيرًا وكبيرًا ، ولكنّه قد روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ومعاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة والنعمان بن بشير ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبَة . وكان ثقةً عالمًا كثير الحديث ، وتوفّي حميد بن عبد الرحمن بالمدينة سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة (٢) .

قال محمد بن سعد : وقد سمعتُ من يذكر أنّه توفّي سنة خمس ومائة ، وهذا غلط وخطأ (٣) ، ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا في سنّه ولا في روايته ، وخمس وتسعون أشبه وأقرب إلى الصواب ، والله أعلم .

* * *

١٥١٨ - أبو سلّمة بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كِلَاب ، وهو عبد الله الأصغر وأمّه ثُمَاظِر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن

(١) أورده المزى ج ٧ ص ٣٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزى ج ٧ ص ٣٨١

(٣) أورده المزى ج ٧ ص ٣٨١ نقلا عن ابن سعد .

١٥١٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٨٧ .

ابن ضَمْصَم بن عدِيّ بن جناب ^(١) بن هُبَل من كلب قُضاعة ، وهى أوّل كلبية نكحها قُرشي ^(٢) .

فَوَلَدَ أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن : سلمة وبه كان يكنى ، وتماضرَ وأُمهما أُم ولد ، وحسناً ، وحسيناً ، وأبا بكر ، وعبدَ الجُبَّار ، وعبدَ العزيز ، ونائلةً ، وسالمةً . وأُمُّهم أُم حسن بنت سعد بن الأصبع بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْصَم بن عدِيّ بن جناب من كلب قُضاعة ، وعبدَ الملك ، وأُمُّ كلثوم الصغرى ، وأُمُّهما أُم ولد ، وأُمُّ كلثوم الكبرى ، تزوّجها بشر بن مروان بن الحكم وولدت له وأُمُّها أُم عثمان بنت عبد الله بن عوف ، وأُمُّ عبد الله ، وتماضرَ الصغرى ، وأسماء وأُمُّهم بُريهة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل بن عوف ابن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وعُمَر بن أبي سلمة ولم تسم لنا أُمّه .

قالوا : إنّ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لما ولى المدينة لمعاوية بن أبي سفيان فى المَرّة الأولى استقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف على المدينة ، فلَمَّا عُزِلَ سعيد بن العاص وولى مروان المدينة المَرّة الثانية عزل أبا سلمة بن عبد الرحمن عن القضاء وولّى القضاء وشُرطه أخاه مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا مهديّ بن ميمون قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن البصرة فى إمارة بشر بن مروان ، وكان رجلاً صبيحاً كأنّ وجهه دينار هِرْقَلِيّ ^(٣) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان بن عُيينة وقيس ابن الربيع عن مجالد عن الشعبيّ قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، يعنى الكوفة ، فمشى بينى وبين أبى بُردة فقلنا له ، مَنْ أَفَقَهُ مَنْ خَلَفْتَ بيلادك ؟ فقال : رجل بينكما .

(١) لدى المزى ج ٣٣ ص ٣٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد « جُنْدَب » .

(٢) أوردته المزى ج ٣٣ ص ٣٧٤ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٣٣ ص ٣٧٥ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن يونس بن يوسف أنَّ أبا سلمة اشترى قطًّا بالعُجَاج وهو مُحرَّم فذبحه فبلغ سعيد ابن المسيَّب فقال : إنَّه وهو صغير أفقهُ منه كبيرًا .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة أنَّه كان يخضب بالحناء والكتم حتى يقيم خضابه .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، وعبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، عن محمد ابن هلال ، أنَّه كان يرى أبا سلمة بن عبد الرحمن يخضب بالحناء ، قال ابن أبي أُويس في حديثه : رأسه ولحيته .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى وعبد العزيز بن عبد الله الأُويسى قالا : حدَّثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه أنَّه رأى أبا سلمة بن عبد الرحمن يصبغ بالسواد .

قال محمد بن سعد : ثمَّ حدَّثنا به معن بن عيسى مرَّةً أخرى بهذا الإسناد أنَّه رأى أبا سلمة يصبغ بالوسمة . قال وكان اسمه عبد الله .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، ومحمد بن عبد الله الأسديَّ قالا : حدَّثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم قال : كان أبو سلمة يخضب بالوسمة .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة أنَّه رأى عليه مِطْرَف خَزْرَ أصفر .

قال محمد بن سعد : وأُخْبِرْتُ عن شُعَيْب بن أبي حمزة ، عن الزهريِّ قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنَّه سمع حَسَّان بن ثابت يستشهد أبا هريرة : هل سمعتَ رسولَ الله ، عليه السلام ، يقول يا حَسَّان أجب عن رسول الله ، ﷺ ، اللهممَّ أَيْدِهِ بروح القدس ؟ فقال أبو هريرة : نعم .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : وقال محمد بن عمر : وقد روى أبو سلمة عن أبيه ، وعن زيد بن ثابت ، وأبي قَتادة ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هُريرة ، وابن

عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عباس ، وعائشة ، وأمّ سلمة ^(١) . وكان ثقةً فقيهاً كثير الحديث .

وتوفّي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ^(٢) . وهذا أثبت من قول من قال إنه توفّي سنة أربع ومائة .

* * *

١٥١٩ - مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، ويكنى أبا زُرارة وأمّه أمّ حُرَيْث من سُبَى بَهْرَاء من قُضَاعَة .

فَوَلَدَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : زُرارة وبه كان يكنى ، وعبد الرحمن وأمّهما لَيْلَى بنت الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، ومصعب ابن مصعب وأمّه أمّ ولد ، وأمّ الفضل وأمّهما أمّ سعيد بنت المخارق بن غَزْوَة ، وفاطمة ، وأمّ عَوْن وأمّهما أمّ كلثوم بنت عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة .

قالوا : ولما ولي مروان بن الحكم في خلافة معاوية في المَرّة الثانية استعمل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف على شرطه وولاه قضاءه بالمدينة ، وكان شديداً على المُريب ، وكان ولاية المدينة هم الذين يختارون القضاة ويولّونهم . حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر ، عن عمرو بن دينار قال : لحق مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بعبد الله بن الزبير فلم يزل معه ، فلَمَّا قدم عمرو بن الزبير مكّة يريد قتال عبد الله بن الزبير وجّه عبدُ الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمن إليه في جمع ففترّق أصحابه عنه وأُسر أسراً ، وذاك أنّه هرب فدخل دار ابن عَلَقَمَة ، فعلقها عليه فأحاط به مصعب بن عبد الرحمن .

(١) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٧١

(٢) المزي ج ٣٣ ص ٣٧٦ نقلاً عن ابن سعد .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني سُرخبيل بن أبي عون ، عن أبيه : لقد رأيتنا في قتال الحُصين بن نُمير وقد أخرج المِسور سلاحًا حمله من المدينة ، فرأيتنا مرة ونحن نقتل والمِسور عليه سلاحه ومصعب ابن عبد الرحمن يسوقهم سوقًا عنيقًا ، وحملوا علينا فكشفونا فقال المِسور لمصعب بن عبد الرحمن : يا بن خال ألا ترى ما قد نال هؤلاء مِنَّا ؟ قال : فما الرأي يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : نكمن لهم فإنِّي أرجو أن يظفر الله بهم ، واختَر معك ناسًا من أهل الجَلَد . فكمن لهم مصعب في مائة رجل من الخوارج فغدوا فقالوا ما كانوا ينالون فسَدَّ عليهم مصعب بأصحابه فما أفلت منهم إلا رجل واحد هرب . وجاء الخبر المِسور فسُرَّ بذلك .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدَّثني عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون قال : إنني لجالس مع المِسور ما شعرتُ إلا بآبن صَفْوان يقول : يا أبا عبد الرحمن لقد سَرَّنا ما صنع مصعب بهؤلاء القوم الذين كانوا ينالون مِنَّا ما ينالون ، فقال المِسور : وهو سرورهم ، اللهم أثبت لنا مصعبًا فإنه أجزأ من معنا وأثكاه لعدونا . قال المِسور : هو هكذا .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا نافع بن ثابت عن يحيى بن عباد عن أبيه قال : لقد رأيتني يومًا من أيام الحُصين بن نُمير وقد بعث إلينا كنيية خشناء فيها عبد الله بن مَسْعُدة الفَزاري فقالوا مِنَّا أقبح القول وأسمجه ، فرأيتُ أبي حنيفة عليهم وقال : ما للحرب وما لهذا ؟ هذا فِعلُ النساء ، فقال لمصعب : أبا زُرارة احمل بنا ، فحمل مصعب كأنه جمل صئول وحمل أبي وتبعتهم في قوم مِنَّا أهل نِيات ، فلقد رأيتُ السيوف ركدت ساعة ولكأنَّ هام الرجال وأذرعهم أجرى ^(١) القِتَاء حتى خلصنا إلى عبد الله بن مسعدة فضربه مصعب ضربة فقطع السيف الدرع وخلص إلى فخذة ، وضربه ابن أبي ذراع من جانبه الآخر فجرحه جرحًا آخر ، فما علمت أنا رأينا يخرج إلينا بعد ذلك . وأقام في عسكرهم جريحًا حتى ولّوا منصرفين .

(١) الجِزْو : صغار القِتَاء (النهاية) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدَّثني شَرَحْبِيل بن أبي عون عن أبيه قال : كنّا نعرف قتلى مصعب بن عبد الرحمن من قتلى غيره بشَخْوه ، ولقد رأيتُ هذا الموطن الذي قام فيه ابن مَسْعُدة الفزاري وهو يقاتل يومئذ ، فلما انصرفوا عدت القتلى من أهل الشام فوجدتُ أربعة عشر قتيلًا قتل منهم مصعب بن عبد الرحمن سبعة نفر نعرفهم بالشحو وشَخْوه وثبته .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني مَسْلَمَة بن عبد الله بن عُزْوة عن أبيه قال : لقد قتل ابن الزبير وأصحابه من أصحاب الحُصين ابن نُمير عددًا كثيرًا ولكن ساعة يُقتل منهم إنسان يُوارى فلا يُرى لهم قتيل . ثم يقول لقد برز مصعب بن عبد الرحمن يومًا كانت الدولة فيه لابن الزبير فقتل بيده خمسة ثم رجع وإنَّ سيفه لَمُنَحْن فجعل يقول :

إِنَّا لَنُورِدُهَا بَيْضًا وَنُضِدِرُهَا حُمْرًا وفيها انْحِنَاءٌ بعد تقويم

ثم قال أبي : ما كانت من مصعب إلا ضربة واحدة ففيها اليثم . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني شَرَحْبِيل بن أبي عون عن أبيه قال : لما أصاب الحجر خدَّ المسور وصدَّغه الأيسر غَشَى عليه فاحتملناه ، وجاء الخبر ابن الزبير فأقبل يعدو إلينا فكان فيمن حمله ، وأدركنا مُصعبُ بن عبد الرحمن بن عوف وعُبيد بن عُمير ، ثم مات فولوه ودفنوه .

وتوفى مصعب بن عبد الرحمن بعده بقليل وفاةً ، وذلك والحُصين بن نُمير بعدُ بمكة ، فلما مات المسور بن مخزومة ومصعب بن عبد الرحمن أظهر ابن الزبير الدعاء لنفسه وبايعه الناس بالخلافة ، وكان قبل ذلك يُريهم أنَّ الأمر شورى بينهم ، وكان شعاره قبل أن يموت المسور ومصعب : لا حكم إلا لله . وكانت وفاة مصعب بن عبد الرحمن بمكة في سنة أربع وستين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٥٢٠ - طلحة بن عبد الله

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وأمه فاطمة بنت
مُطِيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عبيد بن عَويج بن عدِيّ بن
كعب .

قَوْلَدَ طَلْحَةُ بن عبد الله : محمدًا به كان يكنى ، وعاتكة ، وطَيْيَّةَ وأُمِّهم أُمّ
حسن بنت أبي أُثَيْلَة وهو الحارث بن عَبَّاس بن جابر بن عمرو بن حبيب بن عمرو
ابن شَيْبَان بن محارب بن فُهر ، وعمرانَ وأُمّه أُمّ إبراهيم بنت المِسُور بن مَخْرَمَة بن
نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهرة ، وأُمّها جُوَيْرِيَة بنت عبد الرحمن بن
عوف ، وأُمّ عبد الله وأُمّها أمة الرحمن بنت المسور بن مخرمة ، وإبراهيم ، وأُمّ
إبراهيم ، وأُمّ أبيها ، ورُيَيْحَة وأُمُّهم هند بنت عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وعبد الله وأُمّه فاختة بنت كُليب بن
جُزَيّ بن معاوية بن خَفَاجَة بن عمرو بن عُقيل ، وعُمَر وأُمّه أُم ولد وامرأة تزوّجها
مروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم قبل خلافته فهلكت عنده .

وقد ولى طلحة بن عبد الله بن عوف المدينة . وكان سعيد بن المسيّب إذا
ذكره قال : ما وَلِينَا مثله .

وكان سخّيًّا جوادًا ، قدم الفَرَزْدَقُ المدينة ، وكان قد مدحه ومدح غيره من
قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، ثم أتى غيره فجعلوا يسألون : كم أعطاه
طلحة ؟ فقيل ألف دينار ، فكانوا يكرهون أن يقصروا عن ذلك فيتعرّضوا للسان
الفرزدق فجعلوا يتكلفون ما أعطاه طلحة ، فكان يقال : أتعَبَ طلحةُ الناسَ وكان
طلحة إذا كان عنده مال فتح بابيه وعَشِيَه أصحابه والناس فأطعم وأجاز وحمل ،
فإذا لم يكن عنده شيء أغلق بابيه فلم يأت أحد . فقال له بعض أهله : ما فى الدنيا
شَرٌّ من أصحابك ، يأتونك إذا كان عندك شيء وإذا لم يكن لم يأتوك . فقال :

١٥٢٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ١٧٤ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ١٨٩ ، والتحفة اللطيفة للسخاوى ج ٢

ما فى الدنيا خير من هؤلاء ، لو أتونا عند العسرة أردنا أن نتكلف لهم فإذا أمسكوا حتى يأتينا شئ فهو معروف منهم وإحسان ^(١) .

وكان طلحة قد سمع من عمه عبد الرحمن بن عوف ، ومن أبى هُريرة ، وابن عباس ، وكان ثقةً كثير الحديث . وتوفى بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ^(٢) .

* * *

١٥٢١ - موسى بن طلحة

ابن عبيد الله عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمه خولة بنت القَعْقاع بن مَعْبِد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد من بنى تميم . وكان يقال للقعقاع تيار الفرات من سخائه ^(٣) .

فَوَلَدَ موسى بن طلحة : عيسى ، ومحمداً ، وكان على أهل الكوفة أيام ساروا إلى أبى فُديك الخارجى ، وله يقول عبيد الله بن شَيْثَل البَجَلَى :

تبارى ابن موسى يابن موسى ولم تكن

يُداك جميعاً تَعْدِلانِ لَهُ يدا

يعنى عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر ، وإبراهيم بن موسى . وعائشة تزوّجها عبد الملك بن مروان فولدت له بكاراً ثم خلف عليها على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وقرية بنت موسى . وأمهم أم حكيم بنت عبد الرحمن ابن أبى بكر الصديق ، وعمران بن موسى وأمه أم ولد ويقال لها جِئداء . وله يقول الشاعر :

إِنْ يَكُ يا جُنَاحَ عَلَيَّ ذَيْنِ فِعِمْرَانُ بُنْ موسى يَسْتَدِينُ

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٨٩

(٢) الزى ج ١٣ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩

١٥٢١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر

لابن منظور ج ٢٥ ص ٢٨٩

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٨٩

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة وسليمان بن حرب قال :
 حدَّثنا الأسود بن شيبان قال : حدَّثنا خالد بن سُمير قال : قدم الكذاب المختار بن
 أبي عُبيد الكوفة فهرب منه وجوه أهل الكوفة فقدموا علينا هاهنا البصرة وفيهم
 موسى بن طلحة بن عبيد الله . قال : وكان الناس يرونه زمانه هو المهدي . قال :
 فغشيه ناس من الناس وغشيته فيمن غشيه فإذا شيخ طويل السكوت قليل الكلام
 طويل الحزن والكآبة ، إلى أن قال يوماً من الأيام : والله لأن أكون أعلم أنها فتنة
 لها انقضاء أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا ، وأعظم الخطر ، فقال رجل من
 القوم : يا أبا محمد ما الذي ترهب وأشد أن تكون فتنة ؟ قال : أرهب الهرج ،
 قال : وما الهرج ؟ قال : الذي كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يحدثون ، القتل
 بين يدي الساعة ، لا يستقر الناس على إمام حتى تقوم الساعة عليهم وهو كذاك ،
 وأثم الله لئن كان هذا لوددت أني على رأس جبل لا أسمع لكم صوتاً ولا ألبى
 لكم داعياً حتى يأتيني داعي ربي . قال ثم سكوت ثم قال : يرحم الله عبد الله بن
 عمر ، أو أبا عبد الرحمن ، إماماً سمّاه وإماماً كتّاه ، ووالله إني لأحسبه على عهد
 رسول الله ، ﷺ ، الذي عهد إليه ، لم يُفتن ولم يتغير ، والله ما استقرت قريش في
 فتنها الأولى . فقلت في نفسي : إن هذا ليُزري على أبيه في مقتله (١) .

قالوا : وتحول موسى بن طلحة إلى الكوفة ونزلها وهلك بها سنة ثلاث
 ومائة ، وصلى عليه الصقر بن عبد الله المزنّي وكان عاملاً لعمر بن هُبيرة على
 الكوفة .

قال محمد بن سعد ، وقال الفضل بن دُكين : مات سنة أربع ومائة . حدَّثنا
 محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عمرو بن عثمان بن
 عبد الله بن مَوْهب قال : رأيْتُ موسى يخضب بالسواد (٢) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا علي بن عبد الحميد المَعْنِي قال : حدَّثنا
 عمر بن أبي زائدة قال : رأيْتُ موسى بن طلحة وقد خضب بالسواد .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٩٠

(٢) المصدر السابق .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ عيسى وموسى ابني طلحة لا يزيدان على أن يُبديا هذا ، يعنى الإطار .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ كُمى عيسى وموسى ابني طلحة يجاوزان أصابعهما بأربع أصابع أو شبر .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن قال : رأيتُ على موسى بن طلحة برنس خزّ .
حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن أبي الزبير الأسديّ ، أنّ موسى بن طلحة ربط أسنانه بالذهب .
قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : رأيتُ من قِبلنا وأهل بيته يكونونه أبا عيسى ، وكان ثقةً كثير الحديث .

١٥٢٢ - عيسى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه شُعدي بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرّي .
فَوَلَدَ عيسى بن طلحة : يحيى وأمّه عائشة بنت جرير بن عبد الله البَجَلِيّ ، ومحمد بن عيسى وأمّه أمّ حبيب بنت أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر من بني فزارة ، وعيسى بن عيسى وأمّه أمّ عيسى بنت عياض بن نوفل بن عدّى ابن نوفل بن أسد بن عبد الغزّى بن قُصَيّ ، توفّى عيسى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً كثير الحديث .

١٥٢٣ - يحيى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرّى .
 فولد يحيى بن طلحة : طلحة وأمه أم أبان ، وأم أناس بنت أبي موسى الأشعري ، وأخوه لأمه عبد الله بن إسحاق بن طلحة ، وإسحاق بن يحيى وأمه الحسنة بنت زبار بن الأبرد بن مصاد بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن غليم من كلب ، وسلمة بن يحيى ، وعيسى ، وسالمًا ، وبلاّ الذي مدحه الحزير الكنانى فقال :

بلاّ بن يحيى غُرّة لا خفا بها لكل أناس غُرّة وهلال

ومُهَجَع بن يحيى ومسلمة وأم محمد وهم لأمهات أولاد ، وأم حكيم وسُعدى ، تزوّجها سليمان بن عبد الملك بن مروان فهلك ولم تلد شيئًا ، وفاطمة وأمه سودة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي .

١٥٢٤ - يعقوب بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة وأمه أم أبان بنت عُثبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي^(١) .
 فولد يعقوب بن طلحة : يوسف وأمه أم حميد بنت عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي . وأمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وطلحة وأمه أم الحلاس بنت عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، وإسماعيل ، وإسحاق ، درجا فى حياة أبيهما ، وأبا بكر وأمه جعدة بنت

١٥٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٨٧ .

١٥٢٤ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٢٨٢ ، والطبقات لخليفة ص ٢٣٣

(١) وكذا نسبها خليفة فى الطبقات ص ٢٣٣

الأشعث بن قيس الكِنْدِي . وكان يعقوب سخياً جواداً وقُتل يوم الحَرَّة في ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين ، وجاء بمقتله ومُصاب أهل الحَرَّة إلى الكوفة الكَرُوس ابن زيد الطائي ، ففي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الأسدي :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْكَرُوسُ كَاظِمًا	عَلَى خَبَرٍ لِلْمُسْلِمِينَ وَجِيعٍ
حَدِيثَ أَتَانِي عَنْ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ	فَمَا رَقَاتُ لَيْلِ التَّمَامِ دُمُوعِي
يُخَبِّرُ أَنْ لَمْ يَتَّقْ إِلَّا أَرَامِلَ	وَلَا دَمَ قَدْ سَالَ كُلُّ مَرِيعٍ
قُرُومٌ تَلَاقَتْ مِنْ قَرِيشٍ فَأُنْهَلَتْ	بَأَصْهَبَ مِنْ مَاءِ السَّمَامِ نَقِيعٍ
فَكَمْ حَوْلَ سُلْعٍ مِنْ عَجُوزٍ مَصَابَةٍ	وَأَبْيَضَ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ صَرِيعٍ
طُلُوعِ ثَنَايَا الْمَجْدِ سَامٍ بِطَرْفِهِ	قُبَيْلَ تَلَاقِيهِمْ أَشَمِّ مَنِيْعٍ
وَذِي سُنَّةٍ لَمْ يَتَّقْ لِلشَّمْسِ قُبُلَهَا	وَذِي ضَغُوفَةٍ غَضَّ الْعِظَامِ رَضِيعٍ
شَبَابُ كَيْعَقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ أَقْفَرَتْ	مَنَازِلُهُ مِنْ رُومَةٍ فَبَقِيعٍ
فَوَاللَّهِ مَا هَذَا بَعِيثٌ فُيْشَتَهَى	هَنِيئٌ وَلَا مُؤْتٍ يُرِيحُ سَرِيعٍ (١)

١٥٢٥ - زكرياء بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأُمُّهُ أُمُّ كُلثُوم بنت أبي بكر الصديق ، وأُمُّهَا حَبِيبَةُ بنت خَارِجَةَ بن زيد بن أَبِي زُهَيْرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

فَوَلَدَ زَكْرِيَاءُ بْنُ طَلْحَةَ : يَحْيَى ، وَعَبِيدُ اللَّهِ وَأُمُّهُمَا الْعَيْطَلُ بنت خالد بن مالك بن أَحْبَشَ بن كُوزِ بن مَوْأَلَةَ بن هَمَامِ بن ضَبِّ بن الْقَيْنِ بن مَالِكِ بن مَالِكِ ابن ثَعْلَبَةَ بن دُودَانَ بن أَسَدَ ، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، وَأُمُّ يَحْيَى وَأُمُّهُمَا أُمُّ إِسْحَاقَ بنت جَبَلَةَ بن الْحَارِثِ مِنْ كِنْدَةَ ، وَأُمُّ هَارُونَ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدَ .

(١) أورد مصعب في نسب قريش ص ٢٨٢ الأبيات الأول والثامن والتاسع .

١٥٢٦ - إِسْحَاقُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه أم أبان بنت عثبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي .
فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بْنُ طَلْحَةَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَبَا بَكْرَ ، دُرَجَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ وَأُمَّهُمْ أُمُّ أَنَاسِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَمُضْعَبًا لَأُمِّ وَلَدَ ، وَمَعَاوِيَةَ لَأُمِّ وَلَدَ ، وَيَعْقُوبَ لَأُمِّ وَلَدَ ، وَحَفْصَةَ ، وَأُمَّ إِسْحَاقَ وَأُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدَ .

١٥٢٧ - عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه حُمَيْمَةُ بنت جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ .
فَوَلَدَ عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَإِسْحَاقَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَحُمَيْدًا ، وَأُمَّهُمْ ابْنَةُ أَوْفَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ . وَكَانَ لَوْلَدِهِ وَلَدٌ فَانْقَرَضُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِ عِمْرَانَ أَحَدٌ .

١٥٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأمه مَارِيَّةُ (١)
بنت قيس بن مَعْدِيكَرِبَ بْنِ أَبِي الْكَيْثَمِ بْنِ السَّمُطِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ كِنْدَةَ .

١٥٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٤٣٨ .

١٥٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٣٧٠ .

١٥٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٣٤٨ .

(١) كذا في ث ، ل ، ومثله في نسب قريش ص ٢٦٤ ، وطبقات خليفة ص ٢٤٣ ،

وفقات ابن حبان ج ٥ ص ٣٥٤ ولدى المزى ج ٢٥ ص ٢٦٠ « ماوية » .

فولد محمد بن سعد : إسماعيل ، وإبراهيم ، درج . وعبد الله درج . وأمّ عبد الله ، وعائشة وهم لأُمّهات أولاد شتى . وقد سمع محمد بن سعد من عثمان ، وكان ثقةً له أحاديث ليست بالكثيرة ، وكان قد خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وشهد ذَيَّزَ الجَمَاجِمِ ثُمَّ أتى به الحجاج بن يوسف فقتله .
 حَدَّثَنَا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أَنَّ محمد بن سعد كان يكنى أبا القاسم .

* * *

١٥٢٩ - عامر بن سعد

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة ، وأمّه أمّ عامر واسمها مَكَيْتَةُ بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرْعَةَ بن بَهْرَاءَ من قُضَاعَةَ .
 قَوْلُ عامر بن سعد : داودَ ويعقوبَ لا عقبَ له . وعبد الله لا عقبَ له . وأمّ إسحاق ، وحفصة ، وحُمَيْدَةُ ، وأمّ هشام ، وأمّ عليّ ، وأمّه أم عبيد الله بنت عبد الله بن مَوْهَبَ بن رَبَاحَ بن مالك بن عَنَمَ بن ناجية من الأشعرين . وكان عبد الله بن مَوْهَبَ حليفاً لبني زُهرة .
 قال محمد بن عمر : توفى عامر بن سعد سنة أربع ومائة .
 وقال غيره : توفى بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٥٣٠ - عمر بن سعد

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة ، وأمّه مَارِيَةُ بنت قيس بن مَعْدِيكَرِبَ بن أبي الكَيْسَمِ بن السَّمُطِ بن امرئ القيس من كِنْدَةَ .

١٥٢٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٣٤٩

١٥٣٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٥٦ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ : حَفْصًا ، وَحَفْصَةَ وَأُمَّهُمَا أُمُّ حَفْصٍ وَاسْمُهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبَدَ اللَّهُ الْأَكْبَرَ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَى سَلَمَى ، وَعَبَدَ الرَّحْمَنَ الْأَصْغَرَ ، وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمَّهُمَا أُمُّ يَحْيَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْدِيكَرْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرْبٍ مِنْ كَنْدَةَ ، وَحَمْزَةَ ، وَعَبَدَ الرَّحْمَنَ ، وَمُحَمَّدًا وَمُغِيرَةَ لَا عَقَبَ لَهُ ، وَحَمْزَةُ الْأَصْغَرَ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَمُحَمَّدًا الْأَصْغَرَ ، وَالْمُغِيرَةَ ، وَعَبَدَ اللَّهُ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ ، وَعَبَدَ اللَّهُ الْأَصْغَرَ وَأُمُّهُ مِنْ كَنْدَةَ ، وَأُمُّ يَحْيَى ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ ، وَحَمِيدَةَ ، وَحَفْصَةَ الصَّغْرَى ، وَأُمُّ عَمْرٍو الصَّغْرَى ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ .

فَكَانَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ بِالْكُوفَةِ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عَلَى الرَّيِّ وَهَمْدَانَ وَقَطَعَ مَعَهُ بَعْثًا . فَلَمَّا قَدِمَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِرَاقَ أَمَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عَمْرَ بْنَ سَعْدٍ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْهِ وَبَعَثَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِنْ جُنْدِهِ وَقَالَ لَهُ : إِنْ هُوَ خَرَجَ إِلَيَّ وَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِي وَإِلَّا فَقَاتِلْهُ . فَأَتَى عَمْرٌ عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَزَلْتُكَ عَنْ عَمَلِكَ وَهَدَمْتُ دَارَكَ . فَأَطَاعَ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَاتَلَهُ حَتَّى قُتِلَ الْحُسَيْنُ . فَلَمَّا غَلَبَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَلَى الْكُوفَةِ قَتَلَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنَهُ حَفْصًا .

* * *

١٥٣١ - عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقَّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَةَ ، وَأُمُّهُ سَلَمَى بِنْتُ خَصْفَةَ بْنِ ثَقَفٍ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ مِنْ رِبِيعَةَ . قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

* * *

١٥٣٢ - عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقَّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَةَ ، وَأُمُّهُ سَلَمَى بِنْتُ خَصْفَةَ بْنِ ثَقَفٍ مِنْ رِبِيعَةَ . قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

* * *

١٥٣١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٣ - مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة ، وأُمّه خَوَلة بنت عمرو بن أوس بن سلامة بن غَزِيَّة بن مَعْبُد بن سعد بن زهير بن تيم الله بن أسامة بن مالك ابن بكر بن حُبيب بن عمرو بن تَغْلِب بن وائل .

فَوَلَدَ مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ : زُرَّارَة ، ويعقوب ، وعُقْبَة وأُمّهم أُمّ حسن بنت فَوْقَد ابن عوف بن عبد يغوث بن الحُليس بن عبد مناف بن بكر بن سعد بن ضَبَّة بن أَدّ ، وسلامة ، وأُمّ حسن وأُمّهما سُكَيْنَة بنت الحُليس بن هاشم بن عُثْبَة بن نوفل ابن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة . وكان مصعب ثقةً كثير الحديث . قال محمد ابن عمر : توفّي مصعب سنة ثلاثٍ ومائة .

١٥٣٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة ، وأُمّه زَبْرَاء ، يزعم بنوها أنّها ابنة الحارث بن يَغْمَر بن شراحيل بن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قيس بن ثعلبة بن عُكَّابَة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل ، وأنّها أصيبت سِبَاءً . وقد روى إبراهيم عن عليّ ، وكان إبراهيم ثقةً كثير الحديث .

١٥٣٥ - يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة .

١٥٣٦ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة ، وأُمّه أُمّ عامر واسمها مَكِينَة

١٥٣٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٤ .

١٥٣٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ .

١٥٣٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ . أورد اسمه فقط .

بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرعة من بَهراء من قُضاة . فولد
إسماعيل بن سعد : يحيى وأمه بنت سليمان بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن
الحارث بن زُهرة ، وإبراهيم وأبا بكر ومحمدًا وإسحاق ويعقوب وموسى وعمران
لأمهات أولاد شتى ، وأم يحيى وأمه أم ولد ، وأم أيوب وأمه أم ولد .

* * *

١٥٣٧ - عبد الرحمن بن سعد

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة ، وأمه أم هلال بنت ربيع بن
مُرَي بن أوس بن حارثة بن لام من طَيِّئ .

* * *

١٥٣٨ - إبراهيم بن نعيم

النخام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عُبَيْد بن عَوِيج بن عدى بن
كعب ، وأمه زينب بنت حنظلة بن قسامة من قَيْس بن عُبَيْد بن طريف بن مالك
ابن جدعاء بن ذهل بن رومان من طَيِّئ . وكانت زينب بنت قسامة تحت أسامة
ابن زيد فطلقها أسامة وهو ابن أربع عشرة سنة ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول :
مَنْ أَذَلَّهُ عَلَى الْوَضِيئَةِ الْقَتِينِ وَأَنَا صِهْرُهُ ؟ وجعل رسول الله ، ﷺ ، ينظر إلى
نُعيم ، فقال نُعيم : كَأَنَّكَ تَرِيدُنِي ، قال : أَجَلْ .

فتزوجها نُعيم فولدت له : إبراهيم بن نُعيم ، فولد إبراهيم بن نُعيم محمدًا وأمه
ابنة العَبَّاس بن سعيد من الأزْد من التَّيْمَر نَمِر الأزْد ، وزيدًا ، وعبد الله ، وعبيد
الله ، وأبا بكره لأمهات أولاد ، وابنة له وأمه رُقَيْة بنت عمر بن الخطاب وأمه أم
كلثوم بنت علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ،
وكان إبراهيم بن نُعيم أحد الرعوس يوم الحَرَّة وقتل يومئذ في ذى الحجة سنة
ثلاث وستين فمَرَّ عليه مروان بن الحَكَم وهو مع مُشْرِف بن عُقْبَة ويده على فرجه

١٥٣٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ . أورد اسمه فقط .

١٥٣٨ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٤ ، ١٠١ .

فقال : والله لئن حفظته في الممات لكما حفظته في الحياة . فقال له مُشْرِف :
والله ما أرى هؤلاء إلاّ أهل الجنة ، لا يسمع هذا منك أهل الشام فيكرههم عن
الطاعة . فقال لهم مروان : إنهم بدّلوا وغيّروا .

١٥٣٩ - محمد بن أبي الجهم

ابن لحذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن
كعب ، وأمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن
دارم من بني تميم .

فَوَلَدَ محمدُ بن أبي الجهم : عبيدَ الله ، ولحذيفة ، وسليمان ، وأمّ خالد ، وأمّ
الجهم ، ومريم ، وعبد الرحمن لأمهات أولاد شتى . وكان محمد بن أبي جهم
أحد الرؤوس يوم الحرة ، وقُتِل يومئذ في ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

١٥٤٠ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه ليلى بنت
عُطارِد بن حاجب بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم من بني تميم .
فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن عبد الله : عمراً وأمه أمّ بشير بنت أبي مسعود وهو عُقبة
ابن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث
من الخزرج ، وأخوه لأمه زيد بن حسن بن عليّ بن أبي طالب . وعثمان بن
عبد الرحمن ، وإبراهيم ، وموسى ، وأمّ حميد ، وأمّ عثمان . وأمه أمّ كلثوم بنت
أبي بكر الصديق وأمه حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بلحارث بن
الخزرج ، وأبا بكر ، ومحمداً وأمهما فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة ،
وأمه أسماء بنت أبي جهل بن هشام ، وعبد الله ، وأمّ جميل لأمّ ولد . وكان

١٥٣٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٥ ، ٢٤٥

١٥٤٠ - من مصادر ترجمته : المخبار ص ٥٤ ، ١٠٠ ، ٣٠٤

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة أحد الرؤوس يوم الحرّة ، ونجا فلم يُقتل يومئذٍ حتى مات بعد ذلك .

١٥٤١ - عبد الرحمن بن حُوَيْطِب

ابن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر ابن لُؤَيّ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ : عَبْدُ اللَّهِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ وَأُمُّهُمَا أُمُّ عُثْبَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَغَاتِكَةَ وَأُمُّهُمَا أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ مِنْ بَنِي عَدَى بْنِ كَعْبٍ . وَقُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُوَيْطِبٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

١٥٤٢ - أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حُوَيْطِبٍ

ابن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر ابن لُؤَيّ ، وَأُمُّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةٍ وَأُمُّهَا صُفْيَاءُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

فَوَلَدَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حُوَيْطِبٍ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ أُمَةُ الرَّحْمَنِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِشَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

١٥٤٣ - عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ

مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله ، ﷺ .

١٥٤١ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٦

١٥٤٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ١٧٠ - أورد اسمه فقط .

١٥٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٢٥ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُثَيْم بن نَشْطَاس قال : خطب رجل من العرب ابنة عطاء بن يسار فقال له عطاء : ما تُنْكِر نسبك ولا موضعك ، ولكننا نزوّج مثلنا ونزوّج أنت في عشيرتك .

قال عُثَيْم : فأخبرت سعيد بن المسيّب بذلك فقال : أحسن عطاء ما شاء . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدَّثنا مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار أنّه كان يروح قد ترجّل ، يعنى جُمُتته ، في يده مِخْصَرة : وسمع عطاء بن يسار من أُتَيْ بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وخَوَات بن جُبَيْر ، وأبي أيّوب الأنصاري ، وأبي واقد الليثي ، وأبي رافع ، وعبد الله بن سلام ، وزيد بن خالد الجُهَنِي ، وأبي هُريرة ، وأبي سعيد الخُدْري ، وابن عمر ، وعائشة ، وميمونة ، وأبي مالك الأشجعي ، وعبد الله بن عباس ، وكعب الأحماس ، وأبي عبد الله الصُّنابحي ^(١) . وأمّا مالك بن أنس فقال : عطاء بن يسار ، عن عبد الله الصُّنابحي . وكان ثقةً كثير الحديث .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : توفّي عطاء سنة ثلاث ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة .

قال غير محمد بن عمر : توفّي عطاء سنة أربع وتسعين ، وهو أشبه بالأمر . وكان يكنى أبا محمد .

* * *

١٥٤٤ - وأخوه : سليمان بن يسار

مولي ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ ، ويقال إنّ سليمان نفسه كان مُكاتبًا لها .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدَّثنا عمرو بن ميمون بن مِهْران قال : حدَّثني سليمان بن يسار قال : استأذنت على عائشة

(١) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٢٥

١٥٤٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٠٠ .

فعرفت صوتي فقالت : أسليمان ؟ قلت : سليمان ، قالت : أديت ما قاضيت عليه أو قاطعت عليه ؟ قلت : بلى لم يبق إلا يسير . قالت : ادخل فإنك مملوك ما بقي عليك شيء .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي قال : حدثني زياد بن سعد عن عمرو بن دينار قال : أخبرني الحسن بن محمد بن علي قال : كان سليمان بن يسار أفهم من سعيد بن المسيب (١) .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد الهذلي قال : رأيت سليمان بن يسار يُعفى شاربته حتى كأنه قد حلّقه .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ووكيع بن الجراح عن مالك بن أنس عن الزهري أن أبا عبد الرحمن سأل زيد بن ثابت قال : وهو سليمان بن يسار . وقال محمد بن عمر : لم أر بين أصحابنا اختلافاً أن سليمان كان يكنى أبا ثراب وكان ينزل في بني حذيلة وقد ولي سوق المدينة لعمر بن عبد العزيز وهو يومئذ والي المدينة للوليد بن عبد الملك .

وقد روى سليمان عن زيد بن ثابت ، وأبي واقد الليثي ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وعبيد الله وعبد الله ابني العباس ، وعائشة ، وأم سلمة ، وميمونة ، وعروة ابن الزبير (٢) : وكان ثقة عالماً (٣) رفيعاً فقيهاً كثير الحديث ، ومات سليمان بن يسار سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة (٤) .

وقال غير محمد بن عمر : توفي سليمان سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك .

* * *

(١) المزى ج ٢٠ ص ١٠٣

(٢) المزى ج ٢٠ ص ١٠١

(٣) كذا لدى المزى والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٦ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي الأصول « عاليا » .

(٤) المزى ج ٢٠ ص ١٠٥

١٥٤٥ - وأخوهما : عبد الله بن يسار

مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ ، وقد روى عنه أيضًا وكان قليل الحديث .

١٥٤٦ - وأخوهم : عبد الملك بن يسار

مات سنة عشر ومائة ، وقد روى عنه ، كانوا أربعة إخوة قد روى عنهم كلهم . وكان قليل الحديث .

١٥٤٧ - الفُرافصة بن عُمر

ابن شَيْبان بن سُميع بن مَسْلَمَة بن عُبيد بن ثعلبة بن الدَّول بن حنيفة بن لُجيم ابن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل من ربيعة ، وكان حليفًا لقريش وروى عن عثمان بن عفّان .

١٥٤٨ - قَيْصَة بن ذُؤَيْب

ابن حَلْحَلَة بن عمرو بن كُليب بن أصرم بن عبد الله بن قُمبر بن حُبْشِيَة بن سُلُول بن كعب بن عمرو من خُزاعة ، ويكنى أبا إسحاق . وسمع من عثمان بن عفّان ، وله دار بالمدينة في التَّمارين في زقاق النِّقاشين . وكان تحوّل إلى الشَّام ، فكان أثر الناس عند عبد الملك بن مَرْوان ، وكان على خاتم عبد الملك ، وكان البريد إليه ، فكان يقرأ الكتب إذا وردت ، ثم

١٥٤٥ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٧

١٥٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٤٣٣ .

١٥٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٩

١٥٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٧٧ .

يُدْخِلُهَا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا فِيهَا . وَمَاتَ قَبِيصَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ لِأَيِّهِ صُحْبَةٌ ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ ^(١) .

* * *

١٥٤٩ - أَبُو غَطَفَانَ بْنِ طَرِيفٍ

الْمُرِّيُّ مِنْ بَنِي غُصَيْمٍ دُهِمَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيَّانٍ ، وَكَانَ أَبُو غَطَفَانَ قَدْ لَزِمَ عُثْمَانَ وَكُتِبَ لَهُ ، وَكُتِبَ أَيْضًا لِمَرْوَانَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَتْ لَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ بِالثَّنِيَّةِ عِنْدَ دَارِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا غَطَفَانَ بْنِ طَرِيفٍ كَانَ كَاتِبًا لِمَرْوَانَ ^(٢) .

* * *

١٥٥٠ - أَبُو مُرَّةَ

مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : إِنَّمَا هُوَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَلْزِمُ عَقِيلًا فَتُسَبِّحُ إِلَى وَلايَتِهِ ، وَكَانَ شَيْخًا قَدِيمًا قَدْ رَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٥٥١ - جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ بُحَيْنَةَ ، وَبُحَيْنَةُ هِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ بِنْتُ الْأَرْثِ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ أَبُو مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي الْمُطَّلَبِ .
وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

(١) أوردته المزى ج ٢٣ ص ٤٧٨ نقلا عن ابن سعد .

١٥٤٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ١٧٧

(٢) أوردته المزى في المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

١٥٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٢٧٧

١٥٥٢ - عبد الله بن عُتْبَة

ابن عَزْوَان بن جابر بن نُسيب بن وَهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر .
وَقُتِلَ عبد الله بن عُتْبَة يوم الحَرَّة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين .

١٥٥٣ - الوليد بن أبي الوليد

مولى عثمان بن عفَّان . سمع من عثمان بن عفَّان ، رحمه الله .

الطبقة الثانية
من أهل المدينة من التابعين

ممن روى عن أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وجابر
ابن عبد الله وأبى سعيد الخدري ورافع بن خديج وعبد الله
ابن عمرو وأبى هريرة وسلمة بن الأكوع وعبد
الله بن عباس وعائشة وأم سلمة وميمونة وغيرهم

١٥٥٤ - عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْرِ

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَيّ بن كلاب ، وأمه أسماء
ابنة أبى بكر الصّدّيق .

قَوْلُهُ عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْرِ : عبد الله ، وعمر والأسود ، وأمّ كلثوم ، وعائشة ، وأمّ
عمر . وأمّهم فاختة بنت الأسود بن أبى البخترى بن هاشم بن الحارث بن أسد بن
عبد العزّى . ويحيى بن عروة ، ومحمداً ، وعثمان ، وأبا بكر ، وعائشة ،
وخديجة . وأمّهم أم يحيى بنت الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ،
وهشام بن عروة ، وصَفِيَّة لأم ولد ، وعبيد الله بن عروة ، وأمه أسماء بنت سلمة
ابن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد من بنى مخزوم . ومُضْعَب بن عروة ، وأمّ
يحيى وأمّهما أم ولد اسمها واصلة ، وأسماء بنت عروة . وأمّها سَوْدَة بنت عبد الله
ابن عمر بن الخطاب وأمّها صَفِيَّة بنت أبى عُبيد بن مسعود التَّقْفى .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :
رُددْتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يوم الجَمَل استصغرونا .
قال محمد بن عمر : وقد روى عروة : عن أبيه ، وعن زيد بن ثابت ، وأسمامة
ابن زيد ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبى أيّوب ، والنعمان بن بشير ، وأبى هريرة ،

١٥٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٤٢١ . ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٧ ص ٥

ومعاوية ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن الزبير ، والمِسْوَر بن مَحْرَمَة ، وعائشة ، ومَرْوان بن الحَكَم ، وزينب بنت أبي سلمة ، وعبد الرحمن بن عَبدِ القَارِي ، وبِشِير بن أبي مسعود الأنصاري ، وزُبيد ابن الصَّلْت ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، وجُمّهان مولى الأسلميَّين ^(١) . وكان ثقةً كثير الحديث فقيهاً عالِماً ^(٢) مأموناً ثبّتاً .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا عبد الرزّاق بن همام قال : أخبرنا مَعْمَر عن هشام بن عُزْوة قال : أحرق أبي يوم الحَزَة كتب فقه كانت له ، قال : فكان يقول بعد ذلك : لأن تكون عندي أحبّ إليّ من أن يكون لي مثلُ أهلي ومالي ^(٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عروة ابن الزبير لا يُخفى شاربهُ جدّاً ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه قال : يابتي سلوني فلقد تُركتُ حتى كِدْتُ أن أنسى وإنّي لأسأل عن الحديث فيفتح حديث يومي .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا سلام بن أبي مُطيع عن هشام بن عروة أنّ أباه كان يغتسل كلّ يوم مرّة .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ عروة يلبس رداء معصفراً .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرَة الليثي ويحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه كان يعصفر له المِلْحَفَة بالدينار . قال وكان آخرَ ثوب لبسه ثوب عُصْفَر له بدينار .

(١) المزي ج ٢٠ ص ١٢

(٢) كذا في ث ، ومثله لدى المزي والذهبي في سير أعلام النبلاء وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « عاليًا » .

(٣) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٠

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا هشام ابن عروة أنَّ عروة كان يلبس الطيلسان المزرَّر بالديباج فيه وجوه الرجال وهو مُحَرَّم ولا يزُرُّه عليه .

قال : أخبرنا أنس بن عِيَّاض أبو ضمرة عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّه كان يصلِّي في قميص وملحفة مشتملاً بها على القميص .

قال : أخبرنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال : رأيتُ على عروة كساء خَزَّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة قال : كان عروة يلبس في الحرِّ قباء سُندُسٍ مبطنًا بحرير .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو أنَّه رأى على عروة مِطْرَف خَزَّ أدكن أو نحوه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفِيُّ عن عيسى بن حفص قال : رأيتُ على عروة جبَّة خَزَّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان عروة يخضب قريئاً من السواد فلا أدري يجعل فيه وسمَةً أم لا .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن زيد عن هشام بن عروة أنَّ أباه كان يسرد الصوم .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا عليُّ بن المبارك الهُنَائِي قال : حدَّثنا هشام بن عروة أنَّ أباه كان يصوم الدهر كلّهُ إلَّا يومَ الفِطْرِ ويومَ النحر ومات وهو صائم ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة قال : كنَّا نساfer مع عروة فنصوم ونُفِطِر فلا يأمرنا بالصيام ولا يفطر هو .

قال : حدَّثنا يوسف بن العَرِيق قال : أخبرنا هشام بن زياد أبو الجُمْدَام قال : رأيتُ عروة يصلِّي في نعليه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عتبة قالا : حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم قال : كان برجل عروة أكلة فقطع رجله .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدثني يوسف بن الماجشون أنه سمع ابن شهاب يقول : كنت إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة ، صدق عندي حديث عمرة حديث عروة ، فلما تبخّرتهما - إذا عروة بحر لا يُنزف^(١) .

أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة أن عروة كان يكره أن يكتب : سلام عليك أما بعد ، حتى يلحق معها : فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني أبي عن عبد الله ابن حسن أنه قال : كان علي بن حسين بن علي بن أبي طالب يجلس كل ليلة هو وعروة بن الزبير في مؤخر مسجد رسول الله ، ﷺ ، بعد العشاء الآخرة فكنت أجلس معهما ، فتحديثا ليلة فذكرنا جؤز^(٢) من جار من بنى أمية والمقام معهم وهم لا يستطيعون تغيير ذلك ، ثم ذكرنا ما يخافان من عقوبة الله لهم ، فقال عروة لعلي : يا علي إن من اعتزل أهل الجور والله يعلم منه سُخطه لأعمالهم فإن كان منهم على ميل ثم أصابتهم عقوبة الله رُجى له أن يسلم مما أصابهم . قال فخرج عروة فسكن العقيق .

قال عبد الله : وخرجت أنا فنزلت شويقة^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا منذل عن هشام بن عروة قال : أوصاني أبي أن لا تذرُوا علي حنوطًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي

(١) في ث ، ل : كنت إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة ، يصدق عندي حديث عروة ، فلما تبخّرتهما ... » وقد اتبعت ما ورد بالمرى ج ٢٠ ص ١٦ ، ولدى البخارى فى تاريخه الكبير ج ٧ - الترجمة ١٣٨

(٢) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر كما ورد فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢١ ورواية طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « فتحديثنا ليلة فذكر جؤز ... »

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢١ . وشويقة : موضع ببطن مكة وينواحى المدينة بسكنه آل على بن أبي طالب .

فروة قال : مات عروة بن الزبير فى أمواله بمَجَاح ^(١) فى ناحية الفُرع ودُفن هناك يوم الجمعة سنة أربع وتسعين ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها ^(٣) . وكان عروة يكنى أبا عبد الله وله بالمدينة دار ربّة .

* * *

١٥٥٥ - المُنذر بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَيّ ، وأمّه أسماء بنت أبى بكر الصّدّيق .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ ، عن أفلح عن القاسم فى حديث رواه ، أنّ المنذر بن الزبير كان يكنى أبا عثمان .

فَوَلَدَ المنذر : محمداً ، وأمّه عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، وعبد الرحمن ، وإبراهيم ، وقريةً ، وأمّهم حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصّدّيق ، وعبيد الله وأمّه ابنة حسان بن نَهْشَل من بَنى سَلَمَى بن جَنْدَل ، وعَمْرًا ، وأبا عُبيدة ، ومعاوية ، وعاصمًا ، وفاطمة وهى امرأة هشام بن عروة وأمّهم أم ولد ، وعُمَر ، وعونًا وعبد الله لأمّهات أولاد .

* * *

١٥٥٦ - مضَعَب بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد وأمّه الرّباب بنت أنيف بن عُبيد بن مَصَاد بن كعب بن عُليم بن جناب من كلب .

(١) مُجَاح : موضع من نواحي مكة . وضبطه ابن إسحاق : مَجَاح . وقال ابن هشام : ويقال : مجاج بجيمين .

(٣) المصدر السابق .

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٤

١٥٥٥ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٧٠ ، ١٠٠ .

١٥٥٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤٠ .

فَوَلَدَ مصعبُ بن الزبير : عُكاشة ، وعيسى الأكبر ، قُتِلَ مع أبيه مصعب
 وسُكينة وأُمهم فاطمة بنت عبد الله بن السائب بن أبي حُبَيْش بن المطلب بن أسد
 ابن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، وعبد الله بن مصعب ، ومحمدًا وأُمهما عائشة بنت
 طلحة بن عبيد الله وأُمها أُم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وحزمة ، وعاصمًا ،
 وعمرَ لأمِّ ولد ، وجعفرًا لأمِّ ولد ، ومصعبَ بن مصعب وهو خُضَير لأمِّ ولد ،
 وسعدًا لأمِّ ولد ، والمنذرَ لأمِّ ولد ، وعيسى الأصغر لأمِّ ولد ، والرباب بنت
 مصعب وأُمها سُكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وسُكينة بنت مصعب
 وأُمها أُم ولد .

قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى أنَّ مصعب بن الزبير
 كان يكنى أبا عبد الله ولم يكن له ابن يسمّى عبد الله .

قال محمد بن عمر : وولّى عبد الله بن الزبير أخاه مصعب بن الزبير العراق ، فبدأ
 بالبصرة فنزلها ، ثم خرج في جيش كثير إلى المختار بن أبي عُبَيد وهو بالكوفة فقاتله حتى
 قتله ، وبعث برأسه إلى أخيه عبد الله بن الزبير ، وفزق عَمَّاله في الكور والسواد .
 قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا يحيى بن زَكْرِيَّاء بن أبي زائدة ،
 عن إسماعيل بن أبي خالد قال : ما رأيتُ أميرًا قطُّ أجمل من مصعب بن الزبير
 على المنبر ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
 الزبير قال : سألتُ عامر بن عبد الله بن الزبير : متى قُتِلَ مصعب بن الزبير ، رحمه
 الله ؟ قال : قُتِلَ يوم الخميس للنصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين ،
 وكان الذى سار إليه فقتله عبد الملك بن مروان .

* * *

١٥٥٧ - جعفر بن الزبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، وأُمّه زينب وهى أُمّ
 جعفر بنت مَرْثَد بن عمرو بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مَرْثَد بن سعد بن
 مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤١

فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ الزَّيْبِرِ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّ حَسَنٌ ، وَحَمَادَةُ لَأَمَّ وَلَدٌ ، وَثَابِتًا ، وَيَحْيَى ، وَأُمُّهُمَا بَسَامَةُ بِنْتُ عُمَارَةَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَصَالِحًا ، وَهَنْدٌ ، وَأُمُّ سَلْمَةَ لَأَمَّ وَلَدٌ ، وَشُعَيْبًا ، وَأَدَمٌ ، وَعَمْرًا ، وَنَوْحًا لَأَمَّ وَلَدٌ ، وَأُمُّ صَالِحٍ ، وَعَائِشَةُ ، وَأُمُّ حَمْزَةَ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٌ ، وَيَعْقُوبُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَأُمُّ غُبَيْدَةَ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٌ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ الزَّيْبِرِ ، وَسَوْدَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٌ ، وَمَرْيَمُ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٌ ، وَأُمُّ غُزْوَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٌ ، وَعَائِشَةُ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٌ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ : رَأَيْتُ جَعْفَرَ ابْنَ الزَّيْبِرِ لَا يُخْفِي شَارِبَهُ جَدًّا ، يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا .
قال مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَكَانَ جَعْفَرُ قَدْ كَبِرَ وَبَقِيَ حَتَّى مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

١٥٥٨ - خَالِدُ بْنُ الزَّيْبِرِ

ابن العَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْغَزَى بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمُّ خَالِدٍ وَاسْمُهَا أُمَّةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ .
فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ الزَّيْبِرِ : مُحَمَّدًا الْأَكْبَرَ ، وَرَمْلَةَ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٌ ، وَمُحَمَّدًا الْأَصْغَرَ ، وَمُوسَى ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَزَيْنَبَ وَأُمُّهُمْ خَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَوْفٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ ، وَأُمُّ سُلَيْمَانَ وَأُمُّهُمَا أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخُصَّيْنِ ذِي الْغُصَّةِ الْحَارِثِي ، وَنَبِيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، وَهَمِينَةُ ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٌ ، وَخَالِدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَهَنْدٌ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٌ ، وَأُمُّ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ لَأَمَّ وَلَدٌ .

١٥٥٩ - عمرو بن الزبير

ابن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى ، وأمّه أم خالد وهى أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص .

قَوْلَدَ عَمْرُو بن الزبير : محمدًا ، وأمّ عمرو ، وأمّهما أم يزيد بنت عدى بن نوفل بن عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وعمرو بن عمرو ، وحبّبة وأمّهما أم ولد ، وأمّ عمرو بنت عمرو وأمّها من بنى غِفَار .

وكان يزيد بن معاوية قد كتب إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة أن يوجّه إلى عبد الله بن الزبير جنّدًا . فسأل عمرو بن سعيد : مَنْ أَعْدَى الناس لعبد الله بن الزبير ؟ فقليل : أخوه عمرو بن الزبير . فولّاه شرطه بالمدينة فضرب ناسًا كثيرًا من قريش والأنصار بالسياط وقال : هؤلاء شيعة عبد الله بن الزبير .

ثم وجّه عمرو بن سعيد إلى عبد الله بن الزبير فى جيش من أهل الشام وأمره بقتاله ، فمضى عمرو حتى قدم مكّة فنزل بذي طُوًى ووجّه عبد الله بن الزبير إليه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف فى جَمْع وعبد الله بن صَفْوَان فى جمع فلقوه ، فقتل أنيس بن عمرو الأسلمى وكان على عسكر عمرو بن الزبير ، وانهزم وأصحابه وتفرّقوا ، وجاء غُبَيْدَة بن الزبير إلى عمرو بن الزبير فقال : أنا أُجِيرُكَ من عبد الله ، فجاء به إليه أسيرًا والدم يقطر على قدميه فقال عبد الله بن الزبير : ما هذا الدم ؟ فقال عمرو :

لَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَذْمَى كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ (١)

فقال عبد الله : وَتُكَلِّمُ أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ الْمُسْتَحِلَّ لِحَرَمِ اللَّهِ ! ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَاقْتَصَّ مِنْهُ لِكُلِّ مَنْ ضَرَبَهُ أَوْ ظَلَمَهُ . وقال مُصْعَب بن عبد الرحمن : جَلَدْنِي مِائَةَ جَلْدَةٍ

١٥٥٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٢٥ ،

ومختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٤

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، ووفيات الأعيان ج ٣ ص ٧٣

بالسياط وليس بوالٍ ، ولم آت قبيحًا ، ولم أركب مُنْكَرًا ، ولم أخلع يدًا من طاعة . فأمر بعمره أن يُقام ودُفع إلى مصعب سوط وقال له عبد الله بن الزبير : اضرب . فجلده مصعب مائة جلدة ، ثم صَحَّ من بعد ذلك الضرب ، ثم مرَّ به عبد الله بن الزبير بعد أن أخرجه من السجن جالسًا بفناء المنزل الذي كان فيه فقال : أبا يَكْسوم ألا أراك حيًّا ! فأمر به فُسْحِب إلى السجن ، فلم يبلغ حتى مات ، فأمر به عبد الله فطُرح في شُعب الجِيف وهو الموضع الذي صُلب فيه عبد الله بن الزبير بعدُ ^(١) .

* * *

١٥٦٠ - عُبيدة بن الزبير

ابن العوام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأُمّه زينب وهى أُم جعفر بنت مَرْثَد بن عمرو بن عبد عمرو من بنى قيس بن ثعلبة .
فَوَلَدَ عُبيدة بن الزبير : المنذرَ لأم ولد وزينب وأُمّها أُم عبد الله بنت مساحق ابن عبد الله بن مَحْرَمَة بن عبد العُزَّى بن أبى قيس بن عبد وَدّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ .

* * *

١٥٦١ - حفزة بن الزبير

ابن العوام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى ، وأُمّه الرباب بنت أنيف بن عُبيد ابن مصاد بن كعب بن عُليم بن جناب من كَلْب ، وهو أخو مُصْعَب بن الزبير لأبيه وأُمّه .
فَوَلَدَ حمزة : عُمارة مات ولم يُعْقِب فورثه عُرْوَة وجعفر ابنا الزبير .

* * *

(١) مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٦ - ٢٠٧

١٥٦٠ - من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١ - ٢٢٢

١٥٦١ - من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١

١٥٦٢ - القاسم بن محمد

ابن أبي بكر الصديق ، واسم أبي بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مِزَّة ، وأمّه أمّ ولد يُقال لها سَوْدَة .

فولد القاسم بن محمد : عبد الرحمن وأمّ فروة وهى أمّ جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب وأمّ حكيم بنت القاسم وعبدّة وأمّهم قرية بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي المَوَال عن شَيْبَة ابن نِصاح ^(١) عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة تحلق رؤوسنا عشية عَرَفَة ثمّ تحلّقنا وتبعثنا إلى المسجد ثمّ تضحى عندنا من الغد .

قال محمد بن عمر : وروى القاسم عن : عائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وأسلم مولى عمر ، وعبد الله بن عبد الله بن عمر ، وصالح بن خُوَات بن جُبَيْر الأنصاري ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : أخبرنا ابن عون قال : كان القاسم بن محمد يحدث بالحديث على حروفه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله قال : كان القاسم لا يفسّر ، يعنى القرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال : ما كان القاسم يجيب إلّا فى الشئ الظاهر ^(٣) .

قال : أخبرنا رُوَح بن عبادة قال : حدّثنا ابن عون بن القاسم أنّه قال فى شئ : أرى ولا أقول إنّهُ الحقّ .

١٥٦٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ٤٥

(١) فى ث « يَضّاح » والتعديل وفقا لما ورد لدى المزي فى تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٦٠٨ وابن حجر فى التقريب ص ٢٧٠ وقيده : بكسر النون بعدها مهملة وأخرى مهملة ومثله فى ل .

(٢) المزي ج ٢٣ ص ٤٢٧

(٣) المصدر السابق ص ٤٣٤

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : سئل القاسم بن محمد عن شيء فقال : ما اضطرّني إلى هذه المشورة وما أنا منها في شيء .

قال الأنصارى : كأنّه يُرى أنّ الوالى إذا شاور من عنده فى شيء من العلم فالواجب عليه أن يجتهد .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : لأن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعلم ما افترض الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : حدّثنى عمران بن عبد الله قال : قال القاسم لقوم يذكرون القدر : كُفُوا عَمَّا كَفَّ الله عنه .

قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى عن عكرمة بن عمار قال : سمعتُ القاسم وسالماً يلعان القدرية .

قال : أخبرنا زيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقى قال : أخبرنا عبد الله بن العلاء قال : سألتُ القاسم يُملئ على أحاديث فقال : إنّ الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطّاب فأنشد الناس أن يأتوه بها فلمّا أتوه بها أمر بتحريقها ثم قال : مثناة كمثناة أهل الكتاب . قال فمعنى القاسم يومئذ أن أكتب حديثاً .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنّه كان يتحدّث بعد العشاء الآخرة هو وأصحابه .

قال محمد بن عمر : وكان مجلس القاسم وسالم بن عبد الله فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، واحداً ثم جلس فيه بعدهما عبد الرحمن بن القاسم وعبيد الله ابن عمر . ثم جلس فيه بعدهما مالك بن أنس ، فكان تجاه خوخة عمر بين القبر والمنبر .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قال عمر بن عبد العزيز لو أنّ القاسم لها ، يعنى الخلافة .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدّثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا حميد

عن سليمان بن قَتَّة قال : بعث معي عمر بن عبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد فأتيتهما ابن عمر وهو يغتسل في مستحجم له فأخرج يده فصبيتهما في يده فقال : وصلته رحم ، لقد جاءتنا على حاجة . فأتيتهما القاسم بن محمد فأبى أن يقبل فقالت امرأته : إن كان القاسم بن محمد ابن عمه فأنا ابنة عمته فأعطينها ، فأعطاهما إياها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد ، عن أيوب قال : رأيتهما على القاسم بن محمد قلنسوة من خبز خضراء ورداء سابري له علم ملون مصبوغ بشيء من زعفران ، قال ويدع مائة ألف يتخلج^(١) في نفسه منها شيء^(٢) . قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : سمعت سفيان ذكر القاسم بن محمد بن أبي بكر فذكر فضله ثم قال : وكان ابنه عبد الرحمن بن القاسم له فضل .

قال سفيان : فسمعهم عبد الرحمن وهم يكلمون أباه في شيء من صدقة كان وليها فقال : والله إنكم لتكلمون رجلاً ما نال منها تمرّة قط ، قال : يقول القاسم : أي بني ، فيما تغلم .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد قال : كان اختلاف أصحاب رسول الله رحمة للناس .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : رأيتهما القاسم بن محمد يأتي المسجد أوّل النهار فيصلّي ركعتين ثم يجلس بين الناس فيسألونه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، أنّ القاسم بن محمد كان يأتي من بيته إلى المسجد فيصلّي ويقعد للناس ويقعدون إليه بكرة .

(١) كذا في ث وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفي طبعة ليدن « يتخلج في بقة منها شيء » ولدى ابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٤٩ « .. يتخلج في نفسه منها شيء » . ولدى ابن الأثير في النهاية (حلج) في حديث عدي « قال له النبي ﷺ : لا يتخلج في صدرك طعام » أي لا يدخل قلبك شيء منه فإنه نظيف فلا ترتاب فيه . وأصله من الحلج ، وهو الحركة والاضطراب . ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه .

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٤٩

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبَ الحارثي وخالد بن مَخْلَدَ البجلي
 قالا : حَدَّثَنَا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال : كان القاسم بن
 محمد قد ضعف جدًا فكان يركب من منزله حتى يأتي مسجد مِثْنَى فينزل عند
 المسجد ، فيمشي من عند المسجد إلى الجمار فيرميها ماشيًا ثم يرجع إلى
 المسجد ماشيًا ، فإذا جاء المسجد ركب .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِي قال : حَدَّثَنَا أفلح قال :
 كان نقش خاتم القاسم اسمه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبَ قال : حَدَّثَنَا أفلح بن حُميد قال :
 كان فضَّ القاسم بن محمد فيه مكتوب اسمه واسم أبيه ، وكان الخاتم من ورق
 وفَصَّه من ورق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حنظلة قال : رأيتُ على القاسم
 خاتمًا من ورق حلقة فيها اسمه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا سفيان عن حنظلة قال : كان خاتم
 القاسم بن محمد من ورق في يده اليسرى في الخنصر نَقَّشه القاسم بن محمد .
 قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا محمد بن هلال قال : رأيتُ القاسم
 لا يُخْفِي شاربِه جدًا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مختار بن سعد الأحول مولى بني
 مازن قال : رأيتُ أظفار القاسم بن محمد بيضًا لم أرَ فيها صُفْرَةَ الحَتَاءِ قطَّ .
 قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أفلح بن حُميد قال : رأيتُ كُتْمَى
 القاسم بن محمد قميصه وجبته تجاوز أصابعه بأربع أصابع أو شبر أو نحوه .
 قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة قال : رأيتُ القاسم
 ابن محمد يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس قال : رأيتُ على
 القاسم بن محمد جبَّةَ خَزٍّ وكساء خَزٍّ وعمامة خَزَّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا موسى بن أبي بكر الأنصاري
 قال : كان القاسم بن محمد يلبس المَرْوِيَّ والخَزَّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا أبو معشر قال : رأيْتُ على القاسم ابن محمد جبَّةَ خَزْرَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب قال : حدَّثنا أفلح قال : كان القاسم بن محمد يلبس جبَّةَ خَزْرَ زيتيَّةَ وكان عبد الرحمن بن القاسم يلبس كساء خَزْرَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمَّاد بن زيد قال : حدَّثنا عبيد بن أبي عليٍّ قال : رأيْتُ على القاسم بن محمد جبَّةَ خَزْرَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمَّاد بن زيد ، عن أيوب قال : رأيْتُ على القاسم بن محمد قلنسوة من خَزْرَ أخضر ورداء سابريٍّ له عَلمٌ ملوَّن مصبوغ بشيٍّ من زعفران .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدَّثنا عيسى بن حفص قال : رأيْتُ على القاسم بن محمد جبَّةَ خَزْرَ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدَّثنا العَطَّاف بن خالد قال : رأيْتُ القاسم وعليه جبَّةُ خَزْرَ صفراء ورداء مبيَّت .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مُعَاذ بن العلاء قال : رأيْتُ القاسم ابن محمد فرأيتُ على رَحْله قطيفة من خَزْرَ غبراء وعليه جبَّةُ من خَزْرَ خضراء ورأيتُ عليه رداء ممصَّرًا ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فِطْر قال : رأيْتُ على القاسم قميصًا رقيقًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدَّثنا عيسى بن حفص قال : رأيْتُ القاسم بن محمد ، وعُذْنَاهُ في مرضه ، عليه ملحفة معصْفرة قد أخرج نصف فخذها منها .

قال : أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار وزيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقى عن أبي زُبَر عبد الله بن العلاء بن زُبَر قال : دخلْتُ على القاسم بن محمد وهو في قبة معصْفرة

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠ . والممصرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة .

وتحتة فراش معصفر ومرافق حمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن هذا ممّا أردتُ أن أسألك عنه ، فقال : لا بأس بما أمّثهن منه ^(١) .

قال شبابة في حديثه : وإنّما يُكرّه ثوب الصّون .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ على القاسم قلنسوة بيضاء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن بآلك ^(٢) قال : رأيْتُ القاسم بن محمد حين أعرس لبس رداء بَقْطُرة زعفران .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم أنّ أباه القاسم كان يلبس الثياب المورّدة وهو مُحرّم بالعصفر الخفيف . قال : أخبرنا أبو عامر العقدي قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيْتُ القاسم بن محمد يلبس الخزّ ورأيْتُ عليه ملحفة معصفرة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ على القاسم بن محمد عمامة بيضاء وقد سدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو أنّه رأى على القاسم مطرّف خزّ أدكن .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : لم أرَ القاسم بن محمد يخضب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا أبو الغُصن أنّه رأى القاسم يصبغ رأسه ولحيته بالحناء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فطر قال : رأيْتُ القاسم يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنى داود بن سنان قال : رأيْتُ القاسم بن محمد يخضب رأسه ولحيته بالحناء .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٥٠

(٢) ث « بابك » والمثبت من طبعة ليدن ويؤيده ماورد لدى بن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج

٩ ص ٩ « وبآلك - بنون ثم كاف - سعيد ابن مسلم بن بآلك المدني روى عنه معن بن عيسى » .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان القاسم ابن محمد يجعل رأسه ولحيته نحوًا من خضائي ، وخضاب لحية محمد بالحناء إلى الصفرة ورأسه شديد الحمرة .

قال : أخبرنا الحجاج بن نصير قال : حدثنا فطر قال : رأيْتُ القاسم بن محمد وعليه قميص رقيق وكان يصفّر لحيته بالدهن .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدثنا سفيان عن أفلح بن حُميد قال : لما أُملي القاسم بن محمد وصيته قال : اكتب ، فكتب الكاتب : هذا ما أوصى به القاسم بن محمد ، يشهد أن لا إله إلا الله . فقال القاسم : قد شقينا إن لم نكن شهدنا بها قبل اليوم .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب قال : أخبرنا محمد بن صالح ، عن سليمان بن عبد الرحمن قال : مات القاسم بن محمد بَقْدِيد فقال : كَفَنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أَصَلِّي فِيهَا ، قميصي وإزارى وردائى . فقال ابنه : يا أبت لا تريد ثوبين ؟ فقال : يابُنِي هَكَذَا كُفِّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ وَالْحَيُّ أَخَوُجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ أَوْصَى أَلَّا يُنْتَى عَلَى قَبْرِهِ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمر بن حسين قال : أَحْسَبُ هَكَذَا قَالَ يَزِيدُ ، قال : شهدتُ موتَ القاسم ، ومات بَقْدِيد ، فُدْفِنَ بِالْمُثَلَّلِ وَبَيْنَ ذَلِكَ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَوَضَعَ ابْنَهُ السَّرِيرَ عَلَى كَاهِلِهِ وَمَشَى حَتَّى بَلَغَ الْمُثَلَّلَ (٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠

(٢) ابن منظور ج ٢١ ص ٥١

قال محمد بن عمر : مات القاسم سنة ثمانٍ ومائةٍ وكان ذهب بصره ، وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين سنة ، وكان ثقةً ، وكان رفيقًا عالمًا ^(١) فقيهاً إمامًا كثير الحديث ورعًا ، وكان يكنى أبا محمد .

* * *

١٥٦٣ - عبد الله بن محمد

ابن أبي بكر الصديق وأمه أم ولد يقال لها سودة . وقُتل عبد الله يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين وليس له عقب .

* * *

١٥٦٤ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أبي بكر الصديق ، وأمه قرية الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وخالته أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ، عليه السلام ، وعمته عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي ﷺ ، فولدَ عبدُ الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر : أبا بكر ، وطلحة ، وعمران ، وعبد الرحمن ، ونفيسة تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان . وأمُّ فزوة وأمهم عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وأمُّ أبيها بنت عبد الله وأمها مريم بنت عبد الله بن عقال العقيلي .

* * *

١٥٦٥ - عبد الله بن محمد

ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهو الذي يقال له ابن أبي عتيق ، وأمه

(١) كذا لدى المزي ج ٢٣ ص ٤٣٠ والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٥ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي ث وطبعة ليدن « عاليًا » .

١٥٦٣ - من مصادر ترجمته تاريخ خليفة ص ٢٣٤

١٥٦٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٤

١٥٦٥ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦٩ ، والمعارف ص ٢٣٣

رُمَيْثَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَعْيَا بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ فِرَاسٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . فَوُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : مُحَمَّدًا وَأَبَا بَكْرًا ، وَعُثْمَانَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعُمَرَ ، وَعَاتِكَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ اسْمُهَا أُمُّ كَلْثُومٍ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَأَمْنَةُ ^(١) بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ ، وَأَخْتُهَا لِأُمِّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

* * *

١٥٦٦ - سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عُمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح بن عدِي بن كعب بن لُؤَيٍّ ، وأمه أم ولد ، ويكنى سالم أبا عمير .
فَوُلِدَ سَالِمٌ : عُمَرُ ، وَأَبَا بَكْرًا وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعَاصِمًا ، وَجَعْفَرًا ، وَحَفْصَةَ ، وَفَاطِمَةَ وَأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَعَبْدَةُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قال : وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُذَيْكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ قال : كُنِيَ سَالِمٌ أَبُو عُمَرَ .

قال ابن أبي فُذَيْكٍ : وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ قَدْ لَقِيَهِ وَسَأَلَهُ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَأُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قال : كَانَ أَشْبَهُ وَلَدَ عُمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَأَشْبَهُ وَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ سَالِمٌ ^(٢) .

قال : أخبرنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ

(١) كذا في ث ، ل . ولدى ابن قتيبة في كتاب المعارف ص ٢٣٣ « أمية » .

١٥٦٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٤٥ . ومختصر تاريخ ابن عساكر

لابن منظور ج ٩ ص ١٩٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٤

يحيى ، عن عطاء بن السائب قال : دفع الحجاج إلى سالم بن عبد الله سيفاً وأمره بقتل رجل فقال سالم للرجل : أمْسِلِم أنت ؟ قال : نعم امضِ لما أمرت به . قال : فصلَّيتَ اليومَ صلاةَ الصبح ؟ قال : نعم ، قال فرجع إلى الحجاج فرمى إليه بالسيف وقال : إنه ذكر أنه مسلم ، وأنه قد صلَّى صلاةَ الصبح اليوم ، وإن رسول الله ، ﷺ ، قال : من صلَّى صلاةَ الصبح فهو في ذمة الله . قال الحجاج : لسنا نقتله على صلاة الصبح ولكنّه ممّن أعان على قتل عثمان . فقال سالم : هاهنا من هو أولى بعثمان مني . فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال : ما صنع سالم ؟ قالوا : صنع كذا وكذا . فقال ابن عمر : مُكَيِّسٌ مُكَيِّسٌ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكي قال : سمعتُ خالد بن أبي بكر يقول : بلغني أنّ عبد الله بن عمر يُلام في حبّ سالم فكان يقول :

يَلُومُونَنِي فِي سَالِمٍ وَأَلُومُهُمْ وَجَلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ ^(٢)

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حَنْظَلَةُ قال : رأيتُ على سالم خاتماً من ورق حلقة فيه اسمه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا سفيان عن حَنْظَلَةَ قال : كان خاتم سالم بن عبد الله من ورق في يده اليسرى في الخنصر نَقَشَهُ سالم بن عبد الله . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله متختمًا في يساره .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا خالد قال : رأيتُ سالمًا عليه خاتمه وهو مُحَرَّم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله لا يُحْفَى شاربِه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالمًا يصفّر لحيته .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ١٩١ . ورجل مُكَيِّس : كَيِّس معروف بالعقل .

(٢) المصدر السابق .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا أبو الغضن قال : رأيْتُ سالمًا أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدَّثنا فطر قال : رأيْتُ سالمًا أبيض الرأس واللحية ^(١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدَّثنا محمد بن هلال قال : لم أرَ سالمًا يخضب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثني خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ علي سالم قنسوة بيضاء ورأيْتُ عليه عمامة بيضاء يسدل خلفه منها أكثر من شبر ^(٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثني إمام دار مصقلة قال : رأيْتُ علي سالم بن عبد الله قميص كتان كنار .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدَّثني داود بن سنان مولى عمر بن تميم الحكمي قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله وعليه قميص إلى نصف ساقه .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الموالم قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله يلبس الكتان قميصًا ورداء .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : أمنا سالم في قميص وجبة قد ائترز فوقها ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكي قال : حدَّثنا ليث بن سعد عن نافع أن سالم بن عبد الله كان يركب في عهد عبد الله بالقطيقة الأرجوان .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : حدَّثنا عطاء بن خالد قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله يأتزر بإزار صغير ليس له حاشية ، وكان عظيم البطن .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن كثير بن زيد قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله يصلى في قميص واحد محلل الأزار .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٤

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى وعبد الوهاب بن عطاء قالا : أخبرنا أسامة بن زيد قال : ما رأيْتُ سالم بن عبد الله زَرَ قميصه في صيف ولا شتاء .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا فِطْرٌ قال : رأيْتُ سالمًا محلَّل الأزرار .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مقاتل القُشيري خال القَعْنَبِي قال : حَدَّثَنَا عبد الملك بن قُدّامة قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله يصلي وأزرار قميصه محلولة .
قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنَا عبد الملك بن قُدّامة الجُمَحِي قال : رأيْتُ سالمًا يصلي محللةً أزرار قميصه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي الموال أنه رأى سالم بن عبد الله يخرج من المسجد محلولاً زَرَّهُ .
قال : أخبرنا محمد بن حرب المَكِّي قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله محلول أزرار القميص .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حَدَّثَنَا خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ سالم ابن عبد الله يُضْحِي ظهره للشمس وهو مُحْرِم كثيرًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : حَدَّثَنَا محمد بن هلال قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله بطريق مَكَّة في الحجِّ مُحْرِمًا وهو يلبي وهو كاشف عن ظهره طارحًا رداءه على فخذه رأيْتُ جلده يُقَشَّر من الشمس .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حَدَّثَنَا وَهيب عن موسى بن عُقْبَة قال : أَقْبَلْنَا مع سالم بن عبد الله قافلين من العمرة فجعل لا يلقي ركبًا يُهْلُونَ إِلَّا كَبُرَ هو وأصحابه .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا خالد الواسطي قال : أخبرنا مطرّف عن سليمان بن أبي الربيع قال : دخلْتُ على سالم بن عبد الله فرأيتَه يصلي جالسًا ، كان يجعل قيامه تَرَبُّعًا فإذا أراد الجلوس جثا .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حَدَّثَنَا خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ سالمًا يتقطّع شسع نعله فيُشْوِي نعله فيمشي في نعلٍ واحدة فيقال له فيه فيقول : ماذا عليّ فيه ؟ قال وربّما جعل شسعه من سعف النخل .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبي بكر قال : كان سالم يدخل الدار فيجدنا نلعب ونحن صبيان فيضربنا بطرف رداءه .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ سالم ابن عبد الله يغدو بركة الفطر التمر ، قال وكان سالم يكره التّوح .
قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ لابنة سالم غربالاً صغيراً تلعب به بين يديه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن المجبّر قال : كنّا أيتاماً في حجر سالم بن عبد الله فكان يجمع خُلُقَاننا فيخبئها في شيء .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ومطرف بن عبد الله اليساري قالوا : حدّثنا أبو عبد الملك مروان بن حَبْر البَرَّاز قال : جاءنا سالم بن عبد الله يطلب ثوباً سباعيّاً فنشرْتُ عليه ثوباً فإذا هو أَقَلّ من سبع فقال : أليس قلتَ لى سُبَاعِي ؟ فقلتُ : كذلك نسَمِّيها ، فقال : كذلك يكونُ الكذب .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود النهدي قال : أخبرنا عِكْرِمَة بن عَمَّار قال : سمعتُ سالمًا يعلن القَدْرِيَّة الذين يكذّبون بالقدر حتى يؤمنوا بخيره وشرّه .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود قال : أخبرنا عكرمة بن عمار قال : رأيْتُ سالمًا لا يشهد قاصّ جماعة ولا غيره .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلّابي عن موسى المعلم قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله يأكل التمر حَفَنَةً حَفَنَةً .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عَطَّاف بن خالد قال : كنتُ قائماً مع سالم بن عبد الله فأَتَى بَغْلَام ومعه غلمان وهو أشقّهم فسَلَّ خيطاً من أزراره فقطعه ثمّ جمعه بين إصبعيه ثمّ تفل فيه مرّتين أو ثلاثاً ثمّ مدّه فإذا هو صحيح لا بأس به . فقال سالم : لو وليتُ من أمره شيئاً لصلبته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن القاسم البياضى قال : رأيْتُ كُتْمَى سالم بن عبد الله حذو أصابعه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله بن عمر ابن حفص قال : كان سالم لا يفسّر .

قال محمد بن عمر : وقد روى سالم عن أبي أيوب الأنصاري وأبي هُريرة وعن أبيه ، وأسمعُ عبد الله بن محمد بن أبي بكر يخبر أباه عن عائشة عن النبي ﷺ ، في بناء الكعبة : إن قومك اقتصروا على قواعد إبراهيم .

وكان ثقةً كثير الحديث عاليًا من الرجال ورعًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبيد الله بن عمر بن حفص قال : نظر هشام بن عبد الملك إلى سالم بن عبد الله يوم عرفة في ثوبين متجردًا فرأى كِدنة حسنة فقال : يا أبا عمر ما طعامك ؟ قال : الخبز والزيت . فقال هشام : كيف تستطيع الخبز والزيت ؟ قال : أحمره فإذا اشتهيته أكلته . قال فوعك سالم ذلك اليوم فلم يزل موعوكًا حتى قدم المدينة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : مات سالم بن عبد الله سنة ستٍّ ومائة في آخر ذي الحجة ، وهشام بن عبد الملك يومئذٍ بالمدينة ، وكان حجَّ بالناس تلك السنة ثمَّ قدم المدينة فوافق موت سالم بن عبد الله ، فصلَّى عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح وخالد بن القاسم قالا : صلى هشام بن عبد الملك على سالم بن عبد الله بالبقيع لكثرة الناس فلما رأى هشام كثرتهم بالبقيع قال لإبراهيم بن هشام المخزومي : اضرب على الناس بعث أربعة آلاف . فسُمِّي عام الأربعة آلاف . قال : فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة . قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال : رأيتُ جعفر بن سالم بن عبد الله يوم مات سالم ألقى رداءه ومشى في قميص ، قال : فأرسلني إليه القاسم بن محمد أن قل له يلبس رداءه . قال وكان القاسم يومئذٍ قد ذهب بصره ولكن أُخْبِرَ به .

* * *

(١) المزى ج ١٠ ص ١٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣ وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣

١٥٦٧ - عبد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رَزَاح بن عدى بن كعب بن لُؤى ، وأمه صَفِيَّة بنت أبى عُبيد بن مسعود بن عمرو ابن عُمر بن عوف بن عُقْدة بن غَيْرَة بن عوف بن قَسِي وهو ثَقِيف ، وأُمُّها عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أمية وأُمُّها زينب بنت أبى عمرو بن أمية .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الله : عمرَ وأُمُّه أُمُّ سلمة بنت المختار بن أبى عُبيد بن مسعود وعبد الحميد ، وعبد العزيز ، ولِى المدينة ، وعبد الرحمن ، وإبراهيمَ وأُمُّ عبد الرحمن وأُمُّهم أُمُّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ورياح بن عبد الله وأُمُّه حَبَابَة ^(١) بنت عبد الله بن عِيَّاش بن أبى ربيعة . وكان عبد الله بن عبد الله بن عمر وَصِيَّ أبيه عبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر وعيسى بن حفص عن نافع قال : كان عبد الله بن عبد الله بن عمر يلبس الخَزْ ، فكان ابن عمر يضع يده عليه يتوَكَّأ عليه ولا يُنْكِرُهُ عليه .

قال محمد بن عمر : وتوفى عبد الله فى أول خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٥٦٨ - عبيد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطاب وأُمُّه أُمُّ ولد وهى أُمُّ سالم بن عبد الله .
فَوَلَدَ عبيدُ الله بن عبد الله : أبَا بكر ، وعُمَر ، وعبد الله ، ومحمدًا ، وأُمُّ عمر . وأُمُّهم عائشة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق . والقاسم بن عبيد الله ، وأبَا عُبيدة ، وعثمانَ ، وأبَا سلمة ، وزيدًا ، وعبد الرحمن ، وحمزة ، وجعفرًا ، وهما توأم ، وقريةً ، وأسماءَ وأُمُّهم أُمُّ عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وإسماعيلَ لَأُمِّ ولد .

١٥٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٨٠ .

(١) ث « حبانة » والمثبت من طبعة ليدن .

١٥٦٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : كان عبيد الله بن عبد الله يكنى أبا بكر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثني خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ على عبيد الله بن عبد الله قلنسوة بيضاء ورأيْتُ عليه عمامة يسدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيْتُ على عبيد الله بن عبد الله بن عمر ثوبين معصفرين يروح فيهما بعد العصر يشهد فيهما العشاء .

قال محمد بن عمر : وكان عبيد الله بن عبد الله أسنّ من عبد الله بن عبد الله فيما يذكرون ، وقد روى عنه الزّهرى .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ سالمًا شهد عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وعلى قبر عبيد الله فسطاط ورشّ على قبره الماء . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٦٩ - حمزة بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمه أم ولد وهى أمّ سالم بن عبد الله . وكان حمزة يُكنى أبا عُمارة ، وقد روى عنه الزهرى ، وكان ثقةً قليل الحديث .

فَوَلَدَ حمزة بن عبد الله : عُمَرُ ، وأمّ المُغيرة ، وعَبْدَةُ وأمّهم أمّ حكيم بنت المغيرة بن الحارث بن أبي دُؤيب ، وعثمان ، ومعاوية ، وأمّ عمرو ، وأمّ كلثوم ، وإبراهيم ، وأمّ سلمة ، وعائشة ، وليلى لأُمّهات أولاد شتى .

* * *

١٥٧٠ - زَيْد بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمه أم ولد .

١٥٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٣٠ .

١٥٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٨٣ .

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّ حُمَيْد ، وَأُمُّ زَيْد ، وَفَاطِمَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ حَكِيم بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَعُمَرُ وَفَاطِمَةُ ، وَحَفْصَةُ وَأُمُّهُمْ حُكَيْمَةُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَيْدٍ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ يَمَانِيَّةٌ . وَكَانَ زَيْدٌ أَكْبَرَ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَفَارَقَهُ فِي حَيَاتِهِ وَقَدِمَ الْكُوفَةَ فَنَزَلَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا ، وَلَهُ عَقَبٌ بِالْكُوفَةِ وَبِالْيَمَنِ .

* * *

١٥٧١ - بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر بن الخطاب وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ بِلَالٌ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ ضُبَيْعَةَ مِنْ خُزَاعَةَ .

* * *

١٥٧٢ - وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر بن الخطاب وأمه صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي .
فَوَلَدَ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ مِنَ الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : سمعتُ الزُّهْرِيَّ قال : مات وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِالشَّقِيَا وَهُوَ مُخْرِمٌ ، فَكَفَّنَهُ ابْنُ عُمَرَ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ فِيهَا قَمِيصٌ وَعِمَامَةٌ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه قال : مات وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالشَّقِيَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ وَدَفَنَهُ ، ثُمَّ دَعَا الْأَعْرَابَ فَجَعَلَ يَسْبِقُ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ : دَفَنْتُ وَاقِدًا السَّاعَةَ وَأَنْتَ تَسْبِقُ بَيْنَ الْأَعْرَابِ ؟ قال : ويحك يا نافع ! إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ عَلَى أَمْرٍ فَالَهُ عَنْهُ .

* * *

١٥٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٩٦ .

١٥٧٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

١٥٧٣ - محمد بن جُبَيْر

ابن مُطْعِم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمه قُتَيْلَة بنت عمرو ابن الأزرق بن قيس بن النعمان بن مَعْدِيكَرِب بن عِكَب بن كنانة بن تيم بن أسامة ابن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن عَنَم بن تَغْلِب بن وائل .

قَوْلَدَ مُحَمَّدُ بن جُبَيْر : سَعِيدًا وبه كان يكنى ، وأمَّ سعيد ، وأمَّ سليمان ، وأمَّ حبيب ، وأمَّ عثمان ، وحَمِيدَةً وأمَّهُم فاختة بنت عدى الأصغر بن الخيار بن عدى ابن نوفل بن عبد مناف ، وسَهْلَةً بنت محمد وأمَّها أم سعيد بنت عياض بن عدى ابن الخيار بن عدى ، وعَمَرَ بن محمد ، وأَيُّوب ، وأَبَانًا ، وأبا سليمان وأمَّهُم أمَّ أَيُّوب بنت سعد بن أبى وقاص ، وجُبَيْر بن محمد وأمه كبشة بنت شُرْحَيْبيل بن غريب بن عبد كُلال ، وعبد الرحمن ، وعبد الله وغُبَيْدة لأمهات أولاد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : كان محمد بن جُبَيْر وأخوه نافع بن جُبَيْر ينزلان دار أبيهما بالمدينة . وتوفى محمد فى خلافة سليمان بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن أبى سَبْرَة ، عن أبى مالك الجَمَيرى قال : رأيت نافع بن جُبَيْر يوم مات أخوه محمد بن جُبَيْر قد ألقى رداءه عن ظهره وهو يمشى . قال : وكان محمد ثقة قليل الحديث .

* * *

١٥٧٤ - نافع بن جُبَيْر

ابن مُطْعِم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمه أم قَتال بنت نافع ابن ظُرَيْب ^(١) بن نوفل .

١٥٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٧٣ .

١٥٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٢ .

(١) فى ث ، ل « ضريب » والمثبت لدى المزى ج ٢٩ ص ٢٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله

لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٨٩ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ١١٦

فَوَلَدَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ : مُحَمَّدًا ، وَعَمْرًا ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ عِيَاضِ
ابْنِ عَدَى بْنِ الْخِيَارِ بْنِ عَدَى بْنِ نُوْفَلٍ ، وَعَلَى بْنُ نَافِعٍ وَأُمُّهُ مَيْمُونَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَ نَافِعٌ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .
قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ قال :
رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يَخْضُبُ بِالسَّوَادِ .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْخَنْفِيُّ قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ قال : رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يَخْضُبُ بِالسَّوَادِ .
قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعُصْنِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ قال :
رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ مَرْبُوطَةً أَسْنَانَهُ بِخَرْصَانِ الذَّهَبِ .
قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعُصْنِ أَنَّهُ رَأَى نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ
لَا يَلْبِسُ إِلَّا الْبَيَاضَ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعُصْنِ أَنَّهُ رَأَى نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ
يَلْبِسُ قَلَنْسُوَةً أَشْمَاطًا وَعِمَامَةً بَيْضَاءَ .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِوٍ قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قال : رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ
جُبَيْرٍ يَلْبِسُ الْخَزَّ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ كَأَنَّهُ - يَعْنِي التَّيْهَ -
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَكِبْتُ الْحِمَارَ ، وَلَبِستُ الشَّمْلَةَ ، وَحَلَبْتُ الشَّاةَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، مَا فِيمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ شَيْءٌ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ قال : وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ قال : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعَمٍ كَانَ يَمْشِي إِلَى
الْحَجِّ وَرَاحِلَتُهُ تَقَادُ خَلْفَهُ مَرْحُولَةً ^(٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٤٢

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا جويرية بن أسماء وعبد الله بن جعفر بن نجيح ، قال أحدهما : جلس نافع بن جبير إلى حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحرقى وهو يُقرئ الناس ، فلما فرغ قال : أتدرون لِمَ جلسْتُ إليكم ؟ قالوا : جلسْتَ لتسمع ، قال : لا ولكنى جلسْتُ إليكم لأنواضع إلى الله بالجلوس إليكم . وقال الآخر : حضرت الصلاة فقدم رجلاً فلما أن صلى قال : أتدرى لِمَ قدَّمْتُكَ ؟ قال : قدَّمْتُني لأصلى بكم ، قال : لا ولكنى قدَّمْتُكَ لأنواضع إلى الله بالصلاة خلفك ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : توفي نافع ابن جبير بالمدينة سنة تسع وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك ^(٢) . وقد روى نافع عن أبي هريرة وكان ثقةً أكثر حديثاً من أخيه .

* * *

١٥٧٥ - أبو بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه فاختة بنت عتبة بن شهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حشل ابن عامر بن لؤي .

قَوْلُ أبي بكر : عبد الرحمن لا بَقِيَّةَ له ، وعبد الله ، وعبد الملك ، وهشام ، لا بَقِيَّةَ له وشهيل لا بَقِيَّةَ له ، والحارث ، ومريم وأتهم سارة بنت هشام بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبا سلمة لا بَقِيَّةَ له ، وعُمَرُ ، وأم عمرو وهي ربيعة وأتهم قرية بنت عبد الله بن زُمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأُمها زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأُمها أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ، عليه السلام ، وفاطمة بنت أبي بكر وأُمها رُميثة بنت الوليد بن طلحة بن قيس بن عاصم المُنْقَرى .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٦

قال محمد بن عمر : وُلد أبو بكر في خلافة عمر بن الخطاب ، وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته ولفضله ، وكان قد ذهب بصره وليس له اسم ، كنيته اسمه ، واستُصغر يوم الجَمَل فزِدَ هو وعُزوة بن الزبير . وقد روى أبو بكر عن أبي مسعود الأنصاري وعائشة وأم سلمة وكان ثقةً فقيهاً كثير الحديث عالماً عاقلاً عالياً سخياً ^(١) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عُزوة قال : رأيتُ على أبي بكر بن عبد الرحمن كساء خَزَّ .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثنا محمد بن هلال أَنَّهُ رأى أبا بكر بن عبد الرحمن لا يُخْفِي شاربه جَدًّا ، يأخذ منه أَخْذًا حسنًا .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِي قال : حَدَّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد أَنَّ عُزوة استودع أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام مالاً من مال بني مُضْعَب ، قال فأصيب ذلك المال عند أبي بكر أو بعضه ، قال : فأرسل إليه عروة أَنَّ لا ضمان عليك إِنَّمَا أنت مؤتمن . فقال أبو بكر : قد علمتُ أَن لا ضمان عليّ ولكن لم تكن لتحدِّث قريشاً أَنَّ أمانتي خربت . قال : فباع مالاً له فقضاه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فَرْوَةَ قال : دخل أبو بكر بن عبد الرحمن مغتسله فمات فيه فجأة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثني عبد الله بن جعفر قال : صَلَّى أبو بكر بن عبد الرحمن العصر فدخل مغتسله فسقط فجعل يقول : والله ما أحدثتُ في صدرِ نهارى هذا شيئاً . قال : فما علمتُ غربت الشمسُ حتى مات وذلك سنة أربع وتسعين بالمدينة ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها .

(١) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٣

(٢) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٧

قال محمد بن عمر : وكان عبد الملك بن مروان مُكرِّمًا لأبى بكر مُجِلًّا له وأوصى الوليد وسليمان بإكرامه ، وقال عبد الملك : إني لأهَمُّ بالشئ أفعله بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا فأذكر أبا بكر بن عبد الرحمن فأستحي منه فأدعُ ذلك الأمر .

* * *

١٥٧٦ - عِكرمة بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه فاخنة بنت عَنبَةَ بن شُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَضْر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيّ .

فَوَلَدَ عِكرمةُ بن عبد الرحمن : عبدَ الله الأكبر وأمه عاتكة بنت عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة ، ومحمدًا وأمه أم سلمة بنت عبد الله بن أبى عمرو ابن حفص بن المغيرة ، وعبدَ الله الأصغر ، والحارث وأمهما بنت عبد الله بن أبى عمرو بن حفص بن المغيرة ، وعثمان وأمه أم عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود ، وأمّ سعيد بنت عكرمة لأمّ ولد .

وكان عكرمة يكنى أبا عبد الله ، توفى فى خلافة يزيد بن عبد الملك بالمدينة ، وكان ثقةً قليل الحديث ^(١) .

* * *

١٥٧٧ - محمد بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه فاخنة بنت عَنبَةَ بن شُهَيْل بن عمرو .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الرحمن : القاسم ، وفاخنة وأمهما أمّ عليّ بنت يسار بن قيس بن الحارث من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وخالدًا ، وأبا بكر ،

١٥٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٥٤ وما بحواشيه من مصادر .

(١) أورده المزى ج ٢٠ ص ٢٥٤ نقلًا عن ابن سعد .

١٥٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٥٩٨ وما بحواشيه من مصادر .

وسلمة ، وهشامًا ، وَحْتَمَّةَ ، وَأُمُّ حَكِيمٍ وَأُمُّهُمْ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ . وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٥٧٨ - الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأُمُّهُ سُعْدَى بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سِنَانِ ابْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نُشْبَةَ بْنِ غَيْظٍ بْنِ مُرَّةَ . وَكَانَ الْمُغِيرَةُ يَكْنَى أَبَا هَاشِمٍ .
فَوَلَدَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْحَارِثَ ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَسُعْدَى ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حَبِيبٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي مُرَّةَ ، وَغُيَيْنَةَ وَأُمُّ الْبَنِينَ وَأُمُّهُمَا الْفَارَعَةُ بِنْتُ سَعِيدٍ بْنِ غُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَالْيَسَعَ لِأُمِّ وَلَدَ ، وَيَحْيَى ، وَسَلَمَى ، لِأُمِّ وَلَدَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَهَشَامًا ، وَأَبَا بَكْرٍ وَأُمُّهُمْ أُمُّ يَزِيدَ بِنْتُ الْأَشْعَثِ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابَ ، وَعَثْمَانَ ، وَصَدَقَةَ ، وَزُبَيْحَةَ وَأُمُّهُمْ الْبَهِيمُ بِنْتُ صَدَقَةَ بْنِ شُعَيْثٍ مِنْ بَنِي غُلَيْمٍ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كَلْبَ ، وَمُحَمَّدًا وَأُمُّهُ أُمُّ خَالِدَ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأُمُّ الْبَنِينَ وَأُمُّهَا أُمُّ الْبَنِينَ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَزَيْطَةَ وَأُمُّهَا قَرِيَةَ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَحَفْصَةَ ، وَعَاتِكَةَ وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ وَاقِعٍ بْنِ حَكَمَةَ بْنِ نَجْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ رِيَّاحَ ، وَأَمْنَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدَ .

قال محمد بن عمر : خرج المغيرة بن عبد الرحمن إلى الشام غير مرة غازيًا ، وكان في جيش مَسْلَمَةَ الَّذِينَ احْتَبَسُوا بِأَرْضِ الرُّومِ حَتَّى أَقْفَلَهُمْ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ بِأُحُدٍ مَعَ الشَّهَدَاءِ فَلَمْ يَفْعَلْ أَهْلُهُ وَدَفَنُوهُ بِالْبَقِيعِ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ، وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ إِلَّا مَغَازِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَخَذَهَا مِنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ فَكَانَ كَثِيرًا مَا تُقْرَأُ عَلَيْهِ وَيَأْمُرُنَا بِتَعْلِيمِهَا (١) .

١٥٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ٢٨ ص ٣٨٤ .

(١) أورده المزى ج ٢٨ ص ٣٨٥ نقلًا عن ابن سعد .

١٥٧٩ - أبو سعيد بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وأمه أم رَسَن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذى العُصَّة من بنى الحارث بن كعب .
فَوَلَدَ أبو سعيد : محمدًا وأمه ميمونة بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ،
والوليد وأمه أمانة بنت عبد الله بن الحُصَيْن ذى العُصَّة الحارثي . وقُتِلَ أبو سعيد يوم
الحَرَّة في ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

بقية الطبقة الثانية من التابعين

١٥٨٠ - علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أم ولد اسمها غزالة ،
خلف عليها بعد حسين زُيْد ^(١) مولى الحسين بن علي فولدت له عبد الله بن زُيْد
فهو أخو علي بن حسين لأمه . ولعلي بن حسين هذا عقب من ولد حسين وهو
علي الأصغر بن الحسين . وأما علي الأكبر بن حسين فقتل مع أبيه بنهر كَرْبَلَاء
وليس له عقب .

فولد علي الأصغر بن حسين بن علي : الحسن بن علي ، درج ، والحسين
الأكبر ، درج ، ومحمدًا أبا جعفر الفقيه ، وعبد الله وأُمهم أم عبد الله بنت الحسن
ابن علي بن أبي طالب ، وعمر ، وزيدًا المقتول بالكوفة ، قتله يوسف بن عمر
الثقفي في خلافة هشام بن عبد الملك وصلبه ، وعلي بن علي ، وخديجة وأُمهم
أم ولد ، وحسينًا الأصغر بن علي ، وأم علي بنت علي ، وهي غُليَّة ، وأُمهما أم
ولد ، وكثم بنت علي ، وسليمان لا عقب له ، ومليكة لأُمهات أولاد ، والقاسم
وأم الحسن ، وهي حسنة ، وأم الحسين ، وفاطمة لأُمهات أولاد .

١٥٧٩- من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٦٤ وفيه « أبو سعد » .

١٥٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٣٨٦ .

(١) يائين منقوطين من تحت .

وكان عليّ بن حسين مع أبيه [يوم قتل] وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ^(١) .
 وكان مريضاً نائماً على فراشه ، فلَمَّا قُتِلَ الحسين ، عليه السلام ، قال شَمِيرُ بن ذِي
 الْجَوْشَنِ : اقتلوا هذا . فقال له رجل من أصحابه : سبحان الله ! أَنْقُتُلَ فتى حَدَثًا
 مريضاً لم يقاتل ؟ وجاء عمر بن سعد فقال : لا تَعْرِضُوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا
 المريض .

قال عليّ بن الحسين : فغَيَّبَنِي رجل منهم ، وأكرم نُزْلِي ، واختَصَّنِي ، وجعل
 ييكى كلما خرج ودخل حتى كنتُ أقول : إن يكن عند أحد من الناس خير ووفاء
 فعند هذا ، إلى أن نادى منادى ابن زياد : ألا من وجد عليّ بن حسين فليأت به ،
 فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم . قال : فدخل والله عليّ وهو ييكى وجعل يربط يدي
 إلى عنقي وهو يقول : أخافُ . فأخرجني والله إليهم مَرْبُوطًا حتى دفعني إليهم
 وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها ، فأخذتُ وَأُدْخِلْتُ عليّ ابن زياد فقال :
 ما اسمك ؟ فقلتُ : عليّ بن حسين ، قال : أو لم يقتل الله عليًا ؟ قال : قلت :
 كان لي أخ يقال له عليّ أكبرُ مني قتله الناس . قال : بل الله قتله ، قلت : ﴿ اللَّهُ
 يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] فأمر بقتله فصاحت زينب بنت
 عليّ : يا بن زياد حشبك من دماننا ، أسألك بالله إن قتله إلا قتلتنى معه . فتركه .
 فلَمَّا أتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقي من أهله فأدخلوه عليه قام رجل من
 أهل الشام فقال : إنّ سيّاءهم لنا حلال . فقال عليّ بن حسين : كذبت ولؤمت ما
 ذاك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتأتى بغير ديننا . فأطرق يزيد مليًا ثم قال للشّامي :
 اجلس . وقال لعلّي بن حسين : إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف
 لك حقك فعلت وإن أحببت أن أردّك إلى بلادك وأصلك . قال : بل تردّني إلى
 بلادي . فردّه إلى بلاده ووصله ^(٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن دينار قال : حدّثنى أبو جعفر
 في حديث ذكره أنّ عليّ بن الحسين يكنى أبا الحسين ، وفي غير هذا الحديث
 أنّه كان يكنى أبا محمد .

(١) أوردته ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣١ وما بين حاصرتين منه .

(٢) أوردته ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣٢

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْعِزَّارِ ابْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَتَاهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْحَبِيبِ ابْنِ الْحَبِيبِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا نصر بن أوس قال : دخلتُ على عليّ بن حسين فقال : ممّن أنت ؟ قلت : من طيّئ ، قال : حيّاك الله وحيّا قومًا اعتريت إليهم ، نِعَمَ الْحَيِّ حَيْثُكَ . قال قلت : من أنت ؟ قال : أنا عليّ بن الحسين . قال قلت : أو لم يُقتل مع أبيه ؟ قال : لو قُتل يا بُنَيَّ لم تره .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد عن سعيد بن خالد ، عن المقبري قال : بعث المختار إلى عليّ بن حسين بمائة ألف ، فكره أن يقبلها ، وخاف أن يرُدّها ، فأخذها ، فاحتبسها عنده ، فلمّا قُتل المختار كتب عليّ بن حسين إلى عبد الملك ابن مروان : إنّ المختار بعث إليّ بمائة ألف درهم فكرهتُ أن أردّها وكرهتُ أن أخذها فهي عندي فأبعث من يقبضها . فكتب إليه عبد الملك : يا بن عمّ خذها فقد طيّبُتها لك ، فقبّلها ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عيسى بن دينار المؤدّن قال : سألتُ أبا جعفر عن المختار فقال : إنّ عليّ بن حسين قام على باب الكعبة فلعن المختار فقال له رجل : جعلني الله فداك ، تلعنه وإنّما دُبِحَ فيكم ؟ فقال : إنّه كان كذابًا يكذب على الله وعلى رسوله ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : إِنَّا لَنُصَلِّيْ خَلْفَهُمْ فِي غَيْرِ تَقِيَّةٍ ، وَأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيْ خَلْفَهُمْ فِي غَيْرِ تَقِيَّةٍ ^(٣) .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الطائفي عن عليّ بن الحسين قال : التارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كالنابذ كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى ثِقاة . قيل : وما ثقاته ؟ قال : يخاف جبارًا عنيدًا أن يَفْرُطَ عَلَيْهِ أَوْ أَنْ يَطْغَى .

(١) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٨٩ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : سمعتُ عليّ بن حسين - وكان أفضل هاشمي أدركته - يقول : يا أيّها الناس أحيّونا حبّ الإسلام فما برح بنا حبّكم حتى صار علينا عاراً (١) .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : قال عليّ بن حسين أحيّونا حبّ الإسلام فوالله ما زال بنا ما تقولون حتى بغضتمونا إلى الناس .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن مؤهّب قال : جاء نفر إلى عليّ بن الحسين فأثنوا عليه فقال : ما أكذبكم وما أجزأكُم على الله ! نحن من صالحى قومنا وبحسبنا أن نكون من صالحى قومنا (٢) .

أخبرنا عليّ بن محمد عن يزيد بن عياض قال : أصاب الزهرى دماً خطأً فخرج وترك أهله وضرب فسطاطاً وقال : لا يُظَلّنى سقيف بيت . فمرّ به عليّ بن حسين فقال : يابن شهاب قنوطك أشدّ من ذنبك فاتّق الله واستغفره وابعث إلى أهله بالدية وارجع إلى أهلِكَ . فكان الزهرى يقول : عليّ بن حسين أعظم الناس عليّ منّة .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن عثمان بن عثمان قال : زوّج عليّ بن حسين ابنة من مولاة وأعتق جارية له وتزوّجها ، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيّره بذلك فكتب إليه عليّ : قد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ، قد أعتق رسول الله ، ﷺ ، صفية بنت حُجّى وتزوّجها ، وأعتق زيد بن حارثة وزوّجه ابنة عمّته زينب بنت جحش (٣) .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد بن جُويرية بن أسماء عن عبد الله بن عليّ بن حسين قال : لما قُتل الحسين قال مروان لأبى : إنّ أباك كان سألنى أربعة آلاف دينار فلم تكن حاضرة عندى وهى اليوم عندى مستيسرة فإن أردتها فخذها ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٩

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٤

(٣) أورده المزى ج ٢ ص ٣٩٨ نقلاً عن ابن سعد .

فأخذها أبى فلم يكلمه أحد من بنى مروان فيها حتى قام هشام بن عبد الملك فقال لأبى : ما فعل حقنا قبلكم ؟ قال : موقر مشكور ، قال : هو لك .

قال : أخبرت عن شعيب بن أبى قال : كان الزهرى إذا ذكر على بن حسين قال : كان أقصد أهل بيته وأحسنهم طاعة ، وأحبهم إلى مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن يحيى بن شبث عن أبى جعفر أنه سأله عن يوم الحرة : هل خرج فيها أحد من أهل بيتك ؟ فقال : ما خرج فيها أحد من آل أبى طالب ولا خرج فيها أحد من بنى عبد المطلب ، لزموا بيوتهم ، فلما قدم مشرف وقتل الناس وسار إلى العقيق سأل عن أبى على بن حسين أحاضر هو ف قيل له نعم فقال : ما لى لا أراه ؟ فبلغ أبى ذلك فجاءه ومعه أبو هاشم عبد الله والحسن ابنا محمد بن على بن الحنفية ، فلما رأى أبى رحب به وأوسع له على سريه ثم قال له : كيف كنت بعدى ؟ قال : إنى أحمد الله إليك ، فقال مشرف : إن أمير المؤمنين أوصانى بك خيراً . فقال أبى : وصل الله أمير المؤمنين . قال ثم سألتى عن أبى هاشم والحسن ابني محمد فقلت : هما ابنا عمى ، فرحب بهما وانصرفوا من عنده .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى قال : حدثنا مالك بن أنس قال : جاء على بن حسين بن على بن أبى طالب إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يسأله عن بعض الشئ وأصحابه عنده وهو يصلى ، فجلس حتى فرغ من صلاته ثم أقبل عليه عبيد الله فقال أصحابه : أمتع الله بك ، جاءك هذا الرجل وهو ابن ابنة رسول الله وفى موضعه يسألك عن بعض الشئ فلو أقبلت عليه ففضيت حاجته ثم أقبلت على ما أنت فيه ، فقال عبيد الله لهم : أيها ! لا بد لمن طلب هذا الشأن من أن يتعنى .

قال : حدثنا عبد الله بن داود عن شيخ يقال له مستقيم قال : كنا عند على ابن حسين ، قال : فكان يأتيه السائل ، قال فيقوم حتى يناوله ويقول : إن الصدقة تقع فى يد الله قبل أن تقع فى يد السائل ، قال : وأوماً بكفّيه .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسعود بن مالك قال : قال
لى على بن حسين : ما فعل سعيد بن جبير ؟ قال قلت : صالح ، قال : ذاك رجل
كان يمر بنا فنسأله عن الفرائض وأشياء مما ينفعنا الله بها ، إنه ليس عندنا ما يرمينا
به هؤلاء . وأشار بيده إلى العراق (١) .

قال : أخبرنا على بن محمد عن عمر بن حبيب عن يحيى بن سعيد قال : قال
على بن حسين : والله ما قُتل عثمان على وجه الحق (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عبد الله بن أبى سليمان قال : كان على بن
الحسين إذا مشى لا تجاوز يده فخذه ، ولا يخطُر بيده ، قال وكان إذا قام إلى
الصلاة أخذته رعدة فقليل له : ما لك ؟ فقال : ما تدرون بين يدي من أقوم ومن
أناجى ؟ (٣)

قال : أخبرنا على بن محمد بن أبى عبد الرحمن التميمي عن على بن محمد
أن على بن حسين كان ينهى عن القتال ، وأن قوماً من أهل خراسان لقوه فشكوا
إليه ما يلقون من ظلم ولاتهم فأمرهم بالصبر والكف وقال : إني أقول كما قال
عيسى ، عليه السلام : ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
الْحَكِيمُ ﴾ [سورة المائدة : ١١٨] .

قال : أخبرنا على بن محمد عن على بن مجاهد ، عن هشام بن عروة ، قال :
كان على بن حسين يخرج على راحلته إلى مكة ويرجع لا يقرعها ، وكان يجالس
أسلم مولى عمر ، فقال له رجل من قريش : تدع قريشاً وتجالس عبد بنى عدى ؟
فقال على : إنما يجلس الرجل حيث ينتفع (٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله بن زُرارة الجرمي قال : حدثنا حماد بن زيد
عن يزيد بن حازم قال : رأيْتُ على بن حسين وسليمان بن يسار يجلسان بين القبر
والمنبر يتحدثان إلى ارتفاع الضحى ويتذاكران ، فإذا أرادا أن يقوموا قرأ عليهم
عبد الله بن أبى سلمة سورة فإذا فرغ دَعَوْا .

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

(٣) أورده المزي ج ٢٠ ص ٣٩٠ نقلاً عن ابن سعد .

(٤) أورده المزي ج ٢٠ ص ٣٨٥ نقلاً عن ابن سعد .

قال حمّاد : هو المَاجِشُونَ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عيسى بن عبد الملك عن شريك بن أبي نمر عن عليّ بن حسين أنّه كان يصبغ بالسواد .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب الضّبيّ قال : حدّثنا موسى بن أبي حبيب الطائفي قال : رأيْتُ عليّ بن حسين يخضب بالحناء والكتم ورأيْتُ نَعْلَ عليّ بن حسين مدوّرة الرأس ليس لها لسان .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عمّار عن عليّ بن الحسين أنّه رأى أهله يخضبون بالحناء والكتم^(١) .

أخبرنا يعلّى بن عُبيد قال : حدّثنا الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت قال : كان لعلّي بن حسين كساء خزّ أصفر يلبسه يوم الجمعة^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : رأيْتُ عليّ بن حسين كساء خزّ وجبة خزّ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد وإسحاق الأزرق والفضل بن دُكين : قالوا : حدّثنا بشام بن عبد الله الصّيرفي عن أبي جعفر قال : أهديتُ لعلّي بن حسين مُسْتَقَّةً^(٤) من العراق فكان يلبسها فإذا أراد أن يصليّ نزعها .

قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا سفيان عن سدير عن أبي جعفر قال : كان لعلّي بن حسين سَبَنْجُونَةٌ^(٥) من ثعالب ، فكان يلبسها فإذا صليّ نزعها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا نصر بن أوس الطائي قال : دخلتُ على عليّ بن حسين وعليه سَخَقٌ مِلْحَفَةٌ حمراء وله جُمّة إلى المنكب مفروق .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : رأيْتُ عليّ بن حسين طيلسانًا كزديًّا غليظًا وخُفّين يمانيين غليظين .

(٢) المصدر السابق .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٨

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (مستق) فيه « أنه أهدى له مستقة من سندس » فَرَوْ طويل

الكُمّين .

(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (سبنج) فيه « كان لعلّي بن الحسين سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثعالب ،

كان إذا صليّ لم يلبسها » ؛ هي فروة ، وقيل هي تعريب أشمان جُونٌ : أى لون السماء .

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا حسين بن زيد بن عليّ عن عمّه عمر ابن عليّ عن عليّ بن حسين أنّه كان يشتري كساء الخَزّ بخمسين دينارًا فيشتو فيه ثم يبيعه ويتصدّق بثمانه ، ويصيّف في ثوبين من ثياب مصر أشمونيين بدینار ، ويلبس ما بين ذا وذا من اللبوس ويقول : مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ . ويعتَمّ ويُبذّل له في الشُّعْن في العيدین بغير عَكر ، وكان يَدَهْن أو يتطَيَّب بعد الغسل إذا أراد أن يُحْرِم .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال : رأيتُ عليّ بن عليّ بن حسين قلنسوة بيضاء لاطئة .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك وعبد الله بن مَسْلَمَة وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قالوا : حَدَّثَنَا محمد بن هلال قال : رأيتُ عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يعتَمّ بعمامة ويُرْخِي عمامته خلف ظهره (١) .

قال ابن أبي أويس في حديثه : شبرًا أو فُويقه في ما توخَّيتُ عمامةً بيضاء . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا فطر عن ثابت الشمالي قال : سمعتُ أبا جعفر قال : دخل عليّ بن حسين الكنيف وأنا قائم على الباب قد وضعتُ له وضوءًا ، قال فخرج فقال : يا بُني ، قلتُ : لبيك ، قال : قد رأيتُ في الكنيف شيئًا رابني ، قلتُ : وما ذاك ؟ قال : رأيتُ الذباب يَقَعْنَ على العذرات ثم يَطْرُونَ فيقعْنَ على جلد الرجل فأردتُ أن أتخذ ثوبًا إذا دخلتُ الكنيف لبستُهُ . ثم قال : لا ينبغي لي شيء لا يسع الناس .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أبو شهاب عن حجاج ابن أرقطة عن أبي جعفر أنّ أباه عليّ بن حسين قاسم الله ماله مَرَّتَيْنِ وقال : إنّ الله يحبّ المؤمن المُذنب التَّوَاب (٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد قال : حَدَّثَنَا فُليح قال : أخبرني عبد الله بن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٨

(٢) المزي ج ٢٠ ص ٣٩١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٣

محمد بن عَقِيل قال : كان عليّ بن حسين عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وغدوة جمع إذا دفع يسير على هَيْئَتِهِ ويقول : إن كان ابن الزَّيْبَر غير مصيبٍ حين ضرب راحلته بيده ورجله . قال : وكان عليّ بن حسين يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر ويقول : كان رسول الله ، ﷺ ، يفعل ذلك وهو غير عجل ولا خائف . أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا حفص عن جعفر عن أبيه أنّ عليّ بن حسين كان يمشى إلى الجمار ، وكان له منزل يَمْتَنِي ، وكان أهل الشام يؤذونه فتحوّل إلى قُرَيْن الثعالب أو قريب من قُرَيْن الثعالب ، وكان يركب فإذا أتى منزله مشى إلى الجمار .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا نَصْر بن أَوْس قال : جعل عليّ بن حسين يدحس كَفَّهُ من التمر فيعطى الكبير والمولود سواء . أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قالوا : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن الحسين بن عليّ قال : دخل علينا أبي عليّ ابن الحسين وأنا وجعفر نلعب في حائط فقال أبي لمحمد بن عليّ : كم مرّ على جعفر ؟ فقال : سبع سنين ، قال : مرّوه بالصلاة .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا سهل بن شُعَيْب التَّهْمِي - وكان نازلاً فيهم يؤمهم - عن أبيه ، عن المنهال - يعنى : ابن عمرو - قال : دخلتُ عليّ بن حسين فقلت : كيف أصبحت أصلحك الله ؟ فقال : ما كنتُ أرى شيخاً من أهل المصر مثلك لا يدرى كيف أصبحنا ، فأما إذ لم تدّر أو تَعْلَم فسأخبرك : أصبحنا في قومنا بمنزلة بنى إسرائيل في آل فرعون إذ كانوا يَذْبَحُونَ أبنائَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نساءَهُمْ ، وأصبح شيخنا وسيّدنا يُتَقَرَّب إلى عدونا بشتمه أو سبّه على المنابر ، وأصبحت قريش تُعَدُّ أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً ، ﷺ ، منها لا يُعَدُّ لها فضلٌ إلّا به ، وأصبحت العرب مُقَرَّة لهم بذلك ، وأصبحت العرب تُعَدُّ أنّ لها الفضل على العجم لأنّ محمداً ، ﷺ ، منها لا يُعَدُّ لها فضلٌ إلّا به ، وأصبحت العَجَم مُقَرَّة لهم بذلك . فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها الفضل على العجم وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً ، ﷺ ، منها ، إنّ لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ محمداً ، ﷺ ، متا ، فأصبحوا

يأخذون بحقنا ولا يعرفون لنا حقًا . فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنا .
قال : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُشْمِعَ مَنْ فِي الْبَيْتِ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ
قال : كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يُؤْذِي عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، يَخْطُبُ بِذَلِكَ
عَلَى الْمَنْبَرِ . وَيُنَالُ مِنْ عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَزَلَهُ وَأَمَرَ
بِهِ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ ، قَالَ فَكَانَ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ
عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، كُنْتُ أَقُولُ رَجُلٌ صَالِحٌ يُشْمِعُ قَوْلَهُ ، فَوُقِفَ لِلنَّاسِ . قَالَ فَجَمَعَ
عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ وَلَدَهُ وَحَامَتَهُ وَنَهَايَهُمُ عَنِ التَّعَرُّضِ . قَالَ وَغَدَا عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ مَارًّا
لِحَاجَةِ فَمَا عَرَّضَ لَهُ ، قَالَ فَنَادَاهُ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ
رِسَالَتَهُ ﴾ [سورة الأنعام : ١٢٤] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
حُسَيْنٍ قال : لَمَّا عُزِلَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَهَانَا أَنْ نَنَالَ مِنْهُ مَا نَكْرَهُ فَإِذَا أَبِي قَدْ
جَمَعْنَا فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عُزِلَ وَقَدْ أُمِرَ بِوُقُوفِهِ لِلنَّاسِ ، فَلَا يَتَعَرَّضَنَّ لَهُ أَحَدٌ
مِنْكُمْ . فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ وَلِمَ ؟ وَاللَّهِ إِنَّ أَثَرَهُ عِنْدَنَا لَسَيِّئٌ وَمَا كُنَّا نَطْلُبُ إِلَّا مِثْلَ هَذَا
الْيَوْمِ . قَالَ : يَا بَنِي نَكِلْهُ إِلَى اللَّهِ . فَوَاللَّهِ مَا عَرَّضَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ آلِ حُسَيْنٍ بِحَرْفٍ
حَتَّى تَصْرَمَ أَمْرَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوِيرِ بْنِ أَبِي
فَاخْتَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَوْصَى أَنْ لَا يُؤْذَنُوا بِهِ أَحَدًا وَأَنْ يُسْرَعَ بِهِ
الْمَشْيُ وَأَنْ يَكْفَنَ فِي قَطْنٍ وَأَنْ لَا يُجْعَلَ فِي حَنَوطِهِ مَسْكٌ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّ
أَبَا جَعْفَرٍ أَمَرَ أُمَّ وَلَدِ لَعْلَى بْنِ حُسَيْنٍ حِينَ مَاتَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنْ تَغْسِلَ فَرْجَهُ .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
فَزْوَةَ قَالَ : مَاتَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ بِالْمَدِينَةِ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ . وَكَانَ
يُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَةِ سَنَةُ الْفُقَهَاءِ لَكثَرَةِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِيهَا (٢) .

(١) أورده المزي ج ٢٠ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزي ج ٢٠ ص ٤٠٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني حسين بن عليّ بن حسين بن عليّ ابن أبي طالب قال : مات أبي عليّ بن حسين سنة أربع وتسعين وصلّينا عليه بالبقيع .

قال : وسمعتُ الفضل بن دُكين يقول : مات سنة اثنتين ولم يصنع شيئاً ، أهلُ بيته وأهل بلده أعلم بذلك منه .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال : مات عليّ بن حسين وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة .

قال محمد بن عمر : فهذا يدلّك على أنّ عليّ بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وعشرين سنة ، وليس قول من قال إنّه كان صغيراً ولم يكن أنبت بشئ ، ولكنه كان يومئذٍ مريضاً فلم يقاتل . وكيف يكون يومئذٍ لم يُنبت وقد وُلد له أبو جعفر محمد بن عليّ ؟ ولقي أبو جعفر جابر بن عبد الله ورؤوا عنه ، وإنّما مات جابر سنة ثمانٍ وسبعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو معشر عن المقبري قال : لما وُضع عليّ بن حسين ليصلّي عليه أقفّح الناس إليه وأهل المسجد ليشهدوه ، وبقي سعيد بن المسيّب في المسجد وحده ، فقال خَشَرَم لسعيد بن المسيّب : ياأبا محمد ألا تشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح ؟ فقال سعيد : أصلي ركعتين في المسجد أحبّ إليّ من أن أشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عُثيم بن نَشْطاس قال : رأيْتُ سليمان بن يسار خرج إليه فصلّي عليه وتبعه ، وكان يقول : شهودُ جنازة أحبّ إليّ من صلاة تطوّع .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدّثنا جرير عن شيبه بن نعامه قال : كان عليّ بن حسين يُعجّل فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السرّ^(١) . قالوا وكان عليّ بن حسين ثقةً مأموناً كثير الحديث عاليّاً رفيعاً ورعاً^(٢) .

* * *

(١) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٢

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٨٤

١٥٨١ - عبد الملك بن المُغيرة

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ عبدُ الملك : حَدِيدًا ، وعبدَ الرحمن ، ونوفلاً ، وإسحاق ، ويزيد ،
وظُويّة ، وحبّابة ، وأمّهم أم عبد الله بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن
عبد المطلب . وكان عبد الملك يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث وتوفى في
خلافة عمر بن عبد العزيز .

١٥٨٢ - أبو بكر بن سليمان

ابن أبي حُثْمَة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن
عدى بن كعب ، وأمه أمة الله بنت المسيّب بن صَيْفَى بن عابد بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم .
فَوَلَدَ أبو بكر بن سليمان : محمدًا ، وعبدَ الله ، ونسوة وأمّهم أم ولد ،
والحارث وأمّهم أم ولد ، وأمّ كلثوم وأمّها ابنة شافع بن أنس بن عبدة من بَنَى مَعِيص
ابن عامر بن لُؤى . سمع أبو بكر بن سليمان من سعد بن أبي وقاص وروى عنه
الزهرى .

١٥٨٣ - وأخوه : عثمان بن سليمان

ابن أبي حُثْمَة بن حذيفة بن غانم ، وأمه ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن رُبْعَان
ابن حُرْثَان بن نَصْر بن عمرو بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين من فَهْم . فولد
عثمان بن سليمان : عمر ومحمدًا وأمّهما أم ولد وقد روى عن عثمان أيضًا .

١٥٨١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦٥

١٥٨٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٣

١٥٨٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٨٤

١٥٨٤ - عبد الملك بن مروان

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ ،
وأُمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف .

قَوَلَدَ عبدُ الملك بن مروان : الوليدَ وليَ الخلافة ، وسليمانَ وليَ الخلافة ،
ومروانَ الأكبر ، درج ، ودادُ ، درج ، وعائشةَ وأُمّه أُمّ الوليد ابنة العباس بن جَزء
ابن الحارث بن زُهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة
ابن عَبْس بن بَغِيض ، ويزيدُ بن عبد الملك وليَ الخلافة ، ومروانُ ، ومعاويةُ ،
درج ، وأُمّه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن
عبد شمس ، وهشامُ بن عبد الملك وليَ الخلافة وأُمّه أُمّ هشام بنت هشام بن
إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبا بكر
ابن عبد الملك وهو بَكَار وأُمّه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ،
والحكَم بن عبد الملك ، درج ، وأُمّه أُمّ أيّوب بنت عمرو بن عثمان بن عفّان
وأُمّها أُمّ الحكم بنت ذُؤيب بن حُلْحُلَة بن عمرو بن كُليب الأعمى بن أضرَم بن
عبد الله بن قُمير بن حُبَيْشَة بن سَلُول ، وعبدُ الله بن عبد الملك ، ومُسلمةُ ،
والمُنْذِرُ ، وعَنْبِسةُ ، ومحمدًا ، وسعيدُ الخير والحجاجُ لأُمّهات أولاد ، وفاطمةُ
بنت عبد الملك تزوّجها عمر بن عبد العزيز بن مروان وأُمّها أُمّ المغيرة بنت المغيرة
ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة .

قال : وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد ، ووُلد سنة ستّ وعشرين في خلافة
عثمان بن عفّان ، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين ، وحفظ أمرهم
وحدثهم ، وشتا المسلمون بأرض الروم سنة اثنتين وأربعين ، وهو أوّلُ مُشْتَى شَتْوِهِ
بها ، فاستعمل معاوية على أهل المدينة عبد الملك بن مروان ، وهو يومئذ ابن
ستّ عشرة سنة ، فركب عبد الملك بالناس البحر^(١) .

١٥٨٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٢٣٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٨
ص ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٦ .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه . ج ٤٣ ص ٢٤٣ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدنى قال : سمعتُ شيخًا يحدث عند دار كثير بن الصلت أنّ معاوية بن أبى سفيان جلس ذات يوم ومعه عمرو بن العاص فمرّ بهما عبد الملك بن مروان فقال معاوية : ما آدب هذا الفتى وأحسن مُروّته ، فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الفتى أخذ بخصال أربع ، وترك خصالاً ثلاثاً ، أخذ بحسن الحديث إذا حَدَّث ، وحسن الاستماع إذا حُدِّث ، وحسن البِشْر إذا لقي ، وخِفّة المَثُونَة إذا خولف . وترك من القول ما يُعْتَدَر منه ، وترك مخالطة اللّثام من الناس ، وترك مَمازحة من لا يوثق بعقله ولا مروّته ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حُزَم قال : وحدّثنى إبراهيم ابن الفضل ، عن المقبري ، أنّ عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة فى حياة أبيه وولايته حتى كان أيام الحرّة ، فلما وثب أهل المدينة ، فأخرجوا عامل يزيد بن معاوية وهو عثمان بن محمد بن أبى سفيان عن المدينة ، وأخرجوا بنى أميّة خرج عبد الملك مع أبيه ، فلقبهم مسلم بن عُقبة بالطريق قد بعثه يزيد بن معاوية فى جيش إلى أهل المدينة ، فرجع معه مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وكان مجدورًا ، فتخلّف عبد الملك بذى خُشْب ، وأمر رسولاً أن ينزل مَخِيضَ - وهى فيما بين المدينة وذى خُشْب - على اثنى عشر ميلاً من المدينة ، وآخر يحضر الوقعة يأتيه بالخبر ، وهو يخاف أن تكون الدولة لأهل المدينة . فبينما عبد الملك جالس فى قصر مروان بذى خُشْب يترقّب إذا رسوله قد جاء يلوّح بثوبه ، فقال عبد الملك : إنّ هذا لبشير . فأتاه رسوله الذى كان بمخيز يخبره أنّ أهل المدينة قد قُتلوا ودخلها أهل الشّام ، فسجد عبد الملك ودخل المدينة بعد أن برا ^(٢) .

وقال غير محمد بن عمر : كان أهل المدينة قد أخذوا على بنى أميّة حين أخرجوهم العهود والمواثيق أن لا يدلّوا على عورة لهم ولا يظاهروا عليهم عدوًّا ،

(١) المزى ج ١٨ ص ٤١١

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٥٣ نقلا عن ابن سعد .

فلما لقيهم مسلم بن عُقبة بوادي القرى قال مروان لابنه عبد الملك : ادخل عليه قبلى لعلّه يجتزئ بك منى . فدخل عليه عبد الملك فقال له مسلم : هات ما عندك ، أخبرنى خبر الناس وكيف ترى ، فقال : نعم . ثم أخبره بخبر أهل المدينة ودلّه على عوراتهم وكيف يؤتون ومن أين يدخل عليهم وأين ينزل ، ثم دخل عليه مروان فقال : إيه ما عندك ؟ قال : أليس قد دخل عليك عبد الملك ؟ قال : بلى ، قال : فإذا لقيت عبد الملك فقد لقيتنى . قال : أجل . ثم قال مسلم : وأنى رجل عبد الملك ! قلّ ما كلمت من رجال قريش رجلاً به شَبْهًا ^(١) .

قال : أخبرنا أبو عُبيد عن أبى الجراح قال : أخبرنى محمد بن المنتشر عن رجل من همدان من وداعة من أهل الأزد قال : كنّا مع مسلم بن عُقبة مقدّمه المدينة فدخلنا حائطاً بذى المروة فإذا شاب حسن الوجه والهيئة قائم يصلى ، فطُفْنَا فى الحائط ساعة وفرغ من صلاته ، فقال لى : يا عبد الله أمن هذا الجيش أنت ؟ قلت : نعم ، قال : أتؤمنون ابن الزبير ؟ قلت : نعم ، قال : ما أحبّ أن لى ما على ظهر الأرض كلّه وأتى سرّ إليه ، وما على ظهر الأرض اليوم أحد خير منه . قال فإذا هو عبد الملك بن مروان . فابْتُلى به حتى قتله فى المسجد الحرام . قالوا : وكان عبد الملك قد جالس الفقهاء والعلماء وحفظ عنهم ، وكان قليل الحديث .

قال محمد بن عمر : بويع مروان بن الحكم بالخلافة بالجاية يوم الأربعاء ثلاث خلون من ذى القعدة سنة أربع وستين ، فلقى الضحّاك بن قيس الفهري بمَرْج راهط فقتله ، ثم بايع بعد ذلك لأبيه عبد الملك وعبد العزيز ابنى مروان بالخلافة .

قال محمد بن عمر : فأخبرنا موسى بن يعقوب ، عن أبى الحويرث قال : مات مروان بن الحكم بدمشق لهلال شهر رمضان سنة خمس وستين ، فاستقبل عبد الملك الخلافة من يومئذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبيه

(١) ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٥٤

قال : تهيئاً مضعّب بن الزبير للخروج إلى عبد الملك وسار حتى أتى بآجَمَيرا - قرية على شطّ الفرات دون الأنبار بثلاثة فراسخ - فنزلها ، وبلغ عبد الملك فجمع جنوده ثم سار فيهم يؤمّ العراق لقتال مصعب . وقال لزوّج بن زنباع وهو يتجهّز : والله إنّ في أمر هذه الدنيا لعجبا ، لقد رأيْتُني ، ومصعب بن الزبير أفقده الليلة الواحدة من الموضع الذي نجتمع فيه فكأني والله ، ويفقدني فيفعل مثل ذلك ، ولقد كنتُ أوتى باللطف ^(١) فما أراه يجوز لي أكله حتى أبعث به إلى مصعب أو يبعثه ، ثم صرنا إلى السيف ، ولكنّ هذا الملك عقيم ليس أحد يريده من ولد ولا والد إلا كان السيف .

وإنما يقول هذا القول عبد الملك لأنّ خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد بن العاص جالسان معه ، فأرادهما به ، وهو يومئذ يخافهما ، قد عرف أنّ عمرو بن سعيد أطوّع الناس عند أهل الشام وخالد بن يزيد بن معاوية قد كان مروان أطمعه في العقد له بعده ، فعقد مروان لعبد الملك ولعبد العزيز بعد عبد الملك ، فأيس خالد ، وهو مع عبد الملك على الطمع والخوف .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يحيى بن عبد الله بن أبي فَرْوة عن أبيه قال : لما سار عبد الملك من دمشق يؤمّ العراق إلى مصعب لقتاله ، فكان دون بُطْنان حبيب بليلة ، جلس خالد بن يزيد وعمرو بن سعيد فتذكّرا أمر عبد الملك ومسيرهما معه على خديعة منه لهما ومواعيد باطلة . قال عمرو : فإني راجع . فشجّعه خالد على ذلك ، فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها والصور يومئذ عليها وثيق ، فدعا أهل الشام فأسرعوا إليه .

وفقده عبد الملك وقال : أين أبو أميّة ؟ فقيل له : رجع . فرجع عبد الملك بالناس إلى دمشق فنزل على مدينة دمشق فأقام عليها ستّ عشرة ليلة حتى فتحها عمرو له وبايعه ، فصفح عنه عبد الملك ثم أجمع على قتله ، فأرسل إليه يوما يدعوه فوقع في نفسه أنّها رسالة شرّ ، فركب إليه فيمن معه ولبس درعاً مكفّراً بها ودخل على عبد الملك فتحدّث ساعة ، وقد كان عهد إلى يحيى بن الحكم إذا

(١) اللطف : الهدية ، واليسير من الطعام وغيره .

خرج إلى الصلاة أن يضرب عنقه ، ثم أقبل عليه فقال له : أبا أمية ما هذه الغوائل والزُّبى التى تُحَفِّر لنا ؟ ثم ذكره ما كان منه . وخرج إلى الصلاة ورجع ولم يقدم عليه يحيى فشتمه عبد الملك ، ثم أقدم هو ومن معه على عمرو بن سعيد فقتله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه قال : أقام عبد الملك تلك السنة فلم يَغْزُ مصعباً ، وانصرف مصعب إلى الكوفة . فلما كان من قابل خرج مصعب من الكوفة حتى أتى بالجميرا فنزلها . وبلغ ذلك عبد الملك فتهيأ للخروج إليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فزوة أبو علقمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فزوة ، عن رجاء بن حيوة قال : لما أجمع عبد الملك المسير إلى مصعب تهياً لذلك وخرج فى جند كثير من أهل الشام ، وسار عبد الملك وسار مصعب حتى التقيا بمسكين ، ثم خرجوا للقتال ، واصطف القوم بعضهم لبعض ، فخذلت ربيعة وغيرها مصعباً فقال : المرء ميت على كل حال ، فوالله لأن يموت كريماً أحسن من أن يضرع^(١) إلى من قد وتره . لا أستعين بهم أبداً ولا بأحد من الناس . ثم قال لابنه عيسى : تقدّم فقاتل فدنا ابنه فقاتل حتى قُتل ، وتقدّم إبراهيم بن الأشتر فقاتل قتالاً شديداً وكثره القوم فقتل ، ثم صاروا إلى مصعب وهو على سرير له فقاتلهم قتالاً شديداً وهو على السرير حتى قُتل . وجاء عبيد الله بن زياد بن ظبيان فاحتزّ رأسه فأتى به عبد الملك فأعطاه ألف دينار فأتى أن يأخذها ، ثم دعا عبد الملك أهل العراق إلى البيعة له فبايعوه وانصرف إلى الشام^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مُصْعَب بن ثابت ، عن أبي الأسود ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : وحدّثنا سُرخبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، وغيرهما أيضاً قد حدّثنى قالوا : لما قُتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير ، بعث الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير بمكة فى ألفين من جند أهل الشام

(١) يضرع : يخضع ويذل .

(٢) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ١٠٦ ، والكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٣٢٩

وكتب إلى طارق بن عمرو يأمره أن يلحق بالحجاج ، فسار طارق في أصحابه وهم خمسة آلاف فلحق بالحجاج ، فحاصروا ابن الزبير وقتلوا ونصبوا عليه المنجنيق ، وحج بالناس الحجاج سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير محصور ، ثم صدر الحجاج وطارق فنزلا بئر ميمون ولم يطوفا بالبيت ولم يقربا النساء ولا الطيب إلى أن قُتل ابن الزبير ، فطافا بالبيت وذبحا جزورًا ، وحُصر ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ستة أشهر وسبعة عشر يومًا ، وقُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، وبُعث برأسه إلى عبد الملك بن مروان بالشأم ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبِيل بن أبي عون عن أبيه قال : أجمع الناس على عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين ، وكتب إليه ابن عمر بالبيعة ، وكتب إليه أبو سعيد الخُدْرى وسلّمة بن الأكوع بالبيعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أنّ عبد الملك بن مروان ضرب الدنانير والدراهم سنة خمس وسبعين ، وهو أوّل من أحدث ضربها ونقش عليها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن ربيعة بن أبي هلال عن أبيه قال : كانت مَثاقيل الجاهلية التي ضرب عليها عبد الملك بن مروان اثنتين وعشرين قيراطًا إلا حبة بالشأمي ، وكانت العشرة وَزَنَ سبعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قُروة عن ابن كعب بن مالك قال : أجمع لعبد الملك على تلك الأوزان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال : أقام الحجّ للناس سنة خمس وسبعين عبد الملك بن مروان ، فلما مرّ بالمدينة نزل في دار أبيه فأقام أيامًا ثم خرج حتى انتهى إلى ذي الحليفة وخرج معه الناس ، فقال له أبان بن عثمان : أحرّم من البيداء . فأحرّم عبد الملك من البيداء ^(٢) .

(١) تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٧٤

(٢) ابن عساكر في تاريخه ج ٤٣ ص ٢٦١ نقلًا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر الزهرى عن أبى عبيد قال : سمعتُ قبيصة بن ذؤيب يقول : أنا أمرتُ عبد الملك أن يُحرِم من البيداء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : رأيْتُ عبد الملك بن مروان يلْبِى بعد أن دخل الحرم حتى طاف بالبيت ثم أمسك عن التلبية ، ثم لم يزل يلْبِى حتى راح إلى الموقف . قال فذكرْتُ ذلك لابن عمر فقال : كلّ ذلك قد رأيْتُ ، فأما نحن فإنما نأخذ بالتكبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عبد الملك بن مروان أنّه خطب في حجّته في أربعة أيّام قبل التروية ويوم غرّة والغد من يوم النحر ويوم النفر الأوّل أربعة أيّام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن عبد الله بن أبى فزوة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن أويس العامرى يقول : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقبيصة بن ذؤيب : هل سمعتُ في الوداع بدعاء موقت ؟ فقال : لا ، فقال عبد الملك : ولا أنا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد عن الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة قال : طفْتُ مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلمّا كان الشوط السابع دنا من البيت يتعوّذ فجذبته فقال : ما لك يا حارٍ ؟ قلت : يا أمير المؤمنين أتدرى أوّل من فعل هذا ؟ عجوز من عجائز قومك . قال فمضى عبد الملك ولم يتعوّذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن موسى بن ميسرة قال : طاف عبد الملك بن مروان للقدوم فلمّا صلّى الركعتين قال له الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة : عُذ إلى الركن الأسود قبل أن تخرج إلى الصفا . فالتفت عبد الملك إلى قبيصة فقال قبيصة : لم أرَ أحدًا من أهل العلم يعود إليه . فقال عبد الملك : طفْتُ مع أبى فلم أره عاد إليه . ثم قال عبد الملك : يا حارٍ تعلّم منى كما تعلّمْتَ منك حيثُ أردت أن ألْتم البيت فأبيت على . قال : أفعل يا أمير المؤمنين ، ما هو بأول علمٍ استفدْتُ من علمك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عوف بن الحارث قال : رأيْتُ جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك فرحّب به عبد الملك وقَرّبه فقال جابر : يا أمير المؤمنين إنّ المدينة حيث ترى وهى طَيِّبة سَمّاها النّبىّ ، عليه السلام ، وأهلها محصورون ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يصل أرحامهم ويعرف حقّهم فعل . قال فكره ذلك عبد الملك وأعرَضَ عنه ، وجعل جابر يُلخّ عليه حتى أوماً قبيصة إلى ابنه وهو قائده ، وكان جابر قد ذهب بصره ، أن أشكته . قال فجعل ابنه يسكته . قال جابر : ويحك ما تصنع بى ؟ قال : اشكت . فسكت جابر ، فلمّا خرج أخذ قبيصة بيده فقال : يا أبا عبد الله إنّ هؤلاء القوم صاروا ملوكاً . فقال له جابر : أبلى الله بلاءً حسناً فإنّه لا عُذْر لك وصاحبك يسمع منك . قال : يسمع ولا يسمع ، ما وافقه سمع ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاشتعِن بها على زمانك . فقبضها جابر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : أقام الحجّ سنة خمسٍ وسبعين عبد الملك بن مروان ثمّ صدر فمرّ على المدينة فخطب الناس على المنبر ، ثمّ أقام خطيباً له آخر وهو جالس على المنبر فتكلّم الخطيب ، فكان ممّا تكلم به يومئذ أن وقع بأهل المدينة وذكر من خلافهم الطاعة وسوء رأيهم فى عبد الملك وأهل بيته وما فعل أهل الحرة ، ثمّ قال : ما وجدت لكم يا أهل المدينة مثلاً إلاّ القرية التى ذكر الله فى القرآن فإنّ الله قال : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [سورة النحل : ١١٢] . فبرك ابن عبّاد فقال للخطيب : كذبت كذبت لسنا كذلك . اقرأ الآية التى بعدها : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [سورة النحل : ١١٣] . وإنا أمتا بالله ورسله . فلمّا قال ذلك ابن عبّاد وثب الحرس عليه فالتفوا به حتى ظنّنا أنّهم قاتلوه ، فأرسل إليهم عبد الملك فردّهم عنه . فلمّا فرغ الخطيب ودخل عبد الملك الدار أدخل عليه ابن عبّاد ، قال فما أجاز أحداً أكثر من جائزته ولا كسا أحداً أكثر من كسوته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد قال : لما تكلم عبد الملك بما تكلم به وردّ عليه أبى وثبت الشرطة إلى أبى فدخلوا به إلى عبد الملك بن مروان ، قال فأغلظ له بعض الغلظة بين يدي أهل الشام ، قال فلمّا خرج أهل الشام قال له : يا بن عبد قد رأيت ما صنعت وقد عفوت ذلك عنك ، وإياك أن تفعلها بوالٍ بعدى فأخشى أن لا يحمل لك ما حملت . إنّ أحبّ الناس إلىّ هذا الحيّ من قريش وحليفنا منّا وأنت أحدنا . ما ديتك ؟ قال : خمسمائة دينار . قال فأمر له بخمسمائة دينار وأجازه بمائة دينار سوى ذلك ، قال وكساه كسوة فيها كساء خزّ أخضر عندنا قطعة منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة ، عن المشور بن رفاعة قال : سمعتُ ثعلبة بن أبى مالك القرظي يقول : رأيتُ عبد الملك بن مروان صلّى المغرب والعشاء في الشعب فأدركني دون جمع ، فبشرت معه فقال : صليتَ بعدُ ؟ فقلتُ : لا لعمرى ، قال : فما منعك من الصلاة ؟ قال قلت : إني في وقت بعدُ . فقال : لا لعمرى ما أنت في وقت . قال ثم قال : لعلك ممّن يطعن على أمير المؤمنين عثمان ، رحمه الله ، فأشهد علىّ أبى لأخبر أنّه رآه صلّى المغرب والعشاء في الشعب . فقلتُ : ومثلك يا أمير المؤمنين يتكلم بهذا وأنت الإمام ! وما لي وللطعن عليه وعلى غيره ؟ قد كنتُ له لازماً ولكن رأيتُ عمر ، رحمه الله ، لا يصلّي حتى يبلغ جمعا ، وليست سنة أحبّ إليّ من سنة عمر . فقال : رحم الله عمر ، فعثمان كان أعلم بعمر ، لو كان عمر فعل هذا لاتبّعه عثمان ، وما كان أحد أتبع لأمر عمر من عثمان ، وما خالف عثمان عمر في شيء من سيرته إلّا باللين فإنّ عثمان لان لهم حتى رُكب ، ولو كان غلظ عليهم جانبه كما غلظ عليهم ابن الخطّاب ما نالوا منه ما نالوا ، وأين الناس الذين كان يسير فيهم عمر بن الخطّاب والناس اليوم ! يا ثعلبة ، إني رأيتُ سيرة السلطان تدور مع الناس ، إن ذهب اليوم رجل يسير بتلك السيرة أغير على الناس في بيوتهم وقطعت السبل وتظالم الناس وكانت الفتن ، فلا بدّ للوالى أن يسير في كلّ زمانٍ بما يُصلّحه ^(١) .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٣ ص ٢٦٢ . نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي سبرة ، عن أبي موسى الحنّاط ، عن ابن كعب قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول : يا أهل المدينة إنّ أحقّ الناس أن يلزم الأمر الأوّل لأنتم ، وقد سالت علينا أحاديث من قِبل هذا المشرق ، لا نعرفها ، ولا نعرف منها إلّا قراءة القرآن ، فالزّموا ما فى مصحفكم الذى جمعكم عليه الإمام المظلوم ، رحمه الله ، وعليكم بالفرائض التى جمعكم عليها إمامكم المظلوم ، رحمه الله ، فإنّه قد استشار فى ذلك زيد بن ثابت ونعمّ المشير كان للإسلام ، رحمه الله ، فأحكّما ما أحكّما ، وأسقّطّا ماشدّ عنهما ^(١) .

قالوا : وكان عبد الملك بن مروان قد همّ أن يخلع أخاه عبد العزيز بن مروان ويعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، فنهاه عن ذلك قبيصة بن ذؤيب وقال له : لا تفعل هذا فإنّك تبعث به عليك صوتًا نغارًا ، ولعلّ الموت يأتيه فتستريح منه . فكفّ عبد الملك عن ذلك ونفسه تنازعه أن يخلعه ، فدخل عليه ليلة رُوح ابن زُبّاع الجذامى وكان يبيت عند عبد الملك وسادّهما واحد ، وكان أخلى ^(٢) الناس عند عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين لو خلعت ما انتطحت فيه عُرّان . قال : ترى ذلك يا أبا زُرعة ؟ قال : إى والله ، وأنا أوّل من يجيئك إلى ذلك ، فقال نُصْبِح ^(٣) : إن شاء الله ^(٤) .

قال : فبينما هو على ذلك وقد نام عبد الملك بن مروان ورُوح بن زُبّاع إلى جنبه إذ دخل عليهما قبيصة بن ذؤيب طروقًا ، وكان عبد الملك قد تقدّم إلى حجّابه فقال : لا يُحجّب عنى قبيصة أىّ ساعة جاء من ليل أو نهار ، إذا كنتُ خاليًا أو كان عندى رجل واحد ، وإن كنت عند النساء أَدْخِلَ المجلس وأُغْلِمْتُ بمكانه . فدخل وكان الخاتم إليه ، وكانت السكّة [إليه] ، تأتيه [الأخبار] قبل

(١) المصدر السابق نقلًا عن ابن سعد .

(٢) كذا فى ث ، ل ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ١٩ وهو ينقل عن ابن سعد .
ولدى كل من الطبرى وابن الأثير فى الموضوع المماثل « أجّل » .

(٣) كذا ضبطت فى ث - ضبط قلم - بضم النون وسكون الصاد وكسر الباء الموحدة . ومثلها لدى ابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ١٥٣ . وفى طبعة ليدن « نُصْبِح » .

(٤) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ٤١٢

عبد الملك فيقرأ الكتب قبله ثم يأتي بها منشورة إلى عبد الملك فيقرأها إعظاماً لقبصة (١) .

فدخل عليه فقال : آجرك الله يا أمير المؤمنين في أخيك ! قال : وهل توفي ؟ قال : نعم . قال : فاسترجع عبد الملك بن مروان ثم أقبل على رُوح فقال : أبأزعة كفانا الله ما كُتِّا نريد وما أجمعنا عليه ، وكان ذلك مخالفاً لك يا أباسحاق . فقال قبيصة : وما هو ؟ فأخبره بما كان ، فقال قبيصة : يا أمير المؤمنين إن الرأي كله في الأناة ، والعجلة فيها ما فيها . فقال عبد الملك : ربّما كان في العجلة خير كثير ، أرأيت عمرو بن سعيد ، ألم تكن العجلة في أمره خيراً من الثاني فيه (٢) ؟ وأمر عبد الملك ابنه عبد الله بن عبد الملك على مصر وعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، وكتب في البلدان فبايع لهما الناس . وكان موت عبد العزيز في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن رجاله من أهل المدينة قالوا : قد حفظ عبد الملك عن : عثمان ، وسمع من أبي هُريرة ، وأبي سعيد الخُدري ، وجابر بن عبد الله وغيرهم من أصحاب رسول الله ، وكان عابداً ناسكاً قبل الخلافة .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبي عن نافع قال : لقد رأيتُ عبد الملك بن مروان وما بالمدينة شابَّ أشدَّ تشميراً ولا أطلبُ للعلم منه ، وأخسبُه قال : ولا أشدَّ اجتهداً .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي قال : سمعتُ أبي يحدث عن جعفر بن عطية مولى خُزاعة عن ابن قبيصة بن ذؤيب ، عن أبيه قال : كُتِّا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء الحُجرات : يا أهل النعم لا تقلُّوا شيئاً منها مع العافية .

قال : أخبرنا محمد بن بكر البُزْسانى قال : أخبرنا ابن جُريج عن ابن أبي مُليكة عن محمد بن صُهيب أنّه رأى عبد الملك بن مروان يبتاع بمنيّ بدنة .

(١) نفس المصدر وما بين حاصرتين منه .

(٢) نفس المصدر .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : سمعتُ ابن شهاب يُسأل عن ربط الأسنان بالذهب قال : لا بأس به ، ربط عبد الملك بن مروان أسنانه بالذهب .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان عن ابن جريج عن الزّهرى أنّ عبد الملك بن مروان كان يشدّ أسنانه بالذهب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنّ عبد الملك بن مروان ربط أسنانه بذهب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو مَعْشَر نَجِيع قال : مات عبد الملك ابن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوال سنة ستّ وثمانين وله ستون سنة ، فكانت ولايته من يوم بويج إلى يوم توفّي إحدى وعشرين سنة وشهراً ونصفاً ، وكان تسع سنين منها يقاتل فيها عبد الله بن الزبير ويسلم عليه بالخلافة بالشّام ثمّ بالعراق بعد مقتل مصعب ، وبقي بعد مقتل عبد الله بن الزبير واجتماع الناس عليه ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر إلّا سبع ليال . وقد رُوي لنا أنّه مات وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة ، والأوّل أثبت وهو على مولده سواء ^(١) .

* * *

١٥٨٥ - عبد العزيز بن مروان

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه ليلى بنت زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصّ بن ضَمَضَم بن عدّى بن جناب من كلب ، ويكنى عبد العزيز أبا الأصبغ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بن مروان : عُمَرُ ، رضى الله عنه ، ولّى الخلافة ، وعاصمًا ، وأبا بكر ، ومحمدًا ، درج ، وأثمهم أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نفيل من بنى عدّى بن كعب ، والأصبغ بن عبد العزيز وبه كان يكنى . وأمّ

(١) تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٢٩٠ ، ٢٩١

عثمان ، وأمّ محمد لأمّ ولد ، وسهيلًا ، وسهلًا ، وأمّ الحكم وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهّمي ، وزبّان بن عبد العزيز ، وجزيّا لأمّ ولد ، وأمّ البنين وأمّها ليلي بنتُ سهيل بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر ابن كلاب .

وقد روى عبد العزيز عن أبي هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث .
 وكان مروان بن الحكم قد عقد بولاية العهد لعبد الملك بن مروان وبعده عبد العزيز بن مروان وولاه مصر فأقرّه عليها عبد الملك . وثقل على عبد الملك مكانه فأراد خلعه ليبيع لابنيه الوليد وسليمان بالخلافة بعده ، فمنعه من ذلك قبيصة بن ذؤيب ، وكان على خاتمه وكان له مكرّمًا مُجَلًّا ، فكفّ عن ذلك . وتوفّي عبد العزيز بمصر في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين . وبلغ الخبر عبد الملك ابن مروان ليلاً ، فلمّا أصبح دعا الناس فباع للوليد بالخلافة من بعده ثمّ لسليمان من بعد الوليد ^(١) .

* * *

١٥٨٦ - محمد بن مروان

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ ولد يقال لها زينب .

فَوَلَدَ محمدُ بن مروان : مروانَ ، وولى الخلافة وهو آخر خلفاء بني أميّة وهو الذى قتله ولد العباس حين أظهروا دعوتهم ، وأمّه أمّ ولد ، ويزيد وأمّه رملة بنت يزيد بن عبيد الله بن شيبّة بن ربيعة بن عبد شمس ، وعبد الرحمن وأمّه أمّ جميل بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب بن نُفيل ، ومنصورًا لأمّ ولد ، وعبد العزيز لأمّ ولد ، وعبدّة ، وزمّلة لأُمّهات أولاد . وقد روى الزّهرى عن محمد بن مروان .

* * *

(١) تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ١٨ ، ١٩

١٥٨٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠

١٥٨٧ - عمرو بن سعيد

ابن العاص بن سعيد أبى أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه أم البنين بنت الحَكَم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس .

فَوَلَدَ عمرو بن سعيد : أمية ، وسعيداً ، وإسماعيل ، ومحمداً ، وأم كلثوم وأُمهم أم حبيب بنت حُرَيْث بن سَلِيم بن عُش بن لَيْد بن عَدَاء بن أمية بن عبد الله ابن رِزاح بن ربيعة بن خرام بن ضَمَّة بن عبد بن كبير بن عُذرة من قُضاعة ، وعبد الملك ، وعبد العزيز ، ورَمْلَة ، وأُمهم سَوْدَة بنت الزبير بن العَوَّام بن خُوَيْلِد ، وموسى ، وعمران وأُمهما عائشة بنت مُطِيع بن ذى اللحية بن عبد بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب من بنى عامر ، وعبد الله ، وعبد الرحمن لأم ولد ، وأم موسى وأُمها نائلة بنت فريص بن ربيع بن مسعود بن مَصاد بن حِصْن بن كعب بن عُليم من كلب ، وأم عمران بنت عمرو وأُمها أم ولد .

قالوا : وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش ، وكان يزيد بن معاوية قد ولّاه المدينة فقتل الحسين وهو على المدينة فبعث إليه برأس الحسين فكفنه ودفنه بالبقيع إلى جنب قبر أمه فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ .

وكتب إليه يزيد أن يوجه إلى عبد الله بن الزبير جيشاً فوجه إليه جيشاً واستعمل عليهم عمرو بن الزبير بن العَوَّام . وحج عمرو بن سعيد بالناس سنة ، وكان أحب الناس إلى أهل الشام وكانوا يسمعون له ويطيعون ، فلما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة خافه ، وقد كان عمرو غالطه وتحصن بدمشق ثم فتحها له وبايعه بالخلافة ، فلم يزل عبد الملك مُرَصِّداً له لا يأمنه حتى بعث إليه يوماً خالطاً فعاتبه على أشياء قد عفاها عنه ، ثم وثب عليه فقتله . وكان عمرو يكنى أبا أمية ، وقد روى عمرو عن عُمر .

* * *

١٥٨٨ - يحيى بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، ، وأمه العالية بنت سلمة بن يزيد بن مَشْجَعَة بن المَجْمُوع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفَى بن سعد العَشِيرَة .

قَوْلَدَ يحيى بن سعيد : سعيدًا ، وإسماعيلَ ، ورُيْحَةَ ، وهى أمّ رَياح ، وفاختة ، ورُقَيْيَةَ ، وأمّ عُمر وأمّهم أمّ عيسى بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعُمَرَا ، وعثمان ، وأمّهما زينب بنت عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبى العاص ، وعُمَرُ وأمه أمّ عمرو بنت عمر بن جرير بن عبد الله البَجَلَى ، وأبَانَا ، وعَنْبَسَة ، وَحُصَيْنًا ، ومحمّدًا ، وهشامًا ، لأمّهات أولاد ، وآمنة وأمّها أمّ سلمة بنت الحَلِيس ابن حبيب بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وزَمَلَة ، وعليّة ، وفاختة الصغرى وأمّهم أمّ ولد ، وأمّ عثمان وأمّها أمّ ولد . وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٨٩ - عَنْبَسَة بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه أمّ ولد . قَوْلَدَ عنبسة بن سعيد : عبد الله لأمّ ولد ، وعبد الرحمن لأمّ ولد ، وخالدًا ، وأمه أمّ النعمان بنت محمد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جَبَلَة الكِنْدَى ، وعبد الملك وأمه أزوى بنت عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعثمان لأمّ ولد ، وسعيدًا ، وأمّ عنبسة ، وأمّ كلثوم وأمّهم أمّ عمر بنت عمر بن سعد بن أبى وقاص ، والحجاج ، ومحمّدًا ، وسليمان ، وزياذا ، ومروان ، وآمنة وأمّ عثمان ، وأمّ أبان ، وأمّ خالد لأمّهات شتى ، وأمّ الوليد وأمّها الرّذاح بنت عُمير بن السّليل بن قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد ذى الجَدَيْن . وقد روى عنبسة بن سعيد عن أبى هريرة .

* * *

١٥٩٠ - عبد الله بن قيس

ابن مَخْرَمَة بن المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَي ، وأُمّه دُرّة بنت عُقْبَة بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل من الأوس . فولد عبدُ الله بن قيس محمداً وموسى ورُقَيْة وأُمّهم أُمّ سعيد بنت كَبَاثَة بن عَرَابَة بن أوس بن قَيْظَى بن عمرو من الأنصار ثم من بنى حارثة ، والمَطْلَب وحكيماً وأُمّهما أُمّ إياس بنت يزيد ابن عبد الله بن ذى حَفْن من جَمَيْر ، وعبد الرحمن والحكم وعبد الله وأُمّ الفضل وأُمّهم أُمّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صَعْصَعَة بن وَهْب بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن غَنَم بن عدى بن النجّار ، وعبد الملك وأُمّ سلمة وأُمّهما أُمّ ولد .

* * *

١٥٩١ - وأخوه : محمد بن قيس

ابن مَخْرَمَة بن المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَي ، وأُمّه دُرّة بنت عُقْبَة بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل .
فَوَلَدَ محمداً بن قيس : يحيى الأكبر ، وعمرًا الأكبر ، وأُمّ القاسم ، وجمال ، والصعبة الكبرى وأُمّ عبد الله وأُمّهم أُمّ جميل بنت المسيّب بن أبى السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والحسن ، والحسين ، والحكيم ، والصعبة الصغرى ، وقيسًا الأكبر ، وقيسًا الأصغر ، ومحمداً الأصغر ، وجمال الصغرى ، وحفصة ، وأُمّ الحسن ، وفاطمة وأُمّهم أُمّ الحسن بنت الحكيم بن الصلت بن مخزومة ، وعمرًا الأصغر لأُمّ ولد ، ويحيى الأصغر لأُمّ ولد .

* * *

١٥٩٢ - الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي بُزْدَةَ

من بني عبد الدار بن قُصَيٍّ .

١٥٩٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن أزهري بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ ، وأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ بنت خِفَاجَةَ بن هَزْئِمَةَ بن مسعود من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .
قَوْلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : جَعْفَرًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّ عُمَرُ ، وَحَفْصَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ جَمِيلَ بنت عبد الله بن مَكْتَلِ بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة .
وقد روى الزهري عن عبد الله بن عبد الرحمن .

١٥٩٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مَكْتَلِ بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ ، وأُمُّهُ من جَمَيْرٍ ، ثُمَّ من يَحْصُبٍ ، أَصَابَهَا سِبَاءٌ .
قَوْلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : الْحَسَنَ ، وَأُمُّ حَبِيبٍ وَأُمُّهُمَا خَدِيجَةُ بنت أزهري بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وسعدًا ، ومروانَ ، وبُريهةَ ، وَأُمُّ عَمْرُو ، وَهَذَا وَأُمُّهُمْ أُمُّ النُّعْمَانِ بنت عبد الرحمن بن قيس بن خَلْدَةَ . وقد روى عنه الزَّهْرِيُّ .

١٥٩٥ - مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّةَ ، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .

١٥٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٥٢

١٥٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٩٦

١٥٩٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣٠١

١٥٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٢٦

فَوَلَدَ معاذُ بن عبد الرحمن : عبد الرحمن وأمه زَيْنَةُ ^(١) وهى أم عمرو بنت
عُتَيْبَةَ من بنى سعد بن بكر ، وأويسا وأمه مريم بنت عُقْبَةَ بن إياس بن عَنَمَةَ من بنى
سُلَيْم بن منصور ، وأسماء وأمها المِنْقَرِيَّة .

١٥٩٦ - وأخوه : عثمان بن عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تميم بن مُرَّة .

١٥٩٧ - نوفل بن مُسَاحِق

ابن عبد الله بن مَخْرَمَةَ بن عبد العُزَّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن
مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيّ ، وأمه مريم بنت مُطِيع بن الأسود من بنى عدى
ابن كعب .

فَوَلَدَ نوفلُ بن مُسَاحِق : سعد بن نوفل وأمه أم عبد الله بنت أبى سَبْرَةَ بن أبى
رُفُم بن عبد العُزَّى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ، ومَعْقِلُ بن نوفل
وأمه ضَبَّة ^(٢) بنت سَبْرَةَ بن عبد الله بن الأَعْلَم من بنى عُقَيْل بن كعب ،
وعبد الملك ، ومروان ، وسليمانَ لأمهات أولاد . ولنوفل أحاديث يسيرة .

١٥٩٨ - عِيَاض بن عبد الله

ابن سعد بن أبى سَرْح بن الحارث بن حُبَيْب بن جَذِيمَةَ بن مالك بن حِشَل
ابن عامر بن لُؤَيّ ، وأمه أم ولد .

(١) ث « زَيْنَةُ » .

١٥٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٢٤

١٥٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٦٧

(٢) ث « ظَبِيَّة » .

١٥٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٧

فَوَلَدَ عِيَاضُ : وَهَبًا ، وَعَبَدَ اللَّهَ ، وَسَلَّمًا وَأُمَّهُمْ أُمُّ حَسَنِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أُوَيْسَ ، وَسَعْدُ بْنُ عِيَاضَ .

* * *

١٥٩٩ - عَثْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن عبد الله بن أبي خَرَشَةَ بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ ابن الحارث بن ضُبَيْح بن مَخْزُوم بن صَاهِلَة بن كَاهِل بن الحارث بن تَمِيم بن سعد بن هُذَيْل ^(١) .

فَوَلَدَ عَثْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَرَجُلًا آخَرَ وَأُمُّهُمَا أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ مُرٍّ مِنْ بَنِي عَقِيلَ . وَقَدْ رَوَى الزَّهْرِيُّ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ .

* * *

١٦٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن ماعز . روى عنه الزَّهْرِيُّ .

* * *

١٦٠١ - شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سَهْمٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ . فَوَلَدَ شُعَيْبُ : عَمْرًا وَعَمْرًا وَأُمُّهُمَا حَبِيبَةُ بِنْتُ مُرَّةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْجَمَحِيِّ ، وَعَبَدَ اللَّهَ وَشُعَيْبًا وَعَابَدَةَ ^(١) تَزَوَّجَهَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأُمُّهُمْ عَمْرَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

١٥٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٣٧ وكذا ساق نسبه ونسب أمه المزى ج ١٩ ص ٣٣٨ نقلًا عن ابن سعد .

١٦٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٢٨

١٦٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٣٤

(١) تحرفت « عَابِدَة » فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عَائِدَة » وصوابه من ث ، ونسب

قريش ص ٣٢ ، وفيها يقول الحسين بن عبد الله زَوْجُهَا :

وقد روى شعيب عن جدّه عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب ، فحديثه عن أبيه وحديث أبيه عن جدّه ، يعنى عبد الله بن عمرو (١) .

١٦٠٢ - عثمان بن عبد الله

ابن عبد الله بن شُرَاقَة بن المُعْتَمِر بن أنس بن أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدى بن كعب ، وأمه زينب بنت عمر بن الخطّاب ، وكانت أصغر ولد عمر ، رحمه الله .

فَوَلَدَ عثمانُ : عَمْرًا وبه كان يكنى ، وعبد الله ، وعُمَرُ ، وأبا بكر ، والزبير ، وعبد الرحمن وأُمّهم عبدة بنت الزبير بن المسيّب بن أبى السائب ، وهو صَيْفَى بن عابد من بنى مخزوم ، وحفصة لأم ولد ، وفاطمة لأم ولد . وقد روى عثمان بن عبد الله عن جابر بن عبد الله .

١٦٠٣ - هشام بن إسماعيل

ابن هشام بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهُ أُمّة بنت المَطْلَب بن أبى البَجْثَرَى بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصيّ . فَوَلَدَ هشامُ بن إسماعيل : الوليد ، وأمّ هشام ، وهى أمّ هشام بن عبد الملك ابن مروان ، وأُمّهما مريم بنت لجاء بن عوف بن خارجة بن سنان بن أبى حارثة ، وإبراهيم ، ومحمدًا لأم ولد ، وخالدًا ، وحييتا لأم ولد . وكان هشام بن إسماعيل من أهل العلم والرواية ، ثم ولى المدينة لعبد الملك بن مروان فتوفى عبد الملك ، وهو الذى ضرب سعيد بن المسيّب حين دعاه إلى البيعة للوليد بن عبد الملك

= أَغَايِدَ حُيَيْثُمَ عَلَى الثَّأْيِ غَايِدًا سَقَاكَ الْإِلَهُ الْمُسْبِلَاتِ الرُّوَاعِدَا

وانظر أيضا ص ٤١١ . وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤

(١) أوردته المزى ج ١٢ ص ٥٣٥ نقلا عن ابن سعد .

١٦٠٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤١٣

١٦٠٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٩٠ ، والعقد الثمين ج ٧ ص ٣٦٨

حين عقد له أبوه بالخلافة ، فأبى سعيد وقال : أنظر ما يصنع الناس . فضربه وطاق به وحبسه ، فبلغ ذلك عبد الملك فأنكر ذلك عليه ولم يرضه من فعله وقال : ما له ولسعيد ، ما عند سعيد خلاف .

* * *

١٦٠٤ - محمد بن عمار

ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصين بن الوديم بن ثعلبة ابن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنَس من مَذْحِج حلفاء أبي حَذَفَةَ ابن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من قريش . وقد روى عن محمد بن عمار .

* * *

١٦٠٥ - حمزة بن ضُهَيْب

ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عُقيل بن التمر بن قاسط بن ربيعة حليف عبد الله بن جُدعان التيمي من قريش . روى عن أبيه .

* * *

١٦٠٦ - صَيْفَى بن ضُهَيْب

ابن سنان بن مالك .

* * *

١٦٠٧ - عُمارة بن ضُهَيْب

ابن سنان بن مالك قُتل يوم الحرّة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

* * *

١٦٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٦٦

١٦٠٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٢٩

١٦٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٥٣

١٦٠٨ - عبد الله بن خَتَّاب

ابن الأَرْت بن جَنْدَلَة بن سعد بن خُزَيْمَة بن كعب بن سعد بن بنى سعد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم . وأصاب خَتَّابًا سِبَاءً فى الجاهليّة فصار إلى أُم أنمار بنت سِبَاع الخُزَاعِيّة حُلَفَاءً بنى زُهْرَة بن كلاب فأَعْتَقَتْهُ .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ ثُمَّ فَارَقَهُمْ قَالَ : دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ خَتَّابٍ ذَعِرًا ، قَالُوا : لَنْ تُرَاعَ . قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ رُغِّمُونِى ، قَالُوا : لَنْ تُرَاعَ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَعِمْتُونِى ، قَالُوا : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَتَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَيْيَكُ حَدِيثًا يَحْدُثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، تَحْدُثْنَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ أَيْيَ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ذِكْرَ فِتْنَةِ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِى وَالْمَاشِى فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِى . قَالَ : فَإِنْ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ فَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ الْمَقْتُولَ .

قال أَيُّوبُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : وَلَا تَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ الْقَاتِلَ . قَالُوا : أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَيْيَكُ يَحْدُثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شَرَاكُ نَعْلِ مَا امْدَقَرُ^(١) . وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ فَبِهَذَا اسْتَحْلَّ عَلَى قَتَالِهِمْ .

* * *

١٦٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ

ابن زَيْدِ الْحِجَبِ بن حَارِثَةَ بن شَرَاهِيلَ بن عَبْدِ الْعُزَّى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عبد وُدٍّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثَوْرِ بن كَلْبٍ . وَيُقَالُ لِرَهْطِ زَيْدِ بن حَارِثَةَ بنو المَدِينَةِ بِأَمَةِ حَضَنْتِ

١٦٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٤٦ وما بحواشيه من مصادر .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (مذقر) فى حديث عبد الله بن خَتَّاب « قتلته الخوارج على شاطئ نهر ، فسال دمه فى الماء فما امْدَقَر » قال الراوى : فأتبعته بصرى كأنه شراك أحمر . قال أبو عبيد : أى ما امتزج بالماء .

عبد العزى بن امرئ القيس فَنُسبوا إليها . وتوفى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وروى عنه يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٦١٠ - وأخوه : الحسن بن أسامة

ابن زيد بن حارثة ، روى عنه ابنه محمد بن الحسن وغيره ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٦١١ - جعفر بن عمرو

ابن أمية بن خُوَيْلِد بن عبد الله بن إياس بن عبد ناشرة بن كعب بن جُدَى بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : كان جعفر بن عمرو بن أمية أخا عبد الملك بن مَرْوان من الرضاة ، فوفد على عبد الملك بن مروان فى خلافته فجلس فى مسجد دمشق ، وأهل الشام يُعْرَضُونَ على ديوانهم ، قال : وتلك اليمانية حَوْلَهُ يقولون : الطاعة الطاعة ، فقال جعفر : لا طاعة إلا لله . قال فوثبوا عليه وقالوا : أَتَوْهِنَّ الطاعة طاعة أمير المؤمنين ! حتى رَكَّبُوا الأستطوان عليه . قال فما أفلت إلا بعد جهد . وبلغ الخبر عبد الملك فأرسل إليه فأدخل عليه فقال : أرايتَ هذا من عملك ؟ أما والله لو قتلوك ما كان عندى فيك شئ . ما دخولك فى أمرٍ لا يعينك ؟ ترى قومًا يشدّون مُلْكى وطاعتى فتجىء نُوهِنُهُ ، وأنت إِيَّاكَ إِيَّاكَ ^(١) .

قال : قال محمد بن عمر : مات جعفر بن عمرو فى خلافة الوليد بن

١٦١٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٨

١٦١١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٦٧

(١) أورده المزى ج ٥ ص ٦٨ نقلا عن ابن سعد .

عبد الملك . وقد روى عن أبيه وروى عنه الزُّهْرِيُّ ، وكان ثقةً وله أحاديث (١) .

١٦١٢ - وأخوه : الزُّبَيْرُ بن عمرو

ابن أمية بن خُوَيْلِد ، وقد روى عنه أيضًا .

١٦١٣ - إياس بن سَلَمَة

ابن الأَكُوْع ، واسمه سنان بن عبد الله بن قُشَيْر بن خُزَيْمَة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى من خُزَاعَة ، ويكنى إياس أبا سلمة . وتوفي بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة .

قال : أخبرنا يحيى بن يَعْلَى بن الحارث المحاربي قال : حدثني أبي ، عن إياس بن سلمة بن الأَكُوْع أنه كان يكنى أبا بكر ، وكان ثقةً وله أحاديث كثيرة .

١٦١٤ - محمد بن حَمْزَة

ابن عمرو الأسلمي . روى عنه أسامة بن زيد اللثي وروى هو عن أبيه .

١٦١٥ - عبد الرحمن بن جَرْهَد

ابن رِزاح بن عدى بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى ، وقد روى عن أبيه . وكان له ابن يقال له زُرْعَة بن عبد الرحمن . روى عنه أبو الزناد .

(١) المزي ج ٥ ص ٦٩

١٦١٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٣

١٦١٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٦

١٦١٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧٥

١٦١٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٨

١٦١٦ - طارق بن مُخاشِن

الأسلمى كان ينزل المدينة . روى عنه الزَّهْرِيُّ .

١٦١٧ - أبو عثمان بن سَنَّة

الخزاعي . روى عنه الزَّهْرِيُّ .

١٦١٨ - عطاء بن يزيد

الليثي من كنانة من أنفسهم يكنى أبا محمد ، توفى سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . روى عن أيوب ، وتميم الدَّارِي ، وأبي هُريرة ، وأبي سعيد الخُدري ، وعبيد الله بن عدى بن الخيار ، وروى عنه الزَّهْرِيُّ . وكان كثير الحديث .

١٦١٩ - عُمارة بن أَكِيْمَة

الليثي من كنانة من أنفسهم يكنى أبا الوليد . توفى سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة . روى عن أبي هريرة . وروى عنه الزَّهْرِيُّ حديثًا واحدًا . ومنهم من لا يحتج به ، يقول هو شيخ مجهول .

١٦٢٠ - حُميد بن مالك

ابن الحُثَم (١) الدَّيْلِي من كنانة وكان قديمًا ، وقد روى عن سعد ، وأبي هريرة . وروى عنه بُكير بن عبد الله بن الأشج ، والزَّهْرِيُّ ، وكان قليل الحديث .

١٦١٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٥٤ . وتوضيح المشتبه ج ٨ ص ٦٤

١٦١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٥٧

١٦١٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٢

١٦١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٠٨

١٦٢٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٨٩

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم ولدى ابن حجر فى التهذيب ج ١ ص ٤٩٨ « ذكره =

١٦٢١ - سنان بن أبي سنان

الدَّيْلِيُّ من أنفسهم ، وتوفى سنة خمس ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .
روى عنه الزَّهْرِيُّ ، وكان قليل الحديث .

١٦٢٢ - عبيد الله بن عبد الله

ابن عُتْبَةَ بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن فار بن مخزوم من هذيل
ابن مُدْرِكَةَ حلفاء بنى زُهْرَةَ ويكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عُمر قال : حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن
أبيه قال : كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقول الشعر فيقال له في ذلك فيقول :
أرأيتم المصدور إذا لم ينفث أليس يموت ؟

قال محمد بن عمر : كان عبيد الله عالمًا وكان قد ذهب بصره ، وقد روى
عن أبي هُرَيْرَةَ ، وابن عباس ، وعائشة ، وأبي طلحة ، وسهل بن حنيف ، وزيد بن
خالد ، وأبي سعيد الخدري ، وكان ثقةً فقيهاً كثير الحديث والعلم شاعراً .
أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدَّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عبيد الله بن
عبد الله لا يُخْفِي شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسًّا . وتوفى بالمدينة سنة ثمان
وتسعين ، وقال غيره : توفى سنة تسع وتسعين .

قال : وقال يونس بن محمد ، عن حماد بن زيد ، عن معمر ، عن الزَّهْرِيِّ
قال : كان أبو سلمة يسأل ابن عباس فكان يَحْزُنُّ عنه ، وكان عبيد الله بن
عبد الله يُلَطِّفُهُ فكان يَغْرِهُ غَرًّا (١) .

= البخارى فى التاريخ فضبطه فيه الرواة عنه بضم المعجمة وفتح المشاة الخفيفة . وضبطوه فى رواية
ابن القاسم فى الموطأ كذلك لكن بالمثلثة . وضبطه مسلم كذلك لكن بتشديد المشاة . وضبطوه فى
الأحكام لإسماعيل القاضى بتشديد المثلثة » .

١٦٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٥١

١٦٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٧٣

(١) كذا ضبطت فى ث - ضبط قلم - بضم الغين المعجمة وضم الراء المهملة - وفوقها علامة
الإهمال للتأكيد . كما ضبطت « غرا » بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة - وفوقها علامة =

١٦٢٣ - يحيى بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبي بَلْتَعَة من لَحْم حليف بنى أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَي .
وُلد في خلافة عثمان بن عفَّان وكان يكنى أبا محمد ، وسمع من ابن عمر ، وأبي
سعيد الخُدْرِي ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفى بالمدينة سنة أربع ومائة .

* * *

١٦٢٤ - وأخوه : عبد الله بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبي بَلْتَعَة قُتل يوم الحَرَّة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين في
خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٦٢٥ - حَنْظَلَة

يعنى ابن علي بن الأَشَمَّع الأسلمي من أنفسهم . روى عن أبي هُريرة وروى
عنه الزُّهري .

* * *

١٦٢٦ - عِيَّاض بن خليفة

الخُزاعي . روى عنه الزُّهري .

* * *

= الإهمال للتأكيد . ومثله لدى المزى في تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٧٥
ولدى ابن الأثير في النهاية (غرر) وفي حديث معاوية « كان النبي ﷺ يَغُرُّ عَلَيَّا بالعلم » أى
يلقمه إياه . يقال : غَرَّ الطائر فرخه إذا رَقَّه . وفي ل « فكان يعزه عزًّا » .

١٦٢٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٩٣

١٦٢٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٣

١٦٢٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٤

١٦٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٧

١٦٢٧ - عَوْفُ بْنُ الطُّفَيْلِ

ابن الحارث بن سَخْبَرَةَ بن جُرْثُومَةَ بن عَادِيَةَ بن مُرَّةَ بن جُحْشَمَ بن الأوس بن عامر بن حُقَيْنَ بن التَّمِيمِ بن عثمان بن نصر بن زَهْرَانَ بن كعب من الأزد ، والطُّفَيْلِ ابن الحارث أخو عائشة وعبد الرحمن ابني أبي بكر الصَّدِيقَ لِأُمِّهِمَا أُمِّ رومان . قدم الحارث بن سَخْبَرَةَ من السَّراةِ فحالف أبا بكر ومعه امرأته أُمُّ رومان ، ثم مات فتزوَّجها أبو بكر الصَّدِيقَ .

١٦٢٨ - عبد الرحمن بن مالك

ابن جُعْشُمَ بن مالك بن عمرو بن تميم بن مُذَلِجَ بن مُرَّةَ بن عبد مناة بن كنانة . روى عنه الزَّهْرِيُّ وله أحاديث .

١٦٢٩ - الربيع بن سبرة

الْجُهَنِيُّ . روى عن أبيه وكانت له صُغْبَةٌ ، وروى الزَّهْرِيُّ عن الربيع بن سبرة .

١٦٣٠ - عُيَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ

الثَّقَفِيُّ . روى عن سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ فِي الْمَدْنَى وروى عن ابن عباس .

١٦٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤١ وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٣٣٧ . وقد أضاف محقق تهذيب الكمال إلى مصادر صاحب الترجمة الجزء الثالث من طبقات ابن سعد ص ٤٩٢ - طبعة دار صادر - وهو غلط لأن الذي في ج ٣ ص ٤٩٢ من طبقات ابن سعد هو : عوف بن الحارث بن رفاعَةَ بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم ... وقُتِلَ عوف بن الحارث بن رفاعَةَ ... يوم بدر شهيداً .

هذا وقد ذكر ابن حجر المترجم له هنا على النحو التالي « عوف بن الحارث بن الطفيل بن سبخرة ابن جرثومة الأزدي رضيع عائشة وابن أخيها لأُمِّها ... ثم أضاف « قلت : أخو عائشة لأُمِّها هو الطفيل والد عَوْفٍ نَصَّ عليه البخاري وغيره ، وجزم ابن المديني بأنه عوف بن الطفيل بن الحارث بن سبخرة » .

١٦٢٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٩

١٦٢٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٠٦

١٦٣٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٧

١٦٣١ - عبيدة بن سفيان

الحَضْرَمِي . روى عن أبي هريرة ، وكان شيخًا قليل الحديث .

* * *

١٦٣٢ - السائب بن مالك

الكناني . روى عنه الزُّهْرِيُّ .

* * *

١٦٣٣ - صفوان بن عياض

ابن أخي أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وهو زوج بنت أسامة ، وروى عن أسامة وروى عنه الزُّهْرِيُّ .

* * *

١٦٣٤ - مَليح بن عبد الله

السعدى . روى عن أبي هريرة وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي .

* * *

١٦٣٥ - عِراك بن مالك

الغفارى من بنى كِنانة . وكان ينزل بالمدينة فى بنى غفار وتوفى فى خلافة يزيد ابن عبد الملك بالمدينة ، وقد روى عن أبي هريرة . وروى عنه : الزُّهْرِيُّ ، وابنه خُثَيْم ابن عِراك ، كان عفيفًا صليبيًا وقد ولى شُرْطَةَ المدينة لزياد بن عبيد الله الحارثي ، وكان زياد على المدينة ومكة فى خلافة أبي العباس وأول خلافة أبي جعفر . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن أبي العُصْن قال : رأيتُ عِراك بن مالك لا يُخْفِي شاربهُ شِبْهَ الحلق ولكن يأخذ منه أخذًا حسنًا .

١٦٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٩

١٦٣٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٢

١٦٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٠

١٦٣٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٤٥

أخبرنا معن بن عيسى عن أبي الغصن قال : رأيتُ عراك بن مالك يصوم
الدهر .

* * *

١٦٣٦ - مُحَرَّر بن أبي هُريرة

ابن عامر بن عبد ذى الشَّرى بن طَريف بن عَتَّاب بن أبي صَعْب بن منبّه بن
سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فَهْم بن غَنَم بن دَوْس من الأزد . توفّي بالمدينة في
خلافة عمر بن عبد العزيز وقد روى عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٣٧ - عَمرو بن أبي سُفيان

ابن أسيد بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العُزَّى بن غِيَرَة بن عوف
ابن قَيْسٍ ، وهو ثقيف ، حليف لبني زُهرة ، وكان من أصحاب أبي هُريرة ، وقد
روى عنه الزَّهْرِي .

* * *

١٦٣٨ - نَهَار بن عبد الله

القيسي ، سمع من أبي سعيد الخُدْري .

* * *

١٦٣٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٧٥

١٦٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤

١٦٣٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٦

ومن هذه الطبقة من الأنصار ١٦٣٩ - عباد بن أبي نائلة

سِلْكَان بن سَلَامَة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمه أم سهل بنت رومي بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل .
فَوَلَدَ عَبَادُ : يونس ، وأم سلمة ، وأم عمرو ، وأم موسى ، وسلمة ، وقرية وأمهم أم الحارث بنت الحباب بن زيد بن تيم بن أمية بن يياضة بن خُفاف من الجعادرة من ساكني راتج من الأوس ، وأم العلاء ، وأم عمرو وأمهما صَفِيَّة بنت مَعْبَد بن بَشْر بن خالد بن ظالم من بني هاربة بن دينار من قيس عَيْلان ، قُتِلَ عَبَاد ابن أبي نائلة وابنه سلمة بن عباد يوم الحرة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٦٤٠ - زيد بن محمد

ابن مَسْلَمَة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو ، وهو التَّيْبِت بن مالك بن الأوس ، وأمه أم ولد فولد زيد بن محمد : قيسًا ، وأم زيد وأمهما من بني مُحَارِب بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . قُتِلَ زيد بن محمد يوم الحرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُثْبَة بن جُبَيْرَة عن الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ قال : أَوَّلَ دار من دور المدينة انْتَهَبَت والحربُ بعدُ لم تنقطع يوم الحرة دار بني عبد الأشهل ، فما تركوا في المنازل من أثاث ولا حُلِيٍّ على امرأة ولا ثيابٍ ولا فراشٍ إِلَّا نُقِصَ صُوفُهُ ولا دجاجة إِلَّا دُبِحَتْ ولا حمامٍ إِلَّا دُبِحَ ، ثُمَّ يَسْمُطُونَ الدجاج والحمام خلف أحدهم ، ثُمَّ نَخَرَجَ من هذا البيت إلى هذا البيت . فلقد مكثنا على ذلك ثلاثًا وَإِنْ مُسْرِقًا بالعقيق والناس في هذا من الأمر حتى رأينا هلال المحرم .

ولقد دُخل دار محمد بن مسلمة فتصايح النساء فأقبل زيد بن محمد بن مسلمة ونفّر معه إلى الصوت فوجدوا عشرة ينتهبون ، فاقتتلوا على الباب وفي الدار وفي البيت حتى قُتل الشّاميون جميعًا وخلّصوا ما أخذ منهم ، فما كان من حُرّ متاعهم ألقوه في بئر لا ماء فيها وكبسوا عليها التراب ، وأقبل نفر آخرون فاقتتلوا في ذلك الموضع حتى قُتل زيد بن محمد بن مسلمة على بابهِ وسلمة بن عبّاد بن سلامة بن وقش وجعفر بن يزيد بن سيلكان ، ووُجدوا جميعًا صرعى ، وإنّ يزيد بن محمد أربع عشرة ضربة بسيف ، منها أربع في وجهه .

١٦٤١ - عبد الله بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدّى بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس ، وأمّه لُبْنَى بنت قُزّة بن علقمة ابن عُلّانة من بنى جعفر بن كلاب [فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن رافع : زَحْرًا وأمّه سَلَامَة بنت قُزّة بن علقمة بن عُلّانة من بنى جعفر بن كلاب] وناعصة ^(١) وعائشة وأمّهما أمّ الأشعث بنت عبد الله بن قُزّة بن علقمة بن عُلّانة ، وأمّ جعفر وأمّهما أمّ الأشعث بنت رفاعة بن خديج بن رافع من بنى حارثة من الأوس . روى عبد الله ابن رافع عن أبيه ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٦٤٢ - عبيد الله بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدّى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة بن مَصاد بن الحارث بن مالك بن التمر بن قاسط بن ربيعة .

١٦٤١ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

(١) في طبعة ليدن « بن كلاب ... وناعصة » وبين كلاب وناعصة عدة نقط . وبحواشيها : « ومؤكد أن ثمة بضع كلمات سقطت بينهما » . وما بين الحاصرتين هنا من ث .

١٦٤٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

فَوَلَدَ عبيدُ الله : الفضلَ وبه كان يكنى ، وعونة ، وأمُّ الفضل ، وبُريهة ، وأمُّ رافع وأمهم أم ولد . وقد روى عبيد الله عن أبيه ، وكان قليل الحديث ، وتوفى عبيد الله بالمدينة سنة إحدى عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة .

* * *

١٦٤٣ - عبد الرحمن بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة من التمر بن قاسط .
فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : هُريزاً ، وشكينة وأمهما أم الحسن ابنة أسيد بن ظهير بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٤ - سهل بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة من التمر بن قاسط .
فَوَلَدَ سهلُ بن رافع : المنذر ، وعمرانَ لا عقب له ، وسليمانَ ، ومحمداً ، وعائشة ، وأمّ عيسى ، وأمّ حميدة وأمهم أم المنذر بنت رفاعة بن خديج بن رافع ابن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٥ - رفاعة بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة من التمر بن قاسط .

فَوَلَدَ رِفَاعَةَ : عَبَايَةَ ، وامراً القيس لَأُمِّ ولد ، وزُمَيْلاً لَأُمِّ ولد ، وينفع لَأُمِّ ولد ،
وسهلاً ، وعائشة ، وميمونة ، وأمهم هند بنت ثعلبة بن الزبرقان بن بدر التميمي ،
وعبدَةَ ، وأسماءَ وبكرةَ لَأُمِّ ولد . وكان رفاعَةَ بن رافع يكنى أبا خديج ، وتوفى
بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

١٦٤٦ - عُيَيْد بن رافع

ابن خَدِيج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه أُمِّ ولد .
فَوَلَدَ عَيْيِد : رافِعًا ، وعِيَّاشًا ، ورفاعة وأمهم حُميدة بنت أبي عَبَس بن جَبْرِ بن
عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٧ - حَرَام بن سعد

ابن مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة من
الأوس . روى عنه الزَّهْرِيُّ ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكان حرام يكنى
أبا سعيد ، توفى بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة .

* * *

١٦٤٨ - نَمْلَة بن أبي نَمْلَة

واسمه عمرو بن مُعَاذ بن زُرَّارة بن عمرو بن عدى بن الحارث بن مُرَّ بن ظَفَر
من الأوس ، وأمه كَبْشَة بنت حاطب بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أُمَيَّة بن
معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس . وكان له ولد فانقرضوا ، وانقرض ولد
مُرَّ بن ظَفَر فلم يبقَ منهم أحد ، وروى نَمْلَة عن أبيه . وروى عن نَمْلَة الزَّهْرِيُّ .

* * *

١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ - عمرو ومحمد ويزيد بنو ثابت

ابن قيس بن الحَظِيم بن عدِيّ بن عمرو بن سَواد بن ظَفَر ، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو التَّبِيت بن مالك بن الأوس ، وأُمّهم أُمّ حبيب بنت قيس ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر قُتِلوا جميعًا يوم الحَرّة في ذى الحِجّة سنة ثلاثٍ وستين وليس لهم عقب .

١٦٥٢ - صالح بن خَوّات

ابن جُبَيْر بن النعمان بن أُميّة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأُمّه من بنى ثعلبة من بنى فُقيم .
فَوَلَدَ صالحُ بن خَوّات : خَوّاتًا ، وأبا حَنّة ، وَبَرّةً وأُمّ موسى وأُمّهم أُمّ حسن بنت أبي حَنّة بن غَزِيّة من بنى مازن بن النَجّار ، وَهَضْبَة بنت صالح وأُمّها من بنى أُنيف من بَلَى قضاة . وقد روى صالح بن خَوّات عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

١٦٥٣ - حبيب بن خَوّات

ابن جُبَيْر بن النعمان بن أُميّة بن امرئ القيس ، وأُمّه من بنى ثعلبة من بنى فُقيم .
فَوَلَدَ حبيبُ : داودَ وأُمّه أُمّ ولد . وقُتِلَ حبيب بن خَوّات يوم الحَرّة في ذى الحِجّة سنة ثلاثٍ وستين .

١٦٤٩ - من مصادر ترجمة عمرو بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥٠ - من مصادر ترجمة محمد بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥١ - من مصادر ترجمة يزيد بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

١٦٥٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٩

١٦٥٤ - عمرو بن خوات

ابن جُبَيْر بن النعمان ولم تسم لنا أمه . قُتل يوم الحرة وليس له عقب .

١٦٥٥ - يحيى بن مجمّع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّخداحة بن نعيم بن غنم بن إياس من بَلَى قُضاة . فولد يحيى بن مجمّع : مجمّعًا لا بقيّة له . وقُتل يحيى بن مجمّع يوم الحرة .

١٦٥٦ - وأخوه : عبيد الله بن مجمّع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطف ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّخداحة بن نعيم من بَلَى قُضاة . فولد عبيد الله بن مجمّع عمران ودّخداحة ومريم وأمّهم لُبْنَى بنت عبد الله بن نَبْتَل بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة من بنى عمرو بن عوف . قُتل عبيد الله بن مجمّع يوم الحرة وليس له عقب .

١٦٥٧ - يزيد بن ثابت

ابن ودّيعه بن خِذَام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمّه من بنى أنيف من بَلَى قُضاة حلفاء بنى عمرو بن عوف .

١٦٥٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٩

١٦٥٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٨

١٦٥٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٨

فَوَلَدَ يَزِيدُ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَإِسْمَاعِيلَ . وَقَدْ رَوَى الزَّهْرِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ
وَدِيعَةَ .

١٦٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ

ابن عَتِيكَ بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أُمَيَّة بن معاوية بن مالك بن عوف
ابن عمرو بن عوف من الأوس . قُتِلَ يوم الحَرَّةِ ولا عقب له . وقد شهد أبوه بدرًا
مع رسول الله ﷺ .

١٦٥٩ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُبَيْرٍ

ابن عَتِيكَ . رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

١٦٦٠ - أَبُو الْبَدَاحِ بْنُ عَاصِمٍ

ابن عَدِيِّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ مِنْ بَلَى قُضَاعَةَ حلفاء لبني عمرو بن عوف من
الأوس .

قال محمد بن عمر : أَبُو الْبَدَاحِ لَقِبْتُ غَلْبَ عَلَيْهِ وَيَكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، وَتَوَفَّى سَنَةَ
سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً ،
وَكَانَ ثَقَفًا قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٦٦١ - وَأَخُوهُ : عَبَادُ بْنُ عَاصِمٍ

ابن عَدِيِّ . قُتِلَ يوم الحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ
ابن معاوية .

١٦٦٢ - خارِجة بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك
ابن النّجّار ، وأمّه أمّ سعد ، وهى جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير
ابن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج .
فَوَلَدَ خارِجةُ بن زيد : زيّداً ، وعَمراً ، وعبدَ الله ، ومحمّداً ، وحبّيبَةً ،
وحُميدةً ، وأمّ يحيى ، وأمّ سليمان وأمّهم أمّ عمرو بنت خزّم من بنى مالك بن
النّجّار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن مُصْعَب ، عن إبراهيم
ابن يحيى بن زيد أنّ خارِجة بن زيد كان يكنى أبا زيد .
أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب ، عن خارِجة بن زيد أنّه
تختم فى يساره .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى زيد بن السائب قال : رأيتُ بين
عينى خارِجة بن زيد أثر السجود ليس بالكثير ليس على أنفه منه شئ .
قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : رأيتُ خارِجة
ابن زيد يُشدل رداءه الأحيان وهو متجرّد ، فأما إذا كان عليه القميص فلم أره ،
وكان حسن الجسم .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : رأيتُ خارِجة بن
زيد يلبس كساء خزّ ، ورأيتُه يلبس ملّحفة معصفرة ، قال ورأيتُ خارِجة يعتَمّ
بعمامة بيضاء . روى خارِجة بن زيد عن أبيه ، وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن مصعب ، عن إبراهيم
ابن يحيى بن زيد بن ثابت ، عن خارِجة بن زيد بن ثابت قال : رأيتُ فى المنام
كأنّى بنيتُ سبعين درجة ، فلمّا فرغتُ منها تهوّرتُ ، وهذه السّنة ، لى سبعون
سنة قد أكملتُها . فمات فيها (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
قال : مات خارجة بن زيد سنة المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، ومات
بالمدينة وصلّى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو والى عمر على
المدينة يومئذ ، ورأيتُ على سريره بُرداً متركاً .
قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : شهدتُ
خارجة بن زيد فرأيتُ الماء يُرَشّ على قبره .

* * *

١٦٦٣ - سعد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك
ابن النّجار ، وأمه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بلّحارث بن الخزرج .
فَوَلَدَ سعدُ بن زيد : قيسًا ، وسعيداً وهو سغدان ، وعبد الرحمن وأُمّهم أمّ
ولد ، وموسى ، وبشراً ، ومريمَ وأُمّهم أمّ ولد ، وداودَ ، وحبيبةَ لأمّ ولد ،
وسليمانَ ، وسعداً لأمّ ولد . وقد رُوى عن سعد بن زيد وقُتل يوم الحرة في ذى
الحجة سنة ثلاث وستين .

* * *

١٦٦٤ - سليمان بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك
ابن النّجار ، وأمه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بلّحارث بن الخزرج .
فَوَلَدَ سليمانُ بن زيد : سعيداً ، وحُميداً ، ومحمداً ، وعبد الله وأُمّهم أمّ
حُميد بنت عبد الله بن قيس بن صرّمة بن أبي أنس من بني عدّى بن النّجار . قُتل
سليمان بن زيد بن ثابت يوم الحرة .

* * *

١٦٦٥ - يحيى بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك
ابن النّجار ، وأمه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بلّحارث بن الخزرج .
فَوَلَدَ يحيى بن زيد : زكرياء ، وإبراهيم وأمهما بشّامة بنت غُمارة بن زيد بن
ثابت بن الضحّاك من بني مالك بن النّجار . قُتِلَ يحيى بن زيد بن ثابت يوم
الحَرّة .

* * *

١٦٦٦ - إسماعيل بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك
ابن النّجار ، وأمه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بلّحارث بن الخزرج ، ويكنى
أبا مُضْعَب .
فَوَلَدَ إسماعيل بن زيد : مصعباً وأمه أُمّامة بنت مجليحة بن عبادة بن عبد الله
ابن أُمّ بن سلول من بلّحُثلي ، وسعد بن إسماعيل وأمه ميمونة بنت بلال من بني
هلال ، وكان إسماعيل بن زيد أصغر ولد زيد بن ثابت ولم يرو عن أبيه شيئاً ولم
يدركه ، وقد روى عن غيره . وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٦٧ - سليط بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان ، وأمه أمّ ولد . فولد سليط بن زيد :
يساراً وأمه زينب ، وحبيبة وثلخيدة وأمهما نائلة بنت عمرو بن حزم . قُتِلَ سليط بن
زيد بن ثابت يوم الحَرّة .

* * *

١٦٦٨ - عبد الرحمن بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمه أمّ ولد . فولد عبد الرحمن : سعيدًا وأمّ كلثوم وأمّ أبان وأمّهم عمرة بنت عبد العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث من بنى مالك ابن النجّار . قُتل عبد الرحمن بن زيد يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٦٩ - عبد الله بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمه أمّ ولد . قُتل يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٧٠ - زيد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، قُتل يوم الحَرّة . قُتل من ولد زيد بن ثابت يوم الحَرّة سبعة لأصله .

* * *

١٦٧١ - عبد الرحمن بن حسان

ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمه سيرين القُبْطِيّة أخت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ، كان رسول الله ، ﷺ ، وهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن بن حسان فهو ابن خالة إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ . وكان عبد الرحمن شاعرًا وقد روى عن أبيه وغيره .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : الْوَلِيدَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمّ فِرَاسَ وَأُمّهم أمّ شَيْبَةَ بنت السائب بن يزيد بن عبد الله ، وسعيد بن عبد الرحمن وكان شاعرًا ، وقد روى

١٦٦٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٧٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٧١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥١

عنه ، وأمه أم ولد ، وحسّان بن عبد الرحمن والفريعة . ويكنى عبد الرحمن بن حسّان أبا سعيد ، وكان شاعراً قليل الحديث .

١٦٧٢ - عُمارة بن عُقبة

ابن كُديم بن عدّى بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدّى بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمه أم ولد . قُتل عُمارة يوم الحِزّة وليس له عقب .

١٦٧٣ - محمد بن نُبيط

ابن جابر بن مالك بن عدّى بن زيد مناة بن عدّى بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمه الفريعة مبيعة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدّس من بني مالك ابن النجّار .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ نُبَيْطٍ : عِثْمَانَ ، وَأَبَا أَمَامَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمَّ كَلْثُومَ وَأُمَّهُمْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عُمَارَةَ بْنِ الْحُبَابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ . قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ نُبَيْطٍ يَوْمَ الْحِزَّةِ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ .

١٦٧٤ - عبد الملك بن نُبيط

ابن جابر بن مالك بن عدّى بن زيد مناة بن عدّى بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمه الفريعة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدّس .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ : عَمْرًا أَبَا أَمَامَةَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَنُبَيْطًا وَأُمَّهُمْ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ خِلَادٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ . وَقُتِلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمَ الْحِزَّةِ .

١٦٧٥ - الحجاج بن عمرو

ابن غزيرة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجار ، وأمه أم الحجاج بنت قيس بن رافع بن أذينة من أسلم . توفي وليس له عقب .

١٦٧٦ - عبد الرحمن بن أبي سعيد

الخُدري واسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبيد بن الأبر ، وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمه أم عبد الله بنت عبد الله بن الحارث ابن قيس بن هَيْشَة بن الحارث من بني معاوية من بني عمرو بن عوف من الأوس . قال محمد بن عمر : يكنى أبا محمد ، وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة : يكنى أبا جعفر .

قَوْلَدَ عبدُ الرحمن بن أبي سعيد : عبد الله ، وسعيدًا ، وهو رُيِّح ، وأُمُّهُمَا أم أيوب بنتُ عُمير بن الحُوَيرث من ولد سعيد بن محارب من الخُدرة . وكان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجّون به . وقد روى عبد الرحمن عن أبيه .

قال محمد بن عمر : توفي عبد الرحمن بن أبي سعيد بالمدينة سنة اثنتي عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة .

١٦٧٧ - حمزة بن أبي سعيد

الخُدري وأمه أم عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشَة من بني معاوية .

١٦٧٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٠٥

١٦٧٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٣

١٦٧٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٣

فَوَلَدَ حمزة : مسعودًا وأمه خولة بنت الربيع ، ومالكًا ، وأمَّ يحيى وأُمهما الفارعة بنت خالد بن سواد بن غزيرة بن وهيب بن خلف من بلي قضاة حليف بني عدى بن النجار ، وقد روى حمزة عن أبيه .

١٦٧٨ - سعيد بن أبي سعيد

الخُدري وأمه أم عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشَة من بني معاوية .

فَوَلَدَ سعيد : حمزة ، وهندًا ، وقد روى عنها وروت عن أبيها ، وأُمها فَعْمَة بنت بَشِير بن عَتِيك بن الحارث بن عَتِيك بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أُمَيَّة ابن معاوية من بني عمرو بن عوف من الأوس ، والوليد بن سعيد وأمه أم حسن بنت محمد بن الوليد من بلي قضاة .

١٦٧٩ - بشير بن أبي مسعود

واسمه عُقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ بشير بن أبي مسعود : أم ثعلبة ، وأم سلمة وأُمهما من بني سليم بن منصور من قيس عيلان . وقد روى غزوة بن الزبير عن بشير بن أبي مسعود .

١٦٨٠ - محمد بن النعمان

ابن بَشِير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك الأغَر بن ثعلبة بن

١٦٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٨٤

١٦٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٧٠

١٦٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٧

كعب بن الخزرج ، وأمه أم عبد الله بنت عمرو بن جروة من بنى الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ : النعمان وَرَوَّاحَةَ ، وعبدَ الكريم ، وعبدَ الحميد لأُمَّهَاتِ أولاد شتى .

١٦٨١ - يزيد بن النعمان

ابن بشير بن سعد وأمه نائلة بنت بشير بن عمارة بن حسان بن جبار بن قرط [من كلب فولد يزيد بن النعمان : النعمان ، والحجاج ، وبشيرا ، وعمر ، ومحمداً وأمهم أم عبد الله بنت بشير بن حسان بن جبار بن قرط من بنى ماوية من كلب] وعبد العزيز ^(١) ، وصدة ونعيمًا وأمهم أم ولد ، وعبد الواحد ، وعبد الرزاق درج ، وأمهما أم ولد ، وشبيثًا وأمه أم ولد ، وعبد الملك ، وعبد الكريم ، وأمهما أم ولد ، وإسماعيل درج ، وأمه أم ولد ، وجابرًا وسعيدًا وأمهما أم ولد ، وأم البنين ، وحُمَيْدَةَ وأمهما أم ولد ، وخليدة وأمها أم ولد ، وسفيان درج وأمه أم ولد ، وأبنة لأم ولد .

١٦٨٢ - محمد بن عبد الله

ابن زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وأمه سعدى بنت كليب ابن يساف بن عنبّة .

فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ بن عبد الله بن زيد : بشير بن محمد توفي ولم يُعْقِب . وقد روى محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه .

١٦٨١ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٤/٢/٤

(١) في طبعة ليدن « بن قرط من بنى ماوية من كلب ... وعبد العزيز » وبين كلب وعبد العزيز عدة نقط . وبالحاشية « في المخطوط (وعبد العزيز) تلى مباشرة (من كلب) وعن الطبري ج ٢ ص ٤٨٠ س ٧ فإن نائلة بنت عمارة هي زوجة نعمان . فإن كانت هي المعنية بقوله : نائلة بنت بشير بن عمارة . وجب أن يكون ثمة كلمات سقطت بعد « كلب » هذا وما بين حاضرتين هنا من ث .

١٦٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٦

١٦٨٣ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن خُبيب بن يَسَاف بن عِنَبَة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمه عَوْنَة بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة من بنى جَدَارَة .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : خُبيب بن عبد الرحمن الذى روى عنه عبيد بن عمرو ، وشُعْبَة ومالك بن أنس وغيرهم . وقُتِلَ عبد الرحمن بن عبد الله بن خبيب بن يَسَاف يوم الحَرَّة فى ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين فى خلافة يزيد بن معاوية .

١٦٨٤ - خلاد بن السائب

ابن خلاد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وأمه أنيسة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس ابن النعمان بن مالك .

فَوَلَدَ خِلَادُ بْنُ السَّائِبِ : إبراهيم وأمه أم ولد ، وجذيمة امرأة وأُمُّهَا جميلة بنت تميم بن يعار من بنى جَدَارَة ، وأم سعد ، وأم سهل وأُمُّهُمَا أم ولد . وكان خِلَادُ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ ، وقد صحب أبوه النبى ، عليه السلام .

١٦٨٥ - العباس بن سهل

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمه عائشة بنت خُرَيْمَة بن وَخُوح بن الأَجْثَم من بنى سُليم بن منصور . فَوَلَدَ الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ : أَيُّبَا ، وعبد السلام ، وأم الحارث ، وآمنة ، وأم سَلَمَة وأُمُّهُمَا جمال بنت جَعْدَة بن مالك بن سعد بن نافذ من بنى سُليم بن منصور ، وعَبْدُ الْمُهَيْمِن ، وَعَنْبَسَة وأُمُّهُمَا أم ولد . وُلِدَ فى عهد عمر ، وقُتِلَ عثمان ، رحمه

١٦٨٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٤

١٦٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢١٢

الله ، والعبّاس بن سهل ابن خمس عشرة سنة ، وقد روى عنه ، يعنى عن عثمان ، وكان بعد ذلك منقطعاً إلى عبد الله بن الزبير وخرج معه ، وروى عن أبى حميد الساعدى ، وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن العبّاس بن سهل بن سعد قال : كنّا فى زمن عثمان وأنا ابن خمس عشرة سنة والناس يضعون أيديهم على الثياب فى السجود من البرد والحرّ .

قال محمد بن عمر وغيره : توفّى العبّاس بن سهل بالمدينة فى خلافة الوليد ابن عبد الملك .

١٦٨٦ - حمزة بن أبى أُسَيْد

واسمه مالك بن ربيعة بن اليدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّه سلامة بنت وألان بن سَكَن بن خديج من بنى فزارة من قيس عَيْلان ، ويكنى حمزة أبا مالك . فولد حمزةً بن أبى أُسَيْد : يحيى .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا سلمة بن ميمون مولى أبى أُسَيْد قال : رأيتُ حمزة بن أبى أُسَيْد الساعدى عليه ثوب مفتول الهُدْب .

أخبرنا أبو عُبيد قال : حدّثنا ابن العَسِيل قال : مات حمزة بن أبى أُسَيْد بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان قليل الحديث ، روى عنه ابنه يحيى بن حمزة (١) .

١٦٨٧ - المُنْذِر بن أبى أُسَيْد

الساعدى واسمه مالك بن ربيعة بن اليدى ، وأمّه سلامة بنت وهب بن سلامة

١٦٨٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣١١

(١) أورده المزى ج ٧ ص ٣١٢ نقلاً عن ابن سعد .

١٦٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٩٩

ابن أمية بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . فَوَلَدَ المنذرُ : الزبير وسويدا والخوصاء ، وهي أم الحسن ، وأُمهم ماوية بنت عبد الله من بنى عذرة ، وبشرًا ، وخليفة وأُمهما أم ولد ، وخالدًا ، وحفصة وأُمهما أم جعفر بنت عمرو بن أمية بن خويلد الضمري من كنانة ، وسعيدًا وبه كان يكنى وعائشة ، وسودة ، وفاطمة وأُمهم عمرة بنت أبي حميد عبد الرحمن بن عمرو بن سهل بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .

* * *

١٦٨٨ - عبد الله بن كعب

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج ، وأُمهم عُميرة بنت جُبير بن صخر بن أمية بن خنساء بن عُبيد من بنى سلمة . فَوَلَدَ عبدُ الله بن كعب : عبد الرحمن ، ومعمراً ، ومَعْقِلًا ، ونعمان ، وخارجة ، وعمرة وعائشة وأُمهم خالدة بنت عبد الله بن أنيس من بنى البرك بن وَرّة حليف بنى سلمة . وكان كعب بن مالك قد عمى ، وكان ابنه عبد الله قائده من بين بنيهِ . وقد سمع عبد الله بن كعب من عثمان ، وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

١٦٨٩ - عُبيد الله بن كعب

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأُمهم عُميرة بنت جُبير بن صخر بن أمية بن خنساء بن عُبيد من بنى سلمة . فَوَلَدَ عبيدُ الله بن كعب : أم أبيها وأُمها مُليكة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء ابن سينان بن عُبيد من بنى سلمة ، وخالدة وأُمها أم سعيد بنت عبد الله بن أنيس حليفهم ، وأم عثمان ، وأم بشر وأُمهما سَهلة بنت النعمان بن جُبير بن صخر بن أمية بن خنساء بن عُبيد من بنى سلمة ، وعُميرة بنت عبيد الله وأُمها أم ولد . وكان عبيد الله بن كعب يكنى أبا فضالة ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٦٩٠ - مَعْبِدُ بْنُ كَعْبٍ

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب ، وأمه عُميرة بنت جُبَيْر بن صخر
ابن أُمَيَّة بن خنساء بن عُبيد من بني سَلِمة . فَوَلَدَ معبد : كعبًا ، وأمَّ كلثوم وأمهما
حفصة بنت النعمان بن جُبَيْر بن صخر بن أُمَيَّة بن خنساء من بني عُبيد . وقد روى
معبد بن كعب عن أبي قَتَادَةَ .

* * *

١٦٩١ - عبد الرحمن بن كعب

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب ، وأمه أُم ولد . فَوَلَدَ
عبدُ الرحمن : بشيرًا ، وكعبًا ، ومحمدًا ، وحُميدة وأمهم أُم البنين بنت أبي قَتَادَةَ
ابن رِئَعٍ من بني سَلِمة ، وأمَّ الفضل وأمها أُم سعيد بنت عبد الله بن أنيس حليف
بني سَلِمة . وكان يكنى أبا الخطَّاب ، وكان ثقةً وهو أكثر حديثًا من أخيه ،
وتوفَّى في خلافة سليمان بن عبد الملك .

* * *

١٦٩٢ - عبد الله بن أبي قَتَادَةَ

ابن رِئَعٍ بن بُلْدَمَةَ ^(١) بن خُناص بن سِنان بن عُبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن
كعب بن سَلِمة من الخزرج ، وأمه سُلافة بنت البراء بن مَعْرُور بن صخر من بني
سَلِمة . فَوَلَدَ عبدُ الله بن أبي قَتَادَةَ : قَتَادَةَ ، وبُشْرَةَ ، وأمَّ البنين وأمهم أُم كثير بنت
عبد الرحمن بن أبي المنذر بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سَواد من بني سَلِمة ،

١٦٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٣٦

١٦٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٦٩

١٦٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٠

(١) في ث ، ل : بُلْدَمَةَ . وقد اتبعت ماورد بالجمهرة لابن حزم ص ٣٦٠ ، وجوامع السيرة ص
١٣٦ . وانظر لذلك أيضا : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٥٠ ، والإصابة ج ٧ ص ٣٢٧ . ولدى ابن هشام
في السيرة ج ٢ ص ٦٩٨ ويقال : بُلْدَمَةُ وبُلْدَمَةُ .

ويحيى ، وظيفية وأمهما ^(١) أم ولد . وكان عبد الله بن أبي قتادة يكنى بأبي يحيى .
وقد روى عن أبيه وتوفى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل
الحديث .

١٦٩٣ - عبد الرحمن بن أبى قتادة

ابن ربيع بن بلدمة وأمّه سُلَافَة بنت البراء بن معرور بن صخر من بنى سَلِمة ،
قُتِل عبد الرحمن بن أبى قتادة يوم الحرة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ولم
يُعقِب .

١٦٩٤ - ثابت بن أبى قتادة

ابن ربيع بن بلدمة ، وأمّه أم ولد . قَوْلَد ثابت : عبد الرحمن ، ومُضْعَبًا ،
وأبا قتادة ، وكَبْشَة ، وعَبْدَة ، وأمّ البنين وأمهم أم ولد . وكان ثابت بن أبى قتادة
يكنى أبا مصعب وقد روى عن أبيه ، وتوفى بالمدينة فى خلافة الوليد بن
عبد الملك ، وكان قليل الحديث .

١٦٩٥ - يزيد بن أبى اليسر

واسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد من بنى سَلِمة من الخزرج .
قَوْلَد يزيد : سعدًا ، وعبد الله وأمهما كبشة بنت ثابت بن عُبيد بن النعمان بن
عمرو بن عبيد من بنى مالك بن النجار ، ويزيد بن يزيد ، وأمّ سعيد وأمهما أم
ولد ، وأمّ أبان بنت يزيد وأمها فاطمة بنت أبى سلمى بن عمرو بن قيس من بنى

(١) وأمهما : تحرفت فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وأمها » وصوابه من ث .

١٦٩٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٢

١٦٩٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٢

١٦٩٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٣

عدى بن النجار . وقتل يزيد بن أبي اليسر يوم الحرة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

١٦٩٦ - عبد الرحمن بن جابر

ابن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ابن سلمة ، وأمه شهيمه بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر . فولد عبد الرحمن : عتبة وأمه أم البنين بنت سلمة بن خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح ، وأم خالد وأمه أم أيوب بنت يزيد بن عبد الله بن عامر بن نايي بن زيد ابن حرام . روى عبد الرحمن عن أبيه وفي روايته ورواية أخيه ضعف ، وليس يُحتج بهما .

١٦٩٧ - وأخوه : محمد بن جابر

ابن عبد الله بن عمرو بن حرام ، وأمه أم الحارث بنت محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد من بني حارثة . فولد محمد : كليباً وأمه أم سلمة بنت الربيع بن الطفيل بن مالك بن خنساء ابن عبيد من بني سلمة . وقد روى محمد عن أبيه .

١٦٩٨ - عبيد بن رفاعه

ابن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق من الخزرج ، وأمه أم ولد .

١٦٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٣

١٦٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٦٩

١٦٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٣٣

فَوَلَدَ عُيَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ : زَيْدًا ، وَسَعِيدًا ، وَرِفَاعَةَ وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ خَلْدَةَ
ابْنِ بَشْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمُّ مُوسَى ، وَحُمَيْدَةَ ،
وَبُرَيْهَةَ ، وَأُمُّ الْبَنِينِ الْكُبْرَى ، وَزَيْدَةَ ، وَأُمُّ عَمْرِو وَأُمُّهُمْ سُمَيْكَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوَادِ بْنِ غَنَمٍ مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَإِسْحَاقَ وَأُمُّهُ أُمُّ صَفْوَانَ بِنْتُ أَبِي
عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ رِيَّاحٍ ، وَأُمَةُ اللَّهِ ، وَنُسَيْبَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمُّ الْبَنِينِ
الصَّغَرَى ، وَعُبَيْدُ بْنُ عُيَيْدٍ لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَى .

١٦٩٩ - مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ

ابْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
وَهِيَ سَلْمَى بِنْتُ مُعَاذِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمٍ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ .
فَوَلَدَ مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ : الْحَارِثَ ، وَسَعْدًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَمُوسَى ، وَأُمِّيَّةً وَأُمُّهُمْ
عَمْرَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ عَجْلَانَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ
ابْنِ زُرَيْقٍ .

١٧٠٠ - التُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ

وَأَسَمُهُ عُيَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَامِتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ
وَلَدٍ .
فَوَلَدَ النُّعْمَانُ : طَلْحَةَ وَأُمُّهُ أُمُّ عَبَادَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ الْحُرَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

١٦٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٢١

١٧٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٧٢

الجَعْد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن عَنَم بن مازن بن النَجَّار ، ومحمَّدًا ، ويحيى وأُمهما حبيبة بنت كعب بن عُمير بن فهم بن قيس عيلان ، وللعنمان بقيَّة وعقب .

* * *

١٧٠١ - معاوية بن أبي عيَّاش

عُبَيْد بن معاوية بن صامت بن زيد ، وأُمّه أُمّ ولد .
فَوَلَدَ معاوية بن أبي عيَّاش : محمَّدًا ، ورملةً ، وجعدةً ، وأُمّ إسحاق وأُمهم أُمّ ولد . وقد انقرض ولد معاوية بن أبي عيَّاش فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١٧٠٢ - سليمان بن أبي عيَّاش

عُبَيْد بن معاوية بن صامت ، وأُمّه أُمّ ولد .
فَوَلَدَ سليمان : عيسى ، وحسنًا ، وأُمّ الوليد ، وزيدًا وأُمهم أُمّ كلثوم بنت محمد بن هلال بن المعلّى بن لؤذان بن حارثة من بنى عَصْب بن جُشَم بن الخزرج . وقُتِلَ سليمان بن أبي عيَّاش يوم الحَرَّة ، وقد انقرض عَقِبُهُ فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١٧٠٣ - بشير بن أبي عيَّاش

عُبَيْد بن معاوية بن صامت ، وأُمّه أُمّ ولد .
فَوَلَدَ بشير : يحيى ، وزكرياء ، وأُمّ إياس ، وأُمّ القاسم ، وحكمةً وأُمهم من كلب قضاة ، وأُمّ الحارث وأُمها من بنى سَلِمة . وقُتِلَ بشير بن أبي عيَّاش يوم الحَرَّة وانقرض عَقِبُهُ فلم يبقَ منهم أحد .

١٧٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٤٦٧

١٧٠٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٤

١٧٠٤ - فَرْوَة بن أَبِي عُبَادَة

سعد بن عثمان بن خَلْدَة بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه أُمّ خالد بنت عمرو بن وَدْقَة بن عُبيد بن عامر بن يَياضَة بن عامر بن الخزرج .
 قَوْلَدَ فَرْوَة : عثمان ، قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ مع أبيه ، وسَلَمَة ، وداود ، وأُمّ جميل وأُمّه أُمّ كلثوم بنت قيس بن ثابت بن خَلْدَة بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق ، وعبد الرحمن وأُمّه كَبْشَة بنت عبد الرحمن بن الحُوَيْث بن شُرَيْح من كِنْدَة .
 وقُتِلَ فَرْوَة بن أبي عبادَة يومَ الحَرَّةِ . وكان أبوه سعد بن عثمان من أهل بدر .

* * *

١٧٠٥ - عُقْبَة بن أَبِي عُبَادَة

سعد بن عثمان بن خَلْدَة بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه أُمّ ولد . قَوْلَدَ عُقْبَة سَعْدًا ، وإسماعيل ، وعبد الله ، وعائشة وأُمّه جميلة بنت أبي عِيَّاش عُبيد ابن مُعاوية بن صامت بن زيد بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق . وقُتِلَ عُقْبَة بن أبي عبادَة يومَ الحَرَّةِ .

* * *

١٧٠٦ - مسعود بن عبادَة

ابن أبي عبادَة سعد بن عثمان بن خَلْدَة بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه أُمّ ولد . وقُتِلَ مسعود بن عبادَة يومَ الحَرَّةِ .

* * *

١٧٠٧ - ثابت بن قيس

ابن سعد بن قيس بن زيد بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه كَبْشَة بنت يزيد ابن زيد بن النعمان بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق .

قَوْلَد ثابت : عبد الرحمن ، ومحمدًا ، وأم سعيد ، وحفصة ، وعائشة ، وأم حسن ، وأم مسعود وأُمهم كبشة بنت أبي عياش عُبيد بن معاوية بن صامت بن زيد الزُرقي .

١٧٠٨ - عمر بن خَلْدَة

الزُرقي سمع من أبي هُريرة وولى قضاء المدينة في خلافة عبد الملك بن مَرْوان . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مالِك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أَنَّهُ رأى ابن خَلْدَة يقضى فى المسجد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى ذئب قال : حضرتُ عمر بن خَلْدَة ، وكان على القضاء بالمدينة ، يقول لرجل رُفِع إليه : اذهب يا خبيث فاشجن نفسك . فذهب الرجل وليس معه حرسى ، وتبعناه ونحن صبيان حتى أتى السجّان فحبس نفسه .

قال محمد بن عمر : كان عمر بن خَلْدَة ثقة قليل الحديث ، وكان رجلاً مهيباً صارماً ورعاً عفيفاً لم يرتزق على القضاء شيئاً ، فلَمَّا عُزل قيل له : يا أبا حفص كيف رأيت ما كنت فيه ؟ قال : كان لنا إخوان فقطعناهم وكانت لنا أُرْبُضَة نعيش منها فيغنّاها وأنفقنا ثمنها ^(١) .

قال محمد بن عمر : لقد كان الرجلان يتقاولان بالمدينة فى أوّل الزمان فيقول أحدهما لصاحبه : لأنت أفلس من القاضى ، فصار القضاء اليوم ولاة وجبابة وملوكاً أصحاب غلات وضياع وتجارات وأموال .

١٧٠٩ - عمر بن ثابت

الخزرجى روى عنه الزُّهْرى .

١٧٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٢٨

(١) المزى ج ٢١ ص ٣٢٩

١٧٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٨٣

١٧١٠ - إسحاق بن كعب

ابن عُجْرَة بن أمية بن عدى بن عُبيد بن الحارث .
قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي وعبد الله بن محمد بن عُمارة
الأنصاري : وهو من بَلَى قُضَاعَة حليف لبني قَوْقَل من بني عوف بن الخزرج .
وقُتِل إسحاق بن كعب يوم الحَرَّة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين .

١٧١١ - وأخوه : محمد بن كعب

ابن عُجْرَة بن أمية بن عدى بن عُبيد بن الحارث ، قُتِل يوم الحَرَّة في ذى
الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين .

١٧١٢ - أبو عُفَيْر (١)

واسمه محمد بن سَهْل بن أبي حَثْمَة ، واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن
عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث من الأوس ، وأمه تُخَيَا بنت البراء بن
عازب بن الحارث بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث . فَوَلَدَ
محمد بن سهل : عُفَيْرًا ، وجعفرًا ، والبراء ، ودُيَيْة امرأة ، وأميرة ، وهي طَلَّة ،
وبُدَيْة وأُمهم عفراء بنت دِخْيَة بن مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى
ابن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث ، وعيسى وأمه أُم ولد . وقد روى أبو عفير عن
أبيه .

١٧١٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٠٠/١/١

١٧١١ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٣

١٧١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٣٩٨

(١) بضم العين المهملة قيده ابن ماكولا في الإكمال ج ٦ ص ٢٢٦

١٧١٣ - عُمر بن الحَكَم

ابن أبي الحَكَم ، وهو من بنى عمرو بن عامر من ولد الْفُطَيْيُون وهم حلفاء للأوس من الأنصار ودعوتهم في الديوان في بنى أمية بن زيد ، وبنو أمية بن زيد آخر دعوى الأوس . ويكنى عمر أبا حفص ، وكان ثقة وله أحاديث صالحة وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة .

ومن هذه الطبقة من المَوَالِي

١٧١٤ - بُسر بن سعيد

مولى الحَضْرَمِيِّين ، وقال يزيد بن هارون في حديث له عن محمد بن إسحاق عن سالم أبي النَّضَر عن بُسر بن سعيد : مولى ابن الحَضْرَمِيِّ . وكان بُسر ينزل دار الحَضْرَمِيِّين ببني حُدَيْلَة ^(١) ، وكان بها منهم جماعة وقد روى بسر عن : سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن أنيس ، وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخُدْرِي ، وعبيد الله الخَوْلَانِي . وكان عبيد الله في حجر ميمونة بنت الحارث . وكان بسر من العباد المنقطعين وأهل الزَّهْد في الدنيا ، وكان ثقة كثير الحديث ورعاً ، وكان قد أتى البصرة في حاجة له ثم أراد الرجوع إلى المدينة فرافقه الْفَرَزْدَقُ الشاعر فلم يشعر أهل المدينة إلا وقد طلعا عليهم في محمل فعجب أهل المدينة لذلك ، وكان الْفَرَزْدَقُ يقول : ما رأيتُ رفيقاً خيراً من بسر بن سعيد . وكان بسر يقول : ما رأيتُ رفيقاً خيراً من الْفَرَزْدَقِ ^(٢) .

١٧١٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٤٨

١٧١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٧٢

(١) كذا في ث ، ل . وتحت حاء الكلمة في (ث) علامة الإهمال للتأكيد . وانظر لذلك : المغام المطابة في معالم طابة ص ٣٧ ، ١٠٦ ، ٢٧٨ ، ٣٨٢ . وقد تحرفت : حديلة إلى « جديلة » في ثقات ابن حبان وجاراه في هذا التحريف محقق تهذيب الكمال في الجزء الرابع ص ٧٣ حاشية ١ ، فليحذر .
(٢) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

قال محمد بن عمر : ومات بسر بن سعيد بالمدينة سنة مائة فى خلافة عمر ابن عبد العزيز ، وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة .
 قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك بن أنس قال : مات بسر بن سعيد ولم يدع كفنًا ، ومات عبد الله بن عبد الملك بن مروان وترك ثمانين مُدًى ذهب ، فبلغ عمر بن عبد العزيز موتهما فقال : والله لئن كان مدخلهما واحدًا لأن أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك أحب إلي . فقال له مَسْلَمَة بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين هذا الذَّبْحُ عند أهل بيتك . فقال : إنا والله لا ندع أن نذكر أهل الفضل بفضلهم .

* * *

١٧١٥ - عبيد الله بن أبى رافع

مولى النبى ، عليه السلام . روى عن علي بن أبى طالب وكتب له ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٦ - محمد بن عبد الرحمن

ابن ثؤبان مولى لآل الأحنس بن شريق التَّفَفى . وقد كان بعضهم انتمى إلى اليمن ، وكان محمد بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الله . روى عن زيد بن ثابت ، وأبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى ، وابن عباس ، وابن عمر ، ومحمد بن إياس بن أبى البكير ، وعن أمه عن عائشة . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٧ - حُمُرَان بن أَبَان

مولى عثمان بن عفّان . روى عن عثمان ، وتحوّل إلى البصرة فنزلها وادّعى ولده أنّهم من التّمير بن قاسط بن ربيعة . وكان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجّون بحديثه .

١٧١٨ - عبد الرحمن بن هُرْمُز

الأعرج ويكنى أبا داود مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . روى عن عبد الله بن بُحَيّة ، وأبى هُريرة ، وعبد الرحمن بن عُبَيْد القَارِيّ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع قال : رأيتُ من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبى هُريرة عن رسول الله ، ﷺ ، فيقول : هذا حديثك ياأبا داود ؟ قال : نعم ، فأقول حدّثنى عبد الرحمن ، وقد قرأتُ عليك ؟ قال : نعم قل حدّثنى عبد الرحمن بن هُرْمُز .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن أبيه وعن عبد الله بن الفضل قالوا : خرج عبد الرحمن بن هرمز إلى الإسكندرية فأقام بها حتى توفّى بها سنة سبع عشرة ومائة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

١٧١٩ - يزيد بن هُرْمُز

مولى لآل أبى ذُباب من دَوْس ، ويكنى أبا عبد الله . وكان على الموالى يوم الحرة ومات بعد ذلك . وكان ابنه عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز من فقهاء أهل المدينة المعدودين ، وكان يزيد ثقةً قليل الحديث .

١٧١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٧٩

١٧١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٦٢

١٧١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٦

١٧٢٠ - سعيد بن يسار

أبو الحُبَاب مولى الحسن بن عليّ بن أبي طالب . روى عن أبي هريرة وابن عمر . مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة . ويقال إنّ سعيدًا مولى شمسة وإنّ شمسة كانت امرأة بالمدينة نصرانيّة أسلمت على يدى الحسن بن عليّ . وكان سعيد ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧٢١ - سلمان أبو عبد الله

الأغرّ مولى لجُهينة وكان قاصًّا روى عن أبي سعيد الخُدري وأبي هريرة . قال محمد بن عمر : وسمعتُ ولده يقولون لقي عمر بن الخطاب ، ولا أُثبِتُ ذلك عن أحد غيرهم . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٢٢ - أبو عبد الله القَرَظ

وكان قديمًا . سمع من سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٢٣ - عُبيد الله بن عبد الله

ابن أبي ثور مولى بنى نوفل بن عبد مناف .

* * *

١٧٢٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٤٣

١٧٢١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٤٦

١٧٢٢ - من مصادر ترجمته : ثقات ابن حبان ج ٥ ص ٥٩٣

١٧٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٦٨ وتحرف في ث ، ل إلى « عبد

الله بن عبيد الله » .

١٧٢٤ - سعيد بن مَرْجَانة

ويكنى أبا عثمان ، وكان له فضل في نفسه ورواية ، وكان منقطعاً إلى عليّ ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب ، وتوفّي بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وكان ثقةً ، وله أحاديث .

* * *

١٧٢٥ - عُبيد بن حُنين

مولى آل زيد بن الخطّاب ويكنى أبا عبد الله ، وهو عمّ أبي فليح بن سليمان ابن أبي المُغيرة بن حُنين . ويقال إنّه من سبى عين التّمّر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى المدينة في خلافة أبي بكر الصّدّيق . وروى عُبيد بن حُنين عن : زيد بن ثابت ، وأبي هُريرة ، وابن عبّاس . وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة قال : حدّثنا سليم بن يسار قال : حدّثني عبيد بن حنين قال : قلتُ لزيد بن ثابت مقتل عثمان : اقرأ عليّ الأعراف ، فقال : لستُ أحفظها ، اقرأها أنت عليّ ، فقرأتها عليه فما أخذ عليّ ألفاً ولا وَاوًا .

قال محمد بن عمر : وتوفّي عبيد بن حنين بالمدينة سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة .

* * *

١٧٢٦ - عبد الله بن حُنين

مولى العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم وله بقية وعقب بالمدينة ، وكان ابنه إبراهيم بن عبد الله بن حُنين من رِوَاة العلم ، وحمل عنه الزّهري ، وغيره ، وهم يقولون نحن موالى العبّاس بن عبد المطّلب ، ينتمون إلى ذلك إلى اليوم . ويقال

١٧٢٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٨

١٧٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٢٣

١٧٢٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦٩/١/٣

كان حُنين مولى مِثْقَب ، ومِثْقَب مولى مِشْحَل ، ومِشْحَل مولى شَمَّاس ، وشَمَّاس مولى عَبَّاس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد الليثي قال : دخلتُ على عبد الله بن حُنين ليالي استُخلف يزيد بن عبد الملك ، وكان موته قريبًا من ذاك ، وكان قليل الحديث .

١٧٢٧ - عُمير

مولى أم الفضل بنت الحارث الهلالية أم بني العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ويكنى عُمير أبا عبد الله ، وروى عن أم الفضل وابن عباس . روى عن ابن عباس في صلاة الخوف ، وفي بعض الرواية عمير مولى ابن عباس ، وإنما هو مولى أمه . ومات عُمير بالمدينة سنة أربع ومائة .

١٧٢٨ - وابنه : عبد الله بن عُمير

يقول بعض الناس في روايتهم : مولى ابن عباس ، وهو مولى أم الفضل .

١٧٢٩ - عِكرمة

مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ويكنى أبا عبد الله . قال : أخبرنا عامر بن سعيد أبو حفص قال : حدَّثنا هشام بن يوسف قاضي أهل صنعاء عن محمد بن راشد قال : مات ابن عباس وعكرمة عبدًا فاشتراه خالد ابن يزيد بن معاوية من علي بن عبد الله بن عباس بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك

١٧٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٥١

١٧٢٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٤/١/٣

١٧٢٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢

عكرمة فَأَتَى عَلِيًّا فَقَالَ : بِعْتَنِي بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ مَا خَيْرَ لَكَ ، بِعْتَ عَلِمَ أَيْلِكَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ ! فَرَاخَ عَلِيٌّ إِلَى خَالِدٍ فَاسْتَقَالَهُ فَأَقَالَهُ فَأَعْتَقَهُ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَى عَيْدُهُ أَسْمَاءَ الْعَرَبِ ، عَكْرَمَةَ ، وَشُمَيْعَ ، وَكُرَيْبَ ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ : تَزَوَّجُوا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا زَنِىَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ نُورَ الْإِيمَانِ رَدَّهَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدُ أَمْ أَمْسَكَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الزَّيْرِ بْنِ حَزْرَتٍ ، عَنْ عَكْرَمَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَجْعَلُ فِي رِجْلِي الْكَبِيلِ ^(٢) يَعْلَمُنِي الْقُرْآنَ وَيَعْلَمُنِي السُّنَّةَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَكْرَمَةَ قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [سورة الأعراف : ١٦٤] قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَذِرْ أَنْجَا الْقَوْمُ أَمْ هَلَكُوا . فَمَا زِلْتُ أَتَيْنَ لَهُ أَبْصَرَهُ حَتَّى عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا ، قَالَ : فَكَسَانِي حُلَّةً ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ قَالَ : كَانَ عَكْرَمَةُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالْتَفْسِيرِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالُوا : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ عَكْرَمَةَ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مِنْ مِثْنَى إِلَى عَرَفَاتٍ : هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِكَ . فَجَعَلْتُ أَرْجُرُ ^(٤) بِهِ وَيَفْتَحَ عَلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ عَكْرَمَةُ إِنِّي لِأُخْرَجَ إِلَى السُّوقِ فَأَسْمَعَ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَنْفَتَحُ لِي خَمْسُونَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ ^(٥) .

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٦

(٢) الكيل : القيد . (٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٦

(٤) كذا في ث ، وفي طبعة ليدن « أَرْجُرُ » ولا وجه له .

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٥

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار قال : دفع إلى جابر بن زيد مسائل أسأل عنها عكرمة وجعل يقول : هذا عكرمة ، هذا مولى ابن عباس ، هذا البحر فسأله (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب قال : بُنِيتُ عن سعيد بن جبيرة أنه قال : لو كَفَّ عنهم عكرمة من حديثه لَشُدَّتْ إليه المطايا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيان ، عن أبي إسحاق قال : سمعتُ سعيد بن جبيرة يقول : إنكم لتحدثون عن عكرمة بأحاديث لو كنتُ عنده ما حدث بها . قال : فجاء عكرمة فحدثه بتلك الأحاديث كلها ، قال : والقوم سكوت فما تكلم سعيد ، قال : ثم قام عكرمة فقالوا : يا أبا عبد الله ما شأنك ؟ قال فَقَعَدَ ثلاثين وقال : أصاب الحديث (٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : قال عكرمة : رأيْتُ هؤلاء الذين يكذبوني من خلفي ، أفلا يكذبوني في وجهي ، فإذا كذبوني في وجهي فقد والله كذبوني (٣) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد قال : قال رجل لأيوب : يا أبا بكر ، عكرمة كان يُتَّهم . قال فسكتُ ثم قال : أما أنا فإنني لم أكن أَنَّهُمْ (٤) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن حبيب قال : مرَّ عكرمة بعباء وسعيد ، قال فحدثتهما فلما قام قلتُ لهما : تُتَّكران ممَّا حَدَّثَ شيئًا ؟ قالا : لا .

قال محمد بن سعد ، أخبرْتُ عن عبد الرزاق بن همام قال : أخبرنا مَعْمَر قال : سمعتُ أيوب يقول : كنتُ أريد أن أرحل إلى عكرمة إلى أفق من الآفاق ، قال : فإني لفي سوق البصرة فإذا به على حمار ، قال : فقيل لي هذا عكرمة ، قال واجتمع الناس إليه ، قال : فقمْتُ إليه فما قدرْتُ على شيء أسأله عنه ، ذهبَتِ المسائل مني ، فقمْتُ إلى جنب حماره ، فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ (٥) .

قال عبد الرزاق : وسمعتُ أبي يذكر قال : لما قدم عكرمة الجند حمله

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٤

(٣) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٩

(٥) نفس المصدر .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٨

طاوس على نَجِيب له قليل له : أعطيتَه جملاً وإنَّما كان يكفيه اليسيرُ ، فقال : إني ابتعتُ عِلْمَ هذا العبد بهذا الجمل .

قال محمد بن سعد ، وقال إبراهيم بن خالد ، عن أمية بن شبل ، عن عمرو ابن مسلم قال : قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستين ديناراً وقال : ألا نشترى علم هذا العبد بستين ديناراً ؟

قال : وقال إبراهيم بن خالد ، عن أمية بن شبل ، عن مَعْمَر ، عن أيوب قال : قدم علينا عكرمة فاجتمع الناس عليه حتى أضعِدَ فوق ظهر بيت .

قال : وقال سفيان بن عُيينة : قال أيوب أول ما جالسنا عكرمة فإذا أجاب في شيء قال : يُحْسِنُ حَسَنُكُمْ مثل هذا ^(١) ؟

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدَّثنا حماد بن زيد قال : حدَّثنا أيوب عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس قال : لو أنَّ مولى ابن عباس هذا اتقى الله وكفَّ من حديثه لشدَّت إليه المطايا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حماد بن زيد ، عن أيوب قال : حدَّثني مَنْ مَشَى بين سعيد بن المسيَّب وعكرمة في رجل نذر نذرًا في معصية ، فقال سعيد : يُوفى به ، وقال عكرمة : لا يُوفى به . قال : فذهب رجل إلى سعيد فأخبره بقول عكرمة ، فقال سعيد : لا ينتهي عبد ابن عباس حتى يُلقَى في عنقه حبل ويُطَاف به . قال : فجاء الرجل إلى عكرمة فأخبره فقال له عكرمة : أنت رجل سوء ، قال : لِمَ ؟ قال : فكما بلغتني فبلغه ، قل له هذا النذر لله أم للشيطان ؟ فوالله إن زعم أنه لله ليكذبنَّ ، ولئن زعم أنه للشيطان ليكفرنَّ ^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حماد بن زيد قال : حدَّثنا أيوب قال : حدَّثني صاحب لنا قال : كنتُ جالسًا إلى سعيد ، وعكرمة ، وطاوس ، وأظنه قال وعطاء ، في نفر . قال : فكان عكرمة صاحب الحديث يومئذٍ ، قال وكانَّ على رعوسهم الطير فإذا فرغ فمن قائل بيده هكذا ، وعقد ثلاثين ، ومن

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٤٦

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٤٩

قائل برأسه هكذا ، يَمِيلُ رأسه ، قال : فما خالفه أحد منهم فى شئ إلا أَنَّهُ ذكر الحوت فقال : كان يسايرهما فى ضَحْضَاح ^(١) من الماء . فقال سعيد بن جبير : أشهد على ابن عباس أَنى سمعته يقول : كانا يَحْمَلَانِهِ فى مِكَتَل ^(٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا جَرِير بن حازم قال : أخبرنا خالد ابن صَفْوَان قال : قُلْتُ للحسن ألا ترى إلى مولى ابن عباس يزعم أَنَّ رسول الله ﷺ ، حَرَّمَ نَبِيذَ الْجَزْ ؟ قال : صدق والله مولى ابن عباس ، لقد حَرَّمَ رسول الله ﷺ نَبِيذَ الْجَزْ .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار ، عن الْمُغِيرَة بن مسلم قال : لما قدم عكرمة خُرَاسَان قال أَبُو مِجْلَز : سلوه ما جَلَّجَلِ الْحَاجَّ . قال فَسُئِلَ عكرمة عن ذلك فقال : وَأَتَى هذا بهذه الأرض ، جَلَّجَلِ الْحَاجَّ الْإِفَاضَة . قال : فقل لأبى مجلز فقال : صَدَق ^(٣) .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار قال : أخبرنى أَبُو الطَّيِّب موسى بن يسار قال : رأيتُ عكرمة جَائِئِيَا من سمرقند وهو على حمار تحته جُوالقان أو خُرْجَان فيهما حرير أجازه بذلك عامل سمرقند ومعه غلام ، قال : وسمعتُ عكرمة بسمرقند وقيل له : ما جاء بك إلى هذه البلاد ؟ قال : الحاجة .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار قال : أخبرنا شُعْبَة عن عمران بن حُدَيْر قال : رأيتُ عكرمة وعمامته متخَرِّقَة فقلت : ألا أعطيك عمامتى ؟ فقال : إِنَّا لَا نَقْبِلُ إِلَّا من الأمراء .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عَطَاء العجلي قال : أخبرنا عمران بن حُدَيْر قال : انطلقتُ أنا ورجل إلى عكرمة فرأينا عليه عمامة مشقَّقة فقال له صاحبي : ما هذه العمامة ؟ إِنَّ عِنْدَنَا عَمَائِمَ . فقال عكرمة : إِنَّا لَا نَأْخُذُ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا إِنَّمَا نَأْخُذُ مِنَ الْأَمْرَاءِ . قلت : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ [سورة القيامة : ١٤]

(١) ضحضاح : ماء ضحضاح قريب من القعر .

(٢) المِكَتَل : زنبيل يسع خمسة عشر صاعا . والخبر لدى ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق

ج ١٧ ص ١٤٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٦

فسكت ، قلت إن الحسن قال : يابن آدم عملك أحق بك ، قال : صدق الحسن .
قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عَنْ أُمِّةِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ
خَالِدُ الْحَذَاءِ : كُلُّ شَيْءٍ قَالَ مُحَمَّدٌ أُتْبِئْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا سَمِعَهُ عَنْ عَكْرَمَةَ ،
لَقِيَهُ أَيَّامَ الْمَخْتَارِ بِالْكُوفَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرٍّ أَبُو مُضَرٍّ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَكْرَمَةَ فَقَالَ : مَا لَكُمْ أَقْلَسْتُمْ ؟
وَقَالَ حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَحْدُثُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ قَالَ : قَالَ
عَكْرَمَةَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَسْأَلُهُ : مَا لَكَ أَجْبَلْتَ ^(١) ؟

قال شعبة : ثُمَّ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ قَالَ : كَانَ خَالِدُ الْحَذَاءِ يَسْأَلُ عَكْرَمَةَ فَسَكَتَ
خَالِدٌ فَقَالَ عَكْرَمَةَ : مَا لَكَ أَجْبَلْتَ ؟ يَعْنِي أَكْدَيْتَ ، أَيْ نَفَدَ مَا عِنْدَكَ .
قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّكَ قَالَ : رَأَيْتُ
عَكْرَمَةَ يَصْبِغُ بِالْحَنَاءِ .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سِمَاكٍ
قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِ عَكْرَمَةَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ .
قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَكْرَمَةَ بُرْدًا
ذُنَيْبِيًّا .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ : كَانَ عَكْرَمَةُ
يُؤْمِنُ فِي جَبَّةٍ بِيضَاءٍ وَاحِدَةٍ لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَلَا إِزَارٌ وَلَا رِدَاءٌ .
قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ
عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَكْرَمَةَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ عَارِمٌ :
أَصْبَحْتُ بَشَرًا أَجْرَبَ مِسُورًا ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ : أَصْبَحْتُ بَشَرًا . ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ بِهِ جَزْرًا
وَأَنَّ بِهِ بَاسُورًا .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (جبل) وفي حديث عكرمة « إن خالدا الحذاء ، كان يسأله ، فسكت خالد ، فقال له عكرمة : مالك أجبلت » أى انقطعت . من قولهم : أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل أو الصخر الذى لا يحيك فيه المغول .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا هارون الأعور قال : سمعتُ
يَعْلَى بن حكيم قال : قيل لعكرمة كيف أصبحت ؟ قال : أصبحتُ بشرّ . قال :
قيل له : يا أبا عبد الله لِمَ تقول كذا ؟ قال : الله قاله : ﴿ وَتَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ
فِتْنَةً ﴾ [سورة الأنبياء : ٣٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابنة عكرمة أنّ عكرمة توفّي سنة
خمسٍ ومائة وهو ابن ثمانين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن القاسم البياضي قال :
مات عكرمة وكُتِبَ عَزّة الشاعر في يوم واحد سنة خمسٍ ومائة فرأيتُهما جميعاً
صُلّي عليهما في موضع واحد بعد الظهر في موضع الجنائز فقال الناس : مات
اليوم أفقهُ الناس وأشعرُ الناس .

قال : وقال غير خالد بن القاسم : وعجب الناس من اجتماعهما في الموت
واختلاف رأيهما ، عكرمة يُظَنُّ أنّه يرى رأى الخوارج ، يكفّر بالنظرة ، وكثيّر
شيعي يؤمن بالرجعة . وقد روى عكرمة عن ابن عباس وأبي هريرة والحسين بن
عليّ وعائشة .

قال : وقال أبو نعيم الفضل بن دُكين : مات عكرمة سنة سبعٍ ومائة ، قال
وقال غير الفضل بن دُكين : سنة ستٍّ ومائة .

أخبرنا مُصْعَب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري قال : كان عكرمة
يرى رأى الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة فتغيّب عند داود بن الحصين حتى
مات عنده . قالوا : وكان عكرمة كثير الحديث والعلم بحرّاً من البحور ، وليس
يُخْتَنَج بحديثه ، ويتكلّم الناس فيه .

١٧٣٠ - كُرَيْب بن أبي مُسْلِم

ويكنى أبا رَشْدِين مولى عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا

موسى بن عُقبة قال : وضع عندنا كُريب حمل بعير أو عدل بعير من كُثب ابن عباس ، قال : فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه : ابعث إلي بصحيفة كذا وكذا ، قال فينسخها فيبعث إليه بإحدهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زهير ، عن أبي إسحاق أنه رأى لكريب وأصحابه طيالة طوالاً أزرارها بالديباج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة قال : مات كريب بالمدينة سنة ثمان وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً حسن الحديث .

١٧٣١ - أبو مَعْبُد

واسمه نافذ ^(١) مولى عبد الله بن العباس .
أُخْبِرْتُ عن سفيان بن عُيينة عن عمرو قال : كان أبو معبد أصدق مولى لابن عباس .

قال محمد بن عمر : مات أبو معبد بالمدينة سنة أربع ومائة في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقةً حسن الحديث .

١٧٣٢ - شُعْبَة

مولى عبد الله بن عباس ويكنى أبا عبد الله . روى عنه ابن أبي ذئب وعدة من أهل المدينة وغيرهم ولم يَزُوَ عنه مالك بن أنس .

قال يحيى بن سعيد القطان : فقلْتُ لمالك بن أنس ما تقول في شعبة مولى

١٧٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨ : وتهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٦

(١) نافذ : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « ناقد » وصوابه من ث . وانظر لذلك

أيضاً : التقريب والمزى ج ٢٩ ص ٢٦٨

١٧٣٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٧٠

ابن عباس ؟ فقال : لم يكن يشبه القراء . وله أحاديث كثيرة ولا يُحتجّ به ، وقد روى عنه ابن أبي ذئب وغيره .

قال محمد بن عمر : مات شعبة مولى ابن عباس فى وسط من خلافة هشام ابن عبد الملك .

١٧٣٣ - دُفِيف (١)

مولى عبد الله بن عباس مات سنة تسع ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك . روى عنه حميد الأعرج وغيره ، وكان قليل الحديث .

١٧٣٤ - أبو عبيد الله

مولى عبد الله بن العباس . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن عليّ بن صالح عن أبي مُضْعَب الطَّحَّان عن أبي عبيد الله مولى ابن عباس عن ابن عباس أنّه نهى أن يفرقع الرجل أصابعه فى الصلاة .

١٧٣٥ - أبو عُبيد

مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

١٧٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٤

(١) تحرف « دُفِيف » فى ث ، ل إلى « دُفِيف » وصوابه من الطبقات لخليفة ص ٢٨٠ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٢٦٧/١/٢ ، والثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٤ . وله ترجمة فى تعجيل المنفعة ص ١٢١ قال : وهو بوزن عظيم

١٧٣٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ، كتاب الكنى ص ٥٣

١٧٣٦ - مَقْسَم

مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وإنما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه وولائه لبني هاشم . وكان مقسم يكنى أبا القاسم ، وقد روى عن أم سلمة سماعاً .

* * *

١٧٣٧ - ذَكْوَان

أبو عمرو ، مولى عائشة زوج النبي ﷺ . أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن المبارك قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن ذكوان غلام عائشة كان يوم قريشاً وخلفه عبد الرحمن بن أبي بكر لأنه كان أقرأهم للقرآن .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة قال : كانت عائشة مجاورة بين جِراء وثبِير فكان يأتيها رجالات قريش فإذا حضرت الصلاة أمنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، فإذا لم يحضر عبد الرحمن أمنا فتأها ذكوان .

قال محمد بن عمر وغيره : وكانت عائشة قد دبرته وقالت : إذا واريته فأنت حُرّ . وله أحاديث قليلة ، ومات ليالي الحرّة ، وقال بعضهم : أحسبه قُتل بالحرّة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٧٣٨ - أبو يونس

مولى عائشة زوج النبي ﷺ ، روى عن عائشة وروى عنه القَعْقَاع بن حكيم وغيره .

* * *

١٧٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التقریب ص ٥٤٥

١٧٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٨٠

١٧٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٨٥

١٧٣٩ - أبو لبابة

صاحب عائشة زوج النبي ، ﷺ ، واسمه مروان .

١٧٤٠ - نَبْهَان

مولى أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، كانت قد كاتبته فأدى فعتق . روى عنه الزهري حديثين ، وكان نبهان يكنى أبا يعنى .

١٧٤١ - ثابت

مولى أم سلمة زوج النبي ، ﷺ .
أخبرنا أبو عبيد قال : حدثني موسى بن عبيدة الزبدي قال : هلك ثابت مولى أم سلمة في خلافة عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

١٧٤٢ - نصاح بن سرجس

ابن يعقوب مولى أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، كتابة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن وثاب قال : أخبرنا شيبه بن نصاح عن أبيه قال : كاتبني أم سلمة على نجوم وفيثها ، فكلمتها أن تحط عني وتقاطعني على ذهب أو ورق ففعلت ، وعجلت لها ذلك ووضعت عني .
قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدا روى عن نصاح إلا ابنه شيبه بن نصاح .
وكان شيبه إمام أهل المدينة في القراءة في دهره هو وأبو جعفر يزيد بن القعقاع مولى ابن عياش .

١٧٣٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٥٩

١٧٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

١٧٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٩٥

١٧٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٨٣

١٧٤٣ - عبد الله بن رافع

مولى أم سلمة زوج النبی ، عليه السلام ، عتاقة . سمع من أم سلمة وبقي حتى سمع منه عبد الله بن أبي يحيى ، وموسى بن عبيدة ، وقدامة بن موسى ، وجارية بن أبي عمران ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٧٤٤ - ناعم بن أجيل

مولى أم سلمة زوج النبی ، عليه السلام . روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان قليل الحديث .

١٧٤٥ - قيس

مولى أم سلمة زوج النبی ، ﷺ ، ويكنى أبا قدامة . روى عن أم سلمة أنها احتجمت وهي صائمة .

١٧٤٦ - أبو ميمونة

مولى أم سلمة زوج النبی ، ﷺ ، ويكنى أبا قدامة . روى عن أم سلمة . وروى عن سالم بن يسار مولى الدؤسيين . وكان قارئ أهل المدينة في زمانه وهو الذي قرأ عليه نافع بن أبي نعيم .

١٧٤٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٠

١٧٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٨٥

١٧٤٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣١٠

١٧٤٧ - كثير بن أفلح

مولى أبى أيوب الأنصارى .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : حدّثنا هشام قال : قال محمد : بينا أنا نائم إذ رأيْتُ كثير بن أفلح وقد كان أصيب يوم الحرّة ، فعلمت أنّه مقتول ، وإنى نائم وإنّما هى رؤيا رأيْتُها . قال فكرهْتُ أن أدعوه بكنيته . وكان فى البيت الهذيل بن حفصة بنت سيرين وكانت كنيتهما واحدة فخشيت أن يستيقظ الهذيل ، فناديته باسمه فأجابنى ، قلتُ : أليس قد قُتِلَ ؟ قال : بلى ، قلتُ : ما صنعتُم ؟ قال : خيرًا ، قلت : شهداء أنتم ؟ قال : لا ، إنّ المسلمين إذا التقوا فقتلتُ بينهم قتلى فليسوا بشهداء ولكنّا نُدبَاء .

قال سعيد : حدّثنى بهذا الحرف بعض أصحابنا ولم أحفظه عن هشام .

١٧٤٨ - وأخوه : عبد الرحمن بن أفلح

مولى أبى أيوب الأنصارى ، وهو رضيع لخارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى ، وسمع من عبد الله بن عمر بن الخطاب .

١٧٤٩ - وأخوهما : محمد بن أفلح

مولى أبى أيوب الأنصارى ، وقد روى عنه أيضًا .

١٧٥٠ - عمرو بن رافع

روى عن حفصة أنّه كَتَبَ لها مُصحفًا . كان رافع مولى عمر بن الخطاب وهو الذى قيل فيه :

١٧٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٣٠

١٧٤٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/١٠٥٤

١٧٤٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/٢٧

١٧٥٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٧٨

وَأُخْذِمَ الْأَقْوَامَ حَتَّى تُخْدَمَ تَكُنْ شَرِيكَ رَافِعٍ وَأَسْلَمَ
 وَلَهُ بَقِيَّةٌ وَعَقَبٌ ، وَقَدْ انْتَمَوْا إِلَى لَحْمٍ . مِنْ وَلَدِهِ عَاصِمُ الْمُبَرَّسَمِ الشَّاعِرِ .

١٧٥١ - نافع

مولى الزبير بن العوام بقي وروى عنه مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ بن عبد الله بن الزبير ،
 وكان قليل الحديث .

١٧٥٢ - أبو حبيبة

مولى الزبير بن العوام ، وهو جد موسى بن عُقْبَةَ بن أبي عيثاش مولى الزبير وأم
 موسى بن عقبة بنت أبي حبيبة .

١٧٥٣ - الجراح

مولى أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية زوج النبي ، ﷺ . روى عن
 أم حبيبة ، وروى عنه سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع .

١٧٥٤ - سالم بن شوال

مولى أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية زوج النبي ، ﷺ .

١٧٥٥ - سالم البراد

١٧٥٦ - سالم أبو عبد الله

مولى شداد ، ويُعرف بسالم الدؤسى . روى عن سعد .

١٧٥٧ - سالم بن سلمة

أبو سبرة الهذلي .

١٧٥٨ - سالم بن سرج

ويُعرف بسالم بن الخربوذ أبو النعمان الذي روى عن أمّ صبيّة الجُهنيّة ،
وروى عنه أسامة بن زيد الليثي .

١٧٥٩ - سالم أبو الغيث

مولي عبد الله بن مُطيع العدوي . روى عن أبي هُريرة ، وكان ثقةً حسن
الحديث .

١٧٦٠ - سالم سبلان

مولي بني نصر بن معاوية من هوازن ، وكان أصله من أهل مصر ، وكان
يرحل لأزواج النبي ، ﷺ ، وروى عن عائشة .

١٧٦١ - أبو صالح السَّمان

وهو الزيات واسمه ذُكوان مولي غطفان ، ويقال مولي جُوَيرية امرأة من قيس .
وهو أبو شهيل بن أبي صالح المدني وروى عنه من أهل المدينة : عبد الله بن
دينار ، والقَعْقَاع بن حكيم ، وَزَيْد بن أسلم ، وَشَمَّى مولي أبي بكر بن عبد الرحمن

١٧٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٨

١٧٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٦

١٧٥٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ البخاري ١٠٨/٢/٢

١٧٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٧

١٧٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٥١٣

ابن الحارث بن هشام المخزومي ، ومن أهل الكوفة : الحكم ، وعاصم بن أبي التّجود ، وسليمان الأعمش . وكان أبو صالح ثقةً كثير الحديث ، وكان يقدم الكوفة بجلب فينزل في بني أسد فيؤمّ بني كاهل .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن إسحاق قال : قال أبو صالح : ما أحد يحدث عن أبي هريرة إلّا وأنا أعلم صادقاً هو أم كاذباً . أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال : كان أبو صالح عظيم اللحية ، قال فكان يخلّلها ، قالوا وتوفّي أبو صالح بالمدينة سنة إحدى ومائة .

١٧٦٢ - أبو صالح باذام

مولى أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . روى عنه سيماك ، ومحمد بن السائب الكلبي ، وإسماعيل بن أبي خالد .

١٧٦٣ - أبو صالح شميع

روى عن عبد الله بن عباس .

١٧٦٤ - أبو صالح

مولى عثمان بن عفّان ، وقد روى عنه .

١٧٦٥ - أبو صالح

الغفاري .

١٧٦٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٦ - أبو صالح

مَيْسَرَة .

* * *

١٧٦٧ - أبو صالح

مولى ضُبَاعَة .

* * *

١٧٦٨ - أبو صالح

مولى السِّفَّاح واسمه عُيَيْد . روى عنه بُشَيْر بن سعيد .

* * *

١٧٦٩ - أبو صالح

مولى السَّعْدَيْن .

* * *

١٧٧٠ - مُسْلِم بن يَسَار

ويكنى أبا عثمان مولى الأنصار . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى وغيره من أهل البلد ، وروى عنه أهل مكة أيضًا .

* * *

١٧٧١ - بُشَيْر بن يَسَار

مولى بنى حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس ، وكان شيخًا كبيرًا فقيهاً ، وكان قد أدرك عامة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وأدرك من أهل داره من

١٧٦٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٥٩١

١٧٦٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٧٤

١٧٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٨

بنى حارثة من أصحاب رسول الله رجلاً منهم : رافع بن خديج ، وشوئيد بن النعمان ، وشهل بن أبي حثمة ، وروى عنهم حديث القسمات عن النبي ﷺ . وقد روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٢ - نافع

مولى أبي قتادة الأنصارى ، وهو أبو محمد الذى روى عنه صالح بن كيسان ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٣ - وهيب

مولى زيد بن ثابت الأنصارى عتاقة . وكان كاتباً لزيد بن ثابت وقد روى عنه .

* * *

١٧٧٤ - حزملة

مولى زيد بن ثابت . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : إنما هو مولى أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي فلزم زيد بن ثابت فقبل مولى زيد فغلب عليه . وقد روى عنه الزهري ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٥ - زيد أبو عياش

سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسُّلْت .

* * *

١٧٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٧

١٧٧٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٩٥

١٧٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١٧٣

١٧٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٥١

١٧٧٦ - حميد بن نافع

مولى صفوان بن خالد الأنصارى ، هكذا قال يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، وسمعت من يذكر أنه مولى لأبى أيوب الأنصارى . وقد روى عن أبى أيوب وحج معه ، وروى عن ابن عمر ، وهو أبو أفلح بن حميد الذى روى عنه الثورى ورجال من أهل المدينة وغيرهم .

قال حجاج بن محمد : قال شعبة : سألت عاصمًا الأحول عن المرأة تُحدِّ فقال : قالت حفصة بنت سيرين ، كتب حميد بن نافع إلى حميد الحميرى فذكر حديث زينب بنت أبى سلمة ، قال شعبة : فقلت لعاصم قد سمعته أنا من حميد ابن نافع ، قال : أنت ؟ قلت : نعم وهو ذاك حتى بعد . قال شعبة : وكان عاصم يرى أنه قد مات منذ مائة سنة .

١٧٧٧ - رافع بن إسحاق

مولى آل الشفاء ، وكان يقال له أيضًا مولى أبى طلحة . سمع من أبى أيوب ، وروى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة .

١٧٧٨ - زياد بن أبى زياد

مولى عبد الله بن عيثاش بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : قال مالك بن أنس : كان زياد مولى ابن عيثاش رجلًا عابدًا معتزلًا لا يزال يكون وحده يذكر الله ، وكانت فيه لكنة ، وكان يلبس الصوف ولا يأكل اللحم ، وكانت له دُرِيهَمَات يعالج له فيها . وقال غير إسماعيل : وكان صديقًا لعمر بن عبد العزيز ، وقدم عليه وهو خليفة

١٧٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١٤٧

١٧٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٣٦

١٧٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ٣٢٨

فوعظه ، وقربه عمر وخلا به ، وكان بينهما كلام كثير . ولزياد عقب وبقيّة بدمشق ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره .

١٧٧٩ - إسحاق

مولى زائدة سمع من : سعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة ، وروى عنه أبو صالح السمان أبو شهيل ، وبكير بن عبد الله بن الأشج .

١٧٨٠ - عجلان

مولى المُشَمِّل . روى عن أبي هريرة .

١٧٨١ - عجلان

مولى فاطمة بنت عُثْبَة بن ربيعة بن عبد شمس وهو أبو محمد بن عجلان . روى عن أبي هريرة ، وروى عنه ابنه محمد بن عجلان وبكير بن عبد الله بن الأشج .

١٧٨٢ - مجلهان

مولى الأسلميّن . سمع من أبي هريرة وروى عنه عُزْوَة بن الزبير . وموسى بن غبيدة الرّبذى .

١٧٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٣١

١٧٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٧٨

١٧٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٧٧

١٧٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١١٨

١٧٨٣ - البهي

واسمه عبد الله بن يسار مولى الزبير بن العوام ويكنى أبا محمد . وقد كان
نزل الكوفة وروى عنه الكوفيون .
قال : أخبرني باسمه وكنيته رجل من ولده يقال له محمد بن يحيى بن محمد
ابن عبد الله البهي .

* * *

١٧٨٤ - أبو السائب

مولى هشام بن زهرة . سمع من أبي هريرة وروى عنه الغلاء بن عبد الرحمن
ابن يعقوب .

* * *

١٧٨٥ - أبو سفيان

مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش روى عن أبي سعيد الخدري ، وكان
ثقة قليل الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي حبيبة قال : هو مولى لبني
عبد الأشهل . قال : وكان له انقطاع إلى ابن أبي أحمد بن جحش فنُسب إلى
ولائه .

قال : حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي حبيبة وخارجة بن عبد الله
ابن سليمان بن زيد بن ثابت عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي
أحمد قال : كنت أقوم بيني عبد الأشهل في شهر رمضان فاستمع قراءتي محمد
ابن مَسْلَمَة وسَلَمَة بن سلامة بن وقش فوقفا يستمعان ، قال : وأنا يومئذ
عبدٌ مملوك ، فقال : ما بهذا من إمام بأش .

١٧٨٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٦٣٦

١٧٨٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٢٦

١٧٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٦٤

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِي قال : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ قال : أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ كَانَ يَوْمَ بَنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ فِي مَسْجِدِهِمْ وَهُوَ مَكَاتِبُ فِي رَمَضَانَ ، وَفِيهِمْ قَوْمٌ قَدْ شَهِدُوا بَدْرًا وَالْعَقَبَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَكِّيُّ قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ كَانَ يَوْمَ بَنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَفِيهِمْ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَسَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ ، كَانَ يُؤْمَهُمْ وَيُصَلِّي بِهِمْ وَهُوَ مَكَاتِبُ .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قال : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَعْدِ الْأَشْهَلِي ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ كَانَ يَوْمَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُوَ مَكَاتِبُ ، وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٧٨٦ - ثَابِتُ الْأَحْنَفِ

ابن عِيَاضُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ قال : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قال : حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْأَعْرَجِ بْنُ عِيَاضٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قال : تَزَوَّجْتُ زَيْنَبَ أُمَّ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، قال : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَائِبًا ، قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ دَعَانِي وَقَدْ أَعَدَّ لِي حِبَالًا وَسِيَّاطًا ، قَالَ : فَقَالَ : لِمَ تَزَوَّجْتَ أُمَّ وَلَدِ أَبِي بَغِيرٍ عِلْمِي وَلَا رِضَايَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : زَوَّجْنِيهَا مِنْ وَلِيَّتِ عَقْدَةِ نِكَاحِهَا وَنَكَحْتُهَا نِكَاحًا ظَاهِرًا غَيْرَ سَرٍّ . قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فَرُبِطَ وَقَالَ : لَا أَزَالُ أَضْرِبُهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَفَارِقَهَا . قَالَ : فَطَلَقْتُهَا ثَلَاثًا وَأَشْهَدُ عَلَيْكَ ، قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَاسْتَفْتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : لَا طَلَاقَ عَلَيْكَ . قَالَ ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَى ابْنِ الزَّيْرِ ، وَابْنُ الزَّيْرِ يَوْمَئِذٍ وَالْيَ مَكَّةَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَا طَلَاقَ عَلَيَّ وَأَمَرَنِي بِجَمْعِهَا . فَجَمَعْتُ فَجَمَعْتُهَا وَأَوْلَمْتُ . قَالَ : فَجَاءَنِي ابْنُ عُمَرَ فِيمَنْ دَعَوْتُ . قَالَ فُلَيْحُ : فَرَأَيْتُهَا عِنْدَهُ وَرَأَيْتُ وَلَدَهَا مِنْهُ بَعْدُ .

قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ
 قَالَ : قُلْتُ لِثَابِتِ الْأَعْرَجِ أَيْنَ سَمِعْتَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : كَانَ مَوْلَى يَعْثُونَنِي يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ أَخَذًا مَكَانًا ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَجِيئُ فَيُحَدِّثُ النَّاسَ قَبْلَ الصَّلَاةِ .
 قال محمد بن عمر : وكان الوالي على المدينة يَوْمَ أَكْرَهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَابِتًا الْأَحْنَفَ عَلَى طَلَاقِ امْرَأَتِهِ جَابِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَالْيَا لَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ
 الزَّيْبِرِ . وَقَدْ سَمِعَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مِنْ ثَابِتِ الْأَحْنَفِ هَذَا الْحَدِيثَ .

* * *

١٧٨٧ - عبد الرحمن بن يعقوب

وهو أبو القلاء بن عبد الرحمن مولى الحُرْقَةَ ، وروى عن أبي هُرَيْرَةَ .

* * *

١٧٨٨ - نعيم بن عبد الله

المُعْجِمِ مولى عمر بن الخطاب عتاقةً . سمع من أبي هُرَيْرَةَ ومحمد بن
 عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاري ومن عليّ بن يحيى الزُّرْقَيّ ، وكان ثقةً وله
 أحاديث .

* * *

١٧٨٩ - سُرحَيْل بن سعد

مولى الأنصار ويكنى أبا سعد . وكان شيخًا قديمًا ، روى عن : زيد بن
 ثابت ، وأبي هُرَيْرَةَ ، وأبي سعيد الخُدْرِي وعامة أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
 وبقي إلى آخر الزمان حتى اختلط واحتاج حاجةً شديدةً : وله أحاديث وليس يُحْتَجَّجُ
 به .

* * *

١٧٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٦٧

١٧٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٣٧

١٧٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٥٧

١٧٩٠ - داود بن فراهيج

مولى لقريش .

قال محمد بن عمر : أحسبه مولى لبني مخزوم . وسمع من أبي هُريرة وأبي سعيد الخُدري ، وهو قديم الموت وله أحاديث .
أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِي قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن داود بن فراهيج قال : حَدَّثَنِي مولاى سفيان .

١٧٩١ - أبو الوليد

مولى عمرو بن خِدَاش . روى عن أبي هُريرة .

١٧٩٢ - أبو حَسَن البرَاد

مولى بنى نوفل . روى عنه الزَّهْرِيّ .

١٧٩٣ - عبيد الله بن دارة

مولى آل عثمان بن عَفَّان . روى عنه الزَّهْرِيّ .

١٧٩٤ - عطاء

مولى ابن سِبَاع ويكنى أبا منصور . روى عنه الزَّهْرِيّ .

١٧٩٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٣٠/١/٢ والثقات ج ٤ ص ٢١٦

١٧٩١ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٧٧

١٧٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥١١

١٧٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١١

١٧٩٥ - الحَكَم بن مِينَا

مولى لآل أبي عامر الراهب . ويذكر ولده أَنَّ أبا عامر وهبه لأبي سفيان بن حرب وَأَنَّ أبا سفيان باعه من العباس بن عبد المطلب ، فأعتقه العباس ، وله بقيّة اليوم ينتمون إلى ولاء العباس . وشهد [أبوه] مينا مع رسول الله ، ﷺ ، نبوك^(١) .

١٧٩٦ - زياد بن مِينَا

مولى لأشجع . روى عنه عبد الحميد بن جعفر .

١٧٩٧ - وأخوه : سعيد بن مينا

١٧٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٤٣
 (١) أورده المزي ج ٧ ص ١٤٤ ، وابن حجر في التهذيب ج ١ ص ٤٧٠ كلاهما نقلا عن ابن سعد . وما بين حاصرتين من تهذيب ابن حجر .
 ١٧٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٥٥
 ١٧٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٧

الطبقة الثالثة

من أهل المدينة من التابعين

١٧٩٨ - علي بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه زُرعة بنت مِشَرَح بن مَعْدِيكَرِب بن وَلِيعَة بن شُرَحْبِيل بن معاوية بن حُجْر القُرْد بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع بن ثور ، وهو كِنْدِي ويكنى أبا محمد .

وُلد ليلة قُتل علي بن أبي طالب ، رحمة الله عليه ، في شهر رمضان سنة أربعين فُسِمَى باسمه وكُنِيَ بكُنْيته أبي الحسن ، فقال له عبد الملك بن مروان : لا والله لا أحتَمِلُ لك الاسم والكنية جميعًا فغَيَّرَ أحدهما . فغَيَّرَ كُنْيته فصَيَّرَهَا أبا محمد (١) .

فَوَلَدَ علي بن عبد الله : مُحَمَّد بن علي وأمه العالية بنت عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وداود بن علي ، وعيسى بن علي وهما لأُم ولد ، وسليمان بن علي ، وصالح بن علي وهما لأُم ولد ، وأحمد ، وبشرا ، ومبشرا لا عقب لهم ، وإسماعيل ، وعبد الصمد وهم جميعًا لأُم ولد ، وعبد الله الأكبر لا عقب له وأمه أُم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وعبيد الله ابن علي لا عقب له وأمه امرأة من بنى الحريش ، وعبد الملك بن علي ، وعثمان ، وعبد الرحمن ، وعبد الله الأصغر السقاح الذي خرج بالشأم ، ويحيى ، وإسحاق ، ويعقوب ، وعبد العزيز ، وإسماعيل الأصغر ، وعبد الله الأوسط ، وهو الأحنف لا عقب له ، وهم لأُمّهات أولاد شتى ، وفاطمة بنت علي ، وأُم عيسى الكبرى ، وأُم عيسى الصغرى ، وأمينة ، ولُبَابَة ، وبُريهة الكبرى ، وبُريهة الصغرى ،

١٧٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٨٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٢ ، ٢٥٣

وميمونة ، وأمّ عليّ ، والعالية بنات عليّ وهن لأمهات أولاد شتى ، وأمّ حبيب بنت عليّ وأُمّها أمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

فكانت أمّ عيسى الصغرى بنت عليّ بن عبد الله بن عباس عند عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فلم تلد له شيئاً وهلك عنها فورثته مع عَصْبَتِهِ ، وكانت أمينة بنت عليّ عند يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب فلم تلد له شيئاً ، وكانت لبابة بنت عليّ بن عبد الله بن عباس عند عبيد الله بن قُثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فولدت له محمداً درج وبريهة ، فتزوّج بريهة بنت عبيد الله بن قُثم جعفر ابن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين وهو جعفر الأصغر الذى يُدعى ابن الكردية ، أما سائر بنات عليّ بن عبد الله بن عباس فلم يَزُزْنَ ، وكانت فاطمة بنت عليّ أَسْنَهْنَ وأفضلَهْنَ وأجزَلَهْنَ ، وكان إخوتها وبنو إخوتها أبو العباس وأبو جعفر المنصور وغيرهما يُكْرِمُونَهَا ويعظّمُونَهَا ويَجْلِسُونَهَا لحزنها وعقلها ورأيها ، وكان عليّ بن عبد الله بن عباس أصغر ولد أبيه سِتّاً ، وكان أجمل قُرَشَى على وجه الأرض وأوسمه وأكثره صلاةً ، وكان يقال له السّجّاد لعبادته وفضله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا هُشَيْم بن هشام أبى ساسان ، عن أبى المغيرة قال : إن كُنّا لَنَطْلُب الخُفَّ لعلّى بن عبد الله بن العباس فما نجده حتى نصنعه له صنعة ، والنعل فما نجدها حتى نصنعها له صنعة ، وإن كان ليغضب فيُعْرِف ذلك فيه ثلاثاً ، وإن كان ليصلّى فى اليوم واللييلة ألف ركعة ^(١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القُرَشَى ثمّ التيمي قال : أخبرنى أبى قال : أوصى عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب إلى ابنه سليمان فقيل له : تُوصى إلى سليمان وتدع محمداً ؟ فقال : أكره أن أدنّسه بالوصاة . قال : وأخبرنا عبيد الله بن محمد قال : وقال أبى : سمعتُ الأشياخ يقولون والله لقد أَفْضَت الخلافة إليهم وما فى الأرض أحدٌ أكثر قارئاً للقرآن ولا أفضل عابداً وناسكاً منهم بالحيممة .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : حَدَّثَنِي عَطَافُ بن خالد الوابصي قال :
 رَأَيْتُ عَلِيَّ بن عبد الله بن عباس يَصْبِغُ بالسَّوَادِ . وقد روى عنه عبد الله بن
 طاوس ، وكان ثقةً قليل الحديث .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : تَوَفَّى عَلِيَّ بن عبد الله بن عباس سنة ثمانى عشرة
 ومائة ، وقال أَبُو مَعْشَرٍ وغيره : تَوَفَّى بالشَّامِ سنة سبع عشرة ومائة .

* * *

١٧٩٩ - العباس بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم وأمه زُرْعَةُ بنت مِشْرَح بن مَعْدِيكَرِب بن
 وَلَيْعَةَ من كِنْدَةَ ، وهى أُمُّ أَخِيهِ عَلِيَّ بن عبد الله بن عباس . وكان العباس بن
 عبد الله بن عباس أكبر ولد ابن عباس وبه كان يكنى ، وقد رُوى عن العباس بن
 عبد الله بن عباس .

فَوَلَدَ العباسُ بن عبد الله : عبدَ الله وأمه مريم ابنة عباد بن مسعود بن خالد بن
 مالك بن رِبْعِي بن سَلَمَى بن جُنْدَل بن نَهْشَل بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن
 مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرَّ بن أَدُّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر ، وَعَوْنُ بن
 العباس وأمه حبيبة بنت الزَّيْزِر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ ،
 ومحمد بن العباس ، وقرينة بنت العباس وأُمُّهُمَا جَعْفَدَةُ بنت الأشعث بن قيس بن
 مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جَبَلَةَ الكِنْدِيِّ ، خلف عليها العباس بن عبد الله بن عباس
 بعد الحسن بن عليَّ بن أبي طالب . وقد انقرض ولد العباس بن عبد الله بن عباس
 العباس بن عبد المطلب فلم يبقَ منهم أحد ، وليس العقب اليوم من ولد عبد الله
 ابن عباس بن عبد المطلب إِلَّا فى ولد عليَّ بن عباس ، وفيهم العدد والخلافة .

* * *

١٨٠٠ - عبد الله بن عبيد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأمه أم ولد .
 قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : الْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ ، وَأُمَّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ ، سَمِعَهُ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ حُسَيْنٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ . وَكَانَ ثَقَّةً وَلَهُ
 أَحَادِيثٌ . وَقَدْ انْقَرَضَ عَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

١٨٠١ - وأخوه : العباس بن عبيد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم وأمه أم ولد وليس بأخ لعبد الله لأمه .
 قَوْلَ عَبْدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَسَلِيمَانُ ، وَدَاوُدُ ،
 وَقُتَيْمُ الْأَكْبَرُ ، دُرَجٌ ، وَقُتَيْمُ الْأَصْغَرُ عَامِلُ الْيَمَامَةِ لِأَبِيِّ جَعْفَرٍ وَأُمِّ جَعْفَرٍ وَمِيمُونَةُ وَهِيَ
 أُمُّ مُحَمَّدٍ وَعَبْدَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ وَالْعَالِيَّةُ ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ وَهُمْ لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَى .
 وَلِلْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بَقِيَّةٌ وَعَقَبُ بِيغْدَادٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
 أَيْضًا .

١٨٠٢ - جعفر بن تمام

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ الْعَالِيَّةُ
 بِنْتُ نَهْيَكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَغْصَعَةَ .
 قَوْلَ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ : يَحْيَى ، وَأَحْمَدُ ، وَغُلَيَّةٌ وَهُمْ لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَأُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ
 جَعْفَرٍ وَأُمُّهَا الرَّغُونُ بِنْتُ سَلِيمَانَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَغْدِيكَرِبٍ مِنْ كِنْدَةَ ، وَأُمُّ
 جَعْفَرِ بِنْتُ جَعْفَرٍ وَأُمُّهَا أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حُبَيْبٍ

١٨٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٨ ، والتقريب ص ٢٥٤

١٨٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٥٨ ، والتقريب ص ٢٣٦

١٨٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ١٣٢

ابن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي . وقد انقرض ولد جعفر بن تمام بن عباس فلم يبقَ منهم أحد . وقد روى عن جعفر بن تمام الحديث .

١٨٠٣ - عبد الله بن معبد

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمه أم جميل بنت السائب بن الحارث بن خزَن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . فولد عبدُ الله بن معبد : معبدًا ، وعباسًا الأكبر ، وعبد الله بن عبد الله ، وأمُّ أبيها وأمُّهم أم محمد بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ومحمد بن عبد الله لا بَقِيَّةَ له وأمه جُمرة بنت عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وإبراهيم بن عبد الله ، وعباسًا الأوسط ، وعباسًا الأصغر الذي كان على مَكَّة وعبد الله بن عبد الله ، ولُبابة وهم لأُمّهات أولاد شتى . وقد روى عن عبد الله بن معبد ، وكان ثقةً .

١٨٠٤ - عبد الله بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه خالدة بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم .
فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الله بن الحارث : سليمان ، وعيسى وأمُّهما أم ولد ، وعاتكة وأمُّها أم ولد ، وحمادة لأم ولد وقد روى الزَّهْرِيُّ عن عبد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٨٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٨

١٨٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٩

١٨٠٥ - إسحاق بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه . أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .
فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بن عبد الله بن الحارث : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وطلابًا ،
ويعقوب ، وأمهم أم عبد الله بنت عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب ، وهندًا ، وأمَّ عُمر وأمهما أم ولد .

١٨٠٦ - الصلت بن عبد الله

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ الصَّلْتُ بن عبد الله : يحيى وأمه أُمَامَةُ بنت المُغِيرَةِ بن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب ، وحميدًا ، وأمه زينب بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش
ابن رثاب الأسدي ، وفاطمة وأمها أم ولد . وكان الصلت فقيهاً عابداً .

١٨٠٧ - محمد بن عبد الله

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأمه هند وهي أم خالد بنت خالد بن
جزام بن ثُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ .
فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ بن عبد الله : القاسم ، ومعاوية لا بَقِيَّةَ لهما وأمهما ضُربِيَّة بنت
الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وجعفرًا ، وقسيمة وأمهما حميدة
بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . وقد روى الزُّهْرِيُّ عن محمد بن
عبد الله بن نوفل .

١٨٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ٤٦

١٨٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢١٧

١٨٠٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٨

١٨٠٨ - زيد بن حسن

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أمّ بَشِير بنت أبي مسعود وهو عُقْبَة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عَسيرة بن عَطِيَّة بن جِدَارَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ زيدُ بنَ حسن : محمدًا ، هلك لا بقيّة له وأمه أمّ ولد ، وحسنَ بن زيد ولي المدينة لأبي جعفر المنصور وأمه أمّ ولد ، ونفيسة بنت زيد تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان فتوفيَتْ عنده وأُمّها لُبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : رأيْتُ زيد بن حسن يركب فيأتي سوق الظُّهر فيقف به ورأيْتُ الناس ينظرون إليه ويعجبون من عَظْم خلقه ويقولون : جدّه رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد عن جابر بن عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الله بن أبي عُبيدة قال : ردفتُ أبي يوم مات زيد بن حسن ومات يَطْطَحَاء بن أَزهر على أميال من المدينة فحمل إلى المدينة ، فلَمَّا أوفينا على رأس الثَّنيّة بين المنارَتَيْنِ طُلع يزيد بن حسن في قَبّة على بعير ميّتا وعبد الله بن حسن بن حسن يمشي أمامه قد حزم وسطه بردائه ليس على ظهره شيء ، فقال لي أبي : يا بُنَيَّ أنْزِلْ وأُتَسِلْ بالركاب ، فوالله لئن ركبتُ وعبد الله يمشي لاتبَلَّني عنده بالّة أبدًا . فركبتُ الحمار ونزل أبي فمشى فما زال يمشى حتى أدخل زيدًا داره بيني حُدَيْلة ، فغُسِّل ثم أُخْرِج به على السرير إلى البقيع .

* * *

١٨٠٩ - حسن بن حسن

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه حَوَلة بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فزارة .

١٨٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٦٣

١٨٠٩ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٦

فَوَلَدَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ : مُحَمَّدًا وَأُمَّهُ رَمْلَةٌ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُوطِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ ، وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ حَسَنِ مَاتَ فِي سَجْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بِالْكُوفَةِ ، وَحَسَنُ بْنُ حَسَنِ مَاتَ فِي سَجْنِ أَبِي جَعْفَرِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ مَاتَ فِي السَّجْنِ أَيْضًا مَعَ أَخِيهِ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ حَسَنِ تَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ثُمَّ فَارَقَهَا ، وَأُمُّ كُلثُومِ بِنْتُ الْحَسَنِ وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهَا أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، وَجَعْفَرُ بْنُ حَسَنِ ، وَدَاوُدَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ وَهِيَ قُسَيْمَةُ ، وَمُؤَلِّكَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَى حَبِيبَةَ فَارَسِيَّةَ كَانَتْ لَأَلِ أَبِي أَنَسٍ ^(١) مِنْ جَدِيدَةٍ ، وَأُمُّ كُلثُومِ بِنْتُ حَسَنِ لَأُمِّ وَلَدٍ .

أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارِ الْفَرَّارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقُضَيْلِيُّ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لِرَجُلٍ مَعَهُ يَغْلُو فِيهِمْ : وَيَحْكُمُ أَجَبُونَا لِلَّهِ فَإِنْ أَطْعَمَنَا اللَّهُ فَأَجَبُونَا وَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ فَأَبْغَضُونَا . قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّكُمْ قَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ . فَقَالَ : وَيُحْكُ لَوْ كَانَ اللَّهُ مَانِعًا بِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَحَدًا بِغَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ لَنَفَعَ بِذَلِكَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِمَّا أَبَا وَأُمًّا ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخَافُ أَنْ يَضَاعِفَ لِلْعَاصِي مِمَّا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يُؤْتِيَ الْمُحْسِنَ مِمَّا أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَيَلْكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا فِينَا الْحَقَّ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فِيمَا تَرِيدُونَ وَنَحْنُ نَرْضَى بِهِ مِنْكُمْ . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ أَسَاءَ بَنَاءُ آبَاؤُنَا إِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ مِنْ دِينِ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ يُطْلِعُونَا عَلَيْهِ وَلَمْ يُزِغْبُونَا فِيهِ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الرَّافِضِيُّ : أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ، لَعَلِّي : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ؟ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمْرَةُ وَالسُّلْطَانُ لَأَفْصَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ ، كَمَا أَفْصَحَ لَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ . وَلَقَالَ لَهُمْ أَتَيْهَا النَّاسُ هَذَا وَلِيَّكُمْ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ كَانَ لِلنَّاسِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ اخْتَارَا عَلِيًّا لِهَذَا الْأَمْرِ وَالْقِيَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ،

(١) كَذَا فِي ث وَفِي طَبْعَةِ لَيْدَن « أَيْس » .

إِنْ كَانَ لِأَعْظَمَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ خَطِيئَةٌ وَجُرْمًا إِذْ تَرَكَ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يَقُومَ فِيهِ كَمَا أَمَرَهُ أَوْ يَغْدِرَ فِيهِ إِلَى النَّاسِ .

١٨١٠ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ

ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمّه أمّ عبد الله بنت حسن بن عليّ بن أبي طالب .

قَوْلَدَ أَبُو جَعْفَرٍ : جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ وَأُمَّهُمَا أُمّ فَرْوَةَ بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وإبراهيم بن محمد وأمّه أمّ حكيم بنت أسيد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي ، وعليّ بن محمد ، وزينب بنت محمد وأمَّهُمَا أُمّ ولد ، وأمّ سلمة بنت محمد وأمَّهُمَا أُمّ ولد .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل ، عن جابر قال : قال لي محمد بن عليّ : يا جابر لا تخاصم فإنّ الخصومة تكذب القرآن . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثني فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن أبي جعفر قال : لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنّهم الذين يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير ، عن جابر قال : قلت لمحمد بن عليّ : أكان منكم أهل البيت أحد يزعم أنّ ذنباً من الذنوب شرك ؟ قال : لا ، قال : قلت : أكان منكم أهل البيت أحد يُقَرُّ بالرجعة ؟ قال : لا ، قلت : أكان منكم أهل البيت أحد يسبّ أبا بكر وعمر ؟ قال : لا ، فأحِبَّهُمَا وتوالاهما واستغفر لهما (١) .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حدّثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الضحّاك قال : قال أبو جعفر : اللهمّ إني أبرأ إليك من المغيرة بن سعيد وبيان .

١٨١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٦٥٠

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٨١

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدّثنا سفيان الثورى قال : حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه أنّه كان يلقى رأس أمّه .

قال : حدّثنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا يوسف بن المهاجر الحدّاد قال : رأيْتُ أبا جعفر راکبًا على بغل أو بغلة ومعه غلام يمشى جانبه .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنى معاوية بن عبد الكريم قال : رأيْتُ على محمد بن عليّ أبى جعفر جيّة خزّ ومطرّف خزّ ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا شريك ، عن جابر ، عن أبى جعفر قال : إنّنا آل محمد نلبس الخزّ والمعصفّر والممصّر واليُمّنة .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير ، عن جابر ، عن محمد بن عليّ قال : إنّنا آل محمد نلبس الخزّ واليُمّنة والمعصفّرات والممصّرات .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الملك قال : رأيْتُ على أبى جعفر ثوبًا مُعلّمًا فقلْتُ له فقال : لا بأس بالإصبعين من العَلَم بالابريسّم فى الثوب ^(٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا : حدّثنا عمرو بن عثمان عن مَوْهَب قال : قال : رأيْتُ على أبى جعفر مِلْحَفَة حمراء .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الأعلى أنّه رأى محمد ابن عليّ يرسل عمامته خلفه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : رأيْتُ على محمد بن عليّ عمامة لها عَلم وثوبًا له علم يلبسه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق قال : رأيْتُ أبا جعفر يصلّى فى ثوب قد عقده خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حُنيف قال : رأيْتُ أبا جعفر متّكئًا على طيلسانٍ مطوىّ فى المسجد .

قال محمد بن عمر : ولم يزل ذلك من فعل الأشراف وأهل المروعة عندنا الذين يلزمون المسجد يتكفون على طيالة مطوية سوى طيلسانه وردائه الذى عليه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا : حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى قال : سألت محمد بن عليّ ، قال عبيد الله عن الوشمة ، وقال الفضل ابن دكين عن السواد ، فقال : هو خضابنا أهل البيت ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا نصير بن أبي الأشعث القردى عن ثوير قال : قال أبو جعفر يا أبا الجهم بم تخضب ؟ قلت : بالحناء والكتم . قال : هذا خضابنا أهل البيت .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : حدثنا غزوة ابن عبد الله بن قشير الجعفي قال : قال لى أبو جعفر اخضب بالوسمة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثني هارون بن عبد الله بن الوليد المعيصي قال : رأيته محمد بن عليّ على جبهته وأنفه أثر السجود ليس بالكثير .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن رجل عن أبي جعفر قال : إياكم والضحك ، أو قال وكثرة الضحك ، فإنه يمج العلم مجاً .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدثنا زهير ، عن جابر ، عن محمد بن عليّ قال : كان في خاتمي اسمي فإذا جامعته جعلته في فمي .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني سعيد بن مسلم ابن بانك أبو مصعب أنه رأى على محمد بن عليّ بن حسين برداً ، قال : وزعم لى سالم مولى عبد الله بن عليّ بن حسين أنّ محمداً أوصى بأن يكفن فيه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد ابن عليّ أنه أوصى أن يكفن في قميصه الذى كان يصلّى فيه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : حدثنا غزوة ابن عبد الله بن قشير قال : سألت جعفرًا فى أى شئ كُفنت أباك ؟ قال : أوصاني فى قميصه وأن أقطع أزواره ، وفى ردائه الذى كان يلبس ، وأن أشتري برداً يمانياً

فإن النبىّ ، ﷺ ، كُفن فى ثلاثة أثواب أحدها برد يمان .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثي قال : أخبرنا سعيد بن مسلم بن بَائِك قال : رأيتُ عليَّ نَعَشَ محمد بن عليَّ بن حسين بردَ جَبَرَةٍ .
 أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان بن عُيَيْنَةَ عن جعفر بن محمد قال : سمعتُ محمد بن عليَّ يذكر فاطمة بنت حسين شيئاً من صدقة النبي ، ﷺ ، فقال : هذه توفي لي ثمانيتا وخمسين . ومات لها ^(١) .
 قال محمد بن عمر : وأما في روايتنا فإنه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة . وقال غيره : توفي سنة ثمانى عشرة ومائة . وقال أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن : توفي بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة . وكان ثقةً كثير العلم والحديث وليس يَزُوى عنه من يُحْتَجُّ به .

* * *

١٨١١ - عبد الله بن علي

ابن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهي أم جعفر .
 قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بن علي بن حسين : محمدًا الأرقط وهو الأحذب ، وإسحاق الأبيض ، وأمّ كلثوم وهي كلثم الصماء ، وأمّ علي وهي غُلَيَّة وهم لأمّ ولد ، والقاسم ، والعالية لأمّ ولد .

* * *

١٨١٢ - عمر بن علي

ابن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد .
 قَوْلُ عُمَرُ بن علي : عليًا ، وإبراهيم ، وخديجة وأمهم أم ولد ، وجعفرًا وهو

(١) أورده ابن حجر في التهذيب ج ٣ ص ٦٥١ نقلًا عن ابن سعد . ولديه « ومات بها » .

١٨١١ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٨٧

١٨١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٤٤

البشير وأمه أم إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، ومحمد بن عمر ، وموسى وهو كزّدم ، وخديجة ، وخبّة ومُخبّة ، وعبدّة وأُمهم أم موسى بنت عمر بن عليّ بن أبي طالب .

قال : أخبرنا شُبابة بن سوار قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق قال : سألتُ عمر ابن عليّ وحسين بن عليّ عمّي جعفر قلتُ : هل فيكم أهل البيت إنسان مفترضة طاعته تعرفون له ذلك ومن لم يعرف له ذلك فمات مات ميتة جاهليّة ؟ فقالا : لا والله ما هذا فينا . من قال هذا فينا فهو كذاب . قال فقلتُ لعمر بن عليّ : رحمك الله . إنّ هذه منزلة تزعمون أنّها كانت لعلّي إنّ النبيّ ، ﷺ ، أوصى إليه . ثمّ كانت للحسن إنّ عليّاً أوصى إليه . ثمّ كانت للحسين إنّ الحسن أوصى إليه . ثمّ كانت لعليّ بن الحسين إنّ الحسين أوصى إليه ، ثمّ كانت لمحمد بن عليّ إنّ عليّاً أوصى إليه . فقال : والله لمات أبي فما أوصى بحرفين . قاتلهم الله ! والله إنّ هؤلاء إلا متأكّلون بنا ، هذا خُنيس الخُرّ ما خُنيس الخُرّ ؟ قال : قلت : المعلّى ابن خُنيس ، قال : نعم المعلّى بن خُنيس ، والله لفكرتُ على فراشي طويلاً أتعجب من قوم لبس الله عقولهم حين أضلّهم المعلّى بن خُنيس .

١٨١٣ - زيد بن عليّ

ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد .
قَوْلُ زَيْدُ بن عليّ : يحيى بن زيد المقتول بخراسان ، قتله سلّم بن أخوَز بعثه إليه نصر بن سيار ، وأمه رَيْطَة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ، وعيسى بن زيد ، وحسين بن زيد المكفوف ، ومحمد بن زيد وهم لأم ولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : دخل زيد ابن عليّ على هشام بن عبد الملك فرفع دَيْتًا كثيرًا وحوائج فلم يقض له هشام حاجة وتجهّمه وأسمعه كلامًا شديدًا ^(١) .

قال عبد الله بن جعفر : فأخبرني سالم مولى هشام وحاجّيه أنّ زيد بن عليّ خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتّله ويقول : ما أحبّ الحياةَ أحدٌ قطّ إلّا ذلّ . ثمّ مضى فكان وجهه إلى الكوفة فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفي عامل لهشام بن عبد الملك على العراق ، فوجّه إلى زيد بن عليّ من يقاتله . فاقتلوا وتفرّق عن زيد من خرج معه . ثمّ قُتل وضُلب ^(٢) .

قال سالم : فأخبرتُ هشامًا بعد ذلك بما كان قال زيد يوم خرج من عنده فقال : ثكلتُك أمّك ألا كنتَ أخبرتنى بذلك قبل اليوم ! وما كان يُرضيه إنّما كانت خمسمائة ألف فكان ذلك أهون علينا ممّا صار إليه ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَحْبَل بن محمد قال : ما رأيْتُ أحدًا من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشدّ عليه من هشام بن عبد الملك ، ولقد دخله من مقتل زيد بن عليّ ويحيى بن زيد أمر شديد وقال : وددتُ أنّي كنتُ افتديتهما .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبي الزناد يذكر عن أبيه قال : ما كان فيهم أحد أكره إليه الدماء من هشام بن عبد الملك ، ولقد ثُقِل عليه خروج زيد بن عليّ ، فما كان شيء حتى أتى برأسه وضُلب بدنه بالكوفة وولى ذلك يوسف بن عمر في خلافة هشام بن عبد الملك .

قال محمد بن عمر : فلمّا ظهر ولد العباس عمّد عبد الله بن عليّ بن عبد الله ابن عباس إلى هشام بن عبد الملك فأمر به فأُخرج من قبره وصلبه وقال : هذا بما فعل يزيد بن عليّ . وقُتل زيد بن عليّ ، رحمه الله ، يوم الاثنين لليلتين خلتا من

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٥٥

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

صفر سنة عشرين ومائة ، ويقال اثنتين وعشرين ومائة ، وكان له يوم قُتل اثنتان وأربعون سنة ^(١) .

وسمع زيد بن عليّ من أبيه ، وروى عن زيد : عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة ، وروى عنه بَشَام الصَّيْرَفِيّ وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهما .

١٨١٤ - حسين الأصغر

ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد . فولد حسين بن عليّ : عبد الله ، وعبيد الله الأعرج ، وعليّ ، وهُشَيْمَة وأُمهم أم خالد بنت حمزة بن مُضْعَب بن الزبير بن العوام ، ومحمد بن حسين لأم ولد ، وحسنًا الأحول بن حسين وجارية وأُمهما أم ولد ، وأمينة بنت حسين وأُمها امرأة من الأنصار من بني حارثة ، وإبراهيم ، وفاطمة لأم ولد . وكان حسين بن عليّ بن حسين هذا أصغر ولد أبيه ، وبقي حتى أدركه محمد بن عمر ، وروى عنه ولكنا ألحقناه بإخوته في طبقتهم وليس هو مثلهم في سَنَتهم ولَقَبَتهم .

١٨١٥ - عبد الله بن محمد

ابن الحنفية وهو ابن عليّ بن أبي طالب ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم ولد . فولد عبد الله بن محمد : هاشمًا به كان يكنى ومحمدًا الأصغر لا بقية لهما وأُمهما بنت خالد بن علقمة بن الحويرث بن عبد الله بن أبي اللّخم بن مالك بن عبد الله ابن غفار بن مُلَيْل بن صُفْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ومحمدًا الأكبر بن عبد الله ، ولُبَابَة بنت عبد الله وأُمهما فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب ، وعليّ بن عبد الله ورجلاً آخر لم يسم لنا وأُمهما أم عثمان بنت

(١) نفس المصدر ص ١٥٩

١٨١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٢٦

١٨١٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٩

أبى حُدير وهو عِيَّاش بن عَبْدَةَ بن مُغِيث بن الجَدِّ بن العَجْلان من بَلَى قُضاعة ،
وطالِبًا وعَوْنًا ، وعبيد الله لأَمْهَات أولاد وَرَيْطَةَ وهى أُمّ يَحْيَى بن زيد بن عليّ
المقتول بخراسان ، وأُمّها رَيْطَةُ وهى أُمّ الحارث بنت الحارث بن الحارث بن
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمّ سلمة وأُمّها أُمّ ولد .

كان أبو هاشم صاحب علم ورواية ، وكان ثَقَّةً قليل الحديث ، وكانت
الشيعة يلقونه ويتولّونه ، وكان بالشَّام مع بنى هاشم فحضرته الوفاة فأوصى إلى
محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وقال : أنت صاحب هذا
الأمر وهو فى ولدك واصرف الشيعة إليه ^(١) . ودفع كُتُبَهُ وروايته ومات بالْحُمَيْمَةِ
فى خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان .

* * *

١٨١٦ - الحسن بن محمد

ابن الحَنْفِيَّة وهو ابن عليّ بن أبى طالب ، وأُمّه جمال بنت قيس بن مَخْرَمَةَ بن
المطلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . وكان الحسن يكنى أبا محمد وكان من ظرفاء
بنى هاشم وأهل العقل منهم ، وكان يقدّم على أخيه أبى هاشم فى الفضل والهيئة ،
وهو أوّل من تكلم فى الإرجاء ^(٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن عطاء بن السائب
عن زاذان ومَيْسَرَةَ أنّهما دخلا على الحسن بن محمد بن عليّ فلاماه على الكتاب
الذى وضع فى الإرجاء فقال لزاذان : يا أبا عمر لوددتُ أنى كنت متّ ولم أكتبه ^(٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة عن خالد عن أنيس أبى العُزيان
قال : رأيتُ على الحسن بن محمد قميصًا رقيقًا وعمامة رقيقة .

قال محمد بن عمر : وتوفّى الحسن بن محمد فى خلافة عمر بن عبد العزيز
ولم يكن له عقب .

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٩ نقلا عن ابن سعد .

١٨١٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ١٣٠

(٢) تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق ص ٣٢٢ نقلا عن ابن سعد .

١٨١٧ - محمد بن عمر

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب . قَوْلَدَ مُحَمَّدُ بن عمر : عمر ، وعبد الله ، وعبيد الله وكلّهم قد رُوي عنه الحديث وأُمّهم خديجة بنت علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، وجعفر بن محمد وأُمّه أُمّ هاشم بنت جعفر بن جعفر بن جَعْفَدَة بن هُبَيْرَة ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

* * *

١٨١٨ - معاوية بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأُمّه أُمّ ولد . قَوْلَدَ معاوية بن عبد الله : عبد الله الخارج بالكوفة في آخر زمن مروان بن محمد وجعفر بن معاوية لا بَقِيَّةَ له ومحمّدًا وأُمّهم أُمّ عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وسليمان بن معاوية لَأُمّ ولد ، والحسن ، ويزيد ، وصالحًا ، وحمّادة وأُبيّة وأُمّهم فاطمة بنت حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وعليّ بن معاوية قتله عامر بن ضُبارة وأُمّه أُمّ ولد . وقد روى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

* * *

١٨١٩ - إسماعيل بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ، وأُمّه أُمّ ولد . قَوْلَدَ إسماعيل بن عبد الله : عبد الله وأبَا بكر ، ومحمّدًا وأُمّهم أُمّ ولد ، وأُمّ كلثوم ، وجعفرًا لَأُمّ ولد ، وزيدًا لَأُمّ ولد . وقد روى إسماعيل عن أبيه وروى عنه عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت .

* * *

١٨١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٧٢

١٨١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٩٦

١٨١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١١٢

١٨٢٠ - عمر بن عبد العزيز

ابن مَرْوَان بن الْحَكَم بن أَبِي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس ، وأُمّه أُمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل من بني عدى بن كعب ويكنى أبا حفص .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن عبد العزيز : عبد الله ، وبكرًا ، وأُمّ عَمَار وأُمّهمْ لَمَيْس بنت عليّ ابن الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذِي القُصَّة بن يزيد بن شَدَاد بن قَنَان الحارثي ، وإبراهيم بن عمر وأُمّه أُمّ عثمان بنت شُعَيْب بن زَبَّان بن الأصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن صَفْصَم بن عدى بن جَنَاب ، وإسحاق ابن عمر ، ويعقوب ، وموسى درجوا وأُمّهمْ فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، وعبد الملك بن عمر ، والوليد ، وعاصمًا ، ويزيد ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، وزَيْنًا ، وأُمّة ، وأُمّ عبد الله وأُمّهمْ أُمّ ولد .

قالوا : وُلِدَ عمر سنة ثلاثٍ وستين وهي السنة التي ماتت فيها ميمونة زوج النبي ﷺ ، ^(١) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القُرَشِي ثَمّ التيمي قال : حَدَّثَنَا محمد بن عمر بن أبي شُمَيْلَة ، عن جُوَيْرِيَة بن أسماء ، عن نافع قال : قال عمر بن الخطّاب ليت شعري مَنْ ذُو الشين من ولدي الذي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقِّي قال : حَدَّثَنَا أبو المَليح ، عن خُصَيْف قال : رأيتُ في المنام رجلاً قاعدًا عن يمينه رجل وعن شماله رجل إذ أقبل عمر بن عبد العزيز فأراد أن يجلس بين الذي عن يمينه وبينه ، قال : فلصق بصاحبه فدار فأراد أن يجلس بينه وبين الذي عن يساره فلصق به ، فجذبه الأوسط فأقعده في حجره ، قال : قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله وهذا أبو بكر وهذا عمر .

١٨٢٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٠٠ ، وتهذيب الكمال ج ٢١

ص ٤٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٤

(١) المزى ج ٢١ ص ٤٣٦ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا المبارك بن فضالة ، عن عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كنتُ أسمع ابن عمر كثيراً يقول : ليت شعري مَنْ هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة يملأ الأرض عدلاً^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن الماجشون ، عن عبد الله بن دينار قال : قال ابن عمر إنّنا كنّا نتحدّث أنّ هذا الأمر لا ينقضي حتى يلى هذه الأمة رجلٌ من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر بوجهه شامة . قال : فكنا نقول هو بلال بن عبد الله بن عمر وكانت بوجهه شامة ، قال : حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز وأمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب^(٢) .

قال يزيد : ضربته دابة من دوابّ أبيه فشجّته ، قال : فجعل أبوه يمسح الدم ويقول : سعدت إن كنتُ أشجّ بني أميّة^(٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثنا إبراهيم بن عيّاش قال : حدّثني ضمرة ، عن ابن شاذب قال : لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوَّج أمّ عمر بن عبد العزيز قال لقيّمه : اجتمع لى أربعمئة دينار من طيّب مالى فإنّي أريد أن أتزوَّج إلى أهل بيت لهم صلاح . قال فتزوَّج أمّ عمر بن عبد العزيز^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : ولى عمر بن عبد العزيز المدينة فى شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثمانين وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة ، ولاها إياه الوليد بن عبد الملك حين استُخلف فولّى عمر على قضاء المدينة أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الصمد بن محمد السعدى قال : أخبرني حفص بن عمر بن أبي طلحة الأنصارى قال : لما أراد عمر بن عبد العزيز أن يحجّ من المدينة وهو واليها فى خلافة الوليد بن عبد الملك دخل

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

(٣) ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٠٧ ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

ص ١١٦

(٤) أورده النووى فى تهذيب الأسماء ج ٢ ص ١٩ نقلا عن ابن سعد .

عليه أنس بن مالك وهو يومئذ بالمدينة فقال : يا أبا حمزة ألا تخبرنا عن حُطَب النبي ﷺ ؟ فقال : حُطِبَ رسول الله بمكة قبل التروية بيوم ، وخطب بعرفة يوم عرفة ، وخطب بمنى الغد من يوم النحر والغد من يوم النفر .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، عن الضحَّاك بن عثمان ، عن يحيى بن سعيد أو عن شريك بن أبي نَمر ، لا يَدْرِي أيُّهما حدّثه ، عن أنس بن مالك قال : ما صلّيت وراء أحدٍ أشبه صلاةً برسول الله ﷺ ، من هذا الفتى ، يعني عمر بن عبد العزيز .

قال الضحَّاك : فكنْتُ أصلي وراءه فيُطِيلُ الأوّلين من الظهر ويخفّف الآخريّين ويخفّف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح بطوال المفصل .

قال محمد بن عمر : سمعتُ الضحَّاك يحدث به عن شريك بن أبي نَمر ولم يشك فيه .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، عن الضحَّاك قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز ذهب به الكلام وهو على المنبر ثم رجع فقال : أستغفر الله أستغفر الله !

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك ^(١) قال : حدّثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فزوة قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز يمشي إلى العيد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل وذكر عمر بن عبد العزيز قال : حدّثني عليّ بن بذيمة قال : رأيته بالمدينة وهو أحسن الناس لباساً ومن أطيب الناس ريحاً ومن أخيل الناس في مشيه ، ثم رأيته بعدُ يمشي مشية الرهبان ، فمن حدّثك أنّ المشي سَجِيّة فلا تصدّقه بعد عمر .

قال : أخبرنا رُوّح بن عبادة قال : أخبرنا أسامة بن زيد قال : قال عمر بن عبد

(١) عبد الله بن المبارك : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عبد المبارك » وصوابه من

العزیز لقاضیه أبی بکر بن محمد بن عمرو بن حَزْم : ما وجدتُ من أمر هو أَلَدُّ عندی من حقّ وافق هَوَى .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زید قال : حدّثنا یحیی أنّ عمر ابن عبد العزیز کان یصوم الاثنین والخمیس .

قال : أخبرنا عبید الله بن عبد المجید الحنفی قال : أخبرنا عبد الجبّار بن أبی معن قال : سمعتُ سعید بن المسيّب وسأله رجل فقال له : یا أبا محمد من المهديّ ؟ فقال له سعید : أدخلت دار مروان ؟ قال : لا ، قال : فادخل دار مروان تر المهديّ . قال فأذن عمر بن عبد العزیز للناس فانطلق الرجل حتی دخل دار مروان فرأى الأمير والناس مجتمعين ، ثمّ رجع إلى سعید بن المسيّب فقال : یا أبا محمد دخلت دار مروان فلم أرَ أحدًا أقول هذا المهديّ . فقال له سعید بن المسيّب وأنا أسمع : هل رأيتَ الأشجّ عمر بن عبد العزیز القاعد على السریر ؟ قال : نعم ، قال : فهو المهديّ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن یونس قال : حدّثنی مَسْلَمَة أبو سعید قال : سمعتُ العزّز می يقول : سمعتُ محمد بن علیّ يقول : النبیّ متّا والمهديّ من بنی عبد شمس ولا نعلمه إلاّ عمر بن عبد العزیز . قال : وهذا فی خلافة عمر بن عبد العزیز .

أخبرنا مسلم بن إبراهیم قال : حدّثنی أبو بکر بن الفضل بن المؤتمّر العتّکی قال : حدّثنی أبو یَعْفُور ، عن مولى لهند بنت أسماء قال : قلتُ لمحمد بن علیّ : إنّ الناس یزعمون أنّ فیکم مهديّا ، فقال : إنّ ذاك كذاك ولكنّه من بنی عبد شمس . قال : كأنّه عنی عمر بن عبد العزیز .

قال : أخبرنا مالک بن إسماعیل قال : حدّثنا جُویریة بن أسماء قال : سمعتُ فاطمة بنت علیّ بن أبی طالب ذکرث عمر بن عبد العزیز فأکثرت الترحّم علیه وقالت : دخلتُ علیه وهو أمير المدينة یومئذٍ فأخرج عنی کلّ خصیّ وحرّسیّ حتی لم یبق فی البيت أحد غیری وغیره ، ثمّ قال : یا بنه علیّ والله ما على ظهر الأرض أهل بیت أحبّ إلّیّ منکم ولأنتم أحبّ إلّیّ من أهل بیتی .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينة واليًا عليها كتب ^(١) حاجبُه الناسَ ثم دخلوا فسلموا عليه ، فلما صلى الظهر دعا عشرة نفر من فقهاء البلد : عروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عُثبة ، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وأبا بكر ابن سليمان بن أبي حثمة ، وسليمان بن يسار ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ، وعبد الله بن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وخارجة ابن زيد بن ثابت . فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إني دعوتكم لأمر تُؤجرون عليه وتكونون فيه أعوانًا على الحق ، ما أريد أن أقطع أمرًا إلاّ برأيكم أو برأى من حضر منكم ، فإن رأيتم أحدًا يتعدى أو بلغكم عن عامل لى ظلامة فأخّرَج بالله على أحدٍ بلغه ذلك إلاّ أبلغنى ، فجزّوه خيرًا وافترقوا ^(٢) .

أخبرنا علي بن محمد ، عن فضل السراج ، عن حجاج الصواف قال : أمرنى عمر بن عبد العزيز وهو والٍ على المدينة أن أشتري له ثيابًا فاشتريت له ثيابًا فكان فيها ثوب بأربعمائة ، فقطعه قميصًا ثم لمس به يده فقال : ما أحسنه وأغلظه ! ثم أمر بشراء ثوبٍ له وهو خليفة فاشتروه بأربعة عشر درهمًا فلمسه بيده فقال : سبحان الله ما أليّنه وأدقّه ^(٣) !

قال : أخبرنا علي بن محمد عن طُعْمَة بن غيلان ومحمد بن خالد قالا : كان عمر بن عبد العزيز من أعطر قريش وألبسها ، فلما استخلف كان من أحسنهم ثوبًا وأجشبههم عيشًا وقدم الفضول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى إبراهيم بن محمد بن عمّار بن سعد القَرظ ، عن أبيه قال : كنّا نُؤذِن عمر بن عبد العزيز فى داره للصلاة فنقول : السلام عليك أيّها الأمير ورحمة الله وبركاته حتى على الصلاة حتى على الفلاح الصلاة رحمك الله . وفى الناس الفقهاء لا يُنكرونها ذلك .

(١) ث « كنت » ولدى المزى ج ٢١ ص ٤٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد « كف » .

(٢) أورده المزى ج ٢١ ص ٤٣٩ ، والذهبي فى سبيل أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٨ نقلًا عن

ابن سعد .

(٣) النووى فى تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٠ نقلًا عن ابن سعد وفيه « وأرقه » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد ، عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز وهو والى المدينة : إذا أذنت للظهر أو العتمة فصلّ ركعتين ثم أقعد قدر ما تظنّ أن قد سمعك رجل من أقصى المدينة فقضى حاجته وتوضّأ ولبس ثيابه ومشى مشيًا رقيقًا حتى يأتى المسجد فيصلّى فيه أربع ركعات ثم قعد ، فأقيم بقدر ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فزوة يقول : كان عمر بن عبد العزيز يؤمّننا بالمدينة فلا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مُعَاذُ بن محمد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يسلمّ واحدةً وجاة القبلة : السلام عليكم .

أخبرنا ^(٥) محمد بن عمر قال : أخبرنا داود بن خالد أبو سليمان ، عن سُهيل ابن أبي سُهيل قال : سمعتُ رجاء بن خنّوة يقول : لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثيابًا خُضْرًا من خَزّ ونظر في المرأة فقال : أنا والله الملك الشاب . فخرج إلى الصلاة يصلّى بالناس الجمعة ، فلم يرجع حتى وُعيك ، فلمّا ثَقُلَ كتب كتابًا عَهِدَهُ إلى ابنه أيّوب ، وهو غلام لم يبلغ ، فقلت : ما تصنع يا أمير المؤمنين ؟ إنّه ممّا يُحْفَظُ به الخليفة في قبره أن يَسْتَخْلِفَ الرجل الصالح . فقال ^(١) سليمان : كتابٌ أَسْتَخِيرُ الله فيه وأنظر ولم أعزم عليه . فمكث يومًا أو يومين ثم خرّقه ثم دعانى فقال : ما ترى فى داود بن سليمان ؟ فقلت : هو غائب بَقُشْطُنْطِينِيَّة ، وأنّت لا تدري أحى هو أم ميت .

قال : يا رجاء ، فمن ترى ؟ قال : فقلت : رأيك - يا أمير المؤمنين - وأنا أريد أن أنظر من يذكر . فقال : كيف ترى فى عمر بن عبد العزيز ؟ فقلت : أعلمه والله فاضلاً خياراً مسلماً . فقال : هو على ذلك ، والله لئن وليّته ولم أولّ أحدًا من ولد عبد الملك لتكوننّ فتنة ، ولا يتركونه أبدًا يلى عليهم إلّا أن أجعل أحدهم

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٣٣٢ أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٣٣ - ١٣٥ نقلا عن ابن سعد .

(١) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « وقال » .

بعده - ويزيد بن عبد الملك يومئذ غائب على الموسم - قال : فيزيد بن عبد الملك أجعله بعده ، فإنّ ذلك ممّا يسكنهم ويرضون به . قلت : رأيك .

قال فكتب بيده : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز ، إني وليته الخلافة من بعدى ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، فاسمعوا له وأطيعوا واتّقوا الله ولا تختلفوا فيطمّع فيكم . وختم الكتاب ، وأرسل ^(١) إلى كعب بن حَامِز ^(٢) صاحب شُرطه أنّ مُرّ أهل بيتي فليجتمعوا . فأرسل إليهم كعب فجمعهم ثمّ قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم : اذهب بكتابي هذا إليهم فأخبرهم أنّه كتابي ، ومُرّهم فليبايعوا من وليّ . قال ففعل رجاء ، فلمّا قال لهم ذلك رجاء قالوا : سمعنا وأطعنا لمن فيه ، وقالوا : ندخل فنسلم على أمير المؤمنين ، قال : نعم . فدخلوا فقال لهم سليمان : هذا الكتاب ، وهو يشير لهم وهم ينظرون إليه في يد رجاء بن حيوة ، هذا عهدى ، فاسمعوا ، وأطيعوا ، وبايعوا لمن سمّيت في هذا الكتاب . قال فبايعوه رجلاً رجلاً . قال ثمّ خرج بالكتاب مختوماً في يد رجاء .

قال رجاء : فلمّا تفرّقوا جاءني عمر بن عبد العزيز فقال : ياأبا المقدام إنّ سليمان كانت لي به حُرمة ومودة ، وكان بي بَرٌّ مُلَطِّفًا فأنا أخشى أن يكون قد أسند إليّ من هذا الأمر شيئاً فأنشذك الله وحُرمتي ومودّتي إلّا أعلمتني إن كان ذلك حتى أستعفيه الآن قبل أن يأتي حال لا أقدر فيها على ما أقدر الساعة . فقال رجاء : لا والله ما أنا بمخبرك حرفاً واحداً ! قال : فذهب عمر غَضْبَان .

قال رجاء : ولقيني هشام بن عبد الملك ، فقال : يا رجاء إنّ لي بك حرمة ومودة قديمة وعندي شكر ، فأعلمني أهذا الأمر إليّ ؟ فإن كان إليّ علمت وإن كان إلى غيري تكلّمت ، فليس مثلي قُصّر به ، ولا نُحَيّ عنه هذا الأمر ، فأعلمني ، فلك الله ألاّ أذكر اسمك أبداً .

قال رجاء : فأبيّث وقلت : لا والله لا أخبرك حرفاً واحداً ممّا أسرّ إليّ .

(١) كذا في ث ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن « فأرسل » .

(٢) ويقال كعب بن حامد . انظر مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ١٧٢

فانصرف هشام وهو مُؤَيَّسٌ ^(١) وهو يضرب بإحدى يديه على الأخرى وهو يقول :
فإلى من إذا نُحِيتْ عني ؟ أخرج من بني عبد الملك ؟ فوالله إنني لعين بني
عبد الملك .

قال رجاء : ودخلتُ على سليمان بن عبد الملك فإذا هو يموت . قال
فجعلتُ إذا أخذته سكرة من سكرات الموت حَرَفْتُهُ إلى القبلة فجعل يقول وهو
يفأق : لم يَأْنِ لذلك بعدُ ، يا رجاء . حتى فعلتُ ذلك مرّتين . فلما كانت الثالثة
قال : من الآن يا رجاء إن كنت تريد شيئاً ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهدُ أنَّ
محمدًا عبده ورسوله . قال فحرفته ومات . فلما أغمضته سَجَّيْتُهُ بِقُطَيْفَةِ خَضِرَاءَ ،
وأغلقتُ الباب وأرسلتُ إلى زوجته تنظر إليه كيف أصبح ؟ فقلت : نام وقد
تغطَّى . فنظر الرسول إليه مغطَّى بالقטיפفة فرجع فأخبرها فقبلتُ ذلك وظلّت أنه
نائم .

قال رجاء : وأجلستُ على الباب من أثق به وأوصيته أن لا يريم حتى آتبه .
ولا يُدْخِلُ على الخليفة أحدًا . قال : فخرجتُ فأرسلتُ إلى كعب بن حازم
العنسي ، فجمع أهل بيت أمير المؤمنين ، فاجتمعوا في مسجد دايق ، فقلت :
بايعوا ، قالوا : قد بايعنا مرّة ونبايع أخرى ! قلت : هذا أمر أمير المؤمنين ، بايعوا
على ما أمر به ومن سُمِّي في هذا الكتاب المختوم . فبايعوا الثانية رجلاً رجلاً .
قال رجاء : فلما بايعوا بعد موت سليمان رأيتُ أني قد أحكمتُ الأمر ، قلت
قوموا إلى صاحبكم فقد مات . قالوا : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [سورة البقرة :
١٥٦] وقرأتُ عليهم الكتاب ، فلما انتهيتُ إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى
هشام : لا نبايعه أبداً . قال : قلت : أضربُ والله عنقك ، قم فبايع . فقام يجزّ
رجليه .

قال رجاء : وأخذتُ بِضَبْعِي عمر فأجلسته على المنبر وهو يسترجع لما وقع
فيه ، وهشام يسترجع لما أخطأه . فلما انتهى هشام إلى عمر قال : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ أي حين صار هذا الأمر إليك على ولد عبد الملك . قال : فقال

(١) ث « مؤيس » وفي طبعة ليدن « موعس » والمثبت لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

عمر: نعم فإننا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، حين صار إلى لكرهيتي له . قال وَغُسِّلَ سليمان وَكُفِّنَ وصَلَّى عليه عمر بن عبد العزيز .

قال رجاء : فلما فُرِغَ من دفنه أُتِيَ بمراكب الخلافة البراذين والخيـل والبغال ولكل دابة سائس فقال : ما هذا ؟ فقالوا : مراكب الخلافة ، فقال عمر : دأبتي أوفق لي . فركب بغلته وصُرفت تلك الدواب ثم أُقبل فـقيل : تنزل منزل الخلافة ، فقال : فيه عيالُ أبي أيوب وفي فسطاطي كفاية حتى يتحولوا . فأقام في منزله حتى فَرَّغوه بعدُ .

قال رجاء : فلما كان مُسْنًى ذلك اليوم قال : يا رجاء اذْغُ لي كاتباً . فدعوته وقد رأيتُ منه كلَّ ما يسرني ، صَنَعَ في المراكب ما صنع ، وفي منزل سليمان ، فقلتُ فكيف يصنع الآن في الكتاب ؟ أَيْضُغُ نُسْخًا أم ماذا ؟ قال : فلما جلس الكاتب أَملى عليه كتابًا واحدًا من فيه إلى يد الكاتب بغير نسخة ، فأملَى أحسن إملاء وأبلغه وأوجزه ، ثم أمر بذلك الكتاب فَنُسِخَ إلى كلِّ بلد ^(٥) .

وبلغ عبد العزيز بن الوليد ، وكان غائبًا ، موثُ سليمان بن عبد الملك ولم يعلم بمبايعة الناس عمر وعهد سليمان إليه فبايع من معه لنفسه ثم أُقبل يريد دمشق يأخذها فبلغه أنَّ عمر بن عبد العزيز قد بايعوا له بعد سليمان بعهد من سليمان ، فأقبل حتى دخل على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر بن عبد العزيز : قد بلغني أنَّك كنتَ بايعتَ من قِبَلِكَ وأردتَ دخول دمشق . فقال : قد كان ذلك . وذلك أنَّه لم يبلغني أنَّ الخليفة كان عقد لأحد ، ففَرَّقْتُ على الأموال أن تُنْهَبَ . فقال عمر : والله لو بويعتَ وقمتَ بالأمر ما نازعتك ذلك ولقعدتُ في بيتي . فقال عبد العزيز : ما أَحِبَّ أَنَّهُ ولي هذا الأمر غيرك . وبايع عمر بن عبد العزيز .

قال ^(٥) أخبرنا علي بن محمد عن جرير بن حازم ، عن هِزَّان بن سَعِيد ^(١) قال : حَدَّثَنِي رَجَاءُ بن حَيَّوَةَ قال : لما ثقل سليمان بن عبد الملك رَأَى عمر في الدار أخرج وأدخل وأتردد فدعاني فقال لي : يا رجاء أَذْكَرُكَ الله والإسلام أن

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها أورده ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ نقلًا عن ابن سعد .

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد ، قارن بالإكمال ج ٧ ص ٤١٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٣ . وفي طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « سعد » .

تذكرني لأمير المؤمنين ، أو تشير بي عليه إن استشارك ، فوالله ما أقوى على هذا الأمر ، فأثبذك الله إلا صرفت أمير المؤمنين عني . فانتهرته وقلت : إنك لحريص على الخلافة أتطمع ^(١) أن أشير عليه بك ؟ فاستحيا . ودخلت ، فقال لي سليمان : يا رجاء من ترى لهذا الأمر ؟ وإلى من ترى أن أعهد ؟ قلت : يأمر المؤمنين ، أتق الله فإنك قادم على الله وسألك عن هذا الأمر ، وما صنعت فيه . قال : فمن ترى ؟ فقلت : عمر بن عبد العزيز .

قال : كيف أصنع بعهد أمير المؤمنين عبد الملك إلى الوليد وإلى في ابني عاتكة أيهما بقي ؟ قلت : تجعلهما من بعده . قال : أصبت ووفقت ، جئني بصحيفة . فأتيت بصحيفة فكتب عهد عمر ويزيد من بعده وختمها ، ثم دعوت رجلاً فدخلوا عليه فقال لهم : إني قد عهدت عهدي في هذه الصحيفة ودفعتها إلى رجاء وأمرته أمرى وهو في الصحيفة ، أشهدوا واختموا الصحيفة . فختموا عليها وخرجوا ، فلم يلبث سليمان أن مات فكففت النساء عن الصباح ، وخرجت إلى الناس ، فقالوا : يا رجاء ، كيف أمير المؤمنين ؟ قلت : لم يكن منذ اشتكى أسكن منه الساعة . قالوا : لله الحمد !

فقلت : أستم تعلمون أنّ هذا عهد أمير المؤمنين وتشهدون عليه ؟ قالوا : بلى ، قلت : افترضون به ؟ قال هشام : إن كان فيه رجل من ولد عبد الملك وإلا فلا . قلت : فإن فيه رجل من ولد عبد الملك ؟ قال : فنعم إذا . قال فدخلت فمكثت ساعة ثم قلت للنساء اضرخن ، وخرجت فقرأت الكتاب والناس مجتمعون وعمر في ناحية الرواق ^(٢) .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن يعقوب بن داود الثقفي ، عن أشياخ من ثقيف قال : قرئ عهد عمر بعد وفاة سليمان بالخلافة وعمر ناحية وهو بدابق . فقام رجل من ثقيف يقال له سالم من أخوال عمر . فأخذ بضبعه فأقامه فقال عمر : أما والله ما الله أردت بهذا ولن تصيب بها مني دنيا .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن خالد بن بشر عن أبيه قال : لما ولي عمر بن

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طبع

ليدن والطبعات اللاحقة « لتطمع » .

عبد العزيز خطب الناس وفُرش له فنزل وترك الفُرش وجلس ناحية ، فقيل :
لوتحوّلت إلى حُجرة سليمان ، فتمثّل :

فلولا التقى ثم التّهى خشية الرّدى لعاصيتُ في حبّ الصّبا كلّ زاجرٍ
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صَبْوَةٌ أخرى اللّيلالي الغواير (١)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يونس الثقفي عن سيّار أبي الحكم قال : كان أوّل ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنّه لما دُفّن سليمان بن عبد الملك أتى بدابة سليمان التي كان يركب فلم يركبها وركب دابته التي جاء عليها ، فدخل القصر وقد مُهّدت له فُرش سليمان التي كان يجلس عليها فلم يجلس عليها ، ثم خرج إلى المسجد فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أمّا بعد فإنّه ليس بعد نبيكم نبي ولا بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاب ، ألا إنّ ما أحلّ الله حلال إلى يوم القيامة وما حرّم الله حرام إلى يوم القيامة ، ألا إني لستُ بقاضٍ ولكني منقذ ، ألا إني لستُ بمبتدع ولكني متّبع ، ألا إنّهُ ليس لأحد أن يطاع في معصية الله ، ألا إني لستُ بخيركم ولكني رجل منكم غير أنّ الله جعلني أثقلكم حملاً . ثم ذكر حاجته .

قال : أخبرنا محمد بن معن الغفاري المديني قال : أخبرني إسماعيل بن إبراهيم كاتب كان لزياد بن عبيد الله ، عن أبيه قال : لما انصرف عمر عن قبر سليمان قال : إذا دوابّ سليمان قد عُرضت له ، قال : فكشّر ثم أشار إلى بُغيلة شهباء فأتى بها فركبها ، قال : فانصرف فإذا فُرش سليمان في منزله ، قال : فقال : لقد عجلتم . قال ثم تناول وسادةً أرمنيّة فطرحها بينه وبين الأرض ، قال : ثم قال : أما والله لولا أني في حوائج المسلمين ما جلستُ عليك (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة ، عن المنذر بن عُبيد قال : ولي عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الجمعة فأثكرتُ حاله في العصر .

(١) ابن عساكر في تاريخه ج ٥٤ ص ١٣٦

(٢) النووي في تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كان سليمان بن عبد الملك قد ولي أبا بكر بن محمد بن حزم المدينة ، فلما توفي سليمان وولي عمر بن عبد العزيز الخلافة أمره على المدينة فاستقضى أبا طوالة ، وولي الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وضم إليه أبا الزناد كاتباً فكان على حربها وخراجها حتى توفي عمر ، واستقضى عامراً الشعبي ، وولي البصرة عدى بن أرطاة فاستقضى الحسن بن أبي الحسن ثم استعفاه فأعفاه ، وولي اليمن غرورة بن محمد بن عطية السعدي ، وولي الجزيرة عدى بن عدى الكندي ، وولي إفريقية إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر حتى توفي وهو عليها ، وولي دمشق محمد بن شويد الفهري ، وولي خراسان الجراح ابن عبد الله الحكمي

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم منذ يوم استخلف إلى يوم مات .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بدأ بأهل بيته فرد ما كان بأيديهم من المظالم ، ثم فعل بالناس بعد . قال : يقول عمر بن الوليد جئتم برجل من ولد عمر بن الخطاب فولّيتموه عليكم ففعل هذا بكم ^(١) .

قال محمد بن عمر : قال أبو بكر بن أبي سبرة : لما رد عمر بن عبد العزيز مظالم قال : إنه لينبغي أن لا أبدأ بأول من نفسي . فنظر إلى ما في يديه من أرض أو متاع فخرج منه حتى نظر إلى فص خاتم فقال : هذا ممّا كان الوليد بن عبد الملك أعطانيه ممّا جاءه من أرض المغرب . فخرج منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن شبيب ، عن إسحاق ابن عبد الله قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم من لدن معاوية إلى أن استخلف . أخرج من أيدي ورثة معاوية ويزيد بن معاوية حقوقاً .

(١) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ . نقلاً عن ابن سعد ، وقد تحرف فيه « عبد المجيد بن سهيل »

إلى « عبد الحميد بن سهيل » فليحذر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مالك بن أنس ، عن أيوب السخّياني أن عمر بن عبد العزيز رد مظالم في بيوت الأموال فرد ما كان في بيت المال وأمر أن يزكى لما غاب عن أهله من السنين ، ثم عقب بكتاب آخر : إني نظرت فإذا هو ضمار لا يزكى إلا لسنة واحدة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز بالعراق في رد المظالم إلى أهلها فرددناها حتى أنفدنا ما في بيت مال العراق ، وحتى حمل إلينا عمر المال من الشام ^(١) . قال أبو الزناد : وكان عمر يرّد المظالم إلى أهلها بغير البيّنة القاطعة ، كان يكتفى بأيسر ذلك ، إذا عرف وجهها من مظلمة الرجل ردّها عليه ولم يكلفه تحقيق البيّنة لما كان يعرف من عَشْم الوُلاة ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه قال : ما كان يقدم على أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كتاب من عمر إلّا فيه ردّ مظلمة أو إحياء سنة أو إطفاء بدعة أو قسّم أو تقدير عطاء أو خيرٌ ، حتى خرج من الدنيا ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يحيى بن خالد بن دينار ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن اشتري الدواوين فأنظر إلى كلّ جور جاره من قبلى من حقّ مسلم أو معاهد فرّده عليه ، فإن كان أهل تلك المظلمة قد ماتوا فادفعه إلى ورثتهم ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن عُبيدة قال : سمعتُ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : وإياك والجلوس في بيتك ، اخرج للناس فأسّ بينهم في المجلس والمنظر ، ولا يكن ^(٥) أحد من الناس

(١) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٤) النووى ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) ث « ولا يكون » والمثبت من طبعة ليدن . وجاء بحواشياها « أن محققها اتبع ما ورد لدى

النووى ص ٤٦٨ س ١ » .

أَثَرٌ عِنْدَكَ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا تَقُولَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَهُمْ عِنْدِي الْيَوْمَ سَوَاءٌ ، بَلْ أَنَا أُحَرِّى أَنْ أَظَنَّ بِأَهْلِ بَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ يَقْهَرُونَ مِنْ نَازِعِهِمْ ، وَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَارْتَبِ إِلَى فِيهِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ ^(٢) قال : قال عمر بن عبد العزيز في كلام له : فلو كان كلُّ بدعة يميئها الله على يدي وكلُّ سنة ينعشها الله على يدي بيضعة من لحمي حتى يأتي آخر ذلك على نفسي كان في الله يسيراً ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَامَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : لَا طَاعَةَ لَنَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ^(٤) .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَيَّارٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلنَّاسِ : الْحَقُّوا بِلَادَكُمْ فَإِنِّي أَذْكَرُكُمْ فِي أَمْصَارِكُمْ وَأَنْسَاكُمْ عِنْدِي إِلَّا مَنْ ظَلَمَهُ عَامِلٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ مَنِي إِذَنْ فَلْيَأْتِنِي .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ : إِنَّ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ الْحَقُّوا بِلَادَكُمْ فَإِنِّي أَذْكَرُكُمْ فِي بِلَادِكُمْ وَأَنْسَاكُمْ عِنْدِي ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ رَجَالًا لَا أَقُولُ هُمْ خِيَارُكُمْ وَلَكِنَّهُمْ خَيْرٌ مِمَّنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ ، فَمَنْ ظَلَمَهُ عَامِلُهُ بِمُظْلَمَةٍ فَلَا إِذْنَ لَهُ عَلَيَّ ، وَاللَّهُ لَنْ يَنْعَثُ هَذَا الْمَالُ نَفْسِي وَأَهْلِي ثُمَّ بَخِلْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ إِنِّي إِذَا لَضَنِينَ ، وَاللَّهُ لَوْ لَا أَنْ أُنْعِشَ سُنَّةً أَوْ أُسَيِّرَ ^(٥) بِحَقِّ مَا أُحِبُّ أَنْ أَعِيشَ فَوَاقًا ^(٦) .

(١) النووى : تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٠ .

(٢) النووى : حازم بن أبى حازم . لكن انظر التاج تحت (حزم) : « حزم بن أبى حزم » .

(٣) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٥) النووى ج ٢ ص ٢١ وهو ينقل عن ابن سعد « أشير » .

(٦) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد . والفواق بضم الفاء وفتحها - ما بين الحلبتين من

الوقت .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَّة بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : أتى عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض بني مروان فأغضبه ، فاستشاط غضبًا ثم قال : إِنَّ اللَّهَ فِي بَنِي مَرْوَانَ ذُبْحًا ، وَأَيُّمَ اللَّهِ لئن كَانَ ذَاكَ الذَّبْحَ عَلَى يَدَيَّ . قال : فَلَمَّا بَلَغَهُمْ ذَلِكَ كَفُّوا وَكَانُوا يَعْلَمُونَ صِرَامَتَهُ وَأَنَّهُ إِن وَقَعَ فِي أَمْرٍ مَضَى فِيهِ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن محمد ، عن أَبِي عمرو الباهلي قال : جَاءَ بَنُو مَرْوَانَ إِلَى عُمَرَ فَقَالُوا : إِنَّكَ قَصَّرْتَ بَنَاءَ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُهُ بَنَاءُ مَنْ قَبْلَكَ . وَعَاتَبُوهُ فَقَالَ : لئن عُدْتُمْ لِمِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ لِأَشَدِّ رُكَايَ ثُمَّ لَأَقْدَمَنَّ الْمَدِينَةَ وَلَأَجْعَلَنَّهَا أَوْ أَصِيرَهَا شُورَى ، أَمَا إِنِّي أَعْرِفُ صَاحِبَهَا الْأَعْيَمِشَ ، يَعْنِي الْقَاسِمَ بن مُحَمَّدَ بن أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بن حُمَيْدٍ قال : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بن مُحَمَّدٍ يَقُولُ : الْيَوْمَ يَنْطَلِقُ كُلُّ مَنْ كَانَ لَا يَنْطَلِقُ ، وَإِنَّا لَنَرْجُو لِسْلِيمَانَ بِتَوَلِيَّتِهِ لِعُمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ . قال : وَقَالَ عُمَرُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ عِنْدَ الْمَوْتِ : لَوْ كَانَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا عَدَوْتُ بِهَا الْقَاسِمَ بن مُحَمَّدٍ . قَالَ فَلَبَغَتْ الْقَاسِمَ بن مُحَمَّدٍ فَرَحَمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ الْقَاسِمَ لِيُضْعَفُ عَنْ أَهْلِيلِهِ فَكَيْفَ يَقُومُ بِأَمْرِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ! أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بن خَالِدٍ ، عن إسماعيل بن أمية قال : قَالَ عُمَرُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَوْ كَانَ إِلَيَّ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا عَدَوْتُ بِهِ الْقَاسِمَ بن مُحَمَّدٍ وَصَاحِبَ الْأَعْوَصِ إسماعيلَ بن عمرو بن سعيد بن العاص . قال مُحَمَّدُ بن عمر : وَكَانَ إسماعيلُ بن عمرو عَابِدًا مُنْقَطِعًا قَدْ اعْتَرَلَ فَتَزَلَ الْأَعْوَصُ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عن مَهَاجِرِ بن يَزِيدٍ قال : سَمِعْتُ سَالِمَ بن عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّا لَنَرْجُو لِسْلِيمَانَ بِاسْتِخْلَافِهِ عُمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(١) .

أخبرنا مُحَمَّدُ بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بن عُثْمَانَ قال : سَمِعْتُ خَارِجَةَ بن زَيْدٍ بن ثَابِتٍ يَقُولُ ذَلِكَ .

(١) النوى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا علي بن محمد عن سلمة بن عثمان القُرشي قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف نظر إلى ما كان له من عبد ، وإلى لباسه وعطره وأشياء من الفضول ، فباع كل ما كان به عنه غنًى فبلغ ثلاثة وعشرين ألف دينار فجعله في السبيل (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : أخبرني ابن لعمر بن عبد العزيز أنّه أخبره خادم عمر بن عبد العزيز أنّه لم يتملأ من طعام من يوم ولي حتى مات (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني داود بن خالد ، عن محمد بن قيس قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز وضع المكس عن كل أرض ووضع الجزية عن كل مسلم (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا زُفر بن محمد بن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز أنّه لما استخلف أباح الأحماء كلّها إلا التقيع .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يحيى بن واضح قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن تُعمَل الخانات بطريق خراسان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمرو بن عثمان بن هانئ قال : حضرت قسمتين قسمهما عمر بن عبد العزيز على جميع الناس كلّهم سوى بينهم .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمرو بن عثمان ومحمد بن هلال قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن افرض للناس إلا لتاجر (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن ربيعة بن عطاء ابن يعقوب مولى ابن سباع الخزاعي قال : جلستُ إلى سليمان بن يسار فذكرتُ

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٣) النووى : نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) المصدر السابق .

له كتاب أبي بكر بن حزم الذى جاءه من عمر بن عبد العزيز أن لا يفرض لتاجر فقال : أصاب عمر ، التاجر مشغول بتجارته عمّا يُصلح المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن هلال عن عمر بن عبد العزيز أنّه فرض لرجال ألفين ألفين شَرَف العطاء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا غسان بن عبد الحميد عن أبيه قال : أخرج عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطية لأهل المدينة فى سنتين وخمسة أشهر إلا عشر ليال ، يرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فزوة قال : سمعتُ إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يقول : جرى على يدي لقومى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطية وقسمان للناس عامان ، فرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن بآنك قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول وهو خليفة : إنّهُ لا يحل لكم أن تأخذوا لموتاكم فأزفوعهم إلينا واكتبوا لنا كل منقوس نفرض له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثابت بن قيس قال : سمعتُ كتاب عمر ابن عبد العزيز يُقرأ علينا : ازفوعوا كل منقوس نفرض له وارفعوا موتاكم فإنما هو مالكم نردّه عليكم ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبى قال : ذهبْتُ بي حاضنتى إلى أبى بكر بن حزم فوضع فى يدي ديناراً وأنا منقوس ، وولدتُ سنة المائة ، ثم كان قابل فأعطينا ديناراً آخر فكانا دينارين . قال وبه سُميتُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمى الهيثم بن واقد قال : وُلدتُ سنة سبع وتسعين فاستُخلف عمر وأنا ابن ثلاث سنين فأصبْتُ من قسمة ثلاثة دنانير . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن هلال قال : سوى عمر بن عبد العزيز بين الناس فى طعام الجار ، وكان أكثر ما يكون طعام الجار أربعة أَرادب ونصف لكل إنسان .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : إِنَّمَا سَوَى
عمر بن عبد العزيز بين من فرض له في طعام الجار وأما من كان له شيء قبل ذلك
فإنه كان يأخذه . قد فَضَّلَ عمر بن الخطاب بين الناس في طعام الجار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن إبراهيم بن
يحيى قال : كان لي في طعام الجار عشرون إردبًا فلما استُخلف عمر أُقِرَّتْ وَسَوَى
بين من فرض له من أهل بيتي .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : رأيتُ
أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حُزْمٍ يعمل بالليل كعمله بالنهار لاستحثاث عمر
إتياءه ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي داود بن خالد قال : حَدَّثَنَا محمد بن
قيس قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا صَلَّى العشاء دعا بشمعة من مال الله
ليكتب في أمر المسلمين والمظالم فَتَرَدَّ في كُلِّ أرض ، فإذا أصبح جلس في ردِّ
المظالم وأمر بالصدقات أن تُقَسَّم في أهلها . فلقد رأيتُ من يُتَصَدَّق عليه ^(٢) ، في
العام القابل له إبل فيها صدقة ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابن أبي ذئب ، عن مهاجر بن يزيد قال :
بعثنا عمر بن عبد العزيز فقسَّمنا الصدقة فيهم ، فلقد رأيتنا وإنا لَنُصَدِّق ^(٤) مِنَ العام
القابل من كان يُتَصَدَّق عليه ، ولقد كنت أراه يكتب إلى أهله أو في الحاجة تكون
له في خاصّة نفسه فيأمر بالشمعة فَتُنَحَّى ويأمر بشمعة أخرى . ولقد كنت أراه

(١) النووى ج ٢ ص ٢١

(٢) عبارة النووى « فلقد رأيت من يتصدق عليه ، له في العام القادم إبل فيها صدقة » .

(٣) المصدر السابق .

(٤) لدى النووى في تهذيبه ج ٢ ص ٢١ « فلقد رأيتنا وإنا لنأخذ الزكاة في العام المقبل من
يتصدق عليه في العام الماضي » ولدى ابن الأثير في النهاية (صدق) في حديث الزكاة « لا يؤخذ في
الصدقة هَرَمَةٌ ولا تَبَسٌ إلا أن يشاء المُصَدِّق » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب
الماشية : أى الذى أُجِدَّتْ صدقته ماله ، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذى
يستوفىها من أربابها . يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد
والدال معًا ، وكسر الدال وهو صاحب المال . وأصله التَّصَدَّق ... إلخ » .

يغسل ثيابه فما يخرج إلينا وما له غيرها ، وما أحدث بنا ، ولقد رأيت عتبة له خربت فكلم في إصلاحها ثم قال : يا مزاحم هل لك أن تتركها فنخرج من الدنيا ولم نُحدث شيئاً ؟ قال وحرم الطلاء في كل أرض ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد عن عبد الله بن العلاء بن زبر قال : قلت لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين غصبت سنوات إني كنت في العصاة وحرمت عطائي . قال فرد علي عطائي وأمر أن يُخرج لي ما مضى من السنين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا خُلَيْد بن دَعْلَج قال : لما استخلف عمر ابن عبد العزيز أرسل إلى الحسن وابن سيرين يقول لهما : أرد عليكما ما حبس عنكما من أعطيتكما ، فقال ابن سيرين : إن فعل ذلك بأهل البصرة فعلت وأما غير ذلك فلا . فكتب عمر : إن المال لا يسع . قال : وقبل الحسن .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن نجيع ، عن إبراهيم بن يحيى أن عمر بن عبد العزيز كتب أن يُعطى خارجة بن زيد ما قُطع عنه من الديوان ، فمشى خارجة إلى أبي بكر بن حزم فقال : إني أكره أن يلزم أمير المؤمنين من هذا مقالة ، ولي نظراء ، فإن أمير المؤمنين عمهم بهذا فعلت وإن هو خصني به فإني أكره ذلك له . فكتب عمر : لا يسع المال ذلك ولو وسعه لفعلت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يحيى بن خالد بن دينار ، عن أبي بكر بن حزم قال : كنت نخرج ديوان أهل السجون فيخرجون إلى أعطيتهم بكتاب عمر بن عبد العزيز . وكتب إلي : من كان غائباً قريب الغيبة فأعط أهل ديوانه ومن كان منقطع الغيبة فأغزل عطائه إلى أن يقدم أو يأتي نعيه أو يوكل عندك بوكالة بيته على حياته فادفعه إلى وكيله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سَحْبَل بن محمد ، عن عيسى بن أبي عطاء قال : شهدت عمر بن عبد العزيز قضى عن غارم خمسة وسبعين ديناراً من سهم الغارمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يعقوب بن محمد بن أنس ، عن يعقوب

(١) النوى ج ٢ ص ٢١ ولديه « الطلاء : نوع من الأنبة كان أهل العراق يستيحيونه » .

ابن عمر بن قتادة قال : وفد عاصم بن عمر بن قتادة وبشير بن محمد بن عبد الله ابن زيد بن عبد ربه على عمر بن عبد العزيز في خلافته فدخلوا عليه بخنصرة فذكرا دَيْنًا عليهما ، فقضى عن كل واحد منهما أربعمائة دينار ، فخرج الصك يُعطيان من صدقة كلب مما غزل في بيت المال .

قال محمد بن عمر : وكان ذلك العزل قُدم به لم يوجد أحد منهم يُقضى عنه دين فأدخل فضله بيت المال عزلاً لأن يُقضى به عن الدَّيَّان فهذا وجهه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني المفضل بن الفضل القيني ، عن عبد الرحمن ابن جابر قال : قدم القاسم بن مُخَيَّمرة على عمر بن عبد العزيز فسأله قضاء دَيْنه فقال عمر : كم دَيْنُكَ ؟ قال : تسعون ديناراً . قال : قد قضيناها عنك من سهم الغارمين ، قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْنَيْنِي عَنِ التَّجَارَةِ ، قال : بماذا ؟ قال : بفريضة . قال : قد فرضتُ لك في سَتِّينَ وأمرنا لك بمسكن وخادم ، فكان القاسم بن مخيمرة يقول : الحمد لله الذي أغنانى عن التجارة ، إني لأغلق بابي فما يكون لى خلفه هم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني موسى بن عمران الحارثي قال : حدَّثني أبو عُفَيْرٍ محمد بن سهل بن أبي حُثْمَةَ قال : قضى عنى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة خمسين ومائتي دينار من صدقات بَنِي كِلَابٍ وكتب بها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عمر بن طلحة ، عن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيق أنه قال يوماً : إِنَّ عُمرَ بن عبد العزيز لم يزل رأيته والذي يشير به على من ولى هذا الأمر من أهل بيته توفير هذا الخُمس على أهله ، فكانوا لا يفعلون ذلك . فلما ولى الخلافة نظر فيه فوضعه في موضعه الخمسة وأثر به أهل الحاجة من الأخماس حيث كانوا ، فإن كانت الحاجة سواء وسَّع في ذلك بقدر ما يبلغ الخُمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عمر بن طلحة قال : حدَّثني المهاجر بن يزيد أنه رأى عمر بن عبد العزيز يُقَدِّم عليه بالسَّبِي من الأخماس فرَّما رأيته يضعهم في الصنف الواحد . قال وسألتُ عمر بن عبد العزيز عن هذا الماء الذي يوضع في الطريق يُتَصَدَّق به أَشْرَبُ منه ؟ قال : نعم لا بأس بذلك ، قد رأيتني وأنا والى بالمدينة وللمسجد ماء يُتَصَدَّق به ، فما رأيْتُ أَحَدًا من أهل الفقه يزِع عن ذلك الماء أن يُشْرَب منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي سَجْبَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عطاء رجل من أهل الشام كان على ديوان أهل المدينة عن عمر بن عبد العزيز أنه ربما أعطى المال مَنْ يُسْتَأْلَفُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ أُعْطِيَ بِطَرِيقًا أَلْفَ دِينَارٍ اسْتَأْلَفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ وَأَبِي الْجَوَيْرِيَةِ الْجَزْمِيُّ قَالَا : فَدَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ رَدَّهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الْمَهَاجِرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الضِّيَافَةَ عَلَى أَهْلِ الْمُدُنِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَتَبَ : لَا يَنْفُلُ الْإِمَامُ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلَاثِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَتَبَ : أَلْحِقُوا الْبِرَازِينَ بِالْخَيْلِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ إِلَى عَمَّالِهِ فِي الْآفَاقِ أَنْ لَا يَفْرَضُوا لِابْنِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقِتَالِ وَيَفْرَضُوا لِابْنِ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْمَقَاتِلَةِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَكْتُبُ إِلَى وُلَاتِهِ حِينَ أَخْرَجَ الْعَطَاءَ : لَا يُقْبَلُ مِنْ رَجُلٍ لَهُ مِائَةُ دِينَارٍ إِلَّا فَرَسٌ عَرَبِيٌّ وَدِرْعٌ وَسَيْفٌ وَرِمَحٌ وَنَبْلٌ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عطاء ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : يُسْتَتَابُ الْمُرْتَدُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : السُّلْطَانُ مَخِيرٌ فِي قَوْلِهِ ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [سورة المائدة : ٣٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان ، عن عمر بن عبد العزيز قال : ليس في المصير محاربة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عكرمة بن محمد ، عن عثمان بن سليمان قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : شَيْثَانٌ ليس لأهلها فيهما جوازُ أمرٍ ولا لوالٍ إنَّما هما لله يقوم بهما الوالى : مَنْ قُتِلَ عَدُوًّا وَفَسَادًا فِي الْأَرْضِ وَمَنْ قُتِلَ غِيلَةً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز قال : وأخبرنا مَحْزَمَةُ بن بُكَيْرٍ عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز قال : لَا تُتَكَبَّحْ امْرَأَةُ الْأَسِيرِ أَبَدًا مَا دَامَ أَسِيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرْسَمِيُّ ، عن أبي عمرو عن سليمان بن حبيب قال : قال عمر بن عبد العزيز : أَجِزْ مَا صَنَعَ الْأَسِيرُ فِي مَالِهِ . أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بن حبيب ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز قال : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ يَقَاتِلُ فَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ فَهُوَ جَائِرٌ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عمر بن محمد ، عن المنذر بن عُبَيْدٍ ، عن عمر بن عبد العزيز قال : لَا يَجُوزُ أَمَانُ الذَّمَّى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي سبرة ، عن سُهِيلِ الْأَعَشِيِّ قال : قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ بن عبد العزيز بِأَرْضِ الرُّومِ يَأْمُرُ وَالِينَا بِنَصْبِ الْمَنْجَنِيقِ عَلَى الْحَصَنِ وَسَالَمَ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى جَنْبِي يَسْمَعُ الْكِتَابَ فَلَمْ يُنْكِرْهُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابن أبي سبرة ، عن صالح بن محمد بن زائدة أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بن عبد العزيز لَا يَرَى بِالتَّدْخِينِ عَلَى الْعَدُوِّ بَأْسًا فِي الْحَصُونِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أَبُو عُثْبَةَ ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلَيْنِ مُسْلِمٍ وَذِمِّيٍّ جَاسُوسَيْنِ أَخَذَا فِي أَرْضِ الرُّومِ فَقَتَلَ الذَّمَّى وَعَاقَبَ الْمُسْلِمَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بن عبيد الله ، عن عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَقْرِ الدَّابَّةِ إِذَا هِيَ قَامَتْ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري ومالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب في خلافته أن لا يُؤخذ من المعادن الخمس وتؤخذ منها الصدقة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمرو بن عثمان قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : أحسن عمر بن عبد العزيز حين أخذ من المعادن الصدقة ، هكذا كان الأمر الأول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني بَقِيَّةُ بن الوليد عن مُبَشَّر بن عُبيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنه أباح الغوص .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمر ابن عبد العزيز أنه كتب في العنبر الخمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا جارية بن أبي عمران ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز آخر عمره يقول : ليس في العنبر شيء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن بشر بن حميد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : الرسول والبريد والوكيل يُتَعَتُونَ من العسكر يُجْرَى لهم سهامهم مع المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يأمر ببيع الغنائم فيمن يزيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أحمد بن خازم ، عن عمرو بن شراحيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا بأس بذبائح السامرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا صدقة بن نافع ، عن صالح بن محمد بن عمر قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : يُشْهَم لفرسين وما كان بعدُ فجنائب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سليمان بن الحجاج الطائفي ، عن عبد العزيز بن عمر عن أبيه أنه كان يعرض الخيل في خلافته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني خالد بن ربيعة ، عن أبيه قال : كتب عمر ابن عبد العزيز : إذا دخلت الصائفة فلا تترك أحدًا يدخل في أثرهم إلا في قوة وجماعة من الرجال والخيل والعُدَد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خازم بن حسين ، عن ربيعة بن عطاء قال : كتب عمر بن عبد العزيز معي وبعث بمال إلى ساحل عَدَن أن أفتدى الرجل والمرأة والعبد والذّمي .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خازم بن حسين ، عن ربيعة بن عطاء عن عمر بن عبد العزيز أنّه أعطى برجلٍ من المسلمين عشرة من الروم وأخذ المسلم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي فزوة ، عن عبد الله بن عمرو بن الحارث من بني عامر بن لؤي ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه أتى بأسير أسره مَشْلَمَة بن عبد الملك وأن أهله سألوه أن يفتدوه بمائة مثقال فرده عمر إليهم وفداه بمائة مثقال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ربيعة بن عثمان ، عن ربيعة بن عطاء ، قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يكره قتل الأسرى ، يُشترَقون أو يُعْتَقون .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مَحْزَمَة بن بُكير ، عن أبيه ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : من سرق في أرض العدو ثم خرج قُطع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عُثْبَة بن عبد الله ، عن حسين الأيلي ، عن يزيد بن أبي شُمَيْة قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز أقام الحد ثمانين جلدة على رجلٍ افتري على رجلٍ في أرض الحرب حين خرجوا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خازم بن حسين قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة وأتى برجلٍ شُهد عليه أنّه شرب خمرًا بأرض العدو فجلده ثمانين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي سبرة ، عن أبي صَخْر قال : أتى عمر بن عبد العزيز بسارق سرق من المغنم ولم يُقَسَم فسأل أهو ممّن أوجف في المغنم ؟ فقبل : لا ، فقطع يده .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمر بن محمد ، عن المنذر بن عُبيد قال : كنتُ أرى عمر بن عبد العزيز بدابق إذا أتم الصلاة جَمَعَ بالناس وإذا صلّى ركعتين لم يجمّع إلا أن يمر على مدينة يجمّع فيها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ يَشْرَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ
عمر بن عبد العزيز قال : تمام الرباط أربعون يوماً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ
صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ بِدَاقٍ : نَحْنُ فِي رِبَاطٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَيْبِضِ ، عَنْ
عبد الله بن عُبيدة قال : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : مَا يَهْلِكُ النَّاسَ إِلَّا فِي
هَذِهِ الْعَلَّاقَاتِ . وَكَانَ يَكْتُبُ : لَا يَذْهَبُ إِلَى الْعَلَّاقَةِ إِلَّا جَمَاعَةٌ وَقُوَّةٌ ثُمَّ يَأْخُذُ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى يَرْجِعُوا جَمِيعًا أَوْ يَغْطَبُوا جَمِيعًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، عَنْ أَبِي عُثْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَنَا
كِتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ لَا تَقَاتِلَنَّ حَصَنًا مِنْ حِصُونِ
الرُّومِ وَلَا جَمَاعَةً مِنْ جَمَاعَاتِهِمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ قَبِلُوا فَكَفِّ عَنْهُمْ
وإِنْ أَبَوْا فَالْجَزْيَةَ ، فَإِنْ أَبَوْا فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ
عبد العزيز بن عمر قال : كَانَ سَيْفُ أَبِي مُحَلَّى بِفَضَّةٍ فَزَعَهَا وَحَلَّاهُ حَدِيدًا .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ
عبد العزيز يَرْكَبُ عَلَى النَّمُورِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ كَانَ يُظْهِرُ التَّكْبِيرَ عِنْدَ الْفَتْحِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي
عَطَاءٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : مَنْ آمَنَّا بِأَيِّ لِسَانٍ كَانَ فَقَدْ آمَنَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْذَرِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ :
كُتِبَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الذِّمِّ يَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَيُؤْمِنُ الْعَدُوَّ ، فَكُتِبَ :
لَا يَجُوزُ أَمَانُهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يُجِيزُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ ،
وَهَذَا لَيْسَ بِمُسْلِمٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَنَّهُ سَمِعَهُ وَهُوَ خَلِيفَةُ يَتَبَرَّأُ مِنْ مَعْرَةِ الْجَيْشِ وَيَقُولُ عُمَرُ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
يَتَبَرَّأُ مِنْ مَعْرَةِ الْجَيْشِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن القاسم ، عن عيّاش بن سُليم ، عن عمر بن عبد العزيز فى الذمّى يوصى بالكنيسة يُوقف وقفًا من ماله للنصارى أو لليهود قال : يجوز ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سُويد ، عن حُصين ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب : إنَّ أسلَمَ والجزية فى كَفّة الميزان فلا تُؤخذ منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمد ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز فى الذمّى يُسَلِّم قبل السنة بيوم قال : لا تؤخذ منه الجزية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن عُبيدة قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن يُنظر فى أمر السجون ويُسْتوثق من أهل الذعارات ، وكتب لهم برزق الصيف والشتاء .

قال موسى : فرأيتهم يُوزَقون عندنا شهرًا بشهر ويُكْسون كسوة فى الشتاء وكسوة فى الصيف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن سعيد مولى المَهْرى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمراء الأجناد : وانظُرُوا مَنْ فى السجون ممّن قام عليه الحقّ فلا تُخِيسه حتى تُقيمه عليه ، ومَنْ أَشْكَل أَمْرُه فاكْتُبْ إلَيّ فيه ، واستوثق من أهل الذعارات فإنّ الحبس لهم نكال ، ولا تُعَدّ فى العقوبة ، ويعاهد مريضهم ممّن لا أحد له ولا مال ، وإذا حبست قومًا فى دَيْن فلا تجمع بينهم وبين أهل الذعارات فى بيت واحد ولا حبس واحد ، واجعل للنساء حبسًا على حدة ، وانظر من تجعل على حبسك ممّن تَثِقْ به ومن لا يرتشى فإنّ من ارتشى صنع ما أمر به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمرو بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبى بكر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبى بكر بن عمرو بن حزم أن يعرض أهل السجن فى كل سبت ويستوثق من أهل الذعارات .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قيس عن الحجاج قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد فى أهل الذعارات أن يُلْزِمهم السجن ويكسوهم طاقًا فى الشتاء ووثبين فى الصيف وكذا وكذا من مصلحتهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد ، عن أبى بكر بن عمرو

ابن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن احبس أهل الذعارات في وثاق وأهل الدم . فكتبْتُ إليه أسأله : كيف يُصَلَّوْنَ من الحديد ؟ فكتب إلى عمر : لو شاء الله لا يتلاهم بأشد من الحديد ، يُصلون كيف تيسر على أحدهم وهم في عُذْر ، فأما الوثاق فإنني وجدتُ أبا بكر ، رحمه الله ، كتب أن يُعَثَّ إليه برجال في وثاق ، منهم قيس بن مكشوح المُرادى وغيره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني أسامة بن زيد قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز فقرأ علينا : لا يُدْخَلُ الحِمَامُ إلا بِمِئْزَرٍ فلقد رأيتُ صاحب الحِمَامِ يعاقب ويعاقب الذي يدخل ، ورأيتُ كتاب عمر يُقرأ : واستقبلوا بذبائحكم القبلة . قال : فالتفت إلى نافع بن جُبَيْر وأنا إلى جنبه فقال : ومن يجهل هذا ! أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا مَعْقِل بن عبيد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا يدخل الحِمَامُ من الرجال إلى بمِئْزَرٍ ولا يدخله النساء رأسًا . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : خرجتُ خروزيَّة بالعراق في خلافة عمر بن عبد العزيز وأنا يومئذ بالعراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عامل العراق ، فلما انتهتُ أمرهم إلى عمر كتب إلى عبد الحميد يأمره أن يدعوهم إلى العمل بكتاب الله وسنة نبيه ، ﷺ . فلما أَعْذَر في دعائهم كتب إليه أن قاتلهم فإن الله وله الحمد لم يجعل لهم سلفًا يحتجون به علينا . فبعث إليهم عبد الحميد جيشًا فهزمهم الحروزيَّة ، فلما بلغ ذلك عمر بعث إليهم مَسْلَمَةُ بن عبد الملك في جيش من أهل الشام وكتب إلى عبد الحميد : قد بلغني ما فعل جيشك جيش السوء ، وقد بعثتُ إليك مسلمة بن عبد الملك فحلَّ بينه وبينهم . فلقاهم مسلمة في أهل الشام فلم ينشبوهم أن أظهره الله عليهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الحميد بن عمران ، عن عَوْْن بن عبد الله بن عُثْبَةَ قال : بعثني عمر بن عبد العزيز في خلافته إلى الخوارج الذين خرجوا عليه فكلمتهم فقلت : ما الذي تنقمون عليه ؟ قالوا : ما ننقم عليه إلا أنه لا يلعن من كان قبله من أهل بيته فهذه مداينة منه . قال : فكف عمر عن قتالهم حتى أخذوا الأموال وقطعوا السبيل فكتب إليه عبد الحميد بذلك فكتب إليه عمر : أما إذا أخذوا الأموال وأخافوا السبيل فقاتلوهم فإنهم رجس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الحميد بن جعفر ، عن عون بن عبد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن يُدعى الخوارج .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خازم بن حسين قال : قرأت كتاب عمر ابن عبد العزيز إلى عامله في الخوارج : فإن أظفرك الله بهم وأدالك عليهم فزّد ما أصبت من متاعهم إلى أهلهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الملك بن محمد ، عن أبي بكر بن خزّم ، عن المنذر بن عبيد قال : حضرت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ومن أخذت من أسراء الخوارج فاخيشه حتى يُخديث خيراً . قال : فلقد مات عمر بن عبد العزيز وفي حبسه منهم عدّة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا كثير بن زيد قال : قدمت خُناصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز فرأيتَه يرزق المؤدّنين من بيت المال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي سبرة ، عن المنذر بن عبيد قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول لمؤدّنه : اخدر الإقامة حدراً ولا ترجع فيها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن سليمان ابن موسى قال : رأيتُ مؤدّن عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بخُناصرة يسلم على بابه : السلام عليك أمير المؤمنين ، ورحمة الله . فما يقضى سلامه حتى يخرج عمر إلى الصلاة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يحيى بن خالد بن دينار ، عن أبي عبيد مولى سليمان قال : رأيتُ المؤدّن يقف على باب عمر بخُناصرة فيقول : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة ، الصلاة يرحمك الله . قال : فما رأيته قطّ انتظر الثاني . قال وربّما جلسنا معه في المسجد فإذا قال المؤدّن قد قامت الصلاة قال : قوموا . قال وما رأيته عمر بن عبد العزيز في خلافته في حلقة مستقبلى القبلة ومستدبريها ^(١) فيؤدّن المؤدّن فيقوموا من حلقتهم حتى تقام الصلاة فيقوموا للإقامة ، فرأيتُ ذلك في المغرب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا من سمع مسلم بن زياد مولى أمّ حبيبة زوج النبي ﷺ ، قال : كان لعمر بن عبد العزيز ثلاثة عشر مؤدّناً مخافة أن يقطعوا قبل أن يخرج .

(١) ومستدبريها : تحرف في ل والطبعات اللاحقة إلى « ومستكبريها » وصوابه من ث .

قال مسلم : لم أرهم أذنوا قطّ جميعاً إلاّ مرّة واحدة . وكان ربّما خرج فى الأذان الأول ، وربّما خرج فى الثانى ، وربّما خرج فى الثالث .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن عمرو بن المهاجر قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : الأذان مثنى مثنى والإقامة إحدى إحدى .

قال عمرو : رأيتُ سالم بن عبد الله وأبا قلابة مع عمر بن عبد العزيز وأذانه مثنى مثنى وإقامته إحدى إحدى ولا يُنكرانه .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يغتسل فى بيته فى إزار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عبد العزيز ، عن يزيد بن أبى مالك قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يتوضّأ من نحاس فى نحاس .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن المنذر بن عبيد قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا توضّأ يمسح وجهه بالمنديل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة ، عن عمر بن عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يتوضّأ من مَسِّ الذكر .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة ، عن عمر بن عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه توضّأ ممّا مسّته النارُ حتى من السكر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى ذئب ، عن الزّهرى أنّ عمر بن عبد العزيز كان يتوضّأ بالحميم ويشربه ولا يتوضّأ منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن مَسْلَمَة ، عن مولاة لعمر ابن عبد العزيز قالت : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا ذهب إلى الكنيف يقنّع رأسه .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يصلّى على أخيه شهيل بن عبد العزيز فرأيتُه يرفع يديه فى كلّ تكبيرة حذو منكبيه ثمّ سلّم عن يمينه تسليمًا خفيفًا ، ورأيتُه يمشى أمام جنازته ، ورأيتُه يومئذٍ يحمل بين عمودى سريره ، وصليتُ خلفه بخُصّاصة فسمعته يرفع صوته بالتكبيرة الأولى ويقرأ حتى يسمع الصفّ الأول قراءةً مترسّلة : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ [سورة
 الفاتحة : ٢ - ٤] لَا يَذْكُرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قال إسحاق فسأله حين انصرف : أئسيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال :
 لو أسررتها لجهرت بها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان بن هانئ قال : رأيت عمر
 ابن عبد العزيز يجهر بخطبته يوم الجمعة حتى يسمع جُلُّ أهل المسجد موعظته
 وليس بالصياح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز قال : كتب عمر بن
 عبد العزيز إلى واليه عثمان بن سعد على دمشق : إذا صليت بهم فأسمعهم قراءتك
 وإذا خطبتهم فأفهمهم موعظتك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عمرو
 ابن المهاجر قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب يوم الجمعة خطبتين ويجلس
 ويسكت فيهما سكتة ، يخطبنا الأولى جالساً ويده عصا قد عرضها على فخذه ،
 يزعمون أنها عصا رسول الله ، ﷺ ، فإذا فرغ من خطبته الأولى وسكت سكتة
 قام فخطب الثانية متوكفاً عليها ، فإذا ملّ لم يتوكأ وحملها حملاً ، فإذا دخل في
 الصلاة وضعها إلى جنبه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثني من سمع محمد بن المهاجر يخبر أن
 عمر بن عبد العزيز كان إذا قعد في التشهد يوم الجمعة عرض تلك العصا على
 فخذه حتى يسلم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ثور بن يزيد ، عن عمرو بن المهاجر أنه
 رأى عمر بن عبد العزيز إذا سلم يوم الجمعة حمل العصا إلى منزله ولا يتوكأ
 عليها ، وإذا خرج بها من منزله حملها ، فإذا خطب اعتمد عليها ، فإذا قضى
 خطبته ودخل في الصلاة وضعها إلى جنبه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة ، عن المنذر بن عبيد عن
 عمر بن عبد العزيز أنه كان يصلي على الحُمْرة والبساط .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن بشر بن حُميد ، عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : الشفق البياض بعد الحُمْرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز وهو بخُناصرة انصرف من العصر عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فدخل منزله ولم يجلس في المسجد حتى خرج للمغرب . قال ورأيتُه خرج يوم الأضحى حين طلعت الشمس وخَفَّفَ في الخطبة ، ورأيتُه طَوَّلَ في الفطر أطوَلَ من ذلك ، ورأيتُه خرج إلى العيد ماشيًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا الثوري عن جعفر بن بُزْوان أن عمر بن عبد العزيز كتب في خلافته : لا تركبوا إلى الجمعة والعيدين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن العلاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يكبر من صلاة الظهر يوم عَرَفَةَ إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن العلاء قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يكبر الله أكبر والله الحمد ثلاثًا دُبُرَ كُلِّ صلاة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سُويد ، عن عطاء الخُراساني ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يأكل شيئًا قبل أن يغدو إلى العيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة يمشى إلى المصلّى ثم يصعد على المنبر فيكبر سبع تكبيرات تَتَرى ، ثم يخطب خطبة خفيفة ، ثم يكبر في الثانية خمسًا ، ثم يخطب خطبة أخفّ من الأخرى . ورأيتُه أتى بكبش فذبحه بيده ثم أمر به فقسم ولم يُحْمَلْ إلى منزله منه شيء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن هانئ قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يجهر بالتكبير حتى يُشْمِعَ آخر الناس في الأولى سبعًا ، ثم يقرأ ، وفي الآخرة خمسًا ثم يقرأ في الأولى ﴿ قَدْ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ﴾ [سورة ق : ١] وفي الثانية ﴿ أَقْرَبَ السَّاعَةُ ﴾ [سورة القمر : ١] وكان يدعو بين كل تكبيرتين يحمد الله ويكبره ويصلّى على النبي ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ هَانئٍ قَالَ : رَأَيْتُ
عمر بن عبد العزيز إذا صعد على المنبر في العيد سلّم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن
إسماعيل بن أبي حكيم قال : رَأَيْتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يوم فطر دعا لنا
بتمر من صدقة رسول الله فقال : كُلُوا قَبْلَ أَنْ تَغْدُوا إِلَى الْعِيدِ . فَقُلْتُ لِعمر : فِي
هَذَا شَيْءٌ يُؤْثَرُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْعِيدِ حَتَّى يَطْعَمَ ، أَوْ قَالَ : يَأْمُرُ
أَنْ لَا يَغْدُوا الْمَرْءَ حَتَّى يَطْعَمَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ هَانئٍ قَالَ : سَمِعْتُ
عمر بن عبد العزيز بِخُنَاصِرَةَ وَهُوَ خَلِيفَةُ خُطْبِ النَّاسِ قَبْلَ يَوْمِ الْفِطْرِ يَوْمَ ذَلِكَ
يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَذَكَرَ الزَّكَاةَ فَحَضَّ عَلَيْهَا وَقَالَ : عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ صَاعٌ تَمْرًا أَوْ مُدَّانٍ
مِنْ حِنْطَةٍ ، وَقَالَ إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ . ثُمَّ قَسَمَهَا يَوْمَ الْفِطْرِ ، قَالَ وَكَانَ
يُؤْتَى بِالْدَّقِيقِ وَالسُّوْقِ مُدَيْنٍ مُدَيْنٍ فَيَقْبَلُهُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ :
كَانَ عمر بن عبد العزيز فِي خِلَافَتِهِ أَعْجَلَ النَّاسِ فِطْرًا ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَ
السُّحُورِ ، وَكَانَ إِذَا شَكَّ فِي الْفَجْرِ أَمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي طُوَالَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ لَمَّا رَأَى النَّاسَ يَحْلِفُونَ بِالْقِسَامَةِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
اسْتَحْلَفَهُمْ وَجَعَلَهَا دِيَّةً ، وَدَرَأَ عَنِ الْقَتْلِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ
أَيُّوبَ أَنَّ قَتِيلًا قُتِلَ بِالْبَصْرَةِ فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ اسْتَحْلَفُوا خَمْسِينَ
رَجُلًا فَإِنْ حَلَفُوا فَأَقْبِدُوهُ . فَلَمْ يَسْتَحْلَفُوا وَلَمْ يَقْتُلُوهُ حَتَّى مَاتَ سُلَيْمَانُ وَاسْتُخْلِفَ
عمر بن عبد العزيز ، فَكُتِبَ إِلَى عمر بن عبد العزيز فِيهِ فَكَتَبَ : إِنْ شَهِدَ ذَوَا عَدْلٍ
عَلَى قَتْلِهِ فَأَقْدَهُ وَإِلَّا فَلَا تُقْدَهُ بِالْقِسَامَةِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو معاوية - شيخ من أهل البصرة - عن
عثمان البتّي قال : جَاءَنَا كِتَابُ عمر بن عبد العزيز فِي خِلَافَتِهِ أَنْ يَعَزَّرَ مَنْ حَلَفَ
فِي الْقِسَامَةِ بِضِعَةِ عَشْرِ سَوْطًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني كثير بن زيد قال : أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته أن أجدد أنصاب الحرم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي سبرة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن عقيلة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم واستعمله على الحج : إن أول عملك قبل التروية يوم تصلّى بالناس الظهر ، وآخر عملك أن تزيغ الشمس من آخر أيام منى .

قال محمد بن عمر : فذلك الأمر عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال : جاءنا كتاب عمر بن العزيز بمكة سنة المائة ينهى عن كراء بيوت مكة وأن لا يُبنى بمى بناء . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري ، عن إسماعيل بن أمية أن عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وأخبرنا عمرو بن عثمان قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : المنصف خمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هارون بن محمد ، عن أبيه قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز بخنصرة يأمر بزقاق الخمر أن تشقّق بالقوارير أن تكسر . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن الغاز وسعيد بن عبد العزيز قالا : كتب عمر في خلافته أن لا يدخل أهل الذمة بالخمر أمصار المسلمين فكانوا لا يُدخلونها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد المجيد بن شهيل قال : قدمتُ خنصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز وإذا قوم في بيت أهل خمر وسفّه ظاهر ، فذكرتُ ذلك لصاحب شرطة عمر فقلت : إنهم يجتمعون على الخمر إنّما هو حانوت ، فقال : قد ذكرتُ ذلك لعمر بن عبد العزيز فقال : من وارت البيوت فآثره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هشام بن الغاز ، عن عبادة بن نسي قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز يضرب رجلاً حدّاً في خمر فخلع ثيابه ثم ضربه ثمانين

رَأَيْتُ مِنْهَا مَا بُضِّعَ وَمِنْهَا مَالٌ يَبْضَعُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ إِنْ عَدْتَ الثَّانِيَةَ ضَرْبَتُكَ ثُمَّ
الْزِمْتُكَ الْحَبْسَ حَتَّى تُحَدِّثَ خَيْرًا ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ أَنْ أَعُودَ
فِي هَذَا أَبَدًا . قَالَ : فَتَرَكَهُ عَمْرٌ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :
كَتَبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى وَالِي مِصْرَ أَنْ لَا تَزِيدَ فِي عَقُوبَةِ عَلِيٍّ
ثَلَاثِينَ ضَرْبَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدًّا .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا سَخْبِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَخْرٍ الْمُدَلِّجِيِّ ،
أَنْ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَى بِرَجُلٍ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فِي خِلَافَتِهِ فَلَمْ يَحْدِّهِ وَضَرِبَهُ دُونَ
الْحَدِّ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَى عَمْرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بِخُنَاصِرَةٍ فِي قَوْمٍ وَقَعُوا عَلَى جَارِيَةٍ فِي طُهُرٍ وَاحِدٍ فَأَوْجَعَهُمْ عَقُوبَةً وَدَعَا
لَوْلَدِهَا الْقَافَةَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ الزَّيْبِرِيِّ ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : إِذَا وَقَعَتِ الشَّفْعَةُ وَحُدَّتِ الْحُدُودُ وَضُرِفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شَفْعَةَ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَتَبَ
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ : لَا يَقْضَى بِالْجَوَارِ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَضَى لَذَمِّي بِشَفْعَتِهِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرُ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ يُخْلِفُ الْغَائِبَ
مَا بَلَغَكَ فَسَكَتَ فَإِنْ حَلَفَ أَعْطَاهُ ، يَعْنِي فِي الشَّفْعَةِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ بَكْتَابٍ فِيهِ كِتَابُ
وُخْصُومَاتٍ وَخَتْمُهُ ، فَخَرَجَ صَاحِبُهُ بِهِ وَلَا شَاهِدَ عَلَيْهِ فَأَجَازَهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .
أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ
قَالَ : كَانَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَلَمًا يَدْعُ النَّظَرَ فِي الْمَصْحَفِ بِالْغَدَاةِ وَلَا يَطِيلُ .

أخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال : قال عمر يا مزاحم بعني رَحْلاً لمصحفي ، قال فأتاه برَحْلٍ فأعجبه ، قال : من أين أصبت هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين دخلتُ بعض الخزائن فوجدتُ هذه الخشبة فاتخذتُ منها رَحْلاً . قال : انطلق فقوّمه في السوق . فانطلق فقوّمه نصف دينار فرجع إلى عمر فأخبره ، قال : تُرانا إن وضعنا في بيت المال ديناراً أنسلم منه ؟ قال : إنّما قوّمه نصف دينار . قال : ضَعُ في بيت المال دينارين .

أخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء أنّ عمر بن عبد العزيز عزل كاتباً له في هذا ، كتب بسم ولم يجعل السين .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ المُغيرة بن حكيم قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : يا مغيرة إني قد أرى أنّه يكون في الناس من هو أكثر صلاةً وصوماً من عمر فأما أن أكون رأيْتُ رجلاً أشدَّ فَرَقاً من ربّه من عمر فإني لم أره ، كان إذا صَلَّى العشاء الآخرة ألقى نفسه في مسجده فيدعو ويكي حتى تغلبه عينه ، ثم يتبته فيدعو ويكي حتى تغلبه عينه ، فهو كذلك حتى يصبح .

أخبرنا محمد بن مَعْن الغفاري قال : أخبرني ابن عُلاثة قال : كانت لعمر بن عبد العزيز صحابة يحضرونه يعينونه برأيهم ويسمع منهم ، قال فحضره يوماً فأطال الصبح فقال بعضهم لبعض : تخافون أن يكون تغيّر . قال : فسمع ذلك مزاحم فدخل فأمر من أيقظه فأخبره ما سمع من أصحابه وأمره فأذن لهم فلما دخلوا عليه قال : إني أكلتُ هذه الليلة جِمَصًا وَعَدَسًا فنفخني . قال : فقال بعض القوم : يا أمير المؤمنين إنّ الله يقول في كتابه : ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [سورة طه : ٨١] . فقال عمر : هيهات ذهبَ به إلى غير مذهبه ، إنّما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي قال : أخبرنا محمد بن عمر بن أبي شُميلة ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي سدرة وكان قديماً قال : دخلتُ على عمر بن عبد العزيز ليلة وهو يتلوّى من بطنه فقلت : ما لك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : عدس أكلته فأوذيت منه ، ثم قال : بطني بطني ملوث في الذنوب .

قال ابن أبي سدره : وكان عمر بن عبد العزيز يأمر الناس إذا أخذ المؤذن في الإقامة أن يستقبلوا القبلة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا جعفر بن بُزْقان ، عن ميمون بن مِهْران قال : كان عمر بن عبد العزيز معلّم العلماء .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا عبد العزيز بن عمر قال : كان عمر بن عبد العزيز يسمر بعد العشاء الآخرة قبل أن يُوتر فإذا أوتر لم يكلم أحداً .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا عليّ بن مَشْعَدَة قال : حدَّثنا رِيّاح بن عبيدة قال : أَخْرَجَ مسك من الخزائن فلَمَّا وُضِعَ بين يدي عمر أمسك بأنفه مخافة أن يجد ريحه ، فقال له رجل من أصحابه : يا أمير المؤمنين ما ضرك أن وجدت ريحه ؟ فقال عمر : وهل يُتَغْنَى من هذا إلا ريحه ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنس قال : قال عمر بن عبد العزيز : لست بقاض ولكني منقذ ، ولست بخير من أحد ولكني أثقلكم حملاً ، وأحسبه قال : ولست بمبتدع ولكني متبع .

أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة قال : حدَّثنا أسامة بن زيد قال : قال عمر بن عبد العزيز لقاضيه أبي بكر بن حزم : ما وجدت من أمر هو أَلَدُّ عندي من حقّ وافق هَوَى .
أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا رجاء أبو المِقْدَام ، عن نُعيم بن عبد الله أنَّ عمر بن عبد العزيز قال : إنّي لأدع كثيراً من الكلام مخافة المباهاة .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثني عمر بن عليّ ، عن عبد الله بن أبي هلال قال : كتب عمر بن عبد العزيز في المحاييس : لا يُقَيَّدُ أحدٌ ب قيد يمنع من تمام الصلاة .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا عمر بن عليّ قال : سمعتُ أبا سعيد مولى لثقيف قال : أوّل كتاب قرأه عبد الحميد من عمر بن عبد العزيز كتاب فيه سَطَر : أمّا بعد فما بقاء الإنسان بعد وسوسة شيطان وجور سلطان ، فإذا أتاك كتابي هذا فأعطِ كل ذي حقّ حقه والسلام .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا رجاء

أبو المقدم ، عن عمرو بن قيس أنَّ عمر بن عبد العزيز بعثه على الصائفة فقال له : يا عمرو لا تكن أول الناس فتقتلَ فينهزم أصحابك ولا تكن آخرهم فتبسطهم وتجتبهم ، ولكن كن وسطهم حيث يرون مكانك ويسمعون كلامك ، وفاد من قدرت عليه من المسلمين وأرقائهم وأهل ذمتهم .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدَّثنا بشر بن المفضل قال : حدَّثنا خالد الحذاء قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يسط وساند العامة للخاصة ولا يُشرج سراج العامة للخاصة ، وكان لا يأكل من طعام الخاصة فقيل له : إنَّك إذا أمسكت بيدك أمسك الناس بأيديهم . فأمر بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فألقيت في الطعام فجعل يأكل معهم .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدَّثنا حماد بن زيد قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إنَّه رُفِعَ إلى رجل يسبُّك ، وربما قال حماد : يشتمك ، فهممتُ أن أضرب عنقه فحبسته وكتبْتُ إليك لأستطلع في ذلك رأيك . فكتب إليه : أما إنَّك لو قتلتَه لأقدتُك به ، إنَّه لا يُقتل أحد بسبِّ أحد إلا من سبَّ النبي ، ﷺ ، فاسببه إن شئت أو خلَّ سبيله .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدَّثنا عباد بن عباد قال : حدَّثني مزاحم بن زُفر قال : قدمْتُ على عمر بن عبد العزيز في وفد أهل الكوفة فيسألنا عن بلدنا وأميرنا وقاضينا ، ثم قال : خمسٌ إن أخطأ القاضي منهوَّ خصلةٌ كانت فيه وَضْمَةٌ ، أن يكون فهيئًا وأن يكون حليئًا وأن يكون عفيقًا وأن يكون صليئًا وأن يكون عالمًا يسأل عَمَّا لا يعلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدَّثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال : لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضيا حتى تكون فيه خمس خصال : عفيف ، حليم ، عالم بما كان قبله ، يستشير ذوى الرأى ، لا يبالى ملامة الناس .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدَّثنا أبو المقدم هشام قال : حدَّثني يحيى بن فُلان قال : قدم محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز ، قال : وكان عمر حسن الجسم ، قال فجعل ينظر إليه نظرًا شديدًا لا يُطْرِف ، قال : فقال : يابن

كعب ، ما لى أراك تنظر إليّ نظراً لم تكن تنظر إليّ قبل ذلك ؟ قال : يا أمير المؤمنين عهدى بك حسنَ الجسم وأراك وقد اصفرّ لونك ونحل جسمك وذهب شعرك . فقال : يابن كعب فكيف بك لو قد رأيتنى فى قبرى بعد ثلاث وقد انتدرت الحدقتان على وجنتى وسال منخراى وفمى صديداً ودوداً لكنت لى أشدّ نكرة .

أخبرنا شُبابة بن سوار قال : أخبرنى عيسى بن ميمون قال : أخبرنا محمد بن كعب القرظى قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فجعلتُ أدهم النظر إليه فقال : يابن كعب إنك لتنظر إليّ نظراً لم تكن تنظره إليّ بالمدينة . قال : قلت : أجل يا أمير المؤمنين ، إنّه ليعجبنى ما أرى ممّا قد نحل من جسمك وعفا من شعرك وحال من لونك . فقال عمر : فكيف لو قد رأيتنى بعد ثلاثة فى القبر وقد خرج الدود من منخريّ وسالت حدقتى على وجنتى فأنت حينئذ أشدّ نكرة ^(١) .

ثم قال : الحديث الذى حدّثتنى به عن ابن عباس أعده علىّ ، قال فقلت : حدّثنا عبد الله بن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ لكلّ شئ شرفاً وأشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وإنّما تجالسون بالأمانة ولا تيمّموا بالنيام ولا بالمتحدّثين ، ولا تستروا الجدر ، واقتلوا الحيّة والعقرب فى الصلاة .

أخبرنا محمد بن يزيد بن حنيس المكيّ ، عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أنّ محمد بن كعب القرظى دخل على عمر بن عبد العزيز فرآه عمر يشدّ النظر إليه ، قال فقال له : يابن كعب إنى لأراك تشدّ النظر إليّ نظراً ما كنت تنظر إليّ قبل هذا . فقال محمد : العجب العجب يا أمير المؤمنين لما تغيّر من حالك بعدنا . فقال له عمر : وهل بنت ذلك منى ؟ فقال له محمد بن كعب : الأمر أعظم من ذلك إلاّ أنّه يكون استبان ذلك منك . فقال له عمر : يابن كعب فكيف لو رأيتنى بعد ثلاث وقد أذخلتُ قبرى وقد خرجت الحدقتان فسالتا على الوجنتين وتقلّصت الشفتان عن الأسنان وفتح الفم وارتفع البطن فعلىّ فوق الصدر وخرج القُصْب ^(٢)

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٩٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قصب) القُصْب بالضم : المقي . وقيل : القُصْب : اسم للأععاء كلها . وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأععاء .

من الدبر ؟ فقال محمد بن كعب : يا عبد الله إن كنت قد ألهمت هذا الأمر نفسك فأنظر أن تُنزل عباد الله عندك ثلاث منازل ، أما من هو أكبر منك فأنزله كأنه أب لك ، وأما من كان بسنك فأنزله كأنه أخ لك ، وأما من كان أصغر منك فأنزله كأنه ابن لك ، فأى هؤلاء تحب أن تُسئ إليه أو يرى منك بعض ما يكره ؟ قال عمر : ولا إلى أحد منهم يا عبد الله .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن يَحْيَى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه عرضاً للخصومات أكثر التثقل .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا عمر بن علي بن مقدّم ، عن عبد ربّه ، عن ميمون بن مِهْران قال : كنتُ في سَمَرٍ عند عمر بن عبد العزيز ليلة فتكلّم فوعظ ، قال : ففطن لرجل خذف بدمعته فسكت ، فقلت : يا أمير المؤمنين عُذْ لمنطقك لعلّ الله أن ينفع بك من بلغه وسمعه . فقال : يا ميمون إنّ الكلام فتنة وإنّ الفعل أولى بالمرء من القول .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا عمر بن علي بن مقدّم ، عن عبد ربّه ، عن ميمون بن مِهْران قال : كنت ليلة في سَمَرٍ عمر بن عبد العزيز فقلت : يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى ؟ أنت بالنهار في حوائج الناس وأمورهم وأنت معنا الآن ثمّ الله أعلم ما تخلو عليه . قال فعذّي عن جوابي وقال : يا ميمون إني وجدتُ لِقَيّ الرجال تلقيحاً لألبابهم .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حَدَّثَنَا سَلَامٌ أنّ عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : يا أيّها الناس اتّقوا الله فإنّ في تقوى الله خَلْقاً من كلّ شئٍ دونه ، وليس لتقوى الله خلف . يا أيّها الناس اتّقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ولا تطيعوا من عصى الله .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حَمَّاد بن زيد ، عن سفيان بن سعيد ، عن رجل من أهل مكّة عن عمر بن عبد العزيز قال : مَنْ عمل على غير علم كان ما يُفْسِدُ أكثر ممّا يُصْلِحُ ، ومن لم يُعَدِّ كلامه من عمله كثرت خطاياها ، والرضا قليل ومعوّل المؤمن الصبر .

حَدَّثَنَا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حَمَّاد بن زيد عن يَحْيَى بن سعيد أنّ عمر

ابن عبد العزيز قال : ما أصبح لى اليوم فى الأمور هَوَى إلا فى مواقع قضاء الله فيها .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ عَنَبْسَةَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ الْخُلَفَاءَ قَبْلَكَ كَانُوا يُعْطُونَنَا عَطَايَا وَإِنِّى أَرَاكَ قَدْ ظَلَمْتَ هَذَا الْمَالَ عَنْ نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ وَإِنَّ لَنَا عِيَالًا فَأَذِّنْ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى ضِيَاعِنَا وَإِخَاذَاتِنَا . فَقَالَ : أَمَا إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ . فَلَمَّا قَفَى ^(١) دَعَاهُ عَمْرٌو فَقَالَ : يَا عَنَبْسَةُ أَكْثِرُ ذِكْرَ الْمَوْتِ فَإِنَّكَ لَا تَكُونُ فِي ضَيْقٍ مِنْ أَمْرِكَ وَمَعِيشَتِكَ فَتَذَكُرُ الْمَوْتَ إِلَّا اتَّسَعَ ذَلِكَ عَلَيْكَ ، وَلَا تَكُونُ فِي سُرُورٍ مِنْ أَمْرِكَ وَغَبْطَةٍ فَتَذَكُرُ الْمَوْتَ إِلَّا ضَيَّقَ ذَلِكَ عَلَيْكَ .

أخبرنا عبيد الله بن محمد القُرَشِيُّ التِّيمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الزَّيَّيرِ الْحَنْظَلِيَّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : لَيْلَةً وَهُوَ يَتَعَشَّى كِسْرًا وَزَيْتًا . قَالَ : فَقَالَ : أَذُنُ فُكُلٍ ، قَالَ : قُلْتُ : بئس طعام المقرور ، قَالَ فَأَنْشَدَنِي :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ ^(٢) أَنْ يَعِيشَ فَجِئٌ يَزَادُ
بُخْبُزٍ أَوْ بَلَحْمٍ أَوْ بَتْمَرٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلْقَفِ فِي الْجَادِ
وَأَنْشَدَ بَيْتًا ثَالِثًا قَافِيَتَهُ :

لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

قال : قلت : يا أمير المؤمنين ما كنتُ أرى هذا البيت فيها ، قال : بلى هو فيها .

قال عبيد الله : وصدر هذا البيت :

تَرَاهُ يَنْقُطُ الْبَطْحَاءُ شَهْرًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قفا) ومنه الحديث « فلما قَفَى قال كذا » أى ذهب مؤلِّيًا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قفاه وظَّهَرَه .

(٢) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « وسرك » .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد التيمي قال : سمعتُ أبي وغيره يحدث أن عمر بن عبد العزيز لما ولي منع قرابته ما كان يُجرى عليهم وأخذ منهم القطائع التي كانت في أيديهم ، قال : فشكوه إلى عمته أم عمر ، قال : فدخلت عليه فقالت : إن قرابتك يشكونك ويزعمون ويزكرون أنك أخذت منهم خير غيرك ، قال : ما منعهم حقًا أو شيئًا كان لهم ولا أخذت منهم حقًا أو شيئًا كان لهم . فقالت : إنني رأيتهم يتكلمون وإنني أخاف أن يهيجوا عليك يومًا عصيبًا . فقال : كل يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقاني الله شره . قال فدعا بدينار وخَبَثَ (١) ومِجْمَرَةً فألقى ذلك الدينار في النار وجعل ينفخ على الدينار ، حتى إذا احمر تناوله بشئ فألقاه على الخبث فَنَشَّ (٢) وقتر فقال : أي عمّة ، أما تأوين لابن أخيك من مثل هذا ؟ قال فقامت فخرجت على قرابته فقالت تروجون إلى آل عمر (٣) فإذا نزعوا الشبهة جزعتم ؟ اضربوا له (٤) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد قال : أخبرني أبي قال : قيل لعمر بن عبد العزيز غيّرت كل شيء حتى مشيتك ، قال : والله ما رأيته كانت إلاّ جنونًا . وكان إذا مشى خطر يديه .

أخبرنا علي بن محمد عن عمر بن مجاشع قال : خرج عمر بن عبد العزيز يومًا إلى المسجد فخطر خطرة بيده ثم أمسك وبكى ، قالوا : ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : خطرْتُ بيدي خطرة خفتُ أن يغلّها الله في الآخرة .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان ، عن جعفر بن بُزْهَانَ قال : جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فسأله عن شيء من الأهواء فقال : الزم دين الصبي في الكتاب والأعرابي ، والله عمّا سوى ذلك .

(١) في ث ، ل « وخَبَثَ » والمثبت لدى ابن الجوزي في صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣ وخبث الحديد وغيره : ما نفاه الكبير .

(٢) نَشَّ : صَوّت .

(٣) في طبعة ليدن « تروجون إلى عمر » والمثبت رواية (ث) ومثلها لدى ابن الجوزي في صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣

(٤) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو بن ميمون قال : كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة .

أخبرنا قبيصة قال : حدّثنا سفيان عن رجل قال : نال رجل من عمر بن عبد العزيز فقبل له : ما يمنعك منه ؟ فقال : إنّ المُتقى مُلجَم .

أخبرنا قبيصة قال : حدّثنا سفيان ، عن شيخ من بني سدوس ، عن أبي مجلز أنّ عمر بن عبد العزيز نهى أن يُذهَب إليه في النّيروز والمهرجان بشئ .

أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي قال : حدّثني سهل بن شُعيب أنّ ربيعة الشّعوذى حدّثهم قال : ركبُ البريد إلى عمر بن عبد العزيز فانقطع في بعض أرض الشام فركبت السّخرة حتى أتيته وهو بخُناصرة فقال : ما فعل جناح المسلمين ؟ قال : قلت : وما جناح المسلمين يا أمير المؤمنين ؟ قال : البريد . قال : قلت : انقطع في أرض أو مكان كذا وكذا . قال : فعلى أى شئ أتيتنا ؟ قال : قلت : على السّخرة تسخّرت دوابّ النبط . قال : تسخّرون في سلطاني ؟ قال : فأمر بي فضربت أربعين سوطاً ، رحمه الله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثني أبو العلاء يتّاع المشاجب قال : قرئ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، في مسجد الكوفة وأنا أسمع : من كانت عليه أمانة لا يقدر على أدائها فأعطوه من مال الله ، ومن تزوّج امرأة فلم يقدر أن يسوق إليها صداقها فأعطوه من مال الله ، والنبذ حلال فاشربوه في الشّغن ^(١) . قال فشربه الناس أجمعون .

قال أبو العلاء : فكان إذا كان غُرس جعلوا شُغناً يسع عشر خواصي .
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثني جدّي يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إنّ هاهنا ألف رأس كان للحجاج ، أو عند الحجاج ، قال : فكتب إليه عمر أن يّعهم واقسم أثمانهم في أهل الكوفة . قال : فقال للناس : ارفعوا ، أى اكتبوا . قال : فأدغلوها وكتبوا الباطل . قال : فكتب إلى عمر : إنّ الناس قد أدغلوها . قال : فكتب إليه عمر : نوليهم من ذلك ما ولّانا الله ، أعطهم على ما رفعوا . قال : فأصاب الناس

(١) الشّغن : قربة أو إداوة يُتَبَذ فيها وتعلّق بوتر أو جذع نخلة (النهاية) .

سبعة دراهم سبعة دراهم . قال : وكان كل يوم يجئ خير من عمر بن عبد العزيز .
أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد
العزيز كتب إلى صاحب بيت الضرب بدمشق : إنّ من أتاك من فقراء المسلمين
بدينار ناقص فأئبد له بوازن .

أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن ابن ثوبان أنّ عمر بن عبد العزيز أخذ الصدقة من
حقّها وأعطاهما في حقّها ، وأعطى العاملين بقدر عُمالتهم عليها مثل ما يعطى مثلهم
وقال : الحمد لله الذى لم يُمتنى حتى أقمتُ فريضة من فرائضه .

أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي قال : حدّثنى عمرو بن مهاجر أنّ عمر
ابن عبد العزيز كان يقول : كلّ واعظ قِتلة .

أخبرنا محمد بن مُصعب القرظى قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم أنّ عمر
ابن عبد العزيز جعل العرب والموالى فى الرزق والكسوة والمعونة والعطاء سواء غير
أنّه جعل فريضة المولى المُتق خمساً وعشرين ديناراً .

أخبرنا محمد بن مُصعب قال : أخبرنا الأوزاعي ، عن عمرو بن مهاجر أبى
عبيد قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : لو كنتُ أوْدب الناس على شئ
أضربهم عليه لضربتهم على القيام أول ما يأخذ المؤدّن فى الإقامة ليعدّل الرجل من
عن يمينه ومن عن يساره .

أخبرنا محمد بن مُصعب قال : حدّثنا الأوزاعي قال : كتب عمر بن عبد
العزيز إلى أمراء الأجناد : ولا تركب دابة فى الغزو إلا أضعف دابة تُصيّبها فى
الجيش سيّراً .

أخبرنا عمر بن سعيد قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد العزيز
استؤمر فى البُشط على العُمال فقال : يلقون الله بخيانتهم أحبّ إلىّ من أن ألقاه
بدمائهم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى قال : أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون قال :
كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله : أمّا بعد فعَلّ بين أهل الأرض وبين يّيع ما فى
أيديهم من أرض الخراج فإنّهم إنّما يبيعون فَيء المسلمين والعجزة الراتبه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون قال : دخل
عامل لعمر بن عبد العزيز عليه فقال : كم جمعتُ من الصدقة ؟ فقال : كذا

وكذا . قال : فكم جمع الذى كان قبلك ؟ قال : كذا وكذا . فسَمِيَ شيئًا أكثر من ذلك ، فقال عمر : من أين ذاك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنّه كان يُؤخَذ من الفرس دينار ومن الخادم دينار ومن الفُدان خمسة دراهم وإنّك طرحت ذلك كلّهُ . قال : لا والله ما أَلقيته ولكن الله ألقاه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المِليح قال : كتب عمر بن عبد العزيز بإباحة الجزائر وقال : إنّما هو شئٌ أنبته الله فليس أحد أحقّ به من أحد .
أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المِليح قال : جاءت كتب عمر بن عبد العزيز بإحياء السنّة وإماتة البدع ، وإنّه ينبغي لكم أن يكون ظنكم بى أن لا حاجة لى فى أموالكم لا ما فى يدى ولا ما فى أيديكم ، إنّه خِرى على من انتهك معاصى الله فى عقوبته إيّاه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المِليح ، عن فُرات بن مسلم قال : اشتَهَى عمر بن عبد العزيز التّفاح فبعث إلى بيته فلم يجد شيئًا يشترى له به ، فركب وركبنا معه فمرّ بدير فتلّقاه غلمان للديرانيّين معهم أطباق فيها تفّاح ، فوقف على طبق منها فتناول تفّاحة فشمّها ثم أعادها إلى الطبق ثم قال : ادخلوا ديركم ، لا أعلمكم بعثم إلى أحد من أصحابى بشئ . قال فحرّكْتُ بغلتى فلهقته فقلت : يا أمير المؤمنين اشتهيت التّفاح فلم يجدوه لك فأُهدى لك فرددته . قال : لا حاجة لى فيه . فقلت : ألم يكن رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وعمر يقبلون الهدية ؟ قال : إنّها لأولئك هديّة وهى للعمّال بعدهم رشوة ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المِليح ، عن فُرات بن مسلم قال : كنتُ أعرض على عمر بن عبد العزيز كُتُبى فى كلّ جمعة فعرضتها عليه فأخذ منها قرطاسًا قدر شبر أو أربع أصابع بقى فكتب فيه حاجة له ، فقلت : غفل أمير المؤمنين . فلمّا كان من الغد بعث إلىّ أن تعالَ وجئ بكُتُبك ، فجنّتها بها فبعثنى فى حاجة ، فلمّا جئت قال : ما نال ^(٢) لنا أن ننظر فى كُتُبك بعدُ ، قلتُ : لا إنّما

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ص ١٨٩ - ١٩٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (نيل) ومنه حديث الحسن «مانال لهم أن يَفْقَهُوا» أى لَمْ يَقْرُبْ ولم

نظرت فيها أمس . قال : خُذْهَا حَتَّى أُبْعَثَ إِلَيْكَ . فَلَمَّا فَتَحْتُ كَتَبِي وَجَدْتُ فِيهَا قِرْطَاسًا قَدَرِ قِرْطَاسِي الَّذِي أَخَذَ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَمَّا بَعْدُ فَلَا تُخْرِجَنَّ لِأَحَدٍ مِنَ الْعَمَّالِ رِزْقًا فِي الْعَامَةِ وَالْخَاصَّةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ رِزْقًا مِنْ مَكَانَيْنِ فِي الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَقْبَضَهُ مِنْهُ ثُمَّ أَرْجَعَهُ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي قَبِضَ مِنْهُ وَالسَّلَامَ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ : أَمَّا بَعْدُ فَاسْتَوْصِ بِمَنْ فِي سَجُونِكَ وَأَرْضِكَ خَيْرًا حَتَّى لَا تَصِيْبَهُمْ ضَيْعَةٌ ، وَأَقِمْ لَهُمْ مَا يُضْلِحُهُمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالْإِدَامِ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا تَخْصُونِي بِشَيْءٍ مِنَ الدَّعَاءِ ، اذْعُوا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ عَامَةً فَإِنْ أَكُنْ مِنْهُمْ أَدْخَلَ فِيهِمْ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ السَّكَّرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ إِقَامَةَ الْحُدُودِ عِنْدِي كِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ .

أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنِّي ظَنَنْتُ إِنْ جُعِلَ الْعَمَّالُ عَلَى الْجَسُورِ وَالْمَعَابِرِ أَنْ يَأْخُذُوا الصَّدَقَةَ عَلَى وَجْهِهَا فَتَعْدَى عَمَّالُ السُّوءِ غَيْرَ مَا أُمِرُوا بِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ رَجُلًا يَأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنْ أَهْلِهَا ، فَخَلَّوْا سَبِيلَ النَّاسِ فِي الْجَسُورِ وَالْمَعَابِرِ .

حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أَيُّوبُ ، وَكَانَ عَلَى جِسَرٍ مَتْنِجٍ ، يَحْمِلُ مَالًا مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَى الْجِسْرِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : هَذَا رَجُلٌ مُتَشَرِّفٌ يَحْمِلُ مَالًا سَوْءًا . فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ خَلَّى سَبِيلَ النَّاسِ مِنَ الْجَسُورِ وَالْمَعَابِرِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسِ الْمَكِّيِّ قَالَ : سَمِعْتُ وَهَيْبَ بْنَ الْوَرْدِ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اتَّخَذَ دَارًا لَطْعَامٍ ^(١) الْمَسَاكِينَ وَالْفُقَرَاءَ وَابْنَ السَّبِيلِ . قَالَ

(١) كَذَا فِي ث ، وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ ج ٥٤ ص ١٧٥ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

وَفِي طَبْعَةِ لَيْدِنَ وَالطَّبْعَاتِ الْلاحِقَةِ (اتَّخَذَ دَارَ الطَّعَامِ) .

وتقدّم إلى أهله : إياكم أن تصيبوا من هذه الدار شيئاً من طعامها فإنّما هو للفقراء والمساكين وابن السبيل . فجاء يوماً فإذا مولاة له معها صحفة فيها غرفة من لبن فقال لها : ما هذا ؟ قالت : زوجتك فلانة حامل كما قد علمت واشتهدت غرفة من لبن ، والمرأة إذا كانت حاملاً فاشتهدت شيئاً فلم تؤث به تخوّفت على ما فى بطنها أن يسقط ، فأخذت هذه الغرفة من هذه الدار . فأخذ عمر بيدها فتوجّه بها إلى زوجته وهو عالى الصوت وهو يقول : إن لم يُمسك ما فى بطنها إلاّ طعامُ المساكين والفقراء فلا أمسكه الله . فدخل على زوجته فقالت له : ما لك ؟ قال : ترعم هذه أنّه لا يُمسك ما فى بطنك إلاّ طعام المساكين والفقراء ، فإن لم يُمسكه إلاّ ذلك فلا أمسكه الله . قالت زوجته : رُديّه ويحك ، والله لا أذوقه . قال : فردّته ^(١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى ، عن سهيل بن أبى صالح أنّ عمر بن عبد العزيز قال : لا يُقتل أحد فى سبّ أحد إلاّ فى سبّ نبيّ . أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا مالك بن أنس ، بلغه أنّ عمر بن عبد العزيز قال : من كان له شأن غير هذا الشأن فإنّه كان من شأنى الذى كتب الله أن ألزم عاملاً منه بما عملت ومقصرّاً فيه عمّا قصّرت ، فما كان من خير أتيتّه فبعون الله ودليلاه وإليه أرغب فى برّكته ، وما كان غير ذلك فاستغفر الله لذنبى العظيم .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة ، عن أبى سنان قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا قدم بيت المقدس نزل الدار التى أنا فيها ثم قال : يا أبا سنان لا يطبخن أحد من أهل الدار قدرّاً حتى أخرج . وكان إذا أوى إلى فراشه قرأ بصوت له حسن حزين : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [سورة الأعراف : ٥٤] إلى آخر الآية ، ثم يقرأ : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ٩٧ ، ٩٨] ويتبع نحو هذه الآيات ^(٢) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن أبى غصينة المهلبى قال :

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٩٣ نقلا عن ابن سعد .

قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن المهلب : سلام عليك فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإن سليمان بن عبد الملك كان عبداً من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله ، فرحمه الله ، واستخلفني فبايع لي من قبلك وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ، ولو كان الذى أنا فيه لاأخذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغ بى أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولكنى أخاف حساباً شديداً ومسألة لطيفة إلا ما أعان الله ، والسلام عليك ورحمة الله .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا عمر بن بهرام الصراف قال : قرئ كتاب عمر بن عبد العزيز علينا : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدى بن أوطاة ومن قبّله من المسلمين والمؤمنين ، سلام عليكم ، فإننى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فأنظر أهل الذمة فارفق بهم ، وإذا كبر الرجل منهم وليس له مال فأنفق عليه ، فإن كان له حميم فمُر حميمه يُنفق عليه ، وقاصه من جراحه كما لو كان لك عبد فكبرت سيته لم يكن لك بدّ من أن تُنفق عليه حتى يموت أو يُغتق . قال : وبلغنى أنّك تأخذ من الخمر العشور فتُبقيها فى بيت مال الله ، فإنّك أن تُدخل بيت مال الله إلا طيباً ، والسلام عليكم .

أخبرنا قبيصة قال : حدثنا سفيان ، عن الأوزاعي ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب إلى عامل له : إيتى والمثلة جَز (١) الرأس واللحية .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة عن هارون البزرى ، عن عبد الرحمن الطويل قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى ميمون بن مهران : كتبت إلى يا ميمون تذكر شدة الحكم والجباية ، وإني لم أكلفك من ذلك ما يُغيتك ، اجب الطيب من الحق واقض بما استنار لك من الحق فإذا التبس عليك أمر فارفعه إلىّ ، فلو أنّ الناس إذا ثقل عليك أمر تركوه ما قام دين ولا دُنيا . قال : وكنت أنا على ديوان دمشق ففرضوا لرجل زَمين ، فقلت : الزَمين ينبغي أن يُحسن إليه فأما أن يأخذ فريضة رجل صحيح فلا . فشكونى إلى عمر بن عبد العزيز فقالوا : إنّه يتعتنا ويشق علينا ويُفسرنا . قال : فكتب إلىّ : إذا أتاك كتابى هذا فلا تعت الناس ولا تُعسرهم ولا تشقّ عليهم فإننى لا أحب ذلك .

(١) فى ل : جَز .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كتب فى المعادن : إني نظرتُ فيها فوجدتُ نفعها خاصًا وضُرّها عامًا ، فامنع الناس العمل فيها . وكتب : فما حُمى من الأرض ألاّ يُمنع أحد مواقع القَطَر ، فأبَح الأحماء ثمّ أبَحها .

أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر ابن عبد العزيز كتب : أن لا تلبس أمة خمارًا ولا يتشبهن بالحرائر .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أيّوب بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى غزوة عامله على اليمن : أمّا بعد فإني أكتب إليك أمرًا أن تردّ على المسلمين مظالمهم فتراجعني ولا تعرف بُعد مسافة ما بيني وبينك ولا تعرف أحداث الموت ، حتى لو كتبتُ إليك أن ازدرد على مسلم مظلمة شاقّة لكتبتُ ازددها عفراء أو سوداء . فانظر أن تردّ على المسلمين مظالمهم ولا تراجعني .

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان : قالوا لعبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز : أبوك خالف قومه وفعل وصنع ، فقال : إنّ أبى يقول : ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥] قال ثمّ دخل على أبيه فأخبره فقال : فأىّ شئ قلت ، ألا قلت إنّ أبى يقول : إني أخاف إن عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ؟ قال : قد فعلتُ .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز قال : قال له رجل : أبىك الله ، فقال : هذا قد فرغ منه ، ادْعُ بالصلاح .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل بن عبد الملك عن عون عن عمر بن عبد العزيز قال : ما يسرّني باختلاف أصحاب النّبى ، ﷺ ، حُمْرُ النّعم .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن جعفر بن بُزقان أنّ عمر بن عبد العزيز كتب فى رسالته : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كتب بها أمّا بعدُ .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان قال : بلغني أنّ عمر بن عبد العزيز رأى امرأة له أو ابنة له نائمة مستلقية فنهاها .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَان ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال : كان مؤدّن لعمر بن عبد العزيز إذا أَدْن رَعَدَ فسمع جاريةً له تقول : قد أَدْن الرَّاعِبِي ، فبعث إليه : أَدْن أَدَانًا سَمَحًا ولا تَغْنَه وإلّا فاجلس في بيتك .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنِي أَبُو بكر بن عِيَّاش قال : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بن يَحْيَى قال : بَعَثَ بَغْلَةً لَهُ ، يعنى عمر بن عبد العزيز ، إلى الرَّغْمَى ما قدر على علفها ، قال ثُمَّ باعها .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَاب ، عن محمد بن النَّضَر قال : ذَكَرُوا اخْتِلَافَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : أَمْرٌ أَخْرَجَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا تُعْمَلُونَ أَلَسْتُمْ فِيهِ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن قَتَادَةَ قال : كان عمر بن عبد العزيز يأخذ من أهل الديوان صَدَقَةَ الْفَطْرِ نِصْفَ دِرْهَمٍ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أَخْبَرَنَا زُهَيْر ، عن يَحْيَى بن سعيد بن إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي حَكِيمٍ عن عمر بن عبد العزيز قال : إِنَّ اللَّهَ لَا يَعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ فَإِذَا الْمَعَاصِي ظَهَرَتْ فَقَدْ اسْتَحَلَّوا الْعُقُوبَةَ جَمِيعًا .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله الْيَسَارِيُّ قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن أَبِي حَازِمٍ ، عن أُسَامَةَ قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا صَلَّى الْجُمُعَةَ بَعَثَ الْحَرَسَ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَقُومُوا عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ وَلَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مَصْفُوفٌ شَعْرَهُ لَا يَفْرُقُهُ إِلَّا جَزْوُهُ .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا عِيسَى بن يُونُسَ ، عن عبد الله بن مسلم ابن هُرْمُزٍ قال : حَدَّثَنِي حُمَيْدَةُ حَاضِنَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَنْهَى بَنَاتَهُ أَنْ يَنْتَمَنَ مُسْتَلْقِيَاتٍ وَقَالَ : لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ مُطِلًّا عَلَى إِحْدَاكُنَّ إِذَا كَانَتْ مُسْتَلْقِيَةً يَطْمَعُ فِيهَا .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا خَلْفُ بن خَلِيفَةَ ، عن أبي هَاشِمٍ أَنَّ عَدِيَّ بن أَرْطَاةَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ قَدْ أَصَابَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَيطَرُوا . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ أَنْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَمُرْ مَنْ قَبْلَكَ فَلِيَحْمَدُوا اللَّهَ .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عن مُغِيرَةَ قال : كان لعمر بن

عبد العزيز سُتَّار ينظرون في أمور الناس ، وكان علامة ما بينه وبينهم إذا أراد القيام أن يقول : إذا شتتم .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عُقبة قال : قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن أنعش ستّة أو أسير بحق ما أحببت أن أعيش فُوقًا .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدّى بن أرطاة أن ضَع عن الناس المائدة والنوبة والمكس ، ولعمري ما هو بالمكس ولكنّه البخس الذي قال الله : ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [سورة هود : ٨٥] فمن أدّى زكاة ماله فأقبل منه ومن لم يأتِ فأنه حسيه .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عمّاله : إن قدرت أن تكون في العدل والإحسان والإصلاح كقدر من كان قبلك في الجور والعدوان والظلم فافعل ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه أن رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فقال : عُمّ بسلامك .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه أن حيان بن شريح عامل عمر بن عبد العزيز على مصر كتب إليه : إنّ أهل الذمّة قد أسرعوا في الإسلام وكسروا الجزية . فكتب إليه عمر : أمّا بعد فإنّ الله بعث محمدًا داعيًا ولم يبعثه جانيًا ، فإذا أتاك كتابي هذا فإن كان أهل الذمّة أسرعوا في الإسلام وكسروا الجزية فاطو كتابك وأقبل .

حدَّثنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبي شهيل نافع بن مالك قال : تلا عمر بن عبد العزيز : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ ١٦١ ﴾ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفَتْنَيْنِ ﴿ ١٦٢ ﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿ ١٦٣ ﴾ [سورة الصافات : ١٦١ - ١٦٣] فقال لى : يا أبا شهيل ما تركت هذه الآية للقدريّة حجة ، الرأى فيهم ما هو ؟ قال : قلت : أن يُستتابوا فإن تابوا وإلاّ ضربت أعناقهم . قال : ذاك الرأى ذاك الرأى .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكى قال : أخبرنا عدّة من أصحابنا سليمان بن عمر بن عبد الله ، ومحمد بن سليمان ، ومحمد بن دينار ، عن محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : ما رأيتُ عمر بن عبد العزيز ضرب أحدًا فى خلافته غير رجل واحد تناول من معاوية فضربه ثلاثة أسواط .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد ، عن عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه قال : حضرتُ عمر بن عبد العزيز وهو يختصم إليه ناسٌ من قريش فطفق بعضهم يرفد بعضًا فقال لهم عمر : إياى والترفد ، لو كان هذا أمرًا تقدّمتُ إليكم فيه لأنكرتمونى . قال : ثمّ جاءه شهود يشهدون فطفق المشهود عليه يحمّج إلى الشاهد النظر فقال عمر : يا بن سُرّاقة يوشك الناس أن لا يُشْهَدَ بينهم بحقّ ، إنى لأراه يحمّج إلى الشاهد النظر ، فأَيُّما رجلٍ أذى شاهدَ عدلي فاضربه ثلاثين سوطًا ووقّفه للناس .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطاء بن خالد ، عن رجل ، عن ابن شهاب أنّه دخل على عمر بن عبد العزيز فحدّثه فأكثر فقال عمر : ما تحدّثنا شيئًا إلّا وقد سمعناه ، ولكنّك تذكر وتُنسى .

أخبرنا محمد بن معاوية قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بمصر : لا تبلغ فى العقوبة أكثر من ثلاثين سوطًا إلّا فى حدٍّ من حدود الله .

أخبرنا محمد بن معاوية قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز أمر أن لا يسخّن ماؤه الذى يتوضّأ به ويغتسل به فى مطبخ العامة .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلّابى ، عن جعفر بن بُزْغان قال : كتب عمر بن عبد العزيز : من استطاع أن يخرج إلى العيد ماشيًا فليمش .

أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن طلحة بن يحيى قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يكتبر على جنازة حتى ينفذ الحنوط عنها .

أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن إسماعيل بن رافع قال : أمّنا عمر بن عبد العزيز فى كنيسة بعدما استُخلف .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال : حَدَّثَنَا أبي قال : قرأ رجل عند عمر بن عبد العزيز وعنده رهط فقال رجل من القوم : لحن ، فقال عمر : أما شغلك ما سمعت عن اللحن ؟

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا عثمان بن عبد الحميد قال : أخبرنا موسى بن رياح بن عُبيدة ، عن أخيه الخيار قال : كنتُ في مجلس ، قال : فجاءنا عمر بن عبد العزيز ، قال : وذلك قبل أن يُشتخلف فقعده ولم يسلم ، قال : فذكر فقام فسلم ثم قعد .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنِي الحارث بن عبيد قال : حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ عن رجاء بن حيوة قال : قال عمر بن عبد العزيز لمكحول : إياك أن تقول في القَدَر ما يقول هؤلاء ، يعني غَيْلان وأصحابه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حَدَّثَنِي ابن لهيعة قال : سمعتُ الربيع بن سبرة يقول : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله : أن لا تجعل قَرِيحًا في الترياق إلا حية ذكيتة .

أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم الأزرقى ، عن أبيه ، وكان خاله الجراح بن عبد الله الحكمى ، أنه كان عند عمر بن عبد العزيز ونفر من قريش يختصمون إليه فقضى بينهم ، فقال المقضى عليه : أصلحك الله ! إن لى بيته غائبة . فقال عمر : إني لا أؤخر القضاء بعد أن رأيت الحق لصاحبه ، ولكن انطلق أنت فإن أتيتنى بيته وحق هو أحق من حقهم فأنا أول مَنْ رَدَّ قضاءه على نفسه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز كتب وهو خليفة إلى عامله على خراسان الجراح بن عبد الله الحكمى يأمره أن يدعو أهل الجزية إلى الإسلام فإن أسلموا قَبِلَ إسلامهم ووضع الجزية عنهم ، وكان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين . فقال له رجل من أشرف أهل خراسان : إنَّه والله ما يدعوهم إلى الإسلام إلا أن توضع عنهم الجزية ، فامتنعهم بالختان . فقال : أنا أردتهم عن الإسلام بالختان ؟ هم لو قد أسلموا فحسن إسلامهم كانوا إلى الطهرة أسرع . فأسلم على يده نحو من أربعة آلاف .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق العبدى ، عن سيّار قال : حدّثنا جعفر قال : حدّثنا مالك بن دينار قال : لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قالت رعاء الشاء فى رعوس الجبال : من هذا العبد الصالح الذى قام على الناس ؟ قيل لهم : وما علمكم بذلك ؟ قالوا : إنّه إذا قام على الناس خليفة عدل كَفَّت الذئاب عن شائنا .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن حمّاد بن زيد قال : حدّثنى موسى بن أعين راع كان لمحمد بن أبى عُيينة قال : كنّا نرعى الشاء بكَرْمان فى خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاء والذئاب والوحش ترعى فى موضع واحد ، فبينما نحن ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاء فقلنا ما أرى الرجل الصالح إلّا قد هلك .

قال حمّاد : فحدّثنى هو أو غيره أنّهم نظروا فوجدوه هلك فى تلك الليلة . أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى محمد بن عيسى قال : حدّثنى إبراهيم بن بكّار من أهل الرّقة قال : حدّثنى يونس بن أبى شبيب قال : رأيتُ عمر ابن عبد العزيز يطوف بالبيت قبل أن يُسْتَخْلَف وإنّ حُجْرة إزاره لغائبة فى عُكْنه ، ثمّ رأيته بعدما استُخْلَف ولو شئتُ أن أعدّ أضلاعه من غير أن أمسّها لفعلتُ .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى محمد بن عيسى قال : حدّثنى إبراهيم بن بكّار قال : حدّثنى يونس بن أبى شبيب قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز فى بعض الأعياد ، وقال جاء أشرف الناس حتى حقّوا بالمنبر وبينهم وبين الناس فُوجّة ، فلمّا جاء عمر صعد المنبر وسلّم عليهم ، فلمّا رأى الفُرجة أوماً إلى الناس أن تقدّموا حتى اختلطوا بهم .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن حمّاد بن زيد ، عن أبى هاشم صاحب الرّمّان أنّ رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيتُ فيما يرى النائم كأنّ بنى هاشم شكوا إلى النّبىّ الحاجة فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز ؟

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جُويرية بن أسماء قال : سمعتُ فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب ذكرت عمر بن عبد العزيز فأكثر التّرحّم عليه وقالت : دخلتُ عليه وهو أمير المدينة يومئذ فأخرج عنى كلّ خصّى وخرسى حتى لم يبق فى البيت غيرى وغيره ، ثمّ قال : يا بنت علىّ والله ما علىّ ظهر الأرض أهل بيت أحبّ إلىّ منكم ولأنتم أحبّ إلىّ من أهل بيتى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن محمد الأنصاري عن أبيه قال : كانت فَدَكُ صَفِيًّا لرسول الله ، ﷺ ، فكانت لابن السبيل ، وسأله ابنه فَدَكُ أن يهبها لها فأبى رسول الله ذلك عليها فلم يطمع فيها طامع ، ثم توفي رسول الله ، ﷺ ، والأمر على ذلك ، فولى أبو بكر فسلك بها ما كان رسول الله يفعل ، ثم توفي أبو بكر وولى عمر فسلك بها ما كان رسول الله يفعل ، ثم كان عثمان فمثل ذلك ، فلمّا كانت الجماعة على معاوية سنة أربعين ولّى معاوية مروان ابن الحكم المدينة فكتب إلى معاوية يطلب إليه فَدَكُ فأعطاه إياها فكانت بيد مروان يبيع ثمرها بعشرة آلاف دينار كلّ سنة ، ثم نزع مروان عن المدينة وغضب عليه معاوية فقبضها منه فكانت بيد وكيله بالمدينة ، وطلبها الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان من معاوية فأبى معاوية أن يعطيه ، وطلبها سعيد بن العاص فأبى معاوية أن يعطيه ، فلمّا ولّى معاوية مروان المدينة المرة الآخرة ردّها عليه بغير طلب من مروان وردّ عليه غلتها فيما مضى ، فكانت بيد مروان فأعطى عبد الملك نصفها وأعطى عبد العزيز بن مروان نصفها ، فوهب عبد العزيز نصفها الذي كان بيده لعمر بن عبد العزيز (١) .

قال فلمّا توفي عبد الملك طلب عمر بن عبد العزيز إلى الوليد حقّه فوهبه له وطلب إلى سليمان حقّه فوهبه له ، ثم بقي من أعيان بني عبد الملك حتى خلصت لعمر بن عبد العزيز .

قال جعفر : فلقد ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة وما يقوم به وبعياله إلّا هي تُغِلّ عشرة آلاف دينار في كلّ سنة وأقلّ قليلاً وأكثر . فلمّا ولي الخلافة سأل عن فَدَكُ وفحص عنها فأخبر بما كان من أمرها في عهد رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان حتى كان معاوية . قال : فكتب عمر إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كتاباً فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أبي بكر بن محمد ، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلّا هو ، أمّا بعد فإني نظرتُ في أمر فَدَكُ وفحصتُ عنه فإذا هو لا يصلح لي ورأيْتُ أن أردّها على

ما كانت عليه فى عهد رسول الله وأبى بكر وعمر وعثمان ، وأترك ما حدث بعدهم ، فإذا جاءك كتابى هذا فاقبضها وولّها رجلاً يقوم فيها بالحق ، والسلام عليك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قدامة بن موسى ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز فى خلافته أن أفضّ لى عن الكتيبة أكانت خمس رسول الله ، ﷺ ، من خيبر أم كانت لرسول الله خاصّة ؟ قال أبو بكر : فسألْتُ عُمرة بنت عبد الرحمن فقالت : إنّ رسول الله لما صالح بنى أبى الحقيق جزأ النّطاة والشّق خمسة أجزاء فكانت الكتيبة جزأ منها ، ثم جعل رسول الله خمس بقرات وأعلم فى بعة منها لله مكتوباً ، ثم قال رسول الله : اللهم اجعل سهمك فى الكتيبة . فكانت أوّل ما خرج السهم الذى مكتوب فيه لله على الكتيبة ، فكانت الكتيبة خمس رسول الله ، ﷺ ، وكانت السّهمان أغفالا ليس فيها علامات ، فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهماً .

قال أبو بكر : فكتبْتُ إلى عمر بن عبد العزيز بذلك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن بشر بن حميد المُرّنى ، عن أبيه قال : دعانى عمر بن عبد العزيز فقال لى : خذ هذا المال الأربعة آلاف دينار أو خمسة آلاف دينار فأقدم بها على أبى بكر بن حزم فقل له فليضّم إليه خمسة آلاف أو ستة آلاف حتى يكون عشرة آلاف دينار وأن تأخذ تلك الآلاف من الكتيبة ثم تقسم ذلك على بنى هاشم وتسوى بينهم الذكر والأنثى والصغير والكبير سواء . قال : ففعل أبو بكر فغضب من ذلك زيد بن حسن فقال لأبى بكر قولاً نال فيه من عمر ، وكان فيما قال يسوى بينى وبين الصبيان ، فقال أبو بكر : لا تبلغ هذه المقالة عنك أمير المؤمنين فيغضبهُ ذلك وهو حسن الرأى فيكم . قال زيد : فأسألك بالله ألاّ كتبْتُ إليه تخبره بذلك . فكتب أبو بكر إلى عمر يذكر له أن زيد ابن حسن قال مقالة فيها غلظة وأخبره بالذى قال ، وقلت : يا أمير المؤمنين إنّ له قرابة ورحمًا . فلم يبالِ عمر وتركه ، وكتبْتُ إليه فاطمة بنت حسين تشكر له ما صنع وتُقَسِّمُ بالله : يا أمير المؤمنين لقد أخدمت من كان لا خادم له واكتسى منهم من كان عارياً . فسُرّ بذلك عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن عبد الملك ، عن يحيى بن أبي يغلى قال : لما قدم المال على أبي بكر بن حزم فقسمه أصاب كل إنسان خمسين ديناراً . قال فدعتني فاطمة بنت حسين وقالت : اكتب ، فكتبت : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عمر أمير المؤمنين من فاطمة بنت حسين ، سلام عليك فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أمّا بعد فأصلح الله أمير المؤمنين وأعانه على ما ولاه وعصم له دينه ، فإن أمير المؤمنين كتب إلى أبي بكر بن حزم أن يقسم فينا مالاً من الكتيبة ويتحرى بذلك ما كان يصنع من كان قبله من الأئمة الراشدين المهديّين ، فقد بلغنا ذلك وقسم فينا ، فوصل الله أمير المؤمنين وحزاه من والٍ خير ما جزى أحداً من الولاة ، فقد كانت أصابتنا جفوة واحتجنا إلى أن يُعمل فينا بالحق ، فأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين لقد اخترت من آل رسول الله ، ﷺ ، من كان لا خادم له واكتسى من كان عارياً واستنق من كان لا يجد ما يشتنق . وبعثت إليه رسولاً ، قال : فأخبرني الرسول ، قال : فقدمت عليه فقراً كتابها وإنه ليحمد الله ويشكره وأمر لي بعشرة دنانير وبعث إلى فاطمة بخمسمائة دينار وقال : استعيني بها على ما يغروك . وكتب إليها بكتاب يذكر فضلها وفضل أهل بيتها ويذكر ما أوجب الله لهم من الحق . قال : فقدمت عليها بذلك المال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني سعيد بن محمد ، عن جعفر بن محمد أنّ عمر بن عبد العزيز قسم بينهم سهم ذى القُرْبَى بين بنى عبد المطلب ولم يُعطِ نساء بنى عبد المطلب من غير بنى عبد المطلب ، وأعطى نساء بنى عبد المطلب ، لم يجاوز بنى عبد المطلب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني إسماعيل بن عبد الملك ، عن يحيى بن شبل قال : جلست مع عليّ بن عبد الله بن عباس وأبي جعفر محمد بن عليّ فجاءهما آت فوق بعمر بن عبد العزيز ، فنهاه وقال : ما قسم علينا خمس منذ زمن معاوية إلى اليوم ، وإنّ عمر بن عبد العزيز قسمه على بنى عبد المطلب . فقلت : فهل أعطى بنى المطلب ؟ فقالوا : ما جاوز به بنى عبد المطلب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه قال : لما قدم علينا مال الخمس من عند عمر بن عبد العزيز وقسم من عنده ومن

الكتيبة فضّه على بنى هاشم ، الرجال والنساء ، فكتب إليه فى بنى المطلب فكتب إنما هم من بنى هاشم فأعطوا .

قال عبد الملك بن المغيرة : فاجتمع نفر من بنى هاشم فكتبوا كتابا وبعثوا به مع رسول إلى عمر بن عبد العزيز يتشكرون له ما فعله بهم من صلة أرحامهم وأنهم لم يزلوا مَجْفَيْنين منذ كان معاوية . فكتب عمر بن عبد العزيز : قد كان رأى قبل اليوم هذا ولقد كلمت فيه الوليد بن عبد الملك وسليمان فأبيا على ، فلما وليت هذا الأمر تحرّيت به الذى أظنّه أوفق إن شاء الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا حكيم بن محمد من بنى المطلب قال : لما جاء كتاب عمر أن يُقسم على بنى هاشم أراد أبو بكر بن حزم تَنْجِيَتَنَا فقالت بنو عبد المطلب : لا نأخذ درهما واحدا حتى يأخذوا . فردّدا أبو بكر أيّامًا ثم كتب إلى عمر بن عبد العزيز ، فما غاب عتّا الكتاب إلّا بضعا وعشرين ليلة حتى جاءه : إني لعمرى ما فرقت بينهم وما هم إلّا من بنى عبد المطلب فى الحلف القديم العتيق فاجعلهم كبنى عبد المطلب .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليلح عن ابن عقيل ، يعنى عبد الله ابن محمد بن عقيل بن أبى طالب ، قال : أول مال قسمه عمر بن عبد العزيز لمالّ بعث به إلينا أهل البيت ، فأعطى المرأة مئتا مثل ما يُعطى الرجل وأعطى الصبيّ مثل ما تُعطى المرأة ، قال : فأصابنا أهل البيت ثلاثة آلاف دينار وكتب لنا : إني إن بقيت لكم أعطيتكم جميع حقوقكم .

أخبرنا على بن محمد عن يحيى بن إسماعيل بن أبى المهاجر عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدّى بن أرطاة : بلغنى أنّ عمالك بفارس يخزّصون ^(١) الثمار على أهلها ثم يقومونها بسعر دون سعر الناس الذى يتبايعون به فيأخذونه ورقًا على قيمتهم التى قوّموها ، وإنّ طوائف من الأكراد يأخذون العُشر من الطريق ، ولو علمت أنّك أمرت بشئ من ذلك أو رضيت به بعد علمك به

(١) فى النهاية : خَرَصَ النخلة والكرومة يَخْرُصُهَا خَرْصًا : إذا خَزَرَ ما عليها من الرطب ثمّزّا ومن

العنب زيبيا ، فهو من الخَرْص : الظن ، لأنّ الخَزَرَ إنما هو تقدير بظن .

ما ناظرْتُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِمَا تَكْرَهُ . وقد بعثْتُ بِشَرِّ بْنِ صَفْوَانَ ، وعبد الله بن عَجْلَانَ وخالد بن سالم ينظرون في ذلك ، فَإِنْ وجدوه حَقًّا رَدُّوا إِلَى النَّاسِ الشَّمْرِ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُمْ وَأَخَذُوا بِسَعْرِ مَا بَاعَ أَهْلُ الْأَرْضِ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَدْعُونَ شَيْئًا مِمَّا بَلَغْنِي إِلَّا نَظَرُوا فِيهِ ، فَلَا تَغْرَضْ لَهُمْ .

أخبرنا علي بن محمد ، عن حمَّاد بن سلمة ، عن يونس بن عُبيد أَنَّ رجلاً من الْأَنْصَارِ أَتَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قُتِلَ جَدِّي يَوْمَ بَدْرٍ وَقُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ . فجعل يذكر مناقب آبائه . فنظر عمر إلى عُتْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : هَذِهِ وَاللَّهِ الْمَنَاقِبُ لَا مَنَاقِبَ لَكُمْ تَشْكُنُ وَدَيْرُ الْجَمَاجِمِ :

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبِئِ شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبُوالَا

أخبرنا علي بن محمد ، عن بشر بن عبد الله بن عمر قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى حُمَيْدِ بْنِ سَلَمَةَ : أَمَّا بَعْدُ فَأُصْلِحِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ وَاعْلَمْ أَنِّي قَدْ أَشْرَكَتُكَ فِي أَمَانَةٍ عَظِيمَةٍ فَإِنْ ضَيَّعْتَ حَقًّا مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ كُنْتَ أَهْوَنَ خَلْقِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ لَا يُغْنِي عَنْكَ عَمْرٌ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

أخبرنا علي بن محمد عن خالد بن يزيد ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى الْعَمَّالِ فِي النِّيَاحَةِ وَاللَّهُوِ : بَلَغْنِي أَنَّ نِسَاءَ مِنْ أَهْلِ السُّفْهِ يَخْرُجْنَ عِنْدَ مَوْتِ الْمَيِّتِ مِنْهُنَّ نَاشِرَاتٍ شَعُورَهُنَّ يُتَّخَذْنَ كَفَعَلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ فِي وَضْعِ خُمُرِهِنَّ مِنْذُ أُمِرْنَ أَنْ يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ، فَتَقَدَّمُوا فِي هَذِهِ النِّيَاحَةِ تَقَدُّمًا شَدِيدًا ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَعَاجِمُ تَلْهَوُ بِأَشْيَاءَ زَيْنِهَا الشَّيْطَانُ لَهُمْ ، فَازْجَرِ مَنْ قَتَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ ذَلِكَ ، فَلَعَمْرِي لَقَدْ أَتَى لَهُمْ أَنْ يَتْرَكُوا ذَلِكَ مَعَ مَا يَقْرَءُونَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَازْجَرِ عَنْ ذَلِكَ الْبَاطِلِ وَاللَّهُوِ مِنَ الْغِنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَإِنْ لَمْ يَنْتَهَوْا فَتَكُلَّ مِنْ أَتَى ذَلِكَ مِنْهُمْ غَيْرَ مُتَعَدِّ فِي النِّكَالِ .

أخبرنا علي بن محمد ، عن أبي أيوب ، عن خُليدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ : كَانَ عِنْدَ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ جَوْهَرٌ ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : مِنْ أَيْنَ صَارَ هَذَا إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : أَعْطَانِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : إِمَّا أَنْ تَرُدِّيهِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ وَإِمَّا أَنْ تَأْذَنِي لِي فِي

فراقك^(١) فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَنْتَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ . قَالَتْ : لَا بَلْ اخْتَارَكَ عَلَى أَضْعَافِهِ لَوْ كَانَ لِي . فَوَضَعْتُهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ . فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لَهَا : إِنْ شِئْتَ رَدَدْتُهُ عَلَيْكَ أَوْ قِيمْتَهُ . قَالَتْ : لَا أُرِيدُهُ ، طَبْتُ بِهِ نَفْسًا فِي حَيَاتِهِ وَأَرْجِعُ فِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ! لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ . فَقَسَمَهُ يَزِيدُ بَيْنَ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ^(٢) .

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ لُوطِ بْنِ يَحْيَى الْغَامِذِيِّ قَالَ : كَانَ الْوَلَاةُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ قَبْلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَشْتُمُونَ عَلِيًّا ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ أَمْسَكَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَثِيرٌ غَزَاةَ الْخُرَاعِي :

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَمْ عَلِيًّا وَلَمْ تُخِفْ بَرِيًّا وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُجْرِمٍ
تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا تَبَيَّنُ آيَاتِ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ
فَصَدَّقْتَ مَعْرُوفَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ فَأُضْحِي رَاضِيًا كُلَّ مُسْلِمٍ^(٣)

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ قَادِمٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمِيمُونِ ابْنِ مِهْرَانَ : يَا مِيمُونُ كَيْفَ لِي بِأَعْوَانٍ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَتَيْتُ بِهِمْ وَأَمْنَهُمْ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَشْغَلْ قَلْبَكَ بِهَذَا فَإِنَّكَ سَوْفَ وَإِنَّمَا يُحْمَلُ إِلَى كُلِّ سَوْقٍ مَا يَنْفَقُ فِيهَا ، فَإِذَا عَرَفَ النَّاسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَقُ عِنْدَكَ إِلَّا الصَّحِيحَ لَمْ يَأْتُوكَ إِلَّا بِالصَّحِيحِ^(٤) .

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ بَشْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَالْجَمَلِ وَصِيقِينَ وَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ : تِلْكَ دُمَاءُ كَفَّ اللَّهُ يَدَيَّ عَنْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَغْمَسَ لِسَانِي فِيهَا .

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ بَشْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَصَابَ الْمُسْلِمُونَ فِي غَزْوِهِمُ الصَّائِفَةَ غَلَامًا مِنْ أَبْنَاءِ الرُّومِ صَغِيرًا فَبَعَثَ أَهْلَهُ فِي فِدَائِهِ ، فَشَاوَرُوا فِيهِ عُمَرَ فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا عَلَيْكُمْ أَنْ نَفْدِيَهُ صَغِيرًا وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُمَكِّنَ مِنْهُ كَبِيرًا . فَقَدُوهُ بِمَالٍ عَظِيمٍ ثُمَّ أَخَذَ أَسِيرًا فِي آخِرِ خِلَافَةِ هِشَامٍ فَقُتِلَ .

(١) ث « وإما أن تأذنيني في فراقك » ومثله في طبعة ليدن . وجاء بحواشيه « المتوقع : تأذني لي » . والمثبت لدى ابن الجوزي في سيرة عمر ص ١٢٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٣٢

(٢) ابن الجوزي في سيرة عمر ص ١٢٧ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٣٢

(٣) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٧ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن الجوزي في سيرة عمر ص ٨٩ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا علي بن محمد عن عمرو بن جبلة ، عن محمد بن الزبير الحنظلي قال : رأى عمر بن عبد العزيز رجلاً يكتب على الأرض بسم الله الرحمن الرحيم ، فنهاه وقال : لا تَعُدْ .

أخبرنا علي بن محمد عن أبي يعقوب بن زيد قال : أجاز عمر بن عبد العزيز عبد الحميد بن عبد الرحمن ، وكان عامله على العراق ، بعشرة آلاف درهم .
أخبرنا علي بن محمد ، عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سليمان بن أبي كريمة : إِنَّ أَحَقَّ الْعِبَادِ بِإِجْلَالِ اللَّهِ وَالْحَشْيَةِ مِنْهُ مَنْ ابْتَلَاهُ بِمِثْلِ مَا ابْتَلَانِي بِهِ ، وَلَا أَحَدٌ أَشَدَّ حَسَابًا وَلَا أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَصَاهُ مِنْهُ فَقَدْ ضَاقَ بِمَا أَنَا فِيهِ ذُرْعَى وَخَفْتُ أَنْ تَكُونَ مَنَزَلَتِي الَّتِي أَنَا بِهَا هَلَاكًا لِي إِلَّا أَنْ يَتَذَكَّرَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرِيدُ الْخُرُوجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَحَبُّ يَا أَخِي إِذَا أَخَذْتَ مَوْفَقَكَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ فَإِنَّ حَالِي شَدِيدَةٌ وَخَطَرِي عَظِيمٌ ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الَّذِي ابْتَلَانِي بِمَا ابْتَلَانِي بِهِ أَنْ يَرْحَمَنِي وَيَعْفُو عَنِّي .
أخبرنا علي بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : كان من خاصّة عمر بن عبد العزيز ميمون بن مهران ، ورجاء بن حيوة ، ورياح بن عبّيدة الكِنْدِي ، وكان قوم من دون هؤلاء عنده ، عمرو بن قيس ، وعون بن عبد الله بن عُثْبَة ، ومحمد بن الزبير الحنظلي .

أخبرنا علي بن محمد عن مسلمة بن محارب وغيره قال : خرج بلال بن أبي بُرْدَة وأخوه عبد الله بن أبي بُرْدَة إلى عمر بن عبد العزيز فاختمصما إليه في الأذان في مسجدهم فارتاب بهما عمر فدنس إليهما رجلاً يقول لهما : أَرَأَيْتُمَا إِنْ كَلَّمْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَلَّاكُمَا الْعِرَاقَ مَا تَجْعَلَانِ لِي ؟ فبدأ الرجل بيلال فقال له ذلك فقال : أعطيك مائة ألف . ثم أتى أخاه فقال له مثل ذلك . فأخبر الرجل عمر فقال لهما : الحقاً بمصر كما . وكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن : لا تولّ بلالاً بلالَ الشرِّ ولا أحدًا من ولد أبي موسى شيئاً .

وقال بعضهم : كتب لا تولّ بُلَيْلَ الشرِّ . صغّر بلالاً .

أخبرنا علي بن محمد عن عوانة بن الحكم الكلبي قال : مات سليمان بن عبد الملك بدياق واستخلف عمر بن عبد العزيز ، فخطب عمر الناس فقال : والله

ما أردتها ولا تمنيتها ، فاتقوا الله وأعطوا الحق من أنفسكم ورُدُّوا المظالم ، فإنِّي والله ما أصبحت بي موجدة على أحد من أهل القبلة إلاَّ موجدة على ذى إسراف حتى يرده الله إلى قَصْد . قال وكتب إلى مَسْلَمَة وهو بأرض الروم يأمره بالقفول ، وأرسل إلى الناس بالإذن والقفول .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عبد الله بن عمر الثعلبي أحد بني ضباري بن عُبيد ابن ثعلبة بن يربوع ، والمثنى بن عبد الله قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم أن يكتب إليه بسيرة عمر ، فكتب إليه سالم : إنَّ عمر كان فى غير زمانك ومع غير رجالك ، إنَّك إن عملت فى زمانك ورجالك بمثل ما عمل به عمر فى زمانه ورجاله كنت مثل عمر وأفضل .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قاد الناس الخيل إلى سليمان بن عبد الملك فمات قبل أن يُجرىها فاستحيا عمر من الناس فأجرى الخيل التى جُمعت ، ثم أعطى آخر فرس جاء لم يخيب أحدًا ، ثم لم يُجر فرسًا حتى مات .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن مَسْلَمَة بن محارب قال : كتب عمر إلى عدى : إنَّ العُرفاء من عشائريهم بمكان فانظر عرفاء الجند فمن رضى أمانته لنا ولقومه فأثبتته ومن لم ترَّضه فاستبدل به من هو خير منه ، وأبلغ فى الأمانة والورع .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عليّ بن الحسن بن شقيق قال : حدَّثنا عبد الله بن المبارك عن أبى المُنِيب عن الحسن بن أبى العَمَرَة قال : رأيت عمر بن عبد العزيز قبل أن يُستخلف فكنت تعرف الخير فى وجهه ، فلما استُخلف رأيت الموت بين عينيه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك بن أنس قال : لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال : يا مزاحم نخشى أن نكون ممّن نفت المدينة .

أخبرنا عتاب بن زياد ، عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنى أبو الصباح قال : حدَّثنى سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال : حدَّثنى بعض خاصّة آل عمر بن عبد العزيز أنّه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا فى منزله بكاء عاليًا

فسأل عن ذلك البكاء فقليل إنَّ عمر قد خيّر جواريه ، قال : قد نزل بي أمر قد شغلنا عنك فمن أحب أن أعقيقه ومن أمسكته لم يكن مني إليه شيء ؛ فبكين بأساً منه (١) .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن إبراهيم بن نشيط قال : حدّثنى سليمان بن حميد اليزني ، عن أبي عبيدة بن عُقبة بن نافع القرشي أنّه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبريني عن عمر بن عبد العزيز ؟ فقالت : ما أعلم أنّه اغتسل من جنابة ولا من احتلام مذ استخلفه الله حتى قبضه (٢) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي الخواريّ قال : حدّثنا هشام أنّ فاطمة بنت عبد الملك بعثت إلى رجل من الفقهاء فقالت : إني أخاف أن لا يسع أمير المؤمنين ما يصنع . قال : وما ذاك ؟ قالت : ما كان من أهله بسبيل منذ ولي . فلقى الرجل عمر فقال : يا أمير المؤمنين بلغني شيء أخاف أن لا يسعك . قال : وما ذاك ؟ قال : أهلك لهم عليك حقّ . فقال عمر : وكيف يستطيع رجل أن يأتي ذاك وأمر أمة محمد في عنقه ، ألله سائله عنها يوم القيامة ؟ أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثنا عمر بن حفص قال : حدّثنا شيخ قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز بدايق خرج ذات ليلة ومعه حرسى فدخل المسجد فمرّ في الظلمة برجل نائم فعثر به فرفع رأسه إليه فقال : أمجنون أنت ؟ قال : لا . فهمّ به الحرسى ، فقال له عمر : مهّ إنّما سألتني أمجنون أنت فقلت لا . أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن سفيان قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز : لو تفرّغت لنا ، فقال عمر : وأين الفراغ ؟ ذهب الفراغ فلا فراغ إلا عند الله .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز : أريحوني فإنّ لى شأنًا وشئونًا .

(١) الزهد : لابن المبارك ص ٣١١

(٢) المصدر السابق .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا فضيل عن السريّ بن يحيى أنّ عمر بن عبد العزيز حمد الله ثمّ خنقته العبرة ، ثمّ قال : أيّها الناس أصلحوا آخرتكم تَصْلَحْ لكم دُنياكم ، وأصلحوا سرائركم تَصْلَحْ لكم علانيتكم . والله إنّ عبداً ليس بينه وبين آدم أب له إلّا قد مات إنّهُ لمُعْرَق له فى الموت .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن أبى محمد ، عن مطرف بن مازن قال : حدّثنا رباح بن زيد أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عُزْوة : إنّك تردّد إلى الكتب فنقذ ما أكتب به إليك من الحقّ فإنّه ليس للموت ميعات نعرفه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الله بن خراش أخى العوّام بن خوْشَب ، عن مَزَيْد بن خوْشَب أخى العوّام قال : ما رأيتُ أخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأَنَّ النار لم تُخْلَقْ إلّا لهما .

حدّثنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى هشام بن المفضّل قال : أخبرنا أشعث عن أرطاة بن المنذر قال : كان عند عمر بن عبد العزيز نفر يسألونه أن يتحقّق فى طعامه ويسألونه أن يكون له حرس إذا صلّى لئلاّ يثور ثائر فيقتله ، ويسألونه أن يتنحّى عن الطاعون ، ويخبرونه أنّ الخلفاء قبله كانوا يفعلون ذلك . قال لهم عمر : فأين هم ؟ فلمّا أكثروا عليه قال : اللهمّ إن كنت تعلم أنّى أخاف يوماً دون القيامة فلا تؤمّنْ خوفى .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مهدى قال : أخبرنا محمد ابن أبى الوضّاح عن خصيف عن مجاهد قال : أتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى أنّه سيحتاج إلينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا إليه .

قال : وقال خصيف : ما رأيتُ رجلاً قطّ خيراً من عمر بن عبد العزيز . أخبرنا زهير بن حرب ، عن الوليد بن مسلم قال : سمعتُ محمد بن عجلان أنّ الولاة قبل عمر بن عبد العزيز كانوا يخرجون على إجماع مسجد رسول الله ، ﷺ ، للجمّع وتطيبه فى شهر رمضان من الثُمُر والصدقة . فلمّا ولى عمر بن عبد العزيز كتب بَقْطَع ذلك وبمَحْوِ آثار ذلك الطيب من المسجد .

قال ابن عجلان : فأنا رأيتهم يغسلون آثار ذلك الطيب بالماء والملاحف . أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن عُبيد بن الوليد قال : سمعتُ أبى يذكر أنّ

عمر بن عبد العزيز كان يسخّن له في مطبخ العامة ماء يتوضّأ به وهو لا يعلم ، ثم علم بعد ذلك فقال : كم لكم منذ أسخنتموه ؟ فقالوا : شهر أو نحوه . قال فألقى في مطبخ العامة لذلك حطباً .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عُبيد بن الوليد ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كان إذا سمر في أمر العامة أسرج من بيت مال المسلمين ، وإذا سمر في أمر نفسه أسرج من مال نفسه ، قال : فينا هو ذات ليلة إذ نعس السراج فقام إليه ليُصلّحه ، فقبل له : يا أمير المؤمنين إنّنا نكفيك ، فقال : أنا عمر حين قمْتُ وأنا عمر حين جلستُ .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثني محمد بن عُبيد قال : حدّثني إبراهيم السّكّري قال : كان بين موالٍ لسليمان بن عبد الملك وبين موالٍ لعمر بن عبد العزيز كلام ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فينا هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر : كذبت ، فقال : ما كذبت منذ علمتُ أنّ الكذب شين لصاحبه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثني عَنبِسة بن سعيد قال : أخبرنا أبو بكر عن أبي يحيى القتّات عن مجاهد قال : قدمْتُ على عمر بن عبد العزيز فأعطاني ثلاثين درهماً وقال : يا مجاهد هذه من عطائى .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن ضمرة ، عن حفص بن عمر قال : احتبس عمر بن عبد العزيز غلاماً له يحتطب عليه ويلقط له البعر ، فقال له الغلام : الناس كلّهم بخير غيرى وغيرك . قال : فأذهب فأنت حرّ .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عبد الملك بن قُريب قال : حدّثنا إسحاق ابن يحيى قال : قدمْتُ على عمر بن عبد العزيز في خلافته فوجدته قد جعل للخمسة بيت مال على حدة ، وللصدقة بيت مال على حدة ، وللغنى بيت مال على حدة .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عمر بن حفص ، عن عمرو بن ميمون قال : ما زلتُ ألطف أنا وعمر في أمر الأُمّة حتى قلتُ له : يا أمير المؤمنين ما شأن هذه الطوامير التي يُكتب فيها بالقلم الجليل يُمدّ فيها وهي من بيت مال المسلمين ؟ فكتب في الآفاق أن لا يُكْتَبَنَّ في طومار بقلم جليل ولا يُمدَّن فيه . قال فكانت كتبه إنّما هي شبر أو نحوه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن يحيى بن أبي غنيم ، عن حفص بن عمر بن أبي الزبير قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم : أما بعد فكتب تذكر أن القراطيس التي قبلك قد نفذت وقد قطعنا لك دون ما كان يقطع لمن كان قبلك ، فأدق قلمك وقارب بين أسطرك واجمع حوائجك فإني أكره أن أخرج من أموال المسلمين مالا ينتفعون به .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن محمد بن مُصعب عن شيخ من أهل المدينة أنه سمعه يحدث عن عبد الله بن دينار قال : لم يرتزق عمر من بيت مال المسلمين شيئاً ولم يرزاه حتى مات .

أخبرنا الحكم بن موسى قال : حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز يوماً : والله لوددت لو عدلت يوماً واحداً وأن الله توفي نفسي . فقال له ابنه عبد الملك : وأنا والله يا أمير المؤمنين لوددت لو عدلت فواق ناقة وأن الله توفي نفسك . فقال : ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [سورة طه : ٩٨] فقال : الله الذي لا إله إلا هو ، ولو حُشِيت بي وبك القدور . فقال عمر : جزاك الله خيراً .

أخبرنا سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء قال : قال عمر بن عبد العزيز : إن نفسي هذه نفس تواق ، وإنها لم تُعط شيئاً إلا تآقت إلى ما هو أفضل منه ، فلما أعطيت الذي لا شيء أفضل منه في الدنيا تآقت إلى ما هو أفضل من ذلك . فقال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : أقمت عند عمر بن عبد العزيز ستة أشهر ما رأيته غير رداه ، إلا أنه كان يُغسل من الجمعة إلى الجمعة ويُبَيِّسُ ^(٢) بشئ من زعفران .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن أسامة بن زيد ، عن إسماعيل بن أمية ،

(١) أورده المزى ج ٢١ ص ٤٤٥ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (تب) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه كان يلبس رداءً مُبَيَّسًا بالزعفران » أى يشبه لونه لون الثَّبَنِ .

عن أمّه ، عن أمّ ولد عمر بن عبد العزيز قالت : سألتني عمر دهناً فأتيته به وبمشط من عظام الفيل فردّه وقال : هذه ميتة . قلت : وما جعله ميتة ؟ قال : ويحك من ذبح الفيل ؟

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا لجويرة بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : بعث عمر بن عبد العزيز إلّى وإلى مزاحم صلاة الصبح قبل أن يصلّى الغداة فأتيناه ولم يدّهن ولم يتهيّأ ، فقال : هذا عجلتم عن الدهن ، أيعجز أحدكم أن يدعو بالمشط فيسرح به لحيته ؟

أخبرنا حجاج بن نصير قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش قال : قلت لعمر بن المهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز : ما كان عمر يلبس فى بيته ؟ قال : جبّة سوداء مبطنّة .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جرير بن حازم ، عن يعلّى بن حكيم قال : كانت أردية عمر بن عبد العزيز ستّة أذرع وشبراً فى سبعة أشبار .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا محمد بن مروان قال : أخبرني غمارة بن أبي حفصة أنّ مَسْلَمَةَ بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز فقال لأخته فاطمة بنت عبد الملك ، وهى امرأة عمر بن عبد العزيز : إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح اليوم مُفِيقاً وأرى قميصه دَرِناً فألبسيه غير هذا القميص حتى نأذن للناس عليه . فسكتت فقال : ألبسى أمير المؤمنين غير هذا القميص ، فقالت : والله ما له غيره^(١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن عمر بن حفص قال : حدّثنا عمرو بن ميمون قال : أتيت سليمان بن عبد الملك بهذه الحرية فرأيت عنده عمر وهو كأشدّ الرجال وأغلظهم عنقاً ، فما لبثت بعدما استخلف عمر إلّا سنة حتى أتيتُه فخرج يصلّى بنا الظهر وعليه قميصٌ ثمنٌ دينار أو نحوه ومُلَيّة مثله وعمامة قد سدّ لها بين كتفيه ، وقد نحل ودقّت عنقه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن أبي سعيد مولى بنى هاشم قال : حدّثنا

أبو يعقوب قال : حدّثنى رجاء بن حيوة قال : كان عمر بن عبد العزيز من أعطر الناس وألبس الناس وأخيلهم مشيةً ، فلما استخلف قوّموا ثيابه باثني عشر درهماً من ثياب مصر ، كُتِّمَتْه وعمامته وقميصه وقبائوه وقُرْطَقه وخفّاه ورداؤه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثنا زيد بن الحُبَاب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال : أخبرني سعيد بن سُويد أنّ عمر بن عبد العزيز صلّى بهم الجمعة وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فلما فرغ جلس وجلسنا معه ، قال : فقال له رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ! إنّ الله قد أعطاك فلو لبست وصنعت . فنكس مليّاً حتى عرفنا أنّ ذلك قد ساءه ، ثم رفع رأسه فقال : إنّ أفضل القصد عند الجِدَّة ^(١) وأفضل العفو عند القدرة ^(٢) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ أبي يذكر عن أزهر صاحب كان له قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة يخطب الناس وقميصه مرقوع ^(٣) .

أخبرنا رَوْح بن عُباد قال : حدّثنا الأوزاعي ، عن عمرو بن مهاجر قال : رأيْتُ قُمُص عمر بن عبد العزيز وجبائه فيما بين الكعب والشارك .

أخبرت عن عبد الرحمن بن مهديّ قال : حدّثنى مُعَرِّف بن واصل قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز قدم مكة وعليه ثوبان أخضران ^(٤) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثنى عُبيد بن الوليد بن أبي السائب الدمشقي قال : سمعتُ أبي يذكر أنّ عمر بن عبد العزيز كانت له جبّة خزّ غبراء وجبّة خزّ صفراء وكساء خزّ أغبر وكساء خزّ أصفر ، فكان إذا لبس الجبّة الغبراء

(١) ث « الجِدَّة » ومثله في تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٦٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٣٥ والمثبت من طبعة ليدن . وبحواشيها وقد أثرت هذه القراءة وإن كانت عدلت بالهامش بخط مغاير متأخراً إلى « الجِدَّة » راجع النووي ص ٤٧١ س ٢ (أسفل) حيث وردت الحدة أيضا . وانظر النهاية تحت (حدّ) حيث وردت « جدّة » في حديث آخر ، وعرفت بقوله المضاء في الدين والصلابة والقصد إلى الخير

وفي القاموس : الجِدَّة - بالكسر - الاجتهاد في الأمر . ولدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٤ « الجدة » .

(٢) تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٦٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٥

(٤) المصدر السابق

لبس الكساء الأصفر وإذا لبس الجبة الصفراء لبس الكساء الأغبر ، قال :: ثم ترك ذلك (١) .

أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدّثنا عمر بن موسى الأنصارى قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز فخرج علينا وعليه مطرّف أدكن ، قال : قلت لعمر : خَرّ هو؟ قال : ما أدري .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن صبيح قال : حدّثني من رأى عمر بن عبد العزيز يصلّي في جبة طيالة ليس عليه إزار .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز لا يُخفى شاربهُ جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

أخبرنا مَعْن قال : حدّثنا أبو الغُصْن قال : كنتُ أجد من عمر بن عبد العزيز ريح المسك .

أخبرنا معن عن أبي الغُصْن ومحمد بن هلال أنّهما رأيا عمر بن عبد العزيز وليس بين عينيه أثر السجود .

أخبرنا معن قال : حدّثني أبو الغُصْن أنّه لم ير على عمر بن عبد العزيز على المنبر شيئًا قطّ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب قال : نُبِئْتُ أنّ عمر بن عبد العزيز ذُكِر له ذاك الموضع الرابع الذي عند قبر النبيّ ، عليه السلام ، فعرضوا له به ، قالوا : لو دنوت من المدينة ، قال : لأنّ يعذبني الله بكلّ عذاب إلّا النار أحبّ إليّ من أن يَعْلَم أنّي أرى لذلك أهلاً .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : قيل لعمر ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين لو أتيت المدينة فإنّ قضى الله موتًا دُفِنْتَ في موضع القبر الرابع مع رسول الله ، ﷺ ، وأبي بكر وعمر ، قال : والله لأنّ يعذبني الله بكلّ عذاب إلّا النار فإنّي لا صَبْرَ لي عليه أحبّ إليّ من أن يعلم الله من قلبي أنّي أراّنِي لذلك أهلاً .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن أبي محمد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي أنَّ محمد بن المقدم سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : ما تُرَيِّنُ بَدَيْ (١) مرض عمر الذى مات فيه ؟ قالت : أَرَى بَدَيْهِ أَوْ جُلَّهُ الْوَجَل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن عبد المجيد بن شهيل قال : رَأَيْتُ الطَّيِّبَ خَرَجَ مِنْ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقُلْنَا : كَيْفَ رَأَيْتَ بُولَهُ الْيَوْمَ ؟ فَقَالَ : مَا يَبُولُهُ بِأَسْ إِلَّا اللَّهُمَّ بِأَمْرِ النَّاسِ .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن علي بن الحسن بن شقيق ، عن عبد الله ابن المبارك قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ قَالَ : وَجَدُوا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ تَقْتُلُهُ خَشْيَةُ اللَّهِ ، يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : حَضَرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَوَّلَ مَرَضِهِ اشْتَكَى لَهْلَالِ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَةٍ ، فَكَانَ شَكْوُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا فَأُرْسِلَ إِلَى ذِمِّي ، وَنَحْنُ بِدَيْرِ سِمْعَانَ ، فَسَاوَمَهُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ فَقَالَ الذِّمِّيُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَخَيْرَةٌ أَنْ يَكُونَ قَبْرُكَ فِي أَرْضِي ، قَدْ حَلَلْتُكَ . فَأَتَى عُمَرَ حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُ بِدَيْنَارَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا بِالْدَيْنَارَيْنِ فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ (٢) .

أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الزواصي ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، ومعن ابن عيسى ، والعلاء بن عبد الجبار قالوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اشْتَرَى مَوْضِعَ قَبْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ .

أخبرنا محمد بن معن الغفاري قال : أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَخْوَاهُ مَسْلَمَةً عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لَا نَكُونُ قَدْ ثَقُلْنَا عَلَيْهِ . قَالَ فَخَرَجَا وَهُوَ مُتَحَرِّفٌ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ فَقَالَا :

(١) بَدَيْتُ الشَّيْءَ وَبَدَيْتُ بِهِ : ابْتَدَأْتُ .

(٢) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَفَيَاتُ سَنَةِ ١٠١

فقلّما لبثنا حتى عُذْنَا وإذا هو موجه إلى القبلة ، قال وإذا متكلّم يتكلّم لا نراه يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا محمد بن مروان قال : أخبرنا عُمارة بن أبي حفصة ، أنّ مَسْلَمَةَ بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال له : من توصى بأهلك ؟ فقال : إذا نسيْتُ الله فذكرني . ثم عاد أيضًا فقال : من توصى بأهلك ؟ فقال : إنّ ولّيت فيهم الله ﴿ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ ^(١) [سورة الأعراف : ١٩٦] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن الغاز ، عن سليمان بن موسى قال : لما حضر عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك : أمّا بعد فيأياك أن تدركك الصّرعة عند العِزّة فلا تقال العثرة ، ولا تُمكن من الرجعة ، ولا يحمدك من خلّفت ، ولا يعذرك من تقدم عليه والسلام .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا الحجاج بن حسان التيمي قال : حدّثني سالم بن بشير أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك حين حضره الموت : سلام عليك ، أمّا بعد فيأتني لا أراني إلاّ لما بي ولا أرى الأمر إلاّ سيفضي إليك ، والله الله في أمة محمد النبي ، ﷺ ، فتدع الدنيا لمن لا يحمدك وتفضي إلى من لا يعذرك ، والسلام عليك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : أخبرني عبد العزيز بن عمر قال : أوصى أبي أن يكفّن في خمسة أثواب كُرْسُف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : أوصى عمر بن عبد العزيز أن يكفّن في خمسة أثواب ، منها قميص وعمامة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن أبي بكر قال : أوصى عمر

ابن عبد العزيز أن يكفّن في خمسة أثواب منها قميص وعمامة ، وقال : هكذا كان ابن عمر يكفّن من مات من أهله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن مسلم بن جَمَاز ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله قال : أوصى عمر بن عبد العزيز عند الموت فدعا بشعر من شعر النبي ﷺ ، وأظفار من أظفاره وقال : إذا متّ فخذوا الشعر والأظفار ثمّ اجعلوه في كفني . ففعلوا ذلك ^(١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن جعفر ابن محمد ، عن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز قال لمولاة له : إني أراكِ ستَلينَ حنوطى فلا تجعلى فيه مسكًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن خالد بن دينار ، عن سفيان بن عاصم قال : أوصى عمر بن عبد العزيز إذا حُضر أن يوجّه إلى القبلة على شقّه الأيمن .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ المُغيرة ابن حكيم قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك : كنتُ أسمع عمر بن عبد العزيز فى مرضه الذى مات فيه يقول : اللهمّ أخفِ عليهم موتى ولو ساعة من نهار . فلمّا كان اليوم الذى قبض فيه خرجتُ من عنده فجلستُ فى بيت آخر بينى وبينه باب وهو فى قبة له ، فسمعتُهُ يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] ثمّ هدأ فجعلتُ لا أسمع له حسًا ولا حركة ، فقلت لوصيف كان يخدمه : انظر أمير المؤمنين أنائم هو ؟ فلمّا دخل عليه صاح فوثبتُ فدخلتُ عليه فإذا هو ميت قد استقبل القبلة وأغمض نفسه ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه ^(٢) .

قال : أخبرنا عبّاد بن عمر الواشحي قال : حدّثنا مَخْلَد بن يزيد ، عن يوسف ابن ماهك ، عن رجاء بن حيوة قال : قال لى عمر بن عبد العزيز فى مرضه : كن

(١) الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٣ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) الزهد لابن المبارك ص ٣١١

فيمَن يغسلنى ويكفّننى ويدخل قبرى ، فإذا وضعتونى فى لحدى فحلّ العقدة ثم أنظر إلى وجهى فإنّى قد دفنت ثلاثة من الخلفاء كلّهم إذا أنا وضعتة فى لحدّه حللتُ العقدة ثم نظرتُ إلى وجهه فإذا وجهه مُشوّد فى غير القبلة ^(١) .

قال رجاء : فكنتُ فيمن غسّل عمر وكفّنه ودخل فى قبره ، فلما حللتُ العقدة نظرتُ إلى وجهه فإذا وجهه كالقراطيس إلى القبلة ^(٢) .

أخبرنا عبّاد بن عمر الواشحي - مؤدّن مسجد سليمان بن حرب بالبصرة - قال : حدّثنا مَخْلَد بن يزيد قال : لقيته منذ خمسين وكان نازلاً فى بنى عُبر ^(٣) وكان فاضلاً خيّرًا كبير السن .

عن يوسف ^(٤) بن ماهك قال : بينما نحن نسوّى التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رقّ من السماء فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان قال : مات عمر ابن عبد العزيز لعشر ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ، ومات بدير سِمعان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمّى الهيثم بن واقد قال : وُلِدْتُ سنة سبع وتسعين واستخلف عمر بن عبد العزيز بدايق يوم الجمعة لعشر بقين من صفر سنة تسع وتسعين ، فأصابنى من قَسَمه ثلاثة دنائير ، وتوفّى ، رحمه الله ، بيخناصرة يوم الأربعاء لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وكان شكّوه عشرين يومًا ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيّام . ومات وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر ، ودُفِن بدير سِمعان .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كذا فى ث . وفى طبعة ليدن بعد « بنى » عدة نقط . وبالحواشى « الكلمة بعد : بنى - قد طمست تماما . والأرجح أنها - عبد » .

(٤) كذا جاء الكلام موصولا فى ث . وانتهى الخبر السابق بقوله « كبير السن » وجاء عقبها : عن يوسف بن ماهك . وكذلك انتهى الخبر السابق لدى الذهبي ص ٢٠٥ وفيات سنة ١٠١ وهو ينقل عن ابن سعد بقوله « وكان فاضلا خيرا » وجاء عقبه « عن يوسف بن ماهك » . وفى طبعة ليدن بعد « كبير السن » عدة نقط . وبالحواشى « كبير السن : ورد بعدها فى الأصل : عن يوسف بن ماهك . ومن المؤكد أن الناسخ قد أسقط عدة كلمات » .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال :
توفى عمر بن عبد العزيز وهو ابن تسع وثلاثين سنة وخمسة أشهر .

قال : سمعتُ سعيد بن عامر قال : كان لعمر بن عبد العزيز يوم هلك تسع
وثلاثون سنة وأشهر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش
يقول : أتى على عمر بن عبد العزيز تسع وثلاثون سنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : سمعتُ سفيان بن عُيينة يقول : كان عمر
ابن عبد العزيز ابن أربعين سنة .

قال سفيان بن عُيينة : وسألتُ ابنه كم بلغ من السن ؟ قال : لم يكن بلغ إلا
أربعين ، وملك سنتين وشيئًا .

قال : أخبرت عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح قال : لما حضر
عمر بن عبد العزيز الموتُ أوصاهم وقال : احفروا لى ولا تُغمقوا فإن خير الأرض
أعلاها وشرها أسفلها .

أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيص ، عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أنَّ عمر بن
عبد العزيز لما توفى جاء الفقهاء إلى زوجته يعزونها به فقالوا لها : جئناك لنعزيك
بعمر فقد عَمَّتْ (١) مصيبة الأمة فأخبرنا يرحمك الله عن عمر كيف كانت حاله
فى بيته ؟ فإن أعلم الناس بالرجل أهله .

فقلت : والله ما كان عمر بأكثر كم صلاة ولا صيامًا ولكنى والله ما رأيت عبدًا
قط كان أشدَّ خوفًا لله من عمر ، والله إن كان ليكون فى المكان الذى إليه ينتهى سرور
الرجل بأهله ، بينى وبينه لحاف ، فيخطر على قلبه الشئ من أمر الله فينتفض كما
ينتفض طائر وقع فى الماء ، ثم يُنشِج ثم يرتفع بكأوه حتى أقول : والله لتخرجنَّ
[نفسه] التى بين جنبيه ، فأطرح اللحف عني وعنه رحمة له وأنا أقول : يا ليتنا كان
بيننا وبين هذه الإمارة بعد المشرقين ، فوالله ما رأينا سرورًا منذ دخلنا فيها (٢) .

(١) من هنا إلى ص ٥٨٨ أثناء ترجمة محمد بن الفضل برقم ٢٢٢٨ - أخلت به طبعة ليدن
نتيجة خرم فى المخطوطات التى اعتمد عليها فى تحقيق الكتاب .

(٢) تاريخ ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٩١ وما بين حاصرتين منه .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك ابن دينار ربما ذكّر عمر بن عبد العزيز فبكى ، وقال : لم يكن له أهل .
 قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش - وذكر عمر بن عبد العزيز - قال : لِيُحْشَرَنَّ من دَيْرِ سمعان رجل كان يخاف ربه .
 قالوا : وكان عمر بن عبد العزيز ثقة مأمونًا ، له فقه وعلم وورع ، وروى حديثًا كثيرًا ، وكان إمام عدل . رحمه الله ورضى عنه .

* * *

١٨٢١ - عبد الله بن عمرو

ابن عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأُمها صفية بنت أبي عُبَيْد بن مسعود الثقفي ، وأُمها عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أميّة ، وأُمها زينب بنت أبي عمرو بن أميّة .

قَوْلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو : خالداً ، وعبدَ الله ، وعائشة تزوجها سليمان بن عبد الملك بن مروان ، فولدت له ، وأُمهم أسماء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأُمها أم الحسن بنت الزبير بن العوّام ، وأُمها أسماء بنت أبي بكر الصّديق .

وعبدَ العزيز بن عبد الله ، وأميّة ، وأمّ عبد الله تزوجها الوليد بن عبد الملك ابن مروان فولدت له ، وأمّ عثمان بنت عبد الله ، وأُمهم أم عبد العزيز بنت عبد الله ابن خالد بن أسيد بن العيص بن أميّة . وَعَمَرُو بن عبد الله ، وأمّ سعيد تزوجها يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فولدت له . وأُمها أم عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفّان . ومحمّدًا بن عبد الله وهو الدّيباج ، والقاسم ، ورقية . وأُمهم فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب ، وأُمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان . ومحمّدًا بن عبد الله الأكبر وهو الحازوق ، وأمه أم ولد . وأمّ عبد العزيز

بنت عبد الله تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، فولدت له ، وأمها الحلال (١)
 بنت بُحَيْث بن عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البَحْتَرِي (٢) من بني أسد بن
 عبد الغزى . وعبد الله بن عمرو بن عثمان ، هو الذى يقال له الْمُطَرَف لجماله .
 وتوفى عبد الله بن عمرو بمصر سنة ست وتسعين .

١٨٢٢ - إبراهيم بن محمد

ابن طلحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة .
 وأمّه خولة بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال
 ابن شَمَي بن مازن بن قَزَّارة .

وكان إبراهيم أخا حسن بن حسن بن علىّ لأمه ، وكان أعرج ، وكان شريفاً
 صارماً ، وكان يسمى أسد قريش ، وأسد الحجاز ، وكانت له عارضة . ونفس
 شريفة وإقدام بالكلام بالحق عند الأمراء والخلفاء ، وكان قليل الحديث .

فَوَلَدَ إبراهيم بن محمد : عمران ، وأمّه زينب بنت عمرو بن أبي سلمة بن
 عبد الأسد المخزومي ، ويعقوب بن إبراهيم ، وصالحا ، وسليمان ، ويونس ،
 وداد ، واليسع ، وشعيثا ، وهارون ، وأمّ كلثوم ، وأمّ أبان ، وأمهم أم يعقوب بنت
 إسماعيل بن طلحة بن عُبيد الله ، وأمها بُبَاة بنت العباس بن عبد المطلب .
 وعيسى بن إبراهيم ، وإسماعيل ، وموسى ، ويوسف ، ونوحا ، وإسحاق لأمهات
 أولاد .

وإسماعيل الأكبر ، وأمّ أبيها تزوجها عمر بن عبد العزيز بن مروان فولدت له ،
 وأمّ كلثوم بنت إبراهيم ، وأمهم أم عثمان بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي
 ربيعة المخزومي ، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق .

(١) كذا فى ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفى طبعة زياد التى اعتمدت على
 نفس المخطوطة « جلال » بالجمجمة المعجمة ، وتبعه فى ذلك « عطا » فى طبعته .

(٢) البختري : تحرف فى طبعة عطا إلى « البختري » وهذا من أقوى الأدلة على أنه لم يطلع على
 المخطوط .

وقد روى إبراهيم بن محمد بن طلحة عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : حج هشام بن عبد الملك وهو خليفة ، وخرج إبراهيم بن محمد بن طلحة تلك السنة ، فوافاه بمكة فجلس لهشام ^(١) على الحجر ، فطاف هشام بالبيت ، فلما مرَّ بإبراهيم صاح به إبراهيم أنشدك الله في ظلامتي . قال : وما ظلامتك ؟ قال : دارى مقبوضة . قال : فأين كنت عن أمير [المؤمنين] ^(٢) عبد الملك ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن الوليد بن عبد الملك ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن سليمان ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن عمر بن عبد العزيز ؟ قال : رحمه الله ردّها عليّ ، فلما ولى يزيد بن عبد الملك قبضها ، وهى اليوم فى يدي وكلائك ظلماً . قال : أما والله لو كان فيك ضرب لأوجعتك . قال : فنيّ والله ضرب للسطو والسيوف . فمضى هشام وتركه ، ثم دعا الأبرش الكلبي ، وكان خاصاً به ، فقال : يا أبرش كيف ترى هذا اللسان ؟ هذا لسان قريش لا لسان كلب ، إن قريشاً لا تزال فيهم بقيّة ، ما كان فيهم مثل هذا ^(٣) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد ابن عمّار بن ياسر ، قال : جاء كتاب هشام بن عبد الملك إلى إبراهيم بن هشام المخزومي وهو عامله على المدينة ، أن تحطّ فرض آل ضُهَيْب بن سنان إلى قرَضِ

(١) لدى المصعب فى نسب قريش ص ٢٨٣ « وبقي إبراهيم بن محمد بن طلحة حتى أدرك هشام بن عبد الملك ، فدخل عليه حين قدم هشام حاجاً ، فتظلم من عبد الملك فى دار آل علقمة التى بين الصفا والمروة ، وكان لآل طلحة شئ منها ، فأخذها نافع بن علقمة الكناني ، فلم يتصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة ، وكان والياً لعبد الملك على مكة ، فقال له هشام بن عبد الملك : ألم تكن ذكرت لأمر المؤمنين عبد الملك ؟ قال : بلى ، فترك الحقّ وهو يعرفه ! ... » .

(٢) تكملة من نسب قريش .

(٣) أورده المصعب فى نسب قريش ص ٢٨٣ ، والفاسى فى العقد الثمين ج ٧ ص ٣٢٣ ، وابن

منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٢٢

الموالى . ففزعوا إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وهو عَرِيف بنى تَيْم ورأسها ، فقال : سأجهد فى ذلك ولا أترك . فتشكروا له ، وجزوه خيراً ^(١) .

قال : وكان إبراهيم بن هشام يركب كل سبت إلى قُباء . قال : فجلس إبراهيم بن محمد بن طلحة على باب دار طلحة بن عبد الله بن عوف بالبلاط ، وأقبل إبراهيم بن هشام ، فنهض إليه إبراهيم بن محمد ، فأخذ بمعرفة دابته ، فقال : أصلح الله الأمير ، حلفاء ولد ضَهَب وصهيب من الإسلام بالمكان الذى هو به . قال : فما أصنع جاء كتاب أمير المؤمنين فيهم ، والله لو جاءك لم تجد بداً من إنفاذه . قال : والله إن أردت أن تحسن فعلت وما يرد أمير المؤمنين قولك ، وإنك لوالد فافعل فى ذلك ما يعرف . فقال : ما لك عندى إلا ما قلت لك . فقال إبراهيم بن محمد : واحدة أقولها لك ، والله لا يأخذ رجل من بنى تَيْم درهماً حتى يأخذ آل صهيب . قال : فأجابه والله إبراهيم بن هشام إلى ما أراد ، وانصرف إبراهيم بن محمد . فأقبل إبراهيم بن هشام على أبى عُبيدة بن محمد بن عُمَار وهو معه ، فقال : لا يزال فى قريش عِزٌّ ما بقى هذا ، فإذا مات هذا ذُلَّت قريش ^(٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : أمر لأهل المدينة بالعطاء فى خلافة هشام بن عبد الملك ، فلم يَتِمَّ من الفئ . فأمر هشام أن يتم من صدقات اليمامة ، فحُمِلَ إليهم . وبلغ ذلك إبراهيم بن محمد بن طلحة ، فقال : والله لا نأخذ عطاءنا من صدقات الناس وأوساخهم حتى نأخذه من الفئ . وَقَدِمَتِ الإِبِلُ تحمل ذلك المال ، فخرج إبراهيم وأهل المدينة ، فجعلوا يَزْدُون الإِبِلَ ، ويضربون وجوهها بأَكْمَتِهِمْ ، والله لا يَدْخُلُها وفيها درهم من الصدقة ، فزودت الإِبِل .

وبلغ هشام بن عبد الملك ، فأمر أن تُصرف عنهم الصدقة ، وأن يُحمل إليهم تمام عطائهم من الفئ ^(٣) .

(١) ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٤ ص ١٢٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، قال : حضرت إبراهيم بن محمد بن طلحة ، ومات بمى ، أو ليلة جَمْع ، فدفن أسفل العقبة وهو محرم ، فرأيت وجهه ورأسه مكشوفاً ، فسألت ، فقالوا : هو أمر بذلك . فمر به عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، وأنا أنظر ، فحمر وجهه ورأسه ، كما فعل بآبيه ومَرَّ به المُطَّلِب بن عبد الله بن حنطب ، فكشف عن وجهه ورأسه ، كما فَعَلَ بعبد الله بن الوليد المخزومي ، فدفن على ذلك .

قال : أخبرنا محمد ، قال : حدثنا ابن جُرَيْج ، عن الزُّهْرِي ، قال : مات عبد الله ابن الوليد المخزومي وهو مُحْرَم ، فسئل عنه عثمان بن عفان ، فأمر أن لا يُحَمَّر رأسه .

* * *

١٨٢٣ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ

ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وأمه حفصة بنت أبي يحيى ، واسمه غَمَيْر ، وكان من قدماء موالى بنى تيم ، ولهم عَدَدٌ بالمدينة ، ثم انتموا إليهم حديثاً من الزمان .

قَوْلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : موسى بن محمد ، وكان فقيهاً محدثاً ، وإبراهيم ، وإسحاق ، وأمهم أم عيسى بنت عمران بن أبي يحيى (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن [إبراهيم] ابن الحارث التيمي ، عن أبيه قال : رأيت سعد بن أبي وقاص وابن عمر يأخذان بِرُمَانَةِ المنبر ثم ينصرفان .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن إبراهيم يُكنى أبا عبد الله ، وكان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين .

توفي محمد بن إبراهيم سنة عشرين ومائة بالمدينة فى آخر خلافة هشام بن عبد الملك (٢) .

وكان محمد بن إبراهيم ثقة كثير الحديث .

١٨٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٣٠١

(١) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد . (٢) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

١٨٢٤ - يَزِيدُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ .
 وأمه فاختة بنت مسعود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن
 عدى بن كعب .
 وتوفي في المدينة في أول خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان قليل
 الحديث .

١٨٢٥ - وأخوه : مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن يزيد بن ركانة بن عَبدِ يَزِيدِ بن هاشم بن المطلب . وأمه فاختة بنت
 مسعود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب .
 قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ : جعفر بن محمد ، وإبراهيم ، وفاختة . وأمهم الفاضلة
 بنت الفضيل بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .
 وعلى بن محمد ، وسلامة . وأمهما كلوكة بنت عون بن عبد الله بن مالك
 ابن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مهذب بن صعب .
 وتوفي محمد بن طلحة بالمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك . وكان قليل
 الحديث .

١٨٢٦ - أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن رَمْعَةَ بن الأسود بن المُطَّلَبِ بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ . وأمه زينب
 بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، وأما أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة
 زوج النبي ﷺ .

١٨٢٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٣

١٨٢٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩١

١٨٢٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٤٠٤

فَوَلَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ رُكَيْحٌ ، وَزَيْنَبُ ، وَهَذَا تَزْوِجُهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنَ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَأَوْلَدَهَا مُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ .

وَأُمَةُ الْوَهَّابِ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأُمُّهُمْ قَرْيَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبٍ
ابْنِ زَمْعَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٨٢٧ - وَأَخُوهُ : وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ .
وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ .
فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَأُمٍّ وَلَدَ . وَكُلُّهُمْ . وَأُمُّهَا خَبِيبَةُ بِنْتُ
يَزِيدَ بْنِ قُنْفُذَ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو التَّيْمِيِّ .
قَتَلَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، فِي
خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ .

١٨٢٨ - وَأَخُوهُمَا : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ . وَأُمُّهُ زَيْنَبُ
بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ . فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ
لَأُمٍّ وَلَدَ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ
يَعْقُوبَ ، عَنْ عَمِّهِ . قَالُوا : لَمَّا دَخَلَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ وَأَنْهَبَهَا ، وَقَتَلَ مِنْ

قتل ، دعا الناس إلى البيعة . فكانت بنو أمية أول من بايعه . ثم دعا بنى أسد بن عبد الغزى - وكان عليهم خنيقاً - إلى قصره ، فقال : تباعون لعبد الله يزيد أمير المؤمنين ولمن استخلف بعده على أن أموالكم وأنفسكم حَول له يقضى فيها ما شاء . وقال بعضهم : قال ليزيد بن عبد الله خاصةً . بايع على أنك عبد العصا . فقال يزيد : أيها الأمير إنما نحن نفر من المسلمين ، لنا ما للمسلمين ، وعلينا ما عليهم أبايع لابن عمي وخليفتي وإمامي علي ما يبايع عليه المسلمون . فقال : الحمد لله الذى سقانى دمك ، والله لا أُفيلكها أبداً ، لَعمرى إنك لَطَعَان وأصحابك على خلفائك ، فقدمه فضرب عنقه (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى الضحّاك بن عثمان ، عن جعفر بن خارجة ، قال : خرج مُشْرِف (٢) من المدينة يريد مكة ، وتبعه أم ولد ليزيد بن عبد الله بن زمعة تسير وراء العسكر يومين أو ثلاثة ، ومات مُشْرِف فُدفن بشيئة المُشَلَّل ، وجاءها الخبر فانتهدت إليه ، فنبشته ثم صلبته على ثنية المشلل (٣) .

١٨٢٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ

ابن زَمْعَةَ بن الأسود بن المُطَلِّب بن أسد بن عبد الغزى بن قُصَيٍّ . وأمه زينب بنت شيبه بن ربيعة ، وأمها فاختة بنت حرب بن أمية . فولد عبد الله : يزيد . وأمه تميمه بنت الحارث بن مالك بن خُزيمة بن أعيا ابن مالك بن علقمة بن فِرَاس بن غَنَم بن مالك بن كنانة .

(١) تاريخ خليفة ص ٢٣٠ .

(٢) كذا فى ث ومثله فى القاموس (س ر ف) وفيه « ومُشْرِف : لقب مُسلم بن عقبة الغزى صاحب وقعة الحرة لأنه أسرف فيها . وقرأها زياد « مسرف » بتشديد الراء ، وهو خطأ ، وتبعه عطا فى خطئه .

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٤ ص ٢٩٥

١٧٢٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨٨

١٨٣٠ - عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ . وأمه بنت منظور بن زُبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل بن هلال بن سُمَيٍّ بن مَازِن بن فَرَارَة .

فَوَلَدَ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وصَالِحًا . وأمهما أم شيبه بنت عبد الله بن حكيم بن حزام بن خُوَيْلِد . ويحيى بن عباد . وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وأمها أم الحسن بنت الزبير بن العوام ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٨٣١ - حُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى ، وأمه بنت منظور بن زُبَّان بن سَيَّار الفزارى .

وكان عالمًا فبلغ الوليد بن عبد الملك عنه أحاديث كرهها ، فكتب إلى عامله على المدينة ، أن يضربه مائة سوط ، فضربه مائة سوط ، وصَبَّ عليه قَوْبة من ماء بارد بُيِّت بالليل ، فمكث أيامًا ثم مات .

* * *

١٨٣٢ - حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزبير بن العوام . وأمه بنت منظور بن زُبَّان الفزارى . فَوَلَدَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عُمَارَةَ وبه كان يُكْنَى ، دَرَج . وعَبَادُ بْنُ حَمْزَةَ ، وأمهما هند بنت قُطَيْبَةَ بن هَرَم بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل بن هلال بن سُمَيٍّ بن مازن بن فَرَارَة . وأبَا بكر بن حمزة ، ويحيى .

١٨٣٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٨٤

١٨٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٢

١٨٣٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥٣٠

وأُمهما أم القاسم بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وأُمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وأُمها زينب بنت عليّ بن أبي طالب . وأُمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسليمان بن حمزة ، وأُم سلمة ، وأُمهما أم الخطّاب بنت شيبّة بن عبد الله بن شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد عبد الأشهل من الأنصار .

وعبد الواحد بن حمزة ، وهاشمًا ، وعامرًا ، وإبراهيم ، وعبد الحميد ، وأُمّة الجبار ، وأُمّة الملك ، وأُم حبيب ، وصالحّة . وهم لأُمّهات أولاد .
وكان عبد الله بن الزبير قد ولّى ابنه حمزة البصرة ثم عزله .
وقد رُوى عن حمزة ، ورُوى عن ابنه : عبّاد ، وهاشم . وكان هاشم من العبّاد .

* * *

١٨٣٣ - ثابت بن عبد الله

ابن الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد . وأُمّه بنت منظور بن زبّان الفزاريّ .
فَوَلَدَ ثابت : نافعا ، ومصعبًا ، وخبيّبا ، وبُكَيْرَة ، وهم لأُمّهات أولاد شتّى .
وسعدًا ، لأم ولد . وأسماء وأُمها صُفْيَا بنت عبد الله بن سعد بن أبي وقاص ،
وحكيمة ، ورُقَيْقَة بِنْتِي ثابت . وأُمهما عائشة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

* * *

١٨٣٤ - أبو بكر بن عبد الله

ابن الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد بن أسد ، وأُمّه رَيْطَة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

١٨٣٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٥٩

١٨٣٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٦٠

قَوْلَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ . وَأُمُّهُ أَمَّةُ الرَّحْمَنِ بِنْتُ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاعِزٍ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْبَكَّاءِ بْنِ عَامِرٍ .
وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا .

* * *

١٨٣٥ - هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَأُمُّهُ أُمُّ هَاشِمٍ وَاسْمُهَا رَحْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانِ الْفَزَارِيِّ .
كَانَ هَاشِمٌ أَحَدَ فِرْسَانَ أَبِيهِ . وَكَانَ مِنَ الْمَعْدُودِينَ .

* * *

١٨٣٦ - عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ . وَأُمُّهُ حَنْتَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ .

قَوْلَدَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَتِيقًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَالْحَارِثَ دَرَجَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمُّ عِثْمَانَ الْكُبَرَى ، وَأُمُّ عِثْمَانَ الصَّغْرَى . وَأُمُّهُمْ قَرْيَةُ بِنْتُ الْمُنْذَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ .

وَكَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُكْنَى أَبَا الْحَارِثِ ، وَكَانَ عَابِدًا فَاضِلًا .
مَاتَ قَبْلَ مَوْتِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، وَمَاتَ هِشَامُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً .

أَخْبَرَنَا : مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِزَادَةَ الطُّهْرِ .
أَخْبَرَنَا مَعْنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَواصِلُ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ ثُمَّ يَمْسِي فَلَا يَذُوقُ شَيْئًا حَتَّى الْقَابِلَةِ ، يَوْمِينَ وَلَيْلَةً .

أخبرنا معن ، قال : حدَّثنا مالك ، قال : رأيت عامر بن عبد الله بن الزبير يروغ يديه في الدعاء .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدَّثنا سفيان ، قال : يقولون إن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله تعالى بست ديات .
أخبرنا مصعب ، عن سفيان : أنه رأى عامر بن عبد الله يُطيل الوقوف عند الجمار . وكان ثقة مأمونًا عابدًا ، وله أحاديث يسيرة .

١٨٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

ابن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد ، وأمه أم ولد .
قَوْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : إبراهيم ، وزينب ، وأمهما أم ولد .
وقد روى محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر ، وروى عنه أيضًا ابن جريج ، والوليد بن كثير . وكان عالمًا وله أحاديث .

١٨٣٨ - نُبَيْهَ بْنِ وَهْبٍ

ابن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ .
وأمه سُعدى بنت زيد بن مُلَيْص من بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .
وأُسْر زيد بن مُلَيْص يوم بدر مع المشركين .
قَوْلَهُ نُبَيْهَ بْنِ وَهْبٍ : وهبًا ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، وعمرو ، وأم سلمة ، وأم جميل . وأمه أم جميل بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة .
وقد روى نافع مولى ابن عمر عن نبيه بن وهب ، وليس نُبيه بأسن منه .
وتوفى نُبيه في فتنة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكانت أحاديثه حسنا .

١٨٣٩ عبد الرحمن بن المسور

ابن مَحْرَمَة بن تَوْفَل بن أَهْيَب بن عبد مناف بن زهرة وأُمّه أُمّة بنت شُرْحَيْبِل ابن حَسَنَة الْكِنْدِي .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن المسور : عبدُ الله ، وميمونة . وأمهما بنت زياد بن عبد الله بن مالك بن بُجَيْر بن الهِزْم بن رُوَيْبَة من بنى هِلَال بن عامر . وأبَا بكر بن عبد الرحمن وكان شاعراً ، وشرحبيل ، وربيعة ، وجعفر ، لأمهات أولاد . ويُكنى عبد الرحمن أبا المسور . وتوفي بالمدينة سنة تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان قليل الحديث .

١٨٤٠ سَلَمَة بن عَمَر

ابن أَبِي سَلَمَة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عَمَر بن مخزوم . وأمه مُلَيْكَة بنت رِفَاعَة بن عبد المُنْذِر بن زَنْبِر بن زيد بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك ابن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف .

فَوَلَدَ سَلَمَة بن عمر : عبدُ الله ، وعمر ، وأسماء تزوجها غُرُوة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام . وأمهم حفصة بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمها أسماء بنت زيد ابن الخطّاب .

١٨٤١ - الْمُطَّلِبُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن المطلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عُبَيْد بن عَمْر بن مخزوم . وأمّه أم أَبَان بنت الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة .

١٨٣٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٨٣

١٨٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٧٤

١٨٤١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٥٩

فَوَلَدَ الْمُطَّلَبُ بن عبد الله : الحكمَ وأمه السيدة بنت جابر بن الأسود بن عَوْفِ الزُّهْرَى . وسليمانَ ، وعبدَ العزيز ولى قضاء المدينة لأبى جعفر المنصور ، والفضلَ ، والحارثَ ، وأُمُّ عبد الملك . وأمهم أم الفضل بنت كليب بن خَزْن بن معاوية بن خفاجة بن عَمْرُو بن عُقَيْل بن كعب ، وعليًا ، وأُمُّه فَاخِجَة بنت عبد الله ابن الحارث بن عبد الله بن الحصين ذى الغُصَّة الحارثى . وقرينة وأمها أم القاسم بنت وهب بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب .

وكان كثير الحديث ، وليس يُحتج بحديثه . لأنه يُرسل عن النبىِّ ، ﷺ ، كثيرًا وليس له لُقْبَى . وعامة أصحابه يُدَلَّسُون .

١٨٤٢ - الْمُهَاجِرُ بنُ عِكْرِمَةَ

ابن المهاجر بن عبد الله بن أَيْى أُمَيَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم وهو الذى روى عنه يحيى بن أبى كثير ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَضْرِبَ فَوْقَ عَشْرَةِ أَشْوَاطٍ إِلَّا فى حَدٍّ .

١٨٤٣ - حَفْصُ بنُ عَاصِمٍ

ابن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن رَزَّاح بن عَدِي بن كعب .

وأمه سِدْرَةُ ابنة يزيد من بنى محارب بن خَصَفَةَ (١) .

١٨٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٦٠

١٨٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٧

(١) تحرف اسمها ونسبها فى الأصل وطبعنى زياد ، وعطا . وقد اتبعت ماورد فى نسب قريش ص ٣٦١ وانظر لذلك أيضا : طبقات خليفة ص ٢٤٦

فَوَلَدَ حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ : عُمَرَ ، وَرِيَاخًا ^(١) وَاسْمَهُ عَيْسَى ، وَأُمَّ جَمِيلَ ، وَأُمَّ
عَاصِمَ ، وَأُمَّهُمْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ دَاوُدَ بْنِ كُثَيْبٍ بْنِ إِسَافَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عُمَرُو بْنِ خَدِيجِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ جُشَمَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .
قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي يَلْبَسُ الْخَزْرَ .

* * *

١٨٤٤ - وَأَخُوهُ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ مِنْ بَنِي
عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ .
فَوَلَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ . وَعَاصِمًا ، وَأُيَيْتَةً ، وَأُمَّهُمَا
أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

* * *

١٨٤٥ - عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْغَزَى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ
رَزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ . وَأُمُّهُ مَيْمُونَةُ بِنْتُ يَشَرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ
الْبَكَاءِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ^(٢) .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِبْرَاهِيمَ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ مِنْ
بَنِي الْبَكَاءِ . وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَعُمَرَ ، وَزَيْدًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرَ ،
وَعَبْدَ الْكَبِيرِ وَلِىَ الصَّائِفَةِ ، وَهُمْ لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادٍ . وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرَ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ .

(١) رِيَاخًا : قرأه زياد وعطا « رباحا » وصواب القراءة ما أثبتته وانظر لذلك أيضا : جمهرة ابن
حزم ص ١٥٥ ولديه عيسى : لقبه رباح .

١٨٤٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٦

١٨٤٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥ ، تهذيب الكمال ج ١٦

وولَّى عمر بن عبد العزيز ، عبد الرحمن العراق ، وبعث معه أبا الزناد كاتباً له على الخراج ^(١) .

١٨٤٦ نُفَيْلُ بْنُ هِشَامٍ

ابن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قُوط بن رَزَّاح بن عدى بن كعب . وأمه أم حبيب بنت عبد الله بن قارظ من بنى كنانة حلفاء بنى زهرة .
قَوْلُ نَفِيل : هِشَامًا . وأمه بنت الأسود بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل .

١٨٤٧ - عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْنٍ بن كعب . وأمه حبيبة بنت مُرَّة بن عَمْرُو بن عبد الله ابن عُمَيْر بن أهيب الجُمَحِي .
قَوْلُ عَمْرُو بن شعيب : عبد الله . وأمه رملة بنت عبد الله بن الْمُطَّلِب بن أبي وداعة بن ضُبَيْرَة السهمي . وإبراهيم بن عمرو ، وأمه أم عاصم بنت عمر بن عاصم من ثقيف . وعبد الرحمن لأم ولد .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن داود بن قيس ، قال : كانت كنية عَمْرُو ابن شُعَيْب أبا إبراهيم .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا مالك بن أنس ، قال : رأيت عمرو ابن شُعَيْب وكان يطيل الصلاة بين الظهر والعصر .
أخبرنا المُعَلَّى بن أسد ، قال : حدَّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن حبيب المعلم ، قال : حدَّثني عمرو بن شُعَيْب أن أباه أقرَّ لأمه عند موته بعشرين ألف درهم .

(١) أورده المزى فى تهذيبه ج ١٦ ص ٤٥٠

١٨٤٦ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٥٤٨ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥١

١٨٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٦٤

١٨٤٨ - وأخوه : عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ، وأمه حبيبة بنت مُرَّة بن عمرو بن عبيد الله بن عُمر بن أُمَيَّة بن أبي بكر بن عبد المطلب . وقد رُوي عنه . قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن قُدَّامة الجُمحى ، قال : حدَّثنا عمر بن شُعَيْب أخو عمرو بن شعيب بالشَّام ، عن أبيه ، عن جدِّه عبد الله ابن عمرو ، قال : كانت أمه بنت منبه بن الحجاج امرأة تُهْدِي لرسول الله ، وتُلففه ، فأُتاهَا يومًا زائراً^(١) فقال : كيف أنت يا أم عبد الله ؟

* * *

١٨٤٩ - وأخوهما : شُعَيْبُ

ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل . وأمه أم ولد . فولد شُعَيْبُ بن شعيب : رجلاً توفى وليس له عقب . وقد رُوي عن شُعَيْب ابن شعيب .

* * *

١٨٥٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن عطاء الأكبر بن عِيَّاش^(٢) بن علقمة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُد ابن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى ، وأمه أم كُلثوم بنت عبد الله بن عَیْلان بن سلمة بن مُعْتَب بن مالك بن كعب بن ثقيف ، ويُكنى محمد بن عمرو : أبا عبد الله ، وكانت له هيئة ومروءة ، وكانوا يتحدثون بالمدينة أن الخلافة تُفضى إليه لهيئته ومروءته وعقله وكماله ، ولقى ابن عباس وغيره من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

(١) قراءة زياد : زائداً ، تحريف وتبعه عطا . وصواب القراءة من الأصل

١٨٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٨ ص ٣٠٧

١٨٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢١٠

(٢) عيَّاش : تحرف في ث وطبعة زياد إلى « عباس » وقد جرى الأستاذ عطا طبعة زياد في خطتها دون إعمال فكر أوروبية . وصوابه من تهذيب المزى وتهذيب ابن حجر .

وتوفى فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقة له أحاديث .

١٨٥١ - أبو بكر بن مُحَمَّد

ابن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن النجار من الأنصار ، ثم من الخزرج ، وأمه كبشة بنت عبد الرحمن بن سعد ابن زُرارة بن عُدس من بنى مالك بن النجار ، وخالته عُمرة بنت عبد الرحمن ، التى روت عن عائشة (١) .

قَوْلَدَ أبو بكر بن محمد : محمدًا ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وأمهم فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم من بنى مالك بن النجار . وأمَّةَ الرحمن بنت أبى بكر ، لأم ولد ، وأبو بكر هو اسمه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، فى حديث رواه أن أبابكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان على القضاء بالمدينة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدَّثنى سعيد بن مسلم ، قال : رأيتُ أبابكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى فى المسجد فى زمان عمر بن عبد العزيز ، يعنى فى ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة للوليد بن عبد الملك . قال : أخبرنا معن بن عيسى ، حدَّثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنه رأى أبابكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى فى المسجد معه حَرْسِيَّانِ مستندًا إلى الأستوانة عند القبر .

قال محمد بن عمر : فلما ولى عمر بن العزيز الخلافة ولى أبابكر بن محمد إمرة المدينة ، فاستقضى أبو بكر على المدينة ابن عمه أبابطة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم . وكان أبو بكر هو الذى يصلى بالناس ويلى أمرهم . قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدَّثنا أبو العُصن ، قال : لم أرَ على أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على المنبر شيئًا قط .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْغُصْن ، قال : رأيت أبا بكر ابن محمد يَقْتُمُّ يوم العيد ويوم الجمعة بعمامة بيضاء ، ورأيت يخلع نعليه إذا رقا منبر النبي ﷺ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْغُصْن : أنه رأى أبو بكر بن محمد يصبغ بالحناء وَيُقْتُمُّ (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْغُصْن ، قال : رأيت أبا بكر ابن محمد متختمًا في يمينه خاتم ذهب فَصُّهُ ياقوتة حمراء .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أويس ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْغُصْن ، أنه رأى أبا بكر بن محمد في إصبغه اليمنى خاتم فيه ياقوتة لونها لون السماء .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي ، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز ابن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أن أباه قال : لا تريدوني على ثلاثة أثواب رِيْطَات .

قال محمد بن عمر : توفي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمدينة سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وثمانين سنة . وكان ثقة كثير الحديث .

١٨٥٢ - عاصِمُ بْنُ عُمَرَ

ابن قَتَادَةَ بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظَفَرُ بن الخزرج بن عمرو ، وهو الثَّيْبُ بن مالك بن الأوس من الأنصار .

وأمه أم الحارث بنت سنان بن عمرو بن طلق بن عمرو من بني سَلَامَانَ بن سعد هُذَيْم بن قُضَاعَةَ حليف بني ظفر . ويكنى عاصم أبا عمر ، وليس له عقب .

وكانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة ، ومغازي رسول الله ﷺ ، وروى عنه محمد بن إسحاق وغيره من أهل العلم . وكان ثقة كثير الحديث عالمًا .

(١) القُتْمَةُ : لون فيه غُبْرَةٌ وحُمْرَةٌ ، أو سواد ليس بشديد .

١٨٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

ص ٢٤٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٣٩

كعب بن سَلَمَة من الخزرج ، وأمه خالدة بنت عبد الله بن أنيس من البرك بن وَبَرَة^(١) حليف بنى سَلَمَة .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَأُيَيْتَةً ، وَأُمَهُمَا خَالِدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأُمَهُمَا أُمُ كُوجِ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ حَارِثَةَ مِنْ بَنِي جَدَارَةَ . وَرُوِّحَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُهُ أُمُ وَلَدَ .

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ يُكْنَى أَبَا الْخَطَّابِ ، بِكُنْيَةِ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ .

وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ ، وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَانْقَرَضَ وَلَدُهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

١٨٥٥ - وَاقْدُ بْنُ عَمْرُو

ابن سعد بن مُعَاذِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرُو وَهُوَ التَّيْبِتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ ، وَأُمُهُ أُمُ وَلَدَ .

فَوَلَدَ وَاقْدُ بْنُ عَمْرُو : مُحَمَّدًا ، وَسَعْدًا ، وَأَبَا بَكْرًا ، وَأُمَّ أَيْيَهَا ، وَأُمَهُمْ أُمُ كَلْثُومِ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ بْنِ زُعْبَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مِنَ الْأَوْسِ .

وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ وَاقْدِ بْنِ عَمْرُو فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ . وَكَانَ ثَقَّةً لَهُ أَحَادِيثُ .

(١) جمهرة ابن حزم ص ٤٥٢

١٨٥٥ - من مصادر ترجمته: ثقات ابن حبان ج ٧ ص ٥٦٠

١٨٥٦ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن حَسَّانَ بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النُّجَّار ، وأمه أم ولد .
فولد سعيد بن عبد الرحمن : الفَرْوَعَة ، وفاطمة ، وأمهما أم ولد : وعبدَة بنت سعيد . وأمها أم ولد . وقد انقرض ولد حَسَّانَ بن ثابت فلم يبق منهم أحد . وكان سعيد قليل الحديث ، شاعرًا .

١٨٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

ابن حَبَّانَ بن مُثَقِّدَ بن عَمْرٍو بن مالك بن خَنْسَاءَ بن مَبْذُولَ بن عَمْرٍو بن غَنَمَ ابن مَازِنَ بن النُّجَّار ، وأمه أم العلاء بنت عُبَّادَ بن سلَكانَ بن سلامة بن وَقْشَ بن زُغْبَةَ بن زَعُورَاءَ بن عبد الأشهل من الأوس .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : سُكَيْتَةَ ، وفاطمة ، وأمهما أم الحارث بنت واسع بن حَبَّانَ بن مُثَقِّدَ بن عَمْرٍو بن مالك بن خَنْسَاءَ بن عَمْرٍو بن غَنَمَ بن مَازِنَ بن النُّجَّار .
وَبُرَيْكَةَ بنت محمد ، وأمها مُوَيْسَةَ بنت صالح بن خَوَّاتَ بن جُبَيْرَ بن الثُّعْمَانِ ابن أُمَيَّةَ بن البُرَكْ ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن الأوس ^(١) .
وكان محمد بن يحيى يُكْنَى أبا عبد الله ، وتوفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .
قال محمد بن عمر : وكان لمحمد بن يحيى بن حَبَّانَ حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ، وكان يُفْتَى ، وكان ثقة كثير الحديث ^(٢) .
وقد روى عن عمه واسع بن حَبَّانَ ، وعن ابن مُخَيَّرِيزَ ، وعن عبد الرحمن الأعرج .

١٨٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٤٩

١٨٥٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٦٠٥

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٣٦

(٢) أورده المزي نقلا عن الواقدي .

١٨٥٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن أبي صَعَصَعَةَ بن زيد بن عَوْف بن مَبْدُول بن عَمْرُو بن غَنَم بن مَازِن بن النَجَّار ، وأمه أم الحارث بنت قيس بن أبي صَعَصَعَةَ بن زيد بن عَوْف بن مَبْدُول .

قَوْلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن : عبد الرحمن ، ومحمدًا ، وقيسًا ، وَثُبَيْتَةً ، وأُمهم نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عَوْف بن مَبْدُول بن عمرو بن غَنَم بن مَازِن بن النَجَّار .

وقد روى عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، وأدركه مالك بن أنس وروى عنه ، وروى أيضًا مالك عن ابنه محمد وعبد الرحمن ابني عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صَعَصَعَةَ .

١٨٥٩ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِي

من بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس .
وقد روى الزُّهْرِي عن علي بن عبد الرحمن المُعَاوِي .

١٨٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ حَيَّان^(١)

ابن سليم بن أسد القُرْظِيّ ، حلفاء الأوس ، ويكنى أبا حمزة .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن محمد بن أبي حميد الأنصاري ، أنَّ

١٨٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣

١٨٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٦

١٨٦٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣٤٠

(١) حَيَّان : تحرف في ث إلى « حبان » ومثله في طبعة زياد . وكما هو منهج الأستاذ عطا في هذا القسم وهو النقل عن الأستاذ زياد حرفيا فقد جاره في هذا الخطأ دون أن يبذل أدنى جهد لتحريр النص .

والصواب لدى المزى ج ٢٦ ص ٣٤٠ وهو ينقل عن ابن سعد وجاء على الصواب كذلك لدى السمعاني في الأنساب ج ١٠ ص ١٠٢

محمد بن كعب القرظي كان يُكنى أبا حمزة . وقد لقيه محمد بن أبي حميد وسمع منه .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُذَيْك قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، أن محمد بن كعب القرظي كان يُكنى أبا حمزة . قال محمد بن سعد : أخبرت عن سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، قال : حدّثنى أبو صخر ، عن عبد الله بن مُعْتَب - أو مُغِيث - بن أبي بُردة ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : سَيُخْرِجُ مِنَ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ .

قال نافع ، قال ربيعة : فكنا نقول : هو محمد بن كعب القرظي ، والكاهنان قُرَيْظَةُ وَالتَّضْيِيرُ ^(١) ، وأخوهما الهَذَلُ ولهم بقية .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي ، قال : حدّثنى عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، قال : رأيت محمد بن كعب القرظي يَقْصُ فبكى رجل فقام وقطع قصصه ، وقال : مَنْ الْبَاكِي ؟ قالوا : من بني فلان . قال : كأنه كره ذلك . قال : أخبرنا سعيد بن سليمان ، قال : سمعت أبا معشر يقول : مات محمد ابن كعب القرظي سنة ثمان ومائة .

قال : وسمعت غير أبي معشر يقول : كان محمد بن كعب القرظي يَقْصُ فسقط عليه وعلى أصحابه مسجد فقتلهم .

قال : وكذلك قال أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن : إن محمد بن كعب مات سنة ثمان ومائة ، وأما محمد بن عمر وغيره من أهل العلم ، فخالقوهما وقالوا : مات ابن كعب سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة ومائة ، فالله أعلم . وكان ثقة عالمًا كثير الحديث ورعًا رحمه الله ورضى عنه .

(١) أورده المزي نقلا عن ابن سعد .

١٨٦١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ الْكَلْبِيُّ .

روى عن أبي هريرة ، وكعب . وروى عنه بُكَيْرُ بْنُ مِشْمَارٍ ، وموسى بن عُبيدة الرِّبَازِي ، وغيرهما .

١٨٦٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِيَارٍ

ابن مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيُّ . له أحاديث يسيرة .

١٨٦٣ - أَبُو سَلَمَةَ الْحَضْرَمِيُّ .

١٨٦٤ - قَارِظُ بْنُ شَيْبَةَ

من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفاء بني زُهْرَةَ بن كلاب .
توفي بالمدينة في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان . وكان قليل الحديث .

١٨٦٥ - وَأَخُوهُ : عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ

وكان قليل الحديث .

١٨٦٦ - مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن بدر الجُهَنِيُّ ، مات قديمًا ، وكانت له سن عالية . ولقى عامة أصحاب رسول الله ﷺ .

١٨٦١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٦

١٨٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩

١٨٦٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لحليفة ص ٢٥٧

١٨٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٩

١٨٦٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٧٧

١٨٦٧ - وأخوه بَعَجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن بدر الجُهني ، كان قليل الحديث .

١٨٦٨ - مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن خُبَيْب الجُهني . لقي ابن عباس ، وروى عنه ومات قديمًا . وكان قليل الحديث .

١٨٦٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن دُؤَيْب من بني أسد بن خُزَيْمة .
سمع من ابن عُمر ، وروى عنه عبد الله بن أبي نَجِيح ، وسعيد بن خالد القارظي . وكان ثقة وله أحاديث .

١٨٧٠ - وأخوه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن دُؤَيْب . وقد روى عنه أيضًا . وهو قليل الحديث . وإنما عُرف بأخيه .

١٩٧١ - مُسْلِمُ بْنُ جُنْدَبِ الْهَذَلِيِّ

ويكنى أبا عبد الله . وكان كبيرًا . وسمع من عبد الله بن عُمر ، وأصحاب عمر ، وأسلم مولى عمر وغيره . ومات بالمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك .
أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس : أن عمر بن عبد العزيز رزق مسلم بن جندب دينارين ، وكان قبل ذلك يقضى بغير رزق .

١٨٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٤

١٨٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٢

١٨٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٥٨ وفيه « وقيل : ابن أبي

دؤيب » .

١٨٧٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣١٣

١٨٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٩٥

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول : بلغ سعيد بن المسيّب أن مسلم بن جندب قال : الحج الأكبر يوم النحر فقال : إنه أعرابى هالته الدماء .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد بن أسلم عن مسلم بن جندب .

* * *

١٨٧٢ - نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر بن الخطاب ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل أبرشهر ، أصابه عبد الله في غزاته .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى نافع بن أبي نعيم وإسماعيل بن إبراهيم ابن عتبة وأبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي فروة ، قالوا : كان كتاب نافع الذى سمع من عبد الله بن عمر فى صحيفة ، فكنا نقرأها عليه فنقول : يا أبا عبد الله إنا قد قرأنا عليك فنقول : حدّثنا نافع ؟ فقال : نعم .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت نافع بن أبي نعيم يقول : إذا أخبرك أحد أن أحداً من أهل الدنيا قرأ عليه نافع ، فلا تصدقه كان ألحن من ذلك . أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عبيد الله قال : كان نافع لا يُفسّر .

قال : أخبرْتُ عن سُفيان بن عُيينة ، قال : قال إسماعيل : كنا نرد نافعاً عن اللحن فيأبى . قال سفيان : أى حديث أوثق من حديث نافع .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، قال : حدّثنا عبيد الله ابن عمر بن حفص : أن عمر بن عبد العزيز بعث نافعاً إلى مصر يعلمهم السنن^(١) .

قال : محمد بن عمر ، وغيره : وقد روى نافع عن ابن عمر ، وأبى هريرة ، ورُيِّع بنت مُعوّذ ، وصَفِيّة بنت أبي عُبيد ، وأسلم مولى عمر بن الخطاب .

وكان ثقة كثير الحديث ، ومات نافع بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة ، في خلافة هشام بن عبد الملك .

١٨٧٣ - سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ

المَقْبُرِيُّ مولى بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ مَنْاةِ بْنِ كَنانة .
 روى عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقاص ، وَجَبْرِ بْنِ مُطْعِم ، وَأَبِي شُرَيْحِ الكَعْبِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَابْنِ عَمْرٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَسَعِيدِ بْنِ يَسَّار ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْر ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعُبَيْدَ بْنِ جُرَيْج ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ ، وَالْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيم ، وَعَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ^(١) .
 وكان سعيد بن أبي سعيد ثقة كثير الحديث ، ولكنه كبير وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين .

ومات في خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ومائة .

١٨٧٤ - عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ

روى عن ابن عمر ، وجابر بن عبد الله .

١٨٧٥ - عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ أَبُو الْوَلِيدِ

مولى عُمَرُو بْنِ خِرَاش . روى عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٨٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٦٦

(١) المزى ج ١٠ ص ٤٦٧

١٨٧٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣٣

١٨٧٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ الكنى ص ٧٧

١٨٧٦ - أبو وهب

مولى أبى هريرة ، وكان قليل الحديث . روى عنه أبو معشر .

١٨٧٧ - صالح بن أبى صالح

ويكنى أبا عبد الله مولى التوأمة ، وهى بنت أمية بن خلف الجُمحى وكانت معها أخت لها فى بطن فسميت تلك باسم ، وسميت هذه التوأمة فهى أعتقت أبا صالح واسمه نبهان .

وقد روى صالح بن أبى صالح عن أبى هريرة ، وكان قديماً ، وبقي حتى توفى بالمدينة سنة خمس وعشرين ومائة . وله أحاديث قليلة ، رأيتهم يهابون حديثه .

١٨٧٨ - أبو عمرو بن حمّاس

مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، قال : كان أبو عمرو بن حمّاس رجلاً من بنى ليث ، قليل الحديث ، وكان متعبداً مجتهداً يصلّى الليل ، وكان شديدَ النظر إلى النساء ، فدعا الله أن يُذهب بصره ، فذهب بصره ، فلم يحتمل العَمى ، فدعا الله أن يرده عليه . فبينما هو يصلّى فى المسجد ، إذ رفع رأسه ، فنظر إلى القنديل ، فدعا غلامه فقال : ما هذا ؟ قال : القنديل ، قال : وذاك ؟ قال : وذاك ، قال : وذاك ؟ - يُعَدّ قناديل المسجد - فخر ساجداً شكراً لله إذ ردّ عليه بصره . قال : فكان بعد ذلك إذا رأى المرأة طأطأ رأسه . قال : وكان يصوم الدهر ^(١) . فإذا صلّى المغرب انصرف إلى

١٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٤٥١

١٨٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٢

١٨٧٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٦٠

(١) أورده المزى ج ٣٤ ص ١٢٠ نقلاً عن ابن سعد .

منزله فأفطر ، قال : فيفتر ، قال : فتغلبه عيناه فينام ، فكان أكثر ذلك تفوته صلاة العشاء الآخرة .

١٨٧٩ - سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ

مولى سَمُرَةَ بن جُنْدُبَ الْفَزَارِيِّ ، ودعوتهم فى بَنَى الْأَبْجَرِ ، وهو خُدْرَة بن عَوْفٍ لمُحَالَفَةِ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ إِيَّاهُمْ . توفى بالمدينة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك وله أحاديث صالحة (١) .

١٨٨٠ - أَبُو جَعْفَرٍ الْقَارِئُ

واسمه يزيد بن الْقَعْقَاعِ ، مولى عبد الله بن عِيَّاش بن أبى ربيعة المخزومى عتاقة . وروى عن أبى هريرة ، وابن عمر ، وغيرهما ، وكان إمام أهل المدينة فى القراءة فسمى القارئ بذلك ، وكان ثقة قليل الحديث . وتوفى فى خلافة مروان ابن محمد .

١٨٨١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حنين ، مولى العباس بن عبد المطلب .
روى عنه الزهرى ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٨٨٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ

مولى آل المنكدر من بنى تَيْمٍ بن مُرَّة ، واسم أبى سلمة دينار . وكان عبد الله ابن أبى سلمة كاتباً لأبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . وهو والى عمر بن عبد العزيز على المدينة . وكان ثقة له أحاديث .

١٨٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٩٣

(١) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

١٨٨٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٨٥

١٨٨١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٠

١٨٨٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣١

١٨٨٣ - وأخوه : يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ

ويُكنى أبا يوسف ، وهو الماجشون ، فسمى بذلك ، هو وولده يعرفون جميعًا بالماجشون . وكان فيهم رجال لهم فقه ، ورواية للحديث ، والعلم ، ويعقوب أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٨٤ - مُسْلِمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ

مولى لبعض أهل المدينة . وقد روى عن أم سلمة زوج النبي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، سماعًا ، وروى عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٨٥ - إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ

مولى قيس بن مخزومة بن المُطَّلَب بن عبد مناف ، وهو أبو محمد بن إسحاق صاحب المغازي .

وقد رُوى عن إسحاق بن يسار ، ويذكرون أن يسارًا كان من سبي عين التمر ، الذي بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبي بكر الصديق بالمدينة .

* * *

١٨٨٦ - وأخوه : مُوسَى بْنُ يَسَارٍ

وقد رُوى عنه أيضًا ، وقد روى عن أبي هريرة .

* * *

١٨٨٧ - وأخوهما : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ

وقد رُوى عنه أيضًا .

١٨٨٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٠٧

١٨٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٩

١٨٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٣

١٨٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٤

١٨٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٧

١٨٨٨ - الْوَلِيدُ بْنُ رِيَّاحٍ مَوْلَى الدَّؤُسِيِّينَ .

روى عن أبي هُرَيْرَةَ وروى عنه كثير بن زيد ، وغيره .

١٨٨٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِسْطَاسٍ (١)

روى عن جابر بن عبد الله ، وروى عنه هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي

وقاص .

آخر الطبقة الثالثة والحمد لله وحده
وصلاته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلامه

١٨٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٨١

١٨٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

(١) بكسر النون ومهملة ساكنة قيده صاحب التقريب .

الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ
التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
١٨٩٠ - الزُّهْرِيُّ

واسمه محمد بن مُسلم بن عُبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مُرّة .

وأمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب ، ويُكنى أبا بكر .

(٥) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : سمعتُ الزُّهْرِي يَقُولُ : نَشَأْتُ وَأَنَا غَلَامٌ ، لَا مَالَ لِي مُقْطَعًا مِنَ الدِّيَّانِ ، وَكُنْتُ أَتَعْلَمُ نَسَبَ قَوْمِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْعَدَوِيِّ ، وَكَانَ عَالِمًا بِنَسَبِ قَوْمِي وَهُوَ ابْنُ أَخْتِهِمْ وَحَلِيفَتِهِمْ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ الطَّلَاقِ فَعَبَّيَ بِهَا وَأَشَارَ لَهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : أَلَا أَرَانِي مَعَ هَذَا الرَّجُلِ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا هَذَا ! فَانْطَلَقْتُ مَعَ السَّائِلِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَى سَعِيدٍ وَتَرَكْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ ، وَجَالَسْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ حَتَّى فُقِّهْتُ .

فَرَحَلْتُ إِلَى الشَّامِ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فِي السَّحَرِ فَأَتَمَّتْ حَلَقَةُ وَجَاهِ الْمَقْصُورَةِ عَظِيمَةً ، فَجَلَسْتُ فِيهَا ، فَنَسِنِي الْقَوْمُ ، فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، مِنْ سَاكِنِي الْمَدِينَةِ ، قَالُوا : هَلْ لَكَ عِلْمٌ بِالْحُكْمِ فِي أَمْهَاتِ الْأَوْلَادِ ؟ فَأَخْبَرْتَهُمْ بِقَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي أَمْهَاتِ الْأَوْلَادِ . فَقَالَ لِي الْقَوْمُ : هَذَا مَجْلِسُ قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ . وَهُوَ جَائِيكَ ، وَقَدْ سَأَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ هَذَا ، وَسَأَلْنَا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ عِلْمًا ،

١٨٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

ص ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (١٢١ - ١٤٠) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٢٢٧

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٤٣٢ أورده الذهبي بسنده في سير أعلام النبلاء ج ٥

ص ٣٣٠ نقلا عن ابن سعد .

فجاء قبيصة فأخبروه الخبر ، فنسبني فانتسبت ، وسألني عن سعيد بن المسيب ونظرائه فأخبرته . قال : فقال : أنا أَدْخِلُكَ على أمير المؤمنين ، فصلى الصبح ، ثم انصرف فتبعته ، فدخل على عبد الملك بن مروان ، وجلس على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس ، ثم خرج فقال : أين هذا المديني القرشي ؟ قال : قلت : هأنذا ، قال : فقممت فدخلت معه على أمير المؤمنين ، قال : فأجد بين يديه المصحف قد أطبقه وأمر به يُرفع وليس عنده غير قبيصة جالس فسلمت عليه بالخلافة . فقال : من أنت ؟ قلت : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة . فقال : أوّه ، قوم نَعَارُونَ ^(١) في الفتن .

قال : وكان مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير ^(٢) ، ثم قال : ما عندك في أمهات الأولاد ؟ فأخبرته . فقلت حدّثني سعيد بن المسيب ، فقال : كيف سعيد وكيف حاله ؟ فأخبرته . ثم قلت : وحدّثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، فسأل عنه ، قلت : وحدّثني عُروة بن الزبير ، فسأل عنه . قلت : وحدّثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فسأل عنه . ثم حدّثته الحديث في أمهات الأولاد عن عمر بن الخطاب .

قال : فالتفت إلى قبيصة بن ذؤيب ، فقال : هذا يُكتب به إلى الآفاق .

قال : فقلت لا أجده أخلى منه الساعة ولعلّي لا أدخل بعد هذه المرة ، فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يَصِلَ رحمى ، وأن يفرض لى فرائض أهل بيتى - فإننى رجل مُقطع لا ديوان [لى] ^(٣) - فعل . فقال : إيها الآن ! امض لشأنك .

قال : فخرجت والله مؤيساً من كل شئ خرجتُ له ، وأنا والله حينئذٍ مُقلُّ مُزْمِلٌ ، فجلست حتى خرج قبيصة فأقبل علىّ لائماً لى فقال : ما حملك على ما صنعت من غير أمرى ألا استشرتني ؟ قلتُ : ظننتُ والله أن لا أعود إليه بعد

(١) فى ث : يغارون ، وقد اتبعت ماورد بسير أعلام النبلاء للذهبي وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله فى تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٢٤ هـ . والنقار : الصياح .

(٢) ابن الزبير : تحرف فى ث ، وطبعة زياد إلى « الزبير » وصوابه من سير أعلام النبلاء وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله فى تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ١٢٤ هـ .

(٣) من تاريخ الإسلام .

ذلك المقام ، قال : ولمَ ظننتَ ذاك ؟ تعود إليه ، فالحق بى ، أو قال ائتنى فى المنزل . قال : فمشيتُ خَلْفَ دابته والناس يكلمونه حتى دَخَلَ منزله ، فقلماً لبث حتى خرج إلى خادم برقعة فيها : هذه مائة دينار قد أمرتُ لك بها وبغلة تركبها ، وغلّام يكون معك يخدمك وعشرة أثواب كسوة .

قال : فقلت للرسول ممن أطلب هذا ؟ فقال : ألا ترى فى الرقعة اسم الذى أمرك أن تأتبه ؟ قال : فنظرت فى طرف الرقعة فإذا فيها تأتى فلاناً فتأخذ ذلك منه قال : فسألت عنه ، فقيل : ها هو ذا ، هو قَهْرْمَانِي^(١) ، فأتيته بالرقعة فقال : نعم فأمر لى بذلك من ساعته فانصرف وقد رَئِشْنى وجبرنى .

قال : فغدوت إليه من الغد وأنا على بغلته ، وسرجها فسرت إلى جانبه فقال : احضر باب أمير المؤمنين حتى أوصلك إليه قال : فحضرتُ للوقت الذى وعدنى له فأوصلنى إليه وقال : إياك أن تكلمه بشئ حتى يتبدلك وأنا أكفيك أمره . قال : فسلمت عليه بالخلافة فأوماً إلى أن اجلس ، فلما جلستُ ابتداءً عبد الملك الكلام ، فجعل يسألنى عن أنساب قريش وهو كان أعلم بها منى ، قال : وجعلت أتمنى أن يقطع ذلك لتقدمه على فى العلم بالنسب ، قال : ثم قال لى : فرضت لك فرائض أهل بيتك ، ثم التفت إلى قبيصة فأمره أن يثبت ذلك فى الديوان ، ثم قال : أين تحب أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا ؟ أم تأخذه بيلدك ؟ قال قلت : يا أمير المؤمنين إنا معك ، فإذا أخذت الديوان أنت وأهل بيتك أخذته قال : فأمر بإثباتى وبنسخة كتابى أن يوقع بالمدينة ، فإذا خرج الديوان لأهل المدينة قَبَضَ عبدُ الملك بن مروان وأهل بيته ديوانهم بالشام . قال الزهرى : ففعلت أنا مثل ذلك ، وربما أخذته بالمدينة لا أصد عنه .

قال : ثم خرج قبيصة بعد ذلك ، فقال إن أمير المؤمنين قد أمر أن تُثبت فى صحابته ، وأن يُجرى عليك رزق الصحابة ، وأن ترفع فريضتك إلى أرفع منها ، فالزم باب أمير المؤمنين قال : وكان على عرض الصحابة رجل فظٌ غليظ يعرض عرضاً شديداً ، قال : فتخلفت يوماً أو يومين ، فَجَبَّهْنى جبههاً شديداً فلم أعد لذلك

(١) القهرمان : أمين الملك ووكيله الخاص بتدبير دخله وخرجه .

التخلف ، وكرهت أن أقول لقيصة شيئاً في أول ذلك ، ولزمت عسكر عبد الملك ، وكنت أدخل عليه كثيراً .

قال : وجعل عبد الملك فيما يسألني يقول : مَنْ لقيت ؟ فجعلت أسمى له وأخبره بمن لقيت من قريش لا أعدوهم ، فقال عبد الملك : فأين أنت عن الأنصار ؟ فإنك واجد عندهم علماً . أين أنت عن ابن سيدهم خارجة بن زيد بن ثابت ، أين أنت عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . قال : فسئمت رجلاً منهم ، قال : فقدمت المدينة فسألتهم وسمعت منهم - يعني الأنصار - وجدت عندهم علماً كثيراً .

قال : وتوفي عبد الملك بن مروان ، فلزمت الوليد بن عبد الملك حتى توفي ، ثم سليمان بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عبد الملك ، فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهري ، وسليمان بن حبيب المحاربي جميعاً .

قال : ثم لزمْتُ هشام بن عبد الملك ، قال : وحج هشام سنة ست ومائة وحج معه الزهري ، فصيَّره هشام مع ولده يعلمهم ويفقههم ويحدثهم ويحج معهم فلم يفارقهم حتى مات بالمدينة (١) .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن مَعْمَر ، قال : أول ما عُرف الزهري أنه كان في مجلس عبد الملك بن مروان فسألهم عبد الملك ، فقال : من منكم يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين ؟ قال : فلم يكن عند أحد منهم من ذلك علم ، فقال الزهري ، بلغني أنه لم يُقلب منها يومئذ حجر إلا وُجد تحته دم غيِّط قال : فَعُرف من يومئذ .

أخبرنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري أن رجلاً [قال] (١) لعمر بن الخطاب : ألا أكون في منزلة من لا يخاف من الله لومة لائم ؟ فقال : إما أن تلي من أمر الناس شيئاً فلا تخف من الله لومة لائم ، وإما أنت خلو من أمرهم فأكتب على نفسك وأمر بالمعروف وإنه عن المنكر .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

قال يحيى : حدث بهذا الحديث الزُّهْرِي عمر بن عبد العزيز ، فخطب الناس فقال : إن الزُّهْرِي حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِي أَنَّ هِشَامًا استعمل ابنه أبا شاعر واسمه مَسْلَمَةُ بن هشام على الحج سنة ست عشرة ومائة ، وأمر الزُّهْرِي أن يسير معه إلى مكة ، ووضع عن الزُّهْرِي من ديوان مال الله سبعة عشر ألف دينار ، فلما قدم أبو شاعر المدينة أشار عليه الزُّهْرِي أن يصنع إلى أهل المدينة خيرًا ، وحضَّه على ذلك ، فأقام بالمدينة نصف شهر وقسَّم الحُصْن على أهل الديوان ، وفعل أمورًا حسنة ، وأمره الزُّهْرِي أن يُهْلَ من مسجد ذي الحُلَيْفَةِ إذا ابتعثت به راحلته (١) .

وأمره محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي أن يُهْلَ من البَيْدَاءِ ، فَأَهْلَ من البَيْدَاءِ .

ثم استعمل هشام بن عبد الملك على الحج سنة ثلاث وعشرين ابنه يزيد بن هشام بن عبد الملك ، وأمر الزُّهْرِي فحج معه تلك السنة .

قال : وقال عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهْرِي ، قال : جَالَسْتُ سعيد بن المسيَّب عشر سنين كيوم واحد .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا حماد بن زيد ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، قال : سمرْتُ مع عمر بن عبد العزيز ليلة فحدَّثته فقال : كل ما ذكرت الليلة قد أتى على مسامعي ولكنك خَفِظْتَ ونسيْتُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد ، قال : أخبرني أبي قال : كنت أطوف أنا وابن شهاب ، ومع ابن شهاب الألواح والصحف . قال : فكنا نضحك به . قال : وقال الزُّهْرِي : لولا أحاديثُ سَأَلَتْ علينا من المَشْرِقِ تُنكرها لا نعرفها ، ما كتبْتُ حديثًا ولا أذنت في كتابه (٢) .

أخبرنا عَفَّان ، قال : حَدَّثَنَا بِشْر بن الْمُفَضَّل قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن

(١) في ث « ناقتة » وعدلت في الحاشية إلى « راحلته » .

(٢) المزى ج ٢٦ ص ٤٣٣

إسحاق ، عن الزُّهري ، قال : ما استعدتُ حديثاً قطّ ولا شككتُ في حديث إلا حديثاً واحداً فسألتُ صاحبي فإذا هو كما حفظته .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : ما أرى أحداً جَمَعَ بعد رسول الله ، ﷺ ، ما جَمَعَ ابن شهاب . أخبرنا شفيان بن عُيينة ، قال : قال لى أبو بكر الهذلي : - وكان قد جالس الحسن وابن سيرين - احفظ لى هذا الحديث لحديث حدّث به الزُّهري ، وقال أبو بكر : لم أر مثل هذا قط - يعنى الزُّهري - .

أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليسارى ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ما أدركت بالمدينة فقيهاً محدثاً غير واحد . قلتُ : مَنْ هو ؟ قال : ابن شهاب الزُّهري .

أُخْبِرْتُ عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرُ قال : أخبرنى صالح بن كيسان قال : اجتمعت أنا والزُّهري - ونحن نطلب العلم - فقلنا : نكتب الشُّنن فكتبنا ما جاء عن النّبى ، ﷺ ، قال : ثم قال الزُّهري : نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنة . قال : فقلْتُ أنا : لا ، ليس بسنة لا نكتبه . قال : فَكَتَبَ ولم أكتب فأنجح وضِئْتُ (١) .

قال : وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال أبى : ما سبقنا ابن شهاب من العلم إلا أنا كنّا نأتى فَيَسْتَتِلُ ويشد ثوبه على صدره ويسأل عما يريد ، وكنا تمنعنا الحداثة .

أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، عن عبد الرزاق قال : حدّثنا مَعْمَرُ عن الزُّهري قال : كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء ، فرأينا أن لا نمنعه أحداً من المسلمين .

أُخْبِرْتُ عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرُ قال : قيل للزُّهري : زعموا أنك لا تحدث عن الموالي ؟ فقال : إني لأحدّث عنهم ، ولكنى إذا وجدت أبناء المهاجرين والأنصار أتكى عليهم فما أصنع بغيرهم .

قال مَعْمَر : وكنا نرى أَنَّا قد أَكثَرنا عن الزُّهْرِي حتى قُتِل الوليد بن يزيد فإذا الدفاتر قد حُمِلت على الدواب من خزانته يعنى من علم الزُّهْرِي (١) .

قال : وقال الزُّهْرِي : إن كنت لآتى باب عُروة بن الزُّبَيْر فأجلس ثم أنصرف - ولو أشاء أن أدخل لدخلت - إعظامًا له .

قال : وكان الزُّهْرِي فى أصحابه مثل الحكم بن عُتَيْبَة فى أصحابه يروى عنه عُروة وسالم الشئى كذاك .

قال : وأتيت الزُّهْرِي بالرِّصافة فلم يكن أحد يسأله عن الحديث .

قال : فكان يُلقى على .

قال : وقال الزُّهْرِي : مسّت ركبتى ركبة ابن المسيّب ثمانى سنين .

قال : وحج عمر بن عبد العزيز وأنا معه فجاءنى سعيد بن جبير ليلاً وهو فى خوفه فدخل علىّ منزلى ، فقال : هل تخاف علىّ صاحبك ؟ فقلت : لا ، بل ائمن .

قال : وقال الزُّهْرِي : نُخرج الحديث شبرًا فيرجع ذراعًا - يعنى من العراق - وأشار بيده إذا غل الحديث هناك فرويدًا به .

قال : وما رأيت مثل الزُّهْرِي فى وجهه قط . وما رأيت مثل حمّاد فى وجهه قط .

قال مَعْمَر : وسمعت إبراهيم بن الوليد ، رجلاً من بنى أميّة - يسأل الزُّهْرِي وعرض عليه كتابًا من علم ، فقال : أحدث بهذا عنك يا أبا بكر ؟ قال : نعم . فمن يحدثكموه غيرى ؟

قال : ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه ، وكان منصور بن المُعْتَمِر لا يرى بالعراضة بأشأ .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : رأيت ابن شهاب يُؤتى بالكتاب من كتبه فيقال له : يا أبا بكر هذا كتابك وحديثك نرويه عنك ؟ فيقول : نعم . ما قرأه ولا قرئ عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله ابن أخى الزُّهْرِي ، قال : سمعت عمى ما لا أحصى يقول : ما أبالى قرأت على المحدث ، أو حدّثنى كلامًا أقول فيه حدّثنا .

(١) أورده الذهبي فى تاريخه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : دخل عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس على الزُّهري ، وعيني الزُّهري بهما رطوبة وهو منكَبٌ ، على وجهه خرقة سوداء . فقالا : كيف أصبحت يا أبا بكر ؟ فقال : لقد أصبحت وأنا مُعْتَلٌّ من عيني . فقال عبيد الله : جئناك لنعرض عليك شيئاً من حديثك . فقال : لقد أصبحت وأنا مُعْتَلٌّ . فقال عبيد الله : اللهم غفرًا ، والله ما كنا نصنع بك هذا حين كنا نأتى سالم بن عبد الله ، ثم قال : عبيد الله ، اقرأ يا مالك فأريت مالكا يقرأ عليه .

فقال الزُّهري : حسبك عافاك الله ثم عاد عبيد الله فقرأ . قال عبد الرحمن : فأريت مالكا يقرأ على الزُّهري .

أخبرت عن سفيان بن عُيينة ، قال : قال عمرو بن دينار : ما رأيت أحدًا أبصر بحديث من الزُّهري .

قال سفيان : وكان الزُّهري يُعرض عليه الشيء ، قال : وجاء إليه ابن جريج فقال : إني أريد أن أعرض عليك كتابًا ، فقال : إن سعدًا قد كلمني في ابنه وسعد سعد . فقال لي ابن جريج : أما رأيته يَفْرَقُ منه . فذكر حديث أبي الأحوص فقال له سعد : ومن أبو الأحوص ؟ قال : أما رأيت الشيخ الذي بمكان كذا وكذا ؟ يصفه له .

قال سفيان : وأجلس الزُّهري عليّ بن زيد معه على فراشه ، وعلى الزُّهري ثوبان قد غُسلَا فكأنه وجد ريح الأشنان ، فقال : ألا تأمر بهما فيجتمرا . وجاء الزُّهري عند المغرب فدخل المسجد ، ما أدرى طاف أم لا ؟ فجلس ناحية وعمرو مما يلي الأساطين ، فقال له إنسان : هذا عمرو ، فقام فجلس إليه . فقال له عمرو : ما منعني أن آتيك إلا أنني مُقْعَدٌ ، فتحادثا ساعةً وتساءلا ، وكان الزُّهري إذا حدث قال : حدّثني فلان وكان من أوعية العلم .

قال : وقال عبد الرحمن بن مهدي ، عن وهيب قال : سمعت أيوب يقول : ما رأيت أحدًا أعلم من الزُّهري . قال : فقال صَخْر بن جَوَيرية : ولا الحسن ؟ قال : ما رأيت أحدًا أعلم من الزُّهري ^(١) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : عن حمّاد بن زيد ، عن بُرود عن مكحول قال : ما رأيتُ أحدًا أعلم بسنة ماضية من الزُّهري .

وقال شعيب بن حرب : قال مالك بن أنس : كنا نجلس إلى الزُّهري وإلى محمد بن المُنْكَدِر فيقول الزُّهري : قال ابن عمر : كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه . فقلنا له : الذي ذكرت عن ابن عُمر مَنْ أخبرك به ؟ قال : ابنه سالم . قال : وقال الوليد بن مسلم ، عن سلمة بن العَيَّار سمع الزهري يقول : ما هذه الأحاديث التي لا أزمّة لها ولا حُطْم .

أُخْبِرْتُ عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، أنَّ أبا جبلة كان أسلف ابن شهاب الزُّهري ^(١) ثلاثين دينارًا في منزله ، فقضاه بعشرة دنانير فقال له : أتخشى أن يدخل علينا في هذا شيء ؟ فضحك الزهري وقال : هذا حقك قضيناك ، وهذه جائزة أجزناك بها .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني شيخ من أحوال الزُّهري من بني ثُفَّالة من بني الدَّيْل ، قال : أخدم الزُّهري في ليلة خمس عشرة امرأة كل خادم بثلاثين دينارًا ثلاثين دينارًا بعينه ، العشرة خمسة عشر .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر ، قال : لقيت ابن شهاب وأنا أذهب إلى مصر وهو مقبل من الشام ببعض الطريق فرأيتَه يصلّي في مِمَطَر ليس عليه رداء .

أخبرنا معن بن عيسى ، عن الزَّنجي ، قال : رأيت الزُّهري يصبغ بالسواد ، وقال مالك : رأيتَه يُخَضَّبُ بِالْحِنَّاءِ .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنِي الْمُثَنِّكِر بن محمد ، قال : رأيت بين عَيْتِي الزُّهري أثر السجود ، ليس على أنفه منه شيء .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأَوْيسِي قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن سعد ، عن أبيه ، أن هشام بن عبد الملك قضى دين ابن شهاب ثمانين ألف درهم ، قال :

(١) ابن شهاب الزهري : قرأها زياد « الزهري بن شهاب » دون أن يتنبه لعلامات التقديم والتأخير

وسمعت أبى وهو يُعاتب ابن شهاب فى الدّين ، ويقول له : قد قضى عنك هشام ابن عبد الملك ثمانين ألف درهم ، وقد عرفت ما قال رسول الله ، ﷺ ، فى الدّين ، قال ابن شهاب لأبى : إني أعتد على مالى ، والله لو بقيت لى هذه المَشْرُبة ثم مُلئت إلى سقْفها ذهبًا أو ورقًا - قال إبراهيم : أنا أشك - ما رأيته عوضًا من مالى ، قال إبراهيم : وهما إذ ذاك فى مَشْرُبة .

(٥) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، عن أبيه ، قال : كان الزُّهْرى يقدح أبدًا عند هشام بن عبد الملك فى خلع الوليد بن يزيد ويعيبه ، ويذكر أمورًا عظيمة لا ينطق بها ، حتى يذكر الصبيان أنّهم يُخصّصون بالحناء ، ويقول لهشام : ما يحل لك إلّا خلعه . فكان هشام لا يستطيع ذلك ، للعقد الذى عقد له ، ولا يسوءه ما يصنع الزُّهْرى رجاء أن يؤلّب ذلك الناس عليه . قال أبو الزّناد : فكنت يومًا عند هشام فى ناحية القُشَطاط وأسمع دُزُو (١) كلام الزُّهْرى فى الوليد وأنا أتغافل ، فجاء الحاجب ، فقال : هذا الوليد على الباب ، فقال : أدخله ، فأدخله ، فأوسع له هشام على فراشه وأنا أعرف فى وجه الوليد الغضب والشر .

فلما استخلف الوليد بعث إلى وإلى عبد الرحمن بن القاسم ، وابن المُنْكَدِر ، وربيعة ، فأرسل إلى ليلة مُخْلِيتا بى فقدم العشاء ، فقال لى بعد حديث : يابن ذكوان ، رأيته يوم دخلت على الأحوال وأنت عنده ، والزُّهْرى يقدح فى ؟ أتُحفظ من كلامه يومئذ شيئًا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أذكر يوم دخلت ، وأنا أعرف الغضب فى وجهك قال : كان الخادم الذى رأيت على رأس هشام نقل ذلك كله إلى وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم ، وأخبرنى أنك لم تنطق فيه بشئ ، قال : قلت : نعم ، لم أنطق فيه بشئ يا أمير المؤمنين ، قال : قد كنت عاهدت الله تعالى لئن أمكنتنى القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزُّهْرى فقد فاتنى (٥) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن أخى الزُّهْرى ، قال : كان عمى الزُّهْرى قد اتّعد هو وابن هشام إن مات هشام بن عبد الملك أن

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبى بنصه فى تاريخه نقلًا عن الواقدى .

يلحقا بجبل الدخان ، فمات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة قبل هشام بن عبد الملك بأشهر ، وكان الوليد بن يزيد يتلهف لو قبض عليه .

قال محمد بن عمر : ولد الزهري سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية ابن أبي سفيان وهي السنة التي ماتت فيها عائشة زوج النبي ﷺ ، وكان الزهري قد قدم في سنة أربع وعشرين ومائة إلى أمواله بثلبة بشعب وبدا ، فأقام فيها ، فمرض هناك فمات ، فأوصى أن يُدفن على قارعة الطريق ، ومات لسبع عشرة ليلة من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ، وهو ابن ست وستين سنة ^(١) .

قال : وأخبرنا الحسين بن المتوكل العسقلاني ، قال : رأيت قبر الزهري بأدامى وهي خلف شعب وبدا . وهي أول عمل فلسطين ، وآخر عمل الحجاز وبها ضيعة الزهري الذي كان فيها ، ورأيت قبره مُسَمَّيًا مُجَصَّصًا . قالوا : وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية ، فقيها جامعًا .

* * *

١٨٩١ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ

ابن عُبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة . وأمه بنت أهبان بن لُعط بن عُروة بن صَخْر بن يَعْمُر بن نُفَائَة بن عدى بن الدَّيْل بن عبد مناة بن كِنانة .

قَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وإبراهيمَ ، وأُمُّ مُحَمَّدٍ وأمهم أم حبيب بن حُوَيْطَب ابن عامر بن بنى الأَقْشَر بن مالك بن حِشَل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ [عن] ^(٢) ابن أخى الزُّهْرِي : أن أباه كان أَسَنَ مِنَ الزُّهْرِي ؛ وكان يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، ومات قبل الزُّهْرِي ، وقد لقي ابن عمر ، روى عنه وعن غيره . وكان ثقة قليل الحديث ^(٣) .

(١) في ث وطبعة زياد وابن خلكان والذهبي وهو ابن (٧٥) والمثبت عن التمهيد لابن عبد البر .

١٨٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٢٩

(٢) الزيادة يقتضيها السياق .

(٣) أورده المزي ج ١٦ ص ١٣ نقلًا عن ابن سعد .

١٨٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ

ابن عبد الله بن الهذير بن عبد الغزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن تميم بن مروة ، وأمه أم ولد ، ويُكنى أبا عبد الله .
فولد محمد بن المنكدر : عمر وعبد الملك والمنكدر وعبد الله ويوسف وإبراهيم وداود لأم ولد .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق العبدى ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن أبي مفسر ، قال : دخل المنكدر على عائشة فقال : إني قد أصابتني حاجة فأعيني ، فقالت : ما عندى شئ ، لو كانت عندى عشرة آلاف لبعثت بها إليك ، فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسيد ، فقالت ما أوشك ما ابتليت ! قال : ثم أرسلت في إثره ، فدفعتهإ إليه ، فدخل السوق فاشتري جارية بألفى درهم ، فولدت له ثلاثة ، فكانوا عُباد المدينة : محمداً ، وأبا بكر ، وعمر ، بنى المنكدر (١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا أبو السرى سهل بن محمود ، قال : حدثنا سفيان : قال : تعبد محمد بن المنكدر وهو غلام ، وكانوا أهل بيت عبادة ، وكانت أمه تقول له : لا تمزح مع الصبيان .
قال : وقيل له أى العمل أفضل ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن . قيل : فما بقى مما يُستلذ ؟ قال : الإفضال على الإخوان .

قال : وصلى على رجل يقال له بقرة ، كان يزهد ، قال : فقيل له : تصلى على بقرة ؟ قال : فقال : إني أكره أن يعلم الله من قلبى أنى أرى أن رحمته تعجز عن بقرة ، أو قال : عن أحد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، قال : كان محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم ، وأبو حازم ، وسليمان بن سحيم ، ويزيد بن خُصيفة

١٨٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

ص ٣٥٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٢٦٢

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٥٧

أهل عبادة وصلاة ، وكانوا يجتمعون بعد العصر وبعد العشاء الآخرة ، فيتحدثون ولا يفترون حتى يتكلم كل رجل . منهم بكلمات ، ويدعون بدعوات ، وكانوا يترافقون ويوافون الموسم كل عام ومعهم أبو صخر الأيلي - وكان من العباد - فيلقون عمر بن ذر فيقصّ عليهم ويذكّرههم أمر الآخرة ، فلا يزالون كذلك حتى ينقضى الموسم ثم لا يلتقون معه إلا في كل موسم .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثني أبو سلمة ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن محمد بن المنكدر ، قال : كان يضع خدّه على الأرض ثم يقول لأمّه يا أمّه قومي ضعي قدمك على خدّي .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، عن ابن المبارك ، قال : قال محمد بن المنكدر : بات عمر يصلي ، وبثّ أغمز رجلى أمّي وما أحب أن ليلتي بليته ^(١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا العلاء بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : كان ابن المنكدر ربما قام الليل يصلي ويقول : كم من عين الآن ساهرة في رزقي .

قال : وكان له جار مُبتلى ، قال : فكان يرفع صوته من الليل يصيح ، قال : فكان محمد يرفع صوته بالحمد ، قال : فقليل له في ذلك ، فقال : يرفع صوته بالبلاء وأرفع صوتي بالنعمة ^(٢) .

أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن محمد بن سُوقَة ، قال : قيل لمحمد بن المنكدر : تحجّ وعليك دين ؟ قال : الحجّ أقضى للدين .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا يوسف بن محمد بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، قال : إني ضريتُ ^(٣) بالدعاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا مُنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، قال : أودعني رجل من أهل اليمن مائة دينار ، وخرج إلى الثغر وقال محمد لليماني : إن احتجنا إليها استنفقناها حتى ترجع إلينا ؟ قال : نعم ، قال : فاستنفقها

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٥٩

(٣) ضريت بالدعاء : ألححت فيه .

محمد ، وقدم الرجل وهو يريد الانطلاق إلى اليمن ، وليست عند محمد ، فقال له : متى تريد الانطلاق ؟ فقال : غداً إن شاء الله . فخرج محمد إلى المسجد ، فبات فيه حتى أسحر يدعو الله في هذه الدنانير . يأتيه بها كيف شاء ، ومن حيث شاء ، فأتى بها آت وهو ساجد في صُرة فوضعها في نعله ، ثم ألمسها يده ، فإذا صُرة فيها مائة دينار ، فحمد الله ورجع إلى منزله ، فلما أصبح دفعها إلى صاحبها .

قال محمد بن عمر : فأصحابنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عبد الله ابن الزبير ، وكان كثيراً ما يفعل مثل هذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الحرّ بن يزيد الحدّاء ، قال : كان محمد بن المُنكدر [قد ضاق] فينا صفوان بن سُليم يصلي في المسجد شطر الليل إلى أن أتاه آت فوضع على نعله خمسين ديناراً ، فأخذها وحمد الله وانصرف صفوان إلى بيته ، فقال لمولاته سلاماً : إن أخي محمداً أمسى مُضيّقاً اذهبى إليه بهذه الدنانير فإنه يكفيني أن نأخذ منها خمسة ، أو أربعة ، فقالت : الساعة ؟ قال : نعم ، إنك تجدينه الساعة في محرابه يسأل الله ، يقول : ائتنى بها من حيث شئت ، وكيف شئت ، وأتّى شئت . قال : فتخرج بستة وأربعين ديناراً أو بخمسة وأربعين ديناراً ، فأتته بها ، فوقفت تسمع ، فإذا هو يقول : اللهم [ائتنى] بها من حيث شئت ، وأتّى شئت ، وكيف شئت ، من ساعتى هذه يا إلهى ، قالت : فذقت الباب عليه ، فدفعتها إليه ، فحمد الله على ذلك ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، أو غيره من أصحابه ، قال : كان محمد بن المُنكدر يحج في كل سنة ، ويحج معه عدة من أصحابه ، فيبينا هو ذات يوم في منزل من منازل مكة ، إذ قال لغلام له : اذهب فاشتر لنا كذا فقال الغلام : والله ما أصبح عندنا قليل ولا كثير ، درهم فما فوقه . قال : اذهب فإن الله يأتي به . قال : من أين ؟ قال : سبحانه الله ثم رفع صوته بالتلبية ولَبَّى أصحابه الذين معه ، وكان إبراهيم بن هشام قد حج تلك السنة فسمع أصواتهم ، فقال : ما هؤلاء ؟ فقليل له : محمد بن المُنكدر وأصحابه حجوا ومحمد يحتمل مئونتهم ، ويحملهم ويكلف لهم . فقال : ما بدّ من أن يُعان محمد على هذا الذي

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٢٣ ص ٢٦٢ وماين حاصرتين منه .

يصنع ، فبعث إليه بأربعة آلاف درهم من ساعته فدفعها محمد إلى غلامه وقال له :
ويحك ، ألم أقل لك اشتر لنا ما أمرتك فإن الله يأتي بهذا . وقد أتانا الله بما ترى ،
فاذهب فاشتر ما أمرتك به ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني مُنْكَدَر بن محمد بن المُنْكَدَر ، عن
أبيه ، قال : أمحلنا بالمدينة إمحالاً شديداً ، وتوالت سنون ، قال محمد : فوالله
إنني لفى المسجد بعد شطر الليل ، وليس في السماء سحب ، وأنا في مقدم
المسجد ورجل أمامي مُتَقَنَّع برداء عليه ، فأسمعه يُلح في الدعاء إلى أن سمعته
يقول : أقسم عليك أي رب قَسْماً ويرده ، قال : فما زال يردد هذا القسم
[: أقسم عليك] أي رب من ساعتى هذه ، قال : فوالله إن نشبنا حتى رأينا
السحاب يتألف وما رأينا ذلك في السماء قزعة ولا شيئاً ، ثم مطرت فسحت ،
فكانت السماء عزالي ، وأودع مطر رأيت قط ! فأسمعه يقول : أي رب لا هدم فيه
ولا غرق ، ولا بلاء فيه ولا محق ، قال : ثم سلم الإمام من الصبح ، وتقنّع الرجل
منصرفاً ، وتبعته حتى جاء زُقاق اللّٰبّادين فدخل في مَشْرُوبَةٍ ^(٢) له ، فلما أصبحت
سألت عنه ، قالوا : هذا زياد التّجار ، هذا رجل ليس له فراش ، إنما هو يُكابد
الليل صلاة ودعاء ، وهو من الدّعاّئين ، وكل عمل عمله أخفاه جهده . قال محمد
ابن المُنْكَدَر ، فذكرت قول رسول الله ، ﷺ : « رَبُّ ذِي طِمْرَيْنِ خَفِيَ لَوْ أَقْسَمَ
على الله لأَبْرَهُ » ^(٣) .

قال محمد : فزارني ^(٤) بعد ذلك وَخَالَتْنِي ^(٥) فكره بعض ما ذكرت له ،
وقال : اطو هذا يا أبا عبد الله ، فإنما جزاؤه عند الذي عملناه له . قال محمد بن
المُنْكَدَر : فما ذكرته بعد أن نهاني باسمه ، وقلت : رجل كذا ، ليرغب رَاغِبٌ في
الدعاء ويعلم أن في الناس صالحين ^(٦) .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٢٦١ (٢) المَشْرُوبَةُ : مثل الصّفّة بين يدي الغرفة .

(٣) أورده ابن عساكر بنصه كما في المختصر ، وما بين الحاصرتين منه .

(٤) كذا لدى ابن عساكر وفي الأصل « فرأيتني » .

(٥) كذا في ث ومثله لدى ابن عساكر ومعناه الصداقة المختصة لا خلل فيها . وقرأها زياد
« أخالقه » وعلق عليها بقوله « في الأصل وخالق » وصححتها لاقتضاء المعنى ، وتبعه عطا فيما ذهب
إليه . وجميع ما ذكره خطأ .

(٦) ابن عساكر كما في المختصر ج ٢٣ ص ٢٦٥

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا مالِك بن أنس : أنه رأى محمد بن
 المُنْكَدِر في ثوبين مُورَّدَين وثوبين بَزَعْفَران ليسا نظيفين .
 أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، وعبد الرحمن بن مقاتل القُشَيْرِي
 خال عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، قالا : حَدَّثَنَا عبد الملك بن قدامة ، قال :
 رأيت محمد بن المُنْكَدِر يصلي وأزرار قميصه محلولة .
 قال محمد بن عمر : سمع محمد بن المُنْكَدِر من جابر بن عبد الله ، وأميمة
 بنت رُقَيْقَة ، وعُروَة بن الزُّبَيْر ، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، وريعة بن
 عبد الله بن الهُدَيْر وهو عمه ، والحسن البصري ، وسعيد بن جُبَيْر .
 وكان ثقة ورعًا عابدًا ، قليل الحديث ، يكثر الإسناد عن جابر بن عبد الله .
 ومات محمد بن المُنْكَدِر بالمدينة سنة ثلاثين ، أو إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

١٨٩٣ - عُمَرُ بْنُ الْمُنْكَدِر

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد
 ابن تَيْم بن مُرَّة ، وأمه أم ولد ، وهي أم محمد بن المُنْكَدِر ، ولم يكن لعمر ولد ،
 وكان من العبَّاد المجتهدين .

أخبرنا العلاء بن عبد الجبار المكي العطار ، قال : حَدَّثَنَا نافع بن عمر
 الجُمَحِي ، قال : قالت أم عمر بن المُنْكَدِر : إني لأحب أن أراك نائمًا . فقال :
 يَأُمُّهُ إني لأستقبل الليل فيهُولني فيدركني الصبح وما قضيت حاجتي ^(١) .
 أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عبد الجبار ، قال : حَدَّثَنَا نافع
 ابن عمر ، قال : قدم رجل بمال المدينة ، فقال : دلوني على رجل من قریش
 أعطيهِ هذا المال ، فدلوه على عمر بن المُنْكَدِر ، فأعطاه فأبى أن يقبله ، قال :
 فقال : هذا قد أبى ، فمن بعده ؟ قالوا : لا نعلم بعده أحدًا يشبه أبا بكر بن
 المُنْكَدِر ، قال : فأعطاه فأبى أن يقبل ، قال : فقال : فمن بعدهما ؟ قالوا : محمد

١٨٩٣ - من مصادر ترجمته : صفة الصفوة ج ٢ ص ١٤٥

(١) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٤٥

ابن المُنْكَدِر . قال : فأتاه ، فأبى أن يقبل ، قال : فقال الرجل : يا أهل المدينة إن استطعتم أن يلدكم كلُّكم المُنْكَدِر فافعلوا .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدَّثنا سعيد بن عامر ، حدَّثني محمد بن ليث ، قال : ذكروا شيئاً في منزل عمر بن المُنْكَدِر ، قال : فقالت أمه : قد كان كذا وكذا ، وخالفها عمر ، فلما ذهبوا ينظروا إذا القول قول عمر ، وإذا هو أحفظ لذلك منها . قال : فقال : يا أمُّه : إني أحب أن تضعي قدمك على خَدِّي . قالت : يا بني وما قلت ؟ قال : فلم يزل يطلب إليها حتى وضعت قدمها على خده .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدَّثنا سعيد بن عامر ، قال : حدَّثني عبد الله بن المبارك ، قال : جمع أبو حازم ناساً من قراء أهل المسجد فأتوا عمر ابن المُنْكَدِر ، فكلّمه أبو حازم في أن يخفف عن نفسه مما حمل عليها من العبادة ، قال : فقال : إني لأستقبل الليل فيهلوني فإذا قرأت القرآن أصدرته أو أوردته أخرى ، وإن الليل لينقضي وما بلغت حاجتي .

أخبرنا أحمد بن [أبي] إسحاق ، قال : حدَّثني العلاء بن عبد الجبار ، قال : سمعت نافع بن عمر ، قال : لما اشتد وجع عمر بن المُنْكَدِر دعوا له أبا حازم وقد كان جَزَع ، فقال له أبو حازم في ذلك . فقال : إني أخاف أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب . قال نافع : الآية كانت تسهره أو تقلقه ، وكان ورعاً متعبداً .

١٨٩٤ - أبو بكر بن المُنْكَدِر

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العزّي بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن تَيْم بن مَرْة . وأمّه أم ولد وهى أم محمد وعمر ابني المُنْكَدِر .

قَوْلَدَ أبو بكر بن المُنْكَدِر : عبد الله ، وإبراهيم وأمهما عبدة بنت عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العزّي .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن غَسَّان بن المُفَضَّل ، قال : حدَّثنا سعيد بن عامر ، قال : دخل أعرابي المدينة ، فرأى حال بني المُنْكَدِر وفضلهم وموقعهم من

الناس ، قال : فخرج من المدينة ، فلقى رجلاً فقال : كيف تركت الناس ؟ كيف تركت أهل المدينة ؟ قال : بخير ، وإن استطعت أن تكون من آل المُنْكَدِر فكن . قال محمد بن عمر : كان أبو بكر بن المُنْكَدِر أَسَن من أخيه محمد بن المُنْكَدِر . وكان ثقة قليل الحديث .

١٨٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْدِر

ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن قُرْط بن رَزَّاح^(١) بن عدَّى بن كعب .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْدِر : سَعِيدًا ، وأمه نائلة بنت عبد الله بن حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ ابن أبي عامر الراهب من الأنصار ، والزُّبَيْر بن محمد ، وعاتكة وأمهما الفارعة بنت مسلم بن زُرارة من بني أبي بكر بن كِلَاب ، وفُليحًا ، وفليحة ، وأمهما فاختة بنت عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وعُبَيْدَةَ بن محمد ، وعمر ، وعبيد الله ، والمُنْدِر ، وعُمَرَا ، وأُمُّ عُمَرٍ لَأُم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر : قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن المُنْدِر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام من أحلم الناس وأشرفهم ، وكان إذا مرَّ في الطريق أَطْفِئَت النيران تعظيمًا له ، يقولون : هذا محمد بن المُنْدِر لا تُدَخِّنُوا عليه . قال : ورأيتُه يومًا وقد انقطع قبال نعله ، فقال برجله هكذا ، فنزع الأخرى ومضى وتركهما ولم يُعْرَج عليهما .

وسمعت رجلاً من آل خالد بن الزُّبَيْر غَاظُهُ في شيء ، فالتفت إليه فقال : ما قل سفهاء قوم قط إلا ذُلُّوا .

١٨٩٥ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٨

(١) بفتح الراء والزاي قيده ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص ١٥٠ ومثله لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٤ ص ٩١ . وضبطت الراء في ث ضبط قلم - بالكسر ، ومثله لدى زياد وعطا وهو خطأ .

١٨٩٦ - صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

ابن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة .
 قَوْلُ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : سَالِمًا ، وسَعْدًا ، وَأُمُّ كُلثُومَ ، وَأُمُّ عمرو ، وعُثَيْمَةَ وأُمهم الزُّعُوم بنت عبيد الله بن عبد الرحمن بن حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى . وعاتكة بنت صالح وأُمها أم إسحاق بنت عمر بن عبد الله بن عَوْف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة .

قال محمد بن عمر : وقد روى الزُّهْرِيُّ ، وعمر بن دينار ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .
 وكان قليل الحديث ، ومات صالح بالمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك في ولاية إبراهيم بن هشام على المدينة .

* * *

١٨٩٧ - وأخوه : سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

ابن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة .
 قَوْلُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : إِسْحَاقَ ، وآمنةً ، وأُمهما أم كلثوم بنت محمد بن عبد الله بن أبي سعد الحكمي حليف عَفَّان بن أبي العاص .
 وإبراهيمَ ، وسُوْدَةَ ابني سعد ، وأُمهما أمة الرحمن بنت فلان بن عبد بن زمعة ابن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى ، ومحمدًا وإسماعيلَ ، لَأُمِّ ولد .
 وكان سعد بن إبراهيم يُكنى أبا إسحاق ، وقد ولي قضاء المدينة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٨٩٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٢٧

١٨٩٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢٣

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ بَازِلِ بْنِ الْوَرْدِ (١) ، قَالَ :
 رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقْضِي فِي الْمَسْجِدِ .
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطْنٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَخْتُمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .
 أَخْبَرَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يَصُومُ
 الدَّهْرَ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ،
 قَالَ : أَدْرَكْتُ أَبِي وَلَهُ كَذَا وَكَذَا عِمَامَةٌ مَا أَحْفَظُ عِدْدَهَا ، وَأَنَّهُ لِيَعْتَمِدَ وَيَعْمَمُنِي وَأَنَا
 صَغِيرٌ ، وَرَأَيْتُ الصَّبِيَّانَ يُعْمَمُونَ ، وَلَقَدْ أَدْرَكْتُ إِذَا انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْعَصْرِ
 وَشَهِدُوا الْمَغْرِبَ طَرَحُوا الْقُمَصَ وَلَبَسُوا ثَوْبَيْنِ (٢) .
 أَخْبَرَنَا سَعْدٌ ، وَيَعْقُوبُ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

* * *

١٨٩٨ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
 مخزوم .

وأمه سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة بن عمر بن مخزوم .
 قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : رُيِّحَةً ، تَزَوَّجَهَا سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
 ابْنَ الْحَكَمِ ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَكَمٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ،
 وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَخِيًّا سَرِيًّا ، وَقَدْ رُوي عَنْهُ ، وَمَاتَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ
 هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ ثِقَةً لَهُ أَحَادِيثُ .

* * *

(١) بموحدة ونون مفتوحة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢٤

١٨٩٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمه سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة . ومات عبد الرحمن وليس له عقب ، وقد رُوى عنه أيضًا .

١٩٠٠ - وَأَخُوهُمَا : الْحَارِثُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمه أيضًا سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة .

قَوْلَهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَالْمَغِيرَةُ وَسَارَةُ . وَأَمَهُمْ كُلُّهُمْ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ مُسَاحِقٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حِجْسَلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ .

١٩٠١ - وَأَخُوهُمْ : عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمه قرية بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

قَوْلَهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَيْسَى ، وَعَبْدُ اللَّهِ لَا عَقَبَ لَهُ ، وَزَيْنَبُ . وَأَمَهُمْ أُمُّ عَاصِمٍ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ . وَقَدْ رُوى عَنْهُ .

١٩٠٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ

ابن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وأمه أم سعد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمها أم حسن بنت الزبير بن العوام بن خويلد ، وأمها أسماء بنت أبي بكر الصديق .

١٨٩٩ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦١

١٩٠٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٤١

١٩٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٧

١٩٠٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٦٣

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ : أَبَانَ ، دَرَجَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَاتِكَةَ ، وَأَمَهُمْ حَتَمَةُ
بنت محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والوليد لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْحَارِثِ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْمَعَ لِلدِّينِ وَالْمَمْلَكَةِ وَالشَّرَفِ ^(١) مِنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ ^(٢) .

قال محمد بن عمر : قد روى عنه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر ، وبكر بن
محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما من أهل المدينة . وكان قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :
سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ :
لَا مَكَالَةَ ، إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شَفْعَةَ .

أخبرنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّيِّزِيُّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : كَانَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ يَشْتَرِي أَهْلَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِمْ فَيُكْسَوْنَ وَيُدْهَنُونَ ، ثُمَّ
يَعْرَضُونَ عَلَيْهِ فيقول : أَنْتُمْ أَحْرَارُ لَوَجْهِ اللَّهِ . أَسْتَعِينُ بِكُمْ عَلَى غِمَرَاتِ الْمَوْتِ .
قال : فمات وهو نائم في مسجده - يعني بعد السُّبْحَةِ ^(٣) .

قال مُصْعَبُ : وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ : إِنَّمَا كَانَ سَبَبَ عِبَادَةِ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنَا
أَوْلَى بِهَذَا مِنْهُ ، وَأَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : فَتَجَرَدَ لِلْعِبَادَةِ ^(٤) .

١٩٠٣ - أَبُو بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْغَرُ

ابن أبي جهم ، واسمه عُبيد بن حُذَيْفَةَ بن غانم بن عامر بن عُبيد الله بن
عُبيد ^(٥) بن عَوِيَجَ بن عَدَى بن كعب وأمه أم ولد ، وأبو بكر هو اسمه .

(١) في ث : السرو ، وقد اتبعت ماورد بتهذيب الكمال وهو ينقل عن الواقدي ، ومثله في
التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٦٣

(٢) أورده المزى ج ١٦ ص ٤٩٢ من طريق الواقدي .

(٣) المزى ج ١٦ ص ٤٩٣ (٤) المزى : المصدر السابق

١٩٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٣

(٥) بفتح العين وكسر الباء قيده ابن ماكولا في الإكمال ج ٦ ص ٢٦ وفي ث « عُبيد » بضم
العين ومثله في طبعتي زياد وعطا وهو خطأ .

فَوَلَدَ أَبُو بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَعُيَيْدَ اللَّهِ ، وَأَبَا عَثْمَانَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَرَبَاحًا ، وَعَبْدَةَ ، وَلَيْلَى ، وَأُمَّ سَلَمَةَ ، وَأَمَّهُمْ أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ . وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .
وَكَثِيرًا ، وَأَبَانَ ، وَعَمْرًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ لِأَمْهَاتِ أَوْلَادِهِ . رَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٩٠٤ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُيَيْدٍ

ابن سعيد بن يزبوع بن عثكثة بن عامر بن مخزوم . وأمّه أُمُّ السَّقَّاحِ بِنْتُ السَّقَّاحِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَغْمُرَ بْنِ الْمُخْتَرِشِ ^(١) بْنِ حُلَيْلِ الْخَزَاعِيِّ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدٍ : الْمِسُورَ ، وَدَاوَدَ ، وَأَمَّهُمَا أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ دَاوُدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عُيُومِرِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ .
وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزْبُوعٍ يَكْنَى أَبَا الْمِسُورِ .

* * *

١٩٠٥ - أَبُو الْأَسْوَدِ يَتِيمُ عَزْوَةَ

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْغُزَى بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمَّ كَثِيرَ ، وَأُمَّ حَكِيمَ ، وَأُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمَّ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ . مَاتَ فِي آخِرِ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ . وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ نُوْفَلٍ بْنُ خُوَيْلِدٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وَمَاتَ بِهَا .

١٩٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٠٥

(١) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٣٦ ، وابن ماكولا في الإكمال ج ٣ ص ١٨٠ وقرأها الأستاذ زياد « المحترس » وهو خطأ ، وتبعه في خطئه الأستاذ عطا ، وهو لم ير الأصل كما ادعى في مقدمة نشرته .

١٩٠٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦١٩

١٩٠٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ

ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، واسمه عبد الله بن أبي قحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

وأمه قريئة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : إِسْمَاعِيلَ ، وَأَسْمَاءَ ، وَأُمَهُمَا حَبَّانَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ الْأَوْسِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَى الْقَضَاءَ بِالْمَدِينَةِ لِلْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ .

وأمه عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وكان عبد الرحمن بن القاسم يُكنى أبا محمد .

أَخْبَرَنَا غَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ نَقَشُ خَاتَمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَلَيْهِ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ . أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَنَّهُ رَأَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَلَيْهِ قَمِيصٌ هَرَوِي أَصْفَرٌ وَرْدَاءُ مُوَرَّدٌ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ ، قَالَ : كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَ إِلَى أَبِي ، أَبِي الزُّنَادِ ^(١) ، وَإِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَكْدَرِ ، وَرَبِيعَةُ ، فَقَدِمُوا عَلَيْهِ الشَّامَ فَمَرَضَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَمَاتَ بِالْقُدَيْنِ ^(٢) مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَشَهِدُوهُ . وَكَانَ وَرَعًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

١٩٠٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٨

(١) لدى المزى ج ١٧ ص ٢٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد « بعث إلى أبي الزناد » وما هنا أحسن

(٢) القُدَيْن : تحرفت في ث إلى « القُدَيْن » وصوابه من تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٤٩ وهو ينقل عن ابن سعد وقد قيدها ياقوت في معجم البلدان بالفاء أيضا . وهي قرية من حوران من أرض سوريا .

١٩٠٧ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو

ابن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمه أم حبيب بنت حُرَيْث بن سُليم بن عَش بن لبيد بن عداء بن أمية ابن عبد الله بن رِزاح ^(١) بن ربيعة بن حرام بن ضنّة بن عبد بن كثير ^(٢) بن عُذرة ابن قضاة .

فولد إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص : عبد الرحمن ، وعيّد الله وأُمّ إسماعيل لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان إسماعيل بن عمرو يُكنى أبا محمد وكان ينزل الأغوص على أحد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق ، وكان عابداً ناسكاً ^(٣) .

وقال عمر بن عبد العزيز : لو كان إلّئ من الأمر شيء - يعنى أمر الخلافة - لولّيتها القاسم بن محمد أو صاحب الأغوص - يعنى إسماعيل بن عمرو - . وعاش إسماعيل إلى دولة ولد العباس ، ف قيل له ليالى قديم داود [بن] على المدينة واليا على الحرمين : لو تَغَيَّيْتُ ، فقال : لا والله ، ولا طَرْفَةَ عَيْنٍ . وكان داود قد هَمَّ به ، ف قيل له : ليس حاجة أن يتفرغ لك إسماعيل فى الدعاء عليك ، فتركه ولم يَغْرِضْ له . وعرض لإسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد ، وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ، فحبسهما بالمدينة . وعاش إسماعيل بن عمرو بعد ذلك يسيراً ثم مات ^(٤) .

وقد روى عنه سليمان بن بلال ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، وغيرهما ، وكان قليل الحديث .

١٩٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١٥٨

(١) بكسر الراء وفتح الزاى قيده ابن ماكولا ج ٤ ص ٤٦

(٢) فى الإكمال ج ٤ ص ٤٦ « كبير » .

(٣) المزى ج ٣ ص ١٥٩

(٤) المصدر السابق ص ١٦٠ نقلا عن ابن سعد وماين حاصرتين منه .

١٩٠٨ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أُحَيَّةَ سعيد بن العاص بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس ، وأمه أم ولد ، وليس لإسماعيل بن أُمَيَّةَ عقب . ومات سنة أربع وأربعين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٠٩ - أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى

ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أُحَيَّةَ سعيد بن العاص بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى : مُحَمَّدًا وأمه أم حبيب بنت أُمَيَّةَ بن عمرو بن سعيد بن العاص . وكان أيوب واليًا على الطائف لبعض بنى أُمَيَّةَ ، وكان ثقة له أحاديث .

١٩١٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرِمَةَ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغِيرَةِ بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم . ويكنى أبا محمد . وأمه ابنة عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المُغِيرَةِ ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرِمَةَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا بَقِيَةَ لَهُ ، وَزَيْنَبُ ، وَأُمُّ حَكِيمٍ ، وَأُمُّ سلمة ، وفاطمة . وأُمهم أم عمرو بنت أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعِكْرَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وأمه حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي ربيعة بن المُغِيرَةِ ، وإسحاق وأمه سارة بنت المشثي بن حكيم بن نُجْبة بن ربيعة . وأبا بكر ، وعمراً ، وعثمان ، وهشاماً ، وأُمُّ سلمة ، وأُمُّ القاسم ، وأُمهم مُلَيْكَةُ بنت حُجْر بن حبيب بن الحارث بن يزيد بن سنان بن أبي حارثة .
والمُغِيرَةُ وأمه أم عثمان بنت بِسْطَام بن قبيصة بن يشر بن حَكَمَةَ بن نُجْبة بن

١٩٠٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٦

١٩٠٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٩

١٩١٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٣٣

ربيعة الفزاري ، وعبد الملك ، وخالدًا ، وأمهما أم ولد . وكان عبد الله قليل الحديث .

١٩١١ - وأخوه : الحارث بن عكرمة

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمّه بنت عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة .

فَوَلَدَ الحارثُ بنَ عِكرمة : المغيرة وأمّه سالمَة بنت حُميد بن أبي جهم بن حذيفة ، وعبد الله ، وأُمّ حكيم وأمهما سلمة بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ، وابنٌ للحارث آخر وأمّه أم حكيم بنت حُجر بن حبيب بن الحارث ابن يزيد بن سنان بن أبي حارثة . وكان الحارث قليل الحديث جدًّا .

١٩١٢ - أبو بكر بن عبيد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قُسط بن رزّاح بن عدى بن كعب . وأمّه عائشة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

فَوَلَدَ أبو بكر بن عبيد الله : محمدًا ، وخالدًا ، وبلاّلا ، وأبيّة ، وعائشة . وأمهم أم حسين بنت خالد بن المنذر بن أبي أسيد بن ربيعة بن البدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، مِن الأنصار ثم من الخزرج . روى أبو بكر عن ابن عمر ، ومات قديمًا ، وهو أبو خالد بن أبي بكر . وروى الزُّهري عن أبي بكر بن عبد الله . وكان ثقة قليل الحديث .

١٩١٣ - الْقَاسِمُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل ، وأمه أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

توفي في خلافة مروان بن محمد . وكان قليل الحديث .

١٩١٤ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه أم سلمة بنت المختار بن أبي عبيد ابن مسعود بن عمرو بن عُمَيْر بن عَوْف بن ثقيف .

قَوْلَدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ لَأَمْهَاتِ أَوْلَادِ .
وَأَسْمَاءَ وَأَمَهَا أُمٌ وَلَدَ . وَكَانَ عُمَرُ قَلِيلَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ أَبُو الزُّنَادِ يَرَوِي عَنْهُ .

١٩١٥ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل . وأمه أم عبد الله بنت عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب .

قَوْلَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُ أَمَةُ الْحَمِيدِ بِنْتُ سَلَمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ سَلَمَةَ ابن ربيعة بن أبي أمية . وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَأُمُّهُ كَيْسَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ بِنْتُ رَيْعَةَ بِنْتُ حَبِيبٍ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ الْعَابِدُ ، وَأُمُّهُ أَمَةُ الْحَمِيدِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عِيَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بُلَيْلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ أَحْيَةَ بْنِ الْجُلَاحِ بْنِ الْخَرِيشِ بْنِ جَحْجَجَةَ بْنِ كَلْفَةَ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، مِنْ الْأَوْسِ مِنَ الْأَنْصَارِ .

وَأِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأُمُّهُ الْفَارَعَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

١٩١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٩٦

١٩١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٤

١٩١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٠٩

وَأَمَنَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، تَزَوَّجَتْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مَعْقِلِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِوُدٍّ . وَعُمَرُ ، وَأَبَا بَكْرُ ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ .

وَقَدْ وَلَّى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينَةَ ، وَكِرْمَانَ ، وَالْيَمَامَةَ ، وَخَرَجَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْيَمَامَةَ ، وَأَوْصَى أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَابِدُ أَنْ لَا يَصَلِّيَ عَلَيْهِ عُمرُ ، وَكَانَ مُهَاجِرَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ .

١٩١٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه أمة الله بنت عبد الله بن عتيّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة .
فَوُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ ، وَأُمُّ عَثْمَانَ ، وَرُقِيَّةٌ ، وَسُودَةُ ، وَعَاتِكَةُ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ .
وَمَاتَ قَدِيمًا سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

١٩١٧ - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قُرُوطِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عَبْدِ كَعْبٍ .
وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ .
فَوُلِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُحَمَّدًا ، وَالْقَاسِمَ وَأُمُّهُمَا جُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ مِنْ كِنَانَةَ .

١٩١٨ - جَعْفَرُ بْنُ سَالِمٍ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل . وأمه أم ولد
فَوَلَدَ جعفر بن سالم : عاصمًا ، ونِسْوَةً وأمهم عائشة ^(١) بنت عبد الله بن
عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب .
روى جعفر عن أبيه ، وعن القاسم بن محمد . وروى عنه عبد الله بن عمر .

* * *

١٩١٩ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ

ابن عَبِيدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ بن نُفَيْل ، وأمه أم الحكم بنت يزيد بن
عبد قيس . فولد أبو بكر بن سالم : سالمًا ، وهُشَيْمَةً ، وأمهما بُرَيْهَةَ بنت الْمُجَبَّرِ
ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ، ومحمد بن أبي بكر ، وأُمَّةُ الحميد ،
وأمهما أم ولد . وَعُمَرُ بن أبي بكر ، وأمه سُودَةُ بنت المجبَّر بن عبد الرحمن بن
عمر بن الخطاب وقد رُوي عنه .

* * *

١٩٢٠ - عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ

ابن عَبِيدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ بن نُفَيْل
وأمه أم الحكم بنت يزيد بن عبد قيس ، فولد عُمَرُ بن سالم : حفصًا وأمه أم
ولد .

* * *

١٩١٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٨٠

(١) ونسوة وأمهم عائشة : تحرفت لدى زياد إلى « ونشوة وأمهما عائشة » أما الأستاذ عطا فقد
سقط لديه هذا الخبر بأكمله .

١٩١٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٤٥

١٩٢٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦٣

١٩٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ

ابن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَر بن الْخَطَّاب

وأمه أم حكيم بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب . فولد محمد بن زيد :
واقداً ، وعُمَر ، وأبا بكر ، وزيداً ، وعاصمًا ، وأم حكيم ، وفاطمة ، وأمهم أم
ولد .

وعبد الرحمن بن محمد الأكبر ، وبلاًلاً وعبد الرحمن الأصغر ، وأمهم قرة
العين بنت حُؤَيٍّ بن شماس بن صفوان بن ضُبَّاح بن طريف بن زيد بن عمرو بن
ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضُبَّة . وأبا عبيدة بن محمد وأمهم أم
ولد .

* * *

١٩٢٢ - عَاصِمُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ

ابن عاصم بن عُمَر بن الْخَطَّاب بن نُفَيْل

وأمه أم سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش بن رِيَّاب من بني أسد
ابن خزيمة . أدرك سلطان بني العباس ، ووفد على أبي العباس عبد الله بن محمد
ابن عليّ بن عبد الله بن عباس ، وهو أول من قام بالخلافة من ولد العباس بن
عبد المطلب . وكان كثير الحديث لا يُحتج به .

* * *

١٩٢٣ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ

ابن عاصم بن عُمَر بن الْخَطَّاب

وأمه ميمونة بنت داود بن كُلَيْب بن إساف بن عُتْبة بن عَمْرُو بن خَدِيج بن
عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

١٩٢١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٥٦

١٩٢٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٥

١٩٢٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٠٢

قَوْلَدَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : أَبَا بَكْرٍ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَزَيْدًا ، وَعَبَدَ اللَّهِ ،
وَعَبَدَ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَاصِمًا ، وَأُمَّ عَاصِمٍ ، وَأُمَّ حُمَيْدٍ ، وَأُمَّ عَيْسَى ، وَأُمَّ
مَيْسَكِينَ . وَأُمَّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

١٩٢٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ

ابْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ ثُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ فَاحِشَةُ
بِنْتُ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ
قُصَيٍّ (١) .

قَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ : عُمَرَ ، وَصَالِحًا ، وَعَائِشَةَ . وَأُمُّهُمْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

وَسَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَلَامًا ، وَمَسَالِمًا ، وَخَدِيجَةَ ، وَصَفِيَّةَ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ سَلَمَةَ
بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، يَقُولُ : قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُرْوَةَ : تَرَكْتَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهَجْرَةِ وَالشُّنَّةِ ، فَلَوْ رَجَعْتَ لَقِيتَ النَّاسَ وَلَقِيلَ
النَّاسُ ، قَالَ : وَأَيْنَ النَّاسُ ؟ إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : سَامِتٌ بَنَكَبَةٌ ، أَوْ حَاسِدٌ
بَنَعْمَةٍ (٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونَ قَالَ :
كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي حَاجَةٍ ، قَالَ : فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ لِي أَبِي : هَلْ لَكَ فِي هَذَا
الشَّيْخِ ؟ فَإِنَّهُ بَقِيَ مِنْ بَقَايَا قَرِيشٍ ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ عِنْدَهُ مَا شِئْتَ مِنْ حَدِيثٍ وَتُبِّلَ
رَأْيُ - يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ - قَالَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَحَادَّثَهُ أَبِي طَوِيلًا ، ثُمَّ ذَكَرَ

١٩٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٩٦

(١) المزى تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٩٨

(٢) المزى ج ١٥ ص ٢٩٩

أبى بنى أمية وسوء سيرتها . وما قد لقي الناس منهم . وقال : انقطع آمال الناس من قريش ، فقال عبد الله : أقصر أيها الشيخ ، فإن الناس لن يبرح لهم أمر صالح في قريش ما لم يل بنو فلان ، فإذا وليت بنو فلان انقطع آمالهم ، فقال له سلمة الأعور صاحبنا : بنو هاشم ؟ فقال برأسه : أى نعم ^(١) .

* * *

١٩٢٥ - يحيى بن عروة

ابن الزبير بن العوام ، ويكنى أبا عروة ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس .

فولّد يحيى بن عروة : عروة . وأمه زينب بنت غبيدة بن المنذر بن الزبير بن العوام ، ومروان الأكبر بن يحيى ، ومحمداً الأكبر ، والزبير ، لا بقية لهم ، وأم يحيى ، وأسماء ، وأمه أم إبراهيم بنت إبراهيم بن عبد الله بن نعيم بن النحام العدوى . والحكم بن يحيى ، وأم عبد الله ، وعائشة ، وأمه أيضاً أم إبراهيم بنت إبراهيم بن عبد الله بن نعيم بن النحام . وعبد الملك بن يحيى ، ومروان ، ومحمداً لأم ولد . وقد روى الزهري عن يحيى بن عروة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٢٦ - محمد بن عروة

ابن الزبير بن العوام ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أمية . فولّد محمد بن عروة : أم يحيى . وأمه حفصة بنت عبد الرحمن بن عمرو ابن سعد بن معاذ .

* * *

(١) المصدر السابق نقلاً عن ابن سعد .

١٩٢٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٩٤

١٩٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٤

١٩٢٧ - عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية .
 قَوْلَدَ عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ : عُرْوَةَ ، وَأَبَا بَكْرَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَيزِيدَ ، وَأُمَّ يَحْيَى ،
 وَكُلْثَمَ ، وَحَفْصَةَ . وَأُمُّهُمْ قَرِيْبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .
 وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، وَهَشَامًا . لَأُمِّ وَلَدَ ، وَخَدِيْجَةَ ، وَأَيَّةً ، وَفَاطِمَةَ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ
 حَبِيبِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ ، مِنْ الْأَوْسِ .
 وَكَانَ عُثْمَانُ قَلِيلَ الْحَدِيثِ . وَتَوَفَّى فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ .

١٩٢٨ - هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وأمه أم ولد .
 قَوْلَدَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : الزُّبَيْرَ ، وَعُرْوَةَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَيُكْنَى هِشَامُ أَبُو الْمُنْذِرِ .
 أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَاصِمِ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
 عُرْوَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : كُنْتُ كَتَبْتُ فَمَحُوْتُ الْكِتَابَ ، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتُهُ بِأَهْلِي
 وَمَالِي وَأَنِّي لَمْ أَكُنْ أُمِّهِ .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : وَقَدْ سَمِعَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ
 الَّذِي زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ ، وَقَدْ رَوَى هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتُ
 الْمُنْذِرِ . وَرَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ . وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً .
 قَالَ : وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
 حَدِيثَ أَبِيهِ فِي مَسْئِلِ الذَّكَرِ - يَعْنِي حَدِيثَ بُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ - قَالَ يَحْيَى :
 فَسَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ أَبِي .
 وَمَاتَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِيَعْدَادَ ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْخَيْزُرَانِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ
 وَمِائَةٍ .

١٩٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩١

١٩٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٣٢

١٩٢٩ - عبيد الله بن عُروَة

ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وأمه أسماء بنت [سلمة] ^(١) بن عُمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي .

فولد عبيد الله بن عُروَة : عُروَة ، وعاصمًا ، ومصعبًا ، وحفصة ، وأمهم بنت رباح بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

وكان عبيد الله بن عُروَة أصغر ولد عُروَة ، وقد حكى عنه رؤية ، ولم يسمع منه حديثًا ، وبقي عبيد الله حتى أدركه محمد بن عمر الواقدي . قلت له : ابن كم أنت يوم مات [عبيد الله بن] ^(٢) عُروَة ؟ قال : ابن تسع سنين .

* * *

١٩٣٠ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُروَة

ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وأمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، ولم يُعقب عمر بن عبد الله بن عُروَة ، وقد كان كبيرًا .
وروى عن عُروَة بن الزُّبَيْر ، والقاسم بن محمد ، وروى عنه ابن جريج .
وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٣١ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَاد

ابن عبد الله بن الزبير بن العَوَّام ، وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
فولد يحيى بن عُبَاد : يعقوب ، وإسحاق ، وعبد الرحمن ، وعبد الوهاب ، وأمهم أسماء بنت ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام .

١٩٢٩ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٢٤٨

(١) التكملة من نسب قريش ص ٢٤٨

(٢) التكملة يقتضيها السياق .

١٩٣٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٧

١٩٣١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٩٣

وعبد الملك بن يحيى لأم ولد . وعائشة ، وسودة ، وأمهما أسماء بنت غروة
ابن الزبير ، وأمها سودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمها صفية بنت أبي
عبيد بن مسعود الثقفي ، وأمها عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وأمها
زينب بنت أبي عمرو بن أمية .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال :
كانت ليحيى بن عباد مروءة ، وما رأيت شاباً أحسن في النعمة منه .
وروى عنه عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، ومحمد بن إسحاق . ومات قديماً
وهو ابن ست وثلاثين سنة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٣٢ - سلمة بن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف [بن عبد] ^(١) بن الحارث بن زهرة
وأمه أم ولد .
قَوْلُ سلمة بن أبي سلمة : مروان ، وعُمَر ، ومحمداً ، وأُم سلمة ، وأُمهم أم
عباد بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمّة الواحد بنت سلمة ، وأُمها أم
ولد بزرية .
وقد روى الزهري عن سلمة بن أبي سلمة ، وكان قليل الحديث .

١٩٣٣ - وأخوه : عُمَر بن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ، ولم تُسم لنا
أمه .
قَوْلُ عُمَر بن أبي سلمة : يحيى ، وإبراهيم درج ، وأُم محمد ، وثُمَاضِر ،
وأُمهم حبابة بنت محمد بن مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف .

١٩٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٦

(١) التكملة من ترجمة أخيه التالية .

١٩٣٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٨

أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قَتَلَ عُمَرَ بن أبي سلمة ليالي خرجوا بالشام ، وكان عمر مع بني أخت له من بني أمية فقتله معهم .
وروى عنه أبو عوانة ، وهشيم . وكان كثير الحديث وليس يُحتج بحديثه .

* * *

١٩٣٤ - عَبْدُ الْمَجِيدُ بْنُ سَهْلٍ

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . وأمه أم ولد .
قَوْلُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلٍ : سُهَيْلًا ، وَسَوْدَةَ ، وَأَمَّةَ الْعَزِيزِ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَمْرٍو بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زعدة بن أبي قيس بن عبد وُدَّ بن نصر بن مالك ابن جِشَل بن عامر بن لؤى .

* * *

١٩٣٥ - الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ

ابن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زهرة وأمه أم الحكم بنت سعد بن أبي وقاص .
قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ : جَابِرًا ، وَيَحْيَى ، وَسَعْدًا ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ يَحْيَى بنت يحيى بن أبي عُمَيْر بن أبي طلحة من الأنصار ، ثم من بني مالك بن النجار من الخزرج . وإبراهيم بن الحسن ، وأُمُّ الْحَكَمِ ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ . وفاطمة بنت الحسن وأُمُّهَا عاتكة بنت يزيد بن الفرات بن معاوية من بني البكاء ، من بني عامر بن صعصعة .

* * *

١٩٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٦

١٩٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٣

١٩٣٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ

ابن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ : إِبْرَاهِيمَ ، وَحُمَيْدًا ، وَأُمَّ حُمَيْدٍ . وَأُمُّهُمْ أَمَةُ الرَّحْمَنِ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَعِيدًا وَهُوَ كُرَاعٌ ، وَأُمُّهُمَا أَمَامَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

وكان عبد الرحمن ثقة وله أحاديث . وقد روى عن أبيه ، وعن سعيد بن المسيَّب ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، والأعرج . وتوفي عبد الرحمن في أول خلافة أبي جعفر .

* * *

١٩٣٧ - غُرَيْرُ

واسمه عبد الرحمن بن المُغيرة بن حُمَيْدٍ بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ، وأمه حُمَيْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ حليفهم .

فَوَلَدَ غُرَيْرٌ : مُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ الْأَكْبَرُ ، وَيَعْقُوبَ ، وَحُمَيْدًا ، وَأُمَّ حَكِيمٍ ، وَالْفَارَعَةَ ، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ .

وسليمان ، وإبراهيم الأصغر درجا . وأُمُّهُمَا أُمُّ كَثِيرٍ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيْثِيِّ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الصَّلْتِ مِنْ كِنْدَةَ ، وَيَحْيَى ، وَالرَّغُومَ ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَيْسَى ، وَغُرَيْرُ بْنُ غُرَيْرٍ ، وَأُمُّهُمَا عَاتِكَةُ بِنْتُ أُمِّ وَلَدٍ بِزْبَرِيَّةٍ .

* * *

١٩٣٨ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ

ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .
 وأمه هُنَيْدَة بنت عُمر بن مُحَرِّز بن شهاب بن أبي شَمْرٍ مِنْ غَسَّان .
 فَوَلَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ : عَبْدَ الْمَلِكِ ، وَمُحَمَّدًا ، وَحَفْصَةَ . وَأُمُّهُمْ بُرَيْهَةُ
 بنت محمد بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة .
 وَالْمُحَيَّاةُ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَأُمُّهُمَا أُمٌ وَلَدَ تُدْعَى سَعْدَى .

١٩٣٩ - الْأَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن سعد بن أبي وقاص ، وَأُمُّهُ شَجَرَةُ بنت كُليب بن رافع بن جزء ^(١) بن
 مُدَلِّج بن إِيَّاس بن عبد بن غَنَم بن جِحَاش بن بَجَالَةَ بن مَازِن بن ثعلبة بن سعد .
 فَوَلَدَ الْأَشْعَثُ : حَمْرَةَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، وَغُبَيْدَةَ ، وَأُمُّ هِشَامَ ،
 وَأُمُّهُمْ حَفْصَةُ بنت عامر بن سعد بن أبي وقاص .

١٩٤٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن سعد بن أبي وقاص ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ .
 فَوَلَدَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَبَا بَكْرَ ، وَأُمُّ مُحَمَّدَ ، وَأُمُّ كَلْثُومَ ، وَأُمُّ الْقَاسِمَ .
 وَأُمُّهُمْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بنت عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب .
 وَحَفْصَةُ بنت إِسْمَاعِيلَ ، وَأُمُّهَا أُمُّ عَمْرٍو بنت عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن
 الخطَّاب ، وَأُمُّهَا عَائِشَةُ بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق . وَلَهُ أَحَادِيثُ ،
 وَهُوَ ثِقَةٌ .

وتوفى فى سنة أربع وثلاثين ومائة فى خلافة أبى العباس .

١٩٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٠ ترجمة ٣٢٧٧

١٩٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٥٨

(١) ضبطت فى ث - ضبط قلم - بفتح الجيم وسكون الزاى . وقرأهازياد « بجزى » وتبعه فى
 قراءته عطا كما هو منهجه فى هذا القسم

١٩٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٩

١٩٤١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن سعد بن أبي وقَّاص ، وقد رُوى عنه . وأمه أم ولد وليس له عقب .

١٩٤٢ - دَاوُدُ بْنُ عَامِرٍ

ابن سعد بن أبي وقَّاص ، وأمه أم عُبيد الله بنت عبد الله بن مَوْهَبِ بْنِ رَبَاحِ
ابن مالك بن غنم بن ناجية من الأشعرين حليفهم .
فَوَلَدَ دَاوُدُ بْنُ عَامِرٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ بنت إسحاق بن سعد بن أبي
وقَّاص . وإِبْرَاهِيمَ وهو كَرْدَمُ الشاعر ، ومحمدًا ، وإِسْحَاقَ ، وَأُمَّةَ الْحَمِيدِ وهي
حَمَادَةُ . وَأُمُّهُمْ أُمُّ هِشَامِ بنت مَسْلَمَةَ بن العلاء بن حارثة بن عبد الله بن سلمة مِنْ
ثَقِيف حليف بني زُهْرَةَ .

١٩٤٣ - قُرَيْنُ بْنُ الْمُطَّلَبِ

ابن السائب بن أبي وداعة ، واسمه الحارث بن صُبَيْرَةَ بن شُعَيْثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
سَهْمٍ ، وأمه زَيْبَةُ أم ولد .
فَوَلَدَ الْمُطَّلَبُ بْنُ السَّائِبِ : مُحَمَّدًا ، وإِبْرَاهِيمَ ، وَأُمُّهُ إِسْحَاقُ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ
عَبْدِ اللَّهِ بنت عمر بن عبد الله بن عوف بن عبد بن عوف بن عبد الحارث بن
زُهْرَةَ . وكان الْمُطَّلَبُ ختن سعيد بن المُسَيَّبِ على ابنته ، وروى عنه ، وكان قليل
الحديث .

١٩٤٤ - كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ

ابن الْمُطَّلَبِ بْنُ أَبِي وداعة بن صُبَيْرَةَ بن شُعَيْثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ .

١٩٤١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٣

١٩٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨١

١٩٤٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٥٦

وأمه عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب وهو خويلد بن عبد الله بن بُجير بن
جِماس بن عُريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقد رآه سفيان بن عُيينة ، وروى
عنه . وليس له عقب . وكان شاعرًا .

١٩٤٥ - جَعْفَرُ بْنُ كَثِيرٍ

ابن المُطَّلَب بن أبي وداعة بن ضُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سهم ، وأمه عائشة
بنت عمرو بن أبي عقرب .
فولد جعفرُ بن كثير : عبدُ الله ، وأُمُّه عائشة بنت حمزة بن المُطَّلَب بن أبي
وداعة .

١٩٤٦ - وأخوهما : سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ

ابن المُطَّلَب بن أبي وداعة بن ضُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سهم . وأمه عائشة
بنت عمرو بن أبي عقرب .
فولد سعيدُ بن كثير : عبدُ الله وهو رباح ، وإسماعيلُ ، وهو سالم ، وإبراهيمُ ،
وأُمُّهم حميدة بنت عبد الله بن المُطَّلَب بن أبي وداعة .

١٩٤٧ - يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ

ابن طلحة بن عبد الله بن أبي مُليكة بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم بن مُرة .
وأمه خالدة بنت مُعاذ بن المهاجر بن قنفذ بن عُمير بن جُدعان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم .

١٩٤٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٨٦

١٩٤٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٢٤٧

١٩٤٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٠٧

توفى وليس له عقب . وكان يكنى أبا عرفة ، وكان قاصًّا . وكان قليل الحديث ، وقد روى عنه مالك بن أنس . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر .

١٩٤٨ - وأخوه : مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ

ابن طلحة بن عبد الله بن أبى مُليكة بن عبد الله بن جُعدان . وأمه خالدة بنت مُعاذ بن المهاجر بن قُثُفَد بن عُمير بن جُعدان . فولد مُحَمَّدُ بن زيد : عبدَ الله ، وأمه أم ولد ، وقد رُوى عن محمد بن زيد .

١٩٤٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

ابن عبد الله بن عباس بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأُمُّهُ الْعَالِيَةُ بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب . فولد مُحَمَّدُ بن على : عبدَ الله الأصغر ، وهو أبو العباس القائم بالخلافة من ولد العباس ، ودَاوُد بن محمد ، وعبيدَ الله ، وَرَيْطَةُ هَلَكَتْ ولم تَبْرُزْ . وأُمُّهُمْ رَيْطَةُ بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الدِّيَّان ، من بنى الحارث بن كعب . وعبدَ الله الأكبر وهو أبو جعفر المنصور ، وقد ولى الخلافة بعد أخيه أبى العباس ، وأُمُّهُ أم ولد ، وإبراهيم بن محمد ، وهو الإمام الذى كان أهل دعوة بنى العباس يصيرون إليه ويصدرون عن رأيه ، وأُمُّهُ أُمُّ ولد . ويَحْيَى بن محمد ، وَالْعَالِيَةُ بنت محمد ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْحَكَم بنت عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المُطَّلِب .

وموسى بن محمد ، وأُمُّهُ أم ولد . والعباس بن محمد ، وأُمُّهُ أم ولد ، وإسماعيل ، ويعقوب وهو أبو الأسباط ، وَلُبَابَةُ بنت محمد ، تزوّجها جعفر بن سليمان بن على ، فهلكت عنده ولم تلد له شيئًا ، وهم لأُمّهات أولاد شتى .

وذكر العباس بن محمد بن عليّ ، أن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس توفي بالشّراة من أرض الشّام في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، سنة خمس وعشرين ومائة ، وهو يومئذ ابن ستين سنة . وقد كان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية أوصى إليه ودفع إليه كتبه ، فكان محمد بن عليّ وصيّ أبي هاشم . وقال له أبو هاشم : إن هذا الأمر إنما هو في ولدك . فكانت الشيعة الذين كانوا يأتون أبا هاشم ويختلفون إليه ، قد صاروا بعد ذلك إلى محمد ابن عليّ . وكان أبو هاشم عالمًا قد سمع وقرأ الكتب . وكان محمد بن عليّ بن عبد الله قد سمع أيضًا . وسأل سعيد بن جبير متى تُقطع التلبية ؟ (١) .

* * *

١٩٥ - داوُد بن عليّ بن عبد الله

ابن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد . وكان داود لما ظهر أبو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس فحصر فلم يتكلم ، فوثب داود بن عليّ بين يدي المنبر فخطب وذكر أمرهم وخروجهم ، ومنّى الناس ووعدهم العدل ، ففرقوا عن خطبته . وولاه أبو العباس مكة والمدينة . وحج بالناس سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهي أول حجة حجها ولد العباس . ثم صار داود إلى المدينة فأقام بها أشهرًا ، ثم مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة ، وإنما أدرك من دولتهم ثمانية أشهر .

وقد روى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره عن داود بن عليّ بن عبد الله بن عباس . وروى داود عن أبيه .

* * *

(١) أورده المزي ج ٢٦ ص ١٥٤ نقلا عن ابن سعد .

١٩٥١ - عيسى بن علي

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وأمه أم ولد وهي أم داود بن علي . وكان عيسى بن علي من أهل السلامة والعافية ، لم يل لأهل بيته عملاً حتى توفي ، وقد رُوي عنه . وتوفي في خلافة المهدي .

١٩٥٢ - سليمان بن علي

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد . وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وهو ابن تسع وخمسين سنة .

١٩٥٣ - حسين بن عبد الله

ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أسماء بنت عبد الله ابن العباس .

فولد حسين بن عبد الله : عبد الله بن الحسين ، لم يكن له غيره .

توفي الحسين في سنة أربعين ومائة ومحمد بن خالد بن عبد الله القسري على المدينة واليًا لأبي جعفر ، وهو صلى على حسين .

وكان حسين يوم توفي ابن اثنتين وثمانين سنة . وقد روى عن أبيه ، وعن عكرمة .

وروى عنه محمد بن إسحاق وابن جريج ، والحجاج بن أذينة ، وشريك بن

عبد الله ، وسليمان بن بلال ، وعبد الله بن المبارك ، وأبو بكر بن أبي سبرة .

وكان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجون بحديثه .

وبعث أبو جعفر المنصور إلى ابنه عبد الله بن الحسين ، فأقدمه عليه من

المدينة ، فزوجه عثته أم عيسى بنت علي بن عبد الله بن العباس ، فلم تلد له شيئاً .

وتوفي عبد الله بن الحسين فورثته أم عيسى بنت علي .

١٩٥١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٨٢

١٩٥٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨٠

١٩٥٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٥٨

١٩٥٤ - العباس بن عبد الله

ابن مَعْبُد بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه أم محمد بنت عبيد الله
ابن العباس بن عبد المطلب .
قَوْلَدَ العباس بن عبد الله : محمد بن العباس ، وأُمُّه أُمُّ أبيها بنت محمد بن
علي بن أبي طالب . وقد روى سفيان بن عُيينة عن عباس بن عبد الله بن مَعْبُد .

١٩٥٥ إبراهيم بن عبد الله

ابن مَعْبُد بن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد .
قَوْلَدَ إبراهيم بن عبد الله : محمد بن إبراهيم بن عبد الله كان نازلاً بالحيرة ،
وداود ، وأمه ميمونة بنت العباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

١٩٥٦ - مُحَمَّد بن عُمَر

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه أسماء بنت عقيل بن
أبي طالب .
قَوْلَدَ مُحَمَّد بن عمر : عُمَر ، وعبد الله ، وعُبيد الله وأُمهم خديجة بنت علي
ابن حسين بن علي بن أبي طالب . وجعفر بن محمد ، وأُمُّه أم هاشم بنت جعفر
ابن جعفر بن جعدة بن هُبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن
مخزوم .
وقد روى عنه . سمع من أبيه ، ومن علي بن حسين وكان قليل الحديث ،
وقد أدرك أول خلافة أبي العباس .

١٩٥٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٩٣

١٩٥٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩١

١٩٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٣

١٩٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن حسن بن علي بن أبي طالب وأمه رَمْلَةُ بنت عقيل بن أبي طالب .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : حَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَرُقَيْيَةَ بْنَتَ مُحَمَّدٍ ، وَأُمَهُمَا حُمَيْدَةُ
بنت محمد بن أبي سعد الأحول ، ابن عقيل بن أبي طالب ، وأُمها فاطمة الصُّغْرَى
بنت علي بن أبي طالب وعمراً بن محمد ، وعبدُ الله ، وعبيدُ الله ، وأُمهم خديجة
بنت علي بن حسين بن علي بن أبي طالب .

ومحمد بن محمد ، وأُمُّه رَمْلَةُ بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، من بني
عدى بن كعب . وجعفر بن محمد ، وداود بن محمد وأُمه أم ولد .
وقد انقرض ولد عمرو بن الحسن بن علي ^(١) بن أبي طالب وَدَرَجُوا فلم يبق
منهم أحد .

١٩٥٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ

ابن حسن بن علي بن أبي طالب وأُمه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب .
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ : مُحَمَّدًا الْمَقْتُولَ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ
المنصور ، وإبراهيمَ الْمَقْتُولَ بِبَاخْمَرَا ^(٢) مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ
المنصور أيضاً ، وموسى بن عبد الله ، وإدريس بن عبد الله الأكبر درج ، وهارونَ
درج ، وفاطمة بنت عبد الله ، وزينب بنت عبد الله ، ورُقَيْيَةَ ، وكَلْثَمَ ، وَأُمُّ كَلْثُومَ ،
وأُمهم كلهم هند بنت [أبي] ^(٣) عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن
المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

١٩٥٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٩

(١) لدى زياد « وقد انقرض ولد [محمد] بن حسن بن علي » وبالهامش التكملة يقتضيها
السياق وما بالمتن وهامشه خطأ ، وقد تبعه في خطئه الأستاذ عطا كما هو منهجه في هذا القسم .
وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك نسب قريش للمصعب ص ٥٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن
منظور ج ١٩ ص ١٩٨

١٩٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر

(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ١٤٠

(٢) باخمرًا : موضع بالعراق بين الكوفة وواسط ، وإلى الكوفة أقرب .

(٣) التكملة من التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٧٩

وعيسى بن عبد الله درج ، وإدريس الأصغر بن عبد الله صاحب الأندلس والبربر ، وداود بن عبد الله . وأمههم عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة .

وسليمان بن عبد الله ، ويحيى بن عبد الله صاحب جبل الدليم . وأمهما قرية بنت زُكَيْح بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد . قال : وكان عبد الله بن حسن يُكنى أبا محمد .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن مالك بن أنس ، قال : رأيت عبد الله ابن الحسن يصلي وقد سدل ثوبه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدثني إبراهيم بن سعد ، قال : لقد أدركت الناس وما يحتذون إلا المُخَضَّر إلا عبد الله بن الحسن فإنه كان يُدَوِّر نعليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني حفص بن عمر مولى عبد الله بن حسن ، قال : رأيت عبد الله بن حسن توضأ ومسح على خُفَيْهِ قال : فقلت له : تمسح ؟ قال : نعم وقد مسح عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن حسن من العُباد وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد ، وأدرك دولة بني العباس ، ووفد على أبي العباس بالأنبار ، فسأله عن ابنه محمد وإبراهيم فقال : بالبادية حُبب إليهما الخلوة .

قال محمد بن عمر : فأخبرني حفص بن عمر قال : قدم عبد الله بن حسن على أبي العباس بالأنبار فأكرمه وحباه وقربه وأدناه وصنع به شيئاً لم يصنعه بأحد . وكان يسمر معه بالليل ، فسمَر معه ليلة إلى نصف الليل وحادثه ، فدعا أبو العباس بِسَقَطِ جوهر ، ففتحه فقال : هذا والله ، يأبأ محمد ، وصل إليّ من الجوهر الذي كان في يدي بنى أمية ، ثم قاسمه إياه فأعطاه نصفه ، وبعث أبو العباس بالنصف الآخر إلى امرأته أم سلمة ، وقال : هذا عندك ودیعة . ثم تحدثا ساعة ، ونفس أبو العباس فخفق برأسه ، وأنشأ عبد الله بن حسن يتمثل بهذه الأبيات :

أَلَمْ تَرَ حَوْشَبَا أَمْسَى يُبْنَى قُصُورًا نَفَعَهَا لِبْنَى بُقَيْلَةَ

يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرَ نُوحٍ وَأَمَرَ اللَّهُ يَطْرُقَ كُلَّ لَيْلَةٍ

قال : وانتبه أبو العباس ففهم ما قال ، فقال : يا أبا محمد ، تتمثل بمثل هذا الشعر عندي ! وقد رأيت صنيعى بك ، وأنى لم أدخرك شيئا . قال : يأمر المؤمنين ، هفوة كانت والله ما أردت بها سوءا ، ولكنها أبيات خطرث فتمثلت بها ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان منى فى ذلك فليفعل ، قال : قد فعلت . ثم رجع إلى المدينة ، فلما ولى أبو جعفر ألح فى طلب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن ، وتغييا بالبادية ، وأمر أبو جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي بطلبهما ، فكان يُعَيَّب فى ذلك ، ولا يجد فى طلبهما ، فعزله أبو جعفر عن المدينة وولأها محمد بن خالد بن عبد الله القسرى وأمره بطلبهما ، فعَيَّب أيضا فى ذلك ولم يبالغ وكان يعلم مكانهما فيرسل الخيل فى طلبهما إلى مكان آخر . وبلغ ذلك أبا جعفر فغضب عليه فعزله وولى رِيَّاحَ بن عثمان بن حِيَّان المُرِّي ، وأمره بالجد فى طلبهما وقلة الغفلة عنهما ^(١) .

قال محمد بن عمر : فأخبرنى عبد الرحمن بن أبى الموالى ، قال : فجذ رياح ابن عثمان فى طلبهما ولم يُداهن واشتد فى ذلك كل الشدة حتى خافا وجعلا ينتقلان من موضع إلى موضع . واغتم أبو جعفر بتغييها فكتب إلى رياح بن عثمان أن يأخذ أباها عبد الله بن حسن وإخوته حسن بن حسن وداود بن حسن وإبراهيم بن حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - وهو أخوهم لأُمهم فاطمة بنت حسين - فى عدة منهم ويشدهم وثاقا ويبعث بهم إليه حتى يوافوه بالرَبْذَةِ ، وكان أبو جعفر قد حج تلك السنة وكتب إليه أن يأخذنى معهم فيبعث بى إليه أيضا .

قال : فأدركت وقد أهملت بالحج فَأُخِذْتُ فَطُرِحْتُ فى الحديد . وغورض بى الطريق حتى وافيتهم بالرَبْذَةِ .

قال محمد بن عمر : أنا رأيت عبد الله بن حسن وأهل بيته يخرجون من دار مروان بعد العصر وهم فى الحديد ، فيحملون محامل أعراء ليس تحتهم وطاء ، وأنا يومئذ غلام قد راهقت الاحتلام أحفظ ما أرى .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ١٦٦ نقلا عن ابن سعد .

قال عبد الرحمن بن أبي الموالي : وأخذ معهم نحو من أربعمائة من جُهينة ومُزينة وغيرهم من القبائل فأراهم بالربذة مكتفين في الشمس .

قال : وسُجنتُ مع عبد الله بن حسن وأهل بيته ، فوافي أبو جعفر بالربذة منصرفاً من الحجّ . فسأل عبد الله بن حسن أبا جعفر أن يأذن له في الدخول عليه ، فأبى أبو جعفر ، فلم يره حتى فارق الدنيا . قال : ثم دعاني أبو جعفر من بينهم ، فأدخلت عليه وعنده عيسى بن عليّ فلما رآني عيسى قال : نعم ، هو هو يا أمير المؤمنين ، وإن أنت شددت عليه أخبرك بمكانهم فذنوت فسلمت فقال أبو جعفر : لا سلام الله عليك . أين الفاسقان ابنا الفاسق ، الكاذبان ابنا الكاذب ؟ قلت يا أمير المؤمنين : هل ينفعني الصدق عندك ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قلت : امرأته طالق ، وعليّ وعليّ ، إن كنت أعرف مكانهما ، قال : فلم يقبل ذلك مني ، وقال : السّيّاط ، فأتني بالسّيّاط ، وأقمْتُ بين العُقّاتَيْن ^(١) فضربني أربعمائة سوط فما عقلت بها حتى رُفِع عنيّ ، ثم رُددت إلى أصحابي على تلك الحال . ثم بعث إلى الدّياج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وكانت ابنته تحت إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، فلما أدخل عليه قال : أخبرني عن الكذّابين ما فعلا ؟ وأين هما ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين مالي بهما علم . قال : لتخبرني . قال : لقد قلت لك ، وبالله إنني لصادق ولقد كنت أعلم علمهما قبل اليوم فأما اليوم فوالله ما لي بهما علم . قال : جرّده فجرّد فضربه مائة سوط وعليه جامعة حديد في عنقه ، فلما فُرِغ من ضربه أخرج قَالِيسَ قَمِيصًا له قُوهِيًا ^(٢) على الضرب ، فأتني به إلينا فوالله ما قدروا على نزع القميص من لصوقه بالدّم ، حتى حُلِب عليه شاة ثم انشَرع القميص ودُوي . فقال أبو جعفر : أحذروهم إلى العراق ، فقدم بنا إلى الهاشمية فحبسنا بها ، فكان أول من مات عبد الله بن حسن في الحبس . فجاء السجّان فقال : ليخرج أقربكم به فيصلّي عليه ، فخرج أخوه حسن بن حسن بن حسن بن عليّ فصلّي عليه ، ثم مات حسن بن حسن بعده فأخرج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فصلّي عليه .

ثم مات محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فأخذ رأسه فبُعث به مع جماعة من الشيعة إلى خُراسان ، فطافوا به كُور خُراسان فجعلوا يحلفون بالله أن

(١) العقابان : خشبتان يشد الرجل بينهما أثناء ضربه .

(٢) قوهيًا : نسبة إلى قوهستان : كورة بين نيسابور وهرات ، وهي ثياب بيض تنسج هناك .

هذا رأس محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، يوهمون الناس أن هذا رأس محمد بن عبد الله بن حسن الذي كانوا يجدون في الرواية خروجه على أبي جعفر .

قال عبد الرحمن بن أبي الموالى : وكان معنا في الحبس علي بن حسن بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وهو أبو حسين بن علي ، صاحب فتح ، وكان من أفضل أهل زمانه عبادة ونسكاً وورعاً .

لم يأكل لأحد من أهل بيته طعاماً ثمرة فما فوقها من القطائع التي أقطعهم أبو العباس وأبو جعفر ، ولا توضعاً من تلك العيون ولا شرب من مائها .

وكان تحته بنت عمه زينب بنت عبد الله بن حسن بن حسن ، وكانت متعبدة فكان يقال ليس بالمدينة زوج أعبد منهما ^(١) - يعنون علي بن حسن وامراته زينب بنت عبد الله بن حسن - وكان السَّجَّان بالهاشمية يحبه ويكرمه ويلطفه لما يرى من اجتهاده وعبادته ، فأتاه بمخدة فقال : ضع رأسك عليها ، توطأ بها فأثر بها أباه حسن ، فقال له أبوه : يا بني ، عمك عبد الله بن حسن أحق بها . فبعث بها إليه ، فقال عبد الله بن حسن : يا أخى أخونا هذا البائس الذي ابتلى بسبينا وصار إلى ما صار إليه من الضرب أحق بها - يعنى محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان - فأرسل بها إليه وقال : إنك رجل رقيق تكون هذه المخدة تحت رأسك ، فأخذها فكانت تحت رأسه .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن حسن يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكان موته قبل مقتل ابنه محمد بن عبد الله بأشهر ، وقتل محمد بن عبد الله في آخر سنة خمس وأربعين ومائة في شهر رمضان . وكانت لعبد الله بن حسن أحاديث .

* * *

١٩٥٩ - حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب . وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي ابن أبي طالب .

(١) كذا في ث ، وقرأها زياد « منها » وهو خطأ ، وتبعه في خطئه عطا دون أن يتروى .

فَوَلَدَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ : عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مَاتَ فِي السَّجَنِ ، وَعَلِيًّا وَهُوَ السَّجَّادُ قِيلَ لَهُ السَّجَّادُ لِعِبَادَتِهِ ، مَاتَ فِي السَّجَنِ ، وَحَسَنُ ^(١) بْنُ حَسَنِ ، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ وَهِيَ أُمُّ حَبَّانَ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَرَ بْنِ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَعبَّاسَ ابْنِ حَسَنِ مَاتَ فِي السَّجَنِ وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ ابْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بِنْتُ مَرْوَةَ .
وعَلِيًّا الْأَصْغَرَ بْنَ حَسَنِ ، وَفَاطِمَةَ وَأُمُّهُمَا أُمُّ حَبِيبَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَأُمُّ كُلْثُومِ ابْنَتِي حَسَنِ وَهُمَا لِأُمِّ وَلَدَ .
ومَاتَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ فِي حَبْسِ أَبِي جَعْفَرٍ بِالْهَاشِمِيَّةِ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٩٦٠ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ

ابن حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
فَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ : إِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمُّ إِسْحَاقَ وَهِيَ سُحَيْقَةُ ، وَرُزْقِيَّةُ وَأُمُّهُمْ رُيَيْحَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلِيًّا ، وَفَاطِمَةَ ، وَحُسَيْنَةَ لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ فِي السَّجَنِ .

* * *

١٩٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
وكان يقال لمحمد الدِّيَّاجَ لجمالِهِ . وكان أبوه عبد الله بن عمرو يدعى الْمُطَرَفَ لجمالِهِ .

(١) كذا في نسب قريش ص ٥٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٢ . وفي ث « حُسَيْنِ » .

١٩٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣

١٩٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤١٧

قَوْلَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : خَالِدًا ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ،
وَالْقَاسِمَ ، وَعُثْمَانَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُ كَلْثُومُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ
اللَّهِ ، وَأُمُّهَا لُبَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أصغر ولد
فاطمة بنت حسين وكان إخوته من أمه يرقون عليه ويحبونه وكان مائلاً إليهم
لا يفارقهم .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، عن داود بن عبد الرحمن العطار ،
قال : رأيت عبد الله بن حسن بن حسن أتى أخاه محمد بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان بن عفان فوجده نائماً فأكبَّ عليه فقبله ، ثم انصرف ولم يوقظه .
قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن عمرو فيمن أخذ مع إخوته
بنى حسن بن حسن ، فوافوا بهم أبا جعفر المنصور بالرَّبْذَةِ ، فضربه من بينهم مائة
سوط وحبسه معهم بالهاشمية ، فمات فى حبسه وكان كثير الحديث عالماً .

* * *

١٩٦٢ - وَأَخُوهُ : أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمرو بن عثمان وأمّه أم عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى
العيص بن أُمَيَّة .

قَوْلَدُ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عُثْمَانُ وَأُمُّهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ . وَقَدْ رُؤِيَ عَنْهُ . وَأُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ
الَّذِي لَقِيَتْهُ طَبِئٌ يَوْمَ الْمُتَنَهَبِ فَهَزَمُوهُ .

* * *

١٩٦٣ - سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ

ابن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أُمَيَّة . وأمّه أم عثمان بنت

١٩٦٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٣٩

١٩٦٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٥٨

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية وأمها أميمة بنت جرير بن عبد الله البجلي .

قَوْلَدَ سعيدُ بن خالد : عبد الله ، وخالدًا لأم ولد ، ومحمدًا لأم ولد .
وعبدُ الملك ، والوليدَ لأم ولد . وأمُّ عبد الملك تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك فولدت له سعيدًا . وأمُّ سلمة بنت سعيد بن خالد ، تزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له . وأمهم أم عمرو بنت مروان بن الحكم .

* * *

١٩٦٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ

ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وأمه أم عؤن بنت عؤن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

قَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ : جعفرًا لا عقب له . وأمه هنادة بنت الشريق بن عبد المؤمن بن سُبَيْث بن رِجْمِ الزُّبُرِيِّ من بني تميم .

خرج عبد الله بن معاوية بالكوفة في خلافة مروان بن محمد ، فبعث إليه مروان جنودًا فلحق بأصبهان فغلب عليها وعلى تلك الناحية ، واجتمع إليه قوم كثير وذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة ، ثم قتل بجي ، ويقال : بل هرب فلحق بخراسان وأبو مسلم يدعو بها . فبلغه مكانه فأخذه فحبسه في السجن حتى مات .

* * *

١٩٦٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عَقِيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب . وأمها أم ولد .

قَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : محمدًا ، وهريمَ دَرَجَ ، وأمَّ هانئ وأمهم حميدة بنت مسلم بن عقيل بن أبي طالب . ومسلم بن عبد الله ، وعقيلًا وأمهما أم ولد . وكان عبد الله بن محمد يُكنى أبا محمد ، وروى عن الطفيل بن أبي ، وعن زُبَيْع بنت مُعَوِّذ بن عفرأ ، وعن محمد بن الحنفية .

١٩٦٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٣٩٤

١٩٦٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٥٣

وكان منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم .
 أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنى عبيد الله بن عمرو ، قال : قدم
 عبد الله بن محمد بن عقيل على هشام بن عبد الملك ، فأمر له بأربعة آلاف
 أو نحوها ، فأتى هذا الدّير فنزل فيه ، قال : فطُرق من الليل فذهِبَ بها . قال :
 فنهضت أنا وأبو المليح ورجل آخر يقال له محمد بن عُتبة من أهل الرّقة فجمعنا له
 مثلها أو نحوها .

ثم أتيناها بها فقال لنا : أى شئ هذه ؟ إن كانت صلة قبلتها ، وإن كانت
 صدقة فلا حاجة لى فيها ، لأن رسول الله ، ﷺ ، قال : لَا تَجِلُّ الصَّدَقَةُ لَنَا أَهْلَ
 الْبَيْتِ . قال قلنا : بل هى صلة : قال : فأخذها .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن محمد بن عقيل بالمدينة قبل خروج
 محمد بن عبد الله بن حسن ، وخرج محمد بن عبد الله بن حسن سنة خمس
 وأربعين ومائة .

١٩٦٦ - الْقَاسِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ

ابن محمد بن مُعْتَبٍ بن أبى لهب واسمه عبد العزى بن عبد المُطَّلِب بن
 هاشم بن عبد مناف وأمه أم ولد . فَوَلَدَ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَأُمُّهُ أُمُ سَلَمَةَ
 بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ مُعْتَبٍ بن أبى لهب ، وَكَاتَمَتْ بِنْتُ الْقَاسِمِ ، وَغُثَيْمَةٌ ،
 وَسَلِيمَانٌ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ ، وَهِيَ قُوسَيْمَةٌ وَأُمُّهُمْ أُمُ وَلَدَ . وَيَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ ، وَصَدَقَةٌ ،
 وَالْفَضْلُ ، وَعَاتِكَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُ وَلَدَ .

قال محمد بن عمر : وكان القاسم بن العباس اللّهُبِيُّ يُكْنَى أبا العباس ، وهو
 جد القاسم بن المُعْتَمِر من بنى حَمْنَن بن عوف . وكان قليل الحديث .
 ومات القاسم بن العباس بالمدينة ليالى الحرورية الذين قدموا المدينة فى سنة
 ثلاثين ومائة .

١٩٦٧ - صَدِيقُ بْنُ مُوسَى

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
ويكنى أبا بكر .
وأمه أم إسحاق بنت مجمع بن يزيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطف
من بني عمرو بن عوف .
روى ابن جريج عن صديق بن موسى .

* * *

١٩٦٨ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عبد الله بن عتاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم . وأمه أم ولد .
قَوْلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ : عِتَاشًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَالْحَارِثَ ، وَالْمُغِيرَةَ ،
وفاطمة ، وَأُمَّ سلمة وأمهم قرية بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد
المخزومي .
وكان ثقة وله أحاديث ، وكان زياد بن عبيد الله قد استعمله على تبالة
فأصاب بها مالا فقدم فبنى بالمدينة دارًا وسماها تبالة فاشتراها موسى بن جعفر بن
محمد من ورثته .
وتوفي عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عتاش في أول خلافة أبي
جعفر المنصور .

* * *

١٩٦٩ - الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن أبي ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن
عبدوّد بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لؤى ، ويكنى أبا عبد الرحمن .
وهو خال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني .

١٩٦٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٣٩

١٩٦٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٧٥

١٩٦٩ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٣ ص ٨٠

وتوفي الحارث بن عبد الرحمن بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ، في أول خلافة مروان بن محمد وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . لا نعلم أحداً روى عنه غير ابن أخته محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب . وكان قليل الحديث .

١٩٧٠ - يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ

ابن المغيرة بن الأحنس ، واسمه أُتَيْبُ بْنُ شَرِيقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهْبِ بْنِ عَلَاجَ ، واسمه عُمَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ غَيْثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَقِيفَ ، وهو قَسِي بْنُ مُنْبَهٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كانوا عشرة يجلسون مجلساً واحداً يُعرفون به منهم يعقوب بن عُتْبَةَ ، فما كان أحد منهم أمراً مروءة منه وما سَمِعَ له صوت قطّ في منزله .

قال محمد بن عمر : وكانوا - هؤلاء العشرة - سِتّاً واحدةً فقهاء علماء ، منهم : يعقوب بن عُتْبَةَ ، وعثمان بن محمد بن الأحنس ، وعبد الله وعبد الرحمن والحارث بنو عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامَ ، وسعد بن إبراهيم ، والصَّلْتُ بْنُ زَيْدٍ ، وصالح بن كَيْسَانَ ، وعبد الله بن يزيد بن هُرْمُزَ ، وعبد الله بن يزيد الهُدَلِيّ .

وكان يعقوب ثقة له أحاديث كثيرة ، ورواية ، وعلم بالسيره ، وغير ذلك .

١٩٧١ - عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن المغيرة بن الأحنس بن شَرِيقِ الْأَحْنَسِيِّ .

١٩٧٢ - أبو وَجْزَةَ السَّعْدِي

واسمه يزيد بن غُبَيْد من بني سعد بن بكر بن هوازن . وكان قليل الحديث شاعرًا عالمًا . توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة .

١٩٧٣ - عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ

كانوا يزعمون أنهم من بني عامر بن لؤى ، والناس يقولون : إنهم موالى لهم ، ثم انتموا بعد ذلك إلى اليمن . ومات عمران قديمًا سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وله أحاديث .

١٩٧٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ

ابن يزيد بن سعيد بن ثُمَامَةَ بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عَمْرٍو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثُور بن مُرْتَع بن كِنْدَةَ وهو يزيد ابن أخت الثَّمَر ، لا يعرفون إلا بذلك ، والثَّمَر حَضْرَمِيّ . وكان جدّه سعيد بن ثُمَامَةَ حليف بني عبد شمس بن مناف بن قُصَيّ ، حليف جاهلي .

وكان عبد الله بن السائب يُكنى أبا محمد ، وتوفي سنة ست وعشرين ومائة في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك . وكان عبد الله بن السائب ثقة قليل الحديث .

١٩٧٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٩

١٩٧٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٩٤

١٩٧٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٢٧

١٩٧٥ - يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ

ابن يزيد بن سعيد بن ثُمَامَةَ وهو ابن أخى السَّائِبِ بن يزيد وروى عن السَّائِبِ ابن يزيد وغيره . وكان عابداً ناسكاً ثقة كثير الحديث ثبتاً .

* * *

١٩٧٦ - مَخْلَدُ بْنُ خُفَّافٍ

ابن أيماء بن رَحْضَةَ بن خُزْبة بن خُلاف بن حَارِثَةَ بن غِفَارٍ وإليه البيت من بنى غِفَارٍ ، وغِفَارُ بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانَةَ . وصحب خُفَّافُ بن أيماء وأبوه أيماء بن رَحْضَةَ النَّبِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وكانوا ينزلون غَيْفَةَ ويأتون المدينة كثيراً . وروى مَخْلَدُ حديثاً واحداً فذكر به .

* * *

١٩٧٧ - يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن قُسَيْطِ اللَّيْثِي من أَنْفُسِهِمْ وَيُكْنَى أبا عبد الله . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرت عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْطِ ، أن سعيد بن المُسَيَّبِ بلغه أنه يُقْتَلُ : رُدَّ اللُّوَاءُ إِلَى صُؤَابٍ ^(١) . وتوفي يزيد بن عبد الله بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٧٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٤

١٩٧٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٤

١٩٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٣

(١) صُؤَابُ : غلام حبشى لبنى أبى طلحة ، وكان حامل لواء المشركين يوم أحد ، وقتل به حتى

قُتِلَ فكانت قريش تفخر به ، فصار يضرب به المثل (ابن هشام ج ٣ ص ٧٨)

١٩٧٨ - جُوْثَةُ (١) بِنُ عُبَيْد

الدِّيلَى من أنفسهم ، ويُكنى أبا عُبَيْد ، والدِّيلَى بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عمر بن طلحة يذكر أن جُوْثَةَ بِنُ عُبَيْد
مات بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة .
قال : ولا أعلمه روى عن أحد من أصحاب النِّبِيِّ ﷺ ، شيئاً وكان قليل
الحديث .

* * *

١٩٧٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن نَضْلَةَ الدِّيلَى من أنفسهم ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٠ - سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ الْقَارِظِي

من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة ، حلفاء بنى زُهْرَةَ . وتوفى فى آخر
سلطان بنى أُمَيَّةَ ، وله أحاديث .

* * *

١٩٨١ - مُحَمَّدُ بْنُ [عَمْرُو] (٢) بِنِ حَلْحَلَةَ الدِّيلَى

من أنفسهم ، وكان هَيَّيًّا مَرِيًّا ، لزومًا للمسجد ، وقد روى عنه مالك بن
أنس ، وسعيد بن أبى هلال (٣) ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَّازِي . وله
أحاديث .

١٩٧٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٥٤٩

(١) بضم الجيم قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشبهة ج ٢ ص ٥٠٧ ، وأضاف قائلا : وقاله
عبد الغنى بفتحها ، وخطأه ابن ماكولا ، ورواية الأصل بفتح الجيم ، ومثله لدى زياد وعطا .

١٩٧٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣٢١

١٩٨٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٣٤

١٩٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢٠٤

(٢) من تهذيب المزى وابن حجر .

(٣) كذا لدى المزى ج ١١ ص ٩٥ وج ٢٦ ص ٢٠٥ وتهذيب ابن حجر ج ٣ ص ٦٦١ .

وفى ث « سليمان بن بلال » .

١٩٨٢ - يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أسامة بن الهاد ابن أخى عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد الليثي . من أنفسهم ،
ويُكنى أبا عبد الله ، وكان أعرج يَخْمَعُ ^(١) من رجله .
وتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة بالمدينة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٨٣ - شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبى نمر الليثي من أنفسهم ، ويُكنى أبا عبد الله .
وتوفى بعد سنة أربعين ومائة ، وقبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن
بالمدينة وخرج سنة خمس وأربعين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٨٤ - مَخْرَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

الواليي ، قتلته الحزورية بِقُدَيْد سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٥ - الْوَلِيدُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن أَبِي سَنَدَرٍ ^(٢) الْأَسْلَمِيُّ من بنى سهم بطن من أسلم . ويُكنى أبا العباس ،
مات سنة ثلاثين ومائة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ١٦٩

١٩٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٥٩

(١) يخمع : يعرج عرجا خفيفا .

١٩٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٣

١٩٨٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٦ ، والثقات لابن حبان ج ٥

ص ٤٩٢

(٢) فى ث « سَبْدَر » وقد اتبعت ماورد بالجرح والتعديل ج ٩ ص ٦ ، والثقات لابن حبان ج ٥

ص ٤٩٢

١٩٨٦ - عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ

الأسلمى ، ويكنى أبا مُصعب وهو من بنى مالك بن أفضى إخوة أسلم . بقى حتى توفى فى أول خلافة أبى العباس . وكان قليل الحديث ، وروى عنه الثورى .

١٩٨٧ - الصَّلْتُ بْنُ زَيْدٍ

ابن الصلت بن مَعْدِيكَرْب بن وَلَيْعَة بن شُرْحَيْيل بن معاوية بن حُجر ، مِنْ كِنْدَةَ حلفاء بنى جُمَح ، وقد ولى الصَّلْتُ بن زَيْد قضاء المدينة .

١٩٨٨ - أَبُو الْحُوَيْرِثِ

واسمه عبد الرحمن بن معاوية المُرَادَى ، حليف بنى نُوْفَل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . توفى فى خلافة مروان بن محمد ، وله أحاديث .

١٩٨٩ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن يزيد بن رُقَيْش بن رِثَاب بن يَعْمُر بن صَبْرَة بن مُرَّة بن كبير بن غُثَم بن دُودَان بن أَسَد [من] حلفاء بنى عبد شمس ^(١) . وقد شهد يزيد بن رُقَيْش بدرًا . وسمع سعيد بن عبد الرحمن من أنس بن مالك ، وروى عنه مالك بن أنس . وكان قليل الحديث .

١٩٨٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٢

١٩٨٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير للبخارى ٣٠١/٢/٢

١٩٨٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٨٧

١٩٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٥٣٦

(١) تهذيب الكمال وماين حاصرتين منه .

١٩٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان ^(١) بن عمرو بن عبد [بن] عوف [بن غنم] بن مالك بن النجار .

وأمة فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد [بن] عوف [بن غنم] بن مالك بن النجار ^(٢) .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَأُمَّهُمْ أُمُّ الْوَهَّابِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ وَحَنْظَلَةُ هُوَ غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَعُمَارَةَ ، وَأُمُّ عَمْرٍ ، وَكَيْشَةَ ، وَأُمَّهُمْ أُمٌ وَلَدَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : أدركني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأنا واقف على باب زيد بن ثابت ، فقال لي : يا بني أو يا عبد الرحمن ، ولذلك قال : قلت : نعم . قال : بارك الله لك ابن كم أنت ؟ قلت ابن سبع عشرة سنة ، قال : هكذا بيني وبين محمد بن أبي بكر - يعني ابنه - . وكان محمد يُكنى أبا عبد الملك .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليساري ، عن مالك بن أنس ، قال : كان محمد ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على القضاء بالمدينة ، فكان إذا قضى القضاء مخالفاً للحديث ورجع إلى منزله قال له أخوه عبد الله بن أبي بكر - وكان رجلاً صالحاً - : أي أُخَيِّ قَضَيْتَ الْيَوْمَ فِي كَذَا وَكَذَا . بكذا وكذا ، فيقول له محمد : نعم أي أُخَيِّ فيقول له عبد الله : فأين أنت أي أُخَيِّ عن الحديث أن تقضى به ؟ فيقول محمد : أيها ، فأين العمل ؟ - يعني ما اجتمع عليه من العمل بالمدينة والعمل المجتمتع عليه عندهم أقوى من الحديث .

١٨٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٣٩

(١) لؤذان : قرأها زياد « لوزان » وهو خطأ وتبعه في خطئه الأستاذ عطا كما هو منهجه في هذا

القسم .

(٢) ما بين الحاصرتين مما أورده ابن سعد في ترجمة بشينة بنت النعمان في القسم الخاص بالنساء .

وانظره كذلك لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٤٨

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنى سعيد بن مسلم ، قال : رأيت محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى فى المسجد .
 قال محمد بن عمر : توفى محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فى أول دولة بنى العباس ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

١٩٩١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وأمه فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم ، ويُكنى أبا محمد .
 قال محمد بن عمر : توفى بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة ، وليس له عقب .
 قال : وقال غيره : توفى عبد الله بن أبي بكر قبل ذلك ، سنة ثلاثين ومائة .
 وقد روى الزُّهْرِيُّ عن عبد الله بن أبي بكر . وكانت لآل حزم حلقة فى المسجد .
 وكان ثقة كثير الحديث عالماً .

* * *

١٩٩٢ - أَبُو طَوَالَةَ

قال محمد بن عمر : اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حَزْم بن زيد ابن لَوْذَانَ بن عمرو بن عبد [بن] عَوْف [بن غنم] بن مالك بن النُّجَّار ^(١) .
 وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة - وهو القُدَّاحى الأنصارى - : اسم أبى طَوَالَةَ الطُّفَيْل .

فَوَلَدَ أَبُو طَوَالَةَ : النَّصْرَ وأمه مُنَيَّة بنت أنس بن مالك بن النَّصْر من بنى عديّ

١٩٩١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٣٧

١٩٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢١٧

(١) التكملة مما أورده ابن سعد فى ترجمة بثينة بنت النعمان فى القسم الخاص بالنساء ، وابن حزم

ابن النَجَّار . وعُقبَةُ ، وعبدُ الملك ، وحارثَةُ ، وعبدُ الرحمن ، وإبراهيمُ ، وموسى ، وأُمهم أم ولد . وعبدُ الله ، وعبدُ الواحد ، لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر : قال : لما ولي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز وليّ أبا طُوالَةَ القضاء بالمدينة فكان يقضى فى المسجد .

وروى أبو طُوالَةَ عن أنس بن مالك . وتوفى أبو طُوالَةَ قديمًا فى آخر سلطان بنى أميَّة وأول سلطان بنى هاشم . وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٩٣ - سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ

ابن زيد بن ثابت بن الضَّحَّاك بن زيد بن لؤْذَانَ بن عمرو بن عبد بن عَوْف بن غُثَم بن مالك بن النَجَّار ، وأمه أم حُمَيد بنت عبد الله بن قيس بن صِرْمَةَ بن أبى أنس من بنى عدى بن النَجَّار .

فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : مِسْكِيْنًا واسمه عبد الملك ، وداودَ ، وعُبيدَةَ امرأةً ، وسلامةَ امرأةً .

وولى سعيد بن سليمان قضاء المدينة لإبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومى . ومات لىالى مروان بن محمد بن مروان ، وكان قليل الحديث .

١٩٩٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى

ابن زيد بن ثابت بن الضَّحَّاك بن زيد بن لؤْذَانَ ويكنى أبا إدريس .

وأمه بِشَامَةُ بنت غُمارة بن زيد بن ثابت بن الضَّحَّاك بن زيد .

فَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى : خارِجَةً ، ومحمدًا ، وإدريسَ وأُمهم أم سلمة بنت الثُّعْمَان بن أبى حبيبة الأزعر بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَةَ ، مِنِ الأَوْس .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت ابن أبى الرُّنَاد يقول : كانت لإبراهيم

ضفیرتان ، وكان جمیلاً ذا مروعة ، وبقي إلى خلافة أبی العباس .

١٩٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُذس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النَجَّار .

وأمه هند بنت زيد بن أبي عامر الرَّاهِب وهو عبد عمرو بن صيفي بن التُّعْمَان ابن مالك بن أُمَيَّة بن ضُبَيْعَةَ بن زَيْد ، من بني عمرو بن عَوْف من الأَوْس .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ ، وَأُمَّةَ الْحَمِيدِ وَأُمَّهُمْ أُم ولد . وَعَمْرَةُ بنت عبد الرحمن بن سعد ، وهي عَمَّةُ أَبِي مُحَمَّدٍ بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد .

وكان محمد ثقة له أحاديث ، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائة .

١٩٩٦ - أَبُو الرَّجَالِ

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن التُّعْمَان بن نُفيع بن زيد بن عُبيد بن ثَعْلَبَةَ بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار .
وأمه عَمْرَةُ بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُذس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَحَارِثَةَ وَأُمَّهُمَا حَمِيدَةُ بنت سعيد ابن قيس بن عَمْرٍو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النَجَّار . وَمَالِكًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبَا بَكْرٍ . وَأُمَّهُمْ أُم أيوب بنت رفاعة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بن وهب من بني عدى ابن النَجَّار .

وكان أبو الرجال يُكنى أبا عبد الرحمن وإنما كُنِيَ بِأَبِي الرِّجَالِ بولده ، كان

١٩٩٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٤٨/١/١

١٩٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٠٢

له عشرة ذكور رجالاً ولم يُسَمَّ لنا منهم إلا مَنْ ذكرنا ولعلمهم كانوا قد دَرَجُوا .
وفيهمْ موسى بن أبي الرجال ، وجدّه حارثة بن الثَّعْمَان من أهل بدر . وكان
أبو الرجال ثقة كثير الحديث .

١٩٩٧ - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي طلحة ، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام بن عَمْرٍو بن زيد
مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النَجَّار .
وأُمّه ثُبَيْتَةُ بنت رِفَاعَةَ بن رافع بن مالك بن العَجْلَان الزُّرْقِي .
فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يحيى ، وأُمّه حميدة بنت عُبيد بن رِفَاعَةَ بن رافع
الزُّرْقِي .

قال محمد بن عمر : كان إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُكْنَى أبا يحيى ، وكان أهيأ
من أخيه عبد الله وأُثْبِتَ . وكان مالك بن أنس لا يقدم عليه في الحديث أحداً .
وكان هو وأخوه عبد الله ينزلان دار أبي طلحة بالمدينة . وتوفى إِسْحَاقُ سنة اثنتين
ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٩٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي طلحة ، زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، وأُمّه أم ولد . ولم يكن له
ولد .

وقد دَرَجَ ولد عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة فلم يبق منهم أحد ، وكان
عبد الله بن عبد الله يُكْنَى أبا يحيى أيضاً ، وكان أصغر من إِسْحَاقُ وكان معه في
دار أبي طلحة . وتوفى عبد الله سنة أربع وثلاثين ومائة بالمدينة ، وكان قليل
الحديث .

١٩٩٩ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي طلحة ، زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، وأمه أم كلثوم بنت عمرو ابن حزم بن زيد بن لؤذان من بني مالك بن النجار .
 قَوْلُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حفصاً وأمه أم الفضل بنت عبد الرحمن بن عُمير بن عَقبة بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث بن الأوس .
 وَأُمُّ عَمْرٍو بنت عمر ولم تُسمَ لنا أمها ، وقد روى عن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة .

٢٠٠٠ - عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ

ابن رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث ابن عمرو ، وهو التبت بن مالك بن الأوس ، وأمه أم ولد .
 قَوْلُهُ عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ : رِفَاعَةُ ، وَأُمُّ الْفَضْل ، وَأُمُّ يَحْيَى وهى سَلَامَةُ ، والخنساء ، وتُلاَدِمَ وأسماء وهى السوداء وأمهم أم رافع بنت عبيد الله بن رافع بن خديج من بني حارثة من الأوس . والربيع بن عباية ، وأمه أم ولد . وكان عباية يُكنى أبا رِفَاعَةَ .

* * *

٢٠٠١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ

ابن سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم ، من بني حنشل بن عوف بن عمرو ابن عوف . وأمه أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث بن الحارث بن قيس بن هيثمة من بني معاوية .
 قَوْلُهُ مُحَمَّدٌ : سهلاً ، وعبدَةَ ، وَأُمُّ سَهْل ، وَأُمُّ رَافِع وَأُمُّهُمْ رَمْلَةُ بنت محمد ابن عثمان بن سهل بن حنيف ، ونافعًا ، ومريمَ لأم ولد . وإبراهيمَ لأم ولد .

* * *

١٩٩٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٩

٢٠٠٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩

٢٠٠١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٩

٢٠٠٢ - أَيُّوبُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ

ابن سهل بن حنيف بن واهب بن عُكَيْم ، وأمه أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث .

قَوْلَدَ أَيُّوبُ : يَزِيدَ ، وأمه حمادة بنت محمد بن فضالة بن عدى من بنى ظَفَر .

٢٠٠٣ - خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن خبيب بن يَسَاف بن عُتْبَةَ بن عَمْرُو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، ولم تسم لنا أمه ، فولد خُبَيْبُ بن عبد الرحمن : بَكَّارًا ، ولم تسم لنا أمه ، وقد روى عن خبيب بن عبد الرحمن : عبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وشُعبة .

وتوفى خُبَيْبُ فى خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم . وكان قليل الحديث .

٢٠٠٤ - عَمْرُو بْنُ يَحْيَى

ابن عُمارة بن أبى حسن بن عبد عَمْرُو بن قيس بن مُحَرِّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النَجَّار .

وأمه أم التَّعْمان بنت أبى حَتَّة بن عَزِيزَةَ بن عَمْرُو بن عطية بن خنساء بن مبدول . قَوْلَدَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى : يَحْيَى ، ومريم ، وأمهما حميدة بنت محمد بن إياس ابن أبى البكير من بنى ليث حليف بنى عدى بن كعب . ومحمد بن عمرو ، وأمه قريية بنت يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس . وكان عمرو بن يحيى ثقة كثير الحديث .

٢٠٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٥٣

٢٠٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٢

٢٠٠٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٦٩

٢٠٠٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صغصعة بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار .

وأمة نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول .
فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُعَاذًا ، وَعَمْرًا ، وَأُمُّ الْحَارِثُ ، وَأُمُّ حَمِيدٍ
وَأُمُّهُمْ عُبْدَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَائِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سُلَيْمَةَ مِنَ الْخَزْرَجِ .

ومسكينًا ، وجابرًا ، وأمهما أم ولد . وَأَفْلَحَ ، وَالْحَارِثُ ، وَأُمُّ جَمِيلٍ ، وَعَبْدَةُ ،
وَأُمُّهُمْ خُلَيْدَةُ بِنْتُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ خُفَافِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ
رَحْضَةَ بْنِ جُرْبَةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفَارِ .

قال : وقال بعضهم : أم جميل بنت عبد الرحمن لأم ولد ، وقد روى مالك
ابن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله ، وروى أيضًا عن أبيه .

* * *

٢٠٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صغصعة . وأمة نائلة بنت الحارث بن
عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَعْقُوبُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَأُمُّهُمْ
حُمَيْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِكَئِفِ بْنِ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ
ابن مجدعة بن حارثة من الأوس . وكان محمد بن عبد الله يُكْنَى
أبا عبد الرحمن . وكان ثقة . قليل الحديث ، وقد روى عنه مالك بن أنس .

قال مالك : وكان لآل أبي صغصعة حلقة في [المسجد] ^(١) بين القبر
والمنبر ، وكان فيهم رجال أهل علم ورواية له ، ومعرفة به ، وكلهم كان يفتى .

٢٠٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤

٢٠٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٥٠١

(١) من تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٦٠٩

٢٠٠٧ - ضَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن أبي حَتَّةَ (١) ، واسمه عَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرُو بْنِ غَنَمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ .
 وأمه عَقَّةُ بِنْتُ حَبَّانَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ .
 فولد ضَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ : مُحَمَّدًا ، وَمُوسَى ، وَأَبَا الْغَيْثِ واسمه إِسْمَاعِيلُ ،
 وَأُمَّهُمْ أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ حَبَّانَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ . وقتل سعيد بن أبي حَتَّةَ يوم الحَرَّةِ .

* * *

٢٠٠٨ - الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمرو بن سعد بن مُعَاذِ بْنِ الثُّعْمَانِ ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ . وكان قليل الحديث ، وتوفي سنة ست وعشرين ومائة .

* * *

٢٠٠٩ - عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ

ابن الحارث بن عمرو بن غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ .
 وأمه أم إِسْمَاعِيلَ بِنْتُ أَبِي حَتَّةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ .

فَوَلَدَ عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ : سَعِيدًا ، وَالثُّعْمَانِ ، وَأُمَّهُمَا مُوَيْسَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرُو بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ ، وَكَثِيرَةَ بِنْتَ عُمَارَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ . وتوفي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ سنة أربعين ومائة وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠١٠ - أبو جابر البياضي ،

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن قيس بن مالك بن العجلان [بن عامر بن بياضة] ^(١) بن عامر بن زريق بن عبدة حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج .

وأمه كبشة بنت فزوة بن عمرو بن ودقة ^(٢) بن عبيد بن عامر بن بياضة . فولد محمد بن عبد الرحمن : جابرا ، وأمه أم عمرو بنت كعب بن عمير بن فهم بن قيس عيلان .

قال محمد بن عمر : توفي أبو جابر البياضي سنة ثلاثين ومائة في آخر سلطان بنى أمية . وكان قليل الحديث ، ورأيتهم يتقنون حديثه .

* * *

٢٠١١ - إبراهيم بن عبيد

ابن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . وأمه شميكة بنت كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين ، بن كعب بن سواد ابن غنم من بنى سلمة بن الخزرج . فوَلَدَ إبراهيم بن عبيد : رفاعه ، ومحمدا ، وإسحاق ، ومريم ، وشميكة ، ورابعة ، وأمه أم نعيم بنت محمد بن نعيم بن عجلان من بنى زريق .

* * *

٢٠١٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦٣/١/١

(١) التكملة من ترجمة خالد بن قيس فيما سبق .

(٢) كذا في ث من ترجمة فزوة بن عمرو بن ودقة فيما سبق ، و ترجمة كبشة بنت فزوة بن عامر ابن ودقة في القسم الخاص بالنساء . ومثله لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٤٦١ . وفي ث هنا « ودقة » بالقاف بدل الفاء .

٢٠١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٢

٢٠١٢ - إسماعيلُ بن عُبيد

ابن رِفاعَة بن رافع بن مالك بن العجلان ، وأمه سُميكة بنت كعب بن مالك ابن أبي كعب بن القَيْن .
وكان رافع بن مالك من الثُّبَاء الاثنى عشر . ولم يشهد بدرًا ، وشهدها ابنه رِفاعَة ، وخلاد ابنا رافع بن مالك .

* * *

٢٠١٣ - سَعِيدُ بنُ عَمْرُو

ابنُ شليم بن عمرو بن خالِدة بن عامر بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق من الخَزْرج .
وأمه أم البنين بنت أبي عُبادة سعد بن عثمان بن خلدة بن مَخْلَد بن زُرَيْق .
وكان قليل الحديث ، وروى عنه مالك بن أنس .
وتوفى بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومائة في خلافة أبي العباس .

* * *

٢٠١٤ - مَرْوان بنُ أبي سَعِيد (١)

ابن أوس بن المُعَلَّى بن لُؤْذان بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب ابن جُشَم بن الخَزْرج ، ودعوتهم في بني زُرَيْق .
ويُكنى مروان أبا عبد الملك ، وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة في أول خلافة أبي العباس .

* * *

٢٠١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨

٢٠١٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٥٤

٢٠١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٤

(١) في ث « سعد » وعدلت بالهامش إلى « سعيد » وفوقها (صح) وكذا أوردتها على الصواب ابن حبان في الثقات ج ٥ ص ٤٢٤ . وقرأها زياد « سعد » وهو خطأ ، وتبعه عطا في خطئه .

٢٠١٥ - الْحَارِثُ بْنُ الْفَضِيلِ

ابن الحارث بن غمير بن عدى بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة ، واسمه عبد الله بن جشم بن مالك من الأوس .

وأمه زينب بنت عيسى بن عامر بن أبي قيس بن ثعلبة بن وهب بن أسامة بن سيف بن عدى الجهنى .

قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ الْفَضِيلِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمَّهُ مَرْيَمُ بِنْتُ عَدَى بْنِ غَمِيرِ الْخَطْمِيِّ ، وَيُكْنَى الْحَارِثُ بْنُ الْفَضِيلِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

٢٠١٦ - حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ

ابن عبّاد بن حنيف بن وإهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس .
وكان قليل الحديث ، لا يحتجون بحديثه .

٢٠١٧ - وَأَخُوهُ : عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ

ابن عبّاد بن حنيف : وكان ثقة وقد روى عنه الكوفيون .

٢٠١٨ - أَبُو لَيْلَى

واسمه عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل بن كعب بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة من الأوس .
وهو الذى روى عنه مالك بن أنس حديث سهل بن أبي حثمة فى القسامة .

-
- ٢٠١٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٦
 - ٢٠١٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٠٢
 - ٢٠١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٠
 - ٢٠١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧

واستعمل عمر بن الخطاب جدّه عبد الرحمن بن سهل على البصرة حين مات
عُتْبَةُ بن غزوان ، فمكث أربعين ليلة ثم مات أيضاً .

٢٠١٩ - عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن صَيَّاد ويكنى أبا أيوب ، وكان ثقة قليل الحديث . وكان مالك بن أنس
لا يُقَدِّم عليه أحداً في الفضل . وروى عنه ، وروى عُمَارَةُ عن سعيد بن
المسيّب .

وكانوا يقولون نحن بنو أُشَيْهَب ^(١) بن النَجَّار ، فدفعتهم بنو النَجَّار عن
ذلك ، وَخَلَفَ ^(٢) منهم تسعة وأربعون رجلاً ورجل من بنى ساعدة على المنبر
ماهم منهم ، فطرحوا منهم . فقالوا نحن حلفاء بنى مالك بن النَجَّار ، فهم فيهم
اليوم على هذا ، ولا ندرى ممن هم .

وعبد الله بن صَيَّاد الذي وُلِدَ مختوناً مسروراً فأتاه النبي ﷺ ، فقال :
قد خبأتُ ^(٣) لك خبيئاً . فقال : الدُّخ ^(٤) . فقال : احسأ لم تَعُدْ قَدْرَكَ .
وهو الذي قيل إنه الدُّجَال ، لأمر كان يفعلها . وقد أسلم عبد الله بن صَيَّاد ،
وحجّ ، وغزا مع المسلمين ، وأقام بالمدينة . ومات عُمَارَةُ بن عبد الله في خلافة
مروان بن محمد ^(٥) .

٢٠١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٤٩

(١) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن حجر في التهذيب ج ٣ ص ٢١١ وهو ينقل عن ابن
سعد . ولدى المزى ج ٢١ ص ٢٤٩ وهو ينقل عن ابن سعد كذلك « شيهب » .

(٢) كذا في ث وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد . ولدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « وخلف »
بالحاء المعجمة ولا أراه صواباً .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (خبأ) في حديث ابن صياد « قد خبأت لك خبيئاً » الخبء : كل
شئ غائب مستور .

(٤) الدخ : الدخان .

(٥) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

٢٠٢٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن . وتوفى فى سنة سبع وعشرين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٢١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ

مولى أم الفضل ، ويكنى أبا محمد . توفى سنة سبع عشرة ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٢٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ

ابن أبى رافع مولى رسول الله ، ﷺ . وجدته سلمى مولاة النبى ، ﷺ . وسمع عبد الله بن على من جدّه أبى رافع . وكان قليل الحديث ، وكان يُفتى .

٢٠٢٣ - عثمان بن عبيد الله

ابن رافع^(١) ، وكان رافع غلاماً لأبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية وقد رحل مع قريش رحلتين فى الجاهلية ، ثم صار رافع بعدُ لرسول الله ، ﷺ ، فأعتقه . وقد روى محمد بن عجلان عن عثمان بن عبيد الله بن رافع . وروى عثمان عن ابن عمر ، ورافع بن خديج ، وسلمة بن الأكوع .

٢٠٢٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٠٣

٢٠٢١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٥٦٧

٢٠٢٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٠

٢٠٢٣ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٦ ص ٢٣٢ . والجرح والتعديل ج ٦

ص ١٥٦ ، والثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٠

(١) كذا فى ث ، ولدى البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان « أبى رافع » وقد أثرت رواية الأصل اعتماداً على ما ورد لدى المزى فى تهذيبه ج ١ ص ٢٠٧ تحت عنوان : مواليه وإمامته ﷺ « ... ورافع : كان لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتقه بعضهم وتمسك بعضهم ، فجاء رافع إلى النبى ﷺ يستعينه فؤهب له ، فكان يقول : أنا مولى النبى ﷺ » .

٢٠٢٤ - مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخِطَّاطُ .

روى عن ابن عمر . وبقي حتى لقيه سفيان بن عُيينة . وكان يسكن بالمدينة
دَارَ الْحَفْزَةِ ، وهي دَارُ الْعَطَّارِينَ . وكان قليل الحديث .

٢٠٢٥ - هَلَالُ بْنُ أَسَامَةَ

وهو ابن أبي ميمونة . روى عنه مالك بن أنس ، ومات في آخر خلافة هشام
ابن عبد الملك .

٢٠٢٦ - عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ

ابن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري
وكان ثقة له أحاديث .

٢٠٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ

ابن أفلح . قد روى عنه أيضًا .

٢٠٢٨ - بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الأشج مولى المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيِّ ، ويُكنى أبا عبد الله . توفي
بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة .

قال محمد بن عمر : وكان يكون كثيرًا بالثغر ، وقل ما روى عنه أهل المدينة
إلا ابنه مخرمة ، والضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، وذلك أنه كان جازًا له . وكان ثقة كثير
الحديث .

٢٠٢٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩٨

٢٠٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٥

٢٠٢٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٣٠

٢٠٢٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٠٣

٢٠٢٩ - يَعْقُوبُ بن عبد الله

ابن الأشج ، ويُكنى أبا يوسف قتل في البحر شهيداً سنة اثنتين وعشرين ومائة في آخر خلافة هشام بن عبد الملك وقد روى عنه وكان ثقة وله أحاديث .

٢٠٣٠ - عُمَرُ بن عَبْدِ الله

ابن الأشج ، وقد روى عنه أيضاً . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٣١ - وَهْبُ بن كيسان

ويُكنى أبا نعيم مولى عبد الله بن الزبير بن العوّام . توفي سنة سبع وعشرين ومائة . وسألت محمد بن عمر عن وهب بن كيسان فقال : لم يكن له فتوى ، وكان محدثاً ثقة . وكان يصلي وينصرف ، وقد لقي عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن عمر العمرى ، قال : أخبرني وهب بن كيسان ، قال : رأيت سعد بن أبي وقاص ، وجابر بن عبد الله ، وأبا سعيد الخدرى ، وأبا هريرة يلبسون الخَزَّ .

٢٠٣٢ - يَزِيدُ بن رُومان

مولى آل الزبير بن العوّام بن خُوَيْلِد ، توفي سنة ثلاثين ومائة وروى عن صالح ابن خَوّات ، وغيره وكان عالماً كثير الحديث .

٢٠٢٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ ص ٣٩١

٢٠٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٧٢

٢٠٣١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٣

٢٠٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٥

٢٠٣٣ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ

مولى لبني عَدِيٍّ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، مَنْ لَا يُعْرَفُ
ولاؤهم ولا نسبهم إلى ولاء آل الزبير بن العوام ، وكان كاتباً لعمر بن عبد العزيز .
وتوفى سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

٢٠٣٤ - وَأَخُوهُ : إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ

وقد روى عن عطاء بن يسار ، وغيره وكان قليل الحديث .

٢٠٣٥ - سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ

ابن أبي أمية ، مولى عمر بن عبد الله بن مَعْمَرِ التيمي ، تيم قريش ، توفى في
خلافة مروان بن محمد . وروى عن مالك بن أبي عامر ، وأبي مُرَّةٍ مولى أم هانئ ،
وَبُسْرِ بن سعيد ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٣٦ - الْقَاسِمُ بْنُ عُمَيْرٍ

مولى لبني الدَّيْلِ ويكنى أبا رشدين . مات قديماً وكان قليل الحديث .

٢٠٣٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِهْرَانَ

مولى بني هاشم . له أحاديث ، روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وابن
أبي ذئب .

٢٠٣٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٧

٢٠٣٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٩١

٢٠٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٦

٢٠٣٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦١/٤

٢٠٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٥١

٢٠٣٨ - حَبِيبُ

مولى عروة بن الزبير بن العوام . مات قديمًا فى آخر سلطان بنى أمية وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٩ - زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ

مولى عمر بن الخطاب ، ويُكنى أبا أسامة .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنس ، يقول : كانت لزيد بن أسلم حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، وقد روى عن ابن عمر ، وعن أبيه ، وعطاء بن يسار ، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى ، وكان ثقة كثير الحديث .
أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، أن زيد بن أسلم كان على معدين بنى سليم ، وكانَ مَعِدِنًا لا يزال يُصَاب فيه الناس مِنْ قِبَلِ الجن ، فلما وَلِيَهُمْ زيد شكوا ذلك إليه ، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم ، ففعلوا ، فارتفع ذلك عنهم فهم عليه إلى اليوم .
قال : وقال عبد الله بن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، أنه كان يقول : إذا جاءه الإنسان يسأله فخلط عليه ، قال له : اذهب فتعلم كيف تسأل فإذا تعلمت ، فتعال فسل .

قال محمد بن عمر : ومات زيد بن أسلم بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بستين . وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

٢٠٤٠ - خَالِدُ بْنُ أَسْلَمَ

مولى عمر بن الخطاب . وقد رُوِيَ عنه أيضًا ، وكان أشد شائبًا بالمدينة .
ويُكنى أبا ثور ، وكان أسن من زيد بن أسلم .

٢٠٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٢

٢٠٣٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٢

٢٠٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٤

٢٠٤١ - أبو شَهِيل بن مالك

ابن أبي عامر الأصبحي ، مِنْ جَمِير ، واسمه نافع وهو عمّ مالك بن أنس .

٢٠٤٢ - شَيْبَةُ بن نَصَّاح

مولى أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله ، ﷺ . وكان قارئاً ، وتوفى في خلافة مروان بن محمد ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٤٣ - داوُد بن الحصين

مولى عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، ويكنى أبا سليمان . روى عن عكرمة ، وعبد الرحمن الأعرج ، وأبي سفيان مولى ابن أبي أحمد . وكان ثقة ، روى عنه مالك بن أنس ، وتوفى بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

٢٠٤٤ - أبو الزُّنَاد

واسمه عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت رملة بنت شيبه تحت عثمان بن عفان . وكان أبو الزُّنَاد يُكنى أبا عبد الرحمن ، فغلب عليه أبو الزُّنَاد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد : أن عمر بن عبد العزيز ولّى أبا الزُّنَاد خَراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، فقدم الكوفة ، وكان حمّاد بن أبي سليمان صديقاً لأبي الزُّنَاد وكان

٢٠٤١ - من مصادر ترجمته : تاريخ البخاري ، الكنى ص ٩١

٢٠٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٣٥

٢٠٤٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٠٦

٢٠٤٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤٥

يأتيه ويحادثه ، وسَعَلَ أَبُو الزُّنَادِ ابْنَ أَخِي حَمَّادِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ ، فَأَصَابَ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَأَتَاهُ حَمَّادُ فَتَشَكَرَ لَهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ : كَانَتْ لِأَبِي الزُّنَادِ حَلَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ ، وَدَاوُدَ بْنَ حَسَنٍ ، يَجْلِسَانِ إِلَى أَبِي الزُّنَادِ فِي حَلَقَتِهِ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍ عَنِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ كَانَ أَبُو الزُّنَادِ يَحَدِّثُ عَنْهُمْ يَقُولُ : حَدَّثَنِي السَّبْعَةُ فَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَغُرُورَةُ بْنُ الزَّيْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ثَابِتٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ .

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ : مَاتَ أَبُو الزُّنَادِ بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَهُ فِي مَغْتَسِلِهِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَسِتِينَ سَنَةً ^(١) . وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، فَصِيحًا بَصِيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ عَالِمًا عَاقِلًا وَقَدْ وَلِيَ خِرَاجَ الْمَدِينَةِ .

* * *

٢٠٤٥ - رِبِيعَةُ الرَّأْيِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَاسِمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُرُوحٌ ، مَوْلَى آلِ الْمُنَكِّدِرِ التَّيْمِيِّينَ ، وَيُكْنَى رِبِيعَةَ أَبَا عَثْمَانَ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَذَكَرَ عَنْهُ لُبَّسُ الْخَزْزِ ، فَقَالَ : كَانَ رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَلْبَسُ قُلَيْسِيَّةً ^(٢) ظَهَارَتِهَا وَبَطَانَتُهَا مِنْ خَزْزٍ ، وَكَانَ لَا يَرَى بَلْبِسَ الْخَزْزِ بَأْسًا . فَقِيلَ لَهُ : وَلِمَ يَجْعَلُ بَطَانَتَهَا خَزْزًا وَهِيَ لَا تَظْهَرُ وَغَيْرُ الْخَزْزِ يَجْزُئُهُ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ يَرِيدُ بِذَلِكَ الدَّفْعَ وَاللِّينَ .

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٠

٢٠٤٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦٨ ، وتهذيب الكمال ج ٩ ص ١٢٣

(٢) قليسية : تصغير قلنسوة ، وهي لباس للرأس .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، عن مالك بن أنس قال : قال ربيعة : إنما الناس في حـجـور علمائهم كالصبيان وحجور آبائهم ومن يتولاهم .

أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : كنا نعد في حلقة ربيعة ثلاثين رجلاً معتمداً سوى من ليس بمعتمد ، وكان ربيعة يلبس العمائم .

أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، قال : رأيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن عليه قلنسوة ظهارتها وبطانها الخز .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني ابن أبي سبرة ، وعبد الله بن جعفر قالا : كان ربيعة إذا مرض فجلس في بيته وضع المائدة لعواده ، فلا تزال موضوعة فكلما دخل إليه قوم يعودونه قال : أَصِيْبُوا أَصِيْبُوا ، فلا يزال كذلك حتى يخرج وذلك بِكُلْفَةٍ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني سليمان بن بلال ، قال : دخلت منزل ربيعة وهو يريد الحج ، فهو يتجهّز لذلك ، فرأيت رَحَاءَيْن يطحنان السكر .

قال محمد بن عمر : كانت له مروءة وسخاء ، مع فقهه وعلمه . وكانت له حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ . وكان ربما اجتمع هو وأبو الزناد في حلقة . ثم افترقا بعد فجلس هذا في حلقة وهذا في حلقة .

ولقد ذُكر لي أن أبا جعفر محمد بن علي بن حسين كان يجلس مع ربيعة في حلقاته ، فأما جعفر بن محمد فلم يزل يجلس مع ربيعة .

قال : قلت : ولم ! وولاء ربيعة لآل المنكدر ؟ فقال : لأخوة كانت بين ربيعة وبينهم .

أُخْبِرْتُ عن ليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : ما رأيت أحداً أشدّ عقلاً من ربيعة . قال ليث : وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا .

وقال عبد الله بن وهب : عن بكر بن مضر ، قال : قال الوليد بن يزيد لربيعة :
 لم تركت الرواية ؟ قال : يا أمير المؤمنين تقادم الزمان وقل أهل القناعة .
 وقال محمد بن عمر : توفي ربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة سنة ست
 وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس ، وكان ثقة كثير الحديث وكأنهم يتقونه
 للرأى .

* * *

٢٠٤٦ - صفوان بن سليم

مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيّ . ويُكنى صفوان أبا عبد الله .
 وكان ثقة كثير الحديث عابداً . وتوفى بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* * *

٢٠٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ

مولى معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، توفي بالمدينة في فتنة الوليد
 ابن يزيد . روى عنه أبو معشر نجيح ، وكان كثير الحديث عالماً .

* * *

٢٠٤٨ - مُوسَى بْنُ مَيْسَرَةَ

ويُكنى أبا عروة مولى لبني الدليل ، وهو خال ثور بن زيد الديلي . وروى عنه
 الضحاك بن عثمان . وتوفي في آخر سلطان بني أمية وكان ثقة له أحاديث ، وروى
 عنه مالك بن أنس .

* * *

٢٠٤٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٦٤

٢٠٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٦٠

٢٠٤٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٥

٢٠٤٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ (١)

مولى عليّ بن أبي طالب . وكان أخا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب لأمه . وأمهما اسمها غزالة . وروى عبد الله بن زيد عن عليّ بن الحسين وروى عنه أبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد [الله] الْقَزَوِيُّ .

٢٠٥٠ - ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ

مولى لهم ، وهو ابن أخت موسى بن ميسرة . روى عن عكرمة ، وعن أبي الغيث ، وغيرهما . وروى عنه مالك بن أنس ، وغيره .

٢٠٥١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ

أخو موسى بن عبيدة قتلته الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

٢٠٥٢ - عُيَيْدُ بْنُ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ

مولى لُجُهَيْنَةَ .

٢٠٥٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدٍ

ابن هُرْمُزٍ ، مولى الدَّوْسِيِّينَ ، ويُكنى أبا بكر ، وكان أبوه على الموالى يوم الحَرَّةِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الصَّلْتِ ، قال : كان عبد الله بن يزيد بن هُرْمُزٍ يجتمعون عنده في منزله بينى كَيْثَ :

(١) تحرف في طبعة زياد وعطا إلى « زيد » وصواب القراءة من النص والتوضيح ج ٤ ص ٢٧٠

٢٠٥٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٦٨

٢٠٥١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣١٣

٢٠٥٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٧

٢٠٥٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٦

الحارث ، وعبد الله ابنا عكرمة بن عبد الرحمن ، وسعد بن إبراهيم ، وصالح بن
 كيسان ، وربيعة ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، والصلت بن زبيد .
 فيتذاكرون الفقه ويتحدثون . قال : فما تفرقوا إلا عن طعام .
 وقال عبد الله بن وهب : عن بكر بن مضر ، قال : قال عبد الله بن يزيد بن
 هرمز : ما تعلمت العلم يوم تعلمته إلا لنفسى .
 أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول :
 كان الناس يلبسون العمائم ، منهم عبد الله بن يزيد بن هرمز .
 أخبرنا مطرف بن عبد الله ، عن مالك بن أنس ، قال : كان عبد الله بن يزيد
 ابن هرمز أصم شديداً الصمم . قال مطرف : ورأيت وأدركته وأنا صغير وكان من
 أهل الورع .

* * *

٢٠٥٤ - صالح بن كيسان

ويكنى أبا محمد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الله بن جعفر ، قال : دخلت على
 صالح بن كيسان وهو يوصي ، فقال لي : أشهد أن ولائي لامرأة مولاة لآل
 معتيق بن أبي فاطمة الدوسي . فقال له سعيد بن عبد الله بن هرمز : ينبغي أن
 تكتبه . فقال : إني لا أشهدك ، أنت شكاك ، وكان سعيد صاحب وضوء وشك
 فيه .

ومات صالح بن كيسان سنة أربعين ومائة ، وقبل مخرج محمد بن عبد الله
 ابن حسن . وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة . وروى صالح بن
 كيسان عن عروة ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعن أبي محمد نافع مولى
 أبي قتادة ، وعن الزهري وغيرهم . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٥٥ - العلاء بن عبد الرحمن

ابن يعقوب مولى الحرقة من جُهيّنة . وكانت له سن ، وبقي إلى أول خلافة أبي جعفر .

حدّثنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني مالك بن أنس ، قال : كانت عند العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب صحيفة يحدّث بما فيها ، قال : فكان إذا أتاه الرجل يكتب بعضًا ويدع بعضًا . قال العلاء : إما أن تأخذوها جميعًا وإما أن تدعوها جميعًا .

قال محمد بن عمر : وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة . وكان ثقة كثير الحديث ثبتًا . وتوفي في أول خلافة أبي جعفر .

٢٠٥٦ - سُليمان بن سُحيم

ويكنى أبا أيوب مولى لبنى كعب من خزاعة . توفي في أول خلافة أبي جعفر المنصور . وكان ثقة له أحاديث .

٢٠٥٧ - عبد الله بن أبي لييد

مولى لآل الأحنس بن شريق الثقفي حلفاء بني زهرة بن كلاب . ويكنى عبد الله أبا المغيرة . وكان يقول بالقدر ، وكان من العبّاد المنقطعين . روى عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن . ومات في أول خلافة أبي جعفر . وكان عبد الله بن أبي لييد قليل الحديث .

٢٠٥٥ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٦ ص ٣٥٧

٢٠٥٦ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٤ ص ١١٩

٢٠٥٧ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٧٥

٢٠٥٨ - عُثْمَانُ بْنُ وَثَابٍ

مولى لبني الدليل من كنانة .

٢٠٥٩ - أَبُو حَازِمٍ

واسمه سلمة بن دينار مولى لبني شِجْعٍ من بني لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكان أعرج ، وكان عابداً زاهداً ، وكان يقصّ بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة . وقدم سليمان بن هشام بن عبد الملك المدينة فأتاه الناس ، وبعث إلى أبي حازم فأتاه ، وسأله عن أمره وعن حاله ، وقال له : يا أبا حازم ما مالك ؟ قال : لى مالان . قال : ما هما ؟ قال : الثقة بالله ، واليأس مما فى أيدي الناس .

قال : وقال عبد الله بن صالح ، وعن ليث بن سعد ، عن أبي حازم ، قال : إني لأدعو الله فى صلاتي حتى بالملح .

وقال محمد بن عمر : قالت امرأة أبي حازم لأبي حازم : هذا الشتاء قد هجم علينا ، ولا بد لنا مما يصلحنا فيه ، فذكرت الثياب والطعام والحطب . فقال : من هذا كله بد ، ولكن خذى ما لا بد منه ، الموت ، ثم البعث ، ثم الوقوف بين يدي الله ، ثم الجنة والنار .

وقال محمد بن عمر : وكان لأبي حازم حمار ، فكان يركبه إلى مسجد رسول الله ، ﷺ ، لشهود الصلوات . وتوفى أبو حازم فى خلافة أبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٦٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ

مولى ابن أبي أحمد ، مات بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومائة .

٢٠٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩١

٢٠٥٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٧٢

٢٠٦٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٦٧

٢٠٦١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ

صاحب الشارع ، وهى أرض عند زقاق رومة بطرف المدينة . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد وهو رجل من موالى قريش . وروى عنه ابن أبى ذئب ، وهشام بن سعد ، وداود بن قيس الفراء ، وسليمان بن بلال . وتوفى عبد الرحمن بن عطاء بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ومائة ، فى خلافة المنصور . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ

مولى لبنى عامر بن لؤى ، ويُكنى أبا عبد الله . وكان كاتباً لسليمان بن يسار ، إذ كان على السوق ومات فى أول خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان كثير الحديث .

٢٠٦٣ - هَارُونُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ

رجل من موالى أهل المدينة . روى عنه ابن جريج .

آخر الطبقة الرابعة

٢٠٦١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥١٥

٢٠٦٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٧

٢٠٦٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٧٩

الطبقة الخامسة

من التابعين من أهل المدينة

٢٠٦٤ - يحيى بن سعيد

ابن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، ويكنى أبا سعيد . وأمه أم ولد . فولد يحيى بن سعيد : عبد الحميد ، وعبد العزيز ، وأمة الحميد تزوجها عبيد الله بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام . وأمة الحميد تزوجها رجل من ولد عمر بن الخطاب وأمهم أُميمة بنت صُومة بن عبد الله بن نيار بن أبي أنس بن صُومة من بنى عدى بن النجار .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني سليمان بن بلال ، قال : خرج يحيى ابن سعيد إلى إفريقية عَزَّكَتَيْنِ ^(١) . في ميراث له ، وطلب له ربيعة بن أبي عبد الرحمن البريد فركبه إلى إفريقية ، فقدم بذلك الميراث وهو خمسمائة دينار . قال : فأتاه الناس يسلمون عليه . فأتاه ربيعة ، فلما أراد ربيعة أن يقوم حَبَسَهُ ، فلما ذهب الناس أمر بالباب فأغلق ، ثم دعا بمنطقته ، فَصَبَّهَا بين يدي ربيعة وقال : يا أبا عثمان والله الذي لا إله إلا هو ما غِيَّبْتُ منها دينارا إلا شيئا أنفقناه في الطريق ، ثم عَدَّ خمسين ومائتي دينار فدفعها إلى ربيعة وأخذ خمسين ومائتي دينار لنفسه ، قَاسَمَهُ إياها ^(٢) .

وقال ليث بن سعد : أتى يحيى بكتاب عِلْمِهِ يُعْرَضُ عليه فاستنكر كَثْرَتَهُ لأنه لم يكن له كتاب ، فكان يجعده حتى قيل له : نَعْرِضْهُ عليك ، فما عرفته أجزته ، وما لم تعرفه رددته ، فعرفه كُلُّهُ ^(٣) .

٢٠٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٤٦

(١) كذا في ث . والعركة : المرأة : يقال لقيته عَزَكَةً بعد عركة : مرة بعد مرة - والمرءة من القتال . ولدى المزى ج ٣١ ص ٣٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد « ... إلى إفريقية بمركبين » وترك الأستاذ زياد مكان هذه الكلمة فراغا بالمتن وعلق عليه في الحاشية بقوله : « توجد كلمة في هذا الفراغ رسمها « عز كثير » . أما الأستاذ عطا فلم ير متن المخطوط حتى يدلى برأيه ، وإنما تبع في ذلك الأستاذ زياد ، ومن المعروف أنه ينقل عنه بالحرف .

(٢) أورده المزى ج ٣١ ص ٣٥٧ بنصه نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٣١ ص ٣٥٤

قال : وقال عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، إنه رأى فى خاتم يحيى بن سعيد بسم الله ، أو الحمد لله .

قال : وقال محمد بن عمر : لما استُخْلِفَ الوليد بن يزيد بن عبد الملك استعمل على المدينة يوسف بن محمد بن يوسف الثقفى . فاستقضى سعد بن إبراهيم على المدينة ثم عزله ، واستقضى يحيى بن سعيد الأنصارى .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدّثنى مالك بن أنس ، قال : لما أراد يحيى بن سعيد أن يخرج إلى العراق قال لى : اكتب لى مائة حديث من حديث ابن شهاب وآتني بها ، قال : فكتبت مائة حديث من حديث ابن شهاب ، فأتيته بها فأخذها منى . قلت : لمالك : فما قرأها عليك ولا قرأتها عليه ؟ قال : لا ، هو كان أفقه من ذلك .

قال محمد بن عمر : قدم يحيى بن سعيد على أبى جعفر الكوفة وهو بالهاشمية ، فاستقضاه على قضائه بالهاشمية ، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث حجة ثبًا .

* * *

٢٠٦٥ - أخوه : عَبْدُ رَبِّهِ بن سعيد

ابن قيس بن عمرو بن سهل . وأمه أم ولد ، وهى أم يحيى بن سعيد . فَوَلَدَ عَبْدُ رَبِّهِ بن سعيد : سَعِيدَةَ تزوجها محمد بن أسعد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن النجار ، وفاطمة تزوجها عبد الحميد بن يحيى بن سعيد بن قيس ، وأمها أم ولد . وتوفى عبد ربّه بن سعيد سنة تسع وثلاثين ومائة . وكان عبد ربّه بن سعيد ثقة كثير الحديث دون أخيه يحيى بن سعيد .

* * *

٢٠٦٦ - وأخوهما : سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن قيس بن عمر بن سهّل . وأمّه أم ولد ، وهى أم يحيى بن سعيد .
 قَوْلُ سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ : سَعِيدًا وَقَيْسًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَأَمَامَةً . وَأُمُّهُمْ حَبِيبَةُ بِنْتُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ عَدِيِّ
 ابْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ الْأَوْسِ . وَتُوفِيَ سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ سَنَةَ إِحْدَى
 وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ ، وَكَانَ ثِقَةً
 قَلِيلَ الْحَدِيثِ دُونَ أَخِيهِ .

* * *

٢٠٦٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقْبَةَ

ابن أبى عياش مولى الزبير بن العوّام بن خويلد . أَعْتَقَ الزَّبِيرُ أَبَا عِيَّاشٍ . وَهُوَ
 أَكْبَرُ مِنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، وَمَاتَ قَبْلَهُ . وَأَدْرَكَهُ سَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ وَرَوَى عَنْهُ .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَةَ حَلَقَةٌ فِي
 مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَكَانُوا كُلُّهُمْ فَقَهَاءَ مُحَدِّثِينَ . وَكَانَ مُوسَى يَفْتَى .
 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢٠٦٨ - مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ

مولى الزبير بن العوّام بن خويلد . وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ . وَتُوفِيَ قَبْلَ خُرُوجِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ . وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا ، كَمَا رَوَى
 عَنْ إِخْوَتِهِ .

* * *

٢٠٦٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٨٢

٢٠٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢١

٢٠٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٥

٢٠٦٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ

مولى الزبير بن العوام بن خويلد . وقد روى عنه أيضاً كما روى عنه إخوته .
وكان ثقة وكانت أم إبراهيم وموسى ومحمد بنت أبى حبيبة مولى الزبير .

٢٠٧٠ - عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرُو

مولى المطّلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي . ويكنى أبا عثمان واسم
أبى عمرو مَيْسَرَة . وتوفى عمرو فى أول خلافة أبى جعفر ، وزيد بن عبيد الله
الحارثى على المدينة . وقد روى سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو . وكان
صاحب مراسيل .

٢٠٧١ - عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ

مولى لعائشة زوج النبى ، ﷺ . ومات فى أول خلافة المنصور . وقد روى
عنه مالك بن أنس وله أحاديث صالحة وكان علقمة له كُتَاب يُعَلَّم فيه العربية
والنحو والغروض .

٢٠٧٢ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

مولى عُفْرَة بنت رَبَاح أخت بلال بن رباح . جالس عمر سعيد بن المسيب
والقاسم بن محمد ، وغيرهما . وتوفى بعد مخرج محمد بن عبد الله بن حسن .
وكان ثقة كثير الحديث ليس يكاد يسند ، وهو يرسل أحاديثه ، أو عامتها .

٢٠٦٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٩٦

٢٠٧٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٥٣

٢٠٧١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٧

٢٠٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٢٠

٢٠٧٣ - أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ

مولى أبى قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ . وَيُكْنَى أَبَا إِبْرَاهِيمَ . وَتَوَفَّى فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٠٧٤ - عَبَّادُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

مولى جُوَيْرِيَةَ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ . وَكَانَ أَسْنَمَ مِنْ أَخِيهِ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَقَدْ رَوَى سَهِيلٌ عَنْهُ ، وَتَوَفَّى عَبَّادٌ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ مُسْتَضْعَفًا .

٢٠٧٥ - وَأَخُوهُ : سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالُوا : وَجَدَ سَهِيلٌ عَلَى أَخِيهِ عَبَّادٍ وَجَدًا شَدِيدًا حَتَّى حَدَّثَ نَفْسَهُ . وَتَوَفَّى سَهِيلٌ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ . وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ .

٢٠٧٦ - صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زائدة الليثي من أنفسهم . قال محمد بن عمر : وقد رأيته ولم أسمع منه شيئاً ، وكان يُكنى أبا واقد ، وكان صاحب غزو ، ومات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة . وروى عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعمر بن عبد العزيز . وله أحاديث ، وهو ضعيف .

٢٠٧٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١١

٢٠٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١١٦

٢٠٧٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٨

٢٠٧٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٣

٢٠٧٧ - أبو جَعْفَر الخَطَمِي

واسمه عُمَيْر بن يزيد بن عُمَيْر بن حَبِيب بن حُبَاشَةَ بن جُوَيْر بن عبيد الله بن غيان بن عامر بن خطمة ، واسمه عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس .
وأم أبي جعفر أم القاسم بنت عقبة بن الفاكه بن سعد بن جبر بن عبيد الله بن غيان بن عامر بن خطمة . وليس له عقب . وروى عنه شعبة ، وحمّاد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد القطان .

٢٠٧٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن لَبِيَّة ، وهي أم محمد ، وهي امرأة أعجمية ، والأب عبد الرحمن مَوْلَى لقريش ، وقد أدرك محمد بن عبد الرحمن ابنَ عمر وروى عنه ، وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص . وروى عن محمد بن عبد الرحمن : عبد الحميد بن جعفر ، وأسماء بن زيد . وقد رآه محمد بن عمر ولم يرو عنه شيئاً . وكان قليل الحديث .

٢٠٧٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَزْمَلَةَ الْأَسْلَمِي

ويكنى أبا حَزْمَلَةَ ، وهو من بنى مالك بن أفضى أخوه ^(١) أسلم من خزاعة . توفي ليالى خرج محمد بن عبد الله بن حسن .
قال محمد بن عمر : قد رأيته ولم أسمع منه شيئاً ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٩١

٢٠٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦٩

٢٠٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٥٨

(١) كذا في ث وتؤكد رواية المزى « ويقال : إنه من ولد مالك بن أفضى ، أخوه أسلم من خزاعة لأبيه . وقرأها زياد « إخوة » وتبعه في قراءته « عطا » .

٢٠٨٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ويُكنى أبا محمد ، من القارة ، وهو إلى الهون بن خزيمة . وبقي إلى خلافة أبي جعفر المنصور . وكان قليل الحديث .

٢٠٨١ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَزْنٍ

الدوسي مِنْ أَنْفُسِهِمْ وكان منقطعاً إلى عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب ، فاتهمه أبو جعفر [في أمر محمد بن عبد الله أنه يعلم علمه] فهرب منه إلى طرف القُدُوم فتواري عند محمد بن يعقوب بن عُثْبَةَ ، فمات عنده فُجَاءَةً سنة أربع وأربعين ومائة ، وله أحاديث (١) .

٢٠٨٢ - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي فَرَوَةَ . ويُكنى أبا سليمان . وكان أبو فَرَوَةَ مولى عثمان بن عفَّان ويقولون : إن عُيَيْدًا الحَقَّارَ جاء بأبي فَرَوَةَ عبدًا مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك . وكان أبو فَرَوَةَ يرى رأى الخوارج ، وقُتِلَ مع ابن الزبير فُذِفَنَ في المسجد الحرام . وقال بعض ولده : إنه من بلى ، وإن اسمه الأسود بن عمر . وكان ابنه عبد الله بن أبي فَرَوَةَ مع مُضْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ بالعراق ، وكان مصعب يثق به ، فأصاب مالا عظيما .

وكانت لإسحاق بن عبد الله حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ ، يجلس إليه فيها أهله وهم كثير بالمدينة . وكان إسحاق مع صالح بن علي بالشَّام ، فسمع منه الشاميون ، ثم قدم بالمدينة ، فمات بها سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي

٢٠٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٨٦

٢٠٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٢٣

(١) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٣٣ وماين حاصرتين منه .

٢٠٨٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٢٧

جعفر ، وكان إسحاق كثير الحديث ، يروى أحاديث منكراً ولا يحتجون بحديثه .

٢٠٨٣ - وأخوه : عَبْدُ الْحَكِيمِ بن عبد الله

ابن أبي فروة وكان يحيى بن سعيد الأنصارى يحدث عنه . وكان أثبت من أخيه إسحاق ، وكان ثقة قليل الحديث وكان يُفتى بالمدينة ، وكانت له حلقة . ويُكنى أبا عبد الله وبقي حتى توفي سنة ست وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي جعفر . وقد سمع منه محمد بن عمر ، وكان عدة من إخوانه يفتون ويحدثون ، منهم : صالح بن عبد الله ^(١) ... أبو الحسن ، وإبراهيم وعبد الغفار أبناء عبد الله .

٢٠٨٤ - الْمُهَاجِرُ بنُ يَزِيد

مولى لآل أبي ذئب العامريّ ويُكنى أبا عبد الله . قال ابن أبي ذئب : كتبْتُ معه إلى عطاء بن أبي رباح . وكان قليل الحديث .

٢٠٨٥ - الْخَطَّابُ بنُ صَالِح

ابن دينار التمار ، مولى لآل قتادة بن النعمان الأنصارى ثم الظُّفَرى ، ويُكنى

٢٠٨٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٤ ، والثقات لابن حبان ج ٧

(١) مكان النقط بياض في ث قدر كلمة . وأورد ابن حبان في الثقات ج ٧ ص ١٣٨ ترجمة عبد الحكيم ثم أضاف « وهم إخوة أربعة : عبد الحكيم . وعبد الأعلى ، وصالح ، وإسحاق بنو عبد الله ابن أبي فروة » . أما إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة فقد ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٢٥ ، ويونس بن عبد الله بن أبي فروة ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ج ٨ ص ٤٠٧ . وأما عبد الغفار بن عبد الله بن أبي فروة فلم ترد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر .

٢٠٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٧٩

٢٠٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٣

أبا عمر ، وهو أسن من أخيه محمد بن صالح بن دينار وأقدم . توفي في سنة ثلاث وأربعين ومائة ، في خلافة أبي جعفر المنصور .

٢٠٨٦ - الْمُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ

مولى سعد بن أبي وقاص الزُّهْرِيُّ . مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقيل سنة خمسين ومائة . وله أحاديث ، وليس بذاك ، وهو صالح الحديث .

٢٠٨٧ - وَأَخُوهُ : بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ

ويُكنى أبا محمد . وقد لقيه محمد بن عمر وسمع منه . ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة . وله أحاديث ، وهو قريب من أخيه .

٢٠٨٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ

ابن فُتَيْسٍ من أنفسهم ، ويُكنى أبا يزيد ، ومات سنة تسع وأربعين ومائة . روى عنه ابن أبي ذئب . وروى عبد الله عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب .

٢٠٨٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ

مولى فاطمة بنت الوليد بن عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس . ويُكنى أبا عبد الله . وكان عابداً ناسكاً فقيهاً ، وكانت له حلقة في المسجد وكان يفتي ، وكان داود ابن قيس الفَرَّاء يجلس إليه .

٢٠٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٨٦

٢٠٨٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٠٣

٢٠٨٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٥

٢٠٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٠١

قال محمد بن عمر : سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول : حُمِلَ بأبي أكثر من ثلاث سنين .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ نساء آل الجَحَّاف من ولد يزيد بن الخطاب يقلن : ما حملت منا امرأة أقل من ثلاثين شهرًا ، والحمل كذلك - أراد توطأ ثم ترفعها الحيضة ثلاث سنين ، أو أقل أو أكثر ثم يستبين الحمل من غير وطء حادث - قال : وسمعت مالك بن أنس يقول : قد يكون الحمل سنتين أو أكثر وأعرف من حُمِلَ به أكثر من سنتين - يعنى نفسه - .

قال : وخرج محمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن ، حين خرج بالمدينة ، فلما قُتِلَ محمد بن عبد الله وولى جعفر بن سليمان بن على المدينة ، بعث إلى محمد بن عجلان فأَتى به . فَبَكَتْهُ وَكَلَّمَهُ كَلَامًا ، وقال : خرجت مع الكَذَّاب ، وأَمَرْتُ به تُقَطَّعَ يده . فلم يتكلم محمد بن عجلان بكلمة ، إلا أنه يحرك شفتيه بشئ لا يدري ماهو ، يظن أنه يدعو ، قال : فقام مَنْ حَضَرَ جعفر بن سليمان من فقهاء أهل المدينة وأشرافهم . فقالوا : أضلَحَ الله الأمير ، محمد بن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدها ! وإنما شُبِّهَ عليه وظهر أنه المهدى الذى جاءت فيه الرواية . فلم يزالوا يطلبون إليه حتى تركه ، فولى محمد بن عجلان منصرفًا لم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله .

قال محمد بن عمر : قد رأيته وسمعتُ منه ، ومات سنة ثمان ، أو تسع وأربعين ومائة بالمدينة فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ

مولى لبنى سُليم ، ثم لبنى ناصرة ، توفى بعد مَخْرَج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة .

٢٠٩١ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ

وهو أبو يحيى بن عبد الله بن أبي مريم ، الذي كان مع هارون أمير المؤمنين ، وتوفي بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقد روى عنه .

٢٠٩٢ - مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ

مولى لبعض أهل المدينة ، وليس بأخ لمحمد وعبد الله ابني أبي مريم ، وقد روى عنه مالك ، وقد كان شديداً على القَدْرِية ، وكان ثقة قليل الحديث .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : كان مسلم بن أبي مريم شديداً على القَدْرِية ، عاتباً لهم ولكلامهم . قال : فانكسرت رجله فتركها لم يجبرها ، فكلم في ذلك ، فقال : يكسرها هو وأجبرها أنا ! لقد عاندته إذا .

٢٠٩٣ - الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن سعد بن أبي ذباب الدوسي من أنفسهم ، وكان ينزل الأعوص على أحد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق .
قال محمد بن عمر : قد أدركته ورأيت ولم أسمع منه شيئاً ، وتوفي بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنة ، وكان قليل الحديث .

٢٠٩٤ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن سعد بن أبي ذباب الدوسي ، وقد روى عنه أيضاً .

٢٠٩٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لـ خليفة ص ٢٦٧

٢٠٩٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٧٩

٢٠٩٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦

٢٠٩٥ - يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ

مولى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيِّ ، توفى بالمدينة بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بستين أو ثلاث ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى

واسم أبي يحيى سمعان مولى لقمرو بن عبد نهم من بني سهم بطن من أسلم ، ويكنى محمد أبا عبد الله ، وهو أبو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني المحدث ، توفى محمد بن أبي يحيى بالمدينة سنة أربع وأربعين ومائة ، في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عنه يحيى بن سعيد القطان .

٢٠٩٧ - وأخوه : أَنَسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى

ويكنى أبا يونس ، توفى سنة خمس أو ست وأربعين ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٩٨ - وأخوهما : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى

ويكنى أبا محمد ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة ، في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٥

٢٠٩٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥١٣

٢٠٩٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٥

٢٠٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٣

٢٠٩٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ

ويُكنى أبا رافع ، وهو ابن أبي عُويمر مولى لِمَرْثَنَةَ مات بالمدينة قديمًا . وكان كثير الحديث ضعيفًا ، وهو الذى روى حديث الصور بطوله .

* * *

٢١٠٠ - عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ سَعِيدٍ] بْنِ أَبِي هِنْدٍ

ويُكنى أبا بكر مولى لِبَنِي سَمْنَحٍ من بنى فَرَازَةَ مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة فى خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عنه يحيى ابن سعيد القطان .

* * *

٢١٠١ - سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن كعب بن عُجْرَةَ مِنْ بَلْتَى ، حليف للأَنْصار ، ثم لبني سالم مات بعد سنة أربعين ومائة ، وقبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، وكان ثقة وله أحاديث وروى عنه يحيى بن سعيد القطان .

* * *

٢١٠٢ - الْمِسْوَرُ بْنُ رِفَاعَةَ

ابن أبي مالك القرظي ابن أخى ثعلبة بن أبي مالك .

* * *

٢١٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن علقمة بن وقاص الليثي من أنفسهم ، ويكنى أبا عبد الله ، توفي بالمدينة

٢٠٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٤٩

٢١٠٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٦ وما بين حاصرتين منه .

٢١٠١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٨٠

٢١٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٦

٢١٠٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠

سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور . وكان كثير الحديث ، يُسْتَضَعَفُ .

٢١٠٤ - سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ الْجُنْدَعِيُّ

من بنى كنانة مولى لهم ، ويُكنى أبا يَغْلَى وقد رأى عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ . وكانت عنده أحاديث يسيرة ، وكان ثبُتًا فقيهاً ، ومات في آخر خلافة أبي جعفر المنصور ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا سلمة بن وردان ، قال : رأيت جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ومالك بن أوس بن الحدثان لحاهم ورءوسهم بيض .

٢١٠٥ - عَيْسَى بْنُ حَفْصٍ

ابن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عَدِيّ بن كعب وكان يلقب رَبَّاح . وأمه ميمونة بنت داود بن كليب بن يَسَاف ^(٢) بن عُثْبَةَ بن عَمْرٍو بن خَدِيج ابن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ عَيْسَى بْنُ حَفْصٍ : أُبَيَّةَ ، تزوجت عُبَيْدَ اللَّهِ بن عروة بن الزبير بن العوام فولدت له . وَأُمُّ عَمْرٍو بنت عَيْسَى ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَأُمُّهم عبدة بنت عبد الله بن سلمة بن ربيعة بن أبي أميَّة . وتوفي عيسى بن حفص سنة سبع وخمسين ومائة بالمدينة وهو ابن ثمانين سنة ، وذلك في آخر خلافة أبي جعفر المنصور ، وقد

٢١٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٣٢٥

(١) أورده المزي نقلا عن ابن سعد .

(٢) الشكل عن توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٠٣

٢١٠٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٧٣

روى عن نافع وغيره ، وكان قليل الحديث . وكان أصغر سنًا من ابن أخيه عُبيد الله بن عمر بن حفص .

٢١٠٦ - عُبيد الله بن عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأمّه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطاب .

فَوَلَدَ عُبيدُ الله بن عمر : رَبَاحًا وَقَدْ رُوي عنه ، وَحَفْصًا ، وَبَكَارًا . وَأَمَهُم أَيْتَةُ بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وإسماعيل بن عبيد الله . وأمّه فضيلة بنت موسى بن عتبة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف . وكان عبيد الله بن عمر يُكنى أبا عثمان . فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور لزم عبيد الله بن عمر ضيعته واعتزل فيها ، ولم يخرج مع محمد ، وخرج معه أخواه عبد الله بن عمر العمري وأبو بكر بن عمر أخوه . فقال محمد بن عبد الله لعبد الله بن عمر : فأين أبو عثمان ؟ قال : في ضيعته فإذا كنت أنا معك وأبو بكر بن عمر فكأن أبا عثمان معنا . فقال محمد : أجل ، وكفّ عنه وعن كل من اعتزل فلم يخرج معه . ولم يكره أحدًا على الخروج . فلما انقضى أمر محمد بن عبد الله وَقِيلَ ، وَأَمِنَ الناس والبلاد ، دخل عبيد الله بن عمر المدينة ، فلم يزل بها إلى أن توفي بها سنة سبع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور . وكان ثقة كثير الحديث حجة .

٢١٠٧ - أبو بكر بن عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأمّه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطاب . ولم يعقب أبو بكر بن عمر . وكان أسن من عبيد الله بن

٢١٠٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٦

٢١٠٧ - من مصادر ترجمته : الطبقات الخليفة ص ٢٧١

عمر . وخرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ولم يُقتل ، حتى مات بعد ذلك .

٢١٠٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطاب .

قَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : الْقَاسِمَ ، وَأُمُّ عُمَرَ ، وَأُمُّ عَاصِمٍ . وَأَمَّهُمْ حَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ رَوَايَةً كَثِيرَةً . وَبَقِيَ حَتَّى لَقِيَهِ النَّاسُ وَالْأَحْدَاثُ . وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى انْقَضَى أَمْرُهُ وَقُتِلَ ، وَاسْتَحْفَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، ثُمَّ طُلِبَ فَوُجِدَ فَأَتَى بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فَحَبَسَ فِي الْمَطْبِقِ ^(١) سَتِينَ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَقَالَ : أَلَمْ أَفْضَلْكَ وَأَكْرَمَكَ ثُمَّ تَخْرُجَ عَلَيَّ مَعَ الْكَذَّابِ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَعْنَا فِي أَمْرٍ لَمْ نَعْرِفْ لَهُ وَجْهًا وَالْفِتْنَةُ بَعْدَ ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْفو وَيَصْفَحَ وَيَحْفَظَ فَيَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَلْيَفْعَلْ فَتَرَكَهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ فَتَرَكَهَا وَقَالَ : لَا أَكْتَنِي بِكُنْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِعْظَامًا لَهَا ، وَاكْتَنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَكَانَتْ كُنْيَتُهُ حَتَّى مَاتَ . وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

قَالَ : وَإِنَّمَا كَتَبْنَاهُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ لِأَنَّا أَلْحَقْنَاهُ بِأَخِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَإِنْ كَانَ أَسَنَ مِنْهُ . وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُسْتَضْعَفُ .

٢١٠٩ - عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولم يُعقب ، وكان أصغر سنًا من

٢١٠٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لـ خليفة ص ٢٧١

(١) الْمَطْبِقُ : السَّجَنُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

٢١٠٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٨١

أخيه عبد الله بن عمر ، وقد رُوى عنه . وإنما ألحقناه في هذه الطبقة بإخوته .
وكان عاصم شاعرًا وله أحاديث ويُشْتَضَعَف .

٢١١٠ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وأمه أم ولد اسمها شَعْنَاء ولم يُعقب توفي بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، وقِيلَ ^(١) سنة خمسين ومائة . وقد رُوى عنه ، وكان قليل الحديث .

٢١١١ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه شَعْنَاء . توفي بعد أخيه أبي بكر بن محمد بقليل ، ولم يُعقب . وقد روى عنه . وكان ثقة قليل الحديث .

٢١١٢ - عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه شَعْنَاء . توفي ولم يُعقب وقد روى عنه .

٢١١٣ - زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه شَعْنَاء . ولم يُعقب . وقد روى عنه .

٢١١٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤
٢١١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٥
(١) في ث « وَقَبِلَ » وقد اتبعت ماورد لدى المزى وابن حجر وهما ينقلان عن الواقدي .
٢١١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥٦
٢١١٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٤

٢١١٤ - وَاِقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه شعثاء .
فَوَلَدَ واقد : إبراهيم ، وعثمان ، وزيدا ، ومحمدا ، وعبيد الله ، وأبا بكر .
وأُمهم رَمْلَة بنت موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مُرَّة . وقد روى عنه أيضا .

٢١١٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُجَبِّرِ

ابن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب وأمه عائشة أم ولد . سمع من
سالم بن عبد الله ، وروى عنه مالك . قال محمد بن عمر : قد رأيته . وتوفي
حديثا ، ولم أسمع منه شيئا .
فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن المجبر : محمدا ، وعمرًا ، وزيدا ، وبُرَيْهَةَ . وأمهم
سَوْدَة بنت زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

٢١١٦ - أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَرَ

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ أَبُو بكر بن عمر : عُمَرُ ، وعبد الرحمن ، وحفصة . وأمهم أم بلال بنت
مَعْبِد بن عبد الله بن الحارث بن قَيْس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية بن
مالك بن عَوْف بن عَمْرُو بن عوف .

٢١١٧ - هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ

ابن عُتْبَة بن أبي وقاص بن أَهْيَب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَة . وأمه أم ولد .

٢١١٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٩

٢١١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٧٦

٢١١٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٠

فَوَلَدَ هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ : هَاشِمًا . وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . وَقَدْ رَوَى هَاشِمٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ . وَرَوَى عَنْهُ : أَبُو صَفْرَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَغَيْرُهُمَا .

٢١١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب . وأمه هند بنت أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن زُرْعَةَ بن الأسود بن المطَّلِب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصي .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قُتِلَ بِلَادِ الْقَشْمِيرِ ^(١) ، قَتَلَهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فِي الْمَعْرَكَةِ . وَعَلِيًّا بْنُ مُحَمَّدٍ ، مَاتَ فِي السَّجْنِ وَكَانَ أَخَذَ بِمَصْرِ . وَحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، الْمَقْتُولَ بِفَخِّ صَبْرًا ، قَتَلَهُ مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنُ مُوسَى ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب . وَفَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، تَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . وَزَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدَخَلَ بِهَا لَيْلَةً قُتِلَ أَبُوهَا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مَعَ عِيسَى بْنُ مُوسَى ، فَتَوَفَّى عَنْهَا وَلَمْ يَجْمَعْهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَفَارَقَهَا وَخَلَفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مَاتَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ فَارَقَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .
وَأُمُّ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

والظاهر بن محمد ، وأمه فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام بن حُوَيْلِد . وإبراهيم بن محمد ، وأمه أم ولد .
قال : وكان محمد بن عبد الله بن حسن يُكنى أبا عبد الله . وكان قد لقي

٢١١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٦٥

(١) تقع في شمال الشمال الغربي للهند ، وشمال الشمال الشرقي لباكستان الغربية .

نافعًا مولى ابن عمر وسمع منه ومن غيره وحدث عنهم . وكان قليل الحديث وروى عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة الزُّهْرِي وغيره . ولم يزل محمد بن عبد الله بن حسن وأخوه يلزمان البادية ويحبان الخلوة ، ولا يأتیان الخلفاء ولا الولاة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : سمعت عبد الله بن حسن يقول : وفدت على هشام بن عبد الملك فقال لي : ما لي لا أرى ابنك محمدًا وإبراهيم يأتيانا فيمن أتاانا ؟ قال : فقلت يا أمير المؤمنين حُبَّ إليهما البادية والخلوة فيها ، وليس تخلفهما عن أمير المؤمنين لمكروه فسكت هشام .

قال : فلما ظهر ولد العباس في هذه الدولة تغيا أيضًا ، فلم يأتيا أحدًا منهم . فسأل عنهما أبو العباس ، فأخبره عبد الله بن حسن أبوهما عنهما ، بنحو مما قال لهشام بن عبد الملك ، فكفَّ أبو العباس عنهما ، فلما ولي أبو جعفر المنصور أُلحَّ في طلبهما ، فَنَفَرَا منه واستَوْحَشَا من ذلك فازدادا في التَّخَيُّ والاختفاء . وولى أبو جعفر المدينة ومكة زياد بن عبيد الله الحارثي وأمره بطلبهما ، فغيب في أمرهما وكفَّ عند الإقدام عليهما ، وبلغ ذلك أبا جعفر فعزله وغضب عليه . وَوَلَّى محمد ابن خالد بن عبد الله القسري المدينة وأمره بطلبهما والجد في ذلك ، ففعل كفعل زياد بن عبيد الله ولم يجد في طلبهما ، وكان يبلغه أنهما في موضع فيرسل الخيل إلى مكان آخر ، وكانت رُسُلُهما تأتيه بأخبارهما وحوائجهما فيقضيها .

وبلغ ذلك أبا جعفر فعزله وغضب عليه . وولى المدينة رِيَّاح بن عثمان بن حَيَّان المُرِّي وأمره بطلبهما والجد في أمرهما . فألحَّ رياح في طلبهما ولم يداهن ولم يغيب ، فخافا فهربا في الجبال ، وتشدَّد رياح بن عثمان على أيهما وأهل بيتهما ، وكتب في ذلك إلى أبي جعفر ، فكتب إليه أبو جعفر في إشخاصهم إليه فأشخصهم فوافوه بالرَّيْدَةَ ثم حدرهم إلى الكوفة فحبسهم بالهاشمية حتى ماتوا في حبسه .

فبلغ ذلك محمد بن عبد الله فخرج فيمن كان معه ، واجتمع إليه قوم من جُهَيْنَةَ وغيرهم من أفناء العرب ، وناس كثير من أهل المدينة من قريش وغيرهم ،

ومن الأعراض من الأعراب ، ومن ضَوَى إليهم . فَيَبِضُّ (١) وخرج على أبى جعفر المنصور ، ودُعِيَ له بالخلافة وأقبل إلى المدينة فأخذها ، وأَخَذَ رِيَّاحَ بن عثمان بن حيان وابنه وابن أخيه فحبسهم وقيدهم ، وأخذ من كان بالمدينة من موالى ولد العباس فحبسهم فى دار .

قال محمد بن عمر : غلب محمد بن عبد الله على المدينة ليومين بقيا من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة ، فبلغنا ذلك فخرجنا ونحن شباب - أنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة - فانتبهنا إليه وهو عند منايم خَشْرَم (٢) وقد اجتمع إليه الناس ينظرون إليه ليس يصد عنه أحد ، فدنوت حتى رأيته وتأملتة وهو على فرس وعليه قباء أبيض محشو وعمامة بيضاء ، وكان رجلاً آدم أثر الجدرى فى وجهه .

ثم وجه إلى مكة فأخذت له ، ووجه أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى البصرة فأخذها وغلب عليها ، وبيضوا معه ، وبلغ أبا جعفر ذلك فراعته وشمر فى حربه ، فوجه إلى محمد بن عبد الله بالمدينة ، عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ووجه معه محمد بن أبى العباس أمير المؤمنين ، وعدة من قواد أهل خراسان وجندهم ، وعلى مقدمة عيسى بن موسى ، حَمِيد بن قحطبة الطائى ، وجهزم بالخيول والبغال والسلاح والميرة فلم يترك (٣) ، ووجه مع عيسى ابن موسى بن أبى الكرام الجعفرى . وكان فى صحابة أبى جعفر ، وكان مائلاً إلى بنى العباس فوثق به أبو جعفر ووجهه ، فأقبل عيسى بن موسى بمن معه حتى أناخ على المدينة .

وخرج إليه محمد بن عبد الله ومن كان معه فَقَاتَلُوا أَيَّامًا قِتَالاً شَدِيدًا ، وصبر نَفَرٌ من جُهَيْنَةَ يقال لهم بنو شجاع مع محمد بن عبد الله حتى قَتَلُوا وكان لهم غَنَاء . وخرج مع محمد بن عبد الله ، ابن خُصَيْر - رجل من ولد ابن الزبير - فلما

(١) يَبِضُّ : ليس البياض ، ضد ليس السواد لباس العباسيين .

(٢) موضع قرب المدينة .

(٣) أى لم يترك شيئاً إلّا وجّه به الجيش .

كان [اليوم] الذى قتل فيه محمد بن عبد الله ، ورأى الخلل فى أصحابه وأن السيف قد أفناهم . استأذن ابن خضير محمدًا فى دخول المدينة ، فأذن له ولا يعلم بما يريد ، فدخل على رياح بن عثمان بن حيان الثمرى وابنه ^(١) فذبحهما ثم رجع فأخبر محمدًا . ثم تقدم فقاتل حتى قُتِلَ من ساعته ^(٢) . وكثروا محمدًا وألحوا فى القتال حتى قُتِلَ محمد بن عبد الله فى النصف من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ، وحُمِلَ رأسه إلى عيسى بن موسى ، فدعا ابن أبى الكرام فأراه إياه فعرفه له فَسَجَدَ عيسى بن موسى ، ودخل المدينة وأمن الناس كلهم . وكان مكث محمد بن عبد الله ، من حين ظهر إلى أن قُتِلَ شهرين وسبعة عشر يومًا ، وكان له يوم قُتِلَ ثلاث وخمسون سنة ، وولى عيسى بن موسى المدينة ثم توجه إلى مكة وأحرم بعُمره .

* * *

٢١١٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ، وأمه هند بنت أبى عُبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي . قَوْلَدَ إِبْرَاهِيمُ بن عبد الله : حَسَنًا . وأمه أمامة بنت عصمة بن عبد الله بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب من بنى عامر بن صَغَصَعَة . وعليًا ابن إبراهيم لأم ولد . وقد كان محمد بن عبد الله بن حسن لما ظهر وغلب على المدينة ومكة ، وسُلِّمَ عليه بالخلافة وجه أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى الكوفة والبصرة ، فدخلها أول يوم من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة فغلب عليها ويَضُّ بها ويَضُّ أهل البصرة معه وخرج معه عيسى بن يونس ، ومعاذ بن معاذ ، وعباد بن العوّام ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، ومعاوية بن هُشَيْم بن بَشِير ، وجماعة كبيرة من الفقهاء وأهل العلم . فلم يزل بالبصرة شهر رمضان وشوال ،

(١) لدى الطبرى ج ٧ ص ٥٩١ وهو ينقل عن ابن سعد « أخيه » .

(٢) الطبرى ج ٧ ص ٥٩١ وماين حاصرتين منه .

فلما بلغه قتل أخيه محمد بن عبد الله بن حسن تأهب واستعد وخرج يريد أبا جعفر المنصور بالكوفة (١) .

فكتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى يعلمه ذلك ويأمره أن يُقبل إليه ، فوافاه رسول أبي جعفر وكتابه - وقد أحرم بعمره - فرفضها ، وأقبل إلى أبي جعفر ، فوجهه في القواد والجند والسلاح إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وأقبل إبراهيم بن عبد الله ومعه جماعة كبيرة من أفناء الناس أكثر من جماعة عيسى ، فالتقوا بباخْمَرَا (٢) - وهى على ستة عشر فرسخًا من الكوفة - فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، وانهزم حميد بن قحطبة وكان على مقدمة عيسى بن موسى وانهزم الناس معه ، فعرض لهم عيسى بن موسى يناشدهم الله والجماعة ، فلا يلوون عليه ، ويمرون منهزمين . فأقبل حميد منهزمًا فقال له عيسى : يا حميدُ ، الله الله فى الطاعة ، فقال : لا طاعة فى الهزيمة ومر ، ومر الناس كلهم حتى لم يبق منهم أحد بين عيسى بن موسى وعسكر إبراهيم ، وثبت عيسى فى مكانه الذى كان به ، لا يزول وهو فى مائة رجل من خاصته وَحَشِيهِ فَقِيلَ لَهُ : أصلح الله الأمير ! لو تنحيت عن هذا المكان حتى يثوب إليك الناس فَتَكْتَرِبَهُمْ ! فقال : لا أزول من مكاني هذا أبدًا حتى أُقْتَلَ أو يفتح الله عليّ ، ولا يقال إنه انهزم (٣) .

وأقبل إبراهيم بن عبد الله فى عسكره يدنو ويدنو غبار عسكره ، حتى يراه عيسى بن موسى وَمَنْ مَعَهُ ، فبيناهم على ذلك إذا فارس قد أقبل ، قد كَرَّ راجعًا يجرى نحو إبراهيم لا يعرج على شئ ، فإذا هو حميد بن قحطبة قد غير لأمته ،

(١) تاريخ الطبرى ج ٧ ص ٦٣٤ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) باخْمَرَا : تحرفت فى ث إلى « باجْمَرَا » وكتبها محرفة هكذا الأستاذ زياد ، دون أن يعمل فكره فيما أورده ابن سعد من قوله عقبها : « وهى على ستة عشر فرسخًا من الكوفة » وهو القول الذى ينطبق على « باخْمَرَا » دون باجْمَرَا » واتبعه فى خطئه الأستاذ عطا دون أن يثبت فى الأمر . هذا وصاب الكلمة مما أورده الطبرى ج ٧ ص ٦٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ياقوت (باخْمَرَا) موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب ، وبين باخمرًا والكوفة سبعة عشر فرسخًا ، بها كانت الواقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن أبي طالب ، فقتل إبراهيم هناك ، فقبه إلى الآن يزار .

(٣) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٧ ص ٦٤٤ نقلًا عن ابن سعد .

وَعَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةِ صَفَرَاءَ ، وَكَرَّ النَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ انْهَزَمَ إِلَّا رَجَعَ كَارًّا حَتَّى خَالَطُوا الْقَوْمَ ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قَتَلَ الْفَرِيقَانِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَجَعَلَ حَمِيدُ بْنُ قَحْطَبَةَ يَرْسِلُ بِالرَّعُوسِ إِلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى ، إِلَى أَنْ أَتَى بِرَأْسٍ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَصِيَا حِمْيَرٌ وَضَجَّةٌ ، فَقَالُوا : رَأْسُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَدَعَا عِيسَى بْنُ مُوسَى : ابْنَ أَبِي الْكَرَامِ الْجَعْفَرِيَّ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِهِ ، وَجَعَلُوا يَقْتُلُونَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ ، إِلَى أَنْ جَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ لَا يُدْرَى مِنْ رَمَى بِهِ ، فَوَقَعَ فِي حَلْقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَتَنَحَّرَهُ ، فَتَنَحَّى عَنْ مَوْقِفِهِ ، وَقَالَ : أَنْزِلُونِي . فَأَنْزَلَ عَنْ مَرْكَبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] أَرَدْنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ غَيْرَهُ . فَأَنْزَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَخَنٌّ ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ . وَخَاصَتُهُ يَحْمُونَهُ وَيَقَاتِلُونَ دُونَهُ ، فَرَأَى حَمِيدُ اجْتِمَاعَهُمْ فَأَنْكَرَهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : شَدُّوا عَلَى تِلْكَ الْجَمَاعَةِ حَتَّى تَزِيلُوهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ ، وَتَعْلَمُوا مَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ ، فَقَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى أَفْرَجُوهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَخَلَصُوا إِلَيْهِ فَحَزُّوا رَأْسَهُ ، وَأَتَوْا بِهِ عِيسَى بْنِ مُوسَى ، فَأَرَاهُ ابْنُ أَبِي الْكَرَامِ الْجَعْفَرِيَّ فَقَالَ : نَعَمْ هَذَا رَأْسُهُ ، فَنَزَلَ عِيسَى بْنُ مُوسَى إِلَى الْأَرْضِ فَسَجَدَ ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ . وَكَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِحَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ . وَكَانَ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ ثُمَانَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَمَكَثَ مِنْذُ خُرُوجِهِ إِلَى أَنْ قَتَلَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا خَمْسَةَ أَيَّامٍ ^(١) .

٢١٢٠ - مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وأمّه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .
قَوْلَدَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَفَاطِمَةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَرُقِيَّةَ ، وَكَلْثَمَ ، وَخَدِيجَةَ . وَأُمُّهُمْ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنِ طَلْحَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

(١) أوردته الطبري في تاريخه ج ٧ ص ٦٤٦ نقلًا عن ابن سعد .

٢١٢١ - إدريس الأصغر بن عبد الله

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله [بن] ^(١) عمر بن مخزوم .

قال : وكان إدريس بن عبد الله لما قتل محمد بن عبد الله بن حسن يعني صغيراً يومئذ . فلما خرج حسين بن علي بفخ خرج معه . فلما قتل حسين هرب إدريس إلى الأندلس والبربر ، فصار هناك وولد له أولاد كثير ، وغلبوا على تلك الناحية ، وخلف بالمدينة ابنة له يقال لها فاطمة بنت إدريس ، تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، فولدت له بنتاً ، فسماها فاطمة باسم أمها ، ثم فارقتها محمد بن إبراهيم .

* * *

٢١٢٢ - يحيى بن عبد الله

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وأمه قُرَيْبَةُ بنت رُكَيْح ^(٢) بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

فولد يحيى بن عبد الله : محمداً . وأمه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي من قريش . وكان هارون أمير المؤمنين قد طلب يحيى بن عبد الله هذا فاختمه منه ، وخافه يحيى فلحق بالذئلم واجتمع إليه قوم كثير ، فوجه إليه هارون : الفضل بن يحيى بن خالد وأعطاه الأمان ، وأعطاه ماسأل فخرج إليه في الأمان ، فقدم به على هارون فأذن له ، فرجع إلى المدينة فمات بها وقد كان يحيى خرج مع حسين بن علي بفخ فأفلت يومئذ .

٢١٢١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٨٣

(١) التكملة من نسب قريش ص ٢٩٩ ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٣٤٥

٢١٢٢ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٥٤

(٢) كذا في ث ، وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد ومثله لدى المصعب في نسب قريش ص ٥٤ . وفي جمهرة أنساب العرب ص ١١٩ « ركيخ » بخاء معجمة في آخره .

٢١٢٣ - عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب . وأمه فاطمة وهي أُمُّ حَبَّان بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر - ملاعب الأُسنة - بن مالك بن جعفر بن كلاب من بني عامر بن صعصعة . وكان يقال لعلِّي : السَّجَّاد لعبادته وفضله واجتهاده وورعه .

قَوْلُ عَلِيٍّ بن حسن : حسين بن علي وهو صاحب فَخٍّ الذي خرج بها ، ودعا إلى نفسه في خلافة موسى أمير المؤمنين ، وكان قد حجَّ تلك السنة العباس بن محمد ، وسليمان بن أبي جعفر ، وموسى بن عيسى ، ومحمد بن سليمان ، فاجتمعوا فيمن كان معهم مِنْ حَشِيهِمْ وجندهم فلقوه بَفَخٍّ ، فقاتلوه وقتلهم بمن معه ، ثم كثروا عليه فانهزم أصحابه وقتلوه ، وبعثوا برأسه إلى موسى أمير المؤمنين .

والحسن بن علي ، ومحمداً ، وعبيد الله ، وكلثم ، ورقية ، وفاطمة ، وأُمُّ الحسن ، وأُمهم زينب بنت عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وكانت زينب بنت عبد الله بن حسن أيضاً من العباد ، وكان يقال : ليس بالمدينة زوج أعبد من علي وامراته زينب بنت عبد الله بن حسن .

ولما أمر أبو جعفر المنصور أن يشخص إليه عبد الله بن الحسن وإخوته وأهل بيته ، أخذ علي بن الحسن هذا معهم فأشخص ، فحبسوا بالكوفة بالهاشمية فمات علي بن حسن في الحبس سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

٢١٢٤ - حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ

ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، وأمه أم ولد .
قَوْلُ الحسن بن زيد : محمداً وبه كان يُكنى ، والقاسم ، وأُمُّ كلثوم بنت حسن ، تزوجها أبو العباس أمير المؤمنين ، فولدت له غلامين هلكا صغيرين .

٢١٢٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ٧ ص ٢٠٥

٢١٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ١٥٢

وأُمهم أم سلمة بنت حسين الأثرم بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، وعليّ بن حسن ، وإبراهيم ، وزيدًا ، وعيسى . وأمهم أم ولد . وإسماعيل ، وإسحاق الأعور . لأم ولد . وعبد الله . وأمه رِيَاد بنت بِشْطَام بن عُمَيْر بن السَّلِيل بن قَيْس ابن مسعود بن قيس بن خالد - ذى الجدين بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن هَمَام بن مُرّة بن ذهل بن شَيْبَان . وكان حسن بن زيد يُكنى أبا محمد . وكانت عنده أحاديث وكان ثقة .

فولاه أبو جعفر المنصور المدينة فوليتها خمس سنين ، ثم تعقّبهُ وَغَضِبَ عليه وعزله ، واستصَفَى كل شئٍ له فباعه ، وحبسه . وولّى بعده عبد الصمد بن عليّ ابن عبد الله بن عباس فكتب محمد المهدي - وهو يومئذٍ ولي عهد أبيه - إلى عبد الصمد بن عليّ سرًا ، إياك إياك وحسن بن زيد ، ارفق به ووسّع عليه ففعل عبد الصمد فلم يزل محبوسًا حتى مات أبو جعفر ، فأخرجه المهدي ، وأقدمه عليه ورد عليه كل شئٍ ذهب له ، ولم يزل معه حتى خرج المهدي يريد الحجّ في سنة ثمان وستين ومائة ومعه حسن بن زيد ، فكان الماء في الطريق قليلًا ، فخشى المهديّ على من معه العطش ، فرجع من الطريق ولم يحج تلك السنة ، ومضى حسن بن زيد يريد مكة ، فاشتكى أيامًا ثم مات بالحاجر ، فدفن هناك سنة ثمان وستين ومائة .

٢١٢٥ - (*) جعفر بن محمد

ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، وأمه أُمُ فَرْوَةَ بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

فَوَلَدَ جعفرُ بن محمد : إسماعيلَ الأعرج ، وعبد الله ، وأُمُ فَرْوَةَ ، وأمهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، وموسى بن جعفر ،

٢١٢٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٥٥

(*) من هذه العلامة إلى مثلها لم يرد في طبعة الأستاذ زياد ، ومثله في طبعة الأستاذ عطا . هذا وقد صار من المؤلف في هذا القسم أنه إذا سقط شئ في طبعة الأستاذ زياد ، يسقط مثله لدى الأستاذ عطا . ولا يخفى على الباحثين العلة في ذلك .

حبسه هارون أمير المؤمنين في السجن ببغداد عند السندی مولى أمير المؤمنين فمات في حبسه . وإسحاق ، ومحمداً ، وفاطمة تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فهلكت عنده ، وأمهم أم ولد ، ويحيى بن جعفر ، والعباس ، وأسماء ، وفاطمة الصغرى ، وهم لأمهات أولاد شتى .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، قال : أخبرني حسين بن علي بن حسين قال : قال علي بن الحسين لأبي جعفر ، كم مرّ على جعفر ؟ قال : سبع سنين ، قال : فمرّه بالصلاة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت جعفر بن محمد يقول لغلامه مُعْتَب : اذهب إلى مالك بن أنس فسله عن كذا وكذا ، ثم ائت فأخبرني . قال محمد بن عمر : وأخذ أبو جعفر المنصور مُعْتَبًا هذا فَضَرَبَهُ أَلْفَ سَوْطٍ حَتَّى مَاتَ .

وقد روى جعفر بن محمد عن أبيه ، وعن نافع ، وعطاء بن أبي رباح . ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، هرب جعفر إلى ماله بالفُزْع ، فلم يزل هناك مقيماً مُتَنَحِّياً عما كانوا فيه حتى قُتِلَ محمد . فلما قُتِلَ واطمأنَّ النَّاسُ وَأَمِنُوا ، رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور ، وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة .

٢١٢٦ - إبراهيم بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وأُمُّهُ أم ولد ، وهو الذي يقال له : الإمام .

وكان أبوه أوصى إليه فكان شِيعَتُهُمْ يختلفون إليه ويكاتبونه من خراسان ، وتأتيه رُسُلُهُمْ ، فبلغ ذلك مروان بن محمد فبعث إليه فحبسه بأرض الشام فمات في حبسه سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وكان يوم مات ابن ثمان وأربعين سنة .

وكان ظهور أهل بيته من بني العباس والمُسَوَّدَة بالكوفة ، وبويع لأبي العباس

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة للنصف من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وهو يومئذ ابن ست وعشرين سنة وأشهر . وكانت أم أبي العباس رَبطَة بنت عبيد الله عبد الله بن عبد المدان بن الديان من بني الحارث بن كعب . وقُدِّم على أخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد ^(٥) ثم كان أبو جعفر بعده .

* * *

٢١٢٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عمر بن علي بن أبي طالب ، وأمه خديجة بنت علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب ، وكان يلقب دافن ^(١) وقد روى عن أبيه وغيره ، وكان قليل الحديث . وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر المنصور ^(٢) .

* * *

٢١٢٨ - وَأَخُوهُ : عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عمر بن علي بن أبي طالب . وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٢١٢٩ - وَأَخُوهُمَا : عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عمر بن علي بن أبي طالب . وأمه خديجة بنت علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب ، وقد روى عنه أيضًا . فولد عُمرُ بن محمد : إبراهيم ، وإسماعيل ، وحبيبة ، وموسى . لأم ولد . وفاطمة بنت عمر ، ولم تسم لنا أمها .

* * *

٢١٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٩٣

(١) انظر نزهة الألقاب لابن حجر ج ١ ص ٢٥٥

(٢) أورده المزي نقلا عن ابن سعد .

٢١٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٥١

٢١٣٠ - قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى

ابن عمر بن قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُدَافَة بن جُمَح . وأُمّه نُفَيْعَة بنت عبد الله بن عقيل بن أبي طالب .

٢١٣١ - لُوطُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن المغيرة بن نُوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأُمّه أم إِسْحَاق بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان لوط يُكنى أبا المغيرة . وكان عابداً عالمًا قليل الحديث . توفي في خلافة أبي جعفر المنصور .

٢١٣٢ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطَ

ابن المغيرة بن نُوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأُمّه أم ولد .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطَ : عَتَبَةُ . وأُمّه ابنة عَتَبَة بن عَتَبَة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

وكان محمد بن لوط يُكنى أبا المغيرة . وقد رَوَى [عنه] ^(١) . وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

٢١٣٣ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

ابن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : عَبْدَ الْوَاحِدِ . ولم تسم لنا أُمّه . وخالدًا ، ويحيى

٢١٣٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٢٨

٢١٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦١

٢١٣٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٧٠/١/٤

(١) إضافة يقتضيها السياق .

٢١٣٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٨

وأُمهما أم ولد . وكان يزيد بن عبد الملك يُكنى أبا خالد . وقد رُوى عنه وكان جلدًا صارمًا ثقة له أحاديث . وتوفي بالمدينة سنة سبع وستين ومائة .

٢١٣٤ - الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . وأُمّه حُمَيْدَةُ وهى حَمَادَةُ بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . قَوْلُ الزُّبَيْرِ بن سعيد : القاسم وبه كان يُكنى ، ومحمدًا الأكبر ، ورقية ، درجوا . وأُمهم أُمّ المغيرة بنت إسحاق بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث ، وإسحاق ، والطاهر ، وَبُرَيْكَةُ ، وأُمّ القاسم ، وفاطمة ، وأُمّ سعيد وهم لأم ولد . والحسن ، وسعيدًا ، ومحمدًا الأصغر ، وإبراهيم ، وشَحِيقَةُ ، وشَكِينَةُ ، وزينب . وأُمهم ابنة حسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل . والفضل ، ومحمدًا الأوسط ، وكلثم الكبرى ، وكلثم الصغرى ، وعائشة . وكلهم لأم ولد ، درجوا . وكان الزبير قليل الحديث . توفي فى خلافة أبى جعفر .

٢١٣٥ - عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وأُمّه أم حكيم بنت المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب مِنْ بنى عامر بن لؤى . قَوْلُ عُمَرُ بن حمزة : حمزة . وأُمّه فاطمة بنت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وروى عن عمر بن حمزة أبو أسامة وغيره .

٢١٣٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، وهو الذى يقال له : ابن أبى عتيق . وقد رُوى عنه .

٢١٣٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٤

٢١٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤١١

٢١٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٤

٢١٣٧ - حَفْصُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري . وقد رُوي عنه .

٢١٣٨ - مُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مِزَّة ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ معاوية بن إسحاق : طلحة ، وإسحاق . وأمهما أم جميل بنت ميسرة بن
عمارة من بني الصيदा من بني أسد ويحيى لأم ولد ^(١) . وأُمُّ إِسْحَاقَ . لأم ولد .
وَأُمُّ يَحْيَى . لأم ولد . وقد روى الثوري ، وشعبة عن معاوية بن إسحاق .

٢١٣٩ - وَأَخُوهُ : مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ

ابن طلحة بن عبيد الله . وقد رُوي عنه .

٢١٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ

ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي . ويُكنى أبا سليمان .
وأُمُّهُ أسماء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، وأُمُّهَا
حفصة بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وأُمُّهَا أسماء بنت زيد بن الخطاب بن
نفيل .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ : عَبْدُ اللَّهِ . لأم ولد . وقد قضى محمد بن عمران
لبنى أمية على المدينة ، ثم ولّاه أبو جعفر المنصور القضاء بالمدينة . وكان جليلاً
مهيئاً صلباً من الرجال . وكان قليل الحديث . ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين
ومائة ، فبلغ مؤثته أبا جعفر ، فقال : اليوم استوت قريش .

٢١٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٧

(١) ويحيى لأم ولد : تحرف لدى زياد وعطا إلى « وهى لأم ولد » وصواب القراءة من النص .

٢١٣٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٠/١/٤

٢١٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦٧

٢١٤١ - طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي . وأمه أم أبان ، أو أم أناس ابنة أبي موسى الأشعري .

فَوَلَدَ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى : يحيى ، ومحمداً ، وصالحاً ، وإسحاق ، وعبد الله ، وعيسى ، ويعقوب ، وإسماعيل ، ونوحاً ، وإبراهيم ، ويوسف ، وداود ، وسعدى ، وأم عبد الله ، وعائشة ، وأم طلحة لأمهات أولاد . وقد رَوَى عن طلحة بن يحيى الثوري ، وغيره .

٢١٤٢ - بِلَالُ بْنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي . وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ بِلَالُ بْنُ يَحْيَى : يحيى ، وإسحاق ، وعيسى ، وأُمُّهُمْ ربيعة أم ولد .
وطلحة وأمه سعدى بنت يحيى بن عيسى بن طلحة . ومَدَحَ الحزین الکِثْنَانِي (١)
بلال بن يحيى فقال :

بِلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ غُرَّةٌ وَهَلَالُ
قال مصعب : هذا البيت للسري بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة (٢) .

٢١٤٣ - وأخوهما : إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي ، وأمه الحسناء بنت زبّان بن الأبرد بن مصاد
ابن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم من كلب .

٢١٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٨٧

٢١٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣٩٧/١/١

(١) نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ج ١ ص ٢٠٠

(٢) نسب قريش ص ٢٨٧

٢١٤٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٣٦/١/١

فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى : مُحَمَّدًا ، وَلَمْ تَسَمَّ لَنَا أُمُّهُ . وَقَدْ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَالْمُسَيَّبِ بْنِ دَارِمٍ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ أَخُوهُ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى أَثْبَتَ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُمْ مِنْهُ . وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ ، فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِيِّ وَهُوَ يُشْتَصَفُ .

* * *

٢١٤٤ - رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ

ابن ربيعة بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تميم بن مُرَّة ، وأُمُّهُ أُمُّ يَحْيَى بنت المنكدر بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزى . ويُكْنَى ربيعة أبا عثمان . وكان ثقة ثبًا قليل الحديث ، وكان فيه عَسَرٌ . ومات سنة أربع وخمسين ومائة بالمدينة في خلافة أبي جعفر ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .

* * *

٢١٤٥ - مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم ابن مُرَّة . وأُمُّهُ أُمُّ عيسى بنت عمران بن أبي يحيى وهو عمير . وكان موسى بن محمد يُكْنَى أبا محمد ، ومات سنة إحدى وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة . وقد رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ وَغَيْرُهُ . وكان كثير الحديث . وله أحاديث منكورة .

٢١٤٦ - الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ

ابن عبد الله بن خالد بن حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ . وأُمُّهُ أَمْنَةُ بنت عبد الله من بنى ليث بن بكر .

٢١٤٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٠٧

٢١٤٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٣

٢١٤٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤ ت ٢٠٢٩

قَوْلَدَ الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ : عَثْمَانٌ ، وَعَبْدُ رَبِّ . وَأُمُهُمَا مُسْلِمَةُ بِنْتُ الْمَغِيرَةِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حِزَامٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ . لَأُمِّ وَلَدٍ .
قَالَ : وَكَانَ الضَّحَّاكُ يُكْنَى أَبَا عَثْمَانَ وَكَانَ ثَبِتًا . وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ
أَبِي قُدَيْكٍ ، وَغَيْرُهُمَا ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً ، فِي خِلَافَةِ أَبِي
جَعْفَرٍ وَلَهُ عَقَبٌ ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢١٤٧ - أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

الليثي مولى لهم . ويكنى أبا زيد . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وهو ابن
بضع وسبعين سنة . وقد سمع من القاسم بن محمد وغيره . وكان كثير الحديث
يُسْتَضَعُفُ .

* * *

٢١٤٨ - الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ

ويكنى أبا محمد ، مولى لبني مخزوم . ومات بالكوفة سنة إحدى وخمسين
ومائة . وقد روى عنه أبو أسامة ، وغيره من الكوفيين . وكان له علم بالسيرة
ومغازي رسول الله ﷺ ، وله أحاديث ، وليس بذلك .

* * *

٢١٤٩ - جَارِيَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ

ويكنى أبا عمران . وكان له بالبلد قدرٌ وعِبَادَةٌ وَرَوَايَةٌ لِلْعِلْمِ . ومات بالمدينة
سنة ثمان وأربعين ومائة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

٢١٤٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٨٤/١/١

٢١٤٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ١٤

٢١٤٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٦ ص ٤٠٦

قال محمد بن عمر : لو قيل لجارية إن القيامة تقوم غداً ، ما كان فيه مزيد من الاجتهاد . قال : وكان ثبتاً في الحديث قليله . قال : وكنا نقول لمالك في الشيء يخالف فيه : حدّثنا به جارية ، فيقول : ما وراء جارية أحد ، قال ورأيت مالكا دخل المسجد فانتهى إلى جارية فسلم عليه .

٢١٥٠ - عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ

ابن الحكم الحكمي ، يقال : إنه من ولد الفُطَيْيُون وهم حلفاء الأوس . ويكنى أبا الفضل . وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة . وقد رَوَى عنه هُشَيْمٌ ، وغيره . قال : وقال يحيى بن سعيد : كان سفيان الثوري يَحْمِلُ على عبد الحميد بن جعفر ولا أدري ما كان شأنه وشأنه .

٢١٥١ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن يسار مولى قيس بن مَخْرَمَةَ بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ويكنى أبا عبد الله ، وكان جدّه يسار من سَبْيِ عَيْنِ الثَّمَر . وكان محمد بن إسحاق أول من جَمَعَ مغازي رسول الله ، ﷺ ، وألفها . وكان يروى عن عاصم بن عمر بن قتادة ، ويزيد بن زومان ، ومحمد بن إبراهيم وغيرهم . ويروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير ، وكانت امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشاماً ، فقال : هو كان يدخل على امرأتى ! - كأنه أنكر ذلك - وخرج من المدينة قديماً ، فلم يرو عنه أحد منهم غير إبراهيم بن سعد .

وكان محمد بن إسحاق مع العباس بن محمد بالجزيرة . وكان أتى أبا جعفر بالحيرة فكتب له المغازي ، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب . وسمع منه أهل

٢١٥٠ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٦ ص ١٠

٢١٥١ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٧ ص ١٩١

الجزيرة حين كان مع العباس بن محمد ، وأتى الرى فسمع منه أهل الرى . فرواته من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة . وأتى بغداد . فأخبرنى ابن محمد بن إسحاق ، قال : مات ببغداد سنة خمسين ومائة ، ودُفن فى مقابر الخيزران . وقال غيره من العلماء : توفى محمد بن إسحاق سنة إحدى وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث ، وقد كُتِبَتْ عنه العلماء ، ومنهم مَنْ يَشْتَضِعُفه .

* * *

٢١٥٢ - وأخوه : عُمرُ بنُ إِسْحَاقَ

ابن يسار ، ويُكنى أبا حفص . قال محمد بن عمر : لقد لَقِيتُه وكتبْتُ عنه ، وكانت عنده أحاديث وعلم عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم وغيره . قال : وكان قليل الحديث . وتوفى فيما أعلم بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة .

* * *

٢١٥٣ - وأخوهما : أبو بَكْرٍ بنُ إِسْحَاقَ

ابن يسار . وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٢١٥٤ - بَرْدَانُ بنُ أَبِي النضر

وهو إبراهيم بن سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . ويُكنى أبا إسحاق . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة . وقد روى عن سعيد بن المسيب ، وغيره . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٢١٥٢ - من مصادر ترجمته : لسان الميزان ج ٤ ص ٢٨٥

٢١٥٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٢

٢١٥٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٨٩

٢١٥٥ - دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ

الْفَرَاءُ . وكان يقال له الدَّبَّاحُ . ويُكنى أبا سليمان ، مولًى لقريش . مات بالمدينة في خلافة أبي جعفر . قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبِ الحارثي ، قال : ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل من داود بن قيس ، ومن الحجاج بن صفوان . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني خالد بن القاسم ، قال : اسْتَعْمَلَ هشام بن عبد الملك ، خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، فكان يؤذى علي بن أبي طالب على المنبر ، فسمعتة يوماً على منبر رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول : والله لقد استعمل رسول الله ، ﷺ ، علياً وهو يعلم أنه كذا وكذا ، ولكن فاطمة كلمته فيه ، قال محمد بن عمر : فحدَّثني أبو قديد ، قال : فرأيت داود بن قيس الفراء برك على ركبتيه ، فقال : كذبت كذبت^(١) حتى خَفَضَهُ^(٢) الناس . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني ابنُ أبي سَبْرَةَ عن صالح بن محمد ، قال : نمت وخالد بن عبد الملك يخطب يومئذٍ ، ففزعت وقد رأيت في المنام كأن القبر انفرج ، وكأن رجلاً يخرج منه ، يقول : كذبت كذبت ، فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان ، فأخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان داود بن قيس يجلس إلى محمد بن عجلان ، فلما مات محمد بن عجلان تحوّل داود بن قيس فجلس في مجلس له آخر . وكان ثقة له أحاديث صالحة .

٢١٥٦ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ

الْخَرَّاطُ . ويُكنى أبا صَخْرٍ ، أو أبا صُبْحٍ . روى عنه عبد الله بن وهب ، وابن أبي فُدَيْكٍ ، وغيرهما .

٢١٥٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ترجمة ١٩٢٤

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر وقرأها زياد « فقال : كذبت حتى ... » ومثله لدى عطا .

(٢) كذا لدى ابن عساكر في تاريخه كما أورده ابن منظور في المختصر ، ومعنى خَفَضَهُ : أسكته . وفي ث « حفظه » ومثله لدى زياد وعطا .

٢١٥٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ترجمة ٩٧٥

٢١٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ

الزُّرْقِيُّ ، وبعضهم يقول : حماد بن أبي حميد .

* * *

٢١٥٨ - أَبُو حَزْرَةَ

واسمه يعقوب بن مجاهد . ويُكنى أبا يوسف .

قال محمد بن عمر : أحسبه مولى لبني مخزوم وكان قاصًّا ، توفي بالإسكندرية ، سنة تسع وأربعين ، أو خمسين ومائة ، وكان قليل الحديث ، روى عنه يحيى القطان .

* * *

٢١٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي حُرَّة ، مولى لأسلم ، ويُكنى أبا عبد الله مات سنة سبع أو ثمان وخمسين ومائة .

* * *

٢١٦٠ - مُوسَى بْنُ عُثَيْدَةَ

ابن نَشِيط الرَّبَذِيِّ ، ويُكنى أبا عبد العزيز . يَدْعُونَ إِلَى الْيَمَنِ ، والناس يدعونهم بالولاء ، توفي بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر ، وكان ثقة كثير الحديث وليس بحُجَّة .

* * *

٢١٦١ - مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عَمْرٍو بن مِخْصَن النَجَارِيِّ . ويُكنى أبا الحارث . وكان إمام مسجد

٢١٥٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧٥

٢١٥٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢١٥

٢١٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٣٢

٢١٦٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ١٥١

٢١٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٨١

رسول الله ، ﷺ ، فى شهر رمضان ثلاثين سنة . وكان عالمًا . وتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة .

٢١٦٢ - عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان ثبتًا ، روى عنه مالك بن أنس ، وكان قليل الحديث ، ولا يحتجون به . وتوفى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

٢١٦٣ - وأخوه : أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقد روى عنه أيضًا .

٢١٦٤ - وأخوهما : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ويكنى أبا بكر . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، بالمدينة فى خلافة أبى جعفر . له أحاديث وهو ضعيف .

٢١٦٥ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبى قَتَادَةَ بن ربيع بن بَلْدَمَةَ ^(١) بن خُنَاس بن سنان بن عُيَيْد ، أحد بنى سلمة من الخزرج ، ويكنى أبا عبد الله . وأمه أم ولد .

٢١٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٧١

٢١٦٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١٦٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢١٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢/٢٨٥

(١) كذا فى ث بالذال المعجمة ، وهى رواية الواقدى أيضا التى أوردها ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ٥٤ فى قوله : « أبو قتادة الحارث بن ربيع بن بلدمة بن خناس ، وبلدمة : بدال مهملة ، وقاله الواقدى بمعجمة » ولدى زياد وعطا بالذال المهملة .

فَوَلَدَ يحيى بن عبد الله : فَتَادَةَ . وأمه حَديدة بنت نَضْلَةَ بن عبد الله بن خِرَاش بن أمية مِنْ خِزَاعَةَ ، حليف بنى مخزوم من قريش . مات سنة اثنتين وستين ومائة .

٢١٦٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ

الأَسْلَمِيُّ ، وهو من بنى مالك بن أفضى ، إخوة أسلم من أنفسهم . ويكنى أبا عامر . وكان قارئاً للقرآن . وكان يقوم بأهل المدينة فى شهر رمضان . ومات بالمدينة سنة خمسين أو إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث يُشْتَضَعُف .

٢١٦٧ - خِرَاشُ بْنُ عُثْمَانَ

أحد بنى سَلَمَةَ . مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وَقِيلَ سنة خمسين ومائة بالمدينة وكان كثير الحديث ضعيفاً .

٢١٦٨ - عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ

ابن هانئ . مولى عثمان بن عفان ، وهانئ الذى مرَّ به على بن أبى طالب وهو يبنى داراً بالمدينة ، فقال : لمن هذه الدار ؟ فقالوا : لهانئ . فقال على : وأيضاً لهانئ ! وكان هانئ ذَاهِبَ البَصَر ، وقد ائْتَسَبَ وَلَدُ هانئ بعد قتل عثمان فى هَمْدَانَ ، وقد روى الكوفيون عن عمرو بن عثمان بن هانئ .

٢١٦٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٩

٢١٦٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٨٢/٢/١

٢١٦٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٢٤

٢١٦٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ

ابن محمد بن عَمَّار بن ياسر مِنْ عَنَسٍ ، وهم إلى بنى مخزوم ، وكان عبد الله عالماً .

٢١٧٠ - الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الْمُغِيرَةِ بن الحارث بن أَبِي ذُئْبٍ ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أَبِي قَيْسٍ بن عَبْدِوَدٍّ بن نصر بن مالك بن حِشَلٍ بن عامر بن لُؤَى . وأُمُّهُ بُرَيْهَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أَبِي ذُئْبٍ بن شعبة بن عبد الله بن أَبِي قَيْسٍ بن عَبْدِوَدٍّ ابن نصر بن مالك بن حِشَلٍ بن عامر بن لُؤَى . وكان الْمُغِيرَةُ أَسَنَ من أخيه محمد ابن عبد الرحمن بن أَبِي ذُئْبٍ .

٢١٧١ - وأخوه : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الْمُغِيرَةِ بن الحارث بن أَبِي ذُئْبٍ ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أَبِي قَيْسٍ بن عَبْدِوَدٍّ بن نصر بن مالك بن حِشَلٍ بن عامر بن لُؤَى . وأُمُّهُ بُرَيْهَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أَبِي ذُئْبٍ ، وأُمُّ أَبِي ذُئْبٍ أُمُّ حَبِيبٍ بنت العاص بن أُمَيَّةَ ابن عبد شمس بن عبد مناف . وكان أَبُو أَحِيحَةَ سعيد بن العاص خاله ، وكان أَبُو ذُئْبٍ قد أَتَى قَيْصَرَ فسعى به عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى - وكان يقال له شيطان قريش - إلى قيصر ، فحبس قيصر أَبَا ذُئْبٍ حتى مات في حبسه . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان محمد بن عبد الرحمن بن أَبِي ذُئْبٍ يُكْنَى أَبَا الحارث ، ولد سنة ثمانين ، عام الجُحاف . وكان من أروع الناس وأفضلهم ، وكانوا يرُمونه بِالْقَدَرِ ، وما كان قَدَرِيًّا ، لقد كان يُنْفَى قَوْلُهُمْ ويعيبه ، ولكنه كان رجلاً كريماً ، يَجْلِسُ إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرُده ، ولا يقول له

٢١٦٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٥٦

٢١٧٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٣

٢١٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٣٠

شيئًا وإن هو مَرَضَ عَادَهُ ، فكانوا يتهمون به بالقدر لهذا وشبهه ، وكان يصلى الليل أجمع ويجهد في العبادة ، ولو قيل له إن القيامة تقوم غداً ما كان فيه مزيد من الاجتهاد ^(١) .

وأخبرني أخوه قال : يصوم يوماً ويُفِطِرُ يوماً ، فوقعت الرَّجْفَةُ بالشام ، فَقَدِمَ رجل من أهل الشام فسأله عن الرجفة ؛ فأقبل يحدثه وهو يستمع لقوله ، فلما قضى حديثه - وكان ذلك اليوم يومَ إفطاره - قلت له - قم تَعَدِّ . قال : دعه اليوم ، قال : فَسَرَدَ من ذلك اليوم إلى أن مات . وكان شديد الحال ، يَتَعَشَّى بالخبز والزيت ، وكان له طيلسان وقميص ، فكان يشتو فيه ويُصَيِّفُ ، وكان من رجال الناس صرامة وقولاً بالحق ، وكان يَتَشَبَّبُ في حديثه حتى كبر وطلب الحديث ، وقال : لو طلبته وأنا صغير كنت أدركت مشايخ فَرَطُتْ فيهم ، وكنت أتهاون بهذا الأمر حتى كبرت وعقلت ، وكان يحفظ حديثه كله ، لم يكن له كتاب ، ولا شيء ينظر فيه ، ولا له حديث مثبت في شيء ^(٢) .

قال : وسألت سَلَامَةَ أُمِّ وَلَدِهِ ، أَلَّهَ كُتِبَ ؟ قالت : لا ، ما له كتاب واحد . قال : وأول يوم جئته أنا وأخى شملة انقلبنا من الكُتَّاب ، فعمدت أُمِّي إلينا فألبستنا ثياباً ، وأخذت دفترًا لي قد كتبت فيه بعض أحاديث ابن أبي ذئب ، فجئته فقرأت عليه قراءة رديئة وخط رديء ، فتتعتعت فيه ، قال : فضجر وأخذ الدفتر فطرحه ، فقال : صبيان لا يحسنون شيئًا ، قوموا عنا فقمنا ، فلما كان الغد وانقلبنا من الكتاب ، قالت أُمِّي : اذهبوا إلى ابن أبي ذئب . فأما أخى شملة فحلف ألا يذهب إليه ، وأما أنا فذهبت إليه ، فحين رأيته قال : تعال تعال اذهب إلى فلان فخذ منه كتابه وتعال . قال : فصبرني حتى فرغت منه كله ، قال : فعرفت أنه يريد به الله . قال : ثم عاد إليه أخى بعد ، وكنا نختلف إليه كلانا ثم لم يخرج من الدنيا حتى سمعتها منه سماعًا مما يرددها ، وحتى صار إذا شك في حديث التفت إليّ فقال : ما تقول في كذا وكذا ، كيف حدثتك ؟ فأقول : حدثتنا به كذا وكذا ، فيرجع إلى قولي .

(١) أورده المزى ج ٢٥ ص ٦٣٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٤١

(٢) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت ابن أبي ذئب ، وسأله رجل من أهل مصر فقال : يا أبا الحارث ، ما قرأت عليك من الحديث أقول حدثني ؟ قال : نعم ، وما كان في ذلك من تباعة فهو في عنقي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وكان ابن أبي ذئب يوم الجمعة إلى الصلاة باكرًا ، فيصلّي حتى يخرج الإمام ، وما رأيته نظر إلى شمس قطّ - يعني في قول من رأى الكراهة للصلاة نصف النهار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : رأيت ابن أبي ذئب يأتي دار أجداده بين الصفا والمروة ، فيأخذ كراءها فيأخذ حصته ويقسم عليهم حصصهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وكان ابن أبي ذئب لا يغيّر شبيهه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة لزم ابن أبي ذئب بيته ، فلم يخرج منه حتى قُتل محمد بن عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان ابن أبي ذئب إذا جلس إليه رجل فاقعده سأل أهل المجلس ما فعل صاحبكم ؟ فإن قالوا لا ندري ، قال : أين منزله ؟ فإن قالوا لا ندري ، ضجر عليهم وقال : لأى شئ تصلحون ؟ يجلس إليكم رجل لا تدرون إذا اعتلّ لم تعودوه ! وإن كانت له حاجة لم تُعينوه ! فإن عرفوا منزله قال : قوموا بنا إليه حتى نأتيه في منزله فنسأل به ونعوده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : إني لجالس عند أبي ذئب إذ أتاه شيخ فقال : تذكر يا أبا الحارث يوم سابقنا بالحمام فعدونا تحتها ، فكان وكان ، قال : وأقبل يحدثه وابن أبي ذئب يتغافل عنه ساكت ، فلما أكثر عليه ، قال : نعم ، فكنت فيها لثيمًا راضعًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : دعا زياد بن عبيد الله الحارثي بابن أبي ذئب ليستعمله على بعض عمله فأبى ، فحلف زياد ليعملن ، فحلف ابن أبي ذئب أن لا يفعل فقال زياد : ادفعوا إليه كتابه . قال : لا أقبله ، قال : ادفعوه إليه شاء أو أبى ، واسحبوه برجله ، وقال له زياد : ابن الفاعلة . فقال له ابن أبي ذئب : والله ما هو من هيبتك تركت أن أردّها عليك مائة مرة ، ولكن تركتها لله تعالى .

قال : وندم زياد على ما قال له وصنع به ، وقال له من حضره : إن مثل ابن

أبى ذئب لا يصنع به مثل هذا ، إن من شرفه وحاله فى نفسه ، وقدره عند أهل البلد أمراً عظيماً ، فإزداد زباد ندامة ، وغمُّه ما صنع به ، وقال : فأنا آتية فأترياه وأتحلله مما قلت له . قالوا : ألا تفعل فإنه أمحك ^(١) ما يكون عند ذلك ، ولا تأمن أن يُشمعك ما تكره .

فأرسل إلى أخيه طالوت ، فقال : هذه مائة دينار خذها وأعطاها أخاك ، وتحلل لى منه . فقال طالوت : ما أجترئ عليه بذلك وهو لا يُحللُك أبداً . قال : فخذ هذه الدنانير فأوصلها إليه . قال : إن علم أنها من قبلك لم يقبلها . قال : فخذها واصنع له بها شيئاً يصل إليه نفعه . قال : فأخذها فاشتري له منها جارية ، فهى أم ولده ، اسمها سلامة ، ولا يعلم ابن أبى ذئب بذلك ، ولو علم ما قبلها أبداً . قال : وكان لا يذكر فؤيدة زباد عليه إلا بكى وتلهف ، فقال : لولا خوف الله لرددتها عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان الحسن بن زيد يُجرى على ابن أبى ذئب خمسة دنانير فى كل شهر ، فلما غضب أبو جعفر المنصور على حسن بن زيد عزله عن المدينة ، وولّى عبد الصمد بن على ، وأمر بحبس حسن بن زيد والتضييق عليه ، فأرسل المهديّ إلى عبد الصمد بن على سرّاً ، أن وسّع على الحسن بن زيد ، ولا تُضيّق عليه . فأرسل عبد الصمد إلى عشرة من أهل المسجد فيهم ابن أبى ذئب فقال : ادخلوا على حسن بن زيد فانظروا إليه وإلى ما هو فيه فدخلوا عليه ونظروا إليه وخرجوا ، ودعا بهم عبد الرحمن بن عبد الصمد بن على ، ورسول المهديّ عنده يريد أن يسمع مقالهم فيخبر بذلك المهديّ ، فقال لهم عبد الصمد : كيف رأيتم الرجل وحاله فى حبسه ؟ فقالوا : رأيناه فى سعة وفى خير وطبرى ^(٢) وعنده ريحان ، قالوا وابن أبى ذئب ساكت لا يتكلم فقال : ما تقول أنت ؟ قال ابن أبى ذئب : كذبوك وخدعوك وغروك ، الرجل فى مكان ضيق ويُخدث تحتة ، ورأيت ضيعة ، ثم قام ليخرج فقال له عبد الصمد : تعال أى شئ عندك . قال : عندى الذى أخبرتك .

(١) أشد غضبا .

(٢) الطبرى : ثلثا درهم (القاموس) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : دخل ابن أبي ذئب على عبد الصمد وهو والى المدينة فكلمه فى شئ ، فقال له عبد الصمد : إني لأراك مراثيا ، فأخذ ابن أبي ذئب عودا ، أو شيئا من الأرض فقال : من أرائى ، فوالله للناس عندى أهون من هذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حجّ أبو جعفر ، فدعا الحسن بن زيد ودعا ابن أبي ذئب ، فأراد أن يغرى الحسن بابن أبي ذئب : وعرف أبو جعفر أن صاحب الحسن غير مغفول عنه . فقال لابن أبي ذئب . نَشَدْتُكَ اللهُ ، ما تعلم من الحسن بن زيد ؟ قال : أما إِذْ نَشَدْتَنِي ، فإنه يدعونا فيستشيرنا ، فنخبره بالحق ، فيدعه ويعمل بهواه ، إن انتهى شيئا أخذ به ، وإن لم يرده تركه . قال : فقال الحسن بن زيد : نَشَدْتُكَ اللهُ يا أمير المؤمنين إلا سألتك عن نفسك . قال : فقال أبو جعفر لابن أبي ذئب : نَشَدْتُكَ بالله ما تعلم منى ؟ أَلَسْتُ أَعْمَلُ بِالْحَقِّ ؟ أَلَيْسَ تَرَانِي أَعْدِلُ ؟ فقال ابن أبي ذئب : أما إِذْ نَشَدْتَنِي بالله فأقول : اللهم لا ، ما أراك تَعْدِلُ ، وإنك لَجَائِرٌ ، وإنك لَتَسْتَعْمَلُ الظُّلْمَةَ وَتَدْعُ أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ .

قال : قال محمد بن عمر : فحدّثني محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ وإبراهيم بن يحيى بن محمد بن عليّ وأُخْبِرْتُ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ ، قالوا : نحن عند أبي جعفر حين كَلَّمَهُ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ بِمَا كَلَّمَهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ الشَّدِيدِ فَظَنْنَا أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ سَيَعَالِجُهُ ، فجعلنا نكفّ إلينا ثيابنا ونتنحى مخافة أن يصيبنا من دمه . قال : وجزع أبو جعفر وَاغْتَمَّ قَالَ لَهُ : قم فاخرج . قال : ورزقه الله السلامة من أبي جعفر فخرج ابن أبي ذئب إلى أم وَلَدِهِ سَلَامَةَ وَهِيَ مَعَهُ فَقَالَ احْتَسِبِي دَنَانِيرَكَ الَّتِي كَانَ حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يَجْرِيهَا عَلَيْكَ . قالت : ولم ؟ قال سألتني أبو جعفر عنه فقلت له كذا وكذا ، وحسن حاضر ، فقالت : ففى الله خَلْفٌ وَعَوَضٌ مِنْهَا ، قال : فخرج حسن بن زيد ، وذكر ذلك لابن أبي الزناد ، قال : والله ما ساءنى كلامه ، ولقد علمت أنه أراد الله به ، فلما كان رأس الهلال زاده حسن بن زيد خمسة دنانير أخرى فى كل شهر ، فصارت عشرة ، فلم يزل يجريها عليه فى كل شهر حتى مات ، وقال : إنما زدته ذلك لإرادته الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما ولي جعفر بن سليمان بن عليّ على

المدينة المرة الأولى أرسل إلى ابن أبي ذئب بمائة دينار ، فاشترى منها ساجاً (١) كُرْدِيّاً بعشرة دنانير فلبسه عمره ، ثم لبسه ولده بَعْدَهُ ثلاثين سنة . وكانت حاله ضعيفة جداً ، وأرسل إليه فقدم به عليهم ببغداد ، فلم يزالوا به حتى قِيلَ منهم ، فأعطوه ألف دينار فلم يقبل فقالوا : خذها وفَرِّقْها فيمن رأيت . فأخذها وانصرف يريد المدينة ، فلما كان بالكوفة اشتكى ومات ، فدفن بالكوفة وهو يومئذ ابن تسع وسبعين سنة (٢) .

وكان ابن أبي ذئب يفتي بالمدينة وكان عالماً ثقة فقيهاً ورعاً عابداً فاضلاً ، وكان يُرمَى بالقَدَر ، ولم يكن الذى بينه وبين مالك بن أنس بذلك .

٢١٧٢ - خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ

ابن صخر بن أبي جَهْم بن حُذَيْفَةَ بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن غَوِيَج بن عَدِيّ بن كعب ، وأمه أم خالد بنت محمد بن أبي جَهْم بن حُذَيْفَةَ بن غانم .

قَوْلُ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسٍ : إِلْيَاسٌ ، وَأُمُّهُ أُمُّ غَانِمِ بْنِ التَّيْسِ بن صَخْر بن أبي جَهْم ابن حُذَيْفَةَ بن غَانِم .

٢١٧٣ - مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، وأمه أم ولد .

(١) الساج : الطيلسان الضخم الغليظ ، وقيل : هو الطيلسان المقور ينسج كذلك .

(٢) أورده المزي ج ٢٥ ص ٦٤٢

٢١٧٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٧

٢١٧٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠٤ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨

فَوَلَدَ مَصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّ بَكْرٍ ، وَمُلَيْكَةَ ، وَرُقَيْيَةَ ، لَأُمِّ وَلَدٍ .
وَكَانَ مَصْعَبُ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ . وَقَدْ
رَوَى عَنْهُ ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُسْتَضْعَفُ .

* * *

٢١٧٤ - نَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام . وأمه أم ولد . فولد نافع بن ثابت : عبد الله ،
وأمة الجبار . وأمه ابنة عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام . وكان
نافع يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، فِي خِلاَفَةِ أَبِي
جَعْفَرٍ ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢١٧٥ - مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ

ابن عبد الله - الأصغر بن وهب بن زَمْعَةَ بن الأسود بن الْمُطَّلَبِ بن أسد بن
عبد العزى بن قُصَيٍّ . وأمه الشريفة بنت فضالة بن خالد بن بَالِيَةَ بن هَرَمٍ بن رَوَاحَةَ
ابن حجر بن معيص بن عامر بن لؤى . ويُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ . مَاتَ فِي آخِرِ خِلاَفَةِ أَبِي
جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ .

* * *

٢١٧٦ - خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه أم حسين بنت خالد بن
منذر بن أبي أسيد بن ربيعة بن البدي بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن
الخزرج بن ساعدة من الأنصار .

(١) عنه : تحرفت في ث إلى « عن » وصوابه من المزى .

٢١٧٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٨٦/٢/٤

٢١٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٤

٢١٧٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٧

فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَبْدَ اللَّهِ وَكَانَ صَاحِبَ نَسَبٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَامْرَأَةً .
وَأُمُّهُمُ عَائِشَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَتُوفِيَ
خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِّيِّ . وَكَانَ كَثِيرَ
الْحَدِيثِ وَالرَّوَايَةِ .

* * *

٢١٧٧ - كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ

وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ مَوْلَى لِبْنَى سَهْمٍ ، مِنْ أَسْلَمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ
صَافِيَّةٍ وَهِيَ أُمُّهُ . وَرَوَى عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبِ الْمَخْزُومِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ . وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢١٧٨ - عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى

الْحَنَاطُ ، وَاسْمُ أَبِي عَيْسَى مَيْسِرَةَ ، مَوْلَى لِقَرِيْشٍ ، وَيُكْنَى عَيْسَى أَبَا مُحَمَّدٍ ،
وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا حَنَاطٌ وَخَيَّاطٌ وَخَبَّاطٌ ، كُلًّا قَدْ عَالَجْتُ ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ الْكُوفَةَ
فِي تِجَارَةٍ ، فَلَقِيَ الشَّعْبِيَّ وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ . وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ،
لَا يُحْتَجُّ بِهِ . وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ .

* * *

٢١٧٩ - مُوسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى

وَيُكْنَى أَبَا هَارُونَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا .

* * *

٢١٨٠ - عُمرُ بْنُ أَبِي عَاتِكَةَ

وَيُكْنَى أَبَا حَفْصٍ ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَكَانَ ثِقَةً فِي

٢١٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١١٣

٢١٧٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٤٠

٢١٧٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٣

الحديث . مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة ، في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

٢١٨١ - يَحْيَى بْنُ الْمُنْذِرِ

ابن خالد بن عبد الله بن خالد بن أبي دُجَانَةَ ، واسمه سِمَاكُ بن خَرَشَةَ بن لَوْذَانَ بن عبد وُدٍّ بن نصر بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن سَاعِدَةَ . وأمّه أم أبان بنت محمد بن ثابت بن سَمَاكُ بن ثابت بن عدِيّ بن سَفِيَّان بن عدِيّ بن عَمْرُو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ يحيى بن المنذر : عبد العزيز ، وعبد الله ، وأمّ سعيد ، وأُمّهم سِمَاكَةُ بنت سليمان بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أبي دُجَانَةَ . مات بالمدينة سنة اثنتين وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور .

٢١٨٢ - عُتْبَةُ بْنُ جَبْرِ

ابن محمود بن أبي جبيرة بن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد بن كعب ابن عبد الأشهل من الأوس . وأمّه أم محمود بنت عبد الرحمن بن أبي جبيرة بن الحصين بن النعمان من بني عبد الأشهل .

فَوَلَدَ عتبة بن جبيرة : الضحّاك ، ومحمداً . وأمهما وَهْنَةُ بنت صِرْمَةَ بن عبد الله بن نيار بن صِرْمَةَ ، مِنْ بني عدِيّ بن النجار . مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو يومئذٍ ابن سبعين سنة .

٢١٨٣ - يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن أنس بن فضالة بن عدي بن حرام بن الهيثم بن ظفر من الأوس . وأمه
 مُسْلِمَةُ بنت مُسَافِعِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ جُهَيْنَةَ ، مِنْ بَنِي دُهْمَانَ .
 قَوْلَهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ : مُحَمَّدًا ، وَيُوسُفَ ، وَدَاوُدَ ، وَمُوسَى ، وَهُوَ سَخِيرٌ ،
 وَهَارُونَ وَهُوَ حَجِيرٌ ، وَحَمَادًا . وَأُمُّهُمْ أُمُّ الرَّيِّعِ بِنْتُ عُثَيْمِ بْنِ مُسَافِعِ الْجُهَنِيِّ .
 وَيُكْنَى يُونُسُ أَبُو مُحَمَّدٍ . مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ
 يَوْمُئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

* * *

٢١٨٤ - عُمَرُ بْنُ صُهْبَانَ

الْأَسْلَمِيُّ ، مَوْلَى لَهُمْ . وَيُكْنَى أَبُو حَفْصٍ ، خَالَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي
 يَحْيَى . مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَغَيْرُهُ ،
 وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢١٨٥ - أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدِ الْقُبَائِي (١)

وَيُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ . وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْثَنَةَ . مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ
 وَمِائَةً فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ . وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢١٨٦ - أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ

ابن نافع . مَوْلَى لِّآلِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ . وَيُكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَكَانَ
 يُقَالُ لَهُ : ابْنُ صَفِيرَاءَ . سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْ أَبِيهِ ، وَغَيْرِهِمَا . وَمَاتَ

٢١٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٧

٢١٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤١٤

٢١٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٢٣

(١) أمامه في حاشية ث « ينزل قباء »

٢١٨٦ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٧٤

سنة ثمان وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وكان ثقة كثير الحديث .

٢١٨٧ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن مَوْهَب . مولى لآل نُوْفل بن عبد مناف . ويُكنى أبا محمد . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وكان قليل الحديث .

٢١٨٨ - عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مَوْهَب الأعرج . مولى لآل الحكم بن [أبى] ^(١) العاص بن أمية بن عبد شمس . ويُكنى أبا عبد الله . وكان يسكن زقاق اللبادين بالمدينة وكان أهيأً وأثبت من عبيد الله بن عبد الرحمن ، ومات سنة ستين ومائة فى خلافة المهدي . وكان قليل الحديث .

٢١٨٩ - يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن طَحْلَاء . مولى لبنى ليث بن بكر بن عبد مناة من كنانة ، ويُكنى أبا يوسف ، توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

٢١٩٠ - أَبُو الْغَضَنِ

اسمه ثابت بن قيس . مولى لبنى غِفَارٍ مِنْ كنانة . مات سنة ثمان وستين

٢١٨٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٣

٢٠٦٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥٥

(١) من الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٤

٢١٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٣

٢١٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٩٠

ومائة ، وهو ابن مائة سنة وخمس سنين . وكان قديمًا قد رأى الناس وروى عنهم ، وكان شيخًا قليل الحديث .

٢١٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن كثير بن الصَّلْتِ الكِنْدِيُّ ، حليف في قريش ، وولى شرط المدينة وقضاءها وإمارتها . وكانت له رواية . وقد روى عنه .

٢١٩٢ - مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ

ابن عبد الله بن الأشَّجِّ . ويكنى أبا المِسُور ، مولى المِسُور بن مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيِّ . وكان ثقة كثير الحديث ، وتوفى في أول خلافة المهديّ بالمدينة .

٢١٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٢١ ، والتقريب ص ٤٥٦

٢١٩٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥١٠

الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ
من التابعين من أهل المدينة
٢١٩٣ - مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ

ابن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث ^(١) بن غِيَمَانَ بن خُثَيْل بن عَمْرُو ابن الحارث ، وهو ذُو أَصْبَحَ بن حَمِيرٍ ، وَعَدَّادُهُ فى بنى تَيْمٍ بن مُرَّةٍ مِنْ قَرِيشٍ إِلَى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنسَ يقول : قد يكون الحُمْلُ ثلاثَ سنين ، وقد حُمِلَ ببعض الناس ثلاثَ سنين - يعنى نفسه - .
 قال : وسمعتُ غير واحد يقول : حُمِلَ بمالك بن أنسَ ثلاثَ سنين .

قال : أخبرنا مُطَرِّفُ بن عبد الله اليَسَارِيُّ ، قال : كان مالك بن أنسَ طَوِيلًا عَظِيمَ الهَامَةِ أَصْلَعُ أبيضَ الرأسِ واللَّحْيَةِ ، أبيضُ شديدَ البياضِ إلى الشُّقْرَةِ ، وكان لباسه الثياب العَدَنِيَّةَ الجَيَادَ . وكان يكره حَلَقَ الشَّارِبِ وَيَعْبِيهِ ، وَيَرَاهُ مِنَ الْمُثَلِّ ، كأنه مَثَلُ بنفسه ^(٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس ، قال : كان خاتَمَ مالك بن أنس الذى مات وهو فى يده فَصُّهُ حَجَرٌ أسود مجسَّد ، نَقَشُهُ سَطْرَان ^(٣) حسبى الله ونعم الوكيل . وكان يَتَخَتَّمُ به فى يساره وربما رأيت خاتمه كثيرًا فى يمينه ، فلا أشك أنه كان يحوِّله من يساره إلى يمينه حين يتوضأ من الغائط والبول . وكان مالك يعمل فى نفسه ما لا يلزمه الناس . وكان يقول : لا يكون العالمُ حتى

٢١٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٣

(١) كذا لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٣٦ والمزى ج ٢٧ ص ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٤ . وفى ث « بن أبى عامر بن الحارث بن عمرو بن غيمان » .

(٢) وفيات الأعيان ج ٤ ص ١٣٨

(٣) كذا فى ث ، وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى القاضى عياض فى ترتيب المدارك ج ١ ص ١٢٣ ، وابن فرحون فى الديباج المذهب ج ١ ص ٩٤ . وقد تحرف لدى كل من زياد وعطا إلى « شطران » .

يعمل فى نفسه بمالا يُفتى به الناس ، يحتاط لنفسه مالو تركه لم يكن عليه فيه إثم .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : رأيتُ مالكا متختما فى يساره .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان مالك لا يغير شبيهه .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى ، قال : قلت لمالك بن أنس يوما :

ما نقش خاتمك ؟ قال : حسبى الله ونعم الوكيل . قلت : فلم نقشته هذا النقش

من بين ما ينقش الناس الخواتيم ؟ قال : إني سمعت الله تبارك وتعالى يقول لقوم

قالوا : ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (١٧٣) فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ

يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ ﴿ [آل عمران : ١٧٣ - ١٧٤] . فقال مطرف : فمحوت نقش خاتمي

ونقشته حسبى الله ونعم الوكيل .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى ، قال : حدثنا مالك بن أنس قال :

كنت أتى نافعا مولى ابن عمر نصف النهار ، ما يظلمنى شئ [من] الشمس ، وكان

منزله بالنقيع بالصورين (١) . وكان فيه حدة (٢) ، فَأَتَحَيَّنَ خروجه فيخرج فأدعه

ساعة ، وأريه أنى لم أرده ، ثم أعرض له فأسلم عليه ، ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط ،

أقول : كيف قال ابن عمر فى كذا وكذا ؟ فيقول قال : كذا وكذا فَأُخْتُسَ (٣) . عنه

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى ، قال : قال مالك : وكنت أتى ابن

هُرْمُز بكرة ، فما أخرج من بيته حتى الليل ، وكان من الفقهاء (٤) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : أخبرنى زيد بن داود - رجل من

أصحابنا من أفضلهم - قال : رأيت فى المنام كأن القبر انفرج ، فإذا رسول الله ،

ﷺ ، قاعد ، وإذا الناس مُنْقَصِفُونَ (٥) ، فصاح صائح مالك بن أنس ، قال :

(١) المغانم المطابة ص ٢٢٤ وما بين حاصرتين منه .

(٢) فى ث « وكان حدة » والمثبت من ترتيب المدارك .

(٣) أخنس عنه : أتخلف وأتوارى عنه . (٤) ترتيب المدارك ج ١ ص ١٣٢

(٥) كذا فى ث ، ومثله لدى القاضى عياض فى الموضع المائل فى ترتيب المدارك ج ٢

ص ١٥٥ ، ويفسره ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (قصف) من حديث آخر « أنا والنبيون قُرَاطُ القاصفين » هم الذين يزدحمون حتى يعصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكشر والدفع الشديد لفوط الزحام .

فرأيت مالكا جاء حتى انتهى رسول الله ﷺ ، فأعطاه شيئا ، فقال : أقسم هذا على الناس ، فخرج به مالك يُقيسُهُ على الناس ، فإذا هو مِسْكٌ يُعْطِيهِمْ إياه .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله ، قال : قال رجل من أصحابنا : أراني في المنام ورجل يسألني ما يقول مالك في كذا وكذا ؟ قال : قلت : لا أدري إلا أنه قلما يسأل عن شيء إلا قال قبل أن يتكلم : ما شاء الله . قال : فقال : لو قال هذا في أخفى من الشَّعْرِ لَهْدَى منه إلى الصواب .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله ، قال : كان مالك إذا أراد أن يدخل بيته فأدخل رجله قال : ما شاء لا قوة إلا بالله فقيل له : إنك إذا أردت أن تدخل بيتك قلت : ما شاء الله لا قوة إلا بالله . قال : إني سمعت الله قال في كتابه : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [الكهف : ٣٩] . وجنته بيته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : سئل مالك عن حديثه ، أَسْمَاعٌ هو ؟ فقال : منه سماع ، ومنه عَرْضٌ ، وليس العرض عندنا بأدنى من السماع .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول لبعض من يحتج عليه في العرض : أنه لا يجزئه فيه إلا المشافهة فيأبى مالك ذلك عليه أشد الإباء ، ويحتج مالك في ذلك فيقول : رأيْتُ إذا قرأت على القارئ القرآن ، فسئلت من أقرأك ؟ أليس تقول : فلان بن فلان ، وفلان لم يقرأ عليك قليلاً ولا كثيراً فهو إذا قرأت أنت عليه أجزأك ، وهو القرآن ، ولا ترى أن يجزئك الحديث ! فالقرآن أعظم من الحديث .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله ، قال : صحبت مالك بن أنس نحوًا من عشرين سنة ، فلم أر أحداً قرأ مالك عليه هذه الكتب - يعني الموطأ .

= وقرأها الأستاذ زياد « منقصمون » وشرحها بقوله : « منقصمون ذاهبون أرادوا الخروج » وما أراه أصاب في ذلك ، وقد تبعه فيما ذهب إليه الأستاذ عطا دون أن يتثبت في الأمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : عجباً لمن يريد المحدث على أن يحدثه مشافهة ، وذلك إنما أخذ حديثه عرضاً فكيف يجوز ذلك للمحدث ، ولا يُجَوِّزُ هو لنفسه أن يعرض عليه كما عرض هو .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألت مالك بن أنس ، وعبد الله بن عمر العمرى ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، وعبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، وأبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن قراءة الحديث على المحدث أو حديثه هو به فقالوا : هو سواء ، وهو علم بلدنا .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : قال رجل لمالك : قد سمعت مائة ألف حديث . فقال مالك : مائة ألف حديث ! أنت حاطب ليل تجمع القشمة فقال : ما القشمة ؟ قال : الحطب يجمعه الإنسان بالليل ، فربما أخذ معه الأفعى فتنهشه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : سئل مالك عن الإيمان ، يزيد وينقص ؟ فقال : يزيد ، وذلك في كتاب الله . فقليل له : وينقص يأبأ عبد الله ؟ قال : ولا أريد أن أبلغ هذا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : سئل مالك ما كنية ابنه محمد ؟ فقال : أبو القاسم كأنه لم ير بذلك بأساً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة لزم مالك بيته ، فلم يخرج منه حتى قُتل محمد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : لما حج أبو جعفر المنصور دعاني ، فدخلت عليه فحادثته ، وسألني فأجبت ، فقال : إني قد عزمت أن أمر بكتبك هذه التي وضعتها - يعني الموطأ - فتنسخ نُسخًا ، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها بنسخة . وأمرهم أن يعملوا بما فيها لا يتعدوه إلى غيره ، ويدعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المحدث ، فإني رأيت أضل العلم رواية المدينة وعلمهم . قال : فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا ، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم ، وعلموا به ، ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله ،

ﷺ ، وغيرهم ^(١) ، وإن رُدَّهم عما قد اعتقدوه شديد ، فدَعِ النَّاسَ وما هم عليه ، وما اختار كل أهل بلد منهم لأنفسهم فقال : لعمري لو طاوعتني على ذلك لأمرتُ به ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما دُعِيَ مالك بن أنس ، وشُورَ ، وسمِعَ منه وقُبِلَ قوله ، شَنِفَ الناس له وحسدوه ، وبَغَوْه بكل شئ . فلما ولى جعفر بن سليمان على المدينة سَعَوْا به إليه ، وكَثُرُوا عليه عنده ، وقالوا لَا يَرَى أَيْمَانَ يبعثكم هذه بشئ ، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت الأحنف ، فى طلاق المُكْرَه : أنه لا يجوز ، فغضب جعفر بن سليمان ، فدعا بمالك ، فاحتج عليه بما رُفِيَ إليه عنه ، ثم جرَّده ومَدَّه وضَرَبَه بالسياط ، ومُدَّت يده حتى انخَلَعَ كتفاه وارْتَكَب منه أمر عظيم ، فوالله ما زال بعد ذلك الضرب فى رفعة عند الناس وعلو من أمره وإعظام الناس له ، وكأنما كانت تلك السياط التى ضَرَبَهَا حُلِيًّا حُلِيًّا بها ^(٣) .

قال : وكان مالك يأتى المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ، ويعود المرضى ، ويقضى الحقوق ، ويجلس فى المسجد ، ويجتمع إليه أصحابه ، ثم ترك الجلوس فى المسجد ، وكان يصلى ثم ينصرف إلى منزله ، وترك شهود الجنائز ، فكان يأتى أصحابها فيُعْزِيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات فى المسجد ولا الجمعة ، ولا يأتى أحدا يعزيه ولا يقضى له حقًا ، واحتمل الناس ذلك كله له ، وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشدَّه له تعظيمًا حتى مات على ذلك ، وكان ربما كُلمَ فى ذلك فيقول : ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره ^(٤) .

(١) كذا لدى القاضى عياض فى ترتيب المدارك ج ٢ ص ٧٢ ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ث « من اختلاف الناس وغيرهم » .

(٢) أوردته الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أوردته الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الخبر لدى ابن خلكان فى الوفيات ج ٤ ص ١٣٦ ، وعلق عليه كما وجد بخطه بقوله : وإنما كان تخلفه عن المسجد ، لأنه سَلِسَ بولُه ، فقال عند ذلك : لا يجوز أن أجلس فى مسجد الرسول ﷺ ، وأنا على غير طهارة ، فيكون ذلك استخفافا . والخبر أوردته الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥٨ نقلا عن ابن سعد .

قال : وكان مالك يجلس فى منزله على ضجاع له ونمارق مطرحة يمنة ويسرة فى سائر البيت ، لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس ، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان مالك رجلاً مهيباً نبيلاً ليس فى مجلسه شئ من المراء واللغط ولا رفع الصوت ، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث ، ولا يجيب إلا الحديث بعد الحديث ، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه ، وكان له كاتب قد نسَخَ كُتُبَهُ يقال له : حبيب يقرأ للجماعة ، فليس أحد ممن يحضره يدنو ولا ينظر فى كتابه ولا يستفهم هبة لمالك وإجلالاً ، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك . وكان ذلك قليلاً ^(١) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : ما رأيت مالك بن أنس يحتجم إلا يوم الأربعاء أو يوم السبت ، ينكر الحديث الذى روى فى ذلك .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : اشتكى مالك بن أنس أياما يسيرة ، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت ، فقال : تَشَهَّدْ ثم قال : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [سورة الروم : ٤] وتوفى صبيحة أربع عشرة من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وصلى عليه عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهو ابن زينب بنت سليمان بن على ، بأمه كان يعرف ، يقال : عبد الله بن زينب ، وكان يومئذ والياً على المدينة ، فصلّى على مالك فى موضع الجنائز ودُفِنَ بالبقيع وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة ^(٢) .

قال محمد بن سعد : فذكرت ذلك لمصعب بن عبد الله الزُّبَيْرى فقال : أنا أحفظ الناس لموت مالك ، مات فى صفر سنة تسع وسبعين ومائة ^(٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : رأيْتُ الفُسطاط على قبر مالك بن أنس ، وكان مالك ثقة مأموناً ثبّتاً ورعاً فقيهاً عالماً حجة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧١

(٢) المزي ج ٢٧ ص ١١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

٢١٩٤ - أَبُو أُوَيْسٍ

واسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي من جَمِير ، وهو ابن عم مالك بن أنس . وقد روى أبو أويس عن الزهري ، وغيره .

٢١٩٥ - هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ

ويكنى أبا عباد ، مؤلف لآل أبي لهب بن عبد المطلب ، وكان متشيّعاً لآل أبي طالب . وكان صاحب محامل . ومات بالمدينة في أول خلافة المهدي وكان كثير الحديث يُسْتَضَعَف .

٢١٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ

ابن دينار التمار مولى عائشة بنت جزء بن عمرو بن عامر ، وهي أم عمرو بن قَتَادَةَ بن النعمان الطَّفَرِي . ويكنى أبا عبد الله . وكان جيد العقل قد لقي الناس وعَلِمَ الْعِلْمَ والمغازي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : قال لي أبي : إن أردت المغازي صحيحة فعليك بمحمد بن صالح بن دينار التمار . وكان ثقة قليل الحديث .

قال محمد بن عمر : وتوفي محمد بن صالح سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن بضع وثمانين سنة .

٢١٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، وخالد بن مخلد ، قالا : حدّثنا

٢١٩٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ترجمة ٤٢٣

٢١٩٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٦١

٢١٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٩٠

محمد بن هلال ، عن جَدَّتِهِ وكانت تدخل على عثمان وهو محصور فولدت هلالاً ففقدوها يوماً ، فقيل لعثمان : إنها قد ولدت هذه الليلة غلاماً قالت : فأرسل إليّ بخمسين درهماً ، وشُقِيقَةً ^(١) سُنبُلَانِيَّة ، وقال : هذا عطاء ابنك وكسوته فإذا مرت به سنة رفعناه إلى مائة .

* * *

٢١٩٨ - الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن زُهَيْمَةَ وَيُكْنَى أبا عبد الله . مولى عثمان بن عفَّان عَتَاقة ورهيمه جدَّته أم أبيه . مات أوَّل ما استخلف المهدي .

* * *

٢١٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ خُوَاطٍ

وكان من العبَّاد المنقطعين . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان لمحمد بن خوط حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ ، وجلساء يعرفون بالنسك والعبادة ، لقد أدركتهم ، ومن أراد النسك أتاهم فجالسهم ، فكان يقال لهم : الخوطية ينسبون إليه . وكانت له رواية ولُقِّيَ مع نُسكِهِ .

* * *

٢٢٠٠ - أَبُو مَوْدُودٍ

واسمه عبد العزيز بن أبي سليمان ، وكان أيضاً من أهل النسك والفضل وكان متكلاً يعظ ويذكر . وكان كبيراً وتأخر موته . قال محمد بن سعد : وأخبرت عن أبي مودود ، قال : رأيت السائب بن يزيد أبيض الرأس واللحية .

(١) جنس من الثياب .

٢١٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٢٥

٢١٩٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧٥/١/١

٢٢٠٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٨٤

٢٢٠١ - صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ

النضريّ [من] حلفاء الأوس .

قال : قال محمد بن عمر : أدرك المهدّي ، كان سَرِيًّا مَرِيًّا ^(١) ، يملأ المجلس إذا تَحَدَّثَ . وكان عنده جوار مُغَنِّيَات فَهَنَ وَضَعَنَهُ عند الناس ، وكان يحدث عن محمد بن كعب القرظي ، وغيره ، وقدم الكوفة فسمع منه الكوفيون ، وكان قليل الحديث ^(٢) .

٢٢٠٢ - سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ بَانَكَ

٢٢٠٣ - نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ

القارئ . وكان يروى عن نافع . وقرأ على شيبه بن نصاح ، وأبى جعفر مولى ابن عياش .

٢٢٠٤ - سَلَمَةُ بْنُ بُخْتِ

مولى بنى مخزوم . وكان ثبّتا . وروى عن عكرمة وغيره .

٢٢٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣١ وماين حاصرتين منه وهو ينقل

عن ابن سعد .

(١) مَرِيًّا : قرأها زياد « مَرِيًّا » وتبعه عطا والمثبت قراءة ث ومثلها لدى المزى وهو ينقل عن

ابن سعد .

(٢) أورده المزى ج ١٣ ص ٣١ نقلا عن ابن سعد .

٢٢٠٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ترجمة ٢٧١

٢٢٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨

٢٢٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٩

٢٢٠٥ - حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن ضميرة بن أبي ضميرة . ويُكنى أبا عبد الله . وكان ينزل ينبع .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَاب ، عن
محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أُمّة فاطمة بنت حسين ، قالت :
بعث رسول الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة إلى مدينة مَقْنَا فأصابوا منهم سبايا ، منهم
ضميرة مولى عليّ ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، ببيعهم وهم إخوة ، فخرج إليهم وهم
يكون ، فقال : ما لهم يكون ؟ فقالوا : فَرَقْنَا بينهم قال : لا تفرقوا بينهم ، بيعوهم
جميعًا .

* * *

٢٢٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث
ابن زهرة . وأمه أم حبيب بنت حبيب بن حُوَيْطِب بن عليّ من بني مالك بن
جِشَل بن عامر بن لؤى ، وهو الذى يقال له : ابن أخى الزهرى .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألت محمد بن عبد الله بن أخى
الزهرى ، كيف سمعت هذا الحديث من عمك ؟ فقال : كنت معه حيث أمره
هشام بن عبد الملك أن يكتب له حديثه ، وأَجْلَسَ له كُتَّابًا يملئ عليهم الزهرى
ويكتبون ، فكنت أحضر ذلك فربما عرضت لى الحاجة ، فأقوم فيها فيمسك عَمّى
عن الإماء حتى أعود إلى مكانى . وكان محمد يُكنى أبا عبد الله . قتله غلمانه
بأمر ابنه فى أمواله بثلثية ، بناحية شَغْب وبَدَا . وكان ابنه سفيها شاطرا ^(١) قتله
للميراث ، وذلك فى آخر خلافة أبى جعفر ، ثم وثب غلمانه عليه فقتلوه ، بعد
سنتين أيضًا ، وليس له عقب . وكان محمد كثير الحديث صالحًا .

* * *

٢٢٠٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٧

٢٢٠٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣٠٤

(١) شاطرا : خبيثا ماكرا .

٢٢٠٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ

ابن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بن نَوْفَل بن أَهْيَب بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كلاب . ويكنى أبا جعفر . وأمه بُرَيْهَةُ بنت محمد بن عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ^(١) .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر : جعفرًا ، والمِسْوَر ، وابنتين تزوجتا . وأُمُهُم كلثم بنت محمد بن هاشم بن المِسْوَر بن مخرمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان عبد الله بن جعفر من رجال المدينة ، وكان عالمًا بالمغازي ، والفتوى ، ولم يزل يؤمل فيه أن يولى القضاء بالمدينة حتى مات ولم يله . وكان قصيرًا دميمًا قبيحًا ^(٢) .

قال محمد بن عمر ، قال ابن أبي الزُّنَاد : ما عُزِلَ قاضٍ عن المدينة أو مات إلا قيل : يُؤَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر ، لكماله ومروءته وعلمه ، فمات قبل أن يليه . قال عبد الرحمن : وما أحسبه قعد به عن ذلك إلا خروجه مع محمد بن عبد الله ابن حسن ^(٣) .

قال محمد بن عمر : ذكرته يومًا لعبد الله بن محمد بن عمران الطَّلَحِيُّ فقال : ذكرت المروءة كلها ^(٤) .

قال محمد بن عمر : وقال لي عبد الله : دُعِيَ معي مرة عبد الله بن محمد بن عمران القاضي وهو غلام ، فدخلني من ذلك ما يدخل الناس ، قلت : أدعى مع هذا الغلام ! ثم قلت : والله ، لقد دُعِيتُ مع أبيه وما بلغت سِنَّهُ ، فَسَلَّى ذلك عني . قال : وكان عبد الله بن جعفر من ثقات محمد بن عبد الله بن حسن ،

٢٢٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٧٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر

(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٧٠

(١) أورده ابن عساكر ص ٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده المزي ج ١٤ ص ٣٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

وكان يَعْلَمُ عِلْمَهُ ، وإذا دخل المدينة مستخفياً جاء حتى ينزل في منزل عبد الله بن جعفر ، ويغدو عبد الله فيجلس إلى الأمراء ، ويسمع كلامهم والأخبار عندهم وما يخوضون فيه من ذكر محمد بن عبد الله ، وتوجيه من توجه في طلبه ، فينصرف عبد الله فيخبر محمداً ذلك كله . فلما خرج محمد بن عبد الله خرج معه عبد الله بن جعفر ، فلما قُتِلَ محمد بن عبد الله ، اختفى فلم يزل مستخفياً حتى استؤمن له فأومن^(١) فقال عبد الله بن جعفر : ما خرجنا مع محمد بن عبد الله ونحن نشك في أمره لما رَوَى لنا وشبهه لنا ، ولا غَرَنِي بعده أحد . فكان يُظهر الندامة على خروجه^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما جاء نعي أبي عمر بن واقد اختبئت في البيت ثلاثة أيام ، ثم غدوت فإذا أنا بعبد الله بن جعفر على بغلته عند سوق الحنطة ، فلما رآني حبس بغلته وقال : ما حبسك عني ؟ قد سألت جحدرًا - يعني غلامه - : أجاأ فرددته ، أم لم تعلمني مكانه ؟ فقال : ما جاء . فما حبسك عني ؟ قلت : جاء نعي أبي ، فلم يكلمني كلمة حتى رد بغلته راجعاً ، ثم جاءني من بيته ماشياً يعزيني ، فقلت : حفظك الله ، ما أحب أن تتعنى^(٣) وتجيئ ماشياً . قال : إنَّ أحبَّ ذاك إليَّ أن أقضي فيه الحقَّ إليك أشقَّ عليَّ ، ألم تسمع حديث أم بكر بنت الميسور ؟ قلت : لا . قال : حدَّثتني أم بكر بنت الميسور ، أن الميسورَ اعتلَّ فجاء ابن عباس نصف النهار يعودُه ، فقال له الميسور : يا أبا عباس هلاً ساعةً غير هذه ، قال : فقال ابن عباس : إن أحب الساعات إليَّ ، أن أؤدي فيها الحقَّ إليك أشقَّها عليَّ^(٤) .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة سبعين ومائة وهي السنة التي استخلف فيها هارون ، وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة وكان كثير الحديث صالحاً .

(١) فأومن : قرأها زياد وتبعه عطا « فأمن » والمثبت من ث ومثله لدى ابن عساكر ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر ص ٧٨ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) تتعنى : قرأها زياد « تنعيني » وتبعه في خطه عطا دون إعمال فكر وروية . والمثبت قراءة ث ومثلهما لدى ابن عساكر ص ٧٧ وهو ينقل عن ابن سعد . وتتعنى الأمر : تكلفه على مشقة .

(٤) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٧٧ نقلاً عن ابن سعد .

٢٢٠٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة . وأُمُّهُ أُمُّهُ الرَّحْمَنُ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِشَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى .

فَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : سَعْدًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَأَمَّهُمَا أُمُّ وَلَدَ ، وَإِسْمَاعِيلَ لَأُمِّ وَلَدَ ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ وَقَدْ رَوَى عَنْ الزَّهْرِيِّ ، وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، وَعَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ الْحَارِثِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عِكْرَمَةَ ، وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ . وَسَكَنَ بَغْدَادَ هُوَ وَوَلَدُهُ ، وَكَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ وَرَوَى الْمَغَازِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَغَيْرِ الْمَغَازِي .

وَكَانَ غَاسِرًا فِي الْحَدِيثِ ، وَمَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

٢٢٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن محمد بن أَبِي سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُحْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِشَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى . وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدَ . وَكَانَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ قَدْ وَلَّاهُ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ . فَمَاتَ فِي وَلايَةِ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

٢٢١٠ - وَأَخُوهُ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن محمد بن أَبِي سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُحْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدَ وَكَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ وَالسَّمَاعِ وَالرَّوَايَةِ . وَلِيَ قَضَاءَ مَكَّةَ لَزِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَكَانَ يُفْتَى بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فَقَدِمَ بِهِ بَغْدَادَ ، فَوَلَّى قَضَاءَ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ . وَهُوَ

٢٢٠٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ١٠١

٢٢٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٠٣

٢٢١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٠٣

يومئذٍ ولي عهد . ثم مات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة ، في خلافة المهدي وهو ابن ستين سنة ، فلما مات ابن أبي سبرة بُعثَ إلى أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم فاستُقصِيَ مكانه ، فلم يزل قاضيًا مع موسى وهو ولي عهد وخرج معه إلى جرجان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت أبا بكر بن أبي سبرة يقول : قال لي ابن جريج : اكتب لي أحاديث من أحاديثك جيادًا ، قال : فكتبْتُ له ألف حديث ، ودفعتها إليه ، وما قرأها علي ولا قرأتها عليه .
قال محمد بن عمر : ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه ، يقول : حدَّثني أبو بكر بن عبد الله - يعني ابن أبي سبرة - وكان كثير الحديث وليس بحجة .

٢٢١١ - شُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ شُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ صَالِحًا ، وَعِيسَى ، وَإِسْحَاقَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَهَارُونَ ، وَأَسْمَاءَ ، لَأُمِّ وَلَدٍ . وَعَبْدَةُ بِنْتُ شُعَيْبٍ ، وَأُمُّهَا حِكْمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ شُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ . وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً .

٢٢١٢ - الْمُتَكِدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن المتكدر بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مُرَّةَ وأمه أم ولد .

٢٢١١ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٧٧

٢٢١٢ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٩٠

٢٢١٣ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ

ابن عبد الله بن المطَّلِب بن حَنْطَب بن الحارث بن عبيد بن عُمر بن مخزوم ،
وأُمّه أم الفضل بنت كُليب بن حَزْن بن معاوية بن خفاجة بن عُمرو بن عقيل بن
كعب من بني عامر بن لؤى .
قَوَّلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : سهيلاً وكان عبد العزيز يُكنى أبا المطَّلِب .
وكان قاضيًا على المدينة فى خلافة أبى جعفر . وكانت عنده أحاديث يرويهها .

٢٢١٤ - الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ

ابن عبد الله بن عثمان بن العاص بن وَابِصَةَ بن خالد بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ، وأُمّه أم المِسْوَر بنت الصُّلْت بن مَخْرَمَةَ بن تَوْفَل بن أَهْيَب بن عبد مناف
ابن زُهرة ، وأُمّها ابنة زَمْعَةَ بن الحارث بن عبد المطَّلِب بن هاشم ، ويُكنى
العطَّاف أبا صفوان .

٢٢١٥ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن جَمِيل بن عامر بن جَذِيم بن سَلَمَان بن ربيعة بن عُزَيْج بن سعد بن
جَحْمَح . وأُمّه أم حسين بنت معاذ بن عبد الله بن مُرَيٍّ من الأنصار من بنى سالم ،
وولى سعيد بن عبد الرحمن القضاء ببغداد فى عسكر المهديّ . وتوفى ببغداد .

٢٢١٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ

ابن سَلَمَان ، مولى هشام بن إسماعيل المخزومى ، روى عنه ابن أبى نَجِيع
وغیره .

٢٢١٣ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦٣٥

٢٢١٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٣

٢٢١٥ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ٤١/١/٢

٢٢١٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٢

٢٢١٧ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ

ابن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي غَلِيظَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي قُدَيْكٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْرِهِمَا .

٢٢١٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّجَّارِ . وَأُمُّهُ أُمَةُ الْوَهَّابِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْغَسِيلِ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَبَا بَكْرَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَأُمَّةَ الْوَهَّابِ ، وَأُمَّهُم
عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ مِنْ بَنِي مَالِكٍ
ابْنِ النَّجَّارِ . وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُكْنَى
أَبَا مُحَمَّدٍ وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ .

٢٢١٩ - عَبْدُ الْمَلِكِ [بْنُ مُحَمَّدٍ] ^(١)

ابن أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، وَيُكْنَى أَبَا الطَّاهِرِ . وَأُمُّهُ أُمَةُ
الْوَهَّابِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْغَسِيلِ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ
ثَابِتٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . وَأُمُّهُ
الْمَلِكِ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَلَمْ تُسَمَّ لَنَا أُمُّهَا . وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَاضِيًا لِهَارُونَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ فَمَاتَ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ هَارُونَ ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ
الْعَبَّاسَةِ . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٢١٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٩٧/١/٣

٢٢١٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٩

٢٢١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٠٩

(١) التكملة من نسب أخيه قبله وما ورد في ترجمة عبد الملك هنا .

٢٢٢٠ - خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن سليمان بن زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النّجّار . وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وأمّه أم غُبَيْدَةَ بنت سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت من بنى مالك بن النّجّار . وَيُكْنَى خَارِجَةُ أَبَا زَيْدٍ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ ، فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِّى . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٢٢١ - حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ

وَأَسَمَهُ مُحَمَّدٌ [بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ حَارِثَةَ بَنَ النُّعْمَانَ بَنَ نُفَيْعٍ ابْنَ زَيْدٍ بَنَ غُبَيْدٍ بَنَ ثَعْلَبَةَ بَنَ غَنَمٍ بَنَ مَالِكٍ بَنَ النُّجَّارِ . وَأُمُّهُ حُمَيْدَةُ بِنْتُ سَعِيدٍ بَنَ قَيْسٍ بَنَ عَمْرٍو بَنَ سَهْلٍ بَنَ ثَعْلَبَةَ بَنَ الْحَارِثِ بَنَ زَيْدٍ بَنَ ثَعْلَبَةَ بَنَ غَنَمٍ بَنَ مَالِكٍ بَنَ النُّجَّارِ .

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ مَنِيَّةُ بِنْتُ أَيُّوبَ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ صَعْصَعَةَ بَنَ وَهَبٍ مِّنْ بَنِي عَدَى بَنَ النُّجَّارِ .

٢٢٢٢ - مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ

وَأُمُّهُ أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ رِفَاعَةَ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ صَعْصَعَةَ بَنَ وَهَبٍ مِّنْ بَنِي عَدَى بَنَ النُّجَّارِ .

٢٢٢٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ

وَأُمُّهُ أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ رِفَاعَةَ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ صَعْصَعَةَ بَنَ وَهَبٍ مِّنْ بَنِي عَدَى بَنَ النُّجَّارِ .

٢٢٢٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٢

٢٢٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٤١ وما بين الحاصرتين منه

٢٢٢٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابن عبد الله بن عثمان بن حُنَيْف بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث ابن مَجْدَعَة بن عَمْرُو ، وهو بَخْرَج ^(١) بن حَنْش بن عوف بن عَمْرُو بن عوف من الأوس . وأمه مَنْدُوس بنت حَكِيم بن عَبَاد بن حُنَيْف . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد . وهو الذى يقال له : الحنيفى وكان ذاهب البصر وكان عالماً بالسيرة وغيرها وكان كثير الحديث . مات سنة اثنتين وستين ومائة وهو يومئذ ابن بضع وسبعين سنة .

٢٢٢٥ - وَأَخُوهُ : عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابن عبد الله بن عثمان بن حنيف . وأمه مندوس بنت حكيم بن عباد بن حنيف . وكان يحدث أيضاً . وقد رُوِيَ عنه ، وكان قليل الحديث .

٢٢٢٦ - مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ

ابن مُجَمِّع بن يَزِيد بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة بن زيد ابن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف من الأوس . وأمه حَسَنَةُ بنت جارية بن بُكَيْر بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَّاف .
فَوَلَدَ مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ : عبد الرحمن ، وأمه أم ولد . وأم إسحاق ، ولم تُسَمَّ لنا أمها . وكان مجمّع بن يعقوب يُكنى أبا عبد الله ، ومات بالمدينة سنة ستين ومائة ، فى أول خلافة المهدي . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٢٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٥٣

(١) بَخْرَج : قرأها زياد « بجرح » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك : جمهرة ابن حزم

٢٢٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ بْنِ أَبِي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صَيْفِيٍّ بن النعمان بن مالك بن أُمَيَّةَ بن ضُبَيْعَةَ بن زيد من بني عمرو ابن عوف . وأمه أسماء بنت حنظلة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل . فولد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سليمان : عمر ، وكلثم ، وقريية ، وأمهم أم ولد . وكان عبد الرحمن قد أتى الكوفة ، وأقام بها ، وروى عنه الكوفيون .

٢٢٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ

ابن عبيد الله بن رافع بن خديج بن رافع بن عَدِيٍّ بن زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حارثة ابن الحارث بن الخزرج من الأوس . وأمه عبدة بنت رفاعة بن رافع بن خديج . فولد محمد بن الفضل : سعيدًا ، ومريم ، وأمهما حَمَّادَةُ بنت هُرَيْرِ بْنِ عبد الرحمن ^(١) بن رافع بن خديج ، وطَمَاحُ وأمه أم يحيى بنت طَمَاحِ بْنِ عبد الحميد ابن رافع بن خديج . وكان محمد يكنى أبا عبد الله . وتوفي بالمدينة في خلافة أبي جعفر .

٢٢٢٩ - عُثَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْهُرَيْرِ

ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، وأمه أم ولد . فَوَلَدَ عُثَيْدُ اللَّهِ بن الهُرَيْرِ : الفضل وأمه سَهْلَةُ بنت حابس بن امرئ القيس بن رفاعة بن رافع بن خديج ، وسبرة ، وعيسى ، والمنذر ، وعفراء ، وأم رافع وأمهم تَائِمَةُ بنت سهل بن عيسى بن سهل بن رافع بن خديج .

٢٢٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٥٤ وقد حذف (عبد الرحمن) الثاني .

٢٢٢٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٥٨
(١) إلى هنا ينتهي القسم الساقط من طبعة ليدن في هذا الجزء والذي أشرت إليه فيما سبق في نهاية ترجمة عمر بن عبد العزيز ص ٣٩٦

٢٢٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ١٥١ ، وتوضيح المشتبه ج ٩ ص ١٤٧

٢٢٣٠ - محمد بن يحيى

ابن سهل بن أبى حُثْمَة ، واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدى بن
جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث ، وأمه من أشجع من قيس عيلان .
قَوْلَدَ محمد بن يحيى : حَمَّادَة وَأَمَّهَا أُمُّ الحسن بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد
ابن أبى عَبْس بن جَبْرِ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث . وكان محمد
ابن يحيى يكنى أبا عبد الله ومات سنة ستٍّ وستين ومائة فى خلافة المهدي .

* * *

٢٢٣١ - عبد المجيد بن أبى عَبْس

ابن محمد بن أبى عَبْس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن
الحارث ، وأمه أُمُّ ولد .
قَوْلَدَ عبدُ المجيد بن أبى عَبْس : أحمد ، ومريم وأُمُّهما شريفة بنت القاسم بن
محمد بن أبى عَبْس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وكان
عبد المجيد يكنى أبا محمد ومات سنة أربعٍ وستين ومائة فى خلافة المهدي ،
وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٣٢ - عبد الله بن الحارث

ابن الفضيل بن الحارث بن عُمَيْر بن عدى بن خَرْشَة بن أُمَيَّة بن عامر بن
خَطْمَة ، واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وأمه مريم بنت عدى بن
الحارث بن عُمَيْر الخَطْمِي .
قَوْلَدَ عبدُ الله بن الحارث : الحارث ، وعيسى وأُمُّهما حَبَّابة بنت عيسى بن
مَعْن بن مَعْبُد بن شريق بن أوس بن عدى بن أُمَيَّة بن عامر بن خَطْمَة ، ويكنى
عبد الله أبا الحارث ومات سنة أربعٍ وستين ومائة فى خلافة المهدي .

٢٢٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٧٤

٢٢٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٧

٢٢٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣١

٢٢٣٣ - خالد بن القاسم

ابن عبد الرحمن بن خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن يياضة من الخزرج .

فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ أُمَّ الْقَاسِمِ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدَ . وَكَانَ خَالِدٌ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٢٣٤ - سعيد بن محمد

ابن أبي زيد من ولد الْمُعَلَّى بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضْبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْوَرَعِ وَالْفَضْلِ وَالْعَقْلِ ، وَكَانَتْ لَهُ أَرِيضَةٌ سَبِيخَةٌ تُغَلُّ فِي السَّنَةِ دِينَارَيْنِ ، وَكَانَ يَقْتَصِدُ فِي ذَلِكَ وَيَجْتَرِي بِهِ ، وَيَغْدُو هُوَ وَجَارِيَتُهُ فَيَلْقُطُ لَهَا بَلَحَاتٍ مِنْ أَرْضِهِ وَيُرْسِلُ بِهَا مَعَ جَارِيَتِهِ إِلَى أَهْلِهِ ، صَبُورًا عَلَى تِلْكَ الشَّدَةِ لَا يَشْكُو مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، وَيُنْعَثُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ : أَنَا بِخَيْرٍ . وَيَغْضَبُ عَلَى مَنْ يَبْعَثُ إِلَيْهِ ، وَيَمْتَعِضُ مِنْ ذَلِكَ اِمْتِعَاضًا شَدِيدًا ، أَضَوْنَ النَّاسَ لِنَفْسِهِ ، يَخْرُجُ إِلَيْنَا فَيَحْدِثُنَا فِي ثَوْبِيهِ ذِينَكَ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ لَا نَرَاهُمَا أَبَدًا إِلَّا نَظِيفَيْنِ . وَكَانَ يُدْعَى إِلَى الْوَلِيمَةِ فَيَجِيئُهَا وَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا شَيْئًا وَيَدْعُو لِأَصْحَابِهَا فَيَقَالُ لَهُ : لِمَ لَا تَأْكُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَعُوذَ بِبَطْنِي الطَّعَامِ الطَّيِّبِ فَلَا يَرْضَى بِمَا أَطْعِمُهُ ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَشْرَهُ إِلَيْهِ .

قال : لما ولى عبد الرحمن بن أبي الزناد خراج المدينة أرسل إلى سعيد بن محمد بن أبي زيد بمائة دينار فقال : والله لا أقبلها أبدًا ولا هي من شأني ، سبحان الله أما يستحي من هذا ؟ قال فأولاه ولاية ، أرسله ساعيًا على أسد

وَطَيَّءَ . قَالَ : لَا أَفْعَلُ . فَلَمْ يَزَلْ يَرْسِلُ إِلَيْهِ الرِّسْلَ . قَالَ : فَجَاءَهُ فَقَالَ : قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ إِلَيَّ وَإِنَّ تَمَامَ صَنِيعَتِكَ إِلَيَّ أَنْ تُغْفِنِي فَإِنِّي لَا أُرِيدُ هَذَا وَعِنْدِي بِحَمْدِ اللَّهِ غِنًى عَنْهُ . فَتَرَكَهُ وَأَغْفَاهُ .

* * *

٢٢٣٥ - ابن أبي حبيبة

واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ويكنى أبا إسماعيل مولى عبد الله ابن سعد بن زيد الأشهلي . وكان مصلحاً عابداً صام ستين سنة ومات سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٣٦ - كثير بن عبد الله

ابن عوف ، وكان قليل الحديث يُسْتَضَعَفُ .

* * *

٢٢٣٧ - يزيد بن عياض

ابن جَعْدَةَ اللَّيْثِي مِنْ أَتْقَسِهِمْ ، وَيَكْنَى أَبُو الْحَكَمِ . انْتَقَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَمَاتَ بِهَا فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ يُسْتَضَعَفُ .

* * *

٢٢٣٨ - أسامة بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب بن نفيل يكنى أبا زيد . سمع من القاسم بن

٢٢٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٨٧

٢٢٣٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٣٠

٢٢٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٤

٢٢٣٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٨٥

محمد ، وسالم بن عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وكان كثير الحديث وليس بحجة ، وتوفى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

٢٢٣٩ - عبد الله بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب . وكان أثبت ولد أسلم فى الحديث ، وتوفى بالمدينة فى أول خلافة المهدي .

٢٢٤٠ - عبد الرحمن بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب . توفى بالمدينة فى أول خلافة هارون ، وكان كثير الحديث ضعيفًا جدًا .

٢٢٤١ - داود بن خالد

ابن دينار مولى آل حُنين موالى بنى العباس بن عبد المطلب ، ويكنى أبا سليمان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَجْبِل بن محمد بن أبى يحيى قال : كان خالد بن دينار مولى لآل حُنين موالى بنى العباس ، وكانت له مروّة . قال : فبينما أنا مع أبى فى المسجد إذا صائح على باب المسجد يصيح : رحم الله من شهد خالد ابن دينار . قال : فخرج الناس لشهوده فبينما هم ينتظرون إخراجَه إذ خرج إليهم رجل من الدار فقال : آجركم الله ! انصرفوا فقد نبض منه عرق . قال : فانصرف الناس وعاش بعد ذلك حتى وُلد له ثلاثة بنين : داود بن خالد ، وشميل بن خالد ، ويحيى بن خالد ، وكلّهم قد حمل العلم ورواه . ووُلد لخالد أيضًا بنات فبلغ ولده

٢٢٣٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٢٥

٢٢٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٠

٢٢٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٣٨٣

وَوُلِدَ لَهُمْ أَوْلَادٌ ، وَكَانُوا تَجَارًا . فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَيْهِمْ لَوْلَاهُمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ مَا قَبْلَهُ بِهَا فَقَالُوا : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرُ ! نَحْنُ قَوْمٌ تَجَارٌ وَلَا حَاجَةَ لَنَا بِالْدُخُولِ فِي عَمَلِ السُّلْطَانِ فَأَعْفَيْنَا مِنْهُ . فَأَعْفَاهُمْ وَكَانَ يُكْرِمُهُمْ .

* * *

٢٢٤٢ - شُمَيْلُ بْنُ خَالِدٍ

ابن دينار مولى آل حُثَيْنِ موالى بنى العباس بن عبد المطلب ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٢٢٤٣ - يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ

ابن دينار مولى آل حُثَيْنِ موالى بنى العباس بن عبد المطلب ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٢٢٤٤ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى لَّالِ الْهُدَيْرِ التِّيمِيِّ ، تَوَقَّى بَغْدَادَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَهْدِيُّ وَدَفَنَهُ فِي مَقَابِرِ قَرِيشَ ، وَكَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ . وَأَهْلُ بَغْدَادِ أَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

* * *

٢٢٤٥ - يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ

ابن أَبِي سَلَمَةَ ، وَيَعْقُوبُ هُوَ الْمَاجِشُونُ فَتُسَبُّ إِلَى ذَلِكَ وَلَدَهُ وَبَنُو عَمِّهِ . أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَوْضِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ قَالَ :

٢٢٤٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٨

٢٢٤٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦١٢

وُلِدَتْ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَفَرَضَ لِي سُلَيْمَانٌ حِينَ وُلِدْتُ ، فَلَمَّا وَلِيَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَرَضَ الدِّيَّانَ فَمَرَّ بِاسْمِي فَقَالَ : مَا أَعْرَفَنِي بِمَوْلَدِ هَذَا الْغَلَامِ ، هَذَا صَغِيرٌ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْفَرَائِضِ . فَرَدَنِي عَيْلًا .

٢٢٤٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ

٢٢٤٧ - فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ

ابن أبي المُغِيرَةِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ الْعَدَوِيِّ . وَغُبَيْدُ ابْنِ حُنَيْنٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ عَمُّ أَبِي فُلَيْحٍ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ . وَكَانَ فُلَيْحٌ يَسْمَى عَبْدَ الْمَلِكِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ اللَّقَبُ ، وَكَانَ فُلَيْحٌ ضَاغِطًا عَلَى حَسَنِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلِيَ الْمَدِينَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ . وَكَانَ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، يَعْنِي تَشَاجُجًا ، وَكَانَ حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يُؤْذِيهِ وَيُغْتَنِّهِ .

٢٢٤٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ

وَأَسَمَ أَبِي الزَّنَادِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ذَكْوَانَ ، وَكَانَ ذَكْوَانُ مَوْلَى رَمْلَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَكَانَتْ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ امْرَأَةً عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَوُلِدَ سَنَةَ الْمِائَةِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّهْرِيُّ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي الزَّنَادِ فَوَلِيَ قِضَاءَ الْمَدِينَةِ . وَوَقَعَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ كَلَامٍ وَتَنَازَعَ فَأَسْمَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَلَامًا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَشْهَدُوا عَلَيَّ . وَقَدَّمَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِمَا قَالَ فَسَجَنَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَضَرَبَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ سَوْطًا .

٢٢٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٤٤٦

٢٢٤٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٤٨

٢٢٤٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٠

قال محمد بن عمر : وولى عبد الرحمن بن أبي الزناد بعد ذلك خراج المدينة فكان يستعين بأهل الخير والورع والحديث ، وكان نبيلاً فى عمله ، وكان كثير الحديث عالماً ، وقرأ رجل عليه فلحن فى قراءته فضحك من ثم ممن هو حاضر وعبد الرحمن ساكت ، فلما قام الرجل عاتبهم فى ذلك وقال : لا تستحيون من هذا !

قال : وقرأ عليه حديثاً كان يكتبه ولا يحب أن يسمعه كل أحد ، فلما قام الرجل التفت إلى عبد الرحمن فقال : لو قلت له اكتمه صاح به ، ولكنى تركته فلا يدرى أنى أكتمه فلم يُلَقَ له بالاً ، وكان كسائر الحديث الذى عنده . وقدم عبد الرحمن بن أبي الزناد بغداد فحدثهم ومرض فمات بها سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة ، وكان كثير الحديث ضعيفاً .

٢٢٤٩ - وأخوه : أبو القاسم بن أبي الزناد

وقد روى عنه أيضاً ، وكان قد أتى بغداد وسمعوا منه .

٢٢٥٠ - محمد بن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد ويكنى أبا عبد الله ، وكان بينه وبين أبيه فى السن سبع عشرة سنة ، وفى الموت إحدى وعشرون ليلة ، ودُفنا فى مقابر باب التين . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : لحقنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال : يا عبد الرحمن وُلِدَ لك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ابن كم أنت ؟ قلت : ابن سبع عشرة سنة . قال : وأنا وُلِدَ لى محمد وأنا ابن سبع عشرة سنة .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الرحمن قد لقي رجال أبيه علقمة ، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وكل رجال أبيه غير أبي الزناد ، وكان

يُسأل أن يحدث فيأني ويقول : أحدث وأبي حتى ؟ إلا الخاصة به في الحديث بعد الحديث . وكان بارًا بأبيه معظماً له هائلاً له . قال : رأيته يوماً وقد أصابته الخاصرة ^(١) وإنه على الباب لجالس ينتظر أن يأذن له أبوه فينصرف ، وإنه لمبلغ من الخاصرة حتى خرج رسول أبيه فقال : انصرف ، فانصرف . قال : فقلت له : لو ذهبت . قال : سبحان الله ! إذا جاء حد الضرورة . قال : لو مكثت كم ما شاء الله لا يأذن لي ما ذهبت حتى يأذن لي . قال : وكان في محمد بن عبد الرحمن خصال لا تستغنى عن واحدة منها ، الخصلة منه أن تكون في الرجل فيكون من الكملة : قراءة القرآن وقراءة السنة والعريية والعروض والحساب ووضع الكتب في البرزوات والسجلات وأذكار الحقوق .

قال محمد بن عمر : سمعت محمد بن عمران الطلحي قاضينا وأتى بكتاب يُقرأ عليه فقال : اغرض على محمد بن عبد الرحمن ، فليل : لا . فقال : اذهب به فاغرضه عليه ثم جئني به . قال : وكان أعلم الناس بحساب القسم والفرائض وبحسابها وبقسمها وبالحديث إتقاناً له ومعرفة به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني سليمان بن بلال قال : ما رأيته أحدًا يجترئ على زيد بن أسلم فيقول له : أسمعته ؟ غير محمد بن عبد الرحمن فإني سمعته يقول لزيد بن أسلم : سمعت يا أبا أسامة .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الرحمن من أبر الناس بأبيه ، وكان أبوه يكون في الحلقة وهو متأخر عنها فيقول أبوه : يا محمد . فلا يجيبه حتى يشب فيقوم على رأسه فيلتيه ، فيأمره بحاجته فلا يستثبته هيبة له حتى يسأل من فهم ذلك عن أبيه فيخبره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : كان محمد بن عبد الرحمن مع أبيه عبد الرحمن ابن أبي الزناد ببغداد فمات بعد أبيه بإحدى وعشرين ليلة ، سنة أربع وسبعين ومائة ، وهو يوم مات ابن سبع وخمسين سنة . ودُفنا جميعاً في مقابر باب التين . لم يحدث عنه أحد إلا محمد بن عمر .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (خصر) ومنه الحديث « فأصابني خاصرة » أى وجع في خاصرتي . وقيل : إنه وجع في الكليتين .

٢٢٥١ - أبو مَعْشَر نَجِيع

وكان مكاتباً لامرأة من بنى مخزوم فأدّى وعق ، فاشترت أم موسى بنت منصور الحميرية ولأه ، ومات ببغداد سنة سبعين ومائة . وكان كثير الحديث ضعيفاً .

* * *

٢٢٥٢ - إسماعيل بن إبراهيم

ابن عُقْبَة ، وهو ابن أخى موسى بن عُقْبَة ، ويكنى أبا إسحاق . لقي نافعا مولى ابن عمر وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص وحدث عنهما حديثاً صالحاً . وكان يحدث بالمغازي عن عمه موسى بن عقبة . سمع منه محمد بن عمر وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهما ، ومات بالمدينة في أول خلافة المهدي .

* * *

٢٢٥٣ - مُحمد بن مُسلم

الجوسق مولى بنى مخزوم ويكنى أبا عبد الله . مات سنة ستين ومائة .

* * *

٢٢٥٤ - مُحمد بن مُسلم

ابن جَمَاز مولى لبنى تيم بن مُرة ، ويكنى أبا عبد الله . وكان فقيهاً في رأيه بصيراً بالأحاديث ، ولكنه ترك ذلك وأقبل على العبادة ومات بالمدينة سنة سبع وسبعين ومائة في خلافة هارون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : لما حضر محمد بن مسلم بن جَمَاز الوفاة لم يوص إلا بأشياء ، قال : إني كنت أسمع أهل الدار يتشكون من مئزاب لنا على طريقهم في الدار ، وأدركت آبائي في هذا المنزل وهذا المئزاب في موضعه . قال

٢٢٥١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

٢٢٥٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٥

٢٢٥٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٨٩

٢٢٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٧٩

فأردتُ أن أغيّره إلى موضع آخر فلم أجِد في الدار موضعًا يصلح أن يغيّر فيه ،
 وذهبت أريد النقلة فلم أقوَ عليها وخشيت أن أتحوّل بينات أخى نُسَيَات ضِعَافًا
 عورةً وقد مات أبوهنّ حديثًا فيَضَعْنَ فأجَب أن تكلموا أهل الدار في المئزاب أن
 يحلّلوني منه وإن كانت في ذلك تباعة غداً .

وجارى هذا إسحاق بن شعيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله
 قد أرسل إليّ في أن يفتح كوة في بيتي ليضئ له بيت مُظْلِم ، ويرفع الكوة في
 السماء حتى لا تكون علينا عورة ، فأنعمتُ له فأحضر آله ، ثم ذكرتُ أنّ بنات
 أخى صبايا ولم آمن عليهنّ العورة فأبيتُ أن أفعل ، فتكلمونه أن يحلّلني من قولي
 له نعم ، ثم قولي لا ، وهذه ثلاثة دراهم في رفّ صندوقي منذ أكثر من ثلاثين
 سنة ، وكنت أعالج البرّ فلا أدري هي لى أو هي ودیعة أو قضائي غريم فتسألون
 عنها ثم تُنفذون ما يأمرونكم فيها . وقد كان آل فلان رهنوا عندي طسّتا على
 دينارين فأخبرتُ أنّ أهلنا أكلوا عليه مرّة فتحلّلوني من صاحبها ، فإن فعل وإلاّ
 فردّوا عليه الدينارين . وأما النفقة التي تركتُ وهي نحو من سبعين دينارًا فنلّثها
 لبنات أخى وصيّةً لهنّ ، والثلاثان لبنى أخى ميراثًا لهم .

٢٢٥٥ - سَحْبِل بن محمد

ابن أبى يحيى ، واسم أبى يحيى سمعان مولى الأسلميين ، واسم سحبل
 عبد الله ويكنى أبا محمد . وكان فاضلاً عاقلاً خيراً مات بالمدينة سنة اثنتين
 وستين ومائة في خلافة المهديّ ، وكان قليل الحديث ليس بذاك .

٢٢٥٦ - سُليمان بن بلال

ويكنى أبا محمد مولى للقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وكان بَرِّيرًا
 جميلًا حسن الهيئة عاقلاً ، وكان يفتى بالبلد . وولى خراج المدينة وتوفى بالمدينة
 سنة اثنتين وسبعين ومائة في خلافة هارون ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٢٥٥ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١١٩

٢٢٥٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٧٦

٢٢٥٧ - عبد الله بن يزيد

ابن عبد الله بن قُسيط الليثي من أنفسهم .

٢٢٥٨ - وأخوه : القاسم بن يزيد

ابن عبد الله بن قُسيط الليثي من أنفسهم

٢٢٥٩ - المُغيرة بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن خالد بن حِزام بن حُوَيْلد بن أَسَد بن عبد العُزَّى ، وأُمّه أُم ولد . وقد روى عن أبي الزناد وغيره ، وهو الذي يسمّى قُصَيّا وبه يُعرَف .

٢٢٦٠ - أُبَيّ بن عباس

ابن سهل بن سعد بن مالك بن خالد من بني ساعدة من الخزرج ، وأُمّه جمال بنت جَعْدَة بن مالك بن سعد بن نافع بن غَيْظ بن عوف من بني سليم .
فَوَلَدَ أُبَيّ : سهلاً ، وكلثم وأُمهما عاتكة بنت عبد الرحمن بن حُزَيْمة بن فراس بن حارثة من بني سليم .

٢٢٦١ - عبد المهيمن بن عباس

ابن سهل بن سعد بن مالك بن خالد من بني ساعدة من الخزرج ، وأُمّه أُم ولد .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بن عباس : عُمَرُ ، وَطَبِيَّةٌ . وأُمهما أميمة بنت عبد الله بن

٢٢٥٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٥

٢٢٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٥

٢٢٥٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٢١ ، وتقريب التهذيب ص ٥٤٣

٢٢٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥١

٢٢٦١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٩٦

الربيع من بنى سليم ، وعَمْرًا ، وأَيَّة وأُمُّهُمَا عبدة بنت عمران من جُهيَّنة ، والسَيِّدَة وأُمُّهَا أُمُّ عمرو بنت سَهْم بن معروف من جُهيَّنة ثَمَّ من الحُرَّة .

٢٢٦٢ - أَيُّوب بن النعمان

ابن عبد الله بن كعب بن مالك بن أَيْ كعب بن القين بن كعب بن سَواد من بنى سَلَمَة ، وأُمُّهُ أُمُّ عثمان بنت عمرو بن عبد الله بن أنيس حليفهم . فولد أَيُّوب ابن النعمان : ثَوَابًا وأُمُّهُ سُكَيْنَة بنت مطروف بن عبد العزيز بن أَيْ الأزعر من أسلم .

٢٢٦٣ - عثمان بن الضحَّاك

ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد الغَزَى بن قُصَيٍّ ، روى عنه محمد بن عمر الواقدي وغيره .

٢٢٦٤ - وابنه : الضحَّاك بن عثمان

ابن الضحَّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد الغَزَى بن قُصَيٍّ . روى عنه مُضْعَب بن عبد الله الزَّيْرِي وغيره .

٢٢٦٥ - هشام بن عبد الله

ابن عِكْرَمَة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، وأُمُّهُ من بنى مُرَّة . وكان لَزُومًا لهشام بن عُروَة ، وكان من خاصَّته وسمع منه سماعًا كثيرًا ، إلَّا أَنَّهُ لم يحدث . وكان رجلًا جَلِيلًا يُحْتَسَب ويأمر بالمعروف وينهى عن المُنْكَر . وكان هارون أمير المؤمنين لما حجَّ خرج أبو بكر بن عبد الله الزَّيْرِي ، وهو واليه

على المدينة يومئذ ، يتلقاه وأخرج معه عدّة من وجوه أهل المدينة فيهم هشام بن عبد الله . فلقية بالتّقرة فسلم عليه وسأله عمن معه فذكر له هشام بن عبد الله وأثنى عليه ، فدعا به فدخل فسلم عليه ودعا له وكلمه بكلام أعجبه ، ووعظه فولّاه قضاء المدينة ، وأجازه بأربعة آلاف دينار . وكان هشام سخياً ووصولاً لرحمه ، وكان يكنى أبا الوليد .

* * *

٢٢٦٦ - القاسم بن عبد الله

ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

* * *

٢٢٦٧ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب .

* * *

٢٢٦٨ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

* * *

٢٢٦٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٠

٢٢٦٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥٠١

الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ

٢٢٦٩ - الدَّرَاوَزْدِي

واسمه عبد العزيز بن محمد بن عُبيد بن أبي عُبيد ويكنى أبا محمد ، وهو مولى للبَّزْكَ بن وَبَرَة ، أخوه كلب بن وبرة من قُضَاعَة . وكان أصله من دَرَاوَزْد قرية بخراسان ولكَّته وُلد بالمدينة ونشأ بها ، وسمع العلم والأحاديث بالمدينة ، ولم يزل بها حتى توفى سنة سبعٍ وثمانين ومائة . وكان كثير الحديث يغلط .

٢٢٧٠ - عبد العزيز بن أبي حازم

واسم أبي حازم سَلَمَة بن دينار مولى لبني أشْجَع ، يكنى عبد العزيز أبا تمام . وُلد سنة سبعٍ ومائة ومات سنة أربعٍ وثمانين ومائة فُجَاءَة بالمدينة يوم الجمعة في مسجد النبي ﷺ ، وبيعت داره فُوجِد فيها أربعة آلاف دينار . دُفِن وكان كثير الحديث دون الدَّرَاوَزْدِي .

٢٢٧١ - أبو عَلْقَمَة الْفَزَوِي

واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فَزْوة مولى آل عثمان بن عفَّان . وكان قد لقي نافِعًا وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي والصلَّات بن زُبَيْد وروى عنهم ، ولكَّته عُمَر حتى لقيناه سنة تسعٍ وثمانين ومائة بالمدينة . ومات بعد ذلك ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٢٢٦٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠

٢٢٧٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٥

٢٢٧١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١

٢٢٧٢ - إبراهيم بن محمد

ابن أبي يحيى مولى لأشلم ، وكان يكنى أبا إسحاق ، وكان أصغر من أخيه سَجَبَل بعشر سنين ، ومات بالمدينة سنة أربع وثمانين ومائة . وكان كثير الحديث ، ترك حديثه ليس يُكْتَب .

* * *

٢٢٧٣ - حاتم بن إسماعيل

ويكنى أبا إسماعيل .

قال : قال محمد بن عمر : أشهدني أنه مولى لبنى عبد المَدَّان بن الديان من بنى الحارث بن كعب ، وأعطاني سَجَلَّ أبيه وقال : لا تذكره حتى أموت . وكان أصله من أهل الكوفة ولكنه انتقل إلى المدينة فنزلها حتى مات بها سنة ست وثمانين ومائة في خلافة هارون الرشيد . وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث .

* * *

٢٢٧٤ - مُحَمَّد بن عُمَر

ابن وَاقِد ويكنى أبا عبد الله الواقدي مولى لبنى شَهْم من أشلم . وكان قد تحوّل من المدينة ، فنزل بغداد ، وولّى القضاء لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين بعشكر المَهْدِي أربع سنين . وكان عالمًا بالمغازي ، والسيرة ، والفتوح ، وباختلاف الناس في الحديث ، والأحكام ، واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه ، وقد فسر ذلك في كُتُب استخراجها ووضعها وحَدَّث بها ^(١) .

وحَدَّثني أحمد بن مسَبِّح قال : حَدَّثني عبد الله بن عبيد الله قال : قال لي

٢٢٧٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٤٣

٢٢٧٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٣٨

٢٢٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٩

ص ٤٥٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٣ ص ١٣١

(١) أوردته المزي ج ٢٦ ص ١٨٨ نقلا عن ابن سعد .

الواقدي : (٥) حجّ أمير المؤمنين هارون الرشيد فَوَزَدَ المدينة فقال ليحیی بن خالد : اِزْتَدَ (١) لى رجلاً عارفاً بالمدينة والمشاهد ، وكيف كان نزول جبريل ، عليه السلام ، على النبی ﷺ ، ومن أتى وجهه كان يأتيه ، وقبور الشهداء . فسأل يحيى بن خالد ، فكلّ دله على ، فبعث إلّی فأتيته وذلك بعد العصر فقال لى : يا شيخ إن أمير المؤمنين أعزّه الله يريد أن تصلّى عشاء الآخرة فى المسجد وتمضى معنا إلى هذه المشاهد فتوقفنا عليها والموضع الذى يأتى جبريل ، عليه السلام ، وكن بالقرب .

فلما صليْتُ عشاء الآخرة إذا أنا بالشُّموع قد خرجت وإذا أنا برجلين على حمائِزٍ ، فقال يحيى : أين الرجل ؟ فقلت : هأنذا . فأتيتُ به إلى دور (٢) المسجد فقلت : هذا الموضع الذى كان جبريل يأتيه . فنزلا عن حمائيهما فصلّيا ركعتين ودعوا الله ساعة ثم ركبا وأنا بين أيديهما ، فلم أدع موضعا من المواضع ولا مشهدا من المشاهد إلّا مررتُ بهما عليه ، فجعلا يصلّيان ويجتهدان فى الدعاء ، فلم نزل كذلك حتى وافينا المسجد وقد طلع الفجر وأذن المؤذن . فلما صارا إلى القصر قال لى يحيى بن خالد : أيها الشيخ لا تبرح . فصلّيتُ الغداة فى المسجد ، وهو على الرحلة إلى مكّة ، فأذن لى يحيى بن خالد عليه بعد أن أصبحتُ ، فأذنتى مجلسى وقال لى : إنّ أمير المؤمنين أعزّه الله لم يزل باكيّا ، وقد أعجبه ما دلّته عليه ، وقد أمر لك بعشرة آلاف درهم . فإذا بذرة مبدّرة قد دُفعت إلّى ، وقال لى : يا شيخ خذها مبارك لك فيها ، ونحن على الرحلة اليوم ، ولا عليك أن تلقانا حيث كنّا واستقرت بنا الدار إن شاء الله .

وَرَحَلَ أمير المؤمنين وأتيتُ منزلى ومعى ذلك المال ، فقضينا منه ديننا كان علينا ، وزوجتُ بعض الولد ، واتسعنا . ثم إنّ الدهر أعصّنا فقالت لى أم عبد الله :

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٦١١ أوردته ابن عساكر نقلا عن الواقدي ج ٢٣ ص ١٣٤ من مختصر ابن منظور .

(١) فى ث : أرئاد ، وقد اتبعت ماورد لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٤٦٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن منظور فى المختصر ج ٢٣ ص ١٣٤
(٢) ابن منظور : دون .

يا أبا عبد الله ما قعودك وهذا وزير أمير المؤمنين قد عرفك وسألك أن تصير إليه حيث استقرت به الدار ؟ فرحلت من المدينة وأنا أظنّ القوم بالعراق ، فأتيت العراق فسألت عن خبر أمير المؤمنين فقالوا لى : هو بالرقّة .

فأردت الانصراف إلى المدينة فنظرت فإذا أنا بالمدينة مختلّ الحال ، فحملت نفسى على أن أصير إلى الرقّة ، فصرت إلى موضع الكراء فإذا أنا بعدة فتیان من الجند يريدون الرقّة ، فلما رأونى قالوا : أيها الشيخ أين تريد ؟ فخبرتهم بخبرى وأنى أريد الرقّة . فنظرنا فى كراء الجمالين فإذا هى تضعف علينا . فقالوا : أيها الشيخ هل لك أن تصير إلى السفن فهو أرفق بنا وأيسر علينا من كراء الجمال ؟ فقلت لهم : ما أعرف من هذا شيئاً والأمر إليكم .

فصرنا إلى السفن فاكترينا ، فما رأيت أحداً كان أبرّ بى منهم ولا أشفق ولا أخوط ، يتكلّفون من خدمتى وطعامى ما يتكلّفه الولد من والده ، حتى صرنا إلى موضع الجواز بالرقّة ، وكان الجواز صعباً جداً ، فكتبوا إلى قائدهم بعدادهم وأدخلونى فى عدادهم ، فمكثنا أيتاماً ثمّ جاءنا الإذن بأسمائنا فجزت مع القوم فصرت إلى موضع لهم فى خان نزول ، فأقمت معهم أيتاماً وطلبث الإذن على يحيى بن خالد فصعب علىّ ، فأتيت أبا البخترى وهو بى عارف ، فلقيناه فقال لى : يا أبا عبد الله أخطأت على نفسك وغزرت ولكن لست أدع أن أذكرك له .

وكنّت أغدو إلى بابهِ وأروح فقلت نفقتى واستحييت من رفقاءى وتخرفت ثيابى وأيست^(١) من ناحية أبى البخترى فلم أخبر رفقاءى بشئ ، وغدث منصرفاً إلى المدينة . فمرة أنا فى سفينة ، ومرة أمشى حتى وردت السيلحين .

فبينما أنا مستريح فى سوقها إذا أنا بقافلة من بغداد ، فسألت من هم فأخبرونى أنّهم من أهل مدينة الرسول ، ﷺ ، وأنّ صاحبهم بكار الزبيرى أخرجه أمير المؤمنين ليوليّه قضاء المدينة . والزبيرى أصدق الناس لى .

فقلت أدعهُ حتى ينزل ويستقرّ ثمّ آتبه . فأتيناه بعد أن استراح وفرغ من غدائه ، فاستأذنت عليه فأذن لى ، فدخلت فسلمت عليه فقال لى : يا أبا عبد الله ماذا صنعت فى غيبتك ؟ فأخبرته بخبرى وبخبر أبى البخترى ، فقال لى : أما علمت أنّ

(١) فى مختصر ابن منظور وهو ينقل عن الواقدى « وأتيت » .

أبا البختری لا یحب أن یدکرک لأحد ولا ینبّه باسمک ، فما الرأی ؟ فقلت :
الرأی أن أصیر إلى المدینة . فقال : هذا رأی خطأ . خرجت من المدینة علی ما قد
علمت ، ولكنّ الرأی أن تصیر معی فأنا الذاکر لیحیی أمرک .

فرکبت مع القوم حتی صرْتُ إلى الرقة ، فلما عبرنا الجواز قال لی : تصیر
معی . فقلت : لا ، أصیر إلى أصحابی وأنا مبکر علیک غداً لنصیر جمیعاً إلى باب
یحیی بن خالد إن شاء الله ، فدخلتُ علی أصحابی فکأنی وقعت علیهم من
السماء ، ثم قالوا لی : یا أبا عبد الله ما کان خبرک فقد کنا فی غمّ من أمرک ؟
فخبرتهم بخبری ، فأشار علیّ القوم بلزوم الزیری وقالوا : هذا طعامک وشراک
لا تهتم له .

فغدوتُ بالغداة إلى باب الزیری فخبّرتُ بأنّه قد ركب إلى باب یحیی بن
خالد . فأتیتُ باب یحیی بن خالد فقعدتُ ملئاً فإذا صاحبی قد خرج فقال لی :
یا أبا عبد الله أنسیئتُ أن أذاکره أمرک ولكن قف بالباب حتی أعود إليه . فدخل ثم
خرج إلى الحاجب فقال لی : ادخل . فدخلتُ علیه فی حالٍ خسیسة ، وذلك فی
شهر رمضان وقد بقی من الشهر ثلاثة آیام أو أربعة . فلما رآنی یحیی بن خالد فی
تلك الحال رأیتُ أثر الغمّ فی وجهه ، فسلم علیّ وقرب مجلسی ، وعنده قوم
یحادثونه ^(١) . فجعل یداکرنی الحدیث بعد الحدیث فانقطعتُ عن إجابته
وجعلتُ أجئی بالشئ لیس بالموافق لِمَا یسألُ ، وجعل القوم یجیبون بأحسن
الجواب وأنا ساکت .

فلما انقضى المجلس وخرج القوم خرجت فإذا خادم لیحیی بن خالد قد
خرج فلقینی عند الستر فقال لی : إنّ الوزير یأمرک أن تُفطر عنده العشیة . فلما
صرْتُ إلى أصحابی خبرتهم بالقضية وقلت : أخاف أن یشکون غلطَ بی . فقال لی
بعضهم : هذه رغیفان ^(٢) وقطعة جبن وهذه داہنی ترکب والغلام خلّک ، فإن
أذن لك الحاجب بالدخول دخلتُ ودفعتُ ما معک إلى الغلام ، وإن تکن الأخری
صرْتُ إلى بعض المساجد فأکلتُ ما معک وشربتُ من ماء المسجد .

(١) فی مختصر ابن منظور « یجاذ بونه » .

(٢) لدى ابن عساکر كما فی المختصر ج ٢٣ ص ١٣٦ « هذا رغیفین وقطعة جبن » .

فانصرفْتُ فوصلْتُ إلى باب يحيى بن خالد وقد صلى الناس المغرب . فلَمَّا رَأَى الحاجب قال : يا شيخ أبطأتَ وقد خرج الرسول في طلبك غير مرّة . فدفعْتُ ما كان معي إلى الغلام وأمرته بالمقام . فدخلْتُ فإذا القوم قد توافوا ، فسَلَّمْتُ وقعدْتُ ، وقُدِّمَ الوضوء فتوضَّأنا وأنا أقرب القوم إليه ، فأفطرنا وقربت عشاء الآخرة فصَلَّى بنا ثُمَّ أخذنا مجالسنا ، فجعل يحيى يسألني وأنا منقطع والقوم يجيبون بأشياء هي عندي على خلافٍ ما يجيبون .

فلَمَّا ذهب اللَّيْل خرج القوم وخرجْتُ خلف بعضهم فإذا غلام قد لحقني فقال : إِنَّ الوزير يأمرُك أن تصير إليه قابِلَةً ^(١) قبل الوقت الذي جئت فيه يومك هذا . وناولني كيسًا ما أدري ما فيه إلَّا أَنَّهُ مَلَأَنِي سرورًا . فخرجْتُ إلى الغلام فركبْتُ ومعِيَ الحاجب حتى صيَّرَنِي إلى أصحابي ، فدخلْتُ عليهم فقلت : اطلبوا لي سراجًا . فَقَضَضْتُ الكيس فإذا دنانير ، فقالوا لي : ما كان ردّه عليك ؟ فقلت : إِنَّ الغلام أمرني أن أوافيه قبل الوقت الذي كان في ليلتي هذه . وعددتُ الدنانير فإذا خمسمائة دينار . فقال لي بعضهم : عَلَيَّ شراءُ دانتك ، وقال آخر : عَلَيَّ السَّرْجُ واللِّحَام وما يُضِلُّحه ، وقال آخر : عَلَيَّ حَمَامك وخضابُ لحيتك وطيبك ، وقال آخر : عَلَيَّ شراء كسوتك فانظر في أيِّ الزّيِّ القوم . فعددتُ مائة دينار فدفعْتُها إلى صاحب نفقتهم فحلف القوم بأجمعهم أَنَّهُمْ لا يرزؤوني دينارًا ولا درهمًا .

وغدوا بالغداة كلٌّ واحدٍ على ما انتدب لي فيه ، فما صَلَّيْتُ الظهر إلَّا وأنا من أنبل الناس . وحملتُ باقي الكيس إلى الزَّبيرِ ، فلَمَّا رَأَى بتلك الحال سَرَّ سرورًا شديدًا ، ثُمَّ أخبرته الخبر فقال لي : إِنِّي شاخص إلى المدينة . فقلت : نعم إِنِّي قد خَلَفْتُ العيال على ما قد علمت . فدفعْتُ إليه مائتي دينار يوصلها إلى العيال . ثُمَّ خرجْتُ من عنده فَأَتَيْتُ أصحابي بجميع ما كان معي من الكيس ، ثُمَّ صَلَّيْتُ العصر فتهيَّأْتُ بأحسن هيئة ، ثُمَّ حضرت إلى باب يحيى بن خالد . فلَمَّا رَأَى الحاجب قام إليّ فأذن لي فدخلْتُ على يحيى فلَمَّا رَأَى في تلك الحال نظرت إلى السرور في وجهه ، فجلستُ في مجلسي ثُمَّ ابتدأت في الحديث الذي

(١) القابلة : الليلة التي لم تأت بعد .

كان يذاكرني به والجواب فيه ، وكان الجواب على غير ما كان يجيب به القوم . فنظرتُ إلى القوم وتقطيعهم ^(١) لى ، وأقبل يحيى يسألني عن حديث كذا وحديث كذا فأجيب فيما يسألني ، والقوم سكوت ما يتكلم أحد منهم بشئ . فلما حضرت المغرب تقدّم يحيى فصلّى ، ثم أخضر الطعام فتعشينا ، ثم صلّى بنا يحيى عشاء الآخرة وأخذنا مجالسنا ، فلم نزل في مذاكرة ، وجعل يحيى يسأل بعض القوم فينقطع .

فلما كان وقت الانصراف انصرف القوم وانصرفت معهم فإذا الرسول قد لحقني فقال : إنّ الوزير يأمرك أن تصير إليه في كلّ يوم في الوقت الذي جئت فيه يومك هذا . وناولني كيساً . فانصرفت ومعى رسول الحاجب حتى صرتُ إلى أصحابي وأصبثُ سراجاً عندهم فدفعْتُ الكيس إلى القوم فكانوا به أشدّ سروراً مني . فلما كان الغد قلتُ لهم : أعدّوا لى منزلاً بالقرب منكم واشتروا لى جارية وغلاماً خبازاً وأثاثاً ومتاعاً . فلم أصل الظهر إلّا وقد أعدّوا لى ذلك ، وسألتهُم أن يكون إفطارهم عندي فأجابوا إلى ذلك بعد صعوبة شديدة .

فلم أزل آتى يحيى بن خالد في كلّ ليلة في الوقت كلّما رآني ازداد سروراً . فلم يزل يدفع إليّ في كلّ ليلة خمسمائة دينار حتى كان ليلة العيد فقال لى : يا أبا عبد الله تزيّن غداً لأمر المؤمنين بأحسن زيّ من زيّ القضاة ، واعترض ^(٢) له فإنه سيسألني عن خبرك فأخبره .

فلما كان صبيحة يوم العيد خرجتُ في أحسن زيّ ، وخرج الناس ، وخرج أمير المؤمنين إلى المصلّى ، فجعل أمير المؤمنين يلحظني ، ولم أزل في الموكب . فلما كان بعد انصرافه صرتُ إلى باب يحيى بن خالد ولحقنا يحيى بعد دخول أمير المؤمنين منزله فقال لى : يا أبا عبد الله ادخل بنا . فدخلتُ ودخل القوم فقال لى : يا أبا عبد الله ما زال أمير المؤمنين يسألني عنك فأخبرته بخبر حجّنا وأنك الرجل الذي سائرته تلك الليلة ، وأمر لك بثلاثين ألف درهم ، وأنا متنجزها لك غداً إن شاء الله .

(٢) ابن عساكر « واعرض » .

(١) لدى ابن عساكر « وتعظيمهم » .

ثم انصرفتُ يومى ذلك فدخلتُ من الغد على يحيى بن خالد فقلت : أصلح الله الوزير ، حاجة عرضتُ وقد قضيتُ على الوزير أعزّه الله بقضائها . فقال لى : وما ذلك ؟ فقلت : الإذن إلى منزلى ، فقد اشتدّ الشوق إلى العيال والصبيان . فقال لى : لا تفعل . فلم أزل أنازله حتى أذن لى واستخرج لى الثلاثين الألف درهم ، وهبّ لى حرّاقه ^(١) بجميع ما فيها ، وأمر أن يشتري لى من طرائف الشام لأحملة معى إلى المدينة ، وأمر وكيله بالعراق أن يكتري لى إلى المدينة لا أكلف نفقة دينار ولا درهم . فصرّث إلى أصحابى فأخبرتهم بالخبر وحلفُ عليهم أن يأخذوا منى ما أصلهم به . فحلف القوم أنّهم لا يرزؤنى ديناراً ولا درهماً . فوالله ما رأيْتُ مثل أخلاقهم فكيف ألام على حبيّ ليحيى بن خالد .

وحديثى أحمد بن مسيح قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد الله قال : كنتُ عند الواقدى جالساً إذ ذكر يحيى بن خالد بن برمك ، قال : فترحم عليه الواقدى فأكثر الترحم ، قال : فقلنا له : يا أبا عبد الله إنك لتكثر الترحم عليه . قال : وكيف لا أترحم على رجل أخبرك ^(٢) عن حاله ؟ كان قد بقى على من شهر شعبان أقلّ من عشرة أيام ، وما فى المنزل دقيق ولا سويق ولا عرض من عروض الدنيا ، فميّرتُ ثلاثة من إخوانى فى قلبى فقلت : أنزل بهم حاجتى .

فدخلتُ على أم عبد الله وهى زوجتى فقالت : ما وراءك يا أبا عبد الله وقد أصبحنا وليس فى البيت عرض من عروض الدنيا من طعام أو سويق أو غير ذلك ، وقد ورد هذا الشهر ؟ فقلت لها : قد ميّرتُ ثلاثة من إخوانى أنزل بهم حاجتى . فقالت : مديّون أو عراقيون ؟ قال : قلت : بعض مدينى وبعض عراقى ، فقالت : اغرضهم على ، فقلت لها : فلان . فقالت : رجل حسب ذو يسار إلا أنّه مئان لا أرى لك أن تأتبه ، فسَمّ الآخر . فسَميتُ الآخر فقلت : فلان . فقالت : رجل حسب ذو مال إلا أنّه بخيل لا أرى لك أن تأتبه . قال : فقلت فلان ، فقالت : رجل كريم حسب لا شئ عنده ولا عليك أن تأتبه .

قال : فأتيته فاستفتحتُ عليه الباب فأذن لى عليه فدخلت ، فرحب وقرب

(١) ضرب من السفن النهرية .

(٢) ابن عساكر « على رجل أجزل عن حاله » .

وقال لى : ما جاء بك أبا عبد الله ؟ فأخبرته بورود الشهر وضيق الحال . قال ففكر ساعة ثم قال لى : ارفع ثنى الوسادة فخذ ذلك الكيس فطهره واستنقه ، فإذا هى دراهم مكحلة ^(١) . فأخذت الكيس وصرت إلى منزلى فعدوت رجلاً كان يتولّى شراء حوائجى فقلت : اكتب من الدقيق عشرة أقفزة ، ومن الأرز قفيزاً ، ومن السكر كذا ، حتى قصّ جميع حوائجه .

فبينما نحن كذلك إذ سمعتُ دقّ الباب فقلت : انظروا من هذا . فقالت الجارية : هذا فلان بن فلان بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب . فقلت : أئذنى له . فقممت له عن مجلسى ورحبت به وقربت وقلت له : يابن رسول الله ما جاء بك ؟ فقال لى : ياعمّ أخرجنى ورود هذا الشهر وليس عندنا شئ . ففكرت ساعة ثم قلت له : ارفع ثنى الوسادة فخذ الكيس بما فيه . فأخذ الكيس ، ثم قلت لصاحبى : اخرج . فخرج .

فدخلت أم عبد الله فقالت لى : ما صنعت فى حاجة الفتى ؟ فقلت لها : دفعْتُ إليه الكيس بأمره . فقالت : وُفِّقْتُ وأُحْسِنْتُ . ثم فكرت فى صديق لى بقرب المنزل فانتعلت وخرجت إليه فدققت الباب فأذن لى ، فدخلت فسلمت على ورحب وقرب ثم قال لى : ما جاء بك أبا عبد الله ؟ فخبّرت بورود الشهر وضيق الحال . ففكر ساعة ثم قال لى : ارفع ثنى الوسادة فخذ الكيس ، فخذ نصفه وأعطينا نصفه . فإذا كيسى بعينه . فأخذتُ خمسمائة درهم ودفعْتُ إليه خمسمائة وصرت إلى منزلى فعدوت الرجل الذى كان يلى شراء حوائجى فقلت له : اكتب خمسة أقفزة دقيق . فكتب لى جميع ما أردت من حوائجى .

فبينما أنا كذلك إذا أنا بِدَاقٍ يدقّ الباب فقلت للخادم : انظرى من هذا . فخرجتُ ثم رجعتُ إلى فقالت : خادم نبيل . فقلت لها : أئذنى له . فنزل فإذا كتاب من يحيى بن خالد يسألنى المصير إليه فى وقته ذلك . فقلت للرجل : اخرج . ولبستُ ثيابى وركبتُ دابّتى ثم مضيتُ مع الخادم فأتيتُ منزل يحيى بن خالد ، رحمه الله ، فدخلتُ عليه وهو جالس فى صحن داره ، فلما رآنى وسلّمْتُ

(١) مكحلة : كثيرة .

عليه رَحْب وقَرَب وقال : يا غلام مِرْفَقَة . فقعدتُ إلى جانبه فقال لى : أبا عبد الله تدرى لِمَ دعوتُك ؟ قلتُ : لا ، فقال : أَشَهَرْتُنى ليلتى هذه فِكْرة فى أمرِك وورود هذا الشهر وما عندك . فقلتُ : أَصْلَحَ الله الوزير ! إِنَّ قَصْصى تطول . فقال لى : إِنَّ القِصَّةَ كُلَّما طالت كان أَشْهَى لها . فخَبَّرْتُهُ بحديث أُمِّ عبد الله وحديث إخوانى الثلاثة وما كان من رَدِّها لهم ، وخَبَّرْتُهُ بحديث الطالبى وخبر أخى الثانى الموماسى له بالكيس . فقال : يا غلام دواة . فكتب رقعة إلى خازنه ، فإذا كيس فيه خمسمائة دينار ، فقال لى : يا أبا عبد الله اسْتَعِزْ بهذا على شهرِك .

ثم رفع رقعة إلى خازنه فإذا صِرَّةٌ فيها مائتا دينار فقال : هذا لأُمِّ عبد الله لجزالتها وحسن عقلها ، ثم رفع رقعة أخرى فإذا مائتا دينار فقال : هذا للطالبى ، ثم رفع رقعة أخرى فإذا صِرَّةٌ فيها مائتا دينار فقال : هذا للموماسى لك ، ثم قال لى : انهض أبا عبد الله فى حفظ الله .

قال فركبتُ من فورى فَأَتَيْتُ صاحبى الذى واسانى بالكيس فدفعْتُ إليه المائتى دينار وخَبَّرْتُهُ بخبر يحيى بن خالد ، فكاد يموت فرحاً . ثم أَتَيْتُ الطالبى فدفعْتُ إليه الصِرَّةَ وأخبرته بخبر يحيى بن خالد ، فدعا وشكر . ثم دخلتُ منزلى فدعوتُ أُمِّ عبد الله فدفعْتُ إليها الصِرَّةَ فدعت وجزت خيراً . فكيف أَلَامَ على حَبِّ البرامكة ، [و] يحيى بن خالد خاصَّة ؟ ^(٥)

وتوفى وهو على القضاء فى ذى الحِجَّة سنة سبع ومائتين وصلى عليه محمد ابن سَماعة التميمى وهو يومئذ على القضاء ببغداد فى الجانب الغربى . وأوصى محمد بن عمر إلى عبد الله بن هارون أمير المؤمنين فقبل وصيته وقضى دَيْنَهُ . وكان لمحمد بن عُمر يوم مات ثمان وسبعون سنة ^(١) .

قال محمد بن سعد : أخبرنى أنه وُلِدَ فى أول سنة ثلاثين ومائة .

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ١٩٢ نقلاً عن ابن سعد .

٢٢٧٥ - حُسَيْن بن زَيْد

ابن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ويكنى أبا عبد الله ، وكان قد كُفَّ بصره ، وأمه أم ولد .

فولد حسين بن زيد : مُلَيْكَة ، وميمونة ، تزوّجها المهدي أمير المؤمنين فتوفى عنها فخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر بن المنصور فلم تلد له شيئاً ، وعُليّة بنت حسين وأُمّهنَّ كُلّهم الصّمَاء بنت عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ويحيى بن حسين ، وشكينة لم تَبْرُزْ ، وفاطمة بنت حسين ، تزوّجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فولدت له حسناً ، وسليمان ، وخديجة ، وزينب ، والحسين - لا عقب له - بنى محمد بن إبراهيم وأُمّهم خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، وعليّاً ، وجعفرًا ، وأُمّهما أم ولد . ولحسين أحاديث .

* * *

٢٢٧٦ - عبد الله بن مُصْعَب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد ، وأمه أم ولد . فَوَلَدَ عبدُ الله بن مصعب : أبا بكر ولي المدينة لهارون أمير المؤمنين وأمه عبدة ، وهي أم عبد الله بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق ، ومصعباً وأُمّه أُمّة الجَبّار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير وأُمّها فاختة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البَخْتَرى ، ومحمداً الأكبر ، ومحمداً الأصغر ، وعليّاً ، وأحمد وأُمّهم خديجة بنت إبراهيم بن إبراهيم ابن عثمان ، وهو قُرين بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن جِزَام ، وأمّ قُرين شكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

وكان عبد الله بن مصعب يكنى أبا بكر ، ومات بالرقّة في شهر ربيع الأوّل

٢٢٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٦٦

٢٢٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٦

سنة أربع وثمانين ومائة ، وهو ابن تسع وستين سنة ، وولد له ابن بعد موته فسُمي عبد الله وأمه أم ولد ، وله أحاديث .

٢٢٧٧ - عامر بن صالح

ابن عبد الله بن عَزْوَة بن الزَّيْير بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد ، وأمه أم حبيب بنت محمد بن صَفْوَان بن أُمَيَّة بن خَلَف الجُمَحِي . توفى ببغداد في خلافة هارون ، وكان عامر شاعراً عالماً بأمر الناس ويكنى أبا الحارث .

٢٢٧٨ - عبد الله بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب وهو العابد ، وأمه أمَّة الحميد بنت عبد الله بن عِيَّاض بن عمرو بن لَيْلٍ^(١) بن بلال بن أُحِيحَة بن الجُلَّاح من بني عَمْرُو بن عوف من الأوس . وكان عبد الله بن عبد العزيز عابداً ناسكاً عالماً وتوفى بالمدينة سنة أربع وثمانين ومائة .

٢٢٧٩ - عبد الله بن محمد

ابن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه أم ولد . ولى قضاء المدينة لهارون أمير المؤمنين ثم عزله واستعمله على قضاء مكة . ثم عزله واستعمله على قضاء المدينة ، ثم عزله فلحق بهارون فلم يزل معه حتى خرج إلى الرِّيّ فخرج معه ، فمات بالرِّيّ سنة تسع وثمانين ومائة . وكان عبد الله بن محمد يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث .

٢٢٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٧

٢٢٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٤١

(١) الشكل عن جمهرة ابن حزم ص ١٥٣

٢٢٨٠ - ابن أبي ثابت الأعرج

واسمه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف
ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أمة الرحمن بنت حفص بن
عمر بن عبد الرحمن بن عوف .

قَوْلَدَ عبدُ العزيز بن عمران : عبيدة الكبرى وأُمُّها أمة الواحد بنت عائذ بن مَنْ
ابن عبد الله بن عاصم بن عدِي بن الجد بن العجلان ، وفاطمة ، وعبيدة الصغرى
وهى الفصيحة وأُمُّها الصَّعْبَةُ بنت عبد الله بن ربيعة بن أبي أمية بن المغيرة بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وإبراهيم وأُمُّ يحيى ، وأمة الرحمن ، وأُمُّ حفص ، وأُمُّ
البنين ، وأُمُّ عمرو وأُمُّهم أُمُّ ولد ، ويزرة ، وأُمُّ محمد وأُمُّها حميدة بنت محمد بن
بلال بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

٢٢٨١ - ابن الطويل

واسمه محمد بن عبد الرحمن وهو الطويل بن طلحة بن عبد الله بن عثمان
ابن عبید الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرة . وكان قليل
الحديث .

٢٢٨٢ - أبو ضمرة

واسمه أنس بن عياض الليثي من أنفسهم ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٢٨٣ - محمد بن مَعْن

ابن محمد بن معن الغفاري ويكنى أبا معن . وكان ثقةً قليل الحديث .

٢٢٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١٧٨ ، والتحفة اللطيفة ج ٣

٢٢٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٧٦

٢٢٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٥٩

٢٢٨٤ - إبراهيم بن جعفر

ابن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن
مجدعة بن حارثة من الأوس ، وأمه كبله بنت السائب من بني مُحارب بن خَصْفة
من قيس عيلان .

قَوْلَدَ إبراهيم بن جعفر : يعقوب ، وإسماعيل ، وأمامة لأُمَّهات أولاد شتى .
وكان إبراهيم بن جعفر يكنى أبا إسحاق ، وتوفى فى شَوال سنة إحدى وتسعين
ومائة .

* * *

٢٢٨٥ - زكرياء بن منظور

الْقُرْطُبى ويكنى أبا يحيى . وكان أعور قد لقي أبا حازم ، وعمر مولى عُفْرة .

* * *

٢٢٨٦ - مَعْن بن عيسى

ابن معن ويكنى أبا يحيى مولى الأشجع وكان يعالج القَرْ بالمدينة ويشتره ،
وكان له غلمان حاكه ، وكان يشتري ويلقى إليهم . مات بالمدينة فى شَوال سنة
ثمانٍ وتسعين ومائة . وكان ثقةً كثير الحديث ثبَتًا مأمونًا .

* * *

٢٢٨٧ - محمد بن إسماعيل

ابن مُسلم بن أبى قُدَيْك ويكنى أبا إسماعيل ، مولى لبنى الدليل . مات
بالمدينة سنة تسع وتسعين ومائة . وقد روى عن حُميد الخَراط ، ومحمد بن
إسحاق ، وعبد الرحمن بن حَزْملة ، والضَّحَّاك بن عثمان ، وربيعة بن عثمان ،
ويحيى بن عبد الله بن أبى قَتَادَة . وكان كثير الحديث وليس بحجّة .

٢٢٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ص ٦٢

٢٢٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٦

٢٢٨٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٤٢

٢٢٨٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٨

٢٢٨٨ - عبد الله بن نافع

الصائغ ويكنى أبا محمد ، مولى لبنى مخزوم . وكان قد لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً . وكان لا يقدم عليه أحداً . مات بالمدينة في شهر رمضان سنة ست ومائتين وهو دون مئتين .

٢٢٨٩ - أبو بكر الأغشى

واسمه عبد الحميد بن عبد الله ، وهو أبو أويس بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، وأمه أخت مالك بن أنس . وكان أبو بكر صاحب عريّة وقراءة ورواية عن نافع بن أبي نعيم وسليمان بن بلال وغيرهما .

٢٢٩٠ - وأخوه : إسماعيل بن عبد الله

وهو أبو أويس بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، وأمه أخت مالك ابن أنس ، ويكنى إسماعيل أبا عبد الله ، وقد روى عن مالك بن أنس ، وعن أبيه ، وعن كثير بن عبد الله ، ونافع بن أبي نعيم ، وشيوخ أهل المدينة .

٢٢٩١ - مطرف بن عبد الله

ابن يسار اليسارى ويكنى أبا مُضْعَب . وكان يسار مكاتبا لرجل من أسلم فأذى عنه عبد الله بن أبي فزوة كتابته فعتق فصار هو وولده مع آل عبد الله بن أبي فزوة وفي دعوتهم . وكان مطرف من أصحاب مالك بن أنس ، وكان ثقة ، وكان به صمم ، ومات بالمدينة في أول سنة عشرين ومائتين .

٢٢٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢٢٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٣

٢٢٩٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٨

٢٢٩١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣٤

٢٢٩٢ - عبد العزيز بن عبد الله

ابن عمرو الأكبر بن أويس بن سعد الأكبر بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب
ابن جذيمة بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي .

٢٢٩٣ - عبد الله بن نافع

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المطلب بن
قصى ، وأمه أم ولد يقال لها غصيمة .

٢٢٩٤ - مُضْعَب بن عبد الله

ابن مُضْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وأمه أمة الجبار بنت
إبراهيم بن جعفر بن مُضْعَب بن الزبير بن العوام .

٢٢٩٥ - عتيق بن يعقوب

ابن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ويكنى أبا بكر ، وأمه
حفصة بنت عمر بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير . وقُتل جدّه عمر بن عتيق
وأبوه عتيق بن عامر جميعاً بقتل زيد . وكان عتيق بن يعقوب قد اعتزل فنزل السوارقية
ثم رجع إلى المدينة فأقام بها ، وكان لزوماً لمالك بن أنس قد كتب عنه كُتُبُه
الموطأ وغيره ، وكان يلزم عبد الله بن عبد العزيز العمري العابد . ولم يزل عتيق
من خيار المسلمين ، ومات سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائتين .

٢٢٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٤٢

٢٢٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٨٥

٢٢٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٢٧

٢٢٩٦ - عبد الجبار بن سعيد

ابن سليمان بن نوفل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمَة من بني عامر بن لُؤَيّ، وأمه بنت عثمان بن الزبير بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عَقَّان، وهى أمّه وأُمّ إخوته جميعًا. وولى عبد الجبار قضاء المدينة للمأمون أمير المؤمنين، وكان أبوه سعيد بن سليمان قد ولى أيضًا قضاء المدينة للمهدى. وكانت عند عبد الجبار أحاديث، وُشِّع منه، ومات فى سنة تسع وعشرين ومائتين بالمدينة.

* * *

٢٢٩٧ - أبو غَزِيَّة

واسمه محمد بن موسى من بنى مازن بن النجَّار، وقد وَلَّده أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي من قَبَل أُمّهاته. وكانت له رواية وعلم وبصر بالفتوى والفقہ. ولى قضاء المدينة فى ولاية عبيد الله بن الحسن العلوى على المدينة وذلك فى خلافة المأمون أمير المؤمنين.

* * *

٢٢٩٨ - أبو مُضْعَب

واسمه أحمد بن أبى بكر بن مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف. وقد سمع من مالك بن أنس وروى عنه. وهو من فقهاء أهل المدينة، وقد ولى شُرط المدينة وقضاءها لعبيد الله بن الحسن بعد أبى غَزِيَّة.

* * *

٢٢٩٦ - من مصادر ترجمته: الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤١٨

٢٢٩٧ - من مصادر ترجمته: ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤٩

٢٢٩٨ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٧٨

٢٢٩٩ - يعقوب بن محمد

ابن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ويكنى
أبا يوسف . وكان أبوه محمد بن عيسى من سراة أهل المدينة وأهل المروءة منهم .
وكان جميلاً نبيلاً . وكان يعقوب كثير العلم والسماع للحديث ، ولم يجالس
مالكاً ولكنه قد لقي من كان بعد مالك من فقهاء أهل المدينة ورجالهم وأهل العلم
منهم . وكان حافظاً للحديث .

* * *

٢٣٠٠ - محمد بن عُبيد الله

ابن محمد بن أبي زيد ويكنى أبا ثابت مولى لآل عثمان بن عفان . وكان
تاجراً ، وقد سمع من مالك وغيره من رجال أهل المدينة ، وكان فاضلاً خيِّراً ،
ومات في المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين .

* * *

٢٣٠١ - إبراهيم بن حمزة

ابن محمد بن حمزة بن مُصعب بن الزبير بن العوام ، وأمه من آل خالد بن
الزبير بن العوام ، وأم أبيه أم ولد ، وأم جدّه أم ولد ، ويكنى إبراهيم أبا إسحاق .
وقُتل حمزة بن مصعب وابنه عُمارة بن حمزة بَقْدِيد . ولم يجالس إبراهيم بن
حمزة مالك بن أنس ، وسمع من عبد العزيز بن محمد الدراوْزدي وعبد العزيز بن
أبي حازم وغيرهما من رجال أهل المدينة .
وهو ثقة صدوق في الحديث ، ويأتى الرَبْذَةُ كثيراً فيقيم بها ويتجر بها ويشهد
العديد من بالمدينة .

* * *

٢٢٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٨٤

٢٣٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٦

٢٣٠١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ١١٢

٢٣٠٢ - عبد الملك بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ويكنى أبا مروان . وكان من أصحاب مالك بن أنس ، وكان له فقه ورواية .
آخر الطبقة السابعة من التابعين وهي آخر طبقات التابعين ^(١) .

٢٣٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٨٩

(١) يتلوها من نزل مكة من أصحاب رسول الله ﷺ .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين

الصفحة	المترجم
٥	جبير بن الحويرث
٦	عبد الرحمن بن الحارث
٧	عبد الرحمن بن الأسود
٨	صبيحة بن الحارث
٩	نيار بن مكرم الأسلمي
٩	عبد الله بن عامر
١٠	أبو جعفر الأنصاري
١٠	أبو سهل الساعدي
١١	أسلم مولى عمر بن الخطاب
١٢	هنيئ مولى عمر بن الخطاب
١٢	مالك الدار مولى عمر بن الخطاب
١٢	أبو قرة مولى عبد الرحمن بن الحارث
١٣	زبيد بن الصلت
١٤	كثير بن الصلت
١٥	عبد الرحمن بن الصلت
١٥	عاصم بن عمر بن الخطاب
١٧	عبيد الله بن عمر بن الخطاب
٢٣	محمد بن ربيعة
٢٤	عبد الله بن نوفل
٢٦	عبيد الله بن نوفل
٢٦	المغيرة بن نوفل
٢٧	سعيد بن نوفل
٢٨	عبد الله بن الحارث
٣٠	سليمان بن أبي حثمة
٣١	ربيعة بن عبد الله
٣١	المنكدر بن عبد الله
٣٢	عبد الله بن عتياش
٣٢	الحارث بن عبد الله
٣٣	سعيد بن العاص

٣٩ مروان بن الحكم
٤٧ عبد الله بن عامر
٥٣ عبيد الله بن عدى الأكبر
٥٤ عبد الرحمن بن زيد
٥٥ عبد الرحمن بن سعيد
٥٦ محمد بن طلحة
٥٩ إبراهيم بن عبد الرحمن
٦٠ مالك بن أوس
٦١ عبد الرحمن بن عبد القارى
٦١ إبراهيم بن قارظ
٦٢ عبد الله بن عتبة
٦٢ نوفل بن إياس
٦٣ الحارث بن عمرة
٦٣ عبد الله بن ساعدة
٦٤ النضر بن سفيان
٦٤ علقمة بن وقاص
٦٤ عبد الله بن شداد
٦٥ جعونة بن شعوب
٦٥ حماس الليثى
٦٥ عبد الله بن أبى أحمد
٦٥ مليح بن عوف
٦٦ سنين أبو جميلة
٦٦ مالك بن أبى عامر
٦٧ عبد الله بن عمرو
٦٨ عبد الرحمن بن حاطب
٦٨ محمد بن الأشعث
٦٨ عبد الله بن حنظلة
٧٢ محمد بن عمرو
٧٤ عمارة بن خزيمة
٧٥ يحيى بن خلاد
٧٥ عمرو بن سليم
٧٦ حنظلة بن قيس
٧٦ مسعود بن الحكم

٧٧ خَالِدَة
٧٧ عبد الله بن أبي طلحة
٧٩ محمد بن أبي
٧٩ الطفيل بن أبي
٧٩ الربيع بن أبي
٨٠ محمود بن ليث
٨٠ السائب بن أبي لبابة
٨٠ عبد الرحمن بن عويم
٨١ سويد بن عويم
٨١ أيوب بن بشير
٨١ ثعلبة بن أبي مالك
٨٢ الوليد بن عبادة
٨٢ سعيد بن سعد
٨٣ عباد بن تميم
٨٣ محمد بن ثابت
٨٤ سعد بن الحارث
٨٤ أبو أمامة بن سهل
٨٥ عبد الرحمن بن أبي عمرة
٨٦ عبد الرحمن بن يزيد
٨٦ مجتمّع بن يزيد
٨٧ أبو سعيد المقبري مولى لبني جندع
٨٨ أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر
٨٨ أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري
٨٩ عبيد مولى عبيد بن المعلّى
٨٩ شماس مولى العباس بن عبد المطلب
٨٩ السائب بن خنّاب مولى فاطمة بنت عتبة
٩٠ عبيد بن أمّ كلاب
٩٠ ابن مرسا مولى قریش
٩٠ أبو سعيد مولى أبي أسيد
٩٠ الهرمزان

ومن هذه الطبقة مَن روى عن عثمان وعلي وعبد الرحمن
ابن عوف وطلحة والزبير وسعد وأبي بن كعب وسهل بن حنيف
وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، رحمهم الله

٩٣ محمد بن الحنفية
١١٧ عمر الأكبر بن علي
١١٨ عبيد الله بن علي
١١٩ سعيد بن المسيب
١٤٣ عبد الله بن مطيع
١٤٨ عبد الرحمن بن مطيع
١٤٨ سليمان بن مطيع
١٤٩ عبد الرحمن بن سعيد
١٤٩ عمرو بن عثمان
١٥٠ عمر بن عثمان
١٥٠ أبان بن عثمان
١٥٢ سعيد بن عثمان
١٥٢ حميد بن عبد الرحمن
١٥٣ أبو سلمة بن عبد الرحمن
١٥٦ مصعب بن عبد الرحمن
١٥٩ طلحة بن عبد الله
١٦٠ موسى بن طلحة
١٦٢ عيسى بن طلحة
١٦٣ يحيى بن طلحة
١٦٣ يعقوب بن طلحة
١٦٤ زكرياء بن طلحة
١٦٥ إسحاق بن طلحة
١٦٥ عمران بن طلحة
١٦٥ محمد بن سعد
١٦٦ عامر بن سعد
١٦٦ عمر بن سعد
١٦٧ عمرو بن سعد
١٦٨ عمير بن سعد
١٦٨ مصعب بن سعد
١٦٨ إبراهيم بن سعد

١٦٨ يحيى بن سعد
١٦٨ إسماعيل بن سعد
١٦٩ عبد الرحمن بن سعد
١٦٩ إبراهيم بن نعيم
١٧٠ محمد بن أبي الجهم
١٧٠ عبد الرحمن بن عبد الله
١٧١ عبد الرحمن بن حويطب
١٧١ أبو سفيان بن حويطب
١٧١ عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث
١٧٢ سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث
١٧٤ عبد الله بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث
١٧٤ عبد الملك بن يسار
١٧٤ الفرافصة بن عمير
١٧٤ قبيصة بن ذؤيب
١٧٥ أبو غطفان بن طريف
١٧٥ أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب
١٧٥ جعفر بن عبد الله
١٧٦ عبد الله بن عتبة
١٧٦ الوليد بن أبي الوليد

الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين

ممن روى عن أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر
 وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج
 وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وسلمة بن الأكوع
 وعبد الله بن عباس وعائشة وأم سلمة وميمونة وغيرهم

١٧٧ عروة بن الزبير
١٨١ المنذر بن الزبير
١٨١ مصعب بن الزبير
١٨٢ جعفر بن الزبير
١٨٣ خالد بن الزبير
١٨٤ عمرو بن الزبير
١٨٥ غبيدة بن الزبير
١٨٥ حمزة بن الزبير
١٨٦ القاسم بن محمد

١٩٣	عبد الله بن محمد
١٣	عبد الله بن عبد الرحمن
١٩٣	عبد الله بن محمد
١٩٤	سالم بن عبد الله
٢٠٠	عبد الله بن عبد الله
٢٠٠	عبيد الله بن عبد الله
٢٠١	حمزة بن عبد الله
٢٠١	زيد بن عبد الله
٢٠٢	بلال بن عبد الله
٢٠٢	واقد بن عبد الله
٢٠٣	محمد بن جبير
٢٠٣	نافع بن جبير
٢٠٥	أبو بكر بن عبد الرحمن
٢٠٧	عكرمة بن عبد الرحمن
٢٠٧	محمد بن عبد الرحمن
٢٠٨	المغيرة بن عبد الرحمن
٢٠٩	أبو سعيد بن عبد الرحمن

بقية الطبقة الثانية من التابعين

٢٠٩	علي بن الحسين
٢٢٠	عبد الملك بن المغيرة
٢٢٠	أبو بكر بن سليمان
٢٢٠	عثمان بن سليمان
٢٢١	عبد الملك بن مروان
٢٣٢	عبد العزيز بن مروان
٢٣٣	محمد بن مروان
٢٣٤	عمرو بن سعيد
٢٣٥	يحيى بن سعيد
٢٣٥	عنيسة بن سعيد
٢٣٦	عبد الله بن قيس
٢٣٦	محمد بن قيس
٢٣٧	المغيرة بن أبي بردة
٢٣٧	عبد الله بن عبد الرحمن
٢٣٧	عبد الرحمن بن عبد الله

٢٣٧ معاذ بن عبد الرحمن
٢٣٨ عثمان بن عبد الرحمن
٢٣٨ نوفل بن مساحق
٢٣٨ عياض بن عبد الله
٢٣٩ عثمان بن إسحاق
٢٣٩ محمد بن عبد الرحمن
٢٣٩ شعيب بن محمد
٢٤٠ عثمان بن عبد الله
٢٤٠ هشام بن إسماعيل
٢٤١ محمد بن عمار
٢٤١ حمزة بن صهيب
٢٤١ صيفى بن صهيب
٢٤١ عمارة بن صهيب
٢٤٢ عبد الله بن خنّاب
٢٤٢ محمد بن أسامة
٢٤٣ الحسن بن أسامة
٢٤٣ جعفر بن عمرو
٢٤٣ جعفر بن عمرو
٢٤٤ الزبيرقان بن عمرو
٢٤٤ إياس بن سلمة
٢٤٤ محمد بن حمزة
٢٤٤ عبد الرحمن بن جرهد
٢٤٥ طارق بن أبي مخاشن
٢٤٥ أبو عثمان بن سّنة
٢٤٥ عطاء بن يزيد
٢٤٥ عمارة بن أكيمة
٢٤٥ حميد بن مالك
٢٤٦ سنان بن أبي سنان
٢٤٦ عبيد الله بن عبد الله
٢٤٧ يحيى بن عبد الرحمن
٢٤٧ عبد الله بن عبد الرحمن
٢٤٧ حنظلة بن عليّ
٢٤٧ عياض بن خليفة

٢٤٨	عوف بن الطفيل
٢٤٨	عبد الرحمن بن مالك
٢٤٨	الربيع بن سبرة
٢٤٨	عبيد بن السَّيَّاق
٢٤٩	عبيدة بن سفيان
٢٤٩	السائب بن مالك
٢٤٩	صفوان بن عياض
٢٤٩	مليح بن عبد الله
٢٤٩	عراك بن مالك
٢٥٠	محزّر بن أبي هريرة
٢٥٠	عمرو بن أبي سفيان
٢٥٠	نهار بن عبد الله

ومن هذه الطبقة من الأنصار

٢٥١	عتّاد بن أبي نائلة
٢٥١	زيد بن محمد
٢٥٢	عبد الله بن رافع
٢٥٢	عُبيد الله بن رافع
٢٥٣	عبد الرحمن بن رافع
٢٥٣	سهل بن رافع
٢٥٣	رفاعة بن رافع
٢٥٤	عبيد بن رافع
٢٥٤	حرام بن سعد
٢٥٤	نملة بن أبي نملة
٢٥٥	عمرو ومحمد ويزيد بنو ثابت
٢٥٥	صالح بن خوّات
٢٥٥	حبيب بن خوّات
٢٥٦	عمرو بن خوّات
٢٥٦	يحنى بن مجّمع
٢٥٦	عبيد الله بن مجّمع
٢٥٦	يزيد بن ثابت
٢٥٧	محمد بن جبر
٢٥٧	عبد الملك بن جبر
٢٥٧	أبو اليّداح بن عاصم

٢٥٧	عَبَاد بن عاصم
٢٥٨	خارجة بن زيد
٢٥٩	سعد بن زيد
٢٥٩	سليمان بن زيد
٢٦٠	يحيى بن زيد
٢٦٠	إسماعيل بن زيد
٢٦٠	سليط بن زيد
٢٦١	عبد الرحمن بن زيد
٢٦١	عبد الله بن زيد
٢٦١	زيد بن زيد
٢٦١	عبد الرحمن بن حِشَان
٢٦٢	عمارة بن عقبة
٢٦٢	محمد بن نبيط
٢٦٢	عبد الملك بن نبيط
٢٦٣	الحجاج بن عمرو
٢٦٣	عبد الرحمن بن أبي سعيد
٢٦٣	حمزة بن أبي سعيد
٢٦٤	سعيد بن أبي سعيد
٢٦٤	بشير بن أبي مسعود
٢٦٤	محمد بن النعمان
٢٦٥	يزيد بن النعمان
٢٦٥	محمد بن عبد الله
٢٦٦	عبد الرحمن بن عبد الله
٢٦٦	خلاد بن السائب
٢٦٦	العباس بن سهل
٢٦٧	حمزة بن أبي أسيد
٢٦٧	المندر بن أبي أسيد
٢٦٨	عبد الله بن كعب
٢٦٨	عُبَيْد الله بن كعب
٢٦٩	معبد بن كعب
٢٦٩	عبد الرحمن بن كعب
٢٦٩	عبد الله بن أبي قتادة
٢٧٠	عبد الرحمن بن أبي قتادة

٢٧٠ ثابت بن أبي قتادة
٢٧٠ يزيد بن أبي اليسر
٢٧١ عبد الرحمن بن جابر
٢٧١ محمد بن جابر
٢٧١ عبيد بن رفاعه
٢٧٢ معاذ بن رفاعه
٢٧٢ النعمان بن أبي عتياش
٢٧٣ معاوية بن أبي عتياش
٢٧٣ سليمان بن أبي عتياش
٢٧٣ بشير بن أبي عتياش
٢٧٤ فروة بن أبي عبادة
٢٧٤ عقبة بن أبي عبادة
٢٧٤ مسعود بن عبادة
٢٧٤ ثابت بن قيس
٢٧٥ عمر بن خلدة
٢٧٥ عمر بن ثابت
٢٧٦ إسحاق بن كعب
٢٧٦ محمد بن كعب
٢٧٦ أبو عفير
٢٧٦ عمر بن الحكم

ومن هذه الطبقة من الموالى

٢٧٧ بسر بن سعيد مولى الحضرميين
٢٧٨ عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي
٢٧٨ محمد بن عبد الرحمن مولى لآل الأخنس بن شريق
٢٧٩ حمران بن أبان مولى عثمان ابن عفان
٢٧٩ عبد الرحمن بن هرمز مولى محمد بن ربيعة
٢٧٩ يزيد بن هرمز مولى لآل أبي ذباب
٢٨٠ سعيد بن يسار مولى الحسن ابن علي
٢٨٠ سليمان أبو عبد الله مولى لجهينة
٢٨٠ أبو عبد الله القراط
٢٨٠ عبيد الله بن عبد الله مولى بني نوفل
٢٨١ سعيد بن مرجانة

- ٢٨١ عبید بن حنین مولى آل زید بن الخطاب
- ٢٨١ عبد الله بن حنین مولى العباس بن عبد المطلب
- ٢٨٢ عمیر مولى أم الفضل بنت الحارث
- ٢٨٢ عبد الله بن عمیر مولى أم الفضل
- ٢٨٢ عكرمة مولى عبد الله بن عباس
- ٢٨٨ كریب بن أبی مسلم مولى عبد الله بن العباس
- ٢٨٩ أبو معبد مولى عبد الله بن العباس
- ٢٨ شعبة مولى عبد الله بن عباس
- ٢٩٠ ذئيف مولى عبد الله بن عباس
- ٢٩٠ أبو عبيد الله مولى عبد الله بن عباس
- ٢٩٠ أبو عبيد مولى عبد الله بن عباس
- ٢٩١ مقسم مولى عبد الله بن الحارث
- ٢٩١ ذكوان مولى عائشة
- ٢٩١ أبو یونس مولى عائشة
- ٢٩٢ أبو لبابة صاحب عائشة
- ٢٩٢ نبهان مولى أم سلمة
- ٢٩٢ ثابت مولى أم سلمة
- ٢٩٢ نصاح بن سرجس مولى أم سلمة
- ٢٩٣ عبد الله بن رافع مولى أم سلمة
- ٢٩٣ ناعم بن أجیل مولى أم سلمة
- ٢٩٣ قيس مولى أم سلمة
- ٢٩٣ أبو ميمونة مولى أم سلمة
- ٢٩٤ كثير بن أفلح مولى أبی أيوب الأنصارى
- ٢٩٤ عبد الرحمن بن أفلح مولى أبی أيوب الأنصارى
- ٢٩٤ محمد بن أفلح مولى أبی أيوب الأنصارى
- ٢٩٤ عمرو بن رافع
- ٢٩٥ نافع مولى الزبير
- ٢٩٥ أبو حبيبة مولى الزبير
- ٢٩٥ الجراح مولى أم حبيبة
- ٢٩٥ سالم بن شؤال مولى أم حبيبة
- ٢٩٥ سالم البرزاد
- ٢٩٥ سالم أبو عبد الله مولى شداد
- ٢٩٦ سالم بن سلمة

- ٢٩٦ سالم بن سرج
 ٢٩٦ سالم أبو الغيث مولى عبد الله بن مطيع
 ٢٩٦ سالم سبلان مولى بنى نصر
 ٢٩٦ أبو صالح السمان مولى غطفان
 ٢٩٧ أبو صالح باذام مولى أم هانئ
 ٢٩٧ أبو صالح سميع
 ٢٩٧ أبو صالح مولى عثمان بن عفان
 ٢٩٧ أبو صالح الغفارى
 ٢٩٨ أبو صالح ميسرة
 ٢٩٨ أبو صالح مولى ضباغة
 ٢٩٨ أبو صالح مولى السقاح
 ٢٩٨ أبو صالح مولى السعديين
 ٢٩٨ مسلم بن يسار مولى الأنصار
 ٢٩٨ بشير بن يسار مولى بنى حارثة
 ٢٩٩ نافع مولى أبى قتادة الأنصارى
 ٢٩٩ وهيب مولى زيد بن ثابت الأنصارى
 ٢٩٩ حرملة مولى زيد بن ثابت
 ٢٩٩ زيد أبو عياش
 ٣٠٠ حميد بن نافع مولى صفوان بن خالد الأنصارى
 ٣٠٠ رافع بن إسحاق مولى آل الشفاء
 ٣٠٠ زياد بن أبى زياد مولى عبد الله بن عياش
 ٣٠١ إسحاق مولى زائدة
 ٣٠١ عجلان مولى المشمعل
 ٣٠١ عجلان مولى فاطمة بنت عتبة
 ٣٠١ جمهان مولى الأسلميين
 ٣٠٢ البهي مولى الزبير
 ٣٠٢ أبو السائب مولى هشام بن زهرة
 ٣٠٢ أبو سفيان مولى عبد الله بن أبى أحمد
 ٣٠٣ ثابت الأحنف مولى عبد الرحمن بن زيد
 ٣٠٤ عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة
 ٣٠٤ نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب
 ٣٠٤ شرحبيل بن سعد مولى الأنصار
 ٣٠٥ داود بن فراهيج مولى لقريش

٣٠٥ أبو الوليد مولى عمرو بن خدّاش
٣٠٥ أبو حسن البرّاد مولى بنى نوفل
٣٠٥ عبيد الله بن دارة مولى آل عثمان بن عفّان
٣٠٦ الحكم بن مينا مولى لآل أبي عامر الراهب
٣٠٦ زياد بن مينا مولى لأشجع
٣٠٦ سعيد بن مينا

الطبقة الثالثة من أهل المدينة من التابعين

٣٠٧ عليّ بن عبد الله
٣٠٩ العباس بن عبد الله
٣١٠ عبد الله بن عبيد الله
٣١٠ العباس بن عبيد الله
٣١٠ جعفر بن تمام
٣١١ عبد الله بن معبد
٣١٢ عبد الله بن عبد الله
٣١٢ إسحاق بن عبد الله
٣١٢ الصلت بن عبد الله
٣١٢ محمد بن عبد الله
٣١٣ زيد بن حسن
٣١٣ حسن بن حسن
٣١٥ أبو جعفر محمد
٣١٨ عبد الله بن عليّ
٣١٨ عمر بن عليّ
٣١٩ زيد بن عليّ
٣٢١ حسين الأصغر بن عليّ
٣٢١ عبد الله بن محمد
٣٢٢ الحسن بن محمد
٣٢٣ محمد بن عمر
٣٢٣ معاوية بن عبد الله
٣٢٣ إسماعيل بن عبد الله
٣٢٤ عمر بن عبد العزيز
٣٩٧ عبد الله بن عمرو بن عثمان
٣٩٨ إبراهيم بن محمد بن طلحة

- ٤٠١ محمد بن إبراهيم بن الحارث
- ٤٠٢ يزيد بن طلحة
- ٤٠٢ محمد بن طلحة
- ٤٠٢ أبو عبيدة بن عبد الله
- ٤٠٣ وهب بن عبد الله
- ٤٠٣ يزيد بن عبد الله
- ٤٠٤ عبد الله بن هب
- ٤٠٥ عباد بن عبد الله
- ٤٠٥ خبيب بن عبد الله
- ٤٠٥ حمزة بن عبد الله
- ٤٠٦ ثابت بن عبد الله
- ٤٠٦ أبو بكر بن عبد الله
- ٤٠٧ هاشم بن عبد الله
- ٤٠٧ عامر بن عبد الله
- ٤٠٨ محمد بن جعفر
- ٤٠٨ نبيه بن وهب
- ٤٠٩ عبد الرحمن بن المسور
- ٤٠٩ سلمة بن عمر
- ٤٠٩ المطلب بن عبد الله
- ٤٠٩ المهاجر بن عكرمة
- ٤١٠ حفص بن عاصم
- ٤١١ عبيد الله بن عاصم
- ٤١١ عبد الحميد بن عبد الرحمن
- ٤١٢ نفيل بن هشام
- ٤١٢ عمرو بن شعيب
- ٤١٣ عُمر بن شعيب
- ٤١٣ شعيب بن شعيب
- ٤١٣ محمد بن عمرو
- ٤١٤ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
- ٤١٥ عاصم بن عمر
- ٤١٦ يعقوب بن عمر
- ٤١٦ عبد الرحمن بن عبد الله
- ٤١٧ واقد بن عمرو

- ٤١٨ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
- ٤١٨ محمد بن يحيى بن حبان
- ٤١٩ عبد الله بن عبد الرحمن
- ٤١٩ علي بن عبد الرحمن
- ٤١٩ محمد بن كعب
- ٤٢١ عبد الله بن خراش
- ٤٢١ عبد الله بن نيار
- ٤٢١ أبو سلمة الحضرمي
- ٤٢١ قارظ بن شيبة
- ٤٢١ عمر بن شيبة
- ٤٢٢ معاوية بن عبد الله
- ٤٢٢ بعجة بن عبد الله
- ٤٢٢ إسماعيل بن عبد الرحمن
- ٤٢٢ محمد بن عبد الرحمن
- ٤٢٢ مسلم بن جندب الهذلي
- ٤٢٣ نافع مولى عبد الله بن عمر
- ٤٢٤ سعيد بن أبي سعيد المقبري
- ٤٢٤ عبيد الله بن مقسم
- ٤٢٤ عمر بن الحكم
- ٤٢٥ أبو وهب مولى أبي هريرة
- ٤٢٥ صالح بن أبي صالح
- ٤٢٥ أبو عمرو بن حماس
- ٤٢٦ سعيد بن أبي هند
- ٤٢٦ أبو جعفر القاري
- ٤٢٦ إبراهيم بن عبد الله
- ٤٢٦ عبد الله بن أبي سلمة
- ٤٢٧ يعقوب بن أبي سلمة
- ٤٢٧ مسلم بن أبي حرة
- ٤٢٧ إسحاق بن يسار
- ٤٢٧ موسى بن يسار
- ٤٢٧ عبد الرحمن بن يسار
- ٤٢٨ الوليد بن رباح
- ٤٢٨ عبد الله بن نسطاس

الطبعة الرابعة

٤٢٩ الزهرى : محمد بن مسلم
٤٣٩ عبد الله بن مسلم
٤٤٠ محمد بن المنكدر
٤٤٤ عمر بن المنكدر
٤٤٥ أبو بكر بن المنكدر
٤٤٦ محمد بن المنذر
٤٤٧ صالح بن إبراهيم
٤٤٧ سعد بن إبراهيم
٤٤٨ عبد الملك بن أبي بكر
٤٤٩ عبد الرحمن بن أبي بكر
٤٤٩ الحارث بن أبي بكر
٤٤٩ عمر بن أبي بكر
٤٤٩ عبد الرحمن بن أبان
٤٥٠ أبو بكر بن عبد الله الأصغر
٤٥١ عبد الملك بن غييد
٤٥١ أبو الأسود يتيم عروة
٤٥٢ عبد الرحمن بن القاسم
٤٥٣ إسماعيل بن عمرو
٤٥٤ إسماعيل بن أمية
٤٥٤ أيوب بن موسى
٤٥٤ عبد الله بن عكرمة
٤٥٥ الحارث بن عكرمة
٤٥٥ أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
٤٥٦ القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
٤٥٦ عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر
٤٥٦ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر
٤٥٧ عبد الله بن واقد
٤٥٧ أبو عبيدة بن غييد الله بن عبد الله بن عمر
٤٥٨ جعفر بن سالم
٤٥٨ أبو بكر بن سالم
٤٥٨ عمر بن سالم
٤٥٩ محمد بن زيد
٤٥٩ عاصم بن عبيد الله

٤٥٩	عمر بن حفص
٤٦٠	عبد الله بن عروة
٤٦١	يحيى بن عروة
٤٦١	محمد بن عروة
٤٦٢	عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام
٤٦٢	هشام بن عروة
٤٦٣	عبيد الله بن عروة
٤٦٣	عمر بن عبد الله بن عروة
٤٦٣	يحيى بن عباد
٤٦٤	سلمة بن أبي سلمة
٤٦٤	عمر بن أبي سلمة
٤٦٥	عبد المجيد بن سهل
٤٦٥	الحسن بن عثمان
٤٦٦	عبد الرحمن بن حميد
٤٦٦	غُرَيْر
٤٦٧	أبو بكر بن حفص
٤٦٧	الأشعث بن إسحاق
٤٦٧	إسماعيل بن محمد بن سعد
٤٦٨	إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
٤٦٨	داود بن عامر بن سعد
٤٦٨	قرين بن المطلب
٤٦٨	كثير بن كثير
٤٦٩	جعفر بن كثير
٤٦٩	سعيد بن كثير
٤٦٩	يعقوب بن زيد
٤٧٠	محمد بن زيد
٤٧٠	محمد بن علي
٤٧١	داود بن علي
٤٧٢	عيسى بن علي
٤٧٢	سليمان بن علي
٤٧٢	حسين بن عبد الله
٤٧٣	العباس بن عبد الله بن معبد
٤٧٣	إبراهيم بن عبد الله بن معبد

- ٤٧٣ محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
- ٤٧٤ محمد بن عمرو
- ٤٧٤ عبد الله بن حسن
- ٤٧٨ حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب
- ٤٧٩ إبراهيم بن حسن
- ٤٧٩ محمد بن عبد الله بن عمرو
- ٤٨٠ أمية بن عبد الله بن عمرو
- ٤٨٠ سعيد بن خالد بن عمرو
- ٤٨١ عبد الله بن معاوية
- ٤٨١ عبد الله بن محمد بن عقيل
- ٤٨٢ القاسم بن العباس
- ٤٨٣ صديق بن موسى
- ٤٨٣ عبد الرحمن بن الحارث
- ٤٨٣ الحارث بن عبد الرحمن
- ٤٨٤ يعقوب بن عتبة
- ٤٨٤ عثمان بن محمد بن المغيرة
- ٤٨٥ أبو وحزة السعدي
- ٤٨٥ عمران بن أبي أنس
- ٤٨٥ عبد الله بن السائب
- ٤٨٦ يزيد بن خصيفة
- ٤٨٦ مخلد بن خفاف
- ٤٨٦ يزيد بن عبد الله بن قسيط
- ٤٨٧ جوثة بن عبيد
- ٤٨٧ محمد بن عبد الرحمن بن نضلة
- ٤٨٧ سعيد بن خالد القارظي
- ٤٨٧ محمد بن عمرو بن حلحلة
- ٤٨٨ يزيد بن عبد الله بن أسامة
- ٤٨٨ شريك بن عبد الله
- ٤٨٨ مخزومة بن سليمان
- ٤٨٨ الوليد بن سعيد
- ٤٨٩ عطاء بن أبي مروان
- ٤٨٩ الصلت بن زبيد
- ٤٨٩ أبو الحويرث : عبد الرحمن بن معاوية

٤٨٩ سعيد بن عبد الرحمن
٤٩٠ محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٤٩١ عبد الله بن أبي بكر
٤٩١ أبو طوالة
٤٩٢ سعيد بن سليمان
٤٩٢ إبراهيم بن يحيى
٤٩٣ محمد بن عبد الرحمن
٤٩٣ أبو الرجال
٤٩٤ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
٤٩٤ عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة
٤٩٥ عمر بن عبد الله بن أبي طلحة
٤٩٥ عبد الله بن رفاعة
٤٩٥ محمد بن أبي أمامة
٤٩٦ أيوب بن أبي أمامة
٤٩٦ خبيب بن عبد الرحمن
٤٩٦ عمرو بن يحيى
٤٩٧ عبد الرحمن بن عبد الله
٤٩٧ محمد بن عبد الله
٤٩٨ ضمرة بن سعيد
٤٩٨ الحصين بن عبد الله
٤٩٨ عمارة بن غزية
٤٩٩ أبو جابر البياضى
٤٩٩ إبراهيم بن عبيد بن رفاعة
٥٠٠ إسماعيل بن عبيد بن رفاعة
٥٠٠ سعيد بن عمرو بن سليم
٥٠٠ مروان بن أبي سعيد
٥٠١ الحارث بن الفضيل
٥٠١ حكيم بن حكيم
٥٠١ عثمان بن حكيم
٥٠١ أبو ليلي
٥٠٢ عمارة بن عبد الله بن صياد
٥٠٣ عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر
٥٠٣ عبد الله بن عمير مولى أم الفضل

- ٥٠٣ عبد الله بن علي بن أبي رافع
- ٥٠٣ عثمان بن عبيد الله بن رافع
- ٥٠٤ مسلم بن أبي مسلم الخياط
- ٥٠٤ هلال بن أسامة
- ٥٠٤ عمير بن كثير
- ٥٠٤ عبد الرحمن بن كثير
- ٥٠٤ بكير بن عبد الله بن الأشج ✓
- ٥٠٥ يعقوب بن عبد الله بن الأشج
- ٥٠٥ عمر بن عبد الله بن الأشج
- ٥٠٥ وهب بن كيسان
- ٥٠٥ يزيد بن رومان
- ٥٠٦ إسماعيل بن أبي حكيم مولى لبني عدي
- ٥٠٦ إسحاق بن أبي حكيم
- ٥٠٦ سالم أبو النضر
- ٥٠٦ القاسم بن عمير مولى لبني الدليل
- ٥٠٦ عبد الرحمن بن مهران مولى بني هاشم
- ٥٠٧ حبيب مولى عروة بن الزبير
- ٥٠٧ زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب
- ٥٠٧ خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب
- ٥٠٨ أبو سهيل بن مالك
- ٥٠٨ شيبه بن نصاح
- ٥٠٨ داود بن الحصين
- ٥٠٨ أبو الزناد -
- ٥٠٩ ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن
- ٥١١ صفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن
- ٥١١ محمد بن قيس مولى معاوية بن أبي سفيان
- ٥١٢ عبد الله زيد مولى علي بن أبي طالب
- ٥١٢ ثور بن زيد الديلي مولى لهم
- ٥١٢ عبد الله بن عبدة بن نشيط
- ٥١٢ عبيد بن سليمان الأغر مولى لجهينة
- ٥١٢ عبد الله بن يزيد مولى الدوسيين
- ٥١٣ صالح بن كيسان
- ٥١٤ العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة

- ٥١٤ سليمان بن سحيم مولى لبنى كعب
 ٥١٤ عبد الله بن أبى لييد مولى لآل الأحنس
 ٥١٥ عثمان بن وثاب مولى لبنى الدليل
 ٥١٥ أبو حازم مولى لبنى شجع
 ٥١٥ عبد الله بن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد
 ٥١٦ عبد الرحمن بن عطاء
 ٥١٦ محمد بن أبى حرملة مولى لبنى عامر
 ٥١٦ هارون بن أبى عائشة من موالى أهل المدينة

الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة

- ٥١٧ يحيى بن سعيد
 ٥١٨ عبد ربه بن سعيد
 ٥١٩ سعد بن سعيد
 ٥١٩ إبراهيم بن عقبة
 ٥١٩ موسى بن عقبة
 ٥٢٠ محمد بن عقبة
 ٥٢٠ عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب بن عبد الله
 ٥٢٠ علقمة بن أبى علقمة مولى لعائشة
 ٥٢٠ عمر بن عبد الله مولى غفرة بنت رباح
 ٥٢١ أسيد بن أبى أسيد مولى أبى قتادة الأنصارى
 ٥٢١ عباد بن أبى صالح مولى جويرية
 ٥٢١ سهيل بن أبى صالح
 ٥٢١ صالح بن محمد
 ٥٢٢ أبو جعفر الخطمى
 ٥٢٢ محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة
 ٥٢٢ عبد الرحمن بن حرملة
 ٥٢٣ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
 ٥٢٣ عبد الواحد بن أبى عون
 ٥٢٣ إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة
 ٥٢٤ عبد الحكيم بن عبد الله
 ٥٢٤ المهاجر بن يزيد
 ٥٢٤ الخطاب بن صالح
 ٥٢٥ المهاجر بن مسمار

٥٢٥	بكير بن مسمار
٥٢٥	عبد الله بن يزيد بن فطس
٥٢٥	محمد بن عجلان
٥٢٦	محمد بن أبي مریم
٥٢٧	عبد الله بن أبي مریم
٥٢٧	مسلم بن أبي مریم
٥٢٧	الحارث بن عبد الرحمن بن سعد
٥٢٨	يزيد بن أبي عبيد
٥٢٨	محمد بن أبي يحيى
٥٢٨	أنيس بن أبي يحيى
٥٢٨	عبد الله بن أبي يحيى
٥٢٩	إسماعيل بن رافع
٥٢٩	عبد الله بن سعيد بن أبي هند
٥٢	سعد بن إسحاق
٥٢٩	المسور بن رفاعة
٥٢٩	محمد بن عمرو بن علقمة
٥٣٠	سلمة بن وردان
٥٣٠	عيسى بن حفص
٥٣١	عبيد الله بن عمر
٥٣٢	أبو بكر بن عمر
٥٣٢	عبد الله بن عمر
٥٣٢	عاصم بن عمر
٥٣٣	أبو بكر بن محمد بن زيد
٥٣٣	عمر بن محمد بن زيد
٥٣٣	عاصم بن محمد بن زيد
٥٣٣	زيد بن محمد بن زيد
٥٣٤	واقد بن محمد بن زيد
٥٣٤	عبد الرحمن بن المجبر
٥٣٤	أبو بكر بن عمر
٥٣٤	هاشم بن هاشم بن عتبة
٥٣٥	محمد بن عبد الله بن حسن
٥٤٠	إبراهيم بن عبد الله بن حسن
٥٤١	إدريس الأصغر بن عبد الله بن حسن

٥٤١	يحيى بن عبد الله بن حسن
٥٤٢	علي بن حسن
٥٤٢	حسن بن زيد
٥٤٣	جعفر بن محمد بن علي
٥٤٤	إبراهيم بن محمد بن علي
٥٤٥	عبد الله بن محمد بن عمر
٥٤٥	عبيد الله بن محمد بن عمر
٥٤٥	عمر بن محمد بن عمر
٥٤٦	قدامة بن موسى
٥٤٦	لوط بن إسحاق
٥٤٦	محمد بن لوط
٥٤٦	يزيد بن عبد الملك
٥٤٧	الزبير بن سعيد
٥٤٧	عمر بن حمزة
٥٤٧	عبد الرحمن بن عبد الله
٥٤٨	حفص بن أبي بكر
٥٤٨	معاوية بن إسحاق
٥٤٨	موسى بن إسحاق
٥٤٨	محمد بن عمران
٥٤٩	طلحة بن يحيى
٥٤٩	بلال بن يحيى
٥٤٩	إسحاق بن يحيى
٥٥٠	ربيعة بن عثمان
٥٥٠	موسى بن محمد
٥٥٠	الضحاك بن عثمان
٥٥١	أسامة بن زيد
٥٥١	الوليد بن كثير
٥٥١	جارية بن أبي عمران
٥٥٢	عبد الحميد بن جعفر
٥٥٣	عمر بن إسحاق
٥٥٣	أبو بكر بن إسحاق
٥٥٣	بردان بن أبي النضر
٥٥٤	داود بن قيس الفراء

٥٥٤	حميد بن زياد
٥٥٥	محمد بن أبي حميد
٥٥٥	أبو حذرة
٥٥٥	محمد بن عبد الله بن أبي حذرة
٥٥٥	موسى بن عبيدة
٥٥٥	معاذ بن محمد
٥٥٦	عمر بن نافع
٥٥٦	أبو بكر بن نافع
٥٥٦	عبد الله بن نافع
٥٥٦	يحيى بن عبد الله
٥٥٧	عبد الله بن عامر
٥٥٧	حرام بن عثمان
٥٥٧	عمرو بن عثمان
٥٥٨	عبيد الله بن أبي عبيدة
٥٥٨	المغيرة بن عبد الرحمن
٥٥٨	محمد بن عبد الرحمن
٥٦٣	خالد بن إلياس
٥٦٣	مصعب بن ثابت
٥٦٤	نافع بن ثابت
٥٦٤	موسى بن يعقوب
٥٦٤	خالد بن أبي بكر
٥٦٥	كثير بن زيد
٥٦٥	عيسى بن أبي عيسى
٥٦٥	موسى بن أبي عيسى
٥٦٥	عمر بن أبي عاتكة
٥٦٦	يحيى بن المنذر
٥٦٦	عتبة بن جبيرة
٥٦٧	يونس بن محمد
٥٦٧	عمر بن صهيان
٥٦٧	أفلح بن سعيد
٥٦٧	أفلح بن حميد
٥٦٨	عبيد الله بن عبد الرحمن
٥٦٨	عثمان بن عبد الله

- ٥٦٨ يعقوب بن محمد
 ٥٧٨ أبو الغصن
 ٥٦ محمد بن عبد الله بن كثير
 ٥٦٩ مخزومة بن بكير

الطبقة السادسة من التابعين من أهل المدينة

- ٥٧٠ مالك بن أنس
 ٥٧٦ أبو أويس
 ٥٧٦ هشام بن سعد
 ٥٧٦ محمد بن صالح
 ٥٧٧ محمد بن هلال
 ٥٧٧ محمد بن خوط
 ٥٧٧ أبو مودود
 ٥٧٨ صالح بن حسان
 ٥٧٨ سعيد بن مسلم بن بانك
 ٥٧٨ نافع بن أبي نعيم
 ٥٧٨ سلمة بن بخت
 ٥٧٩ حسين بن عبد الله بن ضميرة
 ٥٧٩ محمد بن عبد الله بن مسلم
 ٥٨٠ عبد الله بن جعفر
 ٥٨٢ إبراهيم بن سعد
 ٥٨٢ محمد بن عبد الله
 ٥٨٣ شعيب بن طلحة
 ٥٨٣ المنكدر بن محمد
 ٥٨٤ عبد العزيز بن المطلب
 ٥٨٤ العطاء بن خالد
 ٥٨٤ سعيد بن عبد الرحمن بن جميل
 ٥٨٤ إبراهيم بن الفضل
 ٥٨٥ علي بن أبي علي
 ٥٨٥ عبد الرحمن بن محمد
 ٥٨٥ عبد الملك بن محمد
 ٥٨٦ خازجة بن عبد الله
 ٥٨٦ حارثة بن أبي الرجال

- ٥٨٦ مالك بن أبي الرجال
 ٥٨٦ عبد الرحمن بن أبي الرجال
 ٥٨٧ عبد الرحمن بن عبد العزيز
 ٥٨٧ عبيد الله بن عبد العزيز
 ٥٨٧ مجمع بن يعقوب
 ٥٨٨ عبد الرحمن بن سليمان
 ٥٨٨ محمد بن الفضل
 ٥٨٨ عبد الله بن الهير
 ٥٨٩ محمد بن يحيى
 ٥٨٩ عبد المجيد بن أبي عيس
 ٥٨٩ عبد الله بن الحارث
 ٥٩٠ خالد بن القاسم
 ٥٩٠ سعيد بن محمد
 ٥٩١ ابن أبي حبيبة مولى عبد الله ابن سعد
 ٥٩١ كثير بن عبد الله
 ٥٩١ يزيد بن عياض
 ٥٩١ أسامة بن زيد مولى عمر بن الخطاب
 ٥٩٢ عبد الله بن زيد مولى عمر بن الخطاب
 ٥٩٢ عبد الرحمن بن زيد مولى عمر بن الخطاب
 ٥٩٢ داود بن خالد مولى آل حنين
 ٥٩٣ شميل بن خالد مولى آل حنين
 ٥٩٣ يحيى بن خالد مولى آل حنين
 ٥٩٣ عبد العزيز بن عبد الله مولى لآل الهدير
 ٥٩٣ يوسف بن يعقوب
 ٥٩٤ عبد الرحمن بن أبي الموالي
 ٥٩٤ فليح بن سليمان مولى آل زيد بن الخطاب
 ٥٩٤ عبد الرحمن بن أبي الزناد
 ٥٩٥ أبو القاسم بن أبي الزناد
 ٥٩٥ محمد بن عبد الرحمن
 ٥٩٧ أبو معشر نجيع
 ٥٩٧ إسماعيل بن إبراهيم
 ٥٩٧ محمد بن مسلم الجوسق مولى بنى مخزوم
 ٥٩٧ محمد بن مسلم بن جئاز مولى لبنى تيم بن مرة

٥٩٨ سحيل بن محمد مولى الأسلميين
٥٩٨ سليمان بن بلال مولى للقاسم بن محمد
٥٩٩ عبد الله بن يزيد
٥٩٩ القاسم بن يزيد
٥٩٩ المغيرة بن عبد الرحمن
٥٩٩ أبي بن عباس
٥٩٩ عبد المهيم بن عباس
٦٠٠ أيوب بن النعمان
٦٠٠ عثمان بن الضحاك
٦٠٠ الضحاك بن عثمان
٦٠٠ هشام بن عبد الله
٦٠١ القاسم بن عبد الله
٦٠١ عبد الرحمن بن عبد الله مولى عبد الله بن عمر
٦٠١ عبد الله بن عبد الرحمن

الطبقة السابعة

٦٠٢ الدراوردي مولى للبرك ابن وبرة
٦٠٢ عبد العزيز بن أبي حازم مولى لبنى أشجع
٦٠٢ أبو علقمة الفروي مولى آل عثمان بن عفان
٦٠٣ إبراهيم بن محمد مولى لأسلم
٦٠٣ حاتم بن إسماعيل
٦٠٣ محمد بن عمر مولى لبنى سهم
٦١٢ حسين بن زيد
٦١٣ عبد الله بن مصعب
٦١٣ عامر بن صالح
٦١٣ عبد الله بن عبد العزيز
٦١٣ عبد الله بن محمد
٦١٤ ابن أبي ثابت الأعرج
٦١٤ ابن الطويل
٦١٤ أبو ضمرة
٦١٤ محمد بن معن
٦١٥ إبراهيم بن جعفر
٦١٥ زكرياء بن منظور
٦١٥ معن بن عيسى مولى لأشجع

- ٦١٥ محمد بن إسماعيل مولى لبنى الدليل
- ٦١٦ عبد الله بن نافع مولى لبنى مخزوم
- ٦١٦ أبو بكر الأعشى
- ٦١٦ إسماعيل بن عبد الله
- ٦١٦ مطرف بن عبد الله
- ٦١٧ عبد العزيز بن عبد الله
- ٦١٧ عبد الله بن نافع
- ٦١٧ مصعب بن عبد الله
- ٦١٧ عتيق بن يعقوب
- ٦١٨ عبد الجبار بن سعيد
- ٦١٨ أبو غزوة
- ٦١٨ أبو مصعب
- ٦١٩ يعقوب بن محمد
- ٦١٩ محمد بن عبيد الله مولى لآل عثمان بن عفان
- ٦١٩ إبراهيم بن حمزة
- ٦٢٠ عبد الملك بن عبد العزيز

كتاب الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهشبي

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثامن

فمن كان مكنه والطائف لهم واليمازة والبحرين والكوفة
من الصحابة ومن كان بها بعدهم من التابعين
وغيرهم من أهل الفقه والعلم

محقق

الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبرى

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ١٨٣١٨ / ٢٠٠٠
الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤٠ : ☎

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَسْمِيَةٌ مِّنْ نَّزْلِ مَكَّةَ
مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
٢٣٠٣ - أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُحْمٍ

ابن عبد الغزى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر
ابن لُؤى ، وأمه بَرّة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ .
قال محمد بن عمر : لا نعلم أحداً من المهاجرين من أهل بدر رجع إلى
مكة ، يعنى بعد وفاة النبي ﷺ ، فنزلها غير أبى سَبْرَةَ فَإِنَّهُ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ
وفاة النبي ﷺ ، فنزلها فكره ذلك له المسلمون ، وولده يُتَكْرَمُونَ ذلك ويدفعونه
أن يكون رجع إلى مكة فنزلها بعد أن هاجر منها ويفضون من ذكر ذلك ، وتوفى
أبو سَبْرَةَ بن أبى رُحْمٍ فى خلافة عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

٢٣٠٤ - عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ

ابن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، وأمه أسماء بنت مخربة بن
جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم من بنى تميم ، وهو أخو أبى جهل بن هشام
لأُمّه . وكان عِيَّاشُ من مهاجرة الحبشة ثم قدم فلم يزل بالمدينة إلى أن قبض
النبي ﷺ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا
إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا ، وَأَمَّا ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشَ فَلَمْ يَزَلْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ .

٢٣٠٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ

ابن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، وأمه أسماء بنت مخربة بن

٢٣٠٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٤

٢٣٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٢٠

٢٣٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٩

جَنْدَلُ بْنُ أُبَيْرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ . وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَجِيرًا ^(١) ،
فَلَمَّا أَسْلَمَ سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَبْدُ اللَّهِ ، وَوَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابُ الْيَمَنَ .

٢٣٠٦ - الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ

ابْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَخْزُومٍ بِنْتُ
جَنْدَلِ بْنِ أُبَيْرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ . وَأَسْلَمَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ فَلَمْ يَزَلْ
مَقِيمًا بِمَكَّةَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ
الْصِّدِّيقِ فَشَهِدَ فِجْلَ وَأَجْنَادَيْنِ ، وَمَاتَ فِي طَاعُونَ عَمَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ فِي
خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

٢٣٠٧ - عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ

وَأَسْمُ أَبِي جَهْلٍ عَمْرُو بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ،
وَأُمُّهُ أُمُّ مَجَالِدٍ بِنْتُ يَرْبُوعٍ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ . أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَقَامَ
بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ حِجَّةَ الْوَدَاعِ اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى هَوَازِنَ يَصَدِّقُهَا ،
فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِنَبَالَةَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا فَقُتِلَ
شَهِيدًا يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) كَذَا فِي ل وَثَمَلَهُ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ . وَقِيْدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ فِي الْمَوْضِعِ
الْمِثَالُ : بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَالْجِيمِ مَصْغَرًا ، وَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ . فَقَدْ سَبَقَ أَنْ ضَبَطَهُ عَلَى الصَّوَابِ فِي حَرْفِ
الْبَاءِ : يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكَسَرَ الْمَهْمَلَةَ . وَيَنْظُرُ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ لَا ابْنَ قَتِيْبَةَ فِي تَرْجُمَةِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ ج ٢
ص ٥٥٣

٢٣٠٦ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ج ١ ص ٦٠٥

٢٣٠٧ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ٤ ص ٧٠

٢٣٠٨ - عبد الله بن السائب

ابن أبي السائب بن عايد^(١) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه رَمْلَة بنت عُزْوَة ذى البُرْدَيْن من بنى هلال بن عامر بن صَعْصَعَة . أسلم عبد الله يوم الفتح ولم يزل مقيمًا بمكة إلى أن مات بها فى زمن عبد الله بن الزبير .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنى عبد الملك بن جريج عن عبد الله ابن أبى مُليكة قال : رأىْتُ عبد الله بن عباس لما فرغ من قبر عبد الله بن السائب وقام الناس عنه قام ابن عباس فوقف عليه فدعا له ثم انصرف .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة عن داود بن شابور^(٢) قال : سمعتُ مجاهدًا يقول : كنّا نفخر على الناس بأربعة : بفتيها وقاصنا ومؤدنا وقارئنا ، فأما فتيها فابن عباس ، وأما مؤدنا فأبو محذورة ، وأما قارئنا فعبد الله بن السائب ، وأما قاصنا فعبيد بن عمير .

* * *

٢٣٠٩ - خالد بن العاص

ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه عاتكة بنت الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو أبو عكرمة بن خالد والحارث بن خالد الشاعر . وأسلم خالد بن العاص يوم فتح مكة وأقام بها وله عقب . وقد ولى خالد بن العاص مكة .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة عن ابن جريج عن عطاء قال : رأىْتُ أبا محذورة لا يؤدّن حتى يرى خالد بن العاص داخلًا من باب المسجد .

* * *

٢٣٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٥٣

(١) قيده المزى فى التهذيب ج ١٤ ص ٥٥٣ بالباء الموحدة .

(٢) بالمعجمة والموحدة ، قيده صاحب التقريب .

٢٣٠٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٣١

٢٣١٠ - قَيْسُ بْنُ السَّائِبِ

مولى مجاهد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عبد الحميد بن عمران عن موسى ابن أبي كثير عن مجاهد قال : هذه الآية نزلت في مولاى قيس بن السائب : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٤] . فأفطر وأطعم لكل يوم مسكينًا .

٢٣١١ - عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ ^(١)

ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ^(٢) ، وأمه زينب ^(٣) بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . أسلم يوم الفتح فلما خرج رسول الله ، ﷺ ، من مكة إلى حنين استعمل عتاب بن أسيد على مكة يصلّي بالناس وقال له : تدري على من استعملتك ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : استعملتك على أهل الله . وأقام عتاب للناس الحج تلك السنة ، وهى سنة ثمانٍ . وقُبض رسول الله ، ﷺ ، وعتاب بن أسيد عامله على مكة .

٢٣١٢ - وأخوه : خالد بن أسيد

ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس . أسلم يوم فتح مكة ولم يزل بها .

٢٣١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٣

٢٣١١ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ١٨٧ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٦ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٢٩ كما ترجم له المصنف فيمن أسلم عند فتح مكة .
(١) ضبطه فى الإصابة بفتح أوله .

(٢) وكذا أورد نسبه المصعب فى نسب قريش ص ١٨٧ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣

(٣) فى ل « أروى » وقد اتبعت ما ورد فى نسب قريش ص ١٨٧ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٦ ، وتهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٨٤ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٢٩

٢٣١٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٣١ كما ترجم له المصنف فيمن أسلم عند فتح مكة .

٢٣١٣ - الحَكَم بن أبي العاص

ابن أمية بن عبد شمس ، وأمه رُقَيَّة بنت الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم . أسلم يوم فتح مكَّة ولم يزل بها حتى كانت خلافة عثمان بن عفَّان ، رضى الله عنه ، فأذن له فدخل المدينة فمات بها في خلافة عثمان بن عفَّان ، رضى الله عنه . وهو أبو مزوان بن الحَكَم وعم عثمان بن عفَّان .

٢٣١٤ - عُقبة بن الحارث

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمه خديجة أو أمانة بنت عياض ابن رافع من خُزاعة . أسلم عقبة يوم الفتح . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيد قال : حدَّثنا أيُّوب عن عبد الله بن أبي مُليكة قال : سمعتُ عقبة بن الحارث ، قال ابن أبي مُليكة وحدَّثني صاحب لى وأنا لحديث صاحبي أحفظ قال : تزوجتُ أم يحيى بنت أبي إهاب ، قال : فدخلتُ علينا امرأة سوداء فزعمتُ أنَّها أرضعتنا جميعًا ، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ، ﷺ ، فأعرض عني فقلتُ : إنَّها كاذبة ، فقال : وما يدريك بأنَّها كاذبة وقد قالت ما قالت ؟ دَعُها عنك .

٢٣١٥ - عثمان بن طلحة

ابن أبي طلحة ، واسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ، وأمه الشَّلَافة الصغرى بنت سعد بن الشُّهيد ^(١) من الأنصار . قال محمد بن سعد : قال محمد بن عمر : رجَّع عثمان إلى مكَّة فنزلها حتى مات بها في أوَّل خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٢٣١٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٥٨

٢٣١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥١٨

٢٣١٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٣٤

(١) الشكل عن المشتبه .

٢٣١٦ - شَيْبَةُ الْحَاجِبِ

ابن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ وأمه
أم جميل بنت عُمر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ . خرج شَيْبَةُ
مع قريش إلى هوازن بَحْنِينَ فَأَسْلَمَ هناك . وشَيْبَةُ هو أبو صَفِيَّةَ بنت شَيْبَةَ . وبقي
حتى أدرك يزيد بن معاوية .

٢٣١٧ - النُّضِيرُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَيَكْنَى أبا الْحَارِثِ ،
وأُمُّهُ ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ . أَسْلَمَ بِحُنَيْنٍ وَأَعْطَاهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . وَهُوَ أَخُو النَّضِيرِ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي
قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ بَدْرٍ بِالصَّفْرَاءِ صَبْرًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمِنْ وَلَدِ
النُّضِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُرْتَفَعِ بْنِ النَّضِيرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ .

٢٣١٨ - أَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكَكٍ (١)

ابن الْحَارِثِ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ عَمْرَةَ بنت أَوْسَ بْنِ أَبِي
عَمْرٍو مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، وَهُوَ صَاحِبُ شَيْبَةَ بنت الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ .

٢٣١٩ - صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابن خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ

٢٣١٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧١٢

٢٣١٧ من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥٢٥

٢٣١٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٨٤

(١) بموحدة وزن جعفر (التقريب) .

٢٣١٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧١٨

لُؤَى ، ويكنى أبا وهب ، وأمه صَفِيَّة بنت مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح . أسلم صفوان بخنين وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنين خمسين بعيرًا .

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن آدم قال : حَدَّثَنَا ابن المبارك عن يونس عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيَّب عن صفوان بن أمية قال : لقد أعطاني رسول الله ، ﷺ ، يوم حُنين ، وإنَّه لَمِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ ، فما زال يعطيني حتى أَنَّهُ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ .

قال محمد بن عمر : قيل لصفوان بن أمية إِنَّه لَا إِسْلَامَ لِمَنْ لَمْ يَهَاجِرْ ، فقدم المدينة فأخبر بذلك النَّبِيَّ ، ﷺ ، فقال له : عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا أبا وهب لما رجعتُ إلى أَبَاطِحِ مَكَّةَ . فرجع إلى مَكَّةَ فلم يزل بها حتى مات أَيَّامَ خُرُوجِ النَّاسِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْجَمَلِ ، وذلك فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ . وكان يَحْرُضُ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْجَمَلِ .

٢٣٢٠ - أَبُو مَحْذُورَةَ

واسمه أَوْس بن مِغِير^(١) بن لَوْذَانَ بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جُمَح ، وأمه حُزَاعِيَّة . قال : وسمعتُ مَنْ يَنْسَبُ أبا محذورة فيقول : اسمه سَمُرَةُ بن عُمَيْر بن لَوْذَانَ بن وهب بن سعد بن جُمَح . وكان له أَخٌ مِنْ أَبِيهِ وأمه اسمه أَوْس قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا . وأسلم أبو محذورة يوم فتح مَكَّةَ ، وأقام بمَكَّةَ ولم يهَاجِرْ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني يَحْيَى بن خالد بن عبد الله بن أبي دُجَانَةَ عن الزُّبَيْرِ بن المُنْذِرِ بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه عن جدِّه قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مَكَّةَ جاءه أبو محذورة فكلَّمه وقال : يا رسول الله أَوُذِّنْ لَكَ ؟ فقال له رسول الله ، ﷺ : أَذَّنْ ، فكان يُؤذِّنُ مع بلال . فلمَّا رجع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة تخلف أبو محذورة يُؤذِّنُ بمَكَّةَ ولم يهَاجِرْ .

٢٣٢٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٧٥١

(١) ضبطه صاحب التقریب « بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية » .

قال محمد بن عمر : فتوارث الأذان بعدُ بمكة ولده وولده إلى اليوم في المسجد الحرام . وتوفى أبو محذورة بمكة سنة تسع وخمسين .

٢٣٢١ - مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ

ابن حارثة بن نُضْلة بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، وأمه العجماء وهي أنيسة بنت عامر بن الفضل من خُزاعة . وأسلم مطيع يوم فتح مكة . قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي قال : حدثنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال : لم يدرك أحدٌ من عُصاة قريش غير مطيع ، كان اسمه العاص فسماه رسول الله ، ﷺ ، مطيعاً .

قال محمد بن سعد : مات مطيع في خلافة عثمان ، رضى الله عنه .

٢٣٢٢ - أَبُو جَهْمُ بْنُ حُذَيْفَةَ

ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، وأمه بشيرة بنت عبد الله من بنى عدى بن كعب . أسلم يوم فتح مكة ومات بعد قتل عمر بن الخطاب .

٢٣٢٣ - أَبُو قُحَافَةَ

واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤى ، وأمه قَيْلَةَ ^(١) بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رَزَاح بن عدى ابن كعب .

٢٣٢١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٧٦

٢٣٢٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٢٣

٢٣٢٣ من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٧٣٢ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٥٤

(١) قَيْلَةَ : تحرفت في ل إلى « قَيْلَةَ » وصوابه من ترجمة أبى قحافة التى أوردها ابن سعد فى الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة ، ومن نسب قريش ص ٢٧٥ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٥٢

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة واطمأنّ وجلس في المسجد أتاه أبو بكر بأبي قحافة ، فلمّا رآه رسول الله ، ﷺ ، قال : يا أبا بكر ألا تركت الشيخ حتى أكون أنا الذي أمشى إليه ؟ قال : يا رسول الله هو أحقّ أن يمشى إليك من أن تمشى إليه . فأجلسه رسول الله ، ﷺ ، بين يديه ووضعه على قلبه ثم قال : يا أبا قحافة أسلم تسلم . قال : فأسلم وشهد شهادة الحق ، قال : وأدخل عليه ورأسه ولحيته كأنهما ثغامة ^(١) ، فقال رسول الله ، ﷺ : غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن غلية ، عن ليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : جئ بأبي قحافة يوم الفتح وكانّ رأسه ثغامة فقال رسول الله ، ﷺ : اذهبوا به إلى بعض نسائه فليغيرنه ، وجنبوه السواد .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى عبد الله بن المؤمل ، عن عكرمة ابن خالد قال : أتى بأبي قحافة إلى النبي ، ﷺ ، وكانّ رأسه ثغامة فبايعه رسول الله ، ﷺ ، ثم قال : غيروا رأس الشيخ بحتاء .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدّثنى أبو حنيفة ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك قال : كأنما أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنها ضرام عَرَفِج ^(٢) .

قال محمد بن عمر : ولم يزل أبو قحافة بمكة لم يهاجر ، وتوفى أبو بكر الصديق فورثه أبو قحافة السدس فردّ ذلك على ولد أبي بكر ، رضى الله عنه ، ثم توفى أبو قحافة بمكة في المحرم سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة .

* * *

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (ثغم) فيه أتى بأبي قحافة يوم الفتح وكانّ رأسه ثغامة « هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (عرفج) وفي حديث أبي بكر « خرج كأن لحيته ضرام عَرَفِج » العرفج : شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار ، وهو من نبات الصيف .

٢٣٢٤ - المهاجر بن قُنْفُذ

ابن عُمير بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأمه هند بنت الحارث بن مسروق من بني غَنَم بن مالك بن كنانة ، واسم المهاجر عمرو . وأسلم يوم فتح مكة . واسم قُنْفُذ خَلَف . وقد روى المهاجر عن النبي ﷺ .

٢٣٢٥ - المَطْلَب بن أَبِي وداعة

واسمه الحارث بن ضُبَيْرَة ^(١) بن سَعِيد بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لُؤَي ، وأمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف .

٢٣٢٦ - سُهَيْل بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَضْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَي ،

٢٣٢٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٥٤

٢٣٢٥ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٠٦ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٨٦
(١) كذا في نسب قريش ص ٤٠٦ وبحواشيه « بضم الصاد المهملة مصغرا ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة في ترجمة « عبد الله بن أبي وداعة » (٥٠١١) . وهو الذي أثبتته السهيلي في الروض الأنف شرح السيرة (٧٩:٢) ثم قال : « وقد ذكر الخطابي عن العنبري أنه يقال فيه : ضُبيرة ، بالضاد المعجمة » . ووهم الزبيدي في تاج العروس (٣٤٨:٣) فظن أن هذا هو الصواب فأثبتته وحده .

وورد بالصاد المهملة كذلك في الاشتقاق لابن دريد ص ١٢٥ وبحواشيه . « رسم في الأصل بالضاد المعجمة وتحتها حرف صاد مهملة ، وفوق الحرف كلمة « معا » إشارة إلى أنه بالصاد والضاد معا .

كذلك ورد بالصاد المهملة في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٦٤ ومثله لدى المزى في تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٨٦

وفى طبعه ليدن « ضُبيرة » بالضاد المعجمة .

٢٣٢٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٦٦٩

وأُمّه حُتَيْبَى بنت قيس بن ضبيس من خُزاعة . وخرج سهيل بن عمرو من مَكَّة إلى حُنين مع النَبِيِّ ﷺ ، وهو على شِرْكة فأسلم بالجِعرانة ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ من غنائم حُنين مائة من الإبل . وقد روى سُهَيْل عن النَبِيِّ ﷺ ، أحاديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن زياد بن مينا ، عن أبي سعد بن أبي فَضالة الأنصاري ، وكانت له صُعبَة ، قال : اصطحبْتُ أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام ليالي أغرانا أبو بكر الصديق ، فسمعتُ سهيلاً يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مقام أخذكم في سبيل الله ساعة خير من عَمَله عُمْرَة في أهله . قال سهيل : فأنا أربط حتى أموت ولا أرجع إلى مَكَّة أبداً . فمات في طاعون عَمَواس بالشَّام سنة ثمانى عشرة . ويكنى سهيل أبا يزيد .

٢٣٢٧ - عبد الله بن السعدى

واسمه عَمْرُو بن وَقْدان بن عبد شمس بن عبد وَدّ بن نَضْر بن مالك بن جِشل ابن عامر بن لُؤى ، وأُمّه بنت الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سَعِيد بن سَهْم . وأسلم عبد الله بن السعدى يوم الفتح .

٢٣٢٨ - حُوَيْطِب بن عبد الغزى

ابن أبى قيس بن عبد وَدّ بن نَضْر بن مالك بن جِشل بن عامر بن لُؤى ويكنى أبا محمد ، وأُمّه زينب بنت عَلَقْمَة بن غَزْوان بن يربوع بن الحارث بن مُثَنِّد . أسلم حُوَيْطِب بن عبد الغزى يوم فتح مَكَّة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَيْرَة ،

عن موسى بن عُقبة ، عن المُنْذِر بن الجهم أَنَّ حُوَيْطِب بن عبد العزى العامرى بلغ عشرين ومائة سنة ، ستين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الإسلام ، وأسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنيئًا والطائف ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، مائة بعير من غنائم حُنين . وتوفى حُوَيْطِب سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٢٣٢٩ - ضِرار بن الخطّاب

ابن مِرْدَاس بن كبير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شَيْبان بن مُحارب بن فُهر .

قال : وكان فارس قريش وشاعرهم ، وأسلم يوم الفتح ولم يزل بمكة حتى خرج إلى الإمامة فقتل بها شهيدًا .

* * *

٢٣٣٠ - أبو عبد الرحمن الفِهرى

سمعتُ من يذكر أَنَّ اسمه كُوز بن جابر .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة عن يَغْلَى بن عطاء عن أبى هَمَّام عن أبى عبد الرحمن الفِهرى أَنَّهُ شهد مع النبى ، ﷺ ، غزوة حُنين وحَدَّث فى ذلك بحديث طويل .

* * *

٢٣٣١ - عُتْبة بن أبى لهب

واسم أبى لهب عبد الغزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي ، وأمه أم جميل بنت حرب بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي . أسلم يوم

٢٣٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٨٣

٢٣٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٩٩ ، والإصابة ج ٧ ص ٢٦٣

٢٣٣١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٣٠

فتح مكة وأقام بمكة ولم يهاجر ، وشهد مع النبي ﷺ ، غزوة حُنين ، وثبت مع رسول الله ﷺ ، يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه . ولم يُقَمَّ أحد من بني هاشم من الرجال بمكة بعد أن فُتحت غير عتبة ومعْتَب ابنى أبي لهب .

* * *

٢٣٣٢ - معْتَب بن أبي لهب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمه أم جميل بنت حرب بن أمية . أسلم يوم فتح مكة وخرج مع رسول الله ﷺ ، إلى حُنين وثبت معه يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه ، وأصيبت عينه يومئذ .

* * *

٢٣٣٣ - يَعلَى بن أمية

ابن أبي بن غُبيدة بن هَمَام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وأمه مُثَنية بنت جابر بن وهيب بن تُسَيْب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور . وكان يعلَى بن أمية حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف . وأسلم هو وأبوه أمية وأخوه سلمة بن أمية . وشهد يعلَى وسلمة ابنا أمية مع رسول الله ﷺ ، تبوك . وروى يعلَى عن عمر . أخبرنا إسماعيل بن عُليّة قال : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرني عطاء عن صَفْوَان بن يعلَى ، عن يعلَى بن أمية قال : غزوْتُ مع رسول الله ﷺ ، جيش العُسرة وكان من أوثق أعمالي في نفسي .

* * *

٢٣٣٤ - حُجَيْر بن أبي إهاب

ابن عزيز بن قيس بن شويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم من بني تميم . وكان حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف .

٢٣٣٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٣٠

٢٣٣٣ - من مصادر ترجمته : الإكمال ج ٦ ص ٤٦ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٨٥

٢٣٣٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٣٣

٢٣٣٥ - عُمير بن قتادة

ابن سعد بن عامر بن جُندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وهو أبو عُبيد بن عُمير الليثي .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا سُويد أبو حاتم صاحب الطعام قال : حدثني عبد الله بن عبيد بن عُمير ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : بينما أنا قاعد عند رسول الله ، ﷺ ، إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله ما الإسلام ؟ فأخبره بشرائعه . قال والحديث طويل .

٢٣٣٦ - أبو عَقْرَب

ابن خُوَيْلِد بن خالد بن بُجير بن عمرو بن حِمَّاس بن غُرَيْج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . أسلم وصحب النبي ، ﷺ ،

٢٣٣٧ - وابنه : عَمْرُو بن أَبِي عَقْرَب

أدرك النبي ، ﷺ ، ورآه وروى عنه . وهو جدُّ أبي نوفل بن أبي عقرب . واسم أبي نوفل معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب . وسكن أبو نوفل بعدُ البصرة وروى عنه البصريّون .

٢٣٣٨ - أبو الطُّفَيْل

واسمه عامر بن وائلة بن عبد الله بن عُمير بن جابر بن حُميس بن حُدَی (١) ابن سعد بن ليث .

٢٣٣٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢١٩

٢٣٣٦ - من مصادر ترجمته : الإكمال ج ١ ص ١٩٤ وفي الأصل هنا « أبو عقرب واسمه خويلد » والمثبت من ترجمته رقم ١١٣٢ ومصادرهما .

٢٣٣٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ١٤٩

٢٣٣٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٩٦ ، وأسَدُ الغابة ج ٣ ص ١٤٥

(١) حُدَی : بالخاء المضمومة المهملة ، كذا ضبطه ابن الأثير بالعبارة في أسَدُ الغابة ج ٣ ص ١٤٦ وفي الأصل « بجزء » وأضاف ابن الأثير « قاله ابن مأكولا . قال : ووجدته في جمهرة ابن الكلبي : =

٢٣٣٩ - كَلْدَة بن حَنْبَل

وهو أخو صَفْوَان بن أُمَيَّة لأمته .

قال : أخبرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد وروَّح بن عُبَادَة عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان أنَّ عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أنَّ كَلْدَة بن الحَنْبَل أخبره قال : بعثني صفوان بن أُمَيَّة إلى النبي ﷺ ، يوم الفتح يَلِيًّا ^(١) وِجْدَاية وضغائيس ^(٢) ، والنبي ﷺ ، بأعلى الوادي ، فدخلت ولم أَسْتَأْذِن ولم أُسَلِّمْ ، فقال النبي ﷺ : اخرج فقل السلام عليكم ، أَدْخُلْ ؟ وذلك بعدما أسلم صفوان . قال : وأخبرني عمرو ، عن أُمَيَّة بن صفوان ، عن كَلْدَة ، ولم يقل أُمَيَّة سمعته من كَلْدَة .

٢٣٤٠ - بُشَيْر بن سفيان

ابن عمرو بن عُثَيْر بن صِرْمَة بن عبد الله من خُزَاعَة وهو الذي كتب إليه النبي ﷺ ، يدعوهُ إلى الإسلام .

٢٣٤١ - كُرْزُ بن عَلْقَمَة

ابن هلال بن جُرَيْمَة ^(٣) بن عَبْد نُهْم بن حُلَيْل بن حُبَيْشَة بن سَلُول من خُزَاعَة ، وهو الذي قفا أثر النبي ﷺ ، وأبى بكر حين جاء إلى المدينة فانتَهَى

= مُجْدَى ، بالجيم » ولدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٢ ص ٢٤٣ « حدى بالحاء المضمومة المهملة ، من أجداد أبي الطفيل . ويقال بالجيم . وأورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٢٣٠ بالجيم .

٢٣٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٦١٩

(١) اللَّيَأُ - بوزن غن - أول ما يحلب عند الولادة .

(٢) الجداية : ولد الظباء ، والضغائيس : نبت .

٢٣٤٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٦

٢٣٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٩

(٣) بضم الجيم ، وفتح الراء ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ، ثم باء موحدة . قيده ابن الأثير .

إلى باب الغار الذى هما فيه فقال : هاهنا انقطع الأثر . وهو الذى نظر إلى قدم النبى ، ﷺ ، فقال : هذه القدم من تلك القدم التى فى المقام ، يعنى قدم إبراهيم ، صلوات الله عليه وسلامه . وكان كُرُز قد عُمِرَ عُمُرًا طويلاً وأسلم يوم فتح مكة . وكتب معاوية بن أبى سفيان إلى عامله على مكة : إن كان كرز ابن علقمة حيًا فمُرّه فليؤفّفكم على معالم الحرم . ففعل وهى معالمهم إلى الساعة .

* * *

٢٣٤٢ - تميم بن أسد

ابن سويد بن أسعد بن مشنوء بن عبد بن حَبَر من خُزاعة ، وكان شاعرًا ، وأمره النبى ، ﷺ ، يوم فتح مكة أن يجدّد أنصاب الحرم .

* * *

٢٣٤٣ - الأسود بن خلف

ابن أسعد بن عامر بن يَياضة بن شُبيع بن جُعْثمة بن سعد بن مُليح بن عمرو ابن ربيعة من خُزاعة . وحَدَّث عن النبى ، ﷺ ، حديثًا حضره يوم فتح مكة . قال : قال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عبد الله بن عثمان بن خُثيم أنّ محمد بن الأسود بن خَلَف أخبره أنّ أباه الأسود بن خلف أخبره أنّه رأى النبى ، ﷺ ، يبايع الناس يوم الفتح عند قرن وقرن مَصْقَلة الذى يُهْرَق إلى ييوت أبى ثُمّامة وبين دار ابن سَمُرّة وما حولها .

٢٣٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨١

٢٣٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٧١ وأضاف ابن حجر بعد أن أورد ترجمته « ووهم ابن سعد فى ترجمته فأورد فيها حديث الأسود بن خلف بن عبد يغوث الآتى . وتفطن لذلك الذهبى ، لكن ما أفصح بالمراد ، بل ذكر ترجمة هذا عقب ترجمة ابن عبد يغوث ، ثم قال : هو الذى قبله فيما أرى . انتهى . وليسوا واحدا ، بل هما اثنان متغايران ، لكن الحديث لابن عبد يغوث » وانظر ترجمة الأسود بن خلف بن عبد يغوث فى الإصابة ج ١ ص ٧٢ ففيها حديث ابن يغوث الذى نسبته ابن سعد للأسود بن خلف بن أسعد .

قال الأسود : فرأيتُه جاءه الناس والنساء والصغار والكبار يبائعونه على الإسلام وشهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا عبده ورسوله .

٢٣٤٤ - بُدِيل بن وَرْقَاء

ابن عبد العُزَّى بن ربيعة بن جُرَيْ (١) بن عامر بن مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة من خُزاعة ، وهو الذى كتب إليه رسول ﷺ ، يدعوهُ إلى الإسلام .

٢٣٤٥ - أَبُو شُرَيْح الكعبي

واسمه خُوَيْلِد بن صَخْر بن عبد العُزَّى بن معاوية بن المُخْتَرَش (٢) بن عمرو ابن زِمَان بن عدى بن عمرو بن ربيعة من خُزاعة . وكان زِمَان ومازن أخوين .

٢٣٤٦ - نافع بن عبد الحارث

ابن حُبالة بن غُمير بن الحارث ، وهو غُثَّشان بن عبد عمرو بن عمرو بن بُؤَى ابن مِلْكان بن أَفْصى من خُزاعة . وكان نافع بن عبد الحارث والى عمر بن الخطَّاب على مَكَّة .

٢٣٤٧ - عَلْقَمَةُ بن الفُفَّاء

ابن عُبيد بن عَمْرُو بن زِمَان بن عدى بن عمرو بن ربيعة من خُزاعة .

٢٣٤٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥٠

(١) الإكمال ج ٢ ص ٧٦

٢٣٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٥٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٢٠٤

(٢) القاموس تحت (خرش) .

٢٣٤٦ - من مصادر ترجمته : جمهرة أنساب العرب ص ٢٤٢ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٠٠ ،

والإصابة ج ٦ ص ٤٠٨

٢٣٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٦ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٥٨

٢٣٤٨ - محرّش الكعبي

قال : وبعضهم يقول محرّش .

٢٣٤٩ - عبد الله بن حُبَشَى

الخُثَمَى .

٢٣٥٠ - عبد الرحمن بن صفوان

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان قال : لبستُ ثيابي يوم فتح مكة ثم انطلقتُ فوافقتُ النبي ﷺ ، حين خرج من البيت فسألتُ عمر : أى شئ صنع النبي ﷺ ، حين دخل البيت ؟ فقال : صلى ركعتين .

٢٣٥١ - لقيط بن صبرة

العُقيلي . وكان ينزل ناحية رُكبة ^(١) وجُلْدان قريتا من مكة ويأتى مكة كثيرا فيقيم بها .

٢٣٥٢ - إياس بن عبد

المُزَنَّى .

٢٣٤٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٦٥

٢٣٤٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٨٨٧

٢٣٥٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٦٣

٢٣٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٢٢

(١) موضع بين مكة والطائف ، وقيل : هو واد من أودية الطائف .

٢٣٥٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢٧

٢٣٥٣ - كيسان

قال : صَلَّى بنا رسول الله ، ﷺ ، عند البئر العليا .
 قال : قال عثمان بن اليمان عن عمرو بن كثير المكي عن عبد الرحمن بن
 كيسان عن أبيه قال : رأيتُ النبي ، ﷺ ، يصلي إحدى صلاتي العشي ، الظهر
 أو العصر ، بثنية العليا في ثوب واحد مُتَلَبِّيًا به قد خالف بين طرفيه .

* * *

٢٣٥٤ - مُسْلِم

قال : أخبرنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ الْبَهْرَانِيُّ الْبَصْرِيُّ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
 ابْنُ أَبِي الْمَكِّي قال : حَدَّثَنِي أُمِّي رَائِظَةُ بِنْتُ مُسْلِم ، عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حُثَيْثًا فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : غُرَاب ، قَالَ : اسْمُكَ
 مُسْلِم .

* * *

٢٣٥٥ - عبد الرحمن بن أبيزى

مولى خُزَاعَةَ .

قال : أخبرنا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال : أخبرنا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
 فَكَانَ إِذَا خَفِضَ لَا يَكْبِرُ ، قَالَ : يَعْنِي إِذَا سَجَدَ .
 قال : وقال محمد بن عمر : كان عبد الرحمن بن أبيزى على مكة خلفه عليها
 نافع بن عبد الحارث حين خرج إلى عمر بن الخطاب .

* * *

٢٣٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠٤

٢٣٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٨

٢٣٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٢٢

الطبقة الأولى
من أهل مكة ممن روى عن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه وغيره
٢٣٥٦ - على بن ماجدة

الشَّهْمِي وهو أبو ماجدة . روى عن أبي بكر وعمر بن الخطاب ، رضى الله
عنهما .

٢٣٥٧ - عُبيد بن عُمر

ابن قَتَادَةَ اللَّيْثِي وَيَكْنَى أبا عَاصِمٍ . وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .
قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ الْمَكِّي قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو خَلْفٍ مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ
عَائِشَةَ فِيهِ ذِكْرُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَكْنَى أبا عَاصِمٍ .
قال : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ :
أَوَّلَ مَنْ قَصَّ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (١) .
قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ قَالَ : قَالَ
إِنْسَانٌ لِعَطَاءٍ : مَنْ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ ؟ قَالَ : عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ .
قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ : مَنْ
هَذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا عُبَيْدٌ . قَالَتْ : قَاصُّ أَهْلِ مَكَّةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : خَقِّفْ فَإِنَّ
الذِّكْرَ ثَقِيلٌ (٢) .

٢٣٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٦

٢٣٥٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٢٣ وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ١٥٦

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٥٧

(٢) المصدر السابق .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ عُبيد بن عُمير وكانت له جُمَّةٌ إلى قفاه أو نحو ذلك ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ عُبيد بن عُمير لحيته صفراء ^(٢) .

* * *

٢٣٥٨ - أبو سَلَمَة بن سفيان

ابن عبد الأسد المخزومي ، وأمه أم جميل بنت المغيرة بن أبي العاص بن أمية . روى عن عمر بن الخطاب .

* * *

٢٣٥٩ - الحارث بن عبد الله

ابن أبي ربيعة بن المُغيرة المخزومي ، وأمه أم ولد وكان قليل الحديث .

* * *

٢٣٦٠ - نافع بن علقمة

٢٣٦١ - عبد الله بن أبي عمّار

رجل من قريش . قال : رأيتُ عمر بن الخطاب يصلي على عَبْقَرَى ^(٣) وكان قليل الحديث .

* * *

٢٣٦٢ - سباع بن ثابت

حليف لبني زُهرة . روى عن عمر وكان قليل الحديث .

(١) المصدر السابق . (٢) نفس المصدر .

٢٣٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤

٢٣٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٩

٢٣٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٣٢٦

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (عبقر) ومنه حديث عمر « أنه كان يشجّد على عبقرى » قيل :

هو الديباج . وقيل : البُسط المؤشّية . وقيل : الطنافس الثخانة .

٢٣٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٤٨

٢٣٦٣ - هشام بن خالد

الكعبيّ من خُزاعة . كان قليل الحديث وقد سمع من عمر ، وكان ينزل بقُديد بأصل ثنية لَفَت . وقُتل أبوه خالد الأشعر وكُوز بن جابر الفهري يوم الفتح ، وكانا قد أخطأ الطريق فلقيتهما خيل المشركين فقتلوهما . وهو أبو جزام بن هشام الذي روى عنه عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب وأبو النضر هاشم بن القاسم ومحمد ابن عمر وغيرهم .

٢٣٦٤ - عبد الله بن صفوان

ابن أمية بن خَلَف . روى عن عمر بن الخطاب .

٢٣٦٥ - سعيد بن الحُوَيْرِث

وكان قليل الحديث .

٢٣٦٦ - خُثَيْم

رجل من القارة ، وهو جدّ عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، روى عن عمر . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سعيد بن حَسَّان قال : أخبرني عِياض بن وَهَب عن عبيد الله بن أبي حبيبة قال : أخبرني خُثَيْم رجل من القارة ، قال سعيد وهو جدّ ابن خُثَيْم ، أنّه جاء عمر بن الخطّاب وهو يُقَطِّعُ النَّاسَ عند المَزْوَة فقال : يا أمير المؤمنين أَقْطِئْنِي مَكَانًا لِي وَلِعَقْبِي . قال : فَأَعْرَضَ عَنْهُ عُمَرُ ، قال : هُوَ حَرَمُ اللَّهِ ﴿ سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ ﴾ [سورة الحج : ٢٥] .

٢٣٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٢٥

٢٣٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/٢/٤٦٤

٢٣٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١٣

الطبقة الثانية

٢٣٦٧ - مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ

ويكنى أبا الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عن الأَوْزَاعِيِّ ، عن واصل ، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج مولى السائب قال : وأخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الصُّفَيْرَاءِ قال : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ خُبَّابٍ ، عن مجاهد قال : كنت أقود مولاى السائب وهو أعمى فيقول : يا مجاهد دلكت الشمس ؟ فإذا قلت نعم قام فصلّى الظهر .

قال : أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِي ، عن الحسن بن صالح ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى أنّ مجاهدًا كان يكنى أبا الحجاج .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حَدَّثَنِي الفضل بن مَيْمُون قال : سمعتُ مجاهدًا يقول : عرضتُ القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة ^(١) . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا فِطْرٌ قال : رأيْتُ مجاهدًا أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قال : رأيْتُ مجاهدًا أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر عن هَمَّامٍ عن ليث قال : كان عطاء وطاوس ومجاهد لا يتختمون .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْرٍ عن الأعمش قال : كنتُ إذا رأيْتُ مجاهدًا ظننتُ أنّه خَزْرَبُنْدَج ^(٢) أضلّ حماره فهو مُهْتَمٌّ ^(٣) .

٢٣٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٤٤٩

(١) المزى ج ٢٧ ص ٢٣٣

(٢) هو حارس الحمار أو مؤجره ، واللفظة فارسية .

(٣) كذا فى ل ومختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٩٠ ، وفى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٢

« مغتَم » .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن مجاهد أنّه كره الخضاب بالسواد .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش قال : قلتُ للأعمش مالهم يتّقون تفسير مجاهد ؟ قال : كانوا يرون أنّه يسأل أهل الكتاب .

قال : وقال غير أبي بكر : كانوا يرون أنّ مجاهدًا يحدث عن صحيفة جابر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن بعض أصحابه أنّ مجاهدًا مات وهو ساجد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني سيف بن سليمان قال : توفّي مجاهد بمكة سنة ثلاث ومائة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني ابن جريج قال : بلغ مجاهد يوم مات ثلاثًا وثمانين سنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : توفّي مجاهد سنة اثنتين ومائة وهو ساجد^(١) .

قال : وقال يحيى بن سعيد القطان : مات مجاهد سنة أربع ومائة ، وكان فقيهاً عالمًا ثقةً كثير الحديث^(٢) .

* * *

٢٣٦٨ - عطاء بن أبي رباح

واسم أبي رباح أشلم . وكان عطاء من مؤلّدي الجند من مخاليف اليمن ، نشأ بمكة ، وهو مولى آل أبي ميسرة بن أبي خثيم الفهري .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان بن عيينة عن عمر بن قيس ، عن عطاء قال : أغفل قتل عثمان .

قال : أخبرنا يعلی بن عبيد وأشباط بن محمد ، عن عبد الملك أنّ عطاء كان يكنى أبا محمد .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٤

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن المؤمِّل ، عن عطاء أَنَّهُ كان يَعْلَمُ الكتاب . قالوا وكان ثَقَّةً فقيهاً عالماً كثير الحديث .

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غَزْوَان قال : حَدَّثَنَا أسلم المِنْقَرِيُّ قال : كُنْتُ جالِساً مع أبي جعفر إِذْ مرَّ عليه عطاء بن أبي رباح فقال : ما بقي على ظهر الأرض أَحَدٌ أعلم بمناسك الحجِّ من عطاء بن أبي رباح .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا بِشَّام الصَّيْرَفِيُّ قال : ذكر إنسان مناسك الحجِّ عند أبي جعفر فقال : ما بقي أَحَدٌ أعلم بمناسك الحجِّ من عطاء بن أبي رباح .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : سمعت قَتَادَةَ يقول : كان عطاء من أعلم الناس بالمناسك .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن أسلم المنقري قال : جاء أعرابي فجعل يقول : أين أبو محمد ؟ قال : فأشاروا إلى سعيد بن جبير ، فقال : أين أبو محمد ؟ فقال سعيد : ما لنا هاهنا مع عطاء شيء .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن سلمة قال : ما رأيتُ أَحَدًا يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة : عطاء وطاوس ومجاهد .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية قال : كان عطاء يتكلم فإذا سُئِلَ عن المسألة كأنما يؤيَّد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حَدَّثَنَا مسلم بن خالد ، عن يعقوب بن عطاء قال : ما رأيتُ أبى يتحقَّق في شيء ما يتحقَّق في البيوع .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السَّكْرِيُّ قال : حَدَّثَنَا يحيى بن سليم ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان قال : ما رأيتُ مفتيًا خيراً من عطاء بن أبي رباح ، إنَّما كان في مجلسه ذِكرُ الله لا يفتر وهم يخوضون ، فإن تكلم أو سُئِلَ عن شيء أحسن الجواب ^(١) .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حَدَّثَنِي مهدي بن ميمون قال : حَدَّثَنِي

مُعَاذُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَعْمُورُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَطَاءٍ فَحَدَّثَ رَجُلٌ بِحَدِيثٍ فَاعْتَرَضَهُ رَجُلٌ
فَغَضِبَ عَطَاءٌ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ ، مَا هَذِهِ الطَّبَاعُ ؟ وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْدَّثَ
بِالْحَدِيثِ لِأَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ ، وَلَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنِّي فَأَنْصَبْتُ إِلَيْهِ وَأَرَاهُ كَأَنِّي
لَمْ أَسْمَعْهُ قَبْلَ ذَلِكَ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ فَقَالَ :
لَا أَنْزِعْ نَعْلِي حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى مَهْدِيٍّ فَأَسْمَعَهُ مِنْهُ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : حَجَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ
فَأَتَيْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا أَسْوَدٌ يَخْضُبُ
بِالْحِنَّاءِ ^(١) ، فَجَاءَهُ رَسُولٌ صَاحِبُ مَكَّةَ فَأَقَامَهُ ، فَلَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : كَانَ عَطَاءٌ إِذَا
حَدَّثَ بِشَيْءٍ قُلْتُ : عَلِمْتُ أَوْ رَأَيْتُ ؟ فَإِنْ كَانَ أَثَرًا قَالَ عَلِمْتُ وَإِنْ كَانَ رَأْيًا قَالَ رَأَيْتُ .
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَى إِيمَانَ أَهْلِ الْأَرْضِ يَعْدِلُ إِيمَانَ أَبِي بَكْرٍ وَمَا أَرَى
إِيمَانَ أَهْلِ مَكَّةَ يَعْدِلُ إِيمَانَ عَطَاءٍ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ
كَانَ يُطْعِمُ عَنْ أَبِيهِ وَهُمَا مَيْتَانِ ، وَكَانَ يَفْعَلُهُ حَتَّى مَاتَ .
قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : يَعْنِي صَدَقَةَ الْفِطْرِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْمَغْرِبِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ عَطَاءَ
ابْنَ أَبِي رِيَّاحٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السَّجُودِ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ قَالَ : رَأَيْتُ عَطَاءَ يَصْفُرُ
لَحْيَتَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ : كَانَ عَطَاءٌ أَسْوَدَ أَعْوَرِ
أَفْطَسَ أَشْلَ أَعْرَجَ ثُمَّ عَمِيَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَانْتَهَتْ فَتَوَى أَهْلَ مَكَّةَ إِلَيْهِ وَإِلَى مُجَاهِدٍ فِي
زَمَانِهِمَا ، وَأَكْثَرَ ذَلِكَ إِلَى عَطَاءٍ .

قال : وقال سفيان بن عُيينة والفضل بن دُكين ومحمد بن عمر : مات عطاء بمكة سنة خمس عشرة ومائة .

وقال محمد بن عمر : وكان له يوم مات ثمان وثمانون سنة .
قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدّثنا أبو المَليح قال : مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة ^(١) ، فلمّا بلغ موته ميمونًا قال : ما خَلَف بعده مثله .

٢٣٦٩ - يوسف بن ماهك

روى عن أمّه واسمها مُسيكة .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، عن ابن جُريج قال : قلت لعطاء هذا يوسف ابن ماهك يتمنى الموت . فعاب ذلك وقال : ما يُدريه على أيّ شيء هو منه ؟
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عمر بن أبي خليفة قال : حدّثتني أمّ يوسف بنت ماهك قالت : أوصى يوسف حين حضره الموت أن يكفّن في ثيابه ، وكان يجمّع فيها ، وأن لا يجعلوا على وجهه حنوطًا ولا على الثوب الذي يُنشر على السرير ، وقال : شدّوا رجليّ بعمامة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : مات يوسف بن ماهك سنة ثلاث عشرة ومائة ^(٢) .

قال : وسمعتُ غيره يقول : مات سنة أربع عشرة ومائة . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٣٧٠ - مقسم

صاحب عبد الله بن عباس ، وهو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن

(١) وفيات ابن زُبَيْر : ج ١ ص ٢٦٨

٢٣٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٤٥١

(٢) وفيات ابن زُبَيْر : ج ١ ص ٢٦٥

٢٣٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٦١

الحارث بن عبد المطلب ، ويكنى أبا القاسم . وكان قد لزم ابن عباس وروى عنه فبعض الناس يقول مولى ابن عباس للزومه له ولخدمته إياه ، وإنما هو مولى عبد الله ابن الحارث . أجمعوا جميعاً على أنه توفي سنة إحدى ومائة (١) . وكان كثير الحديث ضعيفاً .

٢٣٧١ - عبد الله بن خالد

ابن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمه ربيعة بنت عبد الله بن خزاعي بن أسيد من ثقيف .
فولّد عبد الله بن خالد : خالدًا ، وأمّية ، وعبد الرحمن وأمهم أم حجير بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وعثمان بن عبد الله وأمه أم سعيد بنت عثمان بن عفان ، وعبد العزيز ، وعبد الملك وأمهما أم حبيب بنت حجير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، وعمران بن عبد الله ، وعمرًا ، والقاسم وأم عمرو ، وزينب وأمهم السريّة بنت عبد عمرو بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، ومحمدًا ، والحسين ، والمخارق وأم عبد العزيز ، وأم عبد الملك ، وأم محمد ، ومريم وأمهم مليكة بنت الحصين بن عبد يغوث بن الأزرق من ثراد ، وأبا عثمان بن عبد الله لأم ولد ، والحارث بن عبد الله لأم ولد . وكان قليل الحديث .

٢٣٧٢ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جحّح . أجمعوا على أنه توفي بمكة سنة ثمانى عشرة ومائة (٢) . وكان ثقة كثير الحديث .

(١) وفيات ابن زبّر : ج ١ ص ٢٤٠

٢٣٧١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٨

٢٣٧٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٩٢

(٢) وفيات ابن زبّر : ج ١ ص ٢٧٧

٢٣٧٣ - عبد الله بن عبيد الله

ابن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة ، وأُمّه ميمونة بنت الوليد بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف . واسم أبي مُلَيْكَةَ زُهَيْر . ولم يكن لعبد الله بن عبيد الله عقب . قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا سُليم بن حَيَّان قال : سمعتُ ابن أبي مُلَيْكَةَ يقول : ولأني ابن الزبير القضاء .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : بعثني ابن الزبير على قضاء الطائف فقلتُ لابن عباس : إنَّ هذا قد بعثني على قضاء الطائف ولا غنى بي عنك أن أسألك . فقال لي : نعم فاكتب إليَّ فيما بدا لك أو سلَّ عمَّا بدا لك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن عبد الملك بن أبي الصَّفِيَاء قال : حَدَّثَنِي ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : كنتُ قاضيًا بالطائف .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مُرَّة المَكِّي قال : حَدَّثَنِي نافع بن عمر قال : قال لي ابن أبي مُلَيْكَةَ ، وسمع أناسًا يستقلون قراءة قُرَائِهِمْ فقال : قد كنتُ أقوم بسورة الملائكة في ركعة واحدة فما شكا ذلك أحد .

قال محمد بن عمر : وكان ابن أبي مُلَيْكَةَ يقوم بالناس في شهر رمضان بمَكَّة بعد عبد الله بن السائب . وتوفَّى عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بمَكَّة سنة سبع عشرة ومائة . وكان قد روى عن ابن عباس وعائشة وابن الزبير وعُقْبَةَ بن الحارث . وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٣٧٤ - وأخوه : أبو بكر بن عبيد الله

ابن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُدعان ، وأُمّه ميمونة بنت الوليد بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف .

٢٣٧٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢ ، والتقريب ص ٢٥٤

٢٣٧٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨١ ، والتقريب ص ٥٥٠

قَوْلَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ عَوْنَةُ بِنْتُ مُضْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٣٧٥ - أَبُو يَزِيدَ

وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ .

٢٣٧٦ - أَبُو نَجِيحَ

مَوْلَى لَثْقِيْفٍ ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحَ . وَاسْمُ أَبِي نَجِيحَ يَسَارٌ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ : تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَةٍ .

٢٣٧٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدَ

ابْنُ عُمَيْرٍ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيِّ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا شَهَابُ بْنُ عُبَادٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ الْعَطَّارِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدَ بْنِ عُمَيْرٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَ بْنِ عُمَيْرٍ فِي مَرَضِهِ فَقِيلَ لَهُ : مَا تَشْتَهِي ؟ فَقَالَ : مَا أَشْتَهِي إِلَّا رَجُلًا مُؤَنِّقَ الْقِرَاءَةِ يَقْرَأُ عِنْدِي .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ . وَكَانَ ثَقَّةً صَالِحًا لَهُ أَحَادِيثُ .

٢٣٧٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٠

٢٣٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٢٩٨

٢٣٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠ ، وتهذيب الكمال ج ١٥

٢٣٧٨ - عمرو بن عبد الله

ابن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح الجُمَحى ، وأمه بنت مُطيع بن شُريح بن عامر بن عوف بن أبي بكر بن كلاب . روى عنه عمرو ابن دينار والزَّهْرَى ، وكان قليل الحديث .

٢٣٧٩ - صفوان بن عبد الله

ابن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، وأمه حَقَّة بنت وهب بن أمية بن أبي الصَّلْت الثقفى .
فَوَلَدَ صفوانُ بن عبد الله بن صفوان : عبد الله ، وآمنة وأُمُّهما أم الحكم بنت أمية بن صفوان . وقد روى عنه الزَّهْرَى وكان قليل الحديث .

٢٣٨٠ - يحيى بن حكيم

ابن صفوان بن أمية بن خلف ، وأمه ابنة أبي بن خلف .
فَوَلَدَ يحيى بن حكيم : شُرَحْبِيل وأمه حُسَيْنَة بنت كَلْدَة بن الحَنْبَل . وكان يحيى بن حكيم والى مكة ليزيد بن معاوية . وقد روى عنه .

٢٣٨١ - عكرمة بن خالد

ابن العاص بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه ابنة كُليب بن حَزْن بن معاوية بن خَفَاجَة بن عمرو بن عُقيل .
فَوَلَدَ عكرمة بن خالد : عبد الله وأمه عاتكة بنت عبد الله بن كُليب بن حَزْن من بنى عُقيل بن كعب ، وخالدًا وأمه حفصة بنت عبد الله بن كُليب بن حَزْن ،

٢٣٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٧٧

٢٣٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٨٠

٢٣٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٢٢

٢٣٨١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨١

وسليمان ، وأُمُّ سعيد لأم ولد ، وأُمُّ عبد العزيز وأُمُّها جُلالة بنت عبد الله بن كُليب ابن حَزْن . وكان ثقة وله أحاديث .

٢٣٨٢ - محمد بن عباد

ابن جعفر بن رِفاعَة بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمّه زينب بنت عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٣٨٣ - هشام بن يحيى

ابن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمّه أُم حَكيم بنت أبي حبيب بن أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

فَوَلَدَ هشامُ بن يحيى : يحيى ، وعبد الرحمن ، وإسماعيل وأُمّهم أُم حَكيم بنت خالد بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ، وله أحاديث .

٢٣٨٤ - مسافع بن عبد الله

الأكبر بن سَيِّة بن عثمان بن أبي طلحة ، واسمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيّ ، وأُمّه أُم ولد .

فَوَلَدَ مسافعُ بن عبد الله : عبد الله ، ومُضْعَبًا ، وعبد الرحمن وأُمّهم سَعْدَة بنت عبد الله بن وَهَب بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيّ . كان قليل الحديث .

٢٣٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٧١

٢٣٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٠

٢٣٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٦٤

٢٣٨٥ - عبد الحميد بن جبير

ابن شَيْبَةَ بن عثمان بن أَبِي طلحة ، وأُمّه ابنة أَبِي عمرو بن الْحَجْن بن الْمُرْقَع من الْأَزْدِ ثَمَّ من غامد .

قال محمد بن سعد : ذكر هشام بن محمد بن السائب الكلبي أَنَّ الْحَجْن بن المَرْقَع وفد إلى النَّبِيِّ ^(١) ، ﷺ ، وكان عبد الحميد ثقةً قليل الحديث . روى عنه ابن جُريج وسفيان .

٢٣٨٦ - عبد الرحمن بن طارق

ابن عَلْقَمَةَ بن غُثَم بن خالد بن عُريج بن جَذِيمَةَ بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . وكان عبد الرحمن قليل الحديث .

٢٣٨٧ - نافع بن سَرْجِس

وكان ثقة قليل الحديث .

٢٣٨٨ - مُسْلِم بن يَتَّاق ^(٢) .

وكان قليل الحديث .

٢٣٨٩ - إِيَّاس بن خَلِيفَة

البكري وكان قليل الحديث .

٢٣٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١١٨

(١) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٧٨

٢٣٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠٥

٢٣٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٦٨

٢٣٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣١

(٢) بفتح أوله وتشديد النون وآخره قاف ، قيده صاحب التقريب .

٢٣٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٦

٢٣٩٠ - أبو المنهال

واسمه عبد الرحمن بن مُطْعِم . كان ثقةً قليل الحديث .

٢٣٩١ - أبو يحيى الأعرج

واسمه مِضْدَع مولى مُعَاذ بن عَفْراء من الأنصار . له أحاديث .

٢٣٩٢ - أبو العباس الشاعر

واسمه السائب بن قَرْوْخ مولى لبنى جذيمة بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكان قليل الحديث ، وكان شاعراً ، وكان بمكة زمن ابن الزبير وهواه مع بنى أمية .

٢٣٩٣ - عطاء بن مينا

كان قليل الحديث .

٢٣٩٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٥٠

٢٣٩١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣٣ ومصدع : بكسر أوله وسكون ثانيه

وفتح ثالثه .

٢٣٩٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٨

٢٣٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١١٩

الطبقة الثالثة

٢٣٩٤ - أمية بن عبد الله

ابن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه أم حُجير بنت شَيْبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَي .
كان قليل الحديث .

٢٣٩٥ - إبراهيم بن أبي خدّاش

ابن عُتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي ،
وأمه صفية بنت أراكة من بنى الدّيل . فولد إبراهيم بن أبي خدّاش : عُتبة وأمه هند
ابنة قيس بن طارق من السكاسيك وهو حليف فى حمير .

٢٣٩٦ - محمد بن المرتفع

ابن الثّضير بن الحارث بن علقمة بن كَلْدَة بن عبد مناف بن عبد الدار بن
قُصَي ، وأمه أم ولد . فولد محمد بن المرتفع : جعفرًا لأم ولد . وكان محمد بن
المرتفع ثقة قليل الحديث .

٢٣٩٧ - ابن الرّهين

من ولد الثّضر بن الحارث [بن علقمة] بن كَلْدَة الذى قُتل يوم بدر كافرًا .

٢٣٩٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٤٠

٢٣٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٠

٢٣٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٩

٢٣٩٨ - القاسم بن أبي بزة (١)

مولى لبعض أهل مكة .
قال محمد بن عمر : توفي سنة أربع وعشرين ومائة بمكة ، وكان ثقة قليل الحديث . وكان اسم أبي بزة : نافع في رواية محمد بن سعد .

٢٣٩٩ - الحسن بن مسلم

ابن يثاق (٢) . مات قبل طاوس ، ومات طاوس سنة ست ومائة .
قال : وقال هزأ أخو حسن بن مسلم لرجل : إذا قدمت الكوفة فحرج على ليث بن أبي سليم وقل له حتى يرد كتاب ابن حسن بن مسلم فإنه أخذه منه .
قال : وكان الحسن بن مسلم ثقة له أحاديث .

٢٤٠٠ - عمرو بن دينار

مولى باذان من الأبناء .
قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثني رجل قال : قال طاوس : إن ابن دينار هذا جعل أذنه قمعا لكل عالم .
قال محمد بن سعد : أخبرني عن سفيان بن عيينة ، عن زمعة بن صالح ، عن ابن طاوس قال : قال أبي إذا قدمت مكة فعليك بعمرو بن دينار فإن أذنيه كانتا قمعا للعلماء .

قال سفيان : وكان عمرو لا يدع إثيان المسجد ، وكان يُحمل على حمار وما أدركته إلا وهو مُقعد ، فكنْتُ لا أستطيع أن أحمله من الصغر ، ثم قويت على

٢٣٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٠٨

(١) بفتح الموحدة وتشديد الزاي ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٣٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٢٥

(٢) بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٤٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

حملة . وكان منزله بعيدًا ، وكان لا يُثَبِّتُ لنا سَنَّهُ . وكان أيُّوب يقول : أَى شَى
يَحْدُثُ عَمْرُو عَنْ فُلَانٍ ؟ فَأُخْبِرُهُ ثُمَّ أَقُولُ : تَرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ لَكَ ؟ فيقول : نعم ^(١) .
قال سفيان وقيل لعمرُو بن دينار إِنَّ سفيان يَكْتُبُ . فاضطجع وبكى وقال :
أُخْرِجْ عَلَى مَنْ يَكْتُبُ عَنِّي ^(٢) .

قال سفيان : فما كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا ، كَتَا نَحْفَظُ .

قال : وقال عبد الرزَّاق عن مَعْمَر قال : سمعتُ عَمْرُو بن دينار يقول :
يسألوننا عن رأينا فنخبرهم فيكتبونه كأنَّه نَقَرُ في حجرٍ ، ولعلَّنا أن نرجع عنه غَدًا .
قال : وسأل رجل عَمْرُو بن دينار عن شَى فلم يُجِبْهُ فقال له الرجل : إِنَّ في نفسى
منها شَيْئًا فأجبنى . فقال عمرو : والله لأن يكون في نفسك مثل أبى قُبَيْس أحبَّ
إلَيَّ من أن يكون في نفسى منها مثل الشعرة .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدَّثنا سفيان قال : قال عَمْرُو بن
دينار : قال لى ابن هشام : أجزى عليك رزقًا وتجلس تُفتى الناس ؟ قال : قلتُ :
لا أريده .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدَّثنا سفيان قال : كان عمرو
يحدِّث بالمعاني وكان فقيهاً .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : سمعتُ سفيان يقول : كَتَبْتُ
لأَيُّوب أطرافًا وسألتُ عمرو بن دينار عنها .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدَّثنا سفيان قال : كان عَمْرُو
لا يَخْضُبُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : مات عَمْرُو بن دينار سنة ستٍّ وعشرين
ومائة ^(٣) ، وكان يُفتى بالبلد . فلَمَّا مات كان يفتى من بعده ابن أبى نَجِيع .
وكان عَمْرُو ثقةً ثَبَتًا كثير الحديث .

(٢) المصدر السابق .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٠٢

(٣) وفيات ابن زبر : ج ١ ص ٢٩٣

٢٤٠١ - أبو الزبير

واسمه محمد بن مسلم بن تَدْرُس .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير مولى حكيم بن حزام بن خُوَيْلِد ، قال محمد وأُخْبِرْتُ عن هُشَيْم ، عن حَجَّاج وابن أبي ليلى ، عن عطاء قال : كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَيُحَدِّثُنَا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكُرًا حَدِيثَهُ . قال : فَكَانَ أَبُو الزَّبِيرِ أَحْفَظُنَا لِلْحَدِيثِ .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفیان قال : كان أبو الزبير لا يخضب .

وقال هارون بن معروف ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن أبي الزبير قال : كان عطاء يُقَدِّمُنِي عِنْدَ جَابِرٍ أَسْأَلُ لَهُمُ الْحَدِيثَ . وَكَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ تَرَكَهُ لِشَيْءٍ زَعَمَ أَنَّهُ رَأَاهُ فَعَلَهُ فِي مُعَامَلَةٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ .

٢٤٠٢ - عبيد الله بن أبي يزيد

مولى آل قَارِظ ^(١) وهم من بنى كنانة حلفاء بنى زُهْرَةَ . روى عنه ابن جُرَيْج وسفیان بن عُيَيْنَةَ .

قال سفیان : قُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ : مَعَ مَنْ كُنْتَ تَدْخُلُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : مَعَ عَطَاءٍ وَالْعَامَّةِ ، وَكَانَ طَاوُسٌ يَدْخُلُ مَعَ الْخَاصَّةِ . قَالَ سَفِيَانُ : وَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَصْنَعُ وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ اسْتَخْرَجَهُ ؟ وَآتِيَهُ بِمَا يَشْتَهِي . قَالَ : وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَبْلَ أَنْ أَلْقَاهُ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ فَنَسْأَلُهُ عَنْهُ فَيَقُولُ : هَذَا شَيْخٌ قَدِيمٌ يُؤْهِمُنَا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ . فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى بَابِ دَارٍ بِمَكَّةَ فِي حَاجَةٍ لِي إِذْ سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ : ادْخُلْ بِنَا عَلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، فَقُلْتُ : مَنْ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ؟ قَالَ : شَيْخٌ فِي هَذِهِ الدَّارِ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ ضَعُفَ حَتَّى

٢٤٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٠٢

٢٤٠٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٤٢

(١) في ل : قَائِظ . وقد اتبعت ماورد بطبقات خليفة ص ٢٨٢ ، ووفيات ابن زبر : ج ١ ص ٢٩٤ ، وتهذيب الكمال ج ١٩ ص ١٧٨

لا يقدر على الخروج . قلت : أفأَدْخُلُ معكم عليه ؟ قالوا : نعم . قال : فدخلنا عليه فجعلوا يسألونه ويحدثهم ، فقلت : أُلْقَى عليه ما حَدَّثنا به ابن جُريج عنه . فجعل يحدثني بها فسمعتُ منه يومئذٍ أحاديث . ثم أتيتُ ابن جُريج فجلستُ إليه وأنشأ يحدث إلي أن قال : حَدَّثني عبيد الله بن أبي يزيد بكذا وكذا فقلت حَدَّثني به عبيد الله ، يعني ابن أبي يزيد . فقال : قد وقعت عليه ؟ قال : ثم لم أزل اختلف إليه حتى مات (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سألتُ سفيان بن عُيينة : متى مات عبيد الله بن أبي يزيد ؟ فقال : سنة ستٍّ وعشرين ومائة (٢) . وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٤٠٣ - الوليد بن عبد الله

ابن أبي مُغيث . وكان قليل الحديث .

٢٤٠٤ - عبد الرحمن بن أيمن (٣)

٢٤٠٥ - عبد الرحمن بن مَعْبُد

٢٤٠٦ - عبد الله بن عمرو

القَارِي . كان قليل الحديث .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٤٢

٢٤٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٤٨

(٢) وفيات ابن زبَر : ج ١ ص ٢٩٤

٢٤٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٨٤

(٣) كذا أورده ابن سعد دون ترجمة وكذا الذي يليه .

٢٤٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠٧

٢٤٠٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣١٥

٢٤٠٧ - قيس بن سعد

ويكنى أبا عبيد الله . وكان قد خلف عطاء بن أبي رباح فى مجلسه ، وكان يفتى بقوله ، وكان قد استقلّ بذلك ولكنّه لم يعمّر . مات سنة تسع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٤٠٨ - عبد الله بن أبي نجيح

ويكنى أبا يسار مولى لثقيف . قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : أخبرنا سفيان قال : كان ابن أبي نجيح لا يخضب ، ومات قبل الطاعون . وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

قال محمد بن عمر : مات عبد الله بن أبي نجيح بمكة سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وكان ثقةً كثير الحديث . ويذكرون أنّه كان يقول بالقدر .

* * *

٢٤٠٩ - سليمان الأحول

وهو خال ابن أبي نجيح ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٢٤١٠ - عبد الحميد بن رافع

روى عنه سفيان الثورى ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٤٠٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٢٨

٢٤٠٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢٤٠٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨١

٢٤١٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١١٨

٢٤١١ - هشام بن حُجَيْر (١)

قال سفيان بن عُيَيْنَةَ ، قال لى ابن شُبْرَمَةَ : ليس بمَكَّة مثله ، يعنى هشام بن حُجَيْر . وكان ثقةً وله أحاديث (٢) .

٢٤١٢ - إبراهيم بن مَيْسَرَةَ

مولى لبعض أهل مَكَّة .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان قال : كان إبراهيم بن مَيْسَرَةَ يحدث كما يسمع .

وقال غير عبد الرحمن بن يونس : مات إبراهيم بن ميسرة فى خلافة مَرْوَان بن محمد . وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٤١٣ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن أبى عَمَّار رجل من قريش وأبوه الذى روى عن عمر أنه رآه يصلى على عُبَيْرَى . وكان ثقةً وله أحاديث .

٢٤١٤ - خَلَاد بن الشَّيْح (٣)

٢٤١٥ - عبد الله بن كثير

الدَّارِى وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

٢٤١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٦٧

(١) بمهملة وجيم مصغر ، قيده صاحب التقريب . (٢) المزى فى تهذيبه ج ٣ ص ١٧٩

٢٤١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٢١

٢٤١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٢٩

(٣) قيده ابن حجر فى التبصير ج ٢ ص ٧٩٧ بكسر المعجمة وياء وجيم . وتحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الشيخ » بالخاء المعجمة

٢٤١٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣١٨

٢٤١٦ - إسماعيل بن كثير

قال : أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : كان إسماعيل بن كثير يكنى أبا هاشم ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٤١٧ - كثير بن كثير

ابن المطّلب بن أبي وداعة ضَبَّيْرَة ^(١) بن سعيد بن سعد بن سَهْم ، وأمه عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب ، وهو خُوَيْلِد بن عبد الله بن خالد بن بُجَيْر بن جِمَاس ابن عُريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وقد رآه سفيان بن عُيينة وروى عنه . وتوفّي وليس له عقب ، وكان شاعرًا قليل الحديث .

٢٤١٨ - ضديق بن موسى

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام ويكنى أبا بكر ، وأمه أمّ إسحاق بنت مجّمع ابن زيد بن جارية بن العطّاف من بني عمرو بن عوف . وقد روى ابن جُريج عن ضديق بن موسى .

٢٤١٩ - صدقة بن يسار

من الأبناء ^(١) مولى لبعض أهل مكة . توفّي في أوّل خلافة بني العباس . قال سفيان بن عُيينة : قلتُ لصدقة بن يسار يزعمون أنّكم خوارج . قال : قد

٢٤١٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨

٢٤١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٤٩

(١) طبعة ليدن « ضبيرة » بالضاد المعجمة .

٢٤١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٨٥

٢٤١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٥٥

(٢) الأبناء : هم الفرس الذين سكنوا اليمن منذ عهد سيف بن ذي يزن .

كنتُ منهم ثم إنَّ الله عافاني . قال : وكان أصله من أهل الجزيرة ، وكان ثقةً قليل الحديث ^(١) .

* * *

٢٤٢٠ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أبي حسين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٤٢١ - عمر بن سعيد

ابن أبي حسين .

* * *

٢٤٢٢ - عثمان بن أبي سليمان

ابن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدَى بن نُوْفَل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٤٢٣ - حُمَيْد بن قَيْس

الأَعْرَج مولى آل الزَّيْير بن العَوَّام . وكان قارئاً أهل مكة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس قال : سمعتُ وَهَيْبَ بن الْوَرْد قال : كان الأَعْرَج يقرأ في المسجد ويجتمع الناس عليه حين يختم القرآن . وأتاه عطاء ليلة خَتَمَ القرآن ^(٢) .

(١) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

٢٤٢٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٠٥

٢٤٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٦٤

٢٤٢٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٢

٢٤٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٨٤

(٢) المزى نقلاً عن ابن سعد .

قال : وقال سفيان بن عُيينة : كان حُميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم - يعنى أهل مَكَّة - وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته . وكان قرأ على مجاهد ولم يكن بمَكَّة أَقرأ منه ومن عبد الله بن كثير .

٢٤٢٤ - وأخوه : عمر بن قيس

وهو سَنَدَل لَقَبٌ . وكان فيه بَذاء وتسَرَّع إلى الناس فأمسكوا عن حديثه وألقوه ، وهو ضعيف فى حديثه ليس بشئ .
قال محمد بن سعد : وعمر بن قيس الذى عبث بمالك فقال : مرّة يُخطئ ومرّة لا يُصيب . وذلك عند والى مَكَّة ، فقال له مالك : هكذا الناس ، وإنما تغفل الشيخ . فبلغ مالكا فقال : لا أكلمه أبداً .

٢٤٢٥ - منصور بن عبد الرحمن

ابن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، وأمه صَفِيَّة بنت شَيْبَةَ الحاجب بن عثمان بن أبى طلحة .
فَوَلَدَ منصورُ بن عبد الرحمن : أُمَّة الكَرِيم ، وصفِيَّة وأُمهما أُم ولد .
قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : رأيْتُ منصور بن عبد الرحمن فى زمن خالد بن عبد الله يحجب البيت وهو شيخ كبير . وكان ثقةً قليل الحديث .

٢٤٢٦ - سعيد بن أبى صالح

توفى سنة تسع وعشرين ومائة ، وكان قليل الحديث .

٢٤٢٧ - عبد الله بن عثمان

ابن خُثَيْم من القارة حليف بنى زُهْرَة . توفى فى آخر خلافة أبى العباس وأول خلافة أبى جعفر . كان ثقة وله أحاديث حسنة .

* * *

٢٤٢٨ - داود بن أبى عاصم

الثقفى . كان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٤٢٩ - مزاحم بن أبى مزاحم

قليل الحديث .

* * *

٢٤٣٠ - مُضْعَب بن شَيْبَة

ابن جُبَيْر بن شَيْبَة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، وأمه أم عمير بنت عبد الله الأكبر بن شَيْبَة بن عثمان بن أبى طلحة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٤٣١ - يحيى بن عبد الله

ابن صَيْفَى المخزومى ، وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

٢٤٣٢ - وَهَيْب بن الْوَرْد

ابن أبى الورد مولى بنى مخزوم ، وكان يسكن مكة ، وكان من العبّاد ،

٢٤٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٤

٢٤٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١٧

٢٤٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥١١

٢٤٣٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣٣

٢٤٣١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٤١٦

٢٤٣٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٨٦

وكانت له أحاديث مواعظ وزُهد ، وكان اسمه عبد الوهاب فضَّعَر فقليل وهيب .
روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره .

٢٤٣٣ - وأخوه : عبد الجبار بن الورد
روى عن ابن أبي ثعلبة وغيره .

٢٤٣٤ - خالد بن مضر^(١)

٢٤٣٥ - سليمان
مولى بنى البرصاء ، وكان قليل الحديث .

٢٤٣٦ - عمرو بن يحيى
ابن قيس ، قليل الحديث .

٢٤٣٧ - يعقوب بن عطاء
ابن أبي رباح . كانت له أحاديث .

٢٤٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٦

٢٤٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٥١

(١) كذا ورد في ل دون ترجمة .

٢٤٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣١٢

٢٤٣٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢١٦

٢٤٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٨

٢٤٣٨ - عبد الله

مولى أسماء ، قليل الحديث .

٢٤٣٩ - عبد الرحمن بن قُروخ

٢٤٤٠ - مَبُود بن أَبِي سليمان

روى عنه ابن عُيَينة . قليل الحديث .

٢٤٤١ - وَرْدَان

صائغ كان بمكة . روى عنه سُفيان بن عُيَينة . قال : سألت ابن عمر عن الذهب بالذهب .

٢٤٤٢ - زُرَّار

قال سُفيان بن عُيَينة : كان مولى لجُبَيْر بن مُطْعِم وكان قليل الحديث .

٢٤٤٣ - عبد الواحد بن أَيَمَن

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن أَيَمَن قال : حَدَّثَنِي أَبِي وكان لَعُتْبة بن أَبِي لَهَب فمات عتبة فورثه بنوه فاشتراه ابن أَبِي عمرو فَأَعْتَقَهُ ،

٢٤٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٤٣ ، وقد ورد في ل هكذا دون ترجمة .

٢٤٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٤٥

٢٤٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٠

٢٤٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٤٨

٢٤٤٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٨٤

فاشترط بنو عتبة الولاء فدخل على عائشة فذكر لها فحدثته حديث بَرِيرَةَ عن
النبي ﷺ ،

٢٤٤٤ - محمد بن شريك

روى عنه وَكِيع بن الجراح وأبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن .

الطبقة الرابعة

٢٤٤٥ - عثمان بن الأسود

الْجَمَحِي تَوَفَّى بِمَكَّةَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً ، وَكَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

٢٤٤٦ - المثنى بن الصباح

من الأبناء .

قال محمد بن عمر : تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً .

وقال غيره : تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً .

قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بَنُ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ : قَالَ لِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ ^(٢) : لَمْ أُدْرِكْ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَحَدًا أَعْبَدَ مِنَ الْمَثْنَى بْنِ الصَّبَّاحِ وَالزَّنْجِيِّ بْنِ خَالِدٍ . لَهُ أَحَادِيثٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

٢٤٤٧ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ

مَوْلَى لِبَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ . تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً .

٢٤٤٨ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابْنُ جُرَيْجٍ وَيَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ . وَكَانَ جُرَيْجٌ عَبْدًا لِأُمِّ حَبِيبِ بِنْتِ جُبَيْرٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ فَتُسَبَّإُ إِلَى وَلَائِهِ .

٢٤٤٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٨٩

٢٤٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٢

(١) لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « وقال محمد بن سعد عن أحمد بن محمد الأزرقى » .

(٢) كذا فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وهو الصواب . وفى طبعة ليدن والطبعات

اللاحقة « العطاردى » تحريف .

٢٤٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤١

٢٤٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٣٣٨

وَوُلِدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَامَ الْجَحَافِ سَنَةَ ثَمَانِينَ ، سَيَّلَ كَانَ بِمَكَّةَ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : قدم علينا ابن جريج البصرة فى ولاية سفیان بن معاوية قبل خروج إبراهيم بن عبد الله بسنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت ابن جريج عن قراءة الحديث على المحدث فقال : ومثلك يسأل عن هذا ؟ إنما اختلف الناس فى الصحيفة يأخذها ويقول أحدث بما فيها ولم يقرأها ، فأما إذا قرأها فهو سواء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة قال : قال ابن جريج : اكتب لى أحاديث سنن . قال فكتبته له ألف حديث ثم بعثت بها إليه ما قرأها على ولا قرأتها عليه .

قال محمد بن عمر : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يحدث يقول حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة فى أحاديث كثيرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : شهدت ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة فقال : يا أبا المنذر الصحيفة التى أعطيتها فلاناً هى حديثك ؟ فقال : نعم (٢) .

قال محمد بن عمر : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : حدثنا هشام بن عروة مالا أخصى (٣) .

قال ابن جريج : قدمْتُ بلدًا دائرًا فنثرْتُ لهم عيبة علم ، يعنى اليمن .

قال محمد بن عمر : ومات ابن جريج فى أوَّل عشر ذى الحجة سنة خمسین ومائة وهو ابن ستِّ وسبعين سنة . وكان ثقةً كثير الحديث جدًا (٤) .

* * *

(١) أورده ابن حجر فى التهذيب ج ٢ ص ٦١٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

٢٤٤٩ - حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ

ابن عبد الرحمن بن صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ بن خَلْفِ بن وَهْبِ بن حُذَافَةَ بن جُمَحَ ،
وأُمّه حفصة بنت عَمْرُو بن أبي عقرب من بنى عُريجِ بن بكرِ بن عَبْدِ مَنَاةَ بن
كِنَانَةَ . وتوفى سنة إحدى وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر . وكان ثقةً وله
أحاديث .

٢٤٥٠ - زكرياء بن إسحاق

قال : قال عبد الرزاق : قال لى أبى الزم زكرياء بن إسحاق فإنى قد رأيته عند
ابن أبى نَجِيحٍ بمكان . قال فأتيته فإذا هو قد نسى ، وقد كان نزل البادية فبلغنى أنّ
ابن المبارك أتاه فأخرج إليه كتابه . وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٤٥١ - عبد العزيز بن أبى رَوَاد

مولى المُغيرة بن المهلب بن أبى صُفْرة العنكى
قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : توفى عبد العزيز بن أبى رَوَاد
بمكة سنة تسع وخمسين ومائة وله أحاديث . وكان مُرَجِّحًا ، وكان معروفًا
بالصلاح والورع والعبادة .

٢٤٥٢ - سيف بن سليمان

وبعضهم يقول ابن أبى سليمان مولى بنى مخزوم ، وتوفى بمكة بعد سنة
خمسین ومائة . وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٤٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٢٥

٢٤٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٥٦

٢٤٥١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٥٧

٢٤٥٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٦٢

٢٤٥٣ - طلحة بن عمرو

الحَضْرَمِي ، توفى بمكة سنة اثنتين وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث ضعيفاً جداً ، وقد رووا عنه .

* * *

٢٤٥٤ - نافع بن عمر

الجُمَحِي . قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدي قال : مات نافع بن عمر الجُمَحِي بمكة سنة تسع وستين ومائة . وكان ثقة قليل الحديث فيه شيء .

* * *

٢٤٥٥ - عبد الله بن المؤمل

المخزومي . قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : مات عبد الله بن المؤمل بمكة سنة الحسين بفتح أو بعدها بسنة . كان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٤٥٦ - سعيد بن حسان

المخزومي ، كان قليل الحديث .

* * *

٢٤٥٧ - عبد الله بن عثمان

ابن أبي سليمان . قليل الحديث .

* * *

٢٤٥٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٣

٢٤٥٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨

٢٤٥٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٥

٢٤٥٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٣٤

٢٤٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٦

٢٤٥٨ - محمد بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن أبي ربيعة . كان قليل الحديث .

٢٤٥٩ - إبراهيم بن يزيد

الخُوزي مولى عمر بن عبد العزيز ، وإنما سُمي الخوزي لأنه نزل
شعب الخُوز بمكة . توفي بمكة سنة إحدى وخمسين ومائة . له أحاديث ، وهو
ضعيف .

٢٤٦٠ - رباح بن أبي معروف

كان قليل الحديث .

٢٤٦١ - عبد الله بن لاحق^(١)

٢٤٦٢ - إبراهيم بن نافع

٢٤٦٣ - عبد الرحمن بن أبي بكر

ابن أبي ثليكة ، وهو الذي يقال له زوج جبرة . له أحاديث ضعيفة .

٢٤٥٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٥١/١/١

٢٤٥٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٣٦/١/١

٢٤٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٠٧

(١) عبد الله بن لاحق وإبراهيم بن نافع دون ترجمة في ل .

٢٤٦٣ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٦٠/١/٣

٢٤٦٤ - سعيد بن مسلم

ابن قماذين . قليل الحديث .

٢٤٦٥ - حزام بن هشام

ابن خالد الأشعري الكعبي . كان ينزل قُديداً . روى عنه أبو التَّضَر هاشم بن القاسم ، ومحمد بن عمر ، وعبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب وغيرهم ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٢٤٦٦ - عبد الوهَّاب بن مجاهد

ابن جَبْر . كان يروى عن أبيه ، وكان ضعيفاً في الحديث .

٢٤٦٧ - ابن أبي سارة^(١)

٢٤٦٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٤/١/٢

٢٤٦٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦٨

(١) دون ترجمة في ل .

الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ

٢٤٦٨ - سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

ابن أبي عمران ويكنى أبا محمد ، مولى لبنى عبد الله بن رُوَيْبَةَ من بنى هلال ابن عامر بن صَعْصَعَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني سفيان بن عُيَيْنَةَ أَنَّهُ وُلِدَ سنة سبع ومائة ، وكان أصله من أهل الكوفة ، وكان أبوه من عُمَالِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشْرِيِّ . فَلَمَّا غَزَلَ خَالِدٌ عَنْ الْعِرَاقِ وَوَلَّى يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو الثَّقَفِيُّ طَلَبَ عُمَالَ خَالِدٍ فَهَرَبُوا مِنْهُ فَلَحَقَ عُيَيْنَةَ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ بِمَكَّةَ فَنَزَلَهَا .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : سمعتُ سفيان بن عُيَيْنَةَ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ جَالَسْتُ مِنَ النَّاسِ عَبْدَ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ ، جَالَسْتُهُ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً .

وقال سفيان : حَجَجْتُ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَمِائَةً ثُمَّ سَنَةَ عَشْرِينَ . قَالَ وَجِئْنَا الزَّهْرِيَّ مَعَ ابْنِ هِشَامِ الْخَلِيفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً ، وَخَرَجَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً . قَالَ وَسَأَلْتُهُ وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَجِبْنِي فِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : أَجِبِ الْغُلَامَ عَمَّا سَأَلَكَ . قَالَ : أَمَا إِنِّي أُعْطِيهِ حَقَّهُ .

قال سفيان : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً .

قال سفيان وَذَهَبْتُ إِلَى الْيَمَنِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً وَسَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً وَمَعَمَّرَ حَتَّى ، وَذَهَبَ الثَّوْرِيُّ قَبْلِي بِعَامٍ .

قال : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ أَخِي سَفْيَانَ قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ عَمِّي سَفْيَانَ آخِرَ حَجَّةٍ حَجَّهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ، فَلَمَّا كُنَّا بِجَمْعٍ وَصَلَّى اسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ قَالَ : قَدْ وَافَيْتُ هَذَا الْمَوْضِعَ سَبْعِينَ عَامًا أَقُولُ فِي كُلِّ سَنَةٍ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ ، وَإِنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ اللَّهَ مِنْ كَثْرَةِ مَا أَسْأَلُهُ ذَلِكَ . فَرَجَعَ فَتَوَقَّى فِي السَّنَةِ الدَّاخِلَةِ يَوْمَ السَّبْتِ أَوَّلَ يَوْمٍ

من رجب سنة ثمانٍ وتسعين ومائة ، ودُفِن بالحجون . وكان ثقةً ثبًا كثير الحديث حجة . وتوفى وهو ابن إحدى وتسعين سنة (١) .

٢٤٦٩ - داود بن عبد الرحمن

العطار .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي قال : كان عبد الرحمن أبو داود العطار نصرانيًا ، وكان رجلاً من أهل الشام ، وكان يتطب . فقدم مكة فنزلها وولد له بها أولاد فأسلموا ، وكان يعلمهم الكتاب والقرآن والفقه ، ووالى آل جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف . وولد داود بن عبد الرحمن سنة المائة ، وكان أبوه عبد الرحمن يجلس فى أصل منارة المسجد الحرام من قبل الصفا ، فكان يضرب به المثل يقال : أكفر من عبد الرحمن ، لقربه من الأذان والمسجد ولحال ولده وإسلامهم ، وكان يُسلمهم فى الأعمال السرية ويحثهم على الأدب ولزوم أهل الخير من المسلمين . وهلك داود بن عبد الرحمن بمكة سنة أربع وسبعين ومائة ، وكان كثير الحديث .

٢٤٧٠ - الزنجى

واسمه مُسلم بن خالد بن سعيد بن جرجة ، وأصله من أهل الشام ، وهو مولى لآل سفیان بن عبد الأسد المخزومى ، ويقال إنها موالاة ولم تكن عتاقة . قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبى مرة المكي قال : كان مسلم بن خالد أبيض مشربًا حُمْرَةً ، وإنما الزنجى لقبٌ لُقِبَ به وهو صغير . قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : كان الزنجى بن خالد فقيهاً عابداً يصوم الدهر ويكنى أبا خالد . وتوفى بمكة سنة ثمانين ومائة فى خلافة

(١) أورده المزى ج ١١ ص ١٩٥ نقلاً عن ابن سعد .

٢٤٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٤١٣

٢٤٧٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٤٨

هارون . وكان كثير الحديث كثير الغلط والخطأ في حديثه ، وكان في بدنه نِعَم الرجل ولكنه كان يغلط ، وداود العطار أرفع منه في الحديث .

٢٤٧١ - محمد بن عمران

الحجبي . قليل الحديث .

٢٤٧٢ - محمد بن عثمان

المخزومي ، وكان قليل الحديث .

٢٤٧٣ - يحيى بن سليم

الطائفي ، وكان قد نزل مكة حتى مات بها . وكان يعالج الأدم ، وقد روى عن إسماعيل بن كثير وعبد الله بن عثمان بن خثيم ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٤٧٤ - الفضيل بن عياض

التميمي ، ثم أحد بني يربوع ، ويكنى أبا علي . وُلد بخراسان بكورة أبيوزد وقدم الكوفة وهو كبير فسمع الحديث من منصور بن المعتمر وغيره ، ثم تبعه وانتقل إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة هارون . وكان ثقة ثبًا فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث .

٢٤٧١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٠٠

٢٤٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٩٠

٢٤٧٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١٥

٢٤٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣١٥

٢٤٧٥ - عبد الله بن رجاء

ويكنى أبا عمران ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وكان أعرج ، وكان من أهل البصرة فانتقل فنزل مكة إلى أن مات بها .

٢٤٧٦ - بشر بن السري (١)

٢٤٧٧ - عبد المجيد بن عبد العزيز

ابن أبي رواد ويكنى أبا عبد الحميد . كان كثير الحديث ضعيفاً مُرجئاً .

٢٤٧٨ - عبد الله بن الحارث المخزومي (٢)

٢٤٧٩ - حمزة بن الحارث

ابن عمير . كان ثقة قليل الحديث .

٢٤٨٠ - أبو عبد الرحمن المقرئ

واسمه عبد الله بن يزيد . مات بمكة في رجب سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكان أصله من أهل البصرة . وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٤٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٢

(١) كذا ورد بالأصل دون ترجمة .

٢٤٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦١

٢٤٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٩٤

(٢) كذا ورد لدى المصنف دون ترجمة

٢٤٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٠٩

٢٤٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٤٢

٢٤٨١ - عثمان بن اليمان

ابن هارون ويكنى أبا عمرو . ومات بمكة أول يوم من عشر ذى الحجة سنة اثنتى عشرة ومائتين . كانت له أحاديث .

* * *

٢٤٨٢ - مؤمل بن إسماعيل

ثقة كثير الغلط .

* * *

٢٤٨٣ - العلاء بن عبد الجبار

القطار . كان من أهل البصرة فنزل بمكة ، وكان كثير الحديث .

* * *

٢٤٨٤ - سعيد بن منصور

ويكنى أبا عثمان . توفى بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين .

* * *

٢٤٨٥ - أحمد بن محمد

ابن الوليد الأزرقى . ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٤٨٦ - عبد الله بن الزبير

الحُميدى المكي من بني أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهو صاحب سفيان ابن عيينة وراويته . مات بمكة في شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائتين ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٤٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٥٠

٢٤٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ١٧٦

٢٤٨٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٣٥

٢٤٨٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٧٧

٢٤٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٧

٢٤٨٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٣

تسمية من نزل الطائف من أصحاب رسول الله ﷺ

٢٤٨٧ - غزوة بن مسعود

ابن مُعْتَب (١) بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، وهو قَسِي بن منبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . ويكنى غزوة أبا يَغْفور ، وأمه سُبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يحيى عن غير واحد من أهل العلم قالوا : كان عروة بن مسعود غائباً عن الطائف حين حاصرهم النبي ﷺ ، كان بجَرْش يتعلّم عمل الدّبابات والمنجنيق ، فلما قدم الطائف بعد انصراف رسول الله ﷺ ، قذَف الله في قلبه الإسلام فقدم على رسول الله ﷺ ، المدينة في شهر ربيع الأوّل سنة تسع من الهجرة فأسلم ، فسُرّ رسول الله ﷺ ، بإسلامه . ونزل على أبي بكر الصّدّيق فلم يدعه المُغيرة بن شُعبة حتى حوّلته إليه (٢) .

ثم إنّ عروة استأذن رسول الله ﷺ ، في الخروج إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال له : إنهم إذا قاتلوك ، فقال : لو وجدوني نائماً ما أيقظوني . فخرج عروة فسار خمسيناً فقدم الطائفَ عشاءً فدخل منزله ، فأنته ثقيف تسلّم عليه بتحية الجاهليّة فأنكرها عليهم وقال : عليكم بتحية أهل الجنّة ، السلام . فأذوه ونالوا منه فحلّم عنهم ، وخرجوا من عنده فجعلوا يأترون به . وطلع الفجر فأوفى على غزوة له فأذن بالصلاة فخرجت إليه ثقيف من كلّ ناحية ، فرماه رجل من بني مالك يقال له أوس بن عوف فأصاب أكْحَلَه (٣) فلم يَرَقاً دمه (٤) ، فقام غيلان بن سلمة

٢٤٨٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٩٢

(١) بالمهملة والمثناة المشددة ، قيده ابن حجر في الإصابة .

(٢) مغازي الواقدي ص ٩٦٠

(٣) الأكحل : عرق في اليد

(٤) رقاً الدم : إذا سكن وانقطع .

وكنانة بن عبد ياليل والحكم بن عمرو ووجوه الأحلاف فلبسوا السلاح وحشدوا وقالوا : نموت عن آخرنا أو نثار به عشرة من رؤساء بني مالك ^(١) .

فلما رأى عروة بن مسعود ما يصنعون قال : لا تقتلوا في ، قد تصدقتُ بدمي على صاحبه لأصلح بذلك بينكم ، فهي كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، ﷺ ، لقد أخبرني بهذا أنكم تقتلونى . ثم دعا رهطه فقال : إذا مت فاذفوني مع الشهداء الذين قُتلوا مع رسول الله ، ﷺ ، قبل أن يرتحل عنكم . فمات فدفنوه معهم . وبلغ النبى ، ﷺ ، مقتله فقال : مثْلُ عروة مثْلُ صاحب ياسين ، دعا قومه إلى الله فقتلوه ^(٢) .

٢٤٨٨ - أبو مُلَيْح ^(٣) بن عُرْوَة

ابن مسعود بن معتب بن مالك .

قال : لما قُتل عروة بن مسعود قال ابنه أبو مُلَيْح بن عروة وابن أخيه قارب بن الأسود بن مسعود لأهل الطائف : لا نجتمعكم على شئ أبداً وقد قتلتم عروة . ثم لحقاً برسول الله ، ﷺ ، فأسلما ، فقال لهما رسول الله ، ﷺ : توليا من شئتما . قالوا : نتولى الله ورسوله . فقال النبى ، ﷺ : وخالكما أبا سفيان بن حرب فحالفاه . ففعلا ونزلا على المُغيرة بن شُعبة فأقاما بالمدينة حتى قدم وفد ثقيف فى شهر رمضان سنة تسع فقاضوا النبى ، ﷺ ، على ما قاضوه عليه وأسلموا . ورجعا مع الوفد فقال أبو مليح : يارسول الله إن أبى قُتل وعليه دين مائتا مثقال ذهب فإن رأيت أن تقضيه من حُلِيِّ الرِّبَّة - يعنى اللآت - فعلت . فقال رسول الله ، ﷺ : نعم .

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٤ ص ٤٩٣

(١) مغازى الواقدي ص ٩٦١

٢٤٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٨٣

(٣) ومُلَيْح مصغراً ، كما قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٣٨٣

٢٤٨٩ - قارب بن الأسود

ابن مسعود بن مُعْتَب بن مالك ، وهو ابن أُخَي عُرْوَة بن مسعود . لما كَلَّمَ أَبُو مُلَيْح بن عروة رسول الله ، ﷺ ، فِي قِضَاء ذَيْن أَبِيهِ قَالَ قَارِب بن الأسود : يَارَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ الْأَسْوَد بن مسعود أَبِي فَإِنَّهُ تَرَكَ ذَيْنَا مِثْلَ دِينِ عُرْوَة فَأَقْضِيَهُ عَنْهُ مِنْ مَالِ الطَّاعِيَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّ الْأَسْوَد مَاتَ كَافِرًا . فَقَالَ قَارِب : تَصِلُ بِهِ قَرَابَةً ، إِنَّمَا الدِّينُ عَلَيَّ وَأَنَا مُطْلُوبٌ بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِذَا أَفْعَلَ . فَقَضَى عَنْ عُرْوَة وَالْأَسْوَدَ ذَيْنَهُمَا مِنْ مَالِ الطَّاعِيَةِ .

٢٤٩٠ - الْحَكَم بن عمرو

ابن وهب بن مُعْتَب بن مالك . وَكَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفِ الَّذِينَ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَسْلَمُوا .

٢٤٩١ - غِيلَان بن سلمة

ابن مُعْتَب بن مالك بن كعب بن عَمْرُو بن سعد بن عوف بن ثَقِيف ، وَأُمُّ سَلْمَة بن مُعْتَب كُنْتُهُ بِنْتُ كُسَيْرَة بن ثُمَالَة مِنَ الْأَزْد ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ أَوْس بن رِبْعَة بن مُعْتَب فَهُمَا ابْنَا كُنْتُهُ إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .

وَكَانَ غِيلَان بن سلمة شَاعِرًا وَفَدَ عَلَى كِشْرَى فَسَأَلَهُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ حَصْنًا بِالطَّائِفِ فَبْنَى لَهُ حَصْنًا بِالطَّائِفِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ غِيلَان وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا وَفَارُقْ بَقِيَّتَهُنَّ ، فَقَالَ : قَدْ كَرِهْتُ وَلَا يَعْلَمْنَ أَيُّنَهُنَّ أَثَرٌ عِنْدِي وَسَيَعْلَمْنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ . فَاخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا وَجَعَلَ يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ مِنْهُنَّ : أَقْبَلِي ، وَمَنْ لَمْ يَرِدْ يَقُولُ لَهَا : أَذْهَبِي ، حَتَّى اخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا وَفَارُقَ بَقِيَّتَهُنَّ .

٢٤٨٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٠٣

٢٤٩٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٦١

٢٤٩١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٣٣٠

وقال الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة بن غيلان بن سلمة عن أبيه : إن نافعاً كان لغيلان بن سلمة ففرَّ إلى النبي ، ﷺ ، وأسلم وغيلان مشرك . ثم أسلم غيلان فردَّ رسول الله ، ﷺ ، ولأه .

٢٤٩٢ - وابنه : شرحبيل بن غيلان

ابن سلمة بن معتب . وكان في الوفد الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، ومات شرحبيل سنة ستين .

٢٤٩٣ - عبد ياليل بن عمرو

ابن عمير بن عوف بن عُقْدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف . وكان رأس وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا . وكان عبد ياليل سين عروة ابن مسعود .

٢٤٩٤ - وابنه : كنانة بن عبد ياليل

ابن عمرو بن عمير [بن عوف] ^(١) بن عُقْدة بن غيرة بن عوف . كان شريفاً وقد أسلم مع وفد ثقيف .

٢٤٩٥ - الحارث بن كلدة

ابن عمرو بن عِلَاج ، واسمه عمير بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف . وكان طبيب العرب . وكان النبي ، ﷺ ، يأمر من كانت به

٢٤٩٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧٠٠

٢٤٩٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٠٧

٢٤٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠٠

(١) التكملة من ترجمة أبيه السابقة .

٢٤٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤١٣

عَلَّةُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيَسْأَلُهُ عَنْ عِلَّتِهِ . وَكَانَتْ سُمِّيَّةُ أُمَّ زِيَادَ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ .

٢٤٩٦ - وابنه : نافع بن الحارث

ابن كَلْدَةَ ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي انْتَقَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَقْتَلَى ^(١) بِهَا الْخَيْلَ .

٢٤٩٧ - الْعَلَاءُ بْنُ جَارِيَةَ

ابن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد الغزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، وهو حليف لبني زُهْرَةَ .

٢٤٩٨ - عثمان بن أبي العاص

ابن بشر بن عبد دُهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن ثَقِيف . قَدِمَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مَعَ وَفْدٍ ثَقِيفٍ وَكَانَ أَصْغَرَ الْوَفْدِ سِنًا ، فَكَانُوا يَخْلَفُونَهُ عَلَى رِجَالِهِمْ يَتَعَاهَدُهَا لَهُمْ ، فَإِذَا رَجَعُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَنَامُوا وَكَانَتِ الْهَاجِرَةُ ، أَتَى عُثْمَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَاسْلَمَ قَبْلَهُمْ سِرًّا مِنْهُمْ وَكَتَبَهُمْ ذَلِكَ ، وَجَعَلَ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَنْ الدِّينِ وَيَسْتَقْرِئُهُ الْقُرْآنَ ، فَقَرَأَ سُورًا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ . وَكَانَ إِذَا وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، نَائِمًا عَمَدًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَهُ وَاسْتَقْرَأَهُ ، وَإِلَى أُتَيْ بْنِ كَعْبٍ فَسَأَلَهُ وَاسْتَقْرَأَهُ ، فَأَعْجَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَحَبَّهُ .
فَلَمَّا اسْلَمَ الْوَفْدَ وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْكِتَابَ الَّذِي قَاضَاهُمْ عَلَيْهِ

٢٤٩٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٠١ ، والإصابة ج ٦ ص ٤٠٥

(١) فَلَا الْمُهْرَ فَلَوْا وَقَلَاءَ : عزله عن الرضاع ، أو فَطَمَهُ ، كَأَفْلَاهُ وَاقْتَلَاهُ (القاموس : ف ل و) وفى المعجم الوسيط « أَقْتَلَى الدَّابَّةُ : تَنَجَّهَا » ولدى ابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد « وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة » ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٠١ .

٢٤٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٤٠

٢٤٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٠٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٥١

وأرادوا الرجوع إلى بلادهم قالوا : يا رسول الله أُمِرَ علينا رجلاً منا . فَأَمَرَ عليهم عثمان بن أبي العاص وهو أصغرهم لما رأى رسول الله ، ﷺ ، من حرصه على الإسلام .

قال عثمان : فكان آخر عهد عَهْدِهِ إِلَى رسول الله ، ﷺ ، أَنْ اتَّخَذَ مُؤَدِّيًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا ، وَإِذَا أَمَمْتَ قَوْمَكَ فَأَقْدِرْهُمْ بِأُضْعَفِهِمْ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ لِنَفْسِكَ فَأَنْتَ وَذَلِكَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَغْلَى بْنِ كَعْبِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ يَقُولُ : اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى الطَّائِفِ فَكَانَ آخِرَ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ قَالَ : خَفَّفْ عَنِ النَّاسِ الصَّلَاةَ .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ ثُخَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : آخِرُ كَلَامٍ كَلَّمَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذْ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الطَّائِفِ أَنْ قَالَ : خَفَّفْ الصَّلَاةَ عَنِ النَّاسِ حَتَّى وَقِفْ أَوْ وَقْتُ ، ثُمَّ ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [سورة العلق : ١] وَأَشْبَاهُهَا مِنَ الْقُرْآنِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَتَّاحٍ قَالَ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَامِلُهُ عَلَى الطَّائِفِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ مَطْرُوفٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

قال محمد بن عمر : فلم يزل عثمان بن أبي العاص على الطائف حتى قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، وخلافة أبي بكر الصديق ، وخلافة عمر بن الخطاب ، حتى إذا أراد عمر أن يستعمل على البحرين فسموا له عثمان بن أبي العاص فقال : ذاك أمير أمّره رسول الله ، ﷺ ، ، على الطائف فلا أعزله . قالوا له : يا أمير المؤمنين تأمره يستخلف على عمله من أحب وتستعين به فكأنك لم تعزله . فقال : أما هذا فنعم . فكتب إليه أن خُلفَ على عمله من أحببت وأقدم علي . فخلف أخاه

الحكم بن أبي العاص على الطائف ، وقدم على عمر بن الخطاب فولاه البحرين .
فلما غزل عن البحرين نزل البصرة هو وأهل بيته وشرفوا بها . والموضع الذى
بالبصرة يقال له شطّ عثمان ^(١) ، إليه يُنسب .

٢٤٩٩ - وأخوه : الحكم بن أبي العاص

ابن بشر بن عبد دُهمان . وقد صحب النبي ﷺ .

٢٥٠٠ - أوس بن عوف

الثقفى أحد بنى مالك ، وهو الذى رمى عُروة بن مسعود الثقفى فقتله .
ثم قدم بعد ذلك فى وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ، فأسلم وقد كان قبل
أن يقاضى رسول الله ﷺ ، ثقيفاً خاف من أبى مُلَيْح بن عُروة ومن قارب بن
الأسود بن مسعود فشكا ذلك إلى أبى بكر الصديق فنّهاها عنه وقال : ألسُئما
مسلمين ؟ قالوا : بلى ، قال : فتأخذان بذحول ^(٢) الشُّرك ، وهذا رجل قد قَدِمَ
يريد الإسلام وله ذمة وأمان ، ولو قد أسلم صار دمه عليكم حراماً . ثم قارب
بينهم حتى تصافحوا وكفّوا عنه . ومات أوس بن عوف سنة تسع وخمسين .

٢٥٠١ - أوس بن حذيفة

الثقفى .

(١) لدى ياقوت : شط عثمان : موضع بالبصرة ، كانت سباحاً ومواتاً فأحياها عثمان بن أبى
العاص الثقفى .

٢٤٩٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٠٤

٢٥٠٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٥٨

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (دخل) فى حديث آخر « ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذخله
إلا قد استوفى » الدُّخْل : الوثر وطلب المكافأة بجناية جُيّت عليه من قتل أو جرح أو نحو ذلك .
والدُّخْل : العداوة أيضاً .

٢٥٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٦٧

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد ، والفضل بن دُكَيْن ، وعبد الملك بن عمرو أبو عامر ، ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي قال : حدّثني عثمان بن عبد الله بن أوس ، قال الفضل بن دُكين ومحمد ابن عبد الله ، وأبو عامر ، عن جدّه أوس بن حذيفة ، وقال الضحّاك بن مخلد ، عن عمّه عمرو بن أوس ، عن أبيه ، قال : قدّمنا على رسول الله ، ﷺ ، في وفد ثقيف فنزل الأحلافيون على المُغيرة بن سُعبة وأنزل رسول الله ، ﷺ ، المالكيين في قبته . قال : وكان ينصرف إليهم بعد العشاء الآخرة فيحدثهم قائماً على رجله ، يراوح بين قدميه ممّا قد ملّ من القيام ، وأكثر ما يحدثهم اشتكاء - أهل مكّة وقريش - ويقول : وكانت الحرب بيننا وبينهم سجالاً ، فكانت مرّة علينا ومرّة لنا . فاحتبس عنّا ذات ليلة فقلنا : يا رسول الله ما حبّسك عنّا الليلة ؟ فقال : إنّّه طرأ عليّ نفّرٌ من الجنّ وبقي عليّ من حزبي شئٌ فكرهتُ أن أخرج من المسجد حتى أقرأه .

قال محمد بن عبد الله الأسدي في حديثه : فلمّا أصبحنا قلنا لأصحابه إنّ رسول الله ، ﷺ ، حدّثنا أنّه طرأ عليه نفر من الجنّ وبقي عليه حزب من القرآن ، فكيف كنتم تحزّبون القرآن ؟ قالوا : نحزّبه ثلاث سور ، خمس سور ، سبع سور ، تسع سور ، إحدى عشرة سورة ، وثلاث عشرة سورة . وحزب المفصّل ما بين قاف فأسفل ^(١) .

قال : أخبرنا يوسف بن العرق قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد ربّه بن الحكم وعثمان بن عبد الله ، كلاهما عن أوس بن حذيفة ، قال : خرجنا من الطائف سبعين رجلاً من الأحلاف وبنى مالك فنزل الأحلافيون على المُغيرة بن سُعبة وأنزلنا رسول الله ، ﷺ ، في قبّة له بين مسكنه وبين المسجد . ثمّ ذكر نحوًا من الحديث الأوّل .

قال محمد بن عمر : ومات أوس بن حذيفة ليالي الحرّة .

* * *

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ١٦٨

٢٥٠٢ - أوس بن أوس

الثقفي .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : أخبرنا سفيان قال : وأخبرنا الفضل بن ذكّين قال : حدّثنا أبو جناب جميعاً عن عبد الله ابن عيسى ، عن يحيى بن الحارث ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس الثقفي .

قال سفيان في حديثه : قال رسول الله ، ﷺ .

وقال أبو جنّاب ^(١) في حديثه : سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : إذا كان يوم الجمعة فَمَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ فَجَلَسَ مِنَ الْإِمَامِ قَرِينًا فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ^(٢) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد وعبد الملك بن عمرو أبو عامر قالا : حدّثنا شُعْبَةُ عن النعمان بن سالم قال : سمعتُ رجلاً جدّه أوس بن أوس قال : أوماً إلّٰي جدّي وهو في الصلاة أن ناولني نعلِي ، فناولته نعله فصلّٰي فيهما وقال : رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يصلّٰي في نَعْلَيْهِ ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكّين قال : حدّثنا قيس بن الربيع ، عن عُمَيْر بن عبد الله الخُثْعَمِي ، عن عبد الملك بن المُغيرة الطائفي ، عن أوس بن أوس أو أويس بن أوس قال : أقمتُ عند رسول الله ، ﷺ ، نصف شهر فرأيتُه يصلّٰي في نعلين مقابلتين ، ورأيتُه ييزق عن يَمِينِهِ وعن يَسَارِهِ .

قال محمد بن سعد : هذا هو أوس بن أوس ، وشُعْبَةُ كان أَضْبَطَ لاسمه ، ولم يشكّ فيه كما شكّ قيس .

* * *

٢٥٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٦٤

(١) بتخفيف النون .

(٢) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ١٦٤

(٣) المصدر السابق ص ١٦٥

٢٥٠٣ - الحارث بن عبد الله

ابن أوس الثقفي .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن حماد قالا : أخبرنا أبو عوانة ، عن يعلی بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي قال : سألت عمر بن الخطاب عن المرأة تحيض قبل أن تنفر ، قال : ليكن آخر عهدها الطواف بالبيت . قال يعلی فقال : كذلك أفتاني رسول الله ، ﷺ . قال فقال له عمر : أربت عن يدك ، سألتني عن شيء فسألت عنه رسول الله ، ﷺ ، لكيما أخالف .

قال محمد بن سعد : أخبرنا أبو غسان مالك بن إسماعيل التهذبي بهذا الحديث وأخطأ في اسمه فقال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن حجاج ، عن عبد الملك ، عن عبد الرحمن بن البيهقي ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله بن الحارث بن أوس قال : سمعت النبي ، ﷺ ، يقول : من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت .

قال محمد بن سعد : إنما هو الحارث بن عبد الله بن أوس ، كما حفظ أبو عوانة عن يعلی بن عطاء .

٢٥٠٤ - الحارث بن أوس (١)

الثقفي (٢) وقد صحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه .

٢٥٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٩ ، وتهذيب الكمال ج ٥ ص ٢١٤ ،

والإصابة ج ١ ص ٥٦٤

(١) أوس : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « أؤيس » وصوابه من المصادر السابقة .

(٢) لدى ابن الأثير ج ١ ص ٣٧٩ « الحارث بن أوس الثقفي ، وقيل : الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي . قال محمد بن سعد : الحارث بن أوس الثقفي له صحبة روى عن النبي ، ﷺ ، أحاديث : والحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي نزل الطائف . روى عباد بن العوام ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الملك بن المغيرة ، عن عبد الرحمن البيهقي ، عن عمرو بن أوس ، عن الحارث بن أوس ، عن =

٢٥٠٥ - الشريد بن سويد

الثقفي .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا هَمَام ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب ، عَنْ الشريد بن سويد الثقفي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالْدارِ مِنْ غَيْرِهِ . والشريد هو أبو عمرو بن الشريد . وأردفه النبي ﷺ ، واستنشدته من شعر أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ وَجَعَلَ يَقُولُ : إِنَّ كَادَ لَيْسَلِمَ . ومات الشريد بن سويد في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

٢٥٠٦ - نُمير بن خَرَشَة

الثقفي . كان في وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ﷺ .

٢٥٠٧ - سفيان بن عبد الله

الثقفي ، وكان قد ولي الطائف ، وكان في الوفد أيضًا الذين قدموا على رسول الله ﷺ .

= النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ الطَّوْفُافُ بِالْبَيْتِ » وأضاف : روى هذا الحديث جماعة فقالوا : الحارث بن عبد الله بن أوس .
ولدى المزري « الحارث بن أوس ، ويقال : ابن عبد الله بن أوس الثقفي حجازي ، سكن الطائف له صحبة » .

ولدى ابن حجر « الحارث بن أوس الثقفي . قال ابن سعد : له صحبة . وفرق بينه وبين الحارث ابن عبد الله بن أوس . وكذا فرق بينهما أبو حاتم وابن حبان . وقيل : هما واحد .
ثم ذكر ابن حجر ج ١ ص ٥٨٠ « الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي ، سكن الطائف ، وقد ينسب إلى جدّه . وقيل : هما اثنان » .

٢٥٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٤٠

٢٥٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٧٢

٢٥٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٢٤

٢٥٠٨ - الحَكَم بن سفيان

الثقفي .

٢٥٠٩ - أبو زُهَيْر بن مُعَاذ

الثقفي ، وحديثه : خَطَبَنَا رسول الله ، ﷺ ، بالنبأوة من أرض الطائف .
حدّث به عنه ابنه أبو بكر بن أبي زهير .

٢٥١٠ - كَرْدَم بن سفيان

الثقفي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن جُريج قال : جاء كردم بن
سفيان الثقفي إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني نذرت أن أنحر
عشرة أبعة لى يثوانة . فقال رسول الله ، ﷺ : نذرت ذلك وفي نفسك شيء من
أمر الجاهلية ؟ قال : لا والله يا رسول الله . قال : فانطلق فانحرها .

٢٥١١ - وَهْب بن خُوَيْلِد

ابن طُوَيْلَم بن عوف بن عُقْدَة بن غَيْرَة بن عوف بن ثَقِيف . أسلم وصحب
النبي ، ﷺ ، ومات على عهد رسول الله ، ﷺ ، فاختم في ميراثه بنو غَيْرَة
فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، وهب بن أميّة بن أبي الصَّلْت .

٢٥٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٠٣

٢٥٠٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٢٥

٢٥١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٣

٢٥١١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٢٣

٢٥١٢ - وَهْبُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابن أَبِي الصَّلْتِ بْنِ ربيعة بن عوف بن عُقْدَةَ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ عوف بن ثقيف .
أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبُوهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الشَّاعِرُ .

٢٥١٣ - أَبُو مِخْجَنَ بْنِ حَبِيبٍ

ابن عمرو بن عُمَيْرِ بْنِ عوف بن عُقْدَةَ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ عوف بن ثقيف . وكان
شاعرًا وله أحاديث .

٢٥١٤ - الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ

الْكَلْفِيُّ مِنْ بَنِي كُلفَةَ بْنِ عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .
قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا شهاب بن خراش بن حَوْشَبِ
قال : حدثني شُعَيْبُ بْنُ زُرَيْقٍ الطائِفِيُّ قال : جلستُ إلى رجلٍ له صحبة من
النَّبِيِّ ﷺ ، يقال له الحكم بن حَزْنٍ الكَلْفِيُّ فقال : وفدْتُ إلى رسول الله ،
ﷺ ، سابع سبعةٍ أو تاسع تسعة ، فاستؤذن لنا فدخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله
رُزْنَاكَ لتدعو لنا بخير . فأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشئٍ من تمر ، والشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ
دُونُ^(١) ، فلبثنا بها أَيَّامًا شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ، ﷺ ، فقام مُتَوَكِّفًا
على قوس ، أو قال على عصا ، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات
مباركات ثم قال : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَطِيقُوا أَوْ لَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ ، فَسَدَّدُوا
وَأُبَشِّرُوا^(٢) .

٢٥١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٧٢٢

٢٥١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٦٠

٢٥١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (شَأْنٌ) ومنه حديث الحكم بن حَزْنٍ « وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونُ » أى
الحال ضعيفة ، ولم ترتفع ولم يحصل الغنى .

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤

٢٥١٥ - زُفَر بن حُرْثَان

ابن الحارث بن حُرْثَان بن ذُكْوَان بن كُلْفَة بن عوف بن نَضْر بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن . وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَسْلَمَ .

٢٥١٦ - مُضَرَّس بن سَفِيَان

ابن خَفَاجَة بن النابغة بن عَتْر^(١) بن حبيب بن وائلة بن دُهْمَان بن نَضْر بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن . وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَهُ يَوْمَ خُنَيْنٍ . وَذَكَرَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مِزْدَاسٍ فِي شَعْرِهِ .

٢٥١٧ - يَزِيد بن الْأَسْوَد

العامري من بنى سُوَاةَ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ^(٢) ، عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ السُّوَائِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ السُّوَائِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، الْفَجْرَ فِي مَسْجِدٍ مِّنَى فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ التَّفَتَّ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ لَمْ يَصَلِّيَا ، قَالَ : فَقَالَ : اتَّوْنِي بِهِمَا . فَأَتَيْتُ بِهِمَا تُرْعِدُ فَرَأَيْتُهُمَا فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَصَلِّيَا مَعَنَا ؟ قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا^(٣) . قَالَ : فَإِذَا جِئْتُمُ وَالْإِمَامَ يَصَلِّي فَصَلُّوا مَعَهُ فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ^(٤) .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَائِبِ الطَّائِفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ شَهِدَ خُنَيْنًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ أَسْلَمَ . وَصَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَكَانَ يَكْنَى أبا حَاجِرَةَ .

٢٥١٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٦٥

٢٥١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٨٥ ، والإصابة ج ٦ ص ١٢٥

(١) بعين مضمومة وتاء مفتوحة ، قيده صاحب الإكمال .

٢٥١٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٦ ، وتهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٨٢

(٢) هشيم : تحرف في ل إلى « هشام » وصوابه من أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٦

(٣) أى منازلنا . (٤) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٧

٢٥١٨ - عيد الله بن مُعَيَّة (١)

الشَّوَّائِي .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وحميد بن عبد الرحمن الزَّوَّاسِي ، عن سعيد ابن السائب الطائفي قال : سمعتُ شيخًا من بني شِوَاءَة أحد بني عامر بن صَعَصَعَة يقال له عبيد الله بن مُعَيَّة .

قال وكيع في حديثه : وكان وُلِدَ على عهد النبي ﷺ ، أو قريبًا من ذلك . وقال حميد : وكان قد أدرك الجاهليَّة . قال : قُتِلَ رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ ، عند باب بني سالم من الطائف يوم الطائف ، فحُمِلَا إلى رسول الله ﷺ ، فبلغه ذلك فبعث أن يُدْفَنَا حيث أصيبَا أو حيث لُقِيَا ، فدُفِنَا فيما بين مقتلهما وبين رسول الله ﷺ ، فُقِبِرَا حيث لُقِيَا .

٢٥١٩ - أبو رَزِين الغُفَيْلِي

واسمه لَقِيط بن عامر بن الْمُتَنَفِّق .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن عباد قالوا : حَدَّثَنَا شُعْبَة ، عن النعمان بن سالم ، عن عمرو بن أوس ، عن أبي رزين أنه أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إِنَّ أباي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظَّعْنَ . فقال : حُجَّ عن أبيك واعتمر .

قال محمد بن سعد : ولم يذكر أبو الوليد وحده : ولا الظعن ، وذكره عَفَّان ويحيى بن عباد .

٢٥٢٠ - أبو طَرِيف (٢)

٢٥١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٩٨

(١) بضم الميم ، وبالياء تحتها نقطتان ، وهي مشددة ، وآخره هاء ، ضبطه ابن الأثير في أسد الغابة

ج ٣ ص ٣٩٨

٢٥١٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٠

٢٥٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٩ وفيه « شهد النبي ﷺ يحاصر الطائف » .

(٢) كذا في ل دون ترجمة .

وكان بالطائف بعد هؤلاء من الفقهاء والمُحدّثين .

٢٥٢١ - عمرو بن الشريد

ابن سُويد الثقفي .

٢٥٢٢ - عاصم بن سفيان

الثقفي . روى عن عمر بن الخطّاب .

٢٥٢٣ - أبو هِنْدِيَّة

روى عن عمر بن الخطّاب ، وهو أبو محمد بن أبي هِنْدِيَّة الذي روى عنه

سعيد بن المسيّب .

٢٥٢٤ - عمرو بن أوس

ابن حُذيفة الثقفي . روى عن أبيه .

٢٥٢٥ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب بن الحارث بن مالك

ابن حُطَيْط بن جُثَم بن ثَقِيف ، وأُمّه أُمّ الحكم بنت أبي سفيان بن حرب بن

أُمَيَّة ، وخاله معاوية بن أبي سفيان ، وهو الذي يقال له ابن أُمّ الحكم . وكان جدّه

عثمان بن عبد الله يحمل لواء المشركين يوم حُنين فقتله عليّ بن أبي طالب ،

٢٥٢١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٨٠

٢٥٢٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٢٨٧

٢٥٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٤٧

٢٥٢٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٣٠٧

فقال رسول الله ، ﷺ : أبعد الله إنّه كان يُنْعَضُ قَرِيْشًا . وقد سمع عبد الرحمن ابن عبد الله من عثمان بن عفّان ، وقد ولى الكوفة ومصر ، وولده اليوم يسكنون دمشق .

٢٥٢٦ - وَكِيع بن عُذْس

هكذا قال شُعْبَة عن يَعلَى بن عطاء ، وهو ابن أخى أبى رَزِين العُقَيْلى ويكنى أبا مُضْعَب ، وروى عن عمّه أبى رَزِين ، وروى عنه يعلَى بن عطاء . وأما حمّاد بن سلّمة وأبو عَوانة فقالا : عن يعلَى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدْس .

٢٥٢٧ - يَعلَى بن عَطَاء

كان قد أتى واسط وأقام بها فى آخر سلطنة بنى أميّة ، وسمع منه شُعْبَة ومُشَيْم وأبو عَوانة وأصحابهم .

٢٥٢٨ - عبد الله بن يزيد

الطائفى . مات سنة عشرين ومائة .

٢٥٢٩ - بِشْر بن عاصم

ابن سفيان الثقفى . روى عن أبيه .

من حديث وكيع ، عن محمد بن عبد الله بن أفلح الطائفى ، عن بشر بن عاصم بن سفيان الثقفى أنّ عمر ، يعنى ابن الخطّاب ، كان يبعث مصدّقيه فى قُبُل الصيف .

٢٥٢٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٧٨/٢/٤

٢٥٢٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤١٥/٢/٤

٢٥٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٧

٢٥٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٩٢

٢٥٣٠ - إبراهيم بن ميسرة

٢٥٣١ - عطف بن أبي سفيان

مات سنة أربعين ومائة .

٢٥٣٢ - عبيد بن سعد

٢٥٣٣ - محمد بن أبي سويد

٢٥٣٤ - أبو بكر بن أبي موسى

ابن أبي شيخ .

٢٥٣٥ - سعيد بن السائب

الطائفي الذي روى عنه وكيع وحميد الرؤاسي ومغن بن عيسى .

٢٥٣٦ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن يعلی بن كعب الثقفي . روى عنه وكيع وأبو عاصم النبيل وأبو نعيم
ومحمد بن عبد الله الأسدي وغيرهم .

٢٥٣٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٦

٢٥٣١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٦

٢٥٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣٦

٢٥٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٦١

٢٥٣٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٠

٢٥٣٧ - يونس بن الحارث

الطائفي . روى عنه وكيع بن الجراح وأبو عاصم النبيل وغيرهما .

٢٥٣٨ - محمد بن عبد الله

ابن أفلح الطائفي . سمع منه وكيع وغيره .

٢٥٣٩ - محمد بن أبي سعيد الثقفي

٢٥٤٠ - محمد بن مسلم

ابن سُوَسَن الطائفي ، وكان قد نزل مكة . سمع منه وكيع بن الجراح ، وأبو نُعَيْم ، وَمَعْن بن عيسى وغيرهم .

٢٥٤١ - يحيى بن سليم

الطائفي ، وكان قد نزل مكة إلى أن مات بها . وكان يعالج الأدم .

٢٥٣٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤/٢/٤٠٩

٢٥٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٠٢

٢٥٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٩٩

٢٥٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١٥

تَسْمِيَةٌ مِّنْ نَّزْلِ الْيَمَنِ
مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
٢٥٤٢ - أَيُّضُ بْنُ حَمَّالٍ ^(١)

المأربى ^(٢) من جُمَيْر .

قال محمد بن سعد ، وقال عبد المُنْعِم بن إدريس بن سنان : هو من الأزْد
ممن كان أقام بمأرب من ولد عمرو بن عامر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا محمد بن يحيى بن قيس
المأربى ، عن أبيه ، عن ثُمَامَةَ بن شَراحِيل ، عن سَمَيِّ بن قيس ، عن شُمَيْر ، عن
أيض بن حَمَّال أَنَّهُ وفد إلى النَّبِيِّ ﷺ ، فاستقطعه الملح فأقطعه إِيَّاهُ ، فلَمَّا ولى
قال رجل : يارسول الله تدرى ما أقطعتَه ؟ إِنَّمَا أقطعتَه الماء العِدَّ . فرجع
فيه . قال : وقلت للنبي ﷺ : ما يُحْمَى من الأراك ؟ قال : ما لم تَنْلَهُ أَخْفَافُ
الإبل .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزَّبير الحُمَيْدِي قال : حدَّثنا فَرْج بن سعيد قال :
حدَّثني عَمِّي ثابت ، عن أبيه ، عن جدِّه أَيض بن حَمَّال أَنَّهُ وفد على النَّبِيِّ ﷺ ،
بالمدينة وأسلم على ثلاثة إخوة من كِنْدَةَ كانوا عبيدًا له في الجاهليَّة .
وصالح رسول الله ﷺ ، على سبعين حُلَّة ، واستقطع رسول الله ﷺ ، الملح
ملح شَدًّا بمأرب فقطعه له ، ثم استَقَّاه رسول الله ﷺ ، فأقاله فقطع له رسول
الله ﷺ ، أرضًا وغيلًا بالجوف ، جوف مُراد .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزَّبير الحُمَيْدِي قال : حدَّثنا فَرْج بن سعيد قال :

٢٥٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٧٤ ، والإصابة ج ١ ص ٢٣

(١) بالمهملة وتشديد الميم : قيده صاحب التقريب .

(٢) بسكون الهمزة وكسر الراء بعدها موحدة : قيده صاحب التقريب . وتحرف في طبعة ليدن
والطبعت اللاحقة إلى « المازني » .

حدَّثني عمي ثابت ، عن أبيه ، عن جدّه أبيض بن حمّال أنّه كانت بوجهه خرازة ، قال : يعنى القوباء ، قد التمعت وجهه فدعاه نبيّ الله ، ﷺ ، فمسح وجهه فلم يُمس من ذلك اليوم ومنها أثر .

* * *

٢٥٤٣ - فَرْوَة بن مُسَيْك

ابن الحارث بن سلّمة بن الحارث بن الذّؤيب بن مالك بن منبه بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن يحاير ، وهو مُراد بن مالك بن أدّ ، وهو من مدّحج . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير ، عن محمد بن عُمارة بن خزيمة بن ثابت قال : قدم فروة بن مُسيك المرادى سنة عشر على رسول الله ، ﷺ ، مفارقاً لكِنْدَة تابعاً للنبيّ ، ﷺ ، وكان رجلاً له شرف ، فأنزله سعد بن عبادة عليه ثمّ غدا على رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس فى المسجد فسلم عليه ثمّ قال : يا رسول الله أنا لمن ورائى من قومي . قال : أين نزلت ؟ قال : على سعد بن عبادة . قال : بارك الله على سعد ! فكان يحضر مجلس رسول الله ، ﷺ ، كلّما جلس ، ويتعلّم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه ، ثمّ استعمله رسول الله ، ﷺ ، على مراد وزبيد ومدّحج كلّها ، وكان يسير فيها ، وبعث معه خالد ابن سعيد بن العاص على الصدقات ، فلم يزل معه هناك حتى توفى رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو ، عن محجن بن وهب الخُزاعى عن قومه قالوا : أجاز رسول الله ، ﷺ ، فَرْوَة بن مُسيك باثنتى عشرة أوقية وحمله على بعير نجيب وأعطاه حلّة من نسج عُمان . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير ، عن محمد بن عُمارة بن خزيمة بن ثابت قال : لما قبض رسول الله ، ﷺ ، ثبت فروة بن مسيك على الإسلام يُغير على من خالفه بمن أطاعه ولم يرتدّ كما ارتدّ غيره .

قال محمد بن سعد ، قال هِشَام بن محمد الكلبي : كان قُرُوة بن مُسيك شاعرًا .

٢٥٤٤ - قَيْس بن مَكْشُوح

واسم مكشوح هُبيرة بن عبد يغوث بن الغَزِيل بن سلمة بن بَدَاء بن عامر بن عَوْثَان بن زاهر بن مُراد ^(١) . وكان هُبيرة بن عبد يغوث سيّد مُراد وكُوى على كشحه بالنار فقبل المكشوح ، وابنه قَيْس بن مَكْشُوح فارس مَذْحِج وفد على النبي ، ﷺ ، وهو الذي قَتَلَ الأسود العنسي الذي تنبأ باليمن .

٢٥٤٥ - عمرو بن مَعْدِيكَرْب

ابن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن زُييد الصغير ، وهو مُنَبِّه بن ربيعة ابن سَلَمَة بن مَازِن بن ربيعة بن مُنَبِّه ، وهو جِماع زُييد ، وهو من مَذْحِج . وكان عمرو بن معديكرب فارس العرب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زُهَيْر ، عن محمد بن عُمارة بن خُرَيْمة بن ثابت قال : قَدِمَ عمرو بن مَعْدِيكَرْب في عشرة من زُييد المدينة فقال حين دخلها ، وهو آخذ بزمام راحلته : مَنْ سيّد أهل هذه البحرة من بني عمرو بن عامر ؟ فقبل له : سعد بن عُبادَة . فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه ، فخرج إليه سعد فرحّب به وأمر برحله فحُطَّ وأكرمه وحياه ثم راح به إلى النبي ، ﷺ ، فأسلم وأقام أَيْامًا ، وأجازه رسول الله ، ﷺ ، كما كان يجيز الوفد ، وانصرف راجعًا إلى بلاده . فلمّا قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، ارتدّ عمرو بن معديكرب فيمن ارتدّ باليمن ثم رجع إلى الإسلام وهاجر إلى العراق وشهد فتح القادسية وغيرها وأبلى بلاءً حسنًا .

٢٥٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٧

(١) الإبناس في علم الأنساب ص ٨٦ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٤٠٧

٢٥٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٣

٢٥٤٦ - ضُرد بن عبد الله

الأزدي ، وكان ينزل جُرش .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن عمرو بن زهير ، عن
 مُنير بن عبد الله الأزدي قال : قدم ضُرد بن عبد الله الأزدي في بضعة عشر من
 قومه فنزلوا على قُروة بن عمرو البياضي فحبّاهم وأكرمهم ، وأقاموا عنده عشرة
 أيّام . وكان ضُرد أقضاهم . وكان يحضر مجلس النبي ، ﷺ ، فأعجب رسول
 الله ، ﷺ ، به فأمره على من أسلم من قومه وأن يجاهد بمن أسلم من يليه من
 أهل الشرك من أهل اليمن ، وأوصاه بالنفر الذين كانوا معه خيرًا . فخرج بأمر
 رسول الله ، ﷺ ، حتى نزل جُرش وهي يومئذ مدينة مغلقة حصينة وبها قبائل من
 قبائل اليمن قد تحصّنوا فيها . فدعاهم ضُرد إلى الإسلام ، فمن أسلم خلّى سبيله
 وخلطه بنفسه ومن أبى ضرب عنقه ، ثم ناهضهم فظفر بهم فقتلهم نهارًا طويلاً .
 قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن صالح ، عن موسى بن
 عمران بن مَناح قال : توفّي رسول الله ، ﷺ ، وعامله على جُرش ضُرد بن
 عبد الله الأزدي .

٢٥٤٧ - نَمَطُ بن قَيْس

ابن مالك بن سَعْد بن مالك بن لَأْي بن سَلَمَان بن معاوية بن سفيان بن
 أَرْحَب من هَمْدَان . قدم على النبي ، ﷺ ، وافدًا في عدّة من قومه إلى المدينة
 سنة عشر ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، طُعْمَةً تجرى عليهم إلى اليوم .

٢٥٤٨ - حُذَيْفَةُ بن اليمَان

الأزدي .

٢٥٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٢١

٢٥٤٧ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٩٦ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٥٩

٢٥٤٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا محمد بن صالح قال : حَدَّثَنَا موسى ابن عمران بن مَتَّاح قال : قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، وعامله على دَبَا (١) حذيفة بن اليمان .

* * *

٢٥٤٩ - صَخْر الغامدى

من الأزْد .

* * *

٢٥٥٠ - قيس بن الحُصَيْن

ذِي الْعُصَّة بن يزيد بن شَدَّاد بن قَتَّان بن سَلَمَةَ بن وَهَب بن عبد الله بن ربيعة ابن الحارث بن كعب من مَذْحِج . قال : وفد قيس بن الحُصَيْن مع خالد بن الوليد إلى النَبِيِّ ، ﷺ ، وأمره رسول الله ، ﷺ ، على بنى الحارث وكتب له كتابًا وأجازَه باثنتي عشرة أَوْقِيَّة ونَشَّ ، وانصرف هو ومن كان معه من قومه إلى بلادهم نَجْران اليمَن ، فلم يَمَكُثُوا إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى قُبِضَ رسول الله ، ﷺ .

* * *

٢٥٥١ - عبد الله بن عبد المَدَّان

واسمه عَمْرُو بن الدِّيَّان ، واسمه يزيد بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك ابن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب من مَذْحِج . وكان عبد الله فى الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد إلى رسول الله ، ﷺ ، وكان اسمه عبد الحجر ، فقال له رسول الله ﷺ : من أنت ؟ قال : أنا عبد الحجر . فقال : أنت عبد الله .

* * *

(١) دَبَا : بفتح أوله والقصر : سوق من أسواق العرب بثمان .

٢٥٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٥

٢٥٥٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٨

٢٥٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠١

٢٥٥٢ - وأخوه : يزيد بن عبد المَدان

ابن الديّان بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك ، وكان شريفًا شاعرًا وكان في الوفد .

قال : قال هشام بن الكلبي : والديّان الحاكم .

٢٥٥٣ - يزيد بن المُحَجَّل

واسمه معاوية بن حَزْن بن مَوَالَة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب مِّن مَذْحِج . كان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد من نَجْران وأنزلهم خالد منزله ، وإِنَّمَا سُمِّي أبوه المحجَّل لبياض كان به ، وقد رأس .

٢٥٥٤ - شَدَاد بن عبد الله

القَتَانِي من بني الحارث بن كعب ، وكان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد .

٢٥٥٥ - عبد الله بن قُرَاد

من بني الحارث بن كعب . كان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد من نَجْران فأجازه رسول الله ، ﷺ ، بعشر أواقٍ ثم انصرف هو ومن كان معه من قومه إلى بلادهم فلم يمكثوا إلا أربعة أشهر حتى قبض رسول الله ، ﷺ .

٢٥٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٦٨

٢٥٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠٧

٢٥٥٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٢٣ وفيه « شداد بن عبد الله القَتَانِي ، ويقال : القَتَانِي - بفتح القاف وتخفيف النون وهو الصواب » .

٢٥٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٠٩

٢٥٥٦ - زُرْعَةُ ذُو يَزَنَ

من جَمِير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عمر بن محمد بن صُهْبَان عن زامل ابن عمرو عن شهاب بن عبد الله الحَوْلَانِي أَنَّ زُرْعَةَ ذَا يَزَنَ أَسْلَمَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ إِنَّ مَالِكَ بْنَ مُرَارَةَ الرَّهَافِي حَدَّثَنِي أَنَّكَ أَسْلَمْتَ مِنْ أَوَّلِ جَمِيرٍ وَقَتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ فَأَبَشِّرْ بِخَيْرٍ وَأَمَلْ خَيْرًا .

* * *

٢٥٥٧ - ٢٥٥٨ - ٢٥٥٩ - الْحَارِثُ وَنُعَيْمٌ

ابنا عبد كُلالٍ والتَّعْمَانُ قَيْلُ ذِي رُعَيْنَ

قال : حَدَّثَنَا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عمر بن محمد بن صُهْبَان ، عن زَامِلِ بْنِ عَمْرٍو ، عن شهاب بن عبد الله الحَوْلَانِي أَنَّ الْحَارِثَ وَنُعَيْمًا ابْنِي عَبْدِ كُلالٍ وَالتَّعْمَانَ قَيْلُ ذِي رُعَيْنَ وَمَعَاوِرَ وَهَمْدَانَ أَسْلَمُوا فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أُتِيَ بِنَ كَعْبٍ فَقَالَ : اكْتُبْ إِلَيْهِمْ أَمَّا بَعْدُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مَقْفَلَنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَبَّغْ مَا أُرْسَلْتُمْ ، وَخَبِّرْ مَا قَبِلْتُمْ ، وَأَنْبَأْنَا بِإِسْلَامِكُمْ وَقَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهَدَاهِ إِنْ أَصْلَحْتُمْ وَأَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقِمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَعْطَيْتُمُ مِنَ الْمَغْنَمِ خُمْسَ اللَّهِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَصَفِيَّهِ ، وَمَا كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ .

* * *

٢٥٥٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٥١٩

٢٥٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٤ ، وانظر أيضا ج ٢ ص ٢٥٧

٢٥٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٤٧ ، وانظر أيضا ج ٢ ص ٢٥٧

٢٥٥٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٤٠

٢٥٦٠ - مالك بن مُرارة

الرُّهاوى ، ورُهاء بطن من مَذْحِج . وكان رسول الله ، ﷺ ، بعثه بكتابه إلى ملوك حِمَيْر ، وكان مع مُعَاذ بن جَبَل حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن وكتب يوصى بهم .

٢٥٦١ - مالك بن عُبادة

وهو أيضًا من رُسُل رسول الله ، ﷺ ، الذين وجههم مع مُعَاذ بن جَبَل إلى اليمن وكتب يوصى بهم .

٢٥٦٢ - عُقبة بن نَمر

وهو أيضًا من رُسُل رسول الله ، ﷺ ، الذين وجههم مع مُعَاذ بن جَبَل إلى اليمن وكتب إلى زُرْعَة ذى يَزَن يوصيه بهم ويأمرهم أن يجمعوا الصدقة فيدفعوها إلى رسله .

٢٥٦٣ - عبد الله بن زَيد

وهو أيضًا من رُسُل رسول الله ، ﷺ ، الذين وجههم مع مُعَاذ بن جَبَل إلى اليمن .

٢٥٦٤ - زُرارة بن قيس

ابن الحارث بن عَدَى ^(١) بن الحارث بن عَوْف بن جُشَم بن كعب بن قيس

٢٥٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨

٢٥٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٠

٢٥٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٢٧

٢٥٦٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٥١٨

(١) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « عداء » وقد اتبعت ما ورد لدى صاحب الإكمال =

ابن سعد بن مالك بن التَّخَع من مَذْحِج . وكان في وفد التَّخَع الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة من الهجرة ، وهم مائتا رجل ، فنزلوا في دار رَمْلَة بنت الحَدَث ، ثم جاءوا رسول الله ، ﷺ ، مُقَرِّين بالإسلام قد بايعوا مُعَاذ بن جَبَل باليمن ، فقال له زُرارة : يارسول الله إني رأيتُ في سَفَرِي هذا عَجَبًا . فقال : وما رأيتُ ؟ قال : رأيتُ أُنَانًا تركتها في الحَيِّ كأنها وَلَدَت جَذْيًا أَشْفَع أَخَوِي . فقال له رسول الله ، ﷺ : هل تركتُ أُمَّةً لك مُصِرةً على حَمَلٍ ؟ قال : نعم يارسول الله تركتُ أُمَّةً لِي قد حَمَلَت . قال : فإنها قد وَلَدَت غَلامًا وهو ابنك . قال : فما باله أَشْفَع أَخَوِي ؟ فقال : اذُنُ مني . فدنا منه ، قال : هل بك من بَرَص تَكْتُمه ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق ما علم به أحد ولا اطلع عليه غيرك . قال : فهو ذاك ؟

قال : يارسول الله ورأيتُ النعمان بن المُنذر عليه قُرْطَان ودُمَلِجَان وَمَسْكَتَان ^(١) . قال : ذاك ملك العرب رجع إلى أحسن زَيِّه وبهجهته .

قال : ورأيتُ عَجُوزًا شَمْطَاء خرجت من الأرض . قال : تلك بقيَّة الدنيا . قال : ورأيتُ نازًا خرجت من الأرض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهي تقول : لظي لظي بصير وأعمى أَطْعِمُونِي آكلكم أَهْلُكُمْ ومالكم . قال رسول الله ، ﷺ : تلك فتنة تكون في آخر الزمان . قال : يارسول الله وما الفتنة ؟ قال : يقتل الناس إمامهم ويشتجرون ^(٢) اشتجار أطباق الرأس ، وخالف رسول الله ،

= ج ٦ ص ١٥٦ ولديه « وأما عِدَى - على وزن قَزَد - فهو زُرارة بن قيس بن الحارث بن عِدَى بن عوف ... » .

وكذلك ما ورد لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٦ ص ٢٠٢ ولديه « وعِدَى - بكسر أوله وسكون الدال وتخفيف آخره : عِدَى بن الحارث بن عوف من بني النخع ، من ولده زُرارة بن قيس ابن الحارث بن عِدَى النخعي » .

(١) لدى ابن الأثير (مسك) « أنه رأى على عائشة مَسْكَتَيْن من فضة المَسْكَة : السوار من الذَّئِل ، وهي قرون الأوعال .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (شجر) وفيه حديث أبي عمرو النخعي « يشتجرون اشتجار أطباق الرأس » أراد أنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس ، وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض . وقيل أراد يختلفون .

ﷺ - بين أصابعه - يحسب المسئ فيها أنه محسن ، ويكون دم المؤمن عند المؤمن أحلّ من شرب الماء ، إن مات ابنك أدركت الفتنة وإن مت أنت أدركها ابنك . قال : فقال : يارسول الله اذع الله أن لا أدركها . فقال رسول الله ، ﷺ : اللهم لا يدركها . فمات وبقي ابنه عمرو فكان ممّن خلع عثمان بالكوفة .

٢٥٦٥ - أَرْطَاةُ بْنُ كَعْبٍ

ابن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن التّخع . وفد على النبي ، ﷺ ، فأسلم وعقد له لواءً شهد به القادسية ، فقتل يومئذ فأخذ اللواء أخوه ذريد بن كعب فقتل .

٢٥٦٦ - الْأَزْقَمُ بْنُ يَزِيدَ

ابن مالك بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر بن جُشم بن مالك بن بكر ابن عوف بن التّخع . وفد على النبي ، ﷺ ، وأسلم .

٢٥٦٧ - وَبَرُ بْنُ يُحْنَسَ

وكان من الأبناء الذين كانوا باليمن فقدم على النبي ، ﷺ ، فأسلم وقدم من عند النبي ، ﷺ ، على الأبناء باليمن فنزل على بنات النعمان بن بُزُج فأسلمن ، وبعث إلى فيروز بن الدّيلمى فأسلم ، وإلى مَرْكَبُودَ فأسلم . وكان ابنه عطاء بن مَرْكَبُودَ أوّل من جمع القرآن بصنعاء ، وأسلم باذان باليمن وبعث بإسلامه إلى رسول الله ، ﷺ ، وذلك في سنة عشر .

٢٥٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٧٣

٢٥٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٧٥

٢٥٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٣٨ ، وأضاف صاحبه رواية أخرى

٢٥٦٨ - فيروز بن الديلمي

وهو من أبناء أهل فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن مع سيف بن ذي يزن فنفوا الحبشة عن اليمن وغلبوا عليها . فلما بلغهم أمر رسول الله ، ﷺ ، وفد فيروز بن الديلمي على النبي ، ﷺ ، فأسلم وسمع منه وروى عنه أحاديث . فمن أهل الحديث من يقول حدثنا فيروز بن الديلمي ، وبعضهم يقول الديلمي ، وهو واحد ، يعنون فيروز بن الديلمي ، والذي يبين ذلك فالحديث الذي رواه واحد ويختلفون في اسمه على ما ذكرته لك .

قال : أخبرنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مزند بن عبد الله اليزني ، عن الديلمي قال : قلت يا رسول الله إنا بأرض باردة وإنا نستعين بشراب من القمح . فقال : أيشكر ؟ قلت : نعم . قال : فلا تشربوه . ثم أعاد فقال : أيشكر ؟ قلت : نعم . فقال : لا تشربوه . قلت : إنهم لا يصبرون عنه . قال : فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم . قال محمد بن سعد : أخبرنا بهذا الحديث محمد بن عبيد الطنافسي أيضا عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مزند بن عبد الله اليزني ، عن ديلم الحميري .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي وهب الجيثاني عن أبي خراش ، عن الديلمي الحميري ، وقد روى أيضا فيروز بن الديلمي عن النبي ، ﷺ ، حديثا في القدر . وكان فيروز يكنى أبا عبد الله .

قال : قال عبد المُنعم بن إدريس : وقد انتسب ولده إلى بني ضبة وقالوا : أصابنا سباء في الجاهلية . وكان فيروز فيمن قتل الأسود بن كعب الغنسي باليمن الذي كان تنبأ باليمن . فقال رسول الله ، ﷺ : قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمي . ومات فيروز باليمن في خلافة عثمان بن عفان ، رحمه الله .

٢٥٦٩ - دَاذَوِيَّة

وكان من الأبناء ، وكان شيخًا كبيرًا ، وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ، وكان فيمن قَتَلَ الأسود بن كَعْبِ العَنَسِي الذي تنبأ باليمن ، فخاف قَيْسُ بن مَكْشُوح من قوم العَنَسِي فادَّعى أَنَّ دَاذَوِيَّة قتلته ، ثم وثب على داذويه فقتله ليرضى بذلك قوم العنسي . فكتب أبو بكر الصديق إلى المهاجر بن أبي أمية أن يبعث إليه بقيس بن مكشوح في وثاق ، فبعث به إليه في وثاق فقال : قتلَ الرجل الصالح داذويه . وهم بقتله فكلمه قيس وحلف أنه لم يفعل ، وقال : يا خليفة رسول الله استبقني لحربك فإنَّ عندى بصراً بالحروب ومكيدة للعدو . فاستبقاه أبو بكر وبعثه إلى العراق وأمر أن لا يولَّى شيئاً وأن يستشار فى الحرب .

* * *

٢٥٧٠ - التَّعْمان

وكان يهوديًا من أهل سَبَأَ فقدم على رسول الله ﷺ ، فأسلم ثم رجع إلى بلاد قومه ، فبلغ الأسود بن كعب العنسي خبره فبعث إليه فأخذه فقطعه عضواً عضواً .

* * *

٢٥٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٥٧

٢٥٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٢

وكان باليمن بعد هؤلاء من المُحدّثين
الطبقة الأولى
٢٥٧١ - مسعود بن الحَكَم

الثقفي وقد لقي عمر بن الخطّاب وروى عنه .

٢٥٧٢ - سعد الأغرَج
من أصحاب يَغْلَى بن مُنَيَّة ، وقد لقي عمر بن الخطّاب .

٢٥٧٣ - عَبْد الرَّحْمَن بن البَيْلَمَانِي
من الأَحماس أحماس عمر بن الخطّاب .
وقال عبد المُنْعِم بن إِدْرِيس : كان من الأبناء الذين كانوا باليمن ، وكان ينزل
نَجْران وتوفّى في ولاية الوليد بن عبد الملك .

٢٥٧٤ - حُجْر المَدَرِي
من هَمْدان . روى عن زيد بن ثابت ، وروى عنه طاوس .

٢٥٧٥ - الضَّحَّاك بن فَيْرُوز
الدَّيْلَمِي من الأبناء . روى عن أبيه .

-
- ٢٥٧١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧
٢٥٧٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧ ، والثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٩٥
٢٥٧٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧ ، وتهذيب الكمال ج ١٧ ص ٨
٢٥٧٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧
٢٥٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٩

٢٥٧٦ - أبو الأشعث الصنعاني

شراحيل بن شَرْحَبِيل بن كُليب بن آدَة ^(١) من الأبناء ، وكان قد نزل بِأَحْرة دمشق ، وروى عنه الشَّامِيُّون وتوفى قديمًا في ولاية معاوية بن أبي سفيان .

٢٥٧٧ - حَنَش بن عبد الله

الصنعاني وكان من الأبناء ثم تحوّل فنزل مصر . وقد روى عنه المصْرِيُّون ، ومات بها .

٢٥٧٨ - شَهَاب بن عبد الله

الْحَوْلَانِي .

٢٥٧٩ - وَهْب الذُّمَارِي

وكان يسكن ذِمَارَ ، مخلافًا من مخاليف اليمن ، وكان قد قرأ الكتب .

٢٥٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٤٠٨

(١) طبعة ليدن « أَدَة » نقلا عن القاموس (ش ر ح ل) . وقد اتبعت ما ورد بالتقريب ، وضبطه بالمد وتخفيف الدال . وما ورد لدى المزى ج ١٢ ص ٤٠٨ وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٢٨٣

٢٥٧٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٣

٢٥٧٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٧٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧

الطبقة الثانية

٢٥٨٠ - طاوس بن كيسان

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن ابن أبي نَجِيح قال : وأخبرنا الوليد بن عُقبة ، عن حمزة الزيات ، عن حبيب بن أبي ثابت أنَّ طاوسًا كان يكنى أبا عبد الرحمن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : كان طاوس مولى بَحِير بن رِيسان الجُمَيْرِي وكان ينزل الجَنَد .

وقال الفضل بن دُكين وغيره : هو مولى لَهُمْدَان .

وقال عبد المُنْعِم بن إدريس : هو مولى لابن هُوْذَة الهَمْدَانِي . وكان أبو طاوس من أهل فارس وليس من الأبناء فوالى أهل هذا البيت ، وكان يسكن الجَنَد .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مُسلم وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدَّثنا محمد ابن طلحة ، عن حُميد بن وهب القُرَشِي ، عن بنى طاوس قالوا : كان طاوس يخضب بالصفرة .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدَّثنا جرير بن حازم قال : رأيت طاوسًا يَخْضِبُ بِحِنَّاءٍ شَدِيدِ الحُمْرَةِ ^(١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حَنْظَلَة قال : رأيتُ طاوسًا يخضب رأسه ولحيته بالحناء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا فِطْر قال : رأيتُ طاوسًا يصبغ بالحناء ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا فِطْر قال : رأيتُ طاوسًا من أكثرهم تَقَنُّعًا فقلت لفطر : أكان يُكْثِرُ التَّقَنُّعَ ؟ قال : نعم .

٢٥٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٥٧

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن هانئ بن أيوب الحنفي ^(١) قال : كان طائوس يتقنع لا يدع التقنع .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن خارجة بن مُصعب قال : كان طائوس يتقنع فإذا كان الليل حَسَرَ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا يونس بن الحارث قال : رأيْتُ طائوسًا يصلّي وهو متقنع .

قال : أخبرنا حفص بن غياث قال : حدّثنا ليث عن طائوس أنّه كان يكره السابريّ الرقيق والتجارة فيه .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا عُمارة بن زاذان قال : رأيْتُ طائوسًا اليماني عليه ثوبان ممشّقان .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدّثنا أبو الأشهب عن طائوس قال : رأيْتُ عليه ثوبين ممشّقين بطين وهو مُحَرَّم .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن معمر ، عن ابن طائوس ، عن أبيه أنّه كان يكره أن يعتمّ بالعمامة لا يجعل تحت الذقن منها شيئًا .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا مسلم قال : سمعتُ أيوب السخّتياني يسأل عبد الله بن طائوس : أيّ شيء كان أبوك يلبس في

السفر ؟ قال : كان يظاهر بين قميصين ولا يأتزر تحتها .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثني يعقوب بن قيس قال : رأيْتُ على طائوس ثوبين ممشّقين بطين وهو محرم .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكى قال : رأيْتُ طائوسًا بين عينيه أثر السجود ^(٢)

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا إسماعيل بن مسلم قال : ذكروا طائوسًا عند الحسن فقال : طائوس طائوس ، أما استطاع أهلُه أن يسمّوه اسمًا غير هذا أو أحسن من هذا ؟

(١) الحنفي : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الجعفي » وصوابه من المزى ج ٣٠

ص ١٣٩ ، وتهذيب ابن حجر ج ٤ ص ٢٦١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدّثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه أنّه كان إذا اجتمعت عنده الرسائل أمر بها فأحرق .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : قال لي طاوس إذا حدّثك الحديث فأثبته لك ، فلا تسألنّ عنه أحدًا ^(١) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن حميد الطويل ، عن طاوس أنّه كان يقدم من اليمن والناس بعرفة فيبدأ بعرفة قبل مكة .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا مسلم بن خالد قال : سمعتُ عبد الكريم بن أبي المخارق يقول : قال لنا طاوس إذا كنتُ في الطّواف فلا تسألوني عن شيءٍ فإنما الطّواف صلاة .

قال : أخبرنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني ابن طاوس ، عن أبيه أنّه كان يكره أن يسأل الإنسان بوجه الله .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عليّ بن أبي حميد ، عن طاوس أنّه كان لا يدع جارية له سوداء ولا غيرها إلّا أمرهنّ فخصّبن أيديهنّ وأرجلهنّ يوم الفطر ويوم الأضحى ، ويقول : إنّه يوم عيد .

قال : أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن حنظلة قال : كنتُ أمشى مع طاوس فمرّ بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن محمد بن سعيد قال : كان من دعاء طاوس اللهم احرمني المال والولد واخرقني الإيمان والعمل .

قال : أخبرنا العلاء بن عبد الجبار الطّار قال : حدّثنا محمد بن مسلم قال : أخبرنا عمرو بن دينار ، عن طاوس قال : لا أعلم صاحبًا شرًّا من ذى مال وذى شرف .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد الشكري قال : حدّثنا يحيى بن سليم الطائفى ، عن زُفّة بن صالح ، سمع عبد الله بن طاوس يقول : سمعتُ طاوسًا يقول : إذا سلّم عليك اليهودي والنصرانيّ فقل له غلاك السّلم .

(١) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٦٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا مِنْدَل قال : حَدَّثَنِي زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام قال : مرّوا على طاوس بسارقٍ فافتداه بدينار وأرسله .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان ، عن ليث ، عن طاوس قال : كان يذكر عن ابن عباس : الخُلْعُ طلاق ، فأنكره سعيد بن جبيرة فلقبه طاوس فقال : لقد قرأت القرآن قبل أن تولد ، ولقد سمعته وأنت إذ ذاك هَمَّكَ لقمُ الثريد . قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن مَعْمَر ، عن ابن طاوس عن أبيه قال : عجبْتُ لإخواننا من أهل العراق يسمّون الحَجَّاج مؤمناً ^(١) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان ، عن ليث ، عن طاوس قال : ما تعلّمت فتعلّمه لنفسك ، فإنّ الناس قد ذهب منهم الأمانة . قال وكان يُعَدُّ الحديث حرفاً حرفاً ^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حمّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا سعيد بن أبي صدقة قال : حَدَّثَنَا قيس بن سعد قال : كان طاوس فينا مثل ابن سيرين فيكم ^(٣) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم ، عن حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : سأل رجل طاوساً عن شيء فقال : تريد أن يُجعل في عنقي حبل ثم يطاف بي . قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب أنّ رجلاً سأل طاوساً عن مسألة فانتهره فقال : يا أبا عبد الرحمن إني أخوك . قال : أخى من دون المسلمين .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين وقبيصة بن عُقبة قالوا : حَدَّثَنَا سفيان ، عن أبي أمية ، عن داود بن شاور قال : قال رجل لطاوس ادعُ لنا ، قال : ما أجد لذلك حسيبة الآن ^(٤) .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤ . ويضيف « قلت : يُشير إلى المرجئة منهم ، الذين يقولون : هو مؤمن كامل الإيمان مع غشفه وسفكه الدماء وسبه الصحابة .

(٢) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٦٠

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٢

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حَدَّثَنِي ابن جُرَيْج قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن مَيْسَرَةَ أَنَّ محمد بن يوسف استعمل طاوسًا على بعض تلك السَّعَايَةِ . قال إبراهيم : فسأَلْتُهُ كيف صنعتُ ؟ قال : كُنَّا نقول للرجل تُرْكِيَ رَحِمَكَ اللهُ ممَّا أعطاك اللهُ ؟ فَإِنْ أعطانا أخذناه ، وَإِنْ تَوَلَّى ، لم نُقَلِّ : تَعَالَى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق الصنعاني قال : دخل طاوس وَوَهَّب بن منبّه على محمد بن يوسف أخى الحُجَّاج ، وكان عاملاً علينا ، فى غداٍ باردة ، قال : فقعَد طاوس على الكرسيّ ، فقال محمد : يا غلام هلَمْ ذاك الطيلسان فألقِه على أبى عبد الرحمن ، فألقوه عليه فلم يزل يحرك كنفه حتى ألقى عنه الطيلسان ، وغضب محمد بن يوسف فقال له وهب : والله إِنْ كُنْتَ لَغِيًّا أَنْ تُغْضِبَهُ عَلَيْنَا ، لو أخذت الطيلسان فبِعْتَهُ وَأَعْطَيْتَ ثَمَنَهُ المساكين . فقال : نعم لولا أَنْ يقال من بعدى أخذه طاوس ، فلا يُضَنع فيه ما أصنع ، إِذَا لَفَعَلْتُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع ، عن عمران بن عثمان أَنَّ عطاء كان يقول ما يقول طاوس فى ذلك فقلت : يا أبا محمد ممَّن تأخذه ؟ قال : من الثقة طاوس .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن أبى يَشْر قال : قال طاوس لفتية من قریش يطوفون بالكعبة إنَّكم تلبسون لبوسًا ما كان آباؤُكم يلبسونها وتمشون مشية ما يُحْسِن الزَّفَّانُون ^(١) أَنْ يمشوها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا مِشْعَر ، عن عبد الملك قال : كان طاوس يَجِئ قارنًا فلا يَأْتِي مَكَّةَ حتى يذهب إلى عَرَفَات .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن حُمَيْد بن طَرْخَانَ ، عن عبد الله بن طاوس قال : كان سِيرنا إلى مَكَّةَ مع أبى شهرًا فإذا رجعنا سار بنا شهرين ، فقلنا له ، فقال : بلغنى أَنَّ الرجل لا يزال فى سبيل الله حتى يَأْتِي بيته .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد قال : حَدَّثَنَا

(١) الزُّفْن : اللعب والدفع والرقص .

قال : رأيت طاووسًا في مرضه الذي مات فيه يصلي على فراشه قائمًا ويسجد عليه .
قال : أخبرنا محمد بن عمر عن سيف بن سليمان قال : مات طاووس بمكة ،
قبل يوم التروية بيوم ، وكان هشام بن عبد الملك قد حج تلك السنة وهو خليفة
سنة ست ومائة فصلّى على طاووس ، وكان له يوم مات بضع وسبعون ^(١) سنة .

* * *

٢٥٨١ - وهب بن منبّه

من الأبناء ، يكنى أبا عبد الله .
قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبّه الصنعاني قال :
حدّثني الوليد بن مسلم ، عن مروان بن سالم الدمشقي ، عن الأحوص بن حكيم ،
عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ،
يقول : يكون في أمتي رجلان أحدهما وهب يهبُ الله له الحكمة ، والآخر غيلان
فنتته على هذه الأمة أشّر من فتنة الشيطان ^(٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم قال : حدّثني محمد بن داود ، عن أبيه
داود بن قيس الصنعاني قال : سمعتُ وهب بن منبّه يقول : لقد قرأتُ اثنين
وتسعين كتابًا كلّها أنزلت من السماء ، اثنان وسبعون منها في الكنائس وفي أيدي
الناس ، وعشرون لا يعلمها إلا قليل ، وجدتُ في كلّها : أنّ من أضاف إلى نفسه
شيئًا من المشيّة فقد كفر .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا مسلم بن خالد
قال : حدّثني المثنى بن الصباح قال : لبث وهب بن منبّه أربعين سنة لم يسبّ
شيئًا فيه الروح ، ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءًا . قال :
وقال وهب : لقد قرأتُ ثلاثين كتابًا نزل على ثلاثين نبيًا ^(٣) .

(١) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٧٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

٢٥٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ١٤٠

(٢) المزى ج ٣١ ص ١٤٣

(٣) المزى ج ٣١ ص ١٤٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر وعبد المُنعم بن إدريس قالا : مات وهب بن منبّه بصنعاء سنة عشر ومائة في أوّل خلافة هشام بن عبد الملك .

٢٥٨٢ - هَمَامُ بْنُ مَنْبَهٍ

من الأبناء ، وكان أكبر من أخيه وهب بن منبّه ، ولقى أبا هريرة وروى عنه رواية كثيرة ، وتوفّي قبل وهب . مات سنة إحدى أو اثنتين ومائة ، وكان يكنى أبا عقبة .

٢٥٨٣ - مَعْقِلُ بْنُ مَنْبَهٍ

من الأبناء ، ويكنى أبا عقيل ، ومات قبل أخيه وهب ، وقد روى عنه .

٢٥٨٤ - عَمْرُ بْنُ مَنْبَهٍ

من الأبناء ، ويكنى أبا محمد ، وقد روى عنه أيضًا .

٢٥٨٥ - عَطَاءُ بْنُ مَرْكَبُودٍ

من الأبناء ، وقد روى عنه أيضًا ، وقرأ القرآن وهو أوّل من جمعه باليمن ووهب بن منبّه ظاهرًا .

٢٥٨٦ - الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ

الصنعاني من الأبناء .

٢٥٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٩٨

٢٥٨٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧

٢٥٨٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧

٢٥٨٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧

٢٥٨٧ - سِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ

الْخَوْلَانِيُّ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ .

٢٥٨٨ - عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ

الْجَنْدِيُّ .

٢٥٨٩ - زِيَادُ بْنُ الشَّيْخِ

مِنَ الْأَبْنَاءِ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ .

٢٥٨٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٨٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٨٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٥٨/١/٢

الطبقة الثالثة

٢٥٩٠ - عبد الله بن طاوس

ويكنى أبا محمد . مات في أوّل خلافة أبي العباس أمير المؤمنين .

* * *

٢٥٩١ - الحَكَم بن أَبَان

من أهل عَدَن . مات سنة أربع وخمسين ومائة .

* * *

٢٥٩٢ - سَلَم الصَّنَعَانِي

وكان يروى عن عطاء .

* * *

٢٥٩٣ - إِسْمَاعِيل بن شَرُوس

وقد رُوى عنه .

* * *

٢٥٩٤ - مَعْمَر بن رَاشِد

ويكنى أبا عَزْوَة ، مولى للأزد . وراشد يكنى أبا عمرو مولى للأزد ، وكان من أهل البصرة فانتقل فنزل اليمن ، فلما خرج مَعْمَر من البصرة شيّعه أيّوب وجعل له سُفْرة . وكان معمّر رجلاً له حلم ومروءة ونبل في نفسه ^(١) .

قال محمد بن سعد : قال عبد الله بن جعفر الرّقّي : أخبرني عُبيد الله بن

٢٥٩٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٩١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٩٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٠٣

(١) سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٨

عَمَرُو قَالَ : كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ أَنْتَظِرُ قَدُومَ أُتُوبَ مِنْ مَكَّةَ فَقَدِمَ عَلَيْنَا وَمَعَمَرُ مُزَامِلُهُ ،
 قَدِمَ مَعَمَرُ يَزُورُ أُمَّهُ . قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَجَعَلَ يَسْأَلُنِي عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ فَأُحَدِّثُهُ ^(١) .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ : تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ^(٢) .
 وَقَالَ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ إِدْرِيسَ : تَوَفَّى فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ ^(٣) .
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : سَمِعْتُ سَفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَسْأَلُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 فَقَالَ : أَخْبَرُونِي عَمَّا يَقُولُ النَّاسُ فِي مَعَمَرٍ أَنَّهُ فَقَدَ مَا عِنْدَكُمْ فِيهِ . فَقَالَ عَبْدُ
 الرَّزَّاقِ : مَاتَ مَعَمَرُ عِنْدَنَا وَحَضَرْنَا مَوْتَهُ وَخَلَفَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَاضِيْنَا مَطْرَفُ بْنُ
 مَازَنَ .

* * *

٢٥٩٥ - يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ

ابن إبراهيم بن سعيد بن داودويه من الأبناء ، ويكنى أبا عبد الله . وكان على
 قضاء صنعاء ، وكان يفتى بها .
 قال محمد بن عمر : مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .
 وقال عبد المنعم بن إدريس : مات سنة إحدى وخمسين ومائة .

* * *

٢٥٩٦ - بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن سهوك من الأبناء ، وكان ينزل الجند . روى عنه عبد الله بن المبارك
 وغيره .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٨

(٢) المزي ج ٢٨ ص ٣١٠

(٣) نفس المصدر .

٢٥٩٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٠٧

٢٥٩٧ - عبد الصمد بن مَعْقِل

ابن منبّه ، وكان يروى عن وَهْب بن منبّه .

الطبقة الرابعة

٢٥٩٨ - زَبَاح بن زَيْد

مولى آل معاوية بن أبي سفيان .
قال محمد بن عمر : قد رأيته وكان له فضل وعلم بحديث مَعْمَر بن راشد .

٢٥٩٩ - مطرّف بن مازن

ويكنى أبا أيّوب ، وكان قد ولى القضاء بصنعاء .
قال محمد بن عمر : مولى لكنانة ومات بمَنبِج ، وقال عبد المُنعم بن إدريس : هو مولى لقيس ومات بالرقّة فى خلافة هارون .

٢٦٠٠ - هشام بن يوسف

ويكنى أبا عبد الرحمن . كان من الأبناء وقد ولى القضاء باليمن وروى عن مَعْمَر رواية كثيرة وعن ابن جريج وغيرهما ، ومات باليمن سنة سبع وتسعين ومائة .

٢٦٠١ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ بن هَمَّام

ابن نافع ويكنى أبا بكر مولى لِحَمِير ، مات باليمن فى النصف من شوال سنة إحدى عشرة ومائتين ، ولهَمَّام بن نافع رواية ، قد روى عن سالم بن عبد الله وغيره .

٢٥٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٤١

٢٥٩٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٦٠٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٦٠١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٩

٢٦٠٢ - إبراهيم بن الحكم

ابن أبان .

٢٦٠٣ - غوث بن جابر

٢٦٠٤ - إسماعيل بن عبد الكريم

ابن مَعْقِل بن مَنبَه ، ويكنى أبا هشام . توفى باليمن سنة عشر ومائتين .

٢٦٠٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٩

٢٦٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢

٢٦٠٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٩

تَسْمِيَةُ مَنْ نَزَلَ الْيَمَامَةَ
من أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
٢٦٠٥ - مُجَاعَةُ بْنُ مُرَارَةَ

ابن سُلَيمى بن زيد بن عُبيد بن ثَعْلَبَة بن يَزْبُوع بن ثعلبة بن الدَّوْل بن حَنيفَة بن
لُجَيْم بن صَغْب بن عَلِيّ بن بكر بن وائل بن ربيعة . وكان فى وفد بنى حنيفة
الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا هشام بن سعد ، عن الدّخيل بن
أخى مُجَاعَة بن مُرارة ، عن أبيه قال : لما نزل خالد بن الوليد العِرْض ^(١) وهو يريد
اليمامة قدّم خيلاً مائتى فارس وقال : من أصبتم من الناس فخذوه . فانطلقوا
فأخذوا مُجَاعَة بن مُرارة الحنفى فى ثلاثة وعشرين رجلاً من قومه خرجوا فى طلب
رجل من بنى ثُمير ، فسأل مُجَاعَة فقال : والله ما أقرب مُسَيْلِمة ولقد قدمتُ على
رسول الله ، ﷺ ، فأسلمت وما غيرتُ ولا بدّلتُ . فقدّم خالد القوم فضرب
أعناقهم واستبقى مُجَاعَة فلم يقتله . وكان شريفاً ، كان يُقال له مُجَاع اليمامة .
وقال سارية بن عمرو لخالد بن الوليد : إن كان لك بأهل اليمامة حاجة
فاستبق هذا ، يعنى مُجَاعَة بن مُرارة . فلم يقتله وأوثقه فى جامعة من حديد ودفعه
إلى امرأته أُم تميم فأجارته من القتل وأجارها مُجَاعَة منه إن ظفرتُ حنيفةً ، فتحالفا
على ذلك .

وكان خالد يدعو به ويتحدّث معه ويسأله عن أمر اليمامة وأمر بنى حنيفة
ومُسَيْلِمة فيقول مُجَاعَة : وإنى والله ما اتّبعتُه وإنى لمسلم . قال : فهلاً خرجتُ إلى
أو تكلمتُ بمثل ما تكلم به ثُمَامَة بن أثال ؟ قال : إن رأيتُ أن تعفو عن هذا كلّهُ
فأفعل . قال : قد فعلتُ . وهو الذى صالح خالد بن الوليد عن اليمامة وما فيها بعد

٢٦٠٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢١٨ ، والإصابة ج ٥ ص ٧٦٨

(١) العِرْض : وادى اليمامة ، وهو كله لبنى حنيفة ، إلا يسير منه لبنى الأعرج من بنى سعد بن

زيد مناة .

قتل مسيلمة . وقدم به خالد بن الوليد فى الوفد على أبى بكر الصديق وذكر إسلامه وما كان منه ، فعفا عنه أبو بكر وآمنه وكتب له وللوفد أماناً وردّهم إلى بلادهم اليمامة .

٢٦٠٦ - ثُمّامة بن أثال

ابن النعمان بن مسلمة بن غبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة الحنفى . كان مرّ به رسول لرسول الله ، ﷺ ، فأراد ثُمّامة قتله فمنعه عنه من ذلك ، فأهدر رسول الله ، ﷺ ، دم ثُمّامة . ثم خرج ثُمّامة بعد ذلك معتمراً ، فلما قارب المدينة أخذته رسل رسول الله ، ﷺ ، بغير عهد ولا عقد فأتوا به رسول الله ، ﷺ ، فقال : **إِنْ تُعَاقِبْتَ تُعَاقِبْتَ ذَا ذَنْبٍ^(١) وَإِنْ تَغْفُ تَغْفُ عَنْ شَاكِرٍ** . فعفا رسول الله ، ﷺ ، عن ذنبه فأسلم . وأذن له رسول الله ، ﷺ ، فى الخروج إلى مكة للعمرة فخرج فاعتمر ثم انصرف ، فضيق على قريش فلم يدع حجة تأتئهم من اليمامة .

فلما ظهر مُسَيْلَمَةُ وادّعى النبوة قام ثُمّامة بن أثال فى قومه فوعظهم وذكرهم وقال : **إِنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ نَبِيَّانِ بِأَمْرٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَلَا نَبِيَّ يُشْرِكُ مَعَهُ** . وقرأ عليهم : ﴿ **حَمِّ** ﴾ **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ** ﴿٢﴾ **غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ** ﴿٣﴾ [سورة غافر : ١ - ٣] هذا كلام الله ، أين هذا من ياضفدع نقي لا الشراب تمنعين ولا الماء تكدرين^(٢) ؟ والله إنكم لترون أنّ هذا كلام ما خرج من إل . فلما قدم خالد بن الوليد اليمامة شكر ذلك له وعرف به صحّة إسلامه .

٢٦٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٤ ، والإصابة ج ١ ص ٤١٠

(١) ثمة رواية أخرى « ذَاذِمٌ » أو « ذَاذِمٌ » فلدى ابن الأثير فى النهاية (دما) وفى حديث ثُمّامة ابن أثال « **إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَاذِمٌ** » أى من هو مطالب بدم ، أو صاحب دم مطلوب . ويروى ذَا ذِمٌّ بالذال المعجمة أى ذَا ذِمَامٍ وحرمة فى قومه . وإذا عقد ذمة وفى له .

(٢) راجع بالطبرى كلام مسيلمة كاملاً ج ٣ ص ٢٨٣ فما بعدها .

٢٦٠٧ - علي بن شيبان

ابن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سُحيم بن مُرة بن الدؤل بن حنيفة .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان قال : حَدَّثَنَا مَلَزِمُ بْنُ عَمْرِو الْيَمَامِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِنَ الْوَفْدِ قَالَ : صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ إِلَى رَجُلٍ لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا صَلَاةَ لِمَرِيٍّ لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . ثُمَّ صَلَّيْنَا وَرَاءَهُ صَلَاةَ أُخْرَى فَقَضَى الصَّلَاةَ وَرَجُلٌ فَرْدٌ يَصَلِّيْ خَلْفَ الصَّفِّ . فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ وَقَفَ عَلَيْهِ ، يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى قَضَى الرَّجُلُ الصَّلَاةَ ثُمَّ قَالَ : اسْتَقْبَلْ صَلَاتَكَ فَلَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ .

قال : أخبرنا أبو التضر هاشم بن القاسم قال : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عُثَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ .

٢٦٠٨ - طلق بن علي

الحنفي وهو أبو قيس بن طلق .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان قال : حَدَّثَنَا مَلَزِمُ بْنُ عَمْرِو الْيَمَامِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقٍ قَالَ : خَرَجْنَا وَقَدْآ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَدِمْنَا عَلَيْهِ فَبَايَعَنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَأَخْبَرَنَاهُ أَنَّ بَأْرَضْنَا بَيْعَةَ لَنَا ، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهْوَرِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضَّمْضَ ثُمَّ صَبَّهَ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبُوا بِهِ فَإِذَا قَدِمْتُمْ بِلَدَكُمْ فَاسْكُرُوا بِبَيْعَتِكُمْ وَأَنْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ وَاتَّخَذُوهَا مَسْجِدًا . قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَالْبَلَدُ بَعِيدٌ

والماء ينشف . قال : فأمدّوه من الماء فإنه لا يزيدہ إلا طيبًا . فخرجنا حتى قدمنا فكسرنا البيعة ونضحنا مكانها واتخذناها مسجدًا ونادينا فيه بالصلاة .

قال محمد بن سعد ، وقال غير سعيد بن سليمان في غير هذا الحديث عن طلق قال : قدمْتُ على رسول الله ، ﷺ ، وهو يبنى مسجده والمسلمون يعملون فيه معه . وكنت صاحب علاج وخَلَطَ طين فأخذت المسحاة أخلط الطين ورسول الله ، ﷺ ، ينظر إلي ويقول : إن هذا الحنفى لصاحب طين .

قال : أخبرنا أبو التَّضَرُّ هاشم بن القاسم قال : حدَّثنا أيُّوب بن عُثْبَةَ قال : حدَّثنا قيس بن طلق ، عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا تمنع امرأة زوجها ولو كانت على ظهر قَتَب . وقال النبي ، ﷺ : لا وتران في ليلة . وجاء رجل فقال : يا نبي الله أتوصأ أحدنا إذا مس ذكره ؟ قال : هل هو إلا بضعة منك أو من جسديك ؟ وجاء رجل بعد الظهر فقال : يانبي الله أيصلي أحدنا في الثوب الواحد ؟ قال : فسكت حتى إذا حضرت العصر حلّ إزاره وطارق بين ملحفته وإزاره ، ثم توشَّح بهما على منكبيه ، فلما قضى الصلاة صلاة العصر وانصرف قال : أين هذا السائل عن الصلاة في الثوب الواحد ؟ فقال رجل : أنا يانبي الله ، فقال : أوكل الناس يجد ثوبين ؟

* * *

٢٦٠٩ - الهزماس بن زياد

الباهلي .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدَّثنا عكرمة بن عمار قال : حدَّثني الهزماس بن زياد الباهلي قال : أبصرتُ رسول الله ، ﷺ ، وأبى مُزْدَفِي وراءه على جمل له ، وأنا صبي صغير ، فرأيتُ النبي ، ﷺ ، يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمِنَى .

قال : أخبرنا أبو التَّضَرُّ هاشم بن القاسم قال : حدَّثنا عكرمة بن عمار قال : حدَّثنا الهزماس بن زياد الباهلي قال : كنتُ رَدَفَ أبي يوم الأضحى ونبي الله ، ﷺ ، يخطب الناس على ناقته بمِنَى .

٢٦١٠ - جارية أبو نمران

الحنفى .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عتياش ، عن دَهْثَم بن قُرَّان ^(١) اليمامى ، عن نمران بن جارية الحنفى ، عن أبيه أَنَّ قَوْمًا اختصموا فى خُصٍّ فارتفعوا إلى النبىِّ ، ﷺ ، فبعث معهم خُذيفة ، فقضى به خُذيفة للذين يليهم القُمُط ^(٢) ، فرجع إلى النبىِّ ، ﷺ ، فذكر ذلك له فأجازه .

* * *

٢٦١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٧٩

(١) بضم القاف وتشديد الراء ، ضبطه صاحب التقريب .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قمط) فى حديث شريح « اختصم إليه رجلان فى خُصٍّ ، فقضى بالخص للذى تليه معاقِدُ القُمُط » هى جمع قِمَاط ، وهى الشُرْط التى يُشَدُّ بها الخص ويوثَّق ، من ليف أو خوص أو غيرهما .

ومعاقد القُمُط تلى صاحب الخص . والخص : البيت الذى يُعمل من القَصَب .

هكذا قال الهروى بالضم . وقال الجوهري : القمط بالكسر كأنه عنده واحد .

وكان باليامة بعد هؤلاء من الفقهاء والمحدثين

٢٦١١ - ضَمَضَم بن جَوْس (١)

الهَقَانِي . روى عن أبي هريرة وعن عبد الله بن حَنْظَلَة ، وروى عنه عِكْرَمَة بن عَمَّار وغيره .

٢٦١٢ - هِلَال بن سِرَاج

ابن مُجَاعَة الحنفى . روى عنه يحيى بن أبى كثير .

٢٦١٣ - أبو كثير الغُبَرى (٢)

واسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة الشَّحِيمى لقي أبا هُرَيْرَة وروى عنه ، وروى عن أبى كثير هذا : الأوزاعى ، وعِكْرَمَة بن عَمَّار .

٢٦١٤ - عبد الله بن أسود

صاحب البرود .

٢٦١٥ - أبو سلام

واسمه مَمْطُور . روى عنه يحيى بن أبى كثير .

٢٦١١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٢٣

(١) بفتح الجيم ثم مهملة ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٦١٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٥

٢٦١٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٦٨

(٢) بضم المعجمة وفتح الموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٦١٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٠

٢٦١٦ - يحيى بن أبى كثير

مولى ليطيء . كان من أهل البصرة فتحول إلى اليمامة .
 قال : أخبرنا يحيى بن كثير بن يحيى بن أبى كثير اليمامى قال : رأيت عمى
 نصر بن يحيى بن أبى كثير وبه كان يكنى يحيى بن أبى كثير اليمامى ، وقال
 غيره : كان يحيى بن أبى كثير يكنى أبا أيوب .
 قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعت وهيب بن خالد يقول :
 سمعت أيوب السخثاني يقول : ما بقى على الأرض مثل يحيى بن أبى كثير .
 وقال محمد بن سعد ، وقال إسماعيل بن علية : شهدت أيوب يكتب إلى
 يحيى بن أبى كثير .
 وقال سفيان بن عيينة : كنا نتوقع قدومه علينا .
 وسمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول : مات يحيى بن أبى كثير فى سنة
 تسع وعشرين ومائة .
 قال رجل من بنى تميم من أهل العلم : كان اسم أبى كثير دينار .

٢٦١٧ - عكرمة بن عمار

العجلي . روى عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، والهزماس بن زياد الباهلى ،
 وعاصم بن شميخ الغيلاني ، أحد بنى تميم ، وعن عطاء بن أبى رباح ، وضمة
 ابن جؤس ، والحضرمي بن لاحق ، ويحيى بن أبى كثير ، وأبى النجاشى مولى
 رافع بن خديج ، وطارق بن عبد الرحمن القرشى ، وسماك الحنفى أبى زميل ،
 وسمع من القاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ، ونافع مولى عبد الله بن عمر ،
 وطاوس ، وأبى كثير العبّرى ، ويزيد الرقاشى .

٢٦١٨ - أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ

ويكنى أبا يحيى ، وقد ولى القضاء باليمامة . روى عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، وقيس بن طلق ، وعبد الله بن بدر ، وسمع من أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، وطيسلة بن علي ، وأبي كثير الغُبَرِيِّ ، وهو السَّحِمِيُّ ، ومن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج ، ويحيى بن أبي كثير ، ويزيد بن عبد الله بن قُسيط .

* * *

٢٦١٩ - عبد الله بن يحيى

ابن أبي كثير . روى عن أبيه .

* * *

٢٦٢٠ - خالد بن الهيثم

ويكنى أبا الهيثم مولى لبني هاشم . روى عن يحيى بن أبي كثير وروى عنه محمد بن عمر أحاديث كثيرة .

٢٦٢١ - محمد بن جابر

الحنفي وكان نشأ بالكوفة وسمع من عُمر بن سعيد

٢٦٢٢ - أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ

اليمامي . روى عن يحيى بن أبي كثير وغيره .

* * *

٢٦٢٣ - عمر بن يونس

اليمامي . روى عن عكرمة بن عمار .

٢٦١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٨٤

٢٦١٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٠

٢٦٢١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٠

٢٦٢٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٠

٢٦٢٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٤٥ ، وتهذيب الكمال ج ٢١

تسمية مَنْ كان بالبحرين من أصحاب رسول الله ، ﷺ

٢٦٢٤ - أشج عبد القيس

قال محمد بن سعد : وقد اختلف علينا في اسمه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني قدامة بن موسى ، عن عبد العزيز ابن رُمّانة ، عن عَزْوة بن الزبير قال : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل البحرين فقدم عليه عشرون رجلاً منهم رأسهم عبد الله بن عوف الأشج ، في بني عُبيد ثلاثة نفر ، وفي بني غَنَم ثلاثة نفر ، ومن بني عبد القيس اثنا عشر رجلاً معهم الجارود ، وكان نصرانيًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال : قيل لرسول الله ، ﷺ ، حين قدموا : يا رسول الله وفد عبد القيس ، فقال : مرحبًا بهم ، نِعَم القوم عبد القيس . ورأسهم يومئذ عبد الله بن عوف الأشج . فأقبلوا جميعًا حين دُكر لهم رسول الله ، ﷺ ، جالسًا في المسجد فقالوا : نسلّم على رسول الله ، ﷺ ، فجاءوا في ثيابهم ، وأناخوا رواحلهم على باب دار رملة بنت الحَدَث ، وكذلك كان الوفد يصنعون ، فسلموا على رسول الله ، ﷺ ، وجعل رسول الله ، ﷺ ، يسألهم : أيكم عبد الله الأشج ؟ فيقولون : أتاك يارسول الله .

وكان عبد الله وضع ثياب سفره وأخرج ثيابًا حسنًا فلبسها ، وكان رجلاً دَمِيمًا . فلَمَّا جاء نظر رسول الله ، ﷺ ، إلى رجل دَمِيم . فقال عبد الله : يارسول الله إنّه لا يُسْتَقَى في مسوك الرجال إنّما يُحْتَاج من الرجل إلى أصغرَيْهِ لسانه وقلبه . فقال رسول الله ، ﷺ ، فيك خصلتان يحبهما الله . فقال عبد الله : ماهما يارسول الله ؟ قال : الحلم والأناة . فقال عبد الله : يارسول الله أشيء حَدَث أم جُبِلْتُ عليه ؟ قال : بل جُبِلْتُ عليه .

قال محمد بن عمر ، وقال غير عبد الحميد بن جعفر في هذا الحديث : فكانت ضيافة رسول الله ، ﷺ ، تجرى على وفد عبد القيس عشرة أيام ، وكان عبد الله الأشج يسائل رسول الله ، ﷺ ، عن الفقه والقرآن ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يُدنيه منه إذا جلس ، وكان يأتي أنبي بن كعب فيقرأ عليه ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، للوفد بجوائز وفضل عليهم عبد الله الأشج فأعطاه اثنتي عشرة أوقية ونشأ ، وكان ذلك أكثر ما كان رسول الله ، ﷺ ، يجيز به الوفد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، عن يونس قال : زعم عبد الرحمن ابن أبي بكرة قال : قال أشج بنى عَصْر : قال لي رسول الله ، ﷺ ، إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ ، قال : قلت : ما هما ؟ قال : الحلم والحياء . قلت : أقديماً كانا أم حديثاً ؟ فقال : بل قديماً . قلت : الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله .

قال : وبلغني أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال لأشج عبد القيس : إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ ، قال : وما هما يارسول الله ؟ قال : الحلم والحياء ، قال : أشيء استفدته في الإسلام أو جُبلت عليه ؟ فقال : بل جُبلت عليه . قال : الحمد لله الذي جبلني على ما يحب .

قال : وأما هشام بن محمد بن السائب الكلبي فذكر عن أبيه أَنَّ أشج عبد القيس اسمه المنذر بن الحارث بن عمرو بن زياد بن عَصْر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لُكَيْز ابن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أَسَد بن ربيعة .

قال : وأما علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف ، وهو المَدائني ، فقال : اسمه المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر بن النعمان بن زياد بن عَصْر .

قال : وأخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، عن عوف ، عن الحسن قال : بلغنا أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال لعائذ بن المنذر الأشج ، قال : وقال محمد بن بِشْر العبدي : سألت شيخنا البَحْثَرِي (١) عن اسم الأشج فقال : اسمه المنذر بن عائذ .

(١) البَحْثَرِي : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « البَحْثَرِي » بالحاء المهملة . وصوابه

٢٦٢٥ - الجارود

واسمه بشر بن عمرو بن حنّش ^(١) بن المُعلّى وهو الحارث بن زيد بن حارثة ابن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار ^(٢) .
قال : وإنما سُمّي الجارود لأنّ بلاد عبد القيس أسافت حتى بقيت للجارود شلّية ، والشلّية هي البقية ، فبادر بها إلى أخواله من بني هند من بني شيان فأقام فيهم وإبله جربة فأعْذت إبلهم فَهَلَكْتَ ، فقال الناس : جردهم بشر ، فسُمّي الجارود فقال الشاعر :

جَرَدْنَاهُمْ بالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كما جَرَدَ الجارودُ بَكَرَ بْنَ وائِلٍ ^(٣)

وأمّ الجارود درمكة بنت زويم أخت يزيد بن زويم أبي حَوْشَب بن يزيد الشيباني . وكان الجارود شريفاً في الجاهلية ، وكان نصرانياً فقدم على رسول الله ، ﷺ ، في الوفد فدعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام وعرضه عليه فقال الجارود : إني قد كنتُ على دين وإني تارك ديني لدينك ، أقتضمن لي ديني ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أنا ضامن لك أن قد هداك الله إلى ما هو خير منه . ثم أسلم الجارود فحسن إسلامه وكان غير مغموص ^(٤) عليه ، وأراد الرجوع إلى بلاده فسأل النبي ، ﷺ ، حُمَلَانًا ^(٥) فقال : ما عندي ما أحملك عليه . فقال : يا رسول الله إنّ بيني وبين بلادى ضَوالٌّ من الإبل أفأركبها ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : إنّما هي خرقُ النارِ فلا تقرّبها .

٢٦٢٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٧٨ ، والإصابة ج ١ ص ٤٤١

(١) بمهملة ونون مفتوحتين ثم معجمة ، ضبطه ابن حجر في الإصابة .

(٢) الجمهرة لابن حزم ص ٢٩٦

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة .

(٤) أى غير مطعون في دينه .

(٥) لدى ابن الأثير (حمل) من حديث آخر ، وفي حديث تبوك « قال أبو موسى : أرسلني أصحابي إلى النبي ﷺ أسأله الحُمَلَانِ » الحُمَلَانِ : مصدر حمل يحمل حُمَلَانًا ، وذلك أنهم أرسلوه يطلب منه شيئاً يركبون عليه .

وكان الجارود قد أدرك الرّدة ، فلمّا رجع قومه مع الغرور ^(١) : المنذر بن النعمان قام الجارود فشهد شهادة الحقّ ودعا إلى الإسلام وقال : أيّها الناس إني أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، ﷺ ، وأكفى ^(٢) من لم يشهد ، وقال :

رضينا بدين الله من كلّ حادثٍ وبالله والرحمن نرضى به ربّا

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني مغمّر ومحمد بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن الزّهرى ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنّ عمر بن الخطّاب ولّى قدامة بن مظعون البحرين فخرج قدامة على عمله فأقام فيه لا يشتكى في مظلمة ولا فرج إلاّ أنّه لا يحضر الصلاة ، قال : فقدم الجارود سيّد عبد القيس على غمّر بن الخطّاب فقال : يا أمير المؤمنين إنّ قدامة قد شرب وإنّي رأيتُ حدّاً من حدود الله كان حقّاً عليّ أن أرفعه إليك . فقال عمر : من يشهد على ما تقول ؟ فقال الجارود : أبو هريرة يشهد . فكتب عمر إلى قدامة بالقدوم عليه ، فقدم ، فأقبل الجارود يكلم غمّر ، ويقول : أقم على هذا كتاب الله . فقال عمر : أشاهد أنت أم خصم ؟ فقال الجارود : بل أنا شاهد . فقال عمر : قد كنت أدّيت شهادتك . فسكت الجارود ، ثمّ غدا عليه من الغد فقال : أقم الحدّ على هذا . فقال عمر : ما أراك إلاّ خصماً وما يشهد عليه إلاّ رجل واحد ، أما والله لتملكنّ لسانك أو لأسوءنك . فقال الجارود : أما والله ما ذاك بالحقّ أن يشرب ابن عمّك وتسوءني . فوزعه عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال : لما قدم الجارود العبدى لقيه

(١) في متن طبعة ليدن « المعرور بن المنذر » وبحواشيها « الصحيح بلا ريب هو « الغرور المنذر » كما في الطبرى والبلاذرى .

هذا وقد اتبعت ما ورد بالحواشى اعتماداً على ماورد لدى البلاذرى في فتوح البلدان ص ١٠٢ « وكان المنذر بن النعمان يسمى الغرور » وعلى ما ورد لدى الطبرى ج ٣ ص ٣٠٩ - ٣١٠

(٢) لدى ابن هشام ج ٤ ص ٥٧٦ « وأكفر من لم يشهد » وأضاف « ويروى : وأكفى من لم يشهد » .

عبد الله بن عمر فقال : والله ليجلدَنَّك أمير المؤمنين . فقال الجارود : يجلد والله خالك أو يَأْتِم أبوك برَّه ، إِيَّاي تكسر بهذا يا عبد الله بن عمر ؟ ثم جاء الجارود فدخل عَلَى عُمر فقال : أَقِم على هذا كتاب الله ، فانتهره عمر وقال : والله لولا الله لفعلتُ بك وفعلتُ . فقال الجارود : والله لولا الله ما هممتُ بذلك . فقال عمر : صدقت ، والله إِنَّكَ لمتنَحَّى الدار ، كثير العشيرة . قال : ثم دعا عمر بِقُدَّامة فجلده .

قال محمد بن سعد ، وقال علي بن محمد : فكان الجارود يقول : لا أزال أَتَهَيَّب الشهادة على قرشي بعد عمر . قال : ووجه الحكم بن أبي العاص الجارود على القتال يوم سُهْرَك ^(١) فقتل في عَقَبَة الطين ^(٢) شهيدًا سنة عشرين ، ويقال لها عَقَبَة الجارود ^(٣) .

وكان الجارود يكنى أبا غياث ، ويقال بل كان يكنى أبا المنذر ، وكان له من الولد : المنذر ، وحبيب ، وغياث وأُمَّهم أُمَامَة بنت النعمان من الخَصَفَات من جَذِيمة ، وعبد الله ، وسَلَم وأُمُّهما ابنة الجدِّ أحد بنى عائش من عبد القيس ، ومسلم ، والحكم لا عقب له قُتل بسِجِسْتَان . وكان ولده أشرافًا .

كان المنذر بن الجارود سيّدًا جوادًا ، ولَاَهُ علي بن أبي طالب إِضْطَخَر فلم يَأْتَهُ أحد إلَّا وصله ، ثم ولَاَهُ عبيد الله بن زياد ثغر الهِنْد فمات هناك سنة إحدى وستين أو أوّل سنة اثنتين وستين ، وهو يومئذ ابن ستين سنة .

* * *

٢٦٢٦ - ضحار بن عباس

العبدى من بنى مُرَّة بن ظَفَر بن الدليل ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان فى وفد عبد القيس .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان قال : حدَّثنا ملازم بن عمرو ، قال : حدَّثنا

(١) من قرى بسطام من نواحي قومس .

(٢) عَقَبَة الطين : موضع بفارس .

(٣) انظر البلاذرى : فتوح البلدان ص ٤٧٩

سراج بن عُقبة ، عن عَمَّتِه خالدة بنت طلق قالت : قال لنا أُنَى : جلسنا عند رسول الله ، ﷺ ، فجاء ضُحارُ عبد القيس فقال : يا رسول الله ما ترى في شراب نصنعه من ثمارنا ؟ فأعرض عنه النبي ، ﷺ ، حتى سأله ثلاث مرار ، قال : فصلّي بنا فلما قضى الصلاة قال : من السائل عن المسكر ؟ تسألني عن المسكر لا تشربه ولا تُشَقِّه أخاك ، فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قطّ ابتغاء لذة سُكْرِهِ فيسقيه الخمر يوم القيامة . قال : وكان ضُحار فيمن طلب بدم عثمان .

* * *

٢٦٢٧ - سفيان بن خَولِج

ابن عبد عمرو بن خَولِج بن هَمَام بن الفاتك بن جابر بن حِذْرِجان بن عِساس ابن ليث بن حُذَاد بن ظالم بن ذُهَل بن عِجَل بن عَمْرُو بن وَدِيعَة بن لُكَيْز بن أَقْصَى بن عبد القيس ^(١) . وفد على النبي ، ﷺ .

* * *

٢٦٢٨ - مُحارب بن مُزَيْدَة

ابن مالك بن هَمَام بن معاوية بن شِبابَة بن عامر بن حُطَمة بن عمرو بن محارب بن عبد القيس . وفد على النبي ، ﷺ .

* * *

٢٦٢٩ - عُبيدة بن مالك

ابن هَمَام بن معاوية بن شِبابَة . وفد على النبي ، ﷺ .

* * *

٢٦٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٤ ، والإصابة ج ٣ ص ١٢٢

(١) ينظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٧

٢٦٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٧

٢٦٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٢٦

٢٦٣٠ - الزارع أبو الوازع

العبدى وكان فى وفد عبد القيس ثم نزل بعد ذلك البصرة .

٢٦٣١ - أبان العبدى

وكان فى الوفد ، وقال بعضهم فى الحديث : هو غسان .

٢٦٣٢ - جابر بن عبد الله

العبدى .

٢٦٣٣ - مُنْقِذُ بن حِثَّان

العبدى وهو ابن أخت الأشج ، وهو الذى مسح النبى ، ﷺ ، وجهه .

٢٦٣٤ - عمرو بن المرجوم

واسم المرجوم عبد قيس بن عمرو بن شهاب بن عبد الله بن عَصْر بن عوف
ابن عمرو من عبد القيس . وكان فى الوفد وهو الذى أقدم عبد القيس البصرة .

٢٦٣٥ - شهاب بن المتروك

واسم المتروك عِتَاد بن عُيَيْد بن شهاب بن عبد الله بن عَصْر من عبد القيس .
وكان فى الوفد .

٢٦٣٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٥٦٣

٢٦٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٢٥

٢٦٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٥

٢٦٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢٢٤

٢٦٣٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٧٩

٢٦٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٦٥

٢٦٣٦ - عمرو بن عبد قيس

من بنى عامر بن عَصْر ، وهو ابن أخت الأشج ، وكان على ابنته أمانة بنت الأشج وبعثه الأشج ليعلم علم رسول الله ، ﷺ ، وحمله تمرًا كأنه يريد يتعه فضم إليه دليلاً من بنى عامر بن الحارث يقال له الأَرَيْقِط وقال له : إنه بلغني أنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، وبين كتفيه علامة ، فأعلم لى علم ذلك .

فخرج عمرو بن عبد قيس حتى قدم مكة فى عام الهجرة فأتى النبى وأتاه بتمر فقال : هذا صدقة ، فلم يقبله ، فبعث إليه بغيره وقال : هذا هدية ، فقبله . وتلطّف حتى نظر إلى ما بين كتفيه فدعاه النبى ، ﷺ ، إلى الإسلام فأسلم ، وعلمه الحمد ، ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ﴾ [سورة العلق : ١] وقال له : اذُعْ خالك . ورجع وأقام دليله بمكة فقدم البُحرين فدخل منزله بتحية الإسلام ، فخرجت امرأته إلى أبيها نافرة وقالت : صَبَأُ وِرْبُ الكعبة عمرو . فانتهرها أبوها وقال : إني لأبغض المرأة تخالف زوجها .

وأتاه الأشج فأخبره الخبر فأسلم الأشج وكنم إسلامه حينًا ، ثم خرج مكتنمًا بإسلامه فى سبعة عشر رجلاً وفدًا على النبى ، ﷺ ، من أهل هَجَرَ . وقال بعضهم : كانوا اثنى عشر رجلاً فقدموا على النبى ، ﷺ ، فأسلموا .

٢٦٣٧ - طريف بن أبان

ابن سلمة بن جارية من بنى جديلة بن أسد بن ربيعة . وفد إلى النبى ، ﷺ .

٢٦٣٨ - عمرو بن شعيث

من بنى عَصْر من عبد القيس . وفد إلى النبى ، ﷺ .

٢٦٣٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٥٧

٢٦٣٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥١٨

٢٦٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٤٨ وفيه « عمرو بن شعيب » .

٢٦٣٩ - جارية بن جابر

من بنى عَصْر ، وكان فى الوفد .

٢٦٤٠ - هَمَام بن ربيعة

من بنى عَصْر ، وكان فى الوفد .

٢٦٤١ - خُزَيْمَة بن عبد عمرو

من بنى عَصْر ، وكان فى الوفد .

٢٦٤٢ - عامر بن عبد قيس

من بنى عامر بن عَصْر ، وكان فى الوفد ، وهو أخو عمرو بن عبد قيس الذى بعثه الأشَجَّ ليعلم علم رسول الله ، ﷺ .

٢٦٤٣ - عُقْبَة بن جروة

من بنى ضُبَاح بن لَكِيز بن أَفْصَى بن عبد القيس . كان فى الوفد .

٢٦٤٤ - مطر

أخ لعُقْبَة بن جروة من أمّه ، وهو حليف لهم من عَنَزَة .

٢٦٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٤٤

٢٦٤٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٥٥٣

٢٦٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٨٣

٢٦٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٩١

٢٦٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥١٨

٢٦٤٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣٠

٢٦٤٥ - سفيان بن همام

من بنى ظَفَر بن ظَفَر بن محارب بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . وفد إلى النبي ﷺ .

* * *

٢٦٤٦ - وابنه : عمرو بن سفيان

الذى نزل ابن الأشعث منزله حين قدم البصرة ثم خرج إلى الزاوية .

* * *

٢٦٤٧ - الحارث بن جندب

العبدى من بنى عائش بن عوف بن الدليل . وفد إلى النبي ﷺ .

* * *

٢٦٤٨ - همام بن معاوية

ابن شابة بن عامر بن حُطمة من عبد القيس . وفد إلى النبي ﷺ .

* * *

٢٦٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٣٠

٢٦٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٣٠ ، ج ٤ ص ٦٤٠

٢٦٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٦

٢٦٤٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٥٥

طبقات الكوفيين

تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ ،
ومن كان بها بعدهم من التابعين وغيرهم
من أهل الفقه والعلم

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : حدّثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ،
عن نافع بن مجير قال : قال عمر بن الخطاب : بالكوفة وجوه الناس .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : وزاد يونس بن أبي إسحاق سمعه
من الشعبي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة : إلى رأس أهل
الإسلام .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر قال :
كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة : إلى رأس العرب .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن قيس ، عن شمر بن عطية ، عن شيخ من
بنى عامر قال : قال عمر بن الخطاب وذكر أهل الكوفة : رمح الله وكنز الإيمان
وجمجمة ^(١) العرب يجزّون ثغورهم ويُمِدّون الأمصار .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن
شمر بن عطية ، عن عمر بن الخطاب قال : العراق بها كنز الإيمان وهم رمح الله
يجزّون ثغورهم ويُمِدّون الأمصار .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا سعد بن طريف ، عن الأصبغ
ابن ثباتة ، عن عليّ قال : الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (جمجم) ومنه حديث عمر « أثبت الكوفة فإن بها جمجمة
العرب » أي ساداتها ، لأن الجمجمة الرأس ، وهو أشرف الأعضاء . وقيل : جماجم العرب : التي تجمع
البطون فينسب إليها دونهم .

ورمحه يضعه حيث يشاء ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لَيُنْصَرْنَ اللَّهُ بأهلها في مَشَارِقِ الأرض ومغاربها كما انتصر بالحجاز ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا شريك ، عن عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ ، عن سالم ، عن سلمان قال : الكوفة قِبْةُ الإسلام وأهل الإسلام .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل ، عن سلمان قال : ما يُدْفَعُ عن أرض بعد أخبية مع محمد ، ﷺ ، ما يُدْفَعُ عن الكوفة ، ولا يريدُها أحدُ خاربًا إِلَّا أَهْلَكَه الله ، ولتصيرَ يومًا وما من مؤمن إِلَّا بها أو يصير هواه بها .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن مِشْعَر ، عن الرُّكَيْنِ الْفَرَّارِيِّ ، عن أبيه قال : قال حُذَيْفَةُ ما من أخبية بعد أخبية كانت مع النبي ، ﷺ ، بيدر يُدْفَعُ عنها ما يُدْفَعُ عن هذه ، يعني الكوفة .

قال : أخبرنا أبو معاوية وعبد الله بن نُمَيْر ، عن الأعمش ، عن عَمْرُو بن مُرَّة ، عن سالم ، عن حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قال : ما يدفع الله عن أخبية على وجه الأرض ما يدفع عن أخبية بالكوفة ليس أخبية كانت مع محمد ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سِمْأَك ، عن مُغِيثِ الْبَكْرِيِّ ، عن حُذَيْفَةَ قال : والله ما يُدْفَعُ عن أهل قرية ما يُدْفَعُ عن هذه ، يعني الكوفة ، إِلَّا أصحاب محمد الذين اتَّبَعُوهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي قال : حَدَّثَنَا يوسف بن ضُهَيْب ، عن موسى بن أبي المختار ، عن بلال رجل من بني عبس قال : قال حُذَيْفَةُ : ما أخبية بعد أخبية كانت مع رسول الله ، ﷺ ، بيدر يُدْفَعُ عنهم ما يُدْفَعُ عن أهل هذه الأخبية ، ولا يريدُهم قوم بسوء إِلَّا أَتَاهُمْ ما يشغلهم عنهم .

(١) طبعة ليدن « بالحجارة » وبحواشيها « ولا ريب أن القراءة هي كما ورد لدى ياقوت « بالحجاز »

وقد اتبعت ماورد بياقوت . وروايته « وكان على يقول : الكوفة كنز الإيمان وحجة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء ، والذي نفسى بيده لينصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز » .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق قال : قال عبد الله إني لأعلم أول أهل آيات يقرعهم الدجال ، قالوا : مَنْ يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : أنتم يا أهل الكوفة .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن بيان ، عن الشعبي قال : قال قَرْظَة بن كعب الأنصاري أردنا الكوفة فشيّعنا عمر إلى صِرَار فتوضأ فغسل مرتين وقال : تدرون لِمَ شيعتُكم ؟ قلنا : نعم ، نحن أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوى النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله ، ﷺ ، امضوا وأنا شريككم .

قال : أخبرنا سليمان بن داود الطيالسي قال : أخبرنا شُعْبَة ، عن سلمة ابن كهيل سمعه من حبة العُرْنَى يقول : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة : يا أهل الكوفة أنتم رأس العرب وجميعتها وسهمي الذي أرمى به إن أتاني شيء من هاهنا وهاهنا ، قد بعثت إليكم بعبد الله وخيرت لكم وأترتكم به على نفسي .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، ويحيى بن عباد قالا : أخبرنا شُعْبَة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن المضرب قال : قرأت كتاب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة : أما بعد فإني بعثت إليكم عَمَّارًا وأميرًا وعبد الله معلّمًا ووزيرًا وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فاسمعوا لهما واقتدوا بهما ، وإني قد أترتكم بعبد الله على نفسي إثره .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة قال : قرئ علينا كتاب عمر : إني قد بعثت إليكم عَمَّار بن ياسر وأميرًا وعبد الله بن مسعود معلّمًا ووزيرًا وإتّهما من النجباء من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أصحاب بدر ، وقد جعلت عبد الله بن مسعود على بيت مالكم فتعلّموا منهما واقتدوا بهما ، وقد أترتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي .

قال حارثة : وبعث حذيفة على المدائن ورزقهم جميعًا شاء ، لعَمَّار نصفها ولابن مسعود ربع ولحذيفة ربع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، والفضل بن دكين ، وقبيصة بن عتبة قالوا : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة ، قال وكيع في حديثه فقرأ علينا كتاب عمر : أما بعدُ فإنني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرًا وابن مسعود ، قال وكيع ، معلّمًا ووزيرًا . وقال أبو نعيم وقبيصة : مؤدّبًا ووزيرًا ، وهما من النجباء من أصحاب محمد ، ﷺ ، من أهل بدر ، فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما ، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي .

زاد وكيع : وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم وبعثت عثمان بن حنيف على السواد ورزقتهم كلّ يوم شاة فأجعل شطرها وبطنها لعمار بن ياسر والشاطر الباقي بين هؤلاء .

قال : أخبرنا قبيصة بن عتبة قال : حدثنا سفيان ، عن الأجلح أو غيره ، عن عبد الله بن أبي الهذيل أنّ عمر رزق عمارًا وعبد الله بن مسعود وعثمان بن حنيف شاة ، لعمار شطرها وبطنها ولعبد الله ربعها ولعثمان ربعها كلّ يوم .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا وهيب عن داود ، عن عامر أنّ مهاجر عبد الله بن مسعود كان يحمص فحدره عمر إلى الكوفة وكتب إليهم : إني والله الذي لا إله إلا هو آثرتكم به على نفسي فخذوا عنه .

قال : أخبرنا قبيصة بن عتبة قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : سمعتُ عمر يقول : آثرتُ أهل الكوفة بعبد الله على نفسي .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن مجويز ، عن الضحّاك قال : قال عمر لقد آثرتُ أهل الكوفة بآبَن أمّ عبث على نفسي ، إنّه من أطولنا فوقًا ^(١) ، كُنيّف ^(٢) ملئ علمًا .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (فوق) من حديث آخر : وفي حديث على يصف أبا بكر « كنت أخفضهم صوتًا وأعلامهم فوقًا » أي أكثرهم نصيبًا وحظًا من الدين ، وهو مستعار من فوق السهم ، وهو موضع الوتر منه .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (كنّف) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كُنيّف مُلئ علمًا » هو تصغير تعظيم للكُنيّف وهو الوعاء .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا معاوية بن صالح ، عن أسد بن وداعة أنَّ عمر بن الخطاب ذكر ابن مسعود فقال : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا أَثَرْتُ بِهِ أَهْلَ الْقَادِسِيَّةِ .

قال : أخبرنا وكيع قال : حَدَّثَنَا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي خالد رجل من أصحاب عمر قال : وفدنا إلى عمر فأجازنا ففَضَّلَ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْنَا فِي الْجَائِزَةِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَفَضَّلُ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْنَا ؟ فقال : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَجَزِعْتُمْ أَنْ فَضَّلْتُ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْكُمْ لِبَعْدِ شُقَّتِهِمْ ؟ لقد أَثَرْتُكُمْ بَابَنِ أُمِّ عَبْدِ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا الحسن بن صالح ، عن غُبَيْدَةَ ، عن إبراهيم قال : هبط الكوفة ثلاثمائة من أصحاب الشجرة وسبعون من أهل بدر لا نعلم أَحَدًا مِنْهُمْ قَصَّرَ وَلَا صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عن عثمان بن المُغِيرَةِ قال : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَالِمٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ لِتَسْتَفْتِيَهُ فَحَدَّثَنَا فَقَالَتْ : إِنَّ رَأْسَ عَائِشَةَ فِي حَجَرٍ أَفْلِيهَا فَقَالَتْ : مَا مِنْ مَسْجِدٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ صَلَّيْتُ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمَةَ ، عن عبد الله بن عمرو قال : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَنْزِلُ فِي فِرَاتِكُمْ هَذَا مِثَاقِيلٌ مِنْ بَرَكَةِ الْجَنَّةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عن عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ ، عن سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عن عبد الله بن عمرو قال : إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ أَهْلَ الْكُوفَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ ، عن مالك بن مِغْوَلٍ ، عن الْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ سُرُجُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عن زُبَيْدٍ ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ سُرُجَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّوَاسِيُّ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر قال : مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْقَهُ مِنْ صَاحِبِنَا عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ .

قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشَ ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : كَانَ أَصْدَقُ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ عَلَى عَلِيِّ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ .

قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ قَالَ : كَانَ فِينَا سِتُّونَ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ .

قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي يَعْلَى قَالَ : كَانَ فِي بَنِي ثَوْرٍ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مَا فِيهِمْ رَجُلٌ دُونَ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ وَيُفْتَنُونَ سِتَّةَ : عَلْقَمَةَ ، وَالْأَسَدَ ، وَمَسْرُوقَ ، وَعَبِيدَةَ ، وَالْحَارِثَ بْنَ قَيْسٍ وَعَمْرُو ابْنَ شَرْحِبِيلٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ خَمْسَةَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ عَبِيدَةَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ عَلْقَمَةَ ، وَلَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّ شَرِيحًا آخَرَهُمْ . قِيلَ لِحَمَّادٍ غَدَّاهُمْ قَالَ : عَبِيدَةُ ، وَعَلْقَمَةُ ، وَمَسْرُوقَ ، وَالْهَمْدَانِي ، وَشُرَيْحَ .
قال حَمَّادُ : لَا أَدْرَى بِدَأْ بِالْهَمْدَانِي أَوْ شُرَيْحَ .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الَّذِينَ حَفِظُوا حَدِيثَهُ خَمْسَةَ ، كَانُوا كُلَّهُمْ يَجْعَلُونَ شَرِيحًا آخَرَهُمْ ، قَالَ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَبْدَأُ بِالْحَارِثِ ثُمَّ عَبِيدَةَ وَبَعْضُهُمْ بِعَبِيدَةَ ثُمَّ الْحَارِثِ ثُمَّ عَلْقَمَةَ ابْنَ مَسْرُوقَ .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَالَسْتُ عَطَاءَ فَجَعَلْتُ أَسْأَلُهُ فَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ عَطَاءُ : مَا يَأْتِينَا الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكُمْ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ قَالَ : سَمِعْتُ شُبَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ حَيًّا أَكْثَرَ مَتَعَبًا فَقِيهًا مِنْ بَنِي ثَوْرٍ .
قال : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَوْمًا سَوْدَ الرِّعَاسِ أَعْلَمَ مِنْ قَوْمٍ خَلَفْتُهُمْ بِالْكُوفَةِ مِنْ قَوْمٍ فِيهِمْ جُرْأَةٌ .

قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عن سفيان بن عُيينة قال : قال رجل للحسن : يا أبا سعيد أهل البصرة أو أهل الكوفة ؟ قال : كان عمر يبدأ بأهل الكوفة وبها بيوتات العرب كلها وليست بالبصرة .

قال ابن سعد : أُخْبِرْتُ عن ابن إدريس ، عن مالك بن مَعْوَل قال : قال الشَّعْبِيُّ ما دخلها أحد من أصحاب محمد ، ﷺ ، أنفع علمًا ولا أفقه صاحبًا منه ، يعني ابن مسعود .

قال محمد بن سعد ، وقال سفيان بن عُيينة : قال الشَّعْبِيُّ : ما رأيْتُ أحدًا كان أعظم حلمًا ولا أكثر علمًا ولا أكفَّ عن الدماء من أصحاب عبد الله إلا ما كان من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن سعد ، وقال سفيان بن عُيينة عن مِشْعَر : قلتُ لحبيب بن أبي ثابت هؤلاء أعلم أم أولئك ؟ قال : أولئك .

٢٦٤٩ - علي بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا الحسن ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وقد شهد بدرًا ثم نزل الكوفة في الرحبة التي يُقال لها رحبة علي في أخصاص كانت فيها ولم ينزل القصر الذي كانت تنزله الولاة قبله ، فقتل ، رحمه الله ، صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة ، ودُفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة ، والذي ولي قتله عبد الرحمن بن ملجم المُرَادِي ، وكان خارجيًا ، لعنة الله عليه وعلى والدَيْه . وقد روى علي ، رضي الله عنه ، عن أبي بكر الصديق ، رحمه الله . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

٢٦٥٠ - سعد بن أبي وقاص

واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، ويُكنى أبا إسحاق ، وأمه حُمَنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . وقد شهد بدرًا وهو الذي افتتح القادسيّة ونزل الكوفة وخطّها خططًا لقبائل العرب وابتنى بها دارًا ، ووليها لعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان ، ثم عُزل عنها ووليها بعده الوليد بن عُقبة بن أبي مُعيط ، ورجع سعد إلى المدينة فمات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ، فحُمِل إلى المدينة على رقاب الرجال فدُفن بالبقيع ، وذلك سنة خمس وخمسين ، وصلى عليه مروان بن الحَكَم وهو يومئذٍ والي المدينة لمعاوية . وكان سعد يوم مات ابن بضع وسبعين سنة ، وكان قد ذهب بصره . هكذا قال محمّد بن عمر في وقت وفاته ، وقال غيره : تُوفّي سنة خمسين ، وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

٢٦٥١ - سعيد بن زيد

ابن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن زَرّاح بن عدى بن كعب ، ويُكنى أبا الأعور ، وأمه فاطمة ابنة بَعجة بن أمية بن ثُوَيْل بن خالد بن المعمور بن حيّان بن غنم بن مُليح من خزاعة . وقد شهد بدرًا وقد كان بالكوفة ونزلها ثم رجع إلى المدينة وتوفّي بالعقيق ، فحُمِل على رقاب الرجال فدُفن بالمدينة ، ونزل في حفرته سعد بن أبي وقاص وابن عمر وذلك في سنة خمسين ، وهو يومئذٍ ابن بضع وسبعين سنة .

هكذا قال محمد بن عمر في وقت وفاته ، وقال غيره : بل مات بالكوفة في خلافة معاوية وصلى عليه المغيرة بن شُعبة وهو يومئذٍ والي الكوفة لمعاوية . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

٢٦٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٨٨ ، كما ترجم له ابن سعد في البديرين من

المهاجرين .

٢٦٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٧ ، كما ترجم له ابن سعد في البديرين

من المهاجرين .

٢٦٥٢ - عبد الله بن مسعود

الهُذَلِي حليف بنى زُهرة بن كلاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن . شهد بدرًا وكان مُهاجرُهُ بِجُمُص ، فحدره عمر بن الخطّاب إلى الكوفة وكتب إلى أهل الكوفة : إني بعثت إليكم بعبد الله بن مسعود معلّمًا ووزيرًا وآثرتكم به على نفسي فخذوا عنه . فقدم الكوفة ونزلها وابتنى بها دارًا إلى جانب المسجد ، ثم قدم في خلافة عثمان بن عفّان فمات بها فدُفِنَ بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضعة وستين سنة . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

* * *

٢٦٥٣ - عمّار بن ياسر

من عَنَس من اليمن وهو حليف لبنى مخزوم ، ويكنى أبا اليقظان . نزل الكوفة ولم يزل مع عليّ بن أبي طالب يشهد معه مشاهدته ، وقُتِلَ بصقّين سنة سبع وثلاثين ودُفِنَ هناك وهو ابن ثلاث وتسعين سنة . وقد شهد بدرًا وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

* * *

٢٦٥٤ - خُتّاب بن الأرت

مولى لأمّ أنمار ابنة سباع بن عبد العزّى الخزاعيّة حلفاء بنى زُهرة بن كلاب ، ويكنى خُتّاب أبا عبد الله وقد شهد بدرًا .

قال محمد بن سعد : سمعتُ من يذكر أنّه رجل من العرب من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أصابه سباء فاشترته أمّ أنمار فأعتقته ونزل الكوفة وابتنى بها

٢٦٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٨٤ ، كما ترجم له ابن سعد في البديرين من المهاجرين .

٢٦٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٢٩ ، كما ترجم له ابن سعد في البديرين من المهاجرين .

٢٦٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١١٤ ، وتهذيب الكمال ج ٨ ص ٢١٩ ، كما ترجم له ابن سعد في البديرين من المهاجرين .

دارًا في جهار سُوج^(١) حُنَيْس وتوفّي بها مُنْصَرَفَ عَلِيٍّ ، رضى الله عنه ، من صِفَيْن سنة سبع وثلاثين فصلّى عليه على ودفنه بظهر الكوفة ، وكان يوم مات ابن ثلاث وسبعين سنة . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

٢٦٥٥ - سَهْل بن حُنَيْف

ابن واهب بن عُكَيْم من بنى حَنْش^(٢) بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، ويُكنى أبا عدّى . شهد بدرًا . وكان عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، حين خرج من المدينة ولآه المدينة ثم كتب إليه أن يلحق به فلحق به ولم يزل معه ، وشهد معه صِفَيْن ثم رجع إلى الكوفة فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه عليّ بن أبي طالب ، وكبر عليه ستًا ، وقال : إنّه من أهل بدر . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

٢٦٥٦ - حُذَيْفَة بن الْيَمَان

وهو حُسَيْل بن جابر من بنى عبس حلفاء بنى عبد الأشهل ويُكنى أبا عبد الله . شهد أُحُدًا وما بعد ذلك من المشاهد ، وتوفّي بالمدائن سنة ست وثلاثين . وقد كان جاءه نَعْيُ عثمان بها ، وقد كان نزل الكوفة والمدائن ، وله عقب بالمدائن . وقد كتبنا خبره فيمن شهد أُحُدًا .

(١) جهارسوج : كلمة فارسية ، وعادة : شهارسوج - كما ورد في ترجمة سعد بن بجير لدى المصنف .

٢٦٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٠ ، وتهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٨٤ ، كما ترجم له ابن سعد في البدرين من المهاجرين .

(٢) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « حُشَم » ، وقد مضى على الصواب تحت عنوان « ومن بنى حَنْش بن عوف .. سهل بن حُنَيْف .. بن حَنْش بن عوف .. » ومثله لدى الطبرى فى المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص ٥١٢ . وقد تحرف لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ١٩٨ إلى « حبش بن عوف » فليحذر .

٢٦٥٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤ وكذلك ترجم له المصنف فيمن نزل المدائن من الصحابة .

٢٦٥٧ - أبو قتادة بن ربعي

الأنصاريّ ثم أحد بنى سِلَمة من الخزرج . شهد أُحُدًا واسمه فيما قال محمد ابن إسحاق : الحارث بن ربعي .
وقال عبد الله بن محمّد بن عُمارة الأنصاري ومحمد بن عمر : اسمه النعمان ابن ربعي ، وقال غيرهما : عمرو بن ربعي . وكان قد نزل الكوفة ومات بها وعليّ بها وهو صلي عليه . وأمّا محمّد بن عمر فأُنكر ذلك وقال : حدّثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة أنّ أبا قتادة توفّي بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة .

* * *

٢٦٥٨ - أبو مسعود الأنصاري

واسمه عَقبة بن عمرو من بنى خُدارة ^(١) بن عوف بن الحارث بن الخزرج . شهد ليلة العَقَبَة وهو صغير ولم يشهد بدرًا ، وشهد أُحُدًا ، ونزل الكوفة . فلَمّا خرج عليّ إلى صفّين استخلفه على الكوفة ثمّ عزله عنها ، فرجع أبو مسعود إلى المدينة فمات بها في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وقد انقرض عقبه فلم يبق منهم أحد .

* * *

٢٦٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٢٧

٢٦٥٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٧٥٦

(١) كذا في ل وقارن ماورد بالتاج ج ٣ ص ١٧٢ س ٩ تحت (خدر) « خدارة - بالضم - أخو خدره من الأنصار ، ومنهم أبو مسعود الخداري الصحابي ، هكذا ضبطه ابن عبد البر في الاستيعاب وابن دريد بالاشتقاق . وقال ابن إسحاق : هو جدارة - بالجيم المكسورة - كما نقله عنه السهيلي إلخ » .

ولدى أبي ذر في شرح السيرة ج ١ ص ٢١٠ « عقبة بن عمرو بن عُسيرة بن جدارة ، يُروى هنا بفتح الجيم وكسرهما . ويروى أيضًا « خُدارة » بخاء معجمة مضمومة » .

٢٦٥٩ - أبو موسى الأشعري

من مَدَجج واسمه عبد الله بن قيس .
قال محمد بن سعد : سمعتُ من يذكر أنه أسلم بمكة وهاجر إلى أرض
الحبشة . وأوّل مشاهده خبير . ولأه عمر بن الخطّاب البصرة ثم عزله عنها فنزل
الكوفة وابتنى بها دارًا وله بها عقب . واستعمله عثمان بن عفّان على الكوفة فقتل
عثمان وأبو موسى عليها ، ثم قدم على الكوفة فلم يزل أبو موسى معه وهو أحد
الحكّمين ، ومات بالكوفة سنة اثنتين وأربعين . وأمّا محمد بن عمر فأخبرنا عن
خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال : ليس أبو موسى من
مهاجرة الحبشة ، ومات سنة اثنتين وخمسين .

٢٦٦٠ - سلمان الفارسي

ويكنى أبا عبد الله . أسلم عند قدوم النبي ، ﷺ ، المدينة وكان قبل ذلك
يقرأ الكتب ويطلب الدين ، وكان عبدًا لقوم من بني قريظة فكاتبهم فأدى رسول
الله ، ﷺ ، كتابته . وعثى وهو إلى بني هاشم . وأوّل مشاهده الخندق ، وقد
كان نزل الكوفة وتوفّي بالمدائن في خلافة عثمان بن عفّان .

٢٦٦١ - البراء بن عازب

ابن الحارث الأنصاري من بني حارثة بن الحارث من الأوس ويكنى
أبا عُمارة . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا .
قال محمد بن عمر : ثم صار إلى المدينة فمات بها .
وقال غيره : توفّي في زمن مصعب بن الزبير ، وله عقب بالكوفة . وقد روى
عن أبي بكر الصديق .

٢٦٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٩٠

٢٦٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤١٧

٢٦٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٨

٢٦٦٢ - وأخوه : عُبيد بن عازب

وهو أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر إلى الكوفة ، وله بقية وعقب بالكوفة .

٢٦٦٣ - قَرْظَةُ بن كعب

الأنصارى أحد بنى الحارث بن الخزرج حليف لبنى عبد الأشهل من الأوس ويكنى أبا عمرو ، وهو أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب إلى الكوفة فنزلها وابتنى بها دارًا في الأنصار ، ومات بها في خلافة علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، وهو صلى عليه بالكوفة .

٢٦٦٤ - زيد بن أرقم

الأنصارى أحد بنى الحارث بن الخزرج . قال محمد بن عمر : يكنى أبا سعد ، وقال غيره : كان يكنى أبا أنيسة ^(١) ، وأول مشاهدته مع النبي ﷺ ، المُزَيَّع ، ونزل الكوفة وابتنى بها دارًا في كِنْدَةَ وتوفى بها أيام المختار سنة ثمان وستين .

٢٦٦٥ - الحارث بن زياد

الأنصارى أحد بنى ساعدة . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا في الأنصار .

٢٦٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤١٤

٢٦٦٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٠٦

٢٦٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٩

(١) الطبرى والنوى وأسد الغابة ، تهذيب المزي وتهذيب ابن حجر .

٢٦٦٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٨٩

٢٦٦٦ - عبد الله بن يزيد

ابن زيد الخطمي من الأنصار . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا ومات بها في خلافة عبد الله بن الزبير ، وقد كان عبد الله ولآه الكوفة .

٢٦٦٧ - الثُّعْمَان بن عمرو

ابن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حُبَشِيَّة بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمَة بن لاطم بن عثمان بن مُزينة ويكنى أبا عمرو . وأوّل مشاهدته الخندق ، ونزل الكوفة ، واستعمله عمر بن الخطاب على كَشْكِر^(١) ثم عزله فوجهه على الناس يوم نهاوند .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المُزَنِي ، عن أبيه ، عن جدّه ، وكان قد حضر نهاوند ، قال : كان أمير الناس يومئذ النعمان بن عمرو ابن مقرن ، فلمّا هزمهم الله كان أوّل قتيل قُتل النعمان بن مقرن .

قال محمد بن عمر : وكانت نهاوند سنة إحدى وعشرين .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني إياس ابن معاوية قال : قال لي سعيد بن المسيّب : ممّن أنت ؟ قلتُ : رجل من مُزينة ، فقال سعيد بن المسيّب : إني لأذكر يوم نعى عمر بن الخطاب النعمان بن مقرن على المنبر .

٢٦٦٨ - وأخوه : مَعْقِل بن مقرن

وهو أبو عبد الله بن مَعْقِل ولهم بقية بالكوفة .

٢٦٦٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٠١

٢٦٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٣

(١) كورة واسعة وقصبتها واسط القصب التي بين الكوفة والبصرة . وكان قصبتها قبل تمصير الحجاج واسطاً ، خسرو سابور .

٢٦٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨٣

٢٦٦٩ - وأخوهما : سنان بن مقرن

وقد شهد الخندق .

٢٦٧٠ - وأخوهم : سويد بن مقرن

ويكنى أبا عبدى .

٢٦٧١ - وأخوهم : عبد الرحمن بن مقرن

٢٦٧٢ - وأخوهم : عقيل بن مقرن

ويكنى أبا حكيم .

٢٦٧٣ - عبد الرحمن بن عقيل

ابن مقرن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد قال : البكاءون بنو مقرن وهم سبعة .

قال محمد بن عمر : سمعت أنهم قد شهدوا الخندق .

٢٦٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٠

٢٦٧٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٢٩

٢٦٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٦٣

٢٦٧٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٧٩

٢٦٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٥

٢٦٧٤ - الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ

ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، ويكنى أبا عبد الله . وأوّل مشاهدته الحُدَيْيَّة ، وولاه عمر بن الخطّاب البصرة ثمّ عزله عنها ، وولاه بعد ذلك الكوفة فقتل عمر وهو على الكوفة ، فعزله عثمان بن عفّان عنها وولاه سعد بن أبي وقاص . فلما ولي معاوية الخلافة وليّ المغيرة بن شعبة الكوفة فمات بها .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة ، عن مغيرة ، عن سِمَاك بن سلمة قال : أوّل من سلّم عليه بالإمرة المغيرة بن شعبة .
قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد المحاربى قال : سمعتُ عبد الملك بن عُمر قال : رأيتُ المغيرة بن شعبة يخطب الناس فى العيد على بعير ورأيتُه يَخْضِبُ بالصفرة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا محمّد بن أبى موسى الثقفى ، عن أبيه قال : مات المغيرة بن شعبة بالكوفة فى شعبان سنة خمسين فى خلافة معاوية ، وهو يومئذ ابن سبعين سنة . وكان رجلاً طويلاً أعور أصبغت عينه يوم اليَزْمُوك .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : حدّثنا مِسْعَر ، عن زياد بن علاقة قال : سمعتُ جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول : استعفوا لأمركم فإنّه كان يحبّ العافية .

* * *

٢٦٧٥ - خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ

ابن أُبَرَّهَةَ بن سِنَان العُدْرَى من قُضَاعَةِ حَلِيف بنى زُهْرَةَ بن كلاب . صحب النّبىّ ﷺ ، وروى عنه ، وكان سعد بن أبى وقاص ولاء القتال يوم القادسيّة ، وهو الذى قتل الخوارج يوم التَّخِيلَةِ ، ونزل الكوفة بعد ذلك وابتنى بها داراً وله بقية وعقب إلى اليوم .

٢٦٧٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٤٥

٢٦٧٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٣٤

٢٦٧٦ - عبد الله بن أبي أوفى

واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد^(١) بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى من خزاعة ، ويكنى عبد الله أبا معاوية .
قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ، عن شعبة ، قال عمرو أنبأني ، قال : سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة .
قال محمد بن عمر : لم يزل عبد الله بن أبي أوفى بالمدينة حتى قبض النبي ﷺ ، فتحول إلى الكوفة فنزلها حيث نزلها المسلمون وابتنى بها دارًا في أسلم ، وكان قد ذهب بصره . وتوفي بالكوفة سنة ست وثمانين .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا خُليل بن دَعْلَج ، عن قَتَادَةَ ، عن الحسن قال : عبد الله بن أبي أوفى آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ ، بالكوفة .

* * *

٢٦٧٧ - عدى بن حاتم

الطائي أحد بني ثعل ، ويكنى أبا طريف . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا في طيء ولم يزل مع علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، وشهد معه الجمل وصقين ، وذهبت عينه يوم الجمل . ومات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين .

* * *

٢٦٧٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٨٧٠ ، وتهذيب الكمال ج ٤ ص ٣١٧

(١) في طبعة ليدن « أسيد » بضم الهمزة وفتح السين .

وقد اتبعت ماورد بالإكمال ج ١ ص ٥٩ وقيد بفتح الهمزة وكسر السين . وينظر تهذيب الأسماء للنووى ج ١ ص ٢٦١ ، والمزى ج ١٤ ص ٣١٨

٢٦٧٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٥٧

٢٦٧٨ - جَرِير بن عبد الله

البجلي ويكنى أبا عمرو . أسلم في السنة التي قُبض فيها النبي ، ﷺ ،
 ووجهه رسول الله ، ﷺ ، إلى ذى الخلصة فهدمه ونزل الكوفة بعد ذلك وابتنى
 بها دارًا في بَجيلة ، وتوفى بالسرّة في ولاية الضحّاك بن قيس على الكوفة .
 وكانت ولاية الضحّاك سنتين ونصفًا بعد زياد بن أبي سفيان .

٢٦٧٩ - الأشعث بن قيس

ابن مَعْدِيكَرْب الكِنْدِيُّ أحد بنى الحارث بن معاوية ، ويكنى أبا محمّد . وفد
 إلى النبي ، ﷺ ، ثم رجع إلى اليمن ، فلما قُبض النبي ، ﷺ ، ارتدّ فحاصره زياد
 ابن لبيد البياضى بالتّجير حتى نزل إليه فأخذه وبعث به إلى أبي بكر الصّدّيق ، فمَنّ
 عليه وزوّجه أخته . فلما خرج الناس إلى العراق خرج معهم ونزل الكوفة وابتنى بها
 دارًا في كِنْدَة ومات بها ، والحسن بن عليّ بن أبي طالب يومئذٍ بالكوفة حين
 صالح معاوية ، وهو صلّى عليه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن
 جابر قال : لما مات الأشعث بن قيس وكانت ابنته تحت الحسن بن عليّ قال
 الحسن : إذا غسّلتموه فلا تهيجوه حتى تُؤذَنوني . فأذَنوه فجاء فوضّأه بالحنوط
 وضوءًا .

٢٦٨٠ - سعيد بن حُرَيْث

ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو أخو عمر بن
 حُرَيْث وهو أقدم من أخيه عمرو . يقولون إنّه شهد فتح مكّة مع النبي ، ﷺ ، وهو
 ابن خمس عشرة سنة ثمّ تحوّل فنزل الكوفة مع أخيه عمرو بن حُرَيْث .

٢٦٧٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٣٦

٢٦٧٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٣

٢٦٨٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٦١٣

٢٦٨١ - وأخوه : عمرو بن حُرَيْث

ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى أبا سعيد .
قال محمد بن عمر : قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، وعمرو ابن اثنتي عشرة سنة .
قال : وقال الفضل بن دُكَيْنٍ أَبُو نُعَيْمٍ : نزل عمرو بن حُرَيْث الكوفة وابتنى بها دارًا إلى جانب المسجد وهي كبيرة مشهورة فيها أصحاب الخزّ اليوم .
قال محمد بن سعد : وكان زياد بن أبي سفيان إذا خرج إلى البصرة استخلف على الكوفة عمرو بن حُرَيْث .
وقال الفضل بن دُكَيْنٍ : مات عمرو بن حُرَيْث بالكوفة سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان وله بها عقب .

٢٦٨٢ - سَمُرَةُ بن جُنَادَةَ

ابن جُنْدُب بن حُجَيْر بن زَيْبَاب^(١) بن حَبِيب بن سُوءَةَ بن عامر بن صَعَصَعَةَ .
صحاب النبي ﷺ ، وروى عنه .

٢٦٨٣ - وابنه : جابر بن سَمُرَةَ

السَّوَّائِي وهم حلفاء بنى زُهْرَةَ بن كلاب ، ويكنى جابر أبا عبد الله . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا في بنى سُوءَةَ ، وتوفي بها في أول خلافة عبد الملك بن مروان ، في ولاية بشر بن مروان على الكوفة .

٢٦٨١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١١٧٢

٢٦٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٢٩ ، والإصابة ج ٣ ص ١٧٨

(١) في ل « رِيبَاب » وقد اتبعت ماورد بالإكمال ج ٤ ص ٦ وقيده « بزاى مفتوحة وبعدها باء مشددة معجمة بواحدة » ومثله لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٤ ص ١١٠ . وينظر أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٣ ، والإصابة ج ٣ ص ٧٨

٢٦٨٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٢٤

٢٦٨٤ - حُذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ

الغفارى ويكنى أبا سُريحه . وأول مشهد شاهده مع النبى ﷺ ، الحُدَيْبِيَّة .
وقد روى عن أبى بكر الصديق ونزل الكوفة بعد ذلك .

* * *

٢٦٨٥ - الوليد بن عُقْبَةَ

ابن أبى مُعَيْط بن أبى عمرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس ، ويكنى أبا وهب ، وأُمُّهُ
أَرْوَى بنت كُرَيْز بن حبيب بن عبد شمس ، وهو أخو عثمان بن عَفَّان لأمِّه . وكان
عثمان بن عَفَّان قد ولَّاه الكوفة فابتنى بها دارًا كبيرة إلى جنب المسجد ، ثم عزله
عثمان عن الكوفة وولَّاهَا سعيد بن العاص ، فرجع الوليد إلى المدينة فلم يزل بها
حتى قُتِل عثمان . فلَمَّا كان من على ومعاوية ما كان خرج الوليد بن عقبة إلى الرِّقَّة
معتزلاً لهما فلم يكن مع واحد منهما حتى تصرَّم الأمر ، ومات بالرِّقَّة وله بها بَقِيَّة ،
وبالكوفة أيضًا بعض ولده ، وداره بالكوفة الدار الكبيرة دار القصارين .

* * *

٢٦٨٦ - عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ

ابن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن الْقَيْن بن رِزاح بن عمرو بن سعد بن كعب
ابن عَمْرُو ، من خُزَاعَة . صحب النبى ﷺ ، ونزل الكوفة وشهد مع على ،
رضى الله عنه ، مشاهده . وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله ، ثم قتله
عبد الرحمن بن أمِّ الحكم بالجزيرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن الشعبي قال : أوَّل
رأس حُمِلَ فى الإسلام رأس عَمْرُو بن الحمق .

* * *

٢٦٨٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٣٥

٢٦٨٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥٥٢

٢٦٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢١٧ ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٩٦

٢٦٨٧ - سليمان بن صُرد

ابن الجَوْن بن أبي الجون ، وهو عبد الغزى بن مُثَقَد بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حُبَيْشِيَّة بن سُلُول بن كَعْب من خُزاعة ، ويكنى أبا مطرف . وكان اسمه يسارًا فلما أسلم سَمَّاه رسول الله ، ﷺ ، سليمان ، وكان مسنًا ، ونزل الكوفة وابتنى بها دارًا في خُزاعة ، وشهد مع عليّ صفين ، وكان فيمن كتب إلى الحسين يسأله القدوم عليهم الكوفة ، فلما قدم الحسين الكوفة اعتزله فلم يكن معه .

فلما قُتل الحسين نَدِمَ مَنْ خذله وتابوا من خذلانه وخرجوا فعمسكروا بالتخيلة يطلبون بدم الحسين فسَمَّوا التَّوَابِينَ ، وولَّوا عليهم سليمان بن صُرد ثم خرجوا يريدون الشام . فلما كانوا بعين الوُزْدَةِ من أرض الجزيرة لقيتهم خيل أهل الشام عليهم الحُصَيْن بن نُمير فقاتلوهم فقتلوا أكثرهم فلم ينفلت منهم إلا اليسير ، وقُتل سليمان بن صُرد يومئذٍ ، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين ، وكان يوم قُتل ابن ثلاث وتسعين سنة .

٢٦٨٨ - هانئ بن أوس

الأسلمي ، نزل الكوفة وابتنى بها دارًا في أسلم ، وتوفى في خلافة معاوية بن أبي سفيان في ولاية المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عن مَجْزَأَةَ ، عن هانئ ابن أوس ، وكان ممن شهد الشجرة ، أنه اشتكى ركبته فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة .

٢٦٨٧ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٣٨ ، وتهذيب الكمال ج ١١

٢٦٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢١

٢٦٨٩ - حارثة بن وهب

الخزاعي .

٢٦٩٠ - وائل بن حجر

الحضرمي .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة قال : حدثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر قال : أتيت النبي ، ﷺ ، ولي شعتر فقال : ذباب^(١) . فذهبت فأخذت من شعري ثم جئته فقال : لم أخذت من شعرك ؟ فقلت : سمعتك تقول ذباب فظننتك تعينني . فقال : ما عنيتك ، وهذا أحسن .
قال : ذباب كلمة يمانية .

٢٦٩١ - صفوان بن عسال

المُرادي وهو من بنى الرّبض بن زاهر بن عامر بن عوّبّان بن زاهر بن مراد وعداده في جمل^(٢) .
قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا همام بن يحيى قال : حدثنا عاصم ، عن زرّ بن حبّيش قال : لقيت صفوان بن عسال المرادي فقلت له : هل رأيت رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : نعم وغزوْتُ معه ثنتي عشرة غزوة .

٢٦٨٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٠٨

٢٦٩٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥٦٢

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (ذب) فيه « أنه رأى رجلا طويل الشعر فقال : « ذباب » الذباب : الشؤم : أي هذا شؤم . وقيل الذباب الشر الدائم . يقال أصابك ذباب من هذا الأمر .

٢٦٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٠

(٢) قيده في المشتبه : بفتح الجيم والميم ، وكذا قيده صاحب الخلاصة . وتحرف في الإصابة ج ٣ ص ٤٣٦ إلى « حمد » فليحذر .

قال محمد بن سعد : وكان عبد الصمد بن عبد الوارث يحدث بهذا الحديث عن همام ويقول فيه عن زِرِّ قال : وفدتُ في خلافة عثمان وإنما حملني على الوفاة لُقيتُ أُتيتُ بن كعب وأصحاب رسول الله ، ﷺ ، فلقيتُ صفوان بن عسال المرادي .

٢٦٩٢ - أسامة بن شريك

الثعلبيُّ من قيس عيلان وحديثه : كنتُ عند النبي ، ﷺ ، حين جاءت الأعراب يسألونه .

٢٦٩٣ - مالك بن عوف

ابن نَضْلَةَ بن خديج بن حبيب بن حديد بن غَنَم بن كعب بن عُصَيْمَةَ بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان ، وهو أبو أبي الأحوص صاحب عبد الله بن مسعود .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا شُعْبَةُ قال : أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعتُ أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيتُ النبي ، ﷺ ، وأنا قَشِيف الهيئة فقال : هل لك مال ؟ قلت : نعم ، قال : فما مالك ؟ قلتُ : من كلِّ المال ، من الخيل والإبل والرقيق والغنم ، فقال : إذا آتاك الله مالا فَلْيَزِرْ عليك .

٢٦٩٤ - عامر بن شَهْر

الهَمْدَانِي .

قال محمد بن سعد ، قال أبو أسامة : حَدَّثَنَا مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال : كانت همدان قد تحصّنت في جبل الحقل من الحبش قد منعهم الله به حتى جاءت همدان أهل فارس فلم يزلوا لهم محاربين حتى هزّ القوم الحرب وطال عليهم الأمر وخرج عليهم رسول الله ، ﷺ ، فقالت لى همدان : يا عامر ابن شهر إنك قد كنت نديماً للملوك مذ كنت فهل أنت آت هذا الرجل ومُؤْتَاد لنا ؟ فإن رضيت لنا شيئاً قبلناه وإن كرهت لنا شيئاً كرهناه . قلت : نعم ^(١) . فجنّث حتى قدمت على رسول الله ، ﷺ ، المدينة فجلست عنده فجاءه رهط فقالوا : يا رسول الله أؤصنا ، قال : أوصيكم بتقوى الله وأن تسمعوا من قول قريش وتدعوا فعلهم . قال فاجترأت بذلك والله من مسألته ورضيت قوله ، ثم بدا لى أن لا أرجع إلى قومي حتى أمر بالنجاشي وكان لى صديقاً ، فمررت به ، فبينما أنا جالس عنده إذ مرّ به ابن له صغير فاستقرأه لوحاً معه فقرأه الغلام فضحك ، فقال النجاشي : ممّ ضحكك ؟ قلت : ممّا قرأ هذا الغلام قبل ، قال : فإنّه والله ممّا أنزل على لسان عيسى بن مريم ، إنّ اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان . قال فرجعت وقد سمعت هذه الكلمة من النبي ، ﷺ ، وهذا من النجاشي ، وأسلم قومي ونزلوا إلى السهل . وكتب رسول الله ، ﷺ ، هذا الكتاب إلى عُمر ذى مُرّان ^(٢) .

قال : وبعث رسول الله ، ﷺ ، مالك بن مُرارة الزهاوي إلى اليمن جميعاً فأسلم عكّ ذو خيوان ، فقيل لعكّ : انطلق إلى رسول الله ، ﷺ ، فخذ منه الأمان على قريتك ومالك . وكانت له قرية فيها رقيق ومال ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّ مالك بن مُرارة الزهاوي قدم علينا يدعو إلى الإسلام فأسلمنا ، ولى أرض فيها رقيق ومال فاكتب لى به كتاباً . فكتب رسول

٢٦٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٢٦ ، وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٢

(١) أسد الغابة ج ٣ ص ١٢٦

(٢) أسد الغابة ج ٣ ص ١٢٦

الله ، ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله لعك ذى خيوان :
إن كان صادقاً فى أرضه وماله ورقيقه فله أمان الله وذمة رسوله . وكتب خالد بن
سعيد .

٢٦٩٥ - نبيط بن شريط

الأشجعى من قيس عيلان ، وهو أبو سلمة بن نبيط .
قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا سلمة بن نبيط قال : حدثنى أبى
أو نعيم بن أبى هند عن أبى قال : حججت مع أبى وعمى فقال لى أبى : أترى ذاك
صاحب الجمل الأحمر الذى يخطب ؟ ذاك رسول الله .
قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدثنا موسى بن محمد الأنصارى ،
عن أبى مالك الأشجعى ، عن نبيط بن شريط قال : كنت ردف أبى على عجز
الراحلة والنبي ، ﷺ ، يخطب عند الجمرة فقال : الحمد لله نستعينه ونستغفره
ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، أوصيكم بتقوى الله ، أى يوم
أحرم ؟ قالوا : هذا ، قال : فأى شهر أحرم ؟ قالوا : هذا الشهر ، قال : فأى بلد
أحرم ؟ قال : هذا البلد ، قال : فإن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم
هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا .

قال : أخبرنا مؤمل بن إسماعيل قال : حدثنا سفيان عن سلمة بن نبيط قال :
قلت لأبى وكان قد شهد النبي ، ﷺ ، ورآه وسمع منه : يا أبة ، لو غشيت هذا
السلطان فأصبت منهم وأصاب قومك فى جناحك ، قال : أى بُني ، إني أخاف
أن أجلس منهم مجلساً يُدخِلنى النار . قال : وسمعت أبى يقول : رأيت النبي ،
ﷺ ، يخطب يوم النحر على جمل أحمر .

٢٦٩٦ - سلمة بن يزيد

ابن مَسْجَعَةَ بن المَجْمُوع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جُغْفَى بن سعد العَشِيرَة من مَذْجَج . وفد إلى النبي ﷺ ، وأسلم ، وروى عن النبي ﷺ ، أنه قام إليه وهو يخطب فقال : يا رسول الله أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ بَعْدَكَ يَسْأَلُونَا الْحَقَّ وَيَمْنَعُونَاهُ !

* * *

٢٦٩٧ - عَرْفَجَة بن شُريح

الأشْجَمِي ، ويُقال ابن ضُريح ^(١) .

* * *

٢٦٩٨ - صَخْر بن الْعَيْلَة ^(٢)

ابن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن علي بن أشلم بن أحمس من بَجِيلَة ، ويكنى أبا حازم وإليه البيت من أحمس .
قال : أخبرنا وَكِيع والفَضْل بن دُكَيْن قالَا : حَدَّثَنَا أَبَان بن عبد الله البجلي قال : حَدَّثَنِي عثمان بن أبي حازم ، عن صخر بن العيلة قال : أَخَذْتُ عَمَّةَ الْمُغِيرَة ابن شُعْبَة فَقَدِمْتُ بِهَا إِلَى رسول الله ﷺ ، قالوا : وجاء المغيرة فسأل رسول الله ﷺ ، عَمَّتَهُ وأخبره أَنَّهَا عِنْدِي ، فدعاني رسول الله ﷺ ، فقال : يا صخر ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ ودماءهم فاذفعها إليه . قال : وقد كان رسول الله ﷺ ، أعطاني ماءً لبنى سليم . قال : فَأَتَوَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، فسأله الماء ، قال : فدعاني نبي الله ﷺ ، فقال : يا صخر إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ ودماءهم فاذفعه إليهم . فدفعته إليهم .

٢٦٩٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٦٤٤

٢٦٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢

(١) القاموس تحت (ضرح) به أيضا «عرفجة بن ضريح كزير أو هو بالشين صحابي» ولكن يروى أيضا صريح .

٢٦٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٢٤

(٢) يفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية ، ضبطه صاحب التقریب .

٢٦٩٩ - عُزْوَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ

ابن أوس بن حارثة بن لام الطائي . أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، ونزل الكوفة بعد ذلك ، وهو الذي بعث معه خالد بن الوليد بعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ لما أسره يوم البُطاح مرتدًا إلى أبي بكر الصديق . قال والبُطاح ماء لبني تميم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدَّثنا زكرياء عن عامر قال : حدَّثني عُزْوَةُ بن مُضَرَّس بن أوس بن حارثة بن لام أنَّه حجَّ على عهد رسول الله ، ﷺ ، فلم يدرك الناس إلَّا ليلًا وهم بجمع ، فانطلق إلى رسول الله ، ﷺ ، إلى عَرَفات ليلًا فأفاض منها ثم رجع إلى جمع ، فأتى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أعملتُ نفسي وأنضيتُ راحلتى فهل لى مِنْ حَجٍّ ؟ فقال : من صلَّى معنا صلاة الغداة بجمع ووقف معنا حتى نفيض وقد أفاض من عرفات قبل ذلك ليلًا أو نهارًا فقد تمَّ حجُّه وقضى نَفَثُهُ .

٢٧٠٠ - الْهَلْبُ بْنُ يَزِيدٍ (١)

ابن عدى بن قُنافَةَ بن عدى بن عبد شمس بن عدى بن أخزم الطائي وكان اسمه سلامة ، فوفد إلى النبي ، ﷺ ، وهو أقرع ، فمسح رأسه فنبت شعره فسمَّى الْهَلْبُ . وهو أبو قَيْصَةَ بن هَلْبٍ الذي يُروى عنه الحديث .

٢٧٠١ - زَاهِر

أبو مِجْزَاة بن زاهر الأسلمي ، وكان مَمَّنْ بَايَعَ تحت الشجرة ونزل الكوفة .

٢٦٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٥

٢٧٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٩٥

(١) ضبطه صاحب التقريب : بضم أوله وسكون اللام ثم موحدة . وأضاف ، قيل : اسمه يزيد ، وهَلْبُ لقب .

٢٧٠١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٥٠٩

٢٧٠٢ - نافع بن عُثبة

ابن أبى وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وهو ابن أخى سعد بن أبى وقاص .

* * *

٢٧٠٣ - ليبد بن ربيعة

ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الشاعر ، ويكنى أبا عقيل . قدم على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم ورجع إلى بلاد قومه ثم هاجر إلى الكوفة فنزلها ومعه بنون له ، ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحة الحسن بن علي ، رحمهما الله ، ودُفن في صحراء بنى جعفر بن كلاب ، ورجع بنوه إلى البادية أعرابا . ولم يقل ليبد في الإسلام شعرا وقال : أبدلنى الله بذلك القرآن .

* * *

٢٧٠٤ - ٢٧٠٥ - حبة وسواء ابنا خالد

الأسديان من أسد بن خزيمة .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثني الأعمش عن سلام بن شرحبيل عن حبة بن خالد وسواء بن خالد قالا : قدمنا على رسول الله ، ﷺ ، وهو يبنى بناء له فأعناه عليه حتى فرغ منه ، فعلمنا فكان فيما علمنا : لا تياسا من الخير ما تهزئت رءوسكما ، فإن كل مولود يولد أحمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله ويُعطيه (١) .

* * *

٢٧٠٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٩٠

٢٧٠٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٣٥

٢٧٠٤ - من مصادر ترجمة حبة بن خالد : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٣٥٤

٢٧٠٥ - من مصادر ترجمة سواء : الاستيعاب ص ٦٦٩

(١) أورده المزي ج ٥ ص ٣٥٥

٢٧٠٦ - سَلَمَةُ بْنُ قَيْسٍ

الأشجعي . صحب النبي ﷺ ، ونزل الكوفة .

٢٧٠٧ - ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَكَمِ

الليثي . أسلم وشهد مع رسول الله ﷺ ، حُنَيْنًا .

٢٧٠٨ - عُزْوَةُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ

البارقي من الأزدي .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا الحسن بن صالح ، عن أشعث ، عن الشعبي قال : كان على قضاء الكوفة قبل شريح عروة بن أبي الجعد البارقي وسلمان بن ربيعة .

قال محمد بن سعد ، وفي غير هذا الحديث : وكان عروة مرابطاً ببرز الزوز^(١) ، وكان له فيها فرس أخذَه بعشرين ألف درهم .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن شبيب بن عَوْقَدَةَ قال : رأيتُ عند عروة البارقي نحوًا من سبعين فرسًا . وعروة الذي روى عن النبي ﷺ : الخيلُ معقود في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة .

٢٧٠٩ - سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ

ابن هلال بن حريج بن مُرَّة بن حَزْن بن عمرو بن جابر بن خُشَيْن بن لَأَى بن

٢٧٠٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٦٤٢

٢٧٠٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢١٢

٢٧٠٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٦٥

(١) برز الزوز : من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي .

٢٧٠٧ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٥٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٢

ص ١٣٠ ، والإصابة ج ٣ ص ١٧٨ وتوضيح المشتبه ج ٢ ص ٢٩٩

عُصَيْمُ بْنُ شَمْعٍ بْنِ قَرَارَةَ^(١) . وكان له حلف في الأنصار وصحب النبي ﷺ .
 وكان زياد بن أبي سفيان يستعمله على البصرة إذا قدم الكوفة .
 قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم أراه عن أبيه قال : سمعتُ أبا يزيد
 المديني قال : لَمَّا مرض سمره بن جندب مرضه الذي مات فيه أصابه برد شديد
 فأوقدت له نار فجعل كانوناً بين يديه وكانوناً خلفه وكانوناً عن يمينه وكانوناً عن
 يساره . قال : فجعل لا يتنفع بذلك ويقول : كيف أصنع بما في جوفى ؟ فلم يزل
 كذلك حتى مات .

* * *

٢٧١٠ - جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن سفيان البجلي ، وهو العَلْقَى ، وَعَلَقَةَ^(٢) بطن من بَجِيلَةَ . وبعضهم ينسبه
 إلى أبيه فيقول : جندب بن عبد الله ، وبعضهم ينسبه إلى جدّه فيقول : جندب بن
 سفيان ، وهو واحد .

* * *

٢٧١١ - مُخَنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ

ابن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذُثَيَّان بن ثعلبة بن
 الدَّوْل بن سعد مناة بن غامد من الأزد ، وهو بيت الأزد بالكوفة . أسلم وصحب
 النبي ﷺ ، ونزل الكوفة بعد ذلك ، من ولده : أبو مخنف لوط بن يحيى .

* * *

(١) وكذا نسبه ابن ناصر الدين ، وابن حزم . ولدى المزي « حُدَيْج » بالبدال والتصغير مكان
 « حَرِيح » وفي حواشي التوضيح « وهم الزبيدي في « التاج » فذكر أن الأمير صحفه في الإكمال إلى
 « حُدَيْج » بالبدال والتصغير ، وإنما قيده الأمير في « الإكمال » ٦٧/٢ كما قيده المؤلف هنا بالراء وفتح
 الحاء ، ولم يورده أصلاً في باب حديج بالبدال والتصغير ٣٩٥/٢ - ٣٩٨ .

ولدى صاحب القاموس (حرج) وكسمين جدّ لسمره بن جندب بن هلال .

٢٧١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٠

(٢) بفتح العين واللام : قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٠

٢٧١١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٨٥

٢٧١٢ - الحارث بن حسان

البكرى .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو المنذر ، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسان قال : خرجنا نريد رسول الله ، ﷺ ، فدخلنا المسجد فإذا هو غاصّ بالناس . قال وإذا راية سوداء تخفق ، قال وأظنه قال : وإذا بلال متقلّد السيف . قال : قلت : ما شأن الناس اليوم ؟ قالوا : هذا رسول الله ، ﷺ ، يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهًا .

٢٧١٣ - جابر بن أبي طارق^(١)

الأحمسيّ من بَجِيلَةَ ، وهو أبو حكيم بن جابر . روى عن النبي ، ﷺ .

٢٧١٤ - أبو حازم

واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حُشَيْش^(٢) بن هلال بن الحارث ابن رزاح بن كلب بن عمرو بن لُؤَيّ بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس من بَجِيلَةَ . وهو أبو قيس بن أبي حازم .
أخبرنا هشام أبو الوليد قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى أبا حازم في الشمس وهو يخطب فأمره ، أو فأمر به ، أن يتحوّل .

٢٧١٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٨٥

٢٧١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٥

(١) ويقال : ابن طارق . وهو ما أورده المزى في تهذيبه ج ٤ ص ٤٤٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة وغيرهما .

٢٧١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٦٣

(٢) بضم الحاء قيده صاحب الإيناس في علم الأنساب ص ١٣١ ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٨٩ . وقيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٠٩ « بفتح الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة ، وبالياء تحتها نقطتان ، وبعدها شين ثانية » .

٢٧١٥ - قُطْبَةُ بن مالك

من بنى ثعلبة ، وهو عمّ زياد بن علاقة .

* * *

٢٧١٦ - مَعْن بن يزيد

ابن الأَخْنَس بن حبيب بن جُرَّة^(١) بن زَعْب بن مالك بن خُفاف بن عُصَيَّة ابن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن منصور .
قال : أخبرنا يحيى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن أبي الجويرية ، عن معن بن يزيد قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، أنا وأبى وجدى وخاصمت إليه فأفلجنى^(٢) وخطب علىّ فأنكحنى . ونزل معن بن يزيد الكوفة ، وشهد يوم مَرْج راهط مع الصُّحّاك بن قيس الفَهْرى .

* * *

٢٧١٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢٨٣

٢٧١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٩ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٤١

(١) فى طبعة ليدن « جزو » وبحواشيها « جرو : غير مؤكدة على الإطلاق ، ولدى فيستفلد ج ١٨ كذلك « جرو » ولكن روى أيضا « جزوة » ، « جزوة » والرواية الأولى وردت بالتاج ج ١ ص ٢٨٨ (أعلى) « زغب - كجلد - أبو قبيلة ، وهو زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهته بن سلم [كذا] منها معن يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جروة بن زعب بن مالك إلخ . » وجاء بالتاج أيضا ج ١٠ ص ٧١ س ٢٠ أ (بنى جروة) المذكورين أيضا بالقاموس تحت (جرا) يتمون إلى (بنى سليم) ولكن الصحيح عند القاموس تحت (جز) هو « لجزة » ، وهذا قراءة المشتبه أيضا ص ١٥٧ « بجيم مضمومة : لجزة بن يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرة السلمي » وكذا بأسد الغابة ج ٤ ص ٤٠١ ، والإصابة ج ٣ رقم ٤٠٧٣ « جرة » .

هذا وقد اتبعت ماورد بالقاموس وغيره مما أشير إليه بالحاشية فى رسم « لجزة » وكذلك ماورد لدى صاحب الإكمال من ضبط « لجرة » بالجيم المضمومة . ولدى ابن الأثير ج ٥ ص ٢٣٩ « لجزة : بضم الجيم ، يعنى وآخره هاء » وكذا قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٩٥ « بالجيم المضمومة » ومثله فى تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٤٢ .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (فلج) ومنه حديث معن بن يزيد « بايعتُ رسول الله ﷺ وخاصمتُ إليه فأفلجنى » أى حكّم لى وغلّبتى على خصمى .

٢٧١٧ - طارق بن الأشيم

الأشجعي وهو أبو أبي مالك . واسم أبي مالك سعد . وروى طارق عن أبي بكر الصديق وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، رضى الله عنهم .

٢٧١٨ - أبو مريم السلولى

واسمه مالك بن ربيعة ، وهو أبو يزيد بن أبي مريم ، روى عن النبى ، ﷺ ، حديثاً من حديث عطاء بن السائب .

٢٧١٩ - حُبَشَى بن جُنَادَة

ابن نصر بن أسامة بن الحارث بن مُعَيْط بن عمرو بن جَنْدَل بن مُرَّة بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأم جندل بن مُرَّة سَلُول ابنة دُهْل بن شَيْيَان بن ثعلبة ، وبها يُعْرَفُونَ . أسلم حبشى وصحب النبى ، ﷺ ، وشهد مع علىّ مشاهدته .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل عن إسرائيل عن قُزَّة بن عبد الله السلولى قال : عاد حُبَشَى بن جُنَادَة رجلاً فقال : ما أتخوف عليك إلاّ مسيرك مع علىّ . قال : ما من عملى شئ أُرْجى عندى منه .

٢٧٢٠ - دُكَيْن بن سعيد

الخثعمى ، وبعضهم يقول : ابن سعيد . روى عنه قيس بن أبي حازم .

٢٧١٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧٥٤

٢٧١٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٧٥٥

٢٧١٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٠٧

٢٧٢٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٦٢

٢٧٢١ - بُرْمَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ

ابن سفيان بن مُنْقِذ بن وهب بن عمير بن نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة
ابن دُودان بن أَسَد بن خُرَيْمَة . وهو أَبُو قَبِيصَة بن بُرْمَة الذي يُروى عنه الحديث .

* * *

٢٧٢٢ - خُرَيْمُ بْنُ الْأَخْرَمِ

ابن شَدَّاد بن عمرو بن الفاتك بن القَلْبِ بن عمرو بن أَسَد بن خُرَيْمَة .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن
شَمِر بن عطية ، عن خُرَيْم بن فاتك ، وأخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأَسَدِي قال :
حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن شَمِر ، عن خُرَيْم بن فاتك أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ،
فقال له : يا خُرَيْم ، لولا خَلَّتَانِ فِيكَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّجُل . قال : ما هما بأبي وأُمِّي ؟
تكفيني واحدة . قال : ثَوْبِي شَعْرَكَ وَتُسْبِيلُ^(١) إِزَارَكَ . قال فجَزَّ شعره ورفع إِزاره .
قال مُحَمَّد بن سعد ، وقال غير عبيد الله بن موسى في غير هذا الحديث :
كان ابنه أَيْمَن بن خُرَيْم شاعراً فارساً شريفاً ، وهو الذي يقول :

وَلَسْتُ بِقَاتِلِ رَجُلًا يُصَلِّيَ عَلَى سُلْطَانٍ آخَرَ مِنْ قُرَيْشٍ
لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إِثْمِي مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ جَهْلٍ وَطَيْشٍ
أَقْتُلُ مُسْلِمًا فِي غَيْرِ حَقٍّ ؟ فَلَسْتُ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عَيْشِي

قال : وروى الشَّعْبِيُّ ، عن أَيْمَن بن خُرَيْم قال : إِنَّ أَبِي وَعَمِّي شَهِدَا بَدْرًا
وعهدا إِلَيَّ أَنْ لَا أَقَاتِلَ مُسْلِمًا .

قال مُحَمَّد بن عمر عَمَّن رَوَى عَنْهُ السَّيْرَة مِنْ أَهْلِ الْعِلْم : إِنَّهُمَا لَمْ يَشْهَدَا
بَدْرًا .

٢٧٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٨٦

٢٧٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٠

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (سبل) وفيه ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المُسْبِل إِزَارَهُ « هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى ، وإنما يفعل ذلك كثيراً واختيالا . وقد ذكر الإِسْبَال في الحديث ، وكله بهذا المعنى .

قال وفي رواية محمد بن إسحاق وموسى بن عُقبة وأبى مَعْشَر ومحمد بن عمر ولم يشهدا إلا قريش والأنصار وحلفاؤهم ومواليهم .

٢٧٢٣ - ضرار بن الأزور

واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن مالك بن ثعلبة ابن دودان بن أسد بن خزيمة . وكان فارساً وأسلم ، وروى عن النبي ، ﷺ ، حديث اللقوح ^(١) : دُع داعي اللبن . وقاتل ضرار بن الأزور يوم اليمامة أشد القتال حتى قُطعت ساقاه جميعاً فجعل يحبو على ركبتيه ويقاتل وتَطَوَّه الخيل حتى غلبه الموت .

قال : قال محمد بن عمر ، قال عبد الله بن جعفر : مكث ضرار بن الأزور باليمامة مجروحاً قبل أن يرحل خالد بن الوليد بيوم فمات ، وقد كان قال قصيدته التي على الميم .

قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عندنا من غيره .

٢٧٢٤ - فُرات بن حَيَّان

ابن ثعلبة بن عبد العُزَّى بن حبيب بن حبة بن ربيعة بن سعد بن عجل . وقد كان حليفاً لبنى سَهْم . نزل الكوفة وابتنى بها داراً في بنى عجل ، وله عقب بالكوفة .

٢٧٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٨١

(١) ورد الحديث بالإصابة حيث روى ضرار مابلى « أهديث لرسول الله ﷺ لقحة ، فأمرني أن أحلبها فجهدت حلبها ، فقال : دع داعي اللبن »

ولدى ابن الأثير في النهاية (دعا) فيه « أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقه وقال له : دع داعي اللبن لا تجهده » أى أبق في الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله ، فإن الذى تبقى فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله ، وإذا استقصى كل مافي الضرع أبطأ دره على حاله .

٢٧٢٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢٥٨

٢٧٢٥ - يَغْلَى بن مُرَّة

ابن وَهْب بن جابر بن عَتَّاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن ثقيف . وهو الذى يقال له يغلى بن سِيَابَةَ ^(١) ، وهى أمّه أو جدّته .
قال : أخبرنا رُوح بن عبادَة قال : حدّثنا شُعْبَة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ أبا حفص بن عَمْرُو أو أبا عَمْرُو بن حفص الثقفى قال : سمعتُ يغلى بن مُرَّة الثقفى قال : رَأَى رسول الله ، ﷺ ، مُتَخَلِّقًا فقال : ألك امرأة ؟ قلت : لا .
اغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تَعُدْ .
قال : وقال محمّد بن عمر : وشهد يغلى بن مُرّة مع رسول الله ، ﷺ ، بَيْعَة الرضوان وَخَيْرٍ وفتح مَكّة وغزوة الطائف وَحُنَيْنًا ^(٢) .

٢٧٢٦ - عُمَارَة بن رُؤْيِيَة ^(٣)

الثقفى . روى عن النبى ، ﷺ ، فى الصلاة قبل غروب الشمس .

٢٧٢٧ - عبد الرحمن بن أبى عقيل

الثقفى من رهط الحَجَّاج بن يوسف .
قال : أخبرنا أحمد بن يونس : حدّثنا زُهَيْر قال : حدّثنا أبو خالد يزيد الأَسَدَى قال : حدّثنا عون بن أبى جُحَيْفَة الشَّوَّائى ، عن عبد الرحمن بن عَلْقَمَة الثقفى ، عن عبد الرحمن بن أبى عقيل قال : انطلقتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، فى

٢٧٢٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٩٨

(١) ضبطها صاحب التقریب : بكسر السين .

(٢) أورده المزی . نقلًا عن ابن سعد .

٢٧٢٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١١٤٢

(٣) ضبطه صاحب التقریب : براء وبموحدة مصغر .

٢٧٢٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٨٤١

وفد فأنخنا بالباب ، ما فى الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه ، فما خرجنا حتى ما فى الناس رجل أحب إلينا من رجل دخلنا عليه . فى قصّة ذكرها .

٢٧٢٨ - عُتْبَةُ بن فرقد

وهو يزبوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعه بن ربيعة بن رفاعه بن الحارث بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن منصور . صحب النّبى ، ﷺ ، وكان شريفًا نزل الكوفة ، ويقال لهم الفراقدة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر قال : كتب عمر إلى عمّاله : لا تجدوا خاتمًا فيه نقش عربى إلّا كسرتموه . قال فوجد فى خاتم عتبة بن فرقد : عتبة العامل . فكسر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة ، عن الجُريرى ، عن أبى عثمان التّهذى أنّ عمر بن الخطّاب رأى على عتبة بن فرقد قميصًا طويل الكُم فدعا بالسّفرة ليقطعه من عند أطراف أصابعه . فقال عتبة : يا أمير المؤمنين إني أستحي أن تقطعه وأنا أقطعه . فتركه .

٢٧٢٩ - عُيَيْد بن خالد

السّلمى . روى عن النّبى ، ﷺ ، أنّه آخى بين رجلين فمات أحدهما قبل صاحبه .

٢٧٣٠ - طارق بن عبد الله

المحاربى . روى عن النّبى ، ﷺ ، إذا برّق أحدكم فلا يبرق بين يديه ولا عن يمينه .

٢٧٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٣١٩

٢٧٢٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٠٠

٢٧٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٧١ ، وتهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٤٣ ،

والإصابة ج ٣ ص ٥١١

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو جناب ، عن أبي صخرة قال : حدّثني رجل من قوم طارق بن عبد الله عنه قال : إني بسوق ذى المَجاز إذ مرّ عليّ رجل شابّ عليه جبّة من بُرد أحمر وهو يقول : يأيّها الناس قولوا لا إله إلاّ الله تُفْلِحُوا . ورجل خلفه يرميه قد أدّى عرقوبيه وساقيه يقول : إنّه كذاب فلا تطيعوه !! فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قالوا : غُلام من بنى هاشم الذى يزعم أنّه رسول الله ، وهذا عمّه عبد العُزّى .

فلما هاجر محمّد ، ﷺ ، إلى المدينة وأسلم الناس ارتحلنا من الرَبْذة معنا ظعينة لنا ، فلما أتينا المدينة أذّننى حيطانها نزلنا نلبس ثياباً غير ثيابنا وإذا برجل فى الطريق ، فقال : من أين أقبل القوم ؟ قلنا : من الرَبْذة ، قال : أين تريدون ؟ قلنا : نريد هذه المدينة . قال : وما حاجتكم فيها ؟ قلنا : نُمير أهلنا من تمرها . قال ولنا جمل أحمر قائم مخطوم ، فقال : أتبيعون جملكم ؟ قلنا : نعم ، قال : بكم ؟ قلنا : بكذا وكذا صاعاً من تمر ، قال فما استنقصنا ممّا قلنا له شيئاً ، ثمّ ضرب يده فأخذ خطام الجمل فأدبر به ، فلما تولّى عتّا بالخطام قلنا : والله ما صنعنا شيئاً وما بغنا من لا يُعرَف .

قال : تقول المرأة الجالسة : لقد رأيتُ رجلاً كأنّ وجهه شقّة القمر ليلة البدر ، لا يظلمكم ولا يغدر بكم وأنا ضامنة لثمن جملكم . فأتانا رجل فقال : أنا رسول رسول الله ، ﷺ ، إليكم . هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا . قال : فأكلنا واكتلنا واستوفينا وشبعنا ، ثمّ دخلنا المدينة فأتينا المسجد فإذا هو يخطب على المنبر ، فسمعنا من قوله يقول : تصدّقوا فإنّ الصدقة خير لكم ، واليد العُليا خير من اليد السُفلى ، وابدأ بمن تعول ^(١) أمك وأباك وأختك وأخاك ثمّ أذكّك فأذكّك . فدخل رجل من بنى يربوع ، فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله هؤلاء بنو يربوع قتلوا ممّا رجلاً فى الجاهليّة فأعدنا عليهم . قال : يقول رسول الله ، ﷺ : ألا إنّ أمّا لا تجنى على ولد ، ألا إنّ أمّا لا تجنى على ولد ، ثلاثاً .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عول) فى حديث النفقة « وابدأ بمن تعول » أى بمن تمّون وتلزّمك نفقته من عيالك ، فإنّ فضل شئ فليكن للأجانب . يقال : عال الرجل عياله يقولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما .

٢٧٣١ - ابن أبي شيخ المحاربى

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : حدّثنا قيس ابن الريع قال : حدّثنى امرؤ القيس المحاربى ، عن عاصم بن بُخير^(١) عن ابن أبى شيخ قال : أتانا رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا معشر محارب ، نصركم الله لا تسقونى حلب امرأة .

قال الفضل بن دكين ، قال قيس بن الريع : فرأيتُ امرأ القيس إذا أتى بشيراز ، قال : جلاب امرأة هذا .

* * *

٢٧٣٢ - عبيدة بن خالد

المحاربى وهو عمّ عمّة الأشعث بن سليم .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا شُعْبة عن الأشعث بن سليم قال : سمعتُ عمّتى تحدّث عن عمّها قال : بينا أنا أمشى بالمدينة إذا إنسان يقول : ارفع إزارك فإنه أنقى وأتقى^(٢) لرَبِّكَ . قال : فالتفت فإذا رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يارسول الله إنما هى بردة ملّحاء^(٣) . فقال : أما لك فى أسوة ؟ فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقه .

قال أبو الوليد ، قال أبو الأحوص : واسمه عبيدة بن خالد ، يعنى عمّها .

* * *

٢٧٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٠

(١) بحير - بالتصغير وبالحاء المهملة ضبطه ابن ناصر الدين فى التوضيح ج ١ ص ٣٥٤ وتصحف إلى « بحير » بجم فى أسد الغابة فليحرر .

٢٧٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٦ وفيه « عبيد بن خالد المحاربى ، ويقال عبيدة ، بفتح العين » .

(٢) فى طبعة ليدن « فإنه أبقى لثوبك وأتقى » وبحواشيها « الأفضل : أتقى » وقد اتبعت ماورد بالحواشى اعتمادًا على ماورد لدى المزى ج ١٩ ص ٢٠٣ وينظر أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣٧

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (ملح) ومنه حديث عبيد بن خالد « خرجت فى بُردَيْن وأنا مُشْبِلُهُمَا ، فالتفت فإذا رسول الله ﷺ ، فقلت : إنما هى ملّحاء ، قال : وإن كانت ملحاء ، أمالك فى أسوة ؟ » .

٢٧٣٣ - سالم بن عُبيد

الأشجعي . روى عن أبي بكر الصديق في السحور ، ونزل الكوفة بعد ذلك .

* * *

٢٧٣٤ - نَوْفَلُ الأشجعي

روى عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنَامَ فَاقْرَأْ ﴿ قُلْ يٰٓأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [سورة الكافرون : ١] فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ . وَهُوَ أَبُو سُحَيْمٍ بْنُ نَوْفَلٍ .

* * *

٢٧٣٥ - سَلَمَةُ بْنُ نُعَيْمٍ

الأشجعي . صحب النبي ﷺ ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَنَزَلَ الْكُوفَةَ بَعْدَ ، وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

* * *

٢٧٣٦ - شَكْلُ بْنُ حُمَيْدٍ

الْعَبْسِيُّ وَهُوَ أَبُو شَيْثَرٍ ^(١) بْنُ شَكْلٍ . وَحَدِيثُهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّ ^(٢) .

* * *

٢٧٣٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٥٦٦

٢٧٣٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥١٣

٢٧٣٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٦٤٢

٢٧٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢٨

(١) بضم الشين ، وفتح التاء فوقها نقطتان ، وسكون الياء تحتها نقطتان ، وآخره راء . ضبطه ابن الأثير .

(٢) طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « وَمِنْ شَرِّ مَنِيَّ » وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة ، ويضيف « قوله : وَمِنْ شَرِّ مَنِيَّ : يعني فَرْجِهِ » .

٢٧٣٧ - الأسود بن ثعلبة

اليربوعي .

قال : شهدتُ النَّبِيَّ ﷺ ، في حَجَّةِ الوداع يقول : لا يجنّ جانٍ إلّا على

نفسه .

* * *

٢٧٣٨ - رُشيد بن مالك

السعدى ويكنى أبا عميرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا معرّف بن واصل السعدى قال : حدّثتني حفصة ابنة طَلْق امرأة من الحَيِّ سنة تسعين عن جدّي أبي عميرة رُشيد بن مالك قال : كنتُ عند رسول الله ﷺ ، ذات يوم فجاء رجل يطبق عليه تمر فقال : ما هذا ، أصدقة أم هديّة ؟ فقال الرجل : بل صدقة . قال فقدمها إلى القوم ، قال : والحسن يتعفّر بين يديه فأخذ تمره فجعلها في فيه ، فنظر إليه رسول الله ﷺ ، فأدخل إصبعه في فيه فانتزع التمرة ثم قذفها ثم قال : إنّ آل محمّد لا تأكل الصدقة .

* * *

٢٧٣٩ - الفُجيع بن عبد الله ^(١)

ابن حُندج بن البكّاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عُقبة بن وهب بن عقبة العامرى البكّائى قال : سمعتُ أباي يحدث عن الفُجيع العامرى أنّه أتى رسول الله ﷺ ، فقال : ما يحلّ لنا من الميتة ؟ قال : ما طعامكم ؟ قلنا : نَعْتَبِقُ وَنَضْطَبِحُ . فسره لى عقبة : قَدْخُ غَدوة وقَدْح عَشِيّة . قال : ذاك وأبى الجورح . فأحلّ لهم الميتة على هذه الحال ^(٢) .

٢٧٣٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٩٠

٢٧٣٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٩٦

٢٧٣٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢٦٨

(١) بجيم ، مصغر . ضبطه صاحب التقریب .

(٢) أورده المزى فى تهذيبه ج ٢٣ ص ١٤٥

٢٧٤٠ - عَتَابُ بْنُ شَمِيرٍ (١)

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضَّبِّي ، عن مجتَمع بن عَتَاب بن شَمِير ، عن أبيه قال : قلتُ للنبي ﷺ : يا رسول الله إنَّ لي أبا شيخًا كبيرًا وإخوة فأذهبُ إليهم فعسى أن يُسلموا فأتيتُ بهم . قال : إنَّ هم أسلموا فهو خير لهم وإنَّ هم أقاموا فالإسلام واسع ، أو عريض .

٢٧٤١ - ذُو الْجَوْشَنِ الضُّبَابِي

قال : قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : اسمه شُرْحَيْيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية ، وهو الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة . قال : وقال غيره : اسمه جَوْشَن بن ربيعة الكلابي ، وهو أبو شَمِير بن ذِي الجوشن الذي شهد قتل الحسين بن علي . وكان شمر يكنى أبا السابعة . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق السَّبِيْعِي قال : قدم علي النبي ﷺ ، جَوْشَن بن ربيعة الكلابي ، وأهدى إليه فرسًا - وهو يومئذٍ مشرك - فأبى رسول الله ﷺ ، أن يقبله منه . قال : وقال : إن شئتُ بَعَثْنِي بِالْمَخْيِرَاتِ مِنْ أَدْرَاعِ بَدْر . ثم قال له : يا ذا الجوشن هل لك إلى أن تكون من أوائل هذا الأمر ؟ قال : لا . قال : فما يمنعك منه ؟ قال : رأيتُ قومك كَذَبوك وأخرجوك وقاتلوك فأنظر ، فإن ظهرت عليهم أمنتُ بك واتبعتك وإن ظهروا عليك لم أتبِعك . فقال له رسول الله ﷺ : يا ذا الجوشن لعلك إن بقيت قريبًا أن ترى ظهوري عليهم . قال : فوالله إني لَبَصْرِيَّةٌ إِذْ قَدِمَ عَلَيْنَا رَاكِبٌ مِنْ قَبْلِ مَكَّةَ فَقُلْنَا : مَا الْخَبِيرُ وَرَأَيْكَ ؟ قال : ظهر محمد على أهل مَكَّةَ . قال : فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الإسلام حين دعاه إليه رسول الله ﷺ .

٢٧٤٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٠

(١) بضم الشين المعجمة وفتح الميم وآخره راء ، قيده ابن الأثير .

٢٧٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٧١

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ قال : حَدَّثَنَا عيسى بن يونس ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن ذى الجوشن الضبابي قال : أتيتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بعد أن فرغ من بدر فقلت : يا رسول الله إننى أتيتك بآبن القَرْحَاء فخذهُ . قال : فقال رسول الله ، ﷺ : لا ، وإن شئتُ أن أقبضك ^(١) به المختار من دروع بدر فعلتُ . فقلت : ما كنت لأقبضك اليوم فرساً بدرع .

وروى غير عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ هذا الحديث أتم عن عيسى بن يونس ، عن أبيه أنّه حدّثه عن جدّه ، عن ذى الجوشن الضبابي قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، بعد أن فرغ من أهل بدر بآبن فرس لى يقال لها القرحاء فقلت : يا محمد إننى قد جئتُك بآبن القرحاء لتتخذهُ . قال : لا حاجة لى فيه . ثم قال : يا ذا الجوشن ألا تُسلم فتكون من أول هذا الأمر ؟ قال : لا . قال : ثم قلت : إننى رأيت قومك قد ولعوا بك . قال : فكيف بلغك عن مصارعهم بيدى ؟ قال : قلت : قد بلغنى . قال : فإننى لك بهذا إن تَغَلَّب على الكعبة وقطنها . قال : لعلك إن عِشْتَ ترى ذلك . ثم قال : يا بلال خذْ حَقِيَّة الرجل فروِّدْهُ من العجوة . قال : فلمّا أدبرت قال : أما إنّه خير فرسان بنى عامر . قال : فوالله إننى بأهلى بالعود إذ أقبل راكب فقلت : ما فعل الناس ؟ قال : قد والله غلب محمد على الكعبة وقطنها . قال قلت : هبلتنى أمى ، ولو أسلم يومئذٍ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها .

* * *

٢٧٤٢ - غالب بن أبجر

المُزَنَّى .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن منصور ، عن عُبَيْد بن الحسن ^(٢) ، عن عبد الرحمن ، عن غالب بن أبجر قال : أصابتنا سَنَةٌ ^(٣)

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قبض) ومنه الحديث « إن شئتُ أقبضُك به المختار من دروع بدر » أى أبذلُك به وأعوضُك عنه ، وقد قاضه يقيضهُ . وقايضهُ مقايضة فى البيع : إذا أعطاه سلعةً وأخذ عوضها سلعةً .

٢٧٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٥

(٢) فى ل « عبيد بن أبي الحسن » وصوابه من التقريب ص ٣٧٦ ، وتهذيب الكمال ج ١٩

ص ١٩٦

(٣) السنة : الجذب والقحط .

فلم يكن فى مالى شئ أطعم أهلى إلا سمين حُمرى ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، حرّم لحوم الحُمُر الأهلية ^(١) . فأتيت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله أصابتنا السنة ولم يكن فى مالى أن أطعم أهلى إلا سيمان حمرى وإِنَّكَ حرّمت لحوم الحمر الأهلية . فقال : أطعم أهلك من سمين حمرك ، إِنما حرّمتها من أجل جَوَال القرية .

* * *

٢٧٤٣ - عامر

أبو هلال بن عامر المزنى .

* * *

٢٧٤٤ - الأغَرّ المزنى

ويقال الجُهَنى .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا شُعْبَة ، عن عمرو بن مُرّة قال : سمعتُ أبا بُرْدَة قال : سمعتُ رجلاً من جُهينة يقال له الأغَرّ وكان من أصحاب النبى ، ﷺ ، يخطب يزعم أَنّه سمع النبى ، ﷺ ، يقول : يَأْتِيهَا الناس توبوا إلى ربّكم فَإِنّى أَتوب فى اليوم مائة مرة .

* * *

٢٧٤٥ - هانئ بن يزيد

ابن نَهِيك بن ذُرَيْد بن سَفِيان بن الضَّبَاب من بنى الحارث بن كعب .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا قيس بن الربيع ، عن المِقْدَام بن شَرِيح ، عن أبيه ، عن جدّه هانئ بن يزيد أَنّه قدم على النبى ، ﷺ ، فى وفد من

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (أهل) ومنه الحديث « أَنّه نهى عن الحُمُر الأهلية » هى التى تألف البيوت ولها أصحاب ، وهى مثل الإنسية ، ضد الوحشية .

٢٧٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ١٧٦

٢٧٤٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٩٦

٢٧٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢٣

بنى الحارث ، قال : وكان يكنى أبا الحكم . قال : فأخذوا يكونونه بأبي الحكم .
قال : فقال ، يعنى النبى ، ﷺ : لِمَ يكنىك هؤلاء أبا الحكم ؟ قال : لأنه إذا كان
بينهم أمرٌ تشاجر أتونى فحكمْتُ بينهم . فقال : ألك ولد ؟ فقلت : نعم . قال :
فأيُّهم أكبر ؟ قلت : شريح . قال : فأنت أبو شريح .

* * *

٢٧٤٦ - أبو سبرة

واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن
مران بن جعفى بن سعد العشيرة من مذحج ، وهو جد خيثمة بن عبد الرحمن بن
أبى سبرة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن
خيثمة قال : قدم جدى المدينة فولد أبى فسمّاه عزيزا ، فذكر ذلك للنبى ، ﷺ ،
فقال : بل هو عبد الرحمن .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا شعبة عن أبى إسحاق
قال : سمعتُ خيثمة يقول : لما وُلد أبى سمّاه جدى عزيزا فأتى جدى النبى ،
ﷺ ، فذكر ذلك له فقال : اسمه عبد الرحمن .

* * *

٢٧٤٧ - المُسَوَّر^(١) بن يزيد

الأسدى .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : حدّثنا مروان بن معاوية
الفزارى قال : حدّثنا يحيى بن كثير الكاهلى الأسدى عن مسور بن يزيد الأسدى
قال : شهدتُ رسول الله ، ﷺ ، يقرأ فى الصلاة فترك شيئا لم يقرأه^(٢) ،

٢٧٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧١

٢٧٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٧٦

(١) بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو وفتحها ، قيده ابن ماكولا فى الإكمال .

(٢) فى طبعة ليدن « لم يقرأه » وبحواشيها : القراءة الصحيحة . « يقره » .

فقال رجل : يا رسول الله تركت آية كذا وكذا . قال : فهلاً أذكرتها إذا !

٢٧٤٨ - بشير بن الخصاصية

واسمه زخم بن مَعْبِد السدوسي .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا عبيد الله بن إباد السدوسي قال : سمعتُ أبي : إباد بن لقيط السدوسي وهو يحدث قال : سمعتُ ليلي امرأة بشير بن الخصاصية تقول : رسول الله ، ﷺ ، وسماه بشيراً ، وكان اسمه قبل ذلك زخم .

٢٧٤٩ - نُمير أبو مالك

الخزاعي .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن عصام بن قدامة ، عن مالك بن نُمير الخزاعي ، عن أبيه قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى يشير في الصلاة بإصبعه .

= وقد اتبعت ماورد بالمطبوع اعتماداً على ماورد لدى ابن عبد البر في الاستيعاب ص ١٤٠٠ من حديث المسور بن يزيد هذا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح ، فترك شيئاً لم يقرأه ، وقال رجل : يا رسول الله ، تركت آية كذا وكذا ، قال : أفلا أذكرتها إذنً ، قال : كنت أراها نسخت ...» .

وعلى ما أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة : باب الفتح على الإمام في الصلاة ج ١ ص ٢٠٨ «حدثنا محمد بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قالا : أخبرنا مروان بن معاوية ، عن يحيى الكاهلي ، عن المُسَوَّر بن يزيد المالكي أن رسول الله ﷺ . قال يحيى : وربما قال : شهدت رسول الله ﷺ يقرأ في الصلاة فترك شيئاً لم يقرأه ، فقال له رجل : يا رسول الله ، تركت آية كذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ : هَلَّا أَذْكُرُ تَبَيُّهَا . قال سليمان في حديثه قال : كنت أراها تُسخت » .

٢٧٤٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٧٣

٢٧٤٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥١١

٢٧٥٠ - أبو رمثة التيمي

واسمه حبيب بن حيان .

٢٧٥١ - أبو أمية الفزاري

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا شريك ، عن أبي جعفر الفراء قال : سمعتُ أبا أمية الفزاري قال : رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يحتجم .

٢٧٥٢ - خزيمة بن ثابت

ابن الفاكه الخطمي من الأنصار ويكنى أبا عُمارة ، وهو ذو الشهادتين ، وقدم الكوفة مع عليّ بن أبي طالب فلم يزل معه حتى قُتل بصقّين سنة سبع وثلاثين ، وله عقب .

٢٧٥٣ - مجّع بن جارية

ابن عامر بن مجّع بن العطف بن ضبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف ، وهو الذي روى الكوفيّون أنّه جمع القرآن على عهد النبيّ ، ﷺ ، إلا سورة أوسورتين منه . وتوفّي في خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب .

٢٧٥٤ - ثابت بن ودّعة

ابن خِذام ^(١) من بني عمرو بن عوف ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث ، وكان قد نزل الكوفة بِأَخْرة .

٢٧٥٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٥٨

٢٧٥١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٠٣

٢٧٥٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٤٨

٢٧٥٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٦٢

٢٧٥٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٠٥

(١) كذا في ل ، ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ١ ص ٣٩٧ وهو ينقل عن ابن سعد وفي

أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٩ « جِذَام » .

٢٧٥٥ - سَعْدُ بْنُ بَحِيرٍ (١)

ابن معاوية ، وهو الذى يقال له سعد بن حَبَّة ، وهو من بَجيلة حليف لبنى عمرو بن عوف . استُصغر يوم أُحُد ، ونزل الكوفة ، ومات بالكوفة وصلى عليه زيد بن أرقم فكبر عليه خمسا . ومن ولده خُنيس بن سعد بن حبة صاحب شَهَارُشُوج خُنيس بالكوفة ، ومن ولده أيضًا أبو يوسف القاضى ، اسمه يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة .

* * *

٢٧٥٦ - قيس بن سعد

ابن عُباد بن دُلَيْم من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج ويكنى أبا عبد الملك . وكان على بن أبى طالب قد ولّاه مصر ثم عزله عنها ، فقدم قيس المدينة ثم لحق بعلى بالكوفة فلم يزل معه . وكان على شرطة الخميس . قال : أخبرنا يعلّى بن عُبيد قال : حدّثنا الأجلح ، عن أبى إسحاق ، عن يريم ابن سعد (٢) قال : رأيتُ قيس بن سعد على شرطة الخميس ، قال : ثم أتى دجلة فتوضأ ومسح على الخفّين ، قال : فكأننى أنظر إلى أثر الأصابع على الخفّ ، ثم تقدّم فأتم الناس .

قال محمّد بن عمر : ولم يزل قيس بن سعد مع علىّ حتى قُتل علىّ فصار مع الحسن بن علىّ ، رضى الله عنهما ، فوجهه على مقدّمته يريد الشام ، ثم صالح الحسن بن علىّ معاوية فرجع قيس إلى المدينة فلم يزل بها حتى توفى فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٢٧٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٩

(١) لدى ابن الأثير « بحير » قيل : بفتح الباء وكسر الحاء المهملة وقيل : بضم الباء وفتح الجيم .

٢٧٥٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢٨٩

(٢) فى الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٥٨ « يريم بن أسعد وفى إحدى نسخه الخطية « سعد » .

٢٧٥٧ - النعمان بن بشير

ابن سعد من بنى الحارث بن الخزرج ، وأمه عُمرة بنت زَواحة أخت عبد الله ابن زَواحة من بنى الحارث بن الخزرج . ويكنى النعمان أبا عبد الله وكان أول مولود من الأنصار وُلد بالمدينة بعد هجرة رسول الله ﷺ ، وُلد في شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرًا من هجرة رسول الله ﷺ . هذا في رواية أهل المدينة ، وأما أهل الكوفة فيروون عنه رواية كثيرة يقول فيها : سمعتُ رسول الله ﷺ ، فدلّ على أنّه أكبر سنًا ممّا روى أهل المدينة في مولده .

وكان ولي الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان وأقام بها ، وكان عثمانًا ثم عزله معاوية ابن أبي سفيان فصار إلى الشام . فلما مات يزيد بن معاوية دعا النعمان لابن الزبير ، وكان عاملًا على حِمص . فلما قُتل الضحّاك بن قيس بمَرَج رَاهِط في ذى الحِجّة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحَكَم ، هرب النعمان بن بشير من حمص ، فطلبه أهل حمص فأدركوه فقتلوه واحتزّوا رأسه ووضعوه في حجر امرأته الكلبيّة . قال : أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدّثنا حاتم بن أبي صَغيرة ، عن سِمَاك بن حرب أنّ معاوية استعمل النعمان بن بشير على الكوفة ، وكان والله من أخطب من سمعتُ من أهل الدنيا يتكلّم .

٢٧٥٨ - أبو ليلي

واسمه بلال بن بُليل بن أُحيحة بن الجلاح من بنى عمرو بن عوف ، وهو أبو عبد الرحمن بن أبي ليلي . ولأبي ليلي دار بالكوفة في جُهيّنة .

٢٧٥٩ - وأخوه : عمرو بن بُليل

ابن أُحيحة بن الجلاح من بنى عمرو بن عوف .

٢٧٥٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٩٦

٢٧٥٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٢٦

٢٧٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٠٧

٢٧٦٠ - شَيَّان

جدّ أبي هُبيرة ، وكان من الأنصار .
 قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ،
 عن أبي هُبيرة يحيى بن عباد ، عن جدّه شَيَّان قال : جئْتُ فدخلْتُ المسجد
 فجلست إلى حجرة منها ، قال : فسمع النبيّ ، ﷺ ، تَنَحُّنُحِي فقال : أبو يحيى ؟
 فقلت : أبو يحيى . قال : هلَمْ إلى الغداء . فقلت : إني صائم ، فقال : وأنا أريد
 أن أصوم ، إن مؤدّنا أذن قبل أن يطلع الفجر وفي عينه سوء أو شيء .

* * *

٢٧٦١ - قيس بن أبي غُرَزة الأنصاري

* * *

٢٧٦٢ - حَنْظَلَةُ بن الرِّبيع

الكتاب من بنى تميم ثم من بنى أُسَيْد بن عمرو بن تميم .
 قال محمّد بن عمر : كتب للنبيّ ، ﷺ ، مرة كتاباً فسَمِيَ بذلك الكتاب .
 وكانت الكتابة في العرب قليلاً .

* * *

٢٧٦٣ - وأخوه : رياح بن الرِّبيع

روى عن النبيّ ، ﷺ .

* * *

٢٧٦٤ - مَعْقِل بن سنان

الأشجعي . قتل يوم الحَرَّة صبراً في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين .

٢٧٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٣٣

٢٧٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٩

٢٧٦٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٧٩

٢٧٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٥ وفيه « رباح بن الربيع أخو حنظلة - بفتح

أوله وبالموحدة ، ويقال بكسر أوله وبالتحتانية

٢٧٦٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٣١

٢٧٦٥ - عَدِيّ بن عَمِيرَةَ

الكِنْدِيُّ ، نزل الكوفة وروى عن النبي ﷺ ، وروى عنه قيس بن أبي حازم ، وهو أبو عدّي بن عدّي بن عَمِيرَةَ صاحب عمر بن عبد العزيز .

٢٧٦٦ - مِزْدَاس بن مالك

الأسلمى . روى عنه قيس بن أبي حازم .

٢٧٦٧ - عبد الرحمن بن حسنة الجُهَنِي

٢٧٦٨ - عبد الله أبو الْمُغِيرَةَ

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن المغيرة بن عبد الله عن أبيه قال : انتهيتُ إلى رجل وهو يحدث الناس قال : وقد وصف لي النبي ﷺ ، ولم أكن رأيته ، قال : فانطلقت حتى وقفت على الطريق بعَرَقات فجعلت المواكب تمرّ عليّ حتى رُفِع لي موكب كثير الأهل فنظرتُ فعرفت النبي ﷺ ، وسطهم بالوصف ، فلما دنا منّي هتف بي رجل من القوم ، ثم قال : خَلّ عن وجوه الركاب . فقال رسول الله ﷺ : دَعُوا الرجل فَأَرَبْ ماله . قال : فأقبلت حتى أخذتُ بزمام ناقته أو بخطامها فقلت : نَبِّئْنِي بعمل يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ ويباعدني من النار . قال : وذلك أَعْمَلُكَ ؟ قلت : نعم . قال : فاعْقِلْ إِذَا ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتأتى إلى الناس بما تحب أن يُؤْتَى إليك ، وتكره للناس ماتكره أن يُؤْتَى إليك ، خَلّ عن الراحلة (١) .

٢٧٦٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٣٦

٢٧٦٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٨٦

٢٧٦٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٨٢٨

(١) ينظر أسد الغابة ج ٣ ص ٤١٩

٢٧٦٩ - أبو شهم

قال : أخبرنا العلاء بن عبد الجبار العطار قال : حدثنا يزيد بن عطاء عن ينان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي شهم قال : وكان رجلاً بطّالاً فمَرَّت به جارية بالمدينة فأهوى ^(١) بيده إلى خاصرتها ، قال : فأُتِيَتْ النبيّ ، ﷺ ، من الغد وهو يبايع الناس ، قال : فقبض يده وقال : أصاحب الجُبَيْذَة أمس ؟ قال : قلت : يا رسول الله لا أعود . قال : فَتَنَّم إِذَا . قال فبايعه ^(٢) .

* * *

٢٧٧٠ - أبو الخطاب

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا إسرائيل قال : حَدَّثَنِي ثُوَيْرُ قال : سمعتُ رجلاً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يقال له أبو الخطاب ، وسُئِلَ عن الوتر قال : أَحِبَّ أَنْ أُوتَرَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، إِنَّ اللَّهَ يَهْطُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فيقول : هل من مُذْنِبٍ ، هل من مُسْتَغْفِرٍ ، هل من دَاعٍ ؟ حتى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ارْتَفَعَ .

* * *

٢٧٧١ - خريز

أو أبو خريز .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّيْعِ قال : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ قال : حَدَّثَنِي رَبُّ هَذِهِ الدَّارِ خَرِيزُ أَوْ أَبُو خَرِيزُ قال : انتهيتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ واقِفٌ بِمَنْىً وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى مِثْرَتِهِ فَإِذَا مَسْكُ ضَائِنَةٍ ^(٣) .

٢٧٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٠٨

(١) ولدى ابن الأثير فى النهاية (هوا) « وفيه فَأَهْوَى بيده إليه » أى مَدَّها نحوه وأمالها إليه يقال أهوى يَهْوِيْ ويَهْوِيْه إلى الشئ ليأخذه . وقد تكرر فى الحديث .

(٢) انظره لدى ابن حجر فى المصدر السابق .

٢٧٧٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٤٠

٢٧٧١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٠٢

(٣) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٩ وفيه « فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رِجْلِهِ فَإِذَا مِثْرَتُهُ

جلد ضائنة » .

٢٧٧٢ - الرَّسِيم (١)

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ العَبْسِي قال : حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن سليمان الرازي ، عن يحيى عن الحارث التيمي ، عن يحيى بن غَسَّان التيمي ، عن ابن الرِّسِيم ، عن أبيه قال : وفدنا على النبي ، ﷺ ، فسألناه عن الأشربة في الظروف فنهانا عنها ، قال : ثُمَّ إِنَّا رَجَعْنَا إِلَيْهِ ، قال : فقلنا : يا رسول الله إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ وَخِمَةٌ . قال : فقال رسول الله ، ﷺ : اشربوا فيمَ شِئْتُمْ ، من شاءَ أَوْكَى سِقَاءَهُ على إثم .

٢٧٧٣ - ابن سِيلَانَ (٢)

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ قال : حَدَّثَنَا محمد بن الحسن الأسدي قال : حَدَّثَنَا خالد الطَّحَّان عن بيان ، عن قيس ، عن ابن سِيلَانَ قال : كنتُ عند النبي ، ﷺ ، فرفع رأسه إلى السماء فقال : تباركت ترسل عليهم الفتن .

٢٧٧٤ - أَبُو ظِيَّة (٣)

صاحب منحة رسول الله ، ﷺ .

٢٧٧٥ - أَبُو سَلَمَى

راعي رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن العلاء وابن جابر قالا : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَد ، عن أبي

٢٧٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٢١

(١) بفتح الراء وكسر السين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها ، ضبطه ابن ماكولا .

٢٧٧٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٤٠

(٢) الضبط عن القاموس وابن الأثير .

٢٧٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨٤ وفيه « صاحب منحة رسول الله

ﷺ » كما هنا .

(٣) في طبعة ليدن « أبو ظِيَّة » وصوابه بالمشتبه وأسد الغابة .

٢٧٧٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٨٣

سلمى راعى رسول الله ، ﷺ ، قال ابن جابر فى حديثه ولقيته فى مسجد بالكوفة ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : بَخْ بَخْ ما أثقلهن فى الميزان ، لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ، والولد الصالح يتوفى للمراء المسلم فيحتسبه .

* * *

٢٧٧٦ - رجل من بنى تغلب

وهو جدّ حرب بن هلال الثقفى من قِبل أمّه .
قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء ابن السائب ، عن حرب بن هلال الثقفى ، عن أبى أمّه - رجل من بنى تغلب - قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، فعلمنى شرائع الإسلام فحفظت إلاّ العشور فقلت : أغشُرهم ؟ فقال : ليس على المسلمين عشور إنّما العشور على اليهود والنصارى . قال يعنى بالعشور الجزية .

* * *

٢٧٧٧ - جدّ طلحة بن مصرّف

الإمامى .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عثمان بن مِقْسَم البُزْرِى ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرّف الإمامى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، مسح رأسه هكذا ، ووصف ذلك يزيد بيديه جميعاً ، فبدأ فمسح مقدّم رأسه ، وجرّ يديه إلى قفاه حتى أمرهما على سوائفه إلى بطن لحيته .
قال يزيد : وأنا آخذُ بها .

* * *

٢٧٧٨ - أبو مَرْحَب

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا الثورى ، عن إسماعيل بن أبى

٢٧٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٥٩

٢٧٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٨٣

خالد ، عن الشعبي ، عن أبي مرحب قال : لكأني أنظر إلى عبد الرحمن بن عوف رابع أربعة في قبر رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وهذا الحديث لا يُعرف عندنا ولا يُعرف أبو مرحب ، والثبت عندنا وعند أهل بلدنا ما حدّثني معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : هم أربعة الذين ولوا غسله وإجناحه ، صلوات الله عليه وسلامه ورحمته : العباس وعليّ والفضل وشقران ، رحمهم الله ورضى عنهم .

٢٧٧٩ - قيس بن الحارث

الأسديّ وهو جدّ قيس بن الربيع .

قال : أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قال : حدّثنا عيسى بن المختار ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن حُمَيْضَةَ بن الشَّمَزْدَل ، عن قيس بن الحارث أنّه أسلم وعنده ثمانى نسوة فأمره - يعنى رسول الله ، ﷺ - أن يختار منهنّ أربعاً .

٢٧٨٠ - الفلتان بن عاصم

الجزمي وهو خال عاصم بن كلاب الجرمي .

٢٧٨١ - عمرو بن الأخوص

وهو أبو سليمان ، وأمّ سليمان أمّ جُنْدُب الأزدية التي روت عن رسول الله ، ﷺ ، في حصي الجمار مثل حصي الخذف .

٢٧٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٦

٢٧٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٨

٢٧٨١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٨٩

٢٧٨٢ - نُقَادَةُ (١) الْأَسَدِيِّ

وهو ابن عبد الله بن خَلَف بن عَمِيرَة بن مُرَيّ بن سعد بن مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .
 روى عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ بعثه إلى رجلٍ يستمنحه ناقةً له وأنَّ الرجل ردّه .

٢٧٨٣ - المستورد بن شداد

ابن عمرو من بنى محارب بن فُهْر .
 قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ومحمد بن عُبيد قالا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد ، عن قيس بن أَبِي حازم قال : أخبرني المستورد أخو بني فُهْر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ ، يقول : « ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه في اليمِّ فليُنظر بَمَ ترجع إليه .
 قال عبد الله بن نُمَيْر : يعنى التى تلى الإبهام .
 قال محمد بن سعد : وحَدَّث المستورد عن رسول الله ﷺ ، أحاديث .
 قال : وقال محمد بن عمر : كان المستورد غلامًا يوم قُبُض رسول الله ﷺ ، ونزل الكوفة وروى عنه الكوفيون .

٢٧٨٤ - محمد بن صَفْوَان

روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه من حديث الشعبي حديثًا فى الأرنب .

٢٧٨٥ - محمد بن صَيْفِي

روى عن النبي ﷺ ، حديثًا فى عاشوراء .

٢٧٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٧

(١) بضم النون بعدها قاف ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٧٨٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٧١

٢٧٨٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٧٠

٢٧٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٩٧

٢٧٨٦ - وَهَبُ بْنُ حَنْبَشٍ (١)

الطائى .

* * *

٢٧٨٧ - مالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الخزاعى .

وحديثه قال : صَلَّى خلف النبى ، ﷺ ، فلم أصِلَّ خلف إمام كان أوجز صلاةً منه .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا منصور بن حيان الأسدى قال : حدثنا سليمان بن بشر الخزاعى ، عن خاله مالك ابن عبد الله الخزاعى قال : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، فما صَلَّى خلف إمام يؤمُّ الناس أخفَّ صلاةً من رسول الله ، ﷺ .

* * *

٢٧٨٨ - أَبُو كَاهِلٍ الْأَخْمَسِيُّ

من بَجِيلَةَ ، واسمه قيس بن عائذ .

قال : رأيتُ النبى ، ﷺ ، يخطب على ناقَةٍ وَحَبَشِيٍّ ممسكٍ بِخَطَامِهَا .

* * *

٢٧٨٩ - عَمْرُو بْنُ خَارِجَةَ

ابن المتنفق الأسدى .

* * *

٢٧٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٧

(١) بمعجمة ونون وموحدة ومعجمة ، وزن جعفر ، ضبطه صاحب التقریب .

٢٧٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣

٢٧٨٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٦٠

٢٧٨٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١١٧٤

٢٧٩٠ - الصَّنَابِحُ بنُ الأَعْسَرِ

الأحمسى من بَجِيلَةَ .

٢٧٩١ - مالِكُ بنُ عُمَيْرٍ

ويُكنى أبا صَفْوان .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعمر بن الهيثم أبو قَطَنَ قالوا : أخبرنا شُعْبَةُ ، عن سِمَاك بن حرب قال : سمعتُ أبا صفوان مالك بن عُمَيْرِ الأَسَدِي يقول : قدمتُ مَكَّةَ قبل أن يهاجر رسول الله ، ﷺ ، فاشتري متي رجُلِي سراويل فأرجح لى .

٢٧٩٢ - عُمَيْرُ ذُو مُرَّانَ

وهو جدُّ مُجالِد بن سعيد الهمداني ، وهو الذى كتب إليه رسول الله ، ﷺ . ونزل الكوفة .

٢٧٩٣ - أبو جُحَيْفَةَ السَّوَّائِي

واسمه وهب بن عبد الله من بنى شِوَاءَةَ بن عامر بن صَغَصَعَةَ . وقد روى عن النبى ، ﷺ ، أحاديث .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ من يذكر أن النبى ، ﷺ ، قُبِضَ ولم يبلغ أبو جُحَيْفَةَ الحلم . وقد رأى النبى ، ﷺ ، وسمع منه ، وتوفى بالكوفة فى ولاية بشر بن مروان .

٢٧٩٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧٤٠

٢٧٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠ وفيه « مالك بن عميرة وقيل فيه : مالك بن عمير ، والأول أكثر » .

٢٧٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٧

٢٧٩٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦١٩

٢٧٩٤ - طارق بن زياد

الجُعْفَى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا شريك ، عن سِمَاك ، عن عَلْقَمَةَ ابن وائل ، عن طارق بن زياد الجعفي قال : قلتُ يارسول الله إِنَّ لَنَا نَحْلًا وَكِرْمًا فنعصر ؟ قال : لا . قلت : مرضانا ، يعني نداوى به . قال : هو داء .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، عن حَمَّاد بن سلمة بهذا الإسناد قال : هو طارق بن سُويد .

* * *

٢٧٩٥ - أبو الطَّفِيل

عامر بن وَاثِلَةَ الكِنَانِي .

قال مُحَمَّد بن سعد : أَخْبِرْتُ عن ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع قال : أخبرني أَبِي قال : قال لي أَبُو الطَّفِيل : أدركْتُ ثمانِي سنين من حياة رسول الله ، ﷺ ، وُولِدْتُ عام أُحُد .

قال مُحَمَّد بن سعد : وقد رأى أَبُو الطَّفِيل النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَوَصَفَهُ .

* * *

٢٧٩٦ - الجُحْدَمَة

قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الصَّلْت قال : حَدَّثَنِي منصور بن أَبِي الأسود عن أَبِي جَنَاب عن إِيَاد عن الجُحْدَمَة قال : رَأَيْتُ رسول الله ، ﷺ ، خرج إلى الصَّلَاة وبرأسه ردع الحنَاء .

* * *

٢٧٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٦٩

٢٧٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٩

٢٧٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٦

٢٧٩٧ - يزيد بن نعام

الضبي .

قال : أُخْبِرْتُ عن حاتم بن إسماعيل ، عن عمران بن مسلم ، عن سعيد بن سلمان ، عن يزيد بن نعام الضبي قال وقد أدرك رسول الله ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو ، فإنه أوصل للمودة .

* * *

٢٧٩٨ - أبو خلاد

وكانت له صحبة .

قال : أُخْبِرْتُ عن يحيى بن سعيد بن أبان ، عن أبي فزوة ، عن أبي خلاد ، وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : إذا رأيتم الرجل المؤمن قد أعطى زهدًا في الدنيا وقلة منطق فاقربوا منه فإنه يلقي الحكمة !

* * *

٢٧٩٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٥

٢٧٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٢

الطبقة الأولى

من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
ممن روى عن أبي بكر الصديق وعمر بن
الخطّاب وعثمان بن عفّان وعليّ بن أبي طالب
وعبد الله بن مسعود وغيرهم ، رضى الله عنهم

٢٧٩٩ - طارق بن شهاب

ابن عبد شمس بن سلّمة بن هلال بن عوف بن جشم بن نُقر بن عمرو بن
لؤيّ بن زُهْم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن العوّث بن أنمار بن بَجيلة وهي
أمّه ، وهي ابنة صَعْب بن سعد العشيرة بها يُعرّفون .
قال : أخبرنا يحيى بن عباد وسليمان أبو داود الطيالسي قالا : أخبرنا شُعْبة ،
عن قيس بن مسلم قال : سمعتُ طارق بن شهاب يقول : رأيت رسول الله ،
ﷺ ، وغزوهُ في خلافة أبي بكر .
زاد يحيى بن عباد في الحديث : وعمر بضْعاً وأربعين بين غزوة وسريّة .
وقال : قال رَوْح بن عُبادة بهذا الإسناد : ثلاثاً وأربعين . قال : وقد روى
طارق عن : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وعبد الله ، وخالد بن الوليد ،
وحذيفة بن اليمان ، وسلمان الفارسي ، وأبي موسى الأشعري ، وأبي سعيد
الخدري ، وعن أخيه أبي عَزْرة ، وكان أكبر منه ، وكان يكثر ذكر سلمان .

٢٨٠٠ - قيس بن أبي حازم

واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حُشيش بن هلال بن الحارث بن
رزاح بن كلب بن عمرو بن لؤيّ بن أحمس .

٢٧٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٣٢

٢٨٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١٠

وقد روى قيس بن أبي حازم عن : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وطلحة ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، وخبّاب ، وخالد ابن الوليد ، وحذيفة ، وأبي هريرة ، وعقبة بن عامر ، وجريّر بن عبد الله ، وعدى ابن عميرة ، وأسماء بنت أبي بكر . وقد شهد القادسيّة .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعتُ قيسًا يقول : إنّه شهد القادسيّة ، قال : فخطبنا خالد بن الوليد بالحيرة وأنا فيهم .

قال محمّد بن سعد : وإنّما أراد أنّه حضر مع خالد بن الوليد أوّل أمر العراق حين صالح خالد أهل الحيرة ، وهذا كلّهُ يُنسب إلى القادسيّة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا عمر بن أبي زائدة قال : رأيْتُ قيس بن أبي حازم يخضب بالصفرة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم أنّه أوصى أن يُسلّ من قبل رجله .

قال محمّد بن عمر : توفّى قيس بن أبي حازم فى آخر خلافة سليمان بن عبد الملك .

٢٨٠١ - رافع بن أبي رافع

الطائى ، وهو رافع بن عمرو ، ويقال ابن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو ابن مخضّب بن حزمير بن لبيد بن سنيّس بن معاوية بن جَزُول بن ثعل من طَيِّئ ، وكان يقال له رافع الخير ، غزا مع عمرو بن العاص غزوة ذات السلاسل حين بعثه إليها رسول الله ، ﷺ ، فغزا مع عمرو هذه الغزاة وفيها صحب أبا بكر الصديق وروى عنه ، ورجع إلى بلاد قومه ولم يرَ النَّبِيَّ ، ﷺ . وهو كان دليل خالد بن الوليد حين توجّه من العراق إلى الشام فسلك بهم المفازة فقبل فيه :

لله دَرّ رافع أنّى اهتدى فَوَزَّ من قُرَاقِرٍ إلى سَوَى !

خِمْسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَبِئُسُ ^(١) بَكِي

مَا سَارَهَا قَبْلَكَ مِنْ إِنْسٍ أَرَى ^(٢)

ثُمَّ صَارَ رَافِعٌ فِي آخِرِ زَمَانِهِ عَرِيفٌ قَوْمَهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ .

٢٨٠٢ - سُويِدُ بْنُ غَفَلَةَ

ابن عَوْسَجَةَ بنِ عَامِرِ بنِ وَدَاعِ بنِ مَعَاوِيَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ حَرِيمِ بنِ جُعْفَى بنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْجَجٍ .

أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَوَفَدَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ وَقَدْ قَبِضَ ، فَصَحَبَ : أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعِثْمَانَ ، وَعَلِيًّا ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ صَقِّيْنِ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ عِثْمَانَ شَيْئًا ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا أُمَيَّةَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بنِ دُكَيْنٍ وَهَشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عِثْمَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ ، عَنْ سُويِدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : أَنَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذْتُ يَدَهُ فَقَرَأْتُ فِي عَهْدِهِ فَإِذَا فِيهِ أَنْ لَا يَفْرُقَ بَيْنَ مَجْتَمِعٍ ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَفْرُوقٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ عَظِيمَةٍ مُلْمَلَمَةٍ ^(٣) فَأَتَى أَنْ يَأْخُذَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ بِنَاقَةٍ دُونَهَا فَأَتَى أَنْ يَأْخُذَهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي وَأَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّنِي إِذَا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَخَذْتَ خِيَارَ إِبِلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سُويِدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بنِ مَالِكِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ ثُفَاعَةَ بنِ مُسْلِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ سُويِدَ ابْنَ غَفَلَةَ يَصَلِّيَ وَعَلَيْهِ بَرْنَسٌ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ لَدَى يَاقُوتَ ، مَادَّةُ « سُوَى » .

(٢) يَاقُوتَ (سُوَى) وَالطَّبْرِيُّ ج ٣ ص ٤١٦

٢٨٠٢ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ج ١٢ ص ٢٦٣

(٣) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (الْمَلَم) فِي حَدِيثِ سُويِدِ بْنِ غَفَلَةَ « أَنَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلْمَلَمَةٍ فَأَتَى أَنْ يَأْخُذَهَا » هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ سِمَتًا مِنَ اللَّمِّ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ ، وَإِنَّمَا رَدَّهَا لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُؤْخَذَ فِي الزَّكَاةِ خِيَارُ الْمَالِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا حَنْشُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ كَانَ يُؤَدِّنُ بِالْهَاجِرَةِ فَسَمِعَهُ الْحِجَّاجَ وَهُوَ بِالذَّيْرِ فَقَالَ : أَتَتُونِي بِهَذَا الْمُؤَدِّنِ ، فَأَتَى سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الصَّلَاةِ بِالْهَاجِرَةِ ؟ فَقَالَ : صَلَّيْتُهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ . فَقَالَ : لَا تُؤَدِّنُ لِقَوْمِكَ وَلَا تُؤْمَهُمُ .

وكان أبو بكر بن عيَّاش يروى هذا الحديث أيضًا عن أبي حصين عن سويد ، ويزيد فيه : وعثمان . قال : فقال الحِجَّاجُ : اطَّرَحُوهُ عَنِ الْأَذَانِ وَعَنِ الْأَمِّ . قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ كَانَ مُتَوَارِيًا أَيَّامَ الْحِجَّاجِ ، فَكَانُوا يَصَلُّونَ الظُّهْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا حَنْشُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ لَقِيطٍ قَالَ : كَانَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ يَمْرُؤًا فِي الْمَسْجِدِ إِلَى امْرَأَةٍ لَهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ هَاهُنَا وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ ، وَرَبَّمَا رَكَعَ وَرَبَّمَا لَمْ يَرَكَعَ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عُزُورَةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَيْبٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ كَفَّ الْأَيُّرُقَ بِنِ مَالِكٍ فِي ثَوْبَيْنِ .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن ليث ، عن خَيْثَمَةَ قَالَ : أَوْصَى سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ قَالَ : إِذَا مِتَّ فَلَا تُؤَدِّنُوا بِي أَحَدًا وَلَا تَقْرَبُوا قَبْرِي جُصًا وَلَا أَجْرًا وَلَا عَوْدًا ، وَلَا تَصْحَبْنِي امْرَأَةً ، وَلَا تَكْفَنُونِي إِلَّا فِي ثَوْبَيْنِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : تَوَفَّى سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ إِحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : مَاتَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَثَمَانِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً .

٢٨٠٣ - الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ

ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن

عوف بن النَّخَع من مَذْحِج ، ويكنى أبا عمرو وهو ابن أخى عُلْقَمَةَ بن قيس . وكان الأسود بن يزيد أكبر من علقمة . وذكر أنه ذهب بمهر أم علقمة إليها ، بعث به معه جدّه وروى الأسود عن أبي بكر الصّدّيق أنّه جرّد معه الحجّ ، وروى عن : عمر ، وعليّ ، وعبد الله بن مسعود ، ومُعَاذ بن جَبَل سمع منه باليمن قبل أن يهاجر حين بعث النّبى ﷺ ، مُعَاذًا إلى اليمن . وروى عن : سلمان ، وأبي موسى ، وعائشة ولم يرو عن عثمان شيئًا ^(١) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا شُعْبَةُ ، عن الحكم قال : كان الأسود يصوم الدهر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا حسن بن صالح ، عن منصور ، عن بعض أصحابه قال : إن كان الأسود ليصوم فى اليوم الشديد الحرّ الذى إنّ الجمل الجلد الأحمر ليرتج ^(٢) فيه من الحرّ .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا الدّشّثوائى عن حمّاد عن إبراهيم أنّ الأسود كان يصوم فى اليوم الشديد الحرّ حتى يسودّ لسانه من الحرّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حَنْش بن الحارث ، عن رياح التّخعى قال : كان الأسود يصوم فى السفر حتى يتغيّر لونه من العطش فى اليوم الحار ، ونحن يشرب أحدنا مرارًا قبل أن يفرغ من راحلته فى غير رمضان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : حدّثنى عليّ بن مُذْرِك أنّ علقمة كان يقول للأسود : ما تعذب هذا الجسد ! فيقول : إنّما أريد له الراحة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : رأيت الأسود قد ذهب إحدى عينيه من الصوم .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (رنج) فى حديث الأسود بن يزيد « أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحرّ الذى إنّ الجمل الأحمر ليرنج فيه من شدة الحر » أى يُدار به ويختلط . يقال رُنج فلان ترنيحًا إذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب أو قَرَع أو سُكِر ، ومنه قولهم : رَنّحه الشراب ، ومن رواه يُريح - بالياء - أراد يهلك ، من أراح الرجل إذا مات .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا حنش بن الحارث بن لقيط ، عن رياح بن الحارث التَّحَي قال : سافرتُ مع الأسود إلى مكة فكان إذا حضرت الصلاة نزل على أيِّ حال كان ، وإن كان على حُرُونة نزل فصلِّي ، وإن كان يدناقه في صعود أو هبوط أناخ ولم ينتظر . قال والحزونة المكان الخشن .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا الدَّستوائي ، عن حمَّاد ، عن إبراهيم أنَّ الأسود كان إذا حضرت الصلاة أناخ بغيره ولو على حجر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا أبو إسرائيل ، عن أبي إسحاق أنَّ الأسود طاف بالبيت ثمانين ما بين حجة وعمرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حَدَّثَنَا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان الأسود يحرِّم من بيته ، وكان علقمة يستمتع من ثيابه .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء قال : رأيت الأسود وعمرو بن ميمون أهلاً من الكوفة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا حمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا الصَّقَّع بن زهير ، عن عبد الرحمن بن الأسود أنَّ أباه كان يخرج من الكوفة مهلاً ملبِّداً ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن أبي الجؤيرية قال : رأيْتُ الأسود بن يزيد أحرم من باجميرا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حمَّاد بن زيد ، عن عطاء - يعني ابن السائب - قال : رأيْتُ الأسود بن يزيد على رَحْل وقد أداروا حوله قطيفة على الرحل ، فأطفنا به وهو مُحرِّم فقال : لا تأخذوا هذا عني فإني شيخ كبير .

قال : حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا شريك ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم قال : ربَّما أحرم الأسود من جبَّانة عَزَزَم ^(٢) .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (لبد) وفي حديث المحرِّم « لا تُحْمَرُوا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبِّداً » هكذا جاء في رواية . وتليد الشعر أن يُجْعَل فيه شيء من صمغ عند الإحرام ، فلا يَشَقَّت ويُقْمَل إبقاء على الشَّعر ، وإنما يُلبَّد من يطول مكثه في الإحرام .

(٢) عَزَزَم : محلة بالكوفة .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا شريك ، عن جابر ، عن ابن الأسود قال : ربّما دخل الأسود مكّة ليلاً .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن الأسود قال : ما سمعتُ الأسود إذا أهلّ يسمّى حجّاً ولا عمرة قطّ ، كان يقول : إنّ الله يعلم نيّتي .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق قال : كان الأسود يزيد في تلبّيته : لبيك غفّار الذنوب .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا شريك ، عن الأعمش ، عن خيثمة قال : كان الأسود يقول في تلبّيته : لبيك وحنانيك .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد قال : حدّثنا مالك بن مِغُول ، عن محمّد بن سُوقَة ، عن أبيه أنّه حجّ مع الأسود فكان إذا حضرت الصلاة أناخ ولو على حجر . قال وحجّ نيّفاً وسبعين .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد قال : حدّثنا مالك بن مِغُول قال : سمعتُ أبا معشر ذكره عن إبراهيم قال : كان الأسود لا يصلّي على أحدهم إذا كان موسراً فمات ولم يحجّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم . وعن سفيان ، عن الأعمش ، عن عُمارَة قال : كان في التّخّع رجل موسر يقال له مِقْلَاص لم يكن حجّ ، فقال الأسود : لو مات لما صلّيتُ عليه .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة قال : حدّثنا شُعْبَة قال : حدّثنا سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود أنّه حجّ فقال له عبد الله : إن لقيتَ عمر فأقرّه السلام .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة قال : حدّثنا شُعْبَة قال : أخبرنا الأشعث بن سليم قال : حجّ الأسود فقال له عبد الله : إن لقيتَ عمر فأقرّه السلام .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن أبي معشر ، أن الأسود كان يلزم عمر ، وكان علقمة يلزم عبد الله ، وكانا يلتقيان فلا يختلفان .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ وأبو المنذر

اسماعيل بن عمر قالوا : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود أنّه كان يختم القرآن في شهر رمضان في كلّ ليلتين ، وكان ينام ما بين المغرب والعشاء ^(١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان الأسود يقرأ القرآن في ستّ .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ أبا إسحاق يحدث ، عن عبد الرحمن بن يزيد أنّ عائشة قالت : ما بالعراق رجل أكرم عليّ من الأسود .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا منّدل ، عن عطاء بن السائب قال : كنتُ عند أبي عبد الرحمن السلمي فدخل الأسود بن يزيد فسأله عن شيء فقالوا : هذا الأسود بن يزيد ، فعانقه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبَة ، عن منصور قال : سمعتُ إبراهيم قال : كانت أمّ الأسود مُقْعَدَة .

قال : أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال علقمة للأسود ، يا أبا عمرو ، فقال له الأسود : لييك . فقال له علقمة : لَيْئِي يديك ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق قال : كنتُ أنا والأسود في الشرطة مع عمرو بن حريث ليالي مُضْعَب .

قال : أخبرنا حفص بن غياث ، عن الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه أنّه كان يسجد في برنس طيالسة ويداه فيه أو في ثيابه .

قال : أخبرنا حفص بن غياث قال : حدّثنا الحسن بن عبيد الله قال : رأيْتُ الأسود بن يزيد يسجد في برنس طيالسة ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥١

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (لب) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأسود : يا أبا عمرو ، قال : لَيْئِيك ، قال : لَيْئِي يديك » قال الخطابي : معناه سَلِمَتْ يداك وصَحَّتَا .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٣

قال : أخبرنا وكيع ومحمد بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد قال : رأيتُ الأسود بن يزيد وعليه عمامة سوداء .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا شريك ، عن ابن أبي خالد قال : رأيتُ الأسود بن يزيد قد اعتَمَّ بعمامة وقد أرسلها من خلفه ، قال ورأيتُه يصلّي في نعليه (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا شريك ، عن ابن أبي خالد قال : رأيتُ الأسود أصفر الرأس واللحية .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، عن الحسن بن عبيد الله قال : كان الأسود يصقّر لحيته .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود أنّه كان يهرول إلى الصلاة .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، قال : رأيتُ الأسود بن يزيد وعمرو بن ميمون التقيا فاعتنقا .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا شريك ، عن يزيد - يعنى ابن أبى زياد - عن إبراهيم قال : كانت للأسود خرقه نظيفة يتنشّف بها بعدما يتوضّأ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدّثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم قال : كنتُ أمسك الأسود في مرضه الذى مات فيه فلما فرغ من القراءة دعا .

قال أبو قطن ، قال شعبة : هذا رأس مال أهل الكوفة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الوهاب ابن عطاء قالوا : حدّثنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد أنّه قال لرجل عند الموت : إن استطعت أن تلقنى حتى يكون آخر ما أقول لا إله إلا الله فافعل ، ولا تجعلوا في قبري أجرًا .

قال وكيع ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، قال ابن عون فى الحديث :
ولا تَتَّبِعُونِى بصوت ، أو قال : بَنُوح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن قيس بن الربيع ، عن أبى إسحاق قال :
توفى الأسود بن يزيد بالكوفة سنة خمس وسبعين ، وكان ثقة وله أحاديث
صالحة .

* * *

٢٨٠٤ - مسروق بن الأجدع

وهو عبد الرحمن بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مُرّ بن سلمان ^(١) بن معمر
ابن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشع ^(٢) مِنْ
هَمْدَانَ .

قال : قال هشام بن الكلبي ، عن أبيه : وقد وفد الأجدع إلى عمر بن
الخطّاب ، وكان شاعراً ، فقال له عمر : مَنْ أنت ؟ فقال : الأجدع . فقال : إنما
الأجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا قيس ، عن جابر ، عن الشَّعْبِيِّ
قال : لما وفد مسروق على عمر قال : مَنْ أنت ؟ قال : مسروق بن الأجدع .
قال : الأجدع شيطان ولكنك مسروق بن عبد الرحمن . فكان يكتب : من
مسروق بن عبد الرحمن .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا شُعْبَةُ ، عن إبراهيم بن محمد بن
المنتشر ، عن أبيه قال : كان اسم أبى مسروق الأجدع فسماه عمر عبد الرحمن .

٢٨٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٥١ ومختصر تاريخ دمشق لابن
منظور ج ٢٤ ص ٢٤٣

(١) فى طبعة ليدن « سليمان » . وقد اتبعت ماورد لدى المزى فى المصدر السابق وكذلك ماورد
لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٣

(٢) وكذا أورده ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٤ ، كما أورده بالحاء المهملة كذلك ياقوت فى
المقتضب ورقة ١١١ ، وينظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٤ ، وابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٢٢ ولديه
« الناشع : الشارب الذى لم يبلغ ربه » وتوضيح المشتبه ج ٩ ص ١٥ ، ولدى المزى « ناشع » بالجيم
المعجمة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام الدستوائي ، عن حماد ، عن أبي الضحى ، عن مسروق قال : صَلَّى خلف أبي بكر الصديق فسلم عن يمينه وعن شماله ، فلما سلم كان كأنه على الرضف حتى قام .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الشيباني ، عن أبي الضحى أنَّ مسروقاً كان يكنى أبا أمية .

قال محمد بن سعد : وهذا غلط ، أحسبه أراد سويد بن غفلة .
قال : أخبرنا غبيد الله بن موسى ، عن زكرياء ، عن الشعبي أنَّ مسروقاً كان يكنى أبا عائشة .

قال محمد بن سعد : وهذا أصح مما روى عبد الرحمن بن محمد المحاربي .

وقد روى مسروق أيضاً عن : عمر ، وعلى ، وعبد الله ، وخباب بن الأرت ، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وعبيد بن غمير ، ولم يرو عن عثمان شيئاً .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبي ، عن أبي حنيفة ، عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشر ، عن أبيه قال : كان نقش خاتم مسروق بسم الله الرحمن الرحيم .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذكين ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كان مسروق يصلي في برانسه ومساقفه لا يخرج يديه منها .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن مسلم ابن صبيح قال : كان مسروق رجلاً مأموماً ، يعني كانت به ضربة في رأسه ، فقال : ما يسرنى أنه ليس بي .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق أنه كانت به آمة ^(١) فقال : ما أحب أنها ليست بي لعلها لو لم تكن بي كنت في بعض هذه .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (أم) وفي حديث الشَّجَاج « في الآمة ثلث الدية » وفي حديث آخر « المأمومة » وهما الشَّجَّة التي بلغت أم الرأس ، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ . يقال رجل أُميم ومأموم . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

قال أبو شهاب : أظنه يعني الجيوش (١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، عن أبيه قال : كان مسروق بن الأجدع قد شهد القادسية هو وثلاثة إخوة له : عبد الله ، وأبو بكر ، والمنتشر بنو الأجدع ، فقتلوا يومئذ بالقادسية ، وجرح مسروق فسلت يده وأصابته آمة (٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مروة ، عن الشَّعْبِي قال : كان مسروق إذا قيل له أبطأت عن عليّ وعن مشاهده ، ولم يكن شهد معه شيئاً من مشاهده ، فأراد أن يناصهم الحديث قال : أذكركم بالله ، رأيتم لو أنه حين صفّ بعضكم لبعض وأخذ بعضكم على بعض السلاح يقتل بعضكم بعضاً فُتح باب من السماء وأنتم تنظرون ، ثم نزل منه ملاك حتى إذا كان بين الصّفيين قال : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [سورة النساء : ٢٩] . أكان ذلك حاجزاً بعضكم عن بعض ؟ قالوا : نعم . قال : فوالله لقد فتح الله لها باباً من السماء ، ولقد نزل بها ملكٌ كريم على لسان نبيكم ، ﷺ ، وإنها لمحكمة فى المصاحف ما نسخها شئ (٣) .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ مطرفاً يذكر ، عن عامر قال : قال لى مسروق : أرايت لو أنّ صفيين من المؤمنين اصطفا للقتال ففرج من السماء ملك فنادى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [سورة النساء : ٢٩] أترأهم كانوا ينتهون ؟ قال : قلت : نعم إلا أن يكونوا حجارة صمًا . قال : فقد نزل به صفيه من أهل السماء على صفيه من أهل الأرض فلم ينتهوا ، ولأن يؤمنوا به غيباً خير من أن يؤمنوا به معانية .

(١) ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٥١

(٢) ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٥٠

(٣) ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٢٥١

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عاصم قال :
 ذُكر أنّ مسروق بن الأجدع أتى صفّين فوقف بين الصّفّين ثم قال : يا أيّها النّاس
 أنصتوا . ثم قال : أرأيتم لو أنّ منادياً ناداكم من السماء فسمعتم كلامه ورأيتموه
 فقال : إنّ الله ينهاكم عمّا أنتم فيه ، أكنتم مُطيعيه ؟ قالوا : نعم . قال : فوالله لقد
 نزل بذلك جبرائيل على محمّد ، ﷺ ، فما زال يأتى من هذا . ثم تلا : ﴿ يَتَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَحْرَةً
 عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً ﴾ [سورة النساء :
 ٢٩] ثم انساب فى الناس فذهب .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا مالك بن مغول ، عن أبى السّفر ،
 عن مُرّة قال : ما ولدت همدانيّة مثل مسروق .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى وعفان بن مسلم . عن شعبة ، عن أبى
 إسحاق قال : حجّ مسروق فما نام إلّا ساجداً على وجهه .

قال : أخبرنا عبّيدة بن حميد ، عن أبى الحارث يحيى بن عبد الله الجابر ،
 عن جبال بن رُفيدة ، عن مسروق بن الأجدع قال : أتينا أم المؤمنين عائشة
 فقالت : خوضوا لابنّى ^(١) عسلاً . ثم قالت : ذوقوه فإنّ رابكم منه شئ فزيدوا فيه
 عسلاً فإنّى لو كنتُ مُفطرة لذّقتّه . قال : قلنا : يا أم المؤمنين نحن صيام . قالت :
 وما صومكم هذا ؟ قالوا : صمنا هذا اليوم فإن كان من رمضان أدركناه وإن لم
 يكن منه كان تطوّعاً . قال : فقالت : إنّما الصوم صوم الناس والفطر فطر الناس
 والذّبْح ذبْح الناس ، ولكنى صمت هذا الشهر فوافق رمضان .

قال : أخبرنا الحجاج بن محمّد قال : حدّثنى يونس بن أبى إسحاق ، عن أبيه
 قال : أصبح مسروق يوماً وليس لعياله رزق فجاءته امرأته قَمِير ^(٢) فقالت له : يا أبا عائشة
 إنّ ما أصبح لعيالك اليوم رزق . قال فتبسّم وقال : والله ليأتينهم الله برزق ^(٣) .

(١) لا يبنى : أى من يعطينى اللبن لأشرب .

(٢) كذا فى ل . وفى مختصر ابن منظور « قَمِير » ولدى صاحب القاموس : قمير . كأمير
 وأضاف « قميرة بنت عمرو ، امرأة مسروق بن الأجدع » .

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٤٧

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبَةُ ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه أنَّ خالد بن أسيد بعث إلى مسروق بن الأجدع بثلاثين ألفاً فأبى أن يقبلها ، فقلنا له : لو أخذتها فوصلت بها رحماً وتصدقت بها وصنعت وصنعت . فأبى أن يقبلها .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا قُرَّة بن خالد قال : حدثنا محمد قال : كان مسروق إذا خرج يخرج بِلَبْنَةٍ يسجد عليها في السفينة .
قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي أنَّ مسروقاً افتدى يمينه بخمسين درهماً .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديَّ قالا : حدثنا سفيان ، عن علي بن الأقرم قال : كان مسروق يؤمنا في رمضان فيقرأ العنكبوت في ركعة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وموسى بن مسعود التَّهْدِيَّ قالا : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضَّحَى ، عن مسروق أنه سُئِلَ عن بيت شِعْرِ فقال : إني أكره أن أجد في صحيفتي شِعْراً ^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدثنا أبو عوانة ، عن مُغْيِرَةَ ، عن عامر أنَّ رجلاً كان يجلس إلى مسروق يُعَرِّف وجهه ولا يسمي اسمه فشيعة ، وكان آخر من ودَّعه فقال : إنَّك قريع القراء وسيدهم ، وإنَّ زينك لهم زين وشينك لهم شين فلا تحدَّثَنَّ نفسك بفقر ولا بطول عمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه قال : كان مسروق وامرأته يستحبَّان أن يُرْسِلَ أحدهما إلى الفرات فيُشْتَقَى له راوية فيبيعه ويتصدَّق بثمره .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا حفص ، عن الأعمش ، عن أبي الضَّحَى ، عن مسروق أنه اشترى كبشاً فضحى به فكان صاحبه يأتيه فيقول : تأتينا بشئ ، تجيئنا بشئ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير قال : لقيني مسروق فقال : يا سعيد ما بقي شيء يُرْعَب فيه إلا أن نعقر وجوهنا في هذا التراب . قال وكان بينه وبين أهله ستر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال : كفى بالمرء علمًا أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله .

وقال مسروق : والمرء حقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها فيذكر ذنوبه فيستغفر الله .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين قال : بلغنا بالكوفة أنّ مسروقًا كان يفرّ من الطاعون فأُنكر ذلك محمد وقال : انطلق بنا إلى امرأته فلنسألها . فدخلنا عليها فسألناها عن ذلك فقالت : كلا والله ما كان يفرّ ولكنه يقول : أيام تشاغل فأحب أن أخلو للعبادة ، فكان يتنحى فيخلو للعبادة . قالت فربّما جلسْتُ خلفه أبكى ممّا أراه يصنع بنفسه ، قالت وكان يصلّي حتى تورّم قدماه ، قالت وسمعتة يقول : الطاعون والبطن والتّفساء والغرق ، من مات فيهنّ مسلمًا فهي له شهادة ^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عاصم الأحول ، عن الشّعبي ، عن مسروق قال : سمع سائلاً يذكر الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة ، قال فكره مسروق أن يعطيه على ذلك شيئًا وخاف أن لا يكون منهم . قال : فقال له : سلّ فإنّه يعطيك البرّ والفاجر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حفص بن غياث عن إسماعيل عن أبي إسحاق قال : قال مسروق : لولا بعض الأمر لأقمتُ على أمّ المؤمنين مناحةً .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدّثنا المسعودي ، عن بُكير بن أبي بُكير ، عن أبي الضّحى أنّ مسروقًا شفع لرجل بشفاعة فأهدى له جاريةً

(١) أورده ابن منظور في المختصر ج ٢٤ ص ٢٤٩

فغضب وقال : لو علمتُ أنَّ هذا في نفسك ما تكلمتُ فيها ولا أتكلّم فيما بقي منها أبدًا ! سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول : مَنْ شفع شفاعة ليردّ بها حقًّا أو يدفع بها ظلمًا فأهدى له فقبل فذلك السحت ، قالوا : ما كنّا نرى السحت إلاّ الأخذ على الحكم . قال : الأخذ على الحكم كفر .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي إسحاق عن مسروق أنّه زوج ابنته السائب بن الأقرع واشترط لنفسه عشرة آلاف .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا أبو إسحاق أنّ مسروقًا زوج ابنته السائب على عشرة آلاف اشترطها لنفسه وقال : جهّز امرأتك من عندك . قال : وجعلها مسروق في المجاهدين والمساكين والمكاتبين (١) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهريّ قال : حدّثني حمزة بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود قال : بلغني أنّ مسروق بن الأجدع أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كُناسة بالكوفة فقال : ألا أريكم الدنيا ؟ هذه الدنيا أكلوها فأفئوها ، لبسوها فأبلوها ، ركبوها فأنضوها ، سفكوا فيها دماءهم واستحلّوا فيها محارمهم وقطعوا فيها أرحامهم (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبيّ قال : كان مسروق قاضيًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين وعمرو بن الهيثم قالوا : حدّثنا المسعودي ، عن القاسم قال : كان مسروق لا يأخذ على القضاء رزقًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن أنّ مسروقًا كان لا يأخذ على القضاء جزاء .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبيّ أنّ مسروقًا قال : لأنّ أفضى بقضية فأوافق الحقّ أو أصيب الحقّ أحبّ إليّ من رباط سنة في سبيل الله .

(١) ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٤٧

(٢) ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٢٥٠

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عُقبة قالا : حدثنا سفيان ، عن ابن أبيجر ، عن الشعبي قال : كان مسروق أعلم بالفتوى من شريح ، وكان شريح أعلم بالقضاء ، وكان شريح يستشير مسروقاً .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدثنا الأعمش عن شقيق قال : كان مسروق على السلسلة ^(١) سنتين ، فكان يصلّي ركعتين ركعتين يتغنى بذلك السنة .

قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن شقيق قال : قلت لمسروق : ما حملك على هذا العمل ؟ قال : لم يدعني ثلاثة : زياد وشريح والشيطان ، حتى أوقعوني فيه .

قال : أخبرنا يحيى بن حمّاد قال : حدثنا أبو غوانة ، عن سليمان ، عن شقيق قال : كنت مع مسروق بالسلسلة سنتين يصلّي ركعتين يريد بذلك السنة . قال فسمعتُه يقول : ما عملتُ عملاً قطّ أخوف عليّ من أن يُدخلني النار من عملي هذا ، وما بي أن أكون أصبت درهماً ولا ديناراً ولا ظلمتُ مسلماً ولا معاهداً ولكن لا أدري ما هذا الجبل الذي لم يسئته رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر ولا عمر . قال : قلت : فما ردك عليه وقد كنت تركته ؟ قال : اكتنفتني زياد وشريح والشيطان فلم يزالوا يزيّنونه لي حتى أوقعوني فيه ^(٢) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو غوانة ، عن حصين ، عن أبي وائل أنّ مسروقاً حين حضره الموت قال : اللهم لا أموت على أمرٍ لم يسئته رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر ولا عمر . والله ما تركتُ صفراء ولا بيضاء عند أحدٍ من الناس غير ما في سيفي هذا فكفّنوني به ^(٣) .

قال : أخبرنا يعلی ومحمد ابنا عُبيد والفضل بن دُكين قالوا : حدثنا مطيع البرزجمي ، عن الشعبي قال : حضرتُ مسروقاً الوفاة فلم يترك ثمن كفّن فقال : استقرضوا ثمن كفني ، ولا تستقرضوه من زرع ولا متقبل ، ولكن انظروا صاحب ماشية أو رجلاً يبيع ماشية فاستقرضوه منه .

(١) السلسلة : التي تمد على النهر حيث تدفع العطايا .

(٢) ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٤٨

(٣) ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٥٢

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا شهاب يَذْكُرُ قال : حدَّثتني ملاحه لي ، قال أحمد : نَبَطِيَّةٌ مُشْرِكَةٌ كانت تحمل له الملح ، قالت : كنّا إذا قحط المطرُ نأتى قبر مسروق - وكان منزلها بالسلسلة - فنستسقى فنُسْقَى ، قالت فننضح قبره بخمر ، فأتانا في النوم فقال : إن كنتم لابدّ فاعلين فبنضوح . ومات بالسلسلة بواسط (١) .

قال : أخبرتُ عن سفيان بن عُيينة قال : بقى مسروق بعد علقمة لا يفضل عليه أحد .

قال : وقال غير سفيان بن عُيينة : مات مسروق سنة ثلاثٍ وستين ، وكان ثقة وله أحاديث صالحة .

٢٨٠٥ - سعيد بن نمران

ابن نمران الناعطي من همدان .

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري (٢) ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن سعيد بن نمران ، عن أبي بكر : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا ﴾ [سورة فصلت : ٣٠] قال : لم يشركوا .

قال : أخبرنا هشام بن محمد ، عن أبيه قال : كان سعيد بن نمران من أصحاب علي بن أبي طالب ، وضّمّه إلى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب حين ولّاه اليمن . وكان ابنه مسافر بن سعيد من أصحاب المختار .

(١) نفس المصدر .

٢٨٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٨٩

(٢) بفتح المهملة والفاء قيده صاحب التقريب .

٢٨٠٦ - النَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ

الهلالي .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وخلاد بن يحيى قالا : حَدَّثَنَا مِشْعَرٌ ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قال : قال لنا رسول الله ، ﷺ : إِنَّا وَإِيَّاكُمْ كُنَّا نُدْعَى بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ ، فَأَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ .
قال أبو نُعَيْمٍ : قال رسول الله ، ﷺ ، لقوم النَّزَالِ ، وقال خلاد بن يحيى في حديثه ، قال مِشْعَرٌ : ونحن من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ، والنبي ، ﷺ ، من بني عبد مناف بن قُصَيٍّ من قريش .
قال : وقال محمد بن عمر : وقد روى النَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ عن : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليٍّ ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي مسعود الأنصاري ، وحذيفة ابن اليمان .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا مِشْعَرٌ ، عن عبد الملك ابن ميسرة ، عن الضحَّاك قال : قال لي النَّزَالُ : إِذَا أَدْخَلْتَنِي فِي قَبْرِ فَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي هَذَا الْقَبْرِ وَفِي دَاخِلِهِ . وكان النَّزَالُ ثَقَّةً لَهُ أَحَادِيثُ .

٢٨٠٧ - زُهْرَةُ بْنُ حُمَيْضَةَ

قال زُهْرَةُ : رَدَفْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ فَجَعَلَ لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ . وكان قليل الحديث .

٢٨٠٨ - مَعْدِيكَرِبُ

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي الصَّخِيِّ قال : استنشد أبو بكر معديكرب وقال : أَمَا إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَنْشَدْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ .

ومن هذه الطبقة من روى عن عمر بن الخطاب وعلى

ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وغيرهم

٢٨٠٩ - علقمة بن قيس

ابن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن التَّخَع من مَذَجَج ، ويكنى أبا شَيْبَل ، وهو عمُّ الأسود بن يزيد بن قيس . روى عن : عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفَّان ، وعلى ، وعبد الله بن مسعود ، وحذيفة ، وسلمان ، وأبي مسعود ، وأبي الدرداء .

قال : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : كان عبد الله يشبهه بالنبي ﷺ ، فى هذيه ودَّله وسَمَّته ، وكان علقمة يشبهه بعبد الله . قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدَّثنا الأعمش ، عن عُمارة ، عن أبي مَعْمَر قال : دخلنا على عمرو بن شَرْحِبِيل فقال : انطلقوا بنا إلى أشبه الناس هديًا وسميًا بعبد الله . فدخلنا على علقمة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا أبو الأحوص ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم ، أنَّ علقمة قرأ على عبد الله فقال : رتلْ فذاك أبى وأُمى فإنه زين القرآن . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدَّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : قيل لعلقمة : أمؤمنٌ أنت ياأبا شَيْبَل ؟ قال : أرجو .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا سفيان ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم أنَّ عبد الله كنى علقمة أبا شَيْبَل . ولم يولد له .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدَّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان علقمة يقرأ القرآن فى خمس ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا شريك ، عن منصور قال : قلت لإبراهيم : شهد علقمة صِفَيْن ؟ قال : نعم وقاتل حتى خضب سيفه دَمًا ، وقُتل أخوه أُنَيْب بن قيس .

٢٨٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٦٦

(١) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٠٦

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا عبد السلام بن حرب قال : سمعتُ شيخًا كبيرًا ونحن جلوس على باب المسجد منذ أكثر من ثلاثين سنة يوم الجمعة . قال : جاء علقمة بن قيس والإمام يخطب يوم الجمعة فقبل له : يا أبا شبل ألا تدخل ؟ قال : هذا مجلس من احتبس . قال : وجلس على باب المسجد . قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجثامى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : ما حفظتُ وأنا شاب فكأنما أقرأه فى ورقة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم أنَّ علقمة والأسود دعا أحدهما الآخر فقال : ليبيك ، فقال الآخر : لبيك يديك .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنه كان لا يغتسل فى السفر يوم الجمعة ولا يصلى الضحى .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنه كان يقول لامرأته : أطعمينا من ذلك الهنئ المرى . قال يتأول قول الله ، تبارك وتعالى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ [سورة النساء : ٤] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كنا مع علقمة حين وضع رجله فى الغرز فقال : بسم الله . فلما استوى قال : الحمد لله ﴿ سُبْحَنَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿ [سورة الزخرف : ١٣ ، ١٤] .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : خرجتُ مع علقمة فلما وضع رجله فى الغرز قال : اللهم إني أريد الحجَّ فإنَّ تيسَّرَ وإلاَّ فعمرة . ولم أره اغتسل يوم الجمعة حتى دخل مكة ، ورأيتُه أخذ كساء فالتفَّ به ثم جلس فيه وهو مُحْرِمٌ وغطى طرف أنفه وفمه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن حصين ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنه قصر بالتَّجف والأسود بالقادسية حين خرجا إلى مكة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن حصين ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنه كان له برذون يراهن عليه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنه قدم مكة ليلاً فطاف سبعة فقرأ الطول ، ثم طاف سبعة فقرأ المئين ، ثم طاف سبعة فقرأ المئاني ، ثم طاف سبعة فقرأ ما بقي .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو غوانة ، عن الأعمش ، عن مالك ابن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قلنا لعلقمة : لو صليت في المسجد وتجلس ونجلس معك فنسأل ، فقال : أكره أن يقال هذا علقمة . قالوا : لو دخلت على الأمراء فعرفوا لك شرفك . قال : إني أخاف أن يتنقصوا مني أكثر مما أتقص منهم .

قال : أخبرنا طلق بن غثام قال : حدثنا شريك ، عن منصور قال : سألت إبراهيم : أشهد علقمة صفيين ؟ قال : نعم وخضب سيفه وعرجت رجله وأصيب أخوه أيي الصلاة . قال طلق : وقيل له أيي الصلاة لكثرة صلاته .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنه كان يقرأ على عبد الله وفي حجر عبد الله المصحف ، وكان علقمة حسن الصوت فقال لعلقمة : رتل فذاك أبي وأمي .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود قال : لقد رأيْتُ عبد الله يعلم علقمة التشهد كما يعلمه السورة من القرآن .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم أن أبا بريدة كتب علقمة في الوفد إلى معاوية فكتب إليه علقمة : امحني امحني .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا أزهر السَّمان ، عن ابن عون قال : قلت للشَّعبي : أعلقمة أفضل أو الأسود ؟ قال : علقمة ، كان الأسود حجاجاً وكان علقمة يُدرك السريع وهو مع البطيء .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا شُعبة ، عن الحكم ، عن أبي وائل قال : لما جُمعت لابن زياد البصرة والكوفة قال : اصحبني إذا انطلقت .

قال فأتيتُ علقمة فسألته فقال : أعلم أنّك لا تصيب منهم شيئاً إلا أصابوا منك أفضل منه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّه قيل له حين مات عبد الله : لو قعدتَ فعلمتَ الستة . قال : أتريدون أن يوطأ عقيبي ؟ فقبلَ له : لو دخلتَ على الأمير فأمرته بخير ، فقال : لن أصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من ديني أفضل منه . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّ عبد الله قال : أمسكُ على سورة البقرة . فلمّا قرأها قال : هل تركتُ منها شيئاً ؟ فقلت : حرفاً واحداً . قال : كذا وكذا ؟ فقلت : نعم .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال لى عبد الله : اقرأ . وكان علقمة حسن الصوت فقراً ، فقال عبد الله : رتلْ فذاك أبى وأمى ^(١) . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سعيد بن زريق ^(٢) قال : حدّثنا حماد عن إبراهيم عن علقمة بن قيس قال : كنتُ رجلاً قد أعطاني الله حسن صوت في القرآن فكان عبد الله يستقرئني ويقول : اقرأ فذاك أبى وأمى فأتى سمعتُ النبي ، ﷺ ، يقول : حسن الصوت تزين للقرآن ^(٣) .

قال : أخبرنا عبيدة بن حُميد قال : حدّثنا منصور ، عن إبراهيم قال : كان علقمة يقرأ القرآن في ستّ وكان الأسود يقرأه في سبع . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشاً ^(٤) ذكرهم في الأيام .

(١) ابن منظور ج ١٧ ص ١٦٩

(٢) بفتح الزاى وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ، ضبطه صاحب التقريب .

(٣) ابن منظور : نفس المصدر .

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (أشش) في حديث علقمة بن قيس « أنه كان إذا رأى من بعض أصحابه أشاشاً حدّثهم » أى إقبالاً بنشاط . والأشاش والهشاش : الطلاقة والبشاشة .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي قال : حدّثنا فطر ، عن رجل قال : سمعتُ علقمة يقول : تذاكروا العلم فإنّ حياته ذكره .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن ذى حُدّان قال : قلنا لعلقمة : ما يقول الرجل إذا دخل المسجد ؟ قال : يقول السلام عليك أيّها النبيّ ، ورحمة الله وبركاته ، صلّى الله وملائكته على محمد ، عليه السلام .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا سعيد بن أبي عروبة قال : حدّثنا أبو معشر ، عن التّخعي أنّ علقمة باع بعيراً أو دابةً من رجل فكرهها فأراد أن يردّها ومعها دراهم ، فقال علقمة : هذه دابّتنا فما حقّنا في دراهمك ؟ فقبل دابّته وردّ الدراهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدّثنا سفيان ، عن أبي قيس قال : رأيْتُ إبراهيم يأخذ بركاب علقمة وهو غلام أعور . قال سفيان : أراه قال يوم الجمعة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مُرّة قال : كان علقمة من الرّبّانيّين ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مالك بن مِغُول ، عن أبي الشّرف ^(٢) ، عن مُرّة قال : كان علقمة من الرّبّانيّين ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا الحسن بن صالح ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم أن علقمة خرج مع عليّ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن غالب أبي الهذيل قال : سألتُ إبراهيم عن علقمة والأسود أيّهما كان أفضل قال : علقمة . وقد شهد صفّين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ،

(١) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٠٥

(٢) ضبطه صاحب التقريب بفتحيتين .

(٣) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٠٥

عن عبد الرحمن بن الأسود قال : قال علقمة والأسود إنّ تمام التحيّة المصافحة ، ومن تمام الحجّ أن تشهد الصلاتين مع الإمام بعرفة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : حدّثنا أشياخنا قال : كان عبد الله إذا سمع علقمة يقرأ قال : اقْرَأْ عَلَقَمَ ، فذاك أبى وأُمى . وكان يأمره أن يُقْرَأَ بعده .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال محمّد بن سعد أراه ، عن حنّس قال : حدّثنا أشياخنا قال : قال عمرو بن ميمون : كنتُ خبازًا لعلقمة عشر سنين فى الحَضَر .

أخبرنا عبيد الله بن موسى وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن الأسود أنّ علقمة أوصى أن يلقنه لا إله إلاّ الله وأن لا يؤذِنَ به أحدًا .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمّد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدّثنا سفيان عن حصين عن إبراهيم أنّ علقمة قال : لَقْنُونِى لا إله إلاّ الله وأسرعوا بى إلى حفرتى ولا تنعونى فإنى أخاف أن يكون كنعى الجاهليّة ^(١) .

قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدّثنا زهير ، عن أبى إسحاق قال : قال علقمة للأسود وعمرو بن ميمون : ذكّرانى لا إله إلاّ الله عند الموت ولا تؤذِنَا بى أحدًا فإنّها نعى الجاهليّة ، أو دعوى الجاهليّة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن محمّد بن قيس ، عن على بن مُذْرِك التّخعى ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّه أوصى : إن استطعت أن تلقّنى آخر ما أقول لا إله إلاّ الله وحده لا شريك فافعل ، ولا تؤذِنُوا بى أحدًا فإنى أخاف أن يكون كنعى الجاهليّة ، فإذا أخرجتمونى فعلى الباب ، يعنى أغلقوا الباب ، ولا تتبعنى امرأة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر قال : أقمْتُ مع علقمة بمَرَوْ سَتَيْنِ يصلّى ركعتين .

قال محمّد بن سعد وقال غيره : أتى خوارزم فأقام بها ستين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا سفيان ، عن الحسن ، عن إبراهيم قال : كنتُ أقوم خلف علقمة حتى ينزل المؤدّن .
 قال : أخبرنا وكيع والفضل بن دُكين ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كان علقمة يصلّي في برانسه ومساقه لا يُخرج يده منها .
 أخبرنا الفضل بن دُكين قال : مات علقمة بالكوفة سنة اثنتين وستين ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٨١٠ - عبيدة بن قيس

السَّلْمَانِيّ مِنْ مُرَاد .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السَّهْمِيّ قال : حدَّثنا هشام بن حسان ، عن محمّد ، عن عبيدة أنّه أسلم قبل وفاة النّبيّ ، ﷺ ، بستين ، ولكنه لم يلقه .
 قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حمّاد بن زيد ، عن هشام ، عن محمّد أنّ عبيدة صلّى قبل أن يموت النّبيّ ، ﷺ ، بستين ولم ير النّبيّ ، ﷺ .
 قال محمد بن سعد ، قال محمّد بن عمر : هاجر عبيدة في زمن عمر ، وروى عن : عمر ، وعليّ ، وعبد الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وأبو عامر العقدي ومسلم بن إبراهيم كلّهم عن قُرة بن خالد ، عن محمّد بن سيرين قال : كان عبيدة عريف قومه .
 قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاري قال : حدَّثنا هشام بن حسان ، عن محمّد بن سيرين أنّ عبيدة كان عريف قومه فقسم بينهم عطاء لهم ، قال : ففضل من ذلك درهم فأمر أن يُفَرَّع بينهم في ذلك الدرهم ، قال : فدنا إليه رجل فقال : إنّ هذا لا يصلح . فقال : أو ليس قد كنّا نفعل هذا في مغازينا ؟ قال : فإنكم كنتم إذا فعلتم ذلك قسمتم بين القوم ثمّ أفرعتم بينهم فلم يخرج أحد من أن يصيبه

سَهْم ، وَإِنَّكَ إِنْ أَفْرَعْتَ بَيْنَهُمْ فِي هَذَا ذَهَبَ بِهِ أَحَدُهُمْ دُونَ أَصْحَابِهِ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ : صَدَقْتَ . قَالَ : فَأَمَرَ بِذَلِكَ الدَّرْهَمِ أَنْ يُشْتَرَى بِهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهْشَامُ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَتَعْجِزُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ السَّلْمَانِيِّ وَالْهَمْدَانِيِّ ؟ يَعْنِي الْحَارِثُ بْنُ الْأَزْمَعِ وَلَيْسَ بِالْأَعُورِ ، إِنَّمَا هُمَا شَطْرَا رَجُلٍ .
 قَالَ حَمَّادُ : وَكَانَ عُبَيْدَةُ أَعُورٌ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ خَمْسَةً ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ عُبَيْدَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ عُلْقَمَةَ ، وَلَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّ شُرَيْحًا آخَرَهُمْ . قِيلَ لِحَمَّادٍ عُذَّهُمْ قَالَ : عُبَيْدَةُ ، وَعُلْقَمَةُ ، وَمَسْرُوقٌ ، وَالْهَمْدَانِيُّ ، وَشُرَيْحٌ .
 قَالَ حَمَّادُ : لَا أَدْرِي بِدَأْ بِالْهَمْدَانِيِّ أَوْ شُرَيْحٍ .

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهْشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ وَعَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عُبَيْدَةُ : لَا تَحْلُدَنَّ عَلَيَّ كِتَابًا .
 قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ لِي عُبَيْدَةُ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : دَعَا عُبَيْدَةُ بِكِتَابِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَمَحَاها وَقَالَ : أَخْشَى أَنْ يَلِيَهَا أَحَدٌ بَعْدِي فَيَضَعُوهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ^(١) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنَّ عَجَائِزُ الْحَيِّ إِذَا أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْإِقَامَةِ قُلْنَ إِنَّهَا صَلَاةُ عُبَيْدَةَ مِنَ السَّرْعَةِ .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ يَخْتَصِمُونَ إِلَى عُبَيْدَةَ لِيُصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ : لَا أَقُولُ حَتَّى تَوْمَرُونِي . كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ لِلْأَمِيرِ فِي هَذَا مَا لَيْسَ لِلْقَاضِي وَلَا لِغَيْرِهِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ مُحَمَّدٍ ،

عن عبيدة قال : أتاه غلامان بلوحيان فيهما كتاب يتخايران فقال : إنّه حكم . وأبى .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرنا ابن عون ، عن محمد قال : سألت عبيدة عن آية فقال : عليك باتقاء الله والسداد فقد ذهب الذين كانوا يعلمون فيما أنزل القرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان ، عن هشام ، عن محمد ، عن عبيدة قال : اختلف الناس عليّ في الأشربة ، فما لي شراب منذ ثلاثين سنة إلا العسل واللبن والماء .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ويحيى ابن عتيق ، عن محمد قال : سألت عبيدة عن النبيذ فقال : قد أحدث الناس أشربةً ، فما لي شراب منذ عشرين سنة إلا الماء واللبن والعسل .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدّثنا هشام بن حسان ، يعني عن محمد ، قال : قلت لعبيدة : إنّ عندنا من شعر رسول الله ، ﷺ ، شيئاً من قتل أنس . فقال عبيدة : لأن يكون عندي منه شعرة أحبّ إليّ من كلّ صفراء ويضاء على ظهر الأرض .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا النعمان بن قيس قال : حدّثني أبي قال : قلت لعبيدة : بلغني أنّك تموت ، ثم ترجع قبل يوم القيامة ، تحمل رايةً فيُفتَح لك فتح لم يُفتَح لأحد قبلك ولا يُفتَح لأحد بعدك . قال : فقال عبيدة : لئن أحياني الله اثنتين وأماتني اثنتين قبل يوم القيامة ، ما أريد بي خيراً ^(١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن مشعر ، عن أبي حصين أنّ عبيدة أوصى أن يصلّي عليه الأسود بن يزيد .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شُعْبَة ، عن أبي حصين قال : أوصى عبيدة السلماني أن يصلّي عليه الأسود بن يزيد ، فقال الأسود :

اغجلوا به قبل أن يجيء الكذاب ، يعنى المختار . قال فصلّى عليه قبل غروب الشمس . ومات عبيدة فى سنة اثنتين وسبعين .

* * *

٢٨١١ - أبو وائل

واسمه شقيق بن سلمة الأسديّ أحد بنى مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن أبى العنّيس عمرو بن مروان قال : قلت لأبى وائل هل أدركت النبىّ ، ﷺ ، قال : نعم وأنا غلام أمرد ، ولم أره ^(١) . قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش ، عن شقيق قال : جاءنا كتاب أبى بكر ونحن بالقادسيّة ، وكتب عبد الله بن الأرقم .

قال : أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال لى يا سليمان لورأيتنى ونحن هُراب من خالد بن الوليد يوم بُزاحة فوقعت عن البعير فكادت عنقى تندقّ ، ولو أنى هلكت يومئذٍ لكانت النار .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا مُغيرة ، عن أبى وائل قال : أتانا مُصدّق النبىّ ، ﷺ ، فكان يأخذ من كلّ خمسين ناقة ناقة ، فأتيته بكبش لى فقلتُ له : خذ صدقة هذا . فقال : ليس فى هذا صدقة ^(٢) . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : حدّثنا الأعمش ، عن أبى وائل ، قيل له : أشهدت صفين ؟ قال : نعم وبئست الصفون كانت .

قال : أُخبرْتُ عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن شُعْبة ، عن يزيد بن أبى زياد قال : قلت لأبى وائل أيكما أكبر أنت أو مسروق ؟ قال : بل أنا أكبر من مسروق ^(٣) .

٢٨١١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ١٦١ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٦٢

(٢) تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٥١

(٣) تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٥٢

قال : أخبرْتُ عن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي وائل قال :
 قيل له أيكما أكبر أنت أو ربيع بن خُثيم ؟ قال : أنا أكبر منه سنًا وهو أكبر منِّي
 عقلاً ^(١) .

قال : أخبرنا يعلَى ومحمد ابنا عُبيد ، عن صالح بن حيَّان ، عن شقيق بن
 سلمة قال : أعطاني عمر بيده أربعة أعطية وقال : لتكبيرة واحدة خير من الدنيا
 وما فيها .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا أبو الأخوص ، عن مسلم الأعور ،
 عن أبي وائل قال : غزوْتُ مع عمر بن الخطَّاب الشام فقال سمعت رسول الله ،
 ﷺ ، يقول : لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في أنية الذهب ولا الفضة
 فإنَّها لهم في الدنيا وهي لنا في الآخرة .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسعيد بن منصور قالا : حدَّثنا أبو عَوانة قال :
 حدَّثنا مهاجر أبو الحسن قال : انطلقتُ إلى أبي بُردة وشقيق وهما على بيت المال
 بركة فأخذاهما .

وقال سعيد في حديثه : ثم جئْتُ مرَّةً أخرى فوجدت أبا وائل وحده فقال
 لي : رُدَّها فضعُها في مواضعها . قلت : فما أصنع بنصيب المؤلِّفة قُلُوبُهُمْ ؟ قال :
 رُدَّه على الآخرين .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا شُعْبَة قال : الحكم أخبرني قال :
 سمعتُ أبا وائل قال : كان بيني وبين زياد معرفة ، قال : فلما جُمِعت له الكوفة
 والبصرة قال لي : اضحِني كيما تصيب منِّي . قال : فأتيْتُ علقمة فسألته فقال :
 إنَّكَ لن تصيب منهم شيئًا إلَّا أصابوا منك أفضلَ منه ، قال أي من دينه . قال :
 ولِّي زياد أبا وائل بيت المال ثم عزله عنه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عاصم ،
 عن أبي وائل قال : لما استخلف معاوية يزيد بن معاوية قال أبو وائل : أتري معاوية
 يرى أنَّه يرجع إلى يزيد بعد الموت فيراه في ملكه ؟

حدَّثنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا أبو عوانة قال : حدَّثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل قال : أرسل إلى الحجاج فأتيته فقال : ما اسمك ؟ قلت : ما أرسل إلى الأمير إلا وقد عرف اسمي . قال : متى هبطت هذا البلد ؟ قلت : ليالي هبطه أهله . قال : كأيّن تقرأ من القرآن ؟ قال : قلت : أقرأ منه ما إن اتبعته كفاني . قال : إنا نريد أن نستعملك على بعض عملنا . قال : قلت : على أيّ عمل الأمير ؟ قال : السلسلة . قال : قلت : إنّ السلسلة لا يصلحها إلا رجال يقومون عليها ويعملون عليها فإنّ تستعن بي تستعن بشيخ أخرق ضعيف يخاف أعوان السوء ، وإنّ يُعفني الأمير فهو أحبّ إليّ ، وإنّ يُفجمني الأمير أفتحم ، وإيّم الله إنّي لأتعار من الليل فأذكر الأمير فما يأتيني النوم حتى أصبح ولستُ للأمير على عمل ، فكيف إذا كنتُ للأمير على عمل ؟ وإيّم الله ما أعلم الناس هابوا أميراً قطّ هيبتهم إياك أيّها الأمير .

قال : فأعجبه ما قلت ، قال : أعذ عليّ . فأعدتُ عليه فقال : أمّا قولك إنّ يُعفني الأمير فهو أحبّ إليّ وإنّ يُفجمني أفتحم ، فإنّا إن لا نجد غيرك تُفجّمك وإن لا نجد غيرك لا تُفجّمك ، وأمّا قولك إنّ الناس لم يهابوا أميراً قطّ هيبتهم إياي ، فإنّي والله ما أعلم اليوم رجلاً على ظهر الأرض هو أجرى على دم مني ، ولقد ركبْتُ أموراً كان هابها الناس فأفرج لي بها . انطلق يرحمك الله . قال : فخرجتُ من عنده وعدلت من الطريق عمداً كأتى لا أنظر . قال : أرشدوا الشيخ أرشدوا الشيخ . حتى جاء إنسان فأخذ بيدي فأخرجني فلم أعُد إليه بعد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدَّثنا رُوح بن القاسم ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل قال : لما قدم الحجاج أرسل إلى فأتيته فقال : ما اسمك ؟ قلت : ما أحسبك بعثت إليّ حتى عرفت اسمي . قال : متى قدمت هذا البلد ؟ قلت : ليالي قدمه أهله . قال : ما معك من القرآن ؟ قال : قلت : معي منه ما إن أخذتُ به كفاني . قال : إنّي بعثتُ إليك لأستعين بك على بعض عملي . قلت : على أيّ عمل الأمير ؟ قال : السلسلة . قلت : إنّ السلسلة لا تصلح إلا بأعوان ورجال يقومون عليها وإنّ تستعن بي تستعن بشيخ أخرق أعوان السوء ، وإنّ يُعفني الأمير فهو أحبّ إليّ ، وإنّ تُفجمني أفتحم ، وإيّم الله أيّها الأمير إنّي

لأذكرك من الليل فيمتنع متى النوم ، وقد رأيتُ الناس يهابونك مهابةً ما هابوها أميرًا قط . قال : لئن قلتَ ذاك ما قدمها أحد أجرى على دم مني ، ولقد ركبْتُ أمورًا كان الناس يهابونها ففُزَج لي بها فإن أجد عنك غنيَّة نَعْفِكَ وإلاَّ تُفَحِّمك ، انطلقْ ، رحمك الله . فلَمَّا انصرفْتُ عدلت عن الباب كَأَنِّي لا أَبْصِرُهُ فقال : ويلك أرشد الشيخ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثنا سفيان عن رجل قال : قال أبو وائل اللهم أطعم الحجاج طعامًا من ضريع لا يُشْمِنُ وَلَا يُغْنِي مَنْ جوع إن كان أحبَّ إليك . قيل له : يا أبا وائل أشككتَ ؟ قال : إني لم أشكَّ ولكني لم أَسْئ . قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حَدَّثنا سفيان ، عن ابن عون قال : ذهب بي رجل إلى أبي وائل فقال : يا أبا وائل أرى شئ تشهد على الحجاج ؟ قال : أتأمرني أن أحكم على الله ؟

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثنا سفيان ، عن أبي هاشم قال : رأيتُ أبا وائل يُومئُ إيماءً في زمن الحجاج . قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : أخبرنا الأعمش قال : قال لي إبراهيم عليك بشقيق فإني قد أدركت أصحاب عبد الله وهم متوافرون وهم يعدونه من خيارهم .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن مُغيرة قال : كان إبراهيم التيمي يذكّر في منزل أبي وائل فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عاصم قال : كان أبو وائل لا يلتفت في صلاة ولا طريق .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثنا عبد الله بن بكر ، عن عاصم بن بهدلة قال : سمعت شقيق بن سلمة أبا وائل يقول وهو ساجد : اللهم اغفُ عني واغفِرْ لي فَإِنَّكَ إن تَغْفُ عني تَغْفُ عني طويلاً وإن تعذَّبني تعذَّبني غير ظالم ولا مسبوق .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حَدَّثنا سفيان عن الأعمش قال : كان أبو وائل إذا سُئل عن شئ من القرآن قال : قد أصاب الله به الذي أراد .

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة ، عن عطاء بن السائب أنّ أبا وائل كره أن يقول حرف ، وقال اسم ، يعنى فى القرآن .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عاصم قال : أدركتُ أقوامًا يتخذون هذا الليل جَمَلًا^(١) ، إن كانوا ليشربون نبيذ الجَرِّ^(٢) وَيَلْبَسُونَ الْمُعْصَفَرُ ، لا يرون بذلك بأسًا ، منهم أبو وائل ورجل آخر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم قال : كان عبد الله إذا رأى أبا وائل قال : التائب .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن أبى وائل أنّه كان إذا دُعِيَ قال : لَبَّيَّ الله .
قال عقّان فى حديثه : ولا يقول لَبَّيْكَ .

قال عارم : ولا يقول لَبَّيْ يديك .

قال : أخبرنا خلّاد بن يحيى وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدّثنا معرّف ابن واصل قال : كان أبو وائل يقول لغلامه عند غيبوبة الشمس : أيا غلامًا آصلنا بعد ؟

قال أحمد بن عبد الله فى حديثه : وكان شقيق قد ذهب بصره .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى معرّف بن واصل قال : رأيتُ إبراهيم التيميّ عند أبى وائل ويده فى يدي فكان إبراهيم إذا ذكّر بكى أبو وائل ، كلّما خوّف بكى أبو وائل .

قال : أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن الزُّبَيْرِ قان قال : أمرنى شقيق قال : لا تقاعد أصحاب أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جمل) ومنه حديث عاصم « لقد أدركت أقوامًا يتخذون هذا الليل جَمَلًا ، يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر ، منهم : زَرّ بن حبيش ، وعاصم بن وائل » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (جرر) وفى حديث الأشرية « أنه نهى عن نبيذ الجَرِّ ، وفى رواية نبيذ الجرار » الجَرُّ والجرار : جمع جَرَّة ، وهو الإناء المعروف من الفَخَّار ، وأراد بالنهى عن الجرار المدهونة ، لأنها أسرع فى الشدة والتخمير .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ : كَانَ لِأَبِي وَائِلٍ خُصٌّ يَكُونُ فِيهِ هُوَ وَفَرَسُهُ ، فَكَانَ إِذَا غَزَا نَقَضَهُ وَإِذَا رَجَعَ أَعَادَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْدَلٌ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : دَرَاهِمٌ مِنْ تِجَارَةِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ مَنْ عَطَائِي . وَعَنْ قَيْسٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ مِثْلُهُ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : رَأَيْتُ إِزَارَ أَبِي وَائِلٍ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ ، وَقَمِيصَهُ فَوْقَ ذَلِكَ ، وَرِدَاؤُهُ فَوْقَ ذَلِكَ ، وَمُجَاهِدٌ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ : كَانَ أَبُو وَائِلٍ يَلْبِسُ مَقْطَعَاتِ الْيَمْنَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْبَانٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : رَأَيْتُ شَقِيقًا يَصْفَرُّ لِحِيَتَهُ . بِالضَّفْرَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا وَائِلٍ يَصْفَرُّ لِحِيَتَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَمْرِو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ قَالَ : قُلْتُ لِمَعْرُوفِ بْنِ وَاصِلٍ : رَأَيْتَ أَبَا وَائِلٍ يَصْفَرُّ لِحِيَتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ كَانَ أَبُو وَائِلٍ يَصْفَرُّ لِحِيَتَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا وَائِلٍ يَسْتَمِعُ إِلَى النُّوحِ وَيَكِي .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ الْمُزَنِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ بَهْدَلَةَ قَالَ : أَتَى أَبُو وَائِلٍ الْأَسْوَدَ بْنَ هَلَالٍ يَزُورُهُ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَمْنَيْتَ أَنْ لَا أَلْقَاكَ . قَالَ : وَلِمَ يَا أَبَا وَائِلٍ ؟ قَالَ : لِأَنِّي أَنْكَفُ لَكَ عَنِ الْحَيَاةِ وَأَخَافُ عَلَيْكَ الْفِتَنَ وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ . قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ يَا أَبَا وَائِلٍ فَإِنِّي لَسْتُ أَزْهَدَ فِي خَمْسِينَ صَلَاةَ كُلِّ يَوْمٍ ، إِنِّي إِذَا مِتُّ قَامَ عَمَلِي فَلَمْ أَزِدْ فِي صَلَاةٍ وَلَا فِي حَسَنَةٍ حَسَنَةً وَلَا فِي صِيَامٍ صِيَامًا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ بَهْدَلَةَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو وَائِلٍ قَتَلَ أَبُو بُرْدَةَ جَبْهَتَهُ .

وقال الفضل بن دُكين وغيره : توفى أبو وائل فى زمن الحجاج بعد
الجماجم . وقد روى أبو وائل عن : عمر ، وعليّ ، وعبد الله ، وأسامة بن زيد ،
وَحذيفة ، وأبى موسى ، وابن عباس ، وعزرة بن قيس ، وأتى الشام فسمع من أبى
الدرداء ، وروى عن : ابن الزبير ، وسلمان بن ربيعة ، وحضر غزوة بَلْتَجَر مع
سلمان بن ربيعة ، وروى عن ابن مُعِيز السعدى ، وروى ابن مُعِيز عن عبد الله .
وروى أبو وائل أيضًا عن : مسروق ، وكُزْدوس ، وعمرو بن شَرْخَبِيل ، وَيَسَار
ابن نُمَيْر ، وسَلَمَة بن سَبْرَة ، وعمرو بن الحارث الذى روى عن زينب امرأة عبد
الله . وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبى وائل عن الصَّبِيّ (١) بن
مَعْبُد الجُهَنى .

* * *

(١) صَبِيّ بالتصغير ، قيده صاحب التقريب .

٢٨١٢ - زيد بن وهب

الْجُهَنَى أَحَدُ بَنِي حِشْلِ بْنِ نَضْرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدَى بْنِ الطُّوْلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَيَكْنَى زَيْدُ أَبَا سَلِيمَانَ .
وروى زيد عن : عمر ، وعلي ، وعبد الله ، وحذيفة ، وشهد مع علي بن أبي طالب مشاهده .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا ابن أبي غنّية ، عن الحكم ، عن زيد بن وهب قال : غزونا أذربيجان في إمارة عمر ، وفيها يومئذ الزبير بن العوام ، فجاءنا كتاب عمر : بلغني أنكم في أرض يخالط طعامها الميتة ولباسها الميتة فلا تأكلوا إلا ما كان ذكيًا ولا تلبسوا إلا ما كان ذكيًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا مولى زيد بن وهب قال : كان زيد يؤمنا في ثوب متوشح به ، وكان يكبر على الجنائز أربعا ، وكان إذا سلم قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفراته وطيب صلواته .
قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : حدثنا الأعمش قال : رأيْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ يَصْفُرُ لِحِيَّتَهُ .

قال : وقال أصحابنا : توفي زيد بن وهب في ولاية الحجاج بعد الجماجم ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٨١٣ - عبد الله بن سَخْبَرَةَ (١)

الأَزْدِيُّ وَيَكْنَى أَبَا مَعْمَرٍ .

روى عن : عمر ، وعلي ، وعبد الله ، وخبّاب ، وأبي مسعود ، وعَلْقَمَةَ . وقد روى من حديث إسرائيل عن أبي مَعْمَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ يَقُولُ : كُفِّرَ بِاللَّهِ ادِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ . وليس ذلك عندى بثبت .

٢٨١٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٥

٢٨١٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٥

(١) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر قال : كان عمر إذا ركع وضع يديه على ركبتيه .
 قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجُمَانِي ، عن الأعمش ، عن عُمارة ابن عُمير ، عن أبي مُعمر أنه كان يحدث بالحديث فيلحن فيه اقتداءً بالذي سمع .
 قال : وقال أصحابنا : توفي أبو معمر بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٨١٤ - يزيد بن شريك

التميمي وهو أبو إبراهيم التيمي .
 روى عن : عمر ، وعليّ ، وعبد الله بن مسعود ، وسعد بن أبي وقاص ،
 وحذيفة ، وأبي ذرّ ، وكان عريف قومه ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٨١٥ - أبو عمرو الشيباني

واسمه سَعْد بن إياس . شهد القادسية ، وروى عن : عمر وعليّ وعبد الله
 وحذيفة وأبي مسعود الأنصاري ، وكان كبيراً له سنّ عالية ، وكان ثقةً وله
 أحاديث .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن السّلميّ
 قال : سمعتُ أبا عمرو الشيباني يقول : أذكر أني سمعتُ برسول الله ، ﷺ ، وأنا
 أرعى إبلاً لأهلي بكازمة .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحميدى قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة قال :
 حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعتُ أبا عمرو الشيباني ، وكان قد عاش
 عشرين ومائة سنة ، يقول : تكامل شبابي يوم القادسية فكنت ابن أربعين سنة .

* * *

٢٨١٦ - زُرُّ بن حُبَيْش

الأسدي أحد بنى غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ويكنى أبا مريم .

روى عن : عمر ، وعلي ، وعبد الله ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأُتَيْ بن كعب ، وحذيفة ، وأبى وائل .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ زُرَّ بن حُبَيْش يختلج لَحْيَاهُ كَبْرًا .

قال : وسمعتُه يقول : قال أُتَيْ بن كعب ليلة القدر ليلة سبع وعشرين .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي قال : حدَّثنا إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ زُرَّ بن حُبَيْش وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة وإنَّ لَحْيَيْهِ لِيَضْطَرَبَانِ مِنَ الْكِبَرِ (١) .

قال : وقال يعنى غير محمّد بن عُبيد الطنافسي : ومات هو ابن اثنتين وعشرين ومائة سنة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن زُرَّ فى حديث رواه عن حذيفة أنّه قال له : يا أصلع .

قال : وقال يحيى بن آدم عن أبى بكر بن عيّاش ، عن عاصم قال : كان زُرَّ ابن حُبَيْش أعرب الناس وكان عبد الله يسأله عن العريّة .

قال : وقال يحيى بن آدم ، عن أبى بكر عن عاصم قال : كان زُرَّ بن حُبَيْش أكبر من أبى وائل ، فكانا إذا اجتمعا جميعًا لم يحدث أبو وائل عند زُرَّ ، وكان زُرَّ يحبّ عليًا وكان أبو وائل يحبّ عثمان ، وكانا يتجالسان فما سمعتهما يتناثان شيئًا قطّ (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدَّثنا أبو عاصم الثقفى ، عن عاصم

٢٨١٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٦٦

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٦٨

(٢) نفس المصدر .

ابن أبي التَّجُود قال : أكثر ما رأيت زَرَّ بن حبيش يأتي في ثوب واحد عاقده على عنقه حتى يدخل في الصفِّ مع القوم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا قيس بن الربيع ، عن عاصم بن أبي النجود قال : مرَّ رجل من الأنصار على زَرَّ بن حبيش وهو يؤذَن فقال : يا أبا مريم قد كنتُ أكرمك عن ذا ، أو قال عن الأذان . فقال : إذا لا أكلّمك كلمة حتى تلحق بالله . وكان ثقةً كثير الحديث ^(١) .

* * *

٢٨١٧ - عمرو بن شُرحبيل

وهو أبو مَيْسَرَةَ الهَمْدَانِي ثم الوادِعي ، روى عن : عمر ، وعليّ ، وعبد الله . قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِي قال : حدَّثنا شُعْبَةُ ، عن إبراهيم ابن محمّد بن المنتشر ، عن أبيه قال : كان عمرو بن شرحبيل إمام مسجد بني وادعة . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا زُهَيْر قال : حدَّثنا جابر ، عن عامر ، عن أبي ميسرة قال : قال لي ابن مسعود يا أبا ميسرة ماتقول في ﴿ بِالْحَنَسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَاسِ ﴾ [سورة التكوير : ١٥ ، ١٦] قال قلت : لا أعلمها إِلَّا بَقَرِ الْوَحْشِ . قال : وأنا لا أعلم فيها إلا ما قلت .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : سمعتُ إسرائيل بن يونس قال : كان أبو ميسرة إذا أخذ عطاءه تصدَّق منه فإذا جاء إلى أهله فعَدَّوه وجدَّوه سواء ، فقال لبنى أخيه : ألا تفعلون مثل هذا ؟ فقالوا : لو علمنا أنّه لا يَنْقُصُ لفعلنا . قال أبو ميسرة : إني لستُ أشترط هذا على ربِّي ^(٢) .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضريّر ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : ما رأيتُ همدانيًا قطَّ أحبَّ إليّ أن أكون في مسلاخه من عمرو بن شرحبيل ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٦٩

٢٨١٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٥

(٣) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٥

قال : ما اشتملت همدانيّة على مثل أبي ميسرة . فقيل له : ولا مسروق ؟ فقال : ولا مسروق .

قال : أخبرنا إسحاق بن منصور والحسن بن موسى قالا : حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة قال : لو رأيْتُ رجلاً يرضع شاة ، أو من شاة ، فسَخِرْتُ منه لَخِفْتُ أن أفعل مثل ما فعل .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق أنّه رأى لأبي ميسرة وأصحابه طيالة لها أضرار طوال من ديباج ^(١) .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة قال : لا يُذَكَّر الله إلّا في مكان طيّب .

أخبرنا الحسن بن موسى وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق أنّ أبا ميسرة كان يُطْعِم بعدما يصلّي ، يعني زكاة الفطر .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : أخبرنا زهير ، عن أبي إسحاق قال : كان أبو ميسرة يُطْعِم صاعاً لا يَحْرِم عن ذلك .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق أنّ أبا ميسرة أوصى امرأته قال : إن ولدت غُلاماً فسَمِّيه الرّهين وإن ولدت جارية فسَمِّيهَا أمّ الرّهين . فولدت جارية فسَمَّتها أمّ الرّهين .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة قال : قيل له : ما يحبسك عند الإقامة ؟ قال : إنّي أوتر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل قال : أوصى أبو ميسرة : لا تُؤذِنوا بجنائزتي أحداً كدعاء الجاهليّة . ولا تُطِيلُوا جَدَّتِي ، واجْعَلُوا على لَحْدِي طُنَّ قَصَبٍ فَإِنِّي رَأَيْتُ المهاجرين يحبّون ذلك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق قال : أوصى أبو ميسرة أن يُجْعَلَ على لَحْدِهِ طُنَّ قَصَبٍ . قال فضمّوا أربعة حَرَادِي ^(٢) بعضها إلى بعض فجعلوها على لَحْدِهِ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٥

(٢) الحرادي : جمع حرديّة وهي حياصة الحظيرة التي تشد على حائط القصب عرضاً .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدَّثنا زهير ، عن أبي إسحاق قال : أمر أبو ميسرة أن يجعلوا في لحدِّه طُرْقَ قَصَبٍ أو خِرَادِيَّ وقال : يطيب بنفسى أنى لم أترك على دَيْئًا ولم أترك ولدًا ^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا حَمَّاد بن زيد قال : حدَّثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل قال : قال عمرو بن شُرْحَبِيل حين حضرته الوفاة : إني ليسير للموت الآن ، أظنّه قال : وما بى إلا هَوُلُ المَطَّلَع ، ما أدعُ مالا وما أدع على من دَيْن وما أدع من عيال يُهْمُونى من بعدى ، فإذا أنا ميت فلا تنعونى إلى أحد ، وأسرعوا المشى ، وألقوا على لحدى من القَصَب فإني رأيت المهاجرين يستحبون ذلك ، ولا ترفعوا جدتي فإني رأيت المهاجرين يكرهون ذلك .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدَّثنا حَمَّاد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل أنَّ عمرو بن شُرْحَبِيل قال : لا تُطيلوا جدتي ، يعنى القبر ، فإنَّ المهاجرين كانوا يكرهون ذلك ^(٢) .

قال : أخبرنا وكيع والفضل بن دُكين قالا : حدَّثنا سفيان ، عن أبي إسحاق قال : أوصى أبو ميسرة أن يصلّى عليه شريح قاضى المسلمين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا يونس ، عن أبي إسحاق قال : أوصى أبو ميسرة أخاه الأرقم : لا تؤذن بى أحدًا من النَّاس وليصلِّ على شريح قاضى المسلمين وإمامهم ، وأسرِّعْ بجنائزى المشى ولا تجعل على لحدى إلا طُرْقَ قَصَب .

قال : أخبرنا إسحاق بن منصور والحسن بن موسى قالا : حدَّثنا زهير ، عن أبي إسحاق قال : أوصى أبو ميسرة أخاه الأرقم قال : ما أرانى إلا مقبوضًا من ليلتى هذه فإذا أصبحت فأخرجونى ولا تؤذنوا بى أحدًا فإنّها الجاهليّة ، أو دعوى الجاهليّة .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى مثله ، وقال فى حديثه ، قال زهير ، قال

(١) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦

أبو إسحاق : وكذلك قال علقمة للأسود وعمرو بن ميمون ، قال لهما : ذكروني لا إله إلا الله عند الموت .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن أَبِي إِسْحَاق ، عن عمرو ابن شرحبيل أَنَّهُ أَوْصَى لَمَّا مَاتَ أَنْ لَا يُؤَدَّنَ بِجَنَازَتِهِ أَحَدٌ وَبِذَلِكَ وَصَّى عَلْقَمَةَ .
قال : أَخْبَرَنَا وَهْب بن جَرِير قال : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عن أَبِي إِسْحَاق أَنَّ عمرو بن شُرْحَبِيل أَوْصَى أَخَاهُ أَنْ لَا يُؤَدَّنَ بِجَنَازَتِهِ أَحَدًا ، وَبِذَلِكَ أَوْصَى عَلْقَمَةُ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْع بن الْجَرَّاح قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَش ، عن عُمَارَةَ بن عُمَيْر ، عن أَبِي مَعْمَر قال : لَمَّا مَاتَ أَبُو مَيْسَرَةَ قَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ : امشُوا خَلْفَ أَبِي مَيْسَرَةَ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَمْشِيَ خَلْفَ الْجَنَازَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْع بن الْجَرَّاح عن مَالِك بن مِغْوَل ، عن أَبِي إِسْحَاق قال : رَأَيْتُ شُرَيْحًا رَاكِبًا فِي جَنَازَةِ أَبِي مَيْسَرَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْع وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عن إِسْرَائِيل ، عن أَبِي إِسْحَاق قال : رَأَيْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ فِي جَنَازَةِ أَبِي مَيْسَرَةَ أَخَذًا بِقَائِمَةِ السَّرِيرِ حَتَّى أُخْرَجَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ : غُفِرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا مَيْسَرَةَ . فَلَمْ يَفَارِقْهُ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ ^(١) .

قال مُحَمَّد بن سَعْد ، قالوا : وَتَوَفَّى أَبُو مَيْسَرَةَ بِالْكُوفَةِ فِي وَلايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بن زِيَاد ^(٢) .

٢٨١٨ - عبد الرحمن بن أبي ليلى

واسمه يَسَار بن بِلَال بن بُلَيْل بن أُحِيحَةَ بن الْجُلَاح بن الْحَرِيش بن جَحْجَبَا ابن كُفْلَةَ بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف من الأوس . قال ويكنى عبد الرحمن أبا عيسى .

روى عن : عمر ، وعلي ، وعبد الله ، وأُتِيَ بن كعب وسَهْل بن حُنَيْف ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٦

(٢) المصدر السابق .

وخوات بن جُبَيْر ، وحذيفة ، وعبد الله بن زيد ، وكعب بن عُجْرة ، والبراء بن عازب ، وأبى ذَرٍّ ، وأبى الدرداء ، وأبى سعيد الخُدْرى ، وقيس بن سعد ، وزيد بن أرقم ، وروى أيضاً عن أبيه وقال : أدركتُ عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب النبىِّ ﷺ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : لقد أدركتُ عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إذا سُئِلَ أحدهم عن المسألة أَحَبَّ أن يكفيه غيره ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدَّثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : لقد أدركتُ فى هذا المسجد عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ما منهم أحد يحدث بحديث إلا ودَّ أن أخاه كفاه الفتيا .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضى قال : حدَّثنا حماد بن زيد قال : حدَّثنا عطاء بن السائب قال : سمعتُ ابن أبى ليلى قال : أدركتُ عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ما فيهم أحد يُسأل عن شئٍ إلا أَحَبَّ أن يكفيه صاحبه الفتيا وإنهم هاهنا يتوتَّبون على الأمور توتُّباً .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدَّثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : كنتُ جالساً عند عمر بن الخطَّاب فأتاه راكب فزعم أنَّه رأى الهلال ، فقال : أيُّها النَّاسُ أَفْطَرُوا ، ثمَّ قام إلى عُسٍّ ^(٢) مَلئٍ ماء فتوضَّأ ومسح على مُوقين ^(٣) له ، ثمَّ صلَّى المغرب . فقال الراكب : ما جئتُ إلا لأسألك عن هذا ، أَشَيْئاً رأيتَ غيرك يفعله ؟ فقال : نعم ، خيراً منى وخير الأُمَّة ، أبا القاسم رسول الله ، ﷺ ، يفعل كالذى رأيتنى فعلته . أو قال : يفعل ذلك .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٣

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (عسس) أنه كان يغتسل فى عُسٍّ خَزَزَ ثمانية أرتال أوتسعة « العُسِّ : القَدَح الكبير .

(٣) ولديه فى المصدر السابق (موق) ومنه الحديث « أنه توضَّأ ومسح على مُوقَيْهِ » المُوق : الحُفُّ ، فارسي مُعَرَّب .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى بَيْتٌ فِيهِ مُصَاحِفٌ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِيهِ الْقُرْآنُ قَلَمًا تَفَرَّقُوا إِلَّا عَنْ طَعَامٍ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَمَعِيَ يَبْرُ فَقَالَ : أَتُحَلِّي بِهِ سَيْفًا ، قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَتُحَلِّي بِهِ مَصْحَفًا ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّكَ تَجْعَلُهَا أَخْرَاصًا ، فَإِنَّهَا تُكْرَهُ ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ نَشَرَ الْمُصْحَفَ وَقَرَأَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٢) . قَالَ هَمَّامٌ : وَكَانَ ثَابِتٌ يَفْعَلُهُ . قَالَ مُسْلِمٌ : وَكَانَ حَمَادُ ابْنِ سَلَمَةَ يَفْعَلُهُ .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، عن شُعْبَةَ ، عن أَبِي فَرُوةٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى تَوَضَّأَ فَأَتَى بِمَنْدِيلٍ فَرَمَى بِهِ .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُسْلِمِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى يَشِيرُ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ بِإِصْبَعِهِ : اسْكُتْ فِي الْجُمُعَةِ ، يَعْنِي وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .

قال : أخبرنا أَبُو سَهْلٍ نَصْرٌ ، عَنْ الْحَجَّاجِ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : وَكَانَ إِمَامَنَا إِذَا سَلَّمَ تِيَامِنَ أَوْ تِيَاسِرَ وَيُخَلِّفُ أَصْحَابَهُ فَيُصَلِّي .

قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْوَى الصُّفُوفَ : فَلَا يَتَّقُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَصَلَاةٍ وَلَكِنْ يَتَّقُلُ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيَسْرَى .

قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى يَصْفِّرُ شَعْرَهُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ نَقَضَهُ .

قال : أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ أَبِي فَرُوةٍ قَالَ : كَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَقِيصَتَانِ فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصَلِّيَ نَشَرَهُمَا .

(١) سِيرَ أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ ج ٤ ص ٢٦٥ والأخراص : جمع خُرُص ، وهو الْفُرْطُ ، وَالْدَّرْعُ .

(٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان ، عن يزيد بن أبي زياد قال : رأيْتُ على عبد الرحمن بن أبي ليلى مطرَفَ خَزَفَلْبِسِه حتى تقطع ، ثم نقضه مرّة أخرى فطُنع له ، وقال لصاحبه : لا تضع فيه حريراً واجعل سداه كَتَانًا أو قطنًا . فقيل له : قد كنت تلبسه . قال : ذلك من صنعة غيري .

قال : أخبرنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن يزيد بن أبي زياد قال : قال عبد الرحمن بن أبي ليلى حياة الحديث مذاكرته . قال : وقال عبد الله ابن شدّاد : يرحمك الله ، كم من حديث قد أحبيته في صدرى قد كان مات ! قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا الصباح بن يحيى المُزنى ، عن يزيد بن أبي زياد قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول لعبد الله بن عُكيم : تعالَ حتى نتذاكر الحديث فإنّ حياته ذكره .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى الثعلبيّ أنّ عبد الرحمن بن أبي ليلى كان يكنى أبا عيسى . حدّثنا وكيع قال : حدّثنا مشعر ، عن الحَكَم أنّ عبد الرحمن بن أبي ليلى كان يكنى أبا عيسى .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا قيس ، عن أبي حصين قال : لما قدم الحجاج أراد أن يستعمل عبد الرحمن بن أبي ليلى على القضاء فقال له خوْشَب : إن كنت تريد أن تبعث عليّ بن أبي طالب على القضاء فافعل .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا همام بن عبد الله التيمي قال : رأيْتُ عبد الرحمن بن أبي ليلى مضروبًا ، عليه سراويل أفوافٍ ، ضربه الحجاج . قال وحوشب كان على شُرط الحجاج ، وهو أبو العوام بن خوْشَب .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش قال : رأيْتُ عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد أوقفه الحجاج وقال له : ألعن الكذّابين عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن أبي عُبيد . قال : فقال عبد الرحمن : لعن الله الكذّابين . ثم ابتداءً فقال : عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن أبي عبيد .

قال الأعمش : فعلمتُ أَنَّهُ حين ابتداء فرفعهم لم يَغْنِهِمْ ^(١) .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدَّثنا الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أَنَّهُ كان إذا سمعهم يذكرون عليًا وما يحدثون عنه قال : قد جالسنا عليًا وصحبناه فلم نره يقول شيئًا ممَّا يقول هؤلاء . أولاً يكفي عليًا أَنَّهُ ابن عمِّ رسول الله ، ﷺ ، وختنه علي ابنته وأبو حسن وحسين شهد بدرًا والحُدَيْيَّة ؟ قال : وأجمعوا جميعًا أَنَّ عبد الرحمن بن أبي ليلى خرج مع من خرج على الحُجَّاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، وَأَنَّهُ قُتِلَ بِدُجَيْل .

* * *

٢٨١٩ - عبد الله بن عُكَيْم ^(٢)

الجُهَنِي وَيَكْنَى أبا مَعْبُد . روى عن : عمر وعثمان وعليّ وعبد الله ، وكان كبيرًا قد أدرك الجاهليَّة .

قال : أخبرنا يَحْيَى بن عُبيد قال : حدَّثنا الأَجَلَح ، عن الحَكَم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد الله بن عُكَيْم قال : كتب إلينا رسول الله ، ﷺ ، أَنَّ لا تَتَنَفَّعُوا ^(٣) من الميتة يَاهَاب ولا عَصَب .

قال : أخبرنا وَهْب بن جرير قال : أخبرنا شُعْبَة ، عن الحَكَم ، عن ابن أبي ليلى ، عن عبد الله بن عُكَيْم قال : قرئ علينا كتاب رسول الله ، ﷺ ، وأنا غُلام شابٌّ بأَرْضِ مُجَهِينَة ، أَنَّ لا تَتَنَفَّعُوا من الميتة يَاهَاب ولا عَصَب .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا شُعْبَة ، عن هلال الوزَّان قال : سمعتُ عبد الله بن عُكَيْم قال : بايعتُ عمر بيدي هذه على السمع والطاعة فيما استطعتُ .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن الْفَضِيل بن غَزْوَان ، عن عبد الرحمن بن إِسْحاق ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٤

٢٨١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٣١٧

(٢) عكيم : بالتصغير كما ضبطه صاحب التقریب .

(٣) لدى المزي « أن لا تَتَنَفَّعُوا » .

عن عبد الله القُرَشِي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي وعبد الله بن عُكَيْم عن عليّ أنّه كان إذا قال المؤدّن أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّدًا رسول الله قال : وإنّ الذين كذبوا محمّدًا لجاحدون .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن هلال ، عن عبد الله ابن عُكَيْم قال : سمعتُ عبد الله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث ، قال : والله إنّ منكم من أحدٍ إلاّ سيخلو الله به يوم القيامة . وفي الحديث طولٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان عن مسلم الجُهَنِي قال : رأيْتُ عبد الرحمن بن أبي ليلي وعبد الله بن عُكَيْم ، وكان هذا يحبّ عليًا وهذا يحبّ عثمان ، فماتت أمّ عبد الرحمن بن أبي ليلي فقدم عليها عبد الله بن عُكَيْم ، وكان إمام مسجد جُهينة بالكوفة .

قال : وأخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان ، عن موسى الجُهَنِي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي وعبد الله بن عُكَيْم بمثله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل ، عن الحكم أنّ عبد الرحمن بن أبي ليلي قدّم ابن عُكَيْم على أمّه ، وكان إمامهم .

قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهديّ ، عن سفيان ، عن موسى الجُهَنِي ، عن ابنة عبد الله بن عُكَيْم قالت : كان عبد الله بن عُكَيْم يحبّ عثمان وكان ابن أبي ليلي يحبّ عليًا . وكانا متواخين . قالت فما سمعتهما يتذاكران شيئًا قطّ ، إلاّ أني سمعتُ أبي يقول لعبد الرحمن بن أبي ليلي : لو أنّ صاحبك صبر أتاها الناس ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدّثنا المسعودي ، عن الحكم قال : كان عبد الله بن عُكَيْم لا يربط كيسه ، قال : سمعتُ الله يقول : ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ ^(٢) [سورة المعارج : ١٨] .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمّد بن أبي أيّوب ، عن هلال بن أبي حميد قال : سمعتُ عبد الله بن عُكَيْم يقول : لا أعين على دم خليفة أبدًا بعد

(١) المزى ج ١٥ ص ٣١٩

(٢) أورده المزى ج ١٥ ص ٣١٨

عثمان . فيقال له : يا أبا معبد أو أعنت على دمه ؟ فيقول : إني أعُدّ ذكر مساويه
عونًا على دمه .

قال : وقال سفيان بن عُيينة ، عن أبي فزوة : أنا غسلت عبد الله بن عكيم ،
قال : وقال غير سفيان : توفي عبد الله بن عكيم بالكوفة في ولاية الحجاج بن
يوسف .

٢٨٢٠ - عبد الله بن أبي الهذيل

العَنَزَى من ربيعة ، ويكنى أبا المُغيرة .
روى عن : عمر ، وعليّ ، وعبد الله بن مسعود ، وعَمَّار بن ياسر ، وابن
عبَّاس ، وعبد الله بن عمرو ، وأبي زُرعة بن عمرو بن جَرِير .
قال : أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد قال : حَدَّثَنَا الْأَجْلَح ، عن ابن أبي الهذيل قال :
كنتُ جالسًا عند عمر فجئ بشيخٍ نشوان في رمضان ، قال : ويلك وصبياننا
صيام ؟ فضربه ثمانين .
قال : أخبرنا بهذا الحديث مُحَمَّد بن الفضيل بن غَزْوَان ، عن ضِرَار بن مُرَّة ،
عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : أتى عمر بسكران .
قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن ثُمير قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن آدم عن
الأشجعي عن سفيان عن أبي سِنَان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، سمع عمر
يقول : لا تُشَدِّ الرحال إلا إلى البيت العتيق .
قال : وقال شعيب بن حرب عن شُعْبَةَ قال : حَدَّثَنَا الْحَكَم عن عبد الله بن
أبي الهذيل قال : دفع إلى أهل الكوفة مسائل أسأل عنها ابنَ عَبَّاس ، فسئل عما في
كتابي كله . وله أحاديث .

٢٨٢١ - حارثة بن مُضَرَّب (١)

العبدى . روى عن : عمر ، وعلى ، وعبد الله ، وعَمَّار ، وأبى موسى الأشعرى ، وفُرات بن حَيَّان العِجْلَى ، والوليد بن عُقْبَةَ .
قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأَسَدَى قال : حَدَّثَنَا يونس بن أبى إسحاق قال : رأيتُ حارثة بن مضَرَّب مخضوبًا بالورس والزعفران .

* * *

٢٨٢٢ - عبد الله بن سَلِمة (٢)

الجمَلَى من مُراد . روى عن : عمر ، وعلى ، وعبد الله ، وسعد بن أبى وقاص ، وعَمَّار بن ياسر ، وسلمان .
قال : أخبرنا إسحاق بن منصور عن زُهَيْر ، عن أبى إسحاق ، عن أبى العالية وهو عبد الله بن سَلِمة .
قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شُعْبَةُ ، عن عمرو بن مُرَّة قال : كان عبد الله بن سلمة قد كبر فكان يحدث فنعرف ونُشكر .

* * *

٢٨٢٣ - مُرَّة بن شَرَّاحِيل

الهُمْدَانِى ، وهو مُرَّة الخير ومُرَّة الطيب . روى عن : عمر ، وعلى ، وعبد الله .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الحَجَّاج بن أَرطاة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن مُرَّة الهمدانى قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : والله لأرددنها عليكم حتى يروح على الرجل منكم المائة من الإبل ، يعنى الصدقة ، وكان ثقة .

* * *

٢٨٢١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٤٩

(١) بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة ضبطه صاحب التقريب .

٢٨٢٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٦

(٢) بكسر اللام ضبطه صاحب التقريب .

٢٨٢٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٥

٢٨٢٤ - عُيَيْدُ بْنُ نُضَيْلَةَ (١)

الخُزَاعِي وَيَكْنَى أَبُو مُعَاوِيَةَ . رَوَى عَنْ : عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ فِي الْفَرِيضَةِ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ : قَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ عَلَى عُيَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ ، وَقَرَأَ عُيَيْدُ بْنُ نُضَيْلَةَ عَلَى عُلُقَمَةَ ، وَقَرَأَ عُلُقَمَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَيُّ قِرَاءَةٍ أَصَحَّ مِنْ هَذِهِ ؟

وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ : إِنْ عُبَيْدُ بْنُ نُضَيْلَةَ قَدْ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى عُلُقَمَةَ بَعْدَ ذَلِكَ . قَالُوا : وَتَوَفَّى عُيَيْدُ بْنُ نُضَيْلَةَ بِالْكُوفَةِ فِي وَلايَةِ بَشَرَ ابْنِ مُرْوَانَ .

٢٨٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٣٩

(١) قيده كذلك ابن نقطة في الاستدراك ، وكذلك ورد في ترجمته « عبيد » في تهذيب الكمال ، كما قيده كذلك ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٩ ص ٩٥ ، وابن حجر في التبصير والتهذيب ، وخالف نفسه في التقريب فقيده بفتح النون وسكون المعجمة . ولدى ابن حبان في الثقات ج ٥ ص ١٣٨ « عبيد بن نضلة » وقد قيل « عبيد بن نضيلة »

ومن هذه الطبقة ممن روى عن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن مسعود ولم يرو عن علي بن أبي طالب
٢٨٢٥ - عمرو بن ميمون

الأودى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مدحج .
روى عن : عمر ، وعبد الله ، وسمع من مُعَاذَ الْيَمَنِ في حياة رسول الله ،
ﷺ ، وروى عن : أبي مسعود الأنصاري وعبد الله بن عمرو ، وسلمان بن
زبيعة ، والزبيع بن خثيم .
أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق في حديث
رواه عن عمرو بن ميمون أنه كان يكنى أبا عبد الله .
وقال محمد بن عمر : مات عمرو بن ميمون سنة أربع أو خمس وسبعين في
أول خلافة عبد الملك بن مروان .
قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حَدَّثَنَا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه
قال : كان عمرو بن ميمون إذا دخل المسجد فَرُئِيَ ذَكَرَ الله .

٢٨٢٦ - المعروف بن سُويد

الأسدي أحد بنى سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . روى عن :
عمر ، وعبد الله ، وأبي ذر .
قال أبو نعيم : بلغ المعروف بن سُويد عشرين ومائة سنة .
وقال عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن واصل قال : كان المعروف بن
سويد يقول لنا : يا بني اُخِي تَعَلَّمُوا مِنِّي . وكان كثير الحديث .

٢٨٢٧ - هَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ

التَّخَمِيُّ . روى عن : عمر ، وعبد الله ، وأبى مسعود الأنصارى ، وأبى الدرداء ، وعدى بن حاتم ، وجريز بن عبد الله ، وعائشة . وتوفى بالكوفة فى ولاية الحجاج .

أخبرنا محمد بن الفضيل قال : حدثنى حصين ، عن إبراهيم ، عن همام أنه كان يقول : اللهم اشفنى من نوى ييسر واجعل سهري فى طاعتك . قال : فكان لا ينাম إلا هنيئة وهو قاعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا حفص ، عن الحجاج قال : حدثنى من رأى همامًا معتكفًا فى مسجد قومه .

* * *

٢٨٢٨ - الْحَارِثُ بْنُ الْأَزْمَعِ

ابن أبى بُثينة بن عبد الله بن مُز بن مالك بن حرب بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة من همدان ، وهو الحارث الأعرج . كان هو وأخوه شَدَاد بن الأزمع شريفين بالكوفة .

وسمع الحارث بن الأزمع من : عمر ، وعبد الله ، وعمر بن العاص . وكان قليل الحديث ، وتوفى بالكوفة فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان ، والنعمان بن بشير يومئذ على الكوفة .

* * *

٢٨٢٩ - الْأَسْوَدُ بْنُ هِلَالٍ

المحاربى محارب بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . روى عن : عمر ، وعبد الله ، ومُعَاذ بن جَبَل .

٢٨٢٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٤

٢٨٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٦

٢٨٢٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١١

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا شريك بن عبد الله قال : حدثنا الأشعث بن سليم ، عن الأسود بن هلال قال : هاجرْتُ في زمان عمر بن الخطَّاب فقدمت المدينة يابل لى فدخلتُ المسجد فإذا أنا بعمر بن الخطَّاب يخطب الناس وهو يقول : يا أيُّها الناس حجُّوا وأهدوا فإنَّ الله يُحبُّ الهدى . قال : فخرجتُ وقد تعلَّق بزمَام كلِّ راحلة رجلٍ فساومونى بها فأصبتُ سوفاً .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا مشعر ، عن أبى صخر قال : كان على الأسود بن هلال طيلسان مدبَّج طويل الدياج ، قال : وتوفى الأسود بن هلال فى زمن الحجاج بعد وقعة دير الجماجم .

* * *

٢٨٣٠ - سليم بن حنظلة

البكرى . روى عن عمر وعبد الله وأبى بن كعب .

* * *

٢٨٣١ - النعمان بن حميد

البكرى . روى عن : عمر ، وعبد الله ، وروى أيضاً عن سلمان قال : دخلتُ مع خالى عليه بالمدائن فصافحه ، ورأيتُه مقصّصاً .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سيماك فى حديث رواه عن النعمان بن حميد أنّه يُكنى أبا قدامة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٣٢ - عبد الله بن عُتبة

ابن مسعود الهذلى حليف بنى زُهرة بن كلاب . روى عن عمر بن الخطَّاب وعبد الله بن مسعود .

٢٨٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٣٢

٢٨٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٧٣

٢٨٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٧

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : كنتُ عند عبد الله بن عتبة وكان قاضيًا لأهل الكوفة .
قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا قيس ، عن أبي حصين قال : رأيتُ على عبد الله بن عتبة الخز .
قال أبو نعيم : وكان عبد الله بن عتبة قاضيًا لمُصعب بن الزبير ، وكان ثقة .

* * *

٢٨٣٣ - أبو عَظِيَّةِ الوَادِعِي

من هَمْدَان ، واسمه مالك بن عامر وهو أبو حُمَرة ^(١) الهَمْدَانِي . روى عن عمر وعبد الله ، توفي بالكوفة في ولاية مُصعب بن الزبير ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٨٣٤ - عامر بن مَطَر

الشيياني . روى عن عمر وعبد الله وحذيفة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٣٥ - عبد الله بن خليفة

الطائي . روى عن عمر ، وعبد الله .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عمر وعبد الله قالا : صلاةُ العصر ما يسير الراكب فرسخين والماشي فرسخًا .
قال أبو قطن عن شُعْبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة : إنّ شِشع عمر انقطع فاسترجع . قال : قلتُ : يا أمير المؤمنين .

* * *

٢٨٣٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٩٠ .

(١) تصحف في طبعة الشيخ محمد عوامة للتقريب إلى « حُمَرة » .

٢٨٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٩١ .

٢٨٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨ .

٢٨٣٦ - عبد الرحمن بن يزيد

ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن التخع من مذحج ، وهو أخو الأسود بن قيس . روى عن : عمر ، وعبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن محمد ابن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : أتينا عمر نريد أن نسأله عن المسح على الخفين فقام فبال ثم توضأ ومسح على خفيه . فقلنا : إنما أتيناك لنسألك عن المسح على الخفين . فقال : إنما صنعتُ هذا من أجلكم .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الحسن بن عبيد الله قال : كان عبد الرحمن بن يزيد يصفر لحيته .

قال : أخبرنا حفص بن غياث قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله قال : رأيْتُ عبد الرحمن بن يزيد يسجد في برنس شامي .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ويعلى بن عبيد قالا : حدثنا الأعمش ، عن مسلم قال : رأيْتُ علي عبد الرحمن بن يزيد عمامة غليظة .

قال يعلى في حديثه : فرأيته يصلّي فيسجد على الكور .

وقال أبو معاوية في حديثه : قد حالت بين جبهته وبين الأرض .

قال : أخبرنا وكيع والفضل بن ذكين قالا : حدثنا مالك بن مغول عن أبي

صخرة قال : رأيْتُ علي عبد الرحمن بن يزيد عمامة سوداء . قال : وقالوا وكان

عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا بكر ، وتوفّي بالكوفة في ولاية الحجاج قبل الجماجم ، وكان ثقة وله أحاديث .

ومن هذه الطبقة مَن روى عن عمر بن الخطاب وعلي
ابن أبي طالب ، رحمهما الله ورضى عنهما
٢٨٣٧ - عَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ

النَّخَعِيُّ مِنْ مَذْحِجٍ . روى عن : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب .
وكان ثقة وله أحاديث يسيرة .

٢٨٣٨ - كُليب بن شهاب

الجزمي من بنى قُضاعة ، وهو أبو عاصم بن كليب . روى عن عمر وعلي .
وكان ثقة كثير الحديث .
قال ابن سعد : رأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به .

٢٨٣٩ - زيد بن صوحان

ابن حُجْر بن الحارث بن الهِجْرَس بن صَبْرَة بن حِذْرِجان بن عِشَّاس بن ليث
ابن حُذَّاد بن ظالم بن ذُهل بن عِجْل بن عَمْرُو بن وَدِيعَة [بن لُكَيْز] بن أَفْصَى بن
عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَة بن أَسَد بن رَبِيعَة بن زِيار ^(١) . وكان
صَغُصَة أخاه لأبيه وأمه .

قال : أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد قال : حَدَّثَنَا الْأَجْلَح ، عن عُبيد بن لاحق قال :
كان رسول الله ، ﷺ ، في سَفَر فنزل رَجُلٌ من القوم ، فساق بهم وَرَجَزَ ، ثم نزل
آخر ثم بدا لرسول الله ، ﷺ ، أن يواسي أصحابه فنزل فجعل يقول :

٢٨٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٥

٢٨٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٢

٢٨٣٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٥

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٩٧ وما بين حاصرتين منه ، ومثله لدى ابن الاثير في أسد الغابة

جُنْدَبٌ وما جندب ! والأقطع الخير زيد .

ثم ركب فدنا منه أصحابه فقالوا : يا رسول الله سمعناك الليلة تقول :

جندب وما جندب والأقطع الخير زيد .

فقال : رجلان يكونان في هذه الأمة يَضْرِبُ أَحَدُهُمَا ضَرْبَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْآخَرُ تُقَطِّعُ يَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ يُنْبِغِ اللَّهُ آخِرَ جَسَدِهِ بِأَوَّلِهِ ^(١) .

قال يعلى ، قال الأجلح : أما جندب فقتل الساحر عند الوليد بن عُقْبَةَ ، وأما زيد فَقُطِّعَتْ يَدُهُ يَوْمَ جُلُولَاءَ وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ^(٢) .

قال : أخبرنا يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ زَيْدُ ابْنِ صَوْحَانَ يَحْدِّثُ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : إِنَّ حَدِيثَكَ لِيُعْجِبُنِي وَإِنْ يَدُكَ لَثَرِيْنِي . فَقَالَ : أَوْ مَا تَرَاهَا الشَّمَالُ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي الْيَمِينَ يَقْطَعُونَ أَمَ الشَّمَالَ . فَقَالَ زَيْدٌ : صَدَقَ اللَّهُ ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَفِسَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ [سورة التوبة : ٩٧] فَذَكَرَ الْأَعْمَشُ أَنَّ زَيْدًا قُطِّعَتْ يَوْمَ نَهَاوُنْدَ ^(٣) .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَثْدِيلِ : أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَدِمُوا عَلَى عُمرَ وَفِيهِمْ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَسْتَمِدُّ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ! إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، إِنْ اسْتَمَدَّكُمْ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، أَمَدَدْتُمُوهُمْ ، وَإِنْ اسْتَمَدَّكُمْ أَهْلُ الشَّامِ ، أَمَدَدْتُمُوهُمْ . وَجَعَلَ عُمَرُ يُرْحَلُ لَزَيْدٍ وَقَالَ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ هَكَذَا فَاصْنَعُوا بِزَيْدٍ وَإِلَّا عَذَّبْتُكُمْ ^(٤) .

قال : أخبرنا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ الْأَجْلَحِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْهَثْدِيلِ قَالَ : دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ فَضَفَنَهُ عَلَى الرَّحْلِ كَمَا تَضَفِنُونَ أَمْرَاءَكُمْ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : اصْنَعُوا هَذَا بِزَيْدٍ وَأَصْحَابِ زَيْدٍ ^(٥) .

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٩١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٦

(٢) نفس المصدرين .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٦

(٤) المصدر السابق ص ٥٢٦

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٧ . وقوله « فضفنه على الرحل » أى : حمله عليه .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالا : أخبرنا أبو عَوانة ، عن سيماك ، عن النعمان أبي قُدامة أنه كان في جيش عليهم سلمان الفارسي ، فكان يؤمهم زيد بن صوحان يأمره بذلك سلمان .

أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا شُعْبَة ، عن سيماك بن حرب ، عن مِلْحان بن ثَرْوان أنّ سلمان كان يقول لزيد بن صوحان يوم الجمعة : قم فذكرْ قومك ^(١) .

قال : أخبرنا حجاج بن نُصير قال : حدّثنا عُقْبَة بن عبد الله الرفاعي قال : حدّثنا حميد بن هلال قال : قام زيد بن صوحان إلى عثمان بن عفّان فقال : يا أمير المؤمنين ! مِلْتُ فمالت أمتك ، اعتدلّ تعتدلّ أمتك ، ثلاث مرار . قال : أسمع مطيع أنت ؟ قال : نعم . قال : الحقّ بالشّأم . قال : فخرج من فوره ذلك فطلّق امرأته ثمّ لحق بحيث أمره . وكانوا يرون الطاعة عليهم حقّاً ^(٢) .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حدّثنا عبد الوهّاب الثقفي ، عن أيّوب ، عن غَيّلان بن جرير قال : ارتثّ زيد بن صوحان يوم الجَمَل ، قال : فدخل عليه ناس من أصحابه فقالوا : أبشِرْ أبا سلمان بالجنة . فقال : تقولون قادرين ، أو النار فلا تدرون ، إنّنا غزونا القوم في بلادهم ، وقتلنا أميرهم ، فليتنا إذ ظلمنا ، صبرنا ^(٣) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشَب قال : حدّثني أبو معشر قال : حدّثني الحى الذين مات فيهم زيد بن صوحان حين رُفِع من المعركة وهو جريح قال : قلنا له أبشِرْ أبا عائشة . فقال : تقولون قادرين ، أتيناهم في ديارهم وقتلنا أميرهم وعثمان على الطريق ، فيا ليتنا إذ ابتُلينا صبرنا . ثمّ قال : شدّوا علىّ إزارى فأتى مخاصم ، وأفضوا بخدّى إلى الأرض ، وأسرعوا الانكفات عتّى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن مخوّل ^(٤) عن العيّزار

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق . وقوله « ارتث زيد » الارتثات : أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف

أنخنته جراحه ، فهو مرث ورثيث .

(٤) مخوّل : بوزن محمد ، كما ضبطه صاحب التقريب .

ابن حُرَيْث ، عن زيد بن صوحان ، قال : لا تغسلوا عَنِّي دَمًا ، ولا تنزعوا عني ثوبًا ، إلا الخَفَيْنَ ، وأَزمِشُونِي فِي الْأَرْضِ رَمْسًا ، فَإِنِّي رَجُلٌ مُخَاصِمٌ أَحَاجُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ مُضْعَبِ أَبِي الْمَثْنَى أَنَّ زَيْدَ بْنَ صَوْحَانَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَذْفُقُوا دَمَهُ بِثِيَابِهِ .

أَخْبَرَنَا شَهَابُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ قَالَ : قَالَ زَيْدٌ : اذْفُونِي وَابْنَ أُمِّي فِي قَبْرِ ، وَلَا تَغْسِلُوا عَنَّا دَمًا ، فَإِنَّا قَوْمٌ مُخَاصِمُونَ (٢) .

قال شهاب بن عباد : وكان سيحان بن صوحان قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ أَيْضًا ، وَهُوَ الَّذِي دُفِنَ مَعَ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ فِي قَبْرِ (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا شَهَابُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْمَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ صَوْحَانَ أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ مَعَهُ مَصْحَفُهُ . وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ (٤) .

٢٨٤٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ

ابن الهَادِ اللَّيْثِيُّ . رَوَى عَنْ : عُمر ، وَعَلِيٍّ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ أَخُو ابْنَةِ حَمْزَةَ لِأُمِّهَا .

قال : وَقَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ابْنَةُ الْهَادِ سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ أُخْتُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، كَانَتْ عِنْدَ حَمْزَةَ بْنِ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٨

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

عبد المطلب فولدت له ابنته عُمارة ، ثم قُتل حمزة بن عبد المطلب عنها يوم أُحُد ، فتزوجها شَدَّاد بن الهاد ، فولدت له عبد الله بن شَدَّاد من أصحاب علي . وقد روى عن عمر .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، سمع عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد يقول : سمعتُ نَشِيجَ عمر وأنا في آخر الصفوف وهو يقرأ سورة يوسف حين بلغ ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحَرَزِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [سورة يوسف : ٨٦] .

قال : وقال محمد بن عُمر وغيره : وخرج عبد الله بن شَدَّاد مع من خرج من القراء على الحجاج بن يوسف أيام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل يوم دُجِيل . وكان ثقةً فقيهاً كثير الحديث ، متشيعاً .

٢٨٤١ - رُبَيْعِي بن حِرَاش

ابن جَحْش بن عَفْرُو بن عبد الله بن بِجَاد بن عبد بن مالك ^(١) بن غالب بن قُطَيْعَة بن عَيس بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان بن سعد بن قيس بن عَيْلَان بن مُضَر .

قال : قال هشام بن محمد بن السائب ، عن أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كتب إلى حِرَاش بن جَحْش فخرق كتابه ^(٢) . قال : وقد روى رُبَيْعِي بن حِرَاش عن : عُمر ، وعلي ، وخرشة بن الحر .

قال : وقال حجاج : قلتُ لشُعْبَة : قد أدرك رُبَيْعِي عليًا ؟ قال : نعم حدثت عن علي ، ولم يقل سمع . قال : وتوفّي رُبَيْعِي بن حِرَاش في ولاية الحجاج بن يوسف

٢٨٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٩ . ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٨ ص ٢٦٨

(١) كذا في ل ، ومثله لدى ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ٤ ص ٢٦٨ . ولدى الزبي « بن عبد مالك » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٠

بعد الجماجم ، وليس له عقب ، والعقب لأخيه مسعود بن حراش ، وقد روى مسعود عن عمر أيضًا ، وأخوهما ربيع بن حراش الذي تكلم بعد موته .
وأما أبو نعيم فقال : توفي ربيع في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقة له أحاديث . صالحة ، وتوفي ربيع سنة إحدى ومائة .

* * *

٢٨٤٢ - عباية بن ربيع

الأسدي . روى عن : عمر ، وعلي بن أبي طالب ، وكان قليل الحديث ، رحمة الله عليه وبركاته .

* * *

٢٨٤٣ - وهب بن الأجدع

الهمداني ثم الخارفي . سمع عمر يقول : إذا قدم الرجل حاجًا فليطُف بالبيت سبعا . وقد روى عن علي أيضًا ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٤٤ - نعيم بن دجاجة

الأسدي . روى عن : عمر ، وعلي ، وأبي مسعود الأنصاري ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٤٥ - شريح بن هاني

ابن يزيد بن نهيك بن دُرَيْد بن سفيان بن الضباب من بني الحارث بن كعب . روى عن : عمر ، وعلي ، وسعد بن أبي وقاص ، وعائشة .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن زهير ، عن الحسن بن الحُرّ ،

٢٨٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨١

٢٨٤٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٨٩

٢٨٤٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٦٥

٢٨٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٤٥٢ ، وتقريب التهذيب ٢٦٦

عن القاسم بن مُحَيِّمَةَ قال : حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ الْحَارِثِيُّ وَمَا رَأَيْتُ حَارِثِيًّا أَفْضَلَ مِنْهُ ^(١) ، قال : وقالوا كان شريح من أصحاب علي بن أبي طالب ، وشهد معه المشاهد . قال : وكان ثقةً له أحاديث ، وكان كبيرًا وقُتِلَ بِسِجِسْتَانَ مع عبيد الله بن أبي بكر .

* * *

٢٨٤٦ - أبو خالد الوالبي

ووالبة من بني أسد بن خزيمة . روى عن : عُمر ، وعلي .
قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي خالد الوالبي قال : خرجتُ وافرًا إلى عمر ومعى أهلي فنزلتُ منزلاً فرفعَتُ صوتي بالقرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد ، عن فطر ، عن أبي خالد الوالبي قال : خرج علينا علي بن أبي طالب ونحن قيام ننتظره ليتقدّم فقال : ما لي أراكم سامدين ^(٢) ؟

* * *

٢٨٤٧ - قيس

أبو الأسود بن قيس العبدى . شهد ضُلْح الحيرة مع خالد بن الوليد وروى عن عُمر حديثًا فى الجمعة ، وروى أيضًا عن علي بن أبي طالب .

* * *

٢٨٤٨ - المستظَل بن الحُصَيْن

البارقى من الأزد . روى عن : عُمر ، وعلي .

(١) تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٤٥٤

٢٨٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٣٦

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (سمد) فى حديث على « أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما ، فقال : ما لي أراكم سامدين » السامد : المتَّصِب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم . وقيل السامد : القائم فى تحيُّر .

٢٨٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١٢

٢٨٤٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٦٢

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدثنا سفيان عن ،
شبيب بن غرقدة قال : حدثني المستظل بن الحصين البارقى من الأزدي قال :
سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : قد علمتُ وربَّ الكعبة متى تهلك العرب ، إذا
ساس أمرهم من لم يصحب الرسول ولم يعالج أمر الجاهلية .
قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا شريك ، عن شبيب بن غرقدة ،
عن المستظل - يعني ابن الحصين البارقى - قال : توفي رجل مئاً فأرسلنا إلى عليّ
فأبطأ علينا ، فصلينا عليه ودفناه ، فجاء بعدما فرغنا حتى قام على القبر وجعله أمامه
ثم دعا له . وكان ثقة قليل الحديث ، رحمة الله عليه .

* * *

٢٨٤٩ - قيس الخارفي

من همدان . روى عن : عمر ، وعليّ .
قال : أخبرنا الحسن بن موسى وأحمد بن عبد الله بن يونس ومالك بن
إسماعيل قالوا : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن قيس قال : وكان سيّد
الخيريين ، قال : أتيتُ عمر فقلتُ : إنّ أهلي يريدون الهجرة . فكتب إلى ابن أبي
ربيعة أن يحملهم وجهّزهم . قال : فحملهم .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان ، عن أبي هاشم القاسم بن
كثير ، عن قيس الخارفي قال : سمعتُ عليّاً على المنبر : سبق ^(١) رسولُ الله ،
ﷺ ، وصلى أبو بكر ، وثلاث عمر ، ثم لبستنا فتنة فهو ما شاء الله .

* * *

٢٨٥٠ - زياد بن حدير ^(٢)

الأسدي أحد بني مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن حزيمة .
روى عن عمر وعليّ وطلحة بن عبيد الله .

٢٨٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٠٩

(١) راجع النهاية تحت (سبق)

٢٨٥٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٨

(٢) بمهملة مصغر ، ضبطه صاحب التقريب .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة ويحيى بن آدم قالا : حدّثنا سفيان ، عن إبراهيم ابن المهاجر قال : سمعتُ زياد بن حدير يقول : أنا أوّل من عَشَرَ في الإسلام . زاد قبيصة في الحديث ، قلتُ : من كنتم تعشّرون ؟ قال : نصارى بنى تَغْلِب .

قال : وقالوا كان لزياد بن حدير عقب بالكوفة من ولده أبو حوالة القارئ إمام مسجد الجماعة بالكوفة .

* * *

ومن هذه الطبقة مَن روى عن عمر بن الخطاب ولم يرو
عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود
٢٨٥١ - سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ

ابن يزيد بن عمرو بن سَهْم بن ثَعْلَبَةَ بن غَنَم بن قُتَيْبَةَ بن مَعْن بن مالك بن
أَغْصَر ، وهو منبّه بن سعد بن قيس بن عَيْلَانَ ^(١) بن مُضَر . روى عن عمر بن
الخطّاب ، وولاه قضاء الكوفة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهَاجِرِ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : بُعِثَ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى الْقَضَاءِ [فَقَالَ]
فَمَكَيْتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَغْدَهَا يَوْمًا مَا يَرْدُنِي إِلَى أَهْلِي إِلَّا الظَّهِيرَةَ وَمَا تَقَدَّمُ إِلَيَّ فِيهِ
اِثْنَانِ ^(٢) . قَالُوا : وَغَزَا سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بَلْجَجَرَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَقُتِلَ بِهَا
شَهِيدًا وَذَلِكَ فِي وَلايَةِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ ^(٣) . رَحِمَهُ
اللَّهُ .

٢٨٥٢ - شُرَيْحُ الْقَاضِي

ابن الحارث بن قيس بن الجَهْم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن
معاوية بن ثُور بن مرْتَع ^(٤) من كِنْدَةَ ، وليس بالكوفة من بنى الرائش غيره ^(٥) ،

٢٨٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٤٠
(١) كذا في ل ومثله في تاريخ بغداد . ولدى المزى وابن منظور في مختصر ابن عساكر « بن
قيس عيلان » .

(٢) تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٠٦ وما بين حاصرتين من حواشى طبعة ليدن .

(٣) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

٢٨٥٢ - من مصادر ترجمته : أخبار القضاة لوكيع ج ٢ ص ١٨٩ ، ووفيات الأعيان ج ٢
ص ٤٦٠ ، وتهذيب الكمال ج ١٢ ص ٤٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٠ ، ومختصر
ابن منظور ج ١٠ ص ٢٩٤

(٤) بتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرها ، ضبطه ابن خلكان .

(٥) في ل « غيرهم » والمثبت اعتماداً على سياق الخبر .

وسائر بنى الرائش بهجر وحضرموت ، لم يقدم إلى الكوفة منهم أحد غير شريح .
قال : وكان شريح يكنى أبا أمية .

قال : أخبرنا محمد بن غبيد الطنافسى قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم أن شريحًا كان شاعرًا .

وسمعتُ يزيد بن هارون يقول : كان شريح شاعرًا قائفًا قاضيًا .
قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : سمعتُ سفيان يقول : سئل شريح مَن أنت ؟ فقال : من أهل اليمن وعدادى فى كندة .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدثنا حمَّاد بن زيد قال : حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين قال : كان شريح شاعرًا وكان كوسجًا وكان قائفًا .

أخبرنا محمد بن غبيد والفضل بن دكين قالا : حدثنا أم داود الواشيتية أنها خاصمت إلى شريح قالت : ولم يكن له لحية .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمَّاد بن زيد قال : حدثنا عطاء بن السائب أن أعرابيًا أتى شريحًا يومًا فقال له : مَن أنت ؟ قال : أنا مَن أنعم الله عليه بالإسلام . قال : فخرج الأعرابي وهو يقول : والله ما رأيتُ قاضيكم هذا يدرى مَن هو .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو هلال قال : حدثنا حميد بن هلال عن الشعبي قال : جاء رجل فقال : من يدلنى على شريح ؟ فقلنا : ذاك شريح . فانطلق إليه فقال : مَن أنت يا أبا عبد الله ؟ قال : أنا مَن أنعم الله عليه بالإسلام وديوانى فى كندة . فرجع إلينا فقال : رحمكم الله ! دللتمونى على رجل مولى . قلنا : ما قال لك ؟ قال : قال أنا مَن أنعم الله عليه بالإسلام وديوانى فى كندة . قلنا : كلنا مَن أنعم الله عليه بالإسلام ، وذلك صاحبك الذى أردته .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن أبى إسحاق ، يعنى الشيبانى ، عن الشعبي قال : ساوم عمر بن الخطاب بفرس فركبه ليثُوره ^(١) فغضب فقال

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (شور) وفى حديث أبى بكر « أنه ركب فرسًا يثوره » أى =

للرجل : خذ فرسك . فقال الرجل : لا ، قال : اجعل بيني وبينك حكماً . قال الرجل : شريح . فتحاكما إليه فقال شريح : يا أمير المؤمنين حُرْ^(١) ما ابتعت أو رُدَّ كما أخذت . فقال عمر : وهل القضاء إلا هكذا ؟ سِرْ إلى الكوفة . فبعثه قاضياً عليها . قال : وإنه لأوّل يوم عرفه فيه^(٢) .

قال : حدّثنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جعفر بن زياد ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين قال : أوّل من سأل في السرّ شريح فقيلاً له : يا أبا أميّة أحدثت ، قال : فقال : إنّ الناس أحدثوا فأحدثت . قال : وكان يقول للبيّنة إذا اتّهمهم وقد غدّلوها قال : إني لم أدعُكما ولستُ أمنعكما إن قمتما وإنما يقضى على هذا أنتما ، وإني إنّما أتقى بكما فاتقيا على أنفسكما . قال : فإذا أبوا إلا أن يشهدوا وقد غدّلوها قال للذي يقضى له : أما والله إنّي لأقضى لك وإني لأرى أنّك ظالم ، ولكن لستُ أقضى بالظنّ إنّما أقضى بما يحضرني من البيّنة ، وما يُجِلّ لك قضائي شيئاً حرّمه الله عليك ، انطلق .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن البخترى أنّه جاء إلى شريح فقال : ما الذي أحدثت في القضاء ؟ فقال : إنّ الناس قد أحدثوا فأحدثت .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون قال : أنبأنا إبراهيم ، عن شريح أنّه قال : ما شددتُ على لهواتِ خصم قطّ كلمة باليمانيّة . قال : فاتاه السريّ بن وقاص من آل الحارث بن كعب فقال له : بم تشهد يا فلان ؟ قال : حدّثني فلان بكذا وكذا . فأعرض عنه ثمّ قال له : بم تشهد يا فلان ؟ قال : حدّثني فلان بكذا وكذا . قال : فقال له كلمة ، قال فاحتمل ، قال : فقال له : يا شريح ، أتعلمني بك ؟ يا شريح ألسْتُ أعلم الناس بك ؟ قال : فكان لا يقبل الحديث ولا يلقن .

= يعرضه . يقال : شار الدابة يشورها إذا عرضها لتباع ، والموضع الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار .

(١) انظر النهاية (حوز) .

(٢) ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٢٩٥

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعبيد الله بن محمد القرشي بن عائشة قالوا :
 حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : حَدَّثَنَا شُعَيْب بن الحَبَّاب ، عن إبراهيم أَنَّ شَرِيحًا
 قال : ما شددتُ لهواتي على خَصَمٍ ولا لَقَنْتُ خَصَمًا حِجَّةً قَطَّ (١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب ،
 عن محمد أَنَّ شَرِيحًا كان يأخذ يمين الرجل مع بيئته .

حَدَّثَنَا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد قال : حَدَّثَنَا فُرَات بن
 أَحْنَف عن أبيه قال : شهدتُ شَرِيحًا وقضى على رجل ، قال : فقال له الرجل :
 استمع مِنِّي ولا تعجل عليّ . قال : فتركه حتى فرغ من كلامه ثم قال شريح :
 أدعُه وأكثِر وأبطل ، أثبتني [منه] (٢) بيئته على ما تقول .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد قال : حَدَّثَنَا فُرَات بن أَحْنَف
 قال : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ شهد شَرِيحًا جاءه رجل بقصة فأتى أن يقبلها وقال : لا أقرأ
 الصحف .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن الجعد بن ذَكْوَان قال :
 كان شريح يقضى في داره إذا كان يومًا مطيرًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن الجعد بن
 ذكوان ، عن شريح أَنَّهُ كان إذا كان يوم غيم قضى في داره .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن الجعد بن ذكوان
 أَنَّ ابْنًا لشريح سألَه عن شَيْءٍ من أمر الخصومة فقال : أتريد أن أُغْرِيكَ بخصمك ؟
 أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا وَهيب عن داود عن عامر أَنَّ ابْنًا
 لشريح قال لأبيه : إِنَّ بَيْنِي وبين قوم خصومة فأنظر فإن كان الحق لي خاصمتهم
 وإن لم يكن لي الحق لم أحاصم . فقَصَّ قصته عليه فقال : انطلق فخاصمتهم .
 فانطلق إليهم فخاصمتهم فقضى على ابنه ، فقال له لَمَّا رجع إلى أهله : والله لو لم
 أتقدّم إليك لم أُلْمَك ، فضحتني . فقال : يا بُنَيَّ والله لأنت أحب إلي من ملء

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٥

(٢) التكملة يقتضيها السياق .

الأرض مثلهم ولكن الله هو أعزّ على منك ، خشيتُ أن أخبرك أنّ القضاء عليك فتصالحهم فتذهب ببعض حقهم .

أخبرنا الحسن بن موسى وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدّثنا زهير قال : حدّثنا جابر ، عن عامر قال : تكفل ابن لشريح برجل بوجهه فقرّ ، فسجن شريح ابنه ، فكان ينقل إليه الطعام في السجن .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبَة ، عن الحكم ، عن إبراهيم قال : كان شريح لا يكاد يرجع عن قضاء يقضى به حتى حدّثه الأسود أنّ عمر كان يقول في عبد كانت تحته حُرّة فتلد له أولادًا ثمّ يعتق العبد : إنّ الولاء يرجع إلى موالى العبد . قال : فأخذ به شريح .

أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا واصل مولى أبى عُيينة قال : كان نقش خاتم شريح : الخاتم خير من الظنّ .

أخبرنا عارم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن شُعَيْب بن الحَبَّاب عن إبراهيم أنّ شريحًا كان إذا خرج للقضاء قال : سيعلم الظالم حظّ مَنْ نقص ، إنّ الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن سعيد بن جبير أنّ رجلاً استعدى على رجل بينه وبين شريح نسب فأمر به شريح فحبس إلى سارية ، فلمّا قام شريح ذهب بكلمة فأعرض عنه شريح فقال : إننى لم أحبسك إنّما حبسك الحقّ .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى حصين قال : اختصم إلى شريح رجلان فقاضى على أحدهما فقال : قد علمتُ من حيث أُتيْتُ . فقال له شريح : لعن الله الراشى والمرتشى والكاذب .

أخبرنا قبيصة قال : حدّثنا سفيان ، عن هشام ، عن محمّد قال : كان شريح إذا أتى في أرض الخراج قام لا يقضى في أرض الخراج . وأتى بخزرة فقيل إنّ هذه إذا نظرت إليها الحامل ألقت ما فى بطنها ، فقام .

أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير عن ابن عون وهشام ، عن محمّد أنّ رجلاً أقرّ عند

شريح بشئ ثم ذهب ليُنكر ، فقال له شريح : قد شهد عليك ابن أخت خالتك ، يعنى أنك قد أقررت على نفسك (١) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن أيوب ، عن محمد أن رجلاً أقام شهوداً عند شريح فاستحلفه فتلكاً فقال : ساء ما تُثنى على شهودك .

أخبرنا إسماعيل عن أيوب عن محمد قال : كان شريح يقول للشاهدين : إني لم أذعكما وإن قمتما لم أمنعكما ، وإثما يقضى على هذا الرجل أنتما ، وإني لمتق بكما فاتقيا .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن محمد قال : كان شريح يقول : من ادعى قضائى فهو عليه حتى يبيته الحق ، أحق من قضائى الحق .

أخبرنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن محمد قال : كان شريح يقول : لا تجوز عليك شهادة الخصم ولا الشريك ولا المريب ولا الدافع مُغرماً وأنت فاسأل عنه ، فإن قالوا الله أعلم فالله أعلم ويفرقون أن يقولوا مريب ، وإن قالوا هو ما علمنا عدل مسلم فقد أجزنا شهادته ، ولا العبد لسيده ولا الأجير لمن استأجره .

أخبرنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن محمد أن ناساً من الغزاليين اختصموا إلى شريح فى شئ فقال بعضهم : إنه سنة بيننا . فقال : ستتكم بينكم .

أخبرنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن محمد أن شريحاً استحلف قوماً فى قسامة فلم يمتوا خمسين فردّ اليمين عليهم حتى تموا خمسين يميناً .

أخبرنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن محمد قال : قال شريح فى القسامة : أوئمهم وأنا أعلم ، أحلف ما قتلت ولا علمت قاتلاً .

أخبرنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن محمد قال : كان شريح يقول : يا عبد الله دع ما يُريك إلى مالا يريك ، فوالله لا تجد فقد شئ تركته لوجه الله .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن محمد أن رجلاً استحلف خصماً له عند شريح ثم جاء عليه بيته بعد ذلك ، فقال شريح : البيته العادلة أحق من اليمين الفاجرة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٥

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن محمد قال : كان شريح يقول : إنما أقتفر ^(١) الأثر فما وجدته قد سبقكم حدثكم به ^(٢) .

قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا أبو إسحاق الكوفي ، عن أبي جرير الأزدي ، عن شريح أنه كان إذا جاع أو غضب قام .

قال سعيد بن منصور : حدثنا أبو عوانة عن أشعث بن سليم قال : اختصمت أم وجدّة إلى شريح فقالت الجدّة ^(٣) :

أَبَا مَيَّةَ أَتَيْنَاكَ	وَأَنْتَ الْمَرْءُ نَأْتِيهِ
أَتَاكَ ابْنِي وَأُمَاهُ	وَكَلَّانَا نُفْدِيهِ
تَزَوَّجْتَ فَهَاتِيهِ	وَلَا يَذْهَبُ بِكَ التِّيهِ
فَلَوْ كُنْتَ تَأَيَّمْتَ	لَمَّا نَارَعْتَنِي فِيهِ
أَلَا يَا أَيُّهَا الْقَاضِ	يُ هَذِي قِصَّتِي فِيهِ

قال : فقالت الأم ^(٤) :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْقَاضِ	يُ قَدْ قَالَتْ لَكَ الْجَدَّةُ
وَقَوْلًا فَاسْتَمِعْ مِنِّي	وَلَا تُبْطِرْنِي رَدَّةُ
أُعْزَى النَّفْسِ عَنْ ابْنِي	وَكَبْدِي حَمَلْتُ كَبْدَهُ
فَلَمَّا كَانَ فِي حَجْرِي	يَتِيمًا ضَائِعًا وَخَدَهُ
تَزَوَّجْتُ رَجَاءَ الْخَيْدِ	بِرِّ مَنْ يَكْفِينِي فَقَدَهُ
وَمَنْ يُظْهِرُ لِي وُدَّهُ	وَمَنْ يَكْفُلُ لِي رِفْدَهُ

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (قفر) وحديث ابن سيرين « إن بني إسرائيل كانوا يجدون محمدا منعوتا عندهم في التوراة ، وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية ، فكانوا يفتقرون أثره » يقال : اقتفرت الأثر وتفقروته إذا تتبعته وقفوته .

(٢) أخبار القضاة لوكيع ج ٢ ص ٢١٤

(٣) المصدر السابق ص ٢٠٨

(٤) نفس المصدر .

فقال شريح :

قَدْ فَهِمَ الْقَاضِي مَا قَدْ قُلْتُمَا وَقَضَى بَيْنَكُمَا ثُمَّ فَصَلَ ^(١)
 بِقَضَاءٍ بَيْنَ بَيْنَكُمَا وَعَلَى الْقَاضِي جَهْدٌ أَنْ عَقَلَ
 قَالَ لِلجَدَّةِ : بَيْنِي بِالصَّبِيِّ وَخَذِي إِبْنِكَ مِنْ ذَاتِ الْعِلَلِ
 إِنَّهَا لَوْ صَبِرَتْ كَانَ لَهَا قَبْلَ دَعْوَاهَا تَبَغَّيْهَا الْبَدَلُ ^(٢)

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ قَالَ : حَدَّثَنَا عطاء
 ابن السائب قال : مرَّ علينا شريح راجلاً ، قال : قلت : أَتَنْتَى . قال : إني لا أَتْنَى
 ولكن أَقْضَى . قال : قلت : إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ^(٣) فِيهِ قَضَاءٌ . قال : ماهو ؟ قلت :
 رجل جعل داره حبيساً ^(٤) على الآخر من ذى قرابته . قال فَأَمَرَ حَبِيبًا فَقَالَ : أَسْمِعِ
 الرَّجُلَ لَا حُبْسَ عَنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ^(٥) .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْأَسَدِيِّ ،
 عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شَرِيحٍ قَالَ : لَا أَجْمَعُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا وَشَاهِدًا .
 قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبد الله الْأَسَدِيُّ ، عَنْ سَفِيَانِ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ أَنَّ جِلْوَازًا لَشَرِيحٍ ضَرَبَ رَجُلًا بِسَوْطِهِ فَأَقَادَهُ شَرِيحٌ مِنْهُ .
 قال : أخبرنا الْفَضْلُ بن دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي
 لَيْلَى قَالَ : بَلْغَنِي ، أَوْ بَلْغَنَا ، أَنَّ عَلِيًّا رَزَقَ شَرِيحًا خَمْسَمِائَةَ .
 قال : أخبرنا أَحْمَدُ بن عبد الله بن يونس قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ
 حَجَّاجٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بن سَعِيدٍ أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ شَرِيحًا أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ .
 قال أَبُو شَهَابٍ : يَعْنِي الْقِيَامَ .
 قال : أخبرنا الْفَضْلُ بن دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ

(١) بالبيت حزم : وهو زيادة تكون في أول البيت لا يعتد بها في التقطيع ، وتكون بحرف إلى
 أربعة أحرف .

(٢) أخبار القضاة لوكيع ج ٢ ص ٢٠٩

(٣) في ل « شئ » والمثبت اعتمادا على ماورد في حواشيه .

(٤) راجع النهاية (حبس) .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٤

ابن زيد قال : قدم زياد بشريح فقضى فينا سنة فلم يقض فينا مثله قبله ولا بعده ،
يعنى قضى بالبصرة .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا الحسن بن صالح ، عن الجعد
ابن ذُكَّوان ، عن شريح قال : قيل لرجل يا ربيعة ، فلم يجبه فقال : يا ربيعة
الكُويفر ، فأجابه . قال : أقررت بالكفر ، لا شهادة لك .

قال : أخبرنا بعض أصحابنا عن الوليد بن مسلم قال : حدّثنى عثمان بن عَطِيَّة
العنسى قال : سمعتُ مكحولاً يقول : اختلفتُ إلى شُريح ستّة أشهر لا أسأله عن
شئ ، أكتفى بما أسمعُه يقضى به ^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد
قال : حدّثنا واصل مولى أبى عُيينة قال : كان نقش خاتم شريح : الخاتم خير من
الظن ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك بن عبد الله ، عن جابر ،
عن القاسم قال : كان نقش خاتم شريح أسدان بينهما شجرة .

قال : أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا إسماعيل قال : رأيتُ
شريحاً يقضى وعليه مطّرف خَزّ وبرنس ^(٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن كُناسة الأسدى قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد
قال : رأيتُ شريحاً يقضى فى برنس من خَزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن ابن أبى خالد قال :
رأيتُ شريحاً معتمّاً بكور واحد .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد الرّواسى ، عن
إسماعيل بن أبى خالد أنّه رأى شريحاً يمشى مختصرّاً ورأيتُه معتمّاً قد أرسل
عمامته من خلفه ^(٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن إسماعيل قال : رأيتُ شريحًا عليه برنس خزرٍ ورأيتُ عليه عمامة قد أرخاها من خلفه ، ورأيتُه جاء يوم الجمعة فجلس مكانه ولم يتخطأ .

قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد قال : رأيتُ على شريح مطرف خزرٍ وبرنس خزرٍ .

قال : أخبرنا وكيع عن الأعمش ، عن أبي الضحى قال : رأيتُ شريحًا يسجد في برنسه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا الأعمش ، عن أبي الضحى عن شريح أنه كان يصلي في مستقة لا يُخرج يديه منها .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ويعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن مسلم ، قال : رأيتُ شريحًا يسجد وعليه برنس قد حالت فضوله بين جبهته وبين الأرض .

قال : أخبرنا وكيع ووهب بن جرير والفضل بن ذكين وهشام أبو الوليد الطيالسي ، عن شعبة ، عن الحكم قال : رأيتُ شريحًا يصلي في برنسه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن خالد الحذاء عن أبي الضحى قال : رأيتُ شريحًا يسجد وعليه العمامة والبرنس .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن شريح أنه كان له برنس من خزرٍ أغبر .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا قيس ، عن أبي حصين قال : رأيتُ على شريح الخزر .

أنبأنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم قال : رأيتُ على شريح برنس خزر .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل ابن أبي خالد قال : رأيتُ شريحًا يقضي في المسجد وعليه برنس خزر .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدثنا زهير ، عن جابر ، عن عامر ، عن شريح قال : إيتاي وهؤلاء المُخْلِين . وكان يأمر بهم أن يُطردوا ، يعنى الذين يجيئون مع الخصوم .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزْوان قال : سمعتُ ميمون ابن مِهْران يقول : قال شريح في الفتنة التي كانت على عهد ابن الزبير : ما سألتُ فيها ولا أخبرتُ .

قال جعفر : وبلغني أنّه كان يقول : وأنا أخاف أن لا أكون نجوتُ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المilih ، عن ميمون قال : لبث شريح في الفتنة تسع سنين لا يُخبر ولا يستخبر ، فقليل له : قد سلمت ، قال : فكيف بالهوى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش عن شريح قال : زعموا كُتِبَ الكَذِبُ .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور قال : كان شريح إذا أحرم كأنّه حيّة صمّاء .

أخبرنا قبيصة قال : حدّثنا سفيان عن الأعمش عن خَيْثَمَةَ قال : كان شريح إذا سُئل كيف أصبحت قال : بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهَيْر ، عن أبي إسحاق أنّه كان عند شريح ، فكان إذا جاءه الرجل فقال السلام عليكم قال شريح : السلام عليكم ورحمة الله . فإن قال الرجل : ورحمة الله ، قال شريح : وبركاته .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا المسعودي ، عن القاسم قال : كان شريح لا يسبقه أحد بالسلام فكان إذا سلّم عليه ردّ مثل ما يقال له .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة عن ابن عون عن عيسى بن الحارث قال : ما استطعتُ أن أبدأ شريحاً بسلام قطّ ، كنتُ أستقبله في السكّة فأقول : الآن الآن ، فإذا رآني غفل ، فإذا دنا رفع رأسه وقال : السلام عليكم .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا ابن عون ، عن الشَّعْبِيِّ عن شريح قال : ما التقى رجلان قطّ إلا كان أولاهما بالله الذي يبدأ بالسلام .

قال ابن عون : فذكرتُ ذلك لمحمّد فقال : إنّما تحدّثنا أنّهم قالوا إذا التقى رجلان فليبدأ خيرهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم أو تميم بن سلمة أَنَّ شريحًا مرَّ بدرهم فلم يعرض له . وقال مرّة : فلم يأخذه . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن شريح أَنَّهُ مرَّ بدرهم فلم يعرض له .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حَدَّثَنَا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : بعث شريح إلى الأسود بناقة فسأل علقمة ، فقال علقمة : أخوك بعث إليك فأقبلها .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حمّاد بن سلمة ، عن أيّوب ، عن محمد بن سيرين أَنَّ شريحًا كان يصليّ الصلوات بوضوء واحد .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا أبو عوانة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي طلحة مولى شريح قال : كان شريح إذا رجع من المصليّ دخل بيته فأغلق الباب . قال : فيكون فيه إلى نصف النهار أو إلى قريب من نصف النهار فظنَّ أَنَّهُ يصليّ .

قال : أخبرنا عقّان قال : حَدَّثَنَا شعبة قال : الحكم أنبأني قال : رأيتُ شريحًا يصليّ في البرانس ورأيتُهُ يمشي بين يدي الجنّاة .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حمّاد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن محمد أَنَّ رجلاً كلّم شريحًا في حاجة يطلبها إلى ابن زياد فقال : من يقدر على ابن زياد ! ومرّ عصفور أو طائر فقال : ذاك الطائر أقدر على ابن زياد متى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حمّاد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي أَنَّ شريحًا قال :

تَصَوُّبُنْ وَاسْتَضَعْدَنْ حَتَّى كَأَنَّمَا

يَطْأُنْ بِرَضْرَاضِ الْحَصَى جَاحِمِ الْجَمْرِ^(١)

قال : وقال :

رَأَيْتُ رِجَالًا يَضْرِبُونَ نِسَاءَهُمْ فَشُلْتُ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ زَيْنَبًا ^(١)
 قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
 هَارُونَ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ شَرِيحٌ يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَا يَدْعُ
 إِنْسَانًا شَيْئًا تَحَرَّجًا مِنْهُ فَوَجَدَ فَقَدَهُ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ : كَانَ
 شَرِيحٌ يَجْعَلُ مِيزَانِيَهُ فِي دَارِهِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ مِيمُونٍ قَالَ :
 كَانَتْ مِيزَانِيَةُ شَرِيحٍ إِلَى دَارِهِ .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ
 قَالَ : مَارَدَ شَرِيحٌ هَدِيَّةً حَتَّى يَرُدَّ مَعَهَا مِثْلَهَا .

قال : أخبرنا حجاج بن نصير قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مِيسَرَةَ
 الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنْدَلُ السَّدُوسِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ
 شَرِيحًا يَقُولُ : إِنَّ اللَّئِيمَ عَيْنَ اللَّئِيمِ الَّذِي يَقَالُ [لَهُ] ^(٢) إِنَّ هَذَا فَاحِشٌ فَاتَّقَوْهُ .
 أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا شَرِيحٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : رَأَيْتُ
 شَرِيحًا أُبَيضُ اللَّحْيَةَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :
 كَانَ شَرِيحٌ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيَكْفِي بِمِثْلِهَا .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 كَانَ شَرِيحٌ لَا يَتَّخِذُ مَثْعَبًا إِلَّا فِي دَارِهِ وَلَا يَدْفَنُ سَتُورًا إِذَا مَاتَ إِلَّا فِي دَارِهِ .
 أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا مِشْعَرٌ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ قَالَ :
 اطَّلَعَ شَرِيحٌ عَلَى قَوْمٍ يَتَعَالَجُونَ ثُمَّ قَالُوا قَدْ فَرَغْنَا فَقَالَ : لَيْسَ بِهَذَا أَمْرُ الْفُرَاغِ .
 أخبرنا مؤمل بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ
 شَرِيحًا دَفَنَ ابْنَهُ لَيْلًا .

(١) المصدر السابق .

(٢) التكملة اعتمادًا على ماورد بحواشي طبعة ليدن .

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي ابْنَ مَهَاجِرٍ - أَنَّ شَرِيحًا دَفَنَ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ لَيْلًا .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ شَرِيحٌ يَدْفَنُ الْمَيِّتَ يَمُوتُ مِنْ أَهْلِهِ لَيْلًا ، يَغْتَنِمُ ذَاكَ ، قَالَ فَكَانَ يُسْأَلُ عَنْهُ وَقَدْ مَاتَ فَيَقُولُ : قَدْ هَدَأَ نَفْسَهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَحَ . أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ شَرِيكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ أَنَّ شَرِيحًا أَوْصَى أَنْ يَصَلَّى عَلَيْهِ فِي الْجَبَانَةِ وَأَنْ لَا يَغْطَوْا عَلَى قَبْرِهِ ثَوْبًا .

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ وَشَرِيكِ ، عَنْ يَحْيَى ابْنَ قَيْسٍ أَنَّ شَرِيحًا أَوْصَى أَنْ لَا يُمَدَّ الثَّوْبُ عَلَى قَبْرِهِ . وَقَالَ شَرِيكِ فِي حَدِيثِهِ : وَأَنْ يُدْفَنَ لَيْلًا .

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا شَرِيكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ قَالَ : شَهِدْتُ جَنَازَةَ شَرِيحٍ ، وَكَانَتْ حَازَةً ، يَعْنِي يَوْمًا حَارًّا ، فَأَوْصَى أَنْ لَا يُمَدَّ عَلَى قَبْرِهِ ثَوْبٌ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : بَلَغَ شَرِيحٌ مِائَةَ وَثَمَانِي سَنِينَ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْكِتْدِي قَالَ : أَوْصَى شَرِيحٌ أَنْ يَصَلَّى عَلَيْهِ بِالْجَبَانَةِ وَأَنْ لَا يُؤَدَّنَ بِهِ أَحَدٌ وَلَا تَتَّبِعَهُ صَائِحَةٌ ، وَأَنْ لَا يُجْعَلَ عَلَى قَبْرِهِ ثَوْبٌ ، وَأَنْ يُسْرَعَ بِهِ السَّيْرُ ، وَأَنْ يُلْحَدَ لَهُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ عَيْسَى عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : تَوَفَّى شَرِيحٌ سَنَةَ ثَمَانِينَ أَوْ تِسْعَ وَسَبْعِينَ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : تَوَفَّى شَرِيحٌ سَنَةَ سِتِّ وَسَبْعِينَ . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ^(١) . وَكَانَ ثَقَّةً ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضَى عَنْهُ .

* * *

بقية طبقة من روى عن عمر بن الخطاب ،

رضي الله عنه

٢٨٥٣ - الصُبَيْي (١) بن مَعْبُد

الْجُهَنِي .

روى عن عمر أنه سأله عن القرآن فقال : هُدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ .

٢٨٥٤ - قَبِيصَةُ بن جَابِر

ابن وَهْب بن مالك بن عَمِيرَةَ بن حُذَار بن مُرَّة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة
ابن دودان بن أسد بن خُزَيْمَةَ . روى عن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن
عوف .

قال : أخبرنا محمد بن قيس بن الربيع ، عن أبيه قال : مات قبيصة بن جابر
قبل الجماجم ، وكان ثقة وله أحاديث .

٢٨٥٥ - يَسَار بن نُمَيْر

مولى عمر بن الخطاب ، وكان خازنه ، روى عن عمر ونزل الكوفة . روى
عنه الكوفيون ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٨٥٦ - عُفَيْف بن مَعْدِيكَرِب

روى عن عمر .

٢٨٥٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧٤

(١) صبي : بالتصغير ، ضبطه صاحب التقريب

٢٨٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٧٢

٢٨٥٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٧

٢٨٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٣

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا ابن العَسِيل ، عن هارون بن عبد الله ، عن عفيف بن معديكرب قال : خرجنا أنا نسي نُثَيِّ بسعد الأشعث وغير واحد حتى قدمنا المدينة ، فمرّ بنا عمر بن الخطّاب في ناحية الطريق ومعه درّة . وفي الحديث طول .

* * *

٢٨٥٧ - حُصَيْن بن حُدَيْر

روى عن عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه .

* * *

٢٨٥٨ - قيس بن مَرْوان

الجُعْفَى الذى روى عنه خَيْثَمَةُ بن عبد الرحمن ، وروى قيس عن عمر أنّ رجلاً أتاه فقال : يا أمير المؤمنين إنّي تركتُ رجلاً يُملَى المصاحف .

قال : وكان قيس فيمن خرج إلى الجزيرة أيام عليّ ، وكان شريفاً كريماً على معاوية ، وهو أوّل من نزل سوراً من جُعْفَى وله يقول الشاعر :

مازلتُ أسألُ عن جُعْفَى وسيدّها

حتى دُلّلتُ على قيس بن مروانٍ

* * *

٢٨٥٩ - يُسَيْر^(١) بن عمرو

السُّكُونِيّ من بنى هند . روى عن عمر بن الخطّاب وسعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا عمرو بن قيس بن يُسَيْر بن عمرو قال : سمعتُ أبي يقول : كان يُسَيْر بن عمرو عريقاً في زمن الحجاج ، وقال يُسَيْر ابن عمرو : توفّى النّبىّ ﷺ ، وأنا ابن عشر سنين . قالوا : ومات يسير بن عمرو في ولاية الحجاج قبل الجماجم ، وكان ثقةً له أحاديث .

٢٨٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٧

٢٨٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٧٩

٢٨٥٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٧

(١) ضبطه صاحب التقريب بالتصغير .

٢٨٦٠ - عباية بن رداد

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ويزيد بن هارون ، عن شُعْبَةَ ، عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن عباية بن رداد قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وشيٍّ معها . فقال له رجل : فإن كنتُ خلف إمام ؟ قال : فاقْرَأْ في نفسك .

* * *

٢٨٦١ - خَرْشَةُ^(١) بن الحُرّ

ابن قيس بن جِصْن بن حُذَيْفَة بن بدر الفَزَارِي . روى عن : عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، وحُذَيْفَة وأبى ذَرٍّ وعبد الله بن سلام .

* * *

٢٨٦٢ - حَنْظَلَة الشَّيْبَانِي

أبو عليّ بن حنظلة . روى عن عمر بن الخطاب ، رحمه الله ورضى عنه .

* * *

٢٨٦٣ - بشر بن قيس

روى عن عمر بن الخطاب فى الصيام .

* * *

٢٨٦٤ - الحُصَيْن بن سَبْرَة

روى عن عمر بن الخطاب .

قال : صَلَّى بنا عمر الفجر فقرأ فى الركعة الأولى يوسف .

٢٨٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨١

٢٨٦١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٣

(١) بفتحات والشين معجمة ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٨٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٦

٢٨٦٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٦٧

٢٨٦٤ من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٨

٢٨٦٥ - سَيَّارُ بْنُ مَعْرُورٍ

ويقال ابن معرور .

سمع عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، يقول : إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ أَسَّسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٢٨٦٦ - حَسَّانُ بْنُ الْمُخَارِقِ

روى عن عمر بن الخطاب ، رحمه الله .

٢٨٦٧ - أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ

وكان قاضيًا بالكوفة واسمه فلان بن سلمة . روى عن : عمر بن الخطاب ، وسلمان ، وحذيفة بن اليمان . وكان معروفًا قليل الحديث .

٢٨٦٨ - وابنه : عمرو بن أبي قُرَّةَ

الكندي .

قال : جاءنا كتاب عمر بن الخطاب إِنَّ أَنَا سَاءَ يَأْخُذُونَ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِيَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ يَخَالِفُونَ فَلَا يَجَاهِدُونَ .

٢٨٦٩ - مَعْقِلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

الهلالى ، روى عن عمر بن الخطاب .

٢٨٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٣٤

٢٨٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٣

٢٨٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٨٧

٢٨٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٨١

٢٨٦٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٢

٢٨٧٠ - كثير بن شهاب

ابن الحُصَيْن ذِي الْغُصَّة ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَغُصَّةِ كَانَتْ فِي حَلْقِهِ ، ابْنُ يَزِيدَ بْنِ شَدَّادِ بْنِ قَتَّانٍ ^(١) بْنِ سَلَمَةَ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مِنْ مَذْحِجٍ . وَكَانَ أَبُوهُ شَهَابُ بْنُ الْحَصِينِ قَتَلَ قَاتِلَ أَبِيهِ الْحَصِينِ يَوْمَ الرِّزْمِ . وَكَانَ كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ سَيِّدَ مَذْحِجٍ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ بَخِيلًا وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَوَلِيِّ الرِّيِّ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ زُهْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ شَهَابٍ الَّذِي يَنْزِلُ مَا سَبَدَّانَ ^(٢) وَقَدْ وَلِيَ مَاسِبْدَانَ ، وَكَانَ لَهُ قَدَرٌ بِبَغْدَادٍ أَيَّامَ هَارُونَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ قَرْظَةَ بْنِ أَرْطَاةِ الْعَبْدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ : سَأَلْنَا عُمَرَ عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ : سَمَوْا عَلَيْهِ وَكُلُّوا ^(٣) . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢٨٧١ - مسعود بن حراش

وَهُوَ أَخُو رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشِ الْعَبْسِيِّ . رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢٨٧٢ - وأخوه : الربيع بن حراش

الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمَاتَ قَبْلَ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ

٢٨٧٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٥٧١

(١) قَتَّان : بنون مكررة .

(٢) مَاسِبْدَانَ : قال الحميري في الروض المعطار : هي إحدى فروع الكوفة ، وهي بالقرب من

هيت . وانظر ياقوت .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٥٧٢

٢٨٧١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٤١

٢٨٧٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٦

عبد الملك بن عُمر قال : أتى ربيع بن حراش فقبل له : قد مات أخوك . فذهب مستعجلاً حتى جلس عند رأسه يدعو له ويستغفر له فكشف عن وجهه ثم قال : السلام عليكم ، إني قدمت على ربي بعدكم فتلقيتُ برُوحَ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غضبان وكساني ثياب سُندُسٍ واستبرق ، وإني وجدت الأمر أهونَ مما تظنون ، ولكن لا تتكلموا . احملوني فإني قد واعدتُ رسول الله ، ﷺ ، أن لا يرح حتى ألقاه .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عُمر ، عن ربيع بن حراش أنَّ أخاه الربيع مرض مرضاً شديداً فنقل ، قال : وقمتُ إلى حاجة لي ثم رجعتُ فقلتُ : ما فعل أخي ؟ قالوا : قد قبض أخوك . فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون . قال فدخلتُ فإذا هو قد سُجِّي بثوبٍ وأنيم على ظهره كما يُصْنَعُ بالميت ، فأمرتُ بحنوطه وكفنه ، فبينما أنا كذلك إذ قال بالثوب هكذا ، فكشف عن وجهه ثم عاد كأصَحِّ ما كان ، وقد مرض قبل ذلك مرضاً شديداً ، فقال : السلام عليكم . قال قلت : وعليك ورحمة الله . قال قلت : سبحان الله أَبْعَدَ الموتِ يا أختي ؟ فقال : إني لقيتُ ربي بعدكم فتلقاني برُوحَ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غضبان وكساني أثواباً خُضْراً مِنْ سُندُسٍ واستبرقي ، ووجدتُ الأمر أيسرَ مما في أنفسكم ، ولا تغتروا فإني استأذنتُ ربي لأبشركم فأحملوني إلى رسول الله ، ﷺ ، فإنه وعدني أن لا يسبقني حتى أدركه . فوالله ما شَبَّهْتُ موته بعد كلامه إلا حصاة قذفها في ماء فتغيث .

٢٨٧٣ - الحارث بن لقيط

التَّحِي ، وهو أبو حنَّش الذي روى عنه أبو نُعيم وغيره . وشهد الحارث بن لقيط القادسية . روى عن عمر .
أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا حنث بن الحارث قال : رأيتُ أبي وبعض من شهد القادسية يصفرون لحاهم .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : رأيتُ أبي وبعض من شهد القادسيّة يلبسون الطيالسة .
 أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : رأيتُ على أبي خاتماً من حديد . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٧٤ - سُلَيْك بن مِسْحَل

العبيس . روى عن عمر بن الخطاب حديثاً في النبيذ ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٧٥ - زياد بن عِيَاض

الأشعري . روى عن : عمر ، والزّبير .
 قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن زياد بن عِيَاض قال : صَلَّى بنا عمر بن الخطّاب العشاء بالجابية فلم أسمعهُ قرأ فيها . وفي الحديث طولٌ .
 قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، عن ابن عون ، عن الشّعبيّ قال : قال الأشعري وليس بأبي موسى : صَلَّى بنا عمر بن الخطّاب المغرب فلم يقرأ بنا فيها شيئاً ، فقلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأ .

* * *

٢٨٧٦ - عِيَاض الأشعري

روى عن عمر بن الخطاب أنّه كان يرزق الإماء والحبلى . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٤٧

٢٨٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٥٨

٢٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٦٤

٢٨٧٧ - سُبَيْلُ بْنُ عَوْفٍ

الأَحْمَسِيُّ مِنْ بَجِيلَةَ . رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ سُبَيْلِ بْنِ
 عَوْفٍ قَالَ : أَمَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْصَّدَقَةِ فَقُلْنَا : نَحْنُ نَجْعَلُ عَلَى خِيُولِنَا وَأَرْقَانِنَا
 عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَجْعَلُهُ عَلَيْكُمْ . ثُمَّ أَمَرَ لَأَرْقَانِنَا بِجَرِيَيْنِ جَرِيَيْنِ .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي
 خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سُبَيْلَ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ : مَا غَبَرْتُ نَعْلِي فِي طَلَبِ دُنْيَا قَطٍّ
 وَلَا جَلَسْتُ فِي مَجْلِسٍ قَطٍّ إِلَّا لِحَاجَةٍ أَوْ لانتظار جنازة ، وَمَا قَبَّحْتُ رَجُلًا قَطٍّ .
 قَالَ شَهَابٌ : حَسِبْتُهُ قَالَ مِنْذُ صَرْتُ رَجُلًا رَبِّ بَيْتٍ .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَفِي الْحَدِيثِ سُبَيْلٌ ، وَسُبَيْلٌ تَصْغِيرُ سُبَيْلٍ . وَكَانَ ثَقَّةً
 قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢٨٧٨ - سَعِيدُ بْنُ ذِي لُغْوَةٍ

الْأَصْغَرُ ، وَهُوَ أَبُو كَرِبٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْخَصِيبِ بْنِ ذِي لُغْوَةِ الْأَكْبَرِ ،
 وَهُوَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ دُومَانَ بْنِ بَكِيلٍ بْنِ جُشَمٍ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نَوْفٍ بْنِ
 هَمْدَانَ . وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ ذِي لُغْوَةٍ يَرُوى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ ابْنُهُ دَاوُدُ
 ابْنِ سَعِيدٍ يَحْدُثُ أَيْضًا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عَامِرٍ
 قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ ذِي لُغْوَةٍ أَنَّهُ حَدَّثَنِي عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُنْقَعُ لَهُ زَيْبٌ مِنْ
 زَيْبِ الطَّائِفِ فَيُجْعَلُ فِي سَطِيحَتَيْنِ فَيَمْخُضُهُ الْبَعِيرُ فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ مِنْهُ ، وَفِي
 الْحَدِيثِ طَوْلٌ .

* * *

٢٨٧٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٤ وفيه « ويقال : سُبَيْلٌ ، بغير تصغير » .

٢٨٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٨٦ وانظر ابن حزم في الجمهرة

٢٨٧٩ - رياح بن الحارث

التَّخَعِي . روى عن : عمر ، وعَمَّار بن ياسر ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل قال : حَدَّثَنَا صدقة بن المشي النخعي قال : سمعتُ رياح بن الحارث يقول : كان عمر بن الخطَّاب يقضى فيما سَبَت العرب بعضها من بعض قبل الإسلام وقبل أن يُنْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ ، إنَّ من عرف أحدًا من أهل بيته مملوكًا في حيٍّ من أحياء العرب ففداه العبدُ بالعبدِ والأمةُ بالأمّتين .

٢٨٨٠ - عبد الله بن شهاب

الخَوْلَانِي . روى عن عمر بن الخطَّاب ، رضى الله عنه . قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا شُعْبَةُ ، عن الحَكَم ، عن خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال : شهدتُ عمر بن الخطَّاب وأتاه رجلٌ وامرأةٌ في خُلْعٍ فأجازاه وقال : إِنَّمَا طَلَّقَكَ بِمَالِكَ .

٢٨٨١ - حسان بن فائد

العَبْسِي . روى عن عمر بن الخطَّاب أن الجبن والشَّجَاعَةَ غَرَاثِرُ فِي الرِّجَالِ . وكان قليل الحديث . روى عنه أبو إسحاق السَّبِيْعِي .

٢٨٨٢ - وأخوه : بُكَيْر بن فائد

العَبْسِي . روى عن عمر بن الخطَّاب ، وروى عنه حَلَام بن صالح .

٢٨٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٣٨

٢٨٨٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٨

٢٨٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٣

٢٨٨٣ - حُمَيْلُ أَبُو جِرْوَةَ

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل ويزيد بن هارون ، عن حجاج ، عن زيد بن جُبَيْرِ الأَسَدِي ، عن جروة بن حُمَيْل ، عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : ليضربَنَّ أحدُكم بمثل أكلة اللحم ثم يرى أن لا قَوَدَ عليه . والله لا يفعل ذلك أحدٌ إلّا أقَدْتُ منه .

* * *

٢٨٨٤ - نُبَاتَةُ الجُعْفِيّ

روى عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

* * *

٢٨٨٥ - أَبُو جَرِيرِ البَجَلِيّ

روى عن : عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد .
قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل عن أبي جرير البجلي قال : لقيتُ أعرابياً ومعه ظبي قد قعصه ، فابتعته فأخذته فذبحته وأنا ناسٍ لإهلالى ، فأتيتُ عمر بن الخطاب فذكرتُ ذلك له فقال : أثبتَ دَوَى عَذْلٍ فليحكمَا عليك .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن شقيق ، عن أبي جرير البجلي قال : خرجنا مُهْلَيْن فوجدتُ أعرابياً معه ظبي فابتعته منه فذبحته ولا أذكر إهلالى ، فأتيتُ عمر بن الخطاب فقصصت عليه فقال : أثبتَ بعض إخوانك فليحكموا عليك . فأتيتُ عبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك فحكمَا علىّ تيساً أعفر .

* * *

٢٨٨٦ - سَلَامَة

رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَتَى عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ فَضْرِبَهُ وَقَالَ : اجْعَلْ حَوْضًا لِلرِّجَالِ وَحَوْضًا لِلنِّسَاءِ .

* * *

٢٨٨٧ - هَانِئُ بْنُ حِزَامٍ

رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُمَا . قَالَ : فَكُتِبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْعِلَانِيَةِ أَنْ يُقَادَ مِنْهُ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ فِي السِّرِّ أَنْ يَأْخُذُوا الدِّيَةَ .

* * *

٢٨٨٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ

الْأَزْدِيُّ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِجَمْعِ الْمَغْرِبِ ثَلَاثًا وَالْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ .

* * *

٢٨٨٩ - مَسْلَمَةُ بْنُ قُحَيْفٍ

مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . رَوَى عَنْ عُمَرَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِيَمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّ أَبِي مَسْلَمَةَ بْنِ قُحَيْفٍ يَقُولُ : شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَرَأَى قَوْمًا يَصَلُّونَ الصُّحَى فَقَالَ : أَمَّا إِذَا فَعَلْتُمْ فَأُضْحُوا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ،

عن سِمْكَ بن حرب ، عن مسلمة بن قُحَيْف قال : سمعتُ عمر بن الخطَّاب يقول : عباد الله أضحووا بصلاة الضحى . فسألت : من هذا ؟ فقالوا : عمر بن الخطَّاب .

* * *

٢٨٩٠ - بَشْر بن قُحَيْف

روى عن عمر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبَة ، عن سِمْكَ بن حرب ، عن بَشْر بن قُحَيْف قال : أتيتُ عمر بن الخطَّاب وهو يأكل وفى يده عَزَق ، فقلت : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَتَيْتُكَ أَبَايَعُكَ . فقال : أليس قد بايعتَ أَمِيرِي ؟ قلتُ : بلى . قال : فإذا بايعتَ أَمِيرِي فقد بايعتَنِي . والحديث فيه طول .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إِسْرَائِيل ، عن سِمْكَ ، عن بَشْر ابن قُحَيْف ، عن عمر قال : أتاه رجل فبايعه فقال : أَبَايَعُكَ فِيمَا رَضِيتُ وفِيمَا كَرِهْتُ . فقال عمر : لا بل فِيمَا اسْتَطَعْتُ .

* * *

٢٨٩١ - نَهَيْك بن عبد الله

روى عن عمر بن الخطَّاب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدَّثنا إِسْرَائِيل ، عن منصور ، عن إِبْرَاهِيم ، عن نَهَيْك بن عبد الله ، عن عمر بن الخطَّاب أَنَّهُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وهو بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَسْوَدِ بن يَزِيدَ فلم يَزِدْ عَلَى سَيْرٍ وَاحِدٍ حَتَّى أَتَى مِنِّي . وفى الحديث طول .

* * *

٢٨٩٢ - مُذْرِك بن عوف

الأحمسي من بَجِيلَة . روى عن عمر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مُذْرِك بن عوف الأحمسي ، عن عمر قال : إِنَّ الأكياس الذين يُوترون أَوَّلَ الليل ، وَإِنَّ الأقوياء الذين يُوترون آخر الليل وهو أفضل .

٢٨٩٣ - أُسَيْم بن حُصَيْن

العَبْسِي . روى عن عمر بن الخطاب وحجّ معه .

٢٨٩٤ - أَبُو المَلِيح

روى عن عمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا شَرِيك ، عن عبد الملك بن عُمر ، عن أبي المَلِيح قال : سَمِعْتُ عمر يقول : لا إسلام لمن لم يصلّ قيل لَشَرِيك : على المنبر ؟ قال : نعم سمعته على المنبر .

٢٨٩٥ - دِخْيَة بن عمرو

روى عن عمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا عَطِيَّة بن عُقْبَة الأَسَدِي قال : حَدَّثَنِي دِخْيَة بن عمرو قال : أَتَيْتُ عمر بن الخطاب فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفراته ، أو قال ومغفرته .

٢٨٩٦ - هلال بن عبد الله

روى عن عمر .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا شُعْبَةُ ، عن سِمَاك بن حرب ، عن رجل من قومه يقال له هلال بن عبد الله قال : رأيتُ عمر بن الخطاب يطوف بين الصفا والمروة فإذا أتى بطنَ المسيل تجوِّز ، أو كلمة نحوها ، فقلتُ لسِمَاك : ماذا ؟ قال : يُشرع .

٢٨٩٧ - حملة بن عبد الرحمن

روى عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

٢٨٩٨ - أُسَّق

مولى عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدَّثنا شريك ، عن أبي هلال الطائى ، عن أُسَّق قال : كنتُ مملوكًا لعمر بن الخطاب وأنا نصرانى ، فكان يعرض على الإسلام ويقول : إنك لو أسلمت استعنت بك على أمانتى فإنه لا يحلّ لى أن أستعين بك على أمانة المسلمين ولست على دينهم . فأبيتُ عليه فقال : لا إكراه فى الدين . فلما حضرته الوفاة أعتقني وأنا نصرانى وقال : اذهب حيث شئت . قلتُ لشريك : سمعه أبو هلال من أُسَّق ؟ قال : زعم ذلك .

٢٨٩٩ - الربيع بن زياد

ابن أنس بن الدّيان ، وهو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة ابن كعب بن الحارث بن كعب من مدحج .

٢٨٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٥

٢٨٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٩٣

٢٨٩٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٠٠

روى عن : عمر بن الخطاب . وكان عمر يقول : دُلُونِي عَلَى رَجُلٍ إِذَا كَانَ فِي الْقَوْمِ وَهُوَ أَمِيرٌ فَكَأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمِيرٍ ، وَإِذَا كَانَ فِيهِمْ وَهُوَ غَيْرُ أَمِيرٍ فَكَأَنَّهُ أَمِيرٌ . فقالوا : مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَنَسٍ . وَكَانَ مُتَوَاضِعًا خَيْرًا وَقَدْ وَلِيَ خُرَاسَانَ وَفَتَحَ عَامَّتَهَا ، وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ الْمَهَاجِرُ بْنُ زِيَادٍ ، وَكَانَ صَالِحًا وَقُتِلَ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ شَهِيدًا يَوْمَ تُشْتَرٍ ، وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ :

وَيَوْمَ قَامَ أَبُو مُوسَى بِخُطْبَتِهِ رَاحَ الْمُهَاجِرُ فِي جِلٍّ بِإِجْمَالٍ
فَالْبَيْتُ يَبُتُّ بَنَى الدِّيَانِ نَعْرِفُهُ فِي آلٍ مَذْحَجٍ مِثْلَ الْجَوْهَرِ الْغَالِي

قال : وَكَانَ الْمَهَاجِرُ أَرَادَ يَوْمَ تُشْتَرٍ أَنْ يَشْرِيَ نَفْسَهُ لِلَّهِ ، وَكَانَ صَائِمًا ، فَجَاءَ أَخٌ لَهُ إِلَى أَبِي مُوسَى فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ : أَغْرِمُ عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ صَائِمًا أَنْ يَفْطِرَ . فَأَفْطَرَ الْمَهَاجِرُ ثُمَّ رَاحَ فَقُتِلَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ الْمِثْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمَعْلَمِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ وَصَفَ فِيهِ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ : رَجُلٌ أَبْيَضٌ خَفِيفُ اللَّحْمِ خَفِيفُ الْجِسْمِ .

٢٩٠٠ - سُؤِيدُ بْنُ مَثْعَبَةَ

الْيَرْبُوعِيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْخِطَطِ الَّذِينَ اخْتَطَّوْا بِالْكُوفَةِ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ كَبِيرًا وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ عُمَرَ شَيْئًا ، وَكَانَ عَابِدًا مُجْتَهِدًا . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى سُؤِيدِ بْنِ مَثْعَبَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْخِطَطِ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ ، فَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ أَمْرًا تَقُولُ : أَهْلِي فِدَاكَ مَا نَطْعَمُكَ مَا نَسْقِيكَ ؟ مَا شَعَرْتُ أَنَّ تَحْتَ الثَّوْبِ شَيْئًا ، فَإِذَا هُوَ مُنْكَبٌّ عَلَى وَجْهِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ : ابْنُ أَخٍ ، دَبَّرْتُ الْحَرَاقِفُ ^(١) وَالصُّلْبُ فَمَا مِنْ ضَجَّةٍ غَيْرِ مَا تَرَى ، وَوَاللَّهِ إِنِّي مَا أَحَبُّ أَنِّي نُقِصْتُ مِنْهُ قَلَامَةً ظَفَرٍ .

٢٩٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٢٣

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (حرقف) ومنه حديث سويد « تَرَانِي إِذَا دَبَّرْتُ حَرَقَفَتِي وَمَالِي =

٢٩٠١ - مِعْضِدُ بَن يَزِيد

العَجَلِي وَيَكْنَى أَبَا زِيَاد ، وَكَانَ أَيْضًا مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ الْعِبَاد ، وَكَانَ خَرَجُ هُوَ وَعِدَّةٌ مِنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْجَبَانَةِ يَتَعَبَّدُونَ فَأَتَاهُمُ عَبْدُ اللَّهِ فَنَهَاہُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَغَزَا أَدْرَیجَانَ فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهَا الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقُتِلَ بِهَا شَهِيدًا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ مِعْضِدٌ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ : اللَّهُمَّ اشْفِنِي مِنَ النَّوْمِ بِقَلِيلٍ . فَمَا رَأَيْتُ نَاعَسًا فِي صَلَاتِهِ بَعْدُ . قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : فِي الْمَكْتُوبَةِ ؟ قَالَ : أَمَّا فِي الْمَكْتُوبَةِ فَلَا .

قال : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : نَامَ مِعْضِدُ الْعَجَلِي فِي سَجُودِهِ ثُمَّ قَامَ فَمَشَى سَاعَةً وَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِنِي مِنَ النَّوْمِ بَيَسِيرٍ . وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢٩٠٢ - وَأَخُوهُ : قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ

وَكَانَ يَأْتِي السَّوَادَ فَيَشْتَرِي وَيَبِيعُ فَقَالَ مِعْضِدُ : قَيْسُ خَيْرٌ مِنِّي يَبِيعُ وَيَشْتَرِي وَيَنْفَقُ عَلَيَّ .

* * *

٢٩٠٣ - أُورِيسُ الْقَرْنِيُّ

مِنْ مُرَادٍ ، وَهُوَ أُورِيسُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ جَزْءِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَصْوَانَ ابْنِ قَرْنِ بْنِ رَذْمَانَ ^(١) بْنِ نَاجِيَةِ بْنِ مُرَادٍ ، وَهُوَ يُحَابِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ مِنْ مَذْجِجٍ .

= صَجْعَةٌ إِلَّا عَلَى وَجْهِهِ ، مَا يُشْرِنِي أَنِّي نَقَضْتُ مِنْهُ قُلَامَةً ظَفَرُ « الْحَرْقَةِ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ ، إِذَا طَالَتْ ضَجْعَتُهُ : دِيرَتْ حَرِاقَتُهُ .

٢٩٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٤

٢٩٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١٠

٢٩٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٩٥

(١) الشكل عن القاموس (ردم) .

قال : أخبرنا هاشم بن القاسم قال : حَدَّثَنَا سليمان بن المُغيرة قال : حَدَّثَنِي سعيد الجري ، عن أبي نُصرة ، عن أسير بن جابر قال : كان محدث بالكوفة يحدثنا ، فإذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدًا يتكلم كلامه ، فأحبيته ففقدته ، فقلت لأصحابي : هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس القرني . قال : فتعلم منزله ؟ قال : نعم . فانطلقتُ معه حتى ضربتُ حُجْرته فخرج إليّ ، قال : قلت : يا أخى ما حبسك عتاً ؟ قال : العزى . قال : وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه . قال : قلت : خذ هذا البرد فالبشه . قال : لا تفعل فإنهم إذا يؤذوننى إن رأوه عليّ . قال : فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا : من ترون خديع عن بُرده هذا ؟ قال : فجاء فوضعه وقال : أترى ؟

قال أسير : فأتيتُ المجلس فقلتُ : ما تريدون من هذا الرجل ؟ قد آذيتموه ، الرجلُ يغرى مرةً ويكتسى مرةً . فأخذتهم بلساني أخذًا شديدًا . قال : فقضى أنّ أهل الكوفة وفدوا إلى عمر ، فوفد رجل ممتن كان يسخر به ، فقال عمر : هل هاهنا أحد من القرنيتين ؟ قال : فجاء ذلك الرجل فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قد قال : إنّ رجلاً يأتيكم من اليمن ، يقال له أُويس ، لا يدعُ باليمن غيرُ أمّ له ، وقد كان به بياض ، فدعا الله ، فأذهب عنه إلا مثل موضع الدرهم ، فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم ^(١) .

قال : فقدم علينا ، قال : قلت : من أين ؟ قال : من اليمن . قال : قلت : ما اسمك ؟ قال : أويس . قال : [قلت] فمن تركت باليمن ؟ قال : أمّا لى . قال : أكان بك بياض فدعوتُ الله فأذهب عنك ؟ قال : نعم . قال : استغفر لى . قال : أو يستغفر مثلى لمثلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : فاستغفر ^(٢) له .

قال : قلت له : أنت أخى لا تفارقنى . قال : فاملس متى ، فأنثيتُ أنّه قدم عليكم الكوفة . قال : فجعل ذلك الذى كان يسخر به ويحتقره يقول : ما هذا فينا يا أمير المؤمنين وما نعرفه . فقال عمر : بلى إنّ رجلاً كذا ، كأنه يضع من شأنه .

(١) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢ - ٢٤

(٢) المصدر السابق وماين الحاصرتين منه .

قال : فينا يأمر المؤمنين رجل يقال له أويس نسخر به . قال : أذكرك ولا أراك تُذكرك (١) .

قال : فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله ، فقال له أويس : ما هذه بعادتك فما بدا لك ؟ قال : سمعتُ عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفرتُ لى ياأويس . قال : لا أفعل حتى تجعل لى عليك أن لا تسخر بى فيما بعدُ ، ولا تذكر الذى سمعته من عمر لأحد . قال : فاستغفر له .

قال أسير : فما لبث أن فشا أمره فى الكوفة (٢) .

قال أسير : فأتيتُه فدخلتُ عليه فقلت له : يا أخى ألا أراك العجب ونحن لا نشعر . قال : ما كان فى هذا ما أتبلغ به فى الناس ، وما يُجزى كلَّ عبدٍ إلا بعمله . ثم اقلس منهم فذهب (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا شريك ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين فقال : أفيكم أويس القرنى ؟ قالوا : نعم . قال : إئتى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول إن من خير التابعين أويشا القرنى . ثم ضرب دابته فدخل فيهم .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا سلام بن مسكين قال : حدثنى رجل قال : قال رسول الله ، ﷺ : خليلى من هذه الأمة أويس القرنى .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجري ، عن أبى نضرة ، عن أسير بن جابر عن عمر أنه قال لأويس : استغفر لى . قال : كيف أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله ، ﷺ ؟ قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إن خير التابعين رجل يقال له أويس . وفى الحديث طول كنحو حديث سليمان بن المغيرة .

أخبرنا يحيى بن خليف بن عتبة قال : أخبرنا ابن عون ، عن محمد قال : أمر عمر إن لقى رجلاً من التابعين أن يستغفر له .

قال محمد : فأنبئتُ أن عمر كان ينشده فى الموسم ، يعنى أويشا .

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا علي بن عبد الله قال : حدّثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيُّ قال : حدّثني أبي ، عن قتادة ، عن زُرَّارة بن أَوْفَى ، عن أُسَير بن جابر قال : كان عمر ابن الخطّاب إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم : أفیکم أویس بن عامر ؟ حتى أتى علي أویس فقال : أنت أویس بن عامر ؟ قال : نعم . قال : من مُراد ثمّ من قَرْن ؟ قال : نعم . قال : كان بك بَرَصٌ فبرأت منه إلّا موضع درهم ؟ قال : نعم . قال : فلك والدة ؟ قال : نعم . قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : يأتي عليكم أویس بن عامر من مُراد ثمّ من قَرْن كان به بَرَصٌ فبرأ منه إلّا موضع درهم ، له والدة هو بها بَرَصٌ ، لو أقسم على الله لأَبْره ، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل ، فاستغفر لي . فاستغفر له . قال : أين تريد ؟ قال : الكوفة . قال : ألا أكُتب لك إلى عاملها فيستوصي بك ؟ قال : لا ، أكون في غُبْرٍ ^(١) الناس أحبّ إليّ .

قال : فلمّا كان من العام المقبل حجّ رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أویس كيف تركته ، قال : تركته رثّ البيت قليل المتاع . قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : يأتي عليك أویس بن عامر من أمداد أهل اليمن من مُراد ثمّ من قَرْن ، كان به برص فبرأ منه إلّا موضع درهم ، له والدة هو بها بَرَصٌ ، لو أقسم على الله لأَبْره ، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل . فلمّا قدم الرجل الكوفة أتى أویسًا فقال : استغفر لي . فقال : أنت أحدث عهدًا بِسَلَفٍ ^(٢) صالح فاستغفر لي . قال : لقيتُ عمر ؟ قال : نعم . فاستغفر له . قال : ففطن له الناس فانطلق على وجهه .

قال أُسَير : فكسوته بُردًا كان إذا رآه عليه إنسان قال : من أين لأویس هذا البرد ^(٣) .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (غير) وفي حديث أویس « أكون في غُبْرٍ الناس أحبّ إليّ » أي أكون من المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ، وهو من الغابر الباقي .

وجاء في رواية « في غُبراء الناس » بالمدّ : أي فقراهم . ومنه قيل للمحاييج : بنو غبراء ، كأنهم نُسيبوا إلى الأرض والتراب .

(٢) في طبعة ليدن « بسفر » وبحواشيها « الأصوب بأسد الغابة : بسلف صالح » وقد اتبعت ماورد لدى ابن الأثير بأسد الغابة ج ١ ص ١٨٠ وقد أورد الخبر بنصه كما هنا .

(٣) أسد الغابة ج ١ ص ١٨٠

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان ، عن ابن يسير بن عمرو ، عن أبيه أنه أتى أويسا القرني فوجده لا يتواري من الغزى فكساه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن قيس بن يسير بن عمرو ، عن أبيه أنه كسا أويسا القرني ثوبين من الغزى . قال : فأى شيء لقي من ابن عم له ؟

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو الأحوص قال : أخبرناه صاحب لنا قال : جاء رجل من مُراد إلى أويس القرني فقال : السلام عليكم . قال : وعليكم . قال : كيف أنت يا أويس ؟ قال : بخير نحمد الله . قال : كيف الزمان عليكم ؟ قال : ما تسأل رجلاً إذا أمسى لم يُر أنه يُصبح ، وإذا أصبح لم يُر أنه يُمسي ، يأخا مُراد إنَّ الموت لم يُتق لمؤمن فرحاً ، يأخا مُراد إنَّ معرفة المؤمن بحقوق الله لم تُتق له فضة ولا ذهباً ، يأخا مُراد إنَّ قيام المؤمن بأمر الله لم يُتق له صديقاً ، والله إنَّا لنامرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذونا أعداء ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً حتى والله لقد رموني بالعظام . وأئيم الله لا يمنعني ذلك أن أقوم لله بالحق .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سيف بن هارون الزُّجُمي ، عن منصور ، عن مسلم بن سابور قال : حدثني شيخ من بني حرام عن هريم بن حيان العبدى قال : قدمْتُ من البصرة فلقيت أويسا القرني على شطِّ الفرات بغير حذاء فقلت : كيف أنت يا أخى ، كيف أنت يا أويس ؟ فقال لى : كيف أنت يا أخى ؟ قلت : حدثنى . قال : إنى أكره أن أفتح هذا الباب ، يعنى على نفسى ، أن أكون محدثاً أو قاصّاً أو مفتياً . ثم أخذ بيدي فبكى . قال : قلت : فافقرأ على . قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ﴿ حَمْدٌ ﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ ٢ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿ [سورة الدخان : ١ - ٣] ﴾ حتى بلغ ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [سورة الدخان : ٦] قال فعشى عليه ثم أفاق ، ثم قال : الوحدة أحبُّ إلى . وكان أويس ثقةً وليس له حديث عن أحد .

٢٩٠٤ - عُبْدَةُ بْنُ هِلَالٍ

الثَّقَفِيُّ ، أَقْسَمَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُفْطِرَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى .
وَكَانَ قَالَ : لَا يَشْهَدُ عَلَيَّ لَيْلَى بَنُومٍ وَلَا نَهَارَى إِلَّا بِصَوْمٍ أَبَدًا . رَحِمَهُ اللَّهُ ،
وَرَضَى عَنْهُ .

٢٩٠٥ - أَبُو غَدِيرَةَ الضَّبِّي

وَأَسَمَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَصْفَةَ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ :
قَالَ أَبُو غَدِيرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَصْفَةَ : وَفَدْنَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي وَفْدِ بَنِي
ضَبَّةَ ، قَالَ : فَقَضُوا حَوَائِجَهُمْ غَيْرِي ، قَالَ : فَمَرَّ بِي عُمَرُ فَوُثِّبْتُ فَإِذَا أَنَا خَلْفُ
عُمَرَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَقَالَ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : ضَبِّي . قَالَ : خَشِئْتُ . قُلْتُ : عَلَى
الْعَدُوِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : وَعَلَى الصَّدِيقِ . قَالَ : فَقَالَ : هَاتِ حَاجَتَكَ . قَالَ
فَقَضَى حَاجَتِي ثُمَّ قَالَ : فَرَّغْنَا لَنَا ظَهَرَ رَاحِلَتَنَا .

٢٩٠٦ - سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ

الْقُبْسِيُّ . رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَوَى عَنْهُ حَلَامُ بْنُ
صَالِحِ الْعَبْسِيِّ .

٢٩٠٧ - حَبِيبُ بْنُ صُهَبَانَ

الْأَسَدِيُّ وَيُكْنَى أَبُو مَالِكٍ . رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ ثِقَةً مَعْرُوفًا
قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

ومن هذه الطبقة ممن روى عن
 علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود
 ٢٩٠٨ - الحارث بن سويد

التيمي تيم الزباب . روى عن : علي ، وعبد الله ، وحذيفة ، وسلمان .
 قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم
 التيمي ، عن الحارث بن سويد قال : إن كان الرجل ليتبعنا إلى عبد الله فما يقبله ،
 يرده .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، عن أبي حنّان التيمي ، عن أبيه
 في حديث رواه أنّ الحارث بن سويد كان يُكنى أبا عائشة ، وقال محمد بن عمر
 وغيره : توفي الحارث بن سويد بالكوفة في آخر أيام عبد الله بن الزبير ، وكان ثقةً
 كثير الحديث .

٢٩٠٩ - الحارث بن قيس

الجعفي من مدّحج . روى عن : علي ، وعبد الله .
 قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله
 المُرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة أنّ أبا موسى الأشعري صلّى على
 الحارث بن قيس بعدما صلّى عليه .
 قال يحيى بن آدم : سمعتُ شريكًا يقول : أمّ أبو موسى على الحارث بن قيس
 بعدما صلّى عليه .

٢٩١٠ - الحارث الأعور

ابن عبد الله بن كعب بن أسد بن خالد بن حوث^(١) ، واسمه عبد الله بن سُبَيْع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن خَيْرَان بن نَوْف ابن هَمْدَان . وحوث هو أخو السَّبِيْع رَهْط أَبِي إِسْحَاق السَّبِيْعِي ، وقد روى الحارث عن : عليّ ، وعبد الله بن مسعود ، وكان له قولُ سَوء ، وهو ضعيف في روايته .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا المنذر بن ثعلبة قال : حَدَّثَنَا عَلْبَاء ابن أحمر أَنَّ عليّ بن أبي طالب خطب الناس فقال : مَنْ يَشْتَرِي عِلْمًا بدرهم ؟ فاشترى الحارث الأعور صُحُفًا بدرهم ثُمَّ جاء بها عَلِيًّا فكتب له عِلْمًا كثيرًا ، ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا خطب الناس بعدُ فقال : يا أهل الكوفة غَلَبَكُمْ نَصْفُ رَجُلٍ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا شريك ، عن جابر ، عن عامر قال : لقد رأيتُ الحسن والحسين يسألان الحارث الأعور عن حديث عليّ ، وقد روى جرير ، عن مغيرة ، عن الشَّعْبِيِّ قال : حَدَّثَنِي الحارث الأعور وكان كذوبًا . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر ، عن أبي إسحاق قال : كان يُقال ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر بن معاوية ، عن أبي إسحاق أَنَّهُ كان يصلي خلف الحارث الأعور وكان إمام قومه ، وكان يصلي على جنازتهم فكان يسلم إذا صلى على الجنازة عن يمينه مرة واحدة .

قال : أخبرنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث الأعور أَنَّهُ أوصى أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد الأنصاري .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : أوصى الحارث الأعور أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد الأنصاري ، فصلّى عليه

٢٩١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٢٤٤

(١) انظر في حوث مختلف القبائل لابن حبيب ص ٣٣٣ ، والأنساب للسمعاني ج ٤ ص ٢٦٦

وحواشيه .

فكبر أربعاً ، ثم انطلقنا به حتى إذا انتهى إلى القبر قال : ضعوه هاهنا عند مؤخره عند رجله . قال : فوضعه ثم رأيته كشط الثوب الذي عليه فرأيت الذريرة ^(١) على كفنه ، ثم قال : استلوه استلأ فإتما هو رجل .
قال : أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق أنه جعل على نعش الحارث الأعور ذريرة .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : أوصى الحارث أن يصلى عليه عبد الله بن يزيد فأدخله القبر من قبل رجله القبر وقال : هذا سنة ، وقال : اكشطوا عنه الثوب فإتما يُصنع هذا بالنساء .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق أنه خرج على الحارث الأعور فصلى عليه عبد الله بن يزيد ثم تقدم إلى القبر فدعا بالسري فقال : اجعلوه عند مؤخر القبر ، يعنى رجله ، ثم أخذ هكذا الثوب الذي عليه وهو فى السري فألقاه عنه حتى رأيت الذريرة على أكفانه وحسبته قال : إتما هو رجل . ثم أمر به فسل سلاً ، فلما أدخل القبر أبى أن يدعهم أن يمدوا على القبر بثوب ثم قال : هكذا السنة .

قال : أخبرنا وكيع بن سفيان عن أبي إسحاق قال : شهدت جنازة الحارث الأعور فمدوا على قبره ثوباً فكشطه عبد الله بن يزيد الأنصارى وقال : إتما هو رجل .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق قال : شهدت جنازة الحارث فاستل من قبل رجله .

قال محمد بن عمر وغيره : وكانت وفاة الحارث الأعور بالكوفة أيام عبد الله ابن الزبير ، وكان عبد الله بن يزيد الأنصارى الخطمى عاملاً يومئذ لعبد الله بن الزبير على الكوفة .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ذرر) وفى حديث النخعي « ينثر على قميص الميت الذريرة » هى فتات قصب الطيب ، وهو قصب يجاء به من الهند .

٢٩١١ - عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ

التَّخَعَّى . روى عن : عليّ ، وعبد الله ، وعَمَّار ، وأبي موسى . وكان قد بقى حتى توفّي سنة خمس عشرة ومائة في ولاية خالد بن عبد الله بالكوفة فأدركه محمّد بن جابر الحنفى وروى عنه ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٩١٢ - سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ

الْهَمْدَانِي من بنى يَحْمِدَ بن مَوْهَبَ بن صادق بن يناع بن دُومان ، وهم الْيَنَاعِيُّونَ من هَمْدَانَ . وروى سعيد عن عليّ وعبد الله وخبّاب وسمع من مُعَاذِ بن جَبَلٍ باليمن قبل أن يهاجر في حياة رسول الله ، ﷺ ، وكان لزومًا لعليّ بن أبي طالب فكان يقال له الْفَرَادُ للزومه إياه . وروى عن سلمان وابن عمر وابن الزَّيْرِيرِ وشُريح .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق قال : رأيْتُ سعيد بن وهب ينزل من عُليّته يوم الجمعة إذا جاء ابنه ، لا يشهد الجمعة ، وكان عريف قومه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق قال : رأيْتُ سعيد بن وهب مخضوبًا بالصفرة . ومات سعيد بن وهب بالكوفة سنة ستٍّ وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٩١٣ - هُبَيْرَةُ بْنُ يَرِيمَ

الشَّامِي ^(١) من هَمْدَانَ ، وشَبَامَ هو عبد الله بن أسعد بن جُشَمَ بن حاشِدٍ وسمّى شَبَامَ بِجَبَلٍ لَهُمْ . وروى هُبَيْرَةُ عن : عليّ ، وعبد الله ، وعَمَّار . وكان أبوه يَرِيمُ أَبُو الْعَلَاءِ قد روى عنه أيضًا . وقد كان من هُبَيْرَةِ هَنَّةٌ يَوْمَ الْمُخْتَارِ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبَةُ ، عن أبي إسحاق قال : سمعتُ

٢٩١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣١

٢٩١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٩٧ وانظر توضيح المشتبه ج ١ ص ٦٧٦

(١) لدى صاحب التقريب « يريم » بتحتانية أوله ، وزن عظيم . الشامي : بمجمعة ثم موحدة خفيفة .

٢٩١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٥٠

هُبيرة قال : سمعتُ عبد الله يقول : الصوم جُنَّةٌ من النَّارِ . وكان معروفًا وليس بذاك .

٢٩١٤ - عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ

ابن عَميرة بن مُقاتل بن الحارث بن كعب بن عَلوى بن عَلِيان بن أَرْحَب بن دُعَام من هَمْدان . روى عن عليّ وعبد الله وكان شريفًا ، وهو الذى بعثه الحسنُ بن عليّ بن أبى طالب مع محمّد بن الأشعث بن قيس فى الصلح بينه وبين معاوية فأعجب معاوية ما رأى من جَهْر عَمْرُو وفصاحته وجسمه فقال : أَمْضِرِّي أنت ؟ قال : لا ، ثم قال :

إِنِّى لِمِنْ قَوْمِ بَنى اللَّهِ مَجْدُهُمْ عَلَى كُلِّ بَادٍ فى الْأَنَامِ وَحَاضِرِ
أَبُوتُنَا آبَاءُ صِدْقٍ نَمَى بِهِمْ إِلَى الْمَجْدِ آبَاءُ كِرَامِ الْعُنَاصِرِ
وَأَمَّا نَا أَكْرَمَ بِهِنَّ عَجَائِزًا وَرَثَنَ الْعُلَا عَنْ كَابِرٍ بَعْدَ كَابِرِ
جَنَاهُنَّ كَافُورٌ وَمِشْكٌ وَعَنْبَرٌ وَلَيْسَ ابْنُ هِنْدٍ مِنْ جُنَّةِ الْمَغَاوِرِ
أَنَا امْرُؤٌ مِنْ هَمْدَانَ ثُمَّ أَحَدُ أَرْحَبٍ . وكان ثقةً قليل الحديث .

٢٩١٥ - أَبُو الزَّعْرَاءِ

واسمه عبد الله بن هانئ الحَضْرَمِى وعداده فى كِنْدَةَ . روى عن : عليّ ،
وعبد الله بن مسعود ، وكان ثقةً وله أحاديث .

٢٩١٦ - أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِى

واسمه عبد الله بن حبيب . روى عن عليّ وعبد الله وعثمان .
وقال حجاج بن محمّد ، قال شُعْبَةُ : لم يسمع أبو عبد الرحمن السُّلَمِى من
عثمان ^(١) ولكن سمع من عليّ .

٢٩١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٩

٢٩١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٤

٢٩١٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٠٨

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩

قال : أخبرنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُيَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عَثْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

قال : فقال أبو عبد الرحمن : فذاك أجلسنى هذا المجلس .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَخَذْتُ الْقِرَاءَةَ عَنْ عَلِيٍّ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ ، قَالَ شُعْبَةُ حَدَّثْتُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ إِمَامَ الْمَسْجِدِ فَكَانَ يُحْمَلُ فِي الطَّيْنِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ ^(١) .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيَّ قَالَ : إِنَّا أَخَذْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ أَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يَجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الْآخِرِ حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِيهِنَّ ، فَكُنَّا نَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلُ بِهِ ، وَإِنَّهُ سَيَرِثُ الْقُرْآنَ بَعْدَنَا قَوْمٌ لِيَشْرِبُونَهُ شَرْبَ الْمَاءِ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ بَلْ لَا يَجَاوِزُ هَاهُنَا . وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَلْقِ ^(٢) .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُقْرَأُ عَشْرِينَ آيَةً بِالْغَدَاةِ وَعَشْرِينَ آيَةً بِالْعَشِيِّ ، وَيُخْبِرُهُمْ بِمَوْضِعِ الْعَشْرِ وَالْخَمْسِ ، وَيَقْرَأُ خَمْسًا خَمْسًا ، يَعْنِي خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ ^(٣) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : جَاءَ وَفَى الدَّارَ جَلَالَ وَجُزُرَ ، قَالُوا : بَعَثْ بِهَذَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ، إِنَّكَ عَلِمْتَ ابْنَةَ الْقُرْآنِ . قَالَ : رُدِّ ، إِنَّا لَا نَأْخُذُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا ^(٤) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق . وينظر طبقات القراء للذهبي ج ١ ص ٥٤

(٣) المصدر السابق ص ٢٧٠

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩

قال : كُنَّا نَأْتِي أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيَّ وَنَحْنُ أَعْيِلَمَةُ أَيْفَاعٍ فَيَقُولُ : لَا تَجَالِسُوا الْقُصَّاصَ غَيْرَ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَلَا تَجَالِسُوا شَقِيقًا ، وَلَيْسَ بِأَبِي وَائِلٍ ، وَلَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : كَانَ أَبُو الْأَحْوَصِ يَقُولُ : خَذْ مِنْهُ فَإِنَّهُ فَقِيهٌ ، قَالَ : لَا تَأْخُذْ قَفِيرًا مِنْ شَعِيرٍ بِقَفِيرٍ مِنْ حَنْظَلَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يُكْرَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ : وَالَّذِي عَلَّمَنِي الْقُرْآنَ ، فَإِنَّ أَبِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، شَهِدَ مَعَهُ (١) ، مَا تَرَكْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ - أَرَى قَالَ : صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ - حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ مِنْ أَهْلِ بَصَايَ مِنْ طَعَامٍ مِنْ أَجُودِ حَنْظَلَتِنَا عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِ كُلِّ فِطْرٍ .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ الْمُسْتَقْبَلُ الْمَصْلَى مَا فِيهِ مَا اسْتَقْبَلَهُ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمَصْلَى مَا فِيهِ مَا اسْتَقْبَلَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَانِيُّ عَنْ مِشْعَرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ فِيهِ عُجْمَةٌ : أَمْؤَمَنَ أَنْتَ أَوْ مُسْلِمٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قَالَ : لَا تَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قَالَ : قُلْتَ لِمِشْعَرٍ : يَا أَبَا سَلَمَةَ أَقُولُ إِنِّي مُؤَمِّنٌ حَقًّا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَكُونُ مُؤَمِّنًا بَاطِلًا ؟ أَيَحْشُنُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ هَذِهِ سَمَاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؟

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا مِثْدَلٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : صَلَّى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ فِي قَمِيصٍ .

قال : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ،

عن أبي حمزة - يعنى سعد بن عُبيدة - أنه رأى أبا عبد الرحمن يصلّى في قميص واحد ليس عليه رداء ولا إزار .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن أنه كره أن يقول أسقطت ، ولكن يقول أغفلت .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب أنّ أبا عبد الرحمن السلمى كان إذا قيل له كيف أنت قال : بخير أحمد الله .

قال عطاء : فذكرت ذلك لأبي البخترى فقال : أتى أخذها أتى أخذها ! قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء ابن السائب قال : دخلت على أبي عبد الرحمن السلمى وقد كوى غلاماً له . قال : قلت : تكوى غلامك ؟ قال : وما يمنعني وقد سمعتُ عبد الله يقول إنّ الله لم يُنزل داءً إلا أنزل له شفاءً ؟

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب قال : دخلت على عبد الله بن حبيب وهو يقضى في مسجده فقلت : يرحمك الله لو تحوّلت إلى فراشك ، فقال : حدّثني من سمع النبي ، ﷺ ، يقول : لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاّه ينتظر الصلاة ، والملائكة تقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه . قال فأريد أن أموت وأنا في مسجدي .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وحفص بن عمر الحَوْضِيّ قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عطاء بن السائب قال : ذهبنا نرجى أبا عبد الرحمن عند موته فقال : أنا لا أرجو وقد صمّت ثمانين رمضان ^(١) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شُعبة ، عن يزيد بن أبي زياد قال : مات أبو عبد الرحمن فمروا به على أبي جُحيفة فقال : مستريح ومستراح منه .

قال : وقال محمّد بن عمر وغيره : وكانت وفاة أبي عبد الرحمن السلمى

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧١

بالكوفة فى ولاية بشر بن مروان فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٩١٧ - عبد الله بن معقل

ابن مَقْرَن المَزَنى ويكنى أبا الوليد . روى عن : على ، وعبد الله .
قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق
قال : جعل عبد الله بن معقل بن مقرن فى البعث الذى كنت فيه .
قال : وقال أبو بكر بن عياش عن أبى إسحاق قال : شهدت جنازة عبد الله
ابن معقل ، قال : فقال رجل : إنّ صاحب هذا القبر قد أوصى أن يُسَلَّ فسُلوهُ .
وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٩١٨ - وأخوه : عبد الرحمن بن معقل

ابن مَقْرَن المَزَنى . روى عن : على ، وعبد الله ، وقد تكلموا فى روايته عن
أبيه ، وقالوا كان صغيراً ، رحمه الله .

٢٩١٩ - سعد بن عياض

الثُمالى ^(١) من الأزد . روى عن على وعبد الله وكان قليل الحديث .

٢٩٢٠ - أبو فاختة

واسمه سعيد بن علاقة مولى جَعْدَةَ بن هُبيرة المخزومى . روى عن على
وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر .

٢٩١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥

٢٩١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١١١

٢٩١٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٢

(١) بضم المثلثة كما فى التقريب .

٢٩٢٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ٢٤٠

٢٩٢١ - الرَّيِّعُ بْنُ عُمَيْلَةَ^(١)

الْفَزَارِيُّ وهو أَبُو الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّيِّعِ . رَوَى عَنْ عَلِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ .
قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ الرَّكِينِ بْنِ الرَّيِّعِ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّهُ كَانَ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَيْعَةَ يَبْلُغُجِرَ ، وَكَانَ ثِقَةً لَهُ أَحَادِيثُ .

٢٩٢٢ - قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ

الْأَسَدِيُّ أَحَدُ بَنِي سُوءَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ .
رَوَى عَنْ عَلِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي ذَرٍّ ، وَتَوَقَّى بِالْكُوفَةِ فِي زَمَنِ مُضْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ بْنِ
الْعَوَّامِ ، وَكَانَ ثِقَةً لَهُ أَحَادِيثُ .

٢٩٢٣ - الْهَزْلِيُّ بْنُ شَرْحِبِيلٍ

الْأَوْدِيُّ مِنْ مَذْحِجٍ . رَوَى عَنْ عَلِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ ثِقَةً .

٢٩٢٤ - وَأَخُوهُ : الْأَزْقَمُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ

الْأَوْدِيُّ . سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَلَا نَعْلَمُهُ رَوَى عَنْ عَلِيِّ شَيْئًا . قَالَ رَوَى عَنْهُ
أَخُوهُ هُزَيْلُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ . وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٩٢٥ - أَبُو الْكَنْوَدِ الْأَزْدِيُّ

وَأَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُؤَيْمِرٍ . رَوَى عَنْ
عَلِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ .

٢٩٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٦

(١) بمهملة ولام مصغر كما في التقريب .

٢٩٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٧

٢٩٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٢

٢٩٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧

٢٩٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٦٩

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدَى قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن الْحَكَمِ أَنَّ رجلاً حَدَّثَهُ عن أبي الكنود أَنَّهُ صَلَّى خلف عليّ فسَلَّمَ تسليمَتين ، السلام عليكم السلام عليكم . وكان ثقةً وله أحاديث يسيرة .

* * *

٢٩٢٦ - شَدَّادُ بن مَعْقِل

الْأَسَدَى أسد بنى خزيمة . روى عن : عليّ ، وعبد الله ، وكان قليل الحديث ، رحمه الله .

* * *

٢٩٢٧ - حَبَّةُ بن جُوَيْن (١)

الْعُرْنَى من بَجِيلَةَ . روى عن : عليّ ، وعبد الله . وتوفى سنة ست وسبعين في أول خلافة عبد الملك بن مروان ، وله أحاديث وهو ضعيف .

* * *

٢٩٢٨ - خُمَيْرُ بن مالك

الْهَمْدَانَى . روى عن : عليّ ، وعبد الله وله حديثان ، رحمه الله ورضى عنه .

* * *

٢٩٢٩ - عمرو بن عبد الله

الْأَصَمُّ الْوَادَعَى من هَمْدَانَ . روى عن : عليّ ، وعبد الله ، ومسروق ، وكان قليل الحديث ، رحمه الله .

* * *

٢٩٢٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٤

٢٩٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٨٢

(١) حبة : يفتح أوله ثم موحده ثقيلة . ابن جوين : بجيم مصغر ضبطهما صاحب التقريب .

٢٩٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١٤

٢٩٢٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/٢/٣٤٦

٢٩٣٠ - عبد الله بن سنان

الأسدي أسد بنى خزيمه ويكنى أبا سنان . روى عن : عليّ ، وعبد الله ، والمغيرة بن شعبة . وتوفى أيام الحجاج قبل الجماجم ، وكان ثقة وله أحاديث .

٢٩٣١ - زاذان أبو عمر

مولى كندة . روى عن : عليّ ، وعبد الله ، وسلمان ، والبراء بن عازب ، وعبد الله بن عمر .

قال : قال عبد الله بن إدريس عن شعبة قال : سألت الحكم عن زاذان فقال : أكثر .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة قال : سمعت عترة قال : أخبرني زاذان أنه دخل على عبد الله وقد سبقه الناس بالمجلس فقال له : أذيت أصحاب الخز ، فقال : اذنه . فأجلسني إلى جنبه . قال : أخبرنا قبيصة قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان قال : لقد سألت عبد الله بن مسعود عن أشياء ما سئلت عنها .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن ، زبيد ، عن زاذان قال : رزق عليّ بن أبي طالب الناس الطلاء^(١) فأصاب مولاى منه دئنة كتنا نأكل به ونشرب منه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة قال : كان زاذان يبيع الكرايس فإذا أتاه البيع نشر عليه شرّ الطرفين . قالوا : وتوفى زاذان بالكوفة أيام الحجاج بن يوسف بعد الجماجم . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٩٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١١

٢٩٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٦٥

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (طلا) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه كان : يوزقهم =

٢٩٣٢ - عباد بن عبد الله

الأسدي . روى عن عليّ وعبد الله وله أحاديث .

* * *

٢٩٣٣ - كميل بن زياد

ابن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صُهبان بن سعد بن مالك بن التَّخَع من مَذحج . روى عن : عثمان ، وعليّ ، وعبد الله وشهد مع عليّ صِفِّين ، وكان شريفًا مطاعًا في قومه ، فلَمَّا قدم الحجاج بن يوسف الكوفة دعا به فقتله .

* * *

٢٩٣٤ - قيس بن عبد

الهمداني وهو عمّ عامر بن شراحيل بن عبد الشَّعْبِيّ . روى عن : عليّ ، وعبد الله وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٣٥ - خُصَيْن بن قُبَيْصَة

الأسدي أسد بنى خُزَيْمَة . روى عن : عليّ ، وعبد الله ، وسلمان .

* * *

٢٩٣٦ - أبو القَعْقَاع الجَرْمِيّ

من قُضَاعَة . روى عن : عليّ ، وعبد الله
قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ ، عن أبي عبد الله الشَّقَرِيّ ، عن أبي القَعْقَاع الجرمي قال : شهدتُ القادسيّة وأنا غلام يافع .

= الطَّلَاءُ « الطلاء بالكسر والمد : الشراب المطبوخ من عصير العنب ، وهو الرُّبُّ . وأصله القَطِرَان الخائر الذي تُطلى به الإبل .

٢٩٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٠

٢٩٣٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٢

٢٩٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٧

٢٩٣٧ - أبو رزين

واسمه مسعود مولى أبي وائل .

٢٩٣٨ - شقيق بن سلمة

الأسدي . روى عن : علي ، وعبد الله .

قال : قال يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم قال : قال لي أبو وائل : ألا تعجب من أبي رزين قد هَرِمَ وإنما كان غلاماً على عهد عمر بن الخطاب وأنا رجل . وله أحاديث .

٢٩٣٩ - عرفة

روى عن : علي ، وعبد الله .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن عرفجة قال : صليت خلف علي ففقت في الركعتين كليهما قبل الركعة .

٢٩٤٠ - مقديكرب

المشركي من همدان ، والمشرق موضع باليمن نسب إليه . روى عن علي وعبد الله . وله أحاديث .

٢٩٤١ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مسعود الهذلي حليف بني زهرة . روى عن علي وعبد الله .

٢٩٣٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٨٤

٢٩٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٨

٢٩٣٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧٣

٢٩٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٨

٢٩٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٧٦

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا زكرياء بن أبي زائدة ، عن سمالك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول : محرّم الحلال كمستحلّ الحرام . وكان ثقةً قليل الحديث . وقد تكلموا في روايته عن أبيه ، وكان صغيرًا .

٢٩٤٢ - سُتَيْر بن شَكَل

ابن حميد العبّسى . روى عن : عليّ ، وعبد الله ، وعن أبيه ، وكانت لأبيه صُحْبَةً ، وعن حفصة ، وتوفّى بالكوفة زمن مُضْعَب بن الزَّيْير . وكان ثقةً قليل الحديث .

ومن هذه الطبقة ممن روى عن عبد الله بن مسعود
٢٩٤٣ - أبو الأحوص

واسمه عوف بن مالك بن نَضْلَةَ الجُشَمِي من هوازن . روى عن : عبد الله ،
وحذيفة ، وأبي مسعود الأنصاري ، وأبي موسى الأشعري ، وعن أبيه . وكانت له
صحبة ، وعن زيد بن ضوحان .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شُعْبَةُ عن علي بن الأقرم
قال : سمعتُ أبا الأحوص يقول : كنّا ثلاثة إخوة ، أمّا أحدهم فقتلته الحرورية ،
وأما الثاني فقتل يوم كذا وكذا ، والثالث ، يعنى نفسه ، لا يدرى ما يصنع الله به .
قال : وقال أبو داود عن شعبة : قلتُ لأبي إسحاق كيف كان أبو الأحوص
يحدث ؟ قال : كان يسكبها علينا فى المسجد ، يقول : قال عبد الله قال
عبد الله .

قال : أخبرنا عَفَّان قال : حدثنا حمّاد بن زيد قال : قال عاصم : كنّا نأتى
أبا عبد الرحمن السلمى ونحن غلّمة أيفاع . قال : فكان يقول لنا : لا تجالسوا
القصاص غير أبى الأحوص ، وإياكم وشقيقاً وسعد بن عُبيدة .

قال حمّاد : ليس بأبى وائل ، كان هذا يرى رأى الخوارج .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن عاصم قال :
رأيتُ على أبى الأحوص كساء خزّ . وكان ثقةً له أحاديث .

٢٩٤٤ - الربيع بن خثيم

الثورى من بنى ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة

٢٩٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٣

٢٩٤٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٧٠

ابن إلياس بن مُضَر . وكان يُقال لثور ثورُ أَطْحَل ، وأطحل جبل كان يسكنه .
وكان الربيع بن خُثيم يُكنى أبا يزيد ، وقد روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد قال : حَدَّثَنَا
عبد الله بن الربيع بن خُثيم قال : حَدَّثَنِي أَبُو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود قال :
كان الربيع بن خثيم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه يومئذ إِذْن لأحد حتى
يقضى كل واحد منهما من صاحبه حاجته . قال : وقال له عبد الله : يا أبا يزيد
لو أنّ رسول الله ، ﷺ ، رآكَ لأحبَّكَ ، وما رأيتك إلّا ذَكَرْتُ الْمُحِبِّينَ ^(١) .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن عيَّاش عن
عاصم قال : كان عبد الله إذا رأى الربيع بن خثيم قال : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُحِبِّينَ ﴾
[سورة الحج : ٣٤] .

قال : أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبيدة قال :
ما رأيتُ أحدًا كان أَشَدَّ تَلَطُّفًا في العبادة من ربيع بن خثيم .
قال : أخبرنا وكيع وعبد الله بن نُمير قالوا : حَدَّثَنَا مالك بن مِغُول ، عن
الشَّعْبِيِّ قال : ما جلس ربيع بن خثيم في مجلس ، كان يقول أكره أن أرى شيئًا
استشهد عليه فلا أشهد أو أرى حاملةً فلا أعينها أو أرى مظلومًا فلا أنصره .
قال عبد الله بن نُمير في حديثه : ما جلس على مجلس ولا على ظهر طريق
مذ تَأَزَّر يَازَار .

وقال آخر : أو يفترى رجل على رجل فأكلّف عليه الشهادة أو لا أَعْضُ البَصَرَ
أو لا أهدى السبيل .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غَزْوَان ، عن أبي حَيَّان التيمي ، عن أبيه
قال : ما سمعتُ الربيع بن خثيم يذكر شيئًا قطّ من الدنيا إلّا أنّه قال يومًا : كم
للتيم مسجد ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن فضيل بن غزوان قال : حَدَّثَنِي سعيد بن
مسروق قال : قلّما كان الربيع بن خثيم يمرّ على المجلس وفيه بكر بن ماعز إلّا

قال له : يابكر بن ماعز احزن لسانك إلا ممّا لك ولا عليك إني اتهمت الناس على ديني .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل ، عن سالم ، عن منذر ، عن ربيع بن خثيم أنّه كان يقول : يا عبد الله قلّ خيرًا أو اعمل خيرًا وذمّ على صالحة ، لا يطولنّ عليك الأمد ، ولا يقشونّ قلبك ، ولا تكوننّ من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون . يا عبد الله إن كنت عملت خيرًا فأتبع خيرًا خيرًا فإنّه سيأتي عليك يوم تودّ لو ازددت وإن كان مضى منك لهم لا محالة فاعمل خيرًا فإنّه يقول : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّكْرَيْنِ ﴾ [سورة هود : ١١٤] يا عبد الله ما علّمك الله في كتابه من علم فاحمد الله عليه ، وما استؤثر عليك فيه من علم فكلّه إلى عالمه ، ولا تكلف فإنّه يقول : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ (٨٦) [سورة ص : ٨٦ - ٨٨] . يا عبد الله اعلم أنّ العبد إذا طالت غيبته وحانت جيئته فانتظره أهله كأن قد جاء فأكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله ، والسرائر السرائر اللاتي يخفين من الناس وهنّ لله بوادٍ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان الربيع ابن خثيم يزور علقمة ، وكان في الحى جماعة والطريق في المسجد ، فدخل المسجد نساء فلم يطرف الربيع حتى خرجن ، فقيل له : ما يمنعك أن تدخل على علقمة ؟ قال : إنّ بابَه مُصَفَّقٌ وأنا أكره أن أوديه .

قال : أخبرنا يحيى بن عيسى الرّملى ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : أتينا الربيع بن خثيم في نفر من أصحاب عبد الله نعوذه ، أو قال نزوره ، فمررنا برجل فقال : أين تريدون ؟ فقلنا : نريد الربيع . فقال : إنكم لتأتون رجلاً إن حدّثكم لم يكذبكم وإن وعدكم لم يخلفكم وإن اتّمتتموه لم يخنكم .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن ذكين قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي وائل قال : أتينا الربيع بن خثيم في داره فقال رجل : إنكم لتأتون رجلاً إن حدّثكم لم يكذبكم وإن اتّمتتموه لم يخنكم . قال : فدخلنا عليه فقال : الحمد لله الذي لم تأتونى لأزنى فترنون معى ولا لأسرق فتسرقون معى ولا لأشرب فتشربون معى .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حدَّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : قال رجل : ما أرى الربيع بن خثيم تكلم بكلام منذ عشرين سنة إلا كلمة تصعد .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حدَّثنا سفيان ، عن نُسيْر بن دُغْلُوق ، عن إبراهيم التيمي قال : أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين عامًا ما سمع منه كلمة تُعاب ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حدَّثنا سفيان عن أبي قيس قال : جلسْتُ إلى الربيع بن خثيم فقال : قولوا خيرًا وأفعلوا خيرًا تُجزؤا خيرًا .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدَّثنا سفيان عن أبيه عن ربيع أنه كان إذا قيل له كيف أصبحت قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدَّثنا شُعْبَة ، قال أبو حيان : أخبرني ، عن أبيه ، عن ربيع بن خثيم قال : أَقْلُوا الكلامَ إِلَّا من تسع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتلاوة القرآن ومسألة الخير والاستعاذة من الشر .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدَّثنا أبو عَوانة قال : حدَّثنا سعيد بن مسروق ، عن مُنْذِر الثوري ، عن الربيع بن خثيم قال : كان إذا أتاه رجل قال : يا عبد الله أطع الله فيما علمت ، وما استؤثر به عليك فكلُّهُ إلى عالمِهِ ، لأننا في العَمْدِ أخوفُ عليكم مِنِّي في الخطيِّ ، ما خياركم بخيره ولكن خير من آخرهم شرَّ منهم ، ما تبتغون الخير حقَّ ابتغائه ، ولا تفرون من الشرِّ حقَّ فراره ، ما كلَّ ما أنزل على محمد أدركتم ، ولا كلَّ ما تقرأون تدرّون ما هو ، السرائر السرائر اللاتي يخفين على الناس وهنَّ لله بَوادٍ ، التمسوا دواءهنَّ . ثم يقول : وما دواؤهنَّ ؟ أن تتوبَ ثم لا تعود ^(٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٩

(٢) المصدر السابق . ولدى الذهبي والمزي « وما دواؤهنَّ إلا أن تتوبَ ثم لا تعود » .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا كامل أبو العلاء عن منذر الثوري قال : سمعتُ الربيع بن خثيم يقول : إنّ الذنوب ذنوب السرائر اللاتى يخفين على الناس وهنّ لله بوايد ، ما دواؤها ؟ دواؤها أن تتوب ثم لا تعود .

قال : أخبرنا محمد بن الصلت وطلّح بن غثام قالا : حدّثنا الربيع بن منذر عن أبيه قال : قال الربيع بن خثيم : كلّ ما لا يراد به وجه الله يضمحل^(١) .

قال : أخبرنا خلف بن تميم قال : حدّثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم عن نُسَير بن دُعْلوق قال : قيل للربيع بن خثيم : يا أبا يزيد ألا تذمّ الناس ؟ فقال الربيع : والله ما أنا عن نفسى براض فأذمّ الناس ، إنّ الناس خافوا الله على ذنوب الناس وأمنوه على ذنوبهم .

قال : أخبرنا طلق بن غثام التّخعى قال : حدّثنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال : إنّ من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار تعرفه ، وإنّ من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل تُنْكِرُه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال : قيل للربيع بن خثيم : لو كنت تقول البيت من الشعر ، فقد كان أصحابك يقولون . قال : إنّهُ ليس شئ يتكلّم به أحد إلا وجده فى إمامه ، وإنى أكره أن أجد فى إمامى شعراً .

قال : أخبرنا عليّ بن يزيد الصّدائى عن عبد الرحمن عن نُسَير بن دُعْلوق عن الربيع أنّه كان يتهجّد فى سواد الليل فمرّ بهذه الآية : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ نَّحْيِيَهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [سورة الجاثية : ٢١] فلم يزل يرّدها ليله حتى أصبح .

قال : أخبرنا رُوّح بن عبادة عن شُعْبة عن مُزاحم بن زُفر ، وكان من قوم ربيع ابن خثيم ، قال : قال رجل للربيع بن خثيم : أوْصِنِى . قال : اثْنِىْ بِصَحِيفَةٍ . قال فكتب فيها : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَنُلْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ إلى أن بلغ :

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [سورة الأنعام : ١٥١] قال : إني أتيك لتوصيني . قال : عليك بهؤلاء .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سُليمان بن أخضر قال : حَدَّثَنَا ابن عون عن مسلم أبي عبد الله قال : كان ربيع بن خثيم في المسجد ورجل خلفه ، فلَمَّا ثاروا إلى الصلاة جعل الرجل يقول له : تقدّم ، ولا يجد ربيع مساعاً بين يديه ، فرفع الرجل يده فوجأ بها في عنق الربيع ولا يعرف ربيعاً . فالتفت ربيع إليه فقال له : رحمك الله رحمك الله ! قال : فأرسل الرجل عينيه فبكى حين عرف ربيعاً .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا سُفيان أراه عن أبيه قال : سمعتُ أبا وائل ، وسأله رجل : أنت أكبر أو ربيع ؟ فقال : أنا أكبر منه سنّاً وهو أكبر مني عقلاً .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر ، عن ربيع بن خثيم قال : كان يقول : قولوا خيراً وافعلوا خيراً ودوموا على صالح ذلك واستكثروا من الخير ، واستقلّوا من الشرّ ، لا تقسو قلوبكم ولا يطول عليكم الأمد ، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [سورة الانفال : ٢١] .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عجلان البرجومي قال : حَدَّثَنِي نُسير أبو طعمة مولى الربيع بن خثيم أنّ الربيع بات يتلو آية من القرآن مرّ عليها ما يتلو غيرها حتى أصبح : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [سورة الجاثية : ٢١] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا سُفيان عن نُسير بن دُعْلوق قال : لم يكن ربيع بن خثيم يتطوّع في المسجد ^(١) .
قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا سُفيان ، عن نُسير بن دُعْلوق قال : كان الربيع بن خثيم يؤمنا وهو متكئ إلى سارية وهو يشتكى .

قال : أخبرنا النضر بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَنَّ الرِّبِيعَ بْنَ خَثِيمٍ مَرَّ بِالْحَدَّادِينَ فَنَظَرَ إِلَى الْكَبِيرِ وَمَا فِيهِ فَخَرَّ .

قال الأعْمَشُ : فَمَرَرْتُ بِالْحَدَّادِينَ فَنَظَرْتُ إِلَى الْكَبِيرِ أُرِيدُ أَنْ أَتَشَبَّهُهُ بِالرِّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ خَيْرٌ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ رِبْعِ بْنِ خَثِيمٍ أَنَّهَ كَانَ يَكْسُ الْحَشَّ بِنَفْسِهِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ تُكْفِي هَذَا . قَالَ : إِنِّي أَحَبُّ أَنْ آخُذَ بِنَصِيْبِي مِنَ الْمِهْنَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَيْثَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَتْ الرِّبِيعَ بْنَ خَثِيمٍ ابْنَتُهُ فَقَالَتْ : يَا أَبَتِي ، أَذْهَبُ أَلْعُبُ ؟ فَقَالَ : أَذْهَبِي فَقُولِي خَيْرًا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ وَيَحْيَى بْنُ عُبَادَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مَاعِزٍ قَالَ : جَاءَتْ ابْنَةُ الرِّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا أَبَتِي ، أَذْهَبُ أَلْعُبُ ؟ فَقَالَ : أَذْهَبِي فَقُولِي خَيْرًا . فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَثَرُكُهَا تَذْهَبُ تَلْعَبُ . قَالَ : لَا أَحَبُّ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَنِّي أَمَرْتُ بِاللَّعْبِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافَسِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ الْأَسْوَدِ - سُرِّيَّةٍ كَانَتْ لِلرِّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ - قَالَتْ : كَانَ الرِّبِيعُ يُعْجِبُهُ السَّكَّرُ يَأْكُلُهُ ، قَالَتْ : فَإِذَا جَاءَ السَّائِلُ نَاولَهُ ، فَقُلْتُ : مَا يَصْنَعُ بِالسَّكَّرِ ؟ الْخَبْرُ خَيْرٌ لَهُ . فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ [سورة الإنسان : ٨] .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ قَالَ : قَالَ الرِّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ لِأَهْلِهِ : اصْنَعُوا لَنَا خَبِيصًا . قَالَ : وَكَانَ لَا يَكَادُ يَتَشَهَّى عَلَيْهِمْ شَيْئًا . قَالَ : فَصْنَعُوهُ ، قَالَ : وَأَرْسَلُ إِلَى جَارٍ لَهُ مَصَابٍ كَانَ بِهِ خَبْلٌ فَجَعَلَ يَلْقَمُهُ وَلُعَابَهُ يَسِيلُ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَهْلُهُ : تَكَلَّفْنَا وَصْنَعْنَا ثُمَّ أَطْعَمْتْ هَذَا ؟ مَا يَدْرِي هَذَا مَا أَكَلَ . فَقَالَ الرِّبِيعُ : وَلَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِي .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَيْثَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّحَّالِ قَالَ : كَانَ الرِّبِيعُ يَرُدُّ : وَعَلَيْكُمْ .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ دُعْلُقٍ

قال : كان الربيع بن خثيم يكي حتى تبتل لحيته من دموعه ويقول : أدركنا قوماً كنا في جنوبهم لصوصاً .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدثنا سفيان ، عن أنس بن زعلوق قال : قال عذرة للربيع بن خثيم : أوص لي بمصحفك . فنظر الربيع إلى ابنه فقال : ﴿ وَأَوَّلُوا أَلْأَرْكَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٥] .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا شريك ، عن حصين ، عن هلال ابن يساف ، عن الربيع بن خثيم أنه كان يقول : اللهم لك ضمت وعلى رزقك أفطرت .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن حصين ، عن معاذ ، عن الربيع بن خثيم أنه كان يقول إذا أفطر : اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي حيان التيمي قال : خرج الربيع بن خثيم إلى الصلاة يهادى بين رجلين ، ف قيل له فقال : إذا سمعتم حي على الفلاح فأجيبوا .

قال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حيان عن أبيه قال : كان الربيع بن خثيم يقاد إلى الصلاة وبه الفالج ، فيقال له : يا أبا يزيد قد رخص لك . قال : إني أسمع حي على الصلاة حي على الفلاح ، فإن استطعتم أن تأتوها ولو خبواً ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثني داود القطار قال : أصاب الربيع بن خثيم الفالج فكان بكر بن ماعز يقوم عليه ويدهنه ويفلى رأسه ويغسله . قال : فينا هو ذات يوم يغسل رأس الربيع إذ سال لعاب الربيع فبكي بكر فرفع الربيع رأسه إليه فقال له : ما يُكيك ؟ فوالله ما أحب أنه بأعنى أهل الدليل على الله ^(٢) .

(١) كذا في طبعة ليدن ، ومثله لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٠ وبحواشي طبعة ليدن « تأتوها : بعدها يتوقع المراء أن يقال : فأتوها » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٠

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا فطر ، عن مُنذر ، عن الربيع بن خثيم أَنَّهُ جَاءَهُ سَائِلٌ فَقَالَ : أَطْعُمُوهُ سَكْرًا . فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ : مَا يَصْنَعُ هَذَا بِالشَّكْرِ ؟ قَالَ : وَلَكِنِّي أَنَا أَصْنَعُ بِهِ . وَقَالَ الرَّبِيعُ : اتَّقُوا أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقُولَ : قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ كَذَا وَكَذَا ، فيقول الله : كَذِبْتَ لَمْ أَقُلْهُ . ويقول : لَمْ يَقُلِ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ كَذَا وَكَذَا ، فيقول : كَذِبْتَ قَدْ قُلْتُهُ . وقال الربيع : مَا يَصْنَعُ أَحَدَكُمْ بِالْكَلَامِ بَعْدَ تَسْعَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ ، وَسُؤَالُ اللَّهِ الْخَيْرِ ، وَالتَّعَوُّذُ بِهِ مِنَ الشَّرِّ ؟

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأَسَدِيُّ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَان ، عن نُسَيْر بن دُغْلُوق ، عن هُبَيْرَةَ بن حَزِيمَةَ قال : لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ أَتَيْتُ الرَّبِيعَ بن خَثِيمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَلٰمْ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيْ مَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴾ [سورة الزمر : ٤٦] . قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَان ، عن الْعَلَاءِ بن الْمُسَيَّبِ ، عن أَبِي يَعْقِلَى قال : كَانَ فِي بَنِي ثَوْرٍ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ دُونَ رَبِيعَ بن خَثِيمٍ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : أَخْبَرَنَا سُفْيَان ، عن عُمَارَةَ بن الْقَعْقَاعِ عن سُبْرُومَةَ قال : مَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ حَيًّا أَكْثَرَ شَيْخًا فَقِيهًا مُتَعَبِّدًا مِنْ بَنِي ثَوْرٍ .

قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَان ، عن أَبِي بَكْرٍ الزَّيْدِيِّ ، عن أَبِيهِ قال : مَا رَأَيْتُ حَيًّا أَكْثَرَ جُلُوسًا فِي الْمَسَاجِدِ مِنَ الثَّوَرِيِّينَ وَالْعُرْنِيِّينَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عن يَوْسُفَ بن الْحَجَّاجِ الْأَنْطَاطِيِّ قال : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بن خَثِيمَ يَقُولُ : لِأَنَّ أَقْلَبَ يَدَى شَحَمِ خَنْزِيرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْلَبَ كَعْبَتِي التَّوَدُّشِيرَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن عَطَاءٍ قال : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بن أَبِي هَنْدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ قال : دَخَلْنَا عَلَى رَبِيعَ بن خَثِيمٍ نَعُودُهُ ، قَالَ : فَقُلْنَا لَهُ : اذْعُ اللَّهُ لَنَا . قَالَ :

اللهم لك الحمد كله ، وبيدك الخير كله ، وإليك يرجع الأمر كله ، وأنت إله الخلق كله ، نسألك من الخير كله ونعوذ بك من الشر كله .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان ، عن رجل من بنى تيم الله ، عن أبيه قال : جالستُ الربيع بن خثيم سنتين فما سألتني عن شيء مما فيه الناس إلا أنه قال لي مرة : أمك حية ؟ كم لكم مسجد ؟

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يعلى عن ربيع بن خثيم قال : ما أحبَّ كلَّ مناشدة العبد ربَّه يقول : ياربَّ قد قضيتَ عليك الرحمة ، ياربَّ قد قضيتَ عليك الرحمة . ما رأيْتُ أحدًا بعدُ يقول : قد قضيتُ ما عليَّ فاقضِ ما عليك .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدثنا سيف بن هارون ، عن عبد الملك بن سلع ، عن عبد خير قال : كنتُ رفيقًا للربيع بن خثيم في غزاة فذكرها ، قال : فرجع ومعه رقيق ودواب ، قال : فمكثتُ أيامًا ثم أتيتُه فلم أجسَّ من ذاك الرقيق ولا من تلك الدواب شيئًا . قال : فاستأذنتُ فلم يُجِبني أحد ، ثم دخلتُ ، قال فقلت : أين رقيقك ودوابك ؟ فلم يجِبني . فأعدتُ عليه فقال : ﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [سورة آل عمران : ٩٢] .

قال : أخبرنا عمر بن حفص ، عن حوشب ، عن الحسن قال : قيل للربيع بن خثيم وقد أصابه الفالج : لو تداوَيْتُ . فقال : قد مضتُ عادٌ وثمودٌ وأصحابُ الرِّسِّ وقرُونٌ بين ذلك كثير ، كان فيهم الواصف والموصوف له ، فما بقي الواصف ولا الموصوف له إلا قد فني^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا سفيان ، عن أبي حنَّان ، عن أبيه ، عن ربيع بن خثيم أنه قال : لا تُشْعِرُوا بِي أحدًا وسَلُونِي إِلَى رَبِّي سَلًا .

قال : أخبرنا وكيع ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن منذر الثوري ، عن الربيع بن خثيم أنه أوصى عند موته فقال : هذا ما أَقَرُّ

به الربيع بن خثيم على نفسه وأشهد الله عليه وكفى بالله شهيداً وجازياً لعباده الصالحين ومُثيماً بأني رضىً بالله ربّاً وبمحمّد نبياً وبالإسلام ديناً ، وأنى رضىً لنفسى ومن أطاعنى بأن أعبده فى العابدين وأحمده فى الحامدين ، وأن أنصح لجماعة المسلمين .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا شعبة قال : أخبرنى سعيد بن مسروق قال : أوصى ربيع بن خثيم ، قلت : سمعته ؟ قال : أخبرنى أسيافنا والحق ، قال : هذا ما أوصى به الربيع بن خثيم وأقرّ به على نفسه وأشهد الله عليه وكفى بالله شهيداً وجازياً لعباده الصالحين ، إني رضىً بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمّد نبياً ، ورضيتُ لنفسى ومن اتبعنى من المسلمين أن نعبد الله فى العابدين وأن نحمده فى الحامدين وأن ننصح لجماعة المسلمين .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا شعبة وإسرائيل بن يونس ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر الثورى قال : أوصى الربيع بن خثيم : هذا ما أوصى به الربيع بن خثيم وأشهد الله على نفسه - أو عليه - شكّ شعبة - وكفى بالله شهيداً وجازياً ومُثيماً لعباده الصالحين ، إني رضىً بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمّد ، ﷺ ، نبياً ورسولاً وبالفرقان - أو قال وبالقرآن - إماماً ، ورضيتُ لنفسى ومن أطاعنى أن نعبد الله فى العابدين ونحمده فى الحامدين ، وأن ننصح لجماعة المسلمين .

قالوا : ومات الربيع بن خثيم بالكوفة فى ولاية عبيد الله بن زياد عليها ^(١) . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن أبي حنّان التيمى ، عن أبيه ، عن الربيع بن خثيم أنّه أوصى : سلّونى إلى ربّى سلاً ، يعنى لا تؤذّنوا بى أحداً .

٢٩٤٥ - أبو العبيد

واسمه معاوية بن سبرة بن حصين من بنى شِواعة بن عامر بن صَعَصَعة ، وكان مكفوفاً ، وكان عبد الله بن مسعود يقرّبه ويُدنيه ، وكان من أصحابه وروى عنه . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن الحكم بن عُتيبة ، عن يحيى بن الجزار أنّ أبا العبيد كان رجلاً من بنى ثُمير ضريّر البصر . قال محمّد بن سعد : هكذا قال إسماعيل وُثُمير بن عامر هم إخوة شِواعة بن عامر بن صَعَصَعة .

قال : أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا أبو سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، قال أبو العبيد وهو من أصحاب عبد الله : يا عبد الله إذا ضنّوا عليك بالمُفْلَطحَةِ ^(١) فكلّ رغيفك واشرب من ماء الفُرات وامسك عليك دينك . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٤٦ - خُرَيْثُ بن ظَهْرٍ

روى عن عبد الله بن مسعود وعَمّار بن ياسر .

* * *

٢٩٤٧ - مسلم أبو سعيد

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي اليعفور ، عن مسلم أبي سعيد قال : دخلتُ مع ابن مسعود على زيد بن خُلَيْدة فقال : ليأتينَ عليكم يوم تودّ ما تملكه بيعير وقَتَبِه .

* * *

٢٩٤٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٩ وقيدته بتصغير وثنية .

(١) كذا في طبعة ليدن ، وثمة رواية أخرى « بالملطحة » والروايتان واردتان . فقد ورد لدى ابن الأثير في النهاية (فلطح) وفي حديث ابن مسعود « إذا ضنّوا عليه بالمُفْلَطحَةِ » قال الخطّابي : هي الرُّفَاقَةُ التي فُلِطَتْ : أى بُيِطَتْ . وقال غيره : هي الدراهم . ويروى « المُطْلَحة »

٢٩٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٦

٢٩٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩٤

٧٩٤٨ - قَبِيصَةُ بْنُ بُرْمَةَ

ابن معاوية بن سفيان بن مُنْقِذ بن وهب بن عُمَيْر بن نصر بن قُعَيْن بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . وكان قبيصة سيدًا شريفًا في قومه ، وروى عن عبد الله بن مسعود .

قال : أخبرنا طَلْق بن عَتَّام التَّخَعِي قال : حَدَّثَنِي جَعْفَر بن سَلَام الأَسَدِي قال : كان قبيصة بن بُرْمَةَ الأَسَدِي عريف قومه . قال : وكان العطاء يُنْعَث به إلى العريف فيقسمه في أهل العطاء . قال : فرأيتُ العطاء قد حُمِل إلى قبيصة فدفع إليه . قال : أخبرنا طَلْق بن عَتَّام التَّخَعِي قال : حَدَّثَنِي جَعْفَر بن سَلَام الأَسَدِي قال : رأيتُ قبيصة بن برمة الأَسَدِي يَخْضِب بالصفرة .

* * *

٢٩٤٩ - صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ

العَبْسِي . روى عن : عبد الله ، وحذيفة ، وعُتَار . قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأَسَدِي وموسى بن مسعود قالا : حَدَّثَنَا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : لقيتُ صِلَةَ بن زُفَرٍ وكان ما علمتُ برًّا فقلتُ له : في أهلك من هذا الوجع شيء ؟ قال : لا ، لأننا إلى أن يُخْطِئَهُمْ أَخَوْفٌ مني من أن يصيبهم .

قال موسى بن مسعود في حديثه : وكان يكنى أبا العلاء . قال : وتوفيَّ صِلَةَ بن زُفَرٍ بالكوفة في زمن مُصْعَب بن الزَّيَّير ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٩٥٠ - أَبُو الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيُّ

واسمه سُليمان بن الأسود . روى عن عبد الله ، وتوفيَّ بالكوفة زمن الحجاج بن يوسف .

٢٩٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٧١

٢٩٤٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٣٣

٢٩٥٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٩

٢٩٥١ - المُسْتَوْد بن الأَخْنَف

الفَهْرَى . روى عن عبد الله ، وكان ثقةً وله أحاديث .

٢٩٥٢ - عامر بن عُبْدَةَ (١)

روى عن عبد الله : هُيِّتَ عِظَامُ ابْنِ آدَمَ لِلسُّجُودِ . وكان عامر يكنى أبا إِيَّاسٍ من بَجِيلَةَ من أنفُسِهِمْ . شهد القَادِسيَّةَ .

٢٩٥٣ - ابن مُعَيْزٍ (٢) السَّعْدِيُّ

روى عن عبد الله سَمَاعًا . قال : خَرَجْتُ أُسْفِدُ فَرَسًا لِي بِالسَّحَرِ ، قَالَ فَمَرَرْتُ عَلَى مَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ .

٢٩٥٤ - شَدَّاد بن الأَزْمَعِ

ابن أَبِي بُيُثَيْنَةَ بن عبد الله بن مُرَّ بن مَالِك بن حَزْبٍ بن الْحَارِثِ بن سَعْدِ بن عبد الله بن وادعة من هَمْدَانَ . وكان هو وأخوه الْحَارِثُ بن الأَزْمَعِ شَرِيفَيْنِ بِالْكُوفَةِ . وسمع شَدَّاد من عبد الله بن مسعود . وتوفي شَدَّاد بِالْكُوفَةِ فِي وَلايَةِ بَشْرِ بن مَرْوَانَ ، وكان ثقةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٩٥٥ - عبد الله بن رَيْبَعَةَ

السَّلْمِيُّ وهو خال عمرو بن عُثْبَةَ بن فَرْقَدِ السَّلْمِيِّ . روى عبد الله بن رَيْبَعَةَ عن ابن مسعود . وكان ثقةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٩٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٧

٢٩٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٦٨

(١) ذكره صاحب التقريب بفتح الموحدة وبسكونها .

(٢) الشكل عن القاموس .

٢٩٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٥٨

٢٩٥٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٣

٢٩٥٦ - عَثْرِيْسُ بنِ عُرْقُوب

الشيْبانِي . روى عن عبد الله بن مسعود .

٢٩٥٧ - عمرو بن الحارث

ابن المصطلق . روى عن عبد الله .

٢٩٥٨ - ثابت بن قُطْبَة

المُزْنِي . روى عن عبد الله ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٢٩٥٩ - أبو عَقْرَبِ الأسدي

روى عن عبد الله قال : أتيتُه ذات يوم فوافقتُه فوق البيت فلم ينزل إلينا حتى طلعت الشمس . قال : وغدونا على عبد الله وسمعته يقول عن النبي ، ﷺ : إنَّ ليلةَ القدر في السبع الأواخر .

٢٩٦٠ - عبد الله بن زياد

الأسدي ويكنى أبا مريم .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : حدَّثنا مسعر ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبي مريم قال : سمعتُ عبد الله يقول وهو راکع : لا حول ولا قوَّةَ إلَّا بالله .

٢٩٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٥

٢٩٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٧٧

٢٩٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٩٢

٢٩٥٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٦٢

٢٩٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٨

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وأبو عامر العقدي ، عن شعبة ، عن الأشعث ، قال أبو داود في حديثه : سمعتُ أبا مريم عبد الله بن زياد الأسدي . وقال أبو عامر في حديثه : سمعتُ أبا مريم رجلاً من بني أسد أنه سمع عبد الله يقرأ في الظهر . قال : وقد روى أبو مريم أيضاً عن عمار بن ياسر .

* * *

٢٩٦١ - خارجة بن الصلت

اليزجى من بني تميم . روى عن عبد الله بن مسعود وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٦٢ - سحيم بن نوفل

الأشجعي . روى عن عبد الله بن مسعود ، وكانت لأبيه ضُعبة وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٦٣ - عبد الله بن مرداس

المحاري . روى عن عبد الله وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٦٤ - الهيثم بن شهاب

الشلبي . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان ، عن الحُصين ، عن الهيثم بن شهاب قال : سمعتُ ابن مسعود يقول : لأن أقعد على رصفتين أحب إلي من أن أقعد متربعا في الصلاة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١١

٢٩٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٤٣

٢٩٦٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٤

٢٩٦٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٧

٢٩٦٥ - مَرْوَانُ أَبُو عَثْمَانَ

العَجَلِي . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الربيع بن مسلم قال : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُو عَثْمَانَ الْعَجَلِي قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : الْمَطْلُ ظَلَمُ الْغَنِيِّ وَلَوْ كَانَ الْعَيْبُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سَوِيًّا .

٢٩٦٦ - أَبُو حَيَّانَ

روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ خَتْنَةِ أَبِي حَيَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ الْإِمَامِ فَسَجِدِ الثَّانِيَةَ فَلْيَتَثَبَّتْ بِقَدْرِ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ .

٢٩٦٧ - أَبُو يَزِيدَ

روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرنا ليث ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ هَاهُنَا خَلْفَ الْإِمَامِ ، قَالَ : أَظَنَّهُ قَالَ فِي الظَّهْرِ ، أَوْ قَالَ فِي الْعَصْرِ .

٢٩٦٨ - عُبَيْدَةُ بْنُ رَبِيعَةَ

العَبْدِيُّ . روى عن : عثمان ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ

ربيعة قال : سمعتُ عبد الله يقول : أُعِدُّ لِلَّذِينَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أَذْنَ سَمِعَتْ .

٢٩٦٩ - الأُخْنَسُ

أبو بُكَيْر بن الأُخْنَسِ وكان يُقال لبُكَيْر الضَّخْم . روى عن عبد الله .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن أبي جَنَاب ، عن بُكَيْر بن الأُخْنَسِ ، عن أبيه قال : بينا أنا جالس عند عبد الله إذ أتاه رجل فسأله عن الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوّجها . فقرأ عليه عبد الله ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ ﴾ [سورة الشورى : ٢٥] .

٢٩٧٠ - أبو ماجد الحنفى

روى عن عبد الله .

٢٩٧١ - أبو الجعد

وهو أبو سالم بن أبي الجعد الأشجعى مولى لهم . روى عن عبد الله .
قال : أخبرنا غَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا هَمَّام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن ابن مسعود فى الرجل يزنى بالمرأة ثم يتزوّجها قال : هما زانيان ما اجتماعا . قال : قلتُ لسالم : أى رجل كان أبوك ؟ قال : كان قارئاً لكتاب الله . وكان قليل الحديث .

٢٩٧٢ - سعد بن الأخرم

روى عن عبد الله .

٢٩٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٠

٢٩٧٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٩٥

٢٩٧٣ - ضِرَارُ الْأَسَدِي

روى عن عبد الله : قُسم الشرُّ عشرة أعشار فجعل بالشَّام واحدًا .

* * *

٢٩٧٤ - أَبُو كَنْف

روى عن عبد الله .

* * *

٢٩٧٥ - عَمُّ مُهَاجِرِ بْنِ شَمَّاس

روى عن : عبد الله ، وحذيفة .

* * *

٢٩٧٦ - أَبُو لَيْلَى الْكِنْدِي

روى عن : عثمان ، وعبد الله ، وسلمان .
قال : أخبرنا أبو أسامة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي ليلَى الكِنْدِي
قال : شهدتُ عثمان وهو محصور إذ اطلع عليهم فقال : لا تقتلونى . وفى
الحديث طول .

* * *

٢٩٧٧ - الْخِشْفُ بْنُ مَالِك

الطائى . روى عن عبد الله بن مسعود وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٧٨ - الْمِنْهَال

وليس بابن عمرو .
سمع عبد الله يقول : لو أنّ أحدًا هو أعلم بالقرآن منى تبلغه المطى لأتيته .

* * *

٢٩٧٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ الكنى ص ٦٥

٢٩٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١٤

٢٩٧٩ - نُفِيع

مولى عبد الله بن مسعود . روى عن عبد الله .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن المسعودى ، عن سليمان بن مينا ، عن
نُفِيعِ مولى عبد الله قال : كان عبد الله من أطيب الناس ريحًا وأثقاها ثوبًا أبيض .

* * *

٢٩٨٠ - عَدَسَةُ الطائى

روى عن عبد الله قال : أتى عبد الله بطير أُصِيدُ بشراف فقال : وددتُ أنى
بحيث أُصِيدَ هذا الطائر .

* * *

٢٩٨١ - سليمان بن شهاب

العيسى . روى عن عبد الله وروى عنه حُصَيْنٌ وحَلَامٌ بن صالح .
قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ قال : حَدَّثَنَا أبى عن حَلَامٍ بن صالح
عن سليمان بن شهاب العيسى عن عبد الله بن معْتَمٍ العيسى حديثًا فى الدِّجَالِ
طويلاً .

قال محمد : وقال لى بعض أهله : هو ابن معْتَمٍ مِمَّنْ شهد القادسيّة . ويرون
أنّ له صُحْبَةً .

* * *

٢٩٨٢ - مُؤَثِّرُ بن عَفَاذَةَ (١)

روى عن عبد الله قال : لما كان ليلة أُسْرِىَ برسول الله ، ﷺ .

* * *

-
- ٢٩٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٨١
٢٩٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٥
٢٩٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٨٤
٢٩٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٦٣ ، وتهذيب الكمال ج ٢٩

ص ١٥

(١) مؤثر : بضم أوله وسكون الواو وكسر المثلثة . ابن عفاضة : بفتح المهملة والفاء ثم زأى ،
ضبطه صاحب التقريب .

٢٩٨٣ - وَالْأَن

روى عن عبد الله أنه سأله عن ذبيحة غلام له .

٢٩٨٤ - عَمِيرَةَ بْنِ زِيَاد

الْكِنْدِي .

روى عن عبد الله : إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ فَاسْتَرْطُ .

٢٩٨٥ - أَبُو الرَّضَا

روى عن عبد الله عن النبي ﷺ ، فِي الصَّلَاةِ .

٢٩٨٦ - أَبُو زَيْد

سمع عبد الله يقول : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، لَيْلَةَ الْجَنِّ .

٢٩٨٧ - وَائِلُ بْنُ مُهَانَةَ

الْحَضْرَمِي .

روى عن عبد الله ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

= وقد تحرف « عفازة » إلى « غفارة » في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة .

٢٩٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٧

٢٩٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٠

٢٩٨٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٣٢

٢٩٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٥

٢٩٨٨ - بلاز^(١) بن عِصْمَة

روى عن عبد الله ، وكان قليل الحديث .

٢٩٨٩ - وائل بن ربيعة

روى عن عبد الله : بُصِرُ كُلِّ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ خَمْسَمِائَةَ عَامٍ .
قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ
شَمِيرِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : دَخَلَ زَيْدٌ عَلَى وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ دَنِفٌ فَقَالَ : يَا زَيْدُ كَبُرَ عَلَى
كَمَا كَبُرَتْ عَلَى أَخِيكَ . وَكَانَ كَبُرَ عَلَيْهِ سَبْعًا .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ قَالَ : رَأَيْتُ
وَائِلَ بْنَ رَبِيعَةَ عَلَيْهِ الْخَزَرُ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ .

٢٩٩٠ - الوليد بن عبد الله

الْبَجَلِيُّ ثُمَّ الْقَشْرِيُّ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ . رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

٢٩٩١ - عبد الله بن حلام

العَبْسِيُّ . رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٩٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٦٦ ، وتهذيب التهذيب ج ١

ص ٢٥٢ ، والتقريب ص ١٢٩

(١) ضبطه صاحب التقريب بالدال عوض الزاي ، وضبط ابن نقطة آخره بالزاي المعجمة .

وكلاهما صحيح .

٢٩٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٥

٢٩٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٣

٢٩٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧

٢٩٩٢ - فُلْفُلَةُ الْجُعْفَى

روى عن عبد الله ، وكان قليل الحديث .

٢٩٩٣ - يزيد بن معاوية

العامري . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ قَوْمًا أَوْ أَتَاكُمْ قَوْمٌ فُطِحَ ^(١) الْوَجُوهُ ؟

٢٩٩٤ - أرقم بن يعقوب

روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَرْقَمَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أُخْرِجْتُمْ إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْخِ ^(٢) وَالْقَيْصُومِ ؟ قَالُوا : وَمَنْ يُخْرِجُنَا ؟ قَالَ : التُّرُكُ .

٢٩٩٥ - حَنْظَلَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ

الشَّيْبَانِيُّ . رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَشْرَفَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى السَّدَّةِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ أَهْلِهَا .

٢٩٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٨

٢٩٩٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٤

(١) الأَفْطَحُ : العريض .

(٢) الشَّيْخُ : نبت سهلي من الفصيلة المركبة ، رائحته طيبة قوية ، كثير الأنواع يرعاه الماشية .
والْقَيْصُومُ : نوع من نبات الأَرْطُمَاسِيَا ، من الفصيلة المركبة ، قريب من نوع الشَّيْخِ ، كثير في البادية .

٢٩٩٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥٤

٢٩٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٦

٢٩٩٦ - عبد الرحمن بن بشر

الأزرق الأنصاري . روى عن : عبد الله بن مسعود ، وأبي مسعود ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٩٧ - البراء بن ناجية

الكاهلي .

روى عن عبد الله : تدور رحا الإسلام .

* * *

٢٩٩٨ - تميم بن حذلم

الضبي . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن سفيان قال : حدثنا أبو حيان قال : قال تميم بن حذلم وكان من أصحاب عبد الله : دعوهم وضمغة الأرض وكلوا من كسركم واشربوا من هذا الماء ، فإنهم إن استطاعوا أذلوكم وأكفروكم . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٩٩ - حوط العبدي

روى عن عبد الله وشريح .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا مشعر ، عن عبد الملك ، عن حوط العبدي قال : جعلني عبد الله على بيت المال فكنْتُ إذا وجدت زائفاً كسرته . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٩١

٢٩٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٧٧

٢٩٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٥

٢٩٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٨١

٣٠٠٠ - عمرو بن عُتبة

ابن فَرْقَد السَّلْمَى وخاله عبد الله بن ربيعة السلمى ، وكانت لأبيه عُتبة بن فَرْقَد صُحْبَةٌ . وروى عَمْرُو عن عبد الله ، وكان عمرو من المجتهدين فى العبادة . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ بعض أصحابنا يذكر أنَّ عتبة بن فرقَد قال لبعض أهله : ما لعمرو مصفراً ؟ وذكر له ضعفه ففُرش له حيث يراه ، قال : فجاء عمرو فقام يصلى فقرأ حتى بلغ هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ ﴾ [سورة غافر : ١٨] قال : فبكى حتى انقطع ، قال : فقعده ثم قام ، قال : فعاد فقرأ : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ . قال فبكى حتى انقطع ، قال : ففعل ذلك حتى أصبح . قال : فقال عتبة : هذا الذى عمل يابنى العمل .

قال محمد بن سعد : وفى غير هذا الحديث أنَّ عمرو بن عتبة ومِعْضَد بن يزيد العجلي بنيا مسجداً بظهر الكوفة فأتاهم ابن مسعود فقال : جئت لأكسر مسجد الخبال .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن إبراهيم أنَّ عمرو بن عتبة استشهد فصلى عليه علقمة . وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٠٠١ - قيس بن عُبْد

الهَمْدَانِي وهو عمّ لعامر بن شراحيل الشَّعْبِيّ . روى عن عبد الله .

٣٠٠٢ - قيس بن حَبَر

روى عن عبد الله : حَبْدَا المَكْرُوْهَان .

٣٠٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٧٣

٣٠٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٠٨

٣٠٠٣ - العنيس بن عتبة

الحضرمي . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثني الأعمش عن يزيد بن حيان قال :
إن كان عنيس بن عتبة ليسجد حتى إن العصفير ليَقْفَعَنَّ على ظهره وينزلن
ما يحسبته إلا جَذَمَ^(١) . حائط . وكان قليل الحديث .

٣٠٠٤ - لقيط بن قيصة

الفزاري . روى عن عبد الله .

٣٠٠٥ - حصين بن عتبة

الفزاري . روى عن : عبد الله ، وسلمان الفارسي

٣٠٠٦ - شبرمة بن الطفيل

روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال : حدثنا أبو حيان التيمي ، عن إياس
ابن نذير ، عن شبرمة بن طفيل ، عن عبد الله بن مسعود قال : إن الرجل ليدخل
على السلطان ومعه دينه فيخرج وما معه دينه . فقال رجل : كيف ذاك
يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : يُرضيه بما يُسَخِّطُ الله فيه .

٣٠٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٤

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (جذم) وفي حديث الأذان « فَعَلَا جَذَمَ حَائِطَ فَأَذَّنَ » الجِذَمُ :
الأصل ، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط .

٣٠٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٤٤

٣٠٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٧

٣٠٠٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٧١

٣٠٠٧ - عبد الرحمن بن خُنيس

الأَسَدِي . روى عن عبد الله قال : رأيت ابن مسعود نظيف الثوب طيب
الريح .

٣٠٠٨ - عُمير

أبو عمران بن عُمير مولى عبد الله بن مسعود عتاقة . روى عن عبد الله .
قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن حجاج عن عمران بن عُمير عن أبيه قال :
خرجتُ مع عبد الله إلى مكة فصلّى ركعتين بقنطرة الحيرة .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا محمد بن قيس عن عمران بن
عُمير ، وكانت أمّه سُرّة عبد الله عند أبيه وهى أمّه ، أنّ أباه صلّى مع عبد الله يوم
الجمعة ، قال : فركب عبد الله وذهب أبى معه إلى ضيعة له دون القادسية ، فلما
انتهى إلى نهر الحيرة نزل فصلّى العصر ركعتين .

٣٠٠٩ - كُردوس بن عباس

الثعلبي من غطفان . روى عن عبد الله ، وكان قليل الحديث .

٣٠١٠ - سلّمة بن ضُهيرة

روى عنه أبو إسحاق السّبيعي قوله ، يعنى قول سلّمة ، وكان من أصحاب
عبد الله .

٣٠٠٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٢٥٦

٣٠٠٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٥٤

٣٠٠٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٤٢

٣٠١٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣١٧

٣٠١١ - عَبْدَةُ النَّهْدِي

روى عن : عبد الله .

٣٠١٢ - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسعود الهذلي . روى عن أبيه رواية كثيرة .
 قال محمد بن سعد : وذكروا أنه لم يسمع منه شيئاً ، وقد سمع من أبي موسى وسعيد بن زيد الأنصاري . وكان ثقة كثير الحديث .
 قال : أخبرنا أبو داود سليمان الطيالسي قال : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : قلت لأبي عبيدة أتذكر من عبد الله شيئاً ؟ فقال : لا .
 قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : حدثني أبي ، وعمر بن مسكين قالا : كان في حاتم أبي عبيدة رأس كُرْكُيَّين أو نقش كركيَّين بين أجبل ورخمة ضُعْدًا .
 قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حدثنا إبراهيم بن حميد الزواصي ، عن إسماعيل بن أبي خالد قال : رأيْتُ أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود شيئاً حسن العينين ، قال : وقال سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ، عن يونس بن عبيد قال : رأيْتُ أبا عبيدة بن عبد الله على راحلة كَأَنَّ وجهه دينار .
 قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال : رأيْتُ على أبي عبيدة بن عبد الله برنس خَزَّرَ .
 قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن عثمان بن أبي هند قال : رأيْتُ أبا عبيدة وعليه عمامة سوداء .
 قال محمد بن سعد : وأُخْبِرْتُ عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال : كانوا يفضّلون أبا عبيدة بن عبد الله .

٣٠١٣ - عُبيد بن نُضَيْلة

الخُزَاعِي . روى عن : عبد الله ، ويقال قرأ عليه القرآن وقرأ على علقمة .
 قال : وقال يحيى بن آدم : سمعتُ الحسن بن صالح يقول : قرأ يحيى بن
 وثّاب على عُبيد بن نُضَيْلة ، وقرأ عُبيد بن نُضَيْلة على علقمة ، وقرأ علقمة على
 عبد الله بن مسعود ، فأَيّ قراءة أثبتُ من هذه ؟
 قالوا : وثُوفى عُبيد بن نُضَيْلة بالكوفة فى ولاية بشر بن مروان . وكان ثقة
 كثير الحديث .

* * *

ومن هذه الطبقة ممن روى عن عثمان وأبى بن كعب
ومعاذ بن جبل وطلحة والزبير وحذيفة وأسامة بن زيد
وخالد بن الوليد وأبى مسعود الأنصارى وعمرو بن
العاص وعبد الله بن عمرو وغيرهم ولم يرو أحد
منهم عن عمر وعليّ وعبد الله شيئاً
٣٠١٤ - موسى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمه
خولة بنت القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرَّارة من بنى تميم . تحوّل موسى بن طلحة إلى
الكوفة فترلها وهلك بها سنة ثلاث ومائة وصلى عليه الصّقر بن عبد الله
المزنى^(١) ، وكان عاملاً لعمر بن هُبيرة على الكوفة .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : توفى موسى بن طلحة سنة أربع ومائة .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا طُعْمة بن عمرو الجعفرى قال :
رأيتُ موسى بن طلحة قد شدّ أسنانه بالذهب .
قال : أخبرنا معن بن عيسى ، عن أبى الزّبير الأسدى أنّ موسى بن طلحة ربط
أسنانه بالذهب .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن قال :
رأيتُ على موسى بن طلحة برنس خزّ .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن
مَوْهَب قال : رأيتُ موسى بن طلحة يَخْضِب بالسّواد .
قال : قال محمد بن عمر : رأيتُ من قَبِلنا وأهل بيت موسى يكنونه
أبا عيسى . وقد روى موسى بن طلحة عن عثمان وطلحة والزّبير وأبى ذرّ ، وكان
ثقةً له أحاديث . قال : وأما رَوْح بن عُبادَة وسليمان بن حَرْب فأخبراني عن الأسود

٣٠١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٨٢

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور فى مختصره ج ١٩
ص ٢٥٧ . ولدى المزى فى تهذيبه « عبد الله بن الصقر المزنى » .

ابن شيان ، عن خالد بن سمير في حديث رواه عن موسى بن طلحة حين قدم عليهم البصرة أيام المختار بن أبي عبيد فقال في حديثه : وكان موسى يكنى أبا محمد .

٣٠١٥ - سلمة بن سبرة

قال : خطبنا مُعَاذٌ ، وقد روى سلمة عن سلمان الفارسي ، وروى أبو وائل عن سلمة بن سبرة .

٣٠١٦ - عزة بن قيس

الْبَجَلِي من أحمر من بني دُهن من أنفسهم . روى عن : خالد بن الوليد وكان معه في مغازيه بالشَّام ، وروى أبو وائل عن عزة بن قيس .

٣٠١٧ - أوس بن ضَمْعَج

الْحَضْرَمِي . روى عن : سلمان وأبي مسعود الأنصاري ، وكانت لأوس سنّ عالية ، وكان ثقةً معروفًا قليل الحديث ، وقد أدرك الجاهليّة .

٣٠١٨ - الأشتر

واسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مَسْلَمَة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن التَّخَع من مَذْجَج .
روى عن : خالد بن الوليد أنّه كان يضرب الناس على الصلاة بعد العصر .
وكان الأشتر من أصحاب عليّ بن أبي طالب وشهد معه الجَمَل وصفين ومشاهده

٣٠١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣١٧

٣٠١٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧٩

٣٠١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٤٣

٣٠١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٨٩

كلّها ، وولاه عليّ ، عليه السلام ، مصر فخرج إليها ، فلمّا كان بالعريش شرب شربة عَسَل فمات .

٣٠١٩ - يحيى بن رافع

الثقفى . روى عن : عثمان وكان معروفًا قليل الحديث .

٣٠٢٠ - بلال العبّسى

روى عن : عمّار أنّه صلّى بهم الجمعة .

٣٠٢١ - أبو داود

شهد خُطبة حُذيفة بالمَدائن .

٣٠٢٢ - الهيثم بن الأسود

ابن أقيش بن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جُشم بن عوف بن النَّخَع ، وكان من رجال مَذْحِج ، وكان خطيبًا شاعرًا وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وكان أبوه الأسود بن أقيش قد شهد القادسيّة وقُتل يومئذ ، وكان ابنه الغزيان بن الهيثم من رجال مَذْحِج وأشرفهم المذكورين ، وَلِى الشَّرْطَ لخالد بن عبد الله القُشَري بالكوفة .

٣٠١٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٢٦

٣٠٢٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٦٥

٣٠٢٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٧

٣٠٢٣ - أبو عبد الله الفائشي

من هَمْدان . روى عن : حُذيفة وقيس بن سعد بن عُبادة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٠٢٤ - عُبيد بن كَرَب

العبسى ويكنى أبا يحيى . روى عن : حُذيفة ، وهو صاحب أبى المِقْدَام .

* * *

٣٠٢٥ - أبو عَمَّار الفائشى

من هَمْدان . روى عن : حُذيفة ، وقيس بن سعد بن عُبادة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٠٢٦ - أبو راشد

قال : خطبنا عَمَّار بن ياسر فتجوز فى الخطبة وقال : نهانا رسول الله ، ﷺ ، أن نُطِيل الخُطْب .

* * *

٣٠٢٧ - فائد بن بُكير

العبسى . روى عن : حُذيفة .

* * *

٣٠٢٨ - خالد بن ربيع

العبسى . روى عن : حُذيفة .

* * *

٣٠٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧٨

٣٠٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٧

٣٠٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٩٨

٣٠٢٩ - سعد بن حذيفة

ابن اليمان . روى عن : أبيه .

٣٠٣٠ - عبد الله بن أبي بصير

العبدى . روى عن : أُنَيْب بن كعب .

٣٠٣١ - سليم بن عبد

روى عن : حذيفة .

٣٠٣٢ - أبو الحجاج الأزدي

روى عن : سلمان وروى عنه أبو إسحاق السبيعي .

٣٠٣٣ - مجمّع أبو الرّواع الأزجبي

روى عن : حذيفة .

٣٠٣٤ - شَبَث بن رَبْعَى

يكنى أبا عبد القدّوس بن حُصَيْن بن عُثَيْم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع
ابن حَنْظَلَة من بنى تميم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا حفص بن غياث قال : سمعتُ
الأعمش قال : شهدت جنازة شَبَث فأقاموا العبيد على حدة والجواري على حدة

٣٠٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٩٤

٣٠٣٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٧

٣٠٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٣٠

٣٠٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٨

٣٠٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٧١

والخيل على حدة والبُحْتِ على حدة والتَّوَقَّ على حدة . وذكر الأصناف . قال :
ورأيتهم ينوحون عليه يلتدمون .

٣٠٣٥ - المسيب بن نَجَبَة ^(١)

ابن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن شَمَخ بن فزارة ، شهد القادسية
وشهد مع علي بن أبي طالب مشاهدته ، وقُتِل يوم عين الوردة مع التَّوَّابِين الَّذِينَ
خرجوا وتابوا من خِذْلَانِ الْحُسَيْن ، فبعث الحُصَيْن بن نُمَيْر برأس المسيب بن
نَجَبَة مع أَذْهَم بن مُخَرِّز الباهلي إلى عبيد الله بن زياد ، وبعث به عبيد الله بن زياد
إلى مروان بن الحكم فنصبه بدمشق .

٣٠٣٦ - مَطَر بن عُكَّامِس ^(٢) السَّلْمِي

٣٠٣٧ - مِلْحَان بن ثَرْوَان

روى عن : حُذَيْفَة .

٣٠٣٨ - الْفُضَيْل بن بَرْوَان

قال : أخبرنا موسى بن مسعود عن سفيان عن الأعمش قال : قيل لفضيل بن
بروان إِنَّ فُلَانًا يَشْتِمُكَ ، قال : لأَغِيظَنَّ مِنْ عِلْمِهِ ، يعني الشيطان ، يغفر الله لى
وله .

٣٠٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٧

(١) بفتح النون والجيم والموحدة ، ضبطه صاحب التقریب .

٣٠٣٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٣٩١

(٢) بضم المهملة وتخفيف الكاف وكسر الميم بعدها مهملة ، ضبطه صاحب التقریب .

٣٠٣٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٥

ومن هذه الطبقة ممن روى عن
علي بن أبي طالب ، عليه السلام
٣٠٣٩ - حُجْر بن عَدِي

ابن جبلة بن عَدِي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كِنْدِي ، وهو حُجْر الخير ، وأبوه عَدِي الأدير طعن موليا فشتمى الأدير .

وكان (٥) حَجْر بن عَدِي جاهليًا إسلاميًا .

قال : وذكر بعض رواة العلم أنه وفد إلى النَّبِيِّ ﷺ ، مع أخيه هانئ بن عَدِي ، وشهد حَجْر القادسية وهو الذي افتتح مَرْج عَذْرَاء (١) ، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء . وكان من أصحاب علي بن أبي طالب وشهد معه الجمل وصقين . فلما قدم زياد بن أبي سفيان واليًا على الكوفة دعا بحَجْر بن عَدِي فقال : تعلم أنني أعرفك ، وقد كنت أنا وإيّاك على ما قد علمت - يعني من حُب علي بن أبي طالب - وإنه قد جاء غير ذلك ، وإنني أنشدك الله أن تقطر لي من دمك قطرة ، فأستفرغه كله ، أمْلِكْ عليك لسانك ، وليسغك منزلك ، وهذا سريري فهو مجلسك ، وحوائجك مقضية لدي ، فأكفني نفسك ، فإني أعرف عَجَلَتَكَ ، فأنشدك الله يا أبا عبد الرحمن في نفسك ، وإيّاك وهذه السفلة وهؤلاء السفهاء أن يستزّلوك عن رأيك ، فإنك لو هُنت علي ، أو استخففت بحقك لم أخصك بهذا من نفسي . فقال حَجْر : قد فهمت .

ثم انصرف إلى منزله ، فأتاه إخوانه من الشيعة فقالوا : ما قال لك الأمير ؟ قال : قال لي كذا وكذا . قالوا : ما نصّح لك . فأقام وفيه بعض الاعتراض . وكانت الشيعة يختلفون إليه ويقولون : إنك شيخنا وأحق الناس بإنكار هذا الأمر .

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٣٤٠ أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٦٣ -

٤٦٦ نقلًا عن ابن سعد .

٣٠٣٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ١ ص ٤٦١ وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٤٦٢ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٣٥

(١) مرج عذراء : بغوطة دمشق .

وكان إذا جاء إلى المسجد مَشَوْا معه ، فأرسل إليه عمرو بن حُرَيْث - وهو يومئذ خليفة زياد على الكوفة وزياد بالبصرة - : أبا عبد الرحمن ، ما هذه الجماعة وقد أعطيت الأمير من نفسك ما قد علمت ؟ فقال للرسول : تُنَكِّرُونَ ما أنتم فيه ، إليك ورائك أوسع لك .

فكتب عمرو بن حُرَيْث بذلك إلى زياد ، وكتب إليه : إن كانت لك حاجة بالكوفة فالعجل . فأَعَدَّ زياد السير حتى قدم الكوفة فأرسل إلى عدى بن حاتم وجريز بن عبد الله البجلي وخالد بن عُرْفُطَةَ الغُدْرِي حليف بنى زُهْرَةَ وإلى عدّة من أشراف أهل الكوفة ، فأرسلهم إلى حجر بن عدى ليُعْذِرَ إليه وينهاه عن هذه الجماعة ، وأن يكفّ لسانه عما يتكلّم به . فأتوه فلم يجبههم إلى شئ ولم يكلم أحدا منهم وجعل يقول : يا غلام ! اغْلِفِ البكر . قال : وبكر فى ناحية الدار ، فقال له عدى بن حاتم : أمجنون أنت ؟ أكلمك بما أكلمك به وأنت تقول يا غلام اغْلِفِ البكر ؟! فقال عدى لأصحابه : ما كنت أظنّ هذا البائس بلغ به الضعف كلّ ما أرى .

فنهض القوم عنه وأتوا زيادا فأخبروه ببعض وخزنوا بعضا ، وحسنوا أمره ، وسألوا زيادا الرفق به فقال : لست إذا لأبى سفيان . فأرسل إليه الشَّرَطَ والبُخَارِيَّةَ فقاتلهم بمن معه ، ثم انفضّوا عنه ، وأتى به زياد وبأصحابه فقال له : ويملك مالك ؟ فقال : إني على بيعتى لمعاوية لا أقيها ولا أستقيها . فجمع زياد سبعين من وجوه أهل الكوفة فقال : اكتبوا شهادتكم على حجر وأصحابه ، ففعلوا ثم وقدهم على معاوية ، وبعث بحجر وأصحابه إليه .

وبلغ عائشة الخبر ، فبعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى إلى معاوية تسأله أن يُخْلَى سبيلهم . فقال عبد الرحمن بن عثمان الثقفى : يا أمير المؤمنين جُذَاذِهَا جُذَاذِهَا ^(١) لا تَعَنَّ بعد العام أبْرًا . فقال معاوية : لا أحب أن أراهم ، ولكن اغْرِضُوا على كتاب زياد . فقرأ عليه الكتاب ، وجاء الشهود

(١) طبعة ليدن « جذادها جذادها » وقد اتبعت ما ورد بالطبرى ج ٥ ص ٢٧٣ وكذلك ما ورد

لدى ابن عساكر فيما أورده ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٣٩ والجذاذ : المقطع . والأبْر : إصلاح النخل .

فشهدوا ، فقال معاوية بن أبي سفيان : أخرجهم إلى عذراء فاقتلوهم هنالك . قال فحملوا إليها . فقال حجر : ما هذه القرية ؟ قالوا : عذراء . قال : الحمد لله ، أما والله إنى لأول مسلم نبح كلابها فى سبيل الله ، ثم أتى بى اليوم إليها مصفوداً^(١) . ودُفِعَ كل رجل منهم إلى رجل من أهل الشام ليقتله ، ودُفِعَ حجر إلى رجل من حِميرٍ فقدّمه ليقتله فقال : يا هؤلاء دَعُونِي أَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ . فتركوه فتوضّأ وصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَطَوَّلَ فِيهِمَا فَقِيلَ لَهُ : طَوَّلْتَ ، أَجَزِعْتَ ؟ فأنصرف فقال : ما تَوْضُأْتُ قَطَّ إِلَّا صَلَّيْتُ ، وما صَلَّيْتُ صَلَاةَ قَطَّ أَخَفَّ مِنْ هَذِهِ ، وَلَكِنْ جَزَعْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ سَيْفًا مَشْهُورًا وَكَفَنًا مَنشُورًا وَقَبْرًا مَحْفُورًا .

وكانت عشائره جاءوا بالأكفان وحفروا لهم القبور ، ويقال : بل معاوية الذى حفر لهم القبور وبعث إليهم بالأكفان . وقال حجر : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعْدِيكَ عَلَى أَمْتِنَا فَإِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ شَهِدُوا عَلَيْنَا وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَتَلُونَا . قال : ف قيل لحجر : مُدِّ عُنُقَكَ ، فقال : إِنَّ ذَاكَ لَدَمٍ مَا كُنْتُ لِأَعِينُ عَلَيْهِ . فَقَدَّمَ فَضْرِبَتْ عُنُقَهُ .

وكان معاوية قد بعث رجلاً من بنى سلامان بن سعد يُقال له هُدْبَةُ بْنُ قِيَاضٍ فقتلهم ، وكان أعور ، فنظر إليه رجل منهم من خَشَعَمَ فقال : إِنْ صَدَقَتِ الطَّيْرُ قُتِلَ نَصَفْنَا وَنَجَا نَصَفْنَا . قال : فَلَمَّا قُتِلَ سَبْعَةُ أَرْدَفَ مُعَاوِيَةَ بِرَسُولٍ بِعَافِيَتِهِمْ جَمِيعًا ، فَقُتِلَ سَبْعَةٌ وَنَجَا سِتَّةٌ ، أَوْ قُتِلَ سِتَّةٌ وَنَجَا سَبْعَةٌ . قال : وَكَانُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا . وقدم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام على معاوية برسالة عائشة ، وقد قُتِلُوا ، فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَ عَزَبَ عَنْكَ جِلْمُ أَبِي سَفْيَانَ ؟ فقال : غَيْبُهُ مِثْلُكَ عَنِّي مِنْ قَوْمِي .

وقد كانت هند بنت زيد بن مخزبة الأنصارية ، وكانت شيعية ، قالت حين سُيِّرَ بِحَجَرٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ :

تَرْفَعُ أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَرْفَعُ هَلْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ
يَسِيرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْبٍ لِيَقْتُلَهُ كَمَا زَعَمَ الْحَبِيرُ

تَجَبَّرَتِ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ وطاب لها الخَوَزَنُ والسَّديِرُ^(١)
 وَأَصْبَحَتِ الْبِلَادُ لَهُ مُحَوَّلًا كَأَنَّ لَمْ يُحْيِهَا يَوْمًا مَطِيرُ
 أَلَا يَا حُجْرُ حُجْرَتِي عَدِي تَلَقَّيْتُكَ السَّلَامَةَ وَالسَّرُورُ
 أَخَافُ عَلَيْكَ مَا أَرْدَى عَدِيَا وَشَيْخًا فِي دِمَشْقَ لَهُ زُرِّيْرُ
 فَإِنْ تَهْلِكَ فَكُلَّ عَمِيدٍ قَوْمٍ إِلَى هُلُكٍ مِنَ الدُّنْيَا يَصِيرُ^(٢)

قال : أخبرنا حماد بن مسعدة عن ابن عون عن محمد قال : لما أتى بحجر فأمر بقتله قال : ادفنوني في ثيابي فَإِنِّي أُبْعَثُ مَخَاصِمًا^(٣) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال : حدثنا عمير بن قميم قال : حدثني غلام لحجر بن عدى الكندى قال : قلت لحجر إني رأيت ابنك دخل الخلاء ولم يتوضأ . قال : ناوَلْنِي الصَّحِيفَةَ مِنَ الْكُوْةِ . فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما سمعتُ عليّ بن أبي طالب يذكر أَنَّ الطهور نصف الإيمان . وكان ثقةً معروفًا ولم يرو عن غير عليّ شيئًا .

٣٠٤٠ - صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ

ابن حُجْر بن الحارث بن الهِجْرَس بن صَبْرَة بن حَذْرِجَان بن عَسَّاس بن لَيْث ابن حُدَّاد بن ظالم بن ذُهَل بن عَجَل [بن ودِيعَة] بن عمرو بن ودِيعَة بن [لَكِيز ابن] أَفْصَى بن عبد القيس من ربيعة^(٣) .

وكان صَعْصَعَةُ أَخَا زَيْد بن صُوحَانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَكَانَ صَعْصَعَةُ يَكْنَى أَبَا طَلْحَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْخِطَطِ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ خَطِيئًا ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ وَشَهِدَ مَعَهُ الْجَمَلُ هُوَ وَأَخُوهُ زَيْدٌ وَسِيحَانُ ابْنَا

(١) الخوزنق : قصر كان بظهر الحيرة ، والسدير : قريب منه .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٦٦

٣٠٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٦٧ وينظر ابن حزم في الجمهرة

ص ٢٩٧

(٣) وهكذا نسبه المزى نقلًا عن ابن سعد ، وما بين الحاصرتين منه .

صوحان . وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة ، وكانت الراية يومَ الجَمَل في يده فقتل ، فأخذها زيد فقتل ، فأخذها صعصعة (١) .

وقد روى صعصعة عن عليّ بن أبي طالب ، قال : قلتُ لعليّ : انْهَنا عَمّا نهانا عنه رسول الله ، ﷺ . وروى صعصعة أيضًا عن عبد الله بن عباس ، وتوفى صعصعة بالكوفة في خلافة معاوية بن أبي سفيان . وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٠٤١ - عَبْدُ خَيْرِ بْنِ يَزِيدَ

الخِثْوَانِي مِنْ هَمْدَانَ . رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَشَهِدَ مَعَهُ صَفِّينَ ، وَبَارَزَ وَقَتْلَ ، وَيَكْنَى أبا عُمَارَةَ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَحَادِيثُ .

٣٠٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَةَ . تَحَوَّلَ إِلَى الْكُوفَةِ فَنَزَلَهَا ، وَخَرَجَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ فَشَهِدَ دَيْرَ الْجَمَاجِمِ ثُمَّ أَتَى بِهِ الْحِجَّاجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَتَلَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكْنَى أبا الْقَاسِمِ ، وَكَانَ ثَقَّةً وَلَهُ أَحَادِيثُ .

٣٠٤٣ - مُضْعَبُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَنَزَلَ الْكُوفَةَ وَتَوَقَّى بِهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ ، وَرَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَغَيْرُهُ . وَكَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

(١) أوردته المزي نقلاً عن ابن سعد .

٣٠٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٥

٣٠٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٨

٣٠٤٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤١١

٣٠٤٤ - عاصم بن ضَمرة

السُّلُولِي من قيس عَيْلان . روى عن : عليّ ، وتوفى بالكوفة في ولاية بشر بن مروان ، وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

٣٠٤٥ - زيد بن يُثيعة

روى عن : عليّ وخديفة بن اليمان ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٤٦ - شريح بن النعمان

الصائدي من همدان . روى عن : عليّ بن أبي طالب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٤٧ - هانيئ بن هانيئ

الهمداني . روى عن : عليّ بن أبي طالب ، وكان يتشيع ، وكان مُنكَر الحديث .

* * *

٣٠٤٨ - أبو الهيثاج الأسدي

روى عن : عليّ بن أبي طالب

* * *

٣٠٤٩ - عُبيد بن عمرو

الخارفي من همدان . روى عن : عليّ وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وكان معروفاً قليل الحديث .

-
- ٣٠٤٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٥
 ٣٠٤٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٥
 ٣٠٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٥
 ٣٠٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٠
 ٣٠٤٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨١
 ٣٠٤٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٥ ص ٤٥٣

٣٠٥٠ - مَيْسَرَةُ أَبُو صَالِح

مولى كِنْدَةَ . روى عن : علي بن أبي طالب ، وله أحاديث . روى عنه عطاء ابن السائب .

* * *

٣٠٥١ - مَيْسَرَةُ بْنُ عَزِيز

الكِنْدِيُّ . روى عن : علي .
قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر عن الأجلح عن الحكم عن ميسرة بن عزيز الكندي قال : توفي مولى لى وترك ابنة فأتينا علياً فأعطاني النصف وأعطى الابنة النصف .

* * *

٣٠٥٢ - مَيْسَرَةُ أَبُو جَمِيلَةَ

الطُّهَوِيُّ من بنى تميم .
روى عن : علي فجرت جارية لآل رسول الله ، ﷺ .

* * *

٣٠٥٣ - مَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيب

النَّهْدِيُّ .
قال : أخبرنا أبو أسامة عن الفضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب النهدي قال : مرّ عليّ بقوم يلعبون بشطرنج فقال : ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون !

* * *

٣٠٥٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٧٤

٣٠٥١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٦

٣٠٥٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٥

٣٠٥٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٥

٣٠٥٤ - أبو ظبيان الجنبى (١)

واسمه حُصَيْن بن جُنْدَب بن عمرو بن الحارث بن مالك بن وَحْشَى بن ربيعة ابن مُنَبِّه بن يَزِيد بن حَزْب بن عُلَّة بن جُلْدَة بن مالك بن أَدَد من مُذَحِّج . يقال لستة من ولد يزيد بن حرب جُنَّب ، منهم منبه بن يزيد . وقد روى أبو ظبيان عن : على ، وأبى موسى الأشعرى ، وأُسامة بن زيد ، وعبد الله بن عباس ، وتوفى بالكوفة سنة تسعين وله أحاديث ، وكان ثقة .

٣٠٥٥ - حُجَيْة بن عدى

الكندى . روى عن : على بن أبى طالب ، وكان معروفًا وليس بذاك .

٣٠٥٦ - هُند بن عمرو

الجملى من مُراد . روى عن : على بن أبى طالب

٣٠٥٧ - حَنَش بن المُعْتَمِر

الكنانى ويكنى أبا المعتمر . روى عن : على بن أبى طالب ، رضى الله عنه .

٣٠٥٨ - أسماء بن الحكم

الفزارى . روى عن : على بن أبى طالب ، وكان قليل الحديث .

٣٠٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٥١٤ وينظر ابن حزم فى الجمهرة ص ٤١٣

(١) أبو ظبيان : بفتح المعجمة وسكون النون ثم موحدة والجنبى : بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة . كذا ضبطهما صاحب التقريب .

٣٠٥٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٤ وفيه « حُجَيْة : بوزن عُلَّة » .

٣٠٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥١٢

٣٠٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٣

٣٠٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٥

٣٠٥٩ - الأَصْبَغ بن نُبَاتَة

ابن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مُجاشع بن دارم من بنى تميم .
روى عن : عليّ وكان من أصحابه .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار عن مُحَمَّد بن الْفَرَات قال : سمعتُ الأَصْبَغ بن نُبَاتَة بن الحارث بن عمرو ، وكان صاحب شُرْط عليّ .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا فِطْر قال : رأيتُ الأَصْبَغ يصفّر لحيته ، وكان شيعيًا ، وكان يضعّف في روايته .

٣٠٦٠ - قابوس بن الْمُخَارِق

روى عن : عليّ بن أبي طالب .

٣٠٦١ - رَبِيعَة بن نَاجِد (١)

الأَزْدِيّ . روى عن : عليّ .

٣٠٦٢ - عليّ بن رَبِيعَة

الأَزْدِيّ ثمّ أحد بنى والبة . روى عن عليّ بن يزيد بن أرقم وعبد الله بن عمر .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سعيد بن عُبيد الطَّائِي ومحمد بن قيس الأسدي أنّ عليّ بن ربّعة كان يكنى أبا المُغيرة .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا فِطْر قال : رأيتُ عليّ بن ربّعة أبيض اللحية يمرّ علينا ونحن غلمان في الحنّاطين فيسلّم علينا ، وكان ثقة معروفًا .

٣٠٥٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٣

٣٠٦٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٩

٣٠٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ١٤٥

(١) في طبعة ليدن « ناجد » وقد اتبعت ما ورد لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٧٨ ولدى المزى وابن حجر في التقريب .

٣٠٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠١

٣٠٦٣ - أبو صالح السَّمان

واسمه ذُكوان . وهو أبو سُهيل بن أبي صالح مولى جُؤَيرِية امرأة من قيس ، وكان من أهل المدينة ، وكان يقدم الكوفة كثيراً فينزل في بني كاهل فيؤمُّهم ، وقد روى عن : عليّ ، وقد روى عن أبي صالح هذا من أهل الكوفة : الحكم بن عُتيبة ، وعاصم بن أبي النجود ، والأعمش ، ومن أهل المدينة : عبد الله بن دينار ، والقعقاع بن حكيم ، وزيد بن أسلم .

قال : أخبرنا أبو أسامة قال : حدَّثني مفضل بن مُهلِيل ، عن مغيرة ، عن أبيه ، عن أبي صالح السَّمان قال : سألتُ عليّاً ، أو سأله رجل ، فقال : الدراهم تكون عندى لا تنفق في حاجتى ، فأشترى بها دراهم تنفق فى حاجتى وأهضم منها ؟ قال : لا ولكن اشترِ بدراهمك ذهباً ثم اشترِ بالذهب دراهم تنفق فى حاجتك . وكان أبو صالح ثقة كثير الحديث .

٣٠٦٤ - أبو صالح الزيَّات

واسمه شُميع وكان قليل الحديث .

٣٠٦٥ - أبو صالح الحنْفي

واسمه عبد الرحمن بن قيس أخو طليق بن قيس الحنفي من أنفسهم . وكان ثقة قليل الحديث .

٣٠٦٦ - عُمارة بن ربيعة

الجزْمي . روى عن : عليّ بن أبي طالب .

٣٠٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٣

٣٠٦٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٣٤٢

٣٠٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠٣

٣٠٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٤١

٣٠٦٧ - غُمارة بن عبد

السلولى . روى عن : على ، وحذيفة .

٣٠٦٨ - أبو صالح الحنفى

واسمه ماهان .

٣٠٦٩ - أبو عبد الله الجدلى

واسمه عبدة بن عبد الله بن أبى يَعْمُر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن يَشْكُر بن عَدْوَان ، واسمه الحارث بن عمرو بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر ، وسَمَّى الحارث عدوانَ لَأَنَّهُ عدا على أخيه فَهَم بن عمرو فقتله . وأمّ عدوان وفهم جديلة بنت مُرّ بن طابخة أخت تميم بن مُرّ فُتِسبوا إليها . ويُستضعف فى حديثه ، وكان شديد التشيع ، ويزعمون أَنَّهُ كان على شرطة المختار فوجهه إلى عبد الله بن الزبير فى ثمانمائة من أهل الكوفة ليوقع بهم ويمنع محمد بن الحنفية ممّا أراد به ابن الزبير .

٣٠٧٠ - مُسلم بن نُذَيْر^(١)

السعدى من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو ابن عمّ عَتَّى بن ضَمرة السعدى الذى روى عن أُتَيْب بن كعب . وقد روى مسلم بن نُذير عن : على ، وحذيفة ، وكان قليل الحديث ، ويذكرون أَنَّهُ كان يؤمن بالرجعة .

٣٠٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٤٤

٣٠٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٨

٣٠٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٢٤

٣٠٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٤٦

(١) بالنون ، مصغر ، عن صاحب التقريب .

٣٠٧١ - أبو خالد الوائلي

واسمه هُزْمَز مولى بنى والبة من بنى أسد . روى عن : علي بن أبي طالب .

٣٠٧٢ - ناجية بن كعب

روى عن : علي بن أبي طالب وعَمَّار بن ياسر .

٣٠٧٣ - عَمِيرَةُ بن سعد

قال : كُتِبَ مع عليّ على شاطئ الفُرات فمَرَّت سفينة قد رفع شراعها .

٣٠٧٤ - عبد الرحمن بن زيد

ابن خارف الفائشي من هَمْدَان وكان قليل الحديث . روى عن : عليّ .
قال : أخبرنا يحيى بن عَتَاد قال : أخبرنا شُعْبَة ، عن أبي إسحاق ، عن
عبد الرحمن بن زيد بن خارف قال : خرجنا مع عليّ وهو يريد مشيكن فصلّى
ركعتين بين الجسر والقنطرة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن
عبد الرحمن بن زيد الهمداني قال : أتيتُ عليّاً وهو يُقَسِّم فقلت : ألا تعطيني ممّا
تُقَسِّم ؟ قال : وعليّ ثياب حِسان ، فرأني حسن الهيئة فقال : مالك عنه غنى ؟
قلت : نعم . قال : إنّه لا خير لك فيه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهَيْر ، عن أبي إسحاق أنّه ذكر
عبد الرحمن بن زيد الفائشي فقال : كان جميلاً كثير الشعر رأيتُ عليه مقطّعة
برود وثياباً .

٣٠٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٣٦

٣٠٧٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٦

٣٠٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٢

٣٠٧٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/١/٢٨٣

٣٠٧٥ - ظَبْيَانُ بْنُ عَمَارَةَ

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنى سُويد بن نَجِيح أبو قُطَيْبَة عن ظبيان ابن عُمارة قال : أتى عليًا ناس من عُكْل برجلٍ وامرأة وجدوهما في لحاف وعندهما شراب وريحان . فقال عليّ : خبيثان مُخْبَثان . قال : فجلدهما دون الحدّ .

٣٠٧٦ - عبد الرحمن بن عَوْسَجَة

النُّهْمِيّ من هَمْدَان . روى عن : عليّ بن أبي طالب ، وكان قليل الحديث .

٣٠٧٧ - الرِّيَّانُ بْنُ صَبْرَة

الحنفي . روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا أبو أسامة قال : حدّثنى إسماعيل بن زُرَيْب قال : حدّثنى الريّان ابن صبرة الحنفي أنّه شهد يوم التَّهْرَوَان فكنّ فيمن استخرج ذا الثَّدْيَةِ فَبُشِّرَ به عليّ قبل أن ينتهي إليه ، فانتبهينا إليه وهو ساجد فطرحناه .

٣٠٧٨ - عبد الله بن الخليل

الحَضْرَمِيّ . روى عن : عليّ بن أبي طالب ، وكان عبد الله قليل الحديث .

٣٠٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٠

٣٠٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٩٩

٣٠٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٤٢

٣٠٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣

٣٠٧٩ - يزيد بن خُليل

التَّخَمِي . روى عن : عليّ ، وكان قليل الحديث .

٣٠٨٠ - سُويد بن جَهْلَبِل

الأشْجَعِي . روى عن : عليّ بن أبي طالب ، وليس بمعروف ، وقد رَوَوْا عنه .

٣٠٨١ - حَجَّار بن أَبَجَر

ابن جابر بن بُجَيْر بن عائذ بن شريط بن عمرو بن مالك بن ربيعة من عَجَل .
وكان شريفًا ، روى عن : عليّ .

٣٠٨٢ - عَدِيّ بن الفَرَس

من بني عُبيد بن زُوَاس واسمه الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صَغَصَةَ .

قال : أخبرنا يحيى بن عُبَّاد قال : حَدَّثَنَا أَبُو وَكِيع ، يعني الجراح بن مَلِيح ،
عن الهَزْهَاز أَنَّ عَدِيّ بن فرس خَيْرَ امرأته ثلاثًا في مجلس كل ذلك تختار نفسها ،
فأبَّانها منه عليّ بن أبي طالب .

٣٠٨٣ - قَيْصَةَ بن ضُبَيْعَةَ

العَبْسِي . روى عن : عليّ بن أبي طالب ، وكان قليل الحديث .

٣٠٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٨

٣٠٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٢٣

٣٠٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٩٢

٣٠٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١٨

٣٠٨٤ - الْمُغِيرَةُ بْنُ حَذَفٍ

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا يعلی بن عُبيد قال : حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ عَنْ زُهَيْرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَذَفٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيٍّ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَقْرَةً نَثُوجًا لِأَضْحَى بِهَا وَإِنَّهَا وَلَدَتْ فَمَا تَرَى فِيهَا وَفِي وَلَدِهَا ؟ فَقَالَ : لَا تَخْلِبُهَا إِلَّا فَضْلًا عَنْ وَلَدِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْأَضْحَى فَضَحَّ بِهَا وَبَوْلَدِهَا عَنْ سَبْعَةٍ مِنْ أَهْلِكَ .

٣٠٨٥ - الرَّيَّاشُ بْنُ رِبِيعَةَ

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ رِيَّاشِ بْنِ رِبِيعَةَ قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لَامْرَأَتَهُ أَنْتَ طَالِقُ الْبَيْتَةِ . قَالَ : فَجَعَلَهَا ثَلَاثًا .

٣٠٨٦ - كَعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن الزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَأَيْتُ عَلِيًّا قَامَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى جَوْرَيْتَيْهِ وَنَعْلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ .

٣٠٨٧ - خَالِدُ بْنُ عَزْرَةَ

روى عن : عليّ بن أبي طالب .

-
- ٣٠٨٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣١٨/١/٤
 ٣٠٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٤٢
 ٣٠٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٣٤
 ٣٠٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٠٥

٣٠٨٨ - حبيب بن حمّاز ^(١)

الأسدی ، هكذا قال عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سِماك . وأما أبو عَوانة فقال : حبيب بن حمّاز . وقد روى حبيب عن : عليّ .

* * *

٣٠٨٩ - ابن النّباح

مؤدّن عليّ ، وكان مكاتباً . روى عن : عليّ في المكاتبه حديثاً .
قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان عن أبي جعفر الفراء عن جعفر بن أبي ثروان الحارثي عن ابن النّباح قال : كاتبُ فأتيتُ عليّاً فقلت إني قد كاتبُ ، فقال : هل عندك شيء ؟ فقلت : لا . فقال : اجتمعوا لأخيكم . قال فجمعوا لي مكاتبتي وفضلتُ فضلة فأتيتُ بها عليّاً فقال : اجعلها في المكاتبين .

* * *

٣٠٩٠ - خريث بن مُخَشَّى ^(٢)

القيسي . روى عن : عليّ بن أبي طالب .

* * *

٣٠٩١ - طارق بن زياد

روى عن : عليّ .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن طارق بن زياد قال : خرجنا مع عليّ إلى الخوارج . ثم ذكر حديث الخوارج .

* * *

٣٠٨٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٣٩

(١) الشكل عن المشتبه والتاج .

٣٠٨٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٤٨/٢/٤

٣٠٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٧٤

(٢) قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٨ ص ٨٨ بالميم المضمومة والحاء المفتوحة والشين المشددة المكسورة ، وينظر الدارقطني في المؤلف وابن ماكولا في الإكمال .

٣٠٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٥

٣٠٩٢ - نُجَيّ الحَضْرَمِي

روى عن : عليّ بن أبي طالب ، وكان قليل الحديث .

٣٠٩٣ - وابنه : عبد الله بن نُجَيّ

الحَضْرَمِي . روى عن : عليّ بن أبي طالب أيضًا .

٣٠٩٤ - عبد الله بن سبع

روى عن : عليّ بن أبي طالب .

٣٠٩٥ - أبو الخليل

روى عن : عليّ بن أبي طالب .

٣٠٩٦ - يزيد بن عبد الرحمن

الأودى وهو أبو داود وإدريس ابني يزيد .

وحدثه قال : كنّا نجمّع مع عليّ ثمّ نرجع فتقيل .

٣٠٩٧ - عَتْرَة

وهو أبو هارون بن عترة . روى عن : عليّ بن أبي طالب ، ويكنى عترة
أبا وكيع .

٣٠٩٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٢١/٢/٤

٣٠٩٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٦ وفيه « نجى : بنون وجيم ، مصغر » .

٣٠٩٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٥

٣٠٩٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٢٧

٣٠٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٢

٣٠٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٢

٣٠٩٨ - الوليد بن عُثبة

الليثي . روى عن : عليّ بن أبي طالب .
 قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا حميد بن عبد الله الأصم قال :
 سمعتُ الوليد بن عُثبة الليثي يقول : صمنا شهر رمضان على عهد عليّ ثمانية
 وعشرين فأمرنا عليّ بقضاء يوم .

* * *

٣٠٩٩ - يزيد بن مذكور

الهَمداني . روى عن : عليّ بن أبي طالب .

* * *

٣١٠٠ - يزيد بن قيس

الخارفي ويقال أرحبي من هَمدان . روى عن : عليّ بن أبي طالب ، وكان
 قليل الحديث .

* * *

٣١٠١ - أبو ماوية الشيباني

روى عن : عليّ بن أبي طالب .

* * *

٣١٠٢ - عبد الأعلى

أبو إبراهيم بن عبد الأعلى . روى عن : عليّ بن أبي طالب .

* * *

٣١٠٣ - حَيّان بن مَرْثَد

روى عن : عليّ بن أبي طالب : من أغلق بابًا أو أرخى ستراً فقد وجب عليه
 الصّدّاق . وقد روى حَيّان عن : سلمان .

٣٠٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩١

٣٠٩٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٥٦/٢/٤

٣١٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٤

٣١٠٤ - ابن عبيد بن الأبرص

الأسدي . روى عن : علي بن أبي طالب ، عليه السلام .

٣١٠٥ - أبو بشير

روى عن : علي في الاستسقاء .

٣١٠٦ - تميم بن مُسَيْح^(١)

روى عن : علي بن أبي طالب في اللَّقِيط .

٣١٠٧ - شريك بن حَنْبَل

العبيسي . روى عن : علي بن أبي طالب ، وكان معروفاً قليل الحديث .

٣١٠٨ - كثير بن نَمِر

الحَضْرَمِي . روى عن : علي بن أبي طالب .

٣١٠٩ - أبو حَيَّة الوادعي

من هَمْدَان .

روى عن : علي أَنَّهُ رآه بال بَرْجَةِ ثَمَّ تَوْضاً ، وروى عنه حديثاً آخر : إِذَا تَوْضَأْتُ فَأَنْتَرُ^(٢) .

٣١٠٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ١٥

٣١٠٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٥

(١) بالأصول « مُسَيْح » وقد اتبعت ما ورد بتوضيح المشتبه وقيده بالسین والحاء المهملتين ، ومثله بالتاج والمشتبه للذهبي .

٣١٠٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٦٠

٣١٠٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٣١

٣١٠٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٢٤

(٢) راجع النهاية تحت (نثر) .

٣١١٠ - ثعلبة بن يزيد

الحِمْيَانِي من بنى تميم . روى عن : عليّ بن أبي طالب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣١١١ - عاصم بن شريب

الزَّيْدِي . روى عن : عليّ بن أبي طالب .

* * *

٣١١٢ - الرِّيش بن عدّي

الكِنْدِي . روى عن : عليّ بن أبي طالب .

* * *

٣١١٣ - قَتْبَر

مولى عليّ بن أبي طالب .

* * *

٣١١٤ - مُسْلِم

مولى عليّ بن أبي طالب ، روى عن : عليّ .
قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ومحمد بن عُبيد عن هاشم بن التَّيْرِد عن القاسم ابن مسلم مولى عليّ بن أبي طالب عن أبيه قال : دعا عليّ بشارب فأتَيْتُهُ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَنَفَخْتُ فِيهِ ، فَرَدَّهُ وَأَيَّ أَنْ يَشْرِبَهُ وَقَالَ : اشْرَبْهُ أَنْتَ .

* * *

٣١١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٤

٣١١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٣٩

٣١١٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٧٨/١/٤

٣١١٥ - أبو رجاء

روى عن : عليّ قال : خرج عليّ بسيف له إلى السوق فقال : لو كان عندي ثَمَنُ إزارٍ لم أبغِه . واسمه يزيد بن مَحَجَن الضَّبِّي .

* * *

٣١١٦ - خَرَشَةُ بن حبيب

روى عن : عليّ في الرجل يجامع امرأته فلا يُنْزِل ، قال : لا يغتسل وإن هرَّها

به .

* * *

٣١١٧ - زياد بن عبد الله

روى عن عليّ .
قال : أخبرنا أبو أسامة عن إسحاق بن سليمان الشيباني ، عن أبيه ، عن العباس بن ذريح ، عن زياد بن عبد الله التَّخَعِي قال : كنّا قعوداً عند عليّ بن أبي طالب فجاءه ابن التَّبَّاح يؤذنه بصلاة العصر فقال : الصلاة الصلاة . قال : ثم قام بعد ذلك فصلّى بنا العصر فجنّونا للزَّكَب نتبصّر الشمس وقد ولّت وإنّ عامّة الكوفة يومئذٍ لأخصاص .

* * *

٣١١٨ - أبو نصر

روى عن : عليّ .
قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنا محمّد بن أبي إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي نصر عن أبيه قال : خرجتُ حاجّاً فأدركتُ عليّاً بذى الحليفة وهو يلتي لبيك بعمره وحجّة . وفي الحديث طول .

٣١١٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٠/٢/٤

٣١١٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١٢

٣١١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٥٦

٣١١٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٧٦

٣١١٩ - معقل الجعفي

روى عن : علي بن أبي طالب .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا محمد بن أبي إسماعيل عن معقل الجعفي قال : بال علي في الرحبة ثم توضأ ومسح على نعليه .

٣١٢٠ - أبو راشد السلماني

روى عن : علي .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثني عبد العزيز بن سياه أبو يزيد ، عن أبي راشد السلماني قال : أتيت علياً في داره فنادت : يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين ، قال : ليبيكاه ليبيكاه . فقلت : يا أمير المؤمنين إني كنت في منائح لأهلي أرهاها فتردي بعير منها فخشيت أن يسبقني بنفسه فخرقت وبطرت فوجأته بحديدة إما في جنبه وإما في سنامه ، وذكر اسم الله ، وإني جئت بلحمه مفرقاً على سائر إبل إلى أهلي فأبوا أن يأكلوه ، وقالوا : تذكّه . فقال : ويحك أهد لي عجزه أهد لي عجزه .

٣١٢١ - أبو رملة

روى عن : علي .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا يوسف بن ضهيب ، عن حبيب بن يسار ، عن أبي رملة أنّ علي خرج إلى الرحبة بعد طلوع الشمس وليس بها كبير أحد فسأل عنهم فقال : أين هم ؟ فقالوا : في المسجد يا أمير المؤمنين ، فأرسل إليهم فدعاهم فسأل الرجل : ما وجدتهم يصنعون ؟ قال : من بين قائم في صلاة أو جالس في حديث . فلما أتوه قال علي : يا أيها الناس إياكم وصلاة الشيطان ولكن إذا كانت الشمس قيس رمحين فليقم الرجل فليصل ركعتين فتلك صلاة الأوّيين .

٣١١٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٢

٣١٢٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧٨

٣١٢٢ - أبو سعيد التيمي^(١)

وهو عَقِيصَى . روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبَيْد قال : حَدَّثَنَا عُبيدة عن أبي سعيد التيمي قال : سمعتُ عليًّا يقول : التاجرُ فاجرٌ إلّا من أخذ الحقَّ وأعطاه .

٣١٢٣ - أبو الغريف

واسمه عبيد الله بن خليفة الهمداني . روى عن : عليّ قال : كُنْتُ مع عليّ في الرحبة فبال ثم دعا بماء فغسل يديه ، ثم قرأ صدرًا من القرآن . وكان قليل الحديث .

٣١٢٤ - المصَفِّح العامري

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق عن جبلة بنت المصَفِّح عن أبيها قال : قال لي عليّ : يا أبا بني عامر سلني عما قال الله ورسوله فإننا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله . قال : والحديث طويل .

٣١٢٥ - عبد الرحمن بن سُويد

الكاھلي . روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا حمزة الزَّيَّات ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن سُويد الكاهلي قال : قُتِلَ عليّ في هذا المسجد وأنا

٣١٢٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩٠/١/٤

(١) طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « الثوري » وقد اتبعت ما ورد بالقاموس « وعَقِيصَى - مقصورا

- لقب أبي سعيد التيمي التابعي » وينظر نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ج ٢ ص ٣١ ، والتاريخ الكبير ٩٠/١/٤ ، وثقات ابن حبان ج ٥ ص ٢٨٦

٣١٢٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٨

٣١٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٦

أسمع وهو يقول : اللهم إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نَصَلِّي ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد ،
نرجو رحمتك ونخشى عذابك ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ ^(١) . اللهم إِنَّا
نستعينك ونستغفرك ونُثْنِي عليك ولا نَكْفُرُكَ ونخلع ونترك من يفُجِّرُكَ .

* * *

٣١٢٦ - حُصَيْن بن جُنْدَب

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا حَنْش بن الحارث ، عن قابوس بن
حُصَيْن بن جندب ، عن أبيه قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا يُولِ فِي الرَّحْبَةِ حَتَّى أَرغَى بُولُهُ ، ثُمَّ
يَمْسَحُ عَلَى نَعْلَيْهِ وَيَصَلِّي .

* * *

٣١٢٧ - مَالِك بن الْجَوْن

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا مسعود بن سعد الجُعْفِيُّ عن عمرو
ابن قيس عن خالد بن سعيد عن مالك بن الجون قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا جَلَسَ فَبَالَ ثُمَّ
دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَيْنِ وَالتَّعْلَيْنِ .

* * *

٣١٢٨ - الْحَارِث بن ثَوْب

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا شريك عن عُبَّاس بن دُرَيْج عن

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (لحق) في دعاء القنوت « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » الرواية
بكسر الحاء : أى من نزل به عَذَابُكَ الْحَقُّهُ بِالْكَفَّارِ .
وقيل : هو بمعنى لاجق ، لغة في لَحَقَ . يقال : لَحَقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى . وَيُؤْوَى بِفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى
المفعول : أى إِنَّ عَذَابَكَ يُلْحَقُ بِالْكَفَّارِ وَيُصَابُونَ بِهِ .

٣١٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٥١٤

٣١٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٨٥

٣١٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٩

الحارث بن ثوب قال : صَلَّى بنا على الجمعة فلَمَّا سَلَّمَ قام فقال : عِبَادَ اللَّهِ أَتَمُّوا الصَّلَاةَ . ثُمَّ قام فدخل .

٣١٢٩ - أبو يحيى

روى عن : علي .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا أَدْخَلَ يَزِيدَ بْنَ مَكْشُوفٍ مُعْتَرِضًا .

٣١٣٠ - السائب

أبو عطاء بن السائب . روى عن : علي .
قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا مِنْدَلُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا سَائِبُ أَلَا نَسْقِيكَ شَرْبَةً لَا تَزَالُ مِنْهَا شِبَعَانٌ بِقِيَّةَ يَوْمِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَدَعَا لِي بِشَرْبَةٍ فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : تَدْرِي مَا هِيَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : تُلْتُ لِبَنٍّ وَثَلْثَ عَسَلٍ وَثَلْثَ سَمْنٍ .

٣١٣١ - عبد الله بن أبي المُحَلِّ

روى عن علي .
قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُحَلِّ أَنَّ عَلِيًّا مَرَّ بِخَشْفٍ بِابِلٍ فَلَمْ يَصَلِّ فِيهِ حَتَّى جَاوَزَهُ .

٣١٣٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٦٠

٣١٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٧

٣١٣٢ - نَهِيك بن عبد الله

السلولى .

روى عن : على أَنَّ الشيطان أتى راهبًا فى صومعة قد عبدَ الله ستين سنة .

٣١٣٣ - الأغر بن سليك

وفى حديث آخر الأغر بن حنظلة . روى عن : على بن أبى طالب .

قال محمد بن سعد : ولعلّه نُسب إلى جدّه سليك بن حنظلة .

قال : أخبرنا أبو عامر العقدي قال : حدّثنا شعبة عن سيماك قال : سمعتُ

الأغر بن سليك يحدث عن على قال : ثلاثة يُغضُّهم الله : الشيخ الزانى والغنى

الظلم والفقر المختال .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سيماك ، عن الأغر

ابن حنظلة قال : قام على فقال : إنّ الله يغض من خلقه الأسمط الزانى والغنى

الظلم والعائل المستكبر . ويكنى الأغر أبا مُسلم .

٣١٣٤ - عمرو ذو مَرّ

روى عن : على .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حسن بن صالح عن أبى إسحاق

عن عمرو ذى مَرّ قال : رأيتُ عليًّا توضأ ثم أخذ كفًّا من ماء فصبّه على رأسه ثم

دلكه .

٣١٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٨٠

٣١٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥٣

٣١٣٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/٢/٣٣٠ ولدى الذهبى فى الميزان « عمرو بن

ذى مَرّ ، ويقال : ذو مَرّ » وأورده البخارى فى تاريخه بالصيغة الأولى لدى الذهبى « عمرو بن ذى مَرّ » .

٣١٣٥ - عبد الله بن أبي الخليل

الهَمْدَانِي . روى عن : عليّ ثلاثة أحاديث من حديث أبي إسحاق .

* * *

٣١٣٦ - عمرو بن بَعْجَة

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن بَعْجَة قال : رأيتُ عليّاً بالمدائن أتى بيغلة دِهْقَان فلَمَّا وضع يده على قربوس السرج زَلَّت فقال : ما هذا ؟ قالوا : ديباج . فأُتِيَ أن يركبها .

* * *

٣١٣٧ - حُميد بن عَرِيب

روى عن : عليّ ، وعَمَّار في أمر الرجل الذي وقع في عائشة يوم الجَمَل .

* * *

٣١٣٨ - سَعِيد بن ذِي حُدَّان

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حَدَّثَنَا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن ذِي حُدَّان عن عليّ قال : إِنَّ الله جعلَ الحربَ حُدْعَةً على لسان نبيِّه . وقد روى أيضًا عن ابن عباس .

* * *

٣١٣٩ - رافع بن سَلَمَة

البَجَلِي . سمع من عليّ وروى عنه .

* * *

٣١٣٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧٩/١/٣

٣١٣٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣١٦/٢/٣

٣١٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٨٢

٣١٣٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٣٦

٣١٤٠ - أَكْتَلُ بْنُ شَمَاحٍ

الْعُكْلِيُّ . روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي والفضل بن ذكين قالا : حدّثنا سفيان ، عن جابر ، عن عبد الله بن نَجَّحٍ ، عن عليّ بن أبي طالب قال : من سرّه أن ينظر إلى الفصيح الصّبيح فليُنظر إلى أَكْتَلُ بن شَمَاح .

٣١٤١ - أَوْسُ بْنُ مِغْلَقٍ

الْأَسَدِيُّ . روى عن : عليّ .

قال عقّان بن مسلم : أخبرنا أبو عوانة ، عن سنان بن حبيب ، عن نَبَلِ بنت بدر ، عن زوجها أَوْسُ بن مِغْلَقِ الْأَسَدِيِّ سمع عليّاً يقول : ليكوننّ بهذه السّدة دماء تبلى من الخيل إلى تُنْهَها ^(١) .

٣١٤٢ - طَرِيفٌ

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبَةُ ، عن سليمان الأعمش ، عن موسى بن طريف ، عن أبيه ، قال : وكان على بيت مال عليّ بن أبي طالب ، أنّ عليّاً شرب نبيذ جرّة خضراء .

٣١٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٦

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (ثن) وفي حديث فتح نهاوند « وبلغ الدم ثنن الخيل » الثنن : شَقَرَاتٌ في مؤخر الحافر من اليد والرجل .

الطبقة الثانية

مَنْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالنَّعْمَانَ بْنَ
بَشِيرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمْ
٣١٤٣ - عامر بن شراحيل

ابن عَبْدِ الشَّعْبِيِّ وهو من جَمِيرٍ وَعِدَّادِهِ فِي هَمْدَانَ .
قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُرَّةَ الشَّعْبَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْيَاخٌ مِنْ
شُعْبَانَ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ - وَكَانَ عَالِمًا - أَنَّ مَطَرًا أَصَابَ الْيَمْنَ ،
فَجَعَفَ ^(١) السَّيْلُ مَوْضِعًا ، فَأَبْدَى عَنْ أَرْجٍ ^(٢) عَلَيْهِ بَابٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، فَكُسِرَ الْغَلَقُ
فَدُخِلَ ، فَإِذَا يَهْوُ عَظِيمٌ فِيهِ سَرِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَإِذَا عَلَيْهِ رَجُلٌ . قَالَ فَشَبْرْنَاهُ فَإِذَا
طَوْلُهُ اثْنَا عَشَرَ شَبْرًا ، وَإِذَا عَلَيْهِ جَبَابٌ مِنْ وَشَى مَنْسُوجَةٍ بِالذَّهَبِ وَإِلَى جَنْبِهِ
مِخْجَنٌ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى رَأْسِهِ يَاقُوتَةٌ حُمْرَاءُ ، وَإِذَا رَجُلٌ أَيْضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ لَهُ
ضَفْرَانِ وَإِلَى جَنْبِهِ لَوْحٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْحَمِيرَةِ ^(٣) :

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، رَبِّ جَمِيرٍ ، أَنَا حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْلُ ، إِذَا لَا قَيْلَ إِلَّا اللَّهُ ،
عَشْتُ بِأَمَلٍ ، وَمَتُّ بِأَجَلٍ ، أَتَيْتُ وَخَزْهَيْدَ ^(٤) : وَمَا وَخَزْهَيْدُ ! هَلَكَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ
أَلْفَ قَيْلٍ ، فَكُنْتُ آخِرَهُمْ قَيْلًا ، فَأَتَيْتُ جَبَلَ ذِي شُعْبَيْنِ لِيُجِيرَنِي مِنَ الْمَوْتِ
فَأَخْفَرَنِي . وَإِلَى جَنْبِهِ سَيْفٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْحَمِيرَةِ ^(٥) : أَنَا قُبَّارُ بِي يُدْرِكُ النَّارَ

٣١٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص

٢٩٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١١ ص ٢٤٩

(١) سيل جفاف : يجفف كل شيء أى يقلبه .

(٢) الأرج : بناء مستطيل مقوس السقف .

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الوخر : الطاعون . وقال ياقوت فى هيد : « أيام ثوثان كانت فى الجاهلية فى الدهر الأول .

قيل : مات فيها اثنا عشر ألفا . هكذا ذكره العمرانى فى أسماء الأماكن ولا أدرى مامعناه » وفى
الاشتقاق ص ٥٢٤ « مثَّ أزمانٌ هيد » بكسر الهاء . وأوردها صاحب القاموس بفتح الهاء .

(٥) المصدر السابق .

قال عبد الله بن محمد بن مُرَّة الشعبي : هو حَسَّان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن عَوْث بن قَطَن بن غَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهمَيْسَع بن حَمِير ، وحَسَّان هو ذو الشَّعْبَيْن وهو جبل باليمن نزل به هو وولده ، ودُفِن به ، ونُسب إليه هو وولده . فمن كان بالكوفة قيل لهم : شُعْبِيُّون ، منهم عامر الشعبي ، ومن كان بالشَّام قيل لهم : شُعْبَانِيَّون ، ومن كان باليمن قيل لهم : آل ذِي شُعْبَيْن ، ومن كان بمصر والمغرب قيل لهم : الْأَشْعُوب ، وهم جميعًا بنو حَسَّان بن عمرو ذِي شعبيين . فبنو علي بن حَسَّان بن عمرو رهط عامر ابن شراحيل بن عبد الشعبي ودخلوا في أحمر همدان باليمن فعدادهم فيهم ، والأحمرُ خَارِفٌ والصائتُونَ وآل ذِي بَارِقٍ والشَّيْع وآل ذِي حُدَّان وآل ذِي رِضْوَان وآل ذِي لَعْوَة وآل ذِي مَرَّان وأعرابُ همدان : غُدَر وِيَام ونَهْم وشَاكِر وأَرْحَب . وفي هَمْدَان مِنْ حَمِير قبائل كثيرة منهم آل ذِي حَوَال وكان علي مقدمة تُبَع ، منهم يُعْفِر بن الصَّبَّاح المتغلب على مخاليف صَنْعَاء اليَوْم ^(١) .

قالوا وكان الشعبي يكنى أبا عمرو ، وكان ضئيلاً نحيفاً وكان ولد هو وأخ له تَوْأَمًا في بطن ، فقليل له : يا أبا عمرو ما لنا نراك ضئيلاً ؟ قال : إني زُوِجْتُ في الرحم ^(٢) .

وقد رأى عامرُ علي بن أبي طالب ووصفه ، وروى عن : أبي هُرَيْرَة وابن عمر وابن عَبَّاس وَعَدِي بن حَاتِم وَسَمُرَة بن جُنْدُب وَعَمْرُو بن حُرَيْث وعبد الله بن يزيد الأنصاري والمغيرة بن شعبة والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى وجابر بن سمرة وأبي جحيفة وأنس بن مالك وعمران بن حصين وبُرَيْدة الأسلمي وجريير بن عبد الله والأشعث بن قيس وأبي موسى الأشعري والحسن بن علي وعبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير وجابر بن عبد الله ووهب بن خَنْبَش الطائي وحَبْشَى بن جُنَادَة السلولي وعامر بن شَهْر ومحمد بن صَيْفِي وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعُرْوَة البارقي وفاطمة بنت قيس وعبد الرحمن

(١) نفس المصدر نقلاً عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر .

ابن أُنْزَى وعلقمة بن قيس وفَزْوة بن نوفل الأشجعي وعبد الرحمن بن أبي
لَيْلَى والحارث الأعور وزُهَيْر بن القَيْن وعوف بن عامر والأسود بن يزيد وسعيد بن
ذِي لَعْوَة وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي ثابت أيمن الَّذِي روى عن يَغْلَى بن
مُرَّة (١).

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان بن عُيينة عن الشَّرِّى بن
إسماعيل قال : سمعتُ الشعبي يقول وُلِدْتُ سنة جُلُولاء .

قال : وقال حَجَّاج عن شُعْبَة : قلتُ لأبي إسحاق أنت أكبر أو الشعبي ؟ قال :
هو أكبر مني بستين . وعبد الرحمن بن أبي سَبْرَة أبا خَيْثَمَة بن مالك ، والحارث
ابن بَرْصاء ، وأبي جبيرة بن الصَّحَّاح .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ ليثًا يذكر عن الشعبي قال :
أقمْتُ بالمدينة مع عبد الله بن عمر ثمانية أشهر أو عشرة أشهر .

قال محمد بن سعد : وكان سبب مقامه بالمدينة أنه خاف من المختار فهرب
منه إلى المدينة فأقام بها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عبد السلام بن أبي المُسْلَى عن
الشعبي قال : تعلَّمْتُ الحساب من الحارث الأعور .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدَّثنا إسرائيل ، عن عيسى بن أبي عَزَّة
قال : مكثْتُ مع عامر بخُرَّاسان عشرة أشهر لا يزيد على ركعتين .

قال محمد بن سعد : وكان له ديوان ، وكان يغزو عليه ، وكان شيعيًا فرأى
منهم أمورًا وسمع كلامهم وإفراطهم فترك رأيهم وكان يعيَّهم .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير قال : حدَّثنا مالك بن مِعْوَل ، عن الشعبي
قال : لو كانت الشيعة من الطير كانوا رَحَمًا ولو كانوا من الدواب كانوا حميرًا .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجُمَّانِي قال : أخبرنا الوضَّافِي عن
عامر الشعبي قال : أَحِبَّ صالح المؤمنين وصالح بني هاشم ، ولا تكن شيعيًا ،
وارْجُ ما لم تعلم ، ولا تكن مُرَجِّيًا ، واعلم أن الحسنة من الله والسيئة من نفسك ،
ولا تكن قدريًا ، وأحِبَّ من رأيته يعمل بالخير وإن كان آخرم سِنْدِيًا .

قال محمد بن سعد : قال أصحابنا : وكان الشعبي فيمن خرج مع القراء على الحجاج وشهد دير الجماجم ، وكان فيمن أفلت فاختنفى زمانا ، وكان يكتب إلى يزيد بن أبي مسلم أن يكلم فيه الحجاج . فأرسل إليه : إني والله ما أجتري على ذلك ولكن تحين جلوسه للعامة ثم ادخل عليه حتى تمثل بين يديه وتكلم بعذرِكَ وأقر بذنبك واستشهدني على ما أحببت أشهد لك . قال : ففعل الشعبي ، فلم يشعر الحجاج إلا وهو قائم بين يديه . قال له : الشعبي ؟ قال : نعم أصلح الله الأمير . قال : ألم أقدم البلد وعطاؤك كذا وكذا فزدتك في عطائك ولا يُراد مثلك ؟ قال : بلى أصلح الله الأمير . قال : ألم أمر أن تؤم قومك ولا يؤم مثلك ؟ قال : بلى أصلح الله الأمير . قال : ألم أعرفك على قومك ولا يعرف مثلك ؟ قال : بلى أصلح الله الأمير . قال : ألم أوفدك على أمير المؤمنين ولا يوفد مثلك ؟ قال : بلى أصلح الله الأمير . قال : فما أخرجك مع عدو الرحمن ؟ قال : أصلح الله الأمير ، خبطتنا فنتة فما كنا فيها بأبرار أتقياء ولا فجار أقوياء ، وقد كتبُ إلى يزيد بن أبي مسلم أعلمه ندامتي على ما فرط متي ومعرفتي بالحق الذي خرجتُ منه وسألته أن يُخبر بذلك الأمير ويأخذ لي منه أمانا فلم يفعل . فالتفت الحجاج إلى يزيد فقال : أكذلك يا يزيد ؟ قال : نعم أصلح الله الأمير . قال : فما منعك أن تخبرني بكتابه ؟ قال : الشغل الذي كان فيه الأمير . فقال الحجاج : أولاً ، انصرف . فانصرف الشعبي إلى منزله آمنا .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن ابن شُبْرُمة عن الشعبي قال : ما كتبُ سوداء في بيضاء قط وما حدثني أحد بحديث فأحببت أن يُعيده علي . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عتياش ، عن مغيرة قال : كان الشعبي يؤبدنا يجي بالأوابد ما كذا وكذا .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدثنا سفيان قال : أخبرني من سمع الشعبي يقول : ليتني انفلت من عملي كفافا لا علي ولا لي .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو المنقري قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدثنا محمد بن جُحادة أنَّ عامرا الشعبي سُئل عن شيء فلم يكن عنده فيه شيء ، فقيل له : قل برأيك . قال : وما تصنع برأيي ؟ بل على رأيي .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : كان الشعبي يحدث بالحديث بالمعاني .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب الضّبيّ قال : حدّثنا مَنْدَل ، عن الحسن ابن عُقبة أبي كَبْران المُرّادى عن الشعبي قال : اكتبوا ما سمعتم منى ولو فى الجدار .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبى السّفر عن الشعبي قال : ما أنا بعالم ولا أترك عالمًا وإنّ أبا حصين لرجل صالح .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن آدم أنّ رجلاً سأل إبراهيم عن مسألة فقال : لا أدرى . فمرّ عليه عامر الشعبي ، فقال للرجل : سلّ ذاك الشيخ ثمّ ارجع فأخبرنى . فرجع إليه قال : قال لا أدرى . قال إبراهيم : هذا والله الفقه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله قال : حدّثنا أبو شهاب عن الصّلت بن بهرام قال : ما رأيت رجلاً بلغ مبلغ الشعبي أكثر يقول لا أدرى منه .

قال : أخبرنا يحيى بن حمّاد قال : حدّثنا سلام بن أبى مطيع عن عمرو بن سعيد قال : قلتُ للشعبي حديثًا حدّثنيّه اختلج منى . قال : ما هو ؟ قلت : لا أدرى ، قال : لعلّه كذا . قلت : لا ، قال : لعلّه كذا . قلت : لا . قال : لعلّه :

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَائٍ مُخَاوِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ ^(١)

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ صالح بن صالح الهمداني يقول : وقف الشعبي على قوم وهم ينالون منه ولا يرونه ، فلمّا سمع كلامهم قال لهم :

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَائٍ مُخَاوِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا صالح بن مسلم قال : كنتُ مع الشعبيّ ويديّ فى يده ، أو يده فى يديّ ، فانتبهنا إلى المسجد فإذا حمّاد فى المسجد وحوله أصحابه ولهم ضُوضاء وأصوات . قال : فقال : والله لقد بغّض

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٥٦

إِلَى هَؤُلَاءِ هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّى تَرْكُوهُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ كُنَاسَةِ دَارِي ، مَعَاشِرِ الصَّعَاقِفَةِ ^(١) . فَانْصَاعَ رَاجِعًا وَرَجَعْنَا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَقَدْ أَتَى عَلِيَّ زَمَانٌ وَمَا مِنْ مَجْلِسٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ فِيهِ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ فَلَكُنَاسَةُ الْيَوْمِ أَجْلِسَ عَلَيْهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِسَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ . قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمْ : مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعَاقِفَةُ ؟ أَوْ قَالَ : بَنُو اسْتِئْهَا ، شَكَّ قَبِيصَةَ ، مَا قَالُوا لَكَ بِرَأْيِهِمْ فَبُلَّ عَلَيْهِ وَمَا حَدَّثُوكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَخُذْ بِهِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يَلْبَسُ الْخَزَّ وَيَجَالِسُ الشَّعْرَاءَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : مَا يَقُولُ فِيهَا بَنُو اسْتِئْهَا ، يَعْنِي الْمَوَالِي .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي خَصْبِينَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنَّ عَطَائِي فِي بُولٍ حَمَارٍ . كَمْ مَنْ قَدْ قَادَهُ عَطَاؤُهُ إِلَى النَّارِ ! قَالَ : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَطِيَّةِ السَّرَاجِ قَالَ : مَرَرْتُ مَعَ الشَّعْبِيِّ عَلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ جُهَيْنَةَ فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَسْجِدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ثَلَاثُمِائَةٍ يَشْرَبُونَ نَبِيذَ الدَّنَانِ فِي الْعَرَائِسِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ قَالَ : رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يَقْضِي فِي الزَّوَايَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ الْفِيلِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : قَدِمْتُ إِلَى الشَّعْبِيِّ غَرِيمًا لِي عَلَيْهِ دِرَاهِمٌ فَقَالَ : لَنْ لَمْ تُعْطِهِ أَوْ جَاءَ بِكَ مَرَّةً أُخْرَى لِأَحْبَسْتُكَ وَلَوْ كُنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَكَانَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَالْيَ وَابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْعِرَاقِ فَوَلَّى عَامِرًا الشَّعْبِيَّ قِضَاءَ الْكُوفَةِ .

(١) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (صَعْفَقُ) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَخُذْهُ وَدَعْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعَاقِفَةُ » هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السُّوقَ بِلَا رَأْسٍ مَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّاجِرُ شَيْئًا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ ، وَاحِدُهُمْ صَعْفَقُ . وَقِيلَ : صَعْفُقُ ، وَصَعْفَقِي . أَرَادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا عِلْمَ عَنْدهُمْ ، فَهَمُ بِمَنْزِلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْسُ الْمَالِ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن الحسن بن صالح عن أبيه قال : رأيتُ على الشعبي عمامة بيضاء قد أرختُ طرفها ولم يردّها .

قال : أخبرنا عمر بن شبيب المشلي قال : قال لي أبي : رأيتُ على الشعبي ملحفة حمراء شديدة الحمرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ ليثًا يذكر قال : رأيتُ الشعبي وما أدري ملحفته أشدَّ حمرة أو لحيته .

قال : أخبرنا حجاج بن نصير قال : أخبرنا الأسود بن شيبان قال : رأيتُ الشعبي بالكوفة عليه دُرّاعة حمراء ، ليس عليه رداء ، وعمامة حمراء قد تعجّر بها من ثياب اليمن ، الدرّاعة والعمامة . قال ورأيتُه وهو يومئذٍ قاضٍ بالكوفة وهو يقضى في المسجد .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا فطر قال : رأيتُ الشعبي يصبغ بالحناء .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : قلتُ لمعرف بن واصل : كان الشعبي يخضب ؟ قال : بالحناء .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا أبو أمية الرّيات قال : رأيتُ على الشعبي مطرف خَرٌّ أصفر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا عُزوة البرّاز أبو عبد الله قال : رأيتُ على عامر مطرف خَرٌّ أخضر .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُباد قال : حدّثنا ابن عون قال : رأيتُ على الشعبي قلنسوة خَرٌّ خضراء .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن إسماعيل عن الشعبي أنّه كان له مطرفًا خَرٌّ يلبسهما مختلفًا ألوانهما .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة قال : أخبرنا داود بن أبي هند أنّ الشعبي كان يلبس المعصفر .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق وعبد الله بن ثُمير قالا : حدّثنا مالك ابن مَعْوَل قال : رأيتُ على الشعبي ملحفة حمراء .

قال ابن نُمير في حديثه : وإزارًا أصفر .
قال : وقال إسحاق في حديثه : قلت مُشَبَّعة ؟ قال : نعم .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن قال :
رأيت على الشعبي ملحفة حمراء وإزارًا أصفر .
قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن قال :
رأيت على الشعبي إزارًا مفتولاً .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا عبيد بن عبد الملك قال : رأيت
الشعبي جالسًا على جلد أسد .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا صالح بن أبي شُعيب العُكلى قال :
سألتُ عامرًا عن لبس الفراء ، وعليه مُسْتَقَّة ^(١) فراء ، قلت : ما ترى في لبسها ؟
قال : حسن ليس به بأس ، كانوا يرون أنّ دباغها طهورها .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا قيس عن مجالد قال : رأيتُ على
الشعبي قباء سَمُور .
قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق
قال : رأيتُ الشعبي يصلّي في مستقّة .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا عثمان بن أبي هند العبسي قال :
لقيتُ الشعبي في يوم عيد فِطْر أو أَضحى وعليه برد عَدَنِي .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا جِتان عن مجالد قال : قدم علينا
الشعبي وعليه قباء سَمُور كان يصلّي فيه ، وكان يصلّي في جلود الثعالب .
قال : قال الحجاج بن محمد : سمعتُ شُعْبَةَ يقول : سألتُ أبا إسحاق قلت :
أنت أكبر أم الشعبي ؟ قال : الشعبي أكبر مني بسنة أو سنتين .
قال شعبة : وقد رأى أبو إسحاق عليًا وكان يصفه لنا عظيم البطن أجلاح .
قال : وقال عبد الرحمن بن مَهْدِي عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد
عن مكحول قال : ما رأيتُ أحدًا أعلم بسنّة ماضية من الشعبي .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (مستق) فيه « أنه أهدى له مستقّة من سندس » هي بضم التاء

قال : وقال سفيان عن ابن شُبْرُمة عن الشعبي قال : إذا عظمت الحلقة فإنما هو نداء أو نداء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو كَبْران قال : حدّثني الشعبي قال : أرسلني الحجاج إلى رُثَيْيل فأجازني وقال لي : ما هذا الصَّبْغ ؟ إنما الشعر أبيض وأسود . قلت : ستّة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو الأحوص عن طارق ابن عبد الرحمن قال : دخلتُ على الشعبي أعوده من مرض كان به فقام يصلي في قميص وإزار وليس عليه رداء .

قال : أخبرنا خَلْف بن تميم بن مالك قال : حدّثنا أبي أنّ الشعبي كان لا يقوم من مجلسه حتى يقول : أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأشهد أنّ الدين كما شرّع ، وأشهد أنّ الإسلام كما وصّف ، وأشهد أنّ الكتاب كما أنزل ، وأنّ القول كما حدّث ، وأشهد أنّ الله هو الحقّ المُبين ، فإذا ذهب ينهض قال : ذكرَ الله محمّداً ممّا بالسلام ^(١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون قال : قال رجل عند الشعبي : قال الله ، فقال الشعبي : وما عليك أن لا تقول قال الله ؟

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلابي قال : حدّثنا أبو بكر بن شُعيب بن الحَبَّاح قال : سمعتُ عامراً الشعبي ، وقال له أبي ما لإزارك مسترخياً يا أبا عمرو ؟ قال : وعليه إزار كتّان مورّد ، قال : فقال الشعبي : ليس هاهنا شيء يحمله . وضرب يده إلى أليته . قال : فقال له أبي : كم تُراه أتى لك يا أبا عمرو ؟ فأجابه الشعبي فقال :

نَفْسِي تَشْكِي إِلَى الْمَوْتِ مُزَجَّغَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
إِنْ تُخَدِّثِي أَمَلًا يَا نَفْسُ كَاذِبَةً إِنَّ الثَّلَاثَ يُوقِينَ الثَّمَانِينَ

قال أبو بكر بن شُعيب : وكان ابن سبعٍ وسبعين سنة وهو يقرض الشعر .
قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن إسحاق بن يحيى بن طلحة قال : توقّى الشعبي بالكوفة سنة خمسٍ ومائة وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة .

(١) أورده ابن عساكر كما في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٥٥

قال : أخبرنا أبو نُعيم الفضل بن دُكين قال : توفى الشعبي سنة أربع ومائة .
قال : وكذلك روى سعيد بن جُمَيْل عن أبان بن عمر بن عثمان قال : مات
الشعبي سنة أربع ومائة .

قال محمد بن سعد وقال غيره : توفى سنة ثلاث ومائة هو وأبو بُزْدَة بن أبي
موسى فى جمعة .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غَزْوَان عن عاصم قال : أخبرْتُ الحسنَ
بموت الشعبي فقال : رحمه الله ، إن كان من الإسلام لِيَمُكِّن . قال : وتوفى
الشعبي فجأة .

* * *

٣١٤٤ - سعيد بن جُبَيْر

ويكنى أبا عبد الله مولى لبنى والبة بن الحارث من بنى أسد بن خُزيمة .
قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى وعقّان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسى
قالوا : أخبرنا شُعْبَة قال : وأخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّع السَّمَّانُ ،
جميعًا عن أبى بشر جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جُبَيْر ، قال : قال لى ابن
عبّاس : مَن أنت ؟ قلتُ : من بنى أسد . قال من عَزَبَهُمْ أو من موالِيَهُمْ ؟ قلت :
لا بل من موالِيَهُمْ . قال : فَقُلْ أنا مَن أنعم الله عليه من بنى أسد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هَمَّام بن يحيى ، عن محمد بن
جُحادة عن أبى مَعْشَر عن سعيد بن جُبَيْر قال : رَأَى أَبُو مَسْعُود البدرى فى يوم
عيد ولى ذُوَابَة فقال : يا غلام ، أو يا غُلَيْم ، إنّه لا صلاة فى مثل هذا اليوم قبل
صلاة الإمام فصلّ بعدها ركعتين وأطل القراءة .

قال محمد بن سعد : وقد روى أيضًا سعيد بن جُبَيْر عن ابن عمر وابن عبّاس
وغيرهما .

قال : أخبرنا رُوح بن عُبادة قال : أخبرنا شُعْبَة عن سليمان عن مجاهد قال :

٣١٤٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٣٢١ ، والعقد الثمين ج ٤ ص ٥٤٩ ، وطبقات المفسرين للدودى ج ١ ص ١٨١

قال ابن عباس لسعيد بن جبير : حَدَّثَ ، فقال : أُحَدِّثُ وَأَنْتَ هَاهُنَا ؟ فقال :
أَوَلَيْسَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَتَحَدَّثَ وَأَنَا شَاهِدٌ فَإِنْ أَصَبْتَ فَذَلِكَ وَإِنْ أَخْطَأْتَ
عَلِمْتُكَ (١) ؟

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ
قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْأَلُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَبْلَ
أَنْ يَغْمِيَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَكْتُبَ مَعَهُ ، فَلَمَّا عَمِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَتَبَ ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ
فَغَضِبَ .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : رَبَّمَا أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَكَتَبْتُ فِي
صَحِيفَتِي حَتَّى أَمْلَأَهَا ، وَكَتَبْتُ فِي نَعْلِي حَتَّى أَمْلَأَهَا وَكَتَبْتُ فِي كَفِّي ، وَرَبَّمَا
أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَكْتُبْ حَدِيثًا حَتَّى أَرْجِعَ ، لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ عَنْ شَيْءٍ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِطَاءٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْيَمَدَانِ عَنْ
مُؤَدَّنِ بْنِ وَادِعَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مَتَكِّيٌّ عَلَى مِرْفَقَةٍ مِنْ
حَرِيرٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : انْظُرْ كَيْفَ تَحَدَّثُ عَنِّي فَإِنَّكَ
قَدْ حَفِظْتَ عَنِّي حَدِيثًا كَثِيرًا .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَعْدَمَا عَمِيَ إِذَا أَتَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْأَلُونَهُ
قَالَ : تَسْأَلُونِي وَفِيكُمْ ابْنُ أُمِّ دَهْمَاءَ ؟ (٣) .

قال يعقوب : يَعْنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قُلْتُ : أَكُلَّ مَا أَسْمَعُكَ تَحَدَّثَ
سَأَلْتُ عَنْهُ ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ فَقَالَ : لَا ، كُنْتُ أَجْلِسُ وَلَا أَتَكَلَّمُ حَتَّى أَقُومَ ، فَيَتَحَدَّثُونَ
فَأَحْفَظُ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٥

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب الصّبّيّ قال : حدّثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال : كنتُ أتى ابن عبّاس فأكتبُ عنه .

قال : أخبرنا أبو عاصم التّيبّيل عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز قال : كان سعيد ابن جُبَيْر يكره كتاب الحديث .

قال : أخبرنا عَفّان قال : حدّثنا شعبة عن أيّوب عن سعيد بن جُبَيْر قال : كنتُ أسأل ابن عمر في صحيفة ولو علم بها كانت الفَيْصَل بيني وبينه ^(١) . قال فسألته عن الإيلاء فقال : أتريد أن تقول قال ابن عمر ، وقال ابن عمر ؟ قال : قلت : نعم ونرضى بقولك ونقنع . قال : يقول في ذلك الأمراء .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثنا وَهيب قال : حدّثنا أيّوب عن سعيد ابن جُبَيْر قال : كنّا إذا اختلفنا بالكوفة في شئ كتبته عندى حتى ألقى ابن عمر فأسأله عنه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى وقبصة بن عُقبة قالا : حدّثنا سفيان عن أسلم المِثْقَرى عن سعيد بن جُبَيْر قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن فريضة فقال : أتت سعيد بن جُبَيْر فإنّه أعلم بالحساب منى وهو يُفَرِّض منها ما أفرض ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن ثُوَيْر عن سعيد بن جُبَيْر قال : كان نقش خاتمي عَزَّ ربي واقتدر . قال : فقرأه ابن عمر فنهاني عنه فمحوته وكتبْتُ : سعيد بن جُبَيْر .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : حدّثنا الأعمش عن مسعود بن مالك قال : قال لى عليّ بن حسين : ما فعل سعيد بن جُبَيْر ؟ قال : قلت : صالح . قال : ذاك رجل كان يمرّ بنا فنسأله عن الفرائض وأشياء ممّا ينفعنا الله بها ، إنّه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء . وأشار بيده إلى العراق .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا كامل ، عن حبيب قال : كان

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

أصحاب سعيد بن جبير يعذّلونه يحدث فقال : إني أحدثك وأصحابك ، أحبّ إليّ من أن أذهب به معي إلى حُفرتي ^(١) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان عن عطاء بن السائب قال : قال سعيد بن جبير ما يأتيني أحد يسألني .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : حدّث سعيد بن جبير بحديث ، قال فتبعته أستعيده فقال : ليس كلّ حين أحلب فأشرب .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عطاء بن السائب قال : أتيت سعيد بن جبير فقال لي : أرْهِدْ الناس ؟ كان يجيئني إلى هذه الساعة كذا وكذا يسألونني .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا أبو شهاب قال : كان سعيد بن جبير يقصّ لنا كلّ يوم مرّتين بعد صلاة الفجر وبعد العصر ^(٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همام قال : حدّثنا قتادة ، عن أبي حسان عن سعيد بن جبير أنّ امرأة كتبت إلى ابن عباس بعدما ذهب بصره ، قال فدفع الكتاب إلى ابنه فلّيس ، قال فدفع الصحيفة إلى فقرائها عليه فقال لابنه : ألاّ هذرمتها ^(٣) كما هذرمتها الغلام المُضْرى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الملك بن أيّ سليمان عن سعيد بن جبير أنّه كان يختم القرآن في كلّ ليلتين ^(٤) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان عن حمّاد قال : قال سعيد بن جبير : قرأت القرآن في ركعة في الكعبة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا الحسن بن صالح ، عن وِقَاء ^(٥)

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٦ (٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

(٣) الهذّومة : السرعة في الكلام (النهاية) (٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥

(٥) وِقَاء : بكسر أوله وقاف ضبطه صاحب التقرّيب ومثله لدى المزى ، وقد تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وفاء » .

قال : كان سعيد بن جبير يجيء فيما بين المغرب والعشاء فيقرأ القرآن في رمضان ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا قيس بن الربيع عن الصعب بن عثمان قال : قال سعيد بن جبير : ما مضت على ليلتان منذ قُتل الحسين إلا أقرأ فيهما القرآن إلا مسافراً أو مريضاً ^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا أبو هاشم عن سعيد بن جبير قال : إني لأقرأ عاتمة حزبي وإن الإمام ليخطب يوم الجمعة .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا أبو شهاب قال : كان سعيد بن جبير يصلّي بنا في رمضان فكان يرجع قريباً أعاد الآية مرتين .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب قال : قال سعيد بن جبير لرجل : ما الذي أحدثتم بعدى ؟ قال : لم نحدث بعدك شيئاً .
قال : بلى ، الأعمى وابن الصيقل يغتبانكم بالقرآن .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن سعيد بن عُبيد قال : رأيت سعيد بن جبير يؤمهم فسمعتهم يردد هذه الآية : ﴿ إِذِ الْأَغْلُلُ فِيَّ اعْتَنَقَتْهُمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ [سورة غافر : ٧١] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا أبو شهاب قال : كان سعيد بن جبير يصلّي بنا العتمة في رمضان ثم يرجع فيمكث هنيهة ثم يرجع فيصلّي بنا ستّ ترويعات ، ويوتر بثلاث ويقنت بقدر خمسين آية .

قال : أخبرنا يوسف بن العرق قال : أخبرنا جويرية بن بشير عن سعيد بن حماد عن سعيد بن جبير أنه كان إذا ختم السورة في صلاته تطوّعاً قال : صدّق الصادق الباقر .

(١) المزى ج ١٠ ص ٣٦٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير قال : لأن أُضرب على رأسي أسواً أحبّ إليّ من أن أتكلّم والإمام يخطب يوم الجمعة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا جرير عن حبيب بن أبي عمرة قال : كلّمْتُ سعيد بن جبير بعد مطلع الفجر فلم يكلمني .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان قال : أنبأني من رأى سعيد ابن جبير يقبّل ابنه وهو رجل .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير أنّه كان إذا فرغ من طعامه قال : اللهمّ أشبعْ وأزوّيتْ فهُنّا وزرقتْ فأكثرْتَ وأطيتْ فزدنا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُزقان قال : حدّثنا أبو حمزة مولى يزيد بن المهلب قال : كنتُ أصليّ إلى جانب سعيد بن جبير ، وكان إذا قال الإمام ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [سورة الفاتحة : ٧] قال سعيد : اللهم اغفرْ لي . آمين . قال : وكان إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده قال سعيد : اللهم ربّنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرضين السبع وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد . قال : فربّما لم يزل يتكلّم بهذا حتى يهوى إلى السجود فيقول : الله أكبر .

قال : أخبرنا الوليد بن الأغرّ المكيّ قال : حدّثنا عتاب بن بشير عن سالم - يعني الأفطس - أنّ سعيد بن جبير عتّق عن نفسه بعدما كان رجلاً .

قال : أخبرنا محمّد بن مُضْعَب القَرْقَسانيّ قال : حدّثنا جبلة بن سليمان الوالبي الكوفيّ قال : رأيت سعيد بن جبير يعتكف في مسجد قومه .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا إسرائيل ، عن أبي الجحّاف عن مسلم البطّين عن سعيد بن جبير أنّه كان لا يدعُ أحداً يغتاب عنده أحداً ، يقول : إن أردتَ ذلك ففى وجهه ^(١) .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر عن همام عن ليث أنّ سعيد بن جبير أبصر درّة فلم يأخذها .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ أَبِي : أَظْهَرَ الْيَأْسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَإِنَّهُ غَنَاءٌ ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يُعْتَذَرُ مِنْ خَيْرٍ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا مِثْدَلٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ اِكْتَحَلَ وَهُوَ صَائِمٌ . قَالَ وَرَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَصَلِّي فِي سَيْفٍ ^(١) ، لَيْسَ عَلَيْهِ رِءَاءٌ غَيْرُهُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَصَلِّي فِي الطَّاقِ وَلَا يَقْنُتُ فِي الصَّبْحِ . قَالَ : وَكَانَ يَعْتَمُ وَيُؤَخِّجُ لَهَا طَرَفًا شَبْرًا مِنْ وَرَائِهِ ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ هَلَالِ بْنِ خِتَابٍ قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَهْلًا مِنَ الْكُوفَةِ ^(٣) .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزُّيَّاتِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُهُ يَطُوفُ يَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهِ .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ قَالَ : قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : الشُّكْرُ أَفْضَلُ أَمْ الصَّبْرُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

قال : أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَزْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ خِتَابٍ قَالَ : لَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ : مَنْ أَيْنَ هَلَاكَ النَّاسُ ؟ قَالَ : مَنْ قَبِلَ عُلَمَائِهِمْ ^(٤) .

قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴾ [سورة العنكبوت : ٥٦] قَالَ : إِذَا عُمِلَ فِيهَا بِالْمَعَاصِي فَافْخَرُوا .

قال : أخبرنا الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَوِيُّ ^(٥) قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ

(١) الْمَسْتَيْفُ مِنَ الثِّيَابِ وَنَحْوَهَا : مَاضُورٌ فِيهِ كَهَيْئَةِ السِّبْوَ .

(٢) سِيرَ أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ ج ٤ ص ٣٣٦ (٣) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

(٤) الْمَزَى ج ١٠ ص ٣٦٥

(٥) الْقَوِيُّ : تَحَرَّفَ فِي طَبْعَةِ التَّحْرِيرِ وَإِحْسَانِ الطَّبْعَاتِ اللاحقة إِلَى « الْقَزَى » وَصَوَابِهِ بِالْمَخْطُوطِينَ وَتَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ ج ٧ ص ١٣١

ابن جبير قول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾ [سورة النساء : ٩٨] قال : كان ناس بمكة مظلومين ، أو قال مقهورين . قال : قلت : لقد جئتكم من عند قوم هكذا ، يعنى زمن الحجاج . قال : يابن أخ لقد حرصنا وجهدنا وأبى الله أن يكون إلّا ما أراد .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدثنا أبو عوانة عن إسماعيل - يعنى ابن سالم - عن حبيب بن أبى ثابت أنّ سعيد بن جبير استعمله مطر بن ناجية فى فتنة ابن الأشعث على ماصرى الكوفة على الصدقة والعشور .

قال حبيب : فركب وركبت معه حتى إذا انتهينا إلى المأصر أتاننا رجل كان ينحط السفن قبل ذلك لمن كان قبله فدخل السفينة ومعه مخبئة ، فقال له سعيد ابن جبير : إليك إليك . فأخرجه ، ثم نظر سعيد بن جبير وهو أول ما ركب إليه فمن تقدم له يومئذ يبيع من أهل الذمة فلم يرزه شيئاً ولم يكن يرى أنّ عليهم عشوراً ، ونظر من كان من أهل الإسلام فأخذ منهم صدقة ما كان معهم .

قال محمد بن سعد قالوا : وكان سعيد بن جبير فيمن خرج من القراء على الحجاج بن يوسف ، وشهد دير الجماجم .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى عن الزبير فان الأسدى قال : سألت سعيد ابن جبير فى الجماجم فقلت له : إني مملوك ومولاي مع الحجاج ، أقتخاف علىّ إن قتلت أن يكون علىّ وزر ؟ قال : لا ، قاتل فإنّ مولاك لو كان هاهنا قاتل بنفسه وبك .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا عُمارة بن زاذان عن أبى الصهباء قال : قال سعيد بن جبير ، وذكر له أنّ الحسن يقول إنّ التقيّة فى الإسلام ، فقال سعيد : لا تقيّة فى الإسلام ، قال : فظننت أنّه ابتلى وأخذ من قابل .

قال محمد بن سعد : وكان سعيد لما انهزم أصحاب ابن الأشعث من دير الجماجم هرب فلحق بمكة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وسليمان بن حرب قالوا : حدثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين قال : كان سعيد بن جبير حائناً ، إنّه فعل ما فعل ثم أتى مكة يفتى الناس .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ يَوْمَ أُخِذَ : وَشَى بِي وَاشٍ فِي بِلَدِ اللَّهِ الْحَرَامِ أَكَلُهُ إِلَى اللَّهِ .

قال محمد بن سعد : وكان الذي أخذ سعيد بن جبيرة خالد بن عبد الله القسري ، وكان والي الوليد بن عبد الملك على مكة ، فبعث به إلى الحجاج ^(١) . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَقِيدًا وَرَأَيْتُهُ دَخَلَ الْكَعْبَةَ عَاشِرَ عَشْرَةِ مَقِيدِينَ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : سمع خالد بن عبد الله صوت القيود فقال : ما هذا ؟ ف قيل له : سعيد بن جبيرة وطلق بن حبيب وأصحابهما يطوفون بالبيت . فقال : أقطعوا عليهم الطواف ^(٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا الربيع بن أبي صالح قال : دخلت على سعيد بن جبيرة حين جئ به إلى الحجاج ، قال : فبكى رجل من القوم فقال سعيد : ما يُبْكِيكَ ؟ قال : لما أصابك . قال : فلا تبك ، كان في علم الله أن يكون هذا . ثم قرأ : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ [سورة الحديد : ٢٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : سمعت شيخا يذكر أنه كان جالسا عند الحجاج حين أتى بسعيد بن جبيرة وله ضفران ، فكلمه ساعة ثم قال : يا حرسى انطلق به فاضرب عنقه . فانطلق به فقال : دغني أصلي ركعتين . وتوجه نحو القبلة . فقال الحجاج : ما يقول لك ؟ قال : قال دغني أصلي ركعتين . قال : لا إلا إلى المشرق . فقال سعيد : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١١٥] ثم مدّ عنقه فضربها .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٧

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثني أبي قال : سمعت الفضل ابن سويد يحدث ، وكان في حجر الحجاج وكان أبوه أوصى إلى الحجاج ، قال : بعثي الحجاج في حاجة فقبل قد جيئ بسعيد بن جبير ، فرجعت لأنظر ما يصنع به ، فقممت على رأس الحجاج ، فقال له الحجاج : يا سعيد ألم أستعملك ؟ ألم أشركك في أمانتي ؟ قال : بلى ، قال : حتى ظننا أنه سيخلى سبيله . قال : فما حملك على أن خرجت عليّ ؟ قال : عزم عليّ . قال : فطار الحجاج شقّتين غضباً ^(١) ، قال : هيه أفرأيت لعزيمة عدوّ الرحمن عليك حقاً ولم تر الله ولا أمير المؤمنين عليك حقاً ؟ اضربا عنقه . فضربت عنقه . قال فندر رأسه في قلنسية يضاء لاطية كانت على رأسه .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : سمعت خَلَفَ بن خليفة يذكر عن رجل قال : لما قُتل سعيد بن جبير فندر رأسه هلّ ثلاثاً ، مرّة يُفصح بها وفي الثنتين يقول مثل ذلك فلا يُفصح بها .

قال : أخبرنا عليّ بن محمّد عن أبي اليقظان قال : كان سعيد بن جبير يقول يوم دير الجماجم وهم يقاتلون : قاتلوهم على جورهم في الحكم وخروجهم من الدين وتجبرهم على عباد الله وإماتهم الصلاة واستذلالهم المسلمين . فلما انهزم أهل دير الجماجم لحق سعيد بن جبير بمكة فأخذه خالد بن عبد الله فحمله إلى الحجاج مع إسماعيل بن أوسط البجلي ، وكان كَرِيمَ زيد بن مسروق أحد بني ضَبَارَى بن عُبيد بن ثعلبة بن يَزْئُوع . قال : فأدخله على الحجاج إسماعيل بن أوسط فقال له : ألم أقدم العراق فأكرمتك ؟ وذكر أشياء صنعها به . قال : بلى . قال : فما أخرجك عليّ ؟ قال : كانت لابن الأشعث بيعة في عنقي وعزم عليّ . فغضب الحجاج وقال : رأيت لعدوّ الله عزيمة لم ترها الله ولا أمير المؤمنين ولا لي ، والله لا أرفع قدمي حتى أقتلك وأُعْجِلَكَ إلى التار ! اتنوني بسيف رَغِيب ^(٢) .

(١) كذا في طبعة ليدن ، وبحواشياها « المعتاد أن يقال « فطارت منه شقة » - أي قطعة - أو « طارت منه شقة في الأرض وشقة في السماء » راجع ابن الأثير تحت : شقق » .
(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (رغب) ومنه حديث الحجاج « لما أراد قتل سعيد بن جبير اتنوني بسيف رَغِيب » أي واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيراً من المضروب .

فقام مسلم الأعور ومعه سيف حَتَفَى عريض فضرب عنقه ^(١) . فكان الحسن يقول : العجب من سعيد بن جبير ، قَاتَلَ الْحَجَّاجَ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَأَمَرَ بِقَتَالِهِ ، ثُمَّ هَرَبَ فَاتَى مَكَّةَ فَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : كَانَ قَتْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .

قال : أخبرنا زهير أبو خَيْثَمَةَ قال : حَدَّثَنَا جَبْرِ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُتِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ الْأَعْمَشِ أَوْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ذُكِرَ لَهُ فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ شَهْرٌ نَفْسَهُ .

وقال أحدهما : قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ قُتِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ مَا خَلَّفَ مَثَلَهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : لَقَدْ مَاتَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ إِلَّا يَحْتَاجُ إِلَى سَعِيدٍ ^(٢) .

قال : وقال عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ وِقَاءِ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَزْرَةَ يَخْتَلِفُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَعَهُ التَّفْسِيرُ فِي كِتَابٍ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ يَغْتَبِرُ .

قال : أخبرنا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ أَنْ يَتَكَفَّأَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ ، قَالَ وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ يَصَلِّي إِلَّا كَأَنَّهُ وَتَدَّ .

قال : أخبرنا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ الْحَجَّاجُ بِقَتْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : دَعَوْنِي أَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ .

(١) سير أعلام النبلاء .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا معاوية بن عَمَّار الدَّهْنِيّ عن عبد الملك بن عُمير قال : قال سعيد بن جُبَيْر : لقد رأيته يزاحمني عند ابن عباس ، يعنى الحَبَّاج .

قال : أخبرنا وكيع بن الجَرَّاح عن فِطْر قال : رأيْتُ سعيد بن جُبَيْر أبيض اللحية .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن فِطْر قال : رأيْتُ سعيد بن جبير أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيد عن أيُّوب قال : كان سعيد بن جبير شديد بياض اللحية .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ومالك بن إسماعيل قالا : حدَّثنا حمَّاد بن زيد قال : حدَّثنا أيُّوب قال : سئل سعيد بن جبير عن الخضاب بالوسمة ^(١) فكرهه وقال : يكسو الله العبد النورَ في وجهه ثم يُطْفِئُه بالسواد ^(٢) !

قال : أخبرنا وكيع بن الجَرَّاح عن إسماعيل بن عبد الملك قال : رأيْتُ على سعيد بن جُبَيْر عمامة بيضاء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجَرَّاح والفضل بن دُكين عن أبي شهاب موسى بن نافع قال : رأيْتُ سعيد بن جُبَيْر يصَلِّي في برنسه لا يُخْرِج يديه منه .

قال : أخبرنا وكيع قال : حدَّثنا أبو شهاب موسى بن نافع قال : رأيْتُ سعيد ابن جبير يَسْدِل في التطوُّع وعليه ملحفة شَقَّتَان مَلْفُفَة .

قال : أخبرنا وكيع ، عن إسماعيل بن عبد الملك قال : رأيْتُ على سعيد بن جبير عمامة بيضاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عمر بن ذَرَّ قال : سمعتُ أبي يقول إن سعيد بن جبير كان يُحْرِم في الطيلسان المديج .

قال عمر : وكان أبي يُحْرِم في الطيلسان المديج .

(١) الوسمة : شجر له ورق يختضب به .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٧

٣١٤٥ - أبو بُردة بن أبي موسى

الأشعري واسمه عامر بن عبد الله بن قيس .

قال : أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن مَعْمَر عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة قال : أرسلنى أبى إلى عبد الله بن سلام أتعلّم منه ، فجئته فسألنى : من أنت ؟ فأخبرته ، فرحب بى فقلت : إنّ أبى أرسلنى إليك لأسألك وأتعلّم منك . قال : يابن أخى إنكم بأرضٍ تجارٍ فإذا كان لك على أحدٍ مالٌ فأهدى لك حَمَلَةً من تبنٍ فلا تقبلها فإنّها ربا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا ليث قال : حدّثنا أبو بُردة قال : قدمتُ المدينة فلقيتُ عبد الله بن سلام فقال : ألا تدخل بيتنا دخله رسول الله ، ﷺ ، وتصلّى فى بيت صلّى فيه رسول الله ، ﷺ ، ونُطِيعُكَ تمرًا وسويقًا ؟ قال : وقال عبد الله بن سلام : يابن أخٍ إنك بأرضٍ الرّبا بها فاش خفى ، أليس منكم من إذا أقرضَ قرضًا فعلّ جاء صاحبه معه بالحاملة من الطعام والحاملة من العلف ؟ وذلك هو الربا .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : حدّثنا أبو عَوّانة عن مهاجر أبى الحسن قال : كان أبو وائل وأبو بُردة على بيت المال .

وقال أبو نُعيم : قد ولى أبو بردة قضاء الكوفة بعد شريح .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يزيد بن مَرْدَانِثَهِ ^(١) رأيتُ أبا بردة راكبًا على راحلة ، ومصحفٍ معلقٍ مقدّم الراحلة .

قال : أخبرنا طَلْق بن عَتّام التَّخَمي قال : حدّثنا أبى عَتّام بن طلق بن معاوية التَّخَمي قال : شهدتُ أبا بردة بن أبى موسى حضر جنازة مولى مات فينا فقدم عليه إمام الحنّ .

٣١٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٣٤٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٨١

(١) مَرْدَانِثَهِ : تحرفت فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « مردانية » وصوابه لدى المزى ج ٢

ص ٢٤١ وابن حجر فى تهذيبه ، وقيده فى التّريب « بنون ثم موحدة » .

قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : وقد روى أبو بردة عن أبيه ، وقد ولي قضاء الكوفة .

وقال محمد بن عمر وغيره : توفي أبو بردة بالكوفة سنة ثلاث ومائة (١) .
وقال الفضل بن دكين وسعيد بن جميل عن أبان بن عمر بن عثمان بن أبي خالد : مات أبو بردة سنة أربع ومائة .

٣١٤٦ - وأخوه : موسى بن أبي موسى

الأشعري وأمه أم كلثوم بنت الفضل بن عباس بن عبد المطلب . وقد روى موسى عن أبيه .

٣١٤٧ - وأخوهما : أبو بكر بن أبي موسى

الأشعري وهو اسمه . وروى عن أبيه وغيره ، وكان قليل الحديث يُسْتَضَعَف . ومات في ولاية خالد بن عبد الله ، وكان أكبر من أبي بردة .

٣١٤٨ - عُزوة بن المُغيرة

ابن شعبة الثقفي ويكنى أبا يعفور . روى عن أبيه .
قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلام بن مسكين قال : حدّثنا أبو التّضر المازني عن الشعبي أن عروة بن المغيرة بن شعبة كان أميراً على الكوفة وكان خير أهل ذلك البيت .

(١) الزّبي ج ٣٣ ص ٧٠

٣١٤٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٣

٣١٤٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ١٢

٣١٤٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٢/١/٤

٣١٤٩ - العَقَّار بن المُغِيرَة

ابن شُعْبَة الثقفي ، وقد روى عن أبيه أيضًا .

٣١٥٠ - يَغْفُور بن المُغِيرَة

ابن شُعْبَة الثقفي ، وقد روى عن أبيه أيضًا .

٣١٥١ - حَمْزَة بن المُغِيرَة

ابن شُعْبَة الثقفي ، وقد روى عنه أيضًا .

٣١٥٢ - إِبْرَاهِيم التَّخَعِي

وهو إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك ابن التَّخَع من مَذْحِج ، ويكنى أبا عمران وكان أعور .

قال : أخبرنا حَمَّاد بن مَسْعَدَة عن ابن عون قال : قال مُحَمَّد بن سيرين يومًا : إنني لأحسب إبراهيم الذي تذكرون فتى كان يجالسننا فيما أعلم عند مسروق كأنه ليس معنا وهو معنا .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سُليمان بن أَخْضَر قال : حَدَّثَنَا ابن عون قال : وصفتُ إبراهيم لمحمد بن سيرين فقال : لعله ذلك الفتى الأعور الذي كان يجالسننا عند علقمة هو في القوم كأنه ليس فيهم ^(١) .

قال : أخبرنا حَجَّاج بن مُحَمَّد الأعور وعمرو بن الهَيْثَم أَبُو قَطَن قالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَة عن منصور عن إبراهيم قال : ما كتبتُ شيئًا قطَّ ^(٢) .

٣١٤٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩٤/١/٤

٣١٥٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٥٩

٣١٥١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٨

٣١٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٥٢٠

(٢) المصدر السابق .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٢

قال أبو قَطَن ، وقال شُعْبَة قال منصور : لأن أكون كتبْتُ أحبَّ إليَّ من كذا وكذا .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غَزْوَان قال : حدَّثنا عبد الملك بن أبي سليمان قال : رأيْتُ سعيد بن جُبَيْر يُسْتَفْتَى فيقول : أتستفتونني وفيكم إبراهيم ^(١) . قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن قال : حدَّثنا سفيان عن أبيه قال : ربَّما سمعتُ إبراهيم يعجب يقول : اختِيجَ إليَّ اختِيجَ إليَّ !

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : سمعتُ الأعمش قال : كنَّا نأتى شَقِيقًا ونأتى ذا ونأتى ذا ولا نرى أنَّ عند إبراهيم شيئًا .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عُقْبَة قالا : حدَّثنا سفيان عن الأعمش قال : ما ذكرْتُ لإبراهيم حديثًا قطَّ إلَّا زادني فيه .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدَّثنا سفيان عن ابن أبيجر عن زُبيد قال : ما سألتُ إبراهيم عن شيء قطَّ إلَّا عرفتُ فيه الكراهية .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن وقبيصة بن عقبة قالا : حدَّثنا سفيان عن مُغيرة قال : كنَّا نهاب إبراهيم هيبة الأمير ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن قال : حدَّثنا مالك بن مِعْوَل قال : سمعتُ طلحة يقول : ما بالكوفة أعجب إليَّ من إبراهيم وخَيْمَة ^(٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو عن فضيل قال : قلتُ لإبراهيم إنني أجيتك وقد جمعتُ مسائل فكأنما تخلَّسها الله مِنِّي ، وأراك تكره الكتاب . فقال : إنَّه قلَّ ما كتب إنسان كتابًا إلَّا أتكل عليه ، وقلَّ ما طلب إنسان علمًا إلَّا آتاه الله منه ما يكفيه ^(٤) .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء قال : حدَّثنا سعيد بن أبي عُرْوَبَة ، عن أبي مَعْشَر ، عن إبراهيم أنَّه كان يدخل على بعض أزواج النبی ﷺ ، وهي عائشة

(١) المصدر السابق ص ٥٢٣

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٥٢٢

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

فيرى عليهن ثياباً حُمْراً . فقال أيوب لأبي معشر : وكيف كان يدخل عليهن ؟ قال : كان يحجّ مع عمّه وخاله علقمة والأسود قبل أن يحتلم ، قال : وكان بينهم وبين عائشة إخاء ووَدَّ (١) .

قال : أخبرنا وكيع عن مالك بن مغُول عن زُييد قال : سألت إبراهيم عن مسألة فقال : ما وجدت فيما بيني وبينك أحدًا تسأله غيري ؟ قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن أبي حصين قال : أتيت إبراهيم لأسأله عن مسألة فقال : ما وجدت فيما بيني وبينك أحدًا تسأله غيري ؟ قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : كان إبراهيم يحدث بالحديث بالمعاني .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله قال : قلت لإبراهيم ألا تحدّثنا ؟ فقال : تريد أن أكون مثل فلان ؟ أتيت مسجد الحنّى فإن جاء إنسان يسأل عن شيء فستسمعه .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا شعبة عن الأعمش قال : قلت لإبراهيم : إذا حدّثتني عن عبد الله فأُسنِد . قال : إذا قلتُ قال عبد الله فقد سمعته مِنْ غَيْرِ واحدٍ من أصحابه ، وإذا قلتُ حدّثني فلان فحدّثني فلان (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبي هاشم قال : قلت لإبراهيم يا أبا عمران أما بلغك حديث عن النبي ﷺ ، تُحدّثنا ؟ قال : بلى ولكن أقول قال عُمر وقال عبد الله وقال علقمة وقال الأسود أجِدْ ذاك أهْوَنَ عليّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا عبد الله بن عون قال : دخلتُ على إبراهيم ، قال : فدخل عليه حمّاد ، قال : فجعل يسأله ومعه أطراف فقال : ما هذا ؟ قال : إنّما هي أطراف . قال : ألم أنّهك عن هذا ؟

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال : كان أبو وائل إذا جاءه إنسان يستفتيه قال له : اذهب فسلّ أبا رزّين ثم

(١) نفس المصدر ص ٥٢٥

(٢) نفس المصدر ص ٥٢٢

أَتَيْتَنِي فَأَخْبَرَنِي مَا رَدَّ عَلَيْكَ . قَالَ وَكَانَ أَبُو رَزِينٍ مَعَهُ فِي الدَّارِ . قَالَ : وَكَانَ أَيْضًا إِذَا سُئِلَ يَقُولُ : أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ أَتَيْتَنِي فَأَخْبَرَنِي مَا قَالَ لَكَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْتَدِيَ إِلَى السَّارِيَةِ ^(١) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ غُلَامًا مَحْلُوقًا يُفْسِكُ لَعَلْقَمَةَ بِالرَّكَابِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ : سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ : كَمْ كَانَ يَجْتَمِعُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ خَمْسَةٌ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا رَأَيْتُ عِنْدَ حَبِيبٍ عَشْرَةَ وَمَا رَأَيْتُ اثْنَيْنِ يَسْأَلَانِهِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مِثْدَلٌ عَنْ الْأَعْمَشِ

قَالَ : قَالَ لِي خَيْثَمَةُ تَذْهَبُ أَنْتَ وَإِبْرَاهِيمَ فَتَجْلِسُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ فَيَجْلِسُ إِلَيْكُمُ الْعَرِيفُ وَالشَّرْطِيُّ . فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : نَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَجْلِسُ إِلَيْنَا الْعَرِيفُ وَالشَّرْطِيُّ أَحَبُّ مِنَّا أَنْ نَعْتَزَلَ فَيَرْمِينَا النَّاسُ بِرَأْيِ يَهُوَى .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالُوا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَا خَاصَمْتُ رَجُلًا قَطُّ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرٍو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ التَّخَعَّى فَذَكَرَ الْمُزَجَّعَةَ فَقَالَ فِيهِمْ قَوْلًا غَيْرَهُ أَحْسَنُ مِنْهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَأَهْلَ هَذَا الرَّأْيِ الْمُحَدَّثِ ، يَعْنِي الْمُزَجَّعَةَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَلَّأً يَرُوي عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْإِرْجَاءُ بِذَعَةٍ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَلَّلٌ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَجَالِسُ إِبْرَاهِيمَ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ ، فَبَلَغَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي الْإِرْجَاءِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ :

لَا تَجَالِسْنَا .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثني أبو سلمة الصائغ عن مسلم الأعور عن إبراهيم قال : تركوا هذا الدين أرق من الثوب السابري .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثني مجلّ قال : قلت لإبراهيم إنهم يقولون لنا مؤمنون أنتم ؟ قال : إذا سألوكم فقولوا ﴿ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ [سورة البقرة : ١٣٦] إلى آخر الآية .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا مجلّ قال : قال لنا إبراهيم لا تُجالسوهم ، يعني المُرَجَّة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثني سعيد بن صالح عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم قال : لأنا على هذه الأمة من المُرَجَّة أخوف عليهم من عدّتهم من الأزارقة (١) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن غالب أبي الهذيل أنّه كان عند إبراهيم فدخل عليه قوم من المُرَجَّة ، قال : فكلّموه فغضب وقال : إن كان هذا كلامكم فلا تدخلوا عليّ .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدثنا جعفر بن زياد عن أبي حمزة عن إبراهيم قال : لو أنّ أصحاب محمد ، ﷺ ، لم يمسحوا إلّا على ظُفُر ما غسلته التماس الفضل ، وحسينا من إزراء على قوم أن نسأل عن فقههم ونخالف أمرهم . قال : أخبرنا محمد بن الصلّت قال : حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش قال : ذُكر عند إبراهيم المُرَجَّة فقال : والله إنهم أبغض إليّ من أهل الكتاب .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا فضيل بن عياض عن مغيرة عن إبراهيم قال : من رغب عن المسح فقد رغب عن السنّة ، ولا أعلم ذلك إلّا من الشيطان .

قال فضيل : يعني تركه المسح .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثني جعفر الأحمر عن مغيرة عن إبراهيم قال : من رغب عن المسح فقد رغب عن سنّة النبي ، ﷺ .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن الأعمش قال : قلتُ لإبراهيم : آتيك فأعرض عليك ؟ قال : إني لأكره أن أقول لشيء كذا وهو كذا .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش قال : كان إبراهيم وعطاء لا يتكلمان حتى يُشألا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا جعفر بن بُزْغان قال : حَدَّثَنَا ربيع بن أبي زَيْب الكوفي عن أبي المِنْجَاب البصري أنَّ رجلاً كان يأتي إبراهيم التَّخَعَّى فيتعلم منه فيسمع قومًا يذكرون أمر عليّ وعثمان فقال : أنا أتعلّم من هذا الرجل وأرى الناس مختلفين في أمر عليّ وعثمان . فسأل إبراهيم التَّخَعَّى عن ذلك فقال : ما أنا بِسَبِيٍّ ولا مُرَجِيٍّ .

قال : أخبرنا أحمد بن يونس قال : حَدَّثَنَا أبو الأحوص عن مُفضَّل بن مهلهل عن مغيرة عن إبراهيم قال : قال رجل لإبراهيم : عليّ أحبُّ إليّ من أبي بكر وعمر . فقال له إبراهيم : أما إنَّ عليًّا لو سمع كلامك لأوجع ظهرك . إذا كنتم تُجالسوننا بهذا فلا تُجالسوننا .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضَّبِّي عن الشيباني قال : قال إبراهيم : عليّ أحبُّ إليّ من عثمان ، ولأنَّ أخيرًا من السماء أحبُّ إليّ من أن أتناول عثمان بسوء .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا مِثْدَل قال : وأخبرنا يحيى بن حمّاد قال : حَدَّثَنَا أبو عَوانة ، جميعًا عن الأعمش عن إبراهيم ، قال : كان إذا قام سلّم ، فإن سألناه عن شيء أعاد السلام فيختم به .

قال : أخبرنا مؤمل بن إسماعيل وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حمّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا شُعَيْب بن الحَكْبَاب قال : حَدَّثَنِي هُنَيْدَة امرأة إبراهيم أنَّ إبراهيم كان يصوم يومًا ويفطر يومًا ^(١) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا أبو عَوانة عن أبي مسكين قال : كان إبراهيم يُعَجِّبُهُ أن يكون في بيته تمر ، فإذا دخل عليه داخل ولم يكن عنده شيء قال : قَرَّبُوا لنا تمرًا ، وإن جاء سائل أعطاه تمرًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدَّثنا معاوية بن عبد الله - يعني اليمامي - قال : حدَّثني طلحة قال : كان إبراهيم أو عبد الرحمن ، قال أبو الأشعث يعني معاوية ، وأراه قال إبراهيم : إذا أخذ الناس منامهم ليس حُلَّة طرائف وتطَيَّب ثم لا يريح مسجده حتى يُضَبِّح أو ما شاء الله من ذلك ، فإذا أصبح نزع تلك ولبس غيرها .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله قالا : حدَّثنا سفيان عن الحسن بن عمرو أنَّ إبراهيم كان يجلس عن العيدين والجمعة وهو خائف . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدَّثنا أبو إسماعيل عن فضيل قال : استأذنت لحَمَّاد على إبراهيم وهو مُسْتَحْفٍ في يَتِ أبي مَعْشَر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدَّثني سعيد بن صالح الأشج عن حكيم بن جبير عن إبراهيم قال : ما بها عريف إلا كافر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدَّثنا ابن عون قال : كنَّا عند إبراهيم فجاء رجل فقال : يا أبا عمران اذْغُ الله أن يشفيني . فرأيتُ أنه كرهه كراهية شديدة حتى رأيتُنا عرفنا كراهية ذلك في وجهه ، أو حتى عرفتُ كراهية ذلك في وجهه ، ثم قال : جاء رجل إلى حُذيفة فقال اذْغُ الله أن يغفر لي ، قال : لا غفر الله لك . قال : فتتخى الرجل ناحية فجلس ، فلمَّا كان بعد ذلك قال : أدخلك الله مدخل حُذيفة ، أقد رضيت الآن ؟ قال : ويأتى أحدكم الرجل كأنه قد أحصى شأنه ، كأنه كأنه ، فذكر إبراهيم السنَّة فرَغَبَ فيها وذكر ما أحدث الناس فكرهه وقال فيه .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدَّثنا يعقوب بن إسحاق قال : حدَّثنا ابن عون قال : كان إبراهيم يأتى السلطان فيسألهم الجوائز ^(١) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدَّثنا سفيان عن منصور وإبراهيم بن مهاجر أو أحدهما أنَّ إبراهيم خرج إلى ابن الأشر فأجازاه فقبل .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن العلاء بن زهير الأزدي قال : قدم إبراهيم على أبي وهو على مخلوان فحمله على برذون وكساه أثوابًا وأعطاه ألف درهم فقبله .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجُماني عن الأعمش قال : أهدى نعيم بن أبي هند إلى إبراهيم دَنًّا من طلاء فقبله فوجده شديد الحلاوة فطبخه وجعله نبيذًا .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن الأعمش قال : ما رأيتُ إبراهيم يحسنُ صوته ولا يرجع .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أبو شهاب ، عن الحسن بن عمرو عن فضيل بن عمرو أنَّ إبراهيم كان إذا أراد أن يضرب خادمه قال : أحمد الله لأضربنك . فيدعو بالسوط ثم يقول : ابسط . فيضربه ضربة كذاك .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم قال : كانوا يقولون إذا بلغ الرجل أربعين سنة على حُلُقٍ لم يتغيَّر عنه حتى يموت . قال : وكان يقال لصاحب الأربعين احتفظ بنفسك .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو أنَّ فَرْقَدًا السَّبْخِي أبصر عند إبراهيم رجلاً قد حلَّ زَرَّه ورجلاً مضفوراً شعره فقال فرقد : يا أبا عمران ألا تنهى هذا عن حل أزواره وهذا عن صَفَر شعره ؟ فقال إبراهيم : ما أدرى أجفاء بني أسد غلب عليك أو غَلَطَ بني تميم ، أمّا هذا فوجد الحرَّ فحلَّ زَرَّه وأمّا هذا فيزحى شعره إذا أراد أن يُصَلِّي إن شاء الله .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو قال : قال فرقد : يا أبا عمران أصبحتُ وأنا مهتمٌّ لضريتي وهي ستّة دراهم وقد هلّ الهلال وليست عندي فدعوتُ ، فبينما أنا أمشي على شطِّ الفُرات إذا أنا بستّة دراهم فأخذتها فوزنتها فإذا هي ستّة لا تزيد ولا تنقص . فقال : تصدّق بها فإنّها ليست لك .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو عن فضيل بن عمرو قال : قال إبراهيم كان يُكرِّه للرجل إذا رُزِقَ في شيء أن يَزْغِبَ عنه .

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن الأعمش قال : رَأَيْتُ مع إبراهيم الشيءَ يحمله يقول : إني لأرجو فيه الأجر ، يعني في حمله .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن منصور عن إبراهيم ومجاهد أَنَّهُمَا كرها الجُمَاجِمَ .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا شريك عن مُغيرة قال : سمعتُ صوت جلالجل في بيت إبراهيم .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا إسرائيل عن مُغيرة عن إبراهيم قال : كان يُسأل كيف أصبحْتَ أو أصبحتِ ؟ قال : ﴿ بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٧١] .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا عبد السلام بن حرب عن خَلْفِ عَمِّن يذكر عن إبراهيم قال : ما قرأتُ هذه الآية قطَّ إِلَّا ذكرتُ الماء البارد : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سورة سبأ : ٥٤] .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن الأعمش قال : رَأَيْتُ إبراهيم يصلي ثم يأتينا فيمكث ساعةً من النهار كأنه مريض ^(١) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن فضيل بن غزوان عن أبي معشر عن إبراهيم قال : لو كنْتُ مُسْتَحِلًّا قتالَ أحدٍ من أهل القبلة لاستحللتُ قتالَ هؤلاء الخَشِيبَةِ .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن المختار ، عن خالد الحذاء عن أبي معشر قال : رأيتُ إبراهيم يوم الجمعة مُعْرِضًا عن الإمام ، قال : وكان إذا لم يسمع الخطبة سَبَحَ .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حَدَّثَنَا يَئِيسُ أبو حبيب قال : حَدَّثَنِي نَهْشَلٌ عن حماد بن أبي سليمان أَنَّ التَّخَعَّى مَرَّ بِقَوْمٍ فلم يسلم عليهم ، فأنكر القوم ذلك ، فرجع عليهم فقال بعضهم : يا أبا عمران مررتُ بنا ولم تسلم علينا . قال : إني رأيتمكم مشاغيل فكركم أن أوْثمكم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان عن منصور قال : ذكرتُ لإبراهيمَ لَعْنُ الحَجَّاجِ أو بعض الجبابة فقال : أليس الله يقول : ﴿ لَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة هود : ١٨] .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا سفيان عن زيد شيخ يكون في محارب قال : سمعتُ إبراهيمَ يسبّ الحَجَّاجَ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كفى به عُمى أن يعمى الرجلُ عن أمر الحَجَّاجِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدّثنا سفيان عن الشيباني قال : ذُكر أنَّ إبراهيمَ التيمي بعث إلى الخوارج يدعُوهم ، فقال له إبراهيمُ النخعي : إلى من تدعوهم ؟ إلى الحَجَّاجِ ؟

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجُماني عن أبي حنيفة عن حمّاد قال : بشرتُ إبراهيمَ بموت الحَجَّاجِ فسجد .

قال : وقال حمّاد : ما كنتُ أرى أنَّ أحدًا ييكي من الفرح حتى رأيتُ إبراهيمَ ييكي من الفرح ^(١) .

قال : أخبرنا أبو عُبيد قال : حدّثنا العوّام بن خوْشَب قال : كان مكتب إبراهيمَ براذان ^(٢) ، وكان على تلك الناحية أبي : خوْشَب بن يزيد الشيباني ، قال فاستأذنه الجندُ إلى عيالهم فأذن لهم وأجلهم أجلاً وقال : من غاب أكثر من الأجل ضربته لكل يوم سوطاً . قال : فقلتُ لإبراهيمَ : أقيم أنت ما شئتَ فليس عليك مكروهٌ . فأقام بعد الأجل عشرين يوماً . وعرض أبي الناسَ وقد وقّع على اسم كلِّ رجل منهم ما غاب فجعل يضربهم حتى دعا إبراهيمَ فإذا هو قد غاب عشرين يوماً بعد الأجل ، فأمر به ، فقمنا إليه ونحن عشرة إخوة ، فقال لنا : من كانت أمّه حرّةً فهي طالق ومن كانت أمّه أمةً فهي حرّةٌ إن لم تجلسوا ولا تكلموا حتى أنفذ فيه أمرى كما أنفذته في غيره . فجلسنا حتى ضربه عشرين سوطاً .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٤

(٢) لدى ياقوت (راذان) راذان الأسفل ، وراذان الأعلى ، كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن مُجَلِّ قال : رأيتُ إبراهيم يصلّي في مُسْتَقَّة لا يُخْرِج يديه .

قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد قال : رأيتُ إبراهيم يلبس قلنسوة ثعالب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد قال : رأيتُ على إبراهيم كُفَّة ^(١) ثعالب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا الحسن بن صالح عن أبي الهيثم القصاب قال : رأيتُ على إبراهيم قلنسوة من طيالة في مقدّمها جلد ثعلب .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد قال : رأيتُ على إبراهيم قلنسوة ثعالب أو مبطّنة بثعالب .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد قال : رأيتُ على إبراهيم قُلَيْبِيَّة ثعالب .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عوانة قال : حدّثنا يزيد بن أبي زياد قال : رأيتُ على إبراهيم قلنسوة مكفوفة بثعالب .

أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدّثنا مُجَلِّ قال : رأيتُ على إبراهيم مُسْتَقَّة فراء ، وسألته عن الفراء فقال : دباغها طهورها .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حوشب قال : رأيتُ على إبراهيم النخعي ملحفة حمراء ، ودخلتُ عليه بيته فرأيتُ ثيابًا حُمْرًا والجِجَالُ حمر .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا به العوّام بن حوشب قال : رأيتُ على إبراهيم النخعي ملحفة حمراء .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا مالك عن سلّمة بن كهيل قال : ما رأيتُ إبراهيم في صيف قطّ إلا وعليه ملحفة حمراء وإزار أصفر ^(٢) .

أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسي قال : حدّثنا سليمان بن يُسير قال : رأيتُ لإبراهيم ملاءَين صفراوين يخرج فيهما إلى المسجد الجامع ويجتمع فيهما ، وحمراء يصلّي بنا فيها هاهنا .

(١) الكُفَّة : القلنسوة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٤

أخبرنا الفضل بن دكين عن حنّس بن الحارث قال : رأيتُ على إبراهيم قميصًا صفيقًا وثوبين قد صُبيغا بشئ من زعفران .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا مُجَلّ قال : رأيتُ على إبراهيم ملحفة قد كانت مرّة حمراء قد غُسلت .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا الوليد بن جُميع قال : رأيتُ على إبراهيم ملحفة حمراء .

أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا مالك بن مِعْوَل عن أُكَيْل قال : ما رأيتُ إبراهيم في صيف قطّ إلّا عليه ملحفة حمراء وإزار أصفر .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : قلتُ لعبد الله بن عون : رأيتُ على إبراهيم معصّرة ؟ قال : نعم إن شاء الله ليس لها عين ولا صقال .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا محلّ قال : رأيتُ على إبراهيم ملحفة متوشّحًا بها ، وعليه طيلسانٌ متفضّلٌ به ، وهو يصلّي وهو إمام .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا إسرائيل عن منصور أنّه رأى على إبراهيم طيلسانًا مدبّجًا .

أخبرنا وكيع عن سفيان عن شيخٍ من التّخَع قال : رأيتُ إبراهيم يفتح الصلاة في الشتاء في كسائه .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا شعبة قال : أمّنا الحكم في قميص . قلنا : الكبير يحملك على هذا ؟ قال : إذا كان صفيقًا فليس به بأس ، كان إبراهيم يؤمّننا في قميص وملحفة .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا بُكير بن عامر قال : رأيتُ إبراهيم يعمّم ويرخي ذنبها خلفه .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا محلّ قال : رأيتُ على إبراهيم خاتم حديد في شماله .

قال : أخبرت عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثَروان الأودى قال : سألتُ علقمة ، وإبراهيم عنده أنّه خَزَوْرٌ ^(١) .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (خزور) فيه « كنا مع رسول الله ﷺ غلمانًا خَزَاوِرَة » هو جمع

خَزَوْرٍ وخَزَوْرٍ ، وهو الذي قارب البلوغ .

قال : أخبرْتُ عن عبد الرحمن بن مَهْدَى عن حمَّاد بن زيد عن أبي الحكم عن ميمون بن مِهْران قال : لقيْتُ إبراهيم فقلتُ : ما هذا المراء الذي بلغني عنك . قال : وأخبرتُ عن يحيى بن سعيد قال : لم يكن إبراهيم مع ابن الأشعث . قال : أخبرنا محمَّد بن عبد الله الأنصارى عن ابن عون قال : رأيتُ على إبراهيم ملحفة حمراء قد ذهب عينها ، يعنى صقالها .

قال : أخبرنا محمَّد بن عبد الله الأسدى قال : حدَّثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنَّه أُرْخِيَ العمامة من ورائه ^(١) .

قال : أخبرنا مؤمِّل بن إسماعيل قال : قال سفيان ، قال الأعمش : رأيتُ في يد إبراهيم خاتماً من حديد .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن الأعمش قال : كان خاتم إبراهيم من حديد في شماله .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا زائدة عن الأعمش قال : كان خاتم إبراهيم في شماله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا سفيان عن منصور قال : كان نقش خاتم إبراهيم : دُباب لله ونحن له .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا إسرائيل عن أبي الهيثم قال : أوصى إلى إبراهيم ، وكان لامرأته الأولى عنده شيء ، فأمرني أن أعطيه ورثتها ، فقلت له : ألم تُخبرني أنَّها وهبته لك ؟ قال : إنَّها وهبته لى وهى مريضة . فأمرني أن أدفعه إلى ورثتها فدفعته إليهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا إسرائيل عن أبي الهيثم قال : دخلتُ على إبراهيم وهو مريض فبكى فقلت : ما يُكيك يا أبا عمران ؟ فقال : ما أبكى بجزءاً على الدنيا ولكن ابنتى هاتين . قال : فجئتُ من الغد فإذا هو قد مات ، وإذا امرأته قد أخرجته من البيت إلى الصَّفة وهى تبكيه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وأبو أسامة ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالوا : حدثنا ابن عون قال : لما توفي إبراهيم أتينا منزله فقلنا : بأي شيء أوصى ؟ قالوا : أوصى أن لا تجعلوا في قبري لبنًا عَزَمِيًّا ^(١) والحدوا لي لحدًا ولا تُتبعوني بنار .

قال : أخبرنا وكيع عن أمي الصيرفي عن أبي الهيثم عن إبراهيم أنه أوصى قال : إذا كنتم أربعة فلا تُؤذِنُوا بي أحدًا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون قال : دفنا إبراهيم ليلاً ونحن خائفون .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالوا : حدثنا ابن عون قال : أتيتُ الشعبي بعد موت إبراهيم فقال لي : أكنْتُ فيمن شهد دفن إبراهيم ؟ فالتويتُ عليه فقال : والله ما ترك بعده مثله . قلتُ : بالكوفة ؟ قال : لا بالكوفة ولا بالبصرة ولا بالشَّام ولا بكذا ولا بكذا .

زاد محمد بن عبد الله : ولا بالحجاز .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضُّبِّي عن ابن أبيجر قال : أخبرتُ الشعبي بموت إبراهيم فقال : أحمد الله أما إنَّه لم يخلف خلفه مثله ، قال : وهو ميتًا أَفْقَهُ منه حيًّا ^(٢) .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضُّبِّي عن مغيرة عن الشعبي قال : إبراهيم ميتًا أَفْقَهُ منه حيًّا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش يقول : أتى على إبراهيم النخعي نحو الخمسين .

قال محمد بن سعد وقال غيره : وأجمعوا على أنَّه توفِّي في سنة ست وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك بالكوفة ، وهو ابن تسع وأربعين سنة لم يستكمل

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (عزم) في حديث النخعي « لا تجعلوا في قبري لبنًا عَزَمِيًّا » عَزَمٌ : جبانة بالكوفة نَسَبُ اللَّبَنِ إليها ، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنُه بالنجاسات .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٦

الخمسین . وبلغنی أنَّ یحییٰ بن سعید القطان کان یقول : مات إبراهیم وهو ابن نَیْفٍ وخمسین سنة ^(١) .

قال : وقال أبو نُعیم : سألت ابن بنت إبراهیم عن موته فقال : بعد الحجاج بأشهر أربعة أو خمسة . قال أبو نُعیم : كأنه مات أوّل سنة ست وتسعين .

* * *

٣١٥٣ - إبراهیم التیمی

وهو ابن یزید بن شریک من تیم الزباب ویکنی أبا أسماء .

قال : أخبرنا یزید بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن خوْشَب قال : رأیت علی إبراهیم التیمی ملحفة حمراء ، ودخلت علیه بیته فرأیت ثيابًا حمراء والحجال الأحمر .

قال : أخبرنا إسحاق بن یوسف الأزرق قال : أخبرنا العوّام بن خوْشَب قال : رأیت علی إبراهیم التیمی ملحفة حمراء .

قال : أخبرنا علی بن محمّد قال : کان سبب حبس إبراهیم التیمی أنَّ الحجاج طلب إبراهیم التّمعی فجاء الذی طلبه فقال : أريد إبراهیم . فقال إبراهیم التیمی : أنا إبراهیم . فأخذه وهو یعلم أنّه یرید إبراهیم التّمعی ، فلم یستحلّ أن یدلّه علیه ، فأتّی به الحجاج فأمر بحبسه فی الدّیماس ^(٢) . ولم یکن لهم ظلّ من الشمس ولا کِئّ من البرد ، وکان کلّ اثنين فی سلسلة .

فتغیّر إبراهیم . فجاءته أمّه فی الحبس فلم تعرفه حتی کلمها ، فمات فی السجن ، فرأى الحجاج فی منامه قائلاً یقول : مات فی هذه البلدة اللیلة رجل من أهل الجتّة . فلمّا أصبح قال : هل مات اللیلة أحدٌ بواسط ؟ قالوا : نعم إبراهیم التیمی مات فی السجن . فقال : حلّم نَزْعَةً من نزغات الشیطان . وأمر به فألقی علی الكناسة ^(٣) .

(١) سیر أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٤

٣١٥٣ - من مصادر ترجمته : سیر أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠

(٢) لدى ابن الأثیر فی النهاية (دمس) وفيه « كأنما خرج من دیماس » هو بالفتح والكسر : الکیئ : أى كأنه مُخَذَّرٌ لَمْ یَرَسْمَسًا . وقيل هو الشرب المظلم .

(٣) الخبر لدى الذهبی فی سیر أعلام النبلاء نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدي وقيصة بن عقبة قالوا : حدّثنا سفيان الثوري عن أبي حنّان عن إبراهيم التيمي قال : ما عرضتُ قولي على عملي إلا خِفْتُ أن أكون مُكذِّبًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان عن أبيه قال : إنّما حمل إبراهيم التيمي على القَصَص أنّه رأى في المنام أنّه يقسم ريحانًا ، فبلغ ذلك إبراهيم التيمي فقال : الريحانُ ريحُه طيب وطعمه مُرّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أنّه ذكر إبراهيم التيمي فقال : إني أحسبه يطلب بقَصَصه وجه الله ، لوددتُ أنّه انفلت كفافًا لا عليه ولا له .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان عن همام قال : لما قصَّ إبراهيم التيمي أخرجه أبوه يزيد بن شريك .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقري قال : حدّثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدّثنا محمد بن جُحادة عن سليمان عن إبراهيم التيمي قال : كان على أبي قميص من قُطُن كُمّاه إلى كَفْيهِ . قال : فقلْتُ له : يا أبة لو لبست . قال فقال : لقد قدمْتُ البصرة فأصبْتُ آلفًا فما أكبرتُ بها فرحًا ولا حدّثتُ نفسي بالكرة إليها ، ولوددتُ أنّ كلّ لقمة طيبة أكلتها في فم أبغض الناس إليّ . سمعتُ أبا الدرداء يقول : إنّ ذا درهمين يوم القيامة أشدَّ حسابًا من ذى درهم .

٣١٥٤ - خَيْثَمَةُ بن عبد الرحمن

ابن أبي سَبْرَةَ ، واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن الدَّؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذُهَل بن مُرّان بن جُفَعَى بن سعد العشيرة من مَذْجِج (٢) .

(١) المصدر السابق ص ٦١

٣١٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٣٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٣٢٠

(٢) وكذلك أورد نسبه المزي ج ٨ ص ٣٧٠

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : أخبرنا إسرائيل قال : وأخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن عباد ووهب بن جرير قالوا : أخبرنا شُعْبَة ، جميعاً عن أبي إسحاق عن خيثمة ، قال : لما وُلِدَ أبي سَمَاه جَدِّي عزيزاً ، ثم ذكر ذلك للنبيِّ ، ﷺ ، فقال : اسمه عبد الرحمن ^(١) .

قال عبيد الله في حديثه : وُلِدَ بالمدينة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن خيثمة قال : وُلِدَ لجَدِّي غلام فسَمَاه جَدِّي عزيزاً فأَتَى النبيَّ ، ﷺ ، فقال : وُلِدَ لي غلام . فقال : ما سَمَيْتَهُ ؟ قال : عزيزاً . قال : بل هو عبد الرحمن . قال خيثمة : فهو أبي .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا عبد الله العُمري عن نافع عن ابن عمر قال : كان أحبَّ الأسماء إلى رسول الله ، ﷺ ، عبد الله وعبد الرحمن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص بن غياث عن الأعمش قال : وُلِدَ للمسيَّب ابن ، قال : فاشتري له خيثمة ظفراً فبعث بها إليه ^(٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا مالك بن مِغُول قال : حدّثني طلحة قال : عُدْتُ خيثمة ، وكان أعجب أهل الكوفة إلى إبراهيم وخيثمة ^(٣) ، فقاموا وقمْتُ فقال : وأنت أيضاً . فأخذ يدي فقبّلها فقبّلت يده فقال مالك : وفعله بي طلحة وفعلته به .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : حدّثنا شُعْبَة عن نُعيم بن أبي هند قال : رأيْتُ أبا وائل في جنازة خيثمة وهو على حمار وهو يقول : واحزنّاه ، أو كلمة نحوها ^(٤) .

وروى خيثمة عن ابن عمر سماعاً ، قال : ورؤي عن إسرائيل عن حكيم بن

(١) المزى ج ٨ ص ٣٧١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢١

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

جُبَيْر عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَدْرَكَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيَّرَ شَيْئًا .

٣١٥٥ - تَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ

الْخُزَاعِيُّ ، تَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ ، وَكَانَ ثِقَةً وَلَهُ أَحَادِيثُ .

٣١٥٦ - عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ

التَّمِيمِيُّ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ . وَتَوَفَّى عُمَارَةُ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ الْأَعْمَشِ قَالَ : لَقِيَ عُمَارَةَ رَجُلًا فِي بَعْضِ الْمَغَازِي فَقَالَ : أَعْرِفُكَ ، أَلَيْسَ كُنْتُ تَجْلِسُ مَعَنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَمَعَهُ سِتُونَ دِينَارًا ، قَالَ : فَيَحِلُّ فَيُعْطِيهِ مِنْهَا ثَلَاثِينَ دِينَارًا .

٣١٥٧ - أَبُو الضُّحَى

مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ ^(١) الْهَمْدَانِيُّ . تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَوَى عَنْهُ مَسْرُوقٌ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

٣١٥٨ - تَمِيمُ بْنُ طَرَفَةَ

الطَّائِيُّ تَوَفَّى فِي زَمَانِ الْحِجَابِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٣١٥٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٦

٣١٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٤٣

٣١٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩١

(١) صبيح : بالتصغير ، قاله صاحب التقريب .

٣١٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٥

٣١٥٩ - حَكِيم بن جَابِر

ابن أبى طارق الأحمسى من بَجِيلَة . توفى فى آخر ولاية الحجاج فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٣١٦٠ - عبد الرحمن بن الأسود

ابن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر ابن عوف بن التخع من مدحج .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا العلاء بن زهير الأزدي قال : حدثنى عبد الرحمن بن الأسود قال : كنتُ أدخل على عائشة بغير إذن ، حتى إذا كان عام احتلمتُ ، سلمتُ واستأذنتُ فعرفتُ صوتى فقالت هى : يا غدى نفسى ، فعلتها ؟ قلتُ : نعم يا أمتاه . قالت : ادخل أى بُنى . قال : فأقبلت على فسألتنى عن أبى وأصحابه فأخبرتها . ثم سألتها عما أرسلونى به إليها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن عبد الرحمن بن الأسود قال : بعثنى أبى إلى عائشة أسألهَا سنة احتلمتُ ، فأتيتها فناديتهَا من وراء الحجاب فقالت : أفعلتها أى لكع ؟ قلت : قال أبى ما يوجب الغسل ؟ قالت : إذا التقت المماسى ^(١) .

قال : أخبرنا طلق بن غثام قال : سمعتُ أبا إسرائيل يقول : كنتُ إذا رأيتُ عبد الرحمن بن الأسود قلت : إنه دهقان من دهاقين العرب فى لبوسه وتعطره ومركبه . قال ورأيتُه راكبًا على برذون .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا فطر قال : كان عبد الرحمن بن الأسود يجرى على برذون .

٣١٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٠

٣١٦٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٥٣٠ وسير أعلام النبلاء .

(١) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١ « وإذا التقت المماسى » أى « إذا التقى

الختانان » .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا فِطْرُ قال : رأيتُ عبد الرحمن بن الأسود يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا فِطْرُ قال : رأيتُ عبد الرحمن بن الأسود يصبغ بالحناء .

قال : أخبرنا طَلْقُ بن غَتَّامِ التَّخَعِي قال : حدثني أبي : غَتَّامُ بن طلق قال : كان بيننا وبين الأسود بن يزيد ولادة في الجاهلية ، فكان عبد الرحمن بن الأسود قلَّ ما يخرج إلى سفر أو يقدم من سفر إلاَّ أتانا حتى يسلم علينا حِفَاطًا منه لتلك الولادة .

قال : أخبرنا محمَّد بن عبد الله الأسدي قال : أخبرنا إسرائيل عن سينان بن حبيب السلمي قال : خرجتُ مع عبد الرحمن بن الأسود إلى القنطرة فكان لا يمرُّ على يهودى ولا على نصرانى إلاَّ سلَّم عليه ، فقلتُ له : تسلَّم على هؤلاء وهم أهل الشرك ؟ فقال : إنَّ السلام سيماء المسلم فأحييتُ أن يعلموا أنى مسلم .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حَدَّثَنَا حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله قال : كان عبد الرحمن بن الأسود يقوم بنا ليلة الفِطْرِ وكان ينقع رجليه في الماء وهو صائم .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا محمد بن طلحة عن زُبيد عن عبد الرحمن بن الأسود أنَّه كان يصلي بقومه في رمضان اثنتى عشرة ترويقة ، ويصلي لنفسه بين كلِّ ترويختين اثنتى عشرة ركعة ، ويقرأ بهم ثلث القرآن في كلِّ ليلة . قال وكان يقوم بهم ليلة الفطر ويقول : إنها ليلة عيد^(١) .

قال : أخبرنا طَلْقُ بن غَتَّامِ النخعي قال : سمعتُ مالك بن مِغْوَل يقول : كان عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد إذا نزل بئر ميمون قال : أنا الحاجُّ بن الحاجِّ .

٣١٦١ - عبد الله بن مُرّة

الهمّداني توفّي في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

٣١٦٢ - سالم بن أبي الجعد

العطفاني مولى لهم .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدّثنا سفيان عن منصور قال : كان سالم إذا حدّث حدّث فأكثر ، وكان إبراهيم إذا حدّث جزم ، فقلتُ لإبراهيم فقال : إنّ سالمًا كان يكتب .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا قيس عن عطاء بن السائب أنّ علقمة والأسود وابن نضيلة وابن مَعْقِل رخصوا لسالم بن أبي الجعد أن يبيع ولاء مولى له من عمرو بن حُرَيْث بعشرة آلاف يستعين بها على عبادته . قالوا : وتوفّي سالم في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة أو إحدى ومائة .
وقال أبو نُعيم : بل مات قبل ذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك . وكان ثقةً كثير الحديث .

٣١٦٣ - وأخوه : عبيد بن أبي الجعد

وقد روى عنه أيضًا ، وكان قليل الحديث .

٣١٦٤ - وأخوهما : عمران بن أبي الجعد

وقد روى عنه .

٣١٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٨

٣١٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٠٥

٣١٦٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣٨

٣١٦٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٢٢

٣١٦٥ - وأخوهم : زياد بن أبي الجعد

وقد روى عنه .

٣١٦٦ - وأخوهم : مُسْلِم بن أبي الجعد

وقد روى عنه . وقالوا كان ستّة بنين لأبي الجعد ، فكان اثنان منهم يتشيّعان واثنان مُرجّئان واثنان يريان رأى الخوارج . قال : فكان أبوهم يقول لهم : أى نبيّ لقد خالف الله بينكم .

٣١٦٧ - أبو البختري الطائي

واسمه فيما ذَكَرَ عَلِيُّ بن عبد الله بن جعفر : سعيد بن أبي عمران . وقال غيره : سعيد بن جُبَيْر ، وهو مولى لبني نَبْهَان من طَيْئٍ . قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شُعْبَة عن عَمْرُو بن مُرّة قال : لما كان يوم الجُمَاجِم أراد القُرَاء أن يؤمّروا عليهم أبا البختري ، فقال أبو البختري : لا تفعلوا فإنّي رجل من الموالى فأتمروا عليكم رجلاً من العرب . قالوا : وشهد أبو البختري مع عبد الرحمن بن الأشعث يوم الدّجِيل ، وقُتِل يومئذٍ سنة ثلاثٍ وثمانين ^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا عطاء ابن السائب أنّ أبا البختري وأصحابه كان أحدهم إذا سمع ثناء عليه عرض له عُجْبٌ في قلبه ثنى منكبيه وقال : خشعْتُ لله . وربّما قال حمّاد : ثنى ظهره . قال : أخبرنا زُهَيْر بن حرب قال : حدّثنا عَلِيُّ بن ثابت عن شريك عن عطاء ابن السائب قال : كان أبو البختري يستمع النوح ويكي .

٣١٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٥٣

٣١٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٢٧٩

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٨٠

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدّثنا الرّبيع بن حسان قال : رأيتُ أبا البختری يصلّي في قباء .

قال محمد بن سعد ، قال حجاج عن شعبة قال : لم يدرك أبو البختری عليّاً ولم يره .

وقال عبد الله بن إدريس عن شعبة قال : سألت الحكم بن عتيبة عن زاذان فقال : أكثر . قال وسألت سلمة بن كهيل فقال : أبو البختری أعجب إليّ منه . وكان أبو البختری كثير الحديث يُوسّل حديثه ويروى عن أصحاب رسول الله ، ولم يسمع من كبيرٍ أحدٍ ، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسنٌ ، وما كان عن ، فهو ضعيف .

٣١٦٨ - ذرّ بن عبد الله

ابن زُرارة بن معاوية بن عميرة بن منبّه بن غالب بن وقّش بن قاسم بن مُرهبة من همدان . وكان ذرّ من أبلغ الناس في القصص ، وكان مُزجّئاً . وهو أبو عمر ابن ذرّ ، وكان فيمن خرج من القراء مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج بن يوسف .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل - يعني الملائى - عن الحكم قال : سمعتُ ذرّاً في الجماجم يقول : هل هي إلّا برؤ حديدة بيد كافر مفتون ؟ .

٣١٦٩ - المسيّب بن رافع

الأسدي .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة عن

المسيّب بن رافع أنّ عمر بن هُبيرة دعاه ليؤليه القضاء فقال : ما يسرّني أنى وليت القضاء ، وأنّ لى سوارى مسجدكم هذا ذهبًا . قالوا : وتوفى المسيّب بن رافع سنة خمس ومائة .

* * *

٣١٧٠ - ثابت بن عُبيد

الأنصارى . لقي زيد بن ثابت وقال : صلّيتُ خلف المُغيرة بن شُعبة فقام فى الركعتين . وكان ثقةً كثير الحديث . روى عن الأعمش وغيره .

* * *

٣١٧١ - أبو حازم الأشجعي

واسمه سلمان مولى عَزّة الأشجعية . روى عن أبى هريرة وتوفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٣١٧٢ - مُرّى بن قَطْرَى (١)

روى عن عدّى بن حاتم .

* * *

٣١٧٣ - مالك بن الحارث

السلمى وكان ثقةً وله أحاديث صالحة . روى عنه الأعمش .

* * *

٣١٧٤ - يحيى بن الجزّار

مولى بجيلة .

٣١٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٢

٣١٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٣١

٣١٧٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٩

(١) مُرّى : بالتصغير ابن قَطْرَى : بفتحين وكسر الراء مخففا . قديهما صاحب التقريب .

٣١٧٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٠

٣١٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥١٩

قال يحيى بن سعيد القطان عن شُعْبَةَ عن الحَكَم قال : كان يحيى بن الجَزَار يتشيع ، وكان يغلو ، يعنى فى القول . قالوا : وكان ثقة وله أحاديث .

٣١٧٥ - الحسن العُرنى

من بَجيلة ، وكان ثقة وله أحاديث .

٣١٧٦ - قَبِيصَةُ بن هُلُب^(١)

ابن يزيد بن عدى بن قُتَافَةَ بن عدى بن عبد شمس بن عدى بن أخزم .
وروى قبيصة عن أبيه ، وكان أبوه قد وفد إلى النبىِّ ﷺ ، وسمع منه .

٣١٧٧ - أبو مالك الغِفارى

صاحب التفسير ، وكان قليل الحديث .

٣١٧٨ - أبو صادق الأزدى

واسمه عبد الله بن نَاجِذ ، ويقال اسمه مُسلم بن يزيد من أَرْدَ شَنوَةِ .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا أبو سلمة الصائغ قال : رأيْتُ
أبا صادق أبيض اللحية .
قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا أبو بكر بن شُعيب بن الحَبِيب
قال : رأيْتُ أبا صادق أبيض الرأس واللحية .

٣١٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٥

٣١٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٩٣

(١) بضم الهاء وسكون اللام بعدها موحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

٣١٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧٧

٣١٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٤١٢

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو بكر بن شعيب قال : رأيْتُ أبا صادق يصلي في ثُبَانٍ وقَطِيفَةٍ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش قال : رأيْتُ أبا صادق يتبرّز فرأيْتُ عليه ثُبَانًا (١) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا مَهْدِي بن ميمون قال : حدّثنا شعيب ، يعنى ابن الحَبَّاح ، قال : كان أبو صادق لا يتطوَّع من السَّنَةِ بصوم يوم ولا يصلي ركعة سوى الفريضة قبلها ولا بعدها ، وكان به من الورع شيء عجيب ، وكان قليل الحديث ، وكانوا يتكلّمون فيه .

* * *

٣١٧٩ - أبو صالح

واسمه باذام ، ويقال باذان ، مولى أمّ هانئ بنت أبي طالب ، وهو صاحب التفسير الذى رواه عن ابن عباس ورواه عن أبي صالح الكلبيّ محمد بن السائب . وروى عن أبي صالح أيضًا سِمَاك بن حرب وإسماعيل بن أبي خالد . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال : كان أبو صالح كبير اللحية وكان يخللها .

* * *

٣١٨٠ - يزيد بن البراء

ابن عازب بن الحارث الأنصارى من بنى حارثة من الأوس . روى عن أبيه وروى عنه عدّى بن ثابت .

* * *

٣١٨١ - سويد بن البراء

ابن عازب . روى عن أبيه ، وكان أميرًا على عُمان ، وكان كخير الأمراء .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (تبين الثبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط)

٣١٧٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٠

٣١٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٤

٣١٨٢ - موسى بن عبد الله

ابن يزيد بن زيد الخطمي من الأنصار من الأوس . وأم موسى بنت حذيفة بن اليمان .

٣١٨٣ - رياح بن الحارث

٣١٨٤ - إبراهيم بن جرير

ابن عبد الله البجلي . روى عنه عبد الملك بن عمير .
قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدثنا عمرو بن يحيى
ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : رأيْتُ إبراهيم وأبان ابني جرير بن
عبد الله وجدِّي يخضبون بالحناء والكم . وكان قد بقى وعمر ، وُولد بعد موت
جرير وبقى حتى لقيه شريك وأسد بن عمرو .

٣١٨٥ - أبو زُرعة بن عمرو

ابن جرير بن عبد الله البجلي . روى عن جدّه وعن أبي هُريرة .

٣١٨٦ - هلال بن يساف^(١)

الأشجعي .

٣١٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٣

٣١٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٣٨ وورد كذلك بالأصل دون

ترجمة .

٣١٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٦

٣١٨٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ٦٤١

٣١٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٣

(١) يساف : بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء ، ويقال ابن إساف - كذا قيده صاحب التقريب .

قال : أخبرنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِي عن سفيان عن عمرو بن مُرَّة قال : كان هلال بن يساف يكنى أبا الحسن ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٣١٨٧ - سعد بن عُبيدة

السَّلَمِي . روى عنه الأعمش وحُصَيْن ، وتوفى في ولاية عمر بن هُبيرة على الكوفة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٣١٨٨ - محمد بن عبد الرحمن

ابن يزيد التَّخَمِي وهو ابن أخي الأسود بن يزيد التَّخَمِي .
قال : سمعتُ حسين بن عليّ الجُعْفِي يقول : كان محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا جعفر ، وكان يقال له الكَيْس لتلطّفه في العبادة .
قال : أخبرنا محمد بن الفضيل بن غَزْوَان عن أبيه قال : كان يقال لمحمد بن عبد الرحمن بن يزيد المَرْضِي ، وكان يقال له الكَيْس ، وكان يقال له الرقيق .
قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان ، قال مالك : كانت عند محمد بن عبد الرحمن بن يزيد امرأةٌ صالحة ما تُراه أصابها إلّا بالدعاء .
قال سفيان : وكان يُدعى الرقيق ، وكان قليل الحديث .

٣١٨٩ - عبد الرحمن بن أبي نُعم

البَجَلِي ويكنى أبا الحكم ، وهو الذي كان يُحرم من السنة إلى السنة . وكان ثقةً وله أحاديث .

٣١٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٩٨

٣١٨٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٦١

٣١٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١١٢

٣١٩٠ - أبو السَّفَرِ سعيد بن يُحْمَد

الثَّوْرِيُّ من هَمْدَان . توفى في ولاية خالد بن عبد الله القسرى على الكوفة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٣١٩١ - عبد الله البهيّ

قال : أخبرنا وكيع عن سفيان عن الشّدْي عن البهيّ مولى الزّبير قالوا : وكان ثقةً معروفًا قليل الحديث .

٣١٩٢ - أبو الوُدّاك

واسمه جبر بن نَوْف بن ربيعة الهَمْدَانِي ، وكان قليل الحديث .

٣١٩٣ - يحيى بن وثّاب

مولى لبني كاهل من بني أسد بن خزيمة .

قال : قال يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيَّاش عن عاصم قال : تعلّم يحيى بن وثّاب من عبيد بن نُضَيْلة آيَة آيَة فكان والله قارئًا .
قال : وقال وكيع عن الأعمش : كان يحيى بن وثّاب إذا كان في الصّلاة كأنّه يخاطب رجلاً .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا الأعمش قال : رأيْتُ يحيى بن وثّاب يصلّي في مُسْتَقَّة . قال : وتوفى يحيى بن وثّاب بالكوفة في سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقةً قليل الحديث صاحب قرآن .

٣١٩٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٢ وقيد فيه ، يحمد : بضم الياء التحتانية وكسر الميم . وأبو السفر : بفتح المهملة والفاء .

٣١٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٧

٣١٩٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٢٠ ، وتهذيب الكمال ج ٣٢

٣١٩٤ - أبو هلال

عُمير بن قُميم بن يَرم التغلبي ، وكان معروفاً قليل الحديث .

* * *

٣١٩٥ - التَّميمي

الذي روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدی قال : سألتُ إسرائيل عن اسم التَّميمي فقال : أُرید .

* * *

٣١٩٦ - جزوة بن حُميل^(١)

ابن مالك الطائي ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣١٩٧ - بِشْر بن غالب^(٢)

* * *

٣١٩٨ - الضَّحَّاك بن مُزَاحِم

الهلالي يكنى أبا القاسم .

قال : أخبرنا قَبِيصَة بن عَقبة قال : حَدَّثَنَا جُوَيْر ، عن الضَّحَّاك قال : ولدتنی أُمِّي في سنتين ، یعنی حَمَلَه سنتين .

٣١٩٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧ وذكره صاحبه باسم « أُرَيْدَة : بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ، وأضاف : ويقال أُرید التَّميمي » .

٣١٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١١٩ وتحرف فيه « حميل » إلى « جميل » .

(١) قيد ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه « جزوة » بفتح الجيم . وحميل : بالتصغير مخفف .

(٢) كذا بدون ترجمة .

٣١٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جُوَيْرٍرُ أو غيره أَنَّ الضَّحَّاكَ وُلِدَ لِسَنْتَيْنِ وَقَدْ تُغَرُّ (١) .

قال يزيد ، وأخبرنا جُوَيْرٍرُ عن الضَّحَّاكَ قال : تَلِدُ المرأةُ لِسَنْتَيْنِ .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِيُّ والفضل بن دُكَيْنٍ قالا : حَدَّثَنَا قُزَّةُ بن خالد قال : كان خاتم الضَّحَّاكَ فَضَّةً فِيهِ فَصَّ شَبَهُ الْقَوَارِيرِ ، وكان نقشه صورة طائر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ عن بشير بن سلمان قال : كُنْتُ فِي كُتَّابِ الضَّحَّاكَ بن مزاحم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قال : كان الضَّحَّاكَ يَعْلَمُ وَلَا يَأْخُذُ شَيْئًا .

قال : أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنِّي عن رجل قال : رَأَيْتُ عَلَى الضَّحَّاكَ قَلَنْسُوءَةً ثَعَالِبَ .

قال : قال أبو داود عن شُعْبَةَ عن مُشَاشٍ قال : سَأَلْتُ الضَّحَّاكَ : لَقِيتَ ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ قال : لَا (٢) .

قال : وقال أبو داود الحَفَرِيُّ عن شُعْبَةَ عن عبد الملك بن ميسرة قال : الضَّحَّاكَ لَمْ يَلِقَ ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّمَا لَقِيَ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ بِالرَّيِّ فَأَخَذَ عَنْهُ التَّفْسِيرَ (٣) .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عَقَبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عن رجل عن الضَّحَّاكَ قال : لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَصْحَابِي وَمَا يَتَعَلَّمُونَ إِلَّا الْوَرَعَ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن عبد الله بن فَضَالَةَ أَبُو عَمِيرَةَ الزَّهْرَانِي قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن بكر الرحبي عن رجل من أهل الكوفة عن أخى الضَّحَّاكَ بن مزاحم قال : لما حضرت الضَّحَّاكَ الْوَفَاةَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ : لَا أَحْسِبُنِي إِلَّا مَيِّتًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الصَّبْحِ ، فَلَا أَلْفَيْتُكَ إِذَا مِتَّ تُنَادِي مَاتَ

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (ثغر) وفي حديث الضحاك « أنه ولد وهو مُثَغَّرٌ » والمراد به هاهنا النبات - أي نبات سن الصبي .

(٢) المزى ج ١٣ ص ٢٩٣

(٣) المصدر السابق .

الضَّحَّاك مات الضَّحَّاك ، من يسمع النداء جاء . اضرب يدك في غُشلى وأكثر في مساجدى من الطيب وكفّتي في الأكفان من هذه البياض وسَطًا من هذه الأكفان . وإيّاك وما أحدث الناس من هذا الضريح ، اذقني في لحد ، فإذا حملتني الرجال على عواتقها فلا أُلْفَيْتِكَ تمشي بي مَشَى العروس ، مشيًا بين المَشِيِّين دون الحَبِّ وفوق الخُطى ، فإن وجدتَ لِنَا فَلَيْتٌ وإلا فَمِنْ خَشَّاش الأرض ، فإذا وضعتني في لحدى فسوّيت على اللبن فازفع لبنة من عند رأس أخيك ثم انظر إلى مضجعه ، ثم سُئِ شَأْنُكَ ؛ فإذا دفنتني ونَقَضَتِ الرِّجَالُ أَيْدِيهَا عَنِّي فَقُمْ عند رأس قبري واستقبل القبلة ، ثم نادِ ثلاثة أصوات تُسمع أصحابك : اللهم إنك قد أجلسْتَ الضَّحَّاك في قبره تسائله عن ربّه وعن دينه وعن نبيّه ، فَجَبَّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ في الحياة الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ، ثم انصرف .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش ، عن الأجلح قال : قال لى الضَّحَّاك بن مزاحم : اعمَلْ قبل أن لا تستطيع أن تعمل . قال الأجلح : ويكون هذا ؟ قال : فأنا أريد أن أعمل اليوم فما أستطيع . قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن قال : حدَّثنا عُبيد بن طُفَيْل قال : قال الضَّحَّاك عند موته لأخيه : لا يُصَلِّيَنَّ عَلَى غَيْرِكَ ، ولا تَدْعَنَّ الأمير يَصَلِّيَ عَلَى ، واذكر مني ما علمت .

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرِي عن سفيان عن أبي فَرْوَةَ عن بُدَيْل قال : أوصانا الضَّحَّاك ألا تبطحوني على وجهي ولا تمسحوا بطني واغسلوني من وراء الثوب ، أو قال القميص . قالوا : وكان الضَّحَّاك قد أتى خُرَاسَانَ فَأَقَامَ بِهَا وسمعوا منه ، ومات سنة خمس ومائة .

٣١٩٩ - القاسم بن مُخَيَّمِرَة

الهُمْدَانِي .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حدَّثنا إبراهيم بن حُمَيْد الزُّوَاسِي عن القاسم بن مُخَيَّمِرَة أَنَّهُ كَانَ مُؤَدِّيًا ، أَوْ قَالَ مُؤَدِّيًا .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الشَّعِيثِي عن القاسم بن مخيمرة أنّه كان يدعو بالموت ، فلمّا حضره الموت قال لأمّ ولده : إني كنت أدعو بالموت فلمّا نزل بي كرهته . قالوا : وتوفّي القاسم بن مخيمرة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً وله أحاديث ^(١) .

* * *

٣٢٠٠ - القاسم بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن مسعود الهذلي ، ولي قضاء الكوفة .
 قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل قال : رأيْتُ القاسم بن عبد الرحمن يقضي على بابه .
 قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأعمش قال : كنتُ أجلس إلى القاسم بن عبد الرحمن وهو على القضاء .
 قال : أخبرنا حجاج بن محمد عن المسعودي عن القاسم أنّه كان يكره الأخذَ على أربع : على قراءة القرآن والأذان والقضاء والمقاسم .
 قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان عن مِسْعَر عن مُحَارِب بن دِثَار قال : صحبتنا القاسم بن عبد الرحمن في سَفَر فغلبنا بثلاث : بطول الصّمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس .
 قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيْتُ القاسم بن عبد الرحمن يصبغ بالحناء . قال : وتوفّي القاسم بن عبد الرحمن بالكوفة في ولاية خالد بن عبد الله القسري .

* * *

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٠٣

٣٢٠١ - وأخوه : مَعْن بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن مسعود الهذلي ، وكان أصغر سنًا من القاسم . وقد روى عنه أحاديث ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٢٠٢ - عَطِيَّة بن سعد

ابن جُنادة العَوْفِيّ من جديلة قَيْسٍ ويكنى أبا الحسن . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فضيل عن عطية قال : لما وُلِدْتُ أتى بي أبي عليًّا فأخبره ففرض لي في مائة ، ثم أعطى أبي عطايَ فاشتري أبي منها سمًا وعسلًا .

قال : أخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال : جاء سعد بن جُنادة إلى عليّ بن أبي طالب وهو بالكوفة فقال : يا أمير المؤمنين إنّه وُلِد لي غلام فسّمّه . قال : هذا عطية الله . فسّمى عطية . وكانت أمّه أُم ولد رومية . وخرج عطية مع ابن الأشعث على الحجاج ، فلما انهزم جيش ابن الأشعث هرب عطية إلى فارس . فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي أن ادع عطية فإن لعن عليّ بن أبي طالب وإلا فاضربه أربعمئة سوط وأخلق رأسه ولحيته . فدعاه فأقرأه كتاب الحجاج فأبى عطية أن يفعل ، فضربه أربعمئة سوط وحلق رأسه ولحيته . فلما ولى قتيبة خراسان خرج عطية إليه فلم يزل بخراسان حتى ولى عمر بن هبيرة العراق ، فكتب إليه عطية يسأله الإذن له في القدوم فأذن له ، فقدم الكوفة فلم يزل بها إلى أن توفى سنة إحدى عشرة ومائة . وكان ثقةً إن شاء الله وله أحاديث صالحة ، ومن الناس من لا يحتجّ به .

٣٢٠١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٢

٣٢٠٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥

٣٢٠٣ - يزيد بن ضهيب

الفقير ويكنى أبا عثمان . وكان من أهل الكوفة ثم تحوّل إلى مكّة فنزلها ،
وسمع من جابر بن عبد الله ، وروى عنه مسعر والمسعودي والكوفيتون .

* * *

٣٢٠٤ - زياد بن أبي مریم

وقد روى عنه .

* * *

٣٢٠٥ - عبد الله بن الحارث

الشياني . روى عنه المنهال بن عمرو .
قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدّثنا سفيان قال : كان عبد الله بن
الحارث معلّمًا ولا يأخذ شيئًا .

* * *

٣٢٠٦ - أبو بكر بن عمرو

ابن عُثْبَةَ . روى عنه المسعودي .

* * *

٣٢٠٧ - محمد بن المُثَنِّشِر

ابن الأجدع ، وهو عبد الرحمن بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مُرّ بن
سليمان بن مَعْمَر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة من همدان . وهو ابن
أخي مسروق بن الأجدع . روى عن عمّه .
قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدّثنا المثنى بن سعيد قال :

٣٢٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٥

٣٢٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٦٠

٣٢٠٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ١٢

٣٢٠٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢١٩/١/١

كان محمد بن المنتشر خليفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب على واسط ، وكان ثقة وله أحاديث قليلة .

٣٢٠٨ - وأخوه : المغيرة بن المنتشر

ابن الأجدع ، وقد روى عنه .

٣٢٠٩ - سليمان بن ميسرة

الأحمسي . روى عنه الأعمش .

٣٢١٠ - سليمان بن مُشهر

روى عنه الأعمش .

٣٢١١ - نعيم بن أبي هند

الأشجعي . توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري على الكوفة ، وكان ثقة وله أحاديث .

٣٢٠٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٣

٣٢٠٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨٢

٣٢١٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨١

٣٢١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٣٦

الطبقة الثالثة

٣٢١٢ - مُحَارِبُ بْنُ دُثَارٍ

من بنى سُدُوسُ بْنُ شَيْيَانٍ بْنُ ذُهْلٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَيَكْنَى أَبَا مَطْرَفٍ . وَلِيَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ ، وَرُوي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : [وَلِيَتِ الْقَضَاءُ] فَبَكِيْتُ وَبَكَى عِيَالِي فَلَمَّا عُرِلْتُ عَنْ الْقَضَاءِ بَكَيْتُ وَبَكَى عِيَالِي ^(١) .

قَالَ : قَالَ سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ . قِيلَ لِسَفِيَانٍ : أَيْنَ رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : فِي الزَّوَايَةِ يَقْضِي ، فَلَمَّا جَاءَ هَؤُلَاءِ ، يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ ، جَلَسَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عِنْدَ أَصْحَابِ مُحَارِبٍ فَتَكَلَّمُوا ، وَتَوَقَّى مُحَارِبُ بْنُ دُثَارٍ فِي وَلايَةِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ، وَذَلِكَ فِي خِلاَفَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . قَالَ : وَلَهُ أَحَادِيثٌ ، وَلَا يَحْتَجُّونَ بِهِ .

وَكَانَ مِنَ الْمُزَجَّجَةِ الْأُولَى الَّذِينَ كَانُوا يُزَجِّجُونَ عَلِيًّا وَعِثْمَانَ وَلَا يَشْهَدُونَ بِإِيمَانٍ وَلَا كُفْرٍ ^(٢) .

* * *

٣٢١٣ - الْعِيزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ

الْعَبْدِيُّ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ : كَانَ الْعِيزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ غَرِيفًا .

* * *

٣٢١٤ - مُسْلِمُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ

الْبَطِينُ .

٣٢١٢ - من مصادر ترجمته : أخبار القضاة لوكيع ج ٣ ص ٢٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢١٧

(١) أخبار القضاة لوكيع ، وما بين حاصرتين منه ، وانظر تاريخ الإسلام للذهبي .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢١٨ نقلاً عن ابن سعد .

٣٢١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٧٨

٣٢١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٢٦

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن قال : حَدَّثَنَا قيس عن حجاج قال : رأيتُ
لمسلم البطين سَبْنَجُونَ ^(١) ثَعَالِبَ يَصَلِّي وهو عليه .

٣٢١٥ - عَدِيّ بن ثابت الأنصاري

٣١١٦ - طَلْحَةُ بن مُصَرِّف

ابن عَمْرٍو بن كَعْب بن جُحْدُب ^(٢) بن معاوية بن سعد بن الحارث بن دُهْل
ابن سَلَمَةَ بن دَعُول ^(٣) بن جُشَم بن يام من هَمْدان ويكنى أبا عبد الله . وكان
قارئ أهل الكوفة يقرءون عليه القرآن ، فلَمَّا رأى كثرتهم عليه كأنه كره ذلك
لنفسه فمشى إلى الأعمش فقرأ عليه ، فمال الناس إلى الأعمش وتركوا طلحة .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا سفيان قال : قلتُ لابن
أبجر : من أفضل مَنْ رأيْتُ ؟ فسكت هُنَيْئَةً ثُمَّ قال : يرحم الله طلحة .

قال : أخبرنا طَلْق بن عَتَّام التَّحَعِي قال : حَدَّثَنَا مالك بن مِعْوَل عن طلحة
قال : انتهيت أنا وهو إلى زقاق فتقدمني فيه ، ثُمَّ التفت إليّ فقال : لو أعلم أنك
أكبر مِنِّي بساعة ، أو قال بيوم ، ما تقدّمْتُكَ .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : قلتُ لسفيان أيُّهما كان أسنَّ
طلحة أو زُبيد ؟ فقال : ما أقربهما . ثُمَّ قال : عرض طلحة على زُبيد ابنته زبيد :
ما كان يمنعني أن أطلب ذاك منك إلّا أَنِي لم أدرِ هل يوافقك ذلك أم لا .

(١) السبنجونة : فروة من جلود الثعالب .

٣٢١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧٠ ، وورد كذلك بالأصل دون

ترجمة .

٣٢١٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٣٣ وانظر ابن حزم في جمهرة

الأنساب ص ٣٩٤

(٢) انظر في جخدب الاشتقاق لابن دريد ص ٤٢٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٤

(٣) في ل « دذُول » وقد اتبعت ماورد بالاشتقاق ص ٤٢٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٤

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا مالك عن طلحة قال : دخلتُ على خَيْثَمَةَ أَعُوذِهِ فِي نَفَرٍ أَوْ قَوْمٍ ، فَلَمَّا قَامُوا ذَهَبْتُ أَقُومُ فَقَالَ : وَأَنْتِ ؟ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَبَّلَهَا فَقَبَّلْتُ يَدَهُ .

قال مالك : ودخلتُ على طلحة أَعُوذِهِ ففعل بي وفعلتُ به .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا موسى بن قيس قال : كان الياميون يُنْهَوْنَ صَبِيانَهُمْ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ ، يَعْنِي طَلْحَةَ وَزَيْدًا ، أَيْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أبو شهاب ، عن الحسن بن عمرو قال : قال طلحة بن مصرف : لولا أني على وضوء أخبرتك بما تقول الشيعة . قالوا وخرج طلحة مع مَنْ خَرَجَ مِنْ قُرْأَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الْجَمَاعِمِ أَيَّامَ الْحَجَّاجِ . وَتَوَفَّى بَعْدَ ذَلِكَ سَنَةً اثْنَتَى عَشْرَةَ وَمِائَةً .

وقال يحيى بن أبي بُكير : سمعتُ شُعْبَةَ يَقُولُ : كُنْتُ فِي جَنَازَةِ طَلْحَةَ . فَقَالَ أَبُو مَعْشَرٍ زِيَادُ بْنُ كُلَيْبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ : مَا تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ . وَكَانَ ثِقَةً لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٍ (١) .

* * *

٣٢١٧ - زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عبد الكريم بن جُحْدُبٍ بن ذُهَلٍ بن مالك بن الحارث بن ذهل بن سَلَمَةَ ابن دَعُولٍ بن جُشَمٍ بن يامٍ من هَمْدَانَ وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ زَيْدٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَيْهِ بَرْنَسٌ فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا زَمَانُ الْبِرَانَسِ .

قال يحيى بن أبي بُكير عن نُعَيْمِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : لَوْ خَيَّرْتُ عَبْدًا أَلْقَى اللَّهَ فِي مَسْلَاحِهِ اخْتَرْتُ زَيْدًا الْيَامِيَّ .

قال : وقال أَبُو نُوحٍ قُرَآءُ سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ شَيْخًا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ .

(١) المزى ج ١٣ ص ٤٣٦

٣٢١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٢٨٩ وينظر جمهرة ابن حزم

قال شعبة : كنتُ معه يومًا جالسًا في مسجد فمرت امرأة معها كُتْبة فُطِن فوقعت الكُتْبة فلم تَفْطِن لها وفطن زيد ، فقام وتركني جالسًا ، فما زال يهرول على أثرها حتى أدركها فدفَع الكُتْبة إليها ثم رجع إلى .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عمر قالا : توفى زيد سنة اثنتين وعشرين ومائة أيام زيد بن علي ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٣٢١٨ - شَمِر بن عَطِيَّة

ابن عبد الرحمن الأسدي من بنى مُرَّة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٣٢١٩ - بكر بن ماعز الثَّوْرِي

قليل الحديث .

* * *

٣٢٢٠ - أبو يَعْلَى مُنْذِر الثَّوْرِي

ثقة قليل الحديث .

* * *

٣٢٢١ - عبد الرحمن بن سعيد

ابن وهب الهمداني ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٢١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٥٠

٣٢١٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٠٢

٣٢٢٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٦

٣٢٢١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٧١

٣٢٢٢ - أبو هُبيرة

واسمه يحيى بن عباد الأنصارى . توفى فى ولاية يوسف بن عمر ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٢٢٣ - بُكَيْر بن الأخنس

قليل الحديث .

* * *

٣٢٢٤ - علي بن مُدْرِك النَّخَعِى

قال : أخبرنا طَلْق بن غَتَام قال : حَدَّثَنِي بَكَّار بن عبد الله الْقُرَشِى قال : مات علي بن مُدْرِك النَّخَعِى مَقْدَمَ يوسف بن عمر العراق سنة عشرين ومائة فى آخر خلافة هشام بن عبد الملك .

قال : وضرب خالد بن عبد الله ويوسف بن عمر جميعًا الدراهم فى تلك السنة . وكان قليل الحديث وروى عنه شُعْبَة .

* * *

٣٢٢٥ - موسى بن طَرِيف الأسدَى (١)

* * *

٣٢٢٦ - علي بن الأَقْمَر

ابن عمرو بن الحارث بن معاوية بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن عبد الله ابن وادعة من هَمْدَان .

* * *

٣٢٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٢

٣٢٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٧

٣٢٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٥

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٢٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٢

٣٢٢٧ - وأخوه : كلثوم بن الأقرم

الوادعى من همدان .

* * *

٣٢٢٨ - جبلة بن سحيم الشيباني

توفى فى فتنة الوليد بن يزيد .

* * *

٣٢٢٩ - وبرة بن عبد الرحمن

المُشَلَّى من مَذْج . توفى فى ولاية خالد بن عبد الله [على] الكوفة لهشام ابن عبد الملك (١) .

* * *

٣٢٣٠ - أبو الزُّبَاع

واسمه صدقة بن صالح .

* * *

٣٢٣١ - أبو عَوْن الثقفى

واسمه محمد بن عبيد الله . توفى فى ولاية خالد بن عبد الله القسرى ، وكان ثقة وله أحاديث . روى عنه سفيان وشعبة .

* * *

٣٢٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٣٦

٣٢٢٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٨

٣٢٢٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٠

(١) المزي ج ٣٠ ص ٤٢٧ وما بين حاصرتين منه .

٣٢٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٦٦

٣٢٣١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٤

٣٢٣٢ - عبد الجبار بن وائل

ابن حُجْر الحضرمي ، وكان ثقةً إن شاء الله قليل الحديث ، ويتكلمون في روايته عن أبيه ويقولون : لم يلقه .

٣٢٣٣ - وأخوه : علقمة بن وائل

وكان ثقة قليل الحديث .

٣٢٣٤ - يحيى بن عُبيد

البهراني يكنى أبا عمر .

٣٢٣٥ - زائدة بن عُمر (١)

٣٢٣٦ - عَوْن بن عبد الله

ابن عتبة بن مسعود الهذلي ، قال : لما وليَ عمر بن عبد العزيز الخلافة رحل إليه : عون بن عبد الله وأبو الصَّبَّاح موسى بن أبي كثير وعمر بن ذرّ (٢) فكلّموه في الإرجاء وناظروه فرعموا أنّه وافقهم ولم يخالفهم في شيء منه . وكان ثقة كثير الإرسال (٣) .

٣٢٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٥

٣٢٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٠٩

٣٢٣٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٤

(١) كذا ورد دون ترجمة

٣٢٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٤

(٢) كذا لدى المزى والذهبي وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي الأصل « عمر بن حمزة » .

(٣) أورده المزى ج ٢٢ ص ٤٥٦ نقلا عن ابن سعد ومثله لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٠٤ نقلا عن ابن سعد كذلك .

٣٢٣٧ - عبد الله بن أبي المجالد

مولى الأزد ، وهو ختن مجاهد .

٣٢٣٨ - أبو إسحاق السبيعي

واسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذى يُعْمِد بن الشَّيْبَع بن سُبْع ابن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن خَيْوَان بن نَوْف بن هَمْدَان .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدَّثنا زُهَيْر ، عن أبي إسحاق قال : قدم جدِّي الخيار على عثمان فقال : كم معك من عيالك يا شيخ ؟ فقال : إنَّ معي ، فذَكَرَ ، فقال : أَمَا أَنْتَ يا شيخ فقد فرضنا لك خمس عشرة ، يعنى ألفًا وخمسمائة ، ولعيالك مائة مائة .

وقال الأسود بن عامر بن شريك : وُلد أبو إسحاق السبيعي في سلطان عثمان ، أحسبُ شريكًا قال لثلاث سنين بقين .

وقال سفيان : قال مشيختنا : اجتمع الشَّعْبِيُّ وأبو إسحاق فقال له الشعبي : أَنْتَ خَيْرَ مَنْتَى يا أبا إسحاق . قال : لا والله ما أنا بخير منك بل أَنْتَ خَيْرَ مَنْتَى وَأَسَنُّ مَنْتَى .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا زُهَيْر قال : حدَّثنا أبو إسحاق أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ عَلِيٍّ الْجُمُعَةَ ، قال : فصلَّاهَا بالهجرة بعدما زالت الشمس ، وإنَّه رآه قائمًا أبيض اللحية أجلح .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال : رأيْتُ عَلِيًّا قال : قال لى أبي : قُمْ يا عمرو فانظُرْ إلى أمير المؤمنين . فنظَرْتُ إليه فلم أره يخضب لحيته ، ضخم اللحية .

٣٢٣٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٠

٣٢٣٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٠٢

قال : أخبرنا رُوح بن عُبادة قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال : سمعتُ أبا إسحاق قال :
كُنَّا زمن معاوية بخراسان لا نجمّع .
قال : وقال حجاج عن شعبة قال : أبو إسحاق كان أكبر من أبي البختری
الطائي .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر قال : رأيْتُ أبا إسحاق وهو
يصلّي بنا يأخذ قلنسوته من الأرض فيلبسها أو يأخذها عن رأسه فيضعها .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيّاش
يقول : مات أبو إسحاق وهو ابن مائة سنة أو مائة غير سنة .
قال : وأخبرنا أبو نُعيم قال : بلغ أبو إسحاق ثمانيًا أو تسعًا وتسعين سنة ومات
سنة ثمانٍ وعشرين ومائة .

قال : وقال يحيى بن سعيد القَطَّان : مات أبو إسحاق يوم دخل الضحّاك
الكوفة سنة تسع وعشرين ومائة .

قال : وقال موسى بن داود : سمعتُ سفيان الثوري يقول سنة ثمانٍ وخمسين
ومائة : لى احدى وستون سنة ، ومات أبو إسحاق السبيعي منذ ثلاثين سنة ، وربما
سمعتُ أبا إسحاق يقول حَدَّثَنَا صِلَّةٌ منذ ستين سنة .

٣٢٣٩ - عمرو بن مُرّة

الجملي^(١) من مُراد ومُراد من مَذْحِج .
قال أبو نوح قُرَاد عن شُعْبَةَ : ما رأيْتُ عمرو بن مُرّة في صلاة إلا ظننتُ أنّه
لا ينصرف حتى يستجاب له^(٢) .
قال : أخبرنا محمّد بن عُمر قال : سمعتُ سفيان الثوري يقول : مات عمرو
ابن مُرّة سنة ثمانى عشرة ومائة .

٣٢٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٢٣٢

(١) بفتح الجيم والميم ضبطه صاحب التقريب .

(٢) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٩٨

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : مات عمرو بن مَرّة سنة ستّ عشرة ومائة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا أحمد بن بَشِير قال : أخبرنا يَشْعَر قال : سمعتُ عبد الملك بن ميسرة في جنازة عَمرو بن مَرّة يقول : إني لأحسبه خير البَشَر (١) .

* * *

٣٢٤٠ - عبد الملك بن عُمير

اللَّحْمِي وَيَكْنَى أبا عمر ، حليف لبني عدّى بن كعب من قريش .
قال : أخبرنا خَلْف بن تَمِيم قال : سألتُ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن مولد عبد الملك بن عُمَيْر فقال : قد سألتُه عَمّا سألتني عنه فأخبرني أنّه وُلد في ثلاث سنين بقين من خلافة عثمان .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبي بكر بن عيَّاش قال : قال لي عبد الملك بن عُمير يوماً وأنا عنده : أتى عليّ مائة وثلاث سنين .
قال : وقال سفيان بن عُيَيْنَة : هما كبيراً أهل الكوفة يومئذ ، هذا ابن مائة وهذا ابن مائة . يعني عبد الملك بن عمير وزياد بن علاقة .

قال سفيان : وسمعتُ عبد الملك بن عُمير يقول : والله إنّني لأحدّث بالحديث فما أدعُ منه حرفاً (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش قال : قال لنا أبو إسحاق : سلوا عبد الملك بن عُمير وسِمَاك بن حرب . ولم يكن عند سِمَاك كلّ ذاك إنّما كان صاحب أحاديث (٣) .

قالوا : وولى عبد الملك بن عُمير القضاء بالكوفة قبل الشعبي ، وكان يلقَّب القِبْطِي ، وتوفّي بالكوفة في ذى الحِجّة سنة ستّ وثلاثين ومائة (٤) .

(١) المصدر السابق .

٣٢٤٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٣٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٣٩

(٤) نفس المصدر ص ٤٤٠

(٣) المصدر السابق .

قال : وقال الهيثم بن عدى : أنا ردف فى جنازته .
 قال : وزوى لى عن حفص بن غياث قال : رأيتُ عبد الملك بن عُمر شيخًا
 كبيرًا يجلس على كرسى ويدهن من قرنه إلى قدمه .

٣٢٤١ - زياد بن علاقة الثعلبي

من غطفان ، ويكنى أبا مالك .

٣٢٤٢ - سلمة بن كهيل

الحضرمي ، توفى سنة اثنتين وعشرين ومائة حين قُتل زيد بن علي بالكوفة .
 وقال أبو نعيم : قُتل زيد يوم عاشوراء فى هذه السنة . وكان سلمة كثير
 الحديث .

٣٢٤٣ - ميسرة بن حبيب

التهدي . روى عنه سفيان الثوري .

٣٢٤٤ - قيس بن مسلم

الجدلي جديلة قيس .

قال : أخبرنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم أبى عمرو الجدلي قال :
 سمعتُ أبا نعيم الفضل بن دكين قال : مات قيس بن مسلم فى سنة عشرين ومائة
 بالكوفة ، وكان ثقةً ثبتًا له حديث صالح .

٣٢٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٠

٣٢٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٨

٣٢٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٥

٣٢٤٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٨

٣٢٤٥ - عبد الملك بن سعيد

ابن جُبَيْر الأزدی .

٣٢٤٦ - نُسَيْرُ بن دُعْلُوق ^(١)

ويكنى أبا طُعْمة الثوري .

٣٢٤٧ - جَوَّاب ^(٢) بن عبيد الله

التيمي تيم الرّباب .

قال : قال سفيان عن خَلْف قال : كان جَوَّاب يرتعد عند الذكر فقال له
إبراهيم التّخعي : لئن كنت تملكه ما أبالي ألاّ أعتدّ بك ، وإن كنت لا تملكه لقد
خالفك من هو خير منك .

٣٢٤٨ - إسماعيل بن رجاء

الرّزَيْدِي ^(٣) روى عنه الأعمش .

قال : وقال محمّد بن الفضيل عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء أنّه كان
يجمع الصبيان فيحدّثهم لكي لا ينسى حديثه .

٣٢٤٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٣

٣٢٤٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٤٧

(١) نُسَيْر : بمهملة مصغر . ابن دعلوق : بضم المعجمة واللام ، بينهما مهملتان ساكنتان . ضبطه صاحب التقريب .

٣٢٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٣

(٢) جواب : بتشديد الواو .

٣٢٤٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٧

(٣) بضم الزاي ، تقريب

٣٢٤٩ - جامع بن شدّاد

المحاربى ، ويكنى أبا صخرة .

قال : أخبرنا طلق بن غثام التّخعى قال : سمعتُ قيس بن الربيع يقول : مات جامع بن شدّاد ليلة الجمعة لجمعة بقيت من رمضان سنة ثمانى عشرة ومائة .

٣٢٥٠ - مَعْبِد بن خالد

الجدلى .

قال : أخبرنا طلق بن غثام قال : حدّثنى محمد بن عمر الأسدى قال : مات معبد بن خالد الجدلى فى سلطان خالد بن عبد الله القسرى سنة ثمانى عشرة ومائة .

٣٢٥١ - واصل بن حيان

الأحذب الأسدى من بنى سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ، وأمه من ولد أبى سمّال الشاعر .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : توفى واصل بن حيان بالكوفة سنة عشرين ومائة .

٣٢٥٢ - عبد الملك بن ميسرة

الزّراد مولى بنى هلال بن عامر .

قال : سمعتُ وكيع بن الجراح ذكر عبد الملك بن ميسرة فقال : ذاك الزّراد . وكان ثقةً كثير الحديث .

٣٢٤٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٧

٣٢٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٢٨

٣٢٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٤٠٠

٣٢٥٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٥

قال : وتوفى عبد الملك فى ولاية خالد بن عبد الله القسرى بالكوفة .

٣٢٥٣ - أشعث بن أبى الشعثاء

المحارى ، واسم أبى الشعثاء سليم بن الأسود . توفى الأشعث فى ولاية يوسف بن عمر بالكوفة .

٣٢٥٤ - عون بن أبى جحيفة السوائى

٣٢٥٥ - وهب السوائى

من بنى عامر بن صعصعة .

٣٢٥٦ - خليفة بن الحصين

ابن قيس بن عاصم المنقرى . روى عن أبيه عن جدّه أنّه أسلم على عهد النبىؐ ، فأمره رسول الله ، ﷺ ، أن يغتسل بماء وسدر .

٣٢٥٧ - حبيب بن أبى ثابت

الأسدى مولى لبنى كاهل ، ويكنى أبا يحيى ، واسم أبى ثابت قيس بن دينار .

قال : أخبرنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال : حدّثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت قال : طلبتُ العلم وما لى فيه نية ، ثم رزق الله النية .

٣٢٥٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٣
٣٢٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤٧ وورد هنا هكذا دون

ترجمة .

٣٢٥٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٥
٣٢٥٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٥
٣٢٥٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٨٨

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت قال : ما عندى كتاب فى الأرض إلا حديث واحد فى تابوتى .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبي بكر بن عيّاش قال : سمعتُ حبيب بن أبي ثابت يقول : أتى على ثلاث وسبعون سنة .

قال : وقال أبو بكر بن عيّاش : وكان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع : حبيب بن أبى ثابت ، والحكم بن عُتيبة وحمّاد بن أبى سليمان ، وكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفُتيا وهم المشهورون ، وما كان بالكوفة أحد إلا يذللّ لحبيب ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عمر قالا : مات حبيب بن أبى ثابت سنة تسع عشر ومائة .

قال : ورؤى لى عن حفص بن غياث قال : رأيتُ حبيب بن أبى ثابت رجلاً طويلاً أعور .

* * *

٣٢٥٨ - عاصم بن أبى التّجود

الأسدى ، وهو عاصم بن بهدلة مولى لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين ابن أسد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الأحوص أنّ عاصم بن أبى التّجود كان يكنى أبا بكر .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عاصم قال : ما قدمتُ على أبى وائل من سفر قطّ إلا قُتل يدي ^(٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبان بن يزيد العطار قال : حدّثنا

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٨٩

٣٢٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٧

عاصم عن أبي وائل أنه كان يغيب بالرستاق فإذا قدم فلقي عاصمًا أخذ يديه فقبلها . قالوا : وكان عاصم ثقةً إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه .

٣٢٥٩ - أبو حصين

واسمه عثمان بن عاصم بن حصين ، وهو من بنى جُشَم بن الحارث بن سعد ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن حُزَيْمة ، وعداده في بنى كبير بن زيد بن مُرة بن الحارث بن سعد .

قال : قال سفيان بن عُيينة عن الشيباني قال : دخلتُ مع الشعبي المسجد ، فقال : انظر هل ترى أحدًا من أصحابنا نجلس إليه ؟ هل ترى أبا حصين ؟ قال : وقال سفيان عن رجل من أهل الكوفة : سئل عامر لما حضرته الوفاة : بمن تأمرنا ؟ قال : ما أنا بعالم ولم أترك عالمًا ، وإن أبا حصين لرجل صالح . وقال سفيان : قال مشعر عن أبي حصين قال : لقيني عبد الله بن مَعْقِل فقال : شغلتك التجارة ، قال : قلتُ : وأنت شغلتك الإمارة .

وقال سفيان : استعمله فلان فبعث إليه بألفي درهم فردّها . قال سفيان : فقلت يا أبا حصين لِمَ رددتها ؟ قال : الحياء والكرم . قال سفيان : قال ابن أبي إسحاق : مات عندنا ، يعني أبا حصين ، فقام رجل فقال : مَنْ هذا ؟ هذا محسن ، لا والله ما أطاق صلاحه أحد . قال محمد بن عمر : مات أبو حصين سنة ثمانٍ وعشرين ومائة .

٣٢٦٠ - آدم بن علي الشيباني (١)

٣٢٦١ - أبو الجَوَيْرِيَّة الجَزْمِي

واسمه حِطَّان بن خُفَاف .

* * *

٣٢٦٢ - أبو قيس الأودِي

واسمه عبد الرحمن بن ثُرَوَان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : توفي أبو قيس سنة عشرين ومائة .

* * *

٣٢٦٣ - عبد الله بن حَنْش الأودِي (١)

* * *

٣٢٦٤ - عائذ بن نُصَيْب الكاهلي

من بني أسد .

* * *

٣٢٦٥ - مجمُّع التيمي (٢)

* * *

٣٢٦٦ - عبد الله بن عُصَم (٣) الحنفي

* * *

٣٢٦٧ - سِمَاك بن حَزْب الذُّهلي

-
- ٣٢٦١ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١١٨/١/٢
 ٣٢٦٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٦٥/١/٣
 ٣٢٦٣ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦٨/١/٣
 (١)(٢) كذا ورد هذا الاسم في الأصل وما بعده من الأسماء دون ترجمة .
 ٣٢٦٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥٩/١/٤
 ٣٢٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٠٩/١/٤
 ٣٢٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧
 (٣) في طبعة ليدن « عصيم » وقد اتبعت ماورد لدى المزى ج ١٥ ص ٣٠٥ « عبد الله بن عُصَم
 ويقال : ابن عصمة ومثله في التقريب وتهذيب ابن حجر .
 ٣٢٦٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٥

٣٢٦٨ - شَيْب بن غَرْقَدَة البارقي

٣٢٦٩ - كُليب بن وائل البكري

٣٢٧٠ - إسماعيل بن عبد الرحمن

السُّدِّي صاحب التفسير . مات سنة سبع وعشرين ومائة .

٣٢٧١ - محمد بن قيس الهمداني

٣٢٧٢ - طارق بن عبد الرحمن الأحمسي

٣٢٧٣ - مُخَارِق بن عبد الله الأحمسي

٣٢٧٤ - عبد العزيز بن رُفَيْع

٣٢٧٥ - عبد العزيز بن حكيم الحضرمي

٣٢٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٤

٣٢٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٢

٣٢٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٨

٣٢٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣٤١

٣٢٧٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨١

٣٢٧٣ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٣١/١/٤

٣٢٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٧

٣٢٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٢٥

٣٢٧٦ - أبو المحجّل

واسمه رُديني بن مُرّة .

٣٢٧٧ - عبد الله بن شريك العامري

٣٢٧٨ - سعيد بن أبي بُزدة

ابن أبي موسى الأشعري .

٣٢٧٩ - حُصين بن عبد الرحمن النَّخعي

قال : أخبرنا طَلْقُ بن غَتّام النَّخعي قال : سمعتُ حفص بن غياث يقول : ذكر مالك بن مِغْوَل فضل طلحة ، يعني ابن مصرّف ، فقال له رجل : هل رأيت حُصين بن عبد الرحمن النَّخعي ؟ قال : لا . قال : لو رأيته ما ذكرت طلحة ، يعني من فضله .

قال : أخبرنا طَلْقُ بن غَتّام قال : سمعتُ حفص بن غياث يقول : كان حُصين ابن عبد الرحمن النَّخعي يلبس في الشتاء بالنهار قباءً محشواً فيه ثمانون أستاواً ، وكان دثاره بالليل .

٣٢٨٠ - أبو صخرة

واسمه جامع بن شدّاد المحاربي . توفي سنة سبع عشرة ومائة .
وقال أبو نُعيم : في سنة ثمانى عشرة ومائة .

٣٢٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٤٦

٣٢٧٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٧

٣٢٧٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٣

٣٢٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢١١

٣٢٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٠٧

٣٢٨١ - أبو السوداء التَّهْدِي

واسمه عمرو بن عمران .

٣٢٨٢ - عثمان بن المُغِيرَة

الثَّقَفِي ويكنى أبا المغيرة ، وهو عثمان الأعشى ، وهو عثمان بن أبي زُرْعَة .

٣٢٨٣ - عبد الرحمن بن عَابِس (١) التَّخَمِي

٣٢٨٤ - عِيَّاش بن عمرو العامري (٢)

٣٢٨٥ - الْأَسْوَد بن قيس العبدى

٣٢٨٦ - الرُّكَيْن بن الرَّبِيع

ابن غُمَيْلَة الْفَزَارِي . رأى أسماء بنت أبي بكر الصَّدِيق ، وتوفى فى فتنة الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك .

٣٢٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٢٥

٣٢٨٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٧

٣٢٨٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٩٣

(١) بموحدة ومهملة ضبطه صاحب التقريب . وفى الأصل « عائش » .

(٢) هذا الاسم وما بعده ورد هكذا فى ل دون ترجمة .

٣٢٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٩٣

٣٢٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٦٦

٣٢٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٢ ، وتهذيب الكمال ج ٩

٣٢٨٧ - أبو الزعراء

واسمه عمرو بن عمرو بن عوف الجُشمي ، وهو ابن أخي أبي الأخوص الذي روى عن عبد الله بن مسعود .

* * *

٣٢٨٨ - هلال الوزان الجُهني

ويكنى أبا أمية ، وهو هلال الصراف ، وهو ابن أبي حميد ، وهو ابن مقلّص .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد وأبو هشام المخزومي قالا : حدّثنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبي حميد قال : كنانى عروة بن الزبير قبل أن يولد لي .

* * *

٣٢٨٩ - ثُوَيْر بن أَبِي فاختة

ويكنى أبا الجهم ، وهو مولى أمّ هانئ بنت أبي طالب وله عقب . وكان كبيراً وقد بقي .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا إسرائيل عن ثُوَيْر أنّه شيع أباه إلى مكة ومعه غلقة والأسود وعمرو بن ميمون فلم يتزوّد واحد منهم سوطاً ولم يزقوا رواحلهم .

* * *

٣٢٩٠ - زياد بن فياض الخُراعي (١)

* * *

٣٢٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن خبان ج ٤ ص ٢٤٣

٣٢٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣٢٨

٣٢٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٢٩

٣٢٩٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٠

(١) كذا في ل دون ترجمة .

٣٢٩١ - موسى بن أبي عائشة

الهمداني .

قال : قال سفيان بن عُيينة ، قال عمرو بن قيس : ما رفعتُ رأسي إلا رأيتَه
يصلّي في سطحه ، يعني موسى بن أبي عائشة .

* * *

٣٢٩٢ - حكيم بن جبير الأسدي

* * *

٣٢٩٣ - حكيم بن الدّيلم

* * *

٣٢٩٤ سعيد بن مسروق

الثّوري وهو أبو سفيان الثوري . توفّي سنة ثمان وعشرين ومائة في ولاية عبد
الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق .

* * *

٣٢٩٥ - سعيد بن عمرو

ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة . روى عنه الأسود بن قيس .

* * *

٣٢٩٦ - سعيد بن أشوع

الهمداني ، ولي قضاء الكوفة وتوفّي في ولاية خالد بن عبد الله القسري .

* * *

٣٢٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٢

٣٢٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٦

٣٢٩٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٧

٣٢٩٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤١

٣٢٩٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٩

٣٢٩٦ - من مصادر ترجمته : أخبار القضاة لوكيع ج ٣ ص ١٠

٣٢٩٧ - جامع بن أبي راشد

٣٢٩٨ - وأخوه : ربيع بن أبي راشد

قال : أخبرنا خلاد بن يحيى قال : سمعتُ سفیان بن عُیَیْنَة يقول : كان حبيب بن أبي ثابت وأصحابه إذا طلع الربيع بن أبي راشد قال لهم : كُفُّوا قد جاء الربيع .

٣٢٩٩ - أبو الجحاف

واسمه داود بن أبي عوف . روى عنه سفیان الثوري وسفیان بن عُیَیْنَة .

٣٣٠٠ - قيس بن وهب الهمداني ^(١)

٣٣٠١ - ثابت بن هُزْمَز

ويكنى أبا المقْدَام العِجْلِي . وهو أبو عمرو بن أبي المقْدَام .

٣٣٠٢ - عَبْدَةُ بن أبي لُبَابَة

مولى قريش .

٣٢٩٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٧

٣٢٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٩٦

٣٢٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨٠

٣٣٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١٤

(١) كذا ورد في ل دون ترجمة .

٣٣٠١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٣

٣٣٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٤٥

قال : أخبرنا عمر بن سعيد قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز أنَّ عبدة بن أبي لبابة كان يكنى أبا القاسم ، وكان مكحول يكنيه بها إذا لقيه .

٣٣٠٣ - المِقْدَام بن شُرَيْح

ابن هانئ الحارثي .

٣٣٠٤ - مُجَلُّ (١) بن خَلِيفَةَ الطَّائِي (٢)

٣٣٠٥ - سِنَان بن حَبِيب

السلمي ، يكنى أبا حبيب .

٣٣٠٦ - زُهَيْر بن أَبِي ثَابِت العَبْسِي (٣)

٣٣٠٧ - عَامِر بن شَقِيق

ابن حمزة الأسدي .

٣٣٠٨ - الْمُغِيرَةُ (٤) بن التُّعْمَان التَّخَعِي

٣٣٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٣

(١) بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام ، ضبطه صاحب التقريب .

(٢) كذا ورد دون ترجمة .

٣٣٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٣٧

٣٣٠٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٣٧

(٣) كذا ورد بالأصل دون ترجمة .

٣٣٠٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٤٩

٣٣٠٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٦

(٤) كذا ورد دون ترجمة .

٣٣٠٩ - أبو نَهِيك (١)

واسمه القاسم بن محمد الأسدي .

٣٣١٠ - أبو فَرْوة (٢) الهمداني

واسمه عروة بن الحارث .

٣٣١١ - أبو فَرْوة (٣) الجهنّي

واسمه مسلم بن سالم .

٣٣١٢ - أبو نَعامة الكوفي

واسمه شَيْبة بن نَعامة . روى عنه : سفيان الثوري ، وهشيم ، وجريز .

٣٣١٣ - زيد بن جُبَيْر الجُشَمي

٣٣١٤ - بدر بن دِثَار

ابن ربيعة بن عبيد بن الأبرص بن عوف بن جُشَم بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزيمة .

٣٣٠٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٩

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٣١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ٣٨٩

٣٣١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٩

(٢) كذا ورد دون ترجمة .

(٣) كذا ورد دون ترجمة .

٣٣١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٤٥

٣٣١٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٤٧ وقد ورد هكذا دون ترجمة .

٣٣١٥ - الزُّبَيْر بن عَدَى اليامي

من هَمْدان .

* * *

٣٣١٦ - أبو جعفر الفراء

له أحاديث .

* * *

٣٣١٧ - الحُرُّ بن الصَّيَّاح ^(١) النَّخَعِي

* * *

٣٣١٨ - أبو مَعْشَر

زياد بن كُليب التيمي ، توفى في ولاية يوسف بن عمر على العراق ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٣١٩ - شَبَّاک ^(٢) الصَّبِّي

صاحب إبراهيم النَّخَعِي . روى عنه مغيرة ، وكان ثقةً إن شاء الله قليل الحديث .

* * *

٣٣١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٦٢

٣٣١٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٥٦

٣٣١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٨٠ وقد ورد هكذا دون ترجمة .

(١) بمهملة ثم تحتانية وآخره مهملة ضبطه صاحب التقريب .

٣٣١٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٠

(٢) بكسر أوله ثم موحدة خفيفة ثم كاف ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٣١٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٥٣

٣٣٢٠ - بَيَانُ بَنِ بَشْرٍ

ويكنى أبا بشر ، مولى لأَحْمَسَ من بَجِيلَةَ .

٣٣٢١ - عَلْقَمَةُ بَنِ مَرْثَدِ الْحَضْرَمِيِّ

٣٣٢٢ - إِبْرَاهِيمُ بَنِ الْمَهَاجِرِ

ابن جابر البَجَلِي من أنفسهم . كان أبوه من كِتَابِ الْحَجَّاجِ بَنِ يَوْسُفَ ، وكان إبراهيم ثقةً .

٣٣٢٣ - الْحَكَمُ بَنِ عُتَيْبَةَ

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْحَكَمَ بَنِ عُتَيْبَةَ كان يكنى أبا عبد الله .

وقال مُحَمَّدُ بَنِ سَعْدٍ : مشيتُ مع عبد الله بن إدريس في حاجة له ، فلمَّا بلغنا شَهَارَ سُوجِ كِنْدَةَ وقف بي على باب دار شارع فقال لي : تدري لمن هذه الدار ؟ هذه دار الحكم بن عُتَيْبَةَ . وكان مولى لكندة . وكان الحكم وإبراهيم التَّخَعِي في سنٍّ واحدة وُلدا في سنة .

قال مُحَمَّدُ بَنِ سَعْدٍ ، وقال عبد الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ قال : كان الرَّهْرِيُّ في أصحابه مثل الحكم بن عُتَيْبَةَ في أصحابه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا فِطْرٌ قال : رأيْتُ الحكمَ أبيض اللحية .

٣٣٢٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٩

٣٣٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٧ وقد ورد هكذا في ل دون ترجمة .

٣٣٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٤

٣٣٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن الحكم أنّه كان يعتّم بعمامة سابريّ . قال وأمّنا في جُبة . قلت : يا أبا عبد الله ، قال : إن كان الرجل من أصحاب النبيّ ، ﷺ ، ليصلّي أو ليؤمّ في جُبة واحدة ليس عليه غيرها . قال : وقال الحجّاج بن محمد : سمعتُ أبا إسرائيل يقول : أوّل يوم عرفتُ فيه الحكم بن عُتيبة يوم مات الشُعبيّ ، قال : جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا : عليك بالحكم بن عُتيبة .

أخبرنا محمّد بن عبد الله بن نُمير عن ابن إدريس عن شُعبة قال : وتوفّي الحكم بالكوفة سنة خمس عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك . قال ابن إدريس : وفيها وُلدتُ .

قال : وكان الحكم بن عُتيبة ثقة فقيهاً عالماً عاليّاً رفيحاً كثير الحديث .

* * *

٣٣٢٤ - حمّاد بن أبي سلیمان

ويكنى أبا إسماعيل مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعريّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل أنّ أبا سليمان أبا حمّاد كان اسمه مسلماً ، وكان ممّن أرسل به معاوية بن أبي سفيان إلى أبي موسى الأشعريّ وهو بدومة الجندل .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد ، عن شريك عن جامع بن شدّاد قال : رأيْتُ حمّاداً يكتب عند إبراهيم في ألواح ويقول : والله ما أريدُ به الدنيا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن مغيرة قال : لما مات إبراهيم رأينا أنّ الذي يخلفه الأعمش ، فأتينا فسألناه عن الحلال والحرام فإذا لا شيء ، فسألناه عن الفرائض فإذا هي عنده . قال : فأتينا حمّاداً فسألناه عن الفرائض فإذا لا شيء ، فسألناه عن الحلال والحرام فإذا هو صاحبه . قال : فأخذنا الفرائض عن الأعمش وأخذنا الحلال والحرام عن حمّاد عن إبراهيم .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا مالك بن مِعْوَل قال : رأيتُ حمّادًا يصليّ وعليه إزار أصفر وملحفة حمراء .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : سمعتُ أُمّي ، وهي ابنة إسماعيل بن حمّاد بن أبي سليمان ، تقول : ربّما رأيتُ المصحف في حجر جدّي حمّاد بن أبي سليمان ودموعه في الورق .

قال : وأجمعوا جميعًا على أن حمّاد بن أبي سليمان توفّي سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك .

قال : وقدم حمّاد بن أبي سليمان البصرة على بلال بن أبي بُردة ، وهو واليها ، فسمع منه هشام الدُسْتُوائي وحمّاد بن سلّمة وغيرهما في تلك القدمة . قال حمّاد بن زيد : ولم يأتِه أيّوب فلم نأتِه ، وكنا إذا لم يأت أيّوب أحدًا لم نأتِه . فلمّا رجع حمّاد إلى الكوفة سأله : كيف رأيتُ أهل البصرة ؟ فقال : قطعة من أهل الشّام نزلوا بين أظهرنا ، يعني ليس هم في أمر على مثلنا . قالوا : وكان حمّاد ضعيفًا في الحديث فاختلف في آخر أمره ، وكان مُزَجِّيًا ، وكان كثير الحديث .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن مُغيرة قال : قلتُ لإبراهيم : من نسأل بعدك ؟ قال : حمّادًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم عن سلام أبي المُنْذِر عن عثمان البتّي قال : كان حمّاد إذا قال برأيه أصاب وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ .

٣٣٢٥ - الفضيل بن عمرو

الفقيمي ، توفّي في ولاية خالد بن عبد الله القسري ، وكان ثقةً وله أحاديث .

٣٣٢٦ - الحارث العُكلى

قال : أُخبرْتُ عن هُشيم قال : أخبرنا مغيرة قال : كان الحارث العُكلى وابن شُبْرُمة يتذاكران القضاء بعد العشاء الآخرة فكان يمرّ بهم أبو المغيرة فيقول : بهذه الساعة ! أما يكفيكم ما يكون منكم فى النهار حتى تذكروه بهذه الساعة أيضًا ؟ وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٣٢٧ - الحارث بن حصيرة

من الأزد من أنفسهم . روى عنه سفيان الثورى .

٣٣٢٨ - عبد الله بن السائب

روى عن زاذان . وروى عنه سفيان بن سعيد الثورى .

٣٣٢٩ - عبد الأعلى بن عامر

الثعلبي ^(١) . روى عنه : سفيان الثورى وإسرائيل .
قال : وقال عبد الرحمن بن مَهْدَى : حدَّثْتُ سفيان بحديث عبد الأعلى فقال : كُتِّبَ نَرَى أَنَّهُا مِنْ كِتَاب . وكان عبد الأعلى يروى عن ابن الحَنَفِيَّة عن عليّ فيكثر ، فقال سفيان : كُتِّبَ نَرَى أَنَّهُ مِنْ كِتَاب ، وكان ضعيفًا فى الحديث .

٣٣٣٠ - آدم بن سليمان

مولى خالد بن خالد بن عُمارة بن الوليد بن عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْط . قال هكذا

٣٣٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٧٠

٣٣٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٧٣

٣٣٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٢

٣٣٢٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣١

(١) بالمثلثة والمهمله ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٨٠

كان سفيان الثوري يذكره إذا حدث عنه فيما أخبرني به مؤمل بن إسماعيل . قال وهو أبو يحيى بن آدم المحدث الذي كان بالكوفة . وكان خالد بن خالد رجلاً سرياً مرياً شريفاً .

٣٣٣١ - محمد بن جُحادة

مولى لبني أؤد .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا محمد ابن جُحادة قال : مات أبي في طريق مكة فجاءنا طلحة بن مصرف يعزينا فقال : كان يقال ثلاث من مات عند فراغ واحدة منهن دخل الجنة : حجة أو عمرة أو غزوة .

٣٣٣٢ - عبد الملك بن أبي بشير

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن غالب ، يعني القطان ، قال : جئت إلى الحسن بكتاب عبد الملك بن أبي بشير فقال : أقرأه . فقرأته فيه دعاء . فقال الحسن : رُبَّ أخ لك لم تلذه أمك .

٣٣٣٣ - سالم بن أبي حفصة

ويكنى أبا يونس .

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال : كان الشعبي إذا رآني قال :

يا شُرْطَةَ اللَّهِ قَعَى وَطِيرَى كما تطيرُ حَبَّةُ الشَّعِيرِ (١)

٣٣٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٠٤

٣٣٣٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٢٨٧

٣٣٣٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٣٣

(١) المزى ج ١٠ ص ١٣٧

قالوا وكان سالم يتشيع تشيعاً شديداً ، فلما كانت دولة بني هاشم حج داود ابن عليّ تلك السنة بالناس ، وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وحجّ سالم بن أبي حفصة تلك السنة ، فدخل مكة وهو يلبي يقول : لبيك لبيك مُهلك بني أمية لبيك . وكان رجلاً مجهراً فسمعه داود بن عليّ فقال : من هذا ؟ قالوا : سالم بن أبي حفصة . وأخبروه بأمره ورأيه .

* * *

٣٣٣٤ - أبان بن صالح

ابن عمير بن عُبَيْد . يقولون إنّ أبا عُبَيْد من سبى خِزاعة الذين أغار عليهم النبيّ ، ﷺ ، يوم بنى المصطلق ، فوقع إلى أسيد بن أبي العيص بن أمية وصار بعدُ إلى عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية فأعتقه . وقُتل صالح بن عمير بالرّبيّ ، يبيّتهم الأزارقة ، فقتلوا في عسكرهم زمن الحجاج .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمر بن محمّد بن أبان بن صالح قال : أخبرني عمي أبان بن محمّد قال : سمعتُ أبي يقول : دخل أبي ، يعني أبان بن صالح بن عمير ، على عمر بن عبد العزيز فقال له : أفي ديوانٍ أنت ؟ قال : قد كنتُ أكره ذلك مع غيرك فأثماً معك فلا أبالي . ففرض له . وولد أبان بن صالح سنة ستين ومات بعشقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وكان يكنى أبا بكر .

* * *

الطبقة الرابعة

٣٣٣٥ - منصور بن الْمُعْتَمِر

السَّلمى ، ويكنى أبا عَتَّاب .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا مِندَل قال : قال منصور
ابن المعتمر : لقد طلبنا العلم وما لنا فيه تلك النِّية ، ثم رزق الله فيه بعدُ .
قال مندل : يقول رزق الله بعدُ البصر ، يقول كُنَّا أحداثًا .
قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : سمعتُ سفيان بن عُيينة ، وذكر
منصور بن المعتمر ، فقال : قد كان عَمِشَ من البُكاء ، كانت له خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بها
الدموع من عينيه . قال سفيان : وزعموا أَنَّهُ صام ستين وقامها .
وقال يحيى بن سعيد القَطَّان ، قال سفيان ، يعنى الثوري : كنت إذا حدثتُ
الأعمش عن بعض أصحاب إبراهيم فإذا قلت منصور سكت .
قال أبو نُعيم : سمعتُ حمَّاد بن زيد قال : رأيتُ منصورًا بمَكَّة ، قال : أظنَّه
من هذه الخَشَبِيَّة ، قال : وما أظنَّه كان يكذب . قالوا : وتوفى منصور في آخر سنة
اثنين وثلاثين ومائة ، وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث رفيعًا عاليًا .

٣٣٣٦ - الْمُغِيرَةُ بن مِقْسَم

الضَّبِّي مولى لهم ويكنى أبا هشام ، وكان مكفوفًا . توفى سنة ست وثلاثين
ومائة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٣٣٣٧ - عطاء بن السائب

التَّقْفَى ، ويكنى أبا زيد . توفى سنة ست وثلاثين ومائة ، وكان ثقةً ، وقد روى عنه المتقدمون . وقد كان تغير حفظه بأخرة واختلط في آخر عمره . وقال ابن عُليّة : هو أضعف عندي من ليث ، والليث ضعيف . وقال ابن عُليّة : لم أكتب عن عطاء إلا لوحًا واحدًا فمحوْتُ أحدَ الجانبين . قال : وسألتُ عنه شعبة فقال : إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة ، وإذا جمع فقال زاذان وميسرة وأبو البُخْتَرى فاتَّقِهِ ، كان الشيخُ قد تغير .

٣٣٣٨ - حُصَيْن بن عبد الرحمن

السَّلَمَى من أنفسهم .

٣٣٣٩ - عبد الله بن أبي السَّفَر

الهُمْدَانِي . توفى في خلافة مروان بن محمد . وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

٣٣٤٠ - أبو سِنان ضِرَار بن مُرّة

الشيْبَانِي .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدي قال : قال أصحابنا : كان البكاءون بالكوفة أربعة : ضِرَار بن مُرّة ، وعبد الملك بن أبجر ومحمد بن سُوقَة ومُطَرِّف بن طَرِيف . وكان ضِرَار بن مُرّة قد حفر قبره قبل موته بخمس عشرة سنة ، وكان يأتيه فيختم فيه القرآن . وكان ثقةً مأمونًا .

٣٣٣٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥١

٣٣٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢١٠

٣٣٣٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥٠

٣٣٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٨٤

٣٣٤١ - أبو يحيى القنّات (١)

مولى يحيى بن جعدة بن هُبيرة ، وفيه ضعف .

٣٣٤٢ - أبو الهيثم العطار

الأسدي ، وكان ثقة .

٣٣٤٣ - عمرو بن قيس

الماصر مولى لِكِنْدَة ، وكان يتكلم في الإرجاء وغيره .

٣٣٤٤ - موسى بن أبي كثير

الأنصاري ويكنى أبا الصباح . واسم أبي كثير الصباح . وكان موسى من المتكلمين في الإرجاء وغيره . وكان فيمن وفد إلى عمر بن عبد العزيز فكلّمه في الإرجاء . وكان ثقةً في الحديث .

٣٣٤٥ - معاوية بن إسحق

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي ، وكان ثقة .

٣٣٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨٤

(١) بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضا ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٤٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٧٩

٣٣٤٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٤١٥

٣٣٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٥٧

٣٣٤٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٧

٣٣٤٦ - قابوس بن أبي ظبيان ^(١) الجنبى

وفيه ضعف لا يُحتج به .

٣٣٤٧ - عُبيد المُكْتَب ^(٢)

ابن مِهْران مولى لبنى ضَبَّة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٣٤٨ - محمد بن سُوقَة ^(٣)

مولى بَجيلة . وكان تاجرًا يبيع الخَزَّ ، وكان ورعًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزَّيْبر الحُمَيْدَى قال : حَدَّثَنَا سَفِيان بن عُيَيْنَةَ قال :
أَتَانِي رَقَبَة بن مَضْعَلَة فى بَيْتِي وكان طريقه إِذَا أَرَادَ مُحَمَّد بن سُوقَة عَلَيْنَا فَقَالَ :
أَذْهَبْ بِنَا إِلَى مُحَمَّد بن سُوقَة فَإِنِّى سَمِعْتُ طَلْحَة بالكوفة يَقُول : رَجُلَان يَرِيدَان
مُحَمَّد بن سُوقَة وَعَبْد الجُبَّار بن واثِل .

٣٣٤٩ - حَبِيب بن أبى عَمْرَة

القَصَّاب الأزْدَى . روى عن سعيد بن جُبَيْر ، وكان ثقةً قليل الحديث ، روى
عنه الثَّورَى .

٣٣٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٢٧

(١) بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية والجنبى : بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٣٤ ، والتقريب ص ٣٧٨

(٢) المكتب : بضم الميم ، وسكون الكاف ، وكسر المثناة تحت ، تليها موحدة ، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٨ ص ٢٦٥ وأضاف « وقد يُثَقَّل مع فتح الكاف » .

٣٣٤٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٠٤

(٣) بضم المهملة ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٧٧

٣٣٥٠ - يزيد بن أبي زياد

ويكنى أبا عبد الله مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي . توفي سنة ست وثلاثين ومائة . وكان ثقةً في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب .

٣٣٥١ - عمار بن معاوية

الدُّهْنِي من أحسن مولى لهم ، ويكنى أبا عبد الله ، وله أحاديث .

٣٣٥٢ - الحسن بن عمرو

الفقيمي .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدَّثنا سفيان عن الحسن بن عمرو قال : ذهب بي أبي إلى سعيد بن جبير وأنا صغير فقال : تعلّم من مثل هذا القرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدَّثنا سفيان عن الحسن بن عمرو قال : أوصى لي إبراهيم بثيابه .
قالوا : وتوفّي الحسن بن عمرو في أول خلافة أبي جعفر .

٣٣٥٣ - عاصم بن كليب

ابن شهاب الجُزْمِي . توفّي في أول خلافة أبي جعفر ، وكان ثقةً يُحتَجُّ به وليس بكثير الحديث .

٣٣٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ١٣٥

٣٣٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٠٨ وفيه « عمار بن معاوية ، ويقال : ابن أبي معاوية » .

٣٣٥٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٦٤

٣٣٥٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥٦

٣٣٥٤ - الرَّبِيعُ بْنُ سُحَيْمٍ

الْأَسَدِيُّ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ .

٣٣٥٥ - أَبُو مَسْكِينٍ

صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ ، وَاسْمُهُ الْخَزَّ مَوْلَى لَبْنَى أَوْدَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٣٣٥٦ - أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ

الْهَجْرِيُّ ^(١) رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِمَّنْ قَدِمَ الْكُوفَةَ مِنْ هَجَرَ ، وَكَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ .

٣٣٥٧ - الْأَعْمَشُ

وَاسْمُهُ سَلِيمَانُ بْنُ مِهْرَانَ ، وَيَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَى بَنِي كَاهِلٍ . وَكَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي عَوْفٍ مِنْ بَنِي سَعْدَ ، وَكَانَ يَصَلِّي فِي مَسْجِدِ بَنِي حَرَامٍ مِنْ بَنِي سَعْدَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : كَانَ أَبِي حَمِيلًا فَمَاتَ أَخُوهُ فَوَرَّثَهُ مَسْرُوقٌ مِنْهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَ : وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ شَهِدَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . وَكَانَ الْأَعْمَشُ صَاحِبَ قُرْآنٍ وَفَرَائِضَ وَعِلْمٍ بِالْحَدِيثِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ طَلْحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ يُقَرِّئُ النَّاسَ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

٣٣٥٤ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَانَ ج ٨ ص ٢٣٨

٣٣٥٥ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَانَ ج ٦ ص ٢٣٩ ، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ج ٥

ص ٥١٦

٣٣٥٦ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : التَّهْذِيبُ ص ٩٤

(١) ضَبَطَهُ صَاحِبُ التَّقْرِيبِ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْجِيمِ .

٣٣٥٧ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ج ١٢ ص ٧٦ ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النِّبَلَاءِ ج ٦

ص ٢٢٦

فى كل شعبان على الناس فى كل يوم شيئاً معلوماً حين كبر وضعف ، ويحضرُونَ مصاحفهم فيعارضونها ويضليحونها على قراءته . وكان أبو حَيَّان التيمي يُحضر مصحفًا له كان أصحَّ تلك المصاحف فيضليحون على ما فيه أيضًا . وكان الأعمش يقرأ قراءة عبد الله بن مسعود ، وكان الأعمش قرأ على يحيى بن وثاب ، وقرأ يحيى بن وثاب على عُبيد بن نُضيلة الخُزاعى ، وقرأ عُبيد بن نُضيلة على علقمة ، وقرأ علقمة على عبد الله .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش قال : سمعتُ الأعمش يقول : والله لا تأتون أحدًا إلا حملتموه على الكذب ، والله ما أعلم من الناس أحدًا هو شرُّ منهم .

قال أبو بكر : فأنكرتُ هذه لأنهم لا يُشنعون . قال : وذكر أبو بكر حينئذٍ التدليس .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى قال : حدَّثنا عبيد الله بن عمرو قال : قال لى إسحاق بن راشد : كان الزهرى إذا ذكر أهل العراق ضعَّف علمهم . قال قلت : إنَّ بالكوفة مولى لبنى أسد يروى أربعة آلاف حديث . قال : أربعة آلاف ! قال : قلتُ : نعم ، إن شئتُ جئتكَ ببعض علمه . قال : فجئ به . فأتيته به ، قال فجعل يقرأ وأعرف التغيير فيه وقال : والله إنَّ هذا لعلم ، ما كنت أرى أحدًا يعلم هذا .

قال : أخبرنا عقَّان بن مسلم قال : حدَّثنا أبو عَوانة قال : كانت للأعمش عندى بضاعة فكنْتُ أقول له : ربحْتُ لك كذا وكذا . قال : وما حركتُ بضاعته بعدُ .

قال : أخبرنا عقَّان بن مسلم قال : حدَّثنا عمر بن علىّ المقدّمى قال : جاء الحجاج بن أَرطاة فاستأذن على الأعمش فقال : قولوا له أبو أَرطاة بالبَاب . قال فقال : أَيْكُنْتى علىّ ! أَيْكُنْتى علىّ ! فلم يأذن له .

قال : وقال وكيع ، قال الأعمش : كنْتُ إذا اجتمعْتُ أنا وأبو إسحاق جئنا بحديث عبد الله غَضًا .

قال : وقال سفيان : قيل للأعمش يا أبا محمد ما كان أكبر المعرور ! قال :
قد أخذت تلقى البدر .

قال سفيان : أتيت الأعمش فقلتُ إنني أقولُ ما سألتُ أبا محمد عن شيء إلا
أجابني . فقال : يا حسن بن عياش أخبره أنه قد حَدَثَ بعده أمر . وقال الأعمش :
قال لي رجل جالسُ الزَّهْرَى فذكرتُك له فقال : أما معك من حديثه شيء ؟

قال سفيان : وكان الأعمش يسألني عن حديث عياض وابن عجلان . وكان
سفيان الثوري أعلم الناس بحديث الأعمش ، وربما غلط الأعمش فيروِّده سفيان .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ووكيع قالا : وُلِدَ الأعمش يوم قُتِلَ الحسين بن
عليّ بن أبي طالب وذلك يوم عاشوراء في المحرم سنة ستين ، وتوفي سنة ثمانٍ
وأربعين ومائة وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة . وأمّا يحيى بن عيسى الزُّفَلِيُّ فقال : وُلِدَ
الأعمش سنة ثمانٍ وخمسين .

قال : وقال الهيثم بن عدى : ومات سنة سبعٍ وأربعين ومائة .
وقال محمد بن عمر الواقدي والفضل بن دكين : توفي سنة ثمانٍ وأربعين
ومائة .

٣٣٥٨ - إسماعيل بن أبي خالد

مولي لبني أحمر من بَجِيلَة ويكنى أبا عبد الله . كان أصغر من إبراهيم
التَّخَعِي بسنتين .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشَّيْبُ قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر عن أبي إسحاق
قال : قال عامر : إسماعيل ، يعني ابن أبي خالد ، شرب العلم شُرْبًا .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدي قال : رأى إسماعيل بن أبي خالد ستَّةَ
مَن رأى النَّبِيَّ ﷺ ، أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى وأبا كاهل
وأبا جحيفة وعمرو بن حريث وطارق بن شهاب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وغيره ، قالوا : توفى اسماعيل بن أبي خالد بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة .

قال : وأخبرني من سمع علي بن مُشهر يقول سمعتُ سفيان الثوري يقول : الحفّاظ عندنا أربعة : عبد الملك بن أبي سليمان وإسماعيل بن أبي خالد وعاصم الأحول ويحيى بن سعيد الأنصاري .

٣٣٥٩ - فراس بن يحيى

الهمداني صاحب الشَّعبى ، وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٣٦٠ - جابر بن يزيد

الجُعفى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : سمعتُ سفيان يقول وذكر جابر بن يزيد الجُعفى قال : إذا قال لك حدّثنى أو سمعتُ ، فذاك ، وإذا قال : قال فكأنه يدلّس . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : توفى جابر بن يزيد سنة ثمان وعشرين ومائة .

وأخبرنا محمد بن عمر عن قيس بن الربيع بمثل ذلك ، قال : وكان ضعيفاً جدّاً فى رأيه وحديثه .

قال ابن عُيينة : كنتُ معه فى بيت فتكلّم بكلام ينقض البيت ، أو كاد ينقض ، أو نحو هذا .

٣٣٦١ - أبو إسحاق الشيباني

واسمه سليمان بن أبي سليمان مولى لهم .

٣٣٥٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٤

٣٣٦٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٧

٣٣٦١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٢

قال محمد بن عمر : توفي سنة تسع وعشرين ومائة .
وقال غيره : توفي لستين خلنا من خلافة أبي جعفر .

* * *

٣٣٦٢ - مُطَرِّف (١) بن طَرِيف

الحارثي .

قال : قال سفيان بن عُيينة : لقيني مطرّف فقال : مالك لا تأتينا ؟ وهو على حمار ، فقلت : وليت شيئاً من الصدقة . قال : فبكي وقال : اتّغفلوني ؟ قال وكان كأنّه يُثنى عليه .

قال سفيان : وكان مطرّف يقول : والله لأنتم أحب إليّ من أهلي .
قالوا : وتوفي مطرّف بن طريف في خلافة أبي جعفر .

* * *

٣٣٦٣ - إسماعيل بن سميع الحنفي

ثقة إن شاء الله .

* * *

٣٣٦٤ - العلاء بن عبد الكريم

اليامي من همدان ، وهو ابن عمّ زبيد لُحّا ، توفي في خلافة أبي جعفر .

* * *

٣٣٦٥ - عيسى بن المسيّب

البجلي ، وكان قاضيًا لخالد بن عبد الله القسري على الكوفة ولكنه غمّر . وكان جابر بن يزيد الجعفي يجلس معه إذا جلس للقضاء . وتوفي في خلافة أبي جعفر .

٣٣٦٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٦٢

(١) بضم أوله وفتح ثانية وتشديد الراء المكسورة . ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٨

٣٣٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٣

٣٣٦٥ - من مصادر ترجمته : أخبار القضاة لو كيع ج ٣ ص ٢٢

٣٣٦٦ - محمد بن أبي إسماعيل

السَلَمَى ، واسم أبي إسماعيل راشد . وكانوا إخوة ثلاثة يُزَوَّى عنهم ، أَسْتَهَم وأَقْدَمُهُم موتًا إسماعيل بن راشد . روى عنه حُصَيْن وأخوه مُحَمَّد بن أبي إسماعيل أيضًا . ومات مُحَمَّد سنة اثنتين وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر . وقد روى الثوري أيضًا عن مُحَمَّد بن أبي إسماعيل والآخر عمر بن راشد . روى عنه : حفص بن غياث وعبد الله بن نُمير ويحيى القَطَّان والثوري .

٣٣٦٧ - خالد بن سَلَمَة

ابن العاص بن هشام المخزومي ، هرب من الكوفة لما ظهرت دعوة بني العباس إلى واسط فقتل مع ابن هُبيرة . يقولون إنَّ أبا جعفر قطع لسانه ثم قتله . وله عقب بالكوفة .

٣٣٦٨ - بُكَيْر بن عُثِيق

قال : سمعتُ مُحَمَّد بن الفضيل بن غَزْوَانَ الصَّبِيَّ يقول : حجَّ بُكَيْر بن عُثِيق سَتَيْن حَجَّة ، وكان ثقة .

٣٣٦٩ - الجَعْفَد بن ذَكْوَان

مولى لشريح القاضي وداره في شَهار سُوج كِنْدَةَ . وكان قليل الحديث .

٣٣٦٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٤٩٣

٣٣٦٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ١٨٨

٣٣٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨

٣٣٦٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٥٢

٣٣٧٠ - حَلَامُ بْنُ صَالِحٍ

العَبْسِيُّ . رَوَى عَنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

٣٣٧١ - أَبُو الْهَيْثَمِ

يَتَّاعُ الْقَصَبِ الْمُرَادِي ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٣٣٧٢ - الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

العَبْدِيُّ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٣٣٧٣ - أَبُو يَغْفُورِ الْعَبْدِيُّ

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : قَالَ لِي أَبُو يَغْفُورٍ : مَا بَقِيَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ أَكْبَرُ مِنِّي .
قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرِ الْعَبْدِيُّ : قَدْ رَأَيْتُ أَبَا يَغْفُورٍ وَكَانَ مَصْلَاهُ هَاهُنَا
وَأَسَمُهُ وَاقِدُ بْنُ وَقْدَانَ . وَكَانَ ثِقَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٣٣٧٤ - عِيسَى بْنُ أَبِي عَزَّةٍ

مَوْلَى لَهْمَدَانَ ، وَكَانَ ثِقَةً وَلَهُ أَحَادِيثٌ .

٣٣٧٥ - الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

ابْنُ رَافِعِ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ ثِقَةً .

٣٣٧٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٤٨

٣٣٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨١

٣٣٧٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٤٠

٣٣٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨١

٣٣٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٦٣٦

٣٣٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٦

٣٣٧٦ - هَارُونَ بْنُ عَثْرَةَ

وكان ثقة .

* * *

٣٣٧٧ - الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

التَّخَمِيُّ ، وكان ثقة ، وتوفي في خلافة أبي جعفر .

* * *

٣٣٧٨ - مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ

الْهَمْدَانِيُّ وَيَكْنَى أَبُو عُمَيْرٍ . توفي سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر . قال : وكان ضعيفاً في الحديث .

قال يحيى بن سعيد القطان : ما كنتُ أشاء أن يقول لي مجالد من حديث من رأى الشَّعْبِيَّ عن مسروق إلا فعل ، وقد روى عنه يحيى بن سعيد القطان مع هذا ، وروى عنه : سفيان الثوري ، وشعبة وغيرهم .

* * *

٣٣٧٩ - لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

ويكنى أبا بكر مولى عَنَبْسَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ . قال : قال عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ قَالَ : سمعتُ أَيْتُوبَ يَقُولُ لِلَّيْثِ : انظر ما سمعت من هذين الرجلين فاشدُّ يدك به ، يعني طاووساً ومجاهداً . قالوا : وتوفي ليث في أول خلافة أبي جعفر ، وكان منزله في جبانة عِزْرَمَ ، وكان أبوه أبو سليم من العباد المجتهدين في المسجد الجامع بالكوفة . فلما دخل شبيب الخارجي الكوفة أتى المسجد فبيّت من فيه فقتلهم وقتل أبا سليم فيمن قتل ، فترك الناس التهجد من ليلته في المسجد . وكان ليث رجلاً صالحاً عابداً ،

٣٣٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٠٠

٣٣٧٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٢

٣٣٧٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٠

٣٣٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٢٧٩

وكان ضعيفاً في الحديث ، يقال كان يسأل عطاء وطاوساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه فيروى أنهم اتفقوا ، من غير تعمدٍ لذلك .

٣٣٨٠ - الأجلح بن عبد الله

الكِنْدِيُّ ويكنى أبا حُجَّيَّة^(١) . توفى في خلافة أبي جعفر بعد خروج محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن حسن ، وخرجا سنة خمس وأربعين ومائة . وكان ضعيفاً جداً .

٣٣٨١ - عبد الملك بن أبي سليمان

الْعَزَازِيُّ الْفَزَارِيُّ مولى لهم ، يكنى أبا عبد الله . واسم أبي سليمان ميسرة . اجتمعوا على أنه توفى في العاشر من ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر . وكان ثقةً مأموناً ثبتاً .

٣٣٨٢ - القاسم بن الوليد

الهُمْدَانِيُّ وكان ثقة .

٣٣٨٣ - عبد الله بن شُبْرُمة^(٢)

الضَّبِّيُّ وكان ثقةً فقيهاً قليل الحديث . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : رأيتُ عبد الله بن شُبْرُمة ، وكان يكنى

٣٣٨٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٦

(١) بالمهمله والجيم ، مصغر ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٨١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٣

٣٣٨٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٢

٣٣٨٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٧

(٢) شبرمة : بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء ، ضبطه صاحب التقريب .

أبا شبرمة ، رجلاً عريضاً حسن الخلق ، وربما كسا حتى بيت في ثيابه . وكان عيسى بن موسى قد ولّاه قضاء أرض الخراج .

قال عبد الرزاق عن مَعْمَر قال : كان ابن شُبْرَمَةَ هاهنا عندنا والياً باليمن ، فلما غزل شيعته ، فلما انصرف الناس وأفردني وإياه المسير ولم يكن معنا أحد نظر إليّ فقال : يا أبا عروة أحمد الله ، أما إنني لم أستبدل بقميصي هذا قميصاً منذ دخلتها . قال : ثم سكت ساعة فقال : إنما أقول لك حلالاً فأما الحرام فلا سبيل إليه .

قالوا : وتوفي عبد الله بن شُبْرَمَةَ سنة أربع وأربعين ومائة . وكان شاعراً ، وكان يحضر هو ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عيسى بن موسى كل ليلة فيسمران عنده فإذا جاء وقفا على دوابهما حتى يؤذن لهما ، وربما خرج إليهما عياض حاجب عيسى بن موسى فيقول : انصرفا . فأنشأ عبد الله بن شبرمة ليلة من تلك الليالي يقول :

إذا نحنُ أغتَمنا وطال بنا الكرى
أتانا بإحدى الراحتين عياضُ

وكان عبد الله بن شبرمة يسمّى الذين يُسألون له عن الشهود الهداهد ، فأتاه رجل سئل عنه فأسقط ، فكلمه في ذلك فأنشأ عبد الله بن شبرمة يقول :

سألنا فلم يألوا وعَمَّ سؤالنا
فكم من كريم طحطحته الهداهدُ

٣٣٨٤ - عمارة بن القَعْقَاع

ابن شُبْرَمَةَ الضَّبِّي .

قال سفيان بن عُيينة : عمارة بن القَعْقَاع بن أخي عبد الله بن شبرمة ، وعبد الله بن عيسى بن أخي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فكانوا يقولون

هما أفضل من عَمِيهما . فقال ابن شبرمة لعمارة : تعملُ على شئٍ بالحيرة فإنَّها
صُلح صالح عليها عمر . وكان عمارة ثقة .

٣٣٨٥ - يزيد بن القَعْقَاع

ابن شَبْرَمَة الضَّبِّي ، وقد روى عنه أيضًا .

٣٣٨٦ - حسين بن حسن

الْكِنْدِي ، وَلِي قضاء الكوفة ، وكان ثقة .

٣٣٨٧ - غِيلان بن جامع

المحاربي ، وَلِي قضاء الكوفة ، وتوفّي في ولاية يزيد بن عمر بن هُبيرة على
العراق ، قتله المَسْوْدَة في أوّل ما جاءوا بين واسط والكوفة ، وكان ثقة إن شاء
الله .

٣٣٨٨ - إبراهيم بن محمد

ابن المنتَشِر الهمْداني ، وكان ثقة .

٣٣٨٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٦٤

٣٣٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٠٧

٣٣٨٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٣

٣٣٨٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٣

٣٣٨٩ - مُخَوَّل (١) بن راشد

ابن أبي راشد التَّهْدِي مولى لهم . توفى فى أوّل خلافة أبي جعفر ، وكان ثقة
إن شاء الله .

* * *

٣٣٩٠ - عُمير بن يزيد

ابن أبي العَرِيف الهَمْدَانِي . توفى فى أوّل خلافة أبي جعفر .

* * *

٣٣٩١ - الحجاج بن عاصم

المحاربى ، ولى القضاء بالكوفة .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان الثورى قال : رأيته يوم الجمعة ورأيته
الجمعة الأخرى على سرير قد مات فى سلطان بنى أمية .

* * *

٣٣٩٢ - أبو حَيَّان التيمى

واسمه يحيى بن سعيد ، وكان ثقة وله أحاديث صالحة .

* * *

٣٣٩٣ - موسى الجُهَنى

ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٣٣٨٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٤

(١) بوزن محمد ، قيده صاحب التقريب .

٣٣٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٧٤

٣٣٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٣

٣٣٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٠

٣٣٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٩٥

٣٣٩٤ - الحسن بن الحرّ

ويكنى أبا محمد مولى لبني الصّيداء من بني أسد بن خزيمة ، ومات بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومائة . وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٣٩٥ - الوليد بن عبد الله

ابن جُمَيْع الخُزاعي من أنفسهم ، وكان ثقة وله أحاديث .

٣٣٩٦ - الصّلت بن بهرام

من بني تيم الله بن ثعلبة ، وكان ثقة إن شاء الله .

٣٣٩٧ - حنّش بن الحارث

ابن لقيط التّخعي ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٣٩٨ - وقّاء^(١) بن إياس

الأسدي ، ويكنى أبا يزيد . وكان ثقة إن شاء الله .

٣٣٩٩ - بدر بن عثمان

مولى لآل عثمان بن عفّان ، وكان منزله قرب المسجد عند باب الفيل ، وكانت له أحاديث .

٣٣٩٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٩

٣٣٩٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٢

٣٣٩٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٠٢/٢/٢

٣٣٩٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٣

٣٣٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٦٥

(١) بكسر أوله وقاف ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١١٦

٣٤٠٠ - سعيد بن المرزبان

ويكنى أبا سعد البقال مولى خذيفة بن اليمان ، وكان قليل الحديث .

٣٤٠١ - سليمان بن يسير

ويكنى أبا الصباح ، مولى الحجاج بن أرطاة التَّخَمِي .

٣٤٠٢ - عُيَيْدَةُ بن مُعْتَب

الضَّبِّي ويكنى أبا عبد الكريم ، وكان مكفوفًا ، وكان ضعيفًا جدًا . وقد روى عنه سفيان الثوري .

٣٤٠٣ - زكرياء بن أبي زائدة

مولى محمد بن المنتشر الهمداني .
قال : أخبرنا الفضل بن دكين أنه توفي سنة ثمانٍ وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر ، وكان ثقة كثير الحديث .

٣٤٠٤ - أبان بن عبد الله

ابن صخر بن العَيْلَة ^(١) البَجَلِي ، ويكنى صخر أبا حازم ، وكان من أصحاب النبي ﷺ ، وتوفي أبان في خلافة أبي جعفر بالكوفة .

٣٤٠٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤١

٣٤٠١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٥

٣٤٠٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٩

٣٤٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٥٩

٣٤٠٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٧

(١) بفتح العين المهملة ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٤٠٥ - الصباح بن ثابت

الْبَجَلِي من أنفسهم ، وكان إمام مسجد جرير بن عبد الله ، وكان عاقلًا نبيلًا
وتوفى في خلافة أبي جعفر .

* * *

٣٤٠٦ - عبد الرحمن بن زُييد

اليامي ، ويكنى أبا الأشعث . توفى بعد المبيضة بسنة كأنه توفى سنة ست
أوسبع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر .

* * *

٣٤٠٧ - سعيد بن عُبيد

الطائي ويكنى أبا الهذيل ، وأخواله بنو أسد بن خزيمة ، وكانت داره فيهم ،
وكان يؤمهم . وتوفى في خلافة أبي جعفر .

* * *

٣٤٠٨ - موسى الصغير

ابن مسلم الطحّان .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعُهم يذكرون أن موسى
الصغير الطحّان مات ساجدًا عند المقام .

* * *

٣٤٠٩ - مُعَرِّف^(١) بن واصل

من بنى عمرو بن سعد بن زيد مائة بن تميم .

٣٤٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٧٣

٣٤٠٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٧

٣٤٠٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٩

٣٤٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٤

٣٤٠٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥١٥

(١) بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة ضبطه صاحب التقريب .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : كان معروف إمام مسجد بنى عمرو بن سعد ، وكان به فتق ، وكان يختم القرآن في السفر والحضر في ثلاث . أم قومه ستين سنة لم يشه في صلاة قط لأنها كانت تُهَمّه .

٣٤١٠ - عيسى بن المغيرة

ويكنى أبا شهاب .

قال محمد بن عبيد : قد لقيته .

٣٤١١ - أبو بحر الهلالي

واسمه أحنف

٣٤١٢ - أبو بحر

الذي روى عنه الحسن بن صالح .

قال : قال وكيع : وهو ابن أخت لنا كان معنا وقد رأيته . اسمه بُريد بن شدّاد .

٣٤١٣ - شاذب أبو معاذ

٣٤١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤١

٣٤١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥٦

٣٤١٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٦٩ وقد ورد في ل هكذا دون

ترجمة .

٣٤١٤ - أبو العَدْبَس (١)

واسمه منيع .

٣٤١٥ - أبو العَنَس

الذى روى عنه مشعر . اسمه الحارث (٢) .

٣٤١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٤ وورد بالأصل هكذا دون

ترجمة .

(١) بفتح المهملتين والموحدة المشددة بعدها مهملة ضبطه صاحب التقريب .

٣٤١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٦٢

(٢) بهامش طبعة ليدن « بالفصل المكتوب عن « أئى العنيس » ينتهى النص بالملاحظة الآتية « آخر

الطبقة الرابعة آخر الجزء العاشر من كتاب الطبقات الكبير للإمام العالم أئى عبد الله محمد بن سعد
 كاتب الواقدى رحمهما الله تعالى ، يتلوه إن شاء الله تعالى فى الجزء الحادى عشر : الطبقة الخامسة :
 محمد بن عبد الرحمن بن أئى لئلى . الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه
 وسلامه » .

الطبقة الخامسة

٣٤١٦ - محمد بن عبد الرحمن

ابن أبي ليلي بن يلال بن بلّيل بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري ثم أحد بني جَحْجَجَبا بن كُلفة من بني عمرو بن عوف من الأوس . وأجمعوا لنا على أنه توفي بالكوفة سنة ثمان وأربعين ومائة . وقد كان ولي القضاء لبني أمية ثم وليه لبني العباس وعيسى بن موسى على الكوفة وأعمالها .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : كان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي يوم مات قد بلغ اثنتين وسبعين سنة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب قال : أخبرنا ابن أبي ليلي قال : لا أعقل شيئاً من شأن أبي غير أني أعرف أنه كانت له امرأتان وكان له حُبّان أخضران يَبْدُ عند هذه يوماً وعند هذه يوماً .

٣٤١٧ - أشعث بن سوار

الثَّقَفِيُّ مولى لهم ، وكان يعالج الخشب ، ومنزله في التّخع وداره حذاء مسجد حفص بن غياث ، وتوفي في أول خلافة أبي جعفر . وكان ضعيقاً في حديثه .

٣٤١٨ - محمد بن السائب

الكلبي بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزّي بن امرئ

٣٤١٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٣

٣٤١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٦٤

٣٤١٨ - من مصادر ترجمته : وفيات الأعيان ج ٤ ص ٣٠٩ ، وتهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٨

القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُد بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثُور بن كلب ^(١) . ويكنى محمد بن السائب الكلبي أبا النَّصْر، وكان جدّه بشر بن عمرو وبنوه السائب وعُبيد وعبد الرحمن شهدوا الجَمَل مع عليّ بن أبي طالب ، عليه السلام وقُتل السائب بن بِشر مع مُضْعَب بن الزَّيبر ، وله يقول ابن وَزْقاء التَّخَمي ^(٢) :

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي عُبيدًا بِأَنِّي غَلَوْتُ أَخَاهُ بِالْحُسَامِ الْمُهَنْدِ
فَإِنْ كُنْتُ تَبْغِي الْعِلْمَ عَنْهُ فَإِنَّهُ مُقِيمٌ لَدَى الدَّيْرَيْنِ غَيْرَ مُؤَشِّدِ
وَعَمْدًا غَلَوْتُ الرَّأْسَ مِنْهُ بِصَارِمٍ فَأَتَكَلَّمُهُ سَفِيانَ بَعْدَ مُحَمَّدِ

سفيان ومحمد ابنا السائب . وشهد محمد بن السائب الجَمَاجِم مع عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث . وكان محمد بن السائب عالمًا بالتفسير وأنساب العرب وأحاديثهم ، وتوفى بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر . قال محمد بن سعد : أخبرنا بذلك كلّ ابنه هشام بن محمد بن السائب وكان عالمًا بالنسب وأحاديث العرب وأيامهم . قالوا : وليس بذاك ، فى روايته ضعيف جدًا .

٣٤١٩ - الحجاج بن أُرطاة ^(٣)

ابن ثُور بن هُبيرة بن شَراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد ابن مالك بن التَّخَع من مَذْجَج ، ويكنى الحجاج أبا أُرطاة . وكان شريفًا مرثيًا ، وكان فى صحابة أبى جعفر فضّمه إلى المهديّ فلم يزل معه حتى توفى بالزَّي ، والمهدى بها يومئذٍ ، فى خلافة أبى جعفر . وكان ضعيفًا فى الحديث .

(١) وكلنا نسبه ابن خلكان ج ٤ ص ٣٠٩ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) ابن خلكان ص ٣١١

٣٤١٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٢

(٣) بفتح الهمزة .

٣٤٢٠ - أبو جَنَاب (١) الكَلْبِي

واسمه يحيى بن أبي حَيَّة ، وكان ضعيفاً في الحديث ، وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة بالكوفة في خلافة أبي جعفر .

٣٤٢١ - أبان بن تَغْلِب (٢)

الرَّبْعِي . توفي بالكوفة في خلافة أبي جعفر ، وعيسى بن موسى وإلي على الكوفة . وكان ثقةً روى عنه شُعبة .

٣٤٢٢ - محمد بن سالم

أبو سهل العبسي صاحب الفرائض . وكان ضعيفاً كثير الحديث .

٣٤٢٣ - أبو كِثْران المُرَادِي

واسمه الحسن بن عُقْبَة .

٣٤٢٤ - بَشِير بن سَلْمَان

التَّهْدِي مولى لهم ، ويكنى أبا إسماعيل . وكان منزله في هَمْدَان ، وكان شيخاً قليل الحديث .

٣٤٢٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٢٧

(١) بتخفيف النون

٣٤٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٦

(٢) بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ضبطه صاحب التقريب .

٣٤٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٣٨

٣٤٢٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٦٦

٣٤٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٥

٣٤٢٥ - بشير بن المهاجر

كان مولى ، وكان منزله فى غنّى ، ليس بمولى لهم .

٣٤٢٦ - بُكير بن عامر

البَجَلَى ، ويكنى أبا إسماعيل ، وكان ثقة إن شاء الله .

٣٤٢٧ - مُجِلّ (١) بن مُخَرِّز

الضَّبِّى ، ويكنى أبا يَحْيَى . وكان مكفوفاً ، وكان ضعيفاً فى الحديث .

٣٤٢٨ - محمد بن قيس

الأسدى من بنى والبة من أنفسهم ، ويكنى أبا نَصْر . وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٤٢٩ - طلحة بن يحيى

ابن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرّة ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

٣٤٣٠ - عبد الرحمن بن إسحاق

ويكنى أبا شَيْبَةَ ، وكان ضعيف الحديث . روى عن الشَّعْبَى ، وهو الذى

٣٤٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٥

٣٤٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٠٦

٣٤٢٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٢

(١) بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام .

٣٤٢٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٣

٣٤٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٨٧

٣٤٣٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٦

روى عنه أبو معاوية الضرير والكوفيتون . وعبد الرحمن بن إسحاق المديني أثبت منه في الحديث . وهو الذي روى عنه إسماعيل بن عُليّة والبصريّون .

٣٤٣١ - إسحاق بن سعيد

ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية. كانت عنده أحاديث وقد روى عنه .

٣٤٣٢ - عمر بن ذرّ

ابن عبد الله الهمداني أحد بني مُزَهِبة ، ويكنى أبا ذرّ . وكان قاصّاً . قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عبد الله الأسدي : توفي عمر بن ذرّ سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر ، وكان مُزَجِّيًا فمات فلم يشهده سفيان الثوري ولا الحسن بن صالح ، وكان ثقةً إن شاء الله كثير الحديث .

٣٤٣٣ - عُقْبَةُ بن أبي صالح

وقد روى عنه .

٣٤٣٤ - عُقْبَةُ بن أبي العِزّار

مولى لبني أؤد من مَذْحِج ، وكان قليل الحديث .

٣٤٣١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠١

٣٤٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٢

٣٤٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٤٥

٣٤٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٤٧

٣٤٣٥ - عبد العزيز بن سِيَاه^(١)

الأمسدى مولى لهم . وكان من خيار الناس وله أحاديث . وكان منزله مع حبيب بن أبى ثابت فى الدار . وتوفى فى خلافة أبى جعفر .

٣٤٣٦ - يوسف بن ضُهِيب

قال : قال أبو نُعيم : كان فى بنى بَدَاء من كِنْدَةَ وأحسبه مولى لهم .

٣٤٣٧ - يونس بن أبى إسحاق

السَّيِّعَى ، ويكنى أبا إسرائيل . وكانت له سنٌّ عالية ، وقد روى عن عامة رجال أبيه ، وتوفى بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة . وكان ثقةً إن شاء الله وله أحاديث كثيرة .

٣٤٣٨ - داود بن يزيد

ابن عبد الرحمن الأودى من مَدَجَج . وكان ضعيفاً له أحاديث صالحة .

٣٤٣٩ - وأخوه : إدريس بن يزيد

ابن عبد الرحمن الأودى ، وهو أبو عبد الله بن إدريس ، وله أحاديث .

٣٤٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١١٤

(١) بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة ضبطه صاحب التقريب .

٣٤٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١١

٣٤٣٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٣

٣٤٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٠

٣٤٣٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧

٣٤٤٠ - عبد الله بن حبيب

ابن أبي ثابت ، وكان شيخًا . حدّث عنه أبو نُعيم وقيصة بن عُقبة .

٣٤٤١ - فطر بن خليفة

الحَنَاط (١) ، ويكنى أبا بكر . وتوفّي بالكوفة بعد عليّ بن حَيّ بقليل كأنّه مات سنة خمس وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر . وكان ثقةً إن شاء الله ، ومن الناس من يستضعفه . وقد حدّث عنه : وكيع ، وأبو نُعيم وغيرهما . وكان لا يدع أحدًا يكتب عنده ، وكانت له سنّ عالية ولقاء . وروى عن أبي وائل وغيره .

٣٤٤٢ - أبو حمزة الثُمالي (٢)

واسمه ثابت بن أبي صفية . توفّي في خلافة أبي جعفر . وكان ضعيفًا .

٣٤٤٣ - مسعر بن كدام (٣)

ابن ظهير بن عبيد الله بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ويكنى أبا سلمة . قال محمد بن عبد الله الأسدي : توفّي مسعر بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة .

٣٤٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٦

٣٤٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣١٢

(١) بالمهملة والنون قيده صاحب التقريب .

٣٤٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٢

(٢) بضم المثلثة قيده صاحب التقريب .

٣٤٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٨

(٣) بكسر أوله وتخفيف ثانيه قيده صاحب التقريب .

وقال أبو نُعيم : سنة خمس وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر .
وأخبرنى من سمع سفيان بن عُيينة قال : ربّما رأيتُ مسعرًا يجيئه الرجل
فيحدثه بالشئ وهو أعلم به منه فيستمع له ويُنصت .
وقال الهيثم : لم يسمع مسعر حديثًا قطّ إلّا فى المسجد الجامع ، وكانت له
أمّ عابدة فكان يحمل معها إيدًا ويمشى معها حتى يدخل المسجد فيسقط لها
اللبد فتصلّى ، ويتقدّم هو إلى مقدّم المسجد فيصلّى ، ثمّ يقعد فيجتمع إليه من
يريد فيحدثهم ، ثمّ ينصرف إلى أمّه فيحمل لبتها وينصرف معها . ولم يكن له
مأوى إلّا منزله والمسجد . وكان مُزجيًا فمات فلم يشهده سفيان الثورى
ولا الحسن بن صالح بن حى .

* * *

٣٤٤٤ - مالك بن مِغُول^(١)

ابن عاصم بن مالك بن غزّية بن حُرّة بن خديج بن جابر بن عَوْذ بن الحارث
ابن ضُهَيْبة بن أُنمار^(٢) ، وهو بَجِيلَة ، ويكنى مالك أبا عبد الله . وتوفّى بالكوفة
فى آخر ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة فى الشّهر الذى توفّى فيه أبو جعفر
المنصور أمير المؤمنين .
أخبرنى بذلك كلّ الصّفّر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول . وكان ثقةً
مأمونًا كثير الحديث فاضلاً خيّرًا .

* * *

٣٤٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢٧

(١) بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو ، قيده صاحب التقريب .

(٢) وكذا ورد نسبه لدى المزى .

٣٤٤٥ - أبو شهاب الأكبر

واسمه موسى بن نافع مولى بنى أسد . روى عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد . وروى عنه الثورى وشريك وحفص ووکیع وابن نمیر . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٣٤٤٦ - أبو عُمَيْس (١)

واسمه عُتْبَة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي حليف بنى زُهْرَة ، وكان ثقة .

* * *

٣٤٤٧ - المسعودی

واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبَة بن عبد الله بن مسعود ، مات ببغداد ، وكان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره ، ورواية المتقدمين عنه .

* * *

٣٤٤٨ - عبد الجبار بن عباس

الشَّيْبَانِي (٢) من همدان ، وكان فيه ضعف ، وقد روى عنه .

* * *

٣٤٤٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٤

٣٤٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨١

(١) بمهملتين ، مصغر ضبطه صاحب التقريب .

٣٤٤٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/١٤١

٣٤٤٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٢

(٢) الشَّيْبَانِي : بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة ، قيده صاحب التقريب .

٣٤٤٩ - أُمِّي بن ربيعة

الصَّيْرَفِي

قال : قال أبو أسامة : كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٣٤٥٠ - بِسَام الصَّيْرَفِي

روى عن أبي جعفر محمد بن علي .

قال أبو نعيم : أحسبه كان عبدا لا أعرف له أبا ، وكان ينزل عند حتام عنترة ، وقد روى عن أبي جعفر محمد بن علي وكان يكنى أبا عبد الله .

* * *

٣٤٥١ - موسى بن قيس

الحَضْرَمِي من أنفسهم ، ويكنى أبا محمد . توفى في خلافة أبي جعفر . قال وكان قليل الحديث .

* * *

٣٤٥٢ - داود بن نصير

الطَّائِي من أنفسهم ، ويكنى أبا سليمان . وكان قد سمع الحديث وَفَقَهُ وعرف النحو وعلم أيام الناس وأمورهم ثم تعبد ، فلم يكن يتكلم في ذلك بشئ . أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا أبو داود الحَفَرِي عن جَلِيسٍ لداود الطائِي قال : كنتُ آتية في عشرين ليلة فأذاكره الحديث ، فقال لي ذلك يوم : ذاك الذي كنت تذاكرني به لا تذاكراني بشئ منه أبدا .

وقال الفضل بن دُكَيْن : سمعتُ زُفَرَ يقول ذهبُ أنا وداود الطائِي إلى الأعمش فقال داود : صوت لم تعهده منذ حين . فقال الأعمش : والله لا أبالي ألا

٣٤٤٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٤

٣٤٥٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢١

٣٤٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٣

٣٤٥٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٠

تعهدني . فقال داود : ما رأيتُ أحدًا يتقرب إليه بطولِ الهجران ثم لا ينفع ذلك عنده غيرك .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : كنتُ إذا رأيتُ داود الطائي لا يشبه القراء ، عليه قلنسوة سوداء طويلة ممّا يلبس التجار ، وجلس في بيته عشرين سنة أو أقلّ حتى مات ، وحضرتُ جنازته فما رأيتها من كثرة الخلق . مات سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهديّ .

٣٤٥٣ - سُويد بن نَجِيع

أبو قُطَيْبة . كان ينزل في بني حرام ، جار الأعمش ، توفّي في خلافة أبي جعفر أمير المؤمنين .

٣٤٥٤ - محمد بن عبيد الله

العزّميّ^(١) الفزارى . كان قد سمع سماعًا كثيرًا وكتب ودفن كتبه ، فلمّا كان بعد ذلك حدّث . وقد ذهبت كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى . وتوفّي في آخر خلافة أبي جعفر .

٣٤٥٥ - الحسن بن عُمارة

البجليّ مولى لهم ، ويكنى أبا محمّد . توفّي في سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر . وكان ضعيفًا في الحديث ، ومنهم من لا يكتب حديثه .

٣٤٥٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤١٢

٣٤٥٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٤

(١) بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة قيده صاحب التقريب .

٣٤٥٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٢

٣٤٥٦ - هارون بن أبي إبراهيم

الشففى وهو هارون البزبرى . روى عنه عبد الله بن إدريس وغيره . وكانت عنده أحاديث صالحة .

٣٤٥٧ - مُجَمِّع بن يحيى

الأنصارى من آل جارية بن العطف ، ولكته نزل الكوفة ، وكان أصله مدينياً . روى عنه الكوفيون ، وله أحاديث .

٣٤٥٨ - أبو حنيفة

واسمه التَّعْمَان بن ثابت مولى لبنى تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل ، وهو صاحب الرأى ، أجمعوا على أنه توفى ببغداد فى رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى حماد بن أبى حنيفة قال : مات أبو حنيفة وهو ابن سبعين سنة .

وقال محمد بن عمر : وكنت يوم مات بالكوفة أتوقع قدومه فجاءنا نعيه . وكان ضعيفاً فى الحديث ^(١) .

٣٤٥٩ - أبو رزق

واسمه عطية بن الحارث الهمدانى من بطن منهم يقال لهم بنو وثن من أنفسهم ، وهو صاحب التفسير . وروى عن الضحاك بن مزاحم وغيره .

٣٤٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٨١

٣٤٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٠

٣٤٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٨

(١) أطال ابن حبان فى النيل منه وقد هوجم لتحامله على أبى حنيفة . ولم يذكره الذهبى فى ميزانه الذى بخطه .

٣٤٥٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٣

٣٤٦٠ - أبو يَغْفُور الصغير

الذى روى عنه : عبد الله بن نُمير ، وحفص بن غياث ، ومحمد بن الفضيل ابن غَزْوَان ، ويحيى بن زكرياء بن أبي زائدة . واسمه : عبد الرحمن بن عُبيد بن نِسْطَاس البَكَّائِي . وقد روى منصور بن المعتمر عن أبيه عبيد بن نِسْطَاس .

٣٤٦١ - الشَّرِيّ بن إسماعيل

الهُمْدَانِي من الصائدين من أنفسهم . وكان كاتباً للشَّعْبِي وروى عنه الفرائض وغير ذلك . وولى السريّ قضاء الكوفة ، وكان قليل الحديث .

٣٤٦٢ - إسماعيل بن عبد الملك

ابن رُفيع ، ابن أخى عبد العزيز بن رُفيع ، مولى لبنى والبة من بنى أسد بن خُزَيْمة . توفى فى خلافة أبى جعفر .

٣٤٦٣ - سَلَمَة بن نُبَيْط (١)

٣٤٦٤ - ذُلْهَم بن صالح

الْكِنْدِي من أنفسهم . توفى فى خلافة أبى جعفر .

٣٤٦٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٦

٣٤٦١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٠

٣٤٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٨ وورد فى ث دون ترجمة .

(١) بنون موحدة ، مصغرا . قيده صاحب التقريب .

٣٤٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠١

٣٤٦٥ - محمد بن عليّ

السُّلَمِيُّ وقد رَووا عنه .

٣٤٦٦ - عيسى بن عبد الرحمن

السُّلَمِيُّ من أنفسهم ، وهو قديم الموت . توفّي في خلافة أبي جعفر .

٣٤٦٧ - سعد بن أوس

العَبْسِيُّ من أنفسهم .

٣٤٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٣٢

٣٤٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٣٠

٣٤٦٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٠

الطبقة السادسة

٣٤٦٨ - سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن مَسْرُوقٍ بن حَبِيبٍ بن رَافِعٍ بن عبد الله بن مُؤَهَّبَةَ بن أُتَيْجٍ بن عبد الله بن مُتَقِدٍ بن نَضْرٍ بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن مُلْكَانٍ بن ثور بن عبد مناة بن أَدَّ ابن طابخة بن إلياس بن مُضَرٍّ بن يَزَارٍ ، ويكنى أبا عبد الله .

قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : وُلِدَ سُفْيَانُ سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك . وكان ثقةً مأموناً ثبتاً كثير الحديث حجةً ، وأجمعوا لنا على أنه توفى بالبصرة وهو مستخفٍ في شعبان سنة إحدى وستين ومائة في خلافة المهدي .

أخبرنا عَفَّانُ بن مسلم قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بن الحارث قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قال : قال حمَّادُ بن أبي سليمان : إِنَّ فِي هَذَا الْفَتَى لِمَصْطَبَعًا ، يَعْنِي سُفْيَانَ نَفْسَهُ . أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : كَانَ أَبِي دَارَانِي وَمَا آخُذُ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ لَا يُعْجِبُهُ .

أخبرنا خَلْفُ بن تميم قال : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ : وَجَدْتُ قَلْبِي يَصْلُحُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مَعَ قَوْمٍ غُرَبَاءَ أَصْحَابِ بَيْوتٍ وَعِبَاءَ .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : تَعَلَّمُوا هَذَا الْعِلْمَ فَإِذَا تَعَلَّمْتُمُوهُ فَاحْفَظُوهُ ، فَإِذَا حَفَظْتُمُوهُ فَاعْمَلُوا بِهِ ، فَإِذَا عَمَلْتُمْ بِهِ فَأَنْشُرُوهُ .

أخبرنا بَكَّارٌ قال : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ كَثِيرًا : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ . قَالَ : وَقَالَ يَحْيَى بن أَبِي بُكَيْرٍ سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ : مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ الشُّدِّيِّ بِحَدِيثٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ إِلَّا كَانَ كَمَا حَدَّثَنِي .

قال : وَكَانُوا يَرُونَ أَنَّ سُفْيَانَ أَخَذَ مَرَّةً مِنْ بَعْضِ الْوَلَاةِ مَالًا وَصَلَّةً ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا ، وَكَانَ يَأْتِي الْيَمَنَ فَيَتَجَرَّ ، وَكَانَ يَفَرِّقُ مَا عِنْدَهُ عَلَى

قوم من إخوانه يُضِعُونَ له به ويوافي الموسم كل عام فيلقاهم ويحاسبهم ويأخذ ماريحوا ، وكان ما يبيديه نحوًا من مائتي دينار ، وكان له ابن لم يكن له غيره فكان سفيان يقول : مافي الدنيا شيء أحب إليّ منه وإني لأحب أن أقدمه . قال : فمات ابنه ذاك فجعل كل شيء له بعد موت ابنه لأخته وولدها ، وكان عمّار بن محمّد ابن أخته ، ولم يورث أخاه المبارك بن سعيد شيئًا .

قال : وطُلب سفيان فخرج إلى مكّة ، فكتب المهديّ أمير المؤمنين إلى محمّد بن إبراهيم - وهو على مكّة - يطلبه ، فبعث محمّد إلى سفيان فأعلمه ذلك وقال : إن كنت تريد إثبات القوم فاطهر حتى أبعث بك إليهم ، وإن كنت لا تريد ذلك فتوّار . قال فتوّار سفيان ، وطلبه محمّد بن إبراهيم وأمر مناديا فنادى بمكّة : من جاء بسفيان فله كذا وكذا ، فلم يزل متواريًا بمكّة لا يظهر إلا لأهل العلم ومن لا يخافه ^(١) .

فأخبرني عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن سليمان عن أبي شهاب الحنّاط قال : بعثت أخت سفيان الثوريّ معي بجرباب إلى سفيان وهو بمكّة فيه كعك وخشكناج ^(٢) ، فقدمت مكّة فسألت عنه فقبل لي إنّه ربّما قعد دُبر الكعبة ممّا يلي باب الحنّاطين ، قال : فأتيته هناك ، وكان لي صديقًا ، فوجدته مستلقيًا فسلمت عليه فلم يسألني تلك المسألة ولم يسلم عليّ كما كنت أعرف منه ، فقلت له : إنّ أختك بعثت إليك معي بجرباب فيه كعك وخشكناج . قال : فعجل به عليّ . واستوى جالسًا . فقلت : يا أبا عبد الله أتيتك وأنا صديقك فسلمت عليك فلم تردّ عليّ ذاك الردّ ، فلمّا أخبرتك أنّي أتيتك بجرباب كعك لا يساوي شيئًا جلست وكلمتني . فقال : يا أبا شهاب لا تلغني فإنّ هذه لي ثلاثة أيّام لم أذق فيها ذواقًا . فعذرته ^(٣) .

قالوا : فلمّا خاف سفيان بمكّة من الطلب خرج إلى البصرة فقدمها فنزل قرب

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٤٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فسرّه داود الأنطاكي في التذكرة بأنّه : دقيق الخنطة إذا عجن بشيرج ، وبُسط ومُلئ بالسكر واللوز والفسق وماء الورد ، وجمع وخبز .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٤٥ نقلا عن ابن سعد .

منزل يحيى بن سعيد القطان ، فقال لبعض أهل الدار : أما قُرْبَكُمْ أحد من أصحاب الحديث ؟ قالوا : بلى يحيى بن سعيد . قال : جئني به . فأتاه به فقال : أنا هاهنا منذ ستة أيام أو سبعة . فحوّله يحيى إلى جواره وفتح بينه وبينه بابًا ، وكان يأتيه بمحدثي أهل البصرة يسلمون عليه ويسمعون منه ، فكان فيمن أتاه : جرير بن حازم والمبارك بن فضالة وحمّاد بن سلمة ومرحوم العطار وحمّاد بن زيد وغيرهم ، وأتاه عبد الرحمن بن مهدى ولزمه ، فكان يحيى وعبد الرحمن يكتبان عنه تلك الأيام ، وكلّما أبا عوانة أن يأتيه فأتى وقال : رجل لا يعرفني كيف آتية ؟ وذلك أنّ أبا عوانة سلّم عليه بمكة فلم يردّ عليه سفيان السّلام ، وكلّم في ذلك فقال : لا أعرفه ^(١) .

ولما تخوّف سفيان أن يُشهر بمقامه بالبصرة قرب يحيى بن سعيد قال له : حوّلني من هذا الموضع . فحوّله إلى منزل الهيثم بن منصور الأعرجي من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم ، فلم يزل فيهم فكلّمه حمّاد بن زيد في تنجيّه عن السلطان وقال : هذا فِغْلُ أهل البِدْع ، وما تخاف منهم ؟ فأجمع سفيان وحمّاد بن زيد على أن يقدموا بغداد ^(٢) .

قال : وكتب سفيان إلى المهدي أو إلى ^(٣) يعقوب بن داود فبدأ بنفسه ، فقبل له إنهم يغضبون من هذا ، فبدأ بهم ، فأتاه جواب كتابه بما يجب من التقريب والكرامة والسمع منه والطّاعة فكان على الخروج إليهم ، فحتم ومرض مرضًا شديدًا وحضره الموت فجزع ، فقال له مرحوم بن عبد العزيز : يا أبا عبد الله ما هذا الجزع ؟ إنك تقدم على الربّ الذي كنت تعبه . فسكن وهذا وقال : انظروا من هاهنا من أصحابنا الكوفيين . فأرسلوا إلى عبادان فقدم عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر والحسن بن عيَّاش أخو أبي بكر بن عيَّاش ، فأوصى إلى عبد الرحمن بن عبد الملك وأوصاه أن يصلّي عليه فأقاما عنده حتى مات ^(٤) .

(١) المصدر السابق نقلًا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر .

(٣) لدى الذهبي وهو ينقل عن ابن سعد « إلى المهدي وإلى يعقوب » .

(٤) نفس المصدر .

فأُخْرِجَ بجنازته على أهل البصرة فجأةً وسمعوا بموته ، وشهده الخلق وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك . وكان رجلاً صالحاً رضيهِ سفيان لنفسه ونزل في حفرة ونزل معه خالد بن الحارث وغيرهما ودفنوه ^(١) ، ثم انصرف عبد الرحمن بن عبد الملك والحسن بن عياش إلى الكوفة فأخبرا أهلها بموت سفيان ، رحمه الله .

* * *

٣٤٦٩ - إسرائيل بن يونس

ابن أبي إسحاق السبيعي ، ويكنى أبا يوسف . توفى بالكوفة سنة اثنتين وستين ومائة .

وقال أبو نعيم : سنة ستين ومائة . وكان ثقةً حدث عنه الناس حديثاً كثيراً ومنهم من يُضعفه .

* * *

٣٤٧٠ - يوسف بن إسحاق

ابن أبي إسحاق السبيعي ، وقد روى عنه . توفى في خلافة أبي جعفر أمير المؤمنين ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٤٧١ - علي بن صالح

واسم صالح حنّ بن صالح بن مسلم بن حنّان بن شُفَيّ بن هُنَيّ بن رافع بن قُمَلي بن عمرو بن مَاطع بن صَهلان بن زيد بن ثور بن مالك بن معاوية بن دومان ابن بكيل بن جُشم من همدان ، ويكنى أبا محمد .

(١) نفس المصدر .

٣٤٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٤

٣٤٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٠

٣٤٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٤٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٧

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : عليّ وحسن ابنا صالح تَوَأَّم ولدا في بطن ، وكان عليّ تقدّمه بساعة ، فلم أسمع حسناً يسمّيه باسمه قطّ ، كان يقول : قال أبو محمّد . وقال محمّد بن سعد : وكان عليّ صاحب قرآن . قال : وقال عبد الله بن موسى : قرأت عليه القرآن ، وتوفّي عليّ سنة أربع وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر ، وكان ثقة . وقال هشام بن محمّد : أمّ عليّ وحسن ابني صالح بن حيّ أمّ الأيسر ابنة المقدام بن مسلم بن حيّان بن شُفَيّ بن هُثَيّ بن رافع بن قملى . وكان ثقةً إن شاء الله قليل الحديث .

* * *

٣٤٧٢ - وأخوه : حسن بن حيّ

وهو صالح بن صالح ، ويكنى حسن أبا عبد الله . وكان ناسكاً عابداً فقيهاً . أخبرنا الفضل بن دُكين قال : ما رأيت الحسن بن حيّ متربّعاً قطّ . قال : وجاءه يوماً سائل فسأله ، فنزع جُوزِيَّته فأعطاه . قال : ورأيتُه في الجمعة واختفى ليلة الأحد فاخفى سبع سنين حتى مات سنة سبع وستين ومائة مستخفياً بالكوفة ، وعليها يومئذ رُوح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب واليا للمهدى . قال وكان حسن بن حيّ متشيّعاً ، وزوّج عيسى بن زيد بن علي ابنته واستخفى معه في مكان واحد بالكوفة حتى مات عيسى بن زيد مستخفياً . وكان المهدى قد طلبهما وجدّ في طلبهما فلم يقدر عليهما حتى ماتا . ومات حسن بن حيّ بعد عيسى بن زيد بستّة أشهر .

قال : وسمعتُ أبا نُعيم الفضل بن دُكين يقول : رأيتُ حسن بن صالح في الجمعة قد شهدها مع الناس ثمّ اختفى يوم الأحد إلى أن مات وله يومئذ اثنتان أو ثلاث وستون سنة . وكان ثقةً صحيح الحديث كثيره ، وكان متشيّعاً .

* * *

٣٤٧٣ - أسباط بن نصر

الهمداني من أنفسهم ، وكان راوية السدي ، روى عنه التفسير . وقد روى
أيضاً عن منصور وغيره .

٣٤٧٤ - يغلي بن الحارث

المحاريبي .

٣٤٧٥ - محمد بن طلحة

ابن مصرف الياشي من همدان ، ويكنى أبا عبد الله ، وتوفي سنة سبع وستين
ومائة في خلافة المهدي ، وكانت له أحاديث مذكّرة .
قال عفان : كان محمد بن طلحة يروي عن أبيه ، وأبوه قديم الموت . وكان
الناس كأنهم يكذبونه ولكن من كان يجترئ أن يقول لمحمد بن طلحة إنك
تكذب ؟ كان من فضله وكان .

٣٤٧٦ - زهير بن معاوية

ابن حديج بن الرّحيل بن زهير بن خيثمة بن أبي حُمران ، واسمه الحارث بن
معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن حريم بن جعفي بن سعد
العشيرة من مدحج ، ويكنى زهير أبا خيثمة . تحوّل إلى الجزيرة فنزلها حتى توفي
بها .

أخبرنا عمرو بن خالد المصري قال : وسمعتُ سعيد بن منصور يُثني عليه
خيّراً ويأمر بالكتاب عنه .

٣٤٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٨

٣٤٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٩

٣٤٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨٥

٣٤٧٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٨

قال : قدم زهير بن معاوية الجزيرة سنة أربع وستين ومائة ، أو أول سنة ثلاث وسبعين ومائة ، فى خلافة هارون . وكان ثقةً ثبّتًا مأمونًا كثير الحديث .

٣٤٧٧ - وأخوه : الرّحيل بن معاوية

ابن حُديج بن الرّحيل ، وقد روى عنه أيضًا .

٣٤٧٨ - وأخوهما : حُديج بن معاوية

ابن حُديج بن الرّحيل . وقد روى عنه أيضًا . وكان ضعيفًا فى الحديث .

٣٤٧٩ - شيّان بن عبد الرحمن

ويكنى أبا معاوية النحوى مولى لبنى تميم وأصله بصرى . وكان مؤدّبًا لولد داود بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، وتوفّى ببغداد سنة أربع وستين ومائة فى خلافة المهديّ ودُفن فى مقبرة الخيزران ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٣٤٨٠ - قيس بن الرّبيع

الأسدى من ولد الحارث بن قيس الذى أسلم وعنده تسع نسوة فأمره النّبىّ ، ﷺ ، أن يُمسكَ مِنْهُنَّ أربَعًا ويفارق سائرهنّ . ويكنى قيس أبا محمّد . قال : وكان يقال لقيس الجوال لكثرة سماعه وعلمه . وتوفّى قيس بالكوفة سنة ثمانٍ وستين ومائة فى آخر خلافة المهديّ .

٣٤٧٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٨

٣٤٧٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٤

٣٤٧٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩

٣٤٨٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٧

٣٤٨١ - قَيْصَةُ بْنُ جَابِرٍ

الْأَسَدِيُّ وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ضَعِيفًا فِيهِ .

٣٤٨٢ - زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ

الثَّقَفِيُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَكْنَى أَبُو الصَّلْتِ .

أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَزْدِيُّ قَالَ : تَوَفَّى زَائِدَةُ بِأَرْضِ الرُّومِ عَامَ غَزَا الْحَسَنِ ابْنَ قُحْطَبَةَ الصَّائِفَةَ سَنَةَ سِتِّينَ أَوْ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةَ . وَكَانَ زَائِدَةُ ثَقَّةً مَأْمُونًا صَاحِبَ سَنَةِ وَجَمَاعَةٍ .

٣٤٨٣ - أَبُو بَكْرٍ التَّهْشَلِيُّ

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قِطَافٍ ، وَكَانَ مُرْجِيًّا ، وَكَانَ عَابِدًا نَاسِكًا ، وَكَانَتْ لَهُ أَحَادِيثٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَضَعِفُهُ .

٣٤٨٤ - شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ أَبِي شَرِيكَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَذْهَلِ بْنِ وَهْبِيلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ مِنْ مَذْجِجٍ ، وَيَكْنَى شَرِيكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَكَانَ وَلَدَ بَيْخَارَى بِأَرْضِ خُرَاسَانَ ، وَكَانَ جَدُّهُ قَدْ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ ^(١) . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ بِأَحَادِيثٍ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْقَضَاءَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ شَرِيكَ يَحْدُثُ مَشَايِخَنَا عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَرِيكَ ، وَأَبُو شَرِيكَ جَدِّي شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ . أَرُونِي بِالْكُوفَةِ أَقْعَدَ مَتَى . قَالَ : وَكَانَ شَرِيكَ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِدَعَاهُ

٣٤٨٢ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَانَ ج ٦ ص ٣٩٣

٣٤٨٣ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ج ٣٣ ص ٥٦

٣٤٨٤ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٢ ص ٤٦٢

(١) أَوْرَدَهُ الْمَزِيُّ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

أبو جعفر المنصور فقال : إني أريد أن أولئك قضاء الكوفة . فقال : أغفني يا أمير المؤمنين . فقال : لستُ أغفبك . قال : أنصرف يومي هذا وأعود فيرى أمير المؤمنين رأيه . قال : إنما تريد أن تخرج فتغيب عني ، والله لئن فعلت لأقدم على خمسين من قومك بما تكره . فلما سمع شريك يمينه عاد إليه ولم يتغيب ، فولاه قضاء الكوفة فلم يزل عليها حتى مات أبو جعفر وولى المهدي فأقره على القضاء ثم عزله .

وتوفي شريك بالكوفة يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة . وهارون أمير المؤمنين بالحيرة ، وواليه يومئذ موسى بن عيسى بن موسى بن محمد ابن علي ، فشهد جنازة شريك فصلّى عليه ، وجاء هارون أمير المؤمنين من الحيرة ليصلّى عليه فوجده قد صلّى عليه فانصرف من القنطرة . قال : وكان شريك ثقةً مأموناً كثير الحديث ، وكان يغلط كثيراً .

* * *

٣٤٨٥ - عيسى بن المختار

ابن عبد الله بن أبي ليلى الأنصاري ، وكان قد سمع مُصَنَّفَ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسمعه من عيسى : بكر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة .

* * *

٣٤٨٦ - أبو الأخوص

واسمه سَلَام بن سُلَيْم مولى لبني حنيفة . مات بالكوفة سنة تسع وسبعين ومائة في خلافة هارون ، وكان كثير الحديث صالحاً فيه .

* * *

٣٤٨٧ - كامل بن العلاء

التميمي ، ويكنى أبا العلاء . وكان قليل الحديث وليس بذاك .

٣٤٨٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٠

٣٤٨٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦١

٣٤٨٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٩

٣٤٨٨ - عمرو بن شمر

الجُعْفَى ، وكان إمام مسجد جعْفَى سِتِّين سنة ، وكان قاصًّا ، وكانت عنده أحاديث ، وكان ضعيفًا جدًّا متروك الحديث ، وتوفَّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٨٩ - محمد بن سلمة

ابن كُهيل الحَضْرَمِى . روى عنه سفيان بن عُيينة . وروى محمد بن سلمة عن أبيه ، وكان ضعيفًا .

* * *

٣٤٩٠ - وأخوه : يحيى بن سلمة

ابن كُهيل الحَضْرَمِى . توفَّى فى خلافة موسى أمير المؤمنين ، وكان ضعيفًا جدًّا .

* * *

٣٤٩١ - أبو إسرائيل الملائى

العَبْسِى ^(١) ، واسمه إسماعيل بن أبى إسحاق . قال : يقولون إنَّه صدوق . وكان يَهْزُ بن أسد يحكى أنَّه سمع أبا إسرائيل تناول عثمان وأشياء نحو هذا تُحكى عنه .

* * *

٣٤٩٢ - الجراح بن مليح

ابن عدَّى بن الفرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عُبيد بن رُوَاس بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة ، وهو أبو وكيع بن الجراح . ولى

٣٤٨٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/٢٤٤

٣٤٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٧٥

٣٤٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٩٥

٣٤٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٧

(١) الملائى : بضم الميم . والعبسى : بالموحدة .

٣٤٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٥٢٠

بيت المال بمدينة السلام فى خلافة هارون ، وكان ضعيفا فى الحديث وكان
عسيرا فى الحديث ممتنعا به .

٣٤٩٣ - مفضل بن يونس

مات سنة ثمان وسبعين فى خلافة هارون أمير المؤمنين ، وهو ثقة .

٣٤٩٤ - مفضل بن مهلهل

وكان ثقة وقد روى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة وغيره .

٣٤٩٥ - حبان بن على

العنزي^(١) ، ويكنى أبا على ، وهو أسن من أخيه مندل . وكان المهدي قد
أحب أن يراهما فكتب إلى الكوفة فى إشخاصهما إليه ، فلما دخلا عليه سلما
فقال : أيكما مندل ؟ فقال مندل : هذا حبان يا أمير المؤمنين . وتوفي حبان
بالكوفة سنة إحدى وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وكان حبان ضعيفا فى
الحديث أضعف من مندل .

٣٤٩٦ - وأخوه : مندل^(٢) بن على

العنزي من أنفسهم ، ويكنى أبا عبد الله . وكان أبه وأذكر من حبان ، وكان

٣٤٩٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٨٤

٣٤٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٢٢

٣٤٩٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٩

(١) بفتح العين والنون ثم زاي ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٤٩٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٥

(٢) مندل مثلث الميم ساكن الثانى ، قيده صاحب التقريب .

أصغر منه ، وتوفى مندل بالكوفة سنة سبعٍ أو ثمانٍ وستين ومائة في خلافة المهدي قبل أخيه حبان ، وفيه ضعف ، ومنهم من يشتهى حديثه ويوثقه ، وكان خيراً فاضلاً من أهل السنة .

٣٤٩٧ - أبو زُييد

واسمه عُبَيْرُ بن القاسم من بنى زُييد من مَدَجِج . مات بالكوفة سنة ثمان وسبعين ومائة في خلافة هارون ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٣٤٩٨ - أبو كُدَيْنة

واسمه يحيى بن المُهَلَّب البَجَلِي من بنى الرَّبِعة من أنفسهم ، وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٤٩٩ - هُرَيم بن سفيان

البَجَلِي من أنفسهم ، وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٥٠٠ - هانئ بن أيوب

الحنفي ^(١) ، وكانت عنده أحاديث ، فيه ضعف .

٣٤٩٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٤

٣٤٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٥

٣٤٩٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧١

٣٥٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٣٩

(١) كذا لدى المزي وابن حجر في التقريب ، وفي ث ، ل « الجُعْفَى » .

٣٥٠١ - منصور بن أبي الأسود

مولى لبني ليث ، وكان تاجرًا وكان كثير الحديث .

٣٥٠٢ - وأخوه : صالح بن أبي الأسود

وكان أيضًا يحدث .

٣٥٠٣ - عبد الرحمن بن حميد

الرؤاسي وهو أبو حميد بن عبد الرحمن ، وكان ثقة وله أحاديث .

٣٥٠٤ - وأخوه : إبراهيم بن حميد

الرؤاسي صاحب إسماعيل بن أبي خالد ، وقد أكثر الرواية عن إسماعيل .

٣٥٠٥ - مسلمة بن جعفر (١)

٣٥٠٦ - جعفر بن زياد

الأحمر مولى مُزاحم بن زُفر من تيم الزباب .

سمعتُ أبا نُعيم قال : مات جعفر بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة في خلافة

هارون .

٣٥٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٧٥

٣٥٠٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٩

٣٥٠٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٩

٣٥٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٨٠

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٥٠٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٠

٣٥٠٧ - عمرو بن أبي المقدام

العجلي ، توفى فى خلافة هارون . واسم أبى المقدام ثابت ، وليس عمرو عندهم فى الحديث بشئ ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه ورأيه ، وكان متشيئاً مُفْرِطاً .

٣٥٠٨ - سلمة بن صالح

الأحمر الجعفى ، ويكنى أبا إسحاق . وكان قد طلب الحديث ثم اضطرب عليه حفظه فضعفه الناس . وولى قضاء واسط ثم غزل ، وتوفى ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

٣٥٠٩ - حشرج بن نُبَاقَة (١)

ويكنى أبا مكرم ، روى عن سعيد بن جمهان .

٣٥١٠ - القاسم بن مَعْن (٢)

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى حليف بنى زُهرة من قريش ، ويكنى القاسم أبا عبد الله . ولى قضاء الكوفة ولم يرتزق عليه شيئاً حتى مات . وكان ثقةً عالماً بالحديث والفقه والشعر وأيام الناس ، وكان يقال له شَعْبِيّ زمانه ، وكان سخياً .

٣٥٠٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٩

٣٥٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٩

(١) بضم النون ثم الموحدة ثم المثناة قيده صاحب التقريب .

٣٥١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٢

(٢) بفتح الميم وسكون المهملة قيده صاحب التقريب .

٣٥١١ - أبو شَيْبَةَ

واسمه إبراهيم بن عثمان القُتَيْبِيُّ من ولد أبي سَعْدَةَ . وقد روى عن أبي سَعْدَةَ الحديث ، وروى أبو سَعْدَةَ عن ابن عَبَّاس . وكان أبو شَيْبَةَ قد وَلِيَ قضاء واسط وتوفى في خلافة هارون ، وهو ضعيف الحديث ، وقد روى عنه يزيد بن هارون .

* * *

٣٥١٢ - أبو الْمُحَيَّاة

واسمه يحيى بن يعلى بن حَزْمَلَةَ بن الجُلَيْد بن عَمَّار بن أَرْطَاة بن زُهَيْر بن أُمَيَّة ابن جُشَم بن عَدِيّ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة . مات بالكوفة سنة ثمانين ومائة^(١) في خلافة هارون وهو ابن ست وتسعين سنة .

* * *

٣٥١٣ - المَبَارَك بن سعيد

ابن مسروق أخو سفيان الثوري . توفى بالكوفة في أول سنة ثمانين ومائة ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٣٥١٤ - إسماعيل بن إبراهيم

ابن المهاجر البجلي .

* * *

٣٥١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٢

٣٥١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٤٨

(١) في طبعة ليدن « سنة ثمان ومائة » وبحواشيها « الكتابة المخطوطة : سنة ثمان ومائة ، لا يمكن أن تكون صوابا » إذ أن هارون حكم من سنة ١٧٠ - ١٩٣ ولكن لا أستطيع أن أجزم إن كانت القراءة الصحيحة : ثمانين أو ثمان وسبعين أو ثمان وثمانين . وصوابه من ث ، ومثله لدى المزى .

٣٥١٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٩

٣٥١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٥

٣٥١٥ - حمزة الزيّات

ابن عُمارة ، ويكنى أبا عُمارة ، مولى لآل عِكْرمة بن رُبَيْعٍ ^(١) التيمي .
 وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حُلوان ويجلب من حلوان الجبن والجُوز
 إلى الكوفة ، وكان صاحب قراءة القرآن وصاحب فرائض .
 قال محمّد بن سعد : أُخْبِرْتُ أَنَّ سفيان بن سعيد الثوري قال له : يا ابن عُمارة
 أَمَا القراءة والفرائض فَإِنَّا لَنَعْرِضُ لَكَ فِيهِمَا . ومات حمزة بحلوان سنة ستٍّ
 وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر . وكان حمزة رجلاً صالحاً وكانت عنده
 أحاديث ، وكان صدوقاً صاحب سنة .

* * *

٣٥١٦ - محمد بن أبان

ابن صالح بن عُمر بن عُبيد مولى عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص
 ابن أُمَيّة بن عبد شمس ، يكنى أبا عمرو . وكانت له رواية للحديث ، ومات يوم
 الرُّغُوس يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة خمسة وسبعين
 ومائة في خلافة هارون ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة . وكانت تحته عُصيمة
 أخت حسين بن عليّ الجُعفي فولدت له عمر وأبان وإبراهيم ، وله بقية وعقب
 بالكوفة في جُعْفِيّ .

* * *

٣٥١٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣١٤

(١) الضبط بالشكل عن ث .

٣٥١٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٤/١/١

الطبقة السابعة

٣٥١٧ - أبو بكر بن عيَّاش

مولى واصل بن حيان الأحذب الأسديّ وهو من الطبقة التي قبل هذه الطبقة ولكنه بقي وعُمر حتى كُتب عنه الأحداث ، وكان من العبّاد .
قال : وقال وكيع ، ونظر إليه يصلّي يوم الجمعة حين يسلم الإمام إلى العصر فقال : أعرف هذا الشيخ بهذه الصلاة منذ أربعين سنة . وتوفّي أبو بكر بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة في الشهر الذي توفّي فيه هارون أمير المؤمنين بطوس . وكان أبو بكر ثقةً صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط .

٣٥١٨ - سُعَيْرُ بْنُ الْخُمْسِ (١)

من بنى عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان رجلاً شريفاً يجتمع إليه أصحابه ، وكان مألُفاً ، وكان صاحب سنّة وجماعة ، وكانت عنده أحاديث .

٣٥١٩ - عبد السلام بن حَرْب

المُلائى ، ويكنى أبا بكر . وتوفّي بالكوفة سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة هارون ، وكان به ضعف في الحديث ، وكان غسيراً .

٣٥١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٢٩

٣٥١٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٣

(١) سعيم : آخره راء ، مصغر . ابن الخمس : بكسر المعجمة وسكون الميم ثم مهملة . قيده صاحب التقريب .

٣٥١٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٥

٣٥٢٠ - المطلب بن زياد

ابن أبي زهير القرشي ، ويكنى أبا محمد . وكان نازلاً في ثقيف وهو مولى جابر بن سُمرة السوائي ، وجابر حليف لبني زُهرة من قريش ولذلك قيل للمطلب ابن زياد : القرشي . وكان ضعيفاً في الحديث جداً ، توفي بالكوفة سنة خمس وثمانين ومائة في خلافة هارون .

٣٥٢١ - سيف بن هارون

البرجُمي ^(١) من بني تميم من أنفسهم ، وقد روى عنه .

٣٥٢٢ - وأخوه : سنان بن هارون

وقد روى عنه أيضاً .

٣٥٢٣ - عُمر بن عُبيد

الطَّنَافِسي ، ويكنى أبا حفص ، مولى لإياد بن زرار بن معدّ . توفي بالكوفة سنة خمس وثمانين ومائة في خلافة هارون ، وكان شيخاً قديماً ، وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٥٢٤ - زُفر بن الهذيل

العُبَيْري من أنفسهم ، ويكنى أبا الهذيل . وكان قد سمع الحديث ونظر في

٣٥٢٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٤

٣٥٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٢

(١) بضم الموحدة والجيم قيده صاحب التقريب .

٣٥٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٥٥

٣٥٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٥

٣٥٢٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٣٩

الرأى فغلب عليه ونُسب إليه ، ومات بالبصرة وأوصى إلى خالد بن الحارث
وعبد الواحد بن زياد . وكان أبوه الهذيل على أضْبَهان ، وكان أخوه صباح بن
الهذيل على صدقة بنى تميم . ولم يكن زفر فى الحديث بشئ .

٣٥٢٥ - عَمَّار بن محمد

ابن أخت سفيان الثورى . توفى فى المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائة فى
خلافة هارون ، وكان ثقةً وقد روى عنه .

٣٥٢٦ - عَلِيّ بن مُشهر

ويكنى أبا الحسن من عائلة قريش من أنفسهم ، وكان قد ولى القضاء
بالموصل ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٣٥٢٧ - مسعود بن سعد

الجُعفى وقد روى عنه .

٣٥٢٨ - عُمر بن شَيْب

المُسلى (١) من مدحج ، وقد روى عنه أيضًا .

٣٥٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٨

٣٥٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢١٤

٣٥٢٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٨

٣٥٢٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٤

(١) شيب : بفتح المعجمة وبموحدين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة . المسلى : بضم الميم
وسكون المهمله بعدها لام . قيده صاحب التقريب .

٣٥٢٩ - عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ

الضَّبِّيُّ وإليه أوصى سفيان الثوري ، رحمه الله ، ووضع كتبه عنده وقال له :
ادفنها إذا مت .

٣٥٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ

ابن غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ مولى لهم ، ويكنى أبا عبد الرحمن .
أخبرنا محمد بن سليم العبدى قال : سمعتُ محمد بن الفضيل يقول : شهد
جدى غزوان القادسية مع مولاه رجل من بنى ضَبَّةَ . قلت : وما كان غزوان ؟
قال : روميًا .

قال : وتوفى محمد بن الفضيل بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة وشهد
جنازته وكيع بن الجراح . وكان ثقةً صدوقًا كثير الحديث متشيعًا وبعضهم
لا يحتج به .

٣٥٣١ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ

ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودى من مَدَجِج ، يكنى أبا محمد .
أخبرنا طلق بن غَتَّام قال : وُلد عبد الله بن إدريس بن يزيد سنة خمس عشرة
ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وتوفى بالكوفة فى عشر ذى الحجة سنة
اثننتين وتسعين ومائة فى آخر خلافة هارون . وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث حجة
صاحب سنة وجماعة .

٣٥٢٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٧

٣٥٣٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٢

٣٥٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٩

٣٥٣٢ - موسى بن محمد

الأنصاري وقد روى عنه .

٣٥٣٣ - حفص بن غياث

ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن جشم
ابن وهبيل بن سعد بن مالك بن التّخع من مدّجج .
أخبرنا طلق بن غنّام قال : وُلد حفص بن غياث سنة سبع عشرة ومائة في
خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان يكنى أبا عمر . وولاه هارون أمير المؤمنين
القضاء ببغداد بالشرقية ، ثم ولّاه قضاء الكوفة فلم يزل قاضيًا بها إلى أن مرض
مرضًا شديدًا ومات في عشر ذى الحجة سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد
ابن هارون . وكان ثقةً مأمونًا ثبتًا إلا أنّه كان يدلّس .

٣٥٣٤ - إبراهيم بن حميد

ابن عبد الرحمن الرّؤاسي ، ويكنى أبا إسحاق ، مات سنة ثمانٍ وسبعين ومائة
في خلافة هارون .

٣٥٣٥ - القاسم بن مالك

المزني ، ويكنى أبا جعفر ، وكان ثقةً صالح الحديث .

٣٥٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٥٦

٣٥٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٠٠

٣٥٣٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٩

٣٥٣٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥١

٣٥٣٦ - عبد الرحمن بن عبد الملك

ابن أُبَجر الكِنَانِي من أنفسهم . مات سنة إحدى وثمانين ومائة في خلافة هارون وهو صَلَّى على سفيان الثوري بالبصرة . وكان خَيْرًا فاضلاً صاحب سنة .

٣٥٣٧ - عُبَدة بن سُليمان

ابن حاجب بن زُرارة بن عبد الرحمن بن صُرَد بن سَمِير بن مُليل بن عبد الله ابن أبي بكر بن كِلاب ^(١) ، والذي أدرك الإسلام وأسلم صُرَد . ويكنى عبدة أبا محمّد . وكان اسمه عبد الرحمن فَلُقّب عبدة فغلب عليه . ومات بالكوفة لثلاث خلون من رجب سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون وصَلَّى عليه محمّد بن ربيعة الكِلَابِي ، وكان ثقة .

٣٥٣٨ - أبو خالد الأَخْمَر

سليمان بن حَيَّان مولى لبني جعفر بن كلاب . توفّي بالكوفة في شوال سنة تسع وثمانين ومائة في خلافة هارون . وكان ثقة كثير الحديث .

٣٥٣٩ - يحيى بن اليَمَان

العِجْلِي من أنفسهم ، يكنى أبا زكرياء . توفّي بالكوفة في رجب سنة تسع وثمانين في خلافة هارون ، وكان كثير الحديث كثير الغلط لا يُحْتَجّ به إذا خولف .

٣٥٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٥

٣٥٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٥٣٠

(١) وكذا نسبه المزى نقلاً عن ابن سعد .

٣٥٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٠

٣٥٣٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٨

٣٥٤٠ - أبو شهاب الحنّاط

واسمه عبد ربّه بن نافع ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٣٥٤١ - عبيد الله بن عُبيد الرحمن

الأشجعي من أنفسهم ، وكان ثقة .

٣٥٤٢ - عليّ بن غُرّاب

مولى الوليد بن صخر الفزاري الذي روى عنه إسماعيل بن رجاء حديث الأعمش في عثمان ، ويكنى أبا الحسن . وتوفّي بالكوفة في أوّل سنة أربع وثمانين ومائة في خلافة هارون . وكان عليّ صدوقاً وفيه ضعف وصحب يعقوب بن داود فتركه الناس .

٣٥٤٣ - أبو مالك الجنبي^(١)

واسمه عمرو بن هاشم ، كان صدوقاً ولكنّه كان يُخطئ كثيراً .

٣٥٤٤ - عليّ بن هاشم

ابن البريد^(٢) توفّي بالكوفة في رجب أو شعبان سنة إحدى وثمانين ومائة في خلافة هارون ، وهو صالح الحديث صدوق .

٣٥٤٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٥

٣٥٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ١٠٧ ويقال : ابن عبد الرحمن .

٣٥٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٤

٣٥٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٢٧٧ ، والتقريب ص ٤٢٧

(١) الجنبي : تحرف في طبعة ليدن إلى « الجنبي » وصوابه من ث والمزى والتقريب وقيد صاحبه : بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة .

٣٥٤٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٦

(٢) بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة ، قيد صاحب التقريب

٣٥٤٥ - عبد الرحمن بن محمد

المُحَارِبِي ، ويكنى أبا محمّد . توفّي بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة في خلافة محمّد بن هارون ، وكان شيخاً ثقةً كثير الغلط .

٣٥٤٦ - عثام بن عليّ

من بني الزّجيد ، يكنى أبا عليّ . توفّي بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة في خلافة محمّد بن هارون ، وكان ثقةً .

٣٥٤٧ - أبو معاوية الضّرير

واسمه محمّد بن خازم مولى لبني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم رهط شعير بن الخُمس . وكان ثقةً كثير الحديث يدلّس ، وكان مُرجّياً ، توفّي بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة فلم يشهده وكيع .

٣٥٤٨ - عبد الرحيم بن سليمان

الرازي . وكان أصله من الرّيّ ولكّته نشأ بالكوفة وسمع الحديث ، يكنى أبا عليّ ، ومات بالكوفة سنة أربع وثمانين ومائة . وكان مولى لبني كِنانة ، وكان يُعرف بالخُلْقاني ، وقد رُوِيَ عنه .

٣٥٤٩ - يحيى بن عبد الملك

ابن أبي غَنِيّة ، يكنى أبا زكرياء . وكان نازلاً في بني سعد بن هَمّام . توفّي بالكوفة سنة ستّ أو سبعٍ وثمانين ومائة في خلافة هارون . وكان ثقةً صالح الحديث .

٣٥٤٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٩

٣٥٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٢

٣٥٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧٥

٣٥٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١٤

٣٥٥٠ - يحيى بن زكرياء

ابن أبي زائدة ، ويكنى أبا سعيد ، توفى بالمدائن وهو قاضيهما سنة ثلاث وثمانين ومائة في خلافة هارون ، وكان ثقةً إن شاء الله ، وكان استقضاءه هارون أمير المؤمنين .

٣٥٥١ - أسباط بن محمد

القرشي ، ويكنى أبا محمد ، توفى بالكوفة في المحرم سنة مائتين في خلافة عبد الله المأمون ، وكان ثقةً صدوقاً إلا أنّ فيه بعض الضعف ، وقد حدثوا عنه .

٣٥٥٢ - محمد بن بشر

ابن الفرافصة العبدى ، ويكنى أبا عبد الله ، توفى بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث ومائتين في خلافة المأمون ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٣٥٥٣ - عبد الله بن نُمير

ابن عبد الله بن أبي حنيفة بن سرح بن سلمة بن سعد بن الحكم بن سلمان بن مالك ، وهو خارف بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد من همدان الهمداني ثم الخارفي ، ويكنى أبا هشام . توفى بالكوفة في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين ومائة وصلى عليه محمد بن بشر العبدى ، وكان له صديقاً ، وكانت وفاته في خلافة عبد الله المأمون ، وكان ثقةً كثير الحديث صدوقاً .

٣٥٥٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١٥

٣٥٥١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٨٥

٣٥٥٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٤١

٣٥٥٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٠

٣٥٥٤ - وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ

ابن مَلِيح بن عَدَى بن الفرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عُبيد بن رؤاس بن كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة ، ويكنى أبا سفيان . حجَّ سنة ستٍّ وتسعين ومائة ثمَّ انصرف من الحجِّ فمات بِقَيْدٍ في المحَرَّم سنة سبعٍ وتسعين ومائة في خلافة محمَّد بن هارون ، وكان ثقةً مأمونًا عالمًا رفيعًا كثير الحديث حجة .

٣٥٥٥ - أَبُو أُسَامَةَ

واسمه حمَّاد بن أُسامة بن زيد بن سليمان بن زياد ، وهو الْمُعْتَق مولى الحسن ابن سعد مولى الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب ، عليهما السلام . قال : وسمعتُ من يذكر أنَّ زيادًا المعتق مولى الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب ، عليهما السلام ، نفسه ، وكانوا يسكنون مع آل الحسن بن سعد في سَكَّة واحدة بينهم شرٌّ فقال زيد بن سليمان : نحن وأنتم سواء . فانتقلوا عنهم فادَّعى ولد الحسن بن سعد أنَّهم موالٍ فنسبهم الناس إليهم . وأما أبو أُسامة فأخبرني ابنه وغيره ممَّن يخبر أمره أنَّه لم يُسَمَّعْ يذكر من هذا شيئًا قطَّ . وتوفَّى أبو أُسامة بالكوفة يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة إحدى ومائتين في خلافة المأمون ، وكان ابن ثمانين سنة وصلى عليه محمَّد ابن إسماعيل بن عليٍّ بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، وكان حضر جنازته فقَدَّموه لبيته ومكانه ولم يكن يومئذٍ بوالٍ . وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث يدلِّس وتبين تدليسه ، وكان صاحب سنة وجماعة .

٣٥٥٦ - الحسن بن ثابت

من بنى تغلب^(١) من أنفسهم ، وكان يُعزف بآبن الرُّوزكار ، ويكنى أبا عليّ
وكان من أصحاب عبد الله بن إدريس ونُظرائه . روى عن الأعمش وغيره ثم امتنع
من الحديث فلم يحدث حتى مات ، وكان معروفًا بالحديث .

٣٥٥٧ - عُقبة بن خالد

الشُّكُونِيّ من أنفسهم . روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد
وعبد الملك بن أبي سليمان وهشام بن عُزوة وعبيد الله بن عمر وموسى بن محمد
ابن إبراهيم ، ومات بالكوفة سنة ثمانٍ وثمانين ومائة في خلافة هارون .

٣٥٥٨ - زياد بن عبد الله

ابن الطُّفَيْل البَكَائِيّ من بنى عامر بن صَغْصَعَة ، يكنى أبا محمد سمع من
منصور بن المعتمر ومغيرة والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ورجال أهل الكوفة ،
وسمع الفرائض من محمد بن سالم ، وسمع المغازي من محمد بن إسحاق وقدم
بغداد فحدثهم بها وبالفرائض وغير ذلك ثم رجع إلى الكوفة فمات بها سنة ثلاث
وثمانين ومائة في خلافة هارون . وكان عندهم ضعيفًا وقد حدّثوا عنه .

٣٥٥٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٨/٢/١ ، وتهذيب الكمال ج ٦ ص ٦٤

(١) هكذا بالناء والغين المعجمة في ث ومثله في طبعة ليدن والمزى في تهذيبه والذهبي في
تاريخه . على أن ابن حجر وصاحب الخلاصة قيدها بالناء المثلثة والعين المهملة (الثعلبي) ومثله لدى ابن
حبان في الثقات ، وما أظنهم أصابوا .

٣٥٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٤

٣٥٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٠

٣٥٥٩ - أحمد بن بشير

ويكنى أبا بكر مولى لبنى شَيبان . روى عن : الأعمش وهشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم .

* * *

٣٥٦٠ - جعفر بن عون

ابن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ، يكنى أبا عون . وتوفى بالكوفة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة تسع ومائتين في خلافة المأمون ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٣٥٦١ - حسين بن علي

الجُعفي يكنى أبا عبد الله . كان هو وأخ له يقال له محمد تَوَآمِيْنِ ولدا في بطن ، فتزوج محمد وولد له أولاد ولم يتزوج حسين قط ولم يَتَسَرَّ وأذن في مسجد جُعْفَى ستين سنة . وكان عابداً ناسكاً له فضل قارئاً للقرآن يُقْرَأُ الناس . وقد روى عن ليث بن أبي سليم وموسى الجُهني والأعمش وهشام بن عروة وغيرهم ، وكان سفيان بن عُيينة يعظمه .

قال : أخبرني من رآه : وقد قدم حسين مكة حاجاً ولقيه سفيان بن عُيينة فسلم عليه وأخذ يده فقبلها ، وكان عبد الله بن إدريس وأبو أسامة ومشايخ أهل الكوفة يعظمونه ويأتونه فيحدثون إليه ، وكان مألُفاً لأهل القرآن وأهل الخير ، وتوفى بالكوفة في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين في خلافة المأمون .

* * *

٣٥٥٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٧٨

٣٥٦٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤١

٣٥٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٤٤٩

٣٥٦٢ - عائذ بن حبيب

يُتباع الهَرَوِي ، ويكنى أبا أحمد وهو مولى لبنى عبس . وكان جار عبيد الله ابن موسى لزريق داره ، وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٥٦٣ - يعلَى بن عُبيد

ابن أبي أمية الطنافسى . ويكنى أبا يوسف مولى لإياد . أخبرنا طَلْق بن غَتَّام التَّخَعى قال : وُلد يعلَى بن عُبيد سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وتوفى بالكوفة يوم الأحد لخميس ليالٍ خلون من شَوَّال سنة تسع ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٣٥٦٤ - وأخوه : محمد بن عُبيد

ابن أبي أمية الطنافسى ، ويكنى أبا عبد الله . وكان قد نزل بغداد دهرًا ثم رجع إلى الكوفة فمات بها قبل يعلَى فى سنة أربع ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وكان صاحب سنة وجماعة .

٣٥٦٥ - عِمْران بن عُيينة

أخو سفيان بن عُيينة ، ويكنى أبا إسحاق . توفى سنة تسع وتسعين ومائة فى خلافة المأمون ، وقد روى عن أبي حنّان التيمى وغيره .

٣٥٦٦ - يحيى بن سعيد

ابن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ،

٣٥٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٩

٣٥٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٩

٣٥٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٥

٣٥٦٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣

٣٥٦٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٠

ويكنى أبا أيوب . روى عن : الأعمش وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم ، وروى المغازى عن : محمد بن إسحاق وتحول فنزل بغداد فمات بها .

* * *

٣٥٦٧ - وأخوه : عبد الملك بن سعيد

وكان أديبًا عالمًا بالنجوم وأيام الناس .

* * *

٣٥٦٨ - مُحاضِر بن المُوَرَّع

الهمداني ثم اليامي من أنفسهم ، ويكنى أبا المورّع . كان يسكن جبّانة كِنْدَةَ . روى عن الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما ، وكان ثقةً صدوقًا ممتنعًا بالحديث ثم حَدَّثَ بعد ذلك . وتوفى بالكوفة في شوال سنة ستٍّ ومائتين في خلافة المأمون .

* * *

٣٥٦٩ - حُميد بن عبد الرحمن

ابن حُميد الثُّرَائي ، ويكنى أبا عوف . وكان إمام مسجد وكيع بن الجراح ، وروى عن الأعمش ، وروى عن الحسن بن صالح رواية كثيرة ، وتوفى بالكوفة سنة سبعين ومائة في خلافة هارون ، وكان ثقةً كثير الحديث ولم يكتب الناس كلَّ ما عنده .

* * *

٣٥٧٠ - محمد بن ربيعة

ويكنى أبا عبد الله . توفى ببغداد وقد روى عنه .

* * *

٣٥٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢١

٣٥٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٢

٣٥٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ١٩٦

٣٥٧١ - سعيد بن محمد

الثقفي الرزاق ، ويكنى أبا الحسن . توفي ببغداد وكان ضعيفاً وقد كتبوا عنه .

* * *

٣٥٧٢ - قُرَّان بن تَمَّام

الأَسَدِيُّ ويكنى أبا تَمَّام وكان نَخَّاسًا ^(١) ، وقدم بغداد فمات بها . وكانت عنده أحاديث ، ومنهم من يستضعفه .

* * *

٣٥٧٣ - يونس بن بُكير

مولى بنى شيان ، ويكنى أبا بكر ، وهو صاحب محمد بن إسحاق صاحب المغازي . وتوفي بالكوفة سنة تسع وتسعين ومائة في خلافة المأمون .

* * *

٣٥٧٤ - عبد الحميد بن عبد الرحمن

الحِمْيَانِي ، ويكنى أبا يحيى ، وكان ضعيفاً .

* * *

٣٥٧٥ - عبيد الله بن موسى

ابن المختار العبسي ، ويكنى أبا محمد . قرأ على عيسى بن عمر وعلى علي ابن صالح بن حي وكان يقرئ القرآن في مسجده ، وروى عن الأعمش ، وهشام ابن غزوّة وإسماعيل بن أبي خالد وزكرياء بن أبي زائدة وعثمان بن الأسود ومحمد

٣٥٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٠

٣٥٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٥٩

(١) كلمة « نخاسا » مكانها بياض في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة . وبهامش مطبوعة ليدن « المخطوطة مخرومة ولا يبدو إلا « سا » من كلمة وكان » . والمثبت من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

٣٥٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٣

٣٥٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٤

٣٥٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٥

ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم . وكان من أزوى أهل زمانه عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، وتوفى بالكوفة فى آخر شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقةً صدوقاً إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة ، وكان يتشيع ويروى أحاديث فى التشيع مُنْكَرَةً فَضَعَفَ بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن .

٣٥٧٦ - أبو نعيم

الفضل بن دكين بن حمّاد بن زهير مولى لآل طلحة بن عبيد الله التيمى . روى عن الأعمش وزكرياء بن أبي زائدة ومِسْعَر بن كِدَام وجعفر بن بُزْقَان وغيرهم ، وتوفى بالكوفة ليلة الثلاثاء ودُفِنَ يوم الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة تسع عشرة ومائتين .

أخبرنا عَبْدُوس بن كامل قال : كُنَّا عند أبي نعيم الفضل بن دكين فى شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائتين يوماً بالكوفة فجاءه ابن المُحَاضِر بن المُورِّع فقال له أبو نعيم : إني رأيتُ أباك البارحة فى النوم وكأنه أعطانى درهمين ونصفاً فما تؤوّلون هذا ؟ فقلنا : خيراً رأيتُ . قال : أمّا أنا فقد أوّلْتُها أنى أعيش يومين ونصفاً أو شهرين ونصفاً أو سنتين ونصفاً ثم ألحق بالعُصْبَةِ . فتوفى بالكوفة ليلة الثلاثاء ودُفِنَ يوم الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وذلك بعد هذه الرؤيا بثلاثين شهراً تامّةً ، فأخبرنى من حضره قال : اشتكى قبل أن يموت بيوم وليلة الإثنين فما تكلم إلى الظهر ، ثم تكلم فأوصى ابنه عبد الرحمن بِنَيْي ابن له يقال له : مَيْثَم كان مات قبله ، فلَمَّا كان بالعشّى من يوم الإثنين طُعِنَ فى عنقه وظهر به ورشكين فى يده فتوفى ليلة الثلاثاء وأُخذ فى جهازه بالليل وأُخرج باكراً ولم يعلم به كثير من الناس ^(١) .

٣٥٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٩٧ ، سير أعلام النبلاء ج ١٠

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ١٤٤ نقلاً عن ابن سعد .

وأُخرج به إلى الجبّانة وحضره رجل من آل جعفر بن أبي طالب يقال له محمد بن داود فقدّمه ابنه عبد الرحمن بن أبي نعيم فصلّى عليه ، ثمّ جاء الوالي وهو محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى الهاشمي فلامهم ألا يكونوا أخبروه بموته ، ثمّ تنخّى به عن القبر فصلّى عليه ثانية هو وأصحابه ومن لحقه من الناس . وتوفّي في خلافة المعتصم أبي إسحاق ، وكان ثقةً مأموناً كثير الحديث حجّة (١) .

* * *

٣٥٧٧ - محمد بن القاسم

الأسدي ، ويكنى أبا إبراهيم ، وكان يبيع الحُمُر والإبل بالكناسة (٢) . روى عن الأوزاعي وغيره وتوفّي بالكوفة ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٣٥٧٨ - محمد بن عبد الأعلى

ابن كناسة الأسدي من أنفسهم ، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد . روى عن : الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما ، وكان عالماً بالعريّة وأيام الناس والشعر . توفّي بالكوفة لثلاث ليالٍ خلون من شوال سنة تسع ومائتين في خلافة المأمون .

* * *

(١) المصدر السابق .

٣٥٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣٠١

(٢) الكناسة : محلة بالكوفة .

٣٥٧٩ - علي بن ظبيان

العبسي ، ويكنى أبا الحسن . ولي قضاء الشرقية ببغداد ثم ولّاه هارون أمير المؤمنين القضاء معه في عسكره حيث كان فكان يجلس في المسجد الذي يُنسب إلى الخلد للقضاء ، وخرج مع هارون حين توجه إلى خراسان فمات بقرماسين سنة اثنتين وتسعين ومائة . وقد روى علي عن عبيد الله بن عمر وابن أبي ليلى وغيرهما .

* * *

الطبقة الثامنة

٣٥٨٠ - يحيى بن آدم

ابن سليمان ، ويكنى أبا زكرياء مولى لخالد بن خالد بن عُمارة بن عُقبة بن أبى مُعيط . توفى بقم الصُّلح ^(١) فى النصف من شهر ربيع الأول سنة ثلاث ومائتين فى خلافة المأمون . وقد روى عن سفيان الثورى وغيره ، وكان ثقة .

٣٥٨١ - زيد بن الحُبَاب

العُكَلِيُّ مولى لهم ، ويكنى أبا الحسين . توفى بالكوفة فى ذى الحِجَّة سنة ثلاث ومائتين فى خلافة المأمون .

٣٥٨٢ - أبو أحمد الزُّبَيْرى

واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير مولى لبنى أسد وهو ابن أخى فضيل الرسان ^(٢) . توفى بالأهواز فى جمادى الأولى سنة ثلاث ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان صدوقاً كثير الحديث .

٣٥٨٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٧

(١) نهر كبير فوق واسط بينها وبين جَبَل عليه عدة قرى .

٣٥٨١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٢

٣٥٨٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨٧

(٢) فى طبعة ليدن « الرمانى » وبحواشيها « الرمانى : تصويبا . والأصل غير مقروء إطلاقاً وربما كان « الدهان » .

وقد أثرت رواية ث لوضوحها .

٣٥٨٣ - أبو داود الحفري

واسمه عمر بن سعد ، وكان أبوه مؤدبًا ، وكان أبو داود عمر بن سعد ناسكًا له فضل وتواضع زاهدًا . وكان من أصحاب سفيان الثوري . توفى بالكوفة في جمادى الآخرة سنة ثلاث ومائتين في خلافة المأمون .

٣٥٨٤ - قبيصة بن عقبة

ويكنى أبا عامر بن بنى شواء بن عامر بن صغصعة . توفى بالكوفة في صفر سنة خمس عشرة ومائتين في خلافة المأمون ، وكان ثقة صدوقًا كثير الحديث عن سفيان الثوري .

٣٥٨٥ - عمرو بن محمد

العنقري ، كان يبيع متاعًا يقال له العنقر^(١) ، وكان مولى لآل زياد بن أبي سفيان ، وكانت عنده أحاديث الأنبياء وغيرهم ، وكان جازًا لأبي داود الحفري بالكوفة يصليان في مسجد منزلهما في حفر السبيع^(٢) .

٣٥٨٦ - معاوية بن هشام

القصار مولى بنى أسد ، ويكنى أبا الحسن . توفى بالكوفة وكان صدوقًا كثير الحديث .

٣٥٨٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٣

٣٥٨٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٣

٣٥٨٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٦

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (عنقر) في حديث قُس ذكر « العنقران » العنقر : أصل القصة الغَض : قال الجوهري : العنقر : المرزنجوش . والعنقران مثله .

(٢) موضع بالكوفة .

٣٥٨٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٨

٣٥٨٧ - عبد العزيز بن أبان

الْقُرَشِيُّ من ولد سعيد بن العاص ، ويكنى أبا خالد وكان قد ولي قضاء واسط ثم عُزل فقدم إلى بغداد فنزلها وتوفى بها يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع ومائتين في خلافة المأمون . وكان كثير الرواية عن سفيان ثم خلط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه .

٣٥٨٨ - علي بن قادم

ويكنى أبا الحسن ، وتوفى بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة المأمون ، وكان ممتنعاً مُنْكَر الحديث شديد التشيع .

٣٥٨٩ - ثابت بن محمد

الْكِنَانِيُّ ويكنى أبا إسماعيل . وكان عابداً ناسكاً روى عن مشعر بن كدام وغيره وتوفى بالكوفة في ذي الحجة سنة خمس عشرة ومائتين في خلافة المأمون .

٣٥٩٠ - هشام بن المِقْدَام (١)

٣٥٩١ - أبو غسان

واسمه مالك بن إسماعيل بن زياد بن دِزْهَم مولى كُليب بن عامر التَّهْدِي أحد

٣٥٨٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٦

٣٥٨٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٤

٣٥٨٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ج ٨ ص ١٥٨

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٥٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٦

بنى خزيمة . وأمّ أبى غسان ابنة إسماعيل بن حمّاد بن أبى سليمان ، وحمّاد بن أبى سليمان خال إسماعيل بن أبى غسان . وتوفّى أبو غسان بالكوفة فى غرة شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين فى خلافة أبى إسحاق المعتصم ، وكان أبو غسان ثقةً صدوقاً متشيعاً شديد التشيع .

* * *

٣٥٩٢ - أحمد بن عبد الله

ابن يونس ، ويكنى أبا عبد الله ، مولى لبنى يزْبُوع من بنى تميم . مات بالكوفة يوم الجمعة لخمس ليالٍ بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين ، وكان ثقةً صدوقاً صاحب سنة وجماعة .

* * *

٣٥٩٣ - طلق بن غنّام

ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر ابن جُشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النّخع من مَذْحِج ، ويكنى طلق أبا محمّد وهو ابن عمّ حفص بن غياث القاضى لحاً^(١) ، وكان كاتبه على القضاء .

أخبرنا طلق بن غنّام قال : شهد جدّى مالك بن الحارث القادسيّة ، ومولد جدّى طلق بن معاوية سنة أربعين ومائة فى آخر خلافة أبى العباس^(٢) . وتوفّى طلق بن غنّام فى رجب سنة إحدى عشرة ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقةً صدوقاً ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٣٥٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩١

٣٥٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٥٦

(١) لحّت القرابة بيننا - لحاً : دَنَتْ وَلَصِقَتْ . ويقال فى المعرفة : هو ابن عمى لحاً .

(٢) كذا فى ث . ومثله فى طبعة ليدن ، وجاء بحواشيها « بين سنة أربعين ومائة » و « فى آخر خلافة أبى العباس » سقط ولا شك بعض الكلمات . إذ أن أبا العباس السفاح حكم سنة ١٣٢ - ١٣٦ هـ .

٣٥٩٤ - إسحاق بن منصور

السُّلُوكِيُّ مولى لهم . مات سنة خمس ومائتين بالكوفة فى خلافة المأمون .

٣٥٩٥ - بكر بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى لَيْلى الأنصارى . سمع من عيسى بن المختار بن عبد الله بن أبى ليلى مصنف محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وكان يحدث به عنه . وولى بكر قضاء الكوفة بضع عشرة سنة ثم عُزل . وتوفى بعد ذلك بالكوفة .

٣٥٩٦ - خالد بن مخلّد

القَطَوَانِي وينتمى إلى بَجِيلَة ، ويكنى أبا الهَيْثَم . وكانت عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة ، وكان متشيعاً . توفى بالكوفة فى النصف من المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان مُنكّر الحديث فى التشيع مُفْرِطاً ، وكتبوا عنه ضرورة .

٣٥٩٧ - إسحاق بن منصور

ابن حَيَّان بن الحُصَيْن بن مالك ابن أخى أبى الهَيْتاج الأسدى . وكان خَيْرًا فاضلاً . روى عن أبى كُدينة وشريك وأبى الأخوص .

٣٥٩٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٣

٣٥٩٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧

٣٥٩٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٠

٣٥٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ١١٣

٣٥٩٨ - عُيَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية . روى عن سفيان وغيره .

* * *

٣٥٩٩ - وَأَخُوهُ : عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، ويكنى أبا خالد وكان ثقة كثير الرواية عن عبد الله بن المبارك وغيره .

* * *

٣٦٠٠ - رَبَاحُ بْنُ خَالِدٍ

ويكنى أبا علي . روى عن زهير وحسن بن صالح وقيس وشريك ، وكان كثير الحديث ، وتوفى بالكوفة قبل أن يكتب عنه .

* * *

٣٦٠١ - نَوْفَلٌ

ابن (١) ... ويكنى أبا مسعود الضبي من أنفسهم . روى نوفل عن : زهير وأبي الأحوص وشريك وابن المبارك وغيرهم ، وكان كثير الحديث ، وتوفى بالكوفة قبل أن يكتب عنه .

* * *

٣٦٠٢ - عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن محمد المحاربي ويكنى أبا زياد . روى عن زائدة بن قدامة وغيره . توفى بالكوفة في شعبان سنة إحدى عشرة ومائتين في خلافة المأمون ، وكان ثقة صدوقاً .

٣٥٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٣٠

٣٥٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٩٠

(١) ابن : بعدها يياض في ث ، ل . ولدى المزى في الرواة عن عبد الله بن المبارك « نوفل بن مطهر » .

٣٦٠٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٤

٣٦٠٣ - زكرياء بن عدى

ويكنى أبا يحيى مولى لبني تيم الله ، وتوفى ببغداد فى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة ومائتين فى خلافة المأمون . وكان زكرياء رجلاً صالحاً صدوقاً .

٣٦٠٤ - عبد الرحمن بن مُصعب

المَغْنِي (١) ، ويكنى أبا يزيد . وكان عابداً ناسكاً ، وكانت عنده أحاديث .

٣٦٠٥ - على بن عبد الحميد

المَغْنِي من الأزد ، وكان أيضاً فاضلاً خيراً ، وهو ابن عم عبد الرحمن بن مصعب ، وكانت عنده أحاديث .

٣٦٠٦ - عون بن سلام

مولى قريش ، ويكنى أبا محمد . روى عن إسرائيل وزهير وأشباط بن نصر ومنصور بن أبى الأسود وعيسى بن عبد الرحمن السلمى وغيرهم .

٣٦٠٧ - سويد بن عمرو الكلبي (٢)

٣٦٠٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٦

٣٦٠٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٠

(١) يفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون ثم ياء النسب ، قيده صاحب التقريب .

٣٦٠٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٣

٣٦٠٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥١٦

٣٦٠٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٠

(٢) كذا ورد دون ترجمة .

٣٦٠٨ - يحيى بن يعلى

ابن الحارث المُحَارِبِي . توفى بالكوفة سنة ست عشرة ومائتين في خلافة المأمون .

* * *

٣٦٠٩ - عمرو بن حمّاد

ابن طلحة القنّاد ، ويكنى أبا محمّد ، صاحب تفسير أشباط بن نصر عن الشّدّي . توفى بالكوفة في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ومائتين . قال وكان أصله من أصبّهان وصار جدّه إلى الكوفة ووالى همدان ونزل فيهم عند شهر سوج همدان . توفى في خلافة أبي إسحاق ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٣٦١٠ - محمد بن الصّلت

ويكنى أبا جعفر مولى لبني أسد بن خزيمة .

* * *

٣٦١١ - إسماعيل بن أبان

الوزّاق ، ويكنى أبا إسحاق ، مولى ليكنة .

* * *

٣٦١٢ - الحسن بن الرّبيع

ويكنى أبا عليّ وهو أخو مُطَيّر صاحب البوارى ، وكان الحسن من أصحاب عبد الله بن المبارك وشهده حين مات بهيت ^(١) وهو ولي تغميضة . وتوفى الحسن بالكوفة يوم السبت في غرة شهر رمضان سنة إحدى وعشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق .

٣٦٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٨

٣٦٠٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٠

٣٦١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨٤

٣٦١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٥

٣٦١٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦١

(١) لدى ياقوت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ، بها قبر عبد الله بن المبارك .

٣٦١٣ - عبد الحميد بن صالح

ويكنى أبا محمد . وكان ينزل في بني شَيْطَان بالكوفة وقد روى عن زهير
وهريم .

٣٦١٤ - الحسن بن بشر

ابن سلم^(١) بن المسيب البجلي ، ويكنى أبا علي .

٣٦١٥ - أحمد بن المفصل

مولى قريش وهو ابن عم عمرو العنقزي . مات في ذى القعدة سنة خمس
عشرة ومائتين في خلافة المأمون ، وكان راوية عن أشباط بن نصر .

٣٦١٦ - عثمان بن حكيم

الأودي . روى عن شريك وغيره . وكان ثقة .

٣٦١٧ - وأخوه : علي بن حكيم

الأودي ، ويكنى أبا الحسن . روى عن شريك وغيره .

٣٦١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٨

(١) بفتح المهملة وسكون اللام ضبطه صاحب التقريب .

٣٦١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٤

٣٦١٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٢

٣٦١٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٠

٣٦١٨ - شهاب بن عبّاد

العبدى ، مات بالكوفة يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون .

٣٦١٩ - الهيثم بن عبيد الله

المفتى من قریش ، ويكنى أبا محمد .

٣٦٢٠ - يحيى بن عبد الحميد

ابن عبد الرحمن الحِمْيَانيّ ، ويكنى أبا زكرياء . مات بسامراء فى شهر رمضان سنة ثلاثين ومائتين .

٣٦٢١ - يوسف بن البهلول

ويكنى أبا يعقوب من بنى أبان بن دارم من بنى تميم من أنفسهم ، وهو صاحب المغازى سمعها من عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق توفى بالكوفة فى شهر ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة ومائتين فى خلافة المأمون .

٣٦٢٢ - سعيد بن شُرْحَبِيل

الكِنْدِى ، ويكنى أبا عثمان . وكان سعيد قد أتى مصر فكتب عن ابن لهيعة وغيره .

٣٦١٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩

٣٦٢٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٣

٣٦٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٠

٣٦٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٧

٣٦٢٣ - عثمان بن زُفر

ابن الهذيل . مات بالكوفة في شهر ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة ومائتين في خلافة المأمون .

٣٦٢٤ - يحيى بن بشر

ابن كثير ، ويكنى أبا زكرياء الأسدى الحريرى ، ومنزله قرب مسجد سِماك^(١) . وكان تاجراً قدم دمشق فسمع من سعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير ومعاوية بن سلام صاحب يحيى بن أبى كثير ، وتوفى بالكوفة في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين ومائتين في خلافة هارون الواثق .

٣٦٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٣

٣٦٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٨

(١) لدى ياقوت : مسجد سِماك بالكوفة منسوب إلى سِماك بن مخزومة الأسدى .

الطبقة التاسعة

٣٦٢٥ - إسماعيل بن موسى

ابن بنت إسماعيل بن عبد الرحمن الشَّدي ، ويكنى أبا محمد . روى عن شريك بن عبد الله وغيره .

* * *

٣٦٢٦ - حمدان بن محمد

ابن سليمان الأصبهاني . روى عن شريك وغيره ، وتوفى بالكوفة .

* * *

٣٦٢٧ - المنجاب بن الحارث

التميمي ، يكنى أبا محمد . روى عن شريك وعلي بن مُشهر وغيرهما .

* * *

٣٦٢٨ - عثمان بن محمد

ابن إبراهيم بن عثمان العبسي ، يكنى أبا الحسن من ولد أبي سَعْدَة . وقد روى عن أبي سَعْدَة الحديث وروى أبو سَعْدَة عن ابن عباس وابن الزبير . وذكر عثمان بن أبي شَيْبَة أَنَّهُ روى عن النبي ﷺ ، وروى عثمان عن شريك وأبي الأخوص وعلي بن مُشهر ، وكتب كُتُب جرير ، كان رحل إليه إلى الرِّي فسمع كتبه .

* * *

٣٦٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٠

٣٦٢٦ - من مصادر ترجمته : ذكر أخبار أصفهان ج ١ ص ٢٩٣

٣٦٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٠٦

٣٦٢٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٦

٣٦٢٩ - وأخوه : عبد الله بن محمد

ابن أبى شَيْبَةَ ، ويكنى أبا بكر . روى عن شريك وعلى بن مُشْهَر والكوفيين ورحل إلى البصرة فكتب عَمَّن أدرك من مَشِيخَتِهَا .

٣٦٣٠ - أحمد بن أسد

ابن عاصم بن مِغُول البَجَلِي ، وهو ابن ابنة مالك بن مغول ، ويكنى أبا عاصم . مات بالكوفة فى صفر سنة تسع وعشرين ومائتين فى خلافة هارون الواثق بالله .

٣٦٣١ - عمر بن حفص

ابن غياث التَّخَعِي . مات بالكوفة فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق المعتصم بالله .

٣٦٣٢ - ثابت بن موسى

ويكنى أبا يزيد . توفى بالكوفة سنة تسع وعشرين ومائتين فى خلافة هارون الواثق بالله .

٣٦٣٣ - محمد بن عبد الله

ابن نُمَيْر الهَمْدَانِي ثم الخارفي ، ويكنى أبا عبد الرحمن . توفى بالكوفة سنة أربع وثلاثين ومائتين .

٣٦٢٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٠

٣٦٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ١٩

٣٦٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٤٥

٣٦٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٣

٣٦٣٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٠

٣٦٣٤ - هارون بن إسحاق

الهَمْدَانِي ، وَيَكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ .

٣٦٣٥ - محمد بن العلاء

وَيَكْنَى أَبُو كُرَيْبٍ ، يَنْزِلُ بِالْمَطْمُورَةِ بِالْكُوفَةِ قُرْبَ مَنْزِلِ أَبِي أُسَامَةَ بِالْحَفَرِ .

٣٦٣٦ - عُثَيْدُ بْنُ يَعِيشَ

وَيَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ . مَاتَ بِالْكُوفَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي خِلَافَةِ هَارُونَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَكَانَ ثَقَّةً .

٣٦٣٧ - يوسف بن يعقوب

الصَّقَّارَ ، وَيَكْنَى أَبُو يَعْقُوبَ .

٣٦٣٨ - ليث بن هارون

الْعُكْلِيُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَكْنَى أَبُو عُثْبَةَ . وَكَانَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ مَوْلَى لَهُمْ . تَوَفَّى بِالْكُوفَةِ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي خِلَافَةِ هَارُونَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ .

٣٦٣٩ - فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ (١)

٣٦٣٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٨

٣٦٣٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٠

٣٦٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٨

٣٦٣٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٢

٣٦٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٩

٣٦٣٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١١

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٦٤٠ - أبو هشام الرِّفاعي

واسمه محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة من بني عِجَل من أنفسهم .

٣٦٤١ - أبو سعيد الأشج

واسمه عبد الله بن سعيد الكِنْدِي .

٣٦٤٢ - سعيد بن عمرو

من ولد الأشعث بن قيس الكِنْدِي ، ويكنى أبا عثمان . سمع من أبي عوانة وعَبَّثَ وغيرهما وهو ثقة صدوق مأمون ، توفى بالكوفة في صفر سنة ثلاثين ومائتين في خلافة هارون بن أبي إسحاق .

٣٦٤٣ - جُبَارَةُ بن المُغَلِّس

المالكي إمام مسجد بني حِثَّان وهو يَضَعْف .

٣٦٤٤ - ضِرَارُ بن هُرْد

الطَّحَّان ويكنى أبا نُعَيْم . توفى بالكوفة في النصف من ذي الحِجَّة سنة تسع وعشرين ومائتين في خلافة هارون بن أبي إسحاق .

٣٦٤٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٤

٣٦٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٥

٣٦٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٩

٣٦٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٧

٣٦٤٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

٣٦٤٥ - إسماعيل بن محمد

ابن أبي الحكم الثقفي من ولد المختار بن أبي عُبيد الثقفي ، وجده أبو الحكم . روى عن الأعمش .

* * *

٣٦٤٦ - إسماعيل بن بهرام

روى عن الأشجعي .

* * *

٣٦٤٧ - عبد الله بن برّاد

الأشعري من ولد أبي موسى ، ويكنى أبا عامر . مات بالكوفة سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

٣٦٤٨ - العلاء بن عمرو الحنفى

* * *

٣٦٤٩ - حسين بن عبد الأول

الأخول ، يكنى أبا عبد الله .

* * *

٣٦٥٠ - يزيد بن مهران

ويكنى أبا خالد الخبّاز . روى عن أبي بكر بن عياش ومات بالكوفة في سؤال سنة ثمان وعشرين ومائتين في خلافة هارون بن أبي إسحاق .

* * *

٣٦٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٦

٣٦٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٦

٣٦٤٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٠٤ وورد في ل ، ث ، دون ترجمة .

٣٦٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٨٧

٣٦٥٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٥

٣٦٥١ - مروان بن جعفر

ابن سَعْد بن سَمُرَه بن جُنْدَب الْفَزَارِي . روى عن أَبِي بَكْر بن عِيَّاش ،
وكانت عنده وصِيَّة سمرة إلى بنيه .

٣٦٥٢ - مسروق بن الْمَرْزُبَان

الْكَنْدِي ، وَيَكْنَى أَبَا سَعِيد . روى عن يَحْيَى بن زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَة وغيره .

آخر طبقات الكوفيّين ، يتلوه طبقات البصريّين

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

تسمية من نزل مكة

من أصحاب رسول الله ﷺ

الصفحة	المترجم	الصفحة	المترجم
١٥	حويطب بن عبد العزّ	٥	أبو سبرة بن ابي رهم
١٦	ضرار بن الخطاب	٥	عتاش بن أبي ربيعة
١٦	أبو عبد الرحمن الفهرى	٥	عبد الله بن أبي ربيعة
١٦	عتبة بن أبي لهب	٦	الحارث بن هشام
١٧	معتب بن أبي لهب	٦	عكرمة بن أبي جهل
١٧	يعلى بن أمية	٧	عبد الله بن السائب
١٧	حجير بن أبي إهاب	٧	خالد بن العاص
١٨	عمير بن قتادة	٨	قيس بن السائب مولى مجاهد
١٨	أبو عقرب	٨	عتاب بن أسيد
١٨	عمرو بن أبي عقرب	٨	خالد بن أسيد
١٨	أبو الطفيل	٩	الحكم بن أبي العاص
١٩	كلدة بن حنبل	٩	عقبة بن الحارث
١٩	بسر بن سفيان	٩	عثمان بن طلحة
١٩	كرز بن علقمة	١٠	شيبه الحاجب
٢٠	نميم بن أسد	١٠	النضير بن الحارث
٢٠	الأسود بن خلف	١٠	أبو السنابل بن بعكك
٢١	بديل بن ورقاء	١٠	صفوان بن أمية
٢١	أبو شريح الكعبي	١١	أبو محذورة
٢١	نافع بن عبد الحارث	١٢	مطيع بن الأسود
٢١	علقمة بن الفغواء	١٢	أبو جهم بن حذيفة
٢٢	محزّش الكعبي	١٢	أبو قحافة
٢٢	عبد الله بن حبشي	١٤	المهاجر بن قنفذ
٢٢	عبد الرحمن بن صفوان	١٤	المطلب بن أبي وداعة
٢٢	لقيط بن صبرة	١٤	سهيل بن عمرو
٢٢	إياس بن عبد	١٥	عبد الله بن السعدى

٢٣	كيسان	٢٣	عمرو بن عبد الله	٣٥
٢٣	مسلم	٢٣	صفوان بن عبد الله	٣٥
٢٣	عبد الرحمن بن أبزي مولى خزاعة	٢٣	يحيى بن حكيم	٣٥
	الطبقة الأولى من أهل مكة		عكرمة بن خالد	٣٥
	ممن روى عن عمر بن الخطاب		محمد بن عباد	٣٦
	رضى الله عنه ، وغيره		هشام بن يحيى	٣٦
٢٤	علي بن ماجدة	٢٤	مسافع بن عبد الله	٣٦
٢٤	عبيد بن عمير	٢٤	عبد الحميد بن جبير	٣٧
٢٥	أبو سلمة بن سفیان	٢٥	عبد الرحمن بن طارق	٣٧
٢٥	الحارث بن عبد الله	٢٥	نافع بن سرجس	٣٧
٢٥	نافع بن علقمة	٢٥	مسلم بن يثاق	٣٧
٢٥	عبد الله بن أبي عمار	٢٥	إياد بن خليفة	٣٧
٢٥	سباع بن ثابت	٢٥	أبو المنهال	٣٨
٢٦	هشام بن خالد	٢٦	أبو يحيى الأعرج مولى معاذ بن	
٢٦	عبد الله بن صفوان	٢٦	عفراء	٣٨
٢٦	سعيد بن الحويرث	٢٦	أبو العباس الشاعر مولى لبنى جذيمة	٣٨
٢٦	خثيم	٢٦	عطاء بن مينا	٣٨

الطبقة الثالثة

٣٩	أمية بن عبد الله	٣٩
٣٩	إبراهيم بن أبي خدش	٣٩
٣٩	محمد بن المرتفع	٣٩
٣٩	ابن الرهين	٣٩
	القاسم بن أبي بزة مولى لبعض	
٤٠	أهل مكة	٤٠
٤٠	الحسن بن مسلم	٤٠
٤٠	عمرو بن دينار مولى باذان	٤٠
٤٢	أبو الزبير	٤٢
٤٢	عبيد الله بن أبي يزيد مولى آل قارظ	٤٢
٤٣	الوليد بن عبد الله	٤٣
٤٣	عبد الرحمن بن أيمن	٤٣

الطبقة الثانية

٢٧	مجاهد بن جبر مولى قيس بن السائب	٢٧
	عطاء بن أبي رباح مولى آل أبي	
٢٨	ميسرة	٢٨
٣١	يوسف بن ماهك	٣١
٣١	مقسم مولى عبد الله بن الحارث	٣١
٣٢	عبد الله بن خالد	٣٢
٣٢	عبد الرحمن بن عبد الله	٣٢
٣٣	عبد الله بن عبيد الله	٣٣
٣٣	أبو بكر بن عبيد الله	٣٣
٣٤	أبو يزيد	٣٤
٣٤	أبو نجيع مولى لثقيف	٣٤
٣٤	عبد الله بن عبيد	٣٤

٥٠	خالد بن مضرّس	٤٣	عبد الرحمن بن معبد
٥٠	سليمان مولى بنى البرصاء	٤٣	عبد الله بن عمرو
٥٠	عمرو بن يحيى	٤٤	قيس بن سعد
٥٠	يعقوب بن عطاء	٤٤	عبد الله بن أبى نجيع مولى لثقيف
٥١	عبد الله مولى أسماء	٤٤	سليمان الأحول
٥١	عبد الرحمن بن فزّوخ	٤٤	عبد الحميد بن رافع
٥١	منبوذ بن أبى سليمان	٤٥	هشام بن حجر
٥١	وردان		إبراهيم بن ميسرة مولى لبعض
٥١	زرزر	٤٥	أهل مكة
٥١	عبد الواحد بن أيمن	٤٥	عبد الرحمن بن عبد الله
٥٢	محمد بن شريك	٤٥	خلاد بن الشيخ
	الطبقة الرابعة	٤٥	عبد الله بن كثير
٥٣	عثمان بن الأسود	٤٦	إسماعيل بن كثير
٥٣	المثنى بن الصباح	٤٦	كثير بن كثير
	عبيد الله بن أبى زياد مولى لبعض	٤٦	صديق بن موسى
٥٣	أهل مكة	٤٦	صدقة بن يسار مولى لبعض أهل مكة
٥٣	عبد الملك بن عبد العزيز	٤٧	عبد الله بن عبد الرحمن
٥٥	حنظلة بن أبى سفيان	٤٧	عمر بن سعيد
٥٥	زكرياء بن إسحاق	٤٧	عثمان بن أبى سليمان
٥٥	عبد العزيز بن أبى رواد	٤٧	حميد بن قيس مولى آل الزبير
٥٥	سيف بن سليمان مولى بنى مخزوم	٤٨	عمر بن قيس
٥٦	طلحة بن عمرو	٤٨	منصور بن عبد الرحمن
٥٦	نافع بن عمر	٤٨	سعيد بن أبى صالح
٥٦	عبد الله بن المؤمل	٤٩	عبد الله بن عثمان
٥٦	سعيد بن حسان	٤٩	داود بن أبى عاصم
٥٦	عبد الله بن عثمان	٤٩	مزاحم بن أبى مزاحم
٥٦	محمد بن عبد الرحمن	٤٩	مصعب بن شيبة
	إبراهيم بن يزيد مولى عمر بن	٤٩	يحيى بن عبد الله
٥٧	عبد العزيز	٤٩	وهيب بن الورد مولى بنى مخزوم
٥٧	رباح بن أبى معروف	٥٠	عبد الجبار بن الورد

تسمية من نزل الطائف
من أصحاب رسول الله ، ﷺ

٦٤	عروة بن مسعود
٦٥	أبو مليح بن عروة
٦٦	قارب بن الأسود
٦٦	الحكم بن عمرو
٦٦	غيلان بن سلمة
٦٧	شرحبيل بن غيلان
٦٧	عبد ياليل بن عمرو
٦٧	كتانة بن عبد ياليل
٦٧	الحارث بن كلفة
٦٨	نافع بن الحارث
٦٨	العلاء بن جارية
٦٨	عثمان بن أبي العاص
٧٠	الحكم بن أبي العاص
٧٠	أوس بن عوف
٧٠	أوس بن حذيفة
٧٢	أوس بن أوس
٧٣	الحارث بن عبد الله
٧٣	الحارث بن أوس
٧٤	الشريد بن سويد
٧٤	نمير بن خرشة
٧٤	سفيان بن عبد الله
٧٥	الحكم بن سفيان
٧٥	أبو زهير بن معاذ
٧٥	كردم بن سفيان
٧٥	وهب بن خويلد
٧٦	وهب بن أمية
٧٦	أبو محجن بن حبيب
٧٦	الحكم بن حزن

٥٧	عبد الله بن لاحق
٥٧	إبراهيم بن نافع
٥٧	عبد الرحمن بن أبي بكر
٥٨	سعيد بن مسلم
٥٨	حزام بن هشام
٥٨	عبد الوهاب بن مجاهد
٥٨	ابن أبي سارة

الطبقة الخامسة

	سفيان بن عيينة مولى لبنى عبد الله
٥٩	ابن روية
٦٠	داود بن عبد الرحمن
	الزنجي مولى لآل سفيان بن
٦٠	عبد الأسد
٦١	محمد بن عمران
٦١	محمد بن عثمان
٦١	يحيى بن سليم
٦١	الفضيل بن عياض
٦٢	عبد الله بن رجاء
٦٢	بشر بن السري
٦٢	عبد المجيد بن عبد العزيز
٦٢	عبد الله بن الحارث المخزومي
٦٢	حمزة بن الحارث
٦٢	أبو عبد الرحمن المقرئ
٦٣	عثمان بن اليمان
٦٣	مؤمل بن إسماعيل
٦٣	العلاء بن عبد الجبار
٦٣	سعيد بن منصور
٦٣	أحمد بن محمد
٦٣	عبد الله بن الزبير

٧٧	زفر بن حرثان	٧٧	تسمية من نزل اليمن
٧٧	مضر بن سفيان	٧٧	من أصحاب رسول الله ﷺ
٧٧	يزيد بن الأسود	٨٣	أيض بن حمّال
٧٨	عبيد الله بن معية	٨٤	فروة بن مسيك
٧٨	أبو رزين العقيلي	٨٥	قيس بن مكشوح
٧٨	أبو طريف	٨٥	عمرو بن معديكرب
وكان بالطائف بعد هؤلاء من الفقهاء والمحدثين		٨٦	صرد بن عبد الله
		٨٦	نمط بن قيس
		٨٦	حذيفة بن اليمان
٧٩	عمرو بن الشريد	٨٧	صخر الغامدي
٧٩	عاصم بن سفيان	٨٧	عبد الله بن عبد المدان
٧٩	أبو هندية	٨٨	يزيد بن عبد المدان
٧٩	عمرو بن أوس	٨٨	يزيد بن المحجل
٧٩	عبد الرحمن بن عبد الله	٨٨	شداد بن عبد الله
٨٠	وكيع بن عدس	٨٨	عبد الله بن قراد
٨٠	يعلى بن عطاء	٨٩	زرعة ذو يزن
٨٠	عبد الله بن يزيد	الحارث ونعيم ابنا عبد كلال	
٨٠	بشر بن عاصم		
٨١	إبراهيم بن ميسرة	٨٩	والنعمان قيل ذى رعين
٨١	عطيف بن أبي سفيان	٩٠	مالك بن مرارة
٨١	عبيد بن سعد	٩٠	مالك بن عبادة
٨١	محمد بن أبي سويد	٩٠	عقبة بن نمر
٨١	أبو بكر بن أبي موسى	٩٠	عبد الله بن زيد
٨١	سعيد بن السائب	٩٠	زرارة بن قيس
٨١	عبد الله بن عبد الرحمن	٩٢	أرطاة بن كعب
٨٢	يونس بن الحارث	٩٢	الأرقم بن يزيد
٨٢	محمد بن عبد الله	٩٢	وبر بن يحسن
٨٢	محمد بن أبي سعيد الثقفي	٩٣	فيروز بن الديلمى
٨٢	محمد بن مسلم	٩٤	داذويه
٨٢	يحيى بن سليم	٩٤	النعمان

وكان باليمن بعد هؤلاء من المحدثين
الطبقة الأولى

بكار بن عبد الله ١٠٦
عبد الصمد بن معقل ١٠٧

الطبقة الرابعة

رياح بن زيد مولى آل معاوية ١٠٨
مطرف بن مازن ١٠٨
هشام بن يوسف ١٠٨
عبد الرزاق بن همام مولى لحمير ١٠٨
إبراهيم بن الحكم ١٠٩
غوث بن جابر ١٠٩
إسماعيل بن عبد الكريم ١٠٩

تسمية من نزل اليمامة

من أصحاب رسول الله ﷺ

مجاجعة بن مرارة ١١٠
ثمame بن أثال ١١١
علي بن شيان ١١٢
طلق بن علي ١١٢
الهمراس بن زياد ١١٣
جارية أبو نمران ١١٤

وكان باليمامة بعد هؤلاء من
الفقهاء والمحدثين

ضمضم بن جوس ١١٥
هلال بن سراج ١١٥
أبو كثير الغبري ١١٥
عبد الله بن أسود ١١٥
أبو سلام ١١٥
يحيى بن أبي كثير مولى لطئ ١١٦
عكرمة بن عمار ١١٦
أيوب بن عتبة ١١٧
عبد الله بن يحيى ١١٧

مسعود بن الحكم ٩٥
سعد الأعرج ٩٥
عبد الرحمن بن البيلماني ٩٥
حجر المدري ٩٥
الضحاك بن فيروز ٩٥
أبو الأشعث الصنعاني ٩٦
حنش بن عبد الله ٩٦
شهاب بن عبد الله ٩٦
وهب الذماری ٩٦

الطبقة الثانية

طاوس بن كيسان ٩٧
وهب بن منبه ١٠٢
همام بن منبه ١٠٣
معقل بن منبه ١٠٣
عمر بن منبه ١٠٣
عطاء بن مريكبوز ١٠٣
المغيرة بن حكيم ١٠٣
سماك بن الفضل ١٠٤
عمرو بن مسلم ١٠٤
زياد بن الشيخ ١٠٤

الطبقة الثالثة

عبد الله بن طاوس ١٠٥
الحكم بن أبان ١٠٥
سلم الصنعاني ١٠٥
إسماعيل بن شروس ١٠٥
معمربن راشد مولى للأزد ١٠٥
يوسف بن يعقوب ١٠٦

١٢٧	هَمَام بن معاوية	١١٧	خالد بن الهيثم مولى لبنى هاشم
	طبقات الكوفيين	١١٧	محمد بن جابر
	تسمية من نزل الكوفة من أصحاب	١١٧	أيوب بن النجار
	رسول الله ، <small>ﷺ</small> ، ومن كان بها	١١٧	عمر بن يونس
	بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل		تسمية من كان بالبحرين
١٢٨	الفقه والعلم		من أصحاب رسول الله ، <small>ﷺ</small>
١٣٤	علي بن أبي طالب	١١٨	أشج عبد القيس
١٣٥	سعد بن أبي وقاص	١٢٠	الجارود
١٣٥	سعيد بن زيد	١٢٢	صحار بن عبّاس
١٣٦	عبد الله بن مسعود	١٢٣	سفيان بن خولي
١٣٦	عقار بن ياسر	١٢٣	محارب بن مزينة
١٣٦	خُتّاب بن الأرت	١٢٣	عبيدة بن مالك
١٣٧	سهل بن حنيف	١٢٤	الزارع أبو الوازع
١٣٧	حذيفة بن اليمان	١٢٤	أبان العبدى
١٣٨	أبو قتادة بن ربعي	١٢٤	جابر بن عبد الله
١٣٨	أبو مسعود الأنصارى	١٢٤	منقذ بن حيان
١٣٩	أبو موسى الأشعري	١٢٤	عمرو بن المرجوم
١٣	سلمان الفارسي	١٢٤	شهاب بن المتروك
١٣٩	البراء بن عازب	١٢٥	عمرو بن عبد قيس
١٤٠	عبيد بن عازب	١٢٥	طريف بن أبان
١٤٠	قرظة بن كعب	١٢٥	عمرو بن شعيث
١٤٠	زيد بن أرقم	١٢٦	جارية بن جابر
١٤٠	الحارث بن زياد	١٢٦	هَمَام بن ربيعة
١٤١	عبد الله بن يزيد	١٢٦	خزيمة بن عبد عمرو
١٤١	النعمان بن عمرو	١٢٦	عامر بن عبد قيس
١٤١	معقل بن مقرن	١٢٦	عقبة بن جروة
١٤٢	سنان بن مقرن	١٢٦	مطر
١٤٢	سويد بن مقرن	١٢٧	سفيان بن هَمَام
١٤٢	عبد الرحمن بن مقرن	١٢٧	عمرو بن سفيان
١٤٢	عقيل بن مقرن	١٢٧	الحارث بن جندب

١٥٥	لبيد بن ربيعة	١٤٢	عبد الرحمن بن عقيل
١٥٥	حبة وسواء ابنا خالد	١٤٣	المغيرة بن شعبة
١٥٦	سلمة بن قيس	١٤٣	خالد بن عرفطة
١٥٦	ثعلبة بن الحكم	١٤٤	عبد الله بن أبي أوفى
١٥٦	عروة بن أبي الجعد	١٤٤	عدى بن حاتم
١٥٦	سمرة بن جندب	١٤٥	جرير بن عبد الله
١٥٧	جندب بن عبد الله	١٤٥	الأشعث بن قيس
١٥٧	مخنف بن سليم	١٤٥	سعيد بن حريث
١٥٨	الحارث بن حستان	١٤٦	عمرو بن حريث
١٥٨	جابر بن أبي طارق	١٤٦	سمرة بن جنادة
١٥٨	أبو حازم	١٤٦	جابر بن سمرة
١٥٩	قطبة بن مالك	١٤٧	حذيفة بن أسيد
١٥٩	معن بن يزيد	١٤٧	الوليد بن عقبة
١٦٠	طارق بن الأشيم	١٤٧	عمرو بن الحقم
١٦٠	أبو مريم السلولى	١٤٨	سليمان بن صرد
١٦٠	حبشى بن جنادة	١٤٨	هانئ بن أوس
١٦٠	دكين بن سعيد	١٤٩	حارثة بن وهب
١٦١	برمة بن معاوية	١٤٩	وائل بن حجر
١٦١	خريم بن الأخرم	١٤٩	صفوان بن عسال
١٦٢	ضرار بن الأزور	١٥٠	أسامة بن شريك
١٦٢	فرات بن حيان	١٥٠	مالك بن عوف
١٦٣	يعلى بن مرة	١٥١	عامر بن شهر
١٦٣	عمارة بن روية	١٥٢	نبيط بن شريط
١٦٣	عبد الرحمن بن أبي عقيل	١٥٣	سلمة بن يزيد
١٦٤	عتبة بن فرقد	١٥٣	عرفجة بن شريح
١٦٤	عبيد بن خالد	١٥٣	صخر بن العيلة
١٦٤	طارق بن عبد الله	١٥٤	عروة بن مضرس
١٦٦	ابن أبي شيخ المحاربى	١٥٤	الهلبي بن يزيد
١٦٦	عبيدة بن خالد	١٥٤	زاهر
١٦٧	سالم بن عبيد	١٥٥	نافع بن عتبة

١٧٧	معقل بن سنان	١٦٧	نوفل الأشجعي
١٧٨	عدى بن عميرة	١٦٧	سلمة بن نعيم
١٧٨	مرداس بن مالك	١٦٧	شكل بن حميد
١٧٨	عبد الرحمن بن حسنة الجهني	١٦٨	الأسود بن ثعلبة
١٧٨	عبد الله أبو المغيرة	١٦٨	رشيد بن مالك
١٧٩	أبو شهم	١٦٨	الفجيع بن عبد الله
١٧٩	أبو الخطاب	١٦٩	عتاب بن شمير
١٧٩	حرير أو أبو حرير	١٦٩	ذو الجوشن الضبابي
١٨٠	الرسيم	١٧٠	غالب بن أبجر
١٨٠	ابن سيلان	١٧١	عامر
١٨٠	أبو ظبيبة	١٧١	الأغر المزني
١٨٠	أبو سلمى	١٧١	هانئ بن يزيد
	رجل من بني تغلب وهو جدّ حرب	١٧٢	أبو سيرة
١٨١	ابن هلال	١٧٢	المسور بن يزيد
١٨١	جدّ طلحة بن مصرف	١٧٣	بشير بن الخصاصة
١٨١	أبو مرحب	١٧٣	نمير أبو مالك
١٨٢	قيس بن الحارث	١٧٤	أبو رمثة التيمي
١٨٢	الفلتان بن عاصم	١٧٤	أبو أمية الفزاري
١٨٢	عمرو بن الأحوص	١٧٤	خزيمة بن ثابت
١٨٣	نفادة الأسدي	١٧٤	مجّع بن جارية
١٨٣	المستورد بن شداد	١٧٤	ثابت بن وديعة
١٨٣	محمد بن صفوان	١٧٥	سعد بن بحير
١٨٣	محمد بن صيفي	١٧٥	قيس بن سعد
١٨٤	وهب بن خنيش	١٧٦	النعمان بن بشير
١٨٤	مالك بن عبد الله	١٧٦	أبو ليلي
١٨٤	أبو كاهل الأحمسي	١٧٦	عمرو بن بليل
١٨٤	عمرو بن خارجة	١٧٧	شيبان
١٨٥	الصنايح بن الأعسر	١٧٧	قيس بن أبي غرزة الأنصاري
١٨٥	مالك بن عمير	١٧٧	حنظلة بن الربيع
١٨٥	عمير ذو مران	١٧٧	رياح بن الربيع

٢٢٤	يزيد بن شريك	١٨٥	أبو جحيفة السوائي
٢٢٤	أبو عمرو الشيباني	١٨٦	طارق بن زياد
٢٢٥	زُرّ بن حبّيش	١٨٦	أبو الطفيل
٢٢٦	عمرو بن شرحبيل	١٨٦	الجحمة
٢٢٩	عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٨٧	يزيد بن نعام
٢٣٣	عبد الله بن عكيم	١٨٧	أبو خلّاد
٢٣٥	عبد الله بن أبي الهذيل		
٢٣٦	حارثة بن مضرب		الطبقة الأولى من أهل الكوفة
٢٣٦	عبد الله بن سلمة		بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
٢٣٦	مزة بن شراحيل		ممن روى عن أبي بكر الصديق
٢٣٧	عبيد بن نضيلة		وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
			وعلى بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود
			وغيرهم رضى الله عنهم
	ومن هذه الطبقة ممن روى عن		
	عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود	١٨٨	طارق بن شهاب
	ولم يرو عن على بن أبي طالب	١٨٨	قيس بن أبي حازم
٢٣٨	عمرو بن ميمون	١٨٩	رافع بن أبي رافع
٢٣٨	المعمر بن سويد	١٩٠	سويد بن غفلة
٢٣٩	هثام بن الحارث	١٩١	الأسود بن يزيد
٢٣٩	الحارث بن الأزعم	١٩٧	مسروق بن الأجدع
٢٣٩	الأسود بن هلال	٢٠٥	سعيد بن نمران
٢٤٠	سليم بن حنظلة	٢٠٦	النزال بن سبرة
٢٤٠	النعمان بن حميد	٢٠٦	زهرة بن حميضة
٢٤٠	عبد الله بن عتبة	٢٠٦	معديكرب
٢٤١	أبو عطية الوادعي		ومن هذه الطبقة ممن روى عن
٢٤١	عامر بن مطر		عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب
٢٤١	عبد الله بن خليفة		وعبد الله بن مسعود وغيرهم
٢٤٢	عبد الرحمن بن يزيد	٢٠٧	علقمة بن قيس
	ومن هذه الطبقة ممن روى	٢١٣	عبدة بن قيس
	عن عمر بن الخطاب وعلى ابن أبي طالب ،	٢١٦	أبو وائل
	رحمهما الله ورضى عنهما	٢٢٣	زيد بن وهب
٢٤٣	عابس بن ربيعة	٢٢٣	عبد الله بن سخبيرة

٢٦٨	حنظلة الشيباني	٢٤٣	كليب بن شهاب
٢٦٨	بشر بن قيس	٢٤٣	زيد بن صوحان
٢٦٨	الحصين بن سيرة	٢٤٦	عبد الله بن شداد
٢٦٩	سيار بن مغرور	٢٤٧	ربيع بن حراش
٢٦٩	حسان بن المخارق	٢٤٨	عباية بن ربيع
٢٦٩	أبو قرة الكندي	٢٤٨	وهب بن الأجدع
٢٦٩	عمرو بن أبي قرة	٢٤٨	نعيم بن دجاجة
٢٦٩	معقل بن أبي بكر	٢٤٨	شريح بن هانئ
٢٧٠	كثير بن شهاب	٢٤٩	أبو خالد الوالي
٢٧٠	مسعود بن حراش	٢٤٩	قيس
٢٧٠	الربيع بن حراش	٢٤٩	المستظل بن الحصين
٢٧١	الحارث بن لقيط	٢٥٠	قيس الخارفي
٢٧٢	سليك بن مسحل	٢٥٠	زياد بن حدير
٢٧٢	زياد بن عياض	ومن هذه الطبقة ممن روى عن عمر بن الخطاب ولم يرو عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود	
٢٧٢	عياض الأشعري		
٢٧٣	شيبيل بن عوف		
٢٧٣	سعيد بن ذي لعة	٢٥٢	سلمان بن ربيعة
٢٧٤	رياح بن الحارث	٢٥٢	شريح القاضي
٢٧٤	عبد الله بن شهاب	بقية طبقة من روى عن عمر ابن الخطاب ، رضى الله عنه	
٢٧٤	حسان بن فائد		
٢٧٤	بكير بن فائد		
٢٧٥	حميل أبو جروة	٢٦٦	الصبي بن معبد
٢٧٥	نباة الجعفي	٢٦٦	قيصة بن جابر
٢٧٥	أبو جرير البجلي	٢٦٦	يسار بن نمير
٢٧٦	سلامة	٢٦٦	عفيف بن معديكرب
٢٧٦	هانئ بن حزام	٢٦٧	حصين بن حدير
٢٧٦	عبد الله بن مالك	٢٦٧	قيس بن مروان
٢٧٦	مسلمة بن قحيف	٢٦٧	يسير بن عمرو
٢٧٧	بشر بن قحيف	٢٦٨	عباية بن رداد
٢٧٧	نهيك بن عبد الله	٢٦٨	خرشة بن الحر

٢٩٥	أبو فاختة	٢٧٨	مدرك بن عوف
٢٩٦	الربيع بن عميلة	٢٧٨	أسيم بن حصين
٢٩٦	قيس بن السكن	٢٧٨	أبو المليح
٢٩٦	الهزيل بن شرحبيل	٢٧٨	دحية بن عمرو
٢٩٦	الأرقم بن شرحبيل	٢٧٩	هلال بن عبد الله
٢٩٦	أبو الكنود الأزدي	٢٧٩	حملة بن عبد الرحمن
٢٩٧	شداد بن معقل	٢٧٩	أسق
٢٩٧	حبة بن جوين	٢٧٩	الربيع بن زياد
٢٩٧	خمير بن مالك	٢٨٠	سويد بن مثعبة
٢٩٧	عمرو بن عبد الله	٢٨١	معضد بن يزيد
٢٩٨	عبد الله بن سنان	٢٨١	قيس بن يزيد
٢٩٨	زاذان أبو عمر	٢٨١	أويس القرني
٢٩٩	عباد بن عبد الله	٢٨٦	عبدة بن هلال
٢٩٩	كميل بن زياد	٢٨٦	أبو غديرة الضبي
٢٩٩	قيس بن عبد	٢٨٦	سعد بن مالك
٢٩٩	حصين بن قبيصة	٢٨٦	حبيب بن صهبان
٢٩٩	أبو الققعاق الجرمي	ومن هذه الطبقة ممن روى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود	
٣٠٠	أبو رزين		
٣٠٠	شقيق بن سلمة	٢٨٧	الحارث بن سويد
٣٠٠	عرفجة	٢٨٧	الحارث بن قيس
٣٠٠	معديكرب	٢٨٨	الحارث الأعور
٣٠٠	عبد الرحمن بن عبد الله	٢٩٠	عمير بن سعيد
٣٠١	شتير بن شكل	٢٩٠	سعيد بن وهب
ومن هذه الطبقة ممن روى عن عبد الله بن مسعود		٢٩٠	هيرة بن يريم
		٢٩١	عمرو بن سلمة
٣٠٢	أبو الأحوص	٢٩١	أبو الرعاء
٣٠٢	الربيع بن خثيم	٢٩١	أبو عبد الرحمن السلمى
٣١٣	أبو العبيدين	٢٩٥	عبد الله بن معقل
٣١٣	حريث بن ظهير	٢٩٥	عبد الرحمن بن معقل
٣١٣	مسلم أبو سعيد	٢٩٥	سعد بن عياض

٣٢٠	المنهال	٣١٤	قيصة بن برمة
٣٢١	نفيح	٣١٤	صلة بن زفر
٣٢١	عدسة الطائي	٣١٤	أبو الشعثاء المحاربي
٣٢١	سليمان بن شهاب	٣١٥	المستورد بن الأحنف
٣٢١	مؤثر بن غفارة	٣١٥	عامر بن عبدة
٣٢٢	والآن	٣١٥	ابن معيز السعدي
٣٢٢	عميرة بن زياد	٣١٥	شداد بن الأرمع
٣٢٢	أبو الرضراض	٣١٥	عبد الله بن ربيعة
٣٢٢	أبو زيد	٣١٦	عتريس بن عرقوب
٣٢٢	وائل بن مهانة	٣١٦	عمرو بن الحارث
٣٢٣	بلاز بن عصمة	٣١٦	ثابت بن قطبة
٣٢٣	وائل بن ربيعة	٣١٦	أبو عقرب الأسدي
٣٢٣	الوليد بن عبد الله	٣١٦	عبد الله بن زياد
٣٢٣	عبد الله بن حلام	٣١٧	خارجة بن الصلت
٣٢٤	فلقلة الجعفي	٣١٧	سحيم بن نوفل
٣٢٤	يزيد بن معاوية	٣١٧	عبد الله بن مرداس
٣٢٤	أرقم بن يعقوب	٣١٧	الهيثم بن شهاب
٣٢٤	حنظلة بن خويلد	٣١٨	مروان أبو عثمان
٣٢٥	عبد الرحمن بن بشر	٣١٨	أبو حيان
٣٢٥	البراء بن ناجية	٣١٨	أبو يزيد
٣٢٥	تميم بن حذلم	٣١٨	عبيدة بن ربيعة
٣٢٥	حوط العبدى	٣١٩	الأخنس
٣٢٦	عمرو بن عتبة	٣١٩	أبو ماجد الحنفي
٣٢٦	قيس بن عبد	٣١٩	أبو الجعد
٣٢٦	قيس بن حبتر	٣١٩	سعد بن الأخرم
٣٢٧	العنيس بن عقبة	٣٢٠	ضرار الأسدي
٣٢٧	لقيط بن قيصة	٣٢٠	أبو كنف
٣٢٧	حصين بن عقبة	٣٢٠	عمّ مهاجر بن شماس
٣٢٧	شبرمة بن الطفيل	٣٢٠	أبو ليلي الكندي
٣٢٨	عبد الرحمن بن خنيس	٣٢٠	الخشف بن مالك

٣٣٥	سليم بن عبد	٣٢٨	عمير
٣٣٥	أبو الحجاج الأزدي	٣٢٨	كردوس بن عباس
٣٣٥	مجمع أبو الرواع الأرحبي	٣٢٨	سلمة بن صهيبة
٣٣٥	شيث بن ربيع	٣٢٩	عبدة النهدي
٣٣٦	المسيب بن نجدة	٣٢٩	أبو عبيدة بن عبد الله
٣٣٦	مطر بن عكامس السلمي	٣٣٠	عبيد بن نضيلة
٣٣٦	ملحان بن ثروان		
٣٣٦	الفضيل بن بزوان		
	ومن هذه الطبقة ممن روى عن		
	عثمان وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل		
	وطلحة والزبير وحذيفة وأسامة بن زيد		
	وخالد بن الوليد وأبي مسعود الأنصاري		
	وعمر بن العاص وعبد الله بن عمرو		
	وغيرهم ولم يرو أحد منهم عن عمر وعلي		
	وعبد الله شيئاً		
٣٣٧	حجر بن عدى	٣٣١	موسى بن طلحة
٣٤٠	صعصعة بن صوحان	٣٣٢	سلمة بن سيرة
٣٤١	عبد خير بن يزيد	٣٣٢	عزرة بن قيس
٣٤١	محمد بن سعد	٣٣٢	أوس بن ضمعج
٣٤١	مصعب بن سعد	٣٣٢	الأشتر
٣٤١	عاصم بن ضمرة	٣٣٣	يحيى بن رافع
٣٤٢	زيد بن شيع	٣٣٣	بلال العبيسي
٣٤٢	شريح بن النعمان	٣٣٣	أبو داود
٣٤٢	هاني بن هاني	٣٣٣	الهيثم بن الأسود
٣٤٢	أبو الهيثج الأسدي	٣٣٤	أبو عبد الله الفائشي
٣٤٢	عبيد بن عمرو	٣٣٤	عبيد بن كرب
٣٤٣	ميسرة أبو صالح	٣٣٤	أبو عمار الفائشي
٣٤٣	ميسرة بن عزيز	٣٣٤	أبو راشد
٣٤٣	ميسرة أبو جميلة	٣٣٤	فائد بن بكير
٣٤٣	ميسرة بن حبيب	٣٣٤	خالد بن ربيع
٣٤٤	أبو ظبيان الجنبى	٣٣٥	سعد بن حذيفة
٣٤٤	حجبة بن عدى	٣٣٥	عبد الله بن ابي بصير
٣٤٤	هند بن عمرو		
٣٤٤	حنش بن المعتمر		
٣٤٤	أسماء بن الحكم		

٣٥٢	ابن النّباح	٣٤٥	الأصغى بن نباتة
٣٥٢	حريث بن مخش	٣٤٥	قابوس بن المخارق
٣٥٢	طارق بن زياد	٣٤٥	ربيعة بن ناجد
٣٥٣	نجي الحضرمي	٣٤٥	علي بن ربيعة
٣٥٣	عبد الله بن نجى	٣٤٦	أبو صالح السمان
٣٥٣	عبد الله بن سبع	٣٤٦	أبو صالح الزيات
٣٥٣	أبو الخليل	٣٤٦	أبو صالح الحنفى
٣٥٣	يزيد بن عبد الرحمن	٣٤٦	عمارة بن ربيعة
٣٥٣	عنبرة	٣٤٦	عمارة بن عبد
٣٥٤	الوليد بن عتبة	٣٤٧	أبو صالح الحنفى
٣٥٤	يزيد بن مذكور	٣٤٧	أبو عبد الله الجدلى
٣٥٤	يزيد بن قيس	٣٤٧	مسلم بن نذير
٣٥٤	أبو ماوية الشيباني	٣٤٨	أبو خالد الوالى
٣٥٤	عبد الأعلى	٣٤٨	ناجية بن كعب
٣٥٤	حيان بن مرثد	٣٤٨	عميرة بن سعد
٣٥٥	ابن عبيد بن الأبرص	٣٤٨	عبد الرحمن بن زيد
٣٥٥	أبو بشير	٣٤٩	ظبيان بن عمارة
٣٥٥	تميم بن مسيح	٣٤٩	عبد الرحمن بن عوسجة
٣٥٥	شريك بن حنبل	٣٤٩	الزيات بن صبرة
٣٥٥	كثير بن نمر	٣٤٩	عبد الله بن الخليل
٣٥٥	أبو حية الوادعى	٣٥٠	يزيد بن حليل
٣٥٦	ثعلبة بن يزيد	٣٥٠	سويد بن جهيل
٣٥٦	عاصم بن شريب	٣٥٠	حجّار بن أبجر
٣٥٦	الرياش بن عدى	٣٥٠	عدى بن الفرس
٣٥٦	قنبر	٣٥٠	قيصة بن ضبيعة
٣٥٦	مسلم	٣٥١	المغيرة بن حذف
٣٥٧	أبو رجاء	٣٥١	الرياش بن ربيعة
٣٥٧	خرشة بن حبيب	٣٥١	كعب بن عبد الله
٣٥٧	زياد بن عبد الله	٣٥١	خالد بن عرعة
٣٥٧	أبو نصر	٣٥٢	حبيب بن حماز

٣٧٤	سعيد بن جبير	٣٥٨	معقل الجعفي
٣٨٦	أبو بردة بن أبي موسى	٣٥٨	أبو راشد السلماني
٣٨٧	موسى بن أبي موسى	٣٥٨	أبو رملة
٣٨٧	أبو بكر بن أبي موسى	٣٥٩	أبو سعيد التيمي
٣٨٧	عروة بن المغيرة	٣٥٩	أبو العريف
٣٨٨	العقار بن المغيرة	٣٥٩	المصفتح العامري
٣٨٨	يعفور بن المغيرة	٣٥٩	عبد الرحمن بن سويد
٣٨٨	حمزة بن المغيرة	٣٦٠	حصين بن جندب
٣٨٨	إبراهيم النخعي	٣٦٠	مالك بن الجون
٤٠٢	إبراهيم التيمي	٣٦٠	الحارث بن ثوب
٤٠٣	خيثمة بن عبد الرحمن	٣٦١	أبو يحيى
٤٠٥	تميم بن سلمة	٣٦١	السائب
٤٠٥	عمارة بن عمير	٣٦١	عبد الله بن أبي المحل
٤٠٥	أبو الضحى	٣٦٢	نهيك بن عبد الله
٤٠٥	تميم بن طرفة	٣٦٢	الأعز بن سليك
٤٠٦	حكيم بن جابر	٣٦٢	عمرو ذو مَر
٤٠٦	عبد الرحمن بن الأسود	٣٦٣	عبد الله بن أبي الخليل
٤٠٨	عبد الله بن مرة	٣٦٣	عمرو بن بعجة
٤٠٨	سالم بن أبي الجعد	٣٦٣	حميد بن عريب
٤٠٨	عبيد بن أبي الجعد	٣٦٣	سعيد بن ذى حذان
٤٠٨	عبيد بن أبي الجعد	٣٦٣	رافع بن سلمة
٤٠٨	عمران بن أبي الجعد	٣٦٤	أكتل بن شماخ
٤٠٩	زياد بن أبي الجعد	٣٦٣	أوس بن معلق
٤٠٩	مسلم بن أبي الجعد	٣٦٤	طريف
٤٠٩	أبو البختری الطائي		
٤١٠	ذَر بن عبد الله		الطبقة الثانية
٤١٠	المسيب بن رافع		ممن روى عن عبد الله بن عمر
٤١١	ثابت بن عبيد		وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو
٤١١	أبو حازم الأشجعي		وجابر بن عبد الله والنعمان بن بشير وأبي هريرة وغيرهم
٤١١	مرق بن قطري	٣٦٥	عامر بن شراحيل

٤٢٢	يزيد بن صهيب	٤١١	مالك بن الحارث
٤٢٢	زياد بن أبي مریم	٤١١	يحيى بن الجزار
٤٢٢	عبد الله بن الحارث	٤١٢	الحسن العرنى
٤٢٢	أبو بكر بن عمرو	٤١٢	قيصة بن هلب
٤٢٢	محمد بن المنتشر	٤١٢	أبو مالك الغفارى
٤٢٣	المغيرة بن المنتشر	٤١٢	أبو صادق الأزدي
٤٢٣	سليمان بن ميسرة	٤١٣	أبو صالح
٤٢٣	سليمان بن مسهر	٤١٣	يزيد بن البراء
٤٢٣	نعيم بن أبي هند	٤١٣	سويد بن البراء
	الطبقة الثالثة	٤١٤	موسى بن عبد الله
٤٢٤	محارب بن دثار	٤١٤	رياح بن الحارث
٤٢٤	العيزار بن حريث	٤١٤	إبراهيم بن جرير
٤٢٤	مسلم بن أبي عمران	٤١٤	أبو زرعة بن عمرو
٤٢٥	عدى بن ثابت الأنصارى	٤١٤	هلال بن يساف
٤٢٥	طلحة بن مصرف	٤١٥	سعد بن عبيدة
٤٢٦	زبيد بن الحارث	٤١٥	محمد بن عبد الرحمن
٤٢٧	شمر بن عطية	٤١٥	عبد الرحمن بن أبي نعم
٤٢٧	بكر بن ماعز الثورى	٤١٦	أبو السفر سعيد بن يحمّد
٤٢٧	أبو يعلى منذر الثورى	٤١٦	عبد الله البهى
٤٢٧	عبد الرحمن بن سعيد	٤١٦	أبو الوداك
٤٢٨	أبو هبيرة	٤١٦	يحيى بن وثاب
٤٢٨	بكير بن الأحنس	٤١٧	أبو هلال
٤٢٨	على بن مدرك النخعى	٤١٧	التميمي
٤٢٨	موسى بن طريف الأسدى	٤١٧	جروة بن حميل
٤٢٨	على بن الأقمر	٤١٧	بشر بن غالب
٤٢٩	كلثوم بن الأقمر	٤١٧	الضحّاك بن مزاحم
٤٢	جبلة بن سحيم الشيبانى	٤١٩	القاسم بن مخيمرة
٤٢٩	ويرة بن عبد الرحمن	٤٢٠	القاسم بن عبد الرحمن
٤٢٩	أبو الزّنباع	٤٢١	معن بن عبد الرحمن
٤٢٩	أبو عون الثقفى	٤٢١	عطية بن سعد

٤٤٠	أبو قيس الأودي	٤٣٠	عبد الجبار بن وائل
٤٤٠	عبد الله بن حنش الأودي	٤٣٠	علقمة بن وائل
٤٤٠	عائذ بن نصيب الكاهل	٤٣٠	يحيى بن عبيد
٤٤٠	مجمع التيمي	٤٣٠	زائدة بن عمير
٤٤٠	عبد الله بن عصيم الحنفى	٤٣٠	عون بن عبد الله
٤٤٠	سماك بن حرب الذهلى	٤٣١	عبد الله بن أبي المجالد
٤٤١	شبيب بن غرقدة البارقي	٤٣١	أبو إسحاق السبيعي
٤٤١	كليب بن وائل البكرى	٤٣٢	عمرو بن مرة
٤٤١	إسماعيل بن عبد الرحمن	٤٣٣	عبد الملك بن عمير
٤٤١	محمد بن قيس الهمداني	٤٣٤	زياد بن علاقة الثعلبي
٤٤١	طارق بن عبد الرحمن الأحمسي	٤٣٤	سلمة بن كهيل
٤٤١	مخارق بن عبد الله الأحمسي	٤٣٤	ميسرة بن حبيب
٤٤١	عبد العزيز بن رفيع	٤٣٤	قيس بن مسلم
٤٤١	عبد العزيز بن حكيم الحضرمي	٤٣٥	عبد الملك بن سعيد
٤٤٢	أبو المحجل	٤٣٥	نسير بن ذعلوق
٤٤٢	عبد الله بن شريك العامري	٤٣٥	جواب بن عبيد الله
٤٤٢	سعيد بن أبي بردة	٤٣٥	إسماعيل بن رجاء
٤٤٢	حصين بن عبد الرحمن النخعي	٤٣٦	جامع بن شداد
٤٤٢	أبو صخرة	٤٣٦	معبد بن خالد
٤٤٣	أبو السوداء النهدي	٤٣٦	واصل بن حيّان
٤٤٣	عثمان بن المغيرة	٤٣٦	عبد الملك بن ميسرة
٤٤٣	عبد الرحمن بن غايس النخعي	٤٣٧	أشعث بن أبي الشعثاء
٤٤٣	عتاش بن عمرو العامري	٤٣٧	عون بن أبي جحيفة السوائي
٤٤٣	الأسود بن قيس العبدى	٤٣٧	وهب السوائي
٤٤٣	الركين بن الربيع	٤٣٧	خليفة بن الحصين
٤٤٤	أبو الزعراء	٤٣٧	حبيب بن أبي ثابت
٤٤٤	هلال الوزان الجهني	٤٣٨	عاصم بن أبي النجود
٤٤٤	ثوير بن أبي فاختة	٤٣٩	أبو حصين
٤٤٤	زياد بن قياض الخراعي	٤٣٩	آدم بن عليّ الشيباني
٤٤٥	موسى بن أبي عائشة	٤٤٠	أبو الجويرية الجرهمي

٤٥٠	إبراهيم بن المهاجر	٤٤٥	حكيم بن جبير الأسدي
٤٥٠	الحكم بن عتيبة	٤٤٥	حكيم بن الديلم
٤٥١	حماد بن أبي سليمان	٤٤٥	سعيد بن مسروق
٤٥٢	الفضيل بن عمرو	٤٤٥	سعيد بن عمرو
٤٥٣	الحارث العكلي	٤٤٥	سعيد بن أشوع
٤٥٣	الحارث بن حصيرة	٤٤٦	جامع بن أبي راشد
٤٥٣	عبد الله بن السائب	٤٤٦	ربيع بن أبي راشد
٤٥٣	عبد الأعلى بن عامر	٤٤٦	أبو الجحاف
٤٥٣	آدم بن سليمان	٤٤٦	قيس بن وهب الهمداني
٤٥٤	محمد بن جحادة	٤٤٦	ثابت بن هرمز
٤٥٤	عبد الملك بن أبي بشير	٤٤٦	عبدة بن أبي لبابة
٤٥٤	سالم بن أبي حفصة	٤٤٧	المقدام بن شريح
٤٥٥	أبان بن صالح	٤٤٧	محل بن خليفة الطائي
	الطبقة الرابعة	٤٤٧	سنان بن حبيب
٤٥٦	منصور بن المعتمر	٤٤٧	زهير بن أبي ثابت العبسي
٤٥٦	المغيرة بن مقسم	٤٤٧	عامر بن شقيق
٤٥٧	عطاء بن السائب	٤٤٧	المغيرة بن النعمان النخعي
٤٥٧	حصين بن عبد الرحمن	٤٤٨	أبو نهيك
٤٥٧	عبد الله بن أبي السفر	٤٤٨	أبو فروة الهمداني
٤٥٧	أبو سنان ضرار بن مرة	٤٤٨	أبو فروة الجهني
٤٥٨	أبو يحيى القتات	٤٤٨	أبو نعام الكوفي
٤٥٨	أبو الهيثم العطار	٤٤٨	زيد بن جبير الجشمي
٤٥٨	عمرو بن قيس	٤٤٨	بدر بن دثار
٤٥٨	موسى بن أبي كثير	٤٤	الزبير بن عدي الياشي
٤٥٨	معاوية بن إسحاق	٤٤٩	أبو جعفر الفراء
٤٥٩	قابوس بن أبي ظبيان الجنبی	٤٤٩	الحز بن الصياح النخعي
٤٥٩	عبيد المكتب	٤٤٩	أبو معشر
٤٥٩	محمد بن سوفة	٤٤٩	شباك الضبي
٤٥٩	حبيب بن أبي عمرة	٤٥٠	بيان بن بشر
٤٦٠	يزيد بن أبي زياد	٤٥٠	علقمة بن مرثد الحضرمي

٤٦٩	عبد الملك بن أبي سليمان	٤٦٠	عقار بن معاوية
٤٦٩	القاسم بن الوليد	٤٦٠	الحسن بن عمرو
٤٦٩	عبد الله بن شيرمة	٤٦٠	عاصم بن كليب
٤٧٠	عمارة بن القعقاع	٤٦١	الربيع بن سحيم
٤٧١	يزيد بن القعقاع	٤٦١	أبو مسكين
٤٧١	حسين بن حسن	٤٦١	أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم
٤٧١	غيلان بن جامع	٤٦١	الأعمش
٤٧١	إبراهيم بن محمد	٤٦٣	إسماعيل بن أبي خالد
٤٧٢	مخول بن راشد	٤٦٤	فراس بن يحيى
٤٧٢	عمير بن يزيد	٤٦٤	جابر بن يزيد
٤٧٢	الحجاج بن عاصم	٤٦٤	أبو إسحاق الشيباني
٤٧٢	أبو حيان التيمي	٤٦٥	مطوف بن طريف
٤٧٢	موسى الجهني	٤٦٥	إسماعيل بن سميع الحنفي
٤٧٣	الحسن بن الحر	٤٦٥	العلاء بن عبد الكريم
٤٧٣	الوليد بن عبد الله	٤٦٥	عيسى بن المسيب
٤٧٣	الصلت بن بهرام	٤٦٦	محمد بن أبي إسماعيل
٤٧٣	حنش بن الحارث	٤٦٦	خالد بن سلمة
٤٧٣	وقاء بن إياس	٤٦٦	بكير بن عتيق
٤٧٣	بدر بن عثمان	٤٦٦	الجعد بن ذكوان
٤٧٤	سعيد بن المرزبان	٤٦٧	حلام بن صالح
٤٧٤	سليمان بن يسير	٤٦٧	أبو الهيثم
٤٧٤	عبدة بن معتب	٤٦٧	الزبرقان بن عبد الله
٤٧٤	زكرياء بن أبي زائدة	٤٦٧	أبو يعفور العبدى
٤٧٤	أبان بن عبد الله	٤٦٧	عيسى بن أبي عزة
٤٧٥	الصباح بن ثابت	٤٦٧	العلاء بن المسيب
٤٧٥	عبد الرحمن بن زيد	٤٦٨	هارون بن عنترة
٤٧٥	سعيد بن عبيد	٤٦٨	الحسن بن عبيد الله
٤٧٥	موسى الصغير	٤٦٨	مجالد بن سعيد
٤٧٥	معروف بن واصل	٤٦٨	ليث بن أبي سليم
٤٧٦	عيسى بن المغيرة	٤٦٩	الأجلح بن عبد الله

٤٨٤	عبد الله بن حبيب	٤٧٦	أبو بحر الهلالي
٤٨٤	فطر بن خليفة	٤٧٦	أبو بحر
٤٨٤	أبو حمزة الثمالي	٤٧٦	شوذب أبو معاذ
٤٨٤	مسعر بن كدام	٤٧٧	أبو العديس
٤٨٥	مالك بن مغول	٤٧٧	أبو العنيس
٤٨٦	أبو شهاب الأكبر		
٤٨٦	أبو عميس		
٤٨٦	المسعودي	٤٧٨	محمد بن عبد الرحمن
٤٨٦	عبد الجبار بن عباس	٤٧٨	أشعث بن سوار
٤٨٧	أمي بن ربيعة	٤٧٨	محمد بن السائب
٤٨٧	بشام الصيرفي	٤٧٩	الحجاج بن أرطاة
٤٨٧	موسى بن قيس	٤٨٠	أبو جناب الكلبي
٤٨٧	داود بن نصير	٤٨٠	أبان بن تغلب
٤٨٨	سويد بن نجيح	٤٨٠	محمد بن سالم
٤٨٨	محمد بن عبيد الله	٤٨٠	أبو كبران المرادي
٤٨٨	الحسن بن عمارة	٤٨٠	بشير بن سلمان
٤٨٩	هارون بن أبي إبراهيم	٤٨١	بشير بن المهاجر
٤٨٩	مجمع بن يحيى	٤٨١	بكير بن عامر
٤٨٩	أبو حنيفة	٤٨١	محل بن محرز
٤٨	أبو روق	٤٨١	محمد بن قيس
٤٩٠	أبو يعفور الصغير	٤٨١	طلحة بن يحيى
٤٩٠	السري بن إسماعيل	٤٨١	عبد الرحمن بن إسحاق
٤٩٠	إسماعيل بن عبد الملك	٤٨٢	إسحاق بن سعيد
٤٠	سلمة بن نبيط	٤٨٢	عمر بن ذر
٤٩٠	دلهم بن صالح	٤٨٢	عقبة بن أبي صالح
٤٩١	محمد بن علي	٤٨٢	عقبة بن أبي العيزار
٤١	عيسى بن عبد الرحمن	٤٨٣	عبد العزيز بن سياه
٤١	سعد بن أوس	٤٨٣	يوسف بن صهيب
		٤٨٣	يونس بن أبي إسحاق
		٤٨٣	داود بن يزيد
		٤٨٣	إدريس بن يزيد
	الطبقة السادسة		
٤٩٢	سفيان بن سعيد		

٥٠٣	هريم بن سفيان	٤٩٥	إسرائيل بن يونس
٥٠٣	هانئ بن أيوب	٤٩٥	يوسف بن إسحاق
٥٠٤	منصور بن أبي الأسود	٤٩٥	علي بن صالح
٥٠٤	صالح بن أبي الأسود	٤٩٦	حسن بن حي
٥٠٤	عبد الرحمن بن حميد	٤٩٧	أسباط بن نصر
٥٠٤	إبراهيم بن حميد	٤٩٧	يعلى بن الحارث
٥٠٤	مسلمة بن جعفر	٤٩٧	محمد بن طلحة
٥٠٤	جعفر بن زياد	٤٩٧	زهير بن معاوية
٥٠٥	عمرو بن أبي المقدم	٤٩٨	الرحيل بن معاوية
٥٠٥	سلمة بن صالح	٤٩٨	حديج بن معاوية
٥٠٥	حشرج بن نباعة	٤٩٨	شبيان بن عبد الرحمن
٥٠٥	القاسم بن معن	٤٩٨	قيس بن الربيع
٥٠٦	أبو شيبه	٤٩٩	قيصة بن جابر
٥٠٦	أبو المحيطة	٤٩٩	زائدة بن قدامة
٥٠٦	المبارك بن سعيد	٤٩٩	أبو بكر النهشلي
٥٠٦	إسماعيل بن إبراهيم	٤٩٩	شريك بن عبد الله
٥٠٧	حمزة الزيات	٥٠٠	عيسى بن المختار
٥٠٧	محمد بن أبان	٥٠٠	أبو الأحوص
	الطبقة السابعة	٥٠٠	كامل بن العلاء
٥٠٨	أبو بكر بن عياش	٥٠١	عمرو بن شمر
٥٠٨	سعيد بن الخمس	٥٠١	محمد بن سلمة
٥٠٨	عبد السلام بن حرب	٥٠١	يحيى بن سلمة
٥٠٩	المطلب بن زياد	٥٠١	أبو إسرائيل الملائي
٥٠٩	سيف بن هارون	٥٠١	الجزاح بن مليح
٥٠٩	سنان بن هارون	٥٠٢	مفضل بن يونس
٥٠٩	عمر بن عبيد	٥٠٢	مفضل بن مهلهل
٥٠٩	زفر بن الهذيل	٥٠٢	حبان بن علي
٥١٠	عقار بن محمد	٥٠٢	مندل بن علي
٥١٠	علي بن مسهر	٥٠٣	أبو زيد
٥١٠	مسعود بن سعد	٥٠٣	أبو كدينة

٥١٨	زياد بن عبد الله	٥١٠	عمر بن شبيب
٥١٩	أحمد بن بشير	٥١١	عمّار بن سيف
٥١٩	جعفر بن عون	٥١١	محمد بن الفضيل
٥١٩	حسين بن عليّ	٥١١	عبد الله بن إدريس
٥٢٠	عائذ بن حبيب	٥١٢	موسى بن محمد
٥٢٠	يعلى بن عبيد	٥١٢	حفص بن غياث
٥٢٠	محمد بن عبيد	٥١٢	إبراهيم بن حميد
٥٢٠	عمران بن عيينة	٥١٢	القاسم بن مالك
٥٢٠	يحيى بن سعيد	٥١٣	عبد الرحمن بن عبد الملك
٥٢١	عبد الملك بن سعيد	٥١٣	عبد بن سليمان
٥٢١	محاضر بن المورّع	٥١٣	أبو خالد الأحمر
٥٢١	حميد بن عبد الرحمن	٥١٣	يحيى بن اليمان
٥٢١	محمد بن ربيعة	٥١٤	أبو شهاب الحنّاط
٥٢٢	سعيد بن محمد	٥١٤	عبيد الله بن عُبيد الرحمن
٥٢٢	قرّان بن تَمّام	٥١٤	عليّ بن غراب
٥٢٢	يونس بن بكير	٥١٤	أبو مالك الجني
٥٢٢	عبد الحميد بن عبد الرحمن	٥١٤	عليّ بن هاشم
٥٢٣	عبيد الله بن موسى	٥١٥	عبد الرحمن بن محمد
٥٢٣	أبو نعيم	٥١٥	عثّام بن عليّ
٥٢٤	محمد بن القاسم	٥١٥	أبو معاوية الضير
٥٢٤	محمد بن عبد الأعلى	٥١٥	عبد الرحيم بن سليمان
٥٢٥	عليّ بن ظبيان	٥١٥	يحيى بن عبد الملك
	الطبقة الثامنة	٥١٦	يحيى بن زكرياء
٥٢٦	يحيى بن آدم	٥١٦	أسباط بن محمد
٥٢٦	زيد بن الحباب	٥١٦	محمد بن بشر
٥٢٦	أبو أحمد الزبيري	٥١٦	عبد الله بن نمير
٥٢٧	أبو داود الحفري	٥١٧	وكيع بن الجراح
٥٢٧	قبيصة بن عقبة	٥١٧	أبو أسامة
٥٢٧	عمرو بن محمد	٥١٨	الحسن بن ثابت
٥٢٧	معاوية بن هشام	٥١٨	عقبة بن خالد

٥٣٤	علي بن حكيم	٥٢٨	عبد العزيز بن أبان
٥٣٥	شهاب بن عباد	٥٢٨	علي بن قادم
٥٣٥	الهيثم بن عبيد الله	٥٢٨	ثابت بن محمد
٥٣٥	يحيى بن عبد الحميد	٥٢٨	هشام بن المقدم
٥٣٥	يوسف بن البهلول	٥٢٨	أبو غثان
٥٣٥	سعيد بن شرحبيل	٥٢٩	أحمد بن عبد الله
٥٣٦	عثمان بن زفر	٥٢٩	طلق بن غثام
٥٣٦	يحيى بن بشر	٥٣٠	إسحاق بن منصور
	الطبقة التاسعة	٥٣٠	بكر بن عبد الرحمن
٥٣٧	إسماعيل بن موسى	٥٣٠	خالد بن مخلد
٥٣٧	حمدان بن محمد	٥٣٠	إسحاق بن منصور بن حيان
٥٣٧	المنجاب بن الحارث	٥٣١	عبيد بن سعيد
٥٣٧	عثمان بن محمد	٥٣١	عنيسة بن سعيد
٥٣٨	عبد الله بن محمد	٥٣١	رباح بن خالد
٥٣٨	أحمد بن أسد	٥٣١	نوفل
٥٣٨	عمر بن حفص	٥٣١	عبد الرحيم بن عبد الرحمن
٥٣٨	ثابت بن موسى	٥٣٢	زكرياء بن عدى
٥٣٨	محمد بن عبد الله	٥٣٢	عبد الرحمن بن مصعب
٥٣٩	هارون بن إسحاق	٥٣٢	علي بن عبد الحميد
٥٣٩	محمد بن العلاء	٥٣٢	عون بن سلام
٥٣٩	عبيد بن يعيش	٥٣٢	سويد بن عمرو الكلبى
٥٣٩	يوسف بن يعقوب	٥٣٣	يحيى بن يعلى
٥٣٩	ليث بن هارون	٥٣٣	عمرو بن حماد
٥٣٩	فروة بن أبى المغراء	٥٣٣	محمد بن الصلت
٥٤٠	أبو هشام الرفاعى	٥٣٣	إسماعيل بن أبان
٥٤٠	أبو سعيد الأشج	٥٣٣	الحسن بن الربيع
٥٤٠	سعيد بن عمرو	٥٣٤	عبد الحميد بن صالح
٥٤٠	جبارة بن المغلس	٥٣٤	الحسن بن بشر
٥٤٠	ضرار بن صرد	٥٣٤	أحمد بن المفضل
٥٤١	إسماعيل بن محمد	٥٣٤	عثمان بن حكيم

٥٤١	يزيد بن مهران	٥٤١	إسماعيل بن بهرام
٥٤٢	مروان بن جعفر	٥٤١	عبد الله بن بَراد
٥٤٢	مسروق بن المرزبان	٥٤١	العلاء بن عمر الحنفى
		٥٤١	حسين بن عبد الأول

* * *

كتاب الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهشري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء التاسع

في البصريين والبغداديين والشاهسين

والمصريين وآخرين

تحقيق

الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

کتاب الطبقات الکبریٰ

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤٠ : ☎

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تسمية مَنْ نزل البصرة
من أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
وَمَنْ كان بها بعدهم من التابعين وأهل العلم والفقہ

٣٦٥٣ - عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ

ابن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن
ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، ويكنى
أبا عبد الله .

قال : وسمعت بعضهم يكتبه أبا غزوان ، وكان رجلاً طوالاً جميلاً قديم
الإسلام ، وهاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني جبير بن عبد الله ، وإبراهيم بن
عبد الله من ولد عتبة بن غزوان قالا : استعمل عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان
على البصرة فهو الذي فتحها وبصر البصرة واختطها وكانت قبل ذلك الأبلّة ،
وبنى مسجد البصرة بقصب ولم يبن بها داراً ^(١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى لنا أنّ عتبة بن غزوان كان مع سعد بن أبي
وقاص بالقادسية ، فوجهه إلى البصرة بكتاب عمر بن الخطاب إليه يأمره بذلك .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن شرحبيل
العبدري ، عن مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ - يعني ابن حسنة - قال : كان
عتبة بن غزوان قد حضر مع سعد بن أبي وقاص حين هزم الأعاجم ، فكتب عمر
ابن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص أن يضرب قيروانه بالكوفة ، وأن ابعث عتبة
ابن غزوان إلى أرض الهند فإن له من الإسلام مكاناً . وقد شهد بدرًا وقد رجوث
جزءه ، عن المسلمين .

٣٦٥٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٤ كما ترجم له المصنف في
البدريين من المهاجرين .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٥ نقلاً عن ابن سعد .

والبصرة تُسمّى يومئذ أرض الهند فينزلها ويتخذ بها للمسلمين قيروانًا ولا يجعل بيني وبينهم بحرًا ، فدعا سعد بن أبي وقاص غُتبة بن غزوان وأخبره بكتاب عمر فأجاب وخرج من الكوفة في ثمانمائة رجل ، فساروا حتّى نزلوا البصرة ، وإنّما سُمّيت البصرة بصرّة لأنّها كانت فيها حجارة سود .

فلما نزلها غُتبة بن غزوان ضرب قيروانه ونزلها وضرب المسلمون أخبيتهم وخيامهم ، وضرب غُتبة بن غزوان خيمة له من أكسية ثم رمى عمر بن الخطاب بالرجال ، فلما كثروا بنى رھط منهم فيها سبع دساكر من لبن منها في الحرّية ^(١) اثنتان وفي الزابوقة ^(٢) واحدة وفي بنى تميم اثنتان وفي الأزد اثنتان ، ثم إنّ غُتبة خرج إلى فرات البصرة ففتحها ثم رجع إلى البصرة . وقد كان أهل البصرة يغزون جبال فارس ممّا يليها .

وجاء كتاب عمر بن الخطاب إلى غُتبة بن غزوان أن انزلها بالمسلمين فيكونوا بها وليغزوا عدوّهم من قريب . وكان غُتبة خطب الناس وهي أوّل خطبة خطبها بالبصرة فقال : الحمد لله ، أحمده وأستعينه ، وأومن به وأتوكّل عليه ، وأشهد أنّ لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّدًا عبده ورسوله . أمّا بعد أيّها الناس فإنّ الدّنيا قد ولّت حذاء ^(٣) وأذنت أهلها بوداع فلم يبقَ منها إلاّ ضباية كضباية الإناء ، ألا وإنّكم تاركوها لا محالة فاتركوها بخير ما بحضرتكم . ألا وإنّ من العجب أن يؤتى بالحجر الضخم فيلقى من شفير جهنّم ، فيهوى سبعين عامًا ، حتّى يبلغ قعرها ، والله لثملآن . ألا وإنّ من العجب أنّ للجنّة سبعة أبواب عرض ما بين جانبي الباب مسيرة خمسين عامًا ، وأيم الله لتأتين عليها ساعة وهي كظليظة من الزحام . ولقد رأيته مع رسول الله ، ﷺ ، سابع سبعة ما لنا طعام إلاّ ورقُ البشام ^(٤) وشوك القنّاد ^(٥) حتّى قرّحت أشداقنا ، ولقد التقطتُ بردة يومئذ فشقتها بيني

(١) الحرّية : موضع البصرة .

(٣) أى : مسرعة .

(٢) الزابوقة : موضع قريب من البصرة .

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (بشم) ومنه حديث غتبة بن غزوان « مالنا طعام إلاّ ورق البشام »

البشام : شجر طيب الريح يستاك به .

(٥) القنّاد : نبات صلب له شوك كالإبر من الفصيلة القرنية .

وبين سعد بن أبي وقاص ، ولقد رأيتنا بعد ذلك وما مَثَا أيها الرهط السبعة إلا أمير على مضير من الأمصار ، وإنه لم تكن ثبوتة إلا تناسخها ملك فأعوذ بالله أن يدر كنا ذلك الزمان الذى يكون فيه السلطان ملكاً وأعوذ بالله أن أكون فى نفسى عظيماً وفى أنفس الناس صغيراً ، وستجربون الأمراء بعدنا وتجربون فتعرفون وتنكرون . قال : فبينما غتبة على خطبته إذ أقبل رجل من ثقيف بكتاب من عمر إلى غتبة ابن غزوان فيه : أما بعد ، فإن أبا عبد الله الثقفى ذكر لى أنه ائتنى بالبصرة خيلاً حين لا يقتنيها أحد فإذا جاءك كتابى هذا فأحسن جوار أبى عبد الله وأعنه على ما استعانك عليه . وكان أبو عبد الله أول من ارتبط فرساً بالبصرة واتخذها . ثم إن غتبه سار إلى ميسان وأبرقباد ^(١) فافتتحها ، وقد خرج إليه المرزبان صاحب المذار فى جمع كثير فقَاتَلَهُمْ فهزم الله المرزبان وأخذ المرزبان سَلَمًا ^(٢) فضرب عنقه وأخذ قبائه ومنطقته فيها الذهب والجوهر ، فبعث ذلك إلى عمر بن الخطاب ، فلما قدم سَلَبَ المرزبان المدينة سأل الناس الرسول ، عن حال الناس ، فقال القادم : يا معشر المسلمين عمّ تسألون ؟ تركتُ والله الناس يهتالون الذهب والفضّة ، فنشط الناس .

وأقبل عمر يرسل الرجال إليه المائة والخمسين ونحو ذلك مدداً لعتبة إلى البصرة ، وكان سعد يكتب إلى غتبة وهو عامله ، فوجد من ذلك غتبة فاستأذن عمر أن يقدم عليه فأذن له واستخلف على البصرة المغيرة بن شعبة فقدم غتبة على عمر فشكا إليه تسلط سعد عليه فسكت عنه عمر فأعاد ذلك غتبة مراراً ، فلما أكثر على عمر قال : وما عليك يا غتبة أن تقرّ بالإمرة لرجل من قريش له ضحية مع رسول الله ، ﷺ ، وشرف ، فقال له غتبة : ألسنتُ من قريش ؟ قال رسول الله ، ﷺ : خليفُ القوم منهم ، ولى ضحية مع رسول الله ، ﷺ ، قديمة لا تُنكر ولا تُدفع . فقال عمر : لا يُنكر ذلك من فضلك ، قال غتبة : أما إذ صار الأمر إلى هذا فوالله لا أرجعُ إليها أبداً ! فأنى عمر إلا أن يرده إليها فردّه فمات بالطريق .

(١) أبرقباد : بين البصرة وواسط .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (سلم) ومنه حديث أبى قتادة « لآتينك برجل سَلَم » أى أسير لأنه استسلم وانقاد .

وكان عمله على البصرة ستة أشهر ، أصابه بطن فمات بمعدن بنى سليم فقدم
شويد غلامه بمتاعه وتركه على عمر بن الخطاب وذلك فى سنة سبع عشرة ،
وكان عتبة بن غزوان يوم مات ابن سبع وخمسين سنة .

٣٦٥٤ - بُرَيْدَةُ بْنُ الْخَصِيبِ

ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سَهْم بن
مَازِن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى ، ويكنى بريدة أبا عبد الله .
وأسلم حين مرّ به النَّبِىُّ ﷺ ، إلى الهجرة وأقام فى بلاد قومه فلم يشهد
بدرًا ، ثم هاجر إلى المدينة فلم يزل بها مع رسول الله ﷺ ، وغزا معه مغازيه
بعد ذلك حتّى قبض النَّبِىُّ ﷺ ، وفتحت البصرة ومُصَرَّت فتحوّل إليها واختطّ
بها وبني بها دارًا ثم خرج منها غازيًا إلى خُرَاسان فى خلافة عثمان بن عفّان فلم
يزل بها حتّى مات بمَرُو فى خلافة يزيد بن معاوية وبقي ولده بها وقدم من ولده
قوم فنزلوا بغداد فماتوا بها .

قال : أخبرنا هاشم بن القاسم أبو النَّضَر قال : حدّثنا شُعْبَةُ قال : حدّثنا محمّد
ابن أبى يعقوب الضَّبِّي قال : حدّثنى مَنْ سَمِعَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِي وراء نهر بُلُخ وهو
يقول :

لَاعِيشَ إِلَّا طَرَاذُ الْخَيْلِ بِالْخَيْلِ ^(١)

قال : أخبرنا عفّان بن مُسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا عاصم
الأخول قال : قال مورك : أوصى بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِي أن توضع فى قبره جريدتان .
وكان مات بأدنى خُرَاسان فلم توجد إِلَّا فى جوالق حَمَار ^(٢) . وتوفّى بريدة بن
الْخَصِيبِ بخراسان سنة ثلاث وستين فى خلافة يزيد بن معاوية .

٣٦٥٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٩ كما ترجم له المصنف فى

الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار .

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٠

(٢) المصدر السابق .

٣٦٥٥ - أبو بَزْزَة الأسلمي

واسمه فيما أخبرنا محمد بن عمر وبعض ولد أبي بَزْزَة : عبد الله بن نَضْلَة .
وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي وغيره من أهل العلم : اسمه نضلة بن
عبد الله ، وقال بعضهم : نضلة بن عُبيد بن الحارث بن جَبَال ^(١) بن ربيعة بن
دُعَيْل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سَلَامَان بن أَسْلَم بن أَفْصَى .

قال : وأَسْلَم أبو بَزْزَة قديماً وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة ولم يزل
يغزو مع رسول الله ، ﷺ ، حتى قبض رسول الله ، ﷺ ، فتحول إلى البصرة
فنزّلها حين نزّلها المسلمون وبنى بها داراً وله بها بقيّة وعقب ، ثم غزا خُراسان
فمات بمَرْو .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا المبارك بن فضالة قال : حدّثنا
سيّار بن سلامة قال : رأيت أبا بَزْزَة أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا زياد بن أبي مسلم أبو عمر قال :
حدّثنا أميّة بن عبد الرحمن ، عن أمّه أنّ أبا بَزْزَة وأبا بكرة كانا متواخيين .

٣٦٥٦ - عمران بن الحُصَيْن بن عُبيد

ابن خَلَف بن عَبد نُهْم بن حُرَيْثَة ^(٢) بن جَهْمَة بن غاضرة بن حُبَيْشَة بن كعب
ابن عمرو ، ويكنّى عمران أبا نُجَيْد .

٣٦٥٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣
ص ٤٠ كما ترجم له المصنف في الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة . وفي الطبقة الثالثة من المهاجرين
والأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها .

(١) حبال : بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد ، وهي رواية ث ، ومثلها لدى ابن دريد في
الاشتقاق ص ٤٧٩ ، وابن حجر في الإصابة ، ج ٦ ص ٤٣٣ . وفي طبعة ليدن « جبال » بالجيم والياء
٣٦٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨١ ، وتهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣١٩ ،
وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٨ كما ترجم له المصنف في الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة .

(٢) كذا في ث بالخاء المهملة في ترجمة ابن سعد له فيمن نزل البصرة من الصحابة وتحت حاء
الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وفي ث هنا « جرية » بالجيم وفي طبعة ليدن « خرية » بالخاء
المعجمة . ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٣٧ « خزيمه » ولدى ابن الأثير وابن حجر « حذيفة » .

أسلم قديمًا هو وأبوه وأخته وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، غزوات ولم يزل في بلاد قومه وينزل إلى المدينة كثيرًا إلى أن قبض النبي ، ﷺ ، ومُصِرت البصرة فتحول إليها فنزلها إلى أن مات بها ، وله بها بقيّة من ولده خالد بن طليق بن محمّد بن عمران بن الحُصين ولى قضاء البصرة .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فُديك قال : حدّثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الأسود الدّؤلى قال : قدمْتُ البصرة وبها عمران ابن الحُصين أبو النجيد وكان عمر بن الخطّاب بعثه يفتّحه أهل البصرة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عطاء ، عن أبيه أنّ عمران ابن الحُصين قضى على رجل بقضيّة ، فقال : والله لقد قضيت علىّ بجور وما ألوت ، قال : وكيف ذلك ؟ فقال : شُهد علىّ بزور ، فقال عمران : ما قضيت عليك فهو فى مالى ووالله لا أجلس مجلسى هذا أبدًا ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن الحُصين ، عن أبيه قال : كان خاتم عمران بن الحُصين نقشه تمثال رجل متقلّد السيف ، قال : ورأيتُه أنا فى خاتم عندنا فى طين فى بيتنا ، فقال أبى هذا خاتم عمران بن الحُصين .

قال : أخبرنا رَوْح بن عباد قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا فضيل ^(٢) بن فضالة رجل من قريش ، عن أبى رجاء العطاردى قال : خرج علينا عمران بن الحُصين فى مطرف خزّ لم نره عليه قطّ قبل ولا بعد ، فقال : قال رسول الله ، ﷺ : إن الله إذا أنعم على عبدٍ نعمة يحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده ^(٣) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم والمعلّى بن أسد قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن الغريان قال : حدّثنا أبو عمران الجَوْنِيّ أنّه رأى على عمران بن حُصين مطرف خزّ .

(١) أورده الذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٥٢ هـ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١٠

(٢) فضيل بن فضالة : تحرف فى طبعة ليدن إلى « مفضل بن فضالة ، وصوابه من ث . وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٣) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٥٢ هـ .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسى قال : حدثنا الأعمش ، عن هلال بن يساف قال : قدمت البصرة فدخلت المسجد ، فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة فى حلقة يحدثهم ، قال : فسألت من هذا ؟ فقالوا : عمران بن الحصين .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبى قال : سمعت حميد بن هلال يحدث ، عن مطرف قال : قلت لعمران بن حصين ما يمنعنى ، عن عيادتك إلا ما أرى من حالك ، قال : فلا تفعل فإن أحبه إلى أحبته إلى الله ^(١) .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الخوضى قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم قال : سمعت محمدًا ، يعنى ابن سيرين ، قال : سقى بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة كل ذلك يُعرض عليه الكى فيأتى أن يكتب حتى إذا كان قبل وفاته بستين اكتب ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا عمران بن حدير ، عن لاحق ابن حميد قال : كان عمران بن الحصين نهى عن الكى فابثلى فاكتب فكان يعج فيقول : لقد اكتب كية بنار ما أبرأت من ألم ولا شفت من سقم ^(٣) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبى قال : سمعت حميد ابن هلال يحدث ، عن مطرف قال : قال لى عمران بن حصين أشعرت أنه كان يسلم على فلما اكتب انقطع التسليم ؟ فقلت : أمن قبل رأسك كان يأتىك التسليم أو من قبل رجلك ؟ قال : لا بل من قبل رأسى ، فقلت : لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك ، فلما كان بعد ذلك قال لى : أشعرت أن التسليم عاد لى ؟ قال : ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتى مات ^(٤) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن سلمة بن علقمة ، عن الحسن قال : أوصى عمران بن حصين فقال : إذا مت فخرجتم بى فأسرعوا

(١) كذا فى ث ومثله لدى الذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٥٢ هـ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١٠ . وفى طبعة ليدن « فإن أحبه إلى الله أحبه إلى » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١١ . والسقى : ماء أصفر يقع فى البطن .

(٣) المصدر السابق . ويعج : يضح ويرفع صوته .

(٤) أورده الذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٥٢ هـ .

المشى ولا تهودوا بى كما تهود اليهود والنصارى ، ولا تُتبعونى نازًا ولا صوتًا .
قال : وكان أوصى لأُمّهات أولاد له بوصايا ، فقال : أَيْتُما امرأةً منهنّ
صرخت علىّ فلا وصيّة لها ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عطاء بن أبى ميمونة مولى
آل عمران بن حصين ، عن أبيه أنّ عمران بن حصين أوصى أهله إذا مات أن
لا يُتبعوه صوتًا ، ولعن من يفعل ذلك ، وأن يجعلوا قبره مرتبًا وأن يرفعوه أربع
أصابع أو نحو ذلك .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعُبيد الله بن محمّد بن حفص القرشّي التيمي
قالا : حدّثنا حفص بن النضر السلميّ قال : حدّثنى أُمّى ، عن أمّها وهى بنت
عمران بن الحصين أنّ عمران بن الحصين لَمّا حضرته الوفاة قال : إذا أنا متّ
فشدّوا علىّ سريرى بعمامة وإذا رجعتم فأنحروا وأطعموا .

قال محمّد بن عمر وغيره : وكان عمران بن حصين يكنى أبا نجيد ، وقد
روى ، عن أبى بكر وعثمان ، وتوفّى بالبصرة قبل وفاة زياد بن أبى سفيان بسنة ،
وتوفّى زياد سنة ثلاث وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

٣٦٥٧ - مِخْجَنُ بْنُ الْأَدْرِعِ الْأَسْلَمِيِّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ

قال محمّد بن عمر : هو قديم الإسلام وهو خطّ مسجد أهل البصرة ، وهو
الذى مرّ به رسول الله ، ﷺ ، وهو مع قوم يرمون ، فقال : ارموا وأنا مع ابن
الأدراع ، ثمّ رجع من البصرة إلى المدينة فمات بها فى خلافة معاوية .

(١) المصدر السابق .

٣٦٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٨ كما ترجم له المصنف فى الصحابة
الذين أسلموا قبل فتح مكة .

٣٦٥٨ - أُمَيَّةُ بْنُ مَخْشَى الْخَزَاعِيُّ

قال : أُخْبِرْتُ ، عن يحيى بن سعيد القطان قال : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ صُبْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمَشْتِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيُّ وَصَحْبَتَهُ إِلَى وَاسِطٍ ، فَكَانَ يَسْمَى فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ ، وَفِي آخِرِ لُقْمَةٍ يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَسْمَى فِي أَوَّلِ طَعَامِكَ أَفَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي آخِرِ لُقْمَةٍ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ جَدِّي أُمَيَّةُ بْنُ مَخْشَى وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، رَأَى رَجُلًا أَكَلَ فَلَمْ يَسْمَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ لُقْمَةً قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ .

٣٦٥٩ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ بْنِ عَبْدِ نُهْمٍ

ابن عفيف بن أسيد بن ربيعة بن عدى بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عداء ابن عثمان بن مريضة .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغْفَلِ يَكْنَى أَبَا زِيَادٍ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِهِ ، فَقَالَ : كَانَ يَكْنَى أَبَا سَعِيدٍ وَكَانَ مِنَ الْبَكَّائِينَ ، وَكَانَ مَتَّنَ بَايَعِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَلَمْ يَزَلْ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَتَزَلَّهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا .

قال : أَخْبَرَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ خَزَاعِي ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ الْمَزْنِيِّ قَالَ : لَمَّا كَانَ الْمَرَضُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُغْفَلِ أَوْصَى أَهْلَهُ فَقَالَ لَهُمْ : لَا يَلِينِي إِلَّا أَصْحَابِي وَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ ابْنُ زِيَادٍ ، فَلَمَّا مَاتَ أُرْسِلُوا إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ وَإِلَى عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو وَإِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِالْبَصْرَةِ فَوَلَّوْا غَسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ ، قَالَ : فَمَا زَادُوا عَلَيَّ أَنْ طَوَّوْا أَيْدِي قَمِيصَهُمْ وَدَسُّوْا قَمِيصَهُمْ فِي حُجْزِهِمْ ، ثُمَّ غَسَلُوهُ وَكَفَّنُوهُ ، ثُمَّ لَمْ يَزِدْ الْقَوْمُ

٣٦٥٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١١٩

٣٦٥٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٩٨

على أن توضّئوا ، فلمّا أخرجوه من داره إذا ابن زياد فى موكبه بالبّاب ، فقيل له إنّهُ قد أوصى أن لا تُصَلّى عليه ، قال : فسار معه حتّى بلغ حذاء البيضاء فمال إلى البيضاء وتركه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن أبى الأشهب ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، عن عبد الله بن المغفل أنّه أوصى أن لا تُتبعونى بنار .
قال محمّد بن عمر : وكانت وفاته فى آخر خلافة معاوية ، وكان قد ابتنى بالبصرة دارًا وكان أحد النفر الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة يفقهونهم .

* * *

٣٦٦٠ - مَعْقِلُ بْنُ يَسَارَ

ابن عبد الله بن مُعَبَّر بن حُرّاق بن لَأى بن كَعْب بن عُبْد بن ثَوْر بن هُذَمة بن لَاطِم بن عثمان بن مُزَيْنَة ، ويكنى أبا عبد الله (١) .
وهو صاحب نهر معقل أمره عمر بن الخطّاب بحفره فحفره وكان قد تحوّل إلى البصرة فنزلها وبنى بها دارًا ، وتوفّى بها فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان فى ولاية عُبيد الله بن زياد .

* * *

٣٦٦١ - الحارث بن نوفل بن الحارث

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . انتقل إلى البصرة واختطّ بها دارًا ونزلها فى ولاية عبد الله بن عامر بن كُريز ، ومات بالبصرة فى آخر خلافة عثمان ابن عفّان وله بها بقيّة ، وقد روى ، عن التّبيّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حديثًا فى الصلاة على الميّت .

* * *

٣٦٦٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٧٩ ، والإصابة ج ٦ ص ١٨٤

(١) وكذا نسبه المزى .

٣٦٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠٣

٣٦٦٢ - عبد الرحمن بن سُمرة

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . تحوّل إلى البصرة ونزلها ومات بها ، وقد روى ، عن رسول الله ، ﷺ .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن عُيينة بن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه قال : رأيت أبا بكرة في جنازة عبد الرحمن بن سمرة راكبًا على بغلة له .

٣٦٦٣ - أبو بكرة

واسمه نُفيع بن مسروق ، وفي بعض الحديث اسمه مَشْرُوح . وأمّه سُمَيّة وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمّه ، وكان عبدًا بالطائف ، فلما حاصر رسول الله ، ﷺ ، أهل الطائف قال : أيّما حرّ نزل إلينا فهو آمن وأيّما عبد نزل إلينا فهو حرّ ، فنزل إليه عدّة من عبيد أهل الطائف فيهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله ، ﷺ ، وكان أبو بكرة تدلّي إليهم في بكرة فكتّوه أبا بكرة ، فكان يقول : أنا مولى رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا أبو عامر العقديّ قال : حدّثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير أنّ ثقيفًا أرادت أن تدعى أبا بكرة فقال : أنا مسروح مولى رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن شبك ، عن رجل من ثقيف قال : سألتنا رسول الله ، ﷺ ، أن يرّد علينا أبا بكرة وكان عبدًا لنا وهو محاصر ثقيف ، فأبى أن يرّده علينا وقال : هو طليق الله ، وطلاق رسوله .

قال : أخبرنا يحيى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن شبك

٣٦٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣١٠

٣٦٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٤٦

عن عامر أنَّ ثقيفًا سألوا رسول الله ، ﷺ ، أن يرّد إليهم أبا بكره عبدًا فقال : لا ، هو طليق الله ، وطيّق رسوله .

قال محمّد بن سعد : وأخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ في حديث له رواه ، عن أبي بكره أنّه قال لابنته حين حضرته الوفاة : انديني ابنَ مسروح الحبشى ، وكان رجلًا صالحًا عفيفًا ورعًا ، وكان فيمن شهد على المغيرة بن شعبة بتلك الشهادة فضُرب الحدّ فحمل ذلك على أخيه زياد فى نفسه ، فلمّا ادّعى معاوية زيادًا نهاه أبو بكره ، عن ذلك ، فأبى زياد ، وأجاب معاوية فحلف أبو بكره أن لا يكلمه أبدًا فمات قبل أن يكلمه ، وكان زياد قد قرّب ولد أبي بكره وشرفهم وأقطعهم وولّاهم الولايات فصاروا إلى دنيا عظيمة ، وادّعوا أنهم من العرب ، وأنّهم من ولد نُفيع ابن الحارث الثقفى . ومات أبو بكره فى خلافة معاوية ابن أبي سفيان بالبصرة ، فى ولاية زياد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن عبد الله الأنصارىّ قالا : أخبرنا عُثينة بن عبد الرحمن قال : أخبرنى أبى أنّه رأى أبا بكره عليه مطرف خزّ سدّاه حرير ^(١) .

* * *

٣٦٦٤ - البراء بن مالك بن النضر بن ضَمَضَم

ابن زيد بن حزام بن جُنْدَب بن عامر بن عَثم بن عدىّ بن النجار ، شهد أحدًا والخنديق والمشاهد بعد ذلك مع رسول الله ، ﷺ ، وكان شجاعًا فى الحرب له نكاية .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : حدّثنا محمّد بن عمرو ، عن محمّد بن سيرين قال : كتب عمر بن الخطّاب أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فإنّه مهلكة من الهلك يقدم بهم ^(٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٠

٣٦٦٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٥ ، كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٦

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حمَّاد بن سلمة قال : زعم ثابت ، عن أنس بن مالك قال : دخلتُ على البراء بن مالك وهو يتغنَّى ويرثم قوسه فقلتُ إلى متى هذا ؟ فقال : يا أنس أتراني أموت على فراشي موتًا ؟ والله لقد قتلتُ بضعة وتسعين سوى من شاركْتُ فيه ، يعنى من المشركين ^(١) .

قال : وأخبرنا عمر بن حفص ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لما كان يوم العقبة بفارس ، وقد رُوي النَّاس ، قام البراء بن مالك فركب فرسه وهي تَوَجَّى ^(٢) ، ثم قال لأصحابه: بئس ما دعوتكم أقرانكم عليكم ! فحمل على العدو ففتح الله على المسلمين به واستشهد ، رحمه الله ، يومئذ .

قال محمَّد بن عمر : وإِنَّمَا يقول إِنَّه استشهد يوم تُشتر ، وتلك الناحية كلَّها عندهم فارس .

* * *

٣٦٦٥ - أنس بن مالك بن النَّضَر بن ضَمْضَم

ابن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن عَنَم بن عَدَى بن النَّجَار ، وأمّه أمّ سليم بنت مِلْحان وهي أمّ أخيه البراء بن مالك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العلاء أبو محمَّد الثقفي قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : خدمتُ رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابن ثمانى سنين .

قال : وأخبرنا محمَّد بن كناسة الأسدي قال : حدَّثنا جعفر بن برقان ، عن عمران البصرى ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسول الله ، ﷺ ، عشر سنين فما أمرنى بأمرٍ تَوَانَيْتُ عنه أو صنعته فَلَأْمَنِي ، وإنْ لَأْمَنِي أَحَدٌ من أهله قال : دَعُوهُ فلو قُدِّر ، أو قال : قُضِيَ أن يكون لكان .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٨

(٢) وَجَّى يُوجَّى : رَتَّتْ قدمه أو حافره أو خفه من كثرة المشى .

٣٦٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٥١ ، وتهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٥٣ وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٦٤ كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها .

قال : أخبرنا عَارِم بن الْفَضْل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زَيْد ، عن هِشَام ، عن موسى بن أَنَس قال : لئن لم نكن من الْأَزْد ما نحن من العرب ، قال حَمَّاد : أَيْ نحن من الْأَزْد .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو مَعْمَر المِتْقَرى قال : حَدَّثَنَا عبد الوارث بن سعيد قال : حَدَّثَنَا أَبُو غَالِب البَاهِلَى أَنَّهُ تَبَعَ جَنَازَةَ عبد الله بن عُمَيْر اللَّيْثِي ، قال فإذا رَجَلٌ على بُرَيْذِينِهِ وعليه كِسَاءُ أَسْوَد رقيق وعلى رأسه خِرْقَةٌ تقيه من الشمس وإذا قُطْنَتَان قد وضعهما على مُوقَى عَيْنَيْهِ ، قال : قلت مَنْ هذا الدهقان ؟ قالوا : هذا أَنَس بن مالك ، قال : فرحمتُ النَّاسَ حتَّى دَنُوْتُ مِنْهُ ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ قام أَنَس عند رأسه فَصَلَّى عليه ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لم يُطِل ولم يُسْرِع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجَرَّاح ، عن سَلَمَةَ بن وَرْدَانَ قال : رَأَيْتُ على أَنَس عِمَامَةً سَوْدَاءَ على غير قَلَنْسُوَةٍ قد أَرْخَاها من خَلْفِهِ .

قال : أخبرنا وكيع ، عن عبد السلام بن شَدَّاد أَبِي طَالُوت قال : رَأَيْتُ على أَنَس بن مالك عِمَامَةً خَزْرَ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن حميد ، عن أَنَس بن مالك قال : نهى عمر بن الخطَّاب أن يُكْتَبَ فى الخَوَاتِيمِ شَيْءٌ من العَرَبِيَّةِ وكان فى خَاتَمِ أَنَسِ ذَنْبٌ أو ثَعْلَبٌ ^(١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زَيْد ، عن أَيُّوب ، عن مُحَمَّد قال : كان نقش خاتَمِ أَنَسِ أَسَدٌ رَابِضٌ ^(٢) .

قال : أخبرنا بَكَّار بن مُحَمَّد ، عن أَبِيهِ قال : كان أَنَس بن مالك من أَحرصِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ على المال .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بن أَبِي كَثِير قال : رَأَيْتُ أَنَس بن مالك دَخَلَ المسجد الحرام فركز شَيْئًا أو هَيَأَ شَيْئًا يصَلَّى عليه .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣

(٢) المصدر السابق .

قال : أخبرنا وكيع ، عن هشام الدستوائي ، عن قتادة قال : عَجَزَ أنس بن مالك ، عن الصوم قبل أن يموت بسنة فأفطر وأطعم ثلاثين مسكيناً .

قال : أخبرنا بكار بن محمد قال : حدثنا ابن عون قال : لما حضر أنس بن مالك الموت أوصى أن يغسله محمد بن سيرين ويصلى عليه ، وكان محمد محبوباً ، فأتوا الأمير وهو يومئذ رجل من بني أسيد فأذن له فخرج فذهب فغسله وكفنه وصلى عليه في قصر أنس بالطّف ثم رجع فدخل كما هو السجن ، ولم يذهب إلى أهله .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنّ أنساً غلام كئيس فليخدمك ، قال : فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لِمَ صنعتَ هذا هكذا ؟ ولا لشيء لم أصنعه لِمَ لم تصنع هذا هكذا ؟

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ قالا : أخبرنا حميد الطويل ، عن أنس قال : أخذت أمّ سليم بيدي مَقْدَمَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فأنت بي رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب ، قال أنس : فخدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعتُه قطّ أسأت أو بئس ما صنعت .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ذهبَت بي أمّي إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، خُوِّدِمَكَ ادْعُ الله له ، قال : اللهم أكثر ماله وولده وأطْلُ عُمُرَه ، واغفر ذنبه ، قال أنس : فقد دفنْتُ من صُلبي مائة غير اثنين ، أو قال مائة واثنين ، وإنّ ثمرتي لتحمل في السنة مرّتين ، ولقد بقيت حتّى سَعِمْتُ الحياة وأنا أرجو الرابعة (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا سلام بن مسكين قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي جَمِيلَة ، عن أنس بن مالك قال : إني لأعرف دعوة رسول الله ، ﷺ ، فتى وفي مالى وفي ولدى .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا أبي ، عن ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس قال : كان كَرَم أنس يحمل كل سنة مَرَّتَيْن (١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا أبو عَوَانة ، عن الجَعْد أبي عثمان ، عن أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال لَهُ يَا بُنَيَّ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا معتمر بن سليمان قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ أنس بن مالك يقول : ما بقي أحد صليّ القبلتين كليهما غيري .

قال : أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبَة قال : حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن رجل ، عن أنس بن مالك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَنَاهُ وهو غلام .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري سمع أنس بن مالك يقول : قدم رسول الله ، ﷺ [المدينة] وأنا ابن عشر سنين ومات وأنا ابن عشرين سنة وكنَّ أمهاتِي يحثنني على خدمته ، فدخل دارنا ذات يوم فحلبنا له من شاة لنا داجن وشيَّب بماء بئر في الدار وأبو بكر ، عن شماله وأعرابي ، عن يمينه وعمر ناحية ، فشرب رسول الله ، ﷺ ، فقال عمر : أعط أبا بكر يا رسول الله ، فناوله الأعرابي وقال : الأَيْمَنُ فالأَيْمَنُ (٢) .

قال : أخبرنا مُسلم بن إبراهيم قال : حدثنا المثنى بن سعيد الدَّارِع قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : ما من ليلة إلَّا وأنا أرى فيها حبسِي ، ثم ييكي (٣) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدثنا حمَّاد بن سلمة قال : حدثنا ثابت أَنَّ أبا هريرة قال : ما رأيتُ أحدًا أشبه صلاةَ برِسولِ الله ، ﷺ ، من ابنِ أمِّ سُلَيْم ، يعني أنس بن مالك .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا ابن عَوْن ، عن محمد قال : كان أنس إذا حدَّث ، عن رسول الله ، ﷺ ، قال : أو كما قال رسول الله ، ﷺ (٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٦٦ وما بين حاصرتين منه .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ٧٢

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس بن مالك أنّه حدّث بحديث ، عن رسول الله ، ﷺ ، فقال له رجل : أنت سمعته من رسول الله ، ﷺ ؟ فغضب غضباً شديداً وقال : لا والله ما كلّ ما نحدّثكم سمعنا من رسول الله ، ﷺ ، ولكنّا لا يتهم بعضنا بعضاً ^(١) .

قال : أخبرنا الغلاء بن عبد الجبار العطار وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد ابن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : قدمتُ المدينة وقد مات أبو بكر واستخلف عمر فقلت لعمر : ارفع يدك أبايعك على ما بايعت عليه صاحبك قبلك على السمع والطاعة ما استطعت .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة قال : قال أخبرنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِي قال : حدّثنا ثابت البناني قال : شكّا قِيمَ لأنس بن مالك في أرضه العطش ، قال : فصلّى أنس ودعا فثارت سحابة حتّى غشيت أرضه حتّى ملأت صهريجه فأرسل غلامه فقال : انظر أين بلغت هذه ، فنظر فإذا هي لم تَقُدْ أرضه ^(٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا أبي ، عن ثُمّامة بن عبد الله قال : جاء أنسًا أكّاژ بستانه في الصيف فشكا العطش فدعا بماء فتوضّأ وصلّى ثم قال : هل ترى شيئاً فقال : ما أرى شيئاً ، قال : فدخل فصلّى ثم قال في الثالثة أو في الرابعة انظر ، قال : أرى مثل جناح الطير من السحاب ، قال : فجعل يصلّى ويدعو حتّى دخل عليه القِيمَ فقال : قد استوت السماء ومطرت ، فقال : اركب الفرس الذي بعث به بِشْر بن شَاف فانظر أين بَلَغَ المطر ، قال : فركبه فنظر ، قال : فإذا المطر لم يجاوز قصور المسيّرين ولا قصر الغضبان .

قال : أخبرنا المُعَلِّي بن أسد قال : حدّثنا حفص بن أبي الصهباء العدويّ قال : سمعتُ أبا غالب يقول : لم أرَ أحداً كان أَضَرَّ بكلامه من أنس بن مالك .

قال : أخبرنا يحيى بن خُليف بن عُقبة قال : حدّثنا ابن عون ، عن عطاء الواسطي ، عن أنس بن مالك قال : لا يتقى الله عبداً حتّى يخزن من لسانه .

(١) نفس المصدر .

(٢) تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٠

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا شيخ لنا يكتنى أبا الحُباب قال : سمعتُ الجُريرى يقول : أحرم أنس بن مالك من ذات عرق ، قال : فما سمعناه متكلّماً إلّا بذكر الله حتّى حلّ ، قال : فقال له : يا بن أخى هكذا الإحرام (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنى أبى ، عن عمّه ثُمّامة ابن عبد الله ، عن أنس بن مالك أنّه قال لبنيه : يا بنى قيّدوا العلم بالكتاب . قال : أخبرنا عفّان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا : حدّثنا حمّاد ابن سلّمة ، عن ثابت البنّانى أنّ بنى أنس بن مالك قالوا لأبيهم : يا أبانا ألا تحدّثنا كما تحدّث الغرباء ؟ قال : أى بنى إنّّه من يُكثِرُ يَهْجُرُ (٢) .

قال : أخبرنا على بن عبد الحميد المَعْنى قال : حدّثنا عمران بن خالد ، عن ثابت البنّانى قال : كتّا عند أنس بن مالك وجماعة من أصحابه ، فالتفت إلينا فقال : والله لأنتم أحبّ إلّى من عدّتكم من ولد أنس إلّا أن يكونوا فى الخير مثلكم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا هَمّام بن يحيى ، عن ابن جُريج ، عن الزهرى أنّ أنس بن مالك نقش فى خاتمه : محمد رسول الله ، قال : فكان إذا دخل الخلاء نزعهُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عيسى بن طهمان قال : رأيتُ أنس ابن مالك دخل على الحجاج وعليه عمامة سوداء وقد خضب لحيته بصفرة . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعُبَيد الله بن موسى قالا : حدّثنا إسرائيل ، عن عمران بن مسلم قال : رأيت على أنس بن مالك إزاراً أصفر ورأيتُه واضعاً إحدى رجله على الأخرى .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : رأيت على أنس بن مالك مطرف خزّ وعمامة خزّ وجبّة خزّ ، قال الأنصارى : قال أبى : كان سدّاه كتّان .

(١) مختصر ابن عساكر ج ٥ ص ٧٢

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (هجر) هجر فى كلامه : اذا خلط فيه ، واذا هدّى والخير لدى

الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا مُغْتَمِر بن سليمان قال : قال لي أبي : رأيتُ عليَّ أنسَ مطرفًا أصفرَ من خَزٍّ ما أعلمُ أني رأيتُ ثوبًا قطَّ أحسنَ منه .
قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن حميد ، عن إسماعيل ابن أبي خالد قال : رأيتُ ! أنس بن مالك وعليه مُقْطَعَةٌ يُمَنَّةٌ وعمامة .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا بدر بن عثمان قال : رأيتُ عليَّ أنس بن مالكَ عمامة سوداء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، عن خالد بن إلياس ، عن أبي عُبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر قال : دخلتُ عليَّ أنس بن مالك وهو ملتحف به ، يعني ثوب خَزٍّ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دُكين قالا : حَدَّثَنَا عبد السلام بن شَدَّاد أبو طالوت قال : رأيتُ عليَّ أنسَ عمامة خَزٍّ وَجِيئة خَزٍّ ومطرف خَزٍّ فقالوا له : ما لك تنهانا ، عن الخَزِّ وتلبسه أنت ؟ فقال : إِنَّ أُمراءنا يكسونها فنحبُّ أن يروه علينا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا يزيد بن أبي صالح قال : رأيتُ عليَّ أنسَ الذي تسمونه الخَزَّ أصفر وأحمر .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا أبو كعب صاحب الحرير قال : رأيتُ عليَّ أنس بن مالك مطرف خَزٍّ أخضر له عَلم .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، عن إسرائيل ، عن عمران بن مسلم قال : رأيتُ عليَّ أنسَ إزارًا معصفراً .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حَدَّثَنَا إسرائيل ، عن عمران بن مسلم ، عن أنس قال : رأيتُ عليه ثوبين معصفرين .

قال : أخبرنا زيد بن الحُبَاب قال : أخبرني خالد بن عبد الله الواسطي قال : أخبرني راشد بن مَعْبِد الثقفي قال : رأيتُ كمَّ أنس بن مالك وَسِعةَ فمه عَظُم الذراع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سلمة بن وردان قال : رأيتُ عليَّ أنسَ عمامة سوداء علي غير قلنسوة وقد أرخاها من خلفه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا عبّاد بن أبي سليمان قال : رأيْتُ
على أنس بن مالك قلنسوة بيضاء .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان ، عن الأعمش قال :
رأيْتُ أنس بن مالك يصبغ لحيته بالصفرة .

قال : أخبرنا يحيى بن خُليف بن عُقبة قال : حدّثنا أبو خَلْدَةَ قال : رأيْتُ أنس
ابن مالك يخضب بالصفرة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال : رأيْتُ
أنس بن مالك وخضابه أحمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا شريك ، عن ابن أبي خالد قال :
رأيْتُ أنس بن مالك أحمر اللّحية ورأيتُه معتّمًا قد أرخاها من خلفه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حُميد الطويل ، عن بعض آل أنس
أنّ أنس بن مالك فى العام الذى توفى فيه لم يستطع الصوم فأطعم ثلاثين مسكينًا
خبزًا ولحمًا وزيادة جفنة أو جفنتين .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنى حُميد الطويل قال :
سألت عمر بن أنس قال : قلتُ ما فعل أنس ، ما صنع ؟ قال وضعف ، عن الصوم
قبل موته بسنة ، قال : جَفَنَ جِفَانًا وأطعم لكلّ يوم مسكينًا ، قال : فأطعم العدة
وزيادة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا هشام بن حسان ، عن
محمّد أنّ أنس بن مالك توفى ومحمّد بن سيرين محبوبس فى دين عليه ، قال :
وأوصى أنس أن يغسله محمّد ، قال : فكُلّم له عمر بن يزيد فتكلّم فيه فأخرج من
السجن فغسله ، قال : ثمّ رجع محمّد إلى السجن حتّى عاد فيه ، قال : فلم يزل
محمّد بن سيرين يشكرها لآل عمر بن يزيد حتّى مات .

قال : أخبرنا بكار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : لمّا مات أنس بن
مالك أوصى أن يغسله محمّد بن سيرين ويصلّى عليه ، قال : وكان محمّد
محبوسًا فأتوا الأمير وهو رجل من بنى أسد فأذن له فخرج فغسله وكفّنه وصلّى
عليه فى قصر أنس بالطّف ثمّ رجع فدخل كما هو السجن ولم يذهب إلى أهله .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلي ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : جعل في حنوطه صرة مسك وشعر من شعر النبي ﷺ ، وفيه شك^(١) .
قال محمد بن سعد : سألت محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي ابن كم كان أنس بن مالك يوم مات ؟ قال : ابن مائة سنة وسبع سنين .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الله بن يزيد الهذلي أنّه حضر أنس بن مالك مات بالبصرة سنة اثنتين وتسعين وذلك في خلافة الوليد بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني خُليد بن دَعْلَج ، عن قتادة ، عن الحسن قال : أنس بن مالك آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ ، بالبصرة .
قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين .
وقال محمد بن عمر : روى أنس ، عن أبي بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود .

* * *

٣٦٦٦ - هشام بن عامر بن أمية بن زيد

ابن الحشّاح^(٢) بن مالك بن عدّي بن عامر بن عَنَم بن عدّي بن النّجار ، وأمه من بهراء ، وشهد أبوه بدرًا وأُخذًا وقُتل يومئذ شهيدًا ، وصحب هشام النبي ﷺ ، وروى عنه ونزل البصرة بعد ذلك ، وتوفّي بها وليس له عقب .
قال : أخبرنا المُعلّي بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن عليّ ابن زيد ، عن الحسن ، عن هشام بن عامر أنّه أتى النبي ﷺ ، فقال : ما اسمك ؟ قال : أنا شهاب . قال : بل أنت هشام .
قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن حميد

(١) الشك بالضم : الطيب .

٣٦٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٣ ، وتهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢١٢

(٢) كذا في ث ، وتحت الحاء الأولى والثانية علامة الإهمال للتأكيد ، وفوق السين الأولى والثانية علامة الإهمال كذلك ، ومثله في ل ، ولدى ابن عبد البر في الاستيعاب ، وابن الأثير في أسد الغابة .
ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٣ ص ٥٧٦ ، وقيد بهملات . ولدى المزي في تهذيبه « الحشّاش » .

ابن هلال أنَّ هشام بن عامر قال : إنَّكم تجاوزوني إلى رهط من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ما كانوا بالزَّم لرسول الله ، ﷺ ، مني ولا أحفظ مني ، سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما بين خلق آدم والقيامة فتنة أعظم من الدجال .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدَّثنا حميد بن هلال قال : كان رجال من الحي يتخطَّون ^(١) هشام بن عامر إلى عمران ابن الحصين وغيره من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنَّكم لتخطَّوني إلى رجال لم يكونوا أحضر لرسول الله ، ﷺ ، ولا أوعى لحديثه مني ، سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال .

* * *

٣٦٦٧ - ثابت بن زيد بن قيس

ابن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا زيد .

قال : أخبرنا أبو زيد الأنصاري البصري النحوي واسمه سعيد بن أوس بن ثابت ابن بشير بن أبي زيد قال : وثابت بن زيد بن قيس هو جدِّي ، وقد شهد أحدًا وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ، وكان قد نزل البصرة واختطَّ بها ، ثم قدم المدينة فمات بها في خلافة عمر بن الخطَّاب فوقف عمر على قبره فقال : رحمك الله أبا زيد ، لقد دُفِن اليوم أعظم أهل الأرض أمانةً .

* * *

٣٦٦٨ - وابنه : بشير بن أبي زيد

قُتل يوم الحرة ولهم اليوم بقيَّة بالبصرة .

(١) كذا في ث ، وفي طبعة ليدن « يتخطَّون » .

٣٦٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٩

٣٦٦٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣١

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدثنا علي بن المبارك ، عن الحسن أبي محمد قال : أقبلت أنا ورجل من المسجد الجامع ، فدخلنا على أبي زيد الأنصاري ، وقد كانت رجله أصيبت يوم أُخذ مع رسول الله ، ﷺ ، فحضرت الصلاة فأذن قاعدًا وأقام قاعدًا ثم قال لرجل تقدم فصل بنا .

٣٦٦٩ - عمرو بن أخطب الأنصاري

ويكنى أبا زيد وهو جدّ عزرة بن ثابت .
قال : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا تميم ابن حويص قال : سمعتُ أبا زيد يقول : قاتلتُ مع رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عشرة مرة ، قال شعبة : وهو جدّ عزرة .
قال : أخبرنا حجاج بن نصير قال : حدثنا قُرة بن خالد ، عن أنس بن سيرين قال : حدثني أبو زيد بن أخطب قال : قال لي رسول الله ، ﷺ ، جَمَلَك الله ، قال أنس : وكان رجلًا جميلًا حسن الشَّمَط ^(١) ، قال : وسمعتُ بعض البصريين يقول : عمرو بن أخطب هو جدّ عزرة بن ثابت بن عمرو بن أخطب ، روى عنه أنس بن سيرين والحسن بن محمد العبدى وأبو نَهيْك ويزيد الرُّشك وعِلباء بن أحمر . وله مسجد يُنسب إليه بالبصرة .

٣٦٧٠ - الحكم بن عمرو بن مُجدّع بن حذيم

ابن الحارث بن نُعيلة بن مُليل بن ضُفرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ونُعيلة أخو غفار وصاحب الحكم بن عمرو التَّيِّ ، ﷺ ، حتّى قبض التَّيِّ ، ثمّ تحوّل إلى البصرة فنزلها فولاه زياد بن أبي سفيان خراسان فخرج إليها .

٣٦٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٠

(١) الشَّمَط : الشَّيب .

٣٦٧٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٠٧

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا هشام بن حسان ، عن الحسن أنّ زياداً بعث الحكم بن عمرو على خراسان ففتح الله عليهم وأصابوا أموالاً عظيمة ، فكتب إليه زياد : أما بعد فإنّ أمير المؤمنين كتب إليّ أن أصطفى له الصفراء والبيضاء فلا تقسم بين الناس ذهباً ولا فضّة ، فكتب إليه : سلام عليك ، أما بعد فإنّك كتبت إليّ تذكر كتاب أمير المؤمنين ، وإنّي وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وإنّه والله لو كانت السموات والأرض رتقاً على عبد فاتقى الله لجعل الله له منهما مخرجاً ، والسلام عليك . قال : ثمّ قال للناس : اغدّوا ^(١) على فيحكم فاقسموه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن الحسن أنّ زياداً بعث الحكم بن عمرو الغفارى على خراسان فغزا فأصاب مغنماً .
قال : أخبرنا عليّ بن محمّد القرشى قال : فلم يزل الحكم بن عمرو على خراسان حتى مات بها سنة خمسين وذلك فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٣٦٧١ - وأخوه : رافع بن عمرو الغفارى

صحاب التّبيّ ، ﷺ ، وروى عنه عمرو بن سليم وغيره .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا مُعتمر بن سليمان قال : سمعتُ ابنَ الحكم ^(٢) بن عمرو الغفارى قال : حدّثنى جدّى عن عمّ أبى رافع بن عمرو الغفارى قال : كنتُ غلاماً وكنتُ أرمى النخل ، قال : فليل للنبىّ ، ﷺ ، إنّ هاهنا غلاماً يرمى نخلنا ، قال : فأتى بى إلى النبىّ ، ﷺ ، قال : فقال يا غلام لِمَ ترمى النخل ؟ قال : قلت أكل . فقال : فلا ترم النخل ، وكل ممّا يسقط فى أسافلها ، ثمّ مسح رأسه وقال : اللهم أشبع بطنه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا

(١) فى طبعة ليدن « اعدوا » بالعين المهملة والمثبت من ث وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٥

٣٦٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٢٨

(٢) فى مطبوعة ليدن « ابن الحكم » والمثبت من ث والمزى .

حُميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ،
 ﷺ ، إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ
 يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شَرَارُ
 الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ، قَالَ سَلِيمَانُ : وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : سَيَمَاهُمُ التَّخَالُفُ ، قَالَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ : فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغَفَارِي أَخَا الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو فَقُلْتُ :
 مَا حَدِيثٌ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ لَهُ ، فَقَالَ :
 وَمَا أَعْجَبُكَ مِنْ هَذَا ؟ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

* * *

٣٦٧٢ - مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ

ابن ثَعْلَبَةَ بن وَهَيْب بن عَائِد بن ربيعة بن يربوع بن سَمَّال (١) بن عوف بن
 امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ ،
 عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَنَا
 وَأَخِي لِنَبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ : إِنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ مَضَتْ ، فَقُلْنَا : عَلَامَ نَبَايَعُكَ ؟
 فَقَالَ : عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : فَبَايَعَنَاهُ ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ أَخَاهُ
 فَقَالَ : صَدَّقَكَ مُجَاشِعُ .

* * *

٣٦٧٣ - وَأَخُوهُ : مُجَالِدُ بْنُ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ
 الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مُجَالِدُ
 ابْنُ مَسْعُودٍ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : لَا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَلَكِنْ أَبَايَعُهُ عَلَى
 الْإِسْلَامِ .

٣٦٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٦٠

(١) بتشديد الميم وآخره لام ، قيده ابن الأثير .

٣٦٧٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٦٣

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال : كان في مجالد ابن مسعود قَرْل . والقزل العرج الخفيف .

٣٦٧٤ - عَائِدُ بْنُ عَمْرِو الْمَزْنِي

قال الحسن : وكان من خيار أصحاب رسول الله ، ﷺ .
 قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ عَائِدَ بْنَ عَمْرِو كَانَ يَلْبِسُ الْخَزَّ .
 قال : أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ : خَرَجَ مُحَكَّمٌ فِي زَمَانِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِيهِمْ عَائِدُ بْنُ عَمْرِو .
 قال : أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ أَنَّ عَائِدَ ابْنَ عَمْرِو أَوْصَى أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ أَبُو بَرْزَةَ فَرَكِبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لِيَصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ دَارَ مُسْلِمٍ قِيلَ لَهُ إِنَّهُ أَوْصَى أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ أَبُو بَرْزَةَ ، فَتَكَبَّ دَائِبَتُهُ رَاجِعًا .

٣٦٧٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْمَزْنِي

وهو أبو بكر بن عبد الله ، صاحب التَّيْبِ ، ﷺ ، ونزل البصرة بعد ذلك وله بها عقب .

قال : أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري قال : أخبرنا حبيب بن الشهيد ، عن بكر ابن عبد الله المزني قال : قال لي علقمة بن عبد الله المزني غَسَّلَ أَبَاكَ أَرْبَعَةَ مِنْ

أصحاب النَّبِيِّ ﷺ ، فما زادوا على أن طووا أكتامهم وأدخلوا قُمْصهم في حُرْزهم ^(١) ، فلَمَّا فرغوا من غسله توضَّئوا وضوءهم للصلاة .

٣٦٧٦ - عبد الله المزني

وهو أبو علقمة بن عبد الله الذي روى عنه بكر بن عبد الله المزني وليس بأخوين .

٣٦٧٧ - قُرَّة بن إياس بن هلال بن رثاب

ابن عُبيد بن سُواة بن سارية بن ذُئيان بن ثعلبة بن سُليم بن أوس بن مُزينة وهو أبو معاوية بن قُرَّة .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدَّثنا شعبة قال : أخبرني معاوية بن قُرَّة أبو إياس ، عن أبيه قال : وقد كان أتى النَّبِيَّ ﷺ ، وقد صرَّ وحلب لأهله ، قال : فمسح رأسي ودعا لي .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن شعبة عن معاوية بن قُرَّة عن أبيه قال : مسح النَّبِيُّ ﷺ ، على رأسي .

قال : أخبرنا المعلى بن أسد قال : حدَّثنا محمد بن أبي عُيينة المَهْلَبِيُّ ^(٢) قال : سمعتُ معاوية بن قُرَّة يقول : قتلْتُ قاتِلَ أبي يوم ابن عُبيس ، قال : وكان قُرَّة قُتل قتلاً .

(١) الحُرَّة من السراويل : حُجِرَتْهَا . وجمعها حُرَز .

٣٦٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٧٢ ، والإصابة ج ٥ ص ٤٣٣

(٢) كذا في ث ، ومثله في التاريخ الكبير للبخارى . وثقات ابن حبان وفي طبعة ليدن « المَهْلَبِيُّ »

تحريف .

٣٦٧٨ - أخو قرة بن إياس

قال محمد بن سعد : ولم يسم لنا .
 قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن
 عبد الملك بن عُمر عن معاوية بن قرة عن عمّه أنّه كان يأتي النّبيّ ، ﷺ ، بابنه
 فيجلسه بين يديه ، فقال له النّبيّ ، ﷺ ، تحبّه ؟ قال : نعم ، حبّاً شديداً . قال : ثمّ
 إنّ الغلام مات فقال له النّبيّ ، ﷺ ، كأنك حزنت عليه ، قال : أجل يا رسول
 الله ، قال : أفما يسرّك إذا أدخلك الله الجنّة أن تجده على باب من أبوابها فيفتحه
 لك ؟ قال : بلى ، قال : فإنّه كذلك ، إن شاء الله .

* * *

٣٦٧٩ - حمّل بن مالك بن النابغة الهذلي

أسلم ثمّ رجع إلى بلاد قومه ، ثمّ تحوّل إلى البصرة فنزلها وابتنى بها داراً في
 هذيل ، ثمّ صارت داره بعد لُعْمَر^(١) بن مهران الكاتب .

* * *

٣٦٨٠ - العباس بن مِرْدَاس بن أبي عامر

ابن جارية بن عبّد بن عيس بن رفاعه بن الحارث بن بُهْثَة بن سُليم ، أسلم قبل
 فتح مكّة ووافى رسول الله ، ﷺ ، في تسعمائة من قومه على الخيول معهم القنّاء
 والدروع الطاهرة^(٢) ليحضروا معه فتح مكّة ، وقد غزا مع رسول الله ، ﷺ ،

٣٦٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٨ ، وتهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٤٩

(١) في مطبوعة ليدن « لعمرو بن مهران » والمثبت من ث ومثله لدى الطبري ج ٨ ص ٢٥٢ .

والكامل لابن الأثير ج ٦ ص ٢١٦

٣٦٨٠ - من مصادر ترجمته : الشعر والشعراء ج ٢ ص ٧٤٨ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ١٦٨

ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٥

(٢) الدروع الطاهرة : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الذروع الطاهرة » وصوابه

من ث ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٦ ، وانظر أيضاً : الشعر والشعراء ج ٢ ص ٧٤٨

ورجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادى البصرة وكان يأتي البصرة كثيراً . وروى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل منهم قوم البصرة .

٣٦٨١ - جَاهِمَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ

وقد أسلم وصحب النبي ﷺ ، وروى عنه أحاديث .
قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة ، عن معاوية بن جاهمة السلمى أن جاهمة جاء النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئتك أستشيرك ، فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم . قال : فالزمها فإن الجنة عند رجلها ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، في مقاعد شتى وكمثل هذا القول ^(١) .

٣٦٨٢ - عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب

ابن وقدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو مطرف ويزيد ابني عبد الله بن الشخير ، صحب النبي ﷺ ، وروى عنه ونزل البصرة بعد ذلك وولده بها .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا حميد قال : حدثنا الحسن عن مطرف بن الشخير عن أبيه قال : قدمنا على رسول الله ﷺ ، في وفد من بني عامر ، فقال : ألا أحملكم ؟ فقلنا : إنا نجد بالطريق هوامل من الإبل ، فقال رسول الله ﷺ : ضوال ^(٢) المسلم حرق النار .

٣٦٨١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٥

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٣١٥

٣٦٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٨١

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (ضلل) ومنه الحديث « ضالة المؤمن حرق النار » وهي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره . وتجمع على ضوال ، والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المَرْغَى والماء ، بخلاف الغنم والحديث لدى صاحب الكنز برقم ٤٠٥٠٣ ، عن ابن سعد .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الأسود بن شَيْيان قال : حدثنا أبو بكر بن ثُمَامَة بن التَّعْمان الراسبي عن أبي العلاء يزيد قال : وفد أبي في وفد بني عامر على رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله أنت سيدنا وذو الطُّول علينا ، قال : مَهْ مَهْ ، قولوا بقولكم ولا يستجريتكم الشيطان ، السيد الله ، السيد الله ، السيد الله .

٣٦٨٣ - معاوية بن حَيْدَة بن معاوية

ابن قُشَيْر بن كَعْب بن رَيْعَة بن غَامِر بن صَعْصَعَة . وفد على النَّبِيِّ ، ﷺ ، فأسلم وصَحِّبه وسأله ، عن أشياء وروى عنه أحاديث وهو جدُّ بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة .

٣٦٨٤ - وأخوه : مالك بن حَيْدَة

ابن معاوية بن قُشَيْر وكان قد أسلم وهو الذي سأل أخاه معاوية بن حَيْدَة أن يذهب معه إلى رسول الله ، ﷺ ، ليطلق له جيرانه وقال إنهم قد أسلموا .

٣٦٨٥ - قَيْصَة بن الْمُخَارِق

ابن عبد الله بن شَدَّاد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نَهيك بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة . وفد على النَّبِيِّ ، ﷺ ، فأسلم وروى عنه أحاديث ونزل البصرة وولده بها اليوم من ولده محمَّد بن حرب بن قَطَن بن قَيْصَة بن المخارق وولى شُرْطَة جعفر بن سليمان بن عليّ الهاشمي على مدينة الرسول ، ﷺ ، وولى شُرْطَة عبد الصمد بن عليّ على البصرة .

٣٦٨٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨

٣٦٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢١

٣٦٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٣ ، وتهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٩٢

قال : أخبرنا هُوَذة بن خليفة قال : حدَّثنا عَوْف ، عن حَيَّان ، عن قَطْن بن قَبِيصَة ، عن أبيه قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إِنَّ الْعِيَاةَ ^(١) وَالطُّرُقَ وَالطَّيْرَةَ مِنَ الْجِبْتِ .

٣٦٨٦ - عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ ^(٢) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفِيَّانٍ

ابن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وفد على النَّبِيِّ ، ﷺ ، قبل أن يسلم ومعه نَجِيَّةٌ يهديها إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : آسَلَمْتُ ؟ ^(٣) قال : لا : قال : إِنَّ اللَّهَ نَهَانَا أَنْ نَقْبَلَ زَبَدَ الْمُشْرِكِينَ . قال : فأسلم فقبلها رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا نَبِيَّ اللَّهِ ، الرجل من قومي من أسفل مني يشتمني أفأنتصر منه ؟ فقال : المستبَّانِ شيطانان يتكاذبان . وروى عنه أيضًا غير ذلك، ثم نزل البصرة فروى عنه البصريون .

٣٦٨٧ - قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ سِنَانٍ بْنِ خَالِدٍ

ابن مَنَقَرٍ بن عُبيد من بني تميم . وكان قيس قد حرَّم الخمر في الجاهليَّة ثم وفد على رسول الله ، ﷺ ، في وفد بني تميم ، فأسلم ، فقال رسول الله ، ﷺ : هذا سيّد أهل الوبر ، وكان سيّدًا جوادًا .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح قال : حدَّثنا سفيان عن الأغر المنقرى عن

(١) إن العيافة : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « إن العنافة » وصوابه من ث ، وكثر العمال برقم ٢٨٥٦٧ وهو ينقل عن ابن سعد . والعيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرّها . وهو من عادة العرب كثيرا ، وهو كثير في أشعارهم .

والجبت : كلمة تقع على الصنم ، والكاهن ، والساحر ، ونحو ذلك .

٣٦٨٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٥

(٢) في طبعة ليدن « حماد » والمثبت من ث ومثله لدى المزى .

(٣) سؤال بمعنى : آسَلَمْتُ .

٣٦٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٨

خليفة بن الحصين عن قيس بن عاصم أنه أسلم فأتى النبي ﷺ ، فأمره أن يغتسل بماء وسدر .

قال : أخبرنا خلاد بن يحيى قال : حدثنا سفيان ، يعني الثوري ، قال : أعلم ، عن رجل أن النبي ﷺ ، قال لقيس بن عاصم : هذا سيد أهل الوبر .
قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة عن مطرف ، عن حكيم بن قيس بن عاصم قال : أوصى قيس بن عاصم بنيه عند موته : يا بني سؤدوا عليكم أكبركم فإن القوم إذا سؤدوا عليهم أكبرهم خلفوا أباهم وإذا سؤدوا أصغرهم أزرى بهم عند أكفائهم ، وعليكم بالمال واصطناعه فإنه منبّهة^(١) للكريم ويُسْتغنى به ، عن اللئيم ، وإياكم ومسألة الناس فإنها من آخر مكسبة الرجل ، ولا تنوحوا على فإن رسول الله ﷺ ، لم يُنَح عليه ، ولا تدفنونى حيث تشعروا بى بكر بن وائل فإنى كنت أغاولهم فى الجاهلية^(٢) .

* * *

٣٦٨٨ - الزُّبْرَقَان بن بدر بن امرئ القيس

ابن خَلَف بن بَهْدَلَة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان اسم الزُّبْرَقَان حصين ، وكان شاعراً جميلاً وكان يقال له قمر نجد ، وكان فى وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله ﷺ ، فأسلم واستعمله رسول الله ﷺ ، على صدقة قومه بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، فقبض رسول الله ﷺ ، وهو عليها وارتدت العرب ومنعوا الصدقة وثبت الزُّبْرَقَان بن بدر على الإسلام وأخذ الصدقة من قومه فأذاها إلى أبى بكر الصديق ، وكان ينزل أرض بنى تميم ببادية البصرة وكان ينزل البصرة كثيراً .

* * *

(١) فى فى ث ، ل : مأبهة ، وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة والمزى . ولدى ابن الأثير فى النهاية (نه) ومنه الحديث « فإنه منبّهة للكريم » أى مشرقة ومغلاة ، من النباهة . يقال : نبه يَبْهه ، إذا صار نبيه شريفاً .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة . والمزى فى تهذيبه .

٣٦٨٩ - الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد

ابن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وكان في وفد بني تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ . فأسلم وكان ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة .

٣٦٩٠ - عمرو بن الأهتم بن سمى بن سنان

ابن خالد بن منقر بن عبید بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان في وفد بني تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، وكان أصغرهم فكان يكون في رحالهم وأسلم ، وكان شاعرًا وكان ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجزمي قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن الزبير قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لعمر بن الأهتم : أخبرني ، عن الزبرقان بن بدر ، فقال : مطاع في ناديه مانع لما وراء ظهره ، وقال الزبرقان : يا رسول الله إنه ليعلم أنني خير مما قال ولكنه حسدني ، فقال عمرو : أنت ما علمت زمر المروعة ضيق العطن أحرق الأب لئيم الخال ، ثم قال : يا رسول الله ما كذبت في الأولى ولا في الآخرة رضى عنه فقلت بأحسن ما أعلم فيه فأغضبني فقلت ما أعلم فيه ، فقال رسول الله ، ﷺ : إن من البيان سحرا .

٣٦٩١ - صفصعة بن ناحية بن عقال بن محمد

ابن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وفد على النبي ، ﷺ ، فأسلم ، ومن ولده الفرزدق الشاعر ابن غالب بن

٣٦٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٢٨

٣٦٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٦

٣٦٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢

صعصعة ، وقد روى صعصعة ، عن التّبيّ ، عليه السلام ، ونزل هو وولده البصرة ، وهكذا وجدنا نسبه في كتاب النسب ، عن هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ .

٣٦٩٢ - صَعَصَعَةُ بن معاوية عم الفرزدق الشاعر

هكذا قال يزيد بن هارون في حديث رواه ، عن الحسن .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدّثنا الحسن ، عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق الشاعر أنه أتى التّبيّ ، عليه السلام ، فقراً عليه : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿ [سورة الزلزلة : ٧ ، ٨] فقال : حسبي ، لا أبالي ألا أسمع غيرها . وقد روى صعصعة ، عن أبي ذر ^(١) .

٣٦٩٣ - النّمر ^(٢) بن تولب بن أقيش

- وأقيش بنت عُكل ^(٣) - بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث بن عوف ابن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة . حضنت عكل أمة لهم وَلَدَ عوف بن وائل فتسبوا إليها . والنمر بن تولب هو الشاعر ، وكان وفد على التّبيّ ، عليه السلام ، فأسلم ونزل البصرة بعد ذلك وكتب لهم التّبيّ ، عليه السلام ، كتاباً .
قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ في بعض الحديث الذي رواه لنا

٣٦٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٧١

(١) أورده المزي ص ١٧٤

٣٦٩٣ - من مصادر ترجمته : الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٠٩ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٥٧ ،

وتهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٩

(٢) ضبطه أبو حاتم السجستاني بفتح فسكون . انظر : شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف

للعسكري ص ٣٩ ، والاشتقاق لابن دريد ص ١٨٤

(٣) وأقيش بنت عُكل : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وأقيش بنت عكل »

وصوابه من ث ، وانظر لذلك أيضاً : ابن حزم في الجمهرة ص ١٩٩ ، ولديه « ... بن أقيش بن عبد بن

كعب ... » ولديه أيضاً « وبنو أقيش بن عبد هؤلاء ، هم أهل بيت عُكل » .

إسماعيل بن عُليّة من حديث يزيد بن عبد الله بن الشَّحِير قال : أنا رجل من عكل ومعه كتاب من رسول الله ، ﷺ ، فى قطعة جِراب كتبه لهم : من محمّد رسول الله إلى بنى زهير بن أقيش ، والرجل هو النمر بن تولب الشاعر ، وبنو زهير ابن أقيش بطن من عكل .

٣٦٩٤ - عثمان بن أبى العاص

ابن بشر بن عبد دُهمان بن عبد الله بن هَمَام بن أبان بن يسار بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم من ثقيف ، وكان عثمان بن أبى العاص فى وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، المدينة فأسلموا وقاضاهم على القضية ، وكان عثمان من أصغرهم فجاء إلى النبی ، ﷺ ، قبلهم فأسلم وأقرأه قرآنًا ولزم أُتَى بن كعب فكان يُقرئهُ ، فلما أراد وفد ثقيف الانصراف إلى الطائف قالوا : يا رسول الله أمرٌ علينا ، فأمر عليهم عثمان بن أبى العاص الثقفى ، وقال إنه كئيس وقد أخذ من القرآن صدرًا ، فقالوا : لا نغيّر أميرًا أمره رسول الله ، ﷺ ، فقدم معهم الطائف ، فكان يصلى بهم ويُقرئهم القرآن .

فلما كان زمن عمر بن الخطّاب وخطّ البصرة ونزلها من نزلها من المسلمين أراد أن يستعمل عليها رجلاً له عقل وقوام وكفاية فقبل له : عليك بعثمان بن أبى العاص ، فقال : ذاك أمير أمره رسول الله ، ﷺ ، فما كنتُ لأنزعه ، قالوا له : اكتب إليه يستخلف على الطائف ويُقبل إليك ، قال : أمّا هذا فنعم . فكتب إليه بذلك فاستخلف أخاه الحكم بن أبى العاص الثقفى على الطائف وأقبل إلى عمر فوجهه إلى البصرة فابتنى بها دارًا واستخرج فيها أموالاً منها شطّ عثمان الذى يُنسب إليه بحذاء الأبلّة وأرضها وبقي ولده بها إلى اليوم وشرفوا وكثرت غلاتهم وأموالهم ولهم عدد كثير وبقية حسنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطَّنَافِسى قال : حدّثنا عمرو بن عثمان ، عن

موسى بن طلحة قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عثمان بن أبى العاص على الطائف ، وقال : صلّ بهم صلاة أضعفهم ولا يأخذ مؤذّنك أجراً ^(١) .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قتادة عن مطرف أنّ عثمان بن أبى العاص كان يكتى أباً عبد الله .

* * *

٣٦٩٥ - وأخوه : الحكم بن أبى العاص الثقفى

وقد ذكرنا قصّته فى قصّة أخيه عثمان ولم ينته إلينا أنّه كان فى وفد ثقيف ، وأولاده أشرف أيضاً ، منهم يزيد بن الحكم بن أبى العاص الشاعر .

* * *

٣٦٩٦ - وأخوهما : حفص بن أبى العاص الشاعر

أخو عثمان بن أبى العاص . ولم يبلغنا أنّه صحب النبى ، ﷺ ، ولا رآه . وقد روى عنه ولكنا كتبناه مع أخويه وبيّنا أمره ، وفى ولده أشرف بالبصرة أيضاً . وقد روى الحسن البصرى ، عن حفص بن أبى العاص .

* * *

٣٦٩٧ - مالك بن عمرو القليلى ثم القشيرى

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن زُرارة بن أوفى ، عن مالك بن عمرو القشيرى قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : من أعتق رقبة مسلمة فهى فداؤه من النار عَظُمَ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ يَعْظُمُ مِنْ عِظَامِهِ ، ومن أدرك أحد والديه فلم يُغفر له فأبعده الله ، ومن ضمّ يتيماً من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتّى يُغنيه الله وجبّت له الجنّة .

* * *

(١) ابن الأثير : المصدر السابق ص ٥٨٠

٣٦٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٨

٣٦٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٩٨

٣٦٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨

٣٦٩٨ - الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة

ابن نزال بن مروة أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكان قاصًا . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأُسدي ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال الأسود ابن سريع : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وغزوت معه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الشَّري بن يحيى قال : سمعت الحسن يُحدث ، عن الأسود بن سريع وكان رجلًا شاعرًا وكان أول من قص في هذا المسجد قال : غزوت مع رسول الله ، ﷺ ، أربع غزوات .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا أبو الأشعث قال : حدثنا الحسن أنَّ الأسود بن سريع كان رجلًا شاعرًا ، فقال : يا رسول الله ألا أسمعك محامد حمدت بها ربي ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أما إنَّ ربك يحب الحمد ، أو قال : ما من شيء أحبَّ إليه الحمد من الله .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن الحسن قال : كان الأسود بن سريع يذكر في مؤخر المسجد .

٣٦٩٩ - الثلب بن زيد بن عبد الله بن عمرو

ابن عميرة العنبري من بني تميم . روى ، عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث في العنق وغيره .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا غالب بن حجرة العنبري قال : حدثني هلقام بن الثلب أنَّ الثلب حدثه أنه أتى النَّبي ، ﷺ ، قال : قلت : يا رسول الله استغفر لي ، فقال لي : إذا أذن لك ، أو حتَّى يؤذن لك ، فغير ما قضى له ثم دعاه فمسح بيده على وجهه ثم قال : اللهم اغفر للثلب وارحمه ، ثلاثًا . وكان الثلب في وفد بني تميم الذين نادوا رسول الله ، ﷺ ، من وراء الحجرات ، وقد روى ، عن النَّبي ، ﷺ ، أحاديث بهذا الإسناد وغيره .

٣٦٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٢٢

٣٦٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣١٩ ، والتقريب ص ١٣٠

٣٧٠٠ - قتادة بن ملحان السدوسي

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا هَمَّام قال : أخبرنا أنس بن سيرين قال : حَدَّثَنِي عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي ، عن أبيه أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، أمرهم بصوم الليالي البيض فَإِنَّهُ كَهَيْئَةِ الدهر ، يعني الأيام . وَحَدَّثَنَا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا هَمَّام ، عن أنس ، عن قتادة بن ملحان القيسي ، عن أبيه ، ثُمَّ ذكر مثل حديث عَفَّان .

قال : أخبرنا أيضًا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة ، عن أنس بن سيرين قال : سمعت عبد الملك بن منهل يحدث ، عن أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أمره بصوم البيض ثلاث عشرة من الشهر ، وقال : هُنَّ كَهَيْئَةِ الدهر . وقال محمد ابن سعد ، والحديث كأنه واحد ولكن سليمان أبا داود اضطرب في إسناده وفي الحديثين جميعًا والحديث ما رواه عَفَّان وهو الثبت .

* * *

٣٧٠١ - سُليمان بن جابر الهَجِيمِي وَيَكْنَى أبا جُرَي

وبعضهم يقول في حديثه جابر بن سُليمان الهَجِيمِي وقد يَبَيَّنَّا ذلك .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زياد بن أبي زياد قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن سيرين قال : قال سليم بن جابر الهَجِيمِي : وَفَدْتُ إِلَى رسول الله ، ﷺ ، مع رهط من قومي .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو الْعَقْدِيُّ وَحَمَّاد بن مَسْعُودَةَ قالا : حَدَّثَنَا قُرَّة ابن خالد ، عن قُرَّة بن موسى الهَجِيمِي ، عن سليم بن جابر قال : أَتَيْتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو قاعد مُخْتَبِ . قال حَمَّاد في حديثه : قُرَّة بن موسى يُكْنَى أبا الهيثم .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عَنْ يونس بن عُبيد ،

٣٧٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٩

٣٧٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٤

عن عُبيدة الهجيمي ، عن أبي تميم الهجيمي ، عن جابر بن سليم الهجيمي قال :
أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو مُخْتَبِ بِشَمْلَةٍ قد وقع هُذْبُهَا على قدميه فقلت :
أيكم محمد أو رسول الله ؟ فأومأ بيده إلى نفسه ، فقلت : يا رسول الله إني رجلٌ
من أهل البادية وفيّ جفاؤهم فأوصني ، فقال : لا تحقرن من المعروف شيئاً .

* * *

٣٧٠٢ - مالك بن الحُوَيْرِث اللَّيْثِي وَيَكْتَى أبا سليمان

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أُتُوبٍ ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَنَحْنُ
سَبَبَةٌ ^(١) فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ رَحِيمًا فَقَالَ : لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى
بِلَادِكُمْ فَعَلِمْتُمُوهُمْ ، وَأَمَرْتُمُوهُمْ مُرُوهُمْ فَلْيَصَلُّوا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ .

* * *

٣٧٠٣ - أُسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ الْهَذَلِيّ

وهو أبو أبي المِليح الهذليّ الذي روى عنه أُتُوبٌ وغيره .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن زُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو الْمِليح ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ حَنْينٍ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مُنَادِيًا فَنَادَى الصَّلَاةَ فِي الرِّحَالِ .

* * *

٣٧٠٤ - عَزْفَجَةُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ كَرِبٍ الْغَطَارِدِيّ

من بني تميم .
قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ قَالَ : حَدَّثَنَا

٣٧٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠

(١) الشببة - بفتح الشين والباء - الشبان .

٣٧٠٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٨٢

٣٧٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢١

عبد الرحمن بن طَرْفَة بن عرفجة أن جدّه عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ أنفًا من ورق فأتتن عليه ، قال : فذكره للتبّي ، ﷺ ، فأمره أن يتخذ أنفًا من ذهب .

قال أبو الأشهب : وقد رأى عبد الرحمن جدّه عرفجة بن أسعد .

٣٧٠٥ - أنس بن مالك

رجل من بنى عبد الله بن كعب ، ثم أحد بنى الحريش من بنى عامر بن صعصعة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وعفان بن مسلم ، عن أبي هلال الراسبي ، عن عبد الله بن سواد ، عن أنس بن مالك ، رجل من بنى عبد الله بن كعب ، قال : أغارث علينا خيل رسول الله ، ﷺ ، فأتيْتُ التَّبّي ، صلى الله عليه وسلّم ، وهو يتغذى فقال : اذُنُ فُكُلُ ، قال : قلت : إني صائم ، قال : اجلس أحدثك ، عن الصوم أو الصيام ، قال عفان في حديثه ، عن الصلاة والصوم : إن الله وضع ، عن المسافر والحامل والمريض الصوم أو الصيام ، والله لقد قالهما التَّبّي ، ﷺ ، كليهما أو إحداهما ، فيا لهف نفسي هلاً كنتُ طعمتُ من طعام رسول الله ، ﷺ ! قال عفان في الحديث كلّهُ حَدَّثَنَا قال حَدَّثَنَا إلى آخره .

٣٧٠٦ - كَهْمَسُ الْهَلَالِي

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا حمّاد بن يزيد بن مسلم قال : حَدَّثَنَا معاوية بن قُورَة ، عن كَهْمَسِ الْهَلَالِي قال : أسلمتُ فأتيْتُ التَّبّي ، ﷺ ، فأنتهيتُ إليه فأخبرته بإسلامي ثم وليتُ من عنده فمكثتُ سنة ثم أتيتُهُ فسلمتُ عليه فرفع الطَّرفَ ثم خفضه فقلت : يا رسول الله كأنك تذكرني ، قال : أجل

٣٧٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٥٠

٣٧٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠٢

فمن أنت ؟ فقلت : أنا كهمس الهلالي الذي أتيتك عام أول وقد نَحَلْتُ جَدًّا وضمير بطني ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : وما الذي بلغ منك ما أرى ؟ فقلت : ما أفطرتُ بعدك نهارًا ولا نمتُ ليلاً ، فقال رسول الله ، ﷺ : فمن أمرك أن تعذَّب نفسك ؟ صُم شهر الصبر ومن كلَّ شهر يومًا ، قلتُ : يا رسول الله زدني . قال : يومين . قال : يا رسول الله إني أجد قوَّة ، زدني . قال : ثلاثة من كلَّ شهر .

* * *

٣٧٠٧ - ماعز البكائي

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ الجعد بن عبد الرحمن يقول : إن عبد الله بن ماعز حدَّثه أنَّ ماعزًا أتى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فكتب له كتابًا : إِنَّ ماعزًا البكائي أسلم آخر قومه وأتته لا يجنى عليه إلا يده فبايعه على ذلك ^(١) .

* * *

٣٧٠٨ - قُرَّة بن دُعْموص النُمَيْرِي

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدَّثنا جرير بن حازم قال : رأيتُ في مكان أيوب رجلًا أعرايًّا وعليه جبة صوف ، فلمَّا سمع القوم يتحدَّثون قال : حدَّثني مولاى قُرَّة بن دُعْموص قال : أتيتُ المدينة فإذا النَّبِيُّ ، ﷺ ، وأصحابه حوله فأردتُ أن أدنو منه فلم أستطع فقلت : يا رسول الله استغفر للغلام النُميري ، فقال : غفر الله لك ! قال : وبعث رسول الله ، ﷺ ، الضحَّاك ساعيًا فجاء يابل جِلَّة فقال له النَّبِيُّ ، ﷺ : أتيتُ هلال بن عامر ونمير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذتُ جِلَّة أموالهم ؟ قال : يا رسول الله إني سمعتك تذكر الغزو فأحببتُ أن أتيتك يابل تركبها وتحمل عليها أصحابك ، فقال : قال لقد تركت الذي أحبَّ إليَّ ممَّا جئت به ، اذهب فاردهما عليهم وخذْ صدقاتهم من حواشي أموالهم .

* * *

٣٧٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٨

(١) أورده ابن الأثير .

٣٧٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٣٤

٣٧٠٩ - الخشخاش بن الحارث العنبري

قال : أخبرنا هُشَيْم قال : أخبرنا يونس ، عن حصين بن أبي الحر ، عن الخشخاش العنبري قال : أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ ، ومعى ابنٌ لى فقال : آبنك ؟ قلت : نعم ، قال : لا يجنى عليك ولا تجنى عليه .

٣٧١٠ - أحمَر بن جَزء ^(١) السَّدوسى

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ومسلم بن إبراهيم قالوا : حدَّثنا عباد بن راشد أبو عبد الله قال : حدَّثنا أحمَر صاحب رسول الله ﷺ ، قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا سجد نأوى له ممَّا يجافى يديه ، عن جنبه .

٣٧١١ - سَوَادَةُ بن ربيع الجَرَمي

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا عبد الله بن يزيد الخنَعمي قال : حدَّثنا سلَم بن عبد الرحمن الجَرَمي ، عن سَوَادَةَ بن ربيع الجَرَمي قال : أتيتُ رسول الله ﷺ ، بأُمِّي فأمر لنا بشيائه وقال لها : مَرى بنيك أن يقلِّموا أظفارهم أن يُوجعوا أو يعبطوا ضُرُوع الغنم ، ومَرى بنيك أن يُحسنوا غذاء رباعهم ^(٢) .

٣٧٠٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٦

٣٧١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٨١

(١) بفتح الجيم بعدها زاي ساكنة ثم همز ضبطه صاحب التقریب .

٣٧١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٦

(٢) الرباع ، بكسر الراء جمع ربع ، وهو ما ولد من الإبل فى الربيع ، وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها .

٣٧١٢ - غُلَاثَةُ بْنُ شَجَّارٍ ^(١) السَّلِيلِيُّ

من بنى تميم ، روى عنه الحسن أنه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : المسلم أخو المسلم ، وقال : أتيتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وهو فى أَرْفَلَةٍ ^(٢) من الناس .

٣٧١٣ - عَقْبَةُ بْنُ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدَّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدَّثنا حميد بن هلال قال : أتاني وصاحبنا لى أبو العالية فقال : هلمَّا فأنتما أشب سبًّا منى ، وأوعى للحديث ، قال : فانطلق حتَّى أتى بنا أصحاب السروج فإذا نصر بن عاصم اللَّيْثِيُّ ، قال : فقال أبو العالية حَدَّثَ هذين حديثك ، قال : فقال نصر بن عاصم ، حدَّثنا عقبة بن مالك اللَّيْثِيُّ وكان من رهطه قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، سَرِيَّةً فأغارت على قوم فَشَدَّ ^(٣) رجل من القوم فاتَّبعه رجل من السرية معه السيف شاهره فقال الشاذ : إني لمسلم ، قال : فلم ينظر إلى ما قال فضربه فقتله ، فَنَمَى ^(٤) الحديث إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال فيه قولاً شديداً بلغ القاتل ، فبينما رسول الله ، ﷺ ، يخطب إذ قال القاتل : يا رسول الله ما قالها إلا تَعَوِّذاً من القتل ، قال : فأعرض عنه رسول الله ، ﷺ ، وعمَّن قِيلَهُ من الناس وأخذ فى خطبته فأعادها الثانية ، فقال : والله يا رسول الله ما قالها إلا تَعَوِّذاً من القتل ، فأعرض عنه رسول الله ، ﷺ ، وعمَّن قبله من الناس ، وأخذ فى خطبته ، قال : فلم يصبر أن قال الثالثة والله يا رسول الله ما قالها إلا تَعَوِّذاً من القتل ، قال : فأقبل عليه رسول الله ، ﷺ ، تُعَرِّفُ المساءة فى وجهه ؟ فقال : إنَّ الله أبى علىَّ لمن قتل مؤمناً ، قالها ثلاثاً .

٣٧١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٤٤

(١) يفتح المعجمة وتشديد الجيم ضبطه صاحب الإصابة .

(٢) الأرفلة : جماعة الناس .

٣٧١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٨

(٤) أى : ارتفع وبلغ .

(٣) أى أسرع هرباً .

٣٧١٤ - خُزَيْمَةُ بْنُ جَزْءٍ ^(١) الْأَسَدِيُّ

قال : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ حَازِمِ بْنِ حُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ ، عَنْ حِثَّانِ بْنِ جَزْءٍ ، عَنْ أَخِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنْ أَكْلِ الثَّعْلَبِ فَقَالَ : وَمَنْ يَأْكُلُ الثَّعْلَبَ ؟ وَسَأَلْتُهُ ، عَنْ الذَّنْبِ قَالَ : يَأْكُلُ الذَّنْبَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ ! وَسَأَلْتُهُ ، عَنْ الضَّبْعِ فَقَالَ : وَمَنْ يَأْكُلُ الضَّبْعَ ؟ قَالَ : وَرَوَى أَيْضًا عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ حِثَّانَ ، عَنْ خُزَيْمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنْ الضَّبِّ فَقَالَ : لَا آكَلَهُ وَلَا أَحْرَمَهُ .

٣٧١٥ - سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ هَلَالٍ

ابن حَرْيَجِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ خُشَيْنِ بْنِ لَأَى بْنِ غُصَيْمِ ابْنِ شَمْخِ بْنِ فَرَارَةَ .

صَحْبُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَغَزَا مَعَهُ وَلَهُ حَلْفٌ فِي الْأَنْصَارِ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ عِنْدَ مُرَيِّ بْنِ سَنَانٍ عَمِّ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فَيُرَوْنَ أَنَّ سَمُرَةَ فِيمَنْ شَهِدَ أُحُدًا وَنَزَلَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ فَاخْتَطَّ بِهَا ثُمَّ أَتَى الْكُوفَةَ فَاشْتَرَى بِهَا دَوْرًا فِي بَنِي أَسَدٍ بِالْكُنَاسَةِ فَبَنَاهَا فَتَزَلَّهَا وَمَاتَ بِهَا ، وَلَهُ بَقِيَّةٌ وَعَقِبَ ، وَرَوَى ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَحَادِيثَ كَثِيرَةً ، وَكَانَ زِيَادٌ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ .

قال : أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ الْمَدَنِيَّ قَالَ : لَمَّا مَرَضَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَصَابَهُ بَرْدٌ شَدِيدٌ فَأَوْقَدَتْ لَهُ نَارٌ ، فَجَعَلَ كَانُونًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانُونًا خَلْفَهُ ، وَكَانُونًا ، عَنْ يَمِينِهِ ، وَكَانُونًا ، عَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ لَا يَنْتَفِعُ بِذَلِكَ وَيَقُولُ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا فِي جَوْفِي ؟ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ .

٣٧١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٤

(١) قال ابن ماكولا : قال عبد الغنى فيه يقال : جرى بفتح الجيم ، وجزء يعنى بالهمز .

٣٧١٥ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٥٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٢

ص ١٣٠ ، والإصابة ج ٣ ص ١٧٨

٣٧١٦ - حَزْمَةُ الْعَبْرِيِّ

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر الْعَقْدِيُّ قال : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عن ضِرْغَامَةَ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قال : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْغَدَاةَ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ نَظَرْتُ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ مَا أَكَادُ اسْتَبِينَ وَجُوهَهُمْ بَعْدَمَا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا قَرَبْتُ أُرْتَحِلُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي . قال : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِذَا قَمَتَ مِنْ عِنْدِ الْقَوْمِ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ مَا يَعْجَبُكَ فَأَتِهِ وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ مَا تَكْرَهُ فَاتْرُكْهُ .

* * *

٣٧١٧ - نُبَيْشَةُ الْهُذَلِيِّ وَيُقَالُ لَهُ نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنِي الْمُعَلَّى بْنُ رَاشِدٍ الْهُذَلِيُّ قال : حَدَّثَنِي جَدَّتِي أُمُّ عَاصِمٍ ، عن رجلٍ من هذيلٍ يُقَالُ لَهُ نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ وَنَحْنُ نَأْكُلُ فِي قَصْعَةٍ فَقَالَ لَنَا : حَدَّثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّهُ مِنْ أَكْلٍ فِي قَصْعَةٍ ثُمَّ لَحَسَهَا اسْتَغْفَرَتْ لَهُ [الْقَصْعَةُ] ^(١) .

قال : وَأَمَّا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَنَا قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ النَّبَالُ قال : حَدَّثَنِي جَدَّتِي قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ عَفَّانَ . قال مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَلَا أَحْسِبُ أَبَا الْيَمَانِ إِلَّا الْمُعَلَّى بْنَ رَاشِدٍ الْهُذَلِيَّ .

* * *

٣٧١٨ - طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّضْرِيِّ

أحد بني ليث من كنانة ، وبعضهم يقول طلحة بن عمرو وكان من أهل الصُّفَّةِ .

٣٧١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٥

٣٧١٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٠ ، وتهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣١٥

(١) انظره لدى ابن الأثير وصاحب الكنز برقم ٤٠٧٨٧ وما بين حاصرتين منهما .

٣٧١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢٩

حدث مسلمة بن علقمة أبو محمد المازني ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي خروب بن أبي الأسود أنَّ طلحة الليثي حَدَّثَهُ وكان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قدمت المدينة وليس لي بها منزل فنزلت الضُّفَّة .

* * *

٣٧١٩ - العَدَاء بن خالد بن هُوْذَة بن خالد

ابن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وفد على النبي ، ﷺ ، وأقطعته مياها كانت لبني عمرو بن عامر .

قال : أخبرنا المنهال بن بحر أبو سلمة القُشَيْرِيُّ قال : حَدَّثَنَا عبد المجيد بن أبي يزيد قال : لما كان زمن يزيد بن المهلب خرجتُ أنا وحجر بن أبي نصر إلى مكة ، فمررنا بماء يقال له الرُّخَيْخ فقالوا لنا : هاهنا رجل قد رأى رسول الله ، ﷺ ، فأتينا شيخًا كبيرًا قلنا : أَرَأَيْتَ رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم ، وكتب لي بهذا الماء ، قال : فأخرج لنا جلدًا فيها كتاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قلنا : ما اسمك ؟ قال : العَدَاء بن خالد ، قال : قلنا : فما سمعتُ من رسول الله ، ﷺ ؟ قال : كنتُ تحت ناقته يوم عرفة وهي تقصع بِجَرَّتِهَا ^(١) ، فقال : يا أيُّها الناس أتى يوم هذا ؟ وأتى شهر هذا ؟ وأتى بلد هذا ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : أليس شهر حرام ؟ وبلد حرام ؟ ويوم حرام ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : ألا إنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقون ربكم ، اللَّهُمَّ هل بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ اشهد .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد المجيد أبو عمرو قال : أتينا الرخِيع فدخلنا على رجل من بني عامر بن ربيعة يقال له العَدَاء بن خالد بن هُوْذَة ،

٣٧١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥١٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٦٦

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (جرر) وفيه « أنه خطب على ناقته وهي تقصع بِجَرَّتِهَا » الحيرة : ما يخرج البعير من بطنه ليمضه ثم يبلعه . يقال : اجترَّ البعير يجترُّ . والقَصْع : شدة المضغ .

فسلمنا عليه ، فردّ علينا السلام وقال : حججْتُ مع رسول الله ، ﷺ ، حجة الوداع فرأيتُ رسول الله ، ﷺ ، قائمًا في الركابين يوم عرفة ينادي : ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقونه ، ألا هل بلغتُ ألا هل بلغتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم اشهد ، يقولها ثلاثًا .

قال : أخبرنا يحيى بن راشد قال : حدّثنى عباد بن ليث الشكريّ قال : حدّثنى عبد المجيد بن وهب قال : حدّثنى العداء بن خالد بن هوزة قال : أخرج إليّ كتابًا فقال لي هذا كتبه لي النبيّ ، ﷺ ، وإذا كتاب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوزة من محمّد رسول الله ، ﷺ ، اشترى منه عبدًا أو أمةً على أن لا داء ولا غائلة ولا خبئة يبيع المسلم للمسلم .

٣٧٢٠ - أعشى بنى مازن من بنى تميم

قال : أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن عَزْرَةَ بن البرند القرشيّ قال : أخبرني يوسف بن يزيد أبو معشر البراء قال : حدّثنى طَيْسَلَةُ^(١) المازنيّ قال : حدّثنى أبي والحَيّ ، عن أعشى بنى مازن قال : أتيتُ النبيّ ، ﷺ ، فقلتُ^(٢) :

يا مالكَ التَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ إِنِّي تَزَوَّجْتُ ذُرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ
ذهبتُ أبغيها الطَّعامَ فِي رَجَبٍ فَخَالَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرْبٍ
وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قال : فجعل النبيّ ، ﷺ ، يقول : وَهْنٌ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ ، وَهْنٌ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن أنس قال : أخبرنا أبو حفص الصّيرفيّ عمرو

٣٧٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٢٢

(١) بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المهملة وتخفيف اللام ، قيده صاحب التقريب .

(٢) أسد الغابة ص ١٢٣

ابن عليّ قال : حدّثنى عُبيد بن عبد الرحمن بن عُبيد الحنفى قال : حدّثنى الجُنيد ابن أمين بن ذُرّوة بن نضلة بن طريف بن بُهْصَل الجِزْمَازِىّ ، عن أبيه ، عن جدّه نضلة أنّ رجلاً منهم يقال له الأعشى واسمه عبد الله بن الأعور كانت عنده امرأة منهم يقال لها مُعَاذَة ، فخرج فى رجب يَمِيرُ أهله من هجر فهِرَبَتِ امرأته بعده ناشِراً عليه ، فعَاذَتِ برجل منهم يقال له مُطَرَف بن بهصل فجعلها خلف ظهره ، فلمّا قدم لم يجدها فى بيته وأخبر أنّها نَشَرَتْ عليه وأنّها عَاذَتِ بمطرف بن بهصل ، فأُتَاهُ فقال : يابن عمّ عندك امرأتى مُعَاذَة فادفعها إلّىّ ، قال : ليست عندى ، ولو كانت عندى لم أدفعها إليك ، قال : وكان مطرف أعزّ منه فخرج حتّى أتى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فعَاذَ به وأنشأ يقول :

يا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْوَةً مِنَ الدَّرْبِ
كَالدَّثْبَةِ الْعَبَسَاءِ فِي طَلِّ الشَّرْبِ خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ
فَخَلَفْتُنِي بِنَزَاعٍ وَهَرَبَ أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتِ الدَّنْبَ
تَوَدُّ أَنَّى يَبْنَ غَيْضٌ مُؤْتَشَبٌ وَهَنَّ شَرَّ غَالِبٍ لَمَنْ غَلَبَ

فقال النَّبِىُّ ، ﷺ : وَهَنَّ شَرَّ غَالِبٍ ، فشكا إليه امرأته وما صنعتْ به وأنّها عند رجل يقال له مطرف بن بُهْصَل فكتب إليه النَّبِىُّ ، ﷺ ، كتاباً : انظر امرأة هذا مُعَاذَة فادفعها إليه ، فأُتَاهُ كتاب النَّبِىِّ ، ﷺ ، فقرأه عليه ، فقال لها : يا مُعَاذَة هذا كتاب النَّبِىِّ ، ﷺ ، فيك وأنا دافعكِ إليه ، قالت : فخذ لى عليه العهد والميثاق وذمّة نبيّه لا يعاقبنى فيما صنعتُ ، فأخذ لها ذلك عليه ودفعها إليه مطرف فأنشأ يقول :

لَعَمْرُكَ مَا حُبِّى مُعَاذَة بِالَّذِى يُغَيِّرُهُ الْوَاشِى وَلَا قِدَمُ الْعَهْدِ
وَلَا سُوءُ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أَرَاَهَا غُوَاةَ الرِّجَالِ إِذْ يُنَادُونَهَا بَعْدَى

٣٧٢١ - أبو مريم السلولي

واسمه مالك بن ربيعة ، وهو أبو يزيد بن أبي مريم . روى ، عن النبي ﷺ :
اللهم اغفر للمتخلفين .

٣٧٢٢ - عبّاد بن شرحبيل اليشكري

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أشعث بن سعيد قال : حدّثنا أبو بشر ، عن عبّاد بن شرحبيل قال : قدمت المدينة على عهد رسول الله ﷺ ، فدخلت حائطاً فأصببت من سنبله فجاءني صاحب الحائط فضربنى وأخذ كسائي فانطلقت إلى رسول الله ﷺ ، وصاحب الحائط يتلوني ، فذكرت ذلك له ، فقال له رسول الله ﷺ : والله ما علمته إذ كان جاهلاً ولا أطعمته إذ كان ساغباً . ثم أمره فردّ عليّ كسائي وأمر لي بوشق أو نصف وشق من تمر^(١) .

٣٧٢٣ - بشير بن الخصاصية

واسمه زحّم بن معبد السدوسي .
قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدّثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير قال : هاجر زحّم بن معبد إلى رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ ، ما اسمك ؟ قال : زحّم بن معبد ، قال : بل أنت بشير .
قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب قالوا : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثنا خالد بن سمير قال : حدّثني بشير بن نهيك قال : حدّثني بشير

٣٧٢١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٤

٣٧٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٥٣

(١) أورده ابن الأثير في المصدر السابق .

٣٧٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٢٩

وكان اسمه فى الجاهلية زحم فهاجر ، قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ :
 ما اسمك ؟ قلتُ : زحم ، قال : بل أنت بشير .
 قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا عُبيد الله بن إِيَاد السَّدُوسَى قال :
 سمعتُ أبى إِيَاد بن لَقِيط السَّدُوسَى وهو يحدث قال : سمعت لَيْلى امرأة بشير بن
 الخصاصية ورسول الله ، ﷺ ، سمَّاه بشيرًا وكان اسمه قبل ذلك زحم .

* * *

٣٧٢٤ - قَبِيصَةُ بن وَقَاص

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حَدَّثَنَا عَمَّار بن عُمارة أبو هاشم
 صاحب الزعفران قال : حَدَّثَنَا صالح بن عُبيد ، عن قَبِيصَةَ بن وَقَاص قال : قال
 رسول الله ، ﷺ ، يكون عليكم أمراء من بعدى يؤخرون الصلاة فهى لكم وهى
 عليهم فصلوا معهم ما صلّوا بكم القبلة ^(١) . قال هشام : وكانت لَقَبِيصَةُ صحبة .
 قال : وهذا حديث الجماعة .

* * *

٣٧٢٥ - جارية بن قُدَّامَةَ السَّعْدَى

ابن زُهَيْر بن الحُصَيْن بن رِزاح بن أسعد بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد
 ابن زيد مناة بن تميم .
 قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : حَدَّثَنَا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
 الأحنف بن قيس ، عن ابن عمِّ له يقال له جارية بن قدامة أنه سأل رسول الله ،
 ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، قل لى قولاً ينفعنى وأقلِّل لى لعلّى أعيه ، فقال رسول
 الله ، ﷺ : لا تغضب . ثم أعاده عليه فقال : لا تغضب ، حتّى أعاده عليه مرارًا

٣٧٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٥

(١) أورده ابن الأثير فى المصدر السابق .

٣٧٢٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٤

كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ لَا تَغْضَبْ ، قَالَ : وَجَارِيَةُ بْنُ قَدَامَةَ فِيمَنْ شَهِدَ قَتْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : وَكُنَّا مِنْ آخِرِ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلْنَاهُ وَصِيَّةً وَلَمْ يَسْأَلْهَا إِلَّا هَؤُلَاءِ قَبْلَنَا . وَلِجَارِيَةَ بْنِ قَدَامَةَ أَخْبَارٌ وَمَشَاهِدٌ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَعَثَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَبِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْحَضْرَمِيُّ خَلِيفَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كَرِيزٍ . فَحَاصِرُهُ فِي دَارِ سَنَيْبِلَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بَعَثَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ يَبَايِعُ لَهُ (١) .

* * *

٣٧٢٦ - سَعْدُ بْنُ الْأَطُولِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ خَالِدٍ بْنِ وَاهِبٍ بْنِ غِيَاثٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ شَقْرَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَطْفَانَ ابْنِ قَيْسٍ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ سُودٍ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَطُولِ أَنَّ أَخَاهُ مَاتَ وَتَرَكَ دَيْنًا وَتَرَكَ ثَلَاثَ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَتَرَكَ عِيَالًا ، قَالَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْفِقَهَا عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنَّ أَخَاكَ مَحْبُوسٌ بِدِينِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَدَيْتُ عَنْهُ إِلَّا دِينَارَيْنِ أَدَعَيْتُهُمَا امْرَأَةً وَلَيْسَ لَهَا يَتِيمَةٌ ، قَالَ : فَأَعْطَهَا فَإِنَّهَا مُحِقَّةٌ .

قَالَ : وَأُخْبِرْتُ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَطُولِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ يَخْرُجُ إِلَى أَصْحَابِهِ بِتُشْتَرٍ فَيُزَوِّرُهُمْ فَيَقِيمُ يَوْمَ دُخُولِهِ وَالثَّانِي وَيَخْرُجُ فِي الثَّلَاثِ فَيَقُولُونَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتَ ، فَيَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَنْهَى ، عَنْ التَّنَاءُ فَمَنْ أَقَامَ بِلَادَ الْخَزَاجِ ثَلَاثًا فَقَدْ تَنَأَ (٢) ، فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَقِيمَ . وَأُخْبِرْتُ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : لَمَّا مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ خَافَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَلَى نَفْسِهِ فَأَرْسَلَ إِلَى سَعْدِ بْنِ

(١) أوردته ابن الأثير في المصدر السابق .

٣٧٢٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٢٠ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٧

(٢) تنأ بالمكان : أقام به .

الأطول فسأله أن يجيره من أهل البصرة فقال : عشيرتي ليست بالبصرة ، عشيرتي بالشام .

٣٧٢٧ - حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِي

وافد بكر بن وائل على رسول الله ، ﷺ ، وهو الذي رافقته فَيْلَةُ بنت مَخْرَمَةَ حين خرجت إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدا عليه ، فكان بينه وبينها من الكلام في الدهناء بين يدي رسول الله ، ﷺ ، ما حكاه لنا عَفَّانُ بن مسلم ، عن عبد الله بن حَسَّانَ أخى بنى كعب من بلعبر ، عن جدّتيه صفية بنت عُليّة ودُحْيية بنت عُليّة عن حديث فَيْلَةَ بنت مَخْرَمَةَ .

٣٧٢٨ - حَزْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُعْبِي

من كعب بلعبر . خرج إلى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وكان عنده حتّى عرفه وسأله وروى عنه ، ﷺ .

٣٧٢٩ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا الْمُعْتَمِرُ بن سليمان قال : حدّثنا ابن نُسَيْبٍ السَّلَمي عن مسلم بن عبد الله بن سبرة عن أبيه أنّه سمع نبيّ الله ، ﷺ ، يقول : إنّ الله ينهاكم ، عن ثلاث : عن كثرة السؤال وإضاعة المال ، وعن اتّباع قيل وقال ^(١) .

٣٧٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٧

٣٧٢٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٥

٣٧٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٥

(١) أورده ابن الأثير في المصدر السابق .

٣٧٣٠ - عبد الله بن سرجس

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو قاعد فدرث خلف ظهره فعرف الذى أريد فألقى رداءه فنظرث إلى الخاتم على نَعْض ^(١) كتفه اليسرى ، أو قال اليمنى ، فإذا مثل الجمع ، يعنى جمع الكف ، حوله خيلان كأنها التأليل ، قال : فرجعت حتى استقبلته فقلت : غفر الله لك يا رسول الله ، قال : ولك ، فقال له بعض القوم : آستغفر لك رسول الله ؟ قال : نعم ، ولكم ، قال : وتلا هذه الآية : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [سورة محمد : ١٩] .

٣٧٣١ - عبد الله بن أبى الحمساء ^(٢)

قال : أخبرنا مُعَاذ بن هانى البهراني قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان قال : حدثنا بُدَيْل بن مَيْسَرَة ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبى الحمساء قال : بايعت رسول الله ، ﷺ ، قبل أن يبعث ببَيْع فبقى له على شىء فواعدته أن آتبه فى مكانه بذلك فنسيث يومى ذلك ومن الغد فأتيته يوم الثالث فوجدته فى مكانه فقال لى : يا فتى لقد شققت على ، أنا هاهنا مذ ثلاثة أَيَّام أنتظرك .

٣٧٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نغض) فى حديث سلمان فى خاتم النبوة « وإذا الخاتم فى ناغِض كتفه الأيسر » ويؤوى « فى نغض كتفه » النغض والنغض والناغض : أعلى الكتف . وقيل : هو العظم الرقيق الذى على طرفه .

٣٧٣١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٣٣

(٢) فى ث ، ل « الحسماء » وقد اتبعت ما ورد بالإصابة ج ٤ ص ٦٣ حيث قيده ابن حجر : بالمهملتين المفتوحتين والميم بينهما ساكنة ، وكذلك ما ورد بأسد الغابة وتهذيب الكمال والتقريب .

٣٧٣٢ - عبد الله بن أبي الجذعاء ^(١) العبدى

روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلي .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن أبي الجذعاء قال : قلت يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ قال : إذ آدم بين الروح والجسد .

٣٧٣٣ - ميسرة الفجر وهو أبو بديل

ابن ميسرة العقيلي الذي روى عن عبد الله بن شقيق .

قال : أخبرنا معاذ بن هانيء البهراني قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان قال : حدثنا بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : سألت رسول الله ، ﷺ ، متى كنت نبيا ؟ قال : كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد .

٣٧٣٤ - طلق بن خشاف ^(٢)

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا سودة بن أبي الأسود القيسى القطان قال : حدثني أبي أنهم دخلوا على طلق بن خشاف رجل من أصحاب النبي ، ﷺ ، يعودونه فجعلوا يدعون له وهو يقول : اللهم خز ثم اغزم .

٣٧٣٥ - أبو صفية

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا

٣٧٣٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٥٩

(١) رواية طبعة ليدن « الجذعاء » بالذال . والمثبت رواية ث ، وتهذيب الكمال .

٣٧٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٥

٣٧٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣٨

(٢) الضبط ، عن المشته ص ٢٦٦

٣٧٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٥

يونس بن عُبيد عن أمه قالت : رأيتُ أبا صفية رجلاً من أصحاب النبي ، ﷺ ،
قالت : كان جارنا هاهنا فكان إذا أصبح يستبح بالحصي والنوى ولا أراه إلا
بالحصي (١) .

* * *

٣٧٣٦ - أبو عسيب مولى رسول الله ، ﷺ

قال : وفي بعض الرواية يقولون عن أبي عسيم وهو رجل واحد .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا مسلم بن عُبيد أبو نُصيرة قال :
سمعتُ أبا عسيب مولى رسول الله ، ﷺ ، يقول : قال رسول الله ، ﷺ : أتاني
جبريل ، عليه السلام ، بالْحَمَى والطاعون فأمسكتُ الْحَمَى بالمدينة وأرسلتُ
الطاعون إلى الشام ، فالطاعون شهامة لأمتي ورحمة لهم ورجس على الكفار .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حازم بن القاسم قال : سمعتُ
أبا عسيب يقول : من كان منكم صحيحاً يقدر على المشي إلى الجمعة فلا يدعها
فإنها فريضة كفريضة الحج .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حازم بن القاسم قال : رأيتُ
أبا عسيب يشرب في قدح غليظ لم يُنَحَت (٢) فقلنا : لو شربت في أقداحنا هذه
الرقاق ، قال : وما يمعني أن آكل وأشرب فيه ، وقد رأيت النبي ، ﷺ ، يشرب فيه ؟
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حازم بن القاسم قال : رأيتُ
أبا عسيب خادماً رسول الله ، ﷺ ، يصفر رأسه ولحيته وسبَلته ، قال : وسمعتُ
أبا عسيب يقول : من كان صحيحاً يُطيق المشي إلى الجمعة فلا يدعها فإنها
فريضة مثل الحج ، قال : وكنا نجز من أطراف شاربى أبي عسيب ومن أظفاره .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا مسلمة بنت زبَّان القرظية
قالت : سمعتُ ميمونة بنت أبي عسيب قالت : كان أبو عسيب يواصل من ثلاث

(١) أورده ابن الأثير في المصدر السابق .

٣٧٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢١٤

(٢) في طبعة ليدن « ينح » والمثبت رواية ث .

في الصيام ، وكان يصلي الضحى قائمًا فعجز ، فكان يصلي قاعدًا ، وكان يصوم البيض ، قالت : وكان في سريره جُلُجُل فيعجز صوته حتى يناديها به فإذا حرَّكه جاءت .

* * *

٣٧٣٧ - نُمير الخَزَاعِي

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عصام بن قدامة قال : حدَّثني مالك بن نمير الخَزَاعِي من أهل البصرة أنَّ أباه حدَّثه أنَّه رأى رسول الله ، ﷺ ، في الصلاة واضعًا ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعًا إصبعه السَّبَّابة وهو يدعو قَدْ أَحَنَاهَا شَيْئًا .

* * *

٣٧٣٨ - قَتَادَةُ بْنُ الْأَعْوَرِ بْنِ سَاعِدَةَ

ابن عوف بن كعب بن عبد شمس ، هو عَبْشَمُسُ وليس عبد شمس إلا في قریش ، ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، صحب النَّبِيَّ ، ﷺ ، قبل الوفد ، وكتب له رسول الله ، ﷺ ، كتابًا بالشَّبَكَةِ موضع بالدَّهْنَاءِ بين القَنْعَةِ والعَرَمَةِ ، وهو أَبُو الْجَوْنِ بن قتادة .

* * *

٣٧٣٩ - قَتَادَةُ بْنُ أَوْفَى بْنِ مَوَالَةَ بْنِ عُثْبَةَ

ابن مُلَادِس بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وله صحبة ، وهو أَبُو إِيَّاس بن قتادة ^(١) وَأُمُّ إِيَّاس بن قتادة الفارعة بنت حَمِيرَى بن عُبَادَةَ بن نَزَال بن مرة .

* * *

٣٧٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٤٧٣

٣٧٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٧

٣٧٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٧

(١) وهكذا ذكر نسبه ابن الأثير نقلا عن ابن سعد .

٣٧٤٠ - قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل

ابن حَيَّان من بنى تميم ابن عمِّ المنقَّع . كان أيضًا فيمن وفد على رسول الله ، ﷺ ، من بنى تميم وسكن البصرة بعد ذلك .

٣٧٤١ - المنقَّع بن الحصين بن يزيد بن شبل

ابن حَيَّان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ابن تميم . وقد شهد القادسيَّة ثم قدم البصرة فاختطَّ بها ، وكان له فرس يقال له جناح شهد عليه القادسيَّة فقال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زَيْلَ بَيْنَهَا طِعَانٌ وَنُشَابٌ صَبْرُوتُ جَنَاحَا
فَطَاعَنْتُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ وَوَدَّ جَنَاحٌ لَوْ قَضَى فَأَزَاحَا
كَأَنَّ سَيْوْفَ الْهِنْدِ فَوْقَ جَبِينِهِ مَخَارِيقُ بَرْقٍ فِي تِهَامَةٍ لَاحَا (١)
وقد روى المنقَّع عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التَّهْدِيّ قال : حدَّثنا سيف (٢) بن هارون البُرْجُمِيّ قال : أخبرنا عِصْمَةُ بن بشير البرجميّ قال : أخبرني الفَرْعُ قال سيف : أظنَّه قد شهد القادسيَّة ، عن المنقَّع ، قال : أتيتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بصدقة إبلنا فقلت : هذه صدقة إبلنا ، فأمر بها رسول الله ، ﷺ ، فقبضتُ ، فقلتُ : إنَّ فيها ناقتين هديَّة لك ، فَعُزِّلَتِ الهديةُ ، عن الصَّدقة فمكثتُ أيَّامًا وخاض النَّاسُ أنَّ رسول الله ، ﷺ ، باعَتْ خالِدَ بن الوليد إلى رقيقٍ مِضْر (٣) ، أو قال مُضَر ، فمصدَّقهم ، فقلت : والله إنَّ لنا وما عند أهلنا من مال فلاصَّدَقْتَهُمْ هاهنا قبل أن

٣٧٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٦٠

٣٧٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤

(١) الخبر والأبيات لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) سيف : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « سيق » وصوابه من ث والتقريب .

(٣) كذا في ث بالصاد المهملة وفوقها علامة الإهمال للتأكيد . وتحرف في طبعة ليدن والطبعات

اللاحقة إلى « مُضَر » .

أقدم عليهم ، قال : فأتيتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وهو على ناقه له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النَّبِيِّ ، ﷺ ، ما رأيْتُ أحدًا من النَّاسِ أطول منه فلمَّا دنوْتُ كأنَّه أهوى إليَّ ، فكفَّه النَّبِيُّ ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إنَّ النَّاسَ خاضوا في كذا وكذا ، فرفع النَّبِيُّ ، ﷺ ، يديه حتَّى نظرتُ إلى بياض إبطيه ، فقال : اللَّهُمَّ لا أحلِّ لهم أن يكذبوا عليَّ .

قال المنقع : فلم أحدث بحديث عن النَّبِيِّ ، ﷺ ، إلا حديثًا نطق به كتاب أو جرَّت به سنَّة يُكذَّب عليه في حياته فكيف بعد موته ؟ قال أبو غسان : المنقع رجل من بنى تميم قد نسبته لى ^(١) رجل منهم .

* * *

٣٧٤٢ - الحارث بن عمرو السهمي

قال : أخبرنا عقان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي قالوا : حدَّثنا يحيى بن زرارة بن سهم بن الحارث من أهل البصرة وكان ينزل الطفَّ قال : حدَّثني أبي عن جدِّه الحارث بن عمرو أنَّه لقي رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع وهو على ناقته العضياء ، قال : فقلت : بأبي أنت وأُمِّي ، يا رسول الله استغفر لى ، فقال : غفر الله لك ، ثم استدرث من الشَّقِّ الآخر رجاء أن يخصَّنِي فقلت : استغفر لى يا رسول الله ، فقال : غفر الله لكم ، فقال رجل : يا رسول الله الفرائع والعائثر ؟ فقال : من شاء فرَّع ومن شاء عتر ومن شاء لم يعتر ، وفي الغنم أضحيتها ، ثم قال : ألا إنَّ دماءكم وأموالكم حرام بينكم كحرمة يومكم هذا ، فى بلدكم هذا .

قال أبو الوليد : وكان يحيى بن زُرارة من أهل البصرة وكان ينزل الطفَّ .

* * *

(١) فى طبعة ليدن « إلى » والمثبت رواية ث .

٣٧٤٣ - عبد الرحمن بن حَنْبَش (١)

روى عنه أبو عمران الجَوْنِي حديث النَّبِيِّ ﷺ ، حيث أتاه الشيطان بشعلة من نار .

٣٧٤٤ - سَهْل بن صَخْر بن واقد بن عِصْمَة بن أبي عوف

ابن عبد مناة بن شَيْع (٢) بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي الأسود قال : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ خَالِدٍ السَّمْتِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي مَوْلَايَ سَهْلُ بْنُ صَخْرٍ اللَّيْثِيُّ وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ اشْتَرَى الْعَبِيدَ أَوْ اشْتَرَوْا الْعَبِيدَ فَإِنَّهُ رُبَّ عَبْدٍ قُسِمَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ مَا لَمْ يُقَسَمَ لِسَيِّدِهِ .

٣٧٤٥ - أبو عُبيد

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قِدْرًا فَقَالَ : نَاوَلْنِي ذِرَاعًا ، قَالَ : فَنَاوَلْتُهُ ذِرَاعًا ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : نَاوَلْنِي ذِرَاعًا ، قَالَ : فَنَاوَلْتُهُ ذِرَاعًا ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : نَاوَلْنِي ذِرَاعًا ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ ؟ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَّتْ لَأُعْطِيتَ أَذْرَعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ .

٣٧٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤٣

(١) الضبط ، عن المشتبه ص ٢٧٣

٣٧٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٣

(٢) الضبط ، عن جمهرة أنساب العرب والقاموس .

٣٧٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٠٤

٣٧٤٦ - ميمون بن سباز الأسلع

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الربيع بن بدر قال : حدثني أبي عن جدّي أنّ رجلاً منهم يقال له الأسلع قال : كنتُ أخدم النّبىّ ، ﷺ ، وأرحل له ، قال : فقال لى ذات ليلة : يا أسلع قم فارحل لى ، فقلت : يا نبيّ الله أصابتنى جنابة ، فسكت ساعة وأتاه جبريل ، عليه السلام ، بآية الصعيد ، قال : فدعانى النّبىّ ، ﷺ ، فأراني كيف أمسح فمسحتُ ورحلتُ له وصلّيت ، فلمّا انتهى إلى الماء قال لى : قم يا أسلع فاغتسل .

٣٧٤٧ - زَيْد مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حفص بن عمر قال : حدثني أبي عمر بن مرّة قال : سمعتُ بلال بن يسار بن زيد مولى النّبىّ ، ﷺ ، قال : سمعتُ أبي قال : حدثني جدّي أنّه سمع النّبىّ ، ﷺ ، يقول : من قال أستغفر الله الذى لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم ، وأتوب إليه ، غفر له وإن كان فرّ من الرّحف .

٣٧٤٨ - أبو سُود

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقى قال : حدثنا ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن شيخ من بنى تميم ، عن أبي سُود أنّه سمع النّبىّ ، ﷺ ، يقول : إنّ اليمين الفاجرة التى يقطع بها الرجل مالَ المسلم تُفْقِمُ الرّحم (١) .

٣٧٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٦

٣٧٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٧

٣٧٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٩

(١) يريد أنها تقطع الصلة والمعروف بين الناس .

٣٧٤٩ - أبو حَيَّة التميمي

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِي قال : حَدَّثَنَا عَلَى بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال : حَدَّثَنِي حَيَّة التميمي أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يقول : لا شَيْءَ فِي الْهَدْمِ . والعَيْنُ ^(١) حَقٌّ ، وَأَصْدَقُ الطَّيْرَةِ الْقَالَ .

٣٧٥٠ - الحارث بن أَقِيْش

روى عن النَّبِيِّ ، ﷺ ، مَنْ قَدِمَ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهِ ، قال : وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يقول : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَشْفَعُ لِمِثْلِ رُبْعَةٍ وَمُضِرٍ .

٣٧٥١ - عَمْرُو بن تَغْلِبِ التَّمْرِي

وقال بعضهم هو عَبْدِي .

٣٧٥٢ - عبد الله بن الأسود السَّدُوسِي

قال قتادة : وقد أتى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فِي وَفْدِ بَنِي سَدُوسٍ .

٣٧٥٣ - أُسَيْرُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بن حَمَّاد قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ دَاوُدَ بن عبد الله عن

٣٧٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٥ ، والإصابة ج ٧ ص ٩٧

(١) العين : تحرفت في طبعة ليدن إلى « الغين » وصوابه من ث ، وأسد الغابة .

٣٧٥٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٧

٣٧٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠١

٣٧٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧٥

٣٧٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٨٥

حُميد بن عبد الرحمن قال : دخلنا على أسير رجل من أصحاب رسول الله ،
 ﷺ ، حين استخلف يزيد بن معاوية ، قال : يقولون إن يزيد ليس بخير أمة محمد
 ولا أفقهها فقها ولا أعظمها فيها شرفا وأنا أقول ذلك ولكن والله لأن تجتمع أمة
 محمد ، ﷺ ، أحب إلي من أن تفرق ، رأيكم بابا لو دخل فيه أمة محمد ،
 ﷺ ، وسعهم أكان يعجز ، عن رجل واحد لو دخل فيه ؟ قال : قلنا لا ، قال :
 رأيكم لو أن أمة محمد ، ﷺ ، قال كل رجل منهم لا أهرق دم أخى ولا آخذ
 ماله أكان هذا يسعهم ؟ قال : قلنا نعم ، قال : فذلك ما أقول لكم ، ثم قال : قال
 رسول الله ، ﷺ : لا يأتيك من الحياء إلا خير .

قال حُميد : فقال صاحبي إن في قصص لقمان أن بعض الحياء ضَعُفٌ وبعضه
 وقار لله ، قال : فأرعدت يد الشيخ وقال : اخرجنا من بيتي ، اخرجنا من دارى ،
 ما أدخلكما علي ! قال : فما زلتُ أسكنه حتى سكن ، قال : ثم خرجنا أنا
 وصاحبي .

٣٧٥٤ - غُرُوة بن سَمُرَةَ العَنْبَرِي

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عاصم بن هلال ، عن غاضرة بن
 عروة ، عن أبيه قال : كنّا ننتظر النبى ، ﷺ ، بالصلاة فخرج يقطر رأسه من
 وضوء أو غسل فصلّى ، فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه : يا رسول الله
 أعلينا خرج في كذا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أيها الناس إن دين الله [يسر] فى
 يسر ، ثلاثا يقولها (١) .

٣٧٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٠ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٩٥

(١) أسد الغابة وما بين حاصرتين منه . ورواية طبعة ليدن « إن دين الله فى يسير »

٣٧٥٥ - أبو رفاعة العدوي واسمه تميم

ابن أسيد^(١) من بني عدى بن عبد مناة بن أدد بن طابخة بن إلياس بن مضر ،
صاحب النبي ، ﷺ ، ونزل البصرة بعد ذلك .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي قال : حدثنا مهدي
ابن ميمون قال : حدثنا غيلان ، عن حميد بن هلال عن رجل من بني عدى ، قال
مهدي أظنه أبا رفاعة ، قال : كان لي رثي^(٢) من الجن في الجاهلية فلما أسلمت
فقدته فبينما أنا واقف بعرفة سمعت حسه ، فقال : هل شعرت أني قد أسلمت
بعدك ؟ قال : فلما سمع أصوات الناس وهم يرفعون بها قال : عليك الخلق
الأسد^(٣) - يعني بالأسد : السداد - قال : الخير ليس بالصوت الأشد^(٤)

قال : أخبرنا عقان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا : حدثنا سليمان بن المغيرة
عن حميد بن هلال قال : كان أبو رفاعة العدوي يقول : ما عزبت عني سورة
البقرة منذ علمنيها رسول الله ، ﷺ ، أخذت معها ما أخذت معها من القرآن
وما وجعت ظهرى من قيام الليل قط^(٥) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن
هلال قال : قال رجل : رأيت في النوم قيل لي : قم فقد قام مطيق ، فقممت
فسمعت فإذا صوت أبي رفاعة يصلي من الليل .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : سمعت

٣٧٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٥ وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٤

والإصابة ج ٧ ص ١٣٩

(١) بالفتح وكسر السين قيده ابن حجر في الإصابة .

(٢) رثي : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى (زى) وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء
ج ٣ ص ١٤ . ولدى ابن الأثير في النهاية (رأى) يقال للتابع من الجن : رثي بوزن كمي ، سمي به لأنه
يتراءى لمتبوعه .

(٣) عليك الخلق الأسد : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الخلق الأشد » وصوابه

من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥

(٥) نفس المصدر .

حميد بن هلال قال : كان أبو رفاعه إذا صَلَّى ففرغ من صلاته ودعائه كان آخر ما يدعو به يقول اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي فإذا كانت الوفاة فتوفني ^(١) وفاة طاهرة طيبة يَغْبِطُنِي بها من سمع بها من إخواني المسلمين من عَفَّتْها وطهارتها وطيبها ، واجعل وفاتي قتلاً في سبيلك واخذعني عن نفسي .

قال : فخرج في جيش عليهم عبد الرحمن بن سُمُرَة قال : فخرجتُ من ذلك الجيش سرية عامتهم من بني حنيفة ، قال : فقال إنني لمنطلق مع هذه السرية ، قال : فقال أبو قتادة العدوي : ليس هاهنا أحد من بني أخيك وليس في رحلك أحد ، قال : فقال : إنَّ هذا لشيء عَزَمَ لي عليه ^(٢) ، إنني لمنطلق ، فانطلق معهم فأطافت السرية بقلعة أو بقصر فيه العدو ليلاً ، وبات يصلي حتى إذا كان آخر الليل توسد ثُرسه فنام وأصبح أصحابه ينظرون من أين مقاتلتها ^(٣) من أين يأتونها ، ونسوه نائماً حيث كان ، قال : فبصر به العدو فأنزلوا إليه ثلاثة أعلاج منهم فأتوه وإنه لنائم فآخذوا سيفه فذبحوه ، فقال أصحابه : أبو رفاعه نسيناه حيث كنا ، قال : فرجعوا إليه فوجدوا الأعلاج يريدون أن يسلبوه فأرحلوهم عنه فاجتزوه . فقال عبد الرحمن بن سُمُرَة : ما شعر أخو بني عدى بالشهادة حتى أتته ^(٤) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدَّثنا سليمان بن المُغيرة عن حميد بن هلال قال : قال صِلَة : رأيت كاتني أرى أبا رفاعه قد أصيب قبله على ناقة سريعة وأنا على جملٍ تُقال ^(٥) قطوف فأنا على أثره ، قال : فيعوجهما عليّ حتى أقول الآن أسمع الصوت ، ثم يسرحها ^(٦) فينطلق وأتبعه ، قال : فأولت رؤياي أنه طريق أبي رفاعه أخذه وأنا أكّد العمل بعده كذا .

* * *

(١) طبعة ليدن « فوقني » .

(٢) رواية طبعة ليدن « إن هذا الشيء لي عليه عزم » .

(٣) طبعة ليدن « مقابلتها » .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥

(٥) طبعة ليدن « تُقال » والمثبت رواية ث . ولدى ابن الأثير في النهاية (ثفل) ومنه حديث جابر

« كنت على جمل تُقال » هو البطيء الثقيل .

(٦) كذا في ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وفي طبعة ليدن « أيسرحها » .

٣٧٥٦ - نافع بن الحارث بن كلدة بن عمرو

ابن عِلاج واسمه عُمير بن أبي سلمة بن عبد الغزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف . وأم نافع سُمَيَّة أم أبي بكره وزياد وكان نافع ادّعاه الحارث بن كلدة ، وأقربيه ^(١) فثبت نسبه منه ، ونافع هو أبو عبد الله الذى كان أول من افتلى ^(٢) الخيل بالبصرة وسأل عمر بن الخطاب أن يقطعه قطعةً بالبصرة فكتب إلى أبي موسى الأشعرى أن يقطعه عشرة أجربة ليس فيها حقّ مسلم ولا مُعاهدٍ ففعل ونزل البصرة ، وقد روى نافع عن رسول الله ، ﷺ ، حديثاً .

قال : أخبرنا خَلَف بن الوليد أبو الوليد الأزدي قال : حدّثنا خلف بن خليفة ، عن أبان بن بشير ، عن شيخ من أهل البصرة قال : حدّثنا نافع أنّه كان مع رسول الله ، ﷺ ، فى زُهاء أربعمائة رجل فنزل بنا على غير ماءٍ فكأنّه اشتدّ على الناس ورأوا رسول الله ، ﷺ ، نزل فنزلوا إذ أقبلت عَنَزٌ ^(٣) تمشى حتّى أتت رسول الله ، ﷺ ، مُحدّدة القرنين ، قال : فحلبها رسول الله ، ﷺ ، فأروى الجند وروى ، قال : ثم قال : يا نافع املكها وما أراك تملكها ، قال : فلما قال لى رسول الله ، ﷺ ، وما أراك أن تملكها أخذتُ عودًا فركزته فى الأرض وأخذتُ رباطًا فربطتُ الشاة فاستوثقتُ منها ، ونام رسول الله ، ﷺ ، ونام الناس ونمتُ ، قال : فاستيقظتُ فإذا الجبل محلول وإذا لا شاة ، فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فأخبرته ، قلتُ : الشاة ذهبت ، فقال لى رسول الله ، ﷺ ، : يا نافع أوما أخبرتك أنك لا تملكها ؟ إن الذى جاء بها هو الذى ذهب بها .

* * *

٣٧٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٠١

- (١) فى طبعة ليدن (وأقرنه) والمثبت رواية ث .
 (٢) فلا المُهَرِّ قُلُوزًا وفَلَاءَ : عزله عن الرّضاع ، أو فطمه ، كأفلاه واقتلاه (القاموس : ف ل و) .
 (٣) فى طبعة ليدن « عنزة ... مُحَلَّة القرنين » والمثبت رواية ث .

٣٧٥٧ - أُبَيُّ بْنُ مَالِكٍ

روى عنه زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى الْحَرَشِيِّ وهو من قومه .

٣٧٥٨ - حَزِيمُ بْنُ حَنِيفَةَ التَّمِيمِي

من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . روى ، عن النَّبِيِّ ، ﷺ ، حديثاً في إبل الصدقة .

قال : أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ هَانِيءِ بْنِ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الذِّيَالُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حَزِيمٍ بِنَ حَنِيفَةَ قَالَ : قَالَ حَنِيفَةُ لَابْنِهِ حَزِيمُ اجْمَعْ لِي بَنِيكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَوْصِيَ ، فَجَمَعَهُمْ وَقَالَ : قَدْ جَمَعْتَهُمْ يَا أَبَتَاهُ ، قَالَ : فَإِنْ أَوَّلَ مَا أَوْصَى بِهِ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نَسْمِي الْمَطْيِيَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ صَدَقَةٌ عَلَى يَتِيمِي هَذَا فِي حَجَرَتِهِ ، قَالَ : وَاسْمُ الْيَتِيمِ ضُرَيْسُ بْنُ قُطَيْعَةَ ^(١) ، قَالَ : قَالَ حَزِيمُ لِأَبِيهِ حَنِيفَةَ : يَا أَبَتَاهُ أَنِّي لِأَسْمَعَ بَنِيكَ يَقُولُونَ : إِنَّمَا تُقَرَّرُ بِهِذَا عَيْنِ أَبِينَا فَإِذَا مَاتَ اقْتَسَمْنَاهَا وَقَسَمْنَا لَهُ كَنْصِيبَ بَعْضِنَا ، قَالَ : أَوْسَمَعْتَهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ الْمُقْبِلُونَ ؟ فَقَالُوا : هَذَا حَنِيفَةُ النَّعَمِ ^(٢) أَكْثَرُ النَّاسِ بَعِيرًا بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ : فَمَنْ هَٰذَا حَوَالِيهِ ؟ قَالُوا : أَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ فَابْنُهُ حَزِيمُ الْأَكْبَرُ وَلَا نَعْرِفُ الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ .

قال : فَلَمَّا جَاءُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَلَّمَ حَنِيفَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ثُمَّ سَلَّمَ حَزِيمٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : مَا رَفَعَكَ إِلَيْنَا يَا أَبَا حَزِيمٍ ؟ قَالَ : هَذَا رَفَعَنِي ، وَضَرَبَ فَيَخُذُ حَزِيمٌ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ هَذَا حَزِيمٌ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ

٣٧٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٦٣

٣٧٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٠

(١) في طبعة ليدن « قطيفة » والمثبت رواية ث ، والإصابة ج ٢ ص ١٣٣

(٢) النَّعَم : المال السائم ، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل .

كثير المال على ألف بعير وأربعون من الخيل سوى أموالى فى البيوت فخشيتُ أن يُفجأنى الموتُ أوَأمرُ الله (١) فأردتُ أن أوصى فأوصيتُ بمائة من الإبل من التى كُتبا نسمى المطيئة فى الجاهلية صدقةً على يتيمى هذا فى حجرته (٢) .

قال : فرأيتُ الغضب فى وجه رسول الله ، ﷺ ، حتى جثا على رُكبتيه ، ثم قال : لا إله إلا الله ، إنما الصدقة خمس ، فإن لا فَعَشْر ، فإن لا فَحَمْس عَشْرَة ، فإن لا فعشرون ، فإن لا فخمس وعشرون ، فإن لا فثلاثون ، فإن كثرت فأربعون (٣) .

قال : فبادره حنيفة فقال : يا رسول الله إني أنشدك الله إنها أربعون من التى كُتبا نسمى المطيئة فى الجاهلية ، قال : فودعه حنيفة وقال التَّبَيّ ، ﷺ : فأين يتيمك يا أبا حذيم ؟ قال : هو ذاك النائم ، وكان يشبه المحتلم ، فقال التَّبَيّ ، ﷺ : لَعَطُمْتُ هذه هِرَاوَةَ (٤) يتيم !

قال : ثم إن حنيفة وبنيه قاموا إلى أباعرهم ، قال : فقال حذيم : يا رسول الله إن لى بنين كثيرة منهم ذو لحى ومنهم دون ذلك ، قال حنظلة : وأنا أصغرهم فَشَمْتُ (٥) عليه يا رسول الله ، فقال : اذُنْ يا غلام ، فدنا منه فوضع يده على رأسه وقال : بارك الله فيك ! قال الذئال : فرأيتُ حنظلة يُؤْتَى بالرجل الوارم وجهه وبالشاة الوارم ضرعها فيثقل فى كَفِّه ثم يضعها على صُلْعَتِهِ ، ثم يقول : بسم الله على أثر يد رسول الله ، ﷺ ، ثم يمسح الورم فيذهب .

* * *

(١) رواية طبعة ليدن « أن تفجئنى الموتُ أوَأمرُ الله » والمثبت رواية ث .

(٢) ل « حجرته » والمثبت رواية ث .

(٣) الإصابة ج ٢ ص ١٣٣

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (هرا) وفيه « أنه قال لحنيفة التَّعْم ، وقد جاء معه يتيم بعرضه عليه ، وكان قد قارب الاحتلام ، ورآه نائما فقال : لَعَطُمْتُ هذه هِرَاوَةَ يتيم » أى شَخْصُهُ وَجْهُهُ . شَبَّهَهُ بِالْهَرَاوَةِ ، وهى العصا ، كأنه حين رآه عظيم الحجة استبَّعَد أن يقال له يتيم ، لأن اليَتِيمَ فى الصَّغَرِ .

(٥) التشميت : الدعاء بالخير والبركة .

٣٧٥٩ - عُمَارَةُ ^(١) بن أَحْمَرَ المازنِي

قال : أَخْبَرْتُ ، عن الجراح بن مَخْلَد القَزَّاز قال : حدثتني قُتَيْلَة بنت جُمَيْع المازنِيَة قالت : حدثني يزيد بن حنيف ، عن أبيه أَنَّهُ سَمِعَ عُمَارَةَ بن أَحْمَرَ المازنِي ، قالت قُتَيْلَة : وَأَنَا من ولده ، قال : كُنْتُ فِي إِبِلِي فِي الْجَاهِلِيَّة أُرْعَاهَا فَأَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ، فَجَمَعْتُ إِبِلِي وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ فَحَقَبْتُ فَتَفَاجَ يَوْمَ فَتَزَلْتُ عَنْهُ وَرَكِبْتُ نَاقَةً فَنَجَوْتُ عَلَيْهَا وَاسْتَأْقَوْا الْإِبِلَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَسْلَمْتُ فَرَدُّوْهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُونُوا اقْتَسَمُوهَا ، قال : قال جَوَّابُ بن عُمَارَةَ : فَأَدْرَكْتُ أَنَا وَأَخِي حَسَنَ النَّافَةِ الَّتِي رَكَبَهَا يَوْمَئِذٍ عُمَارَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

قال الجراح فسمعتُ بعض المازنِيّين يقول : الماء الذي كانوا عليه عَجَلَزَ فوق القَرِييْتَيْنِ ^(٢) .

٣٧٦٠ - أَسْمَرُ بن مُضَرَّس

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّار البصري قال : حدثني عبد الحميد بن عبد الواحد قال : حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْجَنُوبِ ^(٣) بنت نُمَيْلَة ، عن أُمِّهَا سُؤَيْدَة بنت جَابِر ، عن أُمِّهَا عَقِيلَة بنت أَسْمَرِ بن مُضَرَّس ، قال : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَبَايَعْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّاسُ يَتَعَادَوْنَ يَتَخَاطَوْنَ ^(٤) .

٣٧٥٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٣٥

(١) بضم العين وفي آخره هاء ، قيده ابن الأثير .

(٢) انظره لدى ياقوت مادة (عَجَالِي) .

٣٧٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٩٧

(٣) أم الجنوب تحرفت في ل إلى « أمي الجنوب » وصوابه من ث ، وأسد الغابة وقد أورده بسنده ونصه كما هنا .

(٤) رواية ل « يتخاطون » والمثبت رواية ث .

٣٧٦١ - عمرو بن عُمر

صحب النَّبِيُّ ﷺ ، وروى عنه حديثًا من حديث حَمَّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي زيد المدني ، عن عمرو بن عُمر أنَّ رسول الله ﷺ ، عَبَّرَ ، عن أصحابه ثلاثًا لا يرونها إلَّا في صلاة ، فقالوا له : لم نرك منذ ثلاث إلَّا في صلاة ، فقال : وعدني ربِّي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا بغير حساب ، فقل : ومن هم ؟ قال : هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ^(١) ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون ، قلت : إى رب ، قال : لك بكل واحد من السبعين سبعين ألفًا ، قلت : إى رب إنهم لا يكملون ! قال : إذا نكملهم من الأعراب .

* * *

٣٧٦٢ - عكراش بن دُؤيب بن حُزقوص

ابن جَعْدَةَ بن عمرو بن نَزَّال بن مُرَّة بن عُبيد من بنى تميم .
صحب النَّبِيُّ ﷺ ، وسمع منه .

قال : أخبرْتُ عن العباس بن الوليد التَّزَنِّي قال : حدَّثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَوِيَّة ^(٢) عن عُبيد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن دُؤيب قال : بعثني مُرَّة ^(٣) بن عُبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ ، فقدمْتُ المدينة فوجدته جالسًا وإذا المهاجرون والأنصار فقدمْتُ عليه يابل كأنها عروق الأرطى ، فقال : من الرجل ؟ فقلت : عكراش بن دُؤيب ، فقال : ارفع في النسب ، فقلت : ابن حُزقوص بن جعدة بن عمرو بن نَزَّال بن مُرَّة بن عُبيد وهذه صدقات بنى مُرَّة بن عُبيد ، فبَسَمَ رسول الله ﷺ ، ثُمَّ قال : هذه إبل قومي هذه صدقات قومي ، ثُمَّ أمر بها رسول الله ﷺ ، أن تُوسَمَ بِمِيسَمِ إبل الصدقة

٣٧٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٧

(١) الرقية : الغوذة التي يُرْقَى بها (النهاية : رقى) .

٣٧٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٦٩

(٢) بفتح أوله وكسر الواو وتشديد التحتانية قيده صاحب التقریب .

(٣) لدى ابن الأثير « بعثني بنو مرة » .

وتضم إليها ، ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى منزل زوج النبي ، ﷺ ، فقال : هل من طعام ؟ فأتينا بحفنة كثيرة الشريد والوذر^(١) فأقبلنا نأكل منها وجعلت أخبط بيدي في جوانبها فقبض رسول الله ، ﷺ ، بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال : يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ، ثم أتينا بطبق من رطب أو من تمر ، شك عبيد الله ، فجعلت أكل ما بين يدي وجالت يد رسول الله ، ﷺ ، في الطبق ثم قال : يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد ، ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ، ﷺ ، يده ثم مسح يبل كفيه ووجهه وذراعيه ورأسه ثم قال : يا عكراش هذا الضوء مما غيرت النار^(٢) .

٣٧٦٣ - برز وهو أبو أبي رجاء العطاردي

واسم أبي رجاء عطاردي بن برز .
قال : أخبرني عن سهل بن بكار قال : حدثنا عبد السلام أبو الخليل قال : دخلنا على أبي رجاء العطاردي فقال : كنت بدويًا وأنا رجل فسمعنا بالنبي ، ﷺ ، ففررنا منه وتركنا منازلنا حتى اطمأننا فبلغنا أن أمره حق فرجعنا إلى منازلنا ، وانطلق والدي ونفر من الحبي فأتوا رسول الله ، ﷺ ، وسمعوا منه ، فقالوا : لا بأس إنما يدعوكم إلى الله ، فأسلمنا .

٣٧٦٤ - قُتْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ السَّدُوسِي

قال : أخبرني عن خليفة بن خياط^(٣) قال : حدثنا عون بن كهَمَس قال :

(١) الودر - يفتح وسكون - واحدة وذرة ، وهي قطع من اللحم لا عظم فيها .
(٢) أورده ابن الأثير بنصه كما هنا .

٣٧٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٨٥

٣٧٦٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٦

(٣) انظر في ذلك : طبقات خليفة ص ٦٣ ، وأسمى ابنته : « الحوصلة » ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٤٤٥ : « الحوصلة » وذكر الحديث كما هنا .

حدَّثنا عمران بن حُدَيْر عن رجل مَثَا يُقال له مُقاتل أَنَّ قطبة بن قتادة السَّدوسِي قال : قلت يا رسول الله ، ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحرْوملة ولو كذبتُ على الله لخدعتك ، وقال قطبة : حمل علينا خالد بن الوليد في خيله ، فقلنا إنا مسلمون ، فتركنا فغزونا معه الأبلّة فمشقناها مشقةً فملأنا أيدينا حتّى إنّ كلابهم يَزَعونها في آنية الذهب والفضّة .

٣٧٦٥ - الحَكَم بن الحارث السَلَمي

قال : أخبرْتُ عن خليفة بن خياط قال : حدَّثنا عَوْن بن كَهْمَس قال : حدَّثنا عَطِيّة بن سعد الدِّعَاء عن الحَكَم بن الحارث السَلَمي قال : قال نبيّ الله ، ﷺ : من أخذ شبرًا من الأرض جاء به يوم القيامة يحمله في سبع أرضين ، قال : وغزوتُ مع النّبيّ ، ﷺ ، سبع غزوات آخِرهنّ حُنين وكنت أسير في مُقدّمة النّبيّ ، ﷺ ، إذ خلأت بي ناقتي فمرّ بي رسول الله ، ﷺ ، وأنا أضربها ، فقال مَه ، وزجرها فقامت .

٣٧٦٦ - العباس السَلَمي وليس بابن مِرْداس

قال : أخبرْتُ عن أبي الأزهر محمّد بن جميل قال : حدَّثني نائل بن مُطَرَف ابن العباس السَلَمي أحد بني سُليم ثمّ أحد بني رِغْل عن أبيه عن جدّه العباس أنّه شخص إلى رسول الله ، ﷺ ، فاستقطعه رَكِيّة بالدّثينة وأقطعها إياه على أن ليس له منها إلا فضل ابن السبيل ، قال أبو الأزهر : وكان نائل هذا نازلًا بالدّثينة وكان أميرهم فأخرج إلى حُقّة فيها كُرَاع من آدم أحمر فكان فيه ما أقطعه .

٣٧٦٧ - الفاكه بن سعد (١)

٣٧٦٨ - بشير بن زيد الضبيعي

قال : أخبرْتُ ، عن خليفة بن خياط قال : حدَّثنا محمد بن سواء قال : حدَّثنا الأشهب الضبيعي عن بشير بن زيد الضبيعي وكان قد أدرك الجاهليَّة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم ذى قار : اليوم انتقصت العربُ مُلكَ العجم .

٣٧٦٩ - علقمة بن الحويرث الغفاري .

صحاب النبي ، ﷺ .

قال : أخبرْتُ عن خليفة بن خياط قال : حدَّثنا الفضيل بن سليمان قال : حدَّثنا محمد بن مطرُوف قال : حدَّثني جدِّي عن علقمة بن الحويرث الغفاري من أصحاب النبي ، ﷺ ، أنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال : زنا العينين النظر .

٣٧٧٠ - عبد الله بن معرَّض (٢) الباهلي

قال : أخبرْتُ عن خليفة بن خياط قال : حدَّثني محمد بن سعيد الباهلي قال : حدَّثني الفضل بن ثُمَامَة قال : حدَّثني عبد الله بن حمزة أبو أيمن الباهلي عن أبيه عن جدِّه عن عبد الله بن معرَّض أنَّه وفد على رسول الله ، ﷺ ، فجعل لهم فريضةً في إبلهم تؤخذ منهم ناقة ، قليلة كانت أو كثيرة ، يعنى الإبل .

٣٧٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤٩

(١) دون ترجمة في الأصل .

٣٧٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٦٢

٣٧٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٣

٣٧٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٩٧

(٢) الضبط في التجريد ص ٩٣

٣٧٧١ - عبد الرحمن بن خَبَّاب السُّلَمِيّ

قال : أُخْبِرْتُ عن خليفة بن خياط قال : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ الْمَغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ عَنْ فَرْقَدِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبَّابِ السُّلَمِيِّ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ يَحُثُّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْثَرَةِ ، فَقَالَ عَثْمَانُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيَّ مِائَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَّ فَقَالَ عَثْمَانُ : مِائَتَا بَعِيرٍ ، ثُمَّ حَضَّ فَقَالَ : ثَلَاثُمِائَةَ بَعِيرٍ ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَنْزِلُ مِنَ الْمَنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : مَا عَلَى عَثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا ، مَرَّتَيْنِ .

* * *

٣٧٧٢ - عاصم أبو نصر بن عاصم الليثي

قال : أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مَضَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ! قُلْتُ : مَا هَذَا ! قَالُوا : مُعَاوِيَةُ مَرَّقِبِيلَ أَخَذَ بِيَدِ أَبِيهِ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْرِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِيهِمَا قَوْلًا ^(١) .

* * *

٣٧٧٣ - أَضْرَم

وَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، زُرْعَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَقْرَةَ .
قال : أُخْبِرْتُ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمَفْضِلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا بَشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عَمِّهِ أَسَامَةَ بْنِ أَخْدَرِيٍّ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي شَقْرَةَ يُقَالُ لَهُ أَضْرَمُ ، وَكَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ

٣٧٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤١

٣٧٧٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٤

(١) أورده ابن حجر ، المصدر السابق .

٣٧٧٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٢٠

أتوارسول ، ﷺ ، فأتاه بغلام حبشي اشتراه بتلك البلاد فقال : يا رسول الله إني اشتريته هذا فأحببت أن تسميه وتدعو له بالبركة ، فقال : ما اسمك أنت ؟ قال : أصرم ، قال : بل أنت زُرْعَة ، فما تريده ؟ قال : أريده راعيًا ، قال : فهو عاصم ، وقبض كفه ^(١) .

٣٧٧٤ - جُرْمُوزُ الْهُجَيْمِيِّ

قال : أخبرث ، عن أبي عامر العقدي قال : حدثنا عبيد الله بن هُوْذَة القرظي ^(٢) قال : حدثني رجل من بَلْهُجِيم ، عن جرموز الهجيمي أنه أتى النبي ، ﷺ ، فقال : عمّ تنهاني ؟ فقال : أنهاك ألا تكون لعانًا ، فما لعن شيئًا حتى مات ^(٣) .

٣٧٧٥ - سُويْدُ بْنُ هُبَيْرَةَ

قال : قال رُوْحُ بْنُ عُبادَة ، عن أبي نَعامة العَدَوِيّ ، عن مسلم بن بُدَيْل ، عن إِيَّاسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، عن سويد بن هُبَيْرَةَ قال : سمعتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال : خير مال المرء له مَهْرَةٌ مأمورة أو سَكَّةٌ مأمورة ^(٤) .

(١) أورده ابن الأثير بسنده ونصه كما هنا ، المصدر السابق .

٣٧٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٢٩ ، والإصابة ج ١ ص ٤٧١

(٢) ل « القرظي » والمثبت من ث ، وأسد الغابة ج ١ ص ٣٣٠ ، والإصابة ج ١ ص ٤٧١

(٣) أورده ابن الأثير نفس المصدر .

٣٧٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٩٤

(٤) مهرة مأمورة : كثيرة النتائج . والسكة : الطريقة المصطفة من النخل . والمأمورة : الملقحة .

٣٧٧٦ - فضالة الليثي

قال : أخبرنا هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن فضالة الليثي قال : أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فأسلمت وعلمني حتى علمني الصلوات الخمس في مواقيتهن ، فقلتُ : هذه ساعات أشغل فيها فمرني بجوامع ، قال : فلا تشغلن ، عن العصرين ، قال : قلت : وما العصران ؟ قال : صلاة الغداة ، وصلاة العصر^(١) .

٣٧٧٧ - سليمان بن عامر الضبي^(٢)

٣٧٧٨ - أبو عزة الهذلي^(٣)

واسمه يسار بن عبدة .

٣٧٧٩ - أهبان بن صيفي الغفاري ويكنى أبا مسلم

أوصى أن يكفن في ثوبين فكفن في ثلاثة أثواب فأصبحوا والثوب الثالث على المشجب .

٣٧٧٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٤

(١) أورده ابن الأثير ، نفس المصدر .

(٢) ورد هكذا دون ترجمة .

٣٧٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٧٣ ، وتهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٢٩٤

(٣) ورد هكذا دون ترجمة .

٣٣٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٦٢

٣٧٨٠ - مُضَرَّس بن أَسمَر^(١)

٣٧٨١ - زُهَيْر بن عمرو

وداره فى بنى كلاب وليس منهم

٣٧٨٢ - سَلَمَة بن المَجْبُوق^(٢)

٣٧٨٣ - خِدَاش

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا أيوب بن ثابت قال : أخبرتنى بَحْرِيَّة قالت : استوهب عَمَى خدّاش من رسول الله ، ﷺ ، قصعة رآه يأكل فيها فكانت عندنا فكان عمر يقول : أخرجوها إلى فتملأها من ماء زمزم ، فنأتية بها فيشرب منها ويصب على رأسه ووجهه ، ثم إن سارقاً عدا علينا فسرقها مع متاع لنا فجاءنا عمر بعدما سُرقَت فسالنا أن نخرجها له فقلنا : يا أمير المؤمنين سُرقَت فى متاع لنا ، قال : لله أبوه ! سرق صحيفة رسول الله ، ﷺ ، قال : فوالله ما سبّه ولا لعنه .

٣٧٨٤ - أَبُو سَلَمَة

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن عثمان البتيّ عن عبد الحميد ابن سلمة عن أبيه عن جدّه أن أبويه اختصما فيه إلى التّبيّ ، ﷺ ، أحدهما

٣٣٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٦٦

(١) ورد هكذا دون ترجمة .

٣٣٨٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٥٣

(٢) ورد هكذا دون ترجمة .

٣٣٨٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٢٣

٣٧٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٣

مسلم ، والآخر كافر ، فخيرَه فتوجه إلى الكافر فقال : اللهم اهده ، فتوجه إلى المسلم ، فقضى له به .

٣٧٨٥ - عم عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي عن عمه قال : غدونا على رسول الله ﷺ ، يوم عاشوراء فقد تغدّينا أو قال قد أصبنا من الغداء ، فقال : هل صُفتم اليوم ؟ فقلنا: قد تغدّينا ، فقال : صوموا بقيّة يومكم^(١) .

٣٧٨٦ - قيس بن الأسلع الأنصاري

روى عنه نافع مولى حمّنة أنّ عمومته شكوه إلى النبي ﷺ ، أنّه يذّر ماله .

٣٧٨٧ - حابس التميمي

روى عن النبي ﷺ .

٣٧٨٨ - أبو بهيسة^(٢)

روى عن النبي ﷺ .

٣٧٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٧١

(١) أورده ابن الأثير ، نفس المصدر .

٣٧٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٥٧

٣٧٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٥

٣٧٨٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٩

(٢) بهيسة : بالسين المهملة في ث ، وفوقها علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله في أسد الغابة . وفي

طبعة ليدن « بهيشة » بالشين المعجمة ، تحريف .

٣٧٨٩ - عبادة بن قُرض العَبَسِي

ويقال ليثي ، ويقال ابن قُرض .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال قال : قال عبادة بن قُرض : إنكم لتأتون أمورًا هي أدق في أعينكم من الشعر ، كنّا نعدها على عهد رسول الله ، ﷺ ، من الموبقات ^(١) ، قال : فذكرت ذلك لمحمد ، فقال : صدق وأرى جزّ الإزار منه .

٣٧٩٠ - أبو مُجَيِّة الباهليّة أو عمّها

روى عن النبي ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد الجري عن أبي السليل عن امرأة من باهلة يقال لها مجيبة ، قالت : حدّثنني أبي أو عمّي قال : أتيت النبي ، ﷺ ، في حاجة فقال : من أنت ؟ فقلت : أما تعرفني يا رسول الله ؟ أنا الباهليّة الذي أتيتك عام أوّل ، قال : فإنك أتيتي ولونك وجسمك وهيتك حسنة ، وأراك قد شجبت اليوم ، قلت : يا رسول الله ما أفطرتُ بعدك إلا ليلاً ، قال : فمن أمرك أن تعذب نفسك ؟ صُم شهر الصبر رمضان ، قال : قلت : يا رسول الله إنني أجد قوة فزدني ، قال : صُم شهر الصبر ، ثم يومين من كلّ شهر ، قال : قلت : يا رسول الله زدني فأتني أجد قوة ، قال : ما تبغي عن شهر الصبر يومين ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، إنني أجد قوة فزدني ، قال : صُم شهر الصبر وثلاثة أيام من كلّ شهر ومن الحُرْم ^(٢) وأفطر ، وأشار بيده .

قال محمد بن سعد : وقد كتبنا في كتابنا هذا الحديث عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن مسلم عن معاوية بن قرة عن كهمس الهلالي وهذا الحديث مثله عن مجيبة الباهليّة عن أبيها أو عن عمّها والله أعلم .

٣٧٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٦٢

(١) أي : الذنوب المهلكات .

٣٧٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٧٦

(٢) الحُرْم : تحرفت في طبعة ليدن إلى « الجرم » وصوابه من ث .

٣٧٩١ - خال أبي السَّوَّارِ العَدَوِّي

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال : حدَّثنا السَّمِيطُ عن أبي السَّوَّارِ العَدَوِّي يحدثه أبو السَّوَّارِ عن خاله قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وأناس يتَّبِعونه ، قال : فاتَّبعتهم معهم ، قال : ففجئتُ القوم يسعون ، قال : واتَّقَى ^(١) القوم بي فأتى عليَّ رسول الله ، ﷺ ، فضرِبني ضربةً إما بعسيب أو بقضيب أو سيَّوَاك أو شيء كان معه ، قال : فوالله ما أوجعني ، قال : فبتَّ بليلة ، قال : وقلت : ما ضرِبني رسول الله ، ﷺ ، إلَّا لشيء علمه الله فيّ ، قال : وحدَّثتني نفسي أن أتى رسول الله ، ﷺ ، إذا أصبحت ، فنزل جبريل ، عليه السلام ، على النَّبِيِّ ، ﷺ ، فقال : إنَّك راع فلا تكسر قرون رعيتك ، وقال : والله ما أضربكم في معصية ولا خلاف . ولما صليْنَا الغداة ، أو قال أصبحنا ، قال رسول الله ، ﷺ : إنَّ أناسًا يتَّبِعوني وإنِّي لا يعجبني أن يتَّبِعوني ، اللَّهُمَّ من ضربتُ أو سببتُ فاجعلها له كفَّارةً وأجرًا ، أو قال مغفرةً ورحمةً أو كما قال .

٣٧٩٢ - عمَّ حَسَناء بنت معاوية الصُّرَيْمِيَّة

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق وهُوْدَة بن خليفة قالا : حدَّثنا عوف عن حَسَناء بنت معاوية الصُّرَيْمِيَّة عن عمِّها أَنَّهُ حدَّثها قال : قلتُ للنَّبِيِّ ، ﷺ : من في الجنَّة ؟ قال : النَّبِيُّ في الجنَّة ، والشَّهيد في الجنَّة ، والمؤدَّة في الجنَّة .

٣٧٩٣ - عمَّ أبي حُرَّة الرَّقَاشِي

قال : كنت آخذًا بزمام ناقة رسول الله ، ﷺ ، في أوْسط أَيَّام التشريق إذ ودعته النَّاس ، ثم ذكر خطبة النَّبِيِّ ، ﷺ ، يومئذ .

٣٧٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٦٢

(١) ل « وأبقى » والمثبت رواية ث . ولدى ابن الأثير في النهاية (تقا) فيه « كنا إذا احمرَّ البأس اتقينا برسول الله ﷺ » أى جعلناه قدامنا .

٣٧٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٦٦

٣٧٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٦٦

٣٧٩٤ - أبو أبي العُشراء الدارمي

واسمه مالك بن قَهْطَم ، واسم أبي العُشراء أُسامَة بن مالك .

٣٧٩٥ - أَشَجَّ عبد القيس

وقد اختلف علينا في اسمه .

فقال محمّد بن عمر عن قُدّامة بن موسى عن عبد العزيز بن رُمّانة عن عروة بن الزبير ومحمّد بن عمر عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه وعن غيره قالوا : عبد الله ابن عوف الأشجّ ، وقال إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن يونس عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة قال : قال أَشَجَّ بنى عَصْر : قال لى رسول الله ، ﷺ : إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ يَحِبُّهُمَا الله ورسوله ، قلت : ما هما ؟ قال : الحلم والحياء ، قلت : وقديماً كانا فى أم حديثاً ؟ قال : بل قديماً ، قلت : الحمد لله الذى جَبَلَنى على خُلُقَيْنِ يَحِبُّهُمَا الله .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن عوف عن الحسن قال : بلغنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لعائذ بن المنذر الأشجّ .

وأما هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ فذكر عن أبيه أنّ أَشَجَّ عبد القيس هو المنذر بن الحارث بن عمرو بن زياد بن عَصْر بن عوف بن عمرو بن عوف بن عوف بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى ابن عبد القيس بن أفضى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة .

وأما عليّ بن محمّد بن عبد الله بن أبي سَيْف مولى عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس القرشيّ فقال: اسمه المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر ابن النعمان بن زياد بن عَصْر .

وقال محمّد بن بشر بن الفُرافصة العبديّ الكوفيّ : سألتُ شيخنا البُحترى عن اسم الأشجّ فقال : اسمه المنذر بن عائذ وقد كان فى وفد عبد القيس الذين وفدوا

٣٧٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤

٣٧٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١١٦

على رسول الله ﷺ ، من البحرين ، ثم رجع إلى البحرين مع قومه ، ثم نزل البصرة بعد ذلك .

٣٧٩٦ - الجارود

واسمه بشر بن عمرو بن حنّس بن المُعلّى وهو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن ودّية ابن لُكيز بن أفصى بن عبد القيس ويكنى أبا المنذر . وأمه دزْمَكَة بنت رؤيم أخت يزيد بن رؤيم الشيباني ، وكان الجارود شريكاً في الجاهلية ، وكان نصرانياً ، فقدم على رسول الله ﷺ ، في الوفد فدعاه رسول الله ﷺ ، إلى الإسلام وعرضه عليه ، فقال الجارود : إني قد كنتُ على دين وإنّي تارك ديني لدينك ، أتضمن لي ديني ؟ فقال رسول الله ﷺ : أنا ضامن لك ، قد هداك الله إلى ما هو خير لك منه . ثم أسلم الجارود وحسن إسلامه وكان غير مغموص عليه ، وأراد الرجوع إلى بلاد قومه فسأل النبي ﷺ ، حُمْلَانًا فقال : ما عندي ما أحملك عليه ، فقال : يا رسول الله إنّ بيني وبين بلادى ضوالّ من الإبل أفأركبها ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنّما هنّ حرق التار فلا تقربها .

وكان الجارود قد أدرك الردّة ، فلمّا رجع قومه مع المعرور بن المنذر بن النعمان قام الجارود فشهد شهادة الحقّ ودعا إلى الإسلام وقال : أيّها الناس إني أشهد أنّ لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأكفّر من لم يشهد ، وقال :

رَضِينَا بِدِينِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ وَبِاللَّهِ وَالرَّحْمَنِ نَرْضَى بِهِ رَبًّا

ثم سَكَنَ الجارود بعد ذلك البصرة ووُلِدَ له أولاد وكانوا أشرافاً ووجه الحُكْم ابن أبي العاص الجارود على القتال يوم شَهْرَك فُقُتِلَ في عَقْبَةِ الطَّيْنِ ^(١) شهيداً سنة عشرين ، قال : ويقال لها عَقْبَةُ الجارود . وكان المُنْذِرُ بن الجارود سيِّداً جواداً

٣٧٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٤١

(١) عَقْبَةُ الطَّيْنِ : موضع بفارس .

ولآه عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، إصطخر فلم يأتَه أحدٌ إلّا وصله ثمّ ولآه
عُبَيد الله بن زياد ثغر الهند فمات هناك سنة إحدى وستين أو أوّل سنة اثنتين وستين
وهو يومئذ ابن ستين سنة .

٣٧٩٧ - ضحار بن عَبَّاس (١) العبدى

من بنى مُزّة بن ظَفَر بن الدَّيْل ، ويكنى أبا عبد الرحمن . وكان فى وفد
عبد القيس .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان قال : حدّثنا مُلّازم بن عمرو قال : حدّثنا سراج
ابن عُقبة عن عمّته خلدة بنت طَلْق قالت : قال لنا أبى : جلسنا عند رسول الله ،
ﷺ ، فجاء ضحار عبد القيس (٢) فقال : يا رسول الله ما ترى فى شراب نصنعه
من ثمارنا ؟ فأعرض عنه النَّبِىُّ ، ﷺ ، حتّى سأله ثلاث مرات ، قال : فصلّى بنا ،
فلما قضى الصلاة قال : من السائل عن المُسكر ؟ تسألنى عن المُسكر ،
لا تشربه ، ولا تسقه أخاك ، فوالذى نفس محمّد بيده ما شربه رجل قطّ ابتغاء
لذّة سُكر فيسقيه الخمر يوم القيامة . قال : وكان ضحار فيمن طلب بدم عثمان .

٣٧٩٨ - أبو خَيْرَة الصُّباحى (٣)

من عبد القيس .

قال : أخبرت عن خليفة بن خياط قال : حدّثنا عَزْون بن كهَمَس قال : حدّثنا
داود بن المساور عن مُقاتل بن هَمّام عن أبى خيرة الصُّباحى قال : كنتُ فى الوفد

٣٧٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٩

(١) لدى ابن الأثير « ضحار بن عياش » ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٤٠٨ « ضحار بن
العباس ، ويقال بتحتانية وشين معجمة ، ويقال عباس » .

(٢) ل « ضحار بن عبد القيس » والمثبت من ث ، والإصابة ج ٣ ص ٤٠٨

٣٧٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٤

(٣) الصباحى : بضم الصاد المهملة ، وتخفيف الباء الموحدة ، قيده ابن الأثير .

الَّذِي أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَرَوَدْنَا الْأَرَكَ نَشْتَاكَ بِهِ فَقُلْنَا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَنَا الْجَرِيدُ وَلَكِنَّا نَقْبِلُ كِرَامَتِكَ وَعَطِيَّتِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مَكْرَهِينَ إِذْ بَعْضُ قَوْمٍ لَمْ
يَسْلَمُوا إِلَّا خَزَايَا مَوْتُورِينَ .

* * *

٣٧٩٩ - أَبَانُ الْمُحَارِبِيِّ

مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .
قَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ حَيَّانَ
الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبَانِ الْمُحَارِبِيِّ ، وَكَانَ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا
أَصْبَحَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي لَا أَشْرَكَ بِهِ شَيْئًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِلَّا ظَلَّ تُغْفَرُ لَهُ
ذُنُوبُهُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى بَاتَ تُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يَصْبَحَ .

* * *

٣٨٠٠ - الزَّارِعُ أَبُو الْوَازِعِ ^(١) الْعَبْدِيُّ

وَكَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْبَصْرَةَ .

* * *

٣٨٠١ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ جَابِرِ الْعَبْدِيِّ ، وَكَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْبَصْرَةَ .

* * *

٣٧٩٩ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ١ ص ٤٨

٣٨٠٠ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ٢ ص ٥٤٦

(١) فِي ث ، ل « الزَّارِعُ بْنُ الْوَازِعِ » وَقَدْ اتَّبَعْتَ مَا وَرَدَ بِالْإِسْتِيعَابِ ص ٥٦٣ « الزَّارِعُ
أَبُو الْوَازِعِ » . وَلَهُ ابْنٌ يُسَمَّى الْوَازِعَ . وَبِهِ كَانَ يُكْنَى « وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ، وَابْنِ حَجَرٍ
فِي الْإِصَابَةِ .

٣٨٠١ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ١ ص ٤٣٥

٣٨٠٢ - سَلَمَةُ الْجَرَمِيِّ

وهو أبو عمرو بن سَلَمَةَ .

قال : أخبرنا يوسف بن العَرِق قال : أخبرنا مِشْعَر بن حبيب الجرمي عن عمرو ابن سلمة عن أبيه قال : أتينا رسول الله ، ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله من يصلي بنا أو يصلي لنا ؟ فقال : يصلي بكم أو يصلي لكم أكثركم أخذًا أو جمعًا للقرآن ، قال عمرو : فكان أبي يصلي بهم في مسجدهم وعلى جنازتهم لا ينازعه أحد حتى مات .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن مِشْعَر بن حبيب قال : حدّثنا عمرو بن سلمة أنّ أباه ونفراً من قومه وفدوا إلى النبي ، ﷺ ، حين أسلم الناس وتعلّموا القرآن فقصوا حوائجهم وقالوا له : من يصلي بنا أو لنا ؟ قال : يصلي بكم أكثركم جمعًا أو أخذًا للقرآن ، قال : فجاءوا إلى قومهم فسألوهم فلم يجدوا فيهم أحدًا أخذ أو جمع من القرآن أكثر ممّا جمعت أو أخذت ، قال : وأنا يومئذ غلام على شِمْلة فقدموني فصليت بهم فما شهدت مجمعًا من جرم ^(١) إلا وأنا إمامهم إلى يومي هذا ^(٢) .

قال مِشْعَر : وكان يصلي على جنازتهم ويؤمهم في مسجدهم حتى مضى لسبيله .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب قال : حدّثنا عمرو بن سلمة أبو يزيد الجرمي قال : كنّا بحضرة ماء ممرّ الناس ، قال : وكنّا نسألهم ما هذا الأمر ؟ فيقولون : رجل زعم أنّه نبيّ وأنّ الله أرسله وأنّ الله أوحى إليه كذا وكذا ، فجعلت لا أسمع شيئًا من ذلك إلا حفظته كأنما يَغْرَى ^(٣) في صدري حتى جمعت منه قرآنًا كثيرًا ، قال : وكانت العرب تلوم بإسلامها

٣٨٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٣٤

(١) ل « حرم » بالحاء المهملة ، والمثبت من ث ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٤٣٤

(٢) أورده ابن الأثير في المصدر السابق .

(٣) يَغْرَى - كما ورد بالنهاية - أى : يلصق به ، يقال غَرَى هذا الحديث في صدري ، بالكسر ، يَغْرَى بالفتح : كأنه ألصق بالقرءاء .

الفتح يقولون : انظروا فإن ظَهَرَ عليهم فهو صادق وهو نبيّ ، قال : فلمّا جاءتنا وقعة الفتح بادر كلّ قوم بإسلامهم ، قال : فانطلق أبي بإسلام جَوَائِنَا ^(١) ذلك ، قال : فأقام مع رسول الله ، ﷺ ، ما شاء الله أن يقيم ، قال : ثمّ أقبل ، فلمّا دنا تلقّيناه فلمّا رأيناه قال: جئتمكم والله من عند رسول الله ، ﷺ ، حقًا ، ثمّ قال : إنّه يأمركم بكذا وينهاكم عن كذا وكذا وأن تصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمّكم أكثركم قرآنًا ، قال : فنظر أهل جَوَائِنَا فما وجدوا أحدًا أكثر مني قرآنًا للذي كنت أحفظه من الركبان قال : فقدّموني بين أيديهم فكنت أصليّ بهم وأنا ابن ستّ سنين ، قال : وكان عليّ بُرْدَةٌ كنت إذا سجدتُ ^(٢) تقلّصتُ عني ، فقالت امرأة من الحيّ : ألا تغطّون عتّا است قارئكم ! قال : فكسوني قميصًا من مَعْقِد البحرين ، قال : فما فرحتُ بشيء أشدّ من فرحي بذلك القميص .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة الجرميّ قال : كنت أتلقّي الركبان فيقرئوني الآية ، فكنت أوّم على عهد رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا شعبة عن أيّوب قال : سمعت عمرو بن سلّمة قال : ذهب أبي بإسلام قومه إلى رسول الله ، ﷺ ، فكان فيما قال لهم : يؤمّكم أكثركم قرآنًا ، قال : فكنت أصغرهم فكنت أوّمهم ، فقالت امرأة : غطّوا است قارئكم ، فقطعوا لي قميصًا فما فرحت بشيء ما فرحت بذلك القميص .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن عاصم عن عمرو بن سلّمة قال : لمّا رجع قومي من عند رسول الله ، ﷺ ، قالوا إنه قال : ليؤمّكم أكثركم قراءة للقرآن ، قال : فدعوني فعلموني الركوع والسجود ، قال : فكنت أصليّ بهم وعليّ بُرْدَةٌ مفتوقة فكانوا يقولون لأبي : ألا تغطّي عتّا است ابنك !

(١) الحواء : بيوت مجتمعة من الناس على ماء (النهاية) .

(٢) ل : جلست ، والمثبت رواية ث .

الطُّبَقَةُ الْأُولَى

من الفقهاء والمُحَدِّثين والتَّابِعِينَ من أهل البصرة من أصحاب
عمر بن الخطَّاب ، رضى الله عنه
٣٨٠٣ - أبو مَرِيَمَ الحَنْفَى

واسمه إِيَّاس بن ضُبَيْح^(١) بن المحرَّش بن عبد عمرو بن عُبيد بن مالك بن
المُعْتَبَر بن عبد الله بن الدَّول بن حنيفة بن لُجَيْم بن صعب بن عليّ بن بكر بن
وائل . وكان من أهل اليمامة وكان من أصحاب مُسَيَّلَمَةَ وكان^(٢) قَتَلَ زَيْدَ بن
الخطَّاب بن نُفَيْل يوم اليمامة ثمَّ تاب وأسلم وحسُن إسلامه وولى قضاء البصرة
بعد عمران بن الحصين فى زمن عمر بن الخطَّاب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن
سيرين عن أبى مريم الحنفى أنَّ عمر بن الخطَّاب دخل مَرْبَدًا له ثم خرج فجعل
يقرأ القرآن ، قال له أبو مريم : يا أمير المؤمنين إنَّك خرجت من الخلاء ، فقال :
أَمْسَيْلَمَةَ أَفتاك بهذا ؟ قالوا : وتوفى أبو مريم بسبيل ناحية الأهواز وكان قليل
الحديث .

٣٨٠٤ - كَعْبُ بن سُور

ابن بَكْر بن عُبَيْد بن ثعلبة بن سُليم بن ذُهَل بن لَقِيط بن الحارث بن مالك بن
فَهْم بن غَنَم بن دَوْس بن عُذْثَان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن
كعب بن عبد الله بن مالك بن نَضْر بن^(٣) الأزد^(٤) .

٣٨٠٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٧٦٢

(١) راجع القراءة بالمشبهة والتقريب . (٢) ل : وهو .

٣٨٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٧٩

(٣) ل : من الأزد ، والمثبت من ث ، وأسَد الغابة ج ٤ ص ٤٧٩

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير فى المصدر السابق .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا مالك بن مغول قال : سمعت الشَّعْبِيَّ قال : جاءت امرأةٌ إلى عمر بن الخطاب فقالت : أشكو إليك خير أهل الدنيا إلَّا رجلاً سبقه بعمل أو عمل بمثل عمله يقوم الليل حتَّى يُصبح ويصوم النهار حتَّى يُمسي ، ثمَّ تجلّاها ^(١) الحياء فقالت : أفلنى يا أمير المؤمنين، فقال : جزاك الله خيراً قد أحسنتِ الشاء قد أفلتكَ ، فلما ولّت قال كعب بن سور : يا أمير المؤمنين لقد أبلغتُ إليك فى الشكوى ، فقال : ما اشتكت ؟ قال : زوجها ، قال : على المرأة ، فقال لكعب : أقض بينهما ، قال : أقضى وأنت شاهد ! قال : إنك قد فطنتَ إلى ما لم أفطن ، قال : إنّ الله يقول : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَّةً وَرُبْعً ﴾ [سورة النساء : ٣] ، ضم ثلاثة أيام وافطر عندها يوماً وقم ثلاث ليالٍ وبث عندها ليلة ، فقال عمر : لهذا أعجبُ إلى من الأوّل ! فرحل ^(٢) به ، أو بعثه قاضياً لأهل البصرة ^(٣) .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق والفضل بن ذكين عن زكرياء بن أبى زائدة عن الشَّعْبِيَّ أنّ عمر بن الخطاب بعث كعب بن سور على قضاء البصرة . قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن عمر بن جاوران عن الأحنف ابن قيس قال : لما التقوا يوم الجمل خرج كعب بن سور ناشراً مصحفه يذكر هؤلاء ويذكر هؤلاء حتّى أتاه سهم فقتله ^(٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن حروب قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيّوب قال : سمعتُ محمّد بن سيرين يقول لأبى مَعْشَرٍ : بلغنى أنّ بعض أصحابكم مرّ بكعب ابن سور وهو صريع قتيل بين الصَّفْئَيْنِ ، فوضع الرمح فى عينه وقال : ما رأيْتُ كافراً أقضى بحقّ منك .

وقال بعض أهل العلم : إن كعب بن سور لما قدم طلحة والزبير وعائشة

(١) راجع بالنهاية (جلا) تجلاني الغشى ، أى غطاني وغشاني ، وكذا باللسان .

(٢) ث « فَرَجَلَ » .

(٣) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ص ٤٨٠ .

(٤) المصدر السابق .

البصرة دخل في بيت وطّين عليه وجعل فيه كُوة يناول منها طعامه وشرابه اعتزالاً للفتنة ، فقيل لعائشة : إنّ كعب بن سور إنّ خرج معك لم يتخلف من الأزْد أحدٌ ، فركبت إليه فنادثته وكلمته فلم يُجبها ، فقالت : يا كعب ألسْتُ أمك ولى عليك حقٌ ؟ فكلّمها فقالت : إنّما أريدُ أن أصلح بين الناس ، فذلك حين خرج وأخذ المصحف فنشّره ومشى بين الصّفّين يدعوهم إلى ما فيه ، فجاءه سهم غرّب فقتله وكان معروفاً بالخير والصلاح وليس له حديث .

٣٨٠٥ - الأحنف بن قيس

واسمه الضّحّاك بن قيس بن معاوية بن حُصين بن حفص بن عبادة بن النّزّال ابن مُرّة بن عُبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وأمه من بنى قراض من باهلة ولدته وهو أحنف ، فقالت وهي تُرَقّصُهُ :

وَالله لَوْلا حَنْفٌ فِي رِجْلِهِ مَا كَانَ فِي الْحَيِّ غُلَامٌ مِثْلِهِ ^(١)

ويكنى الأحنف أبا بحر وكان ثقة مأموناً قليل الحديث ، وقد روى عن عمر ابن الخطّاب وعليّ بن أبي طالب وأبي ذرّ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان بن عفّان إذ لقيني رجل من بنى ليث فأخذ يدي فقال : ألا أبشرك ؟ قلت : بلى ، قال : تذكر إذ بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى قومك بنى سعد فجعلتُ أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه فقلت أنت : إنه ليدعو إلى خير ، وما أسمع إلا حسناً ، قال : فيأتي ذكرت ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فقال : اللهم اغفر للأحنف ! قال الأحنف : فما شيء أرجى عندي من ذلك ^(٢) .

٣٨٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٨٢ ،

وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٦ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٣٥

(١) أورده المزى ج ٢ ص ٢٨٦ مع اختلاف لفظي

(٢) نفس المصدر ، ص ٢٨٣ نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن محمد قال : بُيِّتُ أَنْ عَمْرُ ذَكَرَ بَنِي تَمِيمٍ فَذَمَّهُمْ فَقَامَ الْأَحْنَفُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ائْذَنْ لِي فَأَتَكَلِّمُ ، قَالَ : تَكَلِّمْ ، قَالَ : إِنَّكَ ذَكَرْتَ بَنِي تَمِيمٍ فَغَمَمْتَهُمْ بِالذَّمِّ وَإِنَّمَا هُمْ مِنَ النَّاسِ فَمِنْهُمْ الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، فَعَفَا بِقَوْلِي حَسَنٍ فَقَامَ الْحُثَاثُ وَكَانَ يَنَاقِثُهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ائْذَنْ لِي فَأَتَكَلِّمُ ، فَقَالَ : اجْلِسْ قَدْ كَفَاكُمْ سَيِّدُكُمْ الْأَحْنَفُ (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي سُؤَيْدٍ الْمَغِيرَةِ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ الْأَحْنَفَ قَدِمَ عَلَى عَمْرِو فَاحْتَبَسَهُ حَوْلًا كَامِلًا ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرِي لِمَ حَبَسْتُكَ ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، خَوْفُنَا كُلِّ مَنَافِقٍ عَلِيمٍ وَلَسْتُ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل والحسن بن موسى قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْنَفِ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فَاحْتَبَسَنِي عِنْدَهُ حَوْلًا فَقَالَ : يَا أَحْنَفُ قَدْ بَلَوْتُكَ وَخَبَرْتُكَ فَلَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا وَرَأَيْتُ عَلَانِيَتَكَ حَسَنَةً وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُكَ مِثْلَ عَلَانِيَتِكَ ، فَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ إِنَّمَا يَهْلِكُ (٣) هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّ مَنَافِقٍ عَلِيمٍ ، وَكُتِبَ عَمْرٍو إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : أَمَّا بَعْدُ فَأَذِنَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَشَاوَرُهُ وَاسْمَعِ مِنْهُ (٤) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ صَاحِبُ الْحَرِيرِ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَصْفَرِ أَنَّ الْأَحْنَفَ اسْتَعْمَلَ عَلَى خُرَاسَانَ ، فَلَمَّا أَتَى فَارِسَ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، قَالَ : فَلَمْ يَوْقُظْ أَحَدًا مِنْ غُلَمَانِهِ وَلَا جُنْدِهِ وَانْطَلَقَ يَطْلُبُ الْمَاءَ ، قَالَ : فَأَتَى عَلَى شَوْكٍ وَشَجَرٍ حَتَّى سَأَلَتْ قَدَمَاهُ دَمًا فَوَجَدَ الثَّلْجَ ، قَالَ : فَكَسَرَهُ وَاغْتَسَلَ ، قَالَ : فَقَامَ فَوَجَدَ عَلَى ثِيَابِهِ نَعْلَيْنِ مُحَذَوَتَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ ، قَالَ : فَلَبِسَهُمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ أَصْحَابَهُ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا بِكَ (٥) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٩١

(٢) المصدر السابق ص ٨٨

(٣) في ل « هلك » والثبت من ث ومثله لدى المزي .

(٤) المزي ص ٢٨٥

(٥) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٤٤

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا غبيد الله بن عمرو ، عن معمر عن الحسن قال : ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف ^(١) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم والحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن شيخ من بني تميم عن الأحنف بن قيس أنه قال : إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة الجواب .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون عن الحسن قال : ذكروا عند معاوية شيئاً فتكلموا والأحنف ساكت ، فقال معاوية : تكلم يا أبا بحر ، فقال : أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت ^(٢) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا عويرة بن البرند عن ابن عون عن الحسن قال : قال الأحنف : إني لست بخليم ولكنني أتخالم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس بن غبيد قال : حدثني مولى للأحنف أنه قال : إن الأحنف كان قل ما خلا إلا دعا بالمصحف ، قال يونس : وكان النظر في المصاحف خلقاً من الأولين .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثني زريق ابن رديح عن سلمة بن منصور عن غلام كان للأحنف اشتراه أبوه منصور قال : كانت عاتمة صلاة الأحنف بالليل ، قال : وكان يضع المصباح قريباً منه فيضع إصبعه على المصباح ثم يقول : حس ^(٣) ، ثم يقول : يا أحنف ما حملك على أن صنعت كذا يوم كذا ؟!

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا سليم بن أخضر قال : حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : كان الأحنف في سرية فسمع صوتاً في جوف الليل فانطلق وهو يقول :

(١) تهذيب الكمال ج ٢- ص ٢٨٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٩٢

(٣) ل : « حسن » والمثبت من تاريخ الإسلام .

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ تُخْضَبَ الْقَنَاةُ أَوْ تَنْدَقَا (١)

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن داود قال : جاء رجل إلى الأحنف فسأله فقال : إنما لي سهم وما فيه فضل عني ، وإنما لفرسي سهمان وما فيهما فضل عن فرسي .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا سعيد بن زيد قال : سمعت أبي يقول : قيل للأحنف بن قيس إنك شيخ كبير وإن الصيام يُضْعِفُكَ ، فقال : إني أعدّه لشرّ طويل .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني عن مروان الأصفر قال : سمعت الأحنف بن قيس يقول : اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَنْتَ أَهْلُ ذَاكَ وَإِنْ تَعَذِّبْنِي فَأَنَا أَهْلُ ذَاكَ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا أبو الأشهب قال : حدثنا عمرو بن ظبيان التميمي من بني عوف بن غبيد عن أبي المخيس (٢) قال : كنت قاعدًا عند الأحنف بن قيس إذ جاء كتاب من عبد (٣) الملك يدعوه إلى نفسه ، فقال : يدعوني ابن الزرقاء إلى ولاية أهل الشام ؟! والله لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ جَبَلًا مِنْ نَارٍ مَنْ أَتَانَا مِنْهُمْ احْتَرَقَ فِيهِ وَمَنْ أَتَاهُمْ مَتَا احْتَرَقَ فِيهِ (٤) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عطاء بن خالد عن عبد العزيز بن قُرَيْر (٥) البصري قال : قيل للأحنف يا أبا بحر إن فيك أناةً شديدةً ، قال : قد عرفت من نفسي عَجَلَةً في أمور ثلاثة : في صلاتي إذا حضرت حتّى أصليها ، وجنازتي إذا حضرت حتّى أغيبها في حفرتها ، وابنتي إذا خطبها كَفَيْتُهَا حتّى أزوَّجه .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٩٠

(٢) أبو المخيس : تحرف في ل إلى « أبي الخيش » وصوابه من ث ، وابن عساكر المصدر السابق .

(٣) من عبد الملك : تحرف في ل إلى « من عند الملك » . وصوابه من ث ، وابن عساكر كما

ورد في مختصره ج ١ ص ١٣٦

(٤) ابن عساكر : المصدر السابق .

(٥) قرير : تحرف في ل إلى « قدير » وصوابه من ث ، والتقريب .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا الأزرق ابن قيس أَنَّ الأحنف بن قيس كان يكره أن يصلَّى في المقصورة .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن الأزرق بن قيس أَنَّ الأحنف بن قيس كان يكره أن يتخطَّى رقاب النَّاس قبل خروج الإمام يوم الجمعة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا سفيان عن إسماعيل قال : رأيت على الأحنف مطرف خَزْر .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدي قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن حميد الرُّؤاسي عن إسماعيل بن أبي خالد أَنَّهُ رأى الأحنف بن قيس عليه مطرف خَزْر ومقطعة من يمنة وعمامة من خَزْر وهو على بغلة .

وكان الأحنف صديقاً لمُصعب بن الزَّبير ، فوفد عليه بالكوفة ومُصعب بن الزَّبير يومئذ والٍ عليها فتوفَّى الأحنف عنده بالكوفة فرئى مصعب في جنازته يمشي بغير رداء ^(١) .

* * *

٣٨٠٦ - أبو عثمان التَّهْدِي

واسمه عبد الرَّحمن بن مُلِّ ^(٢) بن عمرو بن عدِّي بن وهب بن ربيعة بن سعد ابن جزيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك بن تَهْد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم ابن الحاف بن قُضاعة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأُسدي عن عمران بن حُدَيْر في حديث رواه أَنَّ أبا عثمان التَّهْدِي كان اسمه عبد الرَّحمن بن مُلِّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الحجاج بن أبي زينب أبو يوسف

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

٣٨٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٤٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ١٧٥

(٢) مل : بلام ثقيلة ، والميم مثلثة ، أى : تضم وتفتح وتكسر (التقريب ص ٣٥١)

قال : سمعتُ أبا عثمان التَّهْدِي يَقُول : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعْبُدُ حَجْرًا فَسَمِعْنَا مَنَادًا يَنَادِي يَا أَهْلَ الرُّحَالِ ^(١) إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ هَلَكَ فَالْتَمِسُوهُ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذُلُولٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ نَطْلُبُ إِذَا مَنَادٌ يَنَادِي إِنَّا قَدْ وَجَدْنَا رَبَّكُمْ أَوْ شَبَّهَهُ ، قَالَ : فَجِئْنَا إِذَا حَجَرٌ ، قَالَ : فَخَرْنَا عَلَيْهِ الْجُرُ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَثْمَانَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ، ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ عُمَرَ حِينَ قَامَ وَقَدْ صَدَّقَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَى أَخَذَ الصَّدَقَةَ مَنَا ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ : صَحِبْتُ سَلْمَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : قَالَ أَبُو عَثْمَانَ التَّهْدِي : أَتَيْتُ عَلِيَّ ثَلَاثُونَ وَمِائَةً سَنَةً وَمَا مَنَى شَيْءٌ إِلَّا قَدْ أَنْكَرْتَهُ إِلَّا أَمَلِي فَإِنَّهُ أَجَدُهُ كَمَا هُوَ ^(٤) .

قال : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِي قَالَ : إِنِّي لِأَعْلَمُ حِينَ يَذْكُرُنِي اللَّهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٢] ، فَإِذَا ذَكَرْتُ اللَّهَ ذَكَرْنِي ، قَالَ : وَكُنَّا إِذَا دَعَوْنَا اللَّهَ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَنَا ، ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(٥) [سورة غافر : ٦٠] .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو طَالُوتُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَثْمَانَ التَّهْدِي شُرْطِيًّا ، قَالَ : يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُفَاةِ ^(٦) .

(١) تحرف في ل إلى « الرجال » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٧٦

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٧٦

(٣) أسد الغابة ج ٣ ص ٤٩٨

(٤) المصدر السابق ص ١٧٧

(٥) تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٤٢٨

(٦) في ل « الكُفَاة » .

قال : أخبرنا أبو غسان مالك بن إسماعيل التَّهْدِي قال : كان أبو عثمان التَّهْدِي من ساكني الكوفة ولم يكن له بها دار لبنى نَهْد ، فلَمَّا قُتِل الحسين بن عليّ ، عليه السلام ، تحوّل فنزل البصرة وقال لا أسكن بلدًا قُتِل فيه ابن بنت رسول الله ، ﷺ ، وكان قد أدرك النَّبِيَّ ، ﷺ ، ولم يره ، وكان ثقةً ، وقد روى عن عمر وعبد الله بن مسعود وأبي موسى الأشعريّ وسلمان وأسامه وأبي هريرة ، وتوفّي أوّل ولاية الحجاج بن يوسف العراق بالبصرة .

* * *

٣٨٠٧ - أبو الأسود الدُّؤلي

واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن جِلْس^(١) بن يَعْمَر بن نُفَّاثَة بن عدّي بن الدّثَل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان شاعرًا متشيّعًا ، وكان ثقةً في حديثه ، إن شاء الله ، وكان عبد الله بن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود الدُّؤلي فأقرّه عليّ بن أبي طالب .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قتادة قال : قال أبو الأسود الدُّؤلي إنّ أبغض النَّاس إليّ أن أسابَ كلَّ أهوج ذَرَب اللّسان .

* * *

٣٨٠٨ - زياد بن أبي سفيان بن حرب

ابن أميّة بن عبد شمس وأمه سُمَيّة جارية الحارث بن كَلَدَة الثقفيّ وكان بعضهم يقول : زياد ابن أبيه ، وبعضهم يقول : زياد الأمير ، وولي البصرة لمعاوية حين ادّعاه وضمّ إليه الكوفة ، فكان يشتم بالبصرة ، ويصيف بالكوفة ، ويولّي على

٣٨٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٧

(١) جلس : بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد ، وهي رواية ث ، ومثلها لدى المزي .

وفى ل « جلس » بالخاء المعجمة .

٣٨٠٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٩١

الكوفة إذا خرج منها عمرو بن حُرَيْث ويولَّى على البصرة إذا خرج منها سُمُرَة بن جُنْدَب ، ولم يكن زياد من القرّاء ولا الفقهاء ، ولكنّه كان معروفًا وكان كاتبًا لأبي موسى الأشعريّ وقد روى عن عمر وزُريت عنه أحاديث .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد قال : كان نقش خاتم زياد طاووسًا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا رجل من قرّيش يقال له محمّد ابن الحارث أنّ مُرّة صاحب نهر مُرّة أتى عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق وكان مولاهم فسأله أن يكتب له إلى زياد في حاجة له ، فكتب : من عبد الرحمن إلى زياد ، ونسبه إلى غير أبي سفيان فقال : لا أذهب بكتابك هذا فيضرنّني ، قال : فأتى عائشة فكتبت له : من عائشة أم المؤمنين إلى زياد بن أبي سفيان ، قال : فلمّا جاءه بالكتاب قال له : إذا كان غدًا فجئتني بكتابك ، قال : وجمع التّاس فقال : يا غلام اقرأه ، قال : فقرأه : من عائشة أم المؤمنين إلى زياد بن أبي سفيان ، قال : فقضى له حاجته .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند عن عامر قال : أتى زياد في رجل ترك عمّة وخالة فقال : أتدرون كيف قضى فيها عمر بن الخطّاب ؟ والله إنّي لأعلمُ التّاس بقضاء عمر فيها ، جعل الخالة بمنزلة الأخت والعمّة بمنزلة الأخ ، فأعطى العمّة الثّلاثين والخالة الثّلاث .

وأخبرنا رجل قال : حدّثنا زكريّا بن أبي زائدة عن عامر عن زياد في قوله وفَصُل الخطاب قال : أمّا بعد ، قال : ووُلد زياد بن أبي سفيان بالطائف عام الفتح ، ومات بالكوفة وهو عامل عليها لمعاوية بن أبي سفيان سنة ثلاث وخمسين .

* * *

٣٨٠٩ - عبد الله بن الحارث

ابن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ويكنى أبا محمّد وأمّه هند

٣٨٠٩ - من مصادر ترجمته : نسب قرّيش ص ٣٠ - ٣١ ، وتاريخ دمشق (تراجم حرف

العين ، عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٠٠

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية . وُلد على عهد النَّبِيِّ ﷺ ، وسمع من عمر ابن الخطَّاب خطبته بالجابية وسمع من عثمان بن عفَّان ومن أبي بن كعب وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس ومن أبيه الحارث بن نوفل ، وكان عبد الله ابن الحارث قد تحوَّل إلى البصرة مع أبيه وابنتى بها دارًا ، فلمَّا كان أيام مسعود ابن عمرو ، خرج عُبيد الله بن زياد عن البصرة واختلف النَّاس بينهم ، وتداعت القبائل والعشائر وأجمعوا أمرهم فولَّوا عبد الله بن الحارث بن نوفل صلاتهم وفيئهم وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزَّبير إنا قد رضينا به فأقرَّه عبد الله بن الزَّبير على البصرة ، وصعد عبد الله بن الحارث بن نوفل المنبر فلم يزل يبايع النَّاس لعبد الله بن الزَّبير حتَّى نعس فجعل يبايعهم وهو نائم ما دَّا يده فقال سُحيم بن وثيل اليربوعي :

بَايَعْتُ أَتَقَاطًا فَأَوْفَيْتُ بَيْعَتِي وَبَعَّةٌ قَدْ بَايَعْتُهُ وَهُوَ نَائِمٌ

فلم يزل عبد الله بن الحارث عاملًا لعبد الله بن الزَّبير على البصرة حتَّى عزله واستعمل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وخرج عبد الله بن الحارث ابن نوفل إلى عمان فمات بها .

٣٨١٠ - أبو صُفْرة العَتَكِي

واسمه ظالم بن سَرَّاق بن صُبَّح بن كِنْدَى بن عَمْرٍو بن عدَّى بن وائل بن الحارث بن العَتِيك بن الأَسَد بن عِمْران بن عَمْرٍو مُزَيْقِيَاء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغَطَرِيْف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأَزْد .

وكان أبو صُفْرة من أَزْد دَبَا ، ودَبَا فيما بين عُمان والبحرين ، وقد كانوا أسلموا وقدم وفدهم على رسول الله ﷺ ، مُقَرَّرِينَ بالإسلام فبعث عليهم مُصَدِّقًا منهم يقال له حُذَيْفَة بن اليمان الأَزْدِي من أهل دَبَا وكتب له فرائض الصدقات فكان يأخذ صدقات أموالهم ويردّها على فقرائهم ، فلمَّا توفَّى رسول الله ﷺ ،

ارتدوا ومنعوا الصدقة ، فكتب حذيفة إلى أبي بكر بذلك فوجه أبو بكر عكرمة بن أبي جهل إليهم فالتقوا فاقتتلوا ثم رزق الله عكرمة عليهم الظفر فهزمهم الله ، وأكثر فيهم القتل ، ومضى فلهم إلى حصن ذباء فتحصنوا فيه وحصرهم المسلمون في حصنهم ثم نزلوا على حكم حذيفة بن اليمان الأزدي فقتل مائة من أشrafهم وسبى ذراريهم وبعث بهم إلى أبي بكر إلى المدينة وفيهم أبو صُفْرة غلام لم يبلغ يومئذ فأراد أبو بكر قتلهم ، فقال عمر : يا خليفة رسول الله قوم إنما شحوا على أموالهم ، فيأبى أبو بكر أن يدعهم ، فلم يزالوا موقوفين في دار رملة بنت الحَدَث حتى توفي أبو بكر وولى عمر بن الخطاب فدعاهم فقال : قد أفضى إلى هذا الأمر فانطلقوا إلى أى البلاد شئتم فأنتم قوم أحرار لا فدية عليكم . فخرجوا حتى نزلوا البصرة ورجع بعضهم إلى بلاده فكان أبو صُفْرة وهو أبو المُهَلَّب ممّن نزل البصرة وشرف بها هو وولده ^(١) .

* * *

٣٨١١ - أبو العَجَفَاء السُّلَمِيّ

واسمه هَرَم ، روى عن عمر بن الخطاب .

* * *

٣٨١٢ - السائب بن الأقرع الثَّقَفِيّ

روى عن عمر بن الخطاب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٨١٣ - حُجَيْر بن الرِّبِيع العَدَوِيّ

من بنى عدى بن عبد مناة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر ، روى عن عمر ، وكان قليل الحديث .

* * *

(١) أورده المزى ج ٢٩ ص ٩ نقلا عن ابن سعد .

٣٨١٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥١٤

٣٨١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١١

٣٨١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٨٧

٣٨١٤ - وأخوه : حُرَيْثُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَدَوِيُّ

روى عن عمر ، وكان قليل الحديث .

٣٨١٥ - الْأَقْرَعُ مَوْذُنُ عَمْرِو

روى عن عمر أنه دعا الْأَشْقَفَ فَقَالَ : هل تجدونا في كتبكم ؟ روى عنه عبد الله بن شَقِيقِ الْعُقَيْلِيِّ .

٣٨١٦ - صَبَّةُ بْنُ مَخْصَنٍ الْعَنْزِيُّ

عَنْزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ، روى عن عمر بن الخطاب ، وكان قليل الحديث .

٣٨١٧ - عامر بن عبد الله بن عبد القيس

الْعَنْبَرِيُّ ، ويكنى أبا عَمْرٍو ، ويقال أبا عبد الله ، من بنى تميم روى عن عمر . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَطَاةً مِنْ عَمْرِو بْنِ الْفَيْنِ فَلَا يَمُرُّ بِسَائِلٍ إِلَّا أَعْطَاهُ ، ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيُلْقِيهِ إِلَيْهِمْ فَيَعْدُونَهُ فَيَجِدُونَهُ سَوَاءً لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ (٢) . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ : أَرَاهُ ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : خَرَجَ عَطَاؤُهُ ، يَعْنِي عَامِرُ ابْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ، قَالَ : فَأَمَرَ رَجُلًا فَنَقَسَهُ ، قَالَ : فَحَسَبَ ، قَالَ : فَرَادَ ، قَالَ : فَقَالَ

٣٨١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٧٤

٣٨١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥٢

٣٨١٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٠ ، وتهذيب الكمال ج ٣

ص ٢٥٥ .

٣٨١٧ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١١ ص ٢٧٥

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨ ، ومختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٨١

هذا يزيد ، أرى الأمير عرف أى شىء تصنع فزادك ، قال : فألا ظننت به من هو أقدر من الأمير ؟ أو قال : أحق من الأمير . قال : وقيل له فلانة امرأتك فى الجنة ، قال : فذهب فى طلبها ، فإذا هى وليدة لأعراب سوء ترعى غنماً لهم فإذا جاءت سبّوها وأغلظوا لها ورموا إليها برغيفين ، قال : فذهب بأحدهما إلى أهل بيت فتعطيهم إياه ، قال : وإذا أرادت أن تغدو رموا إليها برغيفين ، قال : فذهب بهما إلى أهل بيت فتدفعهما كليهما إليهم ، وإذا هى تصوم فتفطر على رغيف ، قال : فاتّبعها فانتهدت إلى مكان صالح فتركت غنمها فيه وقامت تصلّى ، فقال : أخبريني ألك حاجة ؟ قالت : لا ، فلمّا أكثر عليها قالت : وددت أنّ عندى ثوبين أبيضين يكونان كفى ، قال : لِمَ يستونك ؟ قالت : إني أرجو فى هذا الأجر ، قال : فرجع إليهم فقال : لِمَ تستون جاريتكم هذه ؟ قالوا : نخاف أن تفسد علينا ، قال : وقد جاءت جارية لهم أخرى ليس مثلها لم يستوها ، قال : تبيعونها ؟ قالوا : لو أعطيتنا بها كذا وكذا من المال ما بعتها ، قال : فذهب فجاء بثوبين وصادفها^(١) حين ماتت فقال : ولّوניהا ، قالوا : نعم ، فدفنها وصلى عليها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنى مالك بن دينار قال : حدّثنى فلان أنّ عامر بن عبد قيس مرّ فى الرحبة فإذا ذمّى يُظلم ، قال : فألقى عامر رداءه ثم قال : لا^(٢) أرى ذمّة الله تُخفّر وأنا حتى فاستنقذه .

قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون عن محمّد قال : أوّل ما عرف مَعْقِل بن يَسَار عامراً ذكر مكاناً عند الرحبة عند المُكاريين^(٣) ، قال : مرّ على رجل من أهل الذمّة قد أخذ فكلمهم فيه فأبوا ، فكلمهم فيه فأبوا ، قال : كذبتهم والله لا تظلمون ذمّة الله اليوم ، أو قال : ذمّة رسول الله ، وأنا شاهد ، فنزل فتخلّصه^(٤) منهم ، فقال الناس : إنّ عامراً

(١) ث « ويصادفها » .

(٢) ل « ألا » .

(٣) ل « المكان بين » ولا وجه له .

(٤) ل « فيخلصه » .

لا يأكل اللحم ولا السمن ولا يصلي في المساجد ولا يتزوج النساء ولا تمس بشرته بشرة أحد ويقول : إني مثل إبراهيم ، فأتيته فدخلت عليه وعليه برنس فقلت : إن الناس يزعمون أو يقولون إنك لا تأكل اللحم ، قال : أما إنا إذا اشتبهنا أمرنا بالشاة فذبحت فأكلنا من لحمها أحدث هؤلاء شيئًا لا أدري ما هو ، وأما السمن فإني آكل ما جاء من هاهنا ، وضرب ابن عون يده نحو البادية وقال : لا آكل ما جاء من هاهنا ، يعني الجبل ، وأما قولهم إني لا أصلي في المساجد فإني إذا كان يوم الجمعة صليت مع الناس ، ثم أختار الصلاة بعد هاهنا ، وأما قولهم إني لا أتزوج النساء فإني لى نفس واحدة فقد خشيت أن تغلبني ، وأما قولهم إني زعمت أنى مثل إبراهيم فليس هكذا قلت ، إنما قلت : إني لأرجو أن يجعلني الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلبي قال : حدثني جدى الصباح بن أبى عبدة العنبري قال : حدثني رجل من الحنن كان صدوقًا فأُتِيتُ أنا اسمه قال : صحبتُ عامرًا فى غزاة فنزلنا بحضرة غِيْضَةٍ فجمع متاعه وطول لفرسه وطرح له ، قال : ثم دخل الغيضة فقلت : لأنظرن ما يصنع الليلة ، قال : فانتهى إلى رابية فجعل يصلي حتى إذا كان فى وجه الصبح أقبل فى الدعاء ، فكان فيما يدعو به : اللهم سألتك ثلاثًا فأعطينى اثنتين ومنعتنى واحدة ، اللهم فأعطينيها حتى أعبدك كما أحب وكما أريد ، وانفجر الصبح ، قال : فرأيت فقال : ألا أراك كنت تراعىنى منذ الليلة لهمت بك ، ورفع صوته على ، ولهمت وفعلت ، قلت : دع هذا عنك والله لتحدثنى بهذه الثلاث التى سألتها ربك أو لأخبرن بما تكره مما كنت فيه الليلة ، قال : ويحك لا تفعل ! قال : قلت : هو ما أقول لك ، فلما رأتى أنى غير مُتِّهِ قال : فلا تحدث به ما دمت حيًا ، قال : قلت لك الله على بذلك ، قال : إني سألت ربي أن يذهب عني حب النساء ، ولم يكن شيء أخوف عليّ فى ديني منهنّ ، فوالله ما أبالى امرأة رأيت أم جدارًا ، وسألت ربي أن لا أخاف أحدًا غيره فوالله ما أخاف أحدًا غيره ، وسألت ربي أن يذهب عني النوم حتى أعبد بالليل والنهار كما أريد فمنعنى .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا همام عن قتادة قال : سأل عامر بن

عبد الله ربّه أن يهوّن عليه الطّهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء له بخار ، وسأل ربّه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالى أذكّرا لقي أم أنثى ، وسأل ربّه أن يحول بين الشيطان وبين قلبه وهو في الصلاة فلم يقدر على ذلك ، قال : وكان إذا غزا فيقال : إنّ هذه الأجمة نخاف عليك فيها الأسد ، قال : إني لأستحيى من ربّي أن أخشى غيره .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همام قال : قال قتادة : قال عامر : لحرف في كتاب الله أعطاه أحبّ إليّ من الدنيا جميعا ، فقليل له : وما ذاك يا أبا عمرو ؟ قال : أن يجعلني الله من المتّقين فإنّه قال : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٢٧] .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزقان قال : حدّثني محدّث عن الحسن أنّ عامر بن عبد قيس قال : والله لئن استطعت لأجعلنّ الهَمّ همّا واحداً ، قال الحسن : ففعل والله .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد القرشيّ قال : حدّثنا عبد الجبار بن النّضر ^(١) السّلميّ يحدّث عن شيخ له قال : قيل لعامر بن عبد الله : أضرتّ بنفسك ، قال : فأخذ بجلدة ذراعه فقال : والله لئن استطعتُ لا تنال الأرض من زُهمه إلاّ اليسير . يعني من ودّكه .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد القرشيّ قال : حدّثنا عقبة بن فضالة عن شيخ أحسبه سُكين الهَجْرِيّ قال : كان عامر بن عبد الله إذا مرّ بالفاكهة قال : مقطوعة ممنوعة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا : قال حمّاد بن سلّمة عن ثابت البنّانيّ قال : قال عامر بن عبد الله قال عفّان لابني عمّ له قال عمرو لابني أخ له : قوّضا أمركما إلى الله تستريحا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا مالك ابن دينار قال : حدّثني من رأى عامر بن عبد قيس دعا بزيت فصبّه في يده ، كذا

وصف جعفر ، ومسح إحداهما على الأخرى ثم قال : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٠] ، قال : فدهن رأسه ولحيته .

قال : أخبرنا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيِّ وَبَيْنَ رَجُلٍ مُحَاوَرَةً فِي شَيْءٍ ، قَالَ : فَغَيَّرَهُ عَامِرُ بِشَيْءٍ كَانَ فِي أُمِّهِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : قِيلَ لَهُ مَا كُنَّا نَرَاكَ تُحَسِّنُ هَذَا ! فَقَالَ : كَمْ مِنْ شَيْءٍ تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَحْسِنُهُ أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِهِ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَشْرٍ يَحْدُثُ عَنْ سَهْمِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : أَتَيْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ شُعْبَةُ : وَبَعْضُهُمْ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ عَبْدُ قَيْسٍ ، فَقَعَدْتُ عَلَى بَابِهِ فَخَرَجَ وَقَدْ اغْتَسَلَ فَقُلْتُ : إِنِّي أَرَى الْعُشْلَ يُغَيِّجُكَ ، قَالَ : رَبَّمَا اغْتَسَلْتُ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : الْحَدِيثُ ، قَالَ : وَعَهْدَتْنِي أَحَبُّ الْحَدِيثِ ؟

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : قِيلَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَلَا تَتَزَوَّجُ ؟ قَالَ : مَا عِنْدِي مِنْ نَشَاطٍ وَمَا عِنْدِي مِنْ مَالٍ فَمَا أَغْرَأَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ ؟ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ [سورة الرعد : ٣٨] ؟ قَالَ : أَفَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [سورة الذاريات : ٥٦] .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ ابْنُ مِهْرَانَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهِ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَكَ لَا تَزَوِّجُ النِّسَاءَ ؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُهُنَّ وَإِنِّي لَذَائِبُ الْخُطْبَةِ ، قَالَ : وَمَا لَكَ لَا تَأْكُلُ الْجَبِينَ ؟ قَالَ : إِنَّا بَارِضٌ بِهَا مَجُوسٌ فَمَا شَهِدَ شَاهِدَانِ (١)

(١) ل « أنا ... شاهد » والمثبت رواية ث .

من المسلمين أنه ليس فيه ميتة أكلته ، قال : وما يمنعك أن تأتي الأمراء ؟ قال : لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم فاقضوا حوائجهم ودعوا من لا حاجة له إليكم .

قال : أخبرنا عتاب بن زياد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني بلال بن سعد أن عامر بن عبد قيس وشي به إلى زياد ، وقال غيره : إلى ابن عامر ، فقال له : إن هاهنا رجلاً يقال له ما إبراهيم خير منك فيسكت وقد ترك النساء ، فكتب فيه إلى عثمان فكتب أن انفه إلى الشام على قتب ، فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال : أنت الذي قيل لك ما إبراهيم خير منك ؟ فسكت ، قال : أما والله ما سكوتى إلا تعجباً لوددت أنى كنت غباراً على قدميه يدخل بي الجنة ^(١) ، قال : ولم تركت النساء ؟ قال : أما والله ما تركتهن إلا أنى قد علمت أنه متى ما تكن لى امرأة فعسى أن يكون ولد ومتى يكن ولد تشعبت الدنيا قلبي فأحببت التخلي من ذلك ، فأجله على قتب إلى الشام ^(٢) .

فلما قدم أنزله معاوية معه الخضراء وبعث إليه بجارية فأمرها أن تغلّمه ما حاله فكان يخرج من السحر فلا تراه إلى بعد العتمة ^(٣) ويبعث إليه معاوية بطعامه فلا يعرض لشيء منه ويجيء معه يكسّر فيجعلها فى ماء ثم يأكل منها ويشرب من ذلك الماء ثم يقوم ، فلا يزال ذلك مقامه حتى يسمع النداء ثم يخرج فلا تراه إلى مثلها ، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر له حاله ، فكتب إليه أن اجعله أول داخل وآخر خارج ومو له بعشرة من الرقيق وعشرة من الظّهر ، فلما أتى معاوية الكتاب أرسل إليه فقال : إن أمير المؤمنين كتب إلى أن أمر لك بعشرة من الرقيق ، فقال : إن على شيطاناً فقد غلبتني فكيف أجمع على عشرة ! قال : وأمر لك بعشرة من الظّهر ، فقال : إن لى لبغلة واحدة وإني لمُشفق أن يسألنى الله عن فضل ظهرها

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٧٦ . وفى ل « يدخل فى الجنة » .

(٢) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٧٦

(٣) كذا فى ث ومثله فى مختصر ابن منظور . وفى ل « العتمة » .

يوم القيامة ، قال : وأمرني أن أجعلك أول داخل وآخر خارج ، قال : لا إزب لي في ذلك ^(١) .

قال : فحدثنا بلال بن سعد عمن رآه بأرض الروم على بغلته تلك يركبها عقبة ويحمل المجاهدين عقبة ، قال : وحدثنا بلال أنه كان إذا فصل غازيًا وقف يتوسم الزفاق فإذا رأى رفقة توافقه قال : يا هؤلاء إني أريد أن أصحبكم على أن تعطوني من أنفسكم ثلاث خلال ، فيقولون : ما هن ؟ قال : أكون لكم خادماً لا ينازعني أحد منكم الخدمة ، وأكون مؤدباً لا ينازعني أحد منكم الأذان ، وأنفق عليكم بقدر طاقتي ، فإذا قالوا نعم انضم إليهم ، فإن نازعه أحد منهم شيئاً من ذلك رحل عنهم إلى غيرهم ^(٢) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا سعيد الجزي قال : لما سیر عامر بن عبد الله تبعه إخوانه ، فلما كان بظهر المزد ^(٣) قال : إني داع فأمنوا ، فقالوا : هات فقد كنا نستبطئ هذا منك ، قال : اللهم من وشى بي وكذب عليّ وأخرجني من مصرى وفرق بيني وبين إخواني اللهم أكثر ماله وولده وأصيح جسمه وأطل عمره ^(٤) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا عبد الملك بن مغن التهملي قال : حدثنا نصر بن حسان العبدي جدّ معاذ بن معاذ العبدي القاضي عن حصين بن أبي الحرّ العبدي جدّ غبيد الله بن الحسن القاضي قال : قدمت الشام فسألت عن عامر بن عبد قيس قال : فقبل إنه يأوى إلى عجوز هاهنا ، قال : فأتيتها فسألتها فقالت : هو في سفح ذلك الجبل يصلّي فيه الليل والنهار ، فإن أردته فتحيته في وقت فطوره ، تعني إفطاره ، قال : فأتيته فسلمت عليه فسألتني مسألة رجل ^(٥) عهده بي بالأمس ولم يسألني عن قومه من مات منهم ومن بقي ،

(٢) نفس المصدر .

(١) المصدر السابق ص ٢٧٧

(٣) فلما كان بظهر المزد : تحرفت في ل إلى « فكان يظهر المرتد » وصوابه من ث ، وتاريخ ابن

عساكر كما أورده ابن منظور ج ١١ ص ٢٧٧

(٤) نفس المصدر .

(٥) ل « فسألني مسألة رجل » .

ولم يسمّني العشاء ، قال : فقلت لعامر : لقد رأيت منك عجبًا ، قال : وما هو ؟ قال : غبت عتًا منذ كذا وكذا فسَاءَلْتَنِي مُسَاءَلَةً رجلٍ عهده بى بالأمس ، قال : قد رأيتك صالحًا فعن أيّ شأنك أسألك ؟ قال : ولم تسألني عن قومك من مات منهم ومن بقى وقد علمت مكانى منهم ، قال : ما أسألك عن قوم من مات منهم فقد مات ومن لم يمّت فسيموت ، قال : ولم تسمّني العشاء ، قال : قد علمت أنّك كنت تأكل طعام الأمراء وفي طعامى هذا خشونة أو خشوبة ، قال : فدخلتُ بعد ذلك المسجد فإذا هو جالس إلى كعب وبينهما سيفرّ من أسفار التوراة وكعب يقرأ فإذا مرّ على الشئ يعجبه فسَرَّه له فأتى على شئ كهيفة الرائ أو الزاى ، قال فقال : يا أبا عبد الله أتدرى ما هذا ؟ قال : لا ، قال : هذه الرشوة أجدها فى كتاب الله تطمس البصر وتطبع على القلب .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : لما رأى كعب عامرًا بالشأم قال : من هذا ؟ قالوا : عامر بن عبد قيس العنبري البصري ، قال : فقال كعب : هذا راهب هذه الأمة .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا أيوب السخّتياني قال : لما سُيِّر أولئك الرهط إلى الشأم كان فيهم مدّعور وعامر بن عبد قيس وصعصعة بن ضوحان ، فلما عرفوا براءتهم أمروا بالانصراف فانصرف بعضهم وبقى بعضهم فكان فيمن أقام مدّعور وعامر وكان فيمن انحاز صعصعة بن ضوحان .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدى قال : حدّثنا أبو الوليد الشّيباني . قال : حدّثنا مغلّد قال : سمعتُ أنّ واصلاً ذكر أنّ عامرًا غزا مع الناس فنزل المسلمون منزلاً وانطلق عامر فنزل فى كنيسة وقال لرجل خُذْ لى ^(١) يباب الكنيسة : فلا يدخلنّ عليّ أحد ، قال : فجاء الرجل فقال : إنّ الأمير يستأذن ، فقال : فأذن له ، فدخل ، فلما دخل وكان قريبًا قال له عامر : أنشدك الله أذكرك الله أن ترغبني فى دنيا أو ترهّدني فى آخره .

(١) فى ل « خلالي » وبحواشيها « خلالي : لا أدري ما المقصود بذلك ويجوز أن تكون القراءة :

خلاء لى « وهو تحريف ، صوابه من ث .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدى قال : حدثنا سعيد بن عامر عن أسماء ابن عُبَيْد قال : كان عامر العنبرى فى جيش فأصابوا جاريةً مِنْ عظماء العدو ، قال : فوصفت لعامر فقال لأصحابه : هبوا لى فإنى رجل من الرجال ، ففعلوا وفرحوا بذلك فجاءوا بها فقال : اذهبي فأنت حُرّة لوجه الله ، قالوا : يا عامر والله لو شئت أن تَعْتِقَ بها كذا وكذا لأعتقت ، قال : أنا أحاسب ربى .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدى قال : حدثنا أسود بن سالم قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن سعيد الجريرى أنّ رجلاً رأى النبى ، ﷺ ، فى المنام فقال : استغفر لى ، فقال : يستغفر لك عامر ، قال : فأتيْتُ عامراً فحدثته ، قال : فبكى حتّى سمعتُ نَشيجه .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدى عن عُبَيْد الله بن ثور قال : حدثنى سعيد بن زيد عن سعيد الجريرى عن مُضارب بن حَزْن التميمى قال : قلنا لمعاوية : كيف وجدتم من أوفدنا إليكم من قرائنا ؟ قال : يُثْنُونَ وَيَتَفَقَّحُونَ ، يدخلون بالكذب ويخرجون بالغش ، غير رجل واحد فإنه رجل نفسه ، قلنا : من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : عامر بن عبد قيس .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا سَهْل بن محمود قال : حدثنا سفيان عن أبى موسى قال : لما أراد عامر الخروج أتى مطرفاً ليسلم عليه فدق الباب ، فقال مطرف للخادم : انظرى من هذا ! فقالت : عامر ، فخرج إليه فسلم عليه ثم انصرف ، فلما مضى من الليل ما مضى رجع فدق الباب ، فقال مطرف لخدمته : انظرى من هذا ! قالت : عامر ، فخرج إليه فقال : ما ردك بأبى أنت وأمى ! قال : والله ما ردنى إلا حبك ، فسلم عليه ووَدَّعه ثم ذهب ، فلما مضى من الليل ما مضى رجع فدق الباب ، فقال مطرف لخدمته : انظرى من هذا ! قالت : من هذا ؟ قال : عامر ، فخرج إليه مطرف فقال له مثل قوله ، حتّى فعل ذلك ثلاث مرار .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا بشير بن عمر الزهرانى قال : حدثنا همام عن قتادة أنّ عامر بن عبد الله لما حُضِر ^(١) جعل يبكى فقبل له :

(١) أى : حضره الموت .

ما يُتيحك؟ فقال : ما أبكى جزعًا من الموت ولا جزعًا على الدنيا ، ولكن أبكى على ظمأ الهواجر وعلى قيام ليل الشتاء .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا أبو هلال قال : حدثنا حميد بن هلال قال : قال عامر : الدنيا أربع خصال : النوم والمال والنساء والطعام ، فأما اثنتان فقد عَزَفْتُ نفسي عنهما ، أما المال فلا حاجة لي فيه ، وأما النساء فوالله ما أبالي امرأة رأيتُ أو جدارًا ، ولا أجد بدءًا من هذا الطعام والنوم أن أصيب منهما ، والله لأضرنَّ ^(١) بهما جهدى ! قال : وكان إذا كان الليل جعله نهارًا قام وإذا كان النهار جعله ليلاً صام ونام .

* * *

٣٨١٨ - أبو العالية الرياحي

واسمه رُفيع ، اعتقته امرأة من بنى رياح سائبة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب قال : قال أبو العالية : اشتريت امرأة فأرادت أن تعتقني ، فقال لها بنو عمها : تُعْتِقِينِه فيذهب إلى الكوفة فينقطع ، قال : فأتيت بي مكانًا في المسجد لو شئت أقمْتُك عليه ، فقالت : أنت سائبة ، قال : فأوصى أبو العالية بماله كله ^(٢) .

قال : أخبرنا حجاج بن نصير قال : حدثنا أبو خلدة ^(٣) عن أبي العالية قال : ما تركت من ذهبٍ أو فضةٍ أو مالٍ فثلثته في سبيل الله ، وثلثه في أهل التَّبَيِّ ، وَاللَّيْلِ ، وثلثه في فقراء المسلمين ، وأعطوا حقَّ امرأتى ، قال أبو خلدة : فقلت له : يسعك هذا فأين مَواليك ؟ قال : سأحدثك حديثي ، إني كنتُ مملوكًا لأعرابيةٍ مُذَكَّرَةٍ فاستقبلتني يوم الجمعة فقالت : أين تنطلق يا لُكْع ؟ قلتُ : أنطلق إلى

(١) ل « والله لأضرب بهما » والمثبت من ث ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٧٨

٣٨١٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٧

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٢

(٣) بفتح المعجمة وسكون اللام قيده صاحب التقريب .

المسجد ، فقالت : أى المساجد ؟ قلت : المسجد الجامع ، قالت : انطلق يا لكع ، قال : فذهبت أتبعها حتى دخلت المسجد ، فوافقنا الإمام على المنبر فقبضت على يدي فقالت : اللهم أذخره عندك ذخيرةً ، اشهدوا يا أهل المسجد إنه سائبة لله ليس لأحد عليه سبيل إلا سبيل معروف ، قال : فتركتني وذهبت ، قال : فما تراءينا بعدُ ، قال أبو العالية : والسائبة يضع نفسه حيث يشاء ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ويحيى بن خليف قالا : حدثنا أبو خلدة قال : سمعتُ أبا العالية يقول : كنّا عبيدًا مملوكين ، متًا من يؤدى الضرائب ومتًا من يخدم أهله فكنا نختم كلّ ليلة مرة ، فشق ذلك علينا فجعلنا نختم كلّ ليلتين مرة ، فشق ذلك علينا فجعلنا نختم كلّ ثلاث ليالٍ مرة ، فشق علينا حتى شكّا بعضنا إلى بعض فلقينا أصحاب رسول الله ﷺ ، فعلمونا أن نختم كلّ جمعة أو قال كلّ سبع فصلينا ونمنا ولم يشق علينا ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا همام قال : حدثنا قتادة عن أبي العالية قال : قرأتُ المحكم بعد وفاة نبيكم بعشر سنين ، فقد أنعم الله عليّ بنعمتين لا أدرى أيتهما أفضل ، أن هداني للإسلام ، أم لم يجعلني حرورًا ^(٣) قال : أخبرنا يحيى بن خليف بن عتبة قال : أخبرنا أبو خلدة قال : قال أبو العالية : كنت مملوكًا أخدم أهلي فتعلّمت القرآن ظاهرًا والكتابة العريّة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدثنا أبو خلدة عن أبي العالية قال : كنّا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ﷺ ، فلم نرض حتى ركبنا إلى المدينة فسمعناها من أفواههم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا أبو خلدة قال : حدثني أبو العالية قال : أكثر ما سمعت من عمر يقول : اللهم عافنا واعفُ عنا .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف قال : حدثنا أبو خلدة قال : أعتق أبو العالية

(١) أورده الذهبي مختصرًا في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٩

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٢

غلامًا له فكتب : هذا ما أعتق رجل من المسلمين ، أعتق غلامًا شابًا سائبًا لوجه الله ، فليس لأحد عليه سبيلٌ إلا السبيل المعروف .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا أبو خُلدة عن أبي العالية قال : ما مسستُ دُكرى يميني مذ ستين أو سبعين سنة .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدَّثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي العالية قال : ما أدرى أئى النعمتين أفضل عليّ ، أن هداني للإسلام ، أو لم يجعلني حروريًا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا سلام بن مسكين قال : حدَّثنا محمد بن واسع عن أبي العالية الرياحي قال : ما أدرى أئى النعمتين عليّ أفضل ، إذ أنقذني الله من الشرِّ وهداني الى الإسلام أو نعمة إذ أنقذني من الحرورية .

قال : حدَّثنا يحيى بن خُليف قال : حدَّثنا أبو خُلدة قال : قال أبو العالية : لما كان زمن عليّ ، عليه السلام ، ومعاوية وإنى لشاب القتال أحب إليّ من الطعام الطيب ، فتجهّزْتُ بجهاز حسن حتّى أتيتهم فإذا صَفَّان لا يُرى طرفاهما إذا كَبُرَ هؤلاء كَبُرَ هؤلاء وإذا هَلَّلَ هؤلاء هَلَّلَ ^(١) هؤلاء ، قال : فراجعت نفسي فقلت : أئى الفريقين أنزله كافراً ، وأئى الفريقين أنزله مؤمناً ؟ أو مَنْ أكرهنى على هذا ؟ فما أمسيت حتّى رجعت وتركتهم ^(٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن خُليف قال : حدَّثنا أبو خُلدة عن أبي العالية قال : دخلت على ابن عباس وهو أمير البصرة فناولنى يده حتّى استويْتُ معه على السرير ، فقال رجل من بنى تميم : إنّه مولى ، قال : وعليّ قميص ورداء وعمامة بخمسة عشر درهماً ، قال : قلت : كيف كنت تصنع ؟ قال : كنت أشتري كِرْباسة رازيَّةً بائنى عشر درهماً فأجعل منها قميصاً وعمامةً وكان يجزئنى إزار ثلاثة دراهم ألبسه تحت القميص ، غير أنى كنتُ أستجيد الرداء يبلغ العشرين والثلاثين .

(١) هَلَّلَ : تحرف فى ل إلى « هلك » وصوابه من ث ، والذهبي فى سير أعلام النلاء وهو ينقل

عن ابن سعد .

(٢) أورده الذهبي نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قال : رَأَيْتُ عَلَى أَبِي الْعَالِيَةِ سُرَاوِيلَ ، قال : قُلْتُ : مَا لَكَ وَلِلْسُرَاوِيلِ فِي الْبَيْتِ ؟ قال : هُوَ مِنْ ثِيَابِ الرِّجَالِ وَهُوَ أَسْتَرُ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قال : سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ : لَوْ مَرَرْتُ بِبَابِ صِرَافٍ أَوْ عَشَّارٍ مَا شَرَبْتُ مِنْ مَائِهِ .

قال : أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحُجْبَابِ قال : كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ يَجِيءُ فَيَقُولُ أَطْعَمُونَا مِنْ طَعَامِ الْبَيْتِ وَلَا تَكْلَفُوا أَنْ تَشْتَرُوا لَنَا شَيْئًا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ قال : سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ : زَارَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ صُوفٌ فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا زَيُّ الرِّهْبَانِ ، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَزَاوَرُوا تَجَمَّلُوا .

قال : أخبرنا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قال : حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ أَبُو مَخْلَدٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قال : صَلَّيْتُ أَوَّلَ يَوْمٍ فَعَلَّهُ ^(١) الْحَجَّاجُ - يَعْنِي تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ - قَاعِدًا تَلْقَاءَ وَجْهِهِ فَعَمَّاهُ اللَّهُ عَنِي ، وَلَقَدْ صَلَّيْتُ خَلْفَهُ حَتَّى لَقَدْ خَفْتُ اللَّهَ ، وَلَقَدْ تَرَكْتُ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ حَتَّى لَقَدْ خَفْتُ اللَّهَ .

قال : أخبرنا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي مَخْلَدٍ قال : سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّجُلَ يَقُولُ : إِنِّي أَحَبُّ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضُ فِي اللَّهِ ، فَلَا تَقْتَدُوا بِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ بَحْرٍ الْقَشِيرِيُّ قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قال : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْعَالِيَةِ قَاعِدًا إِذْ جَاءَ غُلَامٌ لَهُ بِمَنْدِيلٍ فِيهِ ^(٢) سُكَّرٌ مَخْتومٌ فَفُضَّ الْخَاتَمُ وَأَعْطَاهُ عَشْرَ سَكَرَاتٍ وَقَالَ : لَوْ خَانَنِي لَمْ يَخْنِي بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا . أُمِرْنَا أَنْ نَخْتَمَ عَلَى الرَّسُولِ وَالْخَادِمِ لَكِي لَا نَنْظُرَ بِهِمْ ظَنًّا سَيِّئًا .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ خُلَيْفٍ قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قال : اشْتَرَيْتُ لِأَبِي

(١) ل « فعلة » والمثبت من ث .

(٢) ل « قند » .

العالية غلامًا فلم يشتريه حتّى اشترط عليه أبو العالية أن يزيد فى ضريته درهمين ففعل .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَةَ قال : قال أبو العالية : كتّأ نرى من أعظم الذّنْب أن يتعلّم الرجل القرآن ثمّ ينام حتّى ينساه ، لا يقرأ منه شيئًا .
قال : أخبرنا يحيى بن خليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَةَ قال : دخلتُ على أبى العالية فقرب إلىّ طعامًا فيه بقل فقال : كُلْ فَإِنَّ هذا ليس من البقل الذى نخاف أن يكون فيه شيء ، هذا أرسل به أخى أنس بن مالك من بستانه ، قلت : وما شأن البقل ؟ فقال : إنّ البقل ينبت فى منبت خبيث تعلم ما هو ، قال : قلتُ : وما هو ؟ قال : الخرق والبول والحائض .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف وعفّان بن مسلم بن إبراهيم قالا : حدّثنا أبو خَلْدَةَ قال : أعتق أبو العالية جاريةً له ثمّ تزوّجها ، قال : فسألته كيف كان أبو العالية يؤدّى صدقة الفطر ؟ قالت : كان يعطى عن نفسه قفيزًا وعتا مكوكين مكوكين .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَةَ قال : كان أبو العالية يعث بصدقة ماله إلى المدينة فيدفع إلى أهل بيت النّبى ، ﷺ ، فيضعونها مواضعها .
قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا أبو خَلْدَةَ قال : كان كفن أبى العالية عند بكر بن عبد الله قميص مكفوف مزرور وكان يلبسه كلّ ليلة أربع وعشرين ، ومن الغد من رمضان ثمّ يرده .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَةَ قال : رأيتُ أبا العالية يسجد على وسادة وهو جالس على فراش وهو مريض .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَةَ قال : شهدت أبا العالية أوصى فى مرضه وكانت له دراهم عند رجلٍ يقال له الحسن فقال : اشترؤا بها جزيزة ، إني أكره أن أدعها دراهم .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَةَ قال : أوصى أبو العالية سبع عشرة مرة وهو صحيح ، ووقّت فيها أجلًا فكان إذا جاء الأجل كان فيما أوصى به إن شاء أمضاه وإن شاء رده .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن شُعَيْب بن الحَبَّاب قال : كانت لأبي العالية كُتْمَةٌ مَبْطُونة بجلود الثعالب فكان إذا صَلَّى جعلها في كُتْمِهِ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَةَ قال : حدّثنا عاصم الأَحُول أنّ أبا العالية أوصى مَوْزِقًا الْعِجْلِيَّ أَنْ يَجْعَلَ في قبره جَرِيدَةً أَوْ جَرِيدَتَيْنِ ^(١) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد بن حفص التيميّ قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَةَ عن عاصم الأَحُول أنّ أبا العالية أوصى إلى مَوْزِقِ الْعِجْلِيَّ وأمره أن يضع في قبره جريدتين . قال مَوْزِقٌ : وأوصى بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ أَنْ توضع في قبره جريدتان ومات بأدنى خراسان فلم توجدا إلا في جوالق حَمَارٍ فلَمَّا وضعوه في قبره وضعوهما في قبره .

قال : وقال عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ قال : حدّثنا أبو خَلْدَةَ أنّ أبا العالية مات يوم الاثنين في شَوَّال سنة تسعين .

قال : وقال حجاج : قال شعبة : قد أدرك رُفَيْعٌ عَلِيًّا ولم يسمع منه ، وقال غيره : قد سمع من عمر وأُنَيْبِ بن كعب وغيرهما من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وكان ثقةً كثير الحديث .

٣٨١٩ - أبو أميّة مولى عُمر بن الخطّاب

كتابة واسمه عبد الرحمن ، وهو جدّ المبارك بن فضالة بن أبي أميّة .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد الملك بن أبي بشير قال : حدّثنى فضالة بن أبي أميّة عن أبيه وكان غلامًا لعمر قال : كاتبني عمر ابن الخطّاب على أواقٍ قد سَمَّاهَا ونَجَّمَهَا عليّ نجومًا ، فلَمَّا فرغ من الكتاب أرسل إلى حفصة فاستقرض منها مائتي درهم ثم أعطانيها فقلت له : خُذْهَا مِنْ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٣

نجومى ، فأبى فمكثت سنتين أو ثلاثا ثم أتيتُه بِنَمِطٍ ^(١) فقلت : اتخذ هذا فراشا ، فأبى وقال : استعِنْ به فى نجومك ، فسألته أن يكتب لى إلى عماله فأبى وقال : انطلق ، يسعك ما يسع الناس ، قال : فجئت فحدثت عكرمة بهذا الحديث ، فقال : هذا والله الذى قال الله فى كتابه : ﴿ وَءَاثُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِى ءَاتَيْنٰكُمْ ﴾ [سورة النور : ٣٣] .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن عبد الملك بن أبى بشير قال : فحدثنى فضالة بن أبى أمية عن أبيه قال : كاتبنى عمر بن الخطاب فاستقرض من حفصة مائتى درهم إلى عطائه فأعاننى بها ، قال : فذكرت ذلك لعكرمة فقال : هو قوله : ﴿ وَءَاثُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِى ءَاتَيْنٰكُمْ ﴾ [سورة النور : ٣٣] .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا عيسى بن يحيى الخُزاعى قال : سمعت عكرمة قال : زعم أنّ عمر بن الخطاب كاتب غلاما له يقال له أبو أمية ، فلما حلّ النجم أناه به فقال : يا أبا أمية خذ هذا النجم فاستنفع به فإنى أخشى أن لا آتى على نجومك ، فأخذ أبو أمية النجم وتلا عمر هذه الآية : ﴿ وَءَاثُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِى ءَاتَيْنٰكُمْ ﴾ وزعم عكرمة أنه أول نجم أدى فى الإسلام .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا المبارك بن فضالة قال : حدثنى أُمّى عن أبى عن جدّى ، وحدثنى عُبيد الله الجُحْدَرى عن أبى عن جدّى ، وحدثنى ميمون بن جابان عن عمّى عن جدّى قال : سألت عمر بن الخطاب المكاتبه ، قال : فقال لى : كم تعرض ؟ قلت : أعرض مائة أوقية ، قال : فما استزادنى وكاتبنى عليها وأراد أن يعجل لى من ماله طائفة ، قال : وليس عنده يومئذ مال ، قال : فأرسل إلى حفصة أم المؤمنين إتنى كاتبث غلامى وأريد أن أُعجل له من مالى طائفة فأرسلنى إلى مائتى درهم إلى أن يأتينا شىء ، فأرسلت بها إليه ، قال : فأخذها عمر بن الخطاب يمينه ، قال : فقرأ هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ يَبْنِئُونَ الْكِنَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَكَابُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاثُوهُمْ مِّن مَّالِ

(١) النَّمِطُ : ضرب من البسط .

اللَّهِ الَّذِي ءَاتَيْنَاكُمْ ﴿﴾ [سورة النور: ٣٣] ، فخذها بارك الله لك فيها ! قال : فبارك الله لي فيها ، عتقت منها وأصببت منها المال الكثير ، فسألته أن يأذن لي إلى العراق قال : أما إذ كاتبك فانطلق حيث شئت ، قال : فقال لي ناس كاتبوا مواليهم : كلّم لنا أمير المؤمنين أن يكتب لنا كتاباً إلى أمير العراق نُكْرَم به ، قال : وعلمتُ أنّ ذلك لا يوافقهُ فاستحييتُ من أصحابي ، قال : فكلّمته فقلتُ : يا أمير المؤمنين اكتب لنا كتاباً إلى عاملك بالعراق نُكْرَم به ، قال : فغضب وانتهرني ولا والله ما سبّني سُبّة قطّ ولا انتهرني قطّ قبلها ، فقال : أتريد أن تظلم النَّاس ؟ قال : قلت لا ، قال : فإنّما أنت رجل من المسلمين يسعك ما يسعهم ، قال : فقدمتُ العراق فأصببتُ مالاً وربحتُ ربحاً كثيراً ، قال : فأهديتُ له طُنْقُسَةً ونَمَطًا ، قال : فجعل يطاويني ويقول : إنّ ذا لحسن ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين إنّما هي هديّة أهديتها لك ، قال : إنّّه قد بقي عليك من مكاتبتك شيء فبغ هذا واستعن به في مكاتبتك ، فأني أن يقبل .

* * *

٣٨٢٠ - سيرين مولى أنس بن مالك

الأنصاريّ كتابةً ، روى عن عمر بن الخطّاب .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمّد بن سيرين أنّ كنية سيرين أبو عمرة .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : أرادني سيرين على المكاتبة فأبيتُ عليه فأني عمر بن الخطّاب فذكر ذلك فأقبل على عمر ، فقال : كاتبتّه ، فكاتبته .
قال : أخبرنا محمّد بن حُمَيد العبديّ عن معمر عن قتادة قال : سأل سيرين أبو محمّد أنس بن مالك الكتابة فأني أنس فرفع عمر بن الخطّاب عليه الدّرة وقال : بلى كاتبوهم ، فكاتبه .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو قال : سمعتُ مُحَمَّد بن سيرين يقول : كاتب أنس بن مالك أبى على أربعين ألف درهم فأذاها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وعفان بن مسلم قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن عُبيد الله بن أبى بكر بن أنس قال : هذه مكاتبة سيرين عندنا ، هذا ما كاتب به أنس بن مالك فتاه سيرين على كذا وكذا ألفاً وغلّامين يعملان عمله ، وكان قَيْنًا .

قال : أخبرنا بَكَّار بن مُحَمَّد قال : مكاتبة أنس بن مالك سيرين الصَّلْك فى صحيفة حمراء عندنا : هذا ما كاتب عليه أنس بن مالك فتاه سيرين ، هكذا فى الكتاب كاتبه على عشرة آلاف درهم وعشرة وُصْفاء فى كلِّ سنة ألف درهم ووصيف . قال بَكَّار : الطينة التى فيها الخاتم وسط الصحيفة والكتاب حولها .

قال : أخبرنا مُعَاذ بن مُعَاذ العَبْرِيُّ قال : حَدَّثَنَا عَلِيّ بن سُويْد بن مُنْجُوف قال : حَدَّثَنَا أنس بن سيرين عن أبيه قال : كاتبنى أنس بن مالك على عشرين ألف درهم فكنتُ فى مَفْتَح تُسْتَر فاشتريتُ رِثَّة فربحتُ فيها فَأَتَيْتُ أنسًا بجميع مكاتبتى فَأَتَى أن يقبله إلا نجومًا ، فَأَتَيْتُ عمر بن الخطّاب فذكرتُ ذلك له ، فقال : أنت هو ؟ وقد كان رَأَى ومعى أثواب فدعا لى بالبركة ، قلت : نعم ، أراد أنس الميراث ، قال : ثم كتب لى إلى أنس أن اقبلها ^(١) من الرجل فقبلها .

قال : أخبرنا بَكَّار بن مُحَمَّد قال : حَدَّثَنى أبى قال : كتب سيرين إلى أنس بن مالك أن سيرين ظالع وكُنَّ عنده ثلاث نسوة ، فكتب إليه أنس بن مالك أن اقدم على المدينة حتّى أزوّجك بنت أخى البراء بن مالك فإنّها عندى ، قال : فقال لابنته حفصة : يا بَنِيّة ما ترين فيما كتب به هذا الرجل ؟ قالت : يا أَبَتِ أجِبْه فإنّ الله يريدك شرفًا إلى شرفك ، قال : وأمّا قاعدة ، قال : فَقَصَعَتْهَا أمّها وقالت لها : لا أَشَبَّ الله قرنك ، تقولين لأبيك هذا !

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا وَهَيْب قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب عن مُحَمَّد قال : حَدَّثَنى أمُّ حفصة قالت : لَمَّا بنى على سيرين دعا أهل المدينة سبعة أيّام ، فكان فيمن دعا أُنَيّ بن كعب فأتاهم وهو صائم فدعا لهم .

(١) أى : المكاتبة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ وَهْشَامٍ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ أَبَاهُ سِيرِينَ أَوْلَمَ بِالْمَدِينَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَدَعَوْا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَدَعَا أُتَىٰ بِنِ كَعْبٍ فَأَجَابَهُ وَهُوَ صَائِمٌ وَسَمَّتْ عَلَيْهِمْ وَدَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ .

قال : أخبرنا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : وُلِدَ لِسِيرِينَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ وَلَدًا مِنْ أُمَهَاتٍ أَوْلَادٍ شَتَّى .

قال مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ مِنْ أَيْنَ كَانَ أَصْلُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ؟ فَقَالَ : مِنْ سَبْيِ عَيْنِ التَّمْرِ ، وَكَانَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : كَانَ مِنْ أَهْلِ جَزْجَرَايَا ^(١) ، وَأَحْسَبُ مِنْ قَالَ ذَلِكَ قَدْ وَهَمَ إِنَّمَا كَانَتْ لَهُمْ أَرْضُ بَجَرْجَرَايَا .

قال : أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ سِيرِينَ اشْتَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ بِزُشْتَاقِ جَرْجَرَايَا وَصَارَتْ فِي يَدِي مُحَمَّدٍ وَفِي يَدِي أَخِيهِ يَحْيَى فَأَخَذَ بِخَرَايجِهَا ، وَكَانَ فِيهَا كَرْمٌ فَأَرَادُوا أَنْ يَعْصُرُوهُ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَا تَعْصُرُوهُ ، يَبْعُوهُ رَطْبًا ، قَالُوا : لَا يَنْفَقُ عَنَّا ، قَالَ : فَاجْعَلُوهُ زَبِيئًا ، قَالُوا : لَا يَجِيءُ مِنْهُ الزَّبِيبُ ، فَضَرَبَ الْكَرْمَ وَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ وَانْحَدَرَ .

قَالُوا : وَكَانَ سِيرِينَ مَعْرُوفًا وَرَوَى شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ : رَأَيْتُ مَجْلِسَ سِيرِينَ الَّذِي بَنَاهُ بِجَذُوعٍ ، بَعَثَ أَنَا مِنْهَا أَرْبَعِينَ جَذْعًا كُلَّ جَذْعٍ بِدِينَارٍ .

٣٨٢١ - أَرْطَبَانُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ

ابن دُرَّةَ بْنِ سَرَّاقِ الْمُرَزِيِّ ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ ، رَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ .

(١) بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيد عن ابن عون قال : حدَّثني أبي عن جدِّي أرطبان قال : لَمَّا عَتَقْتُ اكْتَسَبْتُ مَالًا فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِزَكَاتِهِ فَقَالَ لِي : مَا هَذَا ؟ فَقُلْتُ : زَكَاةُ مَالِي ، فَقَالَ : وَلَكَ مَالٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَالِكَ ! فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِي وَلَدِي ؟ قَالَ : وَلَكَ وَلَدٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَكُونُ ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَالِكَ وَوَلَدِكَ !

* * *

٣٨٢٢ - أَبُو رَافِعِ الصَّائِغِ

وهو من أهل المدينة ، وتحوّل إلى البصرة فروى عنه أهلها ، ولم يرو عنه أهل المدينة شيئاً لأنّه خرج من عندهم قديماً ، وقد روى عن عمر بن الخطاب وغيره وكان ثقةً .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن هشام عن الحسن أنّ أبا رافع قال : صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَتَيْنِ فَقَعْتُ بِهِمْ بَعْدَ الرُّكْعَةِ .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو غَاضِرَةَ الْعَنْزِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ مَرَّ شَيْخٌ مَعْتَمٌ بَعِمَامَةً بِيضَاءَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا أَرَاهَا مِنْ عُرُوقِ الْقِنَاءِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ : هَذَا أَبُو رَافِعِ الْمَدَنِيُّ ، فَلَحَقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا رَافِعِ حَدِّثْنِي بَعْضَ أَحَادِيثِكَ الَّتِي تَرَوِي ، فَقَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَصَدِّقُ بِفِطْرِ رَمَضَانَ عَلَى مَرِيضٍ أَمْتِي وَمَسَافِرِهَا .

* * *

٣٨٢٣ - الْأَقْرَعُ مُؤَدِّنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

روى عن عمر أنّه دعا الأسقف فقال : هل تجدوننا في كتبكم ؟ روى عبد الله ابن شقيق عن الأقرع .

* * *

٣٨٢٤ - أبو فراس

قال : خطبنا عمر بن الخطاب فقال : إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذَ النَّبِيِّ ﷺ ، بَيْنَ أَظْهَرِنَا وَإِذَ الْوَحْيِ يَنْزِلُ عَلَيْنَا . وَكَانَ أَبُو فِرَاسٍ شَيْخًا قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٣٨٢٥ - غُنَيْمُ بْنُ قَيْسِ الْكَعْبِيِّ

من بنى عمرو بن تميم ، ويكنى أبا العنبر .
قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْجَصَّاصُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كِنَانَةَ الْقُرَشِيُّ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ فِي قَدُومِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ الْبَصْرَةَ بَعْدَ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْنَا شَهْرَانِ حَتَّى خَتَمَ سَبْعَةَ مِثَالِ الْقُرْآنِ أَحَدَهُمْ غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ فَأَوْفَدَهُمُ الْأَشْعَرِيُّ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا قَدَمُوا عَلَيْهِ فَرَضَ لَهُمْ أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ .

قال : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : إِنِّي لِأَحْفَظُ كَلِمَاتِ قَالِهِنَّ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ :

أَلَا لِي الْوَيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمَقْعَدٍ
أَنَا لَيْلَى آمِنًا إِلَى الْغَدِ

قال : وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٣٨٢٦ - سِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ الْهُذَلِيِّ

روى عن عمر .

قال : أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قُورَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ

٣٨٢٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٨٥

٣٨٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٣

٣٨٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ١٧٨

رثاب^(١) الأسيدي^(٢) قال : حدّثنا سنان بن سلمة ، وكان أميراً على البحرين قال : كنّا أُعْيِلَمة بالمدينة في أصول النخل نلتقط البلح الذي يسمّونه الخلال ، فخرج إلينا عمر بن الخطّاب ، فتفرّق الغلمان وثبّت مكاني ، فلمّا غشيني قلتُ : يا أمير المؤمنين إنّما هذا ما أَلَقْتَ الريح ، قال : أرني أنظر فإنّه لا يخفى عليّ ، فنظر في حجرى فقال : صدقتُ ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ترى هؤلاء الآن ، والله لئن انطلقت لأغاروا عليّ فانتزعوا ما معي ، قال : فمشى حتّى بلغنى مأمنى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الربيع السّمّان عن هارون بن رثاب عن سنان بن سلمة الهذليّ قال : خرجتُ مع الغلمان ونحن بالمدينة نلتقط البلح فإذا عمر بن الخطّاب معه الدّرة ، فلمّا رآه الغلمان تفرّقوا في النخل ، قال : وقمتُ وفي إزارى شيء قد لقطه فقلت : يا أمير المؤمنين هذا ما تُلقى الريح ، قال : فنظر إليه في إزارى فلم يضربني ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين الغلمان الآن بين يديّ وسيأخذون ما معي ، قال : كلاً امش ، قال : فجاء معي إلى أهلى .

* * *

٣٨٢٧ - عمير بن عطية الليثي

قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرميّ قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عاصم الأحول قال : حدّثنا عمير بن عطية الليثي قال : أتيتُ عمر بن الخطّاب فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، ارفع يدك ، رفعها الله ، أباعك على سنّة الله وسنّة رسوله ، قال : فرفع يده وضحك وقال : هي لنا عليكم ولكم علينا .

* * *

٣٨٢٨ - عباد الغصري

وعَصْرُ بطن من عبد القيس روى عن عمر .

(١) بكسر الراء وتحتانية مهموزة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) الضبط عن ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ١ ص ٢١

٣٨٢٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٨٢/٢/٣

٣٨٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عمر بن الوليد الشَّيْثِيُّ ^(١) عن شهاب ابن عُبَادِ العَصْرِيِّ قال : حدَّثني أبي قال : وقف علينا عمر بن الخطاب يومَ عرفة ونحن بعرفات فقال : لمن هذه الأخيَّة ؟ فقالوا : لعبد القيس ، فاستغفر لهم ثم قال : هذا يوم الحجِّ الأكبر فلا يصومه أحد .

* * *

٣٨٢٩ - حُصَيْن بن أَبِي الحُرِّ بن مالك

ابن الحَشْحَاش بن غِيَاث بن الحارث بن حُلَيْف بن الحارث بن مُجَفِّر ^(٢) بن كعب بن العَنَبَر بن عمرو بن تميم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : كان حصين بن أبي الحُرِّ عاملاً لعمر بن الخطاب على مَيْسَانَ وبقي حتَّى أدرك الحِجَّاج فَأُتِيَ به فهِمَّ بقتله ، ثم قال : لا تُظهِروه بالقتل ولكن اطرحوه في السجن حتَّى يموت ، فحبسه حتَّى مات . وكان حصين جدَّ عُبيد الله بن الحسن قاضي أهل البصرة .

* * *

٣٨٣٠ - أَبُو المَهْلَبِ الجَزَمِيُّ

واسمه عبد الرحمن بن معاوية وهو عمُّ أبي قلابة الجرمي ، روى عن عمر وعثمان وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٨٣١ - غاضرة بن عَزْوَة بن سَمُرَةَ

ابن عمرو العَنَبَرِيِّ ثم أحد بني عدَّى بن جُنْدَب ، روى عن عمر .

(١) الشكل عن المشبه .

٣٨٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٦

(٢) الشكل عن المشبه .

٣٨٣٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٦

٣٨٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٣

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : قرأتُ في بعض كتب أبي قلابة : من عمر بن الخطّاب إلى أبي موسى ، إني قد بعثتُ إليك مع غاضرة ابن سَمُرَةَ العَبْرِيّ بَصُحُفٍ فإذا أتاك لكذا وكذا فأعطه مائتي درهم وإن جاءك بعد ذلك فلا تُعْطِه شيئاً واكتب إليّ في أيّ يوم قدم عليكم .

* * *

٣٨٣٢ - عبد الله بن شقيق الغفيليّ

روى عن عمر بن الخطّاب قال : كنّا جلوساً بباب عمر ومعنا أبو ذَرٍّ فقال : إني صائم ، ثمّ أذن عمر فأُتِيَ بالعشاء فأكل .

قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن خالد الحذاء قال : ذكر أبو قلابة عبد الله بن شقيق فقال : أيّ رجل هو لولا أنّه تعرّب !

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا بشر بن كثير الأسديّ قال : رأيْتُ على عبد الله بن شقيق مطرّف خزّ . قالوا : وكان عبد الله بن شقيق عثمانياً وكان ثقةً في الحديث ، وروى أحاديث صالحة ، وتوفّي في ولاية الحجاج بن يوسف على العراق .

* * *

٣٨٣٣ - المسيّب بن دارم

روى عن عمر بن الخطّاب ، وروى عنه البصريّون .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : أخبرنا أبو خَلْدَةَ قال : حدّثنا المسيّب بن دارم قال : رأيْتُ عمر وفي يده درّة فضرب رأس أمة حتّى سقط القناع عن رأسها ، قال : فيم الأمة تُشَبَّه بالحرّة ؟

٣٨٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠

٣٨٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٧

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا أبو خَلْدَةَ قال : حَدَّثَنَا
المسيَّب بن دارم قال : رأيتُ عمر بن الخطاب ضرب جملاً وقال : لِمَ تحمل
على بعيرك ما لا يطيق ؟

* * *

٣٨٣٤ - شُوَيْسُ ^(١) بن حَيَّاش ^(٢)

أبو الرِّقَاد ^(٣) العَدَوِيُّ من بني عدِيّ بن عبد مناة بن أَد بن طابخة ، روى عن
عمر وغزا في خلافته .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن عثمان القُرَشِيُّ قال :
حَدَّثَنَا شُوَيْسُ العَدَوِيُّ قال : كُنَّا نصلِّي مع عمر بن الخطاب الظهر ثم نروح إلى
رحالنا فنقيل .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جعفر بن كَيْسَانَ قال : حَدَّثَنَا
شُوَيْسُ أبو الرِّقَاد العَدَوِيُّ قال : غزوتُ مَيْسَانَ فأخذتُ الدرهمين والألفين على
عهد عُمر ، وسبيتُ جاريةً فوطَّئْتُها زماناً حتَّى جاءنا كتاب عمر : انظروا ما في
أيديكم من سَبَايا مَيْسَانَ فخلّوا سبيله ؛ فرددتُ فيمن ردّ ، والله ما أدرى على أيّ
وجهٍ رددتها أحاملاً كانت أم غير حاملٍ ، والله ما أدرى ، لقد خشيتُ أن يكون
من ضلّبي بمَيْسَانَ رجالٌ ونساءٌ .

٣٨٣٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٨٩

(١) شويس آخره مهملة مصغر ، قيده صاحب التقريب .

(٢) حياش : تحرف في ل إلى « جياش » بالياء الموحدة . ولدى المزى « وحياش : بالخاء المهملة
المفتوحة والياء المثناة من تحت المشددة ، كذا قيده أبو نصر بن ماكولا وقيده غيره بالجيم » وقيده صاحب
التقريب « بجيم أو مهملة » . وفي ث « حياش » وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وقد أثرتها
اعتماداً على ماورد لدى المزى .

(٣) بضم الراء بعدها قاف خفيفة قيده صاحب التقريب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عاصم الأحول عن شويس أبي الرقاد قال : كُتِبَ نَعَطِي الدِّهْمِ والدِّرْهَمِينَ فِي عَهْدِ عُمَرَ فَنَأْخُذُهُ .
 قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ : صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَدَى إِلَى جَنْبِ شُؤَيْسٍ ، وَكَانَ مَعَهُ أَخَذَ الدِّرْهَمِينَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

* * *

٣٨٣٥ - حُصَيْنُ بْنُ حُدَيْرٍ (١)

رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ حُصَيْنُ [بْنِ حُدَيْرٍ] (٢) قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٣٨٣٦ - أَبُو سَعِيدٍ

مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، رَوَى عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ .

* * *

٣٨٣٧ - حِطَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ

رَوَى عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي وَلَايَةِ بَشَرَ ابْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْعِرَاقِ ، وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٣٨٣٨ - إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ أَوْفَى

ابْنُ مَوْعِلَةَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مُلَادَسَ بْنِ عَبْشَمَسَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ،

٣٨٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٧

(١) حُدَيْرٍ : تحرف في ل إلى « جُرَيْرٍ » وصوابه من ث والثقات لابن حبان .

(٢) من ث .

٣٨٣٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٨٨

٣٨٣٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٨٩

٣٨٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٦٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢١٥

وَأُمُّ الْفَارِغَةِ بِنْتُ حِمَيْرٍ بِنِ عُبَادَةَ بْنِ نَزَّالٍ بْنِ مُرَّةَ ، وَكَانَتْ لِأَيِّهِ قِتَادَةُ بْنُ أَوْفَى
صُحْبَةً ، وَرَوَى إِيَّاسٌ عَنْ عَمْرِو ، وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٣٨٣٩ - جَابِرُ أَوْ جُوَيْرِ الْعَبْدِيُّ

رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٣٨٤٠ - جَرَادُ بْنُ شُيْبٍ

ومن هذه الطبقة

ممن يقول أئانا كتاب عمر بن الخطاب ويروى عنه ما أمر به في كتبه إلى أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة وغيرهما ، وقد غزا عامتهم غزوات في خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

٣٨٤١ - الفضيل بن زيد الرقاشي

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن عاصم قال : كان الفضيل بن زيد قد غزا مع عمر سبع غزوات ، يعني في إمارته .
قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد قال : حدثنا عاصم الأحول عن فضيل بن زيد الرقاشي قال : وقد غزا مع عمر سبع غزوات في إمرة عمر بن الخطاب ، وكان يقول : كتب إلينا عمر بن الخطاب ، وقد روى عن عبد الله بن مَعْقِل وغيره .

* * *

٣٨٤٢ - المهلب بن أبي صفرة العتكي

واسم أبي صفرة ظالم بن سراق^(١) ويكنى المهلب أبا سعيد . أدرك عمر ولم يرو عنه شيئاً وقد روى عن سمره بن جندب وغيره ، وولى خراسان ومات بمرور الروذ سنة ثلاث وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان واستخلف على خراسان ابنه يزيد بن المهلب بن أبي صفرة فأقره الحجاج بن يوسف .

* * *

٣٨٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٤

٣٨٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٨

(١) كذا في ث ، ل ، ولدى صاحب التقريب « سارق » ولدى المزى « ابن سارق » ، ويقال : ابن سراق .

٣٨٤٣ - بَجَالَةُ بن عَبْدِ

وهو كاتب جَزء بن معاوية ، عمّ الأحنف بن قيس ، قال : أتنا كتاب عمر أن
اقتلوا كلّ ساحرٍ وساحرة ، وكتابه في المجوس .

٣٨٤٤ - أَبُو قَتَادَةَ الْعَدَوِيُّ

واسمه تميم بن نذير ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٨٤٥ - أَبُو الدَّهْمَاءِ الْعَدَوِيُّ

واسمه قُرَظَةُ بن بُهَيْس ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وروى عن عمران بن
حصين ، وفي بعض الحديث اسمه مالك بن سَهْم .

٣٨٤٦ - أَبُو زَيْنَب

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدّثنا شُعْبَةُ عن
عاصم قال : سمعتُ أبا زَيْنَب ، وكان قد غزا على عهد عمر ، قال : غزونا ومعنا
أبو بَكْرَةَ وأبو بَرْزَةَ وعبد الرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ فكُنَّا نَأْكُلُ من الثمار .

٣٨٤٧ - أَبُو كِنَانَةَ الْقُرَشِيُّ

قال : أخبرنا يَزِيد بن هَارُونَ قال : أخبرنا زِيَاد بن أَبِي زِيَاد الجصّاص قال :
حدّثنا أَبُو كِنَانَةَ الْقُرَشِيُّ قال : كتب عمر مع الأشعرى إلى المغيرة بن شعبه أنّه

٣٨٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٠

٣٨٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٥ والمؤتلف والمختلف للدارقطني

ج ٤ ص ٢٢٥٨

٣٨٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٦٧

٣٨٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٦٩

بلغنى عنك ما لو متّ قبله كان خيرًا لك ، قال : وكتب عمر إلى أبى موسى أن اكتب إلّى بمن قرأ القرآن ظاهرًا .

٣٨٤٨ - قيس بن عباد ^(١) القينسى

قال : حدّثنا وكيع بن الجراح وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن إياس بن دغفل عن عبد الله بن قيس بن عباد عن أبيه أنّه أوصى قال : كفّونى فى بُودتى ^(٢) عَصَب وجلّلو سريرى بكسائى الأبيض الذى كنتُ أصلى فيه ، فإذا أضجعتُمونى ^(٣) فى حفرتى فُجُوبُوا ما يلى جسدى من الكفن حتّى تُفَضُّوا بى إلى الأرض ، قال وكيع : يعنى يُشَقُّ عنه من الكفن ما يلى الأرض . قال : وكان ثقة قليل الحديث .

٣٨٤٩ - هَرم بن حَيّان العبدى

وكان ثقة وله فضل وعبادة ، روى عنه الحسن البصرى .
قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن هشام عن الحسن عن هَرم بن حَيّان أنّه كان يقول : أعوذ بالله من زمان يمرّد فيه صغيّرههم ، ويأمل فيه كبيرههم ، وتقترّب فيه آجالههم ، قال : فيقال له : أوصينا ، فيقول : أوصيكم بخواتيم سورة البقرة .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سيف بن هارون البُزْجَمى عن منصور بن مسلم بن سابور قال : حدّثنى شيخ من بنى حرام عن هَرم بن حَيّان

٣٨٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٦٤

(١) بضم المهملة وتخفيف الموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

(٢) ث « بُودى » والمثبت من ل ومثله لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ث ، ل « وضعتونى » وقد اتبعت ماورد بحواشى ل تصويبا ، ومثله لدى المزى وهو ينقل

عن ابن سعد .

٣٨٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥١٣

العبدى قال: قدمت من البصرة فلقيت أويسا القرني على شط الفرات بغير حذاء ، فقلت له : كيف أنت يا أخى ؟ كيف أنت يا أويس ؟ فقال لى : كيف أنت يا أخى ؟ قلت : حدثنى ، قال : إنى أكره أن أفتح هذا الباب على نفسى أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا ، قال : ثم أخذ ييدى فبكى ، قال : قلت : فاقرا على ، قال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ، ﴿ حَمَّ وَالْكَبَّ الْمُئِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [سورة الدخان : ١ - ٦] ، قال : فغشى عليه ثم أفاق وقال : الوحدة أحب إلى .

قال : أخبرنا يوسف بن العرق قال : أخبرنا أيوب بن حوط عن حميد بن هلال عن هرم بن حيان قال : ما رأيت مثل التار تآم هاربها ولا مثل الجنة تآم ^(١) طالبها .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو عمران الجوني أن هرم بن حيان أشرف فى ليلة قمراء وإذا صاحب حرسه يلعب أخراج ^(٢) فدعاه فقال : إذا كان غدا فضعم ، فصنع ذلك به ثلاث ليال ، ثم قال : اذهب الآن فالعب أخراج ، قال : وكان هرم عاملا لعمر بن الخطاب ^(٣) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى غروبة عن قتادة أنه بلغه أن هرم بن حيان قيل له : أوص ، قال : ما أدرى ما أوصى ولكن يبعوا دِرْعى فاقضوا عني دينى ، فإن لم يتم فبيعوا فرسى فاقضوا عني دينى ، فإن لم يتم فبيعوا غلامى ، وأوصيكم بخواتيم سورة النحل : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ إلى آخر السورة ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ [سورة النحل : ١٢٥ - ١٢٨] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي قال : أخبرنا هشام عن الحسن قال : كان الرجل إذا كانت له حاجة والإمام يخطب قام فأمسك بأنفه فأشار إليه

(١) فى ل « تآم » والمثبت من ث ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٨

(٢) التخريج : لعبة لِفَتَيَانِ العرب ، يقال فيها : خَرَجَ خَرَجَ ، يُمَسِكُ أَحَدُهُمْ شَيْئًا بِيَدِهِ ويقول لِسَائِرِهِمْ : أَخْرِجُوا مَافِي يَدِي .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٨

الإمام أن يخرج ، قال : فكان رجل قد أراد الرجوع إلى أهله فقام إلى هرم بن حيان وهو يخطب فأخذ بأنفه فأشار إليه هرم أن يذهب ، فخرج إلى أهله فأقام فيهم ، ثم قدم فقال له هرم : أين كنت ؟ فقال : فى أهلى ، فقال : أياذن ذهبت ؟ قال : نعم ، قمْتُ إليك وأنت تخطب فأخذتُ بأنفى فأشرتُ إلى أن اذهب ، قال : فاتَّخَذْتُ هذا دَعْلًا أو كلمة نحوها ، ثم قال : اللَّهُمَّ أَخْرِ رجالَ السوء لزمان السوء ، قال : وكان هرم يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَمَانٍ يَمُرُّ فِيهِ صَغِيرُهُمْ ، وَيَأْمَلُ فِيهِ كَبِيرُهُمْ ، وَتَقْتَرِبُ فِيهِ آجَالُهُمْ .

قال : أخبرنا أبو عبد الله العبدى قال : حدَّثنى سهل بن محمود قال : حدَّثنا عبد العزيز العمى عن أبى عمران الجونى عن هرم بن حيان أنه قال : إياكم والعالم الفاسق ، فبلغ عمر بن الخطاب فكتب إليه وأشفق منها : ^(١) ما العالم الفاسق ؟ فكتب إليه هرم بن حيان : والله يا أمير المؤمنين ما أردتُ به إلا الخير ، يكون إمام يتكلَّم بالعلم ويعمل بالفسق ، فُيُشَبِّه على الناس فيضِلُّوا ^(٢) .

قال : أخبرنا أبو عبد الله العبدى قال : حدَّثنا سيار عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : استعمل هرم بن حيان ، قال : فظنَّ أنَّ قومه سيأتونه فأمر بنار فأوقَدَتْ بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاء قومه فسلموا عليه من بعيد فقال : مرحبًا بقومى ، ادنوا ، فقالوا : والله ما نستطيع أن ندنو منك ، لقد حالت النار بيننا وبينك ، قال : فأنتم تُريدون أن تُلْقُونى فى نار أعظم منها فى جهنم ، قال : فرجعوا .

قال : أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن مخلد بن حسين قال : سمعتُ هشامًا يذكر عن الحسن قال : مات هرم بن حيان فى غزاة له فى يوم صائف ، فلما فرغ من دفنه جاءت سحابة فرشت القبر حتى تروى لا تجاوز القبر منها قطرة واحدة ، ثم عادت عودها على بدئها ^(٣) .

(١) فى ل ، ث « فبلغ عمر بن الخطاب فأشفق منها » . والمثبت رواية ابن عساكر والذهبي فى سير أعلام النبلاء .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٩

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن نوح بن قيس قال : حدّثنا عون بن أبي شدّاد عن رجل عن أبيه قال : خرجنا في جنازة هرم بن حيان ونحن في يوم صائف ، فلما فرغنا من قبره جاءت سحابة فرشت القبر وما حوله ، ثم انصرفت .

قال : أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن ضمرة بن ربيعة عن السريّ بن يحيى ، عن قتادة قال : أمطر قبر هرم بن حيان من يومه ونبت العشب من يومه ^(١) .

* * *

٣٨٥٠ - صِلَةُ بَنِ أَشِيمِ الْعَدَوِيِّ

من بنى عدوّ بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، ويكنى أبا الصهباء ، وكان ثقةً له فضل وورع .

قال : أخبرنا عتّاب بن زياد عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر أنّه بلغه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : يكون في أمّتي رجل يقال له صلة يدخل بشفاعته الجنة كذا وكذا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا زُرَيْكُ بن أبي زُرَيْكٍ قال : حدّثنا أبو السليل القيسيّ قال : أتيت صلة العدوّيّ فقلتُ له : يا صلة علّمني ممّا علّمك الله ، فقال لي : أنت مثلي ، أو نحوي ، يوم أتيتُ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أتعلّم منهم ، قال : فقلت : علّمني ممّا علّمك الله ، فقال : انتصح القرآن وأنصح للمسلمين وكثّر في دعاء الله ما استطعت ولا تكوننّ قتيل العصا قتيل جاهليّة فإنّي لا أبالى أبرجل خنزير جررث أو برجله ، وإياك وقومًا يقولون نحن المؤمنون وليسوا من الإيمان على شيء وهم الخروريّة ، ثلاث مرّات .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا ثابت بن يزيد قال : حدّثنا عاصم الأحول عن فضيل بن زيد قال : دخل عليّ صلة بن أشيم فقال : إنّ الشهادة في

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٠

الناس كثرت فإذا شهدت فاشهد شهادة يصدقك الله بها وأولو العلم من الناس ،
 اشهد أن الله أحد صمد ﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
 أَحَدٌ ﴾ [سورة الإخلاص : ٣ ، ٤] .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال : قال
 صلة : ما أدرى بأى يومى أنا أشد فرحاً ، يوماً أباكر فيه إلى ذكر الله أو يوماً
 خرجت فيه لبعض حاجتى فعرض لى ذكر الله .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت
 البناني أن صلة بن أشيم وأصحابه مرّ بهم فتى يجزّ ذيله فهم أصحاب صلة أن
 يأخذوه بالسنتهم أخذاً شديداً فقال صلة : دعوه أكفيكم أمره ، فقال له : يابن أخ
 لى إليك حاجة ، قال : وما حاجتك ؟ قال : أحب أن ترفع من إزارك ، قال : نعم
 ونعمة عين ، قال : فرفع إزاره فقال صلة لأصحابه : كان هذا أمثل ممّا أردتم ،
 لو شتمتموه وأذيتموه شتمكم .

أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقرى قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد
 قال : حدثنا إسحاق بن سويد قال : حدثنى معاذا العَدَوِيَّة أن صلة انطلق فى
 حشر^(١) الحى برام هرمز وما يليها ، قالت : فقنّى زأده حتى غرث غرثاً شديداً ،
 قال : فلقى علجاً^(٢) يحمل كارةً ، فقال : أمعلك طعام ؟ قال : نعم ، قال : ضع
 كارتك فأطعمنى ، قال : يا عبد الله إني رجل فأزونداه^(٣) أريد قرية كذا وكذا
 وليس معى إلا ما يكفينى ، قال : فتحرّج منه فتركه ثم ندم حين تجاوزه ، قال :
 لو كنت أصبّ منه كان قد حلّ لى ، قالت : فلقى آخر يحمل كارةً فقال : أمعلك
 طعام ؟ قال : نعم ، قال : ضع كارتك فأطعمنى ، فقال له مثل ذلك : يا عبد الله
 إني رجل فأزونداه أريد قرية كذا وكذا وليس معى إلا ما يكفينى ، قال : فقال :
 ما يحلّ لى من هذا إلا ما حلّ لى من الأوّل ، فخلا عنه ، قالت : فلقى آخر فقال

(١) حشر : بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد فى ث ، وفى ل « حشر » بالجيم
 المعجمة . والحشر : الجلاء عن الأوطان ، أو الخروج فى النفي إذا عمّ .

(٢) العلج : الواحد من كفار العجم .

(٣) أى : فقير مسكين .

له مثل ذلك فتحرج منه فقال : ما يحلّ لي من هذا إلّا ما حلّ لي من الأوّلين ، قالت: فتركه ، فبينما هو يسير على مُسَنّاة ضيقة عن يمينه وعن شماله السماء إذ سمع خَوَايةً ^(١) احتفرت لها دابّته فالتفت فإذا هو بسبّ ملفوف لا يدرى على ما هو فنزل ، قالت : فأقدّر أنّه لو كان بين يديه لأبصره من ضيق مسيره ، قالت : فنزل فلم يستطع أن يصرف دابّته من ضيق مسيره حتّى أخذ برأسها فتناوله عند رجل الدابّة ، قالت : فإذا قطعة من سبّ ملفوف على دُوخلة فيها رُطب فأكل منها حتّى شبع ثمّ انطلق حتّى نزل على راهب فأتاه الراهب بقره فأُتِيَ أن يأكل منه فقال : يا عبد الله ما لك لا تأكل من قرأى ولا أرى معك ثقلًا ولا طعامًا ؟ قال : بلى ، إنى قد أصبْتُ كذا وكذا ، قال : هل بقى معك شيء ؟ قال : نعم ، قال : فأطعمنى منه ، فأعطاه الدوخلة ، فقال له الراهب : يا عبد الله إنك قد أطعمت ، ألا ترى النخل سُلْبًا ليس عليها شيء وإنّ هذا ليس بزمان الرُطب ، قالت : فأتانا بتلك القطعة السبّ فكان عندنا زمانًا فما أدرى كيف ذهب . قال إسحاق : والسبّ من السبيبة ، قال عبد الله بن عمرو : قال الشاعر :

ألا يا أمّ الأسود إنّ رأسى تَغَشَّى لَوْنُهُ سِبٌّ جَدِيدُ
فَلَوْ أَنَّ الشَّبَابَ يُبَاعُ بَبَيْعًا لأَعْطَيْتُ الْمُبَايِعَ مَا يُرِيدُ
وَلَكِنَّ الشَّبَابَ إِذَا تَوَلَّى عَلَى شَرَفٍ فَمَطْلَبُهُ بَعِيدُ

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن يونس عن الحسن قال : قال أبو الصهباء صِلَة بن أشيم : طلبتُ الدّنيا مَظَانَّ حلالها فجعلتُ لا أصيب منها إلّا قوتًا ، أمّا أنا فلا أُعِيل فيها ، وأمّا هو فلا يجاوزنى ، فلمّا رأيتُ ذلك قلتُ : أئى نفسٍ لجعل رزقك كفافًا فاربعى ، فربعتُ ولم تكد .

قال : أخبرنا عقّان وغيره عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرّشك عن مُعَاذَةَ قالت : كان أبو الصّهباء يصلّى حتّى يأتى فراشه زحفًا أو ما يأتى فراشه إلّا زحفًا ^(٢) .

(١) الخواية الصوت .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٩٧

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا ثابت أَنَّ أَخَا لَصْلَةَ بن أَشِيم مات فَأَتَاه رجل وهو يطعم فقال : يا أبا الصهباء إِنَّ أَخَاكَ مات ، قال : هَلُمَّ فَكُلْ هِيَهَات قُدِّمًا نَعَى لَنَا ، اذْنُ فَكُلْ هِيَهَات قُدِّمًا نَعَى لَنَا ، اذْنُ فَكُلْ ، فقال : والله ما سبقنى إليك أحد فمَنْ نَعَاه ؟ قال : يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [سورة الزمر : ٣٠] ^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قال : حَدَّثَنَا سليمان ابن المغيرة عن حُميد بن هلال قال : قال صلة بن أَشِيم : رأيتُ في النوم كَأَنِّي في رهط ورجل خلفنا معه السيف شاهره ، كُلَّمَا أَتَى على أَحَدٍ مِنَّا ضَرَبَ رَأْسَهُ فَوَقَعَ ثُمَّ يَعِيدُهُ فَيَعُودُ كَمَا كَانَ ، ففَجَعَلْتُ أَنْظُرُ مَتَى يَأْتِي عَلَيَّ فَيَصْنَعُ بِي ذَاكَ ، فَأَتَى عَلَيَّ فَضَرَبَ رَأْسِي فَوَقَعَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَأْسِي حِينَ أَخَذَتْهُ أَنْفُضٌ عَنْ شَعْرَى التُّرَابِ ، ثُمَّ أَعَدَّتْهُ فَعَادَ كَمَا كَانَ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة قال : حَدَّثَنَا حُميد بن هلال قال : خرج صلة بن أَشِيم في جيش معه ابنه وأعرابي من الحي ، فقال الأعرابي : يا أبا الصهباء رأيتُ كَأَنَّا أَتَيْتُ على شجرة ظليلة فَأَصَبْتُ تحتها ثلاثَ شَهَدَاتٍ فَأَعْطَيْتَنِي واحدةً وَأَمْسَكْتَ اثنتين فوجدتُ في نفسي ألا تكون قاسمتني الأخرى ، فلقوا العدوَّ فقال صلة لابنه: تقدَّم ، فتقدَّم فقتل وقتل صلة وقتل الأعرابي .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن ثابت أن صلة ابن أَشِيم كان في مغزى له ومعه ابن له فقال : أَيُّ بُنَى تقدَّم فقاتلَ حتَّى احتسبك ، فحمل فقاتل حتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ تقدَّم فقاتل فقتل ، فاجتمعت النساء عند امرأته مُعَاذَةَ العَدَوِيَّة فقالت : مرحبًا بكَرٍّ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ تُهَنِّئُنِي ، وَإِنْ كُنْتَ جِئْتَ لغير ذلك فارجعن ، قالوا : وكان صلة قُتِلَ شهيدًا في بعض المغازي في أول إمرة الحجاج ابن يوسف على العراق ^(٢) .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٩٨

(٢) المصدر السابق .

٣٨٥١ - أَبُو رَجَاءِ الْغَطَارِدِيِّ

من بنى تميم ، وقد اختلف علينا فى اسمه ، فقال يزيد بن هارون : اسمه عمران بن تميم ، وقال غيره : اسمه عمران بن ملحان ، وقال آخر : اسمه غطارد ابن برز .

أخبرنا عبد الملك بن قُرَيْب قال : أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال : قلت لأبي رجاء الغطاردى ما تذكر ؟ قال : قُتِلَ بسطام بن قيس ، ثم أنشد بيتا رثى به :

فَحَزَرَ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُؤَسِّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ ^(١)

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو الحارث الكزمانى قال : سمعتُ أبا رجاء الغطاردى قال : أدركتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وأنا شابُّ أمرد ^(٢) . قال : أخبرنا حجاج بن نصير قال : حدثنا أبو خَلْدَةَ قال : قلت لأبي رجاء مثل من أنت حين بُعث النَّبِيُّ ، ﷺ ؟ قال : كنتُ أرعى الإبل لأهلَى ، فقلتُ لأبي رجاء : فما فَرَّكُم منه ؟ قال : قيل لنا بُعث رجل من العرب يقتل ، يعنى النَّاسَ ، إلا من أطاعه ، قال : ولا أدري ما طاعته ، قال : ففَرَرْنَا حتَّى قطعنا رمل بنى سعد .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبى قال : سمعتُ أبا رجاء الغطاردى قال : لَمَّا بلغنا أمر النَّبِيِّ ، ﷺ ، ونحن على ماء لنا يقال له سَنَدٌ فخرجنا بعيالنا هُرَابًا نحو الشجر ، وذُكِرَ أَنَّهُ أَكَلَ الدَّمِ فقليل له : كيف طعمه ؟ فقال : حلوا .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدثنا سَلَمُ بْنُ زَرِيرٍ قال :

٣٨٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٢٥٣

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٤ ، والبيت من مرثية لابن عنمة الضبى فى مقتل بسطام بن قيس أوردها أبو تمام فى حماسه رقم (٣٥٥) ص ١٠٢١ بشرح المروزقى ، وهو فى المعارف لابن قتيبة ص ٤٢٨ ، واللسان والتاج مادة (أَلَا) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٤

سمعتُ أبا رجاء يقول : بُعث رسول الله ، ﷺ ، وقد رعيثُ على أهلى كفيت مهنتهم ، فلمَّا بُعث النَّبِيُّ ، ﷺ ، أخرجنا هُرَابًا فَأَتَيْنَا عَلَى فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكُنَّا إِذَا أَمْسَيْنَا بِمِثْلِهَا قَالَ شَيْخُنَا : إِنَّا نَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي مِنَ الْجَنِّ اللَّيْلَةِ ، فَقَلْنَا ذَاكَ ، قَالَ : فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا ، قَالَ أَبُو رَجَاءَ : فَقِيلَ لَنَا إِنَّمَا سَبِيلُ هَذَا الرَّجُلِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَمَنْ أَقَرَّ بِهَا أَمِنَ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، فَرجعنا فدخلنا فى الإسلام ، قال : وَرَبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءَ : إِنِّى لَأَرَى هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِى وَفِى أَصْحَابِى ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَرَادُوهُم رَهَاقًا ﴾ [سورة الجن : ٦] .

قال : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : رَأَيْتُ أبا رَجَاءَ أَبِيضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو خَلْدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أبا رَجَاءَ يَصْفَرُّ لَحْيَتَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ أَنَّ أبا رَجَاءَ كَانَ يَخْتَمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ عَشْرِ لَيَالٍ مَرَّةً ^(١) .

قالوا : وَقَدْ رَوَى أَبُو رَجَاءَ عَنْ عِثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَغَيْرِهِمَا وَكَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ وَلَهُ رِوَايَةٌ وَعِلْمٌ بِالْقُرْآنِ وَأُمُّ قَوْمِهِ فِي مَسْجِدِهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمَّا مَاتَ أُمَّهُمْ بَعْدَهُ أَبُو الْأَشْهَبِ جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَتَوَفَّى أَبُو رَجَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ : تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ ، وَهَذَا عِنْدِي وَهْلٌ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَصَلِّي عَلَى جَنَازَةِ أَبِي رَجَاءَ الْعُطَارْدِيِّ عَلَى حِمَارِهِ ، قَالَ مُسْلِمٌ : وَالْإِمَامُ يَكْبُرُ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ

(١) أورده المزى ج ٢٢ ص ٣٥٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) وهْل : خطأ . والخبر لدى المزى فى المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

يصلّي على جنازة أبي رجاء وهو راكب على حمار وابنه محتضنه ، قلت لأبي خَلْدَةَ : كان يشتكي ؟ قال : لا ، كان كبيراً .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا بكّار بن الصّقر قال : رأيتُ الحسن جالساً على قبر أبي رجاء العطارديّ حيالَ اللّحد وقد مُدَّ على القبر ثوب أبيض فلم يغيّره ولم ينكره حتّى فرغ من القبر والفرزدق قاعد قُبائِته ، فقال الفرزدق : يا أبا سعيد تدرى ما يقول هؤلاء ؟ قال : لا ، وما يقولون يا أبا فراس ؟ قال : يقولون : قعد على هذا القبر اليوم خير أهل البصرة وشَرُّ أهل البصرة ، قال : ومن يعنون بذلك ؟ قال : يعنونى وإيّاك ، فقال الحسن : يا أبا فراس لستُ بخير أهل البصرة ولستُ بشرّها ولكن أخبرونى ما أعددتُ لهذا المضجع ، وأوماً بيده إلى اللّحد ، قال : الخير الكثير أعددتُ يا أبا سعيد ، قال : وما هو ؟ قال : شهادة أن لا إله إلاّ الله منذ ثمانين سنةً ، قال الحسن : الخير الكثير أعددتُ يا أبا فراس^(١) :

قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : لمّا مات أبو رجاء العطارديّ قال الفرزدق :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ مَاتَ كَبِيرُهُمْ وَقَدْ عَاشَ قَبْلَ الْبُعْثِ بَعَثَ مُحَمَّدٌ^(٢)

٣٨٥٢ - دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيّ

أدرك النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع منه شيئاً ، وفد على معاوية بن أبى سفيان ، وكان له علم ورواية للنسب وعلمًا به .

٣٨٥٣ - شِهَابُ الْعَنْبَرِيّ

وهو أبو حبيب بن شهاب .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٥

(٢) نفس المصدر .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سعيد القطَّان قال : حَدَّثَنِي حبيب بن شهاب قال : حَدَّثَنِي أَبِي قال : كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَوْقَدَ فِي بَابِ تُشْتَر .

* * *

٣٨٥٤ - إِيَّاس بن قَتَادَةَ بن أَوْفَى

من بنى عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وأمه الفارعة بنت جَمَيْرِ ابن عُبَادَةَ بن نَزَّال بن مُرَّة ، ولقَتَادَةَ بن أَوْفَى صحبة ، وكان إِيَّاس شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ .

قال : أَخْبَرْتُ عَنْ مُعْتَمِر بن سليمان عَنْ سَلَمَةَ بن علقمة قال : اعْتَمَّ إِيَّاس بن قَتَادَةَ وهو يريد بشر بن مروان ، فنظر في المِرْآة فإذا بشيبة في ذقنه ، فقال : افليها يا جارية ، ففَلَّتْهَا فإذا هي بشيبة أُخْرَى ، فقال : انظروا من الباب من قومي ، فأَدْخَلُوا عَلَيْهِ ، فقال : يا بني تميم إني قد كُنْتُ وَهَبْتُ لَكُمْ شَيْبَتِي فَهَبُوا لِي شَيْبَتِي ، أَلَا أَرَانِي حُمَيْرٌ ^(١) الْحَاجَاتِ وَهَذَا الْمَوْتُ يَقْرِبُنِي ، ثُمَّ قَالَ : انْقَضَى الْعِمَامَةُ ، فَاعْتَزَلَ يُوَدِّنْ لِقَوْمِهِ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَغْشَ سُلْطَانًا حَتَّى مَاتَ .

قال : سَمِعْتُ زِيَاد بن مَلِيح الْجُشَمِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ إِيَّاس بن قَتَادَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَّبُوا إِلَيْهِ أَتَانًا لَهُ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا اغْتَرَزَ فِي الرِّكَابِ نَظَرَ إِلَى شَيْبَةٍ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ طَالَ مَا انتَظَرْتُكَ ! ثُمَّ انْصَرَفَ فَاضْطَجَعَ عَلَى سَقِّهِ الْأَيْمَنِ فَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

* * *

٣٨٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٦٤ .

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم .

الطَّبَقَةُ الثَّانِيَّةُ

مَمَّن رَوَى عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ
وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَغَيْرِهِمْ .
٣٨٥٥ - مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ

ابن عوف بن كعب بن وَقْدَانِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، رَوَى عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَأُبَيِّ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِيهِ ، وَكَانَ
ثِقَةً لَهُ فَضْلٌ وَوَرَعٌ وَرَوَايَةٌ وَعَقْلٌ وَأَدَبٌ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُهَدِّىُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ قَالَ : مَا أَرْمَلَةٌ جَالِسَةٌ عَلَى ذَيْلِهَا بِأُخُوجٍ إِلَى الْجَمَاعَةِ
مَتْنِي .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ
مُطَرِّفُ بْنُ خَيْرِ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَبُكَيْرُ بْنُ أَبِي
الشَّمَيْطِ كِلَاهُمَا قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ قَالَ : فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
مُطَرِّفِ بْنِ قَالَ : إِنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَجِيءُ حِينَ تَجِيءُ لَتَهْدِي وَلَكِنْ لَتَقَارِعَ الْمُؤْمِنَ عَنْ
نَفْسِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَرَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :
سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا كَانَتْ ، يَعْنِي الْفِتْنَةَ ، نَهَى عَنْهَا وَهَرَبَ ،

٣٨٥٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص

١٨٧ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٤ ص ٣٤٣

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

وكان الحسن ينهى عنها ولا يرح ، فقال مطرّف : ما أشبه الحسن إلا رجلاً يحذر الناس السَّيْلَ ويقوم بِسَنَنِهِ (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الملك بن شدّاد قال : حدّثنا ثابت البُناني أنّ مطرّف بن عبد الله قال : لبثتُ في فتنة ابن الزبير تسعاً أو سبعاً ما أُخبرْتُ فيها بخبر ولا استخبرْتُ فيها عن خبر .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو عقيل بشير بن عقبة قال : قلتُ ليزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أبي العلاء : ما كان مطرّف يصنع إذا هاج في الناس هَيْجٌ ؟ قال : كان يلزمُ قَفَر بيته ، وَلَا يَقْرُبُ لهم جمعةً ولا جماعةً حتّى تنجلي لهم عمّا انجلت (٢) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وهيب قال : حدّثنا أيّوب قال : قال مطرّف : لأن أخذ بالثقة في العقود أحبّ إليّ من أن ألتمس ، أو قال أطلب فضل الجهاد بالتغدير (٣) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ حميد ابن هلال قال : أتى مطرّف بن عبد الله زمان ابن الأشعث ناسٌ يدعونه إلى قتال الحجاج ، فلمّا أكثروا عليه قال : رأيتم هذا الذي تدعونى إليه ، هل يزيد على أن يكون جهاداً في سبيل الله ؟ قالوا : لا ، قال : فإنى لا أخاطر بين هلكة أقع فيها وبين فضل أصيبه .

قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ حميد بن هلال قال : أتى مطرّف بن عبد الله الحرورية يدعونه إلى رأيهم ، قال : فقال : يا هؤلاء إنّه لو كانت لى نفسان تابعتكم بإحداهما وأمستُ الأخرى فإن كان الذى تقولون هدى اتبعتهما بالأخرى وإن كانت ضلالة هلكت نفس وبقيت لى نفس ولكنّها نفس واحدة وأنا أكره أن أغرّر بها .

(١) كذا فى ث ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩٢ . وفى ل « بسية » .

(٢) المصدر السابق ص ١٩١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩١

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ
مَطْرُفٍ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَلَا أَحَدَثُكَ حَدِيثًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ
فِي الْجَمَاعَةِ إِنِّي أُرَاكَ تَحِبُّ الْجَمَاعَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : لَأَنَا أَحْرُصُ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنَ
الْأَرْمَلَةِ لِأَنِّي إِذَا كَانَتِ الْجَمَاعَةُ عَرَفْتُ وَجْهِي .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ :
قال مطرف بن عبد الله : مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِ .
قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
غَيْلانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مَطْرُفٍ قَالَ : عَقُولُ النَّاسِ عَلَى قَدَرِ زَمَانِهِمْ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ
غَيْلانَ يَحْدُثُ عَنْ مَطْرُفٍ قَالَ : كَانَ يَقُولُ : كَأَنَّ الْقُلُوبَ لَيْسَ مَعَنَا وَكَأَنَّ
الْحَدِيثَ يُعْنَى بِهِ غَيْرُنَا .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ
عَنْ مَطْرُفٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لِأَنَّ أَعَافَى فَأَشْكُرُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَبْتَلَى فَأَصْبِرَ .
قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ
غَيْلانَ قَالَ : سَمِعْتُ مَطْرُفًا يَقُولُ : لَوْ حَمَدْتُ نَفْسِي لَقَلَّيْتُ النَّاسَ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : دَخَلَ
مَطْرُفٌ عَلَى زِيَادٍ ، أَوْ قَالَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ أَبِي عَوَانَةَ يَشْكُ ، يَعْنِي فَاسْتَبْطَأَهُ ، فَقَالَ :
مَا رَفَعْتُ جَنْبِي مِنْذُ فَارَقْتُ الْأَمِيرَ إِلَّا مَا رَفَعَنِي اللَّهُ ، قَالَ : وَكَانَ مَطْرُفٌ يَقُولُ :
إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ :
كَانَ مَطْرُفٌ يَيْدُو إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ جَاءَ لِيَشْهَدَ الْجُمُعَةَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ ذَاتَ
لَيْلَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصَّبْحِ سَطَعَ مِنْ رَأْسِ سَوْطِهِ نَوْرٌ لَهُ شُعْبَتَانِ ، فَقَالَ لِابْنِهِ
عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ خَلْفُهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَرَانِي لَوْ أَصْبَحْتُ فَحَدَّثْتُ النَّاسَ بِهَذَا كَانُوا
يَصَدِّقُونِي ؟ قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَهَبَ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ غَيْلانَ أَنَّ
مَطْرُفًا كَانَ يَجْمَعُ مِنَ الرِّحِيلِ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا مهدي بن ميمون عن غيلان قال : كان مطرف إذا وقع الطاعون يتنحى .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال : حدثنا غيلان بن جرير قال : كان مطرف يلبس البرانس والمطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان ، ولكثك كنت إذا أفضيت إليه أفضيت إلى قرة عين ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا صافية بنت عبد الله مولاة مطرف قالت : رأيت على مطرف بن عبد الله برداً قطرياً ورأيت يخفض رأسه ولحيته بالحناء والكتم ورأيت توضأ في نور صفر قدر المَكوك أو زيادة قليل ، وكان يُجمع من الرحيل .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثني مهدي بن ميمون قال : حدثنا غيلان عن مطرف أنه كان يقول : لا تُطعم طعامك من لا يشتهي ، قال مهدي : كأنه يعني الحديث .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا بشر بن كثير أبو طلحة الأسدي قال : حدثني امرأة مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير أَنَّ مطرفاً تزوجها على ثلاثين ألفاً وبغلة وقطيفة وقينة ورحالة ، قال بشر : فقلت لها ما قينة ؟ قالت : ماشطة . قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال : زعم غيلان عن مطرف أنه تزوج امرأة كان يسميها على عشرين ألف واف ^(٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حُكيمة بنت مسعود مولاة مطرف ابن الشَّخِير قالت : حدثني أُمِّي دُرَّة مولاة مطرف أَنَّ مطرفاً كان يجمع من الرحيل ، قال : فأخذه الأُسْر ^(٣) ، والأُسْر : احتباس البول ، فقال : ادعوا ابني ، فدعوه له فقرأ عليه آية الوصية ثم قال : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩٢

(٣) في ث ، ل « اليُسْر » وقد اتبعت ماورد بحواشي ل « الأُسْر - بالضم : احتباس البول » ولدى ابن الأثير في النهاية (أُسْر) وفي حديث أبي الدرداء « أن رجلاً قال له : إن أبي أخذ الأُسْر » يعني احتباس البول .

الْمُتَمَرِّينَ ﴿ [سورة البقرة : ١٤٧] ، قال : فذهب ابنه فجاءه بطبيب فقال : يا بني ما هذا ؟ قال : طبيب ، فقال له : أخرج عليك أن تُحَمِّلَنِي رُقِيَّةً أو تَعْلُقَ عَلَيَّ خِرْزَةَ ؟ قالت : وقال لبيه اذهبوا فاحفروا لى قبرى ، فذهبوا فحفروا له ، ثم قال : اذهبوا بى إلى قبرى ، فذهبوا به إلى قبره ، فدعا فيه ثم رَدَّوه إلى أهله .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ أَنَّ أَخَاهُ أَوْصَاهُ أَنْ لَا يُؤْذَنَ بِجَنَازَتِهِ أَحَدًا ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ وَعَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ وَيَحْيَى بْنُ خُلَيْفٍ بْنُ عُقْبَةَ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ مَطْرَفًا يَصْفُرُ لَحِيَّتَهُ ، قَالُوا : وَمَاتَ مَطْرَفٌ فِي وَلايَةِ الْحِجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ الْعِرَاقِ بَعْدَ الطَّاعُونَ الْجَارِفِ ، وَكَانَ الطَّاعُونَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ فِي خِلاَفَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ وَرَجُلٍ آخَرَ قَدْ سَمَاهُ أَتَاهُمَا دَخَلَا عَلَى مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ وَهُوَ مُعْمَى عَلَيْهِ ، قَالَ : فَسَطَعْتُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَنْوَارٍ : نَوْرٌ مِنْ رَأْسِهِ ، وَنَوْرٌ مِنْ وَسْطِهِ ، وَنَوْرٌ مِنْ رِجْلَيْهِ ، قَالَ : فَهَالِكَا ذَلِكَ ، فَأَفَاقَ فَقُلْنَا : كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : صَالِحٌ ^(٢) ، قُلْنَا : لَقَدْ رَأَيْنَا شَيْئًا هَالِكًا ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قُلْنَا : أَنْوَارٌ سَطَعَتْ مِنْكَ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : تِلْكَ ﴿ آلَمُ ﴾ السَّجْدَةِ ، [سورة السجدة : ١] ، وَهِيَ تَسْعُ وَعِشْرُونَ آيَةً ، تَسْطَعُ أَوَّلَهَا مِنْ رَأْسِي ، وَأَوْسَطَهَا مِنْ وَسْطِي ، وَآخِرَهَا مِنْ قَدَمِي ، وَقَدْ صَعِدْتُ لِتَشْفَعَ لِي وَهَذِهِ ﴿ تَبَارَكَ ﴾ [سورة الملك : ١] تَحْرُسُنِي ^(٣) .

٣٨٥٦ - عُتَيِّ بْنُ زَيْدِ بْنِ ضَمْرَةَ

ابن يزيد بن شبيل بن حيان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعيد

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩٤

(٢) كذا فى ث ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩٤ . وفى ل «صَلَحَ» .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩٤

ابن زيد مائة بن تميم ، وهو ابن عمّ المُنَقَّع بن الحصين وابن عمّ مسلم بن نذير بن يزيد ابن شبل ، وكان عتيّ ثقةً قليل الحديث ، وروى عن أبيّ بن كعب وغيره .

* * *

٣٨٥٧ - عُقْبَةُ بْنُ صُهْبَانَ الرَّاسِيّ

رَاسِبٌ مِنَ الْأَزْدِ ، تُوفِّيَ فِي أَوَّلِ وَلَايَةِ الْحَجَّاجِ بِالْعِرَاقِ ، وَكَانَ ثَقَّةً وَلَهُ رِوَايَةٌ .

* * *

٣٨٥٨ - حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ

وَكَانَ ثَقَّةً وَلَهُ أَحَادِيثٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .
قال : أخبرنا حجاج بن محمد الأعور عن شعبة عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين قال : كان حميد بن عبد الرحمن أوفقه أهل البصرة قبل موته بعشر سنين .

* * *

٣٨٥٩ - صَفْوَانُ بْنُ مُحَرِّزِ الْمَازَنِيِّ

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَكَانَ ثَقَّةً وَلَهُ فَضْلٌ وَوَرَعٌ .
قال : أخبرنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ لَصَفْوَانَ ابْنِ مُحَرِّزٍ سَرَبٌ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لِلصَّلَاةِ .
قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرِّزٍ قَالَ : كَانُوا يَجْتَمِعُونَ هُوَ وَإِخْوَانُهُ وَيَتَحَدَّثُونَ فَلَا يَرُونَ تِلْكَ الرَّقَّةَ ، قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَا صَفْوَانَ حَدِّثْ أَصْحَابَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَيَرِقُّ الْقَوْمُ وَتَسِيلُ دُمُوعُهُمْ كَأَنَّهُمْ أَفْوَاهُ الْمَزَادِ ^(١) .

٣٨٥٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٠٠

٣٨٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٣

٣٨٥٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

(١) المزى : المصدر السابق ص ٢١٢ ، والمزاد : جمع مزادة ، وهى إثناء الماء .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنِي جَعْفَر بن سُلَيْمَان قال : سَمِعْتُ الْمُعَلَّى بن زِيَاد يَقُول : كَانَ لَصَفْوَانَ بن مَحْرَزٍ سَرَبٌ يَكِي فِيهِ ، قَالَ : وَكَانَ يَقُول : قَدْ أَرَى مَكَانَ الشَّهَادَةِ لَوْ تَشَايَعَنِي نَفْسِي .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنِي جَعْفَر بن سُلَيْمَان ، حَدَّثَنَا هِشَام بن حَسَّان عن الحسن قال : قَالَ صَفْوَانَ بن مَحْرَزٍ إِذَا أَكَلْتُ رَغِيْفًا أَشَدَّ بِهِ ضُلْبِي وَشَرِبْتُ كَوْرًا مِنْ مَاءٍ فَعَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا الْعَفَاء .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن ثَابِت أَنَّ صَفْوَانَ ابن مَحْرَزٍ كَانَ لَهُ خُصٌّ فِيهِ جَذَعٌ فَانكَسَرَ الْجَذَعُ قَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَصْلُحُهُ ؟ قَالَ : دَعُوهُ فَأَنَا أَمُوتُ غَدًا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أَخْبَرَنَا ثَابِت قال : ذَهَبْتُ أَنَا وَالْحَسَنُ إِلَى صَفْوَانَ بن مَحْرَزٍ نَعُودُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا ابْنُهُ فَقَالَ : هُوَ مَبْطُونٌ لَا تَسْتَطِيعُونَ تَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ أَبَاكَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ يَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ مِنْ خَطَايَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ قَبْرَهُ جَمِيعًا فَتَأْكَلَهُ الْأَرْضُ وَلَا يُؤْجَرُ فِي ذَلِكَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَارِم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زَيْد عن مُحَمَّد بن وَاسِعٍ عن صَفْوَانَ بن مَحْرَزٍ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَتَخَصَّمُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامَ وَنَفَضَ ثِيَابَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتُمْ جَرَبٌ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن عَطَاءٍ قال : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عن خَالِدِ الْأَحْدَبِ قال : قَالَ صَفْوَانَ بن مَحْرَزٍ عِنْدَ الْمَوْتِ لِأَهْلِهِ : تَعْلَمُونَ أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا بَرِيءَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ^(٢) ، لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ^(٣) وَحَلَقَ وَخَرَقَ ، قَالُوا : وَتَوَقَّى صَفْوَانَ بِالْبَصْرَةِ فِي وِلَايَةِ بَشْرِ بن مَرْوَانَ .

(١) ل « خُزْب »

(٢) تَعْلَمُونَ أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا بَرِيءَ مِنْهُ : تَحَرَّفَتْ فِي ل إِلَى « تَعْلَمُونَ أَنَّا نَرَى مِمَّا يَرَى مِنْهُ » وَصَوَابُهُ مِنْ ث ، وَسَنَ ابْنِ مَاجَه ج ١ ص ٥٠٥ كِتَابُ الْجَنَائِزِ .

(٣) لَدَى ابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ (سَلَقَ) فِيهِ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ » سَلَقَ : أَيْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَضُكَّ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَتَمْرُسَهُ .

٣٨٦٠ - حُمُرَانُ بْنُ أَبَانَ

مولى عثمان بن عفّان ، وكان من سبى عين التّمَر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى المدينة ، وقد كان انتمى ولده إلى التّمَر بن قَاسِط ، وقد روى حُمُرَانُ عن عثمان وغيره ، وكان سبب نزوله البصرة أنّه أفشى على عثمان بعض سرّه فبلغ ذلك عثمان فقال : لا تساكنتى فى بلد ، فرحل عنه ونزل البصرة واتّخذ بها أموالاً ، وله عقب .

٣٨٦١ - أَبُو الْحَلَالِ الْعَتَكِىّ

واسمه زُرارة بن ربيعة من الأزْد ، روى عن عثمان وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٨٦٢ - عَمِيرَةُ بْنُ يَثْرِبِىّ

وكان على قضاء البصرة بعد كعب بن سور الأزْدِىّ ، وكان معروفاً قليل الحديث .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبان بن يزيد قال : حدّثنا أنس بن سيرين أنّ عميرة بن يثربىّ كان قاضياً على البصرة .

٣٨٦٣ - خِلَاسُ بْنُ عَمْرِو الْهَجَرِىّ

روى عن علىّ ، عليه السلام ، وعمّار بن ياسر ، وكان قديماً كثير الحديث كانت له صحيفة يحدّث عنها .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن

٣٨٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٧٩

٣٨٦١ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٨٩

٣٨٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٠

٣٨٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٧

مالك بن دينار عن خلاس بن عمرو أنّه سأل عمّار بن ياسر : كيف يُؤتَر من أوّل اللّيل أو من آخره ؟ فقال عمّار : أما أنا فأؤتِر من أوّل اللّيل ثمّ أنا فإذا استيقظتُ صليتُ ركعتين ما شاء الله .

٣٨٦٤ - الهَيَّاج بن عمران البَرْجُمِيّ

من بنى تميم ، روى عنه الحسن البصريّ حديث المثلثة عن عمران بن حصين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٨٦٥ - زُرارة بن أوفى الحرَشِيّ

من بنى الخريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويكنى أبا حاجب .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا همّام عن قتادة أنّ زُرارة بن أوفى كان قاضيًا على البصرة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا هشام بن حسان عن عائشة بنت ضمرة أنّ زُرارة بن أوفى كان يصليّ في منزله الظهر والعصر ثمّ يأتي الحجاج للجمعة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدّثنا أبو خلدّة قال : رأيْتُ زُرارة ابن أوفى يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : رأيْتُ محمّدًا في جنازة زُرارة بن أوفى قائمًا يتبع الظلّ حتّى وُضع في لحدّه ، قال أيّوب : بلغه حديثٌ على غير وجهه ، قالوا : ومات زُرارة بن أوفى فجاءةً سنة ثلاث وسبعين في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقةً له أحاديث .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدّثنا عتّاب بن المشيّ القُشيريّ

٣٨٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٧

٣٨٦٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٣٩

عن بَهْز بن حكيم أنَّ زُرارة بن أوفى أمَّهم الفجر في مسجد بني قُشَيْر فقراً حتَّى إذا بلغ : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ (٨) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذْرٌ يَسِيرٌ ﴿١٠﴾ [سورة المدثر : ٨ - ١٠] ، خرَّ ميتاً ، قال بَهْز : فكنث فيمن حمله .

* * *

٣٨٦٦ - هشام بن هُبيرة الضَّبِّي

وكان قاضيًا بالبصرة ، وكان معروفًا قليل الحديث .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا وَهْب عن داود عن عامر قال : قرأتُ كتاب هشام بن هُبيرة إلى شُرَيْح : إني استُعْمِلْتُ على القضاء على حداثة سني وقلة علمي بكثير منه وإنه لا غناء بي عن مشاورة مثلك ، قال : وثوقى هشام ابن هُبيرة في أول ما قدم الحجاج بن يوسف العراق واليًا في خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٣٨٦٧ - أبو السَّوَّار العدَوِّي

من بني عدى بن زيد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، واسم أبي السَّوَّار العدَوِّي حَسَّان بن حُرَيْث ، وكان ثقةً روى عن عليٍّ ، وعمران بن حصين وغيرهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا قُتَيْبَةُ بن خالد قال : كان أبو السَّوَّار عريقًا في زمان الحجاج .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ومسلم بن إبراهيم عن قُتَيْبَةَ عن حُمَيْد بن هلال قال : قال أبو السَّوَّار : والله لوددتُ أنَّ حدقتي في حجرى مكان هذه العرافة ، قال مسلم في حديثه : وذهب بامرأة إلى باب الأمير ، ثم تركها .

٣٨٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٢

٣٨٦٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٤٦

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قال : رَأَيْتُ عَلَى أَبِي السَّوَّارِ خَاتَمَ حَدِيدٍ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ويحيى بن خُلَيْف بن عُقْبَةَ وَأَبُو نُعَيْمِ الْفَضْلِ بن دُكَيْن قالوا : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قال : رَأَيْتُ أَبَا السَّوَّارِ يَصْفِرُ لِحْيَتَهُ .

٣٨٦٨ - أَبُو تَمِيمَةَ الْهَجْنَمِي

من بنى تميم ، واسمه طَرِيف بن مجالد ، وكان ثقةً إن شاء الله وله أحاديث . قال مُحَمَّد بن عُمر ^(١) : تُوْفِيَ في سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك .

٣٨٦٩ - قَسَامَةُ بن زُهَيْرِ الْمَازَنِي

من بنى تميم ، وكان ثقةً إن شاء الله ، وتُوْفِيَ في ولاية الحجاج بن يوسف على العراق .

٣٨٧٠ - الْقَاسِمُ بن ربيعة

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ قال : حَدَّثَنَا هَارُونُ ابن تميم عن الحسن أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النِّسْبِ قال : عَلَيْكُمْ بِالْقَاسِمِ بن ربيعة .

٣٨٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٢٦

(١) محمد بن عُمر : تحرف في ل إلى « محمد بن عمرو » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال

ج ١٣ ص ٣٨٢

٣٨٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٥

٣٨٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٤٧

٣٨٧١ - ميمون بن سيّاه

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد اليشكريّ قال : حدّثنا يحيى بن سليم عن كهمس بن عبد الله قال : سمعتُ ميمون بن سيّاه وكان أكبر من الحسن وأدرك ما لم يُدرك الحسن ، قال : سمعته يقول : تذاكروا عندي رجلاً من هؤلاء السلاطين فوقعوا فيه ، قال : ولم أذكر منه خيراً ولا شراً ، فانقلبتُ إلى بيتي فرقدتُ فرأيتُ فيما يرى النائم كأن بين يديّ جيفة زنجيٍّ ميتٍ منتفخ مُنتنٍ وكأنّ قائماً على رأسي يقول لي : كُلْ ، قلتُ : يا عبد الله ولم آكل ؟ قال : بما اغتيب عندك فلان ، قال : قلت : ما ذكرتُ منه خيراً ولا شراً ، فقال لي : ولكنك استمعت ورضيت .

* * *

٣٨٧٢ - أبو غلاب يونس بن جبير الباهلي

وكان ثقةً ، تُوفّي قبل أنس بن مالك ، وأوصى أن يصلى عليه أنس .

* * *

٣٨٧٣ - عسّس بن سلامة

ويكنى أبا صُفرة ، وهو من بني الحارث بن كعب .
قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد التيميّ قال : حدّثنا شيخ يكنى أبا الخليل أنّ عسّس بن سلامة يُكنى أبا صُفرة وهو رجل من بني الحارث بن كعب ، خرج يوماً فنظر في البيت فلم يرَ قوماً من أصحابه فقال : لا أرى إخواني وقد كنتُ أعددتُ لهم سورة الواقعة ، فقيل له : يا أبا صُفرة أولسنا إخوانك ؟ قال : بلى ، ولكن إخوان دون إخوان .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن ثابت

٣٨٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ٥٥٦

٣٨٧٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٦٤

٣٨٧٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٧

البناني عن عسّس بن سلامة أنّه قال : تعالوا حتّى نجعل يومنا هذا ضِرْسًا ، يعني نابًا ، قال : والناب الشيء الواحد .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني أنّ عسّس بن سلامة كان جالسًا عند قبر فقال : إني قائل بيت شعر ، فقيل له : يا أبا صفرة أتقول الشعر عند القبر ؟ وقال : إني لقائله :
 إِنَّ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِحْأَلُكَ نَاجِيًا

٣٨٧٤ - زياد بن مطر بن شريح العدويّ

من بني عدّي بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة .
 قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن إسحاق بن شويّد عن العلاء بن زياد أنّ أباه زياد بن مطر أوصى : إن حدث بي حدثٌ فانظروا ما يأمركم به فقهاء أهل البصرة فافعلوه ، فسألنا فاتفقوا على الخمس .

٣٨٧٥ - والان بن قزفة العدويّ

روى عن حذيفة بن اليمان ، وروى عنه أبو هُنيّدة العدويّ .

٣٨٧٦ - عبد الله بن أبي عُثبة

سافر مع أبي الدرداء وأبي سعيد الخدريّ وجابر بن عبد الله وناس من أصحاب النبيّ ، عليه السلام .

٣٨٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٥٩

٣٨٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٧

٣٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٤

٣٨٧٧ - عُقْبَةُ بْنُ أَوْسِ السَّدُوسِيِّ

روى عنه مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٨٧٨ - عمرو بن وهب الثقفي

روى عنه مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٣٨٧٩ - أبو شيخ الهنائي

من الأزد ، وكان اسمه خَيَّوَانُ بْنُ خَالِدٍ ، وكان ثقةً وله أحاديث ومات قبل الحسن .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدَّثنا أبو هلال عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ اعْتَرَاهُ نَسِيَانٌ فَأَمَرَ أَبَا شَيْخِ الْهَنْثَانِيِّ أَنْ يُلَقِّنَهُ . يعني في الصلاة .

٣٨٨٠ - حُضَيْنُ بْنُ الْمَنْذَرِ الرَّقَاشِيِّ

٣٨٨١ - عمران بن حِطَّانِ السَّدُوسِيِّ

وكان شاعرًا وروى عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وعائشة وغيرهما .

٣٨٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٢٥

٣٨٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٩

٣٨٧٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٤٨

٣٨٨٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧١ . وقد ورد في ث ، ل هكذا دون ترجمة .

وحضين : بضاد معجمة مصغر ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٨٨١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٩

٣٨٨٢ - يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير

ابن عوف بن كعب بن وَقْدان بن الحَرِيش ، ويكنى أبا العلاء .
قال : أخبرنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَزْرَةَ بن الْبِرْتَد عن يَحْيَى بن سعد القَطَّان
عن أبي عقيل قال : قال أبو العلاء أنا أكبر من الحسن بعشر سنين ، ومطرف أكبر
منى بعشر سنين .

قال : أخبرنا سليمان بن حَزْب قال : حَدَّثَنَا أَبُو هلال قال : حَدَّثَنَا أَبُو صالح
الْعُقَيْلِيُّ قال : كان يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير يقرأ في المصحف حتَّى يُغْشَى
عليه .

قال : أخبرنا سليمان بن حَزْب قال : حَدَّثَنَا حَمَاد بن زيد عن سعيد الجُرَيْرِي
قال : كان أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير يقرأ في المصحف فكان مطرف
يقول : أَعْنِي ^(١) عَنَّا مصحفك سائر اليوم .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أَبُو قَطْن ويحيى بن خُليف بن عُقْبَة قالا : حَدَّثَنَا
أبو خُلْدَة قال : رأيتُ أبا العلاء يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ومسلم بن إبراهيم قالا : حَدَّثَنَا أَعْنِي بن عبد الله
أبو حفص الْعُقَيْلِيُّ قال : مرَّ بِي أَبُو المَلِيح الْهُذَلِيُّ وأنا أخط كفن يزيد بن عبد الله
ابن الشَّخِير أبا العلاء فقال : اجعلْ له أزرارًا مثل أزرار الأحياء ، قال مُحَمَّد بن
عمر : وتوفّي أبو العلاء بالبصرة سنة إحدى عشرة ومئة ، وقال غيره : توفّي في
ولاية عمر بن هُبيرة ، وكان ثقةً له أحاديث صالحة .

* * *

٣٨٨٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ٦٠٢

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (غنا) وفي حديث عثمان « أن عليا بعث إليه بصحيفة فقال
لِلرَّسول : أَعْنِيهَا عَنَّا » أى اصرفها وكفّها .

ومن الطَّبَقَة الثانية وهم ذُون مَنْ قَبْلَهُمْ فِي السَّنِ مِمَّن رَوَى
عن عِمْرَانِ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي بَرْزَةَ
وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعَقَّلِ ^(١) وَابْنِ عُمرٍ
وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَغَيْرِهِمْ

٣٨٨٣ - الحسن بن أبي الحسن

واسم أبي الحسن يسار ، يقال إنه من سَبْيِ مَيْسَانَ وَقَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاشْتَرَتْهُ
الرَّيَّعُ بِنْتُ النَّضْرِ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَأَعْتَقَتْهُ ، وَذَكَرَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ
أَبُوأَيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَاقَهُمَا إِلَيْهَا
مِنْ مَهْرٍهَا فَأَعْتَقَتْهُمَا ^(٢) .

ويقال : بَلْ كَانَتْ أُمُّ الْحَسَنِ مَوْلَاةً لِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَوُلِدَ
الْحَسَنُ بِالْمَدِينَةِ لِسَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَذَكُرُونَ أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ
رَبِّمَا غَابَتْ فَبَيَّكِي الصَّبِيِّ فَتُعْطِيهِ أُمُّ سَلَمَةَ تَذِيهًا تَعْلَلُهُ بِهِ إِلَى أَنْ تَجِيءَ أُمُّهُ فَدَرَّ
عَلَيْهِ ^(٣) تَذِيهًا فَشَرِبَهُ فَيُرُونَ أَنَّ تِلْكَ الْحِكْمَةَ وَالْفَصَاحَةَ مِنْ بَرَكَةِ ذَلِكَ ، وَنَشَأَ
الْحَسَنُ بِوَادِي الْقُرَى وَكَانَ فَصِيحًا ^(٤) .

قال : قال إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال : قال لي الحجاج :
ما أمدك يا حسن ؟ قال : قلت : سنتان من خلافة عمر ، قال فقال : والله لعينك
أكبر من أمدك ^(٥) .

٣٨٨٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص

٥٦٣

(١) عبد الله بن المُعَقَّل : تحرف في ل إلى « عبد الله بن المعقل » وصوابه من ث ، والمزى ج ٦

ص ٩٨

(٢) أورده المزى في المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٣) في ل « عليها » وهو تحريف صوابه من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) المزى ص ٩٧

(٥) المزى ص ١٠٣ . الأمد : أمدان ، الأول عند ولادة الإنسان ، والثاني عند موته . وقول

الحجاج من الأول كما في التاج (أمد) .

قال : وقال أبو داود الطيالسي عن خالد بن عبد الرحمن بن بكير قال : حدّثنا الحسن قال : رأيْتُ عثمان يخطب وأنا ابن خمس عشرة سنة قائماً وقاعداً .
قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن شعيب بن الحبحاب عن الحسن أنّه رأى عثمان بن عفّان يصبّ عليه من إبريق ^(١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو رجاء عن الحسن فقلتُ له : متى عهدك بالمدينة يا أبا سعيد ؟ قال : ليالي صَفَيْن ، قال : قلتُ : فمتى احتلّمت ؟ قال : بعد صَفَيْن عاماً ، قال : وقال محمّد بن عُمر : والثبت عندنا أنّه كان للحسن يوم قُتِل عثمان ، رضى الله عنه ، أربع عشرة سنة وقد رآه وسمع منه وروى عنه وروى عن عمران بن حصين وسُمرة بن جُنْدَب وأبى هريرة وابن عمر وابن عباس وعمرو بن تغلب والأسود بن سريع وجُنْدَب بن عبد الله وضُعْصعة بن معاوية وروى ضعْصعة عن أبى ذرّ وروى الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة أنّه غزا معه كابل والأندلس والأندغان وزايلشتان ثلاث سنين .

وقال يحيى بن سعيد القطّان في أحاديث سُمرة التي يرويها الحسن عنه : سمعنا أنّها من كتاب ^(٢) .

قالوا : وكان الحسن جامعاً عالماً عاليّاً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير ^(٣) العلم فصيحاً جميلاً وسيماً ، وكان ما أسنَد من حديثه وروى عمّن سمع منه فحسَنُ حُجّةٌ ، وما أرسل من الحديث فليس بحُجّةٍ ، وقدم مكة فأجلسوه على سرير واجتمع النَّاس إليه فحدّثهم ، وكان فيمن أتاه مُجاهد وعطاء وطاوس وعمرو ابن شعيب ، فقالوا أو قال بعضهم : لم نَر مثل هذا قطّ ^(٤) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : حدّثنا سعيد بن أبى عُرْوبة عن قتادة عن الحسن قال : لولا الميثاق الذي أخذه الله على أهل العلم ما حدّثكم بكثير ممّا تسألون عنه .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٧

(٢) المصدر السابق .

(٣) في ل « كبير » والمثبت من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) أورده المزى ج ٦ ص ١٢٥ نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو قال : سمعتُ الحسن يقول : سمعتُ أبا هريرة يقول : الوضوء ممَّا غَيَّرَ التَّارَ ، قال : فقال الحسن : لا أدعه أَبَدًا ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا أَبُو هلال مُحَمَّد بن سليم قال : سمعتُ الحسن يقول : كان موسى نبيَّ الله ، ﷺ ، لا يَغْتَسِلُ إِلَّا مُسْتَتِرًا ، قال : فقال له عبد الله بن بُريدة : يا أبا سعيد ممَّن سمعتَ هذا ؟ قال : سمعته من أبي هريرة ^(٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا ربيعة بن كلثوم قال : سمعتُ رجلاً قال للحسن : يا أبا سعيد يوم الجمعة يوم لَثَقَ وطِين ومطر ، فأبى عليه الحسن إلا الغسل ، فلَمَّا أبى عليه قال الحسن : حَدَّثَنَا أَبُو هريرة قال : عَهِدَ إِلَى رسول الله ، ﷺ ، ثلاثًا : الغسل يوم الجمعة ، والوُثْرُ قَبْلَ النوم ، وصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ^(٣) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا وَهيب عن أَيُّوب وحمَّاد عن عليّ ابن زيد بن جُدْعَان وغير واحد عن شُعْبَةَ عن يونس قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري قال : حَدَّثَنَا ابن عون قال : كان الحسن يحدِّث بالحديث والمعاني .

قال : أخبرنا عَفَّان وموسى بن إسماعيل قالا : حَدَّثَنَا جرير بن حازم قال : كان الحسن يحدِّثنا الحديث يختلف فيزيده في الحديث وينقص منه ولكنَّ المعنى واحد .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا مهديّ ، يعني ابن ميمون ، قال : حَدَّثَنَا غَيَّلَان بن جرير قال : قلتُ للحسن : يا أبا سعيد الرجل يسمع الحديث فيحدِّث به لا يَأْلُو فيكون فيه الزيادة والنقصان ، قال : ومن يُطِيق ذلك ؟ ^(٤)

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٨

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٧

(٤) المزي ج ٦ ص ١٢١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧١

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن حُمَيْد قال :
كان علم الحسن في صحيفة مثل هذه ، وعقد عَفَّان بالإبهامين والسَّبَّابَتَيْن .
قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال : قُلْتُ لِقَتَادَةَ عَمَّنْ كان
يأخذ الحسن أَنَّهُ كان لا يجيز الخلع إِلَّا عند السلطان ؟ قال : عن زياد .
قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن يزيد الرُّشَكِ
قال : كان الحسن على القضاء .
قال : أخبرنا مُعَاذ بن مُعَاذ قال : حَدَّثَنَا عمر بن أَبِي زائِدَةَ قال : جِئْتُ بكتاب
من قاضِي الكوفة إِلَى إِياس بن معاوية ، قال : فَجِئْتُ به وقد عُزِل واستَقْضَى
الحسن فدفعتُ كتابي إِلَيْهِ فقبله ولم يسألني عليه بَيِّنَةً .
قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : حَدَّثَنَا هَمَّام بن يحيى عن قَتَادَةَ قال : لم
يحدثنا الحسن أَنَّهُ شَافَهُ أَحَدًا ^(١) من أصحاب بدر .
قال : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال : رَأَيْتُ
الحسن قام إِلَى الصلاة فتكاثبوا عليه ، فقال : لا بَدَّ لَهُوْلَاءِ النَّاسِ من وزعة ، قال :
وكان يقعد على المنارة العتيقة في آخر المسجد .
قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيل قال : رَأَيْتُ خاتَمَ الحسن
في يساره .
قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا مُعَاذ بن مُعَاذ عن ابن عون قال :
كان في خاتم الحسن خطوط .
قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عَمْرٍو قال : رَأَيْتُ خاتَمَ
الحسن في يساره فَضَّةً كُلَّهُ .
قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا عَبَّاد بن راشد قال : رَأَيْتُ الحسن
يصلِّي في نعليه .
قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أَبِي عَرُوبَةَ قال :
رَأَيْتُ الحسن يصبِّرُ لحيته ^(٢) .

(١) في ل « ساقه أحد » والمثبت من ث وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٧

(٢) المزى ج ٦ ص ١٠٦

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعمرو بن الهيثم ويحيى بن خُليف قالوا :
حدَّثنا أبو خَلْدَةَ قال : رأيْتُ الحسن يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدَّثنا عُمارة بن زاذان قال : رأيْتُ الحسن
ولحيته صفراء .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا أبان العطار قال : رأيْتُ الحسن
يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدَّثنا محمّد بن عمرو قال : رأيْتُ الحسن
لا يُحْفَى شاربه كما يُحْفَى بعض النَّاس .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا سلام بن مسكين قال : رأيْتُ
الحسن يصلّي ويداه في طيلسانه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا قُرّة قال : رأيْتُ خاتم الحسن
حلقة فضّة .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدَّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : رأيْتُ على
الحسن ثوبًا سعيديًا مصلبًا وعمامة سوداء .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدَّثنا مهديّ بن ميمون قال : رأيْتُ على
الحسن عمامة سوداء .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدَّثنا مبارك بن فضالة قال : رأيْتُ
الحسن يضع طيلسانه على شِقِّه الأيسر في الصلاة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدَّثنا هَمّام عن قتادة أنّ الحسن كان
لا يتنوّر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا عبد المؤمن السّدُوسيّ قال :
كنت أرى على الحسن وهو في المسجد الطيلسان الكرديّ المثنيّ الغامض
السّلك .

قال : أخبرنا قَبِيصة بن عُقبة قال : حدَّثنا سفيان قال : أنبأني من رأى قميص
الحسن إلى هاهنا موضع عقد الشراك .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا عيسى بن عبد الرحمن

قال : رأيتُ الحسنَ البصريَّ عليه عمامة سوداء مرخية من ورائه وعليه قميص وبرد مُجفَّر صغير مُرتديًا به .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا حُرَيْثُ بن السائب عن الحسن قال : كنتُ أدخلُ بيوتَ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ ، في خلافة عثمان بن عفَّان فأتناول سقف البيت يدي .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدَّثنا أبي قال : سمعتُ حُميد ابن هلال قال : قال لنا أبو قتادة : عليكم بهذا الشيخ ، يعنى الحسن بن أبي الحسن ، فإننى والله ما رأيتُ رجلًا قطَّ أشبه رأيا بعمر بن الخطَّاب منه ^(١) .

قال : أخبرنا موسى بن إبراهيم قال : حدَّثنا مهدي بن ميمون قال : حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال : سمعتُ مورقًا يقول : قال لى أبو قتادة العَدَوِيُّ : الزم هذا الشيخ وخذ عنه فوالله ما رأيتُ رجلًا أشبه رأيا بعمر بن الخطَّاب منه .

قال : أخبرنا عفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا علي بن زيد قال : أدركتُ غُرُوزَةَ بن الزَّبير ويحيى بن جَعْفَةَ والقاسم فلم أرَ فيهم مثل الحسن ، ولو أنَّ الحسنَ أدرك أصحاب النَّبِيِّ ﷺ ، وهو رجل لاحتاجوا إلى رأيه ^(٢) .

قال : أخبرنا عفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيد قال : حدَّثنا عقبة بن أبي ثُبَيْت ^(٣) الرَّاسِيَّ قال : دخل عليَّ بلال بن أبي بُرْدَةَ فجرى ذكر الحسن ، فقال لى بلال : سمعتُ أبا بردة يقول : ما رأيتُ رجلًا قطَّ لم يصحب النَّبِيَّ ﷺ ، أشبه بأصحاب رسول الله ، ﷺ ، من هذا الشيخ ، يعنى : الحسن ^(٤) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدَّثنا سلام بن مسكين قال : حدَّثنى رجل عن عبد الله بن عامر الشَّعْبِيِّ قال : لما بعث ابن هُبيرة إلى الحسن وإلى

(١) المزى ص ١٠٤

(٢) المزى ص ١١٠

(٣) بالثلثة ثم الموحدة مصغر وآخره مثناة، قيده صاحب التقریب .

(٤) المزى ص ١٠٤

الشَّعْبِيُّ قال : فالتقيا ، قال : فجعل عامر يعرف له ، قال : فقال له ابنه : يا أَبَه :
 إِنِّي أراك تفعل بهذا الشيخ فعلاً لم أرك تفعله بأحد قط ، فقال : يا بُنَيَّ أدركت
 سبعين من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ ، فلم أرَ أحداً قطَّ أشبه بهم من هذا
 الشيخ .

قال : أخبرنا الْمُعَلَّى بن أسد قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن المختار عن منصور
 الغُدَانِيِّ قال : ذكر الشَّعْبِيُّ الحسن فقال : ما رأيْتُ من أهل تلك البلاد رجلاً قطَّ
 أفضل منه .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : سمعتُ زهير بن مُعاوية أبا خَيْثَمَةَ يقول :
 حَدَّثَنَا أبو إسحاق الهَمْدَانِيُّ قال : كان الحسن ، يعني البصري ، يُشَبَّه أصحاب
 رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن يونس قال : كان الحسن
 رجلاً محزوناً وكان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن
 حميد ويونس بن عُبيد أَنَّهُمَا قالا : قد رأينا الفقهاء فما رأينا منهم أجمع من
 الحسن (١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا يونس
 قال : قال الحسن احتساباً وسكت محمَّد احتساباً .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا القاسم بن الفضل قال : سمعتُ
 عمرو بن مُرَّة يقول : إِنِّي لأَغْبط أهل البصرة بِذَيْنِكَ الشيخين الحسن
 ومحمَّد (٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَام بن مسكين قال : سمعتُ
 قتادة يقول : كان الحسن من أعلم النَّاس بالحلال والحرام .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد عن ابن عون قال : لم أرَ

(١) المزى ص ١٠٩

(٢) المزى : نفس المصدر .

أسخى منهما ، يعنى الحسن وابن سيرين ، إلا أنَّ الحسن كان أشدهما إلحاحاً .
قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حَمَّاد بن زيد عن يونس قال : كان
الحسن والله من رءوس العلماء فى الفتن والدماء ^(١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حَمَّاد بن زيد عن أيوب قال : قيل
لابن الأشعث إن سَرَك أن يُقْتَلوا حولك كما قُتِلوا حول جمل عائشة فأخرج
الحسن ، فأرسل إليه فأكرهه .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا سُليم بن أخضر قال : حدَّثنا ابن
عون قال : استبطأ الناس أيام ابن الأشعث فقالوا له : أخرج هذا الشيخ ، يعنى
الحسن ، قال ابن عون : فنظرْتُ إليه بين الجسرين وعليه عمامة سوداء ، قال :
فغفلوا عنه ، فألقى نفسه فى بعض تلك الأنهار حتَّى نجا منهم وكاد يهلك
يومئذ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدَّثنا سلام بن مسكين قال : حدَّثنى
سليمان بن علىّ الرِّبَعى قال : لما كانت الفتنة فتنة ابن الأشعث إذ قاتل الحجاج
ابن يوسف انطلق عقبة بن عبد الغافر وأبو الجوزاء وعبد الله بن غالب فى نفر من
نظرائهم فدخلوا على الحسن فقالوا : يا أبا سعيد ما تقول فى قتال هذا الطاغية
الذى سفك الدم الحرام وأخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل وفعل ؟ قال :
وذكروا من فعل الحجاج ، قال : فقال الحسن : أرى أن لا تقاتلوه فإنها إن تكن
عقوبةً من الله فما أنتم برادى عقوبة الله بأسيا فكم ، وإن يكن بلاء فاضربوا حتَّى
يَخُكِّمَ الله وَهُوَ خَيْرُ الحاكمين ، قال : فخرجوا من عنده وهم يقولون : نطيع هذا
العليج ! قال : وهم قوم عرب ، قال : وخرجوا مع ابن الأشعث ، قال : فقتلوا
جميعاً .

قال سليمان : فأخبرنى مُرة بن دُباب أبو المُعَدِّل قال : أتيتُ على عقبة بن
عبد الغافر وهو صريع فى الخندق فقال : يا أبا المُعَدِّل لا دنيا ولا آخرة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا شبيب بن عَجَلان الخنفي قال :

أخبرني سَلَم بن أبي الدَّيَّال قال : سأل رجل الحسن وهو يسمع وأناس من أهل الشام فقال : يا أبا سعيد ما تقول في الفتن مثل يزيد بن المهلب وابن الأشعث ؟ فقال : لا تكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء ، فقال رجل من أهل الشام : ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد ؟ فغضب ثم قال بيده فخطر بها ثم قال : ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد ، نعم ، ولا مع أمير المؤمنين .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حَمَّاد بن زيد عن أبي التَّيَّاح قال : شهدتُ الحسن وسعيد بن أبي الحسن حين أقبل ابن الأشعث فكان الحسن ينهى عن الخروج على الحجاج ويأمر بالكفِّ وكان سعيد بن أبي الحسن يحضُّض ، ثم قال سعيد فيما يقول : ما ظنَّك بأهل الشام إذا لقيناهم غداً ؟ قلنا : والله ما خلعنا أمير المؤمنين ولا نريد خلعه ولكنَّا نقمنا عليه استعماله الحجاج فاعزله عنا ، فلمَّا فرغ سعيد من كلامه تكلم الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيُّها النَّاس إنَّه والله ما سلَّط الله الحجاج عليكم إلَّا عقوبةً فلا تعارضوا عقوبة الله بالسيف ولكن عليكم السكينة والتضرُّع ، وأمَّا ما ذكرت من ظنِّي بأهل الشام فإنَّ ظنِّي بهم أن لو جاءوا فألقمهم الحجاج ديناه لم يحملهم على أمر إلَّا ركبوه ، هذا ظني بهم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حَمَّاد بن زيد قال : حدَّثنا عُمر (١) ابن يزيد العبديُّ قال : سمعتُ الحسن يقول : لو أنَّ النَّاس إذا ابتلوا من قِبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يُفرَّج عنهم ولكنَّهم يجزعون إلى السيف فيؤكِّلون إليه فوالله ما جاءوا بيوم خير قط .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا سُليم بن أَخْضَر قال : حدَّثنا ابن عون قال : كان مسلم بن يسار أَرْفَعَ عند أهل البصرة من الحسن حتَّى خَفَّ مع ابن الأشعث وكفَّ الحسن فلم يزل أبو سعيد في عِلْوٍ منها بَغْدُ ، وسقط الآخر . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا القاسم بن الفضل قال : رأيتُ الحسن بن أبي الحسن قاعداً في أصل منبر ابن الأشعث .

(١) عُمر بن يزيد العبدي : تحرف في ل إلى « عمرو بن يزيد » وصوابه من ث ، والتاريخ الكبير

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حَدَّثَنَا الْحَبَّاجُ الْأَسْوَدُ قال : تمنى رجل فقال : لَيْتَنِي بَرُّهُدِ الْحَسَنِ وَوَرَعَ ابْنِ سِيرِينَ وَعِبَادَةُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ وَفَقَّهُ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وذكر مطرُفًا بشيء لا يحفظه رَوْح فنظروا ذلك فوجدوه كاملاً كلّه في الحسن^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَاتِم بن وَرْدان قال : سأل رجلُ أَيُّوب وأنا أسمع فقال حديث الحسن وضحك الرجل فغضب أَيُّوب واحمرَّ وجهه وقال له : ما يُضحكك ؟ قال : لا شيء ، قال : ما ضحكك لخير ، أما والله ما رأيت عينك رجلًا قط أفقه منه^(٢) .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن الجُرَيْرِيِّ أَنَّ أبا سلمة بن عبد الرحمن قال للحسن بن أبي الحسن : أرايت ما تُفتي النَّاسَ أشياء سمعته أم برأيك ؟ فقال الحسن : لا والله ما كل ما تُفتي به سمعناه ، ولكن رأينا خيرٌ لهم من رأيهم لأنفسهم .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن علي بن زيد قال : حَدَّثْتُ الحسن بحديث فإذا هو يحدث به ، قال : قلت : يا أبا سعيد مَنْ حَدَّثَكُمْ ؟ قال : لا أدري ، قال : قلت : أنا حَدَّثْتُكُمْ به .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا زُرَّيْكَ بن أَبِي زُرَّيْكَ قال : سمعتُ الحسن يقول : إِنَّ هذه الفتنة إذا أقبلت عرفها كلَّ عالم وإذا أدبرت عرفها كلَّ جاهل .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن المغيرة عن ثابت قال : كنّا قعودًا مع الحسن على سطحه إذ صنع الحَبَّاج ما صنع ، قال سليمان : وكان أخرج المسلمين من البصرة ، قال : فجاء سعيد بن أبي الحسن ونحن قعود مع الحسن فقال : نحن نُقَرِّ بهذا لِنُصْفِنَ دون الحبس ، قال : فردَّ عليه الحسن وكره ما قال . قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : أخبرنا أَيُّوب قال : رأيْتُ الحسن مقيدًا في المنام .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٧

(٢) المزي ج ٦ ص ١٠٧

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن ثابت عن العلاء ابن زياد قال : ما أَحَبَّ أن أؤمن على دعاء أحد حتَّى أسمع دعاءه إلا الحسن .
 قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : قال مطرّف : ما أَحَبَّ أن أؤمن على دعاء أحد حتَّى أسمع ما يقول إلا الحسن .
 قال : حَدَّثَنَا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَة قال : سمعتُ حميدًا ويونس يقولان : ما أدر كنا أجمع من الحسن .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سُليم بن أخضر عن ابن عون قال : كان يشبه كلام الحسن بكلام رُوبة بن العجاج .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا نوح بن قيس قال : حَدَّثَنَا يونس ابن مسلم قال : قال رجل للحسن : يا أبا سعيد ، فقال له الحسن : أين عُذيت ؟ قال : بالأبلة ، قال : من هناك أتيت .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا إسماعيل بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا يونس قال : قال سعيد بن أبي الحسن يومًا : أنا أعرب النَّاس ، قال : فقال الحسن : أنت ؟ قال : نعم ، فإن استطعت أن تأخذ عليّ كلمة واحدة ، فقال : هذه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حَدَّثَنَا الأشعث قال : كنّا إذا أتينا الحسن لا نُسأل عن خبر ولا نخبر بشيء وإنما كان فى أمر الآخرة ، قال : وكنّا نأتى محمد بن سيرين فيسألنا عن الأخبار والأشعار .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا يزيد بن إبراهيم قال : رأيتُ الحسن يرفع يديه فى قَصَصه فى الدعاء بظهر كفيه .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَة عن حميد قال : كان الحسن يشتري كلّ يوم لحمًا بنصف درهم ، قال : وما شممت مرقة قطّ أطيب ريحًا من مرقة الحسن .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أيّوب قال : ما وجدت ريح مرقة قطّ أطيب من ريح مرقة الحسن^(١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : أَنَا نَازِلْتُ الْحَسَنَ فِي الْقَدَرِ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى خَوَّفَتْهُ السُّلْطَانُ فَقَالَ : لَا أَعُودُ فِيهِ بَعْدَ الْيَوْمِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيبَ الْحَسَنَ إِلَّا بِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : أَدْرَكْتُ الْحَسَنَ وَاللَّهِ وَمَا يَقُولُهُ .

قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا وَأَيُّوبَ يَتَكَلَّمَانِ فَسَمِعْتُ حُمَيْدًا يَقُولُ لِأَيُّوبَ : لَوَدِدْتُ أَنَّهُ قُسِمَ عَلَيْنَا غُرْمٌ وَأَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِالَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ ، قَالَ أَيُّوبُ : يَعْنِي فِي الْقَدَرِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : كَانَ أَبِي يَقُولُ : الْحَسَنُ شَيْخُ الْبَصْرَةِ وَبِكَر فَتَاهَا ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ قَالَ : حَمَلْتُ الْحَسَنَ عَلَى حِمَارِي مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَرَأَى نَاسًا يَتَبَعُونَهُ فَقَالَ : مَا يُبْقِي هَؤُلَاءِ مِنْ قَلْبِ رَجُلٍ لَوْلَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْرِفُهَا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُرْجِيٌّ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ قَالَ : خَرَجَ الْحَسَنُ مَرَّةً مِنَ الْمَسْجِدِ وَقَدْ ذُهِبَ بِحِمَارِهِ فَأَتَى حِمَارِي فَرَكِبَهُ ، وَكَانَ حِمَارِي يَتَنَاوَلُ سَاقَ صَاحِبِهِ فَيَخْفُتُهُ عَلَى الْحَسَنِ فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ ، فَقَالَ : أَحْمَارُكَ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَخَلْفَهُ رِجَالٌ يَمْشُونَ ؟ فَقَالَ : لَا أَبَا لَكَ ! مَا يُبْقِي خَفَقُ نَعَالِ هَؤُلَاءِ مِنْ قَلْبِ آدَمِيٍّ ضَعِيفٍ ، وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ يَرْجِعُ الْمُسْلِمُ ، أَوْ الْمُؤْمِنُ شَيْءٌ مُرْجِيٍّ ، إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْلَمُ أَنَّ لَا شَيْءَ عِنْدَهُ لَكَانَ هَذَا فِي فُسَادِ قَلْبِهِ سَرِيعًا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٠

(٢) المزي : ج ٦ ص ١٠٥

حازم قال : سمعتُ الحسن يقول : إِنَّ خَفَقَ التَّعَالِ خَلْفَ الرِّجَالِ قَلَمًا يُلَبِّثُ الْحَقْمَقَى ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسْنَ يَقُولُ : أَهْنُوا هَذِهِ الدُّنْيَا فَوَاللَّهِ لَأَهْنَأُ مَا تَكُونُ إِذَا أَهْنَمُوهَا ^(٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانِ قَالَ : كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَهُ إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَيزيد بن أبي مَرْزَمٍ ، قَالَ : فَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ يَبْدُرُهُ إِيَّاسُ بِالْجَوَابِ ، قَالَ : ثُمَّ يُسْأَلُ الْحَسَنُ فَنَعْرِفُ فَضْلَ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَسُئِلَ الْحَسَنُ هَلْ يُجْزَى الصَّاعُ مِنَ الْعَسَلِ ؟ فَقَالَ إِيَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : قَدْ يُجْزَى وَقَدْ لَا يُجْزَى ، قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ رَفِيقًا فَيُجْزِيهِ وَيَكُونُ آخِرَقَ فَلَا يُجْزِيهِ ، قَالَ : وَكَانَ فَضْلُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ كَفَضْلِ الْبَازِ عَلَى الْعَصَافِيرِ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَوَانَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَدَّادٍ شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُجَاشَعٍ أَحْسَنَ عَلَيْهِ الثَّنَاءُ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسْنَ وَذَكَرَ عَنْهُ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ فَقَالَ مَا لَهُمْ تَفَاقَدُوا ثَلَاثًا أَكْتَوُوا الْكِبْرَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَظْهَرُوا التَّوَاضِعَ فِي لِبَاسِهِمْ ، وَاللَّهِ لِأَحَدِهِمْ أَشَدَّ عَجَبًا بِكَسَائِهِ مِنْ صَاحِبِ الْمَطَرَفِ بِمَطَرَفِهِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّيُّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ كِلْثُومِ بْنِ جَوْشَنَ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ فَوَجَدَ عَنْده رِيحَ قَدْرِ طَيِّبَةٍ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ قَدْرَكَ لَطَيِّبَةٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، لَا رَغِيْفِيْ مَالِكَ وَصِيْحْنَاءَةٌ فَوَقَدَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا عُبيدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ كِلْثُومِ بْنِ جَوْشَنَ قَالَ : خَرَجَ الْحَسَنُ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ يُؤَمِّنُهُ وَرِداءُ يَمْنَةٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَرَقَدَ فَقَالَ بِالْفَارْسِيَّةِ أَسْتَادُ يَنْبَغِيْ لِمِثْلِكَ أَنْ يَكُونَ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : يَا بَنَ أَمْ فَرَقَدَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَكْثَرَ أَصْحَابِ النَّارِ أَصْحَابُ الْأَكْسِيَةِ ؟

(١) المزى : ج ٦ ص ١١١ . ويلبث : من اللَّبَثِ : وهو المكس والتوقف .

(٢) أسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٩

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن كلثوم بن جَوْشَن قال : استعان رجل بالحسن في حاجة فخرج معه وقال : إني استعنت بآبن سيرين وفرقد فقالا : حتّى نشهد الجنّاة ثم نخرج معك ، قال : أما إنّهما لو مشيا معك لكان خيرا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا عُتبة بن يَظْظان قال : كتّا عند الحسن جلوسا وعنده فتيان لا يسألونه عن شيء فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ، فقال : ما لهم حيارى ، ما لهم حيارى ، ما لهم تفاقدوا ؟ قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا قُرة قال : سمعتُ الحسن قال : إنّّه ليجالسنا في حلقتنا هذه قوم ما يريدون به إلّا الدنيا ، وسمعتّه يقول : رحم الله عبدا لم يتقول علينا ما لم نقل .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : كتّا عند الحسن وقد انتصف النهار وزاد ، فقال ابنه : خفوا عن الشيخ فإنكم قد شققتم عليه فإنّه لم يطعم طعاما ولا شربا ، قال : مه ، وانتهره ، دعهم فوالله ما شيء أقرّ لعيني من رؤيتهم ، أو منهم ، إن كان الرجل من المسلمين ليزور أخاه فيتحدّثان ويذكران ويحمدان ربّهما حتّى يمنعه قائلته .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : كتّا نكون عند الحسن فكان كلّما قدم إنسان قال : سلام عليكم ، فيقول الحسن : سلام عليكم .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : قال عمرو ابن عُبيد : ما كتّا نأخذ علم الحسن إلّا عند الغضب .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عيسى بن مِنْهال عن غالب قال : قال الحسن : إنّ فضل الفعّال على الكلام مَكْرَمَة ، وإنّ فضل الكلام على الفعّال عار .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن ثابت عن الحسن قال : ضحك المؤمن غفلة من قلبه ^(١) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ يزيد بن زريع يقول عن ابن أبي عروبة ، قال محمد بن سعد : أحسبه عن قتادة ، قال : إذا اجتمع لى أربعة لم ألتفت إلى غيرهم ولم أبال من خالفهم : الحسن وسعيد بن المسيب وإبراهيم وعطاء ، قال : هؤلاء الأربعة أثمة الأمصار .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن هشام أن عطاء سئل عن شيء فقال : لا أدري ، فقل : إن الحسن يقول كذا وكذا ، قال : إنه والله ليس بين جنبي مثل قلب الحسن .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن حميد قال : قال لى الشعبي ونحن بمكة إني أحب أن تخلّى لى الحسن ، قال : فقلتُ ذلك للحسن وأنا معه فى بيت ، قال : فقال : إذا شاء ، قال : فجاء الشعبي وأنا على الباب ، قال : فقلتُ : ادخلْ عليه فإنه فى البيت وحده ، قال : إن أحبّ إلّى أن تدخل معى ، قال : فدخلتُ فإذا الحسن قبالة القبلة وهو يقول : يا بن آدم لم تكن فكُوتتُ وسألتُ فأعطيتُ وسُئلتُ فمُنعتُ ، فبئس ما صنعتُ ! قال : ثم يذهب ، ثم يرجع ، ثم يقول : يا بن آدم لم تكن فكُوتتُ وسألتُ فأعطيتُ وسُئلتُ فمُنعتُ ، فبئس ما صنعتُ ! قال : ثم يذهب ، ثم يرجع ، ثم يقول : يا ابن آدم لم تكن فكُوتتُ وسألتُ فأعطيتُ وسُئلتُ فمُنعتُ ، فبئس ما صنعتُ ! قال : ثم يذهب ، قال : فأعاد ذلك مرارًا ، قال : فأقبل علىّ الشعبي فقال لى : يا هذا انصرف فإنّ هذا الشيخ فى غير ما نحن فيه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا يونس بن عُبيد قال : أخذ الحسن عطاءه فجعل يقسمه ، قال : فذكر أهله حاجة فقال لهم : دونكم بقيّة العطاء ، أما إنّه لا خير فيه إلا أن يُصنع به هذا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن قال : كثرة الضحك ممّا يميت القلب .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن الزبير قال : سألتنى عمر بن عبد العزيز عن الحسن عن جسمه وعن مطعمه وملبسه ، قال

فقال: بلغني أنه يلبس عمامة خرقانية^(١)، قلت: أجل، قال: أما إنها كانت من لباس القوم، قال: فقال: رأيته يأتي غدّيًا، قال: قلت: نعم، قال: فسألني عن مجلسه منه قال: فرأيته يطعم عنده؟ قلت: نعم، أتى يومًا بطبق فتناول فيزيسكة^(٢) فعضّ منها ثم ردها.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا سهل بن حصين بن مسلم الباهليّ عن أبي قرعة الباهليّ قال: رأيت عند الحسن، وذكر عددًا من الرقيق ممّن بعث بهم إليه أبوك.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال: حدّثنا أبو حرة قال: كان الحسن لا يأخذ على قضائه أجرًا.

قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرميّ قال: حدّثنا عقبة بن خالد العبدّي قال: سمعت الحسن يقول: ذهب الناس والنسناس، نسمع صوتًا ولا نرى أنيسًا.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدّثنا مندل عن أبي مالك قال: كان الحسن إذا قيل له ألا تخرج فتغيّر قال: يقول إنّ الله إنّما يغيّر بالتوبة ولا يغيّر بالسيف.

قال: أخبرنا خلف بن تميم قال: حدّثنا زائدة عن هشام عن الحسن ومحمّد قالا: لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول: كان الحسن يكثر، يعنى يتكلّم - لا أعلم ألا قال كُتّا نكون ملء البيت - فلا نطيقه.

(١) كذا في ث، وفي ل « خرقانية » ولدى ابن الأثير في النهاية (خرق) وفي حديث ابن عباس « عمامة خرقانية » كأنه لوأها ثم كوّرها كما يفعل أهل الرساتيق . هكذا جاء في رواية . وقد رويت بالحاء المهملة والضم والفتح وغير ذلك .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (فرسك) في حديث عمر « كتب إلى سفيان بن عبد الله الثقفي ، وكان عاملا له على الطائف . إن قبّلنا حيطانًا فيها من الفُرسك ماهو . أكثر غلّة من الكُرم » الفُرسك : الخوخ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن محمد بن الزبير عن الحسن قال : جاءه ابنه ، قال : فقال له : سألت عن الرجل ؟ فقال : نعم ، لرجل كان خطب ابنته ، قال : مولى عتاقةً هو ؟ قال : نعم ، قال : فكان أصحابه وجدوا عليه من ذلك ، قال : اذهب فزوجه ، كم أعطاك ؟ قال : أعطاني عشرة آلاف ، قال : عشرة آلاف عشرة الإلف إذا أخذت منه عشرة آلاف فأى شيء يبقى ؟ دع له ستة آلاف وخذ منه أربعة آلاف ، قال : فقال له رجل : يا أبا سعيد إن له معى لمئة ألف ، قال : مئة ألف ! قال : مئة ألف ، قال : لا والله ما فى هذا خير ، لا تزوجه ، قال : فجاءت أمّ الجارية فقالت : أيش تحرمننا رزقاً ساقه الله إلينا ؟ قال : اخرجى أيتها العليجة ، كأننى أنظر إليها عجوز طويلة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان قال : بعث مسلمة ابن عبد الملك إلى الحسن جبّة وخميصة فقبلهما فربّما رأيته فى المسجد وقد سدل الخميصة على الجبّة .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : رأيت الحسن يصلى وعليه خميصة كثيرة الأعلام فلا يخرج يده منها إذا سجد .

قال : أخبرنا أبو عامر العقديّ قال : حدّثنا مهديّ بن ميمون قال : كان الحسن لا يضع العمامة صيفاً ولا شتاء إذا خرج إلى الناس .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا عمارة بن زاذان قال : رأيت على الحسن قميص كتان شطوى وبرداً مصلباً وقباءً مُتَرَكّاً وطيلساناً أزرقياً .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا بدر بن عثمان قال : رأيت على الحسن بن أبى الحسن عمامة سوداء .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : رأيت الحسن يلبس الثياب اليمينية والطبالسة والعمائم .

قال : أخبرنا وكيع عن دينار أبى عمر قال : رأيت الحسن عليه عمامة سوداء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى عن محمد بن عمرو الأنصاريّ قال : رأيت

الحسن متختماً فى يساره .

قال : أخبرت عن محمد بن الحسن الواسطيّ قال : أخبرنا عوف أنّ رجلاً

سأل الحسن فقال : يا أبا سعيد إن منزلي نقي والاختلاف يشق عليّ ومعى أحاديث فإن لم تكن ترى بالقراءة بأساً قرأت عليك ، فقال : ما أبالي قرأت عليّ فأخبرتكَ أنّه حدّثني أو حدّثتك به ، قلتُ : يا أبا سعيد فأقول حدّثني الحسن ؟ قال : نعم ، قل حدّثني الحسن ، وقال يحيى بن أبى بكير ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن حميد أنّه أخذ كتب الحسن فنسخها ثمّ ردّها عليه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا حميد بن مهران قال : حدّثنا أبو طارق السّعدى قال : شهدت الحسن عند موته يوصى فقال لكتاب : اكتب هذا ما يشهد به الحسن بن أبى الحسن ، يشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً رسول الله ، من شهد بها صادقاً عند موته دخل الجنّة ، يُروى ذلك عن مُعاذ بن جبّل أنّه أوصى بذلك عند موته ، يُروى ذلك عن رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عبد الواحد بن ميمون مولى عروة ابن الزّبير قال : قال رجل لابن سيرين : رأيت كأنّ طائراً أخذ أحسن حصاة في (١) المسجد ، فقال ابن سيرين : إن صدقت رؤياك مات الحسن ، قال : فلم يلبث إلاّ قليلاً حتّى مات .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : دخلتُ على الحسن في مرضه فإذا ابنه يفهمنى ذاك عنه وما سمعتُ أنا ذاك منه ، قال : إنّهُ ليسترجع .

قال : أخبرنا مُعاذ بن هانئ قال : حدّثنا سلام بن مسكين قال : دخلنا على الحسن وهو مريض فلحظ إلينا لحظة فقال : لو أنّ ابن آدم أخذ من صحّته ليوم سقمه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : كنّا في بيت قتادة فجاءنا الخبر أن الحسن قد توفّى فقلت : لقد كان غُمس في العلم غمسة ، فقال قتادة : لا والله ولكنّه ثبت فيه وتحقّقته وتشرّبه ، والله لا يغيض الحسن إلاّ حرورى (٢) .

(١) ل : رأيت كأنّ طائراً أخذ الحسن حصاه في المسجد ، والمثبت رواية ث .

(٢) الزّرى ج ٦ ص ١٠٨

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سهل بن حُصين بن مسلم الباهليّ قال : بعثتُ إلى عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن : ابعث لي بكتب أبيك ، فبعث إليّ أنه لما ثقل قال : اجمعها لي ، فجمعتها له وما ندرى ما يصنع بها ، فأتيته بها فقال للخادم : اسجري ^(١) التّنور ، ثم أمر بها فأحرقت غير صحيفة واحدة ، فبعث بها إليّ ، ثم لقيته بعد ذلك فأخبرني مشافهة بمثل الذي أخبرني الرسول ^(٢) .

قال : أخبرنا المُعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد المؤمن أبو عُبيدة قال : سمعتُ رجلاً سأل الحسن فقال : يا أبا سعيد هل غزوت قط ؟ قال : نعم ، غزوة كابل مع عبد الرّحمن بن سمره .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة قال : حدّثنا حميد قال : لم يحجّ الحسن إلّا حجتين ، حجة في أوّل عمره ، وأخرى في آخر عمره . قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عبد الرّحمن بن أبي الرّجال عن عمر مولى غفرة قال : كان أهل القَدَر ينتحلون الحسن بن أبي الحسن ، وكان قوله مخالفاً لهم ، كان يقول يابن آدم لا ترض أحدًا بسخط الله ولا تُطيعن أحدًا في معصية الله ولا تحمدن أحدًا على فضل الله ولا تلومن أحدًا فيما لم يؤتلك الله ، إنّ الله خلق الخلق والخلائق فمضوا على ما خلقهم عليه ، فمن كان يظنّ أنّه مزداد بحرصة في رزقه فليزدد بحرصة في عمره ، أو يغيّر لونه أو يزيد في أركانه أو بنانه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ شُعيبًا صاحب الطيالسة قال : رأيْتُ الحسن يقرأ القرآن فيبكي حتّى يتحدّر الدمع على لحيته .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا هَمّام عن قتادة أنّ الحسن كان لا يتنوّر .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهديّ قال : كنت على باب الحسن ، فجاء إلى أهله فقال : السلام عليكم .

(١) ل : استجزي ، والمثبت من ث ، ومثله في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٤

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابن سعيد ابن أَخِي الحسن قال : لما حَدَقْتُ قلت : يا عَمَّاهُ إِنَّ المَعْلَمَ يريدُ شَيْئًا ، قال : ما كانوا يأخذون شَيْئًا ، ثُمَّ قال : أعطه خمسة دراهم ، قال : فلم أزل به حتَّى قال : أعطه عشرة دراهم .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا زُرَيْق بن رُذَيْح قال : كان الحسن يقول : يا بن آدم لا تُكُونَنَّ كُنَيْيًّا ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حَدَّثَنَا هَمَّام عن قتادة قال : كنَّا نصلِّي مع الحسن على البواري ، وكان الحسن يحلق رأسه كلَّ عام يوم النحر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا أَبُو هلال قال : كان الحسن إذا فرغ من حديثه فأراد أن يقوم قال : اللَّهُمَّ تَرى قلوبنا من الشُّركِ والكِبَرِ والتَّفَاقِ والزَّيَاءِ والشُّمعةِ والرَّيَّةِ والشُّكِّ في دينك ، يا مُقَلِّبَ القلوب ثَبِّتْ قلوبنا على دينك واجعل ديننا الإسلام القَيِّمَ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حَدَّثَنَا أَبُو هلال قال : حَدَّثَنَا خالد بن رِيَّاح ^(٢) أَنَّ أَنَسَ بن مالك سُئِلَ عن مسألة قال : عليكم بمولانا الحسن فسلوه ، فقالوا : يا أبا حمزة نسألك وتقول سلوا مولانا الحسن ! فقال : إِنَّا سمعنا وسمع فحفظ ونسبنا .

قال : أخبرنا حَجَّاج بن نُصَيْر قال : حَدَّثَنَا عُمارَةُ بن مهران قال : قيل للحسن : ألا تدخل على الأمراء فتأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر ؟ قال : ليس للمؤمن أن يذلَّ نفسه ، إِنَّ سيوفهم لتسبق ألسنتنا إذا تكلمنا قالوا بسيوفهم هكذا ، ووصف لنا بيده ضربًا .

قال : أخبرنا حَجَّاج عن عُمارَةَ عن الحسن قال : إِنَّمَا الدنيا لعقة ، قال عمارَةُ : وما رأيْتُ أَحَدًا وافق قولَه عملُهُ غير الحسن ^(٣) .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (كون) الكُنَيْيُّون : هم الشيوخ الذى يقولون : كنَّا كذا ، وكان كذا ، وكنْتُ كذا . فكأنه منسوب إلى كنت . يقال : كأنك والله قد كنتَ وصِرْتَ إلى كان وكنْتُ : أى صِرْتُ إلى أن يقال عنك : كان فلان .

(٢) خالد بن رِيَّاح : تحرف فى ل إلى « خالد بن رِيَّاح » وصوابه من ث والمزى ج ٦ ص ١٠٤

(٣) المزى ص ١١٠

قال : أخبرنا حجاج قال : حدّثنا عُمارة قال : كنتُ عند الحسن فدخل علينا فَرَقَد وهو يأكل خَبِيصًا فقال : تعال فكل ، فقال : أخاف أن لا أُوَدِّي شكره ، فقال الحسن : ويحك وتؤدّي شكر الماء البارد !

قال : أخبرنا حجاج عن عُمارة عن الحسن قال : كان الفتى إذا نسك لم نعرفه بمنطقه وإنّما نعرفه بعمله وذلك العلم النافع .

قال : أخبرنا حجاج قال : حدّثنا عُمارة قال : حدّثني الحسن أنّه كان يكره الأصوات بالقرآن هذا التطريب .

قال : أخبرنا حجاج قال : حدّثنا عُمارة عن الحسن قال : احتسبوا من الناس بسوء الظنّ .

قال : أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفيّ عن الربيع بن صبيح قال : كان الحسن إذا أثنى عليه أحد في وجهه كره ذلك وإذا دعا له سرّه ذلك .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا غالب القطّان قال : جئت إلى الحسن بكتاب من عبد الملك بن أبي بشير فقال : اقرأه ، فقرأته فإذا فيه دعاء فقال الحسن : رُبّ أخ لك لم تلده أمك .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الحميد المَعْنِيّ قال : حدّثنا عمران بن خالد الخزاعيّ عن رجل قد سمّاه قال : سألت مَطَرَ الحسن عن مسألة فقال : إنّ الفقهاء يخالفونك ، فقال : ثكلتك أمك مطر وهل رأيت فقيهاً قطّ ؟ تدري ما الفقيه ؟ الفقيه الورع الزاهد الذي لا يهتّم من فوقه ولا يسخر بمن هو أسفل منه ، ولا يأخذ على علم علّمه الله حُطامًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش يقول : كان الحسن إذا رأى جنازة يقول : الحمد لله الذي لم يجعلني السواد المختطف ، قال : ولا يحدث يومئذ شيئًا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمّد بن عمرو قال : توفي الحسن سنة عشر ومائة ، قال إسماعيل بن عُليّة في رجب ، وبينه وبين محمّد بن سيرين مائة يوم تقدّمه الحسن .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : مات الحسن

ليلة الجمعة ، قال : وغسله أيوب وحميد الطويل وأخرج به حين انصرف الناس ، قال : وذهب بي أبي معه ، وقال مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ : وكان الحسن أكبر من محمد بعشر سنين .

٣٨٨٤ - سعيد بن أبي الحسن

وكان أصغر من الحسن وقد روى ورؤى عنه .
قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ ويحيى بن خُليف بن عُقبة قالا : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قال : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ يَصْفُرُ لَحِيَّتَهُ .
قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنَبَسَةَ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُيَيْدٍ قال : لما مات سعيد بن أبي الحسن حزن عليه الحسن حزناً شديداً وأمسك عن الكلام حتى عُرف ذلك في مجلسه وحديثه ، قال : فَكُلَّمْ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ الْحُزْنَ عَارًا عَلَى يَعْقُوبَ ، ثُمَّ قَالَ : بَيْتُ الدَّارِ الْمَفْرُوقَةِ !

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ قال : دخلنا على الحسن حين نعى له أخوه وهو يبكي فدخل عليه بكر بن عبد الله فعزاه وقال : يا أبا سعيد إِنَّكَ تَعْلَمُ النَّاسَ وَإِنَّهُمْ يَرَوْنَكَ تَبْكِي فَيَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى عَشَائِرِهِمْ فيقولون : رأينا الحسن يبكي عند المصيبة ، فيحتججون به على الناس ، فحمد الله وأثنى عليه وقد خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، فقال : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذِهِ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فيرحم بها بعضهم بعضاً ، فتدمع العين ويحزن القلب وليس ذلك بجزع إنما الجزع ما كان من اللسان أو اليد ، قال : ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ حُزْنَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ذَنْبًا أَنْ قَالَ : ﴿ وَابْتِغِصْتَ عَيْنَاهُ مِنْ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [سورة يوسف : ٨٤] ، ورحم الله سعيد بن أبي الحسن ، دعا له بدعاء كثير ، ثم قال . ما علمت في الأرض من شدة كانت تنزل بي إلا كان يودُّ أَنَّهُ كَانَ وَقَى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قال : دفع

إلى الحسن برنسا مطوِّسًا كان لأخيه سعيد بن أبي الحسن لما مات أن أبيعه ، وكان اغتَم عليه غمًّا شديدًا ، قال : فذهبتُ به فلم أُعْطَ به إلا أربعة وعشرين درهما ، قال : قلتُ له : أفأشتريه أنا ؟ قال : أنت أعلم ولكني أحب أن لا أراه عليك ، قال : قلت : إذا جئتكَ لم ألبسه ، قال : فلبسته وأتيتُ مسجد بني عدى فصليتُ فيه فأرسلتُ إلى امرأة من بني عدى فقالت : ابن عون ألا أراك تلبس مثل هذا ، قال : وقع في نفسي من ذلك شيء فأتيتُ محمَّد بن سيرين فذكرتُ ذلك له فقال : أقرئها مني السلام ، وأبلغها أن الرجل من أصحاب النبي ، ﷺ ، قد كان يشتري الحُلَّة بألف درهم فيلبسها ولكنه كان لا يلبسها إلا للصلاة ، قالوا : وكان سعيد بن أبي الحسن مات قبل سنة المائة .

* * *

٣٨٨٥ - جابر بن زيد الأزدي

ويكنى أبا الشعثاء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا خالد بن يزيد الهذلي^(١) عن حيان الأعرج أو صالح الدهان في حديث رواه أنَّ جابر بن زيد كان أعور .
قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حماد بن زيد عن محمد^(٢) بن فضال عن إياس قال : أدركتُ البصرة ومفتيهم رجل من أهل عمان جابر بن زيد .
قال سفيان عن عمرو قال : ما رأيتُ أحدا أعلم من أبي الشعثاء .
قال : وقال سفيان عن عمرو عن عطاء قال : سمعتُ ابن عباس يقول : لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لأوسعهم عَمَّا في كتاب الله علمًا^(٣) .

٣٨٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

(١) بفتح وتخفيف قيده صاحب التقريب .

(٢) ث ، ل « خالد بن فضال » وقد اتبع ماورد بحواشي ل ، وجاء بالتقريب والمشتبه أيضا : محمد بن فضال ، فقط « ولدى المزى ج ٢٦ ص ٢٧٧ » محمد بن فضال - أخو خالد بن فضال - روى عنه حماد بن زيد .

(٣) المزى ج ٤ ص ٤٣٥

وقال يحيى بن سعيد القطان عن سليمان التيمي أكبر علمي قال : كان الحسن يغزو وكان مفتي الناس هاهنا جابر بن زيد ، قال : ثم جاء الحسن فكان يفتي .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد قال : ذكر أيوب يومًا جابر بن زيد فعجب من فقهه .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن زيد قال : سئل أيوب هل رأيت جابر بن زيد ؟ قال : نعم ، كان لبيباً لبيباً ، قال عارم في حديثه : من رجل فيه حد .

قال : أخبرنا عفا بن مسلم قال : حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت إياس ابن معاوية قال : أدركت البصرة وما لهم مُفْتٍ يفتيهم غير جابر بن زيد .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال : حدثنا همام بن يحيى قال : حدثنا قتادة قال : شجن جابر بن زيد فأرسلوا إليه يستفتونه في الحُثَيّ كيف يورث ؟ فقال : تسجنوني وتستفتوني ! قال : انظروا من أيهما يقول فورثوه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا حجاج ابن أبي عُيينة عن هند قالت : خرجنا من الطاعون فرارًا إلى العراق فكان جابر بن زيد يأتينا على حمار فكان يقول : ما أقربكم ممن أرادكم !

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا حجاج ابن أبي عُيينة عن جابر بن زيد قال : مضى من أجلى ستون سنة ، قال : فأصبت فيها ونعمت فتغلى الآن أعزّ عليّ من ذلك كله إلا خيرًا قدّمته .

قال : أخبرنا عفا بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال : قيل لجابر بن زيد إنهم يكتبون عنك ما يسمعون ، فقال : إنما لله يكتبون ، فقال عفا بن : وأنا أتحوّل عنه غدًا ، وقال عارم : وأنا أرجع عنه غدًا .

قال : أخبرنا عفا بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق قال : ذكر جابر بن زيد عند محمد بن سيرين فقال : رحم الله جابراً كان مسلماً عند الدراهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا محمد بن بُرجان قال : رأيْتُ
أبا الشعثاء جابر بن زيد يجرىء سابق الحاج يسير إحدى عشرة اثنتى عشرة .
قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا القاسم بن الفضل الحُدّاني (١)
قال : رأيْتُ جابر بن زيد أبيض الرأس واللحية .
قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدّثنا أبو خَلْدَةَ قال : رأيْتُ جابر بن زيد
يصفرّ لحيته .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر وعفان بن مسلم قالا : حدّثنا هَمّام عن قتادة عن
عزّرة قال : قلت لجابر بن زيد إنّ الإباضية يزعمون أنّك منهم ، قال : أبرأ إلى الله
منهم ، قال سعيد في حديثه : قلت له ذلك وهو يموت .
قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن هشام عن محمد قال :
كان بريئاً مما يقولون ، يعنى جابر بن زيد ، قال عارم : وكانت الإباضية ينتحلونه .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا داود بن
أبى القصاف عن عزّرة الكوفى قال : دخلتُ على جابر بن زيد فقلتُ : إنّ هؤلاء
ينتحلونك ، فقال : أبرأ إلى الله من ذلك (٢) .

قال : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد قال : حدّثنا هَمّام بن يحيى
عن ثابت البناني قال : دخلتُ على جابر بن زيد وقد ثقل ، قال : فقلتُ له :
ما تشتهي ؟ قال : نظرة من الحسن ، قال : فأتيت الحسن وهو فى منزل أبى خليفة
فذكرتُ ذلك له فقال : اخرج بنا إليه ، قال قلتُ : إني أخاف عليك ، قال : إنّ
الله سيصرف عني أبصارهم ، قال : فانطلقنا حتّى دخلنا عليه ، قال : فقال له
الحسن : يا أبا الشعثاء قل لا إله إلا الله ، قال : فقال : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَمَلِكِ
رَبِّكَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٨] ، قال : فتلا هذه الآية ، قال : فقال له الحسن : إنّ
الإباضية تتولاك ، قال : فقال : أبرأ إلى الله منهم ، قال : فما تقول فى أهل النهر ؟
قال : فقال : أبرأ إلى الله منهم ، قال : ثم خرجنا من عنده .

(١) بضم المهملة والتشديد ، قيده صاحب التقريب .

(٢) المزى ج ٤ ص ٤٣٦

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ يَشْتَكِي : مَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : نَظْرَةً مِنَ الْحَسَنِ ، قَالَ : فَانْطَلِقْ ثَابِتٌ إِلَى الْحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَقْعِدُونِي .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا نوح بن قيس عن عِصْمَةَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ الْحَسَنَ وَهُوَ مُخْتَفٍ عِنْدَ أَبِي خَلِيفَةَ فَقُلْتُ : إِنَّ أَخَاكَ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ بِالْمَوْتِ ، قَالَ : رُؤْيَدًا نَمَشَى ، فَلَمَّا أَمْسَى أَرْسَلَ إِلَى بَغْلَتِهِ فَرَكِبَهَا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ وَأَتَى جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى أُسْحِرَ ، فَلَمَّا خَافَ الصَّبْحَ وَلَمْ يَمْتَ قَامَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا وَدَعَا لَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي هلال عن حَيَّانِ الْأَعْرَجِ أَوْ أَبِي الصَّلْتِ الدَّهَّانِ ، شَكَّ أَبُو هَلَالٍ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ أَوْصَى أَنْ تَغْسِلَهُ امْرَأَتُهُ .

قال محمد بن عمر وغيره : مات جابر بن زيد سنة ثلاث ومائة ، وقال أبو نُعَيْمٍ : مات جابر سنة ثلاث وتسعين مع أنس بن مالك في جمعة ، قال محمد : وهذا خطأ ووهل من أبي نُعَيْمٍ فِيهِمَا جَمِيعًا ، مات جابر بن زيد سنة ثلاث ومائة مُجْمَعٌ عَلَيْهِ ، ومات أنس سنة إحدى وتسعين .

٣٨٨٦ - أَبُو قِلَابَةَ الْجَزَمِيِّ

واسمه عبد الله بن زيد ، وكان ثقة كثير الحديث وكان ديوانه بالشَّام .
قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : قِيلَ أَيْ النَّاسِ أَغْنَى ؟ قَالَ : الَّذِي يَرْضَى بِمَا يُؤْتَى ، قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَزِدُّهُ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ .
قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ وَذَكَرَ أَبَا قِلَابَةَ وَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ .

٣٨٨٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ ابن عساكر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد)

ص ٥٣٥ ، وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٨

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالوا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أَيُّوب قال : قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من العجم لكان موبذ موبذان ، يعنى قاضى القضاة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا ثابت بن يزيد قال : حَدَّثَنَا عاصم عن أَبِي قَلَابَةَ قال : إذا كان الرجل النَّاس أعلم به من نفسه فذاك قَمَن من أن يهلك ، وإن كان هو أعلم بنفسه من النَّاس فذاك قَمَن من أن ينجو .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أَيُّوب قال : وجدتُ أعلم النَّاس بالقضاء أشدَّهم منه فراؤا وأشدَّهم له كراهيةً ، وما أدركت بالبصرة رجلاً كان أقضى من أبي قلابة لا أدري ما محمَّد لو خُبر ^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حاتم بن وردان قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب قال : طُلب أبو قلابة للقضاء ففرَّ فلحق بالشَّام فأقام زماناً ثم جاء ، قال : فقلتُ له : لو أنَّك وليت القضاء وعدلت بين النَّاس رجوتُ لك فى ذلك أجراً ، قال لى : يا أَيُّوب السابح إذا وقع فى البحر كم عسى أن يسبح ؟

حَدَّثَنَا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنِي حَمَّاد بن زيد عن أَبِي حُشَيْبَةَ صاحب الزيادة قال : ذُكر أبو قلابة عند محمَّد بن سيرين فقال : ذاك أخى حقاً ^(٢) . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن عَيَّاش قال : حَدَّثَنَا عمرو بن ميمون عن أَبِي قَلَابَةَ قال : لما قدم على عمر بن عبد العزيز قال : يا أبا قلابة حدِّث ، قال : يا أمير المؤمنين إنى لأكره كثيراً من الحديث وأكره كثيراً من السكوت .

قال : أخبرنا محمَّد بن مُصْعَب الْقَرَقَسَانِي قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي عن مَخْلَد عن أَيُّوب عن أَبِي قَلَابَةَ قال : إذا حَدَّثَ الرجل بالسَّنة فقال : دَعْنَا من هذا وهاتِ كتابَ الله ، فاعلم أنَّه ضالٌّ ^(٣) .

(١) أراد محمد بن سيرين . والخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٥٥٨ ، والمزى ج ١٤ ص ٥٦٤ ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٧٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٧٠

(٣) المصدر السابق ج ٤ ص ٤٧٢

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا عُبيد الله بن عمرو قال : وأخبرنا عَفَّان بن مسلم وأحمد بن إسحاق عن وَهيب جميعًا عن أَيُّوب عن أَبِي قَلَابَةَ قال : ما ابتدع رجل بدعةً إلا استحلَّ السيف .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أَيُّوب قال : قال أبو قَلَابَةَ : لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإنني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أَيُّوب قال : قال أبو قَلَابَةَ : إِنَّ أهل الأهواء أهل ضلالة ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار فجزّتهم فليس منهم أحد ينتحل رأيًا ويقول قولًا فيتناهى به الأمر دون السيف ، وإن النفاق كان ضروريًا ، ثم تلا : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾ [سورة التوبة : ٧٥] ﴿ وَمِنْهُمْ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ ﴾ [سورة التوبة : ٦١] ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقٰتِ ﴾ [سورة التوبة : ٥٨] ، فاختلف قولهم واجتمعوا في الشك والتكذيب ، وإن هؤلاء اختلف قولهم واجتمعوا في السيف ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار ، قال أَيُّوب : وكان والله من الفقهاء ذوى الألباب ، يعنى أبا قَلَابَةَ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أَيُّوب عن أَبِي قَلَابَةَ قال : أَقَمْتُ بالمدينة ثلاثًا ما لى بها من حاجة إلا حديث بلغنى عن رجل أَقَمْتُ عليه حتى قدم فسألته .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا بشر بن المفضل قال : حَدَّثَنَا خالد قال : كُنَّا نأتى أبا قَلَابَةَ فإذا حَدَّثَنَا ثلاثة أحاديث قال : قد أَكْثَرْتُ ^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا وَهيب قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب عن غيلان ابن جرير قال : أردتُ أن أخرج مع أَبِي قَلَابَةَ إلى مَكَّة فاستأذنتُ عليه فقلتُ : أَدْخِل ؟ فقال : نعم إن لم تكن حَزُورِيًّا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن حُميد قال : كان أبو قَلَابَةَ يَأْتِي الخَزَّازِينَ فيقول : اكتبوا لى فى مطرف طوله كذا وعرضه كذا وهيئته كذا ، فإذا جاء اشتراه .

قال : أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار قال : حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بن أَبِي الصَّهْبَاءِ عن أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أَيُّوب قال : مرض أبو قِلَابَةَ بالشَّامِ فَأَتَاهُ عمر بن عبد العزيز يعوده ، فقال : يَا أَبَا قِلَابَةَ تَشَدَّدُ لَا يَشْمَتُ بِنَا الْمَنَافِقُونَ ^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أَيُّوب أَنَّ أَبَا الْعَالِيَةِ لَمَّا دَخَلَ عَلَى أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : تَجَلَّدْ لَا يَشْمَتُ بِنَا الْمَنَافِقُونَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : أَوْصَى أَبُو قِلَابَةَ قَالَ : ادْفَعُوا كَتَبِي إِلَى أَيُّوبَ إِنْ كَانَ حَيًّا وَلَا فَاحْرِقُوهَا .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : مات أبو قِلَابَةَ بالشَّامِ بِدَيْرِ أَيْتَا ، وَكَانَ مَكْتَبُهُ بِالشَّامِ ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَمِائَةٍ .

* * *

٣٨٨٧ - مُسْلِم بن يَسَار

وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ مِنْ قُرَيْشٍ .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّ مُسْلِمَ بن يَسَارَ كَانَ قَائِمًا يَصَلِي فِي بَيْتِهِ فَوَقَعَ إِلَى جَنْبِهِ حَرِيقٌ فَمَا شَعَرَ بِهِ حَتَّى طَفِقَتْ النَّارُ .

قال : وقال أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ مُسْلِمُ بن يَسَارَ لَا يُفْضَلُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَحَدٌ .

قال : وقال زيد بن الحُبَابِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُسْلِمَ بن يَسَارَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَنْزَلَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ ضَجَّةً فَإِذَا قَامَ يَصَلِّي ضَجُّوا وَضَحِكُوا .

(١) نفس المصدر ص ٤٧٣

قال : أخبرنا عتّاب عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان قال : ذكر لمسلم بن يسار قلّة التفاته في الصلاة ، فقال : وما يُدريكُم أين قلبي ؟ قال : أخبرنا مُعَاذُ بن مُعَاذٍ عن ابن عون قال : رأيْتُ مسلم بن يسار يصلي كأنه وتدٌ لا يتروّح على رجل مرّةً وعلى رجل مرّةً ولا يُحرك له ثوبًا .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد قال : حدّثنا حَمَادُ بن سلمة عن عاصم الأحول عن أبي قلابة قال : سألتُ مسلم بن يسار عن الخشوع في الصلاة فقال : تضع بصرك حيث تسجد .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمَادُ بن سَلَمَةَ قال : حدّثنا ثابت عن مسلم بن يسار أنّه قال : ما أدري ما حسب إيمان عبدي لا يدع شيئًا ممّا يكرهه الله .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا المبارك قال : حدّثنا عبد الله بن مسلم أنّ أباه كان يُفطر على التمر وبلغه أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يفطر على التمر .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمَادُ بن سَلَمَةَ قال : حدّثنا ثابت عن مسلم بن يسار أنّه قال : ما من شيءٍ من عملي إلّا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده ليس الحبّ في الله .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا مبارك قال : حدّثنا عبد الله بن مسلم بن يسار أنّ أباه قال : لا ينبغي للصديق أن يكون لعانًا ، لو لعنتُ شيئًا ما تركته في بيتي ، وكان لا يسبّ أحدًا ، وكان أشدّ ما يقول إذا غضب : فرق بيني وبينك ، قال : فإذا قال ذلك علموا أنّه لم يبق بعد ذلك شيء .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا المبارك بن فضالة قال : حدّثني عبد الله بن مسلم عن أبيه قال : إنّي لأصلي في نعليّ وخلعُهما أهون عليّ ما أبتغي بذلك إلّا السّنّة .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا المبارك بن فضالة قال : سمعتُ عبد الله بن مسلم قال : سُئل مسلم بن يسار عن الصلاة في السفينة قاعدًا فقال : إنّي لأكره أو أبغض أن يراني الله أن أصلي له قاعدًا من غير مرض .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا المبارك قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن مسلم عن أبيه قال : إني لأكره أن أمس فرجى يميني وأنا أرجو أن آخذ بها كتابي .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أيوب عن محمد ابن مسلم بن يسار قال : إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاء فَإِنَّه سَاعَة جَهْل الْعَالِم وبه يبتغي الشيطان زلته ، قال محمد : هذا الجدل هذا الجدل .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن حبيب ، يعني ابن الشهيد ، عن بعض أصحابه أَنَّ مسلم بن يسار مرَّ بمسجد فَأَذَّن المؤذن فرجع ، فقال له المؤذن : ما ردك ؟ قال : أنت رددتني .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا عون بن موسى قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن مسلم بن يسار قال : كان لأبي غلام لا يصلّي وكان لا يضربه يقول : ما أدرى ما أصنع به ، قد عَلَّبَنِي .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : ذكر أيوب القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث فقال : لا أعلم أحدا منهم قُتل إلا قد رُغب له عن مصرعه ولا نجا فلم يُقْتَل إلا قد ندم على ما كان منه .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة أَنَّ مسلم بن يسار صحبه إلى مكة ، قال : فقال لي وذكر الفتنة : إني أحمد الله إليك أني لم أزم فيها بسهم ولم أظعن فيها بزمع ولم أضرب فيها بسيف ، قال : قلت له : يا أبا عبد الله فكيف بمن رآك واقفاً في الصف ؟ فقال هذا مسلم بن يسار ، والله ماوقفْتُ هذا الموقف إلا وهو على الحق ، فتقدّم فقاتل حتّى قُتل ، قال : فبكى وبكى حتّى تميّثُ أني لم أكن قلتُ له شيئاً ^(١) .

قالوا : وكان مسلم ثقةً فاضلاً عابداً ورعاً أرفع عندهم من الحسن ، حتّى خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فوضعه ذلك عند الناس وارتفع الحسن عنه . قالوا : وثوقى مسلم بن يسار في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة أو إحدى ومائة ^(٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥١٣ (٢) المزي ج ٢٧ ص ٥٥٤ نقلا عن ابن سعد .

٣٨٨٨ - جُبَيْر بن حَيَّة (١)

وهو أبو زياد بن جُبَيْر ، روى عن المغيرة بن شعبة .

٣٣٨٩ - حَيَّان بن عُمَيْر القَيْسِي

ويُكنى أبا العلاء ، وكان ثقةً قليل الحديث ، روى عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن سمره .

٣٨٩٠ - أَبُو مَدِينَةَ السُدُوسِي

واسمه عبد الله بن حصن ، وكان قليل الحديث ، روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير .

٣٨٩١ - خَالِد بن غَلَّاق العَبْسِي

وكان قليل الحديث .

٣٨٩٢ - مُضَارِب بن حَزْن

من بني مَازن ، وكان قليل الحديث ، روى عن أبي هريرة .

٣٨٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٥٠٢

(١) في ل « جُبَيْر بن أبي حية » وفي ث « جُبَيْر بن حية » وقد اتبعت ما ورد بالتقريب « حية » بهملة وتحتانية ثقيلة ، وكذا ما ورد لدى المزي .

٣٨٨٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٤

٣٨٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢١ ، وتبصير المنتبه ج ٤

ص ١٣٥٠

٣٨٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ١٩٠

٣٨٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٤

٣٨٩٣ - عبد الله بن أبي بكرة

وأُمّه امرأة من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ثم أحد بنى صريم (١) .
 ووُلد عبد الله بن أبي بكرة بالبحرين قبل أن ينزل البصرة وكان أَسَنَ ولد أبي
 بكرة ولم يل لهم شيئاً . وتُوفى أبو بكرة عن أربعين ولداً من بين ذكر وأنثى ،
 فأعقب منهم سبعة عبد الله بن أبي بكرة أحدهم .

٣٨٩٤ - عُبيد الله بن أبي بكرة

وأُمّه هُوَلة بنت غليظ من بنى عِجَل ، قليل الحديث .
 قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا أَبُو هلال عن أبي حمزة قال :
 أوّل من رأيناه بالبصرة يتوضّأ هذا الوضوء عُبيد الله بن أبي بكرة ، قال : قلنا انظروا
 إلى هذا الحبشى يلوط استه ، يعنى يستنجى بالماء . قالوا : وولى عُبيد الله بن أبي
 بكرة سِجِسْتَان أَيْامَ زِيَاد بن أَبِي سَفِيان ، وتُوفى عُبيد الله وله عقب .

٣٨٩٥ - عبد الرحمن بن أبي بكرة

وهو أوّل مولود وُلد بالبصرة ، فنحروا يومئذ جزوراً وهم بالخُرية فأطعم أهل
 البصرة فكفّتهم وكانوا قدر ثلاثمائة . وكان ثقةً له أحاديث ورواية ، وأمّ
 عبد الرحمن هُوَلة بنت غليظ من بنى عِجَل ، وتُوفى عبد الرحمن وله عقب .

٣٨٩٦ - عبد العزيز بن أبي بكرة

وأُمّه أمّ ولد ، وقد رُوى عنه أيضاً ، وله أحاديث ، وتُوفى عبد العزيز وله
 عقب .

(١) ابن دريد فى الاشتقاق ص ١٥٩

٣٨٩٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٤

٣٨٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٧٧

٣٨٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٢٢

٣٨٩٧ - مسلم بن أبي بكر

وقد روى عنه ، وتوفى وله عقب .

٣٨٩٨ - رواد بن أبي بكر

وتوفى وله عقب .

٣٨٩٩ - يزيد بن أبي بكر

٣٩٠٠ - عتبة بن أبي بكر^(١)

٣٩٠١ - النضر بن أنس بن مالك

ابن النضر بن صمصم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى
ابن النجار وأمه أم ولد ، وكان ثقة وله أحاديث ، وقد روى عنه ومات قبل
الحسن .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حرب بن ميمون الأنصاري قال :
بينما محمد بن سيرين يغسل النضر بن أنس والحسن شاهد وأنا أعطيهم فقال لي
محمد : حي بنمط ، فجئته بنمط أحمر ، فقال محمد : يا أبا سعيد هذا زينة
قارون ، فقال له الحسن : نعم ، فقال لي محمد : حي بغيره ، قال : فجئته بنمط
آخر أخضر فلقه فيه .

٣٨٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩١

٣٨٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٤٣

(١) ورد هكذا دون ترجمة .

٣٨٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٤ وورد بالأصل هكذا دون

ترجمة .

٣٩٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٧٥

قال : أخبرنا سلمان بن حرب قال : حدّثنا الأسود ، يعنى ابن شبيان ، قال : كان الحسن بن أبى الحسن فى جنازة النضر بن أنس وكان فيها الأشعث بن أسلم العجلي ، فقال له : يا أبا سعيد إنّه يعجبني أن لا أسمع فى الجنازة صوتًا ، قال فقال الحسن : إنّ للخير لأهلين إنّ للخير لأهلين ، مرتين يقوله ، قال : وصلى موسى بن أنس يومئذٍ فى قبر النضر بن أنس صلاة العصر ، قال : وكان قبرًا واسعًا مضروحًا فيما يحسب الأسود بن شبيان .

قال : أخبرنا حجاج بن نصير ، أخبرنا الأسود بن شبيان قال : رأيتُ موسى بن أنس يومئذٍ يصلى فى قبر النضر وعليه دُرّاعة حمراء ليس عليها رداء .

* * *

٣٩٠٢ - عبد الله بن أنس بن مالك

وأُمّه الفارعة بنت المثنى بن حارثة بن سلمة بن صَمْصَم بن مُرّة الشَّيباني ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٩٠٣ - موسى بن أنس بن مالك

ابن النضر وأُمّه من أهل اليمن ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٩٠٤ - مالك بن أنس بن مالك

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا هشام بن حسان قال : حدّثنا محمد قال : كنّا بالبحرين ومعنا مالك بن أنس بن مالك وأنس بن سيرين ، قال : فمرضتُ فثقلتُ فأغمى علىّ ستّة أيّام ولياليهنّ ، قال : فبعث مالك بن أنس إلّى كل طبيب بالبحرين وأنا لا أعقل فجعلوا ينظرون إلّى فجعلوا يقولون : نحلق

٣٩٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١١

٣٩٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠١

رأسه ونكويه ، قال هشام : وكان له شعر حسن ، فقال مالك : لا أزوده نازًا ولا أدفنه إلا جميعًا ، قال : ولم يذكر أعاده ، يعني أنّ مالك بن أنس بن مالك عاد محمّدًا في مرضه .

٣٩٠٥ - محمّد بن سيرين

ويكنى أبا بكر مولى أنس بن مالك ، وكان ثقةً مأمونًا عاليًا رفيعًا فقيهاً إمامًا كثير العلم ورعًا ، وكان به صممٌ ، قال : سألتُ محمّد بن عبد الله الأنصاري : من أين كان أصل محمّد بن سيرين ؟ فقال : من سبى عين التمر ، وكان مولى أنس بن مالك .

قال : أخبرنا خالد بن خدّاش قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أنس بن سيرين قال : وُلد محمّد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وولدتُ أنا لسنة بقيت من خلافته .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثني أبي أنّ أمّ محمّد بن سيرين صفية مولاة أبي بكر بن أبي قُحافة طيّبها ثلاثة من أزواج النّبي ، ﷺ ، فدعوا لها وحضر إملأها ثمانية عشر بدرّيًا فيهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمّنون ، قال : وقال بكّار ابن محمّد : وُلد لمحمّد بن سيرين ثلاثون ولدًا من امرأة واحدة لم يبقَ منهم غير عبد الله بن محمّد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس ابن سيرين قال : دخل علينا زيد بن ثابت ونحن ستّة إخوة فيهم محمّد فقال : إن شئتم أخبرتكم من أخو كلّ واحد لأُمّه ، هذا وهذا لأُمّ ، وهذا وهذا لأُمّ ، وهذا وهذا لأُمّ ، فما أخطأ شيئًا .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثنا شعبة قال : قالت أُمّي لهشام بن حسان: عَمّن يحدث محمّد من أصحاب النّبي ، ﷺ ؟ قال : عن ابن عمر وأبي هريرة ، قالت : وسمع منهم ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا سُليم بن أخضر عن ابن عون قال : لم يكن محمّد يرفع من حديث أبي هريرة إلا ثلاثة أحاديث لا يجيء إلا بالرفع ، إنّ النّبىّ ، ﷺ ، صلى إحدى صلاتى العشاء ، وقوله : جاء أهل اليمن ، وحديث ثالث نسيه سليمان .

قال : وقال عبد الرزّاق عن معمر عن أيّوب عن محمّد قال : كنت أسمع الحديث من عشرة المعنى واحد واللفظ مختلف .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : كان محمّد يحدث بالحديث على حروفه .

قال : وأخبرت عن أميّة بن خالد عن شعبة قال : قال خالد الحذاء : كلّ شيء قال محمّد : ثبت عن ابن عباس إنّما سمعه من عكرمة لقيه أياّم المختار بالكوفة ، قالوا : وقد روى محمّد أيضًا عن زيد بن ثابت وأنس بن مالك ويحيى بن الجزار وشريح وغيره .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا السرى بن يحيى قال : سمعت ابن سيرين يقول : يرحم الله شريحًا إن كان ليذنى مجلسى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى عن ابن عون عن محمّد بن سيرين أنّه كان يقول : إنّ هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه ^(١) .

قال : أخبرنا بكار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : كان محمّد بن سيرين إذا حدّث كأنه يتقى شيئًا كأنه يحذر شيئًا .

قال : أخبرنا بكار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : قال محمّد بن سيرين : إياكم والكتب فإنما تاه من كان قبلكم ، أو قال : ضلّ من كان قبلكم بالكتب . قال بكار : ولم يكن لجدى ولا لأبى ولا لابن عون كتاب فيه تمام حديث واحد .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سُليم بن أخضر قال : حدّثنا ابن عون قال : سمعت محمّدًا يقول : لو كنت متخذًا كتابًا لاتخذت رسائل النّبىّ ، ﷺ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١١

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن يحيى بن عتيق أنَّ مُحَمَّد بن سيرين كان لا يرى بأَسَا أن يكتب الحديث فإذا حفظه محاه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن شعيب قال : قال لنا الشعبي : عليكم بذلك الأَصم ، يعنى مُحَمَّد بن سيرين ^(١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن غالب القَطَّان قال : خذوا بحلم مُحَمَّد ولا تأخذوا بغضب الحسن ^(٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو أبو سَهْل الأنصاري قال : سمعتُ مُحَمَّد بن سيرين يكره أن يكتب الباء ثم يمدّها إلى الميم حتّى يكتب السين ، قال ويقول : انظر ما كتبتُ : بسم الله ، ثم يقول فيه قولاً شديداً .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو قال : سمعتُ مُحَمَّد بن سيرين كان يكره أن يكتب : بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم لفلان ويقول : اكتب بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم من فلان إلى فلان .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن يحيى بن عتيق قال : رأى مُحَمَّد رجلاً يكتب بريقه فى نعليه فقال مُحَمَّد : يسرك أن تلحس نعلك ؟ فألقاها من يده .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا ابن زيد قال : حَدَّثَنَا يونس قال : قال الحسن احتساباً وسكت مُحَمَّد احتساباً .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري قال : حَدَّثَنَا الأشعث عن مُحَمَّد ابن سيرين قال : كنّا إذا جلسنا إليه حَدَّثَنَا وتحدَّثْنَا وضحك وسأل عن الأخبار ، فإذا سُئِل عن شيء من الفقه والحلال والحرام تغيّر لونه وتبدّل حتّى كأنه ليس بالذى كان .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا مهديّ بن ميمون قال : سمعتُ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٥

محمَّدًا وماراه رجل في شيء فقال له محمَّد : إني قد أعلم ما تريد وأنا أعلم بالبراء منك ولكن لا أريد أن أماريك .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا عاصم الأحول قال : سمعتُ موزِقًا العِجْلِيَّ يقول : ما رأيْتُ رجلًا أفقه في ورعه ولا أروع في فقهه من محمَّد ^(١) .

قال : وقال أبو قلابة : اصرفوه حيث شئتم فلتجدنَّه أشدَّكم ورعًا وأملككم لنفسه .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا جَرِير بن حازم قال : سمعتُ محمَّد ابن سيرين يحدث رجلًا فقال : ما رأيْتُ الرجل الأسود ، ثم قال : أستغفر الله ما أُراني إلا قد اغتبتُ الرجل ^(٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا طلق ^(٣) بن وهب الطَّاحِيَّ قال : دخلْتُ على محمَّد بن سيرين وقد كنتُ اشتكيْتُ فقال : أثبتْ فُلانًا فاستوصِفه فإنَّه حسن العلم بالطبِّ ، ثم قال : ولكن أثبتْ فُلانًا فإنَّه أعلم منه ، ثم قال : أستغفر الله ما أُراني إلا قد اغتبتُهُ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن هشام قال : سمعتُ محمَّدًا يقول : ما حسدتُ أحدًا شيئًا قطَّ برًّا ولا فاجرًا .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن ابن عون قال : قال محمَّد : لو شئتُ أن أزنَّ ما آكل .

قال : أخبرنا عَفَّان قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا هشام قال : قال محمَّد : إني لأزنُّ طعامي وزنًا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن عثمان البتيِّ قال : لم يكن أحد بهذه الثَّقرة أعلم بالقضاء من محمَّد بن سيرين ^(٤) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٥

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠٩

(٣) في تاريخ البخاري : طوق .

(٤) ابن عساكر كما أورده ابن منظور في المختصر ج ٢٢ ص ٢٢٣ ولفظه « مارأيت بهذه الثَّقرة

- يعني البصرة - أحدًا أعلم ... » .

قال : أخبرنا رَوْحُ بن عبادَةَ قال : حَدَّثَنَا ابن عَوْنُ قال : قال مُحَمَّدٌ فى شىء راجعته فيه : إني لم أَقُلْ ليس به بأسٌ إنّما قلت لا أعلم به بأسًا .

قال : أخبرنا بَكَّارُ بن مُحَمَّدٍ قال : حَدَّثَنِي غير واحد ممن أَثق به وأصدقه عن سَوَّارِ ابن عبد الله قال : كان مُحَمَّدٌ والحسن سيِّدَيَّ أهل هذا المصر عريَّيها ومولاها .

قال : أخبرنا بَكَّارُ بن مُحَمَّدٍ قال : حَدَّثَنَا ابن عون قال : قال مُحَمَّدٌ : لو يعلم الذى يتكلَّمُ أنّ كلامه يكتب عليه لقلَّ كلامه .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد قال : أخبرنا أَيُّوبُ قال : رأيتُ ابن سيرين مقيِّدًا فى المنام ^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد عن هشام بن حسان عن بعض أهله قال : ما رابه شىء إلا تركه منذ نشأ ، يعنى مُحَمَّدًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد عن يحيى بن عتيق أنّ أعرابيًا دخل على ابن سيرين فجعل يسأله عن أشياء من أمر دينه فجعل يجيبه وثمَّ سلم بن قتيبة فقال رجل : سلّه ما يقول فى القدر ، فقال : يا أبا بكر ما تقول فى القدر ؟ قال : أىّ القوم أمرك بهذا ؟ ثم سكت ساعة ، ثم قال مُحَمَّدٌ : إنّ الشيطان ليس له على أحد سلطان ، ولكن من أطاعه أهلكه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد ، وأخبرنا بَكَّارُ بن مُحَمَّدٍ قالا : قال أخبرنا ابن عون قال : جاء رجل إلى مُحَمَّدٍ فذكر له شيئًا من القدر ، فقال مُحَمَّدٌ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [سورة النحل : ٩٠] . قال : ووضع إصبعي يديه فى أذنيه وقال : إمّا أن تخرج عني وإمّا أن أخرج عنك ! قال : فخرج الرجل ، قال : فقال مُحَمَّدٌ : إنّ قلبى ليس بيدي وإني خفت أن ينفث فى قلبى شيئًا فلا أقدر على أن أخرجه منه فكان أحبّ إليّ أن لا أسمع كلامه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهْشَامٍ قَالَا : مَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَعْظَمَ رَجَاءً لِأَهْلِ الْقَبْلَةِ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمْ يَبْلُغْ مُحَمَّدًا حَدِيثَانِ قَطُّ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ مِنَ الْآخَرِ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدَّهُمَا ، قَالَ : وَكَانَ لَا يَرَى بِالْآخِرِ بَأْسًا وَكَانَ قَدْ طَوَّقَ لَذَلِكَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وعفان قالا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : وَأَيْنَا يُطِيقُ مَا يُطِيقُ مُحَمَّدٌ ؟ مُحَمَّدٌ يَرْكَبُ مِثْلَ حَدِّ السَّنَانِ . قال : أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدٌ يَرْكَبُ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ .

قال : أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ اشْتَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي بَرَسَتْ أَجْزَارُهَا وَصَارَتْ فِي يَدِي مُحَمَّدٍ وَفِي يَدِي أَخِيهِ يَحْيَى فَأَخَذَ بِخِرَاجِهَا ، وَكَانَ فِيهَا كَرْمٌ فَأَرَادُوا يَعْصُرُونَهُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَا تَعْصُرُوهُ يَبْعُوهُ رَطْبًا ، قَالُوا : لَا يَنْفَقُ عَنَّا ، قَالَ : فَاجْعَلُوهُ زَبِيئًا ، قَالُوا : لَا يَجِيءُ مِنْهُ الزَّبِيبُ ، فَضَرَبَ الْكَرْمَ وَالْقَاهُ فِي الْمَاءِ وَانْحَدَرَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ : كَانَتْ أُمُّ مُحَمَّدٍ امْرَأَةً حِجَازِيَّةً ، وَكَانَ يُعْجِبُهَا الصَّبِيُّ ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا اشْتَرَى لَهَا ثَوْبًا اشْتَرَى أَلْبِنَ مَا يَجِدُ لَا يَنْظُرُ فِي بَقَائِهِ فَإِذَا كَانَ كُلُّ يَوْمٍ عِيدَ صَبَغَ لَهَا ثِيَابَهَا ، قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُهُ رَافِعًا صَوْتَهُ عَلَيْهَا قَطُّ وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهَا كَلَّمَهَا كَالْمُصْغَى إِلَيْهَا بِالشَّيْءِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ إِذَا كَانَ عِنْدَ أُمِّهِ لَوْ رَأَى رَجُلًا لَا يَعْرِفُهُ ظَنَّ أَنَّ بِهِ مَرَضًا مِنْ خَفَضَةِ كَلَامِهِ عِنْدَهَا ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ سَبَبِ الدَّيْنِ الَّذِي رَكِبَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ حِينَ حُبِسَ لَهُ قَالَ : كَانَ اشْتَرَى طَعَامًا بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَخْبَرَ عَنْ أَصْلِ الطَّعَامِ بِشَيْءٍ كَرِهَ فْتَرَكَهُ أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ وَبَقِيَ الْمَالُ عَلَيْهِ ، فَحُبِسَ بِهِ حَبْسُهُ امْرَأَةً ، وَكَانَ الَّذِي حَبَسَهُ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ ^(٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا بكار بن محمد قال : حدّثنا أبي أنّ محمد بن سيرين كان باع من أمّ محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي جاريةً فرجعت إلى محمد فشكت أنّها تعذبها فأخذها محمد وكان قد أنفق ثمنها فهي التي حبسته وهي التي تزوّجها سلّم بن زياد وأخرجها إلى خراسان وكان أبوها يلقّب كزكرة^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدّثنا شعبة عن قتادة قال : دخلت على ابن سيرين السجن وهو يُكْتَبُ رَجُلًا شَعْرًا^(٢) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال : لعمرى لقد شُهرت .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني قال : قال لي محمد بن سيرين : يا أبا محمد إنّه لم يكن يمنعني من مجالستكم إلاّ مخافة الشّهرة ، فلم يزل بي البلاء حتّى أخذ بلحيتي فأقمت على المصطبة فقيل : هذا محمد بن سيرين أكل أموال الناس ، وكان عليه دين^(٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين أنّه اشترى طعامًا بيعًا مِنْ مَنُونِيَا^(٤) فأشرف فيه على ربح ثمانين ألفًا فعرض في قلبه منه شيء فتركه ، قال هشام : والله ما هو برّيا .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف بن عقبة قال : قال لي أبي خليف بن عقبة كان ابن سيرين يسبح وحده .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب قال : أخبرني عثمان البتيّ قال : دخلت على ابن سيرين فقال : يا عثمان ما يقول الناس

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٣

(٢) في ل « سعا » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠٩

(٤) في ل « يعا مَنُونِيَا » وبحواشيها « بيع منوني : لعل المراد بيع على فترات زمنية . وإن كنت لا أستطيع أن أبرهن على ذلك في أي مرجع » وجميع ما ورد بالمتن والحاشية خطأ صوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٦ . ومنونيا : قرية من قرى نهر الملك ، كانت أولاً مدينة ولها ذكر في أخبار الفرس . ونهر الملك : كورة واسعة ببغداد .

فى القدر ؟ فقلتُ : منهم من يثبتهُ ومنهم من يقول ما قد بلغك ، فقال : لِمَ تردّ القدر علىّ ؟ إنّه من يُرد الله به خيراً يوفّقه لطاعته ومحابّه من الأعمال ، ومن يرد به غير ذلك يعذبّه غير ظالم .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء قال : كان محمّد بن سيرين يصوم يوماً ويفطر يوماً ، فإذا وافق صومه اليوم الذى يشكّ فيه أنّه من شعبان أو من رمضان صامه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أيّوب وهشام أنّ ابن سيرين كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ^(١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا أنس بن سيرين قال : كانت لمحمّد سبعة أورادٍ فكان إذا فاتهُ شيء من الليل قرأه بالتهار . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ابن عون أنّ محمّداً كان يغتسل كلّ يوم ^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال محمّد : نفسى تكلّفنى أشياء وددتُ أنّها لا تُكلّفنى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ابن عون عن محمّد قال : أنا فى بلاء شديد أشتهى أن أشبع فلا أشبع وأشتهى أن أزوّى فلا أزوّى .

قال : أخبرنا عارم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ابن عون عن محمّد أنّه كان إذا تلا هذه الآية : ﴿ وَلِيَمِخَصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمَحَقَ الْكُفْرِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤١] ، قال : اللهمّ مَحْضُنَا وَلَا تَجْعَلْنَا كَافِرِينَ .

قال : أخبرنا أزهر بن سعد السّمّان عن ابن عون قال : كانوا إذا ذكروا عند محمّد رجلاً بسببته ذكره محمّد بأحسن ما يعلم .

قال : أخبرنا أزهر عن ابن عون قال : جاء ناس إلى محمّد فقالوا : إنّنا قد نلنا منك فاجعلنا فى جِلّ ، فقال : لا أحلّ لكم شيئاً حرّمه الله عليكم ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٨

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٢٠

قال : أخبرنا أزهر عن ابن عون قال : كان محمّد إذا نام وجهه نفسه ، قال : وربّما استلقى على ظهره .

قال : أخبرنا أزهر السّمان عن ابن عون قال : ما أخطأني يوم عيد إلاّ أتيت محمّداً فيه فلا يُعْدمني أن أصيب فيه خبيصاً أو فالودقاً ، قال : وكان يداوى به البول .

قال : أخبرنا بكار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : ما أتينا محمّداً في يوم عيد قطّ إلاّ أطعمنا فيه خبيصاً أو فالودقاً ، وكان لا يخرج يوم الفطر حتّى يأمر بزكاة رمضان فتطيب ويُرسل بها إلى المسجد الجامع ، ثم يخرج إلى العيد .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا عبد الله بن عون قال : كان محمّد يكره أن يقرأ القرآن إلاّ كما أنزل ، يكره أن يقرأه ثم يتكلّم ثم يعود فيقرأ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا هشام عن محمّد قال : كان إذا ودّع رجلاً قال : اتّق الله واطلب ما قدر لك من حلال فإنّك إن أخذته من حرام لم تُصب أكثر مما قُدّر لك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا هشام عن محمّد قال : كانوا يقولون المسلم المسلم عند الدراهم .

قال : أخبرنا بكار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : كان محمّد بن سيرين يأتيني إلى الحانوت ويجيئني الرجال فأعرض عليهم المتاع فيقول لهم محمّد : إن شئتم أخرجه لكم إلى الدار ، قال : فأخرجه لهم إلى الدار .

قال : أخبرنا بكار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون أنّ محمّد بن سيرين كان إذا استسلف مالاً وزنه بشيء وختمه ، فإذا قضاه وزنه بذلك الوزن ثمّ دفعه إليه ، قال محمّد : الوزن يزيد وينقص .

قال : أخبرنا محمّد بن الصلت قال : حدّثنا أبو كُدَيْتَةَ عن عبد الله بن عون قال : كان ابن سيرين إذا وقع عنده درهم زائف أو ستّوق لم يشتري به ، فمات يوم مات وعنده خمسمائة ستّوقَة وزُيُوف ^(١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنا ميمون

ابن مِهْرَان قال : قدمْتُ الكوفة وأُلا أريد أن أشتري البزَّ ، فَأَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ وهو يومئذٍ بالكوفة فساومته ، فجعل إذا باعني صنفاً من أصناف البزِّ قال : هل رَضِيتَ ؟ فَأَقُولُ : نعم ، فيعيد ذلك عليّ ثلاث مرّات ، ثمَّ يدعوني رجلين فيشهدهما عليّ بيعنا ثمَّ يقول : انقل متاعك ، وكان لا يشتري ولا يبيع بهذه الدراهم الحجّاجيّة ، فلمّا رأيت ورعه ما تركت شيئاً من حاجتي أجده عنده إلا اشتريته حتّى لفائف البزِّ (١) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا أبو هلال قال : رأيتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يخرج وهو متوشّح عاقد ثوبه عليّ عاتقه فيقعّد في المسجد .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ عن مُحَمَّدٍ قال : كان سعيد بن جُبَيْرٍ خائفاً أنّه فعل ما فعل ، ثمَّ أتى مكّة يُفتي النَّاسَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ عن مُحَمَّدٍ أنّه كان يكره أن يشارط القسم (٢) ، قال : وكان يكره الرّشوة في الحكم ، وقال : حكم يأخذون عليه أجراً .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حدّثنا مُعَاذُ بْنُ ابْنِ عَوْنٍ أنّ عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحسن فقبل وبعث إلى ابن سيرين فلم يقبل (٣) .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ زَيْدٍ قال : حدّثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قال : ختن هشام بن حسان بنيه فدعا خيارى آل المهلب ، قال : فقبل لمحمد : ألا ترى ما صنع أبو عبد الله ؟ قال : لَا تُبَحِّلُوا (٤) أبا عبد الله لَا تُبَحِّلُوا أبا عبد الله .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عن غالب قال : أتيتُ

(١) المصدر السابق .

(٢) أى المقتسمون .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٥

(٤) فى ل « لا تنجلوا » والمثبت من ث .

محمَّدًا وذكر مُزَاحِه ^(١) فسألته عن هشام فقال : تُوفِّي البارحة أما شعرت ؟
فقلتُ : إنا لله وإنا إليه راجعون ! فضحك .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا مهدي بن ميمون قال : رأيْتُ
محمَّدًا إذا توضَّأ فغسل رجله بلغ الوضوء غَضْلَةً سَاقِيَه ^(٢) .
قال : أخبرنا مسلم قال : حدَّثنا قُزَّة بن خالد قال : رأيْتُ محمَّدًا يَكْنَسُ
مسجده بثوبه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومسلم قالا : حدَّثنا قُزَّة قال : كان نقش خاتم
محمَّد بن سيرين كنيته أبو بكر .

قال : أخبرنا رُوح بن عُبادَة قال : حدَّثنا هشام أنَّ نقش خاتم محمَّد كنيته
أبو بكر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حَمَّاد بن زيد عن هشام أنَّ نقش
خاتم محمَّد مثله .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا مهدي بن ميمون قال : رأيْتُ علي
ابن سيرين حلقة من فضَّة ويتخَتَّم في الشَّمال ^(٣) .

قال : أخبرنا محمَّد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون قال : خرجتُ مع
محمَّد لما خرج إلى ابن هُبيرة ، فلما حضرت الصَّلَاة قال لي : تقدِّم فصلِّ بنا ،
قال : فصلِّيتُ ، قال : فقلتُ له : أليس كنت تقول لا يتقدِّم إلا من جمع القرآن
فكيف قدِّمتني ؟ قال : وقلتُ صنعت شيئًا كرهه محمَّد لنفسه ، قال : فذكرتُ له
ذلك فقال : إني كرهتُ أن أتقدِّم فيقول النَّاس هذا محمَّد يؤمُّ النَّاس .

قال : أخبرنا محمَّد بن عبد الله قال : حدَّثنا ابن عون عن محمَّد قال : كانوا
يكرهون تَخَطَّى رقاب النَّاس في الجمعة ، قال : وقال محمَّد إنهم يقولون إن ابن
سيرين يتخطَّى رقاب النَّاس ، قال : وأنا لا أتخطَّى رقاب النَّاس ولكنني أجيء
فيعرفني الرجل فيوسِّع لي فأمضي ، ثم يعرفني الآخر فيوسِّع لي فأمضي .

(١) مزاحه : بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد في ث . وفي ل « مزاحه » بالميم
المعجمة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ص ٦١٨

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا بكار بن محمد قال : أدركتُ مسجد محمد بن سيرين ومسجد أنس ومسجد حفصة بالعرانيس ^(١) المعرّة في دار سيرين لا يدخلها صبي ولا أحد .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن ثابت البناني قال : ماتت ابنة للحسن وهو متوارٍ فأتيته فقال : افعلوا كذا ، وافعلوا كذا ، ورجوتُ أن يأمرني أن أصلي عليها فقال : إذا أخرجتموها فمروا محمد بن سيرين يُصلِّ عليها ^(٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا محمد بن عمرو قال : سمعتُ محمد بن سيرين يقول : عَقَقْتُ ^(٣) عن نفسي بعد أن كنتُ رجلاً بيخنيّة ^(٤) . قال : أخبرنا أبو أسامة عن مهدي بن ميمون قال : رأيْتُ ابن سيرين يلبس طيلساناً ، وكان يلبس كساء أبيض في الشتاء وعمامة بيضاء وفزوة ^(٥) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلمان بن المغيرة قال : رأيْتُ محمد بن سيرين يلبس الثياب اليمنة والطيلاسة والعمائم ^(٦) .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف قال : حدّثنا أبو خلدة قال : رأيْتُ محمد بن سيرين يتعمّم بعمامة بيضاء لاطيّة قد أرخى ذؤابتها من خلفه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا أبو الأشهب قال : رأيْتُ علي ابن سيرين ثياب كتّان .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن عمرو عن محمد بن سيرين يذكر عن أنس بن مالك أنّه قال : سألتُه عن خضاب رسول الله ، ﷺ ،

(١) أى فوق قمم جبال عارية .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٠

(٣) عقت : تحرف فى ل إلى « عفت » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٩ ، وعقت : من عتّى فلان عن ابنه : إذا ذبح عنه شاة يوم

أسبوعه . والبخية : الأثني من الجمال البخت - طوال الأعناق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) نفس المصدر . وفيه « الثمينة » بدلا من « اليمنة » .

فقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لم يكن بلغ ذلك ولكن أبو بكر خضب الحنّاء والكتّم ، قال ابن سيرين : فخضبتُ يومئذٍ بالحنّاء والكتّم .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف بن عقبة قال : حدّثنا أبو خلدة قال : رأيت ابن سيرين يخضبُ بالصُّفْرَةِ (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو كعب قال : كان محمّد بن سيرين يقول للخزاز إذا خرز له خُفًّا : لا تَبْلُ الخيوط بريقك .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمّد بن عمرو قال : رأيت ابن سيرين لا يُحْفَى شاربه كما يحفى بعض الناس (٢) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال . أخبرني حميد أنّ محمّد بن سيرين أمر سُويْدًا أبا محفوظ أن يجعل له حُلَّةَ حَبْرَةٍ يُكْفَنُ فيها (٣) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون قال : كانت وصيّة ابن سيرين : ذكر ما أوصى به محمّد بن أبي عَمْرٍة بنيه وأهله أن يتّقوا الله ويُصلّحوا ذات بينهم وأن يُطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين ، وأوصاهم بما أوصى به ﴿ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَتَبَيَّنَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٣٢] ، وأوصاهم أن لا يدعوا أن يكونوا إخوان الأنصار ومواليهم في الدين فَإِنَّ العَفَافَ والصَّدَقَ خَيْرَ وأبقى وأكرم من الزنا والكذب ، وأوصى فيما ترك : إن حدث بي حدث قبل أن أُغَيَّرَ وصيّتي (٤) .

قال : أخبرنا بكار بن محمّد قال : حدّثني أبي عن أبيه عبد الله بن محمّد بن سيرين قال : لما ضمنْتُ عن أبي دينه قال لي : بالوفاء ؟ قلتُ : بالوفاء ، فدعا لي بخير (٥) .

قال : أخبرنا بكار بن محمّد قال : حدّثنا أبي قال : قضى عبد الله بن محمّد

(١) نفس المصدر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٩

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق نقلًا عن ابن سعد .

ابن سيرين عن أبيه ثلاثين ألف درهم فما مات عبد الله بن محمد حتى قوّمنا ماله ثلاثمائة ألف درهم أو نحوًا من ثلاثمائة ألف (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن أيّوب عن محمد أنّه كان يأمر أن يُجعل لقميص الميت أزرار ويُكفّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام عن محمد قال : تُجعل له أزرار ولا تُزَرَّ عليه ، قال أيّوب : أنا زررت على محمد .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : مات محمد يوم الجمعة ، وغسله أيّوب وابن عون ، ولا أدري من حضر معهم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال محمد بن سعد : وأخبرْتُ عن هُشيم عن منصور قال : هلك محمد بن سيرين بعد الحسن بمائة يوم وذلك سنة عشر ومائة ، وأخبرنا بكّار بن محمد قال : توفّي محمد بن سيرين وقد بلغ نيّفًا وثمانين سنة .

* * *

٣٩٠٦ - معبد بن سيرين

وكان أسنّ من محمد بن سيرين وأقدم إخوته ، وكان ثقةً وقد روى أحاديث وسمع من أبي سعيد الخدري (٢) .

قال : أخبرنا بكّار بن محمد قال : حدّثني أبي قال : معبد بن سيرين وأنس بن سيرين وعمرة بنت سيرين وسودة بنت سيرين من أمّ ولد لأنس بن مالك نزل له عنها وزوجه إياها ، وكان لأنس بن مالك منها ولدان معبد وأمّ حرام .

* * *

(١) نفس المصدر نقلًا عن ابن سعد .

٣٩٠٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٩

(٢) وسمع من أبي سعيد الخدري : تحرفت في ل إلى « وسمع ابن أبي سعيد الخدري ، وصوابه

من ث ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٣٥

٣٩٠٧ - يحيى بن سيرين

وهو أخو محمد بن سيرين لأمه أمهما صفية .
 قال : أخبرنا بكار بن محمد قال : بلغني أنّ سيرين بعث بينه إلى أبي هريرة
 فلما قدموا كان يحيى ابنه أحفظهم ، فكناه أبا هريرة لحفظه ، وكان ثقة قليل
 الحديث ، ومات بجزيرة فقيره هناك ، ومات قبل محمد بن سيرين .
 قال : أخبرنا حفص بن غياث قال : حدثنا عاصم الأحول عن حفصة بنت
 سيرين قال : قال لي أنس : في أيّ مائة مات يحيى بن سيرين ؟ قالت : قلت : في
 الطاعون ، قال : أما إنّ الطاعون شهادة لكلّ مسلم .

* * *

٣٩٠٨ - أنس بن سيرين

ويكنى أبا حمزة ، سُمّي باسم أنس بن مالك وكنى بكنيته ، وفي بعض
 حديث حماد بن زيد أنّه يكنى أبا موسى ، وكان ثقة قليل الحديث .
 قال : أخبرنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد عن أنس بن سيرين قال : لنا
 ولدٌ انطلق بي إلى أنس بن مالك فسَمّاني باسمه وكنّاني بكنيته .
 قال : أخبرنا خالد بن خديش قال : حدثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين
 قال : وُلدت لسنة بقيت من خلافة عثمان بن عفّان .
 قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا أبو العوام قال : حدثنا قتادة قال :
 استعمل ابن الزبير أنس بن مالك على البصرة فأرسل إلى مولاه أنس بن سيرين
 فاستعمله على الأبلّة ، قال : فقال أنس بن سيرين : أتريد أن تجعلني عاشراً ؟ قال :
 فقال له : أما ترضى بكتاب عمر بن الخطّاب ؟ قال : فأخرجه فإذا فيه أن يأخذ من
 تجار المسلمين من كلّ أربعين درهماً درهماً ، ومن تجار أهل الذمة من كلّ
 عشرين درهماً درهماً ، ومن تجار أهل الحرب من كلّ عشرة الدراهم درهماً ،
 قال : وتوفّي أنس بن سيرين بعد محمد بن سيرين .

٣٩٠٩ - أبو نضرة

واسمه المنذر بن مالك بن قُطَعة من العَوْقة ، وهو بطن من عبد القيس ، وكان ثقةً إن شاء الله كثير الحديث وليس كلُّ أحدٍ يحتجُّ به .

قال يحيى بن سعيد القطان عن شعبة قال : أتاني سليمان التيمي وابن عون يعزاني بأبي فقال سليمان : حدَّثنا أبو نضرة قال : يقول ابن عون قد رأيت أبا نضرة قال : يقول سليمان فما رأيتُ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال خالد بن حزملة أبو حزملة ابن عم أبي نضرة قال : حدَّثني المؤثرة بنت أربد ^(١) أنَّ أبا نضرة غزا بامرأته زينب إلى خراسان .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا صالح بن راشد قال : رأيتُ أبا نضرة يصفرُّ لحيته .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدَّثنا أبو الأشهب قال : رأيت أبا نضرة يصفرُّ لحيته أحياناً .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا صالح بن راشد قال : رأيتُ على أبي نضرة عمامة سوداء .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا : حدَّثنا مهدي بن ميمون قال : شهدت الحسن حين مات أبو نضرة صَلَّى بنا على الجنازة ، ثم حضرت الظهر فصلَّى بنا أيضًا في الجبان كما هو ليس بين يديه سترة والقبور عن يمينه وعن شماله ، قال : وثُوقِي أبو نضرة في ولاية عمر بن هبيرة .

٣٩٠٩ - من مصادر ترجمته : توضيح المشتبه ج ٦ ص ٣٩٢ وتهذيب الكمال ج ٢٨

(١) كذا في ث ، وفي ل « أربك » .

٣٩١٠ - سعد بن هشام بن عامر الأنصاري

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد قال : سمعتُ زُرارة بن أوفى والحسن وأبا نصرّة يحدثون عن سعد بن هشام بن عامر قال : دخلت على عائشة فانتسبتُ لها فقالت : ابن قتيل يوم أُحد ؟ قلتُ : نعم ، قالوا : وكان سعد بن هشام ثقةً إن شاء الله .

٣٩١١ - علقمة بن عبد الله المُزني

وكان ثقةً قليل الحديث ، وتوفّي في خلافة عمر بن عبد العزيز .

٣٩١٢ - بكر بن عبد الله المُزني

وليس بأخى علقمة ، وكان ثقةً ثبتاً مأموناً كثير الحديث حجةً ، وكان فقيهاً ، وكان له أخ من أمّه يقال له الخطّاب بن جبير بن حبة الثقفي .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا معتمر قال : كان أبي يقول : الحسن شيخ البصرة وبكر فتاها .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الله بن بكر قال : حدّثني أختي أمّ عبد الله بنت بكر أنها سمعت أباها بكراً يقول : عزمْتُ على نفسي أن لا أسمع قوماً يذكرون القدر إلا قمت فصليت ركعتين .
قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المُزني قال : حدّثني أبو عبد الله عن أبي أنّه كان واقفاً بعرفة فرّق فقال : لولا أني واقف فيهم بعرفة لقلْتُ قد غفر لهم .

٣٩١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٢

٣٩١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٧

٣٩١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢١٦

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا مُرَجِّي بن وَدَاع ^(١) قال : حدّثنا غالب القطّان قال : كان بكر المُزَنّي يقول : إِيّاكَ من كلام ما إن أصبّت فيه لم تُؤَجّر وإن أخطأت وزرّت ، وذلك سوء الظّن بأخيكَ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الله بن أبي داود قال : سمعتُ بكر بن عبد الله المُزَنّي يقول : إذا صحبك رجل فانقطع شِسْعُه فلم تقعد له حتّى يُصلح شِسْعُه فليست له بصاحب ، وإذا قعد يبول فلم تقعد له حتّى يفرغ فليست له بصاحب ، قال : وكان الحسن يسمّى بكرًا المكّيّس .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبو هلال عن غالب عن بكر قال : لمّا ذهب به إلى القضاء قال : إني سأخبرك عنى الآن بخير فتتظر ، والله الذى لا إله إلّا هو ما لى علم بالقضاء ، فإن كنتُ صادقًا فما ينبغى لك أن تستعملنى ، وإن كنتُ كاذبًا فما ينبغى لك أن تستعمل كاذبًا .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا معتمر قال : حدّثنا حميد الطويل عن بكر قال : إني لأرجو أن أعيش عيش الأغنياء وأموت موت الفقراء ، قال : وكان كذلك يلبس كسوته ثمّ يجىء إلى المساكين فيجلس معهم يحدثهم ، قال : ويقول إنهم يفرحون بذلك .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا معتمر قال : سمعتُ أبي يذكر أنّ بكر بن عبد الله كانت قيمة كسوته أربعة آلاف وكانت أمّه ذات ميسرة ، وكان لها زوج كثير المال ، وكان يكره أن يردّ عليها شيئًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن كلثوم بن جَوْشَن قال : اشترى بكر بن عبد الله طيلسانًا بأربعمائة درهم فأراد الخياط أن يقطعه فذهب ليذّر عليه تراثًا فقال له بكر : كما أنت ، فأمر بكافور فسحق ثمّ ذره عليه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا عُتبة بن عبد الله العنبريّ قال : سمعتُ بكر بن عبد الله المُزَنّي يقول فى دعائه : أصبحتُ لا أملك ما أرجو

(١) وَدَاع : كذا فى ث ، ومثله فى المشتبه . وفى ل « وادع » .

ولا أدفع عن نفسي ما أكره ، أمرى بيد غيرى ، ولا فقير أفقر منى . ثم يقول : يابن آدم ارج رجاء لا يؤمنك مكر الله واشفق شفقة لا تؤيسك من رحمة الله .
قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا أبو الأشهب قال : سمعت بكر بن عبد الله يقول فى دعائه : اللهم ارزقنا من فضلك رزقا تزيدنا به لك شكرا وإليك فاقة وفقرا وبك عمن سواك غناء وتعقفا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا أبو هلال قال : لما كان يوم الجمعة دخل الناس على بكر يعودونه ويجلسون فقال بكر : المريض يُعاد والصحيح يُزار .
قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا زياد بن أبي مسلم أبو عمر قال : رأيت بكر بن عبد الله يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا مؤمل بن إسماعيل قال : مات بكر بن عبد الله سنة ست ومئة ، قال : وسمعت غيره يقول : مات فى سنة ثمان ومائة ، وهو أثبت عندنا ^(١) .
قال : أخبرنا علي بن محمد عن مبارك بن فضالة قال : حضر الحسن جنازة بكر بن عبد الله وهو على حمار فرأى الناس يزدحمون فقال : ما يوزرون أكثر مما يؤجرون ، كان القوم ينظرون فإن قدروا على حمل الجنازة أعقبوا إخوانهم .

٣٩١٣ - أبو عبد الله الجسري

حتى من عترة ، وكان معروفا قليل الحديث ، روى عن معقل بن يسار .

٣٩١٤ - سنان بن سلمة

ابن المحبب ^(٢) الهذلي ، وكان معروفا قليل الحديث ، وتوفي فى آخر ولاية الحجاج بن يوسف العراق .

(١) المزى ج ٤ ص ٢١٨

٣٩١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤١٩

٣٩١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٦

(٢) بمهملة وموحدة ، وزن محمد ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٩١٥ - وأخوه : موسى بن سلمة

ابن المحبّق الهذليّ ، قليل الحديث ، روى عن ابن عباس وروى عنه قتادة .

٣٩١٦ - عبد الله بن رباح الأنصاريّ

وكان ثقةً وله أحاديث .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا الأسود بن شيبان السدوسيّ عن خالد بن سُمير السدوسيّ قال : قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاريّ البصرة ، وكانت الأنصار تُفقهه .

٣٩١٧ - عبد الله بن الصّامت

ابن أخى أبى ذرّ الغفاريّ ، ويُكنى أبا النضر ، وكان ثقةً وله أحاديث .

٣٩١٨ - أبو سعيد الرّقاشيّ

واسمه قيس مولى أبى ساسان حصين بن المنذر الرّقاشيّ ، وكان أبو سعيد قليل الحديث ، وروى عن ابن عباس .

٣٩١٩ - الحَكَم بن الأغرّج

روى عن ابن عباس ، وله أحاديث .

٣٩١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥١

٣٩١٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٨

٣٩١٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٨

٣٩١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١٥

٣٩١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٠٣

٣٩٢٠ - أنيس أبو الغريان

كان مع محمد بن علي بن الحنفية في الشعب .

٣٩٢١ - أبو لبيد

واسمه لِمَارَةُ بن زَبَّار ^(١) الأزدي ثم الجَهْضَمي ، سمع من علي ، وكان ثقة وله أحاديث .

٣٩٢٢ - مَوْزَّق بن المُشَمَّرَج العجلي

ويكنى أبا المعتمر ، وكان ثقة عابداً .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا المعلى بن زياد قال : قال مَوْزَّق العجلي : أمرُّ أنا في طلبه منذ عشر سنين لم أقدر عليه ولست ببارك طلبه أبداً ، قال : وما هو يا أبا المعتمر ؟ قال : الصمتُ عما لا يعنيني .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف بن عقبة قال : حدثنا هشام بن حسان قال : قال مَوْزَّق العجلي : ولقد تعلَّمْتُ الصمتَ عشر سنين .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا يزيد الشَّيْبِيُّ الأعرج قال : سمعتُ مَوْزَّقاً يقول : إني لقليل الغضب ورِّبما أتت عليَّ السنة لا أغضب ولقلَّ ما قلت في غضبي شيئاً فأندم عليه إذا رضيت .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف قال : حدثنا هشام بن حسان عن مَوْزَّق العجلي قال : ما قلت في الغضب شيئاً قط فندمتُ عليه في الرضاء .

٣٩٢٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥١

٣٩٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٤

(١) المازة : بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي . ابن زَبَّار : بفتح الزاي وتثقيب الموحدة وآخره راء ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٩٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خُلَيْفٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ عَنْ مَوْزُقٍ قَالَ :
ما امتلأْتُ غَضَبًا قَطُّ ، وَلَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مِنْذَ عَشْرِينَ سَنَةً - أَوْ نِيفَ وَعَشْرِينَ
سَنَةً - فَمَا شَفَعَنِي فِيهَا وَمَا سَعَمْتُ مِنَ الدَّعَاءِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ
عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كَانَ مَوْزُقٌ يَأْتِينَا فَنَقُولُ : كَيْفَ أَهْلَكَ ؟ فَيَقُولُ : هُمُ وَاللَّهِ
وَافِرُونَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ
عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ : كَانَ مَوْزُقٌ يَزُورُنَا ، فَرَارَنَا يَوْمًا فَسَلَّمَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ
السَّلَامَ ، ثُمَّ سَأَلَنِي وَسَاءَلْتَهُ قُلْتُ : كَيْفَ أَهْلَكَ وَكَيْفَ وَلَدُكَ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ
لَمَتَوَافِرُونَ ، قُلْتُ : أَحْمَدُ اللَّهِ رَبُّكَ ، قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَحْتَبِسُوا عَلَى
هَلَكَةٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيِّ
قَالَ : مَرَّ مَوْزُقُ الْعَجَلِيِّ عَلَى مَجْلِسِ الْحَيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ لَهُ : كُلُّ حَالِكٍ صَالِحٌ ؟ قَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ الْعُشْرَ مِنْهُ صَالِحٌ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ
مَوْزُقٍ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ حَدِيثُهُمْ تَعْرِيفًا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْأَعْرَجُ الشَّيْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِمَوْزُقِ الْعَجَلِيِّ : يَا أَبَا الْمُعْتَمِرِ أَشْكُو
إِلَيْكَ نَفْسِي ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصَلِّيَ وَلَا أَصُومَ ، قَالَ : بئسَ مَا تَتَنَّى عَلَى
نَفْسِكَ ! أَمَا إِذْ ضَعَفْتَ عَنِ الْخَيْرِ فَاضْعَفْ عَنِ الشَّرِّ فَإِنِّي أَفْرَحُ بِالنُّومَةِ أَنَامَهَا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ
قَالَ : قَالَ مَوْزُقٌ : مَا وَجَدْتُ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا مِثْلًا إِلَّا كَمِثْلِ رَجُلٍ عَلَى خَشْبَةٍ فِي
الْبَحْرِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَهُ .

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٥ نقلًا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ
مُورِّقِ الْعَجَلِيِّ قَالَ : الْمَمْسُكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جَنَّبَ النَّاسَ عَنْهَا كَالكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ .
قال : أخبرنا يحيى بن خُليف قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ : قَالَ مُورِّقُ :
مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ أَجْدَ لِي فِي مَوْتِهِ خَيْرًا إِلَّا وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ مَرْةٍ عَنْ
مُورِّقِ قَالَ : مَا فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ لِي فِي مَوْتِهَا أَجْرٌ إِلَّا وَدِدْتُ أَنَّهَا مَاتَتْ ، قَالَ
حَمَّادُ : وَكَانَتْ أُمُّهُ حَيَّةً .

قال : أخبرنا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ مُورِّقًا كَانَ يَفْلِي
أُمَّهُ .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر عن موسى أبي مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ مُورِّقُ رَبِّمَا
دَخَلَ عَلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ فَيُضَعُ عِنْدَهُمُ الدَّرَاهِمُ فَيَقُولُ : أَمْسِكُوهَا حَتَّى أَعُودَ
إِلَيْكُمْ ، فَإِذَا خَرَجَ قَالَ : أَنْتُمْ مِنْهَا فِي حَلٍّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ مَرْةٍ
قَالَ : كَانَ مُورِّقُ يَجِيئُنَا إِلَى أَهْلِنَا بِالْبَصْرَةِ بِالْصَّرَةِ فَيَقُولُ : أَمْسِكُوا لَنَا هَذِهِ عِنْدَكُمْ
فَإِذَا احْتَجْتُمْ إِلَيْهَا فَأَنْفِقُوهَا ، فَيَكُونُ آخِرَ عَهْدِهِ بِهَا ^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا بَعْضُ
أَصْحَابِنَا قَالَ : كَانَ مُورِّقُ الْعَجَلِيُّ يَتَجَرَّ فَيُصِيبُ الْمَالَ فَلَا تَأْتِي عَلَيْهِ جُمُعَةٌ وَعِنْدَهُ
مِنْهُ شَيْءٌ ، قَالَ : وَكَانَ يَلْقَى الْأَخَّ لَهُ فَيُعْطِيهِ أَرْبَعَمِائَةَ ، خَمْسَمِائَةَ ، ثَلَاثَمِائَةَ
فَيَقُولُ : ضَعُوهَا لَنَا عِنْدَكَ حَتَّى نَحْتَاجَ إِلَيْهَا ، قَالَ : ثُمَّ يَلْقَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ :
شَأْنُكَ بِهَا ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : أَمَا وَاللَّهِ مَا نَحْنُ
بِأَخَذِهَا أَبَدًا ، شَأْنُكَ بِهَا ^(٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ :
حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ يَقَالُ لَهَا مَيْمُونَةُ بِنْتُ مَذْعُورٍ قَالَتْ : مَرَّ بِنَا مُورِّقُ الْعَجَلِيُّ فَطَبَخَ لَهُ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٤

غلام لنا ييضًا في قدر صغيرة فقال له مورِّق : ما هذه القدر ؟ قال : رهن عندي ، فقال له مورِّق : أتستطيع أن تُعْني عنِّي ييضك هذا ؟ قالت : وكره استعماله الرهن .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بن ميمون قال : حَدَّثَنَا غَيْلان بن جرير عن مورِّق العجلِيّ قال : يكره بيع المراهبة ده يازده وده دوازده (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن غَيْلان بن جرير قال : حبس الحجاج مورِّقًا العجلِيّ في السجن ، قال : فلقيني مطرُف فقال : ما صنعتم في صاحبكم ؟ قال : قلت : محبوس ، قال : تعال حتَّى ندعو ، قال : فدعا مطرُف وأُتِنا على دعائه ، فلمَّا كان العشيّ خرج الحجاج فجلس وأذن للناس فدخلوا عليه فدخل أبو مورِّق فيمن دخل فدعا الحجاج حرسيًا فقال : اذهب بذاك الشيخ إلى السجن فادفع إليه ابنه .

قالوا : وتوفِّي مورِّق في ولاية عمر بن هُبيرة على العراق (٢) .

٣٩٢٣ - أبو مجلَز

واسمه لاحق بن حُميد السُدوسيّ ، وكان ثقةً وله أحاديث ، توفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصريّ .

٣٩٢٤ - عبد الملك بن يَغْلَى اللَّيْثِيّ

وكان قاضيًا على البصرة قبل الحسن ، وتوفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(١) في حواشي ل « وهذه هي الأعداد باللغة الفارسية : ١٠ ، ١١ ، ١٢ » .

(٢) المصدر السابق نقلًا عن ابن سعد .

٣٩٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٦

٣٩٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٦

٣٩٢٥ - غَزْوَانُ بْنُ غَزْوَانَ الرَّقَاشِيُّ

وكان خيرًا فاضلاً عابداً .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ غَزْوَانَ كَانَ لَا يَضْحَكُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : يَا غَزْوَانُ بَلِّغْنِي أَنَّكَ لَا تَضْحَكُ ، قَالَ : آهًا آهًا مَا أَصْنَعُ بِهِذَا ؟

قال : أَخْبَرَنَا رُبَيْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَلَامٍ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : كَانَ غَزْوَانُ الرَّقَاشِيُّ يُكْثِرُ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَصْحَفِ ، وَكَانَتْ لَهُ أُمٌّ كَبِيرَةٌ جَاهِلِيَّةٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ : يَا غَزْوَانُ ^(١) أَمَا تَجِدُ فِيهِ بَعِيرًا لَنَا ضَلَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : فَمَا كَرِهَهَا وَلَا انْتَهَرَهَا ، قَالَ : يَا أُمَّهُ أَجِدُ وَاللَّهِ فِيهِ وَعَدًا حَسَنًا .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّقَاشِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مَشِيخَتَنَا يَذْكُرُونَ أَنَّ غَزْوَانَ لَمْ يَضْحَكْ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ غَزْوَانُ يَغْزُو فَإِذَا أَقْبَلَتِ الرِّفَاقُ رَاجِعِينَ تَسْتَقْبِلُ أُمَّهُ الرِّفَاقَ فَتَقُولُ لَهُمْ : أَمَا تَعْرِفُونَ غَزْوَانَ ؟ فَيَقُولُونَ : وَيَحْكُ يَا عَجُوزُ ذَاكَ سَيِّدَ الْقَوْمِ !

٣٩٢٦ - الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيحِ الْعَدَوِيِّ

مَنْ بَنَى عَدِيَّ بْنَ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ ، وَكَانَ ثَقَّةً وَلَهُ أَحَادِيثٌ .

قال : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّ أَبَاهُ زِيَادَ بْنَ مَطَرٍ أَوْصَى قَالَ : إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثْ فَانْظُرُوا مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ فَفَهَاءُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فافعلوه ، فَسَأَلْنَا فَاتَّفَقُوا عَلَى الْخُمْسِ ، يَعْنِي فِي الْوَصِيَّةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ الْعَلَاءَ بْنَ

٣٩٢٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٩٩

(١) ث « ياغزوان ، يا غزوان » .

٣٩٢٦ - من مصادر ترجمته : التقریب ص ٤٣٥

زياد يصفرّ لحيته ، قال : وتوفيّ العلاء في ولاية الحجاج بن يوسف على العراق .

٣٩٢٧ - حَنْظَلَةُ بْنُ سَوَادَةَ

رَأَى عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَصْفَرَ اللَّحْيَةَ .

٣٩٢٨ - زُفَيْعُ أَبُو كَثِيرَةَ

سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٩٢٩ - عُمَرُ بْنُ جَاوَانَ

أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَوَانَةَ يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ :
عَمَرُو بْنُ جَاوَانَ .

٣٩٣٠ - أَبُو نَعَامَةَ الْحَنْفِيُّ

وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبَايَةَ ، رَوَى عَنْهُ الْجُرَيْرِيُّ وَكَهْمَسٌ .

٣٩٣١ - أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ

وَاسْمُهُ عَبْدُ رَبِّهِ ، رَوَى عَنْهُ أَيُّوبُ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَشُعْبَةُ .

٣٩٣٢ - أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ

سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ وَاسْمُهُ عَوْفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خُصَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ ، وَهُوَ
ابْنُ عَمِّ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ يَزِيدٍ .

٣٩٢٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٩

٣٩٣٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٧

٣٩٣١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٩ ، وتهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٣٤٩

٣٩٣٣ - أبو مُضْعَب المازني

واسمه هلال بن يزيد ، روى عن أبي هريرة .

٣٩٣٤ - أبو جَبْرَة الضُّبَعِي

واسمه شَيْخَة^(١) بن عبد الله ، روى عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وكان قليل الحديث .

٣٩٣٥ - أبو المَلِيح الهُذَلِي

واسمه عامر بن أسامة بن عُمير ، وكان ثقة وله أحاديث ، روى عنه أيوب وغيره ، وتوفي في سنة اثنتي عشرة ومئة .
قال : وأخبرني رجل من ولد أبي المَلِيح قال : مات أبو المَلِيح قبل الحسن بسنة أو نحوها ، قال : وشهد الحسن جنازته .
قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا وَهَيْب قال : حَدَّثَنَا ابن عون عن أبي المَلِيح أَنَّهُ كَانَ عاملاً على الأَبْلَةِ وكان يشهد الجمعة بالبصرة .
قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عُقْبَة بن أبي الصَّهْبَاء قال : حَدَّثَنَا أبو العالية القيسي أَنَّ أبا المَلِيح الهُذَلِي أوصاهم إذا مات أن يأخذوا من شاربته وأظفاره .

٣٩٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٤

٣٩٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٧٢

(١) كذا في ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ومثله لدى البخاري في التاريخ الكبير . وفي ل « شيخه » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف .

٣٩٣٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٥

٣٩٣٦ - يزيد بن هُرْمُزِ الفارسي

مولى الدَّوسِيِّينَ ، وكان أمير الموالى يوم الحرّة ، وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٩٣٧ - عُمير بن إسحاق

كان من أهل المدينة فتحول إلى البصرة فنزلها فروى عنه البصريّون : ابن عون وغيره ، ولم يرو عنه أحدٌ من أهل المدينة شيئاً ، وقد روى عُمير بن إسحاق عن أبى هُريرة وغيره .

قال : أخبرنا رُوح بن عُباد قال : حدّثنا ابن عون عن عُمير بن إسحاق قال : كان من أدركتُ من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ ، أكثر ممّن سبقنى فما رأيتُ قومًا أهون سيرةً ولا أقلّ تشديدًا منهم .

٣٩٣٨ - أبو يزيد المدني

كان من أهل المدينة فتحول إلى البصرة فروى عنه البصريّون : عوف وغيره ، وروى هو عن ابن عباس وغيره .

٣٩٣٩ - معاوية بن قرّة بن إياس

ابن هلال بن رثاب بن عُبيد بن سُواءة بن سارية بن ذُيَّان بن ثعلبة بن سليم ابن أوس بن مُزينة ، ويكنى أبا إياس ، وكان ثقةً وله أحاديث .

٣٩٣٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٩

٣٩٣٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٥٤

٣٩٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨٥

٣٩٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢١٠

قال : أخبرنا قَيْصَةُ بن عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عن خَالِدِ الْحَذَّاءِ قال : سئل معاوية بن قُرَّة كيف ابنك لك ؟ قال : نِعَمَ الابْنُ كَفَانِي أَمْرَ دُنْيَايَ وَفَرَعْنِي لآخِرَتِي .

٣٩٤٠ - عبد الله بن بُريدة بن الحُصَيْب الأَسْلَمِيّ

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدى قال : حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ يَحْيَى ابن واضح عن رُمَيْح بن هلال الطائي عن عبد الله بن بريدة قال : وُلِدْتُ لثلاث سنين خلون من خلافة عمر ، قال : وكان هو وسليمان أخوه تَوَأمًا وُلِدَا فِي بطن ، قال : فجاء غلام لنا إلى أبي وهو جالس عند عمر بن الخطاب فقال : وُلِدَ لَكَ غلام ، يعنى عبد الله ، قال : أنت حُرٌّ ، ثم جاء غلام لنا آخر فقال : وُلِدَ لَكَ غلام ، قال : قد سبقك بها فلان ، قال : إِنَّهُ آخِرٌ ، قال : فقال عمر : وهذا يعنى أَعْتَقَهُ (١) .

قال : أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد قال : حَدَّثَنَا صالح بن حيّان أَنَّ ابن بريدة كان يكنى أبا سهل ، قالوا : وقد روى عبد الله بن بريدة عن أبيه وعن عبد الله بن عمر .

٣٩٤١ - وأخوه : سليمان بن بُريدة

ابن الحُصَيْب الأَسْلَمِيّ ، روى عن أبيه ، قال وكيع : يقولون : إِنَّ سليمان ابن بريدة كان أصحهما حديثًا وأوثقهما .

٣٩٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٢٨ ، والتقريب ص ٢٩٧ .

(١) أورده المزى ص ٣٣١

٣٩٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٠

٣٩٤٢ - يوسف بن مهران

روى عن ابن عباس ، وكان ثقةً .

قال : أخبرنا عفان قال : حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد أنه ذكر يوسف ابن مهران فقال : كان يُشَبَّه بحفظ عمرو بن دينار .

٣٩٤٣ - أبو الجلد الجوني

حجى من الأزدي واسمه جيلان بن فزوة ، وكان ثقةً .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبان قال : حدثنا أبو عمران قال : كان أبو الجلد يقرأ الكتب .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن ميمونة بنت أبي الجلد قالت : كان أبي يقرأ القرآن في كل سبعة أيام ويختم التوراة في ستة يقرأها نظرًا فإذا كان يوم يختمها حشد لذلك ناس ، وكان يقول : كان يقال : تنزل عند ختمها الرحمة .

٣٩٤٤ - أبو حسان الأعرج

واسمه مسلم ، وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٩٤٥ - أبو السليل القيسي

واسمه ضريب بن نُقير من بني قيس بن ثعلبة ، وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٩٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٤٦٣

٣٩٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩٣

٣٩٤٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٠

٣٩٤٦ - بُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ الْعَدَوِيِّ

وكان ثقةً إن شاء الله .

٣٩٤٧ - بُشَيْرُ بْنُ نَهْيَكِ السَّدُوسِيِّ

وكان ثقةً ، روى عن أبي هُرَيْرَةَ وبُشَيْرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قال : حَدَّثَنَا
عمران بن مُخَذَّرٍ ^(١) قال : حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عن بُشَيْرِ بْنِ نَهْيَكٍ قال : أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
بِكِتَابِي الَّذِي كَتَبْتُهُ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : هَذَا سَمِعْتَهُ مِنْكَ ، قال : نعم .

٣٩٤٨ - خَالِدُ بْنُ سَمَيْرٍ ^(٢)٣٩٤٩ - أَبُو الْجَوْزَاءِ الرَّبِيعِيُّ ^(٣)

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عن سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عن عمرو بن مالك التُّكْرِيِّ
قال : اسم أبي الجوزاء أَوْسُ بْنُ خَالِدِ الرَّبِيعِيِّ .

قال : أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال : حَدَّثَنَا الْمُسْتَمَرُّ بْنُ الرَّيَّانِ قال : رَأَيْتُ
أَبَا الْجَوْزَاءِ الرَّبِيعِيَّ يَصْفَرُ لِحِيَّتَهُ .

قال : أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عمرو بن مالك التُّكْرِيِّ
قال : سمعتُ أباي يحدث أنَّ أبا الجوزاء لم يلعن شيئاً قطَّ ولم يأكل شيئاً لُعِنَ قطَّ ،
قال : حتَّى إن كان ليرشو الخادم في الشهر الدرهم والدرهمين حتَّى لا تلعن
الطعام إذا أصابها حرُّ التَّنَوُّرِ .

٣٩٤٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٧٣

٣٩٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٥

(١) بمهمات مصغر قيده صاحب التقريب .

٣٩٤٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٨

(٢) هكذا ورد دون ترجمة .

٣٩٤٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٦

(٣) بفتح الموحدة ضبطه صاحب التقريب .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عمرو قال : سمعتُ أبي يقول : كان أبو الجوزاء من أشدَّ النَّاسِ تَقَرُّزًا حَتَّى كان له ثوبان للصلاة على حِدَّةٍ وثوب للكنيف على حدة ثم رأيتُ عليه بعدُ ثوبين مَزْوِيَّين فقلت : ما هذا يا أبا الجوزاء ؟ قال : ذهبتُ أنظر إلى الأمر فإذا هو أيسر ممَّا أذهب إليه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عمرو قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ أبا الجوزاء يقول : لأن تمتلىء داري قردهً وخنازير أحبَّ إليَّ من أن أجاور رجلًا من أصحاب الأهواء .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن عمرو عن أبي الجوزاء وذكر أصحاب الأهواء فقال : والذي نفسى بيده لأن تمتلىء داري قردهً وخنازير جيرانى معى فى داري أحبَّ إليَّ من أن يجاورنى رجل منهم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن عمرو عن أبي الجوزاء قال : ما لعنتُ شيئًا قطَّ ولا أكلتُ ملعونًا قطَّ ولا ماريت أحدًا قطَّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا سعيد بن زيد قال : حَدَّثَنَا عمرو بن مالك أنَّ أبا الجوزاء لم يلعن شيئًا قطَّ ولم يأكل شيئًا قطَّ ملعونًا ولم يكذب رجلًا قطَّ ولم يجلس على دكاكين قطَّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال : جاورتُ ابن عباس فى داره اثنتى عشرة سنة ما فى القرآن آية إلَّا وقد سألته عنها ، قالوا : وخرج أبو الجوزاء مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل أيتام الجماجم سنة ثلاث وثمانين .

٣٩٥٠ - عبد الله بن غالب

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا القاسم بن الفضل قال : رأيت عبد الله بن غالب جاء إلى ابن الأشعث وابن الأشعث على منبر له

بالزاوية من حديد فى أربعين رجلاً متكفّنين متحنّطين مع كلّ رجل منهم سيفه وترسه ، فصعد إليه عبد الله بن غالب فقال له : ابسط يدك على ما نبايعك ، قال : على كتاب الله وسنة نبيّه ، قال : فمسح كفه على كفه ثم رمى بترسه وقال : لا والله لا أجعل بينى وبين أهل الشام جنة اليوم ، قال : فقاتل حتى قُتل .

* * *

٣٩٥١ - عقبة بن عبد الغافر

ويُكنى أبا نهار الأزديّ ثم من بنى عوذ .
قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا ثابت قال : ما كان أحد من التّاس أحبّ إلّى أن ألقى الله فى مسلاخه إلا عقبة بن عبد الغافر ، فلما وقعت الفتنة أتيناها فقال ما أعرفكم .
قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا المعلىّ ابن زياد القُرْدوسيّ قال : حدّثنا مرة بن الدّبّاب قال : مررت بعقبة بن عبد الغافر وهو صريع فى الخندق جريح حين انهزم التّاس فنادانى : يا أبا المعدّل يا أبا المعدّل ، فالتفت إليه فقال : ذهبت الدنيا والآخرة وذلك فى يوم ابن الأشعث ، قال : وقال غير سليمان بن حرب : قُتل عقبة بن عبد الغافر أيّام ابن الأشعث سنة ثلاث وثمانين .

* * *

٣٩٥٢ - أبو المتوكل التّاجي

واسمه علىّ بن داود .

* * *

٣٩٥٣ - أبو الصّدق التّاجي

واسمه بكر بن عمرو ، قال : ويتكلّمون فى أحاديثه ويستنكرونها .

٣٩٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٥

٣٩٥٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠١

٣٩٥٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٧

٣٩٥٤ - أبو هُنَيْدَةَ الْعَدَوِيّ

واسمه البراء بن نوفل ، وكان معروفاً قليل الحديث .

* * *

٣٩٥٥ - أبو أَيُّوبَ الْأَزْدِيّ

ثمّ المِراغِيّ ، واسمه يَحْيَى بن مالك ، وكان ثقةً مأموناً روى عنه قتادة .

* * *

٣٩٥٦ - أبو حرب بن أَبِي الْأَسودِ الدُّؤَلِيّ

وكان معروفاً وله أحاديث .

* * *

٣٩٥٧ - أبو الْوَرْدِ بن ثُمَامَةَ

ابن حَزْنِ الْقُشَيْرِيّ ، وكان معروفاً قليل الحديث .

* * *

٣٩٥٨ - أبو صَالِحِ الْبَصَرِيّ

واسمه مِيزَان ، كان قليل الحديث ، روى عنه سليمان التيميّ وخالد الحذاء وأبو خَلْدَةَ .

* * *

٣٩٥٩ - أبو صَالِحِ

الذي روى عنه يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ ، واسمه قَيْلُوبَةُ .

* * *

٣٩٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١١٠

٣٩٥٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٢٩

٣٩٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧٦

٣٩٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨٢

٣٩٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٥

٣٩٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٢٨

٣٩٦٠ - واقع بن سخبان

روى عنه قتادة ، وكان قليل الحديث .

٣٩٦١ - حيان بن عمير القيسي

ويكنى أبا العلاء ، وكان قليل الحديث .

٣٩٦٢ - أبو الزباع

واسمه صدقة بن صالح .

٣٩٦٣ - كنانة بن نعيم العدوي

وكان معروفًا ثقةً إن شاء الله .

٣٩٦٤ - طلق بن حبيب العنزي

من أهل البصرة تحول إلى مكة وكان مُرَجِّحًا وكان ثقةً إن شاء الله ، روى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ طَلْقَ بْنَ حَبِيبٍ وَحُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَيْرِيِّ يَقُولُ : أَرَأَيْكَ يَا طَلْقُ قَدْ شَمِطْتَ ، قَالَ : أَجَلُ فَبَارَكَ اللَّهُ لِي فِيهِ .

٣٩٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٨

٣٩٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٧١

٣٩٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٦٦

٣٩٦٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٣٨

٣٩٦٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٦

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال : كان طلق بن حبيب يفلئ أمه .
 قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب قال : قال لي سعيد بن جبير لا تجالس طلقاً .
 قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا أيوب قال : رأني سعيد بن جبير جلس إلى طلق بن حبيب فقال : ألم أرك جلست إليه لا تجالسه ! قال : وكان ينتحل الإرجاء .

* * *

٣٩٦٥ - عبد الرحمن بن جوشن العطفاني

وهو أبو غينة بن عبد الرحمن .
 قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا غينة بن عبد الرحمن ابن جوشن عن أبيه قال : لقد أدركت في هذا المسجد ثمانية عشر رجلاً من أصحاب النبي ، ﷺ ، يعني مسجد البصرة .

* * *

٣٩٦٦ - طلحة بن عبيد الله بن كرز الخزاعي

وكان قليل الحديث .

* * *

الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ

٣٩٦٧ - قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ

وكان يُكنى أبا الخطاب ، وكان ثقةً مأموناً حجةً في الحديث ، وكان يقول بشيء من القدر .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدَّثنا أبو هلال قال : سمعتُ قتادة يقول : الحفظ في الصَّغَرِ كالنَّقْشِ في الحجر .

وقال عبد الصمد بن عبد الوارث : حدَّثنا أبو هلال قال : سألت قتادة عن مسألة فقال : لا أدري ، فقلت : قل برأيك ، قال : ما قلت برأى منذ أربعين سنة ، فقلت : ابن كم هو يومئذ ؟ قال : ابن خمسين سنة ^(١) .

وقال أبو داود الطيالسي عن شعبة : كنتُ أعرف حديث قتادة ما سمع ممَّا لم يسمع ، فإذا جاء ما سمع قال : حدَّثنا أنس بن مالك ، وحدَّثنا الحسن ، وحدَّثنا سعيد ، وحدَّثنا مطرّف ، وإذا جاء ما لم يسمع كان يقول : قال سعيد بن جبير وقال أبو قلابة .

وقال عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ قال : قال قتادة : جالستُ الحسن اثنتي عشرة سنة أصليّ معه الصبح ثلاث سنين ، قال : ومثلي أخذ عن مثله .
قال معمر : وقال قتادة : إذا أعدت الحديث في المجلس أذهبتُ نوره ، قال : وما أعدتُ على أحد ، يعني ممَّن أسمع منه .

قال مَعْمَرُ : وقال قَتَادَةُ لسعيد بن أبي عَرُوبَةَ : يا أبا النضر خُذِ المصحف ، قال : فعرض عليه سورة البقرة فلم يُخِطْ منها حرفاً واحداً ، قال : فقال يا أبا النضر أحكمتُ ؟ قال : نعم ، قال : لأننا لصحيفة جابر بن عبد الله أحفظُ مني لسورة البقرة ، قال : وكانت قُرئت عليه ^(٢) .

٣٩٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص

(٢) أورده المزي ج ٢٣ ص ٥٠٨

(١) المزي ج ٢٣ ص ٥٠٩

قال معمر : قيل للزهرى : أقتادة أعلم عندك أم مكحول ؟ قال : لا بل قتادة ، ما كان عند مكحول إلا شيء يسير ^(١) .

قال معمر : وكنا نجالس قتادة ونحن أحداث فنسأل عن السند فيقول مشيخة حوله : مَهْ إِنَّ أبا الخطاب سند ، فيكسروننا عن ذلك .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو هلال قال : قيل لقتادة يا أبا الخطاب أنكتب ما نسمع ؟ قال : وما يمنعك أحد أن تكتب وقد أنبأك اللطيف الخبير أنه قد كتب وقرأ ﴿ فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [سورة طه : ٥٢] .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا سلام بن مسكين قال : حدثني عمران بن عبد الله قال : لما قدم قتادة على سعيد بن المسيب جعل يسأله أيا ما وأكثر ، قال : فقال له سعيد : أكل ما سألتني عنه تحفظه ؟ قال : نعم ، سألتك عن كذا فقلت فيه كذا ، وسألتك عن كذا فقلت فيه كذا ، وقال فيه الحسن كذا ، قال : حتى ردّ عليه حديثا كثيرا ، قال : يقول سعيد : ما كنت أظن أن الله خلق مثلك ^(٢) .

وقال سلام بن مسكين : فحدثت به سعيد بن أبي عروبة فكان يحدث به . قال سلام : وكانت مسائل قد درسها قبل ذلك عند الحسن وغيره فسأله عنها . وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : إنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثامن : ارتحل يا أعمى فقد نزلتني ^(٣) .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : كان قتادة يقيس على قول سعيد بن المسيب ثم يرويه عن سعيد بن المسيب ، قال : وذاك قليل .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : قال لنا همام : أغربوا الحديث فإن قتادة لم يكن يلحن ، وقال : إذا رأيتم في حديثي لحنا فقوموه .

(١) المزى ج ٢٣ ص ٥١١

(٢) تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٠٦ وتحرف فيه عمران بن عبد الله إلى « عمرو بن عبد الله » .

(٣) المصدر السابق .

أخبرنا عَقَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة قال : كنا نَأْتِي قتادة فيقول : بلغنا عن النَّبِيِّ ، عليه السلام ، وبلغنا عن عمر وبلغنا عن عليٍّ ، ولا يكاد يُسند ، فلمَّا قدم حَمَّاد بن أبي سليمان البصرة جعل يقول : حَدَّثَنَا إبراهيم وفلان وفلان ، فبلغ قتادة ذلك فجعل يقول : سألت مطرُفًا وسألت سعيد بن المسيَّب ، وحَدَّثَنَا أنس بن مالك فأخبر بالإسناد .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا قُرَّة بن خالد قال : رأيتُ خاتم قتادة في يساره .

أخبرنا محمَّد بن عمر قال : أخبرني إسماعيل بن عُليَّة قال : تُوَفِّي قتادة سنة ثمانى عشرة ومائة .

وأخبرنا محمَّد بن عمر قال : وأخبرني سعيد بن بشير قال : تُوَفِّي قتادة سنة سبع عشرة ومائة ^(١) ، قال محمَّد بن سعد وكذلك قال موسى بن إسماعيل .

٣٩٦٨ - حُمَيْد بن هلال الغَدَوِيَّ

ويكنى أبا نصر ، وكان ثقة .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ أبا هلال يقول : سمعتُ قتادة يقول : ما كان بالمصر رجل أعلم من حُميد بن هلال ، ما استثنى محمَّدًا ولا الحسن ، غير أنَّ التَّنَاوَةَ ^(٢) أَضْرَبَتْ به ، يعنى أَنَّهُ كَانَ تَانِيًا بدولاب بالأهواز . أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة قال : رأيتُ حُميد بن هلال يلبس ثياب اليُمْنَةِ والطِيَالِسَةِ والعمائم ، قالوا : وتوفَّى حُميد بن هلال في ولاية خالد بن عبد الله على العراق .

(١) الزرى ج ٢٣ ص ٥١٧

٣٩٦٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٠٣ ، والتقريب ص ١٨٢

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (تنا) فى حديث قتادة « كان حميد بن هلال من العلماء ، فأضرت به التَّنَاوَةُ » أراد التَّنَايَةَ ، وهى الفلاحة والزراعة - فقلب الياء واوًا - يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء .

٣٩٦٩ - ثابت بن أسلم البنانى

من أنفسهم ، وبنانة إلى قريش ، ويكنى أبا محمد .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن زيد قال : سمعتُ أبى يحدث قال : قال أنس ، ولم يقل شهادته : إنَّ لكلَّ شىء مفتاحاً وإنَّ ثابتاً من مفاتيح الخير .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنى حميد قال : كنّا نأتى أنساً ومعنا ثابت ، قال : فكان ثابت كلّمنا مرّ بمسجد دخل فصلّى فيه ، قال : فكنا نأتى أنساً فيقول : أين ثابت ؟ إنَّ ثابتاً ذووينة أحبّها .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت قال : دخلنا على أنس فقال : والله لأنتم أحبّ إلّى من عدتكم من ولد أنس إلا من كان على مثل ما أنتم عليه .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : قال ثابت : لأنّ أصيب ذنباً وإن كان كبيراً فاستغفر الله منه حتّى أفلح عنه أحبّ إلّى من أن أصيب ذنباً صغيراً لا أستغفر الله منه حتّى أفلح عنه .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : سمعتُ ثابتاً يقول : لا يكون العابد عابداً وإن كان فيه خصلة كلّ خير حتّى يكون فيه هاتان الخصلتان الصلاة والصوم ، قال : يقول ثابت لأنهما والله من لحمه ودمه .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : سمعت ثابتاً يقول : والله للعبادة أشدّ من نقل الكارات .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : كان ثابت وحميد يغتسلان تلك الليلة ويتطيبان ويحبّان أن يطيبا المسجد بالتّضّوح اللّيلة التى يُرجى فيها ليلة القدر .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة أنّ ثابتاً كان يقرأها ويلك ﴿ أَكْفَرْتَ بِالَّذِى خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ [سورة الكهف : ٣٧] ، وهو يصلّى صلاة اللّيل ينتحب ويردّها .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن ثابت قال : كان يقال : ما أَكْثَرَ أَحَدُ ذَكَرَ الموت إِلَّا رُئِيَ ذلك في عمله .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : سمعت ثابتًا يقول : لولا أن تصنعوا بي ما صنعتم بالحسن لحدثتكم أحاديث مؤنقة ، ثم قال : منعه القائلة ، منعه النوم .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة قال : رأيت ثابتًا البُنانِيّ يلبس الثياب اليمنة والطيلاسة والعمائم .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن ثابت قال : إن كنتُ أعطيتُ أحدًا الصلاة في قبره فأعطني الصلاة في قبري .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن حُميد قال : قال لي ثابت البُنانِيّ : اغسلني ولا تسلخن جلدِي ، قال : وكان ثابت ثقة في الحديث مأمونًا ، وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق .

٣٩٧٠ - بشر بن حرب

ويكنى أبا عمرو النَّدْبِيّ من الأزد .

أخبرنا يحيى بن عباد وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن بشر بن حرب قال : قلتُ لابن عمر انقش في خاتمي من كتاب الله شيئًا ، قال : لا ها الله إذ ما يصلح لك ذلك ، قال : فنقشْتُ فيه بشر بن حرب .

قالوا : وقد روى أيضًا بشر بن حرب عن رافع بن خديج وأبي سعيد الخُدْرِيّ وسُمْرَةَ ، وكان ضعيفًا في الحديث ، وتوفي في ولاية يوسف بن عمر على العراق .

٣٩٧١ - إياس بن معاوية بن قرّة

ابن إياس بن هلال بن رثاب بن عُبيد بن سُوءَة بن سارية بن ذُيَّان بن ثعلبة بن

٣٩٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٢

٣٩٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٠٧

سليم بن أوس بن مُزينة ، ويكنى أبا وائلة . وكان ثقة ، وكان قاضيًا على البصرة وله أحاديث ، وكان عاقلًا من الرجال فَطِنًا ^(١) .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرني حُميد قال : لَمَّا اسْتَقْضَى إِيَّاس أتاه الحسن فبكى إِيَّاس .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن ابن عون قال : ذكروا إِيَّاسًا عند مُحَمَّد فقال : إِنَّهُ لَهُمْ .

أخبرنا قَبِيصة بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن خالد الحذاء قال : سُئِلَ معاوية ابن قُزَّة : كيف ابنك ؟ قال : نعم الابن كفاني أمر دنيائي وفرغني لآخرتي ^(٢) .

حَدَّثَنَا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا أَبُو هلال قال : حَدَّثَنَا داود بن أَبِي هند قال : قال إِيَّاس بن معاوية : إِنَّ مِنْ لَا يَعْرِفُ عِيهَ أَحْمَق ، قالوا : يا أبا وائلة فما عِيكَ أنت ؟ قال : كثرة الكلام .

أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي الأسود وحَدَّثَنَا عمر بن عَلِيّ الْمُقَدَّمِي عن سفيان بن حسين قال : لَمَّا قَدِمَ إِيَّاس بن معاوية واسطًا جعلوا يقولون قدم البصريّ قدم البصريّ ، فَأَتَاهُ ابن شُبْرُومَة بمسائل قد أعدّها له فجلس بين يديه فقال : أَتَأْذَن لِي أَنْ أَسْأَلَكَ ؟ قال : ما ارتبْتُ بك حتّى استأذنتني ، إن كانت لا تَعْنِي القائل ولا تُؤْذِي الجليس فَسَلْ ، قال : فَسَأَلَهُ عن بضع وسبعين مسألة فما اختلفا يومئذ إِلَّا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلٍ أَوْ أَرْبَعٍ رَدَّ فِيهَا إِيَّاسُ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا بَنَ شُبْرُومَة هَلْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ؟ قال : نعم من أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، قال : فَهَلْ قَرَأْتَ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ [سورة المائدة : ٣] ؟ قال : نعم ، وما قبلها وما بعدها ، قال : فَهَلْ وَجَدْتَهُ بَقِيَ لآلِ شِرْمَة شَيْئًا يَنْظُرُونَ فِيهِ ؟ فقال : لا ، فقال له إِيَّاس : إِنَّ لِلنَّسِكِ فُرُوعًا ، قال : فَذَكَرَ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَالْحَجَّ وَالْجِهَادَ ، وَإِنِّي لَا أَغْلَمُكَ تَعَلَّقْتَ مِنَ النَّسِكِ بِشَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ شَيْءٍ فِي يَدِكَ النَّظَرُ فِي الرَّأْيِ ^(٣) .

(١) أورده المزي نقلًا عن ابن سعد .

(٢) المزي : نفس المصدر ص ٤١٠

(٣) أورده المزي نقلًا عن ابن سعد .

أخبرنا عليّ بن محمّد القرشيّ قال : أدرك يوسف بن عمر إياس بن معاوية وضربه يوسف .

٣٩٧٢ - الأَزْرَقُ بن قَيْسِ الحَارِثِيّ

من بني الحارث بن كعب ، وكان ثقة إن شاء الله .

٣٩٧٣ - عاصم الجَحْدَرِيّ

من بني قيس بن ثعلبة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن خالد ، يعني الحدّاء ، أنّ إياساً أجاز شهادة عاصم الجحدريّ وحده فقال الرجل : تجيز عليّ شهادة رجل واحد ! قال : فقال إنه عاصم إنه عاصم إنه عاصم .

٣٩٧٤ - أبو جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيّ

واسمه نصر بن عمران ، وكان ثقة ، توفّي في ولاية يوسف بن عمر على العراق .

٣٩٧٥ - أبو المِنْهَالِ

واسمه سيّار بن سلامة من بني قيس بن ثعلبة ، وكان ثقة .

٣٩٧٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧

٣٩٧٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢١٤

٣٩٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦١

٣٩٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦١

٣٩٧٦ - أبو القموص

واسمه زيد بن عليّ ، وكان قليل الحديث .

٣٩٧٧ - أبو الهزهاز العجليّ

واسمه نصر بن زياد بن عبّاد ، وكان قليل الحديث .

٣٩٧٨ - أبو حاجب

واسمه سّودة بن عاصم .

٣٩٧٩ - أبو مُراية العجليّ

واسمه عبد الله بن عمرو ، وكان قليل الحديث .

٣٩٨٠ - أبو الوازع الراسبيّ

واسمه جابر بن عمرو ، وكان قليل الحديث .

٣٩٨١ - أبو ماوية

واسمه حريث بن مالك وقال بعضهم مالك بن حريث الأسديّ .

٣٩٧٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٤

٣٩٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٤٧٦

٣٩٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٤١

٣٩٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١

٣٩٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٠٣

٣٩٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٧٥

٣٩٨٢ - أبو العالية البراء

واسمه زياد بن فيروز ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٨٣ - أبو البرزى

واسمه يزيد بن عطارد ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٨٤ - أبو بشامة

واسمه منقر .

* * *

٣٩٨٥ - أبو الخليل

واسمه صالح بن أبي مريم ، وكان ثقة .

* * *

٣٩٨٦ - أبو هنيذة المازنى

واسمه حريث بن مالك ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٨٧ - أبو غالب الراسبى

صاحب أبى أمانة الباهلى واسمه سعيد بن الخزور ، قال : وسمعتُ من يقول : اسمه نافع ، وكان ضعيفاً منكر الحديث .

* * *

٣٩٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٥٨

٣٩٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٧

٣٩٨٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٩٩

٣٩٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٦٤

٣٩٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ١٧٠

٣٩٨٨ - أبو نُوْفَل بن مُسْلِم بن عَمْرُو

ابن أبي عقرب الكِنَانِيّ من بنى عُريج بن بكر ، واسم أبي نوفل معاوية ، وكان ثقة إن شاء الله .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا الْأَسود بن شيبان قال : سَمِعْتُ أبا نوفل ابن أبي عقرب قال : سَأَلَ أبا رسول الله ، ﷺ ، عن الصوم فكان آخر ما أمره به أن قال : صم ثلاثة أيام من كل شهر .

٣٩٨٩ أبو عِمْرَان الجَوْنِيّ

واسمه عبد الملك بن حبيب ، وكان ثقة وله أحاديث .

٣٩٩٠ - أبو الشَّيَاح الضُّبَعِيّ

واسمه يزيد بن حميد ، وكان ثقةً وله أحاديث .

٣٩٩١ - أبو الْمُهَزَّم (١)

واسمه يزيد بن سفيان ، روى عنه حَمَّاد بن سَلَمَة ، وكان شعبة يضعفه . أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : سَمِعْتُ شعبة قال : رَأَيْتُ أبا المهزَّم في مسجد ثابت البناني مطروحاً لو أعطاه رجل فلساً حَدَّثَهُ بسبعين حديثاً .

٣٩٩٢ - أبو رَيْحَانَة

واسمه عبد الله بن مَطَر ، روى عن ابن عمر وله أحاديث .

٣٩٨٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤١٥

٣٩٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١١٧

٣٩٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٣٤

٣٩٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٦

(١) بتشديد الزاى المكسورة ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٩٩٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٦

٣٩٩٣ - مُحَمَّد بن زياد ^(١)

٣٩٩٤ - ثُمَامَة بن عبد الله

ابن أنس بن مالك ، وأمه كبشة بنت فلان الشَّيبَانِيَّة ، وكان ثُمَامَة قليل الحديث .

٣٩٩٥ - وأخوه : المَثْنَى بن عبد الله

ابن أنس بن مالك ، وأمه أيضًا كبشة ، وسُمي المَثْنَى لجدّ أبيه من قِبَل أمّه المَثْنَى بن حارثة الشَّيبَانِيّ .

٣٩٩٦ - عبد الله بن مُسلم بن يَسَار

مولى طلحة بن عُبيد الله التيميّ .

٣٩٩٧ - عبد الله بن مُحَمَّد بن سيرين

أخبرنا بَكَار بن مُحَمَّد قال : مات عبد الله بن مُحَمَّد بن سيرين بمكة في رجب سنة أربعين ومائة ، وهو ابن ستّ وستين سنة .

٣٣٩٨ - زَيْد بن الحَوَارِيّ

العَمِّيّ ، ويكنى أبا الحَوَارِيّ ، وكان ضعيفًا في الحديث .

(١) هكذا ورد دون ترجمة .

٣٩٩٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٩٦

٣٩٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٠

٣٩٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤١

٣٩٩٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٣

٣٩٩٩ - بُدَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ

وكان ثقةً له أحاديث .

٤٠٠٠ - غَيْلانُ بْنُ جَرِيرِ الْعَتَكِيِّ

وكان ثقةً له أحاديث .

٤٠٠١ - عمرو بن سعيد

مولى لثقيف ، وكان ثقة ، روى عنه يونس بن عُبيد .

٤٠٠٢ - عبد الله بن الحارث

ابن محمد ختن محمد بن سيرين ، وكان قليل الحديث . قال سليمان بن حرب : وكان ابن عمّ سيرين نفسه .

٤٠٠٣ - تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ

ويكنى أبا المَوْزَع .

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن المَوْزَع بن توبة العنبري قال : هو توبة بن كَيْسَانَ بن أَبِي الْأَسَدِ وَأَصْلُهُ مِنْ أَهْلِ سَجِسْتَانَ ، وَمَوْلِدُ تَوْبَةَ الْيَمَامَةِ وَمَنْشَأُهَا بِهَا ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَوْلَى أَتُوبِ بْنِ أَزْهَرَ الْعَدَوِيِّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ جَنْدَبٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَأُمُّ تَوْبَةَ طَيِّبَةٌ ^(١) بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ ضُبَيْبَةَ مِنْ بَنِي ثُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ تَوْبَةُ قَدْ وَفَدَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

٣٩٩٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٠

٤٠٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٣٠

٤٠٠١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٢

٤٠٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣٣٦

(١) طيبة : تحرفت في ل إلى « ظبية » وصوابه من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

فسأله عن حاجته فأثبت له عَظْلين في العطاء وأذن له أن يتخذ حماماً بالبصرة ويحتفر بئراً بالبادية وأجابه إلى ذلك ، وكان لا يفعل ذلك أحدٌ إلا بإذن الخليفة ، فاتخذ حماماً إلى جانب منزله في بنى العنبر الراية وحفر بئراً بالبادية بالخرنق ، وبين الخرنق والبصرة ثلاث مراحل ، ثم وفد توبة أيضاً إلى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة .

قال إسحاق بن إبراهيم بن المورّع : فحدّثنى خُتّاب بن عبد الأكبر العنبري عن توبة العنبري أنّه لمّا وفد إلى عمر بن عبد العزيز رأى بناته حوله يلعبن وعليهنّ التباين .

قال إسحاق بن إبراهيم : وفد توبة إلى هشام بن عبد الملك فوجهه إلى خراسان ضاعطاً على أسد بن عبد الله ثم صرفه إلى العراق فولاه يوسف بن عمر سابور ، ثم ولّاه الأهواز ، فقتل يوسف وهو وُاليه على الأهواز ، قال : وجهد قوم من بنى العنبر بتوبة أن يدعى فيهم فأئى ، وجهد به أخواله بنو ثُمير أن يدعى فيهم فأئى ، وكان صاحب بداوة ، فمات بضئع وضُبع من البصرة على يومين فدُفن هناك ، وكان يوم توفّى ابن أربع وسبعين سنة .

* * *

٤٠٠٤ - محمد بن واسع بن جابر

ابن الأختس بن عائذ^(١) بن خارجة بن زياد بن شُمس من ولد عمرو بن نصر ابن الأزد ، ولبنى زياد بن شُمس أربع خطط بالبصرة منها خطّة في الباطنة تُحاذى بُنانة ، وقد غلب ناس من بنى الشعيراء وهم الشعّارون^(٢) قوم يفتلون الشعر ليس لهم نسب ، والثانية تُحاذى بنى عُبَيْر ، والثالثة تحاذى هُداد^(٣) ، والرابعة

٤٠٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٥٧٦

(١) كذا في ث ، ومثله لدى المزي . وفي ل « عابد »

(٢) أى الذى يغزلون من شعر الماعز غطاء خيام وليس بائعى الشعير .

(٣) هو اسم قبيلة يمنية كما هو مؤكد بالتاج .

بالخرية، قال : أخبرني بذلك كله مرحوم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن واسع ، قال : وكان محمد يكنى أبا عبد الله ، ومات بعد الحسن بعشر سنين كأنه مات سنة عشرين ومائة .

أخبرنا غيب الله بن محمد بن حفص التيمي قال : حدثنا سلام بن أبي مطيع قال : حدث رجل أيوب يوماً بحديث قال : فقال أيوب من حدثك هذا ؟ قال : حدثني محمد بن واسع ، قال : بئح ! ثم قال : عمم ؟ قال : عن فلان ، قال : لا تزوه ^(١) .
أخبرنا غيب الله بن محمد القرشي التيمي قال : حدثني سعيد بن عامر قال : كان بين ابن محمد بن واسع وبين رجل شيء فشكاه إلى أبيه ، قال : فأرسل محمد إلى ابنه فقال له : وأى شيء أنت ؟ والله ما اشتريت أمك إلا بثلاثمائة درهم وأما أبوك فلا كثر الله في المسلمين مثله ! قال سعيد بن عامر : ونحن نقول بلى فكثر الله في المسلمين مثله .

قال : أخبرنا غيب الله بن محمد القرشي التيمي قال : حدثني هارون بن الجراح ابن ابنة هارون بن رثاب ، قال غيب الله : وحدثني سعيد بن عامر وغيره يزيد بعضهم على بعض قالوا : لما ثقل محمد بن واسع دخل عليه أصحابه فجاء هارون بن رثاب بعد ذلك فقال القوم : هارون أبو الحسن أوسعوا له ، فأوسعوا له فجلس ناحية والقوم في تقرظ محمد وهو مغلوب فأفاق ، قال : فسمع بعض قولهم فقال : ﴿ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ سَبِيحَتَهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ [سورة الرحمن : ٤١] ، وأن يجمع بين ناصيتي وقدمي وأقذف في النار لا يغني عني والله ما تقولون شيئاً ، يا إخواني يذهب بي والله عنكم إلى النار أو يعفو الله .

٤٠٠٥ - إسحاق بن سويد العدوي

وكان ثقة إن شاء الله ، توفي في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة إحدى وثلاثين ومائة .

(١) أورده المزي نقلاً عن ابن سعد ص ٥٧٩

٤٠٠٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠١

٤٠٠٦ - فَرْقَدُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّبَّخِيُّ

ويكنى أبا يعقوب ، وكان ضعيفاً منكر الحديث .
وقال سليمان بن حرب عن حمّاد بن زيد قال : سألت أيّوب عن فرقّد فقال : ليس
بصاحب حديث ، قالوا : مات فرقّد أيام الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

٤٠٠٧ - مالك بن دينار

ويكنى أبا يحيى ، مولى لامرأة من بنى سامة بن لؤي ، وكان ثقة قليل
الحديث ، وكان يكتب المصاحف ، ومات قبل الطاعون بيسير ، وكان الطاعون
سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

٤٠٠٨ - كثير بن شَظِير المازني

وكان ثقة إن شاء الله وروى عن عطاء .

* * *

٤٠٠٩ - واصل مولى أبي عُيينة بن المهلب

له أحاديث .

* * *

٤٠١٠ - هارون بن رثاب

من بنى أسيد بن عمرو بن تميم ، يكنى أبا الحسن ، كان ثقة قليل الحديث .
قال سفيان بن عُيينة : حدّثنا هارون بن رثاب ، وكان يخفى الزهد .

٤٠٠٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٤

٤٠٠٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٧

٤٠٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٩

٤٠٠٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٩

٤٠١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٨

٤٠١١ - كُلْثُومُ بْنُ جَبْرِ

وكان معروفاً وله أحاديث ، روى عن سعيد بن جبيرة ومسلم بن يسار . أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا ربيعة بن كلثوم أنَّ أباه كلثوم بن جبر كان يكنى أبا محمد .

* * *

٤٠١٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ

ابن عبد الله بن الشَّخِيرِ بن عوف بن كعب بن وَقْدَانَ بن الحريش بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم عن بُكَيْرِ بن أَبِي الشَّيْطِ قال : حدثنا قتادة أنَّ كنية عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ أَبُو جَزْء .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : سمعتُ ثابتاً البناني قال : مات عبد الله بن مطرف ، قال : فخرج مطرف على قومه وهو

مترجِّل في ثياب حسنة ، قال : فَغَضِبُوا وقالوا : يا أبا عبد الله يموت عبد الله بن مطرف فتخرج مُدَّهِنًا في ثيابك هذه ! قال : فقال مطرف : أفأستكين لها وقد

وعدني الله على مصيبي ثلاث خصال كل خصلة منها أحبَّ إليَّ من الدنيا كلها ، قال الله : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (١٥٦) أُولَئِكَ

عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿ [سورة البقرة : ١٥٦ ، ١٥٧] أفأستكين لها بعد هذا ؟

فال ثابت : وقال مطرف : ما شيء أعطاه في الآخرة قدر كوز ماء إلا وددتُ أنَّه أخذ مني في الدنيا .

* * *

٤٠١٣ - يَحْيَى بن سَلَمَ الْبَكَّاءِ

وكان ثقةً إن شاء الله .

٤٠١٤ - عَطَاء بن أَبِي مَيْمُونَةَ

وكان يرى رأى الْقَدَر ، مات بعد الطاعون بالبصرة ، وكان الطاعون سنة
إحدى وثلاثين ومائة .

٤٠١٥ - يزيد الرُّشَك (١) الضُّبَيْعِي

وكان ثقة .

٤٠١٦ - يزيد بن أَبَانَ الرَّقَاشِي

وكان ضعيفًا قَدَرِيًّا .

٤٠١٧ - عبد العزيز بن ضَهَّيْب

وكان يقال له عبد العزيز بن العبد مولى أنس بن مالك ، وكان ثقة .

٤٠١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٢

٤٠١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ٦٠٦

(١) بكسر الراء وسكون المعجمة ضبطه صاحب التقريب .

٤٠١٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٩

٤٠١٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٧

٤٠١٨ - أبو هارون العبدی

واسمه عُمارة بن جُوَيْن ، وكان ضعيفاً في الحديث ، وقد روى عن أبي سعيد
الخُدْرِي .

* * *

٤٠١٩ - موسى بن سالم أبو جَهْضَم

مولى بنى هاشم ، روى عن عبد الله بن عُبيد الله بن العباس ، وروى عبد الله
ابن عُبيد الله عن عبد الله بن عباس أحاديث .

* * *

٤٠٢٠ - أبو رَجَاء

مولى أبي قِلَابَة ، اسمه سَلْمَان .

* * *

٤٠١٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٨

٤٠١٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٠

٤٠٢٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٦

الطبقة الرابعة

٤٠٢١ - أيوب بن أبي تيممة السخيتاني

ويكنى أبا بكر مولى لعنزة ، واسم أبي تيممة كيسان ، وكان أيوب ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : ولد أيوب قبل الجارف بسنة ، وقال غير عارم ، وكان الجارف سنة تسع وستين^(١) .

أخبرنا عقان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا ميمون أبو عبد الله قال : كنت عند الحسن وعنده أيوب فسأله عن شيء ثم قام فأتبعه الحسن بصره حتى إذا كان حيث لا يسمع أيوب قال : هذا سيد الفتيان^(٢) .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أبي حنيفة^(٣) قال : حدثنا محمد يوماً حديثاً فقالوا : عمن هذا يا أبا بكر ؟ فقال : حدثني أيوب السخيتاني فعليك به^(٤) .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : لما قرأ محمد وصيته فذهبت أتنحى قال أذنه فليس دونك سر .

(١) ث ، ل « سنة سبع وثمانين » وقد اتبعت ما ورد بتاريخ خليفة ص ٢٦٢ ، والمزى ج ٣ ص ٤٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٦

٤٠٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٥

(٢) المزى ج ٣ ص ٤٦٠

(٣) أبي حنيفة : تحرف في ث ، ل إلى « أبي حنيفة » وصوابه من الإكمال ج ٢ ص ٤٧٠ - ٤٧١ ، وتهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٠٦ ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ٢٣٧

(٤) المزى ج ٣ ص ٤٦٠

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ لَا أَدْرِي مِنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَأَمَّا ابْنُ عَوْنٍ فَكَانَ شَيْئًا عَجَبًا .
 أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ أَيُّوبَ عَنْ شَيْءٍ اسْتَعَادَهُ فَإِنْ أَعَادَ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ أَوَّلًا أَجَابَهُ ، وَإِنْ خَلَطَ عَلَيْهِ لَمْ يَجِبْهُ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَّارَةَ الْجَزَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ قَالَ : كَانَ أَيُّوبُ ، يَعْنِي السَّخْتِيَّانِي ، إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ : سَلْ أَهْلَ الْعِلْمِ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ : وَمَنْ يَسْأَلُ ؟ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْدِثَ بِالْحَدِيثِ فَيَرَى أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ مِنَ الْقَوْمِ مَوْعِدًا فَيَخَالِطُ قَلْبَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : سَأَلَ أَيُّوبُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : لَمْ يَلْغَنِ فِيهِ شَيْءٌ ، فَقَالَ : قُلْ فِيهِ بِرَأْيِكَ ، فَقَالَ : لَمْ يَلْغِهِ رَأْيِي .
 أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : مَا أَخَافَ عَلَى أَيُّوبَ وَابْنِ عَوْنٍ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ عَارِمٌ : فَذَكَرْتَهُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ : مَا أَخَافُ عَلَى سَفِيَّانٍ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : فُقِّهَاؤُنَا أَيُّوبُ وَابْنُ عَوْنٍ وَيُونُسُ ، قَالَ عَارِمٌ : فَذَكَرْتَهُ لَابْنِ دَاوُدَ فَقَالَ : قَالَ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ : فُقِّهَاؤُنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَابْنُ شُبْرَمَةَ .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : مَا كُنْتُ تَسْقَى أَيُّوبَ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ عَلَى الْقِرَاءَةِ إِلَّا أَنْ تَعْرِفَهُ ، كَانَ شَعْرُهُ وَافِرًا يَحْلِقُهُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ ، قَالَ : فَكَانَ رُبَّمَا طَالَ فَيَنْسِجُهُ هَكَذَا كَأَنَّهُ يَفْرُقُهُ .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : كَانَ أَيُّوبُ يُوَفِّرُ شَعْرَهُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ إِنَّ قَوْمًا يَرِيدُونَ أَنْ يَرْتَفِعُوا فَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَضْعَهُمْ وَآخَرِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَوَاضَعُوا فَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ .

قال : وكان أيوب يأخذ بي في طريق هي أبعد فأقول إنّ هذا أقرب فيقول :
إني أتقى هذه المجالس . وكان إذا سلّم يردّون عليه سلامًا فوق ما يُردّ على غيره
فيقول : اللهمّ إنك تعلم أنّي لا أريده اللهمّ إنك تعلم أنّي لا أريده . وكان النساك
يومئذ يشمرون ثيابهم ، يعني قُمصهم ، وكان أيوب يعجّر قميصه .

قال : وقال عبد الرزّاق عن معبد قال : رأيت على أيوب قميصًا يجزّه ، قال :
فقلْتُ له فيه فقال : يا أبا عروة كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها فالشهرة اليوم
في تشميرها .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : تلقّاني أيوب وأنا
أذهب إلى السوق وهو في جنازة فرجعت معه فقال : اذهب إلى سوقك .
أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا الربيع بن مسلم قال : سافرنا مع أيوب
السختيانيّ ، فلمّا كنّا بالأبطح إذا رجل غليظ ضَخَم عليه ثياب غلاظ من القطن ،
قال : فجعل يتبع رجال البصريّين يقول : ألکم علّم بأيوب بن أبي تميمة ؟ قال :
فقلْتُ لأيوب : هذا رجل يريدك ، فلمّا رآه أيوب أسرع إليه فتعانقا ، قال : فسألْتُ
عن الرجل فقالوا : هذا سالم بن عبد الله بن عمر .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : كنّا عند حميد
ابن هلال وعند أيوب السختيانيّ ويونس بن عُبيد فقام حميد متوجّهًا إلى أهله فتبعه
أيوب ويونس فعرفتُ المساءة في وجه حميد بن هلال فأقبل عليّ فقال : قد كنتُ
أرى أنّ هذين الشيخين إذا حدّث بهما حدّث يستخلفانهما ، يعني الحسن وابن
سيرين ، ويعني أيوب ويونس ، قال قلت : إنّنا لنؤمّل ذلك فيهما ، قال فقال : أما
رأيتهما اتّبعاني ؟ وكره ذلك شديدًا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : ما رأيتُ أحدًا أعظم
رجاءً لأهل القبلة من أيوب وابن عون .

أخبرنا عارم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : ما رأيتُ أحدًا أشدّ تبسّمًا في
وجوه الرجال من أيوب إذا لقيهم ، وهارون بن رثاب كان شيئًا عجَبًا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب قال : لا أعلم
القَدَر من الدّين .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ لَأَنْ يَسْتَرُ^(١) الرَّجُلُ زُهْدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُظْهَرَهُ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَيُّوبَ فَيَأْخُذُ بِي فِي طَرِيقٍ إِنِّي لَأَعْجَبُ لَهُ كَيْفَ اهْتَدَى لَهَا فَرَارًا مِنَ النَّاسِ أَنْ يَقَالَ هَذَا أَيُّوبُ .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْفٍ قَالَ : لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدٌ قُلْنَا : مَنْ لَنَا ؟ فَقُلْنَا : لَنَا أَيُّوبُ^(٢) .

أخبرنا حَجَّاجٌ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ ذُكِرْتُ وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَذْكَرَ ، قَالَ : وَرَبَّمَا ذَهَبْتُ مَعَهُ فِي الْحَاجَةِ فَأُرِيدُ أَنْ أَمْشِيَ مَعَهُ فَلَا يَدْعُنِي فَيُخْرِجُ فَيَأْخُذُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا لِكِي لَا يُفْطِنَ بِهِ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَكْرِ - ابْنِهِ ، وَلَأَنْ أَدْفَنَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْتِنِي ، يَعْنِي هَشَامًا أَوْ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ جِيرَانِ أَيُّوبَ أَنَّ قِصَاعَ أَيُّوبَ كَانَتْ تَخْتَلِفُ فِي جِيرَانِهِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ لِي أَيُّوبُ : اشْتَرِ لِي إِمَامًا قَبِيطِيَّةً أَوْ بَاسِنَةً أَوْ كِسَاءً أَغْلِفَ فِيهِ النَّاقَةَ ، حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ رَأَيْتَهَا عَلَيْهِ تَحْتَ قَمِيصِهِ فَفُطِنَ فَقَالَ : لَوْ خَفَيْتُ لِي لَسَرَنِي أَنْ أَلْزَمَهَا .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ لِأَيُّوبَ بُرْدٌ أَحْمَرٌ ، فَكَانَ يَلْبِسُهُ إِذَا أَحْرَمَ ، وَكَانَ يُعَدُّهُ لِلْكَفَنِ ، وَكَانَ إِذَا كَانَ لَيْلَةً ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ لَبِسَهُ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ لَيْلَةً : خَرَجَ أَيُّوبُ اللَّيْلَةَ فِي ثَوْبٍ مُعْصَفَرٍ ، قَالَ حَمَادُ : فَسُرِقَتْ عَيْبَتُهُ بِمَكَّةَ وَذَلِكَ الْبَرْدُ فِيهَا فَذَهَبَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ لَيَجْلِسُ

(١) ث « يُسَيِّرُ » .

(٢) المزى ج ٣ ص ٤٦١

إلى أيوب فلا يرى الرجل أن أيوب يعرفه فإن مَرَضَ أو مات له ميّت أناه حتّى يرى الرجل أنّه من أكرم الناس على أيوب .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : مات يعقلى بن حكيم بالشّام ، وكان مولى لثقيف ، وكان منزله هاهنا عندنا فى الحيّ ولم يُخَلَّف إلاّ أمّه فأتاها أيوب ثلاثة أيّام يقعد على بابها ونأتيه نجتمع إليه ، قال : ولم نزل نختلف إلى أيوب إلى منزله وربّما باتت [عنده] ^(١) حتّى مات .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : كنّا نقول لأَيُوب : أىّ شيء سمعتَ محمّدًا يقول فى كذا وكذا ؟ فيقول : كذا وكذا ، فنقول : اذكّره ، فيقول : أليس قد قبلتموه ؟ قال : فقلنا له أتجزىء ؟ قال : نعم .

قال : وقال يحيى بن سعيد عن شعبة : سألتُ أيوب عن قراءة الحديث فقال : جيّد .

أخبرنا أبو محمّد اليمامى قال : سمعت عبد الرزّاق ذكر عن معمر قال : كان أيوب يقول : إنّه ليعزّ علىّ أن أسمع لمحمّد حديثًا لم أسمعه منه ، قال معمر : وإنّه ليعزّ علىّ أن أسمع لأَيُوب حديثًا لم أسمعه منه .

وقال إسماعيل بن إبراهيم : حدّثنا أيوب قال : أوصى إلّى أبو قلابة بكُتُبِهِ فأتيّت بها من الشّام فأعطيت كراءها بضعة عشر درهما .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : كان أيوب تبدو سُروُثُهُ إذا اتّزر .

قال : أخبرنا عارم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : كان أيوب ربّما حمّر رأسه ولحيته .

أخبرنا عارم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : أنا زَرَزْتُ علىّ أيوب ، يعنى القميص الذى كُفن فيه .

قال : وقال غير عارم : وأجمعوا على أنّ أيوب مات فى الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة .

٤٠٢٢ - حُميد بن أبي حُميد الطويل

مولى لطلحة الطلحات الخُزاعِي ، ويكنى أبا عُبيدة ، واسم أبي حُميد طُرخان ، وكان حُميد ثقة كثير الحديث إلاَّ أنَّه ربَّما دَلَسَ عن أنس بن مالك . قال : وأُخبرْتُ عن حَمَّاد بن سلمة عن حُميد أنَّه أخذ كتب الحسن فتَسَخَّها ورَدَّها عليه ، ومات حُميد سنة اثنتين وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٢٣ - عَلِيّ بن زيد بن جُدعان

من ولد عبد الله بن جُدعان القرَشِي ثم التيمي . وُلد عَلِيّ بن زيد وهو أعمى ، وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتجُّ به .

* * *

٤٠٢٤ - أبو عبد الله الشُّقْرِي

واسمه سلمة بن تمام ، وكان ثقة .

* * *

٤٠٢٥ - عبد الكريم

أبو أُمية بن أبي المُخَارِق .

* * *

٤٠٢٦ - سليمان بن طُرخان التيمي

ويكنى أبا المعتمر .

قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : ليس بتيمي ولكنّه مُرِّي ومنزله في التيم

٤٠٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨١

٤٠٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠١

٤٠٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٧

٤٠٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦١

٤٠٢٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٢

فنسب إليهم ، قال : وكان ثقة كثير الحديث ، وكان من العباد المجتهدين ، وكان يصلي الليل كله يصلي الغداة بوضوء العشاء الآخرة ، وكان هو وابنه المعتمر يدوران بالليل في المساجد فيصليان مرة في هذا المسجد ومرة في هذا المسجد حتى يضبحا ، وكان سليمان مائلاً إلى علي بن أبي طالب .
قال سليمان : أخذ فلان وفلان صحيفة جابر فقالوا : خذها ، فقلت : لا .
وتوفي سليمان بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٢٧ - شعيب بن الحبحاب

ويكنى أبا صالح ، مولى لبني زافر بطن من المغاول والمغاول من الأزد .
أخبرني بذلك رجل من ولد شعيب . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٤٠٢٨ - أبو بشر واسمه جعفر

ابن أبي وحشية ، واسم أبي وحشية إياس ، وكان أبو بشر ثقة كثير الحديث ، قال: وقال يحيى بن سعيد القطان : كان شعبة يُضعف حديث أبي بشر ، قال : ولم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم شيئاً وتوفي أبو بشر سنة خمس وعشرين ومائة .

* * *

٤٠٢٩ - ربيعة بن أبي الحلال العنكي

وكان قليل الحديث .

* * *

٤٠٣٠ - يحيى بن عتيق

وكان ثقة وله أحاديث .

٤٠٢٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٧

٤٠٢٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٩

٤٠٣٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٤

٤٠٣١ - يحيى بن أبى إسحاق الحضرمي

وكان ثقة وله أحاديث ، وكان صاحب قرآن وعلم بالعربية والنحو .

* * *

٤٠٣٢ - أبان بن أبى عياش

الشَّيْثِيُّ من عبد القيس ، وهو متروك الحديث .
قال : أخبرنا عارم بن الفضل ويحيى بن عباد قالا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ :
أَخْبَرَنَا سَلَمُ الْعَلَوِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَانًا يَكْتُبُ عِنْدَ أَنْسَ [بْنِ مَالِكٍ] ^(١) ، قَالَ عَارِمُ
عِنْدَ السَّرَّاجِ ^(٢) ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ فِي سُبُورِجَةٍ ^(٣) .

* * *

٤٠٣٣ - مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقُ

وكان من أهل خراسان ، وكان فيه ضعف فى الحديث .
قال حجاج : سمعت شعبة قال : وقال مَطَرُ الْوَرَّاقِ : هؤلاء يحسنون
يحدثون . حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي الْفَدَّاءِ ، وَقَدْ أَخْطَأَ إِنَّمَا أَرَادَ أَبَا الْوَدَّاءِ .

* * *

٤٠٣٤ - أبو العُشْرَاءِ الدَّارِمِيُّ

من بنى تميم واسمه أسامة بن مالك بن قُهَيْطٍ ، وقال بعضهم : اسمه غُطَارْدُ
ابن برز ، وكان أعرايًّا ينزل الحفر بطريق البصرة ، وهو مجهول له حديث ، روى
عنه حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ .

* * *

٤٠٣١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٧

٤٠٣٢ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٠

(١) ليس فى ل . (٢) هذا الضبط من ث .

(٣) هذا الضبط من ث ، وفى ميزان الاعتدال « سُبُورِجَةٍ » .

٤٠٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٤

٤٠٣٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٥٨

٤٠٣٥ - يزيد بن حازم الأزدي

ثم الجَهْضَمِيّ ، ويكنى أبا بكر ، وكان ثقةً إن شاء الله .
أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : مات يزيد بن حازم آخر سنة سبع وأربعين ومائة وأول سنة ثمان وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٣٦ - داود بن أبي هند

ويكنى أبا بكر ، واسم أبي هند دينار ، سمعتُ عمرو بن عاصم يقول : هو مولى لآل الأعمى القشيريين .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله قال : حدّثنا سفيان قال : سمعتُ داود بن أبي هند يقول : أصابني ، يعني الطاعون ، فأغشى عليّ فكأنّ اثنين أتيا فغمز أحدهما عُكوةً لسانِي وغمز الآخر أحمصَ قدمي فقال : أى شيء تجد ؟ قال : تسبيحًا وتكبيرًا وشيئًا من خطوٍ إلى المسجد وشيئًا من قراءة القرآن ، قال : ولم أكن أخذتُ القرآنَ حينئذٍ ، قال : فكنتُ أذهبُ فى الحاجة فأقول : لو ذكرتُ الله حتّى أتى حاجتى ، قال : فغفوفيتُ فأقبلت على القرآن فتعلّمته ^(١) .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدّثنا حماد بن سلمة قال : دخلتُ على داود بن أبي هند فرأيتُ فراشًا معصفراً وحجّلةً معصفرةً وثيابَ يُمْنَةٍ مُعَصْفَرَةٍ ، قال : وقال يزيد بن هارون : مرّ بنا داود وسعيد بن أبي عروبة فسمعْتُ منهما ، وتوفّى داود سنة تسع وثلاثين ومائة ، وكان من أهل سرخس وبها ولد ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٤٠٣٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٠

٤٠٣٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٤٦١

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٣٧٨

٤٠٣٧ - علي بن الحكم البنانى

من أنفسهم ، ويكنى أبا الحكم ، وكان ثقة له أحاديث ، توفى سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

٤٠٣٨ - عاصم بن سليمان الأحول

ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان مولى لبنى تميم ، وكان قاضياً بالمدائن فى خلافة أبى جعفر ، وكان على الكوفة على الحشبة فى المكايل والأوزان ، وكان ثقة كثير الحديث ، ومات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٣٩ - حفص بن سليمان

مولى لبنى منقر ، ويكنى أبا الحسن ، وكان أعلمهم بقول الحسن . قال يحيى بن سعيد : قال شعبة : أخذ منى حفص بن سليمان كتاباً فلم يرده على ، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ، ومات قبل الطاعون بقليل ، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

٤٠٤٠ - أبو نعمة العدوى

واسمه عمرو بن عيسى ، وكان ضعيفاً ، روى عنه رزح بن عبادة .

* * *

٤٠٣٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٠

٤٠٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٥

٤٠٣٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٢

٤٠٤٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٥

٤٠٤١ - سعيد بن يزيد أبو مَسْلَمَة

وكان ثقةً ، روى عنه شعبة وحمّاد بن زيد وإسماعيل بن عُليّة .

٤٠٤٢ - سعيد بن أبي صدقة

ويكنى أبا قرّة ، وكان ثقة إن شاء الله .

٤٠٤٣ - عمارة بن أبي حفصة

ويكنى أبا رُوح ، وكان ثقة ، روى عنه شعبة وإسماعيل بن عُليّة .

٤٠٤٤ - عثمان البتيّ

وهو ابن سليمان بن جرموز ، وكان ثقة له أحاديث ، وكان صاحب رأى وفقه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ قال : كان عثمان البتيّ من أهل الكوفة فانتقل إلى البصرة فنزلها ، وكان مولى لبني زهرة ، ويكنى أبا عمرو ، وكان يبيع البتوت فقيّل البتيّ .

٤٠٤٥ - منصور بن عبد الرحمن الغدانيّ

روى عنه إسماعيل بن عُليّة .

٤٠٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٢

٤٠٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٧

٤٠٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٣٨

٤٠٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٥٨

٤٠٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٥٤٠

٤٠٤٦ - عِشَل بن سفيان التميمي

وكان فيه ضعف ، وقد روى عنه شعبة .

٤٠٤٧ - أبو رجاء الأزدي

واسمه محمد بن سيف ، وكان ثقة ، روى عنه حماد بن زيد ويزيد بن زريع وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وروى أبو رجاء عن الحسن .

٤٠٤٨ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي

ويكنى أبا سهل مولى لطيم ، وكان ثقة كثير الحديث . وقال بعضهم يرفع أمره ويقول : إنه ليحيى عن الحسن بشيء ما يحيى به أحد ، وكان يتشيع . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : سألت عوف بن أبي جميلة فقلت : يا أبا سهل ما لك تقول : حدثني الحسن ؟ قال : بلغني أنَّ أصحابك يقولون : قال الحسن : قال رسول الله ﷺ ، فقال : من يقول هذا ؟ والله لأعرض الأشعث له ، فقلت : عمرو بن عُبيد يقوله ، فقال : كذب عمرو بن عُبيد ، لقد سمعت منه قبل وقعة ابن الأشعث . قال الأنصاري : وكان عوف أَسَنَّهُم جميعًا ومات سنة ست وأربعين ومائة .

٤٠٤٩ - زياد الأعلم مولى لامرأة

من بَاهِلَة ، وكان ثقة إن شاء الله .

٤٠٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٠

٤٠٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨٣

٤٠٤٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٣

٤٠٤٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٨

٤٠٥٠ - خُليف بن عُقبة بن ربيعة

ابن شيبان بن عُبيد بن عمرو بن مخلب بن عَوْف بن ثعلبة بن ذُيَّان بن ربيع ابن الحارث ، وهو مُقَاعَس بن عمرو بن كَعْب بن ثَعْلَب بن زَيْد مَنَاة بن تميم ، ويكنى أبا بكر كَنَاهُ بها مُحَمَّد بن سيرين ، وكان من أصحابه ، وكان يَغْتَر شبيهه بشيء يسير ، هَلَكَ قبل مَقْتَل إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة ، وهو يومئذ ابن إحدى وستين سنة .

* * *

٤٠٥١ - أبو ذُيَّان

واسمه خليفة بن كعب .

* * *

٤٠٥٢ - أبو دِلَّان واسمه حَيَّان بن يَزِيد

وكان قليل الحديث .

* * *

٤٠٥٣ - أبو أَيُّوب

واسمه عبد الله بن أبي سليمان مولى عثمان بن عفان ، روى عنه حماد بن سلمة وإسحاق بن عثمان .

* * *

٤٠٥٤ - خالد بن مِهْران الحَذَاء

ويكنى أبا المبارك مولى لقريش لآل عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، ولم يكن بحذاء ولكن كان يجلس إليهم .

٤٠٥٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٧٧

٤٠٥١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٠٩

٤٠٥٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥٩/١/٢

٤٠٥٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٧

٤٠٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ١٧٧

قال : وقال فهد بن حيان القيسي : لم يَحْذُ خالدا قط وَإِنَّمَا كان يقول :
احذوا على هذا النحو ، وَلَقَّبَ الحذاء .
قال : وكان خالد ثقة رجلاً مهيباً لا يجترىء عليه أحد ، وكان كثير
الحديث . وقال : ما كتبتُ شيئاً قطَّ إِلَّا حديثاً طويلاً فإذا حفظته محوته ، وكان
قد استعمل على القتب ودار العشور بالبصرة . وتوفى خالد سنة إحدى وأربعين
ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور .

* * *

٤٠٥٥ - يونس بن عُبيد

ويكنى أبا عبد الله مولى لعبد القيس ، وكان ثقة كثير الحديث ، وقال
يونس : ما كتبتُ شيئاً قطَّ .
أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : كان يونس يحدث ثم
يقول : أستغفر الله أستغفر الله ، ثلاثاً ، وأخبرنا فهد بن حيان وغيره قالوا : مات
يونس سنة تسع وثلاثين ومائة .
أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : رأيْتُ سليمان وعبد الله ابني عليّ
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وجعفرًا ومحمدًا ابني سليمان بن عليّ
يحملون سرير يونس بن عُبيد على أعناقهم فقال عبد الله بن عليّ : هذا والله
الشرف .

* * *

٤٠٥٦ - سلمة بن علقمة

ويكنى أبا بشر التميمي ، وكان ثقة .

* * *

٤٠٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٧

٤٠٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٩

٤٠٥٧ - سَوَّار بن عبد الله

ابن قُدَّامَة بن عَنَزَة بن نَقْب بن عَمْرُو بن الحارث بن خلف بن الحارث بن
مُجَفَّر بن كعب بن العنبر بن عَمْرُو بن تَمِيم ، وكان قليل الحديث وولى قضاء
البصرة لأبى جعفر .

قال : أخبرنا بَكَّار بن مُحَمَّد قال : رأيتُ سَوَّار بن عبد الله أراد أن يحكم
رفع رأسه إلى السماء فَتَعَزَّزَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ حَكَم .

* * *

٤٠٥٨ - أَبُو هَارُونَ ^(١) الْغَنَوِيُّ

واسمه إبراهيم بن العلاء ، وكان ثقة .

* * *

٤٠٥٩ - سعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ

ويكنى أبا مسعود ، وكان ثقة إلاَّ أَنَّهُ اختلط فى آخر عمره .
قال يحيى بن سعيد القطان : قال لى كَهْمَس : أَنكَرْنَا الجُرَيْرِيَّ أَيَّامَ الطَّاعُونَ .
وأخبرنا يزيد بن هارون قال : سمعتُ من الجُرَيْرِيَّ سنة اثنتين وأربعين ومائة
وهى أول سنة دخلتُ البصرة ولم ننكر منه شيئاً ، وقد كان قيل لنا إِنَّهُ قد اختلط ،
قال : وسمع منه إسحاق الأزرق بعدنا .
قال يزيد : وسمعتُ من شُعبَة سنة أربعين ومائة ، وبعد ذلك قالوا : وتوفى
الجُرَيْرِيَّ سنة أربع وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٢٣ ، وجمهرة أنساب العرب
لابن حزم ص ٢٠٩

٤٠٥٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٧/١/١
(١) كذا فى ث ، ومثله فى ثقات ابن حبان ج ٦ ص ١٢ ولديه « ومن قال : هذا هو أبو مروان
فَقَدْ وَهَمَ » ، والتاريخ الكبير . وفى ل « أبو مروان » .
٤٠٥٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٣

٤٠٦٠ - عبد الله بن عون بن أَرْطَبَان

ويكنى أبا عون مولى عبد الله بن ذَرَّة^(١) بن سَرَّاق المُرَنْجِي وكان أكبر من سليمان التَّيْمِي^(٢) ، وكان عثمانياً ، وكان ثقة كثير الحديث ورعاً .

أخبرنا بَكَّار بن مُحَمَّد قال : سمعتُ ابن عون يقول : رأيْتُ أنس بن مالك يقاد به دابته لا يلقى ما ألقى أنا ، لقد تركوني ما أقدر أن أخرج إلى حاجة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حَمَّاد بن زيد قال : وُلد ابن عون قبل الجارف بثلاث سنين .

أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري قال : كان ابن عون لا يسلم على القَدَرِيَّة إذا مرَّ بهم .

أخبرنا بَكَّار بن مُحَمَّد قال : كان ابن عون قد سمع بالكوفة علماً كثيراً فعرضه على مُحَمَّد فما قال مُحَمَّد : ما أحسن هذا ! حدَّث به ، وما كان سوى ذلك أمسك عنه حتَّى مات ، وكان إذا حدَّث بالحديث تَحَشَّع عنده حتَّى نَزَحَمَه مخافة أن يزيد أو ينقص^(٣) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا إِسْمَاعِيل بن عُليَّة قال : سمعتُ ابن عون يقول : أَعُوذ بالله من علم الشيوخ !

قال : وقال أَبُو قَطَن سمعتُ ابن عون يقول : وددتُ أني خرجتُ منه كَفَافاً ، يعني العلم .

أخبرنا بَكَّار بن مُحَمَّد قال : قال لي ابن عون : يابن أخي قد قطعوا عليَّ الطريق ما أقدر أن أخرج لحاجة ، يعني ممَّا يسألونه عن الحديث .

قال بَكَّار : وكان لابن عون إِخْوَانٌ يأتونه فيأذن لهم خاصةً ولا يأذن للجماعة .

٤٠٦٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣١٧

(١) في ل « ذَرَّة » والمثبت من ث ، وتاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٢٩ وهو ينقل عن ابن سعد

(٢) التيمي : تحرف في ل إلى « التيمي » وصوابه من ث وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) مختصر ابن منظور ج ١٣ ص ٢٢٠

أخبرنا بكار بن محمد قال : كان ابن عون إذا جاءه إخوانه فسلموا عليه كأنّ على رؤوسهم الطير لهم خشوع وخضوع ليس أراه لأحد ، وكان يرّد عليهم : وعليكم السلام ورحمة الله ، وكان لا يدع أحداً من أصحاب الحديث ولا غيرهم يتبعه ، وأتبع ابن عون محمد بن سيرين يوماً فقال : ألك حاجة ؟ قال : لا ، قال : فانصرف (١) .

أخبرنا بكار بن محمد قال : ما رأيْتُ ابن عون يمازح أحداً ولا يماري أحداً ولا يُشيدُ شِعْراً ، وكان مشغولاً بنفسه (٢) .

قال : أخبرنا بكار بن محمد قال : كان ابن عون إذا صلّى الغداة يمكث مستقبل القبلة في مجلسه يذكر الله ، فإذا طلعت الشمس صلّى ثم أقبل على أصحابه .

قال بكار : وما رأيْتُ ابن عون شاتماً أحداً قطّ لا عبداً ولا أمةً ولا شاةً ولا دجاجةً ولا شيئاً ولا رأيْتُ أحداً أملك للسانه منه (٣) .

أخبرنا بكار بن محمد قال : ما سمعتُ ابن عون ذاكراً بلال بن أبي بُردة بشيء قطّ ، ولقد بلغني أنّ قوماً قالوا : يا أبا عون بلال فعل ، فقال : إنّ الرجل يكون مظلوماً فلا يزال يقول حتّى يكون ظالماً ، ما أظنّ أحداً منكم أشدّ على بلال مني ، قال : وكان بلال قد ضربه بالسياط لأنّه كان تزوّج امرأةً عريّةً (٤) .

أخبرنا بكار بن محمد قال : صحبتُ ابن عون دهرًا من الدهر حتّى مات ، وأوصى إلى أبي فما سمعتهُ حالفاً على يمينٍ برّةٍ ولا فاجرة حتّى فرّق الموت بيننا .

قال : وكان ابن عون يصوم يوماً ويفطر يوماً حتّى مات . قال : وما رأيْتُ بيد

(١) ابن عساکر ج ٣٧ ص ٢٥٠

(٢) نفس المصدر ص ٢٥١

(٣) نفس المصدر .

(٤) ابن عساکر ج ٣٧ ص ٢٥٣

ابن عون دينارًا ولا درهماً قطّ ولا رأيته يَرُن شيئاً قطّ ، وكان إذا توضأ للصلاة لا يُعِينه عليه أحدٌ ، وكان يمسح وجهه إذا توضأ بالمنديل أو بخرقة . قال : وكان لا يكر إلى الجمعة ذاك التبكير الذى يُعرف ولا يؤخرها ، وكان أحبّ الأمور إليه أوسطها والاختلاط بالجماعة ، وكان يغتسل الجمعة والعيدَين ويتطيّب للجمعة والعيدَين ويرى ذلك شتّةً ، وكان طيّبَ الريح فى سائر الأيام لئِن الكسوة ، وكان يلبس فى الجمعة والعيدَين أنظف ثيابه ، وكان يأتى الجمعة ماشيًا وراكبًا ولا يقيم بعد صلاة الجمعة ، وكان فى شهر رمضان لا يزيد على المكتوبة فى الجماعة ، ثمّ يخلو فى بيته ، وكان إذا خلا فى منزله إنّما هو صامت لا يزيد على الحمد لله ربّنا ^(١) ، وما رأيْتُ ابن عون دخل حمامًا قطّ ، وكان له وكيل نصرانيّ يُحسب غلّة داره ، وكان سكّانه فى داره التى هو فيها نصارى ومسلمين والدار التى فى السوق ، وكان يقول : يكون تحتى نصارى لا يكون تحتى مسلمون ، وكان يسكن أعلى داره ، وكان ابن عون يصلى بنا المغرب والعشاء ، وكان له مسجد فى داره يصلى فيه الصلوات كلّها ومن حضره من إخوانه وسكّانه وولده ، وكان يؤدّن مولى له يقال له زيد ، ويقىم ، يؤدّن مثنى ، ويقىم وثرا وثرا ، وكان ربّما أمّنا ابن عون وربّما قدّم بعضُ بنيّه ، وكان لا يدعو بشيء إلاّ أن يؤتّى به ، وكان إذا علم أنّ فى شيء من طعامه ثومًا لم يذُقْه ، وكان يأتيه الخادم قبل الطعام فيغسل يديه ، ثمّ يأتيه بالمنديل فيمسح بها يديه .

وقال بكار بن محمّد : حدّثنا مولاة لنا يقال لها عَيْنّا أنّها كانت تخدم ابن عون وهى يومئذ مملوكة لعبد الله بن محمّد ، وكانت ابنة عبد الله بن محمّد عند ابن عون وأمّها عند عبد الرحمن ابنه ، قالت : فكنت أخذُها فطبخت لابن عون قدرًا فوجد منها ريح الثوم ، قالت : فسألنى فأخبرته فقال : بارك الله فيك بارك الله فيك ! ارفعيه من بين يديّ ، قالت : فوقع فى جسدَى مثل الحريق فهربتُ إلى دار سيرين .

أخبرنا بكار بن محمّد قال : ذكر القَدَر عند عبد الله بن عون فقال لى :

(١) أورده ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٤٩ نقلا عن ابن سعد

يابن أخى إني أنا أكبر منه قد أدركتُ النَّاسَ وما يذكر بهذا الكلام إلاَّ رجلاً
مُعَبَّدُ الجَهَنِّيِّ وسستويه ^(١) زوج أم موسى وذلك شرّ .

أخبرنا بكار بن محمّد قال : سعت المعتزلة بابن عون إلى إبراهيم بن عبد الله
ابن حسن فقالوا : إنّ ههنا رجلاً يربث النَّاسَ عنك يقال له عبد الله بن عون ،
فأرسل إليه أن ما لى ولك ، فخرج عن البصرة حتّى نزل القريظية فلم يزل بها حتّى
كان من أمر إبراهيم ما كان .

قال بكار : رأيْتُ ابن عون لمّا خرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن أمر بأبوابه
وكانت شارعة على سكة المزبد فغلقت ، فلم يكن يدع أحداً يطلع ولا ينظر
ولا يفتح باباً .

أخبرنا بكار بن محمّد قال : كان ابن عون إن وصل إنساناً بشيء وصله سرّاً
وإن صنع شيئاً صنعه سرّاً يكره أن يطلع عليه أحد ^(٢) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : رأيْتُ فى
المنام كأنى مع محمّد فى بستان ، قال : فجعل يمشى فيه فيمرّ على الجُرُولِ
فيبيّنه وأنا خلفه أفعل ذلك ، قال : فأتيته فقصصتها عليه فرأيْتُ أنّه عرفها فقال :
ما شاء الله ما شاء الله ! هذا رجل يتبع رجلاً يتعلّم منه الخير ، قال : فرأى أنى
كُنْته ^(٣) .

أخبرنا بكار بن محمّد قال : كنْتُ مع ابن عون فى بيت فقلْتُ : أليس أتى
محمّد غبيدة بأطراف ^(٤) ؟ فقال : أيّها عند من تقول هذا . لا لا ، وكنْتُ أردّته
أن يحدّثنى فى كتاب فأئى على .

(١) ث « سستويه » وفى ل « سنهويه » وبهامشه « لم ترو بالشكل ، ولم أعر على الاسم بالمظان
التي رجعت إليها » وقد اتبعت ما ورد لدى ابن عساكر فيما أوردّه ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق
ج ٢٥ ص ١١٧ وقد قيّد « سستويه » بالتاء .

(٢) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٤٩

(٣) ث ، ل « كنت » وقد اتبعت ماورد لدى ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٥٩ وهو ينقل عن ابن

سعد .

(٤) ل « أليس أبو محمد عبيدة » والمثبت من ث ولعله أولى .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : سمعتُ عثمان البَيتى يقول في شهادة الرجل لأبيه : لا يجوز إلا أن يكون مثل ابن عون ^(١) . قال الأنصارى : وبه أخذ وقد شهدت عند سوار بن عبد الله لأبى على شهادةً فقبلها ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا ابن عون أنه دخل على سلم ابن قتيبة وهو أمير فقال : السلام عليكم ، قال : فضحك وقال : نحملها لابن عون .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدث هشام بن حسان مرّةً ، فقال : رجل : من حدثك به ؟ قال : من لم تر عيناى والله مثله قطّ عبد الله بن عون وما أستثنى الحسن ولا ابن سيرين ^(٣) .

قال الأنصارى : وقدم هشام مرّةً من مكّة فأتى ابن عون ونحن عنده فقال : والله ما أتيتُ أهلى ولا أحدًا حتّى أتيتك ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا ابن عون قال : رأيتُ فى المنام كأننى كنتُ جالسًا فى المسجد فندرت حصاةً فوقعت فى أذنى فملتُ برأسى فسقطتُ ، فسألتُ عنها ابن سيرين فقال : هذا رجل سمع كلمة تسوءه فلم يكن لها فى قلبه قرار .

أخبرنا بكّار بن محمد قال : كان ابن عون يكره المصافحة ، وكان لا يصافح أحدًا ، وكان سفيان الثورى لا يكاد يصافح إنّا يقول : السلام عليكم .

أخبرنا بكّار قال : لم يكن لمسجد ابن عون الذى اتّخذه فى داره ميحرّاب . أخبرنا يحيى بن خليف بن عقبة قال : مرّ ابن عون ومحمد بن سيرين فمر ابن سيرين موضع المطر على جذع ومرّ ابن عون فى موضع المطر ، فقال له محمد بن سيرين : ما منعك أن تمشى على الجذع ؟ قال : لم أدر ما يوافق صاحبه ^(٥) .

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٠٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر ، وانظر ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٣٩

(٣) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٣٧

(٤) المصدر السابق .

(٥) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٥٢

أخبرنا يحيى بن خليف قال : كان ابن عون إذا اجتهد في الدعاء قال : يا أحد يا أحد .

أخبرنا بكار بن محمد قال : حدثني بعض أصحاب ابن عون قال : كان له ناقة يغزو عليها ويحج عليها وكان بها معجبا فأمر غلاما له يستقي عليها فجاء بها وقد ضربها على وجهها فسالت عينها على خذها فقلنا : إن كان من ابن عون شيء فاليوم ، قال : فلم يلبث أن نزل إلينا ، فلما نظر إلى الناقة قال : سبحان الله أفلا غير الوجه ؟ بارك الله فيك ! اخرج عني ، اشهدوا أنه حر^(١) .

أخبرنا بكار قال : كان ابن عون يغزو على ناقته إلى الشام فإذا صار إلى الشام ركب الخيل ، قال : وبارز ابن عون روميًا فقتله .

أخبرنا بكار بن محمد قال : كان لابن عون سُبُع يقرأه كل ليلة فإذا لم يقرأه بالليل أتمه بالتَّهَار^(٢) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : أخبرنا حماد بن زيد قال : قال ابن عون : ثلاث أحبهن لنفسى ولأصحابي ، قال : فذكره فإذا هو قراءة القرآن والسنّة والثالثة أقبل رجل على نفسه ولها من الناس إلّا من خير .

قال عبد الله بن مسلمة : وسمعتهم يذكرون عن ابن عون أنّه رأى دابة أبي مسلمة بن قعنب فركبها من غير أن يستأمره ، يعني يفعل ذلك على الثقة به .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : كان ابن عون يقول : سليم سليم أزهر أزهر ، قال : إنهم كانوا يشترون له حوائجه من السوق .

أخبرنا أزهر بن بلج قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ قال : قلت لابن عون : إني أراك تحب الدراهم ، قال : إنها تنفعني .

أخبرنا بكار بن محمد قال : كان خاتم ابن عون من فضة ، وكان قصه منه ونقشه خاتم سليمان .

أخبرنا بكار بن محمد قال : رأيْتُ على ابن عون قلنسوة ارتفاعها نحو من

(١) أورده ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٥٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٤٩

شبر حبرة من هذه اليمانية المسلسلة ، ورأيته يلبس الثياب البرود ، ورأيته يلبس إزارًا ورداء ويخرج إلى السوق ، وكان يلبس ثوبين ممشقين يُصبغان بالمشق .

أخبرنا بكار بن محمد قال : كان ابن عون لا يُخفي شاربته ، وكان يأخذه أخذًا وسطًا وكان له شعر إلى أنصاف أذنيه ولو رأيته قلت ليس من تلك الطبقة شديد الاختلاط بالناس .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : كان ابن عون تبدو شُرتُه إذا اتَّزر .

أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري قال : رأيْتُ على ابن عون برنسًا من صوف رقيقًا حسنًا ، فقال بعض أصحابنا : ما هذا البرنس يا أبا عون ؟ فقال : هذا برنس كان لابن عمر ، قال : فكساه أنس بن سيرين فبيع في ميراث أنس فاشترته .

أخبرنا بكار بن محمد قال : كانت نعل ابن عون لها زمامٌ واحدٌ ولم تكن سبتيّة ، وكانت أردية ابن عون مفتولة وكانت ثياب ابن عون تمس ظهر قدمه . أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : رأيْتُ بعض أسنان عبد الله بن عون مشدودة بالذهب .

أخبرنا بكار بن محمد قال : كان ابن عون يتمنى أن يرى النَّبيَّ ، ﷺ ، فلم يره إلا قبل وفاته ييسير فُسّرَ بذلك سرورًا شديدًا فنزل من درجته إلى مسجد كان في الدار ، قال : فسقط فأصيب في رجله فلم يُعالجها حتّى مات ، وكُنْفي في بردٍ شراؤه مائتا درهم فما كسنا بنوه وقالوا : لا نشترى إلاّ بدون ذلك ، فقالت عمتي - وكانت امرأته - احسبوا الباقي عليّ (١) .

قال : وحضرت وفاة ابن عون فكان موجَّهًا حتّى قبض يذكر الله حتّى غرغر بالموت ، قال : وقالت لي عمتي أمّ محمد بنت عبد الله بن محمد بن سيرين : اقرأ عند ابن عون سورة يس ، فقرأتها ، قال : وما رأيْتُ أحدًا كان أشدَّ عقلًا عند الموت من ابن عون ، وما كان يزيد أن يقول بالثوب هكذا يرفعه عن بطنه . ومات

(١) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٦١ نقلًا عن ابن سعد .

فِي السَّحَرِ فَمَا قَدَرْنَا أَنْ نَصَلِّيَ عَلَيْهِ حَتَّى وَضَعْنَاهُ فِي مَحْرَابِ الْمَصَلَّى ، غَلَبْنَا عَلَيْهِ النَّاسُ ^(١) .

أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : مَاتَ ابْنُ عَوْنٍ وَعَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ بَضْعَةُ عَشْرِ أَلْفًا وَأَوْصَى بِخُمْسِ مَالِهِ بَعْدَ دِينِهِ إِلَى أَبِي فِي قَرَابَتِهِ الْمُحْتَاجِينَ وَغَيْرِ الْمُحْتَاجِينَ ^(٢) .
قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَوْنٍ فِي مَرَضِهِ أَصْبَرَ مِنْ أَسَدٍ أَيْ مَا رَأَيْتُهُ يَشْكُو شَيْئًا مِنْ عِلَّتِهِ حَتَّى مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَإِنَّمَا خَلْفَ دَارًا فِي الْعِطَّارِينَ وَدَارِهِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا فِي سَكَّةِ الْمِرْبَدِ ^(٣) .

قَالَ : وَمَاتَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ جَمِيلُ بْنُ مَحْفُوظٍ الْأَزْدِيُّ صَاحِبُ شُرْطَةِ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ^(٤) .

٤٠٦١ - عمران بن مسلم

القصير ، وله أحاديث .

٤٠٦٢ - عبد المؤمن بن أبي شُرَاعَةَ

وقد لقي ابن عمر وروى عنه ، وكان قليل الحديث .

٤٠٦٣ - غالب مِهْرَانُ التَّمَّارِ

وكان ثقة ، روى عنه شُعْبَةُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ .

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٤) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد . وجاء في ث ، ل « عقبه بن سلم » وقد اتبعت ما ورد لدى

ابن عساکر بتاريخه ج ٣٧ ص ٢٦١ ، وكذلك ما ورد لدى المزى ج ١٥ ص ٤٠١

٤٠٦١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٠

٤٠٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٨

٤٠٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٢

٤٠٦٤ - عبد العزيز بن قُرَيْر (١)

وكان منزله في عبد القيس ، وكان ثقة إن شاء الله ، روى عنه سفيان وعبد الله بن المبارك . وأخوه

* * *

٤٠٦٥ - وأخوه عبد الملك بن قُرَيْر (٢)

وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٤٠٦٦ - الحجاج الأسود

من القسامل من الأزد ، وله أحاديث .

* * *

٤٠٦٧ - الحجاج بن أبي عثمان

الصوّاف ، ويكنى أبا الصلت ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٠٦٨ - عباد بن منصور

النّاجي ، وكان قاضيًا بالبصرة وهو ضعيف له أحاديث منكّرة .

* * *

٤٠٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١٨٣

(١) قرير : تحرف في ل إلى « قدير » وصوابه من ث والمزى والتقريب .

(٢) قرير : تحرف في ل إلى « قدير » وصوابه من ث ومن المصادر التي ترجمت لأخيه « عبد

العزيز بن قرير » .

٤٠٦٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٣

٤٠٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩١

٤٠٦٩ - خَوْشَب بن مسلم

وكان يبيع الطيالة ، وكان ثقة إن شاء الله ، روى عنه هشام بن حسان .

* * *

٤٠٧٠ - حاتم بن أبي صغيرة

ويكنى أبا يونس القُشَيْرِي ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٠٧١ - حسين بن ذُكَّوان المعلم

وكان ثقة .

* * *

٤٠٧٢ - كَهْمَس بن الحسن القيسي

وكان ثقة .

* * *

٤٠٧٣ - حسين الشهيد

مولى لمزينة ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٠٧٤ - عمران بن حُدَيْر ^(١) السدوسي

وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٤٠٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٦٤

٤٠٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٤

٤٠٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٦

٤٠٧٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٢

٤٠٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٩

(١) بمهمات مصغر ، ضبطه صاحب التقريب

٤٠٧٥ - أبو المُعلّى العطار

واسمه يحيى بن ميمون ، وكان ثقة كثير الحديث .

٤٠٧٦ - غالب بن خُطّاف الرّاسبي

وكان ثقة .

أخبرنا عبد الأعلى بن سليمان العبدى الزّراد قال : كان غالب القطّان يكنى أبا سلمة ، وكان مكفوفاً ، وكان ينزل فى عبد القيس ، وسمعت أنّه غالب بن خُطّاف .

٤٠٧٧ - هشام بن حسان القُرْدُوسيّ

من الأزد ، وكان بينه وبين قتادة فى السنّ سبع سنين .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن سعيد أبى قرّة أنّ محمّداً قال : هشام ممّا أهل البيت .

قال : وقال يحيى بن سعيد القطّان : توفى هشام سنة سبع وأربعين ومائة ، وكان ثقة إن شاء الله كثير الحديث .

قال : وقال مكّي بن إبراهيم : مات هشام أوّل يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومائة .

٤٠٧٨ - عُيَيْنَةُ بن عبد الرّحمن بن جَوْشَن الطّفّافاني

وكان ثقة إن شاء الله .

أخبرنا وكيع بن الجراح قال : لقيتُ عيينة بن عبد الرّحمن بالبصرة سنة ثمان وأربعين ومائة وأملئ على .

٤٠٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٧

٤٠٧٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٢

٤٠٧٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٢

٤٠٧٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤١

٤٠٧٩ - عمر بن عامر (١)

٤٠٨٠ - صالح بن أبي الأخضر

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : سألت صالح بن أبي الأخضر فقلت له : هل سمعت هذا الذى ترويه عن الزهري ؟ فقال : منه ما حدثني به ومنه ما قرأت عليه ، فلا أدري ما هذا من هذا .

٤٠٨١ - جرّاد بن مُجالد

روى عنه شعبة .

٤٠٨٢ - أبو حمزة

الذى روى عنه شعبة ، وكان جاره اسمه عبد الرحمن بن عبد الله (٢) .

٤٠٨٣ - عمرو بن عُبيد بن باب

مولى لبنى تميم ، ويكنى أبا عثمان ، معتزلى صاحب رأى ليس بشيء فى الحديث ، وكان كثير الحديث عن الحسن وغيره ، وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة ودفن بمَرّان على ليالٍ من مكة طريق البصرة .

(١) كذا ورد بالأصل دون ترجمة .

٤٠٨٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧٠

٤٠٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٥٤

٤٠٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٨٩

(٢) ولدى البخارى فى التاريخ الكبير ٣/٣١٧ « عبد الرحمن بن أبي عبد الله » ومثله لدى

ابن حبان فى الثقات ج ٧ ص ١٨٩ ولدى ابن حجر فى التقريب ص ٣٤٥ « عبد الرحمن بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله » .

٤٠٨٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٤

الطبقة الخامسة

٤٠٨٤ - سعيد بن أبي عروبة

ويكنى أبا التضر ، واسم أبي عروبة مهران ، وكان ثقة كثير الحديث ثم اختلط بعد في آخر عمره .

قال : وسمعتُ عبد الوهاب بن عطاء قال : جالسُ سعيد بن أبي عروبة سنة ست وثلاثين ومائة ، ومات سنة سبع وخمسين ومائة ، وقال غيره : سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر .

قال : وقال قُريش بن أنس : خَلَفَ لِي سعيد بن أبي عروبة أَنَّهُ ما كتب عن قتادة شيئاً قطَّ إِلَّا أَنَّ أبا معشر كتب إِلَيَّ أَن أُكْتُبَ لَهُ تفسير قتادة ، قال : فقال تريد أَن تكتب عني ، قال : فلم أزل به .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : قال لِي هَمَّام : جاءني سعيد بن أبي عروبة فطلب مِنِّي عواشر القرآن عن قتادة ، فقلت له : أنا أنسخه لك وأرفعه إليك ، فقال : لا إِلَّا كتابك ، فأبيتُ عليه واختلف إِلَيَّ فلم أُعِزْه .

أخبرنا عَفَّان قال : كان سعيد بن أبي عروبة يروى عن قتادة ممَّا لم يسمع شيئاً كثيراً ولم يكن يقول فيه حدَّثنا .

قال : أخبرنا رَوْح بن عباد قال : كان سعيد بن أبي عروبة من أحفظ النَّاس فكان إِذَا حَدَّثَ أعجبته نفسه فيقول : دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْقَلْقَلِ (١) . فذكر روح عن بعض من قال : ما أذكره إِلَّا بِغَيْهِ .

٤٠٨٥ - أسماء بن عُبيد

وكان ينزل بيني ضبيعة ، وكان ثقة إن شاء الله .

٤٠٨٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٤١٣ ، والتقريب ص ٢٣٩

(١) مثل يضرب في الإلحاح على الشحيح ، ويوضع في الإذلال والحمل عليه . والمنحاز : الهاون . وحب القلقل : لا يُدَق . (الميداني : مجمع الأمثال ج ١ ص ٢٦٥) .

٤٠٨٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٥

قال : سمعتُ سعيد بن عامر وهو ابن ابنة أسماء يقول : هلك أسماء بن عُبيد سنة إحدى وأربعين ومائة .

٤٠٨٦ - إسماعيل بن مُسلم المَكِّي

ويكنى أبا إسحاق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : كان إسماعيل بن مسلم بصريًا ولكنه نزل مكة سنين فتعرّف بذلك ، فلما رجع إلى البصرة قيل له المَكِّي ، وكان له رأى وفتوى وبصر وحفظ للحديث وغيره ، وكان الناس عليه وعلى عثمان البتي ، وكان مجلس إسماعيل ويونس بن عُبيد واحدًا ، فكنتُ أجيء فأجلس إليهما فأكتب على إسماعيل وأدع يونس لنباهة إسماعيل عند الناس لما كان شهر به من الفتوى .

٤٠٨٧ - أبو الأشهب

واسمه جعفر بن حيّان العطاردي ، وكان ثقة إن شاء الله ، وتوفى بالبصرة سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي .

٤٠٨٨ - أبو خَلْدَةَ (١)

واسمه خالد بن دينار ، وكان ثقة وله سنّ وقد لقي .

٤٠٨٩ - علي بن علي الرِّفَاعِي

أخبرنا الفضل بن دُكين وعفّان بن مسلم قالا : كان عليّ بن عليّ الرِّفَاعِي يُشَبَّه بالنبيّ ﷺ ،

٤٠٨٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٠

٤٠٨٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٠

٤٠٨٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٧

(١) بفتح المعجمة وسكون اللام قيده صاحب التقريب .

٤٠٨٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٤

٤٠٩٠ - أبو حُرّة

واسمه واصل بن عبد الرحمن ، وكان فيه ضعف وقد روى عنه الحديث .

* * *

٤٠٩١ - وأخوه : سعيد بن عبد الرحمن

وقد روى عنه أيضًا الحديث .

* * *

٤٠٩٢ - قرّة بن خالد السدوسي

ويكنى أبا خالد ، وكان ثقة .

* * *

٤٠٩٣ - صخر بن جويرية

قال : سمعتُ عمرو بن عاصم قال : كان صخر يكنى أبا نافع مولى لبنى تميم ، وكان ثبّتًا ثقة .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : كان صخر أثبت في الحديث وأعرف به من جويرية .

* * *

٤٠٩٤ - ربيعة بن كُثُوم بن جُبَر (١)

وكان شيخًا عنده أحاديث .

* * *

٤٠٩٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٩

٤٠٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٥

٤٠٩٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧٤

٤٠٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ١٤٢

(١) بجيم وموحدة ساكنة ضبطه صاحب التقريب ، وقد تحرف في ل إلى « حبر » بالخاء

المهملة .

٤٠٩٥ - أشعث بن عبد الملك الحُمُراني

ويكنى أبا هانيء .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدّثنا أبو حُرّة قال : كان الحسن إذا رأى أشعث قال : هات يا أبا هانيء ، هات ما عندك ^(١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : قال شعبة : إنّما فقه مسائل يونس عن الحسن لأنّه كان يقال ^(٢) : أخذها من أشعث وإنّما كثرة علم الأشعث أنّ أخته كانت تحت حفص بن سليمان مولى بني مِثْمر ، وكان قد نظر في كتبه ، وكان حفص أعلمهم بقول الحسن ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدّثنا الأشعث قال : كنّا في مجلس ، كنّا نجتمع ويقعد فيه البتّي وسوّار وداود وعوف والأشعث وعدّة ، فجرى بين داود وعوف كلام في القدر ، وكان عوف يقول بالقدر ، فوثب كلّ واحد منهما إلى صاحبه ، قال الأشعث : فقمْتُ أنا إلى داود فاحتضنته وقام سوّار إلى عوف فاحتضنه وفرقنا بينهما ، وتوفّي أشعث سنة ست وأربعين قبل عوف .

٤٠٩٦ - المبارك بن فضالة بن أبي أمية

مولى عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، كتابه ، توفّي سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهديّ ، وكان فيه ضعف وعقّان بن مسلم يرفعه ويوثقه ويحدّث عنه .

٤٠٩٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٣

(١) أورده المزى ج ٣ ص ٢٨١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « لأنّه كان يقول » وفي ث « لأنّه كان أخذها » .

(٣) نفس المصدر ص ٢٨٢ نقلا عن ابن سعد .

٤٠٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ١٨٠

٤٠٩٧ - وأخوه : عبد الرحمن بن فضالة

ويكنى أبا أمية ، وقد روى عنه أيضًا الحديث .

٤٠٩٨ - الربيع بن صبيح^(١)

ويكنى أبا حفص مولى لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، خرج غازيًا إلى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من جزائر البحر سنة ستين ومائة في أول خلافة المهدي ، أخيرني بذلك شيخ من أهل البصرة كان معه ، وكان ضعيفًا في الحديث وقد روى عنه الثوري وأما عقان فتركه فلم يحدث عنه .

٤٠٩٩ - السري بن يحيى

ابن إياس بن حزملة بن إياس الشيباني ، يكنى أبا الهيثم ، وجدّه حرملة بن إياس الذي روى عن أبي قتادة .

أخبرنا العباس بن الفضل الأزرق قال : حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن صالح بن أبي الخليل عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة عن النبي ﷺ ، أنه قال : صوم عرفة يعدل سنتين وصوم عاشوراء يعدل سنة .

٤١٠٠ - يزيد بن إبراهيم التستري

وكان ثقة ثبتًا ، وكان عقان يرفع أمره ، وكان ينزل في باهلة عند مقبرة بني

سهم .

٤٠٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٩١

٤٠٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٨٩

(١) بفتح المهملة قيده صاحب التقريب .

٤٠٩٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٠

٤١٠٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٩

٤١٠١ - جرير بن حازم بن زيد الجهضمي

من الأزد ويكنى أبا النصر ، وكان ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره .
أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : وُلد أبي سنة خمس وثمانين في خلافة عبد
الملك بن مروان ، وقال وهب وسليمان بن حرب : مات جرير سنة سبعين ومائة .

٤١٠٢ - أبو هلال الراسي

واسمه محمد بن سليم وفيه ضعف .
أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : كان أبو هلال أعمى فكان لا يحدث حتى
يُنسب من عنده ، قالوا : وتوفي أبو هلال سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي .

٤١٠٣ - هشام بن أبي هشام

ويكنى أبا المقدم ، واسم أبي هشام زياد مولى عثمان بن عفان ، وكان هشام
ضعيفاً في الحديث .

٤١٠٤ - عُقبة بن أبي الصَّهَاء (١)

٤١٠٥ - أبو عقيل الدُّورقي

واسمه بشير بن عقبة .

٤١٠١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٨

٤١٠٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨١

٤١٠٣ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٩٩/٢/٤

٤١٠٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٤٢/٢/٣

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٤١٠٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٠٠/٢/١

٤١٠٦ - الحسن بن دينار

ضعيف فى الحديث ليس بشيء ، وقد روى عنه محمد بن إسحاق والمعافى ابن عمران وغيرهما .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعت الحسن بن دينار واستعار منى كتابًا فلم أعطه فقال الحديث أكثر من ذلك ، فمن يخل بما عنده تولّى الملامة والمأثم ، وأصنّاه من عند غيره .

* * *

٤١٠٧ - الصلت بن دينار

وهو ضعيف ليس بشيء .

* * *

٤١٠٨ - هشام بن أبى عبد الله الدستوائى

واسم أبى عبد الله سَنَبَر مولى لبنى سدوس ، وكان ثقة ثبتًا فى الحديث حجة ، إلا أنه يرمى بالقدر .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حفص التميمى قال : كان هشام الدستوائى إذا فقد السراج من بيته يتململ على فراشه ، وكانت امرأته تأتیه بالسراج ، فقالت له فى ذلك فقال : إني إذا فقدت السراج ذكرتُ ظُلْمَةَ القبر . وقال عبد الصمد بن عبد الوارث : مات هشام سنة اثنتين وخمسين ومائة .

قال : وقال زيد بن الحباب أنا دخلتُ عليه سنة ثلاث وخمسين ، ومات بعد ذلك .

* * *

٤١٠٦ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٨٧

٤١٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٢١

٤١٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٣

٤١٠٩ - سليمان بن المغيرة القيسي

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقة ثبتاً .
 أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ وهيباً يقول : كان أيوب يقول لنا :
 خذوا عن سليمان بن المغيرة ، قال : فكُنّا نأتيه في ناحية وأبوه في ناحية .
 قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثني سليمان بن المغيرة ، قال : كان
 أيوب يقول : ليس أحدٌ أحفظ لحديث حميد بن هلال من سليمان بن المغيرة .

* * *

٤١١٠ - مهدي بن ميمون الأزدي

مولى للمعاول ، ويكنى أبا يحيى .
 أخبرنا غبيد الله بن محمد القرشي قال : كان ميمون كُزدياً وهو مولى يزيد
 ابن المهلب ، وكان مهدي ثقة ، وتوفي في خلافة المهدي .

* * *

٤١١١ - شعبة بن الحجاج بن الورد من الأزدي

مولى للأشاعر^(١) عتاقة ، ويكنى أبا بشطام ، وكان ثقة مأموناً ثبتاً صاحب
 حديث حجة ، وكان شعبة أكبر من الثوري بعشر سنين .
 أخبرني المنهال بن عمرو القشيري قال : سمعتُ شعبة يقول : والله لأنا في
 الشعر أسلم مني في الحديث . وقال أبو قطن عمرو بن الهيثم : قال شعبة : ما أنا
 مغتَم على شيء أخاف أن يُدخلني التار غيره ، يعني الحديث .
 أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا شعبة قال : قالت لي أمي ها هنا امرأة
 تحدث عن عائشة فأذهب فاسمع منها ، قال : فذهبتُ إليها فسمعتُ منها ثم قلتُ

٤١٠٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٤

٤١١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٨

٤١١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٨

(١) كان الأشاعة يملكون جزءاً من مدينة البصرة .

لها : قد سمعتُ منها ، قالت : لا يسألك الله . قالوا : وتوفى شعبة بالبصرة في أول سنة ستين ومائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

٤١١٢ - جُوَيْرِيَّةُ بن أسماء بن عُيَيْد

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : كان جويرية بن أسماء صاحب علم كثير ، وكان يمتنع لا يملئ علينا ، فجاءه إنسان فسأله عن قراءة القرآن على غير طُهر فقال : ما عندى فيه شيء ، فحدّثته فيه عن ابن عباس وأبى هريرة وغيرهما ، قال : فقال : لا أراك هاهنا ، فحدّثنى وأملئ على ، فلمّا أملئ على تركته فلم آته .

٤١١٣ - صالح المرّي

قال عبد الرحمن بن مهدى : كنتُ أذكر صالحًا المرّي لسفيان الثوري فيقول : القصص القصص ، كأنه يكرهه ، وكان إذا كانت له حاجة بكرّ فيها ، قال : فبكر يومًا وبكرتُ معه فجعلتُ طريقنا على مسجد صالح المرّي ، فقلتُ : يا أبا عبد الله ندخل فتصلي (١) في هذا المسجد ، فدخلنا فصلينا ، وكان يوم مجلس صالح ، فلمّا صلوا ازدحم الناس فبقينا لا نقدر أن نقوم ، وتكلّم صالح فرأيتُ سفيان يكي بكاء شديدًا ، فلمّا فرغ وقام قلتُ له : يا أبا عبد الله كيف رأيتَ هذا الرجل ؟ قال : هذا ليس بعاصٍ هذا نذير قوم .

٤١١٤ - هَمَّام بن يحيى

ويكنى أبا عبد الله ، مولى لبني عَوْذ من الأزد ، وكان ثقة ورّما غلط في الحديث .

٤١١٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٣

٤١١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٦

(١) ث « تدخل فتصلي » .

٤١١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٤

٤١١٥ - سلام بن سليمان

أبو المنذر مولى مُزَيِّنَة .

٤١١٦ - حماد بن سلمة

ويكنى أبا سلمة ، وكان أبوه سلمة يكنى أبا صخرة ، وهو مولى لبنى تميم ، وهو ابن أخت حميد الطويل .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ حمَّاد بن زيد يقول : ما كنَّا نأتى أحدًا نتعلَّم منه شيئًا بنية في ذلك الزمان إلَّا حمَّاد بن سلمة ونحن نقول اليوم ما نأتى أحدًا يُعلَّم بنية غيره . قالوا : وكان حمَّاد بن سلمة ثقة كثير الحديث ، وربما حدَّث بالحديث المنكر .

أخبرنا أبو عبد الله التميمي قال : أخبرني أبو خالد الرازي عن حمَّاد بن سلمة قال : أخذ إياس بن معاوية يدي وأنا غلام فقال : لا تموت أو تُقَصَّص ، أما إني قد قلتُ هذا لخالك ، يعنى حميدًا الطويل ، قال : فما مات حتَّى قصَّص ، قال أبو خالد : فقلتُ لحمَّاد بن سلمة فقصصت أنت ؟ قال : نعم .

٤١١٧ - القاسم بن الفضل الحُدَّاني

ويكنى أبا المغيرة .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : لم يكن بحُدَّاني ولكنَّه كان نازلًا في حُدَّان ، وهو رجل من بني لُحَيٍّ من الأزد ، وكان ثقة .

٤١١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦١

٤١١٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٨

٤١١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤١٠

٤١١٨ - سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ

ويكنى أبا رَوْحٍ ، وهو رجل من اليمن حَيَّ من الأَزْدِ من أَنْفُسِهِمْ ، وكان ثقةً ، وتوفَّى قبل حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

* * *

٤١١٩ - سَلِيمَانُ الْأَسْوَدِ النَّاجِي

كان نازلاً في بني ناجية لا ندرى كان من أنفسهم أو مولى لهم ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٤١٢٠ - عُمارَةُ بْنُ زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِي

أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرَّؤَاسِيّ قال : كان عُمارَةُ يكنى أبا سلمة .

* * *

٤١٢١ - عبد العزيز بن مسلم

مات سنة سبع وستين ومائة في خلافة المهدي .

* * *

٤١٢٢ - بَخْرُ بْنُ كَنْيز

السَّقاء الباهليّ ، يكنى أبا الفضل ، وكان ضعيفاً ، توفَّى في سنة ستين ومائة في خلافة المهدي .

* * *

٤١١٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦١

٤١١٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٥

٤١٢٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٩

٤١٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٩

٤١٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ١٢

٤١٢٣ - أبان بن يزيد العطار

قال عفان : كان يكنى أبا يزيد .

٤١٢٤ - حزم بن أبي حزم القطعي^(١)

توفي سنة خمس وسبعين ومائة .

٤١٢٥ - حُسام بن مِصك^(٢)

ابن شيطان من الأزد ، وهو ضعيف .

٤١٢٦ - أبو العوام القطان

واسمه عمران بن ذاور .

٤١٢٧ - الحسن بن أبي جعفر الجُفري^(٣)

وهو من بني عوذ من الأزد ، توفي في سنة ستين ومائة .

٤١٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٧

٤١٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٧

(١) يضم القاف وفتح الطاء قيده صاحب التقريب .

٤١٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٧

٤١٢٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٩ وذاور : بفتح الواو بعدها راء .

٤١٢٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٩

(٢) بكسر الميم وفتح المهملة بعدها كاف مثقلة ، ضبطه صاحب التقريب .

(٣) يضم الحميم وسكون الفاء ، ضبطه صاحب التقريب .

٤١٢٨ - سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ

وكان إمام مسجد داود بن أبي هند .

٤١٢٩ - معاوية بن عبد الكريم الضالُّ

وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه ضلَّ في طريق مكة .

٤١٣٠ - عثمان بن مقسم

البيروني^(١) ، وليس بشيء وقد ترك حديثه ، توفي في خلافة المهدي .

٤١٣١ - أبو جزي^(٢) نصر

ابن طريف ، وليس بشيء وقد ترك حديثه .

٤١٣٢ - أبو غبيدة الناجي

مولي كابس بن ربيعة الناجي ، كان نازلاً في بني ناجية ، ثم تحول إلى بني عُقيل .

٤١٢٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٨

٤١٢٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٨

٤١٣٠ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٥٦

(١) البيروني : تحرف في ل إلى « البرسمي » وصوابه من ث ، والجروحين لابن حبان وميزان الاعتدال .

٤١٣١ - من مصادر ترجمته : المجروحين لابن حبان ج ٣ ص ٥٢

(٢) كذا في ث وفوقها كلمة (صح) ومثله في المجروحين والتاريخ الكبير للبخاري ، والمؤتلف

والمختلف للدارقطني ج ٤ ص ٢٢٠٢ ، وتحرف في ل إلى « جرى » بالراء المهملة .

٤١٣٢ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٤٢

٤١٣٣ - عُبيد الله بن الحسن

ابن الحُصَيْن بن مالك بن الخشخاش بن جناب بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مُجَفِّر^(١) بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، وقد ولى قضاء البصرة بعد سوار بن عبد الله ، وكان محمودًا ثقة عاقلًا من الرجال .

* * *

٤١٣٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٣

(١) تحرف في المزي ج ١٩ ص ٢٣ وهو ينقل عن ابن سعد إلى « مِخْفَر » فليحرر والمثبت هنا هو رواية ث ، ل ومثله في توضيح المشتبه ج ٨ ص ٥٦ وقيده « بضم الميم وسكون الجيم وكسر الفاء تليها راء » .

الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ

٤١٣٤ - حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ دِرْهَمٍ

ويكنى أبا إسماعيل ، وكان عُثْمَانِيًّا ، وكان ثِقَّةً ثَبَّتَا حُجَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ (١) .
أخبرنا سليمان بن حرب قال : مات حازم أبو جرير بن حازم وزيد أبو حَمَّاد
ابن زيد مملوك له فأعتقه يزيد وجرير ابنا حازم .

أخبرنا خالد بن خِدَاش قال : وُلِدَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ .
أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : زَعَمْتُ أُمِّي أَنِي
وُلِدْتُ فِي عَمَلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : وَقَالَتْ عَمَّتِي فِي آخِرِ عَمَلِ سُلَيْمَانَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ .

أخبرنا عبيد الله بن عمر عن حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا الْبَصْرَةَ حَمَّادُ بْنُ
أَبِي سُلَيْمَانَ فَلَمْ يَأْتِهِ أَتْيُوبُ فَلَمْ نَأْتِهِ ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا لَمْ يَأْتِ أَتْيُوبُ أَحَدًا لَمْ نَأْتِهِ ،
قَالَ : وَقَدِمَ عَلَيْنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ فَأَتَاهُ أَتْيُوبُ فَأَتَيْنَاهُ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : مَاتَ
أَتْيُوبُ وَلِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً (٢) .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرُو بْنِ
دِينَارٍ ، قَالَ : فَجَاءَ أَتْيُوبُ وَأَبُو عُمَرُو بْنُ الْعَلَاءِ فَسَأَلَاهُ فِي كِتَابٍ فَكَانَا إِذَا أَتَيَا عَلَى
حَدِيثٍ قَدْ سَمِعَاهُ تَرَكَاهُ ، قَالَ : فَأَقُولُ أَنَا : حَدَّثْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَأَسْأَلُ عَنِ الَّذِي
تَرَكَوْا (٣) .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : كَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ يَلْبِسُ قَلَنْسُوَةً بِيضَاءَ طَوِيلَةٍ
لَطِيفَةٍ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : تَوَفَّى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَصَلَّى

٤١٣٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٢٣٩

(١) أورده المزي نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

عليه إسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي وهو يومئذٍ والٍ على البصرة لهارون أمير المؤمنين (١) .

٤١٣٥ - وأخوه : سعيد بن زيد

ابن دُرهم ، وكان ثقة ، وقد رُوى عنه ، ومات قبل أخيه حمّاد بن زيد .

٤١٣٦ - وهيب بن خالد بن عجلان

قال عفّان : هو مولى باهلة ، ويكنى أبا بكر ، ويكنى خالد أبا غبطة ، وكان وهيب قد سُجن فذهب بصره ، وكان ثقة كثير الحديث حجة ، وكان أحفظ من أبي عوانة ، وكان يُملئ حفظًا ، ومات وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

٤١٣٧ - أبو عوانة

واسمه الوضاح مولى يزيد بن عطاء ، وكان ثقة صدوقًا .
أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا مهديّ بن ميمون قال : رأيتُ أبا عوانة وهو غلام زمانَ خالد بن عبد الله يقرأ بالأصوات .
أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا أبو عوانة قال : رأيتُ الحسن بن أبي الحسن يوم عرفة خرج من المقصورة فجلس في صحن المسجد وجلس الناس حوله .
أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا يزيد بن زريع قال : كان الجريريّ إذا حدّث يقول : من أحسنَ لي الواسطيّ ، من أحسنَ لي الواسطيّ ، يعني أبا عوانة ، قال يزيد : وكان يُهدى له جلال التمر .

(١) نفس المصدر ص ٢٥٢

٤١٣٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٦

٤١٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ٥٨٦

٤١٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٤٤١

أخبرنا موسى بن إسماعيل عن أبي عَوانة قال : أعطيتُ امرأةَ الأعمش حملاً فكنْتُ إذا جئتُ أخذت بيده فأخرجتهُ إلَيَّ .

أخبرنا موسى بن إسماعيل عن أبي عَوانة : قلتُ للأعمش إنَّ لى إليك حاجة ، قال : وما حاجتك . قال قلتُ : حاجتى إن أنت لم تقضها فلا تغضب عليّ ، قال : ليس قلبى فى يدى فأغضبَ عليك أو لا ، فإمّا أن يضرك غضبى سرّاً أو علانية ، قال : قلتُ : أمْلِ عليّ ، قال : لا أفعل .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : كان أبو عَوانة يتحقّق ويملى علينا ويخرج الحديث الطويل فيقرأه أو يُمليه .

أخبرنا موسى بن إسماعيل عن أبي عُبيدة الحدّاد قال : قال لى أبو عَوانة : ما يقول النَّاسُ فَيَ ؟ قلت يقولون : كلُّ شىء تُحدّث به من كتاب فهو محفوظ ، وما لم تجيء به من كتاب فليس بمحفوظ ، قال : لا يدعونى .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : كان أبو عَوانة يلبس قلنسوة . أخبرنا يحيى بن حمّاد قال : توفّى أبو عَوانة سنة ستّ وسبعين ومائة فى خلافة هارون وعلينا جعفر بن سليمان ، وكان أصله من أهل واسط ، ثمّ انتقل إلى البصرة فنزلها حتّى مات بها .

٤١٣٨ - جعفر بن سُلَيْمان الضُّبَعِيّ

وهو مولى لبنى الحَرِيش ، ويكنى أبا سليمان ، وكان ثقة وبه ضعف ، وكان يتشيع^(١) . ومات فى رجب سنة ثمان وسبعين ومائة ، ذكر ذلك عُبيد الله بن محمّد القرشّى وغيره .

٤١٣٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٤٣

(١) أورده المزي نقلا عن ابن سعد .

٤١٣٩ - نوح بن قيس الطاحي

وكان ينزل سوق طاحية (١) .

٤١٤٠ - عبد الواحد بن زياد

ويكنى أبا بشر ، وكان يُعرف بالثقفى ، وهو مولى لعبد القيس ، وكان ثقة كثير الحديث ، مات سنة سبع وسبعين ومائة فى خلافة هارون .

٤١٤١ - عبد الوارث بن سعيد

ويكنى أبا غُبيدة ، مولى لبنى العنبر من بنى تميم ، وكان ثقة حجة ، توفى أول المحرم سنة ثمانين ومائة فى خلافة هارون .

٤١٤٢ - يزيد بن زريع

ويكنى أبا معاوية ، وكان ثقة حجة كثير الحديث ، وتوفى بالبصرة فى شوال سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان عثمانياً .

٤١٤٣ - عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى

ويكنى أبا محمد ، وكان ثقة وفيه ضعف ، ووُلد عبد الوهاب سنة ثمان ومائة .

٤١٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٥٣

(١) أقرأ عن بنى طاحية بن سود ، لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٨٤

٤١٤٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ٣٦٧

٤١٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٧

٤١٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠١

٤١٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٨

أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا وهيب قال : قال لنا أيوب لما مات عبد المجيد : الزموا هذا الفتى ، يعنى عبد الوهّاب ، قالوا : وتوفّى عبد الوهّاب بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة فى خلافة محمّد بن هارون .

* * *

٤١٤٤ - بشر بن المفضّل

ويكنى أبا إسماعيل ، مولى لبني رقاش ، وكان ثقة كثير الحديث ، وكان عثمانياً ، وتوفّى سنة ستّ وثمانين ومائة .

* * *

٤١٤٥ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشى

من بنى سامة بن لؤى ، ويكنى أبا همام ، ولم يكن بالقوى فى الحديث ، وتوفّى سنة تسع وثمانين ومائة .

* * *

٤١٤٦ - عبّاد^(١) بن عبّاد بن حبيب

ابن المهلب بن أبى صفرة العنكى من الأزد ، ويكنى أبا معاوية ، وكان معروفاً بالطبّ حسن الهيئة ، ولم يكن بالقوى فى الحديث ، وتوفّى فى سنة إحدى وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤١٤٧ - المغتمر بن سليمان التيمى

ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة .

٤١٤٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٤

٤١٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٣٥٩

٤١٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٢٨

(١) بفتح أوله وتشديد الموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

٤١٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٥٠

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدى قال : حدّثنى العباس بن الوليد بن نصر البصرى قال : حدّثنى عبد الملك بن قُريب الأصمعى قال : حدّثنى المُعتمر ابن سليمان قال : قال لى أبى : عُددَ لنفسك من سنة ستّ ومائة ، يعنى أنّه وُلد فيها ، قالوا : وتوفّى المعتمر سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة فى خلافة هارون .

٤١٤٨ - سفيان بن حبيب (١)

٤١٤٩ - سُليم بن أخضر

وكان ألزمهم لعبد الله بن عون ، وكان ثقة .
أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثنا خالد بن الحارث قال : كان ابن عون يقول : سُليم سُليم أزهر أزهر ، قال : إنهم كانوا يشترون له حوائجه من السوق .

٤١٥٠ - عُمر بن على المُقدّمى

ويكنى أبا حفص ، وكان ثقة ، وكان يدّلس تدليسا شديداً ، وكان يقول : سمعتُ وحدّثنا ، ثم يسكت ، ثم يقول : هشام بن عروة الأعمش (٢) ، وقد حدّث عنه عَفّان بن مسلم وسليمان بن حرب وغيرهما .
أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : كان عمر بن على رجلاً صالحاً ، ولم يكونوا ينقمون عليه شيئاً غير أنه كان مدّلساً ، وأما غير ذلك فلا ، ولم أكن أقبل منه حتّى يقول : حدّثنا .

٤١٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ١٣٧

(١) كذا بالأصل دون ترجمة .

٤١٤٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٣٣٨

٤١٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٧٠

(٢) كذا فى ث ، ل ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٥١ وهو ينقل عن ابن سعد ، ولفظه « ثم يقول : هشام بن عروة ، سليمان الأعمش » ولدى الذهبى فى النسخة الخطية من الميزان بخطه « قال ابن سعد : يدّلس تدليسا شديدا . يقول سمعت وحدّثنا ثم يسكت ثم يقول : هشام ابن عروة الأعمش » وفى هامش طبعة ليدن « يدّلس تدليسا شديدا : لأنه جعل هشاماً والأعمش رجلاً واحداً » ولدى المزى ج ٢١ ص ٤٧٣ وهو ينقل عن ابن سعد « .. ثم يقول : هشام والأعمش » بواو العطف .

٤١٥١ - خالد بن الحارث الهُجيمِي

ويكنى أبا عثمان ، وكان ثقة ، وتوفى بالبصرة سنة ست وثمانين ومائة في خلافة هارون .

٤١٥٢ - عَزْرَةَ بن البرند^(١)

ابن النعمان بن عَلَجة بن الأفقع بن كزمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سعد بن عُبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ، وكان عزرعة يكنى أبا محمد ، وتوفى في جمادى الآخرة أو رجب سنة اثنتين وتسعين ومائة في خلافة هارون وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

٤١٥٣ - الحكم بن سنان

وكان ضعيفاً في الحديث ، مات سنة تسعين ومائة في خلافة هارون .

٤١٥٤ - محمد بن أبي عدي

ويكنى أبا عمرو ، واسم أبي عدي إبراهيم ، مولى لبنى سليم ، وكان ثقة ، ومات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون .

٤١٥٥ - يوسف بن خالد بن عُمر

السَّمْتِي ، ويكنى أبا خالد ، مولى سهل بن صخر اللَّيْثِي من بني كنانة وله

٤١٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٧

٤١٥٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٩

(١) بكسر الموحدة والراء بعدها نون ساكنة قيده صاحب التقريب .

٤١٥٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٩٦

٤١٥٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٥

٤١٥٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٠

صحبة ، وقد ذكرناه فى أول الكتاب فى أصحاب النبىؐ ، وهو أَعْتَقَ عُمَيْرًا ،
وُؤلِدَ يوسف بن خالد بن عُمَيْر سنة عشرين ومائة فى ولاية يوسف بن عمر الثَّقَفِىّ
وسُمِّىَ باسمه ، وكان قد طلب العلم ولقى خالدًا الحَذَّاء ويونس وابن عون
وهشامًا وطبقتهم ولقى الأعمش وإسماعيل بن أبى خالد وعبد الملك بن أبى
سليمان وغيرهم من أهل الكوفة ولقى موسى بن عقبة ومحمد بن عَجْلان
ونظراءهم ، وكان له بصر بالرأى والفتوى والكتب والشروط ، وكان الناس يتَّقون
حديثه لرأيه ، وكان ضعيفًا فى الحديث ، وقيل له السَّمْتِىّ للحِيتِ وهَيْتِه وسمته ،
والدار التى كان فيها يوسف بالبصرة هى دار سهل بن صخر ، وتوفى يوسف
بالبصرة فى رجب سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن تسع وستين سنة .

* * *

٤١٥٦ - يحيى بن سعيد القطان

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقة مأمونًا رفيًا حجة .

قال يحيى : شهدت جنازة الأعمش بالكوفة ، قال : وحدثنى سفيان بالكوفة
فى جنازة الأعمش عنه عن إبراهيم عن عمر فى بيض النعام وقال : ليس هذا من
حديثه العتيق . قال : وتوفى يحيى بن سعيد القطان بالبصرة فى صفر سنة ثمان
وتسعين ومائة فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٥٧ - مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ نَصْرٍ

ابن حسان بن الحر بن مالك بن الحَشْخَاش بن جناب بن الحارث بن خلف
ابن الحارث بن مُجَفَّر بن كعب بن العُثَيْر بن عمرو بن تميم ، ويكنى أبا المثنى ،
وكان ثقة ، ووُلِدَ سنة تسع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وولى
قضاء البصرة لهارون أمير المؤمنين ، ثم عُزِلَ ، وتوفى بالبصرة فى شهر ربيع الآخر
سنة ست وتسعين ومائة فى خلافة محمد بن هارون وهو ابن سبع وسبعين سنة

٤١٥٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٢٩

٤١٥٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٣٢

وصلّى عليه محمد بن عبّاد بن عبّاد المهلبى ، وكان يومئذ على صلاة البصرة والإمرة ^(١) .

* * *

٤١٥٨ - صفوان بن عيسى الزهرى

ويكنى أبا محمد ، وكان ثقة صالحاً ، وتوفى بالبصرة فى جمادى سنة مائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٥٩ - حمّاد بن مسعدة

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقة إن شاء الله ، وتوفى بالبصرة فى جمادى سنة اثنتين ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٦٠ - أزهر بن سعد السمان

ويكنى أبا بكر ، مولى لباهلة ، وكان ثقة أوصى إليه عبد الله بن عون ، وتوفى أزهر وهو ابن أربع وتسعين سنة .

* * *

٤١٦١ - محمد بن سواء بن العنبر

روى عن سعيد بن أبى عروبة .

* * *

(١) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

٤١٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧٧

٤١٥٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٨

٤١٦٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧

٤١٦١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨٢

٤١٦٢ - محمد بن عبد الله بن المشي

ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى ، يكنى أبا عبد الله ، وكان صدوقاً . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنى أبى قال : وُلِدَتْ يا بُنَى فى شَوَّال سنة ثمانى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وقد ولى محمد بن عبد الله الأنصارى قضاء البصرة بعد مُعَاذ بن مُعَاذ ثم نُقِل إلى بغداد فولى عسكر المهديّ بعد العوفى آخر خلافة هارون ، فلما ولى محمد بن هارون الخلافة عزله عن القضاء ووَلَّى مكانه عون بن عبد الله المسعودى ، وولى محمد بن عبد الله الأنصارى المظالم بعد إسماعيل بن عُليّة ثم وُلّاه قضاء البصرة ثانية ثم عزله عبد الله بن هارون ووَلَّى مكانه يحيى بن أَكْثَم ولم يزل الأنصارى بالبصرة يحدث إلى أن مات بها فى رجب سنة خمس عشرة ومائتين .

٤١٦٣ - عبد الله بن داود الهمداني

من أنفسهم ، تحوّل من الكوفة فنزل الخُريّة بناحية البصرة ، وكان ثقة ناسكاً ، ومات فى شَوَّال سنة ثلاث عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

٤١٦٤ - أبو عاصم النّيل

واسمه الضحّاك بن مَخْلَد الشيبانى ، وكان ثقة فقيهاً ، مات بالبصرة ليلة الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة اثنى عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

٤١٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٠

٤١٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠١

٤١٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

٤١٦٥ - عبد الله بن بكر

ابن حبيب الشَّهْمِيّ من باهلة ، ويكنى أبا وهب ، وكان ثقة صدوقاً ، مات
ببغداد في المحرم سنة ثمان ومائتين .

* * *

٤١٦٦ - محمد بن بكر

ابن عثمان البُرْسَانِيّ من الأزد ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة ، مات بالبصرة
في ذى الحجة سنة ثلاث ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٦٧ - غندر واسمه محمد بن جعفر

ويكنى أبا عبد الله ، مولى لهذيل ، وكان ثقة إن شاء الله ، مات بالبصرة سنة
أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون .

* * *

٤١٦٨ - سعيد بن عامر العجيفي

وكان ينزل في بني ضبيعة ، ويكنى أبا محمد ، وكان ثقة صالحاً ، وقال
عقّان : أكتب عنه الزهد ، ومات بالبصرة في شوال سنة ثمان ومائتين .

* * *

٤١٦٩ - رُوح بن عبادة القيسي

من بني قيس بن ثعلبة من أنفسهم ، ويكنى أبا محمد ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤١٦٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٧

٤١٦٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧٠

٤١٦٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧٢

٤١٦٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٥١٠ ، والتقريب ص ٢٣٧

٤١٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١١

٤١٧٠ - عثمان بن عمر

ابن فارس ، وكان ثقة .

٤١٧١ - بكار بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن سيرين .

أخبرنا بكار بن محمد قال : وُلِدْتُ في رجب سنة ثلاثين ومائة ، قال :
وحدثنى أبي قال : سماني محمد بن سيرين باسمه وكناني بكنيته ، وكانوا
يقولون : كان ابن ست سنين .

٤١٧٢ - عباد بن ضهيب الكلبي

ويكنى أبا بكر ، وقد كان طلب العلم وسمع من الناس ، وكان قديماً ولكنه
كان قدرئاً داعيةً فترك حديثه ، وتوفي بالبصرة في شوال سنة اثنتي عشرة ومائتين
في خلافة عبد الله بن هارون وصلى عليه طاهر بن علي بن سليمان بن علي
الهاشمي وهو يومئذ والي البصرة .

٤١٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٥

٤١٧١ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٤١

٤١٧٢ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣٦٧

الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ

٤١٧٣ - عبد الرحمن بن مهدي

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقة كثير الحديث ، وُلد سنة خمس وثلاثين ومائة ، وتوفي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة .

٤١٧٤ - وهب بن جرير بن حازم

الجهضمي من الأزد ، يكنى أبا العباس ، وكان ثقة ، وكان عفان يتكلم فيه . مات بالمنجشانية على ستة أميال من البصرة ^(١) منصرفاً من الحج فحمل فدفن بالبصرة .

٤١٧٥ - أبو داود الطيالسي

واسمه سليمان بن داود ، وكان كثير الحديث ثقة وربما غلط ، توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وتسعين سنة لم يستكملها وصلى عليه يحيى بن عبد الله بن عمر بن الحسن بن سهل وهو يومئذ والي البصرة .

٤١٧٦ - بهز بن أسد

ويكنى أبا الأسود من بلعم من أنفسهم ، وكان ثقة كثير الحديث حجة .

٤١٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥١

٤١٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ١٢١

(١) انظر في المنجشانية ياقوت ج ٥ ص ٢٠٨

٤١٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٠

٤١٧٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٨

٤١٧٧ - عَفَّان بن مسلم الصَّفَّار

ويكنى أبا عثمان مولى عزرة بن ثابت الأنصارى ، وكان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة . قال : سمعتُ عَفَّان يوم الخميس لثمانى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة عشر ومائتين يقول : أنا فى ستّ وسبعين سنة ، كأنه وُلد سنة أربع وثلاثين ومائة ، وتوفى ببغداد سنة عشرين ومائتين وصلى عليه عاصم بن على ابن عاصم .

٤١٧٨ - حَبَّان بن هلال الباهلى

ويكنى أبا حبيب ، وكان ثقة ثبتاً حجة ، وكان قد امتنع من الحديث قبل موته ، ومات بالبصرة فى شهر رمضان سنة ستّ عشرة ومائتين .

٤١٧٩ - رِيحَان بن سَعِيد

ابن المشنى بن ليث بن معدان بن زيد بن كُزَّمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سَعْد بن عُبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤى ، ويكنى أبا عِصْمَة ، توفى بالبصرة سنة ثلاث أو أربع ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

٤١٨٠ - أَبُو بكر الحنفى

واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد ، وكان ثقة ، توفى بالبصرة سنة أربع ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

٤١٧٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٣

٤١٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٢١٤

٤١٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٢٦٠

٤١٨٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠١

٤١٨١ - وأخوه : عُبيد الله

ابن عبد المجيد ، وقد رُوى عنه ، وهو ثقة إن شاء الله .

* * *

٤١٨٢ - أبو عامر العقدي

واسمه عبد الملك بن عمرو ، مولى لبنى قيس بن ثعلبة ، وكان ثقة ، توفي بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين .

* * *

٤١٨٣ - عبد الصّمد بن عبد الوارث

ابن سعيد الثّوري^(١) ، ويكنى أبا سهل ، وكان ثقة إن شاء الله^(٢) .

* * *

٤١٨٤ - سليمان بن حرب الواسطي

من الأزد من أنفسهم ويكنى أبا أيّوب ، وكان ثقة كثير الحديث ، وقد ولى قضاء مكة ثم غُزل فرجع إلى البصرة ، فلم يزل بها حتّى توفي بها لأربع ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائتين وهو ابن أربع وثمانين سنة .

* * *

٤١٨٥ - بشر بن عمر الزّهراني

ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة راوية مالك بن أنس ، وتوفى بالبصرة في شعبان

٤١٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٠٤

٤١٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٨٨

٤١٨٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٦

(١) بفتح المثناة وتثقل النون المضمومة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) بعدها في ل « كذا في كتاب ابن معروف ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين » وهذه العبارة لم ترد في ث ، وإنما وردت في هامش إحدى النسخ الخطية التي اعتمدت عليها طبعة ليدن . وعلى أية حال فتاريخ وفاته على الصواب هو سنة ٢٠٧ كما ورد لدى المزى ج ١٨ ص ١٢ والمصادر التي ترجمت له .

٤١٨٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٠

٤١٨٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٣

سنة تسع ومائتين ، وصلى عليه يحيى بن أكرم وهو يومئذ يلى القضاء بالبصرة .

٤١٨٦ - أبو الوليد الطيالسي

واسمه هشام بن عبد الملك ، وكان ثقة حجة ثبًا ، توفى بالبصرة فى غرة شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين ، وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة .

٤١٨٧ - الحجاج بن المنهال الأنماطى

ويكنى أبا محمد ، وكان ثقة كثير الحديث ، توفى بالبصرة يوم السبت لخمس ليال بقين من شوال سنة سبع عشرة ومائتين .

٤١٨٨ - إبراهيم بن أبى سويد

كانت عنده أصناف حَمَاد بن سلمة ، مات بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين .

٤١٨٩ - أمية بن خالد القيسي

وهو أمية الأسود .

٤١٩٠ - هذبة بن خالد القيسي

ويكنى أبا خالد ، وهو أخو أمية بن خالد الأسود .

٤١٨٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٣

٤١٨٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٣

٤١٨٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٢

٤١٨٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٤

٤١٩٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧١

٤١٩١ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَفْص

التيمى من قريش ، وهو ابن عائشة ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وقد سمع أصناف حمّاد بن سلمة ، توفى بالبصرة فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤١٩٢ - سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ^(١)

٤١٩٣ - إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرِو

ابن سَلَيْط ، روى عن حمّاد بن سلمة .

* * *

٤١٩٤ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ

ابن قَعْنَبِ الْحَارِثِيِّ ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان عابداً فاضلاً ، روى عن مالك بن أنس كتبه ، وروى عن عبد العزيز الدراوردي وغيره من مشيخة المدينة .

* * *

٤١٩٥ - سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ^(٢)

وهو أبو قُتَيْبَةَ ، وكان يحدث عن شعبة وغيره .

* * *

٤١٩٦ - رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ

مولى باهلة ، ويكنى أبا حاتم ، وكان يروى عن حمّاد بن سلمة وشعبة .

٤١٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٤

٤١٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٧

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٤١٩٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٢

٤١٩٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٣

٤١٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٣٢

(٢) سَلَمُ : تحرف فى ل إلى « مُسَلَم » وصوابه من ث ، والمزى .

٤١٩٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١١

٤١٩٧ - محمد بن سنان العوقى (١)

روى عن همام بن يحيى

٤١٩٨ - عبد الله بن سنان العوقى (٢)

٤١٩٩ - حزمى بن عمار بن أبى حفصة (٣)

٤٢٠٠ - حزمى بن حفص

كان ينزل القسامل ، روى عن شعبة وحماد بن سلمة .

٤٢٠١ - إبراهيم بن حبيب بن الشهيد

٤٢٠٢ - إبراهيم بن يحيى بن حميد الطويل (٤)

٤٢٠٣ - عبد الله بن يونس

ابن عُبيد ، وكانت عنده أحاديث يسيرة .

٤٢٠٤ - داود بن شبيب

روى عن حماد بن سلمة .

(١) العوقى : تحرف فى ث ، ل إلى « العوفى » بالفاء . وصوابه من المزى والتقريب وضبطه صاحبه : بفتح المهملة والواو بعدها قاف .

٤١٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٣٢٠

(٢) كذا دون ترجمة .

٤١٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢١٦

(٣) كذا دون ترجمة .

٤٢٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢١٦

٤٢٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٦٣ وقد ورد بالأصل هكذا دون

ترجمة

(٤) هكذا ورد دون ترجمة .

٤٢٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٣٦

٤٢٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٣٥

٤٢٠٥ - علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق

وهو ابن عمّ بشر بن المفضل ، توفّي بالبصرة في منزله في بني العنبر في سنة سبع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٢٠٦ - عبد الرحمن بن المبارك أبو بكر الطفاوي

ينزل في بني عيس .

* * *

٤٢٠٧ - مسلم بن إبراهيم

ويكنى أبا عمرو ، مولى للأزد ، وكان يُعرف بالشحام ، وكان ثقة كثير الحديث ، مات بالبصرة في صفر سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

* * *

٤٢٠٨ - أبو حذيفة موسى بن مسعود

النهدي ، وكان كثير الحديث ثقة إن شاء الله ، وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار وزهير بن محمد وسفيان الثوري ، ويذكرون أنّ سفيان كان تزوّج أمّه حين قدم البصرة ، وتوفّي أبو حذيفة بالبصرة في جمادى الآخرة سنة عشرين ومائتين .

* * *

٤٢٠٩ - يعقوب بن إسحاق الحضرمي

المُقرئ ، يكنى أبا محمد ، وليس هو عندهم بذاك الثبت ، يذكرون أنّه حدّث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك .

٤٢٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٦٥

٤٢٠٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٩

٤٢٠٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٩

٤٢٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٤

٤٢٠٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٧

٤٢١٠ - وأخوه : أحمد بن إسحاق الحضرمي

ويكنى أبا إسحاق ، وكان ثقة ، وهو أكبر من أخيه ، مات بالبصرة في شهر رمضان سنة إحدى عشرة ومائتين .

٤٢١١ - عمرو بن مرزوق الباهلي

وكان ثقة كثير الحديث عن شعبة مات بالبصرة في صفر سنة أربع وعشرين ومائتين .

٤٢١٢ - محمد بن عَزْرَةَ

ابن البرند ، يكنى أبا عمرو ، وكانت عنده أحاديث عن شعبة وغيره ، وتوفي في شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو يومئذ ابن ست وسبعين سنة .

٤٢١٣ - عارم بن الفضل السدوسي

ويكنى أبا النعمان ، وعارم لقب واسمه محمد بن الفضل ، توفي بالبصرة في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومائتين .

٤٢١٤ - الحجاج بن نصير

الفساطيطي ، وكان ضعيفا .

٤٢١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٧٧

٤٢١١ - من مصادر ترجمته : النقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٨٤

٤٢١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٠٨

٤٢١٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٢

٤٢١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٣

٤٢١٥ - عمرو بن عاصم الكلابي

ويكنى أبا عثمان ، وكان ثقة .

٤٢١٦ - محمد بن كثير العبدى

وهو أخو سليمان بن كثير .

٤٢١٧ - أبو عمر الحوضي

واسمه حفص بن عمر ، مات بالبصرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين ومائتين .

٤٢١٨ - موسى بن إسماعيل التبوذكي

ويكنى أبا سلمة ، وكان ثقة كثير الحديث ، مات بالبصرة ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاث وعشرين ومائتين ودفن يوم الثلاثاء .

٤٢١٩ - محمد بن عبد الله الرقاشي

٤٢٢٠ - المعلى بن أسد العمي أخو بهز بن أسد

ويكنى أبا الهيثم ، وكان معلما ، مات بالبصرة في شهر رمضان سنة ثمانى عشرة ومائتين .

٤٢١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٣

٤٢١٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٤

٤٢١٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٢

٤٢١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢١

٤٢١٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣١ ، وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٢٢٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٨٢

٤٢٢١ - يحيى بن حمّاد بن أبي زياد

ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عن أبي عوانة ، وقد روى عن أبيه حمّاد بن أبي زياد ، وروى أبوه عن الحسن وابن سيرين وعطاء الخراسانيّ أنّه سأله عن السلم في القوارير ^(١) .

* * *

٤٢٢٢ - عبد الأعلى بن حماد النّزسيّ ^(٢)٤٢٢٣ - عبّاس بن الوليد النّزسيّ ^(٣)

٤٢٢٤ - عبد الله بن سوار

ابن عبد الله القاضي ، توفّي بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٢٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٩

(١) سأله - عن السلم : أقحم بينهما في ل « عبد الأعلى بن حماد النّزسيّ » وهو عنوان مفرد في ث .

٤٢٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣١

(٢) وقد ورد هكذا دون ترجمة .

٤٢٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢٥٩ وقد ورد بالأصل هكذا دون

ترجمة .

(٣) عبّاس بن الوليد النّزسيّ : تحرف في ل إلى « عياش بن الوليد النّزسيّ » وصوابه من ث والتاريخ الكبير للبخاري ٦/١/٤ وتهذيب ابن حجر ج ٢ ص ٢٩٦ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ج ٩ ص ٥٨

على أن الأمر الذي يسترعى النظر أن محقق تهذيب الكمال وقع هنا في خطأ فاحش فقد ترجم المزى لعبّاس - بالباء الموحدة - ج ١٤ ص ٢٥٩ وعندما جاءت ترجمة عياش - بالياء التحتانية - بن الوليد الرقام ، أحاله إلى ج ٧ ص ٣٠٧ من ابن سعد . وهذا غير ذاك . وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن محققه اعتمد على فهرس المطبوع أو ما ورد بمثته محرفا ، دون إعمال فكر وروية . فليحذر .

٤٢٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٧

الطَّبَقَةُ الثَّامِنَةُ

٤٢٢٥ - مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ

ابن مُسَرَّهَلْ بن شريك الأسدِّي ، ويكنى أبا الحسن ، توفى بالبصرة في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٤٢٢٦ - عبد الله بن عبد الوهاب

الحَجَّيِّي^(١) ، روى عن حمَّاد بن زيد وغيره .

٤٢٢٧ - سليمان بن داود

أبو الرِّبِيع الزَّهْرَانِي ، توفى بالبصرة في آخر سنة أربع وثلاثين .

٤٢٢٨ - عبد الله بن محمد بن أسماء

ابن عُبيد ، روى عن عمِّه جُويرية بن أسماء .

٤٢٢٩ - محمد بن أبي بكر بن علي

ابن عطاء بن مُقَدَّم مولى ثقيف ، توفى بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائتين .

٤٢٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٨

٤٢٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٤٦

(١) الحَجَّيِّي : تحرف في ل إلى « الحُجَّيِّي » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال وقيده صاحب

التقريب : بفتح المهملة والجيم ثم موحدة .

٤٢٢٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥١

٤٢٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٤٤

٤٢٢٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧٠

٤٢٣٠ - وأخوه : عبد الله بن أبي بكر

ابن علي بن عطاء .

* * *

٤٢٣١ - أبو مَعْمَرِ المِنْقَرِيّ

واسمه عبد الله بن عمرو ، وكان كثير الرواية عن عبد الوارث التتوريّ .

* * *

٤٢٣٢ - أبو ظَفَر

واسمه عبد السلام بن مطهر بن حُسام من مِصْك .

* * *

٤٢٣٣ - علي بن عبد الله بن جعفر

ابن نجيح المدنيّ ، ويكنى أبا الحسن ، مات بعسكر أمير المؤمنين بشرّ مَنْ رأى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٢٣٤ - إبراهيم بن بشار الرماديّ

ويكنى أبا إسحاق ، صاحب ابن عُيينة ، توفّي بالبصرة .

* * *

٤٢٣٥ - إبراهيم بن محمد بن عَزْرَةَ

ابن البرنْد ، توفّي ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وكان مرض بعسكر الخليفة بسامرا فقدم به إلى بغداد فتوفّي بها .

٤٢٣٠ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣٩٨

٤٢٣١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣١٥

٤٢٣٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٩١

٤٢٣٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥

٤٢٣٤ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٣

٤٢٣٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ١٧٨

٤٢٣٦ - علي بن برّي

وقد كُتب عنه الحديث ، وتوفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٢٣٧ - سليمان بن الشاذكوني

وكان حافظًا للحديث ، وتوفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

آخر البصريين .

٤٢٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٨

٤٢٣٧ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٠٥

تَسْمِيَةُ مَنْ كَانَ بِوَاسِطٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ

٤٢٣٨ - أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ

واسمه يحيى بن دينار ، وكان ثقة .

٤٢٣٩ - يَغْلَى بْنُ عَطَاءٍ

مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان ثقة ، وكان من أهل الطائف ، وكان قدم واسط وأقام بها فى آخر سلطان بنى أمية ، سمع منه شعبة بن الحجاج وأبو عوانة وهشيم وأصحابهم ^(١) .

٤٢٤٠ - أَبُو عَقِيلٍ

الذى روى عنه شعبة واسمه هاشم بن بلال ^(٢) ، ويقال سلام ، وكان ثقة إن شاء الله ، وكان من أهل الشام ، فقدم واسط وكان قاضيا بها .

٤٢٤١ - أَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ

واسمه يزيد بن عبد الرحمن ، وكان منكر الحديث .

٤٢٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨٠

٤٢٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٩٣

(١) أورده المزى ص ٣٩٥ نقلا عن ابن سعد .

٤٢٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٢٧

(٢) بلال : تحرف فى ل ، ث إلى « سلال » بالسین المهملة ، وصوابه من تاريخ واسط

ص ١٣٧ ، وتهذيب الكمال ، والتقريب ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ١١٠

٤٢٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ٦٣٦

٤٢٤٢ - القاسم بن أبي أيوب

وكان ثقة قليل الحديث .

٤٢٤٣ - أبو بلج واسمه يحيى

ابن أبي سليم الفزارى ، وكان ثقة إن شاء الله ، روى عنه شعبة وهشيم وأبو عوانة ، وقال يزيد بن هارون : قد رأيت أبا بلج وكان جازا لنا ولم يكن له حاجة فى النساء ، وكان يتخذ الحمام فى بيته يستأنس بهن ، وكان يذكر الله كثيرا فقال : لو قامت القيامة لدخلنا الجنة ، يقول : لذكرنا الله .

٤٢٤٤ - منصور بن زاذان

صاحب الحسن وهو الذى روى عنه هشيم وأصحابه ، وكان ثقة ثبتا سريع القراءة ، وكان يريد أن يترسل فلا يستطيع ، وكان يختم فى الصبح ، وكان يعرف ذلك منه بسجود القرآن ، وكان قد تحول فنزل المبارك على تسعة فراسخ من واسط ، قال يزيد بن هارون : ومات منصور سنة الوباء فى الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

٤٢٤٥ - العوام بن حوشب

ابن يزيد بن زريم ، وكان ثقة ، قال يزيد بن هارون : وكان يكنى أبا عيسى ، وكان صاحب أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

٤٢٤٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٨٦

٤٢٤٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٥٣

٤٢٤٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٨٩

٤٢٤٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١١٤

٤٢٤٦ - سفيان بن حسين

السُّلَمِيُّ مولى لهم ، قال يزيد بن هارون : ويكنى سفيان أبا الحسن ، وقال غيره : يكنى أبا محمد ، وكان ثقة يخطئ في حديثه كثيرا ، وكان مؤدبا مع المهدي أمير المؤمنين ، ومات بالرّى في خلافة المهدي .

٤٢٤٧ - أبو العلاء القصاب

واسمه أيوب بن أبي مسكين ، وكان ثقة ، قال : سمعتُ يزيد بن هارون يقول : مات سنة أربعين ومائة .

٤٢٤٨ - يزيد بن عطاء البرّاز

مولى أبي عوانة من فوق ، وكان ضعيف الحديث .

٤٢٤٩ - أصبغ بن زيد الورّاق مولى لجهينة

وكان يكتب المصاحف ، وكان ضعيفا في الحديث ، ويكنى أصبغُ أبا عبد الله ، مات سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهدي .

٤٢٥٠ - خَلَف بن خليفة

ويكنى أبا أحمد مولى لأشجع ، كان من أهل واسط فتحول إلى بغداد ، وكان ثقة ثم أصابه الفالج قبل أن يموت حتّى ضعف وتغيّر لونه واختلط ، ومات

٤٢٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٤

٤٢٤٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٠٥

٤٢٤٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٦٨

٤٢٤٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٨٦ ، ٢١٣

٤٢٥٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٤

بيغداد قبل هُشيم في سنة إحدى وثمانين ومائة ، وهو يومئذ ابن تسعين سنة
أونحوها .

٤٢٥١ - هُشيم بن بَشِير (١)

ويكنى أبا معاوية ، مولى لبني سليم ، وكان ثقة كثير الحديث ثبتاً يدلّس
كثيراً ، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء .
أخبرنا سعيد بن هُشيم قال : وُلد أبي في أوّل سنة خمس ومائة ، وتوفّي
بيغداد في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة في خلافة هارون ، وهو يومئذ ابن تسع
وسبعين سنة ودفن في مقابر الخَيْرَازَان .

٤٢٥٢ - خالد بن عبد الله الطحّان

مولى لمُزينة ، وكان ثقة ، توفّي بواسط سنة اثنتين وثمانين ومائة .

٤٢٥٣ - علي بن عاصم

ابن ضُهيب مولى بني تميم ، ويكنى أبا الحسن ، وُلد سنة تسع ومائة ، وتوفّي
بواسط في جمادى الأولى سنة إحدى ومائتين ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وأشهر .

٤٢٥٤ - عبد الحكيم بن منصور

مولى لخُزاعة ، وكان ضعيفاً في الحديث .

٤٢٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٤

(١) هُشيم : بالتصغير . وبشِير : بوزن عظيم ، قيده صاحب التقريب .

٤٢٥٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٩

٤٢٥٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٦١

٤٢٥٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٢

٤٢٥٥ - محمد بن يزيد الكلاعي

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقة ، توفي بواسط سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون .

٤٢٥٦ - أبو سفيان الحميري الحذاء

وكان شيخاً ضعيفاً عنده أحاديث قليلة ، توفي بواسط يوم الأربعاء لسبع ليال بقين من شعبان سنة اثنتين ومائتين .

٤٢٥٧ - قُرّة بن عيسى

وقد روى عن الأعمش .

٤٢٥٨ - يزيد بن هارون

ويكنى أبا خالد مولى لبني سليم ، وكان ثقة كثير الحديث ، وُلد سنة ثمانى عشرة ومائة ، وقال : طلبت الحديث وحُصِن حيّ كان بالمبارك وكان يُقرأ عليه وكان قد نسي ، قال : وربما ابتدأني الجريري بالحديث ، وكان قد أنكر ، قال يزيد في سؤال سنة تسع وتسعين ومائة قال : أنا ابن إحدى أو اثنتين وثمانين ، وتوفي وهو ابن سبع أو ثمان وثمانين سنة وأشهر في خلافة المأمون .

٤٢٥٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٤٣ وغيرها .

٤٢٥٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٧٤

٤٢٥٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٩٢

٤٢٥٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٥٨

٤٢٥٩ - إسحاق بن يوسف الأزرق

ويكنى أبا محمد وكان ثقة وربما غلط ^(١) ، مات بواسط سنة خمس وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون .

* * *

٤٢٦٠ - محمد بن الحسن

وكان من أهل الشام ، وولى القضاء بواسط ، وكان ثقة .

* * *

٤٢٦١ - الفضل بن عنبسة

الخزاز ويكنى أبا الحسن ، وكان ثقة معروفاً ، روى عن يزيد بن إبراهيم التستري وحماد بن سلمة وغيرهما .

* * *

٤٢٦٢ - صيلة بن سليمان

وكان معروفاً .

* * *

٤٢٦٣ - سرور بن المغيرة

ابن زاذان ابن أخى منصور بن زاذان ، وكان يروى التفسير عن عبّاد بن منصور عن الحسن ، وكان معروفاً .

* * *

٤٢٥٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٥٦ ، وتهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٠٠

(١) وربما غلط : تحرف فى ل إلى « وربما خلط » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال .

٤٢٦٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٩٤ ، ١١٧

٤٢٦١ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٣٦ ، ١٧٤

٤٢٦٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٧٣

٤٢٦٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٩٢

٤٢٦٤ - رَحْمَةُ بْنُ مُضْعَبٍ

٤٢٦٥ - بَشْرُ بْنُ مُبَشَّرٍ

٤٢٦٦ - عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ

كان يروى عن شعبة وسليمان بن المغيرة وليث بن سعد والمسعودي وغيرهم ، وكان ثقة وليس بالمعروف بالحديث ويكثر الخطأ فيما حدث به ، وتوفي بواسط يوم الاثنين للنصف من رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق وصلى عليه المطلب بن فهم بن أبي القاسم الخراساني ، وكان على واسط يومئذ .

٤٢٦٧ - عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ

ويكنى أبا عثمان ، توفي بواسط سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق بن هارون .

٤٢٦٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٧٠ وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٢٦٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٩٤ وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٢٦٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٦٣

٤٢٦٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٢١٣

وكان بالمدائن
من أصحاب رسول الله ﷺ ،
٤٢٦٨ - حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

وهو ابن حُسَيْلِ بْنِ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جِرْزَوَةَ وهو اليمان بن الحارث ابن قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ ، وأُمُّهُ الرِّبَابُ بنت كعب بن عدِيٍّ بن كعب بن عبد الأشهل . أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن ثُمير قالوا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ قَالَ : كَانَ حُذِيفَةُ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

وقال محمد بن عمر : لم يشهد حُذِيفَةُ بَدْرًا وشهد أُحُدًا هو وأبوه وأخوه صفوان ابن اليمان ، وقُتِلَ أبوه يومئذٍ ، وشهد حُذِيفَةُ الخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ ، واستعمله عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، على المدائن . أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دُكين عن مالك بن مِعْوَلٍ عن طلحة قال : قدم حُذِيفَةُ المدائن على حمار على إكافٍ سادلاً رجله ومعه عرق ورغيف وهو يأكل .

وقال محمد بن عمر : مات حُذِيفَةُ بالمدائن بعد قتل عثمان بن عفَّان وجاءه نعيه وهو يومئذٍ بالمدائن ، ومات بعد ذلك بأشهر سنة ست وثلاثين ، وله عقب بالمدائن (١) .

٤٢٦٩ - سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

أخبرنا أبو معاوية الضريير قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ جَرِيرِ

٤٢٦٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٦٨ ، كما ترجم له المصنف في الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بَدْرًا ولهم إسلام قديم .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٩ نقلاً عن ابن سعد .

٤٢٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤١٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٥ ، كما ترجم له المصنف في الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بَدْرًا ولهم إسلام قديم .

ابن عبد الله والأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه أنّ سلمان كان يكنى أبا عبد الله .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن عوف عن أبي عثمان التَّهْدِيّ قال : قال لي سلمان الفارسيّ : أَتَغْلُمُ مَكَانَ رَامِهْرَمَزٍ ؟ قلت : نعم ، قال : فَإِنِّي مِنْ أَهْلِهَا .
أخبرنا محمّد بن عبد الله الأُسْدِيّ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عُبَيْدِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : أَنَا مِنْ أَهْلِ جَبِّي .

أخبرنا يوسف بن البهلول قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا جَبِّي ، وَكَانَ أَبِي دَهْقَانَ أَرْضَهُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ أَلْتَمَسُ الدِّينَ فَأَخَذَنِي قَوْمٌ مِنْ كَلْبٍ فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ ، ثُمَّ بَاعَنِي ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ مِنْ يَهُودِ بَنِي قَرْيَظَةَ فَقَدِمَ بِي الْمَدِينَةَ ، وَهَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَشُغِلْتُ عَنْهُ بِالرَّقِّ حَتَّى فَاتَنِي بَدْرٌ وَأُحُدٌ ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : كَاتِبٌ ، فَكَاتَبْتُ وَأَعَانَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي كِتَابِي بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَدَيْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الْمَالِ وَعَتَقْتُ وَشَهِدْتُ الْخَنْدُقَ وَبَقِيَّةَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حُرًّا مُسْلِمًا .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ ، سلمان سابق فارس .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فُديك قال : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : اخْتَصِمَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي سَلْمَانَ يَوْمَ الْخَنْدُقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : سَلْمَانُ مِمَّا أَهْلُ الْبَيْتِ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَطِيبَةَ قَالَ : كَانَ سَلْمَانُ أَمِيرًا عَلَى الْمَدَائِنِ ، قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : تَوَفَّى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْمَدَائِنِ .

وكان بالمدائن من المحدثين والفقهاء ٤٢٧٠ - أبو جعفر المدائني

واسمه عبد الله بن المشور بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وكان معروفاً
قليل الحديث .

٤٢٧١ - غاصم الأخول

ابن سليمان ويكنى أبا عبد الرحمن مولى لبنى تميم ، وكان ثقة وكان من أهل
البصرة وكان يتولى الولايات فكان بالكوفة على الحشبة في المكايل والأوزان ،
فكان قاضياً بالمدائن في خلافة أبي جعفر ، ومات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين
ومائة .

٤٢٧٢ - هلال بن خباب

كان أصله من أهل البصرة ، ثم نزل المدائن ومات بها في آخر سنة أربع
وأربعين ومائة .

٤٢٧٣ - الهذيل بن بلال الفزاري

وكان ضعيفاً في الحديث .

٤٢٧٤ - نعيم بن حكيم

ولم يكن بذلك في الحديث .

٤٢٧٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧٥ - نَصْر بن حاجب القرشي

من بني الحارث بن لؤي ويكنى أبا يحيى ، أصله من خراسان ونزل المدائن ومات بها سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن بضع وخمسين سنة .

٤٢٧٦ - شَابة بن سَوَّار الفزاري

مولى لهم ، ويكنى أبا عمرو ، وكان ثقة صالح الأمر في الحديث ، وكان مرجئاً .

٤٢٧٧ - شُعيب بن حَرْب

ويكنى أبا صالح ، وكان من أبناء خراسان من أهل بغداد فتحول إلى المدائن فنزلها واعتزل بها ، وكان ثقة له فضل ، ثم خرج إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها .

٤٢٧٨ - علي بن حفص

٤٢٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٣٨

٤٢٧٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٠٨

٤٢٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٦٥ وورد بالأصل هكذا دون

وكان ببغداد

من الفقهاء والمحدثين ممن نزلها وقدمها فمات بها

٤٢٧٩ - إسماعيل بن سالم الأسدي

الذي روى عنه هُشيم وأصحابه ، كان ثقة ثبًا ، وكان أصله من أهل الكوفة ثم تحول فسكن بغداد قبل أن تُبنى وتُسكَنَ ، وكان ببغداد لهشام بن عبد الملك وغيره من الخلفاء خمسمائة فارس رابطة يُغيرون على الخوارج إذا خرجوا في ناحيتهم قبل أن يَضْعَفَ أقرهم ^(١) .

٤٢٨٠ - هشام بن عروة بن الزبير

ابن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد ، ويكنى أبا المنذر ، وأمه أم ولد ، وكان ثقة ثبًا كثير الحديث حجة ، وقد سمع من عبد الله بن الزبير ووفد على أبي جعفر المنصور بالكوفة ولحق به ببغداد فمات بها في سنة ست وأربعين ومائة ودفن في مقبرة الخَيْرَان .

٤٢٨١ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار

مولى قيس بن مَحْرَمَة بن المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَي ، يكنى مُحَمَّد أبا عبد الله ، وكان جدّه يَسَار من سَبِي عَيْن الثَّمَر ، وكان مُحَمَّد ثقة ، وقد روى النَّاسُ عنه ، روى عنه الثَّوْرِيّ وشُعْبَة وشَقِيان بن عُيَيْنَة وَيَزِيد بن زُرَّيْع وإِبْرَاهِيم بن سعد وإِسْمَاعِيل بن عُثَيَّة وَيَزِيد بن هَارُون وَيَعْلَى ومُحَمَّد ابنا عُبَيْد وعبد الله بن ثُمَيْر وغيرهم ، ومن النَّاس مَنْ تَكَلَّمَ فيه ، وكان خَرَجَ من المدينة قديمًا فَاتَى

٤٢٧٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢١٢

(١) أورده الخطيب البغدادي نقلا عن ابن سعد .

٤٢٨٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٧

٤٢٨١ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١ ص ٢١٤

الكوفة والجزيرة والرّى وبغداد فأقام بها حتّى مات فى سنة إحدى وخمسين ومائة ودفن فى مقابر الخَيْرَان .

٤٢٨٢ - أبو حنيفة واسمه الثَّعْمَانُ

ابن ثابت مولى بنى تَيْم الله بن ثَعْلَبَة ، وهو ضعيف فى الحديث ، وكان صاحب رأى ، وقدم بغداد فمات بها فى رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة ودفن فى مقابر الخَيْرَان .

٤٢٨٣ - أبو معاوية النحوى

واسمه شَيْبَان بن عبد الرَّحْمَنِ مولى لبنى تميم ، وكان مؤدِّبًا لولد داود بن على وغيرهم ، وكان ثقة فى الحديث ، ومات ببغداد سنة أربع وستين ومائة فى خلافة المهديّ ودفن فى مقابر قريش بباب التبن .

٤٢٨٤ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

ابن عبد الرَّحْمَنِ بن عوف الزُّهْرِيّ ، ويكنى أبا إسحاق ، وكان ثقة كثير الحديث وربّما أخطأ فى الحديث ، وقدم بغداد فنزلها هو وعياله وولده وولى بها بيت المال لهارون أمير المؤمنين ، ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة ودفن فى مقابر باب التبن .

٤٢٨٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٢٣

٤٢٨٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٧١

٤٢٨٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٨٨

٤٢٨٥ - عبد العزيز بن عبد الله

ابن أبي سلمة المَاجِشُون ، ويكنى أبا عبد الله ، مولى لآل الهُدَيْرِ التَّيْمِيِّين ، وكان ثقة كثير الحديث ، وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة ، وكان قد قَدِمَ بغداد فأقام بها إلى أن توفى في خلافة المهديّ فحضره المهديّ وصلى عليه ودفنه في مقابر قريش ، وكانت وفاته سنة أربع وستين ومائة .

٤٢٨٦ - عبد الملك بن محمد بن أبي بكر

ابن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عُبيد بن عوف بن مالك بن النجار وأمه أمة الوهاب بنت عبد الله بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، وكان قدم بغداد فأقام بها واستقضاه هارون أمير المؤمنين على عسكر المهديّ ، فمات وصلى عليه هارون ودفن في مقبرة العباسية^(١) بنت المهديّ ، وكان قليل الحديث ، ويكنى أبا طاهر .

٤٢٨٧ - محمد بن عبد الله بن علاثة

الكلابي ، ويكنى أبا اليسير ، وكان ثقة إن شاء الله ، وكان من أهل حرّان ، فقدم بغداد فولاه المهديّ القضاء بعسكر المهديّ ، ثم ولّى عافية بن يزيد الأودّي أيضًا القضاء معه .

فأخبرني عليّ بن الجعد قال : رأيتهما جميعًا يقضيان في المسجد الجامع بالرصافة هذا في أدناه وهذا في أقصاه ، وكان عافية أكثرهما دخولًا على المهديّ .

٤٢٨٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٣٦

٤٢٨٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٠٨

(١) العباسية : تحرفت في ل إلى « العباسية » ؛ وصوابه من ث وتاريخ بغداد .

٤٢٨٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٨٨

٤٢٨٨ - زياد بن عبد الله بن عُلَاثَة

الكلابيّ ، وكان خليفة أخيه محمّد بن عبد الله بن علاثة على القضاء مع المهديّ .

٤٢٨٩ - إسماعيل بن عمر

يكنى أبا المنذر ، روى عن سفيان الثوريّ ومالك بن أنس .

٤٢٩٠ - عُبيد بن أبي قُرّة

٤٢٩١ - محمّد بن سابق

ويكنى أبا جعفر مولى بنى تميم ، وكان من أهل الكوفة ونزل بغداد في قطيعة الربيع وتجر بها ، ومات ببغداد .

٤٢٩٢ - سعيد بن عبد الرحمن

ابن جميل الجُمَحِيّ ، ولي القضاء ببغداد في عسكر المهديّ ومات بها .

٤٢٩٣ - عبد الرحمن بن أبي الرّناد

ويكنى أبا محمّد ، قدم بغداد في حاجة له فسمع منه البغداديّون ، وكان كثير الحديث ، وكان يُضَعَّف لروايته عن أبيه ، ومات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة في خلافة هارون ودفن في مقابر باب التبن .

٤٢٨٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٧٨

٤٢٨٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٤٢

٤٢٩٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ٩٥ وورد هكذا في ث ، ل دون ترجمة .

٤٢٩١ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٣٨

٤٢٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٥٢٨

٤٢٩٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٨٨

٤٢٩٤ - وابنه : محمد بن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان قد لقي عاثة رجال أبيه ، وكان ثقة عنده علم كثير ، فمات قبل أن يسمع الناس منه ، مات ببغداد بعد أبيه بإحدى وعشرين ليلة في سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع وخمسين سنة ودُفن في مقابر الحَيْرَان .

* * *

٤٢٩٥ - هُشَيْم بن بَشِير الواسطي

ويكنى أبا معاوية ، نزل ببغداد ومات بها يوم الثلاثاء في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة في خلافة هارون ، وكان ثقة يدلس .

* * *

٤٢٩٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم

مولى عبد الرحمن بن قُطَيْبَة الأَسَدِيّ أسد خُزَيْمَة من أهل الكوفة ، وكان مِقْسَم من سَبِي القِيْقَانِيَّة ما بين خُراسان وِزَابِلِسْتان ، وكان إبراهيم بن مِقْسَم تاجرًا من أهل الكوفة ، وكان يقدم البصرة بتجارته فيبيع ويرجع ، فتخلف فتزوّج عُليَّة بنت حَسَّان مولاة لبنى شيان ، وكانت امرأة نُبَيْلَة عاقلة بَزْزَة ، لها دار بالعَوَاقَة بالبصرة تُعرَف بها ، وكان صالح المُرِّي وغيره من وجوه أهل البصرة وفقهائها يدخلون عليها فتَبْزُرُ لهم وتُحَادِثُهم وتَسْأَلُهم ، فولدت لإبراهيم : إسماعيل سنة عشر ومائة فنُسب إليها وأقام بالبصرة ، وولدت لإبراهيم بعد إسماعيل رُبْعَى بن إبراهيم ، وكان إسماعيل يكنى أبا بشر ، وكان ثقة ثبّتًا في الحديث حجة وقد ولى صدقات البصرة وولى المظالم ببغداد في آخر خلافة هارون ونزل ببغداد هو وولده واشترى بها دارًا ، وتوفّي ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة ودُفن من الغد يوم الأربعاء في مقابر عبد الله بن مالك وصلى

٤٢٩٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٣٩

٤٢٩٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٤

٤٢٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٣

عليه ابنه إبراهيم بن إسماعيل ، وكان وكيع بن الجراح ببغداد يوم مات إسماعيل (١) .

٤٢٩٧ - إسماعيل بن زكرياء

ابن مُرّة مولى لبنى سُوءَة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن حُزَيْمة ، ويكنى أبا زياد ، وكان تاجراً في الطعام وغيره ، وهو من أهل الكوفة ونزل بغداد في ربيع حُمَيد بن قُحطبة ، ومات بها في أوّل سنة ثلاث وسبعين ومائة وهو ابن خمس وستين سنة (٢) .

٤٢٩٨ - عنيسة بن عبد الواحد القرشي

٤٢٩٩ - أبو سعيد المؤدّب

واسمه محمّد بن مُسلم بن أبي الوضّاح ، كان من حَيٍّ من قُضاة من أنفسهم ، وكان أصله جَزَرِيًّا ، فلمّا كان (٣) أبو جعفر المنصور على الجزيرة ضَمَّ أبا سعيد إلى المهديّ والمهديّ يومئذ ابن عشر سنين أو نحوها فَقَدِمَ معه إلى بغداد ، ثمّ ضَمَّ أبو جعفر المنصور إلى المهديّ سفيان بن حُسين فضمَّ المهديّ أبا سعيد المؤدّب إلى عليّ بن المهديّ فلم يزل معه إلى أن مات أبو سعيد ببغداد في خلافة موسى أمير المؤمنين فدفن في مقابر الخيّران ، وكان منزله في الرّصافة (٤) .

(١) أورده المزى ج ٣ ص ٣٠ نقلاً عن ابن سعد .

٤٢٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٩٢

(٢) تحرف في ل إلى « خمس وسبعين سنة » وصوابه من ث وتاريخ الخطيب البغدادي فيما نقل عن ابن سعد .

٤٢٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤١٩ وقد ورد هكذا بالأصل دون ترجمة .

٤٢٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٥٢

(٣) كذا في ث ومثله لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد . وفي ل « فلما تولى أبو جعفر » .

(٤) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

وكان أبو سعيد يروى عن سالم الأفطس وخصيف وعبد الكريم الجزري
وعلى بن بُذيمة وإبراهيم بن أبي حُرّة وهشام بن عُروة ويحيى بن سعيد ومحمد بن
عَمرو بن علقمة والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ومشعر والأجلح الكندي
وسليمان التيمي وغيرهم ، وكان ثقة .

* * *

٤٣٠٠ - أبو إسماعيل المؤدّب

واسمه إبراهيم بن سليمان .

* * *

٤٣٠١ - عَبَاد بن عَبَّاد بن حبيب

ابن المهلب بن أبي صفرة العتكي ، ويكنى أبا معاوية ، وكان ثقة ورّما
غلط ، روى عن أبي جَمْرَة ^(١) وعن واصل مولى أبي عُثينة ، وكان من أهل البصرة
فقدم بغداد فنزلها ومات بها .

* * *

٤٣٠٢ - الفرج بن فضالة

ويكنى أبا فضالة ، وكان من أهل الشام من أهل حمص فقدم بغداد وولى
بيت المال في أول خلافة هارون ، وكان يسكن مدينة أبي جعفر المنصور ، ومات
بها سنة ست وسبعين ومائة ، وكان ضعيفاً في الحديث وقد روى عنه .

* * *

٤٣٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٩٩

٤٣٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٢٨

(١) جمرة : تحرف في ل ، ث إلى « حمزة » وصوابه من تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء
وتهذيب التهذيب .

٤٣٠٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٥٦

٤٣٠٣ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني

وكان ثقة وهو صاحب الخمسمائة الحديث التي سمعها منه الناس وكان من أهل المدينة فقدم بغداد فلم يزل بها حتى مات .

٤٣٠٤ - عُبيد الله بن عُبيد الرحمن الأشجعي

ويكنى أبا عبد الرحمن ، روى كُتُبُ الثوري على وجهها وروى عنه الجامع ، وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فلم يزل بها حتى مات .

٤٣٠٥ - عمار بن محمد

ويكنى أبا اليقظان وهو ابن أخت سفيان بن سعيد الثوري ، وكان ثقة ، روى عن عطاء بن السائب وغيره من الكوفيين ، وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فلم يزل بها حتى مات .

٤٣٠٦ - طلحة بن يحيى الأنصاري

وكان ينزل ربض الأنصار ، روى عن يونس بن يزيد الأيلي وسمع منه عباد بن موسى سماعًا كثيرًا .

٤٣٠٧ - مروان بن شجاع

وكان يقال له الخُصيفي ، وكان من أهل الجزيرة من أهل حرّان ، وكان راوية

٤٣٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٥٦

٤٣٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ١٠٧ ويقال : ابن عبد الرحمن .

٤٣٠٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٨

٤٣٠٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٣

٤٣٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٩٥

لُخْصِيفَ فقدم بغداد فكان مؤدِّبًا لولد موسى أمير المؤمنين ، فلم يزل ببغداد حتَّى مات .

* * *

٤٣٠٨ - عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدِ التَّيْمِيِّ

ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان ثقة صالح الحديث ، وكان من أهل الكوفة صاحب نحو وعريّة وقراءة للقرآن ، فقدم بغداد أَيْامَ هَارُونَ أمير المؤمنين فصيّره مع ابنه مُحَمَّد بن هَارُونَ فلم يزل معه حتَّى مات ببغداد .

* * *

٤٣٠٩ - أَبُو حَفْصِ الْأَبَّارِ واسمه عمر

ابن عبد الرحمن الأسديّ ، وكان ثقة ، روى عن منصور بن المعتمر وغيره ، وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فلم يزل بها حتَّى مات .

* * *

٤٣١٠ - أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادِ واسمه عبد الواحد

٤٣١١ - مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ

ابن الحارث بن أسماء بن خازجة بن حِصْن بن حُذَيْفَةَ بن بَذْرَ الْفَزَارِيِّ ، ويكنى أبا عبد الله ، كان من أهل الكوفة ثمّ أتى الثغر فأقام به ثمّ قدم بغداد فأقام بها ونزلها وسمع منه البغداديّون ، وكان ثقة ، ثمّ خرج إلى مَكَّةَ فأقام بها فمات بها في عشر ذى الحِجَّة قبل التروية بيوم سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وكان يوم مات ابن إحدى وثمانين سنة .

* * *

٤٣٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٩

٤٣٠٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٥

٤٣١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٧ وقد ورد هكذا في ث ، ل دون ترجمة .

٤٣١١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٠٣

٤٣١٢ - عتاد بن العوام

ويكنى أبا سهل ، كان من أهل واسط ، وكان يَتَشَيَّعُ فأخذه هارون أمير المؤمنين فحبسه زماناً ثم خلى عنه ، وأقام ببغداد وسمع منه البغداديون وكان ثقة ، وكان ينزل بالكرخ على نهر البزارين ، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة في خلافة هارون أمير المؤمنين .

* * *

٤٣١٣ - علي بن ثابت

ويكنى أبا الحسن مولى العباس بن محمد الهاشمي ، وكان أصله من أهل الجزيرة وقدم بغداد فنزلها إلى أن مات بها ، وكان ثقة صدوقاً .

* * *

٤٣١٤ - أبو يوسف القاضي

واسمه يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة بن نفيل بن سدوس بن عبد مناف بن أبي أسامة بن سُحُمة بن سعد بن عبد الله بن قُذَّاد^(١) بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن العوث بن بجيلة ، وأم سعد بن بجير حَبْبة بنت مالك من بنى عمرو بن عوف من الأنصار ، وإنما يعرف سعد بأُمِّه يقال له سعد بن حَبْبة ، وهم حلفاء في بنى عمرو بن عوف .

وكان عند أبي يوسف حديث كثير عن : أبي خُصيف والمغيرة وخُصين ومُطَرِّف وهشام بن غروة والأعمش وغيرهم من الكوفيين ، وكان يُعرف بالحفظ للحديث ، وكان يحضر المحدث فيحفظ خمسين وستين حديثاً فيقوم فيُملئها على الناس ، ثم لَزِمَ أبا حنيفة الثُّعْمَانَ بن ثابت فتفقَّه وعَلَبَ عليه الرأي وجَفَأَ

٤٣١٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٠

٤٣١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٠٨

٤٣١٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٤٢

(١) في ل « قرادة » وقد اتبعت ما ورد بجمهرة أنساب ابن حزم ص ٣٨٩ ، ٤٧٤ ، وهو قراءة (ث) أيضا .

الحديث ، وكان صبيّره المهديّ مع ابنه موسى وهو وَلِيَّ عَهْدِهِ على قضائه ، وكان معه بجُرْجان حين أتمته الخلافة ثمّ قدم معه بغداد فولّاه قضاءها فلم يزل هو وولده إلى أن مات لخمسة ليال خلون من ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائة في خلافة هارون .

* * *

٤٣١٥ - الحسين بن حسن بن عطية

ابن سعد بن جُنادة العوفيّ ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل الكوفة ، وقد سمع سماعًا كثيرًا ، وكان ضعيفًا في الحديث ، ثمّ قدم به بغداد فولّوه قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثمّ نُقل من الشرقية فولّي قضاء عسكر المهديّ في خلافة هارون ثمّ عُزل فلم يزل ببغداد إلى أن توفّي بها سنة إحدى - أو اثنتين ومائتين .

* * *

٤٣١٦ - أسد بن عمرو البجليّ

من أنفسهم ، يكنى أبا المنذر ، وكان عنده حديث كثير ، وهو ثقة إن شاء الله ، وكان قد صحب أبا حنيفة وتفقه ، وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فولّي قضاء مدينة الشرقية بعد العوفي .

* * *

٤٣١٧ - عافية بن يزيد الأوديّ

وكان من أصحاب أبي حنيفة أيضًا وولي القضاء للمهدي ببغداد في عسكر المهديّ .

٤٣١٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩

٤٣١٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٦

٤٣١٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠٧

٤٣١٨ - عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ

وكان إمام مسجد الأنصار الكبير ببغداد ، روى عن سهل بن أبي أفلح ويحيى ابن سعيد وعبيد الله بن عمر ، وكان عندهم ضعيفاً في الحديث .

* * *

٤٣١٩ - المَسِيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ

ويكنى أبا سعيد ، وهو من بنى سُقْرَةَ تميم وُؤلد ببُخْرَاسان ونشأ بالكوفة ، وسمع الحديث من الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم ، وكان ضعيفاً في الحديث لا يُحتجُّ به ، ثم قدم بغداد فنزلها وولى بيت المال لهارون أمير المؤمنين ، وكان منزله في مدينة أبي جعفر المنصور ، وله عقب ، وتوفى ببغداد سنة ست وثمانين [١٠٨٦هـ]

* * *

٤٣٢٠ - أَبُو الْبَخْتَرِيِّ الْقَاضِي

واسمه وهُبُّ بْنُ وَهْبٍ وَهْبُ بْنُ كَبِيرٍ ^(١) بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود ابن المَطْلَبِ بن أسد بن عبد العُزَّى بن قَصِيٍّ ، كان من أهل المدينة ثم خرج منها فنزل الشام ، ثم قدم بغداد فولاه هارون أمير المؤمنين القضاء بعسكر المهدي ، ثم عزله فولاه مدينة الرسول ﷺ ، بعد بكَارِ بن عبد الله الزَّيْبَرِيِّ وجعل إليه صلاتها وحربها وقضاءها ، وكان شيخاً مريضاً من رجال قریش ، ولم يكن في الحديث بذلك ، روى منكرات فترك حديثه ثم عُزل عن المدينة فقدم بغداد فلم يزل بها حتى مات بها سنة مائتين .

٤٣١٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٦

٤٣١٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٣٧

٤٣٢٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٨١

(١) بالباء الموحدة ضبطه الدارقطني في المؤلف والمختلف وكذلك قيده بالباء ابن حجر في التبصير ج ٣ ص ١١٨٧ ، كما قيده كذلك ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٧ ص ٢٩٦ ، وقد تحرف في تاريخ بغداد وسير أعلام النبلاء والميزان واللسان إلى « كثير » فليحذر .

٤٣٢١ - الحجاج بن محمد الأعور

ويكنى أبا محمد مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور ، ولم يزل ببغداد من أهلها ثم تحوّل إلى المصيصية بولده وعياله فأقام بها سنتين ثم قدم بغداد في حاجة فلم يزل بها حتى مات بها في شهر ربيع الأول سنة ست ومائتين ، وكان ثقة صدوقاً إن شاء الله ، وكان قد تغيّر في آخر عمره حين رجع إلى بغداد .

٤٣٢٢ - عبد الوهاب بن عطاء العجليّ

الخفاف ، يكنى أبا نصر ، وهو من أهل البصرة ، ولزم سعيد بن أبي عروبة وعرف بصحبته وكتب كتبه ، وقد روى عن يونس بن عبيد وخالد الحذاء وحُميد الطويل وعوف الأعرابي وابن عون وداود بن أبي هند وعمران بن حُدير وغيرهم ، وكان كثير الحديث معروفاً صدوقاً إن شاء الله ، ثم قدم بغداد فنزلها وأوطنها ولزم السوق بالكرخ ، ولم يزل بها حتى مات .

٤٣٢٣ - أبو بدر واسمه شجاع بن الوليد

ابن قيس السكونيّ ، روى عن الأعمش وهشام بن عروة وخصيف وغيرهم ، وكانت له سنّ قد جاوز التسعين ، وكان كثير الصلاة ورعاً ، وتوفّي ببغداد سنة أربع ومائتين وذلك في شهر رمضان في خلافة المأمون .

٤٣٢٤ - وابنه : أبو همام واسمه الوليد

ابن شجاع بن الوليد ، روى عن بقيّة وإسماعيل بن عيّاش والوليد بن مسلم وغيرهم .

٤٣٢١ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٣٦

٤٣٢٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢١

٤٣٢٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٤٧

٤٣٢٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٢٧

٤٣٢٥ - عبد الله بن بكر السهمي

بطن من باهلة وهو من أهل البصرة ، وكان ثقة صدوقاً ، نزل بغداد فنزل على سعيد بن مسلم وسمع منه البغداديون ، ولم يزل بها حتى مات بها ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمان ومائتين في خلافة المأمون .

٤٣٢٦ - كثير بن هشام

ويكنى أبا سهل ، وهو صاحب جعفر بن ثرقان ، نزل بغداد باب الكرخ في السور^(١) فكان يُجهّز على التجار إلى الرقة وغيرها من الجزيرة والشام ، وكان ثقة صدوقاً ، ثم خرج إلى الحسن بن سهل وهو بقم الصلح فمات هناك في شعبان سنة سبع ومائتين .

٤٣٢٧ - بكر بن الطويل^(٢)

٤٣٢٨ - محمد بن عمر بن واقد الأسلمي

مولى عبد الله بن يزيد الأسلمي ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل المدينة فقدم بغداد في سنة ثمانين ومائة في دين ليحقه فلم يزل بها ، وخرج إلى الشام والرقة ، ثم رجع إلى بغداد فلم يزل بها إلى أن قدم المأمون من خراسان فولاه القضاء بعسكر المهدي ، فلم يزل قاضياً حتى مات ببغداد ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين ، ودفن يوم الثلاثاء في مقابر الخيزران وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وذكر أنه ولد سنة ثلاثين ومائة في آخر خلافة مروان بن محمد^(٣) .

٤٣٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٧

٤٣٢٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢٤

ص ١٦٣ ، والتقريب ص ٤٦٠

(١) السور : تحرف في ل إلى « السوق » وصوابه من ث ، وتاريخ بغداد وتهذيب الكمال وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٢) هكذا ورد دون ترجمة .

٤٣٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٨٠

(٣) أورده المزي نقلاً عن ابن سعد .

وقد روى عن محمد بن عجلان وربيعه والضحاك بن عثمان ومعمّر وابن جريج وثور بن يزيد معاوية بن صالح والوليد بن كثير وعبد الحميد بن جعفر وأسماء بن زيد ومخرمة بن بكير وأفلح بن سعيد وأفلح بن حميد ويحيى بن عبد الله بن أبي قتادة وابن أبي ذئب^(١) ، وكان عالماً بالمغازي واختلاف الناس وأحاديثهم .

* * *

٤٣٢٩ - هاشم بن القاسم الكنانى

ويكنى أبا النضر ، وكان من بنى ليث من أنفسهم ، وهو من أهل خراسان ونزل بغداد ، وكان ثقة .

روى عن سليمان بن المغيرة وشعبة والمسعودي وابن أبي ذئب وخريز بن عثمان وزهير بن معاوية ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف وأبى جعفر الرازي وشريك وغيرهم ، وتوفى ببغداد لغرة ذى القعدة سنة سبع ومائتين فى خلافة المأمون ودُفن فى مقابر عبد الله بن مالك .

* * *

٤٣٣٠ - قُرَاد أبو نوح

مولى عبد الله بن مالك ، وكان ثقة ، روى عن شُعْبَةَ روايةً كثيرةً^(٢) .

* * *

٤٣٣١ - أبو قطن

واسمه عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب القطعي .

(١) انظره لدى المزى ج ٢٦ ص ١٨٠

٤٣٢٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٣٠

٤٣٣٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٣٥

(٢) شعبة رواية كثيرة : تحرفت فى ل إلى « شعبة والحجاج رواية .. » وصوابه من ث . ولدى

المزى شعبة بن الحجاج .

٤٣٣١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٨

٤٣٣٢ - شاذان

واسمه الأسود بن عامر ، وكان أصله من الشام ، وكان صالح الحديث .
ونزل بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان ومائتين .

* * *

٤٣٣٣ - عفان بن مسلم بن عبد الله

مولى عَزْرَةَ بن ثابت الأنصارى ، ويكنى أبا عثمان ، وكان ثقة كثير الحديث
صحيح الكتاب ، وكان من أهل البصرة فقدم بغداد فلم يزل بها حتى توفى سنة
عشرين ومائتين ، وصلى عليه عاصم بن علي بن عاصم ، وامتحن وسئل عن القرآن
فأبى أن يقول القرآن مخلوق .

* * *

٤٣٣٤ - محمد بن الحسن

ويكنى أبا عبد الله ، مولى لبنى شيبان ، وكان أصله من أهل الجزيرة ، وكان
أبوه في جند أهل الشام فقدم واسط فولد محمد بها في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ،
ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعًا كثيرًا من : مشعر ومالك بن مغول
وعمر بن ذرّ وسفيان الثوري والأوزاعي وابن جريج ومجلّ الضبيّ وبكر بن معز
وأبي حُرّة وعيسى الخياط وغيرهم ، وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي
فغلب عليه وعرف به ونفذ فيه ، وقدم بغداد فنزلها واختلف إليه الناس وسمعوا منه
الحديث والرأي ، وخرج إلى الرقة وهارون أمير المؤمنين بها فولاه قضاء الرقة ، ثم
عزله فقدم بغداد ، فلما خرج هارون إلى الرىّ الحَرْجَة الأولى أمره فخرج معه
فمات بالرّىّ سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة ^(١) .

* * *

٤٣٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١١

٤٣٣٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٦٠

٤٣٣٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٧٢

(١) أورده الخطيب البغدادي نقلا عن ابن سعد .

٤٣٣٥ - يوسف بن يعقوب بن إبراهيم القاضي

وكان قد سمع الحديث وروى الرأى عن أبيه أبى يوسف وولى قضاء بغداد فى الجانب الغربى فى حياة أبيه وصلى بالناس الجمعة فى مدينة أبى جعفر بأمر هارون أمير المؤمنين ، ولم يزل قاضيا له بها إلى أن توفى فى رجب سنة اثنتين وتسعين ومائة .

٤٣٣٦ - أبو كامل مظفر بن مدرك

وكان من أبناء أهل خراسان ، وكان ثقة ، روى عن حماد بن سلمة وغيره .

٤٣٣٧ - يونس بن محمد المؤدب

ويكنى أبا محمد ، وكان ثقة صدوقا ، توفى ببغداد يوم السبت لسبع ليال خلون من صفر سنة ثمان ومائتين .

٤٣٣٨ - الحسن بن موسى الأشيب

من أبناء أهل خراسان ، ويكنى أبا على ، ولى قضاء حمص والموصل لهارون أمير المؤمنين ، ثم قدم بغداد فى خلافة المأمون ، فلم يزل ببغداد إلى أن ولّاه المأمون قضاء طبرستان ، فتوجه إليها فمات بالطريق بالرّى فى شهر ربيع سنة تسع ومائتين ، وكان ثقة صدوقا فى الحديث ، روى عن شعبة وحماد بن سلمة وورقاء ابن عمر وزهير بن معاوية وابن لهيعة وأبى هلال وجريز بن حازم وغيرهم .

٤٣٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٥

٤٣٣٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٤

٤٣٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٤

٤٣٣٩ - حسين بن محمد بن بهرام

المَرْزُوزِيّ ، ويكنى أبا أحمد ، وكان ثقة ، روى عن شعبة وجريير بن حازم ، وذكر أنه سمع منه بجرجان أيام سليمان بن راشد ، وروى عن ابن أبي ذئب وشيبان بن عبد الرحمن التفسير وغيره ، وروى عن أبي معشر المغازي ، ومات ببغداد في آخر خلافة المأمون .

* * *

٤٣٤٠ - حُجَيْنُ (١) بن المشي

ويكنى أبا عُمر (٢) ، وكان أصله من أهل اليمامة ، وقدم بغداد فنزلها ، وكان صاحب لؤلؤ وجوهر ، لزم السوق ببغداد ، وكان ثقة ، روى عن ليث بن سعد وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون فأكثر ، ومات ببغداد .

* * *

٤٣٤١ - علي بن الجعد

مولى أم سلمة المخزومية امرأة أبي العباس أمير المؤمنين . أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق القاضي قال : جاءني علي بن الجعد بسجل أبيه يعثقه من أم سلمة فيه شهادة جدّي إبراهيم بن سلمة ورجل آخر معه ممّن كان يدخل عليها .

قال علي بن الجعد : ولدت سنة ست وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس ، وقد روى علي عن شعبة وزهير بن معاوية وصخر بن مجوية وليث بن

٤٣٣٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٨

٤٣٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٤٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ١٠

ص ٣٢٦

(١) حُجَيْنُ : تحرف في ل إلى « حجير » براء في آخره . وصوابه من ث وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء كما قيده صاحب التقريب بنون في آخره .

(٢) ث ، ل « عمرو » وقد اتبعت ما ورد به تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء والتقريب

٤٣٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٤١

سعد وحمّاد بن سلّمة وسفيان الثوري وأبي جعفر الرازي وغيرهم ، وتوفّي ببغداد في سنة ثلاثين ومائتين لخمس بقين من رجب ودفن في مقبرة باب حرب ، وكان له يوم توفّي ست وتسعون سنة وأشهر .

* * *

٤٣٤٢ - هُوْدَةُ بن خليفة بن عبد الله

ابن أبي بكرة ، ويكنى أبا الأشهب ، وأمه الزُّهْرَة بنت عبد الرحمن بن يزيد بن أبي بَكْرَة ، وأُمّها هولة بنت عبد الرحمن بن يزيد بن أبي بكرة ، وولد هُوْدَة سنة خمس وعشرين ومائة ، وطلب الحديث ، وكتب عن يونس وهشام وعوف وابن عون وابن جريج وسليمان التيمي وغيرهم فَذَهَبَتْ كُتُبُهُ فلم يبقَ عنده ^(١) إلا كتاب عوف وشيء يسير لابن عَوْن وابن جُرَيْج وأشعث والتيمي ، ومات هُوْدَة ببغداد ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شَوّال سنة ستّ عشرة ومائتين في خلافة المأمون ودفن خارج باب خراسان وصلى عليه ابنه ، وكان رجلاً طويلاً أسمر يخضب بالحناء ^(٢) .

* * *

٤٣٤٣ - يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، ويكنى أبا أيّوب ، وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فنزلها ، وكان ثقة كثير الحديث .
روى عن هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم ، وروى المغازي عن محمد بن إسحاق ، وكان ينزل بغداد في عسكر المهديّ على السّيب عند رحي

٤٣٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣٢٠

(١) عنده : تحرفت في ل إلى « عندهم » ، وصوابه من ث ، والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أوردته المزى نقلاً عن ابن سعد

٤٣٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣١٨

عبد الملك ، وتوفى بها سنة أربع وتسعين ومائة فى خلافة محمد وقد بلغ من السنّ ثمانين سنة .

٤٣٤٤ - أبو زكرياء السيلجينيّ

واسمه يحيى بن إسحاق البجليّ ، ذكر أنّه من أنفسهم ، وكان ثقة ، روى عن : يحيى بن أيوب وابن لهيعة وغيرهما ، وقد كتب الناس عنه ، وكان حافظاً لحديثه ، وكان ينزل بغداد فى دار الرقيق ، ومات بها فى سنة عشر ومائتين فى خلافة المأمون .

٤٣٤٥ - سعيد بن سليمان الواسطيّ

يكنى أبا عثمان ، وهو سعدويه ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عن سليمان ابن المغيرة ، والمبارك بن فضالة وليث بن سعد وأبى معشر وغيرهم ، ونزل بغداد وتجرّ بها ، وكان منزله بالكرك نحو دَرْب أصحاب القراطيس ، وتوفى بها يوم الثلاثاء بالعشيّ ودفن من الغد يوم الأربعاء فى أوّل النهار سنة خمس وعشرين ومائتين وصلى عليه ابن أخيه عليّ بن حنين التاجر لأربع ليال خلون من ذى الحجة .

٤٣٤٦ - أبو نصر التمار

واسمه عبد الملك بن عبد العزيز من أبناء أهل خراسان من أهل نسا ، ذكر أنّه ولد بعد قتل أبى مُسلم الداعية بسنة أشهر ، ونزل بغداد فى ربيع أبى العباس

٤٣٤٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ١٩٥

٤٣٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٨٣

٤٣٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٣٥٤

الطوسي ، ثم في درب النسائية ^(١) وتجز بها في التمر وغيره ، وكان ثقة فاضلاً خيراً ورعاً ، وقد روى عن حماد بن سلمة وسعيد بن عبد العزيز التنوخي وكوثر بن حكيم وغيرهم ، وتوفي ببغداد يوم الثلاثاء أول يوم من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائتين ودفن بباب حرب ، وهو يومئذ ابن إحدى وتسعين سنة ، وكان بصره قد ذهب ^(٢) .

* * *

٤٣٤٧ - شريح بن التعمان

ويكنى أبا الحسين ^(٣) صاحب اللؤلؤ ، وكان ثقة ، روى عن : حماد بن سلمة وفليح بن سليمان وأبي عوانة ، وكان منزله بعسكر المهدي على سيب القاضي ، وتوفي يوم الأضحى سنة سبع عشرة في خلافة المأمون .

* * *

٤٣٤٨ - يحيى بن غيلان

ابن عبد الله بن أسماء بن حارثة من خزاعة ، وكان ثقة ، نزل بغداد ثم خرج إلى البصرة في حاجة له فمات هناك سنة عشر ومائتين ، وقد روى عن البصريين .

* * *

٤٣٤٩ - معاوية بن عمرو الأزدي

ويكنى أبا عمرو ، روى عن زائدة بن قدامة كُتِبَته ومصنّفه ، وروى عن أبي إسحاق الفزاري كتاب السيرة في دار الحرب ، ونزل بغداد فسمع منه أهل بغداد ، وتوفي ببغداد في سنة خمس عشرة - أو أربع عشرة - ومائتين في خلافة المأمون ^(٤) .

(١) النسائية : تحرف في ل إلى « النسائية » وصوابه من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

(٣) ث « أبا الحسن » .

٤٣٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٤٩١ .

٤٣٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٠٧ .

(٤) أورده المزى بنصه عن ابن سعد . وقد تحرف في ل إلى « أربع عشرة ومائة » .

٤٣٥٠ - الْمُغَلَّى بن منصور الرَّازِي

ويكنى أبا يَغْلَى ، نزل بغداد وطلب الحديث ، وكان صدوقاً صاحب حديث ورأى وفقه ، فمن أصحاب الحديث من يروى عنه ومنهم من لا يروى عنه الرأى ، وكان ينزل الكَرْخ فى قطيعة الربيع ، وتوفى سنة إحدى عشرة ومائتين ^(١) .

* * *

٤٣٥١ - مُحَمَّد بن الصَّبَّاح البَرَّاز

وهو الدُّولَابِي ، ويكنى أبا جعفر ، كان ينزل باب الكَرْخ ، ومات فى آخر المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٥٢ - بِشْر بن الحارث

رضى الله عنه ، ويكنى أبا نصر ، وكان من أبناء أهل خراسان من أهل مَرْو ، ونزل بغداد وطلب الحديث وسمع من حمَّاد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم وغيرهم سماعاً كثيراً ، ثم أقبل على العبادة واعتزل الناس فلم يحدث ، ومات ببغداد يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين ، وشهده خلق كثير من أهل بغداد وغيرها ، ودفن بباب حرب وهو يومئذ ابن ست وسبعين سنة ^(٢) .

* * *

٤٣٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٩١

(١) أورده المزى بنصه عن ابن سعد .

٤٣٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٩

٤٣٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٩٩

(٢) أورده المزى بنصه نقلاً عن ابن سعد .

٤٣٥٣ - الهيثم بن خارجة

ويكنى أبا أحمد ، من أبناء أهل خراسان من أهل مَرَو الرُّوذ ، نزل بغداد وكان
أتى الشام فكتب من الشاميين وليث بن سعد ، ثم رجع إلى بغداد فلم يزل بها إلى
أن مات يوم الاثنين لثمانى ليال بقرنين من ذى الحجة سنة سبع وعشرين
ومائتين .

* * *

٤٣٥٤ - إسحاق بن عيسى الطباع

* * *

٤٣٥٥ - سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، يكنى أبا إسحاق ، ولى قضاء واسط فى
خلافة هارون ، ثم ولى قضاء عسكر المهدى فى أول خلافة المأمون وهو
بخراسان ، وكان يروى كُتِبَ أبوه ، وسمع منه بعض البغداديين ، ثم عُزل عن
القضاء ببغداد فلحق بالحسن بن سهل وهو بقم الصلح فولاه قضاء عسكره ،
وتوفى بالمبارك وهو ابن ثلاث وستين سنة فى سنة إحدى ومائتين (١) .

* * *

٤٣٥٦ - وأخوه : يعقوب بن إبراهيم

ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، يكنى أبا يوسف ،
وكان ثقة مأمونا ، وكان يروى عن أبيه المغازى وغيرها ، وسمع منه البغداديون ،
وكان يُقدَّم على أخيه فى الفضل والورع والحديث ، ولم يزل ببغداد ، ثم خرج

٤٣٥٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣٧٤

٤٣٥٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٢ وقد ورد هكذا فى ث ، ل دون ترجمة .

٤٣٥٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٣٨

(١) أورده المزى بنصه نقلا عن ابن سعد .

٤٣٥٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٠٨

إلى الحسن بن سهل وهو بفم الصلح فلم يزل معه حتى توفى هناك في شوال سنة ثمان ومائتين ، وكان أصغر من أخيه سعد بأربع سنين ^(١) .

٤٣٥٧ - سليمان بن داود بن علي بن عبد الله

ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا أيوب ، وكان ثقة ، سمع من إبراهيم بن سعد وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهما ، وكتب عنه البغداديون ورووا عنه ، توفى ببغداد سنة تسع عشرة ومائتين .

٤٣٥٨ - قران بن تمام الأسدي

ويكنى أبا تمام ، وكان من أهل الكوفة ، وقدم فنزل ببغداد ، وكان يتنحس في الدواب ، وقد سمع منه وكان ضعيفاً ^(٢) .

٤٣٥٩ - عمر بن حفص

ويكنى أبا حفص العبدى ، روى عن ثابت البناني ويزيد الرقاشي وأبان بن أبي عياش وأُم شبيب العبدية ومالك بن أنس وغيرهم ، وكان ضعيفاً عندهم في الحديث ، كتبوا عنه ثم تركوه ، ومات ببغداد سنة ثمان وتسعين ومائة في أول خلافة المأمون .

(١) أورده المزى بنصه نقلاً عن ابن سعد .

٤٣٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥١

٤٣٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٥٩

(٢) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

٤٣٥٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٩٢

٤٣٦٠ - مُضْعَب بن عبد الله بن مُضْعَب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، ويكنى أبا عبد الله ، نزل بغداد وروى عن مالك بن أنس الموطأ وروى عن الدَّرَاوَزْدِي وإبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم وعن أبيه وغيرهم ، وكان ^(١) إذا سئل عن القرآن يقف ويعيب من لا يقف ، وتوفي ببغداد سنة ست وثلاثين ومائتين في سؤال .

* * *

٤٣٦١ - نَصْر بن زيد المجدر

ويكنى أبا الحسن ، وكان ثقة صاحب حديث ، سمع من : جرير بن حازم ومن أبي هلال ووهيب وغيرهم ، ومات قديماً قبل أن يُحدث ، وكان أصله من سِجِسْتَان ، وهو مَوْلَى جعفر الأكبر بن أبي جعفر المنصور ^(٢) .

* * *

٤٣٦٢ - عَنَسَةَ بن سعيد

ابن أبان بن سعيد بن العاص ، ويكنى أبا خالد ، وكان ثقة صاحب حديث ، وكان قدم بغداد فأقام بها وسمع منه البغداديون .

* * *

٤٣٦٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٤

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة ليس من كلام ابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ ، وإنما هو من كلام الحسين بن فهم المتوفى سنة ٢٨٩ . والخبر أورده المزى بنصه ج ٢٨ ص ٣٨ منسوباً للحسين بن فهم وهذا مما يدعم أن مثل هذه التراجم التي توفي أصحابها بعد ابن سعد ليست من صنعه ، وإنما هي من زيادات ابن فهم راوية كتاب ابن سعد في الطبقات .

٤٣٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٤٦

(٢) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

٤٣٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٩٠

٤٣٦٣ - مَنْصُورُ بْنُ سَلْمَةَ

ويكنى أبا سلمة ، وكان ثقة ، سمع من غير واحد وكان يتمنع بالحديث ، ثم حَدَّثَ أَيْامًا ، ثم خرج إلى الثغر فمات هناك بالمصيبة سنة عشر ومائتين في خلافة عبد الله المأمون .

* * *

٤٣٦٤ - نَصْرُ بْنُ بَابِ الْخُرَّاسَانِيِّ

ويكنى أبا سهل ، سمع من داود بن أبي هند وعوف الأعرابي والحجاج بن أَرْطَاة وغيرهم ، ونزل بغداد فسمعوا منه ورووا عنه ، ثم حَدَّثَ عن إبراهيم الصائغ فاتهموه فتركوا حديثه ، وتوفي ببغداد في عسكر المهدي .

* * *

٤٣٦٥ - مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ

ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة صاحب حديث ، سمع من سفيان الثوري وزهير وغيرهما ، وكان قد نزل بغداد ، ثم ولي قضاء طرسوس فخرج إلى ما هناك ، فلم يزل قاضيًا بها إلى أن مات بها .

* * *

(١) ٤٣٦٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ

ويكنى أبا إسحاق ، ويعرف بالسَّامِرِيُّ (٢) ، روى عن أبي أويس وشريك وغيرهما ، وكان قد اختلط في آخر عمره فحجبه أهله في منزله حتى مات .

٤٣٦٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٧٢

٤٣٦٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٣

٤٣٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٦٠

٤٣٦٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٠

(١) لدى المزى « إبراهيم بن أبي العباس ، ويقال « ابن العباس » .

(٢) السامري : لدى ابن حجر في التقريب « بفتح الميم وتشديد الراء » وقد ضبطه كذلك في ل ضبط قلم . وقد اتبع ما ورد لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٥ ص ٩ من أن فتح الميم =

٤٣٦٧ - الحكم بن موسى البزاز

ويكنى أبا صالح ، ثقة كثير الحديث ، وكان من أهل خراسان من أهل نَسَا ، وروى عن الشَّامِيِّين عن يحيى بن حمزة وهِثْل (١) بن زياد وغيرهما من أهل الشام ، وكان رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث ، وتوفى (٢) ببغداد في شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٣٦٨ - هشام بن سعيد البزاز

ويكنى أبا أحمد ، وكان راوية لابن لهيعة وحمَّاد بن زيد ، وكان ثقة فمات قبل أن يسمع منه الناس .

* * *

٤٣٦٩ - محمد بن الحجاج المصفر

ويكنى أبا جعفر ، وكان قد سمع من شعبة وابن أبي ذئب وغيرهما ، وهو ضعيف عندهم في الحديث .

* * *

٤٣٧٠ - سعد بن عبد الحميد

ابن جعفر بن الحكم بن أبي الحكم خلفاء الأنصار ، ويكنى أبا مُعَاذ ، ذكر أنه سمع من مالك بن أنس وغيره .

= خطأ ، إنما هو بالكسر ، وكذا ذكره الدارقطني ، وعبد الغني بن سعيد ، وابن ماكولا ، ثم أضاف ابن ناصر الدين قائلا : « ولا أعلم فيه خلافا ، فهو بكسر الميم » .

٤٣٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٣٦

(١) هِثْل بن زياد : تحرف في ل إلى « فضل بن زياد » وصوابه من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) العبارة « وتوفى ببغداد ... ومائتين » ليست من كلام ابن سعد وإنما هي من صنع ابن فهم ، وانظر المزى ج ٧ ص ١٣٦ ، ١٤٢ .

٤٣٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٢

٤٣٦٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٢٤

٤٣٧٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٢٤

٤٣٧١ - خالد بن خَدَاش

ابن عجلان ، ويكنى أبا الهيثم مولى آل المهلب بن أبي صفرة ، وكان ثقة ،
 روى عن حماد بن زيد وأبي عوانة وغيرهما ، وتوفي في سنة ثلاث أو أربع
 وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٧٢ - منصور بن بشير^(١)

وهو ابن أبي مُزَاحم ، يكنى أبا نصر مولى الأزد ، وكان من سبى الترك ،
 وكان له ديوان فتركه وقد كتبوا عنه ، وكان ثقة صاحب سنة ، وتوفي ببغداد في
 ذى القعدة سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة أو أكثر .

* * *

٤٣٧٣ - محمد بن بَكَار

ويكنى أبا عبد الله ، روى عن أبي معشر ومحمد بن طلحة وقيس بن الربيع
 وعُبَيْسَةَ بن عبد الواحد وغيرهم ، وتوفي ببغداد في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين
 ومائتين .

* * *

٤٣٧٤ - محمد بن جعفر الـوَرْكَانِي^(٢)

ويكنى أبا عمران ، روى عن إبراهيم بن سعد وأبي مَعْشَرٍ وشريك والمُعَافَى بن

٤٣٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٧

٤٣٧٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٧

(١) هذه الترجمة ليست من صنع ابن سعد ، وإنما هي من صنع ابن فهم صاحب ابن سعد ،
 والترجمة بأكملها لدى الخطيب البغدادي في تاريخه ج ١٣ ص ٨١ نقلا عن ابن فهم . كما أوردها
 المزى بنصها كاملة ج ٢٨ ص ٤٥ عن ابن فهم كذلك .

٤٣٧٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٠٠

٤٣٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧١

(٢) الوركاني : بفتح الحين ضبطه صاحب التقريب .

عمران وابن أبي الزناد وأبي عَقِيل صاحب بُهَيَّة وغيرهم ، وتوفى ببغداد في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٤٣٧٥ - يحيى بن يوسف الرَّمِّي^(١)

ويكنى أبا زكرياء ، وكان يروى عن عُبيد الله بن عمرو الرَّمِّي وغيره ، وتوفى ببغداد في خلافة هارون الواثق .

٤٣٧٦ - خَلْف بن هشام البَرَّار^(٢)

ويكنى أبا محمَّد ، سمع من شريك وأبي عَوانة وحمَّاد بن زيد وغيرهم ، وهو صاحب قرآن وحروف ، وقرأ على سليم صاحب حمزة ، ومات ببغداد يوم السبت لسبع ليال خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ودفن في مقابر الكناسه .

٤٣٧٧ - الحسين بن إبراهيم بن الخُرَّ

ابن زَعْلَان ، ويكنى أبا عليّ ويلقب إشْكَاب ، وهو من أبناء أهل خُرَّاسان من أهل نَسَا ، وكان أبوه مَمَّن خرج في دعوة آل العباس مع أسيد بن عبد الرحمن الذي ظهر بِنَسَا وسَوَّدَ وولّى أسيد أصفهان فكان إبراهيم بن الحرّ معه في أصحابه

٤٣٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٩

(١) الرَّمِّي : بزى مفتوحة قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٤ ص ٧٩ ومثله في ث والمزى . وقد تحرف في المطبوع إلى « الرقى » براء مهملة وقاف .

٤٣٧٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٤

(٢) فى ل « البزاز » بالزى المعجمة : وقد اتبعت ما ورد بنسخة ث « البزار » بالراء آخره ، وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد . وقيده صاحب التقريب أيضا بالراء آخره .

٤٣٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٥٠

فولد له الحسين بأصبهان سنة خمس وأربعين ومائة ، ونشأ الحسين ببغداد وطلب الحديث ولقى محمد بن راشد وشريك بن عبد الله وفليح وحماد بن زيد وغيرهم ولزم أبا يوسف القاضي فأبصر الرأي ، ثم قعد عندهم فلم يدخل في شيء من القضاء ولا غيره ، ولم يزل ببغداد يؤتى في الحديث والفقهاء إلى أن مات سنة ست عشرة ومائتين في خلافة المأمون وهو ابن إحدى وسبعين سنة ^(١) .

* * *

٤٣٧٨ - ثابت بن الوليد

ابن عبد الله بن جميع .

* * *

٤٣٧٩ - غسان بن المفضل

الغلابي ، ويكنى أبا معاوية .

* * *

٤٣٨٠ - داود بن عمرو

ابن زهير بن عمرو بن جميل بن الأعرج بن ربيعة بن مسعود بن مئذ بن كوز ابن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر ، ويكنى أبا سليمان ، مات ببغداد في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٨١ - داود بن رشيد

نزل مدينة أبي جعفر وهو من أبناء أهل خراسان من أهل خوارزم ، روى عن

(١) أورده المزى بنصه نقلا عن ابن سعد .

٤٣٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ١٥٨

٤٣٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩٠ ص ١

٤٣٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٤٢٥

٤٣٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٣٨٨

الوليد بن مسلم وبقيته بن الوليد وإسماعيل بن عيَّاش^(١) وغيرهم من الشَّاميين ، وكتب عنه أهل بغداد ، وهو ثقة كثير الحديث .

٤٣٨٢ - فضيل بن عبد الوهاب

القَّاد ، وهو أخو محمد بن عبد الوهاب الذي روى عنه هارون بن إسحاق الهَمْداني .

٤٣٨٣ - عبد الجبار بن عاصم

ويكنى أبا طالب ، من أبناء أهل خُراسان الذين كانوا بالجزيرة ، وكان قد كُتِبَ عن عُبيد الله بن عمرو وإسماعيل بن عيَّاش وأبي المليح وبقيته وغيرهم ، وتوفى ببغداد في عسكر المهدي في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

٤٣٨٤ - عُبيد الله بن عمر

ابن ميسرة القَوَّاري ، ويكنى أبا سعيد ، وهو من أهل البصرة ، وقدم بغداد فنزلها ، وقد روى عن حمَّاد بن زيد ويزيد بن زريع وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم ، وكان كثير الحديث ثقة ، وتوفى ببغداد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة في أيام التشريق سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثير ، ودُفِنَ بعسكر المهدي خارج الثلاثة الأبواب ، وهو يوم توفى ابن أربع وثمانين سنة^(٢) .

(١) إسماعيل بن عيَّاش ، تحرف في ل إلى « إسماعيل بن عباس » وصوابه من ث والمزى .

٤٣٨٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٣

٤٣٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤١٨

٤٣٨٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ١٣٠

(٢) الترجمة بعضها لابن سعد والبعض الآخر من زيادات الحسين بن فهم راوى كتاب ابن سعد . فقد ورد لدى المزى « قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث » ثم أضاف المزى « وقال الحسين بن فهم صاحب محمد بن سعد : توفى ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثير ودفن بعسكر المهدي خارج الثلاثة الأبواب ، وهو يوم توفى ابن أربع وثمانين سنة » .

٤٣٨٥ - محمد بن أبي حفص المِعْطِي

مولي لهم ويكنى أبا عبد الله ، واسم أبي حفص عمر ، وكان ثقة صاحب حديث ، روى عن بقيّة وعبد الله بن المبارك وأبي الأحوص وشريك وهشيم وغيرهم ، وكان من أهل بغداد ، وصلى الجمعة وانصرف إلى منزله وأوى إلى فراشه ليلة السبت فَطَرَقَهُ الْفَالَجُ فِي لَيْلَتِهِ فَعَاشَ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِ وَيَوْمَ السَّبْتِ إِلَى الْعَصْرِ ثُمَّ تَوَفَّى فِدْفَنَ فِي مَقَابِرِ الْخَيْرَانِ يَوْمَ الْأَحَدِ لَسْتُ لِيَالِ خُلُونِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي خِلَافَةِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ هَارُونَ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ خَارِجَ الطَّاقَاتِ الثَّلَاثَةَ ، وَشَهِدَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ .

٤٣٨٦ - عيسى بن هاشم ^(١) النخاس

سمع سماعًا كثيرًا ، وكان صاحب حديث ، وتوفى قبل أن يحدث .

٤٣٨٧ - سلم بن قادم

ويكنى أبا الليث ، روى عن بقيّة ومحمد بن حرب وغيرهما ، وتوفى ببغداد في ذى القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٤٣٨٨ - نعيم بن هيصم

ويكنى أبا محمد ، من أبناء أهل خراسان ، روى عن حمّاد بن زيد وغيره ، توفى ببغداد في شوال سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٤٣٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٨٨

٤٣٨٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٦٠

(١) هاشم : تحرف في ل إلى « هشام » وصوابه من ث ، وتاريخ بغداد .

٤٣٨٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٤٥

٤٣٨٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٠٥

٤٣٨٩ - يحيى بن عثمان

ويكنى أبا زكرياء ، من أبناء أهل خراسان ، كان ينزل درب أبي الجهم ،
وروى عن الشاميين : رشيد بن سعد وهقل بن زياد وبقية وإسماعيل بن عياش
وغيرهم ، وتوفى فى ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٣٩٠ - إبراهيم بن زياد سبلان^(١)

ويكنى أبا إسحاق ، توفى ببغداد ودفن يوم الأربعاء لست ليال خلون من ذى
الحجّة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٩١ - بشار بن موسى الخفاف

ويكنى أبا عثمان ، توفى ببغداد فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين ،
ودفن يوم الجمعة بعد العصر .

* * *

٤٣٩٢ - أبو الأخوص

واسمه محمد بن حيّان البغوى^(٢) ، وقد سمع سماعًا كثيرًا وكان ثقة ،
وتوفى فى ذى الحجّة سنة تسع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٨٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٨٩

٤٣٩٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٩

(١) بفتح المهملة والموحدة ضبطه صاحب التقريب .

٤٣٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٢

٤٣٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ١٢١

(٢) فى ل ، ث « البغى » وقد اتبعت ما ورد به تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ١٢١ وكذلك ماورد

لدى صاحب التقريب

٤٣٩٣ - شجاع بن مخلد

ويكنى أبا الفضل ، من أبناء أهل خراسان من البَغِيِّين ، روى عن هُشيم عامة كُتبه وعن إسماعيل بن عُليّة وغيرهما ، وهو ثقة ثبت ، وتوفّي ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره بَشْر كثير ، ودفن في مقبرة باب التبن .

٤٣٩٤ - مهديّ بن حفص

ويكنى أبا أحمد ، كان ينزل باب الكوفة .

٤٣٩٥ - عبّاد بن موسى الخُثَلّي

ويكنى أبا محمّد روى عن إبراهيم بن سعد وطلحة بن يحيى الزُرَقِيّ وإسماعيل بن جعفر ، وخرج إلى طرسوس فمات بها في أوّل سنة ثلاثين ومائتين .

٤٣٩٦ - أحمد بن محمّد بن أيّوب

ويكنى أبا جعفر ، وكان ورّاقاً يكتب للفضل بن يحيى بن جعفر بن بَرْمَك فذكر أنّه سمع المغازي من إبراهيم بن سعد مع الفضل بن يحيى وذكر أنّه سمع من أبي بكر بن عيّاش ما حدّث به الفضل بن يحيى ، ومات ببغداد ليلة الثلاثاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٤٣٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٣٧٩ والترجمة من كتابات الحسين ابن فهم كما ورد لدى المزي .

٤٣٩٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٨

٤٣٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٦١

٤٣٩٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٣

٤٣٩٧ - سهل بن نصر

وكان ينزل المطبخية .

٤٣٩٨ - إسحاق بن إبراهيم بن كامجار

ويكنى أبا يعقوب ، وهو ابن أبي إسرائيل من أبناء خراسان من أهل مرو ، وكان مخلصًا متنقلًا ، وقف في القرآن ورجع مرارًا ، روى عن إبراهيم بن سعد وحماد بن زيد وعبد الرحمن بن أبي الزناد وجعفر بن سليمان وسليم^(١) بن أخضر وسمع سماعًا كثيرًا ، وكان رحل إلى محمد بن جابر باليمامة فكتب كُتبه ، وقدم البصرة من اليمامة بعد موت أبي عوانة بيومين أو ثلاثة فلم يلحقه .

٤٣٩٩ - يحيى بن معين

ويكنى أبا زكرياء ، وقد كان أكثر من كتابة الحديث^(٢) ، وعُرف به وكان لا يكاد يحدث ، وتوفي بمدينة الرسول ﷺ ، وهو متوجه إلى الحج .

٤٤٠٠ - زهير بن حزب بن أشتال

من أهل نسا ، ثم غرّبت أشتال فجعلت شدّاد ، ويكنى أبا خيثمة ، وهو مولى لبني حريش بن كعب بن عامر بن صغصعة العامري ، روى عن جرير بن عبد الحميد وهشيم وسفيان بن عُيينة وابن عُليّة وعبد الله بن وهب والوليد بن مسلم وغيرهم من الكوفيين والبصريين والحجازيين وصنف المسند وكتب

٤٣٩٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ١١٦

٤٣٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٣٩٨

(١) سليم : تحرف في ل إلى « سليمان » وصوابه من ث والمزى .

٤٣٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٥٤٣

(٢) في ل ، ث « وقد كان أكثر من كتاب الحديث » وقد اتبعت ما ورد لدى المزى في تهذيبه ج

٣١ ص ٥٤٩ ، والذي في السير ج ١١ ص ٩٢ وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

٤٤٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٤٠٢

صَنَّفَهَا^(١) ، وتوفَّى ببغداد في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثير ، وهو ثقة ثبت .

٤٤٠١ - خَلْفُ بْنُ سَالِمِ الْمُخَرَّمِيِّ

ويكنى أبا مُحَمَّدٍ مولى المهالبة ، وقد كان صَنَّفَ المسند عن رسول الله ، ﷺ ، وكان كثير الحديث ، وقد كتب الناس عنه ، وتوفَّى ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

٤٤٠٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ويكنى أبا عبد الله ، وهو ثقة ثبت صدوق كثير الحديث ، وقد كان امتحن وضرب بالسَّيَاط ، أمر بضربه أبو إسحاق أمير المؤمنين على أن يقول القرآن مخلوق فأبى أن يقول ، وقد كان حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم يُجِبهُم إلى شيء ، ثم دُعي ليخرج إلى الخليفة المتوكل على الله ، ثم أعطى مالا فأبى أن يقبل ذلك المال ، وتوفَّى يوم الجمعة ارتفاع النهار ، ودُفِنَ بعد العصر ، وحضره خلق كثير من أهل بغداد وغيرهم .

٤٤٠٣ - هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ

ويكنى أبا عليٍّ ، توفَّى ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

٤٤٠٤ - الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ

ويكنى أبا عُبيدٍ ، وهو من أبناء أهل خراسان ، وكان مُؤَدِّبًا صاحب نحو

(١) ث « وَكُنِّيَا صَنَّفَهَا » .

٤٤٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٢٨٩

٤٤٠٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٤٣٧

٤٤٠٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٩

٤٤٠٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٠

وعريّة ، وطلب الحديث والفقه ، ولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع ولده ، وقدم بغداد ففسّر بها غريب الحديث وصنّف كتباً وسمع الناس منه ، وحجّ فتوفّي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٤٠٥ - بشر بن الوليد الكندي

روى عن أبي يوسف القاضي كُتبه وإثلاءه ، وروى عن شريك وحمّاد بن زيد ومالك بن أنس وصالح المُرّي وغيرهم ، وروى عن محمد بن طلحة ، وولى القضاء ببغداد فى الجانبين جميعاً ، وكان يحدث ويفتى الناس ببغداد ، وسعى به رجل فقال : إنّه لا يقول القرآن مخلوق ، فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق أن يحبس فى منزله ، فحبس فى منزله ووُكِّل ببابه الشرط ونهى أن يفتى أحداً بشيء ، فلمّا ولى جعفر بن أبى إسحاق الخلافة أمر بإطلاقه وأن يفتى الناس ويحدثهم ، فبقى حتّى كبرت سنّه وتكلّم بالوقف فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه .

* * *

٤٤٠٦ - سهل بن محمود^(١)

ويكنى أبا السرى مولى العباس بن عبد الله بن مالك ، وكان ثقة .

* * *

٤٤٠٧ - محمد بن سليم

ويكنى أبا عبد الله العبدى ، وقد سمع سماعاً كثيراً وولى القضاء بتأذّرايا وباكسايّا^(٢) أيام المأمون ، ورأيت أصحاب الحديث يتّقون حديثه والرواية عنه .

* * *

٤٤٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ١٤٣ ، وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٨٠

٤٤٠٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ١١٥

(١) محمود : تحرف فى ل إلى « محمد » ، وصوابه من ث وتاريخ بغداد .

٤٤٠٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٢٥

(٢) لدى ياقوت : تأذرايا : بليدة بقرب باكسايّا بين البندنجين ونواحي واسط . وباكسايّا : بلدة

بقرب البندنجين .

٤٤٠٨ - بِشْر بن آدَمَ

سمع سماعًا كثيرًا ، ورأيتُ أصحاب الحديث يَقُون حديثه والكتابة عنه .

* * *

٤٤٠٩ - عبد الرحمن بن يونس

ويكنى أبا مسلم ، من موالى أبى جعفر المنصور .
أخبرنا أَنَّهُ ولد سنة أربع وستين ومائة ، وطلب الحديث ورحل فيه وسمع
سماعًا كثيرًا واستملى لسفيان بن عُيينة ويزيد بن هارون وغيرهما ، ومات يوم
الأربعاء مع طلوع الشمس فجاءة في مسجد أسد بن المرزبان لعشر ليال خلون من
رجب سنة أربع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٤١٠ - يحيى بن أيوب (١)

يكنى أبا زكرياء مولى لأبى القاسم مُحَرَّر ، وكان ينزل عسكر المهدي ، وكان
ثقة ورعًا مُشْلِمًا يقول بالسنة ويعيب من يقول بجهنم وبخلاف السنة ، وتوفي يوم
الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٩٠

٤٤٠٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٨٥

٤٤١٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٨٨ ، وتهذيب الكمال ج ٣١

ص ٢٣٨

(١) اضطربت هذه الترجمة في ل وقسمها المحقق إلى اثنتين : الأولى ليحيى بن أيوب ، والثانية
لأبى القاسم زوج بنت أبى مسلم ، وجاءت الأولى على النحو التالي « يحيى بن أيوب ويكنى أبا زكريا
مولى لأبى القاسم مُحَرَّر (؟) .

والثانية أبو القاسم زوج بنت أبى مسلم ، وهو جد الحسين بن الفهم لأبيه ، وكان ينزل عسكر
المهدي ، وكان ثقة ورعًا عالمًا ، يقول بالسنة ويعيب من يقول بجهنم وبخلاف السنة ، وتوفي يوم
الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومائتين .

والمثبت من ث ، وقد أوردت المصادر ترجمة يحيى بن أيوب بنصها كما هو مثبت هنا ونسبها
إلى ابن فهم صاحب ابن سعد ، وانظرها لدى الخطيب البغدادي في تاريخه وابن أبى يعلى في طبقات
الفقهاء الحنابلة والمزى والذهبي في السير ، وهم ينقلون عن ابن فهم .

٤٤١١ - إبراهيم بن حاتم بن عبد الله

الهروى ، ويكنى أبا إسحاق .

٤٤١٢ - عبد الله بن عون

الخزاز ^(١) ، ويكنى أبا محمد ، توفى ببغداد فى خلافة هارون الواثق بالله أمير المؤمنين .

٤٤١٣ - شريح بن يونس المروذى

ويكنى أبا الحارث ، وهو زوج بنت قريش المستملى ، وكان قد صنف كتباً وأخرجها وحدث بها ، وكان ثقة ، توفى فى يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائتين .

٤٤١٤ - أحمد بن داود

ويكنى أبا سعيد الحداد الواسطى ، وقد كان نزل بغداد ، وكان ثقة ، ومات قبل أن يحدث ويكتب عنه .

٤٤١٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن بشام

الثرجمانى ، ويكنى أبا إبراهيم ، من أبناء أهل خراسان ومنزله نحو صحراء أبى السرى . روى عن هُشَيْم وعن العَطَاف بن خالد وعبد العزيز الماجشون وخلف بن خليفة وصالح المُرّى وغيرهم ، وقد روى عن شريك أيضاً ، وتوفى ببغداد لخمس ليال خلون من المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين ، وشهده ناس كثير ، وكان صاحب سنة وفضل وخير .

٤٤١٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣١٧

(١) بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي ، قيده صاحب التقريب .

٤٤١٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٣٨

٤٤١٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١٣

٤٤١٦ - عمرو الناقد

ابن محمد بن بُكير ، ويكنى أبا عثمان ، وهو ثقة صاحب حديث ثبت ، وقد كتب عنه أهل بغداد كتابًا كبيرًا ، وكان من الحفاظ المعدودين ، وكان فقيهاً ، وتوفى ببغداد وذلك يوم الخميس لأربع ليال خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (١) .

* * *

٤٤١٧ - محمد بن عباد المكي

صاحب سفيان بن عُيينة ، وتوفى بعسكر الخليفة بسامرا في سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤١٨ - حاجب بن الوليد الأعور

المُعَلَّم ، ويكنى أبا أحمد ، توفى ببغداد في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٤١٩ - أبو مَعْمَر واسمه إسماعيل

ابن إبراهيم بن معمر الهَرَوِيّ من هُذَيْل من أنفسهم ، صاحب سُنّة وفضل وخير ، وهو ثقة ثبت ، وتوفى ببغداد في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ومائتين (٢) ، وشهده خلق كثير .

* * *

٤٤١٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٢١٣

(١) ذكر ابن فهم هذه الترجمة ، بنصها لدى المزي ص ٢١٧

٤٤١٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٧٤

٤٤١٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧٠

٤٤١٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٦٦ ، وتهذيب الكمال ج ٣ ص ١٩

(٢) علق على ذلك محقق تهذيب الكمال تعليقا لا بأس من إيراده هنا « جاء في حواشي =

٤٤٢٠ - محمد بن حاتم بن ميمون المروزي

ويكنى أبا عبد الله ، استخرج كتابًا في تفسير القرآن كتبه الناس ببغداد ، وكان ينزل قطيعة الربيع^(١) بالكرخ ، وتوفي ببغداد يوم الخميس لأربع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين .

٤٤٢١ - أحمد بن حاتم الطويل

٤٤٢٢ - إبراهيم بن محمد بن عرعة

ابن البرند من بنى سامة بن لؤي ، يكنى أبا إسحاق ، وتوفي ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين بعد انصرافه من العسكر عسكر الخليفة بسامرا .

= النسخ من قول المؤلف : ذكر تاريخ وفاته متصلا بقول محمد بن سعد وذلك وهم ، فإن ابن سعد مات قبل هذا التاريخ سنة ثلاثين « ثم أضاف المحقق » توهيم المزى لعبد الغنى المقدسى صاحب (الكمال) جيد ، ولكن الذى وقفنا عليه فى المطبوع من طبقات ابن سعد أنه قال فى وفاته : « وتوفى ببغداد فى جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ومائتين ، وشهده خلق كثير » (الطبقات ٩٥/٢/٧ طبعة أوربا ، ٣٥٩/٧ من طبعة بيروت) وهو قول لا يمكن عزوه لابن سعد بسبب أن ابن سعد نفسه توفى سنة ثلاثين ومائتين ، فكيف يذكر وفاة شخص تأخر بعده بست سنوات ؟! والظاهر أن هذه من إضافات الرواة ، وهى إضافة قديمة ، بدلالة نقل عبد الغنى المقدسى ، ووجود النص فى مخطوطات طبقات ابن سعد . وورد فى ميزان الاعتدال للذهبي أنه توفى سنة ثلاثين ومائتين (٢٢١/١) وهو كذلك بسبب سقوط كلمة « ست » المشتبهة بكلمة « سنة » ، وإلا فإن الذهبي ذكر فى كتبه الأخرى أنه توفى سنة ٢٣٦ ، ولم يشك فى ذلك ، كما فى تاريخ الإسلام (الورقة : ٢٦ من مجلد أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والعبر (٤٢٣/١) والتذهيب (١/الورقة ٦١) والكاشف (١١٨/١) وغيرها . وقد جزم ابن زبير الربيعى بوفاة سنة ٢٣٦ ولم يذكر خلافا مع شدة ولعه فى ذلك (مواليد العلماء ووفياتهم الورقة ٧٠) .

٤٤٢٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٦٦ وتهذيب الكمال ج ٥ ص ٢٠

(١) من صدر الترجمة إلى هنا أورده المزى ونسبه لابن سعد ، ولا شك أن خاتمة الترجمة ليست من كلام ابن سعد وإنما هى من إضافات الرواة .

٤٤٢١ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٤ ص ١١٢ وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٤٢٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٤٨

٤٤٢٣ - أحمد بن محمد

الصفار ، ويكنى أبا حفص .

٤٤٢٤ - عبد الرحمن بن صالح الأزدي

ويكنى أبا محمد ، وهو من أهل الكوفة ونزل بغداد ، وكان يحدث عن شريك وابن أبي زائدة وأبي بكر بن عياش وغيرهم وعن ملازم بن عمرو ، وتوفي ببغداد يوم الاثنين انسلاخ ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين .

٤٤٢٥ - أحمد بن إبراهيم

ويكنى أبا علي ، ويعرف بالموصلّي ، روى عن حمّاد بن زيد وشريك وأبي غوانة وغيرهم ، وتوفي ببغداد في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثلاثين ومائتين .

٤٤٢٦ - إبراهيم بن أبي الليث

ويكنى أبا إسحاق ، وهو صاحب الأشجعي ، ونزل بغداد في عسكر المهديّ ، وكان صاحب شتّة ، ويضعف في الحديث .

٤٤٢٧ - يعقوب بن إبراهيم

ابن كثير العبدّي ، ويكنى أبا يوسف ، وهو ابن الدوّرقّي .

٤٤٢٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٢٧

٤٤٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٧٧

٤٤٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٧٧

٤٤٢٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٩١

٤٤٢٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٧٧

٤٤٢٨ - وأخوه : أحمد بن إبراهيم

ابن كثير ، ويكنى أبا عبد الله .

٤٤٢٩ - عبد المنعم بن إدريس بن سنان

ويكنى أبا عبد الله ، وهو ابن ابنة وهب بن منبه ، وروى كتب وهب من أحاديث الأنبياء والعباد وأحاديث بنى إسرائيل عن أبيه عن وهب بن منبه وذكر أنه قد لقي معمر بن راشد باليمن وسمع منه ، وكان قارئاً لكتب وهب بن منبه وحكمته ، مات ببغداد في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين وقد قارب مائة سنة .

٤٤٣٠ - محمد بن مصعب

ويكنى أبا جعفر ، كان قارئاً لكتاب الله ، وقد سمع الحديث وجالس الناس ، وكان ثقة إن شاء الله ، مات ببغداد في ذى القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٤٤٣١ - محرز بن عون بن أبي عون

ويكنى أبا الفضل ، قال : أخبرني أبي قال : ولدت سنة أربع وأربعين ومائة ، قال : وفي هذه السنة حج أبو جعفر المنصور بالناس ، وتوفي ببغداد سنة إحدى وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وقد كان حدث وكتب الناس عنه كتاباً كبيراً ، وكان ثقة ثباتاً .

٤٤٢٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٣١

٤٤٣٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٧٩

٤٤٣١ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٦٢

٤٤٣٢ - الوليد بن صالح النَّخَّاس^(١)

ويكنى أبا محمّد ، روى عن عُبيد الله بن عمرو وأبي معشر وبقية بن الوليد وحمّاد بن سلمة وعيسى بن يونس .

٤٤٣٣ - العباس بن غالب الوزّاق

روى مصتَفَ وكيع وغير ذلك ، وتوفى ببغداد فى صفر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

٤٤٣٤ - رباح بن الجراح

ويكنى أبا الوليد ، من أهل الموصل وقدم بغداد وروى عن المعافى بن عمران وعُفَيف بن سالم .

٤٤٣٥ - الوليد بن شجاع

ابن الوليد ، ويكنى أبا هُمام السكونى ، روى عن بقية بن الوليد وغيره من الشَّاميين والعراقيين .

٤٤٣٦ - نوح بن يزيد المؤدّب

ويكنى أبا محمّد ، وكان صاحب إبراهيم بن سعد ، وكان ثقة فيه عُشْر^(٢) .

٤٤٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٢

(١) النَّخَّاس : تحرف فى ل إلى « النَّحَّاس » وصوابه من ث . كما قيده صاحب التقريب : بنون ومعجمة ثم مهمل .

٤٤٣٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٣٦

٤٤٣٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٨

٤٤٣٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٢

٤٤٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٧

(٢) عسر : تحرف فى ل إلى « عشر » وبحواشى ل « فيه عشر ... وجاء لدى العسقلانى =

٤٤٣٧ - عبد العزيز بن بحر

المؤدّب ، روى عن إسماعيل بن جعفر وغيره .

٤٤٣٨ - كامل بن طلحة

الجحدري ، من أهل البصرة ، ويكنى أبا يحيى ، وتوفى بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

٤٤٣٩ - يوسف بن موسى القطان

وكان من أهل الكوفة ونزل الرى وتجر بها وسمع من جرير بن عبد الحميد وغيره وقدم بغداد فنزل دار القطن .

٤٤٤٠ - مَرْدَوِيَه الصائغ

واسمه عبد الصمد بن يزيد ولقبه مردويه ، ويكنى أبا عبد الله ، روى عن الفضيل بن عياض وابن عُيينة وغيرهما ، وكان ثقة من أهل السنّة والورع ، وقد كتب التّاس عنه ، وتوفى فى آخر يوم من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين .

٤٤٤١ - يحيى بن إسماعيل الواسطي

ويكنى أبا زكرياء .

= ص ٤٢٤ « من العاشرة » أى من الطبقة العاشرة ، والمراد هنا عُشْرٌ « أى عشر طبقات . وإن كان التعبير شاذّاً » قلت : ولا أرى ما ذكر بالمتن والحاشية صواباً . فقراءة ث « عُشْرٌ » وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد . ومثله لدى المزى وابن حجر فى تهذيبه وهما ينقلان عن ابن سعد .

٤٤٣٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٤٨

٤٤٣٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٥

٤٤٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٤٦٥

٤٤٤٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٠

٤٤٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٧

٤٤٤٢ - أبو عُمر ^(١) المُقَرِّي

وهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان الأزدي ، وقد قرأ عليه الناس القرآن ، وكان عالماً بالقرآن وتفسيره ، وقد كتب عن شريك وغيره من أهل العراق وأهل المدينة وأهل الشام .

* * *

٤٤٤٣ - مُحَمَّد بن سعد صاحب الواقدي

وهو مولى الحسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، وتوفي ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن اثنتين وستين سنة ، وهو الذي أُلِّف هذا الكتاب كتاب الطبقات واستخرجه وصنّفه ورَوَى عنه ، وكان كثير العلم كثير الحديث والرواية كثير الكتب كُتِب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه ^(٢) .

* * *

٤٤٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٤

(١) أبو عُمر : تحرف في ل إلى « أبو عمرو » وصوابه من ث ، والمزى .

٤٤٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٥

(٢) أورد المزى هذه الترجمة بنصها نقلاً عن الحسين بن فهم صاحب ابن سعد .

تسمية من كان بخراسان
من أصحاب رسول الله ﷺ ، ممن غزاها ومات بها
٤٤٤٤ - بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْنِ

ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدى بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى ، ويكنى أبا عبد الله ، وأسلم حين مرّ به رسول الله ﷺ ، إلى الهجرة وأقرأه صَدْرًا من سورة مريم ، ثم قدم عليه المدينة مهاجرًا بعد أخذ فتعلم بقية سورة مريم وغزا مع رسول الله ﷺ ، مغازيه بعد ذلك وسكن المدينة إلى أن توفي رسول الله ﷺ ، فلما فتحت البصرة ومُصِّرَتْ تحوّل إليها بُريدة فاخبط بها دارًا ثم خرج منها غازيًا إلى خراسان فمات بمرّو في خلافة يزيد بن معاوية وبقي ولده بها ، وقدم منهم قوم فنزلوا ببغداد فماتوا بها .

أخبرنا هاشم بن القاسم أبو النضر قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا محمد بن أبي يعقوب الضبيّ قال : حدّثني من سمع بريدة وراء نهرٍ بَلَخَ وهو يقول :

لا عيشَ إلّا طِراؤُ الخيل بالخيل

٤٤٤٥ - أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيّ

واسمه فيما ذكر محمد بن عمر وبعض ولد أبي برزة عبد الله بن نُضْلة ، وقال غيرهم من العلماء : اسمه نُضْلة بن عبد الله ، وقال آخرون ، نضلة بن عُبيد بن الحارث بن جَنَاد بن ربيعة بن دُعَيْل بن أنس بن خُزَيْمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى ، أسلم أبو برزة قديمًا وشهد مع رسول الله ﷺ ، فتح مكة وقتل عبد العزّي بن خَطْل وهو متعلّق بأستار الكعبة ، ولم يزل أبو برزة يغزو مع رسول

٤٤٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢١٠ كما ترجم له المصنف في الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

٤٤٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١ ، وتهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤٠٧

الله ، ﷺ ، إلى أن قُبِضَ فتحوّل إلى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنى بها دارًا ، وله بها بقيّة وعقب ، ثم غزا خراسان فمات بها .

٤٤٤٦ - الحكم بن عمرو بن مُجَدّع بن حِذِيم

ابن الحارث بن نُعَيْلَة بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ونُعَيْلَة هو أخو غِفَار بن مُلَيْل ، فقيّل للحكم بن عمرو الغِفَارِي ، وهو من ولد نُعَيْلَة ، أخى غِفَار ، وقد صَحِبَ الحَكَمُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، حتّى قُبِضَ ، ثم تحوّل إلى البصرة فنزلها فولّاه زياد بن أبي سفيان خراسان ، فخرج إليها فلم يزل بها واليًا حتّى مات بها سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٤٤٤٧ - عبد الرحمن بن سُمُرَة

ابن حَبِيب بن عَبْد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه أروى بنت أبي الفرعة ، واسم أبي الفرعة حارثة بن كعب بن مطرف بن ضريس من بني فراس بن غنم ، تحوّل عبد الرحمن إلى البصرة ونزلها وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث ، وكان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله ، ﷺ ، حين أسلم عبد الرحمن ، وقال له : يا عبد الرحمن لا تشأَل الإمارة ، واستعمله عبد الله بن عامر على سجستان وغزا خراسان ففتح بها فتوحًا ثم رجع إلى البصرة فمات بها سنة خمسين ، وصلى عليه زياد بن أبي سفيان ^(١) .

٤٤٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٢٤ ، والإصابة ج ٢ ص ١٠٧

٤٤٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٥٤ ، وتهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٥٧

(١) أورده المزي بنصه نقلًا عن ابن سعد .

٤٤٤٨ - قُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمه أم الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية ، وكان قُتْمُ يُشَبِّهه برسول الله ، ﷺ ، وغزا قُتْمُ خراسان وكان عليها سعيد بن عثمان فقال له : أَضْرِبْ لَكَ بِأَلْفِ سَهْمٍ ؟ فقال : لا بل خَمْسَ ، ثُمَّ أَعْطَى النَّاسَ حَقُّوْقَهُمْ ، ثُمَّ أَعْطَنِي بَعْدُ مَا شِئْتُ . وكان قُتْمُ ورعًا فاضلاً^(١) ، وتوفى بسمرقند .

* * *

٤٤٤٩ - عبد الرحمن بن يَعمَرَ الدُّثَلِي

روى عنه بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الْحَجَّ عَرَفَةُ ، مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ .

* * *

٤٤٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٠

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء نقلاً عن ابن سعد .

٤٤٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠٣ ، وتهذيب الكمال ج ١٨ ص ٢١

وكان بخراسان بعد هؤلاء من الفقهاء والمحدثين

٤٤٥٠ - يحيى بن يغمّر الليثي

من بني كنانة ، وكان من أهل البصرة ، وكان نحوياً صاحب علم بالعريّة والقرآن ، ثم أتى خراسان فنزل مَرَوْ وولى القضاء بها ، فكان يقضى باليمين مع الشاهد ، وكان ثقة .

أخبرنا شبابة بن سَوّار قال : أخبرني أبو الطيب موسى بن يسار قال : رأيْتُ يحيى بن يعمر على القضاء بمرو فرأيتُه يقضى فى السوق وفى الطريق ، وربما جاءه الخصمان وهو على حمار فيقف على حِمَارِهِ حتّى يقضى بينهما .

٤٤٥١ - أبو مِجْلَزٍ لَاحِق

ابن حميد السدوسي ، وكان ثقة له أحاديث ، وكان قد أتى مَرَوْ فنزلها وابتنى بها داراً وولى بيت المال بها ، وكان أعور ، توقّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

٤٤٥٢ - يزيد بن أبي سعيد

النحويّ من أهل مَرَوْ ، وله أحاديث .

٤٤٥٣ - محمّد النخعيّ

ويكنى أبا يوسف ، وكان ثقة إن شاء الله ، وروى عن سعيد بن جبّير وولى القضاء بمرو .

٤٤٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٤٤١

٤٤٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٦

٤٤٥٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠١

٤٤٥٤ - الصَّحَّاحُ بْنُ مُزَاحِمٍ

يكنى أبا القاسم من أهل بلخ .

٤٤٥٥ - عَطَاءُ الْخُرَاسَانِيِّ

وكان ثقة وأتى الشام فروى عنه الشاميون ، وروى عنه مالك بن أنس وغيره .

٤٤٥٦ - أَبُو الْمُثَنَّبِ واسمه عيسى بن غبيد

وله أحاديث وقد روى عن عِكْرِمَةَ .

٤٤٥٧ - أَبُو حَرِيرِيز

قاضي سِجِسْتَانَ واسمه عبد الله ^(١) بن حسين .

٤٤٥٨ - الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ

أخبرنا عَمَّارُ بْنُ نَصْرِ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ : كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقَدْ لَقِيَ ابْنَ عُمَرَ ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَكَانَ هَرَبَ مِنَ الْحِجَابِ فَأَتَى مَرْوَ فَسَكَنَ قَرْيَةً مِنْهَا يُقَالُ لَهَا : بُزْزُ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى مِنْهَا يُقَالُ لَهَا سَدَوْرُ ^(٢) ، فَكَانَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَقَدْ كَانَ طُلُبُ أَيْضًا بِخُرَاسَانَ حِينَ ظَهَرَتْ دَعْوَةُ بَنِي الْعَبَّاسِ فَتَغَيَّبَ فَتَخَلَّصَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

٤٤٥٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

٤٤٥٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٠٦

٤٤٥٦ - مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٩

٤٤٥٧ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٠٦

(١) تحرف في ث ، ل إلى « عبد الرحمن » وصوابه من التقريب وتهذيب الكمال وتوضيح المشتبه وميزان الاعتدال .

٤٤٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٦٠

(٢) انظر معجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٢

المبارك وهو مختفٍ فسمع منه أربعين حديثًا ، وكان عبد الله يقول : ما يسرّني بها كذا وكذا لشيء سمّاه . ومات الربيع بن أنس في خلافة أبي جعفر المنصور ^(١) .

٤٤٥٩ - إبراهيم بن ميثون الصائغ

كان هو ومحمد بن ثابت العبدى صديقين لأبى مُسلم الداعية بخراسان يجلسان إليه ويسمعان كلامه ، فلما أظهر الدعوة بخراسان وقام بهذا الأمر دس إليهما من يسألهما عن نفسه وعن الفتك به ، فقال محمد بن ثابت : لا أرى أن يُفتك به لأنّ الأيمان قيد الفتك ، وقال إبراهيم الصائغ : أرى أن يُفتك به ويُقتل . فولّى أبو مسلم محمد بن ثابت العبدى قضاءً مرو وبعث إلى إبراهيم الصائغ فقتل ، وقد روى أنّ إبراهيم الصائغ كان أتى أبا مسلم فوعظه ، فقال له : انصرف إلى منزلك فقد عرفنا رأيك ، فرجع ثم تحنط بعد ذلك وتكفن وأتاه وهو فى مجمع من الناس فوعظه وكلمه بكلام شديد فأمر به فقتل وطرح فى بئر .

٤٤٦٠ - محمد بن ثابت العبدى

وكان أصله من أهل البصرة ، روى عن أبى المتوكل وقد ولى قضاءً مزو وروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره .

٤٤٦١ - يعقوب بن الققعاع

وكان من أهل مزو ، وكان قاضيًا بها ، وروى عن عطّاء بن أبى رباح وروى عنه الثورى وعبد الله بن المبارك .

(١) أورده المزى بنصه نقلًا عن ابن سعد .

٤٤٥٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٢٣

٤٤٦٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٥٤

٤٤٦١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٨

٤٤٦٢ - منصور بن أبي سُريرة

روى عنه عبد الله بن المبارك .

٤٤٦٣ - حُسين بن واقد

روى عن عبد الله بن بُريدة ، وكان حسن الحديث .

٤٤٦٤ - خارجة بن مُصعب السَّرخسي

اتقى النَّاسُ حديثه فتركوه .

٤٤٦٥ - نوح بن أبي مريم

ويكنى أبا عِصْمة .

٤٤٦٦ - أبو حمزة الشُّكْرِي

من أهل مرو ، وكان قديمًا .

٤٤٦٧ - حفص بن عبد الرَّحمن

البلخي ، ويكنى أبا عُمر^(١) ، وكان ينزل نيسابور .

٤٤٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٧٦

٤٤٦٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٤٩١

٥٥٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٦

٤٤٦٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٧

٤٤٦٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٠

٤٤٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٢٢

(١) ث ، ل « أبو عمرو » وقد اتبعت ما ورد به تهذيب الكمال ومثله لدى صاحب التقريب .

٤٤٦٨ - عُبيد الله السجزي

وهو من أهل سجستان ، وروى لسفيان الثوري وغيره ، وكان متجّره إلى نيسابور .

* * *

٤٤٦٩ - نهشل بن سعيد بن وزدان

يروى عن الضحّاك بن مزاحم .

* * *

٤٤٧٠ - الفضل بن موسى السّيناني

وسينان : قرية من قرى مَرَوْ مِنْ رُبع السقّاذم ، وكان الفضل ثقة روى عنه
وكيع بن الجراح وغيره .

* * *

٤٤٧١ - عبد الله بن المبارك

ويكنى أبا عبد الرحمن ، ولد سنة ثمانى عشرة ومائة وطلب العلم فروى رواية
كثيرة وصنّف كتبًا كثيرة فى أبواب العلم وصنّفه حملها عنه قوم وكتبها الناس
عنهم ، وقال الشعر فى الزّهد والحثّ على الجهاد ، وقدم العراق والحجاز والشّام
ومصر واليمن وسمع علمًا كثيرًا ، وكان ثقة مأمونًا إمامًا حجة كثير الحديث ،
ومات بهيت منصرفًا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة .

* * *

٤٤٧٢ - النّضر بن محمّد المروزي

وكان مقدّمًا عندهم فى العلم والفقه والعقل والفضل ، وكان صديقًا لعبد الله
ابن المبارك ، وكان من أصحاب أبي حنيفة .

٤٤٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٤٧

٤٤٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٦

٤٤٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٢٥٤

٤٤٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٠

٤٤٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤٠٣

٤٤٧٣ - مَكِّي بن إبراهيم البلخي

ويكنى أبا السَّكَن ، توفى ببلخ سنة خمس عشرة ومائتين ، وكان ثقة وقدم بغداد يريد الحج فحج ورجع وحَدَّث النَّاسَ في ذهابه ورجوعه فكتبوا عنه ، وكان ثبًا في الحديث .

٤٤٧٤ - النَّضْر بن شميل المروزي

وهو من أهل البصرة من بني مازن ، وكان ثقة إن شاء الله صاحب حديث ورواية للشعر ومعرفة بالنحو وبأيام النَّاس ، وتوفى بخراسان سنة ثلاث ومائتين في خلافة المأمون ، وذلك قبل خروج المأمون من خراسان .

٤٤٧٥ - مُقَاتِل بن سليمان

البلخي صاحب التفسير ، روى عن الضَّحَّاك بن مزاحم وعطاء وأصحاب الحديث يتقون حديثه ويُتَكْرَمونه .

٤٤٧٦ - أبو مطيع البلخي

واسمه الحكم بن عبد الله ، وكان على قضاء بلخ ، وكان مرجئًا وقد لقي عبد الرَّحْمَنِ بن حَزْمَلَة وغيره وهو ضعيف عندهم في الحديث ، وكان مكفوفًا .

٤٤٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٥

٤٤٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٢

٤٤٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٥

٤٤٧٦ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٧٤

٤٤٧٧ - عمر بن هارون ^(١)

البلخي ، روى عن ابن جريج وغيره ، وقد كتب الناس عنه كتابًا كبيرًا وتركوا حديثه .

٤٤٧٨ - سلم بن سالم البلخي

ويكنى أبا محمد ، وكان مرجئًا ضعيفًا في الحديث ولكنه كان صارمًا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وكانت له رئاسة بخراسان فبعث إليه هارون أمير المؤمنين فأقدمه عليه فحبسه فلم يزل محبوبًا إلى أن مات هارون ، ثم أخرجه محمد بن هارون حين ولي الخلافة من سجن الرقة فقدم بغداد فأقام بها قليلًا ، ثم خرج إلى خراسان فمات بها .

٤٤٧٩ - مقاتل بن حيان

٤٤٨٠ - أبو معاذ البلخي ، وقد روى عنه ^(٢) .

٤٤٨١ - خلف بن أيوب

ويكنى أبا سعيد من أهل بلخ ، وقد روى عنه .

٤٤٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٢٠ ، سير أعلام النبلاء ج ٩

ص ٢٦٧

(١) عُمر بن هارون : تحرف في ل إلى « عمرو بن هاوَن » وصوابه من ث والمزى والذهبي في سير أعلام النبلاء .

٤٤٧٨ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٨٥

٤٤٧٩ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٧١

٤٤٨٠ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٥٧٤

(٢) مقاتل بن حيان ، وأبو معاذ البلخي أوردتهما طبعة ليدن على أنهما ترجمة واحدة على النحو

التالي « مقاتل بن حيان أبو معاذ البلخي وقد روى عنه » .

٤٤٨١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٤

٤٤٦٢ - شَدَّاد بن حَكِيم

ويكنى أبا عثمان البلخي ، وقد روى عنه .

٤٤٦٣ - أَبُو ثُمَيْلَةَ المَرُوزِي

واسمه يحيى بن واضح ، وكان مولى للأَنْصار ، لقي مُحَمَّد بن إِسْحاق وروى عنه وكان ثقة يُحَدَّث عنه .

٤٤٨٤ - الحسن بن سَوَّار

ويكنى أبا العلاء المَرُوزِي ، وكان ثقة قدم بغداد يريد الحج فُروى عنه النَّاس وكتبوا عنه ، ثم رجع إلى خراسان فمات بها في آخر خلافة المأمون .

٤٤٨٥ - عبد الصمد بن حَسَّان

المَرُوزِي ، وكان قاضيًا بها وبنيسابور وهرّاة ، وكان ثقة ، وتوفى في خلافة المأمون .

٤٤٨٦ - علي بن الحسن

ابن شقيق من أصحاب عبد الله بن المبارك ، وقد لقي الحسين بن واقد وروى عنه ، وهو من أهل مرو ، وتوفى بمرو .

٤٤٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣١٠

٤٤٨٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٨

٤٤٨٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦١

٤٤٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤١٥ ، وميزان الاعتدال ج ٢

ص ٦٢٠

٤٤٨٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٧١

٤٤٨٧ - عبد العزيز بن أبي رزمة

المروزي ، روى عن حمّاد بن سلّمة وحمّاد بن زيد وغيرهما ، وكان ثقة .

٤٤٨٨ - نصر بن باب

ويكنى أبا سهل من أهل مرو ، سمع من داود بن أبي هند وعوف الأعرابي والحجاج وغيرهم ، وقدم بغداد فسمعوا منه وروى عنه ، ثم حدث عن إبراهيم الصائغ فاتهموه فتركوا حديثه .

٤٤٨٩ - علي بن إسحاق

الداركاني ، وهي قرية بمرو ، وكان ينزلها الحجاج إذا خرجوا من مرو ، وكان من أصحاب عبد الله بن المبارك معروفاً بصحبته ، وكان ثقة وقدم بغداد فسمعوا منه (١) .

٤٤٩٠ - الحسين بن الوليد

ويكنى أبا عبد الله مولى لقريش .

٤٤٩١ - سهل بن مزاحم

من أهل مرو ، وكان فقيهاً مفتياً عابداً ويكنى أبا بشر .

٤٤٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١٣٢

٤٤٨٨ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٥٠

٤٤٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣١٨

(١) أورده المزى بنصه نقلاً عن ابن سعد .

٤٤٩٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٩

٤٤٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٨٩

٤٤٩٢ - وأخوه : محمد بن مزاحم

ويكنى أبا وهب ، وكان خيراً فاضلاً ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين ،
وكان يروى عن عبد الله بن المبارك .

* * *

٤٤٩٣ - عتاب بن زياد

المروزي ، من أصحاب عبد الله بن المبارك ، وكان ثقة .

* * *

٤٤٩٤ - إبراهيم

ابن رُشتم^(١) من أهل مرو .

* * *

٤٤٩٥ - سفيان بن عبد الملك

من أهل مرو ، وكان عبد الله بن المبارك يثق به ويدفع إليه كتبه .

* * *

٤٤٩٦ - سلمة بن سليمان

من أهل مرو وهو صاحب عبد الله بن المبارك معروف به .

* * *

٤٤٩٧ - عبدان^(٢) بن عثمان

٤٤٩٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٥٨

٤٤٩٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٢٢

٤٤٩٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٧٠

٤٤٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ١٧٣

(١) رُشتم : تحرف في ل إلى « رُسيم » وصوابه من ث والثقات لابن حبان وميزان الاعتدال .

٤٤٩٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٧

٤٤٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٧٦

(٢) عبدان : تحرف في ل إلى « عياد » وصوابه من ث والمزى والتقريب .

واسمه عبد الله وهو ابن ابنة عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، وقد لقي شُعبة وعنده كتب عبد الله بن المبارك .

٤٤٩٨ - محمد بن الفضل

من أهل مرو ، متروك الحديث .

٤٤٩٩ - عُمارة بن المغيرة

من أهل سرخس .

٤٥٠٠ - وأخوه : القاسم بن المغيرة

من أهل سرخس .

٤٥٠١ - أبو سَعد ^(١) الصاغانى

وكان ثقة واسمه محمد بن مُيسَّر ^(٢) ، وكان مكفوفاً .

٤٥٠٢ - عصام بن يوسف

من أهل بلخ .

٤٤٩٨ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٦

٤٤٩٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٤

٤٥٠٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣٢٤

٤٥٠١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٩

(١) سعد : تحرف فى ل إلى « سعيد » وصوابه من ث والتقريب .

(٢) بوزن محمد ، ضبطه صاحب التقريب .

٤٥٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٢١

٤٥٠٣ - أبو إسحاق الزيات

من أهل بلخ ، واسمه إبراهيم بن سليمان ، وكان مرجئاً .

٤٥٠٤ - قتيبة بن سعيد

ويكنى أبا رجاء البلخي ، روى عن ليث بن سعد وابن لهيعة .

٤٥٠٥ - أبو معاذ النحوي

من أهل مزو ، روى عن عبد الله بن المبارك .

٤٥٠٦ - يعمر بن بشر

ويكنى أبا عمرو ، صاحب عبد الله بن المبارك .

٤٥٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٦٧

٤٥٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٠

٤٥٠٥ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٥٧٤

٤٥٠٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٩١

وكان بالرى

من الفقهاء والمحدثين

٤٥٠٧ - أبو جعفر الرازى واسمه عيسى

ابن ماهان ، وكان أصله من أهل مرو من قرية يقال لها بُزْز ، وهى القرية التى نزلها الربيع بن أنس أولاً وبها سمع أبو جعفر من الربيع بن أنس ، ثم تحوّل أبو جعفر بعد ذلك إلى الرىّ فمات بها فقيل له الرازى ، وكان ثقة وكان يقدم بغداد والكوفة للحجّ فيسمعون منه .

٤٥٠٨ - يحيى بن ضريس

كان قاضياً بالرىّ ومات بها .

٤٥٠٩ - سعيد بن سنان الشيبانى

من أنفسهم ، وكان أصله من أهل الكوفة ولكنته سكن الرىّ بعد ذلك ، وكان يحجّ كل سنة وكان سىء الخلق .

٤٥١٠ - جرير بن عبد الحميد

ويكنى أبا عبد الله ، ولد سنة سبع ومائة بالكوفة ونشأ بها ، وطلب الحديث وسمع فأكثر ، ثم نزل الرىّ فمات بها ، وكان ثقة كثير العلم يؤخّل إليه .

٤٥٠٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٤

٤٥٠٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٥٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٩٢

٤٥١٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣٢٥ وتهذيب الكمال ج ٤ ص ٥٤٤

٤٥١١ - حَكَّام بن سَلَم الرَازِي

وكان ثقة إن شاء الله .

٤٥١٢ - سَلَمَة الأَثَرش بن الفضل

ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة صدوقاً ، وهو صاحب محمد بن إسحاق ،
روى عنه المغازي والمبتدأ وتوفى بالرّي ، وقد أتى عليه مائة وعشر سنين ، وكان
مؤدّباً ، وكان يقال إنّه من أحشع الناس في صلاته .

٤٥١٣ - إسحاق بن سليمان

ويكنى أبا يحيى مولى لعبد القيس ، وكان ثقة له فضل في نفسه وورع ،
وانتقل إلى الكوفة فأقام بها سنين ، ثم رجع إلى الرّي فمات بها سنة تسع وتسعين
ومائة .

٤٥١٤ - إسحاق بن إسماعيل الرَازِي

ويلقب حَيَّوْيه ، توفى بالرّي ، وكان قد حدّث ورّوى عنه .

٤٥١١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥ ، وتحرف فيه « حكام » إلى « حكيم »

والتقريب ص ١٧٤

٤٥١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٨٧

٤٥١٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

وكان يَهْمَذَان
من الفقهاء

٤٥١٥ - أضرَم بن حَوْشَب الهمَذَانِي

وكان قدم بغداد فكتب عنه أهل بغداد ، ثم رجع إلى هَمَذَان فمات بها .

وكان بَقُم من المحدثين

٤٥١٦ - أشعث بن إسحاق

٤٥١٧ - ويعقوب بن عبد الله الأشعري

٤٥١٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠

٤٥١٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ١٢٨ وقد ورد هكذا بالأصل دون

ترجمة .

٤٥١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٥ وورد بالأصل دون ترجمة .

وكان بالأنبار
من المحدثين

٤٥١٨ - محمد بن عبد الله الحذاء

ويكنى أبا جعفر ، وكانت عنده أحاديث وكان ثقة .

٤٥١٩ - سُويد بن سعيد

ويكنى أبا محمد الأنباري ، وكان ينزل الحديث حديثه النورة على فراسخ من الأنبار .

٤٥٢٠ - إسحاق بن البهلول

ويكنى أبا يعقوب .

٤٥١٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤١٤

٤٥١٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٢٨

٤٥٢٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٦٦

تَسْمِيَةُ مَنْ نَزَلَ الشَّامَ
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 ٤٥٢١ - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

رضى الله عنه ، واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضَبَّةَ بن الحارث بن فهر ، وأمه أميمة بنت غنم بن جابر بن عبد العزى بن عامر بن عَمِيرَةَ .

أسلم أبو عُبَيْدَةَ قبل دخول رسول الله ﷺ ، دار الأرقم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، ثم قدم فشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وبعثه رسول الله ﷺ ، سرية في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار إلى حَيٍّ من مُجَهِنَةَ بساحل البحر وهي غزوة الخبط .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَوُهَيْب بن خالد قالا : حَدَّثَنَا خَالِد الحذاء عن أَبِي قَلَابَةَ عن أَنَس بن مالك عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : أَلَا إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنًا وَأَمِيْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . وقال مُحَمَّد بن عمر : لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ ابن الخطَّاب ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَّى أَبَا عُبَيْدَةَ الشَّامَ فشهد اليرموك وهو أمير النَّاسِ .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ثَوْر بن يزيد عن خَالِد بن مَغْدَان عن مَالِك ابن يُخَامِر أَنَّهُ وَصَفَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَالَ : كَانَ رَجُلًا نَحِيْفًا مَعْرُوقَ الْوَجْهِ خَفِيْفَ اللَّحْيَةِ طَوَالًا أَجْنَأُ أَثْرَمَ الثَّيْتَيْنِ ^(١) .

٤٥٢١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥ كما ترجم له المصنف في طبقات البدرين من المهاجرين .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٧ نقلا عن ابن سعد ، ولديه «أحنى» بدلا من «أجنأ» وذكر محققه بالهامش «الرجل الأحنى» : فيه انعطاف الكاهل نحو الصدر مع انحناء من الكبر . وغيرها محقق المطبوع إلى «أجنأ» نقلا عن ابن سعد ، وقال : الكلمتان بمعنى .

قلت : ولدى ابن الأثير فى النهاية «جَنَأٌ» ومنه حديث هرقل فى صفة إسحاق عليه السلام «أبيض أجنأ» الجنأ ميل فى الظهر . وقيل فى العنق .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن رجال من قوم أبي عُبيدة أنّ أبا عبيدة بن الجراح شهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، ومات في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وأبو عُبيدة يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة ، وقبره بعمواس وهو من الرملة على أربعة أميال ممّا يلى بيت المقدس . وكان أبو عُبيدة يصبغ رأسه ولحيته بالحناء والكتم ، وقد روى أبو عُبيدة عن عمر .

* * *

٤٥٢٢ - بلال بن رباح مولى أبى بكر الصديق

رضى الله عنه ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان من مؤلدى السراة ، واسم أمّه حمامة ، وكانت أمةً لبعض بنى جُمَح .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : بلال سابق الحبشة .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواق ^(١) . أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الملك بن عمرو العقديّ وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أنّ عمر كان يقول : أبو بكر سيّدنا وأعتق سيّدنا ، يعنى بلالاً .

أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى والفضل بن دكين قالوا : حدّثنا المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن قال : أوّل من أذن بلال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن محمد بن عمّار عن أبيه عن جدّه قال : كان بلال يحمل العنزة بين يدى رسول الله ، ﷺ ، يوم العيد والاستسقاء ^(٢) .

٤٥٢٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٤٧

(١) أورده البلاذرى ج ١ ص ١٨٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٨ نقلا عن ابن سعد .

قال محمد بن عمر : وشهد بلال بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، فلما قبض رسول الله ، ﷺ ، جاء إلى أبي بكر فاستأذنه في الخروج إلى الشام ليرابط في سبيل الله ، فقال أبو بكر : أنشدك الله يا بلال وحُرمتي وحقِّي قد كبرت سني وضعفت واقترب أجلي ، فأقام بلال مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر ، ثم جاء إلى عمر فقال مثل ما قال لأبي بكر فأذن له فخرج إلى الشام فلم يزل بها حتى توفي .

حدثنا محمد بن غُبَيْد الطنافسي قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال : قال بلال لأبي بكر حين توفي رسول الله ، ﷺ : إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشتريتني لنفسك فأمسكني ، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشتريتني لله فذّرني وعَمَلِ الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال : توفي بلال بدمشق سنة عشرين ودفن عند باب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ شُعَيْب بن طلحة من ولد أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، يقول : كان بلال يَزُوبُ أبي بكر ^(١) .

قال محمد بن عمر : فإن كان هذا هكذا وقد توفي أبو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة فبين هذا وبين ما روى لنا في بلال سبع سنين ، وشُعَيْب بن طلحة أعلم بميلاد بلال حين يقول : ترب أبي بكر ، فالله أعلم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : حدثني من رأى بلالاً رجلاً آدم شديد الأذمة نحيفاً طوالاً أجناً له شعر كثير خفيف العارضين به سَمَطٌ كثير لا يغيّره ^(٢) .

* * *

(١) البلاذري ج ١ ص ١٩٣

(٢) البلاذري ج ١ ص ١٩٣ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ٢٦٧

٤٥٢٣ - عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسٍ

ابن أَصْرَمَ بْنِ فُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ
من القَوَاقِلَةِ ، وَيَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ وَأُمُّهُ قُرَّةُ الْعَيْنِ بِنْتُ عِبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
الْعَجْلَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، شَهِدَ عِبَادَةَ
الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُوَ أَحَدُ النَّبَاءِ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا
وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حِينَ غَزَاهَا
الْمُسْلِمُونَ فَلَمْ يَزَلْ بِالشَّامِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَزْرَةَ يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ
الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَجُلًا طَوَالًا جَسِيمًا جَمِيلًا ،
وَمَاتَ بِالرَّمْلَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ ابْنُ
اِثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَهُ عَقَبٌ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُ بَقِيَ حَتَّى تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بِالشَّامِ .

* * *

٤٥٢٤ - مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ

ابن عَائِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِيِّ بْنِ سَعْدِ أَخِي سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ
ابن عَلِيِّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ تَزِيدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، قَالَ : وَيَكْنَى مُعَاذُ
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ سَهْلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْجَدِّ
ابن قَيْسٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ

وَشَهِدَ مُعَاذُ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَشَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ
أَوْ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَشَهِدَ أُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ،

٤٥٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٦٠

٤٥٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٩٤ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨

ص ١٠٥ ، وتحريف فيه تزييد إلى يزيد وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٣

ﷺ ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن عاملاً ومعلماً وقبض رسول الله ، ﷺ ، وهو باليمن واستخلف أبو بكر وهو عليها على الجند ، ثم قدم مكة فوافى عمرَ عامرًا على الحج .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان الثوري قال : وأخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد جميعًا عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ : أعلم أمتي بالحلال والحرام مُعَاذُ ابنِ جَبَل .

قال محمد بن عمر : ثم خرج مُعَاذُ إلى الشام مجاهدًا في سبيل الله .
أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال : لما أصيب أبو عُبيدة بن الجراح في طاعون عمواس استخلف مُعَاذُ بن جَبَل واشتدَّ الوجع فقال الناس لمُعَاذُ بن جبل : ادْعُ الله يَزِفْ عَنَّا هذا الرَّجْزُ ، قال : إنه ليس برَجْزٍ ولكنّه دَعْوَةُ نبيكم ، ﷺ ، وموت الصالحين قبلكم وشهادةٌ يَخْتَصُّ الله بها مَنْ شاء منكم ، اللَّهُمَّ ادْعُ آلَ مُعَاذٍ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة ، فطعن ابنه فقال : كيف تجدانكما ؟ قالا : يا أبانا ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ٦٠] ، فقال : وأنا ستجداني ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [سورة الصافات : ١٠٢] ، ثم طُعن امرأته فهلكتا ، وطُعن هو في إبهامه فجعل يُمَصِّصُها بفيه ويقول : اللَّهُمَّ إِنَّهَا صَغِيرَةٌ فَبَارِكْ فِيهَا فَإِنَّكَ تَبَارِكُ فِي الصَّغِيرِ ، حَتَّى هَلَكَ (١) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن شهر عن الحارث بن عَميرة الزبيدي قال : إني لجالس عند مُعَاذُ بن جَبَل وهو يموت فهو يُعْمَى عليه مرّةً ويُفِيْقُ مرّةً ، فسمعتُه يقول عند إفاقتِه : اخْتُقْ خَنِيْقَكَ فَوَعِزَّتِكَ إني لأَجِبُكَ (٢) .
أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُزْقَان قال : حدثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مُسلم الخولاني قال : دخلتُ مسجد

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٧ ، ٤٥٨

(٢) في ل « فوعدتك أني لأجيبك » والمثبت من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٠

حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كَهْلًا من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين بَرَّاقُ الثنايا ساكت لا يتكلم فإذا امترى القوم فى شىء أقبلوا عليه فسألوه ، فقلتُ لجليس لى : مَنْ هذا ؟ قال : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أيوب بن النعمان عن أبيه عن قومه قال : وحدثنا إسحاق بن خازجة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جدّه قالوا : كان مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رجلًا طويلًا أبيض حسن الثغر عظيم العينين مجموع الحاجبين جعدًا قَطَطًا ، شهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة ، وخرج إلى اليمن بعد أن غزا مع رسول الله ﷺ ، تبوكا وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، وتوفى في طاعون عمواس بالشَّام في ناحية الأردن سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر ابن الخطَّاب وهو ابن ثمان وثلاثين سنة ، وليس له عقب .

أخبرنا ابن مسلم قال : حدثنا حمَّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : رُفِعَ عيسى ، ﷺ ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات مُعَاذُ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ^(١) .

أخبرنا عليّ بن المتوكّل عن ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : قبر معاذ ، رضى الله عنه ، بقصير خالد من عمل دمشق .

٤٥٢٥ - سعد بن عبادة بن دُلَيْم بن حارثة

ابن أبى حَزِيْمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة من الأنصار ، ويكنى أبا ثابت ، وأمه عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدى ابن عمرو بن مالك بن النجار ، وهو ابن خالة مسعود بن زيد الأشهلّى من أهل بدر ، وكان سعد بن عبادة فى الجاهليّة يكتب بالعربيّة ويحسن العوم والرمى ، وكان من أحسن ذلك سُمى الكامل .

وشهد سعد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان أحد النقباء الاثنى عشر ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٠

٤٥٢٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٦ كما ترجم له المصنف فى طبقات البدرين من الأنصار .

وكان سيِّداً جواداً ، ولم يشهد بدرًا ، وكان تَهَيَّأ للخروج إلى بدر ويأتي دور الأنصار يَحْضَهُمْ على الخروج فنَهَش فقال رسول الله ، ﷺ : لئن كان سعد لم يشهدهما لقد كان عليها حريصاً (١) .

وشهد بعد ذلك أُنْحَدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، فلَمَّا توفَّى رسول الله ، ﷺ ، اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة ومعهم سعد بن عبادة فتشاوروا في البيعة له وبلغ الخبر أبا بكر وعمر فخرجا حتَّى أتياهم ومعهما ناس من المهاجرين فجري بينهم كلام ومحاورة ، فقال عمر لأبي بكر : ابْشُط يدك ، فبايعه وبايعه المهاجرون والأنصار ولم يبايعه سعدُ بن عبادة ، فتركه فلم يَغْرِضْ له حتَّى توفَّى أبو بكر وولى عمر فلم يبايع له أيضًا ، فلقية عمر ذات يوم في طريق من طرق المدينة فقال له عمر : إيه يا سعد إيه يا سعد ! فقال سعد : إيه يا عمر ! فقال عمر : أنت صاحب ما أنت عليه ؟ فقال سعد : نعم أنا ذلك ، وقد أَقْضَى الله إليك هذا الأمر ، وكان واليه صاحبك أَحَبَّ إلينا منك وقد والله أَضْبَحْتُ كارهاً لجوارك ، فقال عمر ، رضى الله عنه : إِنَّ مَنْ كَرِهَ جَارًا جَاوَزَهُ تَحَوَّلَ عنه ، فقال سعد : أما إني غير مُسْتَسِيرٍ بذلك وأنا متحوِّل إلى جوار من هو خير من جوارك ، قال : فلم يلبث إلا قليلاً حتَّى خرج مهاجرًا إلى الشام في أوَّل خلافة عمر ، رحمه الله (٢) .

أخبرنا محمَّد بن عمر قال : حدَّثنا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه قال : توفَّى سعد بن عبادة بحوران من أرض الشام لستين ونصف من خلافة عمر .

قال محمَّد بن عمر : كأنه مات سنة خمس عشرة ، قال عبد العزيز : فما عُلم بموته بالمدينة حتَّى سمع غلماناً في بئر منبه أو بئر سكن وهم يَفْتَحُونَ نصف النهار في حرٍّ شديد قائلاً يقول :

فَقَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرِ جَ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧١ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق ص ٢٧٧ ، وانظره لدى ابن عساكر فيما أورده ابن منظور في مختصره ج ٩

رَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُحِطْ فُرَادَةً ^(١)
 فذُعر الغلمان فحفظ ذلك اليوم فوجدوه ذلك اليوم الذى مات فيه سعد، وإنما
 جلس يبول فى نَفَقٍ فاغتسل فمات من ساعته ، وَجَدُوهُ قد اخضرَّ جِلْدُهُ .
 أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبَةَ قال : سمعتُ مُحَمَّدَ
 ابن سيرين يحدث أنَّ سعد بن عُبَادَةَ بال قَائِمًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قال لأصحابه : إِنِّى
 لأجد ديبًا ، فمات ، فسمعوا الجنَّ تقول :

قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرِ ج سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ
 رَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُحِطْ فُرَادَةً

٤٥٢٦ - أبو الدرداء واسمه عُويمر

ابن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن
 الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأُمُّهُ محبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن
 عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب ، وكان أبو الدرداء آخِرَ أهل داره
 إسلامًا فجاء عبد الله بن رَواحة ، وكان أخا له فى الجاهلية والإسلام ، فأخذ قَدُومًا
 فجعل يضرب صنم أبى الدرداء وهو يقول :

تَبَرَّأ من أسماء الشَّيَاطِينِ كُلِّهَا أَلَا كُلَّ ما يُدعى مع الله باطلٌ
 وجاء أبو الدرداء فأخبرته امرأته بما صنع عبد الله بن رَواحة ففكَّر فى نفسه
 فقال : لو كان عند هذا خيرٌ لدَفَعَ عن نفسه ، فانطلق حتَّى أتى رسول الله ، ﷺ ،
 ومعه عبد الله بن رَواحة فأسلم .

أخبرنا أبو معاوية الصُّرير قال : حَدَّثَنَا الأعمش عن خَيْثَمَةَ ^(٢) عن أبى الدرداء

(١) هما عند ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٢ ص ٥٩٩ ، وفى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨ ،
 وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧٧ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٩ ص ٢٤٦

٤٥٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٨ كما ترجم له المصنف فى الطبقة
 الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

(٢) خيثمة : تحرف فى ل إلى « خثيمة » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٧٢

قال : كنتُ تاجرًا قبل أن يُفَعِّثَ النَّبِيُّ ﷺ ، فلَمَّا بُعثَ مُحَمَّدٌ زاولتُ التجارة والعبادة فلم تجتمعا فأخذتُ العبادة وتركتُ التجارة (١) .

قال مُحَمَّد بن عمر : وروى بعضهم أَنَّ أبا الدرداء شهد أحمداً ، وأنَّ رسول الله ﷺ ، نظر إليه يومئذٍ والناس منهزمون في كلِّ وجه فقال : نِعَمَ الفارس عُويمَر غيرُ أُمِّةٍ ، يعنى غير ثَقِيل ، وكان أبو الدرداء من عِلْيَةِ أصحاب رسول الله ﷺ ، وأهل النَّبِيَّةِ منهم ، وقد حدَّث عن رسول الله ﷺ ، أحاديث كثيرة ، وشهد معه مشاهد كثيرة .

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : حدَّثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي الدرداء أَنَّهُ كان إذا حدَّث الحديث عن النَّبِيِّ ﷺ ، يقول : اللَّهُمَّ إِنْ لم يكن هكذا فشيْبُهُه فَشَكَلْهُ .

قال مُحَمَّد بن عمر : وخرج أبو الدرداء إلى الشام فَتَزَلَّ بها إلى أن مات . أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا حَمَّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : استعمل أبو الدرداء على القضاء فأصبح يُهَيَّئُونَهُ ، فقال : أَتُهَيَّئُونِي بالقضاء وقد جُعِلْتُ على رَأْسِ مَهْوَاةٍ مَزَلَّتْهَا أَبْعَدُ من عَدَنِ أُيُنَيْنَ ، ولو علم النَّاسُ ما فى القضاء لأخذوه بالدُّوَلِ رَغْبَةً عنه وكراهية له ، ولو يعلم النَّاسُ ما فى الأذان لأخذوه بالدُّوَلِ رَغْبَةً فيه وجرْصاً عليه .

أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير قال : حدَّثنا الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن سالم بن أبي الجَعْد عن أُمِّ الدرداء عن أبي الدرداء قال : تَفَكَّرُ ساعة خَيْرٌ من قيام ليلة . أخبرنا وهب بن جرير وهشام أبو الوليد قالا : حدَّثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة قال : سمعتُ شَيْخًا يُحدِّث عن أبي الدرداء أَنَّهُ قال : أُحِبُّ الْفَقْرَ تواضعًا لِرَبِّي وَأُحِبُّ الْمَوْتَ اشتياقًا إلى رَبِّي وَأُحِبُّ الْمَرَضَ تكفيرًا لَخَطِيئَتِي (٢) .

أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير قال : حدَّثنا الأعمش عن غيلان بن بشير عن يعلى ابن الوليد عن أبي الدرداء قال : قيل لَهُ ما تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ ؟ قال : الموت ، قالوا : فَإِنْ لم يَمُتْ ؟ قال : يَقِلُّ مَالُهُ وولَدُهُ (٣) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٩

(١) أوردته المزي بنصه ج ٢٢ ص ٤٧٢

(٣) نفس المصدر .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حَدَّثَنَا أَبُو هلال قال : حَدَّثَنَا معاوية بن قُزَّة أَنَّ أبا الدَّرْداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقالوا : يا أبا الدَّرْداء ما تشتكى ؟ قال : أَشْتكى ذنوبي ، قالوا : فما تشتهي ؟ قال : أَشْتَهِي الجنة ، قالوا : أفلا ندعو لك طبيبًا ؟ قال : هو الذي أضجعتني .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا أَبُو معشر عن محمد بن كعب القُرظي قال : لَمَّا حضر أبا الدَّرْداء الموتُ جاءه حبيب بن مسلمة فقال : كيف تجدك يا أبا الدَّرْداء ؟ قال : أَجْدُنِي ثَقِيلًا ، قال : ما أراه إلا الموت ، قال : أجل ، قال : جزاك الله خيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : تَوَفَّى أَبُو الدَّرْداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عَفَّان وله عقب بالشَّام ^(١) .

قال محمد بن سعد : وأخبرني غير محمد بن عمر عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان قال : تَوَفَّى أَبُو الدَّرْداء بالشَّام سنة إحدى وثلاثين ^(٢) .

* * *

٤٥٢٧ - سُرحبيل بن حَسَنَة

وهي أمّه ، وهي عَدَوِيَّة ، وهو ابن عبد الله بن المُطاع بن عمرو من كندة حليف لبني زهرة ، ويكنى أبا عبد الله ، وأسلم قديمًا بمكة ، وهو من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية ، وكان من عِلْيَة أصحاب رسول الله ﷺ ، وغزا معه غزوات ، وهو أحد الأمراء الذين عهد لهم أبو بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، إلى الشَّام ، ومات سُرحبيل بن حسنة في طاعون عمواس بالشَّام سنة ثمانى عشرة في خلافة عمر بن الخطّاب وهو ابن سبع وستين سنة .

* * *

(١) المزى ج ٢٢ ص ٤٧٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٣

٤٥٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١٢

٤٥٢٨ - خالد بن الوليد بن المغيرة

ابن عبد الله بن غُمير بن مخزوم ، ويكنى أبا سليمان ، وأمه عصماء وهي لبابة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن^(١) بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي أخت أم الفضل بن الحارث أم بنى العباس بن عبد المطلب .

وكان خالد من فرسان قريش وأشدائهم ، وشهد مع المشركين بدرًا وأُحُدًا والخندق ، ثم قذف الله في قلبه حب الإسلام لما أراد الله به من الخير .
ودخل رسول الله ، ﷺ ، عام القضية مكة فتغيب خالد فسأل عنه رسول الله ، ﷺ ، أخاه فقال : أين خالد ؟ قال : فقلت : يأتي الله به ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما مثل خالد من جهل الإسلام ولو كان جعل نكايته وجده مع المسلمين على المشركين لكان خيرًا له ولقدمناه على غيره^(٢) .

فبلغ ذلك خالد بن الوليد فزاده رغبة في الإسلام ونشطه للخروج فأجمع الخروج إلى رسول الله ، ﷺ ، قال خالد : فطلبت من أصحاب فلقيت عثمان بن طلحة فذكرت له الذي أريد فأسرع الإجابة ، قال : فخرجنا جميعًا ، فلما كنا بالهذة إذا عمرو بن العاص قال : مرحبًا بالقوم ! قلنا : وبك ، قال : أين مسيركم ؟ فأخبرناه وأخبرنا أيضًا أنه يريد التبي ، ﷺ ، فاصطحبنا جميعًا حتى قدمنا المدينة على رسول الله ، ﷺ ، أول يوم من صفر سنة ثمان^(٣) .

فلما طلعت على رسول الله ، ﷺ ، سلمت عليه بالنبوة فردّ على السلام بوجه طلق فأسلمت وشهدت شهادة الحق ، فقال رسول الله ، ﷺ : قد كنت أرى لك عقلًا رجوت أن لا يسلمك إلا إلى خير ، وبايعت رسول الله ، ﷺ ،

٤٥٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ١٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص

٣٦٦ كما ترجم له المصنف في الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق ومابعدا .

(١) حَزْن : تحرف في ل إلى « حرب » وصوابه من ث ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور

ج ٨ ص ٦

(٢) أورده ابن عساكر فيما أورده ابن منظور في مختصره ج ٨ ص ٨

(٣) نفس المصدر .

وقلت : استغفر لي كل ما أَوْضَعْتُ فيه من صَدٍّ عن سبيل الله ، فقال : إِنَّ الإسلام يُجِبُّ ما كان قبله ، قلت : يا رسول الله عَلَيَّ ذلك ، قال : اللَّهُمَّ اغفر لخالد بن الوليد كل ما أَوْضَعَ فيه من صَدٍّ عن سبيلك ، قال خالد : وتقدّم خالد وتقدّم عمرو ابن العاص وعثمان بن طلحة فأسلموا وبايعا رسول الله ، ﷺ ، فوالله ما كان رسول الله ، ﷺ ، يوم أسلمتُ يعدلُ بي أَحَدًا من أصحابه فيما يَحْزِبُهُ ^(١) .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ قال : حدّثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سُمَيْر عن عبد الله بن رباح الأنصاريّ قال : حدّثنا أبو قتادة الأنصاريّ فارس رسول الله ، ﷺ ، أنه سمع النبي ، ﷺ ، لمّا ذكر جيش الأمراء ونعاهم واحدًا واحدًا واستغفر لهم فقال : ثمّ أخذ اللواء خالد بن الوليد سيفُ الله ، قال : ولم يكن من الأمراء ، قال : فرفع رسول الله ، ﷺ ، ضَبْعَيْهِ ^(٢) وقال : اللَّهُمَّ هو سيف من سيوفك فانتصر به ، قال : فيومئذٍ سَمِيَ خالد سيف الله .

أخبرنا يعلى ومحمّد ابنا عُبيد وعبد الله بن نُمير قالوا : حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّما خالد سيف من سيوف الله صَبَّه الله على الكفّار .

قال يعلى ومحمّد في حديثهما : لا تُؤذوا خالدًا فإنّه سيف من سيوف الله . أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نُمير ومحمّد بن عُبيد الطنافسيّ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعتُ خالد بن الوليد بالحيرة يقول : لقد انقطع في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لى يمانية .

قال محمّد بن عمر : وأمّره رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة أن يدخل من اللَّيْط فدخل فوجَدَ جمعًا من قريش وأحايشها فيهم صفوان بن أميّة وعكرمة بن أبي جهل وشهيل بن عمرو فمنعوه الدخول وشهروا السلاح ورموه بالنبل ، فصاح

(١) ث : يَحْزِبُهُ ، وتحت هاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، ولدى ابن عساكر « حَزَبَهُ » وفي

ل « يُحْزِرُهُ » والخبر أورده ابن عساكر فيما أورده ابن منظور في مختصره ج ٨ ص ١٠

(٢) في ل « إصبعيه » والمثبت من ث وابن عساكر فيما أورده ابن منظور في مختصره ج ٨

خالد فى أصحابه وقتلهم ، فقتل منهم أربعة وعشرين رجلاً ، ولما فتح رسول الله ، ﷺ ، مكة بعث خالد بن الوليد إلى العزى فهدمها ثم رجع إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو مقيم بمكة ، فبعثه إلى بنى جذيمة وهم من بنى كنانة ، وكانوا أسفل مكة على ليلة بموضع يقال له الغميصاء ، فخرج إليهم فأوقع بهم . ولما ارتدت العرب بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، بعث أبو بكر ، رضى الله عنه ، خالد بن الوليد يستعرضهم ويدعوهم إلى الإسلام فخرج فأوقع بأهل الردة .

أخبرنا أبو معاوية الضّير قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : كانت فى بنى سليم ردة فبعث أبو بكر ، رضى الله عنه ، خالد بن الوليد فجمع منهم رجالاً فى حظائر ثم أحرقهم بالنار ، فجاء عُمرُ إلى أبى بكر ، رضى الله عنه ، فقال : انزع رجلاً عذب بعذاب الله ، فقال أبو بكر : لا والله لا أشيم^(١) سيفاً سلّه الله على الكفار حتى يكون هو الذى يشيمه ، ثم أمره فمضى لوجهه من وجهه ذلك إلى مسيلمة^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا شيبان بن عبد الرحمن عن جابر عن عامر عن البراء بن عازب قال : وحدّثنا طلحة بن محمد بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : كتب أبو بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، إلى خالد بن الوليد حين فرغ من أهل اليمامة يسير إلى العراق ، فخرج خالد من اليمامة فسار حتى أتى الحيرة فنزل بخفّان ، والمرزبان بالحيرة ملك كان لكسرى ملكه حين مات النعمان بن المنذر ، فتلّاه بنو قبيصة وبنو ثعلبة وعبد المسيح بن حيّان بن بُقَيْلَة فصالحوه عن الحيرة وأعطوا الجزية مائة ألف على أن يتنحى إلى السّود ، ففعل وصالحهم وكتب لهم كتاباً ، فكانت أوّل جزية فى الإسلام ، ثم سار خالد إلى عين التمر فدعاهم إلى الإسلام فأبوا فقاتلهم قتالاً شديداً فظفره الله بهم وقتل وسبى وبعث بالسبى إلى أبى بكر الصّدّيق ، رحمه الله .

ثم نزل بأهل أُلَيْسَ قرية أسفل الفرات فصالحهم ، وكان الذى ولى صلّحه

(١) لا أشيم : لا أعمد .

(٢) مختصر ابن منظور ج ٨ ص ١٥

هانيء بن جابر الطائي على مائتي ألف درهم ، ثم سار فنزل بياضيا على شاطئ الفرات ، فقاتلوه ليلة حتى الصبح ثم طلبوا الصلح ، فصالحهم وكتب لهم كتابا . وصالح صلوبا بن بصيهر ، ومنزله بشاطئ الفرات ، على جزية ألف درهم .

ثم كتب إليه أبو بكر الصديق ، رحمه الله ، يأمره بالمسير إلى الشام وكتب إليه : إني قد استعملتك على جندك وعهدت إليك عهدا تقرأه وتعمل بما فيه ، فسير إلى الشام حتى يوافيك كتابي ، فقال خالد : هذا عمر بن الخطاب حسدني أن يكون فتح العراق على يدي ، فاستخلف المثنى بن حارثة الشيباني مكانه وسار بالأدلاء حتى نزل دومة الجندل ، فوافاه بها كتاب أبي بكر وعهد مع شريك بن عبيدة العجلاني ، فكان خالد أحد الأمراء بالشام في خلافة أبي بكر ، وفتح بها فتوحا كثيرة ، وهو ولي صلح أهل دمشق وكتب لهم كتابا فأنفذوا ذلك له ، فلما توفي أبو بكر وولى عمر بن الخطاب عزل خالدًا عما كان عليه وولى أبا عبيدة بن الجراح ، فلم يزل خالد مع أبي عبيدة في جنده يغزو ، وكان له بلاء وغناء وإقدام في سبيل الله حتى توفي ، رحمه الله ، بحمص سنة إحدى وعشرين وأوصى إلى عمر بن الخطاب ، ودفن في قرية على ميل من حمص .

قال محمد بن عمر : سألت عن تلك القرية فقالوا قد دثرت .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس بن أبي حازم يقول : لما مات خالد بن الوليد قال عمر : يرحم الله أبا سليمان ، لقد كنا نظن به أمورا ما كانت .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال : لما مات خالد بن الوليد لم يدع إلا فرسه وسلاحه وغلामه ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، فقال : يرحم الله أبا سليمان ، كان على غير ما ظننا به .

٤٥٢٩ - عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ بْنُ زَهْرٍ بْنُ أَبِي شَدَادٍ

ابن ربيعة بن هلال بن أمّيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر ، أسلم قديمًا قبل الحُدَيْبِيَّة وشهد الحُدَيْبِيَّة مع رسول الله ، ﷺ ، وكان رجلًا صالحًا سمحًا ، وكان مع أبي عُبيدة بن الجراح بالشَّام ، فلَمَّا خَضَرَتْ أبا عُبيدة الوفاة ولى عِيَاضُ ابن غنم الذي كان يليه ، فسأل عمر بن الخطَّاب : من اسْتَخْلَفَ أبو عُبيدة على عَمَلِهِ ؟ قالوا : عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ ، فَأَقْرَهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ : إني قد وَلَّيْتُكَ ما كان أبو عُبيدة يليه فاعمل بِالَّذِي يُحِقُّ اللَّهُ عَلَيْكَ ^(١) .

قال أبو اليمان الحمصيّ عن صفوان بن عمرو عن أشياخ : إِنَّ عمر رَزَقَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ حين ولَّاهُ جند حمص كلَّ يوم دينارًا وشاة ومُدًّا ^(٢) .
قال محمَّد بن عمر : فلم يزل عِيَاضُ واليًا لعمر بن الخطَّاب على حمص حتَّى مات بالشَّام سنة عشرين في خلافة عمر وهو ابن ستِّين سنة ، ومات وما له مالٌ ولا عليه دَيْنٌ لأحدٍ .

٤٥٣٠ - سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ حِذِّيمٍ بْنُ سَلَامَانَ

ابن ربيعة بن سعد بن جُمَحْ بن عَمْرٍو بن مُصَيِّص ، أسلم قبل خيبر وهاجر إلى المدينة ، وشهد مع النَّبِيِّ ، ﷺ ، خَيْبَرَ وما بعد ذلك من المشاهد ^(٣) ، ولا نعلم له بالمدينة دارًا ، وولَّاهُ عمر بن الخطَّاب عمل عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ حين مات عِيَاضُ ، وكان على حمص وما يليها من الشَّام ، وكانت تصيبه غَشِيَّةٌ وهو بين ظهري أصحابه ، فذكر ذلك لعُمَرُ ، قال : فسأله ، فقال : كُنْتُ فيمن حضر خُبَيْبًا ، رحمه الله ، حين قُتِلَ ، وسمعتُ دعوته فوالله ما خطرت على قلبي وأنا في مجلسٍ إِلَّا غَشَى عَلَيَّ ، قال : فزاده عند عمر خيرًا .

٤٥٢٩ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٠ ص ٦٠

(٢) نفس المصدر .

(١) المصدر السابق ص ٦١

٤٥٣٠ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٣١٩

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٢١

قال محمد بن سعد : وأُخبرْتُ عن أبي اليمان الحمصي عن حريز^(١) بن عثمان عن حبيب بن عُبيد عن سعيد بن عامر بن جذيم ، وكان قرشيًا ، وكان أميرًا على حمص أول ما قُتحت فوثب على فرس له فقال له قائلٌ : لقد أجدت الوثبة يا قرحا ، فقال سعيد : من هذا الذي سمّاني بغير الاسم الذي سمّاني والدي ؟ إن كان لغنيًا أن تلّعنّه الملائكة^(٢) .

قال محمد بن عمر : ومات سعيد بن عامر سنة عشرين في خلافة عمر ، رحمه الله .

٤٥٣١ - الفضل بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا محمد ، وكان أسنّ ولد العباس ، وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، مكة وحنيثا ، وثبت يومئذ مع رسول الله ، ﷺ ، حين ولّى الناس وشهد معه حجة الوداع وأردفه رسول الله ، ﷺ ، وكان فيمن غسل رسول الله ، ﷺ ، وولى دفنه ، ثم خرج بعد ذلك إلى الشام فمات بناحية الأردنّ في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن الخطّاب .

٤٥٣٢ - أبو مالك الأشعري

أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، وغزا معه وروى عنه . أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثني يحيى بن عبد العزيز الأزدي عن عبد الله بن نعيم الأزدي عن الضحّاك بن

(١) حريز بن عثمان : تحرف في ل إلى « جرير بن عثمان » وصوابه من ث ، والتقريب .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٣٢٥

٤٥٣١ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٠ ص ٢٧٧

٤٥٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٧٢

عبد الرحمن بن عَزَّوْب عن أبي موسى الأشعريّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، عقد لأبي مالك الأشعريّ على خيل الطلب وأمره أن يطلب هوازن حيث انهزمت .

٤٥٣٣ - عوف بن مالك الأشجعيّ

أسلم قبل حنين وشهد حنينًا ، وكانت راية أشجع معه يوم فتح مكّة ، وتحول إلى الشام في خلافة أبي بكر فنزل حمص وبقي إلى أوّل خلافة عبد الملك بن مروان ، ومات سنة ثلاث وسبعين ، وكان يكنى أبا عمرو .

٤٥٣٤ - ثوبان مولى رسول الله ، ﷺ

ويكنى أبا عبد الله ، وهو من أهل السراة ، قال : يذكرون أنّه من حمير أصابه سبّاء فاشتراه رسول الله ، ﷺ ، فأعتقه فلم يزل مع رسول الله ، ﷺ ، حتّى قبض رسول الله ، ﷺ ، فتحول إلى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة ، ومات بها سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية .

٤٥٣٥ - سهل بن الحنظليّة

وهو سهل بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه من بنى تميم ثم من بنى حنظلة فنسب إلى أمّه ف قيل ابن الحنظليّة ، شهد أحدًا والخندق والمشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، ثم تحول إلى الشام فنزل دمشق حتّى مات بها .

٤٥٣٣ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٩ ص ٣٤٨

٤٥٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٦

٤٥٣٥ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٠ ص ٢٢٣

٤٥٣٦ - شَدَاد بن أَوْس بن ثابت

ابن المنذر بن حَرَام بن عَمْرُو بن زِيد مناة بن عامر بن عَمْرُو بن مالك بن النَجَّار ، وهو ابن أخى حَسَّان بن ثابت الشاعر ، وتحوَّل إلى فلسطين فنزلها ومات بها سنة ثمان وخمسين فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وكان يومَ مات ابن خمس وتسعين سنة ، وله بقية وعقب فى بيت المقدس ، وكانت له عبادة واجتهاد فى العمل ، وقد روى عن كعب الأحبار .

٤٥٣٧ - فَصَالَةُ بن عُثَيْد بن نَافِذ بن قيس

ابن صُهَيْبَةَ ^(١) بن الأَصْرَم بن جَحْجَبَا بن كُفَّة بن عوف بن عَمْرُو بن عوف من الأنصار ، شهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ثم خرج إلى الشام فنزل دمشق وبني بها دارًا ، وكان قاضيًا بها فى زمن معاوية بن أبى سفيان ، ومات بدمشق فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وله عقب .

٤٥٣٨ - أبو أُبَيِّ

ابن امرأة عُبَادَةَ بن الصامت ، واسمه عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سَوَاد بن مالك بن عَنَم بن مالك بن النَجَّار من الأنصار من الخزرج شهد أبوه وأخوه قيس بن عمرو بدرًا ولم يشهدا أبو أُبَيِّ ، وأُمُّه أُمُّ حَرَام بنت مِلْحَانَ خالة أنس بن مالك ، وتحوَّل أبو أُبَيِّ إلى الشام فنزل ببيت المقدس ، وله عقب هناك ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدَّثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف

٤٥٣٦ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٠ ص ٢٧٦

٤٥٣٧ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٠ ص ٢٧٠

(١) فى ل « صُهَيْبَةُ » والمثبت من ث ، وتهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٨٧

٤٥٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٥٢

عن أبي المثنى الحمصي عن أبي أيوب ابن امرأة عبادة بن الصامت قال : كُنَّا جُلُوسًا عند رسول الله ، ﷺ ، فقال : إِنَّهُ سَتَجِيءُ أمراء تشغلهم أشياء يؤخرون الصلاة حتى لا يصلّوا الصلاة لوقتها ، فصلّوا الصلاة لوقتها ، فقال رجل : يا رسول الله ثم نصلي معهم ؟ قال : نعم .

* * *

٤٥٣٩ - عبد الرحمن بن شبل

ابن عمرو بن زيد بن نَجْدَةَ من بنى عَمْرُو بن عوف من الأنصار ، نزل الشام وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عن نَقْرَةِ الْغُرَابِ وافتراش السَّبْعِ (١) .

* * *

٤٥٤٠ - عُمر بن سَعْد بن شُهَيْد بن النُّعْمَان

ابن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية من بنى عَمْرُو بن عوف ، وأبوه مَمَّنْ شهد بدرًا وهو سعد القارئ ، وصحب عُمر بن سعد التَّيَّي ، ﷺ ، وروى عنه ، وولاه عُمر بن الخطاب حمص بعد سعيد بن عامر بن حَذِيم .

* * *

٤٥٤١ - عمرو بن عَبَسَةَ بن خالد

ابن حذيفة بن عَمْرُو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيْم ابن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصْفَة بن قيس بن عيلان بن مضر يكنى أبا نَجِيح . أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا معاوية بن صالح عن أبي يحيى سُلَيْم بن

٤٥٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٩

(١) نقرة الغراب : ورد شرح لذلك بالنهاية « يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه إلا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ منقاره فيما يريد أكله » وفي افتراش السبع يقول ابن الأثير أيضا « هو أن يسطر ذراعَيْهِ في السجود ولا يرفعهما عن الأرض ، كما يسطر الكلب والذئب ذراعيه » .

٤٥٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٢

٤٥٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١١٨

عامر وضمرة وأبى طلحة أنهم سمعوا أبا أُمّامة الباهليّ يحدث عن عمرو بن عبّسة قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو نازل بعكاظ ، قال : قلت : يا رسول الله من معك في هذا الأمر ؟ قال : معي رجلان أبو بكر وبلال ، قال : فأسلمتُ عند ذلك ، قال : ولقد رأيتني رُبّع الإسلام ، قال : فقلت : يا رسول الله أمكُثُ معك أو الحق بقومي ؟ قال : الحق بقومك فيوشك أن تفيء بمن ترى وتُخَيِّب الإسلام ، قال : ثم أتيتُه قبل فتح مكّة فسلمتُ عليه ، قال : وقلت : يا رسول الله أنا عمرو ابن عبّسة السلميُّ أحبُّ أن أسألك عما تعلم وأجهل وينفعني ولا يضرّك .

قال محمّد بن عمر : لما أسلم عمرو بن عبّسة بمكّة رجع إلى بلاد قومه بني شليم ، وكان ينزل بصفّنة ^(١) وحاذة وهي من أرض بني شليم ، فلم يزل مُقيمًا هناك حتّى مضت بدر وأُحد والخندق والحديبية وخُنين ، ثمّ قدم على رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك المدينة فصحبته وسمع منه وروى عنه ، ثمّ خرج بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، إلى الشام فنزلها إلى أن مات بها ^(٢) .

* * *

٤٥٤٢ - الحارث بن هشام بن المغيرة

ابن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، أسلم يوم فتح مكّة وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حنين مائة من الإبل ، ولم يزل مقيمًا بمكّة بعد أن أسلم حتّى توفى رسول الله ، ﷺ ، فلما جاء كتابُ أبي بكر الصّدّيق يستنفر المسلمين إلى غزاة الروم قدم الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو جميعًا على أبي بكر المدينة ، فأتاهم أبو بكر في منازلهم فسلم عليهم ورحّب بهم وشرّ بمكانهم ، ثمّ خرجوا مع المسلمين غزاةً إلى الشام ،

(١) صفّنة : كذا أورده ياقوت والفيروزابادي في المغامم المطابة في معالم طابة ، وكذلك ورد في ث ، وابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٦٤ من رواية الواقدي . وتحرف لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد إلى « صُفّنة » فليحرر .

(٢) أورده المزى نقلًا عن ابن سعد .

فشهدوا وشهد الحارث بن هشام فِخْلًا وأجنادين ، ومات بالشَّام في طاعون
عمواس سنة ثمانى عشرة في خلافة عمر بن الخطَّاب .

٤٥٤٣ - عِكْرَمَة بن أبى جهل

واسم أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر^(١) بن
مخزوم ، أسلم يوم فتح مكّة واستعمله رسول الله ، ﷺ ، عام حجّ على صدقات
هوازن ، فقُبِض رسول الله ، ﷺ ، وعكرمة بَتْبَالَة واليّا على هوازن ، وخرج
عكرمة إلى الشَّام مجاهدًا في خلافة أبى بكر الصّدّيق ، رحمه الله ، فقتل يوم
أجنادين شهيدًا ، وليس له عقب .

٤٥٤٤ - سهيل بن عمرو بن عبد شمس

ابن عبد وُدّ بن نَضْر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤّى ، ويكنى أبا يزيد ،
وخرج إلى حُنين مع رسول الله ، ﷺ ، وهو على شِزْكَه حتّى أسلم بالجعْرانة
منصرف رسول الله ، ﷺ ، من حُنين فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، يومئذ مائة من
الإبل من غنائم حُنين .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن
مينا عن أبى سَعْد^(٢) بن أبى فضالة الأنصارى ، وكانت له صحبة ، قال :
اصطحبْتُ أنا وسهيل بن عمرو إلى الشَّام ليالى أغْرانا أبو بكر الصّدّيق ، فسمعتُ
سهيلًا يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مُقام أحدكم فى سبيل الله

٤٥٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١

(١) فى ث ، ل « عمرو » وقد اتبعت ما ورد بالمرى وسير أعلام النبلاء .

٤٥٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٠

(٢) فى ل « سَعِيد » والمثبت من ث ، وأسد الغابة ج ٦ ص ١٣٩

ساعة خير من عمله عُمره في أهله ، قال سهيل بن عمرو : فأنا أربط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبداً ، فلم يزل بالشأم حتى مات بها في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة في خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

٤٥٤٥ - أبو جندل بن سهيل بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لؤى ، أسلم قديماً بمكة فحبسه أبوه وأوثقه في الحديد ومنعه الهجرة ، ثم أفلت بعد الحديدية فخرج إلى أبي بصير بالعيص فلم يزل معه حتى مات أبو بصير ، فقدم أبو جندل ومن كان معه من المسلمين المدينة على رسول الله ، ﷺ ، فلم يزل يغزو معه حتى قبض رسول الله ، ﷺ ، فخرج إلى الشأم في أول من خرج إليها من المسلمين ، فلم يزل يغزو ويجاهد في سبيل الله حتى مات بالشأم في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة في خلافة عمر بن الخطاب ، ولم يدع أبو جندل عقباً .

* * *

٤٥٤٦ - يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية

ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه زينب بنت نوفل بن خلف (١) ابن قوالة من بنى كنانة ، أسلم يزيد يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، ، حنيناً ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية ، ولم يزل يُذكر بخير ، وعقد له أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه ، مع أمراء الجيوش إلى الشأم وقال : إن اجتمعتم في كيد فيريد على الناس وإن تفرقتم فمن كانت الوقعة ممّا يلي عسكره فهو على أصحابه ، وشيعة أبو بكر الصديق راجلاً وقال : إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله ، وجعل أبو بكر يوصيه ، فتوفى

٤٥٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٥٤

٤٥٤٦ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٧ ص ٣٦٢

(١) كذا في ث ، ونسب قريش للزبير ص ١٢٦ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٩١ ، والإصابة ج ٦

ص ٦٩٥ ، وفي ل « خلف » .

أبو بكر ، رضى الله عنه ، وهو واليه فولاه عمر بن الخطاب دمشق ، فلم يزل واليًا بها حتى مات فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة ، وليس له عقب .

٤٥٤٧ - معاوية بن أبى سفيان بن حُزب

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى معاوية أبا عبد الرحمن ، وله عقب ، وكان يذكر أنه أسلم عام الحديبية ، وكان يكتن إسلامه من أبى سفيان ، قال : فدخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام الفتح فأظهرت إسلامى ولقيته فرحب بى ، وكتب له ، وشهد معاوية مع رسول الله ، ﷺ ، حنينًا والطائف وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية وزنها له بلال ، وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث ، وولاه عمر بن الخطاب دمشق عمل أخيه يزيد بن أبى سفيان حين مات يزيد فلم يزل واليًا لعمر حتى قُتل عمر ، رضى الله عنه ، ثم ولاه عثمان بن عفان ذلك العمل وجمع له الشام كلها حتى قُتل عثمان ، رضى الله عنه ، فكانت ولايته على الشام عشرين سنة أميرًا ، ثم بويع له بالخلافة واجتمع عليه بعد علي بن أبى طالب ، عليه السلام ، فلم يزل خليفة عشرين سنة حتى مات ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة .

٤٥٤٨ - أبو هاشم بن عتبة

ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أسلم يوم فتح مكة وخرج إلى الشام فنزلها إلى أن مات بها ، وكان ينزل دمشق .

٤٥٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٩

٤٥٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٦

٤٥٤٩ - عبد الله بن السَّعْدِي

واسم السعدى عمرو بن وَقْدَان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك
ابن جِثْل بن عامر بن لُؤَيّ ، أسلم يوم فتح مَكَّة وصحب النَّبِيّ ﷺ ، وروى
عنه وقدم إلى الشام فنزل دمشق فمات هناك .

* * *

٤٥٥٠ - ضرار بن الخطاب

ابن مرداس بن كبير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن
فَهْر ، وكان شاعرًا ، أسلم يوم فتح مَكَّة ، وكان فارسًا ، وصحب النَّبِيّ ﷺ ،
وحسن إسلامه ، وخرج إلى الشام مجاهدًا فمات هناك .

* * *

٤٥٥١ - واثلة بن الأسقع بن عبد العزى

ابن عبد ياليل بن ناشب بن غَيْرَةَ بن سعد بن ليث بن بكر من بنى كنانة ،
ويكنى أبا قِرْصَافَة ^(١) ، كان ينزل ناحية المدينة ، ثم وقع الإسلام في قلبه فقدم
على رسول الله ﷺ ، وهو يتجهّز إلى تبوك فأسلم وخرج مع رسول الله
ﷺ ، إلى تبوك ، وكان من أهل الصِّفَّة ، قال : كنتُ في عشرين رجلًا من
أصحاب رسول الله ﷺ ، من أهل الصِّفَّة أنا أصغرهم ، وسمع من رسول الله
ﷺ ، فلما قبض رسول الله ﷺ ، خرج إلى الشام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال :
مات واثلة بن الأسقع بالشَّام سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة .

٤٥٤٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٤

٤٥٥٠ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٤٨ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٥٣ وتحرف فيه

« كبير بن عمرو » إلى « كثير بن عمرو » .

٤٥٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٨

(١) قرصافة - بالصاد المهملة - تحرف في ل إلى « قرصافة » بالضاد المعجمة ، وصوابه من ث ،

وأسد الغابة ، وتهذيب الكمال .

قال : وقال أبو المغيرة الحمصي عن إسماعيل بن عياش عن ابن خالد قال : توفي وائلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمسة سنين ، وكان ينزل بيت المقدس ومات بها ، وكان يشهد المغازي فيمُرّ بدمشق وحمص .

قال : وقال عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال : دخلت أنا وأبو الأزهر على وائلة بن الأسقع فقلنا له : يا أبا الأسقع حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ، ﷺ .

قال : وقال الوليد بن مسلم : حدثنا أبو المصعب مولى بني يزيد قال : رأيت وائلة بن الأسقع يتغذى أو يتعشى بفناء منزله ويدعو الناس إلى طعامه .

٤٥٥٢ - تميم الداري

وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن ذراع^(١) بن عدى بن الدار بن هانيء بن حبيب بن ثمار بن لخم بن كعب ، وفد على رسول الله ، ﷺ ، ومعه أخوه نعيم بن أوس فأسلما وأقطعهما رسول الله ، ﷺ ، جبري وبيت عَيْنون بالشَّام ، وليس لرسول الله ، ﷺ ، قطعة بالشَّام غيرها ، وصحب تميم رسول الله ، ﷺ ، وغزا معه وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتى تحوّل إلى الشَّام بعد قتل عثمان بن عفَّان ، وكان تميم الداري يُكنى أبا رُقَيْة .

٤٥٥٣ - بُشَيْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاة

واسمه غمير بن غويمر بن عمران بن الجليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لُؤَيّ .

٤٥٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣٢٦ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ٣٠٧

(١) في ل « دارع » والمثبت من ث وتهذيب الكمال .

٤٥٥٣ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ١٨٢

قال محمد بن عمر : قبض رسول الله ، ﷺ ، وبشر بن أبي أرطاة صغير ولم يرو عنه أحد من المدنيين أنه سمع من النبي ، ﷺ ، وتحول فنزل الشام .
وفي رواية غير محمد بن عمر عن الشاميين وغيرهم أنه أدرك النبي ، ﷺ ،
وروى عنه أحاديث ، وكان قد صحب معاوية ، وكان عثمانياً ، وبقي إلى خلافة
عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٥٥٤ - حبيب بن مسلمة الفهري

ابن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيثان بن محارب
ابن فهر .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي قال : حدثنا داود بن
عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه أتى
النبي ، ﷺ ، وهو بالمدينة فأدركه أبوه فقال : يا رسول الله يدى ورجلى ، فقال
له النبي ، ﷺ : ارجع معه فإنه يوشك أن يهلك ، قال : فهلك فى تلك السنة .
قال محمد بن عمر : والذي عند أصحابنا فى روايتنا أن رسول الله ، ﷺ ،
قبض ولحبيب بن مسلمة اثنتا عشرة سنة ، وأنه لم يغز معه شيئاً ، وفى رواية غيرنا
أنه قد غزا مع رسول الله ، ﷺ ، وحفظ عنه أحاديث ورواها ، وتحول حبيب بن
مسلمة فنزل الشام ولم يزل مع معاوية بن أبى سفيان فى حروبه فى صفين وغيرها ،
وكان معاوية يُغزيه الروم فيكون له فيهم نكاية وأثر ، ثم وجهه إلى أرمينية واليا
عليها ، فمات بها سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة .

* * *

٤٥٥٥ - الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر

ابن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيثان بن محارب بن فهر .

٤٥٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٣٩٦

٤٥٥٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٧٩

قال محمد بن عمر : فى روايتنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، قبض والضّحّاك بن قيس غلام لم يبلغ ، وفى رواية غيره أنّه أدرك التّبيّ ، ﷺ ، وسمع منه .
أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن الحسن أنّ الضّحّاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية : سلام عليك ، أمّا بعد فإنّي سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول إنّ بين يدي الساعة فتنة كقطع الدّخان يثوئ فيها قلب الرّجل كما يموئ بدنه ، يُصبح الرّجل مؤمناً ويُمسى كافراً ، ويُمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع أفرام خلاقهم ودينتهم بعرَض من الدنيا ، وإنّ يزيد بن معاوية مات وأنتم إخواننا وأشقّاؤنا فلا تشبّهونا حتّى نختار لأنفسينا (١) .

قال محمد بن عمر : لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية واختلف التّاس بالشّأم دعا الضّحّاك بن قيس لعبد الله بن الزّبير ، وكتب إليه عبد الله بن الزّبير بولايته على الشّأم ، وبُوع لمروان بن الحكم فسار إليه فالتقوا بمرج راهط فاقتتلوا فقتل الضّحّاك بن قيس بمرج راهط للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين .

٤٥٥٦ - قباث (٢) بن أشيم

ابن عامر بن الملوّح بن يعمر وهو الشّدّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، شهد بدرًا مع المشركين ، وكان له فيها ذكر ، ثمّ أسلم بعد ذلك وشهد مع التّبيّ ، ﷺ ، بعض المشاهد ، وكان على مجتبة أبى عُبيدة بن الجراح يوم اليرموك ، ونزل الشّأم بعد ذلك ، وروى عنه .
أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقى قال : حدّثنا محمد بن شعيب قال : أخبرنى أبو خالد الرّحبيّ ، يعنى ثور بن يزيد ، عن ابن سيف الكلّاعى عن عبد الرّحمن بن زياد عن قباث بن أشيم اللّيثى أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : صلاة

(١) أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٢

٤٥٥٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٦٦

(٢) قباث : بفتح القاف والموحدة الخفيفة ثمّ التاء المثناة ، قيده صاحب التقريب .

رجلين يَوْمَ أحدهما صاحبه أركى عند الله من صلاة ثمانية تَتَرَى ، وصلاة أربعة يَوْمَهُم أَحَدُهُم أركى عند الله من صلاة مائة تَتَرَى ، قال ابن شعيب : فقلت لأبي خالد : ما تَتَرَى ؟ قال : متفرقين .

٤٥٥٧ - أبو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ

واسمه الصُّدِّي بن عَجَلَانَ ، وروى عن سليمان .
أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ ، يَعْنِي ابْنَ مَهْرَانَ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : شَهِدْتُ صَفَيْنَ فَكَانُوا لَا يَجْهَزُونَ عَلَى جَرِيحٍ وَلَا يَطْلُبُونَ مُوَلِّيًّا وَلَا يَسْلُبُونَ قَتِيلًا .
أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَصْفُرُ لِحِيَّتِهِ .

قال : وأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَمَصِيِّ عَنْ حَرِيرٍ ^(١) بْنِ عَثْمَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّهُ كَانَ يَحَدِّثُ الْحَدِيثَ كَالرَّجُلِ الَّذِي عَلَيْهِ يُؤَدَّى مَا سُمِعَ ، قَالَ : وَأُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ عَنْ كِتَابِ الْعِلْمِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ أَوْ مَا أَدْرَى بِهِ بِأَسَا .

قال أبو الوليد بن مسلم : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ هَذِهِ الْمَجَالِسُ مِنْ بِلَاغِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ بَلَغَ . مَا أُرْسِلَ بِهِ إِلَيْنَا فَبَلَّغُوا عَنَّا أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُونَ ، قَالُوا : وَتَوَفَّى أَبُو أَمَامَةَ بِالشَّامِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَسِتِّينَ سَنَةً .

٤٥٥٨ - الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةِ السَّلْمِيِّ

ويكنى ، أبا نَجِيع .

٤٥٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٦

(١) حَرِيرٍ : تحرف في ل إلى « جرير » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال ج ٥ ص ٥٦٩

٤٥٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٤٩

قال محمد بن عمر : توفي بالشَّام سنة خمس وسبعين في أوَّل خلافة عبد الملك بن مروان .

٤٥٥٩ - عمرو بن مُرَّة

الجُهَنِّي ، وكان شيخًا في عهد النَّبِيِّ ﷺ .

٤٥٦٠ - عُتْبَةُ بن التُّدْرِ السُّلَمِي

وكان ينزل دمشق ، ومات سنة أربع وثمانين .

٤٥٦١ - عُتْبَةُ بن عبد السُّلَمِي

وكان ينزل بالشَّام .

قال الهيثم بن عدى : توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ، وقال محمد بن عمر : توفي سنة سبع وثمانين وهو ابن أربع وتسعين سنة .

٤٥٦٢ - عبد الله بن بُسْر المازنِي

مازن بن منصور أخى سليم بن منصور ، ويكنى أبا صفوان .

قال : أخبرْتُ عن أبي اليمان الحمصي عن إسماعيل بن عياش عن حريز^(١) ابن عثمان وصفوان بن عمرو أنَّهما رأيا عبد الله بن بسر صاحب النَّبِيِّ ﷺ ، يصفِّر رأسه ولحيته وهو حاسر عن رأسه .

٤٥٥٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦٦

٤٥٦٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٣٢٤

٤٥٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٣١٤

٤٥٦٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

(١) حريز : تحرف في ث ، ل إلى « جرير » وصوابه من تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء .

قال أبو اليمان : وحَدَّثَنِي حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ ثِيَابَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ مَشْمُورَةً وَرِداءَهُ فَوْقَ الْقَمِيصِ وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِحَجَرٍ عَلَى الطَّرِيقِ نَحَاهُ .
 قَالَ : وَحَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ فِي جِهَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ أَثَرَ السَّجُودِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : تَوَقَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ سَنَةَ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالشَّامِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ يَوْمَ مَاتَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

* * *

٤٥٦٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ

ويكنى أبا حوالة ، قال الهيثم بن عدى : هو من الأزد ، وقال محمد بن عمر : هو من بنى معيص بن عامر بن لؤى ، يكنى أبا محمد ، وكان يسكن الأردن ، ومات سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ^(١) .
 أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن رجل من غزاة يقال له زائدة أو مزينة بن حوالة قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، في سفر ، ثم ذكر الحديث في عثمان كله ^(٢) .

* * *

٤٥٦٤ - كعب بن مرة البهزي

وبهز من بنى سليم ، وكان يسكن الأردن ، وهو الذي روى عن النبي ﷺ ، في عثمان مثل ما روى عبد الله بن حوالة ، ومات كعب سنة سبع وخمسين .

* * *

٤٥٦٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٤٠

(١) أورده المزي ص ٤٤١

(٢) أورده ابن حجر بسنده ونصه في الإصابة ج ٢ ص ٥٤٨

٤٥٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١٩٦

٤٥٦٥ - كَعْبُ بنِ عَاصِمِ الْأَشْعَرِيِّ

٤٥٦٦ - كَعْبُ بنِ عِيَاضِ

صَحْبُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ صَالِحٍ عَنْ
مَعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبِ بنِ عِيَاضٍ قَالَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ .

٤٥٦٧ - الْمِقْدَامُ بنِ مَعْدِيكَرِبِ الْكَنْدِيِّ

وَيَكْنَى أَبُو يَحْيَى ، تَوَفَّى بِالشَّامِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ
مَرْوَانَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً .

٤٥٦٨ - عَبْدِ اللَّهِ بنِ قُرْطِ الْأَزْدِيِّ ثُمَّ الثَّمَالِيِّ

٤٥٦٩ - الْحَكَمُ بنِ عُمَيْرِ الثَّمَالِيِّ

مِنَ الْأَزْدِ ، وَكَانَ يَسْكُنُ حِمَصَ .
أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بنِ نَصْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الْوَلِيدِ عَنْ عِيسَى بنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
مُوسَى بنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ بنَ عُمَيْرِ الثَّمَالِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ ﷺ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ائْتَانِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ .

٤٥٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨٠ وقد ورد هكذا بالأصل دون ترجمة.

٤٥٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨٥

٤٥٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٥٤ ، والإصابة ج ٦ ص ٢٠٤ . وقد

تحرف فيه « المقدام » إلى « المقداد » .

٤٥٦٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٤

٤٥٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤١

٤٥٧٠ - عبد الله بن عائذ الثُمالي

صحب النبي ﷺ ، ونزل الشام ، قال أبو اليمان الحمصي : حدثني صفوان بن عمرو عن أبي سفيان محمد بن زياد الألهاني أن خصيف بن الحارث قال لعبد الله بن عائذ الثُمالي حين حضرته الوفاة : إن استطعت أن تلقانا فتُخبرنا ما لقيتم من الموت ، فلقيته في منامه بعد حين فقال له : ألا تُخبرنا ؟ فقال : نَجَوْنَا ولم نَكُذْ نَنجُو ، نَجَوْنَا بعد المُشِيَّاتِ فَوَجَدْنَا رَبَّنَا خَيْرَ رَبِّ غَفَرَ الذَّنُوبَ ، وَتَجَوَّزَ عن السَّيِّئَةِ إلا ما كان من الأحرار ، فقلتُ : وما الأحرار ؟ قال : الذين يُشار إليهم بالأصابع .

* * *

٤٥٧١ - أبو ثعلبة الخُشَنِي

وخشين من قضاة ، واسم أبي ثعلبة فيما أخبرنا أصحابنا ^(١) جُرْهُم بن ناشم ^(٢) ، قال : وأُخْبِرْتُ عن أبي مُشَيْرِ الدمشقي أنه قال : اسمه جُرْثُومَة بن عبد الكريم ^(٣) .

حدَّثنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا وهيب قال : حدَّثنا النعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي ثعلبة الخُشَنِي أن رسول الله ﷺ ، رأى في إصبعه خاتماً من ذهب ، فجعل يَفْرَعُ يده بعود معه فعَقَلَ النبي ﷺ ، فأخذ الخاتم فرمى به فنظر النبي ﷺ ، فلم يره في يده ، فقال : ما أَرَانَا إلا وقد أَوْجَعْنَاكَ وَأَغْرَمْنَاكَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن صالح عن مِخْجَن بن

٤٥٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٩٠ .

٤٥٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٦٧ وقد اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كبيرا ، وقد أورده المزي في ترجمته فليُنظر .

(١) في ل « أصحابه » والمثبت من ث ، والمزي وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) كذا في ث والمزي وهو ينقل عن ابن سعد وفي ل « ناش » .

(٣) أورده المزي نقلا عن ابن سعد .

وهيب قال : كان أبو ثعلبة الخشنيّ قدم على رسول الله ، ﷺ ، وهو يتجهّز إلى خيبر ، فشهد خيبر مع رسول الله ، ﷺ ، ثم قدم على رسول الله ، ﷺ ، وفدّ خشين وهم سبعة فنزلوا على أبي ثعلبة الخشنيّ .
قال محمّد بن عمر : وتوفّي أبو ثعلبة الخشنيّ بالشّام سنة خمس وسبعين في أوّل خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٥٧٢ - أبو كبشة الأنماري

قال الهيثم بن عدّي : شهد مع النّبيّ ، ﷺ ، تبوك .

* * *

٤٥٧٣ - عبد الرّحمن بن قتادة السّلمي

صحاب النّبيّ ، ﷺ ، وروى عنه ونزل الشّام .
أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرّحمن بن قتادة السّلمي ، وكان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ الله ، تبارك وتعالى ، خلق آدم وأخذ الخلق من ظهّره فقال هؤلاء في الجّنة ولا أبالي ، وهؤلاء في التّار ولا أبالي ، فقال رجل : يا رسول الله فعلى ماذا نعمل ؟ قال : على مواقع القّدَر .

* * *

٤٥٧٤ - نعيم بن هبّار الغطفانيّ

هكذا أخبرنا معن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن

٤٥٧٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٤١

٤٥٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٥٢

٤٥٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤٩٧ . وفيه « نعيم بن هبّار ،

ويقال : ابن هبّار ، ويقال : ابن هبّار ، ويقال : ابن هبّار ، ويقال : ابن هبّار . »

مرة عن نعيم بن هبار قال : وكان الوليد بن مسلم يقول فيما يحدث به نعيم بن هبار ، وقال غيرهم : نعيم بن حمار ، وكان نعيم قد صحب النبي ﷺ ، وروى عنه ونزل بعد ذلك دمشق .

٤٥٧٥ - عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني

وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، نزل الشام ، وهو الذي روى في معاوية ما روى من حديث الوليد بن مسلم قال : حدثنا شيخ من أهل دمشق قال : حدثنا يونس بن ميسرة بن جليس قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني يقول : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : يكون في بيت المقدس بيعة هدى . قال : وحدث أبو مُشهر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة ، وكان من أصحاب النبي ﷺ ، أنه قال في معاوية : اللهم اجعله هاديًا مهديًا اهده واهد به .

٤٥٧٦ - أبو سيارة المتعمي^(١)

وكان حليفًا لبني بجالة . أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن أبي سيارة المتعمي قال : قلت : يا رسول الله إن لي نَحْلًا ، قال : أد زكاتها ، قلت : احِم لي جَبَلُها^(٢) ، قال : فحماء لي .

٤٥٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٤٢

٤٥٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٩٧

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم . وفي ل بسكون التاء ضبط قلم . ويتفق ضبط صاحب التقريب مع ضبط ث ، حيث قيده : بضم الميم وفتح المثناة بعدها مهملة .

(٢) كذا في ل ، ث ، ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ١٦١ . ولدى المزى « جَبَلُها » .

٤٥٧٧ - وحشي بن حرب الحبشي

قاتل حمزة بن عبد المطلب ، رضى الله عنه ، أسلم بعد ذلك وصحب النبي ﷺ ، وسمع منه أحاديث وشرك في قتل مسيلمة الكذاب ، فكان يقول : قتلْتُ خير الناس وقتلْتُ شرَّ الناس ، ونزل حمص حتَّى مات بها وولده بها إلى اليوم .

وكان الوليد بن مسلم يحدث عن رجل من ولده يقال له وحشي بن حرب أحاديث عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ ، قال : وقال الوليد بن مسلم : حدّثني وحشي بن حرب عن أبيه عن جدّه وحشي بن حرب قال : لما عقّد أبو بكر ، رضى الله عنه ، لخالد بن الوليد على أهل الردّة قال لي : يا وحشي اخرج مع خالد فقاتل في سبيل الله كما كنت تقاتل لتصدّ عن سبيل الله ، فخرجت معه فلقينا بني حنيفة فهزموا المسلمين مرّتين أو ثلاثاً ، ثمّ تاب الله عليهم فصبروا لوقع السيوف على رءوسهم حتّى رأيتُ شُهبُ النار تخرج من خلال السيوف حتّى سمعتُ لها أصواتاً كأصوات الأجراس فضربتُ بسيفي حتّى غرّيتُ قائمته بيدي من الدم ، فأنزل الله ، تبارك وتعالى ، نصره فهزم الله بني حنيفة وقتل الله مُسيلمة . ثمّ قال : قال أبو بكر ، رضى الله عنه ، فسمعتُ النبي ﷺ ، يقول : خالد سيف من سيوف الله صبه الله ، تبارك وتعالى ، على المشركين .

أخبرنا محمّد بن مُصعب القرقيساني قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد قال : إنّ أوّل من لبس الثياب المدلّكة وضُرب في الخمر بحمص وحشي .

٤٥٧٨ - عثمان بن عثمان الثقفي

صاحب رسول الله ﷺ .

٤٥٧٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٠١

٤٥٧٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٥٥

أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَمَصِيِّ عَنْ حَرِيزٍ ^(١) بْنِ عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَثْمَانَ الثَّقَفِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عَبْدِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عَبْدِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عَبْدِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفَوَاقٍ نَافَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا الْفَوَاقُ ؟ قَالَ : مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ .

* * *

٤٥٧٩ - مسلم بن الحارث

صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَنَزَلَ الشَّامَ .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ الْكِنَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الْكِنَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَرِيَّةٍ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْحَصْنِ سَمِعْنَا ضَوْضَاءَ أَهْلِهِ فَاسْتَحْثُّتُ فَرَسِي فَأَتَيْتُهُمْ فَقُلْتُ : قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَخْتَرِزُوا ، فَقَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُنَا : حَرَمْنَا الْغَنِيمَةَ بَعْدَ أَنْ بَرَدَتْ فِي أَيْدِينَا ، فَلَمَّا قَدَمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ فَحَسَنَ لِي مَا صَنَعْتُ وَقَالَ لِي : إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدُ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ قَالَ : أَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا أَوْصِي بِكَ أُمَّةَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي ، قَالَ : فَكُتِبَ لِي كِتَابًا وَخْتَمَهُ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ فَفَضَّهَ وَأَعْطَانِي شَيْئًا ثُمَّ خْتَمَهُ ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِالْكِتَابِ فَفَضَّهَ وَأَعْطَانِي شَيْئًا ثُمَّ خْتَمَهُ ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عَثْمَانُ أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابِ فَفَضَّهَ وَقَرَأَهُ فَأَعْطَانِي شَيْئًا ثُمَّ خْتَمَهُ ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعَثَ إِلَيَّ الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ فَأَتَاهُ فَأَعْطَاهُ شَيْئًا وَقَالَ : لَوْ أَرَدْتُ لَوْصَلْتُ إِلَيْكَ ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَحْدِثَنِي بِحَدِيثِكَ عَنْ أَبِيكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَحَدَّثْتُهُ بِهِ .

* * *

(١) حَرِيزٌ : تُحْرَفُ فِي ل ، ث إِلَى « جَرِير » وَصَوَابُهُ مِنَ الْمَزْيِ ج ١٧ ص ٣٣٠ ، وَتَهْذِيبُ ابْنِ

حَجَرَ ج ٢ ص ٥٤١

٤٥٨٠ - مالك بن هُبيرة السَلَمي

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن مُحَمَّد بن إِسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله الِيزَنِي عن مالك بن هُبيرة السَلَمي ، وكانت له صحبة ، أنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ما صُفِّتْ صُفُوفٌ ثَلَاثَةٌ عَلَى مَيِّتٍ إِلَّا أَوْجِبَ (١) .

٤٥٨١ - عبد الله بن معاوية الغاضري

أُخْبِرْتُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَبْرِيقَ الشَّامِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الزَّيْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمِ الزَّيْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَبْرِ بْنِ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ : مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ .

٤٥٨٢ - عمرو البكالي

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مُجْتَمِعٍ عَلَيْهِ يَحْدُثُ مَجْدُودُ الْأَصْبَاعِ ، وَفِي حَدِيثِ

٤٥٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٤

(١) في ل «لَا وَجِبَ» وبالهامش «الحديث في صورته هذه غير كامل ، وقد ورد لدى الخطيب الشربيني ج ١ ص ٢٣٨ هكذا «ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف إلا غفر له» وأعتقد أنه سقط بعد «وجب» كلمة مثل : الغفران

هذا والمثبت رواية ث ، ومثلها لدى ابن الأثير في الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٥٤ ومعنى : إلا أوجب : أي : استحق الجنة .

٤٥٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٤٠

٤٥٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٩٩

حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ مُعْجَزَمُ الْيَدَيْنِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَّ هَذَا أَفْقَهُ مِنْ بَقِيٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، هَذَا عَمْرُو الْبِكَالِيِّ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ أَصَابِعِهِ ؟ قَالُوا : أَصِيبَتْ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ .

٤٥٨٣ - سِنَانُ بْنُ عَرَفَةَ ^(١)

مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، سَكَنَ الشَّامَ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَعَ الرِّجَالِ أَوْ الرِّجُلُ يَمُوتُ مَعَ النِّسَاءِ يُتِمَّمَانِ ^(٢) ، يَعْنِي وَلَا يَغْسِلَانِ .

٤٥٨٤ - أَبُو هَنْدٍ الدَّارِيُّ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْثُوهُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هَنْدٍ الدَّارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، يَقُولُ : مَنْ قَامَ مَقَامَ رِثَاءٍ وَسَمِعَ رَأْيَ اللَّهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَسَمِعَ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي صَخْرٍ عَنْ مَكْحُولٍ وَقَالَ : أَبُو هَنْدٍ الدَّارِيُّ أَخُو تَمِيمِ الدَّارِيِّ .

٤٥٨٥ - مَعَاوِيَةُ الْهُذَلِيُّ

أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَمَصِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ

٤٥٨٣ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ٢ ص ٤٦٢ ، وَالْإِصَابَةُ ج ٣ ص ١٨٩

(١) قِيدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ : بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَالْفَاءِ .

(٢) كَذَا فِي ث وَمتن ل . وَبِهَامِشِهَا : أَقْرَأُ يَتِيمَانِ « وَرَوَايَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ تَتَّفَقُ مَعَ مَا وَرَدَ فِي ث ، وَمتن ل .

٤٥٨٤ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ج ٧ ص ٤٤٧

٤٥٨٥ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ج ٦ ص ١٦٣

عامر عن معاوية الهذلي صاحب رسول الله ، ﷺ ، قال : إِنَّ الْمُنَافِقَ لِيُصَلِّيَ
فِيكَذِّبُهُ اللَّهُ وَيَتَصَدَّقَ فَيَكْذِبُهُ اللَّهُ وَيَقَاتِلَ فَيَكْذِبُهُ اللَّهُ ، وَيُقْتَلُ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ .

٤٥٨٦ - نَهيك بن صُرَيْم السكوني

أخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن محمد بن أبان القرشي عن يزيد بن
يزيد بن جابر عن بُسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن نهيك بن صريم
السكوني قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم
شرقي النهر وهم غربيته ، وما أدري أين الأردن .

٤٥٨٧ - سفيان بن أسيد الحضرمي

أُخْبِرْتُ عن بقيّة بن الوليد قال : حدّثنا أبو شريح الحضرمي صُبارة بن مالك
أنّه سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جُبَيْر عن أبيه أنّه حدّثهم عن سفيان بن
أسيد الحضرمي أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ
أَخَاكَ بِحَدِيثٍ هُوَ لَكَ بِهِ مَصْدَقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ .

٤٥٨٨ - أبو البجير

صاحب التَّبَيُّ ، ﷺ ، قال ابن بقيّة : حدّثنا سعيد بن سنان قال : حدّثنا
أبو الزّاهريّة عن جبير بن نفير عن أبي البجير ، وكان من أصحاب التَّبَيُّ ، عليه
السلام ، قال : أصاب رسول الله ، ﷺ ، جُوعٌ يوماً فوضع حجراً على بطنه ثم
قال : أَلَا يَا رَبِّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلَا يَا رَبِّ

٤٥٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٦٦

٤٥٨٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٢١

٤٥٨٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٥ وفيه « ابن البجير » .

مُكْرَمٌ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ ، أَلَا يَا رَبُّ مُهِينٌ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُكْرَمٌ ، أَلَا يَا رَبُّ
مُتَخَوِّضٌ وَمُتَنَعِّمٌ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَقٍ ، أَلَا وَإِنَّ عَمَلَ
الْجَنَّةِ حَزَنَةٌ بَرَبُوءَةٌ ، أَلَا وَإِنَّ عَمَلَ الْآخِرَةِ سَهْلَةٌ بِشَقْوَةٍ ، أَلَا رَبُّ شَهْوَةٍ سَاعِيَةٌ قَدْ
أُورِثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا .

* * *

٤٥٨٩ - جَدُّ أَبِي الْأَسَدِ السُّلَمِيِّ

أُخْبِرْتُ عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ زُفَرٍ الْجُهَنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو الْأَسَدِ السُّلَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ،
فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَجَمَعَ كُلَّ رَجُلٍ مِثْلَ دَرَاهِمًا فَاشْتَرَيْنَا أَصْحِيَّةَ
بِسَبْعَةِ دَرَاهِمٍ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَغْلَيْنَا بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنْ
أَفْضَلَ الضَّحَايَا أَغْلَاهَا وَأَسْمَنُهَا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، رَجُلًا فَأَخَذَ يَدَ رَجُلٍ يَدَ
وَرَجُلًا بَرَجْلٍ وَرَجُلًا بَرَجْلٍ وَرَجُلًا بَقَرُونَ وَرَجُلًا بَقَرُونَ ، وَذَبَحَ الرَّجُلُ السَّابِعَ ،
وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا .

* * *

٤٥٩٠ - ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدٍ (١)

صَاحِبُ النَّبِيِّ ذُو الْأَصَابِعِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنَ الْمَدَدِ الَّذِينَ نَزَلُوا الشَّامَ
بَيْتَ الْمَقْدَسِ .

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ ذِي
الْأَصَابِعِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ابْتَلَيْنَا بِالْبَقَاءِ بَعْدَكَ فَأَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزَلَ ؟
قَالَ : أَنْزَلَ بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُكَ ذُرِّيَّةَ يَعْمُرُونَ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ يَعْبُدُونَ إِلَيْهِ
وَيُروِّحُونَ .

٤٥٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٩

٤٥٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٦ ، وتهذيب الكمال ج ٤ ص ٤١٣

(١) ثوبان بن بُجْدٍ كَقُعْدٍ : كذا قيده صاحب القاموس . ومثله في ث ، وكذا أورده ابن الأثير
في أسد الغابة والمزى في تهذيبه . وفي ل « يَمْزِد » .

٤٥٩١ - مَازِن بن خَيْثَمَة

أُخْبِرْتُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مَازِنَ بْنِ خَيْثَمَةَ أَنَّ جَدَّهُ مَازِنَ بْنَ خَيْثَمَةَ وَهَنْبَلَ جَدَّ زَمَلٍ بَعَثَهُمَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمَ نَزَلَ بَيْنَ السَّكُونِ وَالسَّكَايِكَ وَقَاتَلَ حَتَّى أَسْلَمَ النَّاسُ فَبِعَثَهُمَا وَافْدِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ السَّكُونِ وَالسَّكَايِكَ .

* * *

٤٥٩٢ - أَبُو حَنْشَلٍ الْأَنْصَارِيُّ

الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ .

* * *

٤٥٩٣ - أَبُو رِيحَانَةَ

الْأَنْصَارِيُّ ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَمَصِيِّ عَنْ حَرِيرٍ ^(١) بْنِ عَثْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُرْشَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَوْشَبٍ يَحَدِّثُ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ شَهْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ كُرَيْبَ بْنَ أُبَيْرَةَ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي سَطْحٍ بِدَيْرِ مُرَّانَ وَذَكَرَ الْكَبِيرُ فَقَالَ كُرَيْبٌ : سَمِعْتُ أَبَا رِيحَانَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكَبِيرِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِعَلَاقٍ سَوَاطِي وَشِشَعٍ نَعْلِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْكَبِيرِ ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، إِنَّ الْكَبِيرَ مِنْ سَفَةِ الْحَقِّ وَغَمَصَ النَّاسَ بَعِينِهِ .

* * *

٤٥٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٦

٤٥٩٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٩٦

٤٥٩٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٥٨

(١) حرير : تحرف في ل إلى « جرير » .

٤٥٩٤ - ذو مِخْمَرٍ ^(١) ابن أخى التجاشى

ويقال فى بعض الحديث ذو مِخْبَر ومخمر أصوب وأكثر ، وهو من أهل اليمن ونزل الشام بعد ، وروى عنه الناس وصحب النبى ، ﷺ .

أخبرنا رُوح بن عُبادة ومحمد بن مصعب قالا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ ابْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ ذِي مِخْبَرٍ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : سَتُصَالِحُكُمْ الرُّومُ صَلَاحًا آمَنًا .

* * *

٤٥٩٥ - أَبُو خَيْرَةَ الصُّبَاحِيِّ

صحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا من حديث محمد بن حُمران قال : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ مَسَاوِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ هَمَامٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ الصُّبَاحِيِّ قَالَ : قَدَمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَرْجِعَ أَعْطَانَا أَرَاكًا ^(٢) فَقَالَ : اسْتَاكُوا بِهَذَا .

* * *

٤٥٩٦ - عَبْدُ اللَّهِ الصُّنَابِحِيُّ

أخبرنا سُويد بن سعيد قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ الصُّنَابِحِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : إِنْ الشَّمْسُ تَطَلَّعَتْ مِنْ قَرْنِ شَيْطَانٍ فَإِذَا طَلَعَتْ قَارَنَهَا ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ

٤٥٩٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤١٧

(١) فى تاج العروس : ذو مخمر كمنبر ، أو هو مخبر بالباء ، وكان الأوزاعى يقول هو بالميم لا غير .

٤٥٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٤

(٢) الأراك : شجر يستاك به

٤٥٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٧١

فارقها ، ويقارنها حين تستوى ، فإذا نزلت للغروب قارنها ، وإذا غربت فارقها ، فلا تُصلّوا هذه الساعات الثلاث .

٤٥٩٧ - قيس الجذامي

أخبرنا زيد بن يحيى بن عُبيد الله الدمشقي قال : حدّثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مُرّة عن قيس الجذامي ، وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يُعطى الشهيد ستّ خصال عند أوّل قطرة من دمه يُكفّر عنه كلّ خطيئة ويرى مقعده من الجنة ويُزوّج من حور العين ويؤمن من الفزع الأكبر ومن عذاب القبر ويُخلى لحلة الإيمان .

٤٥٩٨ - بُسر بن جحّاش القرشي

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفير عن بسر بن جحّاش أنّ رسول الله ، ﷺ ، بصق يوماً على كفه ووضع عليها أصبعه ثم قال : يقول الله : يابن آدم أتى تُعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سَوَيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ بين بُرْدَيْنِ ولِلأَرْضِ مِنْكَ وَتَيْدٌ فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت نفْسُكَ هذه ، وأشار إلى حلقه ، قُلْتُ أَتَصَدَّقُ وَأَتَى أَوَانِ الصَّدَقَةِ . قال يزيد بن هارون : يقولون : إنّه بسر بن جحّاش فصيّروه عن ابن جحّاش .

٤٥٩٩ - سلمة بن نُفَيْل الحضرمي

وقال بعضهم السكوني . أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال :

٤٥٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٥

٤٥٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢١٨ وفيه « بُسر بن جحّاش ويقال :

بُسر » .

٤٥٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٣٥

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَتَحًا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى كَادَتْ ثِيَابِي تَمَسُّ ثِيَابَهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سُيِّتَ الْخَيْلُ وَعَطَّلُوا السِّلَاحَ وَقَالُوا : قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبُوا ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، لَا يَزَالُ اللَّهُ يُزَيِّغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ تَقَاتِلُونَهُمْ وَيَرْزُقُكُمُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَغُفِّرَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ .

قال : وَرَوَى عَنْ سَلْمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أُرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذَرِ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسَدَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَهَلْ فَضَّلَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَمَا صُنِعَ بِهِ ؟ قَالَ : رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ .

٤٦٠٠ - يَزِيدُ بْنُ أَسَدَ بْنِ كُرْزٍ

ابن غَامِرٍ بن عبد الله بن عَبْدِ شَمْسٍ بن غَمَمَةَ بن جرير بن شَقِّ الكاهن بن صَغْبٍ بن يَشْكُرٍ بن رُهم بن أَفْرَكٍ بن نَذِيرٍ بن قَسْرِ بن عَبْقَرٍ بن أُنَمَارٍ ^(١) ، وهو بجيلة ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حَدِيثًا .

أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَسَارُ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا الْقَسْرِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَا يَزِيدُ بْنُ أَسَدَ أَحِبَّ لِلنَّاسِ الَّذِي تُحِبُّ لِنَفْسِكَ .

قال مُحَمَّدُ بن عمر وغيره : لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ بْنُ أَسَدَ مِمَّنْ اخْتِطَّ بِالْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ وَلَا نَزَلَهَا وَنَزَلَ الشَّامُ مِنْ وَلَدِهِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن يَزِيدَ الْقَسْرِيِّ وَوَلِيَ مَكَّةَ لِلْوَلِيدِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَلِيَ الْعِرَاقَ لَهُشَامُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ وَاشْتَرَى بِالْكُوفَةِ خِطَطًا وَابْتَنَى بِهَا دَارًا وَلَهُ بِهَا عَقَبٌ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ .

٤٦٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٥

(١) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٨٨

٤٦٠١ - عُطَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَنْدِيُّ

أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ عَنْ
عُطَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَنْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا نَسِيتُ فِيمَا نَسِيتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَنِّي رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَصَلِّيُ وَيَدُهُ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرَى فِي الصَّلَاةِ .

أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ عُطَيْفِ أَبِي
عُطَيْفٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَنْ أَخَذَتْ
حَدَّثًا فِي الْإِسْلَامِ فَاقْطَعُوا لِسَانَهُ .

٤٦٠٢ - بَشِيرُ بْنُ عَقْرَبَةَ الْجَهَنِّي

ويكنى أبا اليمان . أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ
الغَسَّانِيُّ مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الْكِنَانِيِّ - وَكَانَ عَامِلًا لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ عَلَى الرَّمْلَةِ - أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ لِبَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجَهَنِّي يَوْمَ
قُتِلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : يَا أبا اليمان إني قد احتججت اليوم إلى كلامك ،
قُمْ فَتَكَلِّمْ ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ
لَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِلَّا رِثَاءً وَشُمُعَةً وَقَفَّهَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ رِثَاءٍ وَشُمُعَةٍ .

٤٦٠٣ - اللَّجْلَاجُ (١)

قال : وَأُظِّلَتْهُ ابْنُ الْأَشَدِّ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ :

٤٦٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤١

٤٦٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣٣

٤٦٠٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٦٨٢

(١) ث ، ل « الجلاج » وقد اتبعت ما ورد بطبقات خليفة ص ١٢٥ « اللجلاج : روى عن النبي
ﷺ في الرجم » ولدى ابن حجر في الإصابة ج ١ ص ٥٢٣ « الجلاج أبو خالد ، استدركه الذهبي
على من تقدمه ، وعزاه لطبقات ابن سعد ، فصحف ، وإنما هو اللجلاج بجيمين ، وأوله لام =

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ عَنْ مُسْلِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَهَنِّيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْإِجْلَاجِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نَعْمَلُ فِي السُّوقِ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِرَجُلٍ فَرَجِمَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلْنَا أَنْ نُنْذِرَهُ عَلَى مَكَانِهِ ، فَلَمْ نُنْذِرْهُ عَلَى مَكَانِهِ حَتَّى أَتَيْنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا جَاءَ يَسْأَلُنَا عَنْ ذَلِكَ الْخَبِيثِ الَّذِي رَجَمْتَهُ الْيَوْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَا تَقُولُوا الْخَبِيثَ ، وَاللَّهِ لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَسْكِ .

* * *

٤٦٠٤ - عَطِيَّةُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيُّ

مَنْ بَنَى سَعْدٌ . قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي عُزْوَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنْتُ عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : وَفَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بَنٍ لَيْثٍ فَقَالَ لِي : مَا أَنْطَاكَ اللَّهُ فَخُذْ وَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْعًا فَإِنَّ الْيَدَ الْعَالِيَا هِيَ الْمُنْطِيطَةُ وَالْيَدُ السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَاةُ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْئُولٌ وَمُنْطَى ، يَكَلِّمُنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَلَّغْتِنَا .

* * *

٤٦٠٥ - عُتْبَةُ بْنُ عَمْرِو السَّلْمِيُّ

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرِو السَّكْسَكِيِّ عَنْ أَبِي الْمَثْنَى الْأَمْلُوكِيِّ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَمْرِو السَّلْمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : الْجَنَّةُ لَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَالتَّارُ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ .

* * *

= وَفِي الْإِصَابَةِ ج ٥ ص ٦٨٢ الْجَلَّاجُ الْعَامِرِيُّ ، لَهُ صَحْبَةٌ . قَالَ كُنَّا غُلَمَانُ نَعْمَلُ فِي السُّوقِ فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ فَرَجِمَ . « .

٤٦٠٤ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ج ٤ ص ٥١١ .

٤٦٠٦ - النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكِلَابِيُّ

٤٦٠٧ - عَصْمَةُ

صاحب رسول الله ، ﷺ . أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَمَصِيِّ عَنْ خَرِيزِ بْنِ
عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ أَزْهَرَ الْهُوزَنِيِّ عَنْ عَصْمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ
كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ .

٤٦٠٨ - غَرْفَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَنْدِيُّ

قال عبد الرحمن بن مهدي : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ خَزْمَةَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ غَرْفَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْكَنْدِيَّ قَالَ :
شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَتَى بِالْبُذْنِ فَقَالَ : اذْغُوا لِي
أَبَا حَسَنٍ ، فَذُعِيَ فَقَالَ : خُذْ أَسْفَلَ الْحَرَبَةِ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِأَعْلَاهَا ،
ثُمَّ طَعَنَّا بِهَا الْبَدَنَ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَكِبَ بَقْلَتَهُ وَأَزْدَفَ عَلَيْنَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٦٠٩ - شُرَحْبِيلُ بْنُ أَوْسٍ

أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَمَصِيِّ عَنْ خَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ
شُرَحْبِيلِ بْنِ أَوْسٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثَلَاثًا ،
فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ .

٤٦٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٦٧ وقد ذكر هكذا بالأصل دون ترجمة .

٤٦٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨

٤٦٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٧ ، والتقريب ص ٤٤٢

٤٦٠٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١١

٤٦١٠ - حابس بن سعد الطائي

أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَمَصِيِّ عَنْ خَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِرٍ قَالَ : دَخَلَ حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ السَّخْرِ الْمَسْجِدَ وَقَدْ أَدْرَكَ حَابِسُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَرَأَى النَّاسَ يَصْلُونَ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ الْمَرَأَوْنَ : وَكِعْبَةُ اللَّهِ أَرْعَبُوهُمْ ^(١) فَمَنْ زَعَبَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ خَلْفِهِ يُؤَخِّرُهُ عَنْ صَدْرِ الْمَسْجِدِ ، قَالَ وَيُقَالُ : الْمَلَانِكَةُ فِي السَّخْرِ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ .

٤٦١١ - جَبَلَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ

صَاحِبُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ الْأَزْرَقِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، صَلَّى إِلَى جَانِبِ جِدَارٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ ، صَلَّى ظَهْرًا أَوْ عَصْرًا ، فَلَمَّا صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ خَرَجَتْ عَقْرِبٌ فَلَدَغَتْهُ فَرَقَاهُ النَّاسُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ شَفَانِي وَلَيْسَ بِرُفَيْتِكُمْ .

٤٦١٢ - ابْنُ مَسْعُودَةَ

صَاحِبُ الْجِيُوشِ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَاشِمٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَثْمَانَ ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودَةَ صَاحِبِ الْجِيُوشِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ : إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ فَلَا تَبَادُرُونِي الرُّكُوعَ وَلَا تَبَادُرُونِي السُّجُودَ ، فَمَنْ فَاتَهُ رُكُوعِي أَدْرَكَهُ فِي بُطْنِي قِيَامِي .

٤٦١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٥

(١) أَرْعَبُوهُمْ : الدَّفْعُ . وقراءة ل « أَرْعَبُوهُمْ » .

٤٦١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٨

٤٦١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٤٦

٤٦١٣ - عُمَارَةُ بْنُ زَعَكْرَةَ

قال الوليد بن مسلم : أخبرني عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا دَوْسَ الْيَحْصَبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَائِدٍ الْيَحْصَبِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَعَكْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ إِنَّ عَبْدِي كُلَّ عَبْدِي الَّذِي يَذْكُرُنِي وَإِنْ كَانَ مُلَاقِيًا قَوْنَهُ .

٤٦١٤ - أَبُو سَلَمَى

راعى رسول الله ، ﷺ ، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُرِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَى رَاعِيَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ : وَلَقِيْتَهُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : بَخَّ بَخَّ لِحُمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلِلَّوَلَدِ الصَّالِحِ يَتُوقَى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيُخْتَسِبُهُ .

٤٦١٥ - عَرِيبٌ

أُخْبِرْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ سَابُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَنَانَ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَرِيبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [سورة الأنفال : ٦٠] ، قَالَ : الْجِنَّ .

قال : وبهذا الإسناد عن رسول الله ، ﷺ ، قال : الْجِنَّ لَا يَحْبُلُ أَحَدًا فِي بَيْتِهِ عَتِيقٌ مِنَ الْخَيْلِ .

٤٦١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٣٩

٤٦١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٣

٤٦١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤

وبهذا الإسناد : إنّ رسول الله ، ﷺ ، سُئِلَ عن قوله : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧٤] ؛ قال : هم أصحاب الخيل . قال : وبهذا الإسناد قال رسول الله ، ﷺ : الخيل مَغْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا .

وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، الْمُتَفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَبَاسِطُ يَدِهِ بِالصَّدَقَةِ وَلَا يَقْبُضُهَا ، وَأَبْوَالُهَا وَأُرْوَاتُهَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَكَى الْمَسْكِ .

٤٦١٦ - أَبُو رُحْمَ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ

وكان مَمَّنْ قَدِمَ مع أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ بِخَيْرٍ ، وَكَانُوا أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ رَجُلًا فِيهِمْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِنْ عَكٍّ سِتَّةٌ نَفَرٌ فَأَسْلَمُوا وَصَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَخَرَجَ أَبُو رُحْمَ إِلَى الشَّامِ بَعْدَمَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَتَزَلَّهَا .

٤٦١٧ - سَهْمُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَرِيِّ

وكان مَمَّنْ قَدِمَ مع أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ بِخَيْرٍ ، فَأَسْلَمَ وَصَحَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ فَتَزَلَّهَا .

٤٦١٨ - عَمْرُو بْنُ مَالِكِ الْعَكِّيِّ

وَأَخْوَالُهُ الْأَشْعَرِيُّونَ ، كَانَ فِيمَنْ قَدِمَ مع أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،

٤٦١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٧

٤٦١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٨

٤٦١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٦٧٨

ﷺ ، فأسلم وصحب النبي ، ﷺ ، وهو أبو مالك بن عمرو ، وكان مطهر بن حنّ العنكي يزعم أنه خال أمه .

٤٦١٩ - رفاعة بن زيد الجذامي

قدم على رسول الله ، ﷺ ، وافداً فأسلم وأجازه النبي ، ﷺ ، وأقام بالمدينة أياماً يتعلم القرآن ثم سأل النبي ، ﷺ ، أن يكتب معه كتاباً إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام ، فأجابوا وأسرعوا ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، بعث زيد بن حارثة إلى ناحيته فأغار عليهم فقتل وسبى ، فرجع رفاعة إلى النبي ، ﷺ ، ومعه من قومه أبو يزيد بن عمرو وأبو أسماء بن عمرو وشويد بن زيد وأخوه بزّذع بن زيد وثعلبة ابن عدى ، فرفع رفاعة كتابه إلى النبي ، ﷺ ، فقرأه وأخبره بما فعل زيد بن حارثة فقال : كيف أصنع بالقتلى ؟ فقال أبو يزيد : أطلق لنا مَنْ كان حياً ومن قُتل فهو تحت قدميّ هاتين ، فقال رسول الله ، ﷺ : صدق أبو يزيد ، فبعث النبي ، ﷺ ، عليّاً ، رضي الله عنه ، إلى زيد فأطلق لهم مَنْ أسره ورَدَّ عليهم ما أخذ منهم .

٤٦٢٠ - فروة بن عمرو الجذامي

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر عن زامل بن عمرو قال : كان فروة بن عمرو الجذامي عاملاً لقيصر على عَمَّان من أرض البلقاء ، وكان رسول الله ، ﷺ ، قد كتب إلى هرقل والحارث بن أبي شمر ولم يكتب إليه ، فأسلم فروة وكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، بإسلامه وبعث من عنده رسولاً يقال له مسعود بن سعد من قومه وأهدى لرسول الله ، ﷺ ، بغلة يقال لها فضّة وحمارة

٤٦١٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢٨

٤٦٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٦ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن

منظور ج ٢٠ ص ٢٦٤

يَعْقُورَ وفرسًا يقال له الظَّرب وأثوابًا من لين ^(١) وقباء من سُندس مُحَوَّصًا ^(٢) بالذهب ، فقبل رسول الله ، ﷺ ، كتابه وهديته وكتب إليه جواب كتابه وأجاز رسوله مسعودًا باثنتي عشرة أوقية ونَشَّ ، وبلغ قيصر إسلام فروة بن عمرو فبعث إليه فحبسه حتى مات في السجن ، فلما مات صلبوه .

* * *

٤٦٢١ - عبد الله بن سفيان الأزدي

* * *

٤٦٢٢ - أبو عنبَةَ الخولاني

أُخْبِرْتُ عن أبي اليمان الحمصي عن إسماعيل بن عيثاش عن محمد بن زياد عن أبي عنبَةَ الخولاني قال : أَشْبَلْتُ شعري لأَجْزَهَ لصنم كان لنا في الجاهلية فَأَخَّرَ الله ذلك حتى جَزَّزْتُهُ في الإسلام .

* * *

٤٦٢٣ - أبو سفيان مدلوك

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حَدَّثَنَا مطر بن العلاء الفزاري الدمشقي قال : حَدَّثَنِي عَمَتِي أُمَّةٌ أو أُمِّيَّةٌ بنت أبي الشعثاء وقُطَيْبَةُ مولاة لنا قالتا : سمعنا أبا سفيان مدلوكًا يقول : ذهبْتُ مع موالِيَّ إلى رسول الله ، ﷺ ، فَأَسْلَمْتُ معهم فدعاني رسول الله ، ﷺ ، فمسح رأسي بيده ودعا في بالبركة ، قالتا :

(١) كذا في ث ، ومثله في مختصر ابن منظور ج ٢٠ ص ٢٦٥ ، وفي ل « كتن » .

(٢) في ل « محرضا » وفي تاريخ ابن عساكر كما أورده ابن منظور في مختصره « مخرصا » والمثبت رواية ث ، ولدى ابن الأثير في النهاية (خوص) ومنه الحديث « مثل المرأة الصالحة مثل التاج المحوَّص بالذهب » ، والحديث الآخر « وعليه دياج مخوص بالذهب » أي منسوج به كخوص النخل ، وهو ورقة .

٤٦٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٥ وقد ورد هكذا بالأصل دون ترجمة .

٤٦٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٩٢

٤٦٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٨١

فكان مقدّم رأس أبي سفيان أسود ما مسّته يد رسول الله ، ﷺ ، وسائر ذلك أبيض .

٤٦٢٤ - هانيء الهمداني

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حدّثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني عن أبيه عن جدّه هانيء أنّه قدم على رسول الله ، ﷺ ، من اليمن فأسلم فمسح رسول الله ، ﷺ ، على رأسه ودعا له بالبركة وأنزله على يزيد بن أبي سفيان حتّى خرج معه إلى الشام حين وجهه أبو بكر، رضي الله عنه .

٤٦٢٥ - أبو مريم الغساني

وهو جدّ أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الذي روى عنه الوليد بن مسلم وغيره .

أُخبرْتُ عن بقيّة بن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم قال : حدّثني أبي عن أبيه أنّه رمى بالجنديل بين يدي رسول الله ، ﷺ ، فأعجبه ذلك ودعا له .

٤٦٢٦ - أبو مريم

رجل من الأسد صاحب التّبّي ، ﷺ .

قال هشام بن عمار : حدّثنا صدقة بن خالد القرشي قال : حدّثنا يزيد بن أبي مريم قال : حدّثنا القاسم بن أبي مُخَيْمَرَة عن رجل من أهل فلسطين من الأسد ، يكنى أبا مريم ، قدم على معاوية بن أبي سفيان فقال : ما أُنعمنا بك ؟ قال : حديثاً

٤٦٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢٢

٤٦٢٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٨٥

٤٦٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٨٥

سمعتُه من رسول الله ، ﷺ ، سمعته يقول : من ولّاه الله من المسلمين شيئاً فاحتجب عن حاجتهم ودائهم وفاقتهم احتجب الله يوم القيامة عن حاجته وخلّته وفاقته .

* * *

٤٦٢٧ - عبد الرحمن بن عائش الحضرمي

الذي روى أنه سمع النبي ، ﷺ ، يقول : رأيت ربي في أحسن صورة .

* * *

٤٦٢٨ - أبو رُهم السماعي^(١)

* * *

٤٦٢٩ - ربيعة بن عمرو الجُرشي

وفي بعض الحديث أنه صحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه ، قال : وكان ثقة وقُتل يوم مرج راهط في ذى الحجة سنة أربع وستين .

* * *

٤٦٣٠ - عبد الله بن سيدان السلميّ

ذكروا أنه قد رأى النبي ، ﷺ ، وروى عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه صلّى خلفه الجمعة فكانت خطبته وصلاته قبل نصف النهار .

٤٦٢٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٢٠

٤٦٢٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٦

(١) السماعي : تحرف في ل إلى « البيماعي » وذكر محققه بالهامش « البيماعي : غير معروف لدى » . هذا ولدى ابن حجر في الإصابة ج ١ ص ١٨٧ « وذكر ابن سعد أبائهم السماعي في الصحابة فيمن نزل الشام ولم يسمه » .

٤٦٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٧١

٤٦٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٢٥

قال : وصليْتُ خلف عمر ، رضى الله عنه ، فكانت خطبته وصلاته قبل نصف النهار .

قال : وصليْتُ مع عثمان ، رضى الله عنه ، فكانت خطبته وصلاته قبل الزوال .

٤٦٣١ - خالد بن الحواري^(١)

رجل من الحبشة ، وكان من أصحاب النبي ، ﷺ .

٤٦٣٢ - عمير بن جابر بن غاضرة

ابن أشرس الكندي ، وكانت له صحبة ، يخضب بالحناء .

٤٦٣٣ - حشرج

وضعه النبي ، ﷺ ، في حجره ومسح برأسه ودعا له .
مائة رجل وسبعة نفر .

٤٦٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٩٢ ، والإصابة ج ٢ ص ٢٣١
(١) تحرف في ل إلى « الحواتري » . وذكر محققه بالهامش « الحواتري : غير معروف » .

٤٦٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧١٢

٤٦٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٣

الطبقة الأولى من أهل الشام

بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ

٤٦٣٤ - جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ

لقى أبا بكر وعمر ومعاذًا وحفظ عنهم ، وكان ثقة صاحب غزو . قال محمد ابن عمر : توفي في سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان .

٤٦٣٥ - أَبُو الْعَفَّيفِ

قال : شهدت أبا بكر الصديق وهو يبيع الناس .

٤٦٣٦ - جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرِ الْحَضْرَمِيِّ

ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان جاهليًا أسلم في خلافة أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه ، وكان ثقة فيما روى من الحديث ، ومات سنه ثمانين في خلافة عبد الملك ابن مروان ، وروى عن عمر ومعاذ وأبي الدرداء وأبي ثعلبة ، رضى الله عنهم . أخبرني عن أبي اليمان عن حريز بن عثمان عن سليم بن عامر قال : قال جبير ابن نفير : استقبلت الإسلام من أوله ولم أزل أرى في الناس صالحًا وطالحًا ، قال : أخبرني عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية وابن جبير قالوا : ما رأينا جبيريًا يجلس مجلس قومه قط .

٤٦٣٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٢

٤٦٣٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٨

٤٦٣٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣١٩

٤٦٣٧ - سفيان بن وهب

الخلواني لقي عمر بن الخطاب .

٤٦٣٨ - ذو الكلاع

واسمه شميغ بن حوشب .

٤٦٣٩ - يزيد بن عَميرة الزبيدي

قال : وقال بعضهم هو كلبى ، وهو صاحب معاذ ، وقد لقي أبا بكر وعمر ، وكان ثقة إن شاء الله .

٤٦٤٠ - عبد الرحمن بن غنم بن سعد الأشعري

وكان ثقة إن شاء الله ، بعثه عمر بن الخطاب إلى الشام يفتحه الناس ، وكان قد لقي معاذ بن جبل وروى عنه .

٤٦٤١ - وأبوه : غنم بن سعد

ممن قدم مع أبي موسى الأشعري من الأشعرين على رسول الله ، ﷺ ، وصحب رسول الله ، ﷺ ، وقتل في بعض المغازي بعد رسول الله ، ﷺ .

٤٦٤٢ - مالك بن يخامر الألهاني

ويقال سكسكى ، من أصحاب معاذ ، رضى الله عنه ، وكان ثقة إن شاء الله ، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان .

٤٦٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٣

٤٦٣٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٤

٤٦٤٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٨

٤٦٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٨

٤٦٤٣ - أوسط بن عمرو البجلي

وهو أبو إسماعيل بن أوسط ، لقي أبا بكر وروى عنه ، وكان قليل الحديث .

٤٦٤٤ - أبو عذبة الحضرمي

قال : قدمتُ على عمر بن الخطاب رابع أربعة من أهل الشام ونحن حُجَّاج ، ثم حدث عنه حديثاً في أهل العراق حين قدموا عليه وهم حضور ما قال لهم .

قال أبو اليمان عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي عذبة الحضرمي قال : قدمتُ على عمر بن الخطاب رابع أربعة من أهل الشام ونحن حُجَّاج ، فبينما نحن عنده إذ أتاه خبر بأن أهل العراق قد حصَّبوا إمامهم ، وقد كان عوضهم إماماً مكان إمام كان قبله فحصبوه ، فخرج إلى الصلاة مُغَضَّباً فسها في صلاته ، ثم أقبل على الناس فقال : من هاهنا من أهل الشام ؟ فقمْتُ أنا وأصحابي ، فقال : يا أهل الشام تَجْهَؤْوا لأهل العراق فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قد باضَ فيهم وفرَّخَ ، ثم قال : اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ قد ألبسوا عليَّ فَأَلْبِسْ عليهم ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لَهُمُ الغلامَ الثَّقَفِي الذي يحكمُ فيهم بحكم الجاهلية لا يَقْبَلُ من مُحْسِنِهِمْ ولا يتجاوز عن مُسِيئَتِهِمْ .

٤٦٤٥ - عمير بن الأسود

سأل أبا الدرداء عن طعام أهل الكتاب ، وروى عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وكان قليل الحديث ثقة .

٤٦٤٦ - أبو بَخْرِيَّة الكندي

واسمه عبد الله بن قيس ، قال : قدمت الشام على معاذ .

٤٦٤٧ - عمرو بن الأسود الشكوني

روى عن عمر ومعاذ وله أحاديث .

٤٦٤٨ - عاصم بن حميد الشكوني

صاحب معاذ بن جبل ، روى عن معاذ عن النبي ﷺ ، في تأخير صلاة العتمة .

٤٦٤٩ - غُضَيْف بن الحارث الكندي

وكان ثقة ، قال أبو اليمان الحمصي عن صفوان بن عمرو قال : حضر غُضَيْفًا أشياخ من الجند حين اشتد مرضه فقال : ما منكم أحد يقرأ يس ؟ فقرأها صالح بن شريح السكوني ، فما عدا أن قرأ أربعين آية منها ، فمات . فقال الأشياخ : إذا قرئت عند الميت خفف الله بها عنه .

قال أبو اليمان عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الكلاعي أن خالد بن يزيد كان إذا غاب أو مرض أمر غُضَيْف بن الحارث أبا أسماء الشمالي أن يصلي بالناس فإذا سمع به الجند حضروا فهي الجمعة ليست بخزساء يسمع أقصى أهل المسجد مؤعظته يقول : أيها الناس هل تدرؤن أي رهان رهانكم ؟ ألا إنها ليست برهان الذهب ولا الفضة ، ولو كانت ذهبا وفضة لأحببتم أن لا تعلق بلداتها رقابكم . قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ ﴾ [سورة المدثر : ٣٨] ؛ أنتم

٤٦٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣١٨

٤٦٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٤٣

٤٦٤٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٥

٤٦٤٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٣

أناس سَفَر من جاءته دوابه ارتحل غيرَ أَن الإِيَاب في ذلك إلى الله . قال : وتوفى غُضيف في خلافة مروان بن الحكم .

٤٦٥٠ - أبو عبد الله الصَّنَابَحِيُّ

صاحب عُبَادَة بن الصَّامِت ، أخبرنا عمر بن سعيد قال : حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن بهرام أَنَّ الصَّنَابَحِيَّ قال له : يا يزيد بن بهرام إِنْ مكثتَ في بيتي ثلاثًا فلا تدفني حتَّى تَجِدَ لى قبرًا سليمًا . يقول : لم يُنْبَش عنه .

٤٦٥١ - مَعْدَان بن أَبِي طلحة

اليَعْمَرِيُّ ^(١) ، روى عن عمر بن الخطاب ، وكان ثقة .

٤٦٥٢ - عمرو بن الحارث العنسي

سأل عمر : من أين يُهْلَ مَنْ حَجَّ مِنَّا ؟ قال : من ذى الحليفة .

٤٦٥٣ - الحارث بن مُعَاوِيَة الكندي

رَحَلَ إلى عمر بن الخطاب وسمع منه وسأله عمر عن الشام وأهله فجعل يخبره ، وسمع من عمر وروى عنه .

٤٦٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٨٢

٤٦٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٩

(١) بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ، قيده صاحب التقريب .

٤٦٥٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٣٥

٤٦٥٤ - يزيد بن الأسود الجُرَشِيّ

أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرِ الْخَبَائِرِيِّ أَنَّ السَّمَاءَ قَحِطَتْ مَخْرَجَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَأَهْلِ دِمَشْقَ يَسْتَسْقُونَ ، فَلَمَّا قَعَدَ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمَنْبَرِ قَالَ : أَيْنَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ ؟ قَالَ : فَنَادَاهُ النَّاسُ فَأَقْبَلَ يَتَخَطَّى فَأَمَرَهُ مَعَاوِيَةَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَقَعَدَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِيَزِيدِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ ، يَا يَزِيدُ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ ، فَرَفَعَ يَزِيدُ يَدَيْهِ وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَمَا كَانَ أَوْشَكَ أَنْ ثَارَتْ سَحَابَةٌ فِي الْمَغْرِبِ وَهَبَتْ لَهَا رِيحٌ فَشَقِينَا حَتَّى كَادَ النَّاسُ لَا يَصِلُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

٤٦٥٥ - شَرْحِبِيلُ بْنُ السُّمُطِ

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ الْجُرَشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْهَوْزَنِيِّ قَالَ : حَضَرْتُ مَعَ حَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ جَنَازَةَ شَرْحِبِيلِ بْنِ السُّمُطِ وَهُوَ الَّذِي قَسَمَ حِمَصَ الْقِسْمَةِ الْآخِرَةِ ، أَوْ قَالَ الثَّانِيَةَ ، فِي زَمَنِ عُثْمَانَ فَتَقَدَّمَ حَبِيبُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْفَهْرِيُّ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا حَبِيبٌ بِوَجْهِهِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى دَابَّةٍ لَطُولُهُ يَقُولُ : صَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ وَاجْتَهِدُوا لَهُ فِي الدُّعَاءِ وَلِيَكُنْ مِنْ دُعَائِكُمْ لَهُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذِهِ النَّفْسِ الْحَنِيفَةِ الْمُسْلِمَةِ وَاجْعَلْهَا مِنَ الَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَفِيهَا عَذَابُ الْجَحِيمِ ، وَاسْتَنْصَرُوا اللَّهَ عَلَى عَدُوِّكُمْ .

٤٦٥٦ - أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ

انْتَقَلَ مِنْ حِمَصٍ إِلَى دِمَشْقَ ، وَقَالَ : الْبَرَكَةُ تُضَعَّفُ فِيهَا مَرَّتَيْنِ .

٤٦٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٢٢

٤٦٥٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٥

٤٦٥٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٨٤

٤٦٥٧ - كعب الأحبار بن ماته

ويكنى أبا إسحاق وهو من جَمِيَرٍ من آل ذى رُغَيْنٍ ، وكان على دين يهود فأسلم وقدم المدينة ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى توفى بها سنة اثنتين وثلاثين فى خلافة عُثْمَان بن عَفَّان .

أخبرنا يزيد بن هارون وعَفَّان بن مسلم قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن عليّ ابن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قال العباس لكعب : ما منعك أن تُسلمَ على عهد رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر حتى أسلمت الآن على عهد عمر ؟ فقال كعب : إنّ أبى كتب لى كتابًا من التوراة ودفعه إلىّ وقال : اعمل بهذا ، وختم على سائر كتبه وأخذ عليّ بحقّ الوالد على ولده أن لا أفصّ الخاتم ، فلمّا كان الآن ورأيت الإسلام يظهر ولم أر بأسًا قالت لى نفسى : لعلّ أباك غيّبَ عنك علمًا كنّمك فلو قرأته ، ففصّضتُ الخاتم فقرأته فوجدتُ فيه صِفةَ مُحَمَّد وأُمِّهِ فجئتُ الآن مسلمًا ، فوالى العباس .

أخبرنا الخليل بن عمر العبدى قال : حَدَّثَنِى أبى قال : حَدَّثَنَا قتادة أنّ كعبًا أسلم فى إمرة عمر .

قال : وذكر أبو الدرداء كعبًا فقال : إنّ عند ابن الحميرىة لَعْلَمًا كثيرًا .

٤٦٥٨ - يزيد بن شجرة الرُّهاوى

قُتِلَ هو وأصحابه فى البحر سنة ثمان وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

٤٦٥٩ - الحارث بن عبد

الأزدى السلولى (١) صاحب مُعَاذ له أحاديث .

٤٦٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦١

٤٦٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٤٤٥

(١) فى ل « السلوكى » .

الطَّبقَةُ الثَّانِيَّةُ

من التابعين بالشَّام

٤٦٦٠ - عبد الله بن مُخَيْرِيز

أخبرنا مُحَمَّد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر يقول : لقي ابن مُخَيْرِيز قبيصة بن دُؤَيْب فقال : يا أبا إسحاق عَطَلْتُم الثَّغُورَ وَأَغْرَيْتُمُ الْجِيُوشَ إِلَى الْحَرَمِ وَإِلَى مَصْعَبِ بْنِ الرَّيِّيرِ ، فقال له قبيصة : اخْذْ مِنْ لِسَانِكَ فَوَاللَّهِ مَا فُعِلَ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَتَى بِهِ مُتَقَنِّعًا فَأَوْقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : مَا كَلِمَةٌ قُلْتَهَا تُغَضِّ لَهَا مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ إِلَى الْعَرِيشِ ؟ يَعْنِي عَرِيشَ مِصْرَ ، ثُمَّ لَانَ لَهُ فَقَالَ : الزَّمِ الصَّمْتَ فَإِنَّ مَنْ رَأَى الْبَقِيَّةَ فِي قَرِيشٍ وَالْحِلْمَ عَنْهَا ، قَالَ : فَرَأَى ابْنَ مُخَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَدْ غَنِمَ نَفْسَهُ يَوْمَئِذٍ .

٤٦٦١ - قَبِيصَةُ بْنُ دُؤَيْبِ بْنِ حَلْحَلَةَ

الْخُرَاعِيُّ مِنْ بَنِي قُمَيْرٍ ، وَيَكْنَى أَبُو إِسْحَاقَ ، وَكَانَ ثَقَّةً ، رَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ ، وَكَانَ عَلَى خَاتَمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ أَدْخَلَ الزَّهْرِيُّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ فَفَرَضَ لَهُ وَوَصَلَهُ وَصَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَتَوَقَّى قَبِيصَةَ بِالشَّامِ سَنَةً سِتًّا أَوْ سَبْعَ وَثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

٤٦٦٢ - كَثِيرُ بْنُ مَرَّةٍ الْحَضْرَمِيُّ

وَيَكْنَى أَبُو شَجَرَةَ ، وَكَانَ ثَقَّةً ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ

٤٦٦٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٢

٤٦٦١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٣

٤٦٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٠

قال : حدّثنى يزيد بن أبى حبيب أنّ عبد العزيز بن مروان كتب إلى كثير بن مرّة الحضرميّ ، وكان قد أدرك بحمص سبعين بدريّاً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال ليث : وكان يسمّى الجند المقدّم ، قال : فكتب إليه أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أحاديثهم إلّا حديث أبى هريرة فإنّه عندنا .

* * *

٤٦٦٣ - أبو مُسلم الخولانيّ

واسمه عبد الله بن ثوب ، وكان ثقة ، وتوفّي في خلافة يزيد بن معاوية . أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا هشام الدستوائي قال : حدّثنا قتادة أنّ كعباً لقى أبا مسلم الخولانيّ فقال له : من أين أنت يا أبا مسلم ؟ قال : من أهل العراق ، قال : من أيّ العراق ؟ قال : من أهل البصرة .

* * *

٤٦٦٤ - أبو إدريس الخولانيّ

واسمه عائذ الله بن عبد الله ، أخبرنا يحيى بن معين قال : وُلد أبو إدريس الخولانيّ عام حنين ، فقلت : من أخبرك ؟ قال : من حديث الشّاميين مُبين ، وكان ثقة ، وقد روى عنه الزّهرى .

* * *

٤٦٦٥ - يعلى بن شدّاد بن أوس

ابن ثابت الأنصاريّ ، وهو ابن أخى حسان بن ثابت الشاعر ، وكان يعلى ثقة إن شاء الله ، وقد روى عنه .

* * *

٤٦٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٨

٤٦٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٩

٤٦٦٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٨٧

٤٦٦٦ - عبد الرحمن بن عمرو السلمي

مات سنة عشر ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

٤٦٦٧ - شهر بن حوشب الأشعرى

أخبرنا محمد بن عمر قال : مات شهر بن حوشب سنة اثنتى عشرة ومائة ، وكان ضعيفاً فى الحديث .

أخبرنا أبو عبد الله الشامى قال : قلت لعبد الحميد بن بهرام : متى مات شهر ابن حوشب ؟ قال : سنة ثمان وتسعين .

٤٦٦٨ - عبد الله بن عامر اليحصبي

وكان قليل الحديث ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة .

٤٦٦٩ - القاسم بن عبد الرحمن

ويكنى أبا عبد الرحمن مولى جُويرية بنت أبى سفيان بن حرب ، وقيل مولى معاوية ، وله حديث كثير فى بعض حديث الشاميين أنه كان أدرك أربعين بَدْرِيًّا ، ومات سنة اثنتى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

قال هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيتُ القاسم أبا عبد الرحمن لا يُغَيَّرُ شَيْه .

٤٦٦٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٧

٤٦٦٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩

٤٦٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٩

٤٦٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٨٣ . والتقريب ص ٤٥٠

٤٦٧٠ - مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ

كان كاتب أبي الدرداء ، وروى عن أبي الدرداء ومعاوية ، وروى عنه عبد الله ابن العلاء بن زُبَيْر ^(١) .

* * *

٤٦٧١ - مُسْلِمُ بْنُ قَرْظَةَ ^(٢) الْأَشْجَعِيُّ

روى عن عمّه عوف بن مالك الأشجعيّ .

* * *

٤٦٧٢ - سَعِيدُ بْنُ هَانِيءٍ

الْحَوْلَانِيُّ ، ويكنى أبا عُثْمَانَ ، وكان ثقة إن شاء الله ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .

* * *

٤٦٧٣ - أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ الْحَضْرَمِيُّ

وقال بعضهم الْحَمِيرِيُّ ، واسمه حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْبٍ ، وكان ثقة إن شاء الله كثير الحديث ، توفي سنة تسع وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد .

* * *

٤٦٧٤ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مِخْمَرٍ

قال أبو اليمان عن حريز بن عُثْمَانَ عن ابن أبي عوف عن عبد الله بن مخمر

٤٦٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٤٣ ، والتقريب ص ٥٣٠ .

(١) بن زُبَيْر : تحرف في ل إلى « بن زيد » وصوابه من ث ، والمزى .

٤٦٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٠ .

(٢) بفتحات والظاء معجمة قيده صاحب التقريب .

٤٦٧٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٢ .

٤٦٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٤ .

٤٦٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٢٣٨ .

إنَّه قال وهو على المنبر ، وقد رأى النَّاس وقد تَلَبَّسُوا : وا حُسْنَاهُ وا جمالاه ! بَعْدَ الْعَدَمِ وَالسَّدَمِ مِنَ الْأَدَمِ وَالْحَوْتِكِيَّةِ وَالْبُرُودِ أَصْبَحْتُمْ زَهْرًا وَأَصْبَحَ النَّاسُ غُبْرًا ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يُعْطُونَ وَأَنْتُمْ تَأْخُذُونَ ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْتَجُونَ وَأَنْتُمْ تَرْكَبُونَ ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْسِجُونَ وَأَنْتُمْ تَلْبَسُونَ ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَزْرَعُونَ وَأَنْتُمْ تَأْكُلُونَ .

٤٦٧٥ - الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ الثَّمَالِيِّ

توفى فى خلافة عبد الملك بن مروان .

٤٦٧٦ - كلثوم بن هانىء الكندى

روى من حديث زُذَيْحِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ كَلْثُومِ بْنِ هَانِيءٍ قَالَ : قِيلَ لَهُ يَا أَبَا سَهْلٍ حَدِّثْنَا ، قَالَ : فَأَشْفَقُ مِنَ الْعُجْبِ حِينَ نَصَبُوهُ ، فَقَالَ : إِنَّ قَلْبِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، مَا أَكْثَرَ مَا سَمِعَ وَنُسِيَ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَحْدِثَهُمْ لَفَعَلَ . قَالَ : وَحَدَّثَ ضَمْرَةَ بْنِ رَيْبَةَ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : قَالَ كَلْثُومُ بْنُ هَانِيءٍ : إِذَا الْأَخُ مِنْ إِخْوَانِكَ اسْتُعْمِلَ فَقُلْ لَهُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ .

٤٦٧٧ - حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ

وكان معروفًا قليل الحديث ، وهو أبو الأحوص بن حكيم الشَّامِيُّ ، قال أبو اليَمان عن صفوان بن عمرو قال : رأيتُ فى جبهة حكيم بن عُمَيْرٍ أَثَرَ السَّجُودِ .

٤٦٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٨٧

٤٦٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٢

٤٦٧٨ - نَوْفُ الْبِكَالِيِّ

أخبرنا موسى بن إسماعيل عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران عن نَوْفِ الْبِكَالِيِّ وهو ابن امرأة كعب .

* * *

٤٦٧٩ - تُبَيْعُ ابْنُ امْرَأَةِ كَعْبٍ

الأخبار ، وكان عالمًا قد قرأ الكتب وسمع من كعب علمًا كثيرًا ، ويكنى أبا عُبيد ، وفي بعض الحديث يكنى أبا عامر .

* * *

٤٦٨٠ - مسلم بن كَيْسٍ ^(١) أو كَيْسٍ

ويكنى أبا حسنة ، روى عنه صفوان بن عمرو أنه كان يكتب المصاحف للناس متطوعًا لا يَشْرُطُ على ذلك أجرًا فإذا فَرَّغَ فَإِنْ أُعْطِيَ شَيْئًا أَخَذَهُ وَإِلَّا لَمْ يَسْأَلْ أَحَدًا شَيْئًا .

* * *

٤٦٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٨٣ ، والتقريب ص ٥٦٧

٤٦٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣١٢ وفيه « أبو عبيدة ، ويقال :

أبو عبيد » .

(١) ث « مسلم بن كبير ويكنى أبا حسنة » .

الطبقة الثالثة

٤٦٨١ - مكحول الدمشقي

أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا عبد الله بن العلاء قال : سمعتُ مكحولاً يقول : كنت لعمرو بن سعيد بن العاص فوهبني لرجل من هُذيل بمصر فأنعم عليّ بها فما خرجتُ منها حتّى ظننتُ أنّه ليس بها علّمٌ إلّا وقد سمعته ، ثمّ قدمْتُ المدينة فما خرجتُ منها حتّى ظننتُ أنّه ليس بها علّمٌ إلّا وقد سمعته ، ثمّ لقيتُ الشعبي فلم أر مثله .

أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدّثني نمير بن عقبة العبسيّ قال : سمعتُ مكحولاً يقول : اختلفتُ إلى شريح ستّة أشهر لم أسأله عن شيء أكتفى بما أسمعُه يقضى به .

أخبرنا الوليد بن مسلم عن سعيد وابن جابر أنّهما سمعا مكحولاً يقول : رأيتُ أنس بن مالك في مسجد دمشق فقلتُ رجل من أصحاب النّبي ، ﷺ ، لا أسألُ عليه ولا أسأله ! فسألته عليه وسألته عن الوضوء من حمل الجنازة أو من شهود الجنازة ، فقال : كُنّا في صلاة ورجعنا إلى صلاة ، فما بال الوضوء فيما بين ذلك ؟

أخبرنا عمر بن سعيد قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز أنّه رأى على مكحول خاتماً من حديد قد لوى عليه فضة حتّى لم يكن يُرى من الحديد شيء نقّشه : رَبِّ بَاعِدْ مكحولاً من التّار .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عبد الله بن راشد الشّاميّ قال : رأيتُ مكحولاً متختمّاً في يساره .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا محمّد بن راشد قال : كان مكحول إذا صلّى يسُدُّل عليه الطيلسان كثيراً .

أخبرنا عمر بن سعيد قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز أنّ مكحولاً كان فيمن افترض في العطاء ، وكان يأخذه ويتقوّى به على جهاد عدوّ الله .
وقال أبو اليمان بن سعيد بن عبد العزيز قال : زار مكحول ابن هشام فلما أقبل حمّله على البريد .

أخبرنا محمّد بن مصعب القرقيساني قال : حدّثنا معقل بن عبد الأعلى القرشي من بني أبي مُعيط قال : سمعتُ مكحولاً يقول لرجل : ما فعَلْتَ تلك الهاجة ^(١) ؟

وقال غيره من أهل العلم : كان مكحول من أهل كابل وكانت فيه لُكنة ، وكان يقول بالقدر ، وكان ضعيفاً في حديثه وروايته .

أخبرنا عمر بن سعيد قال : مات مكحول سنة ثمانى عشرة ومائة ، وقال غيره : مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

وقال الحريش بن قاسم : أخبرنى خالد بن يزيد بن أبى مالك قال : أزدَفَنى أبى لموت مكحول سنة اثنتى عشرة ومائة .

* * *

٤٦٨٢ - رجاء بن حيوة

كان ينزل الأردنّ ، وكان ثقة عالمًا فاضلاً كثير العلم .
أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : كان رجاء ابن حيوة يحدث بالحديث على حروفه .
أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شعبة عن محمّد بن عبد الله بن أبى يعقوب فى حديث رواه أنّ رجلاً قال : رجاء بن حيوة يكنى أبا نصر .
أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : رأيت رجاء بن حيوة رأسه أحمر ولحيته بيضاء .

(١) فى حواشى ل « الهاجة : لما كان مكحول من كابول فإنه يلحن مثل الأعاجم فيقول : الهاجة ، بدلا من : الحاجة » .

٤٦٨٣ - خالد بن معدان الكلاعي

وكان ثقة .

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال : ما دأبّ في برٍّ ولا بخيرٍ تُفديني من الموت ، ولو كان الموتُ علماً يُستَبقُ إليه لكنْتُ أوّل من يَسْبِقُ إليه إلّا أن يَسْبِقَنِي رجلٌ بِفَضْلِ قوّة .
قال أبو اليمان عن صفوان بن عمرو قال : رأيتُ في جبهة خالد بن معدان أثر السجود .

قال إسماعيل بن عيثاش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان أنّه كان يصفّر لحيته .

قال : وأجمعوا على أنّ خالد بن معدان توفّي سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد ابن عبد الملك .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : مات خالد بن معدان وهو صائم .

٤٦٨٤ - عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر

الحضرميّ ، وكان ثقة ، وبعض الناس يستنكر حديثه ، ومات سنة ثمانى عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك .

٤٦٨٥ - راشد بن سعد

الحميرى من أهل حمص ، وكان ثقة ومات سنة ثمان ومائة في خلافة هشام ابن عبد الملك .

٤٦٨٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٠

٤٦٨٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٨

٤٦٨٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٤

٤٦٨٦ - عُبَادَةُ بن نُسَيِّ الكِنْدِيُّ

وكان ثقة ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

٤٦٨٧ - سعيد بن مَرْثَد

روى عنه حَرِيز بن عُثْمَان ، وكان مَمَّن أدرك صَفَيْن .

٤٦٨٨ - نُمَيْر بن أَوْس الأشْعَرِيُّ

وكان قاضيًا بدمشق ، وكان قليل الحديث ، توفى سنة اثنتين وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

٤٦٨٩ - سليمان بن حبيب المُحَارِبِيُّ

وكان قليل الحديث ، توفى سنة ست وعشرين ومائة .

٤٦٩٠ - عبد الله بن أبى زكرياء الخِزَاعِيُّ

وكان ثقة قليل الحديث صاحب غزو ، وكان من أهل دمشق ، وتوفى سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .
قال : وقال هشام بن عَمَّار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيتُ ابن أبى زكرياء لا يَغَيِّرُ شَيْئَهُ .

٤٦٨٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٢

٤٦٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٧١

٤٦٨٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٧٩ ، وقضاة دمشق ص ٨

٤٦٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣١٣ ، والتقريب ص ١٩٠

٤٦٩٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٣

٤٦٩١ - عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي

قال : روى إسماعيل بن عيَّاش عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة أنه قال : رأيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، في منامي فقلتُ : يا نبيَّ الله ادعُ الله لي أن أكون عقولاً للحديث وعاءً له ، قال : فدعا لي فلست أسمع شيئاً إلا عقلتُ عليه .

٤٦٩٢ - أبو مخرمة السعدي

قال هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيْتُ أبا مخرمة لا يغيّر شيه .

٤٦٩٣ - سليمان بن موسى الأشدق

ويكنى أبا أيوب ، وكان ثقة أثنى عليه ابن جريج قال : وقال معتمر بن سليمان عن بُرْد قال : كانوا يجتمعون على عطاء في المواسم فكان سليمان بن موسى هو الذي يسأل لهم . ومات سليمان سنة تسع عشرة ومائة في خلافة هشام ابن عبد الملك .

٤٦٩٤ - أبو راشد الحُبْراني

من جَمِير ، قال إسماعيل بن عيَّاش عن صفوان بن عمرو عن أبي راشد الحُبْرانيّ أنّه كان يصفّر لحيته .

٤٦٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠٩

٤٦٩٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٥

٤٦٩٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٣٩

٤٦٩٥ - عبد الله بن قيس اللخمي

مات سنة أربع وعشرين ومائة .

٤٦٩٦ - يحيى بن أبي عمرو

السَّيِّئَانِي^(١) ، يكنى أبا زُرعة .

٤٦٩٧ - علي بن أبي طلحة

روى التفسير عن ابن عباس ، رواه عنه معاوية بن صالح .

٤٦٩٨ - يحيى بن جابر الطائي

وله أحاديث ، مات سنة ست وعشرين ومائة في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

٤٦٩٩ - ضَمْنَم أَبُو المَثْنَى الأَمْلُوكِي

قال إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن ضَمْنَم أَبِي المَثْنَى الأَمْلُوكِي إله كان يصفر لحيته .

٤٦٩٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٢

٤٦٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٤٨٠

(١) السَّيِّئَانِي : بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة . ضبطه صاحب التقريب . وقد

تحرف في ل ، ث إلى « السَّيِّئَانِي » .

٤٦٩٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٢

٤٦٩٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٨

٤٦٩٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

٤٧٠٠ - يونس بن سيف

وكان معروفًا ، له أحاديث ، مات سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٤٧٠١ - عبد الرحمن بن عريب الحميري

قال إسماعيل بن عيَّاش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن عريب الحميري إنَّه كان يصفر لحيته .

* * *

٤٧٠٢ - عمرو بن قيس الكندي

وكان صالح الحديث ، قال محمد بن عمر : توفي سنة خمس وعشرين ومائة في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

* * *

٤٧٠٣ - أبو طلحة

له أحاديث ، قال محمد بن عمر : توفي سنة أربع وعشرين ومائة .

* * *

٤٧٠٤ - أبو عنبسة

له أحاديث ، قال محمد بن عمر : توفي سنة أربع وعشرين ومائة .

* * *

٤٧٠٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٣

٤٧٠٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٦

٤٧٠٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٤

٤٧٠٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٤

٤٧٠٥ - أبو عتبة الكندي

وكان قليل الحديث ، قال محمد بن عمر : توفي سنة ثمانى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٧٠٦ - يزيد بن سمى

وكان ثقة ، قال محمد بن عمر : توفي سنة خمس وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٤٧٠٧ - مهاصر بن حبيب

وكان معروفًا ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمد .

* * *

الطبقة الرابعة

٤٧٠٨ - عُزْوة بن زُوَيْم ^(١) اللَّحْمِي

كان كثير الحديث ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

٤٧٠٩ - عطية بن قيس

وكان معروفًا وله أحاديث ، قال هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيْتُ عطية بن قيس لا يغيّر شيبه .

٤٧١٠ - أزهر بن سعيد

الحِزَازِيّ من حِمَيْر ، كان قليل الحديث ، مات سنة تسع وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد .

٤٧١١ - سعيد بن هانيء

مات سنة تسع وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد .

٤٧٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٩

(١) بالراء مصفرا ، ضبطه صاحب التقريب .

٤٧٠٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٣

٤٧١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧

٤٧١١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١١

٤٧١٢ - أسد بن وداعة

الطائي من أهل حمص ، كان قديمًا روى عن أبي الدرداء وبقي حتى مات سنة سبع وثلاثين ومائة في أول خلافة أبي جعفر المنصور .

* * *

٤٧١٣ - بلال بن سعد

وكان ثقةً ، قال هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال رأيتُ بلال بن سعد لا يغير شيبه .

* * *

٤٧١٤ - الوليد بن أبي مالك

الهَمْدَانِي ، ويكنى أبا العباس ، وله أحاديث ، وكان مكتبه بالكوفة ومات بها سنة خمس أو ست وعشرين ومائة في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

٤٧١٥ - وأخوه : يزيد بن أبي مالك

الهَمْدَانِي ، وله أحاديث ، توفي بدمشق سنة ثلاثين ومائة في خلافة مروان بن محمد آخر سلطان بني أمية ، وكان يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

٤٧١٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٣

٤٧١٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٩

٤٧١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٢

٤٧١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٣

٤٧١٦ - خالد بن عبد الله بن حسين

قال هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيت خالد بن عبد الله بن حسين لا يغيّر شبيهه .

٤٧١٧ - النعمان بن المنذر

الغساني من أهل دمشق ، وكان كثير الحديث ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة في أول خلافة بني هاشم .

٤٧١٨ - عمرو بن المهاجر

مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية عتاقة ، وكان صاحب حرس عمر ابن عبد العزيز .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني معاوية بن صالح قال : سمعت المهاجر أبا عمرو يقول : سمعت مولاتي أسماء بنت يزيد بن السكن تقول : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا تقتلوا أولادكم سرًا ، يعني الغيلة ، فولّذي نفسي بيده إنه ليُدرِكُ الفارس فيدْعِيه (١) .

قال محمد بن عمر : يعني بذلك الوطاء على الرضاع .
وكان عمرو بن المهاجر ثقة له حديث كثير ، ومات سنة تسع وثلاثين ومائة في خلافة أبي جعفر وهو ابن أربع وسبعين سنة .

٤٧١٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٨

٤٧١٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٤

٤٧١٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٧

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (دعش) في حديث الغيل « إنه ليُدركُ الفارس فيدْعِيه » أى يَضْرعه ويهلكه . والمراد النهي عن الغيلة ، وهو أن يجامع الرجل امرأته وهي مريضه وربما حملت ، واسم ذلك اللبن الغَيْل وبالفصح ، فإذا حملت فسد لبنها .

٤٧١٩ - بَجِير^(١) بن سعد .

وكان ثقة .

٤٧٢٠ - أَبُو لُقْمَانَ الْحَضْرَمِي

وكان معروفاً ، قال مُحَمَّد بن عمر : مات سنة ثلاثين ومائة في آخر خلافة مروان بن مُحَمَّد .

٤٧٢١ - عامر بن جَشِيب^(٢)

كان قليل الحديث .

٤٧٢٢ - العلاء بن الحارث

وكان قليل الحديث ، ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم ، وكان يفتى حتى خُلِوطاً ، مات سنة ست وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس .

٤٧٢٣ - يحيى بن الحارث

الذَّمَارِيُّ ، وكان قليل الحديث ، وكان عالماً بالقراءة في دهره يُقرأ عليه القرآن ، مات سنة خمس وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة .

٤٧١٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩

(١) بكسر المهملة ضبطه صاحب التقريب ، وقد تحرف في ل إلى « بجير » .

٤٧٢٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧٢

٤٧٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٤

(٢) ث « عامر بن الجُشِب » وفي ل « عامر بن أبي الجُشِيب » وقد اتبعت ما ورد بالمرى ، وكذلك ما ورد بالتقريب وضبطه صاحبه « بفتح الجيم وكسر المعجمة وآخره موحدة » .

٤٧٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٤

٤٧٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٩

٤٧٢٤ - الحسين بن جابر

وكان قديمًا ، سمع من أبي أُمّامة وعبد الله بن بُشر المازني وبقي حتى روى عنه معاوية بن صالح .

* * *

٤٧٢٥ - الصّقر بن نُسَير

وكان معروفًا ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

* * *

٤٧٢٦ - سُليم بن عامر

وكان ثقة ، وكان قديمًا معروفًا ، قال أبو اليمان عن حريز بن عثمان عن سُليم ابن عامر قال : انطلقتُ إلى بيت المقدس فمررتُ بأُمّ الدرداء بدمشق فأمرت لي بدينار وسَقَتْنِي طِلَاءً ، يعنى الرّبّ ، قالوا : وتوفى سُليم بن عامر سنة ثلاثين ومائة في خلافة مروان بن محمّد .

* * *

٤٧٢٧ - أبو عُبيد الله

قال هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيتُ أبا عُبيد الله لا يغيّر شبيهه .

* * *

٤٧٢٨ - حاتم بن حريث الحمصي

كان معروفًا ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة في أوّل خلافة أبي جعفر .

* * *

٤٧٢٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٩

٤٧٢٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٤

٤٧٢٩ - ضَمْرَةُ بن حبيب

كان ثقة إن شاء الله .

٤٧٣٠ - ربيعة بن يزيد

وكان ثقة .

٤٧٣١ - أبو عبد ربّ

قال هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيْتُ أبا عبد ربّ لا يغيّر شبيهه .

٤٧٣٢ - أبو بشر

مؤدّن مسجد دمشق ، مات سنة ثلاثين ومائة في خلافة مروان بن محمّد .

٤٧٢٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

٤٧٣٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٣

٤٧٣١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٥٥

الطبقة الخامسة

٤٧٣٣ - محمد بن الوليد الزبيدي

وكان ثقة إن شاء الله ، وكان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث ، وكان قد
لقى الزهري وكتب عنه ، مات سنة ثمان وأربعين في خلافة أبي جعفر وهو ابن
سبعين سنة .

٤٧٣٤ - يحيى بن يحيى الفسائي

وكان بدمشق ، عالم بالفتوى والقضاء ، وله أحاديث ، مات سنة خمس
وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس .

٤٧٣٥ - الوضين^(١) بن عطاء

من كنانة ، يكنى أبا كنانة ، وكان ضعيفاً في الحديث ، مات بدمشق في
عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر .

٤٧٣٦ - عبد الرحمن بن يزيد

ابن جابر الأزدي ، وكان أكبر من أخيه يزيد بن يزيد بن جابر ، ومات
عبد الرحمن سنة أربع وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر وهو ابن بضع وثمانين
سنة ، وكان ثقة .

٤٧٣٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١١

٤٧٣٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٨

٤٧٣٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨١

(١) يفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون ، ضبطه صاحب التقريب . وقد تحرف
في ل إلى « الوصين » .

٤٧٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٣

٤٧٣٧ - وأخوه : يزيد بن يزيد بن جابر

الأزدى ، وكان ثقة إن شاء الله ، وكان أصغر من أخيه عبد الرحمن بن يزيد ولكّنه تقدّم موته قبله ، فمات يزيد بن يزيد سنة أربع وثلاثين ومائة ولم يبلغ ستّين سنة .

٤٧٣٨ - يونس بن ميسرة بن حلبس^(١)

وكان ثقة ، لمّا دخل المُسوّدة في أوّل سلطان بنى هاشم دمشق دخلوا مسجدها فقتلوا من وجدوا فيه ، فقتل يومئذ يونس بن ميسرة بن حلبس وقتل يومئذ جدّ أبى مُسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسّانيّ الدمشقيّ وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة في أوّل خلافة أبى العباس .

٤٧٣٩ - ثور بن يزيد الكلاعيّ

من أهل حمص ، ويكنى أبا خالد ، وكان ثقة في الحديث ، ويقال إنّّه كان قدرّيّا ، مات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبى جعفر وهو ابن بضع وستّين سنة .

وكان جدّ ثور بن يزيد قد شهد صفّين مع معاوية وقتل يومئذ فكان ثور إذا ذكر عليّا ، قال : لا أحبّ رجلاً قتَلَ جدّى .

٤٧٤٠ - أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم

الغسّانيّ ، كان كثير الحديث ضعيفًا ، وقد روى عنه رواية كثيرة . أخبرنا

٤٧٣٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٦

٤٧٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٤

(١) بمهملتين في طرفيه وموحدة ، وزن جعفر ، ضبطه صاحب التقريب .

٤٧٣٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٥

٤٧٤٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٢٣

يزيد بن هارون قال : كان أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم من العباد المجتهدين فحضره الموت وهو صائم فلم يزل يَجْهَدُ به حتى قشروا له تفاحة فأفطر عليها . قال : وقيل لامرأته : ألا تَقْلين ثيابه ؟ قالت : أَيْه ساعة أفلها ؟ ما يُلقِيها عنه ليلاً ولا نهاراً ، تقول لاشتغاله بالصلاة .

* * *

٤٧٤١ - صفوان بن عمرو الشَّكْسَكِي

وكان ثقة مأموناً .

* * *

٤٧٤٢ - سعيد بن عبد العزيز التَّوْحِي

وكان ثقة إن شاء الله .

أخبرنا عمر بن سعيد قال : كان سعيد بن عبد العزيز يكنى أبا محمّد ، ومات بدمشق سنة سبع وستين ومائة في خلافة المهديّ وهو ابن بضع وسبعين سنة .

* * *

٤٧٤٣ - سعيد بن بشير الأزديّ

ويكنى أبا عبد الرحمن ، كان من أهل البصرة فتحول إلى الشام فنزل دمشق ، وكان قدرتيّاً ، ومات بدمشق سنة سبعين ومائة أوّل ما استخلف هارون أمير المؤمنين .

* * *

٤٧٤٤ - هشام بن الغازي

ابن ربيعة بن عمرو الجُرَشِيّ ، يكنى أبا العباس ، وقد رووا عنه ، وكان ثقة .

٤٧٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧٧

٤٧٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٨

٤٧٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٤

٤٧٤٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٦

٤٧٤٥ - عبد الله بن العلاء بن زُبَر^(١)

وكان ثقة إن شاء الله .

٤٧٤٦ - شُعَيْب بن أَبِي حمزة

واسم أبي حمزة دينار ، وكان من أهل حمص .

٤٧٤٧ - يحيى بن حمزة

ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان كثير الحديث صالحه ، وكان قاضيًا بدمشق ، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة في خلافة هارون .

٤٧٤٨ - صَدَقَة بن خالد السمين

وكان ثقة .

٤٧٤٩ - سليمان بن سليم الكندي

٤٧٥٠ - الفَرَج بن فَضالة

الحمصي ، ويكنى أبا فضالة ، وكان ضعيفًا ، وكان على بيت مال بغداد ، وتوفي بها سنة ست وسبعين ومائة في خلافة هارون^(٢) .

(١) بفتح الزاي وسكون الموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

٤٧٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٧

٤٧٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٩

٤٧٤٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧

٤٧٤٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٤ وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٧٥٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٦

(٢) بعدها في ث « وما ألحقته أنا بعد محمد بن سعد : صدقة الخراساني » .

الطبقة السادسة

٤٧٥١ - بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَمَصِيُّ

ويكنى أبا يُحْمَد^(١) ، وكان ثقة في روايته عن الثقات ، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات ، ومات سنة سبع وتسعين ومائة في آخر خلافة محمد بن هارون .

٤٧٥٢ - سُويْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

مولى بنى سليم ، يكنى أبا محمد ، وكان يروى أحاديث منكراً ، وُلد سنة تسعين في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك ، وتوفي سنة سبع وستين ، يعنى في خلافة المهدي .

أخبرنا أبو عبد الله الشامي قال : ولي سُويد بن عبد العزيز قضاء بعلبك ، وكان محتاجاً ، فلقبه داود بن أبي شيان الدمشقي فقال له : يا أبا محمد وليت القضاء بعد العلم والحديث ؟ قال : نعم ، نشدتك الله أتحت جبتك شعاراً ؟ فقال داود : نعم ، فرفع سُويد جَبته وقال : لكنّ جَبتي ليس تحتها شعارٌ ، ثم قال : أنشدك الله هل هذا الطيلسان لك ؟ قال داود : نعم ، قال سُويد : فوالله ما هذا الطيلسان الذي ترى على لي وإنه لعاريّة ، أفلا ألى القضاء بعد هذا ؟ فوالله لو ولّوني بيت المال فإنه شرّ من القضاء لوليته .

٤٧٥٣ - عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرْسَمِيِّ

من حمير ، وهو أبو الزرقاء .

٤٧٥١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧ ، والتقريب ص ١٢٦

(١) بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ، قيده صاحب التقريب .

٤٧٥٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧

٤٧٥٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٥

٤٧٥٤ - محمد بن حرب الأبرش

الخولاني ، ويكنى أبا عبد الله ، وقد ولي قضاء دمشق .

٤٧٥٥ - الوليد بن مسلم

ويكنى أبا العباس ، أخبرنا أبو عبد الله الشامي قال : كان الوليد بن مسلم من الأخماس فصار لآل مسلمة بن عبد الملك ، فلما قدم بنو هاشم في دولتهم فصاروا إلى الشام قبضوا رقيقهم من الأخماس وغيرهم فصار الوليد بن مسلم وأهل بيته لصالح بن علي فوهبهم الفضل بن صالح ابنه فأعتقهم الفضل فركب الوليد بن مسلم إلى آل مسلمة فاشتري نفسه منهم .

فأخبرني سعيد بن مسلمة بن عبد الملك قال : جاءني الوليد بن مسلم فأقر لي بالرق فأعتقته ، وكان للوليد بن مسلم أخ يقال له جبلة ، كان له قَدْرٌ وجاه بالشام ، وكان الوليد ثقة كثير الحديث والعلم ، حج سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون ، ثم انصرف فمات بالطريق قبل أن يصل إلى دمشق .

٤٧٥٦ - عمر بن عبد الواحد

وكان ثقة ، وقد روى عنه .

٤٧٥٧ - ضمرة بن ربيعة

ويكنى أبا عبد الله ، وكان مولى ، وكان ثقة مأموناً خبيراً لم يكن هناك أفضل

٤٧٥٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧٣

٤٧٥٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٤

٤٧٥٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٥

٤٧٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

منه لا الوليد ولا غيره ، مات فى أوّل شهر رمضان سنة اثنتين ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

٤٧٥٨ - مُبَشَّر بن إسماعيل

الحلبى ، ويكنى أبا إسماعيل ، مولى لكلب ، كان يسكن حلب ، وكان ثقة مأموناً ، ومات بحلب سنة مائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

٤٧٥٩ - شُعَيْب بن إسحاق

مولى رملة بنت عثمان بن عفّان ، كان ثقة ، مات بدمشق سنة تسع وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

الطبقة السابعة

٤٧٦٠ - أبو المغيرة الحمصي

واسمه عبد القدوس بن الحجاج .

٤٧٦١ - أبو اليمان الحمصي

واسمه الحكم بن نافع ، مات بحمص في ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق بن هارون .

٤٧٦٢ - الحسن بن واقع

راوية ضمرة ، مات بالرملة سنة عشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق بن هارون .

أخبرني من سأله فقال : مَن أنت ؟ فقال : من ربيعة .

٤٧٦٣ - أبو مُشهر واسمه عبد الأعلى

ابن مُشهر الغساني من أهل دمشق ، وكان راوية لسعيد بن عبد العزيز التنوخي وغيره من الشاميّين ، وكان أشخص من دمشق إلى عبد الله بن هارون وهو بالرقّة ، فسأله عن القرآن فقال : هو كلام الله ، وأني أن يقول مخلوق ، فدعا له بالسيف والنطع ليضرب عنقه ، فلما رأى ذلك قال مخلوق ، فتركه من القتل وقال : أما

٤٧٦٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٠

٤٧٦١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٦

٤٧٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٤

٤٧٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٢

إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ أَدْعُوَ لَكَ بِالسَّيْفِ لَقَبِلْتُ مِنْكَ وَرَدَدْتُكَ إِلَى بِلَادِكَ وَأَهْلِكَ ، وَلَكِنَّكَ تَخْرُجُ الْآنَ فَتَقُولُ : قُلْتُ ذَلِكَ فَرَقًا مِنَ الْقَتْلِ ، أَشْخِصُوهُ إِلَى بَغْدَادِ فَاحْبِسُوهُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ . فَأَشْخَصَ مِنَ الرِّقَّةِ إِلَى بَغْدَادِ فِي شَهْرِ ربيع الآخر سنة ثمانى عشرة ومائتين فُحِيسَ قَبْلَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَلْبَثْ فِي الْحَبْسِ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ فِيهِ فِي غُرَّةِ رَجَبِ سنة ثمانى عشرة ومائتين ، فَأُخْرِجَ لِيُدفَنَ فَشَهِدَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ .

* * *

٤٧٦٤ - هشام بن عمار

من أهل دمشق ، راوية للوليد بن مسلم .

* * *

٤٧٦٥ - علي بن عياش الحمصي

ويكنى أبا الحسن ، روى عن خريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة .

* * *

٤٧٦٦ - يحيى بن صالح

الْوَحَاطِيُّ الحمصي ، ويكنى أبا زكرياء ، روى عن سعيد بن عبد العزيز ويحيى بن حمزة .

* * *

٤٧٦٧ - الحجاج بن أبي منيع

واسم أبي منيع يوسف بن عُبيد الله بن أبي زياد مولى عُبَيْدَةَ بنت عبد الله بن

٤٧٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٣

٤٧٦٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٤

٤٧٦٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩١

٤٧٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٤٥٩

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وكان عُبيد الله بن أبي زياد أخا امرأة هشام بن عبد الملك من الرضاعة ، وهي عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان الزهرى لما قدم على هشام بالرضافة وقبل ذلك كان نازلاً عندهم عشرين عامًا غير أشهر فلزمه عُبيد الله بن أبي زياد فسمع علمه وكتبه فسمعها منه ابنه يوسف بن عُبيد الله وسمعها منه ابن ابنه الحجاج بن يوسف وسمعها منه ابن ابنه الحجاج بن أبي منيع في آخر خلافة أبي جعفر وقال : أنا كنتُ أُحْمِلُ الكُتُبَ إليه فيقرأها على الناس ، قال الحجاج : ومات عُبيد الله بن أبي زياد سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة وهو يومئذ ابن نيف وثمانين سنة أسود شعر الرأس أبيض اللحية ، وكان ذا جمّة ، وكان الحجاج يكنى أبا محمد ، وقال الحجاج في جمادى الأولى سنة ست عشرة ومائتين : أنا اليوم ابنُ ست وسبعين سنة .

الطبقة الثامنة

٤٧٦٨ - أبو عمرو واسمه الخطّاب

ابن عثمان بن سليم بن مهاجر الفُوزيّ الحمصيّ ، إمام مسجد المُحرّرين ،
وكان سليم بن مُهاجر يكنى أبا فَوْزَة وهو مولى لِطَيْءٍ ، روى عن إسماعيل بن
عتّاش ومحمّد بن حُميد .

٤٧٦٩ - يزيد بن عبد ربّه

الجُزْجُسيّ الحمصيّ ، ويكنى أبا الفضل ، روى عن بقيّته وغيره .

٤٧٧٠ - أبو عبد الملك العطار

هشام بن إسماعيل الخزاعيّ ، روى عن محمّد بن شعيب بن شاور وغيره .

٤٧٧١ - بشر بن شعيب

ابن أبي حمزة ، من أهل حمص ، وقد كتبوا عنه ، وتوفّي عند ابن معروف
قبل أبي اليمان الحمصيّ .

٤٧٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٣

٤٧٦٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٧٤

٤٧٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٢

٤٧٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٣

تسمية من نزل الجزيرة
من أصحاب رسول الله ﷺ ،
٤٧٧٢ - عدى بن عميرة

وهو الذى روى عنه قيس بن أبى حازم أنه سمع التّبيّ ، ﷺ ، يقول : من استعملناه على عملٍ فكتّمنا مخيطةً فهو غُلّ يوم القيامة .
وكان عدى هرب من على بن أبى طالب ، من الكوفة فنزل الجزيرة ومات بها ، وهو أبو عدى بن عدى الجزرى صاحب عمر بن عبد العزيز .

* * *

٤٧٧٣ - وابصة بن معبد الأسدى

روى عن التّبيّ ، ﷺ ، أنه صلى خلف الصفوف وحده فأمره التّبيّ ، ﷺ ، أن يُعيد .
من ولده عبد الرحمن بن صخر الذى كان على قضاء الرقة أيام هارون الرشيد أمير المؤمنين .

* * *

٤٧٧٤ - الوليد بن عتبة بن أبى مُعيط

ابن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ويكنى أبا وهب ، وأمه أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهى أم عثمان ابن عفان رحمه الله ، كان الوليد بن عتبة خرج من الكوفة معتزلاً لعلى ، عليه السلام ، ومعاوية فنزل الجزيرة بالرقة ومات بها ، وله بها اليوم عقب .

* * *

٤٧٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٤

٤٧٧٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٧

٤٧٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥١

٤٧٧٥ - أبو عُذْرَةَ

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي عن حمّاد بن سلمة قال : أخبرني عبد الله بن شدّاد عن أبي عُذْرَةَ الجَزْرِيّ ، وكان قد أدرك النّبيّ ، ﷺ .

* * *

٤٧٧٦ - جدّ محمّد بن خالد السّلميّ

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي قال : حدّثنا أبو المليح الرّقّي عن محمّد بن خالد السّلميّ عن أبيه عن جدّه ، وكانت له صحبة ، قال : سمعتُ النّبيّ ، ﷺ ، يقول : إِذَا سَبَقَتْ لِلْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ مَنَزَلَةٌ لَمْ يَنْلُهَا بِعَمَلِهِ ابْتِلَاهُ فِي جَسَدِهِ وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنَالَ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

* * *

وكان بالجزيرة بعد هؤلاء من الفقهاء والمحدثين من التابعين وغيرهم

٤٧٧٧ - ميمون بن مهران

ويكنى أبا أيوب ، كان ثقة كثير الحديث .

أخبرنا الهيثم بن عدى قال : أخبرنا عمرو بن ميمون بن مهران قال : قلت لأبي : ممن أنت ؟ فقال : كان أبي مكاتباً لبنى نصر بن معاوية فعَتَقَ ، وكنتُ مملوكاً لامرأة من الأزد من ثُمالة يُقال لها أم نَمر فأعتقتني فلم أزل بالكوفة حتى كان هَيْجُ الجماجم فتحولتُ إلى الجزيرة ، قال الهيثم : وكان أول أمر الجماجم في سنة ثمانين وكانت وقعة دُجيل في آخر سنة إحدى وثمانين ، وكان آخر أمر الجماجم في أول سنة اثنتين وثمانين .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو المليلح قال : سمعتُ ميمون ابن مهران يقول : ولدتُ سنة الجماعة سنة أربعين .

قالوا : وكان ميمون والياً لعمر بن عبد العزيز على خراج الجزيرة وابنه عمرو ابن ميمون على الديوان .

قالوا : وكان ميمون بَرَّاراً وكان على الخراج وهو جالس في حانوته فكتب إلى عُمر بن عبد العزيز يستعفيه من الخراج ، فكتب إليه عُمر : إنما هو درهم تأخذه من حقه وتَصْغُهُ في حقه فما استعفاؤك من هذا ؟ فلم يزل على الخراج أيام عُمر بن عبد العزيز حتى مات عُمر واستخلف يزيد بن عبد الملك ، فكان ميمون واليه على الخراج أشهراً ، وقد كان ميمون وَلِيَّ قبل ذلك بيت المال بِحَرَان لمحمد بن مروان قبل عُمر بن عبد العزيز ، فكتب إليه غِيلان القَدْرِي يَعْظُهُ في ذلك برسالة ، فقال ميمون : وَدِدْتُ أَنَّ حَدَقَتِي سَقَطَتْ وَأَنْي لم أَلِ عَمَلاً قَبْلُ له ولا لعمر بن عبد العزيز ، قال : ولا لعمر بن عبد العزيز !

قال : أخبرنا سليمان بن عُبيد الله الأنصارى الرقى قال : حدّثنا أبو المليح
قال : كان ميمون بن مهران لا يخضب .
قال : أخبرنا محمد بن عُمر قال : أخبرني خالد بن حيّان عن عيسى بن كثير
قال : مات ميمون بن مهران سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن
عبد الملك ، وكان الغالب على أهل الجزيرة فى الفتوى والفقّه .
أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى قال : حدّثنا أبو المليح قال : مات ميمون بن
مهران سنة سبع عشرة ومائة .

* * *

٤٧٧٨ - يزيد بن الأصم

واسمه عبد عمرو بن عُدّس بن عبادة بن البكاء بن عامر بن صعصعة ، وأمه
بَرْزة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجير بن الهُزَم بن رُوَيْثَة بن عبد الله بن هلال بن
عامر ، وبَرْزة هى أخت ميمونة بنت الحارث زوج التّيبى ، عليه السلام ، وأخت لُبابة بنت
الحارث أمّ بنى العبّاس بن عبد المطلب وأخت لبابة الصّغرى وهى عضماء بنت
الحارث أمّ خالد بن الوليد بن المغيرة ، وكان ثقة كثير الحديث ، وروى عن أبى
هُريرة وابن عبّاس وخالته ميمونة زوج التّيبى ، عليه السلام ، وغيرهم ، وكان ينزل الرّقة .
أخبرنا محمد بن عُمر قال : أخبرنا الثورى عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصم
قال : بَتّ عند خالتي ميمونة فَأُتِيَتْ بالسَّحُور فرأيتُ الفجر فهِبْتُه فقلتُ لها ،
فقلت : ما يدريك ؟ وَلَّ واشْرَبْ .
أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله بن الأصم قال : مات
يزيد بن الأصم سنة ثلاث ومائة فى خلافة يزيد بن عبد الملك .

* * *

٤٧٧٩ - ثابت بن الحجاج الكلابي

وكان ثقة إن شاء الله ، روى عنه جعفر بن يرقان وغيره .

٤٧٨٠ - عدى بن عدى بن عميرة الكندي

وكان ثقة إن شاء الله .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن يرقان عن ميمون بن مهران أن عدى بن عدى كان على قضاء الجزيرة في خلافة عمر بن عبد العزيز .

٤٧٨١ - عبد الرحمن بن السائب

الهلالى ابن أخى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله ، ﷺ ، وروى عنها ، وكان قليل الحديث .

٤٧٨٢ - أبو فزارة

من أهل الرقة ليس بذلك .

٤٧٨٣ - إبراهيم بن أبى حُرّة

وكان قليل الحديث .

٤٧٨٤ - زيد بن ربيع

من أهل نصيبين ، وله أحاديث ، مات سنة ثلاثين ومائة في آخر خلافة مروان ابن محمد .

-
- ٤٧٧٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٩
 ٤٧٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٣٤
 ٤٧٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٩٣
 ٤٧٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٩
 ٤٧٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣١٤

٤٧٨٥ - سالم الأفطس بن عجلان

مولى محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، قتله عبد الله بن عليّ أول ما دخلت المسوودة الشام سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكان منزله حرّان ، وكان ثقة كثير الحديث .

٤٧٨٦ - عبد الكريم^(١) بن مالك الجزريّ

ويكنى أبا سعيد ، مولى محمد بن مروان بن الحكم من أهل حرّان ، وكان من أهل إصطخر صار إلى حرّان ، وهو ابن عمّ خَصِيف لَحَا ، وكان ثقة كثير الحديث .

٤٧٨٧ - زيد بن أبي أنيسة

كان يسكن الرُّها ومات بها ، وهو مولى لغنّى ، وكان ثقة كثير الحديث فقيها راوية للعلم .

قال محمد بن عُمر : مات سنة خمس وعشرين ومائة ، قال محمد بن سَعْد^(٢) : وسمعت رجلاً من أهل حرّان يقول : مات ، يعنى زيّداً ، سنة تسع عشرة ومائة .

٤٧٨٨ - عليّ بن بَديمة^(٣)

وكان ثقة ، أخبرنا أبو رباب الحكم بن جُنادة الشوائى قال : لمّا كان يوم

٤٧٨٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٧

٤٧٨٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٢٥٢

(١) عبد الكريم : تحرف فى ل إلى « عبد الله » وصوابه من ث وتهذيب الكمال والتقريب .

٤٧٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٨ ، والتقريب ص ٢٢٢

(٢) محمد بن سَعْد : تحرف فى ل إلى « محمد بن سعيد » وصوابه من المزى وهو ينقل عن ابن

سعد .

٤٧٨٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٨

(٣) بفتح الباء الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تخانية ساكنة ، قيده صاحب التقريب . وقد

تحرف فى ل إلى « نديمة » بنون فى أوله .

المدائن وهب سعد بن أبي وقاص لجابر بن سُمرة السَّوَّائِي غُلَامِينَ من أبناء الأكاسرة أحدهما بَذِيْمَةُ أبو عليّ بن بَذِيْمَةَ والآخر أبو زهير جدّ المطلب بن زياد ابن أبي زهير ، فأعتقهما جابر بن سمرة . قال : ومات عليّ بن بَذِيْمَةَ بحرّان سنة ست وثلاثين ومائة في أوّل خلافة أبي جعفر ، وكان عليّ يكنى أبا عبد الله .

* * *

٤٧٨٩ - خُصَيْف بن عبد الرَّحْمَنِ

ويكنى أبا عون من أهل حرّان ، مولى لثُغْثَمَان بن عَفَّان أو لمعاوية بن أبي سفيان ، وكان ثقة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة في أوّل خلافة أبي جعفر . وأخوه

* * *

٤٧٩٠ - خُصَّاف بن عبد الرَّحْمَنِ

وقد روى عنه أيضًا ، وكان هو وخصيف يومٌ وَلِدَا في بطن واحد .

* * *

٤٧٩١ - عمرو بن ميمون بن مهران^(١)

وكان ثقة إن شاء الله ، وكان ينزل الرِّقَّة ، قال محمّد بن عُمر : مات سنة خمس وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور .

* * *

٤٧٩٢ - جعفر بن بُرْقَان الكلابيّ

وكان ثقةً صدوقًا ، له رواية وفقه وفتوى في دهره ، وكان كثير الخطأ في

٤٧٨٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٣

٤٧٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٧٧

٤٧٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٢٤ ، والتقريب ص ٤٢٧

(١) مهران : تحرف في ل إلى « مطران » وصوابه من ث والمصدرين السابقين .

٤٧٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٠

حديثه ، وكان ينزل الرقة ، ومات بها سنة أربع وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر .

٤٧٩٣ - النضر بن عَزَبِي العامري

وكان ضعيف الحديث ، توفي في خلافة المهدي .

٤٧٩٤ - غالب بن عُبيد الله الجَزَرِي

العقيلي ، كان ضعيفاً ليس بذاك ، توفى في خلافة أبي جعفر .

٤٧٩٥ - عبد الله بن محرّر العامري

كان ضعيفاً ليس بذاك ، توفى في خلافة أبي جعفر .

٤٧٩٦ - موسى بن أمين

ويكنى أبا سعيد ، مولى لبني أمية ، وكان صدوقاً ، مات بحرّان سنة سبع وسبعين ومائة في خلافة هارون .

٤٧٩٧ - سليمان بن عبد الله بن علانة

الكلابي ، وكان قليل الحديث ، وكان ينزل حرّان ، وكان على قضائها .

٤٧٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٩٦

٤٧٩٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠

٤٧٩٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠

٤٧٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢٩ ص ٢٧

٤٧٩٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠

٤٧٩٨ - محمد بن عبد الله بن علانة

الكلاتي ، ويكنى أبا اليسير ، وكان ثقة إن شاء الله ، وكان على قضاء المهدي .

* * *

٤٧٩٩ - زياد بن عبد الله بن علانة

الكلاتي ، وكان على خلافة أخيه على القضاء مع المهدي .

* * *

٤٨٠٠ - يحيى ^(١) بن أبي أنيسة

كان يسكن الرها ومات بها ، وكان أحدث من أخيه زيد ، وكان ضعيفاً وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه .

* * *

٤٨٠١ - أبو المليح

واسمه الحسن بن عمر .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : كان مولد أبي المليح بالرقّة ، وهو مولى لعمر بن هبيرة الفزاري ، وكان راوية لميمون بن مهران ، ولم يزل يصلّي بين المغرب والعشاء إلى جانب المنبر يصل إلى ذلك بركة ^(٢) ، ومات سنة إحدى وثمانين ومائة في خلافة هارون وهو ابن خمس وتسعين سنة .
قال : أخبرنا سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي قال : رأيت أبا المليح يخضب بالحناء .

٤٧٩٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٤ ، وأبو اليسير ، بفتح التحتانية وكسر المهملة .

٤٧٩٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠

٤٨٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٢٢٣

(١) يحيى : تحرف في ل إلى « بجير » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال .

٤٨٠١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١ ، وتهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٨٠

(٢) ل : ركة ، والمثبت من ث ، والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

٤٨٠٢ - عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد

الأسدَى مولى لهم ، ويكنى أبا وَهْب ، وكان ثقة صدوقاً كثير الحديث وربّما أخطأ ، وكان أَحْفَظَ من روى عن عبد الكريم الجَزَرِيّ ، ولم يكن أحد ينازعه فى الفتوى فى دهره ، ومات بالرّقة سنة ثمانين ومائة فى خلافة هارون .

٤٨٠٣ - أبو العَطوف

واسمه الجَزَّاح بن المِنْهال ، وكان ضعيفاً فى الحديث .

٤٨٠٤ - مروان بن شجاع

ويكنى أبا عمرو ، مولى مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم ، وكان من أهل حرّان ، وكان ثقةً صدوقاً راوية لخصيف وهو الذى كان يقال له الخصيفى ، وكان قدم بغداد مؤدّباً مع موسى أمير المؤمنين وولده ، ومات ببغداد سنة أربع وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

٤٨٠٥ - عَتَّاب بن بشير

ويكنى أبا الحسن ، مولى لبنى أُمَيَّة ، وكان يسكن حرّان ، وكان صدوقاً ثقة إن شاء الله راوية لخصيف وليس هو بذاك فى الحديث : ومات بحرّان سنة تسعين ومائة فى خلافة هارون .

٤٨٠٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٣

٤٨٠٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠

٤٨٠٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠

٤٨٠٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١ ، والتقريب ص ٣٢٠

٤٨٠٦ - محمد بن سلمة

ويكنى أبا عبد الله ، مولى لباهلة ، وكان يسكن حرّان ، وكان صدوقاً ثقة إن شاء الله ، وكان له فضل ورواية وفتوى ، مات في آخر سنة إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون .

* * *

٤٨٠٧ - أبو قتادة الحرّاني

واسمه عبد الله بن واقد ، مولى لبني حِمْان ، وكان له فضل وعبادة ولم يكن في الحديث بذاك .

* * *

٤٨٠٨ - الفيض بن إسحاق

ويكنى أبا يزيد ، من أهل الرقة ، وكان صاحب حديث وخير وغزو ، مات بالرقة سنة ست عشرة ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤٨٠٩ - معمر بن سليمان الرقي

التخمي ، مات في شعبان سنة إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون .

* * *

٤٨١٠ - خالد بن حيّان

ويكنى أبا يزيد الحرّاز^(١) ، وكان ثقة ثبّتا ، مات بالرقة في ذي القعدة سنة

٤٨٠٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١

٤٨٠٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١

٤٨٠٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٢

٤٨٠٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٩٢

٤٨١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٧

(١) كذا في ث ، كما قيده صاحب التقريب : بالمعجمة والراء وآخره زاي ، وفي ل « الحرّاز » .

إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون ، وكان يوم مات قد دخل في سبعين سنة ولم يستكملها .

٤٨١١ - عبد الله بن جعفر بن غيلان

يكنى أبا عبد الرحمن ، مولى آل أبي مُعَيْط ، وكان راوية لأبي المليح وعُعيد الله بن عمرو ، وكان ضعيف البصر يخضب بالحناء ، ومات بالبرقة لتسع ليال بقين من شعبان سنة عشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق بن هارون .

٤٨١٢ - يحيى بن عبد الله بن الصّحّاك

ابن يابَلْت الحِزَانِي ، ويكنى أبا سعيد ، وكان يابلت من أهل طَخَارِسْتَان من الملوك الكبار ، روى عن أبي بكر بن أبي مريم وصفوان بن عمرو .

٤٨١٣ - عبد الله بن محمد بن علي بن قُتَيْل

الحِزَانِي صاحب زهير بن معاوية ، ويكنى أبا جعفر ، وكان بالموصل .

٤٨١٤ - المغيرة بن زياد

٤٨١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٨

٤٨١٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٣

٤٨١٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢١

٤٨١٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١ وقد ورد هكذا في ث ، ل دون

٤٨١٥ - المعافى بن عمران بن محمد

ابن عمران بن نُفيل بن جابر بن وَهَب بن عُبيد الله بن لبيد بن جَبَلَة بن غنم
ابن دَوْس بن محاسن بن سَلَمَة بن فَهْم من الأزد ، قال : وكان ثقة فاضلاً خيراً
صاحب سنة

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : كان سفيان الثوري يسمي المعافى
ابن عمران الياقوتة ، وكان يمتحن أهل الموصل ^(١) .

* * *

٤٨١٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٤٧
(١) كذا في ث ، ولدى المزي « كان سفيان إذا جاءه قوم من أهل الموصل امتحنهم بحب
المعافى ، فإن رأهم كما يظن قريتهم وأدناهم ، وإلا فلا » . وفي ل « وكان يفتخر أهل الموصل به » .

وكان بالعواصم والثغور

٤٨١٦ - أبو عمرو الأوزاعي

واسمه عبد الرحمن بن عمرو ، والأوزاع بطن من همدان ، وهو من أنفسهم ،
وُلد سنة ثمان وثمانين ، وكان ثقةً مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم
والفقه حجة ، وكان مكتبه باليمامة فلذلك سمع من يحيى بن أبي كثير وغيره من
مشايخ أهل اليمامة ، وكان يسكن بيروت ، وبها مات سنة سبع وخمسين ومائة
في آخر خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة .

٤٨١٧ - أبو إسحاق الفزاري

واسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن
حذيفة بن بدر ، وكان ثقةً فاضلاً صاحب سنة وغزو كثير الخطأ في حديثه ،
ومات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون .

٤٨١٨ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق

السبعي من همدان ، ويكنى أبا عمرو ، وهو من أهل الكوفة تحوّل إلى الثغر
فنزّل بالحديث^(١) ، وكان ثقةً ثبّتاً ، ومات بالحديث في أوّل سنة إحدى وتسعين
ومائة في خلافة هارون .

٤٨١٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٥

٤٨١٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧

٤٨١٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧

(١) لدى ياقوت : الحدث : قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور .

٤٨١٩ - مخلد بن الحسين

ويكنى أبا محمد ، وكان من أهل البصرة ، وهو ابن امرأة هشام بن حسان ، وكان راوية عنه ، وكان ثقةً فاضلاً ، فتحول فنزل بالمصيصة ومات بها سنة إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون .

* * *

٤٨٢٠ - محمد بن كثير

ويكنى أبا يوسف ، وكان من أهل صنعاء ونشأ بالشام ونزل المصيصة ، وكان ثقةً ، روى عن معمر والأوزاعي وغيرهما ، ويذكرون أنه اختلط في آخر عمره ، ومات في آخر سنة ست عشرة ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤٨٢١ - الحجاج بن محمد الأعور

ويكنى أبا محمد ، مولى لسليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين ، وكان من أهل بغداد ، فتحول إلى المصيصة بعياله فنزلها سنين كثيرة ، ثم رجع إلى بغداد فمات بها سنة ست ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون ، وكان ثقة كثير الحديث عن ابن جريج وغيره ، وقد كان تغير حين قدم بغداد فمات على ذلك .

* * *

٤٨٢٢ - محمد بن يوسف الفريابي

ويكنى أبا عبد الله ، وهو صاحب سفيان الثوري ، رحمه الله .

* * *

٤٨١٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٨

٤٨٢٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٨

٤٨٢١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٨

٤٨٢٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٥٧

٤٨٢٣ - الحنيني المدني

واسمه إسحاق بن إبراهيم .

٤٨٢٤ - آدم بن أبي إياس

ويكنى أبا الحسن ، وكان من أبناء أهل خراسان من أهل مرو الروذ ، طلب الحديث ببغداد وسمع من شعبة سماعًا كثيرًا صحيحًا ، ثم انتقل فنزل عسقلان فلم يزل هناك حتى مات بها في جمادى الآخرة سنة عشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق بن هارون وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وكان قصيرًا وكان ورّاقًا .

٤٨٢٥ - الهيثم بن جميل

قال : سمعتُ موسى بن داود يقول : أفلس الهيثم بن جميل في طلب الحديث مرتين ، وكان من أهل بغداد تحوّل فنزل أنطاكية حتى مات بها ، وكان ثقة .

٤٨٢٦ - علي بن بكار البصري

ويكنى أبا الحسن ، وكان عالمًا فقيهاً ، توفي بالمصيصة سنة ثمان ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون .

٤٨٢٧ - حارث بن عطية البصري

ويكنى أبا عبد الله ، توفي في المصيصة سنة تسع وتسعين ومائة في خلافة المأمون ، وكان عالمًا .

٤٨٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٩

٤٨٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٦

٤٨٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٧

٤٨٢٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٨

٤٨٢٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٧

٤٨٢٨ - خَلْفَ بن تَمِيم الكوفى

وكان عالمًا ، توفى بالمصيبة سنة ثلاث عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله ابن هارون .

٤٨٢٩ - محمد بن عُيَيْنَةَ الفَزَارِى

ويكنى أبا عبد الله ، وكان عالمًا ، توفى بالمصيبة سنة سبع عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

٤٨٣٠ - أبو عُثْمَان سَعِيد القارى

الصياد ، وكان من أهل خراسان ، سكن الثغر ، وكان فقيهاً عالمًا زاهداً ، توفى بالمصيبة سنة إحدى وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون .

٤٨٣١ - أبو الموفق

وكان فقيهاً ، وكان ينزل كَفَرِيَّيَا ^(١) ، توفى بالمصيبة سنة عشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق أمير المؤمنين .

٤٨٣٢ - أبو المنذر

وكان قاضياً بالمصيبة ، وكان عالمًا فقيهاً ، توفى بالمصيبة سنة اثنتين وعشرين ومائتين فى خلافة المعتصم أبى إسحاق بن هارون .

٤٨٢٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٤

٤٨٢٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠١

٤٨٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٦٦

(١) لدى ياقوت : مدينة إزاء المصيبة على شاطئ جيحان .

٤٨٣٣ - منصور بن هارون

ويكنى أبا الحسن ، وكان عالمًا فقيهاً ، توفى بالمصيصة سنة اثنتين وعشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق .

* * *

٤٨٣٤ - أبو زكرياء الطحان

وكان عالمًا ، توفى بالمصيصة سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق بن هارون .

* * *

تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ ، ٤٨٣٥ - عمرو بن العاص بن وائل

ابن هاشم بن سعيد بن سهم ، ويكنى أبا عبد الله ، أسلم بأرض الحبشة عند النجاشي ثم قدم المدينة على رسول الله ﷺ ، مهاجرًا في هلال صفر سنة ثمان من الهجرة ، وصحب رسول الله ﷺ ، واستعمله على غزوة ذات السلاسل ، وبعثه يوم فتح مكة إلى سواد صناديد فهدم ، وبعثه أيضًا إلى جيفر وعبد ابني الجلنداء وكانا من الأزد بعمان يدعوهما إلى الإسلام فقبض رسول الله ﷺ ، وعمرو بعمان فخرج منها فقدم المدينة فبعثه أبو بكر الصديق أحد الأمراء إلى الشام فتولّى ما تولى من فتحها وشهد اليرموك .

ولاه عمر بن الخطاب فلسطين وما والاها ، ثم كتب إليه أن يسير إلى مصر فسار إليها في المسلمين وهم ثلاثة آلاف وخمسمائة ففتح مصر ، ولاه عمر بن الخطاب مصر إلى أن مات .

ولاه عثمان بن عفان مصر سنين ثم عزله واستعمل عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فقدم عمرو بن العاص فأقام بها ، فلما نشب الناس في أمر عثمان خرج إلى الشام فنزل بها في أرض له بالشعب من أرض فلسطين حتى قُتل عثمان ، رحمه الله ، فصار إلى معاوية فلم يزل معه يُظهِرُ الطلب بدم عثمان ، وشهد معه صفين .

ثم ولاه معاوية مصر فخرج إليها فلم يزل بها واليًا وابتنى بها دارًا ونزلها إلى أن مات بها يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية ، ودُفن بالمقطم مقبرة أهل مصر وهو سَفْحُ الجبل ، وقال حين حضرته الوفاة : أجلسوني ، فأجلسوه ، فأوصى : إذا رأيتموني قد قُبِضْتُ فخذوا في جهازي وكفنوني في ثلاثة أثواب وشُدُّوا إزارى فإنى مخاصم وألجدوا لى وشَتُّوا ^(١) على التراب وأسرعوا بى إلى حُفرتى ، ثم قال :

٤٨٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٤٤ ، كما ترجم له المصنف في الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار من شهد الخندق وما بعدها .

(١) شَتَّ : أى : ضَبَّ . ويُروى شَتَّ بالسين المهملة وهما بمعنى .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ عمرو بن العاص بأشياء فتركها وَنَهَيْتَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَارْتَكَبَهَا ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، ثَلَاثًا ، جَامِعًا يَدِيهِ مَعْتَصِمًا بِهِمَا حَتَّى قُبِضَ .

قال عبد الله بن صالح المِصرى ^(١) عن حَزْمَلَةَ بنِ عِمْران قال : أخبرنا أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو أَنَّ عمرو بن العاص تَوَفَّى فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ فَعَدَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو حَتَّى إِذَا بَرَزَ بِهِ وَضَعَهُ فِي الْجَبَانَةِ حَتَّى انْقَطَعَتِ الْأَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْعِيدِ ، قَالَ : أَحْسِبُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ شَهِدَ الْعِيدَ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ .

* * *

٤٨٣٦ - عبد الله بن عمرو بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم .
قال محمد بن عمر : أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه وصحب النبي ﷺ ،
وكان خيرًا فاضلاً .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُويس عن سليمان بن بلال عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن عمرو قال : استأذنتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فِي كِتَابٍ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَأَذِنَ لِي فَكُتِبَتْهُ ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُسَمَّى صَحِيفَتُهُ تِلْكَ الصَّادِقَةُ .
أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : رَأَيْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو صَحِيفَةً فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : هَذِهِ الصَّادِقَةُ فِيهَا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِيهَا أَحَدٌ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي ذئب قال : أخبرنا عمر بن عبد الله بن شُوَيْفَعٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ أَيْضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ .
أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَى بْنُ عُبَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ : وَفَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ

(١) المِصرى : تحرف في ل إلى « البصرى » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال ج ١٥ ص ٩٨

٤٨٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٤٩ ، كما ترجم له المصنف في الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق ومابعدا .

فجاء رجل طوال أحمر عظيم البطن فسلم ثم جلس ، فقال أبي : من هذا ؟ فقيل : عبد الله بن عمرو .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه وصف عبد الله بن عمرو فقال رجل أحمر عظيم البطن طويل .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا همام بن يحيى قال : حدثنا قتادة عن الحسن عن شريك بن خليفة قال : رأيْتُ عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانية . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا حوشب قال : حدثنا مسلم مولى بنى مخزوم قال : طاف عبد الله بن عمرو بالبيت بعدما عمى .

قال : وكان عبد الله بن عمرو مع أبيه معتزلاً لأمر عثمان ، رضى الله عنه ، فلما خرج أبوه إلى معاوية خرج معه فشهد صفين ، ثم ندم بعد ذلك فقال : مالى ولصقيين ، ما لى ولقتال المسلمين ! وخرج مع أبيه إلى مصر ، فلما حضرت عمرو بن العاص الوفاة استعمله على مصر فأقره معاوية ثم عزله ، وكان يحج ويعتمر ويأتى الشام ، ثم رجع إلى مصر وقد كان ابنتى بها داراً ، فلم يزل بها حتى مات فدفن فى داره سنة سبع وسبعين فى خلافة عبد الملك بن مروان ؛ هكذا روى أبو اليمان الحمصي عن صفوان ابن عمرو عن الأشياخ فى موت عبد الله بن عمرو .

وأما محمد بن عمر فقال : توفى بالشام سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، وقد روى عن أبي بكر وعمر .

٤٨٣٧ - خارجه بن خذافة بن غانم

ابن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج^(١) بن عدى بن كعب ، أسلم قديماً وصحب النبي ﷺ ، ثم خرج فنزل مصر ، وكان قاضياً بها لعمر بن العاص ، فلما كان صبيحة يوم وافى الخارجى ليضرب عمرو بن العاص ، ولم يخرج عمرو

٤٨٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٨٣ كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدراً ولهم إسلام قديم .

(١) بواو مكسورة مع فتح أوله ، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ٢٤٩

يومئذ وأمرَ خارِجة أن يصليَ بالناس ، فتقدّم الخارجيّ فضرب خارِجة بالسيف وهو يظنّ أنّه عمرو بن العاص فقتله ، فأخذ فأدخل على عمرو ، وقالوا : والله ما قتلَ عُمَرُ ، وإنما ضربت خارِجة ، فقال : أردتُ عُمَرُ وأراد الله خارِجة ، فذهبت مثلاً .

قال : وقال عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب إنّ عُمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص أن افرض لكلّ من بايع تحت الشجرة في مائتين من العطاء ، وأبلغ ذلك لنفسك بإمارتك ، وافرض لخارِجة بن حذافة في الشرف لشجاعته ، وافرض لعُثمان بن قيس السهميّ في الشرف لضيافته .

٤٨٣٨ - عبد الله بن سعد بن أبي سرح

ابن الحارث بن حبيب^(١) بن جذيمة بن مالك بن جِسل بن عامر بن لؤي ، وكان قد أسلم قديماً وكتب لرسول الله ، ﷺ ، الوحى ، ثم افتن وخرج من المدينة إلى مكة مُرتدّاً فأهدر رسول الله ، ﷺ ، دمه يوم الفتح ، فجاء عُثمان بن عفان إلى النبي ، ﷺ ، فاستأمن له فأمنه ، وكان أخاه من الرضاعة ، وقال : يا رسول الله ثبايعه ؟ فبايعه رسول الله ، ﷺ ، يومئذ على الإسلام وقال : الإسلام يجبّ ما كان قبله ، وولاه عُثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص ، فنزلها وابتنى بها داراً ، فلم يزل والياً بها حتّى قُتل عُثمان ، رحمه الله .

٤٨٣٩ - مخيمية بن جزء بن عبد يغوث

ابن عُويج بن عمرو بن زُبيد^(٢) بن مذحج ، وكان حليفاً لبنى سَهْم ، وأسلم

٤٨٣٨ - من مصادر ترجمته : فتوح مصر ص ٢٩٠ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٩

(١) حبيب : بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان ، قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣

ص ٢٦١

٤٨٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١١٩ . وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٤

(٢) جمهرة ابن حزم ص ٤١١

مَحْمِيَّة بِمَكَّة قَدِيمًا وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ ، وَأَوَّلُ مَشَاهِدِهِ الْمَرِيسِيْعَ وَهِيَ غَزْوَةُ بِلْمَصْطَلَقِ وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْخُمْسِ وَشُھْمَانِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَخْمَاسِ بَعْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مِصْرَ فَنَزَلَهَا .

* * *

٤٨٤٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ

الزَّيْدِيُّ ، صَحْبُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَزَلَ بِمِصْرَ وَرَوَى عَنْهُ الْمِصْرِيُّونَ .
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ :
رَأَيْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ عِمَامَةً حَرْقَانِيَّةً ، فَسَأَلْتُ ابْنَ لَهْيَعَةَ عَنْ
الْحَرْقَانِيَّةِ فَقَالَ السُّودَاءُ .

* * *

٤٨٤١ - عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَبْسِ الْجُهَنِيِّ

وَيُكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، صَحْبُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَنَدَّبَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى الشَّأْمِ خَرَجَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَشَهِدَ فَتُوحَ الشَّأْمِ وَمِصْرَ وَشَهِدَ
مَعَ مُعَاوِيَةَ صَقِيْنِ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مِصْرَ فَنَزَلَهَا وَابْتَنَى بِهَا دَارًا وَتَوَقَّى بِهَا فِي آخِرِ
خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَدُفِنَ بِالْمَقْطَمِ مَقْبَرَةَ أَهْلِ مِصْرَ .
أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُشَانَةَ
قَالَ : رَأَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَصْبِغُ بِالسُّودِ ، وَكَانَ يَقُولُ : نَغَيِّرُ أَعْلَاهَا وَتَأْتِي أَصُولُهَا .

* * *

٤٨٤٢ - نُبَيْهَةُ بْنُ صُؤَابِ الْمَهْرِيِّ

أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَنْعَمَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ

٤٨٤٠ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٢

٤٨٤١ - من مصادر ترجمته : فتوح مصر ص ٣١٨

٤٨٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٣ ، وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٠

أبى حبيب قال : حدّثني من سمع نُبَيْه بن صُؤَاب المَهْرِيّ ، وكان من أصحاب التَّبَيّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قدم على رسول الله ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رجل من جَمِير فأسلم فمات ، فقال التَّبَيّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اطلُّوا له وارثًا مسلمًا ، فطلبوا فلم يَجِدُوا ، فقال : اذْفَعُوهُ إِلَى أَقْعَدِ قُضَاعَةٍ فِي النَّسَبِ ، فإذا عبدُ الله بن أنيس أَقْعَدُ قُضَاعَةٍ فِي النَّسَبِ وهو من بني البرك بن وَبَرَة أخى كلب بن وَبَرَة ، وكان حليفًا لبني سلمة من الأنصار .

* * *

٤٨٤٣ - عُلْقَمَةُ بن رِثْمَةَ الْبَلَوِيِّ

من قُضَاعَةٍ ، قال عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد قال : حدّثني يزيد بن أبى حبيب عن سُويد بن قيس التَّجِيبِيّ عن زُهَيْر بن قيس الْبَلَوِيِّ عن عُلْقَمَةَ بن رِثْمَةَ الْبَلَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : بعث رسول الله ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عمرو بن العاص إلى البحرين ثم خرج رسول الله ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، في سرية وخرجنا معه ، فَنَعَسَ رسول الله ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثم استيقظ فقال : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا ، قال : فتذاكرنا كلّ إنسان اسمه عمرو ، ثم نَعَسَ رسول الله ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثانية فاستيقظ فقال : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا ، ثم نَعَسَ ثالثة فاستيقظ فقال : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا ، فقلنا : من عَمْرُو يا رسول الله ؟ قال : عَمْرُو بن العاص ، قالوا : ما له ؟ قال : ذَكَرْتُهُ أَنِّي كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ لِلصَّدَقَةِ جَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ ، فَأَقُولُ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا عَمْرُو ؟ فيقول : مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَصَدَقَ عَمْرُو ، إِنَّ لَعَمْرُو عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا ، قال أبو بكر : قال زُهَيْر : فَلَمَّا كَانَتِ الْفِتْنَةُ قُلْتُ : أَتَبْعُ هَذَا الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا قَالَ ، فَلَمْ أَفَارِقْهُ .

* * *

٤٨٤٤ - أَبُو زَمْعَةَ الْبَلَوِيِّ

أَخْبَرْتُ عَنْ حَسَّانَ بن غالب المَصْرِيِّ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن

عبد الملك بن مُلَيْل أَنَّ أبا زمعة البلويّ ، وكان من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ ، حين حضرته الوفاة بإفريقية قال لهم : إذا دفنتموني فسوّوا قبري .

٤٨٤٥ - أبو خِراش السلمي

قال عبد الله بن يزيد المُقرئ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بن شريح قال : حدثني أبو عُثْمَان الوليد بن أبي الوليد أَنَّ عمران ، يعنى ابن أبي أنس ، حَدَّثَهُ عن أبي خِراش السلمي أَنَّهُ سمع رسول الله ﷺ ، يقول : من هَجَرَ أخاه سنة فهو كَسَفْكِ دَمِهِ .

٤٨٤٦ - أبو بصرة الغفاري

صحاب النَّبِيِّ ﷺ ، ونزل مصر ومات بها ودفن بالمقطم مقبرة أهل مصر .

٤٨٤٧ - وابنه : بَصْرَةُ بن أبي بَصْرَةَ

صحاب النَّبِيِّ ﷺ ، وروى عنه .

٤٨٤٨ - وابنه : حَمِيل ^(١) بن بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ

الغفاريّ ، صحاب النَّبِيِّ ﷺ ، أيضًا مع أبيه وجدّه وروى عنه .

٤٨٤٩ - أبو بُردة

صحاب النَّبِيِّ ﷺ ، ونزل مصر .

٤٨٤٥ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٣

٤٨٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٦

٤٨٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٥٠

(١) بمهملة مصغر ، قيده ابن حجر في التبصير ج ١ ص ٢٦٤ . وترجم له ابن الأثير باسم

جَمِيل ، وأضاف : وقيل : حَمِيل بضم الحاء وفتح الميم وهو أكثر .

٤٨٤٩ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٣

أُخْبِرْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْتَبٍ أَوْ مُعَيْثِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : سَيُخْرِجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ .

قال نافع : قال ربيعة : فكنا نقول هو محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والتضير .

٤٨٥٠ - عبد الله بن سعد

رجل من أصحاب النبي ، ﷺ ، سكن مصر .
قال عبد الرحمن بن مهادي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حزام بن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد قال : سألت رسول الله ، ﷺ ، عن مأكلة الحائض ، فقال : وإكلها .

قال : وسألت رسول الله ، ﷺ ، عن الصلاة في بيتي وعن الصلاة في المسجد ، فقال : ما ترى ما أقرب بيتي من المسجد ، فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة .

٤٨٥١ - خرشة بن الحارث

قال الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن خرشة ابن الحارث صاحب النبي ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : إذا رأيتم الرجل يُقتل صبراً فلا تحضروه فإنه لعله يُقتل مظلوماً فتنزّل الشحطة فتصيبكم .

٤٨٥٠ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٣

٤٨٥١ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٤

٤٨٥٢ - جُنَادَةُ الْأَزْدِيِّ

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله الزينبي عن حذيفة الأزدي عن جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ قال : دخلتُ على رسول الله ، ﷺ ، في سبعة نفر من الأزد أنا ثَامِيَهُمْ ^(١) يوم الجمعة ونحن صيامٌ فدعانا رسول الله ، ﷺ ، إلى الطعام بين يديه ، فقلنا : إنا صيامٌ ، فقال : هل ضُمَّتُمْ أَمْس ؟ قال : قلنا لا ، قال : فهل تصومون غدًا ؟ قلنا لا ، قال : أفطروا ، فأفطرنا ثم خرج رسول الله إلى الجمعة ، فلما جلس على المنبر دعا ياناء فيه ماء فشرب والناس ينظرون لِيَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ لا يصوم يوم الجمعة .

٤٨٥٣ - سَعِيد بن يزيد الْأَزْدِيُّ

٤٨٥٤ - أَبُو سَعْد الْخَيْر الْأَنْمَارِيُّ

أُخْبِرْتُ عن إِسْحَاق بن زُرَيْق قال : أخبرني عمرو بن الحارث الزبيدي قال : حَدَّثَنَا أَبُو عمرو عبد الله بن عامر الجهني أَنَّ قيس بن الحارث العامري حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَبَا سَعْد الْخَيْر حَدَّثَهُمْ بِقُرْطَسَا ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا مع كل ألف سبعون ألفًا يَعْمُ ذَلِكَ مهاجرتنا ويوفي ذلك طائفة من أعرابنا .

٤٨٥٥ - مُعَاذ بن أنس الْجَهَنِيُّ

صَحَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث وسكن مصر ، وهو أَبُو سَهْل بن مُعَاذ الَّذِي رَوَى عَنْهُ زَبَّان بن فائد وغيره من الشاميين والمصريين .

٤٨٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٥٤ . وحسن المحاضرة ج ١ ص ١٨٨

(١) أَنَا ثَامِيَهُمْ : تحرف في ل إلى « إِنَاثًا مِنْهُمْ » وصوابه من ث ، وأسد الغابة ج ١ ص ٣٥٤

٤٨٥٣ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٥ وقد أورده السيوطي نقلا عن

ابن سعد . فقال : « ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ، ولم يزد عليه » .

٤٨٥٤ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٧

(٢) لدى ياقوت : قرية من قرى مصر القديمة ، كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاص فسياهم .

٤٨٥٥ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٧

٤٨٥٦ - أبو اليقظان

صاحب رسول الله ، ﷺ ، قال الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال : حَدَّثَنَا أَبُو عُشَانَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْيَقْظَانَ صَاحِبَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَقُولُ : أَبْشِرُوا فَوَاللَّهِ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ حُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَمْ تَرَوْهُ مِنْ عَامَّةٍ مِنْ رَأَاهُ .

٤٨٥٧ - معاوية بن حُذَيْج

صحب النَّبِيَّ ، ﷺ ، وروى عنه ، وقد لقي عمر بن الخطاب وروى عنه حديثًا في المَسْحِ ، وكان عثمانِيًّا .
أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن صالح بن حجر وهو أبو حجر عن معاوية بن حُذَيْج ، قال : وكانت له صحبة ، قال : مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا وَكَفَّنَهُ وَاتَّبَعَهُ وَوَلَّى جَنَّتَهُ رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ .

٤٨٥٨ - زياد بن الحارث

الصُّدَائِيُّ ، وهو الَّذِي كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَسَارَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَزِمَ غَزْوَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ قَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَدْنُ يَا أَخَا صُدَاءَ ، فَأَدْنُ ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ يُقِيمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّ أَخَا صُدَاءَ قَدْ

٤٨٥٦ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥١ وقد أورده السيوطي بنصه نقلا عن ابن سعد ، ثم أضاف « قلت : أبو اليقظان هذا هو عَمَّار بن ياسر ، وهى كنيته ، وقد تفتن لذلك ابن الربيع ، فأورد هذا الأثر فى ترجمة عمار من طرق صرح فى بعضها بقول أبى عُشَانَةَ : سمعت أبا اليقظان عمار بن ياسر بصقلىة يقول ، فذكره . وقد كنت أتعجب من ابن سعد ، كيف يخفى عليه ؛ هذا حتى رأيته خفى على الذهبي أيضا ، فقال فى التجريد فى آخر الكنى : أبو اليقظان ذكره البخارى فى الصحابة ، وقد سكن مصر ، وروى عنه أبو عشانة فقط ، هذه عبارته ، وهى أعجوبة كبرى » .

٤٨٥٧ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٧

٤٨٥٨ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٠

أَذَنَ وَمَنْ أَذَنَ فَهُوَ يُقِيمُ ، قال : فأقام وتقدّم رسول الله ، ﷺ ، فصلى بالناس ونزل زياد بن الحارث مصر وروى عنه المصريون .

٤٨٥٩ - مسلمة بن مخلد ^(١) بن الصامت

ابن نيار بن لوزان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة من الأنصار ، ويكنى أبا معمر .

حدّثنا معن بن عيسى قال : حدّثنا موسى بن عُليّ ^(٢) بن رباح عن أبيه عن مسلمة بن مخلد قال : أسلمت وأنا ابن أربع سنين ، وتوفّي رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابن أربع عشرة سنة .

قال محمّد بن عمر : وقد روى مسلمة بن مخلد عن رسول الله ، ﷺ ، وتحوّل إلى مصر فنزلها ، وكان مع أهل خربنا وكانوا أشدّ أهل المغرب وأعدّه ، وكان له بها ذكرٌ ونباهة ، ثم صار إلى المدينة فمات بها في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٤٨٦٠ - سُرق

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى المكيّ قال : حدّثنا هشام بن خالد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيهقيّ قال : كنت بمصر فقال لي رجل : ألا أدلك على رجل من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فأشار إلى رجل فجئتُه فقلتُ : من أنت ، يرحمك الله ؟ فقال : أنا سُرق ، قال : قلتُ : سبحان الله ! ينبغي لك أن تسمّى بهذا الاسم وأنت رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ؟ قال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، سمّاني سُرق فلن أدعَ ذاك أبداً ، قال : قلتُ : ولمَ سمّاك سُرق ؟ قال : قدم رجل من أهل البادية يبيعين له بيعيهما

٤٨٥٩ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٥

(١) بوزن محمد . (٢) بالتصغير قيده صاحب التقريب .

٤٨٦٠ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٤

فابتعثهما مئة فقلتُ له : انْطَلِقْ حَتَّى أُعْطِيكَ ، فدخلْتُ بيتي ثُمَّ خرجْتُ من خلفِ لي وقضيتُ بئمن البعيرين حاجة لي وَتَغَيَّيْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قد خرج ، قال : فخرجْتُ والأعرابيِّ مقيم فأخذني وقَدَّمَنِي إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره الخبر فقال النَّبِيُّ ، ﷺ : ما حَمَلَكَ على ما صنعتَ ؟ قلتُ : قضيتُ بئمنهما حاجتي يا رسول الله ، قال : فاقضه ، قلتُ : ليس عندي ، قال : أنت سُرِق ، اذْهَبْ به يا أعرابيِّ فَبِعْهُ حَتَّى تَسْتَوْفِي حَقَّكَ ، قال : فجعل الناس يشومونه بي ويلتفتُ إليهم فيقول : ما تريدون ؟ قالوا : وماذا تريد ؟ نريد أن نفتديَه منك ، قال : فوالله إنَّ منكم أحدٌ أَحْوَجُ إلى الله مِنِّي ، اذْهَبْ فقد أعتقْتُكَ ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ويحيى بن حمَّاد عن جويرية بن أسماء عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث عن رجل من أهل مصر عن سُرِق أنَّ رسول الله ، ﷺ ، قَضَى قال يزيد : بشهادة شاهد ويمين المُطالب ، وقال يحيى بن حمَّاد : يمين وشاهد .

* * *

٤٨٦١ - سَنَدَر

مولى رسول الله ، ﷺ ، وقال بعضهم هو ابن سندر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بن زيد الليثيُّ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه قال : كان لِرَبِيع الجُدَامِيَّ أُمِّي رَوْحٌ عَبْدٌ له يدعى سندر فرآه يُقْبَلُ جارية له فَبَجَّه وخرم أنفه وأذنيه ، فَأَتَى العبد النَّبِيَّ ، ﷺ ، فأرسل إلى سيده فوعظه فقال : مَنْ مُثِّلَ به أو حُرِقَ بالتَّار فهو حرٌّ وهو مولى الله ومولى رسوله ، قال : يا رسول الله أَوْصِ بِي الْوَلَاةَ ، قال : أَوْصِ بِكَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَتَى أبا بكر فقال : احْفَظْ فَيَّ وَصِيَّةَ رسول الله ، ﷺ ، فأجرى عليه القوت

(١) أورده السيوطي بنصه نقلا عن ابن سعد .

حتى مات وولى عمر فقال : احفظ في وصية رسول الله ، ﷺ ، فقال : اختَر إن شئت أن أُجرى عليك ما أجرى أبو بكر وإن شئت أكتبُ لك إلى الأمصار ، قال : اكتب لي إلى مصر فإنها أرض ريف ، فكتب له عمر إلى عمرو بن العاص : أما بعد فإن سندر قد تَوَجَّه إليك فاحفظ فيه وصية رسول الله ، ﷺ ، فقطع له عمرو بأرض مصر معاشاً ، فعاش فيها ما عاش ، فلما مات قبضت في مال الله ، ثم أقطعها الأصبع بن عبد العزيز فما كان لهم في الأرض مالٌ خيرٌ منها ^(١) .

قال محمد بن عمر : ومُنية الأصبع اليومَ معروفةٌ بمصر ، والمُنا مثل البساتين هاهنا .

أخبرنا كامل بن طلحة قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : أخبرنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزُبَاع الجُذامي غلامٌ يقال له سندر ، فوجده يُقبَل جارية له فجبه وجده أنفه فأتى سندر النبي ، ﷺ ، فأرسل النبي ، ﷺ ، إلى زُبَاع فقال : لا تحملوهم ما لا يُطيقون وأطعموهم ممّا تأكلون واكسوهم ممّا تلبسون ، فإن رضيتم فأمسكوا ، وإن كرهتُم فبيعوا ، ولا تُعذبوا خلقَ الله ، ومن مُثل به أو حرق بالتار فهو حرّ وهو مولى الله ومولى رسوله ، فأعتق سندر فقال : أوص بي يا رسول الله ، قال : أوصي بك كلّ مُسلم ، فلما توفى رسول الله ، ﷺ ، أتى أبا بكر فقال : احفظ في وصية رسول الله ، ﷺ ، فأجرى عليه أبو بكر حتى توفى ، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال : احفظ في وصية رسول الله ، ﷺ ، فقال : نعم ، إن أحببت أن تقيم عندي أُجرِيتُ عليك ما كان يجرى عليك أبو بكر وإلا فانظر مكاناً تُحبّه أكتبُ لك كتاباً ، فقال سندر : مصر فإنها أرض ريف ، فكتب له عمر إلى عمرو بن العاص أن احفظ فيه وصية رسول الله ، ﷺ ، فلما قدم على عمرو بن العاص قطع له أرضاً واسعة وداراً وجعل يعيش فيها سندر في مال الله ، فلما مات قبضت ^(٢) .

قال عمرو بن شعيب : ثم قطع بها للأصبع بن عبد العزيز بعد ، قال عمرو : فهي من أفضل مال لهم اليوم .

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة .

(٢) أورده ابن عبد الحكم في فتوح مصر ١٦٣ - ١٦٤ .

أخبرنا كامل بن طلحة قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط التّجيبى عن عبد الله بن سنّدر عن أبيه أنّه كان عبداً لزُبّاع بن سلامة فعَظِبَ عليه فخصاه وجدعه فأتى رسولَ الله ، ﷺ ، فأغلظ القول لزُبّاع واعتقه منه وقال : مَنْ مَثَلٌ بَعْدِيَهُ فهو حُرٌّ ، فقال : أَوْصِ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فقال : أَوْصِ بِكَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، قال يزيد : وكان سنّدر كافراً ^(١) .

وقال عبد الله بن صالح المصري عن خزّمة بن عمران عمّن حدّثهم عن ابن سنّدر مولى التّبيّ ، ﷺ ، قال : أَقْبَلَ عمرو بن العاص يوماً يسير وابن سنّدر معهم ، فكان ابن سنّدر ونفر معه يسيرون بين يدي عمرو بن العاص فأثاروا الغبار فجعل عمرو طَرَفَ عمامته على أنفه ، ثم قال : اتّقوا الغبار فإنّه أوشك شيء دُخُولاً وأبعده خروجاً وإذا وقع على الرّئة صار نَسَمَةً ، فقال بعضنا لأولئك النفر : تَنَحَّوْا ، ففعلوا إلّا ابن سنّدر ف قيل له : أَلَا تَنَحَّى يَا ابن سنّدر ؟ فقال عمرو : دَعُوهُ فَإِنَّ غِبَارَ الْخَصِيّ لَا يَضُرُّ ، فسمعها ابن سنّدر فغضب فقال : يَا عمرو أما والله لو كنت من المؤمنين ما آذَيْتَنِي ، فقال عمرو : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، أَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فقال ابن سنّدر : لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يَوْصِيَ بِي فَقَالَ : أَوْصِ بِكَ كُلِّ مُؤْمِنٍ .

* * *

٤٨٦٢ - أبو فاطمة الأزديّ

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فُديك قال : حدّثنا حمّاد بن أبي حميد الزُّرْقَيّ عن أبي عَقِيل مولى الزُّرْقَيَيْنِ عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جدّه قال : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، جَالِسًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصْحَحَ وَلَا يَشْقُمَ ؟ قلنا : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَهْ ! وَعَرَفْنَاهَا فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّيَالَةِ ؟ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا ، قَالَ : أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ بِلَاءٍ وَأَصْحَابَ

(١) أورده ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص ١٦٤

كفارات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ : فوالله إن الله ليبتلى المؤمن وما يبتليه إلا لكرامته عليه ، وإن له عنده مَنَزَلَةٌ ما يبلغها بشيء من عمله دون أن ينزل به من البلاء ما يبلغ به تلك المَنَزَلَة .

أخبرنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ قال : حَدَّثَنَا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن كثير الأعرج عن أبي فاطمة ، وهو من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال لى رسول الله ، ﷺ : أَكْثَرُ بَعْدِي مِنَ السُّجُودِ فَإِنَّهُ مَا أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ (١) .

* * *

٤٨٦٣ - أبو جمعة

صاحب رسول الله ، ﷺ ، كان بالشَّام ، ثم تحوّل إلى مصر فنزلها ، وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

أخبرنا محمد بن مصعب القرقيساني قال : حَدَّثَنَا الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دُرَيْك عن عبد الله بن مُحَيْرِيز قال : قلت لرجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : يَكْنَى أبا جمعة ، حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : لِأَحَدِثُكَ حَدِيثًا جَيِّدًا ، تَغْدِيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمًا وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَهَاجَرْنَا مَعَكَ ، قَالَ : بلى ، قوم من أُمَّتِي يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي .

* * *

٤٨٦٤ - أبو سعاد

صاحب رسول الله ، ﷺ ، سكن مصر .

* * *

(١) فتوح مصر ص ١٣٦

٤٨٦٣ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٤

٤٨٦٤ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٧

٤٨٦٥ - عبد الرحمن بن عُديس

البَلَوِيّ ، صحب النَّبِيَّ ﷺ ، وسمع منه ، وكان فيمن رحل إلى عُثْمَانَ حين حُصِرَ حتّى قُتِلَ ، وكان رأسًا فيهم .

٤٨٦٦ - أبو الشُّموس البَلَوِيّ

صحاب النَّبِيَّ ﷺ ، ونزل مصر .

الطبقة الأولى

من أهل مصر بعد أصحاب رسول الله ﷺ ،

٤٨٦٧ - عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصَّنَابَحِيُّ

من جَمِيرٍ ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة قليل الحديث ، روى عن أبي بكر وعمر وبلال .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْرٍ عن مُحَمَّدٍ بن إِسْحَاقَ عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثَدَ بن عبد الله اليزنِيُّ عن عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصَّنَابَحِيِّ قال : ما فاتني رسول الله ﷺ ، إلا بخمس ليال ، توقى رسول الله وأنا بالجُحْفَةِ فقدمتُ على أصحابه متوافرين فسألتُ بلالاً عن ليلة القدر فقال : ليلة ثلاث وعشرين لم تُعْتَم .

٤٨٦٨ - أبو تميم الجَشَّانِيُّ

وكان ثقة ، روى عن عُمر وعليٍّ ، رضى الله عنهما ، ومات قديماً سنة سبع أو ثمان وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان .

٤٨٦٩ - عبد الله بن زُرَّير الغافقي

وكان ثقة له أحاديث ، روى عن عُمر وعليٍّ ، رضى الله عنهما ، وشهد مع عليٍّ صفين ، ومات سنة إحدى وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان .

٤٨٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٨٢

٤٨٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣١٩

٤٨٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٣

٤٨٧٠ - أبو (١) وهب الجيشاني

وجيشان من قضاة ، واسم أبي وهب دَيْلَم بن الهَوْشَع ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٤٨٧١ - عبد الرحمن بن شِمَاسَة (٢)

وكان صالح الحديث .

* * *

٤٨٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨٣

(١) أبو وهب : تحرف في ل إلى « أخو وهب » وصوابه من ث ، والتقريب .

٤٨٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٢

(٢) بكسر المعجمة وتخفيف الميم وبعدها مهملة ، قيده صاحب التقريب .

الطبقة الثانية

٤٨٧٢ - أبو الخير واسمه مَرْثَد

ابن عبد الله اليزنّي من جَمِير ، وكان ثقة له فضل وعبادة ، مات سنة تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك .

* * *

٤٨٧٣ - أبو عبد الرحمن الحُبَلِيّ

من جَمِير ، واسمه عبد الله بن يزيد ، وكان ثقة ، وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

* * *

٤٨٧٤ - أبو قَيْس

مولى عمرو بن العاص ، وكان ثقة إن شاء الله ، وقد روى عن عمرو بن العاص .

* * *

٤٨٧٥ - وَرْذَان مَوْلَى عمرو بن العاص

ويكنى أبا عُبيد الله ، وقد روى عنه أيضًا وبه سميت السوق التي بمصر سوق وردان .

* * *

٤٨٧٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٤

٤٨٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٩ والحبلّى : بضم المهملة والموحدة .

٤٨٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٦٧

٤٨٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٠

٤٨٧٦ - قَنْبَر

مولى عمرو بن العاص ، وقد روى عنه أيضًا .

٤٨٧٧ - عَلِيّ بن رَبَاح اللَّخْمِيّ

أما أهل مصر فيقولون عليّ بن رباح ، وأما أهل العراق فيقولون عليّ بن رباح ، وكان ثقة ، وقد روى عن عمرو بن العاص وغيره .

٤٨٧٨ - أَبُو عُشَّانَةَ الْمَعْفَرِيّ

واسمه حُثَيّ بن يُؤْمِن ^(١) ، له أحاديث ، وقد روى عنه ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان .

٤٨٧٩ - أَبُو قَيْلِ الْمَعْفَرِيّ

واسمة حُثَيّ بن هانئ ، قال : أذكرُ قتلَ عُثْمان بن عفّان ، وله أحاديث ، وقد روى عنه وبقي حتى مات سنة سبع وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمد .

٤٨٨٠ - عبد الله بن هُبَيْرَة

السَّبْيَتِيّ ، له أحاديث ، وتوفى فى خلافة يزيد بن عبد الملك .

٤٨٧٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٣

٤٨٧٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٣ ، والتقريب ص ١٨٥

(١) حُثَيّ : بفتح أوله وتشديد التحتانية . ابن يُؤْمِن : بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم . أبو عُشَّانَةَ : بضم المهملة وتشديد المعجمة . هذا الضبط لدى صاحب التقريب .

٤٨٧٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٥ وحى : بضم أوله وياءين من تحت ، الأولى

مفتوحة .

٤٨٨٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٣ ، وتهذيب الكمال ج ١٦ ص ٢٤٢

٤٨٨١ - شُفَى بن مَاتِع الأصبحي

من جَمِير وله أحاديث ، توفى فى خلافة هشام بن عبد الملك .

٤٨٨٢ - شَيْم (١) بن بَيْتَان

له أحاديث .

٤٨٨٣ - مِشْرَح بن هَاعَان

ويكنى أبا مُضْعَب ، له أحاديث .

٤٨٨٤ - أبو الهيثم

صاحب أبى سعيد الخُدرى واسمه سليمان بن عمرو بن عبد العُتوارى .

٤٨٨١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٨

٤٨٨٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٤

(١) بكسر أوله وفتح التحتانية وسكون مثلها بعدها ، قيده صاحب التقريب .

٤٨٨٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٣ ، والتقريب ص ٥٣٢

الطبقة الثالثة

٤٨٨٥ - يزيد بن أبي حبيب

يكنى أبا رجاء ، مولى لبني عامر بن لؤي من قریش ، وكان ثقة كثير الحديث ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد .

٤٨٨٦ - جعفر بن ربيعة

ابن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة الأزدي حليف بني زهرة بن كلاب ، وشرحبيل بن حسنة أحد أمراء الأجناد على الجيوش لأبي بكر إلى الشام ، ومات جعفر بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكان ثقة .

٤٨٨٧ - عبيد الله بن أبي جعفر

مولى بني أمية ، وكان ثقة فقيه زمانه ، مات سنة خمس أو ست وثلاثين ومائة .

٤٨٨٨ - بكر بن سوادة الجذامي

وكان ثقة إن شاء الله ، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك .

٤٨٨٩ - عبد الله بن رافع الغافقي

من حمير ، له أحاديث ، وتوفي في خلافة هشام بن عبد الملك .

٤٨٨٦ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٧٢

٤٨٨٧ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٩٩

٤٨٨٨ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٩٨

٤٨٨٩ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٩

٤٨٩٠ - الوليد بن عبدة^(١)

مولى عمرو بن العاص ، له أحاديث .

٤٨٩١ - سعيد بن أبي هلال

وكان ثقة إن شاء الله .

٤٨٩٢ - زُهرة بن معبد

ويكنى أبا عقيل .

٤٨٩٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ٥٨٣

(١) عبدة : بفتحات ، قيده صاحب التقريب .

٤٨٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٢

٤٨٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٧

الطبقة الرابعة

٤٨٩٣ - عمرو بن الحارث

ابن يعقوب ، مولى للأنصار ، وكان ثقة إن شاء الله ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر .

٤٨٩٤ - حيوة بن شريح

ويكنى أبا يزيد التُّجيبى من كندة وكان ثقة ، توفى في خلافة أبي جعفر .

٤٨٩٥ - موسى بن عُلى

ابن رباح اللّخمى ، وكان ثقة إن شاء الله .
قال مكى بن إبراهيم : قدمْتُ مصر سنة أربع وستين ومائة فقبل لى : مات موسى بن عُلى بالاسكندرية .
وقال محمّد بن عمر : مات موسى بن عُلى سنة ثلاث وستين ومائة في خلافة المهدي .

٤٨٩٦ - سعيد بن أبى أيوب

وكان ثقة ثبّتًا ، واسم أبى أيوب مِقْلَاص .

٤٨٩٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٩

٤٨٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٧٨

٤٨٩٥ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٥٩٠

٤٨٩٦ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٨٠

٤٨٩٧ - عبد الرحمن بن شريح

كان منكر الحديث ، مات سنة سبع وستين ومائة في خلافة المهدي .

٤٨٩٨ - عياش بن عباس القتباني

٤٨٩٩ - يحيى بن أيوب الغافقي

كان منكر الحديث .

٤٨٩٧ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٠

٤٨٩٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٥

٤٨٩٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٦

الطبقة الخامسة

٤٩٠٠ - عبد الله بن لهيعة بن عُقبة

الحضرمي من أنفسهم ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان ضعيفاً وعنده حديث كثير ، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره ، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحداً ولكن كان يُقرأ عليه ما ليس من حديثه فيشكك عليه ، فقيل له في ذلك فقال : وما ذنبى ؟ إنما يجيئون بكتاب يقرءونه ويقومون ولو سألونى لأخبرتهم أنه ليس من حديثى . قال : ومات ابن لهيعة بمصر يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة في خلافة هارون .

٤٩٠١ - الليث بن سعد

ويكنى أبا الحارث ، مولى لقيس ، وُلد سنة ثلاث أو أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة كثير الحديث صحيحه ، وكان قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر ، وكان سرياً من الرجال نبيلاً سخياً له ضيافة ، ومات يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي .

٤٩٠٢ - المفضل بن فضالة

القينى ، وكان قاضياً عليهم بمصر ، وكان منكر الحديث .

٤٩٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٨٧

٤٩٠١ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٧٩ ، وطبقات الحفاظ ص ١١٠

٤٩٠٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤١٥ ، ورفع الإصر ص ٤٣٦

٤٩٠٣ - رَشْدِين بن سَعْد

القينى ، وهو رَشْدِين بن أبى رَشْدِين ، وكان ضعيفًا ، ومات سنة ثمان وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٩٠٤ - غوث بن سليمان

الحضرمى ، توقى فى خلافة المهدي .

* * *

٤٩٠٥ - بكر بن مضر

* * *

٤٩٠٦ - نافع بن يزيد

* * *

٤٩٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ١٩١

٤٩٠٤ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٣٩ - ١٤١

٤٩٠٥ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٧٩ وقد ورد هكذا بالأصل دون

ترجمة .

٤٩٠٦ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٨٢ وورد بالأصل دون ترجمة .

الطبقة السادسة

٤٩٠٧ - عبد الله بن وهب

مولى لقريش ، وكان كثير العلم ثقة فيما قال : حدثنا ، وكان يُدَلِّسُ .

٤٩٠٨ - عبد الله بن صالح الجهني

ويكنى أبا صالح ، وكان كاتباً لليث بن سعد وراويته ، ومات بمصر يوم عاشوراء في المحرم سنة ثلاث وعشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق .

٤٩٠٩ - سعيد بن عفير

٤٩١٠ - سعيد بن أبي مریم

٤٩١١ - يحيى بن بكير

٤٩١٢ - عبد الله بن عبد الحكم^(١)

٤٩١٣ - عمرو بن خالد

صاحب زهير بن معاوية .

٤٩٠٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٨

٤٩٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٨

(١) وردت هذه الأسماء هكذا دون ترجمة .

٤٩١٤ - نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ

وكان من أهل خراسان من أهل مرو ، وطلب الحديث طلبًا كثيرًا بالعراق والحجاز ، ثم نزل مصر فلم يزل بها حتى أشخص منها في خلافة أبي إسحاق بن هارون فشغل عن القرآن فأبى أن يُجيب فيه بشيء مما أرادوه عليه فحبس بسامرا فلم يزل محبوبًا بها حتى مات في السجن في سنة ثمان وعشرين ومائتين .
آخر طبقات أهل مصر .

* * *

ومن كان بأيلة

٤٩١٥ - طلحة بن عبد الملك الأيلي

وكان ثقة ، روى عنه مالك بن أنس وغيره .

٤٩١٦ - عقيل بن خالد

صاحب الزهرى ، وكان ثقة .

٤٩١٧ - أبو صخر الأيلي

واسمه يزيد بن أبي سميّة ، وكان صالح الحديث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : كان أبو صخر من العباد وكان يُصلّى ليله أجمع ويكى ، وكانت معه فى الدار امرأة يهوديّة ساكنة تبكى رحمة له ، فقال ليلة فى دعائه : اللهم إنّ هذه اليهوديّة قد بكّت رحمةً لى وديئها مخالف لدينى فأنت أولى برحمتى ، قال : وكان أبو صخر الأيلي يوافى المواسم كلّ عام مع محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم ويزيد بن خُصيفة وسليمان بن سُحيم وأبى حازم فيلقون عُمر بن ذرّ فيقصّ عليهم ويُذكّهم أمر الآخرة ، فلا يزالون كذلك حتّى ينقضى الموسم ، ثمّ لا يلتقون بعد إلّا فى كلّ موسم .

٤٩١٨ - زُرَيْق بن حكيم^(١)

وكان ثقة .

٤٩١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٢

٤٩١٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٥

٤٩١٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠١

٤٩١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٤٧

(١) فى ل « حكم » وقد اتبعت ما ورد بطبقات خليفة ص ٢٩٥ ، وكذا ما ورد بالثقات لابن

٤٩١٩ - حسين بن رستم

٤٩٢٠ - يونس بن يزيد الأيلي

وكان حلو الحديث كثيره وليس بحجة وربما جاء بالشئ المنكر .

٤٩٢١ - سغدان بن سالم الأيلي (١)

ويكنى أبا الصباح ، وكان ثقة ، روى عن يزيد بن أبي شمية عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، أنه قال في جرّ القميص ما قال في جرّ الإزار ، وروى عن عبد الجبار .

٤٩٢٢ - عبد الله بن المبارك

٤٩٢٣ - وأبو عبد الرحمن

المقرئ وغيرهما .

٤٩١٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٠٨ ، وقد ورد بالأصل هكذا

دون ترجمة .

٤٩٢٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٨

(١) في ل « عبد الجبار بن عمر الأيلي » وقد اتبعت ما ورد بالمرى ج ١٠ ص ٣٢٢ ولديه « سغدان بن سالم أبو الصباح الأيلي .. عن يزيد بن أبي شمية قال سمعت ابن عمر يقول : « ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص » ومثله لدى ابن حبان في الثقات ج ٦ ص ٤٣١

وكان بإفريقية

٤٩٢٤ - خالد بن أبي عمران

من أهل تونس من إفريقية ، وكان ثقة إن شاء الله ، وكان لا يُدلس .

وكان بالأندلس

٤٩٢٥ - معاوية بن صالح

الحضرمي ، وكان قاضيًا لهم ، وكان ثقة كثير الحديث ، حَجَّ من دهره حجة واحدة ومَرَّ بالمدينة فلقية من لقيه بها من أهل العراق ، وفي تلك الحجة لقيه عبد الرحمن بن مهديّ وزيد بن الحُبَاب العُكَلِيّ ومحمد بن عمر الواقديّ وخمّاد ابن خالد الخياط ومعن بن عيسى .

آخر الجزء التاسع من كتاب الطبقات وهو آخر الجزء الثاني والعشرين من أصل ابن خيويه . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين ، وسلّم تسليمًا كثيرًا .

ويتلوه في الجزء العاشر إن شاء الله تعالى طبقات النساء .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

تسمية من نزل البصرة

من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ومن كان بها

بعدهم من التابعين وأهل العلم والفقه

٣٤	معاوية بن حيدة بن معاوية	٥	عتبة بن غزوان
٣٤	مالك بن حيدة	٨	بريدة بن الحصيب
٣٤	قبيصة بن المخارق	٩	أبو برزة الأسلمي
٣٥	عياض بن حمار بن محمّد بن سفيان	٩	عمران بن الحصين بن عبيد
٣٥	قيس بن عاصم بن سنان بن خالد		محجن بن الأدرع الأسلمي من بني
٣٦	الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس	١٢	سهم
٣٧	الأقرع بن حابس بن عقّال بن محمّد	١٣	أمية بن مخشى الخزاعي
٣٧	عمرو بن الأهم بن سمي بن سنان	١٣	عبد الله بن المغفل بن عبد نهم
٣٧	صعصعة بن ناجية بن عقّال بن محمّد	١٤	معقل بن يسار
٣٨	صعصعة بن معاوية عمّ الفرزدق الشاعر	١٤	الحارث بن نوفل بن الحارث
٣٨	النمر بن تولب بن أقيس	١٥	عبد الرحمن بن سمرة
٣٩	عثمان بن أبي العاص	١٥	أبو بكرة
٤٠	الحكم بن أبي العاص الثقفي	١٦	البراء بن مالك بن النضر ابن ضمضم
	حفص بن أبي العاص الشاعر مالك	١٧	أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم
٤٠	ابن عمرو العقيلي ثم القشيري	٢٥	هشام بن عامر بن أمية بن زيد
٤١	الأسود بن سريع بن حميري بن عبادة	٢٦	ثابت بن زيد بن قيس
٤١	الطلب بن زيد بن عبد الله بن عمرو	٢٦	بشير بن أبي زيد
٤٢	قتادة بن ملحان السدوسي	٢٧	عمرو بن أخطب الأنصاري
٤٢	سليم بن جابر الهجمي ويكنى أبا جري	٢٧	الحكم بن عمرو بن مجدع بن حذيم
	مالك بن الحريوث الليثي ويكنى	٢٨	رافع بن عمرو الغفاري
٤٣	أبا سليمان	٢٩	مجاشع بن مسعود
٤٣	أسامة بن عمير الهذلي	٢٩	مجالد بن مسعود السلمي
٤٣	عرفجة بن أسعد بن كرب العطاردی	٣٠	عائذ بن عمرو المزني
٤٤	أنس بن مالك	٣٠	عبد الله بن عمرو المزني
٤٤	كههمس الهلالي	٣١	عبد الله المزني
٤٥	ماعر البكائي	٣١	قرة بن إياس بن هلال بن رثاب
٤٥	قرة بن دعموص النميري	٣٢	أخو قرة بن إياس
٤٦	الخشخاش بن الحارث العنبري	٣٢	حمل بن مالك بن النابغة الهذلي
٤٦	أحمر بن جزء السدوسي	٣٢	العباس بن مرداس بن أبي عامر
٤٦	سودة بن ربيع الجرمي	٣٣	جاهمة بن العباس بن مرداس
٤٧	علائة بن شجار السليطي	٣٣	عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب

٦٥	أبو حية التميمي	٤٧	عقبة بن مالك الليثي
٦٥	الحارث بن أقيش	٤٨	حزيمة بن جزء الأسدي
٦٥	عمرو بن تغلب النمرى	٤٨	سمرة بن جندب بن هلال
٦٥	عبد الله بن الأسود السدوسي	٤٩	حرملة العنبري
٦٥	أسير صاحب رسول الله ، ﷺ	٤٩	نبيشة الهذلي ويقال له نبيشة الخير
٦٦	عروة بن سمرة العنبري	٤٩	طلحة بن عبد الله النضري
٦٧	أبو رفاعه العدوي واسمه تميم	٥٠	العداء بن خالد بن هوذة بن خالد
٦٩	نافع بن الحارث بن كلدة بن عمرو	٥١	أعشى بنى مازن من بنى تميم
٧٠	أبي بن مالك	٥٣	أبو مريم السلولي
٧٠	حذيم بن حنيفة التميمي	٥٣	عباد بن شرحبيل الشكري
٧٢	عمارة بن أحمر المازني	٥٣	بشير بن الخصاصة
٧٢	أسمر بن مضر	٥٤	قيصة بن وقاص
٧٣	عمرو بن عمير	٥٤	جارية بن قدامة السعدي
٧٣	عكراس بن ذؤيب بن حرقوص	٥٥	سعد بن الأطول بن عبد الله
٧٤	برز وهو أبو أي رجاء العطاردي	٥٦	حريث بن حسان الشيباني
٧٤	قطبة بن قتادة السدوسي	٥٦	حرملة بن عبد الله الكعبي
٧٥	الحكم بن الحارث السلمي	٥٦	عبد الله بن سيرة
٧٥	العباس السلمي وليس بابن مرداس	٥٧	عبد الله بن سرجس
٧٦	الفاكه بن سعد	٥٧	عبد الله بن أبي الحمساء
٧٦	بشير بن زيد الضبي	٥٨	عبد الله بن أبي الجدعاء العبدى
٧٦	علقمة بن الحويرث الغفاري	٥٨	ميسرة الفجر وهو أبو بُديل
٧٦	عبد الله بن معروض الباهلي	٥٨	طلق بن خُشاف القيسي
٧٧	عبد الرحمن بن خباب السلمي	٥٨	أبو صفية
٧٧	عاصم أبو نصر بن عاصم الليثي	٥٩	أبو عسيب مولى رسول الله ﷺ
٧٧	أصرم	٦٠	نمير الخزاعي
٧٨	جرموز الهجمي	٦٠	قتادة بن الأعور بن ساعدة
٧٨	سويد بن هبيرة	٦٠	قتادة بن أوفى بن مواله بن عتبة
٧٩	فضالة الليثي	٦١	قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل
٧٩	سليمان بن عامر الضبي	٦١	المنقع بن الحصين بن يزيد بن شبل
٧٩	أبو عزة الهذلي	٦٢	الحارث بن عمرو السهمي
٧٩	أهبان بن صيفي الغفاري ويكنى أبا مسلم	٦٣	عبد الرحمن بن خنيش
٨٠	مضر بن أسمر		سهل بن صخر بن واقد بن عصمة
٨٠	زهير بن عمرو	٦٣	ابن أبي عوف
٨٠	سلمة بن المحبق	٦٣	أبو عبيد
٨٠	خداس	٦٤	ميمون بن سنبذ الأسلع
٨٠	أبو سلمة	٦٤	زيد مولى رسول الله ، ﷺ
٨١	عم عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي	٦٤	أبو سود

١٠٢	عامر بن عبد الله بن عبد القيس	٨١	قيس بن الأسلع الأنصاري
١١١	أبو العالية الرياحي	٨١	حابس التميمي
١١٦	أبو أمية مولى عمر بن الخطاب	٨١	أبو بهيسة
١١٨	سيرين مولى أنس بن مالك	٨٢	عبادة بن قرص العيسى
١٢٠	أرطبان مولى عبد الله	٨٢	أبو مجيبة الباهلية أو عمها
١٢١	أبو رافع الصائغ	٨٣	خال أبي السوار العدوي
١٢١	الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب	٨٣	عم حسناء بنت معاوية الصريمية
١٢٢	أبو فراس	٨٣	عم أبي حرة الرقاشي
١٢٢	غنيم بن قيس الكعبي	٨٤	أبو أبي العشاء الدارمي
١٢٢	سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي	٨٤	أشجع عبد القيس
١٢٣	عمير بن عطية الليثي	٨٥	الجارود
١٢٣	عباد العصري	٨٦	صحار بن عباس العبدى
١٢٤	حصين بن أبي الحر بن مالك	٨٦	أبو خيرة الصباحي
١٢٤	أبو المهلب الجرمي	٨٧	أبان المحاري
١٢٤	غاضرة بن عروة بن سمرة	٨٧	الزارع أبو الوازع العبدى
١٢٥	عبد الله بن شقيق العقيلي	٨٧	جابر بن عبد الله
١٢٥	المسيب بن دارم	٨٨	سلمة الجرمي
١٢٦	شويس بن حياش		
١٢٧	حصين بن حذير		
١٢٧	أبو سعيد		
١٢٧	حطان بن عبد الله الرقاشي		
١٢٧	إياس بن قتادة بن أوفى		
١٢٨	جابر أو جوير العبدى		
١٢٨	جراد بن شبيب		

الطبقة الأولى

من الفقهاء والمحدثين والتابعين
من أهل البصرة من أصحاب عمر
ابن الخطاب ، رضى الله عنه

٩٠	أبو مريم الحنفى	٩٠	كعب بن سور
٩٠	الأحنف بن قيس	٩٢	أبو عثمان النهدي
٩٦	أبو الأسود الدؤلى	٩٨	زيد بن أبي سفيان بن حرب
٩٨	عبد الله بن الحارث	٩٨	أبو صفرة العتكى
٩٩	أبو صفرة العتكى	٩٩	أبو العجفاء السلمى
١٠٠	السائب بن الأقرع الثقفى	١٠٠	حجير بن الربيع العدوى
١٠١	حريث بن الربيع العدوى	١٠١	الأقرع مؤذن عمر
١٠١	أبو كنانة القرشى	١٠١	ضبة بن محصن العنزى
١٠٢	قيس بن عباد القيسى	١٠٢	
١٠٢	هرم بن حيان العبدى	١٠٢	
١٠٢	صلة بن أشيم العدوى	١٠٢	

ومن هذه الطبقة

١٣٠	الفضيل بن زيد الرقاشي
١٣٠	المهلب بن أبي صفرة العتكى
١٣٠	بجالة بن عبدة
١٣٠	أبو قتادة العدوى
١٣٠	أبو الدهماء العدوى
١٣٠	أبو زينب
١٣٠	أبو كنانة القرشى
١٣١	قيس بن عباد القيسى
١٣١	هرم بن حيان العبدى
١٣٤	صلة بن أشيم العدوى

- ١٣٨ أبو رجاء العطاردي
١٤٠ دغغل بن حنظلة السدوسي
١٤٠ شهاب العنبري
١٤١ إياس بن قتادة بن أوفى
- الطبقة الثانية
ممن روى عن عثمان وعلي
وطلحة والزبير وأبي بن كعب
وأبي موسى الأشعري وغيرهم
- ١٣٨ يزيد بن عبد الله بن الشخير
١٤٠ ومن الطبقة الثانية وهم دون
١٤٠ من قبلهم في السنن ممن روى عن
١٤١ عمران بن حصين وأبي هريرة وأبي بكرة
وأبي برزة ومعاقل بن يسار وعبد الله
ابن المغفل وابن عمر وابن عباس
وأنس بن مالك وغيرهم
- ١٥٧ الحسن بن أبي الحسن
١٧٨ سعيد بن أبي الحسن
١٧٩ جابر بن زيد الأزدي
١٨٢ أبو قلابة الجرمي
١٨٥ مسلم بن يسار
١٨٨ جبير بن حية
١٨٨ حيان بن عمير القيسي
١٨٨ أبو مدينة السدوسي
١٨٨ خالد بن علاق العبسي
١٨٨ مضارب بن حزن
١٨٩ عبد الله بن أبي بكرة
١٨٩ عبيد الله بن أبي بكرة
١٨٩ عبد الرحمن بن أبي بكرة
١٨٩ عبد العزيز بن أبي بكرة
١٩٠ مسلم بن أبي بكرة
١٩٠ رواد بن أبي بكرة
١٩٠ يزيد بن أبي بكرة
١٩٠ عتبة بن أبي بكرة
١٩٠ النضر بن أنس بن مالك
١٩١ عبد الله بن أنس بن مالك
١٩١ موسى بن أنس بن مالك
١٩١ مالك بن أنس بن مالك
١٩٢ محمد بن سيرين
٢٠٥ معبد بن سيرين
٢٠٦ يحيى بن سيرين
٢٠٦ أنس بن سيرين
٢٠٧ أبو نضرة
٢٠٨ سعد بن هشام بن عامر الأنصاري
- ١٤٢ مطرف بن عبد الله بن الشخير
١٤٦ عتي بن زيد بن ضمرة
١٤٧ عقبة بن صهبان الراسي
١٤٧ حميد بن عبد الرحمن الحميري
١٤٧ صفوان بن محرز المازني
١٤٩ حمران بن أبان
١٤٩ أبو الحلال العتكي
١٤٩ عميرة بن يثري
١٤٩ خلاص بن عمرو الهجري
١٥٠ الهيثاج بن عمران البرجمي
١٥٠ زارة بن أوفى الحرشي
١٥١ هشام بن هيرة الضبي
١٥١ أبو السوار العدوي
١٥٢ أبو تميمة الهجيمي
١٥٢ قسامة بن زهير المازني
١٥٢ القاسم بن ربيعة
١٥٣ ميمون بن سياه
١٥٣ أبو غلاب يونس بن جبير الباهلي
١٥٣ عسعم بن سلامة
١٥٤ زياد بن مطر بن شريح العدوي
١٥٤ والان بن قرفة العدوي
١٥٤ عبد الله بن أبي عتبة
١٥٥ عقبة بن أوس السدوسي
١٥٥ عمرو بن وهب الثقفي
١٥٥ أبو شيخ الهنائي
١٥٥ حصين بن المنذر الرقاشي
١٥٥ عمران بن حطان السدوسي

٢٢٢	أبو الجوزاء الربيعي	٢٠٨	علقمة بن عبد الله المزني
٢٢٣	عبد الله بن غالب	٢٠٨	بكر بن عبد الله المزني
٢٢٤	عقبة بن عبد الغافر	٢١٠	أبو عبد الله الجسري
٢٢٤	أبو المتوكل الناجي	٢١٠	ستان بن سلمة
٢٢٤	أبو الصديق الناجي	٢١١	موسى بن سلمة
٢٢٥	أبو هنيذة العدوي	٢١١	عبد الله بن رباح الأنصاري
٢٢٥	أبو أيوب الأزدي	٢١١	عبد الله بن الصامت
٢٢٥	أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي	٢١١	أبو سعيد الرقاشي
٢٢٥	أبو الورد بن ثمامة	٢١١	الحكم بن الأعرج
٢٢٥	أبو صالح البصري	٢١١	أنيس أبو العريان
٢٢٥	أبو صالح	٢١٢	أبو لييد
٢٢٦	واقع بن سحبان	٢١٢	مورق بن المشمرج العجلي
٢٢٦	حيان بن عمير القيسي	٢١٥	أبو مجلز
٢٢٦	أبو الزنباغ	٢١٥	عبد الملك بن يعلى الليثي
٢٢٦	كنانة بن نعيم العدوي	٢١٦	غزوان بن غزوان الرقاشي
٢٢٦	طلق بن حبيب العنزي	٢١٦	العلاء بن زياد بن مطر بن شريح العدوي
٢٢٧	عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني	٢١٧	حنظلة بن سودة
٢٢٧	طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي	٢١٧	زُفيع أبو كثيرة
		٢١٧	عمر بن جاور
		٢١٧	أبو نعامه الحنفي
		٢١٧	أبو نعامه السعدي
٢٢٨	قتادة بن دعامة السدوسي	٢١٨	أبو مصعب المازني
٢٣٠	حميد بن هلال العدوي	٢١٨	أبو حبرة الضبيعي
٢٣١	ثابت بن أسلم البناني	٢١٨	أبو المليح الهذلي
٢٣٢	بشر بن حرب	٢١٩	يزيد بن هرمز الفارسي
٢٣٢	إياس بن معاوية بن قره	٢١٩	عمير بن إسحاق
٢٣٤	الأزرق بن قيس الحارثي	٢١٩	أبو يزيد المدني
٢٣٤	عاصم الجحدري	٢١٩	معاوية بن قره بن إياس
٢٣٤	أبو جمرة الضبيعي	٢٢٠	عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي
٢٣٤	أبو المنهال	٢٢٠	سليمان بن بريدة
٢٣٥	أبو القموص	٢٢١	يوسف بن مهران
٢٣٥	أبو الهزهاز العجلي	٢٢١	أبو الجلد الجوني
٢٣٥	أبو حاجب	٢٢١	أبو حسان الأعرج
٢٣٥	أبو مراية العجلي	٢٢١	أبو السليل القيسي
٢٣٥	أبو الوازع الراسي	٢٢٢	بُشير بن كعب العدوي
٢٣٥	أبو ماوية	٢٢٢	بشير بن نهيك السدوسي
٢٣٦	أبو العالية البراء	٢٢٢	خالد بن سمير

الطبقة الثالثة

٢٤٥	موسى بن سالم أبو جهضم	٢٣٦	أبو البزرى
٢٤٥	أبو رجاء	٢٣٦	أبو بشامة
	الطبقة الرابعة	٢٣٦	أبو الخليل
		٢٣٦	أبو هنيذة المازنى
٢٤٦	أيوب بن أبى تيممة السخيتانى	٢٣٦	أبو غالب الراسبى
٢٥١	حميد بن أبى حميد الطويل	٢٣٧	أبو نوفل بن مسلم بن عمرو
٢٥١	على بن زيد بن جدعان	٢٣٧	أبو عمران الجونى
٢٥١	أبو عبد الله الشرقى	٢٣٧	أبو التياح الضبعى
٢٥١	عبد الكريم	٢٣٧	أبو المهزّم
٢٥١	سليمان بن طرخان التيمى	٢٣٧	أبو ريحانة
٢٥٢	شعيب بن الحبحاب	٢٣٨	محمد بن زياد
٢٥٢	أبو بشر واسمه جعفر	٢٣٨	ثمامة بن عبد الله
٢٥٢	ربيعة بن أبى الحلال العتكى	٢٣٨	المثنى بن عبد الله
٢٥٢	يحيى بن عتيق	٢٣٨	عبد الله بن مسلم بن يسار
٢٥٣	يحيى بن أبى إسحاق الحضرمى	٢٣٨	عبد الله بن محمد بن سيرين
٢٥٣	أبان بن أبى عياش	٢٣٨	زيد بن الحوارى
٢٥٣	مطر بن طهمان الوراق	٢٣٩	زيد بن ميسرة العقيلى
٢٥٣	أبو العشاء الدارمى	٢٣٩	بديل بن ميسرة العقيلى
٢٥٤	يزيد بن حازم الأزدى	٢٣٩	غيلان بن جرير العتكى
٢٥٤	داود بن أبى هند	٢٣٩	عمرو بن سعيد
٢٥٥	على بن الحكم البناني	٢٣٩	عبد الله بن الحارث
٢٥٥	عاصم بن سليمان الأحول	٢٣٩	توبة العنبرى
٢٥٥	حفص بن سليمان	٢٤٠	محمد بن واسع بن جابر
٢٥٥	أبو نعامه العدوى	٢٤١	إسحاق بن سويد العدوى
٢٥٦	سعيد بن يزيد أبو مسلمة	٢٤٢	فرقد بن يعقوب السبخى
٢٥٦	سعيد بن أبى صدقة	٢٤٢	مالك بن دينار
٢٥٦	عمارة بن أبى حفصة	٢٤٢	كثير بن شنظير المازنى
٢٥٦	عثمان البتّى	٢٤٢	واصل مولى أبى عيينة بن المهلب
٢٥٦	منصور بن عبد الرحمن الغداني	٢٤٢	هارون بن رثاب
٢٥٦	عسل بن سفيان التميمى	٢٤٣	كلثوم بن جبر
٢٥٧	أبو رجاء الأزدى	٢٤٣	عبد الله بن مطرف
٢٥٧	عوف بن أبى جميلة الأعراى	٢٤٤	يحيى بن سلم البكّاء
٢٥٧	زياد الأعلم مولى لامرأة	٢٤٤	عطاء بن أبى ميمونة
٢٥٨	خليف بن عقبة بن ربيعة	٢٤٤	يزيد الرشك الضبعى
٢٥٨	أبو ذبيان	٢٤٤	يزيد بن أبان الرقاشى
٢٥٨	أبو دنان واسمه حيان بن يزيد	٢٤٤	عبد العزيز بن صهيب
		٢٤٥	أبو هارون العبدى

٢٧٤	إسماعيل بن مسلم المكي	٢٥٨	أبو أيوب
٢٧٤	أبو الأشهب	٢٥٨	خالد بن مهران الحذاء
٢٧٤	أبو خلدة	٢٥٩	يونس بن عبيد
٢٧٤	علي بن علي الرفاعي	٢٥٩	سلمة بن علقمة
٢٧٥	أبو حزة	٢٦٠	سوار بن عبد الله
٢٧٥	سعيد بن عبد الرحمن	٢٦٠	أبو هارون الغنوي
٢٧٥	قرة بن خالد السدوسي	٢٦٠	سعيد بن إلياس الجري
٢٧٥	صخر بن جويرية	٢٦١	عبد الله بن عون بن أربطان
٢٧٥	ربيع بن كلثوم بن جبر	٢٦٨	عمران بن مسلم
٢٧٦	أشعث بن عبد الملك الحمراني	٢٦٨	عبد المؤمن بن أبي شراة
٢٧٦	المبارك بن فضالة بن أبي أمية	٢٦٨	غالب بن مهران التمار
٢٧٧	عبد الرحمن بن فضالة	٢٦٩	عبد العزيز بن قري
٢٧٧	الربيع بن صبيح	٢٦٩	عبد الملك بن قري
٢٧٧	السري بن يحيى	٢٦٩	الحجاج الأسود
٢٧٧	يزيد بن إبراهيم التستري	٢٦٩	الحجاج بن أبي عثمان
٢٧٧	جرير بن حازم بن زيد الجهضمي	٢٦٩	عبيد بن منصور
٢٧٨	أبو هلال الراسي	٢٧٠	حوشب بن مسلم
٢٧٨	هشام بن أبي هشام	٢٧٠	حاتم بن أبي صغير
٢٧٨	عقبة بن أبي الصهباء	٢٧٠	حسين بن ذكوان المعلم
٢٧٨	أبو عقيل الدورقي	٢٧٠	كهيمس بن الحسن القيسي
٢٧٩	الحسن بن دينار	٢٧٠	حسين الشهيد
٢٧٩	الصلت بن دينار	٢٧٠	عمران بن حدير السدوسي
٢٧٩	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	٢٧١	أبو المعلى العطار
٢٨٠	سليمان بن المغيرة القيسي	٢٧١	غالب بن خطاف الراسي
٢٨٠	مهدي بن ميمون الأزدي	٢٧١	هشام بن حسان القردوسي
٢٨٠	شعبة بن الحجاج بن الورد من الأزدي		عبيدة بن عبد الرحمن بن جوشن
٢٨١	جويرية بن أسماء بن عبيد	٢٧١	الغطفاني
٢٨١	صالح المري	٢٧٢	عمر بن عامر
٢٨١	همام بن يحيى	٢٧٢	صالح بن أبي الأخضر
٢٨٢	سلام بن سليمان	٢٧٢	جراد بن مجالد
٢٨٢	حماد بن سلمة	٢٧٢	أبو حمزة
٢٨٢	القاسم بن الفضل الحداني	٢٧٢	عمرو بن عبيد بن باب
٢٨٣	سلام بن مسكين		
٢٨٣	سليمان الأسود الناجي		
٢٨٣	عمارة بن زاذان الصيدلاني		
٢٨٣	عبد العزيز بن مسلم	٢٧٣	سعيد بن أبي عروبة
٢٨٣	بحر من كني	٢٧٣	أسماء بن عبيد

الطبقة الخامسة

٣٠٩	عبد الله بن عبد الوهاب	٣٠٣	عبيد الله بن محمد بن حفص
٣٠٩	سليمان بن داود	٣٠٣	سهل بن يكار
٣٠٩	عبد الله بن محمد بن أسماء	٣٠٣	إسحاق بن عمر
٣٠٩	محمد بن أبي بكر بن علي	٣٠٣	عبد الله بن مَسْلَمَة
٣١٠	عبد الله بن أبي بكر	٣٠٣	سَلَم بن قتيبة
٣١٠	ابن معمر المِنَقَرِي	٣٠٣	رُوح بن أسلم
٣١٠	أبو ظفر	٣٠٤	محمد بن سنان العوقى
٣١٠	علي بن عبد الله بن جعفر	٣٠٤	عبد الله بن سنان العوقى
٣١٠	إبراهيم بن بشار الرَّمَادِي	٣٠٤	حرمي بن عمارة بن أبي حفصة
٣١٠	إبراهيم بن محمد بن غَزْزَة	٣٠٤	حرمي بن حفص
٣١١	علي بن بوى	٣٠٤	إبراهيم بن حبيب بن الشهيد
٣١١	سليمان بن الشاذكونى	٣٠٤	إبراهيم بن يحيى بن حميد الطويل
		٣٠٤	عبد الله بن يونس
		٣٠٤	داود بن شبيب
			علي بن عثمان بن عبد الحميد ابن لاحق
	تسمية من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين	٣٠٥	عبد الرحمن بن المبارك أبو بكر الطفاوى
٣١٢	أبو هاشم الثُمَانِي	٣٠٥	مسلم بن إبراهيم
٣١٢	يعلى بن عطاء	٣٠٥	أبو حذيفة موسى بن مسعود
٣١٢	أبو عقيل	٣٠٥	يعقوب بن إسحاق الحضرمي
٣١٢	أبو خالد الدالاني	٣٠٦	أحمد بن إسحاق الحضرمي
٣١٢	القاسم بن أبي أيوب	٣٠٦	عمرو بن مرزوق الباهلي
٣١٣	أبو بَلْج واسمه يحيى	٣٠٦	محمد بن عرعة
٣١٣	منصور بن زاذان	٣٠٦	عارم بن الفضل السدوسي
٣١٣	العَوَام بن حوشب	٣٠٦	الحجاج بن نصير
٣١٤	سفيان بن حسين	٣٠٧	عمرو بن عاصم الكلابي
٣١٤	أبو العلاء القَصَاب	٣٠٧	محمد بن كثير العبدى
٣١٤	يزيد بن عطاء البراز	٣٠٧	أبو غُمر الحوضي
٣١٤	أصبع بن زيد الورّاق مولى لجهينة	٣٠٧	موسى بن إسماعيل التبوذكى
٣١٤	خلف بن خليفة	٣٠٧	محمد بن عبد الله الرقاشي
٣١٥	هشيم بن بشير	٣٠٧	المعلّى بن أسد العتّى أخو بهز بن أسد
٣١٥	خالد بن عبد الله الطحان	٣٠٨	يحيى بن حَمَاد بن أبي زياد
٣١٥	علي بن عاصم	٣٠٨	عباس بن الوليد الترسى
٣١٥	عبد الحكيم بن منصور	٣٠٨	عبد الله بن سُوَار
٣١٦	محمد بن يزيد الكلاعى		
٣١٦	أبو سفيان الحميرى الحذاء		
٣١٦	قُزّة بن عيسى		
٣١٦	يزيد بن هارون		
		٣٠٩	مسند بن مسرهد
			الطبقة الثامنة

٣٤٧	عنبسة بن سعيد	٣٣٦	عبد الله بن بكر السهمي
٣٤٨	منصور بن سلمة	٣٣٦	كثير بن هشام
٣٤٨	نصر بن باب الخراساني	٣٣٦	بكر بن الطويل
٣٤٨	موسى بن داود الضبي	٣٣٦	محمد بن عمر بن واقد الأسلمي
٣٤٨	إبراهيم بن العباس	٣٣٧	هاشم بن القاسم الكناني
٣٤٩	الحكم بن موسى البزار	٣٣٧	قراد أبو نوح
٣٤٩	هشام بن سعيد البزار	٣٣٧	أبو قطن
٣٤٩	محمد بن الحجاج المصفر	٣٣٨	شاذان
٣٤٩	سعد بن عبد الحميد	٣٣٨	عقّان بن مسلم بن عبد الله
٣٥٠	خالد بن خدّاش	٣٣٨	محمد بن الحسن
٣٥٠	منصور بن بشير	٣٣٩	يوسف بن يعقوب بن إبراهيم القاضي
٣٥٠	محمد بن بكّار	٣٣٩	أبو كامل مظفر بن مدرك
٣٥٠	محمد بن جعفر الوركاني	٣٣٩	يونس بن محمد المؤدّب
٣٥١	يحيى بن يوسف الرّمي	٣٣٩	الحسن بن موسى الأشيب
٣٥١	خلف بن هشام البزار	٣٤٠	حسين بن محمد بن بهرام
٣٥١	الحسين بن إبراهيم بن الحرّ	٣٤٠	حجير بن المثنى
٣٥٢	ثابت بن الوليد	٣٤٠	علي بن الجعد
٣٥٢	غشّان بن المفضل	٣٤١	هودة بن خليفة بن عبد الله
٣٥٢	داود بن عمرو	٣٤١	يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد
٣٥٢	داود بن رُشيد	٣٤٢	أبو زكرياء السيلحيني
٣٥٢	فضيل بن عبد الوهاب	٣٤٢	سعيد بن سليمان الواسطي
٣٥٣	عبد الجبار بن عاصم	٣٤٢	أبو نصر التّمّار
٣٥٣	عبيد الله بن عمر	٣٤٣	شريح بن النعمان
٣٥٤	محمد بن أبي حفص الميعطي	٣٤٣	يحيى بن غيلان
٣٥٤	عيسى بن هاشم النخّاس	٣٤٣	معاوية بن عمرو الأزدي
٣٥٤	سلم بن قادم	٣٤٤	المعلّى بن منصور الرّازي
٣٥٤	نعيم بن هيصم	٣٤٤	محمد بن الصباح البزار
٣٥٥	يحيى بن عثمان	٣٤٤	بشر بن الحارث
٣٥٥	إبراهيم بن زياد سيلان	٣٤٥	الهيثم بن خارجة
٣٥٥	بشّار بن موسى الخفاف	٣٤٥	إسحاق بن عيسى الطّبّاع
٣٥٥	أبو الأحوص	٣٤٥	سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم
٣٥٦	شجاع بن مخلد	٣٤٥	يعقوب بن إبراهيم
٣٥٦	مهدى بن حفص	٣٤٦	سليمان بن داود بن علي بن عبد الله
٣٥٦	عتّاد بن موسى الخثّلي	٣٤٦	قوان بن تمام الأسدي
٣٥٦	أحمد بن محمد بن أيّوب	٣٤٦	عمر بن حفص
٣٥٧	سهل بن نصر	٣٤٧	مصعب بن عبد الله بن مصعب
٣٥٧	إسحاق بن إبراهيم بن كامجار	٣٤٧	نصر بن زيد بن المجدر

٣٦٦	نوح بن يزيد المؤدب	٣٥٧	يحيى بن معين
٣٦٧	عبد العزيز بن بحر	٣٥٧	زهير بن حرب بن أشتال
٣٦٧	كامل بن طلحة	٣٥٨	خلف بن سالم المخزومي
٣٦٧	يوسف بن موسى القطان	٣٥٨	أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه
٣٦٧	مردويه الصائغ	٣٥٨	هارون بن معروف
٣٦٧	يحيى بن إسماعيل الواسطي	٣٥٨	القاسم بن سلام
٣٦٨	أبو عمر المقرئ	٣٥٩	بشر بن الوليد الكندي
٣٦٨	محمد بن سعد صاحب الوافدي	٣٥٩	سهل بن محمود
	تسمية من كان بخراسان	٣٥٩	محمد بن سليم
	من أصحاب رسول الله ﷺ ،	٣٦٠	بشر بن آدم
	ممن غزاها ومات بها	٣٦٠	عبد الرحمن بن يونس
		٣٦٠	يحيى بن أيوب
٣٦٩	بريدة بن الحصيب	٣٦١	إبراهيم بن حاتم بن عبد الله
٣٦٩	أبو برزة الأسلمي	٣٦١	عبد الله بن عون
٣٧٠	الحكم بن عمرو بن مجدع ابن حذيم	٣٦١	شريح بن يونس المروزي
٣٧٠	عبد الرحمن بن سمرة	٣٦١	أحمد بن داود
٣٧١	قثم بن العباس	٣٦١	إسماعيل بن إبراهيم بن بشام
٣٧١	عبد الرحمن بن يعمر الدائلي	٣٦٢	عمرو التافد
	وكان بخراسان بعد هؤلاء	٣٦٢	محمد بن عتياد المكي
	من الفقهاء والمحدثين	٣٦٢	حاجب بن الوليد الأعور
		٣٦٢	أبو معمر واسمه إسماعيل
٣٧٢	يحيى بن يعمر الليثي	٣٦٣	محمد بن حاتم بن ميمون المروزي
٣٧٢	أبو مجلز لاحق	٣٦٣	أحمد بن حاتم الطويل
٣٧٢	يزيد بن أبي سعيد	٣٦٣	إبراهيم بن محمد بن عرعة
٣٧٢	محمد النخعي	٣٦٤	أحمد بن محمد
٣٧٣	الضحاك بن مزاحم	٣٦٤	عبد الرحمن بن صالح الأزدي
٣٧٣	عطاء الخراساني	٣٦٤	أحمد بن إبراهيم
٣٧٣	أبو المنيب واسمه عيسى بن عبيد	٣٦٤	إبراهيم بن أبي الليث
٣٧٣	أبو حريز	٣٦٤	يعقوب بن إبراهيم
٣٧٣	الربيع بن أنس	٣٦٥	أحمد بن إبراهيم
٣٧٤	إبراهيم بن ميمون الصائغ	٣٦٥	عبد المنعم بن إدريس بن سنان
٣٧٤	محمد بن ثابت العبدى	٣٦٥	محمد بن مصعب
٣٧٤	يعقوب بن الققعاق	٣٦٦	محرز بن عون بن أبي عون
٣٧٥	منصور بن أبي شريعة	٣٦٦	الوليد بن صالح النخاس
٣٧٥	حسين بن واقد	٣٦٦	العباس بن غالب الوزاق
٣٧٥	خارجة بن مصعب السرخسي	٣٦٦	رباح بن الجراح
		٣٦٦	الوليد بن شجاع

٣٨٢	عصام بن يوسف	٣٧٥	نوح بن أبي مريم
٣٨٣	أبو إسحاق الزيات	٣٧٥	أبو حمزة السكري
٣٨٣	قتيبة بن سعيد	٣٧٥	حفص بن عبد الرحمن
٣٨٣	أبو معاذ النحوى	٣٧٦	عبيد الله السجزي
٣٨٣	يعمر بن بشر	٣٧٦	نهشل بن سعيد بن وردان
وكان بالرّى من الفقهاء والمحدثين		٣٧٦	الفضل بن موسى السيناني
		٣٧٦	عبد الله بن المبارك
٣٨٤	أبو جعفر الرازي واسمه عيسى	٣٧٦	النضر بن محمد المروزي
٣٨٤	يحيى بن ضريس	٣٧٧	مكي بن إبراهيم البلخي
٣٨٤	سعيد بن سنان الشيباني	٣٧٧	النضر بن شميل المروزي
٣٨٤	جرير بن عبد الحميد	٣٧٧	مقاتل بن سليمان
٣٨٥	حكّام بن سلم الرازي	٣٧٧	أبو مطيع البلخي
٣٨٥	سلمة الأبرش بن الفضل	٣٧٨	عمر بن هاون
٣٨٥	إسحاق بن سليمان	٣٧٨	سلم بن سالم البلخي
٣٨٥	إسحاق بن إسماعيل الرازي	٣٧٨	مقاتل بن حيّان
٣٨٦	وكان بهمدان من الفقهاء	٣٧٨	أبو معاذ البلخي
	أصرم بن حوشب الهمداني	٣٧٨	خلف بن أيوب
وكان بقم من المحدثين		٣٧٩	شدّاد بن حكيم
		٣٧٩	أبو تميلة المروزي
٣٨٦	أنثع بن إسحاق	٣٧٩	الحسن بن سوار
٣٨٦	يعقوب بن عبد الله الأشعري	٣٧٩	عبد الصمد بن حشّان
	وكان بالأنبار من المحدثين	٣٧٩	علي بن الحسن
٣٨٧	محمد بن عبد الله الحذاء	٣٨٠	عبد العزيز بن أبي رزمة
٣٨٧	سويد بن سعيد	٣٨٠	نصر بن باب
٣٨٧	إسحاق بن البهلول	٣٨٠	علي بن إسحاق
تسمية من نزول الشام		٣٨٠	الحسين بن الوليد
		٣٨٠	سهل بن مزاحم
	من أصحاب رسول الله ﷺ	٣٨١	محمد بن مزاحم
٣٨٨	أبو عبيدة بن الجراح	٣٨١	عتّاب بن زياد
٣٨٩	بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق	٣٨١	إبراهيم بن رستم
٣٩١	عبادة بن الصامت بن قيس	٣٨١	سفيان بن عبد الملك
٣٩١	معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس	٣٨١	سلمة بن سليمان
٣٩٣	سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة	٣٨٢	عبدان بن عثمان
٣٩٥	أبو الدرداء واسمه عويمر	٣٨٢	محمد بن الفضل
٣٩٧	شرحبيل بن حسنة	٣٨٢	عمارة بن المغيرة
٣٩٨	خالد بن الوليد بن المغيرة	٣٨٢	القاسم بن المغيرة
			أبو سغد الصاغانى

٤١٨	كعب بن عياض	٤٠٢	عياض بن غنم بن زهير بن أبي شَدَّاد
٤١٨	المقدم بن معديكرب الكندي	٤٠٢	سعيد بن عامر بن حذيم ابن سلامان
٤١٨	عبد الله بن قرط الأزدي ثم الثمالي	٤٠٣	الفضل بن العباس
٤١٨	الحكم بن عُمر الثمالي	٤٠٣	أبو مالك الأشعري
٤١٩	عبد الله بن عائذ الثمالي	٤٠٤	عوف بن مالك الأشجعي
٤١٩	أبو ثعلبة الخشني	٤٠٤	ثوبان مولى رسول الله ﷺ
٤٢٠	أبو كيشة الأنماري	٤٠٤	سهل بن الحنظلية
٤٢٠	عبد الرحمن بن قتادة السلمي	٤٠٥	شَدَّاد بن أوس بن ثابت
٤٢٠	نُعَيْم بن هُبَّار الغطفاني	٤٠٥	فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس
٤٢١	عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني	٤٠٥	أبو أبي
٤٢١	أبو سيَّارة المتعي	٤٠٦	عبد الرحمن بن شبل
٤٢٢	وحشى بن حرب الحبشي	٤٠٦	عمير بن سعد بن شهيد بن النعمان
٤٢٢	عثمان بن عثمان الثقفي	٤٠٦	عمرو بن عيسى بن خالد
٤٢٣	مسلم بن حارث	٤٠٧	الحارث بن هشام بن المغيرة
٤٢٤	مالك بن هبيرة السلمى	٤٠٨	عكرمة بن أبي جهل
٤٢٤	عبد الله بن معاوية الفاضري	٤٠٨	سهيل بن عمرو بن عبد شمس
٤٢٤	عمرو البكالي	٤٠٩	أبو جندل بن سهيل بن عمرو
٤٢٥	سنان بن غرفة	٤٠٩	يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية
٤٢٥	أبو هند الداري	٤١٠	معاوية بن أبي سفيان بن حرب
٤٢٣	معاوية الهذلي	٤١٠	أبو هاشم بن عتبة
٤٢٦	نهيك بن صريم السكوني	٤١١	عبد الله بن السعدي
٤٢٦	سفيان بن أسيد الحضرمي	٤١١	ضرار بن الخطاب
٤٢٦	أبو البجير	٤١١	وائل بن الأسقع بن عبد العزى
٤٢٧	جدُّ أبي الأسد السلمى	٤١٢	تميم الداري
٤٢٧	ثوبان بن بجدد	٤١٢	بسر بن أبي أُرطاة
٤٢٨	مازن بن خيثمة	٤١٣	حبيب بن مسلمة الفهري
٤٢٨	أبو حنش الأنصاري	٤١٣	الضحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر
٤٢٨	أبو ريحانة	٤١٤	قياث بن أشيم
٤٢٩	ذو مخمر ابن أخي النجاشي	٤١٥	أبو أمامة الباهلي
٤٢٩	أبو خيرة الضُّباحي	٤١٥	العرياض بن سارية السلمى
٤٢٩	عبد الله الضُّباحي	٤١٦	عمرو بن مرة
٤٣٠	قيس الجذامي	٤١٦	عتبة بن الثَّدْر السلمى
٤٣٠	بسر بن جحاش القرشي	٤١٦	عتبة بن عبد السلمى
٤٣٠	سلمة بن نُفيل الحضرمي	٤١٦	عبد الله بن بسر المازني
٤٣٠	يزيد بن أسد بن كرز	٤١٧	عبد الله بن حوالة
٤٣٢	غطفيف بن الحارث الكندي	٤١٧	كعب بن مرة البهري
٤٣٢	بشير بن عقربة الجهني	٤١٨	كعب بن عاصم الأشعري

٤٤٣	أبو العفيف	٤٣٢	اللجلاج
٤٤٣	جبير بن نفيير الحضرمي	٤٣٣	عطية بن عمرو السعدي
٤٤٤	سفيان بن وهب	٤٣٣	عتبة بن عمرو السلمي
٤٤٤	ذو الكلاع	٤٣٤	النؤاس بن سمعان الكلابي
٤٤٤	يزيد بن عميرة الزبيدي	٤٣٤	عصمة
٤٤٤	عبد الرحمن بن غنم بن سعد الأشعري	٤٣٤	غرفة بن الحارث الكندي
٤٤٤	غنم بن سعد	٤٣٤	شرحبيل بن أوس
٤٤٤	مالك بن يخامر الألهاني	٤٣٥	حابس بن سعد الطائي
٤٤٥	أوسط بن عمرو البجلي	٤٣٥	جيلة بن الأزرق
٤٤٥	أبو عذبة الحضرمي	٤٣٥	ابن مسعدة
٤٤٥	عمير بن الأسود	٤٣٦	عمارة بن زعكرة
٤٤٦	أبو بحرية الكندي	٤٣٦	أبو سلمى
٤٤٦	عمرو بن الأسود الشكوني	٤٣٦	عريب
٤٤٦	عاصم بن حميد السكوني	٤٣٧	أبو رهم بن قيس الأشعري
٤٤٦	غضيف بن الحارث الكندي	٤٣٧	سهم بن عمرو الأشعري
٤٤٧	أبو عبد الله الصنابحي	٤٣٧	عمرو بن مالك العكي
٤٤٧	معدان بن أبي طلحة	٤٣٨	رفاعة بن زيد الجذامي
٤٤٧	عمرو بن الحارث العنسي	٤٣٨	فروة بن عمرو الجذامي
٤٤٧	الحارث بن معاوية الكندي	٤٣٩	عبد الله بن سفيان الأزدي
٤٤٨	يزيد بن الأسود الجرشي	٤٣٩	أبو عتبة الخولاني
٤٤٨	شرحبيل بن السمط	٤٣٩	أبو سفيان مدلوك
٤٤٨	أبو سلام الأسود	٤٤٠	هانئ الهمداني
٤٤٩	كعب الأحبار بن ماتهع	٤٤٠	أبو مريم الغساني
٤٤٩	يزيد بن شجرة الزهاوي	٤٤٠	أبو مريم
٤٤٩	الحارث بن عبد	٤٤١	عبد الرحمن بن عائش الحضرمي
الطبقة الثانية من التابعين بالشأم		٤٤١	أبو رهم السماعي
٤٥٠	عبد الله بن محيريز	٤٤١	ربيعة بن عمرو الجرشي
٤٥٠	قيصة بن ذؤيب بن حلحلة	٤٤١	عبد الله بن سيدان السلمي
٤٥٠	كثير بن مرة الحضرمي	٤٤٠	خالد بن الحواري
٤٥١	أبو مسلم الخولاني	٤٤٢	عمير بن جابر بن غاضرة
٤٥١	أبو إدريس الخولاني	٤٤٢	حشرج
٤٥١	يعلى بن شذاد بن أوس	٤٤٢	مائة رجل وسبعة نفر
٤٥٢	عبد الرحمن بن عمرو السلمي	الطبقة الأولى من أهل الشأم بعد	
٤٥٢	شهر بن حوشب الأشعري	أصحاب رسول الله - ﷺ -	
٤٥٢	عبد الله بن عامر اليحصبي	٤٤٣	جنادة بن أبي أمية الأزدي

- ٤٥٢ القاسم بن عبد الرحمن
٤٥٣ مسلم بن مشكم
٤٥٣ مسلم بن قرظي الأشجعي
٤٥٣ سعيد بن هاني
٤٥٣ أبو الزاهرية الحضرمي
٤٥٣ عبد الله بن جعفر
٤٥٣ الحوچاج بن عبد الثمالى
٤٥٤ كلثوم بن هاني الكندي
٤٥٤ حكيم بن عمير
٤٥٥ نوفد البكالي
٤٥٥ ثبيع ابن امرأة كعب
٤٥٥ مسلم بن كبيس أو كبيس
- الطبقة الثالثة**
- ٤٥٥ مكحول الدمشقي
٤٥٥ رجله بن حيوة
٤٥٨ خالد بن معدان الكلاعي
٤٥٨ عبد الرحمن بن جبير بن نفير
٤٥٨ راشد بن سعد
٤٥٩ عقاد بن نسي الكندي
٤٥٩ سعيد بن مرثد
٤٥٩ نحر بن أوس الأشعري
٤٥٩ سليمان بن حبيب المحاربي
٤٥٩ عبد الله بن أبي زكرياء البزاعي
٤٥٩ عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي
٤٦٠ أبو مخزومة السعدي
٤٦٠ سليمان بن موسى الأشدقي
٤٦٠ أبو راشد الجبراني
٤٦١ عبد الله بن قيس اللخمي
٤٦١ يحيى بن أبي عمرو
٤٦١ علي بن أبي طلحة
٤٦١ يحيى بن جابر الطائي
٤٦١ زيمضم أبو المشي الأملوكي
٤٦٢ يونس بن سيف
٤٦٢ عبد الرحمن بن عريب الجموي
٤٦٢ عمرو بن قيس الكندي
- ٤٦٢ أبو طلحة
٤٦٢ أبو عبيسة
٤٦٢ أبو حبة الكندي
٤٦٢ يزيد بن سفي
٤٦٣ مهاصر بن حبيب
٤٦٣
- الطبقة الرابعة**
- ٤٦٤ عزوة بن زوئم اللخمي
٤٦٤ عطية بن قيس
٤٦٤ أزهر بن سعيد
٤٦٤ سعيد بن هاني
٤٦٥ أسد بن وداعة
٤٦٥ بلال بن سعد
٤٦٥ الوليد بن أبي مالك
٤٦٥ يزيد بن أبي مالك
٤٦٦ خالد بن عبد الله بن حسين
٤٦٦ النعمان بن المنذر
٤٦٦ عمرو بن المهاجر
٤٦٦ بجير بن سعد
٤٦٧ أبو لقمان الحضرمي
٤٦٧ علم بن حشيب
٤٦٧ الغلاء بن الحارث
٤٦٧ يحيى بن الحارث
٤٦٨ الحمين بن جابر
٤٦٨ الصقر بن نسير
٤٦٨ سليم بن عامر
٤٦٨ أبو عبيد الله
٤٦٨ حاتم بن حريث الحمصي
٤٦٨ ضمرة بن حبيب
٤٦٩ ربيعة بن يزيد
٤٦٩ أبو عبد رب
٤٦٩ أبو بشر
- الطبقة الخامسة**
- ٤٧٠ محمد بن الوليد الزبيدي
٤٧٠ يحيى بن يحيى الغساني

الوضي بن عطاء ٤٧٠
عبد الرحمن بن يزيد بن عطاء ٤٧١
يزيد بن يزيد بن جابر ٤٧١
يونس بن ميسرة بن حليس ٤٧١
ثور بن يزيد الكلاعي ٤٧١
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مرزوق ٤٧١
صفوان بن عمرو السكسكي ٤٧٢
سعيد بن عبد العزيز التنوخي ٤٧٢
سعيد بن بشير الأزدي ٤٧٢
هشام بن الغازي ٤٧٢
عبد الله بن العلاء بن زهير ٤٧٢
شعيب بن أبي حمزة ٤٧٢
يحيى بن حمزة ٤٧٢
صدقة بن خالد السمين ٤٧٢
سليمان بن سليم الكندي ٤٧٢
الفرج بن فضالة ٤٧٢
الطبقة السادسة ٤٧٢
بقية بن الوليد الحمصي ٤٧٢
سويده بن عبد العزيز ٤٧٢
عبد الملك بن محمد البرسمي ٤٧٢
محمد بن حرب الأبرش ٤٧٥
الوليد بن مسلم ٤٧٥
عمرو بن عبد الواحد ٤٧٥
ضمرة بن ربيعة ٤٧٥
مبشر بن إسماعيل ٤٧٦
شعيب بن إسحاق ٤٧٩
الطبقة السابعة ٤٧٩
أبو الفغيرة الحمصي ٤٧٧
أبو اليمان الحمصي ٤٧٧
الحسن بن واقع ٤٧٧
أبو مشهر واسمه عبد الأعلى ٤٧٧
هشام بن عمار ٤٧٨
علي بن عتياش الحمصي ٤٧٨
يحيى بن صالح ٤٧٨

الحجاج بن أبي منيع ٤٧٨
الطبقة الثامنة ٤٧٨
أبو عمرو واسمه الخطاب ٤٨٠
يزيد بن عبد ربه ٤٨٠
أبو عبد الملك العطار ٤٨٠
بشر بن شعيب ٤٨٠
تسمية من نزل الجزيرة ٤٨٠
من أصحاب رسول الله ٤٨٠
عدي بن عميرة ٤٨١
وأبضة بن معبد الأسدي ٤٨١
الوليد بن عقبة بن أبي مغيث ٤٨١
أبو عذرة ٤٨٢
جد محمد بن خالد السلمي ٤٨٢
وكان بالجزيرة بعد هؤلاء من الفقهاء ٤٨٢
والمحدثين من التابعين وغيرهم ٤٨٢
ميمون بن مهران ٤٨٣
يزيد بن الأصم ٤٨٤
ثابت بن الحجاج الكلابي ٤٨٥
عدي بن عدي بن عميرة الكندي ٤٨٥
عبد الرحمن بن السائب ٤٨٥
أبو قزارة ٤٨٥
إبراهيم بن أبي حزة ٤٨٥
زيد بن ربيع ٤٨٥
سالم الأقطس بن عجلان ٤٨٦
عبد الكريم بن مالك الجزري ٤٨٦
زيد بن أبي أنيسة ٤٨٦
علي بن بزيمة ٤٨٦
خضيف بن عبد الرحمن ٤٨٧
خضاف بن عبد الرحمن ٤٨٧
عمرو بن ميمون بن مهران ٤٨٧
جعفر بن برقان الكلابي ٤٨٧
النضر بن عربي العامري ٤٨٨
غالب بن عبيد الله الجزري ٤٨٨

الوضي بن عطاء ٤٧٠
عبد الرحمن بن يزيد بن عطاء ٤٧١
يزيد بن يزيد بن جابر ٤٧١
يونس بن ميسرة بن حليس ٤٧١
ثور بن يزيد الكلاعي ٤٧١
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مرزوق ٤٧١
صفوان بن عمرو السكسكي ٤٧٢
سعيد بن عبد العزيز التنوخي ٤٧٢
سعيد بن بشير الأزدي ٤٧٢
هشام بن الغازي ٤٧٢
عبد الله بن العلاء بن زهير ٤٧٢
شعيب بن أبي حمزة ٤٧٢
يحيى بن حمزة ٤٧٢
صدقة بن خالد السمين ٤٧٢
سليمان بن سليم الكندي ٤٧٢
الفرج بن فضالة ٤٧٢
الطبقة السادسة ٤٧٢
بقية بن الوليد الحمصي ٤٧٢
سويده بن عبد العزيز ٤٧٢
عبد الملك بن محمد البرسمي ٤٧٢
محمد بن حرب الأبرش ٤٧٥
الوليد بن مسلم ٤٧٥
عمرو بن عبد الواحد ٤٧٥
ضمرة بن ربيعة ٤٧٥
مبشر بن إسماعيل ٤٧٦
شعيب بن إسحاق ٤٧٩
الطبقة السابعة ٤٧٩
أبو الفغيرة الحمصي ٤٧٧
أبو اليمان الحمصي ٤٧٧
الحسن بن واقع ٤٧٧
أبو مشهر واسمه عبد الأعلى ٤٧٧
هشام بن عمار ٤٧٨
علي بن عتياش الحمصي ٤٧٨
يحيى بن صالح ٤٧٨

٤٩٧	محمد بن عيينة الفزاري	٤٨٨	عبد الله بن محرز العامري
٤٩٧	أبو عثمان بن سعيد الفاري	٤٨٨	موسى بن أعين
٤٩٧	أبو الموقف	٤٨٨	سليمان بن عبد الله بن علاثة
٤٩٧	أبو المنذر	٤٨٩	محمد بن عبد الله بن علاثة
٤٩٨	منصور بن هارون	٤٨٩	زياد بن عبد الله بن علاثة
٤٩٨	أبو زكرياء الطحان	٤٨٩	يحيى بن أبي أنيسة
	تسمية من نزل مصر	٤٨٩	أبو المليح
	من أصحاب رسول الله ﷺ	٤٩٠	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد
		٤٩٠	أبو العطوف
٤٩٩	عمرو بن العاص بن وائل	٤٩٠	مروان بن شجاع
٥٠٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٩٠	عتاب بن بشير
٥٠١	خارجة بن حذافة بن غانم	٤٩١	محمد بن سلمة
٥٠٢	عبد الله بن سعد بن أبي سرح	٤٩١	أبو قتادة الحراني
٥٠٢	محمية بن جزء بن عبد يغوث	٤٩١	الفيض بن إسحاق
٥٠٣	عبد الله بن الحارث بن جزء	٤٩١	معمر بن سليمان الرقي
٥٠٣	عقبة بن عامر بن عبس الجهني	٤٩١	خالد بن حيّان
٥٠٣	ثبيّه بن صوّاب المهري	٤٩٢	عبد الله بن جعفر بن غيلان
٥٠٤	علقمة بن رمة البلوي	٤٩٢	يحيى بن عبد الله بن الضحّاك
٥٠٤	أبو زمعة البلوي	٤٩٢	عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل
٥٠٥	أبو خراش السلمي	٤٩٢	المغيرة بن زياد
٥٠٥	أبو بصرة الغفاري	٤٩٣	المعافي بن عمران بن محمد
٥٠٥	بصرة بن أبي بصرة		
٥٠٥	حميل بن بصرة بن أبي بصرة		
٥٠٥	أبو بردة	٤٩٤	أبو عمرو الأوزاعي
٥٠٦	عبد الله بن سعد	٤٩٤	أبو إسحاق الفزاري
٥٠٦	خرشة بن الحارث	٤٩٤	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق
٥٠٧	جنادة الأزدي	٤٩٥	مخلد بن الحسين
٥٠٧	سعيد بن يزيد الأزدي	٤٩٥	محمد بن كثير
٥٠٧	أبو سعد الخير الأنماري	٤٩٥	الحجاج بن محمد الأعور
٥٠٧	معاذ بن أنس الجهني	٤٩٥	محمد بن يوسف الفريابي
٥٠٨	أبو اليقظان	٤٩٦	الحنيني المدني
٥٠٨	معاوية بن حديج	٤٩٦	آدم بن أبي إلياس
٥٠٨	زياد بن الحارث	٤٩٦	الهيثم بن جميل
٥٠٩	مسلمة بن مخلد بن الصامت	٤٩٦	علي بن بكّار البصري
٥٠٩	سرق	٤٩٦	حارث بن عطية البصري
٥١٠	سندر	٤٩٧	خلف بن تميم الكوفي

وكان بالعواصم والثغور

٥٢١	الوليد بن عُبَيْدَة	٥١٢	أبو فاطمة الأزدي
٥٢١	سعيد بن أبي هلال	٥١٣	أبو جمعة
٥٢١	زهرة بن معبد	٥١٣	أبو سعاد
	الطبقة الرابعة	٥١٤	عبد الرحمن بن عديس
		٥١٤	أبو الشَّمُوسُ البَلَوِي

٥٢٢	عمرو بن الحارث		الطبقة الأولى
٥٢٢	حيوة بن شريح		من أهل مصر بعد أصحاب رسول
٥٢٢	موسى بن عُثَي		الله ، ﷺ
٥٢٢	سعيد بن أبي أيوب		
٥٢٣	عبد الرحمن بن شريح	٥١٥	عبد الرحمن بن عسيلة الصَّنابحي
٥٢٣	عُتَّاش بن عبَّاس القُتُباني	٥١٥	أبو تميم الجيشاني
٥٢٣	يحيى بن أيوب الغافقي	٥١٥	عبد الله بن زهير الغافقي
	الطبقة الخامسة	٥١٦	أبو وهب الجيشاني
		٥١٦	عبد الرحمن بن شماسه

٥٢٤	عبد الله بن لهيعة بن عقبة		الطبقة الثانية
٥٢٢	الليث بن سعد		
٥٢٤	المفضل بن فضالة	٥١٧	أبو الخير واسمه مرثد
٥٢٥	رشدين بن سعد	٥١٧	أبو عبد الرحمن الحُبَلِي
٥٢٥	غوث بن سليمان	٥١٧	أبو قيس
٥٢٥	بكر بن مضر	٥١٧	وردان مولى عمرو بن العاص
٥٢٥	نافع بن يزيد	٥١٨	قنبر
	الطبقة السادسة	٥١٨	علي بن رباح اللخمي
		٥١٨	أبو عشانة المعافري
٥٢٦	عبد الله بن وهب	٥١٨	أبو قبيل المعافري
٥٢٦	عبد الله بن صالح الجهني	٥١٨	عبد الله بن هبيرة
٥٢٦	سعيد بن عفير	٥١٩	شفيق بن مائع الأصمعي
٥٢٦	سعيد بن أبي مريم	٥١٩	شميم بن بيتان
٥٢٦	يحيى بن بكير	٥١٩	مشرح بن هاعان
٥٢٦	عبد الله بن عبد الحكم	٥١٩	أبو الهيثم
٥٢٦	عمرو بن خالد		
٥٢٧	نعيم بن حماد		

	ومن كان يأيلة	٥٢٠	يزيد بن أبي حبيب
		٥٢٠	جعفر بن ربيعة
٥٢٨	طلحة بن عبد الملك الأيلي	٥٢٠	عبيد الله بن أبي جعفر
٥٢٨	عقيل بن خالد	٥٢٠	بكر بن سودة الجذامي
٥٢٨	أبو صخر الأيلي	٥٢٠	عبد الله بن رافع الغافقي

كتاب الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهشري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء العاشر

في النساء

تحقيق

الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

المركز الأول للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤٠ : ☎

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ما بايع عليه رسول الله ﷺ ، النساء

حدَّثنا عبد الله بن إدريس الأودي ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن عامر الشَّعْبِيِّ قال : بايع النبي ﷺ ، النساء وعلى يده ثوب .
أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن سُفيان عن منصور عن إبراهيم أنَّ النبي ﷺ ، بايع النساء من وراء الثوب .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، حدَّثنا شعبة عن مُغيرة ، عن الشَّعْبِيِّ ، أنَّ النبي ﷺ ، حين بايع النساء وَضَعَ على يده بردًا قَطْرًا فبايعهنَّ ، قال : والأكثر على أنه قال : إني لا أصافح النساء .

أخبرنا سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ أنَّ النبي ﷺ ، كان لا يصافح النساء في البيعة .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن محمد بن المُثَكِّير ، عن أميمة بنت رُقَيْيَةَ قالت : أتيتُ رسول الله ﷺ ، في نسوة نبايعه فقلنا : نبايعك يا رسول الله على أن لا نُشْرِكَ بالله شيئًا ولا نَسْرِق ولا نَزْنِي ولا نَقْتُل أولادنا ولا نَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِيه بين أيدينا وأرجلنا ولا نَعْصِيكَ في معروف . فقال رسول الله : فيما اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ . قال : فقلنا : الله ورسوله أَرْحَمُ بنا من أنفسنا ، هلم نبايعك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ ، إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة ^(١) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة بنصه ج ٧ ص ٥١٠

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُفَيْفَةَ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي نِسْوَةِ نَبَايَعِهِ فَاشْتَرَطَ عَلَيْنَا مَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ لَا تَسْرِقْنَ وَلَا تَزْنِينَ وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتِينَ بِيَهْتَانٍ ، ثُمَّ قَالَ : فِيمَا اسْتَطَعْتَنَّ وَأَطَقْتَنَّ . فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا . فَقُلْنَا : أَلَا تَصَافِحُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ إِلَّا مَا قَوْلِي لَامْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمْ يَصَافِحْ امْرَأَةً قَطَّ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَصَافِحُ النِّسَاءَ وَعَلَى يَدِهِ ثُوبٌ .

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَعْلَى بْنُ عُثَيْدٍ وَابْنُ ثَمِيرٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ النِّسْوَةَ لَمَّا جِئْنَ بِيَايَعِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، بَسَطَ رِداءَهُ فَوْقَ يَدِهِ فَبَايَعَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ الرِّدَاءِ ، وَرَجَعَ نِسْوَةٌ لَمْ يَبَايَعَهُنَّ وَخَشِينَ الشَّرْطَ ، وَبَايَعَ أُخْرَى مِنْ وَرَاءِ الرِّدَاءِ . وَقَالَ ، ﷺ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْكَحًا ، وَقَبْضَ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْلِلُ .

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ يَزِيدٍ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنِّي لَسْتُ أَصَافِحُ النِّسَاءَ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَشِيطِ الْعَامِرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لِنَبَايَعِهِ فِي نِسْوَةِ فَعَرَضَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخْرَجَتْ ابْنَةَ عَمٍّ لِي يَدَهَا لِتَصَافِحَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَعَلَيْهَا سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ وَخَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدَهُ وَقَالَ : إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَشِيطِ الْعَامِرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لِنَبَايَعِهِ فِي نِسْوَةِ فَعَرَضَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخْرَجَتْ ابْنَةَ عَمٍّ لِي يَدَهَا لِتَصَافِحَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَعَلَيْهَا سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ وَخَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدَهُ وَقَالَ : إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ .

أخبرنا الفضلُ بن دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بن جابر ، عن شيخ من أحْمَسَ ، عن طارق التيمي قال : جِئْتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو قاعد في الشمس وعليه ثوب أصفر قد قَتَعَ به رأسه ، فلَمَّا قام انتهى إلى بعض الحجر فإذا ست نسوة فسَلَّم عليهنَّ وبايعهنَّ وعلى يده ثوب أصفر .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ويحيى بن حماد قالا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن عثمان أبو يعقوب قال : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بن عبد الرحمن ابن عطية ، عن جدته أُم عطية قالت : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة جمع نساء الأنصار في بيتٍ ثم أرسل إليهنَّ عمر بن الخطاب ، فجاء حتى قام على الباب فسَلَّم علينا فقال : السلام عليكم . فرددنا عليه السلام فقال : أنا رسولُ رسول الله إليكنَّ . فقلنا : مرحبًا برسول الله ورسول رسول الله . فقال : تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئًا وَلَا تَسْرِقْنَ وَلَا تَزْنِينَ وَلَا تُقْتُلْنَ أولادكنَّ وَلَا تأتين بيهتان تفترينه بين أيديكنَّ وأرجلكنَّ . قال : فقلنا : نعم . قالت : فمدَّ يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال : اللهم اشهد . قالت : وأمرنا بالعידين أن نخرج فيهما العتق والحِيض ولا الجمعة علينا ، ونهانا عن اتِّباع الجنابة . قال إسماعيل : فسألتُ جدتي عن قوله وَلَا يَفْصِيصُكَ فِي مَعْرُوفٍ ، قالت : نهانا عن النِّياحة .

وأخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، أخبرنا الحجاج بن صفوان المديني ، عن أسيد بن أبي أسيد البرّاد عن امرأة من المبايعات قالت : فيما أخذ علينا رسول الله ، ﷺ ، أن لا نعصيه فيه من المعروف أن لا نَحْمَش وجهًا ولا نشقَّ جيبًا ولا ننشر شعرًا ولا ندعو ويلًا .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيُّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن الحارث بن الفضيل الأنصاري صليبة ، أنَّ ابن شهاب حَدَّثَهُ أن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال : إِنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال لنا : أَلَّا تبايعوني على ما بايع عليه النساء ؟ أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف . قلنا : بلى يا رسول الله . فبايعناه على ذلك ، فقال رسول الله ، ﷺ : فمن أصاب بعده ذنبًا فنالته

عقوبة فهي كفارة له ، ومن لم تنله به عقوبة فأمره إلى الله إن شاء غفره وإن شاء عاقبه .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا يزيد الشيباني قال : سمعت شهر بن حوشب قال : حدثنا أم سلمة الأنصارية أنها كانت في النسوة اللاتي أخذ عليهن رسول الله ، ﷺ ، ما أخذ ، وكانت معها خالتها ، وروت عن النبي ، ﷺ ، غير حديث ، قالت : وقالت امرأة من النسوة يا رسول الله ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه ؟ قال : لا تنحن ^(١) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : أخذ علينا في البيعة أو عند البيعة أن لا ننوح ^(٢) ، فما وفي منهن غير خمس : أم سليم وأم العلاء بنت أبي سبرة وامرأة معاذ وأم معاذ وامرأة أخرى .

وأخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا عمرو بن فروخ ، أخبرنا مصعب بن نوح قال : أدركت عجوزاً لنا من بايع النبي ، ﷺ ، فأنتهت ببايعه ، قالت فأخذ علينا فيما أخذ أن لا ننحن . قالت عجوز : يا رسول الله إن ناساً أسعدوني ^(٣) على مصابة أصابتنى وإنهم أصابتهم مصيبة فأنا أريد أن أسعدهم . قال : انطلقى فأسعديهم . فانطلقت ثم أتته فبايعته ، وقالت : هو المعروف الذي قال الله تعالى : ولا يعصينك في معروف .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح الهذلي قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ، ﷺ ، تبايعه فقرأ عليها هذه الآية ، فلما قال : ولا يعصينك في معروف ، قال : لا تنوحى . قالت : يا رسول الله إن امرأة أسعدتنى أفأسعدها ؟ فأمسك رسول الله ، ﷺ ، حتى قالت ذلك مرتين أو ثلاثاً ، فلم يُرخص لها ، ثم أقرت فبايعها .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٦٦ بنصه .

(٢) الإصابة ص ٨ ص ٢٦١

(٣) أسعده : أعانه .

أخبرنا الْمُعَلَّى بن أسد العُمِّي ، حَدَّثَنِي وهيب عن أيوب عن بكر بن عبد الله قال : أخذ رسول الله ، ﷺ ، في البيعة على النساء أن لا يشقن حَيًّا ولا يَدْعين ويَلًا ولا يَحْمِشن وجْهًا ولا يَقْلن هجرًا .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا عَمْرُو بن أَبِي زَائِدَةَ قال : سمعتُ الشَّعْبِي يذكر أنَّ النساء حين بايعن فقال رسول الله ، ﷺ ، تباعين على أن لا تُشْرِكْنَ بالله شيئًا ، فقالت هند : إِنَّا لِقَائِلُوها . ولا تسرقن ، قالت هند : قد كنت أُصِيب من مال أبي سفيان ، قال أبو سفيان : فما أُصِبت من مالي فهو حلال لك . ولا تزنين ، قالت هند : وهل تزني الحرّة ؟ ولا تقتلن أولادك ، قالت هند : أنت قَتَلْتَهُم (١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّي ، أخبرنا أبو المَلِيح عن مَيْمُون بن مِهْران أنَّ نسوة أتَيْن النبي ، ﷺ ، فیهنَّ هند ابنة عتبة بن ربيعة ، وهى أُم معاوية ، يبايعنه . فلَمَّا أن قال : ولا تُشْرِكْنَ بالله شيئًا وَلَا تُسْرِقْنَ ، قالت هند : يا رسول الله إِنَّ أبا سفيان رجل مسيک فهل عَلَيَّ خرج أن أُصِيب من طعامه من غير إذنه ؟ قال فرَحَّص لها رسول الله ، ﷺ ، ، في الرطب ولم يرَحَّص لها في اليابس . قال : ولا تزنين . قالت : وهل تزني الحرّة ؟ قال : ولا تقتلن أولادك . قالت : وهل تركت لنا ولدًا إلا قتلته يوم بدر ؟ قال : ولا يعصينك في معروف . قال ميمون : ولم يجعل الله لنبیہ علیہنَّ الطاعة إِلَّا في المعروف والمعروف طاعة الله تعالى .

أخبرنا يَغْلَى ومحمد ابنا عبيد الله الشيباني قالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحاق عن رجل من الأنصار عن أمه سلمى بنت قيس قالت : أتيتُ النبي ، ﷺ ، ، أبايعه في نسوة من الأنصار ، وكان مما أخذ علينا أن لا تغششن أزواجك . قالت فلَمَّا انصرفنا قلنا : والله لو رجعنا إلى رسول الله فسألناه ما غشَّ أزواجنا . فرجعنا فسألناه فقال : أن تحايين أو تهادين بماله غيره (٢) .

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٥٥

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٧٠٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلّمة عن عطاء الخراساني أنّ رسول الله ، ﷺ ، أخذ على النساء فيما أخذ أن لا يُتَخَنَ ولا يقعدن مع الرجال في خلاء .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي الأشهب ومبارك عن الحسن أنّ النبي ، ﷺ ، لما بايع النساء أخذ عليهنّ أن لا يحدثن من الرجال إلا مُحَرَّمًا .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا ضايع بن عمرو قال : دخلنا على الحسن نفّوده في وجع فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، لما نزلت بيعة النساء بايعهنّ واشترط عليهنّ أن لا يحدثن مع الرجال ، وهو الذي في كتاب الله .

أخبرنا محمد بن الفضل عن الوليد بن جميع عن أبي سلّمة بن عبد الرحمن قال : كان عمر وعائشة إذا أتيا مكة نزلا على ابنة ثابت ، وكانت من النسوة السبع اللاتي بايعن رسول الله ، ﷺ ، بمكة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا عبد السلام بن حرب عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن سعد قال : لما بايع رسول الله ، ﷺ ، النساء قامت إليه امرأة كأنّها من نساء مُضَرٍ فقالت : يا رسول الله إنّ كلّ على آبائنا وأزواجنا وأبنائنا فما يحلّ لنا من أموالهم ؟ قال : الرطب تأكلنه وتهدينه .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : مرّ بي النبي ، ﷺ ، وأنا في نسوة فسلم علينا فرددنا عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني يعقوب بن محمد عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَغَصَةَ قال : قالت أمّ عُمارة : كانت الرجال تصفّق على يدي ^(١) رسول الله ، ﷺ ، ليلة بيعة العقبة والعبّاس بن عبد المطلب أخذ بيد رسول الله ، ﷺ ، فلما بقيت أنا وأمّ منيع نادى زوجي غَزِيَّة ^(٢) بن عمرو : يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتنا معنا تبايعانك . فقال رسول الله ،

(١) ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ من رواية الواقدي .

(٢) غَزِيَّة : تحرف في ل إلى « عرفة » وصوابه من ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣

من رواية ابن سعد عن الواقدي .

ﷺ ، قد بايعتهما على ما بايعتكم عليه ، إني لا أضافح النساء ^(١) . قالت : فرجعنا إلى رجالنا فلقينا رجلين من قومننا ، سليط بن عمرو وأبا داود المازني ، يريدان أن يحضرا البيعة فوجدا القوم قد بايعوا ، فلمّا كان بعدُ بايعا أسد بن زُرارة وكان رأس النقباء في السبعين ليلة العقبة .

أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب قال : حدّثنا نائلة الكوفيّة مولاة أبي العيزار عن أم عاصم عن السوداء قالت : أتيتُ النبيّ ، ﷺ ، لأبّيعه فقال : اختضبي . فاختضبتُ ثمّ جئت فبايعته ^(٢) .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق قال : حدّثني نائلة عن أمّ عاصم عن السوداء قالت : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، لأبّيعه فقال : انطلقى فاختضبي ثمّ تعالى أبّيعك ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أسامة بن زيد الليثيّ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة للهجرة كان نساء قد أسلمن فدخلن عليه فقلن : يا رسول الله إنّ رجالنا قد بايعوك وإنّا نحب أن نبايعك . قال فدعا رسول الله ، ﷺ ، بقدح من ماء فأدخل يده فيه ثمّ أعطاهن امرأة امرأة ، فكانت هذه يبعتهن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سفيان بن عُيينة عن ابن أبي حسين عن شهر ابن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : بايعنا رسول الله ، ﷺ ، فأخذ علينا أن لا يُشركن بالله شيئا ولا يشرّفن ولا يزنيّن ولا يقْتُلن أولادهنّ ، الآية . وقال : إني لا أضافحكّن ولكن آخذ عليكم ما آخذ الله عليكم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أسامة بن زيد عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال : سمعتُ أمّ عامر الأشهلّية تقول : جئتُ أنا ولبلى بنت الخطيم وحواء بنت يزيد بن السكّن بن كُزّ بن زُغوراء فدخلنا عليه ونحن

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ بسنده ونصه .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧١٩ من رواية ابن سعد .

مَتَلَفَعَاتٍ ^(١) بِمَرْوِطَنَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَسَلَّمْتُ وَنَسَبْنِي فَانْتَسَبْتُ وَنَسَبَ صَاحِبَتِي فَانْتَسَبْنَا ، فَرَحَّبَ بَنَا ثُمَّ قَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَإِنَّ قَدْ صَدَّقْنَا بِكَ وَشَهِدْنَا أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ حَقٌّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا كَرْنٌ لِلْإِسْلَامِ . ثُمَّ قَالَ : قَدْ بَايَعْتُكُمْ . قَالَتْ أُمُّ عَامِرٍ : فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ ، قَوْلِي لِأَلْفِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ . وَكَانَتْ أُمُّ عَامِرٍ تَقُولُ : إِنَّا أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَبِيبَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ كَبْشَةَ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَأُمُّ عَامِرِ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ الشَّكَنِ ، وَحَوَاءُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ الشَّكَنِ ، وَمِنْ بَنِي ظَفَرٍ لَيْلَى بِنْتُ الْخَطِيمِ ، وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لَيْلَى وَمَرْيَمُ وَتَمِيمَةُ بَنَاتُ أَبِي سَفْيَانَ أَبِي الْبَنَاتِ قُتْلُ بَأْخَدٍ ، وَالشَّمُوسُ بِنْتُ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ وَابْنَتُهَا جَمِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ وَطَيْيَّةُ بِنْتُ النِّعْمَانِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ ^(٣) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَبِيبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى غُرُورَةَ بِنْتِ الزَّيْبِ وَهُوَ يَكْتُبُ إِلَى هَبِيرَةَ ^(٤) صَاحِبَةِ الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَهُمْ الْمَوْتُ مُهَنْجِرَتٍ فَأَمَّا جَنُودُهُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِمْ ﴾ [سورة المتحنة : ١٠] فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، صَالَحَ قَرِيشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ جَاءٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيَّهِ ^(٥) ، فَكَانَ يَرُدُّ الرِّجَالَ . فَلَمَّا هَاجَرَ النِّسَاءُ أَبِي اللَّهِ ذَلِكَ أَنْ

(١) فِي ل « مَتَلَفَعَاتٍ » وَالثَّبُوتُ عَنْ ابْنِ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ ج ٧ ص ٥٨٨ يَرُودُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ ، وَلَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (لَفَع) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّبْحَ ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ مَتَلَفَعَاتٍ بِمَرْوِطِهِنَّ ، لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغُلَسِ » أَيْ مَتَلَفَعَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ . وَاللَّفَاعُ : ثَوْبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كَسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرُهُ . وَتَلَفَعَ بِالثَّوْبِ : إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ .

(٢) الْإِصَابَةُ ج ٧ ص ٥٨٨

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ ج ٧ ص ٥٥٩ بِسَنَدِهِ وَنَصَّهُ .

(٤) لَدَى ابْنِ هِشَامٍ ج ٣ ص ٣٢٦ « ابْنُ أَبِي هَنِيدَةَ » .

(٥) كَذَا لَدَى ابْنِ هِشَامٍ ، وَمِثْلُهُ لَدَى الْوَاقِدِيِّ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ . وَفِي ل « وَلِيَّ » .

يُؤَدُّهُنَّ إِذَا امْتَحَنَ بِمِخْنَةِ الْإِسْلَامِ ، وَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَاغِبَةً فِيهِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَرُدَّ صَدَقَاتِهِنَّ إِلَيْهِمْ ^(١) إِذَا احْتَبَسْنَ ^(٢) عَنْهُمْ وَأَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ ^(٣) مِثْلَ الَّذِي يَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ إِنْ فَعَلُوا . فَقَالَ : ﴿ وَسَلُّوْا مَا أَنْفَقْتُمْ ﴾ [وَهَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أُمُ كَلثُومُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ] ^(٤) وَصَبَّحَهَا أَخْوَاهَا (عِمَارَةُ وَالْوَلِيدُ ابْنَا عَقْبَةَ) ^(٥) مِنَ الْغَدِ فَطَلَبَاهَا . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِمَا ، فَرجعا إِلَى مَكَّةَ فَأَخْبَرَا قُرَيْشًا . فَلَمْ يَبْعَثُوا فِي ذَلِكَ أَحَدًا وَرَزُّوا بِأَنْ تُحْبَسَ النِّسَاءُ . ﴿ وَلَيْسَلُّوْا مَا أَنْفَقُوْا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ^(٦) وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَقَبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ [سُورَةُ الْمُتَحَنَّةِ : ١٠ ، ١١] فَإِنْ فَاتَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَهْلُهُ إِلَى الْكُفَّارِ ، فَإِنْ أَتَيْتُمْ امْرَأَةً مِنْهُمْ فَأَصَبْتُمْ غَنِيْمَةً أَوْ فَيْئًا فَعَوْضُوهُمْ مِّمَّا أَصَبْتُمْ صَدَاقَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَتَيْتُمْ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَأَقْرَبُوا بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَتَى الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُقَرِّزُوا بِذَلِكَ ، وَأَنَّ مَا فَاتَ لِلْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ صَدَاقٍ مِّنْ هَاجِرٍ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُشْرِكِينَ ﴿ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ مِنْ مَالِ الْمُشْرِكِينَ فِي أَيْدِيكُمْ ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاتَتْ زَوْجَهَا بِلُحُوقِ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ إِيمَانِهَا ، وَلَكِنَّهُ حُكْمُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ لِأَمْرٍ إِنْ كَانَ ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا بِعِصْمِ الْكُفَّارِ ﴾ يَعْنِي مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ . فَطَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُلَيْكَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ وَهِيَ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَطَلَّقَ عُمَرُ أَيْضًا بِنْتَ جَزُولِ الْخَزَاعِيَّةِ

(١) أى إلى رجالهم . ج ٤ ص ١٩٥٤

(٢) ل « احتبسوا » والمثبت لدى الواقدي .

(٣) ل « عليه » والمثبت لدى الواقدي .

(٤) ما بين حاصرتين عن ابن هشام ج ٣ ص ٣٢٥ والخبر بسنده وابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٤ ص ١٩٥٤ للتوضيح . والخبر بسنده ونصه لدى الواقدي فى المغازى ج ٢ ص ٦٣١ ولكنه شيق بقصة طويلة فيها حديث عن هجرة أم كلثوم إلى رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة وما دار من حوار بينها وبين أم سلمة زوج النبی ﷺ ، ثم ما دار من الحديث بينها وبين رسول الله ﷺ ، هذا وساق ابن سعد هنا عن الواقدي الخبر الذى يتناول عروة بن الزبير فى سؤاله عن قوله تعالى ﴿ يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ دون ذكر للخبر الذى أورده الواقدي فى المغازى قبل هذا الخبر والذى يتناول هجرة أم كلثوم إلى رسول الله ﷺ ، من مكة إلى المدينة .

فتزوجها أبو جهنم بن حذيفة ، وطلق عياض بن غنم الفهري أم الحكم بنت أبي
سفيان بن حرب يومئذ فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي فولدت له عبد الرحمن
ابن أم الحكم (١) .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا سفيان عن أبيه عن عكرمة في قوله فامتحنوهن
قال : ما جاء بك إلا حب الله ورسوله ولا حب رجل منا ولا فرار من زوجك .

(١) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدي في المغازي ج ٢ ص ٦٣١ - ٦٣٢

تسمية النساء المسلمات والمهاجرات من قريش والأنصاريات المبايعات وغرائب نساء العرب وغيرهم ٤٩٢٦ - ذكر خديجة

بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ ، ونسبها وتزوّج رسول الله ، ﷺ ، إِيَّاهَا وإِسْلَامَهَا (١) .

أخبرنا هِشَام بن مُحَمَّد بن السَّائِب الكَلْبِيُّ عن أَبِيهِ عن أَبِي صَالِح عن ابن عباس قال : هِيَ خَدِيجَةُ بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ بن كِلَاب ابن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غَالِب بن فِهْر بن مَالِك بن النَّضْر بن كِنَانَةَ . وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بنت زَائِدَةَ بن الْأَصَم بن هرم (٢) بن رَوَاحَةَ بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيٍّ بن غَالِب بن فُهْم بن مَالِك ، وَأُمُّهَا هَالَةُ بنت عَبْدِ مَنَاف بن الْحَارِث ابن مَنْقِذ بن عَمْرُو بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهَا الْعِرْقَةُ وهِيَ قَلَابَةُ بنت شُعَيْد ابن سَهْم بن عَمْرُو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بنت عَبْدِ الْعُزَّى ابن قُصَيٍّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غَالِب ، وَأُمُّهَا الْخُطَيْيَا وهِيَ رَيْطَةُ بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غَالِب ، وَأُمُّهَا نَائِلَةُ بنت حُذَافَةَ بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غَالِب بن فِهْر بن مَالِك . وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بنت خُوَيْلِد قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا أَحَدٌ قَدْ ذُكِرَتْ لَوْرَقَةَ بن نوفل بن أسد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ فَلَمْ يَقْضَ بَيْنَهُمَا نِكَاحَ فَتَزَوَّجَهَا أَبُو هَالَةَ وَاسْمُهُ هِنْدُ بن النَّبَاشِ بن زُرَّارَةَ بن وَقْدَانَ بن حَبِيب بن سَلَامَةَ بن عُؤَيٍّ بن جِرْوَةَ ابن أُسَيْد بن عَمْرُو بن تَيْم . وَكَانَ أَبُو هَالَةَ (٣) ذَا شَرَفٍ فِي قَوْمِهِ وَنَزَلَ مَكَّةَ

٤٩٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٠٠ ، والمتخب من كتاب أزواج النبي ص ٢٣

(١) ث « وإسلامها أول الناس » .

(٢) كذا في ث ، ح ، ر ، ل . وفوق الرأ في نسخة ث علامة الإهمال الخاصة بالرأ للتأكيد ،

ومثله لدى ابن حبيب في المحر ٧٧ ، والزييري في نسب قريش ٢٣٠ . ولدى ابن حزم في الجمهرة ٧١ هدم » .

(٣) ل « وكان أبوها » والمثبت من ث . ويؤكد ما ورد لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧

ص ٧٩ « أبو هالة مالك بن النباش بن زرارة حليف بني عبد الدار بن قصي » .

وحالف بها بنى عبد الدار بن قصي . وكانت قريش تزوج حليفهم . فولدت خديجة لأبي هالة رجلاً يقال له هند وهالة رجل أيضاً . ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية يقال لها هند فتزوجها صفى بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو ابن عمها ، فولدت له محمداً . ويقال لبني محمد هذا بنو الطاهرة لمكان خديجة . وكان له بقية بالمدينة وعقب فانقرضوا . وكانت خديجة تدعى أم هند .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة أن خديجة كانت تكنى أم هند .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مغيرة بن عبد الرحمن الأسدي عن أهله قالوا : سألنا حكيم بن حزام أتيهما كان أسق رسول الله ، ﷺ ، أو خديجة ، فقال : كانت خديجة أسق منه بخمس عشرة سنة ^(١) ، لقد حرمت على عمتي الصلاة قبل أن يولد رسول الله . قال أبو عبد الله : قول حكيم حرمت عليها الصلاة يعني حاضت ، ولكنه تكلم بما يتكلم به أهل الإسلام .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله القرشي عن أبي عمرو المديني قال : أخبرنا طلحة بن عبيد الله الثبيتي عن أبي البختري ^(٢) الخزاعي وعن أبي الزبير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن نساء أهل مكة احتفلن في عيد كان لهن في رجب فلم يتركن شيئاً من إكبار ذلك العيد إلا أتينه ، فبينما هن عكوف عند وثن مثل لهن كزجل (أو) ^(٣) في هيئة رجل حتى صار منهن قريباً ثم نادى بأعلى صوته : يا نساء تيماء إنه سيكون في بلدكن نبي يقال له أحمد يبعث برسالة الله فأيا امرأة استطاعت أن تكون له زوجاً فلتفعل . فحصبته النساء وقبحنه وأغلظن له وأغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء ^(٤) .

(١) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٠١

(٢) أبي البختري : تحرف في ل إلى « أبي البختري » ، وصوابه من ث والتقريب .

(٣) من ث .

(٤) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٠١

أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن شَيْبَةَ عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب ابن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أمية أخت يَغْلَى بن أمية سمعتها تقول : كانت خديجة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث إلى الشام فيكون عِيْزُهَا كَعَامَةِ عَيْرِ قَرِيش ، وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مُضَارَبَةً ^(١) ، فلَمَّا بلغ رسول الله ، ﷺ ، خمسًا وعشرين سنة وليس له اسم بمكة إِلَّا الْأَمِين أرسلت إليه خديجة بنت خُوَيْلِد تسأله الخروج إلى الشام في تجارتها مع غلامها مَيْسَرَةَ وقالت : أنا أعطيك ضعف ما أعطى قومك ، ففعل رسول الله ، ﷺ ، وخرج إلى سوق بصرى فباع سلعته التي أخرج واشترى غيرها وقدم بها فربحت ضعف ما كانت تربح ، فأضعفت لرسول الله ، ﷺ ، ضعف ماسَمَّت له ، قالت نفيسة : فأرسلتني إليه دسيماً أعرض عليه نكاحها فقَبِل ^(٢) وأرسلت إلى عمِّها عمرو بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ فحضر ، ودخل رسول الله ، ﷺ ، في عموته فزَوَّجه أحدهم . وقال عمرو بن أسد في هذا : البضع لا يقرع أنفه ، فتزَوَّجها رسول الله ، ﷺ ، ، مرجعه من الشام وهو ابن خمس وعشرين سنة فولدت القاسم وعبد الله ، وهو الطاهر ، والطَّيِّب ، سُمِّي بذلك لَأَنَّهُ ولد في الإسلام ، وزينب ورُقِيَّة وأم كلثوم وفاطمة . وكانت سلمى مولاة عقبة تقبلها ، وكان بين كلِّ ولدين سنة ، وكانت تسترضع لهم وتُعِدُّ ذلك قبل ولادها ^(٣)

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد عن جُبَيْر بن مُطْعَم قال : وحَدَّثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة قال : وحَدَّثنا ابن أبي حَبِيبَةَ عن داود بن الحُصَيْن عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس أَنَّ عمَّ خديجة عمرو بن أسد زَوَّجها رسول الله ، ﷺ ، ، فَإِنَّ أَبَاهَا مات يوم الفجار . قال محمد بن عمر : وهذا المجمع عليه عند أصحابنا ليس بينهم فيه اختلاف ^(٤) .

(١) المضاربة : أن تعطى مالاً لغيرك يتجر فيه ، فيكون له سهم معلوم من الربح .

(٢) في الأصول « ففعل » والمثبت عن ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٠٢ يروى عن الواقدي .

(٣) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٠١ - ٦٠٢

(٤) ابن حجر ج ٧ ص ٦٠٢

أخبرنا هشام بن محمد بن الشائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كانت خديجة يوم تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، ابنة ثمانٍ وعشرين سنة ومهرها اثنتى عشرة أوقية ، وكذلك كانت مهور نسائه .

قال محمد بن عمر : ونحن نقول ومن عندنا من أهل العلم إنّ خديجة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة ، وإنّها كانت يوم تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، بنت أربعين سنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن موسى بن عُقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال : سمعتُ حَكِيم بن حِزام يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، خديجة وهى ابنة أربعين سنة ورسول الله ، ﷺ ، ابن خمسٍ وعشرين سنة ، وكانت خديجة أسنّ منى بستين ، ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وولدت أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزُّهريّ عن عُروة عن عائشة قالت : إنّ أول من أسلم خديجة .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن وهب عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم قال : أول من أسلم خديجة .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الزُّهريّ قال : مكث رسول الله ، ﷺ ، وخديجة يصلّيان سرّاً ما شاء الله .

أخبرنا يحيى بن الفرات القرّاز ، حدّثنا سعيد بن خُثَيْم الهلالي عن أسد بن عبيدة البجلي عن ابن يحيى بن عفيف عن جدّه عفيف الكندي قال : جئت فى الجاهلية إلى مكّة وأنا أريد أن أبتاع لأهلى من ثيابها وعطرها ، فنزلت على العباس ابن عبد المطلب ، قال فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس فارتفعت إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثم استقبل الكعبة قائماً مستقبلها ، إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه ، ثم لم يلبث إلّا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، ثم ركع الشاب فركع الغلام وركعت المرأة ، ثم رفع الشاب رأسه ورفع الغلام رأسه ورفعت المرأة رأسها ، ثم خرّ الشاب وخرّ الغلام ساجداً وخرّت المرأة . قال : فقلت : يا عباس إنى أرى أمراً عظيماً . فقال العباس :

أمر عظيم ، هل تَدْرِي مَنْ هذا الشاب ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : هذا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي . هل تدرى من هذا الغلام ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن أخي . هل تدرى مَنْ هذه المرأة ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : هذه خديجة بنت خُوَيْلِد زوجة ابن أخي هذا . إِنَّ ابن أخي هذا الذى ترى حَدَّثَنَا أَنَّ رَبَّهُ رَبَّ السموات والأرض ، أَمَرَهُ بهذا الدين الذى هو عليه ، فهو عليه ، ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كُلِّهَا على هذا الدِّين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنيتُ بعدُ أنى كنتُ رابعهم .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن عبد العزيز قالا : توفيت خديجة لعشرٍ خَلَوْنَ من شهر رمضان وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وهى يومئذ بنت خمسٍ وستين سنة .

أخبرنا محمد بن عمر . حَدَّثَنِي مَعْمَر بن رَاشِد عن الزُّهْرِيِّ عن عُزْوَة عن عائشة قالت : توفيت خديجة قبل أن تُفرض الصلاة ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا المُنْذِر بن عبد الله الحِزَامِيُّ عن موسى بن عقبة عن أَبِي حَبِيبَةَ مولى الزَّيْبِر قال : سمعت حَكِيم بن حِزَام يقول : توفيت خديجة بنت خويلد فى شهر رمضان سنة عشر من النبوة وهى يومئذ بنت خمسٍ وستين سنة ، فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون ، ونزل رسول الله ، ﷺ ، فى حفرتها ، ولم تكن يومئذ سنة الجنائز الصلاة عليها . قيل : ومتى ذلك يا أبا خالد ؟ قال : قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بنى هاشم من الشَّعْب يسير . قال : وكانت أول امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وأولاده كلّهم منها غير إبراهيم بن ^(١) مارية . وكانت تكنى أم هند بولدها من زوجها أبى هالة التميمي .

* * *

ذكر بنات رسول الله ﷺ ،

٤٩٢٧ - فاطمة

بنت رسول الله ﷺ ، وأمها خديجة بنت خُوَيلِد بن أسد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَي ، ولدتها وقريش تبنى البيت وذلك قبل النبوة بخمس سنين .
أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بن ثعلبة عن عِلْبَاء بن أَحْمَرَ اليَشْكُرِيَّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فقال : يَا أَبَا بَكْرٍ انتظر بها القضاء . فذكر ذلك أَبُو بَكْرٍ لِعَمْرٍ ، فقال له عمر : رَدِّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ . ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعَمْرٍ : اخطُب فاطمة إلى النبي ﷺ ، فخطبها فقال له مثل ما قال لأبي بكر : انتظر بها القضاء . فجاء عمر إلى أبي بكر فأخبره ، فقال له : رَدِّكَ يَا عَمْرٍ . ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ عَلِيٍّ قَالُوا لِعَلِيِّ : اخطُب فاطمة إلى رسول الله ﷺ . فقال : بعد أبي بكر وعمر ؟ فذكروا له قرابته من النبي ﷺ ، فخطبها فزوجه النبي ﷺ ، فباع عليٌّ بغيراً له وبعض متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين . فقال له النبي ﷺ : اجعل ثلثين في الطيب وثلثاً في المتاع ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بن قَيْسٍ الحَضْرَمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ حُجْرَ ابْنِ عَنَبَسٍ قَالَ : وَقَدْ كَانَ أَكَلَ الدَّمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ الْجَمْلَ وَصِفِّينَ : قَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ ، لَسْتُ بِدَجَالٍ ، يَعْنِي لَسْتُ بِكَذَّابٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ وَعَدَ عَلِيًّا بِهَا قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن عباد بن منصور قال : سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : خَطَبَ عَلِيُّ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُرُكَ . فَسَكَتَ فَزَوَّجَهَا .

أخبرنا شُفْيَان بن عُيَيْنَةَ عن ابن أَبِي نَجِيحٍ عن أبيه عن رجل سمع عليًّا يقول : أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِنْتَهُ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ شَيْءٍ . قَالَ :

٤٩٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٥٣

(١) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٢ وهو يروى عن ابن سعد .

وكيف ؟ قال ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه فقال : وهل عندك شيء ؟ قلت : لا . قال : وأين درعك الحطيمية ^(١) التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ قال : هي عندي . قال : فأعطاها إياها . قال فأعطاها إياها .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم ، أخبرنا أيوب عن عكرمة أن عليًا خطب فاطمة فقال له النبي ، ﷺ : ما تصدقها ؟ قال : ما عندي ما أصدقها . قال : فأين درعك الحطيمية التي كنت منحتك ^(٢) ؟ قال : عندي . قال : أصدقها إياها . قال : فأصدقها وتزوجها . قال عكرمة : كان ثمنها أربعة دراهم .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة قال : أمهر علي فاطمة بدنًا قيمته أربعة دراهم .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : تزوجت فاطمة على بدن من حديد .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة أن عليًا لما تزوج فاطمة فأراد أن يبنى بها قال له النبي ، ﷺ : قدم شيئًا . قال : ما أجد شيئًا . قال : فأين درعك الحطيمية

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التهمدي ، حدثنا عبد الرحمن بن حميد الزُّوَّاسِي ، حدثنا عبد الكريم بن سليط عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال : قال نفر من الأنصار لعلي : عندك فاطمة . فأتى رسول الله فسلم عليه ، فقال : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ قال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ . قال : مرحبًا وأهلًا . لم يزد عليهما . فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه . قالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي مرحبًا وأهلًا . قالوا : يكفيك من رسول الله إحداهما ، أعطاك الأهل أعطاك المرحب . فلمَّا كان بعدما زوجه قال : يا علي

(١) الحطيمية : يضم الحاء وفتح الطاء التي تحطم السيوف ، أي تكسرها ، وهي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم : حطمة بن محارب ، كانوا يعملون الدروع .

(٢) ث « سلحتك » ومثله في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢١

إنَّه لا بدَّ للعروس من وليمة . فقال سعد : عندى كبش . وجمع له رهط من الأنصار أصعًا من دُرَّة ، فلَمَّا كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئًا حتى تلقاني . قال فدعا رسول الله ﷺ ياناء فتوضأ فيه ثم أفرغه على عليّ ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى نسلهما ^(١) . قال مالك بن إسماعيل : شيء من النسب عندى .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حَدَّثنى سليمان ، حَدَّثنى جعفر بن محمد عن أبيه قال : أصدق على فاطمة درعًا من حديد وجرّد وبرد ^(٢) .

أخبرنا غارم بن الفضل ، حَدَّثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عِكْرَمَةَ أَنَّ النّبىّ ، ﷺ ، قال لعلىّ حين زوّجه فاطمة : أعطها درعك الحطميّة .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حَدَّثنا زهير عن جابر عن محمد بن عليّ قال : تزوّج عليّ فاطمة على إهاب شاة وسحق حبرة .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح عن سفیان عن جابر عن أبي جعفر أنّ عليّا تزوّج فاطمة على إهاب كبش وجرّد حبرة .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح عن المنذر بن ثعلبة عن عليّ بن أحمر اليشكريّ أنّ عليّا تزوّج فاطمة فباع بغيرها له بثمانين وأربع مائة درهم ، فقال النّبىّ ، ﷺ : اجعلوا ثلثين فى الطّيب وثلثًا فى الثياب .

أخبرنا أبو أسامة عن مُجَالِد عن عامر قال : قال عليّ : لقد تزوّجت فاطمة ومالى ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه التّاضح ^(٣) بالنهار ، وما لى ولها خادم غيرها .

أخبرنا محمد بن الفضل بن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم قال : كان صداق بنات رسول الله ، ﷺ ، ونسائه خمس مائة درهم ، اثنتى عشرة أوقية ونصفًا .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٢

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٤

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (نضح) النواضح : الإبل التى يستقى عليها ، واحدها : ناضح .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن أيّوب عن عكرمة قال : لما تزوّج النّبيّ ، ﷺ ، عليّاً فاطمة قال : أعطها شيئاً . قال : يا رسول الله ليس عندي شيء . قال : فأين درعك الحطيمية ؟

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه قال : تزوّج عليّ بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، في رجب بعد مقدم النّبيّ ، ﷺ ، المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر ، وفاطمة يوم بنى بها عليّ بنت ثمانى عشرة سنة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني إبراهيم بن شعيب عن يحيى بن شبل عن أبي جعفر قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة نزل عليّ أبي أيّوب سنة أو نحوها . فلما تزوّج عليّ فاطمة قال لعليّ : اطلب منزلاً . فطلب عليّ منزلاً فأصابه مستأخراً عن النّبيّ ، ﷺ ، قليلاً ، فبنى بها فيه فجاء النّبيّ ، ﷺ ، إليها فقال : إني أريد أن أحولك إليّ ، فقالت لرسول الله : فكلم حارثة بن النعمان أن يتحوّل عني ، فقال رسول الله : قد تحوّل حارثة عنّا حتى قد استحييت منه . فبلغ ذلك حارثة فتحوّل وجاء إلى النّبيّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّه بلغني أنّك تحوّل فاطمة إليك وهذه منازلها وهي أسقب (٢) بيوت بني النّجار بك ، وإنّما أنا ومالي لله ولرسوله ، والله يا رسول الله المال الذي تأخذ مني أحبّ إليّ من الذي تدع . فقال رسول الله : صدقت ، بارك الله عليك . فحوّلها رسول الله إلى بيت حارثة (٣) .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى عن عون بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عن أمّه أمّ جعفر عن جدّتها أسماء بنت عميس قال : جهّزت جدّتك فاطمة إلى جدّك عليّ وما كان حشو فراشهما ووسائدتهما إلا الليف ، ولقد أولم عليّ فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن درعه عند يهوديّ بشطر شعير .

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٥٥

(٢) السقب : القُوب .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٥٥

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليًا حين دخل بفاطمة كان فراشهما إهاب كبش إذا أرادا يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من آدم حشوها ليف .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي قال : كان صداق فاطمة جرد حبرة وإهاب شاة .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي يزيد المدني ، وأظنه ذكره عن عكرمة ، قال : لما زوج رسول الله ، ﷺ ، عليًا فاطمة كان فيما جهّزت به سرير مشروط ووسادة من آدم حشوها ليف وتور من آدم وقزبة . قال وجاءوا يبطحاء^(١) فطرحوها في البيت . قال : وكان النبي ، ﷺ ، قال لعلي : إذا أتيت بها فلا تقربنها حتى آتيك . قال : وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن امرأته . قال : فلمّا أتى بها قعدا حينًا في ناحية البيت . قال : فجاء رسول الله ، ﷺ ، فاستفتح فخرجت إليه أم أيمن فقال : أئتم أخى ؟ قالت : وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك ؟ قال : فإنه كذلك . ثم قال : أأسماء بنت عميس ؟ قالت : نعم . قال : جئت تكرمين بنت رسول الله ؟ قالت نعم . فقال لها خيرًا ودعا لها ، ودعا رسول الله بماء فأتى به إمّا في تور وإمّا في سواه ، قال : فمَجّ فيه رسول الله ومسك بيده ثم دعا عليًا فنضح من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه ، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياءً من رسول الله ، ﷺ ، ثم فعل بها مثل ذلك ثم قال لها : يا فاطمة أما إنني ما أليت أن أنكحتك خير أهلى .

أخبرنا سليمان بن الرحمن الدمشقي ، حدثنا عمر بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن أم أيمن قالت : زوج رسول الله ، ﷺ ، ابنته فاطمة من علي بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه ، وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن أهله ، فجاء رسول الله حتى وقف بالباب وسلّم ، فاستأذن فأذن له فقال : أئتم أخى ؟ فقالت أم أيمن : بأبي أنت وأُمّي

(١) البطحاء : الحصى الصغار (النهاية) .

يا رسول الله مَنْ أخوك ؟ قال : عليّ بن أبي طالب . قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوّجته ابنتك ؟ قال : هو ذاك يا أمّ أيمن . فدعا بماء فى إناء فغسل فيه يديه ثم دعا عليّاً فجلس بين يديه فنَضَحَ على صدره من ذلك الماء وبين كتفيه ، ثم دعا فاطمة فجاءت بغير خِمارٍ تعثر فى ثوبها ، ثم نَضَحَ عليها من ذلك الماء ثم قال : والله ما ألوت أن زوّجتك خير أهلى . وقالت أمّ أيمن : وليت جهازها فكان فيما جهّزتها به مرّقة ^(١) من آدم حشوها ليف وبَطِحاء مفروش فى بيتها .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفى قال : حدّثنى رجل أخواله الأنصار قال : أخبرتنى جدّتى أنّها كانت مع النسوة اللاتى أهدى فاطمة إلى عليّ ، قالت : أهديت فى بردين من برود الأول عليها دُمْلُوجان ^(٢) من فضّة مصفران بزعفران ، فدخلنا بيت عليّ فإذا إهاب شاة على دُكّان ^(٣) ووسادة فيها ليف وقِزبة ومُنْخُلٌ ومنشفة وقدح .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عمرو بن عِكْرمة قال : استحلّ عليّ فاطمة بيَدَيْنِ ^(٤) من حديد .

أخبرنا هُوَذّة بن خليفة ، حدّثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال : لما كانت ليلة أُهديت فاطمة إلى عليّ قال له رسول الله : لا تُحدّث شيئاً حتى آتيك . فلم يلبث رسول الله أن اتّبعهما فقام على الباب فاستأذن فدخل ، فإذا عليّ مُتَنَبِّذ ^(٥) منها ، فقال له رسول الله : إني قد علمت أنّك تهاب الله ورسوله . فدعا بماء فمضمض ثم أعاده فى الإناء ثم نضح به صدرها وصدره .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عليّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما زوّجه فاطمة بعث معها بخملة ووسادة آدم حشّوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين . قال : فقال عليّ لفاطمة ذات يوم : والله

(١) المرّقة كالوسادة .

(٢) الدُمْلُج : الحجر الأملس والمِقْصَد من الحلى (النهاية) .

(٣) الدُكّان : الدُّكّة المبنية للجلوس عليها (النهاية) .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (بدن) وفى حديث على « لما خطب فاطمة قبل ما عندك ؟ قال :

فَرَسَى وَيَدْنَى » البدن : الدرع من الزرد .

(٥) أى منفرد بعيد عنها (النهاية) .

لقد سَنَوْتُ (١) حتى قد اشتكيت صدرى وقد جاء الله أباك بِسَبِي فاذهبى
 فاستخدميه . فقالت : وأنا والله قد طحنت حتى مَجَلت (٢) يدائى . فأنت النبى ،
 ﷺ ، فقال : ما جاء بك يا بَنِيَّة ؟ قالت : جئْتُ لأَسَلِّمَ عليك . واستحيْتُ أن
 تسأله وَرَجَعْتُ ، فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحييت أن أسأله . فأتياه جميعاً فقال
 على : والله يا رسول الله لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيت صدرى ، وقالت فاطمة : قد
 طحنت حتى مَجَلت يدائى وقد أتى الله بسبى وسعة فأخدمنا . قال : والله
 لا أعطيكما وأدع أهل الصُّفَّة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكنى أبيعهم
 وأنفق عليهم أثمانهم . فرجعا فأتاها النبى ، ﷺ ، وقد دخلا فى قطيفتهما إذا
 غطيا رءوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رءوسهما فتارا
 فقال : مكانكما ، ألا أخبركما بخير مما سألتمانى ؟ فقالا : بلى . فقال : كلمات
 علَمَنيهنَّ جبريل تسبِّحان فى دُبرِ كلِّ صلاة عَشْرًا ، وتحمدان عَشْرًا ، وتكبران
 عَشْرًا ، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبِّحا ثلاثًا وثلاثين ، واحمدا ثلاثًا وثلاثين ،
 وكبرا أربعًا وثلاثين . قال : فوالله ما تركتهنَّ منذ علَمَنيهنَّ رسول الله . فقال له ابن
 الكواء : ولا ليلة صِفِّين ؟ فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق ، ولا ليلة صِفِّين (٣) .
 أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم ، حدَّثنا عَمْرُو بن سعيد قال :
 كان فى على بن فاطمة شِدَّة ، فقالت : والله لأشكوكَنَّك إلى رسول الله !
 فانطلقت وانطلق علىٌّ بأثرها . فقام حيث يسمع كلامهما ، فشكت إلى رسول
 الله غِلْظَ علىٍّ وشِدَّتَه عليها ، فقال : يا بَنِيَّة اسمعى واستمعى واعقلى ، إنَّه لا إمْرَءَ
 بامرأة لا تأتى هوى زوجها وهو ساكت قال علىٌّ : فكففتُ عَمَّا كنت أصنع
 وقلت : والله لا آتى شيئًا تكرهينه أبدًا (٤) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا عبد العزيز بن سِيَّاه عن حبيب بن أبى
 ثابت قال : كان بين علىٍّ وفاطمة كلام ، فدخل رسول الله فألقى له مثالًا (٥)

(١) سنوت الدلو : إذا جررتها من البشر .

(٢) مَجَلت يدها : ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٨ من رواية ابن سعد .

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٩ بسنده ونصه .

(٥) المثال : الفراش .

فاضطجع عليه ، فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب ، وجاء علي فاضطجع من جانب ، فأخذ رسول الله بيد علي فوضعها على سُرته وأخذ بيد فاطمة فوضعها على سُرته ولم يزل حتى أصلح بينهما ، ثم خرج . قال : فقيل له : دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشّر في وجهك ! فقال : وما يمنعني وقد أصلحتُ بين أحبّ اثنين إليّ ؟ ^(١)

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يحيى ابن شبل عن أبي جعفر قال : دخل العباس على علي بن أبي طالب وفاطمة وهي تقول : أنا أسرّ منك . فقال العباس : أما أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة والنبي ﷺ ، ابن خمس وثلاثين سنة ، وأما أنت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وولدت فاطمة لعليّ الحسن والحسين وأمّ كلثوم وزينب بنى عليّ .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا زكرياء بن أبي زائدة عن فراس عن الشّعبي عن مسروق عن عائشة قالت : كنت جالسة عند رسول الله ﷺ ، فجاءت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله ، فقال : مرحباً يا بنتي . فأجلسها عن يمينه أو عن يساره ، فأسرّ إليها شيئاً فبكت ، ثم أسرّ إليها شيئاً فضحكت . قالت قلت : ما رأيت ضحكاً أقرب من بكاء ، استخصّك رسول الله بحديث ثم تبكين ؟ قلت : أيّ شيء أسرّ إليك رسول الله ؟ قالت : ما كنت لأفشي سرّه . قلت : فلمّا قبض رسول الله ﷺ ، سألتها فقالت : قال إنّ جبريل كان يأتيني كلّ عام فيعارضني بالقرآن مرة ، وإنّ أتاني العام فعارضني مرتين ولا أظنّ أجلى إلا قد حضر ، ونعم السلف أنا لك ، وقال : أنت أسرع أهلى بي لحوقاً . قالت : فبكيت لذلك . ثم قال : أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ؟ قالت : فضحكت ^(٣) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٥٩ بسنده ونصه .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٥٩ من رواية الواقدي .

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٥٦

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول أطعم رسول الله فاطمة وعليًا بخير من الشعير والتمر ثلاثمائة وِسْق ، الشعير من ذلك خمسة وثمانون وسقًا ، لفاطمة من ذلك مائتا وسق .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى فَاطِمَةَ حِينَ مَرَضَتْ فَاسْتَأْذَنَ فَقَالَ عَلِيٌّ : هَذَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْبَابِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذِنِي لَهُ . قَالَتْ : وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا وَكَلَّمَهَا فَرَضِيَتْ عَنْهُ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن علي بن فلان بن أبي رافع عن أبيه عن سلمى قالت : مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا ، فلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي تُؤَفِّتُ فِيهِ خَرَجَ عَلِيٌّ ، قَالَتْ لِي : يَا أُمُّهُ اسْكَبِي لِي غُشْلًا . فَسَكَبْتُ لَهَا فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ . ثُمَّ قَالَتْ : اثْنِي بَثْيَانِي الْجُدَّدَ ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَلَبِسَتْهَا ثُمَّ قَالَتْ : اجْعَلِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ . فَجَعَلْتُهُ فَاضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَتِ الْقَبْلَةَ ثُمَّ قَالَتْ لِي : يَا أُمُّهُ إِنِّي مَقْبُوضَةُ السَّاعَةِ وَقَدْ اغْتَسَلْتُ فَلَا يَكْشِفُنَّ أَحَدٌ لِي كَتَفًا . قَالَتْ : فَمَاتَتْ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا يَكْشِفُ لَهَا أَحَدٌ كَتَفًا . فَاحْتَمَلَهَا فَدَفَنَهَا بِغَسَلِهَا ذَلِكَ ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ غَسَلَ فَاطِمَةَ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَا نَوْرَثُ ، مَا تَرَكَْنَا صَدَقَةً . فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ وَعَاشَتْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سِتَّةَ أَشْهُرٍ .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٥٧ - ٥٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عمرو عن الزُّهْرِيِّ قال : عاشت فاطمة بعد النبي ، ﷺ ، ثلاثة أشهر .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عمرو عن أبي جعفر قال : ستة أشهر .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : توفيت فاطمة بعد النبي ، ﷺ ، بثلاثة أشهر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا معمر عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ أَنَّ فاطمة توفيت بعد النبي ، ﷺ ، بستة أشهر .

قال محمد بن عمر وهو الثبت عندنا : وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عمر بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن حسين عن ابن عباس قال : فاطمة أول من جعل لها النعش ، عملته لها أسماء بنت عميس ، وكانت قد رآته يُصنع بأرض الحبشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : صلى العباس بن عبد المطلب على فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، ونزل في حُفرتها هو وعليّ والفضل بن عباس (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا معمر عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة قالت : نزل في حفرة فاطمة العباس وعليّ والفضل .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا معمر عن الزُّهْرِيِّ عن عروة أَنَّ عليًّا صلى على فاطمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا قيس بن الربيع عن مُجَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ قال : صلى عليها أبو بكر رضي الله عنه وعنهما .

أخبرنا شَيْبَانَةُ بن سَوَّار ، حدَّثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن حماد عن إبراهيم قال : صلى أبو بكر الصِّدِّيق على فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، فكبر عليها أربعًا .

أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليَسَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَبِي حَازِمٍ عن محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ قال : دُفِنَتْ فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، لَيْلًا ودفنها علي .

أخبرنا أنس بن عياض ، حَدَّثَنَا يونس بن يزيد الأُيَلِيُّ عن ابن شهاب قال : دُفِنَتْ فاطمة لَيْلًا ، دفنها علي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حَدَّثَنَا سفيان عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عروة أَنَّ عَلِيًّا دَفَنَ فاطمة لَيْلًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ووَكيع قالَا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عن جابر عن محمد ابن علي قال : دُفِنَتْ فاطمة لَيْلًا .

أخبرنا وكيع عن موسى بن علي عن بعض أصحابه أَنَّ فاطمة دُفِنَتْ لَيْلًا . أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرِيُّ عن سفيان عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة أَنَّ عَلِيًّا دَفَنَ فاطمة لَيْلًا .

أخبرنا محمد بن مصعب ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عن يحيى بن سعيد أَنَّ فاطمة دُفِنَتْ لَيْلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عمر بن محمَّد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن حسين قال : سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة ؟ فقال : دفناها بليل بعد هداة . قال : قلت : فمن صَلَّى عليها ؟ قال : علي ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت عبد الرحمن بن أبي الموالى قال : قلت إِنَّ الناس يقولون إِنَّ قبر فاطمة عند المسجد الذي يُصَلُّون إليه على جنازتهم بالبقيع ، فقال : والله ما ذاك إلا مسجد رقية ، يعنى امرأة عمرته ، وما دُفِنَتْ فاطمة إلا فى زاوية دار عقيل ممَّا يلى دار الجحشيتين مستقبل خرجة بنى نبيه من بنى عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع .

أخبرنا محمَّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حَدَّثَنِي عبد الله بن حسن قال : وجدت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واقفًا ينتظرني بالبقيع

نصف النهار في حرّ شديد فقلت : ما يوقفك يا أبا هاشم ها هنا ؟ قال : انتظرتك ، بلغني أن فاطمة دفنت في هذا البيت في دار عقيل ممّا يلي دار الجحشيين فأحبّ أن تبتاعه لي بما بلغ ، أَدَفَنَ فيها . فقال عبد الله : والله لأفعلنّ . فجهد بالعقيليين فأبوا . قال عبد الله بن جعفر : وما رأيْتُ أحدًا يشكّ أنّ قبرها في ذلك الموضع ^(١) .

٤٩٢٨ - زينب

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأُمّها خديجة بنت خُوَيلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيّ ، وكانت أكبر بنات رسول الله ، ﷺ ، تزوّجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عَبْدِ الْعُزَّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ قبل النبوة . وكانت أوّل بنات رسول الله ، ﷺ ، تزوّج . وأمّ أبي العاص هَالَة بنت خُوَيلِد بن أَسَد بن عبد الْعُزَّى بن قُصَيّ خالَة زينب بنت رسول الله ^(٢) .

وولدت زينب لأبي العاص عليًا وأُمّامة امرأة ، فتوفّي عليّ وهو صغير وبقيت أُمّامة فتزوّجها عليّ بن أبي طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ^(٣) . أخبرنا عبد الوّهّاب بن عطاء العجلي عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي أنّ زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، كانت تحت أبي العاص بن الربيع فأسلمت وهاجرت مع أبيها ، وأبى أَبُو العاص أن يسلم ^(٤) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني المنذّر بن سعد مولى لبنى أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى ، عن عيسى بن مَعْمَر ، عن عُبَاد بن عبد الله بن الزّبير ، عن عائشة ، أنّ أبا العاص ابن الربيع كان فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأَسْرَه عبد الله بن جُبَيْر بن النّعمان الأنصاري . فلمّا بعث أهل مكّة في فداء أسارهم قَدِمَ في فداء أبي العاص أخوه

(١) انظر الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(٢) الزبيرى : نسب قریش ص ٢٣٠ - ٢٣١

٤٩٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥

(٣) ابن حزم : الجمهرة ص ١٦

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥ من رواية ابن سعد .

عَمَرُو بْنِ الرَّيِّعِ وَبَعَثَتْ مَعَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ . وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ . بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ لَخْدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ مِنْ جَزْعِ ظَفَارٍ ^(١) . وَظَفَارُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ . وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَدْخَلَتْهَا بِتِلْكَ الْقِلَادَةَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ حِينَ بَنَى بِهَا . فَبَعَثَتْ بِهَا فِي فِدَاءِ زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ . فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْقِلَادَةَ عَرَفَهَا وَرَقَّ لَهَا ، وَذَكَرَ خَدِيجَةَ وَتَرَخَّمْ عَلَيْهَا وَقَالَ : إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرُدُّوْا إِلَيْهَا مَتَاعَهَا فَعَلْتُمْ . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَأَطْلُقُوا أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ وَرَدُّوْا عَلَى زَيْنَبٍ قِلَادَتَهَا وَأَخَذَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَلَى أَبِي الْعَاصِ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَهَا إِلَيْهِ فَوَعَدَهُ ذَلِكَ فَفَعَلَ ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عندنا من رواية من روى أنَّ زَيْنَبَ هَاجَرَتْ مَعَ أَبِيهَا ، ﷺ .

أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ الْحَزْرَبُودِ الْمَكِّيِّ قَالَ : خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِلَى الشَّامِ فَذَكَرَ امْرَأَتَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ ^(٣) :

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا وَرَكْتُ إِرْمًا فَقُلْتُ سَقِيًّا لِشَخْصٍ يَسْكُنُ الْحَرَمَا
بِنْتُ الْأَمِينِ جَزَّاهَا اللَّهُ صَالِحَةً وَكُلَّ بَعْلٍ سَيْئَنِي بِالَّذِي عَلِمَا

قال محمد بن عمر : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَا ذَمُّنَا صِهْرَ أَبِي الْعَاصِ .

أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِيسِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُوْمَانَ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالنَّاسِ الصَّبْحَ ، فَلَمَّا قَامَ فِي الصَّلَاةِ نَادَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ : إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ . فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْهُ الَّذِي سَمِعْتُمْ ، إِنَّهُ يَجِيرُ عَلَى النَّاسِ أَدْنَاهُمْ ^(٤) .

(١) ظفار : من قرب صنعاء ، إليه ينسب الجزع .

(٢) الواقدي في المغازي ج ١ ص ١٣٠ - ١٣١

(٣) معجم الشعراء للمرزباني ص ٢١٣

(٤) الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥

أخبرنا عبد الله بن عُمر ، حدّثنا إسماعيل عن عامر قال : قدم أبو العاص بن الربيع من الشام وقد أسلمت امرأته زينب مع أبيها وهاجرت ، ثم أسلم بعد ذلك ، وما فُرق بينهما .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنّ زينب بنت رسول الله كانت تحت أبي العاص بن الربيع فهاجرت مع رسول الله ثم أسلم زوجها فهاجر إلى رسول الله فردّها عليه .

قال قتادة : ثم أنزلت سورة براءة بعد ذلك فإذا أسلمت المرأة قبل زوجها فلا سبيل له عليها إلا بخطبة ، وإسلامها تطليقة بائنة .

أخبرنا أبو معاوية الضريّر ويزيد بن هارون عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أنّ النّبىّ ، ﷺ ، ردّ ابنته على أبي العاص بن الربيع بنكاح جديد . قال يزيد : ومهر جديد ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمّد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، ردّ ابنته إلى أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول ولم يُحدّث صدّاقاً ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث الثّيميّ عن أبيه قال : خرج أبو العاص بن الربيع إلى الشام في غير لقريش وبلغ رسول الله ، ﷺ ، أنّ تلك العير قد أقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة في سبعين ومائتي راكب فلقوا العير بناحية العيص ^(٣) في جمادى الأولى سنة ست من الهجرة فأخذوها وما فيها من الأثقال وأسروا ناساً ممّن كان في العير ، منهم أبو العاص بن الربيع . فلم يَعدْ ^(٤) أن جاء المدينة فدخل على زينب بنت رسول الله بسحر وهي امرأته فاستجارها فأجارته ، فلما صلى رسول الله الفجر قامت على بابها فنادت بأعلى صوتها : إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع ! فقال رسول الله :

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(٣) العيص : بينها وبين المدينة أربع ليال ، وبينها وبين ذى المروة ليلة .

(٤) كذا في ث ومثله لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وفي ل « يعد » .

أيها الناس هل سمعتم ما سمعْتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فوالذي نفسى بيده ما علمت بشيء مما كان حتى سمعْتُ الذى سمعتم . المؤمنون يَدُّ على مَنْ سِوَاهُمْ يُجِير عليهم أَدْنَاهُمْ ، وقد أَجَارَتْ . فَلَمَّا انصَرَف النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى مَنْزِلِهِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ زَيْنَبُ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرِدَّ عَلَى أَبِي الْعَاصِ مَا أَخِذَ مِنْهُ فَفَعَلَ ، وَأَمَرَهَا أَنْ لَا يَقْرِبَهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لَهُ مَا دَامَ مُشْرِكًا . وَرَجَعَ أَبُو الْعَاصِ إِلَى مَكَّةَ فَأَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ثُمَّ أَسْلَمَ وَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، مُسْلِمًا مُهَاجِرًا فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، زَيْنَبُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ الْأَوَّلِ (١) .

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بُرْدَ سَيِّرَاءَ مِنْ حَرِيرٍ (٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : تَوَفَّيْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ (٣) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ مِمَّنْ غَسَّلَ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اغْسِلْنَهَا وَتَرَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَاجْعَلْنَ فِي الْخَامِسَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، وَإِذَا غَسَلْتُمُوهَا فَأَغْلِقْنِي . فَلَمَّا غَسَلْنَاهَا أَعْلَمْنَاهَا فَأَعْطَانَا حَقُّوهُ فَقَالَ : أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ (٤) .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَإِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ هِشَامِ

(١) أورده الواقدي في المغازي ص ٥٥٣ بسنده ونصه .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(٤) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

ابن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت : حدثتني أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات النبي ، ﷺ ، فأمرنا رسول الله فقال : اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك ، وغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، فإن فرغتن فأذنتي . قالت فأذنناه فألقى إلينا حقوه ، أو قالت حقوا ، وقال : أشعرنها هذا .

قال يزيد في حديثه : قالت فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث ، قرنيها وناصبتها ، وألقينا خلفها مقدمها ، قال إسحاق الأزرق : وحقوه : إزاره .

أخبرنا مغل بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس عن أيوب عن محمد بن سيرين أن أم عطية الأنصارية قالت : دخل علينا رسول الله ، ﷺ ، حين توفيت ابنته فقال : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن فأذنتي . قالت فلمّا فرغنا آذنناه فأعطانا حقوه فقال : أشعرنها إياه ، يعني إزاره .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أم عطية قالت : لما غسلنا بنت النبي ، ﷺ ، قال لنا رسول الله : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك ، واجعلن في الآخرة شيئاً من كافور وسدر .

أخبرنا يحيى بن خليف بن عتبة ، حدثنا ابن عون عن محمد عن امرأة أو امرأتين عن أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات رسول الله ، ﷺ ، فقال لنا رسول الله : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك ، واغسلنها بسدر واجعلن في الآخرة شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن فأذنتي . قالت فلمّا فرغنا آذنناه فألقى إلينا حقوه ، أو قالت حقوا ، وقال أشعرنها إياه .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات النبي ، ﷺ ، فخرج علينا رسول الله فقال : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة منهن كافوراً ، أو قال شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن فأذنتي . فلمّا فرغنا آذنناه فألقى إلينا حقوه وقال : أشعرنها إياه .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أُتُوب عن حفصة عن أم عطية قالت : قال رسول الله ، ﷺ : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن . قالت أم عطية : وجعلنا رأسها ثلاثة قرون .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن سفيان عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : لما غسلنا بنت النبي ، ﷺ ، ضفرنا شعرها ثلاثة قرون ، ناصيتها وقرنيها ، وألقيناه خلفها .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : لما غسلنا بنت النبي ، ﷺ ، قال لنا رسول الله ونحن نغسلها : ابدأوا بميامنها ومواضع الوضوء .

٤٩٢٩ - رُقِيَّة

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . كان تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة ^(١) ، فلما بُعث رسول الله وأنزل الله ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ قال له أبوه أبو لهب : رأسى من رأسك حرام ، إن لم تُطلق ابنته . ففارقها ولم يكن قد دخل بها ، وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة بنت خويلد وبايعت رسول الله ، ﷺ ، هي وأخواتها حين بايعه النساء ، وتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً . قال رسول الله ، ﷺ : إنهما لأوّل من هاجر إلى الله تبارك وتعالى بعد لوط ^(٢) .

وكانت في الهجرة الأولى قد أسقطت من عثمان سقطاً ثم ولدت له بعد ذلك ابناً فسمّاه عبد الله . وكان عثمان يكنى به في الإسلام وبلغ سنّه سنتين فنقره ديك في وجهه فطمر وجهه فمات ، ولم تلد له شيئاً بعد ذلك . وهاجرت إلى

٤٩٢٩ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١ من رواية ابن سعد وعلق على قول المصنف هنا « قبل النبوة » بقوله : كذا قال ، وصوابه : قبل الهجرة .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥١ عن ابن سعد .

المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله ، ومرضت ورسول الله يتجهز إلى بدر فخلف عليها رسول الله ، ﷺ ، عثمان بن عفان فتوفيت ورسول الله يبدر في شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله . وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيراً فدخل المدينة حين سوى التراب على رقية بنت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : لما ماتت رقية بنت النبي ، ﷺ ، قال النبي ، ﷺ : الحق بسلفنا عثمان بن مظعون . فبكت النساء على رقية فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن بسوطه ، فأخذ النبي ، ﷺ ، بيده ثم قال : دعهن يا عمر يُكَيِّن . ثم قال : ابكين وإياكن ونعيق الشيطان ، فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان ، فقعدت فاطمة على شفير القبر إلى جنب النبي ، ﷺ ، فجعلت تبكي فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه (١) .

قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : التبت عندنا من جميع الرواية أن رقية توفيت ورسول الله يبدر ولم يشهد دفنها ، ولعل هذا الحديث في غيرها من بنات النبي ، ﷺ ، اللاتي شهد دفنهن ، فإن كان في رقية وكان ثبتاً فلعله أتى قبرها بعد قدومه المدينة ، وبكاء النساء عليها بعد ذلك (٢) .

٤٩٣٠ - أم كلثوم

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأُمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . تزوجها عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة ، فلما بُعث رسول الله وأنزل الله ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [سورة المسد : ١] قال له أبوه أبو لهب :

(١) أورد الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥١ - ٥٥٢ عن ابن سعد وقال في نهايته : هذا

منكر .

(٢) أوردته الذهبي أيضاً ج ٢ ص ٢٥٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٨

رَأْسِي مِنْ رَأْسِكَ حَرَامٌ إِنْ لَمْ تَطْلُقْ ابْنَتَهُ . ففارقها ولم يكن دخل بها . فلم تزل بمكة مع رسول الله وأسلمت حين أسلمت أمها وبايعت رسول الله مع أخواته حين بايعه النساء وهاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله ، وخرجت مع عيال رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فلم تزل بها فلما توفيت رقية بنت رسول الله ، ﷺ ، خلف عثمان بن عفان على أم كلثوم بنت رسول الله ، وكانت بكرًا ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة ، وأدخلت عليه في هذه السنة في جمادى الآخرة فلم تزل عنده إلى أن ماتت ولم تلد له شيئًا ، وماتت في شعبان سنة تسع من الهجرة فقال رسول الله : لو كنَّ عشْرًا لزوَّجتهنَّ عثمان (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ المدني عن سليمان بن بلال عن يحيى ابن سعيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله بُرد حرير سِيْرَاءَ (٢) .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزُّهْرِي ، عن أنس ابن مالك قال : رأيت على أم كلثوم بنت النبي ، ﷺ ، حُلَّةَ سِيْرَاءَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن عمر بن عبد الله العنسي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن فاطمة الخزاعية عن أسماء بنت عُمَيْسٍ قالت : أنا غسَّلتُ أمَّ كلثوم بنت رسول الله ، ﷺ ، وصفيّة بنت عبد المطلب ، وجعلت عليها نعشًا أمرت بجرائد رطبة فواريتها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بن أَبِي الرَّجَالِ عن أبيه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت : غسَّلتُ نساء من الأنصار فيهنَّ أمَّ عطية ونزل في حفرتها أبو طلحة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس ابن مالك قال : رأيتُ النبي ، ﷺ ، جالسًا على قبرها فرأيت عينيه تدمعان فقال : فيكم أحد لم يُقَارِفِ الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا يا رسول الله . قال : انزل (٣) .

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٨ - ٢٨٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٣ ، والشَّيرَاءُ - بكسر السين وفتح الياء والمد : الحرير الصافي .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرّارة قال : صلّى عليها رسول الله ، ﷺ ، وجلس على حُفرتها ، ونزل في حُفرتها عليّ بن أبي طالب والفضل بن عباس وأسامة بن زيد .

٤٩٣١ - أُمَامَةُ

بنت أبي العاص بن الرّبيع بن عبْد الغزّي بن عبْد شمس بن عبْد منافِ بن قُصَيّ . وأمّها زينب بنت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطّيالسي . حدّثنا اللَّيْثُ بن سَعْد قال : حدّثنا سعيد بن أبي سَعِيد المَقْبَرِيّ ^(١) عن عَمْرُو بن سُلَيْم الرُّزْقِيّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : بَيْنَا نَحْنُ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، جُلُوسٌ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَهِيَ صَبِيَّةٌ . قَالَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ وَيُعِيدُهَا عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا قَامَ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا ^(٢) .

حدّثنا الضّحّاك بن مخلد أبو عاصم الشّيباني عن ابن عَجْلان عن المقبري عن عَمْرُو بن سُلَيْم الرُّزْقِيّ عن أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ يَصَلِّي وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا .

أخبرنا يحيى بن عبّاد ، حدّثنا فُلَيْحُ بن سليمان ، حدّثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عَمْرُو بن سُلَيْم الرُّزْقِيّ عن أَبِي قَتَادَةَ بن رِبْعِيّ قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَصَلِّي وَهُوَ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ ابْنَةَ ابْنَتِهِ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكي ، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،

٤٩٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠١

(١) حدّثنا الليث بن سعد قال : حدّثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري : تحرف في ل إلى « حدّثنا الليث بن سعد بن أبي سعيد المقبري » وصوابه من ث وتهذيب الكمال للمزي ج ٢٤ ص ٢٥٧

(٢) ابن حجر الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢ من رواية ابن سعد .

ﷺ ، يصلي وأمامه بنت أبي العاص على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جُدعان أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أهله ومعه قِلَادَةٌ جَزَع ^(١) فقال : لأعطيها أحبكم إليّ . فقلن يدفعها إلى ابنة أبي بكر . فدعا بابنة أبي العاص من زينب فعقدتها بيده ، وكان على عينها رمص فمسحه بيده ، ﷺ ^(٢) .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن ثُمير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أمه عن عائشة أنّ النجاشي أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وإنه لمعرض عنه ، فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال : تحلى بهذا يا بُنَيَّة .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْب ، حدثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزُرْقِيّ عن أبي قتادة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فإذا قام حملها وإذا سَجَدَ وضعها .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني عن ابن أبي ذئب أن أمامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث : إنّ معاوية قد خطبني . فقال لها : تزوجين ابن آكلة الأكباد ! فلو جعلت ذلك إليّ . قالت : نعم . قال : قد تزوّجتك . قال ابن أبي ذئب : فجاز نكاحه ^(٣) .

* * *

(١) الجزع - بفتح فسكون - الخرز اليماني .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢ ، وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢ .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٠٣ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٢ - ذكر عمات رسول الله ، ﷺ

صَفِيَّة

بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها هالة بنت وهيب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه (١) كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي فولد له صفيًا رجلًا ، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد الغزي بن قصي فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة (٢) . وأسلمت صفيّة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله ، ﷺ ، أربعين وسقًا بخيبر .

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه أنّ النبي ، ﷺ ، كان إذا خرج لقتال عدوه من المدينة رفع أزواجه ونسائه في أطم حسان بن ثابت ، لأنه كان من أحسن أطام المدينة . وتخلّف حسان يوم أُخذ فجاء يهودي فلصق بالأطم يستمع ويتخير ، فقالت صفيّة بنت عبد المطلب لحسان : انزل إلى هذا اليهودي فاقتله . فكأنه هاب ذلك ، فأخذت عمودًا فنزلت فختلته حتى فتحت الباب قليلًا قليلًا ، ثم حملت عليه فضربته بالعمود فقتلته (٣) .

أخبرنا عقان بن مسلم ، حدثنا حماد بن زيد بن سلمة عن هشام بن عروة ، أنّ صفيّة بنت عبد المطلب جاءت يوم أُخذ وقد انهزم الناس ويدها رُمح تضرب في وجوه الناس وتقول : انهزمت عن رسول الله ! فلما رآها رسول الله ، ﷺ ، قال : يا زبير ، المرأة . وكان حمزة قد بُقر بطنه فكره رسول الله ، ﷺ ، أن تراه ، وكانت أخته . فقال الزبير : يا أمّه إليك إليك . فقالت : تنح لا أم لك . فجاءت فنظرت إلى حمزة (٤) .

٤٩٣٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢

(١) وكذا نسبها ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢ - ١٧٣

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٤ من رواية ابن سعد

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٣ - ١٧٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٤٤

وقبر صفية بنت عبد المطلب بالبييع بفناء دار المغيرة بن شعبه عند الوضوء ،
وتوفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب وقد روت عن رسول الله ، ﷺ .

٤٩٣٣ - أزوى بنت عبد المطلب

ابن هاشم ^(١) بن عبد مناف بن قصي وأُمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوجها في الجاهلية غمير بن وهب بن عبد مناف بن قصي فولدت له طليبا ^(٢) . ثم خلف عليها أرتاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له فاطمة ، ثم أسلمت أزوى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال : أسلم طليب بن غمير في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ثم خرج فدخل على أمه أزوى بنت عبد المطلب فقال : تبعت محمداً وأسلمت لله . فقالت له أمه : إنَّ أحمق من وازرت وعضدت ابن خالك ^(٣) ، والله لو كنّا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذبنا عنه . فقال طليب : فما يمنحك يا أُمي من أن تسلمي وتتبعيه ؟ فقد أسلم أخوك حمزة . ثم قالت : أنظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن . فقال طليب : فإني أسألك بالله ألا أتيتيه فسلمت عليه وصدقتيه وشهدت ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (قالت : فإني أشهد أن لا إله إلا

٤٩٣٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧

(١) هاشم : تحرف في ل إلى « هشام » وصوابه من ث وأسد الغابة والإصابة .

(٢) الزبيرى : نسب قریش ص ١٩

(٣) وعضدت ابن خالك : تحرفت في ل إلى « وعضدت خالك » وصوابه من ث . وقد جاء على الصواب كذلك لدى المصنف في ترجمته لطليب بن عمير في البدرين من المهاجرين ، ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ « أزوى بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ » ، ولدى البلاذرى كذلك في الأنساب ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد .

وأورد البلاذرى كذلك في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد قول أزوى :

إن طليبا نَصَرَ ابنَ خاله أساه في ذى دمه وماله

الله (وأشهد) ^(١) ثم كانت تَعَضُّدُ النَّبِيِّ ﷺ ، بلسانها وتَحُضُّ ابنتها عَلَى نُصْرَتِهِ والقيام بأمره ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني سلمة بن بخت عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم درّة عن برة بنت أبي تجرة قالت : عَرَضَ أَبُو جَهْلٍ وَعَدَّةٌ مِنْ كَفَّارِ قَرِيشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَذَوْهُ فَعَمِدَ طَلِيبُ بْنُ عُثَيْرٍ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً شَجَّهُ فَأَخَذُوهُ وَأَوْثَقُوهُ ، فقام دونه أبو لهب حتى خلاه . فقليل لأروى : ألا ترين ابنك طليبا قد صير نفسه غرضا دون محمد ؟ فقالت : خير أيامه يوم يذبّ عن ابن خاله وقد جاء بالحقّ من عند الله . فقالوا : ولقد تبع محمدًا ؟ قالت : نعم . فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال : عجبا لك ولاتباعك محمدًا وتركك دين عبد المطلب ، فقالت : قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك واعضده وامنعه فإن يظهر أمره فأنت بالخيار أن تدخل معه أو تكون على دينك ، فإن يُصَبِّ كُنت قد أعذرت في ابن أخيك . فقال أبو لهب : ولنا طاقة بالعرب قاطبة ؟ جاء بدين محدث . قال : ثم انصرف أبو لهب ^(٣) .

قال محمد بن سعد ^(٤) : وسمعتُ غير محمد بن عمر يذكر أنّ أروى قالت يومئذٍ إِنَّ طَلِيبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دِيهِ وَمَالِهِ ^(٥) .

٤٩٣٤ - عَاتِكَة

بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو

-
- (١) مما أورده المصنف في ترجمة طليب بن عمير ، وانظر الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ ، ٤٨١
 (٢) أورده المصنف في ترجمة طليب بن عمير ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ - ٤٨١
 (٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٢١ من رواية ابن سعد كذلك .
 (٤) من ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨١
 (٥) آسَاهُ فِي ذِي دِيهِ وَمَالِهِ : كذا في ث ، ومثله في نسب قريش للزبيرى ٢٥٧ ، وأنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٨١ وفي ل « آسَاهُ فِي ذِي ذِمَّةٍ وَمَالِهِ » وفي ر « آسَاهُ فِي ذِي ذِمَّتِهِ وَمَالِهِ » .

ابن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوّجها فى الجاهليّة أبو أميّة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله وزهيرًا وقرية ثمّ أسلمت عاتكة بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة ^(١) ، وكانت قد رأت رؤيا أفرعتها وعظمت فى صدرها فأخبرت بها أخاها العباس بن عبد المطلب وقالت : أكنتم علىّ ما أحدثك فإني أتخوّف أن يدخل على قومك منها شرّ ومصيبة . وكانت رأت فى المنام قبل خروج قريش إلى بدر راكبًا أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثمّ صرخ بأعلى صوته : يا آل عُذر ^(٢) انفروا إلى مصارعكم فى ثلاث ! صرّخ بها ثلاث مرّات ، قالت : فأرى الناس اجتمعوا إليه ثمّ دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل ^(٣) به بعيره على ظهر الكعبة ، فصرخ بمثلها ثلاثًا ، ثمّ مثل به بعيره على أبي قُبَيْس فصرخ بمثلها ثلاثًا ، ثمّ أخذ صخرة من أبي قُبَيْس فأرسلها ، فأقبلت تهوى حتى إذا كانت بأسفل الجبل ازفَضَّت ^(٤) فما بقى بيت من بيوت مكة ، ولا دار من دور مكة ، إلا دخلته منها فلذة ، ولم يدخل دارًا ولا بيتًا من بيوت بنى هاشم ولا بنى زُهرة من تلك الصخرة شيء . فقال أخوها العباس : إنّ هذه لرؤيا ! فخرج مغتمًا حتى لقي الوليد بن عُتبة بن ربيعة ، وكان له صديقًا ، فذكرها له واستكتمه ، ففشّا الحديث فى الناس فتحدّثوا برؤيا عاتكة . فقال أبو جهل : يا بنى عبد المطلب أما رضيتم أن تنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم ؟ زعمت عاتكة أنّها رأت فى المنام كذا وكذا ، فستربص بكم ثلاثًا فإن يكن ما قالت حقًا وإلاّ كتبنا عليكم أنّكم أكذب أهل بيت فى العرب . فقال له العباس : يا مُصَفِّرُ استيه ، أنت أولى بالكذب واللؤم منّا ! فلما كان فى اليوم الثالث من رؤيا عاتكة قدم ضَمَضَم بن عمرو وقد بعثه أبو سفيان ابن حرب يستنفر قريشًا إلى العير فدخل مكة فجدّع أذنى بعيره وشقّ قميصه قُبَلًا

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٤

(٢) يا آل عُذر : تحرف فى ل إلى « يا آل عذر » وصوابه من ث ، ر ، وابن هشام ج ٢ ص ٦٠٧ ، والواقدي ج ١ ص ٢٩ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ١٨٥ ، والإصابة ج ٨ ص ١٤

(٣) مثل به : قام به (شرح أبى ذر) .

(٤) كذا لدى الواقدي ج ١ ص ٢٩ ، الذى ينقل عنه المصنف ، ومثله فى ابن هشام ج ٢ ص ٦٠٨ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ١٨٦ ، والإصابة ج ٨ ص ١٤ . وفى ل ، ث ، ر « انفضت » . وارفضت : تفتت .

وَدُبِّرًا وَحَوْلَ رَحْلِهِ وَهُوَ يَصِيحُ : يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ ، اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ ^(١) ، قَدْ عَرَضَ لَهَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، الْغَوْثُ الْغَوْثُ ، وَاللَّهُ مَا أَرَى أَنْ تَدْرِكُوهَا . فَتَنَفَرُوا إِلَى عِيْرِهِمْ وَمَشَوْا إِلَى أَبِي لَهَبٍ لِيُخْرِجَ مَعَهُمْ فَقَالَ : وَاللَّاتِ وَالْعَزَى لَا أَخْرِجُ وَلَا أَبْعَثُ أَحَدًا . وَمَا مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا إِشْفَاقًا مِنْ رُؤْيَا عَاتِكَةِ وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : رُؤْيَا عَاتِكَةِ أَخَذَ بِالْيَدِ ^(٢) .

وكانت من عمّات رسول الله ، ﷺ ، ممّن لم تدرك الإسلام .

٤٩٣٥ - أُمّ حَكِيم

وهي البَيْضَاءُ بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم ، تزوّجها في الجاهلية كُرَيْزُ ابن رَبِيعَةَ بن حَبِيب بن عَبْدِ شَمْس بن عَبْدِ مَنْفَ بن قُصَيِّ فولدت لها عامرًا وأزْوَى وطلحة وأمّ طلحة . فتزوّج أروى بنت كُرَيْزِ عَقَّان بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس فولدت له عثمان بن عَقَّان ثم خلف عليها عُقْبَةُ بن أَبِي مُعَيْط فولدت له الوليد وخالداً وأمّ كلثوم بنى عقبه ^(٣) .

٤٩٣٦ - بَرَّة

بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوّجها في الجاهلية عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبا سَلَمَةَ بن عبد الأسد وشهد بدرًا وهو زوج أمّ سلمة بنت أبي أُمَيَّة بن المغيرة قبل رسول الله ، ﷺ ^(٤) ، ثمّ خَلَسَفَ على بَرَّة بعد عبد الأسد بن هلال أبو رُثُم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عَبْدِ وَدّ بن نَضْر

(١) اللطيمة : الإبل التي تحمل البز والطيب .

(٢) الواقدي : المغازي ج ١ ص ٢٩ ، ابن هشام ج ٢ ص ٦٠٧ ، أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٥ ،

الإصابة ج ٨ ص ١٣ - ١٤

٤٩٣٥ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٧٣

(٣) الزبيرى : نسب قريش ص ١٧ - ١٩ ، ابن حزم : الجمهرة ص ١٥ ، ٧٥

(٤) المحبر ص ٦٣ ، ١٧٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٤٣

ابن مالك بن حِشَل بن عَامِر بن لُؤَيٍّ فولدت له أبا سَبْرَةَ بن أَبِي رُهم ، شهد بدرًا (١) .

٤٩٣٧ - أُمَيمة

بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم وتزوجها في الجاهلية جحش بن رِيَاب بن يَغَمَر بن صَبْرَةَ بن مُرَّة بن كَبِير بن غَنَم بن دُودَانَ بن أَسَد بن خُزَيْمة حليف حرب بن أُمَيمة بن عبد شمس . فولدت له عبد الله ، شهد بدرًا ، وعبيد الله وعبدًا ، وهو أبو أحمد ، وزينب بنت جحش زوج رسول الله ، ﷺ ، وخمينة بنت جحش . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أُمَيمة بنت عبد المطلب أربعين وسقًا من تمر خيبر (٢) .

ذكر بنات عمومة رسول الله ﷺ

٤٩٣٨ - ضَبَاعَةُ

بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها غَاتِكَةُ بنت أَبِي وَهَب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . زوجها رسول الله ، ﷺ ، المقداد بن عمرو (٣) بن ثعلبة من بهراء ، وكان حليفًا للأسود بن عبد يغوث الزُهْرِيّ فتبناه ، وكان يقال له المقداد بن الأسود . فولدت ضَبَاعَةُ للمقداد عبد الله وكَرِيمَةَ . وقتل عبد الله يوم الجمل فمَرَّ به عليّ بن أبي طالب قتيلاً فقال : بمس ابن الأخت أنت ! وكان مع عائشة . قال : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، ضَبَاعَةُ بنت الزبير في خيبر أربعين وسقًا (٤) .

(١) جمهرة ابن حزم ص ١٦٩

٤٩٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٣

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥١٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣

(٣) عمرو : تحرف في ل إلى « عمر » وصوابه مما ذكر المصنف في ترجمته في البدرين من

المهاجرين ، وأسد الغابة .

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٣ - ٤

٤٩٣٩ - أم الحكم

بنت الزبير بن عبد المطلب ، وأمها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فولدت له ^(١) محمدًا وعبد الله وعباسًا والحارث وعبد شمس وعبد المطلب وأميمة ، رجلاً ، وأزوى الكبرى . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أم الحكم في خيبر ثلاثين وسقاً ، وروت أم الحكم عن النبي ، ﷺ ^(٢) .

٤٩٤٠ - صفية

بنت الزبير بن عبد المطلب ، وأمها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أطعمها رسول الله ، ﷺ ، في خيبر أربعين وسقاً ^(٣) .

٤٨٤١ - أم الزبير

بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أطعمها رسول الله ، ﷺ ، في خيبر أربعين وسقاً ^(٤) .

٤٩٤٢ - أم هانئ

واسمها فاختة ابنة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . تزوجها هبيرة

٤٩٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩١

(١) له : زيدت من رواية ابن سعد لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩١

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩١ - ١٩٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٢

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٤٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٤١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٠

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢١٠ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٢ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١١

ابن أبي وهب المخزومي ، ولدت له جَعْدَة بن هُبَيْرَة . وأطعمَهَا رسولُ الله ، ﷺ ،
بِخَيْرِ أربعين وسقًا ^(١) .

٤٩٤٣ - أم طالب

بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، لم
يذكرها هشام بن الكلبي في كتاب النسب في أولاد أبي طالب وذكر أنه كان
لأبي طالب من البنات أم هانيء وجمانة وزَيْطَة ، ولعل زَيْطَة هي أم طالب كما
سمّاها محمد بن عمر في كتاب طعم النبي ، ﷺ ، أنه أطعم أم طالب بنت أبي
طالب في خير أربعين وسقًا ، وأم ولد أبي طالب كلهم ، الرجال والنساء ، فاطمة
بنت أسد ما خلا طليق بن أبي طالب ^(٢) .

٤٩٤٤ - جُمَانَة ^(٣)

بنت أبي طالب بن عبد المطلب ، وأُمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي . تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي فولدت له جعفر بن أبي سفيان ، وأطعمها رسول الله ، ﷺ ،
في خَيْرِ ثلاثين وسقًا ^(٤) .

٤٩٤٥ - أُمَامَة

بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأُمّها سَلَمَى

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٣١٧

٤٩٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

٤٩٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٣٥٣

(٣) بالجيم المضمومة والميم المخففة وبعد الألف نون . كذا ضبطها بالعبارة ابن حجر في الإصابة

ج ٧ ص ٥٥٣

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٥٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

بنت عُمَيْس بن مَعْد بن تَيْم بن مالك بن قُحافة بن خَنْعَم ، وأمامة التي اختصم فيها عليّ وجعفر ابنا أبي طالب بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ^(١) .

٤٩٤٦ - أم حبيب

بنت العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وأُمها أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية . تزوّجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله من مخزوم فولدت له زرقاء ولبابة ، وهم يسكنون بمكة ^(٢) .

٤٩٤٧ - هند

بنت المقوم بن عبد المطلب ، وأُمها قلابة بنت عمرو بن جَعْفَوَة بن غَزِيَة بن حَذِيْم بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن . تزوّجها أبو عمرة واسمه بشير بن عمرو بن مِخْصَن بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النجار من الأنصار فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ^(٣) .

٤٩٤٨ - أزوى

بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأُمها قلابة بنت عمرو ابن جَعْفَوَة بن غَزِيَة بن حَذِيْم بن سعد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن . تزوّجها أبو مسروح وهو الحارث بن يَعْمَر بن حِثَّان بن عُميرة بن مِلَّان بن نَاصِرة بن فُصَيْيَة ^(٤) بن سَعْد بن بَكْر بن هَوَازِن ، وكان حليفًا للعباس بن عبد المطلب ، فولدت له عبد الله بن أبي مسروح ^(٥) .

(١) ابن حزم : الجمهرة ج ١٨٢ ، وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

٤٩٤٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٣

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

٤٩٤٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨

٤٩٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٣

(٤) كذا لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٦٥ . وفي ل ، ر « قصية » بالقاف .

(٥) ابن الكلبي : جمهرة النسب ج ١ ص ٣٩٣ ، ابن حزم في الجمهرة ص ٢٦٥ ، =

٤٩٤٩ - أم عمرو

بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم ، وأُمها قلابة بنت عمرو بن جَعْفَوْنَة . تزوّجها مسعود بن معتب الثقفي فولدت له عبد الله بن مسعود ، ثم تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، فولدت له عائكة بنت أبي سفيان ^(١٥) .

٤٩٥٠ - أزوى

بنت الحارث بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ^(٢) وأُمها غُزَيّة بنت قيس بن طريف ^(٣) بن عبد العزى بن عامرة ^(٤) بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر تزوّجها أبو وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم فولدت له المطلب وأبا سفيان وأم جميل وأم حكيم والربعة بنى أبي وداعة ^(٥) .

٤٩٥١ - دُرّة

بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأُمها أم جميل بنت حُزْب بن أمية بن عبد شمس ، تزوّجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي فولدت له الوليد وأبا الحسن ومسلماً ، ثم قُتل يوم بدرٍ كافراً فخلف عليها دحية بن خليفة بن فروة الكلبي ^(٦) .

= وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٣ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٠

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٧٠ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٩

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٤٧٩

(٣) طريف : تحرف فى ل إلى « طريق » وصوابه من ر ، وجمهرة ابن الكلبي والإصابة .

(٤) عامرة : تحرف فى ل إلى « عامر » وصوابه من ر ، وجمهرة ابن الكلبي ج ١ ص ٣٥

(٥) ابن الكلبي : الجمهرة ج ١ ص ٣٥

٤٩٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٤

(٦) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٣٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٢ - عزة

بنت أُمى لهب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمها أم جميل بنت حرب بن أمية ابن عبد شمس . تزوّجها أوفى بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمى فولدت له عبيدة وسعيدا وإبراهيم بنى أوفى (١) .

٤٩٥٣ - خالدة

بنت أُمى لهب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمها أم جميل بنت حرب بن أمية ، تزوّجها عثمان بن أُمى العاص بن بشر بن عبد دهمان الثقفى (٢) فولدت له .

٤٩٥٤ - فاطمة

بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها فاطمة بنت هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي . تزوّجها أبو طالب بن عبد المطلب ابن هاشم فولدت له عليّا وجعفرًا وعقيلًا وطالبًا ، وهو أسّتهم ، وأمّ هانيء وجمانة ورَبيعة بنى أُمى طالب .

٤٩٥٥ - رُقَيْقَة (٣)

بنت [أُمى] صيفى بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها هالة بنت كلداء ابن عبد الدار بن قصي . تزوّجها نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له مخزومة بن نوفل .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور بن

٤٩٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٥ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٤ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١١٨

٤٩٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٦ وماين الحاصرتين من ترجمتها فيما

مخرمة ، عن أبيها ، عن مخرمة بن نوفل ، عن أمه رقيقة بنت [أبي] صيفي بن هاشم بن عبد مناف قالت : كَانَتِي أَنْظِرُ إِلَى عَمِّي شَيْبَةَ - تعني عبد المطلب ، وأنا يومئذ جارية يوم دخل به علينا المطلب بن عبد مناف ، فكنْتُ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فالتزمته وخبّرت به أهلنا .

وهي يومئذ أسنّ من عبد المطلب ، وقد أَسْلَمَتْ وَأَذْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وقد كانت أشدّ الناس على ابنها مخرمة ^(١) !

أخبرني محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها أنّ رقيقة بنت [أبي] صيفي بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أم مخرمة بن نوفل ، حدّثت رسول الله ، ﷺ ، فقالت : إِنَّ قَرِيشًا قَدْ اجْتَمَعَتْ تُرِيدُ بِيَاثَكَ اللَّيْلَةَ . قال المسور : فتحول رسول الله ، ﷺ ، عن فِرَاشِهِ وَبَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ^(٢) ، عليه السلام .

ذكر أزواج رسول الله ، ﷺ

٤٩٥٦ - خديجة

بنت خُوَيْلِدٍ بن أَسَدٍ بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ ، وهي أَوَّلُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَدْ حَكَمْنَا أَمْرَهَا وَكَتَبْنَا نَسَبَهَا وَخَبَرَهَا وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِيَّاهَا قَبْلَ النَّبَوَّةِ وَإِسْلَامِهَا وَوَلَدَهَا وَوَفَاتَهَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ .
وتزوج رسول الله ، ﷺ ، بعدها .

٤٩٥٧ - سودة

بنت زَمْعَةَ بن قَيْسٍ بن عَبْدِ شَمْسٍ بن وَدٍّ بن نَضْرٍ بن مالك بن حِشَلٍ بن عامر ابن لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهَا الشُّمُوسُ بنت قَيْسٍ بن عَمْرٍو بن زيد بن لُبَيْدٍ بن خِدَاشٍ بن عامر

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٦ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٩ ، والسمط الثمين ص ١٦

٤٩٥٧ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٠٠ . وسير أعلام النبلاء ج ٢

ابن عَنَم بن عَدِيّ بن النَجَّار من الأنصار ^(١) ، تزوّجها الشَّكران بن عمرو بن عبْد شَمْس بن عبْد وُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى ، وأسلمت بمكّة قديمًا وبايعت ، وأسلم زوجها السكران بن عمرو ، وخرجا جميعًا مهاجرين إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى مَخْرَمَة بن بُكَيْر عن أبيه قال : قدم السكران بن عمرو مكّة من أرض الحبشة ومعه امرأته سَوْدَة بنت زَمْعَة فتوفى عنها بمكّة ، فلمّا حلّت أرسل إليها رسول الله ، ﷺ ، فخطبها فقالت أمرى إليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَرى رجلًا من قومك يزوّجك . فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبْد وُد فزوَّجها فكانت أول امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، بعد خديجة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مُسلم قال : سمعتُ أبى يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، سودة فى رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة وقبل تزوّج عائشة ، ودخل بها بمكّة وهاجر بها إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة قال : وحَدَّثنى ابن أبى الزُّنَاد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت سَوْدَة بنت زَمْعَة قد أسنّت ، وكان رسول الله ، ﷺ ، لا يستكثر منها وقد علمت مكانى من رسول الله ، ﷺ ، وأنّه يستكثر منى ، فخافت أن يفارقها وضنّت بمكانها عنده فقالت : يا رسول الله يومى الذى يصيبنى لعائشة وأنت منه فى حلّ . فقبله النّبى ، ﷺ ، وفى ذلك نزلت : ﴿ وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ ^(٢) [سورة النساء : ١٢٨] الآية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة أنّ سَوْدَة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغى بذلك رضى رسول الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل عن النعمان بن ثابت التيمى

(١) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٧

(٢) الخبر لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لسودة بنت زمعة : اعتدى . فقعدت له على طريقه ليلة فقالت : يا رسول الله ما بي حب الرجال ولكنى أحب أن أبعث فى أزواجك فارجعنى . قال : فرجعها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام الدستوائى ، حدثنا القاسم بن أبى بزة ^(١) أن النبى ، ﷺ ، بعث إلى سودة بطلاقها فلما أتتها جلست على طريقه بيت عائشة ، فلما رآته قالت : أنشدك بالذى أنزل عليك كتابه واضطفاك على خلقه لم طلقتنى ، ألموجدة وجدتها فى ؟ قال : لا قالت : فإنى أنشدك بمثل الأولى أما راجعتنى وقد كبرت ولا حاجة لى فى الرجال ولكنى أحب أن أبعث فى نسائك يوم القيامة . فراجعها النبى ، ﷺ ، قالت : فإنى قد جعلت يومى وليلتى لعائشة حبة رسول الله ، ﷺ ^(٢) .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، أخبرنا معمر قال : بلغنى أن النبى ، ﷺ ، كان أراد فراق سودة فكلّمته فى ذلك فقالت : يا رسول الله ما بي على الأزواج حرص ولكن أحب أن يبعثنى الله يوم القيامة زوجا لك ^(٣) .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن سودة كانت وهبت يومها لعائشة ، عليها السلام .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنائى عن شمية عن عائشة أنها كانت تقول : ما من الناس امرأة أحب إلى أن أكون فى مِسلّاخها ^(٤) من سودة بنت زمعة إلا أنها امرأة فيها حسد ^(٥) .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ، أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال : قالت سودة لرسول الله ، ﷺ : صليت خلفك البارحة فركعت بى حتى أمسكت بأنفى مخافة أن يقطر الدم . قال : فضحك . وكانت تضحكه الأحيان بالشيء ^(٦) .

(١) بفتح الموحدة وتشديد الزاى (التقريب) .

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ - ٧٢١

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٤) الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٤) أى فى هديها .

(٦) أورده ابن حجر فى الإصابة بنصه .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا أَبُو عَوَّانَةَ عن فراس عن عامر عن مَشْرُوق عن عائشة قالت : اجتمع أزواج النبی ، ﷺ ، ذات يوم فقلنا : يا رسول الله أتيانا أسرع لحاقًا بك ؟ قال : أطولكنَّ يَدًا . فأخذنا قصبة نذرناها فكانت سودة بنت زمعة بن قيس أطولنا ذراعًا . قالت وتوفيت رسول الله ، ﷺ ، فكانت سودة أسرعنا به لحاقًا فعرفنا بعد ذلك أنما كان طول يدها الصَّدقة ، وكانت امرأة تحب الصَّدقة .

قال محمد بن عمر : هذا الحديث وهل في سودة وإنما هو في زينب بنت جحش وهي كانت أول نساء رسول الله ، ﷺ ، لحوقًا به ، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب ، وبقيت سودة بنت زمعة فيما حدثنا به محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه أن سودة توفيت في شوال سنة أربع وخمسين بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان . قال محمد بن عمر : وهذا الثبوت عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التَّوَّامَةِ قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : حجَّ رسول الله ، ﷺ ، بنسائه عام حجة الوداع ثم قال : هذه الحجة ثم ظهر الحُضْر (١) ! قال أبو هريرة : وكان كل نساء النبی ، ﷺ ، يحججن إلا سودة بنت زمعة وزينب بنت جحش ، قالتا : لا تحررنا دابة بعد رسول الله ، ﷺ (٢) .

وحدثنا محمد بن عمر ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين قال : قالت سودة حَجَّجتُ واعتمرت فأنا أقر في بيتي كما أمرني الله ، عز وجل . وحدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن صالح بن نهان مولى التَّوَّامَةِ أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، حين رجع من حجة الوداع : هذه في ظهور الحُضْر . قال صالح : وكانت سودة تقول لا أحج بعدها أبدًا .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْتَب ، حدثنا أفلح بن حُمَيْد ، عن القاسم بن

(١) أى أنكى لا تعدن تخرجن من بيوتكن ، وتلزم الحصر ، وهى جمع الحصر الذى ييسط فى البيوت (النهاية) .

(٢) أورده الواقدي فى المغازى ج ٣ ص ١١١٥ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١

محمد ، عن عائشة أنها قالت : استأذنت سودة رسول الله ، ﷺ ، ليلة المزدلفة أن تدفع قبله وقبل خطمة ^(١) الناس ، وكانت امرأة ثيبطة ، يقول القاسم : والثبطة الثقيلة ، قال : فأذن لها فخرجت قبل دفعة الناس ، وحبسنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه ، [قالت عائشة] ولأن أكون استأذنت رسول الله كما استأذنته سودة فأكون أدفع بإذنه قبل الناس أحب إلي من مفروح ^(٢) به .

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت وددت أني كنت استأذنت رسول الله ، ﷺ ، كما استأذنته سودة فأصلى الصبح بمنى قبل أن يجيء الناس . فقالوا لعائشة : استأذنته سودة ؟ فقالت : نعم ، إنها كانت امرأة ثقيلة ثيبطة فأذن لها .

أخبرنا عبد الله بن وهب المصري عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي ، ﷺ ، أن سودة بنت زمعة استأذنت رسول الله ، ﷺ ، في أن تتقدم من جمع إلى منى وكانت امرأة ثقيلة ثيبطة ، فأذن لها .

حدثنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدثنا في مجلسه في المدينة يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، سودة بنت زمعة بخيثر ثمانين وسقا تمرًا وعشرين وسقا شعيرًا . قال : ويقال قمح .

أخبرنا عمار بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين ^(٣) أن عمر بن الخطاب بعث إلى سودة بنت زمعة بفرارة من دراهم فقالت : ما هذه ؟ قالوا : دراهم . قالت : في الغرارة مثل التمر ! يا جارية بلغيني القنع . قال : ففرقتها ^(٤) .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن

(١) أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا (النهاية) .

(٢) أورده الواقدي في المغازي ج ٣ ص ١١٠٦ بسنده ونصه وما بين الحاصرتين منه كما أورده

ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٣) محمد بن سيرين : تحرف في ل إلى « محمد بن عمر » ، وصوابه من سير أعلام النبلاء

ج ٢ ص ٢٦٩ ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٢١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٢١ من رواية ابن سعد والقنع : الطبق .

عبّاس قال : كانت سودة بنت زمعة عند السُّكران بن عَمْرٍو أخى سهيل بن عمرو فرأت فى المنام كأنَّ النَّبىَّ ﷺ ، أقبل يمشى حتى وطىء على عُنُقِها ، فأخبرت زوجها بذلك فقال : وأيّك لئن صدّقت رؤياك لأموتنّ ولتزوّجتنك رسول ﷺ ، فقالت : حجراً وستراً . وقال هشام : الحجر تنفى عن نفسها ذاك . ثم رأت فى المنام ليلةً أخرى أنّ قَمَرًا انقضّ عليها من السماء وهى مُضطجعة ، فأخبرت زوجها فقال : وأيّك لئن صدّقت رؤياك لم ألبث إلا يسيراً حتى أموت وتزوّجين من بعدى . فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات ، وتزوّجها رسول الله ﷺ (١) .

أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى ، حدّثنى محمد بن عَمْرٍو ، عن أبى سَلَمَةَ ابن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : جاءت خَوَلَةُ بنت حكيم بن الأوقص السلمية امرأة عثمان بن مظعون إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله كأنى أراك قد دخلتك خلّة لفقد خديجة . فقال : أجل ، كانت أمّ العيال وربّة البيت . قالت : أفلا أخطب عليك ؟ قال : بلى فإنكّنّ معشر النساء أرفق بذلك . فخطبت عليه سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ من بنى عامر بن لؤى وخطبت عليه عائشة بنت أبى بكر فتزوّجهما ، فبنى بسودة بمكّة وعائشة يومئذ بنت ستّ سنين ، حتى بَنَى بها بعد ذلك حين قدم المدينة (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه قال : توفيت سَوْدَةُ بنت زمعة بالمدينة فى شوال سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان (٣) .

٤٩٥٨ - عائشة

بنت أبى بكر الصّدّيق بن أبى قُحافة بن عامر بن عَمْرٍو بن كعب بن سعد بن

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٧

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ من رواية ابن سعد .

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

٤٩٥٨ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٣٥ ، والإصابة ج ٨ ص ١٦

كما ترجم لها المصنف برقم ١٤

تَيْم بن مَرْثَة بن كَعْب بن لُؤَى ، وأُمُّها أُم رُومَان بنت عُمَيْر بن عامر ^(١) بن دُهْمَان ابن الحارث بن غَنَم بن مالك بن كِنَانَة .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى بكر الصديق عائشة فقال أبو بكر : يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرتها لمَطْعِم بن عَدِي بن نَوْفَل بن عُبْد مَنَاف لابنه جُبَيْر فدعنى حتى أَسْلُها منهم . ففعل ، ثم تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وكانت بِكْرًا ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الرجال عن أبيه عن أمه عَمْرَة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارة قالت : سمعتُ عائشة تقول : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، فى شَوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث ^(٣) سنين وأنا ابنة ست سنين ، وهاجر رسول الله ، ﷺ ، فقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، وأعرس بى فى شَوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر ، وكنت يوم دخل بى ابنة تسع سنين ^(٤) .

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن الكلبى فى جمهرة النسب ج ١ ص ٦٢٩ وأنساب الأشراف للبلاذرى ج ١ ص ٤٠٩ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠٥ وفى نسب قريش للزبيرى ص ٢٧٦ « أم رومان بنت عامر بن عُمَيْر » ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٦٩٨ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣١ ، والمزى فى تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٦ ، وابن قدامة فى التبيين ص ٧٣ ، والنويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٧٤

ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ١٣٧ « أم رومان بن عامر بن عُمَيْر » .

ولدى ابن حبيب فى المحير ص ٨٠ « أم رومان بنت عمر بن عامر » .

وجاء فى نسب أم رومان عندما ترجم لها المصنف « أم رومان بنت عامر بن عُمَيْر بن عبد شمس » قال محمد بن سعد : وسمعت من ينسبها غير هذا فيقول : « أم رومان بنت عامر بن عميرة بن دُهل بن دهمان ... » .

هذا وقد أورد ابن عبد البر فى نسبها رواية مصعب . ثم قال : هكذا نسبها مصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف من أبيها إلى كِنَانَة كثير جدا .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٧ بسنده ونصه .

(٣) كذا فى ر ، ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن

سعد . وفى ل « ثلاث » .

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ من رواية ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو حمزة ميمون مولى عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت : تزوّجني رسول الله وإني لألعب مع الجوّاري ، فما دريت أنّ رسول الله تزوّجني حتى أخذتني أمّي فحبستني في البيت عن الخروج فوقع في نفسي أني تزوّجت ، فما سألتها حتى كانت أمّي هي التي أخبرتني .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّجني رسول الله ، ﷺ ، وأنا بنت ستّ سنين ودخل عليّ وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت عليه وإني لأعلب بالبنات ^(١) مع الجوّاري فيدخل فيتقمّع ^(٢) منه صواحيبي فيخرجن فيخرج رسول الله ، ﷺ ، فيسرّبهنّ عليّ ^(٣) .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : تزوّجني رسول الله ، ﷺ ، في شوال وبني بي في شوال ، فأني نساء رسول ، ﷺ ، كان أحظى عنده مني ؟ وكانت عائشة تستحبّ أن تدخل نساؤها في شوال ^(٤) .

أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي مليكة قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، عائشة إلى أبي بكر الصديق فقال : يا رسول الله إني كنت أعطيتها مطعماً لابنه جبير فدعني حتى أسألها منهم فاستسلها ^(٥) منهم فطلّقها فتزوّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا فضيل بن مززوق عن عطية قال : خطب

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (بنا) وفي حديث عائشة « كنّ ألعب بالبنات » أي التماثيل التي تلعب بها الصبايا .

(٢) كذا في ل ، ر . ولدى البخاري في كتاب الأدب « فكان رسول الله إذا دخل يتقمّع منه » ولدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١١ « ولقد كان النبي يدخل بيتي فتقمّع الجوّاري منه » ولدى ابن الأثير في النهاية (قمع) وفي حديث عائشة والجوّاري اللاتي كنّ يلعبن معها « فإذا رأين رسول الله اتقمّعن » أي تغيّبن ودخلن في بيت أو من وراء ستر .

(٣) قارن البخاري في كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ج ٨ ص ٣٧

(٤) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠

(٥) ر « فاستلها » .

رسول الله ، ﷺ ، عائشة بنت أبي بكر وهى صبيّة . فقال أبو بكر : أى رسول الله ، أيتزوج الرجل ابنة أخيه ؟ فقال : إنك أخى فى دينى . قال : فزوّجها إياه على متاع بيت قيمته خمسون أو نحو من خمسين فأنتها حاضنتها وهى تلعب مع الصبيان فأخذت بيدها فانطلقت بها إلى البيت فأصلحتّها وأخذت معها حجاباً فأدخلتها على رسول الله .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، وأنا بنت ستّ سنين وأدخلت عليه وأنا بنت تسع سنين ، وكنت ألعب على المرجوحة ولى جُمّة ، فأثيتُ وأنا ألعب عليها فأخذتُ فهُيئتُ ثم أَدْخِلْتُ عليه وأرى صورتى فى حريرة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن حميد الطويل عن عبد الله ابن عبد الله بن عُبيد بن عمير قال : وَجَدَ رسولُ الله ، ﷺ ، عَلَى خديجة حتى خُشِيَ عليه حتى تزوّج عائشة .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح والفضل بن دُكَيْن ومحمد بن ربيعة الكلّابى عن الفضيل بن مزروق عن عطية العوفى أَنَّ النّبى ، ﷺ ، تزوّج عائشة على بيت قيمته خمسون أو نحو من خمسين درهماً .

أخبرنا وكيع عن شفيان عن أبى إسحاق عن أبى عُبيدة أَنَّ النّبى ، ﷺ ، تزوّج عائشة وهى ابنة سبع سنين وبنى بها وهى ابنة تسع ، ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة (١) .

أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ النّبى ، ﷺ ، تزوّج عائشة وهى ابنة ستّ سنين أو سبع وبنى بها وهى ابنة تسع .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ، حَدَّثَنَا الأَعْمَش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وهى بنت تسع سنين ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حَدَّثَنَا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى عُبيدة قال :

تزوج رسول الله ، ﷺ ، عائشة وهي بنت ست سنين ودخل بها وهي بنت تسع سنين ومات عنها ، ﷺ ، وهي ابنة ثمانى عشرة سنة .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد مثله .

أخبرنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد والفضل بن ذكوان ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت : تزوجني رسول الله ، ﷺ ، فى سؤال وأدخلت عليه فى سؤال ، فأبى نساءه كان أحظى عنده منى ؟ وكانت تستحب أن تدخل نساؤها فى سؤال (١) . وقال أبو عاصم : إنما كره الناس أن يدخلوا النساء فى سؤال لطاعون وقع فى سؤال فى الزمن الأول . قال أبو عاصم : وأخبرنا سفيان هذا الحديث سنة ست وأربعين ومائة بمكة فى دار الحسن بن وهب الجمحي .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوج بى النبى ، ﷺ ، وأنا ابنة سبع سنين ودخل بى وأنا ابنة تسع سنين ، وكنت ألعب بالبنات مع صواحبى فإذا جاء وهن بين أيدينا يقول لنا النبى ، ﷺ : مكانكن .

أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ، ﷺ ، وكن يأتينى صواحبى يتقمن من رسول الله ، ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ يُسرُّهنَّ إلى فيلعبن معى (٢) . أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ، ﷺ ، تزوجها وهي ابنة ست سنين وبني بها وهي ابنة تسع سنين ، وكانت عنده تسع سنين .

أخبرنا غارم بن الفضل ، أخبرنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوجني رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابنة سبع سنين وبني بى وأنا ابنة تسع .

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠

(٢) قارن بالبخارى : كتاب الأدب : باب الانبساط إلى الناس ج ٨ ص ٣٧ ، والبلاذرى :

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ - ٤١١

أخبرنا كثير بن هشام ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : ملك رسول الله عقدة عائشة وهي ابنة ست سنين ، وجمعها وهي ابنة تسع سنين ، وتوفى عنها وهي ابنة ثمانى عشرة .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَهشام بن عروة قالا : نكح النبي ﷺ ، عائشة وهي ابنة تسع سنوات أو سبع .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، أَخْبَرَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عُبيد الله بن عمر بن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دخل على رسول الله ﷺ ، يوماً وأنا ألعب بالبنات فقال : ما هذا يا عائشة ؟ فقلت : خيل سليمان . فضحك ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تزوج بي رسول الله ﷺ ، وأنا ابنة ست سنين ، وبنى بي وأنا ابنة تسع سنين ، وتوفى رسول الله ﷺ ، وأنا ابنة ثمانى عشرة ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رِيطَةَ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ : مَتَى بَنَى بِكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فقالت : لما هاجر رسول الله ﷺ ، إلى المدينة خَلَفْنَا وَخَلَفَ بَنَاتُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعَثَ إِلَيْنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَاهُ وَأَعْطَاهُمَا بَعِيرَيْنِ وَخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ أَبِي بَكْرٍ يَشْتَرِيَانِ بِهَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهْرِ وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُرَيْقُطٍ الدَّيْلِيَّ يَبْعِرُهُنِ أَوْ ثَلَاثَةَ ، وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِأَمْرِهِ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَهُ أُمِّي أَمْ رُومَانَ وَأَنَا وَأَخْتِي أَسْمَاءُ امْرَأَةَ الزُّبَيْرِ ، فَخَرَجُوا مَصْطَحِبِينَ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى قُدَيْدٍ اشْتَرَى زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِتِلْكَ الْخَمْسَمِائَةِ ثَلَاثَةَ أَبْعَرَةٍ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ مَكَّةَ جَمِيعًا وَصَادَفُوا طَلْحَةَ بْنَ

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٢ من رواية ابن سعد .

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٧

عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر فخرجنا جميعاً وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة ، وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد ، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رؤمان وأختيه ، وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبنا جميعاً حتى إذا كنا بالبيض من منى نفرَ بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي ، فجعلت أمي تقول : وابنتاه ! واعروساه ! حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لفت فسلم الله ، عز وجل ، ثم إننا قدمنا المدينة فنزل مع عيال أبي بكر ، ونزل آل رسول الله ورسول الله ، ﷺ ، يومئذ بيني المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله . ومكثنا أياماً في منزل أبي بكر ، ثم قال أبو بكر : يا رسول الله ما يمنعك من أن تبني بأهلك ؟ قال رسول الله ، ﷺ : الصّدّاق . فأعطاه أبو بكر الصّدّاق اثنتي عشرة أوقية ونشاً ^(١) فبعث بها رسول الله ، ﷺ ، إلينا ، وبنى بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفى فيه رسول الله ، ﷺ ، وجعل رسول الله لنفسه باباً في المسجد وجاه باب عائشة . قالت : وبنى رسول الله ، ﷺ ، بسودة في أحد تلك البيوت التي إلى جنبي فكان رسول الله ، ﷺ ، يكون عندها ^(٢) . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير بن معاوية ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنّ سودة وهبت يومها لعائشة فقالت : يومي لعائشة . وكان رسول الله ، ﷺ ، يقسم لعائشة يومها ويوم سودة ^(٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام ، يعني ابن عروة ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله إنّ النساء قد اكتنين فكنتي . قال : تكتني بابتك عبد الله ^(٤) .

أخبرنا حجاج بن نصر ، أخبرنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : فضّلتُ على نساء النبي ، ﷺ ، بعشر . قيل : ما هنّ يا أمّ المؤمنين ؟ قالت : لم ينكح بكراً قطّ غيري ، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري ، وأنزل الله ، عز وجل ، براءتي من السماء ، وجاءه جبريل بصورتني من السماء في حريرة

(١) النش : نصف أوقية عشرون درهما .

(٢) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٤ - ٤١٥

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٨

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

وقال : تزوّجها فإنّها امرأتك ، فكنتُ أغتسل أنا وهو من إناء واحد ، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيري ، وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري ، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نسائه غيري ، وقبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري ، ومات في الليلة التي كان يدور عليّ فيها ودفن في بيتي ^(١) .

أخبرنا سَبَابَةُ بن سَوَّار ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن الحكم ، عن أبي وائل قال : قال عمار وذكر عائشة فقال : أما إنّنا نعلم أنّها زوجة رسول الله في الدنيا والآخرة .

أخبرنا المَعْلَى بن أَسَد ، حَدَّثَنَا وَهَيْب بن خالد وعبد العزيز بن المختار قالا : أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : أريتك في المنام مرّتين ، أرى رجلاً يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يُمْنِيهِ .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا وَهَيْب بن خالد ، حَدَّثَنَا هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أنّ عائشة قالت : يا نبيّ الله ألا تكنيني ؟ فقال النبيّ ، ﷺ : اكنني بابنك عبد الله . فكانت تكني بأُم عبد الله .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا مهديّ بن ميمون ، حَدَّثَنَا شُعَيْب بن الحَبَّاب قال : سمعتُ الشعبيّ يحدث عن مسروق قال : كان إذا حدّث عن عائشة أم المؤمنين يقول : حدّثني الصادقة بنت الصديق المبرّة كذا وكذا . وقال غيره في هذا الحديث : حبيبة حبيب الله ^(٢) .

حَدَّثَنَا هِشَام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن فِرَاس ، عن عامر ، عن مسروق ، أنّ امرأة قالت لعائشة : يا أُمّه . فقالت : لست بأُمّك ، أنا أمّ رجالكم .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّه كان لها بنات ، تعني اللعب ، فكان إذا دخل النبيّ ، ﷺ ، استتر بثوبه منها . قال أبو عوانة : لكي لا تمتنع .

(١) ابن حجر الإصابة ج ٨ ص ١٩

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا هشام أبو الوليد ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أُعْطِيتُ خَلَالًا مَا أُعْطِيَتْهَا امْرَأَةٌ ، مَلَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ سَنِينَ ، وَأَتَاهُ الْمَلِكُ بِصُورَتِي فِي كَفِّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَبَنَى بِي لِتَسْعِ سَنِينَ ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ تَرَهُ امْرَأَةً غَيْرِي ، وَكُنْتُ أَحَبَّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبِي أَحَبَّ أَصْحَابِهِ إِلَيْهِ ، وَمرض رسول الله في بيتي فمَرَضَتْهُ فَقَبِضَ وَلَمْ يَشْهَدْهُ غَيْرِي وَالْمَلَائِكَةُ (١) .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سُودَةَ لَمَّا كَبُرَتْ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِي فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقْسِمُ لِي يَوْمِي وَيَوْمَهَا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حميد بن عريب قال : وَقَعَ رَجُلٌ فِي عَائِشَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَارُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : رَجُلٌ يَقَعُ فِي عَائِشَةَ . فَقَالَ لَهُ عُمَارُ : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا ، أَتَقَعُ فِي حَبِيبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؟ إِنَّهَا لَزَوْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ (٢) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْسَ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى الْغَفَارِيِّنَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : أَنْتَ مِنْهُنَّ (٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ طَلْحَةَ قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : لَقَدْ أُرِيَتْهَا فِي الْجَنَّةِ لِيَهْوَنَ بِذَلِكَ عَلَيَّ مَوْتِي كَأَنِّي أَرَى كَفَيْهَا ، يَعْنِي عَائِشَةَ .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ وَيَجْتَنُّ صَوَاحِبَاتِي لِي فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ فَإِذَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ائْتَمَعْنَ مِنْهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُدْخِلُهُنَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ .

أخبرنا أبو معاوية الضُّرَيْرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شُمَيْعٍ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : عَائِشَةُ زَوْجِي فِي الْجَنَّةِ (٤) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩ من رواية ابن سعد .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩ .

(٤) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٩ .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة عن عائشة قالت : أتيت النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله كنيت نساءك فاكنتي . قال : اكنني بآبى أختك عبد الله .

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة أنَّ عائشة قالت : يا نبي الله ألا تكنيني ؟ فقال النبي ﷺ ، اكنني بآبى عبد الله بن الزبير . فكانت تُكنى بأم عبد الله .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدَّثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق أنه قيل له : هل كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ فقال : أى والذي نفسى بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ ، الأكابر يسألونها عن الفرائض (١) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد الله الطنافسى قالوا : حدَّثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق أنه كان إذا حدَّث عن عائشة قال : حدَّثتنى الصُّدِيقَةُ بنت الصُّدِيقِ حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللَّهِ الْمُبَرَّاةِ (٢) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قال : رأيتها تصدَّق بسبعين ألفاً وإنَّها لترفع جانب درعها .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدَّثنا هشام بن عروة عن عائشة قال : رأيتها تصدَّق بسبعين ألفاً وإنَّها لترفع جانب درعها .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدَّثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن أم ذرة قالت : بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال فى غراريتين يكون مائة ألف فدعت بطبق ، وهى يومئذ صائمة ، فجعلت تقسم فى الناس . قال : فلما أمست قالت : يا جارية هاتى فطرى . فقالت أم ذرة : يا أم المؤمنين أما استطعت فما أنفقت أنت تشتري بدرهم لحماً تفطرين عليه ؟ فقالت : لأتغنِّينى ، لو كنت أذكركتى لفعلت (٣) .

أخبرنا أسباط بن محمد عن مطرف عن أبى إسحاق عن مُصعب بن سعد قال : فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال : إنَّها حبيبة رسول الله ﷺ (٤) .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٨ (٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٨

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٠ من رواية ابن سعد . وتحرف فيه أم ذرة : إلى « أم ذرة » .

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد قالا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ . قَالَ : إِنَّمَا أَقُولُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ : أَبُوهَا .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَشْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ : يَا أُمُّهُ . قَالَتْ : إِنِّي لَسْتُ بِأُمِّكَ إِنَّمَا أَنَا أُمُّ رَجَالِكُمْ . أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أُرَيْتَكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، أُتَيْتَ بِكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ فَأَكْشَفَهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ . قَالَ : يُقَالُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ ، قَالَ : فَأَقُولُ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَمْضِهِ .

أخبرنا محمد بن زيد الواسطي ، أَخْبَرَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَشْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُ جَبْرِيلَ وَاقِفًا فِي حَجْرَتِي هَذِهِ عَلَى فَرَسٍ وَرَسُولُ اللَّهِ يَنَاجِيهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ هَذَا الَّذِي رَأَيْتَكَ تَنَاجِيهِ ؟ قَالَ : وَهَلْ رَأَيْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَبِمَنْ شَبَّهْتَهُ ؟ قُلْتُ : بِدُحْيَةَ الْكَلْبِيِّ . قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا ، ذَاكَ جَبْرِيلُ . قَالَتْ : فَمَا لَبِثْتَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَالَ : يَا عَائِشَةُ هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَزَاهُ اللَّهُ مِنْ دُخِيلٍ خَيْرًا .

أخبرنا يزيد بن هارون ووكيع بن الجراح والفضل بن دكين قالوا : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّ جَبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحِمَةُ اللَّهِ . قَالَ وَكَيْعٌ : وَزَادَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : بَخْ بَخْ . وَزَادَ فِيهِ مَطِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ سَمِعَهُ مِنْهُ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ مَرْحَبًا بِهِ زَائِرًا وَدُخِيلًا .

أخبرنا عقان بن مسلم ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَخْبَرَنَا عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ .

أخبرنا حجاج بن محمد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عائشة أنها كانت تصوم الدهر .

أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريح قال : قال عطاء : كنت أتى عائشة وأنا وعبيد بن عمير وهى مجاورة فى جوف ثبير ، قالت : قلت : وما حجابها يومئذ ؟ قال : هى حيثئذ فى قبة لها تركيبة عليها غشاؤها بيننا وبينها ، ولكن قد رأيت عليها درعاً معصفراً وأنا صبي .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرقان قال : سألتُ الزهرى عن الرجل يخير امرأته فتحتاره قال : حدّثنى عروة بن الزبير عن عائشة قالت : أتانى نبيّ الله ، ﷺ ، فقال : إني سأعرض عليك أمراً فلا عليك أن لا تعجلنى به حتى تشاورى أبويك . فقلت : وما هذا الأمر ؟ قالت فتلا على : ﴿ يَأْتِيَهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُحِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة الأحزاب ٢٨ و ٢٩] قالت عائشة : فى أى ذلك تأمرنى أن أشاور أبوى ! بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة . قال فشرّ بذلك النبى ، ﷺ ، وأعجبه وقال : سأعرض على صواحبك ما عرضت عليك . قالت : فلا تخبرهنّ بالذى اخترت . فلم يفعل ، كان يقول لهنّ كما قال لعائشة ، ثم يقول قد اختارت عائشة الله ورسوله والدار الآخرة . قالت عائشة : فقد خيرنا رسول الله ، ﷺ ، فلم نر ذلك طلاقاً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبى مرّة المكي ، حدّثنا نافع بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى مُليكة قال : كان ابن الزبير إذا حدّث عن عائشة قال : والله لا تكذب عائشة على رسول الله ، ﷺ ، أبداً .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت لى عائشة : يابن أختى ، قال لى رسول الله ، ﷺ ، ما يخفى علىّ حين تغضبين ولا حين ترضين . فقلت : بم تعرف ذاك بأبى أنت وأمى ؟ قال : أمّا حين ترضين فتقولين حين تحلفين لا وربّ محمد ، وأمّا حين تغضبين فتقولين لا وربّ إبراهيم . فقلت : صدقت يا رسول الله ^(١) .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن إسماعيل بن رافع عن إسحاق الأعمى

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

قال : دخلت على عائشة فاحتجبت مني فقلت : تحتجبن مني ولست أراك ؟
قالت : إن لم تكن تراني فأني أراك .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال :
سمعتُ عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله ،
ﷺ ، عائشة بخير ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمح .

أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن نمير قالا : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه
قال : كان لعائشة كساء خزّ تلبسه فكسته عبد الله بن الزبير .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسان عن شُميسة أنها دخلت على
عائشة وعليها ثياب من هذه السَّيد الصفاق ودرع وخمار ونقبة قد لَوْنَتْ بشيء مِنْ
عُصْفَر .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا مالك قال : حدثتني امرأة عن
عمتها قالت : كانت عائشة تلبس المُعْصَفَر .

أخبرنا أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد قال : سمعتُ عبد الرحمن بن
القاسم يقول : إنّ عائشة كانت تلبس المُعْصَفَر وهي مُحرّمة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عمرو بن
أبي عمرو قال : سمعت القاسم بن محمّد يحدث أنّ عائشة كانت تلبس
الأحمرين المذهب والمُعْصَفَر وهي مُحرّمة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه
عن عائشة أنها كانت تلبس المُعْصَفَر .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، حدثنا عبد العزيز بن محمّد عن عمرو
ابن أبي عمرو قال : سألت القاسم بن محمّد قالت : إنّ ناسًا يزعمون أنّ رسول
الله ، ﷺ ، نهى عن الأحمرين العصفر والذهب ، فقال : كذبوا ، والله لقد رأيت
عائشة تلبس المُعْصَفَرَات وتلبس خَوَاتِم الذهب .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم أنّ القاسم قال :
كانت عائشة تحرم في الدرع المُعْصَفَر .

حدثنا عارم بن الفضل ، حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : حدثني ابن أبي
مليكة قال : رأيت على عائشة درعًا مضرّجًا .

أخبرنا المُعَلَّى بن أسد ، حَدَّثَنَا المُعَلَّى بن زيَاد القُطَيْمِيُّ ، حَدَّثَنَا بَكْرَةُ بنت عقبة أَنَّهَا دخلت على عائشة وهي جالسة في معصرة فسألتها عن الحناء فقالت : شجرة طيبة وماء طهور . وسألتها عن الخفاف فقالت لها : إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعي مقلتيك فتصنعيهما أحسن مما هما فافعلي .

أخبرنا حَجَّاج بن نُصَيْر ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن المبارك قال : حَدَّثَنَا أُمُّ شَيْبَةَ قالت : رأيت على عائشة ثوبًا مُعَصْفَرًا .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر عن أبيه عن عمرة عن عائشة أَنَّهَا قالت : لا بدَّ للمرأة من ثلاثة أثواب تصلَّى فيهنَّ : درع وجلباب وخمار . وكانت عائشة تحلَّ إزارها فتجلبب به .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حَدَّثَنَا مالِك عن عُلْقَمَةَ بن أَبِي علقمة عن أمه قالت : دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وعلى حفصة خمار رقيق فشَقَّتْهُ عائشة وكَسَتْهَا خِمَارًا كَثِيفًا .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا أُمُّ نَصْر قالت : حَدَّثَنَا مُعَاذَةُ قالت : رأيت على عائشة مِلْحَفًا مُعَصْفَرًا .

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا سفيان عن ابن جُرَيْج عن الحسن ابن مسلم عن صفية قالت : رأيت عائشة طافت بالبيت وهي منتقبة .
أخبرنا حَجَّاج بن نُصَيْر ، حَدَّثَنَا أَبُو عامر الخُرَّاز عن عبد الله بن أَبِي مُلَيْكَةَ قال : رأيت على عائشة ثوبًا مُضَرَّجًا ، فقلت : وما المُضَرَّج ؟ فقال : هذا الذي تسمونه المورَّد .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حَدَّثَنَا حبيبة بنت عباد البارقية عن أمها قالت : رأيت على عائشة درعًا أحمر وخِمَارًا أسود .

أخبرنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم قالا : حَدَّثَنَا الأسود بن شيبان قال : حَدَّثَنِي أُمُّ الْغَيْثَةِ مولاة الأنصار قالت : سألت عائشة عن الحرير ، قالت : قد كتنا نكسي ثيابًا على عهد رسول الله ، ﷺ ، يقال لها السَّيْرَاءُ ^(١) فيها شيء من حرير .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (سير) فيه « أهْدَى له أَكْبَدُ دُومَةً حُلَّةٌ سَيْرَاءٌ » السَّيْرَاءُ - بكسر

السين وفتح الياء والمد - نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمد يحدث أنه كان عليه كساء خزّ في يوم بارد وأنه ألبسه عائشة فلم تؤخّره .

أخبرنا مغلّ بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عائشة كست عبد الله بن الزبير مطرف خزّ كانت تلبسه .

أخبرنا مغلّ بن عيسى ومطّوف بن عبد الله قالا : حدثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد أنّ محمد بن الأشعث قال لعائشة : ألا نجعل لك فرواً نُهديه إليك فإنه أدفاً تلبسينه . فقالت : إني لأكره جلود الميتة . فقال : إني سأقوم عليه ولا أجعله لك إلّا ذكياً . فجعله لها فأرسل به إليها فكانت تلبسه .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال عن غلّمة بن أبي علقمة عن أمه قالت : رأيت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر دخلت على عائشة وعليها خمار رقيق يشفّ عن جبيها فشقّته عائشة عليها وقالت : أما تعلمين ما أنزل الله في سورة النور ؟ ثم دعت بخمار فكستها .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جُرَيْج قال : أُخْبِرْتُ عن عكرمة قال : كانت عائشة وأزواج النبي ، ﷺ ، يختصن بالحناء وهن حُرُمٌ وذلك بعد وفاة النبي ، ﷺ ، ويحججن في المعصّرات .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا منصور بن سلّمة عن أبيه عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي ، ﷺ ، قالت : خرجنا مع النبي ، ﷺ ، حتى إذا كنّا بالقاحّة ^(١) سال على وجهي من رأسى صُفْرةٌ ممّا جعلتُ في رأسى من الطيب حين خرجت ، فقال النبي ، ﷺ : إنّ لونك الآن يا شُقَيْرَاءَ لَحَسَن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا الثَّوْرِيُّ عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي ، ﷺ ، قالت : سألت النبي ، ﷺ ، عن الجهاد فقال : جِهَادُكُنَّ الْحِجَّ .

(١) القاحّة : اسم مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل (المغام المطابة) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال :
ربما روت عائشة القصيدة ستين بيتًا والمائة بيت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن
عكرمة قال : كانت عائشة تحتجب من حسن وحسين . قال : فقال ابن عباس :
إن دخولهما عليها لحلّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا سفيان بن عُثينة عن عمرو بن دينار عن أبي
جعفر قال : كان حسن وحسين لا يدخلان على أزواج النبي ، ﷺ ، فقال ابن
عباس : أما إن دخولهما على أزواج النبي لحلّ لهما .

قال محمد بن عمر : لأنهما ولد ولد النبي ، ﷺ . وقد قال أبو حنيفة ومالك
ابن أنس : الرجل يتزوج المرأة فلا تحلّ لولده ولا لولد ولده من الذكور أن يتزوجها
أبدًا لا هم ولا أولادهم ولا أولاد بناتهم وهذا مجمع عليه .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن شعيب بن الحبحاب عن أبي سعيد أن
داخلًا دخل على عائشة وهي تَخِيضُ نَقَبَهُ لها فقال : يا أم المؤمنين أليس قد أكثر الله
الخير ؟ قالت : دَعْنَا مِنْكَ ، لا جديدَ لمن لا خَلْقَ له .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن عَوْن ، عن القاسم قال : كانت أم المؤمنين
إذا تَعَوَّدَتْ خَلْقًا لم تحب أن تَدَعَهُ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن
القاسم ، عن أمه قالت : رأيتُ على عائشة ثيابًا حمراء كأنها شرّ ، وهي محرمة .
أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدثنا حميد بن عبد الله الأصم ، عن أمه قالت :
رأيت على عائشة خمارًا أسود جيشانيًا ^(١) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أم نهار قالت : حدثتنا أمينة قالت : رأيت
على عائشة مِلْحَقَةً مُوَرَّسَةً وَخِمَارًا جِيشَانِيًّا إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :
وددتُ أني إذا متّ كنتُ نسيًا منسيًا .

(١) لدى ياقوت : جيشان : مدينة وكورة باليمن ينسب إليها الخمر السود .

أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد وَوَكيع بن الجَرَّاح وَالْفَضْل بن دُكَيْن قالوا : حَدَّثَنَا هَارُونُ الْبَزْزَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُبيد بنِ غُمَيْرٍ قال : أَوْصَتْ عَائِشَةُ أَنْ لَا تَتَّبِعُوا سِرِيرِي بَنَارَ وَلَا تَجْعَلُوا تَحْتِي قَطِيفَةَ حَمْرَاءَ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا أسامة بن زيد عن بعض أصحابه عن عائشة أنها قالت حين حضرتها الوفاة : يا ليتني لم أخلق ، يا ليتني كنت شجرة أسبح وأقضى ما عليّ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حَدَّثَنَا هِشَام بن المغيرة ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بن عمرو عن أبيه عمرو بن سلمة أَنَّ عَائِشَةَ قالت : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَدْرَةً ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ خَلَقَنِي شَيْئًا قَطَّ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حَدَّثَنَا عيسى بن دينار قال : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ عَائِشَةَ فَقَالَ : اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لَهَا ، أَمَا عَلِمْتَ مَا كَانَتْ تَقُولُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَجَرَةً ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ حَجَرًا ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَدْرَةً ؟ قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ مِنْهَا ؟ قَالَ : تَوْبَةٌ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا حَسَن بن صالح عن إسماعيل عن قيس قال : قَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ وَفَاتِهَا : إِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَادْفَنُونِي مَعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ قَبْلَ مَوْتِهَا فَأَتْنِي عَلَيْهَا قَالَ : ابْشُرِي زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْكَحْ بَكْرًا غَيْرَكَ وَنَزَلَ غُذْرُكَ مِنَ السَّمَاءِ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ فَقَالَتْ : أَتْنِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ أَكُنْ أَحَبَّ أَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا الْيَوْمَ يَتْنِي عَلَيَّ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حَدَّثَنَا مِشْعَرٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ وَرَقَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ ، قَالَ سَفِيَان : أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَسْرُدُ الصُّومَ .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَان عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا سُئِلَتْ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَتْ : صَالِحَةٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا زهير ، حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان قال : حَدَّثَنِي عبد بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ذُكْوَانُ حَاجِبِ عَائِشَةَ أَنَّهُ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ فَجِئَتْ وَعِنْدَ رَأْسِهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ . فَأَكْبَ عَلَيْهَا ابْنُ أَخِيهَا فَقَالَ : هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ . وَهِيَ تَمُوتُ ، فَقَالَتْ : دَعْنِي مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ وَلَا بِتَرْكِتِهِ . فَقَالَ : يَا أُمَّتَاهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ صَالِحِي بَنِيكَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ وَيُؤَدِّعُكَ . قَالَتْ : فَأَذِّنْ لَهُ إِنْ شِئْتَ . فَأَدْخَلْتُهُ فَلَمَّا أَنْ سَلَّمَ وَجَلَسَ قَالَ : أَبْشِرِي . قَالَتْ : بَمَا ؟ قَالَ : مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَى مُحَمَّدًا ، ﷺ ، وَالْأَجِبَةَ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الْجَسَدِ . كُنْتُ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ يَحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا ، وَسَقَطَتْ قَلَادَتُكَ لَيْلَةَ الْأُبْوَاءِ ^(١) فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ لِيَطْلُبَهَا حِينَ يَصْبَحُ فِي الْمَنْزِلِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ تَيْمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سَبِيكَ وَمَا أَدْنَى اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الرِّخْصَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ جَاءَ بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ فَأَصْبَحَ لَيْسَ مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ يُذَكَّرُ فِيهِ إِلَّا هِيَ تُتْلَى فِيهِ آثَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . فَقَالَتْ : دَعْنِي مِنْكَ يَا بَنِي عَبَّاسٍ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًا .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حَدَّثَنَا زهير ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فِي شَيْءٍ وَجَدَتْ عَلَيْهِ فِيهِ فَقَالَ : أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا سَمِيتِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا لِتُسَعِّدِي ، وَإِنَّهُ لَا سَمَكَ قَبْلَ أَنْ تُولَدِي .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَائِشَةَ أَوْصَتْ إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ فِي مَرْضَى هَذَا .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، حَدَّثَنَا التَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ مَوْتِهَا : لَا تُذْنَبُوا ^(٣) مَتَى النَّارُ وَلَا تَحْمِلُونِي عَلَى قَطِيفَةِ حُمْرَاءَ .

(١) قرية من أعمال الفرع من المدينة (المغامم المطابة ص ٥) .

(٢) ابن قَهْمٍ : بفتح القاف وسكون الهاء (التقريب) .

(٣) ل « لا تدنوا » والمثبت رواية ر .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي ، حدثنا مسلم بن خالد ،
حدثني زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن عائشة قالت : يا ليتني كنت نباتاً
من نبات الأرض ولم أكن شيئاً مذكوراً .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن صالح بن حيّان عن عروة بن الزبير عن عائشة
أنها قالت : قال لي رسول الله ، ﷺ : يا عائشة إن أردت اللّٰه فليكن من
الدنيا كزاد الراكب ، وإياك ومجالسة الأغنياء ، ولا تستخلفي ثوباً حتى ترقيه .

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عائشة قالت : إذا
كُفِنْتُ وَحُطِّطْتُ ثُمَّ دَلَّانِي ذَكَوَانٌ فِي حَفْرَتِي وَسَوَّاهَا عَلَيَّ فَهُوَ حَرٌّ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه قال : دخل ابن أبي
عتيق على عائشة وهي ثقيلة فقال : يا أمّه كيف تجدينك جعلت فداك ؟ قالت : هو
والله الموت . قال : فلا إذاً . فقالت : لا تدع هذا على حال ، تعني المزاج ^(١) .

أخبرنا يعلّى بن عبيد حدثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير
قال : أوحى عائشة ألا تتبعوا سريري بنار ولا تجعلوا تحتي قطيفة حمراء ، حدثني
ابن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن سالم سبلان قال : ماتت عائشة ليلة سبع
عشرة من شهر رمضان بعد الوتر فأمرت أن تُدفن من ليلتها فاجتمع الناس وحضروا
فلم نر ليلة أكثر ناساً منها نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن أبيه
قال : رأيت ليلة ماتت عائشة حُمل معها جريد في الخرق فيه التار ليلاً ورأيت
النساء بالبقيع كأنه عيد ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن جُرَيْج عن نافع قال : شهدت أبا هريرة
صلّى على عائشة بالبقيع وابن عُمر ^(٤) في الناس لا ينكره ، وكان مروان اعتمر
تلك السنة فاستخلف أبا هريرة ^(٥) .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١ من رواية ابن سعد .

(٢) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠ (٣) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١

ص ٤٢٠

(٤) ابن عُمر : تحرف في ل إلى « ابن عمرو » وصوابه من ر ، وأنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٥) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال : صلّى أبو هريرة على عائشة في رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ودفنت بعد الإيتار .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عروة بن الزبير عن عثمان بن أبي الوليد عن عروة قال : كنت خامس خمسة في قبر عائشة : عبد الله بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبد الله ابن عبد الرحمن . وصلّى عليها أبو هريرة بعد الوتر في شهر رمضان ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن القاسم بن محمّد قال : نزلت في قبر عائشة أنا وعبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير وعبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن أبيه قال : رأيت ليلة ماتت عائشة ، عليها السلام ، حُمِلَ معها جريد ألُقوا عليها الحرق وغمسوها في زيت وأشعلوا فيها نارًا فحملوها معها ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزهري عن عروة قال : دفنت عائشة ليلاً .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلّمة ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة أنّ عبد الله بن الزبير دَفَنَ عائشة ليلاً .

قال محمّد بن عمر : توفيت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ودفنت من ليلتها بعد الوتر وهي يومئذ بنت ست وستين سنة ^(٤) .

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١

(٢) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٤) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

أخبرنا حفص بن غياث ، حدّثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال : قال مسروق : لولا بعض الأمر لأقمت المناحة على أم المؤمنين .

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : حدّثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : قدم رجل فسأله أبي : كيف كان وجد الناس على عائشة ؟ فقال : كان فيهم وكان . قال أما إنّه لا يحزن عليها إلا من كانت أمّه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن حبيب مولى عروة قال : لما ماتت خديجة حزن عليها النبي ، ﷺ ، حزنا شديدا فبعث الله جبريل فأتاه بعائشة في مهّد فقال : يا رسول الله هذه تذهب بعض حُزن وإنّ في هذه خلفا من خديجة . ثم ردها فكان رسول الله يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول : يا أمّ رومان استوصي بعائشة خيرا واحفظيني فيها . فكانت لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها . فأتاهم رسول الله ، ﷺ ، يوما في بعض ما كان يأتيهم ، وكان لا يخطئه يوما واحدا أن يأتي إلى بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر ، فيجد عائشة مستورة بباب دار أبي بكر تبكي بكاء حزينا ، فسألها فشكت أمّها فذكرت أنّها تولع بها ، فدمعت عينا رسول الله ودخل على أمّ رومان فقال : يا أمّ رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها ؟ فقالت : يا رسول الله إنّها بلغت الصديق عني وأغضبته علينا . فقال النبي ، ﷺ : وإن فعلت . قالت أمّ رومان : لا جرم لا سؤتها أبدا . وكانت عائشة وُلدت السنة الرابعة من النبوة في أولها وتزوَّجها رسول الله في السنة العاشرة في شوال وهي يومئذ بنت ستّ سنين وتزوَّجها بعد سودة بشهر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبي الرُّناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ، ﷺ ، يا عائشة ما يخفى عليّ حين تغضبين عليّ وحين ترضين . قلت : بم تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : أمّا حين ترضين فتقولين لا وربّ محمد ، وأمّا حين تغضبين فتقولين لا وربّ إبراهيم . قالت : قلت صدقت والله يا رسول الله ، إنني إنّما أهجر اسمك ^(١) .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبي طوالة عن أبيه عن أنس بن مالك عن النبي ، ﷺ ، قال : فضل عائشة على النساء ، فذكر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزُّهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يوماً : يا عائشة هذا جبريل وهو يقرئك السلام . قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . ولم أره . كان يرى ما لا أرى ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال : عائشة زوج النبي ، ﷺ ، فى الجنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبيد الله عن ربيعة بن عثمان قال : أسرى رسول الله ، ﷺ ، ليلة ثمّ قال لعائشة : لأنّك أحبّ إلىّ من زُبد بتمر . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثتنى فاطمة بنت مسلم عن فاطمة الخزاعية قالت : سمعت عائشة تقول يوماً : دخل علىّ يوماً رسول الله ، ﷺ ، فقلت : أين كنت منذ اليوم ؟ قال : يا حُميراء كنت عند أمّ سلمة . فقلت : ما تشبع من أمّ سلمة ؟ قالت فتبسّم فقلت : يا رسول الله ألا تخبرنى عنك لو أنّك نزلت بغدوتين إحداهما لم تُزع والأخرى قد رُعيت أيّهما كنت ترعى ؟ قال : التى لم ترع . قلت : فأنا ليس كأحد من نسائك ، كلّ امرأة من نسائك قد كانت عند رجل غيرى . قالت فتبسّم رسول الله ، ﷺ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبي سَيرة عن موسى بن ميسرة عن أبي عبد الله القَرَظ قال : كانت يد أبي هريرة فى يدى ، يعنى ليلة ماتت عائشة ، عليها السلام .

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣ . ٤١٤

أخبرنا محمد بن عمر عن عبيد الله بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه قال: توفيت عائشة ليلة الثلاثاء لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وصلى عليها أبو هريرة (١).

أخبرنا محمد بن عمر عن عبيد الله بن عروة عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: مددنا على قبر عائشة ثوباً وحملنا جريداً فيه خرق ودفناها ليلاً بعد الوتر في شهر رمضان.

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال: حضرت قبر عائشة دفناها ليلاً.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عؤن قال: قالت عائشة كنت أستب أنا وصفية فسببت أباها فسببت أبي، وسمعه رسول الله ﷺ، فقال: يا صفية تسببن أبا بكر! يا صفية تسببن أبا بكر! أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ، لأبي بكر: يا أبا بكر ألا تعذرني (٢) من عائشة؟ قال: فرفع أبو بكر يده فضرب صدرها ضربة شديدة فجعل رسول الله يقول: غفر الله لك يا أبا بكر ما أردت هذا (٣).

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا شفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عُمير قال: حدثني من سمع عائشة، عليها السلام، إذا قرأت هذه الآية: ﴿وَقَوَّنَ فِي يُبُوتِكُنَّ﴾، بكت حتى تبل خمارها.

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٢) لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٧ وهو ينقل عن ابن سعد «ألا تعذرني على عائشة» والمثبت رواية ل، ر. ولدى ابن الأثير في النهاية (عذر) ومنه الحديث «أنه اشتغرت أبا بكر من عائشة كان عتب عليها في شيء، فقال لأبي بكر: كُنْ غديري منها إن أدبها» أي قم بعذري في ذلك.

(٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٧ من رواية ابن سعد.

٤٩٥٩ - حَفْصَة

بنت عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عَبْدِ الْعُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرُوط بن رَزَّاح بن عَدِيَّ بن كَعْب بن لُؤَيٍّ .

وأُمُّها زينب بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حَذَافَة بن جُمَح أَخْت عثمان ابن مظعون ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي أُسَامَة بن زيد بن أَسْلَم عن أبيه عن جَدِّه عن عمر قال : وُلِدَت حَفْصَة وقريش تبنى البيت قبل مبعث النبي ﷺ ، بخمس سنين .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون ، قال محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن يعقوب عن أبي الخويرث قال : تزَوَّجَ حُنَيْس بن حَذَافَة بن قَيْس بن عَدِيَّ بن سَعْد بن سَهْم حَفْصَة بنت عمر بن الخطاب فكانت عنده وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبي ﷺ ، من بدر ^(٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان بن حسين عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن ابن عمر قال : لما تَأَيَّمَت حَفْصَة لقي عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان : ما لي في النساء حاجة ! فلقى أبا بكر فعرضها عليه فسكَّتْ ، فغضب على أبي بكر ، فإذا رسول الله قد خطبها فتزَوَّجها . فلقى عمر أبا بكر فقال : إني عرضت على عثمان ابنتي فردَّني وعرضت عليك فسكَّتْ ، فلأنا كنت أشدَّ غضبًا حين سكَّتْ مني على عثمان وقد ردَّني . فقال أبو بكر : إِنَّه قد كان النبي ﷺ ، ذكر منها شيئًا وكان سرًّا فكرهت أن أفشي السرَّ ^(٣) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كَيْسَان عن ابن شِهَاب قال : أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أَنَّهُ سمع عبد الله بن عمر يحدث

٤٩٥٩ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٨١

(١) الزبيرى : نسب قريش ص ٣٤٨ - ٣٥٢

(٢) نسب قريش ص ٣٥١ - ٣٥٢

(٣) أوردته الزبيرى فى نسب قريش ص ٣٥٢ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٦٥

أنَّ عمر بن الخطَّاب حين تأيَّمت حفصة بنت عمر من حُخَيْس بن حُذَافَةَ السَّهْمِي ، وكان من أصحاب رسول الله فتوفَّى بالمدينة ، قال عمر : فأتيت عثمان بن عفَّان فعرضت عليه حفصة ، قال : قلت : إن شئت أنكحتك حفصة ، فقال : سأنظر في أمري . فمكثت ليالي ثم لقيني فقال : قد بدا لي أن لا أتزوَّج يومي هذا ! قال عمر : فلقيت أبا بكر الصديق فقلت : إن شئت زوّجتك حفصة ، قال عمر : فصمت أبو بكر فلم يرجع إليّ شيئاً فكنت عليه أوجد مني على عثمان . فمكثت ليالي ثم خطبها رسول الله فأنكحتها إيَّاه فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدت عليّ حين عرضت عليّ حفصة فلم أرجع إليك شيئاً . قال عمر : فقلت : نعم . قال أبو بكر : إنّه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنني قد كنت علمت أنَّ رسول الله ، ﷺ ، قد ذكرها فلم أكن لأفشي سرَّ رسول الله ، ولو تركها رسول الله قبلتها (١) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن أنَّ النبي ، ﷺ ، كانت بعض بناته عند عثمان فتوفيت فلقية عمر فرآه حزينا ورأى من جزعه فقال له ، وعرض عليه حفصة ، فأتى النبي ، ﷺ ، فقال : لقيت عثمان فرأيت من جزعه فعرضت عليه حفصة . فقال له النبي ، ﷺ : ألا أدلك على ختن هو خير من عثمان وأدلّ عثمان على ختن هو خير له منك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، فتزوَّج النبي حفصة وزوّج بنتاً له عثمان (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال : وحدّثني موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعَم قال : قال عمر : لما توفَّى حُخَيْس بن حُذَافَةَ عرضت حفصة على عثمان فأعرض عني فذكرت ذلك للنبي ، ﷺ ، فقلت يارسول الله ألا تعجب من عثمان ! إنني عرضت عليه حفصة ، فأعرض عني ، فقال رسول الله : قد زوّج الله عثمان خيراً من ابنتك وزوّج ابنتك خيراً من عثمان . قال : وكان عمر عرض حفصة على عثمان متوفّى رقية بنت النبي وعثمان يومئذ يريد أمّ كلثوم بنت النبي ، ﷺ ، فأعرض عثمان عن عمر لذلك . فتزوَّج رسول الله حفصة وزوّج أمّ كلثوم من عثمان بن عفَّان .

(١) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٣

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٣

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن أبي حسين قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهرًا قبل أُنحد .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن عليّ بن زيد عن سعيد ابن المسيّب قال : أيمت حفصة من زوجها وأيم عثمان من رقية ، قال : فمَرَّ عمر بعثمان وهو كئيب حزين فقال : هل لك في حفصة فقد فرطت عدّتها من فلان ؟ فلم يحر إليه شيئًا . قال : فذهب عمر إلى النبي ، ﷺ ، فذكر ذلك له فقال : خيرًا من ذلك ، زوّجني حفصة وأزوّجه أمّ كلثوم أختها . قال : فتزوّج رسول الله حفصة وزوّج عثمان أمّ كلثوم .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب بنحوه .

قال : قال سعيد : فخار الله لهما جميعًا ، كان رسول الله ، ﷺ ، لحفصة خيرًا من عثمان وكانت بنت رسول الله ، ﷺ ، لعثمان خيرًا من حفصة بنت عمر .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث وسليمان ابن حرب عن حمّاد بن سلّمة قال : أخبرنا أبو عمران الجَوْنِي عن قيس بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، طلق حفصة بنت عمر فأتاها خالها عثمان وقدامة ابنا مَظْعُون فبكت وقالت : والله ما طلقني رسول الله ، ﷺ ، عن شعب . فجاء رسول الله فدخل عليها فتجلببت فقال رسول الله : إنّ جبريل ، صلى الله عليه ، أتاني فقال لي : أرجع حفصة فإنّها صوّامة قوّامة وهي زوجتك في الجنّة ^(١) .

أخبرنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : طلق رسول الله ، ﷺ ، حفصة فجاء جبريل فقال : يا محمّد ، إمّا قال راجع حفصة ، وإمّا قال لا تطلق حفصة ، فإنّها صوّوم قُتُوم وإنّها من نسائك في الجنّة .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق ، أخبرنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن

صالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ ، طلق حفصة ثم راجعها .

أخبرنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا حميد عن أنس ابن مالك أن النبي ﷺ ، لما طلق حفصة أمر أن يراجعها فراجعها (١) .

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أوصى إلى حفصة .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، على حفصة وعندها امرأة يقال لها الشفاء ترقى من النملة فقال : علميها حفصة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مخزومة بن بكير عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد هم بطلاق حفصة حتى ذكر بعض ذلك فنزل عليه جبريل وقال : إن حفصة صوامة قوامة ، وكانت امرأة صالحة .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال : طلق النبي ﷺ ، حفصة فنزل جبريل فقال : إن حفصة صوامة قوامة . فراجعها النبي ﷺ .

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يحب الخلاء والعسل فكان إذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهم ، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس ، فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت رسول الله منه شربة . فقلت : أما والله لأحتالن له ، فذكرت ذلك لسودة وقلت إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك فقول لي يا رسول الله أكلت مغاير ، فإنه سيقول لك : لا ، فقول لي : ما هذا الريح ؟ وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه أن يوجد منه الريح ، فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل ، فقول لي جرسث نحل الغرظ (٢) ،

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٨٢

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (جرس) فيه « جرسث نحل الغرظ » أي أكلت . يقال للنحل : الجوارس . والجرس : الصوت الخفى . والغرظ شجر .

وسأقول ذلك ، وقوليه أنت يا صفية . فلما دخل على سودة ، قال : تقول سودة والله الذى لا إله إلا هو لقد كدت أن أباديه بالذى قلت لى وإنه لعلى الباب فرقا منك ، فلما دنا رسول الله قلت يا رسول الله أَكَلْتُ مَغَافِيرَ ^(١) ؟ قال : لا ، قلت : فما هذا الريح ؟ قال سقتنى حفصة شربة عسل ، قالت : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ . فلما دخل على قلت له مثل ذلك ، ثم دخل على صفية فقالت له مثل ذلك ، فلما دخل على حفصة قالت له : يا رسول الله ألا أسقيك منه ؟ قال : لا حاجة لى به ، قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه ، قالت : قلت لها اسكتى ^(٢) . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال : ما ماتت حفصة حتى ما تفطر ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، حفصة ثمانين وسقا شعيرا ، ويقال قمح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : توفيت حفصة فصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ عامل المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا موسى بن إبراهيم عن أبيه عن مولاة لآل عمر قالت : رأيت نعشا على سرير حفصة وصلّى عليها مروان فى موضع الجنائز ، وتبعها مروان إلى البقيع وجلس حتى فرغ من دفنها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى على بن مسلم عن المقبرى عن أبيه قال : رأيت مروان بين أبى هريرة وبين أبى سعيد أمام جنازة حفصة ، قال : ورأيت مروان حمل بين عمودى سريها من عند دار بنى حزم إلى دار المغيرة بن شعبة وحمله أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال : نزل فى قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر ^(٥) .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (غفر) ومنه حديث عائشة وحفصة « قالت له سؤدة أكلت مغافير ، وله ريح كريهة » .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٤ - ٤٢٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٣

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٣

(٥) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٧

قال محمد بن عمر : توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهي يومئذ ابنة ستين سنة .

٤٩٦٠ - أُمُّ سَلَمَةَ

واسمها هند بنت أبي أمية واسمه شهيل زاد الركب ^(١) بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، وأُمُّها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة جدل الطعان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ^(٢) . تزوجها أبو سلمة اسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً فولدت له هناك زينب بنت أبي سلمة ، وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة بنى أبي سلمة ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عمر بن عثمان ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، عن عمر بن أبي سلمة قال : خرج أبي إلى أحد فرماه أبو سلمة الجشيم في عضده بسهم فمكث شهراً يداوى جرحه ثم برىء الجرح ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، أبي إلى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً فغاب تسعاً وعشرين ليلة ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع ، والجرح منتقض ، فمات منه لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة ، فاعتدت أُمِّي وحلت لعشر بقين من شوال سنة أربع فتزوجها رسول الله ، ﷺ ، في ليالٍ بقين من شوال سنة أربع ، وتوفيت في ذى القعدة سنة تسع وخمسين ^(٤) .

٤٩٦٠ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠١

(١) أزواد الركب من قريش : أبو المغيرة ، والأسود بن عبد المطلب بن أسد ومسافر بن أبي عمرو . كانوا إذا سافروا ، فخرج معهم الناس ، فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا ، يكفونهم ويغنوهم .

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ١٨٨

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٩ - ٤٣٠

(٤) أورده المصنف في ترجمة أبي سلمة ، والواقدي في المغازي ج ١ ص ٣٤٣ ، والذهبي في

سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٣ و ج ٢ ص ٢٠٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مجّمع بن يعقوب عن أبي بكر بن محمّد بن عمر عن أبي سلمة عن أبيه عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : إذا أصابتك مصيبة فقولى اللهم اعطني أجر مصيبتى واخلفنى خيراً منها . فعجّل فقلتها يوم توفّى أبو سلمة ، ثمّ قلت : ومن لى مثل أبى سلمة ؟ فعجّل الله لى الخلف خيراً من أبى سلمة .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عبد الملك بن قدامة الجمحى قال : حدّثنى أبى عن أمّ سلمة زوج النّبى ، ﷺ ، عن أبى سلمة أنّه حدّثها أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما من عبد يصاب بمصيبة فيفرع إلى ما أمره الله به من قول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى هذه وعوّضنى منها خيراً منها ، إلاّ أجره فى مصيبتيه وكان قمناً أن يعوّضه الله منها خيراً منها . فلمّا هلك أبو سلمة ذكرت الذى حدّثنى عن رسول الله ، ﷺ ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى وعوّضنى منها خيراً منها . ثمّ قلت إنى أعاوض خيراً من أبى سلمة ؟ قالت فقد عاضنى خيراً من أبى سلمة وأنا أرجو أن يكون الله قد أجرنى فى مصيبتى .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، حدّثنا عاصم الأحول ، عن زياد بن أبى مریم قال : قالت أمّ سلمة لأبى سلمة : بلغنى أنّه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنّة وهى من أهل الجنّة ثمّ لم تزوّج بعده ، إلاّ جمع الله بينهما فى الجنّة ، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها . فتعال أعاهدك ألاّ تزوّج بعدى ، ولا أتزوّج بعدك قال أطيعينى ؟ قلت : ما استأمرتك إلاّ وأنا أريد أن أطيعك . قال : فإذا ميتٌ فتزوّجى . ثمّ قال : اللهم ارزق أمّ سلمة بعدى رجلاً خيراً منى لا يحزنها ولا يؤذيها . قال : فلمّا مات أبو سلمة قلت : من هذا الفتى الذى هو خير لى من أبى سلّمة ؟ فلبثت ما لبثت ثمّ جاء رسول الله ، ﷺ ، فقام على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيهما أو إلى ابنها ^(١) وإلى وليّها ،

(١) كذا فى ل ومثله فى ح ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ر

فقالت أم سلمة : أردّ على رسول الله أو أتقدّم عليه بعيالى ، قلت ثم جاء الغد فذكر الخطبة فقلت مثل ذلك ، ثم قالت لوليّها إن عاد رسول الله ، ﷺ ، فزوّج . فعاد رسول الله ، ﷺ ، فتروّجها (١) .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير وعُبَيْد الله بن موسى قالا : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : إذا حضرتم فقولوا خيراً فإنّ الملائكة يؤمّنون على ما تقولون . فلمّا مات أبو سلمة أتيت النّبى ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إنّ أبا سلمة قد مات فكيف أقول ؟ قال : قولى اللهم اغفر لى وله وأعقبنى منه . قال أبو معاوية : عُقبى حسنة . وقال عبيد الله : عُقبى صالحة . قال : قلت : فأعقبنى الله خيراً منه ، رسول الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا معمر بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : من أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله إنّ الله وإنّا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى وأعقبنى خيراً منها ، فعل الله ذلك به . قالت : فلمّا توفى أبو سلمة قلت : ومن خير من أبى سلمة ؟ ثمّ قلتها ، فأعقبها الله رسوله ، ﷺ ، فتروّجها .

أخبرنا محمد بن مصعب القرقرسانى ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى مریم عن ضمرة بن حبيب أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أم سلمة يعزّيها بأبى سلمة فقال : اللهم عزّ حزنها واجبر مصيبتها وأبدلها بها خيراً منها . قال : فعزّى الله حزنها وجبر مصيبتها وأبدلها خيراً منها وتروّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدّثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت البنانيّ قال : حدّثنى ابن عمر بن أبى سلمة بمنى عن أبيه أنّ أمّ سلمة قالت : قال أبو سلمة ، قال رسول الله ، ﷺ : إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل إنّ الله وإنّا إليه راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتى فأجرنى فيها وأبدلنى بها ما هو خير منها . فلمّا احتضر أبو سلمة قال : اللهم اخلّفنى فى أهلى بخير . فلمّا قبض قلت : إنّ الله وإنّا إليه

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٦

راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتى فأجرنى فيها ، وأردت أن أقول وأبدلنى بها خيراً منها فقلت : من خير من أبى سلمة ؟ فما زلت حتى قتلها . فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته ، ثم خطبها عمر فردته ، فبعث إليها رسول الله ، ﷺ ، فقالت : مرحباً برسول الله وبرسوله ، أخير رسول الله أنى امرأة غَيْرى وأناى مُصِيبَةٍ (١) وأنه ليس أحد من أوليائى شاهد . فبعث إليها رسول الله ، ﷺ : أما قولك إنى مُصِيبَةٌ فَإِنَّ الله سيكفيك صبيانك ، وأما قولك إنى غَيْرى فسأدعو الله أن يذهب غيرتك ، وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضانى . قال قالت : يا عمر قم فزوّج رسول الله . قال رسول الله : أما إنى لا أنقصك ممّا أعطيت أختك فلانة ، رحيين وجرّتين ووسادة من آدم حشوها ليف . قال : وكان رسول الله يأتيها فإذا جاء أخذت زينب فوضعتها فى حجرها لترضعها ، وكان رسول الله ، ﷺ ، حيناً كريماً يستحى فيرجع ، فعل ذلك مراراً ، ففطن عمار بن ياسر لما تصنع ، قال : فأقبل ذات يوم وجاء عمار ، وكان أخاها لأمتها ، فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال : دعى هذه المقبوحة المشقوقة التى أذيت بها رسول الله . فدخل فجعل يقلّب بصره فى البيت يقول : أين زُنا ب ؟ ما فعلت زنا ب ؟ قالت : جاء عمار فذهب بها . قال : فبنى رسول الله بأهله ثم قال : إن شئت أن أسّيع لك سبّعت للنساء (٢) .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا أبو حيّان التيمى عن حبيب بن أبى ثابت قال : قالت أم سلمة : لما انقضت عدّتى من أبى سلمة أتانى رسول الله ، ﷺ ، فكلّمنى بينى وبينه حجاب فخطب إلىّ نفسى فقلت : أى رسول الله وما تريد إلىّ ، ما أقول هذا إلا رغبة لك عن نفسى ، إنى امرأة قد أدبر منى سنّى وإنى أم أيتام وأنا امرأة شديدة الغيرة وأنت يا رسول الله تجمع النساء . فقال رسول الله : فلا يمنعك ذلك ، أما ما ذكرت من غيرتك فيذهبها الله ، وأما ما ذكرت من سنّك فأنا أكبر منك سنّاً ، وأما ما ذكرت من أيتامك فعلى الله وعلى رسوله . فأذنت له فى نفسى

(١) غَيْرى : كثيرة الغيرة ، ومصيبة : ذات صبيان وأولاد صغار .

(٢) أورد بعضه الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ - ٢٠٥

فتزوّجني ، فلمّا كانت ليلة واعدنا البناء قمت من النهار إلى رحاى وثقالى فوضعتهما وقمت إلى فضلة شعير لأهلى فطحتنها وفضلة من شحم فعصدها لرسول الله ، ﷺ ، فلمّا أتانا رسول الله قُدم إليه الطعام فأصاب منه ، وبات تلك الليلة ، فلمّا أصبح قال : قد أصبح بك على أهلك كرامة ولك عندهم منزلة فإن أحببت أن تكون ليلتك هذه ويومك هذا كان ، وإن أحببت أن أسبّح لك سبّعت ، وإن سبّعت لك سبّعت لصواحبك ، قالت : يا رسول الله افعل ما أحببت .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدّثنا عبد الواحد ابن أيمن قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنّ رسول الله ، ﷺ ، خطب أم سلمة فقال لها فيما يقول : فما يمنحك يا أم سلمة ؟ قالت : ففى خصال ثلاث ، أمّا أنا فكبيرة وأنا مُطْفِلٌ وأنا غَيُور ، فقال : أمّا ما ذكرت من الغيرة فندعو الله حتى يذهب عنك ، وأمّا ما ذكرت من الكبر فأنا أكبر منك والطفل إلى الله وإلى رسوله . فنكحته فكان يختلف إليها ولا يمسهما لأنها تُرضع حتى جاء عمّار بن ياسر يومًا فقال : هات هذه الجارية التى شغلت أهل رسول الله . فذهب بها فاسترضعها بقباء ، فدخل رسول الله ، ﷺ ، فسأل عن الصبيّة أين زُنا ب ؟ قالت امرأة مع أم سلمة قاعدة ، فأخبرته أنّ عمّارًا ذهب بها فاسترضعها . قال : فإنّا قاسمون غذا . فجاء الغد وكان عند أهله ، فلمّا أراد أن يخرج قال : يا أم سلمة إنّ بك على أهلك كرامة وإنى إن سبّعت لك وإنى لم أسبّح لامرأة لى قبلك ، وإن سبّعت لك سبّعت لهنّ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا عبد الرحمن بن العسّيل قال : حدّثنى خالتى سُكينة بنت حنظلة عن أبى جعفر محمد بن على أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أم سلمة حين توفّى أبو سلمة فذكر ما أعطاه الله وما قسم له وما فضله ، فما زال يذكر ذلك ويتحامل على يده حتى أثّر الحصر فى يده ممّا يحدّثها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الأحنسى عن عبد الرحمن بن سعيد بن يزّوبع عن أمّ سلّمة قالت : لما خطبنى رسول الله قلت : إنى ففى خلال لا ينبغي لى أن أتزوّج رسول الله ، إنى امرأة مُسيّنة ، وإنى أم أيتام ، وإنى شديدة الغيرة . قالت فأرسل إلى رسول الله : أمّا قولك

إني امرأة مسنة فأنا أسنّ منك ولا يعاب على المرأة أن تتزوج أسنّ منها ، وأما قولك
إني أم أيتام فإنّ كلّهم على الله وعلى رسوله ، وأما قولك إني شديدة الغيرة فإني
أدعو الله أن يذهب ذلك عنك . قالت : فتزوجني رسول الله فانتقلني فأدخلني
بيت زينب بنت خزيمة أمّ المساكين بعد أن ماتت فإذا جرة فاطمت فيها فإذا فيها
شيء من شعير وإذا رَحَى وبُرمة وقدر ، فنظرت فإذا فيها كعب من إهالة . قالت
فأخذت ذلك الشعير فطحتته ثمّ عصدته في البرمة ، وأخذت الكعب من الإهالة
فأذمت به ، قالت : فكان ذلك طعام رسول الله وطعام أهله ليلة عُرسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن
حنطب قال : دخلت أمّ العرب على سيّد المسلمين أوّل العشاء عروسًا وقامت من
آخر الليل تطّحن ، يعني أمّ سلمة ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مُجمّع بن يعقوب عن أبي بكر بن محمد بن
عمر بن أبي سلّمة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، خطب أمّ سلمة إلى ابنها عمر بن
أبي سلمة فزوجها رسول الله ، وهو يومئذ غلام صغير .

أخبرنا محمد بن عمر ومُعن بن عيسى قالا : حدّثنا مالك بن أنس عن عبد
الله بن أبي بكر بن خُزم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام عن أبيه قال : لما بنى رسول الله ، ﷺ ، بأمّ سلمة قال لها حين أصبح :
ليس بك على أهلك هوانٌ ، إن شئت سبعت لك وسبعت عندهنّ ، يعني نساءه ،
وإن شئت ثلاثًا عندك ودرت ، قالت : ثلاثًا ^(٢) .

أخبرنا وكيع بن الجُراح عن شعبة عن الحكم قال : لما تزوّج رسول الله أمّ سلمة
أقام عندها ثلاثًا وقال : إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعتُ لسائر نسائي .
قال : قلت للحكم : يُمْنُ سمعت هذا ؟ قال : هذا حديث عند أهل الحجاز
معروف .

أخبرنا وكيع بن الجُراح عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٥

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٥

أبى بكر قال : لما تزوج رسول الله ، ﷺ ، أم سلمة أقام عندها ثلاثاً وقال : ليس بك على أهلك هوان ، إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لسائر نسائي وإلا فإتما هي ثلاث ثم أدور .

أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، حدثني عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام قال : لما تزوج رسول الله ، ﷺ ، أم سلمة بنت أبي أمية أقام عندها ثلاثاً ثم أراد أن يدور فأخذت بثوبه فقال : ما شئت ، إن شئت أن أزيدك زدتك ثم قاصصتك به بعد اليوم . ثم قال رسول الله : ثلاث للثيب وسبع للبكر .

حدثني محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما دخلت أم سلمة على رسول الله ، ﷺ ، وهي ترضع بنت أبي سلمة قال عمار بن ياسر : هذه الشقراء تمنع رسول الله أهله . فأخذها فأرضعها .

أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن مجزيج ، أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت أبي أمية بن المغيرة فكذبوها ويقولون : ما أكذب الغرائب ! حتى أنشأ ناس منهم للحج فقالوا : أتكتبين إلى أهلك ؟ فكتبت معهم فرجعوا إلى المدينة فصدقوها وازدادت عليهم كرامة . قالت فلما وضعت زينب جاءني رسول الله فخطبني فقلت : ما مثلي ينكح ، أما أنا فلا ولد في وأنا غيور ذات عيال ، قال : أنا أكبر منك ، وأما الغيرة فيذهبها الله عنك ، وأما العيال فإلى الله جل ثناؤه ورسوله ، فتزوجها فجعل يأتيها فيقول : أين زنا ب ؟ حتى جاء عمار فاختلجها وقال : هذه تمنع رسول الله . وكانت ترضعها ، فجاء النبي ، ﷺ ، فقال : أين زنا ب ؟ فقالت قرية بنت أبي أمية وافقها عندها : أخذها عمار بن ياسر . فقال النبي ، ﷺ ، إني آتيكم الليلة . قالت : فوضعت ثفالي وأخرجت حبات من شعير كانت في جرتي وأخرجت شحماً فعصده له ، ثم بات ثم أصبح وقال حين أصبح : إن بك على أهلك كرامة فإن شئت سبعت لك وإن أسبعت لك أسبعت لنسائي .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سعيد ، حَدَّثَنَا سفيان ، حَدَّثَنِي محمد بن أبي بكر بن حزم قال : حَدَّثَنِي عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أم سلمة أن رسول الله ، ﷺ ، لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً ثُمَّ قال : ما بك على أهلك هوان ، إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ عن هند بنت الحارث الفراسية قالت : قال رسول الله : إِنَّ لعائشة مَتَى شعبة ما نزلها مني أحد . فلما تزوج أم سلمة سُئِلَ رسول الله ، ﷺ ، فقيل : يا رسول الله ما فعلت الشعبة ؟ فسكت رسول الله ، فَعُرِفَ أَنَّ أم سلمة قد نزلت عنده (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما تزوج رسول الله ، ﷺ ، أم سلمة حَزِنْتُ حزناً شديداً ، لما ذكروا لنا من جمالها ، قالت فَتَلَطَّفْتُ لها حتى رأيتها فرأيتها والله أضعاف ما وُصِفَتْ لِي في الحُسْن والجمال . قالت فذكرت ذلك لحفصة - وكانت يداً واحدة - فقالت : لا والله إن هذه إلا الغيرة ، ما هي كما يقولون . فتَلَطَّفْتُ لها حفصة حتى رأتها فقالت : قد رأيتها ولا والله ما هي كما تقولين ولا قريب وإنها لجميلة . قالت : فرأيتها بعدُ فكانت لعمري كما قالت حفصة ولكني كنتُ غَيْرِي (٢) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حَدَّثَنَا زهير ، حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق ، حَدَّثَنِي عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، تزوج أم سلمة في شَوال وجمعها إليه في شَوال .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي عمر بن عثمان عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال : أعرس رسول الله ، ﷺ ، بأم سلمة في شَوال .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩ من رواية ابن سعد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكيّ ، حدّثنى مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمّه عن أمّ كلثوم قالت : لما تزوّج النبيّ ، ﷺ ، أمّ سلمة قال لها : إني قد أهديتُ إلى النجاشي أواقِيّ من مسك وحلّة ، وإنّي لا أراه إلا قد مات ، ولا أرى الهدية التي أهديت إليه إلا سترُدُّ إليّ ، فإذا رُدّت إليّ فهي لك . قال فكان كما قال النبيّ ، ﷺ ، مات النجاشي وردّت إليه هديّته ، فأعطى كلّ امرأة من نسائه أوقية من مسك ، وأعطى سائرهُ أمّ سلمة وأعطاهما الحلّة (١) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، حدّثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمر أمّ سلمة ، أن تصلّي الصبح بمكة يوم النحر ، وكان يومها ، فأحبّ أن توافقه (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث قال : كان رسول الله ، ﷺ ، في بعض أسفاره ومعه في ذلك السفر صفية بنت حيّى وأمّ سلمة ، فأقبل رسول الله ، ﷺ ، إلى هودج صفية وهو يظنّ أنّه هودج أمّ سلمة ، وكان ذلك اليوم يوم أمّ سلمة ، فجعل رسول الله يتحدّث مع صفية فغارت أمّ سلمة ، وعلم رسول الله بعد أنّها صفية فجاء إلى أمّ سلمة فقالت : تتحدّث مع ابنة اليهوديّ في يومي وأنت رسول الله ؟ قالت : ثمّ ندمت على تلك المقالة ، فكانت تستغفر منها ، قالت : يا رسول الله استغفر لي فإنّما حملتني على هذا الغيرة .

قال محمد بن عمر : أطعم رسول الله ، ﷺ ، أمّ سلمة بخير ثمانين وسقاً تمرّاً وعشرين وسقاً شعيراً ، أو قال قمح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : ماتت أمّ سلمة زوج النبيّ ، ﷺ ، في سنة تسع وخمسين فصلّى عليها أبو هريرة بالبقيع (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن نافع قال : صلّى أبو هريرة على أمّ سلمة بالبقيع .

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩

(٢) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

أخبرنا محمد بن عمر عن الزبير بن موسى عن مُصعب بن عبد الله عن عمر ابن أبي سلمة قال : نزلت في قبر أم سلمة أنا وأخي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة الأسدي ، فكان لها يوم مات أربع وثمانون سنة (١) .

٤٩٦١ - أم حبيبة

واسمها رَمْلَة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس وأُمُّها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عَمَّةُ عثمان بن عفَّان (٢) تزَّوجها عُبَيْدُ اللَّهِ ابن جَحْش بن رِيَّاب بن يَعْمَر بن صَبْرَة بن مُرَّة بن كَبِير بن عَنَم بن دُودَان بن أَسَد ابن حُزَيْمَة حليف حرب بن أمية ، فولدت له حبيبة فكنيت بها (٣) ، فتزَّوج حبيبة داود بن عُروَة بن مسعود الثقفي . وكان عُبيد الله بن جَحْش هاجر بأُمِّ حبيبة معه إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية فتنصَّر وارتدَّ عن الإسلام وتوفَّى بأرض الحبشة ، وثبتت أم حبيبة على دينها الإسلام وهجرتها . وكانت قد خرجت بابنتها حبيبة بنت عبد الله بن جحش معها في الهجرة إلى أرض الحبشة ورجعت بها معها إلى مكَّة (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمَّد الأخنسي أنَّ أم حبيبة بنت أبي سفيان ولدت حبيبة ابنتها من عبيد الله بن جحش بمكَّة قبل أن تهاجر إلى أرض الحبشة ، قال : عبد الله بن جعفر وسمعت إسماعيل ابن محمَّد بن سعد يقول : ولدتها بأرض الحبشة . قال محمد بن عمر : فأخبرني أبو بكر بن إسماعيل بن محمَّد بن سعد عن أبيه قال : خرجت من مكَّة وهي حامل بها فولدت بأرض الحبشة .

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

٤٩٦١ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١٨

(٢) وكذا أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١١٥

(٣) ابن حزم : الجمهرة .

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٥

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قالت أمّ حبيبة : رأيتُ في النوم عبيد الله بن جحش زوجي بأشوأ صورة وأشوهه ففزعتُ ، فقلتُ تغيّرتُ والله حاله ! فإذا هو يقول حيث أصبح : يا أمّ حبيبة ، إني نظرتُ في الدّين فلم أرَ دينًا خيرًا من النصرانية ، وكنت قد دِنْتُ بها ، ثم دخلت في دين محمّد ثم قد رجعت إلى النصرانية ، فقلت : والله ما خير لك ، وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له فلم يحفل بها وأكبّ على الخمر حتى مات فأرى في النوم كأنّ آتيا يقول يا أمّ المؤمنين ، ففزعْتُ فأولتها أنّ رسول الله يتروّجني (١) .

قالت فما هو إلا أن انقضت عدّتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة ، كانت تقوم على ثيابه ودُهنه فدخلت على فقالت : إنّ الملك يقول لك إنّ رسول الله ، ﷺ ، كتب إليّ أن أزوجه . فقالت : بشرك الله بخير . قالت : يقول لك الملك وكلي من يزوجه . فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته وأعطت أبرهة سيّارين من فضّة وخدّمتين (٢) كانتا في رجليها وخواتيم فضّة كانت في أصابع رجليها سرورًا بما بشرتها .

فلما كان العشيّ أمر الثّجاشي جعفر بن أبي طالب ومنّ هناك من المسلمين فحضرُوا فخطب النجاشي فقال : الحمد لله الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا عبده ورسوله وأنّه الذي بشر به عيسى بن مريم ، ﷺ ، أمّا بعد فإنّ رسول الله كتب إليّ أن أزوجه أمّ حبيبة بنت أبي سفيان فأجبتُ إلى ما دعا إليه رسول الله وقد أصدقها أربعمئة دينار . ثمّ سكّبت الدّنانير بين يدي القوم فتكلّم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدّين كلّ ولو كره المشركون ، أمّا بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وزوّجته أمّ حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله رسول الله .

(١) من بداية الخبر إلى هنا أورده الذهبي في السير ج ٢ ص ٢٢١ من رواية ابن سعد ثم قال : وذكرنا القصة بطولها : وهي منكورة .

(٢) الخدّمة : الخللخال (النهاية) .

ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها ثم أرادوا أن يقوموا فقال :
اجلسوا فإن سنّة الأنبياء إذا تزوّجوا أن يؤكل طعام على التزويج . فدعا بطعام
فأكلوا ثم تفرّقوا .

قالت أم حبيبة : فلما وصل إلّي المأل أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلتُ
لها : إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي فهذه خمسون مثقالاً
فخذها فاستعيني بها . فأبّت ، فأخرجت حُخّاً فيه كلّ ما كنت أعطيتها فردّته عليّ
وقالت : عَزَمَ عَلَيَّ الْمَلِكُ أَنْ لَا أَرْزَأُكَ ^(١) شيئاً وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه ، وقد
اتّبع دينَ محمّد رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت لله ، وقد أمر الملك نساءه أن
يعشنّ إليك بكلّ ما عندهنّ من العطر . قالت : فلما كان الغد جاءني بعود وورس
وعنبر وزبادٍ ^(٢) كثير ، فقدمت بذلك كلّهُ على النبيّ ، ﷺ ، فكان يراه عليّ
وعندي فلا ينكره ، ثم قالت أبرهة : فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله مني
السلام وتُعَلِّميه أني قد اتّبع دينه . قالت : ثمّ لطفت بي وكانت التي جهّزني
فكانت كلّما دخلت عليّ تقول : لا تنسني حاجتي إليك . قالت فلما قدمت على
رسول الله أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة ، فتبسم رسول الله ،
وأقرّأته منها السلام فقال : وعليها السلام ورحمة الله وبركاته ^(٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه
قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أميّة الضمري إلى النجاشي فخطب عليه
أمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، وكانت تحت عبيد الله بن جحش ، فزوجها إياه
وأصدّقها النجاشي من عنده عن رسول الله ، ﷺ ، أربعمائة دينار .
قال أبو جعفر : فما نرى عبد الملك بن مروان وقت صدّاق النساء أربعمائة
دينار إلا لذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، فحدّثني محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة
قال : وحدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : كان

(١) لدى ابن الأثير (رزأ) في حديث سُرّاقة « فلم يُزْرَأْنِي شيئاً » أي لم يأخذنا مني شيئاً .

(٢) الزباد : طيب .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥١ - ٦٥٢ من رواية ابن سعد .

الذى زوّجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس وذلك سنة سبع من الهجرة ، وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزُّهري قال :
وجّهها إليه ، ﷺ ، النجاشي وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة ^(١) .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي
عَوْن قال : لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي ، ﷺ ، ابنته قال : ذلك الفحل
لا يُفْرَع ^(٢) أنفه ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو سهيل عن محمد بن السائب عن أبي صالح
عن ابن عباس في قولهم : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَادَبْتُمْ مَوَدَّةً ﴾
[سورة المتحنة : ٧] قال : حين تزوّج النبي ، ﷺ ، أمّ حبيبة بنت أبي سفيان ^(٤) .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري قال : لما قدم
أبو سفيان بن حرب المدينة جاء إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد غزو مكة فكلّمه
أن يَزيد في هُدنة الحديبية فلم يُقبل عليه رسول الله ، فقام فدخل على ابنته أمّ
حبيبة ، فلما ذهب ليجلس على فراش النبي ، ﷺ ، طوّته ذوّنه فقال : يا بنية
أرغبتي بهذا الفراش عني ، أم بي عنه ؟ فقالت : بل هو فراش رسول الله وأنت
أمرؤٌ نجسٌ مشرك . فقال : يا بنية ، لقد أصابك بعدى شرّ ^(٥) .
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن
نافع عن صفية أنّ أمّ حبيبة زوج النبي ، ﷺ ، لما مات أبوها أبو سفيان دعت
بطبيب فطلّث به ذراعيها وعارضها ثم قالت : إني كنت عن هذا لغنية لولا أني

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢

(٢) لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢ « لا يقدح » ولدى ابن الأثير في النهاية (قدح)
ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : محمد يخطب خديجة ؟ هو الفحل لا يقدح أنفه »
يقال : قدحُ الفحل ، وهو أن يكون غير كريم ، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضُرب أنفه بالرمح
أو غيره حتى يرتدع ويتنكف . ويروى بالراء .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢ (٤) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٩

(٥) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣ ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٣

من رواية ابن سعد .

سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً .

أخبرنا الضحّاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : أخبرني ابن شؤال أنّ أمّ حبيبة بنت أبي سفيان أخبرته أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمرها أن تنفر من جمع بليل .

قال محمد بن عمر : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أمّ حبيبة بنت أبي سفيان بخير ثمانين وسقاً تمرّاً وعشرين وسقاً شعيراً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد ابن سهيل عن عوف بن الحارث قال : سمعت عائشة تقول دعنتي أمّ حبيبة زوج النبي ، ﷺ ، عند موتها فقالت : قد كان يكون بيننا وبين الضرائر فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك ، فقلت : غفر الله لك ذلك كلّه وتجاوز وحلّلك من ذلك . فقالت : سررتني سرّك الله . وأرسلت إليّ أمّ سلمة فقالت لها مثل ذلك ، وتوفيت سنة أربع وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان (١) .

٤٩٦٢ - زينب

بنت جحش بن رياح بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن ذؤان بن أسد بن خزيمة ، وأمّها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي (٢)

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال : قدم النبي ، ﷺ ، المدينة وكانت زينب بنت جحش ممّن هاجر مع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله ، ﷺ ، على زيد بن حارثة فقالت : يا رسول الله لا أرضاه لنفسى وأنا أيم قريش . قال : فإنّي قد رضيت لك . فتزوجها زيد بن حارثة .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٦٢ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١١

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ١٩١ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٤ و ج ٧ ص ١٢٥

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيى بن حبان قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد إنما يقال له زيد بن محمد ، فربما فقد رسول الله ، ﷺ ، الساعة فيقول : أين زيد ؟ فجاء منزله يطلبه فلم يجده وتقوم إليه زينب بنت جحش زوجته فضلاً (١) فأعرض رسول الله ، ﷺ ، عنها فقالت : ليس هو ها هنا يا رسول الله فادخل بأبي أنت وأمي . فأنى رسول الله أن يدخل وإنما عجلت زينب أن تلبس لما قيل لها رسول الله ، ﷺ ، على الباب فوثبت عجلتى فأعجبت رسول الله ، ﷺ ، فولى وهو يهملهم بشيء لا يكاد يفهم منه إلا ربما أعلن : سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب . فجاء زيد إلى منزله فأخبرته امرأته أنّ رسول الله أتى منزله . فقال زيد : ألا قلت له أن يدخل ؟ قالت : قد عرضت ذلك عليه فأنى . قال : فسمعت شيئاً ؟ قالت : سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا أفهمه ، وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب . فجاء زيد حتى أتى رسول الله فقال : يا رسول الله بلغنى أنك جئت منزلى فهلاً دخلت ؟ بأبي أنت وأمي يا رسول الله لعل زينب أعجبتك فأفارقها . فيقول رسول الله : أمسيك عليك زوجك . فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك اليوم فيأتى إلى رسول الله فيخبره فيقول رسول الله : أمسيك عليك زوجك ، فيقول : يا رسول الله أفارقها . فيقول رسول الله : احبس عليك زوجك . ففارقها زيد واعتزلها وحلت ، يعنى انقضت عدتها . قال : فبينما رسول الله جالس يتحدث مع عائشة إلى أن أخذت رسول الله غشية فشرى عنه وهو يتبسّم وهو يقول : من يذهب إلى زينب يشرها أنّ الله قد زوجنيها من السماء ؟ وتلا رسول الله ، ﷺ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٧] القصة كلها . قالت عائشة : فأخذنى ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها ، وأخرى هى أعظم الأمور وأشرفها ما صنع لها زوجها الله من السماء . وقلت : هى تفخر علينا بهذا . قالت عائشة : فخرجت سلمى خدام رسول الله ، ﷺ ، تشتد فتحدثها بذلك فأعطتها أوضاعاً عليها (٢) .

(١) فضلاً : أى متبذلة فى ثياب مهنتها ، يقال : تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فضّل (النهاية) .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو معاوية عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما أُخبرت زينب بتزويج رسول الله ، ﷺ ، لها سجدت (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش يقول : قالت زينب بنت جحش : لما جاءني الرسول بتزويج رسول الله ، ﷺ ، إتياني جعلت لله على صوم شهرين ، فلمّا دخل عليّ رسول الله كنت لا أقدر أن أصومهما في حضر ولا سفر تصيبني فيه القرعة ، فلمّا أصابتني القرعة في المقام صمتهما .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عؤن قال : قالت زينب بنت جحش يومًا : يا رسول الله إني والله ما أنا كأحد من نسائك ، ليست امرأة من نسائك إلّا زوّجها أبوها أو أخوها وأهلها غيري ، زوّجنيك الله من السماء (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة قالت : سمعت أُمّي أم سلمة تقول ، وذكرت زينب بنت جحش فرحمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة فقالت زينب : إني والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله ، ﷺ ، إنهنّ زوّجهنّ بالمهور وزوّجهنّ الأولياء وزوّجنني الله رسوله وأنزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغيّر : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ الآية . قالت أم سلمة : وكانت لرسول الله مُعْجِبة وكان يستكثر منها ، وكانت امرأة صالحة صوّامة قوّامة صنعًا تتصدّق بذلك كلّهُ على المساكين (٣) .

أخبرنا عقّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى النبي ، ﷺ ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ . فنزلت : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴿١﴾ قال عارم في حديثه : فتزوجها رسول الله ، ﷺ ، فما أولم رسول الله ، ﷺ ، على امرأة من نسائه ما أولم عليها ، ذبح شاة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : نزلت في زينب بنت جحش : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا ﴾ قال فكانت تفخر على نساء النبي ، ﷺ ، تقول : زَوَّجَكُنْ أَهْلَكُنْ وزَوَّجَنِي اللهُ من فوق سبع سموات (١) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عاصم الأحول أنّ رجلاً من بني أسد فاجر رجلاً فقال الأسدي : هل منكم امرأة زوجها الله من فوق سبع سموات ؟ يعني زينب بنت جحش .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعُمرو بن عاصم الكلابي قالا : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدّة زينب بنت جحش قال رسول الله ، ﷺ ، لزيد بن حارثة : ما أجد أحداً آمن عندي أو أوثق في نفسي منك ، أتت إلى زينب فاخطبها عليّ . قال : فانطلق زيد فأتاها وهي تخمّر عجينها . فلما رأيتها عظمت في صدرى فلم أستطع أن أنظر إليها حين عرفت أنّ رسول الله قد ذكرها ، فولّيتها ظهرى ونكصت على عقبي وقلت : يا زينب ابشري ، إنّ رسول الله يذكرك . قالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي . فقامت إلى مسجدها . ونزل القرآن : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا ﴾ قال فجاء رسول الله فدخل عليها بغير إذن (٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا محمّد بن عيسى العبدى عن ثابت البناني قال : قلت لأنس بن مالك : كم خدمت رسول الله ، ﷺ ؟ قال : عشر سنين فلم يغيّر عليّ في شيء أسأت ولا أحسنت . قلت : فأخبرني بأعجب شيء رأيت منه في هذه العشر سنين ما هو ؟ قال : لما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جحش وكانت تحت مولاة زيد بن حارثة قالت أمّ سليم : يا أنس إنّ رسول الله

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٧

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٥

أصبح اليوم عروسًا وما أرى عنده من غداء ، فهلّم تلك العكّة . فناولتها فعملت له خَيْسًا ^(١) من عجوة فى تَوْر ^(٢) من فَخَّار قدر ما يكفيه وصاحبه وقالت : اذهب به إليه . فدخلت عليه وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب ، فقال : ضعه . فوضعت بينه وبين الجدار ، فقال لى : ادعُ أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا . وذكر ناسًا من أصحابه سمّاهم . فجعلت أعجب من كثرة من أمرنى أن أدعوه وقلة الطعام ، إنما هو طعام يسير وكرهت أن أعصيه ، فدعوتهم فقال : انظر من كان فى المسجد فادعه . فجعلت أتى الرجل وهو يصلّى أو هو نائم فأقول : أجب رسول الله فإنّه أصبح اليوم عروسًا ، حتى امتلأ البيت ، فقال لى : هل بقى فى المسجد أحد ؟ قلت : لا . قال : فانظر من كان فى الطريق فادعهم . قال : فدعوت حتى امتلأت الحجرة ، فقال : هل بقى من أحد ؟ قلت : لا يا رسول الله . قال : هلّم التور . فوضعت بين يديه فوضع أصابعه الثلاث فيه وغمزه وقال للناس : كلوا بسم الله . فجعلت أنظر إلى التمر يربو أو إلى السمن كأنّه عيون تتبع حتى أكل كلّ من فى البيت ومن فى الحجرة وبقي فى التور قدر ما جئت به ، فوضعت عند زوجته ثم خرجت إلى أمّى لأعجبّها بما رأيت ، فقالت : لا تعجب ، لو شاء الله أن يأكل منه أهل المدينة كلّهم لأكلوا . فقلت لأنس : كم تراهم بلغوا ؟ قال : أحدًا وسبعين رجلًا ، وأنا أشكّ فى اثنين وسبعين .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : لما تزوّج رسول الله زينب بنت جحش أطعمنّا عليها الخبز واللحم حتى امتدّ النهار وخرج الناس وبقي رهط يتحدّثون فى البيت ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، وتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ليسلم عليهنّ ، فقلن : يا رسول الله كيف وجدت أهلك ؟ قال : فما أدرى أنا أخبرته أنّ القوم قد خرجوا أو أخبر ، فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل ، فقال بالباب بينى وبينه ، ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خيس) فيه « أنه أؤلم على بعض نساءه بخيس » هو الطعام المتخذ من التمر والأبط والسمن ، وقد يجعل عوض الأبط الدقيق .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (تور) فى حديث أم سليم « أنها صنعت خيسًا فى تور » هو إناء من صُفْر أو حجارة كالإمجانة ، وقد يتوضأ منه .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب . لما أهديت زينب إلى رسول الله ، ﷺ ، صنع طعاماً ودعا القوم فجاءوا ودخلوا ، وزينب مع رسول الله ، ﷺ ، فى البيت ، فجعلوا يتحدثون ، فجعل رسول الله يخرج ثم يرجع وهم قعود . قال : فنزلت : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَعِى مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَعِى مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] فقام القوم وضرب الحجاب .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا عيسى بن طهمان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كانت زينب بن جحش تفخر على نساء النبي ، ﷺ ، تقول : إن الله أنكحنى من السماء . وفيها نزلت آية الحجاب . قال : فكان القوم فى بيت النبي ، ﷺ ، ثم قام فجاء والقوم كما هم ، ثم جاء والقوم كما هم فوئى ذلك فى وجهه ، فنزلت آية الحجاب : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا عيسى بن طهمان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، على زينب خبزاً ولحماً .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا حميد عن أنس قال : أولم رسول الله ، ﷺ ، إذ بنى بزینب فأشبع المسلمين خبزاً ولحماً ثم خرج إلى حجر أمتهات المؤمنين يسلم عليهن ويدعو لهن فيسلمن عليه ويدعون له ، وكان يفعل ذلك صبيحة مبناه . فرجع وأنا معه ، فلما انتهى إلى بيت زينب إذا رجلان فى ناحية البيت قد جرى بهما الحديث ، فلما أبصرهما رسول الله ، ﷺ ، رجع عن بيته ، فلما رأى الرجلان النبي ، ﷺ ، انصرف عن بيته وثبا مسرعين . قال أنس : ما أدرى أنا أخبرته بخروجهما أو أخبر ، فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بينى وبينه ، وأنزل الله آية الحجاب .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الرُّهْرِي عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أنَّ أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بالحجاب . لقد كان أنس بن كعب

يسألني عنه . قال أنس : أصبح رسول الله عروسا بزینب بنت جحش ، قال : وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار ، فجلس رسول الله وجلس معه رجال بعدما قام القوم ، ثم خرج رسول الله يمشى ومشيت معه حتى بلغ حجرة عائشة ، ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم ، فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ حجرة عائشة ، فرجع ورجعت معه فإذا هم قد قاموا ، فضرب بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : أولم النبي ، ﷺ ، على زينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما ثم خرج فصنع كما كان يصنع إذا تزوج ، يأتي بيوت أمتهات المؤمنين يسلم عليهن ويسلمن عليه ويدعون له .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : ما أولم رسول الله ، ﷺ ، على شيء من نسائه ما أولم على زينب ، أولم بشاة . أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبي ، ﷺ ، كان يمكث عند زينب بنت جحش ، ويشرب عندها عسلا . قالت : فتواصيت أنا وحفصة أئتنا ما دخل عليها النبي ، ﷺ ، فلتقل إنني أجد منك ريح مغاير ! فدخل على إحدهما فقالت ذلك له . فقال : بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش لن أعود له . فنزل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنْ نُبَوَّأَ إِلَى اللَّهِ ﴾ [سورة التحريم : ١ : ٤] يعني عائشة وحفصة ، ﴿ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ قوله : بل شربت عسلا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فزوة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله زينب بنت جحش بخيبر ثمانين وشقا تمرًا وعشرين وشقا قمحا ، ويقال شعيرا . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوما وهو جالس مع نسائه : أطولكن بأغا أسرعن لحوقا بي . فكن يتناولن إلى الشيء ، وإنما عنى رسول الله بذلك

الصَّدَقَة . وكانت زينب امرأة صَنَعًا فكانت تتصدَّق به فكانت أسرع نسائه لحوقًا به (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حارثة بن النعمان عن أبيه عن أمه عمرة عن عائشة قالت : يرحم الله زينب بنت جحش ، لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ، إنَّ الله زوَّجها نبيّه ، ﷺ ، في الدنيا ونَطَقَ به القرآن ، وإنَّ رسول الله قال لنا ونحن حوله : أسرعكنَّ بي لحوقًا أطولكنَّ باعًا ، فبشَّرها رسول الله بسرعة لحوقها به ، وهى زوجته فى الجنَّة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، حدَّثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريَّة عن عائشة قالت : قال النبي ، ﷺ ، لأزواجه : يتبعني أطولكنَّ يدًا . قالت عائشة : فكُنَّا إذا اجتمعنا فى بيت إحدانا بعد النبي ، ﷺ ، نمدُّ أيدينا فى الجدار نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ، يرحمها الله ، ولم تكن أطولنا ، ففرغنا حينئذٍ أنَّ النبي ، ﷺ ، إنما أراد بطول اليد الصَّدَقَة . قالت : وكانت زينب امرأة صنَّاع اليد فكانت تدبغ وتخرز وتتصدَّق فى سبيل الله (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكَيْنٍ وَوَكَيْع بن الجراح وعبد الله بن ثُمَيْر قالوا : أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة عن الشَّعْبِيِّ قال : سأل النسوة رسول الله ، ﷺ ، أيُّنا أسرع بك لحوقًا ؟ قال : أطولكنَّ يدًا ، فتذارعن . فلمَّا توفيت زينب علمن أنَّها كانت أطولهنَّ يدًا فى الخير والصَّدَقَة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الله بن عمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : قالت زينب بنت جحش حين حضرته الوفاة : إني قد أعددت كَفَنِي ولعلَّ عمر سيبعث إليَّ بكفن ، فإن بعث بكفن فتصدَّقوا بأحدهما ، إن استطعتم إذا دَلِمُونِي أن تصدَّقوا بحَقْوِي فافعلوا (٣) .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩ من رواية ابن سعد . والحَقْوُ : الإزار .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي قال : أوصت زينب بنت جحش أن تُحمل على سرير رسول الله ، ﷺ ، ويجعل عليه نعش . وقبل ذلك حمل عليه أبو بكر الصديق . وكانت المرأة إذا ماتت حُمِلَتْ عليه حتى كان مروان بن الحكم فمنع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف . وفرق سرّاً في المدينة تحمل عليها الموتى ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي موسى عن ابن كعب أن زينب أوصت أن لا تتبع بنار ، وحفر لها بالبقيع عند دار عقيل فيما بين دار عقيل ودار ابن الحنفية ، ونقل اللبن من الشمينة فوضع عند القبر ، وكان يوماً صائفاً . أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو قال : حدّثني يزيد بن خُصيفة عن عبد الله بن رافع عن برزة بنت رافع قالت : لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما أُدخل عليها قالت : غفر الله لعمر ، غيري من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني . قالوا : هذا كله لك . قالت : سبحان الله ! واستترت منه بثوب وقالت : صُوبوه واطرحوا عليه ثوباً . ثم قالت لي : أدخلني يدك فاقبض مني قبضة فاذهبي بها إلى بني فلان وبني فلان ، من أهل رجمها وأيتامها ، حتى بقيت بقية تحت الثوب ، فقالت لها برزة بنت رافع : غفر الله لك يا أم المؤمنين ! والله لقد كان لنا في هذا حق . فقالت : فلکم ما تحت الثوب . فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهماً . ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت : اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا . فماتت . قال عبد الوهاب في حديثه : فكانت أول أزواج النبي ، ﷺ ، لحوقاً به ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا صالح بن خوات عن محمد بن كعب قال : كان عطاء زينب بنت جحش اثني عشر ألف درهم ، ولم تأخذه إلا عاماً واحداً ، حمل إليها اثنا عشر ألف درهم فجعلت تقول : اللهم لا يدركني قابل هذا المال

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦

(٢) أورده ابن قدامة في التبيين ص ٧٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١١ - ٢١٢ ، كما أورده ابن حجر بسنده ونصه ج ٧ ص ٥٤١ نقلاً عن ابن سعد .

فإنه فتنة . ثم قسمته في أهل رَجِيمِها وفي أهل الحاجة حتى أتت عليه . فبلغ عمر فقال : هذه امرأة يُراد بها خير . فوقفَ على بابها وأرسل بالسلام وقال : قد بلغني ما فرقت . فأرسل إليها بألف درهم يستنفقها فسلكت بها طريق ذلك المال ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : لما حضرت زينب بنت جحش أرسل عمر بن الخطّاب إليها بخمسة أثوابٍ من الخزائن يتخيّرُها ثوبًا ثوبًا ، فكُفّنت فيها وتصدّقت عنها أختها حَمْنَةُ بكفنها الذي أعدّته تكفّن فيه . قالت عمرة بنت عبد الرحمن : فسمعت عائشة تقول ذهبت حميدة فقيدة مفزع اليتامى والأرامل ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الثوري ومنصور بن أبي الأسود عن إسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبيزى قال : كانت زينب أول نساء رسول الله ، ﷺ ، لحوقًا به ، ماتت في زمان عمر بن الخطّاب فقالوا لعمر : مَنْ ينزل في قبرها ؟ قال : مَنْ كان يدخل عليها في حياتها . وصلى عليها عمر وكبّر أربعا .

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذُكَيْنٍ ويزيد بن هارون قالوا : حدّثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قالوا : لما توفيت زينب بنت جحش وكانت أول نساء النبي ، ﷺ ، لحوقًا به ، فلمّا حُمِلت إلى قبرها قام عمر إلى قبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني أرسلت إلى النسوة ، يعني أزواج النبي ، ﷺ ، حين مرضت هذه المرأة أنّ مَنْ يُمرّضها ويقوم عليها ؟ فأرسلن : نحن . فرأيت أن قد صدقن ، ثم أرسلت إليهنّ حين قُبِضت : مَنْ يغسلها ويحنطها ويكفنها ؟ فأرسلن : نحن : فرأيت أن قد صدقن ، ثم أرسلت إليهنّ : من يدخلها قبرها ؟ فأرسلن : من كان يحلّ له الولوجُ عليها في حياتها . فرأيت أن قد صدقن . فاعتزلوا أيها الناس ! فنتحاهم عن قبرها ثم أدخلها رجلان من أهل بيتها ^(٣) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٧٠

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩

(٣) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٤ من رواية ابن سعد .

أخبرنا عقان بن مسلم ، حدّثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن عبد الرحمن ابن أبزى قال : صلّى عمر على زينب بنت جحش فكبر عليها أربع تكبيرات . قال فأراد أن يدخل القبر فأرسل إلى أزواج النبيّ ، فقلن : إنّه لا يحلّ لك أن تدخل القبر وإنّما يدخل القبر من كان يحلّ له أن ينظر إليها وهى حيّة ^(١) .

أخبرنا غارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، حدّثنا أيّوب عن نافع وغيره أنّ الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء ، فلمّا ماتت زينب بنت جحش أمر عمر منادياً فنادى : ألا لا يخرج على زينب إلّا ذو رحم من أهلها . فقالت بنت عُمَيْس : يا أمير المؤمنين ألا أريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعه لنسائهم ؟ فجعلت تَعْشَا وغَشْتَه ثوباً ، فلمّا نظر إليه قال : ما أحسن هذا ! ما أستر هذا ! فأمر منادياً فنادى أن اخرجوا على أمّكم .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير بن معاوية ، حدّثنا إسماعيل ابن أبي خالد أنّ عامراً أخبره أنّ عبد الرحمن بن أبزى أخبره أنّه صلّى مع عمر على زينب بنت جحش فكانت أوّل نساء رسول الله ، ﷺ ، موتاً بعده ، فكبر عليها أربعاً ثمّ أرسل إلى أزواج النبيّ ، ﷺ : مَنْ تأمرننى أن يدخلها قبرها ؟ قال : وكان يعجبه أن يكون هو يلى ذلك ، فأرسلن إليه : من كان يراها فى حياتها فيدخلها فى قبرها . فقال عمر بن الخطاب : صدقن .

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن عبد الرحمن بن أبزى قال : شهدت جنازة زينب بنت جحش أمّ المؤمنين فتقدّم عليها عمر فكبر أربعاً ، وكان يحبّ أن يليها ، فأرسل إلى أزواج النبيّ ، ﷺ : من يدخلها قبرها ؟ فقلن : من كان يراها فى حياتها . فقال : صدقن .

وزاد ابن نمير ومحمد بن عبيد فى حديثهما بهذا الإسناد : فكانت أوّل نساء النبيّ ، ﷺ ، موتاً بعده . وقال ابن نمير فى حديثه : فكان عمر يعجبه أن يكون هو يدخلها قبرها .

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٥ من رواية ابن سعد .

أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن الشَّعْبِيِّ قال : كَبُرَ عمر على زينب بنت جحش أربعًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عن جابر عن عامر عن عبد الرحمن ابن أَثَرِى قال : صَلَّيْتُ مع عمر بن الخطَّابِ على زينب بنت جحش فكَبُرَ عليها أربعًا ثُمَّ إِنَّهُ مَكَثَ ساعة ثُمَّ قال : من يدخلها قبرها ؟ قالوا : يدخلها قبرها من كان يراها في حياتها ، بنو أخيها وبنو أختها .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حَدَّثَنَا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي قال : كَبُرَ عمر على زينب بنت جحش أربعًا . أخبرنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عن محمد بن المُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بن عبد الله بن هُذَيْرٍ يقول : رَأَيْتُ عمر بن الخطَّابِ يقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بن دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو معشر عن محمد بن المنكدر قال : قام عمر بن الخطَّابِ في المقبرة والناس يحفرون لزَيْنَبِ بنت جحش في يوم حار فقال : لو أَنَّى ضُرِبَتْ عليهم فسطاطًا . فَضُرِبَ عليهم فسطاطًا .

أخبرنا محمد بن عمر عن أَبِي مَعْشَرٍ عن محمد بن المُنْكَدِرِ قال : مرَّ عمر على حَقَّارَيْنِ يحفرون قبرَ زينب في يوم صائف فقال : لو أَنَّى ضُرِبَتْ عليهم فسطاطًا . فكان أَوَّلُ فسطاط ضرب على قبر (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : أمر عمر بفسطاط فضرب بالبقيع على قبرها لشدة الحرِّ يومئذٍ فكان أَوَّلُ فسطاط ضرب على قبرٍ بالبقيع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا صالح بن جعفر عن محمد بن عقبة عن ثعلبة ابن أَبِي مالك قال : رَأَيْتُ يوم مات الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان ضُرب على قبره فسطاط في يوم صائف ، فتكلَّم الناس فأكثرُوا في الفسطاط ، فقال عثمان : ما أَسْرَعَ الناس إلى الشرِّ وأشبه بعضهم ببعض ! أَنشَدُ الله مَنْ حَضَرَ نشدني : هل علمتم عمر بن الخطَّابِ ضرب على قبر زينب بنت جحش فسطاطًا ؟ قالوا : نعم . قال : فهل سمعتم عائِثًا [عابه] ؟ قالوا : لا (٢) .

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٦ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٧ نقلا عن ابن سعد وما بين الحاصرتين منه ومثله في ث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحَدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي موسى عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أبي سليط قال : رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب بنت جحش وهو مكفوف وهو ييكي ، فأسمع عمر وهو يقول : يا أبا أحمد تنخ عن السرير لا يعتك (١) الناس . وازدحموا على سريرها ، فقال أبو أحمد : يا عمر هذه التي نلنا بها كل خير وإن هذا يرد حر ما أجد . فقال عمر : الزم الزم (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثني موسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب صلى على زينب بنت جحش سنة عشرين في يوم صائف ورأيت ثوباً مَدَّ على قبرها وعمر جالس على شفير القبر معه أبو أحمد ذاهب البصر جالس على شفير القبر وعمر بن الخطاب قائم على رجله والأكابر من أصحاب رسول الله قيام على أرجلهم ، فأمر عُمر محمد بن عبد الله بن جحش وأسامة وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ، وهو ابن أختها حمنة بنت جحش ، فنزلوا في قبر زينب بنت جحش (٣) :

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثني عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشي عن أبيه قال : تزوج رسول الله ﷺ ، زينب بنت جحش لَهلال ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حارثة بن النعمان عن أبيه أبي الرجال قال : سمعت أُمِّي عمرة بنت

(١) ث « لا يغشك » . ح « لا يعسك » بنقط الأول فقط . ر « لا يغييك » وفي أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ « لا يعتك » ، ولدى صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٨ وهو ينقل عن ابن سعد « لا يغشينك » والمثبت رواية ل .

(٢) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ وصاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٨ نقلا عن ابن

سعد .

(٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ ، وصاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٩ نقلا

عن ابن سعد .

عبد الرحمن تقول : سألت عائشة متى تزوج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جحش ؟ قالت : مرجعنا من غزوة المريسيع أو بعده ييسير .

قال محمد بن عمر : وهذا يوافق قول عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى حيث يقول : تزوجها لهلال ذى القعدة سنة خمس من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى عن أبيه قال : ما تركت زينب بنت جحش درهمًا ولا دينارًا ، كانت تصدق بكل ما قدرت عليه ، وكانت مأوى المساكين ، وتركتم منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزهرى عن عروة عن عائشة أم المؤمنين قالت : لما توفيت زينب بنت جحش جعلت تبكى وتذكر زينب وترحم عليها ، فقيل لعائشة فى بعض ذلك فقالت : كانت امرأة صالحة . قلت : يا خالة أى نساء رسول الله ، ﷺ ، كانت أثر عنده ؟ فقالت : ما كنت أستكثره ولقد كانت زينب بنت جحش وأم سلمة لهما عنده مكان ، وكانتا أحب نسائه إليه فيما أحسب بعدى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عمر بن عثمان الجحشى عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد عن أبيه قال : سألت أم عكاشة بن محصن : كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت ؟ فقالت : قدمنا المدينة للهجرة وهى بنت بضع وثلاثين سنة وتوفيت سنة عشرين .

قال عمر بن عثمان : كان أبى يقول : توفيت زينب بنت جحش وهى ابنة ثلاث وخمسين سنة .

٤٩٦٣ - زينب

بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر ابن صعصعة ، وهى أم المساكين كانت تسمى بذلك فى الجاهلية (١) .

٤٩٦٣ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١٨

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٩

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ الْهَلَالِيَّةِ تَدْعِي أُمَّ الْمَسَاكِينِ ، وَكَانَتْ عِنْدَ الطَّفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ فَطَلَّقَهَا ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : فَتَزَوَّجَهَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ بَدْرٍ شَهِيدًا ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ قَالَ : كَانَتْ زَيْنَبُ أُمُّ الْمَسَاكِينِ تَحْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ فَقُتِلَ عَنْهَا بِبَدْرٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَا : خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، زَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ الْهَلَالِيَّةِ أُمُّ الْمَسَاكِينِ فَجَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَيْهِ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ وَأَصْدَقُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَنَشَأَ ، وَكَانَ تَرْوِيجُهُ إِيَّاهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ أَحَدٍ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَتَوَفَّيْتُ فِي آخِرِ شَهْرِ رَيْبَعِ الْآخِرِ عَلَى رَأْسِ تِسْعَةٍ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا ، وَصَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَدَفَنَهَا بِالْبَقِيعِ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ : مِنْ نَزَلَ فِي حَفْرَتِهَا ؟ فَقَالَ : إِخْوَةُ لَهَا ثَلَاثَةٌ . فَقُلْتُ : كَمْ كَانَ سَنُهَا يَوْمَ مَاتَتْ ؟ قَالَ : ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ الْهَلَالِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهَا كَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ سُودَاءُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَعْتَقَ هَذِهِ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا تَقْدِينِ بِهَا بَنِي أَخِيكَ أَوْ بَنِي أَخِيكَ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ ؟ ^(٤) .

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٣

(١) ابن الأثير ج ٧ ص ١٢٩

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٣

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٧٤ من رواية ابن سعد ، ثم أعقبه بقوله : « وهذا خطأ ، فإن صاحب هذه القصة هي ميمونة بنت الحارث ، وهي هلالية ، وفي الصحيح نحو هذا من حديثها ، وقد ذكر ابن سعد نحوه في ترجمة ميمونة من وجه آخر » .

٤٩٦٤ - جَوِيرِيَّة

بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة وهو ، المصطلق^(١) من خُزاعة . تزوّجها مُسافع بن صَفْوان ذى الشفر بن سرح بن مالك ابن جذيمة فقتل يوم المُرَيْسيع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن زيد بن قُسيط عن أبيه عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة قالت : أصاب رسول الله نساء بنى المصطلق فأخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس فأعطى الفرس سهمين والرجل سهمًا ، فوقعَت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار فى سهم ثابت بن قيس بن شَمّاس الأنصارى ، وكانت تحت ابن عمّ لها يقال له صفوان بن مالك بن جذيمة ذو الشُفَر فقتل عنها ، فكاتبتها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق ، وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه . فبينما النبى ، ﷺ ، عندى إذ دخلت عليه جويرية تسأله فى كتابتها ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهت دخولها على النبى ، ﷺ ، وعرفت أنه سيرى منها مثل الذى رأيت . فقالت : يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيّد قومه وقد أصابنى من الأمر ما قد علمت فوقعَت فى سهم ثابت بن قيس فكاتبنى على تسع أواق ، فأعّنى فى فكاكى . فقال : أوخير من ذلك ؟ فقالت : ما هو ؟ فقال : أودىّ عنك كتابتك وأتزوجك . قالت : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله : قد فعلت . وخرج الخبر إلى الناس فقالوا : أصهار رسول الله ، ﷺ ، يسترقون ! فأعتقوا ما كان فى أيديهم من سبى بلمصطلق فبلغ عتقهم مائة أهل بيت بتزويجه إياها ، فلا أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها ، وذلك منصرفه من غزوة المُرَيْسيع^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا منصور بن أبى الأسود وسفيان بن عيينة عن زكرياء عن الشعبى قال : كانت جويرية من ملك اليمين فأعتقها رسول الله ، ﷺ ، وتزوّجها .

٤٩٦٤ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦١

(١) كذا فى أسد الغابة والإصابة وعيون الأثر . وفى ث ، ح ، ر ، ل « جذيمة بن المصطلق » .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٦٥

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو حاتم عدى بن الفضل عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى جُؤَيْرِيَّةَ وَتَرْوَجَهَا .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَتْ جَوِيرِيَّةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ يَقْلَنَ لَمْ يَتَزَوَّجْكَ رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : أَلَمْ أَعْظَمْ صِدَاقَكَ ، أَلَمْ أَعْتَقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكَ ؟ ^(١)

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَيْبِضِ مَوْلَى جَوِيرِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَبَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَنِي الْمِصْطَلَقِ فَوَقَعَتْ جُؤَيْرِيَّةُ فِي السَّبْيِ فَجَاءَ أَبُوهَا فَانْتَدَاهَا ثُمَّ أَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعْدَ .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ مَوْلَى آلِ الْأَرْقَمِ عَنْ جَدِّهِ مَوْلَا بَنِي الْمِصْطَلَقِ عَنْ جَوِيرِيَّةَ مِثْلَهُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ خَرْنِيقِ بِنْتِ الْحَصِينِ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ قَالَ : افْتَدَى يَوْمَ الْمَرِيسِيِّعِ نِسَاءَ بَنِي الْمِصْطَلَقِ وَكَانُوا يَعَاقِلُونَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرُّقِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَبَى جُؤَيْرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ فَجَاءَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنَتِي لَا يَسْبِي مِثْلَهَا فَأَنَا أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ فَخَلَّ سَبِيلَهَا ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ خَيْرْنَا هَا أَلَيْسَ قَدْ أَحْسَنَّا ؟ قَالَ : بَلَى وَأَدَيْتَ مَا عَلَيْكَ . قَالَ : فَأَتَاهَا أَبُوهَا فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ خَيْرَكَ فَلَا تَفْضَحِينَا . فَقَالَتْ : فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ . قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ فَضَحْتَنَا .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ : أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، جَوِيرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَاسْتَنَكَحَهَا وَجَعَلَ صِدَاقَهَا عَتَقَ كُلَّ مَمْلُوكٍ مِنْ بَنِي الْمِصْطَلَقِ . وَكَانَتْ مِنْ مَلِكِ يَمِينِ النَّبِيِّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مالك ومحمّد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري قال : كانت جويرية من أزواج رسول الله ، ﷺ ، وكان قد ضرب عليها الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنساءه ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، ضرب على جويرية الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنساءه .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن محمد بن عبد الرحمن عن كُريب عن ابن عباس قال : كانت جويرية بنت الحارث اسمها برة فحوّل رسول الله ، ﷺ ، اسمها فسماها جويرية ، كره أن يقال خرج من عند برة ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن زيد بن أبي عتاب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أبي سلمة عن جويرية بنت الحارث أنّ اسمها كان برة فغيّره رسول الله ، ﷺ ، فسماها جُوَيْرِيَّةَ ، وكان يكره أن يقال خرج من عند برة .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدّثنا سفيان الثوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كُريب عن ابن عباس قال : كان اسم جُوَيْرِيَّةَ برة فسماها رسول الله جويرية . قال : فصلّى الفجر ثم خرج من عندها حين صلّى الفجر فجلس حتى ارتفع الضحى ، ثم جاء وهى فى مصلاّها فقالت : ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة . فقال النّبىّ ، ﷺ : لقد قلت بعدك كلمات لو وزنّ لرجحن بما قلت ، قلت سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله رِضًا نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مِدادَ كَلِمَاتِهِ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على جويرية

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٢

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٧

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٦٦

بنت الحارث يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها : أَصُمِّتِ أَمْسَ ؟ قالت : لا . قال :
أفتريدين الصوم غدًا ؟ قالت : لا . قال : فأفطري إذا ^(١) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدَّثنا هَمَّام ، حدَّثنا قتادة قال : حدَّثني أبو أيوب
العنكي عن جويرية بنت الحارث أنَّ النبي ﷺ ، دخل عليها يوم الجمعة وهي
صائمة فقال لها : أَصُمِّتِ أَمْسَ ؟ قالت : لا . قال : أفتريدين أن تصومي غدًا ؟
قالت : لا . قال : فَأَفْطِرِي .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال :
سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله ،
ﷺ ، جويرية بنت الحارث بخير ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال
قمحًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الله بن أبي البيض عن أبيه قال : توفيت
جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين
في خلافة معاوية بن أبي سفيان وصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والي
المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرني محمد بن يزيد عن جدته ، وكانت مولاة
جويرية بنت الحارث ، عن جويرية قالت : تزوجني رسول الله وأنا بنت عشرين
سنة . قالت : وتوفيت جويرية سنة خمسين وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة ،
وصلى عليها مروان بن الحكم ^(٢) .

٤٩٦٥ - صَفِيَّة

بنت حُجَيِّ بن أَخْطَب بن سَعْيَةَ بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخرج بن أبي
حبيب بن النضير بن النحام بن يُثْعُوم من بني إسرائيل مِنْ سِبْط هَارُونَ بن عمران ،
ﷺ ، وأُمُّهَا بَرَّة بنت سموأل أخت رفاعة بن سموأل من بني قريظة إخوة النضير ،

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٦٦ ، والذهبي في السير ج ٢ ص ٢٦٤

(٢) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٢

٤٩٦٥ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣١

وكانت صفية تزوجها سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها فتزوجها كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : وحدثنا عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي خثمة العدوي عن أبي غطفان بن طريف المُرِّي قال : وحدثنا محمد بن موسى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : وحدثنا عبد الله بن أبي يحيى عن ثبينة بنت حنظلة عن أمها أم سنان الأسلمية ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قال : لما غزا رسول الله ، ﷺ ، خيبر وغنمه الله أموالهم سبى صفية بنت الحُيَِّ وبنت عم لها من القموص ^(٢) فأمر بلالاً يذهب بهما إلى رحله ، فكان لرسول الله ، ﷺ ، صفى من كل غنيمة ، فكانت صفية مما اصطفى يوم خيبر . وعرض عليها النبي ، ﷺ ، أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله . فقالت : أختار الله ورسوله . وأسلمت فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها مهرها ، ورأى بوجهها أثر خضرة قريباً من عينها فقال : ما هذا ؟ قالت : يا رسول الله رأيت في المنام قمراً أقبل من يثرب حتى وقع في حجرى فذكرت ذلك لزوجى كنانة فقال : تحبين أن تكونى تحت هذا الملك الذى يأتى من المدينة ؟ فضرب وجهى واعتدت حيضة . ولم يخرج رسول الله من خيبر حتى طهرت من حيضتها ، فخرج رسول الله من خيبر ولم يُعْرَس بها ، فلما قُرب البعير لرسول الله ليخرج وضع رسول الله رجله لصفية لتضع قدمها على فخذه فأبت ووضعت ركبتهما على فخذه وسترها رسول الله وحملها ورائه ، وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثم شدة من تحت رجلها وتحمل بها وجعلها بمنزلة نسائه . فلما صار إلى منزل يقال له ثَبَار ^(٣) على ستة

(١) ابن قتيبة : المعارف ص ١٣٨ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦٩

(٢) ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٣٩ « القموص » وهو خطأ . وقال ياقوت : القموص بالضاد المعجمة : أحد حصون خيبر وهو حصن بنى الحقيق ، وبه أصاب رسول الله ، صفية بنت حسي .. ويظهر أنه محرف عن القموص . ثم ذكر ياقوت فى (القموص) أنه جبل بخيبر عليه حصن أبى الحقيق اليهودى .

(٣) ثَبَار : تحرف فى ث ، ح ، ر ، ل إلى : تبار ، وصوابه من الواقدي والسمهودى .

أميال من خير - مال يريد أن يُعرّس بها فأبت عليه فوجد النبي ﷺ ، في نفسه من ذلك . فلما كان بالصُّهباء - وهى على برّيد من خَيْر - قال رسول الله ﷺ ، لَأُمّ سُلَيْم : عليكِ صاحبكِ فامشطنها . وأراد رسول الله أن يعرّس بها هناك . قالت أُمّ سُلَيْم : وليس معنا فسطاط ولا سرادقات فأخذت كسائين أوعباءتين فسترت بينهما إلى شجرة فمشطتها وعطّرتها . قالت أُمّ سنان الأسلمية : وكنت فيمن حضر عرس رسول الله ﷺ ، بصفية مشطناها وعطّرتها ، وكانت جارية تأخذ الزينة من أوضي ما يكون من النساء وما وُجدت رائحة طيب كان أطيب من ليلئذ ، وما شعرنا حتى قيل رسول الله يدخل على أهله وقد نَمَّصَنَاهَا ^(١) ونحن تحت دَوْمَة ^(٢) ، وأقبل رسول الله ﷺ ، يمشى إليها فقامت إليه ، وبذلك أمرناها ، فخرجنا من عندهما وأعرس بها رسول الله هناك وبات عندها ، وغدونا عليها وهى تريد أن تغتسل ، فذهبنا بها حتى توارينا من العسكر فقضت حاجتها واغتسلت ، فسألناها عما رأت من رسول الله ﷺ ، فذكرت أنّه سرّ بها ولم ينم تلك الليلة ولم يزل يتحدث معها ، وقال لها : ما حملك على الذى صنعت حين أردت أن أنزل المنزل الأوّل فأدخل بك ؟ قالت : خشيت عليك قرب يهود . فزادها ذلك عند رسول الله ، وأصبح رسول الله فأولم عليها هناك وما كانت وليمته إلّا الحيس ^(٣) ، وما كانت قصاعهم إلّا الأنطاع ^(٤) ، فتغذى القوم يومئذ ثم راح رسول الله فنزل بالقُصيبة وهى على ستة عشر ميلاً ^(٥) .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلَائي ، حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قالت صفية بنت حُتَيْ : رأيت كائى وهذا الذى يزعم أنّ الله أرسله وملك يسترنا بجناحه . قال فردّوا عليها رؤياها وقالوا لها فى ذلك قولاً شديداً ^(٦) .

(١) الثَّمص : تنف الشَّعر ، ونمّص الشعر تنميصاً : نَمَّصَه .

(٢) الدَّوْمَة : واحدة الدَّوْم ، وهى ضِحْخام الشجر .

(٣) الحيس : الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن .

(٤) الأنطاع : جمع نطع وهو بساط من الأديم .

(٥) أورده الواقدي فى المغازى ج ٢ ص ٧٠٧ - ٧٠٨ .

(٦) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥ .

أخبرنا يزيد بن هارون وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنّ صفية بنت حيى وقعت فى سهم دحية الكلبي فقبل لرسول الله ﷺ : إنه قد وقع فى سهم دحية الكلبي جارية جميلة ، فاشتراها رسول الله ، ﷺ ، بسبعة آرس ودفعها إلى أم سليم حتى تهيبها وتضعها وتعتد عندها (١) .

قال أبو الوليد فى حديثه : فكانت وليمة رسول الله ، ﷺ ، السمن والأقط والتمر . قال : ففحصت الأرض أفاحيص فجعل فيها الأنطاع ثم جعل فيها السمن والأقط والتمر (٢) .

وقال يزيد بن هارون فى حديثه : فقال الناس والله ما ندرى أتزوجها رسول الله أم تسرى بها . فلما حملها سترها وأردفها خلفه فعرف الناس أنه قد تزوجها . فلما دنوا من المدينة أوضع الناس وأوضع رسول الله . كذلك كانوا يصنعون ، فعثرت الناقة فخرّ رسول الله وخزّت معه ، وأزواج رسول الله ينظرون قفلن : أبعد الله اليهودية وفعل بها وفعل . فقام رسول الله فسترها وأردفها خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : لما دخلت صفية على النبى ، ﷺ ، قال لها : لم يزل أبوك من أشدّ يهود لى عداوة حتى قتله الله . فقالت : يا رسول الله إن الله يقول فى كتابه ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ فقال لها رسول الله : اختارى ، فإن اخترت الإسلام أمسكتك لنفسى وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فلتتحقّى بقومك . فقالت : يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدقت بك قبل أن تدعونى حيث صرت إلى رحلك وما لى فى اليهودية أرب وما لى فيها والد ولا أخ ، وخيرتنى الكفر والإسلام فالله ورسوله أحبّ إلى من العتق وأن أرجع إلى قومي . قال : فأمسكها رسول الله لنفسه ، وكانت أمها إحدى نساء بنى قينقاع أحد بنى عمرو فلم يسمع النبى ، ﷺ ، ذاكراً أباهما بحرف مما تكره . وكانت تحت سلام بن مشكم ففارقها فتزوجها كنانة بن أبى الحقيق .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدّثنا سليمان بن المغيرة ، حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : صارت صفية لدحية في مقسمه . قال : فجعلوا يمدحونها عند رسول الله ويقولون : رأينا في السبي امرأة ما رأينا ضربها . قال : فبعث رسول الله إليها فأعطى بها دحية ما رضى ثم دفعها إلى أمي وقال أصلحها ، وخرج رسول الله من خيبر حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القبة ثم أصبح فقال : من كان عنده فضل زاد فليأتنا به . قال : فجعل الرجل يأتي بفضل السويق والتمر والسمن حتى جمعوا من ذلك سوادًا فجعلوا حيثما يأكلون معه ويشربون من سماء إلى جنبهم ، فكانت تلك وليمة رسول الله عليها . وكنا إذا رأينا مجذّر المدينة ممّا نهش إليه فنرفع مطايانا فرأينا جدرها فرفعنا مطايانا ، ورفع رسول الله مطيته وهي خلفه فعثرت مطيته فضرع رسول الله وضربت . قال : فما أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها . قال : فسترها رسول الله فأتوه فقال : لم أضرّ . قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعته .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن يحيى بن أبي إسحاق قال : قال لى أنس بن مالك أقبلنا مع رسول الله أنا وأبو طلحة وصفية رديفته على ناقته ، فبينما نحن نسير عثرت ناقه رسول الله فصرع وصرعت المرأة ، فافتحم أبو طلحة عن راحلته فأتى النبي ، ﷺ ، فقال : يا نبي الله هل ضارك شيء ؟ قال : لا ، عليك بالمرأة . قال : فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ثم قصد قصد المرأة فنبد الثوب عليها فقامت فشدها على راحلته فركب وركبنا نسير حتى إذا كنا بظهر المدينة ، أو أشرفنا على المدينة ، قال : آتبون تائبون عابدون لربنا حامدون . فلم نزل نقولها حتى قدمنا المدينة (١) .

أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل وروح بن عبادة عن ابن جريج عن زياد بن إسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن صفية بنت حيي لما أدخلت على النبي ، ﷺ ، فسطاطه حضرنا فقال رسول الله ، ﷺ ، قوموا عن أمكم . فلما كان من العشي حضرنا ونحن نرى أنّ ثمّ قسمًا . فخرج رسول الله ،

ﷺ ، وفي طرف رداءه نحو من مُدٍّ ونصف من تمر عجوة فقال : كلوا من وليمة أمكم (١) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس ابن مالك أنَّ رسول الله ، ﷺ ، أعتق صفية وتزوجها فقال له ثابت البناني : ما أصدقها ؟ قال : نفسها ، أعتقها وتزوجها .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أنَّ النبي ، ﷺ ، أعتق صفية وجعل عتقها صداقها . قال : فسمعت عبد العزيز سأل ثابتاً فقال : يا أبا محمد أنت سألت أنساً عن هذا الحديث ، ما مهرها ؟ قال : نفسها .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أنَّ النبي ، ﷺ ، أعتق صفية وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال : أعتق رسول الله ، ﷺ ، صفية وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله ، ﷺ ، أعتق صفية بنت حنيفة وتزوجها وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا الوليد بن الأغر المكي ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد أنَّ رسول الله ، ﷺ ، أولم حين دخلت عليه صفية بنت حنيفة بن أخطب . قال : قلت : فماذا كان في وليمتها ؟ قال : التمر والسويق . قال : ورأيت صفية يومئذ تسقى الناس النبيذ . قال : فقلت له : وأيّ شيء كان ذلك النبيذ الذي تسقيهم ؟ قال : تمرات نقعتن في ثور من حجارة ، أو قال برمة ، من العشي أو من الليل ، فلما أصبحت صفية سقته الناس .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة أنَّ النبي ، ﷺ ، أعتق صفية وجعل صداقها عتقها (٢) .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٦

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٠

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال عن عبد الله بن عمر قال : لما اجتمع النبى ، ﷺ ، صفية رأى عائشة متنقبة فى وسط الناس فعرفها فأدركها فأخذ بثوبه فقال : يا شقيراء كيف رأيت ؟ قال : رأيت يهودية بين يهوديات .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى كثير بن زيد عن الوليد بن زبّاح عن أبى هريرة قال : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، بصفية بات أبو أيوب على باب النبى ، ﷺ ، فلما أصبح رسول الله كبر ومع أبى أيوب السيف ، فقال : يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس وكنّت قتلت أباه وأخاه وزوجها فلم آمنها عليك . فضحك رسول الله وقال له خيراً ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، من خيبر ومعه صفية أنزلها فى بيت من بيوت حارثة بن النعمان فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها فجئن ينظرن إليها وجاءت عائشة متنقبة حتى دخلت عليها فعرفها ، فلما خرجت خرج رسول الله على أثرها فقال : كيف رأيته يا عائشة ؟ قالت : رأيت يهودية . قال : لا تقولى هذا يا عائشة فإنّها قد أسلمت فحسن إسلامها ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن أبى يحيى عن ثبينة بنت حنظلة عن أمّها أم سنان الأسلمية قالت : لما نزلنا المدينة لم ندخل منازلنا حتى دخلنا مع صفية منزلها ، وسمع بها نساء المهاجرين والأنصار فدخلن عليها متنكرات فرأيت أربعاً من أزواج النبى ، ﷺ ، متنقبات : زينب بنت جحش وحفصة وعائشة وجويرية ، فأسمع زينب تقول لجويرية : يا بنت الحارث ما أرى هذه الجارية إلا ستغلبننا على عهد رسول الله ، ﷺ . فقالت جويرية : كلاً ، إنّها من نساء قلما يحظين عند الأزواج ^(٣) .

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٣

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٧

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا عَقَان بن مسلم ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة ، حَدَّثَنَا ثَابِت البَّنَانِي عن شَمَيْسَةَ عن عائشة أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، كَانَ فِي سَفَرٍ فَاعْتَلَّ بَعِيرٌ لَصَفِيَّةَ ، وَفِي إِبِلٍ زَيْنَبُ فَضَلَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ بَعِيرًا لَصَفِيَّةَ اعْتَلَّ فَلَوْ أُعْطِيَتْهَا بَعِيرًا مِنْ إِبِلِكَ . فَقَالَتْ : أَنَا أُعْطِيَ تِلْكَ الْيَهُودِيَّةُ ! فَتَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ذَا الْحِجَّةِ وَالْحَرَمِ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ لَا يَأْتِيهَا . قَالَتْ : حَتَّى يَمُوتَ مِنْهُ وَحَوَّلْتُ سُرِيرِي ^(١) . فَقَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا مَنُصِّفَ النَّهَارِ إِذَا أَنَا بِظِلِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مُقْبِلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ عن ابن أبي عَوْنٍ قَالَ : اسْتَبَتَ عَائِشَةُ وَصَفِيَّةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَصَفِيَّةَ : أَلَا قُلْتَ أَيْ هَارُونَ وَعُمَى مُوسَى ؟ وَذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ فَخَرَتْ عَلَيْهَا ^(٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بن بكير عن أبيه عن سعيد بن المسيَّب قَالَ : قَدِمْتُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيْثٍ فِي أُذُنِهَا خَرَصَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَوَهَبْتُ مِنْهُ لِفَاطِمَةَ وَلِنِسَاءِ مَعَهَا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَرِيْجٍ عن عطاء قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَا يَقْسِمُ لَصَفِيَّةَ بِنْتَ حَيْثٍ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عن الزَّهْرِيِّ قَالَ : كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنْ أَزْوَاجِهِ وَكَانَ يَقْسِمُ لَهَا كَمَا يَقْسِمُ لِنِسَائِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن يحيى عن الزَّهْرِيِّ عن مالك بن أَوْسَ بن الحَدَثَانِ عن عمر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، ضَرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ فَكَانَ يَقْسِمُ لَهَا كَمَا يَقْسِمُ لِنِسَائِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بن زيد عن هلال بن أُسَامَةَ عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، ضَرَبَ عَلَى صَفِيَّةَ الْحِجَابَ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لَهَا كَمَا يَقْسِمُ لِنِسَائِهِ .

قال محمد بن عمر ، وَأَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِخَبِيرِ ثَمَانِينَ وَسَقَا تَمْرًا وَعَشْرِينَ وَسَقَا شَعِيرًا ، وَيُقَالُ قَمَحًا .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٤٠ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، حَدَّثَنَا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي الْوَجْعِ الَّذِي تَوَقَّى فِيهِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نِسَاؤُهُ ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُحَيٍّ : أَمَا وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ الَّذِي بِكَ بِي . فَعَمَزْنَاهَا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَبْصَرَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : مَضْمَضٌ . فَيَقْلُنَّ : مِنْ أَىِّ شَيْءٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : مِنْ تَغَامُزِكُنَّ بِصَاحِبَتِكُنَّ ، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَصَادَقَةٌ ^(١) .

أخبرنا مالك بن إسماعيل والحسن بن موسى قالا : حَدَّثَنَا زهير قال : حَدَّثَنَا كنانة قال : كُنْتُ أَقْوُدُ بِصَفِيَّةٍ لَثَرْدٌ عَنْ عَثْمَانَ فَلَقِيَهَا الْأَشْتَرُ فَضْرِبَ وَجْهَ بَغْلَتِهَا حَتَّى مَالَتْ : فَقَالَتْ : رُدُّونِي لَا يَفْضَحْنِي هَذَا ، قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : ثُمَّ وَضَعْتُ خَشَبًا مِنْ مَنْزِلِهَا وَمَنْزِلِ عَثْمَانَ تَنْقُلُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَالطَّعَامَ ^(٢) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ صَفِيَّةَ أَوْصَتْ لِقَرَابَةِ لَهَا مِنَ الْيَهُودِ .

أخبرنا سعيد بن عامر وهشام أبو الوليد الطيالسي عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال : رَأَيْتُ شَيْخًا فَقَالُوا هَذَا وَارِثُ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُحَيٍّ ، فَأَسْلَمَ بَعْدَمَا مَاتَتْ فَلَمْ يَرِثْهَا .

قال محمد بن عمر : وَمَاتَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُحَيٍّ سَنَةَ خَمْسِينَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : وَرَّثَتْ صَفِيَّةُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ بِقِيَمَةِ أَرْضٍ وَعَرَضٍ فَأَوْصَتْ لِابْنِ أُخْتِهَا ، وَهُوَ يَهُودَى ، بِثَلَاثِهَا . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَأَبَوْا يُعْطَوْنَهُ حَتَّى كَلَّمْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ : اتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ وَصِيَّتَهُ . فَأَخَذَ ثَلَاثِهَا وَهُوَ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَنِيفَ . وَكَانَتْ لَهَا دَارٌ تَصَدَّقَتْ بِهَا فِي حَيَاتِهَا .

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

(٢) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٧

(٣) أوردته البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا محمد بن موسى عن عُمارة بن المُهاجر عن أمانة بنت أبي قيس الغفارية قالت : أنا إحدى النساء اللاتي زَفَقْنَ صفيةً إلى رسول الله ، ﷺ ، فسمعتها تقول : ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله ، ﷺ . (١)

قال : وتوفيت صفية سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقُبرت بالبقيع (٢) .

٤٩٦٦ - رِيحانة

بنت زيد بن عمرو بن خُثافة بن شَمْعُون (٣) بن زيد من بني النضير . وكانت متزوجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة إلى بني قريظة لذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة ابن أبي مالك قال : كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُثافة من بني النضير متزوجة رجلاً منهم يقال له الحكم ، فلما وقع السَّبْيُ على بني قريظة سبها رسول الله ، ﷺ ، فأعتقها وتزوجها وماتت عنده (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم عن عمر بن الحكم قال : أعتق رسول الله ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُثافة ، وكانت عند زوج لها محب لها مكرم ، فقالت : لا أستخلف بعده أبداً ، وكانت ذات جمال ،

(١) كذا في ح ، ر ، ل . ومثله في مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٥ . ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥١٨ و ٧٤٢ وهو ينقل عن ابن سعد « أمية بنت أبي قيس الغفارية ، لها ذكر في ترجمة صفية بنت حبي عند ابن سعد » ثم ساق الخبر كما هنا . وكذا ذكره في ص ٧٤٢ نقلاً عن ابن سعد . ولدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٢٣٧ نقلاً عن الواقدي « أمانة بنت قيس الغفارية » ثم ساق الخبر كما هنا .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

٤٩٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

(٣) كذا في ر ، ومثله لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٠ . وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨ وفي ث ، ح ، ل « سمعون » .

(٤) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٣

فلما سُبيت بنو قريظة عُرض السَّبِيُّ على رسول الله فكانت فيمن عرض عليه فأمر
بى فعزلت ، وكان يكون له صفى من كل غنيمة ، فلما عزلت خار الله لى فأرسل
بى إلى منزل أم المنذر بنت قيس أيتاماً حتى قتل الأسرى وفزق السبى ، ثم دخل
على رسول الله فتحييت منه حياءً فدعاني فأجلسنى بين يديه فقال : إن اخترت الله
ورسوله اختارك رسول الله لنفسه . فقلت : إني أختار الله ورسوله ، فلما أسلمت
أعتقنى رسول الله وتزوجنى وأصدقنى اثنتى عشرة أوقية ونشأ كما كان يصدق
نساءه ، وأعرس بى فى بيت أم المنذر ، وكان يقسم لى كما كان يقسم لنسائه ،
وضرب على الحجاب . وكان رسول الله معجباً بها ، وكانت لا تسأله إلا أعطاه
ذلك ، ولقد قيل لها : لو كنت سألت رسول الله بنى قريظة لأعتقهم ، وكانت
تقول : لم يخل بى حتى فزق السبى . ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها ، فلم تزل
عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالقيع ، وكان تزويجه إيتاماً فى
الحرم سنة ست من الهجرة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى صالح بن جعفر عن محمد بن كعب قال :
كانت ريحانة مما أفاء الله عليه فكانت امرأة جميلة وسيمة ، فلما قتل زوجها وقعت
فى السبى فكانت صفى رسول الله ، ﷺ ، يوم بنى قريظة ، فخيرها رسول الله
بين الإسلام وبين دينها فاخترت الإسلام ، فأعتقها رسول الله وتزوجها وضرب
عليها الحجاب ، فغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة وهى فى موضعها لم تبرح
فشق عليها وأكثر البكاء ، فدخل عليها رسول الله ، ﷺ ، وهى على تلك
الحال فراجعها ، فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل أن توفى ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا بكر بن عبد الله النصرى عن حسين بن
عبد الرحمن عن أبى سعيد بن وهب عن أبيه قال : كانت ريحانة من بنى النضير
وكانت متزوجة فى بنى قريظة رجلاً يقال له حكيم فأعتقها رسول الله وتزوجها ،
وكانت من نسائه يقسم لها كما يقسم لنسائه ، وضرب رسول الله عليها الحجاب .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩ من رواية ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي ذئب عن الزهري قال : كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُثَافَةَ قُرَظِيَّةَ ، وكانت من ملك رسول الله ، ﷺ ، يمينه فأعتقها وتزوجها ثم طلقها ، فكانت في أهلها تقول : لا يراني أحد بعد رسول الله (١) .

قال محمد بن عمر ، في هذا الحديث وَهَلْ مِنْ وَجْهَيْنِ : هِيَ نَضْرِيَّةٌ وَتَوَفِّيَتْ عند رسول الله ، ﷺ ، وهذا ما رَوَى لنا في عتقها وتزوجها وهو أثبت الأقاويل عندنا وهو الأمر عند أهل العلم ، وقد سمعت من يروى أنها كانت عند رسول الله لم يعتقها ، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت .

أخبرنا عبد الملك بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أيوب بن بشير المعاوي قال : لما سببت قريظة أرسل رسول الله ، ﷺ ، بريحانة إلى بيت سلمى بنت قيس أم المنذر فكانت عندها حتى حاضت حيضة ثم طهرت من حيضتها ، فجاءت أم المنذر فأخبرت رسول الله فجاءها رسول الله في بيت أم المنذر فقال لها رسول الله : إن أحببت أن أعتقك وأتزوجك فعلت وإن أحببت أن تكوني في ملكي . فقالت : يا رسول الله أكون في ملكك أخفّ عليّ وعليك . فكانت في ملك رسول الله ، ﷺ ، يطؤها حتى ماتت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن سلمة عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي جهم قال : لما سبى رسول الله ، ﷺ ، ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت : أنا على دين قومي . فقال رسول الله : إن أسلمت اختارك رسول الله لنفسه . فأبت فشق ذلك على رسول الله فبينما رسول الله جالس في أصحابه إذ سمع خفق نعلين فقال : هذا ابن سَعْيَةَ ييشرنى بإسلام ريحانة . فجاءه فأخبره أنها قد أسلمت . فكان رسول الله ، ﷺ ، يطؤها بالملك حتى توفى عنها (٢) .

(١) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩

(٢) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

٤٩٦٧ - مَيْمُونَة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهَزَم بن رُوَيْتَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة ^(١) .

وأُمّها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جرش ويقال : ابن جريش ^(٢) . كان مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي تزوّج ميمونة في الجاهلية ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبى قيس من بنى مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى فتوفى عنها فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، زوّجه إِيّاها العباس بن عبد المطلب وكان يلي أمرها وهى أخت أمّ ولده أمّ الفضل بنت الحارث الهلالية لأبيها وأُمّها ، وتزوّجها رسول الله بسرف على عشرة أميال من مكّة ، وكانت آخر امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وذلك سنة سبع في عمرة القضية .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة بنت الحارث في شوال سنة سبع من الهجرة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن محمد بن موسى عن الفضيل بن أبى عبد الله ^(٣) عن عليّ بن عبد الله بن عباس قال : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، الخروج إلى مكّة عام القضية بعث أوس بن خولى وأبا رافع إلى العباس فزوّجه ميمونة ، فأضلاّ بعيريهما فأقاما أياما بيطن رابغ حتى أدركهما رسول الله بقديد وقد ضمّا بعيريهما ، فسارا معه حتى قدم مكّة فأرسل إلى العباس فذكر ذلك له ، وجعلت ميمونة أمرها إلى رسول الله ، ﷺ ، فجاء رسول الله منزلاً العباس فخطبها إلى العباس فزوّجها إِيّاه ^(٤) .

٤٩٦٧ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٨

(١) وكذا نسبها البلاذرى في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤ ، وابن حزم في الجمهرة ص ٢٧٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٣

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

(٣) الفضيل بن أبى عبد الله : تحرف فى ل إلى « الفضيل بن عبد الله ، وصوابه من ر ، وسير

أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلا

عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما خطب رسول الله ميمونة جعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب فزوّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ومعن بن عيسى قالا : حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار أنّ النبي ، ﷺ ، بعث أبا رافع ورجلاً من الأنصار فزوّجاه ميمونة قبل أن يخرج من المدينة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : تزوّجها رسول الله في شوال وهو حلال عام القضية وأعرس بها يسّرف وتوقّيت بسرف .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم ميمون بن مهران قال : دخلت على صفية بنت شيبة عجوز كبيرة فسألتها : أتزوّج رسول الله ميمونة وهو محرم ؟ فقالت : لا والله لقد تزوّجها وإنهما لحلالان (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون بن مهران قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي أن سلّ يزيد بن الأصمّ أحراماً كان رسول الله ، ﷺ ، حين تزوّج ميمونة أم حلالاً . فدعاه أبي فأقرأه الكتاب فقال : خطبها وهو حلال وبني بها وهو حلال . وأنا أسمع يزيد يقول ذلك .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم ، حدّثنا أبو فزارة عن يزيد بن الأصمّ عن أبي رافع أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة حلالاً وبني بها حلالاً بسرف .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، حدّثنا أبي قال : سمعت أبا فزارة يحدث عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة زوج النبي ، ﷺ ، أنّ النبي ، ﷺ ، تزوّجها حلالاً وبني بها حلالاً .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي ، حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن سلّ يزيد بن الأصمّ عن تزويج رسول الله ميمونة هل تزوّجها وهو محرم ؟ فسألته فقال : تزوّجها وهما حلالان ودخل بها وهو حلال .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلاً عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ :
 كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَطَاءٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ يَتَزَوَّجُ الْمُحْرَمُ ؟ فَقَالَ عَطَاءُ : مَا حَرَّمَ
 اللَّهُ النِّكَاحَ مِنْذُ أَحَلَّهُ . قَالَ مَيْمُونٌ فَقُلْتُ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَيَّ ،
 وَمَيْمُونٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَرْضِ الْجَزِيرَةِ ، أَنَّ سُلَيْمَ بْنَ الْأَصَمِّ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ
 تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ حَلَالًا أَمْ حَرَامًا . قَالَ : فَقَالَ مَيْمُونٌ ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ : تَزَوَّجَهَا
 وَهُوَ حَلَالٌ ، وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ خَالَةَ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ . قَالَ عَطَاءُ : مَا كُنَّا نَأْخُذُ هَذَا
 إِلَّا عَنْ مَيْمُونَةَ وَكُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ .

أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
 مَطْرَفٍ عَنْ رِبْعَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، تَزَوَّجَ
 مَيْمُونَةَ حَلَالًا وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا .

أخبرنا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنِي رِبْعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
 سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَ أَبَا رَافِعٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَنْكَحَاهُ
 مَيْمُونَةَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ^(١) .

أخبرنا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ
 قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ سُلَيْمَ بْنَ الْأَصَمِّ عَنْ تَزْوِيجِ رَسُولِ اللَّهِ ،
 ﷺ ، مَيْمُونَةَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : تَزَوَّجَهَا حَلَالًا وَبَنَى بِهَا حَلَالًا وَبَنَى بِهَا بِسَرَفٍ وَذَاكَ
 قَبْرُهَا تَحْتَ السَّقِيفَةِ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ : تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ حَلَالٌ ^(٢) .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءِ
 الْخِرَاسَانِيِّ قَالَ : قُلْتُ لَابْنِ الْمُسَيَّبِ إِنَّ عِكْرَمَةَ يُزْعَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ
 مُحْرَمٌ فَقَالَ : كَذِبٌ مَخْبَثَانِ ، اذْهَبْ إِلَيْهِ فَسَبِّهِ ، سَأُحَدِّثُكَ ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ
 مُحْرَمٌ فَلَمَّا حَلَّ تَزَوَّجَهَا ^(٣) .

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن الفضل عن ليث عن عطاء عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا يزيد بن أبي زياد عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله ميمونة وهو محرم واحتجتم بالقاحة وهو محرم .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة بنت الحارث بسّرف^(١) وهو محرم ثم دخل بها بسّرف بعدما رجع . وقال يزيد بن هارون : ماتت بسرف وقبرها ثم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أنّ النبي ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدّثنا رباح بن أبي معروف عن عطاء عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة خالته بسّرف وهو محرم . وكان ابن عباس لا يرى به بأسا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدّثنا حبيب بن الشهيد أنّه سمع ميمون بن مهران يحدث عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا هوزة بن خليفة ، حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن جابر أبي الشعثاء أنّه سمع ابن عباس يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبيرة قال : سمعت ابن عباس يقول : نكح رسول الله ، ﷺ ، خالتي ميمونة وهو محرم .

(١) سَرِف : بالفتح ثم الكسر : موضع على ستة أميال من مكة من طريق مَرَوْ ، بَنَى به رسول الله

ميمونة بنت الحارث ، وفيه ماتت (ياقوت) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، حدّثنا أيّوب عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن نمير والفضل بن دُكين ومحمد بن عبيد عن زكرياء بن أبي زائدة عن عامر الشعبي أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

قال الفضل بن دُكين في حديثه : واحتجم وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد ويزيد بن هارون قالوا : حدّثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر قال : ملك النبي ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم واحتجم وهو محرم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة بنت الحارث وهو محرم واحتجم وهو محرم .

أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قرّة بن خالد ، حدّثنا أبو يزيد المدني أنّ النبي ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عكرمة أنّ ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها لرسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قال : قيل لها إنّ ميمونة وهبت نفسها لرسول الله ، ﷺ ، فقالت : تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، على مهر خمسمائة درهم وولّى نكاحه إياها العباس بن عبد المطلب ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالوا : حدّثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : كان اسم ميمونة برة فسمّاها رسول الله ، ﷺ ، ميمونة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٤٠

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٨

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن أبى الشعثاء عن ابن عباس أخبرته ميمونة أنها كانت تغتسل هى والنبي ﷺ ، من إناء واحد .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال : حدثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت : اغتسل رسول الله ﷺ ، وميمونة من إناء واحد قصعة فيها أثر العجين .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت : كان رسول الله ﷺ ، يصلى فى مسجده على خمرة وأنا نائمة إلى جنبه فيصينى ثوبه وأنا حائض .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أخبرنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة قالت : أجنب أنا ورسول الله ﷺ ، فاغتسلت من جفنة ففضلت فضلة فجاء النبي ﷺ ، فاغتسل منها فقلت : إني قد اغتسلت منها . فقال : ليس على الماء جنابة .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : الأخوات مؤمنات ، ميمونة وأم الفضل وأسماء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى إبراهيم بن محمد مولى خزاعة عن صالح عن محمد عن أم ذرة عن ميمونة قالت : خرج رسول الله ﷺ ، ذات ليلة من عندى فأغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فأبيت أن أفتح له فقال : أقسمت إلا أفتحته لى . فقلت له : تذهب إلى أزواجك فى ليلتى هذه . قال : ما فعلت ولكن وجدت حقنا من بولى .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا ليث بن سعد عن بكير عن عبيد الله الخولانى قال : رأيت ميمونة زوج النبي ﷺ ، تصلى فى درع سابغ لا إزار عليها . أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصم أن ميمونة حلقت رأسها فى إحرامها فماتت ورأسها مجتم .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثنى جعفر بن محمد عن أبيه قال : سأل رسول الله ﷺ ، ميمونة عن جارية لها فقالت : أعتقتها . فقال : قد كانت جلدة ولو كنت وضعتها فى ذى قرابتك كان أمثل .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرقان قال : حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : تلقّيت عائشة وهى مقبلة من مكّة أنا وابن طلحة بن عبيد الله ، وهو ابن أختها ، وقد كنّا وقعنا فى حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه فبلغها ذلك فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله ، ثمّ أقبلت على فوعظتنى موعظة بليغة ثمّ قالت : أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى ساقك حتى جعلك فى بيت نبيّه ؟ ذهبت والله ميمونة ورمى بحبلك على غاربك ، أما إنّها كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم ^(١) .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن برقان ، حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : كان مسواك ميمونة بنت الحارث زوج النّبى ، ﷺ ، منعقا فى ماء فإن شغلها عمل أو صلاة ولاّ أخذته فاستاكت به .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن برقان ، حدّثنا يزيد بن الأصمّ أنّ ذا قرابة لميمونة دخل عليها فوجدت منه ريح شراب فقالت : لكن لم تخرج إلى المسلمين فيجلدوك ، أو قالت يطهّروك ، لا تدخل على بيتى أبدا .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدّثنا سفيان عن موسى بن أبى عائشة عن رجل عن ميمونة أنّها أبصرت حبة رمان فى الأرض فأخذتها وقالت : إنّ الله لا يحبّ الفساد .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس قال : بعثنى ابن عباس أقود بعير ميمونة فلم أزل أسمعها تهلّ حتى رمت جمرة العقبة .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا عقبة بن وهب العامرى البكائى قال : أخبرنا يزيد بن الأصمّ قال : رأيت أمّ المؤمنين ميمونة تخلق رأسها بعد رسول الله ، ﷺ ، فسألت عقبة لِمَ ؟ فقال : أراه تبتل .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مخزومة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولانى وكان يكون فى حجر ميمونة أنّه كان يرى ميمونة تصلّى فى الدرع والخمار وليس عليها إزار .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدَّثنا جعفر بن بُرقان ، أخبرني ميمون قال : سألت صفية بنت شيبة فقالت : تزوّج رسول الله ميمونة بِسْرِفِ وبني بها ثمّ في قبة لها ، وماتت بِسْرِفِ ثمّ دفنت في موضع قبتها التي بنى بها فيها ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير بن حازم قالا : حدَّثنا جرير بن حازم عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصمّ قال : دفنا ميمونة بسرف في الظلة التي بنى بها فيها رسول الله ، وكانت يوم ماتت مخلوقة قد حلفت في الحجّ ، فنزلنا في قبرها أنا وابن عباس فلمّا وضعناها مال رأسها فأخذت ردائي فوضعت تحت رأسها فانترعه ابن عباس فألقاه ووضع تحت رأسها كدّانة ، يعنى حجرا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا ابن جريج عن عطاء قال : توفيت ميمونة بِسْرِفِ فخرجنا مع ابن عباس إليها فقال : إذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها فإنّه كان للنبيّ ، ﷺ ، تسع نسوة كان يقسم لثمانٍ ولا يقسم لواحدة . وقال غير ابن جريج في هذا الحديث : توفيت بمكة فحملها عبد الله بن عباس وجعل يقول للذين يحملونها : ارفقوا بها فإنّها أمّكم . حتى دفنها بسرف ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الله بن المحرّر عن يزيد بن الأصمّ قال : حضرت قبر ميمونة فنزل فيه ابن عباس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وأنا وعبيد الله الخولاني ، وصلى عليها ابن عباس ^(٣) .

قال محمّد بن عمر : توفيت سنة إحدى وستين في خلافة يزيد بن معاوية وهي آخر من مات من أزواج النبيّ ، ﷺ ، وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة ، وكانت جلدة ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، ميمونة بنت الحارث بخير ثمانين وسقّا تمرّا وعشرين وسقّا شعيرًا ، ويقال قمحًا .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٦

(٣) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٧ ، ومختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

(٤) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

ذكر من تزوج رسول الله
 ﷺ ، من النساء فلم يجمعهن
 ومن فارق منهنّ وسبب مفارقتها إياهنّ
 ٤٩٦٨ - الكلاية

وقد اختلف علينا باسمها فقال قائل هي فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابي ^(١) ، وقال قائل : عمّرة بنت يزيد بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة ابن عامر ^(٢) ، وقال قائل : العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد ابن أبي بكر بن كلاب ^(٣) ، وقال قائل هي سبا ^(٤) بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب . وقد كتبنا كلّ ما سمعنا من ذلك . وقال بعضهم : لم تكن إلّا كلاية واحدة واختلفوا في اسمها ^(٥) . وقال بعضهم : بل كنّ جميعاً ولكلّ واحدة منهنّ قصّة غير قصّة صاحبها وقد بيّنا ذلك وكتبنا كلّ ما سمعناه من ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهريّ قال : هي فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان فاستعادت منه فطلقها فكانت تلقت البعز وتقول : أنا الشقيّة . وتزوّجها رسول الله في ذى القعدة سنة ثمانٍ من الهجرة وتوفيت سنة ستين ^(٦) .

٤٩٦٨ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٦

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٨

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٥

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٨

(٤) لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٦٥ وهو ينقل عن ابن سعد « سنا » ، وقد ترجم لها في الإصابة ج ٧ ص ٦٩٠ باسم « سبا بنت سفيان » ثم قال : « تأتي في سنا بالنون » ثم أوردها في سنا - بالنون - ج ٧ ص ٧١٤ « سنا بنت سفيان الكلاية » ، يقال : إنها من اللاتي تزوجهن النبي ، ﷺ ، ولم يدخل بهن . ذكرها ابن سعد ، وساق الاختلاف في اسم الكلاية .

(٥) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٦٥ نقلاً عن ابن سعد .

(٦) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٧

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : تزوّج رسول الله الكلاية فلما دخلت عليه فدنا منها قالت : إني أعوذ بالله منك . فقال رسول الله : لقد عدت بعظيم ، الحقي بأهلك ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون عن ابن مّتاح قال : استعاذت من رسول الله ، ﷺ ، وكانت قد دُلّعت ^(٢) وذهب عقلها وتقول إذا استأذنت على أزواج النبي : أنا الشقية . وتقول : إنّما خدعت . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب . عن أبيه عن جدّه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد دخل بها ولكنّه لما خيّر نساءه اختارت قومها ففارقها فكانت تلتقط البعر وتقول : أنا الشقية .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن سعيد وابن أبي عون قالا : إنّما طلقها رسول الله لبياض ^(٣) كان بها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر وابن أبي سبرة وعبد العزيز ابن محمّد عن يزيد بن الهاد ، عن ثعلبة بن أبي مالك ، عن حسين بن عليّ قال : تزوج رسول الله ، ﷺ ، امرأة من بني عامر فكان إذا خرج تطلّعت إلى أهل المسجد ، فأخبر بذلك رسول الله أزواجه فقال : إنكّر تبغين عليها . فقلن : نحن نريكمها وهي تطلّع . فقال رسول الله : نعم . فأرينه إيّاها وهي تطلّع ، ففارقها رسول الله ، ﷺ ^(٤) . قال محمد بن عمر : فحدّثت بهذا الحديث عبد الله بن سعيد بن أبي هند فأخبرني عن أبيه قال : إنّما استعاذت منه فأعازها . ولم يتزوّج رسول الله من بني عامر غيرها ، ولم يتزوّج من كندة غيره الجونية .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن وثيمة عن أبي وجزة قال : تزوّجها رسول الله في ذي القعدة سنة ثمانٍ منصرفه من الجعرانة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو مصعب إسماعيل بن مصعب عن شيخ من رهطها أنّها توفيت سنة ستين .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٤

(٢) دله : ذهب فؤاده من هم أو عشق . وقوله : « ذهب عقلها » تفسير « لدلّعت » .

(٣) المراد به البرص .

(٤) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٥

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى قال : حدّثنى العزّيمى عن نافع عن ابن عمر قال : كان فى نساء رسول الله ، ﷺ ، سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب . قال : وقال ابن عمر : إنّ النّبى ، ﷺ ، بعث أبا أسيد الساعدى يخطب عليه امرأة من بنى عامر يقال لها عمّرة بنت يزيد بن غبّيد بن رؤاس بن كلاب فتزوّجها فبلغه أنّ بها يياضاً فطلقها ^(١) .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال : حدّثنى رجل من بنى أبى بكر بن كلاب أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبى بكر بن كلاب فمكثت عنده دهرًا ثم طلقها ^(٢) .

٤٩٦٩ - أسماء

بنت النعمان بن أبى الجؤن بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن الجون بن آكل المزّار الكندى ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن يعقوب بن عُتْبَة ، عن عبد الواحد ابن أبى عؤن الدوسى قال : قدم النعمان بن أبى الجؤن الكندى ، وكان ينزل وبني أبيه نجدًا ممّا يلى الشّرّبة ^(٤) ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، مسلمًا فقال : يا رسول الله ألا أزوّجك أجمل أئمّ فى العرب كانت تحت ابن عمّ لها فتوفى عنها فتأيمت وقد رغبت فيك وحطّمت إليك ؟ فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، على اثنتى عشرة أوقية ونشّ . فقال : يا رسول الله لا تقصر بها فى المهر . فقال رسول الله : ما أضدّقتُ أحدًا من نسائى فوق هذا ولا أصدق أحدًا من بناتى فوق هذا . فقال النعمان : ففيك الأسى . قال : فابعث يا رسول الله إلى أهلِكَ من يحملهم إليك فأنا خارج مع رسولك فمرسل أهلِكَ معه . فبعث رسول الله معه أبا أسيد

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٥

٤٩٦٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦

(٤) موضع بين السليلة والريذة . وقيل هى فيما بين نخل ومعدن بنى سليم (وفاء الوفا) .

الساعدي ، فلما قدما عليها ، جلست في بيتها ، وأذنت له أن يدخل ، فقال أبو أسيد : إن نساء رسول الله لا يرأهن أحد من الرجال ، فقال أبو أسيد : وذلك بعد أن نزل الحجاب ، فأرسلت إليه فيسرنى لأمرى ، قال : حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا ذا محرم منك . ففعلت . قال أبو أسيد : فأقمت ثلاثة أيام ثم تحملت معي على جمل طعينة^(١) في محفة ، فأقبلت بها حتى قدمت المدينة فأنزلتها في بيتي ساعدة ، فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وسهلن ، وخرجن من عندها فذكرن من جمالها ، وشاع بالمدينة قدومها . قال أبو أسيد : ووجهت إلى النبي ، ﷺ ، وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته ، ودخل عليها داخل من النساء فدأين لها لما بلغهن من جمالها وكانت من أجمل النساء ، فقالت : إنك من الملوك فإن كنت تريد أن تحظى عند رسول الله ، ﷺ ، فإذا جاءك فاستعدي منه فإنك تحظين عنده ويرغب فيك^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثني موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن أبي أسيد الساعدي قال : بعثني رسول الله ، ﷺ ، إلى الجونية فحملتها ، وكانوا يكونون بناحية نجد ، حتى نزلت بها في أطم بني ساعدة ثم جئت إلى رسول الله فأخبرته بها فخرج رسول الله يمشي على رجله حتى جاءها فأقعى على ركبته ثم أهوى إليها ليقبلها ، وكذلك كان يصنع إذا اجتلى النساء ، فقالت : أعوذ بالله منك . فانحرف رسول الله عنها وقال لها : لقد استعذت معاذًا . ووثب عنها وأمرني فرددتها إلى قومها^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عمرو بن صالح عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبيزى قال : الجونية استعاذت من رسول الله ، ﷺ ، وقيل لها هو أحظى لك عنده . ولم تستعذ منه امرأة غيرها وإنما خدعت لما رئي من جمالها وهيئتها ، ولقد ذكر لرسول الله من حملها على ما قالت لرسول الله فقال رسول الله : إنهن صواحب يوسف وكيدهن عظيم . قال : وهى أسماء بنت النعمان بن أبي الجون^(٤) .

(١) الطعينة : المرأة في اليهودج .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٨ من رواية الواقدي .

(٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٧

(٤) أورده النويري في نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر قال : هى أمية بنت النعمان ابن أبى الجون .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، الكنديّة فى شهر ربيع الأوّل سنة تسع من الهجرة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أنّ الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله هل تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أخت الأشعث بن قيس قتيلة ؟ فقال : ما تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، قطّ ولا تزوّج كنديّة إلاّ أخت بنى الجون فملكها ، فلمّا أتى بها وقدمت المدينة نظر إليها فطلّقها ولم يبن بها (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرى قال : لم يتزوّج رسول الله ، ﷺ ، كنديّة إلاّ أخت بنى الجون ولم يبن بها حتى فارقتها . أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أسماء بنت النعمان وكانت من أجمل أهل زمانها وأشبهه . قال : فلمّا جعل رسول الله يتزوّج الغرائب قالت عائشة : قد وضع يده فى الغرائب يوشكن أن يصرفن وجهه عتّا . وكان خطبها حين وفدت كندة عليه إلى أبيها ، فلمّا رآها نساء النّبى ، ﷺ ، حسدنها فقلن لها : إن أردت أن تحظى عنده فتعوّذى بالله منه إذا دخل عليك . فلمّا دخل وألقى الستر مدّ يده إليها فقالت : أعوذ بالله منك . فقال : أمن عائد الله ! الحقى بأهلك .

أخبرنا هشام بن محمد ، حدّثنى ابن الغسيل عن حمزة بن أبى أسيد الساعدى عن أبيه وكان بدرّيّا قال : تزوّج رسول الله أسماء بنت النعمان الجوزيّة فأرسلنى فجئت بها فقالت حفصة لعائشة أو عائشة لحفصة : اخضبيها أنت وأنا أمشطها . ففعلن ثمّ قالت لها إحدهما : إنّ النّبى ، ﷺ ، يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول : أعوذ بالله منك ! فلمّا دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر مدّ يده إليها فقالت : أعوذ بالله منك . فقال بكّمه على وجهه فاستتر به وقال : غُدّت مُعَاذًا ،

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٩ من رواية الواقدى .

ثلاث مرات . قال أبو أسيد ثم خرج عليّ فقال : يا أبا أسيد ألحِقْها بأهلها ومتّعها برازقَتَيْن ، يعنى كرباستين ، فكانت تقول : ادعوني الشَّقِيَّةَ (١) .

أخبرنا الضحّاك بن مَحْلَد الشَّيْبَانِي ، أخبرنا موسى بن عبيدة ، حدّثني عمر بن الحكم ، حدّثني أبو أسيد قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، امرأة من بَلَجُون فأمّرتني أن آتيه بها فأتيته بها فأنزلتها بالشَّوْط (٢) من وراء دُباب (٣) في أطم ثم أتيت النبي ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله قد جئتُك بأهلك . فخرج يمشي وأنا معه ، فلما أناها أقمي وأهوى ليقبلها ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا اجتلى النساء أقمي وقيل . فقالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عدت معاذًا . فأمّرتني أن أردّها إلى أهلها ففعلت (٤) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني سليمان بن الحارث عن عبّاس بن سهل قال : سمعت أبا أسيد الساعدي يقول : لما طلعت بها على الصُّرم تصايحوا وقالوا : إنك لغير مباركة ، ما دهّاك ؟ فقالت : خُديت ، فقيل لي كيّت وكيّت ، للذي قيل لها . فقال أهلها : لقد جعلتينا في العرب شُهرة . فبادرت أبا أسيد الساعدي فقالت : قد كان ما كان فالذي أصنع ما هو ؟ فقال : أقمي في بيتك واحتجبي إلا من ذى محرم ولا يطمع فيك طامع بعد رسول الله فإنك من أمّهات المؤمنين . فأقامت لا يطمع فيها طامع ولا تُرى إلا لذي محرم حتى توفيت في خلافة عثمان ابن عفّان عند أهلها بنجد (٥) .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب ، حدّثني زهير بن معاوية الجعفي أنّها ماتت كمداً .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال :

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٩

(٢) لدى السهمودي في وفاء الوفا (شوط) كان لأهله الأطم الذي يقال له الشرعيّ دون ذباب .

(٣) جبل بجبانة المدينة (وفاء الوفا) .

(٤) أورده السهمودي في وفاء الوفاء ص ١٢٤٨ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٧ ، والنويري في نهاية الأرب ج ١٨

خَلَفَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَأَرَادَ عَمْرُ أَنْ يَعَاقِبَهُمَا فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا ضُرِبَ عَلَى الْحِجَابِ وَلَا سَمِّيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ . فَكَفَّ عَنْهَا ^(١) .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت من يقول تزوجها عكرمة بن أبي جهل في الرِّدَّةِ ولم يكن وقع عليها حجاب رسول الله ، وليس ذلك بثبت .

٤٩٧٠ - قُتَيْلَة

بنت قيس أخت الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما استعازت أسماء بنت النعمان من النبي ﷺ ، خرج والغضب يُعرف في وجهه ، فقال له الأشعث بن قيس : لا يسؤك الله يا رسول الله ، ألا أزوجك من ليس دونها في الجمال والحسب ؟ قال : من ؟ قال : أختي قُتَيْلَة . قال : قد تزوجتها . قال : فانصرف الأشعث إلى حَضْرَمَوْتَ ثُمَّ حملها حتى إذا فصل من اليمن بلغه وفاة النبي ﷺ ، فردّها إلى بلاده وارتدّت وارتدّت معه فيمن ارتدّ ، فلذلك تزوجت لفساد النكاح بالارتداد . وكان تزوجها قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ ^(٢) .

أخبرنا المعلّى بن أسد عن وهيب عن داود بن أبي هند أنّ النبي ﷺ ، توفي وقد ملك امرأة من كندة يقال لها قُتَيْلَة فارتدّت مع قومها فتزوجها بعد ذلك عكرمة بن أبي جهل فوجد أبو بكر من ذلك وَجَدًا شَدِيدًا . فقال له عمر : يا خليفة رسول الله إنّها والله ما هي من أزواجه ما خيّرنا ولا حَجَبْنَا ولقد برّأها الله منه بالارتداد الذي ارتدّت مع قومها ^(٣) .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء من رواية الكلبي .

٤٩٧٠ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦ ، والنويري في نهاية الأرب ج ١٨

ص ١٩٥ بنصه .

(٣) أورده النويري في نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٥ بنصه .

أخبرنا محمد بن عمر عن يحيى بن النعمان الغفارى عن يزيد بن قُسيط أن قتيلة بنت قيس أخت الأشعث كانت ممن وهبت نفسها للنبي ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي الزناد وأبو الخصيب عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان ينكر ذلك ويقول : لم يتزوج رسول الله قتيلة بنت قيس ولا تزوج كندية إلا أخت بنى الحون ، ملكها وأتى بها فلما نظر إليها طلقها ولم ين بها ^(١) .

٤٩٧١ - مُلَيْكَة

بنت كعب الليثي .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو معشر قال : تزوج النبي ، ﷺ ، مُلَيْكَة بنت كعب وكانت تُذكر بجمال بارع ، فدخلت عليها عائشة فقالت لها : أما تستحيين أن تنكحى قاتل أهلك ؟ فاستعاذت من رسول الله فطلقها ، فجاء قومها إلى النبي ، ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنها صغيرة وإنها لا رأى لها وأنها خُدعت ، فارتجعها . فَأَتَى رسول الله ، فاستأذنه أن يتزوجها قريب لها من بنى غُدْرَة فأذن لهم فتزوجها الغُدري . وكان أبوها قُتل يوم فتح مكة . قتله خالد بن الوليد بالخنْدَمَة ^(٢) .

قال محمد بن عمر : مما يضعف هذا الحديث ذكر عائشة أنها قالت لها ألا تستحيين ، وعائشة لم تكن مع رسول الله في ذلك السفر ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد العزيز الجندعي عن أبيه عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعِي قال : تزوج رسول الله مُلَيْكَة بنت كعب الليثي في شهر رمضان سنة ثمانٍ ودخل بها فماتت عنده ^(٤) .

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٥ بنصه .

٤٩٧١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٣

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بسنده ونصه .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧

(٤) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٩ ص ١٩٧ بنصه .

قال محمد بن عمر : وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوج كنانة قط^(١) .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري مثل ذلك^(٢) .

٤٩٧٢ - بنت جندب

ابن ضمرة الجندعي .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن يزيد بن بكر أن رسول الله ، ﷺ ، تزوج بنت جندب بن ضمرة الجندعي .
قال محمد بن عمر : وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوج رسول الله ، ﷺ ، كنانة قط^(٣) .

٤٩٧٣ - سنا

ويقال سنا بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف السلمى .
أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال : حدثني رجل من رهط عبد الله بن خازم السلمى أن رسول الله ، ﷺ ، تزوج سنا بنت الصلت بن حبيب السلمية فماتت قبل أن يصل إليها^(٤) .
أخبرنا هشام بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال : جاء رجل من بنى سليم إلى النبي ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن لي ابنة من جمالها وعقلها ما إنني لأحسد الناس عليها غيرك . فهمم النبي ، ﷺ ، أن يتزوجها ثم قال : وأخرى يا رسول الله لا والله ما أصابها عندي مرض قط . فقال له النبي ، ﷺ : لا حاجة لنا في ابتك تجمينا تحمل خطاياها ، لا خير في مال لا يرزأ منه ، وجسد لا ينال منه .

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بنصه .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بنصه .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧

٤٩٧٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٣

(٤) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٦٣ ، ومختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٨

ذكر من خطب النبي ، ﷺ ، من النساء
فلم يتم نكاحه ، ومن وهبت نفسها من النساء
لرسول الله ، ﷺ

٤٩٧٤ - لَيْلَى بنت الخطيم

وهي أخت قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث
ابن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيّ بن مالك بن الأوس .
أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال :
أقبلت ليلى بنت الخطيم إلى النبي ، ﷺ ، وهو مولى ظهره الشمس فضربت على
مئكبها فقال : من هذا ؟ أكله الأسد ، وكان كثيرا ما يقولها ، فقالت : أنا ابنة
مطعم الطير ومباري الريح ، أنا ليلى بنت الخطيم ، جئت لك لأعرض عليك نفسي ،
تزوجني . قال : قد فعلت . فرجعت إلى قومها فقالت : قد تزوجني النبي ، ﷺ ،
فقالوا : بئس ما صنعت ! أنت امرأة غيّري ، والنبيّ صاحب نساء ، تغارين عليه
فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك . فرجعت فقالت : يا رسول الله أقبلني . قال :
قد أقلتك . قال : فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد بن ظفر فولدت له ، فبينما هي
في حائط من حيطان المدينة تغتسل إذ وثب عليها ذئب لقول النبي ، ﷺ ، فأكل
بعضها فأدركت فماتت ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون أنّ ليلى
بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ، ﷺ ، ووهبن نساء أنفسهنّ ، فلم يسمع أن
النبي ، ﷺ ، قبل منهنّ أحدا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر
ابن قتادة قال : كانت ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ، ﷺ ، فقبلها ،
وكانت تركب بُعولتها ^(٢) ركوبا منكرا ، وكانت سيئة الخلق فقالت : لا والله

٤٩٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٣

(١) أورده النويري في نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٠ بنصه .

(٢) بُعولتها : تحرفت في ل ، ر ، إلى « بعولتها » وصوابه من ح ، ث ، والنويري في نهاية الأرب

ج ١٨ ص ٢٠٠ وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ نقلا عن ابن سعد
كذلك . وبعولتها - بالعين المهملة - المراد بها أنها شديدة التسلط على أزواجها .

لأجعلنَّ محمدًا لا يتزوج في هذا الحى من الأنصار . والله لآتيته ولأهبنَّ نفسى له .
فأتت النبىَّ ، ﷺ ، وهو قائم مع رجل من أصحابه ، فما راعه إلا بها واضعة يدها
عليه ، فقال : من هذا ؟ أكله الأسد ، فقالت : أنا ليلي بنت سيد قومها قد وهبت
نفسى لك . قال : قد قيلت لك ، ارجعى حتى يأتيك أمرى . فأتت قومها فقالوا :
أنت امرأة ليس لك صبر على الضرائر ، وقد أحل الله لرسوله ، ﷺ ، أن ينكح
ما شاء . فرجعت فقالت : إن الله قد أحل لك النساء وأنا امرأة طويلة اللسان
ولأصبر لى على الضرائر . واستقالت ، فقال رسول الله : قد أقلتك (١) .

٤٩٧٥ - أم هانئ

بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . واسمها
فاخنة . وكان هشام بن الكلبي يقول : اسمها هند . وفاخنة عندنا أكثر ، وأمها
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبى صالح عن ابن
عباس قال : خطب النبىَّ ، ﷺ ، إلى أبى طالب ابنته أم هانئ فى الجاهلية ،
وخطبها هُبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فتزوجها
هُبيرة فقال النبىَّ ، ﷺ : يا عم زوجت هُبيرة وتركتنى ؟ فقال : يابن أخى إنا قد
صاهرنا إليهم ، والكريم يكافىء الكريم . ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين
هُبيرة ، فخطبها رسول الله ، ﷺ ، إلى نفسها فقالت : والله إن كنت لأحبك فى
الجاهلية ، فكيف فى الإسلام ؟ ولكنى امرأة مُضَيِّية وأكره أن يؤذوك . فقال رسول
الله : خير نساء ركين المطايا نساء قريش ، أختاه على ولدي فى صغره وأزعاها على
زوج فى ذات يده (٢) .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال : خطب

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٠ نقلا عن ابن سعد ، وابن حجر فى
الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ نقلا عن ابن سعد كذلك .

٤٩٧٥ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١١

(٢) أورده النويرى بنصه فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٤

رسول الله ، ﷺ ، أم هانئ فقالت : يا رسول الله لأنت أحب إلي من سمعي وبصري ، وحق الزوج عظيم ، فأخشى إن أقبلت على زوجي أن أضيع بعض شأنى وولدى ، وإن أقبلت على ولدى أن أضيع حق الزوج . فقال رسول الله ، ﷺ : إن خير نساء ركن الإبل نساء قريش ، أحناء على ولد فى صغره ، وأرعاه على بعل فى ذات يده (١) .

أخبرنا حجاج بن نصير ، حدثنا الأسود بن شيبان عن أبى نوفل بن أبى عقرب قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، على أم هانئ فخطبها إلى نفسها فقالت : كيف بهذا ضجيعاً وهذا رضيعاً ؟ لولدين بين يديها . فاستسقى فأثى بلبن فشرب ثم ناولها فشربت سؤره فقالت : لقد شربت وأنا صائمة . قال : فما حملك على ذلك ؟ قالت : من أجل سؤرك ، لم أكن لأدعه لشيء لم أكن أقدر عليه ، فلما قدرت عليه شربته . فقال رسول الله : نساء قريش خير نساء ركن الإبل ، أحناء على ولد فى صغره ، وأرعاه على زوج فى ذات يده ، ولو أن مريم بنت عمران ركبت الإبل ما فضلت عليها أحداً .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل عن السدى عن أبى صالح عن أم هانئ بنت أبى طالب قالت : خطبنى رسول الله فاعتذرت إليه فعذرني ، ثم أنزل الله : ﴿ إِنَّا أَهْلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾ حتى بلغ ﴿ أَلَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قالت : فلم أكن أحل له ، لم أهاجر معه ، كنت مع الطلقاء .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو صالح ، أو قال سمعت أبا صالح مولى أم هانئ قال : خطب رسول الله أم هانئ بنت أبى طالب فقالت : يا رسول الله إني مؤمنة (٢) وبنى صغار . قال : فلما أدرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال : أما الآن فلا ، لأن الله أنزل عليه : ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَهْلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾ إلى قوله ﴿ أَلَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ ولم تكن من المهاجرات . وقال غيره : فولدت لهبيرة بن أبى وهب جعدة وعمرًا ويوسف وهانئًا بنى هبيرة .

(١) ابن حجر الإصابة ج ٨ ص ٣١٨

(٢) أمت من زوجها : صارت أماً لا زوج لها .

٤٩٧٦ - ضَبَاعَةُ

بنت غَامِر بن قُرْط بن سَلَمَةَ بن قُشَيْر بن كَعْب بن رَيْبَعَة بن عامر بن صَعَصَعَة .
 أخبرنا هشام بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
 كانت ضَبَاعَةُ بنت عامر عند هَوْدَة بن عليّ الحنفى ، فهلك عنها فورثته مالا كثيرا ،
 فتزوجها عبد الله بن جُدعان التَّيْمِيّ وكان لا يولد له ، فسأله الطلاق فطلقها ،
 فتزوجها هشام بن المغيرة فولدت له سَلَمَةَ ، فكان من خيار المسلمين ، فتوفى عنها
 هشام . وكانت من أجمل نساء العرب وأعظمه خلقا ، وكانت إذا جلست أخذت
 من الأرض شيئا كثيرا ، وكانت تغطى جسدها بشعرها ، فذكر جمالها عند النبى
 ﷺ ، فخطبها إلى ابنها سَلَمَةَ بن هشام بن المغيرة فقال : حتى أستأمرها . وقيل
 للنبي ، ﷺ ، إنها قد كبرت . فأتاها ابنها فقال لها : إن النبى ، ﷺ ، خطبك
 إلى . فقالت : ما قلّت له ؟ قال : قلت حتى أستأمرها . فقالت : وفى النبى ، ﷺ ،
 يُستأمر ! ارجع فزوجه . فرجع إلى النبى فسكت عنه ^(١) .

٤٩٧٧ - صَفِيَّة

بنت بَشَامَة بن نَضْلَة أخت الأعور بن بَشَامَة العنبري .
 أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : خطب
 النبى ، ﷺ ، صَفِيَّة بنت بَشَامَة بن نضلة العنبرى ، وكان أصابها سيئاء ، فخيرها
 رسول الله فقال : إن شئت أنا ، وإن شئت زَوْجِك . فقالت : بل زوجى .
 فأرسلها ، فلعتها بنو تميم ^(٢) .

٤٩٧٨ - أُمّ شَرِيك

واسمها غُرَيَّة بنت جابر بن حكيم .

٤٩٧٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٤ بسنده ونصه .

٤٩٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٧

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٥ بنصه :

٤٩٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٧

كان محمد بن عمر يقول : هي من بنى مَعِيص بن عامر بن لُؤَيِّ وكان غيره يقول : هي دَوْسِيَّة من الأزد ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كانت أُمّ شريك امرأة من بنى عامر بن لُؤَيِّ ، مَعِيصِيَّة ، وإنَّها وهبت نفسها لرسول الله فلم يقبلها رسول الله ، فلم تتزوَّج حتى ماتت ^(٢) .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن زكرياء بن أبي زائدة عن عامر في قوله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال : كل نساء وهبن أنفسهن للنبي ، ﷺ ، فدخل بعضهن وأرجأ بعضاً فلم ينكحن بعده ، منهن أُمّ شريك .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال : المرأة التي عَزَلَ ^(٣) رسول الله أُمّ شريك الأنصاريَّة .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن شريك عن جابر عن الحكم عن علي بن الحسين أن النبي ، ﷺ ، تزوَّج أُمّ شريك الدَّوسِيَّة .

أخبرنا زيد بن الحباب ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين أن المرأة التي وهبت نفسها للنبي ، ﷺ ، أُمّ شريك امرأة من الأزد .

أخبرنا زيد بن الحباب ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : لم تهب نفسها للنبي ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جُرَيْج عن أبي الزَّيَّير عن عِكْرِمَة في هذه الآية : ﴿ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : هي أُمّ شريك الدَّوسِيَّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون مثله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبد الله الدَّوسِي قال : أسلم زوج أُمّ شريك - وهي غُزَيَّة بنت جابر الدَّوسِيَّة من الأزد - وهو أبو القَكر ، فهاجر إلى رسول الله مع أبي هريرة ، مع دَوْس حين هاجروا .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) عزل : فارق .

قالت أم شريك : فجاءني أهل أبي العكر فقالوا : لعلك على دينه ؟ قلت : إني والله إني لعلى دينه . قالوا : لا جرم ، والله لنعدبتك عذاباً شديداً . فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كتبذى الخلصة وهو موضعنا . فساروا يريدون منزلاً وحملوني على جمل فقال ^(١) شرركابهم وأغلظه ، يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة من ماء ، حتى إذا انتصف النهار وسخت الشمس ، ونحن قائظون ^(٢) ، فنزلوا فضربوا أحييتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ، ففعلوا ذلك بي ثلاثة أيام ، فقالوا لي في اليوم الثالث : اتركي ما أنت عليه . قالت فما دريت ما يقولون إلا الكلمة بعد الكلمة ، فأشير بإصبعي إلى السماء بالتوحيد . قالت : فوالله إني لعلى ذلك ، وقد بلغني الجهد ، إذ وجدت بزد دلو على صدرى ، فأخذته فشربت منه نفساً ^(٣) واحداً ، ثم انتزع مني ، فذهبت أنظر فإذا هو معلق بين السماء والأرض ، فلم أقدر عليه ، ثم دُلِّي إلى ثانية فشربت منه نفساً ، ثم رفع فذهبت أنظر ، فإذا هو بين السماء والأرض ، ثم دُلِّي إلى الثالثة فشربت منه حتى رويت ، وأهرقت على رأسي ووجهي وثيابي . قالت : فخرجوا فنظروا فقالوا : من أين لك هذا يا عدوة الله ؟ قالت : فقلت لهم : إنَّ عدوَّ ^(٤) الله غيرى ، منْ خالف دينه ، وأما قولكم من أين هذا ، فمن عند الله رزقاً رزقيه الله . قالت : فانطلقوا سراعاً إلى قريبتهم وأداواهم فوجدوها موكاة لم تحل ، فقالوا : نشهد أنَّ ربك هو ربنا ، وأنَّ الذى رزقك ما رزقك فى هذا الموضع بعد أن فعلنا بك ما فعلنا هو الذى شرع الإسلام . فأسلموا وهاجروا جميعاً إلى رسول الله . وكانوا يعرفون فضلى عليهم وما صنع الله إلي . وهى التى وهبت نفسها للنبي ، ﷺ ، وهى من الأزْد ، فعرضت نفسها على النبي ، ﷺ ، وكانت جميلة وقد أسنت فقالت : إني أهب نفسى لك ، وأتصدق بها عليك ، فقبلها النبي ، ﷺ ، فقالت عائشة : ما فى

(١) جمل فقال : بفتح التاء المثلثة أى بطيء ، وبكسر التاء جلد يسط تحت الرحي يسقط عليه الدقيق ، ورواية ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣٩ « فحملوني على يعبر ليس تحتى شئ موطأ ولا غيره » .

(٢) قائظون : أى فى وقت القيظ وهو شدة الحر .

(٣) النفس بالتحريك : الجرعة .

(٤) كذا : ث ، ح . ومثله لدى النويزى ج ١٨ ص ٢٠٣ وهو ينقل عن ابن سعد ، وفى ل « إنَّ عدوَّ الله » .

امرأة حين تهب نفسها لرجل خير . قالت أم شريك : فأنا تلك فسمّاها الله مؤمنة ، فقال : ﴿ وَأَمْرَأَةٌ مُّؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة : إنّ الله ليسرع لك في هواك ^(١) .

قال محمد بن عمر : رأيت من عندنا يقولون : إنّ هذه الآية نزلت في أم شريك وإنّ الثبت عندنا امرأة من دوس من الأزد إلا في رواية موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه ، وقال : روت أم شريك عن رسول الله أحاديث .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جُرَيْج عن عبد الحميد بن جبيرة عن ابن المسيّب عن أم شريك سمعها تقول : أمر رسول الله ، ﷺ ، بقتل الوزغان .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : حدّثني أم شريك أنّها سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول وهو يذكر الدجال : يفرّ الناس منه في الجبال . قالت : فقلت ، أو قيل ، يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم قليل ^(٢) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : هاجرت أم شريك الدوسية فصحبت يهوديًا في الطريق فأمست صائمة ، فقال اليهودى لامرأته : لئن سقيتها لأفعلن . فباتت كذلك حتى إذا كان في آخر الليل إذا هو على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثمّ بعثتهم للدجة . فقال اليهودى : إني لأسمع صوت امرأة ، لقد شربت . فقالت : لا والله أن سقتني . قال : وكانت لها عكة تعيرها من أتاها فاستامها رجل فقالت : ما فيها رُبّ ، فنفختها فعلققتها في الشمس فإذا هي مملوءة سمّا . قال : فكان يقال ومن آيات الله عكة أم شريك . قال : والصفين مثل الجراب أو الزود .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حدّثنا عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر عن أم شريك أنّها كانت عندها عكة تهدي فيها سمّا لرسول الله . قال : فطلبها صبيانها ذات يوم سمّا فلم يكن فقامت إلى العكة لتنظر

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٠٢ بنصه نقلًا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٤٠

فإذا هي تسيل . قال فصبت لهم منه فأكلوا منه حيناً ثم ذهبت تنظر ما بقى فصبت
كله ففنى ، ثم أتت رسول الله فقال لها : أصبته ؟ أما إنك لو لم تصبيه لقام لك
زماناً .

٤٩٧٩ - خولة

بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ثعلبة
ابن ذكوان بن امرئ القيس بن بؤهة^(١) بن سليم^(٢) ، وأُمها ضعيفة بنت العاص
ابن أمية بن عبد شمس ، وكان مرة بن هلال قدم مكة فحالف عُبْد مَنَاف بن قصي
نفسه وتزوج عبد مناف ابنته عاتكة بنت مرة ، فهي أُم هاشم وعبد شمس والمطلب
بنى عبد مناف .

أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : كانت خولة بنت حكيم من اللاتي
وهبن أنفسهن للنبي ، ﷺ ، فأرجأها . وكانت تخدم النبي ، ﷺ ، وتزوجها
عثمان بن مظعون فمات عنها^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابن أبي الزناد وأبو الخصيب عن هشام بن عروة
عن أبيه ، وحدثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة قال : خولة بنت حكيم مَن
وهبت نفسها للنبي ، ﷺ .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن
المُسَيَّب عن خولة بنت حكيم أنها سألت رسول الله ، ﷺ ، عن المرأة ترى في
المنام ما يرى الرجل ، فذكر الحديث .

٤٩٨٠ - أمّامة

بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عُبْد مَنَاف بن قُصَي ، وأُمها سَلَمَى

٤٩٧٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢١

(١) ل « بؤهة » والمثبت من ر ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٣

(٢) وكذا نسبها ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٩٣ ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٣١

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٢٢ ، والთوري ج ١٨ ص ١٩٩

٤٩٨٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

بنت عُمَيْس بن مَعْد بن تيم بن مالك بن قحافة مِنْ خُثْعَم أنحت أسماء بنت عُمَيْس ، هكذا سَمَّاها هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي ^(١) . وقال غيره : هي عمارة بنت حمزة . وقال هشام : عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمه خولة بنت قَيْس بن قَهْد من بنى مالك بن النجار .

أخبرنا عبد الله بن نمير ومُحَمَّد بن عبيد قالا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عليّ قال : قلت يا رسول الله ما لك تتوق في قريش ولا تتزوّج إلينا ؟ قال : عندك شيء ؟ قال : قلت نعم ، ابنة حمزة . قال : تلك بنت أخي من الرضاعة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حَدَّثَنَا سعيد بن أبي عَرُوبَة عن قَتَادَة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : أريد رسول الله ، ﷺ ، على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة ، وإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَة وإسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عليّ بن زيد بن جُدْعَان عن سعيد بن المُسَيَّب قال : قال عليّ لرسول الله : ألا تزوّج ابنة عمك حمزة فإنها ، قال سفيان أجمل ، وقال إسماعيل أحسن فتاة في قريش ؟ فقال : يا عليّ أما علمت أنّ حمزة أخي من الرضاعة وأنّ الله حرّم من الرضاعة ما حرّم من النسب ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي ابن أَبِي حَبِيبَة عن داود بن الحُصَيْن عن عِكْرِمَة عن ابن عباس قال : إنّ عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وأُمّها سَلَمَى بنت عُمَيْس كانت بمَكّة ، فلَمَّا قدم رسول الله كَلَّمَ عليّ النبي فقال : علام تترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهري المشركين ؟ فلم يَنْهه النبي ، ﷺ ، عن إخراجها فخرج بها ، فتكلّم زيد بن حارثة ، وكان وصيّ حمزة وكان النبي ، ﷺ ، ، أخي بينهما حين آخى بين المهاجرين ، فقال : أنا أحقّ بها ابنة أخي . فلَمَّا سمع بذلك جعفر بن أبي طالب قال : الخالة والدة وأنا أحقّ بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس . فقال عليّ : ألا أراكم تختصمون في ابنة عمّي وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين

وليس لكم إليها نسب دونى وأنا أحقّ بها منكم . فقال رسول الله ، ﷺ : أنا أحكم بينكم ، أما أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله ، وأما أنت يا عليّ فأخى وصاحبى ، وأما أنت يا جعفر فشبيه خلقى وخلقى ، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك حالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمّتها . فقضى بها لجعفر .

قال محمد بن عمر : فقام جعفر فحجل حول رسول الله ، فقال النبى ، ﷺ : ما هذا يا جعفر ؟ فقال : يا رسول الله كان النجاشى إذا أرضى أحدًا قام فحجل حوله . فقيل للنبيّ : تزوّجها . فقال : ابنة أخى من الرضاعة . فزوّجها رسول الله سلمة بن أبى سلمة ، فكان النبى ، ﷺ ، يقول : هل جزيت سلمة ؟

٤٩٨١ - خَوْلَة

بنت الهذيل بن هُبيرة بن قُبَيْصَة بن الحارث بن حبيب بن خُوْفة ^(١) بن ثَعْلَبَة ابن بَكْرِ بن حبيب بن عَمْرُو بن عَنَم بن ثَعْلَب ، وأُمّها ابنة خليفة بن فَرْوَة بن فَصَّالَة ابن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج الكلبى أخت دَحِيّة بن خليفة . أخبرنا هشام بن محمد ، حَدَّثَنِى الشَّرْقَى بن الْقَطَامِى أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج خولة بنت الهذيل فهلكت فى الطريق قبل أن تصل إليه ، وكانت ربيبتها خالتها خَزْنَق بنت خليفة أخت دحية بن خليفة ^(٢) .

٤٩٨٢ - شَرَّاف

بنت خليفة بن فَرْوَة أخت دَحِيّة بن خليفة الكلبى . أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال : حَدَّثَنَا الشَّرْقَى بن الْقَطَامِى قال : لما هلكت خَوْلَة بنت الهذيل تزوّج رسول الله ، ﷺ ، شَرَّاف بنت خليفة أخت دَحِيّة ولم يدخل بها ^(٣) .

٤٩٨١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٩٨

(١) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة : بضم الحاء المهملة ، وتسكين الراء ، وبالفاء .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٨ .

٤٩٨٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٦

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٦ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الثوري عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال : خطب رسول الله امرأة من كلب ، فبعث عائشة تنظر إليها ، فذهبت ثم رجعت ، فقال لها رسول الله : ما رأيت ؟ فقالت : ما رأيت طائلاً . فقال لها رسول الله : لقد رأيت طائلاً ، لقد رأيت خالاً يَخْذُها اقشعرت كلّ شعرة منك . فقالت : يا رسول الله ما دونك سرٌّ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الثوري عن جابر عن مجاهد قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خطب فردّ لم يعد ، فخطب امرأة فقالت : أستأمر أبي . فلقيت أباه فأذن لها ، فلقيت رسول الله فقالت له ، فقال رسول الله : لقد التحفنا لحافاً غيرك .

* * *

ذكر مهر نساء النبي ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : كان صداق رسول الله اثنتي عشرة أوقية ونشاً ، فذلك خمسمائة درهم . قالت عائشة : الأوقية أربعون والنش عشرون . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن جعفر وسليمان بن بلال عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ قال : كان صداق رسول الله ، ﷺ ، عشر أواق من ذهب .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراساني قال : قال عمر بن الخطاب : لا تغالوا في صدقات النساء فإنّه لو كان تقوى الله أو مكرمه في الدنيا كان نبيكم ، ﷺ ، أولاًكم بذلك ، ما أصدق نساءه ولا بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية وهي ثمانون وأربعمائة درهم .

أخبرنا الفضل بن دكين عن ابن عُيَيْنَةَ عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي

(١) أورده النويري في نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٨ بنصه .

العَجَفَاءُ السُّلَمِيَّ عَنْ عُمَرَ قَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَكَحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ فَوْقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي مَقْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْعَجَفَاءِ عَنْ عُمَرَ مِثْلَهُ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِطَاءٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْعَجَفَاءِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ قَالَ : مَا نَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَكَحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَهِيَ ثَمَانُونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ .

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ صَدَاقُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، خَمْسَمِائَةٍ .

ذِكْرُ جَفْنَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ لِمَنْ خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ ، مِنَ النِّسَاءِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا خُطِبَ الْمَرْأَةُ قَالَ : اذْكُرُوا لَهَا جَفْنَةَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ عِمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ وَعَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ جَفْنَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَا : كَانَتْ مَرَّةً بِلَحْمٍ وَمَرَّةً بِسَمْنٍ وَمَرَّةً بِلَبَنٍ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، كُلَّمَا دَارَ دَارَتْ مَعَهُ الْجَفْنَةُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لِلَّذِي يَخْطُبُ عَلَيْهِ إِذْ ذَكَرَ جَفْنَةَ سَعْدٍ ، وَلَا يَنْكَرُ جَفْنَةَ سَعْدٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَدُورُ مَعَهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا قِدَامَةُ بْنُ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَّارَةَ يَذْكُرُ الْجَفْنَةَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

قالت : كانت الأنصار الذين يكثرون إطفاف رسول الله سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعمارة بن حزم وأبو أيوب وذلك لقرب جوارهم من رسول الله ، وكان لا يمر يوم إلا ولبعضهم هدية تدور مع النبي ﷺ ، حيث دار ، وجفنة سعد بن عبادة تدور حيث دار لا يغتها كل ليلة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن أبي يحيى عن عون بن الحارث قال : حدثني زُمَيْثَةُ قالت : سمعت أم سلمة تقول : كلّمني صواحيبي أن أكلم رسول الله ﷺ ، وكانت أم سلمة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وزينت بنت خزيمة وجويرية بنت الحارث وميمونة بنت الحارث وزينب جحش في الجانب الشامي ، وكانت عائشة وصفية وسودة في الشق الآخر . قالت أم سلمة : فكلّمني صواحيبي فقلن كلّمي رسول الله ﷺ فإنّ الناس يهدون إليه في بيت عائشة ونحن نحب ما تحب فيصرفون إليه هديّتهم حيث كان . قالت أم سلمة : فلمّا دخل عليّ رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله إنّ صواحيبي قد أمرنني أن أكلمك تأمر الناس أن يهدوا لك حيث كنت وقلن إنّنا نحب ما تحب عائشة . قالت فلم يجبني ، فسألنني فقلت لم يردّ عليّ شيئاً ، قلن فعاوديه . قالت : فعاودته فلم يردّ عليّ شيئاً . فلمّا كانت الليلة الثالثة عدت له فقال : لا تؤذيني في عائشة فإنّ الوحي لم ينزل عليّ في الحاف واحدة منكّن غير عائشة .

قال محمد بن عمر : فأخبرت هذا مالك بن أبي الرجال فقال أخبرني أبي عن عمرة قال : كان عامة الناس يتحرّون يوم يصير رسول الله ﷺ إلى عائشة فيهدون إليه ويُسَرّ الأضياف بيوم يكون رسول الله ﷺ ، في بيت عائشة للهدايا التي تصير إليها .

ذكر منازل أزواج النبي ﷺ ،

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت مالك بن أبي الرجال : أين كان منازل أزواج النبي ﷺ ؟ فأخبرني عن أبيه عن أمه أنّها كانت كلّها في الشقّ الأيسر إذا قمت إلى الصلاة إلى وجه الإمام في وجه المنبر ، هذا أبعد ، وأنّه لم يجتمع هؤلاء النسوة اللاتي ذكر عوف بن الحارث جميعاً عند النبي ﷺ ، كانت زينب بنت

خُزَيْمَةَ قَبْلَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَتَوَفَّيْتُ زَيْنَبَ فَأَدْخَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فِي بَيْتِهَا ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَكَانَتْ سَوْدَةَ قَبْلَ عَائِشَةَ فِي النِّكَاحِ وَقَبْلَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا ، وَقَدِمَ بِهَا وَبِعَائِشَةَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ قَدُومِ رَسُولِ اللَّهِ الْمَدِينَةَ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ قَدِمَتْ فِي السَّفِينَتَيْنِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ ، وَصَفِيَّةُ كَانَتْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، وَكَانَتْ حَفْصَةُ قَبْلَ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَبْلَ زَيْنَبَ بِنْتُ خُزَيْمَةَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ الْعَامِرِيِّ قَالَ : كَانَتْ بِيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ ، الَّتِي فِيهَا أَزْوَاجُهُ ، وَإِنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ أَوْصَتْ بِبَيْتِهَا لِعَائِشَةَ ، وَإِنَّ أَوْلِيَاءَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُحَيْتٍ بَاعُوا بَيْتَهَا مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بِمِائَةِ وَثْمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

قَالَ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ : فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ : أَنْتِ أَحَقُّ بِالشَّفْعَةِ . وَبَعَثَ إِلَيْهَا بِالشَّرَاءِ ، وَاشْتَرَى مِنْ عَائِشَةَ مَنْزِلَهَا ، يَقُولُونَ بِمِائَةِ وَثْمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَيُقَالُ بِمِائَتَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَشَرَطَ لَهَا سَكْنَهَا حَيَاتِهَا ، وَحُمِلَ إِلَى عَائِشَةَ الْمَالُ فَمَا رَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا حَتَّى قَسَمَتْهُ . وَيُقَالُ اشْتَرَاهُ ابْنُ الزَّيْرِ مِنْ عَائِشَةَ ، بَعَثَ إِلَيْهَا يَقَالُ خَمْسَةَ أَجْمَالٍ بَخْتٍ تَحْمِلُ الْمَالَ فَشَرَطَ لَهَا سَكْنَهَا حَيَاتِهَا فَمَا بَرَحَتْ حَتَّى قَسَمَتْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهَا : لَوْ خَبَأَتْ لَنَا مِنْهُ دِرْهَمًا . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ ذَكَّرْتُمُونِي لَفَعَلْتُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ حَفْصَةَ تَرَكَتْ بَيْتَهَا فَوَرَّثَهُ ابْنُ عَمْرٍو فَلَمْ يَأْخُذْ لَهُ ثَمَنًا ، وَهَدَمَ وَأَدْخَلَ فِي الْمَسْجِدِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ وَرَثَةَ أُمِّ سَلَمَةَ بَاعُوا بَيْتَهَا بِمَالٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : يَقَالُ إِنَّهُ لَمْ يُبْعَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ قَالَا : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمَدِينَةَ وَنَزَلَ فِي مَنْزِلِ أَبِي أَيُّوبَ بَعَثَ أَبَا رَافِعٍ وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَأَعْطَاهُمَا بَعِيرَيْنِ وَخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ أَخَذَهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ يَشْتَرِيَانِ بِهَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنَ الظَّهْرِ وَأَمْرَهُمَا أَنْ يَقْدَمَا عَلَيْهِ بِعِيَالِهِ ، وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرَيْقَطٍ الدُّثَلِيَّ بَيْعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ ،

وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل إليه أهله فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله ، ﷺ ، وفاطمة وأم كلثوم ابنتي النبي ، ﷺ ، وسودة بنت زمعة زوج النبي ، ﷺ ، وأراد الخروج بزینب بنت رسول الله فحبسها زوجها أبو العاص بن الربيع . وكانت رقية قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك إلى المدينة ، وحمل زيد بن حارثة امرأته أم أيمن وأسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله ، ﷺ ، وأهله ، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه عائشة وأسما بنتي أبي بكر حتى قدما جميعاً المدينة ورسول الله يبنى المسجد وأبياتاً حول المسجد ، فأنزلهم في بيت لحارثة بن النعمان . وبنى رسول الله لعائشة بيتها الذي دفن فيه رسول الله ، ﷺ ، وجعل باباً في المسجد وجاه باب عائشة يخرج منه إلى الصلاة . وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عتبة عائشة فتغسل رأسه وهي حائض .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن شعيب عن يحيى بن شبل ، عن أبي جعفر قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وتزوج علي فاطمة وأراد أن يبنى بها قال له رسول الله ، ﷺ : اطلب منزلاً . فطلب علي منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبي قليلاً ، فبنى بها فيه فجاء النبي ، ﷺ ، إليها قال : إني أريد أن أحولك إلي . فقالت لرسول الله : فكلّم حارثة بن النعمان أن يتحول عني ، تريد أن يتحول لي عن منزله ، فقال رسول الله : قد تحوّل حارثة عنا حتى قد استحييت . فبلغ حارثة فتحوّل وجاء إلى النبي ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّه بلغني أنّك تحوّل فاطمة إليك وهذه منازلنا وهي أسقف ^(١) بيت بني النجار بك ، وإنا أنا ومالي لله ولرسوله ، والله يا رسول الله للذي تأخذ مني أحب إلي من الذي تدع . فقال رسول الله : صدقت بارك الله عليك ! فحوّلها إلى بيت حارثة ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكانت لحارثة بن النعمان منازل قُرب مسجد رسول

(١) السقف : القُرب .

(٢) أورده المصنف في ترجمة فاطمة بنت رسول الله ، وابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٥٥ نقلاً

عن ابن سعد .

الله ، ﷺ ، وحوله ، وكلما أحدث رسول الله أهلاً تحوّل له حارثة بن النعمان عن منزله (١) حتى صارت منازلها كلها لرسول الله وأزواجه (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن يزيد الهذليّ قال : رأيت منازل أزواج رسول الله حين هدمها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة في خلافة الوليد ابن عبد الملك وزادها في المسجد كانت بيوتاً باللبن ولها حُجَر من جريد مطّوّر (٣) بالطين ، عدّدت تسعة أبيات بِحُجَرِها ، وهى ما بين بيت عائشة إلى الباب الذى يلي باب النبىّ إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله ، ورأيت بيت أم سلمة وحجرتها من لبن ، فسألت ابن ابنها فقال : لما غزا رسول الله دومة الجندل بنت أم سلمة حجرتها بلبن ، فلما قدم رسول الله فنظر إلى اللبن دخل عليها أوّل نسائه فقال : ما هذا البناء ؟ فقالت : أردت يا رسول الله أن أكفّ أبصار الناس . فقال : يا أم سلمة إنّ شرّ ما ذهب فيه مالُ المسلم البنيان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال : لم يوص رسول الله إلا بمساكن أزواجه وأرض تركها صدقة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُعَاذُ بن محمد الأنصارى قال : سمعت عطاء الخراسانيّ فى مجلس فيه عمران بن أبي أنس يقول وهو فيما بين القبر والمنبر : أدركت حُجَر أزواج رسول الله من جريد النخل على أبوابها المسوح من شَعَر أسود ، فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يُقْرَأ ، يأمر بإدخال حجر أزواج النبىّ فى مسجد رسول الله ، فما رأيت يوماً أكثر باكيّاً من ذلك اليوم . قال عطاء : فسمعت سعيد بن المسيّب يقول يومئذ : والله لو دِدْتُ أنّهم تركوها على حالها ينشأ نأشئ من أهل المدينة وَيَقْدُمُ القادم من

(١) لدى الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى : « نزل له حارثة عن منزل ، أى مَحَلّ حُجَرَةٍ حتى صارت منازلها ... » .

(٢) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (طرر) وفى حديث عطاء « إذا طَرَزَتْ مسجدك بِمَكْرِ فيه رَوَتْ فلا تُصَلِّ فيه حتى تَغَيِّله السماء » أى إذا طَيَّبْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ . من قولهم رجل طرير : أى جميل الوجه .

(٤) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى .

الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله في حياته فيكون ذلك مما يزهّد الناس في التكاثر والتفاخر فيها ، يعنى الدنيا ^(١) .

قال معاذ : فلمّا فرغ عطاء الخراساني من حديثه قال عمران بن أبي أنس : كان منها أربعة آيات بلّين لها حُجَر من جريد ، وكانت خمسة آيات من جريد مُطَيَّنة لا حُجَر لها ، على أبوابها مسح الشَّعر . ذَرَعْتُ السّتر فوجدته ثلاث أذرع فى ذراع والعظم أو أدنى من العظم ، فأما ما ذكرت من كثرة البكاء فلقد رَأَيْتُنى فى مجلس فيه نَفَر من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ ، منهم أبوسَلَمَة بن عبد الرحمن ، وأبو أُمّامة بن سهل بن حَنِيْف ^(٢) وخارجة بن زيد وإتّهم لَيِّنُكُون حتى أَخْضَل لِحاهم الدَّمع . وقال يومئذ أبو أُمّامة : ليتها تُرِكَت فلم تُهْدَم حتى يقصّر الناس عن البناء ويروا ما رَضِيَ الله لِنَبِيِّهِ ومفاتيح خزائن الدنيا بيده ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عامر الأسلمى قال : قال لى أبو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم وهو فى مصلاه فيما بين الأسطوان التى تلى حرفى القبر التى تلى لأخرى إلى طريق باب رسول الله : هذا بيت زينب بنت جحش وكان رسول الله يصلى فيه ، وهذا الصَّفّ كلّهُ إلى باب أسماء بنت حسن بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس اليوم إلى رحبة المسجد ، فهذه بيوته رأيتها بالجريد قد طُرّت بالطين عليها مسح الشعر .

ذكر قسم رسول الله ﷺ ،

بين نسائه

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي قلابَة أَنَّ رسول الله ﷺ ، كان يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول : اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك ، يعنى الحبّ بالقلب .

(١) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من رواية الواقدي كذلك .

(٢) حنيف : تحرف فى ل إلى « حفيف ، وصوابه من ح ، ث ، والصالحى من رواية الواقدي .

(٣) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من رواية الواقدي كذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يطاف به على نسائه في كساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : لما مرض رسول الله مرضه الذي توفّي فيه طافت فاطمة على نسائه تقول : إنّ رسول الله يشقّ عليه أن يطوف عليكنّ . فقلن : هو في حلّ . فكان يكون في بيت عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لما ثقل رسول الله ، ﷺ ، في مرضه الذي توفّي فيه قال : أين أنا غدًا ؟ قالوا : عند فلانة . قال : أين أنا بعد غد ؟ قالوا : عند فلانة . فعرف أزواجه أنّه يريد عائشة فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أيّامنا لأختنا عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن أمّه أنّ رسول الله ، ﷺ ، جعله نساؤه في حلّ يؤثر من يشاء منهّنّ على من يشاء ، فكان يؤثر عائشة وزينب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا شيبان بن عبد الرحمن وقيس عن منصور عن أبي رزين قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد همّ أن يطلق من نسائه ، فلمّا رأى ذلك جعله في حلّ يؤثر من يشاء منهّنّ على من يشاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خرج سفرًا أقرع بين نساءه فأَيُّهِنَّ خرج سهمها خرج بها معه ، وكان يقسم لكلّ امرأة من نسائه يومها وليلتها غير أنّ سودة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغي بذلك رضا رسول الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كانت سَوْدَةُ قد أُسِّتْ وكان رسول الله لا يستكثر منها وقد علمت مكان عائشة منه فخافت أن يفارقها ، وضّعت بمكانها عند رسول الله فقالت : يا رسول الله يومى الذى يصيبني منك لعائشة وأنت منه في حلّ . فقبله النبيّ ، وفي ذلك نزلت : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ثُورًا وَاعْتِرَاضًا ﴾ ^(١) [سورة النساء : ١٢٨] الآية .

(١) الخبر لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٨ ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان رسول الله إذا سافر يسهم بين نسائه فكان إذا خرج سهم غيرى عُرف فيه الكراهية ، وما قدم من سفر قطّ فدخل على أحد من أزواجه أوّل متّى ، يتدىء القسم فيما يستقبل من عندى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله قلّ يوم إلا وهو يطوف على نسائه فيدنو من أهله فيضع يده ويقبل كلّ امرأة من نسائه حتى يأتى على آخرهنّ فإن كان يومها قعد عندها وإلا قام ، فكان إذا دخل بيت أمّ سلمة يحتبس عندها ، فقلت أنا وحفصة ، وكانتا جميعاً يداً واحدة : ما نرى رسول الله يمكث عندها إلا أنّه يخلو معها ، تعينان الجماع ، قالت : واشتدّ ذلك علينا حتى بعثنا من يطّلع لنا ما يحبسه عندها فإذا هو إذا صار إليها أخرجت له عكّة من عسل فتحت له فمها فيلعق منه لعقاً ، وكان العسل يعجبه ، فقالتا : ما من شيء نكرهه إليه حتى لا يلبث فى بيت أمّ سلمة ، فقالتا ليس شيء أكره إليه من أن يقال له نجد منك ريح شيء ، فإذا جاءك فدنا منك فقولى أنّه أجد منك ريح شيء فإنّه يقول من عسل أصبته عن أمّ سلمة ، فقولى له : أرى نحله جرس عُزْفُطًا . فلمّا دخل على عائشة فدنا منها قالت : إني لأجد منك شيئاً ، ما أصبت ؟ فقال : عسل من بيت أمّ سلمة . فقالت : يا رسول الله أرى نحله جرس عرفطاً . ثم خرج من عندها فدخل على حفصة فدنا منها فقالت مثل الذى قالت عائشة ، فلمّا قالتاه جميعاً اشتدّ عليه فدخل على أمّ سلمة بعد ذلك فأخرجت له العسل فقال : أخرجه عنى لا حاجة لى فيه . فقالت فكنت والله أرى أن قد أتينا أمراً عظيماً ، منعنا رسول الله شيئاً كان يشتهيّه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن عبد الله بن رافع قال : سألت أمّ سلمة عن هذه الآية : ﴿ يَأْتِيَهَا الْتَنِي لِرَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] قالت : كانت عندى عكّة من عسل أبيض بجرس نحله الضرو فكان النبى ، ﷺ ، يلعق منها وكان يحبه ، فقالت له عائشة : نحلهما تجرس عرفطاً ، فحزّمتها ، فنزلت هذه الآية .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سفيان عن عبد الكريم بن أبي أمية قال : سألت عبد الله بن عتبة بن مسعود ما حرّم رسول الله ؟ فقال : عكّة من غسل .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قالت : سمعت أم سلمة ، وهى فى بيت عائشة وعائشة تموت ، تقول : رحمك الله وغفر كلّ ذنب وعزّفنيك فى الجنة . فقلت : يا أمّه فكيف كان حديث العسل ؟ فإنّ عائشة أخبرتنى به . فقالت أم سلمة : فهو على ما أخبرتك . فذكرت مثل حديث ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن عائشة قالت : أرسل أزواج النّبى ، ﷺ ، فاطمة بنت رسول الله فاستأذنت ، ورسول الله مع عائشة فى مرطها ، فأذن لها فدخلت فقالت : يا رسول الله : إنّ أزواجك أرسلننى إليك يسألنك العدل فى بنت أبى قحافة . فقال رسول الله : أى بنته أليس تحبين ما أحب ؟ قالت : بلى يا رسول الله ، فقال : فأحبى هذه لعائشة . قالت فاطمة : فخرجت فجئت أزواج النّبى ، ﷺ ، فحدّثتهنّ فقلن : ما أغنيت عتّا شيئاً فارجمى إلى رسول الله . فقالت فاطمة : والله لا أكلمه فيها أبداً . فأرسلن زينب بنت جحش فاستأذنت على النّبى ، ﷺ ، فأذن لها فدخلت فقالت : يا رسول الله أرسلنى أزواجك يسألنك العدل فى بنت أبى قحافة . قالت عائشة : ثم وقعت بى زينب تسبى وطفقت أنظر إلى رسول الله متى يأذن لى فيها فلم أزل أنظر إليه حتى عرفت أنّ رسول الله لا يكره أن أنتصر منها ، فوقعت بزينب فلم أنشبهها أن أفحمتها ، فتبسّم رسول الله ثم قال : إنّها بنت أبى بكر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر ومحمد عن الزهري عن عليّ بن حسين قال : أرسل أزواج رسول الله ، ﷺ ، إلى فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، فكلّمنها أن تأتى رسول الله فتقول إنّ أزواجك يسألنك العدل فى بنت أبى قحافة . فمكثت فاطمة أليّاماً لا تفعل ذلك حتى جاءتها زينب بنت جحش . قال : ولم يكن أحد يناصر عائشة إلا زينب بنت جحش ، فكلّمت فاطمة ، فقالت فاطمة : أنا أفعل . قال : فدخلت على رسول الله فقالت : إنّ نساءك أرسلننى يسألنك

العدل فى بنت أبى قحافة . فقال رسول الله : زينب أرسلتك ؟ قالت فاطمة : زينب وغيرها . فقال : أقسمت هى التى وليت ذلك ! قالت : نعم . فتبسم رسول الله ، فرجعت فاطمة إليهن فأخبرتهن فقالت زينب : يا بنت رسول الله ما أغنيت عتاً شيئاً . فقال النساء لزينب : اذهبي أنت . قال : وذهبت زينب حتى استأذنت على رسول الله ، فقال رسول الله : هذه زينب فأذنوا لها . فقالت : حسبك إذا برقت لك بنت أبى قحافة ذراعيها ، اعدل بيننا وبينها . ووقعت زينب بعائشة فنالت منها . قال الزهرى : فقلت لعلي بن الحسين : كن عائشة وزينب هما ، قال : إن أم سلمة قد كان لها عند رسول الله منزل ومحبة ، رحمهن الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا مخرمة بن بكير ، عن زياد بن أبى زياد ، عن ابن كعب القرظى قال : كان رسول الله ، ﷺ ، موسعاً له فى قسم أزواجه يقسم بينهم كيف شاء وذلك لقول الله : ﴿ ذَلِكَ أَدْفَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] إذا علمن أن ذلك من الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا مغمّر عن قتادة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مغمّر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : كنت أصب لرسول الله ، ﷺ ، غسله من نسائه جميعاً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني سالم مولى ثابت ، عن سالم مولى أبى جعفر ، عن أبى جعفر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبيه ، عن جدته سلمة مولاة رسول الله ، ﷺ ، قالت : طاف رسول الله ، ﷺ ، على نسائه ليلة التسع اللاتى توفى عنهن وهن عنده ، كلما خرج من عند امرأة قال لسلمي : صبي لى غسلاً . فيغتسل قبل أن يأتى الأخرى . فقلت : يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد ؟ فقال النبي ، ﷺ : هذا أطيب وأطهر .

ذكر حجاب رسول الله ، ﷺ

نساءه

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أنس بن مالك قال : كان أول ما نزل الحجاب مبتنى رسول الله ، ﷺ ، بزَيْنَب بنت جحش . قال أنس : كان أُتِيَ بن كَعْب يسألني عن هذا الحديث ، قال : لما أصبح رسول الله عروسا بزَيْنَب دعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند النبي ، ﷺ ، فأطالوا عنده القعود ، فقام رسول الله فخرج وخرجت معه حتى جئنا عتبة حجرة عائشة ، ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل بيت زينب ، فإذا هم قعود فرجع ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة ، ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه ، فإذا هم قد خرجوا ، فضربت بيني وبينه ^(١) سترًا ونزل الحجاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبد الله بن أبي قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : نزل الحجاب مبتنى رسول الله بزَيْنَب بنت جحش وذلك سنة خمس من الهجرة ، وحجب نساءه مني يومئذ وأنا ابن خمس عشرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبد الله بن أبي قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : نزل الحجاب مبتنى رسول الله بزَيْنَب بنت جحش . قال : أهدت له أم سليم خَيْسًا في ثَوْر من حجارة فقال : اذهب فادعُ لي من لقيت من المسلمين . قال : فخرجت فدعوت من لقيت من المسلمين فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون ، ووضع رسول الله يده على الطعام فدعا فيه وبقي طائفة منهم فجعلوا يتحدثون ، فاستحيا رسول الله ، ﷺ ، أن يقول لهم شيئًا فخرج وتركهم في البيت فأنزل الله : ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ ﴾ .

(١) ث « وبينهم » .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مَقْمَرٌ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا نَهَضَ إِلَى بَيْتِهِ بَادِرُوهُ فَأَخَذُوا الْمَجَالِسَ فَلَا يُعْرِفُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولٍ وَلَا يَسْطُرُ يَدَهُ إِلَى الطَّعَامِ اسْتَحْيَاءَ مِنْهُمْ ، فَعَوَّبُوا فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِنْ دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَنْسِفِينَ لِجَدِيتِ إِنْ ذَلِكَ كَانَ يُوْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] قوله ناظرين إنا ، يعني إناة الطعام .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِلَى حَوَائِجِهِنَّ بِالْمَتَّاصِعِ ^(١) . فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ : احْجُبْ نِسَاءَكَ . فَلَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ . فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً ، فَنَادَاهَا عُمَرُ بِصَوْتِهِ الْأَعْلَى : قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ . حَرَصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ وَنَافِعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا وَسَوْدَةُ بَعْدَمَا ضُرِبَ الْحِجَابُ خَرَجْنَا لِحَاجَتِنَا عِشَاءً فَرَأَاهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً بَائِتَةً الطَّوْلَ فَنَادَاهَا عُمَرُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا يَا سَوْدَةُ . فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ عِرْقٌ يَأْكُلُ مِنْهُ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ أَذَنَ اللَّهُ لَكِنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَزَلَ حِجَابُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي عُمَرُ أَكَلَ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، طَعَامًا فَأَصَابَتْ يَدَهُ بَعْضُ أَيْدِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ، فَأَمَرَ بِالْحِجَابِ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (نصح) وفي حديث الإفك « وكان متبرز النساء بالمدينة قبل أن يُتَبَيَّنَ الكُفُّ فِي الدَّورِ الْمَتَّاصِعِ » وهي المواضع التي يُتَخَلَّى فِيهَا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ ، وَاحِدُهَا مُتَّصِعٌ ، لِأَنَّهُ يُتَبَرَّزُ إِلَيْهَا وَيُظْهَرُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن عمران عن أبي الصَّبَّاحِ موسى ابن أبي كثير عن مجاهد مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا سعيد بن بشير عن قَتَادَةَ عن أَبِي شَيْخِ الهُنَّاتِيِّ ^(١) عن ابن عباس مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ قال : قيل من كان يدخل عليهن ؟ يعني أزواج النبي ، ﷺ ، فقال : كل ذى رحم محرم من نسب أو رضاع ، قيل : فسائر الناس ؟ قال : كن يحجبن منهم حتى إنهن ليكلمنهم من وراء حجاب وإنما كان سترًا واحدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَعْمَرُ ومحمد عن الزُّهْرِيِّ عن نَبَّهَانِ عن أم سلمة أنها كانت عند النبي ، ﷺ ، هي وميمونة . قالت : فيينا نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب ، فقال النبي ، ﷺ : احتجبا منه . قلنا : يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصر ولا يعرفنا ؟ قال : أفعمياوان أتما ، أَلَسْتُمَا تبصرانه ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر قال : سمعت صالح بن كيسان يقول : نزل حجاب رسول الله ، ﷺ ، على نسائه في ذى القعدة سنة خمس من الهجرة .

ذكر ما كان قبل الحجاب

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا أبو جعفر الرَّاظِي وهشيم عن حُضَيْنِ عن أبي مالك قال : كان نساء نبي الله ، ﷺ ، يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذِن ، فشكوا ذلك ، فقبل ذلك للمنافقين فقالوا : إنما نفعله بالإماء . فنزلت هذه الآية : ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِيهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] .

(١) بضم الهاء وتخفيف النون (تقريب) .

أخبرنا محمد بن عمر عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن في قوله : ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَاسِيهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْفَعُ أَنْ يُعْرِفَنَّ فَلَا يُؤْذِنَنَّ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] . قال : إماء كنَّ بالمدينة يتعرَّض لهنَّ السفهاء فيؤذِّن ، فكانت الحُرَّة تخرج فتحسب أنَّها أمة فتؤذِي ، فأمرهنَّ الله أن يدنين عليهنَّ من جلاسيهنَّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن أبي صخر عن ابن كعب القرظي قال : كان رجل من المنافقين يتعرَّض لنساء المؤمنين يؤذيهنَّ ، فإذا قيل له قال : كنت أحسبها أمة . فأمرهنَّ الله أن يخالفن زوى الإمام ويدنين عليهنَّ من جلاسيهنَّ ، تخمَّر وجهها إلا إحدى عينيها . يقول : ﴿ذَٰلِكَ أَدْفَعُ أَنْ يُعْرِفَنَّ فَلَا يُؤْذِنَنَّ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] . يقول : ذلك أخرى أن يُعرفن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾ [سورة الأحزاب : ٥٨] يقول بغير ما عملوا .

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن حبيب عن صالح بن أبي حسان عن عبيد ابن خُثَيْن في قوله : ﴿لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجَفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ إلى قوله : ﴿وَلَنْ نَّجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [سورة الأحزاب : ٦٠ - ٦٢] . قال : عُزِفَ المنافقون بأعيانهم في هذه الآية : والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة ، قال هم المنافقون جميعًا .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب في قوله : لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ ، يعنى المنافقين بأعيانهم ، وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ، شك ، يعنى المنافقين أيضًا .

ذكر من كان يصلح له الدخول على أزواج

النبي ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ قال : قيل له من كان يدخل

على أزواج النبي ، ﷺ ؟ فقال : كل ذى رحم محرم من نسب أو رضاع ، قيل : فسائر الناس ؟ قال : كن يحتجبن منه حتى إنهن ليكلمنه من وراء حجاب وربما كان سترًا واحدًا إلا المملوكين والمكاتبين فإنهن كن لا يحتجبن منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن زيد المكي وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : كان الحسن والحسين لا يريان أمهات المؤمنين . فقال ابن عباس : إن رؤيتهن لهما لحل .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي شبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة قال : سمعت ابن عباس يقول ، وبلغه أن عائشة احتجبت من الحسن بن علي ، فقال : إن رؤيته لها لحل .

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر وعبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن نبهان مولى أم سلمة أن أم سلمة قالت له ، وهو مكاتب لها : يا أبا يحيى عندك ما فضل عليك من كتابتك ؟ قال : نعم ، قالت : فادفعه إلى ابن أخى فقد أعتته به فى نكاحه . فبكى وقال : لا أدفعه إليه أبدًا . فقالت : إن كان بك أن ترانى فلا ترانى ، قال رسول الله ، ﷺ : إذا كان عبد مكاتب إحداكن ما بقى عليه من كتابته فاحتجبن منه .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد وعثيم بن نسطاس وسعيد بن مسلم ابن بآئك (١) ، أن سالم مبلان أخبرهم أنه كان مكاتبًا لرجل من بنى نصر وأنه كان يرحل بأزواج النبي ، ﷺ ، ولا يحتجبن منه ، وكن لا يحتجبن من المملوكين والمكاتبين فإذا أعتقن احتجبن منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا مقرر ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة أنها كانت عند النبي ، ﷺ ، هى وميمونة . قالت : فبينما نحن عنده إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب ، فقال النبي ، ﷺ ، احتجبا منه . فقلنا : يا رسول الله هو أعمى لا يبصر . قال : أفعميا وان أنتما ، ألستما تبصرانه ؟

(١) وضبطه بموحدة ونون مفتوحة ابن حجر فى التقريب . ووردت الكلمة غير معجمة فى ث ، ح ، ر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا الثوري عن فزاس عن الشعبي عن مشروق عن عائشة في قوله : ﴿ أَلَيْسَ أَوَّلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٦] قال : فقالت لها امرأة : يا أمه . فقالت عائشة : أنا أم رجالكم ولست أم نسائكم . قال : فذكرت هذا الحديث لعبد الله بن موسى الخزومي فقال : أخبرني مصعب بن عبد الله بن أبي أمية عن أم سلمة أنها قالت : أنا أم الرجال منكم والنساء .

ذكر ما هجر فيه رسول الله ﷺ ، نساءه وتخييره إياهن

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا جارية بن أبي عمران قال : سمعت أبا سلمة الحضرمي يقول : جلست مع أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فسلم ثم جلس فقال : يا أبا عبد الله أرسلني إليك غزوة بن الزبير أسألك فيم هجر رسول الله ﷺ ، نساءه . فقال جابر : تركنا رسول الله يومًا وليلة لم يخرج إلى الصلاة فأخذنا ما تقدم وما تأخر ، فاجتمعنا ببابه نتكلم لسمع كلامنا ويعلم مكاننا ، فأطلنا الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج إلينا . فقال : فقلنا : قد علم رسول الله مكانكم ولو أراد أن يأذن لكم لأذن ، فتفرقوا لا تؤذوه . فتفرق الناس غير عمر بن الخطاب يتنحج ويتكلم ويستأذن حتى أذن له رسول الله . قال عمر : فدخلت عليه وهو واضع يده على خده أعرف به الكأبة فقلت : أي نبي الله بأبي أنت وأمي ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك ! فقال : يا عمر يسألنني أولاء ما ليس عندي ، يعني نساءه ، فذاك الذي بلغ مني ما ترى . فقلت : يا نبي الله قد صككت جميلة بنت ثابت صكة ألصقت خدها منها بالأرض لأنها سألتني ما لا أقدر عليه ، وأنت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر يسرًا . قال : فلم أزل أكلمه حتى رأيت رسول الله قد تحلل عنه بعض ذلك . قال : فخرجت فلقيت أبا بكر الصديق فحدثته الحديث فدخل أبو بكر على عائشة فقال : قد علمت أن رسول الله لا يدخر عنكن شيئًا فلا تسألنه ما لا يجد ، انظري حاجتك فاطليها إلي . وانطلق

عمر إلى حفصة فذكر لها مثل ذلك ، ثم اتبعا أتهات المؤمنين فجعلوا يذكران لهن مثل ذلك حتى دخلا على أم سلمة فذكرا لها مثل ذلك فقالت لهما أم سلمة : ما لكما ولما ها هنا رسول الله ، ﷺ ، أعلى بأمرنا عينا ولو أراد أن ينهانا لنهانا ، فمن نسأل إذا لم نسأل رسول الله ؟ هل يدخل بينكما وبين أهليكما أحد ؟ فما نكلفكما هذا . فخرجا من عندها ، فقال أزواج النبي ، ﷺ ، لأم سلمة : جزاك الله خيرا حين فعلت ما فعلت ، ما قلنا أن نرد عليهما شيئا .

ثم قال جابر لأبي سعيد : ألم يكن الحديث هكذا ؟ قال : بلى وقد بقيت منه بقية . قال جابر : فأنا أتى على ذلك إن شاء الله ، ثم قال : فأنزل الله في ذلك : ﴿ يَتَأَيَّأُ الْتَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٨] يعني متعة الطلاق ، ويعني بتسريحهن تطليقهن طلاقا جميلا ، ﴿ وَلَئِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَرْحَ الْآخِرَةَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٩] تخترن الله ورسوله فلا تنكِحن بعده أحدًا . فانطلق رسول الله فبدأ بعائشة فقال : إن الله قد أمرني أن أخيركن بين أن تخترن الله ورسوله والدار الآخرة وبين أن تخترن الدنيا وزينتها ، وقد بدأت بك فأنا أخيرك . قالت : أى نبي الله وهل بدأت بأحد منهن قبلى ؟ قال : لا . قالت : فإني أختار الله ورسوله والدار الآخرة فاكم على ولا تخبر بذاك نساءك . قال رسول الله : بل أخبرهن . فأخبرهن رسول الله ، ﷺ ، جميعا فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة .

وكان خياره بين الدنيا والآخرة أن يخترن الآخرة أو الدنيا . قال : ﴿ وَلَئِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَرْحَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ فاخترن أن لا يتزوجن بعده . ثم قال : ﴿ يَنْسَاءُ الْتَّبِيَّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴾ يعني الزنا ﴿ يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ يعني في الآخرة ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُنَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ﴾ يعني تطع الله ورسوله ﴿ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ مضاعفا لها في الآخرة ، وكذلك العذاب ﴿ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ (٣١) ينسأ التبي لسن كاحد من النساء إن اتفقن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ﴿ يقول فجور ، ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (٣٢) وَفَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ

الْأُولَى ﴿ [سورة الأحزاب ٢٩ - ٣٣] يقول لا تخرجن من بيتوتكن ولا تبرجن ،
يعنى إلقاء القناع فعل أهل الجاهلية الأولى . فقال أبو سعيد : هذا الحديث على وجهه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن
الزُّهْرِيِّ عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد
ابن أبي وقاص قال : استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ، ﷺ ، وعنده نساء
من قريش يكلمنه ويستكسبنه عالية أصواتهن . فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب
فدخل عمر ورسول الله يضحك ، فقال عمر : أضحك الله ستك يا رسول الله .
فقال رسول الله : ضحك من هؤلاء اللاتي كنّ عندي ، فلما سمعن صوتك
بادرن الحجاب . فقال عمر : يا عدوات أنفسهن أتبهنني ولا تهين رسول الله ؟
قلن : أنت أغلظ وأفظ من رسول الله . فقال رسول الله : والذي نفسي بيده
مالقيك الشيطان قط سالكا فجأ إلا سلك فجأ غير فجك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد
ابن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال : كنّ عنده نساء النبي ، ﷺ ، يستكسبنه
فدخل عمر على ذلك فذكر كذلك .

ذكر المراتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ،

ﷺ ، وتخيره نساء

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا مَعْمَر بن راشد عن الزُّهْرِيِّ عن عبيد الله بن
عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس قال : لم أزل حريصاً أن أسأل عمر بن الخطاب
عن المراتين من أزواج النبي ، ﷺ ، اللتين قال الله لهما : ﴿ إِن نُّؤَيَّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [سورة التحريم : ٤] حتى حجّ فحججته معه وعدل فعدلت معه
بالإداوة فبرز ثم جاء فسكبته على يده من الإداوة فتوضأ ، ثم قلت يا أمير المؤمنين
من المراتين من أزواج رسول الله ، ﷺ ، اللتان قال الله لهما ﴿ إِن نُّؤَيَّا إِلَى اللَّهِ
فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ؟ فقال عمر : واعجباً لك يا ابن عباس ! هما عائشة
وحفصة . ثم استقبل عمر يسوق الحديث فقال : إني كنت أنا وجار لي من

الأنصار في بنى أمية بن زيد وكنا نتناوب النزول على رسول الله فينزل يوماً وأنزل يوماً ، فإذا نزلت جئته بما يحدث من خبر ذلك اليوم من الوحي وغيره ، وإذا نزل فعل مثل ذلك ، وكنا معشر قريش نغلب النساء ، فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب الأنصار فصحت على امرأتى فراجعتنى فأنكرت أن تراجعنى ، فقالت : ولم تنكر أن أراجعك ؟ فوالله إن أزواج النبی ﷺ ، ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل . فأفرعنى ذلك فقلت : قد خاب من فعل ذلك منه . ثم جمعت على ثيابى فنزلت فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت : يا حفصة أتغاضب إحداكن رسول الله يوماً إلى الليل ؟ قالت : نعم . قلت : خبت وخسرت ، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله فيهلكك ؟ لا تستكثرى على رسول الله ولا تراجعيه فى شيء ^(١) ولا تهجره وسلينى ما بدا لك ، ولا يغرك أن كانت جارتك هى أوضأ منك وأحب إلى رسول الله . يريد عائشة .

قال عمر : وكنا قد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لتغزونا . قال : فنزل صاحبى الأنصارى يوم نوبته فرجع إلى عشاء فضرب بابى ضرباً شديداً وقال : أنائم هو ؟ ففزعت فخرجت إليه فقال : قد حدث اليوم أمر عظيم . قال : قلت : ما هو ، أجاأت غسان ؟ قال : لا بل أعظم من ذلك وأطول ، طلق رسول الله نساءه . فقلت : خابت حفصة وخسرت ، قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون . فجمعت على ثيابى فصليت مع رسول الله الفجر فدخل رسول الله مشربة ^(٢) له فاعتزل فيها . قال : ودخلت على حفصة فإذا هى تبكى فقلت : ما يبكيك ؟ ألم أكن قد حدثتك هذا ؟ طلقكن رسول الله ؟ فقالت : لا أدري ما أقول ، هو ذا معتزل فى هذه المشربة . قال : فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكى بعضهم . قال فجلست معهم ثم غلبنى ما أجد فجئت المشربة التى فيها رسول الله فقلت لغلام

(١) كذا فى ل ، وأورده الحلبي فى السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٥ بصيغة « لا تستكثرى النبى ولا تراجعيه فى شيء » . وفى ث ، ح ، ر « لا تستكثرى على رسول الله .

(٢) المشربة : الغرفة (القاموس المحيط : شرب) .

أسود : استأذن لعمر . قال : فدخل الغلام فكلم رسول الله ثم خرج إلى فقال : قد ذكرت لك له فصمت .

قال : فانصرفت حتى جلست مع الزهط ^(١) الذين عند المنبر . قال : ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر ، فدخل ثم رجل فقال : قد ذكرت لك له فصمت . قال : فرجعت فجلست مع الزهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام : استأذن لعمر . فدخل ثم خرج إلى فقال : قد ذكرت لك له فصمت .

فلما وليت منصراً إذا الغلام يدعوني قال : قد أذن لك رسول الله . فدخلت على رسول الله فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش ، قد أثر الرمال بجنبه متكاً على وسادة آدم حشوها ليف ، فسلمت على رسول الله ثم قلت وأنا قائم : يا رسول الله أطلقت نساءك ؟ قال : فرفع بصره إلى فقال : لا . فقلت : الله أكبر . ثم قلت وأنا قائم استثناساً بأمر رسول الله : لو رأيته وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فتغيظت على امرأتي فإذا هي تراجعني ، فأنكرت ذلك عليها فقالت : أتكر أن أراجلك ! إن أزواج رسول الله ليراجعنه ويهجرنه ، وتهجره أحدهن اليوم إلى الليل ، فقلت : قد خابت حفصة وخسرت ، أقتأمن إحداهن أن يغضب الله لغضب رسول الله فإذا هي قد هلكت ؟ فتبسم رسول الله . ثم قلت : يا رسول الله لو رأيته ودخلت على حفصة فقلت لها : لا يغرنك أن كانت صاحبتك أوضاً منك وأحب إلى رسول الله منك . فتبسم رسول الله تبسمة أخرى ^(٢) .

قال : فجلست حين رأيته تبسم . قال : فرفعت بصرى في بيته فوالله ما رأيته فيه شيئاً يرد البصر غير أهب ثلاثة ، فقلت : يا رسول الله ادع الله أن يوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله . قال فجلس رسول الله وكان متكاً فقال : أو في شك أنت يابن الخطاب ؟ عجّلوا

(١) الزهط : ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة (القاموس : ر ه ط) .

(٢) أورده الحلبي بطوله من رواية ابن عباس كما هنا (السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦) .

طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِم الدُّنْيَا ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي : قَالَ : فَاعْتَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا ، مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ ، حَتَّى عَاتَبَهُ اللَّهُ . فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعَ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا كُنْتَ أَقْسَمْتَ أَلَّا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا ؟ وَإِنَّمَا أَصْبَحْتُ مِنْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ أَعَدَّهَا لَكَ عَدًّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : الشَّهْرُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً . وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ . قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ التَّخْيِيرَ فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَ : إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَلَّا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوبَكَ . قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَعْلِمَ أَنَّ أَبُوبِي لَمْ يَكُنْ لِيَأْمُرَنِي بِفِرَاقِهِ . قَالَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُحِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ۝ ٧٨ ﴾ وَلَئِنْ كُنْتُنَّ تُحِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَرْوَاحَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُخْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [سورة الأحزاب ٢٨] فَقُلْتُ لَهُ : فَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبُوبِي ! فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَرْوَاحَ . ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ (١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : لَمَّا اعْتَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ نِسَاءَهُ فِي مَشْرُوعَةٍ جَعَلْتُ أَبْكِي وَيَدْخُلُ عَلَى مَنْ يَدْخُلُ فَيَقُولُ : أَطَلَقْتُكَ رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَأَقُولُ : لَا أَدْرِي وَاللَّهِ ، حَتَّى جَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ : أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : لَا . فَكَبَّرَ عُمَرُ تَكْبِيرَةً سَمِعْنَاهَا وَنَحْنُ فِي بَيْوتِنَا فَعَلِمْنَا أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ لَا ، فَكَبَّرَ حَتَّى جَاءَنَا الْخَبَرُ بَعْدَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَسُفْيَانُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ (٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَأَلْتُ عُمَرَ عَنِ الرَّائِيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا قَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَدَّثَنِي خُلْفُ بْنُ خُلَيْفَةَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرَّمَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

(١) أوردته الحلبي في السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤٠٩ من رواية عمر .

(٢) حنين بنون مصنف (تقريب التهذيب) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عقبة عن شعبة قال : سمعت ابن عباس يقول : خرجت حفصة من بيتها ، وكان يوم عائشة ، فدخل رسول الله بجاريتها وهي مخمّر وجهها فقالت حفصة لرسول الله : أما إني قد رأيت ما صنعت . فقال لها رسول الله : فاكتمى عني وهي حرام . فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها وبشّرتها بتحريم القبطيّة فقالت لها عائشة : أما يومي فتعرّس فيه بالقبطيّة وأما سائر نسائك فتسلّم لهنّ أيامهنّ ! فأنزل الله : ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النِّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ لحفصة : ﴿ فَلَمَّا بَيَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرِضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا بَيَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ (٣) إِنْ نُؤَبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ يعني عائشة وحفصة : ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ يعني حفصة وعائشة ، ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ عَنِ رَبِّهِ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾ [سورة التحريم : ٣ ، ٤ ، ٥] الآية . فتركهن رسول الله ، ﷺ ، تسعًا وعشرين ليلة ثم نزل : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلِغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة التحريم : ١] فأمر فكفر يمينه وحبس نساءه عليه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فأخبرني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ النبي ، ﷺ ، حرّم أم إبراهيم فقال : هي عليّ حرام ، قال : والله لا أقربها ، قال فتزل : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ فِحْلَةً أَيْمَنِيكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٢] قال محمد بن عمر ، قال مالك بن أنس : فالحرام حلال في الإمام ، إذا قال الرجل لجاريته أنت عليّ حرام فليس بشيء ، وإذا قال والله لا أقربك فعليه الكفارة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو حاتم عن جُوَيْرٍ عن الضّحّاك أنّ النبي ، ﷺ ، حرّم جاريته فأبى الله ذلك عليه فردّها عليه وكفر يمينه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَرَّمَهَا تَحْرِيمَةً فَكَانَتْ يَمِينًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثوري عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال : آلى رسول الله من أمته وحرّمها فأنزل الله في الإيلاء : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ فِحْلَةً أَيْمَنِيكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٢] وأنزل الله : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلِغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] فالحرام ها هنا حلال .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن يعقوب عن أبي الحُوَيْرِث عن محمد ابن جبير بن مُطْعِم قال : خرجت حفصة من بيتها فبعث رسول الله إلى جاريته فجاءته في بيت حفصة ، فدخلت عليه حفصة وهي معه في بيتها فقالت : يا رسول الله في بيتي وفي يومي وعلى فراشي ! فقال رسول الله : اسكتي فلك الله لا أقربها أبدًا ، ولا تذكريه . فذهبت حفصة فأخبرت عائشة فأنزل الله : ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] فكان ذلك التحريم حلالًا ، ثم قال : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ لَحْمَةَ أَنْعَمِكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٢] فكفر رسول الله عن يمينه حين آلى ، ثم قال : ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ يعني حفصة ﴿ فَلَمَّا بَيَّنَّاتُ يَدِي ﴾ حين أخبرت عائشة ، ﴿ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا بَيَّنَّاهَا يَدِي ﴾ يعني حفصة لما أخبره الله ، ﴿ قَالَتْ ﴾ حفصة : ﴿ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا ﴾ ؟ قال : ﴿ تَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ إِنْ ثَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ، يعني حفصة وعائشة ، ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ ، لعائشة وحفصة ، ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾ [سورة التحريم : ١ ، ٢] الآية . فقال رسول الله : ما أنا بداخل عليكم شهرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن موسى عن مصعب بن عبد الله عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر عن أبيه قال : حدّثنا عروة بن الزبير ، قال : انطلقت حفصة إلى أبيها تحدّث عنده وأرسل رسول الله إلى مارية فظَلَّ معها في بيت حفصة وضاجعها ، فرجعت حفصة من عند أبيها وأبصرتهما فغارت غيرةً شديدة ، ثم إن رسول الله أخرج سرّيته فدخلت حفصة فقالت : قد رأيت ما كان عندك وقد والله سؤتني . فقال النبي : إني والله لأرضيتك ، إني مسرّ إليك سرًّا فأخفيه لي . فقالت : ما هو ؟ قال : أشهدك أنّ سرّيتي على حرام . يريد بذلك رضا حفصة ، وكانت حفصة وعائشة قد تظاهرتا على نساء رسول الله . قال : فانطلقت حفصة فحدّثت عائشة فقالت لها : أبشري فإن الله حرّم على رسوله وليدته . فلما أخبرت بسرّ رسول الله أنزل الله : ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَيَّنَى مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ تَبَيَّنَى وَأَبْكَارًا ﴾ [سورة التحريم : ١ - ٥] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى شُويد عن إسحاق بن عبد الله عن القاسم بن محمد قال : خلا رسول الله ، ﷺ ، بجاريته مارية في بيت حفصة فخرج النبي ، ﷺ ، وهي قاعدة على بابه فقالت : يا رسول الله في بيتي وفي يومي ! فقال النبي : هي عليّ حرام فأمسكى عني . قالت : لا أقبل دون أن تحلف لي . قال : والله لا أمسّها أبدًا . فكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشيء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو مَعْشَر ، حدّثنى حارثة بن أبي الرجال قال : دخلت مع القاسم بن محمد على عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن فقال القاسم : يا أُمّ محمّد في أيّ شيء هجر رسول الله نساءه ؟ فقالت عَمْرَةُ : أخبرتني عائشة أنّه أهدى إلى رسول الله هديّة في بيتها فأرسل إلى كلّ امرأة من نسائه بنصيبها وأرسل إلى زينب بنت جحش فلم ترض ، ثم زادوها مرّة أخرى فلم ترض ، فقالت عائشة : لقد أقمأت ^(١) وجهك أن تردّ عليك الهدية . فقال رسول الله : لأنتنّ أهون على الله من أن تقمئنني ، لا أدخل عليكين شهرًا .

قالت : فدخل في مشربة ، وكان عمر بن الخطّاب آخى رجلًا من الأنصار لا يسمع شيئًا إلّا أخبره به ولا يسمع عمر شيئًا إلّا حدّثه . قال : فلقبه عمر ذلك اليوم فقال : هل كان خبر ؟ فقال الأنصاري : نعم عظيم . فقال عمر : لعلّ الحارث بن أبي شمر سار إلينا . قال الأنصاري : أعظم من ذلك . قال عمر : ما هو ؟ قال : ما أرى رسول الله إلّا قد طلق نساءه . فقال عمر : رغم أنف حفصة ، قد كنت أنهاها أن تراجع رسول الله بما تراجع به عائشة .

قالت : فجاء عمر إلى المسجد فإذا الناس كأنّ على رءوسهم الطير ، فارتقى درجة كانت لرسول الله من خشب وإذا على الباب غلام حبشي فقال : السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته ، أأدخل ؟ قالت : فقال الحبشي برأسه إلى البيت فأدخله ، ثم أشار إلى عمر أن لا . قالت : فلبث ساعة ثم لم تقرّ نفسه فارتقى من الدرجة اثنتين ثم قال : السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته ، أأدخل ؟ فأدخل الحبشي رأسه في البيت ثم قال : ادخل . قال : فدخل عمر فإذا النبيّ ، ﷺ ، كان راقدًا تحت رأسه وسادة من آدم محشوة ليفًا وليس بينه وبين الأرض إلّا الحصى .

(١) أقمأت فلان الشيء : صغره وأذلّه .

قالت : وأثر الحصر في جنبه فلما رأى ذلك عمر ذرفت عيناه فقال رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا عمر ؟ قال : يا رسول الله كسرى وقيصر عدوا الله يفترشان الدياج والحريز وأنت نبيّه وصفيه وليس بينك وبين الأرض إلا الحصر ووسادة محشوة ليفاً ! وعند رأسه أهبة فيها ريح . فقال رسول الله : أولئك عُجِلَتْ لهم طياتهم .

ثم قال عمر : يا رسول الله أطلّقت نساءك ؟ قال : لا . فكبر عمر تكبيرة سمعها أهل المسجد ، ثم قال عمر : يا رسول الله قلت لحفصة لا يغرّتك حبّ رسول الله عائشة وحسنها أن تراجعيه بما تراجع به عائشة ، فلما ذكر حسنها تبسّم رسول الله ، ثم قال : يا رسول الله إن كنت كرهت من حفصة شيئاً فطلقها فأنت والله أحبّ إليّ من مالى وأهلى . فقال رسول الله : يا عمر لا يؤمن عبد أبداً حتى أكون أحبّ إليه من نفسه . فقال : والله يا رسول الله لأنت أحبّ إليّ من نفسي . فلما مضى تسع وعشرون ليلة نزل رسول الله من مشربته ، قالت : فقلت : بأبي أنت وأمي يا نبيّ الله ! قلت كلمة لم ألق لها بالاً فغضبت عليّ ، أليس قلت شهراً ؟ فقال : يا عائشة إنّما الشهر هكذا وهكذا ، وعطف بإبهامه في الثالثة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحّدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عؤن عن ابن متاح عن عائشة نحو حديث عمّرة عن عائشة إلاّ أنّه قال حين لقيه الأنصاريّ : يا ويح حفصة ! ثم دخل على حفصة . قال : لعلك تراجعين النبيّ بمثل ما تراجع به عائشة ، إنّهُ ليس لك مثل حظوة عائشة ولا حسن زينب . ثم دخل على أمّ سلمة فقال : يا أمّ سلمة وتكلّمن رسول الله وتراجعنه في شيء ! فقالت أمّ سلمة : واعجباه ! وما لك وللدخول في أمر رسول الله ونسائه ! أى والله إنّنا لتكلّمه فإن حمل ذلك كان أولى به وإن نهانا كان أطوع عندنا منك . قال عمر : فندمت على كلامي لنساء النبيّ بما قلت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مالك وعبد الرحمن ابنا أبي الرجال عن أبيهما عن عمرة عن عائشة قالت : أهدى لرسول الله لحم فقال رسول الله : أهدى لزينب بنت جحش . قالت : فأهديتُ لها فردّته فقال : أقسمت عليك ألاّ زدتها . قالت : فردّتها حتى زدتها ثلاثاً فقلت : لقد أقمأتك . فقال رسول الله : لأنتنّ أهون عليّ

الله من أن تقمئنتي ، لا أدخل عليكِ إلى تسع وعشرين . قال رسول الله إن شهرنا هكذا ، بيديه ثلاث مِزات ثم صنع في الثالثة مثله وقبض إحدى أصابعه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن عبد الله عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت : ذبح رسول الله ذبحاً فأمرني فقسمته بين أزواجه فأرسل إلى زينب بنت جحش بنصيبها فردّته فقال : زيدوها ثلاثاً ، كلّ ذلك تردّه . فقلت له : قد أقمأت وجهك حين تردّ عليك الهدية . فقال : أتتّ أهون على الله من أن تقمئنتي ، والله لا أدخل عليكِ شهراً . فاعتزل في مشربة ، وكان عمر مؤاخياً أوس بن خولي لا يسمع شيئاً إلا حدّثه ولا يسمع عمر شيئاً إلا حدّثه . فلقبه عمر ذلك اليوم فقال : هل كان من خير ؟ فقال أوس : نعم عظيم ، قال عمر : لعلّ الحارث بن أبي شمر سار إلينا فإنّه قد بلغنا أنّه قد أنعل الخيل . قال أوس : أعظم من ذلك . قال عمر : ما هو ؟ قال : ما أرى رسول الله إلا طلق نساءه . فقال عمر : ويح حفصة قد كنت أنهاها أن تراجع النبيّ ، ﷺ ، بمثل ما تراجع به عائشة . ثم دخل على حفصة فقال : لعلّك تراجعين رسول الله بمثل ما تراجع به عائشة ، وإنّه ليس لك مثل حظوة عائشة وحسن زينب . ثم دخل على أم سلمة فقصّ مثل حديث عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن ابن مّتاح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزُّهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : اعتزل رسول الله ، ﷺ ، في مشربة شهراً حين أفشت حفصة إلى عائشة الذي أسرّ إليها رسول الله ، ﷺ ، وكان قال : ما أنا بداخل عليكِ شهراً ، موجدة عليهنّ . فلما مضت تسع وعشرون دخل على أم سلمة وقال : الشهر تسع وعشرون . قال : وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال : لما خير رسول الله نساءه بدأ بعائشة وقال لأبي بكر : أعنتي عليها . فقالت عائشة : لا والله لا يعينك عليّ أحد فأخبرني ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : إنّ الله خيرك . فقالت : اخترت الله ورسوله . وقالت : هي عندك أمانة لا تخبر امرأة منهم . فقال رسول الله ، ﷺ : إني لم أرسل متعتّاً ولكني أرسلت

مبشراً فإن سألتني أخبرتهن . ثم خير حفصة فقالت : ماذا قالت عائشة ؟ فأخبرها فقبلن جميعاً واخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعدُ تقول : أنا الشقية . وكانت تلتقط البعر وتبيعه وتستأذن على أزواج النبي ، ﷺ ، وتسألهن وتقول : أنا الشقية .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن ابن مباح قال : اخترته ، ﷺ ، جميعاً غير العامرية اختارت قومها ، فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : خير رسول الله ، ﷺ ، نساءه فاخترته فلم يكن ذلك طلاقاً . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن القاسم عن عائشة قالت : خيرها النبي ، ﷺ ، فلم يعد ذلك طلاقاً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني منصور بن أبي الأسود عن زياد بن أبي زياد عن أبي جعفر قال : قال نساء رسول الله ما نساء بعد النبي ، ﷺ ، أغلى مهوراً متاً . قال : فغار الله لنبيه فأمره أن يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوماً ثم أمره أن يخيّرهن فخيّرهن ، فلم ير ذلك طلاقاً .

ذكر ما أعطى رسول الله ، ﷺ ، من القوة على الجماع

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله عليّ الكفيت^(١) فما أريده من ساعة إلا وجدته ، وهو قدر فيها لحم .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (كفت) وفيه « حيب إلى النساء والطيب ووزقت الكفيت » أي ما أكفئت به معيشتي يعني أضمتها وأضليتها ، وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع . وهو من الحديث الآخر الذي يؤرى « أنه قال : أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدثنا ابن أبي سبرة وعبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أسامة بن زيد الليثي عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله ، ﷺ : لقيني جبريل بقدر فأكلت منها وأعطيت الكفيت قوة أربعين رجلاً في الجماع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن النبي ، ﷺ ، قال : رأيت كأنني أتيت بقدر فأكلت منها حتى تضلعت فما أريد أن أتى النساء ساعة إلا فعلت منذ أكلت منها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدته سلمى مولاة رسول الله ، ﷺ ، قالت : طاف النبي ، ﷺ ، ليلة على نسائه التسع اللاتي توفى وهن عنده ، كلما خرج من عند امرأة قال لسلمي : ضبني لى غسلاً . فيغتسل قبل أن يأتي الأخرى . قلت : يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد ؟ فقال النبي ، ﷺ : هذا أطهر وأطيب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مغمّر عن قتادة عن أنس قال : كنت أصيب لرسول الله ، ﷺ ، غسله من نسائه أجمع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا سالم مولى ثابت عن سالم مولى أبي جعفر عن أبي جعفر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن مغمّر عن ابن طاوس عن أبيه قال : أعطى رسول الله ، ﷺ ، قوة أربعين رجلاً في الجماع .

باب الاستار وغيره

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الثّوري عن منصور عن مسلم بن عبد الله بن يزيد عن مولى لعائشة عن عائشة قالت : ما نظرت إلى فرج رسول الله قطّ ، أو قالت : ما رأيت فرج رسول الله قطّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ، ﷺ ، من إناء واحد من الجنابة . أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثني أبو حمزة عن عروة عن عائشة مثله . أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثني ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس عن ميثونة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وهذا الثّبت ، وإذا كان هذا من هذه الوجوه البيّنة الثابتة فلا بدّ من أن يُرى فإن كانت تعني أنّها لم تأمل ذلك فهذا أوجه ، وقد يرى الإنسان ما لا يريد النظر إليه . وقد رأيت مالك بن أنس وابن أبي ذئب لا يريان بأساً يراه منها وتراه منه . وقال الثّوري : أنا أكره أن يراه وإن رآه فلا بأس . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الثّوري عن عاصم الأحول عن أبي قلابة عن النبي ، ﷺ ، قال : إذا جامع أحدكم فليستتر ولا يتجرّدا تجرّد العيرين .

ذكر من قال إنَّ النبي ، ﷺ ، لم يمت حتى أحلَّ له جميع النساءِ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني محمد بن موسى عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : لم يمت رسول الله ، ﷺ ، حتى أحلَّ له أن يتزوَّج من النساء ما شاء وهو قوله : ﴿ تَرْجِي مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا الثوري عن عطاء عن عائشة قالت : لم يمت رسول الله ، ﷺ ، حتى أحلَّ له أن يتزوَّج من النساء ما شاء إلا ذات محرم لقوله : ﴿ تَرْجِي مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ وَتَعْوِي إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني بردان بن أبي النضر عن أبيه عن عبد الله بن وهب بن زمة عن أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا ابن أبي سبرة وسعيد بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عائشة وابن عباس مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا داود بن عبد الرحمن وسفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما نزل ﴿ تَرْجِي مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قالت عائشة : إنَّ الله يسارع لك فيما تريد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وهذا الأمر الذي رأيت أهل بلدنا عليه .

أخبرنا الملعلي بن أسد ، حدَّثنا وهيب عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : ما توفى رسول الله ، ﷺ ، حتى أحلَّ الله له أن يتزوَّج من النساء ما شاء .

ذكر من قال إن النبي ، ﷺ ، خُبِسَ على نسائه

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا معمر ومحمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ قال :
قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، وما نعلمه يَتَزَوَّجُ النساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عَوْن عن عمران
ابن مَتَّاح عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في قوله : ﴿ لَا يَحِلُّ
لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] قال : فُحِبِسَ رسول الله ، ﷺ ، على
نسائه ، فلم يَتَزَوَّجْ بعدهن ، وَحُبِشْنَ عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَعْمَرُ عن الحسن مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا هشام بن سعد عن عبد الكريم بن أبي حفصة
عن أبي أمامة بن سهل مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا أبو عمران وسعيد بن بشير عن أبي الصباح عن
مجاهد في قوله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال : تعزل من
تشاء بغير طلاق من أزواجك وتؤوى إليك من تشاء تردّه إليك ولا تحلّ لك النساء
من بعد ، فَحُبِسَ رسول الله على نسائه فلم يَتَزَوَّجْ بعدهن ، يقول لا نصرانية
ولا يهودية ولا كافرة ولا كلّ امرأة ولا أن تبدّل بهنّ ، يعنى المسلمات ، غيرهنّ من
اليهود والنصارى والمشركات . قال محمد بن عمر : ولم أر مألوكا يعجبه هذا
التفسير من قول مجاهد والقول الأوّل أعجب إليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا قيس بن الربيع وشيبان بن عبد الرحمن عن
منصور عن أبي رَزِين قال : همّ رسول الله ، ﷺ ، أن يطلق من نسائه فلما رأى
ذلك جعله في حلّ من أنفسهنّ يؤثّر من يشاء على من يشاء ، فَأَنزَلَ الله : ﴿ إِنَّا
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] حتى بلغ :
﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] يقول تعزل من تشاء : فعزل زينب
وأمّ حبيبة وصفية وجويزية وميمونة وجعل يأتي حفصة وعائشة وأمّ سلمة . قال
تُزَجَّى من تشاء ، قال : تعزل من تشاء ومن ابتغيت مَن عَزَلْتَ فلا جُنَاحَ عليك .
ثم ذكر لا تحلّ لك النساء من بعد يعنى المشركات .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : لَمَّا خَشِيَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنْ يَفَارِقَهُنَّ قُلْنَ : افْرَضْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ مَا شِئْتَ . فَأَمَرَهُ اللَّهُ فَأَرْجَأَ خَمْسًا وَأَوَى أَرْبَعًا .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ أَبِي رَزِينٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ وَنَكَاتِ عِمَّتِكَ وَنَكَاتِ عَمَّتِكَ وَنَكَاتِ خَالَكَ وَنَكَاتِ خَالَتِكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قَالَ : لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ بَعْدَ هَذِهِ الصِّفَةِ .

أخبرنا المعلّى بن أسد عن وهيب عن داود عن محمد بن أبي موسى عن رجل من الأنصار يسمى زيادًا قال : قلت لأبي بن كعب أرأيت لو أن أزواج رسول الله ﷺ ، مَثْنٌ أَكَانِ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ ضَرْبًا مِنَ النِّسَاءِ وَوَصَفَ لَهُ صِفَةً فَقَالَ لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ الصِّفَةِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] يَقُولُ : مِنْ بَعْدِ مَا يَبْتَغِي لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ مِنْ بَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ فَاَحْلَلَّ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْهُنَّ ، قَوْلُهُ : ﴿ تَرْجِي مَنْ نَشَأَ مِنْهُنَّ وَتَقْوَى إِلَيْكَ مَنْ نَشَأَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] جَعَلَهُ مُحَلَّلًا فِي ذَلِكَ بِصَنْعِ مَا يَشَاءُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاجِمٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَمْرَانَ بْنُ أَبِي أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْكِنْدِيَّةَ وَبَعَثَ فِي الْعَامِرِيَّاتِ ^(١) وَوَهَبَ لَهُ أُمُّ شَرِيكَ غُرَيَّةَ بِنْتُ جَابِرٍ نَفْسَهَا قَالَ أَزْوَاجُهُ : لَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ الْغَرَائِبِ مَا لَهُ فِينَا مِنْ حَاجَةٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ حَبْسَ النَّبِيِّ عَلَى نِسَائِهِ وَأَحْلَلَّ لَهُ مِنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَ وَالْخَالَةِ مَنَ هَاجَرَ مَا شَاءَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ مَا سِوَى ذَلِكَ إِلَّا

(١) كَذَا فِي ل ، وَمِثْلُهُ فِي ث ، ح . وَفِي ر « وَبَعَثَ إِلَى الْعَامِرِيَّةِ » وَلَدَى ابْنِ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ

ج ٨ ص ٤٤ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ « وَخُطِبَ فِي الْعَامِرِيَّاتِ » .

ما ملكت اليمين غير المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، وهي أم شريك^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه عن جده قال : إنما هم رسول الله أن يطلق بعضهن فجعلنه في حل فكان يأتي زينب بنت جحش وعائشة وأم سلمة ، وعزل سائر نسائه . قال : ﴿ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] يعنى نساءه اللاتي عزل لا تستكثر منهن . ثم قال : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] يعنى بعد هؤلاء التسع وأنكر أن يكن المشركات .

قال محمد بن عمر : وقول ثعلبة هذا أحسن من قول أبي رزين لأن الثبوت عندنا أن أثر نساء النبي ﷺ ، عنده عائشة وأم سلمة وزينب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إسحاق بن محمد بن أبي حرمة عن أبيه عن عطاء بن يسار في قوله : ﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٠] يعنى فى الآخرة ، ﴿ وَمَنْ يَفْتَنُكِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ يعنى تطع الله ورسوله ، ﴿ وَتَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ تصوم وتصلى ﴿ نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ (٣١) يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنَ الْإِنْسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ يعنى الزنا ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣١ ، ٣٢] يعنى كلامًا ظاهرًا ليس فيه طمع لأحد .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح التمار أنه سمع عكرمة يقول في قوله : ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ قال : يعنى الزنا .

أخبرنا محمد بن عمر عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال محمد بن عمر ، وحدثنا قيس عن مسلم الأعور عن مجاهد مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب في قوله ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ يعنى كلامًا ليس فيه طمع لأحد .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٤٤ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد عن أبيه قال : يعنى كلاماً يُعرف ظاهراً .
 أخبرنا محمد بن عمر عن إسحاق بن يحيى عن مجاهد قال : كانت المرأة
 تخرج فتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية فى قوله : ﴿ وَلَا تَبْرَجَنَّ تَبْرُجَ
 الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣] .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب قال : الجاهلية
 الأولى بين عيسى ومحمد ، صلى الله عليهما .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي نجيح فى قوله :
 ﴿ وَلَا تَبْرَجَنَّ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ يعنى التبخر .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة
 قال : الجاهلية الأولى التى ولد فيها إبراهيم والجاهلية الأخرى التى ولد فيها محمد ،
 عليه السلام .

باب تفسير الآيات التى فى ذكر أزواج

رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر عن مصعب بن ثابت عن أبي الأسود عن عروة :
 ﴿ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣]
 قال يعنى أزواج النبى ، ﷺ ، نزلت فى بيت عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد السلام بن موسى بن جبير عن أبيه عن أبي
 أمامة بن سهل فى قوله : ﴿ وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَى فِي يَدَيْكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ
 وَالْحِكْمَةِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٤] . قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصلى فى
 بيوت أزواجه النوافل بالليل والنهار .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن صالح بن محمد عن أبي أمامة بن
 سهل عن أم سلمة قالت : كان رسول الله يصلى فى بيوت أزواجه كلهن .

أخبرنا محمد بن عمر عن الثورى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة
 أنها قالت : يا رسول الله ما يذكر النساء ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَلَجَرًا عَظِيمًا﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] .
 أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ
 مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَلِكُفَّةٍ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٤] قال : القرآن والسنة .

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قتادة قال : لما ذكر أزواج النبي ، ﷺ ،
 قال النساء : لو كان فينا خير لذكرنا . فأنزل الله : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾
 الآية ، إلى قوله : ﴿مَغْفِرَةً وَلَجَرًا عَظِيمًا﴾ .

أخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن فزاس عن الشَّعْبِيِّ عن مَشْرُوقٍ في قوله :
 ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [سورة الأحزاب : ٦] . قال
 قالت امرأة لعائشة : يا أمه . فقالت لها عائشة : أنا أم رجالكم ولست أم نسائكم .
 قال الواقدي : فذكرت ذلك لعبد الله بن موسى المخزومي فقال : أخبرني
 مصعب بن عبد الله بن أبي أمية عن أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، أنها قالت : أنا أم
 الرجال منكم والنساء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني ابن أبي سبيرة قال : أخبرني سليمان بن
 يسار عن عكرمة قال : الجاهلية الأولى التي ولد فيها إبراهيم ، ﷺ ، وكن النساء
 يتزين ويلبسن ما لا يواريهن ، وأما الآخرة فالتى ولد فيها محمد ، ﷺ ، وكانوا
 أهل ضيق في معاشهم ^(١) في مطعمهم ولباسهم فوعد الله نبيه ، ﷺ ، أن يفتح
 عليه الأرض فقال : قل لنسائك إن أردت ألا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى ،
 ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾
 [سورة الأحزاب : ٣٣ ، ٣٤] يقول ما يتلى في بيوتكن القرآن . فقال النساء للرجال :
 أسلمنا كما أسلمتم وفعلنا كما فعلتم فذكروا في القرآن ولا نذكر ! وكان الناس
 يسمون المسلمين فلما هاجروا سمو المؤمنين فأنزل الله : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
 وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنَاتِ﴾ يعني المطيعين والمطيعات
 ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ شهر رمضان ﴿وَالْحَافِظِينَ
 فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ يعني من النساء ﴿وَالذَّكِرِينَ وَالذَّكِرَاتِ﴾

يعنى ذكر آلاء الله وذكر نعمه ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] فلما خيبرهن رسول الله اخترن الله ورسوله فأنزل الله : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مَنْ أَنْزَلَ ﴾ قال من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترتك فقد حرم عليك تزوج غيرهن ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مَنْ أَنْزَلَ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] إلا التسع اللاتي كنّ عندك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عؤن عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فى قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] قال نزلت فى طلحة بن عبيد الله لأنه قال : إذا توفى رسول الله تزوجت عائشة .
أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن إبراهيم بن عقبة قال : وحدّثنى عبد السلام بن موسى بن مجبّر عن أبيه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال فى قوله : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تَخَفَوْهُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٤] قال أن تكلموا به فتقولوا نتزوج فلانة ، لبعض أزواج النبی ﷺ ، أو تخفوا ذلك فى أنفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مقمر بن راشد عن الزهري فى قوله : ﴿ وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : لا تحلّ الهبة لأحد بعد رسول الله ، ﷺ .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثوري عن أبي عبد الكريم عن إبراهيم مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان ومنصور بن أبي الأسود عن زكرياء بن أبي زائدة عن الشّعبى فى قوله : ﴿ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال كنّ نساء وهبن أنفسهنّ لرسول الله لم يدخل بهنّ ولم يضرب عليهنّ الحجاب ولم يتزوجهنّ أحد بعده ، منهنّ أمّ شريك

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن عمر بن عبد الله العيسى عن محمد بن كعب القرظى مثله .

قال محمد بن عمر : وهو الأمر المعروف عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب القرظي في قوله : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] الآية . قال : يعنى يتزوج ما يشاء من النساء هذا فريضة وكان من كان من الأنبياء هذا سنتهم ، قد كان لسليمان بن داود ألف امرأة ، سبع مائة مهيرة وثلاثمائة سرّية ، وكان لداود مائة امرأة فيهنّ أمّ سليمان امرأة أوريا ^(١) تزوّجها داود بعد الفتنة ، فهذا أكثر ممّا كان لمحمد ، ﷺ ، من النساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني هشام بن سعد عن عمر مولى غُفرة قال : قالت يهود لما رأت رسول الله يتزوج النساء : انظروا إلى هذا الذى لا يشبع من الطعام ولا والله ما له هيئة ^(٢) إلا النساء ، وحسدوه لكثرة نسائه وعابوه بذلك وقالوا : لو كان نبيا ما رغب فى النساء . وكان أشدهم فى ذلك حُتَيّ بن أخطب ، فأكذبهم الله وأخبرهم بفضل الله وسعته على نبيّه فقال : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ يعنى بالناس رسول الله ، ﷺ ، ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء : ٥٤] ما أتى الله سليمان بن داود ، عليه السلام ، كانت له ألف امرأة ، سبعمائة مهيرة وثلاثمائة سرّية ، وكانت لداود مائة امرأة منهنّ امرأة أوريا أمّ سليمان بن داود النبيّ تزوّجها بعد الفتنة ، فهذا أكثر ممّا لمحمد ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني إبراهيم بن يزيد المكي عن سليمان الأحول وهشام بن حجير عن طاوس قال : وحدّثني ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ، ﷺ ، قال : قال سليمان بن داود لأطوفنّ على سبعين امرأة ، يعنى فى ليلة ، كلّ واحدة تأتى بغلام يقاتل فى سبيل الله . فقال له صاحبه : قل إن شاء الله ، فلم يقل ونسى فلم تأت واحدة منهنّ بشيء إلا واحدة جاءت بشقّ غلام ، ولو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً له فى حاجته ولجاهدوا فى سبيل الله فرساناً أجمعين .

(١) كذا فى ل ، ومثله فى ث ، ح بدون ضبط ، وكذا لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٤٨٤ . والضبط المثبت هنا ضبط قلم فى ر .

(٢) ث « هم » .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو مَعْشَرٍ عن الْمُقْبِرِيِّ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ : لِأَطْوَفَ اللَّيْلَةِ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي فَتَأْتِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ بِفَارَسٍ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَلَمْ يَسْتَنْ ، وَلَوْ اسْتَشَى لَكَانَ . فَطَافَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ فَلَمْ تَحْمَلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً حَمَلَتْ شَقَّ إِنْسَانٍ . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ سُلَيْمَانَ مِنْ تِلْكَ الشَّقَّةِ . قَالَ : وَكَانَ أَوْلَادُهُ يَمُوتُونَ فِجَاءَهُ مَلِكِ الْمَوْتِ فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُوَخِّرَ ابْنِي هَذَا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُ ، فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ أَخْبِرْكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . فِجَاءَهُ مَلِكِ الْمَوْتِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْجَنِّ : أَيُّكُمْ يَخْبَأُ لِي ابْنِي هَذَا ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا أَخْبَأُهُ لَكَ فِي الْمَشْرِقِ . قَالَ : مِمَّنْ تَخْبَأُهُ ؟ قَالَ : مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ . قَالَ : قَدْ نَفَذَ بَصْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ آخِرُ : أَنَا أَخْبَأُهُ فِي الْمَغْرِبِ . قَالَ : وَمِمَّنْ تَخْبَأُهُ ؟ قَالَ : مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ . قَالَ : قَدْ نَفَذَ بَصْرَهُ . قَالَ آخِرُ : أَنَا أَخْبَأُهُ لَكَ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ . قَالَ : مِمَّنْ تَخْبَأُهُ ؟ قَالَ : مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ . قَالَ : قَدْ نَفَذَ بَصْرَهُ . قَالَ آخِرُ : أَنَا أَخْبَأُهُ لَكَ بَيْنَ مَزْنَتَيْنِ لَا تُرْيَانُ . قَالَ سُلَيْمَانُ : إِنْ كَانَ شَيْءٌ فَهَذَا . فَلَمَّا جَاءَ أَجَلُهُ نَظَرَ مَلِكُ الْمَوْتِ فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَرِهِ فِي مَشْرِقِهَا وَلَا فِي مَغْرِبِهَا وَلَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْبَحَارِ وَرَأَاهُ بَيْنَ مَزْنَتَيْنِ فِجَاءَهُ فَأَخَذَهُ فَقَبِضَ رُوحَهُ عَلَى كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ [سورة ص : ٣٤] .

* * *

ذَكَرَ ضَرْبَ النِّسَاءِ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَدَهُ امْرَأَةً قَطُّ وَلَا خَادِمًا وَلَا ضَرَبَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ مِنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَنْتَهِكَ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ عن علي بن حسين قال : مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَدَهُ امْرَأَةً قَطُّ وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

أخبرنا محمد بن عمر عن مخرمة بن بُكَيْر عن أبيه عن القاسم بن محمد أن رسول الله ، ﷺ ، نهى عن ضرب النساء ، فقيل : يا رسول الله إنهن قد فسدن . قال : اضربوهن ولا يضرب إلا شراركم .

أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح بن حميد عن أبيه عن أم كلثوم بنت أبي بكر قالت : كان قد نُهي الرجال عن ضرب النساء ثم شكاهن الرجال إلى رسول الله فعلى بينهم وبين ضربهن . ثم قال رسول الله : لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن قد ضربت ، ما أحب أن أرى الرجل ثائراً فريصاً ^(١) عصب رقبته على مريئته يقاتلها .

أخبرنا محمد بن عمر عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن النبي ، ﷺ ، قال : ما أحب أن أرى الرجل ثائراً فريص عصب رقبته على مريئته يقاتلها .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أبي أيوب قال : جاءت امرأة إلى رسول الله قد ضربها زوجها ضرباً شديداً ، فقام رسول الله فأنكر ذلك وقال : يظل أحدكم يضرب امرأته ضرب العبد ثم يظل يعانقها ولا يستحيى .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن إياس بن عبد الله بن أبي ذئاب عن النبي ، ﷺ ، قال : لا تضربوا النساء . قال : فتركوا ضربهن فجاء عمر إلى النبي ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله قد أثير النساء على أزواجهن فأذن في ضربهن . فقال النبي ، ﷺ ، لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن تشكو زوجها ولا يجدون أولئك خياركم .

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان وإسرائيل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن شداد أن النبي ، ﷺ ، قال : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (فرص) وفيه « إني لأكره الرجل ثائراً فريص رقبته قائماً على مريئته يضربها » الفريصة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرَوِّد ، وأراد بها عصب الرقبة وعروقها ، لأنها هي التي تثور عند الغضب .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري عن ربيعة عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : قيل لرسول الله ﷺ ألا تتزوج يا رسول الله في نساء الأنصار فإنّ فيهنّ جمالاً ؟ فقال رسول الله : هنّ نساء فيهنّ غيرة شديدة ولا يصبرن على الضرائر وأنا صاحب ضرائر وأكره أن أسوء قومها فيها .

أخبرنا علي بن عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاذ بن معاذ عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : كان أزواج النبي ﷺ ، يأخذن من شعورهنّ حتى تكون كهيئة الوفرة .

* * *

ذكر حج رسول الله ﷺ ، بأزواجه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني خالد بن إلياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت : لما حج رسول الله ﷺ ، حجة الوداع حجّ بنسائه جميعاً في حجته تلك في الهودج . قالت فأنتهينا إلى رسول الله ﷺ بذي الحليفة ليلاً ومعنا عبد الرحمن ابن عوف وعثمان بن عفان .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يعقوب بن يحيى بن عباد عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر أنّ رسول الله ﷺ ، لما نزل بالعرج^(١) جلس بفناء منزله فجاءته عائشة فجلست إلى جنبه فجاء أبو بكر فجلس إلى جنبه الآخر ، وجاءت أسماء فجلست إلى جنب أبي بكر ، فأقبل غلام أبي بكر متسربلاً فقال له أبو بكر : أين بعيرك ؟ فقال : أضلّني . فقام إليه أبو بكر فجعل

(١) العرج : قرية جامعة على ثلاثة أميال من المدينة بطريق مكة (شرح الزرقاني على المواهب

يضره ويقول : بَعِيرٌ وَاحِدٌ يَضِلُّ مِنْكَ ! فجعل رسول الله ﷺ يقول : أَلَا تَرَوْنَ إلى [هذا] المحرم [و] ما يصنع ؟ وما ينهأه [رسول الله ﷺ] (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس أن ناسًا اختلفوا في صيام النبي ﷺ ، يوم عرفة فقالت أم الفضل : أنا أعلم لكم على ذلك . فأرسلت إليه بعُس (٢) من لبن فشرب وهو يخطب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أفلح بن حميد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، أن سودة بنت زمعة استأذنت رسول الله ﷺ ، في التقدّم من جمع (٣) قبل حطمة (٤) الناس ، وكانت امرأة بُيْطَة (٥) ، فأذن لها وحبس نساءه حتى دفعن بدفعته حين أصبح . قالت عائشة : فلأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ في التقدّم من جمع كما استأذنته سودة بنت زمعة أحبّ إليّ من مفروح به (٦) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عمران بن أبي أنس ، عن أمه قالت : لقد تقدّمت مع سودة زوج النبي ﷺ ، في حجّته ، تعني النبي ﷺ ، فرمينا قبل الفجر (٧) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن شعبة قال : سمعت ابن عباس قال : بعثنى رسول الله ﷺ ، مع أهله فرموا الجفرة قبل الفجر (٨) .

أخبرنا عبد الله بن وهب المصري ، عن عمرو بن الحارث ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : كنت فيمن قدّم رسول الله ﷺ مع ضعفة أهله من المزدلفة إلى منى .

(١) أورده الواقدي في المغازي ج ٣ ص ١٠٩٤ وما بين الحاصرتين منه .

(٢) العيساس : الأقداح العظام ، الواحد عُس (القاموس : ع س س) .

(٣) ر : في جمع

(٤) أى قبل أن يزدحموا أو يحطم بعضهم بعضا (النهاية) .

(٥) امرأة بُيْطَة : ثقيلة بطيئة (النهاية) .

(٦) أورده الواقدي في المغازي ج ٣ ص ١١٠٦ بسنده ونصه . وتحرف فيه : سودة بنت زمعة إلى :

سودة بنت ربيعة . كما تحرف فيه : من مفروح به - بالخاء المهملة - ، إلى : مفروح به - بالجيم المعجمة .

(٧) أورده الواقدي في المغازي بسنده ونصه ج ٣ ص ١١٠٦

(٨) أورده الواقدي في المغازي بسنده ونصه ج ٣ ص ١١٠٧

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، قال : سمعت ابن عباس يقول : كنت أنا وأُمِّي من المستضعفين وأنا ممن قدَّم رسول الله ليلة المزدلفة في ضَعْفَةِ أهله .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، حدَّثنا سفيان ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ ، عن الحسن الغرنى ، عن ابن عباس قال : قدَّمنا ^(١) رسول الله ليلة المزدلفة أَعْيِلَمَةَ بنى عبد المطلب على حُمُرَات ^(٢) يَلْطَحُ ^(٣) أفخاذنا ويقول : أى بَنَى لا ترموا حتى تطلع الشمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى أَفْلَحُ بن حُمَيْد ، عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبى ، ﷺ ، ذكر صَفِيَّةَ بنت حُحَيٍّ فقيل قد حاضت فقال : أحابِسُنَا هى ؟ فقيل : يا رسول الله إنها قد أفاضت . قال : فلا إِذَا ^(٤) ! أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا ابن أبى ذئب ، عن صالح مولى التَّوَّأمة عن أبى هريرة قال : قال : رسول الله ، ﷺ ، لنسائه فى حَجَّةِ الوداع : هذه ثمَّ ظهور الحُصْر ^(٥) ! قال : وَكَأَنَّ يَخْرُجْنَ كُلَّهُنَّ إِلَّا سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ وزَيْنَب بنت جَحْش ، قالتا : لا تحرِّكنا دَابَّةً بعد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد الأخنسى ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال لنسائه فى حَجَّةِ الوداع : هذه الحَجَّةُ ثمَّ ظهور الحُصْر . أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنى عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن أبى

(١) ر : قدَّم .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (حمر) وفى حديث ابن عباس « قدَّمنا على رسول الله ليلة جَمْع على حُمُرَات » جمع الحُمُر ، وحُمُر جمع حِمَار .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (لطح) فى حديث ابن عباس « فجعل يَلْطَحُ أفخاذنا بيده » اللطح : الضرب بالكف ، وليس بالشديد .

(٤) أورده الواقدى فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١١٤

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (حصر) هذه ثمَّ لزوم الحُصْر : أى أنكن لا تُعْدُن تَخْرُجْنَ من بيوتكن وتلزم الحصر ، وهى جمع الحَصِير الذى ييسط فى البيوت . وهو لدى الواقدى فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١١٥

حرملة ، عن عطاء بن يسار أنّ النبي ﷺ ، قال لأزواجه : أَيْكُنْ أَتَقْتِ اللَّهَ وَلَمْ تَأْتِ بِفَاحِشَةٍ مَبِيَّةٍ وَلَزِمْتَ ظَهْرَ حَصِيرِهَا فَهِيَ زَوْجَتِي فِي الْآخِرَةِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ : قَدْ حَجَجْتُ وَاعْتَمَرْتُ فَأَنَا أَقْعَدُ فِي بَيْتِي كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ ^(١) .

قال محمد بن عمر : وكانت امرأةً صالحةً وكانت قد أخذت بقول رسول الله عام قال : هذه الحجة ثم ظهور الحضر ، فلم تحج بعد رسول الله حتى توفيت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ : لَمْ تَحْجِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ بَعْدَ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ الَّتِي حَجَّجَهَا مَعَهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ فِي خِلَافَةِ عَمْرِو سَنَةِ عَشْرِينَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَنَعَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ ، الْحِجَّ وَالْعَمْرَةَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتِ الْحَجَّةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ ، وَهِيَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّجَهَا عَمْرٌ ، أُرْسِلَ إِلَيْهِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ ، يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْخُرُوجِ فَأُذِنَ لَهُنَّ وَأُمِرَ بِجَهَازِهِنَّ فَحُمِلْنَ فِي الْهُوَادِجِ عَلَيْهِنَ الْأَكْسِيَةُ الْخَضْرَاءُ وَبُعِثَ مَعَهُنَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَكَانَ عُثْمَانُ يَسِيرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَمَامَهُنَّ فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَدْنُو مِنْهُنَّ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَسِيرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ مِنْ وَرَائِهِنَّ فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَدْنُو مِنْهُنَّ ، يَنْزِلْنَ مَعَ عَمْرِو كُلِّ مَنْزِلٍ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أُرْسِلَنِي عَمْرُ وَعُثْمَانُ بِأَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، السَّنَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا عَمْرٌ يُحَجَّجُهُنَّ فَكَانَ عُثْمَانُ يَسِيرُ أَمَامَهُنَّ فَلَا يَتْرُكُ أَحَدًا يَدْنُو مِنْهُنَّ وَلَا يَرَاهُنَّ إِلَّا مِنْ مَدِّ الْبَصَرِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَلْفَهُنَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَهِنَّ

(١) أوردته المصنف في ترجمته لسودة .

فى الهوارج ، و كانا ينزلان بهنّ فى الشعب فيقيلانهنّ فى الشعب وينزلان فى فىء الشعب ولا يتركان أحداً يمرّ عليهنّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا فروة بن زيد ، عن عائشة بنت سعد ، عن أمّ ذرّة قالت : سمعت عائشة تقول : لما كان عمر منعنا الحجّ والعمرة حتى إذا كان آخر عام فأذن لنا فحججنا معه ، فلمّا توفّى عمر وولى عثمان اجتمعت أنا وأمّ سلمة وميمونة وأمّ حبيبة فأرسلنا إليه نستأذنه فى الحجّ فقال : قد كان عمر بن الخطّاب فعل ما رأيته وأنا أحجّ بكنّ كما فعل عمر فمن أراد منكّنّ تحجّ فأنا أحجّ بها . فحجّ بنا عثمان جميعاً إلّا امرأتين متا ، زينب توفّيت فى خلافة عمر ولم يحجّ بها عمر ، وسودة بنت زَمْعَة لم تخرج من بيتها بعد النّبى ، ﷺ ، وكنا نُستتر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا علىّ بن زيد ، عن أبيه ، عن عمّته عن أمّ معبد بنت خالد بن خليف قالت : رأيت عثمان وعبد الرحمن فى خلافة عمر حجّاً بنساء رسول الله ، ﷺ ، فرأيت علىّ هوادجهنّ الطيالسة الخضر وهنّ حجرة من الناس يسير أمامهنّ ابن عقّان علىّ راحلته يصيح إذا دنا منهنّ أحد : إليك إليك ، وابن عوف من ورائهنّ يفعل مثل ذلك ، فنزلن بقديد قريباً من منزلى اعتزلن الناس وقد ستروا عليهنّ الشجر من كلّ ناحية ، فدخلت عليهنّ وهنّ ثمان جميعاً . فلمّا رأيتهنّ نشجت فقلن : ما يكيك ؟ فقلت : ذكرت رسول الله . فبكين ، وقلت : هذا منزله علىّ ، فعرفنى ورحّب بى وأجزرتهنّ جزوراً ولبنّا فقبضن ذلك كلّ منى فوصلتنى كلّ امرأة بصلة وقلن لى : إذا قدمنا إن شاء الله وأخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدّمى علينا . قالت فقدمت عليهنّ فأعطتنى كلّ امرأة منهنّ خمسين ديناراً . وكان عثمان أخرج الديوان بقدر ما كان عمر يخرجّه .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكيّ ، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن جدّه أنّ عمر بن الخطّاب أذن لأزواج النّبى ، ﷺ ، فى الحجّ فى آخر حجّة حجّها وبعث معهنّ عثمان بن عقّان وعبد الرحمن بن عوف . قال : كان عثمان ينادى ألا لا يدنوا إليهنّ أحد ولا ينظر إليهنّ أحد ، وهنّ فى الهوارج علىّ الإبل ، فإذا نزلن أنزلهنّ بصدر الشعب . وكان عثمان وعبد الرحمن بذنب الشعب فلم يصعد إليهنّ أحد .

أخبرنا عمر بن خالد المصرى ، حدّثنا زهير بن معاوية عن أبى إسحاق قال :
 رأيت نساء النبىِّ ، ﷺ ، حججن فى هودج زمن المغيرة عليها الطيالة .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبى نَجِيح قال : قال
 رسول الله ، ﷺ : الذى يحافظ على أزواجى الصادق البارِّ . فكان عبد الرحمن
 ابن عوف يسافر بهنّ ويتزلهنّ الشعب الذى ليس له منفذ ويجعل على هودجهنّ
 الطيالة .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبى عَوْن ، عن
 المشور بن مخزومة قال : ربّما رأيت الرجل ينيخ على الطريق لإصلاح رحل أو بعض
 ما يصلحه من جهازه فيلحقه عثمان وهو أمام أزواج النبىِّ ، ﷺ ، فإن كان
 الطريق سعة أخذ يمين الطريق أو يساره فيبعد عنه وإن لم يجد سعة وقف ناحية
 حتى يرحل الرجل أو يقضى حاجته . وقد رأيت يلقى الناس مقبلين فى وجهه من
 مكّة على الطريق فيقول لهم يمينّة أو يسرة ، فينحيهم حتى يكونوا مدّ البصر حتى
 يميضين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المشور
 عن أبيها قال : باع عبد الرحمن بن عوف ماله كيدمة من عثمان بن عفّان بأربعين
 ألف دينار ، فلمّا وصل إليه المال دعانى ودعا عبد الرحمن بن الأسود وفلانًا فقال :
 قد اجتمع هذا المال كما تريان وأنا بادىء بأزواج النبىِّ ، ﷺ ، فوزن لكلّ امرأة
 منهنّ ألف دينار . فلمّا وصل إليهنّ جزينه خيرًا وقلن : قال رسول الله ، ﷺ :
 لا يحافظ عليكنّ بعدى إلاّ الصادق البارِّ ، يعنى عبد الرحمن بن عوف ، ثمّ قسم
 ما بقى فى أهل رحمه فما قام وبين يديه شيء .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن هارون بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة بن
 عبد الرحمن ، قال : قلت لعائشة : إنّما فاقنا عروة بدخوله عليك كلّما أراد .
 قالت : وأنت إذا أردت فاجلس من وراء الحجاب فسلنى عمّا أحببت فإنّا لم نجد
 أحدًا بعد النبىِّ ، ﷺ ، أوصل لنا من أيبك ، وقال رسول الله ، ﷺ : لا يحبنى
 عليكنّ إلاّ الصادق البارِّ ، وهو عبد الرحمن بن عوف .

٤٩٨٣ - ذكر مارية أم إبراهيم ابن رسول الله

ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمد بن أبي صغصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة قال : بعث المَقُوقِس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله ، ﷺ ، فى سنة سبع من الهجرة بمارية وبأختها سيرين وألف مثقال ذهبًا ، وعشرين ثوبًا لينًا ، وبغلته الدُّلدل وحماره عُفِير ، ويقال يعفور ، ومعهم حصي يقال له مأثور ، شيخ كبير ، كان أخا مارية ، وبعث بذلك كلّ مع حاطب ابن أبي بلتعة ، فعرض حاطب بن أبي بلتعة على مارية الإسلام ورغبها فيه فأسلمت ، وأسلمت أختها ، وأقام الحصيّ على دينه حتى أسلم بالمدينة بعدُ فى عهد رسول الله (١) .

وكان رسول الله معجبًا بأم إبراهيم ، وكانت بيضاء جميلة ، فأنزّلها رسول الله فى العالية فى المال الذى يقال له اليوم مَشْرَبَة (٢) أم إبراهيم . وكان رسول الله يختلف إليها هناك وضرب عليها الحجاب ، وكان يطؤها بملك اليمين . فلما حملت وضعت هنا وقبّلها سلّمى مولاة رسول الله فجاء أبو رافع زوج سلمى فبشّر رسول الله ، ﷺ ، بإبراهيم فوهب له عبدًا ، وذلك فى ذى الحجة سنة ثمان ، وتنافس الأنصار فى إبراهيم وأحبّوا أن يفرّغوا مارية للتبّى ، ﷺ ، لما يعلمون من هواه فيها (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ابن النعمان ، عن أبيه ، عن عُمَرَة عن عائشة قالت : ما غرّث على امرأة إلا دون ما غرّث على مارية ، وذلك أنّها كانت جميلة من النساء جفدة ، وأعجب بها رسول الله ، ﷺ ، وكان أنزلها أول ما قدّم بها فى بيت لحارثة بن النعمان ،

٤٩٨٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١١

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٧٠١ بسنده ونصه عن الواقدى .

(٢) كذا فى الأصول ومثله لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٣٧٨ ، والمغامم المطابة ص ٤١٢ ، ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ ، وهو ينقل عن ابن سعد « سرية » وهو خطأ .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١١٢

فكانت جارتنا ، فكان رسول الله عامة النهار والليل عندها ، حتى فرغنا ^(١) لها ، فجزعت فحوّلها إلى العالية ، فكان يختلف إليها هناك ، فكان ذلك أشدّ علينا ، ثم رزق الله منها الولد وحرّمنا منه ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن الزُّهْرِيِّ عن أنس بن مالك قال : كانت أمّ إبراهيم سرّية النّبي ، ﷺ ، في مشربتها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ النّبي ، ﷺ ، حرّم أمّ إبراهيم فقال : هي عليّ حرام ، وقال : والله لا أقربها . قال : فنزلت : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَنِكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٢] .

قال : قال محمد بن عمر ، قال مالك بن أنس : فالحرام حلال في الإماء ، إذا قال الرجل لجاريته أنت عليّ حرام فليس بشيء ، وإذا قال والله لا أقربك فعليه الكفارة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو حاتم عن جُوَيْرٍ عن الضُّحَّاك أنّ رسول الله ، ﷺ ، حرّم جاريته فأبى الله ذلك عليه فردّها عليه وكفر يمينه .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَرٌ عن قَتَادَةَ قال : حرّمها تحريمًا فكانت يمينًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثَّوْرِيُّ عن داود بن أبي هند ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن مَسْرُوقٍ قال : آلى رسول الله من أمته وحرّمها فأُنزل الله في الإيلاء : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَنِكُمْ ﴾ وأنزل الله : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] الآية : فالحرام حلال ، يعني في الإماء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله

(١) ل « فرغنا » وفي ح ، والإصابة ج ٨ ص ١١٢ « فرغنا » وقد أثرت روايتهما اعتمادا على على ما ورد لدى ابن الأثير في النهاية (فرغ) في حديث فضل عثمان « قالت عائشة للنبي ما لي لم أرك فرغت لأبي بكر وعمر كما فرغت لعثمان ؟ فقال : إن عثمان رجل حيي » يقال : فرغْتُ لحيء فلان إذا تأهبت له متحوّلا من حال إلى حال . ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة ، من الفراغ والاهتمام ، والأول أكثر .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١١٢ بسنده ونصه .

ابن أبي فروة عن القاسم بن محمد قال : خلا رسول الله بجاريته مارية في بيت حفصة فخرج النبي ﷺ ، وهي قاعدة على بابه فقالت : يا رسول الله أفنى بيتي وفي يومي ! فقال النبي ﷺ : هي عليّ حرام فأمسكى عني . قالت : لا أقبل دون أن تحلف لي . فقال : والله لا أمسها أبداً . وكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشيء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري قال : كانت مارية أم إبراهيم أهداها المقوقس وأختها سيرين إلى النبي ﷺ ، فاتخذ النبي ﷺ ، أم إبراهيم ووهب سيرين لحسان بن ثابت .

قال محمد بن عمر : وكانت مارية من خَفْن^(١) من كورة أنصا أو أنصنا^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن كعب عن مالك قال : قال رسول الله ﷺ ، استوصوا بالقبط خيراً فإنّ لهم ذمة ورحمًا . قال : ورحمهم أنّ أم إسماعيل بن إبراهيم منهم وأم إبراهيم ابن النبي ﷺ ، منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري ، عن أنس بن مالك قال : كانت أم إبراهيم سرية للنبي ﷺ ، في مشربتها وكان قبطي يأوي إليها ويأتيها بالماء والخطب فقال الناس في ذلك : عالج يدخل على علة . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأرسل عليّ بن أبي طالب فوجده عليّ على نخلة فلما رأى السيف وقع في نفسه فألقى الكساء الذي كان عليه وتكشف فإذا هو مَجْبُوب ، فرجع عليّ إلى النبي ﷺ : فأخبره فقال : يا رسول الله أرايت إذا أمرت أحدنا بالأمر ثم رأى في غير ذلك أيراجعك ؟ قال : نعم . فأخبره بما رأى من القبطي . قال : وولدت مارية إبراهيم فجاء جبريل ، عليه السلام ، إلى النبي ﷺ ، فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم ، فاطمأن رسول الله ﷺ إلى ذلك^(٣) .

(١) لدى ياقوت : من قرى الصعيد ، وقيل ناحية من نواحي مصر ، وفي الحديث : أهدى المقوقس إلى النبي مارية من خفن من رستاق أنصنا .

(٢) لدى ياقوت : مدينة أزيلية من نواحي الصعيد على شرقى النيل .

(٣) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر عن أبيه عن عليّ مثل ذلك غير أنّه قال : خرج عليّ فلقيه على رأسه قدرة مستعذبًا لها من الماء ، فلمّا رآه عليّ شهر السيف وعمد له فلمّا رآه القبطيّ طرح القرية ورقى فى نخلة وتعزّى فإذا هو محبوب ، فأغمد عليّ سيفه ثمّ رجع إلى النّبىّ ، ﷺ ، فأخبره الخبر فقال رسول الله ، ﷺ : أصبت ، إنّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا سعيد بن كليب قاضى عدنّ ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس ، ومحمّد بن عمر قالوا : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس ، وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى ، حدّثنا يونس عن أبى بكر بن أبى سبرة عن الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما ولدت أمّ إبراهيم قال رسول الله ، ﷺ ، أعتقها ولدها .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس ، حدّثنى أبى عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : أيما أمة ولدت من سيدها فإنّها حرّة إذا مات إلا أن يعتقها قبل موته .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أسامة بن زيد ، عن المنذر بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن أمّه وكانت أخت مارية يقال لها سيرين فوهبها النّبىّ ، ﷺ ، لحسان فولدت له عبد الرحمن ، قالت : رأيت النّبىّ ، ﷺ ، لما حضّر إبراهيم وأنا أصبح وأختى ما ينهانا ، فلمّا مات نهانا عن الصياح وغسله الفضل بن عباس ورسول الله ، ﷺ ، جالس ، ثمّ رأيت على شفير القبر ومعه العباس إلى جنبه ، ونزل فى حفرته الفضل وأسامة بن زيد وكسفت الشمس يومئذ فقال الناس : لموت إبراهيم . فقال رسول الله ، ﷺ ، إنّها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته . ورأى رسول الله فرجة فى اللّبن ^(١) فأمر بها تُسدّ ف قيل للنّبىّ ، ﷺ ،

(١) اللّبن : جمع لبنّة وهى التى يُنثى بها (القاموس) .

فقال : أما إنَّها لا تضرّ ولا تنفع ولكنَّها تقرّ عين الحى وإنَّ العبد إذا عمل عملاً أحبَّ الله أن يتقنه .

أخبرنا يحيى بن عبيد الدمشقى ، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطاء قال : أمرت أمّ ولد النِّبىِّ ، ﷺ ، مارية أن تعتدّ ثلاث حيض .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطاء ، أنّ مارية لما أن توفّى النِّبىِّ ، ﷺ ، اعتدّت ثلاث حيض .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : كان أبو بكر ينفق على مارية حتى توفّى ، ثمّ كان عمر ينفق عليها حتى توفيت فى خلافته (١) .

قال محمد بن عمر : توفيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله فى المحرم سنة ست عشرة من الهجرة فَرُئى عمر بن الخطّاب يحشر الناس لشهودها وصلّى عليها ، وقرها بالبتّيع (٢) .

* * *

ذكر عدد أزواج النِّبىِّ ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهريّ قال : وحدَّثنا كثير بن زيد عن المطَّلِب بن عبد الله بن حنطب قال : كانت أوّل امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، قبل النِّبوة خديجة بنت خُوَيلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَي ، وكانت قبله عند عتيق بن عابد المخزومى فولدت له جارية فسَمَّتها هندًا ، ثم خلف على خديجة بعد عتيق أبو هالة بن النُّبَّاش بن زُرَّارة التَّميمى حليف بنى عبد الدار فولدت له رجلاً يدعى هندًا ، ثم تزوّجها رسول الله وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وخديجة ابنة أربعين سنة فولدت له القاسم والطاهر وهو المطهر فماتا قبل النِّبوة ، وولدت له من النساء زينب التى كانت تحت أبى العاص

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ من رواية الواقدى .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ من رواية الواقدى .

ابن الربيع ، وكانت أكبر بنات النبي ، ثم رقية تزوجها عتيبة بن أبي لهب فطلقها قبل أن يدخل بها فتزوجها عثمان بن عفان بعد النبوة ، ثم ولدت له أم كلثوم فتزوجها عثمان بعد رقية ، ثم ولدت فاطمة فتزوجها علي بن أبي طالب . وتوفيت خديجة لعشر خلون من شهر رمضان في السنة العاشرة من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ^(١) .

فتزوج رسول الله بعدها سودة بنت زمعة العامرية وكانت قبله تحت السكران ابن عمرو أخى سهيل بن عمرو ، وكان قد هاجر بها إلى أرض الحبشة ثم رجع إلى مكة فمات بها . فتزوج رسول الله ، ﷺ ، سودة بنت زمعة في شهر رمضان سنة عشر من النبوة قبل أن يقدم المدينة ، ثم قدم بها المدينة في رمضان سنة عشر من النبوة ^(٢) .

ثم تزوج علي أثرها عائشة بنت أبي بكر الصديق بمكة وهي ابنة ست سنين في شوال سنة عشر من النبوة ، وبنى بها بالمدينة وهي ابنة تسع سنين في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر ، وتوفى عنها وهي ابنة ثمانى عشرة سنة ^(٣) .

ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي فتوفى عنها مرجعه من بدر ولم تلد له شيئاً ، فتزوجها رسول الله في شعبان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة قبل أخذ بشهرين ^(٤) .

ثم تزوج أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ولها منه عمر وسلمة وزينب وبزة فتوفى أبو سلمة عنها بالمدينة بعد أخذ . وكان تزوج رسول الله إياها في ليالٍ بقليل من شوال سنة أربع من الهجرة ^(٥) .

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٣٩٦ وما بعدها .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٧ وما بعدها .

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ وما بعدها .

(٤) نسب قريش ص ٣٥١ ، والبلاذرى ص ٤٢٢ وما بعدها .

(٥) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٩ وما بعدها .

ثم تزوّج جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث بن أبي ضرار من بَلْمُصْطَلِق وكانت قبله تحت ابن عمّ لها يقال له صَفْوَان ذو الشُّفَر بن مالك بن جذيمة فقتل عنها يوم المَرِيسِيْع فكانت جويرية ممّا أفاء الله على رسوله فأعتقها وتزوّجها ، وكانت المريسيع فى شعبان سنة خمس من الهجرة (١) .

ثم تزوّج زينب ابنة جحش بن رباب الأسديّة وأمّها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم ، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ولم يكن له منها ولد ، وتزوّجها رسول الله فى ذى القعدة سنة خمس من الهجرة (٢) .

ثم تزوّج زينب بنت خُزَيْمَةَ الهَلَالِيَّة وهى أمّ المساكين فتوفيت عنده ، وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث بن المطلب (٣) .

ثم تزوّج ريحانة بنت زيد بن عمرو بن ثُخَاقَةَ النضريّة وكانت قبله تحت رجل من بنى النضير يقال له الحكم ، فتوفى الحكم ، فتوفيت ريحانة ورسول الله حى . وكانت غزوة بنى قريظة فى ليالٍ من ذى القعدة أو ليالٍ من ذى الحجة سنة خمس (٤) .

ثم تزوّج أمّ حبيبة ابنة أبي سفيان بن حرب فى الهدنة وهى بأرض الحبشة ، بعث إلى النجاشي يزوجه فزوّجها إيّاه وولى يومئذ تزويجها خالد بن سعيد بن العاص ، وكانت قبل رسول الله ، ﷺ ، عند عُبيد الله بن جحش ، وكان قد أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع من هاجر من المسلمين ثم ارتدّ وتنصّر فمات هناك على النصرانية (٥) .

ثم تزوّج صفية بنت الحُجَيِّ بن أخطب وكانت من ملك يمينه فأعتقها وتزوّجها ، وكانت قبله تحت سَلام بن مِشْكَم ففارقها فتزوّجها كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق فقتل عنها يوم خيبر ولم تكن ولدت لأحدٍ منهم شيئاً ، وكانت سييت من

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٥ وما بعدها .

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٦٦٧ فما بعدها .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٦٧٢

(٤) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

(٥) الإصابة ج ٧ ص ٦٥١

القَمُوص . وبنى بها رسول الله بالصهباء فى جمادى الآخرة سنة سبع من الهجرة^(١) .

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية سنة سبع فى ذى القعدة ، وهى سنة القضية ، وكانت قبله تحت أبى رُهم بن عبد العزى العامرى فتوفى عنها ولم تلد له شيئاً^(٢) .

وتزوج فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابية فاستعادت منه ففارقها فكانت تدخل على أزواج النبى ، ﷺ ، فتقول : أنا الشقيّة . ويقال إنّما فارقها لبياض كان بها وكان تزوجه إياها فى ذى القعدة سنة ثمانٍ منصرفه من الجعرانة ، وتوفيت سنة ستين^(٣) .

وتزوج أسماء بنت النعمان الجونية ولم يدخل بها وهى التى استعادت منه ، وكان تزوجه إياها فى شهر ربيع الأول سنة تسع من الهجرة وتوفيت فى خلافة عثمان بن عفّان عند أهلها بنجد^(٤) . وينكرون كلّ من ذكر سوى هؤلاء أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوج غيرهنّ ، ينكرون قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس ، وينكرون الكنانية وغيرها ممن ذكر أنّه تزوّجها سوى من سمينا فى صدر هذا الحديث ، وقالوا : إنّما تزوج رسول الله ، ﷺ ، أربع عشرة امرأة ، ستّ منهنّ قرشيات لا شكّ فيهنّ : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، وعائشة بنت أبى بكر الصديق من بنى تيم ، وسودة بنت زمعة من بنى عامر بن لؤى ، وأمّ سلّة بنت أبى أمية من بنى مخزوم ، وأمّ حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية من بنى أمية ، وحفصة بنت عمر بن الخطّاب من بنى عدى بن كعب ، ومن العرب زينب بنت جحش بن رباب الأسديّة ، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وجؤييرة بنت الحارث بن أبى ضرار المصطلقية ، وأسماء بنت النعمان الجونية ولم يدخل بها ،

(١) الإصابة ج ٧ ص ٧٣٨

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٢٦

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٦٤

(٤) الإصابة ج ٧ ص ٤٩٤

وفاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلائية ، وزينب بنت حُرَيْمَةَ الهلالية أمّ المساكين ، وتزوّج رِيحانة بنت زيد من بنى النضير وكانت ممّا أفاء الله عليه ، وتزوّج صفية بنت حُيَيِّ بن أخطب وكانت ممّا أفاء الله عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، قال : تزوّج رسول الله أربع عشرة امرأة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، وعمر بن الحكم ، وعبد الله بن عبيد الله : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عشرة امرأة ، ثم سمّوا جميع من سمّينا في الحديث الأول من أزواج رسول الله ، ﷺ ، إلا ريحانة بنت زيد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني نُبَيْط بن جابر ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ^(١) قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة امرأة فسَمّى الأربع عشرة اللواتي في الحديث ، قال : وتزوّج امرأة من بنى ليث يقال لها مُلَيْكَة بنت كعب . قال محمد بن عمر وذكر أبو مَعْشَر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج مليكة بنت كعب ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد العزيز الجُنْدَعِيّ ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعِيّ ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج مليكة بنت كعب في رمضان ودخل بها وماتت عنده ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيّ أنّه كان ينكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج الليثية .

قال محمد بن عمر : المجتمع عليه أنّ رسول الله تزوّج الأربع عشرة المرأة اللاتي سمّينا في الحديث الأول ففارق منهنّ الجنوبية والكلائية ومات عنده خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة الهلالية وريحانة بنت زيد النضرية ، وقُبِض رسول

(١) بفتح المهمله وتشديد الموحدة (تقريب) .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٣ من رواية الواقدي .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٣

الله ، ﷺ ، عن تسع لا اختلاف فيهنّ وهنّ عائشة بنت أبى بكر الصديق ، وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، وأمّ سلمة بنت أبى أمية بن عمر بن مخزوم ، وأمّ حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب ، وسودة بنت زمعة ، وزينب بنت جحش ، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وجويرية بنت الحارث المصطلقية ، وصفية بنت الحنّ بن أخطب النضرية .

* * *

ذكر عدد أزواج النبي ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني ابن أبى سبرة عن عمرو بن سليم عن عروة بن الزبير أنّه سأله هل اعتدّ نساء رسول الله بعد وفاته ؟ فقال : نعم اعتدّن أربعة أشهر وعشرًا . فقلت : يا أبا عبد الله ولم يعتدّن وهنّ لا يحلّن لأحد من العالمين وإنّما تكون العدة للاستبراء ؟ فغضب عروة وقال : لعلّك ذهبت إلى قوله : ﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٢] ؟ أمّا العدة فإنّما عملن بالكتاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني ابن أبى سبرة ، عن عمر بن عبد الله العنسيّ ، قال : حدّثني جعفر بن عبد الله بن أبى الحكم قال : حدّ نساء رسول الله ، ﷺ ، أربعة أشهر وعشرًا وكنّ يزور بعضهنّ بعضًا ولا يبتن عن بيوتهنّ ولقد تعطلن حتى كأنّهنّ رواهب ، وما كان يمرّ بهنّ يوم أو اثنان أو ثلاثة إلا وكلّ امرأة منهنّ يُسمع نسيجهما .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن ابن أبى سبرة ، عن عمر بن عبد الله العنسيّ ، قال : سألت عكرمة عن نساء رسول الله ، ﷺ ، هل اعتدّن فقال : ما طلق امرأة منهنّ مدخولاً بها إلّا اعتدت ثلاث حيض ، ثمّ يقول : اعتدت الكلاية ثلاث حيض واعتدت سودة حين راجعها في أوّل حيضة قبل أن تطهر ، واعتدّ نساؤه في الوفاة بعده أربعة أشهر وعشرًا .

تسمية النساء المسلمات المبايعات
من قريش وحلفائهم ومواليهم وغرائب نساء العرب
٤٩٨٤ - فاطمة

بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها فاطمة بنت قيس بن هرم ابن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص^(١) بن عامر بن لؤي ، وهي ابنة عم زائدة ابن الأصم بن هرم بن رواحة جد خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي زوج رسول الله ، ﷺ ، من قبل أمها .

وكانت فاطمة بنت أسد زوج أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي فولدت له طالباً وعقيلاً وجعفرًا وعليًا وأم هانيء وجمانة وريطة بنى أبي طالب ، وأسلمت فاطمة بنت أسد ، وكانت امرأة صالحة ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويقبل في بيتها^(٢) .

٤٩٨٥ - رقيقة

بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها هالة ويقال تماضر بنت كلدة بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصي^(٣) ، وكانت عند نوفل بن أهب بن عبد مناف بن قصي بن زهرة بن كلاب فولدت له مخزومة وصفوان وأميمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المشور بن مخزومة عن أبيها عن مخزومة بن نوفل عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف قالت : لكأني أنظر إلى عمي شيبه - تعني عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف - وأنا يومئذ جارية يوم دخل به علينا المطلب بن عبد مناف فكنت أول

٤٩٨٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(١) كذا في ث ، ر ، ومثله لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ١١١ ، وفي ح «مغيص» ورواية ل «بغيص» .

(٢) جمهرة ابن حزم ص ١٤ ، والإصابة ج ٨ ص ٦٠

٤٩٨٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٦ والمنمق ص ١٤٥

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ ، فَالْتَزَمَتْهُ وَخَبِرَتْ بِهِ أَهْلُنَا ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ أَسَنُّ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ وَكَانَتْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى ابْنِهَا مَخْرَمَةً ، يَعْنِي قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ ^(١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمُسَوَّرِ عَنْ أَبِيهَا أَنَّ رَقِيقَةَ بِنْتَ أَبِي صَيْفَى بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَهِيَ أُمُّ مَخْرَمَةَ بْنِ نُوْفَلٍ حَدَّثَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ قَرِيشًا قَدْ اجْتَمَعَتْ تُرِيدُ بَيَاتَكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ الْمُسَوَّرُ : فَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ فِرَاشِهِ وَبَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) .

٤٩٨٦ - أُمُّ أَيْمَنَ وَاسْمُهَا بَرَكَةٌ

مولاة رسول الله وحاضنته

قال : وكان رسول الله ، ﷺ ، ورثها من أبيه ^(٣) وخمسة أجمال أوارك وقطعة غنم فأعتق رسول الله ، ﷺ ، أُمَّ أَيْمَنَ حِينَ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ فَتَزَوَّجَ عُبَيْدُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ بَنَى الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أُمَّ أَيْمَنَ فَوُلِدَتْ لَهُ أَيْمَنُ ، صَحَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَقَتَلَ يَوْمَ حَنْيْنٍ شَهِيدًا . وَكَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ الْكَلْبِيِّ مَوْلَى خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ فَوَهَبَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ فَأَعْتَقَهُ وَزَوَّجَهُ أُمَّ أَيْمَنَ بَعْدَ النَّبَوَّةِ فَوُلِدَتْ لَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ^(٤) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ لِأُمِّ أَيْمَنَ : يَا أُمَّةَ . وَكَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ : هَذِهِ بَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْتِي ^(٥) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد عن الواقدي .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ بسنده ونصه .

٤٩٨٦ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣

(٣) لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد « كان ورثها عن أمه » والمثبت في سائر الأصول ومثله لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ بسنده ونصه .

أخبرنا أبو أسامة ^(١) ، يعني حمّاد بن أسامة ، عن جرير بن حازم قال : سمعت عثمان بن القاسم يحدث قال : لما هاجرت أم أيمن أمست بالمنصرف دون الرؤحاء فعطشت وليس معها ماء وهي صائمة ، فجهدها العطش فذلى عليها من السماء دلو من ماء برشاء ^(٢) أبيض ، فأخذته فشربت منه حتى رويت فكانت تقول : ما أصابني بعد ذلك عطش ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر ^(٣) فما عطشت بعد تلك الشربة وإن كنت لأصوم في اليوم الحارّ فما أعطش ^(٤) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا فضيل بن مرزوق ، عن سفيان بن عُقبة قال : كانت أم أيمن تلطف ^(٥) النبي ، ﷺ ، وتقوم عليه ، فقال رسول الله ، ﷺ ، من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن . فتزوجها زيد بن حارثة فولدت له أسامة بن زيد ^(٦) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مجاهد عن النبي ، ﷺ ، قال : غطى قناعك يا أم أيمن .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال : جاءت أم أيمن إلى النبي ، ﷺ ، فقالت : احملني . قال : أحملك على ولد الناقة . فقالت : يا رسول الله إنّه لا يطيقني ولا أريده ، فقال : لا أحملك إلا على ولد الناقة ، يعني أنّه كان يمازحها ، وكان رسول الله يمزح ولا يقول إلا حقاً ، والإبل كلّها ولد النوق ^(٧) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدّثنا سفيان ، عن جعفر ، عن أبيه قال : كانت أم أيمن تجيء فتقول : لا سلام ، فأحلّ لها رسول الله أن تقول سلام . أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدّثنا سفيان ، عن جعفر ، عن أبيه قال : كانت أم

(١) لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٧٠ نقلًا عن ابن سعد « أبو أمانة » وهو خطأ .

(٢) الرشاء : الحبل ، أو حبل الدلو ونحوها .

(٣) الهواجر : جمع هاجرة ، والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٤) ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٧٠ من رواية ابن سعد .

(٥) التلطف : الترفق .

(٦) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٤ ، والإصابة ج ٨ ص ١٧٠ .

(٧) الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٥ .

أَئِمنَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : سَلَامٌ لَا عَلَيْكُمْ . فَرَخَّصَ لَهَا النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ تَقُولَ السَّلَامَ ^(١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ عَائِذِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ ، أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ قَالَتْ يَوْمَ حَنْينَ : سَبَّتَ اللَّهُ أَقْدَامَكُمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اسْكُنِي يَا أُمَّ أَيْمَنَ فَإِنَّكَ عَسْرَاءُ اللِّسَانِ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ مَالِهِ النَّخْلَاتِ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ ، حَتَّى فُتِحَتْ قَرْيَةُ النَّضِيرِ ، فَجَعَلَ يَزِدُّ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرْتَنِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَسْأَلَهُ الَّذِي كَانَ أَهْلُهُ أُعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، أُعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ . قَالَتْ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ فَأُعْطَانِيهِنَّ فَجَاءَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ الثُّوبَ فِي غُنْفَى وَجَعَلَتْ تَقُولُ : كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكَهِنَّ وَقَدْ أُعْطَانِيهِنَّ ، أَوْ كَمَا قَالَتْ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : لَكَ كَذَا ، وَتَقُولُ : كَلَّا وَاللَّهِ أَوْ كَالَّذِي قَالَتْ ، وَيَقُولُ لَكَ كَذَا الَّذِي أُعْطَاهَا ، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهِ أَوْ كَمَا قَالَ ^(٣) .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ : وَقَدْ حَضَرَتْ أُمَّ أَيْمَنَ أُحُدًا وَكَانَتْ تَسْقِي الْمَاءَ وَتَدَاوِي الْجَرْحَى وَشَهِدَتْ خَيْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي حَزْمَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ ، فَصَلَّى صَلَاةً لَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَمْرٍ حِينَ سَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّ أَخِي أَتَحْسِبُ أَنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ ؟ إِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ فَقَدْ لَصَلَاتُكَ . قَالَ : فَلَمَّا وَلِيَ الْحَجَّاجُ . قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أَيْمَنَ . فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ : لَوْ رَأَى

(١) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ج ٢ ص ٢٢٥

(٢) الذَّهَبِيُّ فِي السِّيرِ ج ٢ ص ٢٢٥

(٣) الذَّهَبِيُّ فِي السِّيرِ بِسَنَدِهِ وَنَصَهُ ج ٢ ص ٢٢٥

هذا رسول الله لأحبه . فذكر حبه ما ولدت أم أيمن ، وكانت حاضنة النبي ، ﷺ (١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض النبي ، ﷺ ، بكت أم أيمن فقبل لها : ما يُعْكِيك ؟ فقالت : أبكى على خبر السماء .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حدثنا حمَّاد ، عن ثابت ، عن أنس ، أنَّ أم أيمن بكت حين مات النبي ، ﷺ ، فقبل لها : أتبكين ؟ فقالت : أي والله لقد علمت أنَّ رسول الله ، ﷺ ، سيموت ولكني إنما أبكى على الوحي إذا انقطع عَنَّا من السماء (٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : لما قُتِلَ عُمَرُ بكت أم أيمن قالت : اليوم وهى الإسلام . قال قبيصة فى حديثه : وبكت أم أيمن حين قبض النبي ، ﷺ ، فقبل لها فقالت : إنما أبكى على خبر السماء (٣) .

قال قبيصة : كان سفيان إذا جاء بحديث جعفر ذكر هذا فيه وإذا جاء بحديث طارق ذكر هذا فيه فكنا نقول : سفيان لا يحفظ هذا فى أى حديث هو . قال محمد بن عمر : تُوقِيت أم أيمن فى أول خلافة عثمان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : خاصم ابن أبي الفرات مولى أسامة بن زيد الحسن ابن أسامة بن زيد ونازعه فقال له ابن أبي الفرات فى كلامه : يابن بركة ، يريد أم أيمن . فقال الحسن : اشهدوا . ورفعوا إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذ قاضى المدينة ، أو وإلى لعمر بن عبد العزيز ، وقصَّ عليه قصته ، فقال أبو بكر لابن الفرات : ما أردت إلى قولك يابن بركة ؟ قال : سميتها باسمها . قال أبو بكر : إنما أردت بهذا التصغير بها وحالها من الإسلام حالها ورسول الله يقول لها يا أمه ويا أم أيمن ، لا أقالنى الله إن أقلتك . فضربه سبعين سوطاً .

(١) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٢) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٣) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٤) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٧

٤٩٨٧ - سلمى

مولاة رسول الله ، ﷺ ، وقد سمعت من يقول إنها مولاة صفية بنت عبد المطلب ، وكانت سلمى امرأة أبي رافع مولى رسول الله وأُم أولاده وهى التى كانت تقبل خديجة بنت خويلد بن أسد فى ولادتها إذا ولدت من رسول الله وتعدّ قبل ذلك ما تحتاج إليه ، وهى قبلت مارية أُم إبراهيم بإبراهيم ابن رسول الله وخرجت إلى زوجها أبى رافع فأعلمته أنّ مارية ولدت غلامًا ، فجاء أبو رافع فبشّر رسول الله به فوهب له رسول الله غلامًا . وقد شهدت سلمى خبير مع رسول الله ، ﷺ .

٤٩٨٨ - خديجة بنت الحصين

ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأطعمها رسول الله وأختها هندًا بخيّر مائة وَشَقٍ ^(١) .

٤٩٨٩ - هند بنت الحصين

ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله وأختها خديجة بخيّر مائة وَشَقٍ ^(٢) .

٤٩٩٠ - أُم رُمّة

ويقال أُم رُمَيْتَة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله بخيّر أربعين وسقًا تمرًا وخمسة أوسق شعير ، وهى أُم حكيم أبى القعقاع بن حكيم وهو من الأزد حليف لبنى المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ ^(٣) .

٤٩٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٩

٤٩٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ نقلًا عن ابن سعد.

٤٩٨٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٣

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ نقلًا عن ابن سعد .

٤٩٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٥

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٢٠٥ نقلًا عن ابن سعد .

٤٩٩١ - بُحَيْنَةُ

واسمها عبدة بنت الحارث ، وهو الأرت بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمها أم صيفى بنت الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي . تزوجها مالك رجل من الأزد حليف لهم فولدت له عبد الله بن بُحَيْنَةَ وجُبَيْر بن بُحَيْنَةَ ، وقد صحبها النبي ﷺ ، وأسلمت بُحَيْنَةُ وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله ثلاثين وسقاً (١) .

٤٩٩٢ - هند بنت أُنَاثَةَ

ابن عَبَّاد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمها أم مسطح بنت أبي رُهم ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأطعمها رسول الله مع أخيها مسطح بن أُنَاثَةَ بخير ثلاثين وسقاً ، واغتربت هند عند أبي جندب فولدت له رَيْطَةَ (٢) .

٤٩٩٣ - أم مسطح

بنت أبي رُهم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأُمها رَيْطَةُ بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، تزوجها أُنَاثَةُ بن عَبَّاد بن المطلب بن عبد مناف فولدت له مسطحاً من أهل بدر وهنداً . وأسلمت أم مسطح فحسن إسلامها وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك في عائشة ، رضى الله عنها (٣) .

٤٩٩٤ - أزوى بنت كُرَيْز

ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمها أم حكيم

٤٩٩١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٥

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٣٠ نقلاً عن ابن سعد .

٤٩٩٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨٨

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٤٨

٤٩٩٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٣

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٣٠٢

٤٩٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨١

البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . تزوّجها عَقَّان بن أبي العاص بن أُمَيَّة فولدت له عثمان وأمنة ^(١) ابني عَقَّان ثم تزوّجها عقبة بن أبي مُعَيْط فولدت له الوليد وعماره وخالدًا وأمّ كلثوم وأمّ حكيم وهندًا . وأسلمت أُرْوَى بنت كُرَيْزٍ وهاجرت إلى المدينة بعد ابنتها أمّ كلثوم بنت عقبة وبايعت رسول الله ولم تزل بالمدينة حتى ماتت في خلافة عثمان بن عَقَّان .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي قال : سمعت عبد الله بن كعب مولى آل عثمان قال : سمعت عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال : شهدنا أمّ عثمان بن عَقَّان يوم ماتت فدفناها بالبقيع فرجع وقد صلّى الناس في المسجد فصلّى عثمان وحده في المسجد وصلّيت إلى جانبه ، قال فسمعته وهو ساجد يقول : اللهم ارحم أمّي ، أو اللهم اغفر لأمّي ، وذلك في خلافته ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسحاق بن يحيى ، أخبرني عمّي عيسى بن طلحة قال : رأيت عثمان بن عَقَّان حمل سَرِيرَ أُمِّه بين العمودين من دار غُطَيْش ، فلم يزل يحملها كذلك حتى وضعها بموضع الجنائز . قال : ورأيت بعد أن دفنها قائمًا على قبرها يدعو لها ^(٣) .

٤٩٩٥ - أمّ كلثوم

بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمّها أُرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حَبِيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . أسلمت بمكّة وبايعت قبل الهجرة ، وهى أوّل من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله ﷺ ، إلى المدينة . ولم نعلم قرشيّة خرجت من بين أبويها

(١) كذا في ل ، ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢ ، وكذلك في نسب قريش ص ١٤٧ ، وفي سائر المخطوطات « أُمَيَّة » .

(٢) أورده في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) أورده في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢

مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم بنت عقبة ، خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة في الهدنة هدنة الحديبية ، فخرج في أثرها أخوها الوليد وعمارة ابنا عقبة فقدا المدينة من الغد يوم قدمت فقالا : يا محمد ف لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه . وقالت أم كلثوم : يا رسول الله أنا امرأة وحال النساء إلى الضعفاء ما قد علمت ، فتردني إلى الكفار يفتنونني في ديني ولا صبر لي ؟ فنقض ^(١) الله العهد في النساء في صلح الحديبية وأنزل فيهنّ المحنة وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم . وفي أم كلثوم نزل : ﴿ فَأَمَّا جُنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَنِهِنَّ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] فامتنحها رسول الله وامتنح النساء بعدها يقول : والله ما أخرجكنّ إلا حب الله ورسوله والإسلام وما خرجتنّ لزواج ولا مال . فإذا قلن ذلك ثركن وحسن فلم يؤدذن إلى أهليهنّ . فقال رسول الله ، ﷺ ، للوليد وعمارة ابني عقبة : قد نقض الله العهد في النساء بما قد علمتماه فانصرفا . ولم يكن لأم كلثوم بنت عقبة بمكة زوج ، فلما قدمت المدينة تزوّجها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي فولدت له ، وقتل عنها يوم مؤتة ، فتزوّجها الزبير بن العوّام بن خويلد فولدت له زينب ^(٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : كانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط تحت الزبير بن العوّام ، وكانت فيه شدة على النساء وكانت له كارهة فكانت تسأله الطلاق فيأبى عليها حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم ، فألحت عليه وهو يتوضأ للصلاة فطلقها تطليقة ثم خرجت فوضعت فأدركه إنسان من أهله فأخبره أنّها قد وضعت ، فقال : خدعتني خدعها الله ! فأتى النبي ، ﷺ ، فذكر ذلك له فقال : سبق فيها كتاب الله فاخطبها . قال : لا ترجع إليّ أبداً .

قال محمد بن عمر : ثم تزوّجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميّداً ، ومات عنها عبد الرحمن فتزوّجها عمرو بن العاص فماتت عنده ^(٣) .

(١) كذا في ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٩٢ ، وهو ينقل عن ابن سعد ، وفي ل « قبض » .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٩٢

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٢٩١

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : حدّثنى ابن شهاب قال : كان المشركون قد شرطوا على رسول الله يوم الحديبية : إنّه من جاء من قبلنا وإن كان على دينك رددته إلينا ومن جاءنا من قبلك رددنا إليك . فكان يردّ إليهم من جاء من قبلهم يدخل في دينه . فلمّا جاءت أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مهاجرةً جاء أخوها يريدان أن يخرجها ويردّاها إليهم فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاثُوهُمْ مَا ءَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاثَبْتُمُوهُنَّ بِجُورِهِنَّ وَلَا تُنكِسُوا بِعِصْمِ الْكُفَّارِ ۚ وَسَلُّوا مَا ءَنفَقْتُمْ وَلَسْتُمْ لَهَا بِشَيْءٍ ۚ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَتَاوُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا ءَنفَقُوا ۚ ﴾ [سورة المتحنة : ١١] قال هي المرأة تسلم فيردّ المسلمون صداقها إلى الكفار ، وما طلق المسلمون من نساء الكفار عندهم فعليهم أن يردّوا صداقهنّ إلى المشركين ، فإن أمسكوا صداقًا من صداق المسلمين ممّا فارقوا من نساء الكفار أمسك المسلمون صداق المسلمات اللاتي جئن من قبلهم .

٤٩٩٦ - أُمَامَةُ

بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد الغزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمّها زينب بنت رسول الله ، ﷺ .
أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَدَ أبو عاصم التّيبلي ، عن ابن عجلان ، عن المقبريّ ، عن عمرو بن سليم الرّزقي ، عن أبي قتادة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلي وأُمَامَةُ بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها (١) .
أخبرنا هشام أبو الوليد الطّائليسي ، حدّثنا ليث بن سعد حدّثنا سعيد بن أبي سعيد المقبريّ عن عمرو بن سليم الرّزقي أنّه سمع أبا قتادة يقول : بينا نحن على

باب رسول الله إذ خرج علينا رسول الله يحمل أمانة بنت أبي العاص بن الربيع وأُمّها زينب بنت رسول الله وهي صبيّة . قال : فصلّى رسول الله وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته ، يفعل ذلك بها . أخبرنا عبد الله بن مُسلمة بن قَعْنَب ، حَدَّثَنَا مالِك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبي قتادة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلى وهو حامل أمانة بنت زينب بنت رسول الله ، فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حَدَّثَنَا فُلَيْح بن سليمان ، حَدَّثَنَا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة بن ربعي قال : رأيت رسول الله وهو يحمل أمانة بنت أبي العاص ابنة ابنته على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها . أخبرنا الوليد بن العطاء بن الأغرّ المكي ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : كان رسول الله يصلى وأمانة بنت أبي العاص على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أهله ومعه قِلَادَة جَزَع فقال : لأعطينها أرحمكم . فقلن يدفعها إلى بنت أبي بكر . فدعا بابنة أبي العاص من زينب فعقدتها بيده وكان على عينها غَمَص فمسحه بيده ، هكذا قال غَمَص (١) .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ النجاشي أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وإنّه لمعرض عنه فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال : تحلى بهذا يا بنتي (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان عليّ بن أبي طالب قد تزوّج أمانة بنت أبي العاص ابن الربيع بعد فاطمة بنت رسول الله فقتل عنها ولم تلد له شيئاً ، فخلف عليها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن ابن أبي ذئب : أنَّ أُمّامة بنت أبي العاص قالت للمُغيرة بن نوفل : إنَّ معاوية قد خطبني . فقال لها المُغيرة : أَتَرَوِّجِينَ ابن آكلة الأكباد ؟ فلو جعلت ذلك إليّ . قالت : نَعَمْ . قال : قد تروّجتك . قال ابن أبي ذئب : فجاز نكاحه ^(١) .

٤٩٩٧ - أمّ خالد

وهي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أُمّية بن عبد شمس ، وأُمّها هُمَيمة بنت خَلَف بن أشعد بن عامر بن ييَاضة بن شُبَّيع بن جُعْثَمَة ^(٢) بن سعد بن مُلَيْح ابن عمرو من خُزاعة . وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته هُمينة بنت خلف فولدت له هناك أمة بنت خالد فلم تزل بأرض الحبشة حتى قدموا في السفينتين ، وقد بلغت أمة وعقلت ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني جعفر بن محمّد بن خالد عن أبي الأسود عن أمّ خالد بنت خالد قالت : سمعت النجاشيّ يوم خرجنا يقول لأصحاب السفينتين : أقرئوا جميعًا رسول الله منّي السلام . قالت أمة : وكنت فيمن أقرأ رسول الله من النجاشيّ السلام . وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث ^(٤) . أخبرنا الفضل بن دُكين وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا : حدّثنا إسحاق بن سعيد قال : حدّثني أبي قال : حدّثني أمّ خالد بنت خالد قالت : أتى رسول الله بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال : من ترون أكسو هذه الخميصة ؟ قالت فأسكت القوم فقال : اثنوني بأُمّ خالد . قالت : فأُتي بي رسول الله أحمل فألبسنيها بيده وقال : أبلى وأخلقي بقبولها ، مرّتين أو ثلاثًا ، وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر أو أحمر فقال : هذا سَنّا يا أمّ خالد هذا سَنّا يا أمّ خالد . ويشير بإصبعه إلى العلم . قالت والسَنّا بلسان الحبش الحسن .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٠٣ نقلًا عن ابن سعد .

٤٩٩٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٦ وج ٨ ص ٢٠٠

(٢) كذا في ل ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٣٨ ، وفي ث ، ح ، ر « خنعة » .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٦ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٢٦ و ٢٨٧

(٤) ابن حجر ج ٧ ص ٥٠٦

قال إسحاق : فحدّثني امرأة من أهلى أنّها رأت الخميصة عند أمّ خالد .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن إبراهيم
 ابن عقبة قال : سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، وهى عجوز
 كبيرة وُلدت بأرض الحبشة ، فقلت لها : أسمعت من رسول الله شيئاً ؟ فقالت :
 سمعت من رسول الله ، ﷺ ، يستعيز من عذاب القبر .
 قال محمد بن عمر : وتزوّج الزبير بن العوّام أمة بنت خالد فولدت له عمراً
 وخالدًا ابني الزبير فكان يقال لأمة أمّ خالد .

٤٩٩٨ - هند بنت عُتْبَة

ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمّها صفية بنت أمية بن حارثة بن
 الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة ^(١) بن سليم . تزوّج
 هندًا حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أباتًا .
 أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسَّان التَّهْدِيّ ، حدّثنا عمر بن زياد الهَلَالِيّ عن
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق شيخ من أهل المدينة من بنى عامر بن لؤي قال :
 قالت هند لأبيها : إني امرأة قد ملكتُ أمرى فلا تزوّجني رجلاً حتى تعرضه عليّ .
 فقال لها : ذلك لك . ثم قال لها يوماً : إنّه قد خطبك رجلان من قومك ولست
 مُسمّياً لك واحداً منهما حتى أصفه لك ، أمّا الأول ففي الشَّرَفِ الصِّمِيمِ والحَسَبِ
 الكريمِ تَخَالِينِ به هَوَجًا من غفلته وذلك إِسْجَاح ^(٢) من شيمته ، حسن الصحابة
 حسن الإجابة ، إن تابعته تابعك وإن ملت كان معك ، تقضين عليه فى ماله
 وتكتفين برأيك فى ضعفه ، وأمّا الآخر ففي الحسب الحسيب والرأى الأريب بدر
 أَرْوَمِيَّةٍ وعَزَّ عَشيرته يُؤدِّبُ أهله ولا يؤدّبونه ، إن اتّبِعوه أسهل بهم وإن جانبوه توَعَّر
 بهم ، شديد الغيرة سريع الطيرة شديد حجاب القبة إن حاج ^(٣) فغير مَنزور ، وإن

٤٩٩٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٥

(١) بهثة : تحرفت فى ل إلى « بهثة » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وانظر الاشتقاق ص ٣٠٧

(٢) الإسجاح : حسن العفو (اللسان : سجح) .

(٣) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر - المختصر - ج ٢٧ ص ١٨٢ ، وفى ل ، ر ، ح « جاع » .

نُوزِعَ فغير مقهور ، قد بَيَّتَ لك حالهما . قالت : أما الأولُ فسيّد مضياع ^(١) لكريمته مُؤَاتٍ لها فيما عسى - إن لم تعصم - أن تلين بعد إبانها ، وتضع تحت جنائها ^(٢) ، إن جاءت له بولد أحمقت ، وإن أنجبت فعن خطا ما أنجبت ، اطوِ ذكر هذا عني فلا تُسمِّه لى ، وأما الآخر فبعل الحرّة الكريمة ، إني لأخلاق هذا لَوَامِقَةٌ ^(٣) ، وإني له لمواقفة ، وإني لأخذة بأدب البعل مع لزومى قبتى وقلة تلفتى ، وإنّ السليل بينى وبينه لحرّى أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبتهما الحامى عن حقيقتها الزائن لأروميتها غير مواكل ولا زُمَيْل ^(٤) عند صَغَصَعَةٍ ^(٥) الحوادث ، فمن هو ؟ قال : ذاك أبو سفيان بن حرب . قالت : فزوّجه ولا تُلقنى إليه إلقاء المتسلّس السّليس ولا تُسمّه سوم المواطن الصّرس ، استخر الله فى السماء يخبر لك بعلمه فى القضاء ^(٦) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن شُرْحَبِيلَ العَبْدَرِىّ ، عن أبيه قال : لما بَنَى أبو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة بعث عتبة بن ربيعة بابنه الوليد إلى بنى أُمّى الحَقِيق فاستعار حلّيتهم ورهنتهم الوليد نفسه فى نفر من بنى عبد شمس وذهب بالحلّى فغاب شهراً ثم رَدّوه وَافِرًا وفكّوا الرهن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبي سَبْرَةَ ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي حَبِيبَةَ مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت هند بنت

(١) كذا فى ل ، ومثله فى ث ، ح . وفى ر « مطاع » وفى مختصر ابن عساكر لابن منظور وقد أوردته بنصه ج ٢٧ ص ١٨٢ كما هنا « مطيع » .

(٢) كذا فى ل ، وفى ث « وتضع تحت خباثتها » ومثله فى الأمالى . وفى ح ، ر « وتضع تحت جناحها » ، وفى مختصر ابن عساكر « ويضع تحت جناحها » .
(٣) لوامقة : الحَيَّة .

(٤) الزُمَيْل : الضعيف الجبان .

(٥) ل ، ر « ضععة » والمثبت فى ث ، ح ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨٢ . وضععة معناه الذل والخضوع ، وهو غير مقصود هنا . قال القالى فى تفسيرها « الصعصة » الاضطراب ، يقال : قد تصعصع القوم فى الحرب إذا اضطربوا . كذا قال أبو بكر . وقال غيره : تصعصعوا : تفرقوا . وانظر أيضا النهاية : صعصع .

(٦) الخبر بطوله فى مختصر ابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨١ - ١٨٢ والوطس : الضرب الشديد .

عتبة ونساء معها ، وأتین رسول الله وهو بالأبطح فَبَايَعَتْهُ ، فتكلّمت هند فقالت : يا رسول الله ، الحمد لله الذى أظهر الدين الذى اختاره لنفسه لتنفعى رحمك ، يا محمد إني امرأة مؤمنة بالله مصدّقة برسوله . ثم كشفت عن نقابها وقالت : أنا هند بنت عتبة . فقال رسول الله : مرحبًا بك . فقالت : والله ما كان على الأرض أهل خباء أحبّ إليّ من أن يذلّوا من خبائك ، ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحبّ إليّ من أن يعزّوا من خبائك . فقال رسول الله : وزيادة . وقرأ عليهنّ القرآن وبايعهنّ فقالت هند من بينهنّ : يا رسول الله نماسحك ؟ فقال : إني لأصافح النساء ، إنّ قولي لمائة امرأة مثل قولي لامرأة واحدة ^(١) .

قال محمد بن عمر : لما أسلمت هند جعلت تَضْرِبُ صنمًا فى بيتها بالقدوم حتى فلذته فلذة فلذة وهى تقول : كتّا منك فى غرور ^(٢) .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : جاءت هند إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطينى وولدى ما يكفينى إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم . فقال : خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ^(٣) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى ، حدّثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران أنّ نسوة أتین النّبىّ ، ﷺ ، فبهنّ هند بنت عتبة بن ربيعة وهى أمّ معاوية يبايعنه ، فلمّا أن قال رسول الله : لا يشركن بالله شيئًا ولا يسرقن ، قالت هند : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل مسيک فهل علىّ حرج أن أصيب من طعامه من غير إذنه ؟ قال فرخص لها رسول الله فى الرطب ولم يرخّص لها فى اليابس . قال : ولا يزنين . قالت : وهل تزنى الحرّة ؟ قال : ولا يقتلن أولادهنّ . قالت : وهل تركت لنا ولدًا إلا قتلته يوم بدر ؟ قال : ولا يعصينك فى معروف . وقال ميمون : فلم يجعل الله لنبيّه عليهنّ الطاعة إلّا فى المعروف والمعروف طاعة الله ^(٤) .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٧ ص ١٨٨ - ١٨٩ والتماسح : التصافح .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٥٦ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٥٦

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨٧ - ١٨٨

أخبرنا عبد الله بن موسى ، أخبرنا عمر بن أبي زائدة قال : سمعت الشَّعْبِيَّ يذكر أنَّ النساء جئن يبايعن فقال النبي ، ﷺ : تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئاً . فقالت هند : إنا لقائلوها . قال : فلا تسرقن . فقالت هند : كنت أصيب من مال أبي سفيان . قال أبو سفيان : فما أصبت من مالي فهو حلال لك . قال : ولا تزنين . فقالت هند : وهل تزني الحرّة ؟ قال : ولا تقتلن أولادك . قالت هند : أنت قتلتهم .

٤٩٩٩ - أم كلثوم

بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وأمها بنت حارثة بن الأوقص ، تزوّجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالماً الأكبر قبل الإسلام .

٥٠٠٠ - فاطمة

بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهَيْثَة بن سليم بن منصور . تزوّجها قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ، فولدت له الوليد وهشاماً وأيّاً وأمنة وعتبة ومسلمًا قتل يوم الجمل ، وفاخنة ولدت لمعاوية بن أبي سفيان ، ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز . قالوا : ثم زوّج أبو حذيفة بن عتبة ابن ربيعة فاطمة بنت عتبة من سالم مولى أبي حذيفة . أسلمت وبايعت ^(١) .

أخبرنا الضحّاك بن مخلّد أبو عاصم الثَّيْلِي عن ابن جُرَيْج عن ابن أبي مُلَيْكَة قال : تزوّج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وكانت كبيرة المال فقالت : أتزوّج بك على أن تضمن لي وأنفق عليك . قال : فتزوّجها فكان إذا دخل عليها قالت : أين عتبة بن ربيعة أين شيبه بن ربيعة ؟ قال : فدخل يوماً وهو برم فقالت : أين عتبة بن ربيعة أين شيبه بن ربيعة ؟ قال : على يسارك إذا دخلت النار . قال : فشددت عليها ثيابها وقالت : لا يجمع رأسي ورأسك شيء ^(٢) .

٤٩٩٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩١

٥٠٠٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٧

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٦٨ من رواية ابن سعد .

(٢) لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد « بيت » .

فأتت عثمان فبعث معاوية وابن عباس ، فقال ابن عباس : والله لأفرق بينهما .
وقال معاوية : ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف . قال : فأتيا وقد شدّا
عليهما أثوابهما فأصلحا أمرهما ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا ابن طاوس ، عن عِكْرَمَةَ عن ابن
عبّاس ، ومعاوية قال : بعثهما لا أعلمه إلا قال عثمان فقال : إن رأيتهما أن تجمعا
فاجمعا وأن تفرقا ففرقا . قال : وذلك في فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وعقيل بن أبي
طالب . قال وكانت قد نشزت على عقيل .

٥٠٠١ - رَمْلَة

بنت شيبَة بن ربيعة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، وأمها أم شِرَاك ^(٢) بنت
وَقْدَان بن عَبْد شَمْس بن عبد وُدّ من بني عامر بن لؤي . تزوّج رملة عثمان بن
عَفَّان فولدت له عائشة وأمّ أبان وأمّ عمرو بنات عثمان . وكان أبو الزُّنَاد واسمه
عبد الله بن ذَكْوَان مولى رَمْلَة بنت شيبَة بن ربيعة . أسلمت رملة وبايعت ^(٣) .

٥٠٠٢ - أُمَيْمَة ^(٤)

بنت أبي سفيان بن حُزُوب بن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، وأمها صُفَيّا
بنت أبي العاص بن أُمَيّة بن عبد شمس . تزوّجها حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى بن أبي
قيس بن عَبْد وُدّ بن نَضْر ^(٥) بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لؤي فولدت له
أبا سفيان ، ثم خلف عليها صفوان بن أُمَيّة بن خلف فولدت له عبد الرحمن .

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٦٨

٥٠٠١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١١٧

(٢) ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥ وهو ينقل عن ابن سعد « أم شريك » .

(٣) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٠٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٢

(٤) كذا في نسب قريش ص ١٢٤ ، والمخبر ص ١٠٥ ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٢٠٩

والإصابة ج ٧ ص ٥١٢ ، وفي هامش ل « كتب فوقها بخط مغاير : أميمة صوابه » . وفي ل ، ث ،
ح ، ر « أمينة » .

(٥) كذا في ث ، ح ، ر . ومثله في نسب قريش ص ٤٢٥ . وفي ل « نضر » .

٥٠٠٣ - جُوَيْرِيَّة

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمها هند بنت عُثَيَّة بن ربيعة . تزوجها السائب بن أبي حُبَيْش ^(١) بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي ، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس .

٥٠٠٤ - أُمُّ الْحَكَم

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وأمها هند بنت عتبة بن ربيعة . تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك ابن حُطَيْط بن جُشَم الثقفى فولدت له عبد الرحمن ، فكان يقال له ابن أم الحكم ^(٢) .

٥٠٠٥ - هند

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وأمها صفية بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . تزوجها الحارث بن نوفل بن الحارث ، فولدت له عبد الله ومحمدًا الأكبر وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأمّ الزبير ، وهى أمّ المغيرة وطُرية .

٥٠٠٦ - صَخْرَة

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وأمها صفية بنت أبي عمرو بن أمية . تزوجها سعيد بن الأحنس بن شريق الثقفى فولدت له .

٥٠٠٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٨

(١) كذا فى الأصول ، ومثله فى الخبر ص ١٠٤ . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٦٨ وهو ينقل عن ابن سعد « بن أبى حبيب » .

٥٠٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٩٢

٥٠٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٣

٥٠٠٦ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ١٠٥

٥٠٠٧ - ميمونة

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية . وأمها لبابة بنت أبي العاص بن أمية .
تزوجها عروة بن مسعود الثقفي فولدت له ثم خلف عليها المغيرة بن شعبة الثقفي .

٥٠٠٨ - حمنة

بنت جحش بن رباب ^(١) بن يغمر بن صبرة بن مرة بن كبير ^(٢) بن غنم بن
دودان بن أسد ^(٣) ، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
قُصَي . وكان جحش بن رباب حليف حرب بن أمية بن عبد شمس ، وكانت
حمنة عند مُضْعَب بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف الدار فولدت له ابنة وقتل عنها
يوم أُحُد .

أخبرنا خالد بن مخلد البخلي ومحمد بن عمر قالا : حدثنا عبد الله بن عمر ،
عن عبد الله بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله بن جحش ، قال : قمن
النساء حين رجع رسول الله من أُحُد يسألن الناس عن أهليهن فلم يخبرن حتى أتى
النبي ﷺ ، فلا تسأله امرأة إلا أخبرها ، فجاءته حمنة بنت جحش فقالت :
يا حمنة احتسبي أخاك عبد الله بن جحش . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ،
رحمه الله وغفر له . ثم قال : يا حمنة احتسبي خالك حمزة بن عبد المطلب .
قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثم قال : يا حمنة احتسبي
زوجك مُضْعَب بن عمير . فقالت : يا حزناه ^(٤) ! فقال النبي ﷺ ، إن للرجل
لشعبة من المرأة ما هي له شيء ^(٥) .

٥٠٠٧ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ١٠٦

٥٠٠٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٦

(١) براء وتحتانية وآخره موحدة ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٣٥

(٢) كذا في ل ومثله في جمهرة ابن حزم . وفي ر « كثير » ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

وفي ث ، ح - وردت بإعجام الباء فقط .

(٣) وكذا نسبها ابن حزم في الجمهرة ص ١٩١

(٤) كذا في ل وفي ح « واحرباه » وفي ث ، ر « يا حزناه » .

(٥) كذا في ل . وفي ث ، ح ، ر « ها هي لشيء » .

قال محمد بن عمر في حديثه : وقال لها النبي ﷺ : كيف قُلْتِ عَلَى مُضْعَب ما لم تقولي على غيره ؟ قالت : يا رسول الله ذكرت يُثْم ولده . قال : وقد كانت حَضَرَتْ أَحَدًا تَشْقِي الْعَطَشَى وَتَدَاوِي الْجُرْحَى ، قال : وقد ^(١) أطعمها رسول الله في خير ثلاثين وسقًا . قال : وتزوجها بعد ذلك طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد بن طلحة السجّاد ، وبه يكنى طلحة ، وعمران بن طلحة .

٥٠٠٩ - حَبِيبَة وهي أم حبيب

بنت جَحْش بن رِيَاب بن يَغْمَر بن صَبْرَة بن مُرّة بن كَبِير بن عَنَم بن دُودَان بن أَسَد ، وأُمّها أُميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . وحبيبة وهي المستحاضة وبعض أصحاب الحديث يقلب اسمها فيقول أم حبيبة وإِنَّمَا هي أم حبيب واسمها حبيبة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الزُّهْرِي ، عن عروة ، عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة أَنَّ أُم حَبِيبَة بنت جحش استحيضت سبع سنين وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف فسألت رسول الله عن ذلك فقال رسول الله : إِنَّمَا هذا عرق وليست بحیضة فاغتسلي وصلّي . قالت : فكانت تغتسل عند كلّ صلاة .

قال محمد بن عمر : وبعضهم يغلط فيروى أَنَّ المستحاضة حَمْنَة بنت جحش ويظنُّ أَنَّ كنيثها أُم حَبِيبَة ، والأمر على ما ذكرنا هي حبيبة أم حبيب بنت جحش المستحاضة ، ولم تلد لعبد الرحمن بن عوف شيئًا .

٥٠١٠ - أم قَيْس

بنت مِخْصَن بن حُزْئَان ^(٢) بن قَيْس بن مُرّة بن بُكَيْر ^(٣) بن عَنَم بن دُودَان بن

(١) كذا في ث ، ح ، ر . وفي ل « قد » .

٥٠٠٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٤

٥٠١٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٠

(٢) بضم المهملة وسكون الراء ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٥٣٣

(٣) بضم الموحدة قيده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٥٣٣ . وقد تحرف في ل إلى « كَبِير » .

أسد ، وهى أخت عُكَّاشَةَ بنِ مِخْصَنٍ من أهل بدر حلفاء حَرْبِ بنِ أُمَيَّة . وقد روت عن رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت قديماً بمَكَّةَ وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِي ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسَانَ ، عن ابن شِهَابٍ ، أنَّ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره عن أمِّ قيس بنت مِخْصَنٍ أخت عُكَّاشَةَ بنِ مِخْصَنٍ أَنَّهَا قالت : أتيت رسول الله ، ﷺ ، بابت لي لم يأكل الطعام فجعله في حجره فبال على ثوب رسول الله ، ﷺ ، فدعا بماء فنضح عليه ولم يغسله (١) .

٥٠١١ - أَمَنَة

بنت رُقَيْش بن رِيَّاب بن يَغْمَر بن صَبْرَةَ بن مُرَّة بن كَبِير بن عَنَم بن دُودَانَ بن أسد ، وهى أخت يزيد بن رُقَيْش من أهل بدر . أسلمت قديماً بمَكَّةَ وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها .

٥٠١٢ - مُجْدَمَة (٢)

بنت جندل الأسديَّة . أسلمت قديماً بمَكَّةَ وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهلها .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عمر بن عثمان الجحشى ، عن أبيه قال : كان بنو عَنَم بن دُودَانَ بن أسد وهم حلفاء حَرْبِ بنِ أُمَيَّة أهل إسلام ، أسلموا بمَكَّةَ وأَوْعَبُوا (٣) فى الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غُلقت أبوابهم ، فخرج من النساء فى الهجرة زينب وحبيبة وحَمْنَة بنات جَحْشٍ ومُجْدَمَة بنت جندل وأمِّ قيس بنت محصن وآمنة بنت رقيش وأمِّ حبيب بنت نباة .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٨

٥٠١١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٦

٥٠١٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٥١

(٢) فى سائر النسخ : جدامة ، ومثله لدى ابن هشام . وقد اتبعت ماورد بالتبصير والتقريب وفيه « قال الدارقطنى : من قالها بالذال المعجمة صَحَّف » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (وعب) ومنه الحديث « أَوْعَبَ المهاجرون الأنصار مع النبى يوم الفتح » أى لم يتخلف منهم أحد .

قال محمد بن عمر : وكانت جذامة بنت جندل تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة ابن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن عثيق بن الأوس قد شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا . وقد روت جذامة عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل ، عن عروة ، عن عائشة زوج النبي ، ﷺ ، عن جذامة الأسديّة قالت : أخبرتني أنها سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لقد هممت أنت أنهي عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضُرّ أولادهم . قال مالك بن أنس : الغيلة أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع .

٥٠١٣ - أم حبيبة

بنت ثبّانة الأسديّة . أسلمت بمكة ^(١) وبايَعَت رسول الله وهاجرت إلى المدينة مع من هاجر من قومها .

٥٠١٤ - نفيسة

بنت أميّة بن أبي عُبيدة ^(٢) بن هَمّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنّة بن نعيم ، وأمّها مُنّية بنت جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور . ومنية عمّة عُتبة بن غزوان ابن جابر ، وهم جميعًا حلفاء الحارث بن نوفل بن عبد مناف بن قصي . وقد أسلمت نفيسة بنت مُنّية ، وهي التي كانت سعت فيما بين رسول الله وخديجة بنت خويلد حتى تزوّجها رسول الله ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يعرف لها ذلك ^(٣) .

٥٠١٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٨

(١) كذا في ث ، ح ، ر - ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد . وفي ل « أسلمت وبايعت » .

٥٠١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٣

(٢) ل « أمية بن أبي بن عُبيد » وفي ث ، ر « أمية بن أبي عبيد » وفي ح « أمية بن أبي بن عُبيدة » وقد اتبعت ما ورد في جمهرة النسب لابن الكلبي ج ١ ص ٢١٢ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٢٩ ، وأسَدُ الغابة ج ٥ ص ٥٢٣ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٨٥

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٤٣ نقلاً عن ابن سعد .

٥٠١٥ - الحَوْلَاءُ

بنت تُؤَيْت ^(١) بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصى . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، بعد الهجرة .

٥٠١٦ - فاطمة

بنت أبى حُبَيْش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى . تزوجها عبد الله ابن جحش بن رِيَاب فولدت له محمد بن عبد الله بن جحش .
أخبرنا وَكِيع بن الجراح ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :
جاءت فاطمة بنت أبى حُبَيْش إلى النبی ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إني امرأة
أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال رسول الله : إنما ذلك عرق وليست
بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة فإذا أدبرت عنك الحيضة فاغسلي عنك
الدم فصلی .

٥٠١٧ - بُسْرَة

بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأمها سالمة بنت أمية
ابن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن
سليم ، وأخوها لأمها عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية . وكانت بسرة عند
المغيرة بن أبي العاص فولدت له معاوية بن المغيرة ، وهو الذي قُتل منصرف رسول
الله من أحد ، وهو جدّ عبد الملك بن مروان . وأمّ عبد الملك عائشة بنت معاوية بن
المغيرة بن أبي العاص بن أمية ، وقد روت بُسْرَة عن رسول الله ، ﷺ ، حديثاً في
مسّ الذكر .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا الزُّهْرِيُّ ، عن عبد الله بن أبي

٥٠١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٢

(١) بمشائين مصغرا ، قيده ابن حجر في الإصابة .

٥٠١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦١

٥٠١٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠

بكر بن حزم قال : سمعت عروة بن الزبير يقول : سمعت مروان بن الحكم يقول : سمعت بسرة بنت صفوان قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ .

٥٠١٨ - بَرَكَةُ

بنت يَسَار وهي أخت أبي تَجْرَةَ^(١) مولى بنى عبد الدار ، وهم يقولون نحن من أهل اليمن من الأزْد حلفاء لبنى عَبْدِ الدَّار . أسلمت بركة بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدي . وكان يسار يكنى أبا فكيهة .

٥٠١٩ - وأختها فُكَيْهَةٌ

بنت يسار ويكنى أبا فكيهة . أسلمت بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حَطَّاب بن الحَارِث بن مَعْمَر بن حَبِيب الجُمَحِيِّ .

٥٠٢٠ - بَرَّة

بنت أبي تَجْرَةَ بن أبي فُكَيْهَةٍ واسمه يَسَار . ويقولون إنهم من الأزْد حلفاء بنى عبد الدار ولهم فيهم ولادات . وقد روت برة عن رسول الله ، ﷺ . أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الله العُمَرِيُّ ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه ، عن برة بنت أبي تَجْرَةَ قالت : إن رسول الله ، ﷺ ، حين أراد به كرامته وابتدأه بالنبوة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتاً ويفضى إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يميز بحجر ولا شجرة إلا قالت : السلام عليك يا رسول الله ، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئاً .

٥٠١٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧

(١) بكسر المثناة وسكون الجيم ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥١

٥٠١٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٨

٥٠٢٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨

٥٠٢١ - وأختها حَبِيبَةُ

بنت أَبِي تَجْرَةَ وقد روت عن رسول الله ﷺ ، حديثاً .
أخبرنا معاذ بن هانئ البهْراني ، حَدَّثَنَا عبد الله بن المؤمِّل المكي ، حَدَّثَنِي عمر
ابن عبد الرحمن بن مُخَيِّصِ السَّهْمِي ، عن عطاء بن أَبِي رَبَاح قال : حَدَّثَنِي
صَفِيَّة بنت شَيْبَةَ ، عن امرأة يقال لها حَبِيبَةُ بنت أَبِي تَجْرَةَ قالت : دخلنا دار أَبِي
حَسَنِ ومعَى نسوة من قريش والنَّبِيّ ﷺ ، يطوف حتى إِنَّ ثوبه ليدور به ، وهو
يقول لأصحابه : اسعوا فَإِنَّ الله تبارك وتعالى كتب عليكم السعي (١) .

٥٠٢٢ - عَاتِكَةُ

بنت عَوْف بن عَبْدِ عَوْف بن عبد الحارث بن زهرة بن كِلَابٍ أخت
عبد الرحمن بن عوف لأبيه وأُمّه ، وأُمّهما الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة . تزوّجها مَخْرَمَةُ بن نوفل بن أَهْيَب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
فولدت له المِشْوَر و صفوان الأكبر والصَّلْت الأكبر وأُمّ صفوان بنى مخرمة .
أسلمت عاتكة بنت عوف وأُمّها الشفاء بنت عوف ، وبايعتا رسول الله ﷺ ،
وَبَعِثَهُ (١) .

٥٠٢٣ - الشِّفَاء

بنت عوف بن عَبْدِ بن الحارث بن زهرة بن كِلَابٍ ، وأُمّها سلمى بنت عامر
ابن يَاسُضَةَ بن شُبَيْع بن جُعْثَمَةَ بن سعد بن مُلَيْحٍ مِنْ (٢) خُرَاعَةَ . تزوّجها عوف بن
عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له عبد الرحمن ، شهد بدرًا ،

٥٠٢١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٩

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٥٩

٥٠٢٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٦

(١) أورده ابن حجر في الإصابة نقلًا عن ابن سعد ، وانظر التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٩٢

٥٠٢٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٩

(٢) كذا في ر ، وهو الصواب ، وانظر ترجمة أم خالد ص ٢٢٢ من هذا الجزء . وفي ل ،

ث ، ح « بن خُرَاعَةَ » . تحريف .

والأسود أسلم وهاجر قبل الفتح ، وعاتكة وأمة بنى عوف . وأسلمت الشفاء بنت عوف وابنتها عاتكة بنت عوف بن عبد عوف وبايعتا رسول الله ، ﷺ . وكانت الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف من المهاجرات وجاءت فيها سنة العتاقة عن الميت ، وتوفيّت في حياة رسول الله ، فقال عبد الرحمن بن عوف : يا رسول الله أَعْتَقُ عَنْ أُمِّي ؟ فقال رسول الله : نعم . فَأَعْتَقَ عَنْهَا ^(١) .

٥٠٢٤ - خالدة

بنت الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وأمها آمنة بنت نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة . أسلمت خالدة بنت الأسود بالمدينة وبايعت رسول الله وتزوجها عبد الله بن الأزرق بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني معمر ، عن الزُّهري في قوله : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ مِنْ الْحَيِّ ﴾ [سورة الروم : ١٩] قال : دخل رسول الله على بعض نسائه فإذا هو بامرأة حسنة الهيئة فقال : من هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك . فقال : إنّ خالاتي بهذه الأرض لغرائب ، وأيّ خالاتي هذه ؟ قالوا : خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث . فقال : سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت . وكانت امرأة صالحة ومات أبوها كافراً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة عن النبي ، ﷺ ، مثله . قال محمد بن عمر : فدخل هذا في التفسير في قوله يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ ، يعنى المؤمن من الكافر .

٥٠٢٥ - أم فروة

بنت أبي قحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٩ - ٧٣٠

٥٠٢٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٧

٥٠٢٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٤

مُرَّة ، وأمَّها هند بنت نُقَيْد ^(١) بن بُجَيْر بن عَبْدِ بن قُصَيٍّ . تزَّوجها أبو بكر الصَّدِّيق من الأشعث بن قيس الكندي فولدت له محمدًا وإسحاق وإسماعيل وحُبابة وقُريَّة .

٥٠٢٦ - قُريَّة

بنت أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم ، وأمَّها هند بنت نُقَيْد بن بُجَيْر بن عَبْدِ بن قُصَيٍّ . تزَّوجها قيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيْم الساعدي فلم تلد له شيئًا .

٥٠٢٧ - أمّ عامر

بنت أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم ، وأمَّها هند بنت نُقَيْد بن بُجَيْر بن عَبْدِ بن قُصَيٍّ . تزَّوجها عامر بن أبي وَقَّاص فولدت له ضعيفة .

٥٠٢٨ - أسماء

بنت أبي بكر الصَّدِّيق بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمَّها قُتَيْلَة بنت عبد العزَّى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ . وهي أخت عبد الله بن أبي بكر الصَّدِّيق لأبيه وأمّه . أسلمت قديمًا بمَكَّة وبايعت رسول الله ، وهي ذات النطاقين ، أخذت نطاقها فشقته باثنين فجعلت واحدًا لِشَفَرَة رسول الله والآخر عصائمًا لقربته ليلة خرج رسول الله وأبو بكر إلى الغار ، فسَمَّيت ذات النُّطَاقَيْن . تزَّوجها الزَّبير بن العَوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَيٍّ فولدت له عبد الله وعروة والمنذر وعاصمًا والمهاجر وخديجة الكبرى وأمّ الحسن وعائشة .

أخبرنا أبو أسامة حَمَّاد بن أسامة ، حَدَّثَنَا هِشَام بن عروة ، عن أبيه وفاطمة عن

(١) كذا في ل ، ث ، ح . ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٧ . وفي ر «نفيل» . وكذا لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨٢

٥٠٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٧

٥٠٢٨ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٧ . ومختصر تاريخ دمشق لابن

عساكر ج ٥ ص ١٣٧

أسماء قالت : صَنَعْتُ سُفْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ . قَالَتْ : فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُهُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي . قَالَ : فَشَقَّيْهِ بَاثْنَيْنِ فَارْبِطِي بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخَرِ السَّفْرَةَ . فَفَعَلْتُ فَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ ^(١) .

أخبرنا أبو أسامة ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ كَانُوا يَقَاتِلُونَ ابْنَ الزَّيْبِرِ وَيَصِيحُونَ بِهِ يَابْنَ ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ ، فَقَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ : تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارِضًا . فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ : عَيِّرُوكَ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : فَهُوَ وَاللَّهِ حَقٌّ .

أخبرنا أبو أسامة ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي الزَّيْبِرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَالٌ وَلَا مَمْلُوكٌ وَلَا شَيْءٌ غَيْرَ قَرَبِيهِ . قَالَتْ فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَكْفِيهِ مَقُونَتَهُ وَأَسْوِسُهُ وَأَدُقُّ النَّوَى لِتَنَاضِحِهِ ^(٢) ، وَأَعْلِفُهُ ، وَأَسْقِيهِ الْمَاءَ ، وَأُخْرِزُ غَرْبَهُ ^(٣) ، وَأَعْجِنُ وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ أَخْبَزَ فَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتِ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكُنَّ يَنْشُوهُ صِدْقِي . قَالَتْ : وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزَّيْبِرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ . قَالَتْ : فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَدَعَا لِي ثُمَّ قَالَ : إِيْحُ إِيْحُ ^(٤) ، لِيَحْمِلْنِي خَلْفَهُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرْتُ الزَّيْبِرَ وَغَيْرَتَهُ . قَالَتْ وَكَانَ مِنْ أَغْيَرِ النَّاسِ . قَالَتْ : فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى ، فَجِئْتُ الزَّيْبِرَ فَقُلْتُ : لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ مَعَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتَ غَيْرَتَكَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لِحَمْلِكَ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ . قَالَتْ : حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ فَكَفَّنْتَنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقْنِي ^(٥) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٧ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) تحرف في ل وطبعة صادر إلى « الناضحة » وكذلك تحرف في طبعة التحرير إلى « الناضجة » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور والناضح : البعير يستقي عليها .

(٣) الغرب : الدلو العظيمة . (٤) يقال للبعير (إِيْحُ) إذا زَجَرَ لبيرك .

(٥) أورده ابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ٥ ص ١٤٠ ، والذهبي في تاريخ الإسلام وفيات سنة ٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٠ .

أخبرنا كثير بن هشام ، حَدَّثَنَا الْفَرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتَ الزَّيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَيْهَا فَأَتَتْ أَبَاهَا فَشَكَتَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا بِنْتُيَ اصْبِرِي فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ صَالِحٌ ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا فَلَمْ تَزُوجْ بَعْدَهُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ^(١) .

أخبرنا حجاج بن محمد وأبو عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ فِي بَيْتِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزَّيْرِ فَهَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ أَنْ أَرْضِخَ مِمَّا أَدْخَلَ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ : اَرْضِخِي مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَوَكِّي فِيوَكِّي اللَّهُ عَلَيْكَ .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُمَيْرٍ ، أَنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ فِي عُنُقِهَا وَرَمَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَمْسَحُهَا وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ عَافِهَا مِنْ فَحْشِهِ وَأَذَاهُ .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصُّدِّيقِ كَانَتْ تَصَدِّعُ فَتَضَعُ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُولُ : بَدَنِي وَمَا يَغْفِرُ اللَّهُ أَكْثَرَ .

أخبرنا أبو أسامة ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَمْرُضُ الْمَرْضَةَ فَتَعْتَقُ كُلَّ مَمْلُوكٍ لَهَا .

أخبرنا أبو أسامة ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، قَالَتْ : كَانَتْ تَقُولُ لِبَنَاتِهَا وَلَأَهْلِهَا : أَنْفَقُوا أَوْ أَنْفَقْنَ وَتَصَدَّقْنَ وَلَا تَنْتَظِرْنَ الْفَضْلَ ، فَإِنَّكَ إِنْ انتَظَرْتِ الْفَضْلَ لَمْ تُفْضَلْ شَيْئًا ، وَإِنْ تَصَدَّقْتِ لَمْ تَجِدْ فَقْدَهُ ^(٢) .

أخبرنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ أَنَّ رَسُولَ

(١) مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ١٤٠

(٢) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ١٤١

الله ، ﷺ ، قال لأسماء بنت أبي بكر : لَا تُوكِي فَيُوكِي الله عليك ^(١) . وكانت امرأة سَخِيَّة النفس .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنِي عبد الله بن المبارك ، أَخْبَرَنَا مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمْتُ قُتَيْلَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِشْلِ عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، بِهَدَايَا زَيْبٍ وَسَمْنٍ وَقَرِظَ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا أَوْ تَدْخُلَهَا إِلَى بَيْتِهَا وَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ : سَلِي رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ . فَقَالَ : لَتَدْخُلَهَا وَلَتَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا . قَالَ : وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا يَتَّهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَيِّدْكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ [سورة الممتحنة : ٨] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَٰكِلُونَ ﴾ [سورة الممتحنة : ٩] .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ الزُّكَيْنِ بْنِ الزَّيْبِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ عَمِيَاءُ فَوَجَدْتُهَا تَصَلِّيَ وَعِنْدَهَا إِنْسَانٌ يَلْقُنَهَا : قَوْمِي ، اقْعُدِي ، افْعَلِي .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، أَنَّ الْمُنْذَرَ بْنَ الزَّيْرِ قَدِمَ مِنَ الْعِرَاقِ فَأَرْسَلَ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ بِكِسْوَةٍ مِنْ ثِيَابٍ مَرْوِيَّةٍ وَقُوْهِيَّةٍ رَقَاقٍ عَتَاقٍ بَعْدَمَا كُفِّ بَصَرُهَا . قَالَ : فَلَمَسْتُهَا بِيَدِهَا ثُمَّ قَالَتْ : أَفَّ ! رَدُّوا عَلَيْهِ كِسْوَتَهُ . قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أُمِّهِ إِنَّهُ لَا يَشْفَ . قَالَتْ : إِنَّهَا إِنْ لَمْ تَشْفَ فَإِنَّهَا تَصْفَ . قَالَ : فَاشْتَرَى لَهَا ثِيَابًا مَرْوِيَّةً وَقُوْهِيَّةً فَقَبَلْتُهَا وَقَالَتْ : مِثْلَ هَذَا فَاكْسُنِي .

أخبرنا أنس بن عياض ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَخْبَرَهُ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ أَنَّهُ شَهِدَ الْيَزْمُوكَ ، قَالَ : وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مَعَ الزَّيْرِ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ لِلزَّيْرِ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَدُوِّ لِيَمْرَئِي يَسْعَى فَتَنْصِيبُ قَدَمَهُ عُرْوَةَ أَطْنَابٍ خِبَائِي فَيَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتًا مَا أَصَابَهُ السِّلَاحُ .

(١) ولدى ابن الأثير فى النهاية (وكا) ومنه حديث أسماء « قال لها : أَعْطِي وَلَا تُوكِي فَيُوكِي عليك » أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتقطع مادة الرزق عنك .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلّمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أو عن فاطمة بنت المنذر ، أنّ أسماء بنت أبي بكر اتّخذت خنجرًا زمن سعيد ابن العاص للصّوص ، وكانوا قد استعروا بالمدينة ، فكانت تجعله تحت رأسها .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا الفرات بن سلمان ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة قال : سئلت أسماء بنت أبي بكر هل كان أحد من السلف يُغشى عليه من الخوف ؟ قالت : لا ولكنهم كانوا ييكون .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : فرض عمر الأعطية ففرض لأسماء بنت أبي بكر ألف درهم .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلّمة ، حدّثنا هشام بن عروة أنّ الزبير طلّق أسماء فأخذ عروة وهو يومئذ صغير .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، أنّ أسماء لبست المُعَصَفَرَات المشبّعات وهي محرمة ليس فيها زعفران .

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أنّها قالت : ما رأيت أسماء لبست إلا معصفرًا حتى لقيت الله وإن كانت لتلبس الدرع يقوم قيامًا من المُعَصَفَر .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر أنّ أسماء كانت تحرم في الدرع المُعَصَفَر المُشَبَّع يقوم قيامًا .

أخبرنا يحيى بن حمّاد ، حدّثنا أبو عوّانة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن قيس بن الأحنف النخعي قال : حدّثنى القاسم بن محمّد الثقفي ، أنّ أسماء أتت الحجاج بعدما ذهب بصرها ومعها جواربها فقالت : أين الحجاج ؟ قالوا : ليس هو هنا . قالت : فإذا جاء فقولوا له يأمر بهذه العظام أن تنزل وأخبروه أنّي سمعتُ رسول الله ﷺ ، يقول : إنّ في ثقيف رجلين كذاب ومُبير .

حدّثنا إسحاق الأزرق عن عوف الأعرابي عن أبي الصديق الناجي أنّ الحجاج دخل على أسماء بنت أبي بكر فقال لها : إنّ ابنك أُلحِد في هذا البيت وإنّ الله أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل . فقالت له : كذبت ، كان يرّ بالوالدين صومًا

قَوَامًا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ ، الْآخَرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ مُبِيرٌ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : أَوْصَتْ : إِذَا أَنَا مَتَّ فَاغْسِلُونِي وَكَفِّنُونِي وَحَنُطُونِي وَلَا تَذَرُونِي عَلَى كَفْنِي حَنُوطًا وَلَا تُتْبِعُونِي بَنَارَ .

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا أَوْصَتْ : لَا تَجْعَلُوا عَلَيَّ كَفْنِي حَنُوطًا .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ هَكَذَا . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ : إِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا : إِذَا أَنَا مَتَّ فَأَجْمِرُوا ثِيَابِي ^(١) وَحَنُطُونِي ^(٢) وَلَا تَجْعَلُوا عَلَيَّ كَفْنِي حَنُوطًا وَلَا تُتْبِعُونِي بَنَارَ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : جَمِّرُوا ثِيَابِي وَحَنُطُونِي وَلَا تَحْنُطُونِي فَوْقَ أَكْفَانِي .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِأَهْلِهَا : أَجْمِرُوا ثِيَابِي إِذَا مَتَّ ثُمَّ حَنُطُونِي وَلَا تَذَرُونِي عَلَى كَفْنِي حَنُوطًا وَلَا تُتْبِعُونِي بَنَارَ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : جَمِّرُوا ثِيَابِي عَلَى الْمِشْجَبِ ^(٣) وَحَنُطُونِي ، وَلَا تَذَرُونِي عَلَى ثِيَابِي شَيْئًا . قَالُوا : وَمَاتَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِيرِ بَلِيَالٍ ، وَكَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ .

(١) أى بخروها بالطيب (النهاية) .

(٢) الحنوط : ما يُخْلَطُ مِنَ الطَّيِّبِ لِأَكْفَانِ الْمَوْتَى وَأَجْسَامِهِمْ خَاصَّةً .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (شجب) وفى حديث جابر « وثوبه على المِشْجَب » وهو بكسر الميم عيدان تَضُمُّ رُءُوسَهَا وَيُفَرِّجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا وَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ .

٥٠٢٩ - زَيْطَةُ

بنت الحارث بن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْمٍ ، وأمها زينب بنت عبد الله بن ساعدة بن مَشْنُوء بن عبد بن حَبْرٍ مِنْ خُزَاعَةَ ، وهي أخت صُبَيْحَةَ بن الحارث وأسلمت بِمَكَّةَ قَدِيمًا وباعته وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْمٍ ، فولدت له هناك موسى وعائشة وزينب ، فتوفى موسى بأرض الحبشة ، وهلك زَيْطَةُ بنت الحارث بالطريق وهي راجعة ^(١) .

٥٠٣٠ - أُمَيْمَةُ

بنت زُفَيْفَةَ وهي التي روى عنها مُحَمَّد بن المنكدر وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا في بيعته النساء . وهي أُمَيْمَةُ بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مَرَّة ، وأمها رقيقة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عُبْد الغَزَى بن قُصَيٍّ ، أخت خديجة بنت خُوَيْلِد زوج النبي ، ﷺ ، واغتربت أُمَيْمَةُ وتزوجها حبيب بن كُعب بن عُتَيْرِ الثقفى ، فولدت له النهديَّة وابنتها وأمُّ غُبَيْسٍ وَزَيْنَرَةَ ^(٢) أسلمن بِمَكَّةَ قَدِيمًا ، وَكَنَّ مِّنْ يَعْدُبُ فِي اللَّهِ فاشتراهنَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ فَأَعْتَقَهُنَّ ، فقال له أَبُوهُ أَبُو قحافة : يا بني انقطع إلى هذا الرجل وفارقت قَوْمَكَ وتشتري هؤلاء الضعفاء ؟ فقال له : يا أبة أنا أعلم بما أصنع . وكان مع النهديَّة يوم اشتراها طحين لسيدتها تطحنه أو تدق لها نوى ، فقال لها أبو بكر : ردِّي إليها طحينها أو نواها ، فقالت : لا حتى أعمله لها ، وذلك بعد أن باعتها . وأعتقها أبو بكر ، وأصببت زَيْنَرَةَ في بصرها فعميت فقيلا لها : أصابتك اللَّات والغَزَى ، فقالت : لا والله ما أصابتني وهذا من الله . فكشف الله عن بصرها وردَّه إليها فقالت قريش : هذا بعض سحر مُحَمَّد .

٥٠٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٠

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٣٨

٥٠٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٣

(٢) بكسر الزاى والنون المشددة وتسكين الباء تحتها نقطتان وآخره راء ثم هاء ، قيدها ابن الأثير

في أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٣

٥٠٣١ - جارية

بنت عمرو بن مؤمل . أسلمت بمكة قديمًا ، وكانت ممن يعدّب في الله . وكان عمر بن الخطاب قبل أن يسلم هو الذى يعدّبها ليردّها عن الإسلام فيعذبها حتى يفتر ، ثم يدعها ويقول : والله ما أدعك إلا سامة . فتقول : كذلك يفعل بك ربك .

٥٠٣٢ - بريرة

مولاة عائشة بنت أبى بكر الصديق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدّثنا عبد الواحد بن أيمن ، حدّثنى أبى قال : دخلت على عائشة فقلت لها : يا أم المؤمنين إننى كُنتُ لِعُتْبَةَ بن أبى لهب وأنّ بنيه وامرأته باعوني واشتروا هم وأمهم الولاء ، فَمَوَّلَى من أنا ؟ فقالت : يا بُنَى دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وهى مُكَاتَبَةٌ فقالت : اشترينى . فقلت : نَعَمْ . فقالت : إنّ أهلى لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى . فقلت : لا حاجة لى فىك . فسمع ذلك رسول الله أو بلغه فقال : ما بال بَرِيرَةَ ؟ فأخبرته فقال : اشتريها واعتقيها ودعيهم فيشترطون ما شَاءُوا . فاشتريتها فأعتقتها ، وقال رسول الله : الولاء لمن أعتق ولو اشتروا مائة مرّة (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا همام بن يحيى قال : سمعت نافعًا يرويه يزعم أن ابن عمر حدّثه أنّ عائشة ساومت بَرِيرَةَ فخرج النبى ، ﷺ ، إلى الصلاة فلمّا رجع قالت : إنهم أبوا أن يبيعونى إلّا أن يشترطوا الولاء . فقال النبى ، ﷺ : إنّما الولاء لمن أعتق . قال همام : فسألت نافعًا أحرًا كان زوجها أم عبدًا ؟ فقال : ما يدرينى ؟

أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى ، حدّثنا أبو حُرّة ، عن الحسن ، أنّ عائشة قالت : يا رسول الله إننى أريد أن أشتري بَرِيرَةَ فأعتقتها وإنهم يشترطون الولاء . فقال رسول الله ، ﷺ : الولاء لمن أعطى الثمن .

٥٠٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٩

٥٠٣٢ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٣٥

(١) أورده الذهبي فى السير ج ٢ ص ٢٩٨ بسنده ونصه .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عروة عن عائشة قالت : قام النبى ، ﷺ ، خطيباً فى شأن بَريرة حين أعتقها عائشة واشترط أهلها الولاء فقال : ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله ! من اشترط شرطاً ليس فى كتاب الله فشرطه باطل ، وإن اشترط مائة مرة فشرط الله أحق وأوثق (١) .

أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا : حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن زوج بَريرة كان عبداً أسود يسمى مُغيثاً فقضى النبى ، ﷺ ، فيها أربع قضيات : إن موالها اشترطوا الولاء فقضى أن الولاء لمن أعتق ، وخُيرت فاختارت نفسها فأمرها النبى ، ﷺ ، أن تعتد . قال : فكنت أراه ، يعنى زوجها ، يتبعها فى سبكك المدينة يعصر عينيه عليها . قال : وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فذكر ذلك للنبى ، ﷺ ، فقال : هو عليها صدقة ولنا هدية (٢) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْتَب ، حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أن بَريرة أعتقت ولها زوج فخيرها رسول الله ، ﷺ ، أن تقرّ عنده أو تفارقه . وإن بَريرة تُصدق عليها بلحم فقصبوه (٣) فقدّموا إلى رسول الله طعماً بأدم غير اللحم فقال : ألم أرَ عندكم لحماً ؟ قالوا : يا رسول الله إنما هو لحم تُصدق به على بَريرة . فقال رسول الله ، ﷺ ، : هو صدقة على بَريرة وهدية لنا (٤) .

وإن بَريرة جاءت إلى عائشة تستعينها فى كتابة أهلها فقالت عائشة : إن شاء أهلك اشتريتك ونقدتهم ثمنك صبة واحدة . فذهبت بَريرة إلى أهلها فقالت لهم ذلك فقالوا : ولنا ولاؤك . فجاءت بَريرة إلى عائشة فقالت : إنهم يقولون لنا ولاؤها . فقال رسول الله ، ﷺ ، ، اشتريها ولا يضرك ما قالوا فإنما الولاء لمن أعتق (٥) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠١

(٣) كذا فى ل ، وفى ث ، ح ، ر « فنصبوه » والقصب : القطع .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٠

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠١

أخبرنا هُوَذَةُ بن خَلِيفَة ، حَدَّثَنَا عَوْف ، عن محمد ، قال : قُضِيَ في بَرِيرَة ثلاث قضايا إحداهنَّ أَنَّ عائشة اشترتها فأعتقتها وكان أهلها الذين باعوها اشترطوا ولاءها فقضى رسول الله ، ﷺ ، إِنَّ الولاء لمن أعطى الثمن . وأُخْرَى إِنَّه كان لها زوج وهي مملوكة فخيرها رسول الله حين أُعْتَقَتْ بين أن تكون عنده أو تبرأ منه فاختارت نفسها فبرئت منه . قال محمد : والثالثة لا أدري ما هي .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء عن أسامة عن القاسم بن محمد عن عائشة أَنَّها قالت : كان في بَرِيرَة ثلاث سنن : أردت أن أشتريها فأعتقتها فقال مواليها : لا نبيعها حتى نشترط ولاءها . فبلغ ذلك النبي ، ﷺ ، فقال : ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ولا سنة نبيه ! ألا أن كل شرط ليس في كتاب الله ولا في سنة نبيه فهو باطل ، الولاء لمن أعتق . قال : فلما أُعْتَقَتْ قال لها رسول الله ، ﷺ : اختاري . قال : وكان لها زوج ، قالت : وتُصَدَّق عليها بصدقة فأهدت لنا منها فقال رسول الله : هو لها صدقة وهو لنا منها هدية .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة ، عن عطاء الخُزَّاساني ، وعن قَتَادَة أَنَّ نبي الله ، ﷺ ، قضى في بَرِيرَة أربع قضيات ، أولهنَّ أَنَّ عائشة أرادت أن تشتريها للعتق فأبى مواليها إلا أن يشترطوا ولاءها ، فبلغ ذلك النبي ، ﷺ ، فقال : ما بال أقوام يشترطون الولاء ؟ إنما الولاء لمن أعتق . وخيرها فاختارت نفسها ، وتعتدَّ عِدَّةَ الْحَرَّةِ ، ثم دخل النبي ، ﷺ ، على عائشة فوجد عندها لحماً فقال : من أين هذا ؟ فقالت : بعثت به إلينا بَرِيرَة من شاة تُصَدَّق بها عليها . فقال النبي ، ﷺ : هو لها صدقة وهو لنا منها هدية .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشَّعْبِي ، أَنَّ نبي الله ، ﷺ ، قال لِبرِيرَة لما أُعْتَقَتْ : قد أعتق بُضْعُكَ معك فاختاري ^(١) . أخبرنا محمد بن عمر ، عن الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء قال : كان زوج بَرِيرَة عبداً مملوكاً لبني المغيرة يدعى مغيثاً ، فلما أُعْتَقَتْ خيرها رسول الله . قال : وكان ابن أبي ليلى يرى الخيار لها من المملوك ولا يراه لها من الحر .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن أَيُّوب عن محمد أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، خَيرَ بريرة فكلَّمها رسول الله فيه فقالت : يا رسول الله أشيء واجب عليّ ؟ قال : لا إلّا ما أَشفع له . قالت : فلا حاجة لي فيه ^(١) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ، حَدَّثَنَا شعبة ، عن قَتَادَةَ عن أنس قال : أتى رسول الله ، ﷺ ، بلحم فقالوا هذا شيء تُصدّق به على بريرة ، فقال : هو لها صدقة ولنا هديّة .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادَةَ قال : أُعطيت بريرة شاة من الصدقة فأهدتها إلى عائشة فكأنَّ عائشة كرهت أن تأكل منها فقال النبي ، ﷺ ، هو لِبَرِيرَةَ صدقة ولنا هديّة .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حَدَّثَنَا سعيد ، عن أَيُّوب ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس أَنَّ زوج بريرة يوم أعتقت كان عبدًا لبنى المغيرة أسود يقال له مغيث ، والله لكأنى به فى طُرُق المدينة يتبعها ودموعه تتحدّر يترضاها فأبّت ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن عن ابن عُيَيْنَةَ عن أَيُّوب عن عكرمة قال : ذكروا زوج بريرة عند ابن عباس فقال : ذاك مغيث عبد بنى فلان قد رأيته يكي خلفها يتبعها فى الطرق .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِي ، عن شعبة ، عن قَتَادَةَ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس قال : رأيته عبدًا ، يعنى زوج بريرة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن أَيُّوب ، عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس أَنَّ زوج بريرة كان عبدًا . قال : فكأنى أنظر إليه يتبعها يكي خلفها فى طرق المدينة .

أخبرنا عَارِم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن أَيُّوب قال : لا أعلم أهل المدينة ومكة يختلفون أنّه عبد ، يعنى زوج بريرة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أَيُّوب ، عن عِكْرِمَةَ عن ابن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٣

عبّاس قال : كان زوج بريرة يوم خُيِّرَت مملوكًا لبنى المغيرة يقال له مغيث أسود ، كَأَتَى به فى طرق المدينة يتبعها ويترضاها وإنّ دموع عينيه لتتحدار على لحيته ، وهى تقول : لا حاجة لى فيك .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا سعيد قال : زعم أبو معشر عن التَّخَعَّى عن الأسود أنّ زوج بريرة كان حرًّا .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة أنّها قالت : كان زوج بريرة يوم خُيِّرَت حرًّا .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسى ، حدّثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم قال : كان زوج بريرة حرًّا .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : أخبرتنى صفية بنت أبي عبيد أنّ زوج بريرة كان حرًّا .

٥٠٣٣ - فاطمة

بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها حَنْتَمَة بنت شيطان وهو عبد الله بن عمرو بن كعب بن وائلة بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . تزوّجها الحارث بن هشام بن المغيرة فولدت له عبد الرحمن بن الحارث وأمّ حكيم ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَيرة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبي حبيبة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : لما كان يوم الفتح أسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وأتت رسول الله ، ﷺ ، فبايعته .

٥٠٣٤ - أمّ حكيم

بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

٥٠٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٠

(١) الإصابة ج ٨ ص ٧١

٥٠٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبي حبيبة مولى آل الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل وأتت رسول الله ، ﷺ ، فبايعته .

٥٠٣٥ - جَوِيرِيَّة

بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس . أسلمت وبايعت وتزوّجها عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة ، ثم تزوّجها أبان بن سعيد بن العاص بن أميّة فلم تلد له شيئاً . وجويرة هي التي خطبها عليّ بن أبي طالب فجاء بنو المغيرة إلى رسول الله ، ﷺ ، يستأمرونه في ذلك فلم يأذن لهم أن يزوّجوه وقال : إنّما فاطمة بضعة مني يسوءني ما ساءها .

٥٠٣٦ - الحنفاء

بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس . أسلمت وبايعت وتزوّجها سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لؤي فولدت له هنداً . ويذكرون أنّ أسامة بن زيد بن حارثة قد تزوّجها أيضاً .

٥٠٣٧ - قرية الصغرى

بنت أبي أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهي أخت أمّ سلمة بنت أبي أميّة زوج النبي ، ﷺ ، لأبيها . أسلمت وبايعت وتزوّجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فولدت له عبد الله وأمّ حكيم وحفصة (١) .

٥٠٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٤

٥٠٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨

٥٠٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨١

(١) الإصابة ج ٨ ص ٨١

أخبرنا غارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن ابن أبي مُثَلِكة قال : تزوّج عبد الرحمن بن أبي بكر قَرِيْبَةً بنت أبي أمية أخت أم سلمة ، وكان في خلقه شدة فقاتلت له يوماً : أما والله لقد حُذِرْتُكَ قال : فأمر بك بيديك . فقالت : لا أختار على ابن الصديق أحداً . فأقام عليها فلم يكن طلاقاً .

٥٠٣٨ - فاطمة

بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . أسلمت وبايعت ، وهى التى سَرَقَتْ فَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَدَهَا .

أخبرنا ابن نمير ، عن الأجلح ، عن حبيب بن أبي ثابت - يرفع الحديث - أنّ فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سُرقت على عهد رسول الله ، ﷺ ، حُلِيًّا فاستشفعوا على النبي ، ﷺ ، بغير واحد وكلموا أسامة بن زيد ليكلم رسول الله ، وكان رسول الله يشفعه ، فلمّا أقبل أسامة ورآه النبي قال : لا تكلمنى يا أسامة فإن الحدود إذا انتهت إلىّ فليس لها مترك . لو كانت ابنة محمد فاطمة لقطعتها ^(١) .

قال محمد بن سعد : فهذه رواية فى فاطمة بنت الأسود ، وفى رواية أهل المدينة وغيرهم من أهل مكّة - أنّ التى سُرقت فقَطَعَ رسول الله يدها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد ^(٢) بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها بنت عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيّ أخت حَوْطِط بن عَبد العزى ، وأنّها خرجت من الليل وذلك فى حِجّة الوداع فوقفت بركب نزول فأخذت عَيِيَّةً لهم ^(٣) فأخذها القوم فأوثقوها ، فلمّا أصبحوا أتوا بها النبي ، ﷺ ، فعاذت بحقوى أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ، ﷺ ، فأمر بها فافْتَكَّت يداها من حقويها وقال : والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها . ثمّ أمر بها فقطعت يدها فخرجت تقطر يدها دمًا حتى دخلت على امرأة

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٦١ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٠ .

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٦١

(٣) العِيَاب : مستودع الثياب (النهاية) .

أسيد بن حضير أخى عبد الأشهل فعرفتها فأوتها إليها وصنعت لها طعامًا سخناً ، فأقبل أسيد بن حضير من عند النبى ، ﷺ ، فنادى امرأته قبل أن يدخل البيت : يا فلانة هل علمت ما لقيت أم عمرو بنت سفيان ؟ قالت : ها هى هذه عندى . فرجع أسيد أدراجه فأخبر النبى ، ﷺ ، فقال : رحمتها رحمك الله . فلما رجعت إلى أبيها قال : اذهبوا بها إلى بنى عبد العزى فإنها أشبهتهم . فرعموا أن حويطب ابن عبد العزى قبضها إليه وهو خالها .

قال : وقد كان الحسين بن الوليد بن يعلى بن أمية التميمى غضب على عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد ، وأم عمرو هى أخت عبد الله بن سفيان ، فقال :

رُبَّ ابْنَةٍ لَأَبَى سَلِيمٍ جَعْدَةٍ سَرَّاقَةٍ لِحَقَائِبِ الرِّكْبَانِ
بَاتَتْ تَحْوُسُ عِيَابَهُمْ بِيَمِينِهَا حَتَّى أَقْرَتْ غَيْرَ ذَاتِ بَنَانٍ (١)

٥٠٣٩ - سُمَيَّة

بنت خُجَّاط (٢) مولاة أبى حذيفة بن المعيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهى أم عمار بن ياسر . أسلمت قديماً بمكة وكانت ممن يعذب فى الله لترجع عن دينها فلم تفعل وصبرت حتى مر بها أبو جهل يوماً فطعنها بحربة فى قُبلها فماتت ، رحمها الله ، وهى أول شهيد فى الإسلام ، وكانت عجوزاً كبيرة ضعيفة ، فلما قُتل أبو جهل يوم بدر قال رسول الله ، ﷺ ، لعمار بن ياسر : قد قتل الله قاتل أُمَّكَ (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ، حدَّثنا سفيان الثورى عن منصور عن مجاهد قال : أول شهيد استشهد فى الإسلام سُمَيَّة أم عمار أتاها أبو جهل فطعنها بحربة فى قُبلها .

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٦٨ - ٢٦٩

٥٠٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٢

(٢) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٢ « خباط : بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ، ويقال بمشاة تخانية » .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٣ نقلاً عن ابن سعد .

٥٠٤٠ - عَاتِكَةُ

بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عَبْدِ الْعُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرُوط بن رِزَّاح بن عَدِيّ بن كعب ، وأمها أُمُّ كُرُوز بنت الحَضْرَمِيِّ بن عَمَّار بن مالك بن ربيعة بن لُكَيْز بن مالك بن عوف . أسلمت فبايعت وهاجرت .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال : كانت عَاتِكَةُ بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل تحت عبد الله بن أبي بكر الصَّدِيق ، فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تتزوَّج بعده ، ومات فأرسل عُمر إلى عاتكة : إِنَّكَ قد حَرَمْتِ عَلَيَّ ما أَحَلَّ الله لِيَّ فرَدَى إلى أهله المال الذي أخذته وتزوَّجني . ففعلت فخطبها عمر فنكحها .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة ، أخبرنا عليّ بن زيد أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبي بكر فمات عنها واشترط عليها أن لا تزوج بعده ، فتبتلت وجعلت لا تزوج ، وجعل الرجال يخطبونها وجعلت تأبى ، فقال عمر لوليها : اذكرني لها . فذكره لها فأبت عمر أيضًا فقال عمر : زوّجنيها . فزوّجه إِيَّاهَا فأتاها عمر فدخل عليها فعاركها حتى غلبها على نفسها فنكحها ، فلمّا فرغ قال : أَفَّ أَفَّ أَفَّ ، أَفَّفَ بها . ثم خرج من عندها وتركها لا يأتيها فأرسلت إليه مولاة لها أن تعالَ فَإِنِّي سَأْتُهُنَّ لَكَ .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن خالد بن سلمة أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبي بكر وكان يحبها فجعل لها بعض أرضيه على أن لا تزوج بعده ، فتزوَّجها عمر بن الخطاب فأرسلت إليها عائشة أن رُدِّيَ علينا أرضنا . وكانت عاتكة قد قالت حين مات عبد الله بن أبي بكر :

آلَيْتُ لَا تَنْفَكُ نَفْسِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرَا

قال : فتزوَّجها عمر بن الخطاب ، فقالت عائشة :

آلَيْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي قَرِيرَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَصْفَرَا

رُدِّيَ علينا أرضنا .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال : جاء ربيعة بن أمية إلى عمر بن الخطاب فقال : رأيت في المنام كأن أبا بكر هلك فكننت بعده فبعثت إلى هذه المرأة المتبتلة فنكحتها فدخلت عليك عروسًا بها على بابك جلة ^(١) قُرط . وهى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت عبد الله بن أبي بكر فأصيب يوم الطائف فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تنكح بعده . فقال عمر : بفيك الحَجْرُ ، بل يقيه الله ويمتعنا به ولا سبيل إلى هذه المرأة . فتوفى أبو بكر وكان عمر مكانه فأرسل إلى عاتكة : إنك قد حرمت على نفسك ما أحل الله لك فردى المال إلى أهله وانكحى . ففعلت فخطبها عمر فنكحها ، فجاء ربيعة بن أمية يستأذن على عمر وهو عروس بها فقال : اللهم لا تنعم به عينا . فأذن له فدخل فجعل ينظر إلى جلة ^(١) القرط على بابه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرني يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر الخطاب ، وأنها قبلته وهو صائم فلم ينهها . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد ، أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب كانت تقبل رأس عمر وهو صائم فلم ينهها . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عاتكة بنت زيد امرأة عمر كانت تستأذنه إلى المسجد فكان عمر يقول لها إذا استأذنته إلى المسجد : قد عرفت هواى فى الجلوس . فتقول : لا أدع استئذانك . وكان عمر لا يحبسها إذا استأذنته ، فلقد طعن عمر وهو فى المسجد .

٥٠٤١ - فاطمة

بنت الخطاب بن نفيل بن عبد الغزى بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رِزاح بن عدي بن كعب . وهى أخت عمر بن الخطاب ، وأمها حنْثمة بنت هاشم بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

(١) ر « حلة » .

وأُسلمت هي وزوجها قبل عمر بن الخطاب وقبل دخول رسول الله ﷺ ، دار الأرقم . هكذا جاء الحديث : فاطمة بنت الخطاب . وفي النسب : إن التي تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رَمْلَةٌ ، وهي أم جميل بنت الخطاب ^(١) .

٥٠٤٢ - ليلي

بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عويج بن عديّ بن كعب ، وأمها أم ولد من تنوخ من سبأيا العرب . أُسلمت قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا مع زوجها عامر بن ربيعة العنزي ^(٢) حليف الخطاب بن نفيل ، وولدت لعامر بن ربيعة . وتزوج ولد عامر بن ربيعة في بني عديّ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : ما قدمت ظعينة المدينة أول من ليلي بنت أبي حثمة ، قدمت معي في الهجرة ^(٤) .

٥٠٤٣ - الشفاء

بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قُزُوط بن رِزّاح ابن عديّ بن كعب ، وأمها فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أُسلمت الشفاء قبل الهجرة قديمًا وبايعت النبي ﷺ ، وتزوجها أبو حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عويج بن عديّ بن كعب فولدت له سليمان بن أبي حثمة ، وولدت أيضًا لمرزوق بن حذيفة بن غانم ابن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب أبا حكيم بن مرزوق ، وكان شريفًا . وهاجرت الشفاء إلى المدينة .

(١) الإصابة ج ٨ ص ٦٣

٥٠٤٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

(٢) عَنَر : بسكون النون قيده ابن حجر في الإصابة ج ٣ ص ٥٧٩

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

٥٠٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٧

٥٠٤٤ - رَمْلَة

بنت أَبِي عَوْفٍ بن صُبَيْرَة بن سَعِيد بن سَعْد بن سَهْم ، وأمّها أُمّ عبد الله وهي صرماء بنت الحارث بن عوف بن عمرو بن يَزُوبَع بن ناضرة بن غَاضِرَة بن حُطَيْط وهو راعي الشمس .

أسلمت رملة بمكة قديماً قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها المطلب بن أزهري بن عبد عوف ابن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له هناك عبد الله بن المطلب (١) .

٥٠٤٥ - رَيْطَة

بنت منته بن الحجاج بن عامر بن خديفة بن سعد بن سهم ، وأمّها من خَثْعَم ، وتزوَّجها عمرو بن العاص بن وائل السهمي فولدت له عبد الله بن عمرو .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبي حبيبة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت رَيْطَة بنت منته بن الحجاج ، وهي أُمّ عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأتت رسول الله . ﷺ فبايعته (٢) .

٥٠٤٦ - زَيْنَب

بنت عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن خُذَافَة بن جُمَح .
أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، حدّثنا عبد العزيز بن المطلب ، عن عمر بن حسين ، عن نافع أنّه قال : تزوّج عبد الله بن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها ، زوّجه إياها عمّها قدامة بن مظعون ، فأرغبهم المغيرة بن شُعْبَة في الصّدّاق فقالت أمّ الجارية للجارية : لا تُجِيزِي . فكرهت الجارية النكاح وأغلّمت رسول الله ، ﷺ ، ذلك هي وأمّها فردّ نكاحها رسول الله ، ﷺ ، فنكحها المغيرة بن شعبة .

٥٠٤٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١١٨

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥

٥٠٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦١

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦١ نقلاً عن ابن سعد .

٥٠٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

قال محمد وحدث الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال : حدثنا عبد الرحمن الأعرج قال : المرأة التي طلق عبد الله بن عمر وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ ، آمنة بنت عفان .

٥٠٤٧ - التوأمة

بنت أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، وأمها ليلى بنت حبيب بن عمرو بن الحارث من بنى تميم من البراجم . اغتربت التوأمة عند عاصم بن الجعد الفزاري وولدت له . وكانت التوأمة وُلِدَت هي وأخت لها فى بطن فسميت تلك باسم وسميت هذه التوأمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله ابن سلمة ، عن سليمان بن يسار ، أن التوأمة بنت أمية بن خلف طلقت ألبنة ^(١) فسألت عمر بن الخطاب فجعلها واحدة .

٥٠٤٨ - سهلة

بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حشل ابن عامر بن لؤى ، وأمها فاطمة بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حشل بن عامر بن لؤى . أسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها أبى حذيفة بن غتبة بن ربيعة بن عبد شمس وولدت له هناك محمد بن أبى حذيفة ، وتزوجها بعد أبى حذيفة عبد الله بن الأسود بن عمرو من بنى مالك بن حشل فولدت له سليط بن عبد الله ، ثم خلف عليها شَمَاح بن سعيد بن قَائِف بن الأَوْقَص بن مَرَّة بن هلال بن فالح بن ذَكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور فولدت له عامر بن شَمَاح ، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زُهْرَة فولدت له سالم بن عبد الرحمن ^(٢) .

٥٠٤٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٦

(١) أَلْبَنَة : فى النهاية (بت) ومنه الحديث « طلقها ثلاثاً بَنَة » أى قاطعة .

٥٠٤٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٧١٦

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٦ نقلاً عن ابن سعد .

وقد كانت سهلة بنت سهيل قد تبنت سالماً مولى أبى حذيفة وكان يدخل عليها فرخص لها رسول الله ، ﷺ ، أن ترضعه خمس رضعات .
 أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، عن الزُّهْرِيّ أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ امْرَأَةً أَبِي حَذِيفَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَعُدُّ سَالِمًا وَلَدًا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضِّلُ ^(١) ويرى منى . فقال رسول الله : أرضعيه خمس رضعات وليدخل عليك . قال الزُّهْرِيّ : وكانت عائشة تفتي بهذه الفتيا . وأخبرني سالم أنه دخل على أم كلثوم بنت أبى بكر لترضعه خمس رضعات ليدخل على عائشة فيسمع منها فأرضعته رضعتين أو ثلاثاً ثم مرضت فلم يدخل عليها ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مَعْمَرٌ ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيّ عن أبى عُبَيْدَةَ ، عن عبد الله بن زَمْعَةَ ، عن أمّه ، عن أمّ سلمة قالت : أبى أزواج النبی ، ﷺ ، أن يأخذن بهذا وقلن إنما هذه رخصة من رسول الله ، ﷺ ، لسهلة بنت سهيل .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد قال : حدثتني عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن أَنَّ امْرَأَةً أَبِي حَذِيفَةَ بن عتبة ذكرت لرسول الله ، ﷺ ، سالماً مولى أبى حذيفة ودخوله عليها فأمرها رسول الله ، ﷺ ، أن ترضعه فأرضعته وهو رجل كبير بعدما شهّد بدرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله ابن أخى الزهري عن أبيه قال : كان يحلب فى مُسْعَطٍ أو إناء قدر رضعة فيشربه سالم كل يوم ، خمسة أيام . وكان بعد يدخل عليها وهى حاسر ، رُخْصَةً من رسول الله لسهلة بنت سهيل ^(٣) .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (فضل) وفى حديث امرأة أبى حذيفة « قالت : يا رسول الله إن سالماً مولى أبى حذيفة يرانى فُضِّلًا » أى مُتَبَدِّلَةً فى ثياب مهنتى . يقال تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضِّلٌ .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٧ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٧ نقلاً عن ابن سعد .

٥٠٤٩ - أم كلثوم

بنت شهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل
ابن عامر بن لؤي . وأمها فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي أسلمت
قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها أبي سبرة بن أبي رهم بن
عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي
وقد ولدت أم كلثوم لأبي سبرة محمداً وعبد الله .

٥٠٥٠ - فاطمة

وهي أم جميل بنت المجلل^(١) بن عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
حسل بن عامر بن لؤي ، وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس أخت أبي
أخيخة سعيد بن العاص بن أمية . أسلمت فاطمة قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى
أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب
الجمحي ، وكان معهما في الهجرة ابناهما محمد والحارث ابنا حاطب .

٥٠٥١ - فاطمة

وهي أم قهظم بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
حسل بن عامر بن لؤي ، وأمها عاتكة بنت أسعد بن عامر بن يياضة بن شبيع بن جعثمة
ابن سعد بن مليح من خزاعة ، أسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة
الهجرة الثانية مع زوجها سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك
ابن حسل بن عامر بن لؤي وولدت له سليط بن سليط^(٢) .

٥٠٥٢ - عميرة

بنت السعدى واسمه عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن

٥٠٤٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٥

٥٠٥٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٠ و ٣٠٩

(١) بالجيم قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٠

٥٠٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٨

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٦٨ نقلاً عن ابن سعد .

٥٠٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٢ و ٣٧

مَالِكُ بْنُ حِشْلٍ بْنُ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . أَسْلَمَتْ قَدِيمًا بِمَكَّةَ وَبَايَعَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ زَوْجِهَا مَالِكُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَهُوَ أَخُو سُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥٠٥٣ - فاطمة

بِنْتُ قَيْسٍ أُخْتُ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُخَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ جَذِيمِ بْنِ عَامِرِ ابْنِ مَبْدُولِ بْنِ الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ كِنَانَةَ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ تَحْتَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ فَطَلَّقَهَا فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَأَبُو جَهْمُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ غَاثِمِ الْعَدَوِيِّ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصَلُّوكَ لَا مَالَ لَهُ ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ مِنْ عُنُقِهِ ، وَلَكِنْ انْكَحِي أَسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ ، فَنَكَحَتْهُ فَقَالَتْ : لَقَدْ اغْتَبَطْتُ بِنِكَاحِي إِيَّاهُ .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ طَلَّقَهَا أَلْبَيْتَةَ وَهُوَ غَائِبٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلَهُ بِشَعِيرٍ فَتَسَخَّطَتْهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ . فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ . وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ . ثُمَّ قَالَ : تِلْكَ الْمَرْأَةُ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي ، اعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى ، تَضَعِينَ ثِيَابَكَ فَإِذَا حَلَلْتَ فَأَذِينِي . قَالَتْ : فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتَ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبَا جَهْمَ بْنَ حَذِيفَةَ خَطَبَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصَلُّوكَ لَا مَالَ لَهُ ، وَلَكِنْ انْكَحِي أَسَامَةَ . فَكَرِهَتْهُ فَقَالَ : انْكَحِي أَسَامَةَ . فَنَكَحَتْهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا وَاغْتَبَطَتْ بِهِ .

٥٠٥٣ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، حَدَّثَنَا موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، وعبد الله بن عبيدة أَنَّ فاطمة بنت قيس أخت الضحَّاك بن قيس كانت تحت أبي عمرو بن حفص فطلَّقها أَلْبَتَّةَ ، وكان وكيله عِيَّاش بن أَبِي رَبيعة فأرسلت إليه تلتمس منه النفقة .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، حَدَّثَنَا محمد بن عمرو ، عن أَبِي سَلَمَةَ قال : دخلت عليَّ فاطمة بنت قيس ، قالت : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وأنا أريد الشُّكْنَى والنَّفَقَةَ فقال : يا فاطمة إِنَّمَا الشُّكْنَى والنَّفَقَةُ التي لزوجها عليها رجعة ، انتقلي إلى أُمِّ شَرِيك وَلَا تَقْوِيْنَا بنفسك . ثم قال : إِنَّ أُمَّ شَرِيك يدخل عليها إخوانها من المهاجرين فانتقلي إلى ابن أُمِّ مَكْتُوم فَإِنَّه رجل ضرير البصر . فلَمَّا حلَّ أَجلها خطبها معاوية وأبو جَهْم بن حَذِيفَةَ وأسامة فقال رسول الله : أَمَا معاوية فعائل لا مال له ، وأَمَّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، أين أنتم من أسامة ؟ قال : فكأنَّ أهلها كرهوا ذلك فقالت : لا أنكح إِلَّا الذي قال رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد ، حَدَّثَنِي محمد بن عمرو ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن فاطمة بنت قيس قالت : كنتُ عند رجل من بني مخزوم فطلَّقني أَلْبَتَّةَ فأرسلت إلى أهله أبتغي النفقة فقالوا : ليس لك علينا نفقة . ثم ذكر نحوًا من حديث عبد الله بن إدريس إلى آخره ، إِلَّا أَنَّهُ قال يدخل عليها إخوانها من المهاجرين الأولين ، وقال في ابن أُمِّ مَكْتُوم فَإِنَّه رجل قد ذهب بَصَرُهُ فَإِنْ وضعت شيئًا من ثيابك لم ير شيئًا ، ولم يقل فيمن خطبها وأسامة ، فقال النبي ، ﷺ : فأين أنتم من أسامة ؟ وقال في آخر الحديث فنكحته .

أخبرنا الْفَضْلُ بن دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا سعيد بن زيد الْأَحْمَسِيُّ ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قال : حَدَّثَنِي فاطمة بنت قيس أَنَّها كانت تحت فلان بن المغيرة أو المغيرة بن فلان من بني مخزوم وَأَنَّهُ أرسل إليها بطلاقها من الطريق من غزوة غزاها إلى اليمن ، فسألت أهله النفقة والسكنى فأبوا وقالوا : لم يرسل إلينا من ذلك بشيء . قالت : فأتيت رسول الله ، ﷺ ، فقلت أنا ابنة آل خالد وَإِنَّ زوجي أرسل إليَّ بطلاقي وَإِنِّي سألت أهله النفقة والسكنى فَأَبَوْا عَلَيَّ ، فقالوا : يا رسول الله إِنَّه أرسل إليها بثلاث تطليقات . قال : فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّمَا النفقة والسكنى للمرأة إِذَا كان لزوجها عليها رَجْعَةٌ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة بنت قيس أنها حدثته وكتبوا منها كتاباً أنها كانت تحت رجل من قریش من بنى مخزوم فطلقها ألبنة ، فلما حلت ذكرت أن معاوية وأبا جهم خطباها فذكرت ذلك لرسول الله ، فقال رسول الله : أما معاوية فرجل لا مال له ، وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن أهله ، فأين أنتم من أسامة بن زيد ؟ فكأن أهلها كرهوا ذلك فقالت : لا أتزوج إلا من قال رسول الله ، ﷺ . فتزوجت أسامة بن زيد .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا زكرياء عن عامر ، عن فاطمة بنت قيس قالت : طلقني زوجي ثلاثاً فأمرني رسول الله ، ﷺ ، أن أعتد عند ابن أم مكتوم ولم يجعل لي نفقة .

أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثني محمد بن إبراهيم أن عائشة قالت : يا فاطمة اتقي الله فقد علمت في أي شيء كان هذا .

تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات المبايعات ٥٠٥٤ - أم رومان

بنت عامر بن عُويمِر بن عَبْدِ شَمْس بن عَبَّاد بن أَذْيَنَة بن سُبَيْع بن دُهْمَان بن الحارث بن غَنَم بن مالك بن كنانة .

قال محمد بن سعد : وسمعت مَنْ ينسبها غير هذا فيقول أم رومان بنت عامر ابن عَميرة بن ذُهل بن دُهْمَان بن الحارث بن غَنَم بن مالك بن كنانة .

وكانت أم رومان امرأة الحارث بن سَخْبَرَة بن جَرْثُومَة بن عادية بن مُرَّة بن جُشَم بن الأوس بن عامر بن حُفَير بن النُّمير بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب من الأزد فولدت له الطفيل . وقدم الحارث بن سَخْبَرَة من السراة إلى مكة ومعه امرأته أم رومان وولده منها فحالف أبا بكر الصديق ثم مات الحارث بمكة فتزوج أبو بكر أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة زوج النبي ، ﷺ ، وأسلمت أم رومان بمكة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله وولده وأهل أبي بكر حين قدم بهم في الهجرة . وكانت أم رومان امرأة صالحة وتوفيت في عهد النبي ، ﷺ ، بالمدينة في ذي الحجة سنة ست من الهجرة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن القاسم بن محمد قال : لما دلت أم رومان في قبرها قال رسول الله ، ﷺ : مَنْ سرّه أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فليُنظر إلى أم رومان . وفي حديث عفان : ونزل رسول الله في قبرها .

٥٠٥٥ - أم الفضل

وهي ثبابة الكبرى ابنة الحارث بن حَزَن بن البَجير بن الهَزَم ^(١) بن رُوَيْبَة بن

٥٠٥٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٦

٥٠٥٥ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٣ ، والاستيعاب ج ٤ ص ١٩٠٧

(١) الهَزَم : بضم الهاء وفتح الزاى ، قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٤

عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن
عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر ^(١) ، وأُمّها هند وهى خَوَلة بنت
عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطَة بن ذى حُلَيْل من جُرَش ، وهم إلى حَمَيْر ،
وأُمّها عائشة بنت المحزّم بن كعب بن مالك بن قُحَافَة من خُثَعم . وكانت أُمّ
الفضل أوّل امرأة أسلمت بمكّة بعد خديجة بنت خويلد . وكان رسول الله ،
ﷺ ، يزورها ويقيل فى بيتها . وأخوات أُمّ الفضل ميمونة بنت الحارث بن حَزْن
زوج النبى ، ﷺ ، وهى لأبيها وأُمّها ، ولُبَابَة الصغرى وهى العَصماء بنت الحارث
ابن حَزْن وهى أُمّ خالد بن الوليد بن المغيرة ، وكانت أختها لأبيها ، وعزّة بنت
الحارث بن حَزْن أختها لأبيها ، وهزيلة بنت الحارث بن حَزْن أختها لأبيها ،
وأخوتها وأخواتها لأُمّها مَحْمِيَة بن جَزء ^(٢) الزُّبَيْدَى صاحب رسول الله ، ﷺ ،
وعَوْن وأسماء وسُلَمى بنو عُمَيْس بن مَعَد بن الحارث بن خثعم . فتزوّج أُمّ الفضل
بنت الحارث العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي فولدت له
الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبداً وقُتُم وعبد الرحمن وأُمّ حبيب . وقال عبد الله
ابن يزيد الهلالي :

مَا وَلَدَتْ نَجِيبَةً مِنْ فَحْلٍ كَسَيْتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ
أَكْرِمَ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن
كُريب قال : قال رسول الله ، ﷺ ، وذكرت ميمونة بنت الحارث وأُمّ الفضل
بنت الحارث وأخواتها لبابة الصغرى وهزيلة وعزّة وأسماء وسُلَمى ابنتا عُمَيْس ،
فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ الْأَخَوَاتِ لَمُؤْمَنَاتٌ .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، عن عبد المجيد بن
شُهَيْل ، عن عِكْرَمَة ، عن ابن عباس قال : عَقَلْتُ ^(٣) أُمّى وهى تصوم الاثنين والخميس .

(١) نسب قريش ص ٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٤

(٢) جَزء « بفتح الجيم وسكون الزاى ثم همزة : قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ٤٤

(٣) ل ، ث « غَلِقْتُ » والمثبت من ح ، ر . وعَقَل : أدرك وميز . وغَلِقْتُ المرأة : حَبَلَتْ .

قال محمد بن عمر : وهاجرت أم الفضل بنت الحارث إلى المدينة بعد إسلام العباس بن عبد المطلب . وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويأتي بيتها كثيرا . أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن الأجلح قال : سمعت زيد بن علي بن حسين يقول : ما وضع رسول الله رأسه في حجر امرأة ولا تحل له بعد النبوة إلا أم الفضل فإنها كانت تغليه وتكحله ، فبينما هي ذات يوم تكحله إذ قطرت قطرة من عينها على خده فرفع رأسه إليها فقال : ما لك ؟ فقالت : إن الله نعاك لنا فلو أوصيت بنا من يكون بعدك إن كان الأمر فينا أو في غيرنا . قال : إنكم مهجورون مستضعفون بعدى .

أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سيماء بن حرب ، أن أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب قالت : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضوا من أعضائك في بيتي . قال : خيرا رأيت ، تلد فاطمة غلاما وترضعينه بلبان ابنك فثم . قال : فولدت الحسين فكفلته أم الفضل ، قالت : فأتيت به رسول الله ، ﷺ ، فهو ينزّيه ويقبله إذ بال على رسول الله فقال : يا أم الفضل أمسكي ابني فقد بال علي . قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت : أذيت رسول الله بُلْتُ عليه . فلما بكى الصبي قال : يا أم الفضل أذيتني في بنى أبكيتي . ثم دعا بقاء فحدره عليه حدرا ثم قال : إذا كان غلاما فاحدروه حدرا وإذا كان جارية فاغسلوه غسلًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن سيماء ، عن قابوس بن الحارث ، قال : رأيت أم الفضل أن في بيتها من رسول الله طائفة فأنت رسول الله فأخبرته فقال : هو خير إن شاء الله ، تلد فاطمة غلاما وترضعينه بلبان ابنك . فولدت حسينا فأعطتنيه فأرضعته حتى تحرك فجاءت به إلى النبي ، ﷺ ، فأجلسه في حجره فبال ، فضربت بيدها بين كتفيه ، فقال : أوجعت ابني أصلحك الله ، أو رحمك الله ، فقلت : اخلع إزارك والبس ثوبا غيره كيما أغسله . فقال : إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سالم أبي النضر ، عن أم الفضل بنت الحارث أنها بعثت إلى النبي يوم غزوة بدر من لبن وهو واقف على بعيره فشربه .

٥٠٥٦ - بُيَاة الصغرى

وهى العَصْمَاء بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْتة بن عبيد الله ابن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة ، وأمها فاختة بنت عامر بن معتب بن مالك الثقفى . تزوّجها الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بمكة فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ثم أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٠٥٧ - هُزَيْلَة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْتة . أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٠٥٨ - عَزّة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْتة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة . تزوّجها عبد الله بن مالك بن الهُزَم بن رُوَيْتة فولدت له زيادًا وعبد الرحمن وَبَرْزَة ، فولدت برزة للأصمّ البكائي يزيد بن الأصمّ صاحب عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب . وفى رواية أخرى أنّ برزة أمّ يزيد بن الأصمّ هى أخت عَزّة بنت الحارث لأبيها ، وأمها بنت عامر بن معتب الثقفى ، وأنّ عَزّة بنت الحارث كانت عند رجل من بنى كلاب فولدت فيهم .

٥٠٥٩ - أسماء

بنت عُمَيْس بن مَعْد ^(١) بن تَيْم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قُحَافَة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَشْر بن وهب الله بن شَهْران

٥٠٥٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٤

٥٠٥٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٧

٥٠٥٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤

٥٠٥٩ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

(١) مَعْد : بوزن سَعْد ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

ابن عَفْرَسَ بن أَقْتَلَ^(١) ، وهو جماع خثعم . وأمها هند وهى خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطَةَ من جُرَش .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا محمد بن صالح بن يزيد بن رومان قال : أسلمت أسماء بنت عميس قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك عبد الله ومحمدًا وعونًا . ثم قُتِلَ عنها جعفر بمؤتة شهيدًا فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حَدَّثَنَا سفيان ، حَدَّثَنَا إسماعيل عن الشعبي وأبو حمزة أسنده قالا : لما قدمت أسماء بنت عُمَيْسٍ من أرض الحبشة قال لها عمر : يا حبشيّة سبقناكم بالهجرة . فقالت : أى لعمري لقد صدقت ، كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنا البُعْدَاءُ الطُّرْدَاءُ ، أما والله لآتين رسول الله ، ﷺ ، فلاذكرنّ ذلك له . فأنت النبى ، ﷺ ، فذكرت ذلك له فقال : للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان . قال سفيان: زاد أبو حمزة يا حبشيّة ليس فى حديث إسماعيل .

أخبرنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسى والفضل بن دُكَيْنٍ قالا : حَدَّثَنَا زكرياء بن أبى زائدة عن عامر قال : قالت أسماء بنت عُمَيْسٍ يا رسول الله إنّ رجالاً يفخرون علينا ويزعمون أنّا لسنا من المهاجرين الأولين . فقال رسول الله ، ﷺ : بل لكم هجرتان ، هاجرتم إلى أرض الحبشة ونحن مرهنون بمكة ثم هاجرتم بعد ذلك . قال عامر : قدموا من الحبشة ليالى خبير .

أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْرٍ ، عن الأجلح ، عن عامر ، قال : قالت أسماء بنت عُمَيْسٍ يا رسول الله إنّ هؤلاء يزعمون أنّا لسنا من المهاجرين ، فقال : كذب من يقول ذلك لكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النجاشى وهاجرتم إلى^(٢) .

(١) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٤

وانظر ابن دريد فى الاشتقاق ص ٥٢٠ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٠ - ٣٩١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٤

أخبرنا عبد الله بن مُثَمِّر ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَشَارَ بِالنَّعْشِ نَعْشَ الْمَرْأَةِ ، يَقُولُ رَفَعَهُ ، أَسْمَاءُ بِنْتُ عُثْمَيْسٍ حِينَ جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْحَبْشَةِ رَأَتْ النَّصَارَى يَصْنَعُونَهُ ثُمَّ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أُمِّ عَيْسَى الْجَزَارِ (٢) عَنْ أُمِّ جَعْفَرِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ قَالَتْ : أَصْبَحْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ هَنَأْتُ ، يَعْنِي دَبِغْتُ ، أَرْبَعِينَ إِهَابًا مِنْ أَدَمَ وَعَجَنْتُ عَجِينِي وَأَخَذْتُ بَنِي فَعَسَلْتُ وَجُوهَهُمْ وَدَهَنْتُهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ : يَا أَسْمَاءُ أَيْنَ بَنُو جَعْفَرٍ ؟ فَجِئْتُ بِهِمْ إِلَيْهِ فَضَمَّهُمْ وَشَمَّهُمْ ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى فَقُلْتُ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ لَعَلَّهُ بَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ شَيْءٌ . قَالَ : نَعَمْ قُتِلَ الْيَوْمَ . قَالَتْ : فَقُمْتُ أَصْبَحُ فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ النَّسَاءُ . قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ : يَا أَسْمَاءُ لَا تَقُولِي هُجْرًا وَلَا تَضْرِبِي صَدْرًا . قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَهِيَ تَقُولُ : وَاعْمَاهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلَتَبِكِ الْبَاكِيةُ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : اصْنَعُوا لَالَ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَقَدْ شُغِلُوا عَنْ أَنْفُسِهِم الْيَوْمَ .

أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُثَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُثْمَيْسٍ قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ : تَسَلَّمِي ثَلَاثًا

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٤

(٢) فِي ل « أُمُّ عَيْسَى بِنْتُ الْجَزَارِ » وَمِثْلُهُ فِي ر ، وَفِي ث ، ح « أُمُّ عَيْسَى بِنْتُ الْجَزَارِ » وَالْوَارِدُ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ج ٧ ص ٣٧٤ ، وَابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ ج ٨ ص ٢٧١ هِيَ « أُمُّ عَيْسَى بِنْتُ الْجَزَارِ الْعَصْرِيَّةُ ، لَهَا صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ أُمِّ فُرُوزَةَ بِنْتِ مَزَاحِمِ الْعَصْرِيَّةِ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ عَيْسَى بِنْتِ الْجَزَارِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ » .

وهذا غير مقصود هنا ، وإنما المقصود ما ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٢ ص ٣٤٣ بقوله : « أُمُّ عَيْسَى الْجَزَارِ » ، تروى عن أُمِّ جَعْفَرِ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُثْمَيْسٍ قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْهَا « فَهَذِهِ غَيْرُ تِلْكَ وَقَدْ ذَكَرَهُمَا ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا . وَانْظُرْ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ لِلْمَزْيِ ج ١٤ ص ٣٥٠ »

ثم اصنعى ما شئت . قال محمد بن عمر : فتزوج أبو بكر الصديق أسماء بنت عُمَيْس بعد جعفر بن أبي طالب فولدت له محمد بن أبي بكر ثم توفي عنها أبو بكر .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب أن أسماء بنت عُمَيْس نفست بمحمد بن أبي بكر الصديق بذى الحليفة وهم يريدون حجة الوداع وأن أبا بكر أمرها أن تغتسل ثم تهل بالحج .

أخبرنا وكيع بن الجراح ، والفضل بن ذكوان قالوا : حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيب قال : نفست أسماء بنت عُمَيْس بمحمد بن أبي بكر بذى الحليفة فهم أبو بكر بردها فسأل النبي ﷺ ، فقال : مَرَّهَا فَلتَغْتَسِلْ ثُمَّ تَحْرِم .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدثنا الفرات بن سلمان ، عن عبد الكريم عن سعيد ابن المسيب أن أسماء بنت عُمَيْس أمرت أن تحرم وهي نفساء .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن أسماء بنت عُمَيْس أنها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ، فقال رسول الله : فلتغتسل ثم تهل . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا ابن جريج قال : أخبرني جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جابر يحدث عن النبي ﷺ ، أنه لما أتى ذا الحليفة صلى بها فولدت أسماء بنت عُمَيْس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله فأمرها أن تستدفر بثوب ثم تغتسل وتهل .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلت مع أبي على أبي بكر ، وكان رجلاً خفيف اللحم أبيض ، فرأيت يدي أسماء موشومة . قال : وزادنا عقان بن مسلم عن خالد بن عبد الله عن إسماعيل عن قيس : تذب عن أبي بكر .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، أن أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء .

أخبرنا وكيع عن محمد بن شريك عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، أن أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ غَسَلَتْهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ غَسَلَتْهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسَ .

أخبرنا عبد الله بن مُثَمِّرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَى أَنْ تَغْسِلَهُ أَسْمَاءُ .

أخبرنا عبد الله بن مُثَمِّرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَى أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمَيْسَ أَنْ تَغْسِلَهُ إِذَا مَاتَ وَعَزَمَ عَلَيْهَا لَمَّا أَفْطَرَتْ لِأَنَّهُ أَقْوَى لَكَ . فَذَكَرْتُ يَمِينَهُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَدَعَتْ بِمَاءٍ فَشَرِبَتْ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا أُتْبِعُهُ الْيَوْمَ حَتَّى .

أخبرنا معاذ بن معاذ العَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَبْرَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ أَوْصَى أَنْ تَغْسِلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ فَإِنْ عَجَزَتْ أَعَانَهَا ابْنُهَا مِنْهُ مُحَمَّدٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَهَذَا وَهَلْ .

أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ تَغْسِلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسَ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ اسْتَعَانَتْ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَهَذَا الثَّبِتُ ، وَكَيْفَ يَعْنِيهَا مُحَمَّدُ ابْنُهَا وَإِنَّهَا وَلَدَتْهُ بِذِي الْحَلِيفَةِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ سَنَةَ عَشْرٍ وَكَانَ لَهُ يَوْمَ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ نَحْوَهَا ؟

أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ غَسَلَتْهُ أَسْمَاءُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمَيْسَ امْرَأَةَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ غَسَلَتْ أَبَا بَكْرٍ حَيْثُ تَوَفَّى ثُمَّ خَرَجَتْ فَسَأَلَتْ مَنْ حَضَرَهَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ وَهَذَا يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ غُسْلٍ ؟ فَقَالُوا : لَا .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَاجِبِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : غَسَلَتْهُ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَسَأَلْتُ عَثْمَانَ هَلْ عَلَيْهَا غُسْلٌ ؟ فَقَالَ : لَا . وَعَمْرٌو يَسْمَعُ ذَلِكَ فَلَا يَنْكَرُهُ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد أنّ عمر فرض الأعطية ففرض لأسماء بنت عُمَيْس ألف درهم . قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّجت أسماء بنت عميس بعد أبي بكر الصديق عليّ بن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا زكرياء بن أبي زائدة قال : سمعت عامراً يقول تزوّج عليّ بن أبي طالب أسماء بنت عُمَيْس فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد ابن أبي بكر فقال كلّ واحد منهما : أنا أكرم منك وأبى خير من أبيك . فقال لها عليّ : اقضى بينهما يا أسماء . قالت : ما رأيت شأناً من العرب خيراً من جعفر ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر . فقال عليّ : ما تركت لنا شيئاً ولو قلت غير الذى قلت لمقتك . فقالت أسماء : إنّ ثلاثة أنت أحسنهم لحيار .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن إسماعيل ، عن قيس قال : قال عليّ بن أبي طالب : كذبتكم من النساء الحارقة فما ثبتت منهم امرأة إلاّ أسماء بنت عُمَيْس .

٥٠٦ - سَلَمَى

بنت عُمَيْس بن مَعْد ^(١) بن تميم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قُحَافَة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَشر بن وهب الله بن شَهْرَان ابن عَفْرَس بن أَقْتَل ، وهو جماع خَثْعَم . وأمّها هند وهى خولة بنت عوف بن زهير ابن الحارث بن حَمَاطَة بن جُرَاش . أسلمت قديماً مع أختها أسماء بنت عُمَيْس وتزوّجها حمزة بن عبد المطلب بن هاشم فولدت له ابنته عُمارة ، وهى التى كانت بمكة فأخرجها عليّ بن أبي طالب فى عُمره القَصِيَّة فاختصم فيها عليّ وزيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وأراد كلّ واحد أخذها إليه فقضى بها رسول الله لجعفر بن أبي طالب من أجل أن خالتها أسماء بنت عُمَيْس كانت عنده ، وقال رسول الله ، ﷺ : إنّ المرأة لا تنكح على عمّتها ولا على خالتها . وقُتل حمزة بن

٥٠٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

(١) مَعْد : بوزن سَعْد ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

عبد المطلب بأحد شهيدًا فتأيمت سلمى بنت عميس فتزوجها شداد بن الهاد الليثي فولدت له عبد الله بن شداد فهو أخو ابنة حمزة لأمها وهو ابن خالة ولد العباس بن عبد المطلب لأم الفضل بنت الحارث وهو ابن خالة خالد بن الوليد بن المغيرة .

٥٠٦١ - هُمينة

بنت خلف بن أسعد بن عامر بن يياضة بن شبيع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مُلَيْح بن عمرو من خزاعة . أسلمت بمكة قديمًا وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية فولدت له هناك سعيد بن خالد ، وأمّة بنت خالد ، فتزوج أمّة بنت خالد ، الزبير بن العوام فولدت له عمراً وخالدًا ابني الزبير .

٥٠٦٢ - حَزْمَة (١)

بنت عبد بن الأسود بن جذيمة بن أَقِيْش بن عامر بن يياضة بن شبيع بن جُعْثَمَة ابن سعد بن مُلَيْح بن عمرو من خزاعة . أسلمت بمكة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها جهم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فهلكت حرمة هناك بأرض الحبشة وولدت لجهم بن قيس حُرَيْمِلَة وعبد الله وعمراً . وكان يقال أم حُرَيْمِلَة ، وأمها أمة لعمر بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤي (٢) .

٥٠٦٣ - فاطمة

بنت صَفْوَان بن مُعَرِّث بن خُثَل بن شَيْق . أسلمت بمكة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية (٣) .

٥٠٦١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٨

٥٠٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٠

(١) لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٨٠ « حرملة » وأضاف وقال ابن سعد : « حرملة

بغير تصغير » .

(٢) جوامع السيرة لابن حزم ٥٩ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٦٣

٥٠٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٤

(٣) جوامع السيرة لابن حزم ٥٧ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٧

٥٠٦٤ - حَسَنَةُ

أُمُّ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَطَاعِ بْنِ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ . أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ قَدِيمًا وَبَايَعَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ ابْنِهَا شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ (١) .

٥٠٦٥ - خَزْنِيق

بِنْتُ الْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ نُهْمِ بْنِ خُرَيْثَةَ بْنِ جَهْمَةَ بْنِ غَاضِرَةَ ابْنِ حُبَيْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزَاعَةَ (٢) . أَسْلَمَتْ فَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَرَوَتْ عَنْهُ .

٥٠٦٦ - سُبَيْعَةُ

بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ، كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ فَتَوَقَّى عَنْهَا . أَخْبَرَنَا مَعْنُ ابْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمِشْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تُفْسِتُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بَلِيَالٍ فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ فَأُذِنَ لَهَا فَنَكَحَتْ .

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : عَابَ أَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكَكَ عَلَى سُبَيْعَةَ ابْنَةِ الْحَارِثِ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجُوَ (٣) .

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حِينَ تَمَارَى هُوَ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَغْلَامِهِ كُرَيْبُ : اذْهَبْ إِلَى أُمِّ سَلَمَى فَسَلِّهَا . فَقَالَتْ : إِنَّ

٥٠٦٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨١

(١) أسد الغابة ج ٧ ص ٦٥

٥٠٦٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٠٨

(٢) جمهرة ابن حزم ٢٣٧

٥٠٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٠

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٦

سبيعة بنت الحارث الأسلمية ولدت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة فأمرها رسول الله أن تزوج ، وكان أبو السَّنَابِل فيمن خطبها .

٥٠٦٧ - أمّ مَعْبِد

واسمها عاتكة بنت خالد بن خليف بن مُثَقِّد بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضُبَيْس بن حَرَام بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كَعْب بن عَمْرُو مِنْ خُرَاعَةَ ^(١) . كانت تحت ابن عمّها ويقال له تميم بن عَبْدِ الْعَزْزَى بن مُثَقِّد بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضُبَيْس بن حَرَام ابن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كَعْب بن عَمْرُو مِنْ خُرَاعَةَ . وكان منزلها بِقُدَيْد ، وهي التي نزل عندها رسول الله ، ﷺ ، حين هاجر إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي إبراهيم بن نافع ، عن ابن أَبِي نَجِيح عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر قال : وَحَدَّثَنِي حِزَام بن هشام ، عن أبيه وغيره قالوا : ما شعرت قريش أين وَجَّه رسول الله ، ﷺ ، حين خرج من الغار في آخر ليلة الاثنين في السحر ، وقال يوم الثلاثاء ، بِقُدَيْد فسمعوا صوتاً من أسفل مكة يتبعه العبيد والصبيان والنساء حتى انتهى إلى أعلى مكة ولا يُرى شخصه :

جَزَى الله رَبَّ الناس خَيْرَ جزائه رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمّ مَعْبِدِ
هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ واعتديا به فَقَدْ فَازَ من أَمْسَى رَفِيقُ محمدٍ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مقامَ فَتَاتِهِمْ ومقعدها للمسلمين بِمَرْصِدٍ ^(٢)

أخبرنا محمد بن عمر ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه عن أمّ مَعْبِدِ قالت : طلع علينا أربعة على راحلتين فنزلوا بي فجئت رسول الله ، ﷺ ، بشاة أريد أن أذبحها فإذا هي ذات دَرٍّ فأدنيتهما منه فلمس ضرعها فقال لا تذبحيها فأرسلتها قالت : وجئت بأخرى فذبحتها فطحنتم لهم فأكل هو وأصحابه ، قلت : ومَنْ معه ؟ قالت : ابن أبي قُحَافَةَ ومولى ابن أبي قُحَافَةَ وابن أريقط وهو على شِرْكَه . قالت :

٥٠٦٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٥

(١) وكذا ورد هذا النسب لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٣٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٧

ص ١٨٣

(٢) ابن هشام السيرة ج ٢ ص ٤٨٦ ، والاستيعاب ج ٤ ص ١٩٦٠ ، والإصابة ج ٨ ص ٣٠٨

فتغذى رسول الله منها وأصحابه وسقّرتهم منها ما وسعت سفرتهم وبقي عندنا لحمها أو أكثره فبقيت الشاة التي لمس رسول الله ضرعها عندنا حتى كان زمان الرّمّادة ، زمان عمر بن الخطاب ، وهى سنة ثمانى عشرة من الهجرة . قالت : وكنا نحلبها صَبوحًا وغَبوقًا وما فى الأرض قليل ولا كثير . وكانت أمّ معبد يومئذ مسلمة .

قال محمد بن عمر ، وقال غيره : بل قدمت بعد ذلك وأسلمت وبايعت .

٥٠٦٨ - أمّ عبد الله

ابن مسعود ، وهى أمّ عبّد بنت عبد وُدّ بن شوىّ بن قُزيم بن صاهلة بن كاهل ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدْرِكة بن إليّاس بن مُضَرّ (١) ، وأمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، أنّ عمر فرض الأعطية ففرض لأمّ عبّد ألف درهم .

٥٠٦٩ - ربيعة

بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وأمّ ولده ، وكانت امرأة صناعًا فقالت : يا رسول الله إننى امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لى ولا لزوجى ولا لولدى شيء . وسألته عن النفقة عليهم فقال : لك فى ذلك أجر ما أنفقَ عليهم .

٥٠٧٠ - زينب

بنت أبى معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود . أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

٥٠٦٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦٣

(١) ابن حزم الجمهرة ج ١٩٧ ، وابن الأثير أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦٣

٥٠٦٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٢١

٥٠٧٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣٤

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيُّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسَانَ ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام ، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَجِّ عن بُشَيْر بن سعيد قال : أخبرتنى زينب الثَّقَفِيَّة امرأة عبد الله بن مسعود أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : إذا خرجتِ إلى العشاء الآخرة فلا تَمْسِي طَيِّبًا .

٥٠٧١ - بنت خَبَّاب

ابن الأَرْت بن جَنْدَلَة بن سَعْد بن خُزَيْمَة بن كعب بن سعد من بنى سعد بن زَيْد مَنَاءة بن تَمِيم . أَسْلَمْتُ وَأَذَرَكْتُ رسولَ الله ، ﷺ ، وروى عنه .
أخبرنا وَكِيع بن الجُرَّاح ، حَدَّثَنَا الأَعْمَش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن ابن عبد الفَائِشِي ، عن بنت خَبَّابٍ قالت : خرج خَبَّاب في سرِّيَّة فكان رسول الله ، ﷺ ، يتعاهدنا حتى يحلب عنزًا لنا في جَفْنَةٍ لنا ، قالت وكان يحلبها حتى تطفح وتفيض ، فلَمَّا رجع خَبَّاب حَلَبَهَا فرجع حلابها . قال وكيع : نقص . قالت : فقلنا له كان رسول الله ، ﷺ ، يحلبها حتى تفيض فلَمَّا حلبتها رجع حلابها .

أخبرنا عبد الله بن رجاء البصرى ، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مدرك ، عن بنت خَبَّاب بن الأَرْت قالت : خرج أبى فى غزوة ولم يترك لنا إلا شاة وقال : إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصُّفَّة . قالت : فانطلقنا بها فإذا رسول الله ، ﷺ ، جالس فأخذها فاعتقلها فحلب ثم قال : ائتوني بأعظم إناء عندهم . فذهبت فلم أجد إلا الجفنة التى نعجن فيها فأتيتها بها فحلب حتى ملأها ، قال : اذهبوا فاشربوا وأميهوا جيرانكم فإذا أردتم أن تحلبوا فأتوني بها . فكنا نختلف بها إليه فأخصبنا حتى قدم أبى فأخذها فاعتقلها فصارت إلى لبنها . فقالت أمى : أفسدت علينا شاتنا . قال : وما ذاك ؟ قالت : إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة . قال : ومن كان يحلبها ؟ قالت : رسول الله ، ﷺ . قال : وقد عدلتنى به ! هو والله أعظم بركة يدًا منى .

٥٠٧٢ - كُعَيْبَةُ

بنت سعد^(١) الأُسْلَمِيَّة ، بايعت بعد الهجرة وهى التى كانت تكون فى المسجد لها خيمة تداوى المرضى والجرحى . وكان سعد بن معاذ حين رُمى يوم الخندق عندها تداوى جرحه حتى مات . وقد شهدت كُعَيْبَةُ يوم خَيْبَر مع رسول الله ، ﷺ ^(٢) .

٥٠٧٣ - أُمّ مطاع

الأُسْلَمِيَّة ، أسلمت بعد الهجرة وبايعت وشهدت خَيْبَر مع رسول الله ، ﷺ ^(٣) .

٥٠٧٤ - أُمّ سِنَان

الأُسْلَمِيَّة ، أسلمت وبايعت بعد الهجرة . أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عبد الله بن أَبِي يحيى ، عن ثُبَيْتة ابنة خَنْظَلَةَ الأُسْلَمِيَّة ، عن أُمّها أُمّ سِنَان الأُسْلَمِيَّة قالت : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، الخروج إليّ خير جئتُه فقلت : يا رسول الله أخرج معك فى وجهك هذا أحرز السَّقاء ، وأداوى المريض والجريح إن كانت جراح - ولا تكون - وأبصر الرَّحْل . فقال رسول الله : أخرجى على بركة الله فَإِنَّ لك صواحب قد كَلَّمْنِي وأَذْنُتْ لَهُنَّ من قومك ومن غيرهم ، فَإِنْ شِئْتَ فمع قومك وَإِنْ شِئْتَ فمعنا . قلت : معك . قال : فكونى مع أُمّ سَلَمَةَ زوجتى . قالت : فكنت معها ^(٤) .

٥٠٧٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٢

(١) كذا فى الأصول ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٥١٠ . وفى أسد الغابة والإصابة »

سعيد .

٥٠٧٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٥

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٩٤ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٧٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٤٧

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٣٠٤

(٤) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٦٨٦ بسنده ونصه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عمر بن صالح الحوطي عن حُرَيْث بن زيد الأسلمي قال : حَدَّثَنَا ثُبَيْتَةُ بنت حَنْظَلَةَ عن أمِّها أم سنان الأسلمية وكانت من المبايعات وشهدت مع النبي ﷺ ، فتح خيبر ، قالت : ما كنّا نخرج إلى الجمعة والعديد حتى نؤيس من البعولة . قالت : وجئت رسول الله ﷺ ، فبايعته فنظر إلى يدي فقال : ما على إحداكن أن تغيّر أظفارها وتعضد يدها ولو بسير .

٥٠٧٥ - أُمِيَّةُ

بنت قيس بن أبي الصَّلْتِ الْغِفَارِيَّةُ ^(١) . أسلمت وبايعت بعد الهجرة وشهدت مع رسول الله ﷺ ، خَيْر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ ، عن سُليمان بن سُحَيْم ، عن أمِّ عليّ بنت أبي الحكم ، عن أُمِيَّة بنت قيس بن أبي الصَّلْتِ الْغِفَارِيَّةُ قالت : جِئْتُ رسول الله ﷺ ، في نسوة من بنى غِفَار فقلنا : إِنَّا نريد يا رسول الله أن نخرج معك إلى وجهك هذا ، تعني خيبر ، فَنُداوِي الجرحى ونُعِين المسلمين بما استطعنا . فقال رسول الله ﷺ : على بركة الله قالت فخرجنا معه وكنت جارية حديثاً سنّى ، فأردفني رسول الله ﷺ ، حقيبة رحله ، فنزل إلى الصبح فأناخ وإذا أنا بالحقيبة عليها أثر دم منى ، وكانت أوّل حَيْضَةٍ حضتها ، فتقبّضْتُ إلى الناقة واستحييت ؟ فلَمَّا رأى رسول الله ما بهى ورأى الدم قال : لعلك نفست ؟ قلت : نعم . قال : فأصلحي من نفسك ثم خذى إناءً من ماء ، ثم اطرحي فيه ملحاً ثم اغسلى ما أصاب الحقيبة من الدم ثم عودى . ففعلت . فلَمَّا فتح الله لنا خيبر رَضَخ لنا من الفياء ولم يسهم لنا ، وأخذ هذه القلادة التي ترين فى عنقي فأعطانيها وعلّقها بيده فى عنقي ، فوالله لا تفارقني أبداً . فكانت فى عنقها حتى ماتت وأوصت أن تُدفن معها . وكانت لا تطهر إلا جعلت فى طهرها ملحاً ، وأوصت أن يجعل فى غسلها ملح حين غُسِلت ^(٢) .

٥٠٧٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٤

(١) كذا فى المغازى للواقدي ج ٢ ص ٦٨٥ وأسَدُ الغابة ج ٧ ص ٣١ ، وتوضيح المشبه ج ١ ص ٢٦٦ ، والإصابة ج ٧ ص ٥١٤ . وفى ل وبقية الأصول الخطية « أُمِيَّة بنت قيس أبي الصلت » .

(٢) أورده الواقدي فى المغازى ج ٢ ص ٦٨٥ بسنده ونصه .

٥٠٧٦ - أُمُّ حُفَيْدٍ

الهلالية ، أسلمت وبايعت رسول الله بعد الهجرة ، وهى التى أهدت الضُّبَابَ
لرسول الله ، ﷺ .

٥٠٧٧ - أُمُّ سُنْبُلَةٍ

المالكية إخوة أسلم من خُرَاعَةَ ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، بعد الهجرة .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبد الرحمن بن
حرملة ، عن عبد الله بن نيار ^(١) عن عُروَةَ بن الزبير ، عن عائشة زوج النبى ، ﷺ ،
قالت : لما قدمنا المدينة نهانا رسول الله أن نقبل هدية من أعرابى ، فجاءت أُمُّ سُنْبُلَةٍ
الأسلمية بلبن فدخلت به علينا فأيننا أن نقبله ، فنحن على ذلك إلى أن جاء رسول
الله معه أبو بكر فقال : ما هذا ؟ فقلت : يا رسول الله هذه أُمُّ سُنْبُلَةٍ أهدت لنا لبنًا
وكنّت نهيتنا أن نقبل من أحد من الأعراب شيئًا . فقال رسول الله ، ﷺ : خذوها
فإنَّ أسلم ليسوا بأعراب ، هم أهل باديئنا ونحن أهل قاريتهم إذا دعوناهم أجابوا وإن
استنصرناهم نصرونا ، صُبِّى يا أُمُّ سُنْبُلَةٍ . فصبّت فقال : ناوى أبا بكر . فشرب ثم
قال : صُبِّى . فصبّت فشرب رسول الله ، ﷺ ، ثم قال : صُبِّى . فصبّت فناوله
عائشة فشربت ، فقالت عائشة : وابدعها على الكبد ! كنت نهيتنا أن نأخذ من
أعرابى هدية . فقال رسول الله ، ﷺ : إنَّ أسلم ليسوا بأعراب ، هم أهل باديئنا
ونحن أهل قاريتهم إن دعوناهم أجابوا وإن استنصرناهم نصرونا .

٥٠٧٨ - أُمُّ كُرُوزٍ

الحُرَاعِيَّةُ ، أتت رسول الله ، ﷺ ، يوم الحُدَيْبِيَّةِ وهو يقسم لحوم بُذْنِهِ
فأسلمت وزوت عن رسول الله ، ﷺ .

٥٠٧٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٩

٥٠٧٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٤٨

(١) نيار : بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة قيده ابن حجر فى التقريب ومثله فى ح ، ر . وفى ل
« نيار » وهو خطأ .

٥٠٧٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٢

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح ، عن حبيبة بنت ميسرة ، عن أم كُرُز الخزاعية قالت : سألت رسول الله ، ﷺ ، عن العقيقة فقال : عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة .

٥٠٧٩ - أم مَعْقِل

الأسدية ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .
أخبرنا محمد بن مُصعب القرظي ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن أم مَعْقِل أنها قالت : يا رسول الله إني أريد الحج وإنَّ جَمَلِي عَجَفَ فما تأمرني ؟ قال : اعتمرى في رمضان فَإِنَّ عمرَةً في رمضان تعدل حجة .

٥٠٨٠ - أم صُبَيْة خَوْلَة

بنت قيس الجهنية ، أسلمت وبايعت بعد الهجرة وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .
أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، عن أسامة بن زيد ، عن سالم أبي النعمان بن خَرْبُوذ ، عن أم صُبَيْة الجهنية قالت : اختلفت يدي ويد رسول الله ، ﷺ ، في إناء واحد من الوضوء ^(١) .
أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي أُوَيْس ، عن سليمان بن بلال ، عن أسامة عن سالم أبي النعمان بن خَرْبُوذ عن أم صُبَيْة مثل ذلك .
أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِي أُوَيْس قال : حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بن الحارث ، عن سالم بن سَرْج مولى أم صُبَيْة ، وهي خَوْلَة بنت قيس وهي جدّة خَارِجَة بن الحارث ، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُول : قد اختلفت يدي ويد رسول الله ، ﷺ ، في إناء واحد . قال محمد بن عمر : وهو خَارِجَة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث الجُهَنِي ثمّ الربيعي .

٥٠٧٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٩

٥٠٨٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٣

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣٥٣

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، حدّثنى خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني قال : حدّثنى سالم ونافع ابنا سرج مولى أمّ صبيّة عن خولة بنت قيس قالت : اختلفت يدي ويد رسول الله في إناء واحد .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد الليثي قال : أخبرني سالم بن سرج أبو النعمان قال : سمعت خولة بنت قيس أمّ صبيّة الجهنية قالت : اختلفت يدي ويد رسول الله ، ﷺ ، في إناء واحد في الوضوء . قال : والقول قول من قال سالم بن سرج أبو النعمان .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن يحيى بن النضر ، عن سالم أبي النعمان ، عن أمّ صبيّة خولة بنت قيس الجهنية قالت : كنت أسمع خطبة رسول الله يوم الجمعة وأنا في مؤخر النساء وأسمع قراءته ﴿ قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ [سورة ق : ١] على المنبر وأنا في مؤخر المسجد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن صالح بن نافع قال : حدّثنى سودة بنت أبي ضبيس الجهني وقد أدركت وبايعت ، وكانت لأبي ضبيس ضحبة ، عن أمّ صبيّة خولة بنت قيس قالت : كنّا نكون في عهد النبيّ وأبي بكر وصدر من خلافة عمر في المسجد نسوة قد تخالّلن وربّما غزلنا وربّما عالج بعضنا فيه الخوص ، فقال عمر : لأردنكنّ حرائر . فأخرجنا منه إلّا أنا كنّا نشهد الصلوات في الوقت ، وكان عمر يخرج إذا صلّى العشاء الآخرة فيطوف بدرّته على من في المسجد فينظر إليهم ويعرف وجوههم ويتفقدهم ويسألهم هل أصابوا عشاء وإلّا خرج بهم فعشاهم .

٥٠٨١ - سودة

بنت أبي ضبيس الجهنية . أسلمت وبايعت بعد الهجرة وكانت لأبيها ضحبة .

٥٠٨٢ - أميمة ويقال أمامة

بنت سفيان بن وهب بن الأشيم من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وأمها

٥٠٨١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٩

٥٠٨٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١١

أُمّ عبد الله . وكانت أميمة امرأة أبي سفيان بن حرب بن أمية فأسلمت يوم الفتح وبايعت ، ويقال بعد ذلك بقليل .

٥٠٨٣ - بَرْزَة

بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي ، وأمها أمة بنت خَلَف بن وهب بن خُذَافَة بن جُمَح . تزوّجها صفوان بن أمية بن خَلَف الجمحي فولدت له عبد الله الأكبر وهو الطويل قُتِل مع عبد الله بن الزبير يوم قُتِل . وولدت أيضًا لصفوان هشامًا الأكبر وأميمة وأُمّ حبيب . أسلمت برزة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع .

٥٠٨٤ - البُغُوم

بنت المعدّل وهو خالد بن عمرو بن سفيان بن الحارث بن زَيْتَان بن عبد ياليل من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة . وهي أُمّ عبد الله الأصغر بن صفوان بن أمية و صفوان بن صفوان وعمرو بن صفوان . أسلمت البغوم وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع . قال : وقد روى لنا أنها أسلمت قبل ذلك يوم الفتح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى ابن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت البغوم بنت المعدّل من كنانة امرأة صفوان بن أمية وأتت رسول الله فبايعته (١) .

٥٠٨٥ - أُمّ حكيم

بنت طارق الكنانية . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع .

٥٠٨٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦

٥٠٨٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤١

(١) الواقدي : المغازي ج ٢ ص ٨٥٠

٥٠٨٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٦ ونقلها ابن حجر بنصها عن ابن

٥٠٨٦ - قُبَيْلَة

بنت عمرو بن هلال الكنانية . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع .

٥٠٨٧ - ثَمَاضِر

بنت الأَضْبَغ بن عَمْرُو بن ثَعْلَبَة بن حَضَن ^(١) بن صَنْمَضَم بن عَدِي بن جناب ابن هُبَل من كلب ، وأُمُّها جُويرية بنت وبرة بن رومانس ^(٢) من بني كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن زُفيدة من كلب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بعث عبد الرحمن بن عوف إلى كلب وقال : إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم أو ابنة سيدهم . فلما قدم عبد الرحمن دعاهم إلى الإسلام فاستجابوا ، وأقام من أقام على إعطاء الجزية ، فتزوج عبد الرحمن بن عوف ثَمَاضِر بنت الأَضْبَغ بن عَمْرُو ملكهم ، ثم قدم بها إلى المدينة ، وهى أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف ^(٣) . أخبرنا محمد بن عمر ، وهى أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ نَكَحَهَا قُرَشِيٌّ ولم تلد لعبد الرحمن غير أبي سلمة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : كان فى ثَمَاضِرِ سُوءٌ خُلِقَ ، وكانت عَلَى تَطْلِيْقَيْنِ ، فلما مرض عبد الرحمن جرى بينه وبينها شئ ، فقال لها : والله لئن سألتنى الطلاق لأُطْلَقَنَّكَ . فقالت : والله لأَسْأَلَنَّكَ . فقال : إِمَّا لَا فَأَعْلَمِينِي إِذَا حَضَبْتَ وَطَهَرْتَ . قال : فلما حَاضَتْ وَطَهَرْتَ أَوْسَلْتُ إِلَيْهِ تُعَلِّمُهُ . قال : فَمَرَّ رَسُولُهَا بِبَعْضِ أَهْلِهِ فَظَنَّ أَنَّهُ لَذَلِكَ فَدَعَاهُ

٥٠٨٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٩

٥٠٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣

(١) حصن : تحرف فى ل إلى « حضر » وصوابه من ح ، ر ، والإصابة ج ١ ص ٢٠٤

(٢) ر « رومانس » .

(٣) أورده الواقدي فى المغازى ج ٢ ص ٥٦١ بسنده ونصه ، كما أورده ابن حجر فى الإصابة ج

٧ ص ٥٤٣ بسنده ونصه .

فقال : أين تذهب ؟ قال : أرسلتني تماضر إلى عبد الرحمن أعلمه أنها قد حاضت ثم طهرت . قال : ارجع إليها فقل لها لا تفعلنى ، فوالله ما كان ليردّ قسمه . فرجعت إليها فقلت لها فقالت : أنا والله لا أردّ قسمى أبداً ، اذهبنى إليه فأعلميه . قال : فذهبت إليه فأعلمته فطلقها ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن أمّ كلثوم جدّته قالت : لما طلق عبد الرحمن بن عوف امرأته الكلبيّة تماضر حمّما جاريةً سوداء ، يقول متّعها إياها .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن سعد بن إبراهيم عن كثيف السلمي أنّ عبد الرحمن بن عوف طلق تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة فحمّمها ^(٢) بجارية .

أخبرنا حجاج بن محمد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أمّه قالت : كآنى أنظر إلى جارية سوداء حمّمها إياها عبد الرحمن أخبرنا محمد بن مُصعب القَوْسَنِيّ ، حدّثنا الأَوْزَاعِيّ ، عن الزُّهْرِيّ عن طلحة بن عبد الله أنّ عثمان بن عفّان ورّث تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة من عبد الرحمن وكان طلقها فى مرضه تطليقة ، وكانت آخر طلاقها .

أخبرنا غارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن نافع وسعد بن إبراهيم أنّه طلقها ثلاثاً ، يعنى عبد الرحمن بن عوف لتماضر ، فورّثها عثمان منه بعد انقضاء العدة . قال سعد : وكان أبو سلمة أمّه تماضر بنت الأصبغ . قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّج الزبير بن العوام بن خويلد تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة بعد عبد الرحمن بن عوف فلم تلبث عنده إلاّ يسيراً حتى طلقها ^(٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، حدّثنى أبي ، عن عمر بن أبي سلّمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جدّته تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٤ « متّعها »

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣

حين طلقها الزبير بن العوام وكان أقام عندها سبع ليالٍ ثم لم تنشب حتى طلقها فكانت تقول للنساء : إذا تزوجت إحداكن فلا يغرنكن السبع بعد ما صنع بي الزبير ^(١) .

٥٠٨٨ - أسماء

بنت مُحَرَّبَةَ بن جَنْدَل بن أُتَيْر بن نَهْشَل بن دَارِمٍ مِنْ بَنِي تَمِيم ^(٢) ، وأُمُّهَا العِناق بنت الجُبَار بن عوف بن أَبِي حارثة بن زيد بن عمرو بن عَثْم بن ثَغْلِب بن وائِل . تزوّجها هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم فولدت له أبا جهل والحارث ابني هشام ، ثم مات عنها هشام بن المغيرة فخلّف عليها بعده أخوه أبو ربيعة بن المغيرة فولدت له عِيَّاشًا وعبد الله وأُمُّ حُجَيْر بنِي أَبِي ربيعة . أسَلَمَت أسماء وبايعت وقدمت المدينة وبقيت إلى خلافة عمر بن الخطّاب أو بعدها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الحميد بن جعفر ، وعبد الله بن أبي عُبيدة ، عن أبي عُبيدة بن محمد بن عَمَّار بن ياسر ، عن الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ بن عَفراء قالت : دخلت في نسوة من الأنصار على أسماء بنت مُحَرَّبَةَ أُمُّ أَبِي جَهْل في زمن عمر بن الخطّاب ، وكان ابنها عبد الله بن أبي ربيعة يبعث إليها بعطر من اليمن وكانت تَبِيعُهُ إلى الأَعْطية ، فكُنَّا نشترى منها ، فلمّا جعلت لى في قواريرى ووزنت لى كما وزنت لصواحبى قالت : اكتبن لى عليكم حَقّى . فقلت : نعم أكتب لها عَلَى الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ ، فقالت أسماء : خَلَقَى ^(٣) وَإِنَّكَ لَابْنَةُ قَاتِل سَيِّدِهِ . قالت : قلت : لا ولكن ابنة قاتل عبده . قالت : والله لا أبيعك شيئًا أبدًا . فقلتُ . وأنا والله لا أشتري منك شيئًا أبدًا ، فوالله ما هو بطيّب ولا عَوْف . ووالله يا بنى ما شممت عطرًا قطّ كان أطيب منه ولكنى غضبت ^(٤) !

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩١

(٢) وكذا نسبها ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١١

(٣) كذا في ح بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى الواقدي في المغازى

ج ١ ص ٨٩ - الذى ينقل عنه المصنف . وفى ل « خَلَقَى » .

(٤) أورد الواقدي في المغازى ج ١ ص ٨٩ بسنده ونصه .

٥٠٨٩ - أسماء

بنت سلامة بن مُخَرَّبَة بن جَنْدَل بن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دَارِم من بني تميم ،
وأُمّها سلمى بنت زهير بن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دَارِم مِنْ بَنِي تَمِيم . أسلمت قديمًا
بمَكَّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عِيَّاش بن أبي
ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له هنالك عبد الله بن
عِيَّاش (١) .

٥٠٩٠ - أُم سَبَاع

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، أخبرنا أسلم المنقري ، عن عطاء ، أَنَّ أُمَّ سَبَاع
سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْعَقَ عَنْ أَوْلَادِنَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، عَنْ الْغَلَامِ
شَاتَيْنِ وَعَنْ الْجَارِيَةِ شَاةً (٢) .

٥٠٩١ - مَآوِيَّةُ مَوْلَاةُ حُجَيْر

ابن أبي إهاب ، وهى التى كان حُجَيْب بن عَدِيَّ محبوسًا فى بيتها بمَكَّة حتى
تخرج الأشهر الحُرْمُ فيقتلوه . وكانت تحدث بقصته بعدُ ثم أسلمت فحُسن
إسلامها فكانت تقول : والله ما رأيت أحدًا خيرًا من حُجَيْب ، لقد اطلعتُ عليه من
صير الباب وإنه لفى الحديد ما أعلم فى الأرض حبة غنم تؤكل وإنَّ فى يده لِقِطْفُ
غنم مثل رأس الرجل يأكل منه وما هو إلَّا رزق الله . وكان حُجَيْب يتهجد بالقرآن
فكان يسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه . قالت : فقلت له : يا حُجَيْب هل لك من
حاجة ؟ فقال : لا إلَّا أن تسقينى العذب ولا تطعمينى ما ذبح على التُّنُظُب ،
وتُخْبِرِينِي إِذَا أَرَادُوا قَتْلِي . فلَمَّا انسلخت الأشهر الحُرْمُ وأجمعوا على قَتْلِهِ أَتَيْتُهُ
فأخبرته ، فوالله ما رأيته اكْتَرَثَ لذلك وقال : ابغى إلى بحديدة أستصلح بها .

٥٠٨٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٤

(١) الإصابة ج ٧ ص ٤٨٤

٥٠٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٦

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢١٦ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٩١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٤

قالت : فبعثت إليه بموسى مع ابني أبى الحسين ، قال : وكانت تحضنه ولم يكن ابنها ولادة ، قالت : فلما ولّى الغلام قلت أدرك والله الرجل ثأره ، أى شيء صنعت ؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدية فيقتله ويقول رجل برجل . فلما أتاه ابني بالحديدية تناولها منه ثم قال مازحاً له : وأبيك إنك لجرىء ! أما خشيئت أمك غدري حين بعثت معك بحديدية وأنتم تريدون قتلى ؟ قالت ماوية : وأنا أسمع ذلك ، فقلت : يا خبيب إنما ائتمنتك بأمان الله وأعطيتك بالهك ولم أعطك لتقتل ابني . فقال خبيب : ما كنت لأقتله وما نستحل في ديننا العذر . قالت : ثم أخبرته أنهم مُخرجوه فقاتلوه بالغداة . قالت : فأخرجوه في الحديد حتى انتهوا به إلى التنعيم^(١)

وخرج معه الصبيان والنساء والعبيد وجماعة أهل مكة فلم يتخلف أحدٌ إمّا مَوتور فهو يريد أن يتشافى بالنظر من وثره ، وإمّا غير مَوتور فهو مُخالف للإسلام وأهله . فلما انتهوا إلى التنعيم ومعه زيد بن الدثنة أمروا بخشبة طويلة فحفر لها فلما انتهوا بخبيب إلى خشبته قال : هل أنتم تاركى فأصلى ركعتين ؟ قالوا : نعم . فركع ركعتين أتمهما من غير أن يطول فيهما . أخبرنا بهذا كله محمد بن عمر عن رجاله من أهل العلم^(٢) .

٥٠٩٢ - أم طارق

مؤلاة سعد .

أخبرنا يعلّى بن عُبيد ، حدّثنا الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن أم طارق مؤلاة سعد قالت : جاء النبى ، ﷺ ، إلى سعد فاستأذن ، فسكت سعد ثلاثاً ، فانصرف النبى ، ﷺ ، فأرسلنى سعد إليه أنّه لم يمنعنا أن نأذن لك إلاّ أنا أردنا أن تزيدنا . قالت : فسمعت صوتاً على الباب

(١) التنعيم : هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة (شرح على المواهب اللدنية ج ٢ ص ٨٣) .

(٢) أورده الواقدي فى المغازى ج ١ ص ٣٥٧ - ٣٥٨

يستأذن ولا أرى شيئاً ، فقال النبي ﷺ : من أنت ؟ قالت : أنا أمّ مَلْدَم . قال : لا مرحباً بك ولا أهلاً ، أتهدّين إلى أهل قباء ؟ قالت : نعم . قال : فاذهبي إليهم ^(١) .

٥٠٩٣ - أم فروة

جَدَّة ^(٢) القاسم بن غَتَام .
أخبرنا يزيد بن هارون والفَضْل بن دُكَيْن قالَا : أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن القاسم بن غَتَام ، أهل بيته ، وقال الفَضْل بن دُكَيْن قال : أخبرني بعض أمّهاتني عن جدّته أمّ فروة وكانت قد بايعت النبي ﷺ ، أنّها سمعت رسول الله ﷺ ، وسأله رجل عن أفضل الأعمال فقال رسول الله : الصلاة لأوّل وقتها .

٥٠٩٤ - مَيْمُونَة

بنت كَرْدَم .
أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدي قالَا : حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلَى بن كعب ، قال : أخبرني يزيد بن مِقْسَم عن مولاته ميمونة بنت كَرْدَم قالت : كُنْتُ رِذْفَ أَبِي فسمعت يسأل النبي ﷺ ، قال : يا رسول الله إني نذرتُ أن أنحر بِيَوَانَة . فقال : أَبْهَا ^(٣) وَثْنٌ أو طاغية تُعْبَد ؟ قال : لا . قال : أَوْفٍ بنزرك ، قال أبو نعيم ، حيث نذرت .
أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم وهو ابن ضَبَّة قال : حدّثتني عمتي سارة بنت مِقْسَم عن ميمونة بنت كَرْدَم قالت : رأيْتُ رسولَ الله

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

٥٠٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٥

(٢) لدى ابن حجر « عمه قاسم » .

٥٠٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٣

(٣) ل : « إنها » وما بعد الهمزة غير معجم في ث ، ح . والمثبت رواية (ر) . ويؤكد ما أورده ابن ماجه في سننه ج ١ ص ٦٨٨ « هل بها وثن ؟ » . ولدى ياقوت : بُوَانَة : هضبة وراء ينبع قرية من ساحل البحر ، وفي حديث ميمونة بنت كردم أن أباهما قال للنبي : إني نذرت أن أذبح سبعين شاة على بوانة فقال النبي : هناك شيء من هذه النصب ؟ فقال : لا ، قال : فأوف بنزرك . ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٣٣ بعد أن أورد الحديث كما هنا « قال - النبي - هل بها وثن أو طاغية ؟ » .

بمكة وهو على ناقه له وأنا مع أبي وييد رسول الله دُرَّة كَدِرَّة الكتاب فسمعت
الأعراب والناس يقولون : الطَّبْطِيبَةُ الطَّبْطِيبَةُ ^(١) . فدنا منه أبي فأخذ بقدمه ، فأقرَّ
له رسول الله ، ﷺ . قالت : فما نسيت طول إصبع قدمه السبابة على سائر
أصابعه . قال : فقال له أبي : إني شهدت جيش عِثْرَان . قال : فعرف رسول الله
ذلك الجيش . فقال طارق بن المرقع : من يعطيني رمحاً بثوابه ؟ قال : فقلت : فما
ثوابه ؟ قال : أزوجه أول بنت تكون لى . قال : فأعطيته رمحى ثم تركته حتى
ولدت له ابنة وبلغت فأتيته فقلت : جهّز لى أهلى . قال : لا والله لا أجهّزهم ^(٢)
حتى تجدد لى صداقاً غير ذلك . فحلفت أن لا أفعل . فقال رسول الله ، ﷺ ،
وَيَقْدُر ^(٣) أى النساء هى ؟ قال : قد رأيت القتيير . قال : فقال لى رسول الله ،
ﷺ : دعها عنك لا خير لك فيها . قال : فراعنى ذلك ونظرت إليه ، فقال رسول
الله : لا تأثم ولا يَأْثم صاحبك . قالت : فقال له أبى فى ذلك المقام : إنى قد
نذرت أن أذبح عدة من الغنم . قالت : لا أعلمه قال إلاّ خمسين شاة على رأس
بَوَانة . فقال رسول الله : هل عليها من هذه الأوثان شىء ؟ قال : لا . قال : فأوف
لله بما نذرت له . قالت : فجمعها أبى فجعل ينحرها فانفلتت منه شاة فطلبها وهو
يقول : اللهم أوف عنى نذرى ، حتى أخذها فذبحها .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (طبطب) فى حديث ميمونة بنت كَرْدَم « ومعه دُرَّة كَدِرَّة
الكتاب ، فسمعت الأعراب يقولون : الطَّبْطِيبَةُ الطَّبْطِيبَةُ » هى حكاية وقع السباط ، وقيل حكاية وقع
الأقدام عند السعى . يريد أقبل الناس إليه يسعون ولأقْدَامِهِمْ طَبْطِيبَةُ : أى صوت : ويحتمل أن يكون
أراد بها الدُرَّة نفسها ، فسمّاها طَبْطِيبَةُ : لأنها إذا ضُرِبَ بها حَكَّتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ .

(٢) كذا فى متن ل ، ومثله فى ح ، ر . ورواية ث « لا جهّزتهم » وبهامش ل « أجهّزهم :
الضمير المتصل « هم » عائد على أهل ، وكان المتوقع أن يقال أجهّز « ها » إذ أن المراد هنا هو الزوجة
وفهم ذلك على أنه كناية .

(٣) فى ل « وبقرن » ومثله فى ث ، ر . وهو خطأ ، صوابه من ح ، ولدى ابن الأثير فى النهاية
(قتر) وفيه أن رجلاً سأله عن امرأة أراد نكاحها « قال : ويَقْدُرُ أى الناس هى ؟ قال : قد رأيت القتيير .
قال : دعها » القتيير : الشيب وبهامش النهاية بخصوص كلمة وبقدر (فى الهروى : ويُقْدَر) .

٥٠٩٥ - مَيْمُونَة

بنت سَعِيد مولاة رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، والفَضْل بن دُكَيْنُ قالَا : أخبرنا إسرائيل ، عن زيد ابن جبير ، عن أَبِي يَزِيد الضُّبِّي (١) ، عن ميمونة بنت سعيد أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سئل عن رجل قَتَلَ امرأته وهما صائمان ، قال : قد أَفْطَرَ . وسئل رسول الله ، ﷺ ، عن ولد الزنا ، فقال : لا خير فيه ، إِنَّ نَعْلَيْنِ أَجَاهِدَ بِهِمَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ وَلَدَ زَنَّا .

أخبرنا موسى بن مسعود ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَة بن عَمَّار ، عن طارق بن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ميمونة مولاة النَّبِيِّ قالت : قال رسول الله يا ميمونة تعوذى بالله من عذاب القبر . قلت : يا رسول الله وإِنَّهُ لَحَقَّ ؟ قال : نعم يا ميمونة إِنَّ مِنْ أَشَدَّ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْغَيْبَةُ وَالْبَوْلُ .

٥٠٩٦ - أُمُّ الْحَصِينِ

الْأَخْمَسِيَّة .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن أَبِي إِسْحَاق ، عن يَحْيَى بن أُمِّ الْحَصِينِ ، عن جَدَّتِهِ أُمِّ الْحَصِينِ قالت : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وهو يَخْطُبُ النَّاسَ بِمَنْى قَدْ التَّحَفَ بِثَوْبِهِ وَإِنَّ عَظْلَةَ عَضْدِهِ تَرْتَجُّ وهو يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ واسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا أَقَامَ كِتَابَ اللَّهِ .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا أَبُو إِسْحَاق ، عن يَحْيَى بن

٥٠٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٨

(١) أَبُو يَزِيد الضُّبِّي : تحرف في سائر الأصول إلى « الضُّبِّي » كما تحرف كذلك لدى المَرَى في التهذيب وصوابه لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٥ ص ٤٠١ ، والتقريب برقم ٨٤٥١ وقيد بكسر المعجمة وتشديد النون . كما تحرف يزيد كذلك في ل إلى « زيد » وصوابه من ث ، ح ، ر ، والتوضيح والتقريب .

٥٠٩٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٠

حصين ، عن جدته أم الحصين قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، وهو على رحله وراحلته وحصين في حجرى وهو يقول : أيها الناس ، وقد أدخل ثوبه من تحت إبطه ، وأشار زهير بيده فمدها : اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا لمن كان عليكم وإن كان حبشيًا وإن كان عبدًا حبشيًا مجددًا فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله .

أخبرنا الفضل بن دكين ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالوا : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن الحرث قال : سمعت أم الحصين الأحمسية قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، فى حجة الوداع عليه بُرد قد التفع به من تحت إبطه فأنا أنظر إلى عضلة عضده ترتج وهو يقول : يا أيها الناس اتقوا الله وإن أمر عليكم عبد حبشيّ مُجدّع فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتاب الله .

٥٠٩٧ - أم جندب

الأزدية وهى أم سليمان بن عمرو بن الأخوص . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت يزيد بن أبي زياد ، يذكر عن سليمان ابن عمرو بن الأخوص ، عن أمه أنها رأت النبى ، ﷺ ، يرمى جمرة العقبة من بطن الوادى فرمى بسبع حصيات مثل حصى الخذف وهو يقول : يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضًا . قال : وخلفه رجل يقيه حجارة الناس . قال : فسألت عنه فقيل : العباس بن عبد المطلب . فرمى بسبع حصيات ثم انصرف ، فأته امرأة فقالت : يا رسول الله ابنى وواحدى . فقال : اثنيى بماء من هذه الأخبية . فجاءته بماء فى ثور من حجارة . قالت : فشرب منه ومج فيه وقال : اسقى ابنك واستشفى الله . فسقته فبرأ ابنها .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا منذل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان ابن عمرو بن الأخوص عن أمه أم جندب قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يرمى

جمرة العقبة على بغلته وخلفه رجل يقيه الحصى ردّفه ، فقلت : من هذا خلف رسول الله ، ﷺ ؟ فقيل : هذا الفضل بن العباس . فسمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : أيّها الناس تكون عليكم السكينة إذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الحجاج ، عن يزيد مولى عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث عن أمّ جندب الأزدية قالت : قال رسول الله ، ﷺ : يا أيّها الناس لا تقتلوا أنفسكم عند جمرة العقبة وعليكم بمثل حصى الخذف .

٥٠٩٨ - أمّ حكيم

بنت ودّاع الخزاعية . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث عدّة . أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا حَبَابَةُ بنت عَجْلَانَ الخزاعية ، عن أمّها ، عن أمّ حفص بنت جرير ، عن أمّ حكيم بنت ودّاع قالت : قلت للنبي ، ﷺ : ما جزاء الغني من الفقير ؟ قال : النصيحة والدعاء . وقد روت أيضًا أمّ حكيم عن النبي أحاديث بهذا الإسناد .

٥٠٩٩ - أمّ مسلم

الأشجعية . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا . أخبرنا قَيْصَةُ بن عقبة ، أخبرنا سفيان ، عن حبيب ، عن رجل ، عن أمّ مسلم الأشجعية قالت : أتاني رسول الله ، ﷺ ، وأنا في قُبّة لى من آدم فقال : ما أحسنها إن لم تكن ميتة ! فجعلت أتتبعها .

٥١٠٠ - أمّ كبشة

امراة من قُضَاعَة . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا . أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة ، حدّثنا حُمَيْد بن عبد الرحمن

٥٠٩٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٢٤

٥٠٩٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٤

٥١٠٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨١

الرؤاسي ، عن حسن بن صالح ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عمرو ، عن أم كبشة امرأة من قضاة أنها استأذنت النبي ﷺ ، أن تغزو معه فقال : لا . فقالت : يا رسول الله إنني أداوي الجريح وأقوم على المريض . قالت : فقال رسول الله : اجلسي ، لا يتحدث الناس أن محمداً يغزو بامرأة .

٥١٠١ - أم السائب

أدركت رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت . أخبرنا شيبان بن سوار ، حدثني المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال : دخل النبي على أم السائب وهي تُزْفَرُ^(١) . قال : فقال : ما لك ؟ قالت : الحمى أخزاها الله . فقال النبي ، ﷺ : مه ، لا تسبها فإنها تُذهب خطايا المسلمين كما يُذهب الكبرُ خَبَثَ الحديد .

٥١٠٢ - قتيلة

بنت صيفي الجهني . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثاً . أخبرنا وكيع بن الجراح ، ومحمد بن عبيد ، عن المسعودي ، عن معبد بن خالد ، عن عبد الله بن يسار ، عن قتيلة بنت صيفي قالت : جاء خبر من الأخبار إلى النبي ، ﷺ ، فقال : يا محمد ، نِعَمَ القومُ أنتم لولا أنكم تشركون . فقال له النبي ، ﷺ : وكيف ؟ قال : يقول أحدكم لا والكعبة . فقال النبي ، ﷺ : إنه قد قال فمن حلف فليحلف برب الكعبة . فقال : يا محمد ، نِعَمَ القومُ أنتم لولا أنكم تجعلون لله نداً . قال : وكيف ذاك ؟ قال : يقول أحدكم ما شاء الله وشئت . فقال النبي ، ﷺ : إنه قد قال فمن قال منكم فليقل : ما شاء الله ثم شئت .

٥١٠١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٣٦

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (زفر) في حديث أم السائب « أنه مرَّ بها وهي تُزْفَرُ من الحمى » أي تزفد من البرد .

٥١٠٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٩

٥١٠٣ - سَلَامَةُ

بنت الحُرّ . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .
أخبرنا وَكِيعُ بن الجَرَّاح ، عن أُمِّ غُرَاب ، عن امرأة يقال لها عَقِيلَةُ ، عن سلامة بنت الحُرّ قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إمامًا يصلّي بهم ^(١) .

٥١٠٤ - يُسَيْرَةُ ^(٢)

جَدَّةُ حُمَيْضَةَ بنت ياسر . أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا محمد بن بشر العبدى ، حدّثنى هانئ بن عثمان ، عن حميضة ^(٣) بنت ياسر ، عن جدّتها يُسَيْرَةُ ، وكانت إحدى المهاجرات ، قالت : قال لنا رسول الله ، ﷺ : يا نساء المؤمنين عليكم بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالأنامل فإنهنّ مشغولات مستنطقات .

٥١٠٥ - سَرَاءُ

بنت نُبْهَانِ العَنَوِيَّة . أسلمت وروت عن رسول الله أحاديث .
أخبرنا الضُّحَّاك بن مَخْلَدٍ أبو عاصم ، عن ربيعة بن عبد الرحمن العَنَوِيّ ، قال : حدّثنى جدّتى سَرَاءُ بنت نبهان ، وكانت ربة بيت فى الجاهلية ، أنّها

٥١٠٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٤٤

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة بسنده ونصه ج ٧ ص ١٤٥

٥١٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٣ وقد أوردها ابن حجر بسندها ونصها

نقلا عن ابن سعد .

(٢) يُسَيْرَةُ : تحرفت فى ل إلى « بسيرة » بالباء الموحدة . وصوابه من سائر الأصول الخطية وابن الأثير فى أسد الغابة وقيده : بضم الياء وفتح السين المهملة .

(٣) فى الأصول « عن أمّه » ومثله فى أسد الغابة . ولدى ابن حجر فى الإصابة « عن أم حميضة » وقد اتبعت ماورد بالمستدرك ج ١ ص ٥٤٧

٥١٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٥

سمعت النبي ﷺ ، يقول في اليوم الذي يدعون الرعوس الذي يلي يوم النحر :
 أى يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا أوسط أيام التشريق . قال :
 أتدرون أى بلد هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا المشعر الحرام . ثم قال
 لعلّى : لا ألقاكم بعد عامي هذا ، ألا إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام
 بعضكم على بعض كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ، فليبلغ أدناكم أقصاكم
 حتى تلقوا ربكم فيسألکم عن أعمالکم . قالت : ثم خرج إلى المدينة فلم يمكث إلا
 أيامًا حتى مات ، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .

أخبرنا أحمد بن الحارث الغساني البصري قال : حدثنا ساكنة بنت الجعد
 الغنوية قالت : سمعت سراء بنت نبهان الغنوية تقول : كنت ربة بيت في الجاهلية .
 قال : وقد روت عن رسول الله ﷺ ، غير حديث بهذا الإسناد .

٥١٠٦ - رُزِينَةُ

خادم رسول الله ﷺ ، أسلمت وروت عن رسول الله ﷺ ، أحاديث .
 أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، عن غليلة بنت الكُميت العتكية ، عن أمها أمينة ،
 عن أمة الله بنت رزينة ، عن رُزِينَةَ وكانت خادم رسول الله ﷺ ، وروت عنه
 أحاديث في صوم عاشوراء ، وفي الدجال ، وغير ذلك .

٥١٠٧ - قَيْلَةُ

أم بنى أمار . روت عن رسول الله ﷺ ، حديثًا .
 أخبرنا إسماعيل بن خالد السكري ، حدثني يعلى بن شبيب المكي الأسدي
 مولى بنى أسد قريش قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري^(١) عن قَيْلَةَ
 أم بنى أمار قالت : جاء رسول الله ﷺ ، إلى المروة ليحل في عمرة من عُمرَةٍ

٥١٠٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٤

٥١٠٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٥

(١) القاري : تحرف في ل إلى « القاري » وصوابه من ث ، ح ، ر ، والتقريب وقد ضبط فيه

فَجِئْتُ أَتَوَكَّأَ عَلَى عَصَا حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُبِيعَ وَأَشْتَرَى فَرَبَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ فَأَعْطَى بِهَا أَقْلًا مِمَّا أُرِيدُ أَنْ أَخْذَهَا بِهِ ثُمَّ زِدْتَ ثُمَّ زِدْتَ حَتَّى أَخْذَهَا بِالَّذِي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَهَا بِهِ . وَرَبَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُبِيعَ السَّلْعَةَ فَاسْتَمْتُ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُرِيدُ أَنْ أُبِيعَهَا بِهِ ثُمَّ نَقَصْتَ ثُمَّ نَقَصْتَ حَتَّى أُبِيعَهَا بِالَّذِي أُرِيدُ أَنْ أُبِيعَهَا بِهِ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : لَا تَفْعَلِي هَكَذَا يَا قَيْلَةَ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَشْتَرِيَ شَيْئًا فَأَعْطِي بِهِ الَّذِي تَرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِيهِ بِهِ ، أُعْطِيتِ أَوْ مُنِعْتَ ، وَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ تُبِيعِي شَيْئًا فَاسْتَامِي الَّذِي تَرِيدِينَ أَنْ تُبِيعِيهِ بِهِ ، أُعْطِيتِ أَوْ مُنِعْتَ .

٥١٠٨ - قَيْلَةُ

بنت مَحْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةِ ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ فَوَلَدَتْ لَهُ النِّسَاءَ ثُمَّ تَوَقَّى فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَانْتَرَعَ بَنَاتُهَا مِنْهَا عَمَهْنَ أَثُوبُ بْنُ أَزْهَرَ ، فَخَرَجَتْ تَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، فَارْفَقَتْ حُرَيْثَ بْنَ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيَّ وَافِدَ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَدِمَتْ مَعَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَأَلَتْهُ وَسَمِعَتْ مِنْهُ وَصَلَّتْ مَعَهُ مَا حَكَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ فِي حَدِيثٍ قِيلَ . وَكَانَ لَقِيلَةَ ابْنُ يَدْعَى حَزَامًا ذَكَرَتْ أَنَّهُ قَاتَلَ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَوْمَ الرِّبْدَةِ ثُمَّ ذَهَبَ يَمْتَارُ مِنْ خَيْرِ فَأَصَابَتْهُ حَمَاهَا فَمَاتَ وَخَلَفَ النِّسَاءَ ، يَعْنِي الْبَنَاتَ .

٥١٠٩ - عَمَّةُ الْعَاصِ

ابْنُ عَمْرِو الطُّفَاوِيِّ . رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ حَدِيثًا . أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ ، حَدَّثَنَا تَمَّامُ بْنُ بُزَيْعٍ أَبُو سَهْلٍ ، حَدَّثَنِي الْعَاصُ بْنُ عَمْرِو الطُّفَاوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّتِي أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فِي أَنْاسٍ مِنْ قَوْمِهَا فَقَالَتْ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ . فَقَالَ لَهَا : إِيَّاكَ وَمَا يَسُوءُ الْأُذُنَ ، إِيَّاكَ وَمَا يَسُوءُ الْأُذُنَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(١) .

٥١٠٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٥

٥١٠٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٣٠

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٤٣٠

٥١١٠ - أم ولد شيبه

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ، يَعْنِي الدُّسْتَوَائِيَّ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ شَيْبَةَ أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا تَقْطَعِ الْأَبْطَحَ إِلَّا شَدًّا .

أخبرنا حُجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ الْجَهْضَمِيُّ أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعَقِيلِيِّ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عُثْمَانَ أَنَّهَا قَالَتْ : نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي خَوْخَةِ أَبِي حُسَيْنٍ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَدْ رَفَعَ إِزَارَهُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى رَكْبَتَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يُقْطَعُ الْوَادِي إِلَّا شَدًّا ، السَّعْيُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .

٥١١١ - خُلَيْدَةُ (١)

بنت قيس بن ثابت بن خالد بن أشجع من بنى دُهمان . تزوّجها البراء بن معزّور من بنى سَلَمَةَ ، وهو أحد النقباء ، فولدت له بشر بن البراء شهد بدراً وهو الذى أكل من الشاة المسمومة مع رسول الله ﷺ . أسلمت خليدة أم بشر بن البراء وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدِ الْمَدَنِيِّ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ابْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ أُمِّ بَشْرٍ بِنِ الْبَرَاءِ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَتَعَارَفُ الْمَوْتَى ؟ فَقَالَ : تَرَبُّثُ يَدَاكَ ، وَرَبَّمَا قَالَ : تَرَبُّثُ جَبِينِكَ ، النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ طَيْرٌ خَضِرٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِنْ كَانَ الطَّيْرُ يَتَعَارَفُونَ فِي رَعْوَسِ الشَّجَرِ فَإِنَّهُمْ يَتَعَارَفُونَ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد الشُّكْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ بَشْرٍ بِنِ الْبَرَاءِ بِنِ مَعْرُورٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَتْ : وَرَمَى يَدَيْهِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ : رَجُلٌ

٥١١١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٠

(١) كذا في الأصول ، ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦١٠ وهو ينقل عن ابن سعد

« خليسة » .

آخذ بعنان فرسه ينتظر أن يُغَيَّرَ أو يُغَارَ عليه . ألا أتُبَيِّحُكم بخير الناس رجلاً بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قالت : ورمى بيده نحو الحجاز فقال : رجل فى غنمه يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعلم حقَّ الله عليه فى ماله ، قد اعتزل شرور الناس . أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدَّثنى مَعْمَرُ ، ومالك ، عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة قالت : دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه وهو محموم فمستته فقالت : ما وجدت مثل وَعْكَ عليك على أحد . فقال رسول الله ، ﷺ : كما يُضَاعَفُ لنا الأجر كذلك يُضَاعَفُ علينا البلاء ، ما يقول الناس ؟ قالت : قلت زَعَمَ الناسُ أنَّ برسول الله ذات الجنب ^(١) . فقال : ما كان الله لِيَسْلُطَها علىَّ إنما هى هُمَزَةٌ من الشيطان ، ولكته من الأَكْلَةِ التى أكلتُ أنا وابنك يوم خَبِيرَ ، مازال يصيبنى منها عداد حتى كان هذا أوَّانُ ^(٢) انقطاع أَتْهَرَى . فمات رسول الله ، ﷺ ، شهيداً .

* * *

(١) ذات الجنب : هى الدُّمْلُ الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلمًا يَسْلُمُ صاحبُها (النهاية) .

(٢) ل « وأن » والمثبت من خ ، ث ، ر . ولدى ابن الأثير فى النهاية (أَتْهَر) فيه « مازالت أَكْلَةُ خبير تُعادنى فهذا أوَّانُ قَطَعَتْ أَتْهَرَى » الأتْهَر : عِرْق فى الظهر .

تسمية نساء الأنصار المسلمات المبايعات
من الأوس من بنى عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ
ابن الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو ، وهو الثَّيْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ
٥١١٢ - الرَّبَابُ

بنت النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وأمها معاذة بنت أنس
ابن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن مالك بن النُّجَّار ، وهم بنو حُدَيْلَةَ .
والرباب بنت النُّعْمَانِ هِيَ عَمَّةُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ . وتزوَّجت الرباب بنت النُّعْمَانِ زُرَّارَةً
ابن عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ، وهو ظَفَرُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو ،
وهو الثَّيْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ، فولدت له معاذ بن زرارة ، وهو أَبُو أَبِي ثَمَلَةَ
صاحب رسول الله ، ﷺ ، ثم خلف على الرباب معرور بن صخر بن خُنْسَاءِ بْنِ
سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فولدت له الْبِرَاءُ
ابن مَعْرُورٍ وهو أحد النقباء الاثنى عشر . ومات البراء قبل أن يقدم رسول الله المدينة
في الهجرة ، فأتى رسول الله قبره فصلى عليه . وأسلمت الرباب بنت النُّعْمَانِ
وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١١٣ - عَقْرُبُ

بنت مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وأمها كَبِيشَةُ
بنت رافع بن معاوية بن عُبيد بن الْأَبْجَرِ ، وهو حُدْرَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ . وهى أخت سعد بن معاذ لأبيه وأمّه . تزوّجت عقرب يزيد بن كرز بن
زَعُورَاءِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فولدت له رافعًا وَحَوَاءَ ابْنِي يَزِيدِ بْنِ كَرَزٍ ، ثم خلف على
عقرب قيس بن الْخَطِيمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ فولدت له يزيد ، وبه
كان يكنى قيس وقتل يوم جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وثابتًا ابني قيس ، وأسلمت عقرب
وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١١٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٦

٥١١٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٩٧

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٩٧ ، وابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

٥١١٤ - هُند

بنت سِمَاك بن عَتِيك بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمها أُم
جُنْدَب بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من
الأوس . وهي عَمَّة أُسَيْد بن حُضَيْر بن سِمَاك بن عَتِيك . وتزوجت هند : سعد بن
معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له : عَمْرًا
وعبد الله ابني سعد . وكانت هند أيضًا عند أوس بن معاذ بن النعمان أخى سعد
ابن معاذ فولدت له الحارث بن أوس ، شهد بدرًا . وأسلمت هند وبايعت رسول
الله ، ﷺ (١) .

٥١١٥ - أُمَامَة

بنت سِمَاك بن عَتِيك بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمها أُم
جُنْدَب بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من
الأوس ، وهي أيضًا عَمَّة أُسَيْد بن حُضَيْر . تزوجت أُمَامَة شريك بن أنس بن نافع
ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له عبد الله وأم صخر وأم سليمان
وجَبِيَّة . وأسلمت أُمَامَة بنت سِمَاك وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١١٦ - حَوَاء

بنت رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، هكذا نسبها محمد بن
عمر وسماها في المبايعات ، ولم نجد لرافع بن امرئ القيس في نسب الأنصار إلا
ابنة واحدة اسمها الصعبة ، وأمها حُزَيْمَة بنت عَدِي بن عَبْس بن حرام بن جُنْدَب
من بني عَدِي بن النَجَّار . والصعبة هي أخت أبي الحَيْسَر أنس بن رافع بن امرئ
القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل (٣) .

٥١١٥ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٩١

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٥٤ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢١

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٠١ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧٣

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٧ - أم إياس

بنت أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأُمُّهَا أم شريك بنت خالد بن حُنَيْس ^(١) بن لَوْذَانَ بن عَبْدِ وَدَّ بن زَيْد بن ثَعْلَبَةَ بن الْحَزْرَج بن سَاعِدَةَ . تزوّجت أم إياس أبا سعد بن طلحة بن أَبِي طَلْحَةَ من بني عَبْدِ الدَّار بن قُصَيٍّ ، وأسلمت أم إياس وبايعت رسول الله ﷺ ، ^(٢) .

٥١١٨ - أم الحكم

وهي وَدَّة بنت عُقْبَةَ بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأُمُّهَا أم البتّين بنت حُذَيْفَةَ بن زُرَيْعَةَ بن سَالِم بن معاوية بن ضرار بن ذُئْيَانَ من بني سَلَامَانَ بن سَعْدٍ هُذَلِّمٍ مِنْ قُضَاعَةَ ، وهي عَمَّة محمود بن لَيْيَد بن عَقْبَةَ . تزوّجت أم الحكم قيس بن مخزومة بن المطلب بن عَبْدِ مَنَاف بن قُصَيٍّ فولدت له ، وأسلمت وبايعت رسول الله ﷺ ، ^(٣) .

٥١١٩ - أم سعد

بنت عُقْبَةَ بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأُمُّهَا سلمى بنت عمرو بن حُنَيْس بن لَوْذَانَ بن عَبْدِ وَدَّ بن زيد مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، وهي عَمَّة محمود بن لَيْيَدٍ أَيْضًا . خلف عليها قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ بعد أختها وَدَّة بنت سعد بنت عَقْبَةَ وبايعت رسول الله ﷺ ، ^(٤) .

٥١١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

(١) بمعجمة ونون مصغرا ، ضبطه ابن حجر بالعبارة في الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

٥١١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٢

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٦٢ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٨

٥١٢٠ - خولة

بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمها سلمى بنت عمرو بن حُنَيْس بن لَوْذَانَ بن عَبْدِ وُدِّ بن زَيْدٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، وهي عَمَّة محمود بن لَبِيد بن عقبة . تزوّجت خولة الحارث بن الصّمة بن عَتِيك من بني عمرو بن مَبْدُول من بني مالك بن النجار فولدت له سعدًا ، ثم خلف عليها عبد الله بن قَتَادَةَ بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له عمراً . أسلمت خولة بنت عقبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢١ - عميرة

بنت يزيد بن السّكن بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمها أم سعد بنت خزيم بن مسعود بن قَلْع بن حريش بن عبد الأشهل . تزوّجت عميرة منظور بن لبید بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث وعُثَيْرَة . وأسلمت عميرة بنت يزيد وبايعت رسول الله ، ﷺ . (١)

٥١٢٢ - أم عامر

الأشهلية ، واسمها فُكَيْهَة ويقال أسماء بنت يزيد بن السّكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمها أم سعد بنت خُزَيْم بن مسعود بن قَلْع ابن حريش بن عبد الأشهل . أسلمت أم عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه أحاديث وشهدت معه بعض المشاهد .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، حدّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَة ، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت الأنصاري عن أم عامر بنت يزيد بن السّكن ، قال : وكانت من المبايعات ، أنّها أتت النبي ، ﷺ ، بعَرَق فتعرّقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثم قام فصلّى ولم يتوضّأ .

٥١٢٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤

٥١٢١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

(١) الإصابة ج ٨ ص ٤٠ نقلاً عن ابن سعد .

٥١٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٩

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله ابن أبي سفيان عن أبيه قال : سمعتُ أُمَ عامر الأشهلّية ، وكانت قد بايعت ، تقول كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أشرف على بيوتنا يقول : ماذا فى هذه الدور من الخير ! هذه خير دور الأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود ابن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن أُمَ عامر أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى مسجدنا المغرب فجئت منزلى فجثته بعرق وأرغفة فقلت : بأبى وأُمّى تعشّ . فقال لأصحابه : كلوا بسم الله . فأكل هو وأصحابه الذين جاءوا معه ومَن كان حاضرًا من أهل الدار ، فوالذى نفسى بيده لرأيت بعض العرق لم تعرّفه وعامة الخبز وإنّ القوم أربعون رجلاً ، ثم شرب من ماء عندى فى شَجَب ثم انصرف ، فأخذت ذلك الشجَب فدهنته وطويته ، فكثنا نسقى منه المريض ونشرب منه فى الحين رجاء البركة .

قال محمد بن عمر : والشَجَب القُرْبَة تُخْرَز من أسفلها ويقطع رأسها إذا خلقت ، شبه الدلو العظيم . قال : وقد شهدت أُمَ عامر الأشهلّية خبير مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان بن عُيينة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شَهْر بن حَوْشَب عن أسماء بن يزيد قالت : مرّ بى النبی ، ﷺ ، وأنا فى نسوة فسلم علينا فرددنا عليه السلام .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البجليّ قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال : سمعتُ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت الأنصارى قال : أتت أُمَ عامر بنت يزيد ، وكانت من المبايعات ، النبی ، ﷺ ، بعرق فتعرّقه ثم قام فصلّى ولم يتوضّأ .

٥١٢٣ - الرِّبَابُ

بنت كَعْب بن عَدِي بن عَبْد الأشهلّ ، تزوّجت اليمان بن جابر العبسى

حليفهم فولدت له حُذَيْفَة وسعدًا وصفوان ومُذَلْجًا وليلى بِنَى اليمان . أسلمت الرِّبَابُ بنت كعب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢٤ - أُمُّ نِيَار

بنت زيد بن مالك بن عَدِيّ بن كعب بن عَبْدِ الأشهل ، وهى أخت سعد بن زيد الأشهلّى . شهد سعد العَقَبَة وبدرا ، وهكذا نسب محمد بن عمر أُمُّ نِيَار وسَمَّاهَا فى المبايعات ولم نجد لها ذكرا فى كتاب نسب الأنصار ^(١) .

٥١٢٥ - أُمُّ عمرو

بنت سلامة بن وَقْش بن زُعْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الأشهل ، وأمَّها سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وهى أخت سلمة بن سلامة بن وَقْش لأبيه وأمّه ، شهد العقبة وبدرا . وتزوَّجت أُمُّ عمرو بنت سلامة محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له . وأسلمت أُمُّ عمرو بنت سلامة وبايعت رسول الله ، ﷺ ^(٢) .

٥١٢٦ - نائِلة

بنت سلامة بن وَقْش بن زُعْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الأشهل ، وأمَّها أُمُّ عمرو بنت عَتِيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاء بن جشم أخى عبد الأشهل بن جُشَم . وهى أخت سلمة بن سلامة لأبيه . تزوّجت نائِلة عبد الله بن سَمَّال ^(٣) بن عمرو بن عَزْرَة من غُصَّان حليف بنى معاوية بن مالك من الأوس فولدت له ، ثم خلف

٥١٢٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٦

(١) الإصابة ج ٨ ص ٣١٦ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٥ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٤

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

(٣) سَمَّال : تحرف فى ل ، ث ، ر إلى « سماء » وصوابه من ح ، والإصابة ج ٨ ص ١٣٧ وهو

ينقل عن ابن سعد ، وقد قيده بفتح أوله وتشديد الميم ثم لام .

عليها قَيْس بن كعب بن الْقَيْن بن كعب بن سَواد من بنى سلمة فولدت له سهلاً
الشهيد يوم أحد .. أسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢٧ - عَقْرَب

بنت سلامة بن وَقْش بن زُعْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمها سُهِيمَة بنت
عبد الله بن رفاعَة بن نجدة بن نَمِير من بنى وَاقِف مِنَ الْأَوْس ، وهى أخت سلمة بن
سلامة بن وَقْش لأبيه . وتزوَّجت عَقْرَب رافع بن يزيد بن كرز بن زَعُورَاء بن
عبد الْأَشْهَل فولدت له أَسِيدًا . وأسلمت عَقْرَب وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٢٨ - الْحَيَّاة

بنت سِلْكَان بن سَلَامَة بن وَقْش بن زُعْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الْأَشْهَل . وأمها
أُم سَهْل بنت رومى بن وَقْش بن زُعْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، أسلمت
وبايعت رسول الله فى رواية عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى .
قال محمد بن عمر : هى عَبَّادَة بنت أُمى نائلة سِلْكَان بن سَلَامَة ، ولم يكن
لِسِلْكَان بن سلامة إلا ابنة واحدة ، واختلفوا فى اسمها (٢) .

٥١٢٩ - أُم حَنْظَلَة

بنت رومى بن وَقْش بن زُعْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمها سُهِيمَة بنت
عبد الله بن رفاعى بن نجدة من بنى نَمِير من الْأَوْس . تزوَّجها ثعلبة بن أنس بن
عدى بن زَعُورَاء بن عبد الْأَشْهَل فولدت له . وأسلمت أُم حَنْظَلَة وبايعت رسول
الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر (٣) .

٥١٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٧

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١١٧ عن ابن سعد .

٥١٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٧

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٩٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١٣٠ - أم سهل

بنت رومي بن وقش بن زُعبَة بن زُغوراء بن عبد الأشهل ، وأمها سُهيمة بنت عبد الله بن رفاعَة بن نجدة بن نعيم من بني واقف من الأوس . تزوجت سيلكان (١) ابن سلامة بن وقش بن زُعبَة بن زُغوراء بن عبد الأشهل فولدت له . وأسلمت أم سهل وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر .

٥١٣١ - أمامة

بنت بشر بن وقش بن زُعبَة بن زُغوراء بن عبد الأشهل ، وأمها فاطمة بنت بشر بن عدي بن أبي غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهي أخت عباد بن بشر ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا . وتزوج أمامة بنت بشر محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مَجْدعة بن حارثة من الأوس فولدت له .

وذكر محمد بن عمر أنَّ أمامة بنت بشر هي أم علي بن أسد بن عبيد بن سَعْيَة الهذلي (٢) والهدل إخوة قُرَيْظَة ودعوتهم في بني قريظة . وقال عبد الله بن محمد ابن عمارَة : أم علي بن أسد بن عبيد بن سَعْيَة الهذلي أم علي بنت سلامة بن وقش ابن زُعبَة بن زُغوراء بن عبد الأشهل . أسلمت أمامة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في قول محمد بن عمر .

٥١٣٢ - حواء

بنت يزيد (٣) بن سَكَن بن كرز بن زُغوراء بن عبد الأشهل ، وأمها عَقْرَب

٥١٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) في الإصابة « سليمان » .

٥١٣١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠

(٢) بفتح الهاء وتسكين الدال المهملة ، وقيد ابن الأثير في أسد الغابة .

٥١٣٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧٣

(٣) كذا في الأصول ، ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد وفي ل « زيد » ومثله في أسد الغابة .

بنت مُعَاذ بن التَّعْمَان بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وهى أخت رافع ابن يزيد ، شهد بدرًا . وتزوَّجها قَيْس بن الخطيم بن عدِي بن عمرو بن سواد بن ظَفَر فولدت له ثابِتًا . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى التى أوصى بها رسول الله قَيْس بن الخطيم . وكانت أسلمت قديمًا ورسول الله بمكة قبل الهجرة فحسن إسلامها وبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، ووافى قيس بن الخطيم ذا الحجاز ، شوقًا من أسواق مكة ، فأثاه رسول الله فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه فقال قيس : ما أحسن ما تدعو إليه ! وإن الذى تدعو إليه لحسن ولكن الحرب شغلتنى عن هذا الحديث . وجعل رسول الله يلح عليه ويكتبه ويقول : يا أبا يزيد أدعوك إلى الله . ويردّ عليه قيس كلامه الأول . فقال رسول الله : يا أبا يزيد إن صاحبتك حواء قد بلغتني أنك تسيء ضحبتّها مذ فارقت دينك فاتّني الله واحفظني فيها ولا تعرض لها . قال : نعم وكرامة ، أفعل ما أحببت لا أعرض لها إلا بخير . وكان قيس يسيء إليها قبل ذلك كلّ الإساءة . ثمّ قدم قيس المدينة فقال : يا حواء لقيت صاحبك محمدًا فسألني أن أحفظك فيه وأنا والله وافٍ له بما أعطيته فعليك بشأنك ، فوالله لا ينالك منى أبدًا . فأظهرت حواء ما كانت تخفى من الإسلام فلا يعرض لها قيس ، فيكلّم فى ذلك ، ويقال له : يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد . فيقول قيس : قد جعلت لمحمد أن لا أسوءها وأحفظه فيها .

٥١٣٣ - أُمَيْمَة

بنت عمرو بن سهل بن مَعْبِد بن مَخْرَمَة بن قَلْع بن حريش بن عبد الأشهل . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر .

٥١٣٤ - هند

بنت سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم من أهل رَاجِج ، وعمرو بن جشم هو أخو عبد الأشهل بن جشم . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر .

٥١٣٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٩

٥١٣٤ - من مصادر ترجمتها : المخبر ص ٤١٧

٥١٣٥ - مُلَيْكَة

بنت سَهْل بن زَيْد بن عامر بن عمرو بن جُشَم . أسلمت وبايعت رسول الله
في رواية محمد بن عمر . وهي امرأة أَبِي الهَيْثَم بن التَّيْهَان وولدت له .

٥١٣٦ - الصَّعْبَة

بنت سَهْل بن زَيْد بن عامر بن عمرو بن جُشَم . أسلمت وبايعت رسول الله ،
ﷺ ، في رواية محمد بن عمر .

٥١٣٧ - أُمَيْمَة

بنت أَبِي الهَيْثَم مَالِك بن التَّيْهَان بن مَالِك مِنْ بَلْحَى قُضَاعَة حليف بنى عبد
الأشهل بن جُشَم ، وأُمُّها مُلَيْكَة بنت سهل بن زَيْد بن عامر بن عمرو بن جُشَم .
أسلمت وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر ^(١) .

٥١٣٨ - فَاطِمَة

بنت اليمان أخت مُحَذِّفَة بن اليمَان العَبْسِي وهم حلفاء بنى عَبْدِ الأشهل .
أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .
أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِي قال : حَدَّثَنَا شُعْبَة ، عن حصين
ابن عبد الرحمن قال : سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدثه عن عَمَّتِهِ فَاطِمَة قالت :
عُدْتُ رسول الله في نِسْوَة وإذا سِقَاء معلق وماءؤه يقطر عليه من شِدَّة ما يجد من
حَرِّ الحَمَى ، فقلنا : يا رسول الله لو دعوت الله فأذهبَ عنك هذا . فقال : إِنَّ أَشَدَّ
الناس بلاءً الأنبياء ثُمَّ الذين يلونهم ثُمَّ الذين يلونهم .
أخبرنا محمد بن عبد الله الأَسَدِي وقَبِيصَة بن عقبة قالا : حَدَّثَنَا سَفِيَان عن

٥١٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

٥١٣٦ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٧

٥١٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٦

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥١٦ نقلا عن ابن سعد .

٥١٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٢

منصور عن ربِعي بن جِراش ^(١) . عن امرأة عن أخت حذيفة ، وكان له أخوات قد أدركن النبي ، ﷺ ، قالت : خَطَبَنَا رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا معشر النساء أليس لكنّ في الفضة ما تحلّين ؟ أما إنّهُ ليس منكنّ امرأة تحلّي ذهبًا تظهره إلّا غُذِّبت به . قال منصور : فذكرت ذلك لمجاهد فقال : قد أدركتهنّ وإنّ إحداهنّ لتتخذ لكنّها زُرًّا توارى خاتمها .

* * *

(١) بكسر المهملة وآخره معجمة ، قيده ابن حجر في التقريب ومثله في ث ، ح ، ر . وقد تحرف في ل إلى « خراش » .

ومن نساء بني حارثة
ابن الخزرج وهو النّبيّ بن مالك بن الأوس
٥١٣٩ - أمانة

بنت خديج بن رافع بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة أخت رافع بن خديج هكذا . قال محمد بن عمر : أمانة بنت رافع (١) .

أسلمت وبايعت رسول الله ، وأمتها حليلة بنت عروة بن مسعود بن سنان ابن عامر بن عديّ بن أمية بن بياضة من الخزرج . تزوّجها أسيد بن ظهير بن رافع ابن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة من الأوس فولدت له ثابتًا ومحمدًا وأمّ كلثوم وأمّ الحسن .

٥١٤٠ - عميرة

بنت ظهير بن رافع بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة ، وأمتها فاطمة بنت بشر بن عديّ بن أبيّ بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف من بني قوقل من الخزرج حلفاء بني عبد الأشهل . تزوّجها مزبع بن قيطي بن عمرو بن زيد بن جشم ابن حارثة من الأوس فولدت له زيدًا وضرة وعبد الرحمن وعبد الله قتل يوم الجسر شهيدين لا عقب لهما . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤١ - ليلى

بنت نهيك بن يساف بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة ، وأمتها أم عبد الله بنت أسلم بن خريش بن مجدعة بن حارثة بن الحارث . تزوّج ليلى سهل بن الربيع ابن عمرو بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة . وأسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١٣٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٠١

(١) العبارة « هكذا .. بنت رافع » لم ترد في الإصابة ، وقد نُقلت الترجمة بنصها عن ابن سعد .

٥١٤٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٧

٥١٤١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٦٠

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٠٦ نقلًا عن ابن سعد .

٥١٤٢ - ثُبَيْتَة

بنت الرِّيع بن عمرو بن عَدِيّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمها سهلة بنت امرئ القيس بن كعب بن عامر بن عَدِيّ بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها أوس بن قَيْطِيّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة فولدت له عبد الله وكبائة وعرابة . أسلمت ثُبَيْتَة بنت الرِّيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٣ - جميلة

بنت صَيْفِيّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمها النوار بنت قيس بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَة بن عَدِيّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث . وجميلة هي أخت غُلَبَة ابن زيد بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة لأمّه . وتزوّج جميلة عَتِيك بن قيس ابن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية من بنى عمرو بن عوف . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله .

٥١٤٤ - أميمة

بنت عقبة بن عمرو بن عَدِيّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمها أم عمير بنت عمرو بن عَدِيّ من بنى حَنْظَلَة من بنى تميم . وتزوّج أميمة سهل بن عَتِيك بن النعمان بن عمرو من ولد مَبْدُول وهو عامر بن مالك بن النّجّار . أسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٥ - أمّ عامر

بنت سُليم بن ضَبْع بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة واسمها حِبَانَة^(١) ، وأمها سعاد بنت عامر بن عَدِيّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها أُسَيْد بن ساعدة بن عامر بن عَدِيّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة فولدت

٥١٤٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٥ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

٥١٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦١

٥١٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٤

٥١٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٧

(١) بكسر المهملة وموحدة ثقيلة ثم نون ، قيده ابن حجر في الإصابة وقد تحرف في ل إلى

« حبابة » .

له يزيد . أسلمت أم عامر وبايعت رسول الله في رواية عبد الله بن محمد بن
عمارة الأنصاري .

٥١٤٦ - جميلة

بنت سنان بن ثعلبة بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها عبيد
السّهّام بن سُليم بن ضبع بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة فولدت له ثابِتًا .
أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٧ - عميرة

بنت أبي حَثْمَة واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عَدِيّ بن جُشَم بن
مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها أمّ الربيع بنت أسلم بن حريش بن عَدِيّ بن مَجْدَعَة بن
حارثة . تزوّجها يزيد بن أسيد بن ساعدة بن عامر بن عَدِيّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة
ابن حارثة ثم خلف عليها يزيد بن بَزْدَع بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر .
أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٨ - أم سهل

بنت أبي حَثْمَة واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عَدِيّ بن جُشَم بن
مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها حُجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدى بن زيد بن
جُشَم بن حارثة . تزوّجها يزيد بن البراء بن غازب بن الحارث بن عَدِيّ بن جُشَم
ابن مَجْدَعَة فولدت له مَخْلَدًا . أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٤٩ - أميمة

بنت أبي حَثْمَة واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عَدِيّ بن جُشَم بن
مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها حُجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدى بن زيد بن

٥١٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١

٥١٤٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥١٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤ نقلا عن ابن سعد .

٥١٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٩

جُشَم بن حارثة . تزوّجها هلال بن الحارث بن ربيعة بن منقذ بن عفيف ، ثم خلف عليها أبو سنذر بن الحصين بن بجاد الأسلمي . وأسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٥٠ - عميرة

بنت سعد بن عامر بن عدّي بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمها أم عامر بنت سليم بن ضُبَع بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها كبائة بن أوس بن قَيْظِيّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١٥١ - الوقصاء

بنت مسعود بن عامر بن عدّي بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمها كبشة بنت أوس بن عدّي بن أميّة بن عامر بن خطمة ، وهو عبد الله بن جشم بن مالك ابن الأوس . تزوّجها النعمان بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة . وأسلمت الوقصاء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٢ - النّوّار

بنت قَيْس بن الحارث بن عدّي بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة وبها كان يكنى قيس . تزوّجها زيد بن نيرة بن الحارث بن عدّي بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له عازبًا . وأسلمت النّوّار وبايعت رسول الله ، ﷺ (٣) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٠٩ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٣٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٢ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٤

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥١٥٣ - أم عبد الله

بنت عازب بن الحارث بن عامر بن جُشم بن مَجْدَعَة بن حارثة وهي أخت البراء بن عازب لأبيه وأمه ، وأُمهما أم حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحُبَاب بن أنس بن زيد من بني مالك بن النَجَار . ويقال بل أُمهما أم خالد بنت ثابت بن سنان بن عُبيد بن الأُبَجَر ، وهو خُذْرَة . أسلمت أم عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٤ - أم عُبْس

بنت مَسْلَمَة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأُمها أم سهم واسمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لَوْذَان بن عَبْد وَدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وهي أخت محمد ومحمود ابني مسلمة لأبيهما وأُمهما . وتزوجها أبو عبس بن جُبَر بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة فولدت له . وأسلمت أم عبس وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٥٥ - هند

بنت محمود بن مَسْلَمَة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأُمها الشَّمُوس بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة من بني سلمة . تزوجها عمرو بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . وأسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٦ - أم منظور

بنت محمود بن مَسْلَمَة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأُمها الشَّمُوس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بني سلمة . تزوجها ليبيد بن عقبة

٥١٥٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥١ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٧

(١) ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥١٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٣ نقلا عن ابن سعد .

ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له محمود بن لييد الفقيه ومنظور بن لييد وميمونة بنت لييد . وأسلمت أم منظور بنت محمود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٧ - أم عمرو

بنت محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأمها أمانة بنت بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم . تزوجها عبد الله بن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة فولدت له عمراً^(١) ، وحُميداً ، ثم خلف عليها زيد بن سعد بن زيد بن مالك ابن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . أسلمت أم عمرو وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٨ - أم الربيع

بنت أسلم بن خريش بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأمها سعاد بنت رافع ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهي أخت سلمة بن أسلم بن خريش من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوجها أبو حشمة^(٢) بن ساعدة بن عامر ابن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة ، فولدت له سهلاً وعميرة وأمّ ضمرة . وأسلمت أم الربيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٩ - سُهَيْمَة

بنت أسلم بن خريش بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأمها سعاد بنت رافع ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهي أخت سلمة بن أسلم بن خريش من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوجها محيصة بن مسعود بن كعب بن

٥١٥٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

(١) في الإصابة « عمر » .

٥١٥٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) تحرف في الإصابة المطبوع وهو ينقل عن ابن سعد إلى « خيشمة » .

٥١٥٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٨ نقلا عن ابن سعد .

عامر بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٠ - لبابة

بنت أسلم بن حريش بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأمها سعاد بنت رافع ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهى أخت سلمة بن أسلم بن حريش من أهل بدر لأبيه وأمه . تزوجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦١ - أم عبد الله

وهى سلمى بنت أسلم بن حريش بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمها أم خالد بنت خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وهى أخت سلمة بن أسلم بن حريش لأبيه . تزوجها نهيك بن إساف بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة . وأسلمت أم عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٢ - سلامة

بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأمها أدام بنت الجموح بن زيد بن حرام من بنى سلمة ، وهى أخت حويصة ومحبيصة والأحوص بنى مسعود بن كعب لأبيهم وأمهم . وتزوج سلامة مُرْشِدة ^(١) بن جبر ابن مالك بن حويرثة بن حارثة فولدت له . وأسلمت سلامة بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٣ - لُبْنَى

بنت قَيْظَى بن قيس بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمها

٥١٦٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٦١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٥

٥١٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(١) فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد « مرثدة » .

٥١٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠

أم حبيب بنت فراد بن موهبة بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها أبو ثابت بن عبد عمرو بن قَيْظَى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، ثم خلف عليها أبو أحمد بن قيس بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . أسلمت لبُنى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٤ - ليلي

بنت رافع بن عمرو بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمها أم البراء بنت سلمة ابن عُزْفُطَة بن مالك بن لَوْذَان بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهم بنو السَّمِيعَة . تزوّجها جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له أبا عيس بن جبر ^(١) من أهل بدر . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٥ - أسماء

بنت مُرْشَدَة بن جبر بن مالك بن حُوَيْرِثَة بن حارثة ، وأمها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها الضحّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له ثابتًا وأبا جبيرة وأبا بكر وعمر وثبيته التي تزوّجها محمد بن مسلمة وبكرة وحمّادة وصفيّة . وأسلمت أسماء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٦ - عُمَيْرَة

بنت مُرْشَدَة بن جبر بن مالك بن حُوَيْرِثَة بن حارثة ، وأمها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها سُؤَيْد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجيدة بن جشم بن حارثة . وأسلمت عميرة

٥١٦٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

(١) وكذا لدى الواقدي في المغازي ص ١٥٨ . وقد تحرف لدى ابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد إلى « حرب » .

٥١٦٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٤

٥١٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

وبايعت رسول الله ﷺ ، قال : وذكر بعض الأنصار أنَّ مرشدة بن جبر صاحب
عَزَز (١) النبي ﷺ .

٥١٦٧ - أُمُّ الضَّحَّاك

بنت مسعود الحارثية . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ ، وشهدت خبير مع
رسول الله ﷺ ، هكذا ذكر محمد بن عمر الواقدي ، ولم أجد لها ذكرًا في
نسب الأنصار .

(١) عَزَز : كذا في ث ، ح ، ر . وفي ل « غزو » ولا وجه له ولدى ابن الأثير (غرز) فيه « أنه
ﷺ حَمَى عَزَزَ التَّقِيْع لَحِيلَ الْمُسْلِمِينَ » العَزَز ، بالتحريك : ضرب من الثَّمام لَا وَرَقَ لَهُ .

ومن نساء بني ظفر
وهو كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو النّبيّ بن
مالك بن الأوس ، وهو آخر نسب النّبيّ
٥١٦٨ - ليلى

بنت الخطيم أخت قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر ،
وأُمّها شرقة الدار بنت هَيْثَـة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك من بني عمرو
ابن عوف . تزوّجها في الجاهليّة مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر فولدت
له عمرة وعميرة ، وتوفّي عنها وقدم رسول الله المدينة فكانت ليلى أوّل امرأة بايعها
النبيّ ﷺ ، ومعها ابتناها وابتنان لابنتيها ووهبت نفسها للنبيّ ﷺ ، ثمّ
استقاله بنو ظفر فأقالها وفارقها . وكانت غيّرى ، وكان يقال لها أكلّة الأسد ^(١) .

٥١٦٩ - لبنى

بنت الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر ، وأمّها وأمّ قيس بن الخطيم
قرية بنت قيس بن القُرَيم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة . تزوّجها
عبد الله بن نُهَيْك بن إساف بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة فولدت له .
وأسلمت لبنى وبايعت رسول الله ﷺ .

٥١٧٠ - أمّ سهل

بنت النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ، وهى أخت قَتَادَة بن النعمان من
أهل بدر لأُمّه وأبيه ، وأمّها أنيسة بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عمرو بن
عامر بن غنم بن عدى بن النجار . أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله ﷺ .

٥١٦٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٣

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥١٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠ نقلا عن ابن سعد .

٥١٧٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٥ نقلا عن ابن سعد .

٥١٧١ - حَبِيبَةُ

بنت قيس بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها عُمَيْرَةُ بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر . تزوّجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن عَفْرَاء من بنى مالك بن النّجّار فولدت له عبيد الله ، ثمّ خلف عليها أبو فضالة بن ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج فولدت له خارجة . أسلمت حبيبة بنت قيس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٢ - عَمْرَةُ

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها ليلى بنت الخطيم بن عَدِيّ بن عمرو بن سَوَاد بن ظَفَر . تزوّجها محمد بن مَسْلَمَةَ بن سلمة بن خالد بن عَدِيّ بن مَجْدَعَةَ بن حارثة فولدت له عبد الله . وأسلمت عمرة بنت مسعود مع أمّها وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٣ - عُمَيْرَةُ

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها ليلى بنت الخطيم بن عَدِيّ بن عمرو بن سَوَاد بن ظَفَر . تزوّجها قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر فولدت له حبيبة مبايعة وأمّ جُنْدَب التي تزوّجها ثابت بن قيس بن الخطيم . أسلمت عميرة بنت مسعود مع أمّها ليلى بنت الخطيم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٤ - سُهَيْمَةُ

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها الشّمس بنت عمرو ابن حزام بن ثعلبة بن حزام من بنى سَلَمَةَ . تزوّجها ابن خالها جابر بن عبد الله بن

٥١٧١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٦٢

٥١٧٢ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤١٤ ، والإصابة ج ٨ ص ٣٢

٥١٧٣ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤١٣

٥١٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٨

عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام فولدت له عبد الرحمن وأمّ حبيب . وأسلمت
شهيدة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٥ - أم سلمة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وأمها الشّمس بنت عمرو
ابن حرام بن ثعلبة بن حرام من بنى سلمة . تزوّجها أوس بن مالك بن قيس بن
محزّث بن الحارث من بنى مازن بن النّجار فولدت له الحارث . أسلمت أم سلمة
وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٦ - حبيبة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وأمها الشّمس بنت عمرو
ابن حرام بن ثعلبة بن حرام من بنى سلمة ، تزوّجها سنان بن عمرو بن طلق بن
عمرو من بنى سلامان بن سعد هذيم حليفهم فولدت له المقتّع وأمّ الحارث .
أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٧ - أم جندب

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وأمها الشّمس بنت عمرو
ابن حرام بن ثعلبة بن حرام من بنى سلمة . تزوّجها نصر^(١) بن الحارث بن
عبد رزاح بن ظفر فولدت له الحارث . أسلمت أمّ جندب بنت مسعود وبايعت
رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٨ - عميرة

بنت الحارث بن عبد رزاح بن ظفر ، وأمها سودة بنت سواد بن الهيثم بن
ظفر ، وهي أخت نصر بن الحارث لأبيه وأمّه ، شهد بدرًا ، تزوّجها عدّي بن حرام

٥١٧٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٥ نقلًا عن ابن سعد .

٥١٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٣ نقلًا عن ابن سعد .

(١) تحرف في الإصابة المطبوع وهو ينقل عن ابن سعد إلى « نصر » .

٥١٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦

ابن الهيثم بن ظَفَر . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في رواية محمد ابن عمر .

٥١٧٩ - بَشِيرَة (١)

بنت النعمان بن الحارث بن عبد رَزَّاح بن ظَفَر ، وأمها أم صخر بنت شريك ابن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . تزوّجها سهل بن الحارث بن عُروة بن عبد رَزَّاح بن ظفر فولدت له الربيع وأمّ الحارث . وأسلمت بشيرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٠ - أميمة

بنت النعمان بن الحارث بن عبد رَزَّاح بن ظَفَر ، وأمها أم صخر بنت شريك ابن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . تزوّجها عبيد بن أوس ابن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له النعمان . أسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨١ - بشيرة

بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَّاح بن ظَفَر ، وأمها شُميلة بنت الحارث وهو أيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . تزوّجها أبو نَمْلَة بن معاذ ابن زُرارة بن عمرو بن عدّي بن الحارث بن مرّ بن ظفر . أسلمت بشيرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٢ - عُمَيْرَة (٢)

بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَّاح بن ظَفَر ، وأمها شُميلة بنت

٥١٧٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧

(١) بمعجمة بوزن عظيمة ، قيدها ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧

٥١٨٠ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤١٤

٥١٨١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٨

٥١٨٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦

(٢) بالتصغير قيدها ابن حجر في الإصابة .

الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . أسلمت عميرة بنت ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٣ - عائشة

بنت جُزَى ^(١) بن عمرو بن عامر بن عبد رزّاح بن ظَفَر . تزوّجها أبو المنذر يزيد بن عامر بن خديدة بن عمرو بن سواد من بنى سلمة أخو قطبة بن عامر بن خديدة من أهل بدر فولدت لأبي المنذر : المنذر ، وعبد الرحمن . أسلمت عائشة بنت جُزَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٤ - خُلَيْدَة

بنت الحُبَاب بن جُزَى بن عمرو بن عامر بن عبد رزّاح بن ظفر ، أمّها بنت مُدَلّج بن اليمان بن جابر العيسى حليف بنى عبد الأشهل . تزوّجها عبد الله بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فلم تلد له شيئاً . أسلمت خليفة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٥ - أمّ الحارث

بنت الحارث بن عروة بن عبد رزّاح بن ظَفَر ، وأمّها سهلة بنت امرئ القيس ابن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدعة بن حارثة . أسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٦ - عَيْسَاء

بنت الحارث بن سَوَاد بن الهيثم بن ظَفَر ، وأمّها قِلابة بنت صيفيّ بن عمرو

٥١٨٣ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤١٤

(١) كذا في ث ، ح ، ومثله لدى ابن حبيب في الخبر ص ٤١٤ وفي ل « جُزَى » .

٥١٨٤ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤١٤

٥١٨٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤ نقلاً عن ابن سعد .

٥١٨٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٣

ابن زيد بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها أنس بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم
ابن ظَفَر فولدت له محمد بن أنس فولد لمحمد بن أنس : اثنان وعشرون رجلاً
وخمس نسوة . وأسلمت عَيْسَاءُ وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٧ - حبيبة

وهي أم حبيب بنت مُعْتَب بن عبيد بن سَواد بن الهيثم بن ظَفَر . تزوّجها أسير
ابن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له أبا بردة . أسلمت حبيبة وبايعت
رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٨ - شَمَيْلَة

بنت الحارث وهو أُبَيْرِق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر ، وأمها أثيلة
بنت عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن
عوف من الأوس ، وهي أخت أبي لُبابة بن عبد المنذر . تزوّج شَمَيْلَة بنت الحارث
ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزّاح بن ظَفَر فولدت له خالدًا وبشيرة .
أسلمت شَمَيْلَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٩ - بُرَيْدَة

بنت بشر بن الحارث ، وهو أُبَيْرِق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ،
 وأمها أميمة بنت عمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها عباد بن
نَهِيك بن إساف بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة وخلف عليها أخوه أبو معقل
ابن نَهِيك بن إساف فولدت له عبد الله ، ثم خلف عليها أبو بردة بن أسير بن عروة
ابن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له معتبًا . أسلمت بريدة بنت بشر وبايعت
رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٩

٥١٨٨ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤

٥١٨٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٣٤

٥١٩٠ - أم سماك

بنت فضالة بن عدى بن حزام بن الهيثم بن ظفر ، وهى أخت أنس ومؤنس
ابنى فضالة ، وأُمهم جميعًا سودة بنت سويد بن حزام بن الهيثم بن ظفر . أسلمت
أم سماك وبايعت رسول الله ﷺ (١) .

* * *

٥١٩٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٥

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣١ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بنى عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأوس
٥١٩١ - الشَّمُوس

بنت أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمها عميق بنت الحارث من بنى واقف . تزوج الشَّمُوس ثابت بن أبي الأفلح واسمه قيس بن غصيمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة فولدت له عصام بن ثابت ، شهد بدرًا وقتل يوم الرجيع شهيدًا وحمته الدبر ، وجميلة بنت ثابت مبيعة تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له عاصم بن عمر . أسلمت الشَّمُوس بنت أبي عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٢ - حَبِيبَة

بنت أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة ، وأمها سلمى بنت عامر بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جحجبا ابن كلفة من بنى عمرو بن عوف . تزوجها زيد بن الخطاب بن ثَقِيلِ العَدَوِي فولدت له أسماء بنت زيد ، ثم خلف عليها سعد بن خَيْثَمَة فولدت له عبد الله بن سعد . وأسلمت حبيبة بنت أبي عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٣ - غُصَيْمَة

بنت أبي الأفلح ، واسمه قيس بن غُصَيْمَة بن مالك بن أمة بن ضبيعة ، وأمها الفارعة بنت صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة . تزوجها عامر بن أبي عامر الراهب وليس له عقب . وأسلمت غُصَيْمَة بنت أبي الأفلح وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦٥

٥١٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٨

٥١٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦

٥١٩٤ - جَمِيلَةٌ

بنت ثابت بن أبي الأَقْلَح ، واسمه قيس بن عُصَيْمَة بن مالك بن أمة بن ضبيعة . تزوّجها عمر بن الخطّاب فولدت له عاصم بن عمر ، ثمّ خلف عليها يزيد ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة فولدت له عبد الرحمن بن يزيد . وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٥ - الشَّمُوس

بنت النعمان بن عامر بن مجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة بن زيد ، وأمّها سائلة بنت مطرّف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة فولدت له . وأسلمت الشموس بنت النعمان وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٦ - تَمِيمَة

بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد ، وأمّها الشموس بنت النعمان بن عامر بن مجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة . تزوّجها عبد الله ابن سهل بن عدّى بن زيد بن كعب بن عائشة من بنى وَاِيف من الأوس . أسلمت تميمَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٧ - لَيْلَى

بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد ، وأمّها سلمى بنت عمرو بن يعمر بن عجرة من هُدَيل . تزوّجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة ، ويقال تزوّجها بكير بن جارية بن عامر بن مجمّع . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٢

٥١٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣١

٥١٩٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٥

٥١٩٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٨

٥١٩٨ - عائشة

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : مريم بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس ابن زيد بن ضبيعة بن زيد ، وأمها سلمة بنت عمرو بن يعمر بن عجرة من هذيل . تزوجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجتم بن العطف بن ضبيعة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٩ - لبابة

بنت أبي لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو ، وأمها نسيئة بن فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد ابن أمية بن زيد . تزوجها زيد بن الخطاب بن نفيل فولدت له ثم قُتل عنها شهيداً يوم اليمامة فخلف عليها أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لوزان فولدت له . وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٠ - نسيئة

بنت سماك بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أمية بن زيد ، وأمها بشامة (١) بنت عبد الله بن أمية بن عبيد بن عمرو بن زيد . تزوجها عثمان بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي فولدت له ، ثم خلف عليها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجتم بن العطف بن ضبيعة . وأسلمت نسيئة وبايعت النبي ، ﷺ (٢) .

٥٢٠١ - أنيسة

بنت ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية ، وهي أخت عويم ابن ساعدة من أهل بدر ، وأمها عميرة بنت سالم بن سلمة بن أمية بن زيد بن

٥١٩٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١

٥١٩٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٩

٥٢٠٠ من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(١) في الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ « قسامة » .

(٢) ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٢٠١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٠

مالك . تزوّجها عمرو بن سُراقَة بن حارثة من بنى عدّى بن النّجار . وأسلمت
أنيسة وبايعت رسول الله .

٥٢٠٢ - عُميرة

بنت عمير بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة ، وأمّها
أمامة بنت بكير بن ثعلبة بن جُديّة بن عامر بن كعب بن مالك بن عَضْب بن جشم
ابن الخزرج . تزوّجها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة .
وأسلمت عميرة بنت عمير وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٣

وهي أم زُرّارة بنت حَاطِب بن عمرو بن عبيد بن أميّة بن زيد أخت الحارث بن
حاطب وثعلبة بن حاطب من أهل بدر ، وأتمهم جميعاً أمامة بنت صامت بن خالد
ابن عطية بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . أسلمت وبايعت رسول الله ،
ﷺ .

٥٢٠٤ - سعيدة

بنت بشير بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن أميّة بن زيد . أسلمت وبايعت رسول
الله ، ﷺ .

٥٢٠٥ - عميرة

بنت كلثوم بن الهمد بن امرئ القيس بن الحارث بن زَيْد بن عُبيد بن زيد بن
مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها عتبة بن عُوفيم بن ساعدة بن عائش بن
قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة . أسلمت عميرة بنت كلثوم وبايعت رسول الله ،
ﷺ .

٥٢٠٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٢٠٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٨

٥٢٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩

٥٢٠٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢٠٦ - عميرة

وهي عمرة بنت عبيد بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد .
 تزوّجها ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن يياضة فولدت له ليلى وعمرة .
 أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن نساء بنى عُييد
ابن زيد بن مالك بن عوف
٥٢٠٧ - بُيُوتَة

بنت يَغار وهى امرأة أَبِي حُذَيْفَةَ بن عتبة بن ربيعة ، وهى التى أعتقت سالماً
فتبّاه أبو حذيفة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٨ - وأختها سَلْمَى

بنت يَغار . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٩ - النّوار

بنت الحارث بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن
عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها قَيْطَى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة
فولدت له . وأسلمت النّوار وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٠ - كَبْشَة

بنت حاطب بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك .
تزوّجها أبو نَمْلَة بن معاذ بن زُرّارة الظفرى فولدت له ، ثم خلف عليها بشير بن أميّة
ابن عامر بن جُشَم بن حارثة من الأوس فولدت له . أسلمت كبشة وبايعت رسول
الله .

٥٢١١ - أمّ ثابت

بنت جَبْرِ بن عَتِيك بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أميّة بن معاوية ، وأمّها

٥٢٠٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

٥٢٠٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٩

٥٢٠٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٣

٥٢١٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٨

٥٢١١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٨

هَضْبَةُ بن عمرو بن مالك بن سُبَيْع . تزوّجها عَتِيكَ بن الحارث بن عَتِيكَ بن قيس ابن هَيْثَمَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٢ - عميرة

بنت محمد بن عقبة بن أُحَيْحَةَ بن الجُلّاح بن الحريش بن جَحْجَجَا بن كُلفَة ابن عمرو بن عوف ^(١) ، وأمّها من آل أَبِي فَرْوَةَ من هذيل ، وهى أخت المنذر بن محمد بن عُقْبَةَ ، شهد بدرًا . وتزوّج عميرةَ عبيدُ بن نافذ بن صُهَيْبَةَ بن أصرم بن جَحْجَجَا ^(٢) بن كُلفَة فولدت له فَضَالَةَ بن عبيد . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٣ - نسيبة

بنت نيار بن الحارث بن بلال بن أُحَيْحَةَ بن الجُلّاح ، تزوّجها عقبة بن عَثُودَة ابن عقبة بن أُحَيْحَةَ بن الجُلّاح . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٤ - سُمَيَّة

بنت مَعْبِد بن بشير بن سهل بن أُحَيْحَةَ بن الجُلّاح . تزوّجها عبد الله بن أبى أحمد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٥ - مُطِيعَة

بنت النعمان بن مالك بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جَحْجَجَا تزوّجها الجزء ابن مالك بن عامر بن حذيفة فولدت له . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وكان اسمها عاصية فسماها رسول الله مطيعة .

٥٢١٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

(١) راجع ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٥

(٢) راجع ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٦

٥٢١٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٩

٥٢١٦ - الفُرَيْعَة

ويقال فُرَيْعَة بنت قيس بن عمير بن لَوْذَان بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة بن عمرو بن جُشَم ، وهو الذى يقال له بَخَزَج بن حَنْش بن عوف بن عمرو بن عوف ^(١) ، وأُمُّها كبشة بنت عمرو بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامرة ابن مُرَّة بن مالك بن الأوس من الجَعَادِرَة . تزَوَّجها أبو أحمد بن جُحْش بن رِيَاب ^(٢) الأَسَدَى فولدت له عبد الله بن أبى أحمد . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٢١٧ - حَبَّة (٣)

بنت جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ، وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو ابن عوف ، وأُمُّها من بنى عبد الله بن غطفان ، وهى أخت عبد الله وخَوَات ابني ^(٤) جبير لأبيهما وأُمُّهما ، شهدا بدرًا . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ ، ^(٥) .

٥٢١٨ - أُم جَمِيل

بنت الجلاس بن سُؤيد الشاعر بن صامت بن خالد بن عطية بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . تزَوَّجها سالم بن عتبة بن سالم بن سلمة بن أمية بن زيد من بنى عمرو . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

* * *

٥٢١٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٤

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٦

(٢) براء وتحتانية وآخره موحدة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٣٥

٥٢١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

٥٢١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) بفتح أولها وسكون الموحدة بعدها مثناة من فوق ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(٤) ل « أبى » وهو خطأ صوابه فى ح .

(٥) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بني خَطْمة
ابن جُشَم بن مالك بن الأوس
٥٢١٩ - هند

بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خَطْمة ، وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وأمها ليلي بنت عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة . تزوّجها عمرو ابن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس فولدت له أبا حنّة من أهل بدر ، ثم خلف عليها خَيْثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط من بني السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس فولدت له سعد بن خَيْثمة وهو نقيب بني عمرو بن عوف شهد بدرًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا . وأسلمت هند بنت أوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٠ - كبشة

بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خَطْمة وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وأمها ليلي بنت عبيد بن أمية بن عامر بن خَطْمة . تزوّجها ثابت ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غِيان بن عامر بن خطمة فولدت له خُزَيْمَة بن ثابت ذا الشهادتين وسائر ولده ، ثم خلف عليها مسعود بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدعة بن جُشَم بن حارثة فولدت له الوقصاء مبايعه . وأسلمت كبشة بنت أوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢١ - ليلي

بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خَطْمة ، وأمها ليلي بنت عبيد بن أمية ابن عامر بن خَطْمة . تزوّجها الحارث بن غياث بن رَزَاح الحَطْمِي فولدت له ولده كلّهم . أسلمت ليلي وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٩

٥٢٢٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٧

٥٢٢١ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٢ - سُغْدَى

بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خَطْمة ، وأمها ليلي بنت عبيد بن أمية ابن عامر بن خَطْمة . تزوّجها صامت بن عدى بن قيس بن زيد بن مالك الأغرّ من بلحارث فولدت له سُؤَيْد بن صامت ، ثم خلف عليها سهل بن الحارث بن جَعْدُبَة من بنى واقف فولدت له . أسلمت سُغْدَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٣ - صَفِيّة

بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيثان بن عامر بن خَطْمة ، وأمها كبشة بنت أوس بن عدى بن أمية الخطمة مبيعة . وتزوّج صفية عبد الرحمن بن أوس بن عمرو الخطمي . وأسلمت صفية وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى أخت خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين لأبيه وأمه .

٥٢٢٤ - مُلَيْكَة

بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيثان بن عامر بن خَطْمة ، وأمها كبشة بنت أوس بن عدى بن أمية الخطمي . تزوّجها سُتَيْم بن زيد ابن جُمَحَة بن حريش بن لَوْذَان بن خَطْمة . أسلم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٥ - رِفَاعَة

وهى أمّ القاسم بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيثان بن عامر بن خَطْمة ، وأمها كبشة بنت أوس بن عدى بن أمية الخطمي . تزوّجها محمود بن وَخُوح بن الأسلت . وأسلمت رفاعه وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦

٥٢٢٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢٢٦ - الرائعة

وهى حسنة بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيثان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمها كَبِشَةُ بنت أوس بن عدِيّ بن أميّة . أسلمت الرائعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٧ - عُمارة

بنت حُباشة بن جُوَيْر بن عُبيد بن غيثان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمها ليلي بنت صحبة من أشجع . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٨ - عميرة

وهى أمّ القُهيْد بنت حُباشة بن جُوَيْر بن عبيد بن غيثان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمها ليلي بنت صحبة من أشجع . تزوّجها أوس بن عمرو بن عبيد فولدت له . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٩ - أنيسة

بنت رُقيم بن الحارث بن عُبيد بن لُوْذان بن خَطْمَة ، وأمها سلمة بنت عمرو ابن غياث بن رَزّاح . تزوّجها وَخُوح بن ثابت بن الفاكه الخطمي . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله .

٥٢٣٠ - نَسِيبة ^(١)

بنت أبي طَلْحَة ، واسمه ثابت بن عصيمة بن زيد بن مخلد بن حارثة بن عمرو بن لُوْذان بن خَطْمَة ، وأمها أمّ طلحة بنت مخلد بن زيد بن مخلد الخطمي . تزوّجها عُمير القاريء ^(٢) بن عَدِيّ فولدت له . أسلمت نسيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٦

٥٢٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩

٥٢٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥٢٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٠

٥٢٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٠

(١) بفتح النون قيدها ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٤٠

(٢) هو كما ورد في الإصابة ج ٤ ص ٧٢٢ « عمير بن عدِيّ قاريء بني خَطْمَة وإمامهم » .

ومن الجَعَادِرَة
وهم بنو سعيد بن مَرّة بن مالك بن الأوس
وهم في بني عبد الأشهل
٥٢٣١ - سَلْمَى

بنت زيد بن تَيْم بن أُمَيّة بن بِيَاضَة بن خُفَاف بن سَعْد ^(١) بن مَرّة بن مالك
ابن ^(٢) الأوس . وأُمّها الرّحالة بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن
عَنَم بن كعب بن سلمة من الخَزَرَج ، تزوّجها عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سَواد بن
عَنَم بن كعب بن سلمة من الخَزَرَج . أسلمت سلمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

ومن نساء بني السَّلَم
ابن امرئ القيس بن مَرّة بن مالك بن الأوس
٥٢٣٢ - خَيْرَة

بنت أبي أُمَيّة بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحنّاط ويقال الثّحاط بن
كعب بن حارثة بن غنم بن السلم . تزوّجها مُكْنِف بن مُحَيِّصَة بن مسعود بن
كعب بن عامر بن عدّى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث . أسلمت وبايعت رسول
الله ، ﷺ .
فهؤلاء نساء الأوس المبايعات .

٥٢٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

(١) كذا في ح ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٤٥ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج
٧ ص ١٤٨ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٠٦ وفي ل « سعيد » ومثله في ث ، ر .

(٢) كذا في ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٤٥ وابن الأثير ج ٧
ص ١٤٨ . وفي ل « من » .

٥٢٣٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٩

ومن نساء الخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المبايعات ثم
نساء بني الحارث بن الخزرج
٥٢٣٣ - مَحَبَّة

بنت الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغتر
ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ، وأمها هُرَيْثَةُ بنت عتبة بن عمرو بن
خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وهي أخت سعد بن الربيع
النقيب من أهل بدر لأبيه وأمه . تزوّجها أبو الدرداء عامر بن زيد بن قيس بن عائشة
ابن أمية بن مالك بن عدي بن كعب بن الخزرج فولدت له بلالاً . وأسلمت محبة
وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٤ - جَمِيلَة

بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس ، وأمها
عمرة بنت حزم بن زيد بن لؤذان من بني مالك بن النجار ، ولم يكن لسعد بن
الربيع ولد غيرها . تزوّجها زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن
عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له سعدًا وخارجة ويحيى وإسماعيل
وسليمان وأمّ عثمان وأمّ زيد . وكانت جميلة تدعى أمّ سعد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول : كانت أمّ
سعد بنت سعد أمّ خارجة بن زيد تقول : أنا يوم الخندق ابنة سنتين وكانت أمّي
تخبرني بعد أن أدركت عن أمرهم في الخندق . فهذه سنّها . قُتِل سعد بن الربيع يوم
أُحُد وأمّها بها حبلى ، وقد أدخلها محمد بن عمر في المبايعات على حداثة سنّها .
أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : حدّثنى إبراهيم
ابن يحيى بن زيد بن ثابت قال : سمعتُ أمّ سعد بنت سعد بن الربيع تقول : دخل
على زيد بن ثابت في خلافة عمر فقال : إن كنت تريد أن تكلم في ميراثك من

٥٢٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٥ نقلا عن ابن سعد .

٥٢٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٠

أبيك فتكلمى فإن أمير المؤمنين عمر قد ورث اليوم الحفل . قال : وكان قُتل يوم أخذ وهى حمل .

٥٢٣٥ - حَبِيبَة

بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغَر ، وأمها هُرَيْثَة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم ، وأخوها لأُمها سعد ابن الربيع بن أبي زهير . تزوّجها أبو بكر الصديق فولدت له أم كلثوم ، ثم خلف على حَبِيبَة بعد أبي بكر حُبَيْب بن إساف بن عِنْبَة ^(١) بن عمرو ^(٢) أسلمت حَبِيبَة وبايعت رسول الله .

٥٢٣٦ - زَيْنَب

بنت قيس بن شَمَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغَر ، وأمها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وهى أخت ثابت بن قيس بن شَمَّاس - خَطِيب رسول الله - لأبيه . تزوّجت زينب بنت قيس حُبَيْب بن إساف بن عِنْبَة بن عمرو خَدِيج فولدت له أنيسة . وأسلمت زينب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٧ - أم ثابت

بنت قيس بن شَمَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغَر ، وأمها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وهى أخت ثابت بن قيس بن شَمَّاس لأبيه . تزوّج أم ثابت بن قيس ثابت بن سفيان بن عدى

٥٢٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(١) عِنْبَة : تحرف فى سائر الأصول إلى « عُثْبَة » وصوابه لدى الواقدي فى المغازى ص ١٦٦ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٦١ ، وقيد ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٢٦١ بكسر المهملة وفتح النون بعدها موحدة ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١١٨

(٢) عمرو ، تحرف فى ل إلى « عُمر » وصوابه من ث ، ح ، ر ، ومغازى الواقدي وجمهرة ابن حزم وأسد الغابة والإصابة .

٥٢٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٨ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٢٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ابن عمرو بن امرئ القيس فولدت له سماكا . أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٨ - عَمْرَةُ

بنت رَوَاحَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، وأمها كبشة بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زَيْد مَنَاة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وهي أخت عبد الله بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة من أهل بدر لأبيه وأمه . تزوج عَمْرَةَ بن رَوَاحَةَ : بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك فولدت له النعمان بن بشير . وكان عمرو بن عامر بن زَيْد مَنَاة يقال له ابن الإطنابة . أسلمت عمرة بنت رَوَاحَةَ وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٩ - لَيْلَى

بنت سِمَاك بن ثابت بن سُفَيان بن عَدِيّ بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر . ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، ولم يذكرها غيره .

٥٢٤٠ - أم أيوب

بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر . ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، ولم يذكرها غيره .

٥٢٤١ - مَنْدُوس

ويقال سَدُوس بنت خلاد بن سُوَيْد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغر . ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت [رسول الله ﷺ] ولم يذكرها غيره .

٥٢٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١

٥٢٣٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤١ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٢ - أُمَيْمَةُ

ويقال أُيَيْمَةُ^(١) بنت بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلَاس^(٢) بن زيد بن مالك الأغَرّ ، وأمّها عَمْرَة بنت رَوَاحَة بن ثعلبة بن امرئ القيس ، وهى أخت النعمان بن بَشِير لأبيه وأمه . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٣ - هُزَيْلَة

بنت ثابت بن ثعلبة بن جُلَاس بن زيد بن مالك الأغَرّ . تزوّجها الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جُلَاس ، ثمّ خلف عليها أبو مسعود عُقْبَة بن عمرو بن ثَعْلَبَة بن أُسَيْرَة بن عَسِيرَة بن عطِيَة بن حُدَّارَة^(٣) ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن ساعدة بن الأشيم بن جشم بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك مِنْ بَلْحَارِث . أسلمت وبايعت رسول الله .

٥٢٤٤ - أُنَيْسَة

ويقال نُفَيْسَة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغَرّ ، وأمّها أُنَيْسَة بنت وَاقِد بن عمرو بن الإطْنَابَة . تزوّجها السائب بن خلّاد بن سويد . أسلمت أنيسة بنت ثعلبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٥ - كَبْشَة

بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد مَنَاء بن مالك الأغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وعمرو بن عامر هو ابن الإطْنَابَة الشاعر ، وأمّ

٥٢٤٢ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

(١) بموحدة وتشديد ضبطها ابن حجر هكذا بالعبارة فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٨

(٢) بضم الجيم مخففا قيده ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٣١١

٥٢٤٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

(٣) كذا فى الاشتقاق لابن دريد ص ٤٥٥ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٦٢ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٥٧ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٢٤ ، وفى ل ، ر « جدارة » وفى ث ، ح « حدارة » بدون إعجام أوله .

٥٢٤٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

كبشة هند بنت رهم بن طريف من طيء . وتزوج كبشة بنت واقد رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأعز فولدت له عبد الله بن رواحة ، شهد بدرًا ، وعمرة بنت رواحة أم النعمان بن بشير ، ثم خلف على كبشة قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس فولدت له ثابت بن قيس . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٦ - هزيلة

بنت عُتْبَةَ بن عمرو بن خديج ^(١) بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأُمُّها أُميمة بنت سحيم بن الأسود بن حرام من بني مالك بن النجار . تزوج هزيلة الربيع بن عمرو بن أبي زهير فولدت له سعد بن الربيع ، ثم خلف على هزيلة خارجة بن زيد بن أبي زهير فولدت له زيد بن خارجة الذي تكلم بعد موته في زمن عثمان بن عفان . أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٧ - أنيسة

بنت خُبَيْب بن يَسَاف بن عَنبَةَ بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأُمُّها زينب بنت قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس . تزوجها زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير فولدت له عبد الله ومحمدًا وأم كلثوم . وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله وحجّت معه .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا شعبة عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن عَمَّتِهِ أنيسة - قال : وكانت قد حجّت مع النبي ، ﷺ - قالت : كان رجالنا يجيئون في خلافة عمر يتبعون أفياء الحيطان أرديتهم على رعوسهم ثم يقولون بعد الجمعة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وهشام أبو الوليد قالا : أخبرنا شعبة عن خُبَيْب بن عبد الرحمن قال : سمعتُ عَمَّتِي أنيسة تقول : كان لرسول الله

٥٢٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٨ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) بالخاء المعجمة المفتوحة ضبطه بالعبارة ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨٧

٥٢٤٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٩

مؤذنان : بلال وابن أمّ مَكْتُوم ، ولم يكن بين أذانهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا ، وكنا نحبسه ونقول : كما أنت حتى نتسخر .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، أخبرنا شُعْبَة ، عن خُثَيْب بن عبد الرحمن قال : سمعتُ عَمَّتِي أُنَيْسَةَ قالت : كنّ جوارى الحى ينتهين بغنمهنّ إلى أبى بكر الصديق فيقول لهنّ : أتحبّون أن أحلب لكم حلب ابن عفرأ ؟

٥٢٤٨ - أم زيد

بنت السكّن بن عُثْبَة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشم بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها سُراقَة بن كعب بن عبد الغزّى بن غزيرة من بنى مالك بن النجار فولدت له زيدًا . أسلمت أم زيد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٩ - قرية

بنت زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وهى أخت عبد الله بن زيد من أهل بدر وهو الذى أرى الأذان فى المنام . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٠ - كبشة

بنت ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جُلّاس ^(١) بن أمية بن جُدّارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأُمّها سلامة بنت حسن بن عبد الله بن وهب بن بشير بن نصر بن صبح بن مالك بن غطريف بن عبد بن سعد ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥١ - مُعَاذَة

بنت عبد الله بن عمرو بن بُزَيْن بن قيس بن عدى بن أمية بن جُدّارة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٢

٥٢٤٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

(١) بضم الجيم مخففا قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٩٠

٥٢٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٩

٥٢٥٢ - أم الحكم

ويقال أم حكيم بنت عبد الرحمن بن مسعود بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خُذارة^(١) . تزوّجها أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خُذارة . أسلمت أم الحكم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٣ - نائلة

بنت الربيع بن قيس بن عامر بن عباد بن الأبجر . وهو خُذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأُمّها فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار ، وهى أخت عبد الله بن الربيع ، شهد العقبة وبدراً ، لأبيه وأمه . وتزوّج نائلة : أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجّار . وأسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٤ - الفريضة

بنت مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبيد بن الأبجر ، وهو خُذرة ، وهى أخت أبى سعيد الخُدري سعد بن مالك لأبيه وأمه ، أمّهما أنيسة بنت أبى خارجة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدي بن النجّار ، وأخوهما لأنّهما قَتَادَة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر . تزوّجت الفريضة سهل ابن رافع بن بشير بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، ثم خلف عليها سهل بن بشير بن عنبسة بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر . أسلمت الفريضة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا يحيى بن سعيد ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة ، عن عمّته زينب بنت كعب أنّها سمعت الفريضة بنت مالك تحدّث أنّ زوجها قتل فى مكان من طريق المدينة يسمّى طرف القُدوم^(٢) ، وأنّ

٥٢٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٢

(١) فى الأصول « جدارة » وقد سبق التعليق عليه .

٥٢٥٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

٥٢٥٤ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٦٦ ، والإصابة ج ٨ ص ٩٣

(٢) لدى الفيروزابادى فى المغام المطابة ٣٣٤ « القُدوم : كصبور : اسم جبل قرب المدينة » ، =

الفریعة ذكرت ذلك لرسول الله ، ﷺ ، وهی تريد أن تنتقل من بیت زوجها إلى أهلها ، فذكرت أن رسول الله رخص لها في ذلك ، فلما قامت دعاها فقال لها : امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله ^(١) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : بلغني أن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة قال إنَّ عمته زينب بنت كعب بن عُجْرة أخبرته عن فُرَيْعة بنت مالك أخت أبي سعيد الخُدْري ، وكانت بنت كعب بن عُجْرة تحت أبي سعيد الخُدْري ، فأخبرتها فریعة أنها كانت تحت رجل من بني الحارث بن الخزرج . قالت فریعة : فخرج في طلب أعلاج له أُتِيق فأدركهم بطرف القدوم فعدوا عليه فقتلوه ، فأتت رسول الله فذكرت له أن زوجها قتل ولم يتركها في نَفَقَة ولا مسكن للولد . وسألت رسول الله أن يأذن لها فتلحق بإخوتها ودارها فأذن لها رسول الله . قالت فریعة : فلما خرجت من الحجرة أو كنت فيها دعاها رسول الله ، ﷺ ، فأمرها أن تكثّر عليه حديثها ففعلت ، قالت : فأمرني أن لا أبرح من مسكني الذي أتاني فيه وفاة زوجي حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت : فاعتدّت فيه أربعة أشهر وعشرًا . قالت فریعة إنَّ عثمان سئل عن مثل ذلك ، قالت : فدُكِرْتُ له فأرسل إليّ فدخلت عليه وهو في جماعة من الناس فسألني عن شأني وماذا أمرني به رسول الله فأخبرته ، فأرسل إلى المرأة التي توفي عنها زوجها فأمرها أن لا تبرح بيتها حتى يبلغ الكتاب أجله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، حدّثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة أنّ عمته وكانت تحت أبي سعيد الخُدْري أخبرته أنّ الفُرَيْعة بنت مالك بن سنان ، وهی أخت أبي سعيد الخُدْري ، أخبرتها أنّ زوجها في زمان النبي ، ﷺ ، خرج في طلب أعلاج له حتى أدركهم بطرف القدوم فقتلوه ، فلما جاءها ذلك لحقت برسول الله فقالت : يا رسول الله إنّه جاء نعي زوجي وأنا في دار من دور الأنصار شاسعة ولم يتركني في مال أرثه منه ولا مسكن يملكه

= وفي حديث فریعة بنت مالك خرج زوجي في طلب أعلاج له إلى طرف القدوم .

ولا نفقة، وقد أحببت إن رأيت ذلك أن ألحق بأهلى وإخوتى فإنه أجمع لى فى بعض أمرى . فأذن لها أن تلحق بإخوتها إن أحببت ذلك . فقامت فرحة بذلك مسرورة ، حتى إذا خرجت إلى الحُجرة ، أو إلى المسجد ، دعاها أو أمر بها فدعيت فقال : ردّى حديثك . فرددت عليه القصّة فقال : امكثى فى بيتك الذى جاء فيه نعى زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت : فاعتدّت فيه أربعة أشهر وعشراً . أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن سعد بن إسحاق بن كَعْب ابن عُجْرة أنّ الفُرَيْعة بنت مالك بن سنان ، وهى أخت أبى سعيد الخُدْرى ، أخبرتها أنّها جاءت إلى رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها فى بنى خُدْرة فإن زوجها خرج فى طَلَبٍ أُعْجِدَ له أَتَقُوا ^(١) حتى إذا كان بطرف القُدُوم لحقهم فقتلوه . قالت فسألت رسول الله أن يأذن لى أن أرجع إلى أهلى فإن زوجى لم يتركنى فى مسكن يملكه ولا نفقة . قالت : فقال : نعم . فخرجت حتى إذا كنت فى الحجرة أو فى المسجد دعانى أو أمر بى فدعيت له فقال : كيف قلت ؟ فرددت عليه القصّة إلى أن ذكرتُ له من شأن زوجى ، فقال : امكثى فى بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت فاعتدلت فيه أربعة أشهر وعشراً . قالت : فلما كان عثمان بن عفّان أرسل إلى فسألنى عن ذلك فأخبرته ، فاتّبعه وقضى به .

٥٢٥٥ - الرّباب

بنت حارثة بن سنان بن عُبيد الأَبْجر ، وهو خُدْرة . تزوّجها كليب بن يَسَاف ابن عَنبَة بن عمرو بن خُديج بن عامر بن جُشم بن الحارث . أسلمت الرّباب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٦ - الرّبيع

بنت حارثة بن سنان بن عُبيد بن الأَبْجر . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

(١) أى هربوا .

٥٢٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٩

٥٢٥٦ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢٢

٥٢٥٧ - خُلَيْدَة

بنت ثابت بن سنان بن عُيَيْد بن الأَبْجَر . تزوّجها كعب بن عمرو بن الإِطْنَابَة
ثم خلف عليها عبد الله بن أَنَس بن سَكَن بن عتبة بن يَسَاف بن عِنْبَة بن عمرو بن
خديج بن عامر بن جشم بن الحارث . أسلمت خليدة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٨ - أُمّ ثَابِت

بنت ثابت بن سنان بن عُيَيْد بن الأَبْجَر . ذكر محمد بن عمر أَنَّها أسلمت
وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٩ - كَبْشَة

بنت رافع بن معاوية بن عُيَيْد بن الأَبْجَر ، وهو خُذْرَة ، وأُمّها أُمّ الربيع بنت
مالك بن عامر بن فهيرة بن بياضة . تزوّج كبشة معاذ بن النعمان بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الأشهل فولدت له سعد بن معاذ وعمرو بن معاذ وإياسًا وأوسًا
وعقرب وأُمّ حزام بنى معاذ بن النعمان . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ،
ﷺ ، وماتت بعد ابنها سعد بن معاذ .

٥٢٦٠ - سَعَاد

بنت رافع بن معاوية بن عُيَيْد بن الأَبْجَر ، وأُمّها أُمّ الربيع بنت مالك بن عامر
ابن فهيرة بن بياضة . تزوّجها زُرَّارَة بن عُذْس بن عبيد بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك
ابن النَجَّار فولدت له أبا أمانة أسعد نقيب بنى النَجَّار وسعدًا ومسعودًا ورؤبة
والفريرة بنى زُرَّارَة بن عدس . وأسلمت سعاد بنت رافع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦١ - أُمّ الْحُبَاب

واسمها الْفُرَيْعَة بنت الْحُبَاب بن رافع بن معاوية بن عُيَيْد بن الأَبْجَر . تزوّجها

٥٢٥٧ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٨ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٩ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤٢٢

٥٢٦١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٣

مسعود بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن الخزرج فولدت له ، ثم خلف عليها
مُرَی بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . أسلمت أم
الحباب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٢ - عقرب

بنت السكن بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبرج . تزوجها ثابت بن ضُهَيْب
ابن كرز بن عَبد مَنَة بن عمرو بن غِيان بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة .
أسلمت عقرب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

ومن بنى ساعدة ابن كعب بن الخزرج ٥٢٦٣ - مَنْدُوس

بنت عمرو بن حُنَيْس بن لَوْذَان بن عَبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن
ساعدة ، وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنَم بن
كعب بن سلمة ، وهى أخت المنذر بن عمرو ، شهد العقبة وبدراً وكان نقيباً وقتل
يوم بئر معونة شهيداً ، لأبيه وأمه . وتزوج مندوس مَخْلَد بن صامت بن نِيار بن
لَوْذَان بن عَبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة فولدت له مسلمة بن
مخلد . وأسلمت مَنْدُوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٤ - سَلْمَى

بنت عمرو بن حُنَيْس بن لَوْذَان بن عَبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن
ساعدة ، وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غنم بن

٥٢٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

٥٢٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٥

٥٢٦٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٤٨ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

كعب بن سلمة ، وهى أخت المنذر بن عمرو ، شهد العقبة وبدراً وكان نقيماً وقتل يوم بئر معونة شهيداً ، لأبيه وأمه . تزوّج سَلَمَى عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . أسلمت سَلَمَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٥ - الفريعة

بنت خالد بن حُنَيْس بن لَوْذَان بن عَبْد وَدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأُمّها هند بنت الأبرّ بن وهب بن عمرو بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج . تزوّجها ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَنّاة بن عدىّ بن عمرو ابن مالك بن النجّار فولدت له حَسَنان بن ثابت الشاعر ، ويقال بل أُمّ حَسَنان بن ثابت الفريعة بنت حُنَيْس بن لَوْذَان بن عَبْد وَدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة أخت عمرو وخالد ابني حنيس . أسلمت الفريعة بنت خالد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٦ - أم شريك

بنت خالد بن حُنَيْس بن لَوْذَان بن عَبْد وَدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأُمّها هند بنت الأبرّ بن وهب بن عمرو بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . تزوّج أُمّ شريك أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث بن أنس . وأسلمت أُمّ شريك وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٧ - مَنْدُوس

بنت عُبادَة بن دُلَيْم بن حارثة بن أَيْى حَزِيمَة ^(١) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، وهى أخت سعد بن عبادة ، وأُمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس

٥٢٦٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٣

٥٢٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٦

٥٢٦٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٧٢

(١) بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاى ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ، ثم ميم وهاء قيده ابن الأثير فى

أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨

ابن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النَجَّار . تزوّج مندوس بنت عبادة سمالك بن ثابت بن سفيان بن عدِيّ بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له ثابِتًا . وأسلمت مَنَدُوسُ بنت عُبادَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٨ - ليلي

بنت عُبادَة بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِي حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، وهي أخت سعد بن عبادة ، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النَجَّار . تزوّج ليلي خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له السائب بن خلاد . أسلمت ليلي وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٩ - فكيهة

بنت عُبيد بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِي حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها سعد بن عُبادَة بن دُلَيْم بن حارثة فولدت له قيس بن سعد وأمامة بنت سعد . أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٠ - غزية

بنت سعد بن خليفة بن الأشرف بن أَبِي حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، وأمّها سلمى بنت عازب بن خالد بن الأَجَشِّ من قضاة . تزوّجها سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أَبِي حَزِيمَة فولدت له سعيد بن سعد . أسلمت غزِيّة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٥

٥٢٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٢٧٠ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢٣ ، والإصابة ج ٨ ص ٢٤ وفيهما « عدية » .

٥٢٧١ - كبشة

وهي كُبَيْشَة بنت عبد عمرو بن عُبيد بن قَمِيْثَة بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها أبو حميد عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٢ - عمرة

بنت سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت عمرو من بنى عُذْرَة ، وهي عَمّة سهل بن سعد بن سعد ابن مالك السّاعدي . تزوّجها مبشر بن الحارث ، وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر فولدت له رفاعة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٣ - عمرة

بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج ابن ساعدة ، وهي أخت سهل بن سعد السّاعدي . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥٢٧٤ - نائلة

بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج ابن ساعدة ، وهي أخت سهل بن سعد السّاعدي . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٢٧١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩١

(١) كذا وردت هذه الترجمة والتي قبلها في طبعة ليدن ، ومثله في النسخ الخطية ، وجاء أمام الثانية منهما في نسخة ر « ينظر » . ووردت لدى ابن حبيب في المحبر ص ٤٢٣ وابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٣٧ عمرة - عميرة - بنت سعد بن مالك الساعدية ، أخت سهل بن سعد ، وهي والدّة رفاعة بن مبشر بن أبيرق الظفرى .

٥٢٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

ومن نساء القَوَاقِلَة
وهم بنو عوف بن الخزرج الكبير
٥٢٧٥ - قُرَّةُ الْعَيْنِ

بنت عُبادَةَ بن نَضْلَةَ بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأُمُّها عميرة بنت ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدَّى
ابن أُمَيَّة بن يَياضَةَ بن الخزرج . تزوّجت قُرَّةُ العَيْنِ الصّامت بن قيس بن أصرم بن
فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له عُبادَةَ بن
الصّامت ، شهد العَقْبَةَ وبدراً وكان نقيّاً ، وأَوْسًا وخولة بنى الصّامت . وأسلمت
قُرَّةُ العَيْنِ وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٦ - حَبِيبَةُ

بنت مُلَيْل بن وَبَرَةَ بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن
عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأُمُّها أُمُّ زيد بنت نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد
ابن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . تزوّجها فَرْوَةَ بن عمرو
ابن وَدَقَةَ ^(١) بن عبيد بن عامر بن يَياضَةَ فولدت له عبد الرحمن . أسلمت وبايعت
رسول الله ، ﷺ ^(٢) .

٥٢٧٧ - بَشْرَةُ ^(٣)

بنت مُلَيْل بن وَبَرَةَ بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن

٥٢٧٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨١

٥٢٧٦ - من مصادر ترجمتها : المحبر ٤٢٣

(١) كذا هنا في ل وقد مضى قبل « وَدَقَةَ » وضبط ضبط قلم بفتحات وذال وفاء . وكذا أورد
ابن دريد في الاشتقاق ص ٤٦١ ، كما أورده ابن هشام ج ٢ ص ٤٥٩ ثم قال ويقال « وَدَقَةُ » ولدى
ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٣٦٤ « وَدَقَةُ » ثم قال « وَوَدَقَةُ » ضبطه الداني في كتاب أطراف الموطأ
له بفتح الواو وسكون الدال المهملة بعدها قاف .

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٦٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٢٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧ ولدى ابن حبيب في المحبر ص ٤٢٤

« بشيرة بنت مليل » .

(٣) بكسر أوله وبمعجمة ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧

عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمها أم زيد بنت نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان بن زيد ابن غَنَم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها حمزة بن العباس بن عبادة ابن نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد فولدت له محمدًا وحَمِيدًا وخديجة وكلثم بنى حمزة . أسلمت بشرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٨ - عَمْرَة

بنت هَزَال بن عمرو بن قريوس بن عمرو بن أمية بن لَوْذَان بن سالم بن عوف . ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٩ - ليلي

بنت رِقَاب بن حَنَيْف بن زياد بن أمية بن زيد بن سالم ، وأمها أمة الله بنت غنيمه بن عبد الله من بنى ضمرة بن بكر . تزوّجها عَثْبَان بن مالك بن عمرو بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم فولدت له عبد الرحمن بن عَثْبَان ، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عامر بن النعمان بن زهير بن الحارث بن أحمر بن مَجْدَعَة بن عامر بن كعب بن واقف ، وهو سالم بن امرئ القيس ، فولدت له النعمان وأمّامة وأم مُحَسِّن بنى عبد الرحمن ، ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن سويد بن حَرَام ابن الهيثم بن ظفر فولدت له سُعدَة بنت عبد الله . أسلمت ليلي وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٠ - خَوْلَة

بنت صَامِت بن قَيْس بن أَضْرَم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنَم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهى أخت عُبادَة وأوس ابني الصّامِت من أهل بدر لأبيهما وأمهما ، أمهم قُزّة العين بنت عُبادَة بن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنَم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . تزوّجها أبو عبد الرحمن يزيد

٥٢٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٤

٥٢٧٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

٥٢٨٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

ابن ثعلبة بن خَزْمة ^(١) بن أَصْرَم بن عمرو بن عمارَة من بني غُصَيْنَة من بَلَى حليف لهم فولدت له عامراً وأمّ عثمان . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، وبعضهم يروى أَنَّها هي التي جادلت في زوجها فَأَنْزَلَ اللهُ ، عزَّ وجلَّ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] من حديث الشَّعْبِيِّ .

أخبرنا يَغْلَى ومحمد ابنا غُبَيْد والْفَضْل بن دُكَيْن ، عن زكرياء ، عن عامر ، وهذا خطأ إِنَّمَا هي خولة بنت ثعلبة .

٥٢٨١ - أُمَامَة

بنت صَامِت بن قَيْس بن أَصْرَم بن فَهْر بن ثُعْلَبَة ، وأمّها الرباب بنت مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهي أخت عُبَادَة بن الصَّامِت لأبيه . تزوّجها جُمَيْع بن مسعود بن عمرو بن أَصْرَم بن عبید بن سالم بن عوف . أسلمت أُمَامَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٢ - خولة

بنت ثعلبة بن أَصْرَم بن فَهْر بن ثُعْلَبَة بن غَنَم بن عوف . تزوّجها أوس بن الصامت بن قيس بن أَصْرَم بن فهر أخو عُبَادَة بن الصَّامِت ، وهي المُجَادِلَة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِي ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان قال : أوّل من بلغنا أَنَّهُ تظاهر من امرأته من المسلمين أوس بن صامت الواقفي ، وكانت تحتها ابنة عمّه خولة بنت ثعلبة ، وكان رجلاً به لَمَمٌ زَعَمُوا ، فقال لابنة عمّه : أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي . فقالت : والله لقد تكلّمت بكلام عظيم ، ما أدرى ما مَبْلَغُهُ . ثمّ عمدت لرسول الله ، ﷺ ، فَفَصَّتْ أَمْرَهَا وأَمَرَ زوجها عليه ، فأرسل

(١) في ل ، ح « خزمة » بحاء مهملة ، وفي ر « حرمة » بدون إعجام ، وهو خطأ صوابه في ث والكلمة فيها غير مشكولة . وضبطت لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٠ بفتح الخاء وسكون الزاي ضبط قلم . وقال : قال الطبري والدارقطني : « خَزْمة » بفتح الزاي ، وقال ابن إسحاق وابن الكلبي : « خَزْمة » بسكون الزاي ، قاله أبو عمر : وقال : ليس في الأنصار « خَزْمة » بالتحريك .

٥٢٨١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠١

٥٢٨٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٨

رسول الله إلى أوس بن صامت فأتاه فقال رسول الله : ماذا تقول ابنة عمك ؟ فقال : صدقت . قد تظهرت منها وجعلتها كظهر أُمِّي ، فما تأمر يا رسول الله في ذلك ؟ فقال رسول الله : لا تدن منها ولا تدخل عليها حتى آذن لك . قالت خولة : يا رسول الله ما له من شيء وما ينفق عليه إلا أنا . وكان بينهم في ذلك كلام ساعة ثم أنزل الله القرآن : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۝ ﴾ [سورة المجادلة : ١] إلى آخر الآيات . فأمره رسول الله بما أمره الله من كفارة الظهار ، فقال أوس : لولا خولة هلكت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ، عن أبيه قال : كان من ظاهر في الجاهلية حرمت عليه امرأته آخر الدهر ، فكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن صامت وكان به لم ، وكان يفيق فيعقل بعض العقل فلاحي ^(١) امرأته خولة بنت ثعلبة أخت أبي عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة في بعض صحواته فقال : أنت علي كظهر أُمِّي . ثم ندم على ما قال فقال لامرأته : ما أراك إلا قد حرمت علي . قالت : ما ذكرت طلاقاً وإنما كان هذا التحريم فينا قبل أن يبعث الله رسوله فأت رسول الله فسأله عما صنعت . فقال : إني لأستحي منه أن أسأله عن هذا فأتني أنت رسول الله ، ﷺ ، عسى أن تكسبينا منه خيراً تفرجين به عتاً ما نحن فيه مما هو أعلم به . فلبست ثياباً ثم خرجت حتى دخلت عليه في بيت عائشة فقالت : يا رسول الله إن أوساً من قد عرفت ، أبو ولدي وابن عمي وأحب الناس إلي ، وقد عرفت ما يصيبه من اللّم وعجز مقدرته وضعف قوته وعي لسانه وأحق من عاد عليه أنا بشيء إن وجدته ، وأحق من عاد علي بشيء إن وجدته هو ، وقد قال كلمة ، والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً ، قال : أنت علي كظهر أُمِّي . فقال رسول الله : ما أراك إلا قد حرمت عليه . فجادلت رسول الله مراواً ثم قالت : اللهم إني أشكو إليك شدة وجدى وما شق علي من فراقه ،

(١) ل « لآخى » والمثبت من ث ، ح ، ر ، وتحت حاء الكلمة (ح) علامة الإهمال للتأكيد .

ولدى ابن الأثير في النهاية (لحا) فيه « نُهيت عن مُلاحاة الرجال » أى مخاصمتهم . يقال : لاحيته مُلاحاة ولجاء ، إذا نازعته .

اللهم أنزل على لسان نبيك ما يكون لنا فيه فرج . قالت عائشة : فلقد بكيت وبكى من كان معنا من أهل البيت رحمة لها ورقة عليها ، فبينما هي كذلك بين يدي رسول الله تكلمه ، وكان رسول الله إذا نزل عليه الوحي يغط في رأسه ويتربد وجهه ويجد بردًا في ثناياه ويعرق حتى يتحدّر منه مثل الجمان ، قالت عائشة : يا خولة إنه لينزل عليه ما هو إلا فيك . فقالت : اللهم خيرًا فإني لم أبع من نبيك إلا خيرًا . قالت عائشة : فما سرّى عن رسول الله حتى ظننت أن نفسها تخرج فرقًا من أن تنزل الفرقة . فسرّى عن رسول الله وهو يتبسّم فقال : يا خولة . قالت : لبيك ! ونهضت قائمة فرحًا بتبسّم رسول الله ، ثم قال : قد أنزل الله فيك وفيه . ثم تلا عليها : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُ فِي زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] إلى آخر القصّة ، ثم قال : مُرِيه أن يعتق رقبة . فقالت : وأيّ رقبة ! والله ما يجد رقبة وما له خادم غيرى . ثم قال : مُرِيه فليصم شهرين متتابعين . فقالت : والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك ، إنه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرة ، قد ذهب بصره مع ضعف بدنه ، وإنما هو كالخِرْشَافَةِ . قال : فمرّيه فليطعم ستين مسكينًا . قالت : وأتّى له هذا ؟ وإنما هي وجبة . قال : فمرّيه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمرًا فتصدّق به على ستين مسكينًا . فنهضت فترجع إليه فتجده جالسًا على الباب ينتظرها فقال لها : يا خولة ما وراءك ؟ قالت : خيرًا وأنت دميم ، قد أمرك رسول الله أن تأتي أم المنذر بنت قيس فتأخذ منها شطر وسق تمرًا فتصدّق به على ستين مسكينًا . قالت خولة : فذهب من عندي يعدو حتى جاء به على ظهره وعهدى به لا يحمل خمسة أصوع . قالت فجعل يُطعم مُدَّيْنِ مِنْ تمرٍ لكل مسكين .

٥٢٨٣ - الفريضة

بنت مالك بن الدُّخْشُم بن مالك بن الدُّخْشُم بن مَرْصَحَةَ بن عَنَم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّها جميلة بنت عبد الله بن أبيّ بن مالك بن

الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم وهو ابن سلول ، تزوجها هلال بن أمية ابن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف ، وهو سالم بن امرئ القيس من الأوس . أسلمت الفريرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٤ - جميلة

بنت خزيمة ^(١) بن خزيمة ^(٢) بن عدى بن أبى بكر بن غنم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج ، ويقال اسمها حبيبة ، وأُمُّها عميرة بنت عدى بن مالك بن حزام بن خديج بن معاوية بن مالك من بنى عمرو بن عوف من الأوس . تزوجها عبد الله بن سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٥ - أم أنس

بنت واقد بن عمرو بن زيد بن مَرْضَحَةَ بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج . تزوجها عمرو بن عتبة بن ثعلبة بن جروة بن عدى بن عامرة بن عدى ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٦ - بزيعة

بنت أبى خارجة بن أوس بن الشَّكَن بن عدى بن عبيد بن فُهْر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأُمُّها مريم بنت عِصْمَةَ بن زيد بن مُلَيْل بن وَبْرَةَ بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف . تزوجها الوليد بن عُبادَةَ بن الصَّامِت بن قيس بن أَضْرَم بن فُهْر بن ثعلبة بن غنم . أسلمت بزيعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

(١) ل « خزيمة » والمثبت من ح ، والمحبر ص ٤٢٤ ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ٢١٧

(٢) كذا فى ح ، والتوضيح . وفى ل « خزمة » .

٥٢٨٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

٥٢٨٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٦

ومن بَلْحُبْلَى
والحبلى سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج
وإنما سَمِيَ الحُبْلَى لعظم بطنه (١)
٥٢٨٧ - أم مالك

بنت أُتَيْجَ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف ،
وهي أخت عبد الله بن أُتَيْجَ بن سُلُول ، وسُلُول امرأة مِنْ خُرَاعَةَ ، وأمها سلمى بنت
مطروف ، واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن
عمرو بن عوف من الأوس . أسلمت أم مالك وبايعت رسول الله ، ﷺ . وتزوج
أم مالك رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج
فولدت له رفاعة وخلافاً ابني رافع ، شهدا بدرًا . وجدها عبيد بن مالك بن سالم
هو المرمق الشاعر .

٥٢٨٨ - جميلة

بنت عبد الله بن أُتَيْجَ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم
ابن عوف ، وأمها خولة بنت المنذر بن حزام بن عمرو بن زيد مَنَاءَ بن عَدِيٍّ بن
عمرو بن مالك بن النجار من بنى مغالة . تزوجها حنظلة بن أبي عامر الراهب عبد
عمرو بن صَيْفِيٍّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة بن زيد من بنى عمرو بن
عوف من الأوس فقتل عنها يوم أُحُدٍ شهيداً ، وولدت عبد الله بن حنظلة بعده ،
ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن
ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له محمداً ، ثم خلف
عليها مالك بن الدُّخَشُم بن مَوْصَحَةَ بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج ، ثم خلف عليها حُبَيْب بن يَسَاف بن عِنْبَةَ (٢) بن عمرو بن خَلْدِج بن

(١) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٥٤

٥٢٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩٧

٥٢٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٢

(٢) في الأصول « عُنْبَةُ » تحريف .

عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، وأخو جميلة : عبد الله بن عبد الله بن أُتَيٍّ لأبيها وأُمُّها ، شهد بدرًا ، وقتل ابنها عبد الله ابن حنظلة بن أبي عامر الراهب ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرة ، وحنظلة بن أبي عامر الراهب هو غَسِيلُ الملائكة .

٥٢٨٩ - مُلَيْكَة

بنت عبد الله بن أُتَيٍّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنَم ، وأُمُّها أُمُّ خالد بنت عامر بن سنان بن وهب بن لؤذان بن عَبْدِ وَدِّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم ابن عامر بن كعب بن واقف من الأوس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٠ - رَمْلَة

بنت عبد الله بن أُتَيٍّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنَم ، وأُمُّها لبنى بنت عبادة بن نَضْلَة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن عوف . تزوّجها عِصْمَة بن زيد بن مُلَيْل بن وَبَرَة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن عوف . أسلمت رملة وبايعت النبي ، ﷺ .

٥٢٩١ - أُمُّ سَعْد

ويقال أُمُّ سعيد بنت عبد الله بن أُتَيٍّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك ابن سالم بن غَنَم ، وأُمُّها لبنى بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد ابن غَنَم بن سالم بن عوف . تزوّجها جُبَيْر بن ثابت بن الضحّاك بن ثعلبة بن جُشَم ابن مالك بن سالم وهو الحُبَيْلى بن غَنَم بن عوف بن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

٥٢٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥

٥٢٩١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٨

٥٢٩٢ - خَوْلَة

بنت خَوْلَى بن عبد الله بن الحارث بن عُبَيْد بن مالك بن سالم ، وهى أخت أوس
ابن خَوْلَى لأبيه وأمه ، شهد بدرًا وشهد غسل النبی ﷺ ، وأمها جميلة بنت أُتَيّ بن
مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم . أسلمت خولة وبايعت رسول
الله ﷺ .

٥٢٩٣ - فُسْحَم

بنت أوس بن خَوْلَى بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم .
تزوجها عَثْبَان بن مُرَّة من بنى أسد بن خُزَيْمة حليف لِبْنَى الحُبَلَى . أسلمت وبايعت
رسول الله ﷺ .

٥٢٩٤ - زَيْنَب

بنت سهل بن الصَّعْب بن قيس بن عمرو بن مالك بن سالم الحُبَلَى . تزوجها
وديعة بن عمرو بن قيس بن عدَى بن مالك بن سالم الحُبَلَى . أسلمت وبايعت
رسول الله ﷺ .

٥٢٩٥ - لَيْلَى

بنت طباة ^(١) بن معيص بن جُشَم بن الهزم بن سالم الحُبَلَى . تزوجها وهب
ابن كَلْدَة من بنى عبد الله بن عَطْفَان حليف لبْنَى الحُبَلَى . أسلمت وبايعت رسول
الله ﷺ .

* * *

٥٢٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٣

٥٢٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٥

٥٢٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

٥٢٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٥

(١) كذا فى الأصول والإصابة وهو ينقل عن ابن سعد . وفى الخبر « بنت الإطنابة » .

ومن نساء بنى بياضة
ابن عامر بن زُرَيْق بن عبد بن حارثة بن
مالك بن غَضْب (١) بن جُشَم بن الخزرج
٥٢٩٦ - أنيسة

بنت عُزوة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عَدِي بن أُمَيَّة بن بياضة ، وأمها
رغية بنت ثعلبة بن مالك بن عَجْلان بن زيد بن غُثَم بن سالم بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن الخزرج . تزوجها حَنْظَلَة بن مالك بن خالد بن كليب بن عامر بن
خزعة بن بياضة . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٧ - حليلة

ويقال لها جميلة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عَدِي بن أُمَيَّة بن
بياضة ، وأمها رغية بنت ثعلبة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غُثَم بن سالم .
تزوجها خَدِيج بن رافع بن عَدِي بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الأوس فولدت له
رافعًا ورفاعة ابني خديج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٨ - خالدة

بنت عمرو بن وَدْفَةَ بن عبيد بن عامر بن بياضة ، وأمها هند بنت خالد بن
يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج .
تزوجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن
الخزرج . أسلمت خالدة وبايعت رسول الله ، وهي أخت فروة بن عمرو لأبيه ،
شهد العقبة وبدراً .

(١) فى ل « غضب » والكلمة غير معجمة فى ث ، ح ، ر ، والمثبت لدى ابن دريد فى الاشتقاق

ص ٤٦١ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٦

٥٢٩٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢١

٥٢٩٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٥

٥٢٩٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

٥٢٩٩ - كَبْشَةُ

وهي كَبْشَةُ بنت فَرْوَةَ بن عمرو بن وَدْفَةَ بن عبيد بن عامر بن بِيَاضَةَ ، وأمها
 أم ولد . تزوّجها عبد الرحمن بن سعد بن قيس بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن
 بِيَاضَةَ . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٠ - أم شُرْحَيْل

بنت فَرْوَةَ بن عمرو بن وَدْفَةَ بن عبيد بن عامر بن بِيَاضَةَ ، وأمها أم ولد .
 تزوّجها اليقظان بن عبيد بن عقبة بن عمرو بن عبيد بن عامر بن بِيَاضَةَ . أسلمت أم
 شُرْحَيْل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠١ - بُشَيْنَةُ

بنت النعمان بن عمرو بن النعمان بن خَلْدَةَ بن عمرو بن أميّة بن عامر بن
 بِيَاضَةَ ، وأمها حبّيبَةُ بنت قيس بن سفيان بن عبد مناف بن الأعجم بن الحارث بن
 الأدرم بن غالب بن فهر ، واسم الأدرم تيم اللّات من قريش . تزوّجها محمد بن
 عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذَانَ بن عمرو بن عبد بن عَوْف بن غُثَم بن مالك بن
 النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٢ - الفارعة

بنت عصام بن عامر بن عطية بن بِيَاضَةَ . تزوّجها عمرو بن النعمان بن خلدَةَ
 ابن عمرو بن أميّة بن عامر بن بِيَاضَةَ . أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٣ - أُمَامَةُ

بنت عصام بن عامر بن عطية بن بِيَاضَةَ . تزوّجها كبشة بن مَبْدُول بن عمرو
 ابن غُثَم بن مازن بن النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ٤٢٦ ، والإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٣٠٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٦

٥٣٠١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٩

٥٣٠٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٤

٥٣٠٤ - أمية

بنت خليفة بن عدى بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهَيْرَة بن بياضة . تزوّجها
فَزْوَة بن عمرو بن وَدْفَة بن عبيد بن عامر بن بياضة فولدت له أمّ سعد بنت فَزْوَة .
أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٥ - أنيسة

بنت عبد الله بن عمرو بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بِيَاضَة . تزوّجها
عبّاس بن عبادة بن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن عوف
ابن عامر بن عوف بن الخزرج ، ثم خلف عليها عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن
وَقْش بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٣٠٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٦ وفيه « أمنة بنت خليفة » .

٥٣٠٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٦

ومن نساء بنى زُرَيْق
ابن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك بن
غَضْب (١) بن جُشَم بن الخزرج
٥٣٠٦ - أمانة

بنت عثمان بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وهى أخت أبى عبادة سَعْد
ابن عثمان - شهد بدرًا - لأبيه وأمه ، وأمه وأُمُّ أمانة أم جميل بنت قطبة بن عامر
ابن حديدة بن عمرو بن سواد بن غَنَم بن كعب بن سلمة . تزوّجها ثابت بن
الجدّع بن زيد بن الحارث بن حَرَام بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سلمة بن
الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٧ - أم رافع

بنت عثمان بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وهى أخت أبى عبادة سَعْد
ابن عثمان ، شهد بدرًا ، وأم رافع أم جميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو
ابن سواد بن غَنَم بن كعب بن سلمة . تزوّجها خلاد بن رافع بن مالك بن
العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أم رافع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٨ - فُكَيْهَة

وهى أم الحكم بنت المطلب بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها هند
بنت العجلان بن غَتَام بن عامر بن بياضة . تزوّجها الربيع بن عامر بن خَلْدَةَ بن
مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، ثم خلف عليها عمرو بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن
زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

(١) فى الأصول « غضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

٥٣٠٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٤

٥٣٠٧ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٥

٥٣٠٨ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٥ ، والإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٣٠٩ - حَبِيبَة

بنت مسعود بن خَلْدَة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها الفارعة بنت الحباب بن الربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأُبَجَر ، وهو خُدْرَة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج ، تزوّجها عبد الرحمن بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٠ - بُهَيْسَة

بنت عمرو بن خَلْدَة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها أم الحكم ، وهي فكيهة بنت المطلب بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت بُهَيْسَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١١ - أم قيس

بنت حصن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وهي أخت قيس بن حصن ، شهد بدرًا . ذكر محمد بن عمر أنّ أم قيس أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٢ - أم سعد

بنت قيس بن حِصْن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها خولة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها قيس بن عمرو بن حصن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، ثم خلف عليها مسعود الأكبر بن عبادة بن أبي عبادة سعد بن عثمان بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أم سعد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٣ - حَبِيبَة (١)

بنت عمرو بن حِصْن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها حبيبة

٥٣٠٩ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢٥

٥٣١٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣١١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣١٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(١) بفتح أولها وزن برة ، قيده ابن حجر في الإصابة .

بنت قيس بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها صَيْفَى بن أسود بن عباد ابن عمرو بن سواد بن غَنَم بن كعب بن سلمة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٤ - كبشة

بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها سلمى بنت أميّة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج من بنى سَاعِدَة . تزوّجها مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق ، ثم خلف عليها العَجْلَان بن النعمان بن عامر بن العَجْلَان ابن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٥ - لَيْلَى

بنت رَيْعَى بن عامر بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها الطّفِيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة ، ثم خلف عليها صَيْفَى بن رافع بن عُنجدة البلوى خليف بنى عمرو بن عوف . أسلمت لَيْلَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٦ - سُنْبِلَة

بنت ماعص ^(١) بن قيس بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها سُخْطَى بنت أوس بن عباد بن عمرو بن سواد بن غَنَم من بنى سلمة . تزوّجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت سنبلَة وبايعت رسول الله ، وهي أخت معاذ وعائذ ابني ماعص لأبيهما ، شهدا بدرًا .

٥٣١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩١

٥٣١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

٥٣١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٥

(١) كذا في الأصول ومثله لدى ابن حبيب في الخبر ص ٤٢٥ ، ولدى ابن الأثير في أسد الغابة

ج ٧ ص ١٥٣ « ماعز » ولدى ابن حجر في الإصابة « بنت ماعز ، أو ماعص » .

٥٣١٧ - أنيسة

بنت معاذ بن ماعِص بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها أم ثابت بنت عبيد بن وهب بن أشجع . تزوّجها عامر بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٨ - أم سعد

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أم سعد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٩ - أم ثابت

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٠ - أم سهل

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢١ - خولة

بنت مالك بن بشر بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها زياد بن زيد

٥٣١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٠

٥٣١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

٥٣٢٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

٥٣٢١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٦

ابن النعمان بن خُلْدَة بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ،
 ﷺ .

* * *

ومن بنى حبيب
 ابن عبد حارثة بن مالك بن غُضْب (١) بن جشم بن الخرج
 ٥٣٢٢ - أنيسة

بنت هلال بن المعلّى بن لؤذان بن حارثة بن عدّى بن زيد بن ثعلبة بن مالك
 ابن زَيْد مَنَاءَ بن حبيب بن عبد حارثة ، وأمّها سلمى بنت طالق بن العُكَيْم بن عُبْد
 مَنَاف من بنى سليم . تزوّجها العَجْلان بن النعمان بن عامر بن عَجْلان بن عمرو
 ابن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٣ - نُسَيْبَة

بنت رافع بن المعلّى بن لؤذان بن حارثة بن عدّى بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن
 زَيْد مَنَاءَ بن حبيب بن عبد حارثة ، وأمّها من بنى عبد الله بن غطفان . تزوّجها
 أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لؤذان بن حارثة . أسلمت نسيبة وبايعت رسول
 الله ، ﷺ (٢) .

* * *

(١) فى الأصول « غضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

٥٣٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٢٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٩

(٢) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بني سَلَمَة
ابن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزديد بن
جُشَم بن الخَزَرَج (١)
٥٣٢٤ - الشُّموس

بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة ،
وأُمّها هند بنت قيس بن القُرَيم بن أُمَيّة بن سنان بن كعب بن غَنَم بن كعب بن
سَلَمَة . تزوّجها محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد من بني حارثة ثم خلف عليها
مسعود بن أوس بن مالك بن سواد من بني ظفر فولدت له . أسلمت الشُّموس
وبايعت رسول الله .

٥٣٢٥ - هند

بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة ،
وأُمّها هند بنت قيس بن القُرَيم بن أُمَيّة بن سنان بن كعب بن غَنَم بن كعب بن
سَلَمَة . تزوّجها عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام فولدت له . وأسلمت هند
وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وشهدت هند خَيْر مع رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٦ - لميس

بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة ،
وأُمّها هند بنت قيس بن القُرَيم بن أُمَيّة بن سنان بن كعب بن غَنَم بن كعب بن
سَلَمَة . تزوّجها زيد بن يزيد بن جذام بن شُبَيع بن خنساء بن عبيد بن عدّي بن
غَنَم بن كعب بن سَلَمَة . أسلمت لميس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

(١) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٥٨

٥٣٢٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٠

٥٣٢٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٧

٥٣٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠

٥٣٢٧ - أم عمرو

بنت عمرو بن حزام بن ثعلبة بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ،
 وأمها هند بنت قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن
 سلمة . تزوجها أبو اليسر بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد . أسلمت أم عمرو
 وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٨ - أم معاذ

بنت عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب
 ابن سلمة . ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٩ - أم حِثّان

بنت عامر بن نابي بن زيد بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن
 سلمة^(١) . وأمها فكيهة بنت سكن بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن عدّي بن
 كعب بن سلمة ، وهي أخت عقبة بن عامر بن نابي ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمه .
 تزوجها حرام بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدّي بن مجذعة بن
 حارثة من الأوس . أسلمت أم حِثّان وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٠ - إدام

بنت الجموح بن زيد بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها
 رُهم بنت القين بن كعب . وتزوج إدام مسعود بن كعب بن عامر بن عدّي بن
 مجذعة بن حارثة ، وهي أخت عمرو بن الجموح ، استشهد يوم أُحُد ، لأبيه وأمه .
 أسلمت إدام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩

٥٣٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٥

٥٣٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

(١) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٣ عن ابن سعد .

٥٣٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٨

٥٣٣١ - هند

بنت عمرو بن الجُمُوح بن زيد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ، وأمها هند بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سلمة . تزوّجها محبِصة بن مسعود من بنى حارثة فولدت له حرامًا ودحية والربيع بنى محبِصة . أسلمت هند وبايعت رسول الله .

٥٣٣٢ - حُميمة

بنت الحُمَام بن الجُمُوح بن زَيْد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ، وهى أخت عُمَيْر بن الحُمَام ، شهد بدرًا واستشهد يومئذ . وأمها النوار بنت عامر بن نَابِئ بن زَيْد بن حَرَام . تزوّج حُمَيْمة سِنَان بن قيس بن الأسود بن مرّ بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سلمة فولدت له مسعودًا . أسلمت حميمة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٣٣٣ - هند

بنت المنذر بن الجُمُوح بن زيد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ، وهى أخت الحُبَاب بن المنذر ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمه ، وأُمهما الشُموس بنت حق ابن أُميّة بن حَرَام من بنى سَلِمة . تزوّجها عمرو بن حُنَيْس بن لَوْذَان فولدت له المنذر بن عمرو بدرى استشهد يوم بئر مَعُونَة . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٤ - أمّ جَمِيل

بنت الحباب بن المنذر بن الجُمُوح بن زيد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ، وأمها زينب بنت صَيْفَى بن صخر بن خُنساء من بنى عبید من بنى

٥٣٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٧

٥٣٣٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٧

٥٣٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨

٥٣٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١

سَلَمَة . تزوّجها المنذر بن عمرو بن حُنيس نقيب بنى ساعدة . أسلمت أم جميل وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٣٣٥ - أم ثعلبة

بنت زيد بن الحارث بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة ، وهي أخت ثعلبة بن زيد الجِدْع لأبيه وأمه ، أمهما أمانة بنت خالد بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن عمرو بن أَدَى بن سعد أخى سلمة بن سعد . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٣٣٦ - أم الحارث

ويقال أم إياس بنت ثابت بن الجِدْع ، وهو ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حزام ابن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة ، وأُمّها أمانة بنت عثمان بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها مرداس بن مروان بن الجِدْع ، وهو ثعلبة بن زيد ابن الحارث بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٣٣٧ - عائشة

بنت عُمر بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة . ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٣٣٨ - فُكَيْهَة

بنت الشَّكْن بن زَيْد بن أُمَيّة بن سِنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة ، وأمّها الزهرة بنت أوس بن القين بن كعب . تزوّجها عامر بن نايء بن زيد بن حزام من بنى سَلَمَة . أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٣٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

٥٣٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤

٥٣٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١

٥٣٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٣٣٩ - قبيسة

بنت صَيْفَى بن صَخْر بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كعب ابن سَلَمَة ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها جابر بن صخر بن أميّة بن خَنْسَاء بن عبيد من بني سَلَمَة فولدت له عائشة بنت جابر ، ثمّ خلف عليها بِشْر بن الْبَرَاء بن مَعْرُور فولدت له العالية . أسلمت قبيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٠ - زينب

بنت صَيْفَى بن صخر بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كعب ابن سَلَمَة ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها الحُبَاب بن المنذر بن الجُمُوح فولدت له خِشْرَمًا والمنذر ابني الحُبَاب . أسلمت زينب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤١ - حُمَيْمَة

بنت صَيْفَى بن صخر بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كعب ابن سَلَمَة ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عَدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها الْبَرَاء بن مَعْرُور ثمّ خلف عليها زيد بن حارثة الكلبي حبّ رسول الله ، ﷺ . أسلمت حميمة وبايعت رسول الله (١) .

٥٣٤٢ - مُلَيْكَة

بنت عبد الله بن صخر بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن

٥٣٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٨

٥٣٤٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

٥٣٤١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٧

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٧١ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٤٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

كعب بن سَلَمَة ، وأمها بُشَرة بنت زيد بن أمية بن سِنان بن كعب بن سَلَمَة ،
تزوَّجها مسعود بن زيد بن شُبَّيع بن خُنْساء بن عبيد فولدت له أبا جهاد
وعبد الرحمن وهُزَيْلَة بنى مسعود . أسلمت مُلَيْكة وبايعت رسول الله .

٥٣٤٣ - هند

بنت البراء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خُنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدى بن غُثَم
ابن كعب بن سَلَمَة ، وأمها حُمَيْمة بنت صَيْفِي بن صَخْر بن خُنْساء بن سِنان بن
عبيد من بنى سَلَمَة . تزوَّجها جابر بن عَتِيك بن قيس بن الأسود من بنى سلمة .
أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٤ - سُلَافَة

بنت البراء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خُنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدى بن
كَعْب بن غُثَم بن سَلَمَة ، وأمها حُمَيْمة بنت صَيْفِي بن صَخْر بن خُنْساء بن سِنان
ابن عبيد من بنى سَلَمَة . تزوَّجها أبو قَتَادَة بن رَبِيع بن بَلْدَمَة ^(١) من بنى سَلَمَة
فولدت له عبد الله وعبد الرحمن . أسلمت سُلَافَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٥ - الرِّبَاب

بنت البراء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خُنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدى بن غُثَم
ابن كعب بن سَلَمَة ، وأمها حُمَيْمة بنت صَيْفِي بن صَخْر بن خُنْساء بن سِنان بن
عبيد من بنى سَلَمَة . تزوَّجها معاذ بن الحارث بن سراقَة بن خُنْاس من بنى سَلَمَة
فولدت له سعد بن معاذ . أسلمت الرِّبَاب وبايعت رسول الله .

٥٣٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٠

٥٣٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٢

(١) ل « بَلْدَمَة » والثبت فى ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ٣٦٠ ، وابن الأثير

فى أسد الغابة ج ٦ ص ٢٠٥ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٣٢٧

٥٣٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٩

٥٣٤٦ - أم الحارث

بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وهى أخت الطفيل بن مالك - شهد بدرًا - لأبيه وأمه ، أمهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . تزوجها ثابت بن صخر بن أمية بن خنساء ابن عبيد من بنى سلمة . أسلمت أم الحارث وبايعت رسول الله .

٥٣٤٧ - أزوى

بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وهى أخت الطفيل بن مالك ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمه ، أمهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . تزوجها عمرو بن عدى بن سنان بن نايء ابن عمرو بن سواد فولدت له خالدًا وأم منيع ابنى عمرو . وأسلمت أروى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٨ - أم الحارث

بنت النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها خنساء بنت رباب بن النعمان سنان بن عبيد . تزوجها سواد بن رزن ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٩ - الربيع

بنت الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها أسماء بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوجها أبو يحيى عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد . أسلمت الربيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٥

٥٣٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٥

٥٣٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤١

٥٣٥٠ - عَمِيرَة

بنت قُرط بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمْة ،
 وأُمّها مَآوِيّة بنت القَيْن بن كَعْب بن سَود من بنِي سَلِمْة . تزوّجها قطبَة بن
 عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له
 مُنْدُوس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥١ - أَسْمَاء

بنت قُرط بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمْة ،
 وأُمّها مَآوِيّة بنت القَيْن بن كَعْب بن سَود من بنِي سَلِمْة . تزوّجها الطفيل بن
 النعمان بن خَنْسَاء بن سِنَان فولدت له الرَيْتَع . أسلمت أَسْمَاء وبايعت رسول الله ،
 ﷺ .

٥٣٥٢ - إِدَام

بنت قُرط بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمْة ،
 وأُمّها مَآوِيّة بنت القَيْن بن كَعْب بن سَود من بنِي سَلِمْة . تزوّجها الطُّفَيْل بن مالك
 ابن خنساء فولدت له عبد الله والنعمان . أسلمت إِدَام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٣ - أَمَامَة

بنت قُرط بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كَعْب بن
 سَلِمْة ، وأُمّها مَآوِيّة بنت القَيْن بن كَعْب بن سَود من بنِي سلمة . تزوّجها
 يزيد بن قَيْظِيّ بن صخر بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد . أسلمت أَمَامَة وبايعت
 رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٣٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩١

٥٣٥٢ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٤ - أَمَنَة

بنت قُرط بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلِمْة ،
وأُمّها مَؤَيّة بنت القَيْن بن كعب بن سواد من بنى سَلِمْة . تزوّجها أوس بن المعلّى
ابن لَوْدَان بن حارثة من بنى غَضْب بن جُشَم بن الحزرج فولدت له أبا سَعِيد بن
أوس بن المعلّى . أسلمت أَمَنَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٥ - خَنْسَاء

بنت رِثَاب ^(١) بن النعمان بن سِنَان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن
سَلِمْة ، وأُمّها أَدَام بنت حَرَام بن ربيعة بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلِمْة ، وهى
عمّة جابر بن عبد الله بن رِثَاب ، شهد بدرًا . تزوّجها عامر بن عدِيّ بن سِنَان بن
نَافِئ بن عمرو بن سواد ، ثمّ خلف عليها النعمان بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن
عدِيّ بن غَنَم . أسلمت خَنْسَاء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٦ - أُمّ زَيْد

بنت قيس بن النعمان بن سِنَان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلِمْة ،
وأُمّها أَدَام بنت القَيْن بن كعب بن سواد . تزوّجها خالد بن عدِيّ بن عمرو بن
عدِيّ بن سِنَان بن نَافِئ بن عمرو بن سواد . أسلمت أُمّ زَيْد وبايعت رسول الله ،
ﷺ .

٥٣٥٧ - أُمّ ثَابِت

بنت حارثة بن زَيْد بن ثعلبة بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمْة ،

٥٣٥٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٢ نقلا عن ابن سعد .

(١) ل « رباب » ومثله فى ر ، وفى ح بدون إعجام الثانى . وصوابه من ث ، والإصابة ج ٧
ص ٦١٢ ومثله فى الإكمال ج ١ ص ٢٨٩

٥٣٥٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٥٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

وأُمّها هند بنت مالك بن عامر من بنى بَيَاضَةَ . تزوّجها عبد الله بن الحمير من أشجع حليف بنى عبيد من بنى سلمة . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٨ - أُمّامة

بنت مُحَرِّث بن زيد بن ثَعْلَبَة بن عُبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة ، وأُمّها سلمى بنت أبي الدُّحْدَاحَة صاحب العَدْق المَذَلُّ (٢) فى الجنة ، وهو أبو الدُّحْدَاحَة بن تميم بن إياس من بنى قُضَاعَة حليف بنى عمرو بن عوف . تزوّج أُمّامة الربيع بن الطُفَيْل بن مالك بن خُنْساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة ، ثم خلف عليها الضحّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . أسلمت أُمّامة وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥٣٥٩ - أمّ عبد الله

بنت سَواد بن رَزْن (٢) بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب ابن سَلَمَة ، وأُمّها أمّ الحارث بنت النعمان بن خُنْساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة . تزوّجها أبو محمد بن معاذ بن أنس بن قيس بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار . أسلمت أمّ عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٠ - أمّ رَزْن

بنت سَواد بن رَزْن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سَلَمَة ، وأُمّها أمّ الحارث بنت النعمان بن خُنْساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة .

٥٣٥٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٥

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (عَدْق) فيه « كم من عَدْق مُذَلَّل فى الجنة لأبى الدُّحْدَاح » العَدْق بالفتح : النخلة ، وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ .

(١) أورده فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٥ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٥٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) بفتح الراء وسكون الزاى ثم نون ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٥٠

٥٣٦٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٤ نقلا عن ابن سعد .

تزوَّجها يزيد بن الضحَّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب من بني سلمة . أسلمت أم رَزْن وباعته رسول الله .

٥٣٦١ - سعاد

بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأُمُّها أم قيس بنت حَرام بن لَوْذَان بن حارثة بن عدِيّ بن زيد بن ثعلبة ومن ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . تزوَّجها جُبَيْر بن صخر بن أمية بن خُنساء بن عبيد . أسلمت سعاد وباعته رسول الله ، ﷺ ، وهي التي سألت رسول الله أن يبايعها على ما في بطنها ، وكانت حاملاً ، فقال لها رسول الله : أنت حُرّة الحرائر .

٥٣٦٢ - عميرة

بنت جُبَيْر بن صَخْر بن أمية بن خُنساء بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأُمُّها سعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوَّجها كعب بن مالك بن أبي كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وفضالة ووهبًا ومعبداً وخولة وسعاد . وأسلمت عميرة وهي أم مَعْبِد ، وباعته رسول الله وصَلَّت معه القِبْلَتَيْن وروت عنه .

أخبرنا محمد بن الصَّلْت ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَاب ، عن محمد بن إِسْحاق ، عن مَعْبِد بن كعب ، عن أُمِّه ، وكانت صَلَّت القِبْلَتَيْن مع النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالت : سمعتُ رسول الله يقول : لَا تَنْتَبِذُوا ^(١) التَّمْرَ والزَّيْبَ جميعاً وانْبَذُوا كُلَّ وَاحِدٍ منهما على حِدَةٍ .

٥٣٦٣ - سُمَيْكَة

بنت جَبَّار بن صَخْر بن أمية بن خُنساء بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن

٥٣٦١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (نبذ) يقال : نبذت التمر والعنب ، إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً . واتَّخَذَتْه : اتخذته نبيذاً .

٥٣٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٢ نقلا عن ابن سعد .

سَلَمَة ، وأمّها أمّ الحارث بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بنى سَلَمَة .
تزوجها النعمان بن مجبير بن صخر بن أميّة بن خنساء . أسلمت سميكة وبايعت
رسول الله .

٥٣٦٤ - عَصِيْمَة

بنت جَبَّار بن صَخْر بن أميّة بن خنساء بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب
ابن سَلَمَة . ذكر محمد بن عمر الواقدي أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٥ - هُرَيْلَة

بنت مسعود بن زيد بن سُبَيْع بن خنساء بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن
سَلَمَة ، وأمّها مُلَيْكَة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء بن سنان من بنى سَلَمَة .
تزوجها عبد الله بن أنيس حليف بنى سواد . أسلمت هُرَيْلَة وبايعت رسول الله .

٥٣٦٦ - أمّ سُلَيْم

بنت عمرو بن عَبَّاد بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة . وهي
أخت أبي اليََسَر كعب بن عمرو . شهد العقبة ويدرًا . لأبيه وأمّه أمّهما نسيبة بنت
قيس بن الأسود بن مُرَيّ من بنى سَلَمَة . تزوّجها نَابِي بن زيد بن حرام بن كعب
ابن غنم بن كعب بن سَلَمَة . أسلمت أمّ سُلَيْم وبايعت رسول ، ﷺ .

٥٣٦٧ - أمّ مَنِيْع

بنت عمرو بن عدِيّ بن سنان بن نَابِي بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب
ابن سَلَمَة ، وهي أمّ شُبَّاث ^(١) ، وأمّها أروى بنت مالك بن خنساء بن سنان بن

٥٣٦٤ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤٢٧

٥٣٦٥ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤٢٧

٥٣٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٦٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٣

(١) شبات : بضم الشين المعجمة وبالياء الموحدة وبعد الألف ثاء مثلثة ، قيده ابن الأثير في أسد

عبيد من بنى سَلَمَة . تزوّجها أبو شُبَّاث خَدِيج بن سَلَامَة بن أَوْس بن عَمْرُو بن كَعْب بن الْقُرَاقِر بن الصُّحَيَّان حليف بنى حَرَام فولدت شُبَّاثًا ليلة العقبة ، وشهد العقبة خَدِيج ومعه امرأته أُمّ مَنيع ، أسلمت وبايعت رسول الله . قال : وشهدت أُمّ شُبَّاث أيضًا خَير مع رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٨ - أُنَيْسَة

بنت عَنَمَة بن عَدِيّ بن سِنَان بن نَائِي بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة ، وأمّها بجهيزة بنت الْقَيْن بن كَعْب من بنى سَلَمَة ، وهى أخت ثعلبة بن عَنَمَة ، شهد العقبة وبدراً ، لأبيه وأمه . تزوّج أنيسة عبد الله بن عمرو بن حَرَام . وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٩ - أُمّ بشر

بنت عمرو بن عَنَمَة بن عَدِيّ بن سِنَان بن نَائِي بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة ، وأمّها أُمّ زيد بنت عامر بن خديج بن سِنَان بن نَائِي بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة . تزوّجها عبد الرحمن بن خِرَاش بن الصُّمَّة بن حَرَام فولدت له ، ثمّ خَلَف عليها عبد الله بن بشير بن أنس بن أُمَيَّة بن عامر بن جُشَم بن حارثة بن الحارث من الأوس . أسلمت أُمّ بشر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٠ - سُخْطَى

بنت أَسْوَد بن عَبَّاد بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة ، وأمّها حميمة بنت عُبيد بن أَبِي كَعْب بن الْقَيْن بن كَعْب بن سَوَاد من بنى سَلَمَة . تزوّجها مَاعِص بن قَيْس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة ، ثمّ خَلَف عليها عُبيد بن الْمُعَلَّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عَدِيّ بن زيد من ولد غَضَب بن جُشَم ابن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧١ - أم عمرو

بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها أم سليم بنت عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد من بني سلمة . تزوجها قُطَيْبَةُ بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد . أسلمت أم عمرو وبايعت رسول الله ، وهي أخت سليم بن عمرو بن حديدة لأبيه وأمّه ، وقد شهد العقبة وبدوًا (٢) .

٥٣٧٢ - أم جميل

بنت قُطَيْبَةُ بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها أم عمرو بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوجها عثمان بن خُلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق فولدت له أمانة ، ثم خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحّاك من بني مالك بن النجار ، ثم خلف عليها أنس بن مالك بن النضر بن صَمُصَم من بني عَدِيّ بن النجار . أسلمت أم جميل وبايعت رسول الله ، وأمها مبيعة ، وجدتها أم أمها مبيعة .

٥٣٧٣ - سُخْطَى

بنت قيس بن أبي كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها نائلة بنت سلامة بن وقش بن زُعْبَةَ بن زُعُورَاء بن عبد الأشهل . تزوجها الحارث بن سُرَاقَةَ بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة ، وهي أخت سهل بن قيس ، شهد بدوًا واستشهد يوم أحد ، لأبيه وأمّه . وأسلمت سُخْطَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٤ - عَمْرَةَ

بنت قيس بن أبي كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة

٥٣٧١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٣٧٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٣

٥٣٧٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٨

سَلَمَة ، وأمّها نائلة بنت سلامة بن وقش بن زُعْبَة بن زُعُورَاء بن عبد الأشهل .
تزوَّجها زياد بن ثعلبة مِنْ بنى ساعدة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٥ - فُكَيْهَةُ

بنت الشَّكَن بن زيد بن أميّة بن سنان بن كَعْب بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة .
ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

ومن بنى أدي

ابن سعد أخى سلمة بن سعد
٥٣٧٦ - الصَّعْبَةُ

بنت جَبَل بن عمرو بن أوس بن عَائِذ بن عَدِيّ بن كَعْب بن عمرو بن أَدَى بن
سَعْد ، وأمّها هند بنت سهل من جُهَيْنَة ثُمَّ من بنى الوقفة ، وهى أخت معاذ بن
جبل لأبيه وأمّه . تزوَّجها ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار
فولدت له عبيد بن ثعلبة . أسلمت الصعبة وبايعت رسول الله .

٥٣٧٧ - أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ

بنت مُعَاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدىّ بن كعب بن عمرو بن
أَدَى بن سعد ، وأمّها أُمُّ عمرو بنت خلاد بن عمرو بن عدىّ بن سنان بن نَائِي بن
عَمْرُو بن سَوَاد من بنى سَلَمَة . تزوَّجها عبد الله بن عامر بن مروان بن ثعلبة بن زيد
ابن الحارث بن حَرَام من بنى سلمة فولدت له آمنة بنت عبد الله . أسلمت أُمُّ
عبد الله بنت معاذ وبايعت رسول الله .

٥٣٧٥ - من مصادر ترجمتها : المخبر ص ٤٢٨

٥٣٧٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥١

ومن نساء بنى النجار
 وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة
 ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثم من بنى مازن بن النجار
 ٥٣٧٨ - أم عُمارة

وهي نسيبة^(١) بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم
 من بنى مازن بن النجار ، وأُمها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن
 زيد مَناة بن حبيب بن عبد حارثة بن غَضْب^(٢) بن جُشَم بن الخزرج ، وهي أخت
 عبد الله بن كعب ، شهد بدرًا ، وأخت أبي ليلى عبد الرحمن بن كعب أحد
 البَكَّائين لأبيهما وأُمهما . وتزوج أم عُمارة بنت كعب : زيد بن عاصم بن عمرو
 ابن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له عبد الله
 وحبيبا ، صحبا النبي ﷺ . ثم خلف عليها غزيرة بن عمرو بن عطية بن خنساء
 ابن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له تميما وخولة . أسلمت
 أم عُمارة وحضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله وشهدت أخذًا والحديبية وخيبر
 وعمره القضية وحُتَيْثًا ويوم اليمامة ، وقطعت يدها ، وسمعت من النبي أحاديث .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، عن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة قال : قالت أم عُمارة نسيبة بنت كعب
 شهدت عقد النبي ﷺ ، والبيعة له ليلة العقبة وبايعت تلك الليلة مع القوم . قال
 محمد بن عمر : شهدت أم عُمارة بنت كعب أخذًا مع زوجها غزيرة بن عمرو
 وابنيها وخرجت معهم بشئ لها في أول النهار تُريد أن تسقى الجرحى ، فقَاتلت
 يومئذٍ وأثَلتُ بلاءً حسنًا وجُرِحت اثني عشر جرحًا بين طعنة برمح أو ضربة
 بسيف ، فكانت أم سَعْد^(٣) بنت سَعْد بن ربيع تقول : دخلتُ عليها فقلت

٥٣٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٥

(١) بفتح النون وكسر السين قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨١

(٢) في الأصول « غضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

(٣) في ل ، ث « أم سعيد بنت سعد » والمثبت من ح ، ر ، ومثله لدى الواقدي في المغازي ٢٦٨

الذي ينقل عنه المصنف ، وابن هشام ج ٣ ص ٨١ ومن ترجمتها لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧

حدّثني خبرك يوم أُحُد . قالت : خرجتُ أوّل النهار إلى أُحُد وأنا أنظر ما يصنع الناس ، ومعى سِقَاء فيه ماءٌ ، فانتهيت إلى رسول الله وهو فى أصحابه ، والدولة والريح للمسلمين ، فلمّا انهزم المسلمون انحزْتُ إلى رسول الله فجعلت أباشر القتال ، وأدبْتُ عن رسول الله بالسيف وأرمى بالقوس حتى خلصتُ إلَى الجِراح . قالت فرأيت على عاتقها جُرْحًا له غَوْزٌ أَجْوَف . فقلت : يا أُمّ عُمارة ، مَنْ أَصَابَكَ هذا ؟ قالت : أَقْبَل ابن قَمِيئَةَ ، وقد وَلَّى الناس عن رسول الله ، يصيح : دُلُونى على محمد فلا نُجوثُ إن نجا . فاعترض له مُصْعَب بن عُمَيْر ونَاسٌ معه ، فكنت فيهم فضرِبنى هذه الضربة ، ولقد ضربته على ذلك ضرباتٍ ، ولكنَّ عدوّ الله كان عليه دِرْعان (١) .

فكان ضَمْرُهُ بن سعيد المَازِنِي يحدث عن جدّته ، وكانت قد شهدت أُحُدًا تسقى الماء ، قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ يقول : لَمَقَام نَسِيَةِ بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان ! وكان يراها يومئذٍ تُقاتل أشدَّ القتال ، وإنّها لحاجزةٌ ثوبها على وَسَطها ، حتى جُرحت ثلاثة عشر جُرْحًا ، وكانت تقول إنّى لأنظر إلى ابن قَمِيئَةَ وهو يضربها على عاتقها ، وكان أعظم جراحها فداوته سنة ، ثم نادى مُتَّادِي رسول الله إلى حَمْرَاء الأَسَد ! فشَدَّت عليها ثيابها فما استطاعت من نَزْفِ الدم ، ولقد مكثنا ليلتنا نُكَمِّد الجراح حتى أصبحنا . فلمّا رجع رسول الله من الحَمْرَاء ، ما وصل رسول الله إلى بيته حتى أرسل إليها عبد الله بن كعب المازنِي يسأل عنها ، فرجع إليه يخبره بسلامتها ، فسُرَّ بذلك النَبِيّ ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الجَبَّار بن عُمارة عن عُمارة بن غَزِيَّة قال : قالت أُمّ عَمارة : قد رأيتنى وانكشف الناس عن رسول الله فما بقى إلّا فى نُفَيْر ما يُؤْمُون عشرة ، وأنا وابناى وزوجى بين يديه نُدْب عنه ، والناس يَمْزُون به مُنْهَزمين ، ورأى لَأَثْرَسَ معى ، فرأى رجلًا مُولِيًا معه ثُرُس ، فقال : يا صاحب الترس (٣) أَلْقِ

(١) أورده الواقدي بنصه ص ٢٦٨ - ٢٦٩

(٢) أورده الواقدي بنصه ص ٢٧٠

(٣) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « فقال صاحب الترس » .

تُرْسَكَ إِلَى مَنْ يُقَاتِلُ ! فَأَلْقَى تُرْسَهُ فَأَخَذَتْهُ فَجَعَلَتْ أُتْرُسَ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ بِنَا الْأَفَاعِيلُ أَصْحَابُ الْخَيْلِ ، لَوْ كَانُوا رَجَالًا مِثْلَنَا أَصْبَنَاهُمْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! فَيُقْبَلُ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ فَضْرَبْنِي ، وَتُرْسَتْ لَهُ فَلَمْ يَصْنَعْ سَيْفَهُ شَيْئًا ، وَوَلَّى ، وَأَضْرَبُ غُرُقُوبَ فَرَسِهِ فَوْقَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَصِيحُ : يَا بَنَ أُمِّ عُمَارَةَ ، أَمَّا أَتَمَّا ! قَالَتْ : فَعَاوَنَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَوْرَدْتُهُ شَعُوبَ ^(١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أُمِّهِ ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : جُرْحْتُ يَوْمَئِذٍ جُرْحًا فِي عَضْدِي الْيُسْرَى ، ضَرَبَنِي رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ ^(٣) وَلَمْ يُعْرِجْ عَلَيَّ وَمَضَى عَنِّي ، وَجَعَلَ الدَّمُ لَا يَزْقُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : اغْصِبْ جُرْحَكَ . فَتَقَبَّلَ أُمِّي إِلَيَّ وَمَعَهَا عَصَائِبُ فِي حَقْوَنِهَا قَدْ أَعَدَّتْهَا لِلْجِرَاحِ ، فَرَبَطْتُ جُرْحِي ، وَالنَّبِيُّ ﷺ واقف ينظر إلي ، ثُمَّ قَالَتْ : انْهَضْ بَنِي ، فَضَارِبُ الْقَوْمِ ! فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَقُولُ : وَمَنْ يُطِيقُ مَا تُطِيقِينَ يَا أُمُّ عُمَارَةَ ! قَالَتْ : وَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي ضَرَبَ ابْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : هَذَا ضَارِبُ ابْنِكَ . قَالَتْ فَأَعْتَرَضْتُ لَهُ فَأَضْرَبُ سَاقَهُ ، فَتَبَرَّكَ . قَالَتْ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ ، حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ وَقَالَ : اسْتَقْدَتِ يَا أُمُّ عُمَارَةَ ! ثُمَّ أَقْبَلْنَا نَعْلُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَتَيْنَا عَلَيَّ نَفْسَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ظَفَّرَكَ وَأَقَرَّ عَيْنَكَ مِنْ عَدُوِّكَ ، وَأَرَاكَ تَأْرِكُ بَعِينِكَ ^(٤) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَصَامٍ يَقُولُ : شَهِدْتُ أَحَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ دَنَوْتُ مِنْهُ أَنَا وَأُمِّي نَذْبُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ابْنُ أُمِّ عُمَارَةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : ارْمِ .

(١) ورد لدى الواقدي في المغازي ج ١ ص ٢٧٠ بسنده ونصه كما هنا . وشعوب من أسماء المنية غير مصروف ، وسميت شعوت لأنها تفرق (النهاية) .

(٢) كذا في الأصول ومثله لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ١٨٠ ، ولدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « أبيه » .

(٣) الرقل : النخلة الطويلة (النهاية) .

(٤) ورد لدى الواقدي في المغازي ص ٢٧٠ - ٢٧١ بسنده ونصه ، والحقو : معقد الإزار ، واستقدت : اقتصصت ، ونعله : نتابع ضربه بالسلاح .

فرميت بين يديه رجلاً من المشركين بحجر ، وهو عَلَى فَرْسٍ فأصابت عين الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه ، وجعلتْ أعلوه بالحجارة حتى نَضَدَتْ عليه منها وَقَرَا (١) . والنبي ﷺ ، ينظر يتبسّم . ونظر جرح أُمى على عاتقها فقال : أَمَكَ أَمَكَ ! اعصِبْ جُرْحَهَا ، بَارِكْ الله عليكم من أهل بيت ! مقام أَمَكَ خير من مقام فلان وفلان ، رحمكم الله أهل البيت ، ومقام ربيك - يعنى زوج أُمّه - خير من مقام فلان وفلان ، رحمكم الله أهل البيت ! قالت : ادْعُ الله أن تُرافقك فى الجنة . فقال : اللهم اجعلهم رفقاءى فى الجنة . فقالت : ما أبالى ما أصابنى من الدنيا (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِى يعقوب بن محمد ، عن موسى بن ضَمْرَةَ بن سعيد ، عن أبيه قال : أتى عمر بن الخطاب بمِزْوَط (٣) ، فكان فيها مِزْوَطٌ جيد واسع ، فقال بعضهم : إِنَّ هذا المِزْوَطَ لثمن كذا وكذا ، فلو أرسلتْ به إلى زوجة عبد الله بن عمر صَفِيَّة بنت أبي عُبيد . قال وذلك حَدَّثَانِ ما دخلت على ابن عمر ، فقال : أبعثْ به إلى مَنْ هو أَحَقُّ به منها ، أُمّ عُمارة نَسِيبة بنت كَعْب ، سمعت رسول الله ﷺ ، يقول يوم أُحُد : ما التفتْ يمينًا ولا شمالًا إلا وأنا أراها تقاتل دونى (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن معاذ بن محمد بن عمرو بن محصن النجارى ، عن حُثَيْب بن عبد الرحمن بن حُثَيْب بن يَسَاف ، عن ليلي بنت سعد ، عن أُمّ عُمارة نَسِيبة بنت كَعْب قالت : دخل على رسول الله ﷺ ، عائداً لى فَقَرَّبَتْ إليه طَفْشِيلَةً (٥) وَحُبْزَ شعير . قالت : فأصاب منه وقال : تعالى فكلّى . فقلت : يا رسول الله إئتِ صائمة . فقال : إِنَّ الصائم إذا أكل عنده لم تزل الملائكة تصلى حتى يُفرغ من طعامه (٦) .

(١) الوقر : الحُمْل (النهاية) .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ص ٢٧٢ - ٢٧٣ بسنده ونصه .

(٣) المِزْوَط : جمع المِزْوَط ، وهو الكساء من صوف أو خَزْ (القاموس المحيط) .

(٤) أورده الواقدى فى المغازى ص ٢٧١ بسنده ونصه .

(٥) فى القاموس « الطَفْشِيل : نوع من المَرْق » .

(٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨١

أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن شعبة عن خبيب بن زيد الأنصاري ، عن امرأة يقال لها ليلي ، عن أم عُمارة قالت : أتانا رسول الله فقربنا إليه طعامًا فكان بعض من عنده صائمًا ، فقال النبي ﷺ : إذا أكل عند الصائم الطعام صلت عليه الملائكة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، أخبرنا شعبة ، عن خبيب بن زيد ، قال : شهدت ليلي تحدث عن جدتها أم عُمارة الأنصارية من بنى النجار أنها حضرت النبي ﷺ فسمعتة يقول : الصائم تصلي عليه الملائكة حتى يفرغوا ، أو قال يشبعوا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني المنذر بن سعيد مولى لبني الزبير ، عن محمد ابن يحيى بن حبان قال : جُرحت أم عُمارة بأحد اثني عشر جرحًا ، وقُطِعَتْ يدها باليمامة ، وجُرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحًا ، فقدمت المدينة وبها الجراحة ، فلقد رُئِيَ أبو بكر يأتيها يسأل عنها ^(١) وهو يومئذ خليفة . قال : تزوجت ثلاثة كلهم لهم منها ولد : غزيرة بن عمرو المازني لها منه تميم بن غزيرة ، وتزوجت زيد بن عاصم بن كعب المازني ، فلها منه خبيب الذي قُطِعَ مُسَيِّمُهُ ، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة ^(٢) ، والثالث نَسِيَتْهُ ^(٣) ومات ولده ولم يعقب .

٥٣٧٩ - فاطمة

بنت مُنْقِذ بن عمرو بن مالك بن خنساء بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مَازِن ابن النجار ، وأمها أم ولد . تزوجها داود بن أبي داود عمير بن عامر بن مالك بن خنساء بن مَبْدُول فولدت له . أسلمت فاطمة وبايعت رسول الله ﷺ .

(١) ل « يسأل بها » ر « يسألها » والمثبت لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٢٨١ وهو ينقل عن

ابن سعد .

(٢) ابن حزم في الجمهرة ص ٣٥٢ ، والسير ج ٢ ص ٢٨١ - ٢٨٢

(٣) نَسِيَتْهُ : تحرف في ل إلى « نسيية » وصوابه من ث ، ح ، ر .

٥٣٨٠ - زينب

بنت الحُبَاب بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار . تزَوَّجها قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار فولدت له سعيد بن قيس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨١ - جميلة

بنت أُمَي صَغَصَعَة ، واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار ، وأمها أنيسة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول ابن عمرو بن عَنَم بن النَجَّار . تزَوَّجها عُبادَة بن الصَّامِت بن قيس بن أَصْرَم بن فهر ابن ثعلبة بن عَنَم بن عوف بن الخزرج فولدت له الوليد بن عُبادَة ، ثم خلف عليها الربيع بن سراقَة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج فولدت له عبد الله ومحمدًا وبُثينة ، ثم خلف عليها خلدة ابن أُمَي خالد بن قيس بن خالد بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق من الخزرج . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٢ - نائلة

بنت عبيد بن الحرّ بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم ابن مَازِن بن النَجَّار ، وأمها رغبة بنت أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مَبْدُول ابن عمرو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار . تزَوَّجها معمر بن حزم بن زيد بن لُوْدَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن عَنَم بن مالك بن النَجَّار فولدت له عبد الرحمن . أسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٣ - أثيلة

بنت الحارث بن ثعلبة بن صخر بن حَرَام بن أُمَيَّة بن عامر بن مَازِن بن النَجَّار ،

٥٣٨٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧١

٥٣٨١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦١

٥٣٨٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

٥٣٨٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٧

وأُمها فاطمة بنت زيد مَناة بن عمرو بن مازن من غُشان . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٣٨٤ - شقيقة

بنت مالك بن قيس بن مُحَرَّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجَّار ، وأمها سُهيمة بنت عُويم بن الأشقر بن خنساء بن مَبْدُول بن عمرو بن غَنَم بن مازن بن النجَّار . تزوّجها الحارث بن سراقه بن الحارث بن عَدِيّ بن مالك بن عامر بن غَنَم ابن عَدِيّ بن النجَّار فولدت له عبد الله وأمّ عبيد ابني الحارث . أسلمت شقيقة وبايعت رسول الله .

٥٣٨٥ - كبشة

بنت مالك بن قيس بن مُحَرَّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجَّار ، وأمها سُهيمة بنت عُويم بن الأشقر بن خنساء بن مَبْدُول . تزوّجها ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْدُول بن مالك بن النجَّار ، ثم خلف عليها الحباب بن الحارث بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجَّار فولدت له زينب بنت الحباب مبايعة . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٦ - الشُّموس

بنت مالك بن قيس بن مُحَرَّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجَّار ، وأمها سُهيمة بنت عُويم بن الأشقر بن خنساء بن مَبْدُول . أسلمت الشُّموس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٧ - أمّ سليط

النَّجَّارِيَّة وهي أمّ قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة بن خنساء بن مَبْدُول بن

٥٣٨٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٠

٥٣٨٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٣٨٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣١

٥٣٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٦

عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، وأمها أم عبد الله بنت شبل بن الحارث بن عوف من الشكاسيك . تزوجها أبو سليط بن أبي حارثة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن النجار فولدت له سليطاً وفاطمة . وأسلمت أم سليط وبايعت وشهدت خير وحنيناً .

* * *

ومن نساء بنى عدي بن النجار ٥٣٨٨ - النوار

بنت مالك بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ،
وأُمها سلمى بنت عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار .
تزوجها ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن
مالك بن النجار فولدت له زيدًا ويزيد ابني ثابت ، ثم خلف عليها غُمارة بن حزم
ابن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له
مالكا دَرَج . أسلمت النوار وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أفلح بن حميد ، عن أبيه ، عن النوار بنت
مالك أمّ زيد بن ثابت قالت : رأيت على الكعبة قبل أن ألدّ زيد بن ثابت وأنا به
نسوء ، تعني حامل ، مطارف خَزْ خَضْرَا وَصَفْرَا وَكَرَارَا وأكسية من نسج الأعراب
وشقاقًا من شعر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني معاذ بن محمد ، عن يحيى بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة قال : أخبرني مَنْ سمع النوار أمّ زيد بن ثابت
تقول : كان بيتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤدّن فوقه من أوّل ما أدّن
إلى أن بنّى رسول الله مسجده ، فكان يؤدّن بعدُ على ظهر المسجد وقد رُفِع له
شئ فوق ظهره .

أخبرنا عمرو بن الهيثم ، حدّثنا المسعودي قال : زعم ثابت بن عبيد أن زيد
ثابت كبر على أمّه أربعًا .

٥٣٨٩ - أمّ عبيد

بنت شُرّاقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي
ابن النجار ، وهي أخت حارثة بن شُرّاقة ، شهد بدرًا وقُتل يومئذ شهيدًا ، لأبيه
وأُمّه ، وأمّهما أمّ حارثة الرُبَيْع بنت التّضَر بن ضَمَضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب

٥٣٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٤

٥٣٨٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٥

ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . تزوجها رافع بن زيد بن عدي بن قيس بن قطن بن خدّاش بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، ثم خلف عليها تميم بن غزيرة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدؤل بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . أسلمت أم عبيد هي وأمتها وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٠ - أنيسة

بنت عمرو ، وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وهي أخت أبي سليط أسيرة بن عمرو ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمه ، وأمتها أمنة بنت أوس بن عجرة من بلي حليف بني عوف بن الخزرج . تزوجها النعمان بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له قتادة ، شهد بدرًا ، وأم سهل ، ثم خلف عليها مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبرج ، وهو خذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، فولدت له أبا سعيد الخدري والفريعة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩١ - أم سهل

بنت عمرو ، وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وأمتها أمنة بنت أوس بن عجرة من بلي حليف بني عوف بن الخزرج . تزوجها مُحَرِّز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٢ - أم المنذر

بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وهي أخت سليط بن قيس ، شهد بدرًا وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا ، لأبيه وأمه ، أمتها رغبة بنت زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك

٥٣٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٩١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤ نقلًا عن ابن سعد .

٥٣٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١١

ابن النجار . تزوّجها قيس بن صَعَصَعَة بن وهب بن عدّي بن مالك بن عدّي بن غنم بن عدّي بن النجار فولدت له المنذر . أسلمت أم المنذر وبايعت رسول الله ، ﷺ وروت عنه .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حدّثنا فُلَيْح ، حدّثني أيّوب بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن أبي يعقوب ، عن أم المنذر بنت قَيْس العدويّة ، قالت : وهي إحدى حالات رسول الله ، قالت : دخل عليّ رسول الله ومعه عليّ وعليّ ناقة من مرض ، ولنا دَوَالٍ ^(١) معلقة ، قالت : فجعل رسول الله يأكل منها وأكل معه عليّ ، قالت : فقال له رسول الله ، ﷺ : مهلاً فإنك ناقة . قالت : فجلس عليّ وأكل رسول الله منها ، وصنعت سِلْقًا وشعيرًا فلمّا جئت إلى رسول الله قال عليّ : من هذا فأصِيب فإنّه أوفق لك .

٥٣٩٣ - أم سليم

بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدّي بن عامر بن غنم بن عدّي بن النجار . وذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٤ - عُمَيْرَةُ

بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدّي بن عامر بن غنم بن عدّي بن النجار ، ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٥ - ثُبَيْتَةُ

بنت سَلِيط بن قَيْس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدّي بن عامر بن غنم بن عدّي بن النجار ، وأمتها سُخَيْلَة بنت الصّمة بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مَبْدُول ابن مالك بن النجار . تزوّجها عبد الله بن صَعَصَعَة بن وهب بن عدّي بن مالك بن

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (دول) وفي حديث أم المنذر « قالت : دخل علينا رسول الله ومعه عليّ وهو ناقة ولنا دَوَالٍ معلقة » الدوالى جمع دالية ، وهي العذق من البسر يعلّق فإذا أُرْطِب أَكِل .

٥٣٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٧

٥٣٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٣٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار فولدت له عبد الرحمن وسالمة وميمونة .
أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٦ - أسماء

بنت مُحَرِّز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ،
وأُمُّها أُمُّ سَهْل بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم
ابن عدى بن النجار . تزوّجها أبو بشير وهو قيس بن عبيد بن الحرّ بن عمرو بن
الجعد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له بشيرا
والجعد . أسلمت وبايعت رسول الله .

٥٣٩٧ - كُلْثَم

بنت مُحَرِّز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ،
وأُمُّها أُمُّ سَهْل بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم
ابن عدى بن النجار ، أسلمت كلثم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٨ - أُمُّ حَارِثَة

واسمها الرُّبَيْع بنت النَّضْر بن ضَمَضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن
غنم بن عدى بن النجار ، وأُمُّها هند بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك
ابن النجار . تزوّجها شُرَاقَة بن الحارث بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن
غنم بن عدى بن النجار فولدت له حارثة ، شهد بدرًا قتل يومئذ شهيدًا ، وأُمُّ
عمير . أسلمت أُمُّ حارثة وبايعت رسول الله .

٥٣٩٩ - أُمُّ حَكِيم

بنت النَّضْر بن ضَمَضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غنم بن عدى

٥٣٩٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧١

٥٣٩٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٥

٥٣٩٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

٥٣٩٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٦

ابن النَجَّار ، وأمها هند بنت زيد بن سَوَاد بن مالك بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار .
تزوَّجها عمرو بن ثعلبة وهب بن عدِيّ بن مالك بن عدِيّ بن عامر بن غَنَم بن
عدِيّ بن النَجَّار فولدت له أبا حكيم وعبد الرحمن وأمّ حكيم واسمها سهلة بنت
ثعلبة . أسلمت أمّ حكيم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٠ - أمّ سليم

بنت مِلْحَان بن خالد بن زَيْد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن عدِيّ
ابن النَجَّار ، وهي الغُمَيْصَاء ، ويقال الرُّمَيْصَاء ، ويقال اسمها سَهْلَة ، ويقال رُمَيْلَة ،
ويقال بل اسمها أُنَيْفَة ، ويقال رُمَيْثَة ، وأمها مليكة بن مالك بن عدِيّ بن زيد مَنَاء
ابن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النَجَّار . تزوَّجها مالك بن النَّضَر بن صُمُصَم بن
زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن عدِيّ بن النَجَّار فولدت له أنس بن
مالك ، ثم خلف عليها أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن
زَيْد مَنَاء بن عدِيّ بن عمرو بن مالك بن النَجَّار فولدت له عبد الله وأبا عمير .
وأسلمت أمّ سليم وبايعت رسول الله وشهدت يوم حُتَيْن وهي حامل بعبد الله بن
أَبِي طَلْحَة ، وشهدت قبل ذلك يوم أُحُد تسقى العَطَشَى وتداوى الجرحى .
أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، أخبرنا ابن عون ، عن محمد أن أمّ سليم
كانت مع النبي ، ﷺ ، يوم أُحُد ومعها خنجر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سليمان بن بلال ، عن عُمارة بن غَزِيَّة
قال : شهدت أمّ سليم حُتَيْنًا مع رسول الله ومعها خنجر قد خزّمته على وسطها ،
وإنّها يومئذٍ حامل بعبد الله بن أبي طلحة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن
ثابت عن أنس أنّ أمّ سليم اتّخذت خنجرًا يوم حُتَيْن . قال أبو طلحة : يا رسول
الله هذه أمّ سليم معها خنجر ! فقالت : يا رسول الله اتّخذته إنّ دَنَّا منى أحد من
المشركين بَقَرْتُ به بطنه . وقال عفّان : بعجت به بطنه ، أَقْبَل الطُّلَقَاء وأضرب

أعناقهم انهزموا بك . قال فتبسم رسول الله وقال : يا أمّ سليم إنّ الله قد كفى وأحسن (١) .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، حدّثنا همام ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن جدّته أمّ سليم أنّها آمنت برسول الله . قالت فجاء أبو أنس وكان غائباً فقال : أصبوت ؟ قالت : ما صبوت ولكني آمنت بهذا الرجل . قالت فجعلت تلقن أنسا وتشير إليه قل لا إله إلاّ الله ، قل أشهد أنّ محمداً رسول الله . قال : ففعل . قال : فيقول لها أبوه : لا تفسدى علىّ ابني . فتقول : إني لا أفسده ! قال : فخرج مالك أبو أنس فلقيه عدوّ فقتله فلمّا بلغها قتله قالت : لا تجرم ، لا أظلم أنسا حتى يدع الثدى حيّاً ، ولا أتزوج حتى يأمرني أنس . فيقول قد قضت الذي عليها ، فترك الثدي ، فخطبها أبو طلحة وهو مُشرك فأبت ، فقالت له يوماً فيما تقول : أرايت حَجَراً تعبده لا يضرك ولا ينفعك أو خشبة تأتي بها النجار فينجرها لك هل يضرك هل ينفعك ؟ قال : فوق في قلبه الذي قالت ، قال : فأتاها فقال : لقد وقع في قلبي الذي قلت ، وآمن . قالت : فإنّي أتزوجك ولا أخذ منك صداقاً غيره (٢) .

أخبرنا خالد بن مخلد البجليّ ، حدّثني محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : خطّب أبو طلحة أمّ سليم فقالت : إني قد آمنتُ بهذا الرجل وشهدتُ أنّه رسول الله فإن تابعتني تزوجتك . قال : فأنا على مثل ما أنت عليه . فتزوجته أمّ سليم وكان صداقها الإسلام (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثني محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة أنّه قال : خطّب أبو طلحة أمّ سليم بنت ملحان وكانت أمّ سليم تقول : لا أتزوج حتى يبلغ أنس ويجلس في المجالس فيقول جزى الله أمي عنى خيراً لقد أحسنت ولايتي . فقال لها أبو طلحة : فقد جلس أنس وتكلّم في المجالس . فقالت أمّ سليم : أيّتهما أعطيتني تزوجتك ، إمّا أن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٥

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٥

تتابعني على ما أنا عليه أو تكتم عني فَإِنِّي قد آمَنْتُ بهذا الرجل رسول الله . فقال أبو طلحة : فَإِنِّي على مثل ما أَنْتَ عليه . قال : فكان الصَّدَاق بينهما الإسلام .

أخبرنا محمد بن الفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن حسين بن أبي سفيان ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : زار رسول الله ، ﷺ ، أُمَّ سُلَيْمٍ فَصَلَّى فِي بَيْتِهَا صَلَاةً تَطَوُّعًا وقال : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا صَلَّيْتَ الْمَكْتُوبَةَ فَقُولِي سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا ثُمَّ صَلَّى اللَّهُ مَا شِئْتَ فَإِنَّهُ يَقَالُ لَكَ نَعَمْ نَعَمْ نَعَمْ .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ يَخْطُبُ أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَتَزَوَّجَ مُشْرِكًا ! أَمَا تَعْلَمُ يَا أَبَا طَلْحَةَ أَنَّ آلِهَتَكُمْ الَّتِي تَعْبُدُونَ يُنْحَتُّهَا عَبْدُ آلِ فُلَانٍ النَّجَّارُ ، وَأَنْتُمْ لَوْ أَشْعَلْتُمْ فِيهَا نَارًا لَاحْتَرَقَتْ ؟ قَالَ : فَانصَرَفَ عَنْهَا وَقَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ مِنْ ذَلِكَ مَوْقِعًا . قَالَ وَجَعَلَ لَا يَجِئُهَا يَوْمًا إِلَّا قَالَتْ لَهُ ذَلِكَ . قَالَ : فَأَتَاهَا يَوْمًا فَقَالَ : الَّذِي عَرَضْتَ عَلَيَّ قَبِلْتُ . قَالَ : فَمَا كَانَ لَهَا مَهْرٌ إِلَّا إِسْلَامُ أَبِي طَلْحَةَ (١) .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ أَلَسْتُ تَعْلَمُ أَنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُ إِنَّمَا هُوَ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ مِنَ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا نَجْرُهَا حَبَشِيٌّ بَنَى فُلَانٌ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَتْ : أَمَا تَسْتَحْيِي تَسْجُدَ لِحَشْبَةِ تَنْبِتُ مِنَ الْأَرْضِ نَجْرُهَا حَبَشِيٌّ بَنَى فُلَانٌ ؟ قَالَتْ : فَهَلْ لَكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَزْوَجَكَ نَفْسِي لَا أُرِيدُ مِنْكَ صَدَاقًا غَيْرَهُ ؟ قَالَ لَهَا : دَعِينِي حَتَّى أَنْظُرَ . قَالَتْ : فَذَهَبَ فَنَظَرَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . قَالَتْ : يَا أَنَسُ قُمْ فَزَوِّجْ أَبَا طَلْحَةَ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا المثنى بن سعيد ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَزُورُ أُمَّ سُلَيْمٍ أحيانًا فتدركه الصلاة فيصلي على بساط لنا وهو خَصِيرٌ ينضحه بالماء .

أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا رُبَيْعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهُذَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْجَارُودُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَزُورُ أُمَّهُ أُمَّ

سليم فتتحفه بالشئ تصنعه له . قال أنس : وأخ لي أصغر مني يكنى أبا عُمير ، فزارنا النبي ﷺ ، ذات يوم فقال : يا أم سليم ما شأني أرى أبا عُمير ابنك خاثر النفس ؟ فقالت : يا نبي الله ماتت صَعْوَةً له كان يلعب بها . قال : فجعل النبي يسمح برأسه ويقول : يا أبا عُمير ما فعل التَّغْيِيرُ (١) ؟

أخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا همام ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ يَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ : إِنِّي أَرْحُمُهَا ، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِيَ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو بن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أم سليم قالت : كان رسول الله ﷺ ، يَقِيلُ فِي بَيْتِي فَكَنتُ أَبْسُطَ لَهُ نِطْعًا فَيَقِيلُ عَلَيْهِ ، فَيَغْرَقُ ، فَكَنتُ آخِذٌ سُكًّا فَأَعْجَنَهُ بِعَرْقِهِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : فَاسْتَوْهَيْتُ مِنْ أُمِّ سَلِيمٍ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ فَوَهَيْتُ لِي مِنْهُ . قَالَ أَيُّوبُ : فَاسْتَوْهَيْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ فَوَهَيْتُ لِي مِنْهُ . قَالَ أَيُّوبُ : فَاسْتَوْهَيْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ فَوَهَبَ لِي مِنْهُ فَإِنَّهُ عِنْدِي الْآنَ . قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ مُحَمَّدٌ حُطِّطَ بِذَلِكَ السَّكِّ . قَالَ : وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَعْجِبُهُ أَنْ يُحْطِطَ الْمَيِّتُ بِالسَّكِّ (٢) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن البراء ابن زيد أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ عَلَى نِطْعٍ فَعَرَقَ ، فَاسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ وَأُمُّ سَلِيمٍ تَمَسَّحُ الْعَرَقَ فَقَالَ : يَا أُمُّ سَلِيمٍ مَا تَصْنَعِينَ ؟ قَالَ : فَقَالَتْ : آخِذٌ هَذَا لِلْبَرَكَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْكَ (٣) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن البراء ابن زيد عن أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ بَيْتَهَا وَفِي الْبَيْتِ قُرْبَةٌ مَعْلُوقَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَتَنَاولَهَا فَشَرِبَ مِنْ فِيهَا وَهُوَ قَائِمٌ ، فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلِيمٍ فَقَطَّعَتْ فِيهَا فَأَمْسَكَتْهُ عِنْدَهَا (٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٦ والصعورة : طائر أصغر من العصفور ، والتغير : تصغير نهر وهو فرخ العصفور .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٦ والشك : طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل (النهاية) .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨

أخبرنا أبو عاصم النبيل ، عن ابن جُرَيْج ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، أنَّ البراء ابن بنت أنس بن مالك أخبره عن أنس بن مالك تحدّث أم أنس بن مالك أنسًا أنَّ النبي ﷺ ، دخل عليهنَّ وقِرْبَةً مُعَلَّقَةً فيها ماء فشرب قائمًا من في السقاء ، فقامت أم سليم إلى في السقاء فقطعته .

أخبرنا عقان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا ثابت عن أنس أنَّ النبي ﷺ ، لما أراد أن يحلق رأسه بمنى أخذ أبو طلحة شقَّ شعره فحلق الحجام فجاء به إلى أم سليم ، فكانت أم سليم تجعله في شكّها . قالت أم سليم : وكان ، ﷺ ، يجيء يقيل عندي على نطع . وكان مغزّاقًا . قالت : فجاء ذات يوم فجعلت أسلت العرق فأجعله في قارورة لي . فاستيقظ النبي ﷺ ، فقال : ما تجعلين يا أم سليم . ؟ فقالت : باقى عرقك أريد أن أدوِّفَ به طيبى ^(١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا حميد عن أنس أنَّ النبي ﷺ ، دخل على أم سليم فأنّته بتمر وسمن فقال : أعيدوا سمنكم فى سقائكم وتمركم فى وعائكم فإنّى صائم . ثمّ قام فى ناحية البيت فصلّى صلاة غير مكتوبة فدعا لأمّ سليم ولأهل بيتها ، فقالت أمّ سليم : يا رسول الله إنّ لى خَوْصَةً ^(٢) . قال : ماهى ؟ قالت : خادمك أنس . فما ترك خير آخرة ولا دُنْيا إلاّ دعا لى به . ثمّ قال : اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له ، فإنّى لمن أكثر الأنصار مالاً . وحدّثنى ابنتى أمينة أنّه قد دفن لصلبى إلى مقدم الحجاج البصرة تسعاً وعشرين ومائة ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنى حميد ، عن أنس قال . بعثت أمّ سليم إلى رسول الله ﷺ ، معى بمكّتل من رطب فلم أجده فى بيته وإذا هو عند مولى له خيَّاط أو غيره يعالج صنعة له ، قد صنع له ثريدة بلحم وقرع ، فدعانى ، فلما رأيته يعجبه القرع جعلت أدنيه منه ، فلما رجع إلى منزله وضعت المِكْثَل بين يديه فجعل يأكل منه ويقسم حتى أتى على آخره .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨ - ٣٠٩ والمراق : كثير العرق . وأدوِّف : أخط .

(٢) فى هامش السير ج ٢ ص ٣٠٩ وقوله : خويصة : قال الحافظ : بتشديد الصاد وتخفيفها تصغير خاصة ، وهو بما اغتفر فيه التقاء الساكنين .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٩

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا هَمَّام ، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ مَعَهُ بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطْبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ فَقَبِضْ قَبْضَةً فَبَعَثَ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ أَكَلَ أَكَلَ رَجُلٌ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حَدَّثَنَا حميد عن أنس قال : قال النبي ﷺ : دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ فَإِذَا أَنَا بِالْغُمَيْصَاءِ بِنْتِ مِلْحَانَ ^(١) .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً فَقُلْتُ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الرَّمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ . هَكَذَا قَالَ عَفَّانُ . قَالَ سُلَيْمَانُ : الْغُمَيْصَاءُ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا معقل بن عبيد الله ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ لَمْ تَحْجِ مَعَنَا الْعَامَ ؟ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ لَزَوْجِي نَاضِحَانِ ^(٢) فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَحَجَّ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَتَرَكَهُ يَسْقَى عَلَيْهِ نَخْلَهُ . قَالَ : فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ الصَّوْمِ فَاعْتَمِرِي فِيهِ فَإِنَّ عَمْرَةَ فِيهِ مِثْلُ حِجَّةٍ ، أَوْ تَقْضَى مَكَانَ حِجَّةٍ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَابْنَهُ حَجَّجَا عَلَيَّ نَاضِحِيهِمَا وَتَرَكَانِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : عَمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَجْزِيكَ مِنْ حِجَّةٍ مَعِي .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَاقٍ ، قَالَ : فَأَتَنِي عَلَيْهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا أُنْجَشَةَ رُوَيْدُكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٩ ، والخشفة : الحس والحركة .

(٢) النواضح : الإبل التي يُسْتَقَى عليها ، وَاجِدُهَا : ناضح (النهاية) .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (قرر) وفي حديث أُنْجَشَةَ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ « رُوَيْدُكَ رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ » أَرَادَ النِّسَاءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ مِنَ الزَّجَاجِ ، لِأَنَّهُ يَسْرِعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ ، وَكَانَ أُنْجَشَةُ يَحْدُو وَيُنْشِدُ الْقَرِيضَ وَالرَّجَزَ . فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَصِيبَهُنَّ ، أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حِدَاوُهُ ، فَأَمَرَهُ بِالْكَفِّ عَنْ ذَلِكَ .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حَدَّثَنَا زُهَيْر ، عن سليمان التَّيْمِيِّ ، عن أنس بن مالك ، عن أمِّ سليم أنها كانت مع نساء النبي ، ﷺ ، وهن يسوق بهن سَوَاق . فقال النبي ، ﷺ : أئى أَنجَشَةَ رويدًا سوقك بالقَوَارِيرِ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّي ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو ، عن أيُّوب ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن أنس قال : رأيت أَنجَشَةَ وهو يسوق بالنبي ومعه أمِّ سليم ، والنبي ، ﷺ ، يقول : رويدًا يَا أَنجَشَةَ ، ويحك ، سوقك بالقَوَارِيرِ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُبَاد ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بن زَادَانَ ، حَدَّثَنَا ثابت البُنَانِيُّ عن أنس ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كان له ابن يكنى أَبَا عُمَيْر ، فكان النبي يستقبله فيقول : يا أَبَا عُمَيْر ما فعل الثَّغِير ؟ والثَّغِير طائر ، قال : فمرض وأبو طلحة غائب فى بعض حيطانه ، فهلك الصبي فقامت أمِّ سليم فغسلته وكفنته وحطَّته وسجَّت عليه ثوبًا وقالت : لا يكون أحد يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذى أخبره . فجاء أبو طلحة فتطَيَّبت له وتصنَّعت له وجاءت بعشاء ، فقال : ما فعل أبو عمير ؟ فقالت : تعشَّه فقد فرغ . فتعشَّى وأصاب منها ما يصيب الرجل من أهله ، ثم قالت أمِّ سليم : يا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ أَهْلَ بَيْتِ أَعَارُوا أَهْلَ بَيْتِ عَارِيَةِ فَطْلِبَهَا أَصْحَابُهَا أَيْرَدُونَهَا أَوْ يَحْبِسُونَهَا ؟ فقال : بل أيردونها عليهم . قالت : فاحتسب أبا عُمَيْر . فانطلق كما هو إلى النبي ، ﷺ ، فأخبره بقول أمِّ سليم ، فقال : بارك الله لكما فى غابر ليلتكما ! قال : فحملت بعبد الله بن أبي طلحة حتى إذا وضعت ، وكان اليوم السابع ، قال : قالت أمِّ سليم : اذهب بهذا الصبي وهذا المِكْتَل وفيه شيء من تمر إلى رسول الله حتى يكون هو الذى يحنَّكه ويسمِّيه . قال فأُتيت به النبي ، ﷺ ، فمدَّ النبي رجله وأضجعه وأخذ تمرَةً فلاكها ثم مَجَّها فى الصبي ، فجعل الصبي يتلمَّظها ، فقال النبي : أبت الأنصار إِلَّا حَبَّ التمر ^(١) .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حَدَّثَنِي محمد بن موسى ، أخبرني عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عمِّه أنس بن مالك قال : ولدت أُمِّي أمِّ سليم بنت

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٠ ويتلمَّظ : يحرك لسانه يتبع ما فى فيه من آثار التمر استنطابة

له ، وتلدِّذاً به .

مِلْحَان فَبَعَثَتْ بِهِ مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَذَا أَخِي بَعَثَتْ بِهِ أُمِّي إِلَيْكَ . قَالَ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَمَضَعَ لَهُ تَمْرَةً فَحَنَكَهُ بِهَا فَتَلَمَّظَ الصَّبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : حَبُّ الْأَنْصَارِ لِلتَّمْرِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمِيدٌ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : ثَقُلَ ابْنُ لَأْمَ سَلِيمٍ مِنْ أَبِي طَلْحَةَ فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَتَوَقَّى الْغَلَامَ ، فَهَيَّأَتْ أُمُّ سَلِيمٍ أَمْرَهُ وَقَالَتْ : لَا تَخْبِرُوا أَبَا طَلْحَةَ بِمَوْتِ ابْنِهِ . فَرَجَعَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَقَدْ يَسَّرَتْ لَهُ عِشَاءَهُ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ الْغَلَامُ ، أَوِ الصَّبِي ؟ قَالَتْ : خَيْرٌ مَا كَانَ . فَقَرَّبَتْ لَهُ عِشَاءَهُ فَتَعَشَّى هُوَ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَى مَا تَقُومُ لَهُ الْمَرْأَةُ فَأَصَابَ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ أَلَمْ تَرَ إِلَى آلِ فُلَانٍ اسْتَعَارُوا عَارِيَّةً فَتَمَتَّعُوا بِهَا فَلَمَّا طُلِبَتْ إِلَيْهِمْ شَقَّ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : مَا أَنْصَفُوا . قَالَتْ : فَإِنَّ ابْنَكَ فَلَانًا كَانَ عَارِيَّةً مِنَ اللَّهِ فَقَبِضْهُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَاسْتَرْجِعْ وَحَمْدُ اللَّهِ . فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا ! فَحَمَلَتْ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ فَوَلَدَتْ لِيَلًا فَكَرِهَتْ أَنْ تَحْنُكَهُ هِيَ حَتَّى يَحْنُكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، فَأَرْسَلَتْ بِهِ مَعَ أَنَسٍ ، وَأَخَذَتْ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً فَانْتَهَيْتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَهْنَأُ ^(١) أَبَاعَرَ لَهُ وَيَسِمُهَا ^(٢) فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ اللَّيْلَةَ فَكَرِهَتْ أَنْ تَحْنُكَهُ حَتَّى تَحْنُكَهُ أَنْتَ . قَالَ : مَعَكَ شَيْءٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً . فَأَخَذَ بَعْضُهَا فَمَضَغَهُ ثُمَّ جَمَعَهُ بِرِيقِهِ فَأَوْجَرَهُ إِتَاهَ فَتَلَمَّظَ الصَّبِي . فَقَالَ : حَبُّ الْأَنْصَارِ لِلتَّمْرِ . قَالَ : فَقُلْتُ : سَمَّهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : وُلِدَ لِأَبِي طَلْحَةَ غَلَامٌ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، عَبْدُ اللَّهِ .

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ مَاتَ لَهُ ابْنٌ فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : لَا تَخْبِرُوا أَبَا طَلْحَةَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا

(١) هَنَأَتْ الْبَعِيرَ أَهْنَتْهُ ، إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهَنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطْرَانُ (النِّهَايَةُ) .

(٢) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (وَسَم) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ » أَيْ يُعَلِّمُ عَلَيْهَا

أخبره . فَسَجَّتْ عليه ثوبًا ، فلَمَّا جاء أبو طلحة وضعت بين يديه طعامًا فأكل ، ثم تطيَّبت له فأصاب منها فتلقَّت بَغْلَام فقالت له : يا أبا طلحة إنَّ آل فلان استعاروا من آل فلان عاريَّة فبعثوا إليهم أن ابعثوا إلينا بعاريتنا فأبوا أن يردوها . فقال أبو طلحة : ليس لهم ذلك ، إنَّ العاريَّة مؤدَّاة إلى أهلها . قالت : فإنَّ ابنك كان عاريَّة من الله وإنَّ الله قد قبضه ، فاسترجع . قال أنس : فأخبر النبي ﷺ ، فقال : بارك الله لهما في ليلتهما . قال فتلقَّت بَغْلَام فأرسلت به معي أم سليم إلى النبي ﷺ ، فحملتُ معي تمرًا فأتيتُ النبي ﷺ وعليه عباءة وهو يَهْنَأُ بَعِيرًا له ، فقال رسول الله : هل معك تمر ؟ قلت : نعم . فأخذ التمرات فألقاهنَّ في فيه فلا كَهْنُ ثم جمع لعابه ثم فَعَرَ فَاهَ فَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ ، فجعل الصبي يَتَلَمَّظُ ، فقال رسول الله : حبَّ الأنصار التمر . فحنَّكه وسَمَّاه عبد الله ، فما كان في الأنصار ناشيء أفضل منه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : كان لِأبي طلحة ابن يشتكى ، فخرج أبو طلحة فقبض الصبي ، فلَمَّا رجع أبو طلحة قال : ما فعل ابني ؟ قالت أم سليم : هو أسكن ممَّا كان . فقربت إليه العشاء فتعشى ، ثم أصاب منها ، فلَمَّا فرغ قالت : واروا الصبي . فلَمَّا أصبح أبو طلحة أتى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : أعرستم الليلة ؟ قال : نعم . قال : اللهم بارك لهما . فولدت غلامًا فقال لي أبو طلحة : احفظه حتى تأتى به رسول الله . فأتى به النبي ﷺ ، وبعثت معه تمرات ، فأخذه النبي ﷺ وقال : أملك شيء ؟ قلت : تمرات . فأخذها النبي ﷺ ، فمضغها ثم أخذ مِنْ فِيهِ فجعل في في الصبي وحنَّكه به وسَمَّاه عبد الله .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدَّثنا عبد الله بن عمر عن أم يحيى الأنصاريَّة عن أنس بن مالك قال : حنَّك رسول الله ﷺ ، عبد الله بن أبي طلحة بثلاث تمرات عجوة ي مضغها حتى إذا أمعن في مضغها بزقها في فيه ثم حنَّكه بها . قال فجعل الصبي يَتَلَمَّظُ فيقول النبي ﷺ : حبَّ الأنصار التمر .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، حدَّثني محمد بن موسى بن أبي عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أنَّه قال :

ولدت أم سليم : عبد الله بن أبي طلحة من آخر الليل فقال : لا تحدثوا فيه شيئاً حتى أستيقظ . فلما أصبحت غسلته ثم بعثت به مع أنس بن مالك إلى رسول الله فقالت : اذهب بأخيك إلى رسول الله . قال أنس : فذهبتُ به إلى رسول الله فجنّته وهو قائم في إزار معه مسحاة ، فقال رسول الله : ما هذا يا أنس ؟ قلت : يا رسول الله هذا أخي أرسلتني به أمي إليك . قال : فأخذه رسول الله ثم دعا بتمره فَمَضَغَهَا ثم حَنَكَهُ بها فَتَلَمَّظَهَا الصَّبِي ، فضحك النبي ثم قال : حبّ الأنصار التمر .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مشروق ، عن عُبَايَةَ بن رِفاعَةَ قال : كانت أم أنس تحت أبي طلحة فولدت منه غلاماً ومرض ، فانطلق أبو طلحة إلى رسول الله ، فمات الغلام ، فسجّته أمّه ، فلما جاء أبو طلحة قال لها : ما فعل ابني ؟ قالت : صالح . فأنته بتحفّتها التي كانت تتحفّه فأصاب منها ، ثم طلبت منه ، ما تطلب المرأة من زوجها فأصاب منها ، ثم قالت : ما رأيت ما صنع ناس من جبرتنا ، كانت عندهم عارية فطلبوها فأبوا أن يردّوها . فقال : بئس ما صنعوا ! فقالت : هذا أنت ، كان ابنك عارية من الله وإنّ الله قد قبضه إليه . فقال لها : والله لا تغلبنيني الليلة على الصبر . فغدا على رسول الله فأخبره ، فقال رسول الله : اللهمّ بارك لهما في ليلتهما . قال : فولدت له غلاماً . قال عباية : فلقد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين كلّهم قد ختم القرآن .

٥٤٠١ - أم حَرام

بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حَرام بن جُنْدَب بن عامر بن عَنَم بن عدِيّ ابن النَجَّار ^(١) ، وأمّها مُليكة بنت مالك بن عدِيّ بن زيد مَناة بن عدِيّ بن عمرو ابن مالك بن النَجَّار . تزوّجها عُبادَةُ بن الصَّامِت بن قيس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثعلبة ابن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له محمداً ، ثم خلف عليها عمرو بن قيس بن زيد بن سَواد بن مالك بن عَنَم بن مالك بن النَجَّار فولدت له قيساً وعبد الله . وأسلمت أم حَرام وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤٠١ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٦

(١) وكذا جاء نسبها لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٧

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، حَدَّثَنَا مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كانت أمّ حرام بنت ملحان تحت عُبادَةَ بن الصّامِت .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا حمّاد بن سَلَمَة ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن أنس بن مالك عن أمّ حرام بنت ملحان قالت : قَالَ ^(١) رسولُ الله ، ﷺ ، في بيتي فاستيقظ وهو يضحك . قالت : قلت : يا نبيّ الله بأبي أنت وأمي ، ممّ تضحك ؟ قال : ناس من أمّتي يركبون هذا البحر كالمملوك على الأسيّرة . قالت : قلت : يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلني منهم . قال : أنتِ منهم . قالت : ثمّ قال فاستيقظ وهو يضحك ، قلت : يا رسول الله ممّ تضحك ؟ قال : ناس من أمّتي يركبون هذا البحر كالمملوك على الأسيّرة . قالت : قلت : يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلني منهم . قال : أنتِ من الأولين قال : فَغَزَت مع زوجها عُبادَة بن الصّامِت فَوَقَصَتْها راحلتها فماتت . قال عفّان : أحسبه قال يركبون ظهر هذا البحر ^(٢) .

حَدَّثَنَا سليمان بن حرب ، حَدَّثَنَا حمّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن أنس بن مالك قال : حَدَّثَنِي أمّ حرام بنت ملحان عن النبيّ ، ﷺ ، بنحوه ، وقال : قُرِبَتْ لها بغلة لتركبها فصرعتها فاندَقَّتْ عُقْقُها فماتت ^(٣) .

٥٤٠٢ - أمّ عبد الله

بنت ملحان بن خالد بن زَيْد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن عَدِيّ ابن النجّار .

قال محمد بن عمر : أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

(١) القيلولة : الاستراحة في وسط النهار .

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٧

(٣) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٧ ، وأعقبه بقوله : « يقال هذه غزوة قُتَيْس

في خلافة عثمان » .

٥٤٠٣ - أم بُزْدَة -

وهي خَوْلَة بنت المُنْذِر بن زَيْد بن لَيْد بن خِدَاش ^(١) بن عامر بن عَنَم بن عِدَى بن النَجَّار ، وأمها زينب بن سفيان بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب ابن عامر بن عَنَم بن عِدَى بن النَجَّار . تزوّجها البراء بن أوس بن الجعد بن عوف ابن مَبْدُول بن عَمْرُو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار . أسلمت أم بردة وبايعت رسول الله ، وهي التي أرضعت إبراهيم بن رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٤ - خَوْلَة

بنت قيس بن السكن بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن عَنَم ابن عِدَى بن النَجَّار ، وأمها أم خَوْلَة بنت سفيان بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب من بنى عِدَى بن النَجَّار . تزوّجها هشام بن عامر بن أميّة بن زيد بن الحِمْشَاس بن مالك من بنى عِدَى بن النَجَّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن نساء بنى دينار بن النجار

٥٤٠٥ - سَعِيدَة

وتكنى أم الرِّثَاء ^(٢) بنت عبد عَمْرُو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النَجَّار ، وأمها السَّمِيرَاء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . تزوّجها أبو اليَسَر ^(٣) كعب بن عمرو بن عَبَّاد ^(٤) بن عمرو بن

٥٤٠٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٥

(١) كذا في الأصول ومثله لدى ابن حبيب في المحبر ص ٤٢٩ . ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥ « خِرَاش » وكذا لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٢٦

٥٤٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤

٥٤٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩

(٢) براء ومثناة تحنانية ثقيلة وآخره عين مهملة ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٠٠

(٣) بفتحتين قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٦٨

(٤) كذا في الجمهرة لابن حزم ص ٣٠٦ ومثله في أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٢ ، والإصابة ج ٧

ص ٤٦٨ وفي الأصول « عبادة » .

سَوَادُ بْنُ غَنَمٍ مِنْ بَنِي سَلِمْةٍ مِنَ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا كَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَجَمِيلَةٌ .
أَسْلَمَتْ أُمُّ الرَّيَّاعِ وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، وَهِيَ أُخْتُ النُّعْمَانِ وَالضُّحَّاكِ ابْنَيْ عَبْدِ عَمْرِو لَأَيُّهُمَا وَأُمُّهُمَا ، شَهِدَا بَدْرًا ^(١) .

٥٤٠٦ - مَنْدُوس

بَنْتُ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَأُمُّهَا عَمِيرَةُ بَنْتُ قُرْطِ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ سَيْنَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ بَنِي سَلِمْةٍ . تَزَوَّجَهَا عُصَامَةُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا عَمْرِو ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عُتْبَةَ وَأُمُّ سَعْدٍ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ سَلِيلِطٍ أُسَيْرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ فَوَلَدَتْ لَهُ مَرْوَانَ . وَأَسْلَمَتْ مَنْدُوسُ وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ .

٥٤٠٧ - هُزَيْلَةُ

بَنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهِيلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارٍ . تَزَوَّجَهَا شُبَاثُ ^(٢) بْنُ خَدِيجِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْقُرَاقِرِ بْنِ الصُّحَيْثَانَ حَلِيفِ بَنِي حَزَامٍ .
أَسْلَمَتْ هُزَيْلَةُ وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ .

٥٤٠٨ - الشُّمَيْرَاءُ

بَنْتُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارٍ ، وَأُمُّهَا

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٠٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٥

٥٤٠٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٧

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠٢ وقيد شبات بضم الشين وفتح الباء الموحدة وبعد الألف ثاء ثالثة ، وخديج : بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال وآخره جيم ، وحزام : بالحاء المفتوحة والراء .

٥٤٠٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١١ نقلا عن ابن سعد .

سلمى بنت الأسود بن حزام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِي بن عمرو بن مالك بن النجار . تزوّجها عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار فولدت له النعمان والضحاك ، شهدا بدرًا ، وقُطِبَ قُتْل يوم بئر معونة شهيدًا ، وأمّ الرِّثَاء مبايعة ، ثمّ خلف على السُميراء الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار فولدت له سلمًا ، شهد بدرًا وقُتْل يوم أُحُد شهيدًا ، وأمّ الحارث مبايعة . وأسلمت السُميراء بنت قيس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٩ - أمّ الحارث

بنت الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار ، وأمّها السُميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار . تزوّجها عمرو بن غزِيّة بن عمرو بن ثعلبة بن خُتْساء بن مَبْدُول ابن عمرو بن عَنَم بن مَازِن بن النجار فولدت له الحارث وعبد الرحمن ، ثمّ خلف عليها الحارث بن خَزَمَة بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار فولدت له شُهَيْمة . وأسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله ، ﷺ .

ومن نساء بنى مالك بن النجار ٥٤١٠ - الفارعة

وهي الفَرَيْعَة بنت زُرَّارة بن عُذْس بن عبيد بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النجار ، وأمّها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأَبْجر بن عوف بن الحارث ابن الخزرج ، وهي أخت أبى أُمّامة أسعد بن زُرَّارة ، وكان نقييًا ، لأبيه وأمّه ،

٥٤٠٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤

٥٤١٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٩

تزوَّجها قيس بن قُهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١١ - زُغِيَّة

بنت زُرَّارة بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأُبَجَر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . تزوَّجها الغرد^(١) وهو خالد بن الحَسْحَاس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . أسلمت زُغِيَّة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١٢ - حَبِيَّة

بنت أسعد بن زُرَّارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . تزوَّجها سهل بن حُنَيْف بن وَاهِب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس^(٢) فولدت له أبا أُمَامَة بن سَهْل فجاء به سهل إلى رسول الله فقال : سمّه . فسماه رسول الله سَهْلًا وكنّاه أبا أُمَامَة . أسلمت حَبِيَّة وبايعت رسول الله ، ﷺ .^(٣)

٥٤١٣ - كَبْشَة

بنت أسعد بن زُرَّارة بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . تزوَّجها عبد الله بن أبي حَبِيَّة بن الأزعر بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة بن زيد من بنى عَمْرُو بن عوف زوَّجها إِيَّاه رسول الله . وكانت أصغر بنات أسعد بن زُرَّارة . أسلمت كَبْشَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٤

(١) الضبط فى ح .

٥٤١٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(٢) وقد أورد ابن الأثير ج ٢ ص ٤٧ نسب سهل بن حنيف هكذا .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٤١٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

٥٤١٤ - الفارعة

وهي الفريرة بنت أسعد بن زُرارة بن عُدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار ، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار ، وكانت أكبر بنات أسعد بن زُرارة . فلما بلغت خَطْبَهَا نُبِيط ابن جابر بن مالك بن عدى بن زَيْد مَنَاءَ بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار فزَوَّجَهَا إِيَّاهُ رسول الله ، ﷺ . فلما كانت الليلة التي زَفَّتَ فيها قال لهم قولوا :

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نَحْيِيكُمْ
ولولا الحِنْطَةُ السَّمَاءُ لَمْ تَخْلُلْ بَوَادِيكُمْ
ولولا الذهب الأحمر ما حَلَّتْ جَنَائِكُمْ ^(١)

فدخلت على نبيط فحملت بعبد الملك بن نبيط ، فلما ولدت جاء به أبوه إلى رسول الله فقال : يا رسول الله سمَّه . فسَمَّاهُ رسول الله عبد الملك وبرَّك فيه . أسلمت الفريرة وبايعت رسول الله ، ﷺ ^(٢) .

٥٤١٥ - عُمَيْرَة

بنت مسعود بن زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها فيما ذكروا امرأة من بنى مَخْزُوم من قريش . وتزَوَّجَ عُمَيْرَةَ علقمة بن عمرو بن ثَقَف بن مالك بن مَبْدُول من بنى مالك بن النجار . أسلمت عُمَيْرَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١٦ - سَوْدَة

بنت حارثة بن النعمان بن نَفْع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن

٥٤١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٨

(١) رواية ل « ولولا الذهب الأحمر ما جئناكم » ومثلها في ث ، ح . وفي هامش ل « الشطر

مكسور عروضيا » والثبت رواية ر .

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٤٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

٥٤١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

النَّجَّار ، وأمَّها أم خالد بنت خالد بن يعيـش بن قيس بن زيد مَناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجَّار . تزوّجها عبد الله بن أبي حزام بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجَّار . أسلمت سودة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤١٧ - عَمْرَة

بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجَّار ، وأمَّها أم خالد بنت خالد بن يعيـش بن قيس بن عمرو بن زيد مَناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجَّار . تزوّجها قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجَّار ، ثم خلف عليها عثمان بن سهل بن حنيف بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدعة بن عمرو بن حنش من بنى عمرو بن عوف . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤١٨ - أم هِشَام

بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجَّار ، وأمَّها أم خالد بن يعيـش بن قيس بن زيد مَناة بن عدى بن عمرو بن مالك ابن النجَّار . تزوّجها عُمارة بن الحبَّاح بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد مَناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجَّار . أسلمت أم هِشَام وبايعت رسول الله ﷺ . أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن أم هِشَام بنت حارثة بن النعمان قالت : كان رسول الله ﷺ ، معنا وإنْ تَنَوَّرْنَا وَتَنَوَّرَهُ وَاحِدَ سَنَةٍ أَوْ بَعْضَ سَنَةٍ (١) .

٥٤١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠ نقلا عن ابن سعد .

٥٤١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٩

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن أم هشام بنت حارثة ابن النعمان قالت : لقد مكثنا سنة أو سنة وبعض سنة وإن تَنُورَنا وتَنُورَ رسول الله واحد ، وما أخذت ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ [سورة ق : ١] إلا عن لسان رسول الله يقرؤها على الناس في كلِّ جمعة إذا خطبهم . هكذا قال عبد الله بن نمير أم هاشم وهي أم هشام ^(١) .

٥٤١٩ - جَعْدَة

بنت عُبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها الرعاة بنت عدي بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . تزوجها النعمان بن نفع ابن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له حارثة بن النعمان ، شهد بدرًا ، ثم خلف عليها الحباب بن الأرقم بن عوف بن وهب بن عمرو بن عبد ابن عوف بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له الحارث . أسلمت جَعْدَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٠ - عَفْرَاء

بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . وأمها الرعاة بنت عدي بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . تزوجها الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له معاذًا ومعوذًا وعوفًا شهدوا بدرًا . أسلمت عفراء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢١ - خَوْلَة

بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها الرعاة بنت عدي بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . تزوجها صامت بن زيد

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

٥٤١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٥٢

٥٤٢٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦

٥٤٢١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤ نقلًا عن ابن سعد .

ابن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن الخزرج فولدت له معاوية ، أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٢ - خَوْلَة

بنت قيس بن قَهْد بن قيس بن ثعلبة بن عُبيد بن ثَعْلَبَة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وهى خويَلة ، وهى أُمّ محمد ، وأُمّها الْفُرَيْعَة بنت زُرَّارَة بن عُذْس بن عبيد ابن ثَعْلَبَة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار . تزوّجت خَوْلَة حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ فولدت له يعلى وعمارَة وابنتين له لم تدركا ، ثم خلف عليها بعد حمزة حنظلة بن النعمان بن عمرو بن مالك بن عامر بن العَجْلان ابن عمرو بن عامر بن زُرَيْق فولدت له محمداً . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٣ - رُغْيَة

بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وأُمّها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاء من بنى مالك بن النَجَّار . تزوّجها رافع بن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار . أسلمت رُغْيَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٤ - أُمّ الرِّبِيع

بنت عبد بن التَّعْمان بن وَهْب بن وَهْب بن عُبيد بن ثَعْلَبَة بن غَنَم بن مالك ابن النَجَّار . تزوّجها كُرَيْم ^(١) بن عَدِيّ بن حارثة بن عمرو بن زَيْد مَنَاء بن عَدِيّ من بنى مالك بن النَجَّار . أسلمت أُمّ الرِّبِيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٥

٥٤٢٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٥

٥٤٢٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٤

(١) كذا لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد . وقيده بالتصغير . وفى الأصل « كديم » .

٥٤٢٥ - حَبِيبَة

بنت سَهْل بن ثَعْلَبَة بن الحارث بن زَيْد بن ثَعْلَبَة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وأُمُّها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاء من بنى مالك بن النَجَّار . أخبرنا هشام بن محمد ، عن حمَّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : كان النَبِيُّ ﷺ ، قد هَمَّ أن يتزوَّج حَبِيبَة بنت سهل ، وهى إحدى عَمَّاتى ، ثم ذكر غيرة الأنصار فكره أن يسوءهم فى نسائهم ، فتزوَّجها ثابت بن قيس بن شَمَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج . أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، أنَّ حبيبة بنت سهل تزوَّجها ثابت بن قيس بن شَمَّاس . قالت وكان رسول الله ، ﷺ ، قد هَمَّ أن يتزوَّجها ، وكانت جارية ، وإنَّ ثابِتًا ضَرَبها فأصبحت على باب رسول الله فى العَلَس تشكوه وقالت : لا أنا ولا ثابت . فقال رسول الله : خذ منها ما أعطيتها . فذكر أنَّها اختلعت منه بما أعطها ، وقعدت عند أهلها .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد بن قيس ابن عمرو بن سهل قال : كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شَمَّاس ، وكان فى خُلُقِه شِدَّة ، فأُتت النَبِيُّ ﷺ ، بغلس ، فلمَّا خرج النَبِيُّ ﷺ ، رآها قال : من هذه ؟ قالت : أنا حبيبة . قال : ما شأنك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت . قال فجاء ثابت عند ذلك فقال له النَبِيُّ ﷺ ، خذ منها . فقالت : يا نبيَّ الله كلَّ ما أعطاني فهو عندى . فأرسلت به إليه وأقامت فى أهلها .

قال : ثم تزوَّجها أُتَيَّ بن كَعْب . وقد كان رسول الله هَمَّ أن يتزوَّجها فكره ذلك لغيرة الأنصار وكره أن يسوءهم فى نسائهم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدَّثنا أبان بن صَمْعَة قال : سمعتُ محمد بن سِيرِينَ ودخل علينا فى السجن على يزيد بن أبي بَكْرَة ^(١) فقال :

٥٤٢٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٦

(١) كذا فى ث ، ح ، ر . وفى ل « يزيد بن أبى بكر » .

حدَّثتني حبيبة أنها كانت في بيت النبي ﷺ ، فجاء النبي حتى دخل فجلس فقال : ما من مُسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا فيقولون حتى يدخل أبوانا . فقال ابن سيرين : فلا أدري في الثانية أو في الثالثة يقال ادخلوا أنتم وآباؤكم . فقالت عائشة للمرأة : أسمعيت ؟ فقالت : نعم . قال ابن سعد : هكذا رواه محمد ابن سيرين عن حبيبة ولم ينسبها فلا ندري هي بنت سهل هذه أو غيرها (١) .

٥٤٢٦ - عُميرة

بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأُمُّها أميمة بنت عمرو بن الحارث بن قيس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، تزوّجها أبو أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار فولدت له بناته الفريعة وكَبِشة وحبيبة ، أسلمن وبايعن رسول الله ﷺ . أسلمت أُمّهنَّ عميرة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤٢٧ - رَملة

وتكنى أمّ ثابت بنت الحارث ، وهو الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأُمُّها كبشة بنت ثابت بن النعمان بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَناة بن عَدِي بن عمرو بن مالك بن النجار . تزوّجها معاذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سَوَاد بن غنم بن مالك بن النجار . أسلمت رملة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤٢٨ - الرِّبَّيع

بنت مُعَوِّذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غنم بن

(١) أورده في الإصابة ج ٧ ص ٥٧٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٤٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٨

٥٤٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥١

٥٤٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤١

مالك بن النجَّار ، وأمها أم يزيد بن قيس بن زَعُوراء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن عَنَم بن عَدِي بن النجَّار . تزوّجها إياس بن البكير من بني ليث فولدت له محمد بن إياس . أسلمت الرّبيّيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن أبي حسين خالد بن ذَكْوَان قال : دخلنا على الرّبيّيع بنت مُعَوّذ بن عفراء فقالت : دخل عليّ رسول الله ، ﷺ ، في يوم غُرسى فقعده في موضع فراشى هذا وعندنا جارتان تضربان بدفّ وتندبان آبائي الذي قُتلوا يوم بدر ، وقالتا فيما تقولان : وفينا نبيّ يعلم ما يكون في غد . فقال نبيّ الله : أمّا هذا فلا تقولاه .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثني إسحاق بن حازم ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الرّبيّيع بنت مُعَوّذ بن عفراء الأنصاري قالت : قلت لزوجي أختلع منك بجميع ما أملك ؟ قال : نعم . فدفعت إليه كلّ شيء غير درعي ، فخاصمني إلى عثمان فقال : له شَرُطُهُ ، فدفعته إليه .

أخبرنا يحيى بن عبّاد ، حدّثني فُلَيْح بن سليمان ، حدّثني عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن الرّبيّيع بنت معوّذ بن عفراء قالت : كان بيني وبين ابن عمّي كلام أو محاوراة ، وهو زوجها ، قالت فقلت له : لك كلّ شيء لي وفارقتني . قال : قد فعلت . قالت : فأخذ والله كلّ شيء كان لي حتى فراشى . قالت : فجئت عثمان ابن عفّان فذكرت ذلك له ، وقد حُصِر ، فقال : الشرط أملك ، خذ كلّ شيء لها حتى عقاص رأسها إن شئت .

٥٤٢٩ - عُميرة

بنت مُعَوّذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن عَنَم بن مالك بن النجَّار ، وأمها أم يزيد بنت قيس بن زَعُوراء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن عَنَم بن عَدِي بن النجَّار . تزوّجها أبو حسن بن عبد عمرو من بني مازن بن النجَّار فولدت له عمارة وعمراً وسريّة بنّي أبي عمرو . وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٠ - عمرة

بنت خَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عَوْف بن عَنَم بن مالك بن النَجَّار ،
وهي أخت عمارة وعمرو ومعمرو بن حزم لأبيهم وأمهم ، أمهم جميعاً خالدة بنت
أبي أنس بن سنان بن وهب بن لَوْذَان من بنى سَاعِدَةَ . تزوّجها سعد بن الربيع بن
عمرو بن أبي زهير بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج . أسلمت عمرة وبايعت
رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣١ - عُميرة

بنت الربيع بن النعمان بن يَسَاف بن نضلة بن عمرو بن عوف بن مالك بن
النَجَّار ، وأمها أم ولد . أسلمت عُميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٢ - عمرة

بنت أبي أيّوب خالد بن زيد بن كُليب بن ثَعْلَبَة بن عَبْد مَنَاف بن عبد عوف
ابن عَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وأمها أم أيّوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو
ابن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج . تزوّجها صفوان بن أوس بن جابر
ابن قرط بن قيس بن وَهَب بن كعب بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَجَّار
فولدت له خالد بن صفوان . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٣ - كَنْشَة

بنت ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاء بن عَدِيّ بن عمرو بن
مالك بن النَجَّار ، وأمها سُخْطَى بنت حارثة بن لَوْذَان بن عَبْد وَدّ من بنى سَاعِدَةَ .
تزوّجها عمرو بن محصن بن عمرو بن غَتِيك من بنى مالك بن النَجَّار فولدت له
ثعلبة وأبا عمرة وأبا حبيبة بنى عمرو ، ثم خلف عليها الحارث بن ثعلبة بن زيد بن
ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النَجَّار فولدت له رملة تكنى أم ثابت مبايعة ، ثم خلف

٥٤٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١

٥٤٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥٤٣٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩

٥٤٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

عليها حارثة بن النعمان بن نفع من بنى مالك بن النجار . أسلمت كبشة بنت ثابت وبايعت رسول الله وهي أخت حسان بن ثابت لأبيه .

٥٤٣٤ - لُبْنَى

بنت ثابت بن المنذر بن حزام بن عمرو بن زيد مَنَاءَ بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمها سُخْطَى بنت حارثة بن لَوْذَانَ بن عَبْدِ وَدٍّ من بنى ساعدة . أسلمت لبني وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٥ - عَمْرَةَ الأولى

بنت مسعود بن قَيْس بن عمرو بن زيد مَنَاءَ بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مَنَاءَ بن عَدِيّ بن عمرو ابن مالك بن النجار . تزوّجها زيد بن مالك بن عَبْدِ وَدٍّ بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له سعدًا ، شهد بدرًا ، وثابتًا ابني زيد . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٦ - عَمْرَةَ الثانية

بنت مسعود بن قَيْس بن عمرو بن زيد مَنَاءَ ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام . تزوّجها أوس بن زيد بن أَصْرَمَ بن زيد بن ثعلبة بن غَنَمَ فولدت له أبا محمد واسمه مسعود ، ثم خلف عليها سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد من بنى مالك ابن النجار فولدت له عَمْرًا ورغية . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٧ - عَمْرَةَ الثالثة

بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مَنَاءَ ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مَنَاءَ . تزوّجها ثابت بن المنذر بن حرام فولدت له أبا شيخ أَيْبَ بن ثابت شهد بدرًا ، وهو أخو حسان بن ثابت لأبيه . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٩

٥٤٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٨ - عَمْرَةَ الرَّابِعَةِ

بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاءَ ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حَرَامِ ابن عمرو بن زَيْد مَنَاءَ . تزوّجها عُبادَةُ بن دُلَيْمِ بن حارثة بن أبي خَزِيمَةَ ^(١) من بنى ساعدة فولدت له سعد بن عُبادَةَ . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وتوفّيت ورسول الله في غزوة دومة الجندل ، ﷺ . وكانت في شهر ربيع الأوّل سنة خمس من الهجرة . وكان سعد بن عبادة معه فقدم رسول الله ، ﷺ ، فجاء قبرها فصلى عليها .

٥٤٣٩ - عَمْرَةَ الْخَامِسَةِ

بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاءَ ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حَرَامِ ابن عمرو بن زَيْد مَنَاءَ ، وهي أمّ قيس بن عمرو النجاري . أسلمت عمرة بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٠ - ضُبَاعَةَ

بنت عمرو بن مِخْصَن بن عمرو بن عَتِيكَ بن عمرو بن مَبْدُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، وهي أخت ثعلبة بن عمرو ، شهد بدرًا ، وأخت أبي عمرو بشير لأُمّهم ، وأمّ ضباعة عمرة بنت هِزَال بن عمرو بن قربوس . تزوّجها عبيد بن عمير ابن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار . أسلمت ضباعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤١ - أمّ ثَابِت

بنت ثَعْلَبَةَ بن عمرو بن مِخْصَن بن عمرو بن عَتِيكَ بن عمرو بن مَبْدُول ، وهو

٥٤٣٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٤

(١) بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاي ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ، ثم ميم وهاء ، فیده ابن الأثير

فی أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨

٥٤٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٤

٥٤٤٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦ نقلًا عن ابن سعد .

٥٤٤١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٨

عامر بن مالك بن النجار ، وأُمُّها كبشة بنت مالك بن قيس بن محارب بن الحارث ابن ثعلبة بن مازن بن النجار . تزوّجها العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث بن عامر بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار . أسلمت أُمُّ ثابت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤٤٢ - أُمُّ سَهْل

ويقال أُمُّ ثابت بنت سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مَبْدُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، وأُمُّها أميمة بنت عقبة بن عمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث . تزوّجها سنان بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثقف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبْدُول بن مالك بن النجار ، فولدت له ^(١) ، ثم خلف عليها عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم ابن مالك بن النجار . أسلمت أُمُّ سهل وبايعت رسول الله .

٥٤٤٣ - أُمُّ سَعِيد ^(٢)

وهي كبشة بنت ثابت بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مَبْدُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، وأُمُّها معاذة بنت أنس بن قيس بن عبيد ابن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن الحارث . تزوّجها يزيد بن أبي اليسر كَعْب بن عمرو بن عَبَّاد بن عمرو بن سَوَاد من بنى سَلِمة فولدت له سعيدًا وعبد الرحمن وأُمُّ كثير . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤٤٤ - أُمُّ جَمِيل

بنت أبي أخزم بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مَبْدُول ،

٥٤٤٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) كذا في ل . ورواية ث ، ح ، ر « تزوّجها سنان بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن مَبْدُول ابن مالك بن النجار ، فولدت له » .

٥٤٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

(٢) كذا لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي الأصل « سعد » .

٥٤٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١

وهو عامر بن مالك بن النجار ، وأُمُّها بنت خَجَّاب بن الأرت . تزوّجها سعيد بن عبيد بن عمير بن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبد الله وخالدًا وجميلًا وعبيدة . أسلمت أم جميل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٥ - أم سماك

وهي دُثَيَّة ^(١) بنت ثابت بن خالد بن النعمان بن خُثَشاء بن عَسيرة بن عبد ابن عوف بن عَنَم بن مالك بن النجار ، وأُمُّها إدام بنت عمرو بن معاوية من بنى مُزّة . تزوّجها يزيد بن ثابت بن الضحّاك من بنى مالك بن النجار فولدت له عُمارة . أسلمت أم سماك وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٦ - أم سلمة

وهي شُعَاد بنت رافع بن أبي عَمْرٍو بن عَائِد بن ثَعْلَبَة بن عَنَم بن مالك بن النجار ، وأُمُّها رَغِيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بنى مالك بن النجار ، تزوّجها أسلم بن حَرِيش بن عَدِيّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث من الأوس فولدت له سلمة بن أسلم شهد بدرًا . أسلمت شعاد ، وهي أم سلمة ، وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٧ - أم خالد

بنت خالد بن يَعِيش بن قَيْس بن عَمْرٍو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأُمُّها أم ثابت بنت ثابت بن خُثَشاء بن عمرو بن مالك بن عَدِيّ من بنى عَدِيّ بن النجار . تزوّجها حارثة بن النعمان بن نَفْع بن زيد من بنى مالك ابن النجار فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وَسَوْدَة وعمرة وأم هشام . وأسلمت أم خالد بنت خالد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٣ نقلًا عن ابن سعد .

(١) بضم أولها وسكون الموحدة بعدها مثناة تحتانية ، قيدها ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٣٣

٥٤٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٤٧ - من مصادر ترجمتها : ج ٨ ص ٢٠٠

٥٤٤٨ - أم سليم

بنت خالد بن طعمة بن شحيم بن الأسود بن حزام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار . تزوجها قيس بن قهذ من بنى مالك بن النجار فولدت له سليماً . أسلمت أم سليم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٩ - رقية

بنت ثابت بن خالد بن النعمان من بنى مالك بن النجار . ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٥٠ - أم زيد

ابن عمرو بن حزام بن زيد مائة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار . ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأنها صاحبة الجمل . هكذا قال محمد بن عمر .

٥٤٥١ - أم عطية

الأنصارية . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وغزت معه وروت عنه . أخبرنا يزيد بن هارون ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، قالوا : حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية قالت : غزوت مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم وأخلفهم في رحالهم وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى . أخبرنا معاوية الضير قال : حدثنا عاصم الأخول ، عن حفصة ، عن أم عطية قال : لما ماتت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، قال لنا النبي ، ﷺ : اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً أو شيئاً من كافور ، وإذا غسلتنها فأعلمننى . فلما غسلناها أعلمناه فأعطانا حقوه ^(١) فقال : أشعرنها إياه .

٥٤٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٨

٥٤٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٣

٥٤٥١ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٨

(١) الحقو : الإزار .

أخبرنا يزيد بن هارون ، وإسحاق الأزرق ، وزُوح بن عُبادَة ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة قالت : حدّثني أُم عطية قالت : توفي إحدى بنات رسول الله ، ﷺ ، فأمرنا رسول الله فقال : اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهنّ ذلك ، واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، وإذا فرغتنّ فأذنتي . قالت فأذناه فألقى إلينا حقوه أو حقوا فقال : أشعرنها هذا . قال يزيد في حديثه : قالت فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث قرنيها وناصيتها وألقينا خلفها مقدمها . قال إسحاق : حقوه إزاره .

أخبرنا الضحّاك بن مُخلّد أبو عاصم النّبل ، عن أبي الجراح وجابر بن صُبّح عن أُم شراحيل مولاة أُم عطية قالت : كان عليّ بن أبي طالب يقبل عند أُم عطية . قالت : فكنت أنتف إبطه بورسه .

قال محمد بن عمر : شهدت أُم عطية خبير مع رسول الله .

٥٤٥٢ - خنساء

بنت خذّام الأنصارية . أسلمت وبايعت رسول الله وروت عنه . أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان ، عن أبي الحوثر الزُّرقى ، عن نافع بن جُبیر قال : تأيمت خنساء بنت خذّام من زوجها فزوّجها أبوها وهي كارهة فأنت النبيّ ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنّ أبي تفوّت عليّ فزوّجني ولم يُشعرنى . قال : لا نكاح له ، أنكحي من شئت . قال الفضل بن دُكين في حديثه : فردّ نكاحه فنكحت أبا لبابة بن عبد المنذر .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ومُجمّع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خذّام الأنصارية أنّ أباهَا زوّجها وهي ثيب فكرهت ذلك ، فجاءت رسول الله فردّ نكاحه . قال وربّما قال : مالك نكاحها .

أخبرنا أحمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن سعيد بن عبد الرحمن

الْجَحْشِيُّ قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا خَنْسَاءُ بِنْتُ خِذَامٍ تَحْتَ أَنْيَسَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَقَتَلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ فَأَنْكَحَهَا أَبُوهَا رَجُلًا فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَيْبَى أَنْكَحَنِي وَإِنَّ عَمَّ وَلَدِي أَحَبُّ إِلَيَّ . قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَمْرَهَا إِلَيْهَا .

٥٤٥٣ - أُمُّ وَرَقَةَ

بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . أَسْلَمَتْ وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَرَوَتْ عَنْهُ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدَّتِي ، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا وَيَسْمِيْهَا الشَّهِيدَةَ ، وَكَانَتْ قَدْ جَمَعَتْ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ غَزَا بَدْرًا قَالَتْ لَهُ : تَأْذِنُ لِي فَأَخْرَجَ مَعَكَ أَدَاوِيَّ جِرْحَاكُمْ وَأَمْرَضَ مَرْضَاكُمْ لَعَلَّ اللَّهَ يَهْدِي لِي شَهَادَةً . قَالَ : إِنَّ اللَّهَ مَهْدٍ لَكَ شَهَادَةً . فَكَانَ يَسْمِيْهَا الشَّهِيدَةَ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَدْ أَمْرَهَا أَنْ تَتَوَّمَّ أَهْلَ دَارِهَا ، وَكَانَ لَهَا مَوْذَنٌ ، وَكَانَتْ تَتَوَّمُّ أَهْلَ دَارِهَا حَتَّى غَمَّهَا غَلَامٌ لَهَا وَجَارِيَةٌ لَهَا كَانَتْ دَبَّرْتَهُمَا فَقَتَلَاهَا فِي إِمَارَةِ عَمْرِوِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ وَرَقَةَ غَمَّهَا غَلَامُهَا وَجَارِيَتُهَا فَقَتَلَاهَا وَإِنَّهُمَا هَرَبَا ، فَأَتَى بِهِمَا فَصَلَبَهُمَا ، فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبَيْنَ بِالْمَدِينَةِ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ : انْطَلَقُوا بَنَاءَ نَزْوَرِ الشَّهِيدَةِ .

٥٤٥٤ - تَمِيمَةُ

بِنْتُ وَهْبٍ

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ عَنِ الْمِشْوَرِ بْنِ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ ، عَنِ الزَّيْبِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ سَمُوْالٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَمِيمَةَ بِنْتَ وَهْبٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثَلَاثًا فَانْكَحَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ فَاعْتَرَضَ عَنْهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْكَحَهَا ، فَفَارَقَهَا فَأَرَادَ رِفَاعَةُ أَنْ يَنْكَحَهَا وَهُوَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي كَانَ طَلَّقَهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَهَاها عَنْ تَزْوُجِهَا وَقَالَ : لَا تَحِلَّ لَكَ حَتَّى تَذُوقَ الْغُسْلَةَ .

٥٤٥٥ - أم مبشر

الأنصارية ، وفي بعض الحديث أم بشير ، وهي واحدة . وكانت امرأة زيد بن حارثة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه وروى عنها جابر بن عبد الله .

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم بشير الأنصارية قالت : دخل علي رسول الله ، ﷺ ، وأنا في نخل لي فقال : من غرسه ، مسلم أو كافر ؟ قلت : مسلم . قال : ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طائر أو سبع إلا كان له صدقة .

أخبرنا حجاج بن محمد ، عن ابن جزيج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرتنى أم مبشر أنها سمعت النبي ، ﷺ ، يقول عند حفصة : لا يدخل إن شاء الله النار أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها . قالت : بلى يا رسول الله . فانتهرها فقالت حفصة : ﴿ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [سورة مريم : ٧١] فقال النبي ، ﷺ : قد قال ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا ﴾ [سورة مريم : ٧٢] .

٥٤٥٦ - أم العلاء

الأنصارية . أسلمت وبايعت رسول الله وروت عنه ، وهي التي قالت إن الأنصار تنافسوا في المهاجرين حتى اقترعوا عليهم فطار لنا في القرعة عثمان بن مظعون . وشهدت أم العلاء مع رسول الله خبير .

٥٤٥٧ - عمة

حُصَيْنُ بن مِخْصَن .
أخبرنا يعلی بن عُبَيد الطَّنَافِسی ، حَدَّثَنَا یَحْيَى بن سَعِيد ، عن بشير بن يسار ،

٥٤٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠١

٥٤٥٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٣

٥٤٥٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٢٩

عن حصين بن محسن ، عن عمته أنها أتت النبي ﷺ ، في حاجة فلما فرغت قال : ذات زوج أنت ؟ قالت : نعم . قال : فكيف أنت له ؟ قالت : ما آلو ^(١) إلا ما عجزت عنه . قال : فانظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك ^(٢) .

٥٤٥٨ - أم بُجَيد

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الرحمن بن بُجَيد ، أن جدته حدثته وهي أم بجيد ، وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ ، أنها قالت : يا رسول الله إن المسكين ليأتي على بابي فما أجد شيئاً أعطيه إياه . فقال لها رسول الله : إن لم تجدى شيئاً تعطينه إياه إلا ظلماً محرّقاً ^(٣) فادفعيه إليه في يده ^(٤) .

أخبرنا عقان بن مُشَلِّم ، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الرحمن بن بُجَيد ، عن أم بُجَيد قالت : كان رسول الله ﷺ ، يأتينا في بني عمرو بن عوف فاتخذت له سويقة في قعبة لي فإذا جاء سقيته إياه . قالت : فقلت : يا رسول الله يأتيني السائل فأترهّد له بعض ما عندي . فقال : ضعي في يد المسكين ولو ظلماً محرّقاً .

٥٤٥٩ - أم هانئ

الأنصارية .

أخبرنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال : حدثنا أبو الأسود محمد بن

(١) أى ما أقصر في أمره في شيء إلا في شيء عجزت عنه .

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٤٢٩

٥٤٥٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥

(٣) الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والحف للبعير (النهاية) .

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥

٥٤٥٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

عبد الرحمن بن نوفل أنه سمع ذرة بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الأنصارية أنها سألت رسول الله : أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضًا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : النسمة طير تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها .

٥٤٦٠ - حواء

جدة عمرو بن معاذ الأنصاري .
أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا حفص بن ميسرة ، حدثنا زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : ردّوا السائل ولو بظلف محترق .

تسمية النساء اللواتي لم يزوين
عن رسول الله ، ﷺ ، وروين
عن أزواجه وغيرهن
٥٤٦١ - زينب

بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
وأُمها أُم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول
الله . تزوجها عبد الله بن رَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن
قُصَيٍّ ، فولدت له عبد الرحمن ويزيد ووهبًا وأبا سلمة وكبيرًا وأبا عبيدة وقرية وأُم
كلثوم وأُم سلمة . وقد كانت أسماء بنت أبي بكر الصديق أرضعت زينب بنت
أبي سلمة ، وكان اسم زينب بَرَّةَ فسَمَّاهَا رسول الله ، ﷺ ، زينب . وروت زينب
عن أُمِّها وروى عروة بن الزبير عن زينب وهى أخته من الرضاعة .
أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حَدَّثَنَا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي
حبيب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : سَمَّيت ابنتى بَرَّةَ فقالت لى زينب
بنت أبي سلمة : إِنَّ رسول الله ، ﷺ ، نهى عن هذا الاسم . سَمَّيت بَرَّةَ فقال
رسول الله لا تزكوا أنفسكم فالله أعلم بأهل البر منكم ، قالوا : ما نسَمَّيْهَا ؟ قال :
سَمَّوْهَا زينب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حَدَّثَنَا مالك بن أنس ، عن محمد بن أبي حَزْمَلَةَ مولى
عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب (١) أَنَّ زينب بنت أبي سلمة توفيت
وطارق أمير الناس فَأَتَى بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبقيع ، قال : فكان
طارق يغلس بالصبح ، قال ابن أبي حَزْمَلَةَ : فسمعت عبد الله بن عمر يقول
لأهلها : إِمَّا أَنْ تَصَلُّوا عَلَى جنازتكم الْآنَ وَإِمَّا أَنْ تتركوها حتى ترتفع الشمس .

٥٤٦١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(١) حُوَيْطِب - بالخاء المهملة - تحرف فى ل إلى « حُوَيْطِب » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف
صوابه من ث ، ح ، ر ، والتقريب وتهذيب الكمال .

٥٤٦٢ - أُمّ كلثوم

بنت أبي بكر الصديق بن أبي قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ، وأمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها طلحة ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم فولدت له زكرياء ويوسف مات صغيرًا وعائشة بنى طلحة ، فقتل عنها طلحة بن عبيد الله يوم الجمل .

أخبرنا إسحاق بن يوسف ، حدّثنا عبد الملك عن عطاء قال : أخرجت عائشة أختها أُمّ كلثوم في عدّتها حين قتل عنها طلحة بن عبيد الله فأخرجتها إلى مكة . أخبرنا سليمان بن حرب ، عن جرير بن حازم ، عن عطاء ، أنّ عائشة حجّت بأختها أُمّ كلثوم في عدّتها من طلحة بن عبيد الله .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن زيد قال : سمعت جرير بن حازم وحدث بهذا أيوب ، فقال أيوب : إنّها نقلتها إلى بلادها . قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّجت أُمّ كلثوم بعد طلحة بن عبيد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له إبراهيم الأحول وموسى وأمّ حميد وأمّ عثمان . وكانت عائشة أُمّ المؤمنين أرسلت سالم بن عبد الله بن عمر إلى أُمّ كلثوم لترضعه ليدخل عليها فأرضعته ثلاث مرّات ثمّ مرضت .

٥٤٦٣ - أُمّ كلثوم

بنت عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها فاطمة بنت رسول الله ، وأمها خديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَي . تزوّجها عمر بن الخطاب وهي جارية لم تبلغ فلم تزل عنده إلى أن قتل وولدت له زيد بن عمر وُوقِيَة بنت عمر ، ثمّ خلف عليّ أُمّ كلثوم بعد عمر عون بن

٥٤٦٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٣

٥٤٦٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٧

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فتوفى عنها ، ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فتوفى عنها ، فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت علي بن أبي طالب ، فقالت أم كلثوم : إني لأستحي من أسماء بنت عميس ، إن ابنيها ماتا عندي وإني لأتخوف على هذا الثالث . فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئاً .

أخبرنا أنس بن عياض اللثبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم ، فقال علي : إنما حبست بناتي على بني جعفر . فقال عمر : أنكحنيها يا علي فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد . فقال علي : قد فعلت . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر ، وكانوا يجلسون ثم علي وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فإذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه . فجاء عمر فقال : رفثوني . فرفثوه وقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : بابنة علي بن أبي طالب . ثم أنشأ يخبرهم فقال : إن النبي ، ﷺ ، قال كل نسب وسب منقطع يوم القيامة إلا نسي وسى ، وكنت قد صحبتته فأحببت أن يكون هذا أيضاً .

أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن سعد ، عن عطاء الخراساني ، أن عمر أنهز ثم كلثوم بنت علي أربعين ألفاً . قال محمد بن عمر وغيره : لما خطب عمر ابن الخطاب إلى علي ابنته أم كلثوم قال : يا أمير المؤمنين إنها صبيّة . فقال : إنك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك . فأمر علي بها فصنعت ثم أمر بيرد فطواه وقال : انطلقى بهذا إلى أمير المؤمنين فقولى أرسلنى أبى يقرئك السلام ويقول إن رضيت البرد فأمسكه وإن سخطته فردّه . فلما أتت عمر قال : بارك الله فيك وفي أهلك قد رضينا . قال فرجعت إلى أبيها فقالت : ما نشر البرد ولا نظر إلا إليّ . فزوجها إياه فولدت له غلاماً يقال له زيد .

أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر قال : مات زيد بن عمر وأم كلثوم بنت علي فصلّى عليهما ابن عمر فجعل زيداً ممّا يليه وأم كلثوم ممّا يلي القبله وكبرّ عليهما أربعاً .

أخبرنا عُبيد بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن عامر عن ابن عمر أنه صلى على أمّ كلثوم بنت عليّ وابنها زيد وجعله ممّا يليه وكبر عليهما أربعا .

أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن زيد بن حبيب ، عن الشَّعْبِيِّ بمثله وزاد فيه : وخلفه الحسن والحسين ابنا عليّ ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن جعفر .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن عبد الله بن عمر أنه كبر على زيد بن عمر بن الخطاب أربعا وخلفه الحسن والحسين ، ولو علم أنه خير أن يزيده زاده .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن الشَّيْثَانِي ، عن عبد الله البهيّ قال : شهدت ابن عمر صلى على أمّ كلثوم وزيد بن عمر بن الخطاب فجعل زيّدا فيما يلي الإمام وشهد ذلك حسن وحسين .

أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن حمّاد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم قال : شهدتهم يومئذٍ وصلى عليهما سعيد بن العاص وكان أمير الناس يومئذٍ وخلفه ثمانون من أصحاب محمد ، عليه السلام .

أخبرنا جعفر بن عون عن ابن جزيج ، عن نافع قال : وضعت جنازة أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له زيد ، والإمام يومئذٍ سعيد بن العاص .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر قال : صلى ابن عمر على أخيه زيد وأمّ كلثوم بنت عليّ ، وكان سريرهما سواء ، وكان الرجل ممّا يلي الإمام .

٥٤٦٤ - زينب

بنت عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمّها فاطمة بنت رسول الله ، عليه السلام . تزوّجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فولدت له عليّا وعونا الأكبر وعباسا ومحمدا وأمّ كلثوم .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب قال : حدّثني عبد الرحمن بن مهران ، أنّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب تزوّج زينب بنت عليّ ، وتزوّج معها امرأة عليّ ليلي بنت مسعود فكانتا تحته جميعاً .

٥٤٦٥ - فاطمة

بنت عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّها أم ولد . تزوّجها محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة بنت محمد ، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري^(١) بن هشام بن الحارث ابن أسد بن عبد الغزى بن قصى فولدت له بوزة وخالد ابني سعيد ، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر . وقد بقيت فاطمة بنت عليّ وروى عنها .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم قال : حدّثني فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب قالت : قال أبي عن رسول الله ، ﷺ : من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة وقى الله بكلّ عُضْوٍ منه عضوًا منه من النار .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، حدّثنا غروة بن عبد الله بن قشير أنّه دخل على فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب ، قال فرأيت في يديها مسكًا غلاظًا في كلّ يد اثنين اثنين ، قال : ورأيت في يدها خاتمًا وفي عنقها خيطًا فيه خرز ، قال : فسألته عنه فقالت : إنّ المرأة لا تشبه بالرجال .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقيّ ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عيسى بن عثمان قال : كنت عند فاطمة بنت عليّ فجاء رجل يشي على أبيها عندها فأخذت رمادا فسفت في وجهه .

٥٤٦٥ - من مصادر ترجمتها : المخبر ص ٥٦

(١) البختري - بخاء معجمة - تحرف في ل إلى « البختري » بخاء مهملة ، وصوابه من ث ،

٥٤٦٦ - أم قثم

بنت العباس ، هكذا جاء في الحديث ولم نجد للعباس بن عبد المطلب ابنة تسمى أم قثم .

أخبرنا أسباط بن محمد ، عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري ، عن عبد الكريم ، عن قثم ، عن أم قثم بنت عباس قالت : دخل علينا علي بن أبي طالب ونحن نلعب بأربع عشرة فقال : ما هذه اللعبة ؟ فقالت : كنا صيامًا فأحبينا أن نتلهى بهذه . قال : أفلا أبعث من يشتري لكم جوزًا فتلعبون به وتتركون هذه ؟ قالت : بلى . قالت فبعث من يشتري لهم جوزًا . قال : وتركوها .

٥٤٦٧ - عائشة

بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق . تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثم خلف عليها مصعب بن الزبير بن العوام فقتل عنها ، فخلف عليها عمر ابن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي . وقد روت عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين .

٥٤٦٨ - عائشة

بنت سعد بن أبي وقاص بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وأمها زين بنت الحارث بن النعمان بن شراحيل بن جنتاب من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وقد روت عائشة بنت سعد عن أبيها سعد وعن عدة من أزواج النبي ﷺ ، وقد روى عن عائشة بنت سعد الناس وبقيت . أخبرنا غارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عائشة بنت سعد قالت : أدركت ستًا من أزواج النبي ﷺ ، وكنت أكون معهنّ فما رأيت على امرأة منهنّ ثوبًا أبيض ، وكنت أدخل عليهنّ وعلى الحلي فلا يعنّ ذلك

عليّ . قيل لها : ما هو ؟ قالت : قلائد الذهب ومزيقيات الذهب فلا يعين ذلك عليّ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا أيوب قال : دخلت على عائشة بنت سعد فقالت : رأيتُ ستًّا من أزواج النبيّ ، ﷺ ، عليهنّ معصفرات وما رأيتُ عليهنّ ثوبًا أبيض قطّ ، وكنت أدخل عليهنّ فتقعدنني إحداهنّ في حجرها وتدعو لي بالبركة ، وَعَلَى حُلِيِّ الذهب . قال أيوب : فقلت لها فما كان عليك ؟ قالت : قلائد الذهب ومزيقيات الذهب .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عُبيدة بنت نَابل قالت : كان لعائشة بنت سعد خاتمان من ورق في اللتين تلينا الخنصر ، فكانت إذا تَوَضَّأتُ أَجَالَتْهُمَا .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثني إبراهيم بن سعد أنّه رأى عائشة بنت سعد تشهد العتمة في المعصفرات المَقْدَمَاتِ مَرَارًا .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرْقَان قال : سمعت حبيب بن أبي مرزوق يقول : لقيت امرأة بالمدينة معها نسوة ، وضوء نار ، يعنى شمعة ، خارجة من المسجد ، قال : فسألت عنها فقالوا هذه بنت سعد بن أبي وقاص .

٥٤٦٩ - عائشة

بنت قُدّامة بن مَظْعُون بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافَة بن جُمَح ، وأمّها فاطمة بنت سفيان بن الحارث بن أميّة بن الفضل بن منقذ ^(١) بن عفيف بن كليب بن حُبْشِيَّة بن سَلُول مِنْ خُزَاعَة . تزوّجها إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذَافَة بن جُمَح فولدت له قُدّامة وعثمان العالم الذي كان بالكوفة ، وكان في لسانه بذاء ، ومحمدًا وإبراهيم بنى إبراهيم بن محمد . وقد روت بنت قدامة عن أبيها .

٥٤٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢

(١) كذا في ل . وفي ث ، ح ، ر « منقذ » .

٥٤٧٠ - حفصة

بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمها قَريّة^(٢) الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . كانت عائشة أم المؤمنين زوّجتها المنذر بن الزبير بن العوّام ، وكان أبوها عبد الرحمن بن أبي بكر غائبًا ، فلمّا قدم لم يجز ذلك ورده ، فلمّا صير الأمر إليه زوّجها إياه فولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقَريّة ، ثم خلف عليها بعد المنذر حسين بن عليّ بن أبي طالب . وقد روت حفصة عن أبيها وعن عمّتها عائشة وعن خالتها أم سلمة زوج النبيّ ، ﷺ ، سماعًا .

٥٤٧١ - أسماء

بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمها أم ولد . تزوّجها القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فولدت له عبد الرحمن بن القاسم وأم فروة ، وهى أم جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ، وأمّ حكيم وعبدّة . وقد روت أسماء بنت عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أمّه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة قالت : قدم رسول الله من سفر فاشتريت له ثَمَطًا^(١) فيه صورة فسترت به على سهوة بيتي ، فدخل رسول الله فرأيت كراهية السر في وجهه ، ثم جبذه فقال : أتسترون الجدار ؟ قالت : فأخذت النمط فقطعته وسادتين فرأيت رسول الله ، ﷺ ، متكئًا على إحداهما .

٥٤٧٢ - صفية

بنت شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزّرى بن عثمان بن عبد الدّار بن

٥٤٧٠ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٤٨

(٢) قَريّة : تحرفت فى ل إلى « قرينة » وصوابه مما مرّ فى ترجمتها فى هذا الجزء .

(١) الأنماط : ضرب من البسط له خُفْل رقيق واحدًا : ثَمَط (النهاية) .

٥٤٧٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٣

قُصِيَ . قال وكانت صفية تدعى أم حجير ، وأمها أم عثمان وهي برة بنت سفيان ابن سعد بن قانف بن الأوقص السلمي . تزوجها عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية فولدت له . وقد روت صفية عن أزواج رسول الله وغيرهن ، وروى الناس عنها فأكثرُوا .

٥٤٧٣ - زينب

بنت المهاجر الأحمسية
أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن مُجالد عن عبد الله بن جابر الأحمسي ، عن عمته زينب بنت المهاجر قالت : خرجت حاججة ومعى امرأة فضربت عليّ فسطاطاً ونذرت ألاّ أتكلّم ، فجاء رجل فوقف على باب الخيمة فقال : السلام عليكم . فردّت عليه صاحبتى . فقال : ما شأن صاحبتك لم تردّ عليّ ؟ قالت : إنّها مصمتة ، إنّها نذرت أن لا تكلم . فقال : تكلمى فإنّ هذا من فعل الجاهلية . فقالت فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : امرؤ من المهاجرين . قلت : من أىّ المهاجرين ؟ قال : من قريش . قلت : من أىّ قريش ؟ قال : إنّك لسئول ، أنا أبو بكر . قلت : يا خليفة رسول الله ، إنّ كُنا حديث عهد بجاهلية لا يأمن بعضنا بعضاً وقد جاء الله من الأمر بما ترى فحتى متى يدوم لنا هذا ؟ قال : ما صلحت أئمتكم . قلت : ومن الأئمة ؟ قال : أليس فى قومك أشراف يطاعون ؟ قلت : بلى . قال : أولئك الأئمة .

٥٤٧٤ - مَيّة

بنت مُحرز امرأة من بلحارث بن كعب ، سمعت من عمر بن الخطّاب وكانت من أهل البصرة .
أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا سليم بن حيّان قال : حدّثنى موسى بن قطن ، عن مَيّة بنت مُحرز امرأة من بلحارث بن كعب قال :

٥٤٧٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٨٨

٥٤٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٥

سمعت عمر بن الخطاب يقول : احجوا هذه الذرية ولا تأكلوا أرزاقها وتدعوا أرزاقها ^(١) في أعناقها .

٥٤٧٥ - مُسَيِّكَة

أم يوسف بن مَاهَك ، روت عن عثمان بن عفان .
أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، أخبرنا أيوب ، عن رجل ، عن يوسف ابن مَاهَك ، عن أمه مُسَيِّكَة أَنَّ امرأة زارت أهلها وهي في عِدَّة فتمَخَّضت عندهم فبعثوني إلى عثمان بعدما صَلَّى العشاء وأخذ مضجعه ، فوالله ما حجبت عنه فدخلت عليه فقلت : إِنَّ فلانة زارت أهلها وهي في عِدَّة فهي الآن تمَخَّض وتطلق فما ترى ؟ قال : فمريها أن تحمل إلى بيتها على تلك الحال .

٥٤٧٦ - سُهْيَة

بنت عُمَيْر الشيبانية ، روت عن عثمان وعليّ وكانت من أهل البصرة . أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة ، عن قَتَادَة ، عن أبي المَلِيح زعم أَنَّ الحكم بن أيوب بعثه إلى سُهْيَة بنت عمير الشيبانية فقالت : نُعِي إِلَيَّ زوجي من قَنَدَائِيل ^(٢) صَيْفِي بن قَسِيل فتزوّجت بعده العباس بن طريف أخا بني قيس ، ثمَّ إِنَّ زوجي الأوّل جاء فارتفعنا إلى عثمان فأشرف علينا فقال : كيف أقضى بينكم وأنا على حالي منه ؟ قالوا : فَإِنَّا قد رضينا بقضائك . فخير الرجل الأوّل بين الصداق أو المرأة فاختار الصداق . قالت فأخذ مني ألفين وأخذ من الزوج الآخر ألفين ، وكانت له أم ولد تزوّجت فولدت أولادًا كثيرة فردّها عليّ بن أبي طالب وولدها على سيدها وجعل لأبيهم ، يفتكهم إذا شاء .

(١) ل « رباقتها » والمثبت من ث ، ح ، ر - ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٣٦ ، وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ابن الأثير في النهاية (ربق) ومنه حديث عمر « وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا » شَبَّهَ مَا قُلِدَتْهُ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ ، أَوْ مِنْ وَجُوبِ الْحِجِّ ، بِالْأَرْبَاقِ الْإِزْمَةِ لِأَعْنَاقِ الْبُحْمِ . وَالرَّبْقَةُ فِي الْأَصْلِ عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ تَجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدُهَا تَمْسِكُهَا .

(٢) مدينة بالسُّنْد (ياقوت) .

٥٤٧٧ - أم حكيم

بنت قَارِظ امرأة عبد الرحمن بن عوف .
 أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن
 خالد وقارظ بن شَيْبَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَكِيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف : إنه
 قد خطبني غير واحد فزوّجني أيّهم رأيت . قال : وتجعلين ذلك إلّى ؟ فقالت :
 نعم . فقال : قد تزوّجتك . قال ابن أبي ذئب : فجاز نكاحه .

٥٤٧٨ - صَفِيَّة

بنت أَبِي عُيَيْد بن مسعود بن عمرو بن عُثْمَيْر بن عَوْف بن عُقْدَةَ بن غَيْرَةَ بن
 عَوْف بن قَسِيٍّ وهو ثَقِيف ، وأُمُّهَا عَاتِكَةُ بنت أُسَيْد بن أَبِي الْعَيْص بن أُمَيَّة ، وأُمُّهَا
 زَيْنَب بنت أَبِي عمرو بن أُمَيَّة . تزوّجها عبد الله بن عمر بن الخطّاب فولدت له
 أبا بكر وأبا عبيدة وواقداً وعبد الله وعمر وحفصة وسودة ، وكان تزوّجها في
 خلافة عمر بن الخطّاب ، وقد روت عن عمر بن الخطّاب وعن حفصة بنت عمر
 زوج النبيّ ﷺ ، وهى أخت المختار بن أبي عبيد .
 أخبرنا خالد بن مخلد البجليّ قال : حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن
 ابن عمر قال : أصدق عنى عمر بن الخطّاب صَفِيَّة بنت أبي عبيد أربعمئة درهم
 وزدت أنا سرّاً مائتين .

أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع قال : أخبرتنى
 صَفِيَّة بنت أبي عبيد أنّها سمعت عمر بن الخطّاب يقرأ فى صلاة الفجر سورة
 أصحاب الكهف .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله العُمري ، عن نافع قال : سمعت صَفِيَّة
 تقول : ربّما ضربنى عمر حتى يتشَبَّك وشاحى ، ولقد ضربنى مرّةً بِالْمِشْجَب ^(١) .

٥٤٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٨ نقلا عن ابن سعد .

٥٤٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٩ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) المِشْجَب : بكسر الميم عيدان تضم رءوسها ويفرّج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب

(النهاية) .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حدَّثنا فُليح ، عن نافع قال : كانت صفية عجوزًا فكانت تطوف بين الصفا والمروة على راحلة .

٥٤٧٩ - أم سلمة

بنت المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمَيْر بن عَوْف بن عُقْدَةَ بن غَيْرَةَ بن عَوْف بن قسّى وهو ثَقِيف ، وأمّها أمّ الوليد بنت عمير بن رباح بن عوف ابن جابر بن سفيان بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حُطَيْط . تزوّجها عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فولدت له عمر بن عبد الله .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حدَّثنا فُليح ، عن نافع قال : كانت بنت المختار بن أبي عبيد تحت عبد الله بن عبد الله بن عمر فولدت له ليلة المزدلفة ، فأقامت صفية بنت أبي عبيد عليها ، وهى عمّتها ، حتى جَاءُوا حين غربت الشمس يوم النحر فأمرهم عبد الله أن يرموا الجمره ثم يفيضوا .

٥٤٨٠ - فاطمة

بنت حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم . تزوّجها ابن عمّها حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب فولدت له عبد الله وإبراهيم وحسنًا وزينب ، ثمّ مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان زوّجها إياه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها فولدت له القاسم ومحمّدًا ، وهو الدِّياج سُمّي بذلك لجمّاله ، ورُقِيّة بنى عبد الله بن عمرو . وكان يقال لعبد الله بن عمرو المطرف لجماله ، فمات عنها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الله بن محمد بن أبي يحيى قال : استعمل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضّحّاك بن قيس الفهري على المدينة فخطب فاطمة بنت حسين فقالت : والله ما أريد النكاح ولقد قعدت على بني هؤلاء . وجعلت تحاجره وتكره أن تبادلّه لما تخاف منه . قال وألحّ عليها فقال :

والله لئن لم تفعلنى لأجلدنّ أكبر ولدك فى الخمر ، يعنى عبد الله بن حسن . قال
فبينما هى كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هُرْمَز ، قال : فكتب إليه يزيد بن
عبد الملك أن يرتفع إليه للمحاسبة ، فدخل على فاطمة يؤدّها فقال : هل من
حاجة ؟ فقالت : تخبر أمير المؤمنين ما ألقى من ابن الضحّاك وما يعترض به منى .
قال وبعثت رسولا بكتاب إلى يزيد يذكر قرابتها ورحمها وما ينال ابن الضحّاك
منها وما يتوعدها به ، فقدم ابن هُرْمَز فأخبر يزيد وقرأ كتابها فنزل من أعلى فراشه
فجعل يضرب بخيزرانة فى يده وهو يقول : لقد اجترأ ابن الضحّاك ، مَنْ رجل
يُسمعنى صوته فى العذاب وأنا على فراشى ؟ قال : ثمّ دعا بقرطاس فكتب إلى
عبد الواحد بن عبد الله النَّصْرِي ، وهو يومئذ بالطائف : قد وليتكَ المدينة فأغرم ابن
الضحّاك أربعين ألف دينار وعذّبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشى . وبلغ ابن
الضحّاك الخبر فهرب إلى الشام فلجأ إلى مسلمة بن عبد الملك فاستوهمه من يزيد
فلم يفعل وقال : قد صنع ما صنع وأدعه ! فردّه إلى النصرى إلى المدينة فأغرمه
أربعين ألف دينار وعذّبه وطاف به فى جُبّة من صوف .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن امرأة حدّثته
عن فاطمة بنت حسين أنّها كانت تسبّح بخيوط معقود فيها .
قال وقد روى أيضًا عن فاطمة بنت حسين غير حديث .

٥٤٨١ - سُكَيْتَة

بنت الحسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطلب ، وأمّها الرباب بنت
امرىء القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن هُبَل بن عبد الله بن
كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة بن زيد اللّات بن زُفَيْدَة بن ثُور بن كَلْب .
تزوّجها مصعب بن الزبير بن العوّام ابتكرها فولدت له فاطمة ، ثمّ قتل عنها فخلف
عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن حُوَيْلِد ^(١) بن أسد بن

٥٤٨١ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٣٨

(١) خويلد : تحرف فى ل إلى « خويلف » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وجمهرة ابن حزم ص

عَبْدُ الْعُزَّى بنُ قُصَيٍّ فولدت له عثمان الذي يقال له قُرَيْنٌ وحكيماً وريحة ، فهلك عنها فخلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عَفَّانَ فهلك عنها ، فخلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزَّهْرِي ، كانت ولته نفسها فتزوّجها فأقامت معه ثلاثة أشهر ، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فَرَّقَ بينهما ففَرَّقَ بينهما ، وقال بعض أهل العلم : هلك عنها زيد بن عمرو بن عثمان وتزوّجها الأصْبَغ بن عبد العزيز بن مروان .

أخبرنا أبو السَّائِبِ الكَلْبِيُّ ، أخبرني خلف الزُّهْرِيُّ قال : ماتت سَكِينَةُ بنت الحسين بن عليّ وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم فقال : انتظروني حتى أصليّ عليها . وخرج إلى البقيع فلم يدخل حتى الظهر وخشوا أن تغيّر فاشتروا لها كافوراً بثلاثين ديناراً ، فلمّا دخل أمر شيبة بن نصاح فصليّ عليها .

٥٤٨٢ - أمّ عثمان

بنت عبيد الله بن عبد الله بن سُراقَةَ بن المُعْتَمِر بن أنس بن أَدَاةَ بن رياح بن عبد الله بن قُرْط (١) بن رَزَّاح بن عمران بن كعب ، وأمّها زينب بنت عمر بن الخطاب وجدنا في الحديث أنّها روت عن حفصة .

٥٤٨٣ - أمّ محمد

ابن قيس بن مَخْرَمَةَ بن المطّلب بن عَبْدِ مَنْفٍ بن قُصَيٍّ ، وأمّها دُرّة بنت عقبة ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . روت عن أمّ سلمة زوج النبي ، ﷺ ، قالت : مرّ بعض بنى سلمة على رسول الله ، ﷺ ، وهو يصليّ .

٥٤٨٤ - أمّ محمد

ابن يزيد بن المهاجر بن قُنْفُذ بن عُمَيْر بن جُدْعَانَ بن عمرو بن كَعْب بن سعد ابن تَيْم ، وأمّها أمّ حَرَام بنت سليمان بن مَاتِع ، وأمّها هند بنت مالك بن عبد بن خولان . روت عن أمّ سلمة زوج النبي ، ﷺ ، أنّها قالت : تصليّ المرأة في الدرّ السابغ والخمار .

(١) قرط : تحرف في ل إلى « قرط » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥٠

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن يزيد بن المهاجر ، عن أمّه قالت : قلت لأمّ سلمة فيم تصلّي المرأة من الثياب ؟ قالت : في الخمار والدرع الذي يوارى ظهور القدمين .

٥٤٨٥ - أمّ الحسن

البصريّ . روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ ، ﷺ ، أنّها رأتها تصلّي في درع وخمار . أخبرنا رُوّح بن عبّادة ، حدّثنا أسامة بن زيد ، عن أمّه قالت : رأيت أمّ الحسن تقصّ على النساء .

٥٤٨٦ - فاطمة

بنت المنذر بن الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعَزْزَى بن قصي ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام فولدت له عروة ومحمّدًا . وروت فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء بنت أبي بكر الصديق .

٥٤٨٧ - أمّ سلمة

بنت حُذَيْفَة بن الْيَمَان العنسي حليف نبيّ عَبْد الْأَشْهَل . روت عن أبيها أنّه كان ينهاهم أن يصوموا في اليوم الذي يشكّ فيه من رمضان .

٥٤٨٨ - أمّ سعد

بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زُهَيْر بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الْأَغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . واسم أمّ سعد جميلة ، وأمّها خلادة بنت أنس بن سنان بن وهب بن لَوْذَان بن عَبْد وَدّ السّاعدي . قتل سعد بن الربيع بأُحُد وأمّ سعد حمل فولدتها أمّها بعد قتل سعد بأشهر . وتزوّج أمّ سعد بنت سعد : زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عَوْف بن غَنَم بن مالك بن النّجّار فولدت له سعدًا وخارجة وسليمان ويحيى وإسماعيل وعثمان وأمّ زيد

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ، حدثنا محمد بن صالح الثمار قال : حدثنا حميد بن نافع ، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت : كنت أغتسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد . وكانت امرأته .

أخبرنا مغن بن عيسى قال : حدثنا مالك ، عن زيد بن السائب قال : رأيت أم سعد امرأة زيد بن ثابت أم خارجة بن زيد في يدها مسكنا عاج وعليها خاتم من عاج .

٥٤٨٩ - كبشة

بنت كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها صفية من أهل اليمن . تزوجها ثابت بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري من بني سلمة ، والتي روت ابنتها عنها حميدة بنت غبيد بن رفاعه بن رافع الزرقني كبشة ، وروى عن حميدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة من حديث مالك بن أنس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن حميدة بنت غبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك الزرقني ، عن أمها كبشة بنت كعب بن مالك قالت : زارنا أبو قتادة فدعا بوضوء ليتوضأ فأتى به فجاءت الهرة فأصغى لها الإناء فشربت ، ثم قال أبو قتادة : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنها ليست بنجس ، إنها من الطوافين عليكم والطوافات .

٥٤٩٠ - زينب

بنت نبيط بن جابر بن مالك بن عدي بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمها الفارعة وهي الفرعة بنت سعد بن زُرارة بن غدس بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجار . تزوجها أنس بن مالك .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا محمد بن عمار ، عن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت : أوصى أبو أئمة ، قال عبد الله بن إدريس

٥٤٨٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٤٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٨٩

وهو أسعد بن زُرارة ، بأمي وخالتي إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدم عليه حتى ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلاه رسول الله ، ﷺ ، من ذلك الرعاث ، قالت فأدركت ذلك الحلبي عند أهلي .

٥٤٩١ - زينب

بنت كعب بن عُجرة . روت عن الفريضة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري . والفريضة سمعت من النبي ، ﷺ .

٥٤٩٢ - أم عمرو

بنت خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو ابن عوف بن مالك من الأوس . روت عن عائشة . أخبرنا يحيى بن عباد ، حدَّثنا فليح ، عن خوات بن صالح ، عن عمته أم عمرو بنت خوات بن جبير أنَّ امرأة من الأنصار أتت على عائشة وهي عندها فقالت : إنَّ ابنتي أصابها مرض شديد يسقط شعرها ولا أستطيع أن أمشطها ، وهي عروس تهدي الآن ، أفأصل في شعرها حتى أمشطه ؟ قالت لا ، قد لَعَنَ رسول الله ، ﷺ ، الواصلة والمستوصلة ^(١) .

٥٤٩٣ - أم حفص

بنت عبيد بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الأوس . روت عن عمها البراء بن عازب . وأخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حدَّثنا عيسى بن المختار عن محمد ، يعني ابن أبي ليلى ، عن أم حفص بنت عبيد عن عمها البراء بن عازب عن رسول الله ، ﷺ ، قال : من تسمي باسمي فلا يكتني بكنيتي .

٥٤٩١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٩

(١) لدى ابن الأثير في النهاية « وصل » وفيه « أنه لَعَن الواصلة والمستوصلة » الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور ، والمستوصلة : التي تأمر من يفعل بها ذلك .

٥٤٩٤ - حَفْصَة

بنت أنس بن مالك بن النضر بن ضَمَضَم بن زيد بن حزام بن جُنْدَب بن عامر ابن غَنَم بن عَدِيّ بن النجار .
 أخبرنا محمد بن مصعب القَرْقَسَانِي قال : حدّثني أمّ مريم الحنفية امرأة من أهل البصرة قالت : سمعت حفصة بنت أنس بن مالك تقول : كان أبي يحلينا الذهب ويكسوننا الحرير .

٥٤٩٥ - عَمْرَة

بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار ، وأمها سائلة بنت حكيم بن هاشم بن قُوالة . تزوّجها عبد الرحمن ابن حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك فولدت له محمد بن عبد الرحمن وهو أبو الرجال . وقد روى الزُّهْرِي عن عَمْرَة ، وروى عنها عبد الله بن أبي بكر بن حزم ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم ، وروت عمرة عن عائشة وأمّ سلمة ، وكانت عالمة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ ، أو سنة ماضية أو حديث عَمْرَة فاكتبه فإنّي خشيت دروس العلم وذهاب أهله .

أخبرنا أبو عاصم التَّيْلَب ، عن محمد بن عمارة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، وكانت هي وأخواتها في حجر عائشة وعندها ، قالت : وكان لنا حلّي وكُنّا لا نركّبه .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن وعَمْرُو بن الهيثم ، حدّثنا المسعودي قال : حدّثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزَم ، عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن قالت لبني أخ لها : أعطوني موضع قبري في حائط ، ولهم حائط يلي البقيع ، فإنّي سمعت عائشة ، رضی الله عنها ، تقول : كسر عظم الميت ميتًا ككسره حيًا .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالَسِي ، حدّثنا شُعْبَة ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : قالت لي عمرة انظر قطعة من أرضك أدفن فيها فإنّي سمعت عائشة ، رضی الله عنها ، تقول : كسر عظم الميت ككسره حيًا .

٥٤٩٦ - هند

بنت معقل بن يسار من أهل البصرة . روت عن أبيها .

٥٤٩٧ - عُدَيْسَة

بنت أَهْبَان بن صَفِيٍّ الْغِفَارِيِّ . روت عن أبيها وكان من أصحاب النبي ﷺ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثني عبد الله بن عبيد ، عن عُدَيْسَة بنت أَهْبَان بن صَفِيٍّ الْغِفَارِيِّ صاحب النبي ﷺ ، قالت : جاء عليّ إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه فقال : إنّ خليلي وابن عمك أمرني إذا اختلف الناس أن اتّخذ سيفًا من خشب وقد اتّخذته ، فإن شئت خرجت به معك . فتركه .

٥٤٩٨ - أميمة

بنت النّجار . أدركت أزواج رسول الله ﷺ ، وروت عنهنّ .
أخبرنا حمّاج بن محمد ، والضّحّاك بن مَخْلَد ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرتنني حكيمة بنت أبي حكيم ، عن أمّها أميمة بنت النّجار قالت : كنّ أزواج النبي ﷺ ، يتّخذن عصائب فيها الورس والزّعفران فيعصبن بها رؤوسهنّ أسافل أشعارهنّ على جباههنّ قبل أن يحرمن ، ثمّ يحرمن كذلك فيعرفن فيه .

٥٤٩٩ - صغيرة

بنت جَعْفَر من أهل البصرة . دخلت على صفية بنت حُحَيٍّ وروت عنها حديثًا عن النبي ﷺ ، في نبذ الجزّ .

٥٥٠٠ - جُمَانَة

بنت المُسَيَّب بن نَجَبَة الْفَزَارِي . تزوّجها حُذَيْفَة بن الْيَمَان وروت عنه .
أخبرنا خلّاد بن يحيى ، حدّثنا عمرو بن دينار قال : أخبرنا حنظلة بن سَبْرَة بن المُسَيَّب بن نَجَبَة الْفَزَارِي أنّ عمّته جمانة بنت المُسَيَّب كانت عند حذيفة بن اليمان

وكان ينصرف من صلاة الفجر في رمضان فدخل معها في لحافها يوليها ظهره يستدفئ بقربها ولا يقبل عليها بوجهه .

٥٥٠١ - هند

بنت الحارث الفَرَّاسِيَّة . أدركت أزواج النبی ﷺ ، وروت عن أم سلمة وسمعت من صفية بنت عبد المطلب . وقد روى الزُّهْرِي عن هند بنت الحارث الفَرَّاسِيَّة .

٥٥٠٢ - نائلة

بنت الفرافصة الحنفية . روت عن عائشة قالت : أمتنا عائشة في صلاة فقامت وسطنا .

٥٥٠٣ - ربيعة

الحنفية . روت عن عائشة ، رضى الله عنها . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان ، عن ميسرة ، عن ربيعة الحنفية قالت : أمتنا عائشة في الصلاة فقامت وسطنا .

٥٥٠٤ - معاذة العدوية

بنت عبد الله امرأة صلة بن أشيم وهي من أهل البصرة . دخلت على عائشة وروت عنها . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جعفر بن كيسان قال : رأيت معاذة محتبة والنساء حولها .

٥٥٠٥ - الرِّبَاب

أم الرائح بنت ضَلَيْع . روت عن سلمان بن عامر وروت عنها حفصة بنت سيرين .

٥٥٠٤ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٠٨

٥٥٠٥ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ١٧١

٥٥٠٦ - حفصة

بنت سيرين أخت محمد بن سيرين وهى أمّ الهذيل . روت عن سلمان بن عامر وعن أمّ عطية الأنصارية وعن أبي العالية .

أخبرنا بكار بن محمد من ولد محمد بن سيرين قال : كانت حفصة بنت سيرين أكبر ولد سيرين من الرجال والنساء من ولد صفية ، وكان ولد صفية محمد ويحى وحفصة وكرمة وأمّ سليم .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت : سألت أنس بن مالك بأى شىء تحب أن تموتى ؟ قلت : بالطاعون . قال : فإنه شهادة لكلّ مسلم .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا حريث بن السائب قال : كنّا فى جنازة حفصة بنت سيرين فقال الحسن : أين صاحبكم ؟ يعنى محمد بن سيرين ، قالوا : يتوضأ . فقال : أبجرّ من ماء ؟

٥٥٠٧ - حجية

روت عن أمّ سلمة أنّها أمّت نسوة . وروى عنها عمّار الدّهنى . أخبرنا سفيان ، عن عمّار الدّهنى ، عن حجية قالت : أمّتنا أمّ سلمة فى صلاة العصر فقامت وسطنا .

٥٥٠٨ - عائشة

بنت عجرة أمّ الحجاج الجدلية . أخبرنا وكيع ، عن أبيه ، عن قيس بن مسلم ، عن أمّ الحجاج الجدلية أنّها كانت عند عائشة ، رضى الله عنها ، فى سرادقها فى قبة حمراء فجاء الأشر فقال : يا أمّ المؤمنين ما تقولين فى قتل هذا الرجل ؟ يعنى عثمان . فقالت : معاذ الله أن أمر بسفك دم إمام المسلمين ! وفى الحديث طول .

٥٥٠٦ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ١٥١

٥٥٠٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٤

٥٥٠٩ - الصهباء

بنت كريم .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن الحسن بن عليّ ، عن الصهباء بنت كريم قالت : قلت لعائشة ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضًا ؟ قالت : كلّ شيء إلاّ الجماع .

٥٥١٠ - أمّ موسى

روت عن عليّ وروى عنها المغيرة الضبيّ .

٥٥١١ - أمّ خدّاش

روت عن عليّ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن سلمان التيمي ، عن أمّ خدّاش قالت : رأيت عليًا يصطبغ بخلّ خمر .

٥٥١٢ - أمّ ذرّة

أخبرنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أمّ ذرّة عن عائشة في المال الذي بعث إليها ابن الزبير فقسمته .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن زيد بن أسلم قال : حدّثني أمّ ذرّة أنّها كانت تغلّف رأس عائشة بالمسك والعنبر في إحرامها .

٥٥١٣ - أمّ بكرة

الأسلميّة .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن جهمان مولى أسلم ، عن أمّ بكرة الأسلميّة ، وكانت تحت عبد الله بن أسيد فاختلعت منه فندمت وندم ، فجاء عثمان فأخبره ، فقال : هي تطليقة إلاّ أن تكون سمّيت فهو ما سمّيت ، فراجعها .

٥٥١٤ - أم طلق

أخبرنا أبو أمامة قال : أخبرني علي بن مسعدة قال : حدّثنا ابن الرومي قال : دخلت على أم طلق بيّتها فإذا سقف بيّتها قصير ، فقلت : ما أقصر سقف بيّتك يا أم طلق ! قالت : إنّ عمر كتب إلى عمّاله أن لا تطيلوا بناءكم فإنّ شرّ أيّامكم يوم تطيلون بناءكم .

٥٥١٥ - أم شبيب

العبدية من أهل البصرة . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .
أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرتنا أم شبيب قالت : سألت عائشة عن تسويد الشعر فقالت : لوددت أنّ عندي شيئاً فسوّدت به شعري .

٥٥١٦ - العالية

بنت أيفع بن شراحيل امرأة أبي إسحاق السبيعي . دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها .
أخبرنا يحيى بن عباد ، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أمّه العالية بنت أيفع ابن شراحيل أنّها حجّت مع أمّ محبّة فدخلتا على عائشة ، رضى الله عنها ، أمّ المؤمنين ، فسلمتا عليها وسألتاها وسمعنا منها . قالت ورأيت على عائشة درعاً مورّداً وخماراً جيشانيّاً ، فلمّا أردن الخروج قالت لهنّ : حرام على امرأة منكنّ أن تصغى لزوجها .

٥٥١٧ - امرأة

أبي السفر . روت عن عائشة أمّ المؤمنين ، رضى الله عنها .
أخبرنا أبو أسامة ، عن مُجَالِد ، عن أبي السّفر ، عن امرأته قالت : سألت عائشة ، رضى الله عنها ، عن المشطة فى الرأس للمرأة يكون فيها الخمر ، فنهتني أشدّ النهي .

٥٥١٨ - أمّ محبة

سألت ابن عباس وسمعت منه وروى عنها أبو إسحاق السبيعي .

٥٥١٩ - عائذة

امراة من بنى أسد . سمعت من عبد الله بن مسعود وروت عنه حديثاً من حديث أبي أسامة عن سفيان الثوري قال : أخبرني واصل قال : حدّثني عائذة امرأة من بنى أسد ، وأثنى عليها خيراً ، قالت : سمعت عبد الله يقول وهو يوطئ الرجال والنساء ، يعنى يتخطاهنّ ، يقول : ألا أيّها الناس من أدرك منكم من امرأة أورجل ، ألا فالسمت الأوّل ألا فالسمت الأوّل ، فإنّا اليوم على الفطرة .

٥٥٢٠ - عمرة

بنت الطيّخ . روت عن عليّ ، رضى الله عنه .
أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عُبيد قالا : حدّثنا عمرو بن شاذب ، عن عمرة بنت الطيّخ قالت : انطلقت مع جارية لنا إلى السوق فاشترينا جرّيفة ^(١) في زبيل ^(٢) قد خرج رأسها وذنبها من الزبيل ، فمرّ عليّ فقال : بكم هذه ؟ إنّ هذا لكثير طيب يشبع منه العيال .

٥٥٢١ - مريم

بنت طارق . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .
أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : حدّثنا أبو حيان ^(٣) ، عن أبيه ، عن مريم بنت طارق قالت : دخلت على عائشة في حجة حججتها في نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التي يتبذ فيها فقالت : يا نساء المؤمنين لتسألننى عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله ، ﷺ ، فاتقن الله

(١) نوع من السمك (النهاية) . (٢) الزبيل : القفة .

(٣) أبو حيان : تحرف فى ل إلى « أبو حبان » وصوابه من ح والتقريب وتهذيب الكمال .

وما أسكر إحداكن فلتجتنبه ، وإن أسكرها ماء حبها فلتجتنبه فإن كل مسكر حرام . قال : والحديث طويل . قال محمد بن عبيد ، قال أبو حيان : أما إن أبي حدثني بهذا الحديث ومريم بنت طارق حيّة .

٥٥٢٢ - جِسْرَة

بنت دَجَاجَة العامرية من أهل الكوفة . روت عن أبي ذرٍّ سماعًا عن عائشة . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن قدامة العامري ، عن جِسْرَة بنت دَجَاجَة العامرية أنّها اعتمرت نحوًا من أربعين عمرة ورأت أبا ذرٍّ بالربذة .

٥٥٢٣ - لَيْلَى

بنت سعد . رأت عائشة وروت عنها . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، عن ابن مجزيج قال : أخبرتنى ليلَى بنت سعد أنّها رأت عائشة تصلّى في درع وخمار وإزار مؤتزرة به .

٥٥٢٤ - بركة

أمّ محمد بن السائب بن بركة المكي . روت عن عائشة وروى عن بركة ابنها محمد بن السائب .

٥٥٢٥ - عمرة

بنت قيس العدويّة من أهل البصرة . دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها وروت عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا جعفر بن كَيْسَان ، حدّثنا عمرة بنت قيس العدويّة قالت : دخلت على عائشة فسألتها عن الفرار من الطاعون فقالت : قال رسول الله ﷺ ، الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف .

٥٥٢٦ - طُيَّة

بنت المعلل . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .
أخبرنا يزيد بن هارون ، حدَّثنا فضيل بن مرزوق ، عن طُيَّة بنت المعلل قالت :
دخلت على عائشة فجاء سائل فأعطته حبة من عنب ثم نظرت إلينا فقالت : إني
أراكن تعجبين من هذا ، إنَّ فى هذا مثاقيل ذرّ كثيرة .

٥٥٢٧ - دِقْرَة

أمّ عبد الرحمن بن أذينة . لقيت عائشة أمّ المؤمنين ، رضى الله عنها ، وسمعت
منها وروت عنها .

٥٥٢٨ - أمّ عُلْقَمَة

مولاة عائشة . روت عن عائشة وروى عنها ابنها علقمة بن أبي علقمة
أحاديث صالحة .

٥٥٢٩ - كبشة

بنت أبي مریم . روت عن أمّ سلمة ، رضى الله عنها .
أخبرنا عثمان بن عمرو ، حدَّثنا ثابت بن عمارة ، عن رَيْطَة ، عن كبشة بنت
أبي مریم أنّهم سألوها أمّ سلمة عن الأشرية فقالت : أحَدَّثَكُنَّ بما كان رسول الله ،
ﷺ ، ينهى عنه أهله ، كان ينهانا عن خلط التمر بالزبيب وأن نعجم النوى
طبخًا .

٥٥٣٠ - صافية

روت عن صفية بنت حُتَيْبٍ ، رضى الله عنها .
أخبرنا يزيد بن هارون ، عن حمّاد بن سلمة ، عن صافية سمعها وهى تقول :

٥٥٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٦ ، وتبصير المنتبه ج ٢ ص ٥٦١

٥٥٢٩ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٩١

رَأَيْتُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ صَلَّتْ أَرْبَعًا قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ وَصَلَّتِ الْجُمُعَةَ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ .

٥٥٣١ - أُمُّ حَبِيبٍ

بِنْتُ دُوَيْبِ بْنِ قَيْسِ الْمَزْنِيَّةِ . رَوَتْ عَنْ ابْنِ أَخِي صَفِيَّةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيْتٍ . أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَلَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبِ بِنْتِ دُوَيْبِ بْنِ قَيْسِ الْمَزْنِيَّةِ ، وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسْلَمَ ، ثُمَّ كَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَخٍ لَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيْتٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَوَهَبَتْ لَنَا أُمُّ حَبِيبٍ صَاعًا ، حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ أَخِي صَفِيَّةَ عَنْ صَفِيَّةَ أَنَّهَا صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ أَنَسُ : فَجَرَّبَتْهُ فَوَجَدَتْهُ مَدًّا وَنَصْفًا بِمَدِّ هِشَامٍ ^(١) .

٥٥٣٢ - طِفْلِيَّةٌ

مَوْلَاةُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ . رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَرَوَى عَنْهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ .

٥٥٣٣ - أُمُّ عَيْسَى

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ . رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَرَوَى عَنْهَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ .

٥٥٣٤ - ابْنَةُ رُقَيْقَةَ

أُمُّ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ الْحَكَمِ . رَوَتْ عَنْ أُمِّهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْلَى بْنِ كَعْبٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : أَخْبَرْتَنِي أُمِّي ابْنَةُ رُقَيْقَةَ أَنَّ أُمِّهَا أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ جَاءَ الطَّائِفُ يَتَغَى النَّصْرَ فَسَقَتْهُ سَوِيْقًا فَقَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَا تَعْبُدِي طَاغِيَتَهُمْ وَلَا تَصَلِّيْ لَهَا . قَالَتْ : إِذَا يَقْتُلُونِي ! قَالَ : فَإِذَا قَالُوا لَكَ ذَلِكَ فَقُولِي : رَبِّي رَبُّ هَذِهِ الطَّائِفَةِ ، وَإِذَا صَلَّيْتُ

٥٥٣١ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٣٦

(١) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٣٧

فوليها ظهرك . ثم خرج ، ﷺ ، من عندهم . قالت : فأخبرني أخوأي سفيان ووهب ابنا قيس بن أبان قالا : فلما أسلمت ثقيف خرجوا إلى النبي ، ﷺ ، فقال النبي ، ﷺ : ما فعلت أمتكما ؟ قلنا : ماتت على الحال التي تركتها . قال : لقد أسلمت أمتكما إذا ^(١)

٥٥٣٥ - تملك

امراة من أهل الكوفة قد روت عن أم سلمة وروى عنها أبو إسحاق السبيعي . أخبرنا الحسن بن موسى ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن تملك أنها سألت أم سلمة قالت : إذا وضعت السكين في الخبز فاذكرى اسم الله وكلى .

٥٥٣٦ - غزيلة

روت عن عائشة ، رضى الله عنها . أخبرنا الحسن بن موسى ، حدثنا زهير ، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان ، أن غزيلة حدثته أنها دخلت على أم المؤمنين . قالت فدخلت أمة شابة وعليها وشاحان ، قال قابوس من هذه السيور ، قالت : قلت يا أم المؤمنين ألا تأمرين هذه تستتر ؟ قالت : إنها لم تحض بعد ولا بداء بعد الحيض ، وإنها أمة . وحدثته أنها عائشة .

٥٥٣٧ - صفية

بنت زياد . روت عن ميمونة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن صفية بنت زياد قالت : رأيت ميمونة وأنا أغسل ثوبى من الحيضة قالت : ما كنا نفعل هذا إنما كنا نحته حثا . قالت : وسمعت ميمونة تقول : لا بأس بعرق الحائض .

٥٥٣٨ - قَمِير (١)

امرأة مَشْرُوق . روت عن عائشة زوج النبي ﷺ .

٥٥٣٩ - كبشة

بنت الحارث امرأة شريح .

أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن داود وجابر عن عامر عن شريح أنه طلق كبشة بنت الحارث ، فمَتَّعَهَا بخمسمائة درهم .

٥٥٤٠ - أم إسماعيل

بنت أبي خالد ، وأختها سكينه ، دخلتا على عائشة وسمعتا منها .
أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أمه وأختها أنهما دخلتا على عائشة يوم التروية فسألتها امرأة : أيحلّ لي أن أغطي وجهي وأنا محرمة ؟ فرفعت خمارها عن صدرها حتى جعلته فوق رأسها .
أخبرنا محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أمه وأختها سكينه أنهما رأتا عائشة وعليها درع موزّد وخمار أسود .

٥٥٤١ - زينب

امرأة قيس بن أبي حازم . روت عن عائشة ، رضى الله عنها ، وروى عنها قيس بن أبي حازم زوجها .

٥٥٤٢ - جدّة

صالح بن حيّان . روت عن صفية بنت حيّ .
أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدّثنا صالح بن حيّان عن جدّته قالت : ما كان يوم بأشدّ عليّ من يوم يقع الجراد بالمدينة ، تأمرني صفية بنت حيّ أن أقلّيه لها بالزيت فتأكله .

٥٥٤٣ - الرَّبَاب

جَدَّةُ عثمان بن حَكِيم بن عَبَّاد بن حُئَيْف .
 أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد الطنافسى ، حَدَّثَنَا عثمان بن حَكِيم ، عن جَدَّتِهِ الرَّبَابِ
 أَنَّ عثمان بن حُئَيْفَ قال : يا جارية ناولينى الخمرة . قالت : لست أَصَلِّى . قال :
 إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فى يَدِكَ . فناولته فقام فَصَلَّى فى ثوب واحد وردَّاهُ على
 المِشْجَبِ عند المسجد لم يَتناولهُ .

٥٥٤٤ - سلمى

بنت كعب الأَسَدِيَّة . روت عن عائشة أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثًا فى اللَّقْطَةِ من حَدِيثِ
 عبيد الله بن موسى بن إِسْرَائِيلَ .

٥٥٤٥ - أُمِّ كَلْثُوم

امْرَأَةُ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب .
 أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حَدَّثَنَا خالد بن أبى بكر قال : رأيت على أُمِّ كَلْثُومِ
 امْرَأَةً سالم ثيابًا معصفرة .

٥٥٤٦ - أُمِّ قَيْس

جَدَّةُ عمرو بن ميمون بن مهران . روت عن مَسْرُوق .
 أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه عن جَدَّتِهِ أُمِّ قَيْسِ
 قالت : مررت على مسروق بالسلسلة ومعى ستون ثوبًا تحمل الجُبْنَ والجوز
 فقال : ما أنت ؟ قلت : مكاتبه . قال : خلّوا سبيلها فليس فى مال المكاتب
 زكاة .

٥٥٤٧ - فاطمة

بنت محمد امْرَأَةُ عبد الله بن أبى بكر .
 أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد ، عن ابن إِسْحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن
 صاحبتِهِ فاطمة بنت محمد ، وكانت فى حجر عائشة أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قالت أرسلت

امرأة من قريش إلى بَدْزَج (١) فيه كُرْسُفَة (٢) قطن فيها كالصفرة تسألها هل ترى إذا لم تر المرأة من الحيضة إلا هذا أن قد طهرت ؟ فقالت : لا حتى ترى البياض خالصاً .

٥٥٤٨ - نَدْبَة

مولاة ابن عباس . روت عن عروة . قال يعلى بن عبيد : حدّثنا عثمان بن الحكم عن نَدْبَة مولاة ابن عباس أنّ عروة بن الزبير كان إذا خرج إلى الحجّ وخرج بأهله أمرهم أن يشترطوا .

٥٥٤٩ - ميمونة

بنت عبد الله بن مَعْقِل بن مُقَرَّن المزني . روت عن أبيها حديثاً من حديث أبي أسامة .

قال محمد بن سعد : لم أسمع منه عن عبد الله بن الوليد قال : حدّثتني ميمونة بنت عبد الله بن معقل أنّ أباهما سئل عن نقيع الزبيب فكرهه .

٥٥٥٠ - أمُّ ثور

روى عنها جابر الجعفي ، وروى عن زوجها بشر أنّه سأل ابن عباس في كم تصلّي المرأة .

٥٥٥١ - هُنَيْدَة

امرأة إبراهيم التَّخَعِيّ . روى عنها شُعيب بن الحَبَّاب .

(١) ل ، ث « امرأة من قريش إلى عمرة بدرج فيه ... » والمثبت رواية ح .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (درج) وفي حديث عائشة « كُنَّ يَبْعَثْنَ بِالذَّرْجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ » الذَّرْجَة : جمع دُرْج ، وهو كالسَّقَط الصغير تضع فيه المرأة خِفّاً متابعها وطبيها . ولديه كذلك في (كرسف) الكُرْسُف : القُطْن .

٥٥٥٢ - مُلِيكَة

خالة النعمان بن قيس التي روى عنها محمد بن فضَّيل بن غَزْوان ، روى عنها النعمان بن قيس أنَّها سألت عبيدة عن النَّذر .

٥٥٥٣ - حِجَّة

بنت قرط وابنتها .

٥٥٥٤ - رُقَيْقَة

بنت عبد الرحمن .

أخبرنا أسباط بن محمد بن موسى بن عُبيدة الرِّبَيدِيَّ قال : حدَّثتني رقيقة بنت عبد الرحمن ، عن أمِّها حِجَّة بنت قرط قالت : ألقى المقام من السماء .

آخر طبقات النساء ، وهو آخر كتاب الطبقات الكبير
 لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ، رحمهما الله
 تعالى ، والحمد لله وحده وصلاته وسلامه
 على من لا نبي بعده وعلى آله
 وصحبه وتابعيه وحزبه .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

فى النساء

الصفحة	المترجم	الصفحة
٤٨	أُمّ طالب بنت أبى طالب	٥
٤٨	المرجم	٥
٤٨	جمانة بنت أبى طالب	٥
٤٨	أُمّامة بنت حمزة	٥
٤٩	أُمّ حبيب بنت العباس	٥
٤٩	هند بنت المقوم	٥
٤٩	أروى بنت المقوم	٥
٥٠	أُمّ عمرو بنت المقوم	٥
٥٠	أروى بنت الحارث	٥
٥٠	درة بنت أبى لهب	٥
٥١	عزة بنت أبى لهب	٥
٥١	خالدة بنت أبى لهب	٥
٥١	فاطمة بنت أسد	٥
٥١	رقيقة بنت أبى صيفى	٥
	ذكر بنات رسول الله ، ﷺ	
	ذكر أزواج رسول الله ، ﷺ	
٥٢	خديجة بنت خويلد	٤١
٥٢	سودة بنت زمعة	٤٢
٥٧	عائشة بنت أبى بكر	٤٣
٨٠	حفصة بنت عمر	٤٥
٨٥	أُمّ سلمة بنت أبى أمية	٤٥
٩٤	أُمّ حبيبة بنت أبى سفيان	٤٦
٩٨	زينب بنت جحش	٤٦
١١١	زينب بنت خزيمة	٤٦
١١٣	جويرية بنت الحارث	٤٧
١١٦	صفية بنت حُجّى	٤٧
١٢٥	ريحانة بنت زيد	٤٧
١٢٨	ميمونة بنت الحارث	٤٧
	ذكر بنات رسول الله ، ﷺ	
	صفية بنت عبد المطلب	٤١
	أروى بنت عبد المطلب	٤٢
	عاتكة بنت عبد المطلب	٤٣
	أُمّ حكيم بنت عبد المطلب	٤٥
	برّة بنت عبد المطلب	٤٥
	أميمة بنت عبد المطلب	٤٦
	ذكر بنات عمومة رسول الله ، ﷺ	
	ضباعة بنت الزبير	٤٦
	أُمّ الحكم بنت الزبير	٤٧
	صفية بنت الزبير	٤٧
	أُمّ الزبير بنت الزبير	٤٧
	أُمّ هانئ بنت أبى طالب	٤٧

- ذكر من تزوج رسول الله ﷺ ،
من النساء فلم يجمعهن ومن فارق
منهن وسبب مفارقتها إياهن
- الكلاية ١٣٦
- أسماء بنت النعمان ١٣٨
- قُتيلة بنت قيس ١٤٢
- مليكة بنت كعب ١٤٣
- بنت جندب ١٤٤
- سبا بنت الصلت ١٤٤
- ذكر من خطب النبي ﷺ ،
من النساء فلم يتم نكاحه
ومن وهبت نفسها من النساء
لرسول الله ﷺ
- ليلى بنت الخطيم ١٤٥
- أُم هانئ بنت أبي طالب ١٤٦
- ضباعة بنت عامر ١٤٨
- صفية بنت بشامة ١٤٨
- أُم شريك بنت جابر ١٤٨
- خولة بنت حكيم ١٥٢
- أمامة بنت حمزة ١٥٢
- خولة بنت الهذيل ١٥٤
- شراف بنت خليفة ١٥٤
- ذكر مهور نساء النبي ﷺ ١٥٥
- ذكر جفنة سعد بن عبادة لمن خطب
رسول الله ﷺ ، من النساء ١٥٦
- ذكر منازل أزواج النبي ﷺ ١٥٧
- ذكر قسم رسول الله ﷺ ، بين نسائه ١٦١
- ذكر حجاب رسول الله ﷺ ، نساءه ١٦٦
- ذكر ما كان قبل الحجاب ١٦٨
- ذكر من كان يصلح له الدخول على
أزواد النبي ﷺ ١٦٩
- ذكر ما هجر فيه رسول الله ﷺ ،
نساءه وتخيره إياهن ١٧١
- ذكر المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول
الله ﷺ ، وتخيره نساءه ١٧٣
- ذكر ما أعطى رسول الله ﷺ ،
من القوة على الجماع ١٨٢
- باب الاستتار وغيره ١٨٤
- ذكر من قال إن النبي ﷺ ، لم يميت
حتى أحل له جميع النساء ١٨٥
- ذكر ما قال إن النبي ﷺ ، حبس
على نساءه ١٨٦
- باب تفسير الآيات التي في ذكر أزواج
رسول الله ﷺ ١٨٩
- ذكر ضرب النساء ١٩٣
- ذكر حج رسول الله ﷺ ، بأزواجه ١٩٥
- ذكر مارية أُم إبراهيم بن رسول الله ﷺ ،
٢٠١
- ذكر عدد أزواج النبي ﷺ ، ٢٠٥
- ذكر عدد أزواج النبي ﷺ ، ٢١٠
- تسمية النساء المسلمات المبايعات
من قریش وحلفائهم ومواليهم
وغرائب نساء العرب
- فاطمة بنت أسد ٢١١
- رقيقة بنت أبي صيفي ٢١١
- أُم أيمن مولاة رسول الله ﷺ ٢١٢
- سلمى مولاة رسول الله ﷺ ٢١٦
- خديجة بنت الحصين ٢١٦
- هند بنت الحصين ٢١٦
- أُم رمثة بنت عمرو ٢١٦
- بحينة بنت الحارث ٢١٧
- هند بنت أثاثة ٢١٧

٢٣٦	أُم فروة بنت أبي قحافة	٢١٧	أُم مسطح بنت أبي رهم
٢٣٧	قرية بنت أبي قحافة	٢١٧	أروى بنت كُرَيْز
٢٣٧	أُم عامر بنت أبي قحافة	٢١٨	أُم كلثوم بنت عقبة
٢٣٧	أسماء بنت أبي بكر	٢٢٠	أمامة بنت أبي العاص
٢٤٣	ربيطة بنت الحارث	٢٢٢	أُم خالد أمة بنت خالد
٢٤٣	أُميمة بنت رُقَيْقَة	٢٢٣	هند بنت عتبة
٢٤٤	جارية بنت عمرو	٢٢٦	أُم كلثوم بنت عتبة
٢٤٤	بُريرة مولاة عائشة	٢٢٦	فاطمة بنت عتبة
٢٤٨	فاطمة بنت الوليد	٢٢٧	رملة بنت شيبه
٢٤٨	أُم حكيم بنت الحارث	٢٢٧	أُمينة بنت أبي سفيان
٢٤٩	جويرية بنت أبي جهل	٢٢٨	جويرية بنت أبي سفيان
٢٤٩	الحنفاء بنت أبي جهل	٢٢٨	أُم الحكم بنت أبي سفيان
٢٤٩	قرية الصغرى بنت أبي أُمَيَّة	٢٢٨	هند بنت أبي سفيان
٢٥٠	فاطمة بنت الأسود	٢٢٨	صخرة بنت أبي سفيان
٢٥١	شُمَيْة بنت خُثَاط	٢٢٩	ميمونة بنت أبي سفيان
٢٥٢	عاتكة بنت زيد	٢٢٩	حُمَنة بنت جحش
٢٥٣	فاطمة بنت الخطّاب	٢٣٠	حبّية بنت جحش
٢٥٤	ليلى بنت أبي حثمة	٢٣٠	أُم قيس بنت محصن
٢٥٤	الشفاء بنت عبد الله	٢٣١	أمنة بنت رُقَيْش
٢٥٥	رملة بنت أبي عوف	٢٣١	جدامة بنت جندل
٢٥٥	ربيطة بنت منبّه	٢٣٢	أُم حبّية بنت نباتة
٢٥٥	زينب بنت عثمان	٢٣٢	نُفَيْسَة بنت أُمَيَّة
٢٥٦	التَّوَامَة بنت أُمَيَّة	٢٣٣	الحولاء بنت ثُوَيْت
٢٥٦	سهلة بنت سُهَيْل	٢٣٣	فاطمة بنت أبي حَيْش
٢٥٨	أُم كلثوم بنت سهيل	٢٣٣	بسرة بنت صفوان
٢٥٨	فاطمة بنت المجلّل	٢٣٤	بُرْكَة بنت يَسَار
٢٥٨	فاطمة بنت علقمة	٢٣٤	فُكَيْهَة بنت يَسَار
٢٥٨	عميرة بنت السعدى	٢٣٤	بُرّة بنت أبي تجرة
٢٥٩	فاطمة بنت قيس	٢٣٥	حبّية بنت أبي تجرة
تسمية غرائب نساء العرب المسلمات		٢٣٥	عاتكة بنت عوف
المهاجرات المبايعات		٢٣٥	الشفاء بنت عوف
٢٦٢	أُم رومان بنت عامر	٢٣٦	خالدَة بنت الأسود

٢٨٢	تماضر بنت الأصبح	٢٦٢	أم الفضل ابنة الحارث
٢٨٤	أسماء بنت مخزبة	٢٦٥	لبابة الصغرى
٢٨٥	أسماء بنت سلامة	٢٦٥	هزيلة بنت الحارث
٢٨٥	أم سباع	٢٦٥	عزة بنت الحارث
٢٨٥	ماوية مولاة حُجَير	٢٦٥	أسماء بنت عُثَيْس
٢٨٦	أم طارق مولاة سعد	٢٧٠	سَلَمَى بنت عميس
٢٨٧	أم فروة جدّة القاسم	٢٧١	هُمَيْنَة بنت خلف
٢٨٧	ميمونة بنت كَزْدَم	٢٧١	حرملة بنت عبد
٢٨٩	ميمونة بنت سعيد	٢٧١	فاطمة بنت صفوان
٢٨٩	أم الحُصَيْنَيْنِ الأحمسيّة	٢٧٢	حسنة أم شرحبيل
٢٩٠	أم مُجْنَدَبِ الأزدية	٢٧٢	خرنق بنت الحُصَيْن
٢٩١	أم حكيم بنت وداع	٢٧٢	شبيعة بنت الحارث
٢٩١	أم مسلم الأشجعيّة	٢٧٣	أم مقبد بنت خالد
٢٩١	أم كَيْشَة	٢٧٤	أم عبد الله
٢٩٢	أم السائب	٢٧٤	ريطة بنت عبد الله
٢٩٢	قُتَيْلَة بنت صيفي	٢٧٤	زينب بنت أبي معاوية
٢٩٣	سلامة بنت الحرّ	٢٧٥	بنت خُتَاب
٢٩٣	يُسَيْرَة جدّة حميضة	٢٧٦	كُعيبة بنت سعد
٢٩٣	سَرَاء بنت تَبْهَان	٢٧٦	أم مطاع الأسلميّة
٢٩٤	رُزَيْنَة خادم رسول الله ، ﷺ	٢٧٦	أم سنان الأسلميّة
٢٩٤	قيلة أم بنى أَمَار	٢٧٧	أميّة بنت قيس
٢٩٥	قيلة بنت مخرمة	٢٧٨	أم حَقِيد الهلالية
٢٩٥	عمّة العاص	٢٧٨	أم سُبَيْلَة المالكية
٢٩٦	أم ولد شَيْبَة	٢٧٨	أم كُوز الخزاعيّة
٢٩٦	خُلَيْدَة بنت قيس	٢٧٩	أم مَقِيل الأسدية
		٢٧٩	أم صُبَيْبَة بنت قيس
	تسمية نساء الأنصار المسلمات المبايعات	٢٨٠	سودة بنت أبي ضُبَيْس
	من الأوس من بنى عبد الأشهل	٢٨٠	أُمَيْمَة بنت سفيان
	ابن جشم بن الحارث بن الخزرج	٢٨١	بَرْزَة بنت مسعود
	ابن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس	٢٨١	البحوم بنت المعدّل
٢٩٨	الزياب بنت النعمان	٢٨١	أم حكيم بنت طارق
٢٩٨	عُقْرُب بنت معاذ	٢٨٢	قُتَيْلَة بنت عمرو

٣١٠	جميلة بنت صيفى	٢٩٩	هند بنت سيماك
٣١٠	أميمة بنت عقبة	٢٩٩	أمامة بنت سيماك
٣١٠	أم عامر بنت سليم	٢٩٩	حواء بنت رافع
٣١١	جميلة بنت سنان	٣٠٠	أم إياس بنت أنس
٣١١	عميرة بنت أبي حثمة	٣٠٠	أم الحكم بنت عقبة
٣١١	أم سهل بنت أبي حثمة	٣٠٠	أم سعد بنت عقبة
٣١١	أميمة بنت أبي حثمة	٣٠١	خولة بنت عقبة
٣١١	أميمة بنت أبي حثمة	٣٠١	عميرة بنت يزيد
٣١٢	عميرة بنت سعد	٣٠١	أم عامر الأشهلية
٣١٢	الوفضاء بنت مسعود	٣٠٢	الزياب بنت كعب
٣١٢	النوار بنت قيس	٣٠٣	أم نيار بنت زيد
٣١٣	أم عبد الله بنت عازب	٣٠٣	أم عمرو بنت سلامة
٣١٣	أم غنيس بنت مسلمة	٣٠٣	نايلة بنت سلامة
٣١٣	هند بنت محمود	٣٠٤	عقرب بنت سلامة
٣١٣	أم منظور بنت محمود	٣٠٤	الحياة بنت سيلكان
٣١٤	أم عمرو بنت محمود	٣٠٤	أم حنظلة بنت رومي
٣١٤	أم الربيع بنت أسلم	٣٠٥	أم سهل بنت رومي
٣١٤	شهيمية بنت أسلم	٣٠٥	أمامة بنت بشر
٣١٥	لبابة بنت أسلم	٣٠٥	حواء بنت يزيد
٣١٥	أم عبد الله بنت أسلم	٣٠٦	أميمة بنت عمرو
٣١٥	سلامة بنت مسعود	٣٠٦	هند بنت سهل
٣١٥	لبنى بنت قيطي	٣٠٧	مليكة بنت سهل
٣١٦	ليلي بنت رافع	٣٠٧	الصعبة بنت سهل
٣١٦	أسماء بنت مُرشدة	٣٠٧	أميمة بنت أبي الهيثم
٣١٦	عميرة بنت مُرشدة	٣٠٧	فاطمة بنت اليمان
٣١٧	أم الضحاك بنت مسعود		

ومن نساء بنى حارثة بن الخزرج
وهو النبيث بن مالك بن الأوس

ومن نساء بنى ظفر وهو كعب			
ابن الخزرج بن عمرو وهو النبيث	٣٠٩	أمامة بنت خديج	
ابن مالك بن الأوس وهو آخر نسب النبيث	٣٠٩	عميرة بنت ظهير	
ليلي بنت الخطيم	٣٠٩	ليلي بنت نهيك	
لبنى بنت الخطيم	٣١٠	ثبيثة بنت الربيع	

٣٢٧	لبابة بنت أبي لبابة	٣١٨	أم سهل بنت النعمان
٣٢٧	نسيبة بنت سماك	٣١٩	حبيبة بنت قيس
٣٢٧	أنيسة بنت ساعدة	٣١٩	عمرة بنت مسعود
٣٢٧	أنيسة بنت ساعدة	٣١٩	عميرة بنت مسعود
٣٢٨	عميرة بنت عمير	٣١٩	شهيمية بنت مسعود
٣٢٨	حفصة بنت حاطب	٣٢٠	أم سلمة بنت مسعود
٣٢٨	سعيدة بنت بشير	٣٢٠	حبيبة بنت مسعود
٣٢٨	عميرة بنت كلثوم	٣٢٠	أم جندب بنت مسعود
٣٢٩	عميرة بنت عبيد	٣٢٠	عميرة بنت الحارث
ومن نساء بني عبيد بن زيد بن مالك		٣٢١	بشيرة بنت النعمان
ابن عوف		٣٢١	أميمة بنت النعمان
٣٣٠	ثبيته بنت يعار	٣٢١	بشيرة بنت ثابت
٣٣٠	سلمى بنت يعار	٣٢١	عميرة بنت ثابت
٣٣٠	النوار بنت الحارث	٣٢٢	عائشة بنت جزي
٣٣٠	كيشة بنت حاطب	٣٢٢	خليفة بنت الحباب
٣٣٠	أم ثابت بنت جبر	٣٢٢	أم الحارث بنت الحارث
٣٣١	عميرة بنت محمد	٣٢٢	عيساء بنت الحارث
٣٣١	نسيبة بنت نيار	٣٢٣	حبيبة بنت معتب
٣٣١	سمية بنت معبد	٣٢٣	شميلة بنت الحارث
٣٣١	مطيرة بنت النعمان	٣٢٣	بريدة بنت بشر
٣٣٢	الفريرة بنت قيس	٣٢٤	أم سماك بنت فضالة
٣٣٢	حبة بنت مجير	ومن نساء بني عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس	
٣٣٢	أم جميل بنت الجلّاس		

ومن نساء بني خثمة بن جشم		٣٢٥	الشموس بنت أبي عامر
ابن مالك بن الأوس		٣٢٥	حبيبة بنت أبي عامر
٣٣٣	هند بنت أوس	٣٢٥	عصيمة بنت أبي الأفلح
٣٣٣	كيشة بنت أوس	٣٢٦	جميلة بنت ثابت
٣٣٣	ليلى بنت أوس	٣٢٦	الشموس بنت النعمان
٣٣٤	سعدى بنت أوس	٣٢٦	تميمة بنت أبي سفيان
٣٣٤	صفية بنت ثابت	٣٢٦	ليلى بنت أبي سفيان
٣٣٤	مليكة بنت ثابت	٣٢٧	عائشة بنت أبي سفيان

٣٤٢	أم زيد بنت السَّكَن	٣٣٤	رفاعة بنت ثابت
٣٤٢	قَريّة بنت زيد	٣٣٥	الرائعة بنت ثابت
٣٤٢	كيشة بنت ثابت	٣٣٥	عُمارة بنت حُباشة
٣٤٢	مُعاذة بنت عبد الله	٣٣٥	عميرة بنت حُباشة
٣٤٣	أم الحكم بنت عبد الرحمن	٣٣٥	أنيسة بنت رُقيم
٣٤٣	ناثلة بنت الربيع	٣٣٥	نسبية بنت أبي طلحة
٣٤٣	الفُريضة بنت مالك		ومن الجعادرة وهم بنو سعيد
٣٤٥	الزَّباب بنت حارثة		ابن مرة بن مالك بن الأوس
٣٤٥	الرَّبيع بنت حارثة		وهم في بني عبد الأشهل
٣٤٦	خُلَيْدة بنت ثابت		
٣٤٦	أم ثابت بنت ثابت	٣٣٦	سَلْمى بنت زيد
٣٤٦	كَيْشة بنت رافع		ومن نساء بني السلم بن امرئ القيس
٣٤٦	شعاد بنت رافع		ابن مرة بن مالك بن الأوس
٣٤٦	أم الحُباب بنت الحُباب		
٣٤٧	عقرب بنت السكَن	٣٣٦	خَيْرَة بنت أي أمية
	ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج		ومن نساء الخزرج بن حارثة
٣٤٧	مَندوس بنت عمرو		ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر
٣٤٧	سَلْمى بنت عمرو		المبايعات ثم نساء بني الحارث بن الخزرج
٣٤٨	الفُريضة بنت خالد	٣٣٧	مَحَبّة بنت الربيع
٣٤٨	أم شريك بنت خالد	٣٣٧	جميلة بنت سعد
٣٤٨	مندوس بنت عُبادة	٣٣٨	حبّية بنت خارجة
٣٤٩	ليلى بنت عبادَة	٣٣٨	زينب بنت قيس
٣٤٩	فُكَيْهة بنت عبيد	٣٣٨	أم ثابت بنت قيس
٣٤٩	عَزّة بنت سعد	٣٣٩	عمرة بنت رِواحة
٣٤٩	كَبْشة بنت عبد عمرو	٣٣٩	ليلى بنت سماك
٣٥٠	عمرة بنت سعد بن مالك	٣٣٩	أم أيّوب بنت قيس
٣٥٠	عمرة بنت سعد بن سعد	٣٣٩	مَندوس بنت خلاد
٣٥٠	ناثلة بنت سعد	٣٤٠	أميمة بنت بشير
	ومن نساء القواقلَة وهم بنو عوف	٣٤٠	هُزَيْلة بنت ثابت
	ابن الخزرج الكبير	٣٤٠	أنيسة بنت ثعلبة
		٣٤١	كيشة بنت واقد
		٣٤١	هُزَيْلة بنت عتبة
٣٥١	قَرَة العين بنت عبادَة	٣٤١	أنيسة بنت حُبيب

٣٦١	الفارعة بنت عصام	٣٥١	حبيبة بنت مُليل
٣٦١	أمامة بنت عصام	٣٥١	بشرة بنت مُليل
٣٦٢	أمية بنت خليفة	٣٥٢	عمرة بنت هزّال
٣٦٢	أنيسة بنت عبد الله	٣٥٢	ليلى بنت رثاب
	ومن نساء بنى زريق بن عامر	٣٥٢	خولة بنت صامت
	ابن زريق بن عبد حارثة بن مالك	٣٥٣	أمامة بنت صامت
	ابن غضب بن جشم بن الخزرج	٣٥٣	خولة بنت ثعلبة
		٣٥٥	الفريرة بنت مالك
٣٦٣	أمامة بنت عثمان	٣٥٦	جميلة بنت حُزيمة
٣٦٣	أم رافع بنت عثمان	٣٥٦	أم أنس بنت واقد
٣٦٤	فُكَيْهَة بنت المطلب	٣٥٦	بزيرة بنت أبي خارجة
٣٦٤	حبيبة بنت مسعود		
٣٦٤	بهيسة بنت عمرو		ومن بلحلي والحلي سالم بن غنم
٣٦٤	أم قيس بنت حصن		ابن عوف بن الخزرج وإثما
٣٦٤	أم سعد بنت قيس		سمى الحلي لعظم بطنه
٣٦٤	حِيتَة بنت عمرو	٣٥٧	أم مالك بنت أبي
٣٦٥	كبشة بنت الفاكة	٣٥٧	جميلة بنت عبد الله
٣٦٥	ليلى بنت ربعي	٣٥٨	مُليكة بنت عبد الله
٣٦٥	سُثَيْلَة بنت ماعص	٣٥٨	رملة بنت عبد الله
٣٦٦	أنيسة بنت معاذ	٣٥٨	أم سعد بنت عبد الله
٣٦٦	أم سعد بنت مسعود	٣٥٩	خولة بنت خولئ
٤٦٦	أم ثابت بنت مسعود	٣٥٩	فُسْحَم بنت أوس
٣٦٦	أم سهل بنت مسعود	٣٥٩	زينب بنت سهل
٣٦٦	خولة بنت مالك	٣٥٩	ليلى بنت طبانة
	ومن بنى حبيب بن عبد حارثة		ومن نساء بنى يياضة بن عامر
	ابن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج		ابن زريق بن عبد بن حارثة بن مال
			ابن غضب بن جشم بن الخزرج
٣٦٧	أنيسة بنت هلال	٣٦٠	أنيسة بنت غُزوة
٣٦٧	نسيبة بنت رافع	٣٦٠	حليمة بنت عروة
	ومن نساء بنى سلمة بن سعد بن علي	٣٦٠	خالدة بنت عمرو
	ابن أسد بن ساردة بن يزيد	٣٦١	كبشة بنت فروة
	ابن جشم بن الخزرج	٣٦١	أم شرحبيل بنت فروة
٣٦٨	الشّموس بنت عمرو	٣٦١	بُيُوتَة بنت النعمان

٣٧٦	أُم ثابت بنت حارثة	٣٦٨	هند بنت عمرو
٣٧٧	أُمَامَة بنت محرث	٣٦٨	لميس بنت عمرو
٣٧٧	أُم عبد الله بنت سواد	٣٦٩	أُم عمرو بنت عمرو
٣٧٧	أُم رَزْن بنت سواد	٣٦٩	أُم معاذ بنت عبد الله
٣٧٨	شُعَاد بنت سلمة	٣٦٩	أُم حَبَّان بنت عامر
٣٧٨	عُميرة بنت مجبير	٣٦٩	إدام بنت الجموح
٣٧٨	شَمَيْكَة بنت جَبَّار	٣٧٠	هند بنت عمرو
٣٧٩	عُصَيْمَة بنت جَبَّار	٣٧٠	حُميمة بنت الحُمَام
٣٧٩	هَزْلَة بنت مسعود	٣٧٠	هند بنت المنذر
٣٧٩	أُم سُلَيْم بنت عمرو	٣٧٠	أُم جَمِيل بنت الحباب
٣٧٩	أُم منيع بنت عمرو	٣٧١	أُم ثعلبة بنت زيد
٣٨٠	أنيسة بنت عنمة	٣٧١	أُم الحارث بنت ثابت
٣٨٠	أُم بشر بنت عمرو	٣٧١	عائشة بنت عُمر
٣٨٠	سخطى بنت أسود	٣٧١	فكيفة بنت السَكَن
٣٨١	أُم عمرو بنت عمرو	٣٧٢	قبيسة بنت صيفي
٣٨١	أُم جميل بنت قُطَيْبة	٣٧٢	زينب بنت صيفي
٣٨١	سخطى بنت قيس	٣٧٢	حُميمة بنت صيفي
٣٨١	عَمْرَة بنت قَيْس	٣٧٢	مُليكة بنت عبد الله
٣٨٢	فكيفة بنت السكَن	٣٧٣	هند بنت البراء
ومن بنى أَدَى بن سعد أخى سلمة		٣٧٣	شلافة بنت البراء
ابن سعد		٣٧٣	الرياب بنت البراء
٣٨٢	الصعبة بنت جبل	٣٧٤	أُم الحارث بنت مالك
٣٨٢	أُم عبد الله بنت معاذ	٣٧٤	أُروى بنت مالك
ومن نساء بنى النَجَّار		٣٧٤	أُم الحارث بنت النعمان
وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو		٣٧٤	الرَّبِيع بنت الطَّفِيل
ابن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة		٣٧٥	عُميرة بنت قُرُط
ابن عمرو بن عامر ثم من بنى		٣٧٥	أَسْمَاء بنت قُرُط
مازن ابن النَجَّار		٣٧٥	إدام بنت قُرُط
		٣٧٥	أُمَامَة بنت قُرُط
٣٨٣	أُم عُمارة بنت كعب	٣٧٦	أَمِينَة بنت قُرُط
٣٨٧	فاطمة بنت منقذ	٣٧٦	حَنَسَاء بنت رِثَاب
٣٨٨	زينب بنت الحباب	٣٧٦	أُم زيد بنت قيس

٣٨٨	ومن نساء بنى مالك بن النجار	٣٨٨	جميلة بنت أبي صعصعة
٣٨٨		٣٨٨	نائلة بنت عبيد
٤٠٨	الفارعة بنت زرارة	٣٨٨	أثيلة بنت الحارث
٤٠٩	رُغية بنت زرارة	٣٨٩	سَقِيقَة بنت مالك
٤٠٩	حبيبة بنت أسعد	٣٨٩	كيشة بنت مالك
٤٠٩	كيشة بنت أسعد	٣٨٩	الشَّمُوس بنت مالك
٤١٠	الفارعة بنت أسعد	٣٨٩	أُم سليط التجارية
٤١٠	عميرة بنت مسعود		
٤١٠	سودة بنت حارثة		ومن نساء بنى عدى بن النجار
٤١١	عمرة بنت حارثة	٣٩١	النوار بنت مالك
٤١١	أُم هشام بنت حارثة	٣٩١	أُم عبيد بنت سُراقَة
٤١٢	جعلة بنت عبيد	٣٩٢	أنيسة بنت عمرو
٤١٢	عفراء بنت عبيد	٣٩٢	أُم سهل بنت عمرو
٤١٢	خولة بنت عبيد	٣٩٢	أُم المنذر بنت قيس
٤١٣	خولة بنت قيس	٣٩٣	أُم سليم بنت قيس
٤١٣	رُغية بنت سهل	٣٩٣	عميرة بنت قيس
٤١٣	أُم الربيع بنت عبد	٣٩٣	ثبيته بنت سليط
٤١٤	حبيبة بنت سهل	٣٩٤	أسماء بنت محرز
٤١٥	عميرة بنت سهل	٣٩٤	كلثم بنت محرز
٤١٥	رُملة بنت الحارث	٣٩٤	أُم حارثة بنت النضر
٤١٥	الربيع بنت معوذ	٣٩٤	أُم حكيم بنت النضر
٤١٦	عميرة بنت معوذ	٣٩٥	أُم سليم بنت ملحان
٤١٧	عمرة بنت حزم	٤٠٤	أُم حرام بنت ملحان
٤١٧	عميرة بنت الربيع	٤٠٥	أُم عبد الله بنت ملحان
٤١٧	عمرة بنت أبي أيوب	٤٠٦	أُم بُردة بنت المنذر
٤١٧	كيشة بنت ثابت	٤٠٦	خولة بنت قيس
٤١٨	لبنى بنت ثابت		ومن نساء بنى دينار بن النجار
٤١٨	عمرة بنت مسعود الأولى	٤٠٦	سُعَيْدَة بنت عبد عمرو
٤١٨	عمرة بنت مسعود الثانية	٤٠٧	مندوس بنت قطبة
٤١٨	عمرة بنت مسعود الثالثة	٤٠٧	هَزِيلَة بنت سعيد
٤١٩	عمرة بنت مسعود الرابعة	٤٠٧	الشميراء بنت قيس
٤١٩	عمرة بنت مسعود الخامسة	٤٠٧	أُم الحارث بنت الحارث

٤٣٣	عائشة بنت سعد	٤١٩	ضباعة بنت عمرو
٤٣٤	عائشة بنت قدامة	٤١٩	أم ثابت بنت ثعلبة
٤٣٥	حفصة بنت عبد الرحمن	٤٢٠	أم سهل بنت سهل
٤٣٥	أسماء بنت عبد الرحمن	٤٢٠	أم سعيد بنت ثابت
٤٣٥	صفية بنت شيبة	٤٢٠	أم جميل بنت أبي أخزم
٤٣٦	زينب بنت المهاجر	٤٢١	أم سمالك بنت ثابت
٤٣٦	ميرة بنت محرز	٤٢١	أم سلمة بنت رافع
٤٣٧	مُسَيْكَة أم يوسف	٤٢١	أم خالد بنت خالد
٤٣٧	شُهَيْبَة بنت عمير	٤٢٢	أم سليم بنت خالد
٤٣٨	أم حكيم بنت قارظ	٤٢٢	رقية بنت ثابت
٤٣٨	صفية بنت أبي عبيد	٤٢٢	أم زيد بن عمرو
٤٣٩	أم سلمة بنت المختار	٤٢٢	أم عطية الأنصارية
٤٣٩	فاطمة بنت حسين	٤٢٣	خنساء بنت خدام
٤٤٠	سكينة بنت الحسين	٤٢٤	أم ورقة بنت عبد الله
٤٤١	أم عثمان بنت عبيد الله	٤٢٤	تميمة بنت وهب
٤٤١	أم محمد بن قيس	٤٢٥	أم مبشر الأنصارية
٤٤١	أم محمد بن يزيد	٤٢٥	أم العلاء الأنصارية
٤٤٢	أم الحسن البصري	٤٢٥	عمة الخَصْنِ بن محصن
٤٤٢	فاطمة بنت المنذر	٤٢٦	أم بجيد
٤٤٢	أم سلمة بنت حذيفة	٤٢٦	أم هانئ الأنصارية
٤٤٢	أم سعد بنت سعد	٤٢٧	حواء جدّة عمرو
٤٤٣	كبشة بنت كعب		
٤٤٣	زينب بنت أبيط		
٤٤٤	زينب بنت كعب		
٤٤٤	أم عمرو بنت خوات		
٤٤٤	أم حفص بنت عبيد	٤٢٨	زينب بنت أبي سلمة
٤٤٥	حفصة بنت أنس	٤٢٩	أم كلثوم بنت أبي بكر
٤٤٥	عمرة بنت عبد الرحمن	٤٢٩	أم كلثوم بنت علي
٤٤٦	هند بنت معقل	٤٣١	زينب بنت علي
٤٤٦	غديسة بنت أهبان	٤٣٢	فاطمة بنت علي
٤٤٦	أميمة بنت النجار	٤٣٣	أم قُثم بنت العباس
٤٤٦	صخرية بنت جحفر	٤٣٣	عائشة بنت طلحة

تسمية النساء اللواتي لم يروين

عن رسول الله ، ﷺ ،

وروين عن أزواجه وغيرهن

٤٥٣	أُم علقمة مولاة عائشة	٤٤٦	جمانة بنت المسيب
٤٥٣	كبشة بنت أبي مریم	٤٤٧	هند بنت الحارث
٤٥٣	صافية	٤٤٧	نائلة بنت الفرافصة
٤٥٤	أُم حبيب بنت ذؤيب	٤٤٧	ربطة الحنفية
٤٥٤	طفيلة مولاة الوليد	٤٤٧	معاذة العدوية
٤٥٤	أُم عيسى بن عبد الرحمن	٤٤٧	الرباب أُم الرايح
٤٥٤	ابنة رقيقة أُم عبد ربّه	٤٤٨	حفصة بنت سيرين
٤٥٥	تملك امرأة من أهل الكوفة	٤٤٨	حُجيرة
٤٥٥	عُزيلة	٤٤٨	عائشة بنت عجرة
٤٥٥	صفية بنت زياد	٤٤٩	الصهباء بنت كريم
٤٥٦	قَوير امرأة مسروق	٤٤	أُم موسى
٤٥٦	كبشة بنت الحارث	٤٤٩	أُم خدّاش
٤٥٦	أُم إسماعيل بنت أبي خالد	٤٤٩	أُم ذرة
٤٥٦	زينب امرأة قيس	٤٤٩	أُم بكرة الأسلمية
٤٥٦	جدة صالح بن حيّان	٤٥٠	أُم طلق
٤٥٧	الرباب جدة عثمان بن حكيم	٤٥٠	أُم شبيب
٤٥٧	سلمى بنت كعب	٤٥٠	العالية بنت أيفع
٤٥٧	أُم كلثوم امرأة سالم	٤٥٠	امرأة أبي السفر
٤٥٧	أُم قيس جدة عمرو بن ميمون	٤٥١	أُم محبة
٤٥٧	فاطمة بنت محمد	٤٥١	عائذة امرأة من بني أسد
٤٥٨	نُذبة مولاة ابن عباس	٤٥١	عمرة بنت الطّبيخ
٤٥٨	ميمونة بنت عبد الله	٤٥١	مریم بنت طارق
٤٥٨	أُم ثور	٤٥٢	جسرة بنت دجاجة
٤٥٨	هنيدة امرأة إبراهيم النخعي	٤٥٢	ليلی بنت سعد
٤٥٩	مليكة خالة النعمان	٤٥٢	بركة أُم محمد
٤٥٩	حجة بنت قرط	٤٥٢	عمرة بنت قيس
٤٥٩	رقية بنت عبد الرحمن	٤٥٣	ظبيّة بنت المعلّل
		٤٥٣	دُقرة أُم عبد الرحمن

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الهشري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الحادي عشر

الفهارس

تحقيق

الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبرى

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤٠ : ☎

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

فهرس الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الأعلام المترجمين على حروف المعجم
- ٤ - فهرس الأمم والطوائف والجماعات ونحوها
- ٥ - فهرس البلدان والأمكنة
- ٦ - فهرس الأيام والغزوات والوقائع ونحوها
- ٧ - فهرس الألفاظ الاصطلاحية
- ٨ - فهرس الأشعار
- ٩ - فهرس المصادر

* * *

١ - فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ...
٣٥٢ (٧)	٢ - ٤	يَوْمِ الدِّينِ ﴿
٣٧٩ (٨)	٧	﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾

سورة البقرة

١٦٤ (١)	٨٧	﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾
		﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ...
١٤٨ (١)	٩٧ - ١٠١	﴿ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
		﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
٥٣٠ (٦)	١١٤	﴿ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ ﴾
٣٨٢ (٨)	١١٥	﴿ فَأَيِّنَّمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾
٢٣٩ (١)	١٣٦	﴿ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَكَ إِنْزِيلًا ﴾
٧٠ (٣)	١٣٧	﴿ نَسْخِيحُهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٢٠٨ (١)	١٤٢	﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾
٢٨٥ (٥)		
٢١٠ (١)	١٤٣	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾
٢٨٤ (٥)	١٤٤	﴿ قَدْ رَأَى ثَقَلَبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾
٥٤٤ (٣)	١٤٧	﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾
١٤٥ (٩)		

٩٧ (٩)	١٥٢	﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ ﴾
		﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ ... ﴾
٢٤٣ (٩)	١٥٧ - ١٥٦	﴿ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾
٢٣١ (٧)	١٥٦	﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَلَبَّآ إِلَيْهِ رَجِعُونَ ﴾
٢١٢ (١)	١٥٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ
٢١٣ (٢)		وَالْهُدَىٰ ﴾
٢٣٥ (٥)		
٨ (٨)	١٨٤	﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ﴾
٩٧ (٢)	١٩٤	﴿ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾
١٦١ (٢)	٢٠١	﴿ رَبَّنَا مَا لَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي
٩٥ (٦)		الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ ﴾
		﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
٢٠٩ (٣)	٢٠٧	مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٢٩٦ (٤)	٢٤٥	﴿ مَن ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
		﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ
٢١٩ (١)	٢٧٣	اللَّهِ ﴾
٤٣٧ (٩)	٢٧٤	﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾

سورة آل عمران

		﴿ تُوَفِّي الْمُلُوكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلُوكَ
٤٤٧ (٦)	٢٦	مِمَّن تَشَاءُ ﴾
٣٦٧ (٦)	٣٤	﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ﴾
٤٠٦ (٦)	٥٩ - ٦٢	﴿ إِنَّكَ مِثْلُ عِيسَى ... الْمَرْسُومِ الْحَكِيمِ ﴾
٣٩٢ (٩)	٦٠	﴿ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُنْكَرِينَ ﴾
١٤١ (٣)	١٧٢	﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾
٣٠ (٢)	٨٦	﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

٣١١ (٨)	٩٢	﴿ لَنْ نُنَالُوا اللَّهَ حَقَّ تَنْفِقُوا ﴾
٤٢ (٢)	١٢٨	﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾
١٩٩ (٩)	١٤١	﴿ وَلِيُخَصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾
٢٣٤ (٢)	١٤٤	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
١١٢ (٣)		الرُّسُلُ ﴾
١٢٤ (٦)		
١٥ (٣)	١٦٩	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾
٣٩٦ (٨)	١٧١	﴿ يَنْعَمُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾
٥٧ (٢)	١٧٣	﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ
٨ (٦)		جَمَعُوا لَكُمْ ﴾
		﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ...
٥٧١ (٧)	١٧٤ - ١٧٣	﴿ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ ﴾
٢٣٩ و ٢٢٧ (٢)	١٨٥	﴿ كُلِّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾

سورة النساء

٢٣ (١)	١	﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾
٢٠٨ (٨)	٤	﴿ فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَعَسَا ﴾
١٢٣ (٧)	٣	﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
٩١ (٩)		
٣٠٤ (٥)	١٩	﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾
		﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ
٣٠٤ (٥)	٢٢	النِّسَاءِ ﴾
		﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ
٥٥ (٥)	٢٩	رَحِيمًا ﴾
		﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
١٩٩ (٨)	٢٩	... رَحِيمًا ﴾

٢٩٥ (٢)	٤١ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾
١٥١ (٤)	
٢٠٢ (٢)	٦٩ ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾
١٤٢ (٤)	٨٧ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
١٢٤ (٢)	٩٤ ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا صَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
١٢٣ و ١٧٠ (٥)	﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِ الصَّرْرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
١٩٦ (٤)	٩٥
٣٨١ (٨)	٩٨ ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْمِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾
١١٢ (٤)	١٠٠ ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ ﴾
٢٦٥ (٤)	١٠٥ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾
١٦٢ و ٥٣ (١٠)	١٢٨ ﴿ وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ﴾
٣٨٥ (٤)	١٧٦ ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾

سورة المائدة

١٦٩ (٢)	٣ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٢٣٣ (٩)	
٣٥٤ (٥)	٩ ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبْنِيَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾
٣٢ (٢)	١١ ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾
	﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾
١٤٩ (٣)	٢٤
١٠٥ (٩)	٢٧ ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾
٢٠ (١)	٢٨ - ٢٩ ﴿ لَيْنَ بَسَطَ إِلَى يَدِكَ ... جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾
٢٠ (١)	٣١ ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا ﴾

١٠٠ (٤)	٥٤ ﴿مَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾
٩٠ (٢)	٣٣ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾
٣٤٤ (٧)	
٤٣٧ (٦)	٥٢ ﴿بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾
١٤٤ (١)	٦٧ ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾
	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ
١٤٧ (٥)	٨٧ مَا ءَآلَ اللَّهِ لَكُمْ﴾
٢١٤ (٧)	١١٨ ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾

سورة الأنعام

٣٧١ (٧)	١٥ ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي﴾
١٠١ (١)	٢٦ ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾
	﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي﴾
٣٠٦ (٨)	١٥١ عَلَيْكُمْ﴾
٢١٨ (٧)	١٢٤ ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾
١٨١ (٩)	١٥٨ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ﴾

سورة الأعراف

٣٦٩ (٧)	٥٤ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
	وَالْأَرْضَ﴾
	﴿أَفَأَمِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ...
٣٦٩ (٧)	٩٨-٩٧ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾
	﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ
٢٨٣ (٧)	١٦٤ مُهْلِكُهُمْ﴾
١٣ (١)	١٧٢ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾

١٢ (١)	١٧٢	﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ ﴾
		﴿ إِنْ تَحِبَّلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتَرَكَّهُ ﴾
٧٨ (٥)	١٧٦	﴿ يَلْهَثْ ﴾
٢١ (١)	١٨٩-١٩٠	﴿ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا ... عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾
٣٩٣ (٧)	١٩٦	﴿ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾

سورة الأنفال

٢٣ (٢)	١	﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾
٢٣ (٢)	١١	﴿ إِذْ يُضِيقُكُمُ الْمُعْصَا أَمْنَهُ مِنْهُ ﴾
٢٣ (٢)	١٢	﴿ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾
٢٣ (٢)	١٣	﴿ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾
٢٣ (٢)	١٥	﴿ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا ﴾
٤٣ (٢)	١٧	﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾
٣٠٧ (٨)	٢١	﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾
		﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ ﴾
٢٣ (٢)	٢٦	﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾
٣٣ (٢)	٣٦	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُخَفُّونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾
٨ (٦)		﴿ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
		﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْمُدُورَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْمُدُورَةِ ﴾
٢٤ (٢)	٤٢	﴿ الْقُصُورِ ﴾
٢٦ (٢)	٥٨	﴿ وَإِنَّمَا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيفَتَهُ ﴾
٤٣٦ (٩)	٦٠	﴿ وَالْآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ ﴾
		﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي آيَاتِكُمْ مِنْ ﴾
١٣ (٤)	٧٠	﴿ الْأَنْسَرِ ﴾
٢٠٥ (١)	٧٥	﴿ وَأَذَلُّوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ﴾
٣٩٤ (٤)		
٣٠٩ (٨)		

سورة التوبة

٢١٢ (٤)	٣٤ ﴿وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾
٤٥٠ و ١٥٠ (٣)	٤١ ﴿اتَّبِعُوا خُفَاةً وَقَسَاةً﴾
٥٢٩ (٣)	٤٩ ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَكْفُرُ أَشَدَّنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي﴾
١٨٤ (٩)	٥٨ ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾
١٨٤ (٩)	٦١ ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾
٢٩٤ (٥)	٧٤ ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾
١٨٢ (٩)	٧٥ ﴿وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهَ﴾
٣٣٣ و ٣١٥ (٤)	٩٢ ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾
٢٨٩ و ٤٤ (٥)	﴿قُلْتَ لَا أَحِثُّ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾
٢٢٤ (٨)	٩٧ ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَبِقِسَافًا﴾
٣٧٤ (٦)	١٠٢ ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾
٤٢٥ (٣)	١٠٨ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَّبِعَهُمْ﴾
٢١١ (١)	١٠٨ ﴿لَتَسْجُدَ لِمَنِ اسْتَسْعَى عَلَى الْتَقْوَى﴾
١٠٢ و ١٠٠ (١)	١١٣ ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾
١٥٢ (٢)	١١٧ ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ﴾
٣٩٥ و ٢٩٤ (٤)	١١٨ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا﴾
٥ (١)	١٢٨ ﴿رَسُولٌ مِّنْ أَفْئِدَتِكُمْ﴾

سورة يونس

٥٣١ (٣)	٦٤ ﴿لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
	الْآخِرَةِ﴾

سورة هود

٣٧٤ (١)	١ ﴿الرَّ كُنْتُ أَكْرَمَتْ مَا بَيْنَهُمْ﴾
---------	--

٣٩٧ (٨)	١٨	﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾
		﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَرِّبُهَا
٢٢٧ (١)	٤١	وَمُرْسَهَا ﴾
٢٥ (١)	٤٤	﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَنَسَمَاءَ أَقْلِي ﴾
		﴿ وَلَا تَبْحَثُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا
٣٧٣ (٧)	٨٥	فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾
		﴿ وَيَقُولُوا لَا يَحْزَمُكُمْ شِقَاقُ أَنْ يُصِيبَكُمْ
٦٧ (٣)	٨٩	مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ ﴾
٣٠٤ (٨)	١١٤	﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الْسَّيِّئَاتِ ﴾

سورة يوسف

		﴿ الرَّبُّ يَلَكَّ مَا بَيْنَ الْكَتَفِ ...
٣٧٤ (٤)	٢ - ١	لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾
١٧٨ (٩)	٨٤	﴿ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ ﴾
٢٤٧ (٨)	٨٦	﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنٍ إِلَى اللَّهِ ﴾
١٣١ (٢)	٩٢	﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾

سورة الرعد

١٠٦ (٩)	٣٨	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ ﴾
٥٣١ (٣)	٣٩	﴿ يَسْأَلُونَ اللَّهَ مَا يُنْزِلُ وَيُنْزِلُ ﴾
٣٨٢ (٥)	٤٣	﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾

سورة الحجر

٢٠٦ و ١٠٥ (٣)	٤٧	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا ﴾
---------------	----	--

سورة النحل

٢٢٩ (٣)	٤١ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾
١٤٧ (١)	٩٠ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾
١٩٦ (٩)	
٢٣١ (٣)	١٠٦ ﴿إِلَّا مَنْ أَكْزَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾
٢٣١ (٣)	١٠٦ ﴿وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾
٢٢٨ (٧)	١١٢ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً﴾
٢٢٨ (٧)	١١٣ ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ﴾
٣٠٤ و ٣٠١ (٢)	١٢٠ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾
	﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
١٣٢ (٩)	١٢٥-١٢٨ ﴿الْحَسَنَةِ ... وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾
١٢ (٣)	١٢٦ ﴿وَلَنْ عَاقِبَتَهُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾

سورة الإسراء

	﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا
١٨٣ (١)	٦٠ ﴿فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾
١٠ (١)	٦١ ﴿مَأْسُودٌ لِمَنْ خَلَقَتْ طِينًا﴾
١٩١ (١)	١٠٦ ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِلْقُرْآنِ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكِّي﴾
٢٢٧ (١)	١١٠ ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾

سورة الكهف

٣١٦ (٢)	٢٢ ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾
٣٣٢ (٦)	
٢٣١ (٩)	٣٧ ﴿أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ﴾

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ
وَأَخْبَرْتُ لَهُمْ ثَمَلًا رَجُلَيْنِ ﴾

٥٧٢ (٧)

٣٩

سورة مريم

٩٦ (٢)

٧١

﴿ وَإِنْ يَنْتَكِرْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾

٣٢٦ (٣)

٤٢٥ (١٠)

﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ

٩٦ (٢)

٧٢

﴿ فِيهَا جَنَّاتٌ

١٥١ (٣)

٧٧-٨٠

﴿ أَفْرَدَتْ الَّذِينَ كَفَرُوا بَيْنَنَا ... فَرَدًا ﴾

سورة طه

٢٢٩ (٩)

٥٢

﴿ فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾

٣٨٥ (٧)

٨١

﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾

٣٨٨ (٧)

٩٨

﴿ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾

سورة الأنبياء

١٢٤ (٦)

٣٥

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾

٣٢ (١)

٦٣

﴿ بَلْ فَعَلَهُمْ كَيْدُكُمْ هَذَا ﴾

٢٣٠ (٣)

٦٩

﴿ يَنْتَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا ﴾

٣٨٣ (٦)

١١١

﴿ وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكَ ﴾

سورة الحج

١٦ (٢)

١٩

﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾

١٥ (٣)

٥٠٩ (٦)	٥	﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾
٢٦ (٨)	٢٥	﴿ سَوَاءٌ أَلْعَنُكَ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾
٣٢٦ (٦)	٢٧	﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴾
٣٠٣ (٨)	٣٤	﴿ وَيَبْشِرُ الْمُخْبِتِينَ ﴾
١٦ (٢)	٥٥	﴿ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾

سورة المؤمنون

١٤ (١)	١٤	﴿ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾
١٠٦ (٩)	٢٠	﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ ﴾
		﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ ... فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾
٣٢٩ (٦)	١٤-١٢	

سورة النور

٣٢٧ (٤)	١١	﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾
١١٧ (٩)	٣٣	﴿ وَءَاتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ ﴾

سورة الفرقان

٣٨ (١)	٣٨	﴿ وَفَرَّوْنَا بَيْنَ ذَلِكَ كَيْدًا ﴾
٦٩ (٥)	٧٤	﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

سورة الشعراء

٣٠٥ (٢)	١٩٧	﴿ أَنْ يَعْلَمُوا عِلْمَؤُنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾
٣٨٢ (٥)		

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	(١) ٥٥ و ١٦٩
﴿وَتَقَلِّبْ فِي السَّجْدِينَ﴾	٢١٩	(٢) ٣٠٥
﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾	٢٢٤	(١) ٨
﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢٢٧	(٣) ٤٨٩
﴿وَسِعِلَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾	٢٢٧	(٣) ٤٨٩
		(٣) ١٨٣

سورة القصص

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾	٥٦	(١) ١٠١
﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾	٨٣	(٧) ٣٩٣
﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾	٨٨	(٦) ١٢٤

سورة العنكبوت

﴿وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ﴾	٢	(٣) ٢٣١
﴿إِنْ أَرْضِي وَسِعَةً﴾	٥٦	(٨) ٣٨٠

سورة الروم

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾	٤	(٧) ٥٧٥
﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ﴾	١٩	(١٠) ٢٣٦

سورة لقمان

﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي ... مَعْرُوفًا﴾	١٥	(٤) ١١٦
--	----	---------

سورة السجدة

﴿ الت ﴾

١

(٩) ١٤٦

سورة الأحزاب

- ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ٥ (٣) ١٤٨ و ٤١ و ٣٥٩
- ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ ٩ (٢) ٦٨
- ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ١٠ (٢) ٦٣
- ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَلَيْهِمْ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ ٢٣ (٣) ١١٣
- ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ ٢٥ (٤) ٢٢٨
- ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَاحِبِهِمْ ﴾ ٢٦ (٣) ٣٩٠
- ﴿ يَتَأْتِيَ النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ... أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ٢٨ و ٢٩ (٢) ٦٨ و ١٧٢
- ﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ ٣٠ (١٠) ١٨٨
- ﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسَنًا كَأَظْهَرٍ مِنَ النَّسَاءِ ﴾ ٣٢ (١٠) ٢١٠
- ﴿ وَلَا تَنْجَحْ تَنْجَحَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ ٣٣ (١٠) ١٨٩
- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ٣٣ (٦) ٣٨٠
- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ ٣٧ (١٠) ٩٩
- ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ ٣٨ (٣) ٣٢٤
- ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ ٤٠ (٧) ٥٤٠
- (٣) ٤١

		﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾	٤٥
٣١١ (١)		﴿ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾	٥٠
١٨٦ و ١٤٧ (١٠)		﴿ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾	٥٠
١٤٩ (١٠)		﴿ فَرَجَى مِنْ نَشَاءٍ مِنْهُنَّ وَتَوَقَّى إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءٍ ﴾	٥١
١٨٥ و ٤٩ (١٠)		﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ... مِنْ دَلٍّ حِجَابٍ ﴾	٥٣
١٦٧ و ١٠٣ (١٠)		﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَسَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ يَدْنِيكَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلْبِيبٍ ﴾	٥٩
١٦٨ (١٠)		﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْهَ الْمُشْفِقُونَ ... وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾	٦٠ - ٦٢
١٦٩ (١٠)			

سورة سبأ

٣٩٦ (٨)	٥٤	﴿ وَحِجْلَ بَيْنَهُمْ وَيَدَيْنِ مَا يَشْتَهُونَ ﴾
---------	----	--

سورة يس

١٩٤ (١)	٢-١	﴿ يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾
٣٦ (١)	١٤	﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا ﴾

سورة الصافات

١٦٣ (١)	٣٥	﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾
٣٢ (١)	٨٩	﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾
٣٩٢ (٩)	١٠٢	﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾

﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ... الْحَمِيم ﴾ ١٦١ - ١٦٣ (٧) ٣٧٣

سورة ص

﴿ صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ ١ (٧) ١٣٢
 ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ ٣٤ (١٠) ١٩٣
 ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ ... بَعْدَ حِينٍ ﴾ ٨٦ - ٨٨ (٨) ٣٠٤

سورة الزمر

﴿ أَمِنْ هُوَ قَنِيتُ عَائَةَ الْيَلِيلِ ﴾ ٩ (٣) ٢٣١
 ١٢٤ (٦)
 ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ٣٠ (٩) ١٣٧
 ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ ٤٢ (٧) ٢١٠
 ﴿ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ٤٦ (٦) ٤٥٢
 ٣١٠ (٨)

سورة غافر

﴿ حَم ... إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ ١ - ٣ (٨) ١١١
 ﴿ وَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ ﴾ ١٨ (٨) ٣٢٦
 ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ٦٠ (٩) ٩٧
 ﴿ إِذِ الْأَغْطُلُ فِي أَعْتَقِهِمْ ﴾ ٧١ (٨) ٣٧٨

سورة فصلت

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ ﴾ ٣٣ (١) ١٦٩

سورة الشورى

- ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ ١٣ (١) ٢٠٩
 ﴿ ءَامَنْتُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ﴾ ١٥ (١) ٢٤٤

سورة الدخان

- ﴿ حَم ... إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ ٣-١ (٨) ٢٨٥
 ﴿ حَم ... إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ٦-١ (٩) ١٣٢
 ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ ﴾ ١٠ (٢) ١٣٢
 ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ ١٦ (٢) ١٦
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا ﴾ ٣٠ (٨) ٢٠٥

سورة الحاشية

- ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ ٢١ (٦) ٢٥٧
 (٨) ٣٠٦

سورة الأحقاف

- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ﴾ ١٠ (٥) ٣٨١
 ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ ١٠ (٢) ٣٠٥
 ﴿ أَذْهَبْتُمْ طِينَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ ٢٠ (٣) ٢٦٠

سورة محمد

- ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذُنُوبِكِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ١٩ (١) ٣٦٧
 (٩) ٥٧

سورة الفتح

٢٩١ (٥)	١	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾
		﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
٩٩ (٢)	٢ - ١	الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
		﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ
٢١٢ (٥)	١٨	يُيَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
١٠٩ (٢)	١٨	﴿ وَأَنْبَاهَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا
١٠٩ (٢)	٢١	﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا

سورة الحجرات

		﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ
٣٤٤ و ٣٤٧ (٤)	٢	صَوْتِ النَّبِيِّ
٢٥٥ (١)	٤	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ
١٤٨ (٢)		أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
٣٤٧ (٤)		
		﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ
١٤٨ (٢)	٦	بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلِئِهِ
٣٧ (٦)		
٢٣٦ (٦)	٩	﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
٢٥٣ (١)	١٧	﴿ يَمْنُونِ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا

سورة ق

٣٥٤ (٧)	١	﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ
٢٨٠ (١٠)		
١٧٩ (٣)	١٩	﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ

سورة الذاريات

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ٥٦
سورة الطور

﴿ وَالطُّورِ ۝ وَكُنَّ مَسْطُورِ ﴾ ٢ - ١
١٤ (٥)

سورة النجم

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ ١
﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكَّةَ وَالْعُرَّى ۝ ١٩ ﴾
﴿ وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةِ الْآخِرَىٰ ﴾ ٢٠ - ١٩
١٧٤ (١)

سورة القمر

﴿ أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ ﴾ ١
﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا مُنْهَرِ ۝ ١١ ﴾
﴿ وَفَجَّرْنَا ﴾ ١٢ - ١١
﴿ سَمِيرُهُمْ لَبِقْمَعٍ وَيَبُولُونَ الدُّبُرَ ﴾ ٤٥
﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ ... يَقْدَرُ ﴾ ٤٨ - ٤٩
٣٥٤ (٧)
٢٤ (١)
٢٣ و ١٦ (٢)
٣٣٦ (٦)

سورة الرحمن

﴿ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي ﴾ ٤١
٢٤١ (٩)

سورة الحديد

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ﴾ ٢٢
٣٨٢ (٨)

٣٥٤ (١٠)

﴿ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾

سورة المجادلة

٥٠٧ (٣)

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ١

سورة الحشر

٥٥ (٢)

٥

﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِثْلَهُ لَيْسَ بِهِ لَكُمْ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ مَرْغُوبٌ ﴾

٣١٥ (٣)

٩

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾

١٣٠ (٧)

١٠

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ﴾

سورة المتحنة

٢٤٠ (١٠)

٨

﴿ لَا يَنْهَكُكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَيِّلُواكُمْ ﴾

﴿ فِي الَّذِينَ ﴾

٢٢٠ و ١٢ (١٠)

١٠

﴿ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ ﴾

﴿ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْنَجُوهُنَّ ﴾

سورة الجمعة

٧٨ (٥)

٥

﴿ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾

٣٨٥ (٤)

١١

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ﴾

سورة المنافقون

٣٥٩ (٥)

١

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾

٣٦٠ (٥)	٧	﴿ لَا تُفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾
٦١ (٢)	٨	﴿ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَظْلَّ ﴾
١٠٨ (٥)		

سورة التحريم

١٧٧ و ١٠٤ (١٠)	١	﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾
٢٠٢ (١٠)	٢	﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾
١٧٣ (١٠)	٤	﴿ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾

سورة المعارج

٥٨ (٧)	١	﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾
٢٣٤ (٨)	١٨	﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾

سورة نوح

٢٩٨ (٣)	١٠	﴿ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ كَانَتْ عَفَاةً ﴾
	١	

سورة الجن

١٣٩ (٩)	٦	﴿ وَأَنْتُمْ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ ﴾
---------	---	---

سورة المدثر

١٥١ (٩)	٨-١٠	﴿ فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ ... عَذْرَ يسِيرِ ﴾
٤٤٦ (٩)	٣٨	﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ ﴾

سورة القيامة

٢٨٦ (٧)	١٤	﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾
١٦٨ (١)	١٦ - ١٩	﴿ لَا تَحْرِكْ يَدَيْهِ لِسَانُكَ ... إِنْ عَلَيْنَا لِيَاذَنُّهُ ﴾

سورة الإنسان

٣٠٨ (٨)	٨	﴿ وَيُطْعَمُونَ أَطْعَامًا عَلَىٰ حِينِهِ ﴾
---------	---	---

سورة عبس

١٩٤ (٤)	١ - ٢	﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴾
٣٢٩ (٦)	٢٥ - ٣١	﴿ أَنَا صَبِيئًا أَلْمَأَ صَبًا ... وَأَنَا ﴾
٣٠٤ (٣)	٣١	﴿ وَفَتَكُفَّمُهُ وَأَنَا ﴾

سورة المطففين

٣٦٤ (٦)	١٤	﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾
---------	----	--

سورة الأعلى

٢٠١ (١)	١	﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ﴾
٢٨٦ (٥)		
١٥٨ (٦)	١ - ٣	﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ... فَهَذَىٰ ﴾

سورة البلد

٣٢٣ (٣)	١	﴿ لَا أَقِيمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾
---------	---	-----------------------------------

سورة الضحى

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ ٧ (١) ١٦١

سورة التين

﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ١ (٣) ٣٢٣

سورة العلق

﴿أَفَرَأَىٰ بِإِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ١ (٢) ٢٩٤
 (٨) ٦٩ و ١٢٥
 ﴿أَفَرَأَىٰ بِإِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ ١ - ٢ (٣) ٣٨
 ﴿أَفَرَأَىٰ بِإِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ... يَلْمِ﴾ ١ - ٥ (١) ١٦٦

سورة البينة

﴿لَا يَكْفِي﴾ ١ (٣) ٤٦٣

سورة الزلزلة

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ... يَرَهُ﴾ ٧ - ٨ (٩) ٣٨

سورة الكوثر

﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ١ (٣) ٣١٥
 ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ٣ (١) ١١١

سورة النصر

(٢) ١٧٢

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ... قَوَّابًا ﴾ ١ - ٣

(٣) ٣٢٨

سورة المسد

(١)

١

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾

(١٠) ٣٧

سورة الإخلاص

(٥) ١٣١

١

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٢﴾

(٩) ١٣٥

٣ - ٤

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾

* * *

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

(أ)

- « أبا عمير ما فعل النغير » (٣) ٤٦٩ (٥) ٣٣٠
 « أبا يزيد قتل أبو جهل » (٤) ٤٠
 « ابتدرواجنة » (٢) ٢٢
 « أبت الأنصار » (١٠) ٤٠١
 « أثبت من بينهم » (٢) ٥٠
 « ابدأ بمن تعول » (٤) ١٤٠
 « ابسط ثوبك » (٢) ٣١٢ (٥) ٢٣٥
 « ابسط رداءك » (٢) ٣١٢ (٥) ٢٣٤
 « أبشروا آل عمار فإن موعدكم الجنة » (٣) ٢٣٠
 « أبشروا فوالله لأنتم أشد حبا لرسول الله ﷺ » (٩) ٥٠٨
 « أبعد الله إنه كان ييغض قريشا » (٨) ٨٠
 « أبعدها الله » (٤) ١٩٥
 « أبغوني رجلا » (١) ٢٥٦
 « أبغوني عاشرا » (٦) ١٨٥
 « ابن أخى هذا يوم » (٤) ٥٠
 « ابن أم عمارة ؟ » (١٠) ٣٨٥
 « ابنا العاص مؤمنان » (٤) ١٧٩
 « أبناؤكم ونساؤكم » (٢) ١٤٢
 « ابني ابني » (٦) ٤٠١
 « أتيتي لا ترموا » (٢) ١٥٨
 « أبو يحيى ... هلم إلى الغداء » (٨) ١٧٧
 « أبو اليقظان على الفطرة » (٣) ٢٤٣
 « أتخافين عليهم العيلة » (٦) ٤٦٣
 « أتاني جبريل فقال لى : ارفع صوتك بالإهلال فإنه
 من شعار الحج » (٢) ١٦١
 « اتخذ مؤذنا » (٨) ٦٩
 « أتدرون من شهداء أمتي » (٣) ٤٩٠
 « أتدرى علام استعملتك » (٦) ٣٥

- « أتزعمون أنى من آخركم وفاة » (٢) ١٧٣
« أتسترون الجدار » (١٠) ٤٣٥
« أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » (١) ٢٩٥
« أتضحكون منهما » (٣) ١٤٣
« أتعجبون من هذه الحجة » (٣) ٤٠٢
« اتقوا الله حيث كنتم » (١) ٢٦٥
« أتؤمن بالله ورسوله » (٣) ٤٩٦
« أتيت فيما يرى النائم » (٢) ١٧٤
« اتيت من بيت المقدس » (١) ١٨٣
« اثبت حراء » (٣) ٣٥٦
« اثنان فما فوق ذلك جماعة » (٩) ٤١٨
« أجبته » (١) ٢٥٤
« اجعل ثلثين فى الطيب » (١٠) ٢٠ ، ٢٢
« اجعلهن فى مزودك » (٥) ٢٤٠
« اجعلوها على وجهه » (٣) ١٣
« اجعلوها عمرة » (٢) ١٥٩
« اجعلوها مما يلى رأسه » (٣) ١١٣
« أجل أنت رسول الله » (٢) ٢١٠
« أجل - أسرج لى فرسى » (٢) ١٤٤
« أجل إن فيه بصلا » (١) ٣٩٩
« أجل إننى أوعك » (٢) ١٨٤
« أجل فلا ترد عليه » (٥) ٢١٨
« أجل فمن أنت » (٩) ٤٥
« اجلس » (٢) ١١٨
« اجلس أبا تراب » (٢) ٩
« اجلسانى إلى جنبه » (٢) ١٩٣
« اجلس هاهنا » (٣) ٤٨٩
« أحب الأعمال إلى الله أدومها » (١) ٣٣١
« أحسنتم فهكذا فاصنعوا » (٤) ٥٩
« أحسنتم هكذا اصطنعوا » (١) ١٦٥
« أحسنتم هكذا افعلا » (٤) ٢٣
« أحسن خلقك مع الناس » (٣) ٥٤١
« احفروا وأعمقوا » (٢) ٤١
« أحلفاء يهود » (١) ١٨٦

- ١٦٨ (٢) « أحلوا واجعلوها عمرة »
 ٣٥٠ (٦) « احمّلوا إلى هذا »
 ٢٢٧ (٣) « احمّلوه إلى أم سلمة »
 ٣٧ (٩) « أخبرني عن الزيرقان »
 ٦٦ (٨) « اختر منهن أربعا »
 ١١ (١٠) « اختضبي »
 ٢٣٠ (٣) « أخذك الكفار »
 ٢٢٥ (٤) « اخرج إلى قومك فاذعهم »
 ٣٤ (٥) « اخرج به أخوك البكرى »
 ١٩ (٨) « اخرج فقل السلام عليكم »
 ٥٤ (٤) « أخرجا مائتصّران »
 ٥٥٧ (٣) « أخرجوا إلى »
 ٢١٣ (٢) « أخرجوا المشركين من جزيرة العرب »
 ٢٧٦ (١٠) « اخرجني على بركة الله »
 ٢٣٩ (٣) « آخر زادك من الدنيا صبيح من لبن »
 ٣٣٩ (١) « أخرّوه هذا شراب المتّرفين »
 ١٤٩ (٦) « أخف عني »
 ٤٢١ (٩) « أدّ زكاتها »
 ٨٨ (٤) « أدعو إلى الله وحده »
 ١٩٩ (٢) « ادعوا لي أبا بكر »
 ٢٣٠ (٢) « ادعوا لي أخي »
 ١٦٥ (٣) « ادعوا لي عبد الرحمن »
 ١٦٤ (٣) « ادعى لي أباك »
 ٥٢١ (٣) « ادفنوا عبد الله »
 ٥٢١ (٣) « ادفنوا هذين المتحايين »
 ٥٣٣ (٦) « اذنّ بني »
 ٤٤ (٩) « اذنّ فكلّ »
 ١٨٠ (٢) « ادنوا فتعشوا »
 ٢٢٦ (٢) « ادن مني يا جبريل »
 ٢٤ (١٠) « إذا أتيت بها »
 ٤١ (٩) « إذا أذن لك »
 ٧٥ (٤) « إذا أردت أن تغرس »
 ٣١٦ (٦) « إذا أرسلت كلبك »
 ٨٧ (١٠) « إذا أصاب أحدكم مصيبة »

- « إذا أصابتك مصيبة فقولى » (١٠) ٨٦
 « إذا أصيب أحدكم بمصيبة » (٢) ٢٣٩
 « إذا أفعل » (٨) ٦٦
 « إذا برق أحدكم » (٨) ١٦٤
 « إذا جامع أحدكم فليستتر » (١٠) ١٨٤
 « إذا جئت أرضهم فلا تدخلنَّ ليلاً » (١) ٢٤٤
 « إذا جمع الله الأولين » (٥) ٣٩٢
 « إذا خرجت إلى العشاء » (١٠) ٢٧٥
 « إذا رأيتم الرجل المؤمن » (٨) ١٨٧
 « إذا رأيتم الرجل يقتل صبرا » (٩) ٥٠٦
 « إذا رأيته هبته » (٢) ٤٧
 « إذا سبقت للعبد من الله منزلة » (٩) ٤٨٢
 « إذا استنشقت فأبلغ » (٦) ٢٠٠
 « إذا سرت يومين » (٣) ٨٥
 « إذا سمعتم الحديث عنى » (١) ٣٣٣
 « إذا صلى أحدكم » (٥) ٣٥٦
 « إذا صليت الصبح » (٤) ٢٠٢
 « إذا ضمت فصم ثلاثين يوما إلا أن ترى الهلال قبل ذلك » (٦) ٢١٩
 « إذا فتح الله عليك الشام فهى لك » (٣) ١١٨
 « إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم » (١) ٢٧٤
 « إذا كان إزارك واسعا » (٣) ٢٨
 « إذا كان عبد مكاتب » (١٠) ١٧٠
 « إذا كان يوم الجمعة » (٨) ٧٢
 « إذا كنز الناس الذهب » (٥) ٣٢٢
 « إذا مس أحدكم ذكره » (١٠) ٢٣٤
 « إذا وجدت صاحبا » (٥) ٢٠٠
 « إذا وضع الرجل الصالح » (٥) ٢٥٥
 « أذن يا أخا ضداء » (٩) ٥٠٨
 « إذنك على أن ترفع الحجاب » (٣) ١٤٢
 « اذهب إليه فإن لم يعط صدقته فاضرب عنقه » (٦) ١٨٩
 « اذهب بهذه » (٤) ٧٤
 « اذهب فأدّها » (٤) ٧٤
 « اذهب فادعُ لى من لقيت » (١٠) ١٦٦
 « اذهب فانظر إليها » (٥) ١٧٨

- « اذهبوا بخميصتي هذه »
 « اذهبوا به إلى بعض نسائه »
 « اذهبوا به فإذا قدمتم »
 « اذهبوا عنكم عيبة الجاهلية »
 « اذهبي إلى منزل عائشة »
 « أرأيت إن جعلت لكم »
 « أرأيت إن خيرناها »
 « أرأيت قولك أصبح نهيى »
 « أرأيت لو ذهب بصرك »
 « أرأيت إن أسلم »
 « أرأيت إن أعطيتكم هذه »
 « ارجع فقل السلام عليكم »
 « ارجع معه »
 « ارجعا عنى »
 « ارجعن لا بكاء بعد اليوم »
 « ارجعى إلىى »
 « ارجعى لعل الله »
 « أرحم أمتى بأمتى »
 « أرضعيه خمس رضعات »
 « أرضعيه فإذا أرضعته »
 « ارفع إزارك »
 « ارفع طرفك فانظر »
 « ارفعوا أيديكم فإن هذه الذراع »
 « ارفعى عنى »
 « ارفقوا به »
 « أرقاءكم »
 « ازم سقذ »
 « ازموا الجمرة »
 « أرئى معولك »
 « أرئىك فى المنام »
 « اسأل الله الرفيق »
 « أسألكم لربى »
 « استأذن الله من ملائكته »
 « استاكوا بهذا »
- (١) ٣٩٣
 (٦) ٧٩
 (٨) ١١٢
 (٢) ١٣٢
 (٢) ٢٢٤
 (٢) ٦٩
 (١٠) ١١٤
 (٥) ١٦٢
 (٥) ٣٦١
 (٥) ٣٨١
 (١) ١٧٢
 (٦) ١١٩
 (٩) ٤١٣
 (١) ٢٢٤
 (٣) ١٦
 (٣) ١٦٣
 (٥) ٣٠٤
 (٣) ١٦١
 (١٠) ٢٥٧
 (٣) ٨٢
 (٨) ١٦٦
 (٣) ١١
 (٢) ١٨٠
 (٢) ١٨٨
 (٥) ١٤٢
 (٣) ١٦٧ ٣٥٠
 (٣) ١٣١
 (٥) ٢٢٢
 (٤) ٧٧
 (١٠) ٦٤
 (٢) ١٨٧
 (٤) ٩
 (٣) ٣٩٥
 (٩) ٤٢٩

- ٢٨٥ (١) « استعن بهذا التمر »
 ٣٤ (٤) « استغفروا الأخيكم جعفر »
 ٢٩٢ (٥) « استغفروا لما عز »
 ٤٧٨ (٣) « استقذ »
 ٣٨٥ (١٠) « استقذت يا أم عمارة »
 ١١٢ (٨) « استقبل صلاتك »
 ٢٣ (٤) « استقوا لى منها دلوا »
 ٢٧٧ (٥) « استوص بعبد القيس »
 ٢٧٧ (٥) « استوص به خيرا »
 ١٠٥ (١٠) « أشركت بى لحوقا أطولكن »
 ٢٣٥ (١٠) « اسعوا فإن الله تبارك »
 ٥٦٨ (٣) « اسق الماء »
 ٢٩٠ (١٠) « اسقى ابنك »
 ١٧٨ (١٠) « اسكنى »
 ٢١٤ (١٠) « اسكنى يا أم أيمن »
 ١٣١ (٦) « الإسلام يحب »
 ٥٧ (٥) « الإسلام يحث »
 ٣٠٥ (١) « أسلم سالمها الله »
 ٢٩٣ (١) « أسلم يابن مسهر »
 ٥٣ (٦) « أسلمت على ما سلف لك »
 ٣٣ (٤) « أشبه خلقك خلقى »
 ٣٣ (٤) « أشبهت خلقى وخلقى »
 ٢٤٥ (١٠) « اشترىها ولا يضرك »
 ٢٧١ (٣) « أشد أمتى فى الله عمر »
 ٣١ (٣) « اشد حيازيمك »
 ١٨٠ (٨) « اشربوا فيم شتم »
 ٣٩٣ (٣) « أشرو على فى هؤلاء »
 ١٧٥ (٢) « أشعرت أن الله قد أفتانى »
 ٣٤ (١٠) « أشعرنها إياه »
 ٣٠٠ (١) « الأشعرون فى الناس كضرة »
 ١٣ (٢) « أشيروا على »
 ١٧٩ (٨) « أصحاب الجبيذة أمس »
 ١٥٢ (١٠) « أصيبته »
 ١١٦ (٣) « أصبت »

١٢٧ (٤) ٢٣٠ (٣)

١٢٨ (٤)

٥٦ (٣)

١٩٣ (٢)

١١٦ (١٠)

٢٢٦ (٥)

٢٢٦ (٤)

٢٦٧ (١٠)

١٧١ (٨)

٢٣ (١٠)

٥٠٤ (٩)

١٠٤ (١٠)

٥٥ (١٠)

١١ (٤)

٢٠٤ (١٠)

٢٧٩ (١٠)

٣٨٥ (١٠)

٤٨٥ (٣)

٢٢ (١٠)

٢٣ (١٠)

٢٢ (٤)

٢٥٦ (٦)

(٣) ٣٠٠ (٢)

٣٩٢ (٩) ٥٤٢

٥٢٥ (٣) ٤٩ (٢)

٥١٤ (٣)

٣٩٩ (١٠)

٧٣ (٤)

١٧١ (٢)

٤٢٢ ، ٣٤ (١٠)

٢٤٤ (٢)

٢١٤ (٢)

٢١٤ (١)

٢١٧ (٣)

« اصبر اللهم اغفر لآل ياسر »

« اصبروا يآل عمار »

« أصدق أمتى »

« أصلى الناس »

« أصمت أمس »

« أصمت اليوم »

« أصمت اليوم يا أسماء »

« اصنعوا لآل جعفر طعاما »

« أطعم أهللك من سمين »

« اطلب منزلا فطلب على »

« اطلبوا له وارثا مسلما »

« أطو لكن باعا »

« أطولكن يدا »

« أعانك عليهما ملك »

« أعتقها ولدها »

« اعتمرى فى رمضان »

« اعصب جرحك »

« أعط ابنتى سعد »

« أعطها درعك الحطمية »

« أعطها شيئا »

« أعطيك ما هو خير لكم »

« اعقلها ولا ترثها »

« أعلم أمتى »

« أعنق ليموت »

« أعنق المنذر »

« أعيديا سمنكم »

« أعيوا أنحاكم بالنخل »

« اغد على بركة الله »

« اغسلنها وترا »

« اغسلنى يا على »

« اغسلونى بسبع »

« أغنهم عن طواف »

« أفضل عمل المؤمن »

٢١٢ (٤)	« أَفَلَا أَدْلُكَ »
٣٣١ (١)	« أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا »
٤٨ (٢)	« أَفْلَحَ الْوَجْهُ »
٣٠ (٢)	« أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ »
٢٨٩ (٢)	« اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ »
٢٥ (٢)	« أَقْتَلْتُ ابْنَةَ مِرْوَانَ »
١٣٠ (٢)	« اقْتُلُوهُ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُ »
٤٦٣ ، ٤٦٢ (٣) ٢٩٥ (٢)	« أَقْرَأُ أَتَتْنِي أُنْتِي »
٢٩٥ (٢)	« أَقْرَأْ عَلَيَّ »
١٩٧ (٤)	« أَقْرَأْ يَا زَيْدُ »
٢١٥ (٤)	« أَقْرَبِكُمْ مِنِّي »
٥٦٨ (٣)	« اقْضِهِ عَنْهَا »
١٦ (٥)	« اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ »
٢٤٨ (١)	« اكْتُبْ لَهُ يَا مُعَاوِيَةُ »
٥١٣ (٩)	« أَكْثَرُ بَعْدِي مِنَ السَّجُودِ »
٣٢٨ (١)	« أَكَلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ »
١٢ (٣)	« أَكَلْتُ مِنْهَا شَيْئًا »
٨٠ (٢)	« أَكُنْتُ فَاعِلًا ذَلِكَ »
٦٨ (٢)	« أَلَا أَبْشُرُوا ثَلَاثًا »
٣٦٩ (٥)	« أَلَا أَدْلُكَ »
١٦ (٣)	« أَلَا أَرَاهُنَّ »
٣٥ (٥)	« أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتَ »
٣٠ (٦)	« أَلَا أَكْسُوكَ قَمِيصًا »
٤٨ (٤)	« أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ رَضِيَا »
١٦٥ (٨)	« أَلَا إِنَّ أَمَّا لَا تَجْنِي »
٢٩٦ (١٠)	« أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ »
٦٢ (٩)	« أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ »
١٦٧ (٢)	« أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ »
٥٤ (٤)	« أَلَا إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِمُحَمَّدٍ »
٤٤ (٤)	« أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ »
٣٨٨ (٩) ٣٨١ (٣)	« أَلَا إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا »
٦١ (٤) ٢٢٠ (٢)	« أَلَا إِنَّكُمْ تَعْيِيُونَ أَسَامَةَ »
٢١١ (٢)	« أَلَا إِنَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ »
٢١ (٢)	« أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ »

- « ألا ترى كراهة الناس » (٤) ٢٠٤
 « ألا تريحنى من ذى الخلصة » (٦) ٢٩٣
 « ألا تعجبون لحنين هذه الخشبة » (١) ٢١٦
 « ألا مجلبان السلاح » (٢) ٩٧
 « ألا ترى منك اليوم » (٤) ٥٨
 « ألا لا يَغْلَنَ » (٤) ٤٠
 « الآن حمى الوطيس » (٢) ١٢٠ ، ١٤٠ (٥) ٢٨
 « الآن صفى لك الوادى » (٤) ١٥
 « الآن ليس لنبى إذا لبس لأمته » (٢) ٤٢
 « ألا يارب نفس » (٩) ٤٢٦
 « ألا يرقاً دمعلك » (٣) ٤٠١
 « التى لم تُرْع » (١٠) ٧٨
 « الحق بقومك » (٤) ٢٠١
 « ألحقنى بالرفيق » (٢) ١٨٨
 « الحقى بسلفنا » (١٠) ٣٧
 « الذى يحافظ على أزواجى » (٨) ٢١٠
 « ألسنت قد ابتعته منك » (٥) ٢٩٧
 « ألقها » (٤) ٢٥
 « ألك امرأة » (٨) ١٦٣
 « الله أخبرنى بذلك » (٤) ١٤
 « الله أعلم بإسلامك » (٤) ١٢
 « الله الله فيما ملكت أيمانكم » (٢) ٢٢٣
 « الله أكبر خربت خير » (٢) ١٠١
 « اللهم اجبر مصيبتهم » (٢) ١٤١
 « اللهم اجعل عبيدا » (٤) ١٠٨
 « اللهم اجعل له آية » (٤) ٢٢٤
 « اللهم اجعله هاديا » (٩) ٢٩٩ (٩) ٤٢١
 « اللهم اجعلهم رفاقى » (١٠) ٣٨٦
 « اللهم ارحمه » (٤) ٢٣٢
 « اللهم ارحم الأنصار » (٢) ١٤٢
 « اللهم ارحمه » (٢) ١٤٢ (٣) ٤٨٨
 « اللهم ارحمهما » (٤) ٥٨
 « اللهم ارزقه مالا » (١٠) ٣٩٩
 « اللهم استجب » (٣) ١٣٢

٢٥٧ (١)	« اللهم اسق بلادك »
٢٤٧ (٣)	« اللهم اشدد دينك »
٤٩ (٢)	« اللهم اشدد وطأتك »
١٣٥ (٣)	« اللهم اشف سعدا »
٢٠٢ (١)	« اللهم اصبره »
٢٤٧ ، ٢٤٤ (٣)	« اللهم أعز الإسلام »
٢٤٧ (٣)	« اللهم أعز الدين »
٣٢٢ (٦) ٣١٥ (٢)	« اللهم أعط ابن عباس »
١٨٧ (٢)	« اللهم أعلى جنة الخلد »
٦٤ (٢)	« اللهم أعنه عليه »
٢٢٦ (٢)	« اللهم أعنّي »
٢٧٥ (٥) ٤٤ (٣)	« اللهم اغفر »
٢٧ (٥)	« اللهم اغفر لخالد »
١٤٠ (٢)	« اللهم اغفر لأبي عامر »
٥٣ (٤)	« اللهم اغفر لأحيائنا »
٥٧٢ (٣)	« اللهم اغفر له »
٢٠٣ (٢)	« اللهم اغفر لي »
١٨٨ (٢)	« اللهم اغفر لي واجعلني »
٢٢٣ (٣)	« اللهم افسح له في قبره »
١٩ (٩) ٣٢٦ (٥)	« اللهم أكثر ما له »
٢٨٤ (٥)	« اللهم اكفناه بما شئت »
٢٧١ (٥)	« اللهم الق طلحة »
٣٧٨ (٣)	« اللهم أمض لأصحابي هجرتهم »
٤٩٠ (٣)	« اللهم إن كان قد حضر أجله »
١٢٢ (٤)	« اللهم أنج »
٦٧ (٢)	« اللهم إن الخير خير الآخرة »
٣٩٥ (٣)	« اللهم إن سعدا »
٣٢٣ (٥)	« اللهم أنت ربي »
١٩ (٢)	« اللهم إنهم حفاة »
١٣٧ (٢)	« اللهم إني أبرأ »
٥٧ (٤)	« اللهم إني أحبهما »
٣٥١ (١)	« اللهم إني أعوذ بك من الجوع »
٦٩ (٢)	« اللهم إني أنشدك »
٣٦٢ (٦)	« اللهم إني قد أحبيته »

- « اللهم اهد بنى عامر » (٢) ٥٠
 « اللهم اهد دَوْسًا » (٤) ٢٢٥
 « اللهم اهد قلبه » (٢) ٢٩١
 « اللهم أوجب له الجنة » (١) ٤٣٥
 « اللهم أيد الإسلام بأحب الرجلين إليك » (٣) ٢٤٩
 « اللهم أيد دينك بعمر بن الخطاب » (٣) ٢٥٠
 « اللهم بارك على محمد » (٥) ٣٦٧
 « اللهم بارك فى النخع » (١) ٢٩٨
 « اللهم بارك فيها » (١) ٢٥٤
 « اللهم بارك فيهما » (١٠) ٢٢
 « اللهم بارك له » (٤) ٣٧٨
 « اللهم بارك لهما » (١٠) ٤٠٣
 « اللهم بارك لهما فى ليلتهما » (١٠) ٤٠٤
 « اللهم حبب غبيدك هذا وأمه إلى كل مؤمن ومؤمنة » (٥) ٢٣٣
 « اللهم حجة لارثاء فيها ولا سمعة » (٢) ١٦٠
 « اللهم خذ على أبصارهم » (٢) ١٢٥
 « اللهم الرفيق الأعلى » (٢) ٢٠٣
 « اللهم زد هذا البيت » (٢) ١٥٧
 « اللهم زده تيبًا » (٦) ٣٥
 « اللهم عافها من فحشها » (١٠) ٢٣٩
 « اللهم عز حُزْنها » (١٠) ٨٧
 « اللهم علمه » (٢) ٣١٥
 « اللهم علمه الكتاب » (٦) ٣٢٣
 « اللهم غفرا » (١) ٣٤٣
 « اللهم فقهه » (٢) ٣١٥ (٦) ٣٢٣
 « اللهم كما أرئنا » (١) ٣٣٣
 « اللهم كما حسنت خُلُقِي فحسن خُلُقِي » (١) ٣٢٤
 « اللهم لا أحل لهم » (٦) ١٧٢ (٩) ٦٢
 « اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد ! اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » (٢) ٢١٢
 « اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد ! لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » (٢) ٢١٣
 « اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة » (١) ٢٠٧

٣٩٦ (١)	« اللهم لك الحمد »
١٨٤ (١)	« اللهم لو شئت »
٢٢٣ (١)	« اللهم مرق ملكه »
٧٠ (٢)	« اللهم منزل الكتاب »
٢١٤ (١)	« اللهم هذا عن أمتي »
١٦ (١٠)	« اللهم هذا قسمي »
٢٠٤ (٢)	« اللهم هذا ما أملك »
٣٩٩ (٩) ٢٩ (٥)	« اللهم هو سيف »
٨٤ (٥)	« ألم أخبز »
١١٤ (١٠)	« ألم أعظم صداقك »
٨٣ (٥)	« ألم أنبأ أنك تقوم الليل »
١٢٦ (٢)	« ألم أنه عن القتال »
٥٨ (٤)	« ألم ترى أن مجزرا أبصر »
٢٨٣ (١)	« ألم تسلموا »
٢٠٨ (٤)	« إلى الله وحده »
٣٠٣ (٥)	« إلى شهادة أن »
٢٣١ (٤)	« أليس الدهر كله غدا »
٣٦٦ (٣)	« أليس لك في أسوة »
١٧٤ (٥)	« أما إسلامك فقبلته »
١٤٧ (١٠)	« أما الآن فلا »
٣٧٦ (٤)	« أما أنت فقد عذرك الله »
٢٤٩ (٣)	« أما أنت منتهيا يا عمر »
٢٠٧ (٢)	« أما إنكم قد لدقتموني »
٤٩٢ (٣)	« أما إن له أجر شهيدين »
٤١ (٩)	« أما إن ربك »
٤٨ (٦)	« أما إنه خير فرسان بني عامر »
٣٠٩ (٥)	« أما إنه نعم الغلام »
٨٨ (١٠)	« أما إني لا أنقصك »
١٧٠ (٢)	« أما بعد أيها الناس »
٨٩ (٨)	« أما بعد ذلكم فإنه قد »
٢٢ (٣)	« أما ترضى أن تكون »
٢٥٤ (٦)	« أما الخمر فإن الله حرم شربها »
٣٨٤ (٥)	« أما الروضة »
٨٩ (١٠)	« أما قولك إني امرأة مسنة »

- « أما قولك إني مُضَيِّبٌ » (١٠) ٨٨
 « أما لك في أسوة » (٨) ١٦٦
 « أما معاوية فرجل » (١٠) ٢٦١
 « أما معاوية فصعلوك » (١٠) ٢٥٩
 « أما معاوية فعائل » (١٠) ٢٦٠
 « أما هذا فلا تقولاه » (١٠) ٤١٦
 « أما هو قد جاءه اليقين » (٣) ٣٦٩
 « أما والذي نفسي محمد بيده » (٥) ٨
 « أما والذي نفسي بيده » (٤) ٢٣٢
 « الإمام أحق بالصلاة » (٦) ٣٩٢
 « أمرت أن أستغفر » (٢) ١٨٢
 « أمرت أن أعرض » (٢) ٢٩٤
 « أمرت بهذا الموضع » (٣) ٣٦٨
 « أمسك يا غلام » (١) ٢٧٦
 « امض ولا تلتفت » (٢) ١٥٤
 « امضوا فإن هذا أول الحشر » (٢) ٥٥
 « أمط الأذى » (٥) ٢٠٣
 « أملكك أمك اعصب جرحها » (١٠) ٣٨٦
 « أملكك أمرتك بهذا » (٥) ٨٦
 « امكثوا في المدينة » (٢) ٣٤
 « امكثي في بيتك » (١٠) ٣٤٥
 « أثبلك أن ينزع الله منك الرحمة » (٦) ٣٥٩
 « آمن عائد الله » (١٠) ١٤٠
 « أمة مسخت » (١) ٣٤٠
 « أمير الناس زيد بن حارثة ، فإن قتل فجعفر بن أبي طالب ،
 فإن قتل فعبد الله بن رواحة » (٢) ١١٩
 « أن تحابين أو تهادين بما له غيره » (١٠) ٩
 « إن أحببت أن أعثقك وأتزوجك فعلت » (١٠) ١٢٧
 « إن أحسست شيئا فوائل إلى أدنى قرية » (١) ٢٩٥
 « إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم » (١٠) ٢٨٢
 « إن أصبتما منه غرة فاقتلاه » (٢) ٩٠
 « إن أنكرتم ما أقول لكم فهلتم أباهلكم » (١) ٣٠٧
 « إن يئس فإن دعواكم حم لا ينصرون » (٢) ٦٩
 « إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه قبله » (٢) ٢١٩

- « إِنَّ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ » (٤) ٦٠
- « إِنَّ تَعَاقَبَ » (٨) ١١١
- « إِنَّ شَتَّ » (٢) ٨٠
- « إِنَّ شَتَّ أَنْ أُسَبِّحَ لَكَ سَبْعُ نِسَاءٍ » (١٠) ٨٨
- « إِنَّ شَتَّ حَبَسْتُ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتُ بِهَا » (٣) ٣٣١
- « إِنَّ قَتَلَ زَيْدٌ أَوْ اسْتَشْهَدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنْ قَتَلَ جَعْفَرٌ أَوْ اسْتَشْهَدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ » (٤) ٣٣
- « إِنَّ كَادَ لَيْثِيلِمُ » (٨) ٧٤
- « إِنَّ كُنْتُ أَحْسَنْتُ الْقِتَالَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ الْحَارِثُ بْنُ الصَّمَةِ وَأَبُو دَجَانَةَ » (٣) ٥١٦
- « إِنَّ كُنْتُ بَاعْتُهُ مَعِيَ فَاحْمِلْهُ بَيْنَ يَدَيَّ » (١) ١٤٨
- « إِنَّ لَمْ تَجِدْ شَيْئًا تَعْطِيهِ إِيَّاهُ إِلَّا ظَلْفًا مَحْرَقًا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ » (١٠) ٤٢٦
- « إِنَّ هُمْ أَسْلَمُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَإِنْ هُمْ أَقَامُوا فَالْإِسْلَامُ وَاسِعٌ » (٨) ١٦٩
- « إِنَّ يَضْدُقُ » (٥) ١٨٤
- « إِنَّ أَبَاكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ خَرَجُوا جَادِينَ فِي قِتَالِنَا طَائِعِينَ غَيْرَ مَكْرِهِينَ ، وَإِنْ هَؤُلَاءِ أَخْرَجُوا مَكْرِهِينَ » (٤) ١٠
- « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي ، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ » (١) ١١٦
- « إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ بِلَالٌ » (٤) ١٩٥
- « إِنَّ ابْنَ مَظْعُونٍ لَحِيٍّ سَتِيرٌ » (٣) ٣٦٦
- « إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ » (٦) ٣٦١
- « إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ أَصْدَقُهُ ، وَعِنْدِي مِنْ تَرَوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (١) ٩٤
- « إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيْرَتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحَنَاءُ وَالْكَنْتُمْ » (١) ٣٧٨
- « إِنَّ أَخَا ضُدَاءٍ قَدْ أَدَّنَ وَمَنْ أَدَّنَ فَهُوَ يَقِيمٌ » (١) ٢٨٢
- « إِنَّ أَخَاكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْئِهِ » (٩) ٥٥
- « إِنَّ الْأَخْوَاتَ لِلْمُؤْمَنَاتِ » (١٠) ٢٦٣
- « إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا ، وَإِنَّهُمْ قَالُوا : اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا » (٣) ٤٧٧
- « إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ وَاسْتَشْهَدَ » (٤) ٣٤

- « إِنَّ الْإِسْلَامَ مَحَا ذَلِكَ » (٦) ٦٢
- « إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ » (٥) ٢٧
- « إِنَّ أَسْلَمَ لَيْسُوا بِأَعْرَابٍ هُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا » (١٠) ٢٧٨
- « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » (١٠) ٣٠٧
- « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا » (٦) ٥٧
- « إِنَّ أَعْظَمَ الْغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ تَجْتَدُونَ
الرَّجُلَيْنِ جَبَارِينَ فِي الْأَرْضِ أَوْفَى الدَّارِ فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا
مِنْ حِظِّ أَخِيهِ ذِرَاعًا » (٥) ١٧٢
- « إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ عَلَيَّ مَثًّا فِي صَحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ أَبُو بَكْرٍ » (٢) ٢٠١
- « إِنَّ الْأَعْمَالَ تَعْرُضُ » (٤) ٦٥
- « إِنَّ أَفْضَلَ الضَّحَايَا أَغْلَاهَا وَأَسْمَنُهَا » (٩) ٤٢٧
- « إِنَّ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ » (٣) ١٢٣
- « إِنَّ اللَّهَ أَمَى عَلَيَّ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا » (٩) ٤٧
- « إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ كَنَانَةَ مِنَ الْعَرَبِ » (١) ٥
- « إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ كَنَانَةَ ، أَوْ النَّضَرَ بْنِ
كَنَانَةَ » (١) ٤
- « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ نَبِيًّا نَظَرَ إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ
قَبِيلَةٍ » (١) ٩
- « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً يَحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ
عَلَى عَبْدِهِ » (٥) ١٩٥
- « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى مِنْ
وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كَنَانَةَ » (١) ٤
- « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ
بِهِنَّ » (٥) ٢٧٦
- « إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ أَنْ ابْنِ لِي يَتًا أَذْكَرَ فِيهِ » (٤) ١٩
- « إِنَّ اللَّهَ أَيْدَ حَسَانَ بَرُوحِ الْقُدُسِ » (٤) ٣٢٧
- « إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ وَقَلْبِهِ » (٢) ٢٩٠
- « إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قِرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » (٢) ١٩٥
- « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ الصَّدَقَةَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي » (١) ٢٩٧
- « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ » (١) ١١
- « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ » (١) ١٤
- « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ » (١) ٩

- « إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ الْعَبْدَ
 مَا عِنْدَ اللَّهِ » (٢) ٢٠٠
- « إِنَّ اللَّهَ خَيْرُكَ » (١٠) ١٨١
- « إِنَّ اللَّهَ سَيُودِي عَنْكَ » (٤) ٧٤
- « إِنَّ اللَّهَ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ » (٢) ٢٩٢
- « إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ » (٢) ٢٩١
- « إِنَّ اللَّهَ شَفَاغِي وَلَيْسَ بِرَقِيتِكُمْ » (٩) ٤٣٥
- « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَخِيرَكُنْ » (١٠) ١٧٢
- « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ وَأَنْتُمْ
 الْأَقْرَبُونَ » (١) ٥٦
- « إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَذُوقَ مِنْ لَحْمِ حِمْرَةٍ
 شَيْئًا أَبَدًا » (٣) ١١
- « إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ
 حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَمْ تَحَلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ
 نَهَارٍ » (٢) ١٢٨
- « إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فَلَا تَجُوزُ
 لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ » (٢) ١٦٥
- « إِنَّ اللَّهَ كَسَاكَ الْيَوْمَ سَرَبَالًا فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى
 خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَظَالِمٍ ! » (٣) ٦٣
- « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١) ٣٧٩
- « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْذَنْ فِي ثَقِيفٍ » (٢) ١٤٦
- « إِنَّ اللَّهَ لَمَّا صَوَّرَ آدَمَ تَرَكَهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتْرَكَهُ » (١) ١٠
- « إِنَّ اللَّهَ مَهْدٍ لِكَ شَهَادَةٍ » (١٠) ٤٢٤
- « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى » (١) ١٤٧
- « إِنَّ أَنَاسًا يَتَّبِعُونِي وَإِنِّي لَا أَعْبُدُكُمْ أَنْ يَتَّبِعُونِي » (٩) ٨٣
- « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (١) ١٢
- « إِنَّ بَعِيرًا لَصَفِيَّةً اعْتَلَّ فَلَوْ أُعْطِيَتْهَا بَعِيرًا مِنْ إِبِلِكَ » (١٠) ١٢٣
- « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَاسَرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطْعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا
 كَانُوا مَعَكُمْ » (٢) ١٥٣
- « إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ » (٦) ٥٢٢
- « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقَطْعِ الدِّخَانِ » (٦) ٥٤٣ (٩) ٤١٤
- « إِنَّ جِبْرَائِيلَ كَانَ يَأْتِينِي كُلَّ عَامٍ فَيُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ
 مَرَّةً وَإِنَّهُ أَتَانِي الْعَامَ فَعَارِضُنِي مَرَّتَيْنِ » (٢) ٢١٧

- « إِنَّ جبريل صلى الله عليه أتاني فقال لي : أرجع حفصة فإنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة » (١٠) ٨٢
- « إِنَّ جبريل قال : مُر ابن عوف فليضيف الضيف وليطعم المسكين » (٣) ١٢٢
- « إن جبريل كان يعرض عليّ القرآن في كل سنة مرة ، فقد عرض عليّ العام مرتين » (٢) ١٧٥
- « إِنَّ جبريل ليخبرني أني رجل من مُضر » (١) ٦
- « إن حيضتك ليست في يديك » (١) ٤٠٣
- « إن حيضتها ليست في يدها » (١) ٤٠٣
- « إِنَّ خالاتي بهذه الأرض لغرائب ، وأني خالاتي هذه ؟ » (١٠) ٢٣٦
- « إن خياركم من أطمع الطعام ورد السلام » (٣) ٢٠٨
- « إن ربك يُقرئ عليك السلام ويقول لك : إن شئت نبيا ملكا وإن شئت نبيا عبدا » (١) ٣٢٨
- « إن ربي كان أخبرني بعلامة في أمتي فقال إذا رأيته فسبح بحمد ربك واستغفره » (٣) ١٧٣
- « إِنَّ رجلاً منكم اجتمعوا » (١) ١٤٩
- « إِنَّ الرجل من أمتي ليشفع لثل ربيعة ومضر » (٩) ٦٥
- « إن رسول الله يشهد أنكم الشهداء عند الله يوم القيامة » (٣) ١١٣
- « إِنَّ الروح إذا خرج » (٣) ٢٢٣
- « إن الروح لا تلقى الروح » (٥) ٢٩٩
- « إِنَّ ساقى القوم آخرهم » (١) ١٥٣
- « إن الشمس تطلع من قرن شيطان ، فإذا طلعت قارنها ، فإذا ارتفعت فارقتها » (٩) ٤٢٩
- « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ، ولا ينكسفان لموت أحد » (١) ١١٨
- « إن الشهيد ليشفع » (٦) ١٢٥
- « إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي » (١) ٣٥٨
- « إن الصالحين يشدّد عليهم ، لأنه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوقها إلا رفع الله له بها درجة وحط له عنه خطيئة » (٢) ١٨٤
- « إن الصلاة في الرحال » (٢) ١٤٤
- « إن العباس مني وأنا منه » (٤) ٢١
- « إن عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند ربه فاختر ما عند ربه » (٢) ٢٠١

- « إن عضاه وَجَّ » (١) ٢٤٦
 « إن العلماء إذا اجتمعوا » (٣) ٥٤٦
 « إنَّ عندي من ترون » (٢) ١٤٣
 « إنَّ عليًا يذكرُك » (١٠) ٢٠
 « إن العيافة والطُّرُق والطَّيْرَة من الجيِّت » (٩) ٣٥
 « إن عيتي التي آوى إليها أهل بيتي ، وإن الأنصار كرشى ، فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم » (٢) ٢٢١
 « إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إن شاء الله إلا خيراً » (١) ١١٦
 « إن فى أصحابي جهداً ، فلو أنظرتهم أياماً » (٢) ٧٣
 « إن فى الجنة منكن » (١٠) ٦
 « إن فيك خلقين يحبهما الله » (٨) ١١٩ (٩) ٨٤
 « إن فيه لَعَبِيَّةٌ من عُبيَّة الجاهلية » (١) ٣٠٣
 « إنَّ قاتله وسالبه فى النار » (٣) ٢٤١
 « إن القلب سيعزن وإن العين ستدمع ولن نقول ما يسخط الرب » (١) ١١٥
 « إن قومك استقصروا من بنى الكعبة » (١) ١٢٢
 « إن قومى لا يصدقوننى » (٣) ١٥٦
 « إنَّ القيام قد شقَّ على » (١) ٢١٥
 « إن للجعفر بن أبى طالب جناحين يطير بهما فى الجنة مع الملائكة » (٤) ٣٦
 « إن لك من الأجر بعدد كل إنسان منهم كذا وكذا » (٩) ٤٢٣
 « إن لكل أمة فتنة ، وإن فتنة أمتى المال » (٩) ٤١٨
 « إن لكل نبي تركة وإن الأنصار تركتى وإن الناس يكثرون ويقولون ، فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم ! » (٢) ٢٢١
 « إن للرجل لشعبة من المرأة ماهى له شئ » (١٠) ٢٢٩
 « إن له بمكة ابنا » (٦) ١٠٥
 « إن له ظفراً تتم رضاعه فى الجنة ، وهو صديق » (١) ١١٦
 « إن له مرضعاً فى الجنة تستم بقية رضاعه » (١) ١١٦
 « إنَّ له مرضعاً فى الجنة تستكمل له بقية رضاعه » (١) ١١٦
 « إنَّ له مرضعة تتم رضاعه فى الجنة » (١) ١١٩
 « إن للولد لفتنة » (٦) ٣٧٣
 « إن لولئك الآن ياشقيراء لحسن » (١٠) ٧١
 « إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » (٢) ٤١

- « إن المرأة لا تنكح على عمتها ولا على خالتها » (١٠) ٢٧٠
 « إن معاذ بن جبل » (٢) ٣٠٠
 « إن المعول عليه يعذب » (٣) ٣٣٥
 « إن الملائكة قد سوّمت فسوّموا » (٢) ١٥
 « إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير » (٣) ٩٦
 « إن الملائكة وارت جثته وأنزل عليين » (٢) ٤٩
 « إن المنافق » (٩) ٤٢٦
 « إن منالة المسكين » (٣) ٤٥٣
 « إن من أحب ثيابكم إلى الله البياض ، فصلوا فيها
 وكفنوا فيها موتاكم » (١) ٣٨٧
 « إن من أحيا أرضا مواتا » (١) ٢٤٥
 « إن من بعدى من أمتى » (٥) ١٨
 « إن موسى أخذ من بنى إسرائيل اثني عشر نقيبا » (١) ١٨٩
 « إن الميت يحضر ويؤمن على ما يقول أهله » (٣) ٢٢٢
 « إن الميت يشدد » (٢) ١٨٤
 « إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه » (٣) ١٩١
 « إن الناس إذا رفعوا شيئا أو أرادوا رفع شيء وضعه الله » (١) ٤٢٤
 « إن الناس قد صلوا وناموا ولم تزالوا فى صلاة
 ما انتظروها » (١) ٤٠٦
 « إن الناس قد طعنوا فى إمارة أسامة وقد كانوا طعنوا فى
 إمارة أبيه من قبله » (٢) ٢١٩
 « إن الهجرة قد مضت » (٩) ٢٩
 « إن هذا الجمل يزعم أنه لرجل وأنه يريد أن ينحره » (١) ١٥٧
 « إن هذا الحنفى لصاحب طين » (٨) ١١٣
 « إن هذا الشيء ما أكلته قط » (١) ٣٤٠
 « إن هذا ليريد غدرا » (٢) ٩٠
 « إن هذا يوم قتال فأقبطوا » (٢) ١٣١
 « إن هذه الأقدام » (٤) ٥٨
 « إن هذه الثياب ثياب الكفار فلا تلبسها ! » (٥) ٨٦
 « إن هذه القلوب بيد الله » (١) ٢٥٨
 « إن هذين لسيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين » (٣) ١٦٠
 « إن هؤلاء قد جاءوا مسلمين وإننا قد خيرناهم بين الذرارى
 والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئا » (٢) ١٤٣
 « إن هؤلاء القوم جاءوا مسلمين » (٢) ١٤٢

- « إن هؤلاء ييكون وإن صاحبهم ليعذب » (٣) ٣٢٢
 « إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم » (١) ٣٧٨
 « إنا آل محمد لا نأكل الصدقة » (١) ٣٣٤
 « إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ! » (٢) ١٠٣
 « إنا فة المسلمين » (٤) ١٣٦
 « إنا قافلون إن شاء الله ! » (٢) ١٤٦
 « إنا قد اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه أحد » (١) ٤٠٨
 « إنا قوم قرويون وإنا نعاfe » (١) ٣٤٢
 « إنا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الأجر » (٢) ١٨٥
 « إنا لا نقبل من مشرك ولكن إذا بعث بها فنحن نأخذها بالثمن » (٤) ٦٠
 « إنا لا نورث ما تركنا صدقة » (٢) ٢٧٣
 « إنا لم نؤمر بذلك ، فانفضوا إلى رجالكم ! » (١) ١٩٠
 « إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا ونعجل إفطارنا » (١) ٣٣١
 « إنا وإياك — كنا نُدعى بنى عبد مناف ، فأنتم بنو عبد الله ونحن بنو عبد الله » (٨) ٢٠٦
 « إنك أخى فى دينى » (١٠) ٦٠
 « إنك أسلمت وجعلت لك مافى يديك من الأرضين والحصون » (١) ٢٤٨
 « إنك أوجعتنى برجلك فقرعتك بالسوط وأوجعتك فخذ هذه الغنم عوضا من ضرتى » (٤) ٢٣٠
 « إنك تحسن الشعر » (٤) ٣٢٣
 « إنك رجل مفئود فأت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل يتطبب » (٣) ١٣٦
 « إنك ستهيا أو تُيسر » (٢) ٢٤٤
 « إنك شبيه خلقي وخلقى » (٤) ٣٣
 « إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزى وندامة » (٤) ٢١٧
 « إنك لا تستطيع أن تراه » (٣) ١١
 « إنك لا تستطيع ذلك ، فأفطر وصم ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام » (٥) ٨٥
 « إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى » (٢) ١٢٧
 « إنك مهما تُضليخ فلن نزلك عن عملك » (١) ٢٢٧
 « إنكم تشزؤون عشيتكم هذه وليتكم » (١) ١٥٢

- « إنكم لعلی عمل صالح » (٤) ٢٣
- « إنكن تبغین علیها » (١٠) ١٣٧
- « إنكن صواحب یوسف » (٢) ١٩٦
- « إنما أنا بشر ، تدمع العین ویخشع القلب ولا نقول ما یسخط الرب » (١) ١١٨
- « إنما بعثت لأتمم حسن الأخلاق » (١) ١٦٣
- « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق » (١) ١٦٢
- « إنما تدفن الأجساد » (٢) ٢٥٥
- « إنما جعل الإمام لیؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا » (٢) ١٩٠
- « إنما جعل الإمام لیؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا سجد فاسجدوا » (٢) ١٩٠
- « إنما جعل الإمام لیؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد » (٢) ١٩٠
- « إنما خالد سیف من سیوف الله صیبه الله علی الكفار » (٩) ٣٩٩
- « إنما خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم » (١) ٤٢
- « إنما ذلك عرق ولیست بالحیضة ، فإذا أقبلت الحیضة فدعی الصلاة » (١٠) ٢٣٣
- « إنما العباس صیئو أبی ، فمن آذى العباس فقد آذانی » (٤) ٢٤
- « إنما غاطمة بضعة منی یسوءنی ما ساءها » (١٠) ٢٤٩
- « إنما النفقة والسكنی للمرأة إذا كان لزوجه علیها رجعة » (١٠) ٢٦٠
- « إنما هذا عرق ولیست بحیضة ، فاغتسلی وصلی » (١٠) ٢٣٠
- « إنما هن حرق النار فلا تقریها ! » (٩) ٨٥
- « إنما هو رزق رزقكموه الله ، أمعكم منه شیء ؟ » (٣) ٣٨١
- « إنما هی ثلاث یقیمها المهاجر بعد الصدر بمكة » (٣) ٣٧٨
- « إنما هی حرق النار فلا تقریها ! » (٨) ١٢٠
- « إنما هی طعمة أطعمنیها الله فإذا مت كان بین المسلمین » (٢) ٢٧٣
- « إنما یفعل ذلك الذین لا یعلمون » (١) ٤٢٣
- « إنما ینضح بول الغلام ویغسل بول الجارية » (١٠) ٢٦٤
- « إنه تأتینی كیب » (٥) ٣٠٨
- « إنه حق علی الله أن لا یرتفع من الدنیا شیء إلا وضعه » (١) ٤٢٤
- « إنه ستجی أمراء تشغلهم أشياء یؤخرون الصلاة حتی لا یصلوا الصلاة لوقتها » (٩) ٤٠٦

- « إنه سيكون بعدى من أمتى قوم يقرعون القرآن لا يجاوز حلوقهم » (٢٩) ٢٩
- « إنه سيولد لك بعدى غلام فقد نحلته اسمى وكنتى ولا تحل لأحد من أمتى بعده » (٧) ٩٤
- « إنه طرأ على نفر من الجن وبقي على من حزبي شئ فكرهت أن أخرج من المسجد حتى أقرأه » (٨) ٧١
- « إنه قد دنا منى حقوق من بنى أظهركم » (٢) ٢٢٣
- « إنه كَيْشٌ وقد أخذ من القرآن صدراً » (٩) ٣٩
- « إنه لابد من أن أقيم » (٣) ٢٣
- « إنه لم يبق من مبشرات النبوة » (٢) ١٩٢
- « إنه لم يُتَصَدَّقْ به على ولو أطعتموني لأكلت » (١) ٣٣٥
- « إنه لم يقبض نبي حتى يُرى مقعده من الجنة ثم يخير » (٢) ٢٠٣
- « إنه لم يكن نبي قبلى إلا وقد كان له من أمة خليل » (٢) ١٩٨
- « إنه ليس أمرٌ على فى نفسه وماله من أبى بكر بن أبى قحافة » (٢) ٢٠١
- « إنه من أكل فى قصعة » (٩) ٤٩
- « إنه من كان قبلكم اتخذوا بيوتهم قبوراً ، ألا وإنى أنهاكم عن ذلك » (٢) ٢١٢
- « إنه وُلد لى البارحة غلام فسميته باسم أبى إبراهيم » (١) ١١٣
- « إنه وُلد لى الليلة غلام ، وإنى سميته باسم أبى إبراهيم » (١) ١١٣
- « إنه يأتى على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف فيصيبون فيها مطمعا وملبسا ومركبا » (٣) ١٣
- « إنه يأتينى كتب من أناس لا أحب أن يقرأها أحد » (٢) ٣٠٩
- « إنها ابنة أخى من الرضاعة ، أما علمت أن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب ؟ » (١) ٨٩
- « إنها ابنة أخى من الرضاعة ، وإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » (٣) ١٠
- « إنها ابنة أخى من الرضاعة ، وإنها لا تحل لى » (١) ٨٩
- « إنها أيام أكل وشرب وذكر لله » (٢) ١٦٨
- « إنها لا تخسف لموت أحد ولا لحياته » (١) ١١٩
- « إنها لا تضر ولا تنفع ، ولكنها تُقَرَّ عين الحى » (١) ١١٨
- « إنها ليست بنجس ، إنها من الطوافين عليكم والطوافات » (١٠) ٤٤٣

« إنها ما خلأت ، ولكن حبسها حابس الفيل ، أما والله
لا يسألوني اليوم خـسـطة فيها تعظيم حرمة الله إلا

٩٢ (٢)

أعطيهم إياها »

٢٠٣ (١)

« إنها مأسورة فخلوا سبيلها »

٦٤ (٨)

« إنهم إذا قاتلوك »

٨٠ (٢)

« إنهم الآن يُقرّون في أرض بني غطفان »

٣٦ (١٠) ٥٢ (٣)

« إنهما لأول من هاجر إلى الله تبارك وتعالى بعد لوط »

١٦٨ (٢)

« إنهن أيام أكل وشرب وذكر لله »

١٣٩ (١٠)

« إنهن صواحب يوسف وكيدهن عظيم »

« إني أبرأ إلى كل خليل من خلته غير أن الله قد اتخذ

١٦١ (٣)

صاحبكم خليلا »

« إني أخاف أن نستبقنا الملائكة إليه فتغسله كما

٣٩٥ (٣)

غسلت حنظلة »

٥٢ (٢)

« إني أخاف عليهم أهل نجد »

١٨ (٥)

« إني إذا خمسته »

٣٩٨ (١٠)

« إني أرحمها ، قُتل أخوها معي »

٢٣ (١٠)

« إني أريد أن أحولك إلى »

٣٤٠ (١)

« إني أعافها »

٢٨٤ (٥)

« إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب »

« إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين

١٧٤ (٢)

كتاب الله وعترتي »

١٨١ (٢)

« إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم »

١٦٢ (١)

« إني خاتم ألف نبي أو أكثر »

١٠٩ (٢)

« إني سأنكم عن شيء ، فهل أنتم صادقون عنه ؟ »

« إني سأعرض عليك أمراً فلا عليك أن لا تعجلني

٦٨ (١٠)

به حتى تشاورني أبويك »

٨٤ (٦)

« إني سألت ربي »

١٢٤ (١)

« إني عبد الله وخاتم النبيين »

« إني عرفت أن رجلاً من بني هاشم وغيرهم قد

١٠ (٤)

أخرجوا كرها »

١٨٦ (٢)

« إني على ما ترون قد قرأت البارحة السبع الطلّول »

٤٠٩ (١)

« إني قد اتخذت خاتماً فلا يتخلف عليه أحد »

٢٤٣ (١)

« إني قد أخفرتك »

١٥٨ (٣)

« إني قد أمرت بالهجرة »

- « إني قد بدئت » (٩) ٤٣٥
- « إني قد بعثت عليكم من خير أهلى » (٣) ٥٤١
- « إني قد جعلت للفارس سهمين ولل فارس سهمًا فمن
نقصهما نقصه الله » (٣) ٩٧
- « إني كنت أليس هذا الخاتم وأجعل فصه من باطن كفى » (١) ٤٠٤
- « إني لا أدرى لعل فيكم من لا يرضى فمروا عرفاءكم
يرفعون ذلك إلينا » (٢) ١٤٤
- « إني لا أصفح النساء » (١٠) ١٢ ، ٦ ، ٥
- « إني لا أصفحك ولكن أخذ عليكن ما أخذ الله عليكن » (١٠) ١١
- « إني لأرى التمرة ملقاة فى بيتى أشتتها فيمنعنى من
أكلها مخافة أن تكون من الصدقة » (١) ٣٣٥
- « إني لأرجو أن نموت جميعا » (١) ٢٨٠ (٣) ١٣٥
- « إني لست أدرى ما قدر بقائى فيكم ، فاقتدوا باللذين
من بعدى » (٢) ٢٨٩
- « إني لست أرضى لكم ما أسخطه لنفسى » (١) ٣٣٨
- « إني لست أصفح النساء » (١٠) ٦
- « إني لم أرسل متعنتا ولكنى أرسلت مبشرا فإن سألتنى
أخبرتهن » (١٠) ١٨١
- « إني لم أعطكها لتلبسها » (١) ٣٩٣
- « إني نظرت إلى غلبيها فى الصلاة » (١) ٣٩٤
- « إني نُعيثُ إلى نفسى » (٢) ١٧٣
- « إني والله لا يمسك الناس على بشئ إلا أحل
ما أحل الله فى كتابه » (٢) ١٩١
- « إني وجدت قمره تحت جنبي فأكلتها » (١) ٣٣٦
- « أنين العباس » (٤) ١٢
- « أنا أحكم بينكم ، أما أنت يازيد فمولى الله
ومولى رسوله » (١٠) ١٥٤
- « أنا أكبر منك ، أما الغيرة فيذهبها الله عنك » (١٠) ٩١
- « أنا دعوة أبى إبراهيم » (١) ١٢٤
- « أنا رسول الله بعثنى الله إلى عباده أدعوهم إلى
أن يعبدوا الله » (٣) ٤٠٤
- « أنا رسول من أدركت حيا ومن يولد بعدى » (١) ١٦٢
- « أنا سابق العرب » (١) ٥
- « أنا سيد ولد آدم » (١) ٤

- « أنا شهيد على هؤلاء ، لفوهم في دمائهم » (٣) ١٢
- « أنا ضامن لك أن قد هداك الله إلى ما هو خير منه » (٩) ٨٥
- « أنا عاشركم » (١) ٢٥٦
- « أنا محمد وأحمد ، أنا رسول الرحمة ، أنا رسول الملحمة » (١) ٨٤
- « أنا نبي » (٤) ٢٠٢
- « أنا النبي الأُمى » (١) ٢٨٨
- « أنا نقييكم » (٣) ٥٦٥
- « أنت أخونا ومولانا » (٣) ٤٢
- « أنت أمين » (٣) ١٢٤
- « أنت أول أهل بيتي » (٢) ٢١٨
- « أنت تقول ذلك » (٢) ١٢٥
- « أنت حرة الحرائر » (١٠) ٣٧٨
- « أنت سعد بن مالك » (٣) ١٢٨
- « أنت سفينة » (٥) ١٠١
- « أنت عبد الله » (٣) ٢٦٧ ، (٣) ٥٠١
- « أنت القاتل كذا وكذا ؟ » (٨) ٨٧
- « أنت الذى تقول » (٤) ١٠
- « أنت من بينهم » (٥) ٨٤
- « أنتم بنو راشدة » (٣) ٥١٥ ، (٤) ٢٣٤
- « أنتم كفلاء » (٣) ١٠٦
- « أنتم مهاجرون » (١) ١٨٩
- « انتظر » (١) ١٧٦ ، ٢٥٢
- « انزعوا هذا » (١٠) ٢٠
- « انزل بيت المقدس » (١) ٤١٣
- « انزل فحرك بنا الركاب » (٩) ٤٢٧
- « انصحو الله فى عباده » (٣) ٤٨٨
- « انطلق » (١) ٢٢٧
- « انطلق حتى تنزل » (٣) ٤٩٦
- « انطلقوا بنا » (٤) ١٢٤
- « انطلقى فاختضى » (١٠) ٤٢٤
- « انطلقى فأسعدىهم » (١٠) ١١
- « انظر امرأة هذا » (١٠) ٨
- « انظر امرأة هذا » (٩) ٥٢

- « انظر من اليوم » (٣) ١١٠
 « انظروا من هاهنا » (٤) ٣٩
 « انظري فإذا طهرت » (٢) ١٧٠
 « انفذوا بعث أسامة » (٢) ١٧١
 « انفذوا جيش أسامة » (٤) ٦٢
 « انفضو إلى رحالكم » (١) ١٩٠
 « أنكحتها » (٥) ٢٢٥
 « انكحى من شئت » (٣) ٣٧٨
 « أنهاك أن لا تكون لعانا » (٩) ٧٨
 « انهزموا ورب الكعبة » (٢) ١٤٠
 « انهزموا ورب محمد » (٤) ١٧
 « انهسوا اللحم » (٧) ٢٩
 « أنين العباس » (٤) ١٢
 « اهتزله العرش » (٣) ٤٠١
 « اهج المشركين فإن جبريل معك » (٤) ٣٢٥
 « اهجهم » (٤) ٣٢٢
 « أهذية أو صدقة » (١) ٣٣٤
 « أوبعد ماذا » (٢) ١١٣
 « أوجب طلحة » (٣) ٢٠٠
 « أوجعت ابني أصلحك الله » (١٠) ٢٦٤
 « أوجفتني آخر رجلك » (٤) ٢٣٠
 « أوسع لعلقة » (١) ٢٦٩
 « أوصى بك كل مسلم » (٩) ٥١٠
 « أوصيكم بتقوى الله » (٦) ٣٠٨
 « أو فى شك أنت يابن الخطاب ؟ عجلوا طياتهم فى »
 « حياتهم الدنيا » (١٠) ١٧٥
 « أولئك عجلت لهم طياتهم » (١٠) ١٨٠
 « أولئك قوم إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره »
 « مسجدًا ثم صوروا فيه تلك الصور » (٢) ٢١١
 « أو لم تعلمي أن المؤمن يشدد عليه فى مرضه ليحط »
 « به خطاياها ؟ » (٢) ١٨٤
 « أو لِمَ ولو بشاة ! » (٣) ١١٧ ، ٤٨٤
 « أو ليس قد أمّاء الناس » (٦) ١٢٨
 « أو ليس من أطيب الطيب ؟ » (١) ٣٤٣

« أو ما ترضى ياخالد أن يكون للناس هجرة ولكم

هجرتان » (٤) ٩٤

(٥) ٣٦٤

« أو ماترضين أن يعيش »

« أو ما علمت أن المؤمن يشدد عليه ليكون كفارة

(٢) ١٨٤

لخطاياهم ؟ »

« أو ما علمت ياعائشة أن الأرض تبتلع ما يخرج من

(١) ١٤٤

الأنبياء فلا ترى منه شيء ؟ »

« أئى عم ! إلى من تخلفنى ههنا ، فمالى أم تكلفنى

(١) ١٢٧

ولا أحد يؤوينى ؟ »

(٤) ١٧٩

« أئى قوم بهذا ضلت الأمم »

(٢) ١٠٠

« إى والذى نفسى بيده ، إنه لفتح ! »

(١) ٢٠٣

« أئى بيوت أهلنا أقرب »

(٥) ٢٦٨

« أئى راكب غدا إلى يهود »

(٥) ٢٨٠

« أئى رجل عبد الله فيكم »

(٤) ٤٨

« أئى مطرد طردتنى »

(٣) ٥٢١

« أئى هؤلاء كان »

(٣) ١٦٦

« أئى يوم أخرم »

(٢) ١٦٥ ، ١٦٧

« أئى يوم هذا »

(١٠) ٢٩٤

« أيا ابن أبى طالب ! أما ترضى أن تنزل منى بمنزلة

(٣) ٢٢

هارون من موسى ؟ »

(٢) ٧٦ (١٠) ١٢٠

« آثبون تائبون »

(٣) ١٦٥

« أثبتنى بكتف »

(٢) ٧٢

« اثبتوا حصن بنى قريظة »

(٢) ٢١٣

« اثبتونى بدواة »

(٨) ٩٣

« أيدت تلك الليلة بعمى »

(٨) ٩٣

« أيسكر »

(٣) ٤٠٢

« أيعجبكم هذا »

(٦) ١١٤

« أياكم الذى سمعت صوته »

(١٠) ١٩٨

« أياكم اتقت الله »

(١) ٢٧٦

« أيلام ابن ذه »

(٢) ١٣١

« الإيماء خيانة ! ليس لنبى أن يومئ »

(٩) ١٥

« أيا حزنزل إلينا »

(٢) ١٤٦

« أيا عبد نزل »

- « أين خالد ؟ » (٩) ٣٩٨
 « أين الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الإيمان ؟ » (١) ٢٦٦
 « أين زناب ؟ » (١٠) ٨٩
 « أين زيد ؟ » (١٠) ٩٩
 « أين غرماؤه ؟ » (٣) ٥٢٣
 « أين قريش ؟ » (٢) ١٤
 « أين هذا السائل عن الصلاة في الثوب الواحد ؟ » (٨) ١١٣
 « أيها الناس اتقوا الله واسمعوا له وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي » (١٠) ٢٨٩
 « أيها الناس أنفذوا بعث أسامة ! » (٢) ٢١٩ (٤) ٦٣
 « أيها الناس أنفذوا بعث أسامة ! فلعمري لئن قلتم في إمارته لقد قلتم في إمارة أبيه من قبله » (٢) ٢١٩
 « أيها الناس إن دين الله فتي يسير » (٩) ٦٦
 « أيها الناس إنكم لن تطيقوا » (٨) ٧٦
 « أيها الناس إنما صنعت » (١) ٢١٧
 « أيها الناس أى الناس تعلمون » (٤) ٢١
 « أيها الناس زوروهم » (٣) ١١٣
 « أيها الناس لا تعلقوا » (٢) ٢٢٣
 « أيها الناس من قَبِلَ الرخصة » (٢) ١٢٨
 « أيها الناس هذا وائل » (١) ٣٠٢
 « أيها الناس هل سمعتم ما سمعت » (٥) ٦
 « أيها الناس والله لا تمسكون » (٢) ٢٢٣

(ب)

- « باد مُلْكُه » (١) ٢٢٥
 « بارك الله عليكن » (٣) ١٦
 « بارك الله في عمرو » (٥) ١٩٨
 « بارك الله فيك » (٦) ١١٥ (٩) ٧١
 « باسم الله تربة أرضنا » (٢) ١٨٩
 « بخ بخ » (١٠) ٦٧
 « بخ بخ لحمس » (٩) ٤٣٦
 « بخ بخ ما أثقلهن » (٨) ١٨١
 « بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب » (١) ٢٤١

- « بَصَّرَ ابْنُ عَمَلِك » (٤) ٤٨
 « بَعَثَ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَد » (١) ١٦٢
 « بَعَثَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِ » (١) ١٦٢
 « بَعَثَ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » (١) ٣٢٤
 « بَعَثَ بِالْخَنَفِيَّةِ السَّمْحَةَ » (١) ١٦٢
 « بَعَثَ عَلَى إِثْرِ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ » (١) ١٦٢
 « بَعَثَ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ بَنَى آدَمُ قَرْنًا فَقَرْنَا » (١) ٩
 « الْبُكَاءُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالصَّرَاخُ مِنَ الشَّيْطَانِ » (١) ١١٥
 « بَلِ أَنَا أَقْتُلُكَ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » (٢) ٤٣
 « بَلِ أَنَا وَأَرَأْسَاهُ ! » (٢) ١٨٣ ، ١٩٩
 « بَلِ أَنْتَ شَيْطَانٌ » (١) ٣٧٩
 « بَلِ أَبَايَعُهُ عَلَى الْجِهَادِ » (٦) ٥٠
 « بَلِ لَكُمْ هِجْرَتَانِ » (١٠) ٢٦٦
 « بَلِ لِلْأَبَدِ » (٢) ١٦٨
 « بَلِ نَحْنُ طَرَدْنَاكُمْ » (٤) ٤٧
 « بِلَالٌ سَابِقُ الْحَيْشَةِ » (٣) ٢١٣
 « بَلِّغْنِي كِتَابَكَ الْكَذِبَ » (١) ٢٣٦
 « بَلَى فَاسْقُونِي » (٤) ٢٣
 « بَلَى قَدْ ابْتَعْتَهُ » (٥) ٢٩٧
 « بَلَى قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي » (٩) ٥١٣
 « بِمِ تَقْضَى » (٣) ٥٤٠
 « بِمِ تَقْضَى إِنْ عَرَضَ قَضَاءٌ ؟ » (٢) ٣٠٠
 « بِهِذَا أَمَرْنِي رَبِّي » (١) ٣٣٢
 « بُوْسَا لَكَ ابْنُ سَمِيَّةِ » (٣) ٢٣٤
 « بَيْسَ الْمَيْتِ » (٣) ٥٦٤
 « بَيْعَةُ عَرَبِيَّةِ » (٥) ٢٦١
 « بَيْنَ الرُّوحِ وَالطِّينِ مِنْ آدَمَ » (١) ١٢٣
 « بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ جَبْرِيلُ فَرَكَزَ بَيْنَ كَتَفَيَّ » (١) ١٤٤
 « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى أَتَى
 لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَائِي » (٢) ٢٨٩

(ت)

« تَاهَ سَبَطُ مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِ » (١) ٣٤١

« تائبون آتبون إن شاء الله لربنا عابدون ، أعوذ بالله من
وعشاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر فى الأهل
والمال ! »

٧٦ (٢)

« تباركت ترسل عليهم الفتن »

١٨٠ (٨)

« تباعدى »

٦٣ (٣)

« تبايعن على »

٩ (١٠)

« تبايعونى على أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وأنى رسول
الله »

٥٦٣ (٣)

« تحبه »

٣٢ (٩)

« تحلى بهذا يابنية »

٤٠ (٨)

« تحول إلى الظل »

٣٠٢ ، ٢٠٥ (٦)

« تحول عنك »

٧٣ (٤)

« تدمع العين ويحزن القلب ، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا »

١١٦ (١)

« تدمع العين ويحزن القلب ، ولا نقول ما يسخط الرب »

١١٩ (١)

« تَرَبَّتْ يداك ! أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه »

٢٤ (٤)

« تربت يداك (وربما قال : ترب جبينك) النفس الطيبة

٢٩٦ (١٠)

طير خضر فى الجنة »

٢١١ (٤)

« ترجع إلى قومك »

١٢٠ (٣)

« تَرْوِّج تماضر »

٧٩ (٧)

« تَرْوِّجَتْ »

٢٦٧ (١٠)

« تسلمى ثلاثا ثم اصنعى ما شئت ! »

٣٧ (٤)

« تسلى ثلاثا »

١٩٤ (٤)

« تسمع الإقامة »

١٦٥ (٨)

« تصدقوا فإن الصدقة »

٣٩٩ (٣)

« تضايق على صاحبكم قبره »

٣٨٦ (١٠)

« تعالى فكلى - إن الصائم »

٣٠٩ (٢)

« تعلم كتاب اليهود »

٢٣٣ (٣)

« تقتل عَمَارًا الْفَقَّةُ »

٢٤٠ ، ٢٣٤ (٣)

« تقتله الفقة الباغية »

١١٢ (٣)

« تقدم يامصعب »

٦٥ (٨)

« تَوَلَّيَا مِن شَتْمَا »

(ث)

٢٠٧ (١)

« ثامنونى بحائطكم هذا »

٢٧٨ (٥)

« ثلاث للمهاجر »

٤٢٤ (٩)

« ثلاثة من فعلهن »

(ج)

١٢٧ (٢)

« جاء الحق وزهق الباطل »

٧٤ (٨)

« جار الدار أحق »

٢١٠ (١)

« جبريل يؤم »

٣٩٧ (٣)

« جزاك الله خيرًا »

٢٧ (٩)

« جمّلك الله »

٤٣٦ (٩)

« الجن لا يخجل »

٤٣٣ (٩)

« الجنة لها ثمانية أبواب »

٥٦٣ (٣)

« الجنة والنصر »

٧١ (١٠)

« جهادكن الحج »

(ح)

٤٥٢ (٣)

« حارثة بن النعمان »

٤٠٢ (١٠)

« حب الأنصار التمر »

٣٤٢ (١)

« حبيب إلى من الدنيا »

٢٢٥ (٥)

« حتى غاب ذلك في ذلك »

٣٧١ (٩)

« الحج عرفة »

٣٨٥ (١)

« الحجامة يوم الثلاثاء »

٧٨ (٨)

« حُجّ عن أبيك واعتمر »

٢٠٠ (٤)

« حُزّ وعُبد »

٦٣ (٢)

« حسبنا الله »

٢١٠ (٨)

« حسن الصوت تزيّن للقرآن »

٤٠٧ (٩)

« الحق بقومك »

٦٨ (٤)

« حليفنا منا ومولانا »

٤٧٢ (٣)

« الحمد لله الذى أحانه »

٣٨٥ (١٠)

« الحمد لله الذى ظفرك »

٣٩٦ (١)

« الحمد لله الذى كسانى »

١٢٩، ١٠٩، ٦٦ (٦) ١٧٤ (٥)

« الحمد لله الذى هداك »

٩ ٢٥٢ (٢)

« الحمد لله على ما رزقنا »

« الحمد لله ليقلب الدنيا بأهلها »
 « الحمد لله نستعينه »
 « حياتي خير لكم »

١٠٩ (٣)
 ١٥٢ (٨)
 ١٧٤ (٢)

(خ)

« خذ »
 « خذ منها ما أعطيتها »
 « خذ هذه فتخصر بها »
 « خذوا بسم الله »
 « خذوه فاذهب به »
 « خذوا القرآن من أربعة »
 « خذوا مناسككم »
 « خذوها يا بني أبي طلحة »
 « خذى مايكفيك »
 « خفف عن الناس الصلاة »
 « خليلي من هذه الأمة »
 « خير فرساننا »
 « خيرًا رأيت تلد فاطمة »
 « خيرًا من ذلك زوجني »
 « خيركم من تعلم القرآن »
 « خير ما تداويتم به »
 « خير مال المرء »
 « الخيل معقود في نواصيها »

١٤ (٤)
 ٤١٤ (١٠)
 ٣٩٩ (٤)
 ٧٦ (٤)
 ١٨١ (٥)
 ٣٠٣ (٢)
 ١٦٣ (٢)
 ١٢٧ (٢)
 ٢٢٥ (١٠)
 ٦٩ (٨)
 ٢٨٣ (٨)
 ٢١١ (٥)
 ٢٦٤ (١٠)
 ٨٢ (١٠)
 ٢٩٢ (٨)
 ٣٨٥ (١)
 ٧٨ (٩)
 ٤٣٧ (٩) ١٥٦ (٨)

(د)

« دحية الكلبي »
 « دخل ملك »
 « دعه فَلَعَمْرِي »
 « دعوا الرجل »
 « دعوني فالذي أنا فيه خير »
 « دعوه فلو قدر »
 « دعوها »

٢٣٥ (٤)
 ٣٩٧ (٣)
 ٦١ (٢)
 ١٧٨ (٨)
 ٢١٣ (٢)
 ١٧ (٩)
 ٣٩٩ (٣)

- « دعوها فغيرها من الشعراء » (٣) ٣٩٥
 « دعوهم » (١) ٣٠٧
 « الدنيا خضرة حلوة » (٦) ٥٦

(ذ)

- « ذاؤ زوج أنت » (١٠) ٤٢٦
 « ذاك رجل لا يتوسد القرآن » (٥) ٢٨٠
 « ذاك رجل نجاه الله » (٥) ٣٩٦
 « ذكْرُهُ - فإن أبى فقاتله ، فإن قتلك فإنك فى الجنة ، وإن قتلتة فإنه فى النار » (٥) ١١٥
 « ذلك عمله » (٣) ٣٦٩
 « ذلك كفل الشيطان » (٦) ٣٧٧
 « ذهب ولم تلبس » (٣) ٣٦٩

(ر)

- « رأيت جعفرًا » (٤) ٣٥
 « رأيت سعدًا يوم أحد » (٣) ٤٨٥
 « رأيتك بمكة » (٣) ١١٣
 « رأيت كأنى أتيت بقدر » (١٠) ١٨٣
 « رأيت كأنى فى درع » (٢) ٤٢
 « رأيت الليلة أنى جالس » (١) ٤٣٤
 « رأيت الملائكة تغسل حمزة » (٣) ٩٠
 « الرأس ما أشار به الحجاب » (٢) ١٤
 « رب اغفر لى وألحقنى بالرفيق » (٢) ١٨٧
 « رب أنسنى ما أمضيت » (١) ٢٧٧
 « ربِّع البيع » (٣) ١٦٠
 « ربِّع ضُهب » (٣) ٢٠٩
 « ربنا آتنا فى الدنيا حسنة » (٢) ١٦١
 « رحم الله من تصدق عليه » (٣) ٥٤٣
 « رحم الله عَمْرًا » (٩) ٥٠٤
 « رحم الله المحلقين » (٢) ٩٤
 « رحمة الله عليك » (٣) ١٢

١٦ (٣)

٣٩٤ (١)

٤٢٧ (١٠)

٣٤٥ (١٠)

٢٣٣ (٤)

١٩٦ (٥)

« رحمك الله ورحم أولادك »

« ردوا هذه الحمصة »

« ردوا الوسائل »

« رُدِّي حديثك »

« رضى الله عنك فإنى عنك راض »

« رفع لى الدجال »

(ز)

٥٢١ (٣)

٧٦ (٩)

« زملوهم بجراحهم »

« زنا العين النظر »

(س)

٣٨١ (٣)

٤٢٩ (٩)

١٧٠ (٢)

٤٧ (٢)

٤٥ (٤)

٢٥ (٤)

٢٤٠ (١)

٢٤٤ (١)

١٨١ (٢)

٢٣٩ (١)

٢٩٩ (٢)

٣٢٠ (٩) ٧٦ (٤)

٣٢٠ (٩) ٧٧ (٤)

١١ (٤)

١٦١ (٥)

٥١٠ (٦)

٥٠٦ (٩) ٤٢٠ (٧)

١٣ (٢)

٢٣٩ (٢)

« سأبعث معكم أمينا »

« ستصالحكم الروم »

« سر إلى موضع مقتل أيك »

« سر حتى تنزل »

« سعيد أدركته السعادة »

« سل الله العفو »

« سلّم أنتم فإنى »

« سلّم أنتم ماأمتمم بالله ورسوله »

« السلام عليكم دار قوم »

« سلام على من آمن »

« سلمان أعلم حنك »

« سلمان سابق فارس »

« سلمان منا أهل البيت »

« سمعت أنين العباس فى وثاقه »

« سواء ما يضرّك »

« سيخرج من ثقيف كذابان »

« سيخرج من الكاهنين رجل »

« سيروا »

« سيُعزّى الناس »

(ش)

١٤٠ (٢)	« شأهت الوجوه »
٢٠٠ (٣)	« شعاركم يا عشرة »
٣٧٩ (٥)	« الشهادة الأولى أحق »
١٧٦ (١٠)	« الشهر تسع وعشرون ليلة »
٣٧٤ (١)	« شبيتي الر »
٣٧٥ (١)	« شبيتي هود »

(ص)

٨٢ (٩)	« صم شهر الصبر ثم يومين »
٦٣ (١٠)	« الصداق »
٨٨ (٣) ٢٢٥ (١)	« صدق »
٤٣٨ (٩)	« صدق أبو يزيد »
٢٢٤ (٢)	« صدق أعطها إياه »
٢٩٩ (٥)	« صدق رؤياك »
٢٣ (٤)	« صدق عمى قد تعجلنا »
٢١٥ (٥)	« صدق فى آيات »
٨٢ (٩)	« صدق وأرى »
٥٦٠ (٣)	« صدقت »
١٥٩ (١٠)	« صدقت بارك الله عليك »
١٥٩ (٣)	« صدقت يا حسان »
٧٧ (٤)	« صدقتم ضربت ضربتى »
٤١٤ (٩)	« صلاة رجلين »
٢٣٠ (٢)	« الصلاة الصلاة »
٤٣ (٩)	« الصلاة فى الرحال »
٢٢٢ (٢)	« الصلاة وما ملكت أيمانكم »
١٠٠ (٢)	« صلوا فى رحالكم »
٢٣٧ (٩)	« صم ثلاثة أيام »
٢٧٧ (٩)	« صوم يوم عرفة يعدل سنتين »

(ض)

١٧٣ (١٠)	« ضحكك من هؤلاء »
----------	-------------------

- « ضع القلم على أذنك » (٢) ٣٠٩
 « ضعه ، ادع أبا بكر » (١٠) ١٠٢
 « ضعى فى يد المسكين ولو ظللنا محرقا » (١٠) ٤٢٦
 « ضم سعد فى القبر » (٣) ٤٠٠
 « ضن الخبيث بملكه » (١) ٢٢٤
 « ضوال المسلم » (٩) ٣٣

(ط)

- « طبيها الذى خلقها » (١) ٣٦٧
 « طلحة ممن يقضى نجه » (٣) ٢٠٠
 « طلقها » (٥) ١٠٠
 « الطهور شطر الإيمان » (٥) ٢٧٥
 « طوبى لمن قتلهم » (٥) ٢٠٧
 « طوبى له » (٥) ٢٦٨

(ع)

- « عائشة - أبوها » (٣) ١٦١
 « عائشة زوجى فى الجنة » (١٠) ٦٥
 « عبد أو أمة » (٥) ٢٢٣
 « عذت معاذا » (١٠) ١٤٠
 « عرض على ربي » (١) ٣٢٨
 « عرق الله وجهك فى النار » (٢) ٦٤
 « عسى » (٢) ٥٧
 « عشرة من قریش » (٣) ٣٥٦
 « عطش الله » (١) ٤٢٦
 « على أن تشهد » (١) ٢٩٩
 « على بركة الله » (١٠) ٢٧٧
 « على رسلك ياأبا بكر » (٢) ٢٠١
 « على رسلكم أكلمكم » (٤) ١٠٠
 « على مثل جعفر فلتبك الباكية » (١٠) ٢٦٧
 « عليك بتقوى الله » (٩) ٤٩
 « عليك المرأة » (٣) ١٤

٣٨٦ (١)	« عليكم بالبياض »
١٦٣ (٢)	« عليكم السكينة »
١٩٩ (٣)	« عليكم صاحبكم »
٢١ (٤)	« على من نزلت »
٤٠٠ (١٠)	« عمرة في رمضان »
٣٦٨ (٣)	« عند فرطنا عثمان بن مظعون »
١٥٣ (١٠)	« عندك شيء »
٢٧٩ (١٠)	« عن الغلام شاتان »
٧٩ (٤)	« عویر سلمان أعلم منك »
١٨٢ (٥)	« عيينة أولى بالنار »

(غ)

٢٠٢ (٥)	« غط فخذك فإن الفخذ عورة »
٩ (٣)	« غطوا وجهه »
٢١٣ (١٠)	« غطى قناعك »
٧٩ (١٠)	« غفر الله لك ياأبا بكر »
٣٥٤ (٣)	« غفر الله لزيد بن عمرو »
٣١٠ (١)	« غفر الله لك ياأبا حفص »
١٠٥ (٢)	« غفر لك ربك »
١٤٥ (٦)	« غيب عني وجهك »
٣٧٩ (١)	« غيروا بالأصباغ »
٣٧٨ (١)	« غيروا الشيب »
١٣ (٨) ٧٩ (٦)	« غيروا هذا الشيب »
١٧٤ (٣)	« غيروا ولا تشبهوا باليهود »

(ف)

٨٩ (٨)	« فأبشر بخير وأمل خيرا »
٨١ (٣)	« فأرضعيه خمس رضعات »
٢٤٣ (١)	« فأسلموا تسلموا »
٢٨٨ (٥)	« فاشتروا بها رطباً »
١٤٦ (٢)	« فاغدوا على القتال »
١١ (٣)	« فاقعد مكانك »

- ١١٣ (٨) « فأمدوه من الماء »
 ١٩٤ (٤) « فَإِنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ »
 ٢٢ (٣) « فَانْطَلِقْ فَأَرِنَاهُ »
 ١٧٥ (٥) « فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ »
 ٢٣٨ (١) « فَإِنَّ رَسُولِي قَدْ حَمَدُوكَ »
 ٨٩ (٨) « فَإِنَّ مُحَمَّدًا يَشْهَدُ »
 ٢١٢ (٣) « فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَارَتْ »
 ٤٩٦ (٣) « فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ »
 ٣٠٧ (١) « فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهِ »
 ١٤٦ (٢) « فَإِنِّي أَدْعُهَا لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ »
 ٢٣٨ (١) « فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ »
 ٧٠ (٦) « فَإِنِّي فَاعِلٌ يَا خَالِ »
 ٢٣٩ (١) « فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ »
 ١٨٥ (٢) « فَإِنِّي قَدْ قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ »
 ٢٣٥ (١) « فَإِنِّي لَمْ آتِمِ »
 ١٧٨ (١٠) « فَإِنِّي وَاللَّهِ لِأَرْضَيْنِكَ »
 ٢٩٣ (٣) « فَأَيْنَ »
 ٢٦٠ (١٠) « فَأَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ أَسَامَةِ »
 ١٣ (٤) « فَأَيْنَ الذَّهَبُ يَا عَبَّاسُ »
 ١٢ (٤) « فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي وَضَعْتَ بِمَكَّةَ »
 ٧١ (٩) « فَأَيْنَ يَتِيمُكَ »
 ٢٩٤ (٢) « فَبِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ »
 ١٣٢ (٣) « فَذِي لَكَ أَبِي وَأُمِّي »
 ٣٢٢ (١) « فَرَقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ »
 ٨٤ (٥) « فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ »
 ٧٨ (١٠) « فَضِلْ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ »
 ١٧ (٣) « فَعَلْتُ فَعَلَ الشَّيْطَانِ »
 ١٦٢ (٢) « فَعَلْتُ الْيَوْمَ »
 ٤٨٩ (٣) « فَعَلَيْكَ بِالْمُشْرِكِينَ »
 ٢٤٣ (١) « فَقَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا »
 ٢٣٩ (١) « فَقَدْ نَزَلَ عَلَيَّ »
 ١٥ (٤) « فَقُلْ لَهُمْ فَلْيَلْحَقُوا بِي »
 ١٧٧ (١٠) « فَاكْتُمِي عَنِّي »
 ٧٩ (٩) « فَلَا تَشْغَلْنِ عَنِ الْعَصْرَيْنِ »

٨٨ (١٠)	« فلا يمنعك ذلك »
٢٦٨ (١٠)	« فلتغتسل ثم لتهلّ »
٤٥٢ (١٠)	« الفرار من الطاعون »
١٤١ (٣)	« فلم ابتعثني الله إذا »
١١٧ (٣)	« فما أصدقته »
٢١٣ (١)	« فما منعك أن تأتيني »
٨٩ (١٠)	« فما يمنعك يأ أم سلمة »
٧ (١٠)	« فمن أصاب بعده ذنبا »
١٧٣ (٨)	« فهلا أذكرتنيها إذا »
٥٨ (٤)	« فهلا إلى رجل قتل أبوه »
٣٨٩ (٤)	« فهلا بكرا تلاعبها ؟ »
٤٠٢ (٣)	« فوالله للمناديل سعد »
٢٢٩ (٢)	« في الرفيق الأعلى »
٣٨ (١٠)	« فيكم أحد لم يقارف الليلة »
٥ (١٠)	« فيما استطعتن وأطقتن »

(ق)

٤٣٣ (٧)	« قال الله : إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وإن كان ملاقيا قرنه »
٥٤٣ (٣)	« قال الله تبارك وتعالى : وجبت رحمتي للمتحيين في »
٢١١ (٢)	« قاتل الله اليهود »
٥٦٤ (٣)	« قاتل الله يهود »
٤١٠ (٣)	« قاتل به المشركين »
٤٠ (٤)	« قاتل أبو جهل »
٣١٧ (٦)	« قتله الرجل الصالح »
١٦٠ (٦)	« قد أذيتني »
١٣٤ (٢)	« قد أجزنا من أجزت »
١٦٧ (١٠)	« قد أذن الله لكن أن تخرجن لحاجتكن »
٨٩ (١٠)	« قد أصبح بك على أهللك كرامة ولك عندهم منزلة »
٢٤٦ (١٠)	« قد أعتق بضعتك معك فاخترى »
٢٨٩ (١٠)	« قد أفطر »
١٤٥ (١٠)	« قد أقلتك »
٨٥ (٦)	« قد أمنتته »

- « قد بايعتهما على ما بايعتكم عليه ، إني لا أصفح النساء »
 (١٠) ١٠
 « قد بلغني الذي قلتم ، وإني لأبركم وأتقاكم ، ولولا الهدى لأحلت »
 (٢) ١٦٨ ، ٢٠١
 (١) ١٣٦
 « قد رأيته في الجنة يسحب ذيولا »
 « قد زوج الله عثمان خيرا من ابنتك وزوج ابنتك خيرا من عثمان »
 (١٠) ٨١
 (٣) ٨٢
 (٤) ٤٧ (١٠) ١٤٥
 (٥) ٢٨٩
 (١٠) ٢٥١
 (١٠) ١٣٣
 « قد كنت أرى لك عقلا رجوت ألا يسلمك إلا إلى خير »
 (٥) ٢٧
 (٩) ٣٩٨
 (١٠) ٢١
 (٣) ٥٢١
 (٦) ٦١
 (٢) ٨٩
 (١٠) ٢١٩
 (٣) ٤٧٨
 (٢) ١٢٧ (٥) ٣١
 (٣) ٣٩٦
 (٥) ٢٨٦
 (٢) ١٩٤
 (٣) ١٦٤
 (١) ٢١٢
 (٤) ٢٣٢
 (١) ٢١٨
 (٣) ٥٢٤ (٤) ٣٧٣
 (٣) ٣٩١
 (٢) ٣٧
 (١٠) ١٢٠
 (٢) ٢١٥
 « قدّم شيئا »
 « قدموه في اللحد »
 « قد عفوت عنك »
 « قد نجاكم الله من القوم الظالمين »
 « قد نقض الله العهد »
 « القصاص »
 « قضاء الله خير »
 « قف »
 « قل »
 « قل لأبي بكر »
 « قم كما أنت »
 « قم مع بلال »
 « قم وأبشر بالجنة »
 « قوائم منبري »
 « قوموا إلى الجنة »
 « قوموا إلى سيدكم »
 « قوموا على مصافكم »
 « قوموا عن أمكم »
 « قوموا عني »

(ك)

- « كَاتِبٌ ! » (٩) ٣٢٠
 « كان الذى رأيتم منى » (٢) ١٢١
 « كان عندى تبر » (٢) ٢١٠
 « كأن نخلها رءوس الشياطين » (٢) ١٧٦
 « كأنى أنظر إلى رماحك » (٤) ٤٣
 « كأنى بعبد الرحمن بن عوف على الصراط يميل به مرة
 ويستقيم أخرى حتى يفلت ولم يكذب » (٣) ١٢٢
 « كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ بِحَدِيثِ هُوْلَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ
 وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ » (٩) ٤٢٦
 « كذب من قال ذلك » (٥) ٢٠٩
 « كَذَبْتَ إِذْ لَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » (١) ٢٥٤
 « كذبت قلت لهم » (٦) ١٧٧
 « كذبوا ! الآن جاء القتال » (٩) ٤٣١
 « كل البواكى يكذبن إلا أم سعد » (٣) ٣٩٧
 « كل ناذبة كاذبة » (٣) ١٦
 « كل نائحة تكذب » (٣) ٣٩٦
 « كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببى » (١٠) ٤٣٠
 « كله فأكله » (٦) ٢٦٦
 « كلوا - إني أعافها » (١) ٣٤٠
 « كلوا » (٤) ٧٣
 « كلوا بسم الله » (١٠) ٣٠٢
 « كلوا بسم الله فإني أناجي » (١) ٣٣٩
 « كم خراجك » (١) ٣٨١ ، ٣٨٢
 « كما يضاعف لنا » (١٠) ٢٩٧
 « كن أبا خيثمة » (٤) ٣٧٢
 « كنت أول الناس فى الخلق » (١) ١٢٤
 « كنت من أقل الناس فى الجماع » (١٠) ١٨٢
 « كنت نبياً وأدم بين الروح والجسد » (٩) ٥٨
 « كنتم ترون أن الله كان يسلط على ذات الجنب ؟ » (٢) ٢٠٧
 « كيف أسرت العباس ياأبا اليسر ؟ » (٤) ١١
 « كيف أمسيت » (٣) ٣٩٥
 « كيف أنت يازيد » (٥) ٣٦١

- « كيف تصنع اليهود بشيها ؟ »
 « كيف تقول الشعر »
 « كيف رأيتها »
 « كيف فعلت يا أبا محمد »
 « كيف يفلح قوم صنعوا هذا »

(ل)

- « لا »
 « لأبعثن إليكم رجلا أميناً »
 « لا أجد ما أحملكم عليه »
 « لا - اجلسي »
 « لا أحملك إلا على ولد الناقة »
 « لا - اسمع وأطع »
 « لا أقبل هدية مشرك »
 « لا أقبله اليوم »
 « لا آكله ولا أحرمه »
 « لا إله إلا الله ، إنما الصدقة خمس »
 « لا - والله يمنعني منك »
 « لأنت أحب إلي »
 « لأنتن أهون على الله »
 « لا - أمثل به »
 « لا - إن الله نهانا »
 « لا - أوف بنذكرك »
 « لا بل اسأل الله »
 « لا بل أنتم العكَّارون »
 « لا بل لكم لا عليكم »
 « لا تؤذوا خالداً »
 « لا تبكوا على أخي »
 « لا تبكي يابنية »
 « لا تحملوهم مالا يطيقون »
 « لا تحدث شيئاً حتى آتيك »
 « لا تحل لك حتى تذوق العسيلة »
- (١) ٣٧٨
 (٣) ٤٨٩
 (١٠) ١٢٢
 (٣) ١١٦
 (٢) ٤٢
 (٨) ١٨٦
 (٣) ٣٨١
 (٢) ١٥١ ، ٤٤٥
 (٥) ٢٨٩
 (١٠) ٢٩٢
 (١٠) ٢١٣
 (٤) ٢١٢
 (٦) ٥٤
 (٢) ٥٤
 (٩) ٤٨
 (٩) ٧١
 (٢) ٥٨
 (١٠) ٧٨
 (١٠) ١٧٩ ، ١٨٠
 (٦) ١٢٢
 (٩) ٣٥
 (١٠) ٢٨٧
 (٢) ٢٠٣
 (٤) ١٣٦
 (١) ٢٦٧
 (٥) ٣٠
 (٤) ٣٤
 (٢) ٢٧١
 (٩) ٥١١
 (١٠) ٢٥
 (١٠) ٤٢٤

- « لا تَدُنْ منها » (١٠) ٣٥٤
- « لا تَذِيحِهَا » (١٠) ٢٧٣
- « لا تَزَالِ عَصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي » (٢) ١٥٢
- « لا تُزْرِمِي ابْنِي فَإِنْ بُولَ الْغَلَامِ يَنْضَحُ ، وَبُولَ الْجَارِيَةِ يَغْسِلُ » (٦) ٤٠١
- « لا تَرْكُوا أَنْفُسَكُمْ » (١٠) ٤٢٨
- « لا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ » (٩) ٣٧٠
- « لا تَضْرِبُوا النِّسَاءَ » (١٠) ١٩٤
- « لا تَعْبُدِي طَاغِيَتَهُمْ » (١٠) ٤٥٤
- « لا تَغْزِي بَعْدَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٢) ١٣٥
- « لا تَغْزِي قَرِيشَ » (٢) ١٢٧
- « لا تَقْرَعْ نِسْوَةَ عَوْيفَ » (٥) ١٣٣
- « لا تَفْعَلِي هَذَا » (١٠) ٢٩٥
- « لا تَغْضَبِ » (٩) ٥٤
- « لا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سُرًّا » (٩) ٤٦٦
- « لا تَقْرَنُوا » (٥) ١٠٦
- « لا تَقْطَعْ الْأَبْطَحَ » (١٠) ٢٩٦
- « لا تَقُولُوا الْخَبِيثَ » (٩) ٤٣٣
- « لا تَقُولُوا لِلنَّعِيمَانِ » (٣) ٤٥٨
- « لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ » (٨) ٢١٧
- « لا تَلْعَنَهُ » (٣) ٤٥٨
- « لا تَمْنَعْ امْرَأَةً زَوْجَهَا » (٨) ١١٣
- « لا تَتَنَبِّذُوا التَّمَرَ » (١٠) ٣٧٨
- « لا تَتَنَفَّعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ » (٨) ٢٣٣
- « لا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبْلِكَ » (٥) ٢٨٤
- « لا حَاجَةَ لَنَا فِي ابْنَتِكَ » (١٠) ١٤٤
- « لا حَاجَةَ لِي بِهِمَا » (٥) ٤٦
- « لا حَاجَةَ لِي فِيهِ » (٨) ١٧٠
- « لا خَيْرَ فِيهِ » (١٠) ٢٨٩
- « لا خَيْرَ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْإِمَارَةِ » (٦) ٢٧٩
- « لا ، ذَاكَ شَيْءٌ » (٤) ١٢
- « لا شَيْءٌ فِي الْهَدْمِ » (٩) ٦٥
- « لا ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا » (١) ٣٦٧
- « لا طَبِيبَ لَهَا إِلَّا اللَّهُ » (١) ٣٦٨

- « لأعطين الراية » (٢) ١٠٥
 « لا ، عليك بالمرأة ! » (١٠) ١٢٠
 « لا عيش إلا عيش الآخرة » (٢) ٦٧
 « لأقطعن لسانك » (٥) ١٦٢
 « لا لا ! أين ابن أبى قحافة ؟ » (٢) ١٩٧
 « لا ! لا ! لا ! ليصل بهم ابن أبى قحافة ! » (٢) ١٩٥
 « لأن أهل الكتاب » (٣) ٤٩٢
 « لا نصرت إن لم أنصر » (٢) ١٢٥
 « لا - نعم » (٣) ١٣٥
 « لا نكاح له » (١٠) ٤٢٣
 « لا نورث ما تركناه فهو صدقة » (٢) ٢٧٣
 « لا هجرة بعد الفتح » (٢) ١٣٢
 « لا هجرة بعد فتح مكة » (٦) ١١٣
 « لا - هذا لحم » (١) ٣٤٠
 « لا همّ لولا أنت » (٢) ٦٧
 « لا والذى نفسى » (١) ٤٢٩
 « لا وإن شئت » (٨) ١٧٠
 « لا - والثلث كثير » (٣) ١٣٤ ، ١٣٥
 « لا ولكن عليك يا بن مظعون » (٣) ٣٦٧
 « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه » (٦) ٢٥١
 « لا يبقى فى البيت أحد » (٢) ٢٠٧
 « لا يأتيك من الحياء » (٩) ٦٦
 « لا يتحدث الناس أنى أقتل أصحابى » (٦) ١٧٧
 « لا يتعاطى السيف » (٥) ٢٧٠
 « لا يتمنين أحدكم الموت » (٥) ٣٤٧
 « لا يجنى جان » (٨) ١٦٨
 « لا يحافظ عليكى » (١٠) ٢٠٠
 « لا يحتكر إلا خاطئ » (٤) ١٣٠
 « لا يحل دم » (٣) ٦٤
 « لا يحلف رجل » (١) ٢١٨
 « لا يحنو عليكى » (٣) ١٢٣
 « لا يحنى عليكى » (١٠) ٢٠٠
 « لا يدخل إن شاء الله » (١٠) ٤٢٥
 « لا يدخل شئ » (٩) ٤٢٨

- « لا يزال العبد فى صلاة » (٨) ٢٩٤
« لا يصلى الرجل عاقصاً رأسه » (٦) ٣٧٨
« لا يصنع أحد » (١) ٤٠٦
« لا يغسلنى العباس فإنه والدى ، والوالد لا ينظر إلى عورة ولده » (٤) ٢٤
« لا يقام لى » (١) ٣٣٣
« لا يقطع الوادى » (١٠) ٢٩٦
« لا يموت بين أمرين » (٤) ٢٢٠
« لا ينبغي لأحد » (٣) ١٥٢
« لا ينبغي لنبى إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه » (٢) ٣٥
« لا ينبغي هذا للمتقين » (١) ٣٩٩
« لا ينتطح فيها عززان » (٢) ٢٥
« لا ينظر الله إلى رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده » (٨) ١١٢
« لا ينقش أحد » (١) ٤٠٨
« لبيك اللهم » (٢) ١٦٠
« لتأتينكم أجوركم ولو كنتم فى جحر ثعلب » (٥) ١٥
« لست بأكله » (١) ٣٤١
« لصوت أبى طلحة » (٣) ٤٦٨
« لعل الله أن يجبرك » (٣) ٥٤٠
« لعن الله رجلاً وذكواناً وعصية ولحيان وابنى مليكة بن حريم ومزان » (١) ٢٨١
« لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ! » (٤) ٢٥
« لعن الله اليهود والنصارى ! فإنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » (٢) ٢١٢
« لعن الله اليهود ! يحرمون الشحوم ويأكلون أثمانها » (٢) ٢١٢
« لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ! » (٢) ٢١١
« لقد رأيتها فى الجنة » (١٠) ٦٥
« لقد استحيت » (٣) ٤٥٣
« لقد استعذت معاذاً » (١٠) ١٣٩
« لقد أشبع سلمان علماً » (٤) ٧٨
« لقد أعانك عليه » (٤) ١١
« لقد أعانك عليهم » (٣) ٤١٩

١٧٦ (٤)	« لقد أمدكم الله »
٤٠٠ (٣)	« لقد اهتز »
٢٩٧ (٢)	« لقد أوتى هذا »
٢٢٩ (٥)	« لقد تاب توبة »
٣٩١ (٣)	« لقد حكمت فيهم »
١٤ (٣)	« لقد رأيت الملائكة »
٣٥ (٤)	« لقد رأيته في الجنة »
٣٩٨ (٣)	« لقد ضغط »
٣٩٧ (٣)	« لقد ضم صاحبكم »
١٩٤ (١٠)	« لقد طاف بآل محمد »
٣١٤ (٢)	« لقط ظننت »
٢٣٥ (٥)	
١٣٧ (١٠)	« لقد عذت بعظيم »
١١٥ (١٠)	« لقد قلت بعدك »
٢١٣ (١)	« لقد هممت »
٢٣٢ (١٠)	« لقد هممت أن أنهى »
٣٩٧ (٣)	« لقد نزل سبعون ألف ملك »
١٨٣ (١٠)	« لقيني جبريل »
٢٠٩ (٥)	« لك حضر الفرس »
٩٨ (٣)	« لكل أمة حوارى »
٩٨ (٣)	« لكل نبي حوارى »
٢٦٨ (١)	« لكم ما للمسلمين »
٤١ (٢)	« لكن حمزة »
١٧ ، ١٦ ، ١٥ (٣)	
١٤٩ (٣)	« لكنى أزوجك »
٥٢٤ (٣)	« لم تبخى »
٦٤ (٤)	« لم تشفع في حد »
٩٢ (٢)	« لم نأت لقتال »
١٩٦ (٢)	« لم يقبض نبي »
١٧٢ (٨)	« لم يكنك هؤلاء »
٤٩١ (٣)	« لما أصابته الجراح »
٤٠٢ (٣) ٧٤ (٢)	« لمناديل سعد »
٣٢١ (١)	« لن تراعو »
٢٦٦ (١٠)	« للناس هجرة واحدة »

- « لن يدخل الجنة » (٤) ٧٦
 « له أجران » (٥) ٢٠٨
 « لهذا العبد الصالح » (٣) ٣٩٨
 « لو أطعتم فيه » (٤) ١٢٨
 « لو أن أسامة جارية لحليتها وزينتها » (٤) ٥٧
 « لو أهدى إليّ كراع لقبيلت ولو دعيت لأجبت » (١) ٣٣٥
 « لو دعيت إلى ذراع » (١) ٣١٩
 « لو رجعتكم إلى بلادكم » (٩) ٤٣
 « لو قدم مال البحرين » (٢) ٢٧٦
 « لو كان ذلك وأنا حي » (٢) ١٩٩
 « لو كان عندي » (٣) ٥٣
 « لو كان مطعم بن عدى حيا » (٥) ١٤
 « لو كنّ عشرا » (١٠) ٣٨
 « لو كنت أمرت » (٢) ٦٩
 « لو كنت مؤمرا » (٣) ١٤٢
 « لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية » (٣) ١٣
 « لولا أن يجتمع الناس » (٢) ١٣٢
 « لولا أن يغلبكم الناس » (٢) ١٦٥
 « لولا أنى أخشى » (١) ٣٣٦
 « لولا جزع النساء » (٣) ١٣
 « لولم أحتضنه » (١) ٢١٧
 « ليس أحد أشد بلاء » (٢) ١٨٥
 « ليس بك على أهلك هوان » (١٠) ٩٠
 « ليس على أهلك كرب » (٢) ٢٧٠
 « ليس على المسلمين عشور » (٨) ١٨١
 « ليسوا بفزار » (٢) ١٢٠ (٥) ٣١
 « ليشترك منكم النفر الهدى » (٢) ٩٨
 « ليصل بكم أكثر كم جمعا أو أخذًا للقرآن » (١) ٢٩٠
 « ليصل بالناس أبو بكر ! » (٢) ١٩٢
 « ليصل بالناس أبو بكر ! إنكن صواحب يوسف ! » (٢) ١٩٢
 « ليلة أسرى بي ما مررت بملا من الملائكة إلا قالوا :
 يا محمد ، مَرُّ أمتك بالحجامة » (١) ٣٨٥
 « لئن أتاني » (١) ٢٦٠
 « لئن بقيت » (٢) ٢٢٣

٣٩٤ (٩) ٥٦٧ (٣)

« لئن كان سعد »

٧٥ (٤)

« لئن كنت صدقتني »

٧٦ (٢)

« لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما »

١٨٢ (٢)

« ليهنئكم ما أصبحتم فيه »

٨٩ (٩)

« ليؤمكم أكثركم قراءة للقرآن »

(م)

١٢٥ (٤)

« ما اتخذتم الوليد »

« ما أحب أن لي بحلف حضرته بدار ابن جدعان حمر »

١٠٧ (١)

« النعم »

١٠١ (١٠)

« ما أجد أحدًا »

٣٧٩ (١)

« ما أحسن هذا »

٢٩١ (١٠)

« ما أحسنها »

٣٢ (٤)

« ما أدري بأيهما أنا أفرح ، بقدم جعفر أو بفتح خير »

١٨٣ (٨)

« ما الدنيا في الآخرة »

٣٥٤ (١٠)

« ما أراك إلا قد حرمت عليه »

٤١٩ (٩)

« ما أرانا إلا وقد أوجعناك »

(٦) ٢٨١ (١)

« ما اسمك »

١١٩ (٧) ٩٩

« ما اسمك أنت »

٧٨ (٩)

« ما أصبت من مال »

٢٤٣ (١)

« ما أصدقت أحدًا من نسائي »

١٣٨ (١٠)

« من أصيب بمصيبة »

٨٧ (١٠)

« ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء »

٢١٤ (٤)

« ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء »

٢١٤ (٤)

« ما أنا بداخل عليهن شهرًا »

١٨١ (١٠)

« ما أنت وما جاء بك »

٢٦٤ (١)

« ما أنطاك الله فخذ ولا تسأل الناس شيئًا »

٤٣٣ (٩)

« ما بال أحدكم »

٢٢ (٤)

« ما بال أقوام »

٨٨ (٦) ٣٢٠ (١)

٢٤٦ (١٠)

« ما بال أناس »

٢٤٦ (١٠)

« ما بال بريرة »

٢٤٤ (١٠)

- « ما بك على أهلك » (١٠) ٩٢
 « ما بين بيتي ومنبري » (١) ٢١٨
 « ما بين خلق آدم والقيامة » (٩) ٢٦
 « ما ترى » (٢) ١٤٦
 « ما ترى ما أقرب » (٩) ٥٠٦
 « ما تُضِدُّهَا ؟ » (١٠) ٢١
 « ما تضحكون » (٣) ١٤٣
 « ما التفتُ يمينا » (١٠) ٣٨٦
 « ما توفي الله نبيًا قط » (٢) ٢٥٥
 « ما جاء بك » (٣) ٢٣ (٤) ١٦٦
 « ما جاء بكم » (١٠) ٢٦
 « ما جاء بكم » (٥) ٢٣٤
 « ما حاجة ابن أبي طالب » (١٠) ٢١
 « ما حاجتكن » (١٠) ١٢
 « ما حبسكم » (٣) ٣٨١
 « ما حق امرئ » (٤) ١٣٨
 « ما حملك على الذي صنعت » (١٠) ١١٨
 « ما حملك على ما صنعت » (٩) ٥١٠
 « ما حملكم على إلقاء نعالكم » (١) ٤١٣
 « ما دفن نبي » (٢) ٢٥٥
 « ماذا تقول ابنة عمك » (١٠) ٣٥٤
 « ماذا في هذه الدور » (١٠) ٣٠٢
 « ما ذكر لي رجل » (١) ٢٧٨
 « ما رأيت » (١٠) ١٥٥
 « ما رأيت بمكة أحدًا أحسن » (٣) ١٠٨
 « ما زال بكم الذي أرى » (١) ٤٠٣
 « ما زال الشيطان يأكل » (٩) ١٣
 « ما شأنك » (٢) ٢٠٥ (١٠) ٤١٤
 « ما شئت » (١٠) ٩١
 « ما شئتم » (١) ٢١٦
 « ما على إحداكن » (١٠) ٢٧٧
 « ما صفت صفوف ثلاثة على ميت إلا أوجب » (٩) ٤٢٤
 « ما صنعتم » (٢) ٢٠٨
 « ما ضرَّ أحدكم لو كان » (٧) ٥٨

- « ما طعامكم » (٨) ١٦٨
 « ما على عثمان » (٩) ٧٧
 « ما فعل ذو الخلصة » (٦) ٢٩١
 « ما فعل عُم أنس » (١) ٢٨٠
 « ما فعل عمى » (٣) ٤٧٢
 « ما فعل الفارسي » (٤) ٧٤
 « ما فعلت قمر » (١) ٤٢٧
 « ما فعلت الأذهُب » (٢) ٢١٠
 « ما فعلت أمكما » (١٠) ٤٥٥
 « ما فعلت الستة » (٢) ٢٠٩
 « ما فيمن فعل ذلك » (٧) ٢٠٤
 « ما لم تنله أخفاف الإبل » (٨) ٨٣
 « ما قدرت على مجلس » (٣) ٣٩٦
 « ما كان الله ليدخل » (٣) ١٢
 « ما كنت لأستعملك » (٤) ٢٤
 « مالأم سليم لم تحج » (١٠) ٤٠٠
 « مالك لم تلبس القبطية » (٤) ٦٠
 « مالك نكاحها » (١٠) ٤٢٣
 « مالى أرى أبا عمير » (٣) ٤٦٩
 « مالى لا أشيب » (١) ٣٧٤
 « مالى وللدنيا » (١) ٤٠٢
 « ما مات نبي » (٢) ٢٥٥
 « ما مثل خالد جهل الإسلام » (٩) ٢٦ ٣٩٨
 « ما منس الأرض » (٤) ١٣٦
 « ما ملأ آدمى وعاء » (١) ٣٥٣
 « ما من امرأتين من المسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسباه وصبرا فيريان النار أبداً » (٤) ٢١٩
 « ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثة من الغنم إلا باتت الملائكة تصلى عليهم حتى تصبح » (١) ٤٢٧
 « ما من بعير » (٥) ٢٠١
 « ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله ربى لا أشرك به شيئا » (٩) ٨٧
 « ما من عبد يصاب بمصيبة فيفرع إلى ما أمره الله به من قول : إنا لله وإنا إليه راجعون » (١٠) ٨٦

- « ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث إلا جئ بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة » (١٠) ٤١٥
- « ما منعكما أن تصليا » (٨) ٧٨
- « ما منعكم أن يقوم رجل » (٦) ١٣١
- « ما من نبي » (٢) ٢٠٢
- « ما من نبي » (٢) ٢٩٠
- « ما هذا » (١) ٤٠٠ (٤) ٣٢ ، ٧٦
- « ما هذا أصدقة أم هدية » (٨) ١٦٨
- « ما هذا البناء » (١) ٤٢٩ (١٠) ١٦٠
- « ما هذا الخاتم » (١) ٤٠٩
- « ما هذا - خذوها » (١٠) ٢٧٨
- « ما هذا يأنس » (١٠) ٤٠٤
- « ما هذا ياجعفر » (١٠) ١٥٤
- « ما هذه الكسرة » (١) ٣٤٤
- « ما هي إلا إصبع » (١) ٤٠١
- « ما وجدت لشماس بن عثمان » (٣) ٢٢٧
- « ما ورائك » (٣) ٢٣١
- « ما ييكيك ياعمر » (١٠) ١٨٠
- « ما ييكيكم » (٣) ١٣
- « ما يخفى على » (١٠) ٦٨
- « متى حللتكم » (٥) ١١٣
- « مثل عروة » (٨) ٦٥
- « مثله كمثل » (١) ٢٧٠
- « مثله مثل » (٦) ١٨٤
- « مثلي ومثلكم » (٢) ١٣١
- « مر الناس فليصلوا » (٦) ١٩٥ (٦) ٥١٩
- « المرء مع رحله » (١) ٢٠٣
- « مرحبا بابنتي » (٢) ٢١٧
- « مرحبا بالراكب المهاجر » (٦) ٨٧
- « مرحبا بك » (١٠) ٢٢٥
- « مرحبا بك أتأخذني » (١) ٢٩٤
- « مرحبا بكم » (٢) ٢٧٩ (٢) ٢٢٤
- « مرحبا بكم أحسن الناس » (١) ٢٩٢
- « مرحبا بكم وأهلا » (١) ٢٨٦

٢٧٢ (١)	« مرحبا بهم »
١١٨ (٨)	« مرحبا بهم نغم القوم »
٢١ (١٠)	« مرحبا وأهلا »
١٩٦ (٢)	« مرن أبا بكر »
٢١٥ (١)	« مره أن يعمله »
٦٠ (٤)	« مرها فلتجعل »
٢٨٦ (١٠)	« مرها فلتغتسل »
١٦٤ ، ١٦٣ (٣) ١٩٤ (٢)	« مزوا أبكر بكر »
٢٠٨ (٢)	« مروا الناس فليصلوا »
٤٦ (٩)	« مرى بنيك »
٥٣ (١٠)	« مرى رجلا من قومك »
٢١٧ (١)	« مرى غلامك »
٣٥ (٩)	« المستبان شيطانان »
٤٧ (٩)	« المسلم أخو المسلم »
٢٨٤ (١)	« مسلمون أنتم »
١٢٤ (١٠) ٢٧٢ (٢)	« مَضْمُضَنَ »
٢٩٩ (٢)	« معاذ بن جبل له نبذة »
٢٩٩ (٢)	« معاذ بين يدي العلماء »
٤٠٢ (١٠)	« معك شئ »
٤٠٧ (٩)	« معى رجلا »
٤٠٨ (٩)	« مقام أحدكم فى سبيل الله »
٦١ (١٠)	« مكانكن »
٦٨ (٢)	« ملأ الله قبورهم »
١٤٤ (٣)	« تم تضحكون »
٢١٢ (١)	« من أتى مسجد قباء »
٣٩٠ (٤)	« من أحب أن يتعجل »
٥١٢ (٩)	« من أحب أن يصح ولا يسقم »
٣٦٢ (٥)	« من أخاف أهل المدينة »
	« من أخذ شيئا من الأرض جاء به يوم القيامة يحمله »
٧٥ (٩)	« فى سبع أرضين »
٢٦ (٤)	« من أدله على الوضيئة »
٢٠٠ (٣)	« من أراد أن ينظر »
٤٨١ (٩)	« من استعملناه »
٤٠ (٩)	« من أعتق رقبة »

- « من أعتق نسمة » (١٠) ٤٣٢
 « من اغتسل يوم الجمعة » (٥) ٢٩٢
 « من أغلق بابه فهو آمن » (٦) ٩
 « من أكل من هذه الشجرة » (٥) ٢٢٥
 « من أمرك بهذا » (١) ٣٨٦
 « من أنت » (١) ٣٧٩ (٩) ٨٢
 « من أنتم » (١) ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩
 « منبرى هذا » (١) ٢١٥
 « من ترون أكسو » (١٠) ٢٢٢
 « من جاءه من أخيه معروف » (٥) ٢٦٧
 « مَنْ حلف على منبرى » (١) ٢١٥
 « مَنْ رأى مقتل حمزة » (٣) ١٢
 « مَنْ الرجل » (١) ٢٧٩
 « مَنْ السائل عن المسكر » (٩) ٨٦
 « مَنْ سبق » (٩) ٧٢
 « مَنْ سره أن يتزوج » (١٠) ٢١٣
 « مَنْ سره أن يذهب » (١) ٢٤١
 « مَنْ سره أن ينظر » (٣) ٢٠٠ ، ١٦٠
 « مَنْ سيدكم » (٣) ٢٥٩
 « مَنْ شاب شبيبة في الإسلام » (١) ٣٧٣
 « مَنْ شرب الخمر » (٩) ٤٣٤
 « مَنْ صلى الصلاة » (٢) ١٦٢
 « مَنْ صلى صلاة الصبح » (٧) ١٩٥
 « مَنْ صلى معنا صلاة » (٨) ١٥٤
 « مَنْ صلى معنا هذه الصلاة » (٦) ٢٢٥
 « مَنْ ظلم معاهدًا » (٥) ٦٩
 « مَنْ عاذ بالله » (٤) ١٣٧
 « مَنْ غرسه ، مسلم أو كافر ؟ » (١٠) ٤٢٥
 « من الفطرة قص الأظفار » (١) ٣٨١
 « مَنْ قال أستغفر » (٥) ٩٩ (٩) ٦٤
 « من قال على مالم أقل فقد تبوأ مقعده من النار » (٢) ٢٩١
 « من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رثاء وسمعة وقفه الله يوم القيامة موقف رثاء وسمعة » (٩) ٤٣٢

- « من قام مقام رثاء » (٩) ٤٢٥
« من قبل منى الكلمة » (٢) ٢٧٢
« من قتل قتيلا » (٣) ٤٦٩
« من قتله فله سلبه » (٥) ٢١١
« من كان لنا عاملا » (٦) ٥٤٢
« من كان مغيرا » (١) ٣٧٩
« من كان من معد فليقم ! » (٥) ٢٦٥
« من كان هنا من معد فليقم ! » (٥) ٢٦١
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماءه زرع غيره » (٢) ١٠٨
« من كانت به فهي حظه من النار » (٣) ٣٨٩
« من كذب على » (٤) ٣٨١
« من لقي أحدا من بنى هاشم » (٤) ١٠
« من لقي أبا البختری » (٦) ٥٨
« من لقي الله » (٨) ١٦٧
« من لقي منكم العباس » (٤) ٩
« من لهذه الفرقة » (٤) ٢٣٢
« من لهؤلاء القوم » (١) ٢٥٤
« من لى بابن الأشرف » (٢) ٢٩
« من مات لا يشرك بالله » (٣) ٤٤٩
« من مات له ولدان » (٥) ١٧٢
« من مات ولا بيعه له » (٧) ١٤٤
« من مثل بعبد » (٩) ٥١٢
« من مثل به » (٩) ٥١٠
« من مس دمه دمی » (٤) ٣٦٣
« من هجر أخاه » (٩) ٥٠٥
« من هذا » (٢) ١١٠
« من هذا الذى أسمع تكبيره » (٢) ١٩٦
« من هذا الحادى » (٥) ٢٠٩
« من هذا يأم حبيبة » (٧) ٢٨
« من هؤلاء » (٣) ١٦
« من هؤلاء الذين كأنهم رجال الهند » (١) ٢٩٣
« من هؤلاء المقبولون » (٩) ٧٠
« من وافدك » (١) ٢٧٨
« من ولاه الله » (٩) ٤٤١

- « من يأتيني بخير » (٣) ٩٨ ، ٤٨٥
 « من يأخذ هذا السيف » (٣) ٥١٥
 « من يسط ثوبه » (٥) ٢٣٥
 « من يحمل لواء المشركين » (٢) ٢٧
 « من يدلنا » (٥) ٢١٧
 « مَنْ يستعف » (٥) ٣٥٢
 « مَنْ يضمن لى خلة » (٥) ٩٩
 « مَنْ يقوله » (٥) ٢٠٩
 « مِنْ أجمل ما تجملون » (٣) ١٧٥
 « مِنْ الفطرة قص الأظفار » (١) ٣٨١
 « المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها » (٩) ٤٣٧
 « منهم عويم بن ساعدة » (٣) ٤٦٠
 « مَهْ ! » (٢) ٢٢
 « مَهْ ! إنه لا يصيح إلا كافر » (٢) ١٨٦
 « مَهْ ! لاتدعون على أنفسكن » (٣) ٢٢٣
 « مَهْ لَأُتْسَبِّهَا ! فإنها تذهب خطايا المسلمين كما يذهب
 الكير خبث الحديد » (١٠) ٢٩٢
 « مهلا لقد أوجع قلبي » (٦) ٤٠١
 « مهلا يا عمر ! » (٣) ٣٧٠ ، ٣٩٦
 « مَهْ مَهْ ! قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان » (٩) ٣٤
 « مهيم ! » (٣) ١١٧ ، ٤٨٤

(ن)

- « ناد الناس » (٤) ١٧
 « ناديا أصحاب السمرة » (٤) ١٧
 « ناديا معشر الأنصار » (٢) ١٤٠
 « الناس لآدم وحواء كَطَفَّ الصاع لن يملئوه » (١) ١٨
 « ناس من أمتي يركبون هذا البحر كالمملوك على الأسرة » (١٠) ٤٠٥
 « الناس ولد آدم ، وآدم من تراب » (١) ٩
 « ناسبوا العباس وأبا سفيان » (١) ٦
 « ناولنى حصيات » (٢) ١٤٠
 « ناولنى ذراعًا ! » (٩) ٦٣
 « ناولنى سبع حصيات » (٦) ٢٨٠

- « ناولوني فتوول دلوا » (٢) ١٦٤
« ناوليني الخفرة من المسجد ! » (١) ٤٠٣
« بتلوا سهلاً » (٣) ٤٣٧
« نبي ! » (٤) ٢٠٤
« النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والموعدة في الجنة » (٩) ٨٣
« النبيون ثم الأمثل فالأمثل ، فيبتلى الرجل على حسب دينه » (٢) ١٨٦
« نحن بنو النضر بن كنانة لانفقوا أماناً ولا ننتفى من أيينا » (١) ٧
« نذرت ذلك وفي نفسك شيء من أمر الجاهلية ؟ » (٨) ٧٥
« نستعين به على العيال » (١) ٣٥٢
« النسم طير » (١٠) ٤٢٧
« النصيحة والدعاء » (١٠) ٢٩١
« نعم » (١) ١٩٣ (٣) ١٣٥ (٨) ٦٥
« نعم » (٥) ٨٣ (٨) ٦٥
« نعم أنت السلمى » (٤) ٢٠٤
« نعم إن شاء الله » (٢) ٥٦
« نعم إنى استوهبت » (٤) ٥٦
« نعم بأمثال هؤلاء » (٢) ١٦٣
« نعم البقر بئر غرس » (١) ٤٣٤
« نعم تلك العزى » (٢) ١٣٥ (٥) ٣٢
« نعم الحى همدان » (١) ٢٩٤
« نعم الرجل أسيد بن الحضير » (٣) ٥٦٠
« نعم الرجل ثابت بن قيس » (٤) ٣٤٥
« نعم الرجل عبد الله » (٤) ١٣٧
« نعم الرجل عمرو بن الجموح » (٤) ٣٧٦
« نعم رضيت » (٢) ٢٤
« نعم العبد » (٣) ٤٢٥
« نعم عن الغلام » (١٠) ٢٨٥
« نعم الفارس » (٩) ٣٩٦
« نعم - كيف قلت » (١٠) ٣٤٥
« نعم المرء » (٣) ٤٢٦
« نعم هذا الذى » (٦) ١٢١
« نعم وافد القوم » (١) ٢٩٤
« نفس تنجيها » (٤) ٢٤

(هـ)

٢٤ (٤)	« ههنا فإنك صنوى »
٣٥٧ (٦)	« هذا أحسن من هذا »
١٧٨ (٦)	« هذا الأحق المطاع »
١٠٩ (٦)	« هذا ابن الزبيرى »
١٨٣ (١٠)	« هذا أطهر »
١٦٥ (١٠)	« هذا أطيب وأطهر »
٣٨١ (٣)	« هذا أمين هذه الأمة »
٣٩٧ (١)	« هذا ثوب »
٢٠ (٢)	« هذا جبريل يخبركم »
٣٨٢ (١)	« هذا الحجم »
٢٠٧ (١)	« هذا الحمال »
١٧ (٤)	« هذا حين حمى الوطيس »
٣٥ (٩) ٢٥٥ (١)	« هذا سيد أهل الوبر »
٣٨٥ (١٠)	« هذا ضارب ابنك »
٤٣٥ (١)	« هذا العذب الزلال »
٣٧٠ (٣)	« هذا علامة قبره »
٤٩ (٢)	« هذا عمل أبى براء »
٣٦٨ (٣)	« هذا فرطنا »
٩٦ (١)	« هذا قبر أمتى »
٤٣٥ (١)	« هذا الثقاخ ، أما إن هذا الوادى شئتكثر مياهه »
١١٤ (٢)	« هذا المنحر »
٣٩٤ (٥)	« هذا منى وأنا منه »
٣٠٩ (١)	« هذا وافد السباع »
١٦٨ (٢)	« هذا يوم استدار الزمان »
٣٦٣ (٦)	« هذان سيدا شباب أهل الجنة »
١٩٧ (١٠)	« هذه ثم ظهور الحصر »
١٦٥ (١٠)	« هذه زينب »
٥٥ (١٠)	« هذه فى ظهور الحصر »
١٢٢ (٣)	« هكذا تعمم »
٩١ (٨) ٢٧٦ (٦)	« هل تركت أمه لك »
٣٠٩ (١)	« هل تشكرون منها »
٥١٠ (٣)	« هل تسمع النداء »
١٥٤ (١٠)	« هل جزيت سلمة »

- « هل رأيت شيئاً » (٢) ١٣٥
 « هل صمتم أمس » (٩) ٥٠٧
 « هل علم أحد منكم » (٢) ٦٩
 « هل عند قومك من منعة » (١) ٢٩٤
 « هل قلت فى أبى بكر » (٣) ١٥٩
 « هل لك من أم » (٥) ١٦٢ (٩) ٣٣
 « هل لكم إلى خير » (٣) ٤٠٤
 « هل معك تمر » (١٠) ٤٠٣
 « هل من أحد يأتى بقرية » (١) ١١٧
 « هل وراءكما من قومكما » (١) ٢٩٨
 « هلأ وفيت بنذك » (٢) ١٣١
 « هللم أكتب لكم » (٢) ٢١٥
 « هللموا أقض بينكم » (٤) ٣٢
 « هللى تلك الذهب - ماظن محمد لولقى الله وهذه عنده ؟ » (٢) ٢١٠
 « هم أصحاب الخيل » (٩) ٤٣٧
 « هم قوم هذا » (٤) ١٠٠
 « هن خير منكم » (٢) ٢١٤
 « هن كهيئة الدهر » (٩) ٤٢
 « هن نساء » (١٠) ١٩٥
 « هنئيا لك أبا عمرو » (٣) ٣٩٦
 « هو أمين هذه الأمة » (٣) ٣٨٢
 « هو أهناً وأمرأ » (١) ٣٣١
 « هو خير إن شاء الله » (١٠) ٢٦٤
 « هو ذاك يأم أئمن » (١٠) ٢٥
 « هو طليق الله » (٩) ١٥
 « هو عاشر عشرة فى الجنة » (٥) ٣٨٣
 « هو عليها صدقة ولنا هدية » (١٠) ٢٤٥
 « هؤلاء فى قومهم » (٢) ٥٤
 « هو مع الآباء » (٥) ١٢٢
 « هوّلها صدقة » (١٠) ٢٤٦
 « هون عليك » (١) ٧
 « هى الرؤيا الصالحة » (٣) ٥٣١
 « هى على حرام » (١٠) ١٧٩

(١) ٤٣٣

(١٠) ٢٠

(٦) ٣٧٠

« هي عين من عيون الجنة »

« هي لك يا على »

« هي يا حسن »

(و)

(٣) ٤٩٦

(١) ١٨٣

(١) ٢٢٧

(٩) ٥٠٦

(١) ٢٢٠ ، ٢٧٧ (٢) ٢٠٩

(٢) ٢٢١ (٣) ٣٩٣

(٥) ٢٢٣ (٩) ٦٣

(٣) ٣٦٩

(١) ١٨٣

(٢) ١٧٣

(١٠) ٢٦

(١٠) ٢١٩

(١) ٣٤٥

(٩) ٥٣

(١) ٣٣٤

(٢) ٤٤

(١٠) ٧٧

(٦) ١٦٢

(٤) ٦٢

(٢) ٦٩

(٢) ٢٨٩

(١٠) ٢١ ، ٢٩٢

(١٠) ٢٢٥

(١٠) ٢٧

(١٠) ٣٨٥

(١٠) ٦٧

(٣) ٤٨٩

(٣) ٥٢٩

« وأسلمتما »

« وافتن ناس »

« وافوني بأجمعكم الغداة »

« وإكلها »

« والذي نفس محمد بيده »

« والذي نفسى بيده »

« والله إني لرسول الله »

« والله لأحدثنهم »

« والله لا أزال »

« والله لا أعطيكما »

« والله ما أخرجكن »

« والله ما أمسى في آل محمد »

« والله ما علمته »

« وأنا عبد وأجلىس »

« وإن رأيتونا »

« وإن فعلت »

« وإن كان »

« وإن ناسا طعنوا »

« وإني لأرى القوم »

« واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد »

« وكيف »

« ولا يزنين »

« وما يمنعن »

« ومن يطيق »

« وهل رأيت »

« وإياك فثبت الله »

« وأى داء أدوأ من البخل »

- « الوتر فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر »
 « وجبت رحمتي »
 « وخالكما أبا سفيان بن حرب فحالفاه ! »
 « وددت أن عندى بعض أصحابي »
 « وراءك يابني »
 « وشاور سعد بن معاذ »
 « وعدني ربي »
 « وعليك السلام »
 « وعليكم من أنتم »
 « وفث أذنك »
 « وكانت الحرب بيننا »
 « وكيف تهجوهم وأنا منهم ؟ »
 « ولا يجدن »
 « الولد مبخلة »
 « ولك »
 « ولكن أعد في المال »
 « ولم - إن الله جعلها »
 « ولما انتهيت إلى السماء »
 « ولنا عليكم مثل »
 « وما أردت أن تعطيه »
 « وما أعددت للساعة »
 « وما تعجبون منها »
 « وما ذاك - قد أودى »
 « وما علمك »
 « وما يدريك »
 « وما يمنعه »
 « ومن قال ذاك »
 « ومن يقتله »
 « ونعم الراكب هو »
 « وهل ترك عقيل »
 « ومن شر غالب »
 « ويحك - تقتلك »
 « ويحك يا أبا سفيان »
 « ويحك يا أسامة »
- (٤) ١٧٦
 (٣) ٥٤٣
 (٨) ٦٥
 (٣) ٦٣
 (٥) ٣٢٧
 (٢) ٢٩
 (٩) ٧٣
 (١) ٢٧٥
 (١) ٢٨٧
 (٥) ٢٩٥
 (٨) ٧١
 (٤) ٣٢٤
 (٣) ٥٥٧
 (٦) ٤٠٥
 (١) ٤٢٦ (٩) ٥٧
 (٤) ١٤
 (٣) ٣٦٦
 (١) ١٨١
 (٢) ٩٧
 (٧) ٩
 (٥) ٣٣٨
 (١) ٣٩٣
 (٢) ٧٣
 (٥) ٢٩٨
 (٣) ٣٦٩ ، ٣٧٠
 (٣) ٣٩٦
 (٢) ١٠٥
 (٦) ٤١٨
 (٦) ٣٦٠
 (٢) ١٢٧
 (٩) ٥١
 (٣) ٢٣٤
 (٦) ٩
 (٤) ٦٣

- « ويحبها لو تستطيع ما فعلت » (٢) ١٨١
 « وَيُهَا ابن سمية » (١) ٢٠٧

(ي)

- « يَاأبا بكر أعتق سعدا » (٥) ١٠٦
 « يَاأبا بكر رأيت » (٣) ١٦٢
 « يَاأبا بكر لانيك » (٢) ٢٠٠
 « يَاأبا بكر ماظنك » (٣) ١٥٩
 « يَاأبا بكر ألا تعذرني من عائشة ... غفر الله لك »
 « يَاأبا بكر ما أردت هذا » (١٠) ٧٩
 « يَاأبا جندل إنا قد قاضينا هم » (٥) ٩٤
 « يَاأبا حفص » (٤) ١٠
 « يَاأبا ذر إني أراك » (٤) ٢٧٢
 « يَاأبا رافع إني قد خُيرت » (٢) ١٨٢
 « يَاأبا رافع ناولني الذراع » (١) ٣٣٧
 « يَاأبا رقادة » (٥) ٣٠٩
 « يَاأبا رمثة » (١) ٣٦٧
 « يَاأبا عبد الله بن عمرو » (٥) ٨٤
 « يَاأبا عمير » (١٠) ٣٨٩
 « يَاأبا قحافة أسلم » (٦) ٧٨
 « يَاأبا مويهبة إني قد أمرت » (٢) ١٨٢
 « يَاأبا هريرة لم رفعت » (٥) ٢٣٤
 « يَاأبا هريرة هذا غلامك » (٥) ٢٣١
 « يَاأبا يزيد إني أحبك » (٤) ٤٠
 « يابن الأكوع ملكك » (٥) ٢١١
 « يابن عائش ألا أخبرك » (٢) ١٨٨
 « يابن عوف » (٣) ١٢٢
 « يَاأخا دؤس » (١) ٣٠٤
 « يَاأخا صداء » (٦) ٢٧٩
 « يَاأخوة القردة » (٢) ٧٣
 « يَاأخى أشركنا » (٣) ٢٥٣
 « يَاأخى شُبْنَا بشئ » (٣) ٢٥٤
 « يَاأسلع قم » (٩) ٦٤

- « يَا أَسْمَاءُ أَيْنَ بَنُو جَعْفَرٍ » (١٠) ٢٦٧
 « يَا أُمُّ حَارِثَةَ » (٣) ٤٧٣
 « يَا أُمُّ رُومَانَ » (١٠) ٧٧
 « يَا أُمُّ سُلَيْمَةَ إِنْ شَرَّ مَا ذَهَبَ » (١٠) ١٦٠
 « يَا أُمُّ سُلَيْمٍ إِذَا صَلَّيْتَ » (١٠) ٣٩٧
 « يَا أُمُّ سُلَيْمٍ إِنْ أَلَّهِ » (١٠) ٣٩٦
 « يَا أُمُّ سُلَيْمٍ مَا تَصْنَعِينَ » (١٠) ٣٩٨
 « يَا أُمُّ الْفَضْلِ أَمْسِكِي ابْنِي » (٦) ٤٠٠
 « يَا أُمُّهُ - هَذِهِ بَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْتِي » (١٠) ٢١٢
 « يَا أَنْجُشَةَ رَوَيْدُكَ » (١٠) ٤٠٠
 « يَا أَنْصَارُ اللَّهِ » (٢) ١٤٠
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ » (٢) ١٦٦
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ » (١) ٢٠٢
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ الْأَنْصَارُ » (٢) ٢٢٠
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ دَمَاءُكُمْ » (٢) ١٦٦
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ ؟ » (٤) ٢٢
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا » (٦) ١٩٨ (٩) ٥٠
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُّوا » (٨) ١٧١
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ » (٤) ٥٩
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا » (٨) ١٨٤ (٨) ١٦٥
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَقْتُلُوا » (١٠) ٢٩١
 « يَا بَسْرُ لَا تَبْرَحْ » (٥) ١٨٧
 « يَا بِلَالُ اذْهَبْ » (٥) ١٦٢
 « يَا بَنِي بِيَاضَةَ » (٥) ٣٨٩
 « يَا بَنِي سُلَيْمَةَ » (٤) ٣٧٦
 « يَا بَنِي عِيدِ مَنْافٍ » (٢) ٢٢٤
 « يَا بَنِي هَاشِمٍ قَوْمُوا » (٢) ١٦
 « يَا بَنِيَّةُ اسْمَعِي » (١٠) ٢٦
 « يَا بَنِيَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ » (١٠) ٢٩٣
 « يَا بَنِيَّ عَلَيْكَ أُوَيْسُ » (٨) ٢٨٤
 « يَا بَنِيَّ مَعَاذَ بَنِي جَبَلٍ » (٢) ٢٩٩
 « يَا بَنِيَّكُمْ عِكْرَمَةَ » (٦) ٨٦
 « يَا جَبْرِيلُ إِنْ قَوْمِي » (١) ١٨٣
 « يَا جَبْرِيلُ وَدِدْتُ » (١) ٢٠٨

- « يا حباب أشرت بالرأى » (٣) ٥٢٥
 « يا حرمله أنت المعروف » (١) ٢٧٧
 « يا حسان أحسن » (٥) ١٥٦
 « يا حكيم إن هذا المال خضرة » (٦) ٥٢
 « يا خالد ما حملك على ما صنعت » (٥) ٢٩
 « يا حريم لولا خلتان » (٦) ١٦٠ (٨) ١٦١
 « يا خزيمه بم تشهد » (٥) ٢٩٨
 « يا خولة قد أنزل الله فيك وفيه » (٣) ٥٠٧ (١٠) ٣٥٥
 « يا ذا الجوشن » (٦) ١٩٥ (٨) ١٦٩
 « يا زيد إن الله جاعل لما ترى فرجاً ومخرجاً » (١) ١٨٥
 « يا زيد أنت مولاي ومنى وإلى وأحب القوم إلى » (٣) ٤٢
 « يا سلمان اذهب » (٤) ٧٣
 « يا سلمة ما لك » (٥) ٢١١
 « يا سلمة هب لى » (٢) ١١١
 « يا شقيراء كيف » (١٠) ١٢٢
 « يا صخر إن القوم » (٦) ٣٠٤ (٨) ١٥٣
 « يا صفية تسبين أبا بكر ! » (١٠) ٧٩
 « يا عائشة ابعتى بالذهب إلى على » (٢) ٢١٠
 « يا عائشة أميطى » (٤) ٥٧
 « يا عائشة إن أردت » (١٠) ٧٥
 « يا عائشة ما لفراسى » (١) ٤٠٠
 « يا عائشة ما يخفى على » (١٠) ٧٧
 « يا عائشة هذا جبريل » (١٠) ٧٨
 « يا عائشة هلمى تلك الذهب - ما ظن محمد لولقى الله وهذه عنده ؟ » (٢) ٢١٠
 « يا عائشة لو شئت لسارت معى جبال الذهب » (١) ٣٢٨
 « يا عباد الله أنا عبد الله » (٢) ١٤٤
 « يا عباد الله انظروا » (١) ٨٥
 « يا عباس ادف نفسك » (٤) ١٢
 « يا عباس أنت عمتى وإنى لا أغنى عنك من الله شيئاً » (٤) ٢٥
 « يا عباس أين ابنا أخيك عتبة ومعتب لا أراهما ؟ » (٤) ٥٦
 « يا عباس ما فتحت » (٢) ٢٠٢
 « يا عباس ناد » (٢) ١٤٣
 « يا عباس يا عم النبى » (٤) ٢٥

- « يا عبد الله بن عمرو » ٨٥ (٥)
 « يا عثمان بن مظعون » ٣٦٦ (٣)
 « يا عثمان إن الله لم يبعثني » ٣٦٧ (٣)
 « يا عثمان هاك خذوا » ١٨ (٥)
 « يا عدى بن حاتم أسلم تسلم » ٢١٨ (٦)
 « يا عكراش » ٧٤ (٩)
 « يا على ائتنى بطبق » ٢١٤ (٢)
 « يا على أما علمت » ١٠ (٣)
 « يا على إنه لا بد للعروس » ٢١ (١٠)
 « يا على من أشقى » ٣٢ (٣)
 « يا على ناد لى حمزة » ١١ (٣)
 « يا عم أعطشت » ١٢٧ (١)
 « يا عم رسول الله » ٢١ (٤)
 « يا عم زوجت » ١٤٦ (١٠)
 « يا عم قل » ١٠٠ (١)
 « يا عمر إني أسمع » ١١٤ (٢)
 « يا عمر تكفيك الآية » ٣١١ (٣)
 « يا عمر يؤمن عبد » ١٨٠ (١٠)
 « يا عمرو اشدد عليك سلاحك » ٥٤ (٥)
 « يا عيينة هذه بنو سليم » ١٦٠ (٥)
 « يا غلام أكتب له » ٢٧٦ (١)
 « يا غلام لعلك غضبت » ٣٥٨ (٥)
 « يا غلام لم ترمى النخل » ٢٨ (٩)
 « يا فاطمة أما إني » ٢٤ (١٠)
 « يا فاطمة إنه لم يبعث » ٢٦٨ (٢)
 « يا فتى لقد شققت علي » ٥٧ (٩)
 « يا فروة هل ساءك » ٢٦١ (٦)
 « يا فضل شد هذه العصاة » ٢٢٣ (٢)
 « يا محمد بن مسلمة » ٤١٠ (٣)
 « يا مسكينة » ٢٧٦ (١)
 « يا معاوية إن وليت » ١٧ (٦)
 « يا معشر الأنصار » ٢٢٢ ، ١٤٢ (٢)
 « يا معشر محارب » ١٦٦ (٨)
 « يا معشر المسلمين » ١١٢ (٨)

- ٢٢٠ (٢) « يامعشر المهاجرين »
 ٢٢١ (٢) « يامعشر الناس »
 ٣٠٨ (١٠) « يامعشر النساء »
 ٣٧٨ (٥) « يامعشر اليهود »
 ٢٨٩ (١٠) « ياميمونة تعوذى بالله »
 ٢٣٠ (٣) « يانار كوني »
 ٦٩ (٩) ١٥١ (١) « يانافع املكها »
 ٦٩ (٩) « يانافع أو ما أخبرتك »
 ٢٩٣ (١٠) « يانساء المؤمنين »
 ٢٢٥ (٢) « يانفس مالك »
 ١٥ (٣) « ياويجهن »
 ٤٣١ (٩) « يازيد بن أسد »
 ١٥٦ (١) « يايهودى نشدتك »
 ٣٥٣ (٣) « يبعث يوم القيامة »
 ٣٨٣ (٥) « يبعث رجل من هذا الفج »
 ٩٢ (٥) « يبعث فقراء المسلمين »
 ٣٦٧ (١) « يداويها الذى وضعها »
 ١٥ (١) « يدخل أهل الجنة الجنة »
 ٥٠٧ (٩) « يدخل الجنة »
 ١٣٤ (٣) « يرحم الله ابن عفراء »
 ٢٠٩ (٥) « يرحمك الله »
 ٢٤ (٤) « يرحمك الله إن عم الرجل »
 ٣٧٦ (٣) « يشفع الشهيد لسبعين من أهله »
 ٨٨ (٩) « يصلى بكم »
 ٢٠٨ (٢) « يضاعف لنا البلاء »
 ٢٩٩ (١) « يطلع عليكم »
 ٣٢١ (٣) « يعذب الميت »
 ٤٣٠ (٩) « يعطى الشهيد ست خصال »
 ١٦٦ (٥) « يعمد أحدكم إلى ماله »
 « يعيش كل نبي نصف عمر الذى قبله ، وإن عيسى
 ابن مريم مكث فى قومه أربعين عاماً »
 ٢٦٨ (٢) « يغفر الله للمحلقين ! »
 ٩٩ (٢) « يفر الناس منه »
 ١٥١ (١٠) « يقاتل بقيتكم »
 ٤٢٦ (٩)

٤٢٦ (٦)

٩٩ (٤)

٤٨٥ (٣)

٤٣٠ (٩)

٥٤ (٩)

١٣٤ (٩)

١٠٢ (٨)

٥٣١ (٣)

١٦٩ (٢)

٧٦ (٩)

١٣ (١)

٢٩١ (١)

« يقتل حسين بأرض بابل »

« يقدم عليكم أقوام »

« يقضى الله فى ذلك »

« يقول الله يابن آدم »

« يكون عليكم أمراء »

« يكون فى أمتى رجل »

« يكون فى أمتى رجلان »

« يمحو من الرزق »

« يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه ثلاثا »

« اليوم انتقصت العرب »

« يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله »

« يؤمكم أكثركم قرآنا »

* * *

٣ - فهرس الأعلام المترجمين على حروف المعجم

- (أ)
- إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي (٨) ٥١٢
- إبراهيم بن أبي خدّاش (٨) ٣٩
- إبراهيم بن رستم (٩) ٣٨١
- إبراهيم بن زياد سبلان (٩) ٣٥٥
- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم (٧) ٥٨٢ (٩) ٣٢٤
- إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص (٧) ١٦٨
- إبراهيم بن سليمان : أبو إسحاق الزيات (٩) ٣٨٣
- إبراهيم بن سليمان : أبو إسماعيل المؤدب (٩) ٣٢٩
- إبراهيم بن أبي سويد (٩) ٣٠٢
- إبراهيم بن عباد (٤) ٢٧٦
- إبراهيم بن العباس (٩) ٣٤٨
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (٧) ٥٩
- إبراهيم بن عبد الله بن حسن (٧) ٥٣٨
- إبراهيم بن عبد الله بن حنين (٧) ٤٢٦
- إبراهيم بن عبد الله بن معبد (٧) ٤٧٣
- إبراهيم بن عبيد بن رفاعه (٧) ٤٩٩
- إبراهيم بن عثمان العبسي : أبو شيبة (٨) ٥٠٦
- إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش (٧) ٥١٩
- إبراهيم بن العلاء : أبو هارون الغنوي (٩) ٢٦٠
- إبراهيم بن الفضل بن سلمان (٧) ٥٨٤
- إبراهيم بن قارظ بن أبي قارظ (٧) ٦١
- إبراهيم بن قيس (٦) ٢٣٧
- إبراهيم بن أبي الليث (٩) ٣٦٤
- إبراهيم بن محمد بن الحارث : أبو إسحاق الفزاري (٩) ٤٩٤
- إبراهيم بن محمد بن سعد (٧) ٤٦٨
- إبراهيم بن محمد بن طلحة (٧) ٣٩٨
- إبراهيم بن محمد بن عزرة (٩) ٣١٠ ، ٣٦٣
- إبراهيم بن محمد بن علي (٧) ٥٤٤
- أبي اللحم الغفاري (٥) ١١١
- آدم بن أبي إياس (٩) ٤٩٦
- آدم بن سليمان (٨) ٤٥٣
- آدم بن علي الشيباني (٨) ٤٣٩
- آمنة بنت رقيش (١٠) ٢٣١
- آمنة بنت قرط (١٠) ٣٧٦
- أبان بن تغلب الربيعي (٨) ٤٨٠
- أبان بن سعيد بن العاص (٥) ٨
- أبان بن صالح بن عمير (٨) ٤٥٥
- أبان العبدى (٨) ١٢٤
- أبان بن عبد الله بن صخر (٨) ٤٧٤
- أبان بن عثمان بن عفان (٧) ١٥٠
- أبان بن أبي عياش الشنّي (٩) ٢٥٣
- أبان المحاربي (٩) ٨٧
- أبان بن يزيد العطار (٩) ٢٨٤
- إبراهيم (أبو عطاء الثقفي) (٦) ٣١٨
- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي أبي حبيبة :
- ابن أبي حبيبة (٧) ٥٩١
- إبراهيم بن بشار الرمادي (٩) ٣١٠
- إبراهيم التيمي : إبراهيم بن يزيد بن شريك (٨) ٤٠٢
- إبراهيم بن جرير بن عبد الله (٨) ٤١٤
- إبراهيم بن جعفر بن محمود (٧) ٦١٥
- إبراهيم بن حاتم بن عبد الله الهروي (٩) ٣٦١
- إبراهيم بن حبيب بن الشهيد (٩) ٣٠٤
- إبراهيم بن أبي حرة (٩) ٤٨٥
- إبراهيم بن حسن بن حسن (٧) ٤٧٩
- إبراهيم بن الحكم بن أبان (٨) ١٠٩
- إبراهيم بن حمزة بن محمد (٧) ٦١٩
- إبراهيم بن حميد الرؤاسي (٨) ٥٠٤

أحمد بن حاتم الطويل (٩) ٣٦٣
أحمد بن داود (أبو سعيد الحداد الواسطي) (٩)
٣٦١

أبو أحمد الزبيرى : محمد بن عبد الله بن الزبير
٥٢٦ (٨)

أحمد بن عبد الله بن يونس (٨) ٥٢٩
أحمد بن محمد بن أيوب (٩) ٣٥٦
أحمد بن محمد بن حنبل (٩) ٣٥٨
أحمد بن محمد الصفار (٩) ٣٦٤
أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى (٨) ٦٣
أحمد بن الفضل (٨) ٥٣٤

أحمر بن جزء السدوسى (٩) ٤٦
الأحنف بن قيس : الضحاك بن قيس (٩) ٩٢
أبو الأحوص : سلام بن سليم (٨) ٥٠٠
أبو الأحوص : عوف بن مالك بن نضلة (٨)
٣٠٢

أبو الأحوص : محمد بن حيان (٩) ٣٥٥
أبو أئزم : الحارث بن عتيك (٥) ٣١٩
الأخنس بن الأخنس ، أبو بكير (٨) ٣١٩
الأخنس بن شريق (٦) ٧٧
أخو قرة بن إياس (٥) ١٥١ (٩) ٣٢
إدام بنت الجموح (١٠) ٣٦٩
إدام بنت قرط (١٠) ٣٧٥
أبو إدريس الخولاني : عائذ الله بن عبد الله (٩)
٤٥١

إدريس بن عبد الله بن حسن (٧) ٥٤١
إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى (٨)
٤٨٣

أريد بن حمير (٣) ٩٠
أبو أرطاة : حصين بن ربيعة (٦) ٣٠٣
أرطاة بن كعب بن شراحيل (٦) ٢٧٧ (٨) ٩٢
أرطبان ، مولى عبد الله بن درة (٩) ١٢٠
الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد (٣) ٢٢٣
الأرقم بن شرحبيل الأودى (٨) ٢٩٦

إبراهيم بن محمد بن المنتشر (٨) ٤٧١
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى (٧) ٦٠٣
إبراهيم بن مسلم الهجرى : أبو إسحاق (٨)
٤٦١

إبراهيم بن المهاجر بن جابر (٨) ٤٥٠
إبراهيم بن ميسرة (٨) ٤٥
إبراهيم بن ميمون الصائغ (٩) ٣٧٤
إبراهيم بن نافع (٨) ٥٧
إبراهيم النخعى : إبراهيم بن يزيد بن الأسود (٨)
٣٨٨

إبراهيم بن نعيم النحام (٧) ١٦٩
إبراهيم بن يحيى بن حميد (٩) ٣٠٤
إبراهيم بن يحيى بن يزيد (٧) ٤٩٢
إبراهيم بن يزيد بن الأسود : إبراهيم النخعى (٨)
٣٨٨

إبراهيم بن يزيد الخوزى (٨) ٥٧
إبراهيم بن يزيد بن شريك : إبراهيم التيمى (٨)
٤٠٢

أبو أيى ، ابن امرأة عبادة بن الصامت (٩) ٤٠٥
أيى بن ثابت بن المنذر : أبو شيخ (٣) ٤٦٧
أيى بن عباس بن سهل (٧) ٥٩٩
أيى بن كعب بن قيس (٢) ٢٩٤ (٣) ٤٦٢
أيى بن مالك (٩) ٧٠

أيض بن حمال (٦) ٣١٦ (٨) ٨٣
أية بنت بشير : أميمة بنت بشير (١٠) ٣٤٠
أثيلة بنت الحارث (١٠) ٣٨٨

الأجلح بن عبد الله الكندى (٨) ٤٦٩
أحمد بن إبراهيم (أبو على) (٩) ٣٦٤
أحمد بن إبراهيم بن كثير (٩) ٣٦٥
أحمد بن إسحاق الحضرمى (٩) ٣٠٦
أحمد بن أسد بن عاصم (٨) ٥٣٨
أحمد بن بشير (٨) ٥١٩

أحمد بن أبي بكر : أبو مصعب (٧) ٦١٨
أبو أحمد بن جحش بن رباب (٤) ٩٦

- الأرقم بن يزيد بن مالك (٦) ٢٧٧ (٨) ٩٢
 أرقم بن يعقوب (٨) ٣٢٤
 أروى بنت الحارث بن المطلب (١٠) ٥٠
 أبو أروى الدوسي (٥) ٢٥٨
 أروى بنت عبد المطلب بن هاشم (١٠) ٤٢
 أروى بنت كرز بن ربيعة (١٠) ٢١٧
 أروى بنت مالك بن خنساء (١٠) ٣٧٤
 أروى بنت المقوم بن عبد المطلب (١٠) ٤٩
 الأزرق بن قيس الحارثي (٩) ٢٣٤
 الأزرقى : أحمد بن محمد بن الوليد (٨) ٦٣
 أزهر بن سعد السمان (٩) ٢٩٥
 أزهر بن سعيد الحرازي (٩) ٤٦٤
 أزهر بن عبد عوف (٦) ٧١
 أبو أسامة : حماد بن أسامة (٨) ٥١٧
 أسامة بن زيد بن أسلم (٧) ٥٩١
 أسامة بن زيد بن حارثة (٤) ٥٧
 أسامة بن زيد الليثي (٧) ٥٥١
 أسامة بن شريك الثعلبي (٨) ١٥٠
 أسامة بن عمير الهذلي (٩) ٤٣
 أسامة بن مالك بن فهطم : أبو العشاء الدارمي (٩) ٢٥٣
 أسباط بن محمد القرشي (٨) ٥١٦
 أسباط بن نصر الهمداني (٨) ٤٩٧
 إسحاق ، مولى زائدة (٧) ٣٠١
 أبو إسحاق : إبراهيم بن مسلم الهجري (٨) ٤٦١
 إسحاق بن إبراهيم : الحنيني المدني (٩) ٤٩٦
 إسحاق بن إبراهيم بن كامجار (٩) ٣٥٧
 إسحاق بن إسماعيل الرازي (٩) ٣٨٥
 إسحاق بن البهلول (٩) ٣٨٧
 إسحاق بن أبي حكيم (٧) ٥٠٦
 أبو إسحاق الزيات : إبراهيم بن سليمان (٩) ٣٨٣
 أبو إسحاق السبيعي : عمرو بن عبد الله بن علي (٨) ٤٣١
- إسحاق بن سعيد بن عمرو (٨) ٤٨٢
 إسحاق بن سليمان (٩) ٣٨٥
 إسحاق بن سويد العدوي (٩) ٢٤١
 أبو إسحاق الشيباني : سليمان بن أبي سليمان (٨) ٤٦٤
 إسحاق بن طلحة بن عبيد الله (٧) ١٦٥
 إسحاق بن عبد الله بن الحارث (٧) ٣١٢
 إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (٧) ٤٩٤
 إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة (٧) ٥٢٣
 إسحاق بن عمر بن سليط (٩) ٣٠٣
 إسحاق بن عيسى الطباع (٩) ٣٤٥
 أبو إسحاق الفزاري : إبراهيم بن محمد بن الحارث (٩) ٤٩٤
 إسحاق بن كعب بن عجرة (٧) ٢٧٦
 إسحاق بن منصور بن حيان (٨) ٥٣٠
 إسحاق بن منصور السلولي (٨) ٥٣٠
 إسحاق بن يحيى بن طلحة (٧) ٥٤٩
 إسحاق بن يسار (٧) ٤٢٧
 إسحاق بن يوسف الأزرق (٩) ٣١٧
 أسد بن عبيد القرظي (٥) ٣٩٦
 أسد بن عمرو البجلي (٩) ٣٣٣
 أسد بن وداعة الطائي (٩) ٤٦٥
 أبو إسرائيل لللاثي : إسماعيل بن أبي إسحاق (٨) ٥٠١
 إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق (٨) ٤٩٥
 أسعد بن زرارة بن عدس (٣) ٥٦٢
 أسعد بن يزيد بن الفاكه (٣) ٥٤٩
 أشق (مولى عمر بن الخطاب) (٨) ٢٧٩
 الأسقع بن شريح (٦) ٣١٢
 أسلم بن الأسود (٦) ٢٢٩
 أسلم بن أوس بن بجرة (٤) ٣٦٩
 أسلم بن عميرة بن أمية (٤) ٢٨
 أسماء بنت أبي بكر الصديق (١٠) ٢٣٧
 أسماء بن حارثة بن سعيد (٥) ٢٢٦

إسماعيل بن شروس (٨) ١٠٥
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب (٧) ٤٢٢
 إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (٨) ٤٤١
 إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل (٨) ١٠٩
 إسماعيل بن عبد الله (٧) ٦١٦
 إسماعيل بن عبد الله بن جعفر (٧) ٣٢٣
 إسماعيل بن عبد الملك بن رفيع (٨) ٤٩٠
 إسماعيل بن عبيد بن رفاعه (٧) ٥٠٠
 إسماعيل بن عمر (٩) ٣٢٦
 إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص (٧) ٤٥٣
 إسماعيل بن كثير (٨) ٤٦
 إسماعيل بن محمد بن أبي الحكم (٨) ٥٤١
 إسماعيل بن محمد بن سعد (٧) ٤٦٧
 إسماعيل بن مسلم المكي (٩) ٢٧٤
 أبو إسماعيل المؤدب : إبراهيم بن سليمان (٩) ٣٢٩
 إسماعيل بن موسى (٨) ٥٣٧
 أسمر بن مضر (٩) ٧٢
 الأسود بن أبي البخترى (٦) ٥٨
 الأسود بن ثعلبة اليربوعي (٨) ١٦٨
 الأسود بن خزاعي (٤) ٤٠١
 الأسود بن خلف بن أسعد (٨) ٢٠
 أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو بن سفيان (٩) ٩٨
 الأسود بن سريع بن حميرى (٩) ٤١
 الأسود بن سلمة (٦) ٢٤٥
 الأسود بن عامر : شاذان (٩) ٣٣٨
 أسود بن عيس (٦) ١٧١
 الأسود بن عوف (٥) ١٩
 الأسود بن قيس العبدى (٨) ٤٤٣
 الأسود بن نوفل (٤) ١١٣
 الأسود بن هلال المخاربي (٨) ٢٣٩

أسماء بن الحكم الفزارى (٨) ٣٤٤
 أسماء بن رباب (٦) ٣١٢
 أسماء بنت سلامة (١٠) ٢٨٥
 أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (١٠) ٤٣٥
 أسماء بن عبيد (٩) ٢٧٣
 أسماء بنت عميس بن معد (١٠) ٢٦٥
 أسماء بنت قرط بن خنساء (١٠) ٣٧٥
 أسماء بنت محرز بن عامر (١٠) ٣٩٤
 أسماء بنت مخربة (١٠) ٢٨٤
 أسماء بنت مرشدة بن جبر (١٠) ٣١٦
 أسماء بنت النعمان بن أبي الجون (١٠) ١٣٨
 إسماعيل بن أبان الوراق (٨) ٥٣٣
 إسماعيل بن إبراهيم بن يسام الترجماني (٩) ٣٦١
 إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة (٧) ٥٩٧
 إسماعيل بن إبراهيم بن معمر : أبو معمر (٩) ٣٦٢
 إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم (٩) ٣٢٧
 إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر (٨) ٥٠٦
 إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص (٧) ٤٥٤
 إسماعيل بن بهرام (٨) ٥٤١
 إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير (٩) ٣٣٠
 إسماعيل بن أبي حكيم (٧) ٥٠٦
 إسماعيل بن أبي خالد (٨) ٤٦٣
 أم إسماعيل بنت أبي خالد (١٠) ٤٥٦
 إسماعيل بن رافع (٧) ٥٢٩
 إسماعيل بن رجاء الزبيدي (٨) ٤٣٥
 إسماعيل بن زكرياء بن مرة (٩) ٣٢٨
 إسماعيل بن زيد بن ثابت (٧) ٢٦٠
 إسماعيل بن سالم الأسدي (٩) ٣٢٣
 إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص (٧) ١٦٨
 إسماعيل بن سميع (٨) ٤٦٥

- أبو الأسود يتيماً بن عروة : محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل (٧) ٤٥١
- الأُسود بن يزيد بن قيس (٨) ١٩١
- أبو الأسود بن يزيد بن معد يكرب (٦) ٢٤٩
- أسيد بن أبي أسيد (٧) ٥٢١
- أسيد بن جارية (٦) ٧٦
- أسيد بن الحضير (٣) ٥٥٨
- أسيد بن ساعدة بن عامر (٤) ٢٨٢
- أبو أسيد الساعدي : مالك بن ربيعة (٣) ٥١٦
- أسيد بن سعية القرظي (٥) ٣٩٥
- أسيد بن ظهير بن رافع (٥) ٢٨٧
- أسيد بن يربوع (٤) ٣٦٦
- أسير (صاحب رسول الله ﷺ) (٩) ٦٥
- أسير بن عروة (٤) ٢٦٥
- أسيرة بن عمرو : أبو سليط (٣) ٤٧٥
- أسيم بن حصين العيسى (٨) ٢٧٨
- الأشتر : مالك بن الحارث بن عبد يغوث (٨) ٣٧٢
- أشج عبد القيس (٨) ١١٨ (٩) ٨٤
- أشعث بن إسحاق (٩) ٣٨٦
- الأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص (٧) ٤٦٧
- أشعث بن سوار الثقفي (٨) ٤٧٨
- أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي (٨) ٤٣٧
- أبو الأشعث الصنعاني : شراحيل بن شرحبيل (٨) ٩٦
- أشعث بن عبد الملك الحمراني (٩) ٢٧٦
- الأشعث بن قيس بن معد يكرب (٦) ٢٣٠ (٨) ١٤٥
- أبو الأشهب : جعفر بن حيان (٩) ٢٧٤
- أصبغ بن زيد الوراق (٩) ٣١٤
- الأصبغ بن نباتة بن الحارث (٨) ٣٤٥
- أصرم (٩) ٧٧
- أصرم بن حوشب الهمداني (٩) ٣٨٦
- الأصيد بن سلمة (٦) ١٩١
- أعشى بنى مازن (٩) ٥١
- الأعمش : سليمان بن مهران (٨) ٤٦١
- أبو الأعور : كعب بن الحارث بن ظالم (٣) ٤٧٦
- الأغر بن سليك (٨) ٣٦٢
- الأغر المزني (٨) ١٧١
- أفلح (مولى أبي أيوب الأنصاري) (٧) ٨٨
- أفلح بن حميد بن نافع (٧) ٥٦٧
- أفلح بن سعيد القبائي (٧) ٥٦٧
- الأقرع (مؤذن عمر) (٩) ١٠٢ ، ١٢١
- الأقرع بن حابس بن عقال (٦) ١٦٣ (٩) ٣٧
- أكل بن شماخ العكلي (٨) ٣٦٤
- أكثم بن أبي الجون (٥) ١٩٦
- الأكوع : سنان بن عبد الله بن قشير (٥) ٢٠٨
- ابن أم مكتوم (٤) ١٩١
- أبو أمانة الباهلي : الصدى بن عجلان (٦) ٢١١
- (٩) ٤١٥
- أمانة بنت بشر بن وقش (١٠) ٣٠٥
- أبو أمانة بن ثعلبة (٥) ٢٧٢
- أمانة بنت حمزة بن عبد المطلب (١٠) ٤٨ ، ١٥٢
- أمانة بنت خديج بن رافع (١٠) ٣٠٩
- أمانة بنت سفيان بن وهب : أميمة بنت سفيان (١٠) ٢٨٠
- أمانة بنت سماك (١٠) ٢٩٩
- أبو أمانة بن سهل (٥) ٣٨٨
- أبو أمانة بن سهل بن حنيف (٧) ٨٤
- أمانة بنت صامت بن قيس (١٠) ٣٥٣
- أمانة بنت أبي العاص بن الربيع (١٠) ٣٩ ، ٢٢٠
- أمانة بنت عثمان بن خلدة (١٠) ٣٦٣
- أمانة بنت عصام بن عامر (١٠) ٣٦١
- أمانة بنت قرط بن خنساء (١٠) ٣٧٥

- أمامة بنت محرث بن زيد (١٠) ٣٧٧
 أمانة بن قيس (٦) ٢٤٧
 امرؤ القيس بن عابس (٦) ٢٥٢
 امرأة أبي السفر (١٠) ٤٥٠
 أمة بنت خالد بن سعيد : أم خالد (١٠) ٢٢٢
 أمى بن ربيعة الصيرفي (٨) ٤٨٧
 أميمة بنت بشير : أبيّة بنت بشير (١٠) ٣٤٠
 أميمة بنت أبي حثمة (١٠) ٣١١
 أميمة بنت رقيقة (١٠) ٢٤٣
 أميمة بنت أبي سفيان بن حرب (١٠) ٢٢٧
 أميمة بنت سفيان بن وهب (١٠) ٢٨٠
 أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم (١٠) ٤٦
 أميمة بنت عقبة بن عمرو (١٠) ٣١٠
 أميمة بنت عمرو بن سهل (١٠) ٣٠٦
 أميمة بنت النجار (١٠) ٤٤٦
 أميمة بنت النعمان بن الحارث (١٠) ٣٢١
 أميمة بنت أبي الهيثم (١٠) ٣٠٧
 أبو أمية (مولى عمر بن الخطاب) (٩) ١١٦
 أمية بن خالد القيس (٩) ٣٠٢
 أمية بنت خليفة بن عدى (١٠) ٣٦٢
 أمية بن عبد الله بن خالد (٨) ٣٩
 أمية بن عبد الله بن عمرو (٧) ٤٨٠
 أبو أمية الفزارى (٨) ١٧٤
 أمية بنت قيس (١٠) ٢٧٧
 أمية بن مخشى الخزاعي (٩) ١٣
 أنس بن أوس (٤) ٢٤٤
 أنس بن زعيم (٦) ١٥١
 أنس بن سيرين (٩) ٢٠٦
 أنس بن ضبع (٤) ٢٨٠
 أنس بن عياض الليثي : أبو ضمرة (٧) ٦١٤
 أنس بن فضالة بن عدى (٤) ٢٦٢
 أنس بن مالك (من بنى عبد الله بن كعب) (٩) ٤٤
 أنس بن مالك بن النضر (٥) ٣٢٥ (٩) ١٧
 أنس بن مدرك (٦) ٣٠٦
 أنس بن معاذ (٣) ٤٦٦
 أنس بن النضر (٤) ٣٢٨
 أم أنس بنت واقد بن عمرو (١٠) ٣٥٦
 أنسة (مولى رسول الله ﷺ) (٣) ٤٦
 أنيس أبو العريان (٩) ٢١٢
 أنيس بن قتادة بن ربيعة (٣) ٤٣٠
 أنيس بن مرثد (٥) ١٠٥
 أنيس بن أبي يحيى (٧) ٥٢٨
 أنيسة بنت ثعلبة بن زيد : نفيسة بنت ثعلبة (١٠) ٣٤٠
 أنيسة بنت خبيب بن يساف (١٠) ٣٤١
 أنيسة بنت رقيم بن الحارث (١٠) ٣٣٥
 أنيسة بنت ساعدة (١٠) ٣٢٧
 أنيسة بنت عبد الله بن عمرو (١٠) ٣٦٢
 أنيسة بنت عروة بن مسعود (١٠) ٣٦٠
 أنيسة بنت عمرو (١٠) ٣٩٢
 أنيسة بنت عنمة بن عدى (١٠) ٣٨٠
 أنيسة بنت معاذ بن ماعص (١٠) ٣٦٦
 أنيسة بنت الهلال بن المعلّى (١٠) ٣٦٧
 أنيف بن وائلة (٥) ٢٩٦
 أهبان بن الأكوع (٥) ٢١٤
 أهبان بن صيفى الغفارى (٩) ٧٩
 أوس بن الأرقم (٤) ٣٤٩
 أوس بن أوس الثقفى (٨) ٧٢
 أوس بن ثابت بن المنذر (٣) ٤٦٦
 أوس بن حبيب (٥) ٢٩٥
 أوس بن حنجر الأسلمى : أبو تميم (٥) ٢١٥
 أوس بن حذيفة الثقفى (٨) ٧٠
 أوس بن خولى بن عبد الله (٣) ٥٠٢
 أوس بن الصامت بن قيس (٣) ٥٠٦
 أوس بن صَمْعَج الحضرمى (٨) ٣٣٢
 أوس بن عوف الثقفى (٨) ٧٠
 أوس بن قيطى (٤) ٢٧٧

أيوب بن مالك (٤) ٣٤١
 أيوب بن معلق الأسدي (٨) ٣٦٤

أيوب بن معير : أبو محذورة (٦) ١١٣ (٨) ١١
 أيوب بن عمرو البجلي (٩) ٤٤٥

أيوب بن النعمان بن عبد الله (٧) ٦٠٠
 (ب)

أبو أويس : عبد الله بن عبد الله بن أويس (٧)
 ٥٧٦

بازام : أبو صالح (٧) ٢٩٧ (٨) ٤١٣
 بثينة بنت النعمان بن عمر (١٠) ٣٦١

أويس القرني : أويس بن عامر بن جزء (٨) ٢٨١
 أم إياس بنت أنس (١٠) ٣٠٠

بجالة بن عبدة (٩) ١٣٠
 أم بجيد (١٠) ٤٢٦

إياس بن أوس (٤) ٢٤٤
 إياس بن أبي البكير بن عبد ياليل (٣) ٣٦٢

أبو البحير (٩) ٤٢٦
 بجير بن أبي بجير (٣) ٤٨٣

أم إياس بنت ثابت : أم الحارث بنت ثابت (١٠)
 ٣٧١

بحاث بن ثعلبة بن خزيمة (٣) ٥١٣
 أبو بحر (٨) ٤٧٦

إياس بن خليفة البكري (٨) ٣٧
 إياس بن سلمة بن الأكوع (٧) ٢٤٤

بحر بن كنيز (٩) ٢٨٣
 أبو بحر الهلالي (أحنف) (٨) ٤٧٦

إياس بن شراحيل (٦) ٢٤٨
 إياس بن ضبيح بن المحرش : أبو مريم الحنفي (٩)

أبو بحرية الكندي : عبد الله بن قيس (٩) ٤٤٦
 بحير بن سعد (٩) ٤٦٧

٩٠
 إياس بن عبد المزني (٨) ٢٢

بحينة : عبدة بنت الحارث (١٠) ٢١٧
 أبو البختری الطائي (٨) ٤٠٩

إياس بن قتادة بن أوفى (٩) ١٢٥ ، ١٣٩
 إياس بن معاوية بن قرة (٩) ٢٣٢

أبو البختری القاضي : وهب بن وهب بن وهب
 ٣٣٤ (٩)

أما بن رخصة (٥) ١١٢
 أبو أيمن (مولى عمرو بن الجموح) (٤) ٤٠٢

أبو البداح بن عاصم بن عدى (٧) ٢٥٧
 أبو بدر : شجاع بن الوليد (٩) ٣٣٥

أم أيمن : بركة مولاة رسول الله ﷺ (١٠) ٢١٢
 أيمن بن عبيد (٥) ٣٦٨

أبو بدر بن دثار بن ربيعة (٨) ٤٤٨
 بدر بن عثمان (٨) ٤٧٣

أبو أيوب : خالد بن زيد بن كليب (٣) ٤٤٩
 أبو أيوب : عبد الله بن أبي سليمان (٩) ٢٥٨

بديل بن أم أصرم (٥) ١٨٩
 أبو بديل بن ميسرة : ميسرة الفجر (٩) ٥٨

أبو أيوب الأزدي : يحيى بن مالك (٩) ٢٢٥
 أيوب بن أبي أمامة بن سهل (٧) ٤٩٦

بديل بن ميسرة العقيلي (٩) ٢٣٩
 بديل بن ورقاء بن عبد العزى (٥) ١٩٨ (٨) ٢١

أيوب بن بشير بن سعد (٧) ٨١
 أيوب بن أبي تيممة السخيتاني (٩) ٢٤٦

البراء بن أوس (٤) ٣٤٠
 البراء بن عازب (٥) ٢٨٢ (٨) ١٣٩

أيوب بن عتبة (٨) ١١٧
 أم أيوب بنت قيس بن سعد (١٠) ٣٣٩

البراء بن عبد عمرو (٤) ٣٦٦
 البراء بن مالك بن النضر (٤) ٣٢٨ (٩) ١٦

أيوب بن أبي مسكين : أبو العلاء القصاب (٩)
 ٣١٤

- البراء بن معرور بن صخر (٣) ٥٧١
 البراء بن ناجية الكاهلي (٨) ٣٢٥
 البراء بن نوفل : أبو هنيذة العدوي (٩) ٢٢٥
 بردان بن أبي النضر (٧) ٥٥٣
 أبو بردة (٩) ٥٠٥
 أم بردة : خولة بنت المنذر (١٠) ٤٠٦
 أبو بردة بن قيس (٥) ٢٧٤
 أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : عامر بن
 عبد الله بن قيس (٨) ٣٨٦
 أبو بردة بن نيار (٣) ٤١٧
 برز (أبو أبي رجاء العطاردي) (٩) ٧٤
 أبو برزة الأسلمي : عبد الله بن نضلة (٥) ٢٠٢
 ٣٦٩ ، ٩ (٩)
 برزة بنت مسعود بن عمرو (١٠) ٢٨١
 بركة : أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ (١٠) ٢١٢
 بركة (أم محمد بن السائب) (١٠) ٤٥٢
 بركة بنت يسار (١٠) ٢٣٤
 برمّة بن معاوية بن سفيان (٨) ١٦١
 برة بنت أبي تجرة (١٠) ٢٣٤
 برة بنت عبد المطلب بن هاشم (١٠) ٤٥
 بريدة بنت بشر بن الحارث (١٠) ٣٢٣
 بريدة بن الحصيب (٤) ٢٢٧ (٩) ٨ ، ٣٦٩
 بريرة (مولاة عائشة) (١٠) ٢٤٤
 أبو البرزى : يزيد بن عطار (٩) ٢٣٦
 بزيعة بنت أبي خارجة (١٠) ٣٥٦
 بسم الصيرفي (٦) ٤٨٧
 بسبس بن عمرو بن ثعلبة (٣) ٥١٩
 بسر بن أبي أرطاة (٦) ٥٣٩ (٩) ٤١٢
 بسر بن جحاش القرشي (٩) ٤٣٠
 بسر بن سعيد (٧) ٢٧٧
 بسر بن سفيان بن عمرو (٥) ١٨٧ (٨) ١٩
 بسرة بنت صفوان بن نوفل (١٠) ٢٣٣
 بشار بن موسى الخفاف (٩) ٣٥٥
 أبو بشامة (منقر) (٩) ٢٣٦
- أبو بشر : جعفر بن أبي وحشية (٩) ٢٥٢
 أبو بشر (مؤذن مسجد دمشق) (٩) ٤٦٩
 بشر بن آدم (٩) ٣٦٠
 بشر بن البراء بن معرور (٣) ٥٢٨
 بشر بن الحارث (٩) ٣٤٤
 بشر بن الحارث بن عباد (٦) ١٨٦
 بشر بن الحارث بن عمرو (٤) ٢٦٤
 بشر بن سحيم (٦) ٢٨٤
 بشر بن السري (٨) ٦٢
 بشر بن شعيب بن أبي حمزة (٩) ٤٨٠
 بشر بن عاصم بن سفيان (٨) ٨٠
 بشر بن عبد الله (٥) ٣٦٨
 بشر بن عمر الزهراني (٩) ٣٠١
 بشر بن عمرو بن حنش : الجارود (٨) ١٢٠ (٩)
 ٨٥
 أم بشر بنت عمرو بن عنمة (١٠) ٣٨٠
 بشر بن غالب (٨) ٤١٧
 بشر بن الفجيع (٦) ٢٠٠
 بشر بن قحيف (٨) ٢٧٧
 بشر بن قيس (٨) ٢٦٨
 بشر بن ميثر (٩) ٣١٨
 بشر بن المفضل (٩) ٢٩١
 بشر بن الوليد الكندي (٩) ٣٥٩
 بشرة بنت مليل بن وبرة (١٠) ٣٥١
 أبو بشير (٨) ٣٥٥
 بشير الأسلمي (٥) ٢٢٥
 بشير بن أنس بن أمية (٤) ٢٨٢
 بشير بن الحارث بن عمرو (٤) ٢٦٥
 بشير بن الخصاصية : زحم بن معبد السدوسي
 (٨) ١٧٣ (٩) ٥٣
 بشير بن أبي زيد (٩) ٢٦
 بشير بن زيد الضبيعي (٩) ٧٦
 بشير بن سعد بن ثعلبة أبو النعمان (٣) ٤٩٢
 بشير بن سلمان النهدي (٨) ٤٨٠

بكر بن الطويل (٩) ٣٣٦
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث (٢) ٣٣٠
٢٠٥ (٧)

بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله (٨) ٥٣٠
أبو بكر بن عبد الله الأصغر ، ابن أبي جهم (٧)
٤٥٠

أبو بكر بن عبد الله بن الزبير (٧) ٤٠٦
أبو بكر بن عبد الله بن محمد (٧) ٥٨٢
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم (٩) ٤٧١
بكر بن عبد الله المزني (٩) ٢٠٨
أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب (٧) ٤٥٥
أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ
(٨) ٣٣

أبو بكر بن عمر بن حفص (٧) ٥٣١
أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن (٧) ٥٣٤
بكر بن عمرو : أبو الصديق الناجي (٩) ٢٢٤
أبو بكر بن عمرو بن عتبة (٨) ٤٢٢
أبو بكر بن عياش (٨) ٥٠٨
بكر بن ماعز الثوري (٨) ٤٢٧
أبو بكر بن محمد بن زيد (٧) ٥٣٣
أبو بكر بن محمد بن عمرو (٧) ٤١٤
بكر بن مضر (٩) ٥٢٥

أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله (٧) ٤٤٥
أبو بكر بن أبي موسى الأشعري (٨) ٣٨٧
أبو بكر بن أبي موسى بن أبي شيخ (٨) ٨١
أبو بكر بن نافع (٧) ٥٥٦
أبو بكر النهشلي (٨) ٤٩٩
أم بكرة الأسلمية (١٠) ٤٤٩
أبو بكرة : نفيح بن مسروق (٩) ١٥
بكير بن الأنخس (٨) ٤٢٨
بكير بن عامر البجلي (٨) ٤٨١
بكير بن عبد الله بن الأشج (٧) ٥٠٤
بكير بن عتيق (٨) ٤٦٦

بشير بن عقبة الدورقي : أبو عقيل (٩) ٢٧٨
بشير بن عقبة الجهني (٩) ٤٣٢
بشير بن أبي عنبس (٤) ٢٦٠
بشير بن أبي عياش (٧) ٢٧٣
بشير بن كعب العدوي (٩) ٢٢٢
أبو بشير المازني : قيس الأكبر بن عبيد (٥) ٣٤٩
بشير بن أبي مسعود (٧) ٢٦٤
بشير بن المهاجر (٨) ٤٨١
بشير بن نهيك السدوسي (٩) ٢٢٢
بشير بن يسار (٧) ٢٩٨
بشيرة بنت ثابت بن النعمان (١٠) ٣٢١
بصرة بن أبي بصرة الغفاري (٥) ١٠٩ (٩)
٥٠٥

أبو بصرة الغفاري (٥) ١٠٩ (٩) ٥٠٥
أبو بصير : عتبة بن أبي أسيد (٥) ١٨٠
بعجة بن عبد الله بن بدر (٧) ٤٢٢
البغوم بنت المعدل (١٠) ٢٨١
بقيّة بن الوليد الحمصي (٩) ٤٧٤
بكار بن عبد الله بن سهوك (٨) ١٠٦
بكار بن محمد بن عبد الله (٩) ٢٩٨
أبو بكر بن إسحاق بن يسار (٧) ٥٥٣
أبو بكر الأعشى : عبد الحميد بن عبد الله (٧)
٦١٦

بكر بن جبلة (٦) ٣١٠
أبو بكر بن حفص بن عمر (٧) ٤٦٧
أبو بكر الحنفي : عبد الكبير بن عبد المجيد (٩)
٣٠٠

أبو بكر بن سالم بن عبد الله (٧) ٤٥٨
أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة (٧) ٢٢٠
بكر بن سودة الجذامي (٩) ٥٢٠
أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي قحافة (٣)
١٥٥

أبو بكر الطفاوى : عبد الرحمن بن المبارك (٩)
٣٣٦

تكبير بن فائد العباسي (٨) ٢٧٤
 تكبير مسمار (٧) ٥٢٢
 بلاز بن عصمة (٨) ٣٢٣
 بلال بن بليل أبو ليلي (٨) ١٧٦
 بلال بن الحارث (٥) ١٤٨
 بلال بن رباح (مولي أبي بكر الصديق) (٩) ٣٨٩
 بلال بن سعد (٩) ٤٦٥
 بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٧) ٢٠٠
 بلال العباسي (٨) ٣٣٣
 بلال بن يحيى بن طلحة (٩) ٥٥١
 أبو بلج : يحيى بن أبي سليم (٩) ٣١٣
 بنت الجهني (٥) ٢٧٠
 بهز بن أسد (٩) ٢٩٩
 بيان بن بشر (٨) ٤٥٠
 البهي : عبد الله بن يسار (٧) ٣٠٢
 بهير بن الهيثم (٤) ٢٨٧
 أبو بهيسة (٩) ٨١
 بهيسة بنت عمرو بن خَلْدَةَ (١٠) ٣٦٤
 البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم : أم حكيم (١٠) ٤٥٠

(ث)

ثابت (مولي أم سلمة) (٧) ٢٩٢
 ثابت الأحنف ، ابن عياض (٧) ٣٠٣
 ثابت بن أسلم البناني (٩) ٢٣١
 ابن أبي ثابت الأعرج : عبد العزيز بن عمران (٧) ٦١٤
 ثابت بن أقرم بن ثعلبة (٣) ٤٣٢
 أم ثابت بنت ثابت بن سنان (١٠) ٣٤٦
 ثابت بن ثعلبة بن زيد (٣) ٥٢٧
 أم ثابت بنت ثعلبة بن عمرو (١٠) ٤١٩
 أم ثابت بنت جبر بن عتيك (١٠) ٣٣٠
 أم ثابت بنت حارثة بن زيد (١٠) ٣٧٦

(ت)

تبيع (ابن امرأة كعب الأحبار) (٩) ٤٥٥
 التلب بن زيد بن عبد الله (٩) ٤١
 تماضر بنت الأصبغ (١٠) ٢٨٢
 تمام بن العباس بن عبد المطلب (٦) ٣٥١
 تملك (١٠) ٤٥٥
 أبو تميلة المروزي : يحيى بن واضح (٩) ٣٧٩
 تميم مولي خراش بن الصمة (٣) ٥٢٧
 تميم مولي بني غنم بن السلم (٣) ٤٤٨
 تميم بن أسد بن سويد (٨) ٢٠
 تميم بن أسد بن عبد العزى (٥) ١٩٩
 أبو تميم الأسلمي : أوس بن حجر (٥) ٢١٥

- ثابت بن الحجاج الكلابي (٩) ٤٨٥
 ثابت بن خالد بن النعمان (٣) ٤٥٠
 ثابت بن خنساء بن عمرو (٣) ٤٧٥
 ثابت بن الدحداح (٤) ٢٩٥
 ثابت بن زيد بن قيس (٤) ٣٤٩ (٩) ٢٦
 ثابت بن زيد بن مالك (٤) ٢٣٨
 ثابت بن سفيان بن عدى (٤) ٣٤٨
 ثابت بن سمالك (٤) ٣٤٧
 ثابت بن أبي صفية : أبو حمزة الثمالي (٨) ٤٨٤
 ثابت بن صهيب (٤) ٣٦٩
 ثابت بن الضحاك (٦) ٥٥٧
 أبو ثابت بن عبد عمرو (٤) ٢٨٠
 ثابت بن عبد الله بن الزبير (٧) ٤٠٦
 ثابت بن عدى بن مالك (٤) ٣٠٣
 ثابت بن عمرو بن زيد (٣) ٤٦٠
 ثابت بن أبي قتادة بن ربعي (٧) ٢٧٠
 ثابت بن قطبة المزني (٨) ٣١٦
 ثابت بن قيس : أبو الغصن (٧) ٥٦٨
 ثابت بن قيس بن الخطيم (٤) ٢٦٠
 ثابت بن قيس بن سعد (٧) ٢٧٤
 ثابت بن قيس بن شماس (٤) ٣٤٢
 أم ثابت بنت قيس بن شماس (١٠) ٣٣٨
 ثابت بن محمد الكناني (٨) ٥٢٨
 أم ثابت بنت مسعود بن سعد (١٠) ٣٦٦
 ثابت بن موسى (٨) ٥٣٨
 ثابت بن النعمان بن الحارث (٤) ٢٦١
 ثابت بن النعمان بن زيد (٤) ٢٥٩
 ثابت بن هرمز (٨) ٤٤٦
 ثابت بن هزال بن عمرو (٣) ٥١١
 ثابت بن وديعة بن خذام (٥) ٢٩١ (٨) ١٧٤
 ثابت بن وقش بن زغبة (٤) ٢٤٠
 ثابت بن الوليد بن عبد الله (٩) ٣٥٢
 ثبيته بنت الربيع بن عمرو (١٠) ٣١٠
 ثبيته بنت سليط بن قيس (١٠) ٣٩٣
 ثبيته بنت يعار (١٠) ٣٣٠
 ثروان بن فزارة (٦) ١٩٩
 أبو ثعلبة الأشجعي (٥) ١٧٢
 ثعلبة بن حاطب بن عمرو (٣) ٤٢٦
 ثعلبة بن الحكم الليثي (٨) ١٥٦
 أبو ثعلبة الحشني : جرهم بن ناشم (٩) ٤١٩
 أم ثعلبة بنت زيد بن الحارث (١٠) ٣٧١
 ثعلبة بن سعد (٤) ٣٦٧
 ثعلبة بن سعية (٥) ٣٩٥
 ثعلبة بن عمرو بن محصن (٣) ٤٧١
 ثعلبة بن عثمة بن عدى (٣) ٥٣٧
 ثعلبة بن أبي مالك القرظي (٧) ٨١
 ثعلبة بن يزيد الحماني (٨) ٣٥٦
 ثقب بن فروة (٤) ٣٦٥
 ثقف بن عمرو بن سميظ (٣) ٩١
 ثمامة بن أثال بن النعمان (٨) ١١١
 ثمامة بن عبد الله بن أنس (٩) ٢٣٨
 ثوبان (مولي رسول الله ﷺ) (٥) ٩٨ (٩)
 ٤٠٤
 ثوبان بن بجدد (٩) ٤٢٧
 أم ثور (١٠) ٤٥٨
 ثور بن زيد الدلي (٧) ٥١٢
 ثور بن يزيد الكلاعي (٩) ٤٧١
 ثوير بن أبي فاختة (٨) ٤٤٤
 (ج)
 أبو جابر البياضي : محمد بن عبد بن الرحمن بن
 خالد (٧) ٤٩٩
 جابر بن خالد بن مسعود (٣) ٤٨٢
 جابر بن زيد الأزدي (٩) ١٧٩
 جابر بن سمرة بن جنادة (٦) ٢٠٦
 جابر بن سمرة السوائي (٨) ١٤٦
 جابر بن صخر بن أمية (٤) ٣٩٢
 جابر بن أبي صعصعة (٤) ٣٤٠

- جابر بن أبي طارق الأحمسي (٦) ٣٠٤ (٨)
١٥٨
جابر بن عبد الله بن رثاب (٣) ٥٣١
جابر بن عبد الله العبدى (٨) ١٢٤ (٩) ٨٧
جابر بن عبد الله بن عمرو (٤) ٣٨٢
جابر العبدى (٩) ١٢٨
جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود (٤) ٣٩٨
جابر بن عتيك بن قيس هيشة (٤) ٣٠٠
جابر بن عمرو : أبو الوازع الراسي (٩) ٢٣٥
جابر بن يزيد الجعفي (٨) ٤٦٤
الجارود : بشر بن عمرو بن حنش (٨) ١٢٠ (٩)
٨٥
جارية بن جابر (٨) ١٢٦
جارية بن حُمَيْل بن نشبة (٥) ١٦٩
جارية بن أبي عمران (٧) ٥٥١
جارية بنت عمرو بن مؤمل (١٠) ٢٤٤
جارية بن قدامة السعدي (٩) ٥٤
جارية أبو نمران الحنفي (٨) ١١٤
جامع بن أبي راشد (٨) ٤٤٦
جامع بن شداد المحاربي : أبو صخرة (٨) ٤٣٦ ،
٤٤٢
جاهمة بن العباس بن مرداس (٥) ١٦٢ (٩) ٣٣
جبار بن سلمى (٦) ١٩٠
جبار بن صخر بن أمية (٣) ٥٣٣
جبار بن المغلس المالكي (٨) ٥٤٠
جير بن عتيك بن قيس (٣) ٤٣٤
جيلة بن الأزرق (٩) ٤٣٣
جيلة بن سحيم الشيباني (٨) ٤٢٩
جيلة بن سعيد بن الأسود (٦) ٢٤٦
جيلة بن أبي كرب (٦) ٢٤٥
جيلة بن مالك (٦) ٢٦٠
جبير بن إياس بن خالد (٣) ٥٤٧
جبير بن الحويرث (٧) ٥
جبير بن حية (٩) ١٨٨
جبير بن مالك (٥) ٢٥٩
جبير بن مطعم (٥) ١٣
جبير بن نفيير الحضرمي (٩) ٤٤٣
أبو جبيرة بن الحصين (٤) ٢٣٨
أبو الجحاف : داود بن أبي عون (٨) ٤٤٦
الجحمة (٨) ١٨٦
أبو جحيفة السوائي : وهب بن عبد الله (٦)
٥٥٠ (٨) ١٨٥
جد أبي الأسد السلمي (٩) ٤٢٧
جد حرب بن هلال الثقفي (٨) ١٨١
جد طلحة بن مصرف (٨) ١٨١
جد محمد بن خالد السلمي (٩) ٤٨٢
جُدَامَةُ بنت جندل الأسدية (١٠) ٢٣١
جدة صالح بن حيان (١٠) ٤٥٦
جُدَيْي بن مِرَّة بن سراقه (٥) ٢٩٥
الجراح (مولى أم حبيبة) (٧) ٢٩٥
الجراح بن مليح بن عدى (٨) ٥٠١
الجراح بن المنهال : أبو العطوف (٩) ٤٩٠
جراد بن شبيب (٩) ١٢٦
جراد بن مجالد (٩) ٢٧٢
جرموز الهجيمي (٩) ٧٨
جرهد بن رزاح بن عدى (٥) ٢٠٢
جرهم بن ناشم : أبو ثعلبة الخشني (٩) ٤١٩
جروة بن جميل بن مالك (٨) ٤١٧
أبو جرير البجلي (٨) ٢٧٥
جرير بن حازم بن زيد الجهضمي (٩) ٢٧٨
جرير بن عبد الحميد (٩) ٣٨٤
جرير بن عبد الله البجلي (٨) ١٤٥
جرير بن عبد الله بن جابر (٦) ٢٨٨
جَزْء بن عباس (٥) ٢٩٦
أبو جَزَى : نصر بن طريف (٩) ٢٨٥
جسرة بنت دجاجة العامرية (١٠) ٤٥٢
جعال بن سراقه الضمري (٤) ٢٣١
أبو الجعد (والد سالم الأشجعي) (٨) ٣١٩

- الجعد بن ذكوان (٨) ٤٦٦
 أبو الجعد الضمري (٥) ١١٩
 جعدة بنت عبيد بن ثعلبة (١٠) ٤١٢
 جعدة بن هبيرة (٦) ٥٣٦
 أبو جعفر الأنصاري (٧) ١٠
 جعفر بن برقان الكلبي (٩) ٤٨٧
 جعفر بن تمام بن عباس (٧) ٣١٠
 جعفر بن حيان العطاردي : أبو الأشهب (٩)
 ٢٧٤
 أبو جعفر الخطمي : عمير بن يزيد (٧) ٥٢٢
 أبو جعفر الرازي : عيسى بن ماهان (٩) ٣٨٤
 جعفر بن ربيعة بن عبد الله (٩) ٥٢٠
 جعفر بن الزبير بن العوام (٧) ١٨٢
 جعفر بن زياد الأحمر (٨) ٥٠٤
 جعفر بن سالم بن عبد الله (٧) ٤٥٨
 جعفر بن أبي سفيان بن الحارث (٤) ٥١
 جعفر بن سليمان الضبيعي (٩) ٢٨٩
 جعفر بن أبي طالب (٤) ٣١
 جعفر بن عبد الله بن بُحينة (٧) ١٧٥
 جعفر بن عمرو بن أمية (٧) ٢٤٣
 جعفر بن عون بن جعفر (٨) ٥١٩
 أبو جعفر الفراء (٨) ٤٤٩
 أبو جعفر القارئي : يزيد بن القعقلع (٧) ٤٢٦
 جعفر بن كثير بن المطلب (٧) ٤٦٩
 جعفر بن محمد (٧) ٥٤٣
 أبو جعفر المدائني : عبد الله بن المسور (٩) ٣٢١
 جعفر بن أبي وحشية : أبو بشر (٩) ٢٥٢
 جَعْفُونَة بن شعوب (٧) ٦٥
 الجلاس بن سويد (٤) ٣١٤
 أبو الجلد الجوني : جيلان بن فروة (٩) ٢٢١
 جليبيب (٥) ٣٩٣
 جليحة بن عبد الله (٦) ١٥٠
 جمانة بنت أبي طالب (١٠) ٤٨
 جمانة بنت المسيب بن نجبة (١٠) ٤٤٦
 أبو جمرة الضبيعي : نصر بن عمران (٩) ٢٣٤
 جمرة بن النعمان بن هودة (٥) ٢٧٣
 جهمان ، مولى الأسلميين (٧) ٣٠١
 أم جميل بنت أبي أخزم (١٠) ٤٢٠
 أم جميل بنت الجلاس بن سويد (١٠) ٣٣٢
 أم جميل بنت الحباب بن المنذر (١٠) ٣٧٠
 أم جميل بنت قطبة بن عامر (١٠) ٣٨١
 جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح (١٠) ٣٢٦
 جميلة بنت خزيمة بن خزيمة (١٠) ٣٥٦
 جميلة بنت سعد بن الربيع (١٠) ٣٣٧
 جميلة بنت سنان بن ثعلبة (١٠) ٣١١
 جميلة بنت أبي صعصعة (١٠) ٣٨٨
 جميلة بنت صيفي بن عمرو (١٠) ٣١٠
 جميلة بنت عبد الله بن أبي (١٠) ٣٥٧
 أبو جناب الكلبي : يحيى بن أبي حية (٨) ٤٨٠
 جنادة الأزدي (٩) ٥٠٧
 جنادة بن أبي أمية الأزدي (٩) ٤٤٣
 أم جندب الأزدية (١٠) ٣٩٠
 جندب بن جنادة : أبو ذر الغفاري (٢) ٣٠٥
 (٤) ٢٠٥
 بنت جندب بن ضمرة الجندعي (١٠) ١٤٤
 جندب بن عبد الله بن سفيان (٦) ٣٠٥ (٨)
 ١٥٧
 أم جندب بنت مسعود بن أوس (١٠) ٣٢٠
 جندب بن مكيث بن عمرو (٥) ٢٦٣
 جندع بن ضمرة الضمري (٥) ١١٩
 أبو جندل بن سهيل بن عمرو (٥) ٩٣ (٩)
 ٤٠٩
 جهجاه بن سعيد الغفاري (٥) ١٠٨
 أبو جهم بن حذيفة بن غانم (٦) ١٠٢ (٨) ١٢
 جهم بن قيس بن عبد (٤) ١١٥
 أبو جهيم بن الحارث (٥) ٣٢٠
 جهيم بن الصلت بن مخزومة (٦) ٤٣
 جواب بن عبيد الله التيمي (٨) ٤٣٥

الحارث بن جندب العبدى (٨) ١٢٧
 أم الحارث بنت الحارث بن ثعلبة (١٠) ٤٠٨
 أم الحارث بنت الحارث بن عروة (١٠) ٣٢٢
 الحارث بن حاطب بن عمرو (٣) ٤٢٧
 الحارث بن الحباب (٤) ٣١٩
 الحارث بن حيال بن ربيعة (٥) ٢٢٦
 الحارث بن حسان البكرى (٨) ١٥٨
 الحارث بن حصيرة (٨) ٤٥٣
 الحارث بن خالد بن صخر (٤) ١٢٠
 الحارث بن خزيمة بن عدى (٣) ٤١١
 الحارث بن زياد الأنصارى (٨) ١٤٠
 الحارث بن سعيد بن قيس (٦) ٢٤٦
 الحارث بن سلمة (٤) ٢٩٢
 الحارث بن سهل بن أبى صعصعة (٥) ٣٥٠
 الحارث بن سويد التيمي (٨) ٢٨٧
 الحارث بن سويد بن الصامت (٤) ٣١٢
 الحارث بن أبى صعصعة (٤) ٣٣٩
 الحارث بن الصمة بن عمرو (٣) ٤٧١
 الحارث بن عبد الأزدي (٩) ٤٤٩
 الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث (٧) ٤٨٣
 الحارث بن عبد الرحمن بن سعد (٧) ٥٢٧
 الحارث بن عبد كلال (٨) ٨٩
 الحارث بن عبد الله بن أوس (٨) ٧٣
 الحارث بن عبد الله الجهنى (٥) ٢٦٩
 الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة (٧) ٣٢ (٨)
 ٢٥
 الحارث بن عبد الله بن كعب : الحارث الأعور
 (٨) ٢٨٨
 الحارث بن عتيك (٤) ٢٩٩
 الحارث بن عدى (٤) ٣٠٣
 الحارث بن عرفة (٣) ٤٤٧
 الحارث بن عطية البصرى (٩) ٤٩٦
 الحارث بن عكرمة بن عبد الرحمن (٧) ٤٥٥
 الحارث العكلى (٨) ٤٥٣

جوثة بن عبيد الدبلى (٧) ٤٨٧
 أبو الجوزاء الربعى (٩) ٢٢٢
 جويرية بن أسماء بن عبيد (٩) ٢٨١
 أبو الجويرية الجرمى : حطان بن خفاف (٨)
 ٤٤٠
 جويرية بنت أبى جهل (١٠) ٢٤٩
 جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار (١٠) ١١٣
 جويرية بنت أبى سفیان بن حرب (١٠) ٢٢٨
 جيلان بن فروة : أبو الجلد الجونى (٩) ٢٢١
 (ح)
 حابس التميمى (٩) ٨١
 حابس بن سعد الطائى (٩) ٤٣٥
 حاتم بن إسماعيل (٧) ٦٠٣
 حاتم بن حريث الحمصى (٩) ٤٦٨
 حاتم بن أبى صغيرة : أبو يونس القشبرى (٩)
 ٢٧٠
 حاجب بن بريدة (٥) ٢٨٢
 حاجب بن زيد بن تيم (٤) ٢٤٨
 أبو حاجب : سودة بن عاصم (٩) ٢٣٥
 حاجب بن الوليد الأعور (٩) ٣٦٢
 الحارث بن الأزعم (٨) ٢٣٩
 الحارث الأشعري (٥) ٢٧٦
 الحارث بن أقيش (٩) ٦٥
 الحارث بن أنس (٣) ٤٠٣
 الحارث بن أوس الثقفى (٨) ٧٣
 الحارث بن أوس بن عتيك (٤) ٢٤٥
 الحارث بن أوس بن معاذ (٣) ٤٠٣
 الحارث بن البرصاء (٦) ١٥٠
 الحارث بن أبى بكر بن عبد الرحمن (٧) ٤٤٩
 الحارث بن ثابت (٤) ٣٤٨
 أم الحارث بنت ثابت بن الجذع (١٠) ٣٧١
 الحارث بن ثوب (٨) ٣٦٠
 الحارث بن جماز (٤) ٣٩٦

- الحارث بن عمرو بن حرام (٤) ٣٤٩
الحارث بن عمرو السهمي (٩) ٦٢
الحارث بن عمرو الهذلي (٧) ٦٣
الحارث بن عمير الأزدي (٥) ٢٥٩
الحارث بن عوف بن أبي حارثة (٦) ٢١٠
الحارث بن فروة بن الشيطان (٦) ٢٤٨
الحارث بن الفضيل بن الحارث (٧) ٥٠١
الحارث بن قيس الأسدي (٦) ١٥٨
الحارث بن قيس الجعفي (٨) ٢٨٧
الحارث بن قيس بن خالد (٣) ٥٤٧
الحارث بن قيس بن هيشة (٣) ٤٣٥ ، ٥٧٥
الحارث بن كلدة بن عمرو (٨) ٦٧
الحارث بن لقيط النخعي (٨) ٢٧١
أم الحارث بنت مالك بن خنساء (١٠) ٣٧٤
الحارث بن معاوية الكندي (٩) ٤٤٧
الحارث بن النعمان بن إساف (٤) ٣١٩
الحارث بن النعمان بن أمية (٣) ٤٤٣
أم الحارث بنت النعمان بن خنساء (١٠) ٣٧٤
الحارث بن هانئ بن أبي شمر (٦) ٢٣٩
الحارث بن هشام بن المغيرة (٦) ٨٣ (٨) ٦ (٩) ٤٠٧
أم حارثة : الربيع بنت النضر (١٠) ٣٩٤
حارثة بن أبي الرجال (٧) ٥٨٦
حارثة بن سراقه بن الحارث (٣) ٤٧٣
حارثة بن سهل (٤) ٣١٢
حارثة بن قطن (٦) ٣٠٩
حارثة بن مضرب العبدى (٨) ٢٣٦
حارثة بن النعمان بن نفع (٣) ٤٥٢
حارثة بن وهب الخزاعي (٦) ٢٨٤ (٨) ١٤٩
أبو حازم : عوف بن عبد الحارث (٦) ٣٠٢ (٨) ١٥٨
أبو حازم : سلمة بن دينار (٧) ٥١٥
أبو حازم الأشجعي : سلمان مولى عزة الأشجعية (٨) ٤١١
- حازم بن حرمة (٥) ١١٤
حاطب بن أبي بلتعة (٣) ١٠٦
حاطب بن الحارث بن معمر (٤) ١٨٧
حاطب بن عمرو بن عبد شمس (٣) ٣٧٥
الحباب بن جزء (٤) ٢٦٢
حباب بن زيد بن تميم (٤) ٢٤٨
أم الحباب : الفريفة بنت الحباب (١٠) ٣٤٦
الحباب بن قيطي (٤) ٢٤٣
الحباب بن المنذر بن الجموح (٣) ٥٢٥
أم حيان بنت عامر بن نائي (١٠) ٣٦٩
حيان بن علي العنزي (٨) ٥٠٢
حيان بن متقذ (٤) ٣٣٦
حيان بن هلال الباهلي (٩) ٣٠٠
حبة بنت جبير بن النعمان (١٠) ٣٣٢
أبو حيرة الضبيعي : شيحة بن عبد الله (٩) ٢١٨
حبشي بن جنادة بن نصر (٦) ٢٠٦ (٨) ١٦٠
حبة بنت عمرو بن حصن (١٠) ٣٦٤
حبة بن جوين العرنى (٨) ٢٩٧
حبة بن خالد الأسدي (٨) ١٥٥
حبيب ، مولى عروة بن الزبير (٧) ٥٠٧
حبيب بن الأسود (٣) ٥٢٨
حبيب بن أبي ثابت الأسدي (٨) ٤٣٧
حبيب بن جهماز الأسدي (٨) ٣٥٢
حبيب بن حيان : أبو رمثة التيمي (٨) ١٧٤
حبيب بن خراش (٦) ١٧٠
حبيب بن خوات بن جبير (٧) ٢٥٥
أم حبيب بنت ذؤيب (١٠) ٤٥٤
حبيب بن زيد بن تيم (٤) ٢٤٨
حبيب بن زيد بن عاصم (٤) ٣٣٤
حبيب بن صهبان الأسدي (٨) ٢٨٦
أم حبيب بنت العباس بن عبد المطلب (١٠) ٤٩
حبيب بن عمرو السلاماني (٦) ٣١٥
حبيب بن أبي عمرة القصاب (٨) ٤٥٩

الحجاج بن عمرو بن محسن (٥) ٣٢١ (٦)
 ٣١٥
 حبيب بن مسلمة الفهري (٦) ٥٤٠ (٩) ٤١٣
 أم حبيب بنت معتب : حبيبة بنت معتب (١٠)
 ٣٢٣
 أبو حبيبة ، مولى الزبير بن العوام (٧) ٢٩٥
 أم حبيبة ، زوج النبي : رملة ، أم المؤمنين (١٠)
 ٩٤
 ابن أبي حبيبة : إبراهيم بن إسماعيل (٧) ٥٩١
 حبيبة بنت أسعد بن زرارة (١٠) ٤٠٩
 حبيبة بنت أبي تجرة (١٠) ٢٣٥
 حبيبة بنت جحش بن رثاب (١٠) ٢٣٠
 حبيبة بنت خارجة بن زيد (١٠) ٣٣٨
 حبيبة بنت سهل بن ثعلبة (١٠) ٤١٤
 حبيبة بنت أبي عامر الراهب (١٠) ٣٢٥
 حبيبة بنت قيس بن زيد (١٠) ٣١٩
 حبيبة بنت مسعود بن أوس (١٠) ٣٢٠
 حبيبة بنت مسعود بن خلدة (١٠) ٣٦٤
 حبيبة بنت معتب : أم حبيب بنت معتب (١٠)
 ٣٢٣
 حبيبة بنت مليل بن وبرة (١٠) ٣٥١
 أم حبيبة بنت نباتة (١٠) ٢٣٢
 أبو حثمة : عبد الله بن ساعدة (٤) ٢٨٣
 أبو حثمة بن حذيفة (٦) ١٠٤
 الحجاج بن أرطاة بن ثور (٨) ٤٧٩
 أبو الحجاج الأزدي (٨) ٣٣٥
 الحجاج الأسود الأزدي (٩) ٢٦٩
 الحجاج بن الحارث بن قيس (٤) ١٨٢
 الحجاج بن عاصم الحاربي (٨) ٤٧٢
 الحجاج بن عبد الثمالي (٩) ٤٥٤
 الحجاج بن أبي عثمان الصواف (٩) ٢٦٩
 الحجاج بن علاط (٥) ١٥٧
 الحجاج بن عمرو الأسلمي (٥) ٢٢٣
 الحجاج بن عمرو بن غزية (٧) ٢٦٣

الحجاج بن محمد الأعور (٩) ٣٣٥ ، ٤٩٥
 الحجاج بن المنهال الأماطي (٩) ٣٠٢
 الحجاج بن أبي منيع (٩) ٤٧٨
 الحجاج بن نصير الفساطيطي (٩) ٣٠٦
 حجار بن أبيجر بن جابر (٨) ٣٥٠
 حجر بن عدى بن جبلة (٨) ٣٣٧
 حجر المدري (٨) ٩٥
 حجر بن النعمان بن عمرو (٦) ٢٤٩
 حجر بن يزيد (٦) ٢٤٠
 الحُجْن بن المرقع (٦) ٢٨٧
 حجة بنت قرط (١٠) ٤٥٩
 حجير بن أبي إهاب (٦) ٤٦ (٨) ١٧
 حجير بن الربيع العدوي (٩) ١٠١
 حجيرة (١٠) ٤٤٨
 حجين بن المثنى (٩) ٣٤٠
 حجية بن عدى الكندي (٨) ٣٤٤
 حديج بن معاوية بن حديج (٨) ٤٩٨
 ابن حديدة الجهني (٥) ٢٧٠
 حدير بن كريب : أبو الزاهرية الحضرمي (٩)
 ٤٥٣
 حذيفة بن أسيد الغفاري (٨) ١٤٧
 أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة (٣) ٨٠
 حذيفة بن اليمان (٤) ٢٤٩ (٨) ٨٦ ، ١٣٧
 حذيم بن حنيفة التميمي (٩) ٧٠
 الحر بن الصَّيَّاح النخعي (٨) ٤٤٩
 الحر بن قيس (٦) ١٨٢
 الحر بن مالك (٤) ٣١٠
 حرام بن سعد بن محيصة (٧) ٢٥٤
 حرام بن عثمان (٧) ٥٥٧
 أبو حرام ، عمرو بن قيس (٤) ٣٤٢
 حرام بن ملحان (٣) ٤٧٦
 أم حرام بنت ملحان (١٠) ٤٠٤
 أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي (٩) ٢٢٥
 حرمة ، مولى زيد بن ثابت (٧) ٢٩٩

- الحر بن الحر (٨) ٤٧٣
 الحسن بن أبي الحسن البصري (٩) ١٥٧
 حسن بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب
 (٧) ٤٧٨
 حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (٧)
 ٣١٣
 حسن بن حي (٨) ٤٩٦
 الحسن بن دينار (٩) ٢٧٩
 الحسن بن الربيع (٨) ٥٣٣
 حسن بن زيد بن حسن (٧) ٥٤٢
 الحسن بن سوار (٩) ٣٧٩
 الحسن بن عبيد الله النخعي (٨) ٤٦٨
 الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن (٧) ٤٦٥
 الحسن العرنى (٨) ٤١٢
 الحسن بن عقبة : أبو كبران المرادى (٨) ٤٨٠
 الحسن بن علي بن أبي طالب (٦) ٣٥٢
 الحسن بن عمارة البجلي (٨) ٤٨٨
 الحسن بن عمر : أبو المليلح (٩) ٤٨٩
 الحسن بن عمرو الفقيمي (٨) ٤٦٠
 أبو حسن المازنى : تميم بن عبد عمرو (٥) ٣٥٠
 الحسن بن محمد بن الحنفية (٧) ٣٢٢
 الحسن بن مسلم بن يثاق (٨) ٤٠
 الحسن بن موسى الأشيب (٩) ٣٣٩
 الحسن بن واقع (٩) ٤٧٧
 حسنة ، أم شرحبيل بن حسنة (١٠) ٢٧٢
 حسنة بنت ثابت بن الفاكه : الرائعة (١٠) ٣٣٥
 حسيل بن جابر (٤) ٢٤٩
 حسيل بن نوية الأشجعي (٥) ١٦٨
 الحسين بن إبراهيم بن الحر (٩) ٣٥١
 الحسين بن جابر (٩) ٤٦٨
 حسين بن حسن الكندي (٨) ٤٧١
 حسين بن ذكوان المعلم (٩) ٢٧٠
 حسين بن رستم (٩) ٥٢٩
 حسين بن زيد بن علي (٧) ٦١٢
 حرمة بنت عبد بن الأسود (١٠) ٢٧١
 حرمة بن عبد الله الكعبي (٩) ٥٦
 حرمة بن عمرو الأسلمي (٥) ٢٢١
 حرمة العنبري (٩) ٤٩
 حرمة المدلجي (٥) ١٣٦
 حرمة بن هوزة (٦) ١٩٦
 حرمي بن حفص (٩) ٣٠٤
 حرمي بن عمارة بن أبي حفصة (٩) ٣٠٤
 أبو حرة : واصل بن عبد الرحمن (٩) ٢٧٥
 حريث بن حسان الشيباني (٩) ٥٦
 حريث بن الربيع العدوي (٩) ١٠٢
 حريث بن زيد بن عبد ربه (٣) ٤٩٨
 حريث بن ظهير (٨) ٣١٣
 حريث بن مالك : أبو ماوية (٩) ٢٣٥
 حريث بن مالك المازنى : أبو هنيذة (٩) ٢٣٦
 حريث بن مخشى القيسي (٨) ٣٥٢
 حريز (٨) ١٧٩
 أبو حريز : عبد الله بن حسين (٩) ٣٧٣
 حزام بن هشام بن خالد (٨) ٥٨
 أبو حزره : يعقوب بن مجاهد (٧) ٥٥٥
 حزم بن أبي حزم القطعي (٩) ٢٨٤
 حزم بن أبي كعب الأنصاري (٥) ٣٩١
 حزم بن أبي وهب (٦) ٩٩
 حسام بن مصك بن شيطان (٩) ٢٨٤
 أبو حسان الأعرج (٩) ٢٢١
 حسان بن ثابت (٤) ٣٢٢
 حسان بن فائد العبسي (٨) ٢٧٤
 حسان بن المخارق (٨) ٢٦٩
 الحسن بن أسامة بن زيد (٧) ٢٤٣
 أبو الحسن البراد (٧) ٣٠٥
 الحسن بن بشر بن سلم (٨) ٥٣٤
 أم الحسن البصري (١٠) ٤٤٢
 الحسن بن ثابت (٨) ٥١٨
 الحسن بن أبي جعفر الجفري (٩) ٢٨٤

حطان بن عبد الله الرقاشي (٩) ١٢٧
أبو حفص الأبار : عمر بن عبد الرحمن الأسدي
(٩) ٣٣١

حفص بن أبي بكر بن حفص (٧) ٥٤٨
حفص بن سليمان (٩) ٢٥٥

حفص بن أبي العاص الشاعر (٩) ٤٠

حفص بن عاصم بن عمر (٧) ٤١٠

حفص بن عبد الرحمن البلخي (٩) ٣٧٥

أم حفص بنت عبيد بن عازب (١٠) ٤٤٤

حفص بن عمر : أبو عمر الحوضي (٩) ٣٠٧

حفص بن عمر بن عبد العزيز : أبو عمر المقرئ

(٩) ٣٦٨

حفص بن غياث بن طلق (٨) ٥١٢

حفصة بنت أنس بن مالك (١٠) ٤٤٥

حفصة بنت حاطب بن عمرو (١٠) ٣٢٨

حفصة بنت سيرين (١٠) ٤٤٨

حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

(١٠) ٤٣٥

حفصة بنت عمر بن الخطاب (١٠) ٨٠

أم حفيد الهلالية (١٠) ٢٧٨

حكّام بن سلم الرازي (٩) ٣٨٥

أم الحكم : ودة بنت عقبة (١٠) ٣٠٠

الحكم بن أبان (٨) ١٠٥

الحكم بن الأعرج (٩) ٢١١

الحكم بن الحارث السلمي (٩) ٧٥

الحكم بن حزن الكلفي (٨) ٧٦

أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب (١٠) ٤٧

الحكم بن سفيان الثقفي (٨) ٧٥

أم حكم بنت أبي سفيان بن حرب (١٠) ٢٨٨

الحكم بن سنان (٩) ٢٩٣

الحكم بن أبي العاص بن أمية (٦) ٣٦

الحكم بن أبي العاص بن بشر (٨) ٧٠

الحكم بن أبي العاص الثقفي (٨) ٩ (٩) ٤٠

أم الحكم بنت عبد الرحمن (١٠) ٣٤٣

حسين الشهيد ، مولى لمزينة (٩) ٢٧٠

حسين بن عبد الأول الأحول (٨) ٥٤١

حسين بن عبد الله بن ضميرة (٧) ٥٧٩

حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس (٧)

٤٧٢

حسين بن علي الجعفي (٨) ٥١٩

حسين بن علي بن حسين (٧) ٣٢١

الحسين بن علي بن أبي طالب (٦) ٣٩٩

حسين بن محمد بن بهرام (٩) ٣٤٠

حسين بن واقد (٩) ٣٧٥

الحسين بن الوليد (٩) ٣٨٠

حشرج (٩) ٤٤٢

حشرج بن نباتة (٨) ٥٠٥

أبو حصن بن لقمان (٦) ١٨٤

أبو حصين : عثمان بن عاصم (٨) ٤٣٩

أم الحصين الأحمسية (١٠) ٢٨٩

حصين بن جندب (٨) ٣٦٠

حصين بن جندب بن عمرو : أبو ظبيان الجنبى

(٨) ٣٤٤

الحصين بن الحارث بن المطلب (٣) ٥٠

حصين بن حدير (٨) ٢٦٧ (٩) ١٢٧

حصين بن أبي الحر بن مالك (٩) ١٢٤

الحصين بن سبرة (٨) ٢٦٨

أبو حصين السلمي (٥) ١٦٥

حصين بن عبد الرحمن السلمي (٨) ٤٥٧

حصين بن عبد الرحمن النخعي (٨) ٤٤٢

الحصين بن عبد الله بن عمرو (٧) ٤٩٨

أبو حصين : عثمان بن عاصم (٨) ٤٣٩

حصين بن عقبة الفزاري (٨) ٣٢٧

حصين بن عوف الخثعمي (٦) ٣٠٦

حصين بن قبيصة الأسدي (٨) ٢٩٩

حضرى بن عامر (٦) ١٥٧

حُصَيْنُ بن المنذر الرقاشي (٩) ١٥٥

حطان بن خفاف : أبو الجويرية الجرهمي (٨) ٤٤٠

- الحكم بن عبد الله : أبو مطيع البلخي (٩) ٣٧٧
الحكم بن عُتَيْبَةَ (٨) ٤٥٠
أم الحكم بنت عقبة بن رافع : ودة (١٠) ٣٠٠
الحكم بن عمرو الغفاري (٥) ١١٦
الحكم بن عمرو بن مجدع (٩) ٢٧ ، ٣٧٠
الحكم بن عمرو بن وهب (٨) ٦٦
الحكم بن عمير الثمالي (٩) ٤١٨
الحكم بن كيسان (٤) ١٢٨ (٥) ١٠٥
الحكم بن موسى البراز (٩) ٣٤٩
الحكم بن مينا (٧) ٣٠٦
الحكم بن نافع : أبو اليمان الحمصي (٩) ٤٧٧
أم حكيم : البيضاء بنت عبد المطلب (١٠) ٤٥
حكيم بن جابر بن أبي طارق (٨) ٤٠٦
حكيم بن جبيرة الأسدي (٨) ٤٤٥
أم حكيم بنت الحارث بن هشام (١٠) ٢٤٨
حكيم بن حزام (٦) ٥٠
حكيم بن حزن (٦) ١٠٠
حكيم بن حكيم بن عباد (٧) ٥٠١
حكيم بن الديلم (٨) ٤٤٥
أم حكيم بنت طارق الكنانية (١٠) ٢٨١
حكيم بن عمير (٩) ٤٥٤
أم حكيم بنت قارظ (١٠) ٤٣٨
أم حكيم بنت النضر بن ضمضم (١٠) ٣٩٤
أم حكيم بنت وادع (١٠) ٢٩١
أبو الحلال العتكي : زرارة بن ربيعة (٩) ١٤٩
حلام بن صالح العيسى (٨) ٤٦٧
حليمة بنت عروة بن مسعود (١٠) ٣٦٠
حلية بن جنادة (٦) ٢٨٣
حماد بن أسامة بن زيد : أبو أسامة (٨) ٥١٧
حماد بن زيد بن درهم (٩) ٢٨٧
حماد بن سلمة (٩) ٢٨٢
حماد بن أبي سليمان (٨) ٤٥١
حماد بن مسعدة (٩) ٢٩٥
حماس الليثي (٧) ٦٥
- حمدان بن محمد بن سليمان الأصبهاني (٨)
٥٣٧
أبو الحمراء ، مولى الحارث بن رفاع (٣) ٤٦١
حمران بن أبان (٧) ٢٧٩ (٩) ١٤٩
أبو حمزة (٩) ٢٧٢
حمزة بن أبي أسيد (٧) ٢٦٧
أبو حمزة الثمالي : ثابت بن أبي صفية (٨) ٤٨٤
حمزة بن الحارث بن عمير (٨) ٦٢
حمزة بن الحمير (٣) ٥٣٤
حمزة بن الزبير بن العوام (٧) ١٨٥
حمزة الزيات : حمزة بن عمارة (٨) ٥٠٧
حمزة بن أبي سعيد الخدري (٧) ٢٦٣
أبو حمزة السكري (٩) ٣٧٥
حمزة بن صهيب بن سنان (٧) ٢٤١
حمزة بن عامر بن مالك (٤) ٣٣٨
حمزة بن عبد الله بن الزبير (٧) ٤٠٥
حمزة بن عبد المطلب بن هاشم (٣) ٧
حمزة بن عبد الله بن عمر (٧) ٢٠١
حمزة بن عمرو الأسلمي (٥) ٢٢٠
حمل بن سعدانة (٦) ٣١٠
حمل بن مالك بن النابغة (٦) ١٦١ (٩) ٣٢
حملة بن عبد الرحمن (٨) ٢٧٩
حمث بن عوف (٦) ٧٢
حمئة بنت جحش بن رباب (١٠) ٢٢٩
حميد بن أبي حامد الطويل (٩) ٢٥١
حميد بن زياد الخراط (٧) ٥٥٤
أبو حميد الساعدي : عبد الرحمن بن عمر (٤)
٣٦٧
حميد بن عبد الرحمن بن حميد (٨) ٥٢١
حميد بن عبد الرحمن الحميري (٩) ١٤٧
حميد بن عبد الرحمن (٧) ١٥٢
حميد بن عريب (٨) ٣٦٣
حميد بن قيس الأعرج (٨) ٤٧
حميد بن مالك بن الحثم الدثلي (٧) ٢٤٥

- حميد بن نافع (٧) ٣٠٠
 حميد بن هلال العدوى (٩) ٢٣٠
 حميل بن بصرة (٥) ١٠٩ (٩) ٥٠٥
 حميل أبو جروة (٨) ٢٧٥
 حميمة بنت الحمام (١٠) ٣٧٠
 حميمة بنت صيفى بن صخر (١٠) ٣٧٢
 ابن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل (٩) ٣٥٨
 أبو حنشل الأنصارى (٩) ٤٢٨
 حنش بن الحارث بن لقيط (٨) ٤٧٣
 حنش بن عبد الله الصنعاني (٨) ٩٦
 حنش بن المعتمر الكنانى (٨) ٣٤٤
 حنظلة بن حنظلة الشيباني أبو على (٨) ٢٦٨
 حنظلة بن خويلد الشيباني (٨) ٣٢٤
 حنظلة بن الربيع الكاتب (٦) ١٧٢ (٨) ١٧٧
 أم حنظلة بنت رومى (١٠) ٣٠٤
 حنظلة بن أبى سفيان بن عبد الرحمن (٨) ٥٥
 حنظلة بن سودة (٩) ٢١٧
 حنظلة بن أبى عامر (٤) ٢٩٠
 حنظلة بن على بن الأسقع (٧) ٢٤٧
 حنظلة بن قيس بن عمرو (٧) ٧٦
 الحنفاء بنت أبى جهل (١٠) ٢٤٩
 أبو حنة : مالك بن عمرو بن ثابت (٣) ٤٤٤
 أبو حنيفة : النعمان بن ثابت (٨) ٤٨٩
 الحنينى المدنى : إسحاق بن إبراهيم (٩) ٤٩٦
 حواء ، جدة عمرو بن معاذ (١٠) ٤٢٧
 حواء بنت رافع (١٠) ٢٩٩
 حواء بنت يزيد بن سكن (١٠) ٣٠٥
 حوشب بن مسلم (٩) ٢٧٠
 حوط العبدى (٨) ٣٢٥
 الحولاء بنت تويت بن حبيب (١٠) ٢٣٣
 أبو الحويرث : عبد الرحمن بن معاوية (٧) ٤٨٩
 حويصة بن مسعود (٤) ٢٨٥
 حويطب بن عبد العزى (٦) ١٢٦ (٨) ١٥
 حى بن جارية (٦) ٧٦
- حى بن يؤمن : أبو عشانة المعافى (٩) ٥١٨
 أبو حيان (٨) ٣١٨
 أبو حيان التيمي : يحيى بن سعيد (٨) ٤٧٢
 حيان بن عمير القيسى (٩) ١٨٨ ، ٢٢٦
 حيان بن مرثد (٨) ٣٥٤
 حيان بن يزيد : أبو دلال (٩) ٢٥٨
 حيدة بن مخرم (٦) ١٧
 الحيسمان بن إياس (٦) ٢٨٣
 أبو حية التميمى (٩) ٦٥
 أبو حية الوادعى (٨) ٣٥٥
 حيوة بن شريح (٩) ٥٢٢
 حى بن هانئ : أبو قبيل المعافى (٩) ٥١٨
- (خ)
- خارجة بن حذافة (٤) ١٧٦ (٩) ٥٠١
 خارجة بن حصن (٦) ١٨١
 خارجة بن زيد بن ثابت (٧) ٢٥٨
 خارجة بن زيد بن أبى زهير (٣) ٤٨٦
 خارجة بن الصلت البرجمى (٨) ٣١٧
 خارجة بن عبد الله بن سليمان (٧) ٥٨٦
 خارجة بن مصعب السرخسى (٩) ٣٧٣
 خال أبى سوار العدوى (٩) ٨٣
 أم خالد : أمة بنت خالد (١٠) ٢٢٢
 أبو خالد الأحمر : سليمان بن حيان (٨) ٥١٣
 خالد بن أسلم (٧) ٥٠٧
 خالد بن أسد بن أبى العيص (٦) ٣٥ (٨) ٨
 خالد الأشعر بن خليف (٥) ١٩٧
 خالد بن إلياس بن صخر (٧) ٥٦٣
 خالد بن أبى بكر بن عبيد الله (٧) ٥٦٤
 خالد بن أبى بكر بن عبد ياليل (٣) ٣٦١
 خالد بن ثابت بن النعمان (٤) ٢٦٢
 خالد بن الحارث الهجيمى (٩) ٢٩٣
 خالد بن حزام بن خويلد (٤) ١١٢
 خالد بن حكيم بن حزام (٦) ٥٦

خالد بن الوليد بن المغيرة (٥) ٢٦ (٩) ٣٩٨

خالدة بنت الأسود (١٠) ٢٦٣

خالدة بنت عمرو بن وذفة (١٠) ٣٦٠

خالدة بنت أبي لهب (١٠) ٥١

خياب ، مولى عتبة بن غزوان (٣) ٩٣

خياب بن الأرت (٣) ١٥١ (٨) ١٣٦

بنت خياب بن الأرت (١٠) ٢٧٥

خبيب بن عبد الرحمن بن عبد الله (٧) ٤٩٦

خبيب بن عبد الله بن الزبير (٧) ٤٠٥

خبيب بن عدى (٤) ٣٠٨

خبيب بن يساف بن عتبة (٣) ٤٩٥

خنيم (٨) ٢٦

خداش (٩) ٨٠

أم خداش (١٠) ٤٤٩

خديجة بنت الحصين بن الحارث (١٠) ٢١٦

خديجة بنت خويلد بن أسد (١٠) ١٥ ، ٥٢

خراش بن أمية (٥) ١٨٨

أبو خراش السلمى (٩) ٥٠٥

خراش بن الصمة بن عمرو (٣) ٥٢٣

خرشة بن الحارث (٩) ٥٠٦

خرشة بن حبيب (٨) ٣٥٧

خرشة بن الحر بن قيس (٨) ٢٦٨

خرنيق بنت الحصين (١٠) ٢٧٢

خرم بن الأخرم بن شداد (٨) ١٦١

خرم بن فاتك (٦) ١٥٩

خزاعي بن عيدنهم (٥) ١٤٣

أبو خزامة العذرى (٥) ٢٧٣ (٦) ٣١٤

أبو خزيمة بن أوس بن زيد (٣) ٤٥٥

خزيمة بن ثابت الفاكه (٥) ٢٩٧ (٨) ١٧٤

خزيمة بن جزء الأسدى (٩) ٤٨

خزيمة بن عبد عمرو (٨) ١٢٦

أبو خزيمة : يربوع بن عمرو (٤) ٣٣٣

الحشخاش بن الحارث العنبرى (٩) ٤٦

الحشف بن مالك الطائي (٨) ٣٢٠

خالد بن الحواري (٩) ٤٤٢

خالد بن حيان (٩) ٤٩١

أم خالد بنت خالد بن يعيش (١٠) ٤٢١

خالد بن خداش بن عجلان (٩) ٣٥٠

أبو خالد الدالاني : يزيد بن عبد الرحمن (٩)

٣١٢

خالد بن دينار : أبو خلدة (٩) ٢٧٤

خالد بن ربيع العيسى (٨) ٣٣٤

خالد بن الزبير بن العوام (٧) ١٨٣

خالد بن زيد بن كليب : أبو أيوب (٣) ٤٤٩

خالد بن سعيد بن العاص (٤) ٨٨

خالد بن سلمة بن العاص (٨) ٤٦٦

خالد بن سمير (٩) ٢٢٢

خالد بن سيار (٥) ١١٦

خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة (٦) ٩٣ (٨)

٧

خالد بن عبد الله بن حسين (٩) ٤٦٦

خالد بن عبد الله الطحان (٩) ٣١٥

خالد بن عدى الجهني (٥) ٢٦٧

خالد بن عرعة (٨) ٣٥١

خالد بن عرفطة بن أبرهة (٥) ٢٧٣ (٨) ١٤٣

خالد بن عقبة بن أبي معيط (٦) ٣٩

خالد بن أبي عمران (٩) ٥٣٠

خالد بن عمرو بن عدى (٤) ٣٩٧

خالد بن غلاق العبسى (٩) ١٨٨

خالد بن القاسم بن عبد الرحمن (٧) ٥٩٠

خالد بن قيس بن مالك (٣) ٥٥٤

خالد بن مخلد القطوانى (٨) ٥٣٠

خالد بن مضر (٨) ٥٠

خالد بن معدان الكلاعى (٩) ٤٥٨

خالد بن مهران الحذاء (٩) ٢٥٨

خالد بن هوزة (٦) ١٩٦

خالد بن الهيثم (٨) ١١٧

أبو خالد الوالى : هرمز (٨) ٢٤٩ ، ٣٤٨

- خنساء بن خِذَام الأنصارية (١٠) ٤٢٣
 خنساء بنت رثاب بن النعمان (١٠) ٣٧٦
 خنيس بن حذافة بن قيس (٣) ٣٦٤
 خوات بن جبير بن النعمان (٣) ٤٤٢
 خولة بنت ثعلبة بن أصرم (١٠) ٣٥٣
 خولة بنت حكيم بن أمية (١٠) ١٥٢
 خولة بنت خولى بن عبد الله (١٠) ٣٥٩
 خولة بنت صامت بن قيس (١٠) ٣٥٢
 خولة بنت عبيد بن ثعلبة (١٠) ٤١٢
 خولة بنت عقبة (١٠) ٣٠١
 خولة بنت قيس الجهنية : أم صبية (١٠) ٢٧٩
 خولة بنت قيس بن السكن (١٠) ٤٠٦
 خولة بنت قيس بن قهد (١٠) ٤١٣
 خولة بنت مالك بن بشر (١٠) ٣٦٦
 خولة بنت المنذر : أم بردة (١٠) ٤٠٦
 خولة بنت الهذيل بن هبيرة (١٠) ١٥٤
 خولى بن أبى خولى (٣) ٣٦٣
 خويلد بن عمرو : أبو شريح الكعبي (٥) ١٩٩
 أبو خيشمة : مالك بن قيس (٤) ٣٧١
 خيشمة بن الحارث (٤) ٣١٣
 خيشمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة (٨) ٤٠٣
 أبو الخير : مرثد بن عبد الله (٩) ٥١٧
 خيرة بنت أبى أمية بن الحارث (١٠) ٣٣٦
 أبو خيرة الصباحي (٩) ٨٦ ، ٤٢٩
 خيوان بن خالد : أبو شيخ الهنائي (٩) ١٥٥
- (٥)
- داؤويه (٨) ٩٤
 أبو داود (٨) ٣٣٣
 أبو داود : عمير بن عامر (٣) ٤٨٠
 داود بن الحصين (٧) ٥٠٨
 أبو داود الحفري : عمر بن سعد (٨) ٥٢٧
 داود بن خالد بن دينار (٧) ٥٩٢
 داود بن رشيد (٩) ٣٥٢
- خصاف بن عبد الرحمن (٩) ٤٨٧
 خصيف بن عبد الرحمن (٩) ٤٨٧
 أبو الخطاب (٨) ١٧٩
 خطاب بن الحارث بن معمر (٤) ١٨٨
 الخطاب بن صالح بن دينار (٧) ٥٢٤
 الخطاب بن عثمان بن سليم : أبو عمرو (٩) ٤٨٠
 خفاف بن أيا (٥) ١١٣
 خفاف بن عمير بن الحارث (٥) ١٦٤
 أبو خلاد (٨) ١٨٧
 خلاد بن رافع بن مالك (٣) ٥٥٢
 خلاد بن السائب بن خلاد (٧) ٢٦٦
 خلاد بن سويد بن ثعلبة (٣) ٤٩١
 خلاد بن الشيخ (٨) ٤٥
 خلاد بن عمرو بن الجموح (٣) ٥٢٥
 خلاد بن قيس بن النعمان (٣) ٥٧٨
 خلاص بن عمرو الهجري (٩) ١٤٩
 أبو خلدة : خالد بن دينار (٩) ٢٧٤
 خلدة بن مخلد الزرقى (٧) ٧٧
 خلف بن أيوب (٩) ٣٧٨
 خلف بن تميم الكوفي (٩) ٤٩٧
 خلف بن خليفة (٩) ٣١٤
 خلف بن سالم المخزومي (٩) ٣٥٨
 خلف بن هشام البزار (٩) ٣٥١
 خليل بن قيس بن النعمان (٣) ٥٣١
 خليدة بنت ثابت بن سنان (١٠) ٣٤٦
 خليدة بنت الحباب بن مجزى (١٠) ٣٢٢
 خليف بن عقبة بن ربيعة (٩) ٢٥٨
 خليفة بن الحصين بن قيس (٨) ٤٣٧
 خليفة بن عدى بن عمرو (٣) ٥٥٣
 خليفة بن كعب : أبو ذبيان (٩) ٢٥٨
 أبو الخليل (٨) ٣٥٣
 أبو الخليل : صالح بن أبى مريم (٩) ٢٣٦
 خمير بن مالك الهمداني (٨) ٢٩٧

- داود بن شبيب (٩) ٣٠٤
 أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود (٩) ٢٩٩
 داود بن أبي عاصم الثقفي (٨) ٤٩
 داود بن عامر بن سعد (٧) ٤٦٨
 داود بن عبد الرحمن العطار (٨) ٦٠
 داود بن علي بن عبد الله بن عباس (٧) ٤٧
 داود بن عمرو بن زهير (٩) ٣٥٢
 داود بن فراهيج (٧) ٣٠٥
 داود بن قيس الفراء (٧) ٥٥٤
 داود بن نصير الطائي (٨) ٤٨٧
 داود بن أبي هند (٩) ٢٥٤
 داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي (٨) ٤٨٣
 دية بنت ثابت : أم سماك (١٠) ٤٢١
 أبو دجانة : سماك بن خرشة بن لوذان (٣) ٥١٥
 دحية بن خليفة بن فروة (٤) ٢٣٤
 دحية بن عمرو (٨) ٢٧٨
 الدراوردي : عبد العزيز بن محمد بن عبيد (٧) ٦٠٢
 أبو الدرداء : عويمر بن زيد (٤) ٣٥١ (٩) ٣٩٥
 درة بنت أبي لهب (١٠) ٥٠
 دغفل بن حنظلة السدوسي (٩) ١٤٠
 دقرة ، أم عبد الرحمن بن أذينة (١٠) ٤٥٣
 دكين بن سعيد الخثعمي (٨) ١٦٠
 أبو دلان : حيان بن يزيد (٩) ٢٥٨
 دلهم بن صالح الكندي (٨) ٤٩٠
 أبو الدهماء العدوي : قرفة بن بهيس (٩) ١٣٠
 الدومي بن قيس (٦) ٣٠٩

(ذ)

- أبو ذبيان : خليفة بن كعب (٩) ٢٥٨
 أبو ذر الغفاري : جندب بن جنادة (٢) ٣٠٥
 (٤) ٢٠٥
 ذر بن عبد الله بن زرارة (٨) ٤١٠
 أم ذرة (١٠) ٤٤٩
 أبو ذرة : الحارث بن معاذ بن زرارة (٤) ٢٦٨
 ذيف ، مولى عبد الله بن عباس (٧) ٢٩٠
 ذكوان بن عبد قيس (٣) ٥٤٨
 ذو البجادين : عبد الله بن عبدنهم (٥) ١٣٨
 ذو الجوشن الضبابي (٦) ١٩٤ (٨) ١٦٩
 ذو الكلاع : سميفع بن حوشب (٩) ٤٤٤
 ذو مخمر ابن أخى النجاشي (٩) ٤٢٩
 ذو اليدين ، عمير بن عبد عمرو (٣) ١٥٤
 ذؤيب بن حبيب الأسلمي (٥) ٢٢٨
 ذؤيب بن حلحلة (٥) ١٨٨
 (ر)
 أبو راشد (٨) ٣٣٤
 أبو راشد الحبراني (٩) ٤٦٠
 راشد بن سعد الحميري (٩) ٤٥٨
 أبو راشد السلماني (٨) ٣٥٨
 أبو رافع ، مولى رسول الله ﷺ (٤) ٦٧
 رافع ، مولى غزية (٤) ٣٤١
 رافع بن إسحاق (٧) ٣٠٠
 رافع بن الحارث بن سواد (٣) ٤٥٥
 رافع بن خديج (٤) ٢٧٢
 رافع بن رافع (٣) ٥٥١
 رافع بن أبي رافع الطائي (٨) ١٨٩
 رافع بن سلمة البجلي (٨) ٣٦٣
 رافع بن سهل (٤) ٢٤٨
 أبو رافع الصائغ (٥) ١١٧ (٩) ١٢١
 أم رافع بنت عثمان بن خلدة (١٠) ٣٦٣
 رافع بن عمرو الغفاري (٩) ٢٨
 رافع بن عنجدة (٣) ٤٢٧
 رافع بن مالك بن العجلان (٣) ٥٧٣
 رافع بن المعلّى بن لوذان (٣) ٥٥٥
 رافع بن مكيث بن عمرو (٥) ٢٦٢
 رافع بن النعمان (٤) ٣٣٣
 رافع بن يزيد كرز (٣) ٤٠٧

- الرائعة : حسنة بنت ثابت (١٠) ٣٣٥
الرياب ، جدة عثمان بن حكيم (١٠) ٤٥٧
الرياب بنت البراء بن معرور (١٠) ٣٧٣
الرياب بنت حارثة بن سنان (١٠) ٣٤٥
الرياب بنت صليح ، أم الرائح (١٠) ٤٤٧
الرياب بنت كعب (١٠) ٣٠٢
الرياب بنت النعمان بن امرئ القيس (١٠) ٢٩٨
رياح ، مولى بنى جحجيا (٤) ٣١٠
رياح بن الجراح (٩) ٣٦٦
رياح بن خالد (٨) ٥٣١
رياح بن زيد (٨) ١٠٨
رياح بن عمرو (٦) ١٣٦
رياح بن أبي معروف (٨) ٥٧
الريث بن عامر (٦) ٢٢٨
ربيع بن حراش بن جحش (٨) ٢٤٧
ربيع بن رافع بن الحارث (٣) ٤٣٤
الربيع بن أبي بن كعب (٧) ٧٩
أم الربيع بنت أسلم (١٠) ٣١٤
الربيع بن أنس (٩) ٣٧٣
الربيع بن إلياس بن عمرو (٣) ٥١١
الربيع بنت حارثة بن سنان (١٠) ٣٤٥
الربيع بن حراش (٨) ٢٧٠
الربيع بن خثيم الثوري (٨) ٣٠٢
ربيع بن أبي راشد (٨) ٤٤٦
أبو الربيع الزهراني : سليمان بن داود (٩) ٣٠٩
الربيع بن زياد بن أنس (٨) ٢٧٩
الربيع بن سيرة الجهني (٧) ٢٤٨
الربيع بن سحيم الأسدي (٨) ٤٦١
الربيع بن سهل بن الحارث (٤) ٢٦٢
الربيع بن صبيح (٩) ٢٧٧
الربيع بنت الطفيل بن النعمان (١٠) ٣٧٤
أم الربيع بنت عبد بن النعمان (١٠) ٤١٣
الربيع بن عدى (٤) ٣١٠
الربيع بن عميلة الفزاري (٨) ٢٩٦
الربيع بنت معوذ (١٠) ٤١٥
الربيع بنت النضر : أم حارثة (١٠) ٣٩٤
الربيع بن النعمان (٤) ٣١٩
ربيعة بن أكثم بن سخيرة (٣) ٨٩
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب (٤) ٤٣
ربيعة بن أبي الحلال العتكي (٩) ٢٥٢
ربيعة بن أبي خرشة (٦) ١٣٣
ربيعة بن عباد الديلي (٥) ١٣٣
ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن (٧) ٥٠٩
ربيعة بن عبد الله بن الهدير (٧) ٣١
ربيعة بن عثمان بن ربيعة (٧) ٥٥٠
ربيعة بن عمرو الجرشي (٩) ٤٤١
ربيعة بن كعب الأسلمي (٥) ٢١٨
ربيعة بن كلثوم بن جبر (٩) ٢٧٥
ربيعة بن ناجد الأزدي (٨) ٣٤٥
ربيعة بن يزيد (٩) ٤٦٩
أبو رجاء (٨) ٣٥٧
أبو رجاء ، مولى أبي قلابة (٩) ٢٤٥
أبو رجاء الأزدي : محمد بن سيف (٩) ٢٥٧
أبو رجاء البلخي : قتيبة بن سعيد (٩) ٣٨٣
رجاء بن حيوة (٩) ٤٥٧
أبو رجاء العطاردي (٩) ١٣٨
أبو الرجال : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
(٧) ٤٩٣
رجل من بنى تغلب (٨) ١٨١
رحمة بن مصعب (٩) ٣١٨
الرحيل بن معاوية بن خديج (٨) ٤٩٨
رخيلة بن ثعلبة (٣) ٥٥٥
أبو الرداد اللبني (٥) ١٢٦
رديني بن مرة : أبو المحجل (٨) ٤٤٢
أم رزن بنت سواد بن رزن (١٠) ٣٧٧
أبو رزين : مسعود (٨) ٣٠٠

- أبو رزین العقيلي : لقيط بن عامر (٦) ٢٠٠ (٨) ٧٨
- رزین بن مالک بن سلمة (٦) ٢١٠
- رزينة ، خدام رسول الله ﷺ (١٠) ٢٩٤
- الرسيم (٨) ١٨٠
- رشدین بن سعد القيني (٩) ٥٢٥
- رشید الفارسی (٤) ٣٠٤
- رشید بن مالک السعدی (٨) ١٦٨
- أبو الرضراض (٨) ٣٢٢
- رغیة بنت سهل بن ثعلبة (١٠) ٤١٣
- رفاعة بنت ثابت بن الفاكه أم القاسم (١٠) ٣٤٤
- رفاعة بن رافع بن خديج (٧) ٢٥٣
- رفاعة بن رافع بن مالک (٣) ٥٥١
- رفاعة بن زید الجذامي (٩) ٤٣٨
- رفاعة بن زید بن عامر (٤) ٢٥٩
- رفاعة بن سموا (٥) ٣٩٥
- رفاعة بن عبد المنذر بن رفاعة (٣) ٤٢٢
- أبو رفاعة العدوی : تميم بن أسيد (٩) ٦٧
- رفاعة بن عرادة الجهني (٥) ٢٧١
- رفاعة بن عمرو (٣) ٥٠٣
- رفاعة بن مبشر بن الحارث (٤) ٢٦٦
- رفاعة بن وقش (٤) ٢٤٠
- رفیع ، أبو كثيرة (٩) ٢١٧
- أبو الرقاد العدوی : شؤيس بن حياش (٩) ١٢٦
- رقية بنت أبي صيفي بن هاشم (١٠) ٥١ ، ٢١١
- رقية بنت عبد الرحمن (١٠) ٤٥٩
- رقیم بن ثابت (٤) ٣٠٢
- رقية بنت ثابت بن خالد (١٠) ٤٢٢
- رقية بنت رسول الله ﷺ (١٠) ٣٦
- رکانة بن عبد يزيد (٦) ٤٤
- الركین بن الربيع بن غميلة (٨) ٤٤٣
- أبو رمثة التيمي : حبيب بن حيان (٨) ١٧٤
- أم رمثة بنت عمرو بن هاشم (١٠) ٢١٦
- أبو رملة (٨) ٣٥٨
- رملة بنت الحارث ، أم ثابت (١٠) ٤١٥
- رملة بنت أبي سفيان : أم حبيبة زوج النبي ﷺ (١٠) ٩٤
- رملة بنت شيبه بن ربيعة (١٠) ٢٢٧
- رملة بنت عبد الله بن أبي (١٠) ٣٥٨
- رملة بنت أبي عوف (١٠) ٢٥٥
- أبو رهم السماعي (٩) ٤٤١
- أبو رهم الغفاري : كلثوم بن الحصين (٤) ٢٢٩
- أبو رهم بن قيس الأشعري (٩) ٤٣٧
- ابن الرهين (٨) ٣٩
- رواد بن أبي بكر (٩) ١٩٠
- روح بن أسلم (٩) ٣٠٣
- روح بن عبادة القيسي (٩) ٢٩٧
- أبو روق : عطية بن الحارث الهمداني (٨) ٤٨٩
- أبو الروم بن عمير بن هاشم (٤) ١١٤
- أم رومان بنت عامر بن عويمر (١٠) ١٦٢
- رويفع بن ثابت البلوي (٥) ٢٧١
- رياح بن الحارث (٨) ٤١٤
- رياح بن الحارث ، من بني مجاشع (٦) ١٦٥
- رياح بن الحارث النخعي (٨) ٢٧٤
- مرياح بن الربيع (٨) ١٧٧
- الرياش بن ربيعة (٨) ٣٥١
- الرياش بن عدی الکندی (٨) ٣٥٦
- أم الرياح : سعيدة بنت عبد عمرو (١٠) ٤٠٦
- الريان بن صبرة الحنفي (٨) ٣٤٩
- ريحان بن سعيد بن المثنى (٩) ٣٠٠
- أبو ريحانة : عبد الله بن مطر (٩) ٢٣٧
- أبو ريحانة الأنصاري (٩) ٤٢٨
- ريحانة بنت زيد بن عمر (١٠) ١٢٥
- ريطة بنت الحارث بن جبيلة (١٠) ٢٤٣
- ريطة الحنفية (١٠) ٤٤٧
- ريطة بنت عبد الله (١٠) ٢٧٤

أبو الزعراء : عمرو بن عمرو بن عوف الجشمي

(٨) ٤٤٤

أبو زعنة : عامر بن كعب (٤) ٣٥٧

زغبة بنت زرارة (١٠) ٤٠٩

زفر بن حراث بن الحارث (٦) ٢٠٨ (٨) ٧٧

زفر بن الهذيل العنبري (٨) ٥٠٩

زكرياء بن إسحاق (٨) ٥٥

زكرياء بن أبي زائدة (٨) ٤٧٤

أبو زكرياء السيلحيني : يحيى بن إسحاق (٩)

٣٤٢

أبو زكرياء الطحان (٩) ٤٩٨

زكرياء بن طلحة بن عبيد الله (٧) ١٦٤

زكرياء بن عدى (٨) ٥٣٢

زكرياء بن منظور القرظي (٧) ٦١٥

أبو زمعة البلوي (٩) ٥٠٤

زمل بن عمرو بن العتر (٦) ٣١٣

أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان (٧) ٥٠٨

أبو الزنباغ : صدقة بن صالح (٨) ٤٢٩ (٩)

٢٢٦

الزنجي : مسلم بن خالد بن سعيد (٨) ٦٠

زهرة بن حميضة (٨) ٢٠٦

زهرة بن معبد (٩) ٥٢١

الزهرى : محمد بن مسلم بن عبيد الله (٧)

٤٢٩

زهير بن أبي ثابت العبسي (٨) ٤٤٧

زهير بن حرب بن أشتال (٩) ٣٥٧

زهير بن عمرو (٩) ٨٠

زهير بن غزية بن عمرو (٦) ٢٠٩

زهير بن قرضم (٦) ٣١٣

أبو زهير بن معاذ الثقفي (٨) ٧٥

زهير بن معاوية بن حذيج (٨) ٤٩٧

زياد الأعلم (٩) ٢٥٧

زياد بن أبي الجعد (٨) ٤٠٩

زياد بن الحارث الصدائي (٦) ٢٧٩ (٩) ٥٠٨

ريطة بنت منبه (١٠) ٢٥٥

(ج)

زاذان أبو عمر (٨) ٢٩٨

الزارع أبو الوازع العبدى (٨) ١٢٤ (٩) ٨٧

زاهر بن الأسود بن مخلع (٥) ٢٢٤

زاهر أبو مجزأة (٨) ١٥٤

أبو الزاهرية الحضرمي : حدير بن كريب (٩) ٤٥٣

زائدة بن عمير (٨) ٤٣٠

زائدة بن قدامة الثقفي (٨) ٤٩٩

الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس (٦) ١٦٥ (٩)

٣٦

الزبرقان بن عبد الله العبدى (٨) ٤٦٧

الزبرقان بن عمرو بن أمية (٧) ٢٤٤

أبو زيد : عبث بن القاسم (٨) ٥٠٣

زيد بن الحارث بن عبد الكريم (٨) ٤٢٦

أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس (٨) ٤٢

أم الزبير بنت الزبير بن عبد المطلب (١٠) ٤٧

الزبير بن سعيد بن سليمان (٧) ٥٤٧

الزبير بن عبد الله بن ربيعة (٧) ٥٧٧

الزبير بن عدى اليامي (٨) ٤٤٩

الزبير بن العوام بن خويلد (٣) ٩٣

زخم بن معبد السدوسي : بشير بن الخصاصية

(٨) ١٧٣ (٩) ٥٣

زؤ بن حبيش الأسدي (٨) ٢٢٥

زرارة بن أوفى الحرشي (٩) ١٥٠

زرارة بن ربيعة : أبو الحلال العتكي (٩) ١٤٩

زرارة بن قيس بن الحارث (٦) ٢٧٦ (٨) ٩٠

زرزر (٨) ٥١

زرعة ذويزن (٨) ٨٩

أبو زرعة بن عمرو بن جرير (٨) ٤١٤

زريق بن حكيم (٩) ٥٢٨

أبو الزعراء : عبد الله بن هاني الحضرمي (٨)

٢٩١

- زياد بن حدير الأسدي (٨) ٢٥٠
 زياد بن أبي زياد (٧) ٣٠٠
 زياد بن أبي سفيان بن حرب (٩) ٩٨
 زياد بن الشيخ (٨) ١٠٤
 زياد بن عبد الله (٨) ٣٥٧
 زياد بن عبد الله بن الطفيل (٨) ٥١٨
 زياد بن عبد الله بن علاثة الكلبي (٩) ٣٢٦ ، ٤٨٩
 زياد بن علاقة الثعلبي (٨) ٤٣٤
 زياد بن عياض الأشعري (٨) ٢٧٢
 زياد بن فياض الخزاعي (٨) ٤٤٤
 زياد بن فيروز : أبو العالية البراء (٩) ٢٣٦
 زياد بن كعب بن عمرو (٣) ٥١٨
 زياد بن كليب التيمي : أبو معشر (٨) ٤٤٩
 زياد بن ليبد (٣) ٥٥٣
 زياد بن أبي مريم (٨) ٤٢٢
 زياد بن مطر بن شريح العدوي (٩) ١٥٤
 زياد بن مينا (٧) ٣٠٦
 زيد ، مولى رسول الله ﷺ (٥) ٩٩ (٩) ٦٤
 أبو زيد (٨) ٣٢٢
 أبو زيد : ثابت بن قيس (٥) ٣٦٨
 زيد بن أرقم بن زيد بن قيس (٥) ٣٥٧ (٨) ١٤٠
 زيد بن إساف (٤) ٣٣٩
 زيد بن أسلم ، مولى عمر (٧) ٥٠٧
 زيد بن أسلم بن ثعلبة (٣) ٤٣٣
 زيد بن أبي أنيسة (٩) ٤٨٦
 زيد بن ثابت (٢) ٣٠٩ (٥) ٣٠٦
 زيد بن جبير الجشمي (٨) ٤٤٨
 زيد بن الحارث بن قيس (٤) ٣٥٠
 زيد بن حارثة بن شراحيل (٣) ٣٨
 زيد بن الحباب العكلي (٨) ٥٢٦
 زيد بن حسن بن علي (٧) ٣١٣
 زيد بن الحواري العمي (٩) ٢٣٨
 زيد بن خارجة (٥) ٣٦٧
 زيد بن خالد الجهني (٥) ٢٦٢
 زيد بن الخطاب بن نفيل (٣) ٣٥٠
 زيد بن الدثنة (٤) ٤٠٢
 زيد بن رفيع (٩) ٤٨٥
 زيد بن زيد بن ثابت (٧) ٢٦١
 أم زيد بنت السكن بن عتبة (١٠) ٣٤٢
 زيد بن سهل بن الأسود : أبو طلحة (٣) ٤٦٧
 زيد بن صوحان بن حجر (٨) ٢٤٣
 زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٧) ٢٠١
 زيد بن علي : أبو القموص (٩) ٢٣٥
 زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب (٧) ٣١٩
 أم زيد بنت عمرو بن حرام (١٠) ٤٢٢
 زيد أبو عياش (٧) ٢٩٩
 أم زيد بنت قيس بن النعمان (١٠) ٣٧٦
 زيد بن كعب الهزلي (٦) ١٨٩
 زيد بن محمد بن زيد (٧) ٥٣٣
 زيد بن محمد بن مسلمة (٧) ٢٥١
 زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد (٦) ٢١٢
 زيد بن وداعة بن عمرو (٣) ٥٠٢
 زيد بن وهب الجهني (٨) ٢٢٣
 زيد بن يثيع (٨) ٣٤٢
 أبو زينب (٩) ١٣٠
 زينب ، امرأة قيس بن أبي حازم (١٠) ٤٥٦
 زينب بنت جحش بن رباب (١٠) ٩٨
 زينب بنت الحباب (١٠) ٣٨٨
 زينب بنت خزيمة بن الحارث (١٠) ١١١
 زينب بنت رسول الله ﷺ (١٠) ٣١
 زينب بنت أبي سلمة (١٠) ٤٢٨
 زينب بنت سهل بن الصعب (١٠) ٣٥٩
 زينب بنت صيفي بن صخر (١٠) ٣٧٢
 زينب بنت عثمان بن مظعون (١٠) ٢٥٥
 زينب بنت علي بن أبي طالب (١٠) ٤٣١

السائب بن السائب ، أبو عطاء (٨) ٣٦١
 السائب بن عثمان بن مظعون (٣) ٣٧٢
 السائب بن العوام بن خويلد (٤) ١١٢
 السائب بن فروخ : أبو العباس الشاعر (٨) ٣٨
 السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر (٧) ٨٠
 السائب بن مالك الكنانى (٧) ٢٤٩
 السائب بن يزيد (٦) ٥٥٢
 سَبَّابُ بنت الصلت بن حبيب : سنا بنت الصلت
 (١٠) ١٤٤
 أم سباع (١٠) ٢٨٥
 سباع بن ثابت (٨) ٢٥
 سباع بن عرفة (٥) ١٠٨
 سباع بن يزيد (٦) ١٨٦
 أبو سبرة : يزيد بن مالك بن عبد الله (٦) ٢٦٧
 (٨) ١٧٢
 أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى (٣) ٣٧٣
 (٨) ٥
 سبرة بن معبد الجهنى (٥) ٢٦٥
 سبيع بن حاطب (٤) ٣٠٠
 سبيع بن قيس الأنصارى (٣) ٤٩٤
 سبيعة بنت الحارث الأسلمية (١٠) ٢٧٢
 سحبل بن محمد بن أبي يحيى (٧) ٥٩٨
 سحيم بن نوفل الأشجعى (٨) ٣١٧
 سخطى بنت أسود بن عباد (١٠) ٣٨٠
 سخطى بنت قيس بن أبي كعب (١٠) ٣٨١
 سدوس بنت خلاد : مندوس بنت خلاد (١٠)
 ٣٣٩
 سراء بنت نيهان الغنوية (١٠) ٢٩٣
 سراقه بن الحارث الأنصارى (٥) ٣٩١
 سراقه بن عمرو بن عطية (٣) ٤٨٠
 سراقه بن كعب بن عمرو (٣) ٤٥١
 سراقه بن مالك (٦) ١٤٨
 سُرق (٩) ٥٠٧
 سرور بن المغيرة بن زاذان (٩) ٣١٧

زينب بنت قيس بن شماس (١٠) ٣٣٨
 زينب بنت كعب بن عجرة (١٠) ٤٤٤
 زينب بنت أبى معاوية الثقفية (١٠) ٢٧٤
 زينب بنت المهاجر الأحمسية (١٠) ٤٣٦
 زينب بنت نبيط بن جابر (١٠) ٤٤٣
 زَيْنَدُ بن الصلت (٧) ١٣

(س)

ابن أبى سارة (٨) ٥٨
 سارية بن زعيم (٦) ١٥٣
 سالم ، مولى أبى حذيفة (٣) ٨١
 سالم بن أبى أمية ، أبو النضر (٧) ٥٠٦
 سالم الأفطس بن عجلان (٩) ٤٨٦
 سالم البراد (٧) ٢٩٥
 سالم بن أبى الجعد الغطفانى (٨) ٤٠٨
 سالم بن أبى حفصة (٨) ٤٥٤
 سالم مَبْلان (٧) ٢٩٦
 سالم بن سرج (٧) ٢٩٥
 سالم بن سلمة (٧) ٢٩٥
 سالم بن شوال (٧) ٢٩٥
 سالم أبو عبد الله ، مولى شداد (٧) ٢٩٥
 سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٧) ١٩٤
 سالم بن عبيد الأشجعى (٨) ١٦٧
 سالم بن عمير بن ثابت (٣) ٤٤٥
 سالم أبو الغيث ، مولى عبد الله بن مطيع (٧)
 ٢٩٦
 أبو السائب ، مولى هشام بن زهرة (٧) ٣٠٢
 أم السائب (١٠) ٢٩٢
 السائب بن أبى السائب (٦) ٩٣
 السائب بن الأقرع الثقفى (٩) ١٠١
 السائب بن الحارث بن قيس (٤) ١٨٢
 السائب بن أبى حبيش (٦) ٦٣
 السائب بن خباب (٧) ٨٩
 السائب بن خلاد (٥) ٣٦٢

- سعد بن سعيد بن قيس (٧) ٥١٩
 سعد بن سلامة بن وقش (٤) ٢٤٢
 سعد بن سويد (٤) ٣١٧
 أبو سعد الصاغانى : محمد بن ميسر (٩) ٣٨٢
 سعد بن عامر بن مالك (٤) ٣٣٧
 سعد بن عبادة بن دليم (٣) ٥٦٦ (٩) ٣٩٣
 سعد بن عبد الحميد بن جعفر (٩) ٣٤٩
 أم سعد بنت عبد الله بن أبى (١٠) ٣٥٨
 سعد بن عبيد بن النعمان (٣) ٤٢٣
 سعد بن عبيدة السلمى (٨) ٤١٥
 سعد بن عثمان بن خلدة : أبو عبادة (٣) ٥٤٧
 أم سعد بنت عقبة (١٠) ٣٠٠
 سعد بن عمرو بن ثقف (٤) ٣٢١
 سعد بن عمر بن حرام (٤) ٣٤٩
 سعد بن عياض (٨) ٢٩٥
 أبو سعد بن أبى فضالة (٥) ٣٩٢
 سعد القرظ (٥) ١٠٦
 أم سعد بنت قيس بن حصن (١٠) ٣٦٤
 سعد بن مالك العيسى (٨) ٢٨٦
 أم سعد بنت مسعود بن سعد (١٠) ٣٦٦
 سعد بن معاذ بن النعمان (٣) ٣٨٨
 سعد بن النعمان (٤) ٣٠٢
 سعد بن هشام بن عامر الأنصارى (٩) ٢٠٨
 سعد بن أبى وقاص (٣) ١٢٧ (٨) ١٣٥
 أبو سعد بن وهب النضرى (٥) ٣٩٤
 سعدان بن سالم الأيلى (٩) ٥٢٩
 سعدويه : سعيد بن سليمان الواسطى (٩) ٣٤٢
 سعدى بنت أوس بن عدى (١٠) ٣٣٤
 أبو سعيد ، مولى أبى أسيد (٧) ٩٠ (٩) ١٢٧
 أم سعيد : كيشة بنت ثابت (١٠) ٤٢٠
 أبو سعيد الأشجع : عبد الله بن سعيد الكندى (٨) ٥٤٠
 سعيد بن أشوع الهمدانى (٨) ٤٤٥
 أبو سعيد بن أوس (٦) ٥٦٣
 أبو سروعة بن الحارث بن عامر (٦) ٤٦
 السرى بن إسماعيل الهمدانى (٨) ٤٩٠
 السرى بن يحيى بن إياس (٩) ٢٧٧
 أبو سريحة (٥) ١٠٨
 أبو سعاد (٩) ٥١٣
 سعاد بنت رافع : أم سلمة (١٠) ٤٢١
 سعاد بنت رافع بن معاوية (١٠) ٣٤٦
 سعاد بنت سلمة بن زهير (١٠) ٣٧٨
 سعد ، مولى الأسلميين (٥) ٢١٧
 سعد ، مولى أبى بكر الصديق (٥) ١٠٦
 سعد بن إبراهيم بن سعد (٩) ٣٤٥
 سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن (٧) ٤٤٧
 سعد بن الأخرم (٨) ٣١٩
 سعد بن إسحاق بن كعب (٧) ٥٢٩
 سعد بن الأطول بن عبد الله (٩) ٥٥
 سعد الأعرج (٨) ٩٥
 سعد بن أوس العيسى (٨) ٤٩١
 سعد بن إياس : أبو عمرو الشيبانى (٨) ٢٢٤
 سعد بن بجيز بن معاوية (٥) ٣٠٤ (٨) ١٧٥
 سعد بن الحارث بن الصمة (٥) ٣٢١ (٧) ٨٤
 سعد بن حارثة بن لوذان (٤) ٣٦٧
 سعد بن حذيفة بن اليمان (٨) ٣٣٥
 سعد بن خليفة بن الأشرف (٤) ٣٦٨
 سعد بن خولة (٣) ٣٧٨
 سعد بن خولى بن سيرة (٣) ١٠٧
 سعد بن خيثمة بن الحارث (٣) ٤٤٦ ، ٥٦١
 أبو سعد الخير الأتمارى (٩) ٥٠٧
 سعد بن أبى ذباب الدوسى (٥) ٢٥٨
 سعد بن الربيع بن عمرو (٣) ٤٨٤ ، ٥٦٥
 سعد بن زرارة (٥) ٣١٧
 سعد بن زيد بن ثابت (٧) ٢٥٩
 سعد بن زيد بن مالك (٣) ٤٠٥
 سعد بن أبى سعد (٤) ٣٧٣
 أم سعد بنت سعد بن الربيع (١٠) ٤٤٢

- سعيد بن إياس الجري (٩) ٢٦٠
 سعيد بن أبي أيوب : مقلص = سعيد بن مقلص (٩) ٥٢٢
 سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (٨) ٤٤٢
 سعيد بن بشير الأزدي (٩) ٤٧٢
 أبو سعيد التيمي : عقيصا (٨) ٣٥٩
 سعيد بن جبير (٨) ٣٧٤
 سعيد بن الحارث بن قيس (٤) ١٨٣
 سعيد بن حريث بن عمرو (٥) ٤٦ (٦) ٥٣٦ (٨) ١٤٥
 سعيد بن الحزور : أبو غالب الراسبي (٩) ٢٣٦
 سعيد بن حسان الخزومي (٨) ٥٦
 سعيد بن أبي الحسن ، أخو الحسن البصري (٩) ١٧٨
 سعيد بن الحويرث (٨) ٢٦
 سعيد بن خالد بن عمرو (٧) ٤٨٠
 سعيد بن خالد القارظي (٧) ٤٨٧
 أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان (٥) ٣٥٠
 سعيد بن ذى حدان (٨) ٣٦٣
 سعيد بن ذى لعة (٨) ٢٧٣
 أبو سعيد الرقاشي : قيس مولى أبي ساسان (٩) ٢١١
 سعيد بن زيد بن درهم (٩) ٢٨٨
 سعيد بن زيد بن عمرو (٣) ٣٥٢ (٨) ١٣٥
 سعيد بن السائب الطائفي (٨) ٨١
 سعيد بن سعد بن عبادة (٧) ٨٢
 سعيد بن أبي سعيد الخدري (٧) ٢٦٤
 سعيد بن سعيد بن العاص (٥) ١٢
 سعيد بن أبي سعيد المقبري : سعيد بن كيسان (٧) ٤٢٤
 سعيد بن سليمان بن زيد (٧) ٤٧٢
 سعيد بن سليمان الواسطي : سعدويه (٩) ٣٤٢
 سعيد بن سنان الشيباني (٩) ٣٨٤
 سعيد بن سهيل بن مالك (٣) ٤٨٣
 سعيد بن شراحيل (٦) ٢٤٧
 سعيد بن شرحبيل الكندي (٨) ٥٣٥
 سعيد بن أبي صالح (٨) ٤٨
 سعيد بن أبي صدقة (٩) ٢٥٦
 سعيد بن العاص بن سعيد (٧) ٣٣
 سعيد بن عامر بن حذيم (٥) ٩٠ (٩) ٤٠٢
 سعيد بن عامر العجيفي (٩) ٢٩٧
 سعيد بن عبد الرحمن (٩) ٢٧٥
 سعيد بن عبد الرحمن بن جميل (٧) ٥٨٤ (٩) ٣٢٦
 أبو سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث (٧) ٢٠٩
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت (٧) ٤١٨
 سعيد بن عبد العزيز التنوخي (٩) ٤٧٢
 سعيد بن قيس بن لقيط (٤) ٢٠٠
 سعيد بن عبيد الطائي (٨) ٤٧٥
 سعيد بن عثمان بن عفان (٧) ١٥٢
 سعيد بن أبي غروبة (٩) ٢٧٣
 سعيد بن غفير (٩) ٥٢٦
 سعيد بن علاقة : أبو فاخنة (٨) ٢٩٥
 سعيد بن عمرو التميمي (٤) ١٨٣
 سعيد بن عمرو الكندي (٨) ٥٤٠
 سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (٨) ٤٤٥
 سعيد بن عمرو بن سليم (٧) ٥٠٠
 سعيد القارئ ، الصياد ، أبو عثمان (٩) ٤٩٧
 سعيد بن كثير بن المطلب (٧) ٤٦٩
 سعيد بن كيسان : أبو سعيد المقبري (٧) ٤٢٤
 سعيد بن مالك بن سنان : أبو سعيد الخدري (٥) ٣٥٠
 سعيد بن محمد الثقفي (٨) ٥٢٢
 سعيد بن محمد بن أبي زيد الخزرجي (٧) ٥٩٠
 سعيد بن مرثد (٩) ٤٥٩

- سعيد بن مرجانة (٧) ٢٨١
 سعيد بن المرزبان (٨) ٤٧٤
 سعيد بن أبي مريم (٩) ٥٢٦
 سعيد بن مسروق الثوري ، والد سفيان (٨) ٤٤٥
 سعيد بن مسلم بن بانك (٧) ٥٧٨
 سعيد بن مسلم بن قماذين (٨) ٥٨
 سعيد بن المسيب بن حزن (٢) ٣٢٥ (٧) ١١٩
 أبو سعيد المقبري : كيسان (٧) ٨٧
 سعيد بن مقلص : سعيد بن أبي أيوب (٩) ٥٢٢
 سعيد بن منصور (٨) ٦٣
 أبو سعيد المؤدب : محمد بن مسلم (٩) ٣٢٨
 سعيد بن مينا (٧) ٣٠٦
 سعيد بن نمران (٨) ٢٠٥
 سعيد بن نوفل بن الحارث (٧) ٢٧
 سعيد بن هاني (٩) ٤٦٤
 سعيد بن هاني الخولاني (٩) ٤٥٣
 سعيد بن أبي هلال (٩) ٥٢١
 سعيد بن أبي هند (٧) ٤٢٦
 سعيد بن وهب الهمداني (٨) ٢٩٠
 سعيد بن يُحَمد الثوري : أبو الشَّقر (٨) ٤١٦
 سعيد بن يربوع (٦) ٩٧
 سعيد بن يزيد ، أبو مشلمة (٩) ٢٥٦
 سعيد بن يزيد الأزدي (٩) ٥٠٧
 سعيد بن يسار ، أبو الحباب (٧) ٢٨٠
 سعيدة بنت بشير بن عبيد (١٠) ٣٢٨
 سعيدة بنت عبد عمرو : أم الرياح (١٠) ٤٠٦
 سكير بن الخمس (٨) ٥٠٨
 أبو السفر : سعيد بن يحمّد الثوري (٨) ٤١٦
 أبو سفيان ، مولى عبد الله بن أبي أحمد (٧) ٣٠٢
 سفيان بن أسيد الحضرمي (٩) ٤٢٦
 سفيان بن ثابت (٥) ٢٨٩
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (٤) ٤٥
 أبو سفيان بن الحارث بن قيس (٤) ٢٩٣
 سفيان بن حاطب بن أمية (٤) ٢٦٣
 سفيان بن حبيب (٩) ٢٩٢
 أبو سفيان بن حرب (٦) ٥
 سفيان بن حسين السلمى (٩) ٣١٤
 أبو سفيان الحميري (٩) ٣١٦
 أبو سفيان بن حويطب بن عبد العزى (٧) ١٧١
 سفيان بن خولى بن عبد عمرو (٨) ١٢٣
 سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (٨) ٤٩٢
 سفيان بن عبد الله الثقفي (٨) ٧٤
 سفيان بن عبد الملك (٩) ٣٨١
 سفيان بن عيينة بن أبي عمران (٨) ٥٩
 أبو سفيان مدلولك (٩) ٤٣٩
 سفيان بن معمر بن حبيب (٤) ١٨٨
 سفيان بن نسر بن عمرو (٣) ٤٩٧
 سفيان بن همام (٨) ١٢٧
 سفيان بن وهب الخولاني (٩) ٤٤٤
 سفينة ، مولى رسول الله ﷺ (٥) ١٠٠
 السكران بن عمرو بن عبد شمس (٤) ١٩٠
 سكتنة بنت الحسين بن علي (١٠) ٤٤٠
 سلافة بنت البراء بن معمر (١٠) ٣٧٣
 أبو سلام : مطور (٨) ١١٥
 أبو سلام الأسود (٩) ٤٤٨
 سلام بن سليم : أبو الأحوص (٨) ٥٠٠
 سلام بن سليمان (٩) ٢٨٢
 سلام بن مسكين (٩) ٢٨٣
 سلامة (٨) ٢٧٦
 سلامة بنت الحر (١٠) ٢٩٣
 سلامة بنت مسعود بن كعب (١٠) ٣١٥
 سلم بن سالم البلخي (٩) ٣٧٨
 سلم الصنعاني (٨) ١٠٥
 سلم بن قادم (٩) ٣٥٤
 سلم بن قتيبة ، أبو قتيبة (٩) ٣٠٣

- سلمان ، مولى عزة الأشجعية : أبو حازم
الأشجعي (٨) ٤١١
- سلمان بن ربيعة بن يزيد (٨) ٢٥٢
- سلمان أبو عبد الله الأغر (٧) ٢٨٠
- سلمان الفارسي (٤) ٦٩ (٨) ١٣٩ (٩) ٣١٩
- أبو سلمة (٩) ٨٠
- سلمة الأبرش بن الفضل (٩) ٣٨٥
- أم سلمة : سعاد بنت رافع (١٠) ٤٢١
- أم سلمة زوج النبي ﷺ : هند بنت أبي أمية
(١٠) ٨٥
- سلمة بن أسلم بن حريش (٣) ٤١١
- سلمة بن الأسود بن شجرة (٦) ٢٤٣
- سلمة بن الأكوع (٥) ٢١٠
- سلمة بن بخت (٧) ٥٧٨
- سلمة بن تمام : أبو عبد الله الشقري (٩) ٢٥١
- سلمة بن ثابت بن وقش (٣) ٤٠٧
- سلمة الجرهمي (٩) ٨٨
- أم سلمة بنت حذيفة بن اليمان (١٠) ٤٤٢
- أبو سلمة الحضرمي (٧) ٤٢١
- سلمة بن دينار : أبو حازم (٧) ٥١٥
- سلمة بن سيرة (٨) ٣٣٢
- أبو سلمة بن سفیان بن عبد الأسد (٨) ٢٥
- سلمة بن سلامة بن وقش (٣) ٤٠٥
- سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد (٦) ٥٣٢
- سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن (٧) ٤٦٤
- سلمة بن سليمان (٩) ٣٨١
- سلمة بن صالح الأحمر (٨) ٥٠٥
- سلمة بن صخر بن سلمان (٥) ٣٨٩
- سلمة بن صهيبه (٨) ٣٢٨
- أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال (٣) ٢٢٠
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (٧) ١٥٣
- سلمة بن علقمة (٩) ٢٥٩ ، ٢٨٥
- سلمة بن عمر بن أبي سلمة (٧) ٤٠٩
- سلمة بن قيس الأشجعي (٨) ١٥٦
- سلمة بن كهيل الحضرمي (٨) ٤٣٤
- سلمة بن المحبق (٩) ٨٠
- أم سلمة بنت المختار (١٠) ٤٣٩
- أم سلمة بنت مسعود بن أوس (١٠) ٣٢٠
- سلمة بن معاوية بن وهب (٦) ٢٤٤
- سلمة بن نبيط (٨) ٤٩٠
- سلمة بن نعيم الأشجعي (٨) ١٦٧
- سلمة بن نفيل الحضرمي (٩) ٤٣٠
- سلمة بن هشام بن المغيرة (٤) ١٢١
- سلمة بن وردان الجندعي (٧) ٥٣٠
- سلمة بن يزيد بن مشجعة (٦) ٢٦٦ (٨) ١٥٣
- سلمي ، مولاة رسول الله ﷺ (١٠) ٢١٦
- أبو سلمي ، راعي رسول الله ﷺ (٨) ١٨٠
- (٩) ٤٣٦
- سلمي بنت أسلم بن حريش (١٠) ٣١٥
- سلمي بنت زيد بن تيم (١٠) ٣٣٦
- سلمي بنت عمرو بن خنيس (١٠) ٣٤٧
- سلمي بنت عميس بن معد (١٠) ٢٧٠
- سلمي بن القين (٦) ١٧١
- سلمي بنت كعب الأسدي (١٠) ٤٥٧
- سلمي بنت يعار (١٠) ٣٣٠
- أبو سليط : أستير بن عمرو (٣) ٤٧٥
- أم سليط النجارية : أم قيس بنت
عبيد بن زياد (١٠) ٣٨٩
- سليط بن زيد بن ثابت (٧) ٢٦٠
- سليط بن عمرو بن عبد شمس (٤) ١٨٩
- سليط بن قيس بن عمرو (٣) ٤٧٤
- سليك بن مسحل العبسي (٨) ٢٧٢
- أو السليل القيسي : ضريب بن نقيير (٩) ٢٢١
- سليم بن أخضر (٩) ٢٩٢
- سليم بن الأسود : أبو الشعثاء المخاربي (٨) ٣١٤
- سليم بن ثابت بن وقش (٤) ٢٤١
- سليم بن جابر الهجيمي (٩) ٤٢
- سليم بن الحارث بن ثعلبة (٣) ٤٨٣

- سليم بن حنظلة البكري (٨) ٢٤٠
 أم سليم بنت خالد بن طعمة (١٠) ٤٢٢
 سليم بن عامر (٩) ٤٦٨
 سليم بن عبد (٨) ٣٣٥
 سليم بن عمرو بن حديدة (٣) ٥٣٦
 أم سليم بنت عمرو بن عباد (١٠) ٣٧٩
 أم سليم بنت قيس بن عمرو (١٠) ٣٩٣
 سليم بن قيس بن قَهْد (٣) ٤٥٣
 سليم بن قيس بن لوزان (٤) ٢٨٨
 سليم بن ملحان (٣) ٤٧٨
 أم سليم بنت ملحان بن خالد (١٠) ٣٩٥
 سليمان ، مولى بنى البرصاء (٨) ٥٠
 سليمان الأحول (٨) ٤٤
 سليمان الأسود الناجي (٩) ٢٨٣
 سليمان بن بريدة بن الحصيب (٩) ٢٢٠
 سليمان بن بلال (٧) ٥٨٩
 سليمان بن حبيب المخاري (٩) ٤٥٩
 سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة (٧) ٣٠
 سليمان بن حرب الواشحي (٩) ٣٠١
 سليمان بن حيان : أبو خالد الأحمر (٨) ٥١٣
 سليمان بن داود : أبو داود الطيالسي (٩) ٢٩٩
 سليمان بن داود : أبو الربيع الزهراني (٩) ٣٠٩
 سليمان بن داود بن علي (٩) ٣٤٦
 سليمان بن زيد بن ثابت (٧) ٢٥٩
 سليمان بن سحيم (٧) ٥١٤
 سليمان بن سليم الكندي (٩) ٤٧٣
 سليمان بن أبي سليمان : أبو إسحاق الشيباني (٨) ٤٦٤
 سليمان بن الشاذكوني (٩) ٣١١
 سليمان بن شهاب العيسى (٨) ٣٢١
 سليمان بن صرد بن الجون (٥) ١٩٦ (٨) ١٤٨
 سليمان بن طرخان التيمي (٩) ٢٥١
 سليمان بن عامر الضبي (٩) ٧٩
 سليمان بن عبد الله بن علاثة (٩) ٤٨٨
 سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس (٧) ٤٧٢
 سليمان بن عمرو بن عبد العتورى : أبو الهيثم (٩) ٥١٩
 سليمان بن أبي عياش (٧) ٢٧٣
 سليمان بن مسهر (٨) ٤٢٣
 سليمان بن مطيع بن الأسود (٧) ١٤٨
 سليمان بن المغيرة القيسي (٩) ٢٨٠
 سليمان بن مهران : الأعمش (٨) ٤٦١
 سليمان بن موسى الأشدق (٩) ٤٦٠
 سليمان بن ميسرة الأحمسي (٨) ٤٢٣
 سليمان بن يسار ، مولى ميمونة (٢) ٣٣٠ (٧) ١٧٢
 سليمان يسير (٨) ٤٧٤
 أم سماك : دية بنت ثابت (١٠) ٤٢١
 سماك بن حرب الذهلي (٨) ٤٤٠
 سماك بن خرشة بن لوزان : أبو دجانة (٣) ٥١٥
 سماك بن سعد بن ثعلبة (٣) ٤٩٤
 أم سماك بنت فضالة (١٠) ٣٢٤
 سماك بن الفضل الخولاني (٨) ١٠٤
 سماك بن النعمان (٤) ٢٨٩
 سمرة بن جندب بن جندب (٦) ٢٠٥ (٨) ١٤٦
 سمرة بن جندب بن هلال (٤) ٣٦٤ (٨) ١٥٦
 (٩) ٤٨
 سمرة بن معاوية بن عمرو (٦) ٢٤٦
 سمير بن الحصين (٤) ٣٦٧
 السميراء بنت قيس (١٠) ٤٠٧
 سميفع بن حوشب : ذو الكلاع (٩) ٤٤٤
 سمبكة بنت جبار بن صخر (١٠) ٣٧٨
 سمية بنت خباط (١٠) ٢٥١
 سمية بنت معبد بن بشير (١٠) ٣٣١
 سنا بنت الصلت : سبا بنت الصلت بن حبيب (١٠) ١٤٤
 أبو السنايل بن بعكك (٦) ٦٧ (٨) ١٠
 أبو سنان : ضرار بن مرة (٨) ٤٥٧

- أم سنان الأسلمية (١٠) ٢٧٦
 سنان بن ثعلبة (٤) ٢٧٩
 سنان بن حبيب السلمى (٨) ٤٤٧
 سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي (٩) ١٢٢ ، ٢١٠
 سنان بن أبي سنان الديلي (٧) ٢٤٦
 سنان بن أبي سنان بن محصن (٣) ٨٨
 سنان بن سنة الأسلمي (٥) ٢٢٢
 سنان بن صفى بن صخر (٣) ٥٢٩
 سنان بن عبد الله بن قشير : الأكوخ (٥) ٢٠٨
 سنان بن عمرو بن طلق (٤) ٢٦٩
 سنان بن غرفة (٩) ٤٢٥
 أبو سنان بن محصن بن حرثان (٣) ٨٧
 سنان بن مقرن (٥) ١٤٧ (٨) ١٤٢
 سنان بن هارون (٨) ٥٠٩
 سنان بن وبرة الجهني (٥) ٢٦٧
 سنبل بنت ماعص بن قيس (١٠) ٣٦٥
 أم سنبل المالكية (١٠) ٢٧٨
 سندر ، مولى رسول الله ﷺ (٩) ٥١٠
 سندرل : عمر بن قيس (٨) ٤٨
 سنين أبو جميلة (٧) ٦٦
 سهل ، مولى بنى ظفر (٤) ٢٧٠
 سهل بن بكار (٩) ٣٠٣
 سهل بن بيضاء (٤) ١٩٩
 سهل بن أبي حثمة (٦) ٥٥٨
 أم سهل بنت أبي حثمة (١٠) ٣١١
 سهل بن الحنظلية : سهل بن عمرو بن عدى (٩) ٤٠٤
 سهل بن حنيف بن واهب (٣) ٤٣٦ (٨) ١٣٧
 سهل بن رافع بن خديج (٧) ٢٥٣
 سهل بن رافع بن أبي عمرو (٤) ٣١٨
 سهل بن الربيع (٤) ٢٧٧
 سهل بن رومي بن وقش (٤) ٢٤٢
 أم سهل بنت رومي بن وقش (١٠) ٣٠٥
 أبو سهل الساعدي (٧) ١٠
 سهل بن سعد بن مالك (٥) ٣٧٥
 أم سهل بنت سهل بن عتيك (١٠) ٤٢٠
 سهل بن صخر بن واقد (٩) ٦٣
 سهل بن أبي صعصعة (٤) ٣٤٠
 سهل بن عامر (٥) ٣٢٠
 سهل بن عتيك بن النعمان (٣) ٤٧٢
 سهل بن عدى بن زيد (٤) ٢٤٥
 سهل بن عدى بن مالك (٤) ٣٠٣
 أم سهل بنت عمرو (١٠) ٣٩٢
 سهل بن عمرو بن عبد شمس (٦) ١٢٦
 سهل بن عمرو بن عدى (٤) ٢٧٦
 سهل بن قرظة (٤) ٢٨٩
 سهل بن قيس بن أبي كعب ٥٣٨
 سهل بن محمود أبو السرى (٩) ٣٥٩
 سهل بن مزاحم (٩) ٣٨٠
 أم سهل بنت مسعود بن سعد (١٠) ٣٦٦
 سهل بن نصر (٩) ٣٥٧
 أم سهل بنت النعمان بن زيد (١٠) ٣١٨
 سهيلة بنت سهيل بن عمرو (١٠) ٢٥٦
 سهم بن عمرو الأشعري (٩) ٤٣٧
 سهيل بن بيضاء (٣) ٣١٧
 سهيل بن رافع بن أبي عمرو (٣) ٤٥٤
 سهيل بن أبي صالح (٧) ٥٢١
 سهيل بن عمرو بن عبد شمس (٦) ١١٩ (٨)
 ١٤ (٩) ٤٠٨
 أبو سهيل بن مالك (٧) ٥٠٨
 سهيمة بنت أسلم بن حريش (١٠) ٣١٤
 سهية بنت عمير الشيبانية (١٠) ٤٣٧
 سواء بن خالد الأسدي (٨) ١٥٥
 سواد بن رزّ بن زيد (٣) ٥٣٤
 سواد بن غزيرة بن وهب (٣) ٤٧٨
 سواده بن ربيع الجرهمي (٩) ٤٦
 سواده بن عاصم : أبو حاجب (٩) ٢٣٥

شباك الضبي (٨) ٤٤٩
 شيث بن ربي (٨) ٣٣٥
 شيرمة بن الطفيل (٨) ٣٢٧
 شبل بن معبد (٦) ٣٠٤
 شبيب بن حرام (٥) ١٢٨
 أم شبيب العبدية (١٠) ٤٥٠
 شبيب بن غرقدة البارقي (٨) ٤٤١
 شيل بن عوف الأحمسي (٨) ٢٧٣
 شثير بن شكل بن حميد العبسي (٨) ٣٠١
 شجاع بن مخلد (٩) ٣٥٦
 شجاع بن الوليد : أبو بدر (٩) ٣٣٥
 شجاع بن وهب بن ربيعة (٣) ٨٨
 شداد بن الأزمع بن أبي ثينة (٨) ٣١٥
 شداد بن أسامة بن عمرو (٥) ١٢١
 شداد بن أوس بن ثابت (٥) ٣٢٢ (٩) ٤٠٥
 شداد بن حكيم (٩) ٣٧٩
 شداد بن عبد الله القناني (٦) ٢٧٥ (٨) ٨٨
 شداد بن معقل الأسدي (٨) ٢٩٧
 شراحيل بن شرحبيل : أبو الأشعث الصنعاني (٨)

٩٦

شراف بنت خليفة بن فروة (١٠) ١٥٤
 شرحبيل بن أوس (٩) ٤٣٤
 شرحبيل بن حسنة (٤) ١١٩ (٩) ٣٩٧
 شرحبيل بن سعد (٧) ٣٠٤
 شرحبيل بن السمط (٦) ٢٣٨ (٩) ٤٤٨
 شرحبيل بن غيلان بن سلمة (٨) ٦٧
 أم شرحبيل بنت فروة (١٠) ٣٦١
 شرحبيل بن معديكرب (٦) ٢٣٨
 شريح بن الحارث القاضي (٨) ٢٥٢
 شريح الحضرمي (٥) ٢٨٠
 أبو شريح الكعبي : خويلد بن صخر (٨) ٢١
 أبو شريح الكعبي : خويلد بن عمرو (٥) ١٩٩
 شريح بن مرة (٦) ٢٣٩
 شريح بن النعمان ، صاحب اللؤلؤ (٩) ٣٤٣

سوار بن عبد الله بن قدامة (٩) ٢٦٠
 أبو السوار العدوي (٩) ١٥١
 أبو سود (٩) ٦٤
 أبو السوداء النهدي : عمرو بن عمران (٨) ٤٤٣
 سودة بنت زمعة بن قيس (١٠) ٥٢
 سودة بنت أبي ضبيس الجهنية (١٠) ٢٨٠
 سويط بن سعد بن حرملة (٣) ١١٣
 سويد بن البراء بن عازب (٨) ٤١٣
 سويد بن جهبل الأشجعي (٨) ٣٥٠
 سويد بن سعيد (٩) ٣٨٧
 سويد بن الصامت (٤) ٣٤٧
 سويد بن صخر الجهني (٥) ٢٦٦
 سويد بن عبد العزيز (٩) ٤٧٤
 سويد بن عمرو الكلبي (٨) ٥٣٢
 سويد بن عويم بن ساعدة (٧) ٨١
 سويد بن غفلة بن عوسجة (٨) ١٩٠
 سويد بن مثنى البربوعي (٨) ٢٨٠
 سويد بن مقرن المزني (٥) ١٤٦ (٨) ١٤٢
 سويد بن نجيح (٨) ٤٨٨
 سويد بن النعمان (٤) ٢٨١
 سويد بن هيرة (٩) ٧٨
 سيار بن سلامة القيسي : أبو المنهال (٩) ٢٣٤
 سيار بن مغرور (٨) ٢٦٩
 أبو سيار المتعي (٩) ٤٢١
 سيرين ، مولى أنس بن مالك (٩) ١١٨
 سيف بن سليمان (٨) ٥٥
 سيف بن قيس (٦) ٢٣٧
 سيف بن هارون البرجمي (٨) ٥٠٩
 ابن سيلان (٨) ١٨٠

(ش)

شاذان : الأسود بن عامر (٩) ٣٣٨
 شبابة بن سوار الفزاري (٩) ٣٢٢
 أبو شباس ، خديج بن سلامة (٤) ٤٠٠

- شريح بن النعمان الصائلي (٨) ٣٤٢
 شريح بن هاني بن يزيد (٨) ٢٤٨
 شريح بن يونس المروزي (٩) ٣٦١
 الشريد بن سويد الثقفي (٨) ٧٤
 أم شريك : غزية بنت جابر (١٠) ١٤٨
 شريك بن حنبل العبسي (٨) ٣٥٥
 شريك بن أبي الحيسر (٤) ٢٣٧
 أم شريك بنت خالد بن خنيس (١٠) ٣٤٨
 شريك بن عبد عمرو (٤) ٢٧٩
 شريك بن عبد الله بن أبي شريك (٨) ٤٩٩
 شريك بن عبد الله بن أبي غر (٧) ٤٨٨
 شريك بن عبدة (٤) ٢٩٥
 شعبة ، مولى عبد الله بن عباس (٧) ٢٨٩
 شعبة بن الحجاج بن الورد (٩) ٢٨٠
 أبو الشعثاء المخاري : سليم بن الأسود (٨) ٣١٤
 شعيب بن إسحاق (٩) ٤٧٦
 شعيب بن الحبحاب (٩) ٢٥٢
 شعيب بن حرب (٩) ٣٢٢
 شعيب بن أبي حمزة (٩) ٤٧٣
 شعيب بن شعيب بن محمد (٧) ٤١٣
 شعيب بن طلحة بن عبد الله (٧) ٥٨٣
 شعيب بن محمد بن عبد الله (٧) ٢٣٩
 الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس (١٠) ٢٥٤
 الشفاء بنت عوف بن عبد (١٠) ٢٣٥
 شفي بن مائع الأصبحي (٩) ٥١٩
 شقران ، مولى النبي ﷺ : صالح بن عدى (٣) ٤٧
 شقيق بن سلمة الأسدي : أبو وائل (٨) ٢١٦ ، ٣٠٠
 شقيقة بنت مالك بن قيس (١٠) ٣٨٩
 شكل بن حميد العبسي (٨) ١٦٧
 شماس ، مولى العباس بن عبد المطلب (٧) ٨٩
 شماس بن عثمان بن الشريد (٣) ٢٢٦
 شمر بن عطية بن عبد الرحمن (٨) ٤٢٧
 أبو الشموس البلوي (٥) ٢٧١ (٩) ٥١٤
 الشموس بنت أبي عامر الراهب (١٠) ٣٢٥
 الشموس بنت عمرو بن حرام (١٠) ٣٦٨
 الشموس بنت مالك بن قيس (١٠) ٣٨٩
 الشموس بنت النعمان بن عامر (١٠) ٣٢٦
 شمیل بن خالد بن دينار (٧) ٥٩٣
 شميلة بنت الحارث (١٠) ٣٢٣
 شهاب بن أسماء (٦) ٢٤٩
 أبو شهاب الأكبر : موسى بن نافع (٨) ٤٨٦
 أبو شهاب الحنات : عبد ربه بن نافع (٨) ٥١٤
 ابن شهاب الزهري (٢) ٣٣٣
 شهاب بن عباد العبدی (٨) ٥٣٥
 شهاب بن عبد الله الخولاني (٨) ٩٦
 شهاب العنبري (٩) ١٤٠
 شهاب بن المتروك (٨) ١٢٤
 شهر بن حوشب الأشعري (٩) ٤٥٢
 أبو شهرم (٨) ١٧٩
 شوذب أبو معاذ (٨) ٤٧٦
 شويس بن حياش : أبو الرقاد العدوي (٩) ١٢٦
 شيان ، جد أبي هبيرة (٨) ١٧٧
 شيان بن عبد الرحمن التحوي (٨) ٤٩٨
 أبو شيبه : إبراهيم بن عثمان (٨) ٥٠٦
 أبو شيبه الخدري (٥) ٣٥٦
 شيبه بن عثمان بن أبي طلحة (٦) ٦٣ (٨) ١٠
 شيبه بن نصاح (٧) ٥٠٨
 شيحة بن عبد الله : أبو حبرة الضبعي (٩) ٢١٨
 أبو شيخ : أبي بن ثابت بن المنذر (٧) ٤٦٧
 ابن أبي شيخ المخاري (٨) ١٦٦
 أبو شيخ الهنائي : خيوان بن خالد (٩) ١٥٥
 شسيم بن بيتان (٩) ٥١٩
 (ص)
 أبو صادق الأزدي : عبد الله بن ناجذ (٨) ٤١٢
 صافية (١٠) ٤٥٣

أبو صخر الأيلي : يزيد بن أبي سمية (٩) ٥٢٨
 صخر بن جويرية (٩) ٢٧٥
 صخر بن العيلة بن عبد الله (٦) ٣٠٣ (٨) ١٥٣
 صخر الغامدي (٨) ٨٧
 أبو صخرة : جامع بن شداد المحاربي (٨) ٤٤٢
 صخرة بنت أبي سفيان بن حرب (١٠) ٢٢٨
 صخيرة بنت جيفر (١٠) ٤٤٦
 صدقة بن خالد السمين (٩) ٤٧٣
 صدقة بن صالح : أبو الزنباغ (٨) ٤٢٩
 صدقة بن يسار (٨) ٤٦
 الصّدّي بن عجلان : أبو أمانة (٦) ٢١١ (٩)
 ٤١٥
 صديق بن موسى بن عبد الله (٧) ٤٨٣ (٨) ٤٦
 أبو الصديق الناجي : بكر بن عمرو (٩) ٢٢٤
 صرد بن عبد الله الأزدي (٦) ٢٨٧ (٨) ٨٦
 صرمة بن أبي أنس (٤) ٣٢٦
 الصعب بن جثامة (٥) ١٢٢
 الصعبة بنت جبل بن عمرو (١٠) ٣٨٢
 الصعبة بنت سهل بن زيد (١٠) ٣٠٧
 صعصعة بن صوحان بن حجر (٨) ٣٤٠
 صعصعة بن معاوية (٩) ٣٨
 صعصعة بن ناجية بن عقال (٦) ١٤٦ (٩) ٣٧
 أبو صُفْرة العَتَكِي : ظالم بن سَرَّاق (٩) ١٠٠
 صفوان بن أمية بن خلف (٦) ١٠٩ (٨) ١٠
 صفوان بن بيضاء (٣) ٣٨٥
 صفوان بن سليم (٧) ٥١١
 صفوان بن عبد الله بن صفوان (٨) ٣٥
 صفوان بن عسال المرادي (٨) ١٤٩
 صفوان بن عمرو السكسكي (٩) ٤٧٢
 صفوان بن عمرو السلمي (٤) ٩٨
 صفوان بن عياض (٧) ٢٤٩
 صفوان بن عيسى الزهري (٩) ٢٩٥
 صفوان بن محرز المازني (٩) ١٤٧
 صفوان بن المعطل (٥) ١٥٣

أبو صالح : باذام (٧) ٢٩٧ (٨) ٤١٣
 أبو صالح : سميع (٧) ٢٩٧
 أبو صالح : عبيد (٧) ٢٩٨
 أبو صالح : قيلوليه (٩) ٢٢٥
 أبو صالح : ميسرة (٧) ٢٩٨
 أبو صالح ، مولى السعديين (٧) ٢٩٨
 أبو صالح ، مولى ضباعة (٧) ٢٩٨
 أبو صالح ، مولى عثمان بن عفان (٧) ٢٩٧
 صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن (٧) ٤٤٧
 صالح بن أبي الأخضر (٩) ٢٧٢
 صالح بن أبي الأسود (٨) ٥٠٤
 أبو صالح البصري : ميزان (٩) ٢٢٥
 صالح بن حسان النضري (٧) ٥٨٧
 أبو صالح الحنفي : عبد الرحمن بن قيس (٨)
 ٣٤٦
 أبو صالح الحنفي : ماهان (٨) ٣٤٧
 صالح بن خوات بن جبير (٧) ٢٥٥
 أبو صالح الزيات : سميع (٨) ٣٤٦
 أبو صالح السمان : ذكوان ، ويقال له الزيات
 ٢٩٦ (٨) ٣٤٦
 صالح بن أبي صالح (٧) ٤٢٥
 صالح بن عدى : شقران مولى النبي ﷺ (٣)
 ٤٧٠
 أبو صالح الغفاري (٧) ٢٩٧
 صالح بن كيسان (٧) ٥١٣
 صالح بن محمد بن زائدة (٧) ٥٢١
 صالح بن أبي مريم : أبو الخليل (٩) ٢٣٦
 صالح بن نيهان : مولى التوأمة
 الصباح بن ثابت البجلي (٨) ٤٧٥
 الصبي بن معبد الجهني (٨) ٢٦٦
 صبيح ، مولى أبي أحيدة (٤) ١١١
 أم صبية : خولة بنت قيس (١٠) ٢٧٩
 صبيحة بن الحارث بن جُبَيْلة (٧) ٨
 صحرار بن عباس العبدى (٨) ١٢٢ (٩) ٨٦

الضحاك بن حارثة بن زيد (٣) ٥٣٣
الضحاك بن خليفة بن ثعلبة (٤) ٢٣٩
الضحاك بن سفيان بن الحارث (٥) ١٦٣
الضحاك بن سفيان بن عوف (٦) ١٩١
الضحاك بن عبد عمرو بن مسعود (٣) ٤٨٢
الضحاك بن عثمان بن الضحاك (٧) ٦٠٠
الضحاك بن عثمان بن عبد الله (٧) ٥٥٠
الضحاك بن فيروز الديلمي (٨) ٩٥
الضحاك بن قيس بن خالد (٦) ٥٤٣ (٩) ٤١٣
الضحاك بن قيس بن معاوية : الأحنف بن قيس (٩) ٩٢
الضحاك بن مَخلد الشيباني : أبو عاصم النبيل (٩) ٢٩٦
الضحاك بن مزاحم الهلالي (٨) ٤١٧ (٩) ٣٧٣
أم الضحاك بنت مسعود الحارثية (١٠) ٣١٧
أبو الضحى : مسلم بن صبيح الهمداني (٨) ٤٠٥
ضرار بن الأزور (٦) ١٥٩ (٨) ١٦٢
ضرار الأسدي (٨) ٣٢٠
ضرار بن الخطاب بن مرداس (٦) ١٣٥ (٨) ١٦
(٩) ٤١١
ضرار بن صرد الطحان (٨) ٥٤٠
ضرار بن مرة الشيباني أبو سنان (٨) ٤٥٧
ضريب بن نقير : أبو السليل القيسي (٩) ٢٢١
ضماد الأزدي (٤) ١٢٧
ضمام بن ثعلبة (٥) ١٨٣
ضمام بن زيد بن ثوابة (٦) ٣٠٧
أبو ضمرة : أس بن عياض الليثي (٧) ٦١٤
ضمرة بن حبيب (٩) ٤٦٩
ضمرة بن ربيعة (٩) ٤٧٥
ضمرة بن سعيد بن أبي حنة (٧) ٤٩٨
ضمرة بن عمرو بن عمرو (٣) ٥١٩
ضمرة بن عياض (٤) ٤٠١

صفوان بن اليمان (٤) ٢٥٨
أبو صفية (٩) ٥٨
صفية بنت بشامة بن نضلة (١٠) ١٤٨
صفية بنت ثابت بن الفاكه (١٠) ٣٤٤
صفية بنت حبي بن أخطب (١٠) ١١٦
صفية بنت الزبير بن عبد المطلب (١٠) ٤٧
صفية بنت زياد (١٠) ٤٥٥
صفية بنت شيبه بن عثمان (١٠) ٤٣٥
صفية بنت عبد المطلب بن هاشم (١٠) ٤١
صفية بنت أبي عبيد (١٠) ٤٣٨
الصقر بن نسير (٩) ٤٦٨
الصلت بن بهرام (٨) ٤٧٣
الصلت بن دينار (٩) ٢٧٩
الصلت بن زيد بن الصلت (٧) ٤٨٩
الصلت بن عبد الله بن نوفل (٧) ٣١٢
الصلت بن مخزومة (٦) ٤٢
صلة بن أشيم العدوي (٩) ١٣٤
صلة بن زفر العبسي (٨) ٣١٤
صلة بن سليمان (٩) ٣١٧
الصنابح بن الأعسر الأحمسي (٨) ١٨٥
الصهباء بنت كرم (١٠) ٤٤٩
صهيب بن سنان بن مالك (٣) ٢٠٦
صيفي بن سواد (٤) ٣٩٦
صيفي بن صهيب بن سنان (٥) ٢٠٦ (٧) ٢٤١
صيفي بن أبي عامر (٤) ٢٩٢
صيفي بن قيطي (٤) ٢٤٣
(ض)
الضال : معاوية بن عبد الكريم (٩) ٢٨٥
ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب (١٠) ٤٦
ضباعة بنت عامر بن قرط (١٠) ١٤٨
ضباعة بنت عمر بن محصن (١٠) ٤١٩
ضبة بن محصن الغنزي (٩) ١٠٢
أبو ضبيس الجهني (٥) ٢٦٥

أبو طلحة : زيد بن سهل (٣) ٤٦٧
 طلحة بن البراء بن عمير (٥) ٢٧١
 طلحة بن عبد الله بن عوف (٧) ١٥٩
 طلحة بن عبد الله النضري (٩) ٤٩
 طلحة بن عبد الملك الأيلي (٩) ٥٢٨
 طلحة بن عبيد الله بن عثمان (٣) ١٩٦
 طلحة بن عبيد الله بن كرز الخزاعي (٩) ٢٢٧
 طلحة بن عتبة (٤) ٣١١

طلحة بن عمرو الحضرمي (٨) ٥٦
 طلحة بن مصرف بن عمرو (٨) ٤٢٥
 طلحة بن يحيى الأنصاري (٩) ٣٣٠
 طلحة بن يحيى بن طلحة (٧) ٥٤٩ (٨) ٤٨١
 أم طلق (١٠) ٤٥٠
 طلق بن حبيب العنزي (٩) ٢٢٦
 طلق بن خشاف القيسي (٩) ٥٨
 طلق بن علي الحنفى (٨) ١١٢
 طلق بن غنام بن طلق (٨) ٥٢٩
 طليب بن أزهر بن عبد عوف (٤) ١١٧
 طليب بن عمير بن وهب (٣) ١١٤
 طليحة بن خويلد (٦) ١٥٥
 أبو طوالة (٧) ٤٩١

ابن الطويل : محمد بن عبد الرحمن المرى (٧)
 ٦١٤
 الطيب بن بر (٦) ٢٥٩

(ظ)

ظالم بن سراق بن ضيح : أبو صفرة العتكي (٩)
 ١٠٠
 ظالم بن عمرو بن سفيان : أبو الأسود الدؤلى
 (٩) ٩٨
 أبو ظبيان الأعرج : عبد شمس بن الحارث (٦)
 ٢٨٦
 أبو ظبيان الجنبى : حصين بن جندب (٨) ٣٤٤
 ظبية بنت المعلل (١٠) ٤٥٣

ضمضم بن جؤس الهفاني (٨) ١١٥
 ضمضم أبو المثني الأملوكي (٩) ٤٦١
 أبو ضميرة ، مولى رسول الله ﷺ (٥) ١٠٣ ،
 ٤٤٣

ضميرة بن سعد الضمري (٦) ١٥١
 أبو ضياح : النعمان بن ثابت بن النعمان (٣) ٤٤٣

(ط)

أبو طارق : ربيعة بن خويلد (٦) ٣٠٣
 أم طارق ، مولاة سعد (١٠) ٢٨٦
 طارق بن الأشيم الأشجعي (٨) ١٦٠
 طارق بن زياد (٨) ٣٥٢
 طارق بن زياد الجعفي (٨) ١٨٦
 طارق بن شهاب (٨) ١٨٨
 طارق بن عبد الرحمن الأحمسي (٨) ٤٤١
 طارق بن عبد الله الحاربي (٨) ١٦٤
 طارق بن مخاشن الأسلمي (٧) ٢٤٥
 أم طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب (١٠) ٤٨
 طاوس بن كيسان (٨) ٩٧
 طريف (٨) ٣٦٤
 أبو طريف (٨) ٧٨
 طريف بن أبان بن سلمة (٨) ١٢٥
 طريف بن مجالد الهجيمي : أبو تميم (٩) ١٥٢
 أبو الطفيل : عامر بن واثلة (٦) ٥٥٠ (٨) ١٨ ،
 ١٨٦

الطفيل بن أيحى بن كعب (٧) ٧٩
 الطفيل بن الحارث بن المطلب (٣) ٤٩
 الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقف (٤) ٣٢١
 (٥) ٣١٩

الطفيل بن عمرو بن طريف (٤) ٢٢٣
 الطفيل بن مالك بن خنساء (٣) ٥٣٠
 الطفيل بن النعمان بن خنساء (٣) ٥٣٠
 طفيلة ، مولاة الوليد بن عبد الله (١٠) ٤٥٤
 أبو طلحة (٩) ٤٦٢

عافية بن يزيد الأودى (٩) ٣٣٣
 عاقل بن أبي البكير بن عبد ياليل (٣) ٣٦٠
 العالية بنت أيفع (١٠) ٤٥٠
 أبو العالية البراء : زياد بن فيروز (٩) ٢٣٦
 أبو العالية الرياحي : زُفيع (٩) ١١١
 عامر بن أسامة بن عمير : أبو المليح الهذلي (٩)
 ٢١٨
 أبو عامر الأشعري (٥) ٢٧٤
 أم عامر الأشهلية (١٠) ٣٠١
 عامر بن الأضيظ الأشجمي (٥) ١٧٠
 عامر بن الأكوع (٥) ٢٠٨
 عامر بن أمية بن زيد (٣) ٤٧٥
 عامر بن أوس بن عتيك (٤) ٢٤٦
 عامر بن أبي البكير بن عبد ياليل (٣) ٣٦٢
 عامر بن ثابت ، حليف لبني جحجبا (٤) ٢٩٦
 عامر بن ثابت بن سلمة (٥) ٢٩٢
 عامر بن جثيب (٩) ٤٦٧
 عامر بن ربيعة بن مالك (٣) ٣٥٩
 عامر بن سعد بن أبي وقاص (٧) ١٦٦
 عامر بن سلمة بن عامر (٣) ٥٠٥
 أم عامر بنت سليم بن ضبع (١٠) ٣١٠
 عامر بن شراحيل بن عثيد الشعمي (٨) ٣٦٥
 عامر بن شقيق بن حمزة الأسدي (٨) ٤٤٧
 عامر بن شهر الهمداني (٦) ٣٠٨ (٨) ١٥١
 عامر بن صالح بن عبد الله (٧) ٦١٣
 عامر بن أبي عامر الأشعري (٥) ٢٧٥
 عامر بن عامر المزني أبو هلال (٨) ١٧١
 عامر بن عبد قيس (٨) ١٢٦
 عامر بن عبد الله بن الجراح : أبو عبيدة (٣)
 ٣٧٩ (٩) ٣٨٨
 عامر بن عبد الله بن الزبير (٧) ٤٠٧
 عامر بن عبد الله بن عبد القيس العنبري (٩)
 ١٠٢

أبو ظفر : عبد السلام بن مطهر (٩) ٣١٠
 ظهير بن رافع بن عدى (٤) ٢٧١

(٤)

عابس بن ربيعة النخعي (٨) ٢٤٣
 عاتكة بنت خالد : أم معبد (١٠) ٢٧٣
 عاتكة بنت زيد بن عمر (١٠) ٢٥٢
 عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم (١٠) ٤٣
 عاتكة بنت عوف بن عبد عوف (١٠) ٢٣٥
 عارم بن الفضل السدوسي (٩) ٣٠٦
 أبو العاص بن الربيع (٥) ٥
 العاص بن عامر (٦) ١٩٤
 عاصم بن ثابت بن قيس (٣) ٤٢٨
 عاصم الجحدري (٩) ٢٣٤
 عاصم بن حميد السكوني (٩) ٤٤٦
 عاصم بن سفيان الثقفي (٨) ٧٩
 عاصم بن سليمان الأحول (٩) ٢٥٥ ، ٣٢١
 عاصم بن شريب الزبيدي (٨) ٣٥٦
 عاصم بن ضمرة السلولي (٨) ٣٤٢
 عاصم بن عاصم الليثي (٩) ٧٧
 عاصم بن عبد الله بن قيس (٤) ٢٩٣
 عاصم بن عبيد الله (٧) ٤٥٩
 عاصم بن عدى بن الجد (٣) ٤٣٢
 عاصم بن العكير (٣) ٥٠٥
 عاصم بن علي بن عاصم (٩) ٣١٨
 عاصم بن عمر بن حفص (٧) ٥٣٢
 عاصم بن عمر بن الخطاب (٧) ١٥
 عاصم بن عمر بن قتادة (٧) ٤١٥
 عاصم بن قيس بن ثابت (٣) ٤٤٦
 عاصم بن كليب بن شهاب (٨) ٤٦٠
 عاصم بن محمد بن زيد (٧) ٥٣٣
 أبو عاصم النبيل : الضحاك بن مخلد الشيباني
 (٩) ٢٩٦
 عاصم بن أبي النجود الأسدي (٨) ٤٣٨

- عامر بن عبد الله بن قيس : أبو بردة بن أبي
 موسى الأشعري (٨) ٣٨٦
 عامر بن عذبة (٨) ٣١٥
 أبو عامر العقدي : عبد الملك بن عمرو (٩) ٣٠١
 عامر بن فهيرة ، مولى أبي بكر الصديق (٣)
 ٢١١
 أم عامر بنت أبي قحافة (١٠) ٢٣٧
 عامر بن كريز بن ربيعة (٦) ٤٠
 عامر بن مخلد بن الحارث (٣) ٤٥٨
 عامر بن مطر الشيباني (٨) ٢٤١
 عامر بن وائلة : أبو الطفيل (٦) ٥٥٠ (٨) ١٨ ،
 ١٨٦
 عامر بن أبي وقاص بن وهيب (٤) ١١٥
 عائذ بن حبيب (٨) ٥٢٠
 عائذ بن سعيد بن جندب (٦) ٢٠٩
 عائذ بن عمرو الزني (٩) ٣٠
 عائذ بن ماعص بن قيس (٣) ٥٥٠
 عائذ بن نصيب الكاهلي (٨) ٤٤٠
 عائذ الله بن عبد الله : أبو إدريس الخولاني (٩)
 ٤٥١
 عائذة (١٠) ٤٥١
 عائشة بنت أبي بكر الصديق (٢) ٣٢٢ (١٠)
 ٥٧
 عائشة بنت مجزى بن عمرو (١٠) ٣٢٢
 عائشة بنت سعد بن أبي وقاص (١٠) ٤٣٣
 عائشة بنت أبي سفيان (١٠) ٣٢٧
 عائشة بنت طلحة بن عبيد الله (١٠) ٤٣٣
 عائشة بنت عجرة (١٠) ٤٤٨
 عائشة بنت عمير بن الحارث (١٠) ٣٧١
 عائشة بنت قدامة بن مظعون (١٠) ٤٣٤
 عباد بن بشر بن وقش (٣) ٤٠٦
 عباد بن تميم بن غزية (٧) ٨٣
 عباد بن الحارث (٤) ٣١١
 عباد بن خالد الغفاري (٥) ١١١
 عباد بن سهل بن مخزومة (٤) ٢٤٣
 عباد بن شرحبيل اليشكري (٩) ٥٣
 عباد بن شيان (٦) ١٨٨
 عباد بن صهيب الكلبي (٩) ٢٩٨
 عباد بن عاصم بن عدى (٧) ٢٥٧
 عباد بن عباد بن حبيب (٩) ٢٩١ ، ٣٢٩
 عباد بن عبد الله الأسدي (٨) ٢٩٩
 عباد بن عبد الله بن الزبير (٧) ٤٠٥
 عباد العصري (٩) ١٢٣
 عباد بن العوام (٩) ٣٣٢
 عباد بن قيس بن عامر (٣) ٤٥٩
 عباد بن منصور الناجي (٩) ٢٦٩
 عباد بن موسى المختلي (٩) ٣٥٦
 عباد بن أبي نائلة (٧) ٢٥١
 أبو عبادة : سعد بن عثمان بن خلدة (٣) ٥٤٧
 عبادة بن شيان (٦) ٥٤٩
 عبادة بن الصامت بن قيس (٣) ٥٠٦ ، ٥٧٣
 (٩) ٣٢١
 عبادة بن قرص العبسي (٩) ٨٢
 عبادة بن قيس بن عيسة (٣) ٤٩٤
 عبادة بن نسي الكندي (٩) ٤٥٩
 العباس السلمي (٩) ٧٥
 العباس بن سهل بن سعد (٧) ٢٦٦
 أبو العباس الشاعر : السائب بن فروخ (٨) ٣٨
 العباس بن عبادة (٤) ٣٧٠
 العباس بن عبد الله بن عباس (٧) ٣٠٩
 العباس بن عبد الله بن معبد (٧) ٤٧٣
 العباس بن عبد المطلب بن هاشم (٤) ٥
 العباس بن عبيد الله بن عباس (٧) ٣١٠
 العباس بن غالب الوراق (٩) ٣٦٦
 العباس بن مرداس بن أبي عامر (٥) ١٦٠ (٩)
 ٣٢
 عباس بن الوليد النرسي (٩) ٣٠٨
 عباية بن ربيعي الأسدي (٨) ٢٤٨

- عبادة بن رداء (٨) ٢٦٨
 عبادة بن رفاعه بن رافع (٧) ٤٩٥
 عيثر بن القاسم : أبو زيد (٨) ٥٠٣
 عبد بن زمعة (٦) ١٣٤
 عبد الأعلى بن حماد النرسي (٩) ٣٠٨
 عبد الأعلى بن عامر الثعلبي (٨) ٤٥٣
 عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو إبراهيم (٨) ٣٥٤
 عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي (٩) ٢٩١
 عبد الأعلى بن مسهر الغساني : أبو مسهر (٩) ٤٧٧
 عبد الأكبر بن الخيار (٦) ٤٥
 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان (٧) ٦١٨
 عبد الجبار بن عاصم (٩) ٣٥٣
 عبد الجبار بن عباس الشبامي (٨) ٤٦٨
 عبد الجبار بن وائل بن حجر (٨) ٤٣٠
 عبد الجبار بن الورد (٨) ٥٠
 عبد الحارث بن زيد (٦) ١٧٣
 عبد الحجر بن عبد المدان (٦) ٢٧٣
 عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة (٧) ٥٢٤
 عبد الحكيم بن منصور (٩) ٣١٥
 عبد الحميد بن جبير بن شيبه (٨) ٣٧
 عبد الحميد بن جعفر بن الحكم (٧) ٥٥٢
 عبد الحميد بن رافع (٨) ٤٤
 عبد الحميد بن صالح (٨) ٥٣٤
 عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني (٨) ٥٢٢
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد (٧) ٤١١
 عبد الحميد بن عبد الله : أبو بكر الأعشى (٧) ٦١٦
 عبد خير بن يزيد الخيواني (٨) ٣٤١
 أبو عبد رب (٩) ٤٦٩
 عبد رب بن حق بن أوس الخزرجي (٣) ٥١٨
 عبد ربه : أبو نعامه السعدي (٩) ٢١٧
 أم عبد ربه بن الحكم (١٠) ٤٥٤
 عبد ربه بن سعيد بن قيس (٧) ٥١٨
 عبد ربه بن نافع : أبو شهاب الحنات (٨) ٥١٤
 عبد الرحمن بن أبان بن عثمان (٧) ٤٤٩
 عبد الرحمن بن أبيزي (٦) ٥٥٥ (٨) ٢٣
 عبد الرحمن بن أزهر (٦) ٥٢٠
 عبد الرحمن بن إسحاق (٨) ٤٨١
 عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث (٧) ٧
 عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد (٨) ٤٠٦
 عبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي (٥) ٢٢٠
 عبد الرحمن بن أفلح (٧) ٢٩٤
 عبد الرحمن بن أيمن (٨) ٤٣
 عبد الرحمن بن بشر الأزرق (٨) ٣٢٥
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (٥) ٢١
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي (٧) ٤٤٩
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة (٨) ٥٧
 عبد الرحمن بن أبي بكرة (٩) ١٨٩
 عبد الرحمن بن البيلماني (٨) ٩٥
 عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت (٤) ٢٣٩
 عبد الرحمن بن ثروان : أبو قيس الأودي (٨) ٤٤٠
 عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله (٧) ٢٧١
 عبد الرحمن بن جبر : أبو عيس (٣) ٤١٥
 عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي (٩) ٤٥٨
 عبد الرحمن بن جرهذ بن رزاح (٧) ٢٤٤
 أبو عبد الرحمن الجهني (٥) ٢٦٧
 عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني (٩) ٢٢٧
 عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله (٧) ٤٨٣
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (٧) ٦
 عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة (٧) ٦٨
 أبو عبد الرحمن الحثلي : عبد الله بن يزيد (٩) ٥١٧
 عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي (٧) ٥٢٢
 عبد الرحمن بن حسان بن ثابت (٧) ٢٦١

- عبد الرحمن بن حسنة الجهني (٨) ١٧٨
عبد الله بن حسين : أبو خريز (٩) ٣٧٣
عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي (٨) ٥٠٤
عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
(٧) ٤٦٦
عبد الرحمن بن حويطب بن عبد العزى (٧)
١٧١
عبد الرحمن بن خباب السلمى (٩) ٧٧
عبد الرحمن بن خصيفة الضبي : أبو غديرة (٨)
٢٨٦
عبد الرحمن بن خنيس (٩) ٦٣
عبد الرحمن بن خنيس الأسدي (٨) ٣٢٨
عبد الرحمن بن رافع بن خديج (٧) ٢٥٣
عبد الرحمن بن الربيع (٦) ١٨٨
عبد الرحمن بن أبي الرجال (٧) ٥٨٦
عبد الرحمن بن رقيش بن رباب (٤) ٩٧
عبد الرحمن بن زيد اليامي (٨) ٤٧٥
عبد الرحمن بن أبي الزناد (٧) ٥٩٤ (٩) ٣٢٦
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٧) ٥٩٢
عبد الرحمن بن زيد بن ثابت (٧) ٢٦١
عبد الرحمن بن زيد بن خارف (٨) ٣٤٨
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (٧) ٥٤
عبد الرحمن بن السائب الهلالي (٩) ٤٨٥
عبد الرحمن بن سعد بن أبي وقاص (٧) ١٦٩
عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري (٧) ٢٦٣
عبد الرحمن بن سعيد بن زيد (٧) ٥٥
عبد الرحمن بن سعيد بن وهب (٨) ٤٢٧
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع (٧) ١٤٩
أبو عبد الرحمن السلمى : عبد الله بن حبيب
(٨) ٢٩١
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن (٧)
٥٨٨
عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب (٦) ٤٠ (٩)
٣٧٠ ، ١٥
- عبد الرحمن بن سهل (٤) ٢٨٦
عبد الرحمن بن سويد الكاهلي (٨) ٣٥٩
عبد الرحمن بن شبل بن عمرو (٥) ٢٩٢ (٩)
٤٠٦
عبد الرحمن بن شريح (٩) ٥٢٣
عبد الرحمن بن شماسة (٩) ٥١٦
عبد الرحمن بن صالح الأزدي (٩) ٣٦٤
عبد الرحمن بن صفوان (٨) ٢٢
عبد الرحمن بن الصلت (٧) ١٥
عبد الرحمن بن طارق بن علقمة (٨) ٣٧
عبد الرحمن بن عابس النخعي (٨) ٤٤٣
عبد الرحمن بن عائش الحضرمي (٩) ٤٤١
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله (٧)
٥٨٧
عبد الرحمن بن عبد القاري (٧) ٦١
عبد الرحمن بن عبد الله الإراشي : أبو عقيل (٣)
٤٣٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن خبيب (٧) ٢٦٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار (٧) ٦٠١
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة (٧) ١٧٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن (٧)
٤٩٤ (٨) ٣٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة : المسعودي
٤٨٦ (٨)
عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان (٨) ٧٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار (٨) ٤٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب (٧) ٤١٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد (٧) ٥٤٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي (٨)
٣٠٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل (٧) ٢٣٧
عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر (٨) ٥١٣
عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله (٥) ٢٥
عبد الرحمن بن عديس البلوي (٩) ٥١٤

عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر (٧) ٥٨٥
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القارئ (٧)
٥٢٣

عبد الرحمن بن محمد المحاربي (٨) ٥١٥
عبد الرحمن بن مزيع (٤) ٢٨٧
عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة (٧) ٤٠٩
عبد الرحمن بن مشنوء (٦) ١٣٤
عبد الرحمن بن مصعب المعنى (٨) ٥٣٢
عبد الرحمن بن مطعم : أبو المنهال (٨) ٣٨
عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود (٧) ١٤٨
عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان (٦) ٨١
عبد الرحمن بن معاوية : أبو الحويرث (٧) ٤٨٩
عبد الرحمن بن معاوية : أبو المهلب الجرمي (٩)
١٢٤

عبد الرحمن بن معبد (٨) ٤٣
عبد الرحمن بن معقل بن مقرن (٨) ٢٩٥
عبد الرحمن بن المغيرة : غدير (٧) ٤٦٦
عبد الرحمن بن مقرن (٥) ١٤٧ (٨) ١٤٢
أبو عبد الرحمن المقرئ : عبد الله بن يزيد (٨)
٦٢

عبد الرحمن بن مئل بن عمرو : أبو عثمان النهدي
٩٦ (٩)

عبد الرحمن بن مهدى (٩) ٢٩٩
عبد الرحمن بن مهران (٧) ٥٠٦
عبد الرحمن بن أبي الموال (٧) ٥٩٤
عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي (٩) ٤٦٠
عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي (٨) ٤١٥
عبد الرحمن بن الهيب (٤) ٢٣٠
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (٧) ٢٧٩
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٩) ٤٧٠
عبد الرحمن بن يزيد بن جارية (٧) ٨٦
عبد الرحمن بن يزيد بن قيس (٨) ٢٤٢
عبد الرحمن بن يسار (٧) ٤٢٧
عبد الرحمن بن يعقوب (٧) ٣٠٤

عبد الرحمن بن عدى (٤) ٣٠٣
عبد الرحمن بن عريب الحميري (٩) ٤٦٢
عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي (٩) ٥١٥
عبد الرحمن بن عطاء (٧) ٥١٦
عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي (٨) ١٦٣
عبد الرحمن بن بن عقيل بن مقرن (٥) ١٤٨
(٨) ١٤٢
عبد الرحمن بن أبي عمرة (٧) ٨٥
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : أبو عمرو (٩)
٤٩٤

عبد الرحمن بن عمرو السلمي (٩) ٤٥٢
عبد الرحمن بن أبي عميرة الزني (٩) ٤٢١
عبد الرحمن بن عوسجة التهمي (٨) ٣٤٩
عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف (٢) ٢٩٤
(٣) ١١٥

عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة (٧) ٨٠
عبد الرحمن بن غنم بن سعد الأشعري (٩)
٤٤٤

عبد الرحمن بن فروخ (٨) ٥١
عبد الرحمن بن فضالة (٩) ٢٧٧
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر
(٧) ٤٥٢

عبد الرحمن بن أبي قتادة بن ربعي (٧) ٢٧٠
عبد الرحمن بن قتادة السلمي (٩) ٤٢٠
عبد الرحمن بن أبي قراد (٥) ٣٩٠
عبد الرحمن بن قيس : أبو صالح الحنفى (٨)
٣٤٦

عبد الرحمن بن كثير بن أفلح (٧) ٥٠٤
عبد الرحمن بن كعب بن مالك (٧) ٢٦٩
عبد الرحمن بن أبي ليلى (٨) ٢٢٩
عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم (٧) ٢٤٨
عبد الرحمن بن المبارك : أبو بكر الطفاوى (٩)
٣٠٥

عبد الرحمن بن الحجير (٧) ٥٣٤

- عبد الرحمن بن يعمر الدثلى (٩) ٣٧١
عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم (٩) ٣٦٠
عبد الرحيم بن سليمان الرازى (٨) ٥١٥
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المحاربى (٨) ٥٣١
عبد الرزاق بن همام (٨) ١٠٨
عبد السلام بن حرب الملاشى (٨) ٥٠٨
عبد السلام بن مطهر بن حسام : أبو ظفر (٩) ٣١٠
عبد شمس بن عفيف (٦) ٢٨٧
عبد شمس بن أبى عوف (٦) ٣٠١
عبد الصمد بن حسان المرووذى (٩) ٣٧٩
عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التنورى (٩) ٣٠١
عبد الصمد بن معقل بن منبه (٨) ١٠٧
عبد الصمد بن يزيد : مَرْدَوِيَه الصائغ (٩) ٣٦٧
عبد العزيز بن أبان القرشى (٨) ٥٢٨
عبد العزيز بن بحر المؤدب (٩) ٣٦٧
عبد العزيز بن أبى بكرة (٩) ١٨٩
عبد العزيز بن أبى حازم (٧) ٦٠٢
عبد العزيز بن حكيم الحضرمى (٨) ٤٤١
عبد العزيز بن أبى رزمة المروزى (٩) ٣٨٠
عبد العزيز بن رفيع (٨) ٤٤١
عبد العزيز بن أبى رواد (٨) ٥٥
عبد العزيز بن أبى سليمان : أبو مودود (٧) ٥٧٧
عبد العزيز بن سياه الأسدى (٨) ٤٨٣
عبد العزيز بن صهيب (٩) ٢٤٤
عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة المايشون (٧) ٥٩٣ ٣٢٥
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٧) ٤٥٦
عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو (٧) ٦١٧
عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز : ابن أبى ثابت الأعرج (٧) ٦١٤
عبد العزيز بن قُزَيْز (٩) ٢٦٩
عبد العزيز بن محمد بن عبيد : الدراوردى (٧) ٦٠٢
عبد العزيز بن مروان بن الحكم (٧) ٢٣٢
عبد العزيز بن مسلم (٩) ٢٨٣
عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله (٧) ٥٨٤
عبد عمرو : بكر بن جبلة (٦) ٣١٠
عبد القدوس بن الحجاج : أبو المغيرة الحمصى (٩) ٤٧٧
عبد قيس بن لأى (٤) ٢٨٦
عبد الكبير بن عبد المجيد : أبو بكر الحنفى (٩) ٣٠٠
عبد الكريم بن مالك الجزرى (٩) ٤٨٦
عبد الكريم بن أبى المخارق (٩) ٢٥١
عبد الله ، مولى أسماء (٨) ٥١
أم عبد الله : سلمى بنت أسلم (١٠) ٣١٥
عبد الله بن أبى أحمد بن جحش (٧) ٦٥
عبد الله بن الأرقم (٦) ٧٢
عبد الله بن أبى بكر (٥) ٢٠
عبد الله بن إدريس بن يزيد (٨) ٥١١
عبد الله بن أسلم بن زيد (٥) ٣٠٦
عبد الله بن أسود (٨) ١١٥
عبد الله بن الأسود السدوسى (٩) ٦٥
عبد الله بن أقرم الخزاعى (٥) ٢٠١
عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة (٥) ٤٥
عبد الله بن أبى أمية بن وهب (٥) ١٠٦
عبد الله بن أنس بن مالك (٩) ١٩١
عبد الله بن أنيس بن أسعد (٤) ٣٩٨
عبد الله بن أبى أوفى (٥) ٢٠٦ ١٤٤
عبد الله بن بحنة (٥) ٢٥٩
عبد الله بن بدر بن زيد (٥) ٢٦٤
عبد الله بن براد الأشعرى (٨) ٥٤١
عبد الله بن بريدة بن الحبيب (٩) ٢٢٠
عبد الله بن بسر المازنى (٩) ٤١٦

عبد الله بن حبيب العبدى (٨) ٣٣٥
عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي (٩) ٢٩٧ ،

(٨) ٢٩١

عبد الله بن أبي حبيبة (٦) ٥٥٩

عبد الله بن أبي حذرد (٥) ٢١٥

عبد الله بن حذافة بن قيس (٤) ١٧٦

عبد الله بن حسن بن حسن (٧) ٤٧٤

عبد الله بن حسين ، أبو خريز (٩) ٣٧٣

عبد الله بن حصن : أبو مدينة السدوسي (٩)

١٨٨

عبد الله بن حق : عبد رب بن حق (٣) ٥١٨

عبد الله بن حكيم بن حزام (٦) ٥٧

عبد الله بن حلام العبسي (٨) ٣٢٣

عبد الله بن أبي الحمساء (٩) ٥٧

عبد الله بن الحمير (٣) ٥٣٥

عبد الله بن حنش الأودي (٨) ٤٤٠

عبد الله بن حنظلة الغسيل (٧) ٦٨

عبد الله بن حنين (٧) ٢٨١

عبد الله بن حوالة (٩) ٤١٦

عبد الله بن خالد بن أسيد (٨) ٣٢

عبد الله بن خباب بن الأرت (٧) ٢٤٢

عبد الله بن خبيب الجهني (٥) ٢٦٨

عبد الله بن خراش الكلبي (٧) ٤٢١

عبد الله بن خليفة الطائي (٨) ٢٤١

عبد الله بن الخليل الحضرمي (٨) ٣٤٩

عبد الله بن أبي الخليل الهمداني (٨) ٣٦٣

عبد الله بن خيثمة بن قيس (٣) ٥٧٨

عبد الله بن داود الهمداني (٩) ٢٩٦

عبد الله بن دينار ، مولى عبد الله بن عمر (٧)

٥٠٣

عبد الله بن ذكوان : أبو الزناد (٧) ٥٠٨

عبد الله بن رافع ، مولى أم سلمة (٧) ٢٩٣

عبد الله بن رافع بن خديج (٧) ٢٥٢

عبد الله بن رافع بن سويد (٤) ٢٦٣

عبد الله بن رافع الغافقي (٩) ٥٢٠

عبد الله بن أبي بصير العبدى (٨) ٣٣٥
عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي (٩) ٢٩٧ ،
٣٣٦

عبد الله بن أبي بكر بن علي (٩) ٣١٠

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
(٧) ٤٩١

عبد الله بن أبي بكرة (٩) ١٨٩

عبد الله البهي (٨) ٤١٦

عبد الله بن ثابت (٤) ٣٠٠

عبد الله بن ثعلبة بن خزّمة (٣) ٥١٣

عبد الله بن ثعلبة بن صغير (٦) ٥٥٥

عبد الله بن ثوب : أبو مسلم الخولاني (٩) ٤٥١

عبد الله بن جبير بن النعمان (٣) ٤٤٠

عبد الله بن جحش بن رباب (٣) ٨٤

عبد الله بن الجذ بن قيس (٣) ٥٢٩

أبو عبد الله الجدلي : عبدة بن عبد بن

عبد الله (٨) ٣٤٧

عبد الله بن أبي الجدعاء العبدى (٩) ٥٨

أبو عبد الله الجسري (٩) ٢١٠

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٦) ٤٦١

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن (٧) ٥٨٠

عبد الله بن جعفر بن غيلان (٩) ٤٩٢

عبد الله بن أبي جهم (٦) ١٠٣

عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي (٩) ٥٠٣

عبد الله بن الحارث الشيباني (٨) ٤٢٢

عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب (٤) ٤٥

عبد الله بن الحارث بن الفضيل (٧) ٥٨٩

عبد الله بن الحارث بن قيس (٤) ١٨١

عبد الله بن الحارث بن محمد (٩) ٢٣٩

عبد الله بن الحارث المخزومي (٨) ٦٢

عبد الله بن الحارث بن نوفل (٧) ٢٨ (٩) ٩٩

عبد الله بن الحارث بن هيشة (٤) ٣٠١

عبد الله بن حبشي الخثعمي (٨) ٢٢

عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت (٨) ٤٨٤

عبد الله بن السعدى (٦) ١٣٣ (٨) ١٥ (٩)

٤١١

عبد الله بن سعيد بن العاص (٥) ١٢

عبد الله بن سعيد الكندى : أبو سعيد الأشج (٨)

٥٤٠

عبد الله بن سعيد بن أبى هند (٧) ٥٢٩

عبد الله بن أبى السفر الهمداني (٨) ٤٥٧

عبد الله بن أبى سفيان (٧) ٥١٥

عبد الله بن سفيان الأزدي (٩) ٤٣٩

عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد (٤) ١٢٦ (٦)

٩٧

عبد الله بن سلام (٢) ٣٠٤ (٥) ٣٧٧

عبد الله بن أبى سلمة (٧) ٤٢٦

عبد الله بن سلمة الجملى (٨) ٢٣٦

عبد الله بن سلمة بن مالك (٣) ٤٣٤

عبد الله بن أبى سليمان : أبو أيوب (٩) ٢٥٨

عبد الله بن سنان الأسدي (٨) ٢٩٨

عبد الله بن سنان القوقى (٩) ٣٠٤

عبد الله بن سهل بن زيد بن عامر (٣) ٤١١

عبد الله بن سهل بن زيد بن كعب (٤) ٢٨٦

عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن : أبو ليلي (٧)

٥٠١

عبد الله بن سهيل بن عمرو (٣) ٣٧٦

أم عبد الله بنت سواد بن رزن (١٠) ٣٧٧

عبد الله بن سوار بن عبد الله (٩) ٣٠٨

عبد الله بن سيدان السلمى (٩) ٤٤١

عبد الله بن شبرمة الضبي (٨) ٤٦٩

عبد الله بن الشخير بن عوف (٦) ٢٠١ (٩)

٣٣

عبد الله بن شداد بن أسامة (٧) ٦٤

عبد الله بن شداد بن الهاد (٨) ٢٦٤

عبد الله بن شريك العامري (٨) ٤٤٢

أبو عبد الله الشقرى : سلمة بن تمام (٩) ٢٥١

عبد الله بن شقيق العقيلي (٩) ١٢٥

عبد الله بن رباح الأنصارى (٩) ٢١١

عبد الله بن الربيع بن قيس (٣) ٤٩٩

عبد الله بن ربيعة السلمى (٨) ٣١٥

عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة (٦) ٨٩ (٨) ٥

عبد الله بن رجاء (٨) ٦٢

عبد الله بن رواحة بن ثعلبة (٣) ٤٨١ ، ٥٦٥

عبد الله بن الزبيرى (٦) ١٠٨

عبد الله بن الزبير الحميدى المكي (٨) ٦٣

عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب (٦) ٤٧١

عبد الله بن الزبير بن العوام (٦) ٤٧٣

عبد الله بن زبير العافقى (٩) ٥١٥

عبد الله بن أبى زكرياء الخزاعى (٩) ٤٥٩

عبد الله بن زمعة (٦) ٥١٨

عبد الله بن زياد الأسدي (٨) ٣١٦

عبد الله بن زيد (٨) ٩٠

عبد الله بن زيد بن أسلم (٧) ٥٩٢

عبد الله بن زيد بن ثابت (٧) ٢٦١

عبد الله بن زيد الجرهمى : أبو قلابة (٩) ١٨٢

عبد الله بن زيد بن عاصم (٤) ٣٣٥

عبد الله بن زيد بن عبد ربه (٣) ٤٩٧

عبد الله بن زَيْد (٧) ٥١٢

عبد الله بن ساعدة الهمداني (٧) ٦٣

عبد الله بن السائب (٨) ٤٥٣

عبد الله بن السائب بن أبى السائب (٦) ٩٤

(٨) ٧

عبد الله بن السائب بن يزيد (٧) ٤٨٥

عبد الله بن سيرة (٩) ٥٦

عبد الله بن سبع (٨) ٣٥٣

عبد الله بن سخيرة الأزدي (٨) ٢٢٣

عبد الله بن سراقبة بن المعتمر (٤) ١٣٢

عبد الله بن سرجس (٩) ٥٧

عبد الله بن سعد (٩) ٥٠٦

عبد الله بن سعد بن خيثمة (٥) ٣٠٠

عبد الله بن سعد بن أبى سرح (٦) ١٢٩ (٩) ٥٠٢

عبد الله بن عبد الله بن أويس : أبو أويس (٧)
٥٧٦

عبد الله بن عبد الله بن الحارث (٧) ٣١١
عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة (٧) ٤٩٤
عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٧)
٢٠٠

عبد الله بن عبد الدان (٨) ٨٧
أم عبد الله بنت مسعود (١٠) ٢٧٤
أم عبد الله بنت معاذ بن جبل (١٠) ٣٨٢
أم عبد الله بنت ملحان بن خالد (١٠) ٤٠٥
عبد الله بن عبد مناف بن النعمان (٣) ٥٣٠
عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (٩) ٣٠٩
عبد الله بن عيس (٣) ٥٠٠

عبد الله بن عبيد بن عمير (٨) ٣٤
عبد الله بن عبيد الله بن عباس (٧) ٣١٠
عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله (٨) ٣٣
عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد (٧) ٥٥٨
عبد الله بن عبيدة بن نشيط (٧) ٥١٢
عبد الله بن أبي عتبة (٩) ١٥٤
عبد الله بن عتبة بن غزوان (٧) ١٧٦
عبد الله بن عتبة بن مسعود (٧) ٦٢ (٨) ٢٤٠
عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود (٤)
٣٩٧ ، ٤٠١

عبد الله بن عتيك بن قيس بن هيشة (٤) ٢٩٩
عبد الله بن عثمان ، من بني أسد بن خزيمة (٥)
٣٩٢

عبد الله بن عثمان بن خثيم (٨) ٤٩
عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان (٨) ٥٦
عبد الله بن عرفطة (٣) ٥٠٠
عبد الله بن عروة بن الزبير (٧) ٤٦٠
عبد الله بن عصيم الحنفى (٨) ٤٤٠
عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن (٧) ٤٥٤
عبد الله بن عكيم الجهني (٨) ٢٣٣
عبد الله بن العلاء بن زُرير (٩) ٤٧٣

عبد الله بن شهاب الخولاني (٨) ٢٧٤
عبد الله بن شهاب الزهري ، الأصغر (٤) ١١٧
عبد الله بن شهاب الزهري ، الأكبر (٤) ١١٨
عبد الله بن صالح الجهني (٩) ٥٢٦
عبد الله بن الصامت (٩) ٢١١
عبد الله بن صفوان بن أمية (٨) ٢٦
عبد الله الصنابحي (٩) ٤٢٩
أبو عبد الله الصنابحي (٩) ٥٤٧
عبد الله بن صياد (٦) ٥٦٥
عبد الله بن صيفي بن وبرة (٥) ٢٧٢
عبد الله بن طارق بن عمرو (٣) ٤٢٠
عبد الله بن طاوس (٨) ١٠٥
عبد الله بن أبي طلحة (٧) ٧٧
عبد الله بن طهفة (٥) ١١٥

أم عبد الله بنت عازب بن الحارث (١٠) ٣١٣
عبد الله بن عامر الأسلمي (٧) ٥٥٧
عبد الله بن عامر بن ربيعة (٦) ٥٥٦ (٧) ٩
عبد الله بن عامر بن كرز (٧) ٤٧
عبد الله بن عامر اليحصبي (٩) ٤٥٢
عبد الله بن عائذ الثمالي (٩) ٤١٩
عبد الله بن عباس (٢) ٣١٤ (٦) ٣٢٠
عبد الله بن عبد الحكم (٩) ٥٢٦
عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر (٧) ٢٣٧
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
(٧) ١٩٣

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث (٩) ٤٢١
عبد الله بن عبد الرحمن بن حاطب (٧) ٢٤٧
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين (٨) ٤٧
عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد (٧) ٥٢٧
عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم (٧) ٦٠١
عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى (٨) ٨١
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله (٧) ٦١٣
عبد الله بن عبد الله أبي (٣) ٥٠٠
عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية (٦) ٥٣٣

- عبد الله بن قيس بن خلدة (٣) ٤٥٩
عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري : أبو موسى
(٢) ٢٩٧ (٤) ٩٨ (٨) ١٣٩
عبد الله بن قيس بن صرمة (٤) ٣٢٨
عبد الله بن قيس بن صيفي (٣) ٥٣٩
عبد الله بن قيس الكندي : أبو بحرية (٩) ٤٤٦
عبد الله بن قيس اللخمي (٩) ٤٦١
عبد الله بن قيس بن مخزومة (٦) ٤٣ (٧) ٢٣٦
عبد الله بن كثير الداري (٨) ٤٥
عبد الله بن كعب بن عمرو (٣) ٤٧٩
عبد الله بن كعب بن مالك (٧) ٢٦٨
عبد الله بن لاحق (٨) ٥٧
عبد الله بن أبي ليبد (٧) ٥١٤
عبد الله بن اللثية (٦) ٢٨٨
عبد الله بن لهيعة بن عقبة (٩) ٥٢٤
عبد الله بن مالك الأزدي (٨) ٢٧٦
عبد الله بن المبارك (٩) ٥٢٩
عبد الله بن المبارك : أبو عبد الرحمن (٩) ٣٧٦
عبد الله بن أبي المجالد (٨) ٤٣١
عبد الله بن محرر العامري (٩) ٤٨٨
عبد الله بن أبي المحل (٨) ٣٦١
عبد الله بن محمد بن أسماء (٩) ٣٠٩
عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق (٧)
١٩٣
عبد الله بن محمد بن الحنفية (٧) ٣٢١
عبد الله بن محمد بن سيرين (٩) ٢٣٨
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٨) ٥٣٨
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق (٧) ١٩٣
عبد الله بن محمد بن عبد الله القروي :
أبو علقمة (٧) ٦٠٢
عبد الله بن محمد بن عقيل (٧) ٤٨١
عبد الله بن محمد بن علي (٩) ٤٩٢
عبد الله بن محمد بن عمر (٧) ٥٤٥
عبد الله بن علي بن حسين (٧) ٣١٨
عبد الله بن علي بن أبي رافع (٧) ٥٠٣
عبد الله بن أبي عمار (٨) ٢٥
عبد الله بن عمرو بن حفص (٧) ٥٣٢
عبد الله بن عمرو بن الخطاب (٢) ٣٢١ (٤)
١٣٣
عبد الله بن عمرو بن بجرة (٦) ١٠٤
عبد الله بن عمرو بن حرام (٣) ٥٢٠ ، ٥٧٢
عبد الله بن عمرو ، ابن الحضرمي (٧) ٦٧
عبد الله بن عمرو بن العاص (٢) ٣٢١ (٥) ٨٢
(٩) ٥٠٠
عبد الله بن عمرو بن عثمان (٧) ٣٩٧
عبد الله بن عمرو العجلي : أبو مراية (٩) ٢٣٥
عبد الله بن عمرو القاري (٨) ٤٣
عبد الله بن عمرو المزني (٩) ٣٠
عبد الله بن عمرو المنقري : أبو معمر (٩) ٣١٠
عبد الله بن عمرو بن وهب (٤) ٣٦٩
عبد الله بن عمير ، مولى أم الفضل (٧) ٢٨١ ،
٥٠٣
عبد الله بن عمير بن حارثة (٣) ٤٩٩
عبد الله بن عوسجة (٦) ٣٠٤
عبد الله بن عوف : أبو الكنود الأزدي (٨) ٢٩٦
عبد الله بن عوف بن عبد عوف (٦) ٧١
عبد الله بن عون بن أرطبان (٩) ٢٦١
عبد الله بن عون الخزاز (٩) ٣٦١
عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة (٧) ٣٢
عبد الله بن غالب (٩) ٢٢٣
أبو عبد الله الفائشي (٨) ٣٣٤
عبد الله بن أبي قتادة بن ربعي (٧) ٢٦٩
عبد الله بن أبي قحافة : أبو بكر الصديق (٣)
١٥٥
عبد الله بن قراد (٦) ٢٧٥ (٨) ٨٨
أبو عبد الله القراط (٧) ٢٨٠
عبد الله بن قرط الأزدي (٩) ٤١٨

- عبد الله بن محمد بن عمران (٧) ٦١٣
عبد الله بن محيريز (٩) ٤٥٠
عبد الله بن مخزومة بن عبد العزيز (٣) ٣٧٤
عبد الله بن مخمر (٩) ٤٥٣
عبد الله بن مربع (٤) ٢٧٨
عبد الله بن مرداس الحارثي (٨) ٣١٧
عبد الله بن مرة الهمداني (٨) ٤٠٨
عبد الله بن أبي مريم (٧) ٥٢٧
عبد الله المزني : أبو علقمة بن عبد الله (٩) ٣١ ،
١٤١
عبد الله بن مسعود الهذلي (٢) ٢٩٥ (٨) ١٣٦
عبد الله بن مسلم بن عبيد الله الزهري (٧)
٤٣٩
عبد الله بن مسلم بن يسار (٩) ٢٣٨
عبد الله بن مسلمة بن قعنب (٩) ٣٠٣
عبد الله بن المسور بن محمد المدائني : أبو جعفر
(٩) ٣٢١
عبد الله بن مصعب بن ثابت (٧) ٦١٢
عبد الله بن مطر : أبو ريحانة (٩) ٢٣٧
عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشخير (٩)
٢٤٣
عبد الله بن مطيع بن الأسود (٧) ١٤٣
عبد الله بن مظعون بن حبيب (٣) ٣٧١
عبد الله بن معاوية بن عبد الله (٧) ٤٨١
عبد الله بن معاوية الغاضري (٩) ٤٢٤
عبد الله بن معبد بن عباس (٧) ٣١١
عبد الله بن معرض الباهلي (٩) ٧٦
عبد الله بن معقل بن مقرن (٨) ٢٩٥
عبد الله بن المغفل بن عبد نهم (٥) ١٤٤ (٩)
١٣
عبد الله أبو المغيرة (٨) ١٧٨
عبد الله بن مكمل (٦) ٥٢٠
عبد الله بن المؤمل (٨) ٥٦
عبد الله بن ناجذ الأزدي : أبو صادق (٨) ٤١٢
عبد الله بن نافع (٧) ٥٥٦
عبد الله بن نافع بن ثابت (٧) ٦١٧
عبد الله بن نافع الصائغ (٧) ٦١٦
عبد الله بن نجى الحضرمي (٨) ٣٥٣
عبد الله بن أبي نجيح (٨) ٤٤
عبد الله بن نسطاط (٧) ٤٢٨
عبد الله بن نضلة الأسلمي : أبو برزة (٩) ٩ ،
٣٦٩
عبد الله بن النعمان بن بلذمة (٣) ٥٣٢
عبد الله بن نعيم الأشجعي (٥) ١٦٨
عبد الله بن نعيم بن عبد الله (٨) ٥١٦
عبد الله بن نوفل بن الحارث (٧) ٢٤
عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي (٧) ٤٢١
عبد الله بن هانيء الحضرمي : أبو الزعراء (٨)
٢٩١
عبد الله بن الهبيب (٤) ٢٣٠
عبد الله بن هبيرة السبي (٩) ٥١٨
عبد الله بن أبي الهذيل (٨) ٢٣٥
عبد الله بن واقد : أبو قتادة الحراني (٩) ٤٩١
عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
(٧) ٤٥٧
عبد الله بن وهب ، مولى لقريش (٩) ٥٢٦
عبد الله بن وهب الأسلمي (٥) ٢٢١
عبد الله بن وهب بن زمعة (٧) ٤٠٤
عبد الله بن وهب الزهري (٦) ٧٦
عبد الله بن أبي يحيى (٧) ٥٢٨
عبد الله بن يحيى بن أبي كثير (٨) ١١٧
عبد الله بن يزيد الحلي (٩) ٥١٧
عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي (٦) ٥٦٠ (٨)
١٤١
عبد الله بن يزيد الطائفي (٨) ٨٠
عبد الله بن يزيد بن عبد الله قسيط (٧) ٥٩٩
عبد الله بن يزيد بن فطس (٧) ٥٢٥
عبد الله بن يزيد المقرئ : أبو عبد الرحمن (٨) ٦٢

- عبد الله بن يزيد بن هرمز (٧) ٥١٢
عبد الله بن يسار ، مولى ميمونة (٧) ١٧٤
عبد الله بن يسار : البهي (٧) ٣٠٢
عبد الله بن يونس بن عبيد (٩) ٣٠٤
عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن (٧) ٤٦٥
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد (٨) ٦٢
عبد المجيد بن أبي عيس (٧) ٥٨٩
عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث (٤) ٥٣
عبد الملك بن أبي بشير (٨) ٤٥٤
عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن (٧) ٤٤٨
عبد الملك بن جبر بن عتيك (٧) ٢٥٧
عبد الملك بن حبيب الجوني : أبو عمران (٩)
٢٣٧
عبد الملك بن سعيد بن أبان (٨) ٥٢١
عبد الملك بن سعيد بن جبير (٨) ٤٣٥
عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي (٨) ٤٦٩
عبد الملك بن عبد العزيز التمار : أبو نصر (٩)
٣٤٢
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (٨) ٥٣
عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون
(٧) ٦٢٠
عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع (٧) ٤٥١
أبو عبد الملك بن العطار : هشام بن إسماعيل (٩)
٤٨٠
عبد الملك بن عمرو القنّدي : أبو عامر (٩) ٣٠١
عبد الملك بن عمير اللخمي (٨) ٤٣٣
عبد الملك بن قرير (٩) ٢٦٩
عبد الملك بن محمد البرسمي (٩) ٤٧٤
عبد الملك بن محمد بن أبي بكر (٧) ٥٨٥ (٩)
٣٢٥
عبد الملك بن مروان بن الحكم (٧) ٢٢١
عبد الملك بن المغيرة بن نوفل (٧) ٢٢٠
عبد الملك بن ميسرة الزراد (٨) ٤٣٦
عبد الملك بن نبط بن جابر (٧) ٢٦٢
عبد الملك بن يسار (٧) ١٧٤
عبد الملك بن بن يعلى الليثي (٩) ٢١٥
عبد المنعم بن إدريس بن سنان (٩) ٣٦٥
عبد المهيمن بن عباس بن سهل (٧) ٥٩٩
عبد المؤمن بن أبي شراة (٩) ٢٦٨
عبد الواحد بن أيمن (٨) ٥١
عبد الواحد الحداد : أبو عبيدة (٩) ٣٣١
عبد الواحد بن زياد الثقفي (٩) ٢٩٠
عبد الواحد بن أبي عون السدوسي (٧) ٥٢٣
عبد الوارث بن سعيد (٩) ٢٩٠
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (٩) ٢٩٠
عبد الوهاب بن عطاء العجلي (٩) ٣٣٥
عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر (٨) ٥٨
عبد ياليل بن عمرو بن عمير (٨) ٦٧
عبدان بن عثمان (٩) ٣٨١
عبدة بنت الحارث : بحينة (١٠) ٢١٧
عبدة بن الحسحاس بن عمرو (٣) ٥١٣
عبدة بن سليمان بن حاجب (٨) ٥١٣
عبدة بن عبد بن عبد الله الجدلي : أبو عبد الله
(٨) ٣٤٧
عبدة بن أبي لبابة (٨) ٤٤٦
عبدة النهدي (٨) ٣٢٩
عبدة بن هلال الثقفي (٨) ٢٨٦
أبو عيس بن جبر : عبد الرحمن بن جبر (٣)
٤١٥
عيس بن عامر بن عدى (٣) ٥٣٧
أم عيس بنت مسلمة بن سلمة (١٠) ٣١٣
عبيد ، مولى رسول الله ﷺ (٥) ٩٩
عبيد ، مولى عبيد بن المعلّى (٧) ٨٩
أبو عبيد (٩) ٦٣
أبو عبيد ، مولى عبد الرحمن بن أزهر (٧) ٨٨
أبو عبيدة ، مولى عبد الله بن عباس (٧) ٢٩٠
ابن عبيد بن الأبرص (٨) ٣٥٥
عبيد بن أم كلاب (٧) ٩٠

عبيد بن أوس بن مالك (٣) ٤١٩
 عبيد بن التيهان (٣) ٤١٤
 عبيد بن أبي الجعد (٨) ٤٠٨
 عبيد بن حنين (٧) ٢٨١
 عبيد بن خالد السلمى (٨) ١٦٤
 عبيد بن رافع بن خديج (٧) ٢٥٤
 عبيد بن رفاعه بن رافع (٧) ٢٧١
 عبيد بن زيد بن عامر (٣) ٥٢٢
 عبيد بن السباق الثقفى (٧) ٢٤٨
 أم عبيد بنت سراقه بن الحارث (١٠) ٣٩١
 عبيد بن سعد (٨) ٨١
 عبيد بن سعيد بن أبان (٨) ٥٣١
 عبيد بن سلمان الأغر (٧) ٥١٢
 عبيد ، أبو صالح ، مولى السفاح (٧) ٢٩٨
 عبيد بن عازب بن الحارث (٥) ٢٨٧ (٨) ١٤٠
 عبيد بن أبي عبيد (٣) ٤٢٨
 عبيد بن عمرو (٤) ٤٠٣
 عبيد بن عمرو الخارفى (٨) ٣٤٢
 عبيد بن عمير بن قتادة (٨) ٢٤
 عبيد بن أبي قرة (٩) ٣٢٦
 عبيد بن كرب العيسى (٨) ٣٣٤
 عبيد بن المعلى (٤) ٤٠٤
 عبيد بن مهران ، المكتب (٨) ٤٥٩
 عبيد بن نضيلة الخزاعى (٨) ٢٣٧ ، ٣٣٠
 عبيد بن يعيش (٨) ٥٣٩
 أبو عبيد الله (٩) ٤٦٨
 أبو عبيد الله ، مولى عبد الله بن عباس (٧) ٢٩٠
 عبيد الله بن أبي بكرة (٩) ١٨٩
 عبيد الله بن التيهان (٤) ٢٤٩
 عبيد الله بن أبي جعفر (٩) ٥٢٠
 عبيد الله بن الحسن بن الحصين (٩) ٢٨٦
 عبيد الله بن خليفة الهمداني : أبو الغريف (٨)
 ٣٥٩
 عبيد الله بن دارة (٧) ٣٠٥

عبيد الله بن أبي رافع (٧) ٢٧٨
 عبيد الله بن رافع بن خديج (٧) ٢٥٢
 عبيد الله بن أبي زياد (٨) ٥٣
 عبيد الله السجزي (٩) ٣٧٦
 عبيد الله بن عاصم بن عمر (٧) ٤١١
 عبيد الله بن العباس (٦) ٣٤٧
 عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب
 (٧) ٥٦٨
 عبيد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن
 حنيف (٧) ٥٨٧
 عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور (٧) ٢٨٠
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (٧) ٢٤٦
 عبيد الله بن عبد الله بن عمر (٧) ٢٠٠
 عبيد الله بن عبد المجيد (٩) ٣٠١
 عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى ٥١٤٨ (٩)
 ٣٣٠
 عبيد الله بن عدى بن الخيار (٧) ٥٣
 عبيد الله بن عروة بن الزبير (٧) ٤٦٣
 عبيد الله بن على بن أبي طالب (٧) ١١٨
 عبيد الله بن عمر بن حفص (٧) ٥٣١
 عبيد الله بن عمر بن الخطاب (٧) ١٧
 عبيد الله بن عمر بن ميسرة (٩) ٣٥٣
 عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد (٩) ٤٩٠
 عبيد الله بن كعب بن مالك (٧) ٢٦٨
 عبيد الله بن مجمع بن جارية (٧) ٢٥٦
 عبيد الله بن محمد بن حفص (٩) ٣٠٣
 عبيد الله بن محمد بن عمر (٧) ٥٤٥
 عبيد الله بن معية السوائى (٨) ٧٨
 عبيد الله بن مقسم (٧) ٤٢٤
 عبيد الله بن موسى بن المختار (٨) ٥٢٢
 عبيد الله بن نوفل بن الحارث (٧) ٢٦
 عبيد الله بن الهرير (٧) ٥٨٨
 عبيد الله بن أبي يزيد (٨) ٤٢

عبيد بن أوس بن مالك (٣) ٤١٩
 عبيد بن التيهان (٣) ٤١٤
 عبيد بن أبي الجعد (٨) ٤٠٨
 عبيد بن حنين (٧) ٢٨١
 عبيد بن خالد السلمى (٨) ١٦٤
 عبيد بن رافع بن خديج (٧) ٢٥٤
 عبيد بن رفاعه بن رافع (٧) ٢٧١
 عبيد بن زيد بن عامر (٣) ٥٢٢
 عبيد بن السباق الثقفى (٧) ٢٤٨
 أم عبيد بنت سراقه بن الحارث (١٠) ٣٩١
 عبيد بن سعد (٨) ٨١
 عبيد بن سعيد بن أبان (٨) ٥٣١
 عبيد بن سلمان الأغر (٧) ٥١٢
 عبيد ، أبو صالح ، مولى السفاح (٧) ٢٩٨
 عبيد بن عازب بن الحارث (٥) ٢٨٧ (٨) ١٤٠
 عبيد بن أبي عبيد (٣) ٤٢٨
 عبيد بن عمرو (٤) ٤٠٣
 عبيد بن عمرو الخارفى (٨) ٣٤٢
 عبيد بن عمير بن قتادة (٨) ٢٤
 عبيد بن أبي قرة (٩) ٣٢٦
 عبيد بن كرب العيسى (٨) ٣٣٤
 عبيد بن المعلى (٤) ٤٠٤
 عبيد بن مهران ، المكتب (٨) ٤٥٩
 عبيد بن نضيلة الخزاعى (٨) ٢٣٧ ، ٣٣٠
 عبيد بن يعيش (٨) ٥٣٩
 أبو عبيد الله (٩) ٤٦٨
 أبو عبيد الله ، مولى عبد الله بن عباس (٧) ٢٩٠
 عبيد الله بن أبي بكرة (٩) ١٨٩
 عبيد الله بن التيهان (٤) ٢٤٩
 عبيد الله بن أبي جعفر (٩) ٥٢٠
 عبيد الله بن الحسن بن الحصين (٩) ٢٨٦
 عبيد الله بن خليفة الهمداني : أبو الغريف (٨)
 ٣٥٩
 عبيد الله بن دارة (٧) ٣٠٥

- أبو عبيدة بن الجراح : عامر بن عبد الله بن الجراح
(٣) ٣٧٩ (٩) ٣٨٨
- عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (٣) ٤٨
أبو عبيدة الحداد : عبد الواحد (٩) ٣٣١
عبيدة بن حميد التيمي (٩) ٣٣١
عبيدة بن خالد المحاربي (٨) ١٦٦
عبيدة بن ربيعة العبدى (٨) ٣١٨
عبيدة بن الزبير بن العوام (٧) ١٨٥
عبيدة بن سفيان الحضرمي (٧) ٢٤٩
أبو عبيدة بن عبد الله بن زعة (٧) ٤٠٢
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي (٨) ٣٢٩
أبو عبيدة بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب (٧) ٤٥٧
أبو عبيدة بن عمرو بن محصن (٥) ٣٢٢
عبيدة بن قيس السلماني (٨) ٢١٣
عبيدة بن مالك بن همام (٨) ١٢٣
عبيدة بن معتب الضبي (٨) ٤٧٤
أبو عبيدة الناجي (٩) ٢٨٥
عبيدة بن هبار (٦) ٢٦٨
أبو الغُبَيْدَيْن : معاوية بن سبرة (٨) ٣١٣
عتاب بن أسيد بن أبي العيص (٦) ٣٤ (٨) ٨
عتاب بن بَشِير (٩) ٤٩٠
عتاب بن زياد المروزي (٩) ٣٨١
عتاب بن سليم بن قيس (٦) ٨٢
عتاب بن شمير (٨) ١٦٩
عتبان بن مالك بن عمرو (٣) ٥٠٩
عتبة بن أبي بكر (٩) ١٩٠
عتبة بن جبيرة بن محمود (٧) ٥٦٦
عتبة بن الربيع (٤) ٣٦٤
عتبة بن ربيعة بن خالد (٣) ٥١٣
عتبة بن سالم (٤) ٢٨٩
عتبة بن عبد السلمى (٩) ٤١٦
عتبة بن عبد الله بن صخر (٣) ٥٣٠
- عتبة بن عبد الله بن عتبة الهذلي : أبو عميس (٨) ٤٨٦
عتبة بن عمرو بن جروة (٤) ٣٥٨
عتبة بن عمرو السلمى (٩) ٤٣٣
عتبة بن غزوان بن جابر (٣) ٩٢ (٩) ٥
عتبة بن فرقد (٥) ١٦٣ (٨) ١٦٤
أبو عتبة الكندى (٩) ٤٦٣
عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب (٤) ٥٥ (٨) ١٦
عتبة بن مسعود بن غافل (٤) ١١٨
عتبة بن الثَّوْر السلمى (٩) ٤١٦
عتريس بن عرقوب الشيباني (٨) ٣١٦
عُتَيَّ بن زيد بن ضمرة (٩) ١٤٦
عتيق بن يعقوب بن صديق (٧) ٦١٧
عثام بن على (٨) ٥١٥
عثمان بن إسحاق بن عبد الله (٧) ٢٣٩
عثمان بن الأسود الجمحي (٨) ٥٣
عثمان التَّبَّي : عثمان بن سليمان بن جرموز (٩) ٢٥٦
عثمان بن حكيم الأودى (٨) ٥٣٤
عثمان بن حكيم بن عباد (٧) ٥٠١
عثمان بن حنيف (٤) ٣٠٤
عثمان بن زفر بن الهذيل (٨) ٥٣٦
عثمان بن أبي سليمان بن جبير (٨) ٤٧
عثمان بن سليمان بن جرموز : عثمان البتي (٩) ٢٥٦
عثمان بن سليمان بن أبي حثمة (٧) ٢٢٠
أبو عثمان بن سنة الخزاعي (٧) ٢٤٥
عثمان بن الضحاك بن عثمان (٧) ٦٠٠
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة (٥) ١٥ (٨) ٩
عثمان بن أبي العاص بن بشر (٨) ٦٨ (٩) ٣٩
عثمان بن عاصم الجشمي : أبو حصين (٨) ٤٣٩
عثمان بن عامر بن عمرو : أبو قحافة (٨) ١٢

- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان (٧) ٢٣٨
 عثمان بن عبد غنم بن زهير (٤) ١٩٩
 عثمان بن عبد الله بن عبد الله (٧) ٢٤٠
 عثمان بن عبد الله بن موهب (٧) ٥٦٨
 أم عثمان بنت عبيد الله (١٠) ٤٤١
 عثمان بن عبيد الله بن رافع (٧) ٥٠٣
 عثمان بن عثمان الثقفي (٩) ٤٢٢
 عثمان بن عروة بن الزبير (٧) ٤٦٢
 عثمان بن عفان بن أبي العاص (٣) ٥١
 عثمان بن عمر بن فارس (٩) ٢٩٨
 عثمان بن محمد بن إبراهيم (٨) ٥٣٧
 عثمان بن محمد بن المغيرة (٧) ٤٨٤
 عثمان بن مظعون بن حبيب (٣) ٣٦٥
 عثمان بن المغيرة الثقفي (٨) ٤٤٣
 عثمان بن مقسم البري (٩) ٢٨٥
 أبو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن مل (٩) ٩٦
 عثمان بن وثاب (٧) ٥١٥
 عثمان بن وهب (٦) ١٠٠
 عثمان بن اليمان بن هارون (٨) ٦٣
 أبو العجفاء السلمي : هرم (٩) ١٠١
 عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة (٧) ٣٠١
 عجلان ، مولى المشمعل (٧) ٣٠١
 عجبر بن عبد يزيد (٦) ٤٤
 العداء بن خالد بن هوزة (٦) ١٩٧ (٩) ٥٠
 أبو الغدّيس : منيع (٨) ٤٧٧
 عدسة الطائي (٨) ٣٢١
 عدى بن ثابت الأنصاري (٨) ٤٢٥
 عدى الجذامي (٦) ٢٥٣
 عدى بن حاتم الطائي (٦) ٢١٤ (٨) ١٤٤
 عدى بن أبي الزغباء (٣) ٤٦٠
 عدى بن عدى بن عميرة (٩) ٤٨٥
 عدى بن عميرة بن فروة (٦) ٢٤٣
 عدى بن عميرة الكندي (٨) ١٧٨ (٩) ٤٨١
 عدى الفرس (٨) ٣٥٠
 عدى بن فضلة بن عبد العزى (٤) ١٣٠
 عدى بن همام بن مرة (٦) ٢٤٠
 عديسة بنت أهبان (١٠) ٤٤٦
 أبو عذبة الحضرمي (٩) ٤٤٥
 أبو عذرة (٩) ٤٨٢
 عرابة بن أوس بن قيطي (٥) ٢٨٧
 عراق بن مالك الغفاري (٧) ٢٤٩
 العرباض بن سارية السلمي (٥) ١٦٥ (٩) ٤١٥
 عرعة بن البرند بن النعمان (٩) ٢٩٣
 عرفجة (٨) ٣٠٠
 عرفجة بن أسعد بن كرب العطاردي (٩) ٤٣
 عرفجة بن شريح الأشجعي (٨) ١٥٣
 عروة بن أبي أثالة بن عبد العزى (٤) ١٣١
 عروة بن أسماء بن الصلت (٥) ٢٩٦
 عروة بن أبي الجعد البارقي (٦) ٢٨٥ (٨) ١٥٦
 عروة بن الحارث الهمداني : أبو فروة (٨) ٤٤٨
 عروة بن رؤيم اللخمي (٩) ٤٦٤
 عروة بن الزبير بن العوام (٢) ٣٣٣ (٧) ١٧٧
 عروة بن سمرة العنبري (٩) ٦٦
 عروة بن مسعود بن معتب (٨) ٦٤
 عروة بن مضر بن أوس (٦) ٢٢٥ (٨) ١٥٤
 عروة بن المغيرة بن شعبة (٨) ٣٨٧
 عريب (٩) ٤٣٦
 عزرة بن قيس البجلي (٨) ٣٣٢
 عزرة بنت الحارث بن حزن (١٠) ٢٦٥
 عزرة بنت أبي لهب بن عبد المطلب (١٠) ٥١
 عزرة بن مالك (٦) ٢٦٠
 أبو عزرة الهذلي : يسار بن عبيد (٩) ٧٩
 أبو عزيز : أبيض بن عبد الرحمن (٦) ٢٨٥
 عسعن بن سلامة (٩) ١٥٣
 غسل بن سفيان التميمي (٩) ٢٥٧
 أبو عسيب ، مولى رسول الله ﷺ (٩) ٥٩
 أبو عشانة الماعفري : حن بن يؤمن (٩) ٥١٨
 أبو العشراء الدارمي : أسامة بن مالك (٩) ٢٥٣

عفان بن مسلم الصفار (٩) ٣٠٠
 عفان بن مسلم بن عبد الله (٩) ٣٣٨
 عفراء بنت عبيد الله بن ثعلبة (١٠) ٤١٢
 أبو عفير : محمد بن سهل بن أبي حثمة (٧)
 ٢٧٦
 أبو العفيف (٩) ٤٤٣
 عفيف بن معديكرب (٨) ٢٦٦
 العفّار بن المغيرة بن شعبة الثقفي (٨) ٣٨٨
 عقبة بن أوس السدوسي (٩) ١٥٣
 عقبة بن جروة (٨) ١٢٦
 عقبة بن الحارث بن عامر (٦) ٤٥ (٨) ٩
 عقبة بن خالد السكوني (٨) ٥١٨
 عقبة بن أبي صالح (٨) ٤٨٢
 عقبة بن أبي الصهباء (٩) ٢٧٨
 عقبة بن صهبان الراسبي (٩) ١٤٧
 عقبة بن عامر بن عيس الجهنني (٥) ٢٦١ (٩)
 ٥٠٣
 عقبة بن عامر بن نايئ (٣) ٥٢٦
 عقبة بن أبي عبادة (٧) ٢٧٤
 عقبة بن عبد الغافر (٩) ٢٢٤
 عقبة بن عثمان بن خلدة (٣) ٥٤٨
 عقبة بن عمرو : أبو مسعود الأنصاري (٤) ٣٥٨
 (٨) ١٣٨
 عقبة بن أبي العيزار (٨) ٤٨٢
 عقبة بن مالك الليثي (٩) ٤٧
 عقبة بن نافع (٦) ١٣٨
 عقبة بن نمر (٨) ٩٠
 عقبة بن نيار (٤) ٢٨٨
 عقبة بن وهب بن كلدة (٣) ٥٠٥
 أبو عقرب الأسدي (٨) ٣١٦
 أبو عقرب بن خويلد بن خالد بن بُحير (٦)
 ١٥٤ (٨) ١٨
 عقرب بنت السكن (١٠) ٣٤٧
 عقرب بنت سلامة (١٠) ٣٠٤

أبو أبي العشاء الدارمي : مالك بن قهطم (٩)
 ٨٤
 عصام المزني (٥) ١٥٢
 عصام بن يوسف البلخي (٩) ٣٨٢
 العصماء بنت الحارث بن حزن : لبابة الصغرى
 (١٠) ٢٦٥
 عصمة ، صاحب رسول الله ﷺ (٩) ٤٣٤
 عصمة بن الحصين بن وبرة (٣) ٥١٠
 عصمة بن محمد الأنصاري (٩) ٣٣٤
 عصيمة ، من بني أسد (٣) ٤٨١
 عصيمة ، من أشجع (٣) ٤٦١
 عصيمة بنت أبي الأفلح (١٠) ٣٢٥
 عصيمة بنت جبار بن صخر (١٠) ٣٧٩
 عطاء ، مولى ابن سباع (٧) ٣٠٥
 عطاء الخراساني (٩) ٣٧٣
 عطاء بن أبي رباح (٢) ٣٣٢ (٨) ٢٨
 عطاء بن السائب الثقفي (٨) ٤٥٧
 عطاء بن مركبوذ (٨) ١٠٣
 عطاء بن أبي مروان الأسلمي (٧) ٤٨٩
 عطاء بن أبي ميمونة (٩) ٢٤٤
 عطاء بن مينا (٨) ٣٨
 عطاء بن يزيد الليثي (٧) ٢٤٥
 عطاء بن يسار ، مولى ميمونة (٧) ١٧١
 عطارد بن حاجب (٦) ١٦٣
 العطاف بن خالد بن عبد الله (٧) ٥٨٤
 أبو العطوف : الجراح بن المنهال (٩) ٤٩٠
 عطيف بن أبي سفيان (٨) ٨١
 أم عطية الأنصارية (١٠) ٤٢٢
 عطية بن الحارث الهمداني : أبو روق (٨) ٤٨٩
 عطية بن سعد بن جنادة (٨) ٤٢١
 عطية بن عمرو السعدي (٩) ٤٣٣
 عطية القرظي (٦) ٥٦٥
 عطية بن قيس (٩) ٤٦٤
 أبو عطية الوادعي : مالك بن عامر (٨) ٢٤١

- عقرب بنت معاذ (١٠) ٢٩٨
عقيب بن عمرو (٤) ٢٧٧
عقيصا التيمي : أبو سعيد (٨) ٣٥٩
أبو عقيل : عبد الرحمن بن عبد الله الإراشي (٣) ٤٣٩
أبو عقيل : هاشم بن بلال (٩) ٣١٢
عقيل بن خالد (٩) ٥٢٨
أبو عقيل الدورقي : بشير بن عقبة (٩) ٢٧٨
عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب (٤) ٣٨
عقيل بن مقرن (٥) ١٤٧ (٨) ١٤٢
عكاشة بن محصن (٣) ٨٦
عكرارش بن ذؤيب (٩) ٧٣
عكرمة ، مولى عبد الله بن عباس (٢) ٣٣١ (٧) ٢٨٢
عكرمة بن أبي جهل (٦) ٨٥ (٨) ٦ (٩) ٤٠٨
عكرمة بن خالد بن العاص (٨) ٣٥
عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث (٧) ٢٠٧
عكرمة بن عمار العجلي (٨) ١١٦
أم العلاء الأنصارية (١٠) ٤٢٥
العلاء بن جارية بن عبد الله (٦) ٧٦ (٨) ٦٨
العلاء بن الحارث (٩) ٤٦٧
العلاء بن الحضرمي (٥) ٢٧٦
العلاء بن زياد بن مطر (٩) ٢١٦
العلاء بن عبد الجبار العطاء (٨) ٦٣
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب (٧) ٥١٤
العلاء بن عبد الكريم الياشي (٨) ٤٦٥
العلاء بن عمرو الحنفي (٨) ٥٤١
أبو العلاء القصاب : أيوب بن أبي مسكين (٩) ٣١٤
العلاء بن المسيب بن رافع (٨) ٤٦٧
علائة بن شجار (٩) ٤٧
عليه بن زيد الحارثي (٥) ٢٨٨
علس بن الأسود بن شجرة (٦) ٢٤٣
علس بن النعمان بن عمرو (٦) ٢٤٩
أم علقمة ، مولاة عائشة (١٠) ٤٥٣
علقمة بن الحويرث الغفاري (٩) ٧٦
علقمة بن رمثة البلوي (٩) ٥٠٤
علقمة بن عبد الله المزني (٩) ٢٠٨
علقمة بن علاثة (٦) ١٩٠
علقمة بن أبي علقمة (٧) ٥٢٠
أبو علقمة القروي : عبد الله بن محمد بن عبد الله (٧) ٦٠٢
علقمة بن القواء بن عبيد (٥) ٢٠٠ (٨) ٢١
علقمة بن قيس بن عبد الله (٨) ٢٠٧
علقمة بن مجرز (٥) ١٣٥
علقمة بن مرثد الحضرمي (٨) ٤٥٠
علقمة بن وائل (٨) ٤٣٠
علقمة بن وقاص بن محصن (٧) ٦٤
علي بن إسحاق الداركاني (٩) ٣٨٠
علي بن الأقرم بن عمرو (٨) ٤٢٨
علي بن بذيمة (٩) ٤٨٦
علي بن برة (٩) ٣١١
علي بن بكار البصري (٩) ٤٩٦
علي بن ثابت (٩) ٣٣٢
علي بن الجعد (٩) ٣٤٠
علي بن حسن بن حسن (٧) ٥٤٢
علي بن الحسن بن شقيق (٩) ٣٧٩
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٧) ٢٠٩
علي بن حفص (٩) ٣٢٢
علي بن الحكم البناني (٩) ٢٥٥
علي بن حكيم الأودي (٨) ٥٣٤
علي بن داود الناجي : أبو المتوكل (٩) ٢٢٤
علي بن رباح اللخمي (٩) ٥١٨
علي بن ربيعة الأزدي (٨) ٣٤٥
علي بن زيد بن جدعان (٩) ٢٥١
علي بن شيان بن عمرو (٨) ١١٢
علي بن صالح (٨) ٤٩٥
علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (٢) ٢٩١
(٣) ١٧ (٨) ١٣٤

- على بن أبى طلحة (٩) ٤٦١
 على بن ظبيان العبسى (٨) ٥٢٥
 على بن عاصم بن صهيب (٩) ٣١٥
 على بن عبد الحميد المعنى (٨) ٥٣٢
 على بن عبد الرحمن المعاوى (٧) ٤١٩
 على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح (٩) ٣١٠
 على بن عبد الله بن عباس (٧) ٣٠٧
 على بن عبيد الله بن الحارث (٦) ١٣٣
 على بن عثمان بن عبد الحميد (٩) ٣٠٥
 على بن على الرفاعى (٩) ٢٧٤
 على بن أبى على بن عتبة (٧) ٥٨٥
 على بن عياش الحمصى (٩) ٤٧٨
 على بن غراب (٨) ٥١٤
 على بن قادم (٨) ٥٢٨
 على بن ماجدة السهمى (٨) ٢٤
 على بن مدرك النخعى (٨) ٤٢٨
 على بن مسهر (٨) ٥١٠
 على بن هاشم بن البريد (٨) ٥١٤
 عم أبى حرة الرقاشى (٩) ٨٣
 عم حسناء بنت معاوية (٩) ٨٣
 عم عبد الرحمن بن سلمة (٩) ٨١
 عم مهاجر بن شماس (٨) ٣٢٠
 عمار بن سيف الضبى (٨) ٥١١
 أبو عمار الفاشى (٨) ٣٣٤
 عمار بن محمد (٨) ٥١٠ (٩) ٣٣٠
 عمار بن معاوية الدهنى (٨) ٤٦٠
 عمار بن ياسر بن عامر (٣) ٢٢٧ (٨) ١٣٦
 أم عمارة : نسيبة بنت كعب (١٠) ٣٨٣
 عمارة بن أحمر المازنى (٩) ٧٢
 عمارة بن أكيمة الليثى (٧) ٢٤٥
 عمارة بن أوس بن خالد (٥) ٣٠٠
 عمارة بن جوين العبدى : أبو هارون (٩) ٢٤٥
 عمارة بنت حباشة (١٠) ٣٣٥
 عمارة بن حزم بن زيد (٣) ٤٥١
 عمارة بن أبى حفصة (٩) ٢٥٦
 عمارة بن خزيمه بن ثابت (٧) ٧٤
 عمارة بن ربيعة الجرمى (٨) ٣٤٦
 عمارة بن روية الثقفى (٨) ١٦٣
 عمارة بن زاذان الصيدلانى (٩) ٢٨٣
 عمارة بن زعكرة (٩) ٤٣٦
 عمارة بن زياد بن السكن (٤) ٢٣٨
 عمارة بن صهيب بن سنان (٧) ٢٤١
 عمارة بن عبد السلولى (٨) ٣٤٧
 عمارة بن عبد الله بن صياد (٧) ٥٠٢
 عمارة بن عقبة بن عباد (٥) ١١٢
 عمارة بن عقبة بن كديم (٧) ٢٦٢
 عمارة بن عقبة بن أبى معيط (٦) ٣٨
 عمارة بن عمير التيمى (٨) ٤٠٥
 عمارة بن غزية بن الحارث (٧) ٤٩٨
 عمارة بن القعقاع بن شبرمة (٨) ٤٧٠
 عمارة بن المغيرة (٩) ٣٨٢
 عمر بن إسحاق بن يسار (٧) ٥٥٣
 عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن (٧) ٤٤٩
 عمر بن ثابت الخزرجى (٧) ٢٧٥
 عمر بن جاوران (٩) ٢١٧
 عمر بن حفص (٩) ٣٤٦
 عمر بن حفص بن عاصم (٧) ٤٥٩
 عمر بن حفص بن غياث النخعى (٨) ٥٣٨
 عمر بن الحكم ، أبو الوليد (٧) ٤٢٤
 عمر بن الحكم بن أبى الحكم (٧) ٢٧٧
 عمر بن حمزة بن عبد الله (٧) ٥٤٧
 أبو عمر الحوضى : حفص بن عمر (٩) ٣٠٧
 عمر بن الخطاب بن نفيل (٣) ٢٤٥
 عمر بن خلدة الزرقى (٧) ٢٧٥
 عمر بن ذر بن عبد الله الهذلى (٨) ٤٨٢
 عمر بن سالم بن عبد الله (٧) ٤٥٨
 عمر بن سعد الحفرى : أبو داود (٨) ٥٢٧
 عمر بن سعد بن أبى وقاص (٧) ١٦٦

- عمر بن سعيد بن أبي حسين (٨) ٤٧
عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد (٦) ٥٣٢
عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (٧) ٤٦٤
عمر بن شبيب المسلي (٨) ٥١٠
عمر بن شعيب بن محمد (٧) ٤١٣
عمر بن شيبه (٧) ٤٢١
عمر بن صهبان الأسلمي (٧) ٥٦٧
عمر بن أبي عاتكة (٧) ٥٦٥
عمر بن عامر (٩) ٢٧٢
عمر بن عبد الرحمن الأسدي : أبو حفص الأبار (٩) ٣٣١
عمر بن عبد العزيز بن مروان (٧) ٣٢٤
عمر بن عبد الله ، مولى غفرة (٧) ٥٢٠
عمر بن عبد الله بن الأشج (٧) ٥٠٥
عمر بن عبد الله بن أبي طلحة (٧) ٤٩٥
عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٧) ٤٥٦
عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير (٧) ٤٦٣
عمر بن عبد الواحد (٩) ٤٧٥
عمر بن عبيد الطنافسي (٨) ٥٠٩
عمر بن عثمان بن عفان (٧) ١٥٠
عمر بن علي بن حسين (٧) ٣١٨
عمر بن علي بن أبي طالب (٧) ١١٧
عمر بن علي المقدمي (٩) ٢٩٢
عمر بن قيس : سندل (٨) ٤٨
عمر بن كثير بن أفلح (٧) ٥٠٤
عمر بن محمد بن زيد (٧) ٥٣٣
عمر بن محمد بن عمر (٧) ٥٤٥
أبو عمر المقرئ : حفص بن عمر بن عبد العزيز (٩) ٣٦٦
عمر بن منبه (٨) ١٠٣
عمر بن المنكدر (٧) ٤٤٤
عمر بن نافع (٧) ٥٥٦
عمر بن هارون البلخي (٩) ٣٧٨
عمر بن يونس اليمامي (٨) ١١٧
عمران بن أبي أنس (٧) ٤٨٥
عمران بن أبي الجعد (٨) ٤٠٨
أبو عمران الجوني : عبد الملك بن حبيب (٩) ٢٣٧
عمران بن حدير السدوسي (٩) ٢٧٠
عمران بن الحصين (٥) ١٩٠ (٩) ٩
عمران بن حطان السدوسي (٩) ١٥٥
عمران بن داود القطان : أبو العوام (٩) ٢٨٦
عمران بن طلحة بن عبيد الله (٧) ١٦٥
عمران بن عيينة (٨) ٥٢٠
عمران بن مسلم القصير (٩) ٢٦٨
أبو عمرة : بشير بن عمرو (٥) ٣٢١
عمرة بنت أبي أيوب (١٠) ٤١٧
عمرة بنت حارثة بن النعمان (١٠) ٤١١
عمرة بنت حزم بن زيد (١٠) ٤١٧
عمرة بنت رواحة بن ثعلبة (١٠) ٣٣٩
عمرة بنت سعد بن سعد (١٠) ٣٥٠
عمرة بنت سعد بن مالك (١٠) ٣٥٠
عمرة بنت الطبيخ (١٠) ٤٥١
عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد (٢) ٣٣٢
(١٠) ٤٤٥
عمرة بنت عبيد بن مطروف : عميرة بنت عبيد (١٠) ٣٢٩
عمرة بنت قيس العدوية (١٠) ٤٥٢
عمرة بنت قيس بن أبي كعب (١٠) ٣٨١
عمرة بنت مسعود بن أوس (١٠) ٣١٩
عمرة بنت مسعود بن قيس النجارية : الأولى والثانية والثالثة (١٠) ٤١٨
عمرة بنت مسعود بن قيس النجارية : الرابعة والخامسة (١٠) ٤١٩
عمرة بنت هزال بن عمرو (١٠) ٣٥٢
أبو عمرو : الخطاب بن عثمان (٩) ٤٨٠

- عمرو بن الأخوص (٨) ١٨٢
 عمرو بن أخطب الأنصاري (٩) ٢٧
 عمرو بن الأسود السكوني (٩) ٤٤٦
 عمرو بن أمية بن الحارث (٤) ١١٣
 عمرو بن أمية بن خويلد (٤) ٢٣٣
 عمرو بن الأهتم بن سمي (٦) ١٦٢ (٩) ٣٧
 أبو عمرو الأزاعي : عبد الرحمن بن عمرو (٩) ٤٩٤
 عمرو بن أوس الثقفي (٨) ٧٩
 عمرو بن أوس بن عتيك (٤) ٢٤٥
 عمرو بن إياس بن زيد (٣) ٥١٤
 عمرو بن أيفع (٦) ٣٠٧
 عمرو بن بعجة (٨) ٣٦٣
 عمرو البكالي (٩) ٤٢٤
 عمرو بن بليل بن أحيحة العوفي (٨) ١٧٦
 عمرو بن بليل بن بلال (٤) ٣٠٧
 عمرو بن تغلب النمرى (٩) ٦٥
 عمرو بن ثابت بن قيس (٧) ٢٥٥
 عمرو بن ثابت بن وقش (٤) ٢٤٠
 عمرو بن ثعلبة بن وهب (٣) ٤٧٣
 عمرو بن الجموح (٤) ٣٧٣
 عمرو بن الحارث بن زهير (٤) ١٩٩
 عمرو بن الحارث العنسي (٩) ٤٤٧
 عمرو بن الحارث بن المصطلق (٨) ٣١٦
 عمرو بن الحارث بن هيشة (٤) ٣٠١
 عمرو بن الحارث بن يعقوب (٩) ٥٢٢
 عمرو بن حريث بن عمرو (٦) ٥٣٤ (٨) ١٤٦
 عمرو بن حزم بن زيد (٥) ٣١٧
 عمرو بن حماد بن طلحة (٨) ٥٣٣
 أبو عمرو بن حماس (٧) ٤٢٥
 عمرو بن حمزة بن سنان (٥) ٢٢٢
 عمرو بن الحمق بن الكاهن (٦) ٢٨٣ (٨) ١٤٧
 عمرو بن خارجة بن المنتفق (٨) ١٨٤
 عمرو بن خالد (٩) ٥٢٦
 عمرو بن خوات بن جبير (٧) ٢٥٦
 أم عمرو بنت خوات (١٠) ٤٤٤
 عمرو بن دينار (٨) ٤٠
 عمرو ذو مر (٨) ٣٦٢
 عمرو بن رافع (٧) ٢٩٤
 عمرو بن الزبير بن العوام (٧) ١٨٤
 عمرو بن سالم بن حصيرة الأشعر (٥) ١٩٨
 عمرو بن سبيع (٦) ٢٧٨
 عمرو بن سراقه بن المعتمر (٣) ٣٥٨
 عمرو بن سعد بن أبي وقاص (٧) ١٦٧
 عمرو بن سعدى (٥) ٣٩٦
 عمرو بن سعيد (٩) ٢٣٩
 عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية (٤) ٩٤
 عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد ، أبو أمية (٧) ٢٣٤
 عمرو بن سفيان (٨) ١٢٧
 عمرو بن أبي سفيان بن أسيد (٧) ٢٥٠
 أم عمرو بنت سلامة (١٠) ٣٠٣
 عمرو بن سلمة بن عميرة (٨) ٢٩١
 عمرو بن سليم بن عمرو (٧) ٧٥
 عمرو بن شأس (٦) ١٦٠
 عمرو بن شرحبيل (٨) ٢٢٦
 عمرو بن الشريد بن بن سويد الثقفي (٨) ٧٩
 عمرو بن شعيب بن محمد (٧) ٤١٢
 عمرو بن شعيث (٨) ١٢٥
 عمرو بن شمر الجعفي (٨) ٥٠١
 أبو عمرو الشيباني : سعد بن إياس (٨) ٢٢٤
 عمرو بن طلق بن زيد (٣) ٥٣٩
 عمرو بن العاص بن وائل (٥) ٤٧ (٩) ٤٩٩
 عمرو بن عاصم الكلابي (٩) ٣٠٧
 عمرو بن عبد قيس (٨) ١٢٥
 عمرو بن عبد الله الأصم (٨) ٢٩٧
 عمرو بن عبد الله الحارثي (٦) ٢٧٥
 عمرو بن عبد الله بن صفوان (٨) ٣٥

- عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي : أبو إسحاق (٨) ٤٣١
- عمرو بن عبد نهم الأسلمي (٥) ٢٢٣
- عمرو بن عبسة بن خالد (٤) ، ٢٠٠ (٩) ٤٠٦
- عمرو بن عبيد بن باب (٩) ٢٧٢
- عمرو بن عتبة بن فرقد (٨) ٣٢٦
- عمرو بن عثمان بن عفان (٧) ١٤٩
- عمرو بن عثمان بن عمرو (٤) ١٢٠
- عمرو بن عثمان بن هانئ (٧) ٥٥٧
- أبو عمرو بن عدى (٦) ٢٨٤
- عمرو بن أبي عقرب (٨) ١٨
- عمرو بن عمران النهدي : أبو السوداء (٨) ٤٤٣
- عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب (٧) ٥٢٠
- أم عمرو بنت عمرو بن حديدة (١٠) ٣٨١
- أم عمرو بنت عمرو بن حرام (١٠) ٣٦٩
- عمرو بن أبي عمرو بن ضبة (٣) ٣٨٧
- عمرو بن عمرو بن عوف الجشمي : أبو الزعراء
- عمرو بن عمير (٩) ٧٣
- عمرو بن عنمة (٤) ٣٩٦
- عمرو بن عوف ، حليف بني عامر (٥) ٢٨١
- عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة (٥) ١٣٧
- عمرو بن عون بن أوس (٩) ٣١٨
- عمرو بن عيسى العدوي : أبو نعام (٩) ٢٥٥
- عمرو بن غزية (٤) ٣٣٨
- عمرو بن أبي قرة الكندي (٦) ٢٤٤ (٨) ٢٦٩
- عمرو بن الفقواء (٥) ٢٠٠
- عمرو بن قيس بن زيد (٣) ٤٥٩
- عمرو بن قيس الكندي (٩) ٤٦٢
- عمرو بن قيس الماصر (٨) ٤٥٨
- عمرو بن مالك العكي (٩) ٤٣٧
- عمرو بن محصن بن حرثان (٤) ٩٧
- عمرو بن محمد بن بكير الناقد (٩) ٣٦٢
- عمرو بن محمد العنقري (٨) ٥٢٧
- أم عمرو بنت محمود (١٠) ٣١٤
- عمرو بن المرجوم (٨) ١٢٤
- عمرو بن مرزوق الباهلي (٩) ٣٠٦
- عمرو بن مرة الجملي (٨) ٤٣٢
- عمرو بن مرة الجهني (٩) ٤١٦
- عمرو بن مرة بن عيس (٥) ٢٦٤
- عمرو بن مسلم الجندي (٨) ١٠٤
- عمرو بن المسيح بن كعب (٦) ٢٢٦
- عمرو بن مطرف (٤) ٣٢٠
- عمرو بن معاذ بن زرارة : غلة بن أبي غلة (٧) ٢٥٤
- عمرو بن معاذ بن النعمان (٣) ٤٠٢
- عمرو بن معديكرب بن عبد الله (٦) ٢٦٨ (٨) ٨٥
- عمرو بن أبي المقدم العجلي (٨) ٥٠٥
- أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب (١٠) ٥٠
- عمرو بن المهاجر (٩) ٤٦٦
- عمرو بن ميمون الأودي (٨) ٢٣٨
- عمرو بن ميمون بن مهران (٩) ٤٨٧
- عمرو بن هاشم الجني : أبو مالك (٨) ٥١٤
- عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي : أبو قطن (٩) ٣٣٧
- عمرو بن وهب الثقفي (٩) ١٥٥
- عمرو بن يثري الضمري (٥) ١١٨
- عمرو بن يحيى بن عمارة (٧) ٤٩٦
- عمرو بن يحيى بن قمطة (٨) ٥٠
- عمة حصين بن محصن (١٠) ٤٢٥
- عمة العاص بن عمرو الطفاوي (١٠) ٢٩٥
- عمير ، مولى أبي اللحم (٥) ١١١
- عمير ، مولى أم الفضل بنت الحارث (٧) ٢٨٢
- عمير بن إسحاق (٩) ٢١٩
- عمير بن الأسود (٩) ٤٤٥
- عمير بن أوس بن عتيك (٤) ٢٤٥
- عمير بن جابر بن غاضرة (٩) ٤٤٢
- عمير بن الحارث بن ثعلبة (٣) ٥٢٧

- عميرة بن حبيب (٥) ٢٩٩
 عميرة بن حرام بن عمرو (٣) ٥٢٣
 عمرو بن الحمام بن الجموح (٣) ٥٢٣
 عميرة بن رثاب بن حذافة (٤) ١٨٥
 عميرة بن سعد بن شهيد (٥) ٢٩٣ (٩) ٤٠٦
 عميرة بن سعد بن أبي وقاص (٧) ١٦٧
 عميرة بن سعيد (٥) ٢٩٤
 عميرة بن سعيد النخعي (٨) ٢٩٠
 عميرة بن عامر : أبو هريرة (٢) ٣١٢ (٥) ٢٣٠
 عميرة بن عدى (٤) ٣١٦
 عميرة بن عطية الليثي (٩) ١٢٣
 عميرة بن عقبة (٤) ٢٧٧
 عميرة بن عمير ، أبو عمران (٨) ٣٢٨
 عميرة بن عوف ، مولى سهيل بن عمرو (٣) ٣٧٧
 عميرة بن قتادة بن سعد (٨) ١٨
 عميرة بن قميم بن يرم : أبو هلال (٨) ٤١٧
 عميرة بن معبد (٣) ٤٣٠
 عميرة بن أبي وقاص بن وهيب (٣) ١٣٨
 عميرة بن وهب بن خلف (٤) ١٨٦
 عميرة بن يزيد الخطمي : أبو جعفر (٧) ٥٢٢
 عميرة بن يزيد بن أبي الغريف (٨) ٤٧٢
 عميرة بنت ثابت بن النعمان (١٠) ٣٢١
 عميرة بنت جبير بن صخر (١٠) ٣٧٨
 عميرة بنت الحارث بن عبد رزاح (١٠) ٣٢٠
 عميرة بن حباشة بن جوير (١٠) ٣٣٥
 عميرة بنت أبي حثمة (١٠) ٣١١
 عميرة بنت الربيع بن النعمان (١٠) ٤١٧
 عميرة بن زياد الكندي (٨) ٣٢٢
 عميرة بن سعد (٨) ٣٤٨
 عميرة بنت سعد بن عامر (١٠) ٣١٢
 عميرة بنت السعدى (١٠) ٢٥٨
 عميرة بنت سهل بن ثعلبة (١٠) ٤١٥
- عميرة بنت ظهير (١٠) ٣٠٩
 عميرة بنت عبيد بن مطروف : عميرة بنت عبيد (١٠) ٣٢٩
 عميرة بنت عمير بن ساعدة (١٠) ٣٢٨
 عميرة بنت قرط بن خنساء (١٠) ٣٧٥
 عميرة بنت قيس بن عمرو (١٠) ٣٩٣
 عميرة بنت كلثوم بن الهذيل (١٠) ٣٢٨
 عميرة بنت محمد بن عقبة (١٠) ٣٣١
 عميرة بنت مرشدة بن جبر (١٠) ٣١٦
 عميرة بنت مسعود بن أوس (١٠) ٣١٩
 عميرة بنت مسعود بن زرارعة (١٠) ٤١٠
 عميرة بنت معوذ بن الحارث (١٠) ٤١٦
 عميرة بن يثربى (٩) ١٤٩
 عميرة بنت يزيد (١٠) ٣٠١
 أبو عيسى : عتبة بن عبد الله بن عتبة الهذلي (٨) ٤٨٦
 أبو العنيس (٨) ٤٧٧
 العنيس بن عقبة الحضرمي (٨) ٣٢٧
 أبو عنيسة (٩) ٤٦٢
 عنيسة بن سعيد بن أيان (٨) ٥٣١ (٩) ٣٤٧
 عنيسة بن سعيد بن العاص (٧) ٢٣٥
 عنيسة بن عبد الواحد القرشي (٩) ٣٢٨
 أبو عنبة الخولاني (٩) ٤٣٩
 عنبرة ، والد هارون (٨) ٣٥٣
 عنبرة ، مولى سليم بن عمرو (٣) ٥٣٨
 العوام بن حوشب بن يزيد (٩) ٣١٣
 أبو العوام القطان : عمران بن ذؤانر (٩) ٢٨٤
 أبو عوانة : الوضاح مولى يزيد بن عطاء (٩) ٢٨٨
 ابن أبي العوجاء السلمى (٥) ١٦٤
 عوسجة بن حرملة بن جذيمة (٥) ٢٦٩
 عوف بن أبي جميلة الأعرابي (٩) ٢٥٧
 عوف بن الحارث بن رفاعة (٣) ٤٥٧
 عوف بن الطفيل بن الحارث (٧) ٢٤٨

- عوف بن عبد الحارث : أبو حازم (٦) ٣٠٢ (٨)
- ١٥٨
- عوف بن قيس : أبو نعمة السعدي (٩) ٢١٧
- عوف بن مالك الأشجعي (٥) ١٦٩ (٩) ٤٠٤
- أبو عون الثقفي : محمد بن عبيد الله (٨) ٤٢٩
- عون بن أبي جحيفة السوائي (٨) ٤٣٧
- عون بن سلام (٨) ٥٣٢
- عون بن عبد الله بن عتبة (٨) ٤٣٠
- عوف بن ربيعة (٥) ١٣٣
- عويم بن ساعدة بن عائش (٣) ٤٢٤
- عويمر بن أشقر الأنصاري (٥) ٣٩٠
- عويمر بن الحارث (٤) ٢٩٤
- عويمر بن زيد بن قيس : أبو الدرداء (٩) ٣٩٥
- عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة (٤) ١٢٠ (٨) ٥
- أبو عياش الزرقى : عبيد بن معاوية (٤) ٤٠٤
- عياش بن عباس القتياني (٩) ٥٢٣
- عياش بن عمرو العامري (٨) ٤٤٣
- عياض الأشعري (٨) ٢٧٢
- عياض بن حمار بن محمد (٦) ١٦٤
- عياض بن خليفة الخزاعي (٧) ٢٤٧
- عياض بن زهير بن أبي شداد (٣) ٣٨٦
- عياض بن عبد الله بن سعد (٧) ٢٣٨
- عياض بن غنم بن زهير (٥) ٩٤ (٩) ٤٠٢
- العيزار بن حريث العبدى (٨) ٤٢٤
- عيساء بنت الحارث (١٠) ٣٢٢
- عيسى بن حفص بن عاصم (٧) ٥٣٠
- عيسى بن طلحة بن عبيد الله (٧) ١٦٢
- عيسى بن عبد الرحمن السلمى (٨) ٤٩١
- أم عيسى بن عبد الرحمن السلمى (١٠) ٤٥٤
- عيسى بن عبيد : أبو المنيب (٩) ٣٧٣
- عيسى بن أبي عزة (٨) ٤٦٧
- عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس (٧) ٤٧٢
- عيسى بن أبي عيسى الخناط (٧) ٥٦٥
- عيسى بن ماهان : أبو جعفر الرازي (٩) ٣٨٤
- عيسى بن المختار بن عبد الله (٨) ٥٠٠
- عيسى بن المسيب المجلى (٨) ٤٦٥
- عيسى بن المغيرة (٨) ٤٧٦
- عيسى بن هاشم النخاس (٩) ٣٥٤
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق (٩) ٤٩٤
- عيننة بنت حصن (٦) ١٧٤
- عيننة بن عبد الرحمن بن جوشن (٩) ٢٧١
- (غ)
- غاضرة بن عروة بن سمرة (٩) ١٢٤
- غالب بن أبجر المزني (٨) ١٧٠
- غالب بن خطاف الراسبي (٩) ٢٧٢
- أبو غالب الراسبي : سعيد بن الحزور (٩) ٢٣٦
- غالب بن عبد الله الليثي (٥) ١٢٢
- غالب بن عبيد الله الجزري (٩) ٤٨٨
- غالب بن مهران التمار (٩) ٢٦٨
- أبو غديرة الضبي : عبد الرحمن بن خصيفة (٨)
- ٢٨٦
- غرفة بن الحارث الكندي (٩) ٤٣٥
- غيرير : عبد الرحمن بن المغيرة (٧) ٤٦٦
- أبو الغريف : عبيد الله بن خليفة الهمداني (٨)
- ٣٥٩
- غزوان بن غزوان الرقاشي (٩) ٢١٦
- غزيلة (١٠) ٤٥٥
- غزية بن عمرو بن عطية (٤) ٣٣٦
- أبو غزية : محمد بن موسى (٧) ٦١٨
- غزية بنت جابر بن حكيم : أم شريك (١٠)
- ١٤٨
- غزية بنت سعد بن خليفة (١٠) ٣٤٩
- أبو غسان : مالك بن إسماعيل (٨) ٥٢٨
- غسان بن المفضل الغلابي (٩) ٣٥٢
- أبو الغصن : ثابت بن قيس (٧) ٥٦٨
- غضيف بن الحارث الكندي (٩) ٤٤٦
- أبو غطفان بن طريف المري (٧) ١٧٥

فاطمة بنت المنذر بن الزبير (١٠) ٤٤٢
 فاطمة بنت منقذ بن عمرو (١٠) ٣٨٧
 فاطمة بنت الوليد بن المغيرة (١٠) ٢٤٨
 فاطمة بنت اليمان (١٠) ٣٠٧
 الفاكه بن سعد (٥) ٣٩١ (٩) ٧٦
 الفاكه بن نسر بن الفاكه (٣) ٥٥٠
 الفاكه بن النعمان (٦) ٢٦٠
 فائد بن بكير العبسي (٨) ٣٣٤
 الفجيع بن عبد الله (٦) ٢٠٠ (٨) ١٦٨
 فرات بن حيان بن ثعلبة (٥) ١٨٥ (٨) ١٦٢
 أبو فراس (٩) ١٢٢
 فراس بن النضر بن الحارث (٤) ١١٤
 فراس بن يحيى الهمداني (٨) ٤٦٤
 الفرافصة بن عمير (٧) ١٧٤
 الفرج بن فضالة الحمصي (٩) ٣٢٩ ، ٤٧٣
 فرقد بن يعقوب السبخي (٩) ٢٤٢
 أم فروة ، جدة القاسم بن غنام (١٠) ٢٨٧
 أبو فروة الجهني : مسلم بن سالم (٨) ٤٤٨
 أبو فروة بن الحارث بن النعمان (٤) ٣٢١
 فروة بن أبي عبادة (٧) ٢٧٤
 فروة بن عمرو الجذامي (٩) ٤٣٨
 فروة بن عمرو بن وذقة (٣) ٥٥٤
 أم فروة بنت أبي قحافة (١٠) ٢٣٦
 فروة بن مسيك بن الحارث (٦) ٢٦١ (٨) ٨٤
 فروة بن أبي المغراء (٨) ٥٣٩
 أبو فروة الهمداني : عروة بن الحارث (٨) ٤٤٨
 الفريرة بنت أسعد بن زرارة : الفارعة بنت أسعد
 بن زرارة (١٠) ٤١١
 الفريرة بنت الحباب : أم الحباب (١٠) ٣٤٦
 الفريرة بنت خالد بن خنيس (١٠) ٣٤٨
 الفريرة بنت قيس بن عمير : قرية (١٠) ٣٣٢
 الفريرة بنت مالك بن الدخشم (١٠) ٣٥٥
 الفريرة بنت مالك بن سنان (١٠) ٣٤٣
 أبو فزارة (٩) ٤٨٥

غطف بن الحارث الكندي (٩) ٤٣٢
 أبو غلاب : يونس بن جبير (٩) ١٥٣
 غندر : محمد بن جعفر (٩) ٢٩٧
 غنم بن سعد (٩) ٤٤٤
 غنيم بن قيس الكعبي (٩) ١٢٢
 غوث بن جابر (٨) ١٠٩
 غوث بن سليمان الحضرمي (٩) ٥٢٥
 غيلان بن جامع المحاربي (٨) ٤٧١
 غيلان بن جرير العتكي (٩) ٢٣٩
 غيلان بن سلمة بن معتب (٨) ٦٦

(ف)

أبو فاختة : سعيد بن علاقة (٨) ٢٩٥
 فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب : أم هانئ
 (١٠) ٤٧
 الفارعة بنت أسعد بن زرارة : الفريرة (١٠)
 ٤١١
 الفارعة بنت زرارة بن عدس : الفريرة (١٠)
 ٤٠٨
 الفارعة بنت عصام بن عامر (١٠) ٣٦١
 أبو فاطمة الأزدي (٩) ٥١٢
 فاطمة بنت أسد بن هاشم (١٠) ٥١ ، ٢١١
 فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد (١٠) ٢٥٠
 فاطمة بنت أبي حبيش (١٠) ٢٣٣
 فاطمة بنت حسين بن علي (١٠) ٤٣٩
 فاطمة بنت الخطاب بن نفيل (١٠) ٢٥٣
 فاطمة بنت رسول الله ﷺ (١٠) ٢٠
 فاطمة بنت صفوان بن محرز (١٠) ٢٧١
 فاطمة بنت عتبة بن ربيعة (١٠) ٢٢٦
 فاطمة بنت علقمة ، أم قهطم (١٠) ٢٥٨
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب (١٠) ٤٣٢
 فاطمة بنت قيس (١٠) ٢٥٩
 فاطمة بنت المجمل ، أم جميل (١٠) ٢٥٨
 فاطمة بنت محمد (١٠) ٤٥٧

القاسم بن أبي بزة (٨) ٤٠
 أبو القاسم بن أبي الزناد (٧) ٥٩٥
 القاسم بن سلام (٩) ٣٥٨
 القاسم بن العباس بن محمد (٧) ٤٨٢
 القاسم بن عبد الرحمن (٩) ٤٥٢
 القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الهذلي (٨) ٤٢٠

القاسم بن عبد الله بن عمر (٧) ٦٠١
 القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر (٧) ٤٥٦

القاسم بن عمير (٧) ٥٠٦
 القاسم بن الفضل الحُداني (٩) ٢٨٢
 القاسم بن مالك المزني (٨) ٥١٢
 القاسم بن محمد الأسدي : أبو نهيك (٨) ٤٤٨
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (٧) ١٨٦
 القاسم بن مخيمرة الهمداني (٨) ٤١٩
 القاسم بن معن بن عبد الرحمن (٨) ٥٠٥
 القاسم بن المغيرة (٩) ٣٨٢
 القاسم بن الوليد الهمداني (٨) ٤٦٩
 القاسم بن يزيد بن عبد الله (٧) ٥٩٩
 قباث بن أشيم بن عامر (٥) ١٢٨ (٩) ٤١٤
 قبيصة بنت صيفي بن صخر (١٠) ٣٧٢
 قبيصة بن الأسود (٦) ٢٢٩
 قبيصة بن برمّة بن معاوية (٨) ٣١٤
 قبيصة بن جابر الأسدي (٨) ٤٩٩
 قبيصة بن جابر بن وهب (٨) ٢٦٦
 قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة (٧) ١٧٤ (٩)

٤٨٦

قبيصة بن ضبيعة العبسي (٨) ٣٥٠
 قبيصة بن عقبة (٨) ٥٢٧
 قبيصة بن المخارق بن عبد الله (٦) ٢٠٤ (٩) ٣٤
 قبيصة بن هلب بن يزيد (٨) ٤١٢
 قبيصة بن وقاص (٩) ٥٤
 أبو قبيل المعافري : محتن بن هانئ (٩) ٥١٨

فسحج بنت أوس بن خولي (١٠) ٣٥٩
 فضالة بن عبيد بن نافذ (٤) ٣٠٧ (٩) ٤٠٥
 فضالة الليثي (٩) ٧٩
 فضالة بن النعمان (٤) ٢٨٩
 أم الفضل : لبابة بنت الحارث (١٠) ٢٦٢
 الفضل بن دكين بن حماد : أبو نعيم (٨) ٥٢٣
 الفضل بن العباس بن عبد المطلب (٤) ٥٠ (٩) ٤٠٣

الفضل بن عنبسة الخزاز (٩) ٣١٧
 الفضل بن موسى السيناني (٩) ٣٧٦
 الفضيل بن بزوان (٨) ٣٣٦
 الفضيل بن زيد الرقاشي (٩) ١٢٩
 فضيل بن عبد الوهاب القناد (٩) ٣٥٣
 الفضيل بن عمرو الفقيمي (٨) ٤٥٢
 الفضيل بن عياض التميمي (٨) ٦١
 الفضيل بن النعمان (٥) ٣٧٦
 فطر بن خليفة الحناط (٨) ٤٨٤
 أبو فكيهة (٤) ١١٥

فكيهة بنت السكن بن زيد (١٠) ٣٧١ ، ٣٨٢
 فكيهة بنت عبيد بن دليم (١٠) ٣٤٩
 فكيهة بنت المطلب بن خلدة الزرقية (١٠) ٣٦٣
 فكيهة بنت يسار (١٠) ٢٣٤
 الفلتان بن عاصم الجرمي (٦) ٣١٢ (٨) ١٨٢
 فلفلة الجعفي (٨) ٣٢٤
 فليح بن سليمان بن أبي المغيرة (٧) ٥٩٤
 فيروز بن الديلمي (٦) ٣١٧ (٨) ٩٣
 الفيض بن إسحاق (٩) ٤٩١

(ق)

قابوس بن أبي ظبيان (٨) ٤٥٩
 قابوس بن المخارق (٨) ٣٤٥
 قارب بن الأسود بن مسعود (٨) ٦٦
 قارظ بن شيبه (٧) ٤٢١
 القاسم بن أبي أيوب (٩) ٣١٣

- قتادة بن الأعور بن ساعدة (٩) ٦٠
 قتادة بن أوفى بن مواله (٩) ٦٠
 أبو قتادة الحراني : عبد الله بن واقد (٩) ٤٩١
 قتادة بن دعامة السدوسي (٩) ٢٢٨
 أبو قتادة بن ربعي الأنصاري (٤) ٣٧٨ (٨)
 ١٣٨
 أبو قتادة العدوي : تميم بن نذير (٩) ١٣٠
 قتادة بن ملحان السدوسي (٩) ٤٢
 قتادة بن النعمان بن زيد (٣) ٤١٨
 قتيبة بن سعيد البلخي : أبو رجاء (٩) ٣٨٣
 قتيلة بنت صيفي الجهنية (١٠) ٢٩٢
 قتيلة بنت عمرو بن هلال (١٠) ٢٨٢
 قتيلة بنت قيس (١٠) ١٤٢
 أم قثم بنت العباس (١٠) ٤٣٣
 قثم بن العباس بن عبد المطلب (٦) ٣٤٩ (٩)
 ٣٧١
 أبو قحافة : عثمان بن عامر (٦) ٧٨ (٨) ١٢
 قدامة بن عبد الله (٦) ١٩٣
 قدامة بن مظعون بن حبيب (٣) ٣٧١
 قدامة بن موسى بن عمر (٧) ٥٤٦
 قدر بن عمار (٦) ١٨٩
 قراد ، أبو نوح (٩) ٣٣٧
 قران بن تمام الأسدي (٨) ٥٢٢ (٩) ٣٤٦
 قردة بن نفثة (٦) ٢٠٦
 قرظة بن كعب الأنصاري (٨) ١٤٠
 قرظة بن كعب بن عمرو (٤) ٣٥٠
 قرفة بن بهيس : أبو الدهماء العدوي (٩) ١٣٠
 أبو قرة ، مولى عمر بن الخطاب (٧) ١٢
 قرة بن إياس بن هلال (٥) ١٥٠ (٩) ٣١
 قرة بن خالد السدوسي (٩) ٢٧٥
 قرة بن حصين (٦) ١٨٤
 قرة بن دعموص النميري (٩) ٤٥
 قرة بن عقبة (٤) ٢٥٨
 قرة العين بنت عبادة (١٠) ٣٥١
 قرة بن عيسى (٩) ٣١٦
 أبو قرة الكندي (٨) ٢٦٩
 قرة بن هيرة (٦) ٢٠١
 قرية بنت أبي أمية الصغرى (١٠) ٢٤٩
 قرية بنت زيد (١٠) ٣٤٢
 قرية بنت أبي قحافة (١٠) ٢٣٧
 قرين بن المطلب بن السائب (٧) ٤٦٨
 قرمان بن الحارث (٤) ٢٦٩
 قسامة بن زهير المازني (٩) ١٥٢
 قصلي بن ظالم (٦) ٢٢٨
 قطبة بن عامر بن حديدة (٣) ٥٣٥
 قطبة بن عبد عمرو (٤) ٣٤١
 قطبة بن قتادة السدوسي (٩) ٧٤
 قطبة بن مالك (٨) ١٥٩
 أبو قطن : عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي (٩)
 ٣٣٧
 أبو القعقاع الجرمي (٨) ٢٩٩
 أبو قلابة الجرمي : عبد الله بن زيد (٩) ١٨٢
 أبو القموص : زيد بن علي (٩) ٢٣٥
 قَمِير ، امرأة مسروق (١٠) ٤٥٦
 قنان بن دارم (٦) ١٨٦
 قنبر ، مولى علي بن أبي طالب (٨) ٣٥٦
 قنبر ، مولى عمرو بن العاص (٩) ٥١٨
 قهيد الغفاري (٥) ١١٥
 أم قيس ، جدة عمرو بن ميمون (١٠) ٤٥٧
 قيس ، مولى أم سلمة (٧) ٢٩٣
 أبو قيس ، مولى عمرو بن العاص (٩) ٥١٧
 قيس بن الأسلع الأنصاري (٩) ٨١
 أبو قيس الأودي : عبد الرحمن بن ثروان (٨)
 ٤٤٠
 قيس بن حجر (٦) ٢٢٧
 قيس الجذامي (٩) ٤٣٠
 قيس بن الحارث الأسدي (٨) ١٨٢
 قيس بن الحارث بن عدى (٤) ٢٨٤

- قيس بن عمرو بن قيس (٣) ٤٥٩
 قيس بن أبي غرزة الأنصاري (٨) ١٧٧
 قيس الغفاري ، أبو الصلت (٥) ١١٠
 قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة (٥) ٣١٦
 قيس بن قيس العبدى (٨) ٢٤٩
 قيس بن المحسر (٥) ١٨٦
 أم قيس بنت محصن بن حرثان (١٠) ٢٣٠
 قيس بن محصن بن خالد (٣) ٥٤٦
 قيس بن مخزومة (٦) ٤٢
 قيس بن مخلد بن ثعلبة (٣) ٤٨١
 قيس بن مروان الجعفي (٨) ٢٦٧
 قيس بن مسلم الجدلي (٨) ٤٣٤
 قيس بن مكشوح (٦) ٢٦٣ (٨) ٨٥
 قيس بن وهب الهمداني (٨) ٤٤٦
 قيس بن يزيد (٨) ٢٨١
 قيطى بن قيس (٤) ٢٨٧
 قَيْلَة ، أم بني أثمار (١٠) ٢٩٤
 قيلة بينت مَحْرَمَة التميمية (١٠) ٢٩٥
 (ك)
 كامل بن طلحة الجحدري (٩) ٣٦٧
 كامل بن العلاء التميمي (٨) ٥٠٠
 أبو كاهل الأحمسي : قيس بن عائذ (٦) ٣٠٤
 (٨) ١٨٤
 أبو كبران المرادي : الحسن بن عقبة (٨) ٤٨٠
 أبو كبشة ، مولى رسول الله ﷺ (٣) ٤٦
 أبو كبشة الأحمري (٩) ٤٨٣
 أم كبشة (١٠) ٢٩١
 كبشة بنت أسعد بن زرارة (١٠) ٤٠٩
 كبشة بنت أوس بن عدى (١٠) ٣٣٣
 كبشة بنت ثابت بن حارثة (١٠) ٣٤٢
 كبشة بنت ثابت بن عتيك ، أم سعيد (١٠)
 ٤٢٠
 كبشة بنت ثابت بن المنذر (١٠) ٤١٧
 أبو قيس بن الحارث بن قيس (٤) ١٨١
 قيس بن الحارث بن يزيد (٩) ٦١
 قيس بن أبي حازم (٨) ١٨٨
 قيس بن حبتر (٨) ٣٢٦
 قيس بن حذافة بن قيس (٤) ١٧٨
 أم قيس بنت حصن بن خَلْدَة (١٠) ٣٦٤
 قيس بن الحصين (٦) ٢٧٤ (٨) ٨٧
 قيس الخارفي (٨) ٢٥٠
 قيس بن الربيع الأسدي (٨) ٤٩٨
 قيس بن زيد بن حَبْأ (٦) ٢٥٣
 قيس بن زيد بن عامر (٤) ٢٥٩
 قيس بن السائب (٦) ٩٦ (٨) ٨
 قيس بن سعد (٨) ٤٤
 قيس بن سعد بن عبادة (٥) ٣٦٩ (٨) ١٧٥
 قيس ، أبو سعيد الرقاشي ، مولى ساسان (٩)
 ٢١١
 قيس بن السكن الأسدي (٨) ٢٩٦
 قيس بن السكن بن قيس (٣) ٤٧٦
 قيس بن سلمة بن شراحيل (٦) ٢٦٥
 قيس بن أبي صعصعة (٣) ٤٧٩
 قيس بن صعصعة بن وهب (٤) ٣٣٢
 قيس بن عاصم بن أسيد (٦) ٢٠٥
 قيس بن عاصم بن سنان (٦) ١٦١ (٩) ٣٥
 قيس بن عائذ : أبو كاهل الأحمسي (٦) ٣٠٤
 (٨) ١٨٤
 قيس بن عباد القيسي (٩) ١٣١
 قيس بن عباية : أبو نعامه الحنفي (٩) ٢١٧
 قيس بن عبد الهمداني (٨) ٢٩٩ ، ٣٢٦
 قيس بن عبد الله الأسدي (٤) ٩٧
 قيس بن عبد الله بن قيس (٦) ٢٤٨
 أم قيس بنت عبيد بن زياد : أم سليط التجارية
 (١٠) ٣٨٩
 قيس بن عدى بن سعد (٦) ١٠٧
 قيس بن عمرو بن سهل (٥) ٣١٦

كعبة بنت الحارث ، امرأة شريح (١٠) ٤٥٦
 كعبة بنت حاطب بن قيس (١٠) ٣٣٠
 كعبة بنت رافع بن معاوية (١٠) ٣٤٦
 كعبة بن عبد عمرو بن عبيد : كيبشة (١٠) ٣٥٠
 كعبة بنت الفاكه بن قيس الزرقية (١٠) ٣٦٥
 كعبة بنت فروة بن عمرو (١٠) ٣٦١
 كعبة بنت كعب بن مالك (١٠) ٤٤٣
 كعبة بنت مالك بن قيس (١٠) ٣٨٩
 كعبة بنت أبي مريم (١٠) ٤٥٣
 كعبة بنت واقد بن عمرو (١٠) ٣٤٠
 كيبشة بنت عبد عمرو : كيبشة (١٠) ٣٥٠
 كثير بن أفلح (٧) ٢٩٤
 كثير بن زياد (٦) ١٨٢
 كثير بن زيد (٧) ٥٦٥
 كثير بن السائب (٦) ٥٦٥
 كثير بن شنظير المازني (٩) ٢٤٢
 كثير بن شهاب بن الحصين (٨) ٢٧٠
 كثير بن الصلت بن معديكرب (٧) ١٤
 كثير بن العباس (٦) ٣٥٠
 كثير بن عبد الله بن عوف (٧) ٥٩١
 أبو كثير الغبري : يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة (٨) ١١٥
 كثير بن كثير بن المطلب (٧) ٤٦٨ (٨) ٤٦
 كثير بن مرة الحضرمي (٩) ٤٥٠
 كثير بن نمر الحضرمي (٨) ٣٥٥
 كثير بن هشام (٩) ٣٣٦
 أبو كدينة : يحيى بن المهلب (٨) ٥٠٣
 كردم بن سفيان الثقفي (٨) ٧٥
 كردوس بن عباس الثعلبي (٨) ٣٢٨
 كرز بن جابر بن حسيل (٥) ٩٧
 أم كرز الخزاعية (١٠) ٢٧٨
 كرز بن علقمة بن هلال (٦) ٢٨٢ (٨) ١٩
 كريب بن أبي مسلم (٧) ٢٨٨

كعب الأخبار بن مانع (٩) ٤٧٦
 كعب بن جماز بن مالك (٣) ٥١٩
 كعب بن الحارث بن ظالم : أبو الأعور (٣) ٤٧٦
 كعب بن زيد بن قيس (٣) ٤٨٢
 كعب بن سور بن بكر (٩) ٩٠
 كعب بن عاصم الأشعري (٩) ٤١٨
 كعب بن عبد الله (٨) ٣٥١
 كعب بن عجرة (٥) ٣٨٦
 كعب بن عمرو بن عباد : أبو اليسر (٣) ٥٣٧
 كعب بن عمير الغفاري (٥) ١١٤
 كعب بن عياض (٩) ٤١٨
 كعب بن مانع الحميري : كعب الأخبار (٩) ٤٤٩
 كعب بن مالك بن أبي كعب (٤) ٣٩٣
 كعب بن مرة البهزي (٩) ٤١٧
 كعية بنت سعد الأسلمية (١٠) ٢٧٦
 أبو كلاب بن أبي صعصعة (٤) ٣٣٩
 الكلالية (١٠) ١٣٦
 كلثم بنت محرز بن عامر (١٠) ٣٩٤
 أم كلثوم ، امرأة سالم بن عبد الله (١٠) ٤٥٧
 كلثوم بن الأقمر الوادعي (٨) ٤٢٩
 أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق (١٠) ٤٢٩
 كلثوم بن جبر (٩) ٢٤٣
 كلثوم بن الحصين بن خلف الغفاري : أبو رهم (٤) ٢٢٩
 أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ (١٠) ٣٧
 أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو (١٠) ٢٥٨
 أم كلثوم بنت عتبة بن ربيعة (١٠) ٢٢٦
 أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط (١٠) ٢١٨
 أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (١٠) ٤٢٩
 كلثوم بن هانيء الكندي (٩) ٤٥٤
 كلثوم بن مالهلم بن امرئ القيس (٣) ٥٧٤
 كلدة بن حنبل (٦) ١١٨ (٨) ١٩

كيبشة بنت الحارث ، امرأة شريح (١٠) ٤٥٦
 كيبشة بنت حاطب بن قيس (١٠) ٣٣٠
 كيبشة بنت رافع بن معاوية (١٠) ٣٤٦
 كيبشة بن عبد عمرو بن عبيد : كيبشة (١٠) ٣٥٠
 كيبشة بنت الفاكه بن قيس الزرقية (١٠) ٣٦٥
 كيبشة بنت فروة بن عمرو (١٠) ٣٦١
 كيبشة بنت كعب بن مالك (١٠) ٤٤٣
 كيبشة بنت مالك بن قيس (١٠) ٣٨٩
 كيبشة بنت أبي مريم (١٠) ٤٥٣
 كيبشة بنت واقد بن عمرو (١٠) ٣٤٠
 كيبشة بنت عبد عمرو : كيبشة (١٠) ٣٥٠
 كثير بن أفلح (٧) ٢٩٤
 كثير بن زياد (٦) ١٨٢
 كثير بن زيد (٧) ٥٦٥
 كثير بن السائب (٦) ٥٦٥
 كثير بن شنظير المازني (٩) ٢٤٢
 كثير بن شهاب بن الحصين (٨) ٢٧٠
 كثير بن الصلت بن معديكرب (٧) ١٤
 كثير بن العباس (٦) ٣٥٠
 كثير بن عبد الله بن عوف (٧) ٥٩١
 أبو كثير الغبري : يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة (٨) ١١٥
 كثير بن كثير بن المطلب (٧) ٤٦٨ (٨) ٤٦
 كثير بن مرة الحضرمي (٩) ٤٥٠
 كثير بن نمر الحضرمي (٨) ٣٥٥
 كثير بن هشام (٩) ٣٣٦
 أبو كدينة : يحيى بن المهلب (٨) ٥٠٣
 كردم بن سفيان الثقفي (٨) ٧٥
 كردوس بن عباس الثعلبي (٨) ٣٢٨
 كرز بن جابر بن حسيل (٥) ٩٧
 أم كرز الخزاعية (١٠) ٢٧٨
 كرز بن علقمة بن هلال (٦) ٢٨٢ (٨) ١٩
 كريب بن أبي مسلم (٧) ٢٨٨

- كليب الجهني (٥) ٢٦٦
 كليب بن شهاب الجرهمي (٨) ٢٤٣
 كليب بن نسر (٤) ٣٥٩
 كليب بن وائل البكري (٨) ٤٤١
 كليب بن يساف (٤) ٣٥٨
 كميل بن زياد بن نهيك (٨) ٢٩٩
 كنز بن الحصين الغنوي : أبو مرثد (٣) ٤٥
 كنانة بن عبد ياليل بن عمرو (٨) ٦٧
 أبو كنانة القرشي (٩) ١٣٠
 كنانة بن نعيم العدوي (٩) ٢٢٦
 أبو كنف (٨) ٣٢٠
 أبو الكنود الأزدي : عبد الله بن عوف (٨) ٢٩٦
 كههمس بن الحسن القيسي (٩) ٢٧٠
 كههمس الهلالي (٩) ٤٤
 كيسان (٨) ٢٣
 كيسان ، مولى بني مازن (٤) ٣٤١
 كيسان المقبري : أبو سعيد (٧) ٨٧
- (د)
- لاحق بن حميد السدوسي : أبو مجلز (٩)
 ٣٧٢ ، ٢١٥
 أبولاس الخزاعي (٥) ٢٠١
 أبو لبابة ، مولى عائشة (٧) ٢٩٢
 لبابة بنت أسلم بن حريش (١٠) ٣١٥
 لبابة بنت الحارث بن حزن : أم الفضل (١٠)
 ٢٦٢
 لبابة الصغرى : العصماء بنت الحارث (١٠)
 ٢٦٥
 أبو لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة (٣) ٤٢٣
 لبابة بنت أبي لبابة (١٠) ٣٢٧
 لبنى بنت ثابت بن المنذر (١٠) ٤١٨
 لبنى بنت الخطيم (١٠) ٣١٨
 لبنى بنت قيطي (١٠) ٣١٥
 أبو ليبيد : لمازة بن زبار (٩) ٢١٢
- (هـ)
- ليبيد بن ربيعة بن مالك (٦) ١٩٢ (٨) ١٥٥
 ليبيد بن عقبة بن رافع (٥) ٢٨١
 اللجلج (٩) ٤٣٢
 أبو لقمان الحضرمي (٩) ٤٦٧
 لقيط بن صبرة العقيلي (٦) ٢٠٠ (٨) ٢٢
 لقيط بن عامر بن المتفق (٦) ٢٠٠ (٨) ٧٨
 لقيط قبيصة الفزاري (٨) ٣٢٧
 لمازة بن زبار الأزدي : أبو ليبيد (٩) ٢١٢
 لميس بنت عمرو بن حرام (١٠) ٣٦٨
 لوط بن إسحاق بن المغيرة (٧) ٥٤٦
 الليث بن سعد (٩) ٥٢٤
 ليث بن أبي سليم (٨) ٤٦٨
 ليث بن هارون العكلى (٨) ٥٣٩
 أبو ليلى : بلال بن بليل (٨) ١٧٦
 أبو ليلى : عبد الرحمن بن كعب (٤) ٣٣٤
 أبو ليلى : عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن (٧)
 ٥٠١
 ليلى بنت أوس بن عدى (١٠) ٣٣٣
 ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة (١٠) ٢٥٤
 ليلى بنت الخطيم (١٠) ١٤٥ ، ٣١٨
 ليلى بنت رافع بن عمرو (١٠) ٣١٦
 ليلى بنت ربيع بن عامر (١٠) ٣٦٥
 ليلى بنت رثاب بن حنيف (١٠) ٣٥٢
 ليلى بنت سعد (١٠) ٤٥٢
 ليلى بنت أبي سفيان بن الحارث (١٠) ٣٢٦
 ليلى بنت سماك بن ثابت (١٠) ٣٣٩
 ليلى بنت طبانة بن معيص (١٠) ٣٥٩
 ليلى بنت عباد بن دليم (١٠) ٣٤٩
 أبو ليلى الكندي (٨) ٣٢٠
 ليلى بنت نهيك بن يساف (١٠) ٣٠٩
 أبو لينة : عبد الله بن أبي كرب (٦) ٢٤٤

- مارية القبطية أم المؤمنين (١٠) ٢٠١
 مازن بن خيثمة (٩) ٤٢٨
 ماعز البكائي (٩) ٤٥
 ماعز بن مالك الأسلمي (٥) ٢٢٩
 مالك بن إسماعيل بن زياد : أبو غسان (٨) ٥٢٨
 أبو مالك الأشجعي (٥) ١٧٢
 أبو مالك الأشعري (٥) ٢٧٥ (٩) ٤٠٣
 مالك بن أنس بن مالك (٩) ١٩١
 مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر المدني صاحب المذهب (٧) ٥٧٠
 مالك بن أوس بن الحدثان (٧) ٦٠
 مالك بن أوس بن عتيك (٢) ٢٤٤
 مالك بن ثابت (٥) ٢٨٩
 مالك بن جبير بن حبال (٥) ٢٢٦
 أبو مالك الجنبي : عمرو بن هاشم (٨) ٥١٤
 مالك بن الحجون (٨) ٣٦٠
 مالك بن الحارث السلمي (٨) ٤١١
 مالك بن الحارث بن عبد يغوث : الأشر (٨) ٣٣٢
 مالك بن الحويرث الليثي (٩) ٤٣
 مالك بن حيدة بن معاوية (٩) ٣٤
 مالك بن خلف بن عوف (٤) ٢٢٩
 مالك الدار ، مولى عمر بن الخطاب (٧) ١٢
 مالك بن الدخشم بن مالك (٣) ٥٠٨
 مالك بن دينار (٩) ٢٤٢
 مالك بن ربيعة الساعدي : أبو أسيد (٣) ٥١٦
 مالك بن ربيعة السلولي : أبو مريم (٨) ١٦٠ (٩) ٥٣
 مالك بن أبي الرجال (٧) ٥٨٦
 مالك بن زمعة بن قيس (٤) ١٩٠
 مالك بن سنان (٤) ٣٦٣
 مالك بن عامر الهمداني : أبو عطية الوادعي (٨) ٢٤١
 مالك بن عامر بن عمرو (٧) ٦٦
 مالك بن عبادة (٨) ٩٠
 مالك بن عبد الله الخزاعي (٨) ١٨٤
 مالك بن عبد الله بن خيبري (٦) ٢٢٧
 مالك بن عمرو (٣) ٩١
 مالك بن عمرو بن ثابت : أبو حنة (٣) ٤٤٤
 مالك بن عمرو العقيلي (٩) ٤٠
 مالك بن عمرو النجاري (٣) ٥٧٧
 مالك بن عمير (٨) ١٨٥
 مالك بن عوف بن سعد (٦) ٢٠٧
 مالك بن عوف بن نضلة (٦) ٢٠٩ (٨) ١٥٠
 أبو مالك الغفاري (٨) ٤١٢
 مالك بن قدامة بن الحارث (٣) ٤٤٧
 مالك بن قهطم الدارمي : أبو أبي العشاء (٩) ٨٤
 أم مالك بنت أبي مالك (١٠) ٣٥٧
 مالك بن مرارة الرهاوي (٦) ٢٧٨ (٨) ٩٠
 مالك بن مسعود بن اليدى (٣) ٥١٨
 مالك بن مغول بن عاصم (٨) ٤٨٥
 مالك بن نميلة (٣) ٤٣٦
 مالك بن نوية (٦) ١٦٦
 مالك بن هبيرة السلمي (٩) ٤٢٤
 مالك بن يخامر الألهماني (٩) ٤٤٤
 ماهان الحنفي : أبو صالح (٨) ٣٤٧
 ماوية ، مولاة حجر بن أبي إهاب (١٠) ٢٨٥
 أبو ماوية : حريث بن مالك (٩) ٢٣٥
 أبو ماوية الشيباني (٨) ٣٥٤
 المبارك بن سعيد بن مسروق (٨) ٥٠٦
 المبارك بن فضالة بن أبي أمية (٩) ٢٧٦
 مبشر بن إسماعيل الحلبي (٩) ٤٧٦
 أم مبشر الأنصارية (١٠) ٤٢٥
 مبشر بن الحارث بن عمرو (٤) ٢٦٥
 مبشر بن عبد المنذر بن رفاعة (٣) ٤٢٢
 أبو المتوكل الناجي : علي بن داود (٩) ٢٢٤

- المثني بن الصباح (٨) ٥٣
 المثني بن عبد الله بن أنس (٩) ٢٣٨
 مجاشع بن مسعود (٦) ١٨٧
 مجاشع بن مسعود بن ثعلبة (٩) ٣٠
 مجاعة بن مرارة بن سلمى (٨) ١١٠
 مجالد بن سعيد الهمداني (٨) ٤٦٨
 مجالد بن مسعود السلمى (٦) ١٨٧ (٩) ٣٠
 مجاهد بن جبر (٩) ٣٠
 المجذر بن زياد بن عمرو (٣) ٥١٢
 أبو مجلز : لاحق بن حميد (٩) ٢١٣ ، ٣٧٢
 مجمع الأرحبي ، أبو الرواع (٨) ٣٣٥
 مجمع التيمي (٨) ٤٤٠
 مجمع بن جارية بن عامر العوفي (٥) ٢٩٠ (٨)
 ١٧٤
 مجمع بن يحيى الأنصاري (٦) ٤٨٩
 مجمع بن يزيد بن جارية (٧) ٨٦
 مجمع بن يعقوب بن مجمع (٧) ٥٨٧
 أبو مجيبة الباهلية (٩) ٨٢
 محارب بن دثار (٨) ٤٢٤
 محارب بن مزينة بن مالك (٨) ١٢٣
 محاضر بن المورع (٨) ٥٢١
 أم محبة (١٠) ٤٥١
 محبة بنت الربيع بن عمرو (١٠) ٣٣٧
 أبو المحجل : رديني بن مرة (٨) ٤٤٢
 محجن بن الأدرع الأسلمي (٥) ٢٢١ (٩) ١٢
 أبو محجن بن حبيب (٨) ٧٦
 محجن الديلي (٥) ١٣٣
 أبو محذورة : أوس بن معير (٦) ١١٣ (٨) ١١
 مُحَرَّر بن أبي هريرة بن عامر (٧) ٢٥٠
 محرز بن عامر بن مالك (٣) ٤٧٤
 محرز بن عون بن أبي عون (٩) ٣٦٥
 محرز بن نضلة بن عبد الله (٣) ٨٩
 محرش الكعبي (٨) ٢٢
 محصن بن أبي قيس بن الأسلت (٥) ٣٠٢
 محل بن خليفة الطائي (٨) ٤٤٧
 محل بن محرز الضبي (٨) ٤٨١
 محلم بن جثامة (٥) ١٢٣
 محمد بن أبان بن صالح (٨) ٥٠٧
 محمد بن إبراهيم بن الحارث (٧) ٤٠١
 محمد بن أبي بن كعب (٧) ٧٩
 محمد بن أسامة بن زيد (٧) ٢٤٢
 محمد بن إسحاق بن يسار (٧) ٥٥٢ (٩) ٢٣٣
 محمد بن أبي إسماعيل السلمى (٨) ٤٦٦
 محمد بن إسماعيل بن مسلم (٧) ٦١٥
 محمد بن الأشعث بن قيس (٧) ٦٨
 محمد بن أفلح (٧) ٢٩٤
 محمد بن أبي أمامة بن سهل (٧) ٤٩٥
 محمد بن بشر بن القرافصة (٨) ٥١٦
 محمد بن بكار ، أبو عبد الله (٩) ٣٥٠
 محمد بن بكر بن عثمان البرساني (٩) ٢٩٧
 محمد بن أبي بكر بن علي (٩) ٣٠٩
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 (٧) ٤٩٠
 محمد بن ثابت العبدي (٩) ٣٧٤
 محمد بن ثابت بن قيس بن الخطيم (٧) ٢٥٥
 محمد بن ثابت بن قيس بن شماس (٧) ٨٣
 محمد بن جابر الحنفى (٨) ١١٧
 محمد بن جابر بن عبد الله (٧) ٢٧١
 محمد بن جبر بن عتيك (٧) ٢٥٧
 محمد بن جبر بن مطعم (٧) ٢٠٣
 محمد بن جحادة (٨) ٤٥٤
 محمد بن جعفر : غندر (٩) ٢٩٧
 محمد بن جعفر بن الزبير (٧) ٤٠٨
 محمد بن جعفر الوركاني (٩) ٣٥٠
 محمد بن أبي الجهم بن حذيفة (٧) ١٧٠
 محمد بن حاتم بن ميمون المروزي (٩) ٣٦٣
 محمد بن حاطب بن الحارث (٦) ٥٣٧
 محمد بن الحجاج المصفر (٩) ٣٤٩

- محمد بن حرب الأبرش (٩) ٤٧٥
 محمد بن أبي حرملة (٧) ٥١٦
 محمد بن الحسن (٩) ٣١٧
 محمد بن الحسن ، أبو عبد الله (٩) ٣٣٨
 محمد بن أبي حفص الميعطي (٩) ٣٥٤
 محمد بن حمزة بن عمرو (٧) ٢٤٤
 محمد بن أبي حميد الزرقى (٧) ٥٥٥
 محمد بن الحنفية (٧) ٩٣
 محمد بن حيان البغوى : أبو الأحوص (٩) ٣٥٥
 محمد بن خازم : أبو معاوية الضرير (٨) ٥١٥
 محمد بن خوط (٧) ٥٧٧
 محمد بن ربيعة (٨) ٥٢١
 محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب (٧) ٢٣
 محمد بن زياد (٩) ٢٣٨
 محمد بن زيد بن طلحة (٧) ٤٧٠
 محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (٧) ٤٥٩
 محمد بن سابق (٩) ٣٢٦
 محمد بن سالم : أبو سهل العيسى (٨) ٤٨٠
 محمد بن السائب الكلبي (٨) ٤٧٨
 محمد بن سعد ، مؤلف الكتاب (٩) ٣٦٨
 محمد بن سعد بن أبي وقاص (٧) ١٦٥ (٨) ٣٤١
 محمد بن أبي سعيد الثقفى (٨) ٨٢
 محمد بن سلمة ، أبو عبد الله (٩) ٤٩١
 محمد بن سلمة بن كهيل (٨) ٥٠١
 محمد بن سليم الراسى : أبو هلال (٩) ٢٧٨
 محمد بن سليم العبدى ، أبو عبد الله (٩) ٣٥٩
 محمد بن سنان القوقى (٩) ٣٠٤
 محمد بن سهل بن أبي حثمة : أبو عفير (٧) ٢٧٦
 محمد بن سواء بن الغنبر (٩) ٢٩٥
 محمد بن سوقة (٨) ٤٥٩
 محمد بن أبى سويد (٨) ٨١
 محمد بن سيرين (٩) ١٩٢
 محمد بن سيف الأزدي : أبو رجاء (٩) ٢٥٧
 محمد بن شريك (٨) ٥٢
 محمد بن صالح بن دينار التمار (٧) ٥٧٦
 محمد بن الصباح البزار (٩) ٣٤٤
 محمد بن صفوان (٨) ١٨٣
 محمد بن الصلت (٨) ٥٣٣
 محمد بن صيفى (٨) ١٨٣
 محمد بن طلحة بن عبيد الله (٧) ٥٦
 محمد بن طلحة بن مصرف (٨) ٤٩٧
 محمد بن طلحة بن يزيد (٧) ٤٠٢
 محمد بن عباد بن جعفر (٨) ٣٦
 محمد بن عباد المكي (٩) ٣٦٢
 محمد بن عبد الأعلى بن كنانة (٨) ٥٢٤
 محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (٧) ٢٧٨
 محمد بن عبد الرحمن بن الحارث (٧) ٢٠٧
 محمد بن عبد الرحمن بن خالد : أبو جابر البياضى (٧) ٤٩٩
 محمد بن عبد الرحمن بن ذؤيب (٧) ٤٢٢
 محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزناد (٧) ٥٩٥
 (٩) ٣٢٧
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة : أبو الرجال (٧) ٤٩٣
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة (٨) ٥٧
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة (٧) ٤٩٣
 محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة (٧) ٥٢٢
 محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى (٨) ٤٧٨
 محمد بن عبد الرحمن بن ماعز (٧) ٢٣٩
 محمد بن عبد الرحمن المرى : ابن الطويل (٧) ٤١٦
 محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة (٧) ٥٨٨

- محمد بن عبد الرحمن بن فضلة (٧) ٤٨٧
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل : أبو الأسود يقيم
 غروة (٧) ٤٥١
 محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي (٨)
 ٤١٥
 محمد بن عبد الله بن أفلح (٨) ٨٢
 محمد بن عبد الله بن جحش (٦) ٥٤٩
 محمد بن عبد الله الحذاء (٩) ٣٨٧
 محمد بن عبد الله بن أبي حرة (٧) ٥٥٥
 محمد بن عبد الله بن حسن (٧) ٥٣٥
 محمد بن عبد الله الرقاشي (٩) ٣٠٧
 محمد بن عبد الله بن الزبير : أبو أحمد الزبير
 (٨) ٥٢٦
 محمد بن عبد الله بن زيد (٧) ٢٦٥
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (٧) ٤٩٧
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الله
 ﷺ (٣) ٦
 محمد بن عبد الله بن علاثة الكلاسي ، أبو اليسير
 (٩) ٣٢٥ ، ٤٨٩
 محمد بن عبد الله بن عمرو (٧) ٤٧٩
 محمد بن عبد الله بن كثير (٧) ٥٦٩
 محمد بن عبد الله بن المثنى (٩) ٢٩٦
 محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة (٧)
 ٥٨٢
 محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله الزهري
 (٧) ٥٧٩
 محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني (٨) ٥٣٨
 محمد بن عبد الله بن نوفل (٧) ٣١٢
 محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي (٨) ٥٢٠
 محمد بن عبيد الله الثقفي : أبو عون (٨) ٤٢٩
 محمد بن عبيد الله العرزمي (٨) ٤٨٨
 محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي زيد ،
 أبو ثابت (٧) ٦١٩
 محمد بن عثمان الخزومي (٨) ٦١
 محمد بن عجلان (٧) ٥٢٥
 محمد بن أبي عدى (٩) ٢٩٣
 محمد بن عرعة بن البرند (٩) ٣٠٦
 محمد بن عروة بن الزبير (٧) ٤٦١
 محمد بن عقبة (٧) ٥٢٠
 محمد بن العلاء (٨) ٥٣٩
 محمد بن علي بن حسين (٧) ٣١٥
 محمد بن علي السلمى (٨) ٤٩١
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (٧) ٤٧٠
 محمد بن عمار بن ياسر (٧) ٢٤١
 محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (٧)
 ٤٧٣ ، ٣٢٣
 محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، أبو عبد الله
 الواقدي (٧) ٦٠٣ (٩) ٣٣٦
 محمد بن عمران بن إبراهيم (٧) ٥٤٨
 محمد بن عمران الحجبي (٨) ٦١
 محمد بن عمرو بن حزم (٧) ٧٢
 محمد بن عمرو بن حسن (٧) ٤٧٤
 محمد بن عمرو بن حلحلة (٧) ٤٨٧
 محمد بن عمرو بن عطاء (٧) ٤١٣
 محمد بن عمرو بن علقمة (٧) ٥٢٩
 محمد بن عيينة الفزارى (٩) ٤٩٧
 محمد بن الفضل (٩) ٣٨٢
 محمد بن الفضل بن عبيد الله (٧) ٥٨٨
 محمد بن الفضيل بن غزوان (٨) ٥١١
 محمد بن القاسم الأسدي (٨) ٥٢٤
 محمد بن قيس ، مولى معاوية بن أبي سفيان (٧)
 ٥١١
 محمد بن قيس الأسدي (٨) ٤٨١
 محمد بن قيس بن مخزومة (٧) ٢٣٦
 أم محمد بن قيس بن مخزومة (١٠) ٤٤١
 محمد بن قيس الهمداني (٨) ٤٤١
 محمد بن كثير الصنعاني ، أبو يوسف (٩) ٤٩٥
 محمد بن كثير العبدي (٩) ٣٠٧

- أم محمد بن يزيد بن المهاجر (١٠) ٤٤١
 محمد بن يوسف الفريابي (٩) ٤٩٥
 محمود بن الربيع (٦) ٥٦٤
 محمود بن لبيد بن عقبة (٧) ٨٠
 محمود بن مسلمة (٤) ٢٤٧
 أبو الحياة : يحيى بن يعلى (٨) ٥٠٦
 الحياة بنت سلكان (١٠) ٣٠٤
 محمية بن جزء بن عبد يغوث (٤) ١٨٤ (٩)
 ٥٠٢
 محيصة بن مسعود (٤) ٢٨٥
 مخارق بن عبد الله الأحمسي (٨) ٤٤١
 مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج (٧) ٥٦٩
 أبو مخرمة السعدي (٩) ٤٦٠
 مخرمة بن سليمان الوالي (٧) ٤٨٨
 مخرمة بن القاسم بن مخرمة (٦) ٤٣
 مخرمة بن نوفل (٦) ٦٩
 مخلد بن الحسين (٩) ٤٩٥
 مخلد بن خفاف بن أيماء (٧) ٤٨٦
 مخنف بن سليم بن الحارث (٦) ٢٨٦ (٨)
 ١٥٧
 مخول بن راشد بن أبي راشد (٨) ٤٧٢
 مدغم ، مولى رسول الله ﷺ (٥) ١٠٢
 مدرك بن عوف الأحمسي (٦) ٣٠٢ (٨) ٢٧٨
 مدلاج بن عمرو (٣) ٩١
 أبو مدينة السدوسي : عبد الله بن حصين (٩)
 ١٨٨
 مرارة بن الربيع (٤) ٢٩٤
 أبو مراية العجلي : عبد اد بن عمرو (٩) ٢٣٥
 مرثد بن عبد الله اليزني : أبو الخير (٩) ٥١٧
 أبو مرثد الغنوي : كنان بن الحصين (٣) ٤٥
 مرثد بن أبي مرثد الغنوي (٣) ٤٥
 أبو مرحب (٨) ١٨١
 مرداس بن مالك الأسلمي (٨) ١٧٨
 مرداس بن مويك بن واقد (٦) ٢١١
 محمد بن كعب بن خثبان (٧) ٤١٩
 محمد بن كعب بن عجرة (٧) ٢٧٦
 محمد بن لوط بن المغيرة (٧) ٥٤٦
 محمد بن المرتفع بن النضير (٨) ٣٩
 محمد بن مروان بن الحكم (٧) ٢٣٣
 محمد بن أبي مريم (٧) ٥٢٦
 محمد بن مزاحم المروزي (٩) ٣٨١
 محمد بن مسلم بن تدرس : أبو الزبير (٨) ٤٢
 محمد بن مسلم بن جمار (٧) ٥٩٧
 محمد بن مسلم بن الجوسق (٧) ٥٩٧
 محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي (٨) ٨٢
 محمد بن مسلم بن عبيد الله : الزهري (٧) ٤٢٩
 محمد بن مسلم بن أبي الوضاح : أبو سعيد
 المؤدب (٩) ٣٢٨
 محمد بن مسلمة بن سلمة (٣) ٤٠٨
 محمد بن مصعب ، أبو جعفر (٩) ٣٦٥
 محمد بن معن الغفاري ، أبو معن (٧) ٦١٤
 محمد بن المنتشر بن الأجدع (٨) ٤٢٢
 محمد بن المنذر بن الزبير (٧) ٤٤٦
 محمد بن المنكدر (٧) ٤٤٠
 محمد بن موسى : أبو غزية (٧) ٦١٨
 محمد بن ميسر الصاغانى ، أبو سَعْد (٩) ٣٨٢
 محمد بن نبيط بن جابر (٧) ٢٦٢
 محمد النخعي (٩) ٣٧٢
 محمد بن النعمان بن بشير (٧) ٢٦٤
 محمد بن هلال (٧) ٥٧٦
 محمد بن واسع بن جابر (٩) ٢٤٠
 محمد بن الوليد الزبيدي (٩) ٤٧٠
 محمد بن أبي يحيى (٧) ٥٢٨
 محمد بن يحيى بن حبان (٧) ٤١٨
 محمد بن يحيى بن سهل (٧) ٥٨٩
 محمد بن يزيد بن كثير : أبو هشام الرفاعي (٨)
 ٥٤٠
 محمد بن يزيد الكلاعي (٩) ٣١٦

- مردويه الصائغ : عبد الصمد بن يزيد (٩) ٣٦٧
المرزبان بن النعمان (٦) ٢٥٠
ابن مرسا ، مولى قريش (٧) ٩٠
أبو مرة ، مولى عقيل بن أبي طالب (٧) ١٧٥
مرة بن بن الحباب (٤) ٢٩٥
مرة بن شراحيل الهمداني (٨) ٢٣٦
أبو مروان الأسلمي : معتب بن عمرو (٥) ٢٢٤
مروان بن جعفر بن سعد (٨) ٥٤٢
مروان بن الحكم بن أبي العاص (٧) ٣٩
مروان بن أبي سعيد بن أوس (٣) ٥٠٠
مروان بن شجاع (٩) ٣٣٠ ، ٤٩٠
مروان العجلي ، أبو عثمان (٨) ٣١٨
مروان بن مالك بن سود (٦) ٢٦٠
مروان بن معاوية بن الحارث (٩) ٣٣١
مرى بن سنان (٤) ٣٦٤
مرى بن قطرى (٨) ٤١١
أبو مريم الأسدي (٩) ٤٤٠
أبو مريم الحنفى : إياس بن ضبيح (٩) ٩٠
أبو مريم السلولى : مالك بن ربيعة (٨) ١٦٠ (٩)
٥٣
مريم بنت طارق (١٠) ٤٥١
أبو مريم الغساني (٩) ٤٤٠
مزاحم بن أبي مزاحم (٨) ٤٩
مسافع بن عبد الله بن شيبه (٨) ٣٦
المستظل بن الحصين البارقي (٨) ٢٤٩
المستورد بن الأحنف الفهرى (٨) ٣١٥
المستورد بن شداد بن عمرو (٦) ٥٤٢ (٨)
١٨٣
المستورد بن المنهال (٦) ٣١١
مسدد بن مسرهد بن مسربل (٩) ٣٠٩
مسروق بن الأجدع (٨) ١٩٧
مسروق بن المرزبان الكندي (٨) ٥٤٢
مسطح بن أثاثه (٣) ٥٠
أم مسطح بنت أبي رهم (١٠) ٢١٧
ابن مسعدة ، صاحب الجيوش (٩) ٤٣٥
مسعر بن كدام بن ظهير (٨) ٤٨٤
مسعود : أبو رزين ، مولى أبي وائل (٨) ٣٠٠
أبو مسعود الأنصاري : عقبة بن عمرو (٤) ٣٥٨
(٨) ١٣٨
مسعود بن أوس بن زيد (٣) ٤٥٤
مسعود بن حراش (٨) ٢٧٠
مسعود بن الحكم الثقفي (٨) ٩٥
مسعود بن الحكم بن الربيع (٧) ٧٦
مسعود بن خلدة بن عامر الزرقى (٣) ٥٤٨
مسعود بن الربيع بن عمرو (٣) ١٥٤
مسعود بن رخیلة بن عائذ (٥) ١٦٨
مسعود بن سعد الجعفى (٨) ٥١٠
مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة بن عامر
الزرقى (٣) ٥٥١ (٥) ٣٩٠
مسعود بن سنان (٤) ٤٠١
مسعود بن سويد بن حارثة (٤) ١٣١
مسعود بن عبادة بن أبي عبادة (٧) ٢٧٤
مسعود بن عبد سعد بن عامر الحارثي (٣) ٤١٦
مسعود بن عبدة (٤) ٣٠٢
مسعود بن هنيذة (٥) ٢١٦
المسعودى : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة
(٨) ٤٨٦
أبو مسكين (٨) ٤٦١
مسلم (٨) ٢٣
مسلم ، مولى على بن أبي طالب (٨) ٣٥٦
مسلم بن إبراهيم (٩) ٣٠٥
أم مسلم الأشجعية (١٠) ٢٩١
مسلم بن أبي بكر (٩) ١٩٠
مسلم بن أبي الجعد (٨) ٤٠٩
مسلم بن جندب الهذلي (٧) ٤٢٢
مسلم بن الحارث (٩) ٤٢٣
مسلم بن أبي حرة (٧) ٤٢٧

- مسلم بن خالد بن سعيد الزنجي ، أبو خالد (٨) ٦٠
 مسيكة ، أم يوسف بن ماهك (١٠) ٤٣٧
 مشرح بن هاعان (٩) ٥١٩
 مصدع الأعرج : أبو يحيى (٨) ٣٨
 أبو مصعب : أحمد بن أبي بكر (٧) ٦١٨
 مصعب بن ثابت بن عبد الله (٧) ٥٦٣
 مصعب بن الزبير بن العوام (٧) ١٨١
 مصعب بن سعد بن أبي وقاص (٧) ١٦٨ (٨)
 ٣٤١
 مصعب بن شيبة بن جبير (٨) ٤٩
 مصعب بن عبد الرحمن بن عوف (٧) ١٥٦
 مصعب بن عبد الله بن مصعب (٧) ٦١٧ (٩)
 ٣٤٧
 مصعب بن عمير بن هاشم الداري ، مصعب
 الخير (٣) ١٠٧
 أبو مصعب المازني : هلال بن يزيد (٩) ٢١٨
 المصنف العامري (٨) ٣٥٩
 مضارب بن حزن (٩) ١٨٨
 مضر بن أسمر (٩) ٨٠
 مضر بن سفيان بن خفاجة (٨) ٧٧
 أم مطاع الأسلمية (١٠) ٢٧٦
 مطر (٨) ١٢٦
 مطر بن طهمان الوراق (٩) ٢٥٣
 مطر بن عكاس السلمي (٨) ٣٣٦
 مطرف بن طريف الحارثي (٨) ٤٦٥
 مطرف بن عبد الله بن الشخير (٩) ١٤٢
 مطرف بن عبد الله بن يسار (٧) ٦١٦
 مطرف بن مازن (٨) ١٠٨
 المطلب بن أزهر بن عبد عوف (٤) ١١٦
 المطلب بن زياد بن أبي زهير القرشي (٨) ٥٠٩
 المطلب بن عبد الله بن المطلب (٧) ٤٠٩
 المطلب بن أبي وداعة (٦) ١٠٦ (٨) ١٤
 مطيع بن الأسود بن حارثة (٦) ١٠١ (٨) ١٢
 أبو مطيع البلخي : الحكم بن عبد الله (٩) ٣٧٧
 مطيعة بنت النعمان بن مالك (١٠) ٣٣١
 مسلم بن خالد بن سعيد الزنجي ، أبو خالد (٨) ٦٠
 أبو مسلم الخولاني : عبد الله بن ثوب (٩) ٤٥١
 مسلم بن سالم الجهني : أبو فروة (٨) ٤٤٨
 مسلم أبو سعيد (٨) ٣١٣
 مسلم بن صبيح الهمداني : أبو الضحى (٨) ٤٠٥
 مسلم بن أبي عمران (٨) ٤٢٤
 مسلم بن قرظة الأشجعي (٩) ٤٥١
 مسلم بن كبيس (٩) ٤٥٥
 مسلم بن أبي مريم (٧) ٥٢٧
 مسلم بن أبي مسلم الخياط (٧) ٥٠٤
 مسلم بن مشكم (٩) ٤٥٣
 مسلم بن نذير السعدي (٨) ٣٤٧
 مسلم بن يسار ، أبو عبد الله ، مولى طلحة (٩) ١٨٥
 مسلم بن يسار ، أبو عثمان ، مولى الأنصار (٧) ٢٩٨
 مسلم بن يثاق (٨) ٣٧
 مسلمة بن أسلم بن حريش (٤) ٢٤٧
 مسلمة بن جعفر (٨) ٤٠٥
 مسلمة بن قحيف (٨) ٢٧٦
 مسلمة بن مخلد بن الصامت (٦) ٥٦٢ (٩)
 ٥٠٩
 أبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر الغساني (٩) ٤٧٧
 المسور بن رفاع القرظي (٧) ٥٢٩
 المسور بن مخزومة (٦) ٥٢١
 المسور بن يزيد الأسدي (٨) ١٧٢
 المسيب بن حزن (٦) ١٠٠
 المسيب بن دارم (٩) ١٢٥
 المسيب بن رافع الأسدي (٨) ٤١٠
 المسيب بن شريك (٩) ٣٣٤
 المسيب بن نجبة بن ربيعة (٨) ٣٣٦

معاوية بن عبد الله بن بدر (٧) ٤٢١
 معاوية بن عبد الله بن جعفر (٧) ٣٢٣
 معاوية بن عمرو الأزدي (٩) ٣٤٣
 معاوية بن أبي عياش (٧) ٢٧٣
 معاوية بن قرة بن إياس (٩) ٢١٩
 معاوية بن معاوية الليثي (٥) ١٣٠
 أبو معاوية النحوي : شيبان بن عبد الرحمن (٩)
 ٣٢٤

معاوية الهذلي (٩) ٤٢٥
 معاوية بن هشام القصار (٨) ٥٢٧
 أم معبد : عاتكة بنت خالد (١٠) ٢٧٣
 أبو معبد : نافذ (٧) ٢٨٩
 معبد بن الحارث بن قيس (٤) ١٨٣
 معبد بن خالد الجدلي (٨) ٤٣٦
 معبد بن خالد الجهنى (٥) ٢٦٥
 معبد بن خليل (٥) ١٥٠
 معبد بن سيرين (٩) ٢٠٥
 معبد بن عتياد بن قشعر (٣) ٥٠٤
 معبد بن العباس (٦) ٣٥٠
 معبد بن عبد سعد (٤) ٢٨٤
 معبد بن قيس بن صيفي (٣) ٥٣٨
 معبد بن كعب بن مالك (٧) ٢٦٩
 معبد بن مخزومة (٤) ٢٤٣
 معتب بن عبيد بن إياس (٣) ٤٢١
 معتب بن عمرو : أبو مروان بن الأسلمي (٥)
 ٢٢٤

معتب بن عوف بن عامر (٣) ٢٤٥
 معتب بن قشير بن مليل (٣) ٤٢٩
 معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب (٣) ٥٦ (٨)
 ١٧

المعتمر بن سليمان التيمي (٩) ٢٩١
 معدان بن الأسود (٦) ٢٥٠
 معدان بن أبي طلحة اليعمرى (٩) ٤٤٧
 معديكرب بن الحارث بن لحي (٦) ٢٤٢

مظفر بن مدرك ، أبو كامل (٩) ٣٧٥
 مظهر بن رافع بن عدى (٤) ٢٧١
 معاذ بن أنس (٩) ٥٠٧
 أبو معاذ البلخي (٩) ٣٧٨
 معاذ بن جبل بن عمرو (٢) ٢٩٩ (٣) ٥٣٩
 ٣٩١ (٩)

معاذ بن الحارث بن الحباب (٥) ٣٢٤
 معاذ بن الحارث بن رفاعة (٣) ٤٥٥
 معاذ بن رفاعة بن رافع (٧) ٢٧٢
 معاذ بن زرارة بن عمرو (٤) ٢٦٧
 معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان (٧) ٢٣٧
 معاذ بن عبد الله بن خبيب (٧) ٤٢٢
 أم معاذ بنت عبد الله بن عمرو (١٠) ٣٦٩
 معاذ بن عمرو بن الجموح (٣) ٥٢٤
 معاذ بن ماعص بن قيس (٣) ٥٥٠
 معاذ بن محمد بن عمرو (٧) ٥٥٥
 معاذ بن معاذ بن نصر التميمي ، أبو المثني (٩)
 ٢٩٤

أبو معاذ النحوي (٩) ٣٨٣
 معاذة بنت عبد الله بن عمرو (١٠) ٣٤٢
 معاذة العدوية بنت عبد الله (١٠) ٤٤٧
 المعافى بن عمران بن محمد (٩) ٤٩٣
 معاوية بن إسحاق بن طلحة (٧) ٥٤٨ (٨)
 ٤٥٨

معاوية بن ثور بن معاوية (٦) ١٩٩
 معاوية بن حديج (٩) ٥٠٨
 معاوية بن الحكم (٦) ١٨٨
 معاوية بن حيدة بن معاوية (٦) ٢٠٤ (٩) ٣٤
 معاوية بن سيرة : أبو العبيدين (٨) ٣١٣
 معاوية بن أبي سفيان بن حرب (٦) ١٥ (٩)
 ٤١٠

معاوية بن صالح الحضرمي (٩) ٥٣٠
 أبو معاوية الضرير : محمد بن خازم (٨) ٥١٥
 معاوية بن عبد الكريم : الضال (٩) ٢٨٥

معمر بن عبد الله بن نضلة (٤) ١٢٩
أبو معمر المنقري : عبد الله بن عمرو (٩)
٣١٠

معن بن عدى بن الجد (٣) ٤٣١
معن بن عيسى بن معن (٧) ٦١٥
معن بن يزيد بن الأخنس (٨) ١٥٩
معوذ بن الحارث بن رفاعة (٣) ٤٥٦
معوذ بن عمرو بن الجموح (٣) ٥٢٤
ابن معيز السعدى (٨) ٣١٥
معقيب بن أبى فاطمة الدوسى (٤) ١٠٩
المغفل بن عبدنهم (٥) ١٤٣
المغيرة بن الأخنس (٦) ٧٧
المغيرة بن أبى بردة (٧) ٢٣٧
المغيرة بن حذف (٨) ٣٥١
المغيرة بن حكيم الصنعانى (٨) ١٠٣
أبو المغيرة الحمصى : عبد القدوس بن الحجاج
(٩) ٤٧٧

المغيرة بن زياد (٩) ٤٩٢
المغيرة بن شعبة بن أبى عامر (٥) ١٧٣ (٨)
١٤٣

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث (٧) ٢٠٨
المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله (٧) ٥٩٩
المغيرة بن عبد الرحمن بن المغيرة (٧) ٥٥٨
المغيرة بن مقسم الضبى (٨) ٤٥٦
المغيرة بن المنتشر بن الأجدع (٨) ٤٢٣
المغيرة بن النعمان النخعى (٨) ٤٤٧
المغيرة بن نوفل بن الحارث (٧) ٢٦
المفضل بن فضالة القينى (٩) ٥٢٤
مفضل بن مهلهل (٨) ٥٠٢
مفضل بن يونس (٨) ٥٠٢
مقاتل بن حيان (٩) ٣٧٨
مقاتل بن سليمان البلخى (٩) ٣٧٧
المقداد بن عمرو بن ثعلبة (٣) ١٤٨
المقدام بن شريح بن هانئ (٨) ٤٤٧

معديكرب بن شراحيل (٦) ٢٤٨
معديكرب المشرقى (٨) ٣٠٠
معرف بن واصل (٨) ٤٧٥
المعزور بن سويد الأسدى (٨) ٢٣٨
أبو معشر : زياد بن كليب التيمى (٨) ٤٤٩
أبو معشر : نجيح (٧) ٥٩٧
معضد بن يزيد العجلى (٨) ٢٨١
أبو معقل الأسدى (٥) ١٣٦
أم معقل الأسدية (١٠) ٢٧٩
معقل بن أبى بكر الهلالى (٨) ٢٦٩
معقل الجعفى (٨) ٣٥٨
معقل بن سنان بن مظهر الأشجعى (٥) ١٧٠
(٨) ١٧٧

معقل بن سنان بن نبيشة (٥) ١٥٠
معقل بن أبى معقل (٥) ١٣٦
معقل بن مقرن (٥) ١٤٧ (٨) ١٤١
معقل بن منبه (٨) ١٠٣
معقل بن المنذر بن سرح (٣) ٥٣٢
أبو معقل بن نهيك (٤) ٢٧٥
معقل بن يسار بن عبد الله المزنى (٥) ١٤٩ (٩)
١٤

المعلّى بن أسد العمى (٩) ٣٠٧
أبو المعلّى العطار : يحيى بن ميمون (٩) ٢٧١
المعلّى بن منصور الرازى (٩) ٣٤٤
أبو المليلح الهذلى : عامر بن أسامة بن عمير (٩)
٢١٨

أبو معمر الهروى : إسماعيل بن إبراهيم (٩) ٣٦٢
معمر بن الحارث بن معمر (٣) ٣٧٣
معمر بن حزم (٥) ٣١٩
معمر بن راشد (٨) ١٠٥
معمر بن أبى سرح بن ربيعة (٣) ٣٨٥
معمر بن سليمان الرقى (٩) ٤٩١
معمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الهذلى (٨)
٤٢١

المنذر بن عبد بن قَوال (٤) ٣٦٩ (٥) ٣٧٦
 المنذر بن عدى بن المنذر (٦) ٢٤٥
 المنذر بن عمرو بن خُثَيْس الساعدي (٣) ٥١٤ ،
 ٥٧٠

المنذر بن قدامة بن الحارث (٣) ٤٤٧
 أم المنذر بنت قيس (١٠) ٣٩٢
 المنذر بن مالك بن قطعة العوقي : أبو نضرة (٩)
 ٢٠٧

المنذر بن محمد بن عقبة (٣) ٤٣٨
 منصور بن أبي الأسود (٨) ٥٠٤
 منصور بن بشير (٩) ٣٥٠
 منصور بن زاذان (٩) ٣١٣
 منصور بن أبي سريرة (٩) ٣٧٥
 منصور بن سلمة (٩) ٣٤٨
 منصور بن عبد الرحمن بن طلحة (٨) ٤٨
 منصور بن عبد الرحمن الغداني (٩) ٢٥٦
 منصور بن المعتمر السلمي (٨) ٤٥٦
 منصور بن هارون (٩) ٤٩٨
 أم منظور بنت محمود (١٠) ٣١٣
 منقذ بن حيان العبدى (٨) ١٢٤
 منقر : أبو بشامة (٩) ٢٣٦

المنقع بن الحصين بن يزيد (٦) ١٧٢ (٩) ٦١
 المنكدر بن عبد الله بن الهدير (٧) ٣١
 المنكدر بن محمد بن المنكدر (٧) ٥٨٣
 المنهال (٨) ٣٢٠

أبو المنهال : سيار بن سلامة (٩) ٢٣٤
 أبو المنهال : عبد الرحمن بن مطعم (٨) ٣٨
 أبو المنيب : عيسى بن عبيد (٩) ٣٧٣

منيع : أبو القُدَّيس (٨) ٤٧٧
 أم منيع بنت عمرو بن عدى (١٠) ٣٧٩
 المهاجر بن أبي أمية (٦) ٩٢
 المهاجر بن عكرمة بن المهاجر (٧) ٤١٠
 المهاجر بن قنفذ بن عمير (٦) ٨٠ (٨) ١٤
 المهاجر بن مسمار (٧) ٥٢٥

المقدام بن معديكرب بن عمرو (٦) ٢٥٢
 المقدام بن معديكرب الكندي (٩) ٤١٨
 مقسم ، أبو القاسم ، مولى ابن عباس (٧) ٢٩١
 ٣١ (٨)

مكحول الدمشقي (٩) ٤٥٦
 مكى بن إبراهيم البلخي (٩) ٣٧٧
 ملحان بن ثروان (٨) ٣٣٦
 ملكان بن عبدة الليثي (٥) ١٢٧

أبو المليح (٨) ٢٧٨
 أبو المليح : الحسن بن عمر (٩) ٤٨٩
 مليح بن عبد الله السعدي (٧) ٢٤٩
 أبو مليح بن عروة بن مسعود (٨) ٦٥
 مليح بن عوف السلمي (٧) ٦٥

أبو المليح الهذلي : عامر بن أسامة (٩) ٢١٨
 مليكة ، خالة النعمان بن قيس (١٠) ٤٥٩
 مليكة بنت ثابت بن الفاكه (١٠) ٣٣٤
 مليكة بنت سهل بن زيد (١٠) ٣٠٧
 مليكة بنت عبد الله بن أبي (١٠) ٣٥٨

مليكة بنت عبد الله بن صخر (١٠) ٣٧٢
 مليكة بنت كعب الليثي (١٠) ١٤٣
 أبو مليل بن الأزعر بن زيد (٣) ٤٢٩
 مليل بن وبرة بن خالد (٣) ٥١٠
 م مطور : أبو سلام (٨) ١١٥

منبوذ بن أبي سليمان (٨) ٥١
 المنجاب بن الحارث التميمي (٨) ٥٣٧
 مندل بن علي العنزي (٨) ٥٠٢
 مندوس بنت خلاد : سدوسي بنت خلاد (١٠)
 ٣٣٩

مندوس بنت عبادة بن دليم (١٠) ٣٤٨
 مندوس بنت عمرو بن خنيس (١٠) ٣٤٧
 مندوس بنت قطبة (١٠) ٤٠٧
 أبو المنذر (٩) ٤٩٧

المنذر بن أبي أسيد الساعدي (٧) ٢٦٧
 المنذر بن الزبير بن العوام (٧) ١٨١

- المهاجر بن يزيد (٧) ٥٢٤
 مهاصر بن حبيب (٩) ٤٦٣
 مهجع بن صالح ، مولى عمر بن الخطاب (٣) ٣٦٤
 مهدى بن حفص (٩) ٣٥٦
 مهدى بن ميمون الأزدي (٩) ٢٨٠
 أبو المهزم : يزيد بن سفيان (٩) ٢٣٧
 أبو المهلب الجرمي : عبد الرحمن بن معاوية (٩)
 ١٢٤
 المهلب بن أبي صفرة العتكي (٩) ١٢٩
 مؤثر بن عفازة (٨) ٣٢١
 أبو مودود : عبد العزيز بن أبي سليمان (٧) ٥٧٧
 مورك بن المشمرج العجلي (٩) ٢١٢
 أم موسى (١٠) ٤٤٩
 موسى بن إسحاق بن طلحة (٧) ٥٤٨
 موسى بن إسماعيل التبوذكي (٩) ٣٠٧
 أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس بن سليم
 (٢) ٢٩٧ (٤) ٩٨ (٨) ١٣٩
 موسى بن أعين (٩) ٤٨٨
 موسى بن أنس بن مالك (٩) ١٩١
 موسى الجهني (٨) ٤٧٢
 موسى بن داود الضبي (٩) ٣٤٨
 موسى بن سالم ، أبو جهضم (٩) ٢٤٥
 موسى بن سلمة بن الحقيق (٩) ٢١١
 موسى بن طريف الأسدي (٨) ٤٢٨
 موسى بن طلحة بن عبيد الله (٧) ١٦٠ (٨)
 ٣٣١
 موسى بن أبي عائشة الهمداني (٨) ٤٤٥
 موسى بن عبد الله بن حسن (٧) ٥٤٠
 موسى بن عبد الله بن يزيد (٨) ٤١٤
 موسى بن عبيدة بن نشيط (٧) ٥٥٥
 موسى بن عقبة (٧) ٥١٩
 موسى بن غُلَيّ بن رباح (٩) ٥٢٢
 موسى بن أبي عيسى (٧) ٥٦٥
 موسى بن قيس الحضرمي (٨) ٤٨٧
 موسى بن أبي كثير (٨) ٤٥٨
 موسى بن محمد بن إبراهيم (٧) ٥٥٠
 موسى بن محمد الأنصاري (٨) ٥١٢
 موسى بن مسعود النهدي : أبو حذيفة (٩) ٣٠٥
 موسى بن مسلم الطحان (٨) ٤٧٥
 موسى بن أبي موسى الأشعري (٨) ٣٨٧
 موسى بن ميسرة (٧) ٥١١
 موسى بن نافع الأكبر : أبو شهاب (٨) ٤٨٦
 موسى بن يسار (٧) ٤٢٧
 موسى بن يعقوب بن عبد الله (٧) ٥٦٤
 أبو الموفق (٩) ٤٩٧
 مولى لأبي سعيد الخدري (٥) ٣٥٦
 مؤمل بن إسماعيل (٨) ٦٣
 مؤنس بن فضالة (٤) ٢٦٣
 أبو موهبة (٥) ١٠١
 ميزان : أبو صالح البصري (٩) ٢٢٥
 ميسرة بن حبيب النهدي (٨) ٣٤٣ ، ٤٣٤
 ميسرة أبو صالح (٨) ٣٤٣
 ميسرة الطهوي ، أبو جميلة (٨) ٣٤٣
 ميسرة بن عزيز الكندي (٨) ٣٤٣
 ميسرة الفجر : أبو بديل بن ميسرة (٩) ٦٧
 ميسرة بن مسروق (٦) ١٨٣
 ميمون بن سنياد الأسلع (٩) ٦٤
 ميمون بن سياه (٩) ١٥٣
 ميمون بن مهران (٩) ٤٨٣
 أبو ميمونة ، مولى أم سلمة (٧) ٢٩٣
 ميمونة بنت الحارث بن حزن (١٠) ١٢٨
 ميمونة بنت أبي سفيان (١٠) ٢٢٩
 ميمونة بنت عبد الله بن معقل (١٠) ٤٥٨
 ميمونة بنت كردم (١٠) ٢٨٧
 مية بنت محرز (١٠) ٣٦٩
 (ن)
 نابغة بن جعدة (٦) ٢٠١

- ناجية بن الأعجم الأسلمي (٥) ٢١٩
 ناجية بن جندب الأسلمي (٥) ٢١٩
 ناجية بن كعب (٨) ٣٤٨
 ناعم بن أجيل (٧) ٢٩٣
 نافذ : أبو معبد (٧) ٢٨٩
 نافع ، مولى الزبير بن العوام (٧) ٢٩٥
 نافع ، مولى عبد الله بن عمر (٧) ٤٢٣
 نافع ، مولى أبي قتادة (٧) ٢٩٩
 نافع بن بديل بن ورقاء (٤) ١٨٥
 نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (٧) ٥٦٤
 نافع بن جبير بن مطعم (٧) ٢٠٣
 نافع بن الحارث بن كلدة (٨) ٦٨ (٩) ٦٩
 نافع بن سرجس (٨) ٣٧
 نافع بن عبد الحارث بن حباله (٦) ٢٨٤ (٨) ٢١
 نافع بن عبد الحارث الخزاعي (٦) ٥٥٢
 نافع بن عتبة بن أبي وقاص (٦) ٧٥ (٨) ١٥٥
 نافع بن علقمة (٨) ٢٥
 نافع بن عمر الجمحي (٨) ٥٦
 نافع بن أبي نعيم القارئي (٧) ٥٧٨
 نافع بن يزيد (٩) ٥٢٥
 أبو نائلة : سلكان بن سلامة بن وقش (٤) ٢٤٢
 نائلة بنت الربيع بن قيس (١٠) ٣٤٣
 نائلة بنت سعد بن سعد (١٠) ٣٥٠
 نائلة بنت سلامة (١٠) ٣٠٣
 نائلة بنت عبيد بن الحر (١٠) ٣٨٨
 نائلة بنت الفرافصة (١٠) ٤٤٧
 نباتة الجعفي (٨) ٢٧٥
 ابن النباح (٨) ٣٥٢
 أبو نبرة : عبد الله بن علقمة (٦) ٤٤
 نبهان ، مولى أم سلمة (٧) ٢٩٢
 نبيشة الهذلي (٩) ٤٩
 نبيط بن جابر (٤) ٣٢١
 نبيط بن شريط الأشجمي (٨) ١٥٢
 نبيط بن ضؤاب المهري (٩) ٥٠٣
 نبيه بن عثمان بن ربيعة (٤) ١٨٩
 نبيه بن وهب بن عثمان (٧) ٤٠٨
 نجى الحضرمي (٨) ٣٥٣
 نجيح : أبو معشر (٧) ٥٩٧
 أبو نجيح ، مولى لثيف (٨) ٣٤
 ندبة ، مولاة ابن دباس (١٠) ٤٥٨
 النزال بن سبرة الهلالي (٨) ٢٠٦
 نسيبة بنت رافع بن المعلي (١٠) ٣٦٧
 نسيبة بنت سماك بن النعمان (١٠) ٣٢٧
 نسيبة بنت أبي طلحة (١٠) ٣٣٥
 نسيبة بنت كعب : أم عمارة (١٠) ٣٨٣
 نسيبة بنت نيار بن الحارث (١٠) ٣٣١
 نسير بن ذعلوق (٨) ٤٣٥
 نصاح بن سرجس بن يعقوب (٧) ٢٩٢
 أبو نصر (٨) ٣٥٧
 نصر بن باب الحراساني (٩) ٣٤٨ ، ٣٨٠
 أبو نصر التمار : عبد الملك بن عبد العزيز (٩)
 ٣٤٢
 نصر بن حاجب القرشي (٩) ٣٢٢
 نصر بن الحارث بن عبد رزاح (٣) ٤٢٠
 نصر بن زياد بن عباد العجلي : أبو الهزاهز (٩)
 ٢٣٥
 نصر بن زيد المجذّر (٩) ٣٤٧
 نصر بن طريف : أبو مجزى (٩) ٢٨٥
 نصر بن عمران الضبيعي : أبو جمرة (٩) ٢٣٤
 النضر بن أنس بن مالك (٩) ١٩٠
 النضر بن سفيان الهذلي (٧) ٦٤
 النضر بن شميل المروزي (٩) ٣٧٧
 النضر بن غزوى العامري (٩) ٤٨٨
 النضر بن محمد المروزي (٩) ٣٧٦
 أبو نضرة : المنذر بن مالك (٩) ٢٠٧
 نضلة بن عمرو الغفاري (٥) ١١٦
 أبو نضير بن التيهان (٤) ٢٤٩

- النضير بن الحارث بن علقمة (٦) ٦٥ (٨) ١٠
 أبو نعام الحنفى : قيس بن عباية (٩) ٢١٧
 أبو نعام السعدى : عبد ربه (٩) ٢١٧
 أبو نعام العدوى : عمرو بن عيسى (٩) ٢٥٥
 أبو نعام الكوفى : شيبه بن نعام (٨) ٤٤٨
 النعمان ، من أهل سبأ (٨) ٩٤
 النعمان ، قيل ذى رعين (٨) ٨٩
 النعمان بن بشير بن سعد (٥) ٣٦٣ (٨) ١٧٦
 النعمان بن ثابت : أبو حنيفة (٨) ٤٨٩ (٩)
 ٣٢٤
 النعمان بن ثابت بن النعمان : أبو ضياح (٣)
 ٤٤٣
 النعمان بن حميد البكرى (٨) ٢٤٠
 النعمان بن أبى خزيمة بن النعمان (٣) ٤٤٤
 نعمان بن خلف بن عوف (٤) ٢٢٩
 أبو أبى النعمان بن سعد (٦) ٣١٥
 النعمان سنان (٣) ٥٣٥
 النعمان بن عبد عمرو بن مسعود (٣) ٤٨١
 نعمان بن عصر بن عبيد (٣) ٤٣٦
 النعمان بن عمرو بن رفاعه (٣) ٤٥٨
 النعمان بن عمرو بن مقرن (٥) ١٤٦ (٨) ١٤١
 النعمان بن أبى عياش (٧) ٢٧٢
 النعمان بن مالك بن ثعلبة (٣) ٥٠٧
 النعمان بن المنذر الغساني (٩) ٤٦٦
 النعمان بن يزيد بن شرحبيل (٦) ٢٥٠
 نعيم بن أوس بن خارجة (٦) ٢٥٨
 نعيم بن حكيم (٩) ٣٢١
 نعيم بن حماد (٩) ٥٢٧
 نعيم بن دجاجة الأسدى (٨) ٢٤٨
 نعيم بن سعد التميمى (٦) ١٦٥
 نعيم بن عبد كلال (٨) ٨٩
 نعيم بن عبد الله المجرم (٧) ٣٠٤
 أبو نعيم : الفضل بن دكين (٨) ٥٢٣
 نعيم بن مسعود بن عامر (٥) ١٦٦
 نعيم النحام (٤) ١٢٩
 نعيم بن هبار الغطفانى (٩) ٤٢٠
 نعيم بن أبى هند الأشجعى (٨) ٤٢٣
 نعيم بن هيصم (٩) ٣٥٤
 نفيسة بنت أمية بن أبى عبيدة (١٠) ٢٣٢
 نفيسة بنت ثعلبة بن زيد : أنيسة بنت ثعلبة (١٠)
 ٣٤٠
 نفيح ، مولى عبد الله بن مسعود (٨) ٣٢١
 نفيح بن مسروق : أبو بكر (٩) ١٥
 نفيل بن هشام بن زيد (٧) ٤١٢
 نقادة الأسدى (٨) ١٨٣
 النمر بن تولب بن أقيش (٩) ٣٨
 أبو النمر الكنانى (٦) ١٥٥
 نخط بن قيس بن مالك (٨) ٨٦
 أبو نملة (٤) ٢٦٧
 نملة بن أبى نملة (٧) ٢٥٤
 نغير بن أوس الأشعرى (٩) ٤٥٩
 نغير بن الحارث بن قيس : تميم بن الحارث (٤)
 ١٨٢
 نغير بن خرشة الثقفى (٨) ٧٤
 نغير الخزاعى أبو مالك (٨) ١٧٣ (٩) ٦٠
 نغيلة بن عبد الله بن ققيم (٥) ١٢٦
 نهار بن عبد الله القيسى (٧) ٢٥٠
 نهشل بن سعيد بن وردان (٩) ٣٧٦
 نهشل بن عمرو (٦) ١٣٨
 أبو نهيك : القاسم بن محمد الأسدى (٨) ٤٤٨
 نهيك بن أوس (٤) ٢٤٨
 نهيك بن صريم السكونى (٩) ٤٢٦
 نهيك بن عبد الله (٨) ٢٧٧
 نهيك بن عبد الله السلولى (٨) ٣٦٢
 نهيك بن قصى بن عوف (٦) ٢٠٧
 النوار بنت الحارث بن قيس (١٠) ٣٣٠
 النوار بنت مالك بن صرمة (١٠) ٣٩١
 النواس بن سميان الكلابى (٩) ٣٣٤

أم هانئ : فاختة بنت أبي طالب (١٠) ١٤٦
 أم هانئ الأنصارية (١٠) ٤٢٦
 هانئ بن أوس الأسلمي (٥) ٢٢٤
 هانئ بن أيوب الحنفى (٨) ٥٠٣
 هانئ بن الحارث بن جبلة (٦) ٢٤٢
 هانئ بن حبيب الدارى (٦) ٢٥٨
 هانئ بن حجر (٦) ٢٣٨
 أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب (١٠) ١٤٦
 هانئ بن هانئ الهمداني (٨) ٣٤٢
 هانئ الهمداني (٩) ٤٤٠
 هانئ بن يزيد بن نهيك (٦) ٢٧٤ (٨) ١٧١
 هبار بن الأسود بن المطلب (٦) ٦٠
 هبار بن سفيان بن عبد الأسد (٤) ١٢٦ (٦) ٩٧
 أبو هبيرة : يحيى بن عباد (٨) ٤٢٨
 أبو هبيرة بن الحارث بن علقمة (٤) ٣١٨
 هبيرة بن شبل (٥) ١٨٢
 هبيرة بن يريم الشامي (٨) ٢٩٠
 هدية بن خالد القيسي (٩) ٣٠٢
 هدم بن مسعود (٦) ١٨٦
 الهذيل بن بلال الفزارى (٩) ٣٢١
 هرم : أبو العجفاء السلمي (٩) ١٠١
 هرم بن حيان العبدى (٩) ١٣١
 الهرماس بن زياد الباهلى (٨) ١١٣
 الهرمزان (٧) ٩٠
 هرمى بن عبد الله (٤) ٣١٦
 أبو هريرة : عمير بن عامر (٢) ٣١٢ (٥) ٢٣٠
 هرم بن سفيان البجلي (٨) ٥٠٣
 هزال الأسلمي (٥) ٢٢٨
 أبو الهزاهز العجلي : نصر بن زياد (٩) ٢٣٥
 هزيل بن شرحبيل الأودى (٨) ٢٩٦
 هزيمة بنت ثابت بن ثعلبة (١٠) ٣٤٠
 هزيمة بنت الحارث بن حزن (١٠) ٢٦٥

نوح بن قيس الطاحي (٩) ٢٩٠
 نوح بن أبي مريم (٩) ٣٧٥
 نوح بن يزيد المؤدب (٩) ٣٦٦
 نوف البكالى (٩) ٤٥٥
 نوفل (٨) ٥٣١
 نوفل الأشجعي (٨) ١٦٧
 نوفل بن إياس الهذلي (٧) ٦٢
 نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (٤) ٤١
 نوفل بن عبد الله بن نضلة (٣) ٥٠٩
 نوفل بن مساحق بن عبد الله (٧) ٢٣٨
 أبو نوفل بن مسلم بن عمرو (٩) ٢٣٧
 نوفل بن معاوية بن عمرو (٥) ١٣١
 أم نيار بنت زيد (١٠) ٣٠٣
 نيار بن ظالم (٤) ٣٣٣
 نيار بن مكرم الأسلمي (٧) ٩

(ه)

هارون بن أبي إبراهيم الثقفي (٨) ٤٨٩
 هارون بن إسحاق الهمداني (٨) ٥٣٩
 هارون بن رثاب (٩) ٢٤٢
 هارون بن أبي عائشة (٧) ٥١٦
 أبو هارون العبدى : عمارة بن جوين (٩) ٢٤٥
 هارون بن عترة (٨) ٤٦٨
 أبو هارون الغنوى : إبراهيم بن العلاء (٩) ٢٦٠
 هارون بن معروف (٩) ٣٥٨
 هاشم بن بلال : أبو عقيل (٩) ٣١٢
 هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة (٤) ١٢٦
 أبو هاشم الرماني : يحيى بن دينار (٩) ٣١٢
 هاشم بن صبابه (٥) ١٢٧
 هاشم بن عبد الله بن الزبير (٧) ٤٠٧
 أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة (٦) ٤١ (٩) ٤١٠
 هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (٦) ٧٤
 هاشم بن القاسم الكنانى (٩) ٣٣٧
 هاشم بن هاشم بن عتبة (٧) ٥٣٤

- هزيلة بنت سعيد بن سهيل (١٠) ٤٠٧
هزيلة بنت عتبة بن عمرو (١٠) ٣٤١
هزيلة بنت مسعود بن زيد (١٠) ٣٧٩
هشام ، مولى رسول الله ﷺ (٥) ١٠٠
هشام بن إسماعيل الخزاعي : أبو عبد الملك
القطار (٩) ٤٨٠
هشام بن إسماعيل بن هشام (٧) ٢٤٠
أم هشام بنت حارثة بن النعمان (١٠) ٤١١
هشام بن حجر (٨) ٤٥
هشام بن حسان القُرْدُوسِي (٩) ٢٧١
هشام بن حكيم بن حزام (٦) ٥٧
هشام بن خالد الكعبي (٨) ٢٦
أبو هشام الرفاعي : محمد بن يزيد (٨) ٥٤٠
هشام بن سعد ، أبو عباد (٧) ٥٧٦
هشام بن سعيد البزاز (٩) ٣٤٩
هشام بن العاص بن وائل (٤) ١٧٨
هشام بن عامر ، من بنى الحارث (٥) ٣٦٧
هشام بن عامر بن أمية (٩) ٢٥
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي (٩) ٢٧٩
هشام بن عبد الله بن عكرمة (٧) ٦٠٠
هشام بن عبد الملك الطيالسي : أبو الوليد (٩)
٣٠٢
هشام بن عروة بن الزبير (٧) ٤٦٢
هشام بن عمار (٩) ٤٧٨
هشام بن عمرو بن ربيعة (٦) ١٣٢
هشام بن الغازي بن ربيعة (٩) ٤٧٢
هشام بن المقدم (٨) ٥٢٨
هشام بن هبيرة الضبي (٩) ١٥١
هشام أبي هشام (٩) ٢٧٨
هشام بن يحيى بن هشام (٨) ٣٦
هشام بن يوسف (٨) ١٠٨
هشيم بن بشير الواسطي (٩) ٣١٥ ، ٣٢٧
أبو هلال : عمير بن قميم بن يرم (٨) ٤١٧
هلال بن أسامة (٧) ٥٠٤
هلال بن أمية (٤) ٣١٥
هلال بن خباب (٩) ٣٢١
أبو هلال الراسي : محمد بن سليم (٩) ٢٧٨
هلال بن سِرَاج بن مُجَاعَة (٨) ١١٥
هلال بن عبد الله (٨) ٢٧٩
هلال بن المعلى بن لَوْذَان (٣) ٥٥٦
هلال الوزان الجهني (٨) ٤٤٤
هلال بن يزيد : أبو مصعب المازني (٩) ٢١٨
هلال بن يساف الأشجعي (٨) ٤١٤
الهلل بن يزيد بن عدى (٦) ٢٢٦ (٨) ١٥٤
أبو همام : الوليد بن شجاع (٩) ٣٣٥
همام بن الحارث النخعي (٨) ٢٣٩
همام بن ربيعة (٨) ٢٦
همام بن معاوية بن شبابة (٨) ١٢٧
همام بن منبه (٨) ١٠٣
همام بن يحيى (٩) ٢٨١
همينة بنت خلف (١٠) ٢٧١
هند بنت أثاثة بن عباد (١٠) ٢١٧
هند بنت أبي أمية : أم سلمة زوج النبي ﷺ
(١٠) ٨٥
هند بنت أوس بن عدى (١٠) ٣٣٣
أبو هند بن ير (٦) ٢٥٩
هند بنت البراء بن معرور (١٠) ٣٧٣
أبو هند البياضي (٤) ٤٠ (٥) ٣٨٩
هند بنت الحارث القراسية (١٠) ٤٤٧
هند بن حارثة الأسلمي (٥) ٢٢٧
هند بنت الحصين بن الحارث (١٠) ٢١٦
أبو هند الداري (٩) ٤٢٥
هند بنت أبي سفيان بن حرب (١٠) ٢٢٨
هند بنت سماك (١٠) ٢٩٩
هند بنت سهل بن زيد (١٠) ٣٠٦
هند بنت عتبة بن ربيعة (١٠) ٢٢٣
هند بن عمرو الجملي (٨) ٣٤٤
هند بنت عمرو بن الجموح (١٠) ٣٧٠

واصل بن عبد الرحمن : أبو حرة (٩) ٢٧٥
 واقد بن عبد الله بن عبد مناة (٣) ٣٦٢
 واقد بن عبد الله بن عمر (٧) ٢٠٢
 واقد بن عمرو بن سعد (٧) ٤١٧
 أبو واقد الليثي (٥) ١٢٠
 واقد بن محمد بن زيد (٧) ٥٣٤
 الواقدي : محمد بن عمر بن واقد (٧) ٦٠٣
 (٩) ٣٣٦
 واقع بن سبحان (٩) ٢٢٦
 والان (٨) ٣٢٢
 والان بن قزفة العدوي (٩) ١٥٤
 أبو وائل : شقيق بن سلمة (٨) ٢١٦ ، ٣٠٠
 وائل بن حجر الحضرمي (٨) ١٤٩
 وائل بن ربيعة (٨) ٣٢٣
 وائل بن مهانة الحضرمي (٨) ٣٢٢
 وثر بن يُحَنَس (٨) ٩٢
 وَثِرَة بن عبد الرحمن المُسَلِّي (٨) ٤٢٩
 أبو وجة السعدى : يزيد بن عبيد (٧) ٤٨٥
 وحشى بن حرب الحبشى (٦) ١٤٣ (٩) ٤٢٢
 أبو وداعة : الحارث بن صبيرة (٦) ١٠٥
 أبو الوداك : جبر بن نوف بن ربيعة (٨) ٤١٦
 ودة بنت عقبة : أم الحكم (١٠) ٣٠٠
 وديعة بن عمرو بن جراد (٣) ٤٦١
 وذقة بن إياس بن عمرو (٣) ٥١١
 وردان صائغ بمكة (٨) ٥١
 وردان ، مولى عمرو بن العاص (٩) ٥١٧
 وردان بن معزم (٦) ١٧
 أبو الورد بن ثمامة بن حزن (٩) ٢٢٥
 الورد بن خالد بن حذيفة (٥) ١٦٤
 أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث (١٠) ٤٢٤
 الوضين بن عطاء (٩) ٤٧٠
 وقاء بن إياس الأسدي (٨) ٤٧٣
 الوقضاء بنت مسعود بن عامر (١٠) ٣١٢
 وكيع بن الجراح بن مليح (٨) ٥١٧

هند بنت عمرو بن حرام (١٠) ٣٦٨
 هند بنت محمود بن مسلمة (١٠) ٣١٣
 هند بنت معقل بن يسار (١٠) ٤٤٦
 هند بنت المقوم بن عبد المطلب (١٠) ٤٩
 هند بنت المنذر بن الجموح (١٠) ٣٧٠
 هند بن أبي هالة (٦) ٦٨
 هندية ، امرأة إبراهيم النخعي (١٠) ٤٥٨
 أبو هندية العدوي : البراء بن نوفل (٩) ٢٢٥
 أبو هندية المازني : حريث بن مالك (٩) ٢٣٦
 هوزة بن الحارث بن عجرة (٥) ١٦٥
 هوزة بن خليفة بن عبد الله (٩) ٣٤١
 هوزة بن عمرو (٦) ٣١١
 أبو الهياج الأسدي (٨) ٣٤٢
 الهياج بن عمران البرجمي (٩) ١٥٠
 أبو الهيثم الأسدي (٥) ١٣٧
 أبو الهيثم ، يباع القصب (٨) ٤٦٧
 أبو الهيثم : سليمان بن عمرو بن عبد العتواري
 (٩) ٥١٩
 الهيثم بن الأسود بن أقيش (٨) ٣٣٣
 أبو الهيثم بن التيهان (٣) ٤١٢ ، ٥٦١
 الهيثم بن جميل (٩) ٤٩٦
 الهيثم بن خارجة (٩) ٣٤٥
 الهيثم بن شهاب السلمى (٨) ٣١٧
 الهيثم بن عبد الله المفتي (٨) ٥٣٥
 أبو الهيثم العطار (٨) ٤٥٨
 الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي (٥) ٢٢٥

(و)

وابصة بن معبد الأسدي (٦) ١٥٦ (٩) ٤٨١
 وائلة بن عبد الأسقع بن عبد العزى (٥) ١٢٨
 (٩) ٤١١
 أبو الوزاع الراسبي : جابر بن عمرو (٩) ٢٣٥
 واصل ، مولى أبي عيينة بن المهلب (٩) ٢٤٢
 واصل بن حيان الأحذب (٨) ٤٣٦

وهب بن سعد بن أبي سرح (٣) ٣٧٧
 وهب بن عبد الله السوائي : أبو جحيفة (٦)
 ٥٥٠ (٨) ١٨٥ ، ٤٣٧
 وهب بن عبد الله بن زمعة (٧) ٤٠٣
 وهب بن قابوس المزني (٤) ٢٣٢
 وهب بن كيسان (٧) ٥٠٥
 وهب بن مالك بن سود (٦) ٢٦٠
 وهب بن منبه (٨) ١٠٢
 وهب بن وهب بن وهب : أبو البختری القاضي
 (٩) ٣٣٤

وهيب ، مولى زيد بن ثابت (٧) ٢٩٩
 وهيب بن خالد بن عجلان (٩) ٢٨٨
 وهب بن الورد (٨) ٤٩

(ى)

ياسر بن عامر بن مالك (٤) ١٢٧
 أبو يحيى (٨) ٣٦١
 يحيى بن آدم بن سليمان (٨) ٥٢٦
 يحيى بن إسحاق البجلي : أبو زكرياء السيلحيني
 (٩) ٣٤٢

يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي (٩) ٢٥٣
 يحيى بن إسماعيل الواسطي (٩) ٣٦٧
 أبو يحيى الأعرج : مصدع (٨) ٣٨
 يحيى بن أبي أنيسة (٩) ٤٨٩
 يحيى بن أيوب (٩) ٣٦٠
 يحيى بن أيوب الغافقي (٩) ٥٢٣
 يحيى بن بشر بن كثير (٨) ٥٣٦
 يحيى بن بكير (٩) ٥٢٦
 يحيى بن جابر الطائي (٩) ٤٦١
 يحيى بن الجزار (٨) ٤١١
 يحيى بن الحارث الذماري (٩) ٤٦٧
 يحيى بن حكيم بن حزام (٦) ٥٨
 يحيى بن حكيم بن صفوان (٨) ٣٥
 يحيى بن حماد بن أبي زياد (٩) ٣٠٨

وكيع بن عدس (٨) ٨٠
 أم ولد شيبة (١٠) ٢٩٦
 أبو الوليد ، مولى عمرو بن خدّاش (٧) ٣٠٥
 الوليد بن جابر (٦) ٢٢٧
 الوليد بن رباح (٧) ٤٢٨
 الوليد بن سعيد بن أبي سندر (٧) ٤٨٨
 الوليد بن شجاع : أبو همام (٩) ٣٣٥
 الوليد بن شجاع بن الوليد (٩) ٣٦٦
 الوليد بن صالح النخاس (٩) ٣٦٦
 أبو الوليد الطيالسي : هشام بن عبد الملك (٩)
 ٣٠٢

الوليد بن عبادة بن الصامت (٧) ٨٢
 الوليد بن عبد شمس (٦) ٩١
 الوليد بن عبد الله البجلي (٨) ٣٢٣
 الوليد بن عبد الله بن جميع (٨) ٤٧٣
 الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث (٨) ٤٣
 الوليد بن عبدة (٩) ٥٢١
 الوليد بن عتبة الليثي (٨) ٣٥٤
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط (٦) ٣٧ (٨) ١٤٧
 (٩) ٤٨١

الوليد بن كثير (٧) ٥٥١
 الوليد بن أبي مالك الهمداني (٩) ٤٦٥
 الوليد بن مسلم (٩) ٤٧٥
 الوليد بن أبي الوليد (٧) ١٧٦
 الوليد بن الوليد بن المغيرة (٤) ١٢٣
 أبو وهب ، مولى أبي هريرة (٧) ٤٢٥
 وهب بن الأجدع الهمداني (٨) ٢٤٨
 وهب بن أمية بن أبي الصلت (٨) ٧٦
 وهب بن جرير بن حازم الجهضمي (٩) ٢٩٩
 أبو وهب الجيشاني (٩) ٥١٦
 وهب بن حذيفة (٥) ١١٠
 وهب بن خنيس الطائي (٨) ١٨٤
 وهب بن خويلد بن ظويلم (٨) ٧٥
 وهب الذماري (٨) ٩٦

- يحيى بن حمزة (٩) ٤٧٣
 يحيى بن أبي حية : أبو جناب الكلبي (٨) ٤٨٠
 يحيى بن خالد بن دينار (٧) ٥٩٣
 يحيى بن خلاد بن رافع (٧) ٧٥
 يحيى بن دينار : أبو هاشم الرماني (٩) ٣١٢
 يحيى بن رافع الثقفي (٨) ٣٣٢
 يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة (٨) ٥١٦
 يحيى بن زيد بن ثابت (٧) ٢٦٠
 يحيى بن سعد بن أبي وقاص (٧) ١٦٨
 يحيى بن سعيد : أبو حيان التيمي (٨) ٤٧٢
 يحيى بن سعيد بن أبان (٨) ٥٢٠ (٩) ٣٤١
 يحيى بن سعيد بن العاص (٧) ٢٣٥
 يحيى بن سعيد القطان (٩) ٢٩٤
 يحيى بن سعيد بن قيس (٧) ٥١٧
 يحيى بن سلم البكاء (٩) ٢٤٤
 يحيى بن سلمة بن كهيل (٨) ٥٠١
 يحيى بن سليم الطائفي (٨) ٦١ ، ٨٢
 يحيى بن أبي سليم الفزاري : أبو بلج (٩) ٣١٣
 يحيى بن سيرين (٩) ٢٠٦
 يحيى بن صالح الوحاظي (٩) ٤٧٨
 يحيى بن ضريس (٩) ٣٨٤
 يحيى بن طلحة بن عبيد الله (٧) ١٦٣
 يحيى بن عباد الأنصاري (٨) ٤٢٨
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام (٧) ٤٦٣
 يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني (٨) ٥٣٥
 يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب (٧) ٢٤٧
 يحيى بن عبد الله بن حسن (٧) ٥٤١
 يحيى بن عبد الله بن صفى (٨) ٤٩
 يحيى بن عبد الله بن الضحاك (٩) ٤٩٢
 يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة (٧) ٥٥٦
 يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية (٨) ٥١٥
 يحيى بن غنيد البهراني (٨) ٤٣٠
 يحيى بن عتيق (٩) ٢٥٢
 يحيى بن عثمان (٩) ٣٥٥
 يحيى بن عروة بن الزبير (٧) ٤٦١
 يحيى بن أبي عمرو السيباني (٩) ٤٦١
 يحيى بن غيلان بن عبد الله (٩) ٣٤٣
 أبو يحيى القتات (٨) ٤٥٨
 يحيى بن أبي كثير (٨) ١١٦
 يحيى بن مالك : أبو أيوب الأزدي (٩) ٢٢٥
 يحيى بن مجمع بن جارية (٧) ٢٥٦
 يحيى بن معين ، أبو زكرياء (٩) ٣٥٧
 يحيى بن المنذر بن خالد (٧) ٥٦٦
 يحيى بن المهلب البجلي : أبو كدينة (٨) ٥٠٣
 يحيى بن ميمون : أبو المعلّى العطار (٩) ٢٧١
 يحيى بن واضح : أبو تميلة المروزي (٩) ٣٧٩
 يحيى بن وثاب (٨) ٤١٦
 يحيى بن يحيى الفسائي (٩) ٤٧٠
 يحيى بن يعلى بن الحارث (٨) ٥٣٣
 يحيى بن يعلى بن حرملة : أبو الحية (٨) ٥٠٦
 يحيى بن يعمر الليثي (٩) ٣٧٢
 يحيى بن اليمان العجلي (٨) ٥١٣
 يحيى بن يوسف الرّومي (٩) ٣٥١
 أبو يزيد (٨) ٣٤
 يزيد بن أبان الرقاشي (٩) ٢٤٤
 يزيد بن إبراهيم التستري (٩) ٢٧٧
 يزيد بن أنحت النمر (٦) ٢٥١
 يزيد بن الأخنس بن حبيب (٥) ١٦٣
 يزيد بن أسد بن كرز (٦) ٣٠١ (٩) ٤٣١
 يزيد بن الأسود الجرشى (٩) ٤٤٨
 يزيد بن الأسود العامري (٨) ٧٧
 يزيد بن أسيد بن ساعدة (٤) ٢٨٣
 يزيد بن الأصم (٩) ٤٨٤
 يزيد بن أوس (٦) ٦٨
 يزيد بن البراء بن عازب (٨) ٤١٣
 يزيد بن بردع (٤) ٢٦٠

يزيد بن عبد الرحمن : أبو خالد الدالاني (٩)

٣١٢

يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة : أبو كثير الغبري

(٨) ١١٥

يزيد بن عبد الرحمن (٨) ٣٥٣

يزيد بن عبد الله بن أسامة (٧) ٤٨٨

يزيد بن عبد الله بن زمعة (٧) ٤٠٣

يزيد بن عبد الله بن الشخير (٩) ١٥٦

يزيد بن عبد الله بن قسيط (٧) ٤٨٦

يزيد بن عبد المدان (٦) ٢٧٣ (٨) ٨٨

يزيد بن عبد الملك بن المغيرة (٧) ٥٤٦

يزيد بن عبيد السعدى : أبو وجزة (٧) ٤٨٥

يزيد بن أبي عبيد (٧) ٥٢٨

يزيد بن عطارد : أبو الزرى (٩) ٢٣٦

يزيد بن عطاء البزاز (٩) ٣١٤

يزيد بن عميرة الزبيدي (٩) ٤٤٤

يزيد بن عياض اللثي (٧) ٥٩١

يزيد بن القعقاع : أبو جعفر القارئ (٧) ٤٢٦

يزيد بن القعقاع بن شبرمة (٨) ٤٧١

يزيد بن قيس بن خارجة (٦) ٢٥٨

يزيد بن قيس الحارفي (٨) ٣٥٤

يزيد بن قيس بن الخطيم (٤) ٢٦١

يزيد بن كبس (٦) ٢٤١

يزيد بن مالك المدحجي : أبو سبرة (٦) ٢٦٧

(٨) ١٧٢

يزيد بن أبي مالك الهمداني (٩) ٤٦٥

يزيد بن المحجل (٦) ٢٧٥ (٨) ٨٨

أبو يزيد المدني (٩) ٢١٩

يزيد بن مذكور الهمداني (٨) ٣٥٤

يزيد بن المزين بن قيس (٣) ٤٩٩

يزيد بن معاوية العامري (٨) ٣٢٤

يزيد بن المنذر بن سرح (٣) ٥٣٢

يزيد بن مهرا (٨) ٥٤١

يزيد بن نعامه الضبي (٨) ١٨٧

يزيد بن أبي بكرة (٩) ١٩٠

يزيد بن ثابت بن قيس (٧) ٢٥٥

يزيد بن ثابت بن الضحاك (٤) ٣١٧

يزيد بن ثابت بن وديعة (٧) ٢٥٦

يزيد بن ثعلبة بن خزيمة (٤) ٣٧٢

يزيد بن جارية (٥) ٢٩٠

يزيد بن جارية بن عامر بن مجمع (٥) ٢٩٠

يزيد بن الحارث بن قيس (٣) ٤٩٥

يزيد بن حازم الأزدي (٩) ٢٥٤

يزيد بن حاطب بن أمية (٤) ٢٦٤

يزيد بن أبي حبيب (٩) ٥٢٠

يزيد بن حذام (٤) ٣٩٢

يزيد بن خليل النخعي (٨) ٣٥٠

يزيد بن حميد : أبو التياح الضبي (٩) ٢٣٧

يزيد بن خصيفة الكندي (٧) ٤٨٦

يزيد الرشك الضبي (٩) ٢٤٤

يزيد بن رقيش بن رباب (٣) ٨٦

يزيد بن رومان (٧) ٥٠٥

يزيد بن زريع (٩) ٢٩٠

يزيد بن زمعه بن الأسود (٤) ١١٣ (٦) ٥٩

يزيد بن أبي زياد (٨) ٤٦٠

يزيد بن أبي سعيد النحوي (٩) ٣٧٢

يزيد بن سفيان : أبو المهزم (٩) ٢٣٧

يزيد بن أبي سفيان بن حرب (٦) ١٣ (٩) ٤٠٩

يزيد بن السكن (٤) ٢٣٧

يزيد بن سمي (٩) ٤٦٣

يزيد بن أبي شُمَيْة : أبو صخر الأيلي (٩) ٥٢٨

يزيد بن شجرة الرهاوي (٩) ٤٤٩

يزيد بن شريك التيمي (٨) ٢٢٤

يزيد بن صهيب الفقير (٨) ٤٢٢

يزيد بن ضمرة (٦) ٢٨٢

يزيد بن طلحة بن يزيد (٧) ٤٠٢

يزيد بن عامر بن حديدة (٣) ٥٣٦

يزيد بن عبد ربه الجرجسي (٩) ٤٨٠

- يزيد بن النعمان بن بشر (٧) ٢٦٥
 يزيد بن النعمان بن عمرو (٦) ٢٤٩
 يزيد بن نوية (٤) ٢٨٤
 يزيد بن هارون (٩) ٣١٦
 يزيد بن هرمز الفارسي (٧) ٢٧٩ (٩) ٢١٩
 يزيد بن يزيد بن جابر (٩) ٤٧١
 يزيد بن أبي اليسر (٧) ٢٧٠
 يسار ، مولى رسول الله ﷺ (٥) ١٠٢
 يسار ، مولى أبي الهيثم بن التيهان (٤) ٢٥٨
 يسار الحيشي (٥) ١٠٤
 يسار بن عثيد : أبو عزة الهذلي (٩) ٧٩
 يسار بن نمير (٨) ٢٦٦
 أبو اليسر : كعب بن عمر (٣) ٥٣٧
 يسير بن عمرو السكوني (٨) ٢٦٧
 أبو يعفور الصغير (٨) ٤٩٠
 أبو يعفور العبدى (٨) ٤٦٧
 يعفور بن المغيرة بن شعبة الثقفي (٨) ٣٨٨
 يعقوب بن إبراهيم بن حبيب : أبو يوسف
 القاضي (٩) ٣٣٢
 يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى (٩) ٣٤٥
 يعقوب بن إبراهيم بن كثير (٩) ٣٦٤
 يعقوب بن إسحاق الحضرمي (٩) ٣٠٥
 يعقوب بن زيد بن طلحة (٧) ٤٦٩
 يعقوب بن أبي سلمة الماجشون (٧) ٤٢٧
 يعقوب بن طلحة بن عبيد الله التيمي (٧) ١٦٣
 يعقوب بن عبد الله الأشج (٧) ٥٠٤
 يعقوب بن عبد الله الأشعري (٩) ٣٨٦
 يعقوب بن عتبة بن المغيرة (٧) ٤٨٤
 يعقوب بن عطاء بن أبي رباح (٨) ٥٠
 يعقوب بن عمر بن قتادة بن النعمان (٧) ٤١٦
 يعقوب بن القعقاع (٩) ٣٧٤
 يعقوب بن مجاهد : أبو حذرة (٧) ٥٥٥
 يعقوب بن محمد بن طحلاء (٧) ٥٦٨
 يعقوب بن محمد بن عيسى (٧) ٦١٩
 يعلى بن أمية بن أبي عُيَيْدَة بن همام (٦) ٤٧
 (٨) ١٧
 يعلى بن الحارث المخاربي (٨) ٤٩٧
 يعلى بن شداد بن أوس (٩) ٤٥١
 يعلى بن عبيد بن أبي أمية (٨) ٥٢٠
 يعلى بن عطاء (٨) ٨٠ (٩) ٣١٢
 يعلى بن مُرّة بن وهب (٥) ١٨٢ (٨) ١٦٣
 أبو يعلى منذ الثورة (٨) ٤٢٧
 يعمر بن بشر (٩) ٣٨٣
 أبو اليقظان (٩) ٥٠٨
 أبو اليمان الحمصي : الحكم بن نافع (٩) ٤٧٧
 يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي (٨)
 ٤٩٥
 يوسف بن البهلول (٨) ٥٣٥
 يوسف بن خالد بن عمير السمتي (٩) ٢٩٣
 يوسف بن صهيب (٨) ٤٨٣
 يوسف بن عبد الله بن سلام (٦) ٥٦٥
 أبو يوسف القاضي : يعقوب بن إبراهيم (٩)
 ٣٣٢
 يوسف بن ماهك (٨) ٣١
 يوسف بن مهران (٩) ٢٢١
 يوسف بن موسى القطان (٩) ٣٦٧
 يوسف بن يعقوب بن إبراهيم (٨) ١٠٦ (٩)
 ٣٣٩
 يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة (٧) ٥٩٣
 يوسف بن يعقوب الصفار (٨) ٥٣٩
 أبو يونس ، مولى عائشة (٧) ٢٩١
 يونس بن أبي إسحاق السبيعي (٨) ٤٨٣
 يونس بن بكير (٨) ٥٢٢
 يونس بن جبير الباهلي : أبو غلاب (٩) ١٥٣
 يونس بن الحارث الطائفي (٨) ٨٢
 يونس بن سيف (٩) ٤٦٢
 يونس بن عبيد (٩) ٢٥٩

أبو يونس القشيري : حاتم بن أبي صغيرة (٩) يونس بن ميسرة بن حلبس (٩) ٤٧١
 ٢٧٠ يونس بن يزيد الأيلي (٩) ٥٢٩

يونس بن محمد بن أنس (٧) ٥٦٧

يونس بن محمد المؤدب (٩) ٣٣٩

٤ - فهرس الأمم والطوائف والجماعات ونحوها

- (أ)
- آل محمد (٧) ٩٨
- آل معاوية بن أبي سفيان (٨) ١٠٨
- آل المهلب بن أبي صفرة (٩) ٣٥٠
- آل ميسرة بن أبي خثيم (٨) ٨
- آل نبيط بن جابر (٣) ٤٧٠
- آل الهدير التيمي (٧) ٥٩٣ (٩) ٣٢٥
- آل يربوع (٧) ٦ ، ٥٦
- الإباضية (٩) ١٨١
- بنو أبان بن دارم (٨) ٥٣٥
- بنو الأبرج خدرة بن عوف بن الحارث
- ابن الخزرج (٣) ٤٩٩
- الأبناء (٨) ٤٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨
- أبناء خراسان (٩) ٣٣٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٦
- أبناء فارس (٨) ٩٣
- بنو أجأ (١) ٢٤٢
- الأجاثيون (١) ٢٤٢
- الأحاييش (١) ١٠٥ (٢) ٩٢ ، ٩٣ (٧) ٦١
- أخبار أهل الكتاب (١) ٣٩
- أخبار اليهود (١) ١٣٤
- الأحلاف (١) ٥٨ (٨) ٧١
- الأحلافيون (٨) ٧١
- أحمس (٨) ١٥٣ ، ٤٥٠ ، ٤٦٠
- بنو أحمس (٨) ٤٦٣
- الأحمسيون (١) ٢٩٩
- الأحمر (٨) ٣٦٦
- أحمر همدان (٨) ٣٦٦
- أرحب (٨) ٢٩١
- بنو إرم (١) ٢٦
- الأزد (١) ٢٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٢٦٦ ، ٢٤٨ ، ٢٩١ (٥) ٥٩ (٧) ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩٠ ، ٢٤٨ ، ٣٧
- آل الأعلم القشيريون (٩) ٢٥٤
- آل أبي أنس من جديلة (٧) ٣١٤
- آل أبو التوأم (٧) ٨
- آل جارية بن العطف (٨) ٤٨٩
- آل جعفر بن أبي طالب (٨) ٥٢٤
- آل الحسن بن سعد (٨) ٥١٧
- آل حنين (٧) ٥٩٣ ، ٥٩٢
- آل أبي ذباب (٧) ٢٧٩
- آل ذى بارق (٨) ٣٦٦
- آل ذى حدان (٨) ٣٦٦
- آل ذى حوال (٨) ٣٦٦
- آل ذى رضوان (٨) ٣٦٦
- آل ذى شعبين (٨) ٣٦٦
- آل ذى لعة (١) ٢٩٤ (٨) ٣٦٦
- آل ذى مران (١) ٢٩٤ (٨) ٣٦٦
- آل ذى مرحب (١) ٢٢٩
- آل الزبير (٧) ١٠٣
- آل زياد بن أبي سفيان (٨) ٥٢٧
- آل زيد بن الخطاب (٧) ٥٩٤
- آل أبي سفيان (٧) ٤٣
- آل الشفاء (٧) ٣٠٠
- آل أبي طلحة (٣) ٤٧٠
- آل العباس (٩) ٣٥١
- آل عبد الله بن عامر بن كُرَيْز (٩) ٢٥٨
- آل عثمان بن عفان (٧) ٣٠٥ (٨) ٤٧٣
- آل عقبة بن كديم (٣) ٤٧٠
- آل عكرمة بن ربعي (٨) ٥٠٧
- آل فرعون (٧) ٩٦
- آل قارظ (٨) ٤٢
- آل قيس (١) ٢٣٠

- أصحاب السمرة (٤) ١٧ ، ٢٩٥ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٠٥ ، ٨٧ ، ٦٦
 أصحاب الشجرة (٨) ١٤٤ ، ٤٣١ ، ٥٣٢ ، ١٨ (٩) ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
 أصحاب الضفة (١) ٢٢٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٧١ ، ٢٥٢ ، ١٥٥
 الأعاجم (٣) ٣١١ ، ٢٩١ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٥٠
 الأعراب (٨) ١٥٠ (٩) ٧٣ ، ١٠٠
 أعراب همدان (٨) ٣٦٦
 أقيال حضرموت (١) ٢٤٨
 أقيال حمير (١) ٢٤٨
 الأكراد (٧) ٣٨٠
 بنو امرئ القيس (٣) ٤٠٨
 أميم (١) ٢٧
 بنو أمية (٢) ٢٥ (٣) ٧٣ ، ٢٢٨ (٧) ٤٣ ،
 ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٩٦ ، ٩٨ ،
 ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٣٣ ، ٣٢٥ ،
 ٤٩٢ ، ٤٩٩ ، ٥١١ (٨) ٣٨ ، ٨٠ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٨ (٩) ٣١٢ ، ٤٩٠
 بنو أمية بن زيد (٣) ٤٢٢ ، ٤٢٥ (٧) ٢٧٧
 بنو أنس الله (١) ٢٩٥
 الأنصار (١) ٩٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،
 ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ (٢) ٦ ، ١١ ، ١٣ ،
 ١٥ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٨ ،
 ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
 ١٧٨ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٣٥ ، ٢٥٢ (٣) ١٧ ، ١١٠ ، ١١٧ ،
 ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٩٨ ، ٢٤٦ ، ٢٧٦ ،
 ٢٨٣ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ،
 ٣٥٥ ، ٣٨٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٦ ،
 ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،
 ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٤ (٤) ٨ ، ١٧ ، ٧٦ ، ٣٩٤ (٧) ٢٠ ،
 ٢٣٣ (٢) ٤٧ (٧) ٥٨ ، ٢٣٣ ، ٥١ (١) ،
 ٢٩٧ (٨) ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٣٩٥ ، ٤٤٠ ،
 ٤٦٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ (٩) ٤٨ (١٠) ٢٩٤
 بنو أسد بن خزيمة (١) ٢٥٣ (٢) ٤٦ (٦) ١٥٥
 (٧) ١٦٥ (٨) ١٥٥ ، ٢٤٩ ، ٤١٦ ،
 ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠
 بنو أسد بن عبد العزى (١) ٥٦ ، ٥٨ ، ١٢١
 (٣) ٩٣ ، ١٠٦ (٤) ١١٢ (٦) ٥٠
 بنو إسرائيل (١) ٣٩ ، ١٣٠ ، ١٨٩ (٤) ١٣٤
 (٧) ٩٦ ، ٢١٧ (٩) ٣٦٥
 أسلم (١) ٣٠٥ (٢) ٩٤ ، ١٢٥ ، ١٤٧ (٧)
 ٦١٦
 أسلم من خزاعة (١) ٢٣٤
 الأسلميون (٧) ١٧٨ ، ٥٩٨
 بنو أسيد بن عمرو (٨) ١٧٧
 الأشاقر (٩) ٢٨٠
 أشجع (١) ٢٦٤ (٢) ١٠٢ ، ١٢٥ (٥) ١٦٦
 (٧) ٥٨٩ (٩) ٣١٤
 الأشعرون (١) ٣٠٠
 الأشعريون (١) ٣٠٠ (٢) ١٠٢ (٤) ٩٩ ،
 ١٠٦ (٥) ٢٧٤ (٧) ١٦٦ (٩) ٤٣٧
 الأشعوب (٨) ٣٦٦
 أصحاب ابن الأشعث (٨) ٣٨١
 أصحاب الجمل (٧) ٤٢

- أهل دومة (١) ٢٤٩ ، ٢٩٨ ، ٢٧٧ ، ٨١ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٥٤
 أهل الديلم (٨) ٣٠٩ ، ٣٢١ (٨) ٣٨ ، ٨٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 أهل الذعارات (٧) ٣٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 أهل الذمة (٣) ٢٦٢ ، ٣١٢ ، ٣٥٦ (٥) ٧٠ ،
 أهل رائج (٣) ٤١١ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ (٩) ١٠٣ ،
 أهل الردة (٣) ٤٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٥٣ (٥) ٣٧ ،
 أهل الرقة (٧) ٣٧٦ (٩) ٤٩١ ، ٨٣ ، ٢٢٥ (٧) ٤٨٢ ،
 أهل سجستان (٩) ٢٣٩ ، ٨٩ (٢) السراة
 أهل السفينتين (٢) ١٠٢ (٤) ٩٨ ،
 أهل الشام (١) ٢٥٠ (٣) ٢٨ (٤) ٥٣ (٧) ،
 ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ،
 أهل الشعبة (٥) ١٣٥ ، ٣٦٨ (١٠) ١٥٨ ،
 أهل الضقة (١) ٢١٩ (٣) ٤٧٧ (٥) ١١٦ ،
 ٢٢٧ ، ٤٩ (٩) ٤١١ ،
 أهل صنعاء (٨) ١٠٤ ،
 أهل الطائف (٢) ١٤٦ (٩) ١٥ ،
 أهل العالية (٢) ١١ ، ١٧ ،
 أهل عدن (٨) ١٠٥ ،
 أهل العراق (٣) ٣١٢ (٤) ٥٣ (٦) ٤٥٣ (٨) ،
 ٣٣٩ (٩) ٣٢٥ ، ٣٦٨ ،
 أهل العراقيين (٧) ١٠٧ ،
 أهل فارس (٧) ٩٠ (٨) ٩٧ ،
 أهل فلسطين (٩) ٤٤٠ ،
 أهل القادسية (٨) ١٣٢ ،
 أهل القبلة (٧) ٣٨٤ (٨) ٣٩٦ (٩) ١٩٧ ،
 أهل القدر (٩) ١٧٥ ،
 أهل الكوفة (٧) ٣٥ ، ٣٨ ، ٦٢ (٨) ١٢٨ ،
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٧٦ ،
 ٢٨٨ (٩) ٣٢٣ ، ٣٦٧ ،
 بنو أنيف من بلي (٣) ٤٣٩ (٧) ٢٥٦ ،
 أهل أنبى (٢) ١٧٠ ،
 أهل أذرح (١) ٢٥١ ، ٢٥٢ ،
 أهل الأردن (٧) ٤٥ ،
 أهل أصبهان (٩) ٣٢٠ ،
 أهل أليس (٥) ٣٨ (٩) ٤٠٠ ،
 أهل أيلة (٢) ٢٤٠ ،
 أهل البادية (٣) ٢٨٩ ،
 أهل البحرين (١) ٢٧١ ،
 أهل بدر (٤) ٢٦ (٨) ٥ ، ١٣١ (١٠) ٢٣١ ،
 ٣٢٧ ،
 أهل بزاخة (٥) ٣٧ ،
 أهل البصرة (٣) ٤٧٠ (٧) ٩٤ (٨) ١٠٥ ،
 ١١٦ ، ١٣٤ (٩) ١٤٧ ، ٣٦٧ ،
 أهل البيت (٧) ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،
 أهل جلة (٢) ١٤٩ ،
 أهل جريا (١) ٢٥١ ، ٢٥٢ ،
 أهل الجزيرة (٨) ٤٧ (٩) ٣٣٠ ، ٤٨٤ ،
 أهل الحجاز (١٠) ٩٠ ،
 أهل حران (٩) ٣٣٠ ، ٤٨٦ ،
 أهل الحرّة (٧) ٦٩ ، ٧١ ، ١٦٤ ، ٢٢٨ ،
 أهل حمص (٧) ٧١ ،
 أهل خراسان (٧) ٣٧٥ (٩) ٢٥٣ ، ٣٣٧ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٢ ،
 أهل خربتا (٩) ٥٠٩ ،
 أهل خوارزم (٩) ٣٥٢ ،
 أهل دارين (٥) ٢٧٩ ،
 أهل دبا (٩) ١٠٠ ،
 أهل دمشق (٩) ٤٥٩ ،

٩٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،

٣٣٦ ، ٤٩١

بنو بجاللة (٩) ٤٢١

بجيلة (١) ٢٩ ، ٢٩٩ (٧) ٣٤ ، ١٠١ (٨)

١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ،

٢٩٧ ، ٣١٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٥٠ ،

٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠

بنو بحتري (١) ٢٤٢

بنو بداء من كندة (٨) ٤٨٣

البدريون (٤) ٦٥

البراجم (١٠) ٢٥٦

بنو البرصاء (٨) ٥٠

بنو البرك بن وبرة (٧) ٢٦٨ (٩) ٥٠٤

البصريون : رواية (٨) ١٨ ، ٤٨٢ (٩) ٢١٩ ،

٣٥٧

البغداديون : رواية (٩) ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

البيّتون (٩) ٣٥٦

بنو البكاء (١) ١٨٤ ، ٢٦٢ (٦) ١٩٩

البكاعون (٢) ١٥١ (٨) ١٤٢ ، ٤٥٧

بنو بكر بن عوف بن النخع (١) ٢٩٨

بنو بكر من كلاب (٢) ٧٤

بنو أبي بكر بن كلاب (٣) ٤٠٩ (٨) ٤٨٩

بكر بن وائل (٨) ٢٧٦ ، ٤٨٩ (٩) ٣٦ ،

٥٦ ، ٣٧٣

بنو أبي بكر (٣) ٨٥

بَلْحَارْث بن الحَرْزَج (٣) ٥٦٥ (٧) ٢٥٩ ،

٢٦٠

بَلْحَارْث بن كَعْب (١) ٢٩٣ (١٠) ٤٣٦

بَلْحَبْلَى (١) ٢٠٣ (٣) ٤٩٦ (٧) ٦٨ ، ٨٤ ،

٢٦٠

بَلْعَم (٩) ٢٩٩

بَلْعَنْبَر (١) ٢٧٤

بلقين (٣) ٤٩٥

أهل المدينة (٧) ٧٠ ، ١٦١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ،

٣٦٠ (٩) ٣٦٨ (١٠) ١٠٢

أهل مرو (٩) ٣٧٢

أهل مرو الروذ (٩) ٣٤٥

أهل المشرق (١) ٢٧٢

أهل مصر (٦) ٤١٣ (٧) ٢٩٦ (٩) ٥١٠

أهل المغرب (٩) ٥٠٩

أهل مقنا (١) ٢٤٠ ، ٢٥١

أهل مكة (٢) ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١٢ (٤) ٢٠٧

(٧) ٤٣ ، ١٠٣ ، ١١٧

أهل الموصل (٩) ٣٦٦ ، ٤٩٣

أهل نجران (١) ٢٤٨ ، ٣٠٨ (٣) ٢٧٠

أهل النخير (٣) ٥٥٣

أهل نسا (٩) ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١

أهل نصيبين (٩) ٤٨٥

أهل نهاوند (٧) ٥٠

أهل هجر (٨) ١٢٥

أهل واسط (٩) ٢٨٩ ، ٣١٤

أهل الوير (٩) ٣٥

أهل يثرب (١) ١٨٦ (٢) ١٠٣

أهل اليمامة (٩) ٩٠

أهل اليمن (١) ٢٥٠ ، ٢٩٤ (٤) ١٨٨ (٦)

٢٣٩ (٨) ٢٥٣

بنو أود (٨) ٤٦١ ، ٤٨٢

الأوس (١) ٤٢ ، ٨٥ ، ١٨٧ (٢) ١٣ ، ١٧

(٣) ١١٠ ، ٤٠٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٩ ، (٤)

٧ ، ٨ (٧) ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٢٥٤ ،

٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٨ ،

٥٨٨ ، ٦١٣ (٨) ١٣٧ ، ١٤٠ ، ٤١٣ ،

٤١٤

(ب)

بارق من الأزدي (١) ٢٤٨

باهلة (١) ٢٤٥ ، ٢٦٥ (٦) ٢١١ (٩) ٨٢ ،

بنو تميم الأدرم (١) ٥٢ ، ٥٥
 تميم الرباب (٣) ٣٤ (٨) ٢٨٧ ، ٤٠٢ ، ٥٠٤
 بنو تميم الله (٤) ٨٢
 بنو تميم الله بن ثعلبة (٨) ٤٧٣ ، ٤٨٩
 بنو تميم بن مرة (١) ٥٦ ، ٥٨ ، ٢٣٥ (٣)
 ١٥٥ (٤) ١٢٠ (٥) ٢٠ (٧) ٥٩٧
 بنو تميم بن مرة بن كعب (٣) ١٥٥

(ث)

بنو ثعل (٨) ١٤٤
 بنو ثعلبة (٢) ٣١ (٨) ١٥٩
 بنو ثعلبة بن عامر (٨) ٣٠٢
 بنو ثعلبة بن عمرو (٣) ٤٤٠
 بنو ثعلبة من بني فقيم (٣) ٤٤٢
 بنو ثعلبة بن مالك (٣) ١٧
 ثقيف (١) ٤٢ ، ٦٨ ، ٢٤٦ ، ٢٧٠ (٢)
 ١٣٨ ، ١٤٥ (٤) ٩٠ (٥) ١٧٣ (٧)
 ٢٠٠ ، ٢٥٠ (٨) ٣٤ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٦٥
 ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٤ ، ٥٠٩ (٩) ١٥ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٠٩

ثمالة (١) ٢٣٣

ثمود (١) ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٨
 بنو ثور (٨) ١٣٣ ، ٣١٠

(ج)

بنو جحجيا (٣) ٤٢٧
 بنو جحجيا بن كلفة (٣) ٤٣٨ ، ٤٣٩ (٤)
 ٣٠٧
 بنو جدارة (٣) ٤٩٨ (٧) ٢٦٦
 جديس (١) ٢٧ ، ٢٨
 بنو جديلة (١) ٢٨٥
 بنو جديلة بن أسد بن ربيعة (٨) ١٢٥
 جديلة قيس (٨) ٤٢١ ، ٤٣٤
 جذام (١) ٢٩ ، ٢٣٣ ، ٣٠٥ (٢) ١٢٠ ،
 ١٥٠

بلمصطلق (٢) ٥٩ (٣) ٤٠٦ (٧) ١٤٩

بلمصطلق من خزاعة (٢) ١٨٤ (٧) ١٤٩
 بلهجوم (٩) ٧٨

البلويون (٥) ٢٦٤

بلي (١) ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٨٥ (٢) ٥٢ ، ١٥٠
 (٣) ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
 ٥١٢ ، ٥٦١

بنو بلي بن عمرو (٣) ٤٢٥

بلي قضاة (٧) ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦
 البند (١) ٢٦

بهاء (١) ٢٨٥ (٢) ١٢٠ (٣) ٥١٣ (٩) ٢٥
 بهاء من قضاة (٧) ١٥٦

بنو بهز (٣) ٥١٥

بنو بولان (١) ٢٧٨

بنو بياضة (١) ٣٨٢

بنو بياضة بن عامر (٣) ٥٥٣ (٤) ٤٠٢ (٥)
 ٣٨٨

(ت)

تجيب (١) ٢٧٩

الترك (١) ٢٦ (٧) ٩٥

تغلب (١) ٢٧٣

بنو تغلب (٣) ٢٢٨ ، ٢٧٣ (٧) ١١٧ (٨)
 ٥١٨

بنو تميم (١) ٢٥٤ (٢) ١٤٧ (٣) ٢٠٤ ، ٢٥٢

(٧) ١٧٠ (٨) ١٧ ، ١١٦ ، ١٥٤ ،

١٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،

٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٩٥ ، ٤٩٨ ،

٥٠٩ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ (٩) ٣٦ ، ٣٥ ،

٣٧ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٩٣ ،

١٠٢ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢٥٥ ،

٢٧٥ ، ٣١٥ (١٠) ٢٥٦

التوابون (٨) ١٤٨ ، ٣٣٦

بنو تميم (١) ١٠٦ (٧) ٦٧

بنو الحارث بن الخزرج (١) ٤٢ ، ٢٠٣ (٣)
 ، ٤٨٤ ، ٤٦٧ ، ١٧٠ ، ١٦٠ ، ١٥٥
 ، ٥٠٠ (٤) ٣٤٢ (٥) ٣٥٠ (٧) ٢٥٨ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ (٨) ١٤٠ (١٠) ٣٣٨

بنو الحارث بن عبد مناة (٧) ٢٠٧

بنو الحارث بن فهر (١) ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٢٣٥

بنو الحارث بن كعب (١) ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٩٢

(٦) ٢٧٣ (٨) ٨٨ ، ١٧١ (٩) ١٥٣ ،

٢٣٤

بنو الحارث بن لؤى (٩) ٣٢٢

بنو الحارث بنجران (١) ٢٩٣

بنو حارثة (١) ٢٩٩ ، ٤١٧ (٧) ٢٧١ ، ٣٢١

(١٠) ٣٠٩

بنو حارثة من الأوس (٧) ٨٠ (٨) ٤١٣

بنو حارثة بن الحارث (٣) ٤١٥ ، ٤٧٦ (٤)

٢٧١ (٥) ٢٨٢ (٧) ٢٩٨ (٨) ١٣٩

بنو حارثة بن سعد (١) ٢٩٨

بنو حباله (٧) ٧٥

الحبش (١) ٢٦ (٨) ١٥١

الحبشة (١) ٥٧ ، ١٧٣ (٨) ٩٣ ، ١٣٩

بنو حبشية (٧) ٢٧

بنو الحُبَيْلَى (١٠) ٣٥٩

بنو حبيب بن عبد حارثة (٣) ٥٥٥ (٤) ٤٠٥

بنو حبيب بن عمرو (٤) ٣١٢

الحجازيون : رواة (٩) ٣٥٧

الحُدَّان (١) ٢٤٨ ، ٣٠٤

حدس (١) ٢٣٠

بنو حديلة (٣) ١٤٨ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ (٧) ١٧٣

(١٠) ٢٩٨

بنو حرام (٨) ٢٨٥ ، ٤٨٨ (٩) ١٣١ (١٠)

٤٠٧

بنو حرام بن كعب (١) ١٨٦ (٣) ٥٢٧

بنو الحرقة (١) ٢٣٤ (٧) ٦٠٠

بنو أبي الحقيق (٧) ٣٧٨

بنو جذيمة (٢) ١٣٦

بنو جذيمة بن عدى (٨) ٣٨

بنو جذيمة بن مالك (٨) ٤٣٨

جرم (١) ٢٨٩

جرم طئى (١) ٢٧٨

بنو الجرهم بن ربيعة (١) ٢٣٤

جرهم (١) ٢٧ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٧

بنو جشم بن الحارث (٣) ٤٩٥

بنو جشم بن الخزرج (٣) ٥٢٠

بنو جشم بن معاوية (٦) ٢٠٩

الجمادرة (٧) ٦٩ (١٠) ٣٣٢

جعدة (١) ٢٦٢

بنو جعدة بن كعب (٦) ٢٠١

بنو جعفر بن كلاب (٧) ٢٥٢ (٨) ٥١٣

جعفى (١) ٢٨٠ (٣) ٢٧

بنو جعيل (١) ٢٣٣

بنو جمح (٤) ١٨٤ (٧) ١٣ ، ٤٨٩

بنو جمح بن عمرو (١) ٥٦ (٣) ٣٦٥ (٤)

١٨٦ (٦) ١٠٩ (٧) ١٣ ، ١٤

بنو جناب (١) ٢٧٤

بنو جناب من كلب (١) ٢٤٧

بنو جنبه (١) ٢٣٩

بنو جندع (٣) ٤٥٢

بنو جندع من بنى ليث (٧) ٨٧

بنو جندلة (١) ٥١

جهينة (١) ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٨٧ (٢) ١١ ،

٢٢ ، ١٢٥ ، ١٤٧ (٣) ٤٦٠ ، ٥١٩ (٧)

٦٠٠ (٨) ١٧١ ، ١٧٦

بنو الجون (١٠) ١٤٠ ، ١٤٣

بنو جوين الطائيون (١) ٢٣٢

جيشان (١) ٣٥٩ (٩) ٥١٦

(ح)

بنو الحارث (٨) ٨٧ ، ١٧٢

٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٠٩ ، ٥٦٢ ،

٥٦٩ (٤) ٧ ، ٨ (٧) ٧٢ ، ٧٥ ، ٨١ ،

٢٧١ ، ٥٩٠ (٨) ١٣٨

بنو خزيمه (٨) ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٣

الخثيبه (٤) ١٥٨ (٧) ١٠٥ ، ١٤٧ (٨) ٣٩٦

خشين (١) ٢٨٤

بنو خطمة (٢) ٥٣ (٤) ٣١٦ (٧) ٥٥

الخوارج (٣) ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ (٤) ١٥٨ (٧)

١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٤٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥٠ ،

٣٥١ ، ٥٢٣ (٨) ١٤٣ ، ٣٠٢ ، ٣٥٢ ،

٣٩٧ ، ٤٠٩ (٩) ٣٢٣

(د)

الداريون (١) ٢٩٦

دهاقين العرب (٨) ٤٠٦

بنو دهن (٨) ٢٣٢

دوس (١) ٣٠٤ (٤) ٢٢٥ (٧) ٧٩ ، ٢٧٩

الدوسيون (٢) ١٠٢ (٧) ٢٩٣ (٩) ٢١٩

ديش (١) ١٠٥

بنو الديل (١) ٤٨ (٣) ٢٢٨ (٨) ٣٩

بنو الديل بن بكر (١) ٤٨ (٥) ١٣١

الديلم (٦) ٤٣٦ (٧) ٩٥ ، ٩٩ ، ٥٤١

بنو دينار بن التجار (٣) ٤٨ ، ٤٨٣ (٤) ٣٤١

(١٠) ٤٠٦

(ذ)

بنو ذبيان (٢) ١٤٧

ذكوان (٢) ٤٩ (٣) ٤٧٧

ذورعين (٨) ٨٩

ذو شعيبين (٨) ٣٦٦

ذو مرحب (١) ٢٢٩

(ر)

بنو راشدة (٧) ٦٨

الحرورية (٣) ٣٠ (٧) ٣٥٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨

(٨) ٣٠٢ (٩) ١٣٤

بنو الحريش (٧) ٣٠٧ (٩) ٤٤ ، ٢٨٩

بنو الحريش بن كعب (٦) ٢٠١ (٩) ١٥٠

بنو حسان بن عمرو : ذو الشعيبين (٨) ٣٦٦

بنو حسن بن حسن (٧) ٤٨٠

الحضارمة (١) ١٨٤ (٥) ٢٧٦ (٧) ٢٣

الحضرميون (٧) ٢٧٧

بنو حطيظ (٧) ٨

بنو أبي الحقيق (٢) ١٠١

بنو حمان (٩) ٤٩١

الحكم (١) ٢٤١

جفيز (١) ٦٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ (٢) ٨٩ (٨)

٣٩ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ٣٣٩

بنو حنش بن عوف (٣) ٤٣٦ (٤) ٣٠٤ (٨)

١٣٧

بنو حنيقة (١) ١٨٤ ، ٢٧٣ (٧) ٩٣ (٨)

٣١٥

الحواريون (١) ٣٦ ، ٣٨ ، ١٨٩

(خ)

خثعم (١) ٢٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٠ (٢) ٤٨ (٣)

١٥٣ (٧) ٦٧ (١٠) ١٥٣

بنو خدارة بن عوف (٨) ١٣٨

خزاعة (١) ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ (٢) ١٢٤

(٥) ٢٣٤ (٢) ٥٩ ، ٩٢ ، ٩٤ (٣)

٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٤٠٦ (٤)

٢٢٧ (٧) ٨ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٦٥ ، ٦٩ ،

١٤٩ ، ١٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ،

٢٧١ (٨) ٩ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،

١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ (٩) ٣١٥ ، ٣٤٣

الخزور (١) ٣١

الخزرج (١) ٦٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،

١٩٣ (٢) ١٣ ، ١٣٦ ، (٣) ١١٠ ،

(٧) ٦١ ، ٧٢ ، ٢٤٢ (٨) ١٣٦ ، ١٤٦ ،

٢٤٠

بنو زياد بن الحارث (١) ٢٣١

بنو زياد بن شمس (٩) ٢٤٠

بنو زيد بن مالك (٣) ٤٣١

(س)

بنو ساعدة (٣) ٤٦٧ (٧) ٧٢ ، ٧٥ (٨) ١٤٠

(١٠) ٣٨٢ ، ٤١٧

بنو ساعدة من الخزرج (٧) ٥٩٩

بنو ساعدة بن كعب (٣) ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٦٦

(٤) ٣٦٦ (٥) ٣٦٩ (٨) ١٧٥

بنو سالم (١) ١٨٦ ، ٢٠٣ (٣) ٥٠٦

بنو سالم بن عوف (٥) ٣٧٧

بنو سامة بن لؤى (٩) ٢٩١

بنو سدوس (٩) ٦٥ ، ٢٧٩

بنو سعد (٣) ٢١ (٨) ٤٦١

بنو سعد بن بكر (١) ٢٥٩ (٧) ٢٣٨ (١٠)

٢١٢

بنو سعد بن زيد مناة (٨) ٣٤٧ ، ٤٩٤ (٩)

٧٠ ، ٣٦

سعد العشيرة (١) ٢٩٥ (٦) ٢٦٥

بنو سعد بن ليث (٤) ٢٣٠

سعد هذيم (١) ٢٨٤ (٢) ١٤٧ (٦) ٣١٥

سعد هذيم من قضاة (١) ٢٣٣

بنو سعد بن همام (٨) ٥١٥

السعديون (٧) ٢٩٨

السكاسك (٨) ٣٩ (٩) ٤٢٨

السكون (٧) ٧١ (٩) ٤٢٨

سلامان (١) ٢٨٦

بنو سلامان بن سعد (٦) ٣١٥ (٨) ٣٣٩

بنو السلم بن امرئ القيس (٥) ٣٠٠

بنو سلمة (١) ١٨٧ (٣) ٢٩٤ (٧) ٢٦٨ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

بنو راشدة بن أذب (٣) ١٠٦

بنو الرائش (٨) ٢٥٢

الريانين (٨) ٢١١

بنو الربيض (٨) ١٤٩

بنو الربعة (١) ٢٣٣ (٨) ٥٠٣

بنو رزاح (٤) ٦٦

بنو رعل (٢) ٤٩ (٣) ٤٧٧ (٩) ٧٥

بنو رقاش (٩) ٢٩١

رهاء (٨) ٩٠

الرهاويون (١) ٢٩٧ (٢) ٢٢٣

الرهبان (٤) ٧٥

الروم (١) ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٣٠٥

(٢) ١٥٠ ، ١٧٠ ، ٥١٠ (٣) ٢٠٧ ،

٢٦٢ ، ٤٥٠ (٤) ٧٧ ، ١٨١ (٥) ٦٤

(٧) ٩٥ ، ١١١ ، ٢٠٨ ، ٢٢١

(ز)

بنو زافر (٩) ٢٥٢

زيد (١) ٢٨٣ (٨) ٨٥

بنو زرعة (١) ٢٣٣

بنو زريق (١) ١٨٦ ، ١٨٧ (٢) ١٧٦ ، ١٧٧

(٣) ٢٢٥

بنو زريق بن عامر (٣) ٥٤٦ ، ٥٧٣ (٤) ٤٠٤

(٥) ٣٩٠

بنو زعب (٣) ٥١٥

بنو زعوراء (٣) ٤٠٨

بنو الزنية (١) ٢٥٣

بنو زهرة (١) ٥٦ ، ١٠٦ ، ٢٣٥ (٢) ١٣ (٣)

١٢٣ ، ١٤١ (٧) ١٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ،

٤٨٧ (٨) ٢٥ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ٣٠٠ ،

٢٥٦ (٩) ٤٨٦ ، ٣٣٨

بنو زهرة من قريش (٨) ٥٠٥ ، ٥٠٩

بنو زهرة بن كلاب (١) ٥٦ ، ٥٨ ، (٣)

١١٥ (٤) ١٣٩ ، ١١٥ (٥) ١٩ (٦) ٦٩

(ص)

الصائديون (٨) ٤٩٠

بنو صباح بن لكيز (٨) ١٢٦

صداء (١) ٢٨٦

الصدف (١) ٢٨٤

الصعاقة (٨) ٣٧٠

الصقالبة (١) ٢٦

صنهاجة (١) ٢٦

بنو الصيذاء (٨) ٤٧٣

(ض)

بنو الضباب (١) ٢٣١

ضباغة (٧) ٢٩٨

بنو ضبة (٦) ١٧٣ (٨) ٢٨٦ ، ٤٥٩ ، ٥١١

بنو ضبيعة (٩) ٢٧٣ ، ٢٩٧

بنو ضبيعة بن زيد (٣) ٤٢٨ (٤) ٢٩٠

بنو ضمرة بن بكر (١) ٢٣٧ (٥) ١١٨

(ط)

طشم (١) ٢٧

طئى (١) ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧

(٢) ١٥٠ (٣) ٢١ ، ٣٥٤ (٧) ١٦٧ ،

١٦٩ (٨) ١١٦ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، ٤٠٩

(٩) ٢٥٧

(ظ)

بنو ظفر (٢) ٥٢ (٣) ٤١٨ ، ٤١٩

بنو ظفر من الأوس (٧) ٧٩

بنو ظفر بن ظفر (٨) ١٢٧

بنو ظفر : كعب بن الخزرج (٤) ٢٥٩

(ع)

عاد (١) ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٨

بنو عامر (٧) ١٤٩ (٨) ١٨ ، ١٧٠

(١٠) ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،

٣٧٧ ، ٣٧٥

بنو سلمة من الخزرج (٨) ١٣٨

بنو سلمة بن سعد (٣) ٥٢٠ ، ٥٧١ (٤) ٣٧٣

(٥) ٣٧٦

سليم (١) ١٨٤ ، ٢٦٥ (٢) ٤٩ (٣) ٤٠٦

بنو سليم (١) ٢٣٦ (٢) ٣٢ ، ٦٢ ، ٨٣ (٤)

٩٥ ، ٢٠٥ (٧) ٦٦ ، ٥٩٩ (٩) ٧٥ ،

٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٠٧

بنو سليم بن منصور (٣) ٥١٤ (٥) ١٥٣ (٦)

١٨٧ (٧) ٢٦٦

بنو السميعة (٤) ٣١٢

السند (١) ٢٦

بنو سهم (١) ٥٨ ، ٦٠ ، ١٢١ ، ٣٢٢ (٣)

(٤) ١٨٤

بنو سهم بن عمرو (١) ٥٦ (٣) ٣٦٤ (٤) ١٧٦

(٥) ٤٧ (٦) ١٠٥

بنو سواء (٨) ١٤٦ ، ١٨٥ ، ٣١٣ ، ٥٢٧

بنو سواد بن غنم (٥) ٥٣٥

السودان (١) ٢٦

(ش)

الشاميون : رواة (٧) ٢٥٢ (٨) ٩٦ (٩)

٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦

الشعارون (٩) ٢٤٠

شعبانيون (٨) ٣٦٦

شعبيون (٨) ٣٦٦

بنو الشعيراء (٩) ٢٤٠

بنو شقرة (٩) ٧٧

بنو شنخ من جهينة (١) ٢٣٤

بنو شيبان (١) ٢٧٤ (٨) ٥٢٢

بنو شيبة (٢) ١٥٧

بنو شيطان بالكوفة (٨) ٥٣٤

الشيعة (٦) ٤٣٣ (٧) ١٤٧ ، ٣٢٢ ، ٤٧٧

- بنو عامر بن الحارث (٨) ١٢٥
 بنو عامر بن ربيعة (٦) ١٩٦ (٩) ٥٠
 بنو عامر بن صعصعة (١) ١٨٤ (٨) ٤٣٧
 بنو عامر بن غصنر (٨) ١٢٥ ، ١٢٦
 بنو عامر بن عوف (١) ١٨٧
 بنو عامر بن لؤى (١) ٥٦ ، ٥٨ (٣) ٣٧٣ ،
 ٣٧٨ (٤) ١٨٩ (٥) ٩٣ (٦) ١١٩
 عاملة (١) ٢٩ (٢) ١٥٠
 بنو عائذ بن ثعلبة (٣) ٤٥٤
 بنو عائش بن عوف (٨) ١٢٧
 بنو العباس (٧) ٤٩١ ، ٥٤٤ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣
 (٨) ٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٧٨
 بنو عبد الأشهل (١) ١٨٦ ، ١٨٧ (٣) ١٦ ،
 ٢٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٨ ، ٥٦١ (٤)
 ٢٣٧ (٧) ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، (٨) ١٣٧ ،
 ١٤٠
 بنو عبد الأشهل بن جشم (٣) ٤٠٨ (٥) ٢٨١
 بنو عبد الدار (١) ٥٨ (٢) ١٤ (٣) ١١١ (١٠) ٣٠
 بنو عبد الدار بن قصي (١) ٥٦ ، ٥٨ ، ١٢١
 (٣) ١٠٧ (٤) ١١٤ ، ١٩٢ (٥) ١٥ (٦)
 ٦٣ (٧) ٢٣٧
 بنو عبد بن زهرة (٣) ١٤١
 بنو عبد شمس (١) ٦١ (٣) ٩١ (٧) ٣٢٧ ،
 ٤٨٩
 بنو عبد شمس بن عبد مناف (٣) ٥١ (٤)
 ٨٦ ، ٩٦ (٥) ١٥ (٦) ٥ (٧) ٦٥
 بنو عبد بن عدى (١) ٢٦٤
 بنو عبد العزيز الزهريون (٣) ٢٢١
 بنو عبد قصي بن كلاب (٣) ١١٤
 عبد القيس (١) ٢٤٤ ، ٢٧١ (٨) ١١٨ ،
 ١١٩ ، ١٢٤ (٩) ٨٦ ، ٨٧ ، ٢٥٣
 بنو عبد القيس (٨) ١١٨
 بنو عبد الله بن غطفان (١) ٢٥٣ ، ٤٤٢ (٧)
 ٥٨ (١٠) ٣٣٢
- بنو عبد الله بن كعب (٩) ٤٢
 بنو عبد المदान (٢) ١٥٤ (٧) ٦٠٣
 بنو عبد المطلب (١) ٤ ، ٦٧ ، ٩٤ ، ١٤٠ (٢)
 ١٠٢
 بنو عبد المطلب بن عبد مناف (٦) ٤٢
 بنو عبد مناف (١) ٥٨ ، ٦٠ (٢) ٣٣ ، (٤)
 ٩٦
 بنو عبد مناف بن زهرة (٣) ١٥٤
 بنو عبد مناف بن قصي (٨) ٢٠٦
 بنو عبد مناف بن هلال (٨) ٢٠٦
 عيس (١) ١٨٤ ، ٢٦٥ (٤) ١٨٩
 بنو عيس (١) ٢٥٦ (٧) ٨٦ (٨) ١٣٧ ، ٥٢٠
 (٩) ٣٠٥
 بنو عبيد (٧) ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، (١٠) ٣٧٠ ،
 ٣٧٧
 بنو عبيد بن زيد (٣) ٤٣٠
 بنو عبيد بن عدى (١) ١٨٦ (٣) ٥٢٨ ، ٥٣٤
 بنو عجل (٥) ١٨٥ ، ١٨٦ (٨) ١٦٢ ،
 ١٨٢ ، ٥٤٠ (٩) ١٨٩
 بنو العجلان ، من بلى (٤) ٢٩٣
 بنو العجلان بن حارثة (٣) ٤٣١
 العجم (١) ١٨٤ ، ٢٤٠ ، ٤٠٨ (٧) ١٢٥ ،
 ٢١٧
 بنو عدى بن جندب (٩) ١٢٤
 بنو عدى بن زيد مناة (٩) ١٥١
 بنو عدى بن عبد مناة (٩) ٦٧
 بنو عدى بن عمرو (٧) ٦٩
 بنو عدى بن كعب (١) ٥٦ ، ٥٨ (٣) ٢٤٥ ،
 ٣٥٩ (٤) ١٢٩ (٦) ١٠١ (٧) ١٦ ،
 ٢٣٨ ، ٣٢٤
 بنو عدى بن التجار (١) ٧٩ (٣) ٤٥١ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٨ (٤) ٣٢٧ (٥) ٣٢٥ (٧) ٢٦٤ ،
 ٢٧١ (١٠) ٤٠٦
 غُدرة (١) ١٨٤ ، ٢٤٥ ، ٢٨٦ (٢) ١٥٠

غافق (١) ٣٠٣
 غامد (١) ٢٤٢ ، ٢٩٨ (٨) ٣٧
 بنو غُبَيْر (٧) ٣٩٥ (٩) ٢٤٠
 غسان (١) ١٨٤ ، ١٩٢ (٢) ١٣٦ ، ١٥٠
 (٣) ٢٢٩ ، ٥١٤ (٧) ٧٥ ، ٥٥
 بنو غسيل الملائكة (٧) ٦٩
 بنو غَضَب بن جشم (٧) ٨١ ، ٢٧٣
 بنو غَضِيَّة (٣) ٥١٢ ، ٥١٣
 غطفان (٢) ٣١ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٨ (٤)
 ١٩٥ (٧) ٢٩٦ (٨) ٣٢٨
 غفار (٢) ١٢٥ ، ١٤٧
 بنو غفار (١) ٢٣٧ (٣) ٢٥١ (٤) ٢١٠ (٥)
 ١٠٨ (٧) ١٨٤
 بنو غنم (٨) ١١٨
 بنو غَنَم بن دُودان (٣) ٨٥ (١٠) ٢٣١
 بنو غنم بن السلم (٣) ٤٤٦ ، ٥٦١ (٤) ٣١٤
 بنو غنم بن عوف (٥) ٣٧٧
 بنو غنم بن مالك (٣) ٤٤٩ ، ٤٦٠ ، ٤٩٦
 ١٤ (٨)

غَنِي (٦) ٢١١ (٨) ٤٨١

(ف)

الْفُرس (١) ٢٦
 فزارة (١) ١٨٤ ، ٢٥٧
 بنو فزارة (٢) ١٤٧ (٧) ٧١
 بنو فزارة من قيس عيلان (٧) ٢٦٧
 بنو فهر (٢) ٨٩
 بنو فهر بن مالك (٣) ٣٧٩ (٤) ١٩٩ (٥) ٩٤
 ١٣٥ (٦)
 فهم (٧) ٢٢٠

(ق)

القارة (١) ٢٠٥ ، ٢٤١ (٢) ٤٩ ، ٥١ (٣)
 ١٥٤ (٧) ٦١ ، ١٢٥ (٨) ٢٦ ، ٤٩
 القبط (١) ٢٦ ، ٣٣ ، ٢٢٤

بنو عذرة (١) ٢٤٥ (٢) ٨٤ (٣) ٤٢١ (٤)
 ٦٦ (٦) ٣١٣

بنو عذرة بن سعد (٥) ٢٧٣
 العراقيون (رواة) : (٩) ٣٦٦
 العرنيون (٢) ٨٩

بنو عريج بن بكر (٨) ٥٥
 بنو عريض (١) ٢٤١

بنو عَصَر (٨) ١١٩ ، ١٢٦
 بنو عصر من عبد القيس (٨) ١٢٥

عَصِيَّة (١) ٢٣٦ (٢) ٤٩ (٣) ٤٧٧
 عضل (١) ١٠٥ (٢) ٤٩ ، ٥١

بنو عقيل (٧) ٢٦ ، ٢٣٩ (٩) ٢٨٥
 بنو عقيل بن كعب (١) ٢٦٠ (٦) ٢٠٠

العقيليون (١٠) ٣١
 عك (٤) ١٠٦ (٩) ٤٥٥

بنو علقمة (٨) ١٥٧
 بنو علي بن حسان (٨) ٣٦٦

بنو عمرو بن حمير (١) ٢٢٨
 بنو عمرو بن عوف (١) ١٨٧ (٢) ٢٥ (٣)

١٠٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ (٤) ٢٨٩ (٥) ٢٩٠
 (٧) ١٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤

٦١٣ (٨) ٤٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ (٩) ٤٠٦
 ١٣٩ (١٠)

بنو عمرو بن مالك (٣) ٤٦٢ ، ٤٦٦
 بنو العنبر (٩) ٢٣٩ ، ٢٤٠

عَنْزَة (٧) ٤٢ ، ٩٧ (٨) ١٢٦
 بنو عوذ (٩) ٢٢٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٤

بنو عوف من بني سعد (٨) ٤٦١
 بنو عوف بن الخزرج (١) ١٨٧ (٣) ٤٧٥ ،

٤٩٦ ، ٥٠٠ (٥) ٣٧٣ (٧) ٢٧٦
 (غ)

بنو غاديا (١) ٢٤١
 بنو غاضرة بن مالك (٨) ٢٢٥

بنو مبذول (٣) ٤٢١
 المبيضة : (٨) ٤٧٥
 المجوس (١) ١٣٦
 مجوس هجر (١) ٢٢٧
 محارب (١) ٢٥٨
 بنو محارب (٢) ٣١
 محارب بن خصفة (١) ١٨٤
 بنو محارب بن خصفة (٦) ٢٠٩ (٧) ٢٥١ ،
 ٦١٥

محارب بن فهر (١) ٥٨
 بنو محارب بن فهر (١) ٥٢ (٨) ١٨٣
 بنو محوثة (١) ٢٥٣
 بنو مخزوم (١) ٥٨ ، ١٢١ ، ١٧٦ (٢) ١٣٤
 (٣) ٢٢٧ (٤) ١٢٧ (٧) ٢٤٠ ، ٣٠٥ ،
 ٦١٦ (٨) ١٣٦
 بنو مخزوم بن يقظة (١) ٥٦ (٣) ٢٢٠ (٤)
 ١٢٠ (٥) ٢٦ (٦) ٨٣
 بنو مدليج (١) ٩٦ (٢) ٩ ، ٥٩
 بنو مدليج بن مرة (٥) ١٣٥
 بنو المدينة (٧) ٢٤٢

مذحج (١) ٤٦ ، ٢٩٧ (٢) ٥٩ ، ١٥٤ ، (٤)
 ٩٠ ، ١٢٧ ، ١٨٤ (٦) ٢٦٣ (٧) ٣٤ ،
 ٢٤١ (٨) ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ،
 ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ،
 ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٩
 مراد (١) ٢٨٢ (٨) ٢١٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ،
 ٣٤٤ ، ٤٣٢
 المرجثة (٨) ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤
 مرة (١) ١٨٤ ، ٢٥٧
 بنو مرة (٤) ٣٤ (٧) ٢٠٨ ، ٦٠٠

(٧) ٨١ ، ١٦٤ ، ٤٨٩ (٨) ٨٣ ، ٨٤ ،
 ١٤٠ ، ١٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ،
 ٣٤٣ ، ٤٥٨ ، ٥٣٣
 الكنعانيون (١) ٣١
 الكُنهان (١) ١٤٢
 الكوفيون (رواة) : (٣) ٤٢٣ (٧) ٣٠٢ ،
 ٥٠١ (٨) ٧٤ ، ٨٣ ، ٢٦٦ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٩ ، ٤٩٤ (٩) ٣٥٧
 (ل)

بنو لحي (٩) ٢٨٢
 بنو لحيان (٢) ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ (٣)
 ٤٧٧ (٤) ١٩٥
 لحم (١) ٢٣٠ (٢) ١٢٠ ، ١٥٠ (٣) ١٠٦
 (٧) ٦٨ ، ٢٩٥
 بنو اللقيطة (٦) ١٧٤
 بنو لؤى بن غالب (١) ٢٥٧
 بنو ليث (٧) ٦٤ (٩) ٤٩
 بنو ليث بن بكر (٤) ٤٣ (٥) ١٢٠ (٧) ٨٧
 (م)

بنو ماء السماء (١) ٣٣
 بنو مازن (٣) ٤٩ (٩) ٥١
 بنو مازن بن النجار (٣) ٤٧٩ ، ٤٨١ (٤) ٣٣٤
 بنو مالك (١) ٢٣١ (٨) ٧١
 بنو مالك بن أدد (٤) ١٢٧
 بنو مالك بن أفصى (٥) ٢٢٦
 بنو مالك بن ثعلبة (١) ٢٥٣
 بنو مالك بن حسل (١٠) ١٢٨
 بنو مالك بن مالك (١) ٢٥٣ (٨) ٢١٦
 بنو مالك بن النجار (٣) ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٤ ، ٥٦٣ (٤) ٣١٩ (٥) ٣٠٦ (٧)
 ٧٢ ، ٧٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ (١٠) ٤١٣
 المبايعات (٣) ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٥٣٤ (٧) ٨٥
 (١٠) ٣٠٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧

مهاجرة الحبشة (٨) ١٣٩ (٩) ٣٩٧
 المهاجرون (١) ٢٠٤ (٢) ٦ ، ١٣ ، ١٦ ،
 ٢٧ ، ١٢٢ ، ١٦٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٥٢ (٣) ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ،
 ٣٨٠ ، ٤٢٦ ، ٥٢٦ ، ٥٦٩ (٤) ١٧ (٧)

٢٠ (٨) ٥ ، ٢٢٨

المهالبة (٩) ٣٥٨

مَهْزَة (١) ٤٧ ، ٣٠٦

الموالى (٧) ١٤٧ ، ٢٧٩ (٨) ٣٧٠

(ن)

بنو ناجية (٩) ٢٨٣ ، ٢٨٥

الناصريون (١) ٣٦

النبط (١) ٢٦ (٧) ٣٦٥

بنو نيهان (١) ٢٧٨ (٨) ٤٠٩

بنو النجار (١) ١٣ ، ١٤٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ (٣)

٥٣ ، ٤٤٩ ، ٥٠٣ (٧) ٨٥

النخع (١) ٢٩٨ (٨) ٩١ ، ١٩٤

نساء الأنصار (٤) ٣٠ (١٠) ٣٨

نساء أهل مكة (١٠) ١٦

نساء بنى قينقاع (١٠) ١١٩

نساء بنى المصطلق (١٠) ١١٣ ، ١١٤

النصارى (١) ٣٦ ، ١٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٣ (٢)

١٢١ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٦

نصارى الحيرة (٧) ١٨

بنو نصر (١) ١٨٤ (١٠) ١٧٠

بنو نصر بن معاوية (٦) ٢٠٧ (٧) ٦٠ ، ٢٩٦

بنو نصر (١) ١٨٤

بنو النصير (١) ٤٣٢ (٢) ٥٣ ، ٦٢ (٤)

١٩٥ ، ٢٣٤ (١٠) ١٢٦

بنو نفائة (٢) ١٢٤

النقباء (٣) ٤٨٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،

٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ،

٥٧٤

بنو مرة بن ظفر (٩) ٨٦

بنو مرة بن عبيد (٩) ٧٣

بنو مرة بن كعب (٦) ٧٨

بنو مرة بن نشبة (٦) ٢١٠

بنو مروان (٧) ٣٣٨

مزينة (١) ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ (٢) ١٢٥ (٣)

٤٠٦ ، ٥٠٥ (٥) ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ،

١٥٠ (٨) ١٤٨ (٩) ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٣١٥

المسودة (٧) ٥٤٤ (٨) ٤٧ (٩) ٤٨٦

المصريون (٣) ٦٧ ، ٦٨ (٨) ٩٦

بنو المصطلق (١) ١٠٥ (٢) ٦١ (٤) ١٨٥ (٧)

٦١ (١٠) ١١٤

مضر (١) ٥ ، ٢٥٢ (٤) ١٣٤ (٥) ١٠٨ (٧)

١٦

بنو المطلب (١) ٦١ ، ١٧٨ ، ١٧٩

بنو المطلب بن عبد مناف (١) ١٥٩ (٣) ٤٨

المطيبيون (١) ٥٣ ، ٥٨ ، ٢٣٥

بنو مظعون (٣) ٨٥

معافر (٨) ٨٩

المعاول (٩) ٢٥٢ ، ٢٨٠

بنو معاوية بن جرول (١) ٢٣٢

بنو معاوية بن عمرو بن عوف (٧) ٢٦٣

بنو معاوية من كتندة (١) ٢٢٨

بنو معاوية بن مالك (٣) ٤٣٤ ، ٤٣٦ (٤)

٢٩٩

المعتزلة (٩) ٢٦٤

بنو معن الطائيون (١) ٢٣٣

بنو معيص بن عامر بن لؤى (١) ٥٢ (٧) ٢٢٠

بنو مغالة (٣) ٤٦٦ ، ٤٧٠

بنو المغيرة (١٠) ٢٤٩

بنو مقرن (٨) ١٤٢

بنو منقر (٩) ٢٥٥

مقاول حمير (١) ٢٦٥

المهاجرات (٧) ٣٦ (١٠) ٢٩٣

النمر بن قاسط (٧) ٢٥٣

(و)

بنو نمير (٨) ١١٠

بنو نمير بن عامر (٦) ٢٠٥ (٩) ٢٣٩

بنو نوفل (٧) ٣٠٥

بنو نوفل بن عبد مناف (١) ٦١ (٣) ٩٢ (٥)

١٣ (٦) ٤٥ (٧) ٢٨٠ (٨) ١٧

(هـ)

بنو هاشم (١) ٤ ، ٧١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩١ ،

٢٣٥ (٤) ٢٨ ، ٢٩ (٧) ٩٤ ، ١٠١ ،

٤٩٢ (٩) ٢٤٥

بنو هاشم بن عبد مناف (٤) ٥

الهاشميون (٤) ٤٤

هداد (٩) ٢٤٠

هذيل (١) ٢٣٣ (٤) ٤٣ (٧) ٥ ، ٧٦

(٩) ٤٧٤

هذيل بن مدركة (٦) ١٦١ (٧) ٢٤٦

بنو هلال بن عامر (٦) ٢٠٤

بنو هلال بن عمرو بن صعصعة (٨) ٧

هَمْدَان (١) ٢٧٣ (٦) ٢٤٠ (٧) ٨ ، ٢٢ ،

٢٢٣ ، ٣٥١ ، ٤٢٥ (٨) ٨٩ ،

٩٥ ، ١٥١ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٩ ،

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٣٤ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ،

٣٥٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،

٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٩٥ ، ٥٣٣

الهند (١) ٢٦

هوازن (٢) ١٣٨ ، ١٤١ (٦) ٦٥ (٧) ٢٩٦

(٨) ٦ ، ١٠

بنو واقف (١٠) ٣١٤ ، ٣٢٦

بنو وابلة (٨) ٤٨١

بنو والبة من بنى أسد (٨) ٣٤٨ ، ٤٩٠

واثل (٢) ١٢٠

بنو واثل بن زيد (٥) ٣٠٢

بنو وثن (٨) ٤٨٩

وداعة (٧) ٢٢٣

بنو وليعة (١) ٣٠١

(ى)

يأجوج (١) ٢٦

الياميون (٨) ٤٢٦

بنو يحمد بن موهب (٨) ٢٩٠

بنو يربوع (٨) ١٦٥ ، ٥٢٩

اليمانية (٧) ٢٤٣

اليناعيون (٨) ٢٩٠

يهود (٧) ٨١

اليهود (١) ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ،

١٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤ ، ٤٢٠ (٢) ٢٦ ،

٣٠ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٨٨ ، ١٠٠ ،

١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٥١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٩٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ (٣) ١١٠ ،

٢٦٣ (٤) ٢٥ (٥) ٢٠٩

يهود خيبر (١) ١٣٤ (٢) ٨٦

يهود فذك (١) ١٣٤

يهود قريظة (١) ١٣٤ (٤) ٧٢

يهود النضير (١) ١٣٤

٥ - فهرس البلدان الأمكنة

٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢
 ٤٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣
 ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤
 ٤٧٤ ، ٤٧١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦١
 ٤٩٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٠ ، ٤٧٥
 ٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩
 ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥
 ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١٢
 ٥٢٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨
 ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٩
 ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٤
 ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٣٩
 ٥٦١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٠
 ٥٦٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٠ ، ٥٦٥
 ١٨١ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
 ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥
 ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠
 ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
 ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
 ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١
 ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٢
 ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٧ (٥)
 ١٣٧ (٨) ، ١٧٥ ، ٢٥ (٩) ، ٢٦ ، ٤٨

(أ)

أبانان (٦) ١٨٣

أبرشهر (٧) ٥٠ ، ٥٢

أبرقياد (٩) ٧

الأبطح (٣) ٩٢ (٩) ٥ ، ٣٩ ، ٢١٨ (١٠)

٤٤

الأبلة (٣) ٩٢ (٩) ٥ ، ٣٩ ، ٢١٨

أبني (٢) ١٧٠ (٤) ٦١

الأبواء (١) ٩٥ (٢) ٨ (١٠) ٧٤

أبواب كندة بالكوفة (٣) ٣٦

أبو قيس (١) ١٨ ، ٢٥ (١٠) ٤٤

أبيوزد (٧) ٥١ (٨) ٦١

أجنادين (٣) ١١٥ ، ٢٦٢ (٤) ٩٢ ، ٩٥

١٦ ، ١٨١ (٥) ٦٣ (٦) ٨٨ (٨) ٦ (٩)

٤٠٨

أجباد (١) ١٠٤

أحجار الزيت (٣) ٦٥

أحد (١) ٤٣١ (٢) ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢

٤٣ ، ٤٤ (٣) ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٤٥

٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١١٣ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤١

١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٠

١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣

٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣

٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦

٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩

٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٦

٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦

٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١

- الإسكندرية (١) ١١١ (٣) ١٠٣ (٥) ٦٧ ،
 ١٧٣ (٧) ٢٧٩ (٩) ٥٣٣
 أصبهان (٤) ١٠٣ (٦) ٢٦٧ ، ٣١٩ (٧) ٩٠
 (٨) ٥١٠ ، ٥٣٣ (٩) ٣٢٠
 إصطخر (٧) ٤٩ ، ٩٠ (٨) ١٣٣
 أضلة (٣) ٢٥١
 أطرابلس (٥) ٧١
 أطم بنى عدى بن النجار (١) ٩٥
 الأعراض (٣) ٢٠٢
 إفريقية (٤) ٦ (٥) ٧١ (٦) ١٣٩ (٧) ٣٣٥
 (٩) ٥٣٠
 أئیس (٥) ٣٨ (٩) ٤٠٠
 أمج (٤) ١٢٤
 أم قرفة (٢) ٨٦
 الأنبار (٦) ٣٨١ (٧) ٢٢٤ (٩) ٣٨٧
 الأندغان (٩) ١٥٨
 الأندقان (٩) ١٥٨
 الأندلس (٩) ٥٣٠
 أنصنا (١) ١١٢
 أنطاكية (٩) ٤٩٦
 أنقرة (١) ٥٧
 الأهواز (٣) ٢٦٢ (٥) ١٧٧ (٩) ٢٤٠
 أوطاس (٢) ١٣٩ (٧) ١٠٨ (٥) ١٠٥
 أيلة (١) ٢٣٩ (٧) ١٠٩ (٩) ٥٢٨
 إيلياء (١) ٣٠ ، ٢٢٤ (٣) ٤٧٨
 (ب)
 باب الثين ببغداد (٧) ٥٩٥ ، ٥٩٦ (٩) ٣٢٤
 ٣٢٦
 باب حرب ببغداد (٩) ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
 ٣٤٤
 باب الحنطين بمكة (٨) ٤٩٣
 باب خراسان ببغداد (٩) ٣٤١
 باب بنى سالم بالطائف (٨) ٧٨
 ٣١٩ ، ٣٩١ ، ٣٨٨ ، ٣٢٠ ، ٣٩٤ ،
 ٤٠٥ (١٠) ٤١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤
 أحياء من بطن راغب (٢) ٦
 أذاخر (١) ٢٠٠ (٢) ١٢٦
 إذاما (١) ٢٣٧
 أذربيجان (٣) ٢٦ (٤) ١٥١ (٦) ٢٤٠ ،
 ٢٤٣ ، ٤٩٥ (٨) ٢٢٣ ، ٢٨١
 أذرح (١) ٢٥٠ ، ٢٥١ (٣) ٣٠
 أذرعات (٧) ٤٤
 أذنية (١) ٢٣١
 آرام (١) ٢٣٧
 الأرحضية (٢) ٢٨
 الأردن (١) ٣٠ (٤) ٥١ ، ١٨٢ (٧) ٢٢٣
 (٩) ٤٥٧
 أرض البلقاء (١) ٢٤٣ (٩) ٤٣٨
 أرض بنى تميم (٩) ٣٦
 أرض الحبشة (١) ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢١٤ ،
 (٢) ٢١١ (٣) ٥٢ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٢ ،
 ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٣٥٩ ،
 ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٦ (٤) ٥ ،
 ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ (٧) ٣٢ (٨)
 ١٣٩ (٩) ٥ ، ٣٨٨ ، ٣٦ (١٠) ، ٩٤ ،
 ٢٠٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥
 أرض الروم (٧) ٧١ ، ٧٧ ، ٢٢١ ، ٣٤٥ ،
 ٣٨٤ (٨) ٨٩ ، ٤٩٩
 أرض السراة (٢) ١٧٠
 أرض بنى عامر (٣) ٨٨
 أرض محارب (٢) ١٢٣
 أرض الهند (٩) ٥
 أرمينية (٦) ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٤٩٥

١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٩ ،
 ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ٢١٢ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ،
 ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ،
 ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ،
 ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
 ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،
 ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،
 ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ،
 ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
 ٥٧٨ (٤) ٣٢ ، ١٣٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
 ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٦٠ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ (٥) ، ١٢ ،
 ١٦ ، ٢١ ، ١٩٦ ، (٦) ٨٨ (٧) ١٣٣ ،
 ٤٩٨ (٨) ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، (١٠) ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٤١٢ ، ٤٢١

بدر الصفراء (٢) ٥٥

بدر الموعد (٢) ٥٥

براز الروز (٨) ١٥٦

باب بنى شيبه بمكة (١) ١٢١ (٢) ١٥٧

الباب الصغير بدمشق (٣) ٢١٩

باب الغار (٨) ٢٠

باب الفيل (٨) ٣٧٠ ، ٤٧٣

باب الفرديس بدمشق (٧) ٤٤

باب الكرخ ببغداد (٩) ٣٣٦ ، ٣٤٤

باب الكعبة (٧) ١١١

باب الكوفة (٩) ٣٥٦

بابل (١) ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠

باجميرا (٦) ٤٩٦ (٧) ٢٢٤ ، ٢٢٥ (٨)

١٩٣

باخروز (٧) ٥٠

باخزرا (٧) ٥٣٩

بادرايا (٩) ٣٥٩

بادية البصرة (٩) ٣٦

باذغيس (٧) ٥٠

البارز (٧) ٤٩

بارنجان (٥) ٢٧٩

باكسايا (٩) ٣٥٩

بانقيا (٥) ٣٨ (٦) ٢٩٦

البتراء (٢) ٧٥

البشنة (٧) ٤٤

بُخران (٢) ٣٢ (٤) ١٩٥

البحرين (١) ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٧١ (٣) ٢٧٩

(٤) ٣٨٣ (٥) ١٠ ، ٢٤١ ، ٢٧٧ (٨)

٦٩ ، ٧٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٥ (٩)

٨٥ ، ١٠٠

بخارى (٨) ٤٩٩

بدر (١) ٤١٧ ، ٤٣٦ (٢) ٨ ، ١٠ ، ١٢ ،

١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ،

٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٥ (٣) ٥ ، ٦ ، ٩ ،

١٥ ، ٢١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ،

٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦ ،

٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

- بطن إضم (٢) ١٢٣
 بطن ذى كشر (١) ١٩٩
 بطن رايغ (٢) ٦ (١٠) ١٢٨
 بطن ريغ (١) ٢٠٠
 بطن عرنة (٢) ١٥٨
 بطن العقيق (١) ٢٠٠
 بطن غران (٢) ٧٥
 بطن القاحه (١) ٢٠٠
 بطن مُحَسَّر (٢) ١٥٨
 بطن مرجح (١) ١٩٩ ، ٢٠٠
 بطن نخل (٢) ٨٣ ، ١١٢
 بطن نخلة (٢) ٩ ، ١٣٨ (٥) ١٥٢
 بطن ياجج (٢) ١١٤ (٣) ٤٨
 بطنان حبيب (٦) ٤٩٦
 بغداد (٣) ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٧٢ ، ٤٨٠ ،
 ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥٢ (٤)
 ٤١ (٧) ٧٤ ، ٤٦٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ،
 ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦١١ ، ٦١٣ (٨)
 ٥٢١ ، ٥٣٢ (٩) ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ،
 ٤٩٥
 البغيغة (٦) ٤١٤
 البَقَال (٥) ١٣٨
 البقرة (٢) ٨٤ ، ١١٢
 البقيع (١) ٨٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، (٢) ١٧ ،
 ٢٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ (٣) ٣٧ ، ٧٣ ، ١٥٠ ،
 ٢١١ ، ٢٩٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٩ ،
 ٤١٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، (٤) ٢٨ ، ٢٩ ،
 ٤١ ، ٤٣ ، ٤٩ (٦) ٣٨٨ ، ٣٨٩ ،
 بُز (٩) ٣٧٣
 برقة (٥) ٧٠
 برك الغماد (٢) ١٣
 بُزَاخَة (٣) ٨٦ ، ٤٣٣
 بست (٧) ٥٢
 البصرة (٣) ٤٧٠ (٤) ٤١ ، ٥٣ ، ١٠٣ ،
 ١٥٩ ، ٢٢٨ ، ٣٦٥ (٥) ١١٦ ، ١٧٩ ،
 (٦) ١٥٥ ، ١٦١ ، ٢٠٥ ، ٣٣٨ ، ٣٨٢ ،
 ٤٣٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥٣٥ (٧) ٢٩ ،
 ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٤٦ ،
 ١٥٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٥٥ ، ٣٧٢ ، ٥٩١ (٨) ١٨ ، ٥٤ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ،
 ١٤٦ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٢ ،
 ٤٩٣ ، ٥١٠ ، ٥١٣ (٩) ٥ ، ٦ ، ٨ ،
 ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
 ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ٩٠ ،
 ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
 ١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ٢١١ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ،
 ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
 ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٤٩٥
 بُصْرَى (١) ١٢٨ (٣) ١٩٦ (٤) ٢٣٦ ، ٣٢٢
 البَطَاح (٦) ٢٢٥ (٨) ١٥٤
 البطحاء (١) ٩٨ (٢) ١٥٩
 بَطْحَان (٥) ٢١٥

- بحر رومة (١) ٤٣٣ ، ٤٧٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ١١٦ (٧) ،
 بحر السقيا (١) ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢٠٨ ، ١١٧ ،
 بحر سكن (٣) ٥٧٠ ، ٣٩٤ ، ٤٢ ، ٣٠ (١٠) ١٣٦ ، ١٣٥ (٨) ٥٧٥ ،
 بحر أبي عنبه (٢) ١١ ، ١١٢ ، ١٠٩ ، ١٠٦ ، ٩٣ ، ٨٤ ، ٧٥ ،
 بحر غزس (١) ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٢٨ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ،
 بحر معونة (٢) ١٠ ، ٤٨ (٣) ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٢٥٤ (٦) ٣٦٨ (٣) بقيع الخبيجة
 ٤٩ (٣) بقيع الزبير
 ٣٩٣ (٦) بقيع الغزقد
 ٧٤ (٢) البكرات
 ٥٣٥ (٧) بلاد القشيمير
 ٣٥ (٧) البلاط
 ٥٦ (٦) بلاط الفاكهة بالمدينة
 ٥٢ (٧) بلخ (٩) ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٧٨
 ٩٢ (٢) بلدح
 ١٧٠ ، ١٢٠ ، ١١٩ (٢) ٢٤٣ (١) البلقاء
 ٤٣٨ (٩)
 ٢٩٦ ، ٢٥٢ (٨) ٨٦ (٤) بلنجر
 ٨ (٢) بواط
 ٢٨٧ (١٠) ١٣٢ (١) بوانة
 ٥٢ ، ٥٠ (٧) بوشنج
 ١٧٧ (١) بولا
 ٢٠٠ (٥) بشار ابن شرحبيل
 ٢٠٤ (١) بيت حارثة بن النعمان بالمدينة
 ٤١٢ (٩) ٢٩٦ (١) بيت عينون
 ١٨٢ ، ١٣٧ ، ٨٢ ، ٢٥ (١) بيت المقدس
 ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ (٣) ١٨٣ ،
 ٥٧١ (٤) ٢١٧ ، ٢٠ (٧) ٣٦٩ (٩) ٤٠٥
 ١٩٩ (٢) بيت ميمونة
 ٧٣ (٣) ٤١٠ ، ٤٠٦ (١) بحر أريس
 ٢٢٢ (٣) بحر بنى أمية بن زيد
 ٤٣٣ (١) بحر أبي أنس
 ٤٣٦ (٦) بحر أنس
 ١٥٦ (٥) بير حاء
- (ت)
 تبالة (٢) ١٤٨ (٦) ٨٦ (٧) ٤٨٣ (٨) ٦
 تبوك (١) ٢٦٤ (٣) ٢٢ ، ١٦٠ ، ٣٨٤ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٣٢ (٤) ١٦ ، ١٧ ،
 ٩٠ ، ٩٥ ، ١٩١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٥٣ ،
 ٢٩٤ (٥) ٣٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٣٩ ،
 ٢٢٠ (٦) ٥٥٢ (٨) ١٧ ، ٦ (٩) ٤١١ ،
 ٤٢٠
 تدمر (١) ٣٩ (٧) ٤٤
 ثربان (٣) ١٩٨
 تربة (٢) ١١١
 تستر (٤) ٣٣١ (٧) ٩٠ (٨) ٢٨٠
 تعشار (٦) ٤٢٩
 تغلمين (٢) ٨٢
 التمارون (٧) ١٧٤
 التناضب (٣) ٢٥١
 التنعيم (٤) ٣٠٨
 تهوذة (٦) ١٤٢

جرش (١) ٢٧٠ ، ٢٩١ (٦) ٢٨٧ (٨) ٦٤ ،
٨٦

الجرعة (٧) ٣٧

الجرف (١) ٨ ، ١٢٠ (٢) ٨ ، ١١٩ ، ١٧٠

(٤) ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ (٦) ١٥ ، ١٨٣

الجرع (١) ٢٧٢

جزعة (١) ٢٣٥

الجزيرة (٥) ٩٦ (٦) ١٥٦ ، ٢٤٣ ، ٣٠١ (٧)

٣٣٥ ، ٥٥٢ (٨) ٤٧ ، ١٤٨ ، ٤٩٧ (٩)

٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ،

٤٩٧

جسر أبي عبيد (٣) ٤١١ ، ٤٥١ ، ٤٧١ ،

٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ (٤) ٢٤٢ ، ٢٦٠ ،

٣٠٣ (٥) ٣١٩ (٦) ٢٩٦ (١٠) ٣٩٢

جسر الكوفة (١) ٢٥

جسر منبج (٦) ٣٨١

الجمرانة (١) ٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ (٢)

١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ (٤) ٢٣١ (٥) ١٩٨

(١٠) ١٣٧

جلولاء (٧) ٩٠

الجماء (١) ٨ ، ٢٣١ (٢) ٨ (٦) ٤٥١

الجمام (٨) ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٨

جقمع (١) ١٩ ، ٢٣ (٢) ٦٢ (٤) ٥٩٠ (٦)

٢٢٥ (٧) ٢٢٩ (٨) ١٥٤

الجموم (٢) ٨٣ (٣) ٤٤

الجناب (٢) ١١٣ ، ١٥٠

الجند (٨) ٢٨ ، ٩٧ ، ١٠٦

جنتفا (٥) ٢٧١

جنوب (١) ٣٠٣

جهار سوج خنيس (٨) ١٣٧

جواثا (٣) ٣٧٦ ، ٥٠٢

الجودى (١) ٢٢ ، ٢٥

جور (٧) ٤٩

جوف مراد (٦) ٣١٦ (٨) ٨٣

تونس (٩) ٥٣٠

تياس (٥) ٢٨٠

(ث)

ثادن (٥) ٦٣

ثبار (١٠) ١١٧

الثعلبية (٦) ٤٣١

الثغر (٩) ٣٣١ ، ٣٤٨

ثغر الهند (٨) ١٢٢ (٩) ٨٦

ثمع (٣) ٢٩٠ ، ٣٣٢

الثنية (٣) ٢٩٤ (٧) ١٢٦ ، ٣١٣

ثنية أذاخر (٢) ١٢٦

ثنية العليا (٨) ٢٣

ثنية غزال (٤) ٢١٠ (٥) ٤٣

ثنية المزة (١) ١٩٩

ثنية الوداع (٢) ١١٩ ، ١٥١ (٦) ٥٥٢

(ج)

الجاية (٧) ٤٤ ، ٤٥ (٨) ٢٧٢ (٩) ١٠٠

الجار (١) ١٧٧ (٣) ٢٦٣ ، ٢٨٩ (٥) ٧١

جازان (١) ٢٥٦

الجال (٣) ٢٦٢

الجانة (٣) ٢٩٢ (٨) ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٥٢٤

جبانة كتلة (٨) ٥٢٤

جبل الحقل (٨) ١٥١

جبل غمر (٣) ٢٤٦

جبل مزينة (٥) ١٤٩

الجلان (١) ٢٤٢

الجنجانة (١) ٢٠٠ (٥) ٢١٧

الجحفة (١) ٢٨ (٢) ٦ (٤) ١٥

جدة (١) ٢٣ ، ١٢٠

جريا (١) ٢٥٠ ، ٢٥١ (٢) ٦٣

جربة (٢) ١٠٨

جرجان (٩) ٣٣٣ ، ٣٤٠

جرجرايا (٩) ١٩٧ ، ٢٠٦

٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،

٤٠٣ ، ٤٩٨ (٩) ٢١٩ (١٠) ٢٦

حرة المدينة (٤) ١٢٤

حرة واقم (٧) ٨٩

حروراء (٣) ٣٠

حريم (١) ٢٨١

الحزورة (٢) ١٢٧

جشمى (١) ٢٥ (٢) ٨٤

حش كوكب (٣) ٧٣ (٤) ٣٧٠

الحصاحص (٣) ٤٨

حصن أتي (٢) ١٠١

حصن الصعب بن معاذ (٢) ١٠١

حصن قلعة الزبير (٢) ١٠١

حصن ناعم (٢) ١٠١ (٥) ٢٩٥

حصن النزار (٢) ١٠١

حصون الكتبية (٢) ١٠١

حضر موت (١) ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٣٠١ (٣)

٥٥٣ (٦) ٣١٠ (١٠) ١٤٢

الحفر بالكوفة (٨) ٥٣٩

الحفر بطريق البصرة (٩) ٢٥٣

حفر السبيع (٨) ٥٢٧

خفن (١) ١١٢

حلوان (٧) ٩٠ (٨) ٣٩٤ ، ٥٠٧

حمام عترة (٨) ٤٨٧

حمراء الأسد (٢) ٤٥ (٤) ١٩٥ (١٠) ٣٨٤

حمص (١) ٢٢٤ (٢) ٨٩ (٥) ٩٦ (٦) ٢٣٨

(٧) ٤٤ ، ٧١ (٨) ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٧٦

(٩) ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٤١٨

الحميمة (٦) ٣٢٢ (٧) ٣٠٨ ، ٣٢٢

حنين (٢) ١٤٣ ، ١٤٤ (٣) ١٣٥ ، ٤٥٢ (٤)

١٦ ، ١٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ،

جوين (٧) ٥٠

جحي (٧) ٤٨١ (٩) ٣٢٠

(ح)

الحاجر (٧) ٥٤٣

حاذة (٤) ٢٠٥ (٩) ٤٠٧

حائط قبر رسول الله ﷺ (٢) ٢٦٧

حبرى (١) ٢٣٠ ، ٢٩٦ (٩) ٤١٢

حبس زيد عارم (٦) ٤٨٠

الحجاز (٥) ٦٣ (٦) ٣٣٨ (٧) ٤٧

الحيجر (١) ٣٥ ، ١٢١

الحجون (١) ٥٥ ، ١٤٣ (٢) ١١٤ (٨) ٦٠

(١٠) ١٩

الحدث (٩) ٤٩٤

الحديبية (١) ٩٥ ، ١١١ ، ٢٢٢ (٢) ٨٩ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٧٦ (٣) ٤٣ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،

٤٢٧ ، ٤٤٤ ، ٤٨٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،

٥٦٦ ، (٤) ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ،

(٥) ٩ ، ٤٧ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٤ ،

٢١١ ، ٢١٩ ، (٧) ١٩٥ ، (٨) ١٤٣ ،

١٤٧ (٩) ١٣ ، ٤١٠ (١٠) ١٢ ، ٢٧٨ ،

حديث التورة (٩) ٣٨٧

حراء (١) ٢٢ ، ١٦٤ (٣) ٣٥٤

حردان (١) ٢٨٢

حران (١) ٢٩ ، ٣٠ (٥) ٩٦ (٩) ٣٢٥ ،

٣٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ،

الحرة (١) ٣٠٢ (٢) ٩٠ (٣) ١٩٦ (٤) ٦٦ ،

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٣٣٥ (٥) ١٧٠ ،

٢١٨ ، ٢٩٠ ، ٣٢٤ (٧) ٤٣ ، ٦٩ ،

٧١ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ،

١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ،

١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،

، ٢٥٣ ، ٢٤٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٥
 ، ٣٧١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٦
 ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٢
 ، ٣٩٣ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٠
 ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٢ ، ٤١١ ، ٤٠٦
 ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٤ ، ٤١٩ ، ٤١٧
 ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٠
 ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٣٩ ، ٤٣٧
 ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٤٩
 ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٥٥
 ، ٤٧٤ ، ٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦
 ، ٤٩٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٦
 ، ٥٠٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٢ ، ٤٩٩
 ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥١٤ ، ٥١١
 ، ٥٤٧ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٠
 ، ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣
 ، ١٢٦ ، ١٢٢ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٤٢ (٤)
 ، ٢٠٥ ، ١٩٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٢
 ، ٣٧٨ ، ٣٣٥ ، ٢٨٩ ، ٢٤٤ ، ٢٢٥
 ١٤٢ ، ١٤١ (٨) ٨٣ (٧) ٣٩٩ ، ٣٩٤
 ٤٠٥ (٩)

خوارزم (٨) ٢١٢ (٩) ٣٥٢

خيبر (١) ٨٨ ، ١٧٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤
 ، ١٠٠ ، ٨٩ ، ٦٢ (٢) ، ٤٢٩ ، ٤١٩
 ، ١٠٧ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١
 ، ١٤٩ ، ١٣٢ ، ٩٢ ، ٤٣ (٣) ١٠٩
 ، ٤٤٤ ، ٤٢٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ١٦٠
 ، ٤٠ ، ١٦ (٤) ٥٦٦ ، ٥٥١ ، ٥٢٨
 ، ٩٨ (٥) ٢٣١ ، ٢٠٥ ، ٩٩ ، ٩٥ ، ٤٩
 (٦) ١٥٩ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٠٩ ، ١٠٦
 ، ٤٧ (١٠) ٧٦ ، ٦٣ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٢
 ، ١١٦ ، ٩٨ ، ٩٣ ، ٦٩ ، ٥٦ ، ٤٨
 ، ٣٦٨ ، ٢٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ١١٨
 ٣٩٠ ، ٣٨٣

(٦) ١١١ (٥) ٣٨٠ ، ٩٥ ، ٧٤ ، ٥٦
 ٧٧ (٧) ٢١٣ ، ١١٢ ، ١٠١ ، ٧٧ ، ٧٦
 ١٥٦ ، ٢٣ ، ١٦ ، ١٥ ، ١١ ، ١٠ (٨)
 ٤١٠ (٩)

حوارين (٦) ٣٢

الحوراء (١) ١٠ (٣) ٣٥٥

الحيرة (٣) ١٢٩ (٤) ٧٧ (٥) ٣٨ (٦) ٢٩٦
 ، ١٨٩ ، ١٧٠ (٨) ٥٥٢ ، ٣٧ (٧)
 ٥٠٠ ، ٢٤٩

(خ)

الخَنَوات (١) ٢٠٠ (٥) ٢١٧

الخَوَار (١) ١٩٩ (٢) ٧ (٣) ١٣١

خراسان (١) ٣١ (٤) ٦ ، ٢٢٨ (٥) ٤٦
 ، ٣١٩ ، ٥٢ ، ٥٠ (٧) ٢٠٤ (٦) ١١٦
 ، ٤٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٢٢
 ، ٤٨١ (٨) ٦١ ، ٤٢١ ، ٤٩٩ ، ٥٢٥ (٩)
 ، ١٩٨ ، ١٢٩ ، ٩٣ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٩ ، ٨
 ، ٣٤٢ ، ٣٣٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٢
 ، ٣٥٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤
 ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩
 ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩
 ٤٩٧ ، ٣٧٩

خُزَي (٤) ٣٧٥

خَرْبَتَا (٦) ٥٦٣

الخربة (٩) ١٨٩ ، ٢٤١ ، ٢٩٦

خَضِرَة (٢) ١٢٣

خَفَّان (٥) ٣٨

خُناصرة (٧) ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦

٣٦٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥

الخندق (١) ٧٨ (٢) ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧

، ٨٧ ، ٨١ ، ٤٥ ، ٤٣ (٣) ٧٠ ، ٦٨

، ١٤١ ، ١٣٢ ، ١٠٦ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨

، ٢٢٠ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٥٢ ، ١٤٩

(٥)

دار عقيل (١) ١١٨ (٣) ٣٩٩
 دار عقيل بن أبي طالب (٤) ٤١ ، ٤٩
 دار عليّة بنت حسان بالبصرة (٩) ٣٢٧
 دار عمرو بن حريث بالكوفة (٦) ٥٣٥
 دار ابن عون في سكة المريد (٩) ٢٦٨
 دار ابن عون في العطارين (٩) ٢٦٨
 دار فرات بن حيان العجلي بالكوفة (٥) ١٨٦
 (٨) ١٦٢
 دار القراء (٤) ١٩١
 دار القصارين بالكوفة (٨) ١٤٧
 دار القطن ببغداد (٩) ٣٦٧
 دار قمام بنت الحارث بالكوفة (٦) ٢٤٢
 دار الكراخي (٤) ٥٠
 دار ليلي بالكوفة (٨) ١٧٦
 دار مخزومة بن نوفل (٤) ١٩١
 دار مروان (٤) ١٨ ، ٤٣ (٧) ٣٢٧
 دار مصقلة (٧) ١٩٦
 دار المغيرة بن شعبة (١٠) ٤٢ ، ٨٤
 دار النابغة (١) ٧٩ ، ٩٥
 دار الندوة (١) ٥٢ ، ٥٥ ، ١٩٣ (٧) ١٠٣
 دارا بيجرد (٦) ٣٨٢ (٧) ٤٩
 دارين (٥) ٢٧٩
 الداور (٧) ٤٩
 دبا (٨) ٨٧ ، ٩٨
 الدثينة (٩) ٧٥
 دجلة (٨) ١٧٥
 دجيل (٦) ٣٨١ ، ٤٩٨ (٧) ٦٥ (٨) ٢٣٣ ، ٤٠٩
 دحناء (١) ١٣
 دزآورد (٧) ٦٠٢
 درب أبي الجهم (٩) ٣٥٥
 درب الحدث (٣) ٤٢٥
 درب النسائية ببغداد (٩) ٣٤٣
 دشتميان (٥) ١٧٧

دابق (٧) ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٨٥
 الدار (٣) ٧٧ (٧) ٤١ ، ٤٢ ، ١١٣
 در الأرقم (٣) ٨ ، ٤٨ ، ١١٥ ، ١٥٤ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩
 ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ (٤) ٩٥ ، ٩٦ ، ١٢١ (١٠) ٢٥٥ ، ٢٦٦
 دار أشعث بن سوار (٨) ٤٧٨
 دار الأشعث بن قيس بالكوفة (٦) ٢٤٢
 دار الإمارة (١) ٥٩ (٤) ١٨ ، ٤٣
 دار أهبان بن الأكوع بالكوفة (٥) ٢١٥
 دار أبي أيوب الأنصاري (١) ٣٠٨
 دار أبي جحيفة بالكوفة (٦) ٥٥٠
 دار ابن جدعان (١) ١٠٧
 دار الجحشيين (١٠) ٣١
 دار الحارث بن زياد بالكوفة (٨) ١٤٠
 دار بني حزم (١٠) ٨٤
 دار الحسن بن وهب الجمحي بمكة (١٠) ٦١
 دار الحكم بن عتيبة (٨) ٤٥٠
 دار حكيم بن حزام عند بلاط الفاكهة بالمدينة (٦) ٥٦
 دار ابن الحنفية (١٠) ١٠٦
 دار الدقيق (٣) ٢٦٣
 دار الرقيق (٣) ٢٦٣
 دار الرقيق ببغداد (٩) ٣٤٢
 دار رملة بنت الحدث (١) ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٨ (٦) ٢٣١ (٩) ١٠١
 دار زيد بن أرقم بالكوفة (٨) ١٤٠
 دار ابن سمرة (٨) ٢٠
 دار صبيحة بن الحارث عند أصحاب الأقفاس
 بالمدينة (٧) ٨
 دار أبي طلحة بالمدينة (٧) ٤٩٤
 دار عبد الرحمن بن الأسود عند أصحاب الغرايل
 والقباب بالمدينة (٧) ٨

- دمشق (١) ٢٢٤ (٢) ١١٩ (٣) ٨٨ ، ٥٤٢ ،
(٤) ٥٥ (٧) ٤٤ ، ٤٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ،
٣٥٣ ، ٣٦٦ ، (٨) ٩٦ ، ٣٣٦ ، ٥٣٦ ،
(٩) ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢١ ، ٤٤٨ ،
٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩
الدھناء (١) ٢٧٦ (٩) ٨٧
دُوران (١) ٢٥
دومة الجندل (١) ٢٥٠ (٣) ٥٦٧ (٤) ١٦٩
(٥) ٣٣ ، ١٠٨ (١٠) ٤١٩
الدير (٨) ١٩١
دير أيا (٩) ١٨٥
دير الجاثليق (٦) ٤٩٨
دير الجماجم (٥) ٣٠٥ (٧) ١٦٦ ، ٣٨١
(٨) ٣٨٣ ، ٣٦٨ ، ٣٨١
دير سمعان (٧) ٣٩٥
(ذ)
ذات أجدال (٣) ٤٩
ذات الأسود (١) ٢٤٧
ذات أطلاح (٢) ١١٩
ذات الأنشطة (٥) ١٨٧
ذات أعشاش (١) ٢٣٠
ذات الحناظي (١) ٢٤٧
ذات الرقاع (٢) ٥٧ (٤) ٢٣٢
ذات السلاسل (٢) ١٢١ (٨) ١٨٩ (٩) ٤٩٩
ذات عروق (٧) ٣٨ (٩) ٢٢
ذباب (٢) ٦٣ (١٠) ١٤١
ذمار (٨) ٩٦
ذو أمّ (٢) ٣١ (٣) ٥٣
ذو الجدر (٢) ٨٩ (٣) ٢٦٣ (٥) ٩٨ ، ١٥٦
ذو الحليفة (١) ١٤٦ (٢) ٩١ ، ١١٣ (٣)
٤٠١ (٤) ١٢٣ (٥) ١٨٧ ، ٢١٩ (٧)
٢٢٦ ، ٢٤ (٨) ٣٥٧ (١٠) ١٩٥ ، ٢٦٨
- ذو خشب (١) ٨ (٢) ٨ ، ١٢٣ (٣) ٦١ ،
٦٢ (٥) ٢٠٠ (٧) ٧٠ ، ٢٢٢
ذو سلم (١) ٢٠٠
ذو طوى (١) ١٨٢ (٢) ١١٤ (٤) ١٧٥ (٧)
١٨٤
ذو قار (٩) ٧٦
ذو قرد (٢) ٧٧ (٤) ١٩٥
ذو القصة (١) ٢٦٣ (٢) ٣١ ، ٨١ ، ٨٢ (٣)
٣٨٠
ذو كُشُر (١) ١٩٩
ذو المجاز (١) ١٨٤ (٣) ٤٠٤
ذو مَرّ (٥) ٢٧٠
ذو المروة (٢) ٨٥ ، ١٢٣
(ر)
رايح (٢) ٦٣ ، (٣) ٢٩٤ ، ٤١١ (٤) ٣٤٢
راذان (٨) ٣٩٧
رأس العين (٣) ١٢٩
راكس (١) ٢٣٢
الريذة (١) ٢٧٧ (٢) ٣٣ ، ٥٩ ، ٨١ ، (٣)
٧٣ ، ٢٨٤ (٥) ١٨٦ (٦) ٣٦٦ (٧) ١٢ ،
٤٨٠ ، ٥٣٦ ، ٦١٩ (٨) ١٦٥ (١٠)
٢٩٥
ريض الأنصار (٩) ٣٣٠
ريض حميد بن قحطبة ببغداد (٩) ٣٢٨
ريض أبي العباس الطوسي ببغداد (٩) ٣٤٢
الرجيع (٢) ٥٢ (٣) ٤٥ ، ٣٦١ ، ٤٢١ ،
٤٢٩
الرحبة (٣) ٣٦ (٨) ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ (٩)
١٠٣
رحبة على بالكوفة (٨) ١٣٤
رحبة القضاء (٤) ٤٣
الرخيخ (٩) ٥٠
ردمان (١) ٦٤

- الرصافة (٩) ٣٢٥ ، ٣٢٨
 رضى موسى (٥) ٨١
 الرقة (٥) ٩٦ (٦) ٥٧ (٧) ٣٧٦ ، ٦١٢ (٨) ١٠٨ ، ١٤٧ (٩) ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢
 رُكْبَةُ (٢) ١١٨ (٣) ٨٨ (٨) ٢٢
 الركن الأسود (١) ١٢١
 الركن اليماني (١) ١٢١
 رُكْبُوت (١) ٢٠٠
 الرمضاء (١) ٢٣٧
 الرملة (١) ٣٠ (٣) ٥٠٦ (٩) ٣٩١
 الرها (٥) ٩٦ (٩) ٤٨٦
 رهاط (١) ٢٦٦
 الروحاء (٣) ٤٢٣ ، ٤٤٣ (٧) ٩٢ (١٠) ٢١٣
 الرى (٦) ٤٣٦ (٧) ١٤٧ ، ٦١٣ (٨) ٤١٨ ، ٤٧٩ ، ٥١٥ ، ٥٣٧ (٩) ٣١٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥
 (ز)
 زابلستان (٧) ٥٢ (٩) ١٥٨
 الزابوقة (٩) ٦
 الزارة (٦) ٢٩٧
 زام (٧) ٥٠
 الزاوية (٥) ١٩ (٨) ١٢٧
 الزنج (١) ٢٣٦
 زج لآوة (٢) ١٤٩
 الزرقاء (٣) ٥٢
 الزغابة (٢) ٨٩ (٥) ١٠٢
 زقاق الصواغين بالمدينة (٦) ٥٦
 زقاق النقاشين بالمدينة (٧) ١٧٤
 زمزم (١) ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ١٣٩ (٢) ١٦٤
 (٤) ٢٣
 الزوراء (٣) ٥٤
 زويلة (٥) ٧٠ (٦) ١٣٩
 الزياتون : موضع بالكوفة كان سوقا للزيت (٦) ٤٩٤
 (س)
 ساتيدما (١) ٢٧
 ساحل بولا : وهو الجار (١) ١٧٧
 ساحل عدن (٧) ٣٤٧
 سارية (١) ٢٣١
 سامراء (٨) ٥٣٥ (٩) ٣١٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
 السبع (١) ٣٠ (٩) ٤٩٧
 سجستان (٧) ٤٩ (٨) ١٢٢ ، ٢٤٩ (٩) ٣٧٣ ، ٣٤٧ ، ٢٣٩
 سجن الرقة (٩) ٣٧٨
 سجن عارم (٦) ٤٨٠
 سدمعونة (٢) ٢٨
 سَنَوْر (٩) ٣٧٣
 السراة (٣) ٢٠٢ (٧) ٢٤٨ (٨) ١٤٥
 السرح (٣) ٩٠
 سرخس (٧) ٥٢ (٩) ٢٥٤ ، ٣٨٢
 سَنُغ (١) ٤٨
 سَرِف (٢) ١١٥ ، ١٥٧ (٧) ٩٠ (١٠) ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥
 سَقَوَان (٢) ٨
 السقيا (٥) ١١٦ (٧) ٢٠٢
 سقيفة بنى ساعدة (٣) ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٥٦٨
 سكك أسلم (٧) ٦٣
 سلة المريد (٩) ٢٦٤
 سلاح (٢) ١١٣
 شلالم (٢) ١٠٨
 السلسلة (٨) ٢٠٤ ، ٢١٨
 سلع (١) ٢٦٥ (٢) ٦٣ (٤) ٢١٢
 السماوة (١) ٢٤٥

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،
 ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،
 ١٣٩ ، ٢٣٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ (٢) ٨٧ (٣)
 ١٩٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٣٠٧ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٥ ، ٤٢٤ ، ٤٥٩ ، ٤٧٨ ، ٥٠٦ (٤)
 ٤ ، ٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٧٠ ، ٧٨ ،
 ٨١ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ،
 ٢١٢ (٥) ٩٤ (٦) ٨٨ ، ٢١١ ، ٢٣٨ ،
 ٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٨٠ ،
 ٤٣٩ ، ٤٧٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٣١ (٧)
 ٦ ، ١٢ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
 ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١٣٢ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،
 ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٦٥ ، ٤٣٧ ،
 ٤٥٢ (٨) ٦ (٩) ١٤٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ،
 ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٩ ،
 ٥٠٣ (١٠) ١٧ ، ٣٢ ، ٣٣

الشبكة (٩) ٦٠

شبكة الدوم (٦) ٤٩١

الشجرة (٢) ١٠٠ (٨) ١٤٨ ، ١٥٤ (٩) ١٣

شجرة الرضوان (٢) ٩٥ ، ٩٦

الشجر (١) ٢٨

شذا (٨) ٨٣

الشرف (٣) ٢٨٤

الشرقية ببغداد (٨) ٥٢٥ (٩) ٣٣٣

شط عثمان (٩) ٣٩

شط الفرات (٣) ٢٨٤

الشعب (١) ١٧٩

سمرقند (٦) ٣٥٠ (٧) ٢٨٦ (٩) ٣٧١

السفرة (٤) ١٧

شميساط (٥) ١٥٦

السمينة (١٠) ١٠٦

الشئح (٢) ١٩٧ (٣) ١٠٦ ، ١٧٠ ، ٤٩٥

سهرك (٨) ١٢٢ (٩) ٨٥

السواد (٣) ٢٦٢ (٨) ١٣١ ، ٢٨١ ، ٢٣٦

سواد الأردن (٤) ١٨٢

السوارقية (١) ٢٤٦ (٧) ٦١٧

سوق الأهواز (٥) ١٧٧

سوق بُصرى (١) ١٣٠

سوق الثمانين (١) ٢٥

سوق دمشق (١) ٢٢٨

سوق الظُهر (٧) ٣١٣

سوق عكاظ (١) ١٠٤ (٣) ٣٩

سوق بنى قينقاع (٦) ٣٦٠

سوق مكة (٢) ١٣٤

سوق النبط (١) ٦٠

سوق وردان بمصر (٩) ٥١٧

السويداء (٧) ٧٠

سويقة (٧) ١٨٠

سويقة طاحية (٩) ٢٩٠

السئي (٢) ١١٨ (٣) ٨٨

السيالة (٣) ١٩٨

سَير (٢) ١٧

السيف (١) ٣٠٥

سيف البحر (٢) ٦ (٣) ١٨

السلحون (٦) ٢٩٨ (٧) ٦٠٥

سينان (٩) ٣٧٦

(ش)

شاطئ الفرات (٥) ٣٨ (٨) ٣٤٨

الشام (١) ٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ،

٤٨ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٩ ،

- الشعب الجيف (٧) ١٨٥
 شعب الخوز (٨) ٥٧
 شعب أبي طالب (١) ١٧٨
 الشعبية (١) ١٢٠
 الشق (٢) ١٠٧ (٧) ٣٧٨
 شهر سوج خنيس بالكوفة (٨) ١٧٥
 شهر سوج كندة (٨) ٤٥٠ ، ٤٦٦
 شهر سوج همدان (٨) ٥٣٣
 شواق (١) ٢٣٧
 الشوط (١٠) ١٤١
 الشيخان (٤) ٧٦
 (ص)
 صحار (١) ٤٢٨
 صحراء بنى جعفر بن كلاب (٨) ١٥٥
 صحراء أبي السرى (٩) ٣٦١
 صخيرات الثمام (٢) ٧٦
 صرار (٢) ٢٨ ، ٥٨
 الصفا (٢) ١١٤ ، ١٥٨ (٨) ٦٠
 الصفا والمروة (٧) ١٠٥ (٨) ٢٧٩ (١٠)
 ٤٣٩ ، ٢٩٦
 الصفاح (٦) ٤٢٩
 الضَّفر (٤) ٩٢ ، ١٢٣
 الصفراء (٣) ٤٩ ، ٤١١ (٤) ٤٥ ، ٢٣٠ (٥)
 ١١٦ (٨) ١٠
 صفة (٤) ٢٠٥ (٩) ٤٠٧
 الصَّفَّة (١) ٢٢٠ (٩) ٥٠
 صفين (١) ٩٧ (٣) ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٤٧١
 ٤٧١ (٥) ٨٧ ، ٢٦١ ، ٢٩٩ (٦) ٧٥ ، ٢٣٩
 ٢٣٩ (٧) ٢١ ، ٢٢ ، ٥٣ ، ٩٥ (٨) ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨
 ١٤٨ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١
 ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ (٩) ٤٨١
 ٢٦ (١٠)
 الصلصل (٢) ١٢٥
 صَمَد (١) ٢٥٦
 صندوق (٤) ٣٤٩
 صنعاء (١) ٢٨ (٤) ٧٧ ، ٢١٣ ، ٣٢٢ (٦)
 ٩٢ ، ٢٩٨ (٨) ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦
 ١٠٨ ، ٣٦٦
 الصَّوْران (٣) ٤٥٢
 (ض)
 ضبع (٩) ٢٤٠
 ضَبْجَان (٢) ٩٢ (٥) ٢٩٠
 الضبوعة (٥) ١٢٢
 ضَرِيَّة (٢) ٧٤ ، ١١١ (٨) ١٦٩
 (ط)
 طابة (١) ٣٠٩
 الطاقات الثلاثة (٩) ٣٥٤
 الطالقان (٧) ٥١ ، ٥٢
 الطائف (١) ١٧٩ ، ٢٧٠ (٢) ١٣٤ (٣)
 ٥٢٧ (٤) ١٦ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٨٢
 (٥) ١٣ ، ٢٠ ، ٤٧ (٦) ٣٤١ ، ٤٩٩ ، ٤٧
 (٧) ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٩
 ١١٠ (٨) ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٧٣ (٩) ١٥ ، ٣٩ ، ٤٠
 طبرستان (٩) ٣٣٩
 الطيسان (٧) ٥٠
 طينة (٦) ١٤٢
 طخارستان (٧) ٥٠ (٩) ٤٩٢
 طرسوس (٩) ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩
 الطرف (٢) ٨٤ (٣) ٤٤
 طرف القدم (١٠) ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
 الطف (٩) ١٩ ، ٢٤
 الطلوب (٥) ١١٦
 طنجة (٦) ١٤٢
 طور زيتون (١) ٢٢

عريش مصر (٨) ٣٣٣ (٩) ٤٨٦
العريض (٢) ٢٧
عُسفان (٢) ٤٧ ، ٥٢ ، ٧٤ ، ٩٢ (٤) ٢١٠
(٥) ١٨٧
عسكر الخليفة (٩) ٣١٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
عسكر المهدي (٧) ٥٨٤ ، ٦٠٣ (٩) ٣٢٥ ،
٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ،
٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢
العصبة (١) ٢٠٠ (٣) ٨٣
العقبة (١) ١٤٣ ، ١٨٨ (٣) ٤١٤ ،
٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ،
٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٨٤ ،
٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ،
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ،
٥٣٣ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٥٤ ،
٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ،
٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ (٤) ٨ ، ٢٥٣ ،
٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ (٥)
٢٢٠ (٧) ٣٠٣ (٨) ١٣٨ (٩) ٣٩١ ،
٣٩٣
العقبة الآخرة (١) ١٨٨ (٣) ٤٢٥ ، ٤٥٨
العقبة الأولى (١) ١٨٧ (٣) ١١٠
العقبتان (٣) ٤٢٥ ، ٤٥٦ ، ٥٠٥ ، ٥٦١
عقبة الطين (٩) ٨٥
عقروقوف (٣) ٥٠٣ ، ٥٠٥
العقيق (١) ٢٠٠ (٢) ٨ ، ٤٦ (٣) ١٣٦ ،
١٣٧ ، ٢٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ (٧) ٢١٣
(٨) ١٣٥
عكاظ (١) ١٢٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٧٢ (٣)
٣٩ (٤) ٢٠٠
عُمان (١) ٣٠٣ (٥) ٥٨ (٧) ٢٩ (٨) ٨٤ ،
٤١٣ (٩) ١٠٠ ، ٤٩٩
عُمّان (١) ٢٤٣ (٩) ٤٣٨
عمواس (٣) ٢٦٤ (٤) ٥ ، ٥١ ، ١١٩ (٥)

طوس (٧) ٥٠
(ظ)

الظيرية (٤) ٩٤
ظفار (١٠) ٣٢

(ع)

العافر (٣) ٢٤٦
العالية (١) ١١٢ (٣) ١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٤٣٢ ،
٥٦٧
عَبَادان (٦) ٥٢٢
العبلاء (٢) ١١١
العثانية (١) ٢٠٠
عدن (٤) ٢١٣ (٨) ١٠٥
عذراء (٨) ٣٣٩
العذيب (٦) ٤٣٥ (٧) ٣٧
العراق (١) ٢٨ (٣) ١٣٨ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ،
٣١٢ ، ٤١١ ، ٤٦٥ ، ٥٠٣ (٤) ٥٣ ،
٢٢٢ ، ٢٢٨ (٥) ٢٤٣ (٦) ٣٨٢ ،
٤٢٤ ، ٤٥٣ (٧) ١٢ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٩٩ ،
١٤٦ ، ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ،
٣٣٦ ، ٣٨٢ ، ٤٢٤ ، ٤٥٣ (٨) ٨٥ ،
٩٤ (٩) ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٥٣٠ ،
(١٠) ٢٦
العُزج (١) ٢٠٠ (٢) ١٥٤ (٥) ١١٦ ، ٢١٧ ،
(٧) ١٥٥
عرفات (٢) ١٦٢ (٤) ١٤٧ (٨) ١٠١ ،
١٥٤ ، ٢٧٧ (٩) ١٢٤
عرفة (١) ١٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٤ (٢)
١٦٦ (٣) ٣٥٣ (٤) ٥٩ (٧) ١٠٤ ،
١١٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٥٤ (٨) ٩٩ ،
٢١٢ (٩) ٥٠ ، ٥١ ، ١٢٤ ، ٢٠٨
العُزْمَة (٩) ٦٠
عُزْنَة (٢) ٤٧

- فالس (١) ٢٣٦ ، ٣٩٧ (٩) ٦ (٧) ١٢٦ ، ٨٨ (٦) ٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٣
 فجل (٤) ٩٢ ، ١٨٢ (٥) ٦٣ (٨) ٦
 الفحلان (٢) ٨٥
 فح (٤) ١٧٤ ، ١٧٥ (٥) ١٢١ (٧) ٥٣٥ ، ٥٤٢
 فدك (٢) ٨٦ (٣) ٤٩٣
 الفدين (٧) ٤٥٢
 الفرات (١) ٢٥ ، ٣٠ (٥) ٣٨ (٨) ٣٥٨
 الفردة (١) ٢٧٨ (٦) ٢١٣
 الفروع (٢) ٥٩ (٤) ١٩٥ (٥) ١١٣ (٧) ١٨١
 الفروغان (١) ٢٣٠
 الفلج (١) ٢٦٢
 الفرما (٥) ٦٦
 فسا (٦) ٣٨٢
 فسطاط مصر (١) ٣٢ (٥) ٦٦
 فلسطين (١) ٣٠ ، ١٣٦ (٥) ٦٥ (٩) ٤٠٥ ، ٤٩٩ ، ٤٤٠
 فم الصلح (٨) ٥٢٦ (٩) ٣٤٥ ، ٣٤٦
 الفنجان (٧) ٤٩
 فيد (١) ٢٧٨ (٨) ٥١٧
 (ق)
 القاحه (١) ٢٠٠
 القادسية (٣) ٤٢٤ ، ٤٥١ (٤) ١٢٠ ، ١٩٨
 (٥) ٢٩٣ (٦) ١٥٦ ، ١٧٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ (٨) ٨٥ ، ٩٢ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥٢٩ (٩) ٦١ ، ٥
 قباء (١) ١٤٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ (٢) ٨٩ (٣)
 ٣١٣ ، ٢٧١ ، ١٥٣ (٤) ٥١٢ ، ٤٣٢
 قبر إبراهيم ابن رسول الله ﷺ (١) ١١٧
 قبر أبي أيوب الأنصاري بالقسطنطينية (٣) ٤٥٠
 ٩٤ (٦) ٨٨ ، ١٢٦ (٧) ٦ (٩) ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٣
 عمورية (٤) ٧١
 العوالي (٣) ٢٧٧ (٤) ٢٩
 العوقة (٩) ٣٢٧
 غير (٢) ٨٩
 العيص (٢) ٦ (٣) ٤٤ (٥) ٦ ، ٩٤
 عينان (٣) ٤٤٠
 عين التمر (٣) ٤٩٣ (٤) ١٨٤ (٧) ١١٧ ، ٣٢٣ (٩) ٢٨١
 عين الجدول (٣) ٤٩
 عين الرسول (١) ٢٦٦
 عين الوزدة (٦) ٤٥٦ (٨) ١٤٨ ، ٣٣٦
 عينون (١) ٢٣٠
 (غ)
 الغابر (١) ٢٠٠
 الغابة (٢) ٧٦ ، ٨٩ (٤) ١٩٥
 غار حراء (١) ١٦٥
 غدير الأشتطاط (٢) ٩٢
 غراب (٢) ٧٥
 الغرس (٢) ٥٣
 غرة (١) ٦٠ (٥) ٦٣
 الغمر (٢) ٨١
 غمر مرزوق (٢) ٨١
 الغمرة (٢) ٣٣ (٥) ١٨٦
 الغميصاء (٢) ١٣٧
 الغميم (٢) ٧٥
 غوطة دمشق (١) ٢٢٤ (٣) ٨٨
 غيفة (٤) ٢٣٠ (٥) ١١٠ ، ١١٦
 الغيلة (١) ٢٧٢
 (ف)
 فارس (٣) ٢٦٢ (٤) ٧٦ (٧) ٥٠ ، ٣٨٠
 الفارياب (٧) ٥٢

- قبر أم الرسول ﷺ (١) ٩٥
 قبر سهل بن قيس بأحد (٣) ٥٣٨
 قبر عبيدة بن الحارث بذات أجدال (٣) ٤٩
 قبر مالك بن سفيان عند أصحاب العباء (٤) ٣٦٣
 قبر ميمونة بنت الحارث بشرف (١٠) ١٣١
 قبر النضر بن أنس (٩) ١٩١
 قبر هرم بن حيان (٩) ١٣٤
 القبيلة (٢) ١٢٢ (٣) ٢٦٤ (٥) ١٤٨
 القُدُوم (١) ٣١
 القُدُوم (٧) ٥٢٣ (١٠) ٣٤٣
 قديد (١) ١٩٩ ، ٢٦٥ (٢) ٦ ، ٢٥ (٣)
 ٢٧٨ (٥) ١٨٨ (٧) ١٢٥ ، ٢٩٢ ، ٤٨٨
 ٢٧٣ (١٠)
 قرارة الكدر (٢) ٢٨
 القَرْدَة (١) ٢٤٥ (٢) ٣٢ (٣) ٤٣ (٥) ١٨٦
 القرطاء (٢) ١٤٩
 قرطسا (٩) ٥٠٧
 قرقرة الكدر (٢) ٢٨ ، (٤) ١٩٥
 قريسياء (٦) ٤٥٦
 قرماسين (٨) ٥٢٥
 قرن مصقلة (٨) ٢٠
 القريظية (٩) ٢٦٤
 قرين الثعالب (٧) ٢١٧
 قس الناطف (٦) ٢١٣ ، ٢٤٤
 القسطنطينية (٣) ٤٥٠
 قصر الإمارة بالكوفة (٨) ١٣٤
 قصر أنس بالطف (٩) ١٩ ، ٢٤
 قصر بنى حديلة (١) ٤٣٣
 قصر خل (٦) ٤٩٠
 قصر سعد بن أبي وقاص بالعقيق (٣) ١٣٧ ،
 ٢٢٥
 قصر مروان بنى خشب (٧) ٢٢٢
 قصر نفليس بناحية حرة واقم (٧) ٨٩
- القصصية (١٠) ١١٨
 قُصير خالد من عمل دمشق (٩) ٣٩٣
 قطن (٢) ٤٦ ، ٤٧ (١٠) ٨٥
 قطعة الربيع (٩) ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٦٣
 قلاع فارس (٧) ٤٩
 قناة (٣) ٤٤٠
 قنسرين (٦) ٤٩٦ (٧) ٤٤
 قنطرة الحيرة (٨) ٣٢٨ ، ٥٠٠
 قنطرة الكوفة (٥) ٣١٦
 القَنَعة (٩) ٦٠
 قيروان (٦) ١٤٢
 القيقانية (٩) ٣٢٧
 (ك)
 كابل (٧) ٥٢ (٩) ١٥٨
 الكاريان (٧) ٤٩
 كاظمة (٨) ٢٢٤
 الكتيبة (٢) ١٠٨ (٦) ٢٧٨
 كداء (٢) ١٢٦ ، ١٥٧
 كُدى (٢) ١٢٦
 الكديد (٢) ١١٦ ، ١٢٨
 كراغ الغميم (٢) ٩٢
 كربلاء (٦) ٤١٩
 الكرخ (٩) ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٦٣
 كرمان (٧) ٥٠ ، ٣٧٦
 الكيوتون (٥) ٦٧
 كسكر (٨) ١٤١
 كشة (١) ٢٣٧
 الكعبة (١) ٣٥ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٣ ،
 ١٢٢ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩ (٢) ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٦١ ، ١٦٢
 (٣) ٧٢ ، ١٥٣ ، ٢١٥ ، ٥٧١ ، (٤) ٥٦
 (٦) ٣٤١ (٧) ٥٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ،
 ١٩٩ ، ٢١١ (١٠) ١٨

٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
 ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
 ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ (٩)
 ٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٣٨٤ ،
 ٣٨٥ ، ٤٨١

(ل)

لبنان (١) ٢٢

لَقْف (١) ١٩٩

لِوَابَةُ الْخَرَار (١) ٢٣٦

الليط (٢) ١٢٦

(م)

مآب (٢) ١٢٠

مَأْرَب (١) ٤٨ (٦) ٣١٦ (٨) ٨٣

الماءتين (٦) ٤٣٥

المبارك (٩) ٣١٦ ، ٣٤٥

ماسبذان (٨) ٢٧٠

مجاج (٧) ١٨١

مجزرة ابن عباس بالسوق (٤) ٨

مجس (١) ٢٣١

مجنة (١) ١٨٤ (٢) ٥٦

المحجّة (٢) ٨٤

محشر (٢) ١٥٨ ، ١٦٣

مخيض (٢) ٧٥ (٧) ٢٢٢

المدائن (٤) ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٢٥٨ (٧) ٤٤

(٨) ١٣٠ ، ١٣٧ ، ٢٤٠ ، ٣٣٣ (٩)

٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

مدائن كسرى (٤) ٧٧

مدین (٧) ١١٠

المدینة (١) ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٣ ،

١٣٩ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،

كَفْرِيَا (٩) ٤٩٧

الكناسة (٨) ٥٢٤ (٩) ٤٨

كوثي (١) ٢٩ ، ٣٠

الكوفة (١) ٢٥ ، ٢٩٨ ، ٣١٨ (٣) ٢٩ ، ٣٠ ،

٣٦ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٣٥٨ (٤) ٢٥ ، ٣٩ ،

٧٨ ، ٢١٣ ، ٣٦٥ (٥) ١٢ ، ١٨٦ ،

٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ (٦) ٢٠٥ ،

٢٤٣ ، ٢٨٥ ، ٣٤٠ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ،

٣٨٣ ، ٤٢٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ،

٤٥٦ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٥٠ (٧)

٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ،

٦٦ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٨ ،

١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ،

١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ،

٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ،

٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٦٠ ، ٥٠٨ ،

٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٦٠٣ (٨)

٤٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ،

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،

١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،

١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،

٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٨ ،

٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ،

٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ،

٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ،

٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ،

٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٥٩ ، ٤٨٤ ، ٤٩٨ ،

٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ،

٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،

, 139 , 133 , 138 , 133 , 127
 (7) 228 , 213 , 202 , 200 , 173
 , 293 , 200 , 127 , 127 , 77 , 37
 , 373 , 339 , 328 , 339 , 317
 , 381 , 379 , 378 , 377 , 370
 (V) 000 , 038 , 039 , 032 , 391
 , 38 , 37 , 32 , 20 , 10 , 8 , 7
 , 73 , 70 , 78 , 73 , 71 , 70 , 33
 , 100 , 121 , 112 , 88 , 81 , 80
 , 170 , 109 , 107 , 103 , 101
 , 200 , 199 , 173 , 173 , 177
 , 218 , 207 , 207 , 200 , 203
 , 231 , 228 , 227 , 222 , 219
 , 237 , 233 , 232 , 230 , 233
 , 203 , 203 , 200 , 239 , 237
 , 278 , 277 , 270 , 270 , 277
 , 289 , 288 , 282 , 281 , 279
 , 300 , 297 , 297 , 293 , 292
 , 328 , 327 , 320 , 318 , 303
 , 377 , 371 , 333 , 338 , 329
 , 313 , 313 , 300 , 391 , 377
 , 330 , 332 , 337 , 320 , 323
 , 383 , 382 , 338 , 337 , 333
 , 000 , 393 , 390 , 389 , 388
 , 010 , 009 , 008 , 007 , 002
 , 037 , 032 , 023 , 021 , 011
 , 038 , 033 , 033 , 032 , 038
 , 000 , 003 , 002 , 001 , 000
 , 070 , 073 , 077 , 007 , 007
 , 097 , 093 , 093 , 092 , 088
 , 703 , 703 , 702 , 701 , 098
 , 900 (8) 719 , 718 , 717 , 717
 , 87 , 80 , 70 , 73 , 19 , 11
 , 137 , 138 , 137 , 130 , 111

, 277 , 220 , 203 , 201 , 200
 , 27 , 20 , 23 , 11 , 8 , 7 (2) 309
 , 08 , 07 , 03 , 37 , 31 , 33 , 28
 , 81 , 80 , 70 , 70 , 73 , 70 , 09
 , 100 , 91 , 88 , 87 , 80 , 82
 , 133 , 120 , 121 , 110 , 112
 , 172 , 109 , 103 , 102 , 101
 , 700 (3) 300 , 289 , 271 , 202
 , 090 , 03 , 37 , 30 , 33 , 29 , 8
 , 97 , 97 , 92 , 83 , 82 , 80
 , 110 , 111 , 109 , 107 , 103
 , 130 , 137 , 137 , 122 , 117
 , 171 , 109 , 103 , 102 , 100
 , 211 , 208 , 198 , 197 , 173
 , 272 , 230 , 232 , 227 , 223
 , 307 , 300 , 312 , 293 , 270
 , 370 , 378 , 377 , 370 , 307
 , 387 , 383 , 379 , 378 , 377
 , 312 , 310 , 309 , 307 , 390
 , 320 , 323 , 319 , 310 , 313
 , 371 , 377 , 377 , 333 , 337
 , 010 , 393 , 383 , 380 , 372
 , 037 , 033 , 018 , 017 , 013
 , 003 , 002 , 000 , 038 , 037
 , 071 , 070 , 009 , 008 , 007
 , 32 , 28 , 20 , 17 (3) 070 , 072
 , 72 , 79 , 77 , 77 , 39 , 33 , 31
 , 122 , 99 , 97 , 91 , 90 , 78
 , 190 , 187 , 133 , 129 , 123
 , 202 , 199 , 198 , 190 , 192
 , 372 , 230 , 228 , 220 , 212
 , 10 , 13 , 11 , 8 (0) , 300 , 387
 , 070 , 000 , 39 , 33 , 20 , 19 , 18
 , 119 , 108 , 107 , 98 , 97 , 93

- مسجد أسد بن المزيان (٩) ٣٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٦٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦ ، ٤٩٢ (٩) ٣٩ ، ٢١٩ ، ٣٣٠ ، ٥٣٠ (١٠) ١١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٣٤٣ ، ٣٠٦
- مدينة أبي جعفر المنصور (٩) ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٢٩ ، المذار (٣) ١٧ (٤) ٧٦ (٩) ٧ ، المراض (٢) ٥٩ ، ٨٢ ، مزان (٩) ٢٧٢ ، مريد سهل وسهيل بالمدينة (١) ٢٠٥ ، مريد نوفل بن الحارث بالمدينة (٤) ٤٣ ، المرج (٧) ٤٥ ، مرج راهط (٧) ٤٥ ، ٢٢٣ (٨) ١٧٦ ، مرج الصقر (٤) ٩٢ ، ١٢٣ ، مَرَّ الظُّهْران (٢) ٥٢ ، ٥٦ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٥٧ (٣) ٤٢١ (٤) ٩ (٥) ٤٩ (٧) ٣٨ ، مرج عذراء (٦) ٢٣٩ (٨) ٣٣٧ ، مرجع (١) ١٩٩ ، المرغاب (٥) ١٧٧ ، مرو (٤) ٢٢٨ (٧) ٥٠ (٩) ٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، مرو الروذ (٧) ٥٠ (٩) ١٢٩ ، ٣٤٥ ، ٤٩٦ ، المروة (١) ٢٤٦ (٢) ١١٤ ، ١٥٨ ، ١٦٩ (٤) ١٦٩ ، المريسيع (٢) ٥٩ (٤) ١٨٥ ، ٢٢٨ (٥) ١٠١ ، ١٠٨ (٨) ١٤٠ (١٠) ١١٣ ، المزدلفة (١) ٢٣ (٥) ٢٦٦ (٦) ٣٢١ (١٠) ٤٣٩ ، ١٩٦ ، المستنخ (٢) ٧٧ ، مسجد بني الأرقم بالكوفة (٦) ٢٤٣
- مسجد أسد بن المزيان (٩) ٣٦٠ ، مسجد الأنصار الكبير ببغداد (٩) ٣٣٤ ، مسجد البصرة (٩) ٥ ، ٢٢٧ ، مسجد جرير بن عبد الله (٨) ٤٧٥ ، المسجد الجامع بالرصافة (٩) ٣٢٥ ، مسجد جهينة (٨) ٣٧٠ ، مسجد الجماعة بالكوفة (٨) ٣٤ ، المسجد الحرام (١) ٢٣٥ (٢) ٩١ (٧) ٢٢٣ ، ٥٢٣ (٨) ١٢ ، ٦٠ (٩) ١٨ ، مسجد حفص بن غياث (٨) ٤٧٨ ، مسجد بني حنّان (٨) ٥٤٠ ، مسجد داود بن أبي هند (٩) ٢٨٥ ، مسجد الرمادة بالكوفة (٥) ٢٠٧ ، مسجد بني زريق بالمدينة (١) ١٨٦ ، مسجد سليمان بن حرب بالبصرة (٧) ٣٩٥ ، مسجد بني شجرة بالكوفة (٦) ٢٤٤ ، مسجد بني عبد الأشهل (١٠) ٣٠١ ، مسجد عمرو بن أخطب الأنصاري بالبصرة (٩) ٢٧ ، مسجد قباء (١) ٢١٠ (٤) ٣١٣ ، مسكن (٦) ٣٨١ (٧) ٢٢٥ ، ٣٨١ (٨) ٣٤٨ ، مشربة أم إبراهيم (١٠) ٢٠١ ، مشربة رسول الله ﷺ (١٠) ١٧٤ ، ١٨٠ ، المشرق (٨) ٣٠٠ ، المشلل (٢) ١١٧ ، ١٣٦ (٣) ٤٠٥ (٧) ١٩٢ ، المصباغة (١) ٢٣٦ ، مصر (١) ٣٠ (٣) ١٠٢ (٥) ١٦٢ ، ٣٧٣ (٦) ١٣٨ (٧) ٤٦ ، ١٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٤ ، ٣٩٠ (٨) ٨٠ ، ١٧٥ ، ٣٣٣ (٩) ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، المصيصة (٩) ٣٣٥ ، ٣٤٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨

، ٩٠ ، ٨٩ ، ٧٢ ، ٦٧ ، ٦٤ ، ٥٩ ، ٥١
 ، ١٢٠ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٠ ، ٩٣ ، ٩١
 ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٣
 ، ١٧٠ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٤٦ ، ١٤١
 ، ١٨٤ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥
 ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٥
 ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٩٣ ، ١٩٢
 (٢) ٣٠٩ ، ٣٠٤ ، ٢٩٣ ، ٢٤٢ ، ٢٠٩
 ، ٨٩ ، ٦٢ ، ٥٦ ، ٢٩ ، ١٧ ، ١٢ ، ٦
 ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١٠٦ ، ٩٧ ، ٩٣ ، ٩٠
 ، ١٣٨ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩
 ، ١٦٨ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٤٢ ، ١٣٩
 ، ٥٢ ، ٢٩ ، ٨ ، ٧ (٣) ٣٢٠ ، ٢٦٩
 ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ٩٧ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٥٣
 ، ١٣٠ ، ١٢٢ ، ١١٥ ، ١١١ ، ١٠٩
 ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٠ ، ١٣٥ ، ١٣٢
 ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٩٢ ، ١٥٩ ، ١٥٤
 ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢١١
 ، ٢٥٩ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥
 ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٦٥ ، ٢٦٢
 ، ٤١٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨
 ، ٥٥٣ ، ٥٣٥ ، ٥٢٧ ، ٤٥٦ ، ٤١٣
 ، ١٥ ، ٨ ، ٤ (٤) ٥٧٤ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨
 ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ١٦
 ، ٥٩ ، ٥٦ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤
 ، ١١٢ ، ١٠٩ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٠ ، ٨٩
 ، ١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥
 ، ١٢٩ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢١
 ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٣٠
 ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٥٠
 ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٦
 ، ٢٢٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٢
 ، ٣٧١ (٥) ١٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٢ ، ٩ ، ٧ (٥) ٣٧١
 ، ٩٨ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢

المضة (١) ٢٣١
 المطبخية (٩) ٣٥٧
 المطبق (٧) ٥٣٢
 المظمورة (٨) ٥٣٩
 المظلة (١) ٢٣١
 مُعان (١) ٢٤٣ ، ٣٠٥ (٢) ١٢٠ (٣) ٥٢
 المعدن (٢) ٤٨ ، ١١٨
 معدن بنى سليم (٢) ٢٨ (٩) ٨
 معلنور شمسا (١) ٢٥
 المغرب (٤) ٣٦٩
 المغتس (٥) ٨٧
 مقابر باب التبن (٧) ٥٩٥ ، ٥٩٦ (٩) ٣٢٤ ، ٣٢٦
 مقابر الخيزران (٩) ١١٥ ، ٣١٥ ، ٣٢٤
 ٣٥٤ ، ٣٣٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧
 مقابر عبد الله بن مالك ببغداد (٩) ٣٢٧ ، ٣٣٧
 مقابر قریش ببغداد (٩) ٣٢٥
 مقابر الكناسة (٩) ٣٥١
 المقام (مقام إبراهيم عليه السلام) (٧) ١١٤
 مقبرة أهل مصر (٩) ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥
 مقبرة باب حرب ببغداد (٩) ٣٤١
 مقبرة باب الشام (٩) ٣٦٨
 مقبرة الباب الصغير بدمشق (٣) ٢١٩
 مقبرة بنى أمية بالقيص (٣) ٧٣
 مقبرة بنى خطمة (٢) ٥٣
 مقبرة الخيزران (٧) ٤٦٢ (٨) ٤٩٨ (٩) ٣٢٣
 مقبرة بنى سهم (٩) ٢٧٧
 مقبرة العباسية (٧) ٥٨٥ (٩) ٣٢٥
 مقبرة بنى قريظة (٣) ٨٧
 مقبرة بنى هاشم بالقيص (٤) ٢٨
 مقبرة المهاجرين بفسخ (٤) ١٧٥ (٥) ١٢١
 المقطم (٩) ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥
 مقنا (١) ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥١
 مكة (١) ١٨ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٤٩

- منارة المسجد الحرام من قِبَل الصفا (٨) ٦٠ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ٢٠٢ ، ٢٢٧ (٦) ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٩٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ (٧) ، ٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٥٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٥٣٨ ، ٦٠٤ ، ٦١٣ (٨) ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٤٢٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥١٩ (٩) ، ٩ ، ١٧١ ، ٢٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٩ (١٠) ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦١ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٥
- منارة المسجد الحرام من قِبَل الصفا (٨) ٦٠
 منازل بنى سلمة (٤) ٣٧٦
 منام خشرم (٧) ٥٣٧
 منيج (٦) ٣٨١ (٨) ١٠٨
 المنيجس (٥) ١١٦
 المنجشانية (٩) ٢٩٩
 منزل أبي أسامة بالحفر بالكوفة (٨) ٥٣٩
 منزل أبي أيوب بالمدينة (١٠) ١٥٨
 منزل رويغ بن ثابت ببني حديلة (١) ٢٨٥
 منزل عبد الله بن أنيس بالبادية بأعراف (٤) ٣٩٩
 منزل الغزّاب (منزل سعد بن خيشمة) بالمدينة (١) ٢٠٠
 منزل عمرو بن عوف بالبقال بالمدينة (٥) ١٣٨
 منزل ميمونة بنت الحارث بالمدينة (١) ٢٦٧
 منزل الهيثم بن منصور (٨) ٢٩٤
 المنصرف (٢) ١٢ (١٠) ٢١٣
 متونيا (٩) ١٩٨
 منى (٢) ١٦٥ ، ١٦٦ (٣) ٣١٠ (٤) ٢٢ (٦)
 ٣١٨ (٧) ١٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٣١ (٨) ١٧٩
 (١٠) ١٩٦
 منية الأصبح (٩) ٥١١
 مؤتة (١) ١٠٠ (٢) ١٢٠ ، ١٢١ (٣) ٤٨٠ ، ٤٩١ ، ٥٦٦ (٤) ٣٤ ، ٤٠ ، ١٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ (٥) ١٢ ، ٢٨ (٩) ٣٩٩
 الموصل (٤) ٧ (٨) ٥١٠ (٩) ٥١ ، ٣٣٩ ، ٤٩٧
 ميزاب الكعبة (١) ٣٥
 ميسان (٤) ١٣٠ (٥) ١٧٧ (٩) ٧ ، ٤٩٣
 الميفعة (٢) ١١٢ (٥) ١٢٢
 (ن)
 ناصرة (١) ٣٦
 النباوة (٨) ٧٥
 نجد (٢) ٣٣ ، ١١٢ (٥) ١٨٦
- الملتزم (٤) ٥٦
 ملل (٣) ١٩٨

- نجران (١) ٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ (٣) هجر (١) ٢٢٧ ، ٢٣٨ (٨) ١٢٥ ، ٢٣٨
 ٢٧٠ (٦) ١٠٩ (٧) ٧٢ (٨) ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٥
 النجف (٦) ٤٣٥ نجمة (١) ٢٣٢
 النجير (٣) ٥٥٣ (٥) ١٧٧ (٦) ٢٤٧ (٧) ١٣ (٨) ١٤٥
 النخبار (٢) ١٠ نخل (٢) ١١٢
 الثَّخِيل (٢) ٨٤ ، ٣١ الثَّخِيلَة (٤) ١٠٦ (٦) ٢٢٤ ، ٣٨١ (٨)
 ١٤٣ ، ١٤٨ ، ٣٤١ نسا (٩) ٣٤٢
 نصيبين (٤) ٧١ (٩) ٤٨٥ النظاة (٢) ١٠١ ، ١٠٧ (٥) ١٠٦ (٧) ٣٧٨
 النقرة (٢) ١١١ (٧) ٦٠١ النقيع (٣) ٢٧ ، ٤٨٤ (٧) ١٢ ، ٣٣٩
 نمرة (١) ٢٣١ نهاوند (٤) ١٤٦ (٥) ١٤٦ (٦) ١٥٦ (٧) ٥٠ (٨) ١٤١
 نهض البرازين (٩) ٣٣٢ نهض بلخ (٩) ٨ ، ٣٦٩
 نهض تيزي (٥) ١٧٧ نهض دجيل (٦) ٣٨١
 نهر كربلاء (٧) ٢٠٩ نهر مرة (٩) ٩٩
 النهروان (٣) ٣٠ ، ٣٤ (٦) ٢٢٤ (٨) ٣٤٩ النوبة (٥) ٦٩ (٦) ١٣٩
 نوذ (١) ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ نيسابور (٧) ٥٠ (٩) ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩
 (هـ)
 الهاشمية (٥) ٣١٦ (٧) ٥١٨ ، ٥٣٦ (٧) ٥٤٢ ، ٤٧٩
- وادي السباع (٣) ١٠٣ وادي السَّور (١) ٩٠
 وادي القرى (١) ٢٤٥ (٢) ٨٤ ، ١٢١ (٣) ٤٩٣ (٤) ٦٥ ، ٦٦
 واسط (٨) ٤٤٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ (٩) ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥
 ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٥ واسط القصب (٣) ٢٤٠
 واقصة (٦) ٣٤٠ ودان (٢) ٧ (٦) ١٤٢
 وَرْقَان (٥) ١٣٩ الوطيحة (٢) ١٠٨
 وليلى (٦) ١٤٢ (و)
 يثرب (١) ١٨٥ ، ١٨٦ (٢) ١٥ (٣) ١٥٩
 اليرموك (٤) ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٨٣ ، ٢٢٦ (٥) ٣٤ ، ١٧٧ (٦) ٦٧ ، ١٨٣
 (٨) ١٤٣ (٩) ٤٢٥ ، ٤٩٩ اليسيرة (٣) ٢٢٢
 يللم (٢) ١٣٦ اليمامة (١) ٢٨ ، ٢٧٣ (٣) ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨
 ٢٣٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٥٠٢ ، ٥١١
 ٥١٦ ، ٥٢٧ ، ٥٤٧ ، ٥٥١ (٤) ٦ ، ١٠ ، ١١٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٠

، ١٢٧ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٥٩ (٤) ٥٥٣
 ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٨٧ (٦) ٢٢٧ ، ١٨٨
 ، ٥٩ ، ٢٨ (٨) ٢٢٠ ، ٧٢ (٧) ٥٣٩
 ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٣
 ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣
 ، ١٤٥ ، ١٣٦ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٥
 ، ٢٣٨ ، ٢٠٥ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٥١
 ، ٣٦٥ ، ٣٠٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٥٣
 ٤٩٢

ينبع (١) ٩

يُن (٢) ٧٥ ، ١٢٤

، ٣٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٠ ، ٢٩٦ ، ٢٤٥
 (٥) ٤٠١ ، ٣٩٧ ، ٣٧٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦
 ، ٨٢ ، ٧٦ (٦) ٢٥٩ ، ١٧٧ ، ٣٧
 ، ١٨٣ ، ١٥٩ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٠٤
 ، ١١٠ ، ٩٢ ، ١٦ (٨) ، ٢٣ (٧) ٢٩٦
 ، ٢٣٩ (٩) ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١١
 ٤٩٧ ، ٣٥٧

يُن (٣) ٤٩٣

يُن (٥) ١٦٨

اليمن (١) ٢٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٧١ ، ٢٧

(٣) ٢٢٩ ، ٢٧٧ ، ٥٠٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤١

٦ - فهرس الأيام والغزوات والوقائع ونحوها

- (أ)
- أيام الحرة (٧) ٤٣ ، ١٠٢ ، ١٢٢
- بيعة الرضوان (٢) ٩٣ ، ٩٦ (٣) ٨٧ (٨) ١٦٣
- حرب الفجار (١) ١٠٤
- زمان الرمادة (٣) ٢٩٠ ، ٢٩٧
- زمن الرمادة (٣) ٢٩٤
- سرية ابن أبي العوجاء السلمى إلى بنى سليم (٢) ١١٥
- سرية أبي بكر الصديق إلى بنى كلاب بنجد (٢) ١١١
- سرية أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي (٢) ٤٦
- سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذى القصة (٢) ٨٢
- سرية أبي قتادة الأنصارى إلى خَضِرَة (٢) ١٢٣
- سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل أُبَي (٢) ١٧٠
- سرية أم قرفة (٥) ١٨٧
- سرية بشير بن سعد الأنصارى إلى فدك (٢) ١١٢
- سرية بشير بن سعد الأنصارى إلى يَمَن وجبار (٢) ١١٣
- سرية خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة (٢) ١٣٦
- سرية خالد بن الوليد إلى بنى عبد المدان بنجران (٢) ٥٤
- سرية خالد بن الوليد إلى الغزى (٢) ١٣٥
- سرية الحَبِط (٢) ١٢٢
- سرية زيد بن حارثة إلى أم قَوْفة بوادى القرى (٢) ٨٦ (٥) ١٨٦
- سرية زيد بن حارثة إلى حسمى (٢) ٨٤
- سرية زيد بن حارثة إلى الطَّرَف (٢) ٨٤
- سرية زيد بن حارثة إلى بنى سليم بالجموم (٢) ٨٣
- سرية زيد بن حارثة إلى العيص (٢) ٨٣
- سرية زيد بن حارثة إلى القَرْدَة (٢) ٣٢ (٥) ١٨٦
- سرية زيد بن حارثة إلى وادى القرى (٢) ٨٥
- سرية سالم بن عمير إلى أبى عفك اليهودى (٢) ٢٥
- سرية سعد بن زيد الأشهلى إلى مناة (٢) ١٣٦
- سرية سعد بن أبى وقاص إلى الحِزَار (٢) ٧
- سرية شجاع بن وهب الأسدى إلى بنى عامر بالسَّيِّ (٢) ١١٨
- سرية الضحاك بن سفيان الكلابى إلى بنى كلاب (٢) ١٤٩
- سرية الطفيل بن عمرو الدوسى إلى ذى الكفين (٢) ١٤٥
- سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دُومة الجندل (٢) ٨٥
- سرية عبد الله بن أنيس إلى سفيان بن خالد الهذلى بقرنة (٢) ٤٧
- سرية عبد الله بن جحش الأسدى إلى نخلة (٢) ٩
- سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن زرام (٢) ٨٨
- سرية عبد الله بن عتيك إلى أبى رافع (٢) ٨٧
- سرية عُبيدة بن الحارث إلى بطن رابغ (٢) ٦
- سرية عكاشة بن محصن إلى الجَنَاب أرض عذرة وبلى (٢) ١٥٠
- سرية عكاشة بن محصن إلى القَمَر (٢) ٨١
- سرية علقمة بن مجرز المدلجى إلى الحبشة (٢) ١٤٩
- سرية على بن أبى طالب إلى بنى سعد بن بكر بفدك (٢) ٨٦
- سرية على بن أبى طالب إلى الفَلس صنم طَيِّء (٢) ١٥٠

- سرية على بن أبى طالب إلى اليمن (٢) ١٥٤
 سرية عمر بن الخطاب إلى ثَرْبَة (٢) ١١٠
 سرية عمرو بن أمية الضمري إلى أبى سفيان بن
 حرب بمكة (٢) ٩٠
 سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل (٢)
 ١٢١
 سرية عمرو بن العاص إلى شِوَاع (٢) ١٣٥
 سرية عمير بن عدى إلى عصماء بنت مروان (٢)
 ٢٥
 سرية عيينة بن حصن الفزاري إلى بنى تميم (٢)
 ١٤٧
 سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى مصاب
 أصحاب بشير بن سعد بفدك (٢) ١٧
 سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بنى الملوّح
 بالكديد (٢) ١١٦
 سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميفعة (٢)
 ١١٢
 سرية قتل كعب بن الأشرف اليهودي (٢) ٢٨
 سرية القردة (٥) ١٨٦
 سرية قطبة بن عامر إلى خثعم (٢) ١٤٨
 سرية كرز بن جابر إلى العرينين (٢) ٨٩
 سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح
 (٢) ١١٨
 سرية مؤتة (٢) ١١٩
 سرية محمد بن مسلمة إلى القُرطاء (٢) ٧٤
 سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة (٢) ٨١
 سرية مرثد بن أبى مرثد الغنوي إلى الرجيع (٢)
 ٥١
 سرية المنذر بن عمرو إلى بئر معونة (٢) ٤٨
 عام الحديبية (٩) ٤١٠
 عام الرمادة (٣) ٢٣٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٠
 عام الفيل (١) ٨١ (٣) ٧
 عام القضية (٥) ١٦ (٩) ٣٩٨
 عام اليرموك (١) ٢٩٢ (٤) ٢٢٦
 عمرة الحديبية (٤) ١٩٥
 عمرة القضية (٣) ٥٠٢ (٤) ١٣٠ ، ٢٢٩
 غزوة الأبواء (٢) ٧
 غزوة أحد (٢) ٣٣
 غزوة بدر القتال (٢) ١٠
 غزوة بدر الموعد (٢) ٥٥
 غزوة بواط (٢) ٨
 غزوة تبوك (٢) ١٥٠ (٤) ١٩١ ، ٢٩٤ ،
 ٣٩٤
 غزوة الحديبية (٢) ٩١
 غزوة حمراء الأسد (٢) ٤٥
 غزوة حنين (٢) ١٣٨
 غزوة الخندق (٢) ٦٢
 غزوة خيبر (٢) ١٠
 غزوة دومة الجندل (٢) ٥٨
 غزوة ذات السلاسل (٨) ١٨٩
 غزوة ذات الرقاع (٢) ٥٧
 غزوة ذى العشيرة (٢) ٩
 غزوة بنى سليم (٢) ٣٢
 غزوة السويق (٢) ٢٧ (٣) ٤٢٣
 غزوة الطائف (٢) ١٤٥
 غزوة طَلَب كُرْز بن جابر الفهرس (٢) ١٨
 غزوة الغابة (٢) ٧٦
 غزوة غطفان (٢) ٣١
 غزوة الفتح (٢) ١٢٤ (٣) ٤١٩ ، ٥٣٥
 غزوة قرقرة الكدر (٢) ٢٨
 غزوة بنى قريظة (٢) ٧٠
 غزوة بنى قينقاع (٢) ٢٦
 غزوة بنى لحيان (٢) ٧٤
 غزوة بنى المصطلق (٤) ١٨٥
 غزوة مؤتة (٢) ١١٩
 غزوة المريسيع (٢) ٥٩
 غزوة بنى النضير (٢) ٥٣

يوم جلولاء (٨) ٢٤٤	فتح جربة (٢) ١٠٨
يوم الجمل (٣) ٣٠ ، ١٠٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٤٨ (٧) ٢٨٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٥٣ ، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ٩٤ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٣	فتح مكة (٢) ١٠٠ ، ١٢٦ ، ٥٢٧ (٣) ٩
١٦٤ (٨) ١٤٤ ، ٢٤٤ ، ٣٤١ (١٠) ٦٥	٤٩٩
يوم جنوب (١) ٣٠٣	فتنة ابن الأشعث (٨) ٣١٨
يوم جواثا (٣) ٣٧٦ ، ٥٠٢	فتنة يزيد بن معاوية (٧) ١٤٤
يوم الحديبية (٢) ٩٧ ، ١٠٠ (٣) ٨٧ (١٠)	ليالى الحرة (٧) ٦٩ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ٢٩١ (٨)
٢٧٨	١٤
يوم الحرّة (٣) ١٩٦ (٤) ٦٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٣٢٤ ، ٢٩٠ ، ١٧٠ (٥) ٣٣٥ ، ٤٣ (٧) ٨٩ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٧٩ ، ١٤٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤٩٨ (٨)	وقعة ابن الأشعث (٩) ٢٥٧
١٧٧ (٩) ٢١٩	وقعة بدر (٢) ١٧
يوم الحكمين (٦) ٢٤٠	وقعة بعاث (١) ١٨٦
يوم حنين (٢) ١٤٣ ، ١٤٤ (٣) ٤٥٢ (٤)	وقعة الجمل (٧) ٣٩
١٧ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٣٨٠ (٦) ١١٢ (٧) ٧٧	وقعة الحرة (٧) ٧٤
٧٩ ، ٧٧ (٨)	وقعة مرج الصفر (٤) ٩٣
يوم الخندق (٣) ٢٣٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٤١١	يوم أجنادين (٣) ١١٥ (٤) ٩٥ ، ١٢٦ ، ١٨٠
١٢٦ (٤) ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ (٧) ٨٣	(٦) ٨٦ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ٤٧١
٣٢٠ (٩)	يوم أحد (٢) ٤٢٢ ، ٤٣١ (٣) ١١٣ ، ١٦٠ ، ٤٧٠ ، ٥٢٠ (٤) ١٣٤
يوم خيبر (٢) ١٠٧ (٣) ٤٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٥١	يوم الأحزاب (٣) ٩٩
يوم الدار (٣) ٧٧ (٧) ٤٢ ، ١١٣ ، ٢٢١	يوم أوطاس (٤) ١٠٨
يوم دجيل (٧) ٦٥ (٨) ٢٤٦ ، ٤٠٩	يوم بدر (٢) ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤١٧ (٣)
يوم دير الجماجم (٥) ٣٠٥ (٨) ٣٨٣	٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٥١٥ (٤) ٣٩ ، ١٣٣ ، ١٨٧ (٦) ٨٨
يوم ذى قار (٩) ٧٦	يوم بزاخة (٨) ٢١٦
يوم الربرة (١) ٢٧٧ (١٠) ٢٩٥	يوم البطاح (٦) ٢٢٥ (٨) ١٥٤
يوم الرجيع (٣) ٤٥ ، ٣٦١ ، ٤٢١ ، ٤٢٩	يوم بئر معونة (٣) ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٠ (٤) ٢٦٢ (٥) ١٠٥ ، ٣١٩
يوم الرزم (٦) ٢٦٢	يوم تبوك (٣) ١٦٠
	يوم تستر (٤) ٣٣١ (٨) ٢٨٠ ، ٢٩٤
	يوم جالوت (٢) ١٨
	يوم جسر أبي عبيد (٣) ٤١١ ، ٤٥١ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ (٤) ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ (٥) ٣١٩ (٦) ٢٩٦ (١٠)
	٣٩٢

يوم الزاوية (٥) ١٩	يوم مرج راهط (٦) ٥٤٨ (٨) ١٥٩ (٩) ٤٤١
يوم الشرح (٣) ٩٠	يوم المريسيع (٤) ١٨٥ (١٠) ١١٣ ، ١١٤
يوم سهرک (٨) ١٢٢ (٩) ٨٥	يوم مسيلمة الکذاب (٣) ٣٥١ ، ٤٣١
يوم صفين (١) ٢٩٧ (٣) ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦	يوم المنتهب (٧) ٤٨٠
٢٤٦ ، ٤١٧ (٥) ٨٧ (٦) ٧٥ ، ٣١٣	يوم مهران (٦) ٢٢٤
(٧) ٩٥	يوم مؤنة (١) ١٠٠ (٣) ٤٨٠ ، ٥٦٦ (٤)
يوم الصَّوْرَيْن (٣) ٤٥٢	٣٤ ، ٤٠ ، ١٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ (٥)
يوم الطائف (٣) ٢٢٨ ، ٥٢٧ (٤) ١١٣ ،	٢٨ ، ١٢
١٨٢ (٨) ٧٨	يوم موضع الجنائز (٣) ٤٥٢
يوم ابن عُبَيس (٥) ١٥١	يوم النجیر (٦) ٢٤٧ (٧) ١٣
يوم عين الوردة (٨) ٣٣٦	يوم التَّخِيلَة (٨) ١٤٣
يوم الغميصاء (٢) ١٣٧	يوم نهاوند (٨) ١٤١
يوم الفتح (٢) ١٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦	يوم نهروان (٣) ٣٤
يوم فتح مكة (٦) ١٢٦ (٧) ٥ (٨) ١٤ ، ١٥ ،	يوم اليرموک (٤) ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٨٣
١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٩٨ (٩) ٤١٠	(٥) ٣٤ (٦) ٨٨ ، ١٨٣ (٧) ٣٦ (٩)
يوم الفجار (٥) ١١٦	٤٢٥ (٨) ١٤٣
يوم فحل (٤) ١٨٢	يوم اليمامة (٣) ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٢٨٢ ،
يوم الفيل (١) ٨١	٤٠٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٥١ ، ٥١١ ،
يوم القادسية (١) ٢٨٣ (٣) ٤٢٤ (٤) ١٩٨	٥٢٧ ، ٥٥١ (٤) ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٨٢ ،
(٥) ١٧٨ (٦) ١٨٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،	١٩٠ ، ٢٤٥ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ،
٢٨٦ ، ٢٩٤ (٨) ١٤٣	٣٣٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ،
يوم قديد (٧) ١٢٥	٤٠١ (٥) ٢٥٩ (٦) ٧٦ ، ٨٢ ، ١٠٤ ،
يوم قريظة (٣) ٣٩٢	١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٩ (٧) ٢٣ (٨) ٩٢
يوم بنى قريظة (٣) ٤٢٣ ، ٤٩١	

٧ - فهرس الألفاظ الاصطلاحية

- (أ)
- استخلاف أبي سلمة المخزومي على المدينة في
 غزوة ذي العشيرة (٢) ٩
- استخلاف عبد الله بن أم مكتوم على المدينة في
 غزوة الحديبية (٢) ٩١
- استخلاف عبد الله بن أم مكتوم على المدينة في
 غزوة الخندق (٢) ٦٣
- استخلاف عبد الله بن أم مكتوم على المدينة في
 غزوة القرقر (٢) ٢٨
- استخلاف عبد الله بن أم مكتوم على المدينة في
 غزوة بني قريظة (٢) ٧٠
- استخلاف أبي لبابة على المدينة في غزوة السويق
 (٣) ٤٢٣
- استخلاف محمد بن مسلمة على المدينة في غزوة
 تبوك (٢) ١٥١
- استخلاف ابن أم مكتوم على المدينة في غزوة بني
 النضير (٢) ٥٤
- استخلاف هبيرة بن شبل الثقفي على مكة في
 خروج النبي إلى الطائف بعد فتح مكة (٢)
 ١٣٥
- استعمال عتاب بن أسيد على مكة في غزوة حنين
 (٦) ٣٤
- الاستقسام بالأزلام (١) ١٥٩
- أسقف نجران (٦) ٤٠٦
- الأسودان : التمر والماء (١) ٥
- الأسياف القلعية (١) ٦٦
- أشعار العرب (١) ٢٦٥
- أصحاب الأقفاس بالمدينة (٧) ٨
- أصحاب الغرايل والقباب بالمدينة (٧) ٨
- الأصنام (١) ٢٢
- أصنام الملك عمروذ (١) ٢٩
- الإفاضة (١) ٥٠
- أقط (٣) ١١٧
- الأجر (٦) ٤٨٠
- الإبل (١) ٥٨ ، ٦
- إبل رسول الله ﷺ (١) ٤٢٤
- إبل الصدقة (٣) ٢٨٤
- الأثل (١) ٢٧
- الإثمد (١) ٤١٦
- أثواب هروية (٤) ١٥٠
- احتجاب عائشة من حسن وحسين (١٠) ٧٢
- احتساء شراب الثوم لمعالجة الربو (٤) ١٤٦
- أحلاس الخيل (٥) ١٦٠
- اختضاب أزواج النبي بالخناء (١٠) ٧١
- أديم الأرض (١) ٩
- الأراك (١) ٢٧ ، ٨٠
- الإرجاء (٨) ٤٣٠
- إرخاء العمامة من الخلف (٥) ٣٤٦
- أرماح رسول الله وقسيه (١) ٤٢١
- إزار الرسول المصبوغ بالروس (١) ٣٨٨
- إزار عمر زمن الرمادة (٣) ٢٩٧
- إزار غليظ مما كان يلبسه النبي من صنع اليمن
 (١) ٣٩٠
- إزار قطري (٣) ٢٤
- إزار كنان مورّد (٨) ٣٧٣
- إزار من نسج عمان كان يلبسه النبي في العيد
 (١) ٢١٥
- أسارى بدر (٢) ٢٠
- أستار الكعبة (٢) ١٣٠ (٧) ١٠٣ (٩) ٣٦٩
- استخلاف زيد بن حارثة على المدينة في غزوة
 المريسيع (٢) ٦٠
- استخلاف سباع بن عرفطة على المدينة في غزوة
 خيبر (٢) ١٠٠

- إكاف (٤) ٢٥٤
الأكيار (٢) ٣٨٠
الاكتواء من اللقوة (٣) ٤٧٠ (٤) ١٤٧
أكل القثاء يَرْطَب (١) ٣٣٧
أليان الضأن (١) ١١٤
ألوية المسلمين وراياتهم في غزوة الفتح (٢) ١٢٥
أُمَيْتُ أُمَيْت : شعار المسلمين في سرية أبي بكر إلى
بنى كلاب (٢) ١١١
أُمَيْتُ أُمَيْت : شعار المسلمين في سرية زيد بن
حارثة إلى العيص (٢) ٨٤
أنيجانية (٦) ١٨
إنجانة خرف (٤) ١٥٠
الإنجيل (١) ٨٤ ، ٢٢٥ ، ٣٠٩
أنصاب الحرم (٥) ١٩٩ (٦) ٧١ (٨) ٢٠
الأنطاخ (١٠) ١١٨
الأنماط (٤) ٣٨٩
أوقية (١) ١٥٦ (٦) ٢١٣ ، ٢٣١ (٨) ٨٧
أول امرأة تزوجها رسول الله بعد خديجة (١٠) ٥٣
أول الأنبياء (١) ٣٦
أول سَلَبُ حُمَس في الإسلام (٤) ٣٣١
أول سورة أنزلت على النبي ﷺ (١) ١٦٦
أول شئ رأى النبي من النبوة (١) ١٣١
أول فرس عُرِقت في الإسلام (٢) ١٢٠
أول فسطاط ضرب على قبر (١٠) ١٠٩
أول قتيل قتل من الأنصار في غزوة بدر (١) ١٥
أول مال قسمه عمر بن عبد العزيز (٧) ٣٨٠
أول ما يدعى به رسول الله من الوحي (١) ١٦٤
أول ما اتخذت النساء الثُّطُق (١) ٣٣
أول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة (١) ١٨٦
أول مُضَلُّوَيْن بالمدينة (١٠) ٤٢٤
أول من أَرَض رسول الله ﷺ (١) ٨٧
أول من أسلم من الأنصار (١) ١٨٥
أول من بنى جدار الكعبة (١) ٤٦
أول من اتخذ الحياض بعرفة (٧) ٥٢
أول من اتخذ في بيته مسجداً (٣) ٢٣١
أول من استقضى القضاة في الأمصار (٣) ٢٦٣
أول من تكلم بالعربية (١) ٣٣
أول من تكلم في الإرجاء (٧) ٩٤ ، ٣٢٢
أول من جَمَعَ بالأنصار مُجْمَعَة (٣) ١١٠
أول من جمع القرآن في الصحف (٣) ٢٦٢
أول من حمل الطعام في السفن من مصر في البحر
(٣) ٢٦٣
أول من دعا إلى حلف الفجار (١) ١٠٦
أول من دفن بالقيع (١) ١١٧
أول من دفن بالقيع من المسلمين (٣) ٣٦٨
أول من دَوَّن الدواوين (٣) ٢٦٣
أول من رمى بسهم في الإسلام (٣) ١٣٠
أول من سَنَّ دية النفس مائة من الإبل (١) ٧٠
أول من سَنَّ الرحلتين لقريش (١) ٥٧
أول من سَنَّ ركعتين عند القتل (٢) ٥٢
أول من سَنَّ قيام شهر رمضان (٣) ٢٦٢
أول من صلى عليه النبي حين قدم المدينة (٣) ٥٧٢
أول من ضرب على يد رسول الله في بيعة العقبة
(١) ١٨٩
أول من ضرب في الخمر ثمانين (٣) ٢٦٢
أول من عُرِف بالبصرة (٦) ٣٣٣
أول من عَس في عمله بالمدينة (٣) ٢٦٢
أول من غسل مقعدته بالماء (٣) ٤٢٥
أول من كتب التاريخ من هجرة النبي (٣) ٢٦٢
أول من ليس المملوكة وضرب في الخمر بحمص
(٩) ٤٢٢
أول من مسح السواد وأرض الجبل (٣) ٢٦٢
أول من مصر الأمصار (٣) ٣٦٢
أول من نزل مكة من مُضَر (١) ٥١
أول من وضع ديوان البصرة (٥) ١٧٧

بيادر التمر (٣) ٥٢٣
 البثار التي شرب منها النبي (١) ٤٣٣
 بيع المزابحة (٩) ٢١٣
 التبان (٤) ١٠٤
 (ت)
 ثَبَّان من شعر (٧) ١٢٦
 الثَّيْن (٦) ٢٩٥
 تجار أهل الحرب (٩) ٢٠٦
 تجار أهل الذمة (٥) ٣٣٤ (٩) ٢٠٦
 تجار المسلمين (٥) ٣٣٤ (٩) ٢٠٦
 التحمَّس (١) ٥٤
 التحتم في اليسار (٧) ١١٦
 تُوس النبي ﷺ (١) ٤٢٠
 ترقيع الثوب (١) ٣١٤
 التروية (١) ٥٩ (٧) ٢٢٧ ، ٣٢٦
 تصفير الرأس واللحية بالحناء (٧) ٨١
 تصفير اللحية (٤) ٣٨١ ، ٣٨٨ (٦) ٣٤٥
 التمر (١) ٨٠ ، ٢٦٥ (٤) ١٥٨
 تمصير البصرة (٣) ٩٢
 التناوة (٩) ٢٣٠
 التور (٤) ١٤٥
 تور من آدم (١٠) ٢٤
 تور من حجارة (١٠) ١٢١
 التوراة (١) ٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ٣٠٩
 (٥) ١٦٧

(ث)

الثَّريد (١) ٣٠ ، ١٥٨ (٣) ٢٩١ (٤) ١٣٩
 ثمرة الجنة (١) ١٦
 ثوب سابري (٦) ٤٥٤
 ثوب معصفر (٥) ٣٤٤
 ثوب ممشق (٤) ٢٠٩ (٦) ٢٩٥
 ثوب مُخَصَّر (٣) ٥٤ (٦) ٢٩٥ ، ٥١٥

أول من ولد لرسول الله بمكة قبل النبوة (١)
 ١١٠
 أول من ولي قضاء المدينة المنورة (٤) ٤١
 أول نبي بعث (١) ٣٦
 أول هدية دخلت على رسول الله في منزل أبي
 أيوب بالمدينة (١) ٢٠٣
 أيام التشريق (١) ١٨٨ (٢) ١٦٨ (٧) ١٣٦ ،
 ٣٥٤ (٩) ٨٣

(ب)

بَتَّ (البت الطيلسان من خر ونحوه) (٧) ١٣٣
 البَتَّع (١) ٣٠٩
 البجاد (٥) ١٣٩
 بَرْجَمَةُ الروم (١) ٢٦٥
 البراق (١) ٣٣ ، ١٨٢
 برد أحمر - أخضر من ملابس النبي (٣) ٣٨٧ ،
 ٣٨٩
 بُرد بحراني غليظ الحاشية مما كان يلبسه النبي
 (١) ٣٩٤
 برد جبيرة (٤) ٢٩١
 برد قَطْرَى (٣) ٢٦ (٥) ٨٨
 برد معافرى (٤) ١٦٣
 برد نجرائى (٣) ٢٦
 برد يمانى (٣) ٥٤
 برد بُيْمَنَة من ملابس النبي في العيد (١) ٢١٥
 برذعة (٤) ٢١٤
 برطُلَّة (٦) ٤٨٢
 البرؤمة (٤) ٣٩
 البرؤمة التي وضع تحتها النبي عند ولادته (١) ٨٢
 البطيخ (٤) ١٥٢
 بغلة رسول الله البيضاء في غزوة حنين (٤) ١٦
 البقر (١) ٢٤٥
 البرنس (٤) ١٦٣ (٦) ٤٤٤
 البثوق (١) ٢١٢

- ثوب مؤزّد (٦) ٢٩٥
ثوب بُيْنة (٥) ٣٤٥
الثوم (١) ٣٣٩ (٣) ١٣٣ (٤) ١٤٦ (٧) ١٣١
ثياب الحيرة (١) ٣٠٧
ثياب خز خضر (٧) ٣٢٩
ثياب ديباح مخصّص بالذهب (١) ٢٨٣
الثياب السّيراء (١٠) ٧٠
ثياب قوهية (١٠) ٢٤٠
ثياب مروية (١٠) ٢٤٠
الثياب المشقة (٥) ٢٥٠
ثياب بُيْنة (٩) ٢٣٢ ، ٢٥٤
(ج)
جباب الحيرة (١) ٦
جباب الحيرة المكفوفة بالحرير (١) ٢٨٣
جبة خز (٦) ٥٤
جبة شامية ضيقة الكمين مما كان يلبس الرسول
(١) ٣٩٥
جبة فراء بمانية (٥) ٣٤٥
جبة رسول الله الحمراء (١) ٣٨٧
الجُدري (١) ٧٣
الجذع الذي كان يخطب إليه الرسول (١) ٢١٧
جرار سكر (٢) ٧١
جويّة (سمكة) (١٠) ٤٥١
الجريد المطرور (١٠) ١٦٠
جريم الثمار (١) ٢٤٥
الجزية (١) ٢٤٠ ، ٢٤١ (٢) ٨٥ (٥) ٣٨ ،
٦٣ ، ٧٠ (٦) ١٣٩
جصّ (١) ٣٠ (٦) ٤٨٠
الجفنة (٣) ٢٩٠ (٤) ١٣٩
جلجل (٩) ٦٠
جلد كبش (١٠) ٢٢
الجمال النواضح (٢) ١٧
جمرة العقبة (٤) ٥١ (٧) ١٠٦
- الجنّاح (فرس يزيد بن زمعة في غزوة الطائف)
(٦) ٥٩
جناح (فرس المنقع بن الحصين الذي شهد عليه
القادسية) (٦) ١٧٣
الجُبّ (١) ١٨
(ح)
الحاضنة (١٠) ٦٠
الحجّابة (١) ٥٢
الحجام (٤) ١٤٥ ، ٤٠٤
الحجامة (١) ٣٨١
حجة أبي بكر بالناس (٢) ١٥٣
حجة الوداع (٢) ١٥٧ ، ١٦٩ (٥) ٢١٩ (٨)
١٦٨ ، ١٩٤ ، ٣١٦ (١٠) ٥٥ ، ٢٨١ ،
٢٨٢
مُحَجَّر من جريد مطمور (١٠) ١٦٠
الحُدّاء (١) ٥
حراقة (٧) ٦٠٩
الحَوَزة (٥) ١٠٧
الحصبة (١) ٧٣
الحطّاب (١) ٣٠
الحفّش (٥) ٥٩
مُحَقَّق من عاج (١) ١١١
الحلّاق (٤) ١٤٤ ، ١٤٥ (٦) ٤٦٣
حلف الفضول (١) ١٠٧
مُحَلَّة من نسيج عمان (١) ٢٨٣
مُحَلَّة بمانية (١) ٦٣
الحَمَام (٤) ١٤٤
الحَمَام الوحشى (١) ١٩٥
الحُمُر الإنسية (٢) ١٠٧
مُحَفَّص (٧) ٣٥٨
مُحَلَّل حواء (١) ٢١
مُحَلَّل الماء من زمزم إلى عرفة (١) ٦٤
الحِمْيَرِيَّة (٨) ٣٦٥
الحِمْيَاء (١) ٣٧٦ (٦) ٣٤٥ (٧) ١١٥

- الحوت (٤) ١٤٨
الحير (١) ٣٠
الحيس (٤) ٤٠٤ (١٠) ١١٨
الحِصص (١) ١٨
الخضاب بالوسمة (٦) ٤١٦ (٧) ١٥٥
خضاب الرأس واللحية بالوسمة (٦) ٤١٧
خضاب اللحية بالحناء (٧) ١٩٢
خُف النبي ﷺ (١) ٤١٤
خُفان من أرندج (٥) ٣٧٢
الخُلَع (٨) ١٠٠

(خ)

- خاتم معاذ بن جبل الذى كان يختم به كتبه (١) ٤٠٩
خاتم النبوة بن كنفى الرسول (١) ١٢٩
خاتم النبوة فى ظهر النبي (٤) ٧٣
خاتم النبي الفضة (١) ٤٠٥
خاتم النبي الفضة الذى كان يختم به كتبه (١) ٢٢٢
خاتم النبي الملوّى عليه فضة (١) ٤٠٧
خاتم من ذهب (١٠) ٢٢ ، ٤٠
الخاقان (١) ٣١
الخيز (١) ٥٩
خيز الشعير (١) ٣٤٥
الخبيص (٤) ١٣٩
خدم رسول الله ومواليه (١) ٤٢٧
الخراج (٣) ٢٦٢ (٥) ٩٦ (٧) ٥٠ ، ٤١٢
خراج العراق (٧) ٥٠٨
خراج للدينة (٧) ٥٠٩
خرصة من ذهب (١٠) ١٢٣
خِرقة (٩) ٢٦٣
خِرقة النبي التى كان يتشف بها (١) ٣٣٢
الخز (٣) ٣٠٦ (٤) ١٦١ (٦) ٣٤٣
خشكنانج (٨) ٤٩٣
خصف النعل (١) ٣١٤
الخضاب (١) ٣٧٢
الخضاب بالحناء والكتم (٣) ٢٤ ، ٥٤ ، ١٧٣ ،
٢٠٧ ، ٣٠٣ ، ٤١٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ،
(٥) ١١٧ (٧) ١١٤ ، ١٥٥ ، ٢١٥ (٩) ٣٨٩

(ذ)

- ذبائح السامرة (٧) ٣٤٦

الزعفران (٦) ٢٩٥

الزفانون (٨) ١٠١

زكاة الفطر (١) ٢١٤

زئارة راج (٤) ١٥٢

ذو الخلفة : صنم (٨) ١٤٥

ذو الكفين : صنم (٢) ١٤٥

الذئب (١٠) ١٤٥

(ر)

راوية خمر (١) ٢٩٥

رايات المسلمين يوم خيبر (٢) ١٠١

الراية (١) ١٠٥

راية بنى ظفر فى غزوة الفتح (٣) ٤١٩

راية بنى معاوية بن مالك فى غزوة الفتح (٣)

٤٣٥

راية النبی السوداء يوم خيبر (٢) ١٠١

الرؤى (٤) ١٤٦

الرخام الأبيض (١) ٧٢

الرخام الأحمر (١) ٧٢

الرخام الأسود (١) ٧٢

الرخام الأصفر (١) ٧٢

رداء معصفر (٧) ١٧٨

الرداء الحضرمى الذى كان يخرج فيه النبی إلى

الوفد (١) ٣٩٤

الرزام (فرس) (٣) ٨٦

الرشوة (٩) ٢٠١

رغى الغنم (١) ١٠٤

الزفادة (١) ٥٢ (٤) ١٥

رقيق مضر (٩) ٦١

رقيق مضر (٩) ٦١

الرقية فى المرض بالمعوذات (٤) ٣٤٥

رمى الجمار (٢) ١٥٨

رمى الجمرة (١) ٧٨

رمى جمره العقبة (٢) ١٦٢

(ز)

الزبيب (١) ٢٩٤

الزئبد (١) ١٩ ، ٣٤٩

زئيل (١٠) ٤٥١

(س)

السادن (١) ٦٠٩

سبحه (فرس) (٣) ١٤٩

سبى عين التمر (٩) ٣٢٣

سبى اليمامة (٧) ٩٣

السروج المنقرة (٦) ٣٧٨

السريانية (١) ٢١ ، ٢٧

السفر الذى كان لدى علماء اليهود وفيه ذكر

للنبي ﷺ (١) ١٣٣

السفط (٦) ٥١٥

السفينة (١) ١٧٧

سفينة نوح (١) ٢٣

سواع : صنم (٢) ١٣٥

السقاية (١) ٥٢ (٤) ١٥

السسم (١) ٣٨٥

سملك (٤) ١٥٤

السفن (١) ٥٤ ، ٥٩

سنة الجحاف (سيل أصاب أهل مكة) (٧) ١١٧

سواع (صنم) (٢) ١٣٥

السواك الذى استن به رسول الله فى مرضه الذى

مات فيه (٢) ٢٠٦

سويق اللوز (١) ٣٣٩

السياط (٦) ٤٧٩ (٩) ٢٦٢

(ش)

الشامة التى كانت بين كفى الرسول (١) ١٣٦

شاة أم معبد (١) ١٩٧

الشاة المسمومة التى أهدتها اليهودية للرسول (١)

١٤٥ (٢) ١٧٨

الشجب (١٠) ٣٠٢

(ط)

الطاعون (٩) ٥٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٨٠ ،
٢٠٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ،
٢٦٠ ، ٢٥٥
طاعون عمواس (٣) ٢٦٤ (٤) ٥ ، ١٥ ، ٥١ ،
٩٤ ، ١١٩ (٦) ٨٨ (٧) ٦ (٨) ٦ (٩)
٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٠

طواف الإفاضة (١) ٥٤

طومار (٧) ٣٨٧

طيالسة (٩) ٢٧٠

طيالسة كردية (٤) ١٥٤

الطيلسان (١) ٣٩٧

طيلسان مديج (٨) ٣٨٥

(ظ)

الظفر (١) ٩٠

(ع)

العاتكة (١) ٤٣

العيانية (١) ٢١ ، ٣٤ ، ٣٩

عدس (٧) ٣٥٨

العراوات (١) ٢٧٠

العزى : صنم (٢) ١٣٥

العُشر (١) ٢٧

عصا النبي التي دفنت مع عبد الله بن أنيس (٤)

٣٩٨

عصاية أبي دجانة الحمراء يوم بدر (٣) ٥١٥

العكة (١٠) ١٥١

عكة غسل (١٠) ٨٣

عمامة أنس بن مالك السوداء (٥) ٣٤٢

عمامة حرقانية (٩) ٥٠٣

عمامة الحسين بن علي السوداء (٦) ٤٣٩

عمامة ابن الحنفية السوداء (٧) ١١٥

عمامة خز (٥) ٣٤٤

شُرط جعفر بن سليمان على المدينة (٦) ٢٠٥

شُرط عبد الصمد بن علي على البصرة (٦) ٢٠٥

شُرط المدينة (٧) ٦١٨

الشرطة (٤) ٢٩

الشطرنج (٨) ٣٤٣

الشعير (١) ٢٤١ ، ٣٠٩

الشكة (٤) ١٢٣

(ص)

صاحب الروم (٧) ١١١

صاحب غرز النبي (١٠) ٣١٧

الصاع (١) ٣٣٢

الصَّدَاق (١٠) ٣٣

صدّاق فاطمة بنت الرسول (١٠) ٢٤

صدّاق ميمونة بنت الحارث (١٠) ١٣٢

صدقات مذحج (٤) ٩٠ (٦) ٢٦٣

صدقات هوازن (٩) ٤٠٨

صدقات اليمن (٤) ٩٠

صدقة الفطر (٧) ٢٧٣

صفائح الذهب على باب الكعبة (١) ٦٦

صفحة (١) ١٥٨

الصَّكَّال (٥) ٧١

صلاة العيد يوم الفطر (١) ٢١٤

صلاة العيد يوم الأضحى (١) ٢١٤

صلاة المرأة في الحمار والدرع الذي يوارى ظهور

القدمين (١٠) ٤٤٢

صُلب الذهب (١) ٢٧٣

صناعة الحياض للماء من آدم (١) ٥٤

صناعة الطعام للناس أيام منى وبكة (١) ٥٤

الصنح (٤) ١٠١

صوم الاثنين والخميس (٣) ١٤٣ (٤) ٦٥ (٦)

٣٣٥

صيقل (الصيقل شحاذ السيوف وجلاؤها) (٧)

١١٣

(ض)

الضَّب (١) ٣٤٠

فيل النجاشي (١) ٧٣
 القَيْلَة (في يوم القادسية) (٦) ٢٧٠

(ق)

قاصّ أهل مكة (٨) ٢٤
 قاطن النار (٤) ٦٩
 قباء سندس مخوص بالذهب (١) ٢٤٣
 قباء مخوص بالذهب (١) ٢٩٦ (٦) ٢٥٤
 قباب حمر من آدم (١) ٥٤
 قبطية (٥) ٣٥٥
 قبة تركية (٤) ٧٧ (١٠) ٦٨
 القتب (٩) ٢٥٩

القضاء (٤) ١٥٢

القذاح (١) ٦٦ ، ٢٦١

قدح خشب (٧) ٩١

قدح مفضض (٦) ٤١١

القدر (١) ١٥٨ ، ٣٣٧

القرآن (١) ٤١

القُدوم (٤) ٣٥١

قربة الماء (١) ١١٧

القرطيس (٧) ٣٨٨

القسامة (٧) ٣٥٥

قَصّ الأظافر والشارب (١) ٣٨١
 قضاء المدينة (٧) ٥٨٢ ، ٥٩٤ ، ٦١٣

قضاء مكة (٧) ٦١٣

قضاء واسط (٨) ٥٠٥

قطيفة أرجوان (٥) ٣٥٥ (٧) ١٩٦

قلادة جزع (١٠) ٤٠

القلفان (٤) ١٨٠

القلم الجليل (٧) ٣٨٧

القمل (٧) ١١٠

قلنسوة بيضاء (٧) ٢١٦

قلنسوة على البيضاء (٣) ٢٨

قليسية ثعالب (٨) ٣٩٨

عمامة رسول الله السوداء (١) ٣٩١

عمامة سوداء حرقانية (٧) ١١٥

عمامة ابن سيرين البيضاء (٩) ٢٠٣

عمامة عبد الله بن الزبير السوداء (٦) ٥١٥

عمامة على السوداء (٣) ٢٧

عمامة أبي هريرة السوداء (٥) ٢٥٠

العنّب (٤) ١٤٩

العنّة (١) ٢١٤ (٣) ٢١٦ (٥) ١٠٧

العنكبوت (١) ١٩٥ (٢) ٤٧

العرير (٥) ٦

عير قریش (٢) ٧ ، ١١ (٣) ٤٤٧

(غ)

الغاف (١) ٢٧

الغرايل (٢) ٣٨

غرارة دراهم (١٠) ٥٦

غرفة الصدقة (٦) ٣٦٦

غسل الميت بالماء والسدر والكافور (٦) ٥١٣

غنائم حنين (٦) ١٠١

غنائم جلولا (٦) ٢٩٩

(ف)

الفالج (٩) ٣٥٤

فتح البيت في الجاهلية يوم الاثنين ويوم الخميس
 (١) ١٢٣

فتح الكعبة في الجاهلية الاثنين والخميس (٥) ١٦

فداء أهل بدر من المشركين (٢) ٢٠

الفراخ (٤) ١٣٩

الفرق (مكيا ل لأهل اليمن) (١) ٢٩٤

الفرس (١) ١٥٩

فروة مدبوغة كان يصلى عليها النبي (١) ٤٠٢

فص ياقوت أسمانجونه (٤) ٢٥٤

الفلس : صنم (٢) ١٥٠

الفئوس (٢) ١٠٣

الفئ (١) ٢٤٥

- قمع (١) ٢٤١
 قميص سنبلاني (٤) ٨١ (٥) ٢٧٧
 قميص قطن قصير الطول والكمين مما كان يلبسه
 الرسول ﷺ (١) ٣٩٤
 قميص قفّز (٣) ٢٤
 قميص قوهي (٣) ٥٤ (٧) ٤٧٧
 قميص مرقوع مما كان يلبسه عمر بن عبد العزيز
 (٧) ٣٩٠
 قميص النبي المصبوب بالروس (١) ٣٨٨
 (ك)
 الكاهن (١) ٦٩
 الكتاب (٣) ٥١٧ (٤) ٣٨١ (٧) ٣٩٢
 كتاب عمر أمير المؤمنين لنجران (١) ٣٠٨
 كتاب قصي إلى أخيه (١) ٥٠
 كتاب قصر لهاشم بن عبد مناف (١) ٦٠
 كتاب ﷺ إلى أسيد صاحب هجر (١) ٢٣٨
 كتاب ﷺ إلى بني أسد (١) ٢٣٣
 كتاب ﷺ إلى أهل هجر (١) ٢٣٨
 كتاب ﷺ إلى أهل اليمن (١) ٢٢٨
 كتاب ﷺ إلى بديل وبسر وسروات بني عمرو
 (١) ٢٣٥
 كتاب ﷺ إلى جبلة بن الأهم (١) ٢٢٨
 كتاب ﷺ إلى بني جنبه (١) ٢٣٩
 كتاب ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي (١)
 ٢٢٦
 كتاب ﷺ إلى الحارث بن شمر الغساني
 كتاب ﷺ إلى سعد هذيم من قضاة (١) ٢٣٣
 كتاب ﷺ إلى سمعان بن عمرو (١) ٢٤٢
 كتاب ﷺ إلى السعير بن عداء (١) ٢٤٣
 كتاب ﷺ إلى ضغاطر الأسقف (١) ٢٣٩
 كتاب ﷺ إلى أبي ظبيان الأزدي من غامد (١)
 ٢٤٢
 كتاب ﷺ إلى العلاء بن الحضرمي (١) ٢٣٩
 كتاب ﷺ إلى بني عمرو من جفیر (١) ٢٢٨
 كتاب ﷺ إلى قصر (١) ٢٢٣
 كتاب ﷺ إلى كسرى (١) ٢٢٣
 كتاب ﷺ إلى مجوس هجر (١) ٢٢٧
 كتاب ﷺ إلى المقوقس (١) ١١١ ، ٢٢٤
 كتاب ﷺ إلى بني معاوية من كندة (١) ٢٢٨
 كتاب ﷺ إلى المنذر بن ساوى (١) ٢٣٨
 كتاب ﷺ إلى النجاشي (١) ٢٢٢
 كتاب ﷺ إلى نفاعة بن فروة الدثلي (١) ٢٤٥
 كتاب ﷺ إلى الهلال صاحب البحرين (١) ٢٣٨
 كتاب ﷺ إلى هوزة بن علي الحنفي (١) ٢٢٥
 كتاب ﷺ يحنة بن رؤبة (١) ٢٤٠
 كتاب ﷺ للأجب رجل من بني سليم (١)
 ٢٣٦
 كتاب ﷺ لأسقف بني الحارث وأساقفة نجران
 (١) ٢٢٩
 كتاب ﷺ لأسلم (١) ٣٠٥
 كتاب ﷺ لأسلم من خزاعة (١) ٢٣٤
 كتاب ﷺ لأكيدر دومة (١) ٢٤٩
 كتاب ﷺ لأهل أذرح (١) ٢٥١
 كتاب ﷺ لأهل جرباء وأذرح (١) ٢٥١
 كتاب ﷺ لأهل مقنا (١) ٢٥١
 كتاب ﷺ لأهل نجران (١) ٢٤٩
 كتاب ﷺ لبارق من الأزدي (١) ٢٤٨
 كتاب ﷺ بينه وبين أهل مكة يوم الحديبية (٢)
 ٩٧
 كتاب ﷺ بينه وبين قريش (١) ١٧٨
 كتاب ﷺ لثقيف (١) ٢٤٦
 كتاب ﷺ لبني جناب من كلب (١) ٢٤٧
 كتاب ﷺ لبني لجعل من بلي (١) ٢٣٣
 كتاب ﷺ لجماع كانوا في تهامة (١) ٢٤١
 كتاب ﷺ لجميل بن رزام (١) ٢٣٧
 كتاب ﷺ لجنادة الأزدي وقومه (١) ٢٣٣
 كتاب ﷺ لبني جوين الطائيين (١) ٢٣٢

- كتابه رحمة الله عليه لعوسجة بن حرملة الجهني (١) ٢٣٤
 كتابه رحمة الله عليه لبنى غاديا (١) ٢٤١
 كتابه رحمة الله عليه لبنى غفار (١) ٢٣٧
 كتابه رحمة الله عليه للفجع بن عبد الله بن البكاء ومن تبعه (١) ٢٦٣
 كتابه رحمة الله عليه لبنى قرة بن عبد الله بن أبي نجيح النيهانين (١) ٢٣٠
 كتابه رحمة الله عليه لبنى قتان بن ثعلبة من بني الحارث (١) ٢٣١
 كتابه رحمة الله عليه لقيس بن الحصين (١) ٢٣٢
 كتابه رحمة الله عليه لمطرف بن الكاهن الباهلي (١) ٢٤٥ ، ٢٦٥
 كتابه رحمة الله عليه لبنى معاوية بن جرول الطائين (١) ٢٣٢
 كتابه رحمة الله عليه لمعديكرب بن أبرهة (١) ٢٢٩
 كتابه رحمة الله عليه لبنى معن الطائين (١) ٢٣٣
 كتابه رحمة الله عليه لمن أسلم من حدس من لحم (١) ٢٣٠
 كتابه رحمة الله عليه لمهرى بن الأبيض (١) ٢٤٧
 كتابه رحمة الله عليه لنعيم بن أوس (١) ٢٣٠
 كتابه رحمة الله عليه لنهشل بن مالك الوائلي من باهلة (١) ٢٤٦
 كتابه رحمة الله عليه لهوذة بن نبيشة السلمى (١) ٢٣٦
 كتابه رحمة الله عليه لوائل بن حجر (١) ٢٤٨ ، ٣٠١
 كتابه رحمة الله عليه لوفد بارق (١) ٣٠٣
 كتابه رحمة الله عليه لوفد ثماله والحدان (١) ٢٤٨
 كتابه رحمة الله عليه لوفد جذام (١) ٣٠٥
 كتابه رحمة الله عليه لوفد غامد (١) ٢٩٨
 كتابه رحمة الله عليه لوفد مهرة (١) ٣٠٦
 كتابه رحمة الله عليه للوليد بن جابر بن ظالم (١) ٢٤٢
 كتابه رحمة الله عليه ليزيد بن الطفيل الحارثي (١) ٢٣١
 كتابه رحمة الله عليه ليزيد بن المحجل الحارثي (١) ٢٣١
 الكتابان (٥) ٢٤٣ (٧) ١٩٦
 كُتب بنى إسرائيل (١) ٣٩
- كتابه رحمة الله عليه لحبيب بن عمر أخى بنى أجا (١) ٢٤٢
 كتابه رحمة الله عليه لحرام بن عوف من بنى سليم (١) ٢٣٧
 كتابه رحمة الله عليه للحصين بن أوس الأسلمى (١) ٢٣٠
 كتابه رحمة الله عليه لخالد بن ضماد الأزدي (١) ٢٣٠
 كتابه رحمة الله عليه لخنعم من حاضر بيشة (١) ٢٤٧
 كتابه رحمة الله عليه لراشد بن عبد السلمى (١) ٢٣٦
 كتابه رحمة الله عليه لربيعة بن ذى مرحب الحضرمي (١) ٢٢٩
 كتابه رحمة الله عليه للزبير بن العوام (١) ٢٣٧
 كتابه رحمة الله عليه لبنى زرة ونبي الربعة من جهينة (١) ٢٣٣
 كتابه رحمة الله عليه لبنى زهر بن أقيس حى من عكل (١) ٢٤٠
 كتابه رحمة الله عليه لبنى زياد بن الحارث الحارثيين (١) ٢٣١
 كتابه رحمة الله عليه لسعيد بن سفيان الرعلى (١) ٢٤٦
 كتابه رحمة الله عليه لسلمة بن مالك السلمى (١) ٢٣٦ ، ٢٤٧
 كتابه رحمة الله عليه لبنى شنخ من جهينة (١) ٢٣٤
 كتابه رحمة الله عليه لبنى الضباب من بنى الحارث بن كعب (١) ٢٣١
 كتابه رحمة الله عليه لبنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة (١) ٢٣٧
 كتابه رحمة الله عليه لعاصم بن الحارث الحارثي (١) ٢٣٢
 كتابه رحمة الله عليه لعامر بن الأسود الطائي (١) ٢٣٠
 كتابه رحمة الله عليه للعباس بن مرداس السلمى (١) ٢٣٦
 كتابه رحمة الله عليه لعتبة بن فرقد (١) ٢٤٦
 كتابه رحمة الله عليه للعداء بن خالد بن هوذة (١) ٢٣٥
 كتابه رحمة الله عليه لبنى عريض (١) ٢٤١
 كتابه رحمة الله عليه لعمر بن حزم (١) ٢٣٠
 كتابه رحمة الله عليه لعمر بن معبد الجهني (١) ٢٣٤

- الكنم (٧) ١١٥
كثيبة النبي الخضراء فى فتح مكة (٢) ١٢٦
الكزّم (١) ١٧
كساء خز أصفر (٧) ٢١٥
كعك (٨) ٤٩٣
الْكَمَلَة : وكان الكامل فى الجاهلية الذى يكتب ويحسن العوم والرمى (٣) ٥٧٣
اللّين (١٠) ١٦٠
لحوم البغال (٢) ١٠٧
لحوم الخيل (٢) ١٠٧
اللّطف (٦) ٤٩٧
اللعب بالبنات (١٠) ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥
لقاح رسول الله ﷺ (١) ٤٢٥
اللّقطة (١) ٢٤٧
اللسان السريانى (١) ٣٠
لواؤه ﷺ فى غزوة طَلَب كرز بن جابر الفهرى (٢) ٨
لواؤه ﷺ فى غزوة قرقر (٢) ٢٨
لواء أسد بن زيد فى سيرته إلى أهل أبنى (٢) ١٧٠
لواء الأوس فى غزوة بدر (٢) ١٣
لواء الخزرج فى غزوة بدر (٢) ١٣
لواء مزينة يوم الفتح (١) ٢٥٣
لواء المسلمين فى غزوة مؤتة (٢) ١١٩
لواء المهاجرين فى غزوة بدر (٢) ١٣
ليلة الفطر (٨) ٤٠٧
(م)
ماء السدر (١) ٣٧٧
المجانيق (٥) ٦٨
الحجر (فرس) (٣) ٨٦
المدّ (١) ٣٣٢
مدّ الصوت فى قراءة القرآن (١) ٣٢٣
مرآته ﷺ (١) ٤١٦
المرجوحة (١٠) ٦٠
المساحي (٢) ١٠١
مستقة عراقية (٧) ٢١٥
مستقة سعد بن أبى وقاص (٣) ١٣٣
المسجد فى زمان النبي كان مستقوفا على جذوع من نخل (١) ٢١٧
المسحاة (١) ٦٥
مُسطع (١٠) ٢٥٧
المسك (١) ٧٢ (٣) ٣٥٧ (١٠) ٩٣
المُشْرَبَة (١٠) ١٧٤
مشطه ﷺ (١) ٤١٦
مطارف خز خضر (١٠) ٣٩١
مطارف خز صفر (١٠) ٣٩١
مطيخ العامة (٧) ٣٨٧
مطرف ابن الحنفية الخز الأصفر (٧) ١١٤
مطرف حيرى (٤) ١٠٧
مطرف خز (١٠) ٧١
مطرف خز أصفر (٧) ١١٤
المعراج (١) ١٨١
المجّول (١) ٦٥ (٤) ٧٧
المفقر (٢) ١٣٠
مفتاح الكعبة (٥) ١٨
المكائيل (٢) ١٠١
المكتب (٧) ١٤٠
المكئيل (١) ٦٥
مكحلته ﷺ (١) ٤١٦
ملاء شرقية (٧) ١٣٣
ملاء صفراء (٣) ٥٤
ملحفة حمراء (٨) ٣٩٨
ملحفة صفراء (٧) ١١٥
ملحفة عائشة المؤرّسة (١٠) ٧٢
ملحفته ﷺ المؤرّسة (١) ٣٨٨
ملك الصين (٦) ٢٩٨
المناصع (١٠) ١٦٧

- مناة : صنم (٢) ١٣٦
منبره ﷺ (١) ٢١٥
المنبر الذي أمر الرسول بوضعه بالمسجد لينشد
عليه حسان (٤) ٣٤٧
المنجنيق (١) ٢٧٠ (٦) ٥٠٠
منديل (٩) ٢٦١
منصور (شعار المسلمين يوم خيبر) (٢) ١٠١
المواشى (١) ١٤٩ (٢) ١٠٣
الميضأة (١) ١٥٣
- (ن)
ناقة رسول الله القصواء (١) ٢٠٣
الناقوس (١) ١٢٢
النبيذ (١٠) ١٢١
النحل (١) ٢٣٥
النخل (١) ٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٨٩ (٢) ١٠٤ (٤) ٧٣
نخل السوارقية (١) ٢٤٦
النش (١) ٢٩٣
نطاق أسماء بنت أبي بكر (١) ١٩٦
نعله ﷺ (١) ٤١١
نقش خاتمه ﷺ (١) ٤٠٨
نقش خاتم عليّ في صلح أهل الشام
الثورة (١) ٣٨٠ (٤) ١٤٤
- (هـ)
الهزار (فرس) (١) ٢٦١
الوزغان (١٠) ١٥١
الهودج (٥) ٢٣ (١٠) ٩٣
- (و)
ورس (٦) ٢٩٥
وسادة (١) ٩٨
وسادة من آدم حشوها ليف (١٠) ٢٤ ، ٢٥
وسائد محشوة بالليف (١٠) ٢٣
- الوسق (٤) ١٦ ، ٤٠ (٥) ١٠٩
وفد الأزد (١) ٢٩١
وفد أزد عمان (١) ٣٠٣
وفد أسلم (١) ٣٠٥
وفد أشجع (١) ٢٦٤
وفد الأشعرين (١) ٣٠٠
وفد بارق (١) ٣٠٣
وفد باهلة (١) ٢٦٥
وفد بخيلة (١) ٢٩٩
وفد بنى البكاء (١) ٢٦٢
وفد بكر بن وائل (١) ٢٧٢
وفد بلّئ (١) ٢٨٥
وفد بهراء (١) ٢٨٥
وفد تجيب (١) ٢٧٩
وفد تغلب (١) ٢٧٣
وفد ثعلبة (١) ٢٥٨
وفد قيف (١) ٢٧٠ (٥) ١٧٥ (٨) ٧٤
وفد ثماله والحدان (١) ٣٠٤
وفد جذام (١) ٣٠٥
وفد جزم (١) ٢٨٩
وفد جعدة (١) ٢٦٢
وفد جعفي (١) ٢٨٠
وفد جهينة (١) ٢٨٧
وفد جيشان (١) ٣٠٨
وفد الحارث بن كعب (١) ٢٩٢
وفد حضرموت (١) ٣٠٠
وفد حمير (١) ٣٠٦
وفد حنيقة (١) ٢٧٣
وفد خثعم (١) ٣٠٠
وفد خُشَين (١) ٢٨٤
وفد خولان (١) ٢٨٠
وفد الدارين (١) ٢٩٦
وفد دوس (١) ٣٠٤
وفد الرهاوين (١) ٢٩٧

- وفد رؤاس بن كلاب (١) ٢٥٩
 وفد زبيد (١) ٢٨٣
 وفد السباع (١) ٣٠٩
 وفد سعد بن بكر (١) ٢٥٩
 وفد سعد العشيرة (١) ٢٩٥
 وفد سعد هذيم (١) ٢٨٤
 وفد سلامان (١) ٢٨٦
 وفد سليم (١) ٢٦٥
 وفد شيبان (١) ٢٧٤
 وفد صداء (١) ٢٨٢
 وفد الصديف (١) ٢٨٤
 وفد طئى (١) ٢٧٧
 وفد عامر بن صعصعة (١) ٢٦٨
 وفد عيس (١) ٢٥٦
 وفد بنى عبد بن عدى (١) ٢٦٤
 وفد غُدرة (١) ٢٨٦
 وفد عقيل بن كعب (١) ٢٦٠
 وفد غنيس (١) ٢٩٥
 وفد غافقى (١) ٣٠٣
 وفد غامد (١) ٢٩٨
 وفد غسان (١) ٢٩٢
 وفد فزارة (١) ٢٥٧
 وفد قشير بن كعب (١) ٢٦٢
 وفد كلاب (١) ٢٥٩
 وفد كلب (١) ٢٨٨
 وفد كنانة (١) ٢٦٣
- وفد كندة (١) ٦ ، ٢٨٣
 وفد مراد (١) ٢٨
 وفد مزنة (١) ٢٥٧
 وفد مزينة (١) ٢٥٢ (٥) ١٥٠
 وفد مهرة (١) ٣٠٦
 وفد نجران (١) ٣٠٧
 وفد النخع (١) ٢٩٨
 وفد هلال بن عامر (١) ٢٦٧
 وفد همدان (١) ٢٩٣
 وفود ربيعة : عبد القيس (١) ٢٧١
 وليمة من خيس (١٠) ١١٨
- (ى)
- يعفور : الحمار الذى أهدها المقوقس للرسول ﷺ
 (١) ١١١ (١٠) ٢٠١
 يوم الأضحى (٢) ١٦٧ (٣) ٢١٧ (٨) ٩٩ ،
 ١١٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٢
 يوم التروية (٧) ١١٤ (٨) ١٠٢
 يوم عاشوراء (٨) ٤٣٤ ، ٤٦٣
 يوم عرفة (٢) ١٦٦ (٥) ٣٩١ (٧) ٢٢٧ (٩)
 ١٢٤ ، ٥١ ، ٥٠
 يوم الفطر (٣) ٢١٧ (٥) ٣٩١ (٧) ١٣٤ ،
 ٣٥٥ (٨) ٩٩ ، ٢٨٦ ، ٣٥١ ، ٣٧٢
 يوم النحر (٢) ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 (٥) ١١٩ ، ٣٩١ (٧) ١٣٤ ، ١٧٩ ،
 ٢٢٧ (٨) ١٥٢ (٩) ١٧٦

٨ - فهرس الأشعار

صدر البيت القافية البحر القائل عدد الأبيات الجزء والصفحة

الهمزة

(أ)

ألا الوفاء وافر حسان بن ثابت ٤ (١) ٢٥٣
هجوت الجزاء وافر حسان بن ثابت ٢ (٤) ٣٢٦

(ع)

عين البكاء خفيف أم أيمن ٧ (٢) ٢٨٨

حرف الباء

(ب)

أنا كذب مجزوء الرجز النبي ﷺ ٢ (١) ٨ (٢)
١٤٠ (٤) ٧٤
لاهم طالب رجز طالب بن أبي طالب ٤ (١) ١٠٠
وإنما السلب رجز صفية بنت
عبد المطلب ٢ (٣) ٩٤
أنا الهلب رجز عويج بن ضريس ٢ (٦) ٢٢٦
يمنعها الشيب رجز حارثة بن سراقه ٣ (٦) ٢٣٣
يامالك العرب رجز أعشى بنى مازن ٥ (٩) ٥١
ياسيد العرب رجز أعشى بنى مازن ٨ (٩) ٥٢

(ب)

رضينا ربا طويل الجارود ١ (٨) ١٢١
رأيت زئبتا طويل - ١ (٨) ٢٦٤
٨٥ (٩)
ياعين فانتعبتا بسيط هند بنت الحارث ٥ (٢) ٢٨٧
ابن عبد المطلب

١٥٨ (٤)	١	أزعم الفزاري	بسيط	غلبا	إني
٤٣ (٧)					
٢٢٨ (٣)	١	الأخطل	وافر	أصابا	ويجمع
٩٩ (٤)	٢	-	مجزوء الرجز	الأحيث	غدا

(ب)

٢٦٦ (١)	١	راشد بن عيد ربه	طويل	الثعالب	أرب
٢٨٨ (٢)	٥	هند بنت أثانة	بسيط	الخطب	قد
١٨١ (٣)	١	[عبيد بن الأبرص]	بسيط (مخلع)	مسلوب	وكل
٤٠٠ (٦)	٣	الحسين بن علي	وافر	الرياب	لعمرك
١٠٥ (٢)	٣	مرحب اليهودي	رجز	مرحب	قد
٢٨٤ (٢) ١١		صفية بنت عبد المطلب	متقارب	الكوكب	أفاطم

(ب)

١٦٢ (٦)	٣	عمرو بن الأهم	بسيط	نضيب	ظليلت
		صفية بنت	وافر	ديب	أرقت
٢٥٨ (٢)	٧	عبد المطلب			
٤٥٧ (٦)	١	أبو الأسود الدبلي	وافر	الحساب	أيرجو
٣٢٥ (٤)	١	كعب بن مالك	كامل	الغلاب	همت
٢٢٦ (٦)	٢	وبرة بن جحدر	كامل	الحوشب	زعب
٤٥٠ (٦)		عمرو بن معديكرب	كامل	الأرنب	عجت
١١٧ (٢)	٣	راجز من المسلمين	رجز	تعزبي	أبي
		صفية بنت	خفيف	المحروب	لهف
٢٨٤ (٢)	٩	عبد المطلب			
		صفية بنت	خفيف	الأواب	عين
٢٨٦ (٢)	٦	عبد المطلب			

حرف التاء

(ث)

٤٠ (١)	١	-	وافر	النبيث	فلست
٢٨١ (٢)	٧	هند بنت أثانة	وافر	هويث	ألا

(ت)

٣٠٤ (١)	١	أبو هريرة	طويل	نجت	ياطولها
٢٣١ (٥)	١	أبو هريرة	طويل	نجت	ياليلة
٤٥٣ (٦)	(١)	-	طويل	أذلت	أتيت
٤٥٦ (٦)	٧	سليمان بن قتة	طويل	فذلّت	وإن
٣٦٩ (٨)	١	كثير عزة	طويل	استحلّت	هنيئا
		محمد بن بشر	كامل	البركات	وأبى
٢٦٣ (١)	٤	ابن معاوية			
١٩٩ (٦)					
		الوليد بن الوليد	رجز	دميت	هل
١٢٤ (٤)	٢	ابن المغيرة			
٣٧٩ (٤)	٢	أبو قتادة	رجز	ألمت	ألا

حرف الجيم

(ج)

٢٠١ (٦)	٢	الجمعدى	طويل	مزليج	جزى
٢٦٥ (٣)	١	-	بسيط	حجاج	هل

حرف الحاء

(ح)

		المغيرة بن عبد	طويل	شَلَحَا	ألا
٩٤ (٤)	٢	الرحمن المخزومي			
١٧٣ (٦)	٣	المنقع بن الحصين	طويل	جناحا	لما
٦١ (٩)					

(خ)

٢٠٤ (٦)	٢	زياد بن الأعجم	طويل	الصفائح	أمن
١٣٥ (٥)	١	جواس العذرى	كامل	تروخ	إن

(ح)

٤٣٨ (٦)	٢	المتوكل الليثى	وافر	الرماح	لنعم
---------	---	----------------	------	--------	------

حرف الدال

(د)

٣٦١ (٣)	٢	حسان بن ثابت	طويل	مرثدا	ألا
١٦٠ (٧)	١	عبيد الله بن شبل	طويل	يذا	تبارى
١٢٠ (٢)	١	عبد الله بن رواحة	بسيط	الزبداء	لكننى
١٨٧ (٢)	٨	هند بنت أثاثة	وافر	الفقيدا	أشباب
٣٣ (٦)	٤	أمين بن خريم	وافر	سمودا	رمى
		حفيد عبد بن	كامل	وافدا	جدى
٢٦٧ (١)	١	عوف بن أصرم			
٢٧٨ (٢)	٧	أبو بكر الصديق	كامل	الجسدا	باتت
		عبد المطلب	رجز	محمدا	لاهم
٩١ (١)	٥	ابن هاشم			
		بعض أصحاب	رجز	محمدا	نحن
٦٦ (٢)	٢	النبي ﷺ			
٢٣٣ (٣)	١	عمار	رجز	المساجدا	نحن
٣٩٧ (٣)	٦	أم سعد بنت معاذ	رجز (مجزوء)	سعدا	ويل
		عمرو بن سالم	رجز	محمدا	لاهم
١٩٨ (٥)	٢	الخزاعي			
١٩٢ (٦)	٢	الأغلب العجلي	رجز	قصيدا	أرجزا
٧٦ (٥)	١	-	خفيف	الوليدا	وصبرنا
٢٤٨ (٦)	٣	إياس بن شراحيل	متدارك	جوادا	أذود
٣٩٤ (٩)	٢	-	هزج	عبادة	قتلنا
٣٩٥					
٢٥٨ (٨)	٦	-	هزج	الجدة	ألا
٥٧٠ (٣)	٢	ينسب للجن	مجزوء الرمل	عبادة	قد

(د)

٢٤٥ (١)	١	-	طويل	بعُد	ألا
٩ (٥)	٢	أبان بن سعيد	طويل	خالد	ألا
١٦٥ (٥)	١	هودة بن الحارث	طويل	تريد	لقد
١٩٣ (٦)	١	-	طويل	حميد	لتبك
٤٧٠ (٨)	١	عبد الله بن شبرمة	طويل	الهداهد	سألنا

لاشيئ	الولدُ	بسيط	عمر بن الخطاب	١	(٣) ٢٤٦ ، ٢٤٧
ألا	جديدُ	وافر	-	٣	(٩) ١٣٦
أنا	زيدُ	رجز	أبو طلحة زيد		
			ابن سهل	٢	(٣) ٤٦٨
أمرتك	رشدُة	مجزوء الوافر	عمرو بن معديكرب	٣	(٦) ٢٦٩

(د)

جزى	معبد	طويل	-	١٩٦ (١) ٣ ، ٦ ، ٢
				١٩٨ (١)
				٢٧٣ (١٠)
لقد	تعتدى	طويل	حسان بن ثابت	٧ (١) ١٩٨
أقلنى	ورد	طويل	سمعان بن عمرو	١ (١) ٢٤٢
حباها	منفد	طويل	قرة بن هبيرة	٢،٣ (١) ٢٦٢
				٢٠٢ (٦)
لعمرك	محمد	طويل	أبو سفيان بن الحارث	٣ (٤) ٤٧
هدانى	مطرِد	طويل	أبو سفيان بن الحارث	٢ (٤) ٤٨
أأنت	مصرِد	طويل	الأشهب بن رميلة	٢ (٦) ٣١
مَنْ	المهنيِد	طويل	ابن ورقاء النخعي	٣ (٨) ٤٧٩
لعمرك	العهد	طويل	أعشى بنى مازن	٢ (٩) ٥٢
ألم	محمد	طويل	الفرزدق	١ (٩) ٤٠
آليت	إفناد	بسيط	حسان بن ثابت	٨ (٢) ٢٧٩
والله	الهادى	بسيط	حسان بن ثابت	٣ (٢) ٢٧٩
لا ألفينك	زادى	بسيط	عبيد بن الأبرص	١ (٣) ١٥٠
لا أعرفنك	زادى	بسيط	عبيد بن الأبرص	١ (٥) ٤٣
أمسى	البلد	بسيط	حسان بن ثابت	١ (٥) ١٥٤
أريد	مراد	وافر	على بن أبى طالب	١ (٣) ٣٢
أتانا	السمغِد	وافر	عمرو بن معديكرب	٢ (٦) ٢٤١
أقول	زياد	وافر	أبو الأسود الديلى	٧٠ (٦) ٤٥٧
إذا	بزاد	وافر	عمر بن عبد العزيز	٢ (٧) ٣٦٣

تراه	عاد	وافر	عبيد الله بن محمد		
طرق	السودى	كامل	القرشى	١	٣٦٣ (٧)
مابال	الأرمذ	كامل	تخمر بنت قصي	٣	٥٥ (١)
ياعين	أحمد	كامل	حسان بن ثابت	١٨	٢٨٠ (٢)
وكأن	المسجد	كامل	عاتكة بنت عبد الله	٩	٢٨٣ (٢)
عَدَر	معد	كامل	حسان بن ثابت	٢	٧٧ (٣)
ما إن	محمد	كامل	عاتكة بنت زيد	٥	١٠٤ (٣)
شمت	المهتدى	كامل	مالك بن عوف	٤	٢٠٨ (٦)
			امرؤ القيس بن		
			عابس	١	٣١٠ (٦)
وعلمت	مشهدى	كامل	الحارث بن هشام	١	١٤٦ (٧)
ألا	محمد	رجز	غنيم بن قيس	٣	٢٥٥ (١)
ياحبذا	وادى	رجز	عبد الله بن أم	٣	٢٥٥ (١)
			مكتوم	٤	١٣١ (٢)
نحن	واحد	سريع	أعشى همدان	٢	٢٤٠ (٦)
آب	الوساد	خفيف	صفية بنت عبد		
			المطلب	٧	٢٨٦ (٢)
عين	مفقود	خفيف	صفية بنت عبد		
			المطلب	٥	٢٨٦ (٢)
ياعين	السيد	متقارب	أبو بكر الصديق	٥	٢٧٧ (٢)

حرف الراء

(ز)

هذا	خير	رجز	قاله النبى ﷺ	٢	٢٠٦ (١)
سماء	عَمَر	رجز	-	٢	٢٣١ (٤)
أنا	القَصْر	رجز	جرير بن عبد الله	٢	٢٩٩ (٦)
إنى	أصبر	رجز	أمير المؤمنين	٢	٥٠١ (٦)
			٥٠٢		
إنى	أصبر	رجز	تمثل به عبد الله		
			ابن الزبير	٢	٥٠٦ (٦)
أعنى	المعتصر	متقارب	أميمة بنت عبد		
			المطلب	٦	٩٧ (١)

(ج)

٢٨٨ (١)	٣	عبد عمرو	طويل	أوجرا	أجبت
٢٩٧ (١)	(١)	-	طويل	غادرا	فمن
٢٥٢ (١٠)	١	عاتكة بنت زيد	طويل	أغبرا	آليت
٢٥٢ (١٠)	١	عائشة أم المؤمنين	طويل	أصفرا	آليت
٢٨١ (٢)	٧	حسان بن ثابت	بسيط	سحرا	نَبَّ
٣١٠ (٦)	١	جهيل بن سيف	وافر	ديارا	أنا
		صفية بنت عبد	مجزوء الرجز	زَيْرَا	كيف
٩٥ ، ٩٤ (٣)	٣	المطلب			
٢٧٢ (٦)	٦	-	رجز	عذرا	ليبك
٢٧٤ (٦)	٧	شريح بن هانئ	رجز	الكبرا	أصبحت
٤٩٦ (٦)	٢	أبو الجهم الكناني	رجز	سَيِّرا	أبيت
٢٤٢ (٦)	٢	-	خفيف	أسيرا	بعد
٣٣ (٧)	٤	أبو الأسود الدبلي	وافر	المغيرة	أمير
١٢٤ (٤)	٢	أم سلمة	مجزوء كامل	المغيرة	ياعين
١٢٢ (١)	٥	أبو طالب	رجز	آخرة	إن
٢٠٦ (١)	٢	قاله النبي ﷺ	رجز	الآخرة	اللهم
٢٠٧ (١)	٢	قاله النبي ﷺ	رجز	الآخرة	اللهم
٦٦ (٢)	٢	قاله النبي ﷺ	رجز	الآخرة	اللهم
١٠٦ (٢)	٣	على بن أبي طالب	رجز	المنظرة	أنا

(ز)

٣٨ (٣)	١	عائشة	طويل	المسافر	فألقت
١٧٩ (٣)	١	حاتم	طويل	الصدر	لعمرك
		عبد الله بن الحارث	طويل	بحر	إذا
١٨٢ (٤)	١	الملقب « المبرق »			
٩ (٥)	٣	خالد بن سعيد	طويل	مقصّر	أخى
٤٣٩ (٦)	١	سليمان بن قتة	طويل	تذكر	وعند
		رقية بنت أبي	بسيط	المطر	بشبية
٧١ (١)	٤	صيفي			
٤٨٩ (٣)	١	عبد الله بن رواحة	بسيط	مضر	فخبروني
٤٨٩ (٣)	٤	عبد الله بن رواحة	بسيط	غير	ياهاشم

ترفع	يسير	وافر	هند بنت زيد بن		
لما	الدور	كامل	مخرقة	٧	(٨) ٣٣٩
فقل	ناصره	طويل	أبو بكر الصديق	٥	(٢) ٢٧٨
حرام	أواصره	طويل	نوفل بن الحارث	١	(٤) ٤٢
إذا	سريزها	طويل	نوفل بن الحارث	٢	(٤) ٤٢
وعير	عازها	طويل	خالد بن الوليد	٣	(٥) ٣٢
			[أبو ذؤيب		
			الهذلي]	٢	(٦) ٥٠٤

(ر)

فلو	الظواهر	طويل	ذكوان	١	(١) ٥٣
أبوكم	فهر	»	حذافة بن غانم	١	(١) ٥٣
سأوصي	عقرو	»	عبد المطلب بن		
			هاشم	٣	(١) ٦٦
شدت	مئزر	»	قدر بن عمار	٢	(١) ٢٦٦
ألكنى	المشاعر	»	زيد بن حارثة بن		
			شراحيل	٣	(٣) ٣٩
إليكم	الأكابير	»	نوفل بن الحارث	٥	(٤) ٤٢
أعزى	شعري	»	سادن العزى	٢	(٥) ٣٢
سلونى	اليسر	»	شريح بن مرة	١	(٦) ٢٤٠
أطعنا	أبى بكر	»	-	٢	(٦) ٢٥٠
صحا	الدوائر	»	عبدة بن عمرو		
			الكندى	٢٥	(٦) ٤٥٩
قضى	الدهر	»	-	١	(٧) ١٦
فلولا	زاجر	»	-	١	(٧) ٣٤٣
تصوين	الجمر	»	-	١	(٨) ٢٦٣
إنى	حاضر	»	عمرو بن سلمة	٤	(٨) ٢٩١
عينى	تعذير	بسيط	عاتكة بنت عبد		
			المطلب	٧	(٢) ٢٨٣
أبلغ	حار	بسيط	سويد بن الصامت	٢	(٤) ٣١٤
لقد	بحير	وافر	من ولد بنى كليب	٢	(١) ٣٠٢
ألا	إزارى	»	رجل فى بعض		
			المغازى	٥	(٣) ٢٦٦

وجدنا	بعذر	وافر	عمرو بن معديكرب ٢	(٦) ٢٧٠
إني	القطر	كامل	فاطمة بنت مر ٤	(١) ٧٧
أبني	العشر	كامل	أبو أحمد بن جحش ٢	(٤) ٩٧
ياللك	بمعمر	رجز	[طرفة بن العبد] ٣	(٦) ٤٢٨
أبلغ	نؤمر	متقارب	المطلب بن عبد مناف ٣	(١) ٦٢
رُبِّ	سُترة	مديد	امرؤ القيس ١	(١) ٢٧٩ (٦)
				٢٢٦
أتوب	ناره	متقارب	عمرو بن الجموح ٤	(٤) ٣٧٦

حرف الزاي

(ز)

ولقد	مبارز	مجزوء الكامل	عمرو بن عيود ١	(٢) ٦٤
------	-------	--------------	----------------	--------

حرف السين

(س)

أبلغ	الخميس	سريع	المطلب بن عبد مناف ٢	(١) ٦٤
------	--------	------	----------------------	--------

(س)

اعدد	العباسا	كامل	قرة بن حجل ٦	(١) ٧٤
أقسمت	فارسا	رجز	ربيعة بن المنتفق ٢	(١) ٢٦٠
قد	العرنا	رجز	رجل من جذيمة ٤	(٢) ١٣٨

(س)

يحب	القلوش	وافر	عبد الله بن عمر ١	(٤) ١٥٥
-----	--------	------	-------------------	---------

حرف الشين

(ش)

ولست	قريش	وافر	أمين بن خريم ٣	(٨) ١٦١
------	------	------	----------------	---------

حرف الصاد

(ص)

الآن	مناص	كامل	-	١	٤٣٦ (٦)
------	------	------	---	---	---------

حرف الضاد

(ض)

إذا	عياض	طويل	عبد الله بن شبرمة	١	٤٧٠ (٨)
-----	------	------	-------------------	---	---------

(ض)

تحمل	بيض	وافر	وهب بن عبد قصي	٤	٥٧ (١)
------	-----	------	----------------	---	--------

حرف العين

(ع)

لعمر ك	معا	طويل	بلال بن الحارث	١	٨٣ (٢)
وكنا	يتصدعا	»	متمم بن نويرة	٢	٢٢ (٥)
					١٦٩ (٦)
جاء	فزعا	بسيط	يزيد	٨	٣٢ (٦)

(ع)

تطاوّل	جامع	طويل	عبد الله بن أنيس	١٢	٢٧٨ (٢)
لقد	التضعض	»	أبو سفيان بن		
			الحارث	٣	٤٩ (٤)
ولاني	المجامع	»	أسماء بن رثاب	٢	٣١٢ (٦)
إن	تتبع	بسيط	حسان بن ثابت	١	٣٤٧ (٤)
نحن	البيع	بسيط	الزبيرقان بن بدر	١	٣٤٧ (٤)
القائد	أقرع	كامل	العباس بن مرداس	١	٢٦٧ (١)
إن	مصرع	كامل	جرير بن الحطفي	٣	١٠٥ (٣)
وتجلدى	أتضعض	كامل	-	٢	٣١ (٦)

(ع)

١٢٧ (٥)	٣	مقيس بن صبابه عبد الله بن الزبير	طويل	الأخادع وجيع	شفى لعمري
١٦٤ (٧)	٩	الأسدي			
٧٩، ٧٧ (٢)	٢	سلمة بن الأكوع	رجز	الأكوع	خذها
٨٠					
٤٤٧ (٦)	١	أبو قيس بن الأسلت	سريع	بجمعاج	من
١٦١ (٥)	٧	العباس بن مرداس	متقارب	الأجرع	كانت
١٦٢ (٥)	٢	العباس بن مرداس		الأقرع	أثجمل
١٦٣ (٦)	٣	العباس بن مرداس		الأقرع	أثجمل

حرف الفاء

(ف)

٤٣ (٥)	٣	-	رجز	تجففا	إذا
--------	---	---	-----	-------	-----

(ف)

٣٩٩ (٦)	٢	حسان بن ثابت	طويل	تطوف	طافت
٥٧ (١)	١	عبد الله بن الزبير	كامل	عجاف	عمرو

حرف القاف

(ق)

٣٨ (٢)	٥	-	رجز	طارق	نحن
٥٠٥ (٦)	٤	-		الأعناق	قد

(ق)

٣٨ (٢)	٢	عثمان بن أبي طلحة	رجز	حقا	إن
--------	---	-------------------	-----	-----	----

(ق)

١٤٣ (١)	١	قيس بن خزاعي	طويل	تحقق	فذلكم
---------	---	--------------	------	------	-------

مَنْ	مدفوق	رجز	عائشة	٢	(٣) ١٨٠
مَنْ	يهراق	رجز	عائشة	٢	(٣) ١٨١

(ق)

إليك	سملق	طويل	عمرو بن سبيع	٤	(١) ٢٩٧
أريتك	الخوانق	»	-	٤	(٢) ١٣٨
					(٥) ١٥٢
عليك	المزقي	»	-	٣	(٣) ٣٠٩
جزى	المزقي	»	-	٣	(٣) ٣٤٧
عليك	المحرق	»	-	٥	(٣) ٣٤٧
يالك	التراقي	وافر	عبيد الله بن الحر	٧	(٦) ٤٥٩
أنى	الصدیق	كامل	مسلم بن البطین	٣	(٣) ١٥٧

حرف الكاف

(ك)

لاهم	حلالك	مجزوء الكامل	عبد المطلب بن هاشم	٣	(١) ٧٣
------	-------	--------------	--------------------	---	--------

(ك)

اشدد	لافيكا	هزج	-	٢	(٣) ٣١
ياذا	عبادكا	رجز	الطفيل بن عمرو	٣	(٢) ١٤٥
					(٤) ٢٢٦

(ك)

شهدت	تارك	طويل	عمرو بن مرة الجهني	٣	(١) ٢٨٨
ياعر	سبحانك	رجز	خالد بن الوليد	٢	(٥) ٣٣ ، ٣٢

حرف اللام

(ل)

بكيت	الأجل	طويل	حارثة بن شراحيل	٨	(٣) ٣٩
------	-------	------	-----------------	---	--------

١٥٨ (٦)	١	زيد الخيل الطائي	طويل	الأسل	فلو
١٣٧ (٢)	٣	رجل من جذيمة	رجز	الإطل	قد
٣٩٠ (٣)	٢	سعد بن معاذ	»	حمل	لبث
٣٩٢ (٣)	١	سعد بن معاذ	»	الأجل	لا بأس
٢٥٩ (٨)	٤	شريح	رمل	فصل	قد فهم

(ل)

١٩ (٧)	١	عبيد الله بن عمر	طويل	أكلا	تعلم
١٥٩ (٣)	٢	حسان بن ثابت	بسيط	الجيلا	وثاني
٢٠٦ (٦)	٣	قردة بن نقاعة	بسيط	إقبالا	بان
٣١٨ (٧)	١	-	بسيط	أبو الـ	تلك
٥٧ (٦)	٣	هاشم بن عتبة	رجز	محلا	أعور
١٥٩ (٦)	٤	ضرار بن الأزور	مقارب	ابتهاالا	خلعت
		تمثل به عبد الله	وافر	بُقَيْلَة	ألم
٤٧٥ (٧)	٢	ابن حسن			

(ل)

٣٢٣ (٤)	٥	حسان بن ثابت	طويل	عل	شهدت
٣٥١ (٤)	١	عبد الله بن رواحة	طويل	باطل	تبرأ
١٩٠ (٦)	٢	الحطيئة	طويل	قتائل	فما
١٩ (٧)	١	كلاب بن علاط	»	العوائل	لأشد
١٦٣ (٧)	١	الحزبن الكنانى	»	هلال	بلال
٥٤٩					
		المطلب بن عبد	بسيط	تنتضل	عرفت
٦٣ (١)	٢	مناف			
		كليب بن أسد بن	بسيط	يتنعل	من
٣٠٢ (١)	٤	كليب			
١٣٨ (٩)	١	ابن عنمة الضبي	وافر	صقيل	فخر
٣٠ (٦)	٢	معاوية	منسرح	وكل	لو

(ل)

٢٨٦ (١)	٣	زمل بن عمرو العذرى	طويل	الرمل	إليك
---------	---	-----------------------	------	-------	------

١٨١ (٣)	١	[أبو طالب] عبد الله بن الزبير	طويل	للأراميل	وأبيض فإن
٣٩ (٤)		ويقال : قاله الفرزدق ٦٠٢	طويل	عقيل	
٤٣٤ (٦)					
١٣٢ (٥)	١	تأبط شراً	طويل	نوفلي	فلا
١٣٢ (٥)	١	الشاعر الجعفرى	»	نوفلي	يُشود
١٢٠ (٨)	١	-	»	وائلي	يجرذناهم
٢٩١ (٨)	٤	عمرو بن سلمة	»	حاضر	إنى
١٠٥ (١)	١	الأدوم بن شعيب	بسيط	رعائيل	لقد
٢٨١ (٢)	١٣	حسان بن ثابت	»	إعوال	ياعين
٣١٤ (٤)	١	حسان بن ثابت	»	جبريل	ياحار
٢٨٠ (٨)	٢	-	»	ياجمال	ويوم
١٣٢ (٣)	٣	سعد بن أبي وقاص	وافر	نبلى	ألا
٣٠٣ (٥)	٤	صيفى بن الأسلت	»	شكول	ولو شاء
٦١ (١)	٧	خالدة بنت هاشم	كامل	الفاضل	يكرز
٩١ (١)	٥	أمنة بنت وهب	رجز	الجلال	أعيذه
		عبد الله بن يزيد	»	فحلي	ماولدت
٦ (٤)	٣،٤	الهلالى			
٢٦٣ (١٠)					
١١٤ (٢)	٥،٧	عبد الله بن رواحة	»	سبيلى	خلوا
٤٨٨ (٣)					
٩٢ (٩)	٢	أم الأحنف بن قيس	»	رجليه	والله

حرف الميم (م)

		عبد المطلب بن	طويل	انصرم	لودام
٦٨ (١)	٤	هاشم			
٢٧ (٦)	٢	معاوية	مجزوء الكامل	المراجع	أبقى
٢٩٥ (٧)	٢	-	رجز	تُخدَم	وأُخدَم
		صفية بنت عبد	متقارب	منهدم	أعنى
٢٨٥ (٢)	٥	المطلب			
١٢٠ (٦)	٣	مالك بن الدخشم	متقارب	الأمم	أسرت

(م)

٢٤٥ (١)	١	-	طويل	أسلما	ألا
٢٥٥ (١)	١	-	»	وسلما	فإن
٥٨٥ (٣)	٢	خفاف بن ندبة	»	واقما	لَوَأَنَّ
١٤ (٥)	٢	حسان بن ثابت	»	مطعما	فلو
١٦١ (٦)	١	-	»	تهدما	فما
٢٠٥ (٦)	١	-	»	المجاشما	إليك
		[الحصين بن حمام	»	أظلما	يفلقن
٤٤٥ (٦)	١	المرى]			
٤٤٧					
		الحصين بن حمام	»	تيمما	أبى
٥١٧ (٦)	٢	المرى			
		الحصين بن حمام	»	الدمما	لسنا
٥١٨ (٦)	١	المرى			
١٨٤ (٧)					
٧ (٥)	٢	أبو العاص بن الربيع	بسيط	الحرما	ذكرت
١٦١ (٦)	٢	قيس بن عاصم	وافر	الكرما	رأيت
		عاصم بن ثابت بن	رجز	راما	أنا
٤٢٩ (٣)	٣	قيس			
٤١ (٧)	١	مروان بن الحكم	متقارب	أجذما	وحرقت
٤٥٨ (٦)	١٣	عبيد الله بن الحر	طويل	ابن فاطمة	يقول
		أبو محجن بن	مديد	سلمة	هابت
٢٠٨ (٦)	٣	حبيب الثقفى			
٢٨٩ (١)	٤	عامر بن شريح	وافر	الغرامة	وكان
٩٦ (٤)	٨	أبو أحمد بن جحش	مجزوء الكامل	ندامة	أقطعت
٤٧٢ (٣)	٤	على بن أبى طالب	رجز	الصمة	يارب
		ضبيعة أم سلمة بن	رجز	المسلمة	لاهم
١٢٢ (٤)	٤	هشام			

(م)

١١٧ (٥)	٢	بيهس بن صهيب الجرمى	طويل	الدم	تجنب
---------	---	------------------------	------	------	------

٣١٢ (٦)	٢	أسماء بن رثاب [الحصين بن الحمام]	طويل	المجامع الدم	ولاني لسنا
٤٨٠ (٦)	١	المرى [»	نائم	بايعت
٢٩ (٧)	١	سحيم بن وئيل	»	سالم	يلوموننى
١٠٠ (٩)	١	عبد الله بن عمر	»	فحم	يأيتها
١٩٥ (٧)	١١	يزيد بن معاوية	بسيط	قثم	ياقثم
٤٢٧ (٦)	٢	العباس	مجزوء الرجز	كريم	إن
١٦ (٤)	٦	هند بنت عتبة	رجز	جميعها	تبيت
٢٣ (٦)	٣	عبيد الله بن الحر	»		
٤٦٠ (٦)					

(م)

٨٠ (١)	٤	آمنة بنت وهب عاتكة بنت عبد	طويل	الغماغم هاشم	عفا أعبنى
٢٨٤ (٢)	٧	المطلب	»	حتيم	ألا
١٣٠ (٤)	٤	النعمان بن عدى قاتل محمد بن	»	مسلم	وأشعث
٥٩ (٧)	٤	طلحة	»	محرم	وليت
٣٨٢ (٧)	٣	كثير عزة الخزاعي مصعب بن عبد	بسيط	تقويم	إنا
١٥٨ (٧)	١	الرحمن	»	الحرام	ألا
٣٣ (٦)	٣	أبو الورد العنبري	وافر	مقامي	أبلغ
٣٠٥ (١)	١	فروة بن عمرو	كامل	لثيم	لا تعد من
١٠٨ (٦)	٣	حسان بن ثابت	كامل	محمد	مالان
٢٠٨ (٦)	٤	مالك بن عوف	كامل	الكريم	عين
٦٢ (١)	٨	الشفاء بنت هاشم	خفيف		

حرف النون

(ن)

٢٠٤ (٦)	٢	-	طويل	حزن	كم
١٣٧ (٢)	٣	رجل من بنى جذيمة	رجز	وأربعن	رخين
٣٧٥ (٤)	٨	عمرو بن الجموح	رجز	المن	الحمد

(ن)

٣٧٣ (٨)	٢	الشعبي	بسيط	سبعينًا	نفسى
٩١ (٢)	١	رجل من بنى الدليل	وافر	المسلمينا	ولست
٢٦٢ (٦)	٣	فروة بن مسيك	»	مهزمينًا	فإن
٤٨٥ (٦)	٣	عبيد الله بن الحر	»	حسينا	أيرجو
٦٧ (٢)	٦	قاله النبي ﷺ	رجز	اهتدينا	لاهم
١٠٥ (٢)	٧	قاله النبي ﷺ	»	اهتدينا	تالله
٤٨٨ (٣)	٥	عبد الله بن رواحة	»	»	يارب
٢٠٩ (٥)	٧	عامر بن الأكوع	»	»	لاهم
		عبد الله بن عبد	رجز	دوتة	أما الحرام
٧٦ (١)	٣	المطلب			
٤٩١ (٣)	٣	عبد الله بن رواحة	»	الجنة	يانفس

(ن)

٧٢ (٦)	(١)	-	طويل	حمن	فياعجبا
١٦٠ (٧)	١	-	وافر	يستدين	إن
		أخو أبى الحارث بن	رجز	وضيئها	إليك
١٣٩ (١)	٣	علقمة بن ربيعة			
٣٠٧					
٢٨٨ (٢)	٨	عاتكة بنت زيد	متقارب	زيئها	أمست

(ن)

٨٣ (١)	٦	فاطمة بنت مَرّ	طويل	يعتلجان	بنى
		ذباب من بنى أنس	»	هوان	تبع
		الله بن سعد			
٢٩٥ (١)	٥	العشيرة			
٢٤٧ (٦)	٤	عوضة من بنى بَدَا	»	شبيان	ألا
٨١ (٣)	٢	هند بنت عتبة	بسيط	الدين	الأحول
٥٠٥ (٦)	١	-	بسيط	يغرونى	لن
٢٨١ (١)	١	سلمة بن يزيد	وافر	بنانى	على
		أروى بنت عبد	وافر	طاوعينى	ألا
٢٨٢ (٢)	٦	المطلب			

١٣٦ (٥)	٣	جَوَّاسُ الغُذْرَى	وافر	اللذَّانِ	غداهمى
٢٦٦ (٦)	١	يزيد بن سلمة	وافر	بنانى	على
		الحسين بن الوليد	كامل	الركبان	رُبُّ
		ابن يعلى بن أمية			
٢٥١ (١٠)	٢	التميمي			
		عبد المطلب بن	رجز	أعطاني	الحمد
٨٣ (١)	٧	هاشم			
٤٤٩ (٦)	٣	-	رجز	اليدين	ياحبذا

حرف الهاء

(هـ)

٢٥٨ (٨)	٥	-	هزج	نأتية	أبا أمية
٢١٦ (٣)	٢	بلال المؤذن	رجز	أمة	مالبلال

(هـ)

٥٢٧ (٦)	٢	تمثل به على بن أبى طالب	رجز	فيه	هذا
---------	---	----------------------------	-----	-----	-----

حرف الياء

(ي)

٢٧٢ (١)	٢	بشر بن حسان	رجز	النبى	أنا
٢٠٧ (٣)	٢	عم صهيب بن سنان	»	النبى	أنشد
٣٥٨ (٦)	٢	أبو بكر الصديق	»	النبى	وابأبى
٤٣٩ (٦)	٣	على بن الحسين	»	على	أنا
١٠٨ (٧)	٥	كثير عزة	»	نمترى	أنت

(ي)

٢٨٢ (٢)	١٠	أروى بنت عبد المطلب	»	حافيا	ألا
١٠٧ (٣)	٢	رجل من بنى أسد	طويل	جماليا	إن

٤٩٧ (٦)	١	-	»	التأسيا	إن
٥٣ (٧)	٥	حارثة بن بدر	طويل	المراسيا	أتانى

(ى)

١٩ (٦)	٢	-	رجز	على	إن
--------	---	---	-----	-----	----

الألف المقصورة

١٨٩ (٨)	٢	-	رجز	اهتدى	لله
٢٨٢ (٢)	٨	كعب بن مالك	مقارب	المصطفى	ياعين

* * *

٩ - فهرس المصادر

- أخبار القضاة لو كيع : محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ) عالم الكتب ، بيروت بدون تاريخ .
- أخبار مكة للأزرقي : محمد بن عبد الله (ت ٢٥٠ هـ) ت . رشدی الصالح ، دار الأندلس ، بيروت ١٣٨٥ هـ .
- أخبار مكة للفاكهي : محمد بن إسحاق (من علماء القرن الثالث الهجري) . عبد الملك دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ١٩٨٦ م .
- الاستيعاب لابن عبد البر : يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) ت . على البجاوی ، نهضة مصر ، القاهرة ١٩٦٠ م .
- أسد الغابة فی معرفة الصحابة لابن الأثير : علی بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) دار الشعب ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- الاشتقاق لابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) ت . الأستاذ عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- الإصابة فی تمييز الصحابة لابن حجر : أحمد بن علی (ت ٨٥٢ هـ) ت . الأستاذ علی البجاوی ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- الأضنام للكلبي : هشام بن محمد (ت ٢٠٤ هـ) ت . أحمد زكي ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٥ م .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني : علی بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ) بولاق ١٢٨٥ هـ ، وتحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة .
- الإكمال لابن ماكولا : علی بن هبة الله (ت ٤٧٥ هـ) ت . عبد الرحمن المعلمی ، حيدرآباد ١٩٦٧ م ، وبيروت .
- إمتاع الأسماع للمقريزي : أحمد بن علی (ت ٨٤٥ هـ) ت . الأستاذ محمود شاكر ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤١ م .
- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ت . د . عبد المجيد قطامش ، طبعة دار المأمون بدمشق ١٩٨٠ م .

- الأموال لأبي عبيد : القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ت . محمد خليل هراس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٦ م .
- أنساب الأشراف للبلاذري : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) ت . د . محمد حميد الله ، دار المعارف بمصر ١٩٨٧ م .
- الأنساب للسمعاني : عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ) نشر محمد أمين دمج ، بيروت ١٩٨٠ م .
- الإيناس في علم الأنساب للوزير المغربي : الحسين بن علي (ت ٤١٨ هـ) ت . حمد الجاسر ، من منشورات النادي الأدبي في الرياض ، المملكة العربية السعودية ١٩٨٠ م .
- البداية والنهاية لابن كثير : إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ) مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٥٨ هـ .
- تاج العروس من شرح جواهر القاموس للزبيدي : محمد مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ) المطبعة الخيرية ، القاهرة ١٣٠٧ هـ .
- تاريخ الإسلام للذهبي : محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) ت . د . عمر تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٧ م .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت بدون تاريخ .
- تاريخ الخلفاء للسيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ت . محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٩٦٩ م .
- تاريخ الخميس في أحوال أنفـس نفـيس للديار بكري : حسين بن محمد (ت ٩٦٦ هـ) المطبعة الوهبيـة ، القاهرة ١٢٨٣ هـ .
- تاريخ الرسل والملوك للطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م .
- تاريخ دمشق لابن عساكر : علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ) أجزاء منه ، دمشق ١٩٥١ م فما بعدها .

- التاريخ الكبير للبخارى : محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) ت . عبد الرحمن المعلمى اليماني ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٨٠ هـ .
- تاريخ المدينة لابن شبة : عمر (ت ٢٦٢ هـ) ت . الأستاذ فهيرم شلتوت ، طبعة دار الأصفهاني بجدة ١٩٧٩ م .
- تاريخ واسط لبحتل : أسلم بن سهل (ت ٢٩٢ هـ) مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧ م .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة : عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠ هـ) ت . محمد نايف ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٨ م .
- التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة للسخاوى : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ) مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٥٧ م .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضى عياض بن موسى (ت ٥٤٤ هـ) وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، المملكة المغربية ١٩٨١ م .
- تقريب التهذيب لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) ت محمد عوامة ، دار البشائر الإسلامية بيروت ١٩٨٦ م . وطبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٦ م .
- تهذيب الأسماء واللغات للنووى : يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) المطبعة المنيرية بمصر .
- تهذيب التهذيب لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) . حيدآباد ١٣٢٥ هـ ، وطبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٦ م .
- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى : جمال الدين أبى الحجاج يوسف (ت ٦٤٢ هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ م .
- توضيح المشتبه لابن ناصر الدين : محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٤٢ هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩١ م .

- الثقات لابن حبان : محمد البستي (ت ٣٥٤ هـ) حيدرآباد ١٩٧٣ م .
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : محمد بن أحمد (ت ٦٧١ هـ) الطبعة الثالثة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٧ م .
- الجامع الصحيح للترمذى : محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت بدون تاريخ .
- الجامع الصغير فى أحاديث البشير لنذير لجلال الدين السيوطى : عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ) مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- الجرح والتعديل لابن أبى حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازى (ت ٣٢٧ هـ) ت . عبد الرحمن المعلمى اليماني ، حيدرآباد ١٣٧١ هـ .
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم : محمد بن على بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) ت . الأستاذ عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ م .
- جمهرة نسب قریش وأخبارها للزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) ت . الأستاذ محمود شاكر ، مكتبة دار المعرفة ، القاهرة مصورة عن طبعة المدنى ١٣٨١ هـ .
- جمهرة النسب للكلبي : هشام بن محمد (ت ٢٠٤ هـ) ت . د . ناجى حسن ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٦ م .
- جوامع السيرة لابن حزم : على بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) دار المعارف بمصر بدون تاريخ .
- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة للسيوطى : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) عيسى البابى الحلبي ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٥١ هـ .
- الخراج لأبى يوسف : يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢ هـ) دار المعرفة ، بيروت بدون تاريخ .
- خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى : أحمد بن عبد الله (ت ٩٢٣ هـ) بولاق ١٣٠١ هـ .

- الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون : إبراهيم بن على (ت ٧٩٩ هـ) مطبعة المعاهد ، القاهرة ١٣٥١ هـ ، وتحقيق د. محمد الأحمدى أبو النور ، دار التراث ، القاهرة ١٩٧٤ م .
- ديوان حسان بن ثابت (ت ٤٠ هـ) دار المعارف بمصر ١٩٨٣ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص (نحو ٢٥ ق هـ) ت . د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٥٧ م .
- ذكر أخبار أصبهان لأبى نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله (ت ٤٥٣ هـ) ليدن ١٩٣١ م .
- رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٨ م .
- الروض الأنف للسهيلي : عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١ هـ) المطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٣٣٢ هـ . وطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٧ م .
- الزهد لابن المبارك : عبد الله (ت ١٨١ هـ) ت . حبيب الرحمن الأعظمي ، حيدرآباد الدكن ١٣٨٦ هـ .
- سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد للصالحى : محمد بن يوسف (ت ٩٤٢ هـ) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٩٩٠ م فما بعدها . وطبعة داو الكتب العلمية بيروت ١٩٩٧ م .
- السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين لمحِب الدين الطبرى : أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤ هـ) دار المعرفة بيروت .
- السنن لأبى داود : سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ) مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ١٩٥٢ م .
- السنن لابن ماجه : محمد بن يزيد (ت ٢٧٣ هـ) مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- سير أعلام النبلاء للذهبي : محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٥٢ م .

- سيرة ابن إسحاق : محمد (ت ١٥١ هـ) ت . محمد حميد الله ، مطبعة محمد الخامس - فاس ، المغرب ١٩٧٦ م .
- السيرة الحلبية للحلبى : نور الدين على بن إبراهيم (ت ١٠٤٤ هـ) مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ١٩٣٦ م .
- سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى : عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٤ م .
- السيرة النبوية لابن هشام : أبى محمد عبد الملك (ت ٢١٣ هـ) ت الأستاذ مصطفى السقا وآخرين ، المكتبة العلمية ، بيروت بدون تاريخ .
- شرح غريب سيرة ابن إسحاق للخشنى : مصعب بن محمد بن مسعود (ت ٦٠٤ هـ) مطبعة هندية ، القاهرة ١٩١١ م ودار البشير ، عمان - الأردن ١٩٩١ م .
- شرح على المواهب اللدنية للزرقانى : عبد الباقي بن يوسف (ت ١٠٩٩ هـ) مطبعة بولاق ، القاهرة ١٢٩١ هـ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة : أبى محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ت الأستاذ أحمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- صحيح البخارى : محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) دار الشعب ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- صحيح مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) عيسى الحلبي ، القاهرة بدون تاريخ .
- صفة الصفوة لابن الجوزى : عبد الرحمن بن على (ت ٥٩٧ هـ) ت فاخورى ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٦ م .
- طبقات الحفاظ للسيوطى : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) ت . د . على عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ١٩٩٦ م .
- طبقات خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) ت . د . أكرم العمرى ، دار طيبة الرياض ١٩٨٢ م ، وطبعة دمشق ١٩٧٧ م .

- طبقات الفقهاء للشيرازى : إبراهيم بن على (ت ٤٧٦ هـ) ت د . إحسان عباس ، دار الرائد العربى ، بيروت ١٩٧٠ م . وتحقيق د. على عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ١٩٩٧ م .
- طبقات المفسرين للداودى : شمس الدين محمد بن على (ت ٩٤٥ هـ) ت . د . على عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- العبر فى خبر من عبر للذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) الأجزاء ١ ، ٤ ، ٥ ، ت د . صلاح الدين المنجد . والجرآن ٢ ، ٣ ت . فؤاد سيد ، الكويت ١٩٦٠ م .
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين للفاسى : تقى الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ) مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- عيون الأثر فى فنون المغازى والشمال والسير لابن سيد الناس : محمد بن محمد (ت ٧٣٤ هـ) دار المعرفة ، بيروت بدون تاريخ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ م .
- فتوح البلدان للبلاذرى : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٦ م .
- فتوح مصر لابن عبد الحكم : عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧ هـ) ت د . على عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ١٩٩٥ م .
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى محمد (ت ٧٦٤ هـ) ت د . إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٣ م .
- قضاة دمشق ، أو - الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام - لابن طولون الصالحى : شمس الدين محمد بن على (ت ٩٥٣ هـ) ت د . صلاح الدين المنجد ، المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٥٦ م .
- القاموس المحيط للفيروزابادى : محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) المطبعة المصرية ، القاهرة ١٣٣٥ هـ .

- الكامل فى التاريخ لابن الأثير : عز الدين على بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) دار صادر ، بيروت ١٩٦٥ م .
- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال للمتقى الهندى : على بن عبد الملك (ت ٩٧٥ هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٩ م .
- اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير : على بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) مكتبة القدسى ، القاهرة ١٣٥٦ هـ ، وبيروت دار صادر ١٤٠٠ هـ .
- لسان الميزان لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) حيدآباد ، ١٣٢٩ هـ .
- المجروحين لابن حبان : محمد البستى (ت ٣٥٤ هـ) ت . محمود إبراهيم زايد ، دار الوعى ، حلب ١٤٠٢ هـ .
- مجمع الأمثال للميدانى : أحمد بن محمد (ت ٥١٨ هـ) ت . محمد محبى الدين ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٥٥ م .
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة لمحمد حميد الله ، دار النفائس ، بيروت ١٩٨٧ م .
- المحبر لابن حبيب : أبى جعفر محمد (ت ٢٤٥ هـ) دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) دار الفكر ، دمشق ١٩٨٤ م .
- مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب : أبى جعفر محمد (ت ٢٤٥ هـ) الرياض ، المملكة العربية السعودية ١٩٨٠ م .
- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لابن عبد الحق البغدادى : عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ) دار المعرفة ، بيروت ١٩٥٤ م .
- مروج الذهب للمسعودى : على بن الحسن (ت ٣٤٦ هـ) المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٨٨ م .
- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابورى : أبى عبد الله محمد (ت ٤٠٥ هـ) حيدرآباد ١٣٤١ هـ .

- مسند ابن حنبل : أحمد بن محمد (ت ٢٤١ هـ) الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ ،
وطبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٥ م .
- المعارف لابن قتيبة : أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ت . د .
تروت عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- المصباح المضى فى كُتَاب النبى الأُمى لابن حديدة : محمد بن على بن أحمد
(ت ٧٨٣ هـ) عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٥ م .
- معجم البلدان لياقوت الحموى ت ٦٢٦ هـ) دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ م .
- معجم الشعراء للمرزبانى : محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) عيسى البابى
الحلبى ، مصر ١٩٦٠ م .
- معجم ما استعجم للبكرى : أبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ)
عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣ م .
- المغرب للجوالقى : موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ) مطبعة دار الكتب ،
القاهرة ١٩٦٩ م .
- معرفة القراء الكبار للذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)
مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٩ م .
- المعرفة والتاريخ للفسوى : يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) ت . أكرم ضياء
العمري ، بيروت ١٩٨١ م .
- المغازى للواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ) عالم الكتب ، بيروت .
- المغانم المطابة فى معالم طابة للفيروزابادى : محمد بن يعقوب (ت ٨٢٣ هـ)
منشورات دار اليمامة ، الرياض ١٩٦٩ م .
- المقتضب من كتاب جمهرة النسب لياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) الدار
العربية للموسوعات ، بيروت ١٩٨٧ ، ومخطوطة دار الكتب المصرية برقم
١٠٥ تاريخ م .
- مناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزى : عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ) مكتبة
الخانجي ، القاهرة ١٩٩٧ م .

- المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣ م .
- المنمق فى أخبار قريش لابن حبيب محمد (ت ٢٤٥ هـ) عالم الكتب ١٩٨٥ م .
- المؤلف والمختلف للدارقطنى : على بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) دار الغرب الإسلامى ، بيروت ١٩٨٦ م .
- ميزان الاعتدال للذهبي : محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) الرياض ١٩٨٥ م .
- نسب قريش للزبيرى : مصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦ هـ) دار المعارف بمصر ١٩٧٦ م .
- نسب معد واليمن الكبير للكلبي : هشام بن محمد (ت ٢٠٤ هـ) عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٨ م .
- نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى : أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ) النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب للقلقشندي : أحمد بن على (ت ٨٢١ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت بدون تاريخ .
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسهمودى : على بن أحمد (ت ٩١١ هـ) دار إحياء التراث العربى ، بيروت ١٩٨٤ م .
- وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقرى (ت ٢١٢ هـ) مكتبة الخانجي بمصر ١٩٨١ م .
- وفيات الأعيان لابن خلكان : أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) ت . د .
- إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٨ م .
- وفيات ابن زبير : محمد بن عبد الله (ت ٣٧ هـ) دار العاصمة ، الرياض ١٤١٠ هـ .